• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢ كانون الثاني ١٩٨١ ، الموافق ٢٦ صفر ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٦٧ | VOL 67/37 – 2.1.1981

مایر فلنر وتوفيق طوبى فى مؤتمر صحفى بمناسبة مؤتمر الحزب ال ـ ١٩ :

حزبنا الشيوعى يقدم البديل الوحيد لاخراج البلاد من ازماتها السياسية والاقتصادية

✻ فلنر : حزبنا هو الحزب الاكثر دمقراطية فى اسرائيل • وبرنامج السلام الذى نطرحه هو البرنامج العملى والواقعى المقبول على معظم دول العالم ✻ طوبى : الجماهير العربية لن تستسلم • ستبقى متمسكة بوطنها الذى ليس لها بديل عنه • وستواصل كفاحها المثابر من أجل حقوقها ✻ عدد اعضاء الحزب زاد بين المؤتمرين بنسبة ٣٥ ٪ ✻

تل ابيب ـ لمندوبنا الخاص ـ « حزبنا هو الحزب الاكثر دمقراطية فى اسرائيل والذى يعقد جميع مؤتمراته فى مواعيدها وباشتراك المندوبين الذين ينتخبون فى الفروع بانتخابات مباشرة وسرية » ـ هذا ما صرح به السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، عضو الكنيست ماير فلنر ، فى المؤتمر الصحفى الذى عقد فى تل ابيب ، اول امس الاربعاء ، بمناسبة انعقاد المؤتمر التاسع عشر للحزب .

واعلن الرفيق فلنر ان المؤتمر سيعقد فى حيفا فى ١١–١٤ شباط ١٩٨١ باشتراك اكثر من ٤٠٠ مندوب سينتخبون فى فروع الحزب خلال هذا الشهر . وكشف النقاب عن ان عدد اعضاء الحزب زاد خلال الفترة بين المؤتمرين الثامن عشر والتاسع عشر بنسبة ٢٥ ٪ . واشار الرفيق فلنر فى بيانه الافتتاحى فى المؤتمر الى ثلاثة مواضيع رئيسية سيقررها المؤتمر هى:

ا ـ برنامج السلام الذى يطرحه الحزب ، و ب ـ تحليل عميق للازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية فى البلاد وبرنامج عملى لحلها و جـ الجماهير العربية فى اسرائيل واخطار صعود الفاشية وتصاعد الممارسات السلطوية المعادية للدمقراطية .

وقال الرفيق فلنر : ان مؤتمر الحزب سيقدم للجماهير البديل الواقعى والعملى للخروج من أزمة اسرائيل السياسية والاقتصادية . واشار الى ان رؤوس الاقلام التى ستطرح على المؤتمر لاقرارها توضح ان تجربة ٢٩ عاما من حكم المعراخ وثلاث سنوات ونصف السنة من حكم الليكود تؤكد انه ليس فى مقدور كليهما تقديم الحل لمشاكل اسرائيل . اذ ان سياستيهما تمنعان السلام والامن . واضاف : أن مؤتمر حزب العمل الاخير اثبت من جديد ان هذا الحزب لا يقدم بديلا سياسيا او اقتصاديا لسياسة الليكود وانه سيواصل انتهاج السياسة نفسها التى لم تفلح فى الماضى ايضا فى تسوية اى من المشاكل الاساسية والتى مهدت الطريق لحكم الليكود . ولذا ـ تابع فلنر ـ فان برنامج حزبنا الشيوعى السياسى والاقتصادى ـ الاجتماعى وبرنامج الجبهة هما البرنامج الوحيد البديل للخروج من مأزق الحرب والتدهور الاقتصادى والاجتماعى .

توفيق طوبى : حول المؤتمر والجماهير العربية

وتكلم فى المؤتمر الصحفى الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعى وعضو الكنيست . فاشار الى أن مؤتمر الحزب ال ـ ١٩ سيعكس ايضا صوت الجماهير العربية

الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف يهنىء شعوب العالم بالعام الجديد

موسكو ـ القى الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، كلمة عبر التلفزيون السوفييتي ، هنأ فيها شعوب العالم اجمع بالعام الجديد .

وجاء فى هذه الكلمة : ان العام الماضى كان عاما حافلا بالاحداث ، كانت فيه صعوبات وخيبة أمل ، وتجاحات ومسرات ولكننا نودعه بشعور طيب .

واشار الرفيق برجنيف فى كلمته الى ان المواطنين السوفييت عملوا باخلاص والهام وانجزوا الخطة الخمسية بنجاح . وكانت نتيجة ذلك أن ازدادت رفاهية الشعب .

وابرز ان الاتحاد السوفييتي عائلة واحدة متآخية . واشاد بقدرة الاتحاد السوفييتي الدفاعية وقال انها على المستوى اللائق بها .

وتقدم بالشكر لكل من يعمل لخير الوطن الاشتراكي . وتحدث عن الاستعدادات التي تجري على قدم وساق لمؤتمر الحزب السادس والعشرين .

واعلن ان الشعب والحزب موحدان ، وان هذه الوحدة الراسخة هي الضمان لنجاحات جديدة من اجل الشيوعية .

وقال ان الشعب السوفييتي يوافق بالاجماع على سياسة الحزب والدولة ويؤيدها بحرارة .

وتعرض الى السياسة الخارجية فقال انها تتوخى اهدافا واضحة واعلن : اننا نريد السلام لكل الشعوب ، وموقفنا لمثل الحرية والسلام والتقدم ثابت . ونقول : لا لسباق التسلح والتعقيدات وللنزاعات التى تثيرها السياسة الامبريالية .

وقال ان لدى الاتحاد السوفييتي الكثير من الاصدقاء . وبعث بالتحيات الحارة لكادحي البلدان الاشتراكية والى الاحزاب الشيوعية والعمالية والاحزاب الوطنية المناضلة من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

وهنأ بحرارة الشعب السوفييتي بحلول العام الجديد وتمنى ان يعم الرفاه دائما كل بيت وعائلة .

اشتباك اسرائيلى سورى فى الاجواء اللبنانية

وكالات الانباء ـ بعد ظهر اليوم الاخير من العام المنصرم انطلقت الطائرات الاسرائيلية الحربية لقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى جنوب لبنان مختتمة بذلك « امجادها الانسانية » لعام ١٩٨٠ ! وتصدت لها المقاتلات السورية وأعلن ناطق عسكرى فى دمشق ان طائرتين سوريتين اصيبتا وان طائرة اسرائيلية سقطت فى البحر غربى صور وأخرى سقطت داخل اسرائيل . أما الناطق العسكرى الاسرائيلى فاعلن عن سقوط الطائرتين السوريتين وانه لم يعرف بوقوع اضرار فى الجانب الاسرائيلى . وفى واشنطن علقت وزارة الخارجية الامريكية التى تقف وراء « التنسيق الاستراتيجى مع اسرائيل » على هذا الصدام فلم تعقب على التصعيد الاسرائيلى الخطير باكثر من «الاسف»!!

الشكعة يعود الى ارض الوطن يوم الاحد القادم

✻ الاسد يمنحه ارفع وسام سورى ✻ الشكعة يجتمع الى ياسر عرفات وعبد الحليم خدام ✻

القدس ـ يعود الى ارض الوطن ، يوم الاحد القادم ، رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ـ ابو نضال ـ بعد ان اتم علاجه فى الخارج من اثار الجريمة التى استهدفت حياته وحياة زميليه رئيسى بلديتى رام الله والبيرة .

وكان الرئيس السورى حافظ الاسد قد استقبل يوم الثلاثاء الماضى ابا نضال وقلده وسام « امية » وهو ارفع وسام سورى ويمنح عادة للاشخاص الذين قدموا خدمات جليلة لوطنهم . كما قدم له نسخة من القرآن الكريم وتناول معه طعام الغداء بحضور عدد من كبار المسؤولين السوريين والفلسطينيين .

واستقبل ابا نضال ايضا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. كذلك استقبله وزير الخارجية السورى عبد الحليم خدام واجرى محادثات معه تناولت الاوضاع فى المناطق المحتلة وفى منطقة الشرق الاوسط عموما .

هذا واعدت بلدية نابلس برنامجا خاصا لاستقباله وشكلت لجنة لتنظيم الاستقبال .

امر احترازى يمنع الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، امرا احترازيا تمنع بموجبه الحكومة الاسرائيلية وسلطات الحكم العسكري فى الضفة الغربية المحتلة من الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية الى حين اصدار قرار نهائي بهذا الشأن لم يحدد موعده . وطالب الامر وزارة الطاقة الاسرائيلية وممثليها بعدم ممارسة اية خطوات و ضغوط ضد الشركة او اخذ معلومات عنها .

وكانت المحكمة العليا قد استأنفت النظر فى القضية التي رفعتها الشركة ضد قرار الاستيلاء على امتيازها الصادر عن وزير الطاقة وقيادة الحكم العسكري فى الضفة المحتلة . وحضر الجلسة محامي الشركة ، شلومو توسيا ، ورئيس مجلس ادارة الشركة ، السيد انور نسيبة ، ومن النقابة وعدد من المحامين هم حنا نقارة وفهد ... ومحمد ميعاري وعدد من عمال ...

— التتمة ص ٨ ع ٢ —

مباحثات هونيكر ـ عرفات تؤكد على حتمية انتصار الشعب الفلسطينى

برلين ـ انتهت ، يوم الثلاثاء الماضى ، الزيارة التى قام بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لالمانيا الدمقراطية والتى اجرى خلالها محادثات ودية مع الرئيس اريك هونيكر ، السكرتير العام للحزب الاشتراكي الموحد ، تناولت الوضع الدولى ، وبشكل خاص الوضع فى الشرق الاوسط .

● رئيس المانيا الديمقراطية اريك هونيكر وياسر عرفات ، رئيس المنظمة ، والوفد الفلسطيني المرافق ●

وقد ادان الجانبان سياسة المجابهة التى تنتهجها الامبريالية لا سيما الولايات المتحدة فى الشرقين الادنى والاوسط والتى تزيد من حدة التوتر فى المنطقة الى حد خطير .

كما اشار الجانبان الى ان هذه السياسة تشجع العدوان الاسرائيلى. وقد ثبت ذلك فى العمليات العسكرية الاخيرة التى قامت بها اسرائيل ضد المخيمات الفلسطينية ومدن وقرى الجنوب اللبنانى .

وعبرا عن تأييدهما لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها الخامسة والثلاثين بشأن القضية الفلسطينية والقدس والشرق الاوسط. واكدا على ايمانهما العميق بان منظمة التحرير الفلسطينية ستحرز المزيد من الانتصار اعتمادا على وحدة حركة التحرر العربية والتضامن الوثيق مع القوى الدمقراطية ومع دول المنظومة الاشتراكية .

ومثل الجانب الفلسطيني فى هذه المحادثات ، بالاضافة الى ياسر عرفات ، فاروق القدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعبد المحسن ابو ميزر عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة والدكتور عصام كامل ممثل المنظمة فى المانيا الدمقراطية .

الذكرى ال ١٧ لانطلاقة الثورة الفلسطينية

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ احتفلت منظمة التحرير الفلسطينية امس الخميس بالذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية (عام ١٩٦٥) بقيادة « فتح » . وقد اذاع رئيس المنظمة ، ياسر عرفات ، رسالة بهذه المناسبة . تستمر الاحتفالات بهذه الذكرى حتى السابع من الشهر الجارى.

وتلقى ياسر عرفات برقيات التهنئة بهذه المناسبة وبمناسبة العام الجديد من الرئيس السوفييتى ليونيد برجنيف ومن العديد من رؤساء الدول الاخرى .

لا جديد تحت « شمس » هنرى كيسنجر !

✻ كيسنجر يروج « للحل » الاردنى ✻

✻ سوريا تتصدى ✻ شمعون بيرس يتندلح ! ✻

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» : باكتمال دورة الارض حول الشمس وحلول العام الجديد اكملت السياسة الامريكية دورة جديدة ، لكن حول نفسها ، ليطل مرة اخرى « نجم » المكوك الامريكى هنرى كيسنجر بكل ما يحمله هذا الاسم من معانى التآمر على الشعوب والاعتداء على حرياتها . وبعد لقاء فى قرية ميت ابو الكوم يوم الاثنين ٢٩–١٢–٨٠ بين انور السادات وعزيزه هنرى تحدث الاثنان فى مؤتمر صحفى تأكد منه انه لا من جديد تحت شمس هنرى كيسنجر سوى سيده الجديد العتيق رونالد ريغن . ففى محاولة دائسة ومفضوحة للتستر على جرائم تالوث كامب ديفيد فى حق الشعب العربى الفلسطينى وفى حق السلام اعلن الدكتور ك. (كما تدلعه الصحافة الامريكية) ان « الضغوط العسكرية » السوفييتية هى مشكلة الشرق الاوسط الاولى وتليها مشكلة « الدول المتطرفة » (اقرأ الدول التى تتصدى لخطط كامب ديفيد والسياسة الامبريالية الامريكية) .. ثم اخيرا .. النزاع العربى ـ الاسرائيلى !!

ودعا المكوك الامريكى الدكتور ك الى ضم الاردن لركب السلام الامريكى (باكس امريكانا) مروجا بذلك للحل الاردنى الذى يشاء حزب المعراخ المناهض للحكم فى اسرائيل . ولذلك فحين تصدى الرئيس حافظ الاسد لتصريحات هنرى كيسنجر مستبعدا ما يسمى الحل الاردنى ومؤكدا على ان السلام قابل للتحقق اذا غيرت الولايات المتحدة من نهجها واذا تم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ، وحين أعلن الاسد ان زيارة كيسنجر المنطقة لا لزوم لها ، ثارت حمية شمعون بيرس زعيم المعراخ والمطالب بالعرش الاسرائيلى ، فصرح لصحيفة « يديعوت أحرونوت » صبيحة ١٢/٣٠ ان حافظ الاسد « يريد ان يملى شروطه على اسرائيل » !! واضاف بيرس انه اذا كانت سوريا راغبة فى التفاوض فعليها الا تطرح شروطا مسبقة ! وبالاضافة الى الشرط الفلسطينى الذى يسميه بيرس شرطا مسبقا فقد اعلن الاسد ان بلاده سترفض اية محاولة لضم الجولان المحتلة الى اسرائيل ، وهذا ايضا يسميه بيرس شرطا مسبقا !!

شركة «كور» الهستدروتية تعقد الصفقات مع النظام العنصرى فى جنوب افريقيا

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ على الرغم من وجهة يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، وتشكيله « لجنة خاصة » لصياغة موقف الهستدروت « المعارض » لحكم « الابارتهايد » فى جنوب افريقيا العنصرية و «رفضه» لكل الاقتراحات الداعية لاقامة علاقات بين الهستدروت والنقابات العمالية العنصرية التى يسيطر عليها «البيض» فى جنوب افريقيا ، على الرغم من كل هذا ، بعثت شركة « كور » التابعة للهستدروت بممثليها الى جوهانسبرغ وتم فتح مكتب « فال » يقوم بعقد الاتفاقات بين الشركات فى جنوب افريقيا العنصرية ومصانع « كور » فى البلاد !

كلمة الاتحاد

أرض الفضائح ..

هل تذكرون ذلك الرمز التاريخى عن « ارض اسرائيل التى تفيض لبنا وعسلا » ـ تلك الصورة عن قطف الدوالى الضخم الذى ينوء بحمله شابان ؟ ان احدا فى اسرائيل ، سوى شركة تكسيات قديمة فى القدس ، لن يسمح لنفسه الان بحمل هذه الصورة او استخدامها رمزا لمنتوجاته او بضائعه . وسيكون الاعلام الصهيونى الاسرائيلى أضحوكة العالمين أو استمر ، حتى الان ، فى الالتجاء الى هذا الرمز فى العالم عن « اللبن والعسل » فى اسرائيل .. ولكن جهاز الحكم الحالى لم يشأ لنا ان نستقبل العام الجديد الا وقد علق فى اذهاننا صورة اخرى عن الحياة فى اسرائيل ـ قطوفا ليست من الدوالى بل من الفضائح التى يفيض بها جهاز الحكم فى اسرائيل ! ومن حقنا ان نتساءل : هل يستطيع « الشابان الاسرائيليان » ، اليهودى والعربى ، ان يتحملا هذه « القطوف » وقتا طويلا ؟

وينكشف العفن الان فى دوائر « حراس الامن والنظام » فى اسرائيل ، فى دوائر الشرطة العليا فى اسرائيل. وفى لجنة الداخلية البرلمانية ظهر ان دوائر الشرطة العليا سربت الى الصحف اخبارا كاذبة تمس التحقيق ، لا مع انسان يهودى عادى ، ناهيك عن انسان عربى ، بل مع وزير فى حكومة اسرائيل هو وزير الاديان . كما ظهر ان هذه الدوائر سجلت ، سرا ، مجريات مؤتمر صحفى عقدته الشرطة مع رجال الصحافة فى اسرائيل . واما وزير الداخلية ، المسؤول عن الشرطة ، فاعلن بلا حرج ان قادة الشرطة يتصرفون دون علمه ويخفون الامور عنه ، الخ .

لن نقول للوزير بورغ : كلامك ، هذا ، عذر اقبح من ذنب . وذلك لسبب بسيط واحد وهو انه لم يحرك ساكنا حين انكشفت عشرات ، وربما المئات ، من الاخبار الكاذبة التى سربتها الشرطة الى الصحف او سربها متصرف اللواء كينج وامثاله ضد المواطنين العرب فى اسرائيل . ونستطيع ان نقدم للصحافة قائمة طويلة بهذه الاكاذيب التى كان الهدف من تسريبها عنصريا وكان الهدف من اخفاء انكشافها عنصريا ايضا . فالمهم ان ننبه الرأى العام الاسرائيلى كله الى ان « من شب على شيء شاب عليه » . وهذا هو مصير مختلف الاجهزة فى اسرائيل ، لا جهاز الشرطة وحده ، ما دام القيمون على هذه الدولة يبررون الاحتلال وقتل الاطفال فى لبنان وفشل « يد العدالة » فى ان تطال المجرمين المعتدين على رؤساء البلديات وتجويع الشعب بحجة « الامن » والاستخفاف بالعالم وبالمجموعة الدولية ما دام الامر ضد العرب !

ما من وزير فى هذه الدولة او مستوزر الا ويحمل « قطفة » من الرؤوس التى يود تحطيمها . اننا لا نتحدث عن وزير الاديان لان قضيته الان ، فى يد العدالة الارضية . ولكن زميله فى الحزب والوزارة ، بورغ ، يحمل رأس القائد العام للشرطة . والعكس صحيح ايضا . وتبادل الحمل جار بين الوزيرين هوروفيتس وهامر (معارف وثقافة) . ورؤوس عديدة ، من ديان حتى تمير ، تنتظر من يحملها . ويخوض بيرس الانتخابات وهو مثقل برأس رابين . وايد عديدة تتعارك على حمل رأس السكرتير العام للهستدروت بعد ان كشفت « هآرتس » عن علاقات شركة « كور » الهستدروتية مع النظام العنصرى فى جنوب افريقيا . ان مجال هذه الافتتاحية ليس تعداد الفضائح ، الاقدم منها والحديث . لقد اصبحت هذه الارض ، فى ظل هؤلاء الحكام، ارض الفضائح . انما نود ان تقرأوا ، كما نقرأ من خلالها، الجملة المكتوبة على حائط التاريخ : نظام فاسد بسياسة فاسدة لا مستقبل لهما البتة .

ولكننا لسنا من السذاجة ، ولا من قلة الخبرة التاريخية ، بحيث نتوهم ان مثل هذا النظام سينهار من نفسه . اننا نقرأ المكتوب على حائط التاريخ مدركين ان القوى المفسودة الحاكمة ستبذل كل ما اوتيت من جهد

— التتمة ص ٨ ع ٣ —

* نص النداء الذى وجهته لجنة الكفاح الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والى مؤتمر مدريـــد وهيئــات دوليـــة اخـــرى *

نــداء مــن اجــل العمــل ضــد خرق اسرائيــل الفاضح لبيــان حقــوق الانســـان العـــالمى

فى الاول من كانون الاول ١٩٨٠ اصدر رئيس الوزراء بيغن ، بوصفه وزيرا للدفاع ، امرا بحظر بموجبه الدعوة الى عقد مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل باشتراك قوى الدمقراطية والسلام اليهودية ، الذى عين موعده فى السادس من كانون الاول ١٩٨٠ فى الناصرة .

لقد لجأ رئيس الوزراء مناحم بيغن ، من اجل ان يحقق هذا الاجراء غير الدمقراطى ، الى الانظمة الانتدابية البريطانية القمعية ، المعروفة باسم « انظمة الطوارئ ١٩٤٥ » .

ان الراى العام فى اسرائيل ندد دائما بهذه الانظمة الاستعمارية الجائرة بشكل فاضح ودعا الى الغائها .

اننا نناشدكم ان تدعموا نضالنا دفاعا عن حقوق الانسان ومن اجل الغاء الامر بحظر المؤتمر . ولهذا الغرض نقدم لكم المعلومات التالية :

١ — تشكلت اللجنة التحضيرية الدعوة للمؤتمر من ٨٠ ممثلا عن الاقلية القومية العربية فى اسرائيل . وتضم اعضاء كنيست (برلمان) ورؤساء مجالس محلية ، وزعماء نقابات ، وعضوات قياديات لمنظمات نسائية ، وصحفيين وكتابا وشعراء ، وممثلى شبيبة وطلابا ومحاضرين .

وهكذا كانت اللجنة تمثل بصدق الاكثرية الساحقة من المواطنين العرب فى اسرائيل .

٢ — كان المؤتمر المحظور يعتزم ان يقر برنامج عمل ، وان ينتخب لجنة دائمة .

٣ — يدعو البرنامج المعد الى ازالة التمييز القومى والاضطهاد اللذين تتعرض لهما الاقلية القومية العربية فى اسرائيل .

انه يدعو الى اقامة المساواة التامة فى كل مجالات الحياة التى تعنى ايقاف مصادرة الاراضى التى يملكها العرب ، هبات متساوية للمجالس المحلية العربية واليهودية ، تحسين التعليم العربى على كافة المستويات ، فرص عمل متساوية للعمال والخريجين الثانويين والجامعيين العـــرب الذين يجدون معظم المصانع الحكومية والخاصة مغلقة فى وجوههم .

يدعو البرنامج الى الدفاع عن الدمقراطية ازاء الانتهاك الذاتى المتجسد فى مختلف القوانين مثل تعديل قانون الجنسية الذى يمكن وزير الداخلية من الغاء جنسية اى مواطن يشتبه به بما يسمى عدم الاخلاص للدولة .

٤ — يشتمل البرنامج ايضا على الدعوة لسلام اسرائيلى — فلسطينى عادل ومقيم .

واكد هذا المشروع على ان طرفى النزاع الاساسيين هما الطـــرف الاسرائيلى والطرف الفلسطينى . الاول تمثله الحكومة الاسرائيلية والثانى تمثله منظمة التحرير الفلسطينية ، وان « السلام يمكن ان يتحقق عن طريق المفاوضات بينهما » .

ويدعو البرنامج الى الانسحاب الاسرائيلى من كل المناطق التى احتلت فى حرب حزيران ١٩٦٧ ، والى اقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية — وبضمنها القدس العربية — وقطاع غزة الى جانب دولـــة اسرائيل .

٥ — اعترف ناطقون حكوميون بان هناك احزابا ودوائر سياســـية اسرائيلية تؤيد هذا المشروع بخطوطه الاساسية . لهذا فمن الواضـــح ان حظر المؤتمر كان تعبيرا عن سياسة التمييز القومى والاضطهاد المعادية للعرب التى طبقتها الحكومات الاسرائيلية . وكان الدليل على هذا فى اعقاب هذا الأمر غير الدمقراطى كشف وزيرين عن الموقف العدوانى الذى تقفه اقسام هامة فى الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تجاه الاقلية القوميـــة العربية . فجدعون بات ، وزير الصناعة والتجارة والسياحة قال : « علينا ان نخنق محاولة الاقلية هذه . فكل من لا يرغب فى العيش هنا بامكانه ان يحزم (امتعته) ويغادر البلاد . ونحن سنلوح له مودعين على الجسر » ... ووزير الزراعة والاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة ، ارئيل شارون ، هدد الاقلية العربية بتكرار الكارثة التى حلت بعرب فلسطين فى عام ١٩٤٨ .

٦ — علاوة على ذلك فان منع السكان العرب من التعبير عن ارائهم فى القضايا التى تتعلق بمستقبل كل السكان فى اسرائيل هو عمل فاضح من اعمال التمييز القومى . انه يعنى رفض الاعتراف بحق المواطنة الكاملة للاقلية القومية العربية فى اسرائيل .

٧ — الحقيقة هى ان عددا من الاحزاب والدوائر التابعة المؤسســـة (الحاكمة) احتج على الامر ، ورفض ان يصدق الادعاء الفوغائى الكاذب بان المؤتمر كان « سيقوض الامن » ! و « يهدد كيان الدولة » ! !

٨ — بالاضافة الى ذلك يتفق مشروع السلام الانف الذكر مع قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية ، وينسجم مع اجمـــاع الرأى العام العالمى الواسع على هذه القضية .

اننا نرفق طيه مسودة برنامج اللجنة التحضيرية المحظورة راجنكم ان تقوموا بعمل ما لدعم نضالاتنا العادلة من اجل ابطال الامر المعـــادى للدمقراطية — امر حظر مؤتمر الجماهير العربية باشتراك قوى الدمقراطية والسلام اليهودية . وسيكون هذا مساهمة فى نضالاتنا دفاعا عن الدمقراطية وضد الاعتداء الفاشى على قضية السلام فى الشرق الاوسط وعلى النضال من اجل ان تحافظ الحكومة الاسرائيلية على حقوق الانسان .

باخلاص

لجنة الكفاح لالغاء امر حظر المؤتمر وللدفاع عن الدمقراطية

العنوان
الدكتور اميل توما
ص.ب ٩٤١٠
حيفا — اسرائيل

تعـــــازينـــــا

● الى الرفيق الياس خميسه وزوجته بوفاة الوالد يعقوب ، له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة — معليا

شكـــر عــلى تعـــاز

آل قادري فى نحف وخارجها يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بوفاة عميدهم

أبـــو كمـــال

لا اراكم الله مكروهــا بعزيز

جبهـــة الشباب — كفر ياسيـــف

تدعو الى حضور :

ايــــام كفــريـــاسيف

معرض الكتاب التقدمى يقام من الخميس ١٩٨١/١/١ حتى الثلاثاء ١٩٨١/١/٦ فى دار الصداقة فى كفر ياسيف .

خلال ساعات الصباح من ايام المعرض تجرى اعمال تطوعية فى القرية وتجرى فى الامسى الندوات والمحاضرات التالية :

الجمعة ١/٢ — حول كتاب « لكم بن لكع » . باشتراك : الكاتب اميل حبيبى .

السبت ١/٣ — محاضرة حول « الثقافة والكفاح الاجتماعى » يقدمها سالم جبران . وحفلة ساهرة للاغنية السياسية .

الاحد ١/٤ — ندوة حول « الدمقراطية » .

الاثنين ١/٥ — ندوة حول مشاكل السلطات المحلية العربيـــة . باشتراك : نمر مرقس — محمد ميعرى نصار — رمزى خورى .

الثلاثاء ١/٦ — محاضرة حول « فكرة الجبهة والعمل الجبهوى » يقدمها الدكتور اميل توما .

نظرة الى حزب « العمل » بعد انتهاء « المسرحية التلفزيونية » فى مؤتمره الثالث :

سوبرماركت سياسى . . بادارة المتطرفين!

* الصقور ابتلعوا « الحمائم » * البرنامج الرسمى يجسد انتقالا واضحا الى مواقع يمينيـــة * فيما يتعلق بالاحتلال والقضية الفلسطينية . حزب العمل لـــم ينس شيئـــا ولم يتعلم شيئـــا !

بقلـــم : ســالم جبـــران

● الان ، وقد انتهى المـــؤتمر الثالث لحزب « العمل » الاسرائيلي ، وخف ضغط المسرحية التلفزيونية المتمثلة بمنافسة رابين وبيرس ، هناك حاجة الى الوقوف وقفة سياسية — فكرية لفحص الامر الجوهري الذي يهم المراقبين السياسيين والراي العام ، عموما ، وهـــو : ما هو البرنـــامج السياسي الذي اقره الحزب ، ومـــا هو تاثير المتغيرات السياسية ، المحلية والمنطقية والعالمية على مهب الرياح داخل هذا الحزب الرئيسي فى البلاد وعلى برنامجه ؟

من علامـــات « امركة » الحياة السياسية فى اسرائيـــل

ان المنافســـة بين شمعـــون بيرس ويتسحاق رابين ، والتي تصـــاعدت حدتها فى الشهرين الاخيرين لم تكن على اساس فكري ، برنامجي . كذلك من المؤسف انه بينما يقف بيرس ورابين على ارضية برنامج متطرف ، واضح ، فى مختلف المجالات ، فان « المعتدلين » ، « الحمائم » توزعوا فى معسكري بيرس ورابين ، من منطلقات شخصيـــة ذاتية ، بينما كان المنتظر والمنطقي هو وحدة « الحمائم » فى سبيل دفـــع الحزب كله نحو خط رسمي عقلاني ، او لنقل اقل تطرفا . ولكن شيئا مـــن هذا لم يحدث ، فقد رأينا ابا ايبان ويوسي سريد « يكافحان » بحماس من اجل نجاح بيرس ، بينما رأينـــا يتسحاق بن اهارون يجند التاييد لرابين !

وقد اشارت الصحف ، بحق ، الى ان مسرحية « المنافسة » وتركيز كل النشاط على الصعيد الشخصي ، جعل مؤتمر حزب « العمل » علامـــة جديدة على انجراف الحياة الحزبية فى اسرائيل (فيما عدا الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي بطبيعة الحال) نحو الطريقة الامريكية ، حيث المظاهر والمنافسة والصفات الشخصية للمرشحين (جمال الوجه ، قـــوة الخطابة ، رشاقة الزوجة ، الاخلاص للحياة العائلية الـــخ) تصبح العنصر البارز ، بينمـــا يغيب البعد الاقتصـــادي — الاجتماعي ، الفكري ، البرنامجي ، من مركـــز الاهتمام .

لقد اشارت الصحف الى انه بعد هدوء غبار المنافسة ، واذاعة النتائج ، فرغت القاعة من المندوبين ، وانتهى عمليا ، المؤتمر !

بدل التقسيم الثلاثي القديم — تقسيم ثنائي ، الان .

ان احدى النتائج التنظيمية لحملة التحضير للمؤتمر والمؤتمر نفسه ، هي موت التقسيم الثلاثي القديـــم فى الحزب (مباي ، رافي ، احدوت هعبودا) . وبدل ذلك يوجد الانقسام الثنائي واضح : الكثرية المباي زائـــد الاكثرية الساحقة من رافي + الكثرية الاعضاء الذين انضموا فى السنـــوات الثلاث الاخيرة يقفون وراء شمعـــون بيرس ، بينما الاكثرية الساحقة مـــن احدوت هعبودا + مزق قليلة من رافي والمباي تقف وراء رابين . بالاضافة لهذا ، فقد شهد المؤتمر ، عمليـــا ، غياب القيادة القديمة ، التقليديـــة ، المبائية ، ذات القيم « العمالية » ، الاشتراكية — الصهيونية ، وبالمقابـــل انتقال القيادة الى فئة لا تربطها ايـــة صلة حقيقية بالتقاليـــد (العمالية) للمباي الكلاسيكي ، بل هي قيادة من اصل البيروقراطية الادارية الحكومية والقيادة العسكرية (بيرس ، رابين ، هرتسوغ ، غور ، عميت ، باريف ، يعقوبي ، وغيرهم) . الاستثناء الوحيد تقريبا فى هذا المجال هو عضو الكنيست ابا ايبن الذى اصبح احد مؤيـــدى شمعون بيرس . .

الصقـــور يبتلعـــون الحمائـــم سياسيـــا والبرنامج كلـــه يتجه نحـــو اليمـــين

ان شمعون بيرس هو احد الشخصيات البارزة فى المجموعة التى كانت مسماة « شباب بن غوريـــون » . وهـــذه المجموعة كانت تشد بالدولة ، (وبين غوريون نفسه) نحو تجسيد شعـــار « من الطبقة الى الشعب » تعبيرا عن تحول يمني فى حزب المباي ارتباطا بالتطور الرأسمالى السريع للدولة ، فى ظل النظام المبائي . وهـــذه المجموعة فصلت نفسها عـــن القيم العمالية ، غرقت فى روح العسكريـــة والحرب والعدوان وكانت حلقة الصلة العسكريـــة بين النظام الاسرائيلي والعسكرية الفرنسيـــة والاستعمـــار الامريكي ، كذلك فهي مسؤولة عـــن توطد الصلة بين النظـــام الاسرائيـــلي والدكتاتورات الفاشية فى امريكا اللاتينية والانظمة الرجعية فى افريقيا وآسيا . .

لهذا ، ليس صدفة انه حين صـــار شمعون بيرس زعيما لحزب العمـــل ، شد بالحزب كله ، رسميا ، نحـــو مواقف يمينية ، بل عبر احيانا عـــن حلمه بتحويل حزبه الى « حزب وسط » « حزب مركز » فى الحياة السياسية ، بين اليسار واليمين . ان جهود بيرس لترفيع قيادات عسكرية بدون ايـــة عقلية عمالية او رصيد نشاط حزبي ، مثل مردخـــاي غور قائد الاركـــان السابق ، وحاييم هرتسوغ رئيـــس المخابرات العسكرية السابق والسفير السابق فى الامم المتحدة ، يعكس عقلية بيرس « للعـــودة الى الحكم » كهـــدف حاسم ، بغض النظـــر عن الهويـــة الاجتماعية — الطبقية .

وارتباطا بهذا ، نلاحظ ان معارضة حزب « العمل » لليكود كانت مـــرارا « معارضة من اليمين » كهجومه على حكومة بيغن « لتنازلها المتسرع » عن كل سيناء ، كما نلاحظ المواقف اليمينية لحـــزب العمل ايضا على الجبهـــة الاقتصادية — الاجتماعية — النقابية .

ولكن برنامج حزب « العمـــل » الجديـــد يعكس التمسك بالمواقـــف القديمة ، الشوفينية ، الاحتلالية ، التوسعية ، مما يؤكد ان هذا الحزب لم ينس شيئا ولم يتعلم شيئا مـــن كارثة حرب اكتوبر وايضا من هزيمتـــه فى الانتخابات العامة السابقة . . ففي اللجنة السياسية طالب عدد مـــن الاعضاء (يوسي سريد وآخرون) ان يكون نص الفقـــرة المتعلقة بالشعـــب الفلسطيني ، على النحـــو التالي : « الاعتراف بالهوية القومية للعرب الفلسطينيين » ، ولكن الاكثريـــة ، طبعا ، رفضت الاعتراف بالهويـــة القومية واستبدلـــت « القوميـــة » بـ « الذاتية » ، فصـــار النص : « الاعتراف بالهوية الذاتية للعرب الفلسطينيين » والفرق لا يحتـــاج الى تحليل . كذلك هناك تمسك واضـــح بالاحتلال وعدم الاستعداد لمفاوضـــة منظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية . وقد لخص عضو الكنيست يوسي سريد « الصراع » فى اللجنـــة السياسية بقوله : « الحمائم ابتلعوا [illegible] » ... ما هي الحقيقة وراء هذا التصريح ؟ ان صحيفة شيطوب — باريف تتحدث عن الاستعداد لمفاوضة كل طرف فلسطيني يعتـــرف مسبقا باسرائيـــل ويتنازل عـــن (الارهاب) ، وطبعا . . بدون شروط مسبقة للانسحاب الاسرائيلي الكامل . مقابل هذا « التنازل » من الصقـــور (اي تنازل هنا ؟!!) وافق ممثلـــو الحمائم على مبدأ بسط السيـــادة الاسرائيلية ، رسميـــا ، على مناطـــق محتلة وراء « الخط الاخضر » . لقـــد قالت صحيفة « هآرتس » (٢٨—١٢—٨٠) بحق ، ان الصقور ابتلعوا الحمائم وخنقوا صوتهم ، وان صوت المتطرفين هو المميز فعلا لبرنامج حـــزب العمل .

كذلك ينص البند ٢١ فى برنامج حزب « العمل » رسميا ، على (الحاجة) للتوسع الاقليمي ، حيث يقول :

« ان التواجـــد الامني لجيش الدفـــاع الاسرائيلي وشبكـــة المستوطنات فى الجولان « حيويان » لحمايـــة دولة اسرائيل » . ان الحكومة بزعامة حزب العمـــل ستعمل من اجل ترسيخ التواجـــد الاسرائيلي فى الجولان وتصر عندما يجيء السلام ، ان يكون التواجد الامني والاستيطاني فى الجولان تحت السيادة الاسرائيلية وجزء لا يتجزأ من اسرائيل كضمانة للامن والسلام » .

ان حـــزب العمل يعلن رسميا ان المفاوضات بدون شروط سابقة هـــي الاساس للتعامل مع المملكة الاردنية الهاشمية ومع سوريا . اي انـــه نظريا ، « يجوز » لسوريا ان تطالب باعادة كل هضبة الجولان السوريـــة المحتلة . ولكن قادة حـــزب العمل وفي مقدمتهم شمعون بيرس يقولون ان مـــا يجوز التنازل عنه فى الجولان ضئيـــل جدا بحيث يمكن فى الحقيقة القيـــام « باصلاح حدود تجميلي » والهضبـــة بشكل عام « يجب » ان تظل تحـــت السيادة الاسرائيلية !!

وهكذا ، فحزب العمل ، رسميـــا ، غير مستعد للسلام على اساس الانسحاب الكامل لحدود الرابع مـــن حزيران ١٩٦٧ ، غير مستعد لمفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية ، غير مستعد لدولة فلسطينية مستقلة . ان هذه اللاءات التى قالها رابين بصراحة متغطرسة ، يقولها بيرس بصراحـــة دبلوماسية اكثر ذكاء . . والحقيقة ، ان الصقور لم يبتلعوا اية ضفدعة (لم يتنازلوا للحمائم ، اطلاقا) ، بينما ابتلع « الحمائم » ضفدعة كبيرة جدا — حيث ان البرنامج الرسمي للحزب ، فى مجال العلاقـــات الاسرائيليـــة — الفلسطينية والاسرائيلية — العربية لا يختلف اى اختلاف جوهرى عن برنامج الحزب من شباط ١٩٧٧ ، بل لا يختلف عن « وثيقة غاليلي » اياهـــا ، التى عجلـــت فى انفجار حرب اكتوبـــر ١٩٧٣ .

السيـــاسة الخارجية لحـــزب العمـــل — تكيف مطلـــق مـــع الامبريـــالية الامريكية

ان احدى الحجج الرئيسية لبيرس فى هجومه على حكومة بيغن ، انهـــا « لا تعـــرف كيف تخدم المصلحـــة الصهيونية » بما يتفق ومتغيرات العصر ، وانها دفعت العلاقـــات الاسرائيلية — الامريكية الى مهاوى الازمة والسوء ، وانها لا تنسجم انسجاما صحيحا ، مع المصلحة العالمية للاستراتيجية الامريكية فى الشرق الاوسط (محاربة الشيوعية ، ضرب حركات التحرر الوطني ، استمرار السيطرة على المقـــدرات النفطية للمنطقة ، تفسيخ وحدة الشعـــوب العربية) . وهكذا فالنقاش بين بيرس وبيغن ليس خدمة الاستعمار او عـــدم خدمته ، بل كيف تكون خدمة الاستعمار ناجعة على أحسن وجه ؟

ان هذا برز ايضا فى المؤتمر ، فى خطاب بيرس (وفى خطاب رابين) وفى الموقف الرسمي من صفقات كامب ديفيد الاستعمارية . ومن المؤسف حقا ، انه حتى اكثر « الحمائم » عقلانية فى حزب « العمل » (مثل يوسي سريد وغيره) متمسكون بالاستراتيجيـــة الامريكية ، متمسكون بعمالة اسرائيـــل للولايـــات المتحدة ، ومشربون بمواقف العـــداء للشيوعية والاشتراكيـــة والاتحـــاد السوفييتي .

« عـــرب » حـــزب العمـــل — تـــافهين كـــانوا . . ويبقون !

ان محاولات بيرس وبار ليف ورابين ابراز « نهوض » فى عضويـــة حزب « العمل » فى الوسط العربي ، هي محاولات بائسة وفاشلة . صحيح انهم اهتموا بالاعوان العرب ، من منطلـــق الاهتمام باصواتهم فى « المبارزة » بين بيرس ورابين . ولكن ليس أبعد مـــن هذا . ان مؤتمر حزب « العمل » قـــد تجاهل تجاهلا مطلقا مشاكل ١٦٪ من السكان ، (سدس مواطني الدولة) ولم يتعهد بيرس شخصيا أو المؤتمـــر أي تعهد بوقف نهب الارض ، او وقف هدم البيوت ، او اعطـــاء فـــرص مساواة حقيقية للعمـــال والمثقفـــين والشباب العرب .

خلال كل متابعتنا للمؤتمر وابحاثه وقراءة قراراته ، لم نتخلص مـــن الانطباع بأن بيرس ورابين وشلومـــو هيلل ، يواصلون التمســـك بتقاليدهم التى قادت الى جريمة كفر قاسم وجريمة يوم الارض ، وهدم البيوت ، وكـــل السياسة المبائية ، فالتجمعية ، التى كانت مسؤولة عن عذاباتنا وقهرنا خلال ثلاثين عاما .

ومن هذه الزاوية ، يمكننا القـــول ان الاعوان « العرب » لحزب العمـــل والتجمع عموما ، مرتزقة كانـــوا ، ومرتزقة يبقون ، معزولين عن مشاعر شعبهم كانوا ومعزولـــين عن مشاعـــر شعبهم يبقون . وفى هـــذا المجال ، ايضا ، فان على بابـــا لم يتغير ، والاربعين حرامـــيا لم يزيدوا ، بـــل نقصوا !

الليكـــود والعمـــل ؟

ان الجماهير العربية اصبحت نشيطة سياسيا ، واعية ، ومهتمة بكل مـــا يدور على الساحة السياسية والحزبية فى البلاد . ومن هذا المنطلق كـــان طبيعيا ان نهتم بمؤتمر حزب « العمل » وابحاثه وقراراته . ولكن جماهيرنـــا الواسعة ، من البداية ، لم تتطلع الى هذا الحزب « كمنقذ » ، بل رأت فيـــه شريكا لحكومة الليكـــود فى المواقـــف الاساسيـــة ، الحاسمة ، داخليـــا ومنطقيا وعالميا . ومع هذا ، فلم نقل ولا نقول ان لا فرق بين الليكود والتجمع ، فالليكود هو حزب البرجوازية الكبـــيرة المتطرفة ، والتجمع هو حزب عمالي ، ذو قيـــادة يمينيـــة ، انتهازيـــة ، « اشتراكية » شوفينية معادية للعرب وموالية للاستعمار .

ومع رغبة جماهيرنا لضرب الليكود ضربة ماحقة فى الانتخابات القادمـــة للهستدروت والكنيست ، الا ان الخيار الوحيد امامنا ليس الليكود او التجمع ، بل عندنا خيار أفضل نوعيا — دعـــم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كبديل لليكود والتجمع معا . بهـــذا الاختيار تحافظ جماهيرنا على مكاسبها وعلى وقفتهـــا فى معسكر الســـلام والدمقراطية واليسار . ان التجمـــع يجب أن ينقذ الجماهـــير اليهودية — مصوتي الليكود والحركة الدمقراطية — ويجذبها اليه ، يعدل الصورة ، قليلا ، ضد اليمين فى الوسط اليهودي .

ان القول الساذج : « هل تشكـــل الجبهة ، بعد الانتخابات ، الحكومة

— البقية على ص ٧ ع ٣ —

ليتعلـــم كـــينـــج كيف يتعـــامـــل مـــع رؤســـاء الســـلطـــات المـــحليـــة الـــعـــربيـــة !

وصلتنا من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الكنيست نسخة عن الرسالة التى بعثها الى الـــى عناوين اخرى الرفيق نمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف المحلى ، وهى موجهة بالاصل الى حاكم لواء الشمـــال المعروف يسرائيل كينج ، ردا على رسالة من المذكور كان ارسلها الى رئيس المجلس نيابة عن وزير الداخلية .

وكان رئيس مجلس محلى كفر ياسيف قد وجـــه برقية الى وزير الداخلية ، يوم ٨٠/١١/٢٣ ، اثر اضراب مجلس محلى الرامة ومطالبة بحقوقه وبالدفعات الحالية المستحقة له من وزارة الداخلية يعرب فيها عن تضامنه مع مجلس الرامة ويطالب وزارة الداخلية بالاستجابـــة لمطالبه العادلة واعطائه حقوقه . . . فكان كل ما اجاب به الخواجا كينج نيابة عن الوزير : « الفت نظرك الى انه ليس من صلاحيتك وبالتاكيد ليس من وظيفتك ، الاهتمام والرد بمواضيع تتعلق ليست ضمن منطقة مجلس كفرياسيف المحلى ، وانك تعمل حسنا لو اهتممت بمنع النواقص فى السلطة المحلية التى انت مسؤول عنها » !

وهاكم رسالة الرد من رئيس مجلس كفرياسيف المحلى :

حضرة حاكم اللواء الشمالى السيد يسرائيل كينج .
الناصرة العليا

ايها السيد المحترم

الموضوع : كتابك الى من يوم ٥–١٢–١٩٨٠ .

ستلمت كتابك المذكور جوابا على برقيتى الى معالي وزير الداخليـــة من ٢٣–١١–٨٠ ، ودهشت من الاستهتار المفضوح فى جوابك تجاه طلب عينى واضح طلبته من معالى الوزير فى برقيتى ، وهو اعطاء مجلس الرامه حقوقه . انك لم تذكر هذا الطلب ولو بكلمة واحدة كما لم تذكر موقفك منه كمسؤول مباشر ! انك لتعلم ان مجلس الرامه المحلى وصل بسبب عـــدم حصوله على هذه الحقوق الى وضع مالى غير محتمـــل ، واضطر الى اعلان اضراب انذارى عندما اغلقت انت ومسؤولـــون اخـــرون فى وزارة الداخلية اذانكم عن سماع المطالب الحقة والاستجابة لها .

ودهشت أكثر من لهجة ومضمون كتابك — جوابك على برقيتى — لهجة حاكم عسكرى فى فترة طوارئ ! وهكذا كتبت : « . . . ليس هذا من صلاحيتك وبالتاكيد ليست وظيفتك ان تهتم وترد فى مواضيع ليست ضمن منطقة مجلس كفر ياسيف المحلى » !! و « . . . اهتم بمنع نواقـــص فى السلطة المحلية التى انت مسؤول عنها » !!

حضرة حاكم اللواء !

انك معروف لى ولزملائى رؤساء السلطات المحلية العربية ، ولجميع المواطنين العرب فى اسرائيل ، وللعديد من الدمقراطيين والعقلاء من ابنـــاء الشعب اليهودى ، كانسان له اراؤه السياسيـــة الشوفينيـــة والرجعيـــة المضرة بالتعايش بين الشعبين فى الوطن المشترك . ولن اندهش اذا تكلمت داخل عتبات حزبك بعداء تجاه ١٥ بالمئة من مواطنى اسرائيل (مواطنيها العرب) . ولكنى لست مستعدا ان اقبل لهجة ومضمون كتابك المذكـــور بصفتك موظفا رسميا ومسؤولا — حاكم لواء .

انك تعرف جيدا اننى منتخب جمهور ، وان من حقى بل من واجبى ان ارد ، حسب رؤيتى ووزنى للامور ، على كل ظلم — ان وقـــع عـــلى قريتى ومجلسها المحلى او وقع خارجهما . من حقى وواجبى ان ارد على الظلم الذى يصيب كل مجلس محلى أو بلد يميز ضده . ان كل رئيـــس سلطة محلية منتخب يصر ويجب أن يصر على هذا الحق والواجب .

اننى لم انتخب — وكذلك كل واحد من زملائى رؤساء السلطـــات المحلية — كموظف تحت اشرافك وأمرك . فالجمهـــور الـــذى انتخبنى لم ينتخبنى لوظيفة كهذه . واملى ان تفهم هذه الحقيقة حتى النهاية ، رغـــم ما لديك من اراء واحاسيس .

انى متأكد من انك لم تكن لتجرؤ على ارسال كتاب ككتابك المذكور الى اى من زملائى رؤساء السلطات المحلية فى الاماكن اليهودية . ولكنك تحسن صنعا لو انك تعودت على واقع ان المواطنين العرب فى اسرائيـــل وممثليهم لا يوافقون على أقل من المساواة . ومن المستحسن ان تتعود على التعامل معهم كمواطنين متساوى الحقوق وليس كمواطنين مـــن الدرجة الثانية .

واخيرا أود ابلاغك انى بدون « نصائحك الطيبة » أبذل جهدى فى قيادة عمل المجلس المحلى الذى اعطانى جمهور كفر ياسيف المسؤولية عنه بدون نواقص . ولكن من المؤكد انك تعرف انه ليس كل شيء متعلق بى . واذا انت منعت نواقص فى عمل مكتبك السامى فانك تسهل على وعلى زملائى رؤساء السلطات المحلية عملنا .

حضرة حاكم اللواء !

اعرف انه ليس سهلا عليك تقبل كلامى هذا . ولكنى امل ان تفعل ، وان يهمك فى المستقبل بأن تتعامل مع رؤساء السلطات المحلية ، بما فيهم العرب ، من خلال الاحترام والمسؤولية » .

باحتـــرام جزيـــل
نمـــر مرقـــس
رئيس المجلس .

وقد ارسلت نسخ عن هذه الرسالة الى وزير الداخلية والى لجنة الداخلية فى الكنيست والى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الكنيست والى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

اننا متأكدون من ان الخواجا كينج لم يتوقع ردا كهذا على رسالته الوقحة والمهينة . لقد اعتاد على التعامل بصلافة وبتعال مع السلطات المحلية العربية ورؤسائها . ان مبرمجى ومنفذى سياسة التمييز والاضطهاد القومى تجاه المواطنين العرب لا يريدون ان يروا الوحدة والتضامـــن بين رؤساء السلطات المحلية العربية . انهم يريدون من كل منهم ان يغمـــض عينيه وان « لا يتدخل » بالظلم الذى يقع على زميله لكى تاكل سياســـة الظلم كلا منهم على حده ولا تمكن الوحدة من كسر اسنان الظلم والظالمين .

لا يا خواجا كينج . ربما كنت تستطيع أن تعمل هذا قبل سنوات . أما اليوم فقد ارتفع وعى الجماهير العربية الاسرائيلية الى ما هو عليـــه وأوصلت خيرة أبنائها الى قيادة الاكثرية الساحقة من سلطاتنا المحليـــة ودامت لجنة الرؤساء الواعية الموحدة . . .

ان سياسة التعالي والصفاقة لن تزيد سلطاتنـــا المحلية العربيـــة الا وحدة وتصميما على رد كل مظاهر التمييز والاضطهـــاد القومى . . . والى المطالبة الموحدة باحالة موظفين أمثال كينج هذا الى مكانهم اللائق ، ليمكن شعبا هذه البلاد من رسم طريق السلام العادل والتعايش السلمى القائم على التاخى والاحترام المتبادل .

تهانيـــــا

* الى الرفيق عدنان أبو شنب وزوجته بالمولود الجديد عمر .

اعضاء الحزب الشيوعى — عكا

* الى الزميل فيليب لبوس وزوجته بالمولودة البكر هنادى .

اعضاء الحزب والجبهة — معليا

* الى الصديق توفيق جابر فرح وسهام فرح بمناسبة الخطوبـــة . و « عقبال » الفرحة التامة .

عارف مدارية وعائلته — سخنين

* الى الصديق عبد الرحمن غنيم وعروسه لبلى بمناسبة الـــزواج ، بالرفاه والبنـــين .

* والى الصديق سالم موسى دياب وزوجته كمى بالمولود الجديد سمير . الف مبـــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — [illegible]

* الى الرفيقين فؤاد دعيم وابتسام بشير عبيد بمناسبة الخطوبـــة . و « عقبال » الفرحة التامة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — [illegible]

* الى الرفيق سهيل قرواني وشقيقه نبيل قرواني بمناسبة زواجهما .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — [illegible]

* الى الزميل / الصديق شحادة موسى وزينات موسى بمناسبة المولودة الجديدة آمال .

* والى الرفيق سليم مرقس ومارى مرقس بالمولود الجديد ذيب .

أعضاء الحزب والشبيبة — أبو سنان كفر ياسيف

* الى الرفيق يوسف مرعى وزوجته بالمولود البكر مازن .

* والى الرفيق صالح مرعى بمناسبة تخرجه فى فرع « الهندسة المدنية » .

* والى الصديق فخرى مرعى وزوجته بالمولود الجديد موسى .

* والى الرفيق أحمد عبد القادر حسن وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

* والى الصديق سعيد يحيى سلمان وخطيبته بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

* الى الصديقين نهلة ورضوان بشارات بمناسبة الزواج .

* والى الصديق صالح عبدالله خليلة بمناسبة المولود الجديد هادى .

* والى الصديق على خليل براحنة بالمولودة الجديدة مروة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الدكتور نقولا دلة بمناسبة افتتاح عيادة الطب فى حى الخانون .

كامل وندى نقولا — يافة الناصرة

* الى الرفيق العزيز محمد عبد الكريم منصور وزوجته بالمولود الجديد ربيـــع .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الطيرة

* الى الصديق حسن عبد اللطيف بشارة وعروسه بالزفاف .

اعضاء الحزب الشيوعى فى الطيرة

* الى الصديق خالد عبد الله وعروسه ناديه فوزى خالد بمناسبـــة الخطوبة . والف مبروك .

* والى الرفيق قاسم محمد عبد الرؤوف وعروسه بمناسبة الخطوبة .

* والى الصديق عبد القادر ابراهيم يوسف وعروسه بمناسبـــة الخطوبة . والف مبروك و « عقبال الفرحة التامة » .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — معاوية

* الى الرفيق صالح عطاالله وزوجته رنا بالمولودة البكر . والف مبروك .

* والى الصديق نهاد عطاالله بالمولود الجديد احمد . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — برطعة

الصفحة ٣

عملـة جـابوتنسكى

عملة جابوتنسكى التى نزلت الى السوق لا تقتصر على ورقة ال ـ ١٠٠ شاقل الجديدة التى تزينها صورته ، بل تعنى مجمل السياسة التى تنتهجها حكومة الليكود ـ المتدينين فى اسرائيل !

والسؤال الذى يطرحه تسويق عملة جابوتنسكى من فئة ال ـ ١٠٠ ، هو ماذا ستفعل قيادة المعراخ بهذه الورقة اذا تسنى لها ان تتسلم الحكم فى الانتخابات القادمة هذا العام؟

هل سيقرر المعراخ ابقاء هذه الورقة رمزا وذكرى لعهد الليكود ام انه سيسحبها من السوق ؟

واذا لم يسحبها ، وهذا هو المرجح ، فماذا سيفعل ؟

ان شريعة التضخم فى اسرائيل تفرض طبع اوراق من فئات عالية ، ولذا فلمواجهة التضخم ، وعدم ابقاء جابوتنسكى وحده فى سوق العملة ، ما على المعراخ الا ان يطبع ورقة بيرس من فئة ال ١٠٠٠ شاقل ! وان لم تلجم هذه الغلاء فورقة غاليلى من فئة ال ـ ١٠٠٠٠ شاقل ! وهلمجرا حتى يحدث الطوفان !

بعد الطوفان تصدر اوراق نقد عادية بدون اسوار القدس العربية وغير مرتبطة بوزارة الحرب الامريكية . لان الطوفان سوف يغرق الاحتلال .

ولكن ماذا يهم الشعب من ورقة جابوتنسكى أو ورقة بن غوريون الصغيرة ؟ ان ما يهمه هو توقعاته فى هذا العام الجديد : ماذا يخبىء له من احتمالات لاجتناب الطوفان ؟ وماذا يحمل له من اخطار جديدة ؟

فى عشية راس كل سنة جديدة اعتادت وسائل الاعلام ان تستعرض اهم احداث العام الذى نودعه وتوقعات العام الجديد . ولكنها اكتفت هذه السنة باستعراض احداث العام المنصرم متجاهلة التوقعات لانها على ما يظهر مرعبة .

ولوسائل الاعلام الراسمالية طريقة فريدة فى استعراض الاحداث العالمية . فهى تؤكد على « انتكاسات » العالم الاشتراكى من جهة وعلى « انجازات » العالم الراسمالى من جهة اخرى !

وفى نظر وسائل الاعلام هذه فان هرب شرذمة من اعداء النظام فى كوبا هى من اهم عشرة احداث فى عام ١٩٨٠ فهى لم تذكر ان العاب موسكو الاولمبية التى اذهلت العالم ، هى من الاحداث الهامة فى العام المنصرم ! انهم يبرزون بدلا من هذه الالعاب ، المقاطعة الامريكية لها كاحد اهم الاحداث فى العام المذكور ! ويذكرون ان من اهم الاحداث انتخاب رونالد ريغن لرئاسة الولايات المتحدة ويتجاهلون موجة الاستنكار العارمة فى الولايات المتحدة على اغتيال جون لينون ، التى كانت ادانة لمجتمع انبثق عنه رونالد ريغن .

ويضعون بين الاحداث الازمة البولونية ويتسترون على اخفاق عملية الانزال الامريكية فى ايران لاسقاط حكومة الثورة الوطنية بقيادة الخميني .

بعض وسائل الاعلام تذكر وبعضها يتجاهل سقوط نظام العنصرية البيضاء فى روديسيا واستقلال « زيمبابوى » الاسم الافريقى الاصيل لروديسيا .

لقد كان سقوط نظام العنصرية فى روديسيا ناقوس خطر بالنسبة لنظام العنصرية فى اسرائيل ـ فالامم المتحدة قد سجلت رقما قياسيا فى اتخاذ قرارات التنديد باسرائيل وادانتها . حتى غدت اسرائيل ليس اكثر دولة معزولة فى العالم وحسب بل اكثر دولة مكروهة سياسيا .

فى عام ١٩٨٠ لم يقف العالم مكانه .. والتطورات قد دحضت نظرية الخلود الراسمالية : « لا جديد تحت الشمس »!

لقد ابرزت وسائل الاعلام الامريكية ان من اهم احداث عام ١٩٨٠ فى الولايات المتحدة : التضخم وتفاقم الوضع الاقتصادى من جهة والغليان الاجتماعى على خلفية العلاقات بين ابناء الاجناس المختلفة من جهة اخرى . زعيمة « العالم الحر » تعانى وضعا اجتماعيا متفجرا . هذه هى حقيقة الدمقراطية الامريكية وحقيقة تطبيقها لمبادىء حقوق الانسان!

طبعا ، اسرائيل ليست امريكا . فاعتبار التضخم ١٧،٥ بالمئة فى الولايات المتحدة عام ١٩٨٠ ، من اهم احداث العام لان لذلك اثره على الاقتصاد الراسمالى كله فى العالم .

اما نسبة التضخم فى اسرائيل ، فتجعلها الدولة الاولى فى العالم من حيث التضخم الذى بلغ ١٤٠ فى المئة والمتوقع ان يصل الى ٢٠٠ بالمئة وما فوق فى العام الجديد .

فالتضخم والغلاء والهجرة هى اليوم من اخطر المشاكل التى يعانيها نظام الحكم فى اسرائيل . فقد ذكرت الاحصاءات ان عدد النازحين اليهود عن اسرائيل ، قد سجل هذا العام رقما قياسيا اذ بلغ (١٦٠٠٠) ونيف . وبعض المصادر تعتبر هذا الرقم متواضعا جدا باعتبار ان عدد الذين خرجوا من اسرائيل هذا العام ولم يعودوا اليها يبلغ (٣٠) الف نسمة !

وهناك من يعترف بان التضخم قد اصبح خطرا يهدد المؤسسة الحاكمة اكثر من جميع الجيوش العربية .

ان توقعاتنا فى هذا العام الجديد هى كبيرة جدا ، فالتطورات فى العالم وفى هذه المنطقة هى حتما فى مصلحة الشعوب . هكذا اثبتت التجربة التاريخية . وفى كل عام نقترب من النصر الاخير الا تبتعد عنه .

امريكا اللاتينية تغلى كالمرجل .. ونظام الفاشيين فى السلفادور يعانى زفرات الموت تحت ضربات قوات المقاومة ورجال الانصار .

وفى شرقنا فان انظمة العمالة تهتز من جذورها ، فى مصر والسعودية وغيرهما .

اما بالنسبة للمؤسسة الحاكمة فى اسرائيل فان عام ١٩٨١ يوشك ان يكون ادق عام فى تاريخ الحكم الصهيونى الذى وصل الى التعامل بورقة جابوتنسكى .

فهل يتخلى تلامذة جابوتنسكى عن الحكم ، هذا العام ، بالطرق الدمقراطية التى وصلوا فيها الى الحكم ؟

اذا تسنى للمعراخ ان يفوز فى الانتخابات القادمة فماذا تعنى عودة تلامذة هرتسل الى الحكم الان .

لم تعد هناك مجالات كثيرة للخيار بين السلام والطوفان .

وليعلم صانعو الطوفان بان لا مكان لهم فى سفينة نوح .

صليبا خميس

اسبوعيات

غيئولا كـوهن تنتصر لجزارى دير ياسين ..

جرى فى الكنيست ، يوم الاثنين الماضى ، تبادل اتهامات اثار انزعاج الصحافة الاسرائيلية اليومية . وكانت غيئولا كوهن (تحيا ـ بعث) بطلة الشاشة فى هذا النقاش ، حتى ان « هآرتس » (٣٠-١٢) اتهمتها بأن « عواطفها تغلبت على حكمتها » . فكيف جرى ذلك ؟

قام نائب المبام ، مئير تلمى ، وقدم الى الكنيست اقتراحا بأن تبحث فى موضوع « العلاقات بين الاقلية العربية والاكثرية اليهودية فى اسرائيل » . واتهم حكومة بيغن ، بكلام برلمانى معسول ، بأنها لا تعامل مواطنى اسرائيل العرب على انهم اقلية متساوية الحقوق .

وكعادة جميع « احباء العرب » الصهيونيين بنى تلمى دفاعه عن العرب على الفرية القديمة والمستمرة منذ قيام دولة اسرائيل ومفادها ان « التطرف العربى فى تصاعد » . فمن المسؤول عن هذا « التصاعد » المزعوم ؟ لقد وزع تلمى المسؤولية ، بالتساوى ، على عاملين اثنين : على « عوامل خارج الخط الاخضر » وعلى « الاكثرية اليهودية فى اسرائيل » . وقال : « يحسن بالاكثرية اليهودية أن تفهم ان عرب اسرائيل يعيشون هنا لا منة من احد بل بحقوق كاملة » . واضاف : « فنحن ، ايضا ، نتحمل جزءا من المسؤولية عن تطور الامور » ، اى عما ابتدأ به من فرضية كاذبة بصدد « تطور ـ تصاعد ـ التطرف العربى » ..

ليس المجال الان ان نرد على تلمى وعلى غيره ممن يصدرون فى دفاعهم عن المساواة فى الحقوق على فرضية « تصاعد التطرف العربى » . حسبنا ان نشير الى ان وصول حزب بيغن ، « حيروت » ، الى الحكم فى اسرائيل هو دليل قاطع على ان تصاعد التطرف الحقيقى كان مستمرا دائما ولكنه فى الجانب العنصرى الصهيونى المعادى للعرب .

وكالعادة وقف الوزير المختص يرد على طلب النائب المقترح . فاذا الوزير المختص هو سمحا ارليخ الذى ، بعد ان فشل فى وزارة المالية ، قام بيغن بتعيينه نائبا لرئيس الوزراء مختصا بشؤون « الاقليات » . وذلك على اعتبار ان الفشل ، فى التعامل مع العرب ، هو السياسة الرسمية . فاذا فشل ارليخ ، فى هذا المجال ، يكون قد نجح .

وهكذا « نجح » ارليخ فى الرد على اقتراح تلمى وذلك حين « أوضح » لاعضاء الكنيست ان قرار الحكومة العسكرى بمنع مؤتمر الناصرة جاء ليخدم مصلحة العرب انفسهم ويرضى العرب انفسهم . كيف ؟ قال : ان منع مؤتمر الناصرة منع « التدهور فى نسيج العلاقات بين اليهود والعرب فى اسرائيل » وا « الاكثرية الصامتة بين عرب اسرائيل وافقت على قرار المنع وبعضها افصح عن موقفه هذا علنا » ! « هآرتس » ٣٠/١٢) . اى ان قرار المنع نجح فى انطاق هذه « الاكثرية الصامتة » .

وهنا ، ايضا ، ليس المجال الان ان نرد على حجج ارليخ « الناجحة » . يكفينا ، الان ، ان ننبهه اننا فاهمون وأنه ، بالحديث عن خطر « التدهور فى نسيج العلاقات بين اليهود والعرب فى اسرائيل » ، قد عاد الى ترديد التهديد العنصرى الذى يردده امثال امنون لين وغور آريه : تهديد العرب بان « اليهود سينتقمون منهم » .

وبلا طول سيرة اتفق النائب المقترح والوزير المجيب على احالة قضية « العلاقات بين الاقلية العربية والاكثرية اليهودية » الى لجنة من لجان الكنيست . وستكون ، بالطبع ، لجنة الخارجية والامن . اى : « محل ما سلح شنقوه » ..

بعد هذه المقدمة الضرورية ندخل فى الموضوع . والموضوع هو « كيف فقدت غيئولا كوهن اعصابها فتلفظت بالفاظ بعيدة عن الحكمة » كما جاء فى « هآرتس » .

يبدو ان هذا « الانسجام » بين تلمى المراخى وارليخ الليكودى افقد غيئولا كوهن السيطرة على اعصابها . فاقترحت اسقاط الموضوع كله من البحث . وشنت هجوما سليطا على حزب تلمى ـ مبام .

واستبد بها الغيظ واخذت تصرخ (والترجمة من « هارتس ») : « لقد انكشف هؤلاء (وتقصد رجال مبام) على انهم الاشد سادية (اى الوحشية والهمجية فى تعذيب الاخرين / ج .) وذلك خلال حروب اسرائيل . اقرأوا ادبيات حرب الاستقلال تجدوا ان هؤلاء ، الذين تغنوا باخوة الشعوب ليل نهار ، كانوا الاوائل فى ارتكاب افعال سادية ضد العرب . ولن تجدوا امثالهم فى الحركة الاصلاحية العظيمة (اى حركة جابوتنسكى التى ولدت « الاتسل » ثم « حيروت » / ج .) . لن تجدوا هذه الاعمال الا هناك (اى مبام / ج . » .

زيدان عطشة (يقاطع منزعجا) : « الا تسمعين ما تقولين ؟ استحى على حالك » !

حايكا جروسمان (مبام) « عن اية سادية تتحدثين » ؟

غيئولا كوهن : « عن السادية التى ظهرت فى اثناء الحرب » ..

لقد رايت من الضرورى التوقف عند هذه الفضيحة حتى اعود واكرر ، للمرة المليون ، ان التطرف وتصاعد التطرف موجودان ومستمران منذ « حرب الاستقلال » وخلال « حروب اسرائيل » حتى يومنا هذا . فمما يلفت النظر ان غيئولا كوهن لم تكتف باتهام رجال المبام بالسادية فى اثناء « حرب الاستقلال » و « حروب اسرائيل » الاخرى بل اعلنت ، ضمنا ، انها لا تعتبر مجزرة دير ياسين التى اقترفتها عصابات الاتسل فى العام ١٩٤٨ « عملا ساديا » . بل يبدو انها تعتبر هذه المجزرة من مفاخر « الحركة الاصلاحية العظيمة » .

وهكذا : نعيشون اكثر وتسمعون اكثر . اما نحن ، جيلى ، فقد شفنا وعشنا . ونامل بان يمتد بنا الزمن حتى يفقد احدهم اعصابه «فيتلفظ بالفاظ بعيدة عن الحكمة» فيروى لنا قصة مجزرة كفر قاسم كاملة .

وفى هذه الاثناء علينا ان نضع الامور فى نصابها حتى لا تضيع التجربة .

(جهينــة)

هيــك حكومــــة او بـــالعـــكس !

المستوطنون الكولونياليون فى الضفة الغربية وقطاع غزة « قلقون » ! وللتعبير عن هذا « القلق » عقدوا ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، مؤتمرا لهم قرروا فيه اقامة « مجلس أعلى » للعمل ، باسم مستوطناتهم الاربعين فى المجال السياسى ، على فرض السيادة الاسرائيلية فى الضفة والقطاع .

وهدف هؤلاء المستوطنين السياسى ـ كما جاء على لسان احدهم ـ هو الحيلولة دون نشوء وضع يؤدى فيه « الحكم الذاتى » المقترح الى اقامة دولة فلسطينية فى المناطق المحتلة .. ومنع كل « خيار » (غير خيار « الحكم الذاتى ») فى هذه المناطق .

فهم يخشون ان يعمل الليكود ، بكل ثمن ، بدافع منع « الخيار الاردنى » على الاسراع فى مباحثات «الحكم الذاتى» ، والتوصل الى اتفاق بشأنه عن طريق تنازلات تؤدى الى ايجاد « ممر للدولة الفلسطينية » !

كذلك يخشون ، فى الوقت نفسه ، ان يوافق «المعراخ»، بسبب عدم امكانية تحقيق « الخيار الاردنى » ، على « حل مرحلى » ! يمنح الملك حسين بموجبه « الحكم المدنى » فى اريحا ونابلس ورام الله وبيت لحم والخليل والمدن العربية الاخرى الكبيرة . فهم يعتبرون هذا « الحل » ضربة قاضية لهم ولمستوطناتهم !

ويخشى هؤلاء المستوطنون ايضا ان يكون « المعراخ » مستعدا لان يسلم السادات « الحكم الادارى » فى قطاع غزة فى نطاق « الحكم الذاتى فى غزة اولا » .

وقد اقام مؤتمر المستوطنين هذا لجنة خاصة بشؤون الاراضى على غرار « الكيرن كايمت » لشراء الاراضى فى الضفة وقطاع غزة وتجنيد الاموال اللازمة لذلك فى اسرائيل والخارج .

وقرر ان يكون « المجلس الاعلى » فوق الاحزاب ! وأن يعمل على فرض القانون الاسرائيلى فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتوسيع الاستيطان الكولونيالى فيهما !

واوضحت «جروزلم بوست» ، فى افتتاحيتها يوم الجمعة الماضى ، ان « المجلس الاعلى » المذكور هو فى الواقع كيان سياسى « مستقل » ، هدفه « تحرير » مستوطنات « غوش ايمونيم » من حكم اية حكومة « غير ودية » يمكن ان تقوم فى اسرائيل فى المستقبل .

وقالت ان الخطر الناجم عن اقامة هذا المجلس هو خطر جدى . فهؤلاء المستوطنون يلقون الدعم من بعض العناصر فى الادارة الحالية (الحكومة) وخصوصا اريك شارون . واضافت ان هذه العناصر ستعمل كل ما فى استطاعتها لاحباط ارادة الاكثرية اذا جاءت خلافا لمعتقداتهم التى يتمسكون بها . فالدمقراطية بالنسبة لـ « غوش ايمونيم » كانت دائما وسيلة ملائمة ولم تكن أبدا مبدا مقدسا !

وواضح ان الخطر الذى يتهدد الدمقراطية فى اسرائيل لا ياتى من اريك شارون وحده . فهناك ، الى جانبه ، عدد لا يستهان به من العسكريين ، بالاضافة الى امثال المافون كوانا وعضو الكنيست غيئولا كوهن والجنرال فى جيش الاحتياط بنى بيلد .

ان اعداء الدمقراطية هؤلاء يودون ان يتولى السلطة فى البلاد ـ كما يقول فيليب غيلون فى مقال له فى صحيفة «جروزلم بوست» ـ « شخص قوى » يقدم ، على حد زعمهم ، « حلا جذريا » لكل المشاكل التى تعانى منها اسرائيل مثل الانهيار الاقتصادى وفقدان القيادة والحقد المميت والانحلال الخلقى !

واحدى افكار بيلد « النيرة » مثلا ، التى اتحفنا بها فى اذاعة تلفزيونية فى الاسبوع الماضى ، هى تلك التى تتعلق بوسائل الاعلام . فالصحفيون ، فى نظره ، يجب ان لا يسمح لهم بالعمل الا اذا كانوا حائزين على شهادات مهنية ، مثلهم مثل الاطباء والمهندسين وغيرهم . متجاهلا انه هو وغيره من العسكريين قد تحولوا ، بقدرة قادر ، الى علماء ومحللين سياسيين بدون شهادات ولا ما يحزنون !

وقد اعلن بيلد هذا ، القائد السابق لسلاح الطيران ، فى التلفزيون الاسرائيلى ، علنا و « بشكل دمقراطى جدا » انه يكفر بالكنيست . وقد طالب بأن تمتد حدود اسرائيل من نهر الليطانى شمالا حتى شمال سيناء جنوبا ، ومن البحر الابيض المتوسط غربا حتى الاردن شرقا !

ودعا الى تحقيق ذلك بالقوة وبدون ادنى اعتبار اللبنانيين أو الفلسطينيين او للراى العام العالمى !



عن « روز اليوسف »

وردا على السؤال : « ماذا نعمل بسكان الضفة » ؟ قال : « علينا ان نسيطر عليهم كما يجب » ! واضاف ان ثلث السكان فى الضفة سيرحلون عنها ، وثلثهم سيكون لامباليا والثلث الاخير سيقبل بالسيطرة الاسرائيلية !

واعرب بيلد هذا عن احتقاره حتى للشعب الاسرائيلى نفسه ، واصفا اياه بأنه « ممسحة مبتلة » ـ بمعنى أنه لا يمكن الاعتماد عليه (اشعاله) ! وكان واضحا انه يدعو الى فرض نظام ديكتاتورى فى البلاد .

ان الوضع الذى وصلت اليه اسرائيل هو وضع مأساوى ولا شك . واترك التعليق على هذا الوضع (وهذا اضعف الايمان !) الى السيدة ريا جفلوم ، رئيسة المنظمة الصهيونية العالمية (ويزو) . قالت السيدة جفلوم لمراسل صحيفة « جروزلم بوست » (٢٦-١٢-٨٠) :

« وضع اسرائيل الحالى مفجع . انه اسوأ من اى وقت مضى من ناحية سياسية واقتصادية واجتماعية ..

« فى الماضى عندما كنت اسافر الى الخارج للتحدث عن اسرائيل كان ذلك سهلا بالنسبة لى .. أما الان فلا استطيع .

« من الصعب جدا ان اتحدث عن اسرائيل الان كما كنت اتحدث عنها فى الماضى . فانا دائما فى موقف الدفاع . وفى معظم الاحيان لا اعرف كيف ادافع عن سياستنا . ان حكومتنا ، كما يبدو ، سعيدة لانها تضيف الهم الى الغم ، والاذى الى الضرر ، وترتكب الخطأ تلو الخطأ !

« لقد انتخب الناس بيغن لانهم اعتقدوا بانه سيقضى على الفساد والفوضى اللذين سببهما حزب العمل . فماذا كانت نتيجة هذه الآمال النبيلة ؟ ليس لنا رئيس وزراء ولا حكومة . والوزراء يستقيلون الواحد تلو الآخر .

« كيف يمكن أن نفسر للناس فى الخارج ما يجرى اذا كنا نحن لا نستطيع ان نفسر ما يجرى لانفسنا ؟! هل تستطيع أن تحدثنى عن اى شىء حسن حصل فى السنوات الثلاث الماضية»؟

واضافت السيدة جفلوم :

« اذا عاد حزب العمل الى السلطة فآمل ان لا نراهم يتبنون الموقف نفسه . اننى اتضرع الى الله أن يكونوا قد تعلموا بعض الدروس مما حصل فى عام ١٩٧٧ ..

« لو ان حكومة لها مثل هذا السجل الكئيب من الفشل فى بلاد اخرى لكانت قد اجبرت على الاستقالة منذ زمن طويل . الى متى ستستمر هذه الحالة ؟ انك تعرف النكتة القديمة ـ عن آخر من ينزح ويطفىء الانوار فى مطار بن غوريون ـ ان ذلك الشخص ، كما يبدو ، هو بيغن !

« احيانا عندما ارى اللامبالاة اظن ان لدينا حكومة من النوع الذى نستحقه . ولكن لمن ساصوت . لا تسالنى . فلا أعـرف » !

على عاشور

مـاذا يقول الصـامتون ! ؟

لم يعد الحديث عن العجائب فى بلادنا بالامر الجديد . فهى نفسها صارت بلاد غريبة عجيبة . واصبحت السمات المميزة لها هذه الايام .. هى تلك الارقام القياسية التى تحققها وتسبق فيها كل الانظمة الحاكمة فى ارجاء الكرة الارضية .

ففى ظل الحكومات المتعاقبة عليها منذ قيام اسرائيل ، معراخا وليكودا ، حققت دولتنا أرقاما قياسية عالية فى التضخم المالى ، وفى نسبة الميزانية العسكرية ، وفى الحروب ، وفى احتلال أرض الآخرين ، وفى تشريدها لشعب بمعظمه ، وفى اعتمادها على قوانين مقتبسة من « شريعة الغاب » ، وفى عنصريتها ، وفى اعتمادها المطلق على الامبريالية (فى الخمس الاخير من القرن العشرين) وفى تشجيعها للعناصر الفاشية (بعد كل ما حل بالبشرية ، بما فيها اليهود ، من جراء ممارسات الفاشية والنازية فى أوروبا ، والخ ..

حتى صار من الصعب علينا اللحاق بهذه الارقام القياسية الراكضة واحصاؤها .. فهى تطرا دون سابق انذار وفى كثير من الاحيان بعمل [illegible] والوف المعنيين على ان لا تصلك الحقيقة ..

وفى هذه الايام .. ونحن نطفىء شموع العام الاخير لنستقبل السنة الجديدة نفذ الى علمنا نبأ رقم قياسى جديد عن تطور مسيرة الفاشية فى اسرائيل . والبطل هذه المرة ليست غيئولا كوهن ولا ابنها « القبضاى » .. ولا حتى حكومة بيغن ـ شارون .. بل المعراخ بجله وجلاله .. وباولاده المثقفين .

ولنبدأ القصة من اولها :

لقد كتبنا الكثير عن الحركات الفاشية فى اسرائيل التى تنمو وتترعرع فى احضان حكومة الليكود وبين ظهرانيها .. وخصصنا بالذكر اكثر من مرة حركة « بشي » (بسرائيل شيلانو ـ بالعبرية واسرائيل لنا ـ بالعربية) المنتشرة فى جامعات البلاد والتى يسيطر اصحابها على ادارة منظمة الطلاب الجامعيين العامة فى اسرائيل ، وعلى معظم ادارات المنظمات الطلابية الفرعية فى الجامعات ، وذلك بسبب دور هذه الحركة « الطليعى » فى الممارسات الفاشية والاعتداءات الارهابية على الطلاب العرب ، وحلفائهم الطلاب اليهود التقدميين والدمقراطيين .

وقتذاك .. لم نجد صعوبة كبيرة فى التعرف على قادة تلك الحركة خصوصا حين وجدنا بينهم ابن عضو الكنيست المدللة من حركة « هتحيا » الفاشية ، غيئولا كوهن ، المحروس تساحى هنغبى . وعرفناهم اكثر واكثر حين رأيناهم عصابة واحدة تنتقل من جامعة لاخرى لتنفيذ ممارساتها الفاشية على طلابنا .. وحين رأينا عضو الكنيست أمنون لين (صديق وزميل جميل شلهوب وسليم جبران) عرفناهم وعرفناه اكثر . وكذلك الامر مع السيد مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ووزير « الامن » ، الذى باركهم على وطنيتهم بالضبط اثر اعتداءاتهم الارهابى على مظاهرة الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين فى جامعة القدس فى حزيران الماضى .

لقد أدركنا فى حينه خطورة هذه الحركة ، والدعم السلطوى المكشوف لها . فاطلقنا الدعوة لجميع القوى « التى يهمها صيانة الدمقراطية ومستقبل هذه البلاد وشعبها » ان تقف صفا واحدا لصد خطر الفاشية .

ولطيبة قلبنا ، الزائدة على ما يبدو ، لم نتخيل ان يكون فى قيادة هذه الحركة رجال المعراخ . بل اننا توجهنا فى حينه الى المعراخ ايضا مطالبينه بالتحرك ورفع صوته ضد الفاشية . وحين رأيناه صامتا « لا بكش ولا بنش » قدرنا انه لم يدرك بعد الخطر الكامن فى تنامى هذه الحركات وزيادة نشاطها وشموله .. وبطيبة القلب نفسها ذكرناه وذكرنا كل اولئك الصامتين بتجربة ذلك القس الالمانى مارتن نيمولار مع النازية .. وهى تجربة غنية خلدها القس فى قصيدة شعر لتوفر على الشعوب الاخرى هذه التجربة المرة . فكتب يقول (المانيا ـ ١٩٤٥) :

« فى البداية اعتقلوا الشيوعيين
غير انى لم اكن شيوعيا فما فعلت شيئا
ثم قبضوا على الاشتراكيين الدمقراطيين
غير انى لم اكن كذلك فما فعلت شيئا
بعدئذ اعتقلوا النشطاء النقابيين
ولم اكن واحدا منهم فما فعلت شيئا
حينذاك بداوا مع اليهود والكاثوليك
غير انى لم اكن يهوديا ولا كاثوليكيا
فما فعلت شيئا
وفى النهاية جاؤوا واعتقلونى ..
فلم يكن هناك من يفعل من اجلى شيئا »

لكن هذه التجربة لم تؤثر ، على ما يبدو ، فى المعراخ . فواصل صمته . وليس هذا فحسب ، بل دعم حكومة الليكود والفاشيين من ورائها ، فايد القوانين العنصرية المعادية للعرب والدمقراطية (قوانين « سلب اراضى عرب النقب » و « مكافحة الارهاب » و « قانون الجنسية » وغيرها) . وايد امر بيغن بمنع مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية (عضو الكنيست المعراخى ، دانى روزليو ، اقترح على الكنيست حظر المؤتمر قبل ان يصدر بيغن امره العسكرى) وغيرها من الممارسات التى عالجناها فى حينه ..

واليوم نكتشف ان دور المعراخ فى دعم هذه الممارسات لم يقتصر على ذلك .. بل انه عن طريق رجاله يشارك مشاركة فعالة فيها . وها هى صحيفة « هنا حيفا » التى تصدرها مؤسسة « معريب » تكشف لنا (٢٦-١٢-١٩٨٠) بان اربعة من مؤسسى حركة « بشي » فى جامعتى حيفا والتخنيون « مقربون » لحزب العمل .

ولا تكتب الصحيفة هذه الحقيقة لتعرفنا على حركة « بشي » او على « الرقم القياسى » الذى يحرزه حزب العمل (قائد المعراخ) فى « نضاله الوطنى » وبوصوله الى المشاركة فى بعض الممارسات الفاشية . بل كتبت الصحيفة لتبشرنا بان هناك انشقاقا فى حركة « بشي » ، وهى حقا بشرى جدة ، وان رجال حزب العمل انسحبوا من الحركة « لاسباب ايديولوجية » . ويحدد أحد هؤلاء الاربعة واسمه يعقوب افرات قضية الخلاف فيقول انه حصل بعد حادثة حيفا التى اعتقل من جرائها ١٦ عضوا فى الحركة . والمقصود كما يبدو هو اعتداء الحركة على الاجتماع التضامنى مع طلاب جامعة بير زيت المحتلة الذى عقدته اللجنة الثقافية فى نادى «الاخوة» فى حيفا (٩-١٢-٨٠) .

لم يفسر افرات موقفه اكثر . ولكننا نفهم ـ من كلامه ـ انه ، فى احسن الاحوال ، يعارض وجماعته المعراخيون ، اسلوب الخروج من الحرم الجامعى للاعتداء على اجتماعات العرب أو الشيوعيين أو الدمقراطيين الاخرين . فلهذه المهمة اناس اخرون . وهو يطالب حركة « بشي » بان يقتصر عملها على الجامعات .

واما الاعتداءات التى حصلت على طلابنا فى الجامعات حتى الان (تفجير الاجتماعات والهجوم على المظاهرات الاحتجاجية بالهراوات والجنازير وتهويش الكلاب والتهديد بالاسلحة النارية) فهى مقبولة ومعقولة ومسموح بها حسب رجال المعراخ . ولذا لم ينسحبوا فى حينه .

وهكذا .. يطمئننا المعراخ على مستقبلنا فى ظل حكمه العتيد (حسب التقديرات الاولية حتى الان) ويعرفنا على بند آخر من بنود برنامجه ويعلمنا درسا جديدا فى « مكافحة التطرف اليهودى والعربى » على السواء وبمساواة تامة !! فماذا يقول عرب المعراخ النقابيون الذين لا يتدخلون فى السياسة ؟! وماذا يقول يهود المعراخ وغيرهم من الصامتين ؟!

نظير مجلي

« الكذب ـ الصادق » لاراغون

رحلة الحرية المتجددة في فصول

اخر اعمال اراغون التي صدرت حديثا في باريس كتاب « الكذب الصادق » وهو عبارة عن مجلد في نحو ٥٠٠ صفحة جمع فيه اراغون بعض كتاباته المتفرقة بين الاعوام ١٩٢٤ و ١٩٧٠ والتي ترافق تطور عالمه الابداعي من المرحلة السريالية الى مرحلة « الادب الشعبوي » الى الكتابة على طريقة « ستندال » الى الحداثة ، لدرجة يبدو معها هذا المؤلف وكأنه المكتف الفعلي لفن اراغون الروائي .

تتصدر المؤلف مقدمة بعنوان « الكذب ـ الصادق » (العنوان الذي اعطي للكتاب ايضا) كان اراغون قد نشرها كمقدمة لجزء من « الاعمال المتقاطعة » مع السالتريونيلا في عام ١٩٦٤ . وكانت تمثل هذه المقدمة في تلك الفترة ، محاولة اراغون لنوع جديد من تجربة الكتابة الروائية حيث يلتقط الكاتب خيوط الخرافة وخيوط الذاكرة . قد تكون ، هذه المحاولة ، مشروع كل عمل روائي ، ولكن اراغون يضفي عليها الوانه الخاصة باختياره لبعض لحظات طفولته البرجوازية والكاثوليكية ، حيث يتسرب شعور غريب « باللاشرعية » وبالضمير ، وحيث تغرق كل احداث وايماءات الاشخاص الذين يحيطون به ـ الجدة ، العمات ، العم ، المدرس ، المربي ، الرفاق ، الغرباء والغريبات ـ في مناخ من الاضاءة الخادعة والجريئة . قصة « الكذب ـ الصادق » ، هي قصة بدايات هذا القرن . فليس مستغربا ، الآن ، ان يصبح « الكذب ـ الصادق » عنصرا من عناصر الشعر :

« ايها الولد المسكين في المرآة ، لم تعد تشبهني ، لكنك تشبهني ، انا ، من يتكلم الآن ، انت لم تعد تملك صوتك الطفولي .. بعد ٥٥ عاما ، الامور تفسد الكلمات ، وعندما اعتقد انني انظر الى نفسي ، لا اكون في الحقيقة سوى متخيلها ، ورغما عني انظر نفسي ، الهارب بين الاحداث المتعاقبة ، واعتقد انني اتذكر ، فاخترع نفسي » .

ويبدو ان اراغون لم يتغير . في كل ما يفعل وفي كل ما يكتب وفي كل ما يقول ، ما زال هو نفسه الذي خبر الامور بتناقضاتها ، ونفهم ، عندها ، ان امتزاج الخرافة بالحقيقة بات طبيعة ثانية لاراغون .

ولكن هل نصنف هذه الكتابة في خانة القصة القصيرة ؟ يجب الا ننسى ان غاية هذا الكتاب تطمح لان تذكرنا دائما بان اراغون كتب الكثير من القصص القصيرة . وان القصة القصيرة ، بالنسبة له « نوع » لا يفقد شيئا من اهميته . الا يقول في عام ١٩٦٤ انه كان « شديد الدهشة بين الاعوام ١٩١٤ ـ ١٩١٨ لاختفاء نوع ادبي كان هو دافع الناس اليومي لقراءة الصحف » . ويعني بذلك : القصة .

في القسم الثاني من الكتاب ينشر اراغون بعض نصوصه المكتوبة بين ١٩٢٢ و ١٩٢٦ وتبدو في قصة « الدفتر الاسود » الكتابة المميزة لاراغون في تلك المرحلة ، انها اجواء الرغبة كما تفهمها السريالية ، حيث يقول اراغون ، باسلوب ساحر ، كل ما تختزنه الرغبة من شبق وحب ونساء . كما تبدو غلبة الاسلوب السريالي في قصة « المرضى المردىء » حيث ينقل القارىء الى اجواء المقاهي ، والعلب الليلية ، في ثلاثينات هذا القرن التي تذكرنا باجواء « فلاح باريس » . ثم نص « الفار الاحمر » حيث يعبر اراغون عن حماس تلك المرحلة ، واندفاعه لتسخيف كل شعر لا يجعل من « السياسة » ومن « البروليتاريا » موضوعا له . وقد يكون اراغون اليوم ، لا يتبنى بعض ما يرد في مثل هذا النص ، ولكنه عمد الى نشره ليرسم صورة واضحة وصادقة عن مراحل حياته المتنوعة فكرا وممارسة .

● اراغون ●

وفي القسم الثالث ينشر اراغون مجموعة من الكتابات تحت عنوان « عبودية وعظمة الفرنسيين : مشاهد من السنوات الرهيبة » . حيث تبدو بوضوح تبدل اسلوبية اراغون القصصية لتصبح ، واقعية ، صادقة ، تصل الى اكبر عدد ممكن من القراء . وحيث تقتصر موضوعاتها الرئيسية على استعادة بعض اللحظات التاريخية في اثناء الاحتلال الالماني لفرنسا . وتتميز هذه المجموعة بصدق مدهش في التعبير عن حياة الشعب الباريسي بادق تفاصيلها اليومية (على طريقة تسلين اوتشيكوف) . والمدهش في هذه النصوص انها تنجح في رسم دواخل الجندي الالماني ، الذي يحيا ويموت في مدينة تتفلت من قبضته .

اما في القسم الاخير ، نقرأ ، اضافة الى بعض القصص الخفيفة التي تستعمر اسلوبية الفانتازيا وتعتمد على فكاهتها المريرة ، على لعبة الكلمات والجمل ، نقرأ فصلا من رواية غير منشورة اختار لها اراغون عنوانا غريبا بعض الشيء : « المواعيد الرومانية » .

الا ان هذا التنوع الغريب ، يكسب المجموعة نكهة من الحرية . كأنها لعبة تدخل في لعبة اخرى . مسيح هاجس وحيد ان يؤكد اراغون ان ما جمعه بين دفتي مجلد واحد ، ليس سوى نصوص متفرقة ترافق مراحل واماكن ولحظات من كتابته الابداعية . والغريب انه يستبقي كل هذه المراحل واللحظات حاضرة دونما انتقاص . لا شيء يطويه النسيان ، واكثر ، انه لا يتنكر لاي منها . يبدو ان هذا الوفاء لابداعه الشخصي هو جوهر ما اقدم عليه اراغون في هذا الكتاب . انها شجاعة المبدع في مواجهة اعماله خلال نصف قرن كامل . واراغون لا يخاف من حقيقة ما هو عليه ، لذلك لا يخشى سوء الفهم . لذلك فهو يقول دائما : « ان العالم الواقعي مدين ، بهذه الاحلام . واقول اكثر من ذلك ، انه مبني على هذه الاحلام » . وهذه الاحلام وحدها هي التي تجعل من اللغة ، محاولة لمضاعفة الواقع .

لكن هل نصدق ما يقوله اراغون في ختام « الكذب ـ الصادق » عندما يؤكد ثانية : « هذه الحياة مثل لعبة رهبة . ولقد خسرت » .

لا يبدو بأي حال ان اراغون ، يخسر في « الكذب ـ الصادق » وفي الاشياء الاخرى ما زالت تتجدد في مسيرته الطويلة باتجاه الحرية .

الصيـد الأخيـر

● قصة : البرزاوي (السعودية) ●

يعرف جيدا ان ابناءه لن يصدقوا لو قال : « اعدت بلا ادام » لذا اصر « سأبحر .. وسأحضر الادام .. لن يجوعوا .. » كانت هذه الكلمات تخرج ملء شدقيه كهدير الموج مودعا فيها غضبه ، حبه للابناء ، خروجه في الاسحار .

ارتياد البحر كان مصدر عيشه ، مهنته الوحيدة وقد ابتلعها الموج ، اذن لا امان من الجوع .. الجوع .. هذا راسه ، تقلصت عضلات وجهه كأنما عضته احدى دواب البحر السامة . الجوع مفهوم جديد . بحر جديد هل العوم فيه ممكن . هذان الساعدان الاسمران كانا خصمين عنيدين للجوع وسيظلان . كان يردد هذا ملوحا بيديه المعروقتين .

هبت ريح خفيفة حملت معها رائحة الخليج .. رفع راسه .. غمرت الشمس باشعتها وجهه الاسمر .. ستظل الشمس تطعمنا بدفئها وسيظل البحر يمدنا بالاف الاسماك . امتد بصره بعيدا .. هناك مداخن « الفنري » (١) اشباح تقذف زرقة السماء بسدف من الدخان الحالك هناك بعوضة تمد خرطومها تمص .. وتمص ثم تمضي لتحل اخرى دنت منه كطفلة تسبقها ابتسامتها ، وترامت عند قدمية موجة ملفعة بالسواد وتبعتها اخرى ، تململ قاربه الذي اتعى على الساحل ككلب هرم غائر العينين ينتظر من صاحبه كسرة عظم .. تململ محاولا ان يعود الى سكونه . مداعبة الامواج اليوم تستثير غضبه مثلما تغضب صاحبه مداعبتها اليوم . نوع من السخرية . الى اين انتهيا الموجة .. الى اين ؟ هو يعرف والموجة تعرف انه لا يليق بوقارها الجلوس على الساحل ، هناك على صفحة الماء الزرقاء كل مجد يبتغيه .

في الامس ودع ابو صالح بحره ... قاربه بهذا السؤال : اختلج قلبه .. الصيد ممنوع؟! وسار يتردد على وقع خطاه الثقيلة ذلك السؤال .. ونفس السؤال ارتسم على ملامح الزوجة ايضا وكان جوابه الصمت المبهم . نظرت الزوجة الى وجه زوجها وهي تتناول الصيد الاخير نظرة طويلة .. ليس في تلك التجاعيد سوى احتجاج صامت .. شلوا ابتسامة الرضا الذي لا يجرح تلك الاسارير . غاص في القرار .. او ربما قبره مع مهنته في رمال الشاطىء . الاخاديد التي تركتها عجلات السنين في وجه ابي صالح تعلن عدم قدرته على مزاولة اعمال جديدة .

في كل منعطف من هذه التجاعيد رسم شعار « خلق للبحر » البحر « من اين نطعم الاولاد ؟ » ابوه وامه ..

تكور جالسا على الشاطىء بعد ان طوح يده المعروقة في الهواء مرارا ليشحذ ما تبقى لديه من قوة وقذف الصنارة منتظرا ما يشدها .. امتد بصره بعيدا بعيدا حيث تتعانق زرقة السماء بزرقة البحر اختلج قلبه .. الصيد ممنوع؟! واخرج زفرة . آه لو غرقت هناك وانا اصطاد .. آه لو ان سورة غضب حطمت قاربي وصرت غذاء للسمك .. قبل ان يقيد قاربي على الشاطىء .. قاربي مقيد وامواجك تأتي ملفعة بالسواد تأتي بجثث هامدة غذاء « للكلاب » اثارت كل سمكة ميتة كانت تطفو .. تتقاذفها الموج .. ادركها الجوع ام هو النفط المتسرب من صهاريجه في « رأس تنور » ؟ النفط سبب الحياة بقدر ما يمنعها .. سبحان الله .

شط خياله بعيدا في حضن الخليج .. زرقته .. نسيمه .. اسماكه حياة طفل الامس وحياة الشيخ اليوم .. مارس الصيد مع والده في شبابه .. كان قاربه ينطلق حرا في منتصف الليل ، يلفه الظلام ويعود تغمره اشعة الشمس بالصيد الوفير يملأ السلال ، يومها لم يكن ذلك الفنار الكبير الذي يحتل الجهة الشمالية الشرقية قد ظهر الى الوجود يومها كان صدى « الصوت » (٢) ينبعث من سفينة تتهادى راقصة على الموج تحبو الى مضاجع المحار .. صوت « تهام » (٣) ينفث روحه .. يسكبها غناء يلتقي بصدى الاكرار في غابات النخيل الرابضة على الساحل .. يسرح في التلال ، يحكي قصص « الغوص » (٤) .

اللؤلؤ و « الطواويش » (٥) حقل لم يعرف الجوع فيه فم . محفور هذا في ذاكرة الطفل والعجوز .

اقبلت موجة اخذت معها لوحة الماضي .. جذب صنارته .. بلا شيء !! سحب الصنارة كما قذفها . اليأس ، السأم يهاجمانه . اللقمة للاطفال مهمته المحددة تتراقص على صفحة الماء .. تدنو منه تقبض عليه تعصره .. تغوص في القرار .. طوح الصنارة للمرة الخامسة ، وقبل ان تلامس وجه الماء سحبها .. على البعد زورق « الدورية » يتواثب فوق الماء كحصان جامح . تابعت عينا ابي صالح الزائغتان الزورق وهو يقترب من الشاطىء بخيلاء ، فسرت في جسمه المكدود رعشة .. « لست خائفا » ما عرف قلبي الخوف قط . ولكنني اخشى الا يصدق الابناء ان البحر باع ، وان ادامهم اشترته شركة « الروبيان » .

١ـ « الفنر » ـ كلمة مشتقة من كلمة انكليزية تعني المصفاة .
٢ـ « الصوت » ـ نوع من غناء الخليج العربي مشهور .
٣ـ « التهام » ـ مغنى يرافق صيادي اللؤلؤ .
٤ـ « الغوص » ـ اصطلاح محلي يعني صيد اللؤلؤ .
٥ـ « الطواويش » ـ جمع طواش وتعني سماسرة اللؤلؤ .

آمسيـــة في حيفا حـــول
حكايـــة اميــل حبيبي المسرحيـــة :

« لكع بن لكع »

مساء الاثنين ، ١٩٨٠/١٢/٢٢ عقدت في نادي الاخوة بحيفا امسية ثقافية حول حكاية اميل حبيبي المسرحية : لكع بن لكع . افتتحت الامسية بمشهد من المسرحية قدمه الممثلان مكرم خوري وسلوى نقارة ـ حداد . وادار الامسية الكاتب سلمان ناطور مفتتحا بكلمة موجزة عن هذه الحكاية ثم قدم الممثلان مشهدا اخر ، القيت بعده كلمة الدكتور اميل توما التي رد فيها على ما جاء في الندوة التي عقدت في بيروت ونشرت في صحيفة « السفير » وتضمنت تعليق نبصل دراج وغالب هلسا ويحيى يخلف على الحكاية المسرحية في محاولة على الاقل من دراج وهلسا ، للتقليل من شان هذا العمل الادبي زاعمين انه يجب الفصل بين الموقف من اميل حبيبي السياسي وبين الموقف منه ككاتب الى غير ذلك من الهجوم المركز على الاسلوب الذي يخفي بين رموزه نقدا لاذعا لكل القوى التي ساهمت وتساهم في عرقلة مسيرة الشعب الفلسطيني من اجل التحرر وتقرير المصير .

ثم بدأ النقاش الكاتب محمد علي طه . وتبعه كل من صليبا خميس ومكرم خوري ورياض مصاروة ومحمد ميعاري ونبيه القاسم وسميح القاسم . وكانت الكلمة الاخيرة للكاتب اميل حبيبي فرد على النقاش باسهاب مؤكدا ان هذا العمل ، يرصد القضية الفلسطينية ليس من الواقع الفلسطيني المحلي ، كما هو الامر في المتشائل ، وانما يرصدها من الواقع العربي بشكل عام ، ولهذا فهو لا يستغرب ان تقف عناصر في الخارج وتهاجم هذا العمل . كذلك اعرب عن تقديره لمنظمة التحرير التي قامت بنشر عمله هذا على الرغم من الحساسيات التي قد يثيرها مما يثبت ان المنظمة تتمتع بطاقة رفيعة من الوعي والجرأة وادراك الواقع الذي تتحرك فيه جماهير الشعب العربي الفلسطيني . وقال : ان هذا يثبت مرة اخرى ، ان الشعب الفلسطيني هو الاكثر ديمقراطية في هذه المنطقة .

وفي عدد « الجديد » الذي سيصدر قريبا ستنشر وقائع هذه الامسية ، مع كلمتي سلمان ناطور واميل توما وملخص للنقاش وستنشر « الاتحاد » في عدد قادم موجز كلمة اميل حبيبي .

صـرخـات

● قصيدة : مفيـد قويقس ●

[القيت في مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية الثاني في يركا ـ ١٩٨٠/١١/٢٩]

هـــذي جراحي والـدم الهتان
فلتشربي يـــا ايهـــا الاوطـــان

إني عشقتـــك ايكـة لاصالــة
يمتـد منهـــا الجـذر والاغصان

إني عشقتـــك عينـا مكحولـــة
سـهرت لترعى كحلها الاجفان

إني عشقتـــك عـــزة عربيـــة
متوغـل في عشقهـــا الوجـدان

إني عشقتـــك آه لـو تـدرين كم
بالعشق قـاسى العاشق الولهـان

وطن المـآسي ، والمآسي جمـة
سكنتك ، يا وطني ، ولا استئذان

مـــاذا افض ولا افض وقصتي
قـــدر الجراح وعمرهـــا ازمـان

في كل يوم تكبر المأساة في الوطـــن
الجريـــح ، ويكبــر العصيــان

شعبي هنا شعبي هناك على الخنـا
متقلب ويـد النجـاة بنـــان

يتحفـــز البركـان في اشـــلائه
لا غـــرو ان يتفجــر البركـان

فسيزحف الطوفــان يومـا عـارما
نحـو الظــلام وشعبي الطوفـان

مـــاذا افض والف الف جريمـــة
في كـــل يـــوم يجلب العـــدوان

مـــاذا افض وإنني لحمامـــة
بحثت فـــاضحت تنعق الغربـــان

يـــا شرق ثم متنعمـــا ، لا تكترث
فلــوف تشمخ للعـــلى وتصـــان

ابشر فمؤتمـــر القمامـــة قـد اتى
وقـــد التقى الاصنـــام والاوثـــان

ماذا عليك ، فلا عليك ، من الأسى
حملــوه عنـــك فهم لديــك أمـان

حزنـوا عليـك تناقشـوا وتناطحوا
سفـــا كمـــا تتناطح الثيـــران

جلسـوا ليستمعوا وهم طرشـــان
وشاهـدوا الدنيـــا وهم عميـــان

وابشر ففي مصــر العزيز متاتىء
يروي البطولـــة كيف كـــان وكـــانوا

يروي البطولة حين الف خيانـــة
فيهـــا وكـــل صعيـده جوعـــان

من مثلـــه هو طير سلم قـــاتل
بالشعب يكفـــر رمـــزه الايمـــان

فتـح المتـــاجر والمصانع للعـــدى
وسجونـــه قفلت على من عـــانوا

جيهـــان ست الكل والاب انـــور
بهمـــا ســـما صهيون لا الـولـدان

يـــا شرق بصر انت اجمــل زهرة
يشتمهـــا الغربـــاء لا السكـــان

فهني الجراح وكم سفيه يـدعي
في زيف اصــل الــزرع وهو زؤان

خسىء الدعـــاة الحمق من يدعوننا
« شعب » الدروز ، وجدنا قحطان

عربيـــة اوجاعنـــا عربيـــة
افراحنـــا وجميعنـــا عربـــان !

(يركا)

● اراغون ●

❋ لوحة بريشة الرسام الفلسطيني كمال بلاطة ❋

الصمـود

● قصيدة : وفـــاء بدوي ●

تلوب اسراري بالعشق المدمى على ارصفة التيه
وفي ازقة الطرقات

وبهدلت اجفاني الناعسه
تحركها بصخب اهتزازات ثلبي الذبيح
على ارصفة الشوق والذكريات
تغوص في جنبيه ترهات الاحلام الازليه
تخترقه الحواجز الليلية
تنفجر صارخة في صدرى الامنيات

. . . . . .

ويموت الدفء الواجم في صدرى
تختنق الالوية الحمراء المزروعة ابدا في كبدى
فتدحرج بقايا آيات تخفق دوما في رئتى
ومعروقة الشفتين على الرصيف الجامح
/ القيتنى / . .
تتاجج في دمى اخيلة الموت
والصمت
والفناء
تصرخت ملء الفم اناديك يا ربي
فلا تسمـــع النـــداء
على الرصيف الجامح مشطورة الفخذين
/ القيتنى /
احاور النفوس الضائعة في دياجير القبور
احاور ازهار الدفلى الحزينة في دياجير القبور
احاور الســوســن
احاور العتمة
ومخابىء النسور
احاور اشلاء البساتين / احاور الفراغ
وغواني القصور
القيتنى تعتمل في دمى تعاسات الشيوخ التائهة

في الشوارع
في الغيطان
في المرافىء
وفي البيوت الخاوية
تزعق زاحفة خلف التيار
تزحف ثائرة تعتنق الاحجـــار
منشدة اناشيد المواســم والمراثي
تغنى مستبشرة بعودة الاحبة
برجعة الاحرار
وتسجد للفجر الآتي الالهة المنفية خلف الازمنة
والانهار

تسجد منشدة ملء الاشداق
عن صبر خديجه بين جدران الاقامة الجبرية
تسجد لنسائم الصحراء العطشى للحرية
نراها .. المحيا من البعيد تقترب بثوب الطفل
المنفي خلف الشمس الابدية
نراها .. المحيا / .. جدائل قدسية
تلوك رقاب التابعين خلف التلال المسبية
اراها عبر البيادر والكروم قادمة
تحث الخطى
تطلقه المناجل الثورية
تطلقه الاعلام الحمراء المرفرفة في الضفة الغربية
قادمة / .. ستصرخها اللهفة المدفونة في الاعماق
قادمة تحوك من شرايين غربتها القاتلة
فساتين عرس لليوم الآتي
فيه تراق الدماء من الجليل للقدس العربية
فيه تنتفض الارض صارخة في وجه العدوان
انا والشعب شعارنا الصبر
والتحلي بالايمان
نحن وان صبرنـــا
نحن صبرنا نصنع للقادمين بعدنـــا
اعلام الثورة
والتحـــدى
والعصيـــان

(عكا القديمة)

حكايـــة الاطفـــال

فـــرخ البـــط الخـــواف

● بقلم : ابراهيم البشمي ●

راح فرخ البط يجري وراء امه وهو يبكي . اينما تحركت امه يجري وراءها ، كأنها ستهرب منه .. كأنها ستتخلى عنه .. كأنها ليست بأم تحب اطفالها .

اذا ذهبت امه الى الجيران تعلق بجناحها وهو يبكي . اذا ارادت ان تغسل الثياب التصق بقربها وهو يبكي . حتى اذا ذهبت الى الحمام لحق بها وهو يبكي ، ولا احد من الحيوانات يدري لماذا هو دائم البكاء .

قالت له امه البطة ذات مرة :

ـ لماذا تلاحقني من مكان الى آخر ؟ انك لست بكتكوت صغير .. اذهب العب مع فراخ البط في البركة . لقد كبرت الا تفهم ذلك ؟

لكن ابن البطة لم يفهم ذلك . وبكل دلع اخذ يمسح جسده في ريش امه ، حتى تضايقت من هذا الامر كثيرا ، لانه لا يعطيها الفرصة لعمل اي شيء .

وذات يوم قررت البطة ان تعطي طفلها درسا في تعلم امور الحياة ، والاعتماد على النفس ، وفي هذا اليوم خرجت والدته من الصباح الباكر ، وذهبت الى السوق لبيع البيض ، وتركته نائما في العش .

استيقظ ابن البطة ، وتلفت يبحث عن امه فلم يجدها . صار يبكي كعادته : كاك .. كاك .. اين امي ؟ اريد امي .

بعد ان سمعت جارتهم صياحه قالت له : لقد اخبرتني امك بانها ذهبت الى السوق لبيع البيض ، وستعود بعد ان تشتري اغراض البيت الاسبوعية . واصل ابن البط صياحه : كاك .. كاك .. لقد تركتني امي وراحت عني .. كاك .. كاك .. انا خائف وحدي .. كاك .. اريد امي .

قالت له الجارة : هيا ايها الخواف الصغير ، اذهب واغسل وجهك . وتعال كل افطارك من الخبز .

ذهب فرخ البطة ليأكل افطاره وهو يبكي . لم يتوقف عن البكاء .

قالت الجارة تخاطب : ما هذا الفرخ المزعج الذي لا يكف عن البكاء ؟ لقد كبر ولا يزال يريد حضن امه .

وعندما ازداد صياحه ، تضايقت منه الجارة ، وقالت له : هيا اذهب والعب مع فراخ البط في البركة .

خرج الفرخ الخواف الى البركة . وجلس وحيدا يشاهد صغار البط ، وهم يتقاذفون الماء من مناقيرهم الحمراء . فقالوا له : هيا ، تعال والعب معنا .. الماء منعش ولذيذ .

قال فرخ البط الخواف ودموعه تسيل على وجهه : اريد امي .. انا لا اقدر على التحرك بمفردي . انا اخاف من الغرق .

ردت عليه الصغار : البط لا يغرق في الماء .. انت خواف .. ان امهاتنا مشغولات باعمالهن ، ونحن الصغار نلعب مع بعضنا البعض . تعال والعب معنا .

جلس الفرخ الخواف في مكانه ، ينتظر عودة امه من السوق ، حتى حان موعد الغداء . وفي هذا الوقت احس بالجوع فذهب الى جارتهم يطلب منها الغداء ، فقالت له : اذهب الى البركة ، فهناك اسماك كثيرة ، فكل ما تريد من السمك .

احتار ابن البطة بين جوعه . اقترب من البركة ، واخذ يراقب الماء بخوف وتردد ، فشاهد السلحفاة الخضراء صديقة والدته ، فقال لها : ايتها السلحفاة الطيبة ، امي ذهبت الى السوق وتركتني بلا غداء ، هل تسمحين باصطياد سمكة صغيرة لي ؟

قالت له السلحفاة : تعال ايها الصغير الى الماء . هيا ايها الفرخ العوام ، لا تخف . يجب عليك الحصول على الغذاء بنفسك . ان الاكل الذي تحصل عليه بنفسك يصبح شهي الطعم .

اقترب الفرخ الصغير من الماء ، اخذت السلحفاة تراقبه حسب نصيحة امه ، فشاهد الاسماك الملونة واحس بالجوع الذي في معدته يقرصه فقذف بنفسه الى ماء البركة ، واستطاع ان ينجح في اصطياد سمكة صغيرة .

احس الفرخ بالفرح والانتعاش في الماء ، ومن الجوع بلع السمكة مرة واحدة ، ورأى نفسه يطفو على سطح الماء ، ولا يغرق ، فابتسم لما سمع السلحفاة تقول له : الم اقل لك ان الامر بسيطا جدا .

ومن الماء رأى امه قادمة من السوق ، وعندما شاهدته ، قالت له : أرأيت انه لم يحصل لك شيء في غيابي . ان الاعتماد على النفس امر جيد . هيا العب مع الفراخ الصغيرة حتى اجهز الغداء ، وسأناديك انا متى ما فرغت من الشغل .

ضحك الفرخ الصغير واخذ يجدف بقدميه ، متجها الى وسط البركة حتى يلعب مع صغار البط .

عن « فلسطين الثورة »

امسية الادب العربي الفلسطيني في جامعة بير السبع

بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع نظمت مساء الثلاثاء ١٩٨٠/١٢/٢٣ امسية حـــول الادب العربي الفلسطيني تحدث فيها سلمان ناطور وانطوان شلحت . وقد افتتحها سلمان ناطور بالحديث عن الحركة الادبية والثقافية الفلسطينية قبل عام النكبة قائلا ان هناك ضرورة ملحة لابراز دور هذه الحركة في تلك الفترة للرد على مزاعم الصهيونية التي تدعي ان فلسطين قبل قيام الدولة كانت اراضي صحراوية في اكثرها وما تبقى منها كانت تغطيه المستنقعات وان ما حدث في تلك الفترة ان « شعبا بدون ارض جاء الى ارض بدون شعب » . وابرز في كلمته المعالم الثقافية والحضارية لشعب فلسطين منذ حوالي الف عام ودور الادباء في رؤية الخطر الذي كان يحدق بالبلاد وتحذيرهم للقيادات الرجعية من مغبة هذا الخطر . كذلك اكد ان الحركة الثقافية الفلسطينية كانت خلال هذه الفترة تقف في طليعة الحركة الثقافية العربية خصوصا اذا ادركنا ان عدد الصحف التي كانت تصدر في فلسطين زمن الانتداب البريطاني وصلت الى ٢٠ مجلة و ٦٠ جريدة وان اول مسرحية عربية واول رواية عربية صدرت في فلسطين بالاضافة الى حركة الترجمة للاداب العالمية التي نشطت في الثلاثينات والاربعينات التي وقف على راسها كل من الكتاب نجاتي صدقي وعارف العزوني ومحمود سيف الدين الايراني وخليل بيدس والاخير ترجم عشرة كتب عن الروسية .

واما انطوان شلحت فقد تحدث عن الادب الفلسطيني المحلي عام ١٩٤٨ فاستعرض ميزاته ، التي في مركزها الارتباط بجذور الثقافة الفلسطينية وتجربة الشعوب العربية الثقافية ، وتوقف عند مجالاته المختلفة وخصوصا الشعر والقصة القصيرة . كذلك تحدث عن النواقص التي ما زالت تعتور حركتنا الادبية ــ الثقافية ومنها: غياب حركة نقدية شاملة ، وشحة الدراسات الاجتماعية والثقافية والسياسية ، وانعدام ادب الاطفال ، وعدم ايلاء الاهتمام الكافي لفروع المسرح والاغنية الوطنية والرقص الشعبي وللترجمة عن الاداب العالمية وهزال الحركة الادبية في النقب قياسا لرديفها في الجليل والمثلث .

وفي معرض حديثه عن الشعر المحلي الملتزم اشار المتحدث الى محتواه التقدمي الذي خصه عن الشعر العربي عموما وجعله ، بعد عام ١٩٦٧ ، ينير الطريق ويبث التفاؤل الثوري لكل الذين احبطتهم الهزيمة على امتداد الوطن العربي فغرقوا في دياميسها وضلوا الطريق الى القول والفعل .

واشترك عدد من الحضور في النقاش وطرح الاسئلة التي رد عليها المحاضران .

في الذكرى الالفية لميلاده

ابن سينـــاء ـ العـــالـم العظيم

بقلم : سيرغي بيفزنر
(كبير الباحثين العاملين في معهد الاستشراق لدى اكاديمية العلوم السوفييتية)

[ان تراث ابن سينا الابداعي عظيم ولكن لم يصلنا منه الشيء الكثير ، مع الاسف . لكن نعرف ان مؤلفاته شملت كل مجالات المعرفة تقريبا : الفلسفة ، المنطق ، البلاغة ، الاخلاق ، السياسة ، الرياضيات ، الفيزياء ، علم النبات ، والحيوان ، نظرية الموسيقى ، الفن الحربي ، الطب ، قواعد اللغة العربية . وعلاوة على ذلك وصلتنا قصص له مكتوبة بلغة ادبية فنية رفيعة توجز مسائل فلسفية والعديد من القصائد الشعرية] .

لالف سنة خلت (حسب التقويم الشمسي) ولد صبي في عائلة موظف صغير في منطقة بخارى ، احدى اشهر مدن ما وراء النهر (حاليا اسيا الوسطى السوفييتية) . وبديهي ان يستقبل الطفل بالغبطة . بيد انه لم يكن بوسع احد ان يتنبأ بان حدثا عظيما ترك اثره الملموس على تطور الثقافة العالمية الذي حدد مجرى نهضة العلم في الشرق والغرب ، قد وقع في ذلك اليوم . لقد ولد احد اعظم علماء جميع القرون والشعوب ، المعروف باسم ابو علي ابن سينا .

لقد ولد ابن سينا في عصر معقد . فالخلافة ، الدولة التي انشأها العرب في القرنين السابع والثامن فوق اراض شاسعة تمتد من شمال الهند حتى شواطىء المحيط الاطلسي ، ومن اموداريا (جيحون) حتى مشارف النيل ، اخذت تتجزأ الى ممالك مستقلة في حالة حرب دائمة فيما بينها .

بيد انه برغم هذه الاضطرابات السياسية استمر ازدهار الثقافة المعظم في كل اطراف الخلافة . فقد وحد الفتح العربي في دولة واحدة الكثير من الشعوب ذات التقاليد الثقافية القديمة العهد : مصر وسوريا ، العراق وايران ، ارمينيا واسيا الوسطى . وهنا بالذات ولدت وتطورت حضارات الشرق القديم المعظمة .

وعندما ازيلت الحدود التي كانت تفصل بادىء ذي بدء بين هذه الدول ، شهد التبادل التجاري والثقافي فيما بينها ازدهارا بالغا . وقد اسهم في ذلك انتشار اللغة العربية ، اللغة الموحدة في الادارات والدين والعلم والتي غدت وسيلة الاختلاط الدولي في كل ارجاء الخلافة ، انتشارا واسعا بين كل هذه الشعوب .

● ابن سينا ●

وفي القرنين الثامن والتاسع ترجمت الى العربية وغدت في متناول جميع شعوب الخلافة اعمال اعظم مفكري الحضارة اليونانية والرومانية القديمة : اعمال الفيلسوف افلاطون وارسطو ، وعالم الرياضيات اقليدس ، والفلكي والجغرافي بطليموس ، والطبيبين ابقراط وجالينوس وغيرهم .. وادى الاستيعاب الابداعي للمنجزات الثقافية لكل الشعوب ضمن كيان الخلافة الى ازدهار الثقافة في القرون الـ ٩ ــ ١٢ ازدهارا واسعا في الشرقين الادنى والاوسط . وتجدر الاشارة الى ان بين كبار العلماء هؤلاء نجد ممثلي شعوب المنطقة كلها : فقيه اللغة العربي الخليل بن احمد والفارسي سيبويه ، والعالمين في الرياضيات الخوارزمي من مواليد اسيا الوسطى والعربي ابن حزم ، والطبيبين العربي حنين بن اسحق والفارسي الرازي ، والفيلسوفين العربي الكندي والتركي من اسيا الوسطى الفارابي .

ولم يستطع الصراع السياسي بين الدول في القرنين الـ ١٠ ــ ١١ ان يكبح هذا النهوض الثقافي . وعلاوة على ذلك كان كل حاكم صغير ، وهو شبه امي في غالب الاحيان ، يرغب في ان يشتهر كحام للفنون والعلوم ، ويسعى الى اجتذاب الشعراء والعلماء الى بلاطه . صحيح ان اساليب الاستمالة كانت في غالب الاحيان تعسفية . وهذا بالذات ما حدد طبيعة ابن سينا في الحياة .

وتجدر الاشارة الى ان سيرة حياة هذا العالم الكبير معروفة لدينا افضل من جميع معاصريه الاخرين . ذلك انه بدأ بنفسه بكتابة سيرة حياته ، ثم اكملها وانجزها تلميذ ابن سينا الجرجاني الذي عاش معه ٢٥ سنة . ونعرف من هذا العمل ان ابن سينا غدا في ربيعه الثامن عشر معروفا في بلاطه كعالم في مختلف مجالات المعرفة : الفقه والفلسفة والعلوم الرياضية والطب . وكان يعمل في بلاط حاكم خوارزم في جرجان مع مواطنه [illegible] . وخلال مجرى الاستعداد للحملة على خوارزم طالب السلطان محمود الغزنوي بارسال العلماء الموجودين في جرجان اليه . [illegible] حياته الباقية في البلاط منفقا وقته على كتابة اطرائه الكثيرة عن انتصارات الحملات المتعددة لاعمال الحكام ، وكان عندما لا يرضى هؤلاء [illegible] ما يعاقب بالحبس شهورا طويلة .

وقد رفض ابو علي ابن سينا الخضوع لطلب محمود الغزنوي ، فهرب من خوارزم عبر الصحراء الى ايران وعاش في البلاد ردحا من الزمن لدى حاكم احدى المقاطعات على ساحل القزوين ، ثم انتقل مع اقتراب جيوش محمود الغزنوي الى مدينة همذان حيث اصبح وزيرا للحاكم المحلي . ولكنه سرعان ما هرب من هناك لعجزه عن ارضاء خلفائه ، الى مدينة اصفهان حيث امضى السنوات الباقية من حياته . ومات ابو علي ابن سينا عن عمر يبلغ ٥٨ عاما خلال حملة حاكم اصفهان على همذان ، ودفن هناك .

ان تراث ابن سينا الابداعي عظيم ولكن لم يصلنا منه الشيء الكثير ، مع الاسف . فنحن نعرف ان مؤلفاته شملت كل مجالات المعرفة تقريبا : الفلسفة ، المنطق ، البلاغة ، الاخلاق ، السياسة ، الرياضيات ، الفيزياء ، علم النبات والحيوان ، نظرية الموسيقى ، الفن الحربي ، الطب ، قواعد اللغة العربية . وعلاوة على ذلك وصلتنا قصص له مكتوبة بلغة ادبية فنية رفيعة توجز مسائل فلسفية ، والعديد من القصائد الشعرية .

وتتسم اراء ابن سينا في مجال ادارة الدولة باهمية عظيمة ، وعلى سبيل المثال ، فقد كتب في كتابه « الشفا » يقول :

« واما المشير في امر الحرب والصلح فاول ما ينبغي ان يلحظه قوة الخطب الباعث على القتال وقدره وجدواه ، فربما اتضع قدره على تجشم خطر القتال بسببه ، اما لان كظم الغيظ فيه اخف وطأة من تكلف مؤونة الحرب بسببه ، فرب كظم كفى عظيما ، ورب نزق جلب ندما ، واما لان له دواء غير مر القتال يشفي داءه ويزيح علته » .

وكان هذا العالم يرى ان هدف الدولة الرئيسي ينبغي ان يتلخص في حماية المواطنين ، واما المهمة الرئيسية للحاكم فهي حماية الدولة . وفي هذا الصدد يقول ابن سينا :

« .. والحاكم الفاضل هو بمنزلة النار المخلصة بعض الجواهر عن بعض ، فيلزمه ان يتهدى لهذا التخليص ، وينظر في واجب الامر ، ولا يخلد الى مر القضاء ، فان ذلك من عمل الحشوية الفدم الذين لا يفطنون للمصالح ، ولا يتصرفون في راي واجتهاد » .

وكان ابن سينا يعرف جيدا ان مثل هذا الحاكم لا يمكن ان يوجد في مثال عصره ، عصر الاضطرابات والقلاقل الدائمة والاقتتال والانقلابات . وعبر عن نظرته الى الحكام المعاصرين من خلال امثولة الثعلب :

« اني اوصيكم ان تستنوا بسنة الثعلب المنو بالذباب » قيل له : « وما فعل الثعلب ؟ » قال : « بينا ثعلب يعبر نهرا من الانهار الى العبر الاخر ، اذ اكتنفته القنصة ، وحصل في حومة الطلب ، فلم ير لنفسه مخلصا غير الانقذاف في وهدة غائرة انقذافا اثخنه . وكلما راوده الخروج منه اعجزه ، فلم ير الا الاستسلام وهو في ذلك اذ جمدته الذبان محتوشة اياه . واذا في جواره قنفذ يشاهد ما به من الغربة والحيرة ولذع الذبان وانحلال القوة . فقال له : « هل لك يا ابا الحصين ، في ان اذب عنك ؟» فقال : كلا ، ولا سبيل لك الى ذلك ، وانه ان الشفقة الضائرة ، ومن الى المعاني » . فقال له القنفذ : « ولم ذلك ؟ » قال : « اعلم ان هؤلاء الذبان قد شغلت المكان فلا موقع لغيرهم من بدني ، وقد امتصت من دمي ، فهي الان هادئة . فان ذبت ، خلفها جماعة اخرى غرات كابي ، تنزف بقية دمي » .

وحظي ابن سينا بشهرة واسعة خلال حياته كطبيب ، فقد عمم مؤلفه الطبي الرئيسي بعنوان « القانون في الطب » جميع منجزات هذا العلم النظرية والتطبيقية . وعولجت فيه المسائل العامة لعلم التشريح ووظائف اعضاء الانسان والمبادىء النظرية للاخلال بالصحة ومفعول المستحضرات الطبية . وكرس قسم كبير من هذا الكتاب لوصف الامراض وطرق معالجتها والوصفات العقاقيرية . ولا بد من الاشارة الى ان ابن سينا كان دائما يلفت الانتباه الى الموقف الفردي من المريض وفقا للجنس والعمر والحمية لدى تحديد العلاج ، كما اعار اهتماما كبيرا للتأثير في المريض اي الطب النفسي ويشهد على منجزاته في مجال الجراحة وطب العظام ذلك الواقع وهو ان احدى طرائق معالجة خلع الكتف لا تزال الى يومنا هذا تسمى بـ « طريقة ابن سينا » .

واعار هذا الطبيب اهتماما كبيرا لاساليب حماية الصحة ومعالجة الامراض مثل علم وقاية الصحة والحمية . ويوصي ابن سينا باللجوء الى الحمية لدى مختلف الامراض مع الاخذ بعين الاعتبار تنوع التغذية .

انه لمن الصعب تقويم اهمية ابن سينا في تاريخ الثقافة العالمية . فعلماء الشرق لم ينطلقوا وحدهم من اعماله . فقد ترجمت مؤلفاته الرئيسية في اوروبا الى اللغة اللاتينية وحددت بقدر كبير تطور الفلسفة اللاحق . واستند الطب الاوروبي الى « القانون في الطب » لابن سينا حتى القرن الـ ١٧ ، وحتى القرن الـ ١٨ في مجال امراض العيون .

وقد احتفل باليوبيل الالفي لابن سينا في الاتحاد السوفييتي على نطاق واسع . ففي ١٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ عقد في قاعة « كولوني » بدار النقابات السوفييتية اجتماع لاوساط الرأي العام العلمي في موسكو تلاه مؤتمرات علمية في مدينة دوشانبه ، عاصمة جمهورية طاجيكستان السوفييتية ، ثم في بخارى (اوزبكستان السوفييتية) كذلك صدر العديد من مؤلفاته مترجمة الى اللغتين الروسية والطاجيكية ، ومجموعة مقالات وكتبا مكرسة لهذا العالم العظيم .

أنيسة بومدين ـ أرملة الرئيس الجزائري الراحل

قصائد حب الـى هواري بومدين

كما كل امرأة تفقد الرجل الذي احبت . هكذا انيسة بومدين .

بعد سنة على فراقه ، وبقلب معذب ، هي تكتب له . تكتب شعرا وتحن اليه .

« النهار والليل » مجموعة انيسة بومدين الشعرية . نداء رقيق حزين لامرأة عرفت رجلا كبيرا . الرئيس هواري بومدين وشاركته همومه وافراحه والامه . واستفاقت ذات صباح على الحقيقة المرة : لقد مات !

انها تستحضره شعرا في كتاب صدر حديثا في باريس باللغة الفرنسية (منشورات سان جرمان دي بري) لتخاطبه ، كما لو انه ما يزال ينبض . ويتنفس . ويبتسم . ويرى . . .

في قصائدها قوة وضعف . حقيقة ووهم . فرح والم . انتظار ويأس . شعرها من النوع الذي يحلم بالقيامة . وينبض بالمشاعر الانسانية الكبيرة . من دون ان ينسى كيف يكون شخصانيا .

انيسة بومدين في كتاب « الليل والنهار » شهادة . نذر لشاعرة اصيلة . هي تحمل اجازة في الحقوق من باريس . وتعد لاجازة في الاداب في جامعة الجزائر . وتجيد ست لغات : العربية . الفرنسية . الانكليزية . الاسبانية . اللاتينية . . . والفارسية . وهي قبل كل شيء شاعرة .

وهذه ترجمة لست قصائد من الكتاب :

لا تقل لي

لا تقل لي ان الزمن
يشفي جروح النفس
ها ان سنة ، سنة
مضت على فراقك
وما ازال اتألم ، كما اليوم الاول
اقاسي اشد العذاب
لا ، لا تقل لي ان الزمن
يأتي بالنسيان
فالآلام الكبيرة الحقيقية
لا تمحى :
انها تسحق القلب
على صخرة الحياة
وتكويه بنار
الآمال الضائعة .
حياتي اليوم بائسة ،
والشمس صارت غير دافئة ،
لم اعد ارى السماء الزرقاء
والطبيعة صارت عدوة
وانا اهرب منها
فقد مات الذي احب
ومعه كنت اتأملها

لا ، لا تقل لي ان الزمن
يشفي جروح النفس .
لا تقل لي انه يجلب النسيان
وانه يمسح الآلام
كما البحر يفتت الصخور
الضوء اليوم صار ظلمة
انه يأس الحياة .

تعلمت ان اعيش من دون حضورك …

تعلمت ان اعيش دون حضورك
كما الحقول بلا شمس
تحتضن الثلوج الباردة
بعدما كانت « حياة حقة »
صارت مهزلة :
صورة حياة بلا شمس
ظل حياة انا في غيابك .
لقد ذهب حلمي
في ليل حزين
الا ان قلبي لا يزال يخفق
كعصفور ملتاع
في كل مرة ينزلق اسمك على
شفتي .

حياتي معك

حياتي معك كانت ضوءا
حياتي معك كانت نهارا
وفي كل مرحلة
كانت رضى واطمئنانا
اليوم اذ ترحل
حاملا آمالنا كلها
ليلا صارت حياتي

ــ اعطي كل شيء …

الالم ، هذا الالم يقتلني كل يوم ،
كالخنجر يخترق قلبي ،
ان تموت ؟ ان تموت حياتنا ؟
لا ، لا استطيع ان اصدق ،
لكن المدينة ، كل مساء تردد
انني ارملة
كان بودي ان اعطي كل شيء:
الصحة ، الشباب ،
الشرف ، المجد
من اجل ان تبقى قربي اشهرا اخرى ،
احس بدفء صوتك في اذني ،
كما الصدفة تخبىء عمق البحر ،
هذا الماضي كله يشع في عروقي ،
اختزنه في نفسي قصيدة مشرقة ،
هالة من الافكار السمراء الذهبية
فتسطع دموعي شمسا في سماء غائمة
الدقيقة ، جنة الظلال المعطرة بالياسمين
التي شهدت ، بصمت وغرة ،
سعادتنا الهاربة
تدندن اليوم نشيد حبنا المنتصر
وتغمر قبرك بآلاف الزهور الذابلة
وفيما تردد الظلال وجعي الكبير
في ليل قمري جميل وحزين ،
يهتف قلبي لذكرى ساعات مضت :
كم ان النجوم تعسة في مجاري المياه !

دم

قلبي يقطر دما
دم من جروحك
من اجلك ينزف
ولك ،
ومنك .
انه يموت ، نقطة نقطة
كما دمك الذي يهرب
ويجبن يتركك
يخونك
يخونني
يخون آمالي
واحلامي الشاردة …
انها واجباتنا تذبح
على هيكل الموت .
قلبي ينزف من جروحك
متألما كما الحياة
مطعونا كما الصبح
مقتولا في الليل
جرحا صار قلبي
حشرجة طويلة .
اريد ان اهرب من هذه المدينة
التي تحدثني عنك زواياها
كلها وخلواتها
اريد ان اترك المدينة
التي تروي لي قصتك
التي تروي قصتنا
قصة الامسيات المغمورة بالامل
والنهارات البيضاء كالشمس
وقصص الغروب الرقيقة
كبساط من حرير
اليوم ادرك ان الاشجار والهضاب
لم تكن يوما تحبنا
لقد تخلت عن آمالنا
كما الصديق الذي يخون
اريد ان اهرب من المدينة
مدينة طفولتي
اريد ان اهرب
من مدينة صارت عدوة
لانها تفترس قلبي
كحيوان في غابة
انها تلتهم حياتي
لانني احبك
وفيها استعيد ذكراك
في ثناياها كلها انت .

● انيسة بومدين ●

الى زوجي

نعم ، استطيع ان اشهد
امام الله وامام الناس
انك لم تكن ترتاح
لآمالي طويلة كنت تمضي
منحنيا على ملفاتك
ايام راحتك كنت تضحي بها
انت الذي لم تكن تعرف معنى العطلة

وكنت تطلب من نفسك
اكثر مما كانت تستطيع
وعندما كنت اتذمر
من انك لا تهتم بي ،
كنت تقول :
(آه لصوتك الهادىء الحزين الوقور)

« ليس من حقي ان ارتاح »
« على ان اكون [illegible] »
« يجب ان تكون لجميع »
« اطفال بلادي خبز وكتاب »
وفيما تلمع عيناك بالفرح
كنت تبتسم لي
في تلك اللحظة كنت ارتاح
اليوم لا … اليوم لا ارتاح
باحترام واعجاب كنت اصمت
لانني كنت اعرف انك انسان
كالآخرين

ولانك لم تكن تؤدي واجبا
كنت انت الواجب ذاته
والتضحية والكفر بالذات
والشجاعة ، نعم الشجاعة
بصمت كنت تحمل كل آلامك
دون ان تتذمر
وكل يوم كنت تمضي
وكنت مثال المتواضعين
نعم استطيع ان اشهد
امام الله وامام الناس .

« ألم » ــ لوحة الرسامة فيولا بينديش

■ يفتتح مساء يوم غد ، السبت ٣-١-٨١ ، في قاعة « بيت شدروت » في كريات آتا معرض الرسوم والنحوت من نتاج الفنانة فيولا بنديش . ويستمر المعرض مفتوحا للزوار حتى يوم الثلاثاء [illegible]-٨١ بين الساعات ١٠ ــ ١٢ قبل الظهر و ٥ ــ ٧ مساء .

بريشة : سعاد نصر
ــ حيفا ــ

أخبار ثقافية

* « غيرنيكا » بيكاسو في متحف مدريد *

■ ضمن الاحتفالات بالذكرى المئوية لولادة الفنان الاسباني المعروف بابلو بيكاسو ، التي ستقام قريبا ، سيتم جلب رائعته الشهيرة « غيرنيكا » لعرضها في متحف « فرادو » في مدريد (اللوحة معروضة في متحف الفنون الحديثة في نيويورك) .

وكان بيكاسو قد رسم رائعته هذه في العاصمة الفرنسية ، باريس ، ابان الحرب الاهلية الاسبانية ولم يتم بتاتا عرضها داخل حدود اسبانيا . وتصف اللوحة تفجير مدينة غيرنيكا الباسكية عام ١٩٣٧ بواسطة القنابل التي القتها الطائرات الالمانية في اثناء حربها الى جانب قوات الدكتاتور فرانسيسكو فرانكو .

* لا يــا « مظهـــر » ! *

■ ظهر الممثل السينمائي المصري المعروف احمد مظهر في مقابلة تلفزيونية بمناسبة ترشيحه لدور البطولة في فيلم بعنوان السادات .

وقصة الفيلم ماخوذة عن كتاب « البحث عن الذات » لمؤلفه السادات .. وحوادثه من مذكرات السادات الشخصية .

وجاء اختيار مظهر لدور البطولة في هذا الفيلم لعدة اسباب ابرزها انه كان زميلا للسادات في الجيش ، حيث خرج الاول ليصبح ممثلا والثاني ليصبح رئيسا ! كما ان صوت مظهر شبيه الى حد كبير صوت السادات .

في هذه المقابلة سئل النجم السينمائي عن امنيته البديلة للتمثيل فاجاب : « امنى ان اصبح رئيسا للجمهورية » !

وهنا انتهت المقابلة وكذلك انتهى ترشيح الممثل لبطولة الفيلم بقرار من مراجع عليا في الدولة ! وعلل ان السادات انزعج من طموح زميله في الجيش مما جعله يتطاول على المقامات الرئاسية . وفي اي حال فالتفتيش عن بطل الفيلم لا يزال مستمرا . وذكر ان الممثل الشهير الطويل كوان قد رفض بدوره عرضا بهذا الخصوص دون ان تتضح الاسباب . وربما يكون المخرج لهذه المشكلة ان يتولى السادات بنفسه تمثيل قيامه .

* قصائد الى فلسطين باللغة الاسبانية *

■ اصدر الدكتور بدرو مارتينيث ، مدير جامعة مدريد المستقلة ، كتابا جديدا بعنوان « قصائد الى فلسطين » ضم مختارات من الشعر العربي المعاصر تعالج القضية الفلسطينية وصمود شعبها . ويضم هذا الكتاب الذي يقع في ٢٤٥ صفحة القصائد المترجمة من اللغة العربية الى الاسبانية بعد مقدمة تشرح للقارىء الاسباني ظروف الاحتلال الصهيوني وحالة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال .

وقد اختار المؤلف قصائد لكل من الشعراء : عبد الوهاب البياتي ، عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) ، احمد دحبور ، امل دنقل ، امل الجراح ، فدوى طوقان ، فوزي كريم ، فؤاد سليمان ، هارون هاشم رشيد ، ابراهيم طوقان ، الياس قنصل ، محمود درويش ، محمد الفيتوري ، محمد مهدي الجواهري ، نزار قباني ، سالم جبران ، سميح القاسم ، سليمان العيسى ، توفيق زياد ، محمد الحبيب الزناد ، ازراش عمر ، خالد الشواف وخالد البرادعي .

* حفــل تكريمي في موسكـــو لعبد الرحمن الخميسي *

■ بلغ عبد الرحمن الخميسي ، الشاعر المصري المعروف والمناضل الاجتماعي والحائز على جائزة لينين الدولية لقاء توطيد السلام بين الشعوب ، الستين من العمر . وبهذه المناسبة اقيم في موسكو حفل تكريمي كبير حضره كثير من رجال الادب والعلم والفن وممثلي الاوساط الاجتماعية في العاصمة السوفييتية وهواة نتاج الشاعر .

والقى الكاتب السوفييتي انور عليمخانوف كلمة اشاد فيها بأشعار وبمواقفه وقال « ان سيرة عبد الرحمن الخميسي هي سيرة مناضل باسل في سبيل قضية شعبه ويوجد في بلاد العرب كثير من الابناء البواسل الذين تحدوهم مصالح الوطن لا المصالح الخاصة » .

وقد القيت في الامسية الادبية قصائد عبد الرحمن الخميسي باللغة الروسية وقدمت الاغاني من اشعاره .

نظرة على الوضع في سجن جنين

● بقلم : المحامي وليد الفاهوم ●

بتكليف من لجنة الدفاع عن السجناء السياسيين قمت بتاريخ ٧/١٢/١٩٨٠ بزيارة لسجن جنين وقابلت كلا من السجناء الثلاثة التالية اسماؤهم :

١ — فؤاد قاسم الشاعر :

من مجدل شمس السورية المحتلة ، اعتقل بتاريخ ٥/٢/٧٣ وحكمت عليه المحكمة العسكرية هناك ، في ٢١/٧/٧٤ ، بالسجن الفعلي لمدة عشرين سنة تبدأ من تاريخ اعتقاله . وذلك بتهمة التعاون مع المخابرات السورية ، وتهديد بعض العملاء لصالح الاحتلال ، وحمل وحيازة السلاح الناري ، وعبور الحدود ... ومما يذكر ان افراد المجموعة التي انتمى اليها فؤاد هم : يوسف الشاعر وسليمان شمس ، وكان حكمهما مماثل لحكمه ، واما باقي افراد المجموعة فاطلق سراحهم بعد انقضاء مدد محكومياتهم وهم : حمود مرعي ومحمود حسن صفدي وحسين وهايل الشاعر وهاني شمس .

٢ — شكيب يوسف ابو جبل :

من مجدل شمس ايضا . اعتقل في اعقاب استشهاد ولده عزات سنة ١٩٧٣ بينما كان متجها نحو « المنطقة الميتة » اي المخبا . ومما يذكر ان ابنه يوسف يوجد معه في السجن منذ ذلك التاريخ ... ويذكر ان شكيب ضابط في الجيش السوري وكان مجموع الاحكام التي حكم بها من اعلى المعدلات (٣١٥ سنة منها ١٣٦ فعلية والباقي مع وقف التنفيذ !!) وما يميز شكيب هو حسه الوطني المرهف ، ومعنوياته العالية .

٣ — جبر زيدان الجزماوي :

من بعبد وكان يدرس اللغة الانجليزية في مدرسة جنين الثانوية للاناث . اعتقل في ١٢/١٢/٧٧ وحكم عليه بالسجن الفعلي اربع سنوات وبسنتين مع وقف التنفيذ ، بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والمسؤولية فيها واغراء اخرين على مقاومة زيارة السادات في تلك الفترة . ويذكر ان عدد افراد المجموعة بلغ ٧ اشخاص بقي منهم في السجن هو وسعيد حمدان من جنين .

الحالة العامة في سجن جنين

يضم سجن جنين ثلاثة اقسام (أ ب ج) ، ويقبع فيها حوالي سبعين سجينا سياسيا ممن صدرت ضدهم الاحكام . هذا عدا الموقوفين السياسيين والسجناء المدنيين الجنائيين . وقد طرح امامي من قابلت المشاكل التالية :

أ — الازدحام : معظم غرف السجن العادية متشابهة . وينام ويقوم فيها حوالي ١٤ — ١٥ سجينا . وقد اختلفت الاراء بالنسبة لقياسات الغرفة . لكن الشيء الثابت هو ان في كل غرفة من هذا النوع ١٤ برشا — وهو عبارة عن فرشة مطاط (١٨٠ × ٧٥ سم تقريبا) — يقع الواحد بلصق الاخر فتبقى مساحة نصف متر مربع قرب دورة المياه (بيت الخارج الذي هو داخل الغرف) وبرميل النفايات . معنى هذا كله ان معدل المساحة المخصصة للسجين الواحد داخل الغرف التي يبقى السجناء فيها ٢٣ ساعة في اليوم هو حوالي ١،٥ متر مربع !!

ب — الطبابة : وهي مشكلة عويصة خصوصا بالنسبة للطبيب الاخصائي بالعيون والجلد والاسنان . وقد شبه احدهم المسالة الطبية بالسجن « بمسكة ابي ديب » وهو اسكافي من مجدل شمس ، يرقع لك « السباط الذي يفرط قبل ان تصل الى البيت » ! فطبيب الاسنان لا يعالج وانما يقلع اضراسا فقط ! اما طبيبا الجلد او العيون فلا يزوران السجن الا كل شهرين او ثلاثة اشهر !

ج — الكانتين : ارتفعت مخصصات « الكانتين » منذ تشرين الاول وحتى كانون الاول ١٩٨٠ من ٣٠ الى ٣٥ شاقلا شهريا . ولكن هذا الارتفاع لا يضاهي نسبة غلاء المعيشة التي يعاني منها السجناء اكثر من غيرهم وسجناء المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ بشكل خاص . فبينما المخصصات الشهرية في سجن شطة هي ٩٥ شاقلا نرى انها ٣٥ شاقلا في سجن جنين .

وحتى نستطيع فهم مدى المشكلة لا بد من اعطاء بعض الامثلة (راجع الجدول) .

اي ان من يدخن علبة سجائر في اليوم تكون لديه عجز شهري بقيمة عشرة شواقل ولا يستطيع شراء اي شيء آخر .

د — الثقافة : تقدم في العام الماضي حوالي ٣٦ سجينا للدراسة في جامعة بير زيت . وافقت الادارة على حوالي النصف مبررة ذلك بوجود خلاف بهذا الشأن بين حاكم جنين العسكري ومصلحة السجون . وهذه السنة تقدم حوالي ٢٥ سجينا للدراسة في الجامعة ولا جواب حتى اليوم بالنسبة للقبول او عدمه .

اما بالنسبة للتقدم الى امتحانات التوجيهي فالقرار هو في يد مدير السجن . وغالبا ما يكون بشكل تعسفي ، ففي العام الماضي مثلا حرم فؤاد الشاعر من الاستمرار في تقديم امتحانات التوجيهي بعد ثلاثة ايام من بدئها . والمشكلة الاساسية هي عدم وجود شروط للدراسة ومتطلباتها مثل الطاولة والكرسي . وهناك قائمة تعطى لكل سجن بالكتب الممنوعة . وهي تزيد باستمرار ولا تنقص . وكثيرا ما يحدث ان ضابط التربية يتدخل ويمنع كتابا بحسب مزاجه ، فمثلا الجزء الاول من ديوان « الحماسة » للشاعر سميح القاسم مسموح في سجن شطة ولكن الجزء الثاني ممنوع في سجن جنين والعكس بالعكس !

كما ان الادارة سمحت بادخال « مذكرات الثورة والبطولة » لسلطان باشا ولكنها منعتها في سجن شطة .

وذكر لي السجناء ان « مذكرات طبيب بتل الزعتر » دخل الى سجن الرملة ومنع في سجن جنين . كما منع كتابي « ولا بد للقيد أن ينكسر » . وهم يطالبون بتعميم اسماء الكتب الممنوعة حتى يتلاق الاهل المصاريف الزائدة .

هذا ويتذمرون من المماطلة في المعاملات الادارية . ومما يذكر بهذا الصدد ان رسالة من الاهل في هضبة الجولان المحتلة تصل الى السجن بعد مرور فترة تقارب الثلاثة اشهر ، وان رسالة من بعبد او من مخيم جنين تصل الى السجن بعد مرور ٥٦ يوما !

ه — الملابس والاغطية : يحوز ان يحصل كل سجين على خمس بطانيات . وهذا العدد لا يقاوم برد شتاء السجن . هذا وجرت العادة على تبديل احدى البطانيات كل سنة ببطانية جديدة . اما في هذه السنة فقد حاولت الادارة استبدال عتيق بعتيق الا ان السجناء رفضوا ذلك ويجرون مفاوضات بهذا الخصوص .

هذا وقد تم استبدال الملابس الشتوية في هذه السنة لاول مرة منذ ٣ سنوات . وهنالك نقص بالنسبة للاحذية ولا توجد مقاسات للجميع .

و — الطعام : يتميز سجن جنين عن بعض السجون الاخرى بأن السجناء يعدون الطعام بانفسهم بشكل دوري وبموافقة المسؤولين ، لذلك فاننا نراهم لا يتذمرون من حيث جودة الطبخ ، وانما من حيث الكمية خصوصا في الشتاء .

ان مخصصات السجين الواحد من الخبز فهي رغيف اسود (٧٥٠ غرام) ويصلهم عن طريق الصليب الاحمر كيلو غرامان من الفواكه كل ٣ اسابيع .

وهم ياكلون ثلاث وجبات : في الصباح : فول وربع قرن فلفل حلو وثلث حبة بندورة (حوالي ٢٥ غراما) و ٤ — ٥ حبات زيتون او بيضة وقطعة مرجرين (١٢،٥ غراما) وملعقة مربى .

اما وجبة الغداء فهي متنوعة . فبالاضافة الى الشوربا هنالك الارز او الكسكس (عجين المغربية) او البطاطا المقلية . ويقدم في يوم الاحد لحم الجيش . وفي يوم الاثنين السمك . وفي يوم الثلاثاء الدجاج وفي يوم الاربعاء السمك ، وفي يوم الخميس يقدم اللحم الاحمر أو الدجاج . وفي يوم الجمعة اللحم الاحمر او الجيش او السمك .. اما في يوم السبت فتتالف وجبة الغداء من بيضة وصحن ارز .

اما وجبة العشاء فتتكون من قطعة جبن بيضاء . وتقسم العلبة زنة ١٥٠ غراما على ستة سجناء . وتقدم بيضة مقلية كل يومين مرة . اما السلطة او الخضار المطبوخة او المقلاة مثل الكوسا والباذنجان والبطاطا والقرنبيط فتقدم في المواسم وبسعر الشراء وذكر لي من قابلتهم انهم لم يذوقوا طعم القرنبيط منذ العام الماضي سوى مرة واحدة !

السلعة	السعر ١٠/٨٠ بالشاقل	السعر ١٢/٨٠ بالشاقل
علبة دخان عمر	١	١،٥٠
ظلقة صابون تيكا ٧	٣	٥،٤٠
دفتر ٤٠ ورقة	٣	٥،٦٠
٢٠٠ غرام سكر		٢،٢٨
١٠٠ كيس شاي (غرام واحد)		١،٠٨٠
٢٥٠ غرام بسكوت		٤،٥٠
١٠٠ غرام حلاوة		٣،٥٠

اخبار . احداث . وقائع
اخبار . احداث . وقائع

❋ جمال عبد الناصر يخترق البحار والمحيطات ❋

● موسكو — اطلق اسم جمال عبد الناصر على اكبر ناقلة للبترول والفلزات في الاسطول التجاري السوفييتي .

وقد بنيت هذه السفينة التي تبلغ حمولتها ١٠٠ الف طن في مدينة نيقولايف الواقعة جنوب جمهورية اوكرانيا السوفييتية . وزودت باحدث وسائل الادارة الاوتوماتيكية ومحركات قوية جدا مما يعطيها قدرة على الحركة غير محدودة .

❋ وفد نسائي فلسطيني يزور موسكو لتدعيم الصداقة بين نساء فلسطين والاتحاد السوفييتي ❋

●موسكو — زار وفد عن النساء الفلسطينيات برئاسة عصام عبد الهادي الاتحاد السوفييتي مؤخرا بدعوة من لجنة النساء السوفييتيات . وقامت عضوات الوفد بجولة في البلاد ، التقين خلالها بممثلي الراي العام .

وجرى خلال الزيارة حديث مع فالنتينا تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفييتيات . واعربت رئيستا المنظمتين عن الارتياح لتطور العلاقات المتبادلة ونوهتا بضرورة تدعيم الصداقة بين النساء السوفييتيات والفلسطينيات .

❋ ١٠ آلاف شاب وشابة يتظاهرون من اجل العمل في المانيا الغربية ❋

● اكثر من ١٠ الاف من العمال الشباب وطلاب المدارس والجامعات تظاهروا مؤخرا في « دورتمند » في المانيا الغربية مطالبين الحكومة بكبح نمو البطالة وتامين حق العمل للمواطنين والتدريب المهني .

❋ التورط الامريكي في النزاع بين ايران والعراق ❋

● بيروت — اعلن رئيس البرلمان الايراني هاشمي رافسانجاني في مؤتمر صحفي عقد في بيروت ان النزاع بين ايران والعراق اثارته الولايات المتحدة .

وكتبت صحيفة «الشعب» اللبنانية ان الولايات المتحدة تحاول ان تطيل امد النزاع بين ايران والعراق الى اقصى حد ممكن ، وذلك على امل ان تضعف البلدان العربية .

واشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحدة تريد ايضا عن طريق تصعيد النزاع اضعاف ايران والعراق على حد سواء ، الامر الذي سيساعد مصر ، حليفها الاساسي في العالم العربي ، على ان تصبح القوة العسكرية الرئيسية في المنطقة التي يمكن ان تستخدمها واشنطن في المستقبل لاغراضها الخاصة .

❋ « منتزه للمشردين » ! ❋

● لسلطات في سان فرانسيسكو ، التي تعاني من نقص خطير في المخصصات المالية ، مثلها مثل العديد من مدن الولايات المتحدة ، قررت ان تقوم بعمل ما « لحل » ازمة السكن . فقد اقام كهنة المدينة ما يسمى « منتزه المشردين » مع غرف مراحيض في الوسط وانابيب (بالوعات) ضخمة في داخلها اسرة نقالة للنوم حولها (حول المراحيض) . ومقاعد طويلة الى جوارها يمكن استخدامها كاسرة للنوم ايضا .

❋ رقم قياسي في العاطلين عن العمل في بريطانيا ❋

● لندن — سجلت بريطانيا رقما قياسيا في عدد العاطلين عن العمل لم تر له مثيلا منذ الحرب العالمية الثانية . فقد افادت الاحصاءات الرسمية بأن عدد العاطلين عن العمل في ظل حكومة تاتشر بلغ المليونين وربع المليون عاطل عن العمل ، اي بزيادة قدرها المليون عاطل عن العمل بالمقارنة مع العام الماضي . واضافت الاحصاءات ان ٨١،٣٥٥ عاملا فقدوا اماكن عملهم في شهر كانون اول الجاري فقط . اي ان واحدا من كل عشرة عمال في بريطانيا هو عاطل عن العمل . ويتوقع الخبراء ان يبلغ عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا في الاشهر القادمة المليونين ونصف المليون عاطل عن العمل . وامام الغضب الجماهيري الواسع في بريطانيا على سياسة حكومة المحافظين الاقتصادية اعلنت تاتشر انها لا تنوي تغيير هذه السياسة الاقتصادية ، الامر الذي سيؤدي الى حدوث ماساة حقيقية في بريطانيا .

غويانا

أطفال بلا مستقبل

غد ، يعني بالنسبة للعديد من الاطفال في العالم الذين ليس لهم مكان يعيشون فيه بلا ابوين ولا يملكون حتى حفنة من الرز . غد يعني بالنسبة لهم يوم اخر من النضال الدائم والشاق في سبيل البقاء على قيد الحياة .

والاطفال في غويانا يخوضون نضالا كهذا ، نضال من اجل العيش والنمو في ظروف صحية ومن اجل مجتمع يوفر المستقبل المضمون . غير انه ولسوء الحظ لم يفلح هذا العام في احداث تغييرات جذرية في الظروف التي تتحكم بحياتهم ومستقبلهم .

ويزداد غضب وقلق غالبية الاباء والامهات حول الوضع الراهن ذلك ان جميع حقوق الاطفال ، التي نص عليها اعلان الامم المتحدة حول حقوق الطفل ، اما جرى او يجري خرقها حاليا .

وغويانا بلد تبلغ مساحته (٨٣٠٠٠) ميل مربع وعدد سكانه ٨٢٦،٠١٤ نسمة ، ٤٧٪ منهم دون سن ال ١٥ ويعانون من العديد من المشاكل الاقتصادية — الاجتماعية التي تعاني منها البلدان المتخلفة عموما . غير انها على خلاف الجزر الصغيرة في البحر الكاريبي ، غنية بالمواد الطبيعية : البوكسايت والسكر والارز والماس والذهب ، وما تزال مساحات واسعة من اراضيها غير مستثمرة وقد يكون فيها بترول ويورانيوم ، مما يؤهلها ان توفر مستقبلا مرفها للشعب .

ولكن لسوء الحظ ان الارباح التي تجنيها البلاد يجري امتصاصها من قوت الشعب وبشكل كبير من اطفال العمال والفلاحين اما العوائل الهندية الامريكية فهي اكثر قطاعات السكان حرمانا .

ان الوضع المزري للخدمات الصحية في غويانا مؤشر كبير على الاهمال القاسي لمستقبل الاطفال . اذ يوجد طبيب واحد لكل عشرة الاف نسمة و ١،٣ طبيب اسنان لكل مائة الف ، وطبيب نفساني واحد واخر للاطفال في كل البلاد ، وما يقرب من عشرة ممرضات وقابلات لكل عشرة الاف نسمة علما ان ٦٨٪ من السكان يعيشون في الارياف و ٣٢٪ فقط يعيشون في المدن .

(عن « نساء العالم » — مجلة اتحاد النساء الدمقراطي العالمي)

مع انتهاء اعمال الدورة ال ٣٥ للجمعية العمومية

قوى السلام تمسك زمام المبادرة

نيويورك — مقر الامم المتحدة — انهت الدورة ال ٣٥ للجمعية العمومية للامم المتحدة اعمالها . وشارك في اعمال الدورة ممثلو ١٥٤ دولة تطرقوا في ابحاثهم التي استمرت ثلاثة اشهر الى اهم قضايا العصر .

واتسمت باهمية بالغة قرارات الجمعية العمومية الرامية الى تحسين الوضع الدولي في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا وغيرهما من مناطق العالم . كما اكد على ضرورة الانتهاء من عملية تصفية الاستعمار باسرع ما يمكن وتنفيذ البيان الذي اتخذ بمبادرة الاتحاد السوفييتي قبل عشرين عاما والداعي الى منح البلدان المستعمرة وشعوبها الاستقلال دون اي تاجيل وينطبق هذا على البلدان المستعمرة ، الكبيرة والصغيرة . ودعت الغالبية الساحقة من الدول الى رفع صوت الاحتجاج ضد كل مظاهر سياسة الاستعمار الجديد والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان المحررة واقامة القواعد العسكرية الاجنبية على اراضيها .

ورحبت الامم المتحدة بنتائج الزيارة التي قام بها القائد السوفييتي ، ليونيد برجنيف الى الهند والاقتراحات التي قدمتها لضمان السلام والامن في منطقة الخليج العربي واعتبرتها خطوة هامة على طريق تعزيز السلام والامن الدولي . وبذل الوفد السوفييتي وغيره من وفود البلدان الاشتراكية قصارى الجهد اللدود ، في الدورة عن الخط الرامي الى تنشيط البحث عن طريق تعزيز السلام وتأييد قضية حرية واستقلال الشعوب في ظروف الوضع الدولي المعقد . وانتصر هذا الخط على الرغم من السياسة الامبريالية الخربية .

وحظيت المبادرة السوفييتية بشأن الانفراج العسكري بتأييد ساطع في الدورة . واتخذت قرارات في صالح نزع السلاح ، واقرت اقتراحات اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، بشأن التدابير الملحة لتقليص خطر نشوب الحرب .

وقد استعرض اليكس ترويانوفسكي ، المندوب السوفييتي الدائم لدى الامم المتحدة نتائج مناقشات الدورة قائلا : دل عمل الدورة على ان القوى المناضلة من اجل السلام تمسك زمام المبادرة وتتصدى بنجاح لكل القوى التي تحاول اعادة سير الاحداث الدولية الى الوراء . في هذا تنحصر النتيجة الرئيسية للدورة .

اطلقوا سراح اوسكار امبيتا

اوسكار امبيتا العضو المؤسس في « مؤتمر نقابات جنوب افريقيا » ، والذي انتخب مؤخرا رئيسا للمؤتمر الافريقي الوطني في « كيب تادن » اعتقل في ١٢ آب ١٩٨٠ سوية مع نقابي اخر هو ليون امكاكيا . ومؤخرا اطلق سراح امكاكيا وبقي امبيتا في السجن يعاني شتى انواع التعذيب .

ويبلغ امبيتا الحادية والسبعين من العمر ويعاني من مرض السكر . وكان قد نذر حياته للنضال من اجل حقوق العمال السود . وقام بدور اساسي في تجنيد الشعب ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا .

لقد القى البوليس الفاشي القبض على امبيتا لتحطيم وحدة العمال . ولكن شعب جنوب افريقيا اعرب عن تصميمه على مواصلة النضال من اجل القضاء على النظام العنصري من جذوره .

شعب أفغانستان يشكل جبهته الوطنية ويتصدى للامبريالية وأعداء الثورة

كابول — عقد يوم السبت الماضي ، ٢٧-١٢ ، في العاصمة الافغانية « مؤتمر القوى الوطنية » لجمهورية افغانستان الدمقراطية . وشارك في اعمال المؤتمر اكثر من ١٥٠٠ مندوب ممثلين عن العمال والفلاحين والموظفين ورجال الدين وقبائل البلاد وقادة حزب الشعب الدمقراطي الافغاني والحكومة الجمهورية .

وناقش المشتركون في المؤتمر المسائل التي تواجهها القوى الوطنية على ضوء مواصلة مسيرة الثورة الوطنية الدمقراطية والمشاكل الاقتصادية والتصدي لدسائس الامبريالية والهيمنة الصينية . كما بحث المؤتمر مسالة تاسيس جبهة وطنية في افغانستان .

والقى القائد الافغاني ببراك كرمال كلمة في المؤتمر اشار فيها الى اهمية تشكيل هذه الجبهة وقال انها ستكون سندا لسلطة الكادحين في الجمهورية وستعمل على توطيد وحدة الشعب وضمان التطور الشامل والمستمر للثورة الوطنية الدمقراطية .

وأكد كرمال على استعداد بلاده للتوصل الى حل سلمي ودمقراطي للمشاكل المتنازع عليها لصالح شعوب بلدان المنطقة والعالم أجمع .

واشار ببراك كرمال الى ان جمهورية افغانستان الدمقراطية تنظر بثقة الى المستقبل وقال : « بتعبئتنا لجهودنا على اساس تكاتف القوى الوطنية سنتغلب على مصاعب اليوم وسنبني على ارضنا القديمة مجتمعا عادلا وسعيدا » .

منظمة يهودية ليبرالية جديدة في الولايات المتحدة

واشنطن — تحدثت صحيفة «دافار» ، يوم الاحد الماضي ، عن قيام منظمة يهودية امريكية جديدة تضم ليبراليين وتقدميين ويساريين ومؤيدين لحركة « سلام الان » في اسرائيل ، هدفها تحقيق السلام بين اسرائيل والعرب على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين — الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني ، واقامة مجتمع انساني عادل في الولايات المتحدة ، وتحسين العلاقات بين اليهود والزنوج الامريكيين .

وجاء في البيان الصادر عن هذه المنظمة الجديدة ان الشعب الاسرائيلي قرر مصيره باقامة دولته المستقلة ، ويتوجب الان اعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بنفسه « مع اخذ امن اسرائيل بالاعتبار » .

وجاء في البيان ايضا ان الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية هو عقبة في طريق السلام .

مع الكتاب

المأساة المستمرة

تثير الابحاث المتعلقة بالصين المعاصرة اهتماما خاصا لان هذا البلد الذي يبلغ تعداد سكانه حوالي مليار نسمة ، قد مر خط سياسته الخارجية والداخلية بمنعرجات لا مثيل لها في التاريخ . وهذا الاهتمام ليس مجرد فضول بل انه يعكس القلق على مصير الشعب الصيني والعالم كله .

لقد اصدرت دار نشر وكالة « نوفوستي » للانباء كتابا بقلم فلاديمير غليبوف بعنوان « الماساة المستمرة » يتحدث عن التطورات في الصين خلال ١٩٧٩ فقط . حيث صادفت الذكرى الثلاثون لتاسيس جمهورية الصين الشعبية . فماذا يمكن قوله عن العام المذكور ؟ يتضمن الكتاب ارقاما اوردها لي سين نيان نائب رئيس مجلس الدولة الصيني في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني المنعقد في نيسان (ابريل) من العام الماضي . ويبدو وكان تلك المؤشرات تعود الى صين ما قبل الثورة . ففي البلاد الان ٢٠ مليون عاطل عن العمل ومئة مليون جائع . ويمكن القول اضافة الى ذلك ان الوضع في الصين قد تازم خلال العام الذي مضى على ذلك فتعاني من المجاعة الان مقاطعات انهوى وهوباي وهونان وغيرها ، حيث يسكن مئات الملايين من الناس . وازداد عدد العاطلين عن العمل .

ويتطرق المؤلف الى الاضطرابات الشعبية التي وقعت عام ١٩٧٩ في بكين وشانغهاي وغيرهما من المدن الصينية ، احتجاجا على الظروف المعيشية التي لا تطاق . وكان المراسلون الاجانب قد نشروا اخبارا عن اضطرابات الطلبة في بكين وتشان تشي .

وكتب فلاديمير غليبوف يقول : « ما اشد ياس العمال والفلاحين والطلبة في الصين الذين هبوا مجددا وبالرغم من ظروف الارهاب الماوي وفظائع « الثورة الثقافية » وحملات التصفية المستمرة ليعلنوا الاضرابات عن العمل وتنظيم تظاهرات الاحتجاج والانتفاضات ضد المجاعة » .

فمن الذي يتحمل المسؤولية عن مصير الشعب الصيني المؤسف ؟ ان معظمها يقع على عاتق ماو تسي تونغ . وكتب غليبوف يقول : « لقد كان رافدا والراية الحمراء تغطي جثمانه ذلك « الماركسي » الذي كان شوه تعاليم ماركس طيلة حياته ، « الثوري » الذي خان الثورة « وقائد الشعب » الذي حول حياة الشعب الى ماساة ، وهو الربان العظيم الذي كبل تفكير الشعب الحي وادت عقائده الجامدة بالصين الى حافة الهاوية » .

لقد توفي ماو عام ١٩٧٦ . فماذا كان ينتظر البلاد بعد موت « الربان العظيم » ؟ تدل وقائع الكتاب على أن امال الجماهير الشعبية الصينية في ظهور فئة قيادية جديدة قد خابت فان « التجديدات الاربعة » التي اعلنها اتباع ماو تسي تونغ الجدد لتعديل اخطاء الماضي ، تدعو الشعب كله الى شد الاحزمة على البطون ، في سبيل تحقيق طموحات بكين التزعمية القديمة . فان الصين هي البلد الوحيد في العالم الذي تدعو اوساطه الرسمية بصراحة الى الحرب العالمية ، والذي تبث هذه الاراء في دستوره .

لقد رسم المؤلف في فصل «الورثة» صورا سياسية لاقرب زملاء رئيس الصين الراحل ومن بينهم ارملته تسيان تسين ، وهوا غوفينغ الذي احتل منصبه ، وتنغ سياوبينغ الذي غدا اكثر شخصية سياسية نفوذا في البلاد . وتحدث الكتاب عن الصراعات في سبيل السلطة والاسباب الحقيقية لاعتقال « عصابة الاربعة » . ومهما اختلف اولئك الناس فيما بينهم ومهما كان موقفهم ازاء تراث ماو فان الماوية تظل هي العقيدة الايديولوجية والقاعدة السياسية لهم .

اما الماساة فما زالت مستمرة .

ايغور دانيلين

(عن « انباء موسكو »)

كفاح كل يــوم

ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم • الجمـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

لجنة منطقة الناصرة الحزبيـة تؤيـــد رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ للحزب

❋ كل الطاقات والجهود لانجاح المؤتمر والانطلاق منه الى معركتي انتخابات الهستدروت والكنيست ❋ تأييد قرار لجنة الرؤساء بالتصدي لجرائـم هـدم البيوت العربية ❋ تحية الى الشكعة وخلف بمناسبة عودتهما والمطالبة باعادة القواسمي وملحـــم ❋

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، اجتماعا خاصـا مساء السبت الماضي (٢٧-١٢-٨٠) لدراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ لحزبنـا .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق احمد الحاج عضو لجنة المنطقة .. واستمع الاجتماع الى محاضرة تحليلية لرؤوس الاقلام قدمها الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب . وجرى بعد المحاضرة نقاش من الرفاق اجمله المحاضر . وقرر الاجتماع في الختـام اتخاذ القرارات التالية :

❋ تأييد رؤوس اقلام المؤتمر ال ١٩ والالتزام بالعمل بكل وعي وحمـاس ومسؤولية لتجنيد اوسع قطاعـات الجماهير للكفاح من اجل تحقيـــق الاهداف المطلبية والتاريخية للحزب واجراء دراسة عميقة في المشـــروع والخلايـا وايصال التلخيصات الى اوسع قطاعات الشعب .

❋ مناشدة كل اعضـــاء الحزب والشبيبة في المنطقة بذل اقصــــى الجهـــود لمضـــاعفة عمل الحزب السياسي وزيادة نشر الصحـــافة الشيوعية وتوطيد الجبهات المحليـــة وترسيخ نجاحات السلطات المحلية الجبهوية وتعبئة قطاعات الشعـــب الواسعة حول الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة ، وذلك على شرف المؤتمر ال ١٩ ، واستعدادا لمعارك انتخابات الهستدروت والكنيست .

❋ التأييد الكامل لقرارات اللجنـة القطرية لرؤساء السلطات المحليـــة العربية ، من اجل اوسع وحدة شعبية لوقف جرائم هدم البيوت ، ومن اجل التطور الاجتمـــاعي والاقتصـــادي للجماهير العربية على اساس المساواة المدنية والقومية ، ودعوة كل قطاعات الشعب والهيئات الدمقراطية الوطنية المشاركة النشيطة في مؤتمر الناصـــرة يوم ١٠-١-٨١ الذي دعت اليه لجنة رؤســاء السلطات المحلية العربية ، لتصعيد المعركة ضد هدم البيـــوت العربية .

❋ توجيـــه التحيـــة الى الاخوين بسام الشكعة رئيس بلديـة نـابلس وكريم خلف رئيس بلدية رام اللـــه بمناسبة عودتهما الى موقعهما البلدي والوطني في قيادة كفاح الشعب العربي الفلسطيني . وكذلك المطالبة باعادة فهد القواسمي رئيس بلدية الخليـــل ومحمد ملحم رئيس بلدية حلحول الى مدينتيهما ووطنهما .

منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية تلخص عملها على شرف مؤتمرها

حيفا – لمراسلنا – عقدت لجنـــة منطقة حيفـا للشبيبة الشيوعية اجتماعا خاصا هذه الثلاثاء لتلخيص عمل المنطقـــة ووضع برنـــامج على شـــرف المؤتمـــر الذي سيعقد يـــوم ٨١/١/٢٤ في حيفا .

وقد حضر الاجتمـاع الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية مركز الشبيبة ، وقدم الرفيق توفيق الصالح مركز عمل المنطقة بيانا لخص فيه عمل الشبيبة في شتى المجالات . وقد برز في البيـــان النشاطات والمكاسب الهامة التـــي حققتها المنطقة خـاصة في مجـــال التوسع وزيادة توزيع « الغـــد » والعمل في القرى المجـاورة وتوسيـــع صفوف منظمة ابناء الكـــادحين وفي المجال التثقيفي والتجند في جميـــع المعارك السياسية والجماهيرية الـــى جانب الحزب والجبهـــة . كمـا بين التلخيص النواقص التي عانت منهـا المنطقة ووجود كل الامكانيات لتخطيها في اسرع وقت . وبعد نقاش مثمر من الرفاق اعضاء اللجنة لخصــــــ الرفيقان توفيق الصالح واحمد سعد النقاش واتخذت القرارات التالية :

● التجند لانجاح مؤتمر المنطقـــة للشبيبـــــة ومؤتمر الحزب القطري والعمل بنشاط وهمة الى جانــــب الحزب في جميع المعارك السياسية والانتخابية المقبلة .

● تحية رئيسي بلديتي نـــابلس ورام الله بسام الشكعة وكريم خلف بمناسبة عودتهما الى الوطن .

● استنكار عمليات هدم البيوت العربية في كل من طمرة ودير حنـا وغيرهما ، ومطالبة السلطة ووزارة الداخلية بالكف عن هدم البيـــوت والعمل على اصدار خرائط هيكليـــة وتوسيع مسطحات القرى العربية .

● البدء بمســابقة بين ابنـــاء الكادحين في مجال الرسم حول موضوع « كفاح الاطفال من اجل المســاواة والسلام والمستقبل الافضل » . تعطى الجـائزة لافضل ثلاثة فـائزين وتنشر رسوماتهم في مجلة « الغد » .

● البدء بمسابقات ثقـــافية ورياضية بين جميع فرق المنطقة .

● زيارة ودية لابناء الكادحين الى فرع عيلبون الشفق ، وزيارة فـــرع الشبيبــــة الى فرع كفرياسيف ابو سنان الشفق .

جبهة شفاعمرو تندد بمحاكمات يوم الأرض وتستنكر الاحكام التعسفية

شفاعمرو – لمراسلنا – اصـــدرت الجبهـــة الدمقراطيـــة في شفاعمرو منشورا وزعته بالاف النسـخ علـى اهالي المدينة نددت فيه بمحاكمات يوم الارض (بعـــد خمـــس سنـــوات) واستنكرت الاحكام التعسفية القاسية التي فرضت على « المتهمين » وهي ٧٥٠ . ليرة على كل « متهم » مع سجن لمدة عشرة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات !

واشـــاد بيـــان الجبهة بالوحـــدة والتضامن بين ابناء شفاعمرو ، تلك الوحدة التي زرعت اسسها في كل معارك شعبنا والتي ستبقى وتترسخ في كل ما ينتظرنا من معارك .

الطيبة تندد بأمـــر منع مؤتمر الجماهـــير العربيـــة

الطيبة – لمراسلنا – عقدت يوم الخميس ، ٢٥-١٢ ، ندوة جماهيرية تحت شعار « حظر مؤتمر الجماهـــير العربية في الناصرة خطوة عنصريـــة وفاشية » . وتحدث في الندوة كل مـــن الدكتور اميل توما وعضو الكنيســـت شارلي بيطون والمربي حسن بشـــارة والشاعر اليهودي الدمقراطي بيبي . وكان عريف الندوة كامل سليمان عازم .

وفي نهاية الندوة قرر المجتمعـــون التنديد بعمليات هدم البيوت العربية في دير حنا وطمرة ، واستنكار مخطـــط تصعيد عمليات هدم البيوت العربية . كما استنكر الحضور امر حظر انعقاد مؤتمر الجماهير العربية وطالبوا بابطاله فورا . ودعوا الى تشديد الكفـــاح اليهودي العربي من اجل ذلك .

بدعوة من لجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة :

أمسيـــة في الناصرة تضامنـا مع كفـــاح الطلبـــة والاساتـــذة في المناطق المحتلة

النـــاصرة – لمراسلنا – لبى جمهور كبير من الناصرة ، مســـاء الاثنين الماضي دعوة لجنـــة الطـــلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، بحضـــور امسية التضامن مع المعاهد العليـــا في المناطق المحتلة التي عقدت في بيت الصداقة ، معبرين عن وقفة جمـــاهير الناصرة الى جانب نضال اخوانهـــم في المنـــاطق المحتلة ضد كل اشكـــال القمع والقبضة الحديدية ، ومن اجل نيل الشعب الفلسطيني حقه في تقريـــر مصيره بقيـــادة منظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، واقامة دولته الوطنيـــة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

افتتحت الامسية الطالبة الجامعية مي دوري . وشملت نـــدوة حول التعليم العالي في المناطق المحتلـــة ، اشترك فيها محاضرون وطـــلاب من جامعة بير زيت وجـامعة النجاح في نابلس وعضو من لجنة الطـــلاب الثانويين في القدس المحتلة ، وادار النـــدوة الطالب الجامعي زاهي اسكندر .

واجمع المتكلمون على التنديـــــد بتعديل القـــانون الاردني رقم ١٦ بالنسبة للمعاهد العليا وبتعديلـــه بقانون رقم ٨٥٤ سيء الصيت . هذا التعديل الذي جـــاء ليكمل فرض سياسة القبضة الحديدية على المعاهد العليا في المناطق المحتلة ، كجزء من مخطط الاحتلال لضرب الحركـــــة الوطنية في المناطق المحتلة .

وشملت الامسية غناء وطنيا لفرقة بير زيت للغناء ، وانشـــدت اغـاني للشعراء توفيق زياد وسميح القاســـم ومحمود درويش واحمد فؤاد نجـــم وغيرهم .

وفي الوقت نفسه اقيم في القـــاعة الصغرى معرض « سجناء الحرية » الذي تضمن اعمالا يدوية لسجنـــاء سياسيين في المناطق المحتلة .

عـــلاوة غــــلاء بنســـبة ٢١،٦٪

تل ابيب – لمراسلنـــا النقابي – جرى يوم الاحد الماضي ، توقيع اتفاق علاوة الغلاء الذي طرا في أشهر ايلول وتشرين الاول والثاني الماضية بـــين ممثلي الهستدروت ومكتب التنسيق في المنظمات الاقتصادية ، التي تمثـــل نقابات المستخدمـــين . وفي اليـــوم نفسه (؟!) اقرت اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت ، في جلستها الاسبوعية ، هذا الاتفاق .

وبموجب ذلك ستدفع للمستخدمـــين علاوة غلاء بنسبة ٢١،٦٪ بدءا مـــن ١-١-٨١ على الاجر الموحد الـــذي يشمل ايضا علاوة الغلاء المدفوعة منذ ١-١٠-٨٠ (بنسبـــة ١٦،٩٪) .

ويبلغ الحد الاقصى للاجر الشهـــري الذي يستحق هذه العلاوة ، كما نص الاتفاق ، ٧٩٥٠ شاقلا أو ٣١٨ شاقلا لليوم الواحد . وتسري نسبة هـــذه العلاوة على الوظيفة الشهرية الكاملة أو يوم العمل الكامل . اما العمـــل الجزئي فتحسب علاوته وفقا لنسبته من الوظيفة الكاملة والعلاوة الكاملة .

خسيء الظـــلام وجهـــاز الظـــلام فأنـــا ابن شعبي وابن النور !

بقلم الطالب الجامعي : بـــارد عودة – النـــاصرة

تلقيت استدعاء من شرطـــة الناصرة للمثول الى مقر الشرطة « للتحقيق » بتاريخ ٢٤-١٢-٨٠ وفعلا ذهبت ، فكان في استقبالـــي مسؤول المخابرات المدعو الدوبي . وقـــد دار النقـــاش حول مختلف القضـــايا السياسيـــة . وبلغني السيـــد دوبي انـــه يعرف انني تقدمت بطلب للعمل في سلـــك التعليم وانه مستعد ان يساعدني لا يساعدهم – ي اذا تعاونت مع المخابرات . كذلك ابرز اخابراتي دوبي اطلاعه الواسع على ما يجري في الجامعات ونشاطي الشخصي في الجامعات (هل نشاطي سر ؟ هـــل من الشعب معرفة نشاطي ؟!) .

ان هذه المحاولة من المخابرات تكشف امرين ، الاول زيف ادعاء جهاز الظلام انه لا يتدخل في السياسة والحياة الحزبية ، وانه « يخدم الدولة » – انه في الحقيقة يخدم النظام القائم بكل رجعيته وتعسفه وعدائه الشعب ، ومن ناحية ثانية فان هذه المحاولة تكشف سخـــافة « الشين بيت » حين تتوهم انه قادر على « اصطياد » الشباب الوطنيين الواعين المرتبطين بقضية شعبهم وبالكفاح الدمقراطي .

لقد الح رجل « الشين بيت » دوبي ان لا احكي لاحد عـــن هذه المقابلـــة ، وها انا انشر عنها ، حتى اقول للشرطـــة ان كل التهديدات والمغريات لا تقطع في أي شخص ربط مصيره بمصير الشعب وبالنضـــال العادل .. لقد خسيء الظلام وجهاز الظلام ، فانا ابن شعبي ، انا ابن النور ، وسوف نجـــدد طريقنا الشريفة كـــل يوم مزيدا من المكافحين الجـــدد ■ .

في اجتماع موسع للجنة منطقة عكـا الحزبيـــة

تأييد رؤوس الاقلام واعـــلان التعبئة العـــامة لانجـــاح الجبهة في الانتخابات

❋ جمـــع مبلـــغ ١٠ آلاف شاقـــل عـــلى حســـاب الحملـــــة الماليـــة ❋

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنـــة منطقـــة عكا للحزب الشيوعي ، يوم الثلاثاء الماضي ، في قاعة « بيت الصداقـــة » بعكا اجتماعا موسعا لمناقشة رؤوس اقلام مؤتمـــر الحـــزب الـــ ١٩ بحضور أعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية وسكرتيري واعضاء لجان الفروع المحلية وسكرتارية منطقـــة الشبيبة .

افتتح الاجتمـــــاع وأداره الرفيـــق جمال موسى ، سكرتير المنطقـــــة ، وحاضر فيه الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي ، حول رؤوس الاقلام وتقييمات لجنة الحزب المركزية للاحداث السياسية بين المؤتمرين (٤ سنوات) على الاصعدة الدولية والشرق اوسطية والمحلية . كما اولى اهتماما خاصا في محاضرته للحديث عن فصل الحـــــزب بفرعيه : الحزب والحركة الشيوعيـــة العالمية والتنظيم الحزبي ومجـــــالات نشاطه المختلفة وعمل الهيئات .

ولدى الحديث عن الاحداث الدولية ابرز المحاضر ما تضمنته رؤوس الاقلام حول زخم التغيرات في العملية الثورية وما جلبته من انتصارات لقوى السلام والتحرر القـــــومي والدمقراطيـــــة والاشتراكية . واشار الى التراجعات التي عبر عنها ، قبل كل شيء ، تعاظم تأثير القوى المعارضة للتعايش السلمي في واشنطن واستمرار سباق التسلح ، وتوقف عند آفاق التطور في الشـــرق الاوسط التي تميزت في هذه الفتـــرة بانزال ضربـــــات قاصمة بمواقـــع الامبريالية ونفوذها (ايران واثيوبيـــا وأفغانستان واليمن الدمقراطي) ولكن مع ذلك حدثت ردات عنيفة بسبب انتقال الامبريالية الى الهجوم المعاكس على مكتسبات الشعوب العربية وحركـــات تحررها الوطنية والاجتماعية وتمثلـــت هذه الردات في توقيع صفقة « كامب ديفيد » المعادية للسلام وفي اشعال فتيل الحرب العراقيـــة الايرانيـــة . وسلسل المحاضر تطورات القضـــــية الفلسطينية ومواقف منظمة التحريـــر الفلسطينية والانظمة العربية المعاديـــة للامبريالية وثمن عاليا توقيع معاهـــدة الصداقـــة السوفييتية – السورية ، التي تسهم اسهاما هاما في تحقيـــق الانفراج في الشرق الاوسط مما يخلـــق امكانية جديدة لحل النزاع الشـــرق اوسطي واحلال السلام العـــــادل والشامل .

واستعرض الرفيق اميل توما اوضاع اسرائيل الداخلية وتأزم سياسة حكومة الليكود في المجـــالات الاقتصاديــــة والاجتماعية والاخلاقية . وقدم مسحا موجزا للخارطة السياسية فيها ومواقف حزب العمـــــل المؤتلفة في يمينيتها ورجعيتها . واشـــــاد بدور الحـــزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في طرح البديل الواقعي الوحيد للسياســـة المغامرة .

وفي ختام المحاضرة جرى نقاش حي طرحت خلاله الاسئلة والاستفسارات شارك فيه ١٦ رفيقا ولخصه المحاضر . واتخذت سلسلة من القرارات منها :

● تأييد رؤوس الاقلام لمؤتمر الحـــزب ال ١٩ وانجاز البرنامج الموضوع على شرف المؤتمر في مجالات زيادة العضوية وبيع الصحف وتجنيد برقيات التأييد من جميع فئات الشعب وعقد اجتماعات موسعة لمناقشة رؤوس الاقلام ● دعوة جميع أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الى التجند الواسع لانجاح المؤتمـــر ال ١٩ ● اعلان التعبئـــة العامة في صفوف أعضاء الحزب والشبيبـــــة واصدقائهم وكل الجبهويين من اجـــل زيادة نفوذ قائمة الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت المقبلة .

● ١٠ آلاف شاقل على حساب الحملة المالية

وفور اعلان عريف الاجتماع عـــن افتتاح حملة الحزب المالية جمع مبلغ ١٠ آلاف شاقل على الحساب مـــن تبرعات الاعضاء واسهامات الفروع .

تصحيح خطـــأ

في عدد الثلاثاء ٣٠-١٢-١٩٨٠ من « الاتحاد » وقع خطأ في الفقرة الاخيرة من التعليق الذي نشر في اطار زاوية « في بلادنا » بعنـــوان « الحق على الشوفير » بتوقيـــع الزميل نظير مجلي الذي عالج فيه تصريحات يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، بضرورة اقامة المزيد من المصانع في مدينـــــة « كتسرين » الاستيطانية في هضبة الجولان المحتلة وتجاهله القـــرى العربية الخالية من المصانع . لقد جرى تبديل بعض السطور في الفقرة الاخيرة مما افقدها معناها الصحيح . ولذا نعيد ، هنا ، نشر الفقرة كما كان يجب أن تكون :

وهكذا عاد الاخ ميشـــل الى بيته الفاخر في تل ابيب هادىء البال والضمير مطمئنا على ابناء شعبـــه من العمال المستوطنين في كتسرين . وكانت تلك اهدأ ليلة عرفها الاخ ميشل منذ زمن طويل !

.. وآخ على الاخ ميشل . عاد الى بيته عبر الطرق الجديدة التي تقيمها الدولة والتي تتجنب القرى العربية . ولذلك فهو لم ير اية قرية أو مدينة عربية تجعل قلبـــه « ينشلع » فيدفع من جيبه الذي هو جيبنا ما يسد بعض حاجتنا من التصنيع .

اذن فالحق على « الشوفير » ؟! كان عليه ان يمرر سيده من قرانا ليطلع على أحوالها عله يتذكر .. فماذا لو لزيارة انتخابية واحـــدة يدفع خلالها ثمن مصنع او اثنين لكل منطقة عربية . لعنة الله على ذلك الشوفير . يبدو انه مـــن الليكود . لانه لو كان معراخيـــا هستدروتيا لعمل وفق سياسة أخوة الشعوب الصهيونية هذه ؟!

رئيس نقابة المعلمين يتعهد بالكفاح لتحسين اوضاع التعليم في ام الفحم

❋ المعلمون يأملون بألا تكون هذه وعودا انتخابية ❋

ام الفحم – لمراسلنا – بدعوه من مركز نقابة المعلمين العامة ، عقد لقاء بين لجان المعلمين والمدراء في منطقة الخضيرة وبين سكرتير نقابة المعلمين السيد ابرامسون وممثل مـــدراء المدارس السيد ايدلشتين ، وذلك يوم الاربعاء ٢٤-١٢-١٩٨٠ في مجلس عمال الخضيرة . وقد حضر هذا اللقاء جمهور كبير من المعلمين والمدراء .

تحدث السيد ابرامسون في بدايـــة اللقاء ، عن تقرير لجنة عتصيوني والمركة من اجل تنفيذ توصياتهـا ، مؤكدا ان جمهور المعلمين لن يراجع في المعركة من اجل نيل حقوقه وتنفيذ هذه التوصيات . كما تحدث عن اوضاع المدارس العربية ، وذلك على اثر زيارته لمدارس ام الفحم . وقـــد اكد ان اوضاع المدارس مزرية للغاية حيث العديد منها غرف مستأجرة ولا تصلح للتعليم . واعلن عن ضرورة خوض المعارك لتغيير هذا الوضع ، ولو ادى الامر الى اللجوء للاضرابات بمبادرة نقابة المعلمين .

وبعد ذلك جرى نقاش تطرق لشتى الامور التي يعـــــاني منها التعليم والمعلمون ، وقد اثار المعلمون العرب عددا من القضايـــــا الخاصة التي يعانون منها بسبب السياسة العنصرية السلطوية واهمال النقابة ، كمـــا اثاروا قضية رفض ادارة « مستخدمي الدولة » ان تدفع للمعلمين الراتب عن الشهر الذي ادوا خلاله فريضة الحج .

والتقى ممثل كتلة التقدم الاستاذ بسير خالـــد بالسيد ابرامسون ، وعرض عليه مشكلة افتقار الوسط العربي الى بيوت للمعلمين ، عارضا عليه عرائض ذيلت باكثر من ٢٠٠ توقيع من المدراء والمعلمين والمعلمات في ام الفحم تطالب مركز النقابـــة بفتح بيت للمعلمين في ام الفحم .

وقد ايد السيد ابرامسون هـــذا الطلب وتعهد شخصيا بمتابعة الموضوع وتحقيقه في اسرع وقت .

ويشير مراسلنـــا الى ان جمهور المعلمين الذين اشتركوا في هذا اللقاء ينتظرون تنفيذ هذه الوعود ، ويأملون بالا تكون وعودا انتخابية عشية معركة الانتخابات الهستدروت والكنيست .

معاوية تطالب بفتـــح عيادة « صندوق المرضى » يوميـــا

معاوية – لمراسلنا – قام اهـــالي معاوية بالتوقيع على عريضة تطالب بفتح عيادة صندوق المرضى يوميـــا ، وتواجد ممرضة بشكل يومي ، وتوفر الادوية الكافية في العيادة ، واضـــافة عدد الساعات التي يعمل فيها الطبيب ، اذ ان ساعات عمله الحالية غير كافية مما يضطر المرضى الى السفر الـــى خارج القرية ، وتحمل مشاق السفر وتكاليفه الباهظة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات ❋ نشاطـــات ❋ ندوات

■ الرامة (اتحاد الشبيبة) – على شرف مؤتمر الحزب ال – ١٩ ورأس السنة الجديدة نقيم اجتماعا احتفاليا وذلك في قاعة نادي الصداقة يـــوم السبت ١٩٨١/١/٣ الساعة ٦ مساء . يتكلم : ❋ كمال غطاس ❋ سميح القاسم ❋ نعمان حداد ❋ وهناك برنامج فني حافل .

■ لجنة نطاق الشاغور – يوم ٤-١-٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الصداقة – الرامة تعقد اجتماع لفروع القطاع لدراسة رؤوس اقـــلام المؤتمر الـــ ١٩ . باشتراك : جمال موسى .

■ منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) – على شرف مؤتمر المنطقة الاقرب تعقد يوم الخميس ٨-١-٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الشبيبة (شـــارع حداد – ٦) محاضرة حول المادية الديالكتيكية . المحاضـــر : د. ادوار الياس .

الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة

يوم الاحد ٤-١-٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء تقام في قاعـــة نـــادي « هشمكما » – ٣ في حي العجمي يافا ندوة حول « العرب في اسرائيل – حاضرهم ومستقبلهم » . باشتراك : ❋ صليبا خميس ❋ سميح القاسم ❋ جمال طربية .

من اجل انجـــاح الجبهـــة في انتخـــابات اللجنـــة المحليـــة في المزرعـــة

ندعوكم لحضور الاجتمـــاع الشعبي الذي سيعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة ١٩٨١/١/٢ في ساحة المزرعة . [illegible]

يتكلم في الاجتماع الرفيق جمال موسى

والرفيق سخي جريس

في الكنيست

ديان يقتـــرح فرض « الادارة الذاتية » من طرف واحد (اسرائيل)

مـــاير فلنر : أي اقتراح لا يتنـــاقض مع « كـــامب ديفيـــد » لـــن يجلب السلام العـــادل والشـــامل

■ باكثرية ٥٢ صوتا من نواب الائتلاف اسقطت الكنيست ، يوم الاربعاء الاسبق ، اقتراح النائب موشيه ديان ، وزير الخارجية السابق ، لتنفيذ مخطط « الادارة الذاتية » من طرف واحد على المناطق المحتلة . وكـــان ايد الاقتراح ٢٩ نائبا وامتنع عن التصويت نواب كتلة الجبهة الدمقراطية .

ويتضمن اقتراح ديان المذكور المبادىء الاساسية التالية :

● نقل صلاحيات من الحكم العسكري الى ايدي سكان المناطق بدون تجاوز اتفاقيات « كامب ديفيد » .

● يتم نقل الصلاحيات بواسطة الحكم العسكري بدون اية علاقـــة وليس بدلا عن المفاوضات الدائرة بين اسرائيل ومصر والولايات المتحـــدة حول مخطط « الادارة الذاتية » .

● يبقى مصدر الصلاحيات في حوزة اسرائيل ويحق لها العودة الـــى الوضع القائم .

● لا يطلب من عرب المناطق بيان علني مكتوب او شفهي حول موافقتهم على البرنامج .

● يسري مفعول الاقتراح المذكور انما على اساس انه حكـــم ذاتي لاشخاص وليس لمناطق .

● تبقى صلاحيات جهاز الامن العام سارية المفعول . ويبقى جيش الدفاع الاسرائيلي الجيش الوحيد المتواجد في المنطقة وعلى طول الحدود .

● يكون الزعماء ، الذين تفاوضهم اسرائيل حول نقل الصلاحيـــات من الحكم العسكري الى حكم ذاتي ، رؤساء البلديات العربية الاساسية .

● نقل الصلاحيات يتعلق بالوزارات المدنية : الزراعة – الصحة – المواصلات – المالية – الشرطة الخ .. ويجب ان تجري المفاوضات بشكل بنـــاء .

● قضية المصادر المالية لتقوية الحكم الذاتي تتم بحثها بين الاطراف المعنية .

● قضايا توزيع المياه والارض الحكومية والقضاء وعلاقات عـــرب المناطق بالاردن تتم توضيحها بين الاطراف .

● اذا رفض رؤساء البلديات ذلك لا يجرى الضغط عليهم ويبقـــى الوضع على حاله .

ورد على اقتراح ديان رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، فقـــال ان المفاوضات حول « الادارة الذاتية » لم تخلق بعد الاتفاق المطلوب لمنح « الادارة الذاتية » . لكن ذلك لا يعني باية حال – اضاف – ان نبادر بنفسه ونلجأ الى اجراءات من طرف واحد لاسباب امنية وسياسية !

واشترك في النقاش على هذا الاقتراح النائب ماير فلنر فقال ان امتناع الجبهة عن التصويت ناجم عن معارضتها لاتفاقيات « كامب ديفيد » التي ابعدت السلام . واضاف : ان اقتراح ديان لا يتجاوز هذه الاتفاقيات . وهو يعترف بذلك ، ولذا فانها تهدف الى تكريس الاحتلال والتفتيش عن متعاونين جدد معه . كذلك فانه يقول ان مصدر الصلاحية والسلطة سيبقى في ايدي اسرائيل . من هنا يمكن اعتبار هذا الاقتراح مؤامرة وهـــو استفزاز يرفضه الشعب العربي الفلسطيني لان مضمونه لا يختلف جذريـا عن مواقف الحكومة الحالية الرافضة للانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة والمنكرة للحقوق القومية المشروعة للشعب العربـــي الفلسطيني واولها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانـــب اسرائيل .

لقد اعلن الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الممثلة في منظمـــة التحرير الفلسطينية ، هذه الايام ، انهما على استعداد للسلام العادل وذلك بقبولهم قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة التي نصت بصريح العبارة على ان اساس السلام العادل هو انسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة ضمن الحفاظ على سيادة دولة اسرائيل . وهذا هو الحل الامثل بالنسبة لاسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

بامكان الكنيست التغاضي عن القرارات الدولية الاجماعية عامـا او عامين او عشرة اعوام لكن حتى متى يمكن الاستهتار بقرارات الاسرة الدولية .. ان اقتراح ديان الذي لا يتناقض بتاتا مع مواقف الحكومة الرسمية هو مؤامرة من شأنها زيادة حدة المواجهة . وان التفتيش عن كويزلنجيين بين اوساط الشعب الفلسطيني قد باء بالفشل سابقا ولن يكون مصيره بأحسن من الفشل مستقبلا .

لاغراض الانتخابات يمثل نواب الليكود والمعراخ والمفدال دور الغيورين على مصلحة العائـــلات كثيرة الاولاد

■ بحث الكنيست ، يوم ١٧ الجاري ، ثلاثة مشاريع قوانين خاصة تقدم بها نواب من الليكود والمفدال والمعراخ حول موضوع « العائـــلات كثيرة الاولاد » . وتبدو هذه المشاريع ، ظاهريا ، كأنها تأتي لتأمـــين ظروف وتسهيلات خاصة ومريحة للعائلات كثيرة الاولاد . لكن قراءة دقيقة لبنودها كافية توضح انها موجهة فقط للعائلات اليهودية : فان كل التسهيلات والامتيازات ، الواردة فيها ، ستمنح فقط للعائلات التي خدم واحد من ابنائها في الجيش .

وفي اثناء النقاش على مشاريع القوانين الثلاثة تحدث نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق ماير فلنر ومما جاء في كلمته : عندما قرأت العناوين وسمعت انه سيجري بحث حول مشروع قانون لتأمين ظروف مريحـــــة وتسهيلات خاصة للعائلات كثيرة الاولاد قلت في قرارة نفسي ان واجب كل نائب يحتم عليه تأييد مثل هذا المشروع . ولكن عندما قرأتها مليا اصبت بذهول لكون هذه المشاريع تأتي لمنح حقوق وامتيازات لعائلات كثيرة الاولاد والحديث يجري هنا عن اولاد يهود فقط .

ان اصحاب مشاريع القوانين يقومون بذلك بعمل خطير جدا من شأنه تصعيد مظاهر العنصرية وسياسة التمييز والاضطهاد القومي . في جنوب افريقيا توجد قوانين عنصرية واضحة تقول اسود – ابيض . في البلاد يخجلون من هذا على الرغم من انهم يستضيفون وزراء عنصريين من جنوب افريقيا . يخجلون من كتابة ما معناه « لا للعربي – نعم لليهودي » . ولذا نجد ان صياغة هذه القوانين مغلفة بكلمات عامة لكنها عنصرية في فحواها .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يتصرفون فيها على هذا النحو . حدث هذا الامر في مخصصات تأمين الاولاد . لكن ما هي العلاقة بـــين الاولاد وبين الخدمة في الجيش او في الشرطة كما يظهر الامر في مشروع قانون المفدال ؟! هل يجب على اولاد العائلات العربية التي لا تخدم في الجيش ان يأكلوا اقل ؟ ان كل عربي ، بالطبع لا يخدم في الجيش ولذا فان هذه القوانين لا تسري عليه .

ان هذه الصياغة المتعمدة تستهدف التغطية على المضمون العنصري البشع لمشاريع القوانين الثلاثة هذه ؟ ويجري بحثها الان بسبب اقتراب موعد الانتخابات . وحتى بالنسبة للوسط اليهودي لا تحل هذه القوانين جميع المشاكل القائمة فيه مثل ازمة السكن ، حيث جاء في سياق احـــد القوانين ما يلي : « اعطاء مساعدات لامتلاك سكن ملائم » . ومثل هذا الامر قائم بدون هذه القوانين . ويوجد مشروع لتطوير احياء الفقر . لكن ماذا كانت نتائجه ؟ لقد تمخض الجبل فولد فأرا .. من هنا فان كل هذه الكلمات فارغة من اي محتوى .

يدور البحث في اوساط الحكومة ، هذه الايام ، حول بعض المسائل الاقتصادية المتعلقة بالميزانية العامة . ويحمل وزير المالية اقتراحا اساسيا بتقليص ما امكن من خدمات الرفاه ، ويضمن ذلك خدمات التعليم والصحة والاسكان . وفي الوقت الذي يناقش فيه وزراء الحكومة مدى التقليص ينعدم النقاش حول مبدأ التقليص نفسه الذي يمس مجالات حيوية ، ويؤدي الى تدهور اوضاع احياء الفقر والازواج الشابة والعائلات متعددة الاولاد . فالنقاش الاساسي يدور حول مدى التدهور . ولذا يبدو غريبا جلب مثل هذا الاقتراح . ولماذا هذه المنافسة الكلامية بينكم ؟! من يريد ان يفوز باصوات هذه العائلات المسكينة ؟

وفي رأيي ان هذه التمثيلية مضللة ولا تحمل اية ذرة من المنطق او الحقيقة !

نظرة الى حزب « العمل » – بقيـــة

القادة » لا تصمد امام النقـــاش العلمي . ان الجبهة لن تشكل الحكومة القادمة ، طبعا . ولكـــن زيادة قـــوة الجبهة ، زيادة جدية ، تجعلها الناطقة القوية باسم العمال ، باسم الجماهير [illegible]

الشعور بانها تطرح بديلا سياسيـــا نوعيا ، وبديلا اقتصاديا – اجتماعيا نوعيا .

واذا كان هناك استنتاج واضـــح كالشمس ، في اعقاب مؤتمر حـــزب [illegible]

اين كنتم حين اطلق قادة الشرطة الاكاذيب ضد الحزب والجبهة والعرب ؟!

فضيحــة اكــاذيب قــادة الشرطــة تزعزع البــــلاد

حيفا - مكتب « الاتحاد » - اثارت فضيحة الاكاذيب التي يطلقها قادة الشرطة لخدمة اغراضهم « الامنية » ضجة عنيفة في البلاد ادت حتى الان الى طرد القائد العام للشرطة ، هرتسل شبير ، والناطق بلسانها ، اريه اراد ، والى خلافات عميقة داخل جهاز الشرطة والحكومة .. وفوضى عارمة تهدد باخطار جدية سكان البلاد ومستقبل الحياة فيها .

وقد باءت بالفشل كل محاولات مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، للقائد الطابق لحماية حكومته الايلة للسقوط ، فقد اصر وزير الداخلية يوسف بورغ على طرد قائد الشرطة ، واعلن انه يتحمل كامل المسؤولية عن هذا الطرد . وحين راى ان القرار يثير قيادة الشرطة في اسرائيل اجتمع اليهم مساء امس الخميس وفسر لهم موقفه ودعاهم الى دعمه ثم اعلن في ختام الاجتماع انه راض عن الوضع .

وكانت الضجة ثارت لدى نشر تقرير يعترف فيه قائد الشرطة العام (الثلاثاء ٣٠-١٢-٨٠) بانه سرب معلومات كاذبة عن التحقيق في قضية الوزير ابو حصيرة بحجة ان هذه اللعبة ستشجع كل من لديه معلومات عن القضية على تقديم المعلومات للشرطة . حينئذ ثارت ثائرة رجال ابو حصيرة في حزب « المفدال » واخذوا يهاجمون الوزير بورغ ويتهمونه بعدم الاخلاص في الدفاع عن زميله ابو حصيرة ويطالبونه باقالة قائد الشرطة الذي استخدم طرقا غير شريفة وغير قانونية لتحطيم ابو حصيرة - حسب تعبيرهم .

وهنا قام بورغ باقالة القائد العام معلنا انه لم يعد يثق به ولا باسلوب عمله . ومشيرا الى حوادث عديدة تثبت كذب تقريراته وسوء تصرفاته . ومن بين ما كشف عنه قيام قيادة الشرطة بالتنصت على كلام زملائهم في المؤتمر الصحفي الذي عقدوه مع محرري الصحف في منتصف الشهر الماضي .

هذا واستصدر هرتسل شبير امرا من محكمة العدل العليا مساء اول امس الاربعاء يلزم الوزير بتفسير قراره بطرد القائد العام .

وفي خضم هذه الدوامة والاخطار الكامنة فيها .. حيث صار كل مسؤول يستخدم نفوذه لتهديد الاخرين بالكشف عن « افعالهم غير القانونية » والتهديد بوضع حد لهذه الفوضى (كيف ؟! ومن الذي سينفذ ؟!) وفي خضم الكشف عن الاساليب الكارثية التي تستخدمها الشرطة حتى ضد وزراء .. لم يبق لنا ونحن نحذر من الاخطار الا ان نسال : اين كنتم حين اطلق قادة الشرطة (ولا يزالون يطلقون) الاكاذيب على حزبنا الشيوعي والجبهة وعلى جماهيرنا العربية ؟ تلك الاكاذيب التي كثيرا ما ادت الى اعتقال العديدين والى اثارة جو من التحريض العنصري ضد العرب والحزب الشيوعي والجبهة في البلاد . وهل ستتعلم وسائل الاعلام كيف تتعامل اخيرا مع قضايانا وتعتمد على اقوال وتقارير الشرطة ؟

احكام بالسجن على العساكر الذين عطلوا محركات الدبابات عمدا

تل ابيب - لمراسلنا - اصدرت المحكمة العسكرية في تل ابيب احكاما بالسجن تتراوح بين ٩ اشهر وثلاث سنوات على عشرة جنود اعترفوا بقيامهم بتخريب وتعطيل محركات الدبابات التي كان من المفروض ان يقوموا بتصليحها . واشار قرار الحكم الى ان المتهمين جعلوا من هذه الاعمال ، تعطيل المحركات ، عادة واسلوبا سائدا في وحدتهم العسكرية من اجل تخفيف حدة ضغط العمل عليهم .

زيــادة مخصصات تأمــين الاولاد

القدس - اكتفى الطاقم الوزاري الاقتصادي في جلسته ، هذه الثلاثاء ، بزيادة مخصصات تأمين الاولاد بنسبة ٢٧٪ كتعويض عن الغلاء الذي طرا خلال ربع السنة الاخيرة . ورفض الطاقم الوزاري زيادة هذه النسبة بحجم الغلاء في هذه الفترة الذي يقدر بنسبة ٣٥٪ .

وحسب القرار المذكور ستتلقى العائلة ذات الولد الواحد مبلغ ١٤١ شاقلا (بدل ١١١ شاقلا حتى الان) والعائلة ذات ولدين ٢٨٢ شاقلا (٢٢٢ شاقلا) وثلاثة اولاد ٥٦٤ شاقلا (٤٤٤) واربعة اولاد ٨٨١ شاقلا (٦٦٤) . وستدفع هذه الزيادة في مخصصات الشهر الجاري .

لماذا لم تؤيد قيادة الهستدروت العامة كفاح المعلمين ؟!

«التقدم» تطالب الهستدروت باتخاذ اجراءات كفاحية لارغام الحكومة على دفع التزاماتها كاملة

تل ابيب - لمراسلنا - لم يسفر اللقاء بين وزيري المعارف والمالية ، يوم الاثنين الماضي ، بهدف بلورة موقف حكومي من توصيات لجنة عتصيوني بخصوص اجور المعلمين ومكانتهم تتم مناقشته في جلسة الحكومة المقبلة يوم الاحد القادم ، عن شيء يذكر . ويعود ذلك الى الهوة بين مواقف كل من الوزيرين .

فبينما يطالب هامر بتنفيذ ما يمكن تنفيذه من هذه التوصيات حتى يحفظ ماء وجهه امام جمهور المعلمين الذين اشبعهم وعودا والتزامات هدد هوروفيتس بانه سيستقيل من الحكومة اذا ما نفذت هذه توصيات لجنة عتصيوني . ورفض هوروفيتس حتى الاقتراح بان يدفع للمعلمين زيادة ضئيلة تقل عن المبلغ المطلوب لمساواة اجورهم باجور المهندسين (اجور المعلمين تقل اليوم بنسبة ٤٧٪ عن اجور المهندسين) .

وكشف هذا الامر عمق الازمة الشاملة العاصفة بخناق حكومة الليكود . وسارع رئيس الحكومة الى « تهدئة الخواطر » ووضع برنامج لقاءات مع مصادر الوزارتين لحسر الهوة بينهما لئلا تؤدي فيما تؤدي اليه الى سقوط حكومته !

وازاء ذلك لم يجد مركز نقابة المعلمين من سبيل للاحتجاج سوى الاعراب عن غضبه على مواقف هوروفيتس . وكان المركز قد عقد جلسة له ، يوم الاحد الماضي ، في اعقاب ارجاء الحكومة اتخاذ قرار بشان توصيات « لجنة عتصيوني » . وكان مقررا في هذه الجلسة اتخاذ قرار بالاعلان عن نزاع عمل . ولكن بمبادرة كتلة المعراخ ، المهيمنة على المركز ، تقرر ان يقرر المجتمعون الانتظار ، استجابة لطلب وزير المعارف ، حتى موعد صدور قرار رسمي في جلسة الحكومة المقبلة . وايد المعراخ في موقفه كل الليكود والمتدينين وراتس . وعارضته كتلة « التقدم » .

واقترحت كتلة « التقدم » ان يعلن المركز عن نزاع عمل فوري من اجل مطالبة الحكومة بتنفيذ توصيات لجنة عتصيوني بخصوص اجر المعلمين ومن اجل زيادة هذا الاجر فورا بنسبة ٦٧٪ لتعديل الانسحاق الطارئ عليه منذ نيسان ١٩٧٨ .

وتحدث باسم الكتلة الرفيقة تسيبورا شاروني فشجبت مماطلة ادارة المركز في النضال الجدي من اجل تحسين ظروف عمل المعلمين وتحقيق مطالبهم العادلة .

وفي جلسة سكرتارية لجنة التنسيق في الدائرة النقابية للهستدروت هاجم مندوب الجبهة بنيامين غونين موقف الهستدروت الصامت ازاء كفاح المعلمين . وتساءل : لماذا لم يعلن اي من قادة الهستدروت العامة انه يؤيد توصيات لجنة عتصيوني ! وقد تهرب يسرائيل كيسار ، رئيس الدائرة النقابية ، من الاجابة على تساؤلات غونين . ولم يكن تهرب كيسار غريبا اذ يتضح من اتفاقات العمل التي وقعت في منتصف السنة الماضية ان الهستدروت تعهدت بان لا تؤيد مطالب اي قطاع من العاملين بزيادة الاجور اكثر من الزيادة المقررة في اتفاقات العمل (١٥٪ دفعت على مرحلتين) . وعلى الرغم من الوضع الخاص للمعلمين ، الذي تم الاتفاق معهم على انتظار توصيات لجنة عتصيوني فلم تتجرا على اتخاذ موقف كفاحي ملائم .

الجبهــة : لمــاذا يتأخر اقــرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية؟

القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، يساله فيه باسم الجبهة عن سبب المماطلة في اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية ، تلك الخرائط التي قدمت الى الوزارة منذ عدة سنوات . وسال طوبي الوزير ايضا عن عدد القرى العربية التي تم اقرار خرائطها الهيكلية .

كلمـــة « الاتحـــاد » - بقيـــة

لانقاذ نفسها وسياساتها . يزداد خطر المغامرات الانقلابية الفاشية كما يزداد خطر المغامرات الحربية العدوانية الجديدة . ان مجرد تشبث الليكود بالحكم ، على الرغم من كل انهياراته وازماته الداخلية والخارجية ، هو « علامة شؤم » يحمل مسؤوليتها قادة المعراخ الذين لا يتشاطرون الا على الشيوعيين وعلى العرب . ويجب ان يكون هذا الامر اعلى ناقوس خطر يحرك جميع الناس العقلاء في اسرائيل ، اليهود والعرب ، وقبل فوات الاوان حقا .

ومع ذلك تظل فضائح هذا النظام رمزا حقيقيا لنموه واخلاقياته السياسية ولحقيقة « قوته » التي لا تثير في نفوس الشعب اي احترام .

كان باما كان وكان الاعلام الصهيوني في اسرائيل يحاول ان يوهم الناس ان العفونة والفضائح هي من سمات « الانظمة الشرقية » . لقد لبست اسرائيل « الاوروبية » ، في هذا المجال ، قبعها ولحقت ربعها . واذا ما يسمى « طريقة الحياة الامريكية » ، لا « الشرقية » ، هي الهادي في اسرائيل الى سواء السبيل نحو هذه الهوة من اخلاق العالم السفلي . الصحف الامريكية نفسها تحدثت عن ارتباط بعض مستشاري ريغن بالعالم السفلي . ان القضية ليست جغرافية ، ولا « شرقية » او « غربية » ، بل هي قضية « دمل » ومن نابي اصحابه ان يفتحوه . هذا « الدمل » هو النظام الراسمالي ذو الاخلاق الراسمالية . مكما في اسرائيل كذلك في الولايات المتحدة الامريكية وفي كل « العالم الحر » من تشيلي حتى تركيا !

فارفعي راسك ايها الطبقة العاملة ، ايها الشعوب التواقة الى الحرية والسلام العادل ! ارفعي راسك يا شعوب الاقطار الاشتراكية ، من الاتحاد السوفييتي الوطيد حتى بولندة التي توطد صفوفها ! ارفعوا رؤوسكم ايها الشيوعيون وكل السائرين جنبا الى جنب ، في جبهات النضال المتحدة . فلم يعد غيركم من امل ولم يعد غيركم من بديل !

ويمضي التاريخ في مسيرته الحتمية ، ايضا في بلادنا ، عن ارض الفضائح نحو ارض السلام حتى يقضي - حقا - « لبنا وعسلا » على الكادحين .

مـــاير فلنر وتوفيق طـوبي - بقيـــة

الوحدة والصامدة في الكفاح من اجل المساواة في الحقوق والدمقراطية والسلام العادل . وسيعكس قلق هذه الجماهير من التصعيد الخطر في سياسة التمييز العنصري تجاهها في ظل حكومة الليكود وسيرسم الطريق لمجابهة هذه السياسة وصدها .

واوضح طوبي انه لا تناقض بين كون الجماهير العربية اقلية قومية ومواطنين في اسرائيل يتمسكون بحقوقهم القومية والمدنية ، وبين كونهم ابناء للشعب العربي الفلسطيني يكافحون بمثابرة من اجل السلام العادل والثابت واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وشجب طوبي بشدة حلول الطرد والاقتلاع من الوطن التي تتهدد الجماهير العربية والتي كثر الحديث عنها في الاونة الاخيرة وتجسدت في تصريحات الوزير شارون عن امكانية العودة الى ماساة ١٩٤٨ بالنسبة للمواطنين العرب في اسرائيل وتصريحات الوزير يات حول « حل التاكسي » (اي مغادرتهم البلاد اذا لم يعجبهم نهج الحكومة ؟!) وقال : ان المواطنين العرب لن يتخلوا عن حقهم في النضال من اجل حقوقهم للعيش متمتعين بالمساواة ولا عن حق العيش الكريم في وطنهم الذي ليس لهم بديل عنه .

واشار طوبي الى سائر الاخطار المحدقة بالجماهير العربية في اسرائيل وقال : ان من اخطر ما يواجهونه اليوم هو استمرار مصادرة اراضيهم واصدار قوانين خاصة بذلك (قانون نهب اراضي عرب النقب) وقيام السلطات باصدار امر مصادرة مئات الدونمات في سخنين (التي عانت الامرين من مصادرات اراضيها) وذلك بغية تامين الارض للمستوطنات اليهودية القائمة هناك . واستنكر طوبي سياسة هدم البيوت وقال ان الجماهير العربية لن تستسلم لهذه الاجراءات الاجرامية وستواصل النضال ضد المؤامرات وضد التمييز اللاحق بها في كل المجالات .

● مخطط الادارة الذاتيــة - جيفــة ●

هذا واعرب فلنر وطوبي في المؤتمر عن تاييدهما الكامل لكفاح المعلمين وطالبا بتطبيق توصيات لجنة عتصيوني وقالا : « المعلمون ليسوا مسؤولين عن افلاس الحكومة وعجزها » .

وحول زيارة هنري كيسنجر الى المنطقة قالا : لقد جاء ليجس النبض لمصلحة السلطات الامريكية الجديدة وذلك في اتجاهين : ١- فحص امكانية عقد تسويات موقتة جديدة بهدف ربح الوقت وتثبيت حلف عسكري موال للولايات المتحدة في الشرق الاوسط و ٢- العودة الى « الخيار الاردني » على شكل مشروع اريحا (اي اعطاء بقعة ارض في المناطق المحتلة للملك حسين) . واكدا : « ان امريكا ليست معنية بسلام عادل وثابت في المنطقة . ويقف على راس اهتماماتها اقامة حلف عسكري » .

واعرب المتكلمان عن رفضهما اتفاقات « كامب ديفيد » كاساس لحل سلمي واعلنا ان مخطط « الادارة الذاتية » اصبح جيفة . وانه لا توجد تسوية للقضية الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية وحل مشكلة اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة . وازاء محاولات التزييف لهذا الموقف من مختلف الاتجاهات السلطوية اكدا على ان هذا هو برنامج الحزب الواقعي لتحقيق السلام والتعايش بين الشعبين . وهذا يعني بطبيعة الحال ان الجليل والمثلث سيكونان جزءا من اسرائيل ، وكل تزوير لموقفنا يدحضه برنامج السلام الذي يطرحه حزبنا الشيوعي .

وبهذه المناسبة تكلم ماير فلنر عن زيارته الى السيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، لتهنئته بالعودة الى الوطن وقال : انه - اي خلف - اكد مجددا موقفه من قضية السلام واعرب عن موافقته على برنامج الحل السلمي الذي يطرحه حزبنا الشيوعي . وهذا يؤكد مرة اخرى ان الشعب العربي الفلسطيني مستعد للسلام على اساس التعايش السلمي والاعتراف المتبادل بين الشعبين .

كما حذر الرفيقان فلنر وطوبي من المؤتمر القطري للمستوطنين في المناطق المحتلة الذي اقيم مؤخرا واكدا على انه تنظيم خارج عن اطار مؤسسات الدولة ويذكر بمنظمة المستوطنين الفرنسيين في الجزائر (او. ا. اس) وعلى ان المستوطنين يستعدون لمقاومة عنيفة لاي انسحاب قد يتقرر . وهم يتنظمون على اساس نظرية رفائيل ايتان « الدفاع الميداني » ولديهم وحدات عسكرية مشروعة وسلاح مشروع وقادة شرعيون ويقيمون علاقات وطيدة مع قيادة الجيش واوساط ذات نفوذ . وحذرا : علينا الا ننسى ان الفاشية لا تصعد الى الحكم بالضرورة حسب الطرق المعروفة .. كما في تشيلي مثلا .

هذا وكان الرفيق عوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي والناطق بلسان الحزب ، قد قدم الرفيقين فلنر وطوبي واعلن انه من المنتظر ان يشترك في المؤتمر العديد من وفود الاحزاب الشقيقة ، الشيوعية العمالية ، التي دعيت وان تصل تحيات من الاحزاب الشقيقة التي دعيت لارسال تحيات للمؤتمر .

أمر احترازي - بقيــة

وموظفي الشركة .

كذلك تظاهر امام المحكمة اكثر من ٣٠٠ عامل وموظف من الشركة للاعراب عن رفضهم لقرار الاستيلاء عليها . كما عقد ، في مقر نقابة عمال وموظفي الشركة ، اجتماع عام للعمال والموظفين تحدث فيه عدد منهم واكدوا رفضهم لقرار الاستيلاء الحكومي واستعدادهم للكفاح ضده .

هذا واقرت رئاسة الكنيست هذا الاسبوع اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال قدمه النائب ماير فلنر عن كتلة الجبهة الدمقراطية لبحث امر مصادرة شركة كهرباء القدس وابطاله . ومن المنتظر ان يبحث هذا الموضوع في الاسبوع القادم .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
- حيفا -
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ - ٠٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

- اللجنة المركزية -

الى اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
الى جمهور مؤيدي الحزب .

لا حاجة في الاكثار من الكلام عن اخطار الاوضاع السائدة اليوم في بلادنا . كلنا نشعر جيدا بالازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية . التضخم والغلاء يصلان الى ارقام قياسية جديدة . وفي الوقت نفسه تصل ارباح البنوك واصحاب الرساميل والسماسرة على اختلاف انواعهم الى مستوى لم نعهده من قبل . كل هذا على حساب عمل ومستوى معيشة العامل .

ويصبح خطر الفاشية ملموسا اكثر . ولاتزال الجماهير العربية تعاني من سياسة التمييز والاضطهاد ومصادرة الاراضي وهدم البيوت .

وبسبب من سياسة الحكومة ، والتغطية والتشجيع اللذين تلقاهما من الامبريالية الامريكية ، لم نحظ بعد بالسلام العادل والشامل . وفي المناطق المحتلة يستمر القمع الوحشي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني مناهضي الاحتلال ، الراغبين في اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .

ايها الرفاق

ان حزبنا الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هما القوة الاكثر مثابرة في الكفاح ، من اجل السلام العادل والشامل ولحماية الدمقراطية وحقوق العاملين ، ومن اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية والطوائف الشرقية ، ومن اجل المساواة للمراة ، ومن اجل حقوق الشبيبة .

وفي العام ١٩٨١ سنقف امام اختبارين هامين وصعبين : انتخابات الهستدروت وانتخابات الكنيست . وفي شباط سيعقد المؤتمر الـ ١٩ لحزبنا الذي سيسهم اسهاما هاما في انجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في هاتين المعركتين .

ان تعزيز قوة الجبهة في هذه الانتخابات هو امر ذو اهمية عليا بالنسبة لمستقبل النضال من اجل تغيير الاوضاع في بلادنا ، وحل الازمات الخطيرة التي تكتنفها ، وبالاساس تحقيق السلام العادل والشامل لمصلحة جميع دول وشعوب المنطقة ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل .

اننا بدون الحد الادنى من التمويل المالي الضروري ، خصوصا في ظروف الغلاء والتضخم الهائلة ، لن نستطيع ادارة معركتي الانتخابات وعقد مؤتمرنا بنجاح .

وبهذا تعلن اللجنة المركزية للحزب عن حملة مالية للعام ١٩٨١ بحجم ٣٠٠ الف شاقل من اجل تمويل وادارة معركتي انتخابات الكنيست والهستدروت . اننا واثقون من ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ومؤيدي الحزب والعاملين الواعين وانصار السلام والدمقراطية سيتجندون لضمان نجاح الحملة بالمساهمة المالية الشخصية وبتجنيد الاخرين .

ان نجاح هذه الحملة هو احد العناصر الهامة لانجاح حزبنا في انتخابات العام ١٩٨١ .

المبـالغ المطلوبـة

المنطقة	المبلغ (بالشواقل)
الناصرة	٨٥٠٠٠
عكا	٧٢٠٠٠
تل ابيب - يافا	٥٠٠٠٠
المثلث	٤٢٠٠٠
حيفا	٢٢٠٠٠
السهل	١٥٠٠٠
الجنوب والنقب	٧٠٠٠
القدس	٦٠٠٠
المجموع	٣٠٠٠٠٠

مع التحيات الرفاقية
سكرتارية اللجنة المركزية

اهـــلا ، اهـــلا يـــا بســـام ـ خطوة وحـدة للامـــام !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

٦ صفحات

الثمن : ١٥٠ شاقل
المحدد : 1.5 شيكل
Price : 1,5 Shekel

الثلاثاء ٦ كانون الثاني ١٩٨١ ، الموافق ١ ربيع الاول ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٦٨ VOL 68/37 – 6.1.1981

استقبال الشكعة ـ تظـــاهرة جبـــارة للصمود الفلسطيني الجبــــار

❋ ثلاثون الف مناضـــل وقافلـــة من مئـات السيـارات في مســـيرة العـــــودة ❋ الشكعة : « سننتصر ويزول الاحتلال وتقـــوم الدولـــة الفلسطينية بقيـادة م٠ت٠ف » ❋ « لجنـــة التوجيـــه الوطني باقيـــة ومستمرة في مسؤولياتها » ❋ بســام الشكعة وفيليتسيا لانغــر يتعانقان في موجـــة من الهتـــاف والزغاريـــد ❋ العلـــم الفلسطيني يخفق عاليا على انقاضـــ جبـــروت الاحتـــلال و « اليد الحديدية » ❋ الصحف الصهيونية تتخبط في التقديـــر وتتهبـــل في التقرير ! ❋

نابلس ـ ١/٤ ـ رسالة خاصة ـ لم يكن الاحتلال الاسرائيلي انعس من نفسه في ٢ حزيران الفائت ، يوم فشل في محاولته الآثمة لاغتيال بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل ، الا يوم الاحد امس الاول حين تدفق حوالي ثلاثين الفا من المناضلين والمناضلات ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة لاستقبال رئيس بلدية نابلس العائد الى وطنه وشعبه ، بسام الشكعة . ورغم صلف الاحتـــلال واصراره على الا يبلغ جسر داميه غير عدد من افراد عائلة « ابي نضال » ، فقد تجمعت في اقرب نقطة ممكنة على مشارف جسر داميه الدامي مئـــات السيارات من الضفة والقطاع منـــذ ساعات الصباح الاولى . وتحركت القافلة باتجاه نابلس ببطء وروـــوغ لتتمكن الجماهير المحتشدة على جانبي الطريق من تحية الموكب الوطني وقائده بسام الشكعة العائد من جولة الكفاح والاستشفاء التي اجرى في ختامهـــا لقاء خاصا مع الرئيسين الفلسطيني والسوري عرفات والاسد . ومـــن داخل نابلس البطلة الى قلبها ، حيث يقع مبنى مكتبة البلدية ، احتشـــد حوالي ثلاثين الفا من الفلسطينيـــين يتقدمهم اعضاء المجلس البلدي وممثلو الهيئات الوطنية والمجالس القرويـــة والنقابات المهنية والعمالية والهيئـــات النسائية والجمعيات الزراعيـــة .. ومرت قرابة الساعتين حتى تمكنـــت سيارة الشكعة من اختراق شـــارع فلسطين حتى مقر التجمع في مبنـــى المكتبة البلدية التي تحولت الى سرادق ضخم . وكانت نابلس مزدهرة بالزينات والانوار والمطر والهتافات والزغاريد . وفي قلب كل ذلك رفرف العلم الفلسطيني بالوانه الاربعة فوق انقاض الجبروت الاحتلالي وسياسة « اليد الحديدية »

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٥ ـ

● « ابو نضال » ... بدار البلدية ●

تهنئـــة القوى الدمقراطية في اسرائيـــل

مكتب « الاتحاد » ـ خاص ـ ضمن الوف الناس المتوافدين الى عاصمة جبل النار ، نابلس ، لتهنئة رئيس بلديتها المناضل بسام الشكعة ، بعودته امس الى ارض الوطن كان عدد من ممثلي القوى الدمقراطية الاسرائيلية ، الذين نقلوا التحيات الكفاحية للشكعـــة واعربوا عن التضامن الكامل معه .

وكان من بين المهنئين كل من : الناطق الرسمي بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عـــوزي بورشطاين ، والرسام يغئـــال تومركين والشاعر يبي وممثلـــو الطلاب اليهود والعرب في تل ابيب

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

«الجبهة» تتصدى للفضائح المتبادلة بين الشرطة ووزارة الداخلية

العســـكريون يهـــددون بجـزمـــاتهـم ووزارات «المتدينين» يأكـــلها العفـن !

❋ قائد الشرطة العام ، المطرود ، يتباهى بمجزرة يوم الارض •

❋ ما هي « الخطوة التالية » التي يهدد بها « الشرطي رقم واحد » ؟

مكتب « الاتحاد » ـ طالب النائب مائير فلنر ، في الطلب المستعجل الذي ارسله باسم كتلة الجبهة البرلمانية امـــس الاثنين ، الى رياسة الكنيست بأن تدرج على جدول اعمالها موضوع « الاتهامات المتبادلة بين وزير الداخلية والشرطـــة وقـــائد الشرطـــة العـــام المطرود » .

وجاء في الطلب : قام وزيـــــر الداخلية ، مؤخرا ، بطرد القائـــد العام للشرطة ، هرتسل شفير ، بجريرة رفضه الانصياع للحكم المدني ولجوئه الى انتهاج اساليب معادية للدمقراطية تهدد الدمقراطية بالخطر الجدي . ومن جهة اخرى يتهم القائد العام للشرطة المطرود الوزير بورغ بانه منعه مـــن التدقيق في تهم ضد وزارة الداخلية . لذا نطالب الكنيست ببحث هـــذا الموضوع كي تقرر اقامة لجنة تحقيـــق برلمانية تحقق في حيثيات هذه الاتهامات المتبادلة .

وافادنا مراسلنا البرلماني بأن رياسة الكنيست رفضت بعد ظهر امـــس ادراج عدد من الطلبات المستعجلة حول الموضوع على جدول الاعمال وبضمنها طلب الجبهة واقرت الطلب العـــادي الذي قدمه نائب المعراخ نفتالي فيدر ، وسيطرح للبحث يوم غد الاربعاء .

هذا ولا تزال قضية طرد القائـــد العام للشرطة تثير ضجة عنيفة فـــي البلاد وخلافات عميقة داخل جهـــاز الشرطة والحكومة ورجال الجيشـــ تحمل في احشائها اخطارا جدية تهدد سكان البلاد ومستقبل الحيـــاة الدمقراطية فيها .

فيوم الجمعة الماضي عقد شفيـــر مؤتمرا صحفيا صب فيه ، بشكـــل دراماتيكي ، سيلا من الاتهامـــات والقذف ضد وزير الداخلية وجهـــاز وزارته واعلن ان بحوزته ملفا («ملف افرسك») يضم معطيات ومعلومات استخبارية حول جوانب الفساد السائد في وزارة الداخلية (تسريب اموال الى مؤسسات دينية وفروع حزب «المفدال» على حساب الميزانيات المخصصـــة للجمهور) ، وانه حين تم اطلاع الوزير على هذه المعطيات منعه من التحقيق في ذلك « لئلا يعكر عام الانتخابات » . وطالبه بنقل الملف اليه . فرفض القائد الاذعان لذلك . وقام باعلام الجنرال المتقاعد حاييم لاسكوف (رئيس اركان الجيش الاسبق) ببعض محتويـــات الملف . وتستر على الموضوع . وعلى ما يبدو استمد شفير من هذا الملـــف دوافع قوة لنشر معلومات كاذبة عـــن قضية التحقيق في قضية ابو حصيره (قال بورغ عن هذا الاسلوب انـــه شبيه نهج غوبلز ، وزير الاعلام فـــي جهاز النازي ـ الصحـــف ٨١/١/٤ ، والتنصت على كلام زملائه ، المؤتمر الذي عقدوه مع محـــرري الصحف في منتصف الشهر الماضي . ويدعم هذا تحذير شفير لبورغ بعـــدم اعلامه بقرار طرده كما اوردتـــه الصحف (الاحد ٨١/١/٤) حيث قال : اذا طردتني فستعود هذه الخطـــوة بالوبال على الدولة والحكومة وشعب اسرائيل وعليك وعلى حزبـــك («المفدال») !

وفي مؤتمره الصحفي حاول تبـــرير استدرار العطف على مواقفه مـــن خلال انتقاد وزارة الداخلية علـــى « تقصيرها » في مواضيع « حساسة » (بمفهومه هو واشباهه من العنصريين) مثل « يوم الارض » والجماهير العربية والزنوج العبريين ، حيث قال : في المواضيع التي كان يجب فيها تنفيـــذ سياسة معينة لم تأت هذه السياســـة من الوزارة . واضاف : في قضايا مثل « يوم الارض » واضرابات العمال من والزنوج العبريين وكل ما يتعلـــق بالوسط العربي حين كان مفروضـــا بوزارة الداخلية ان تضع سياسة قامت الشرطة بطرح القضية وتداولهـــا . (نتساءل : هل هدم البيوت العربية والمماطلة في اقرار خرائط هيكلية للقرى العربية مقدمة لوزارة الداخلية منـــذ سنوات وتشطيب الميزانيات بشكـــل عشوائي وتعسفي والابقاء على عدد

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

كلمة الاتحاد

أهـــلا ، أهـــلا يـــا بســـام ! فانها خطـوة تاريخيـــة الى أمـــام لا مجـرد عـــودة الى الوطـــن ..

لم يجد « دافار » المعراخية ما يتوج به خبرها عن استقبال البطل الفلسطيني العائد ، بسام الشكعة ، سوى العنوان التالي : « حمـــاس هستيري في نابلس ازاء عودة الشكعه » ! واما نحن فلا نحتاج الـــى نظريات « فرويد » السايكلوجية لنرى في هذا العنوان اعترافا « فرويديا » ، ضمنيا ، بالهستيريا التي تصيب الان ارباب « دافار » وحكام اسرائيل وجميع الزعماء الصهيونيين امام سطوع العراقة الحضارية والوحـــدة الوطنية التي يتمتع بها الشعب العربي الفلسطيني . اننا نتمنى لو بقيت غولده مئير على قيد الحياة او لو كان من الممكن ان تبعث حية من القبر كي نجيبها على سؤالها ـ اين هو هذا الشعب العربي الفلسطيني ؟ ـ بان : هذا هو الشعب العربي الفلسطيني !

فما من صرخة جماهيرية واحدة استطاعت ان تبدد ، سراب الفرية الصهيونية القديمة عن « الشعب الذي بلا وطن العائد الى وطـــن بلا شعب » كما استطاعت ان تفعل ذلك الصرخة المنطلقة من حناجـــر عشرات الالوف في نابلس : اهلا اهلا يا بسام !

كيف لا يصابون بالهستيريا ، امام هذه « العليقة » التي تظل تحترق وتأبى ان تصبح رمادا ، هذه « الزيتونة الرومية » التي انبتت جذورها انها اقوى من كل البلطات ، هذا « التين الشوكي » ـ الباقي كما هو الصبر العربي باق ، وابقى ، كيف لا يصابون بالهستيريا وهم يـــرون هذا الشعب الاعزل ينطلق ماردا ، مفعما بالثقة بالنفس وبالمستقبل ، من براثن « اليد الحديدية » ! لقد جاؤوا بيغن الى الحكـــم ويشارون الى وزارة المستعمرات . وسيبوا قطعان غوش ايمونيم . وتسغروا علـــى القتلة المجرمين . وابعدوا الزعيل بعد الزعيل من الزعماء الوطنيين . وجلبوا « رافي » اكبر دولة عربية . وافقدوا « رافي » ثاني دولة عربية معالم الطريق . واستعادوا كيسنجر والجنرال هيج . وبعد هذا كلـــه يظل كريم وبسام حيين يرزقان ويرزقان بشعب لا يموت !؟ كيف لا يصابون بالهستيريا !؟ ان هذه « العجيبة » تذكرنا بالعجيبة في مسرحية بريخت الشهيرة عن الشعار ـ يحيى لينين ـ الذي نقشه اسير شيوعي باظافـــره على جدار زنزانة ، في سجن نازي . تظل السجانون يحاولون محـــوه وطمسه ليلة بعد ليلة فكان يعود الى الظهور ليلة بعد ليلة ويأبى ان يزول ..

كما تذكرنا هستيريتهم (جنونهم) بالحكمة اليونانية القديمة والتـــي مفادها ان الالهة ، حين تقرر القضاء على حكام معينين ، تصيبهم بالجنون . وان ما يجري في اروقة الحكم في اسرائيل الان هو من علائم هذه «الساعة»! ولذلك لا نرى مجرد الصدفة في ان المحامية الشيوعية اليهودية الاسرائيلية ، فيليتسيا لانغر ، وغيرها من الشيوعيين والتقدميين اليهود الاسرائيليين هم الاسرائيليون الوحيدون الذين كانوا في استقبال البطل الفلسطيني العائد الى وطنه . فهؤلاء هم ضمير شعب اسرائيل والبرهان على انه سيقوى ، في نهاية الامر ، على الانتقال من كونه ضحية هذه الهستيريا الى كونه شريكا اصيلا في صنع السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل .

وفيما لا يجد المعتدون من « حبال هواء » يتعلقون بها انقاذهم من الغرق الحتمي سوى الهستيريا والجنون ـ نجد الامر العكسي ، والطبيعي جدا ، في اوساط اصحاب الحق : الشعب العربي الفلسطيني .

اننا نرى في تصريحات بسام الشكعة امام شعبه ، وقد عاد من جولة المنفى في اثنائها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد ، تعبيرا عن الخط الوطني الفلسطيني ، الرسمي والاجماعي ، في التوجه نحو السلام العادل . قال : « كنت معكم انطلع الى المستقبل المشرق الذي ليس فيه احتلال وانما فيه سلام دائم ومحبة وانتاج دائـــم وخدمة لامتنا ووطننا وللسلام اجمع » . وقال : « ان نضالكم يذكر على كل لسان . وسنذكر ايضا يوم ننتصر ويوم يزول الاحتلال وتقام الدولة الفلسطينية » . وقال : « لقد كنت معكم وسنظل حتى النصر بقيـــادة منظمة التحرير الفلسطينية » . وقال : « ان لجنة التوجيه الوطني هـــي المعبر عن وحدة نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . وهذه اللجنة باقية ومستمرة في مسؤولياتها رغم اجراءات الابعاد وفرض الاقامات الجبرية » . وقال : « ان الشعب الفلسطيني والسوري يقفان في موقع وخندق واحد لمواجهة المؤامرات المعادية » .

هنيئا الشعب العربي الفلسطيني كله بوحدة الصف الشاملة هذه التي عبر عنها بسام الشكعة . هنيئا خصوصا للشعب العربي الفلسطيني المقيم صامدا على تراب وطنه في المناطق المحتلة ، موقنا ، على هـــذه الوحدة الشاملة التي عبر عنها بسام الشكعة بعد لقائه مع الرئيسيـــن عرفات والاسد . وهنيئا لانتصار « وثيقة ٦ حزيران » التي « القاها » مناحيم بيغن فاذا بها تحتضن الشعب المجزأ كله !

هنيئا لجميع انصار السلام العادل ، اليهود والعرب وفي العالـــم كله ، على عودة الفجر هذه التي ـ بهذه المواقف الساطعة ـ لم تعـــد مجرد عودة بل خطوة تاريخية الى امام . اهلا ، اهلا ، يا بسام !

(«الاتحاد»)

ياسر عرفات أمـــام وفـــد امريكي :

دولـــة فلسطينيـــة مستقلـــة الـــى جـــانـــب دولـــة اسـرائيـــل

بيروت ـ استقبل ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وفدا من الاساتذة الجامعيين الامريكيين ضم ٢٦ استاذا يمثلون كل الجامعات في الولايـــات المتحدة . وذلك في بيروت في نهاية الاسبوع الماضي .

وقد حل الوفد ضيفا على منظمة التحرير الفلسطينية وزار مؤسساتها المختلفـــة ومواقعهـــا في الجنوب اللبناني وشارك في احتفالات الذكرى الســـادسة عشرة لانطلاقـــة الثـــورة الفلسطينية . وسيزور الوفـــد هذا الاسبوع الضفة الغربية المحتلة .

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ جاء في صحيفة « دافار » امس (الاثنين) ان رئيس الوفد الامريكي ، فيليب ريبرا ، صرح ان ياسر عرفات اعلن امام الوفد انه مستعد الموافقة على اقامة دولـــة فلسطينية مستقلة الى جانب دولـــة اسرائيل وعلى وضع قـــوات للامم المتحدة ، بصورة مؤقتة ، في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد اقامة هذه الدولة .

واضاف ريبرا ان عرفـــات صرح كذلك بان منظمة التحرير الفلسطينية ليست منظمة متطرفة ولا يوجد فيها متطرفون وانها بكل بساطة منظمـــة دمقراطية .

ومن الملاحظ ان الذهول قد اصاب الاوساط الليكودية الحاكمة والاوساط المعراخية المعارضة وغيرها من الدوائر الصهيونية في اسرائيل والخارج ازاء هذا الموقف الواضح الذي من شانه ان « يربط » الدعاية الصهيونية كليا وان يضـــع المتنفذين الاسرائيليـــين وحماتهم الامريكان عراة كاشفين عن حقيقتهم العدوانية والمعادية للسلام .

● ياسر عرفات ●

من الثورة الافغانيـــة الى الثورة الفلسطينية

كابول ـ بعث ببراك كارمال ، الامين العام للجنة المركزية لحزب الشعـــب الدمقراطي الافغاني ورئيس مجلـــس الثورة ورئيس وزراء افغانستـــان ، رسالة الى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بمناسبة الذكرى ال ١٦ لانطلاقـــة الثورة الفلسطينية .

وجاء في الرسالة ان جمهوريـــة افغانستان الدمقراطية وقفت دائمـــا الى جانب الشعب العربي الفلسطيني البطل وان اساس التضامن الاخـــوي بين حزب الشعب الافغاني ومنظمـــة التحرير الفلسطينية هو النضـــال المشترك ضد الامبريالية والاستعمـــار والصهيونية .

وادانت الرسالة صفقة « كامب ديفيد » التي عتتحدون الاخذ بالاعتبار ارادة الجماهير العربية ، هـــذه الصفقة التي قدمت الامبريالية امكانيات كبيرة لتحقيق مخططاتها العدوانيـــة وزادت من حدة التوتر في الشـــرق الاوسط .

● ببراك كارمال ●

الشعب المصري يشارك الشعب الفلسطينـــي احتفالاته

بيروت ـ وصل الى لبنان وفـــد اللجنة المصرية للتضامن مع البلـــدان الافرو ـ اسيوية برياسة عبد الرحمن الشرقاوي ، الامين العام لمنظمـــة تضامن الشعوب الافرو اسيويـــة ، لمشاركة الشعب الفلسطيني احتفالاته بمناسبة الذكرى ال ١٦ لانطلاقـــة الثورة الفلسطينية .

هذا وقابل الوفد ياسر عرفات وعقد لقاء مع المجلس السياسي المركـــزي للحركة الوطنية اللبنانية .

ودعا عبد الرحمن الشرقاوي ، في بيان نشر في بيروت ، الى استقـــلال لبنان ووحدة اراضيه واسار الاسس شرعية حقوق الشعب العربـــي الفلسطيني في تقرير المصير واقامـــة دولته المستقلة بقيادة «م.ت.ف» .

في جلسة المحكمة العسكرية الاولى :

الدكتور الصايغ ينكـــر التهم الموجهـــة اليـــه

القدس ـ لمراسلنا ـ بدأت ، يوم الجمعـــة المـــاضي ، في قاعة محكمة رام الله العسكرية محاكمة الطبيب الفلسطيني جوهر الصايغ ابن مدينة بير زيت الحالة .

وتوجه سلطات الاحتلال اليه تهمة « التجسس لصـــالح الاتحـــاد السوفييتي » . ومعروف ان الصايغ تلقى دراسته الجامعية في جامعـــة موسكو وهو متزوج من مواطنـــة سوفييتية وقد عمل منذ عـــاد الى ارض الوطن حتى وقت اعتقاله قبـــل حـــوالي الشهرين في مستشـــفى « اوغوستا فكتوريا » على جبل المكبر بالقدس .

وفي هذه الجلسة انكر الصـــايغ جميـــع التهم الموجهة اليه وارجئ اصدار القرار والحكم الى اجل غير محدد .

ايتان يهدد بمواصلة الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنـــان

حيفا ـ هدد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، في كلمة القاها ، امس الاول ، امام ٤٠٠ من الطلاب في قريـــة الشبيبـــة « يمين اورد » القريبة من حيفـــا ، بأن اسرائيل ستواصل اعتداءاتهـــا على مواقع القوات الفلسطينية في جنوب لبنان « سواء شاءت سوريا ذلك ام ابت » ! وحاول ان يطمئن اسياده الامريكيين بانه لا يعتقد ان سوريـــا قـــادرة على مجـــابهة الاعتداءات الاسرائيلية .

هذا وذكر زئيف شيف ، مراسل صحيفة « هارتس » العسكري ، ان العميل سعد حداد يلح على اسرائيل للقيام بعملية عسكرية واسعة النطاق لحسم الموقف في جنوب لبنان !

وفي الوقت نفسه حذر احد قـــادة منظمة التحرير الفلسطينية ، خـــالد الحسن ، امس من هجوم اسرائيلي واســـع النطـــاق على جنـــوب لبنـــان بالتعاون مع العميل سعـــد حـــداد .

كـــل عـــام وانتم بخـــير !

تحتفـــل الطـــوائف المسيحيـــة العاملة حسب التقويـــم الشرقي ، غـــدا الاربعـــاء ، بعيـــد الميـــلاد المجيـــد . وتنتهز هيئـــة تحرير « الاتحاد » وعمـــال مطبعتهـــا وادارتهـــا هذه المناسبة لتوجه للمحتفلـــين تهانيها بالعيد آملة ان يعود عليهم وقد سادت اجـــواء السلام والرخـــاء وكل عام وانتم بخير !

منظمـــة التحريـــر :

عمـــلاء المخـــابرات الاسرائيلية هم الذين اغتالوا الرائد ابـــو العلا

دمشـــق ـ شيع يـــوم السبت الماضي (٣ ـ ١) في دمشق جثمـــان الشهيد الرائد محمد علي ابو العـــلا (روبين) الى مثواه الاخير .

وكانت يد الغدر قد اغتالت الرائد ابو العلا ، ابن شفاعمرو ، ليلة الاول من كانون الثاني ١٩٨١ في بيروت . وفي ميناء ليماسول القبرصي جرت السبت الماضي محـــاولة لاغتيال الصحفي السعـــودي ، هاني الهندي المعروف باسم « ابو محمود » .

وفي بيروت اتهم ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية عملاء المخابرات الاسرائيلية بتنفيـــذ هذه الاعمـــال الاجرامية التي تستهدف تصفية قيادة المقاومة الفلسطينية جسديا .

ويشير المراقبـــون الى ان هـــذه العمليات (الاغتيـــالات) تشـــكل تصعيـــدا في الحرب « السرية » التي تشنها المخـــابرات الاسرائيلية ضـــد المقاومة الفلسطينية .

م٠ت٠ف تنـــدد بالاعتداء على الفنـــدق في نيروبي

نيروبي ـ بعث صالح الزواوي ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فـــي نيروبي ، برقية عزاء الى الرئيس الكيني ندد فيها بحادث الاعتداء على فنـــدق « نور فولك » في العاصمة الكينيـــة الذي اسفر عن مصرع ١٣ شخصا .

ويشير المراقبون الى ان برقيـــة التعزية هذه تعتبر تكذيبا لمزاعم صحيفة « الغارديان » البريطانيـــة (١/٣) ، والتي جاء فيها ان بعض الالمان الذين يعملون باسم المجموعة الشعبية لتحرير فلسطين هم الذين وضعوا القنبلة التي ادت الـــى الانفجار المذكور .

القـــادة السوفييت يحيون كوبا الثورة بمناسبة عيدها الوطني

هافانا ـ تسلم القائد الكوبي ، فيدل كاسترو ، رسالة من القادة السوفييت موجهة الى الشعـــب الكوبي بمناسبة عيده الوطني ، يوم التحرير ، الذي احتفل به يوم ١-١-٨١ وجـــاء في الرســـالة التي وقعها كل من ليونيد بريجنيف ونيكولاي تيخونوف « ان انتصار الثورة فتح امام كوبا افاقا واسعة للتقدم الاجتماعي وبناء المجتمـــع الاشتراكي وممارسة سياسة السلام والاسهام بقسط كبير في نضـــال الشعوب ضد الامبرياليـــة والاستعمار ، الامر الذي رفـــع من سمعة كوبا عاليا امام العالم» .

شعبنـــا بـــأسره تتجه أنظـــاره نحو مؤتمر السلطـــات المحلية العربية للدفـــاع عـــن بيوتنـــا المهـــددة بالهـــدم

الذي سيعقد في النـــاصرة ـ في المركز الثقافي البلدي ـ السبت القادم ١٠ الجاري ـ الساعة ١٠،٣٠ صباحا

اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

التمثيـــل

● كان ذلك احد ايام الاسبوع المألوفة .. الايام السبعة .. وعلى وجه التحديد فقد كان يوم « ثلاثاء » .. ولم يكن رجال الامم المتحدة من قوات الطوارئ الدولية هم الذين اشاعوا النبأ . فالصحف الاسرائيلية هي التي فعلت ذلك . ومن خلال هذه الصحف المكتوبة باللغة العبرية « العصرية » علمنا أن « جماهير » بيت شآن التي هي بيسان « القت القبض » على جثث ثلاثة فدائيين فلسطينيين واحرقت هذه الجثث وقذفت بها من الطوابق العليا لعمارات الاسمنت المستورد الى شوارع الاسفلت المستورد.

حدث ذلك في عام ١٩٧٤ وخيل لاحدهم انه يرى ثلاثة نيازك متهاوية من اعالي السماء .. وخيل له ايضا ان هذه الجثث المشاعل لم تكن سوى اقانيم ايكاروس الاسطوري ، وسجل هواجسه واحاسيسه في كلمات اسماها « ثلاثاء الرماد » ..

في اواخر الاسبوع الراحل من العام الراحل ، وعبر الصحف المكتوبة بالعبرية العصرية ايضا ، قرأنا رد الناطق العسكري الاسرائيلي على ما صرح به بعض جنود قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان من انهم ، وفي عيد الميلاد المجيد ، ابصروا في ما يبصره اليقظ ، ثلة من الجنود الاسرائيليين وهم يمثلون بجثث خمسة فدائيين فلسطينيين داخل الاراضي اللبنانية المحتلة ..

وفي صحيفة « هآرتس » الصادرة امس عدنا وقرأنا أن الجنرال عمانوئيل ارسكين قائد قوات الامم المتحدة في الجنوب اللبناني المحتل طلب امس الاول مقابلة رئيس الاركان الاسرائيلي رفائيل ايتان او اي مسؤول عسكري اسرائيلي آخر البحث في شهادة جنود قوات الطوارئ عن تمثيل الجنود الاسرائيليين بجثث الشهداء الفلسطينيين .

لم يبت في هذا الامر بعد، ولا نعلم في زمن اللاوضوح هذا كيف سيبت في الامر ، لكننا نود ان نلفت نظر المحققين الى مسألة نراها هامة . فكما انبأتنا صحف اللغة العبرية العصرية من يوم الاحد امس الاول فان الجنود الاسرائيليين يعترفون بأن « الفدائي الفلسطيني » الاول الذي استشهد على ايديهم في « عملية عيد الميلاد » لم يكن مسلحا !!

السلاح ؟ ليس هذا هو الموضوع . فلا ينبغي على الفلسطيني أن يكون مسلحا حتى يتعرض لرصاص « الحضارة » الصهيونية . فالشاب الفلسطيني هو « مخرب » والطفل المولود لتوه « مخرب » وطالبة الحقوق « مخربة » والمخرج السينمائي «مخرب» وطبيب الاسنان «مخرب» والشاعر « مخرب » .. وباختصار فان مجرد وجود الانسان الفلسطيني يعتبر في نظر « الحضارة » الصهيونية عملا تخريبيا .. هذه هي خلاصة التجربة وعلى هذه الخلاصة يقوم التناقض التاريخي المزمن ، الذي سيجد علاجه ولا مفر من ذلك!

ان الشعب العربي الفلسطيني ، بمقيميه ومشرديه ، باحيائه وعائديه وبأمواته وسلام عليهم يوم يبعثون احياء ، هذا الشعب الصغير الكبير الضعيف القوي ، كله ، يتعرض لعملية « تمثيل » مستمرة منذ بدء الغزو «الحضاري» الصهيوني .

وكل الشواهد تؤكد ان هذا الشعب يتسلق الجبل ويهبط الى الوادي في مسيرته الطويلة الدامية ، وليس عبثا بل من اجل الهدف الاكيد والحتمي : بلوغ الواحة القريبة المنشودة واحة الحرية والسلام .

وما اعمق حكمة الشيخ الصيني وما اروعها ، تلك الحكمة القائلة : « دون ان نتسلق الجبل لا يمكننا تقدير ارتفاع السماء ودون ان نهبط الى الوادي لا يمكننا تقدير عمق الارض » .

وقد اجاد شعبنا التقدير عمقا وارتفاعا !

على ضوء نشر برنامجه الاقتصادي :

حزب مبام لا يتخلى عن اصلاحيته وتواطؤه مع الرأسمال الكبير !

* مبام يطرح أمام حزب العمل أسس سياسة اقتصادية ويرفض الكفاح لاقرارها .
* يقترح ليس لجم الرأسمال الكبير وأرباحه ، بل رفع الضريبة من ٦٠ — ٧٠٪ .
* الجماهير العربية « مالطة يوك » في برنامج مبام .
* حزب العمل يرفض حتى الرتوش الاصلاحية للمبام ، أحد شركائه في التجمع (المعراخ) .

بقلم : احمد سعد

نشر « حزب العمال الموحد » — مبام في جريدته الرسمية « عل همشمار » بتاريخ ١٦—١٢—٨٠ برنامجه الاقتصادي ، الذي قدمه كاقتراح لجنة التنسيق المشتركة مع شريكه في « التجمع » — حزب العمل الاسرائيلي ، وكقاعدة للانطلاق يتبناها « المعراخ » في رسم ومحورة سياسته الاقتصادية « البديلة » بعد صعوده ثانية الى السلطة .

والهدف الجوهري لهذا البرنامج — كما جاء في مقترحات مبام — هو : « تكبيل التضخم المالي ليس بواسطة اضطهاد انساق للنشاط الاقتصادي ، وانما على أساس سريع ودائم النمو الحقيقي » !!

وعلى ضوء الوضع الكارثي للاقتصاد الاسرائيلي وازدياد حدة التقاطب الاجتماعي والبطالة [illegible] المركزية ، التي تعرض حالة التدهور الاقتصادي السريع لسبب التفتيش عن وسائل اصلاحية [illegible] هنا وهناك ، وانما طرح البديل الجذري للخلاص من مآسي الازمة اقتصاديا واجتماعيا ، وهل يطرح [illegible] البديل الجذري ، ويصعد الكفاح في سبيل تقييد حزب العمل بتنفيذه ، او سيكتفي — كما هي عادته — بشعارات براقة [illegible] دور المحللة الاجتماعية في مركبة « المعراخ » وارباب الرأسمال الكبير ؟! برنامجه الاقتصادي «الجديد» وجوانب وتعلق حزب «العمل» عليه يكشف [illegible] وابعاده .

● الدفاتر العتيقة !

في برنامجه المقترح يضع المبام احد عشر بندا يعتبرها اسسا للسياسة الاقتصادية « البديلة » . واهم هذه الاسس : « برمجة رسمية شاملة وموجهة ، تدخل الدولة المباشر وغير المباشر في السوق المالية ومراقبة تدفق راس المال [illegible] توزيع الدخل القومي على اساس نظام ضرائب [illegible] سياسة نمو اقتصادي ، تشجيع الاستثمار [illegible] العمال ، تأمين الاجور الحقيقية للعاملين [illegible] » . ان هذه البنود [illegible]

يكشف بجلاء الوجه الطبقي الحقيقي « لحزب العمال الموحد » . فحجر الرحى في البرنامج المقترح هو — كما يخططون — البرمجة في سبيل انعاش الاقتصاد وضمان وتائر عالية في نمو الاقتصاد الوطني والانتاج الاجمالي (ضمان زيادة سنوية بنسبة ٨٪ في وتيرة الانتاج القومي الاجمالي) ، وتخفيض معدل التضخم الى ٣٠٪ على أساس ضمان زيادة سنوية في وتيرة الاقتصاد الوطني بنسبة ٤ — ٥٪ . كيف يمكن تحقيق ذلك لضمان تخطي الازمة واعادة بناء البنية المشوهة للاقتصاد الوطني ؟

يعود مبام على مواقفه السابقة التي تطابق مواقف المعراخ طيلة سنوات حكمه والتي تتلخص بتشجيع التوظيفات الاستثمارية على أساس اعطاء التسهيلات والهبات الحكومية في مرحلة التوظيف ، وكذلك في مجال الضرائب على المداخيل العائدة من الاستثمار . ويجري التأكيد في البرنامج « على منع [illegible] مصادر رسمية الى ايد فردية ، ومن ثم الثراء الفردي وغير المراقب» . كذلك ، اعطاء الاعتمادات المشجعة للمستثمرين وفقا للمنطقة الجغرافية ، القرية الاضافية ، الداخل في السلة الصعبة . ولتحقيق الهدف المنشود من وراء ذلك ، وهو زيادة التصدير ، فمبام يقترح العودة الى سياسة التشجيع الرسمي المباشر للمصدرين على أساس تأمين السعر التبادلي الحقيقي للشاقل في السوق المالية بواسطة التخفيض الزاحف لقيمة الشاقل !

ان هذه الوسائل التي يقدمها المبام ، كانت من أركان السياسة الاقتصادية لحكومة المعراخ التي شارك المبام نفسه في ادارة دفتها . وفشلت هذه السياسة في تحقيق اي هدف اقتصادي . وكانت النتيجة ان الاعتمادات التسليفية والهبات التي [illegible] « تشجيع التصدير » الى جيوب المستثمرين والمصدرين لم يوظف معظمها في الفروع الانتاجية ، وانما استفاد منها المصدرون واصحاب الصناعة للتوظيف في السوق المالية والتجارة وتضخيم حجم الاقتصاد الاسود « الرأسمال الاسود » . وفي وقت [illegible]

السمسرة المالية . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، واذا غضضنا النظر مؤقتا عن قدرة المنتوجات الاسرائيلية في سوق المنافسة الامبريالية ، فان السؤال الملح هو : ما هي نجاعة الاستثمارات التوظيفية « الموجهة » و « المراقبة » في تحسين وضعية التصدير في الميزان التجاري المدني ، وفي تحسين وضعية مجمل ميزان المدفوعات ؟ هل بمقدورها زيادة التصدير ورفع وتيرة الانتاج القومي — حتى الى النسب التي شهدتها مراحل التطور المزدهر في أوائل الستينات — لموازنة ميزانية الدولة وميزان المدفوعات وسد نفقات المصروفات العسكرية ؟ مثل هذه الاسئلة غير محببة على قلوب وعقول مخططي السياسة الاقتصادية في حزب مبام الصهيوني . فالاجابة عليها يقودهم حتما الى الاسباب الحقيقية التي أدت الى تعفن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ابام حكمهم « الزاهر » ! في برنامجهم يؤكدون : « التضخم في اسرائيل ، اغلبه وكله ، [illegible] الجدول الغلاء [illegible] » وان العجز في الميزانية [illegible] من طبع واغراق السوق باوراق نقدية مضخمة يعتبر في نظر «المبام» [illegible] !!

ان تأكيد حزب المبام على هذه الامور يعتبر عمليا تبريرا للسياسة الفاشلة التي انتهجوها في المجال الاقتصادي ، ومحاولة مقصودة لتجاوز الاسباب الجذرية التي ادت وتؤدي الى تعمق الازمة الاقتصادية — الاجتماعية . فمن « اخترع » الربط بجدول الغلاء ؟ ومن « اخترع » سندات الدين المربوطة بجدول الغلاء ؟ اليست حكومتكم مع شريكم الاكبر حزب « العمل » ؟ اليست سياسة الانفاق العسكري الذي يلتهم ميزانية الدولة ويحمل الانتاج القومي كانت السبب في عجز الميزانية وفي ركضكم وراء العجلة الامريكية التي ربطتم بها مصير الاقتصاد وتطوره ووضعه اعناق الجماهير الشعبية الكادحة بحبل الديون المتراكمة سنويا والتي تربو ايضا بمرات على قيمة كل الانتاج القومي . الم تكن السندات الحكومية الوسيلة التي ارهقت كاهل الاقتصاد الوطني بديونها لسد نفقات العجز والصرف على سياستكم العدوانية في المناطق المحتلة وغيرها ؟ الم تكن سندات الدين وربطها بجدول الغلاء وغيرها من العوامل الاساسية التي ادت ابام وجودكم في السلطة الى تسارع وتائر نزعة الطفيلية في الاقتصاد ، « هروب » الرأسمال من المجال الانتاجي الى التوظيف في البورصة وفي البلد الاجنبي ، وضرب مواقع الصناعة والزراعة والبناء ؟ اذن ، كيف يمكن تحجيم الاستثمار في الصناعة وغيرها والوصول الى مرحلة الانتعاش الاقتصادي دون تغيير السياسة التي تصرف الاموال المطلوبة لتحقيق مثل هذا الهدف ؟ كيف يمكن تحقيق هدفكم كما جاء في برنامجكم — بتقليص المصروفات الحكومية « للامن » لتصل الى نسبة ١٢ — ١٤٪ من الانتاج القومي الاجمالي الصافي ، دون انهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل ؟ بالرغم عن كل ذلك ، فطرحكم لسبل المعالجة لم يهدف ابدا ضرب مصالح ومواقع الرأسمال الكبير وخدمة مصالح الطبقة العاملة وجميع المسحوقين . ان ما طرحتموه لا يعدو كونه مكاها لتحسين صورة ارباب رؤوس الاموال في اعين الكادحين ، ومحاولة لاحباط الكفاح العمالي لتغيير السياسة المعادية لمصالحهم جذريا . والامثلة على ذلك كثيرة ، وقد سطرتها بنود برنامج « المبام » !

* اولا : في مجال الاجور — يطالب المبامنيون اجرا حقيقيا للعاملين ، ولكنه ربط ذلك بانتاجية العمل . والمنطق يقول ، وفي جميع البلدان ، انه يجب [illegible] ، حفظ الموازنة بين الاجور وانتاجية العمل ، والعمل على تأمين زيادة أعلى في انتاجية العمل . ولكن في اسرائيل ، ارتفاع تكاليف الانتاج بشقيه (المادي الموضوعي والحي الذاتي — المواد الاولية ، ووسائل الانتاج ، الاجور) .... ليست الطاقة الكادحة ابدا هي المسؤولة عنه . فزيادة الانتاجية ، انتاجية العمل ورفع وتيرة العمل ، يحتاج الى تحديث مستمر في وسائل الانتاج وزيادة الدوافع المادية والمعنوية للعاملين . وزيادة اسعار مواد ووسائل الانتاج وعدم زيادة الاستثمار في الفروع الانتاجية سببه الاساسي هو سياسة السلطة التي فتحت ابواب السوق المالية الواسعة والمربحة اكثر نسبيا من الفروع الانتاجية . واجور العمال الحقيقية ومستواها لا ترتبط فقط بانتاجية العمل ، فالعامل الاساسي الذي يقرر مستواها في اسرائيل هي العوامل الخارجية ، وخاصة التضخم المالي ، تخفيض قيمة العملة الاسرائيلية ، الضرائب المتزايدة .... ولهذا فربط « حزب العمال » اجور العمال الحقيقية بانتاجية العمل ، ونقطة ، يعتبر بمثابة ابهام صريح للعاملين وكأنهم السبب في انخفاض ارباح اصحاب العمل نسبيا وفي تدهور وتيرة الانتاج ، ومن ثم محاولة للجم كفاحهم من اجل المحافظة على مستوى اجورهم الحقيقية وتحسين أوضاعهم اجتماعيا .

* ثانيا : في مجال الضرائب : يقترح مبام فرض ضريبة على الارباح المتضخمة ، هذا حسن ، ولكن من ناحية ثانية يرفع بانية شعار « فرض ضريبة حقيقية على المداخيل » . وجباية الضرائب في السنوات الماضية بين ان من يدفع الضريبة الحقيقية هم بالاساس العاملون بأجر ، اما ارباب الرأسمال فمليارات مداخيل ارباحهم تتدحرج في السوق السوداء . والاقتراح برفع الضريبة خلال السنوات الثلاث القادمة حتى ٦٠٪ (حاليا تؤلف الضرائب ٣٥٪ من اول درجة في سلم المداخيل) تعني عمليا فرض عبء جديد على العاملين ، وزيادة الضريبة من ٦٠ — ٧٠٪ ، بالنسبة للدرجة العليا من ذوي المداخيل لا تحل قضية « اعادة التوزيع العادل للمداخيل » ، مع اننا مع رفع الضريبة على اصحاب الملايين ، ولكن مقابل تخفيض الضرائب عن الكادحين واصحاب الدخل المحدود .

* ثالثا : في مجال السوق المالية : يقترح مبام وفق برنامجه ليس ابطال سندات الدين المربوطة بجدول الغلاء ونسف القواعد المسببة لذلك ، وانما اصدار سندات دين للسوق الحرة ، بحجم يساوي الدين الذي يجب ان تدفعه الحكومة عن اصدار السندات الى حاملها ! ويقترح بأن تكون هذه السندات مربوطة بجدول الاسعار بنسبة ٧٠ — ٨٠٪ (وليس ١٠٠٪ كما هو الان) وبفائدة ٣ — ٤٪ ، وتأجيل تداول هذه السندات في السوق التجارية لمدة ثلاث سنوات ! « اما » السندات التي تستهدف تعزيز التأمين المالي والادخار الاجتماعي فتربط بجدول الغلاء بنسبة ١٠٠٪ . ولتحسين موقع المعراخ بعد صعوده للسلطة يقترح المبام « تأجيل جزئي « ٢٥٪ » من المستحق للدفع عن سندات الدين الحكومية المربوطة بجدول الغلاء لمدة سنتين » ! ومن يستفيد من سندات الدين ويجني الارباح الطائلة ؟ اليسوا اصحاب البنوك وارباب الصناعة الكبار الذين يركزون في ايديهم القسم الاكبر من سندات الدين ؟!

هذا ، بالاضافة ، الى ما بيناه سابقا من ان مواصلة السير على مثل هذا الدرب ادت وتؤدي الى طفيلية الاقتصاد وضرب الفروع الانتاجية ؟ وما يطرحه مبام يعتبر عمليا تواطؤا مع اصحاب الرساميل الكبرى ، وغض الطرف عن الاسباب الحقيقية التي ادت وتؤدي الى تعميق حدة الازمة .

* رابعا : يقترح مبام « عقد ميثاق اجتماعي — اقتصادي بين الحكومة والهستدروت واصحاب العمل لتحديد سياسة شاملة في مواضيع كالاسعار والضرائب والارباح والقروض ، وتشجيع التوظيفات وسيادة الحاجات ورأس المال خلال السنتين القادمتين . وفق هذا الميثاق يعلن عن تجميد الاسعار لجميع الحاجات والخدمات ، تجميد الاجور الحقيقية ، الاسعار والضرائب لمدة ٦ — ٩ اشهر » .

وهذا يعني عمليا ، العودة الى ما كان عليه الوضع قبل صعود الليكود ، حيث عقدت الصفقات الخيانية بين الحكومة المعراخية وقيادة الهستدروت المعراخية وأرباب العمل ، والتي كانت من نتائجها تقييد محاكم العمل ، وضرب [illegible] العمالية في مجال الاضراب ، وتجميد الاجور الحقيقية للعاملين ، وتخفيض مستوى معيشتهم تدريجيا .

وعلى ضوء ما قدمناه سابقا ، نستنتج ان الضريبة التي تعد المستقبل موجهة

— البقية على ص ٥ —

نحو المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اوروبا الغربية والنزاع الشرق اوسطي

تتضمن رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلخيصا للتطورات الدولية والشرق اوسطية في السنوات الاخيرة . وجاء في الفصل عن التطور في الشرق الاوسط تلخيص عن « اوروبا الغربية والنزاع الشرق اوسطي » . وجاء في هذا التلخيص :

من ناحية اولى هناك شراكة بين مصالح الامبريالية العالمية ضد استقلال الشعوب ، وضد الاشتراكية والتقدم . الا انه من الناحية الثانية، توجد هناك مصالح متضاربة بين الدول الامبريالية . ونتيجة لذلك هناك فوارق في الموقف من الانفراج ، ويتضمن ذلك في طرق حل الازمة في الشرق الاوسط . وقد وجد هذان الاتجاهان تعبيرهما في السنوات الاخيرة .

دول السوق الاوروبية المشتركة من غرب أوروبا من ناحية دعمت صفقة « كامب ديفيد » ، المحاولة الامريكية « لحل » النزاع الاسرائيلي [illegible] ضاربة عرض الحائط الانفراج ، والتعاون السوفييتي الامريكي . ومن ناحية ثانية اخذت هذه الدول تخشى على مصالحها بعد ان رفض الشعب الفلسطيني وجميع الدول العربية تقريبا اتفاقيات « كامب ديفيد » . وقد ازدادت المخاوف عندما ابعدت صفقة « كامب ديفيد » امكانيات السلام الشامل ، وادت الى تزايد اخطار انفجار حرب جديدة في الشرق الاوسط ، التي قد تؤدي الى ازمة عالمية خطرة جدا والى ازمة نفطية .

كما تتخوف دول اوروبا الغربية من زيادة التأثير السوفييتي نتيجة لفشل السياسة الامريكية . ولذلك بدأت دول اوروبا الغربية في البحث عن بديل لـ « كامب ديفيد » ، بديل اكثر واقعية يدفع نحو سلام شامل في الشرق الاوسط .

لقد حال الضغط الامريكي والاختلافات وجهات النظر بين دول اوروبا الغربية نفسها ، دون ان يطرح مؤتمر « البندقية » لرؤساء دول السوق المشتركة ، « مبادرة أوروبية » للشرق الاوسط .

واكتفى المؤتمر ببيان عام لم يسهم بشيء ملموس في حل النزاع الشرق اوسطي . وقد اعطت دول اوروبا الغربية فرصة لادارة كارتر لمناورات عديمة الاهمية حول مفاوضات « الحكم الذاتي الاداري » . ومع ذلك لا يجوز الاستهانة بالفوارق السياسية وبتناقضات المصالح الاقتصادية بين دول غرب أوروبا ، والحكم الامريكي ، بموضوع الشرق الاوسط ، هذه التناقضات التي من شأنها أن تزداد حدة مع مضي الوقت .

« الاتحاد » قبل ٣٠ سنة

١٩٥٠ — ١٩٥١

كل عام وانتم بخير !

غدا ، الاحد ، سيطوي التاريخ اول عام من اعوام النصف الثاني من القرن العشرين . وبعد غد ، الاثنين ، سنستقبل عاما جديدا هو عام ١٩٥١ .

فكل عام وانتم بخير !

ان هذه التحية الشعبية العالمية التي رددتها الافواه في هذه الايام في مشارق الارض ومغاربها لها اليوم صدى غريب كالصدى الذي يحدثه في اذني غريق يتعلق بقطعة من الخشب بين الامواج الزاخرة صفير باخرة تسرع نحوه لانقاذه .

فما دام نبض من الحياة يخفق في عروق انسان فالامل باق .

و « كل عام وانتم بخير » في هذا الجو المشحون بنذر الحرب هي تعبير عن هذا الامل ... الامل في تبديد هذه الغيوم [illegible] .

و « كل عام وانتم بخير » يرددها الكادحون في كل بقعة من الارض اليوم هي تعبير عن الثقة الاكيدة بالمستقبل بمستقبل الانسانية المتحررة حتما من قيود الاستعمار ونظام رأس المال والسائرة بخطى حثيثة — حتى ولو كانت دامية في بعض الاحيان — نحو بناء عالم الانسان الذي هو اخ الانسان عالم الاشتراكية والرخاء والسلام الدائم .

***

وكما نودع سنتنا ، التي نحييها تحية الوداع الان ، بين عالمين — عالم الاشتراكية وعالم الرأسمالية ، هكذا سنستقبل السنة القادمة ، التي نحييها تحية الاستقبال الان ، كما نستقبل الفجر في ساعاته الاولى بين النور والظلام لينتصر النور حتما .

في العالم الاشتراكي تزايد في رخاء الجماهير وتخفيض متواصل في اسعار المواد الغذائية والبضائع المتنوعة [illegible] للقضاء على الجفاف وتحويل الصحاري الى جنان ترويها الانهار [illegible] العالم الرأسمالي [illegible] الجماهير [illegible] المواد الغذائية المحافظة على اسعارها [illegible] الحرب والهلاك وتكديس الارباح في جيوب [illegible] اصحاب الملايين .

الجديد في المعركة [illegible] ولكنه سيتحقق عبر النصر على كل حال .

والكادحون في العالم وهنا في البلاد [illegible] في مثل هذا الجو المكفهر ولكن ذلك لا يحول دونهم [illegible] مع الفجر .

فكل عام وانتم بخير !

[illegible]

٣٠ كانون الاول ١٩٥٠

خمس سنوات على انتصار الجبهة في الناصرة : نقاش مع الصحفي عطاالله منصور :

لماذا هذا التزييف للحقائق المعروفة؟!

بقلم : الياس خليل — الناصرة

● توفيق زياد

● رامز جراسي

● وليد الفاهوم

نشر الصحفي عطاالله منصور مقالا في جريدة « هآرتس » بتاريخ ١٢/٢١/ ١٩٨٠ ، تحت عنوان « خمس سنوات على حكم الجبهة » ، بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لانتصار جبهة الناصرة الديمقراطية وقيام الادارة الديمقراطية في البلدية .

والحقيقة ، انه مهما كانت اختلافات وجهات النظر ، فاننا نتوقع ان يقوم صحفي عربي لصحيفة عبرية ، بطرح القضايا بموضوعية بحيث يساعد الرأي العام اليهودي على معرفة مشاكلنا والاهم على حقيقتها وربما معرفة مواقف السلطات المحلية العربية على حقيقتها . من المؤسف ، انني اصبت بخيبة الامل بعد قراءة مقال السيد عطاالله منصور .. فهل صحيح ان كل المبادرة لاقامة الجبهة وتغيير البلدية جذريا ، كانت فقط بسبب خزانات المياه المفتوحة ، وهل صحيح ان الاكاديميين عرضوا على الاحزاب في المدينة اقامة جبهة لتغيير الاوضاع في البلدية فرفضت كل الاحزاب بينما « قفز الحزب الشيوعي على الفكرة » ؟ هل نتفق مع الموضوعية و «الليبرالية» التي يدعي بها عطا الله منصور وجريدته في عرض الامور على هذه الصورة ؟ هل يوجد مواطن واحد في الناصرة لا يرى ان هذه الصورة مشوهة ؟ ان الحزب الشيوعي يناضل منذ ١٩٤٨ لتغيير الوضع المادي ، وتعميق مشاكل الناصرة وكل شعبنا ، ونمو الوعي ، ونمو فئة المثقفين وتصاعد وزن الجيل الجديد عموما ، هو الخلفية لانتصار مناخ الجبهة ، مناخ وحدة الصف ، مناخ التلاحم في سبيل تحقيق الاهداف التي لا يختلف اثنان على اهميتها .

ان الجبهة [illegible] — من البداية — لتحقيق الاهداف المحلية ، البلدية ، الصرفة ، فقط ، لانه اصلا لا يمكن الفصل بين الاهداف الناصرية واهداف جماهيرنا العربية عموما . كما لا يمكن فهم فشل الادارات السابقة وانتصار الجبهة ، بمعزل عن السياسة ، عن الطموح الوطني العادل لشعبنا بالمساواة القومية والمدنية .

اذا كانت خزانات المياه المكشوفة هي « سر » ايام الجبهة في الناصرة ، فما هو سر قيامها وانتصاراتها في يافة الناصرة والرينة وكفر كنا وعيلبون وكفرياسيف والبعنة وطمرة وام الفحم والعديد من قرانا ؟! من يستفيد من هذا الطرح المشوه للحقائق ، يا استاذ عطا الله ؟

هذا من ناحية .. ومن ناحية ثانية، فان من المؤلم — ان لم نقل اكثر من هذا — ان يدعي الاستاذ عطاالله منصور « ان مخيم العمل التطوعي في الصيف ، هو نقطة الضوء الوحيدة في كل عهد حكم الجبهة في الناصرة » . لماذا يا استاذ ؟ الم تسمع بتصفية شبكة المجاري في كل احياء المدينة تقريبا ؟ الم تسمع بعد كيلومترات كثيرة من خطوط المياه الجديدة واستبدال قديمة بجديدة ؟ الم تسمع عن مستوصفي حي الكروم والحي الشرقي الجديدين ؟! الم تسمع عن التطور الجاري للخدمات العلمية باعتراف المفتشات التدريسية والمفتشين ؟! الم تسمع عن اصلاح الشوارع وتعبيد الشوارع الجديدة ؟!! طبعا ليس كل شيء على ما يرام وليس كل شيء مثاليا ، ولكن نعم ، يا استاذ ، ان كينغ والحكومة « يشدان الخناق على بلدية الناصرة » وعلى كل السلطات المحلية العربية — السيت انت ايضا تعرف هذه الحقيقة ؟ الم تكتب انت نفسك عنها ، مرارا .. فلماذا تضع هذه الحقيقة داخل الاقواس ، كأنما تقولها على مسؤولية بلدية الناصرة ؟! لماذا هذا الافتراء بان قادة البلدية لا يخلون « بالمسببات » للحكومة ؟ لا ، القضية ليست مسببات ، بل معارضة لسياسة الحكومة . ان الاستاذ عطاالله منصور نفسه يقتبس قولا للاخ امين محمد علي وهو « ان المكسب الكبير للادارة الديمقراطية هو ان بلدية الناصرة لم تعد [illegible]

الحكومة » . الا نعتقد يا استاذ عطا الله منصور فعلا ، ان هذا مكسب ، وان البلدية الان تعبر عن مصالح وكرامة اهل الناصرة ؟! ام ان كلمة « الكرامة » هي كلمة « عاطفية » « مجردة » ؟!

كذلك اثارت انتباهي ملاحظة مخالفة تماما للحقيقة ، ان لم نقل اكثر من هذا .. ان السيد عطا الله منصور يقول ان « راكاح بالاساس تدير البلدية ، بينما شاركها في هذا مشاركة رمزية فقط شركاؤها الاكاديميون » .

هل فحصت ايها « الموضوعي » ، « المحايد » ، الرصين ، فاكتشفت ان الاكاديميين يشاركون مشاركة رمزية ؟! المهندس رامز جراسي هو القائم باعمال رئيس البلدية ورئيس لجنة التنظيم المحلية ، والمحامي وليد الفاهوم هو نائب رئيس ، ورئيس قسم الصحة والمسؤول عن الجباية وشكاوى الجمهور ، والمهندس رافع شحبري هو رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية

— البقية على ص ٥ —

في بلادنا

واجبنا الانساني والوطني نحو المعوقين

قررت هيئة الامم المتحـــدة ان يكون عام ١٩٨١ عام المعوقين . ودعت جميع دول وشعـــوب ومؤسسات العالم الى صب كـل الانظار والجهود لمواجهة ومعالجة قضية المعوقين الانسانية الملتهبة. ففي بلدان انظمة الضمير الميت ، المتعفن بدود تراكم الربح — في البلدان الرأسمالية — تنعدم تقريبا العناية المطلوبة بالمعوقـــين والمتخلفين عقليا وجسديـــا ، و « تنقص » الميزانيات اللازمة ، بينما في الوقت نفسه تتضخـــم وتتواجد بوفرة الميزانيات المعدة لقتل الانسان وسلب حريته ونهبثرواته!

وفي بلادنا ، « نسبح » في مثل هذا « النعيم » تحت رعايـــــة « نموذج » الحضارة الانسانيـــة والمدنية العصرية في شرقنا ، التي نشرت قبسها السلطة الصهيونية!! فوفقا للمعطيات الرسمية التي نشرتها وزارة « الرفاه الاجتماعي » («هارتس» ١٩٨٠/١٢/٢٥) بلغ عدد المعوقين المسجلين ١٣ الـف طفل ، من بينهم ، يتلقى العلاج في مؤسسات خاصة ٤٢٠٠ فقط !!

لم تعط احصائيـــــات وزارة « الرفاه الاجتماعي » في حكومـــة الكوارث الليكودية — المفداليـــة الرقم الصحيح عن عدد المعوقين ، كما لم « تجد » الميزانية اللازمـــة لرعاية المنكوبين انسانيا ومعالجتهم والتخفيف من الم ذويهم ، تماما كما «لم تجد» أبلها حكومة المعراخ الوسائل المطلوبة !! لقد «ضاعت» هذه الارصدة في غياهب القبـــور التي تحفرها سياسة العـــدوان والاحتلال و « الدفاع » عن عرش « ارض اسرائيل الكبرى » وجلالة سيادة الدولار الباتكي .

وجماهيرنا العربية ، التي تعاني من سياسة السلطة التمييزيـــة العنصرية في كل شيء ، لم تسلـم من شرها في هذا المجال الانساني ايضا . ففي جميع قرانا العربية لا يوجد الا مركزان للمعوقين واحد في المثلث واخر في الجليل الغربي. واذا غضضنا الطرف عن النواقص العديدة في هذين المركزين ، فان وجودهما لا يستوعب الا نسبـــة ضئيلة من المحتاجين للعنايـــة والرعاية الخاصة من المعوقـــين والمتخلفين عقليا .

قبل مدة قمت بزيارة الى مركز رعاية المعوقين في قرية بركـــا الجليلية . وهذا المركز يستوعـب اطفالا من عشرات القرى والمدن . والاطفال ، الذين يرعاهم هـــذا المركز ،ونتمنى لهم الشفاء العاجل، هم من ذوي « الحالات الصعبة ». ولكن السؤال الذي يلح علينا هو: ما هو مصير ومستقبل الاطفال ، الذين لا يجدون لهم مكانا دائمـا في هذين المركزيـن ، وما هو مصير ومستقبل الاطفال من ذوي«الحالات الخفيفة » المتخلفين عقليا ، أو من الذين ليسوا على درجة من الكمال والطبيعيـة عقليا ؟! فمثل هـؤلاء نجدهم في جميع قرانا تقريبـــا . نراهم في الصفوف بين التلاميذ ، او يتسكعـون في الشوارع وحسرة أهاليهم تسبق الدمعة !

علينا جميعا ، وليس على ذوي المعوقين فحسب ، أن نرفع صـــوت الاحتجاج والمطالبة عاليا ، وان نكافح سوية لاجبار السلطـة على معالجة هذه القضية جذريا .

اننا نستصرخ في « عـــــام المعوقين » ضمير كل صاحـــب ضمير وشعور انساني الانضمـــام الى المعركة في سبيل تأمين الرعاية للمعوقين . اننا نستصرخ اللجان الطلابية ولجان الاباء والهيئـــات التدريسية والمجالس المحلية للكفاح بوحدة صف من اجل فتح المزيد من مراكز معالجة المعوقين ، والضغط على السلطات المختصة لتخصيص الميزانيات اللازمـــة لدمج صفوف خاصة في كل المدارس للتلاميذ من ذوي الاستيعاب البطيء والمتخلفين، وتوفير الكوادر المربوية الضرورية.

اننا لا نرجى من سلطةمعوقة سياسيا أن تكون انسانيـــة في تعاملها . واجبنـــا الانساني ، انسانيتنا تفرض علينا ، أن نقاسم اظافر الوحش ونفرض عليـــه تعاملنا كبشر . ولنجعل مـــن عام ١٩٨١ عام كفاح نشد فيـــه أزر الاهل والاطفال ، اليهـــود والعرب ، الذين كتب عليهم حمل قضيتهم الانسانية في وكر أعـــداء الانسانية .

أحمد سعـد

المستشار غور اريه يبشرنا : سـنهدم بضع عشرات «فقط» مـــن البيوت

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نقلت صحيفة « الانباء » الحكومية وغيرها من الصحف الصهيونية ، عن وكالة عتيـم الرسمية ، تصريحا جديدا لمستشار رئيس الحكومة للشـؤون العربية ، بنيامين غور آريه ، بشرنا فيه بأن قلب الحكومة حن علينا ولذلك فستهدم فقط « بضع عشرات من البيوت » التي « تعيق الخرائط الهيكلية » .

و « فاخر » غور اريه بأن حكومة سيده بيغن « تسعى لحل المشكلة » قائلا انها — اي الحكومة — « مستعدة لاضفاء صبغة قانونية على البيوت التي بنيت بدون ترخيص في المحيط العـربي ولكن .. » — وهذا هو الاهـم — ليس جميع البيوت بل فقط تلك التي «لا تتعارض مع الخرائط الهيكليـة التي ستقدم للقرى العربية » .

وهكذا .. يفضح المستشار نفسـه بنفسه . فالمعـروف ان المشكلـة الاساسية في طريق اقرار الخرائـط الهيكلية هي اصرار السلطات المختصة على لطش ما تبقى من اراض عربية في قرانا بما فيها تلك الاراضي التي تقوم عليها بيوت عربية حديثة بل وحتى تلك البيوت القديمة التي بنيت حتى قبـل قيام الدولة كما هو الامر في دير حنا وغيرها . وهذا أمر يعرفه المستشار جيدا .. فمن « يستغفل » اذن بتصريحه الديماغوغي هذا ؟!

معـــايدة ..

كتب « محرر شؤون الغلاء »: مع اطلالة العام الجديد ، ١-١-٨١ ، ارتفعت أجرة اليوم الواحد في المستشفيات بأكثر من ٥٠٪ . وستصبح ١.٢٥ شاقلا (١.٢٥٠ ليرة) . ولم تكف المستشفيـات الكبيرة بهذا الارتفاع وتطالب برفع الرسوم حتى ١٥٠٠٠ ليرة لليـوم الواحد ! وهكذا تصبــــح المستشفيات كالقصور لا يدخلهـا سوى ابناء الذوات .

كما ارتفعت في الوقـت نفسه رسـوم دور الحضانة كالتـالي: درجة «أ» ٣٨٣ شاقلا (٣٠٠ شاقل سابقا) ودرجة «ب» ٣٥٤ شاقلا (٢٧٧ سابقا) ودرجة «ج» ٢٥٠ شاقلا (١٩٥ سابقا) .

وارتفعت منذ الخميس المـاضي أسعار الشوكولاطة والقهوة بنسبة ١٧٪ .

اوامر اقامة اجبارية جديدة

حيفـــا — مكتب « الاتحـــاد » — أصدرت السلطـات العسكريـــة في اسرائيل أوامر اقامة اجبارية جديـــدة ضد خمسة شبان عرب تلزمهم بموجبها بالاقامة الاجبارية في بيوتهم من مغيـب الشمس حتى طلوعهـــا وفي مدنهـم وقراهم ليل نهار لمدة ستة أشهر .

وضحايا هذه الاوامر العسكريـــة الارهابية الخمس هم : حسن جبارين وغسان اغبارية ورجا اغبارية من ام الفحم والمحامي ابراهيم نصار مـن عرابة (والامر يحدد اقامته في مكـان عمله في القدس) ومحمد سلامة من ام الفحم (والامر يحدد اقامته في حدود قرية عسفيا الكرملية حيث يعمل) .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاوامر يصدرها قادة الالوية العسكرية بموجب قوانين الطوارئ الانتدابية . وقـــد عادت السلطـات الاسرائيليـــة الى اصدارها منذ ستة اشهر حين فرضتها على حوالي ٢٠ وطنيا عربيا في البلاد بينهم عضو سكرتارية اللجنة المركزيـة لحزبنا ، الرفيق صليبا خميس ، وعضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي ، المحامي محمد ميعاري ، وسكرتير لجنة المراقبة المركزية لحزبنا ، رمـــزي خوري ،ورئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، عصام مخول ، والسيـــد صالح برانسي وغيرهم . وقد نظمت حملة استنكار عالمية ومحلية ضد هذه الاوامر الارهابية . الا ان سلطـات القمع الاسرائيلية تصم آذانها وتواصل غرض انظمة الحكم العسكري .

ام الفحم تستعد للاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس فرع حركة الصداقة

ام الفحم — لمراسلنا — اجتمعت يوم ٢٠-١٢ اللجنة التحضيرية لحركـــة الصداقة في ام الفحم . قدم محمـد شـريدي بيـانـا على ضوء قرارات مؤتمر المجلس القطـــري لحركـــة الصداقة ، تطرق فيـه الى ضرورة توسيع صفوف حركـة الصداقـة ، والاستعداد للاحتفال بذكرى ميـلاد لينين ، ومرور ٤٠ عاما على تـأسيس حركـة الصداقـة ، و ٣٦ عاما على الانتصار على النازية .

وأقر الاجتماع اقامة احتفال خاص بمناسبة مرور ٢٠ عاما على تأسيس فرع حركة الصداقة في أم الفحـم ، وتوزيع بطاقات عضويـــة ، ودفـــع اشتراكات منظمة وتخصيص حملـــة مالية لاستئجار نـادٍ للفرع ، وعقـد نـدوات تثقيفية ، وعرض افـلام ، والقـاء محاضرات اجتماعية وسياسية واقامة مكتبة خاصة .

وانتخب الاجتماع لجنة مـــالية مكونة من جميل عبد اللطيف محاجنة، وجبر عابد ، وعلي صالح محاميد . وانتخبت لجنة ثقافية مكونة من جميل عبد اللطيف ، وتيسير خالد ، ومحمد حسين جبارين ، ومحمد شريدي .

نشوة لـم تكتمل ..

تل ابيب — انتهت محـاولة « الانبساط » الجريئة التي قـام بهـا احد تجـار الجوهرات في تل ابيب ، الثلاثاء الماضي ، بغـير ما يشتهي . وقادته هذه المحاولة الى الركض في اطـراف المدينـة مرتبطا منامًا وله .

ففي مسـاء ذلك اليوم خـرج الجواهري من مبنى بورصـــة الجواهر منتشيا بأرباحه القديمة مكدسا ٤٠ الف شاقل وبضـــع مجوهرات في حقيبتـــه . ركب سيارته وقادهـا وجها الى بيته . واذا بصبية تستوقفه ليلمها في طريقه . وفي اثنـا السفر تبادلا الكلام و « احلو الجو » بينهما فعرضت نفسها عليه فلم يعترض واستجاب لها على امل ان تكتمل النشوة ..

انحرف في الطريق الى حرش قريب واخذا يمارسان الحب .. وبعد لحظات انارت الفتاة الضوء في السيارة ثم اطفأته بنـاء على طلبها . ويبدو أن الاضاءة لم تكن سوى اشارة متفق عليها مع لصين ملثمين اسرعا اليهما وضربـــا الجواهرجي وخطفا ماله واغراضه وحتى ملابسه . وهربا سوية مع الفتاة . اما هو فقد بقي عاريا في الحرش وراح يركض في طرف مدينة تل ابيب حتى وصل الى محطة وقود والبسه العمال مـن ملابسهم وانطلق الى الشرطـــة ليشكي !

الاحتفـــال بافتتـــاح النادي الجديد للجنـــة حي النمســـاوي

الناصرة — لمراسلنا — جرى مساء الاحد الاسبق الاحتفال بافتتاح النادي الجديد للجنة حي النمساوي ، وذلك باشتراك اعضاء النادي وأهل الحي . وشارك في الاحتفال رئيس البلديـــة النائب توفيق زياد ونائباه رامز جرايسي واديب ابو رحمون وعضو ادارة البلدية ورئيس لجنة الشباب في البلدية ، رافع شحبري . وقد افتتح الاحتفـال سكرتير النادي الاستاذ جورج حلو ، وتكلم في الاحتفال رئيس البلدية ونائب الرئيس رامز جرايسي ورئيس لجنة حي النمساوي الاخ سامي سمار . وقـد قدم عدد كبير من اعضاء النادي برامج غنائية وتمثيلية كما قدم المطـرب بشارة ديب وصلة غنائية وقدم الاستاذ كمال شحرابي عددا من المعزوفات .

وقد اشاد المتكلمون بتجربة النادي واستمرارية نشاطه ومساهمته الرائعة في مخيمات العمل وفي العمل التطوعي لخدمة الحي ، على مدار السنة .

جهود يائسة . .

● هكذا يصور رسام الكاريكاتير السوفييتي يوري ايفانوف (انباء موسكو) حالـــة الاقتصـــاد الاسرائيلي ●

« المافيا الاسرائيلية تفعل خلال ٥ سنوات أكثر مما فعلت « المافيا الام » في ٤٠ عـــاما »

✻ صفحات من نشاط المافيا الاســـرائيليـــة في الولايات المتحـــدة الامريكيـــة ✻ اسرائيلي يحمل لقـــب « كبـــير نصـــابي العصـــر » ✻

حيفا — مكتب « الاتحاد »: خصصت مجلـة « نيوزويك » الامريكية الاسبوعية المقـــال الرئيسي في عددهـــا الصـــادر قبـــل أيـــام للحديــث عن اوجه نشاط المافيـــا الاسرائيلية في الولايات المتحدة الامريكيــــه . ونقشت على غلافها الخارجي هذا العنوان (تحدت المافيا الاسرائيلية في أن تفعل خلال ٥ سنوات ما لـم تفعله المافيا الايطاليـة (الام) خلال ٤٠ عاما) .

وضافت المجلة : تزود المـافيـا الاسرائيلية نصف كمية الكوكايين المطلوبة في مدينـة لوس انجلوس . وليعض افرادها اتصالات مع تجـار مخدرات معروفين في اسرائيل والمانيا الغربية. وقد أمكن اكتشاف البوليس الامريكي لبعض افراد هذه العصابـة بعد سلسلة من عمليات القتل والاجرام الوحشيـة التي نفذتهـا في مدينتـي نكسيكو ومبامي .

وتضيف المجلة أن المافيـــــا الاسرائيلية « عصابة تضم مجرميـــن ورجال كومـاندو سابقين في الجيش الاسرائيلي بدأوا نشاطهم الاجرامي في تجارة السوق السوداء في مدينـــة بات يام . وصل بعضهم الى امريكـا بواسطة تمويه شخصياتهم أسهـــدي حصولهم على نماذج هجرة وبعضهم الاخر جاء بصفة سياح وبقوا بشكل غير قانوني ، وخلال ذلك اقاموا شبكة اجرامية معقدة تعمل في الابتزازوتجارة المخدرات والقتل » .

واوردت المجلة امثلة على نشـاط العصابة الاسرائيلية منها : ● ابتزاز شركات التأمين — تعلن العصابة عـن حدوث سرقة او حريق في احد محلاتها التجارية تقبض بعده رسوم التأمين (التعويضات) ثم لا تلبث البضاعة « المسروقة و المحروقة » ان تظهر في محل تجاري اخر صاحبه عضـــو اخر من العصابة ● يستعمل افـراد العصـابة اسلوب الاعلان عن افلاس محل تجاري حتى لا تسدد الديــون المستحقة عليه ● دخل بعض افـراد العصابة ، ذات يوم ، الى محـــل تجاري في لوس انجلوس يملكه ثري يهودي واسروا له بأن عليه ان يدفـع لهم رسـوم حماية (بروتكشن) وفي حالة رفضه سيلحقون الضرر بمحله و ببضاعته او بأفراد عائلته . رفض التاجر طلبهم مستخفا بقولهم . وبعد ٤٨ ساعة على الموعد المذكور انفجرت قنبلة في بيت والد هذا التاجـر في تل ابيب .

وتتبع العصابة وسائل تعذيب مع اعضائها لكي لا يفشوا اسرارهـا اذا وقعـوا في قبضـة البوليس وهـــذه الوسائل وصفها احد المحققين بأنهـا « اشنع مما لا يقاس مع وسائل المافيا الايطالية » .

✻ كبير نصابي العصر ✻

يقبع هذه الايام في سجن بروكلين في الولايات المتحدة ، منتظرا تقديمـــه للمحاكمة ، اسرائيلي اخر يطلق على نفسه اسم ادواردو رابي . وقد لقبه المدعي العام في نيويورك بأنه « كبير نصابي العصر » . وهذا اللقب لـــم يستحقه رابي « جزافا » . فلقـــد طورد مدة ٢٨ عاما متواصلة من شرطة ٨ دول مختلفة . وفي تلك الفتـــــرة تنقل رابي مترفها في ايطاليا والولايات المتحدة ومونت كارلـو وبـرافواي واورغواي وغيرهما من دول امريكــا اللاتينية ومارس فيروا ما انزل الله بهـــــا من سلطـــــان مـن النصب والاحتيـــال حتى امتلـك مبلغ ٦٠ مليون دولار حيث قبـض عليه متلبسا . ويبلغ حجم شهـادة ادانته حجم دفاتر دليل الهاتف !

استجوابـــات كتلتنــــا في الهستـــدروت

× المعراخ يسلم امور حل مشكلة السكن في الوسط العربي لليكود × يطمئن المرضى في قرية كفر قرع « عليكم ان تتحملوا وتتحملوا » × يسكت علـى الاكــــراه الديني ×

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — في معرض الرد عـلى استجواب الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت عن كتلة الجبهة ، اعتـرف مدير عـام شركـة « شيكون عوفديم » (اسكان العاملين) الهستدروتيه ، راقي ادري ، بان الشركة لم تقم مساكن شعبية للعامليـن في القرى العربيـة .

وكان موسى سأله عن مشروع بناء ١٥٠٠ شقة سكنية في حيفا وعما اذا كان خصص شيء منها للمواطنين العرب وعن عدد الشقق التي خصصت لهـم (اذا خصصت) . فتهرب ادري مـن الاجابة واكتفى بالقول ان المشـروع في حيفا كان ناجحا وان لجان العمال (المعراخية طبعا) رحبت به .

وعلى سؤال حول سبب امتنـــاع الشركة عن اقامة مساكن في الوســط العربي اجـاب ادري : نحن نقيـــم المساكن في جميع انحاء البلاد .. في حيفا وضواحيها وفي عكا والنـــاصره (ربما يقصد « نتسيرت عليت » القائمة على أراضي الناصرة العربيـــة) . والسبب ؟! قال أوري : لا يوجــد لدينا اراضي في القرى العربية . ثـم نقل « الطابة » الى وزارة الاسكـان فقال : نحن نعمل وفق مشاريع وزارة الاسكان (اليوم هي وزارة ليكودية). واذا طلب الينا البناء في القرى العربية سنكون على استعـــداد لذلـك . (وهكذا .. يسلم المعراخ امور العمال العرب اعضاء الهستدروت ، ايضا في مجال الاسكان ايضـــا ، الى وزارة (اميد لبقى) !

حول عمـال مصنـع الكترونيكا — كرمئيـل المفصولـين

في ١٤-١-٨٠ فصلت ادارة مصنع « الكترونيكا — كرمئيل » ٦٠ عاملا من العمل دون تبيان الاسباب . وكان على ادارة المصنع أن تدفع للعاملـــين المفصولين : ✻ الاجرة عن الفترة بـين اول اب وحتى يوم الفصل ✻ اجـرة ١٢ يوما التي يستحقها العاملون من جراء الفصل ✻ رسـوم « صنـدوق المرضى » عن ٣ اشهر ✻ تعويضات عن ايام النقاهة ✻ مخصصات الملابـس ✻ تعويضات عن الفصل من العمـل وغيرها . غير ان الادارة لم تدفع شيئا لهؤلاء العاملين . ومن جهـة اخرى لا يعرف العاملون حتى الان ماذا سيفعل مجلس عمال كرمئيل .

حول هذا الموضوع تقدم جمـــال موسى الى سكرتير الهستدروت العام يروحام ميشل باستجواب يدعوه فيـه الى التدخل للدفاع عن حقوق هـؤلاء العامليـــن في كفاحهم ضد الفصـل التعسفي .

عيـــادة صندوق المرضى في كفر قـرع

رد مدير منطقة حيفر لمؤسسـة « صندوق المرضى » الهستدروتية ، د. أبيدور كراوس ، على استجـواب الرفيق جمال موسى فيما يتعلق بوضع العيادة الطبية في قرية كفر قـرع والنواقص الخطيرة فيها فقال : نقـدم المعالجة الطبية في هذه القرية ل ٤٢١١ مواطنا وذلك في بناية موقتة ومؤجـرة ستقوم بتغييرها بناء مناسب . (متى؟!) لقد خصص لنا المجلس المحلي أرضـا لذلك . وخرائط البنـــاء جاهـزة . والتصديق على البناء صار في مرحلـة متقدمة . اما الميزانية للبناء (وهي الامر الاساس) فانها مقررة في ميزانية الصندوق . وحين ينتهي البناء ويبدأ العمل في العيادة الجديدة (سنتين .. ثلاث سنوات ؟!) سيضاف طبيب آخر (وحتى ذلك الحين على اهالي كفـر قرع ان يتحملوا .. ويتحملوا ..) . اما فيما يتعلق بصيدلية للقرية فقـد اعلن المدير بصراحة تامة : في قـرى بحجم قرية كفر قرع لا نقيم صيدليات !

الاكراه الـديني ضد العاملين ايضا

في اطار الاتفاق الجماعي الذي وقع بين ادارة جامعة بار ايلان وبين الدائرة النقابية لكتلة « هبوعيل همزراحي » المتدينة في ٥-٥-١٩٧٨ يوجد بنـد خطير يمنع العاملين غير المتدينين من العمل في الجامعة . ويقول هذا البند : يقبل للعمل الدائم في الجامعة العمـــال المتدينون المحافظون . وعلى كل عامل ان يكيف نفسه حسب الاطار المـدني والجو السائد في الجامعة » . حول هذا الموضوع تقدم الرفيق بنيامـين غونين ، عضو اللجنة التنفيذيـة الى سكرتير الهستدروت سائلا فيما عمـا اذا كان يعرف بأمر هذا البنـد أم لا ويطالبه بالتدخل لالغائه .

في الكنيست

« العلاقـات بين الاقليـة العربيـة والاكثريـة اليهوديـة »

مايـــر فلنـر : الذيـن يرفعون صوت الجماهير العربية ليسوا بالمتطرفين ولا هـم بالاقليــة !

■ بحث الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، طلب نائب الليام مئير عامي حول موضوع «العلاقات بين الاقلية العربية والاكثرية اليهودية في اسرائيل». ورد على الطلب نائب رئيس الوزراء سمحا ارليخ المختص بشؤون «الاقليات» . واقرت الكنيست باكثرية الاصوات احالة القضية الى لجنة الخارجيـــة والامن ؟!

وقد امتنعت كتلة الجبهة الديمقراطية عن التصويت وتحدث باسمها النائب مائير فلنر فقال : لقد امتنعنا عن التصويت لاننا لا نوافق على هذه الوحدة المزيفة في قضية هامة كقضية الجماهير العربية في اسرائيل . ولاننا لا نوافق على قسم من اقوال مقدم الطلب الذي قال فيها « ان هناك صراعا بين اوساط الجماهير العربية وان اصوات المتطرفين هي المسموعة مقابـل الاكثرية الهادئة » .

كذلك لجأ نائب رئيس الوزراء ، ارليخ ، الى استعمال مثل هذه المصطلحات . بودي أن اقول لكم ان من يرفع صوت الجماهير العربية ليسوا بالمتطرفين ولا هم بالاقلية . فالواقع انه في الانتخابات الاخيرة للكنيست صوت ٥١٪ من مجموع المصوتين بين الجماهير العربية لقائمة الجبهـــة الديمقراطية للسلام والمساواة وهؤلاء ليسوا متطرفين . لقد أرادوا عقـد مؤتمر للجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والديمقراطية اليهودية ، كان من المقرر عقده في بداية شهر كانون الاول الماضي ، على أساس الاعتراف بحق وجود اسرائيل في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ . وهذا ليس موقفا متطرفا بل انه مشروع .

لقد حوت كلمة النائب ملمي بعض التقديرات الصحيحة التي نوافـق عليها وانا نقدر ان النائب ملمي كان من بين الاوائل الذين اعربوا علنـا عن معارضتهم لحظر مؤتمر الجماهير العربية .

ان حظر المؤتمر ، يا سيادة نائب رئيس الوزراء ، هو خطوة ليس ضد متطرفين ، هو خطوة معادية للديمقراطية بدون أي مبرر . لقد كانت خطوة غاشمة وسياسية ضد معارضين سياسيين تحمل في طياتها نهـــج التمييز العنصري .

وبالمقابل يسمح للمستوطنين في المناطق المحتلة بعقد مؤتمر وانتخاب ممثلية لهم وفي مؤتمرهم هذا قرر المستوطنون اقامـة جيش سري مسلح وقالوا ان بحوزتهم سلاحا مرخصا وغير مرخص ويهددون بانه اذا تنازلت الحكومة القادمة عن سنتيمتر واحد من أرض اسرائيل الكاملة فسيقاومون ذلك ويقصدون بهذا اعلان التمرد المسلح .

واليوم تستشري سياسة هدم البيوت العربية بغية تضييـق الخناق على اصحابها . سابقا صادروا الاراضي العربية واليوم تهدمون المنـازل العربية القائمة .

ان ما ذكرته هو غيض من فيض . اريد ان اعلمكم بانكم لا تسلطـون بذلك ضد العرب فقط بل انكم تهيئون الاجواء والظروف لنشاط مماثـل ضد المواطنين اليهود .

استجوابـــات

✻ لمـاذا لم تنشـر بعـد نتائج الانتخابـات لمجلس شعـب المحلـي ؟ ✻

■ استجوب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية حول التأخر في نشر نتائج الانتخابات لمجلس شعب المحلي في الجريدة الرسمية بالرغم عـن مرور اكثر من شهرين على اجرائها يوم ١١-١-٨٠ . وسأل النـائب طوبي الوزير : لماذا لم تنشر بعد هذه النتائج وهل الوزير على استعداد للعمل من اجل الاسراع في نشرها ؟

✻ عـن حي الخلـة في ديـر حنـا ✻

■ بعث رئيس مجلس دير حنا المحلي ، السيد رجا خطيب ، برسالة الى النائب توفيق طوبي ذكر فيها ان حي الخلة (في منطقة القرية الجنوبية) قد ادرج في مخطط الخارطة الهيكلية للقرية الذي قدم الى وزارة الداخليـة لاقراره . ويبلغ عدد أهالي الحي ١٥٠ نسمة ويضم الحي ٢٠ منـزلا . ويدفع الاهالي ضرائب للمجلس المحلي مثل بقية سكان القرية . وقد وقعوا مؤخرا على عريضة طالبوا فيها بضمهم الى قرية دير حنا رسميا .

بروح هذه الرسالة استجوب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية فسأله ما هي الاسباب التي تحول دون ضم حي الخلة لدير حنا وهل الوزير على استعداد لضم هذا الحي الى دير حنا ؟!

ردود

✻ المسمـوح وغـير المسموح في مجـــال البنـــاء لاهالي قريـــة ابطـن ✻

في ٢٧-١٠-٨٠ استجوب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية حول الغبن اللاحق بأهالي قرية ابطن العربية في مجال البناء حيث يفرض مجلس زبولون الاقليمي عليهم أنظمة بناء مجحفة يمنع بموجبها بناء بيت بأكثر مـن طابق . حتى اذا ما ضاقت بعض البيوت على أهاليها فقاموا باغلاق الاعمدة شكاهم المجلس الى القضاء مطالبا بهدم « البناء غير المرخص » .

ويوم ٢٩-١٢-٨٠ رد الوزير على الاستجواب فاعترف بوقائعـه وقال : ان المخططات المقرة والسارية على قرية ابطن تحدد انه في المنطقة المذكورة يجوز بناء منازل ذات طابق واحد فقط . وفي المساحات التي تزيد نسبة انحدارها على ٢٠٪ يسمح ببناء طابق أرضي .

ان صلاحية تغيير وتعديل هذه المخططات ، حسب القانون ، معطاة للجنة المحلية للتخطيط والبناء في زبولون . وقدم لهذه اللجنة مخطط لزيادة عدد الطوابق المسموح ببنائها حتى طابقين فوق طابق الاعمدة . لكنهـــا رفضت .

ان وزير الداخلية غير مخول وغير مستعد للعمل من اجل الغـاء شكاوى قضائية رفعت ضد مخالفي بناء .

✻ نائب وزيـر الحربية يفسر ترقيـة قاتـل الاسير العربي أربيه سديه بسبب كفاءته ! ✻

■ في ١٠-١١-٨٠ استجوب النائب توفيق طوبي وزير الحربية حول الخبر الذي نشرته « يديعوت احرونوت » (٢٦-١٠-٨٠) وجاء فيـه « ان اربيه سديه ، الذي ادين بقتل اسير خلال غزوة الليطاني وخففت رتبته ، اعيدت اليه عقب اطلاق سراحه من السجن قبل نصف سنة رتبة بريقادير التي كانت بحوزته ويعمل اليوم في احدى الوظائف الرئيسية » . واضاف الخبر ان هذه الخطوة تم تنفيذها بعد توجه زوجـة سديـه الى الحكومة وقائد الاركان ونواب الكنيست واعلانها ان زوجها لم يفعل شيئا سوى تنفيذ الامر العسكري « لا تريد أسرى » .

ورد نائب وزير الحربيـة ، يوم ٣٠-١٢-٨٠ ، على الاستجـواب فاعترف بوقائع الخبر ونفى ان تكون رتبة بريقادير قد منحت لسديـه ! وردا على سؤال حول دوافع تعيينه في احدى الوظائف الرئيسية قـال نائب الوزير ان ذلك يعود لكفاءاته كضابط عسكري .

لهيس : عـــدد الهاربـين الحقيقي مـن « ارض الحليـب والعسـل » هو ٦٠٠ الف

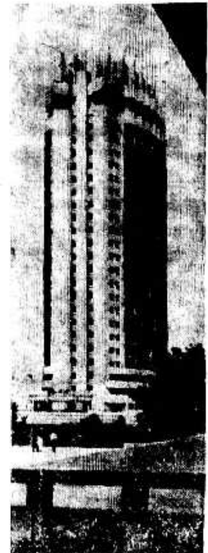
بحثت لجنة الهجرة والاستيعاب البرلمانية ، يوم الثلاثاء المـاضي ، موضوع الهجرة المتزايدة باستمرار من البلاد وذلك على ضوء المعلومات التي تضمنها تقرير مدير عام الوكالة اليهودية ، شموئيل لهيس ، حـول الموضوع . وظهر امام اللجنة رئيس دائرة الاحصاء المركزية د. موشيه سيكرون فقال ان عدد المهاجرين من البلاد هو فقط ٣٠٠ الف وليس كما ورد في تقرير لهيس (٣٠٠ — ٥٠٠ الف) . واضاف ان عدد الذين هاجروا من البلاد هذا العام بلغ ٢٠ الفا مقابل ٧ آلاف في العام السابق .

واراد سيكرون بهذه المعطيات ان يكذب ما حواه التقرير المذكور ، ورد لهيس على ذلك ، خلال جلسة للوكالة اليهودية ، فقال : لقد وصلت خلال جولتي في الولايات المتحدة الى ارقام قاسية جدا لم يطاوعني قلبي ان اذكرها . لقد ذكرت متفائلا ان عدد المهاجرين يتراوح بين ٣٠٠ — ٥٠٠ الف ولكن الحقيقة ان عددهم هو ٦٠٠ الف مهاجر وانه يوجد بينهم جنود متفوقون وطيارون وموظفون كبار سابقون .

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات

اخبار . . احداث . . وقائع
اخبار . . احداث . . وقائع

✻ « فندق كازاخستان » العملاق يتحدى الزلازل ✻



● ان اول ما يلاحظه المرء ويتذكره دائما ، لدى وصوله الى « الما اتا » ، عاصمة كازاخستان ، هو الجبال التي تحيط بالمدينة مثل عريق من العمالقة التي تعلو رؤوسهم الثلوج . وبالطبع هذا كله جميل ولكنه ايضا يطرح المشاكل ، ذلك لان هؤلاء العمالقة يكونون احيانا صغارا جدا ولا يهداون على حال . فيمكن أن يحصل زلزال في كل لحظة . وهذا هو السبب الذي حال دون بناء الابنية العالية في هذه المدينة . مهما يكن من أمر ، كان فندق كازاخستان ، الذي يرتفع بشكل عال وجذاب ، اخذ يظهر في الما اتا (انظر الصورة) ويضمن المهندسون المعماريون والمهندسون المدنيون الذين بنوه سلامته التامة ، على الرغم من النشاط الزلزالي الكبير في هذه المنطقة.

✻ طوابع تصدرها الامم المتحدة لابراز القضية الفلسطينية ✻

● واشنطن — اصدرت الامم المتحدة مجموعة من الطوابع لابراز « حق الشعب العربي الفلسطيني الذي لا يتزعزع في تقرير المصير » . وبـدأ توزيع هذه الطوابع منذ مطلع الشهر الشهر الحالي .

وصدرت هذه الطوابع بمبادرة اللجنة الخاصة بحقوق الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة .

وتضم المجموعة ثلاثة طوابع متشابهة ولكن بالوان مختلفة قيمتها بالسنتات الاميركية والسنتيمات الفرنسية وباسكودات دول أمريكا اللاتينية .

✻ السجناء السود في امريكا ✻

● واشنطن — يوجد في سجون الولايات المتحدة في الوقت الحاضر اكثر مما يوجد في اية دولة راسمالية اخرى في العالم ما عدا جنوب افريقيا . والامريكيون يسجنون ، في الغالب ، لاسباب عنصرية . وحسب احصاء اجرته لجنة تابعة لـ « بيت النواب » في الكونغرس الامريكي يبلغ متوسط عدد السجناء في امريكا ٤٢٠،٥ لكل ١٠٠٠٠٠ شخص من السكان . والعدد المماثل بين السود هو ٣٦٧،٥ او ٨٠٥ مرات اكثر مما هو بين البيض . ان اكثر من نصف الذين اعلن البوليس عن مقتلهم هم من السود الذين لا تزيد نسبتهم عن ١٢ بالمئة من مجموع السكان .

✻ الاعضاء الجدد في مجلس الامن ✻

● الامم المتحدة — بدأ منذ يوم الخميس الماضي (العام الجديد) عمل الاعضاء الجدد في مجلس الامن الدولي للعامين القادمين وهم : ايرلندا ، اليابان ، بنما ، اسبانيا ، اوغندا .

وقد حل هؤلاء الاعضاء بدلا من : بنغلادش ، جمايكا ، النرويج ، زامبيا ، البرتغال .

✻ رئيس جديد للسنغال بعد استقالة الرئيس سنغور ✻

● داكا — منذ يوم الخميس الماضي أصبح رئيس وزراء السنغال عبده ديوف ، رئيسا لدولة السنغال خلفا للرئيس ليوبولد سنغور الذي اعلن استقالته من منصبه بسبب سنه .

ويبلغ الرئيس الجديد الخامسة والاربعين من العمر .

اما الرئيس السابق سنغور فهو الان في الرابعة والسبعين من العمر . وقد حكم السنغال منذ حصولها على الاستقلال من فرنسا قبل ٢٠ عاما .

وطبقا للدستور السنغالي فان رئيس الوزراء يصبح رئيسا للدولة في حالة وفاة أو مرض أو استقالة الرئيس المنتخب ، ولن تجرى انتخابات للرئاسة في السنغال قبل شباط ١٩٨٣ .

✻ ٢٢٦ نسمة سكان الولايات المتحدة ✻

● واشنطن — زاد عدد سكان الولايات المتحدة خلال العقد الماضي بمقدار ٢٢ مليون نسمة . واصبح عددهم الان يتجاوز ال ٢٢٦ مليون نسمة .

هذا ما اعلنه مكتب الاحصاء في الولايات المتحدة وقال المكتب انه حصلت تنقلات بارزة بين السكان — من الشمال الشرقي الى ولايات الجنوب والجنوب الغربي .

● في الحركة الشيوعية العالمية ●

الشيوعيون التونسيون يساعدون كل مبادرة في اتجاه المصلحة الوطنية

من المعروف ان الحزب الشيوعي التونسي منع وعطلت صحفه واعتقل العديد من اعضائه منذ سنة ١٩٦٣ . ولكن كل هذا التعسف لم يحل دون استمرار الشيوعيين التونسيين في نضالهم المشرف في اقسى الظروف . ومؤخرا اصدر الشيوعيون التونسيون بيانا هاما ، اوضحوا فيه موقفهم من الاحداث والتطورات الجارية في تونس . وفيما يلي تلخيص لهذا البيان نقلا عن صحيفة « البيان » المغربية :

في الفترة الاخيرة صدرت تصريحات رسمية معلنة استعداد الحكومة لحل قضايا تمثيلة الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد العام لطلبة تونس عن طريق الحوار والانتخابات الحرة واتخذت اجراءات اهمها اطلاق سراح المساجين السياسيين والنقابيين وتجميد بعض العناصر التابعة للحزب الدستوري والمعروفة بتصلبها .

ان نضال الشيوعيين التونسيين من اجل الحريات الديمقراطية نضال قديم ومتواصل .

فقد سعوا منذ فجر الاستقلال في انجاح التجربة الديمقراطية التي قامت بخطواتها الاولى وشاركوا عدة مرات في الانتخابات — وكانوا وحدهم في المعارضة — رغم ملابسات الانتخابات انذاك وصعوباتها .

وقد كانوا اول من تعرض للتعسف بعد منع حزبهم وتعطيل صحفهم سنة ١٩٦٣ واعتقال العديد منهم . وكانوا دوما يؤكدون على ان الحرية كل لا يتجزأ اذا حرم منها الشيوعيون لا بد ان يحرم منها غيرهم ولا بد ان تكون النتيجة وخيمة على الحياة السياسية بصفة عامة . بعد بروز اتجاهات معارضة جديدة ساهم الشيوعيون مع تلك الاتجاهات في توسيع حركة المطالبة بالحريات وكان من الطبيعي ان يتتبع الشيوعيون التونسيون باهتمام كبير تلك التصريحات وتلك الاجراءات وان يعتبروها مثلا للاساليب التعسفية ونتيجة اولى لكفاحات فئات عديدة من الشعب من اجل الحريات .

ان الاجراءات الجديدة تبقى محدودة في نتائجها بل مهددة بالتقهقر ما لم تتخلص البلاد من العبء الثقيل الذي تركته في جهاز الدولة اساليب الحزب الحاكم التعسفية وما تولد عنها من رفض لكل رأي مخالف ولكل منظمة مستقلة .

لذلك يجب ان تدخل الاجراءات الاخيرة في حركة متواصلة وان تشفع باجراءات اخرى لحل مشكلتي اتحاد الشغل واتحاد الطلبة على اسس ديمقراطية وسليمة واقرار العفو التشريعي العام والغاء القوانين المخالفة للدستور لمختلف التيارات السياسية بصورة واضحة لا لبس فيها وبدون استثناء . ان تمكين الشيوعيين التونسيين الذين يمثلون نزعة تقدمية وديمقراطية متاصلة في تاريخ الحركة الوطنية والعمالية من اصدار الجريدة التي يطالبون باصدارها ورفع قرار منع حزبهم هما ضرورة اكيدة وقد اثبتت التجربة ان الديمقراطية تكون مبتورة بل تفقد محتواها اذا لم تطبق على الشيوعيين .

ان العوامل التي تدفع الى التغيير كثيرة وقد زادتها الاحداث بروزا وتأثيرا حتى اصبح الحكم يشعر ان السياسة والاساليب المتبعة في السنوات الماضية ودور الحزب الحاكم في ازمة واضحة . وصار الرأي العام وعلى الاخص الجزء النشيط منه من عمال ومثقفين وشباب وحركات سياسية يطالب بهذا التغيير بصورة ملحة وبوعي متزايد .

وفي هذه الظروف الانتقالية اصبح من الضروري ان تتجند كل الطاقات وكل الجهود الصادقة مهما كان موقعها ومهما كانت منطلقاتها وان تستعمل كل الامكانيات لدفع حركة التغيير وتغليبها على نزعة الجمود . لقد اصبح من الضروري تنشيط مبادراتها المشتركة حول الاهداف المشتركة . فتلاقي المجهودات والنقطة المستمرة شرطان اساسيان للتغلب على العراقيل التي لا تزال قائمة .

اننا نرى انه ينبغي اجتناب الموقف الذي يكتفي بما يصدر عن الحكومة ويتوهم بان التغيير سيأتي بطبيعته وما عليه الا الانتظار ، كذلك ينبغي اجتناب الموقف الذي يعتقد انه لا يمكن ان يصدر على الحكم اي جديد في اتجاه التغيير . وكلا الموقفين على تناقضهما لا يساعدان على التغيير ويؤديان اما الى الاستسلام او الاعمال اليائسة .

اننا ننطلق من مصالح العمال والفلاحين ومن طموحات الشباب والمثقفين ونؤمن بالكفاح من اجل ديمقراطية سليمة كمرحلة في طريق التغيير الاقتصادي والاجتماعي . كما ان ضرورة العمل السياسي الجماهيري وبدور المعارضة الوطنية المسؤولة ، وبدور حركة نقابية مستقلة وبالعمل المشترك بين مختلف القوى الديمقراطية على اختلاف اتجاهاتها .

لقد ناضل الكثيرون من اجل الحريات وضحى الكثيرون . ونحن نحترم كل المناضلين مهما كانت اتجاهاتهم . ونقدر تضحيات كل الذين سجنوا وعذبوا من اجل افكارهم . كما نقدر مشاركتهم في المعركة الديمقراطية . على اننا نعتبر ان الوقت قد حان لاستخلاص العبر من التجارب المتعددة التي عاشتها البلاد والمعارضة ، وذلك بنبذ المفاهيم الخاطئة التي تبسط الفكرة الثورية تبسيطا يصل بها احيانا الى التشويه . ولا تراعي خاصيات الثورة الوطنية الديمقراطية في تونس اليوم ، وضرورة المراحل فيها وتنظر الى القوى الاجتماعية والسياسية التي ينبغي ان تشارك فيها نظرة ضيقة . وتكرس التعصب وعدم التسامح في مناقشة الخلافات الفكرية والسياسية . وتنحدر احيانا الى معاداة الشيوعية والشيوعيين .

ان الشيوعيين التونسيين يعارضون بشدة السياسة الرأسمالية والمعادية للديمقراطية . وهي سياسة ادت الى تعميق الفوارق الاجتماعية وحرفت المعركة ضد التخلف عن اهدافها وادت بالبلاد الى ازمة خطيرة . وهم يعملون من اجل بديل شامل تقدمي وديمقراطي لتلك السياسة ، اساسه سياسة تضمن تطور الاقتصاد في اتجاه متكامل ومستقل ، وتخدم مصالح المراحل . ويعيرون اهمية لكل خطوة ايجابية . ويساندون كل مبادرة في اتجاه المصلحة الوطنية وان كانت محدودة . ان الوضع الذي عليه البلاد يستوجب فتح حوار حقيقي ، سواء للنظر في الاجراءات العاجلة او في الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية . على ان ذلك الحوار لا يكون ممكنا الا على قواعد سليمة وبمشاركة كل القوى الحية ، مع احترام فعلي لمختلف الافكار والاتجاهات .

وهم يعتبرون اليوم انه بالامكان التوصل الى اتفاق وطني ادنى حول الوسائل والاجراءات العاجلة للخروج من الازمة على شرط ان تحقق تغييرات سياسية هامة ، وان تراعي مصالح العمال والاشباب ومجموع الشعب ، وتأخذ بعين الاعتبار واقع تعدد النزعات وتكرس احترام الحريات . ما ... الخروج من الازمة باجراءات جديدة حازمة والتحول الفعلي الى تجربة جديدة وبمشاركة كل القوى الحية وفي مقدمتها الحركة النقابية وقياداتها الشرعية ، واما الرجوع الى الجمود السابق بل استفحال الازمة بما في ذلك من اخطار على البلاد والشعب . هكذا نطرح القضية اليوم في عشية الظروف الانتقالية التي تجتازها بلادنا.

تونس ، في ١٨ آوت ١٩٨٠

الشيوعيون التونسيون

« جروزلم بوست » تتحدث عن

٣،٥ مليون دولار من الامم المتحدة لاقامة مشاريع في الضفة والقطاع

اسرائيل « تعترف ضمنا » بمنظمة التحرير الفلسطينية !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحدثت صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر بتاريخ ١—١—١٩٨١ عن موافقة اسرائيل على التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية على صرف مبلغ ال ٣،٥ مليون دولار الذي اقرته الامم المتحدة في عام ١٩٧٨ لاقامة مشاريع في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقالت ان اسرائيل كانت ترفض بشدة ، طول السنين الماضية ، التعاون بشأن صرف هذا المبلغ الذي اقرته الامم المتحدة لمساعدة الشعب العربي الفلسطيني ، الى حد انها رفضت حتى السماح لعدد من الخبراء بزيارة المناطق المحتلة لدراسة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيها .

واضافت « جروزلم بوست » ان اسرائيل وافقت على التعاون بشأن هذا المبلغ ، بضغط من الولايات المتحدة على اساس اقامة عشرة مشاريع في الضفة والقطاع معظمها مشاريع تقنية وخاصة بالتدريب المهني .

واضافت ان الدبلوماسيين العرب يرون في موافقة اسرائيل على التعاون بشأن هذا المبلغ اعترافا ضمنيا بمنظمة التحرير الفلسطينية و « خطوة في الطريق الطويلة » !

بـدون تعليـق



● مستوى الحياة المنخفض والفقر المدقع وجوع ملايين العمال — هذا كله من نتائج نشاط المعدنين الكولونياليين ●

عندما يصبح الايمان تجارة !

الصهيونية « تبيع » الارض المقدسة ارضا وماء . . وهواء معلبا

القدس — كتبت سوزان بوباس مراسلة « رويتر » في القدس التقرير التالي عن تجارة الصهيونية بالمقدسات في ارض يحتلونها وليست لهم .

قالت المراسلة :

« لا يجد الزائر الى الارض المقدسة الذي يرغب في ان يأخذ معه الى الوطن هدية تذكارية دينية صعوبة في الحصول على ما يريد مقابل ما يدفعه من مال .

ويستطيع السائح شراء كل ما يخطر على البال مثل قطعة ارض مقدسة لا يزيد حجمها على ظفر اصبع الابهام او علبة من هواء الارض المقدسة او ماء من نهر الاردن او حتى سلسلة مما يزعم انه الصليب الذي صلب عليه المسيح !

ويبلغ قيمة شراء سنتيمتر مربع واحد من الارض في حقل الرعاة بالقرب من بيت لحم التي ولد فيها المسيح حوالي ٢٠ دولارا . ويحصل الشاري على سند ملكية مرقم منسوخ من سند ملكية قديم ومطبوع على ورق تشبه ورق الرق . ويقول سند الملكية الذي يعطى الى الشاري ان قطعة الارض سجلت لدى مكتب تسجيل الاراضي التابع للحكومة الاسرائيلية !!

ويقول جري وستون احد اصحاب « شركة بيع الارض بالبوصة » ان عملية البيع شرعية ولكنها طبعا اصغر من المعتاد » !

وهذا المشروع التجاري للحصول على الربح من السياح مقابل تعهد ارضا مقدسة استنبطه وستون وهو طبيب امريكي وخوان هولز وهو مهندس تشيلي . ويعيش الرجلان الان في « اسرائيل » !

واستنبط كثيرون غيرهما وسائل بسيطة ولكنها مربحة لاستغلال الحماسة الدينية .

وتباع عشرات الالوف من علب تحتوي على « هواء نقي من الارض المقدسة » مقابل نصف دولار للعلبة الواحدة .

وتحمل العلبة عبارة مطبوعة بالاحمر تقول « لا تفتحها . المحتويات لا تعوض » .

وتقول هـ. بنشل وهي مهاجرة من كندا تدير شركة « نعيبة » العلب مع زوجها الانكليزي « ان الامر مضحك . لقد اعتقدنا ان هذه ستكون الهدية التي يريد الناس حملها من اسرائيل وتقديمها الى من يحبون بشعور من المزاح . . . وقد كنا مصيبين » .

وتباع للسياح الاجانب منذ زمن طويل قوارير مزخرفة تحتوي على « ماء مقدس » من نهر الاردن ومغلفات تحتوي على « تراب مقدس » كما ان هذه السلع تجري تصديرها الى الخارج .

ولا تزال التجار العرب في ازقة القدس القديمة يبيعون اكياسا صغيرة تحتوي على قطع خشبية صغيرة « من الصليب الذي صلب عليه المسيح » .

لكن فكرة بيع قطع ارض في الارض المقدسة هي فكرة جديدة كما ان الاسعار رخيصة بحيث يستطيع كل انسان تقريبا ان يشتري منها .

ويقول وستون « ان ملايين المتدينين المسيحيين واليهود يحبون ان يقولوا انهم يملكون ارضا في الارض المقدسة لكن معظمهم لا يستطيعون ذلك . ولذلك فقد فكرنا . . . لماذا لا نقدم لهم قطع ارض يستطيعون دفع ثمنها » .

وفي السنة الماضية اشترى وستون وشريكه ٤٠٠ متر مربع من حقل الرعاة حيث يقول الانجيل ان الملائكة ابلغوا الرعاة الذين كانوا يرعون قطعانهم ان المنقذ قد ولد .

ويبيع الشركة سنتيمترات مربعة من الارض دون تحديد مكان كل قطعة . ويبدو ان العمل صغير في بدايته . لكن المشروع يمكن ان يعود على اصحابه بحوالي ٨٠ مليون دولار اذا بيعت جميع القطع .

واذا اراد اي شخص ان يتفقد قطعة ارضه فان عقد البيع يحذره من ذلك . ويقول العقد « . . . ان الشراء تم لاسباب عاطفية فقط . . . ان الارض هي ارض غير مطورة ولا توجد في الوقت الحاضر خطط لتطويرها كما لا توجد حاليا طرق للوصول اليها » .

واشترت نفس الشركة قطعة ارض على جبل سكوبس في القدس حيث تقول التقاليد اليهودية ان المؤمنين سيبعثون منه قبل غيرهم عندما يأتي المخلص المنتظر . وتعتزم الشركة بيع هذه الارض الى اليهود في الخارج بالسنتيمترات المربعة .

وقال وستون ان منظمات الجباية الامريكية اليهودية تدرس اعطاء قطعة من هذه الارض لكل شخص يشتري السندات الاسرائيلية .

وبالاضافة الى هذه السلع هناك دائما الهدايا التذكارية التقليدية من الارض المقدسة . وهذه الهدايا هي في معظمها تماثيل من خشب الزيتون وخاصة ما يمثل منها المسيح وامه مريم والعشاء الاخير » .

(من « النداء » اللبنانية)

« نيويورك تايمز » تعترف

« افغانستان ليست فيتنام »

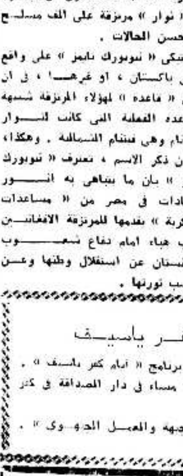
نيويورك — اضطرت اوسع الصحف الامريكية انتشارا ، « نيويورك تايمز » ، الى الاعتراف في الاسبوع الماضي بفشل المؤامرات الامبريالية الامريكية والرجعية ضد النظام الثوري والتقدمي القائم في افغانستان . وجاء هذا الاعتراف في مقال نشرته يوم ٢٧ كانون الاول الماضي في الذكرى السنوية للمساعدة العسكرية الاخوية السوفييتية لحكومة كابول الثورية ، المساعدة التي اضاعت صواب الامبرياليين لانها قلبت مخططاتهم العدوانية راسا على عقب .

ويتضح من مقال « نيويورك تايمز » ، الذي جاء تحت عنوان « افغانستان ليست فيتنام » ان العسكريين الامريكيين اوهموا انفسهم انه في مقدورهم خلق « مشكلة افغانية » للاتحاد السوفييتي شبيهة بالمشكلة الفيتنامية التي غرقت فيها القوات المسلحة الامريكية هي واسلحتها وهيبتها .

وتعترف « نيويورك تايمز » الان ان هذه الحسابات فشلت فشلا ذريعا . وبينما لا تريد صحيفة الامبريالية الامريكية هذه ان تعترف بالفرق الجوهري بين مشكلة افغانستان ومشكلة فيتنام ، وهو ان القوات السوفييتية دخلت الى افغانستان لتدافع عن استقلالها من مؤامرات الغزو الاجنبي ولتدافع عن مكاسب شعوب الافغان الثورية ، الا انها اعترفت بان من تسميهم « المتمردين الافغان » ليسوا سوى حفنة من رؤساء القبائل الرجعيين والمرتزقة من خارج افغانستان . وهم متخاصمون فيما بينهم ولا يزيد عدد ما يستطيعون ان يجمعوه من « ثوار » مرتزقة على الف مسلح في احسن الحالات .

وتنكر « نيويورك تايمز » على واقع قبل باكستان ، او غيرها ، في ان تكون « قاعدة » لهؤلاء المرتزقة شبيهة بالقاعدة الفعلية التي كانت لثوار الفيتنام وهي فيتنام الشمالية . وهكذا ، وبدون ذكر الاسم ، تعترف « نيويورك تايمز » بان ما يتباهى به انور السادات في مصر من « مساعدات عسكرية » يقدمها للمرتزقة الافغانيين تذهب هباء امام دفاع شعوب افغانستان عن استقلال وطنها وعن مكاسب ثورتها .





دستور جديد لجمهورية فيتنام الاشتراكية

موسكو — مراسلنا الخاص — انتهت في العاصمة الفيتنامية هانوي ، في الاسبوع الماضي الدورة السادسة للمجلس القومي في جمهورية فيتنام الاشتراكية باقرار دستور جديد الدولة حاز على اجماع اعضاء المجلس . كما تقرر ان تجري الانتخابات العادية للمجلس يوم ٢٦ نيسان ١٩٨١ وفقا لدستور الانتخابات الذي اقره الاعضاء بالاجماع ايضا .

كذلك اقرت هذه الدورة الخطة الحكومية للعام ١٩٨١ ، وهو العام الاول في الخطة الاقتصادية السابعة للدولة . وتولي المخطط اهتماما خاصا لامور زيادة الانتاج وخصوصا في مجالي الحاجيات الضرورية والمواد الغذائية . كذلك تخصص موارد كبيرة لاقامة مدارس ورياض اطفال ومستشفيات ومن اجل رفع المستوى الثقافي والعلمي والفني وتطوير الاوضاع السكنية .

ولدى تلخيصه لنتائج هذه الدورة قوم رئيس اللجنة الدائمة للمجلس القومي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفيتنامي ، الرفيق ترونغ تشين ، اهميتها التاريخية لكونها اقرت دستورا الدولة في مرحلة انتقالها الى الاشتراكية . وقال : سيخدم الدستور قضية بناء فيتنام دولة مستقلة وموحدة ومتجهة نحو السلام والاشتراكية .

حزب « التجمع »

عام ١٩٨٠ — عام الغلاء في مصر

القاهرة — اصدر فرع حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر بيانا ، في عشية العام الجديد ، دعا فيه مجددا الى وحدة جميع القوى الوطنية والمعارضة لنظام السادات في مصر والى تمتين التضامن العربي وزيادة الدعم للثورة الفلسطينية .

وحذر البيان من خطر الوجود العسكري الامريكي في مصر . واشار الى تردي الوضع الداخلي فيها . وقال ان عام ١٩٨٠ الذي قيل انه سيكون عام رخاء اصبح عام الغلاء .

واضاف ان علاقات مصر مع اسرائيل تجلب عواقب وخيمة يوما بعد يوم وتثير استياء متعاظما في البلاد .

وقال ان النظام الساداتي يعمل باستمرار على تقييد الحريات والنشاط الجماهيري .

ودعا البيان الى تعبئة الطبقة العاملة لحماية القطاع العام من خطر التصفية .

واكد البيان ان جماهير مصر لن تتخلى عن النضال من اجل اسقاط نظام السادات الاستسلامي الخائن .

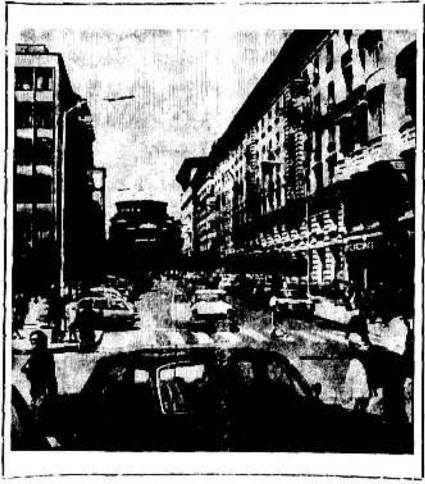
● في العالم الاشتراكي ●

بلغاريا : الاهتمام بالام والطفل

تعتبر رعاية صحة المواطنين ، وخاصة صحة الام والطفل ، مهمة على جانب عظيم من الاهمية وسط مهام المجتمع الاشتراكي . وبفضل النجاحات التي تحققت في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية تستطيع الدولة في بلغاريا الشعبية ان تخصص اموالا هائلة لتطوير النظام الاجتماعي لرعاية الصحة وتحسينه .

ويوجد في جمهورية بلغاريا الشعبية ، التي يبلغ تعداد سكانها ٨٨٢٢٩٣٠ نسمة ، ١١٩٥ طبيبا مختصا بالامراض التناسلية والولادة و ٧٥١٨ داية (مولدة) واكثر من الفي طبيب اطفال يتولون رعاية صحة الامهات والاطفال. وبفضل الرعاية الطبية والاجتماعية فان نسبة الوفيات بين الاطفال الذين يقل سنهم عن سنة واحدة قد انخفضت من ١٢٠،٤٦ لكل الف مولود جديد في عام ١٩٤٤ الى ٢٢،٤٩ لكل الف حاليا . وتتمتع الام باجازة الامومة المدفوعة الاجر ومدتها ١٠ اشهر بعد ولادة الطفل الاول و ١٢ شهرا بعد ولادة الطفل الثاني و ١٤ شهرا بعد ولادة الطفل الثالث ، الامر الذي يتيح للمراة العاملة امكانية رعاية طفلها بنفسها وهو حديث السن . ويبلغ عدد عيادات الاستشارة الطبية قبل الولادة وبعدها ٢٧٥٧ عيادة ، ويوجد ٢١٢٠ عيادة منها في المناطق الريفية . وفي كل مستشفى من المستشفيات يوجد قسم خاص بالاطفال مزود باحدث المعدات الطبية ، ويبلغ اجمالي عدد الاسرة في اقسام الاطفال هذه ٨٥٠٠ سرير . وبعد الشهر الثامن من العمر يمكن توفير الرعاية للطفل على يد المربيات في الحضانة (حتى الثالثة من العمر). ويمكن الحاق الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الثالثة والسابعة برياض الاطفال . ففي سنة ١٩٧٨ كان يرتاد رياض الاطفال ٢٥٧ الف طفل ، وكان عدد الاطفال في الحضانات ٧٥١ الف طفل ، اي ٧٥،٤٪ من اطفال البلاد جميعا . وتزداد هذه النسبة في العام الجاري — ١٩٨٠ — حتى تبلغ ٨٥ ٪ .

وتتحمل الدولة كل نفقات انشاء المؤسسات المخصصة للاطفال ، وكذلك نفقات تشغيلها . غير ان المؤسسات والمزارع التعاونية تتحمل جزءا من نفقات تشغيلها . وتزيد متوسط نفقات



✻ صوفيا العاصمة ✻

— البقية على ص ٥ —

عالم الشباب

بعد الانتصار الساحق على مكابي الرملة يعود الامل

كفر قاسم الى الدرجة الاولى

* أحوال الطقس تفعل فعلها في الدرجتين الممتازة والقطرية وتؤجل مباراتي الناصرة وشفاعمرو . في الدرجة الاولى ، وجلجولية والمكر واخاء الناصرة وسولم والفريديس ودالية الكرمل وكفر قرع وشباب يافا . من الدرجة الثانية *

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ ـ هبوعيل تل ابيب	١٩
٢ ـ شمشون تل ابيب	١٩
٣ ـ بئر السبع	١٨
٤ ـ ريشون لتسيون	١٧
٥ ـ هبوعيل بيتح تكفا	١٧
٦ ـ مكابي نتانيا *	١٦
٧ ـ يهود	١٦
٨ ـ كفار سابا	١٥
٩ ـ بني يهودا *	١٥
١٠ ـ مكابي تل ابيب	١٥
١١ ـ مكابي بيتح تكفا *	١٤
١٢ ـ هبوعيل القدس	١٤
١٣ ـ مكابي يافا	١٣
١٤ ـ هبوعيل حيفا	١٣
١٥ ـ رمات عميدار	١٠
١٦ ـ هبوعيل رمات غان *	٥

الدرجة القطرية

١ ـ بيتار تل ابيب	٢٥
٢ ـ هبوعيل اللد *	٢٢
٣ ـ بيتار القدس	٢١
٤ ـ مكابي حيفا *	١٩
٥ ـ هكواح رمات غان	١٧
٦ ـ كريات شمونه	١٧
٧ ـ مكابي هرتسليا *	١٣
٨ ـ طبريا *	١٢
٩ ـ عكا	١٢
١٠ ـ مكابي يفنه	١١
١١ ـ بيتار الرملة *	١١
١٢ ـ تسرت عيليت *	١١
١٣ ـ حولون *	١١
١٤ ـ الخضيرة	١٠
١٥ ـ بيت شيمش	١٠
١٦ ـ بستان *	١٠

الدرجة الاولى ـ شمال

١ ـ رمات هشارون *	١٨
٢ ـ بيتار نتانيا *	١٨
٣ ـ تل حنان *	١٦
٤ ـ شباب الناصرة *	١٥
٥ ـ كريات اونو *	١٥
٦ ـ مكابي الخضيرة *	١٥
٧ ـ هبوعيل نتانيا	١٢
٨ ـ طيرة الكرمل *	١٢
٩ ـ نهاريا	١١
١٠ ـ رعنانا	١٠
١١ ـ ابناء شفاعمرو *	٩
١٢ ـ غبعات اولغا	٩
١٣ ـ اور عقيبا *	٦
١٤ ـ اليكيم *	٦

الدرجة الثانية
شمال أ

١ ـ المجدل *	١٩
٢ ـ حتصور *	١٤
٣ ـ مكابي بسالك **	١١
٤ ـ مكابي العفولة *	١١
٥ ـ صفد *	١١
٦ ـ نفحه شئنان **	١٠
٧ ـ معلوت *	١٠
٨ ـ مكابي عكا	١٠
٩ ـ شباب عكا	٨
١٠ ـ المكر *	٨
١١ كريات شمونه *	٨
١٢ ـ شباب الرامه **	٧
١٣ ـ كفر كما	٧
١٤ ـ اخاء الناصره *	٦

شمال ب

١ ـ بيتار حيفا *	١٧
٢ ـ دالية الكرمل *	١٥
٣ ـ كفر قرع *	١٥
٤ ـ غبعات حاييم	١٤
٥ ـ تحتليل	١٢
٦ ـ الطيبه *	١٠
٧ ـ سولم **	٩
٨ ـ هـ. العفولة *	٩
٩ ـ الفريديس	٩
١٠ ـ هـ.سمير حيفا **	٨
١١ ـ ام الفحم	٨
١٢ بنيامينا	٥
١٣ ـ عليا كفار سابا *	٣
١٤ ـ كريات يام *	٢

جنوب أ

١ ـ كفر قاسم	١٥
٢ ـ اور يهودا *	١٤
٣ ـ سعيدريه حولون *	١٢
٤ ـ شباب يافا **	١٢
٥ ـ هشيكما *	١١
٦ ـ جلجولية **	١٠
٧ ـ كريات شاؤول *	١٠
٨ ـ ازور **	١٠
٩ ـ كفار شليم *	١٠
١٠ ـ مكابي الرملة	١٠
١١ ـ محني يهودا *	٨
١٢ ـ غني تكفا **	٧
١٣ ـ الطيره	٦
١٤ ـ ب. هرتسليا *	٣

* ناقص مباراة واحدة
** ناقص مباراتين

مكتب « الاتحاد » ـ استطاع فريق هبوعيل تل ابيب ، بانتهاء الجولة الـ١٥ من مباريات دوري الدرجة الممتازة يوم السبت الماضي ، أن يحافظ على مرتبته الاولى رغم تعادله المفاجيء بالنتيجة ١ـ١ مع فريق ريشون لتسيون على ملعب بلومفيلد بيافا بسبب نسبة أهدافه العالية (٣٦ــ١٥) واستحق بذلك لقب « بطل الشتاء » . ويذكر أن نجم الفريق اللاعب العربي رفعت ترك تألق في هذه المباراة بقيادته عددا من الهجمات التي لم تثمر عن أهداف بسبب الرقابة المشددة احارس مرمى الفريق الضيف وانقاذه مرمـاه من هدف محقق بعد ان أبعد كرة برأسه عن خط المرمى .

واستغل فريق شمشون تل ابيب ... للارتقاء الى المرتبة الثانية بعد فوزه على فريق هبوعيل بيتح تكفا بالنتيجة ٢ـ١ . أما فريق بئر السبع فقد حافظ على مركزه ... بعد فوزه السهل على ارض ملعبه على الفريق الضعيف هبوعيل حيفا بالنتيجة ٢ـ١ . ولم تكن نتائج باقي المباريات مفاجئة وتوزعت بين الانتصارات والتعادل على النحو التالي : هبوعيل القدس ـ رمات عميدار ٤ ـ صفر ، هبوعيل يهود ـ كفار سابا صفر ـ صفر ، مكابي يافا ـ مكابي تل ابيب ٢ ـ ٢ . وبسبب احوال الطقس الماطرة تأجلت مباراتا مكابي نتانيا ـ بني يهودا وهبوعيل رمات غان ـ مكابي بيتح تكفا .

الدرجة القطرية

في الدرجة القطرية ... بيتار القدس وهكواح رمات غان بالتعادل السلبي ... وحقق فريق بيتار تل ابيب انتصارا سهلا على فريق هبوعيل الخضيرة (القابع في قاع الدوري) بالنتيجة ٢ـ١ وعزز ... الصدر مكانته في قمة اللائحة .

وفي مفاجأة في عكا حيث ... فريق هبوعيل كريات شمونة على فريق هبوعيل ... بالنتيجة ٢ ـ ١ . أما باقي النتائج فكانت على النحو التالي : بيت شيمش ـ مكابي يفنه ٢ ـ ١ ، هبوعيل بستان ـ نتسيرت عيليت ٢ ـ ٢ ...

الدرجة الاولى

[illegible]

الدرجة الثانية

[illegible]

... كفر قرع ، اتحاد شباب يافا ـ مكابي هشيكما .

اما نتائج المباريات التي اقيمت فكانت على النحو التالي : مكابي عكا ـ شباب الرامة ٣ـ١ ، المجدل ـ كفر كما ٣ ـ صفر (ادارية) ، ام الفحم ـ شباب الطيبة ١ ـ صفر ، أور يهودا ـ هبوعيل الطيرة ٢ ـ ١ ، بيتار كريات شمونة ـ شباب عكا ٢ ـ ١ .

وننشر فيما يلي وصفا لمباريات الرامة وشباب عكا وام الفحم ـ الطيبة :

الرامــــة

من ابي الطيب ـ ...

ام الفحم ـ الطيبة

الطيبة ـ لمراسل خاص ـ على ملعب ... اجرى فريقا الطيبة وام الفحم مباراتهما ...

عماد فرحات واشتراك لاعبين ناشئين بدلهم . ورغم خسارة الفريق فقد بدا لاعبو شبان عكا عرضا كرويا جيدا ولولا سوء التصويب وعدم التركيز لاستطاع الشباب احراز النصر والتعادل على الاقل . ان هذه الخسارة تورط الفريق في أسفل الدوري حيث يقع في المرتبة التاسعة ورصيده ٨ نقاط وبقية فرق رصيدها ٧ نقاط وغالبيتها تنقصها مباراة واحدة .

... ثالث في الدقيقة ٨٠ . وفي الدقيقة ٨٢ احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح فريق الرامة تصدى لها اللاعب ... محولها الى هدف ... لفريقه . وعقب الخسارة هبط فريق الرامة الى مرتبة خطرة في لائحة الدوري ولذا يعلق مؤيدو ولاعبو الآمال الكبيرة على المباراتين المؤجلتين !

شباب عكـــا

لمراسلنا ـ منى فريق شباب عكـا هذا السبت بخسارة اخرى بنتيجة ١ـ٢ امام فريق بيتار كريات شمونــــه الذي يحتل المرتبة ما قبل الاخيرة . وترجع هذه الخسارة الى غياب عدد من لاعبي التركيب الاول وفي مقدمتهم حارس المرمى المجرب

نتائج الدرجة الثانية

كفر سميع ـ سخنين ٢ ـ صفر ، بيتار نهاريا ـ شباب ... ، مكابي طبريا ـ هبوعيل كفر ... ٢ ـ ١ ، معليه يوسف ـ شباب طرعان ـ ٣ ـ ٣ ، الحليصة ـ مكابي تل حنان ٥ ـ ٣ ، الجديدة ـ شباب المزرعة ٢ ـ ١ ، بيتار العمل ... ـ خاصة الشرقية ... ، شلوم ـ بئر ابو ... ، هبوعيل ... ام الفحم ١ ـ صفر ... ، ... ٢ ـ ١ .

حزب مبام لا يتخلى عن اصلاحيته ـ بقية

مباشرة الى جماهير الكادحين . ومهما سعر مبام في ثياب « اصلاحيته » فان برنامجه ببنوده المختلفة لا يعدو كونه برنامجا مترابطا مع البرجوازية الكبيرة التي ستظل في كنفها حزب مبام الصهيوني .

الجماهير العربية « البوك » وحزب « العمل » يمسح المذياج :

في برنامجه الاقتصادي لم يتطرق حزب (« اخوة الشعوب ») مبام لا من بعيد ولا من قريب الى القضايا الملحة التي تعاني منها الجماهير العربية . في سياسته الاقتصادية لا يوجد مجال لمعالجة الفقر التمييزي الذي تعاني منه الطبقة الكادحة العربية في مجالات العمل والاجور والمخصص . يتجاهل ... ١٦٪ من المواطنين العرب ، الذين تحولت قراهم الى فنادق للنوم ، اما عمالها وفلاحوها فقد تحولوا ...

اقتراح برنامج المباي الاقتصادي يكشف بوضوح الوجه الحقيقي لحزب العمل كمدافع امين عن مصالح البرجوازية الكبيرة والمتوسطة الاسرائيلية والممالئة للراسمال الاجنبي ، وكعدو طبقي لدود لمصالح الطبقة العاملة . فحزب العمل يوافق المباي على اسس فرض الضريبة المباشرة ، والحاجة بزيادة ... ٥٪ سنويا ، واعادة النهج ... المصدر والمصدرين . ولكن برغش ـ اقرا « عل همشمار » ١٦ـ١٢ـ٨٠ ... « الرقابة العامة على الاسعار والارباح » ... ضد اعطاء قروض للاستثمار ... مؤسسات مالية ، ... على اصحاب الملايين من ٦٠ الى ... ٦٥٪ ... بنك اسرائيل في السوق المالية ...

[illegible]

دالية الكرمل تستضيف اللاعب رفعت ترك

* حلقة جديدة من أمسيات « على الناصية » في مركزها نجوم الرياضة العرب * دعى النائب الليكودي ايهود أولمرت ـ واعتذر * وهيب وهبه يقرأ قصيدة عن « انقراض الدروز » * وسلمان ناطور يقارن بين رفعت ترك ويغئال هوروفيتس *

دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ مساء الخميس الماضي عقدت في قاعة المركز الجماهيري في دالية الكرمل ، الحلقة الثالثة من امسيات « على الناصية » التي يعدها كل من الصحفي زكي حلبي والكاتب سلمان ناطور والاستاذ فرحات فرحات . وكان نجم الامسية اللاعب المعروف رفعت ترك ... معه زكي حلبي حديثا ... الصحفي زهير بهلول الذي يصدر جريدة « اوسياد » الرياضية . كذلك حضر الامسية اللاعب زاهي ارملي من شفاعمرو ونبيل ... مدرب فريق شباب الناصرة وعدد آخر من اللاعبين العرب من الناصرة وشفاعمرو ...

...

اولمرت يعتذر

وكان المركز الجماهيري وجه دعوة لعضو الكنيست الليكودي ايهود اولمرت للاشتراك في هذه الامسية ، وقد اعرب عن موافقته لكنه اعتذر في اليوم الاخير لعدم تمكنه من الحضور « لاسباب شخصية » . ويذكر ان كل حلقة ... سياسية ... حول مواقفه ... وممارسات حزب ... الجماهيري وعلى المشرفين على هذا النشاط ...

وتضمنت الفقرة الاولى من الامسية احياء ذكرى اول رئيس لمجلس دالية الكرمل المحلي المرحوم سلمان حلبي بمناسبة مرور عشر سنوات على وفاته . واما الفقرة الثانية فقد تضمنت حديث المدير ... فرحات فرحات في استقبال عام جديد . وقرأ الشاعر الشاب وهيب وهبه قصيدة جديدة حول « انقراض الدروز » ... من ... « الدرزنة القومية » .

رفعت ترك : رفضت أي تعامل مع بلاطو شارون

واما الفقرة الاخيرة من الامسية فقد تضمنت قراءة ساخرة للكاتب سلمان ناطور تحت عنوان « مجرد نزهة » يتحدث فيها عن ... السلطة كم الافواه في دالية الكرمل وكذلك اجرى مقارنة بين رفعت ترك ووزير المالية هوروفيتس (ننشرها في آخر العدد) واختتمت بلقاء مع ضيف الامسية رفعت ترك ، وكان السؤال الاول الذي وجه اليه : ما هو شعورك كلاعب عربي في الدرجة الممتازة ؟

اجاب : عليك ان تكون صلبا كالجدار ، يجب الا تخطىء ، ينظرون اليك ...

...

● رفعت ترك

● زاهي ارملي

سنة غانمة لفريق الكرة الطائرة من عيلبون

عيلبون ـ من سامر صالح ـ انهى فريق « ... عيلبون للكرة الطائرة » القسم الاول من المباريات ... مطلع العام الجديد ... في ... الاول من فرق الدرجة الثانية .

ونذكر هنا ان الفريق ... مباريات القسم الثاني للفوز بكأس ... فريق ... الدرجة الاولى ... كما تلقى الفريق رسالة من ... الشبيبة للكرة الطائرة في اسرائيل يطالب منه ارسال لاعبين عنه لتقديمهم الى ... المنتخب .

وقرر منتخب الفريق ادارة ... شؤونه واقامت هذه الادارة حفلة لاهالي القرية ... العام الجديد واصدرت روزنامة عليها صورة الفريق ورصد ربعها لصندوقه . وكانت الادارة قد اقامت يوم ٢٦/ ١٢ حفلا ... ساهرا لشبان القرية شارك في احيائه المطربان ... جميل ودبع شوفاني وفرقة « الفصن الاخضر » للموسيقى القروية .

مع بدء العام الجديد استضاف فريق كرمئيل الذي يحتل المرتبة الثالثة في فرق الدرجة الاولى واجرى معه مباراة ودية تمكن خلالها من هزمه بالنتيجة ٢ ـ ١ .

دورة كراتيه ينظمها اتحاد النجوم العرب

حيفا ـ لمراسلنا ـ تقام ... السبت والاحد ١٠ و ٨١/١/١١ في قاعة « بيت الكرمة » ... دورة كراتيه باشتراك مدربين من مختلف البلاد تستمر لمدة ١٦ ساعة .

وينظم الدورة اتحاد نجوم الكراتيه العرب في اسرائيل ، الذي يرئسه المدرب جعفر ناصر الدين ، وهي معدة للطلاب الـ فوائق في هذه الرياضة .

بين رفعت ترك ويغئال هوروفيتس

بقلم : سلمان ناطور

لا اريد ان اذهب بعيدا ، فقد علمت انه سيشترك معنا في هذه الامسية اللاعب العربي الممتاز رفعت ترك ، ولست ادري ، لماذا كلما ذكرت رفعت ترك اذكر معه يغئال هوروفيتس . وقد تبين لي فيما بعد ان هناك اوجه شبه كثيرة بين رفعت ترك ووزير المالية هوروفيتس . وعرفت فيما بعد ان هوروفيتس هو لاعب كرة قدم انجح واقوى وافضل بكثير من رفعت ترك ، فهذا اللاعب العربي الاسمر البشرة لم يستطع ان يوصل منتخب اسرائيل الى المرتبة الاولى في كرة القدم ولكن هوروفيتس اوصل اسرائيل الى المرتبة الاولى الممتازة في التضخم المالي و « الانفلاسيا » بعد ان تغلبت على الارجنتين .

كذلك ، عندما يطلب من رفعت ترك ان يوجه ضربة جزاء فانه يمزق شباك الخصم واما عندما يطلب من هوروفيتس ان يوجه ضربة جزاء فانه يمزق في اللحم الحي . هذا بالاضافة الى ان ترك اصاب مرة واحدة فقط بضربة كرة عن مسافة اربعين مترا واما هوروفيتس فان كل ضربة غلاء ينزلها بالشعب لا تقل عن اربعين في المئة . كذلك فان ترك هو فنان في الضربة ، وهوروفيتس فنان في الضريبة . لكنني وجدت فارقا بين الاثنين وهو ان الشعب في اسرائيل يطلب من ترك ان يبقى على الملعب ولكنه يطلب من هوروفيتس ان ينزل عن الملعب .. والذنب ، ليس ذنب المتفرج ، وانما ذنب الحكم الذي لا يوقف المباراة .

* الاتحاد الدولي لكرة القدم يوجه انذاره الاخير لتعديل قوانين الدوري الامريكي والكندي *

■ اعلن مسؤولون في الاتحاد الدولي لكرة القدم ، ان الاتحاد سيفرض عقوبات على دوري امريكا الشمالية ودوري كندا اذا لم يتخليا عن ممارساتهما التي تتعارض مع قوانين الاتحاد .

اوضح ذلك رئيس الاتحاد الدولي جواو هافلانج ـ البرازيل ونائبه ارتيميو فرانشي ـ ايطاليا في مؤتمر صحفي بعد اجتماع عقدته اللجنة التنفيذية التابعة للاتحاد ، استغرق ثلاثة ايام في روما .

وقال هافلانج انه سيمنح الدوري الامريكي والدوري الكندي مهلة ٩٠ يوما اعتبارا من اول شباط القادم موعد انعقاد اجتماع اللجنة التنفيذية في زيوريخ ، لجعل انظمتها تتمشى مع قوانين الاتحاد ، فاذا اخفقا في ذلك فستفرض اللجنة التنفيذية عقوبات « لم تتحدد بعد » عند اجتماعها في مدريد يوم ٧ ايار القادم .

وقال فرانشي الذي يرأس لجنة الحكام في الاتحاد : « تقام المباريات على ملاعب مزروعة بحشائش صناعية وهذا يشوه المباريات ، اذ تساعد هذه الحشائش الكرة على الارتداد باتجاه غير طبيعي وتؤثر على عدو اللاعبين والحكام » . وقال ايضا ان تخطيط ملاعب كرة القدم الامريكية كان احد السلبيات التي اثارت القلق لدى اللجنة التنفيذية .

وقال هافلانج وفرانشي ان اللجنة ناقشت موضوع انتشار التكتيكات المضيعة للوقت المتبعة في المباريات الاوروبية ولا سيما التبديل بين حارس المرمى والمدافعين . وقال هافلانج ان اللجنة ستبحث هذه المشكلة في الاجتماع المقبل الذي ستعقده في جنيف بالاضافة الى المشاكل الاخرى .

المسؤول السابق لهبوعيل تل أبيب :

مركز هبوعيل الهستدروتي يشكل عاملا معرقلا لتطور الرياضة المحلية » !

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اثارت تصريحات السكرتير السابق لنقابة هبوعيل تل ابيب حول الفساد ... في منظمة هبوعيل الهستدروتية عدة تساؤلات بين محبي الرياضة وروادها في البلاد ، وبشكل خاص بين الاهتمام المعلومات ... كما نشر عنها في الصحف مؤخرا) :

١ ـ هل تتجاوز المنافسة الاطر القانونية فيما يتعلق بدفع الرواتب للاعبين ؟

٢ ـ هل ... اتفاقات غير قانونية مع لاعبين ... المراتب المخصصة لهم ؟

٣ ـ هل صحيح انه في كل شاقل مخصص للرياضة تصل فقط عشر اغورات منه للرياضة والباقي تذهب هدرا على مصاريف زائدة يتضخمها مركز هبوعيل ؟

٤ ـ ما هو مدى صحة تحذيرات المدير السابق التي تحصيها ... استغلال عدد من اعضاء المركز وتسلط رجال العالم السفلي على الرياضة ؟

٥ ـ ما هو مدى صحة الادعاء ان مركز هبوعيل الهستدروتي لا يقدم شيئا للرياضة بل انه على العكس يشكل عاملا معرقلا لتطور الرياضة المحلية بشكل معقول ؟

لماذا هذا التزييف للحقائق المعروفة ـ بقية

رئيس لجنة الرياضة والشباب والاستاذ جوني حيشان هو رئيس لجنة الثقافة فهل كل هذه المهام الكبيرة هي « رمزية » فقط ؟!!

ان الاستاذ عطا الله منصور في كل ما يكتب يتظاهر انه « حيادي » و « موضوعي » وكأنه ليس طرفا في الصراع الدائر ، ليس طرفا في المعارك الجارية . ان هذا يحد ... غير ممكن ، غير معقول ، فهل ... في توجيه السهام الى الجبهة والى البلدية !؟ من اعماق القلب ... يجب ان لا نقبل بهذه الهمسة ،

لانك بهذا تقف ضد المصلحة العامة للاهالي ، الشعبيات .

واخيرا .. فليكتبوا المقالات والتحليلات والاخبار .. فليخترعوا « الازمات » وليخترعوا « الخلافات » .. وكل هذا يذهب مع الريح .. وها هي بلدية الناصرة بقيادة كتلة جبهة الناصرة الديمقراطية تمشي وتصمد وتحقق الانجازات البلدية الهامة في مجال الخدمات ، وتحقق وحدة الجبهة ووحدة المواطنين حول الجبهة قوية وطيدة ، ودعامة اكيدة للانتصارات في المستقبل .

بلغاريا : الاهتمام بالام والطفل ـ بقية

... في الحضانة حالي ٨٠٠ ... في السنة (حوالي ٩٠٠ دولار) ... في رياض الاطفال ... دولار ... ، المعلمات والجنود ... ١٤٪ ...

... بلغاريا الشعبية ١٤ ... ، ٢٠ ... و ١١ مسرحا ، ١٢ ... و ... ١١ فرقة غناء ... اكثر من ١٥ ... من الحائز ... الدولة ... هذه الفرق ...

البلاد ... على المستوى الدولي . واكثر هذه الفرق الفنانة شهرة هي « ... سميسانا » وقد قدمت ... عرض ... الخارج ... وسجلت لها ٤٤ اسطوانة ونالت ... جوائز اولى ... من الجوائز الدولية وعددا من الجوائز الدولية . ويضم برنامج هذه الفرقة ٧٢٠ قطعة ... الـ ١٧٥ ... برامج ... المخصصة للاطفال ٣٢٥ ساعة في السنة . وثمة في ... دور النشر ... كتب الاطفال ... اكثر من ٢٠٠ كتابا المؤلفين ... والاجانب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات * نشاطات * ندوات

■ ... حيفا (اتحاد الشبيبة) ـ على شرف مؤتمر المنطقة القريب يعقد يوم الخميس ٨ـ١ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الشبيبة (شارع حداد ـ ٦) محاضرة حول المادية التاريخية ، المحاضر : د. ادوار ...

■ ... (اتحاد الشبيبة) دورة ... والاحد ... المحاضرة ... « ... الصداقة » حول « ماذا تعني ان تكون شيوعيا » ، المحاضر : سميح ... نسادري .

■ ... (اتحاد الشبيبة) محاضرة حول « حزب العمل والهستدروت ـ ... وافاقهما السياسية والطبقية » يوم الجمعة ٩ـ١ـ٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت الصداقة . المحاضر : سهيل دياب .

تهانينا

* الى الصديق عبد الصغير وزوجته بالمولود الجديد عمار . الف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ شفاعمرو

* الى الصديق اسعد عيساوي وزوجته بالمولود الجديد حاتم .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

* الى الصديق احمد عوض حبيب الله بمناسبة الخطوبة ، والعقبى الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

* الى الرفيق محمد سعيد عوده وذلك بمناسبة زواج ابنه سعيد . بالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

حكومـــة الكوارث على شفـا الهـاويــة

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ، لمحرر الشؤون الحزبية ـ بلغت الازمـة المتفاقمة التي تمسك بخنـاق حكومة الائتلاف الليكودي ـ المفدالي الكارثية ذروة جديدة هذا الاسبوع . فمع انكشاف فضائح وزارتي الداخلية والاديان وفضائح جهـاز الشرطة الكارثية .. تعاني الحكومة من ازمة ائتلافية جديدة قد تدفعها الى الهاوية وذلك بفضل كفاح المعلمين واصرارهم على تحصيل حقهم في زيـادة اجورهم ومساواتها باجور المهندسين حسب توصيات لجنة عتصيوني الحكومية .

※ هوروفيتس وهامر يهددان بالاستقالة وبلاطو شارون ورجـال احـدى فلقـات حزب « داش » البائد (الياهو ونوف وشفيق أسعد) يتقدمون ليمـدوا في عمر الحكومة ※ المعلمون مصـرون على حقهـم في زيـادة الاجـور ويطالبـون قيـادة الهستـدروت المعراخيـة الصامتة بدعـم كفاحهـم ※

فوزير المالية يغئال هوروفتس ، الذي لا يعمم المال ليدفع للميزانية العربية والاستيطان يرفض اية زيادة اجور للمعلمين ويهدد بالاستقالة اذا قررت الحكومة دفع اي مليم (عفوا ـ شاقل) . ووزير المعارف ، زبولون هامر ، يصر على دفع ولو قسم من الزيادة التي يستحقها المعلمون علّه يحفظ ما تبقى من ماء في وجه حكومته وحزبه . فقد كان وعد المعلمين باسم الحكومة ومنذ سنتين بان تنفـذ توصيات لجنة عتصيوني . ولم يعد بامكانه المماطلة اكثر . وهـو يهـدد بالاستقالة اذا تبنت الحكومة موقف زميله هوروفتس .

وكانت الحكومـة اجتمعت امس الاول الاحد لبحث الموضوع . واقترح وزير التجارة فيها ، جدعون بـات ، حلا وسطا يقضي بان ينتظر المعلمون حتى نيسان ١٩٨٢ وحينئذ فقط تبحث قضية اجورهم . وحتى ذلك الحين تنفذ توصيات لجنة عتصيوني الاخرى ، ما عدا الاجور . وهي عمليا توصيات تقضي بتضييق الخناق على المعلمين وتحرمهم الكثير من حقوقهم . وقـد رفض المعلمون هذا الحل . وكذلك رفضه وزير المعارف . ووافق عليـه هوروفتس . وهنـا اقترح رئيس الحكومة « حلا » اخر وهو اقامة لجنة برياسته وبعضوية هوروفـس وهامر تبحث الموضوع خلال الايام القادمة .

لكن المراقبين يؤكدون ان هـذه اللجنـة لن تتوصل الى اي حل . فالطرفان يصران على موقفيهما . ومن جهة اخرى بدات ادارة كتلة الليكود العمل على ضمان اكثرية للحكومة في حالة خروج هوروفتس وجماعته ـ رافي ـ من الائتلاف الحاكم . واعلن حاييم كوفمان ، رئيس كتلة الائتلاف ، مساء امس الاثنين انه ضمن اكثريـة ٦١ صوتا لائتلافه بعد ان وعده رئيس كتلة « اخوة » ـ وهي احدى فلقـات حزب « داش » البائد وتتالف من شلومو الياهو وشفيق اسعد وعقيبـا نوف ـ بتاييد الائتلاف . واضاف ان هنالك عضوي كنيست اخرين يؤيدانه احدهما بلاطو شارون والثاني مردخاي الفربلي (الذي يدعي بانه من جماعة احيا الفقر) .

ومن جهـة اخرى رفض المعلمـون دعوة هامر الانتظار اكثر . واعلنـوا انهم انتظروا كفاية (سنتين واسبوعا) . واعلنوا الاضراب عن العمل لمدة ساعة واحدة ظهر امس الاثنين في جميـع المدارس الابتدائيـة والاعداديـة والثانوية في البـلاد وخولوا ادارتي النقابتين ، الهستدروتية ومنظمـة المعلمين فوق الابتدائيين ، صلاحيـة اتخاذ اجراءات كفـاحية اضـافية مناسبة . وخلال اضراب امس اقيمت اربعة اجتماعات مركزيـة في حيفـا وتل ابيب والقدس وبئر السبـع لجمهور المعلمين احتجاجا على مماطلـة الحكومة . وتحولت هذه الاجتماعات الى مظاهرات احتجـاج على سياسة الحكومة عامة وعلى تخاذل قيـادة الهستدروت بتاييد نضـال المعلمين هذه الاجتماعات قرارات تطالب قيادة الهستدروت بتـاييد نضال المعلمـين ودعمهم في مطالبهم العادلة .

هذا وكانت مندوبة كتلة « التقدم » في مركز نقابة المعلمين الرفيقة تسيبورا شاروني ، انتقدت قيادة النقابة على انها لا تحدد برنامجا واضحا للكفاح . واقترحت البدء فورا بمعركة لشرح قضيـة العاملين لجماهير الشعب واولياء الامور وانشاء صندوق لتغطيه نفقات الاضراب واتخاذ اجراءات كفاحية عينية وبهذه الروح تكلمت في اجتماع حيفا . وقد اغاظ كلامها وردود الفعل الحمـاسية عليه من المعلمين رئيس النقابة المعراخي ابرامسون فصـاح بالمعلمين : لم نعتد على التصفيـق للخطباء في اجتماعات المعلمين ؟!

يـد النهب والتخريب تصل الى كنيسة اقرث

الجليل الاعلى ـ لمراسلنا ـ فوجئ اهالي قرية اقرث (الجليل الاعلى) خلال زيـارتهم لقريتهم المهدومة في الاسبوع الماضي لقضاء عطلة الاعياد .. فوجئوا لمرأى آثار جريمة جديدة ترتكب بحـق مقدسـاتهم حيث خلع باب الكنيسة وسرقت منها الشمعدانـات والصليب والمبخرة وصندوق التبرعات . وقد اثارت هذه الجريمة سخط اهالي اقرث المشردين من قريتهم عنوة منذ قيام الدولة . فتوجهوا الى الشرطة وحملوهـا المسؤولية وطالبوها بالكشف عن المجرمين .

※ في اللجنة التنفيذية للهستدروت ※

بـدل القلق عـلى مصائـر العامـلين قيادة المعـراخ قلقـة عـلى الميزانية العسكريـة

※ الجبهة : هذه حكومة كوارث وحروب ، ويجب اسقاطهـا حـالا ※ ميشل يرد : لن نسقط الحكومة عن طريق مظاهـرات العمـال والاضرابات ※ توقع اجـراءات كفاحيـة واسعـة النطـاق ※

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ افتتح « المعراخ » معركته الانتخابية لانتخابات الهستدروت ونعمات ومجالس العمـال باجتماعين « نقابيين » ، امس الاول الاحد ، تبين فيهما من جديد حقيقته كحزب معاد لمصالح العاملين ونضالاتهم وكمتهاون مع سياسة الحكومة الكارثية باسم « المسؤولية القومية » .

وكان الاجتماع الاول هو اجتمـاع اللجنة التنفيذية للهستدروت وفيـه قررت الاكثرية المعراخية الاعـراب عن قلقها « من النتائج الـكارثية التي يحملها قرار الحكومة بتقليص ميزانيـة « الامن » ـ اي الحربية ـ والرخاء وفصل الوف العاملين من الصناعـة العسكرية والمدنية » .

وقد تصدت ممثلة الجبهة الدمقراطية في اللجنة ، تمار غوجانسكي ، لهذا التلون المعراخي فذكرت : لا وجـود للتقليص في ميزانية العسكرة بتاتا . بل على العكس فهنالك زيادة بنسبـة ١٠٪ في المصروفات العسكرية الرسمية . واذا كان هناك فصل عاملين عسكريين فان الحكومة تقوم بهذا الفصل لكـي تزيد ميزانية شراء الاسلحة . وهـذا طبيعي بالنسبة لمثل هذه الحكومة التي تدير حربا فعلية في جنـوب لبنان . وتقوم باستفزازات من شانها ان تجر الى مغامرة حربية جديدة ضد سوريا . ولذا .. يجب اسقاط هذه السياسـة وهذه الحكومة . ومن هنا على قيادة العاملين ، اي الهستدروت ، ان تشن نضالا عماليا واسعا ، بالاضرابـات والمظاهرات الاحتجاجية ، لتضطـر الحكومة الى الاستقالة واجـراء انتخابات جديدة .

وكان يروحام ميشل برر عدم قيـام قادته المعراخية بشن مثل هذا الكفاح بحجة المسؤولية القومية وقال في معرض رده على عضو الجبهة ، بنيامين غونين ، الذي ذكره بوعوده بضرورة اسقـاط الحكومة : لن تسقط الحكومـة بالاضرابات والمظاهرات . وبهذه الروح ايضا تكلم ميشل في الاجتماع الافتتاحي لمعركة الانتخابات الهستدروتية الـذي اقامه المعراخ في اليوم نفسه في تل ابيب متجاهلا واقع جماهير العاملين والاخطار المحدقة بلقمة عيشهم .

كما كانت قيادة الهستدروت المعراخية قد رفضت اقتراحات الجبهة للنضال ضد سياسة الحكومة الكارثية وتعويض العاملين عن خسائرهم من جـراء التضخم . « ففي اوضاع انخفاض قيمة الاجور الحقيقية خلال السنـة بنسبة ٩٪ (مع حساب علاوة الغلاء التي ستدفع عن الشهر الجاري) والاستهلاك الفردي بنسبة ٧٪ وزيادة البطالة بنسبة ٦٧٪ ـ قالت مندوبة الجبهة ـ يجب طرح برنامج واضح والكفاح من اجله . يجب دفع تعويض فوري عن انخفاض قيمة الاجـور الحقيقية . ودفع علاوة بنسبة ١٠٪ ومرة كل شهر ، وكذلك تعديل نقاط الاعفاء وتدريج الضريبـة . ويجب تعديل مخصصات الاجور مرة كـل شهرين . ويجب الكفاح ضد البطالة بتخفيض ميزانيات الخدمات والطالبة بفرض ضرائب على ارباح رؤوس الاموال والبورصة ودفع دعم مالي للحاجات الاساسية والخدمـات الشعبية .

اجـراءات

هذا .. ومن جهة اخرى باخـذ العاملون في مختلف مجالات العمـل امورهم بايديهم . فبالاضافة الى كفاح المعلمين الذي يهدد باسقاط الحكومـة (اقرأ الخبر المستقل) هناك الاطباء الذين اعلنوا نزاع عمل ومن المنتظر ان يبداوا باجراءات كفاحية اليوم الثلاثاء . وكذلك اعلن العاملون الفنيون في الاذاعة اصرارهم على الكفاح لصيانة حقوقهم ازاء ممارسات ادارة سلطـة الاذاعة الكارثية . وفي مصانع تكرير البترول اعلن المهندسون الكيماويون ايضا عن نزاع عمل مطالبين بزيـادة الاجور . ومن المتوقع ان تنشـب نزاعات عمل واجراءات كفاحية في مجالات عمل اخرى .

ضحيـة اخـرى لحوادث العمل

اكسال ـ لمراسلنا ـ لقـي العامل العربي محمد موسـى دراوشه (٥٠ عاما) من اكسال مصرعه اثر اصابته في حادث عمل في احدى ورشات شركة « اخيم روبخمان » اذ انقلب عليه جـرار كبير .

ان اعضاء الحزب والشبيبـة الشيوعية في اكسال يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيد وابنائه .

● ملف « ابو غروزة » (« اغرسيك » بالعربية) الذي يدعى « الشرطي رقم واحد » ، هرتسل شبير ، ان وزير الداخليـة منعه من مواصلة التحقيق فيه بينما يدعي وزير الداخليـة ، بورغ ، ان هرتسل شبير هدده (اذا ما طرده من وظيفتـه) بانزال الويل والثبور على الدولة ونظامها ووزارتيـا وحزب بورغ ـ « الحزب الديني الوطني » ●

هجمة جديدة على اراضي معليـا

معليا ـ لمراسلنا ـ نشر حـاكم لواء الشمال ورئيس اللجنة اللوائيه للتنظيم والبنـاء في لواء الشمال ، العنصري يسرائيل كينـغ ، اعلانـا في صحيفة « الانبـاء » ، ٢٨-١٢ ، حول ايداع خارطة في مكاتبه بهـدف توسيع منطرة « منوت » وتحولها الى مدينة !

ويذكر ان منطرة « منـوت » هي احدى ثلاث مناطر اقيمت في العـام الماضي على اراضي قرية معليـا الجليلية العربية .

ومن المعروف ان مجلس معليـا المحلي لا يزال يفاوض ممثلي السلطات المختصة لحل قضية اراضي معليـا ولكن هذه السلطات تستمر في المماطلة والتهرب من وضع الحلول المناسبة بهدف نهب اكبر مساحة من اراضي القرية .

لجنـة المبـادرة الدرزيـة تطالب بالغاء التجنيـد الاجبـاري واطـلاق سـراح جميـع المعتقلـين

شفـاعمرو ـ لمراسلنـا ـ قـامت الشرطه يوم ١٢-١٢-٨٠ باعتقـال الشاب سلامة عساقلة (٢١ عاما) من قرية المغار بينما كان يغادر المستشفى الحكومي في صفد مستندا الى زوج من العصي في طريقه الى بيته بعد ان اجريت له عملية جراحية في رجلـه اليمنى . ولا يزال سلامـة يقبع في سجن عتليت العسكري حتى الان !

ومن ناحية اخرى دعت شرطة عكـا الطالب الثانوي يوسف سلمان عباس (١٧،٥ سنة) ، من قرية يركا وهو ابن لعائلة كثيره الاولاد ، بحجـة « الاستفســار » ! وحين وصل الى مركز الشرطة اعتقل لعدة سـاعات بحجة « هربـه من الفحوصـات الطبية » !

واصـدرت ، بهذا الخصوص ، لجنـة المبـادرة الدرزيـة بيانا الى السلطات والصحف والراي العـام احتجت فيه على هذه الممارسـات التنكيلية وطالبت باعفاء ابناء الطائفة الدرزية العربية من التجنيد الالزامي المفروض عليهم ضـد ارادتهـم ومعتقداتهم .

ومن المعروف ان عدد رافضـي الخدمة العسكرية يزداد يوما بعد يوم ويقبع العشرات من الشبان في السجون العسكرية لهذا السبب .

وجاء في البيان ان لجنة المبادرة الدرزية تناضل ، منذ سنوات ، من اجل الغاء التجنيد الالزامي وتطالب باطلاق سـراح جميـع السجنـاء والمعتقلين من السجون العسكريـة والغاء التجنيد الاجباري .

وتناشد لجنة المبادرة الراي العام وجميع اصحاب الضمير تقديم دعمهم الكلي لنضالها العادل .

مرة اخرى .. اسرائيل تفوز ببطولـة العـالم في التضخم !

تل ابيب ـ فازت اسرائيل بقيادة حكومة بيغن ـ هوروفتس مرة اخرى (سنة ١٩٨٠) ببطولة العالم في التضخم المالي . فجراء سياستها الاقتصـادية الكارثية ومصروفاتها العسكرية الهـائلة حققت حكومة اسرائيل رقمـا قياسيا جديدا في التضخم المالي اذ سجلت نسبـة ١٣٢،٥٪ . وبهـذا تفوقت على اكثر الدول الراسمالية حربجية ودكتاتوريـة وخلفت وراءها النظام اليميني في تركيـا (١١٣ ٪) والنظـام الدكتاتوري الاستبـدادي في الارجنتين (١٠٨٪) وحتى النظام الفاشي في تشيلي (٩٩،٧٪) . هذا ولم يجد « صندوق النقـد الدولي » الذي قـدم هـذه الاحصـائيات ، من المناسب ان يذكر ان الدول الاشتراكيـة لا تعرف شيئا عن التضخم المالي .

ومن جهـة اخرى ذكرت ادارة بنك اسرائيل في تلخيصها السنوي ان وزارة المـالية انزلت الى سوق التداول النقدي خلال العـام الفائت ١٩٨٠ اوراقا نقدية (بـلا تغطية) بقيمـة مليارين و ٢٦٠ مليون شاقل (اي ٢٢،٦ مليـار ليرة) .

« الجبهـــة » تتصدى للفضـــائح ـ بقيـــة

من القرى بدون مجالس محلية منتخبة ـ هل كل ذلك ليس « سياسة » ؟ ماذا يقصد شبير والى اين تتجه نواياه وما هو تصوره لتقيض التقصير ؟)

هذا وقام وفد عن الشرطة ، امس الاول الاحد ، بتسليم « ملف افرسيك » لمستشار الحكومة القضائي بغيـة دراسته وتقديم استخلاصاته حـول محتوياته !

وفي جلستها الاسبوعية ، امـس الاول ، اجمعت الحكومة (بامتنـاع الوزير هوروفيتس) على قرار طـرد شبير بعد ان استعرض بورغ الدوافع التي حدت به للقيام بمثل هذه الخطوة . وبالمقابل تجند العديدون من رجـال الجيش والشرطة وحرس الحدود ، السابقون والحاليون ، للدفاع عـن شبير وبرز من بينهم وزير الخارجيـة والدفاع السابق الجنرال موشيه ديان والجنرال حاييم لاسكوف !

ففي اجتماع سياسي عقد يـوم السبت الماضي في « كفار همكباه » تحدث ديان في الموضوع بما معناه ان بورغ غير مخول باقالة شبير لان الاخير « نام اكثر من بورغ في العراء ابـان الحملات العسكرية والمطاردات على الحدود بينما كان بورغ يستلقي على فراش وثير في افخم الفنادق بجميع ارجاء العالم » (شبير هو جنرال في الجيش الاحتياطي واشغل في السابق منصب قائد منطقة عسكرية) . وواضح من كلام ديان ما معناه ان رجـال الجيش « بقرة مقدسة » لا يحق لاي كان المساس بها !

وتباهى لاسكوف بماضي شبيـر العسكري ، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي اذيعت مساء امس الاول ، وقال « اعرف شبير في نشاطه ومداه طول السنين . اثق بهذا الانسان اكثر مما اثق بنفسي » .

ومما يؤكد هذه الهستريا العسكرية تصريحات شبير نفسه لصحيفـة « معريب » امس الاثنين . فحينمـا سئل عن تفكيره بمجال العمل مـع جمهور المؤيدين المجند لنصرته اجاب : طبعا لن نقتحم بالدبابات التماسيح . يجب ان نعمل لكي يستمر هـذا الجمهور في الانتفاض بالمفهوم الايجابي ليسمع رايه بان مثل هذه الامور يجب ان لا تمر مر الكرام . والى ايـن سيقود هذا ؟ اضاف ـ يودي التفكر في ذلك ولهذا السبب قررنا عقد لقاء مساء يوم الثلاثاء (اليوم) او الاربعاء حتى نقرر كيف نتقدم الى الامام ؟! وامسك شبير عن الافصاح عن هوية الذين سيجتمعون معه لتقريـر الخطوات الواجب اتخاذها وماهيـة هذه الخطوات ؟!

هذا وبينما تسود البلاد اجـواء النزعة العسكرية المتغطرسة ، التي تعيد الى الاذهان تصريح الوزيـر الجنرال العسكري شارون في حينـه ان « الامن فوق الدستور » تتركـز الانظار كذلك صوب العفن السائـد في وزارات حكومة الليكود وما جرتـه هذه الحكومة من ويلات وكوارث على رؤوس الشعب والطبقة العاملة . وقد حين تستنكف اجنحة « المعارضـة المخلصة » عن الاشارة الى موضـع الداء لتردد اصداء المطالبة الشعبية بسقوط حكومة الفشل وتقريب موعـد الانتخابات .

مجلس الطيبـــة يستنكر جرائم الهدم ويدعوللمشاركةفي مؤتمر السلطات المحلية

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اتخذ مجلس الطيبة المحلي في جلسته يوم ٨١/١/١ قرارا احتج فيه بشدة على هدم البيوت في دير حنا وعرابة وطمرة وغيرها من الاماكن التي يتهددها الهدم . كما اتخذ قرارا يدعو وزارة الداخلية الى اتمـام الخرائط الهيكلية وتوسيع مسطحات القرى العربية .

ودعا قرار ثالث الى الاشتراك في مؤتمر السلطات المحلية العربيـة الذي سيعقد في الناصرة يوم ٨١/١/١٠ من اجل رفع صوت المجالس المحليـة العربية ضد سياسة هدم البيوت .

هذا واقر المجلس في جلسـته المذكورة عددا من المناقصات مثل بناء سور لمدرسة ابن سينا وتنفيذ اعمال في مدرسة الغزالية ومقاولة لاتمـام الحديقة العامة .

ووافق المجلس على تسلم قرض بشروط سهلة من وزارة الزراعة بمبلغ ١٥٥ الف ليرة لاصلاح الطرق الزراعية . اقر قانونا مساعدا لمنع الضوضـاء ووافق على تقديم قطعة ارض في جنوب البلدة من اجل بناء مسجد .

وكان رئيس المجلس قد رحب ، في بداية الجلسة ، بالاعضاء الاربعـة الجدد الذين حلوا محل الاعضـاء الذين استقالوا وهم محمد ابراهيـم بلاوي (مكان العضو عبد الرحيـم حاج يحيى) وسليمان عطة (مكان شاكر ابو ربيع) ومصطفى احمـد ياسين (مكان عبد الرحيم مصاروة) وعبد الرازق عبد المعطى (مكان عربي جبارة) .

وتم في الجلسة تعديل تركيب لجنة العطاءات بما يلائم والتغيير الجديـد في اعضاء المجلس .

استقبـــال الشكعـــة ـ بقيـــة

المطلوبة !

وعبر دموع الفرح والاعتزاز الوطني القى بسام الشكعة كلمة مؤثرة قـال فيها : « معكم انطلع الى المستقبل الخير ، المستقبل المشرق ، المستقبل الذي ليس فيه احتلال وانما فيه سلام دائم فيه تقدم دائم ورعي دائم وانتاج دائم في خدمة امتنا والسلام اجمع » ... واضاف يقين المناضلـين : « كنت اراكم في اروقة الامم المتحـدة وانتي الان معكم وسنبقى معا في طريق النصر بزوال الاحتلال وقيام الدولـة الفلسطينية الحرة على ارض فلسطين . وسنظل معا في وحدة وطنية لخدمـة مدينتنا وشعبنا تحت قيادة منظمـة التحرير الفلسطينية » .

وفي لقاء وصفته الصحـف الفلسطينية في الضفة بانه كان « مؤثرا للغاية » بين المناضل العائد ومحاميته دليشيا لانغر الشيوعية الاسرائيليـة المكافحة تفجرت الزغاريد والهتافـات وتشكلت صورة المستقبل الاكيـد مستقبل الخير والسلام والمحبة على انقاض الاحتلال والعنصرية والحقـد الكولونيالي الصهيوني .

وقالت لانغر للصحفيين : « انـه يوم سعيد للشعب الفلسطينـي وللتقدميين في العالم ولي شخصيا . انني اعتبر بسام اخا لي في النضال العادل وهو بالنسبة لي رمز بطولي لصمود الشعب الفلسطيني وامله فـي اقامة دولته المستقلة » .

وتحدث ابو نضال الى عشـرات الصحفيين المحليين والاجانب ومراسلي محطات التلفزيون العالمية ووكـالات الانباء فاكد ان لجنة التوجيـه الوطني هي تعبير عن وحدة نضـال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلـة وانها باقية ومستمرة في مسؤولياتها رغم اجراءات الابعاد وفرض الاقامات الاجبارية .

وحمل حكومة اسرائيل مسؤوليـة المحاولة الاجرامية لاغتياله وزميليـه المناضلين كريم خلف وابراهيم الطويل مشيرا الى ان وزير الدفاع انذاك هدده شخصيا « بالعقاب الجسدي » لـه ولجميع رؤساء البلديات والمجالس الفلسطينية لالتزامهم بوحدة شعبهم وطموحاته ولاصرارهم على الحريـة والاستقلال . وطالب بسام الشكعـة بعودة زميليه المناضلين فهد القواسمي ومحمد ملحم رئيسي بلديتي الخليـل وحلحول المبعدين .

وازاء استقبال الشكعة ـ التظاهرة الجبارة للصمود الفلسطيني الجبار ـ عكست الصحف الصهيونية (« هآرتس » و « دفار » و « يديعوت احرونوت » واخواتهن) حالة الاحباط التي يكابدها المحتلون . وعلى طريقة « رمتني بدائها وانسلت » نعتت هذه الابواق الاحتلالية تظاهرة الاستقبال الرائعـة « بالهستيريا » (راجع الافتتاحية) و « شبات » هذه الصحف بمرحلـة اكثر هوانا في « العلاقات » بـين الاحتلال والشعب الذي قرر ان يكنس الاحتلال ، ولا مرد لقراره ..

تهنئـــة القوى الدمقراطيـــة ـ بقيـــة

وبعد ان عانقهم بسام الشكعـة فردا فردا ، قالوا له : جئنـا نعرب عن فرحتنا بعودتك متمنين لك النجاح والنصر باسم الكثيرين من اسـرائيل الذين سيتنكرون الجريمة البشعـة التي نفذتهـا قوى فاشية اسرائيلية . فاجاب الشكعة انه على الرغم من اتهامـه لرجـال « الامن » الاسرائيليـين بالجريمة فانه يعرف جيدا ان يفـرق بين الشعب الاسرائيلي وانصار السلام في صفوفه وبـين المجرمين . وقـال انـه مثلمـا في المـاضي سيواصل اليوم وفي المستقبل ايضا النضال من اجل السلام العادل واقامة الدولـة الفلسطينية المستقلة على اساس التفـاهم والاعتراف المتبادل بين الشعبين . ثم طلب الى الحاضرين ان ينقلوا تحياته الى انصـار السلام في اسرائيل .

هذا وقام الوفد في اليوم نفسه بزيارة مشابهة للسيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٦٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع نيسارية ١٨ ـ حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢ شاقل

Price : 2 Shekel

אל-איתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٩ كانون الثاني ١٩٨١ ، الموافق ٤ ربيع الاول ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٦٩ — VOL 69/37–9.1.1981

انهيار حكومة الانهيارات !

*** الحكومة الانتقالية غير واردة بالحسبان * تبقى أمام بيغن واحدة من اثنتين : تقريب موعد الانتخابات أو .. الحرب !! ***

حيفا – مكتب « الاتحاد » – يوم الاحد ، بعد غد ، هو الرقم الاخير في العد التراجعي الذى تكابده حكومة الليكود بزعامة مناحم بيغن الا اذا نجح رئيس الوزراء « الساحر » في اخراج ارنب من كمه يلفلف به طابق حكومته المتصدعة المخلخلة حتى الاساس . ورغم ان مسالة توصيات لجنة عتصيوني بشأن مرتبات المعلمين هى بؤرة الصراع العلنية بين وزير المالية هوروفيتس وزميله وزير المعارف هامر فالحقيقة هى ان اسباب سقوط الحكومة تتعدى هذه القضية الى جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فقد نشأ وضع لا يعكس فيه تناسب القوى في الكنيست حقيقة الحال بين الجماهير الشعبية .

امس ، اعلنت اوساط مقربة لرئيس الحكومة انه سيذهب الى رئيس الدولة (اى سيقدم استقالة حكومته) اذا استقال احد الوزيرين المتصارعين بعد غد الاحد . وأضافت تلك الاوساط ان بيغن يريد أن تستقيل الحكومة « بصورة منظمة ومحترمة » .. علما بانه لم يبق امام هذه الحكومة المتطبعة اى مجال للسقوط بصورة « منظمة ومحترمة » بعد ان فقدت ابسط مبررات النظام والاحترام لدى جماهير الشعب .

وفي خلال اليومين الماضيين ناقشت الاوساط الحزبية والشعبية الامكانيات الثلاث التى يمكن طرحها للخروج من نهاية الطريق المسدود . وبعد تصريحات زعماء « المفدال » سقطت امكانية « الحكومة الانتقالية » وطفت على السطح الدعوة لتقريب موعد الانتخابات العامة من نوفمبر (تشرين الثاني) الى ايار – حزيران . واعلن موشيه شاحال رئيس كتلة المعراخ في الكنيست ان كتلته اعدت قانونا لحل الكنيست وتقريب موعد الانتخابات وان هذا القانون مطروح منذ حين على مائدة البحث في الكنيست . كذلك فقد اجل شمعون بيرس زعيم المعراخ والمرشح لرئاسة الحكومة المقبلة ، اجل سفره الى الولايات المتحدة الامريكية والتى كان من المتوقع ان يباشرها في مطلع الاسبوع المنصرم .

وكان تاجيل بيرس رحلته الامريكية قد اثار تكهنات شتى واستدعى تقديرات خطيرة . فقد سبق قرار التاجيل لقاء خاطف وغامض بين بيغن وبيرس لم يعلن اى من الطرفين عن فحواه . الا ان الصحف (١–١–٨١) اكدت انه في اعقاب هذا اللقاء الخاطف والغامض « سيتلقى بيرس على الدوام تقريرا متواصلا عن الاحداث السياسية والامنية » . وان رئيس الحكومة « استعرض على مسمع بيرس التطورات الاخيرة في المنطقة وبضمن ذلك الوضع الامنى على الحدود مع سوريا ولبنان واعرب عن تقديراته الايجابية ازاء دخول ادارة ريغن الى السلطة » .

واستنتج بعض المراقبين ان مناحم بيغن قد يلجا الى مغامرة عسكرية ضد سوريا بهدف صرف الانظار عن الاوضاع الداخلية ولانقاذ حكومته الآيلة الى الانهيار ..

واوضح رفائيل بركان ، في « عل همشمار » ٥–١–٨١ ، مدى الخطورة في هذه « الامكانية » التى قد يلجا اليها بيغن للحفاظ على حكومته . فكتب محذرا عن « فظائع حقيقية قد تحدث في الايام القريبة » . واضاف ان « كل شيء كثير (مناسب) من اجل بقاء حكومة النزع الاخير » . واعترف بركان بانه يعانى من « ابو رابوص » في الليل ومن الكوابيس في النهار لشدة تخوفه من مغامرة عسكرية ضد سوريا ولذا فهو يصرخ محذرا على رؤوس الاشهاد !

كلمة الاتحاد

نحو مؤتمر السلطات المحلية العربية

جاء المستشار ليكحلها فعماها ...

غدا صباحا ، السبت تتجه وفود السلطات المحلية العربية الى ناصرة الجبهة الدمقراطية لتعقد مؤتمرها للدفاع عن بيوتنا المهددة بالهدم . ان وجود ادارة وطنية دمقراطية لمدينة الناصرة العربية أوجد ارضية ثابتة قامت عليها وحدة الصف النضالية هذه – وحدة صف لم يعد من الممكن شقها وبعثرتها . اننا نشد على أيدى « الضيوف » و « المضيفين » وكلاهما واحد – واثقين بأنهم سيعبرون ، بوحدتهم ، عن وقفة شعب بأسره دفاعا عن الارض التى يقف عليها وعن السقف الذى يظلله وعن المساواة في وطنه ، مساواة في جميع مجالات الحياة .

وبعد غد ، الاحد ، نتمنى أن تسقط حكومة الرئيس بيغن ويسقط معه « مستشار الشؤون العربية » غور آريبه (جرو الاسد) خصوصا وانه اخذ يتصرف ، في الايام الاخيرة ، تصرف ذلك « الرابح الذى يكثر من القبايح » .. ان هذا « المستشار » يعبر أصدق تعبير ، بنظرته المتعالية والمستخفة بوعى الجماهير العربية ، عن عقلية ذلك الصنف من الزعماء الصهيونيين في بلادنا الذى لم ينس شيئا ولم يتعلم شيئا ويتصرف مع المواطنين العرب تصرف ذلك الذى يصر على انها « عنزة ولو طارت » ..

فقد انبانا صحيفته الليكودية الرسمية ، « الانباء » (امس الخميس) ، بانه يوهم نفسه ، بالشطارة وبالبراعة ، بانه قادر على شق صفوفنا في مواجهة مؤتمر السلطات المحلية العربية في الناصرة . فقد قام ، يوم الاربعاء امس الاول ، بزيارة قريتى الناعورة ومقيبلة حيث اعلن ، وكما جاء حرفيا في « الانباء » ، ان « ٣٥٠ الف شيكل ستقدمها وزارة الطاقة على شكل هبة خاصة لمشروع ربط قريتى الناعورة وطمرة الزعبية بشبكة الكهرباء القطرية . ويمثل هذا المبلغ ستقدمه وزارة البناء والاسكان لمشاريع شق وتعبيد الشوارع الداخلية لقرى الزعبية في منطقة المرج » ..

من الواضح ان « المستشار » غور آريبه يوهم نفسه انه يستطيع ، بهذه الوعود الهزيلة ، أن يعزل جزءا عزيزا وكريما من شعبنا عن بقية شعبه . لقد نشرت « هارتس » ، في اليوم نفسه ، هذا الخبر متجاهلة – استحياء ، على ما يظهر ، أمام الرأى العام اليهودى – ذكر هذه المحاولة الهزيلة والمكشوفة التى قام بها « المستشار » غور آريبه لاثارة التفرقة الطائفية .

ولكن اصابه ما اصاب براقش التى جنت على نفسها . ان مجرد قيامه بالوعد (الوعد فقط) بتقديم فروض هزيلة للقرى العربية في المرج لربطها بشبكة الكهرباء القطرية و «المشاريع شق وتعبيد الشوارع الداخلية» هو اعتراف ضمنى بالاهمال الفظيع الذى لاقته هذه القرى من الحكومة طول ٣٢ عاما وحتى يومنا هذا . لقد تعلم القرويون العرب في المرج كما في بقية قرانا ، ومن خبرتهم المأساوية ، انه لا توجد اية طائفة عربية تميزها الحكومة على غيرها سوى التمييز ضد كل قرية تقعد تنتظر « الفرج » من هذه الحكومة مقابل ما يقدمه لها من خدمات هذا « الزعيم » أو ذاك . اننا نؤيد كل ما تستطيع أن تنالهقرى المرج وغيرها من « مساعدات » حكومية ، حتى ولو كانت « من الجمل دانه » . فذلك واجب هذه الحكومة على مواطنيها . ولا تستطيع أن تحملنا في ذلك اية منة . واذا استطاعت قرى المرج أن تنال اية « مساعدة » ، حتى ولو جاءت هزيلة ومتاخرة ، فذلك بفضل وحدة الصف وبفضل هيبة المؤتمر العتيد للسلطات المحلية العربية الذى سيعقد غدا في الناصرة .

وهذا هو موقفنا من الوعود الاخرى التى « اغدقها » غور آريبه على القرى العربية في جولته المذكورة . فقد جاء في خبر « هارتس » عن هذه الوعود (وهذا ما اهمله « الانباء » عن قصد) ان غور آريبه أعلن « ان دوائر التنظيم في وزارة الداخلية تعهدت بالانتهاء من تحضير الخرائط الهيكلية للقرى العربية خلال مدة سنة أخرى . وحتى الان تم اعداد ٤٦ خارطة هيكلية و ١١ أخرى قد جرى ايداعها .. وقال السيد غور اريبه انه يامل في منح الشرعية لاكثرية المساكن التى اقيمت بدون رخص في القرى العربية » . وقال : « ومع ذلك سيكون من الضرورى هدم عشرات الابنية حيث يستحيل السماح باستمرار بقائها » ..

فلماذا اهملت صحيفة « الانباء » ، الناطقة بالعربية ، هذا «الوعد» المشبوه ؟ هل يعود ذلك الى ان « المستشار » لا يريد ان يقطع على نفسه وعلى حكومته هذا « العهد » أمام أصحاب القضية العرب حتى يظل في حل منه ، ام لانه لا يريد ان يعترف امام العرب بانه مضطر الى التعامل مع نضالهم الموحد الصف ومع مؤتمر السلطات المحلية العربية العتيد ؟

ان كان هذا او ذاك فان « الوعد » نفسه يظل مشبوها : فهو ، اولا ، يعبر عن اصرار الحكومة على هدم « العشرات من الابنية العربية » . وهو ، ثانيا ، اعتراف ضمنى بان عرقلة تخطيط القرى العربية ، طول ٣٢ عاما وحتى الان ، كانت السبب الرئيسى في اضطرار القرويين العرب الى البحث عن سقف يؤويهم ، في وطنهم ، « بدون رخصة » وان هذه العرقلة كانت ، ولا تزال ، عرقلة مقصودة لمنع القرى العربية من التطور والعمران

« الاتحاد »

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

امام « التكتيكات » الامريكية الجديدة

م.ت.ف تؤكد موقفها الثابت

*** تعاظم التنسيق السوفييتي – الفلسطيني * هل قرر ريغن استبدال السادات بنائبه مبارك ؟ ***

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – اكدت منظمة التحرير الفلسطينية ، هذا الاسبوع ، رفضها القاطع لاية مبادرة في الشرق الاوسط لا تأتى ضمن اطار مقررات الامم المتحدة ولا تضمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وجاء هذا التاكيد في مناسبتين هامتين : الاولى في مأدبة العشاء التى اقامها ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، تكريما لميشيل روكار عضو قيادة الحزب الاشتراكي الفرنسي الذى يقوم بزيارة خاصة للبنان . والثانية في الاجتماع الذى عقده في اليوم نفسه (الثلاثاء الماضي) في دمشق خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، مع وفد مجلس العموم البريطاني الذى يقوم بجولة استطلاعية في عدد من الدول العربية .

ففي المناسبة الاولى اشار ياسر عرفات – حسب ما جاء في صحيفة « اللواء » البيروتية – الى ضرورة ان تتخذ أوروبا الغربية موقفا مستقلا عن موقف الولايات المتحدة . وقال ان اعتراف أوروبا الغربية بمنظمة التحرير الفلسطينية سيجبر الولايات المتحدة على التصرف مثلها .

وفي المناسبة الثانية قال خالد الفاهوم ان اى حل انفرادى مثل « كامب ديفيد » لن يكتب له النجاح . واعلن رفض الفلسطينيين لاية عملية تهدف الى توطينهم خارج فلسطين . واضاف ان المبادرة الاوروبية لا يمكن ان تنجح الا اذا كانت مستقلة عن السياسة الامريكية الراهنة ، وتعترف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني وتأتي في اطار الامم المتحدة .

وأوضح الفاهوم ان الولايات المتحدة كانت ولا تزال معادية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتعمل على خلق خيارات بديلة عن المنظمة ، في محاولة لتصفية القضية الفلسطينية ، بينما يؤيد الاتحاد السوفييتي المنظمة في كل المحافل الدولية .

وفي الوقت نفسه اوردت وكالة الانباء الفلسطينية نبأ جاء فيه ان السفير السوفييتي في بيروت ، الكسندر سولداتوف ، نقل الى رئيس منظمة التحرير ، ياسر عرفات ، رسالة من الزعماء السوفييت تتعلق بالاوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية وموقف الاتحاد السوفييتي الثابت تجاه القضية الفلسطينية .

ويأتي هذا التاكيد على الموقف الفلسطيني الواضح من حل القضية الفلسطينية ، في أعقاب « التكتيكات » الامريكية الجديدة تجاه هذا الحل ، بعد انتخاب رونالد ريغن رئيسا جديدا للولايات المتحدة بدلا من جيمي كارتر الذى منيت سياسته بهذا الصدد بفشل ذريع .

فادارة الرئيس الامريكي الجديد ريغن لا تميل ، كما كانت تميل ادارة كارتر ، الى اعتبار مصر مصدر قوة الولايات المتحدة الاستراتيجية الاساسي في المنطقة . وانما تميل الى رؤية مصر في نطاق استراتيجية شاملة تقوم فيها الرياض وعمان وربما عواصم دول عربية اخرى بدور بارز تماما مثل دور القاهرة .

وهذا الميل (أو الاتجاه) في ادارة ريغن هو الذى يفسر « الخلافات التكتيكية » ، التى تحدثت عنها الصحف مؤخرا ، بين السادات ونائبه حسنى مبارك والتى حرم بسببها مراسل صحيفة « جروزلم بوست » عنان صفدى ، من دخول مصر لانه كتب عنها ثلاثة مقالات ، هذا الاسبوع ، في صحيفة « جروزلم بوست » التى تصدر في القدس باللغة الانجليزية .

فحسنى مبارك – كما قال عنان صفدى – يحاول ان يلائم نفسه مع خط واشنطن الجديد . بينما لا يزال

– البقية على ص ٨ ع ١ –

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء الشكعة :

عودتك تمثل قرب نهاية الاحتلال

القدس – لمراسلنا – بكل الحب والاحترام تواصل وفود الشعب الفلسطيني ومنظماته وهيئاته في المناطق الفلسطينية المحتلة تدفقها الى مدينتي نابلس ورام الله مرحبة بعودة المناضلين بسام الشكعة وكريم خلف ، وتتحول هذه الزيارات الى تظاهرة وطنية تؤكد تصميم هذا الشعب على نيل حقوقه المشروعة واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

ولم تتخلف القوى الدمقراطية في اسرائيل المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة والرافضة الاحتلال فانطلقت بدورها الى هاتين المدينتين مرحبة بعودة الشكعة وخلف ومستنكرة ممارسات الاحتلال القمعية .

وفي يوم الاثنين الماضي قام وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي ضم الرفيقين ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، وتوفيق طوبي ، نائب السكرتير العام ، بزيارة رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، مهنئا اياه بالعودة الى الوطن . واكد الوفد ان عودة الشكعة دليل قرب ذلك اليوم الذي تحل فيه نهاية الاحتلال الكولونيالي ، الذي يواصله حكام اسرائيل المدعومون من الامبريالية الامريكية . « ان هؤلاء الذين حاولوا اغتيالك بصفتك قائدا شجاعا وبارزا لشعبك هم هم الذين يتطلعون الى القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي » . واعرب اعضاء الوفد عن تضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل السلام وضد الاحتلال ومن اجل حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها القدس العربية .

وقد استقبل بسام الشكعة اعضاء الوفد بحرارة . وفي اثناء الحديث تم التعبير عن التطلع المشترك الى النضال من اجل السلام العادل . واكد بسام انه رغم كل مناورات القوى الامبريالية والعميلة لها فان الحق الفلسطيني اصبح اكثر رسوخا في الساحة الدولية . ان حكام اسرائيل يتجاهلون الواقع . واعرب الشكعة عن امله في ان تصعد القوى المحبة للسلام في اسرائيل نضالها من اجل السلام العادل . وقال ان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة موحد في نضاله ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على اساس التعايش السلمي الى جانب دولة اسرائيل .

وتمنى الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي لبسام الشكعة الصحة والنجاح في نضاله الذى هو نضال مشترك لنا من اجل السلام العادل لصالح الشعبين .

الناصرة تلتقي نابلس ورام الله

وقام وفد مدينة الناصرة برئاسة الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، يوم الثلاثاء الماضي بزيارة لكريم خلف ولبسام الشكعة . وقد ضم الوفد اعضاء من ادارة بلدية الناصرة ومكتب جبهة الناصرة الدمقراطية وسكرتارية

– البقية على ص ٨ ع ١ –

على طريق التحرير



ثوار التحرير الشعبية « فارابوندو مارتي » تقوم بعمليات ناجحة على طريق تحرير السلفادور من ايدي الطغمة العسكرية الموالية لواشنطن .

سان سلفادور – لا تزال المعارك العنيفة مستمرة بين الثوار وقوات الطغمة العسكرية . وتمكنت فصائل جبهة التحرير الوطني في الاسبوع الماضي من تحرير احدى المدن الكبيرة في البلاد .

وجاء في بلاغ لجبهة التحرير الوطني ان الجبهة تعد لثورة وطنية عارمة ولاضراب عام في القريب العاجل لاسقاط النظام المعادي للشعب .

ودعا ممثلو القوى اليسارية الى الاطاحة بحكومة الطغمة الحاكمة وتشكيل حكومة دمقراطية شعبية .

في اليوم ١٠٧ للحرب الايرانية – العراقية

ايران تشن هجوما معاكسا

طهران – خرجت جماهير الشعب الايراني امس الاول ، الاربعاء ، بجموعها الحاشدة في تظاهرات ضخمة معلنة فرحتها بالانتصارات الاولية التى حققها الجيش الايرانى على قوات نظام صدام حسين وذلك في الهجوم المضاد الرئيسي الذي شنه ولاول مرة منذ اندلاع القتال على طول الحدود الايرانية العراقية قبل ١١٠ ايام .

واعلنت المصادر الايرانية الرسمية ان قوات نظام صدام حسين اضطرت الى التراجع بعد ان الحق الجيش الايراني بها خسائر فادحة في الارواح والعدات . وقالت المصادر ان الجيش الايراني حطم ٣ الوية عراقية واسر حوالى ٤ آلاف جندى عراقي . وقد عرض التلفزيون الايراني في اليوم نفسه تقريرا صحفيا مصورا من دفعة الاسرى الاولى التي يبلغ تعدادها حوالي اربعمائة جندي ، وصلت الى العاصمة طهران عن طريق الخط الحديدي .

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

شيء من التاريخ

● « عصبة التحرر الوطني » اسم يحضر ذاكرة التاريخ كلما ذكرت « فلسطين » فقد سجل هذا التنظيم السياسي العمالي الامي والوطني صفحات مشرقة في تاريخ الكفاح الفلسطيني ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية . وعلى الصفحة الثانية من هذا العدد تقدم « الاتحاد » باعتزاز وفخر سطورا وثائقية من تاريخ « عصبة التحرر الوطني » عبرة من الماضي وعظة للحاضر ودرسا للمستقبل .

هيئة التحرير

فلنر وطوبى يطالبان بتاليف لجنة تحقيق في قضية بورغ – شبير

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائبان ماير فلنر وتوفيق طوبى عن الجبهة الدمقراطية ، هذا الاسبوع، بتاليف لجنة تحقيق تكشف النقاب عن الحقائق والملابسات في قضية الاتهامات المتبادلة بين وزير الداخلية ، بورغ ، وقائد الشرطة العام المطرود ، هرتسل شبير ودعيا الى اسقاط حكومة الليكود وتقريب موعد الانتخابات للكنيست .

جاء ذلك في اطار الكلمة ، التى القاها النائب طوبى ، امس الاول الاربعاء ، لدى بحث الكنيست لهذا الموضوع حيث اعلن امتناع كتلة الجبهة عن التصويت مؤكدا ضرورة المناقشة في الكنيست وليس في لجنة الداخلية . وكذلك في اطار الكلمة التى القاها النائب فلنر ، يوم الاثنين الماضي ، لدى اشتراكه في النقاش حول تعيين يورام اريدور لمنصب وزير الاتصال (ستنشر تفاصيل عن الجلستين وخطابي فلنر وطوبي في العدد القادم) .

مسابقة بين الليكود والمعراخ

من يضطهد عرب النقب أكثر ؟!

حيفا – مكتب « الاتحاد » – في خضم النقاش بين قادة الاحزاب الصهيونية الكبرى في البلاد في اطار برنامج « موكيد » التلفزيوني ، مساء امس الاول الاربعاء ، صرح رئيس كتلة الائتلاف الحاكم ، حاييم كورفو ، قائلا : « يوسي سريد المراخي يحرض عرب النقب على رفض التعويضات التي نقدمها لهم مقابل اخلاء اراضيهم لاقامة مطارين عسكريين في النقب » .

فاجابه رئيس كتلة « المعراخ » ، موشيه شاحال ، متباهيا : « لولا المعراخ لما استطعتم تمرير قانون عرب النقب » . اي قانون نهب اراضي عرب النقب . وهكذا .. رد المعراخ الصاع صاعين لليكود مثبتا انه اكثر صهيونية منه « فتهانينا » للمعراخ ولعرب المعراخ !!

الميليشيا الشعبية تدافع عن الثورة الافغانية



سلدي ناجي ، متطوع «الميليشيا الشعبية» ، يقوم الى جانب رفاقه العمال بحراسة مصنع « كودوبارك » في شمال افغانستان .

دلهي – صرحت اناهيد راتب زاده ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ، في حديث ادلت به لصحيفة « انديان اكسبرس » ان الولايات المتحدة والصين والعربية السعودية ومصر تدعم اعداء الثورة الافغانية .

واضافت راتب زاده ان الشعب الافغاني وخاصة سكان المناطق الحدودية يقيمون عاليا دفاع القوات السوفييتية عنهم ضد عصابات قطاع الطرق .

هذا وكانت اناهيد راتب زاده قد شاركت في المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني للنساء الهنديات الذي اختتم اعماله مؤخرا .

شعبنا بأسره تتجه انظاره نحو مؤتمر السلطات المحلية العربية للدفاع عن بيوتنا المهددة بالهدم

الذى سيعقد في الناصرة – في المركز الثقافي البلدي

غدا السبت الساعة ١٠:٣٠ صباحا

سجل نضالي مضيء

في الذكرى ال ٣٧ لتأسيس الحزب الشيوعي الاردني
عصبة التحرر الوطني في فلسطين (سابقا)

« الاتحاد » — في اواخر ايلول الماضي احتفل الحزب الشيوعي الاردني الشقيق بالذكرى السنوية ال ٣٧ لتأسيسه . فالحزب الاردني الشقيق يعتبر نفسه استمرارا ، في الاوضاع التي نشأت بعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ ، لعصبة التحرر الوطني في فلسطين التي تاسست في اواخر ايلول سنة ١٩٤٣ . ويصدر « التنظيم الشيوعي في لبنان » صحيفة باسم « المقاومة الشعبية ». وخصصت « المقاومة الشعبية » عددها الصادر في اواسط تشرين الاول الماضي لمناسبة الذكرى السنوية ال ٣٧ . وظهر في هذا العدد الخاص، بالاضافة الى مجموعة من الوثائق ، مقالان : واحد يتضمن استعراضا موجزا لتاريخ عصبة التحرر الوطني في فلسطين ، من ١٩٤٣ الى ١٩٤٨ والثاني يتضمن استعراضا موجزا لتاريخ الحزب الشيوعي الاردني (والتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة) حتى يومنا هذا . وننشر ، فيما يلي ، نص هذين المقالين الهامين كما ظهرا في « المقاومة الشعبية » — وثائق تاريخية هامة في سجل نضالي مضيء :

المقاومة الشعبية
يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان


فؤاد نصار (ابو خالد)
مؤسس الحزب الشيوعي الاردني

لمحة تاريخية عن عصبة التحرر الوطني في فلسطين (١٩٤٣ — ١٩٤٨)

تأسست في مدينة حيفا ، في اواخر ايلول ١٩٤٣ ، عصبة التحرر الوطني كطليعة سياسية للطبقة العاملة العربية في فلسطين ، وقد جاء تأسيس العصبة ، وطرحها الدمقراطي للقضية الفلسطينية ، في ظل الانتصارات الكبرى التي كان يحققها الاتحاد السوفييتي في طليعة نضال الشعوب ضد الفاشية العالمية ، كانعكاس مباشر لجملة من التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على بنية المجتمع العربي في فلسطين خلال سنوات الحرب العالمية الثانية الاخيرة .

لقد ادى فشل ثورة ١٩٣٦ — ١٩٣٩ وتشديد سلطات الانتداب البريطاني لاعمال القمع والارهاب ، الى جزر في مسيرة الحركة الوطنية العربية الفلسطينية . ولم تتمكن القيادة القومية التقليدية السائدة في قمة الحركة الوطنية من تنظيم تراجع هذه الحركة بعد الانتكاسة التي تعرضت لها الثورة ، وبسبب من طبيعتها الطبقية، شبه الاقطاعية والبرجوازية، فان اوساطا من تلك القيادة قد ربطت نفسها بدور المحور الفاشي انطلاقا من التصور الخاطىء « عدو عدوي صديقي » ، في حين هادنت اوساطا اخرى منها الامبريالية البريطانية .

غير ان حالة الركود التي عرفتها الحركة الوطنية العربية الفلسطينية ، عشية نشوب الحرب العالمية الثانية ، لم تستمر طويلا . فدخول الاتحاد السوفييتي في المعركة العالمية ضد الفاشية ، وصمود شعوبه في وجه العدوان النازي ، ومن ثم الهزيمة الساحقة التي الحقها الجيش السوفييتي بالقوات الالمانية الغازية في ستالينغراد، في ربيع العام ١٩٤٣ ، قد احدث تحولا جذريا في مصير الحرب وفي مصير البشرية جمعاء .

ولم تكن فلسطين والبلدان العربية الاخرى بعيدة عن تأثير تلك الاحداث التاريخية الكبرى . والى جانب التطورات التي طرأت على الوضع الدولي ، كانت تجري في فلسطين تطورات اجتماعية اقتصادية هامة ، ادت الى حدوث تغيرات جذرية على بنية المجتمع العربي الفلسطيني .

فقد ادت الحرب الى تحويل فلسطين الى محتشد للجيوش البريطانية والى قاعدة لتموينها في المنطقة ، مما دفع بريطانيا الى اقامة العديد من المعسكرات والمشاغل ، والى السماح بقيام العديد من الصناعات المحلية ، مما ادى الى تزايد محسوس في حجم الطبقة العاملة العربية والى اختفاء ظاهرة البطالة بين صفوفها .

وقد نشأ عن ذلك كله تصاعد في نضالات العمال العرب الاقتصادية والاجتماعية وانتعاش حركاتهم النقابية ، كما نمت ايضا القوى الدمقراطية واتسع النضال في سبيل الحريات الدمقراطية ، مما اضطر سلطات الانتداب الى تخفيف قبضتها القمعية واطلاق بعض الحريات السياسية والنقابية .

وبدأت تصل الى البلد ، في تلك الفترة ، ادبيات الاحزاب الشيوعية العربية والاوروبية وتوزعها بعض المكتبات بصورة علنية .

ان انتعاش الحركة العمالية العربية واتساع صفوفها وتنامي الاتجاهات التقدمية بين صفوف المثقفين الدمقراطيين العرب ، وانتصارات الاتحاد السوفييتي ، وتزايد انتشار الافكار الاشتراكية العلمية ، وتشكل العديد من الحلقات الماركسية ، ان ذلك كله قد ساعد على تشكيل تيار وطني تقدمي واسع بين صفوف جماهير العمال والمثقفين العرب في فلسطين . وقد كان هذا التيار الوطني التقدمي العريض يسعى الى ايجاد الاشكال التنظيمية الملائمة لتأطير نضالاته وبلورة مواقفه حين وقع الانقسام القومي في ربيع عام ١٩٤٣ ، بين صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني . فقام الشيوعيون العرب بتحمل مسؤولية تأطير وتنظيم هذا التيار . وكان من نتيجة ذلك تشكل عصبة التحرر الوطني في فلسطين .

داخلي — عصبة التحرر الوطني في فلسطين — داخلي
المركز حيفا ص.ب ١٠٤
فرع يافا ص.ب ٢٢٤ — فرع القدس ص.ب ٨٤٨
الاربعاء ١٢ نيسان ٩٤٤ — النشرة العاشرة
حركتنا الوطنية والقوى التحررية العالمية

ادركت العصبة ، ومنذ قيامها ، الضرورة الملحة لتجميع كل طاقات الشعب العربي الفلسطيني في جبهة وطنية واحدة . وأكدت بان الاتحاد الوطني هو سبيل التصدي للمؤامرة الامبريالية — الصهيونية . وقد رأت العصبة بان تحقيق وحدة الحركة العمالية العربية في فلسطين هو حجر الزاوية في قيام جبهة وطنية متحدة تمثل جميع طبقات الشعب ، على اعتبار ان الطبقة العاملة هي «الطليعة الوطنية» ، وواجبها ان تمارس «قيادتها التقدمية » ، ان هي أرادت « الابقاء على جوهر الحركة الوطنية التقدمية والسير بها في مراقي التطور والنهوض » .

اعتبرت العصبة ان قضية الشعب العربي الفلسطيني هي قضية شعب يناضل من اجل استقلاله الوطني وتحرره من نير السيطرة الاستعمارية . وفضحت الحركة الصهيونية على حقيقتها كحركة رجعية عنصرية مرتبطة بالامبريالية . كما كشفت تواطؤ الرجعية العربية مع الاستعمار في التآمر على الشعب الفلسطيني . وأكدت على ارتباط قضية فلسطين بقضية القضاء على النظم العنصرية في العالم ، وتحقيق استقلال جميع الشعوب ضمن أوطانها وضمان سلام عالمي دائم .

وأشارت عصبة التحرر الوطني في المذكرة التي رفعتها ، بتاريخ ١٠ تشرين الاول ١٩٤٥ ، الى « المستر اتلي » رئيس وزراء بريطانيا ، الى أن «العقدة الفلسطينية » قد نجمت عن السياسة العدوانية « التي انتهجتها الحكومة البريطانية مدة حكمها لفلسطين من الايام الاولى حتى الان . فهذه السياسة تركت للصهيونية المجال امامها رحبا لتنمية قواها الاعتدائية وتوطيد مراكزها الهجومية في فلسطين . وذلك كله يهدد وطننا اليوم بالدم والدموع » .

كما تصدت العصبة للمحاولات التي قامت بها القوى الامبريالية والصهيونية لاقناع الرأي العالمي بان قضية فلسطين « هي قضية هجرة يهودية ، أو ايقاف هذه الهجرة ، لا أكثر من هذا النوع ، وانما هي مثل قضية كل بلد مستعمر قضية الاستقلال والتحرر من نفوذ اجنبي استعماري » . وأكدت بان السكان العرب في فلسطين لن يأمنوا شر الهجرة الصهيونية « ما دامت مقدرات هذه الهجرة في غير ايديهم » ، على اعتبار ان الهجرة الصهيونية « بل الصهيونية كلها هي من « مآثر » الاستعمار في بلدنا . وليس بزوال الاصل بزوال الفرع . وليس نحل المشكلة بحل القضايا التي نجمت عنها » . وقد طالبت العصبة باشاعة الدمقراطية واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بنفسه « كطريق عملي لحل المشاكل التي تعترض وطننا الان » .

وسعت عصبة التحرر الوطني الى تحديد المعنى الحقيقي لحق تقرير المصير ، حتى لا يكون هناك مجال لاستغلاله وافراغه من محتواه . فاعلنت بان حق تقرير المصير « يظل كلاما مبهما اذا لم تتوفر الشروط لتأمينه . وذلك بان يعترف بان من حق الشعب أن يصل الى تحرره الوطني واستقلال بلاده من كل نفوذ أجنبي استعماري . وأن من حقه أن يقر شؤونه الداخلية والخارجية وحده، وبمحض اختياره ، وأن نقوم على تنفيذ هذا الحق مؤسسات وطنية شعبية تعكس رأي الشعب بحرية وطلاقة » . كما اشارت العصبة الى ان اشاعة الدمقراطية السياسية والاقتصادية هو الشرط الذي لا بد منه لضمان ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير « فلا يمكن لبلد ان يؤمن حق تقرير مصيره وتنفيذ هذا الحق الا اذا انتشرت الدمقراطية بين صفوفه » .

وقد كشفت العصبة ، في هذا السياق ، القناع عن الوجه الحقيقي للحركة الصهيونية . وفندت مزاعم الصهاينة بان حركتهم هي « حركة تحرر وطني » واثبتت ان الحركة الصهيونية هي « من النوع الرجعي الاحتلالي . فهي لا تطالب باستقلال فلسطين ابدا . واذا ما أحرجتها يقول زعماؤها : لن نطالب بالاستقلال حتى نؤمن الدولة اليهودية وهذا يعني في لغة الواقع انها لا تطالب بالاستقلال ابدا » . كما أظهرت العصبة ان الحركة الصهيونية هي من نوع الحركات « التي تخاف الدمقراطية في نشاطها وفي اهدافها » وهي لا تريد أن تسود الدمقراطية في فلسطين « اذ ان ذلك يعني انشاء حكم وطني دمقراطي في فلسطين ، وان ذلك يعني القضاء على حلم الدولة اليهودية . فالدولة اليهودية لا يمكن أن تقوم الا بالقضاء على دعامتي كل حركة وطنية تحررية : حق تقرير المصير وانتشار الدمقراطية » .

جابهت عصبة التحرر الوطني ، في سعيها لايجاد حل «للعقدة الفلسطينية»، مشكلة وجود أكثر من (٦٠٠) الف يهودي ، كانت الحركة الصهيونية قد تمكنت ، قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية وخلالها من اجتذاب العدد الاكبر منهم الى فلسطين ، مستغلة في ذلك الظروف الصعبة التي كان يعانيها

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

داخلي — عصبة التحرر الوطني في فلسطين — داخلي
المركز العام حيفا ص.ب ١٠٤
الاربعاء ٢٦ نيسان ٩٤٤ — النشرة الثانية عشرة
قضية الاراضي
« ايقاف انتقال الاراضي الى اليهود »
(من ميثاقنا الوطني)



« الرفيق توفيق طوبي يلقي كلمته في الاجتماع التوحيدي للشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل الذي عقد في سينما ... ي بحيفا في ١٩٤٨/١٠/٢٣ (« الاتحاد » ١٩٤٨/١٠/٢٥) »


« اميل توما ، مندوب عصبة التحرر الوطني ، يقدم تحية لفلسطين المناضلة بالحرية والدمقراطية والجلاء الى المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي البريطاني » . (« الاتحاد » — ٣٠ اذار ١٩٤٧)

مسيرة نضالية مجيدة
عرض موجز لتاريخ الحزب الشيوعي الاردني

تميز دور عصبة التحرر الوطني في الفترة ما بين سنة ٤٨ وسنة ١٩٥١ بالتصدي للمؤامرة التي كان يجري الاعداد لها وتنفيذها ضد الشعب العربي الفلسطيني ، ومنذ البداية ، في مطلع سنة ١٩٤٨ ، كشفت العصبة الاطراف الثلاثة المشاركة في هذه المؤامرة . وهي الاستعمار البريطاني و لدول الامبريالية الاخرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة والحركة الصهيونية والرجعية العربية التي تلتقي كلها على تمزيق فلسطين وتشريد الشعب الفلسطيني وتشتيته وطمس هويته الوطنية .

وفي مواجهة هذه المؤامرة الواسعة الخطيرة وافقت عصبة التحرر الوطني على مشروع التقسيم لانه يتضمن اقامة دولة فلسطينية مستقلة تحفظ الهوية الوطنية الفلسطينية وتكون قاعدة النضال الفلسطيني اللاحق من اجل اعادة وحدة فلسطين على اساس دمقراطي. وفضحت دور جيوش الدول العربية الرجعية التي دخلت فلسطين تحت ستار حملات من التهويش والتهريج حول انقاذ فلسطين وطرد اليهود ، التي انساقت معها القيادة الفلسطينية التقليدية .

ورغم جو الارهاب الذي فرضته قيادة تلك الجيوش الرجعية واعلان الاحكام العرفية العسكرية وموجة الاتهامات ضد الفلسطينيين وضد الشيوعيين بوجه خاص ، اتخذت العصبة موقفا جريئا حين وزعت في تموز سنة ١٩٤٨ منشورا كشفت فيه ابعاد المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني التي تشارك في تنفيذها الجيوش العربية التي دخلت فلسطين. واهابت بتلك الجيوش ان توجه حرابها ضد الانظمة الرجعية القائمة في بلادها وتعمل على الاطاحة بها واقامة انظمة وطنية على انقاضها . ودعت الشعب العربي الفلسطيني الى التسلح باليقظة ازاء المؤامرة التي يجري تنفيذها ضده لحرمانه من اقامة دولته الوطنية المستقلة .

واصدرت العصبة منشورا آخر في آب سنة ٤٨ تأييدا للمؤتمر الوطني الفلسطيني الذي انعقد في غزة في ذلك الشهر لانه يشكل خطوة على طريق حماية الشخصية الوطنية الفلسطينية وتصدت للحملة المعادية لهذا المؤتمر التي شنها النظام الرجعي في الاردن .

ورغم حملات القمع التي تعرض لها الشيوعيون الفلسطينيون على يد الجيوش العربية : العراقية والاردنية والمصرية واعتقال العشرات منهم وحملات التحريض المسعورة ضد الشيوعية ، آنذاك ، استمرت عصبة التحرر الوطني في نشاطها واصدرت سلسلة من المنشورات تركزت على فضح المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية على الشعب الفلسطيني والدعوة لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة التي نص عليها مشروع التقسيم الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٩ ،

لقد اكدت احداث السنين الماضية صحة الموقف الذي اتخذته عصبة التحرر الوطني في فلسطين . لان القيادة الوطنية الفلسطينية الراهنة ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية قد تبنت في برنامجها الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في دوراته الثلاث الاخيرة هدف اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . كما ان يوم ١١/٢٩ من كل عام اصبح اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استقلاله وتحرره الوطني .

وطيلة سنوات ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، تركز نشاط العصبة ضد نظام الحكم الرجعي في الاردن الذي اسندت اليه الامبريالية والرجعية العربية مهمة القيام بدور الاداة الرئيسية في تبديد الشخصية الوطنية الفلسطينية والحاق الارض الفلسطينية ، بعد ان عقد مع الصهاينة ، حكام اسرائيل ، الصفقة سيئة الصيت في رودس في ربيع سنة ١٩٤٩ التي سلمهم بموجبها اجزاء واسعة من الارض الفلسطينية مقابل موافقتهم على ضم المناطق الوسطى من فلسطين لشرق الاردن .

وقامت جريدة «المقاومة الشعبية» ، لسان حال عصبة التحرر الوطني آنذاك والتي صدر العدد الاول منها في يوم الاول من كانون الثاني سنة ١٩٤٩ ، بدور هام في مجال تعرية الحكم الرجعي في الاردن وكشف خضوعه للاستعمار البريطاني وتعبئة الجماهير الفلسطينية ضد خياناته للقضية الفلسطينية ومخططاته الالحاقية للارض الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

وحين اعلن الحكم الرجعي في الاردن نيته في اجراء الانتخابات النيابية في ربيع سنة ١٩٥٠ واشراك الجماهير الفلسطينية في الارض الفلسطينية التي الحقت بشرق الاردن في هذه الانتخابات ، بقصد الباس عملية الضم والالحاق ثوبا شرعيا دستوريا وتصوير ذلك بانه يحظى بموافقة شعبية فلسطينية ، كانت عصبة التحرر الوطني التنظيم السياسي الوحيد الذي قاومها بشكل مثابر نشيط في حين ايدتها الاحزاب القومية ، بدعوى انها شكل من اشكال الوحدة العربية . فنظمت العصبة حملة تعبئة واسعة ضد مؤامرة الانتخابات عن طريق المنشورات التي وزعت في شوارع المدن والمخيمات والشعارات التي كتبت على الجدران والطرقات العامة وقصاصات الورق التي تحمل شعارات بارزة منها : تسقط مؤامرة الانتخابات ، تسقط مؤامرة ضم القسم العربي الفلسطيني للمستعمرة البريطانية شرق الاردن ، يسقط الجلاد كلوب ، عاشت الدولة الفلسطينية المستقلة .

وبلغت تلك الحملة المتصورة ذروتها في المظاهرة التي نظمتها العصبة في نابلس في اوائل نيسان سنة ١٩٥٠ . ورفعت الشعارات نفسها المناوئة للانتخابات ولعملية القمع والالحاق . وقد اثارت هذه المظاهرة حفيظة حكام عمان الرجعيين وعلى راسهم الملك عبدالله واطلقوا اصابعهم غردوا عليها بشكل وحشي وجردوا حملة اعتقالات واسعة ضد اعضاء العصبة ومؤيديها وجروا العشرات منهم مربوطين بذيول الخيل في عز الظهيرة ، وسارت هذه القافلة على هذا النمط من التعذيب الوحشي من سجن نابلس المركزي في الطريق الرئيسي الى عمان مارة بمخيم بلاطة وعسكر وسط استنكار الجماهير الفلسطينية . وكان من نتيجة هذه الجريمة استشهاد الرفيق روحي زيد الكيلاني .

وليس من قبيل المصادفة ان من ابرز المهمات التي نفذها المجلس النيابي ، الذي جاءت به تلك الانتخابات ، الموافقة على ضم القسم العربي من فلسطين لشرق الاردن وسن قانون مقاومة الشيوعية الذي لا يزال ساري المفعول حتى الان . وبموجبه يصل الحكم على الشيوعيين لمدة خمسة عشر عاما مع الاشغال الشاقة .

وفي ربيع سنة ١٩٥١ قررت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين تغيير اسمها ليصبح الحزب الشيوعي الاردني لاستيعاب الوضع الجديد بعد أن أصبح الشعبان الوطنية وزج بموجبها في السجون الفلسطيني والاردني يعيشان في دولة واحدة هي الاردن يقوم فيها نظام رجعي مرتبط بقيود التبعية للاستعمار الاجنبي المتمثلة في المعاهدة الاردنية البريطانية وسيطرة الضباط الانجليز على الجيش ، مما طرح كمهمة كبرى ، توحيد نضال الشعبين الشقيقين ضد الحكم الرجعي من اجل تحرير البلاد من نير التبعية للمستعمرين واقامة حكم وطني دمقراطي . وقد تضمن برنامج الحزب الشيوعي الاردني ، الذي نشر آنذاك ، هذه المهمات والى جانبها المهمة الخاصة بالشعب الفلسطيني المتمثلة في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي نص عليها قرار التقسيم وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم .

وفي فترة النهوض الوطني ، التي شهدتها الاردن في الخمسينات ، كان للحزب الشيوعي الاردني دور طليعي بارز تجلى في تحدي جو الارهاب الذي كان يفرضه الحكم الرجعي الاستبدادي على يد الجلاد كلوب وأجهزة القمع المتنوعة من قوات البادية والفرسان ، ورجال المباحث ، وخوض نضالات جريئة تستنهض الجماهير الشعبية وتدفعها للمشاركة في مجرى النضال الوطني ، وفي مواجهة القوانين الاستثنائية التي كانت ، في سنة ١٩٥٢ ، عبئا مرهقا على كاهل الجماهير الشعبية والقوى بالالوف من المواطنين ، نظم الحزب ، بقواه الخاصة ، مظاهرة في عمان في شهر آب سنة ١٩٥٢ كانت المقدمة للانتفاضة الجماهيرية التي شملت البلاد كلها في تشرين الثاني من السنة نفسها . كما كانت المظاهرات ، التي نظمها الشيوعيون في عمان والمدن الرئيسية الاخرى: نابلس والقدس واربد في صيف سنة ١٩٥٥ ضد مشروع جونستون والحلف التركي العراقي ، المقدمة للانتفاضة العارمة التي اطاحت بمؤامرة ضم الاردن لحلف بغداد في اواخر عام ١٩٥٥ .

وتصدى الحزب الشيوعي الاردني ، بحزم ، للمشاريع والمخططات الامبريالية التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية سواء من خلال مشروع الصلح الاستسلامي بين اسرائيل والاردن الذي جرى الترويج له في سنة ٥٢ ، وسنة ٥٣ ، او مشاريع الاستيطان مثل مشروع جونستون .

واعتمادا على خبرة الشيوعيين في العمل النقابي العمالي ، التي اكتسبوها من خلال نشاطهم في الحركة النقابية الفلسطينية ، ساهموا بشكل اساسي في تأسيس الحركة النقابية الاردنية وتشكيل عدد من النقابات العمالية التي انتزعت الترخيص لها بعد نضال طويل في مطلع سنة ١٩٥٤ وسرعان ما توحدت في العام نفسه لتشكل اتحاد نقابات العمال في الاردن، كما ساهموا ايضا في تأسيس اتحاد الطلبة الاردني سنة ١٩٥٣ وشاركوا بنشاط في النضالات المطلبية للمعلمين والموظفين وفي الجهود لتشكيل نقابات لهم . ووجهوا اهتماما كبيرا لاحياء النشاط في الاندية الثقافية والرياضية والاتحادات النسائية .

ويعود للشيوعيين فضل كبير في تحويل الانتخابات النيابية ، التي كان يرمي الحكم الرجعي منها الباس نفسه ثوب الدمقراطية ، الى مجال لتعبئة الجماهير من خلال المهرجانات الشعبية والاجتماعات العامة والنشر العلني حول الاهداف الوطنية مثل الغاء المعاهدة وطرد كلوب وضمان الحريات العامة .

وحرص الشيوعيون على وحدة الصف الوطني ورفعوا عاليا في حملاتهم وفي مجمل نشاطاتهم شعار الوحدة الوطنية . ونجسيدا لهذه الجهود تشكلت الجبهة الوطنية في الاردن التي ضمت الشيوعيين وعددا من الشخصيات الوطنية وخاضت الانتخابات النيابية سنة ٥٤ وسنة ٥٦ . وتوجت هذه الجهود بتشكيل لجان التوجيه الوطني في غمار الانتفاضة الكبرى ضد حلف بغداد التي ضمت كافة القوى الوطنية وكانت القاعدة الاساسية للانتصارات التي حققتها الحركة الوطنية في الاردن بهزيمة مؤامرة حلف بغداد وتعريب الجيش الاردني ونجاح القوى الوطنية في الانتخابات النيابية التي جرت في تشرين أول سنة ١٩٥٦ ، والغاء المعاهدة الاردنية البريطانية في آذار سنة ١٩٥٧ ، واقامة الحكومة الوطنية برئاسة سليمان النابلسي .

وفي مواجهة القمع والارهاب الذي يتميز به الحكم الاوتوقراطي الاستبدادي في الاردن ضرب الشيوعيون اروع الامثلة في الصمود والصلابة والجرأة تحت التعذيب وفي المحاكم والسجون خاصة بعد الانقلاب الرجعي بدعم من الامبريالية الامريكية في ربيع سنة ١٩٥٧ حين زج بالمئات من الشيوعيين في السجون سنوات طويلة تعرضوا خلالها لاقسى صنوف التنكيل على يد خبراء التعذيب الذين استقدمهم الحكم الرجعي في الاردن من حلف الاطلسي .

ان هذا الدور النضالي البارز للحزب الشيوعي الاردني في الحركة الوطنية وصموده في وجه اعتى حملات

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

« الاجتماع الشعبي في قرية اسدود : ١ — جانب من الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد بدعوة من عصبة التحرر الوطني في فلسطين ، وقد ظهرت في الصورة الجموع الغفيرة وهي تستمع الى الاستاذ اميل حبيبي عريف الاجتماع . ٢ — جانب آخر من الاجتماع الشعبي في قرية اسدود وقد ظهرت فيه جماهير الفلاحين بعد الاجتماع . (« الاتحاد » — ٣٠ اذار ١٩٤٧) »

نحو المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

العدوان الاسرائيلي على لبنان

تتضمن رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلخيصا للتطورات الدولية والشرق اوسطية في السنوات الاخيرة. وجاء في الفصل عن التطور في الشرق الاوسط تلخيص عن العدوان الاسرائيلي على لبنان وجاء في هذا التلخيص :

في اطار المعركة الشاملة التي تشنها الامبريالية الامريكية والدوائر الحاكمة في اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني ، وضد الحركة القومية العربية المعادية للامبريالية بمجموعها يجب الانتباه الى الاعمال العدوانية الاسرائيلية التي لا تتوقف على لبنان . وأهدافها هي :

١ — انزال الضربات بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين وضرب حركة المقاومة الفلسطينية ، والقضاء على الكيان القومي للشعب الفلسطيني .

٢ — مساعدة قوى اليمين والفاشية في لبنان في حربها ضد القوى الوطنية ومنع الاستقرار في لبنان ، تهيئة للجو الملائم لتقسيمه .

٣ — السيطرة على جنوب لبنان بواسطة العميل المرتزق — الاسرائيلي حداد . لقد تحول جنوب لبنان عمليا الى منطقة احتلال اسرائيلي .

٤ — الضغط على سوريا عن طريق استفزاز جيشها في لبنان وأحيانا عن طريق استفزاز سوريا مباشرة .

لقد اعتبر حزبنا الاعتداءات الاسرائيلية الاجرامية على لبنان انها عمليات ابادة سكان مدنيين فلسطينيين ولبنانيين . وتعرف مثل هذه الاعمال في القانون الدولي بجرائم ضد الانسانية وابادة شعب . ان هذه الجرائم لم ترتكبها عصابة مجرمين مجهولة ايا كانت ، وانما نفذتها حكومة رسمية لدولة .

ان القيادة العسكرية والسياسية في اسرائيل تحاول تبرير هذه الجرائم بادعائها انها « حرب مانعة » . هذه حجة يلجأ اليها كل معتد . ان الحرب المنظمة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ما هي الا حرب عدوانية يجب التنديد بها والنضال ضدها .

لقد نفذت حكومات اسرائيل أعمالها العدوانية على الشعبين اللبناني والفلسطيني بموافقة واشنطن . وقد اعترف وزير الدفاع (السابق) عيزر وايتسمان بذلك في اجابته على سؤال — اذا ما كانت اسرائيل ستقوم في المستقبل باستشارة الولايات المتحدة ، قبل شن عملياتها ضد لبنان ، فأجاب : « قلت اننا سنتحدث مع الامريكان اذا كانت هناك حاجة لعمليات اخرى — كما كنا نفعل في الماضي » — («هآرتس» ١٩—٩—٧٩) .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي تاضل بكل قوته ، وسوف يستمر في نضاله ضد التدخل الاسرائيلي في لبنان . ضد العدوان والاعمال الوحشية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني . وهذا هو جزء من النضال الشامل ضد مكائد الامبرياليين في منطقتنا ، ومن أجل انهاء النزاع الاسرائيلي العربي ، واطفاء موقد الحرب في الشرق الاوسط .

تعازينا

● الى عموم آل امون في دير الاسد والخارج بوفاة الوالد عزيز امون .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة دير الاسد

● الى الصديق فتحي حسن بصول واخوانه والى آل بصول في الرينة بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم طول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الرينة

تعزية

تعازينا الى ارملة وانجال الفقيد المرحوم موريس حجار « ابو انطون » . له الرحمة ولكم طول البقاء .
مصطفى ناصر الدين وعائلته حيفا

الصفحة ٣ تصفحها

حتى انت يا هولندا !

قالوا : ان الاكثرية الساحقة في الامم المتحدة ، التي ادانت الاحتلال وجرائمه وسياسة حكام اسرائيل العنصرية ، هي اكثرية « مفسودة » و « عنصرية » و « لاسامية » و « مرتشية » . ولكن لم يخامرنا ادنى شك في ان هولندا ، حتى اكثر من الولايات المتحدة ، هي « احم » دولة صديقة لاسرائيل ولا غبار على مواقفها .

ولكن هولندا هذه ، هي هي التي اطلعت العالم على عملية حرق جثث المسلحين الفلسطينيين الخمسة في جنوب لبنان في ليلة عيد الميلاد .

فقد اكدت وزارة الخارجية الهولندية ، هذا الاسبوع ، النبأ الذي نشرته صحف لاهاي حول قيام القوات الاسرائيلية بحرق جثث خمسة مسلحين فلسطينيين في الجنوب اللبناني .

واوضحت الخارجية الهولندية ان الجنود الاسرائيليين عمدوا ، يوم الاثنين في ٢٥–١٢–١٩٨٠ وبالقرب من وادي العين في الجنوب اللبناني ، الى حرق جثث خمسة فلسطينيين ممن استشهدوا في اليوم المذكور .

ماذا يهم الضحية اية ميتة تموت . فمهما تعددت الاسباب فالموت واحد .

ولكن حرق الجثث الخمس في جنوب لبنان انما يهم الاحياء هنا وفي العالم باسره . فهناك حساسية خاصة ضد اساليب الحرق التي تثير ذكريات مؤلمة . لان مسالة الحرق تقترن بعقلية معينة وانظمة معينة ادانتها الشعوب واعتبرت اساليبها جرائم ضد الانسانية جمعاء .

ويظهر ان ما جرى ويجري في جنوب لبنان قد اذهل الهولنديين الذين يراقبون ، عن كثب ، عمليات الجيش الاسرائيلي فخرجوا عن صمتهم . ولسان حال حكام اسرائيل يقول حتى انت يا هولندا !

اننا نامل ، مع محرر جريدة « الجروزلم بوست » ، الا يكون هذا النبأ صحيحا . فمسالة حرق الجثث في اسرائيل تكاد ان تصبح عادة رهيبة . فقبل سنوات قامت الجموع في بيسان بحرق جثث فدائيين عرب . ومن شدة الفرح حرقت معهم جثة قتيل اسرائيلي . وهذه حادثة معروفة !

وكانت المحاكم الاسرائيلية قد حكمت بالسجن على بعض ضباط الجيش الاسرائيلي الذين ارتكبوا جرائم قتل بدم بارد في الجنوب اللبناني . وقصة « بنتو » ، الذي تلقى عفوا من الدولة ، معروفة ايضا . ولكن الثمن الذي تدفعه اسرائيل اليوم هو باهظ جدا ، لو كان حكام اسرائيل ياخذون العبرة من دروس التاريخ !

جريدة « الجروزلم بوست » ، التي ادركت خطورة التهمة لانها صادرة هذه المرة عن هولندا ، كتبت مقالا افتتاحيا موجها الى الراي العام العالمي تحت عنوان « القضية لم تنته » . فاستبشرنا خيرا .

جاء في الافتتاحية ان نفي القوات الاسرائيلية للتهمة هو غير كاف . ويجب دحض التهمة بالبراهين . وعلى هذا الاساس اوردت « البوست » الرواية التالية وهي ان تفجير الجثث كان نتيجة ضربة مباشرة الى حزام الذخيرة الذي كان يتمنطق به احد المسلحين . وان المسلحين كانوا يختبئون في كهف . وانكرت التمثيل بالجثث . ولكنها ، ردا على تهمة قوات الامم المتحدة بان القوات الاسرائيلية رفضت السماح لهم بالاقتراب من الحادث للتحقيق . وقالت ان الجيش احضر الجثث الى اسرائيل ، لان سكان القرى رفضوا تسلمها . وفي اسرائيل جرى دفنهم بالصورة التي تليق بالميت .

والسؤال هو متى يقوم الاسرائيليون بالعناية بجثث الاغيار ودفنها ؟!

المهم في الامر هو ان مقال « البوست » الافتتاحي لم يطالب بالتحقيق في الحادث بل بمعاقبة قوات الامم المتحدة من الهولنديين الذين وجهوا هذه التهمة الى دولة صديقة متحضرة . حتى انت يا هولندا !

الواقع . انه لنفي ظاهرة الحرق عن اسرائيل من الضروري تاليف لجنة تحقيق شعبية للكشف عن الحقائق . فهناك عدة جرائم ينتظر العالم تفسيرا لها . اولها الكشف عن المجرمين الذين حاولوا اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، قبل نصف سنة ، وكذلك تصرف الجنود الاسرائيليين في قرية سلواد . هذا التصرف الذي اصبح نموذجا لوجه الاحتلال في الضفة والقطاع . فقد روت الصحف ان احد الجنود ، الذين اشتركوا في عملية سلواد ، قال « انا اكره الفدائيين العرب والمتعاونين معنا » .

وقال قائد فرقة هذا الجندي : ان هؤلاء الجنود لا يزالون يافعين والمدة التي قضوها هنا لا تكفي لتربيتهم ، والتربية التي يحوزونها هي خلاصة ما قدمه لهم المجتمع الاسرائيلي .

واذا لم تؤلف اسرائيل لجنة نزيهة للتحقيق في هذه الجرائم ووضع حد لها ، فنحن لسنا بعيدين عن الظرف الذي تضطر فيه دول العالم وشعوبها الى تاليف لجنة تحقيق لاعداد لائحة الاتهام .

صليبا خميس

تهــــانينـــــا

* الى الصديق وفيق حوراني وفاطمة صنع الله بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — دير الاسد

* الى الرفاق جمال وسلوى موسى وسمير وآمال موسى بولادة الحفيدة / المولودة الجديدة .

اعضاء الحزب الشيوعي — عكا

اسبوعيات

هموم جانبية ..

الامر الذي اخذ يقلقني في المدة الاخيرة ، كلما جئت لاكتب « الاسبوعيات » ، هو خوفي من ان اصيبكم بالملل . اننا مقتنعون باننا نعيش في ايام مصيرية وباننا نقف على عتبة احداث ، عالمية ومنطقية وداخلية ، من شانها ان تؤثر على مصائر كل واحد منا وشعوبنا جمعاء . ان هوة زمنية سحيقة ، حوالي ٣٥ عاما ، تفصل بين العام ١٩٤٧ والعام الجديد ١٩٨١ . ولكن اسياد اسرائيل والحركة الصهيونية يفتحون في هذه الايام ، بايديهم هم انفسهم ، كل الجروح القديمة . وترن في آذاننا ، في هذه الايام ، « موسيقى القرب » نفسها التي رنت في آذاننا وفي ضمائرنا قبل ٣٥ عاما . ولكننا نسمعها ، هذه المرة ، موسيقى « انقلاب القرب » على رؤوس « الجراحين » . اننا نعيش في ايام مصيرية — ايام اكتمال الدائرة ، اكتمال البدر ، الايام التي ستتحقق فيها ، هذه المرة ، اقدس الاحلام .

فلماذا الخوف من الملل ، اذن ؟

يعود خوفي من الملل الى اصرار الساسة الصهيونيين في اسرائيل على التعامل مع العرب تعامل « الاطرش في الزفة » . نقول لهم : « طارت » ! فيصرون على اننا « عنزة ولو طارت » ! نقول لهم « ثور هائج » ! فيصرون على الصراخ : « احلبوه » ..

دفعني الى هذه المقدمة ، الى هذه الزفرة المزفزفة ، قرار فج اقرته قيادة مبام الصهيوني واصر بعض رفاقي علي ان ارد عليه وان افتح عيون العرب على ما فيه من تضليل ومن خداع . ها انا البي ، فيما يلي ، طلب رفاقي . ولكنني اطمئن الاحياء في كل مكان على ان « عيون العرب » مفتوحة ، بي وبدوني . اننا نتحدث عن هذا الجزء الباقي من الشعب الذي لم يبق في وطنه الا لانه لم يغمض عيونه ولا للحظة واحدة . فكيف يغمض عيونه ، الان ، بعد ان فتح العالم كله عيونه على قضيته العادلة ؟!

والان ناتي الى القرار المبامي المذكور . قرانا عنه في صحيفة المبام باللغة العبرية « عل همشمار » (٤ الجاري) وفي صحيفة حكومة الليكود باللغة العربية « الانباء » (٤ الجاري ايضا) . وملخصه ، كما جاء في عنوان الخبر في « عل همشمار » ، ان « مبام يبادر الى عقد مؤتمر يهودي عربي في اورشليم » . وان هذا « المؤتمر » سيعقد « في نهاية شهر كانون الثاني » ، اي في نهاية الشهر الحالي (اي قريبا ، قريباه !) . وان هذا القرار المبامي (المبادرة) اتخذ في « اجتماع عقدته في كيبوتس عين دور امس (٣ الجاري) جماعة من المنشيطين في الوسط العربي » . وان « مؤتمر اورشليم » سيكون تحضيرا لعقد « مؤتمر الجماهير اليهودية والعربية » في حيفا في الصيف القادم . ونفهم ، من خبر « عل همشمار » ، ان عضو الكنيست المبامي امري رون هو الذي افتتح اجتماع كيبوتس عين دور وانه اكد لمستمعيه ان مبام يرى ضرورة حل القضية الفلسطينية . كيف ؟ قال : لا يمكن حلها بموافقة طرف واحد فقط . اي يجب ان يظل « حق الفيتو » في ايدي الاحتلاليين الاسرائيليين حتى « يدبرها ربكم » . وصاح ، مفسرا : « ان المتطرفين ، في داخل الشعبين ، يقودون الى الحرب » . اما الحروب السابقة والحرب المستمرة في لبنان وفي المناطق الفلسطينية المحتلة فان المبام يتنازل ويوزع مسؤوليتها بالمناصفة على مناحم بيغن وعلى « المتطرف » توفيق طوبى .

هذا ما قرانا في « عل همشمار » المبام .

اما ما قراناه في « الانباء » الليكودية الحكومية فهو ، بالاضافة الى ما جاء في « عل همشمار » ، ان « مؤتمر اورشليم » سيعقد في ٢٤ الشهر الجاري (اي بعد اسبوعين بالضبط — قريبا جدا جدا) وان احد شعاراته الاساسية « تسوية سياسية تقوم على اساس الاعتراف بسيادة واستقلال دولة اسرائيل ضمن حدود آمنة ومعترف بها وعلى اساس حل متفق عليه للقضية الفلسطينية بكافة جوانبها » . ان « كافة جوانبها » هي اضافة مبامية « طلائعية » لطيفة جدا . وبما ان عودة الفلسطينيين الى وطنهم ، حتى ولو الى الضفة والقطاع ، هو من « جوانب » القضية الفلسطينية فان « جماعة النشيطين المباميين في الوسط العربي » تصر على الاحتفاظ لاسرائيل بحق السماح او عدم السماح — « على اساس ان حل القضية — بجميع جوانبها — يجب ان يكون متفقا عليه » — لاي فلسطيني او فلسطينية بالعودة وعلى راسهم القواسمي وملحم . ناهيك عن ضرورة « الاتفاق » على مجرد قيام دولة فلسطينية ثم على من يؤلفون حكومتها وبرلمانها وعلى حدودها وعلى عدم خروج قوات الاحتلال الاسرائيلي منها وعلى بقاء المستوطنات الاحتلالية فيها وعلى « توزيع المياه » الخ . وهكذا تكون « مبادرة السلام » المبامية « الطلائعية » قد عمت وطمت . فهي ، في هذا المضمار ، طلائعية حقا . ولذلك لم تكتف بما يسمى « الاجماع القومي » الصهيوني من التنكر للمطلب الفلسطيني الاساسي ، والذي يرفضه هذا « الاجماع القومي » ، وهو الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . لم تكتف بترديد حكاية « الحدود الآمنة » لاسرائيل والتي ، في عرف المبام كما هو معروف ، تبتلع هضبة الجولان السورية او قسما منها على الاقل . بل حشرت انف المبام « الطلائعي » في « كافة جوانب » القضية الفلسطينية . شيء لطيف ، حقا !

ولكن ، ليس هذا كله هو الذي لفت انظارنا . فهذا كله معروف للقاصي والداني — من بير السبع حتى المطلة ومن كفر برعم حتى كيبوتسات المبام في هضبة الجولان السورية المحتلة . انما الذي لفت انظارنا هو امران :

الاول — ان « جماعة النشيطين » تقوم بجمع تواقيع « من شخصيات عربية ويهودية معروفة في البلاد » على نداء « بهذه الروح » وانه « سيقوم المبادرون بعقد هذا الاجتماع بنشر اسماء الموقعين اولا باول في الصحف » (« الانباء ») . لم يبق سوى ١٥ يوما على موعد « اجتماع اورشليم » ومع ذلك لم نقرا في الصحف لا عن « النداء » ولا عن اي اسم من « اسماء الموقعين » لا اول باول ولا جماعات . ونرجو للمبام ولعرب المبام ، من صميم القلب ، ان يوفروا على انفسهم هذه الفضيحة التي « علينا شهود » ..

والثاني — انه لا « عل همشمار » ولا « الانباء » ذكرتا ، في خبريهما ، اي اسم لمشترك عربي في اجتماع كيبوتس عين دور « التحضيري » سوى اسم السيد محمود رحيم الذي جاء ذكره في « الانباء » فقط . وهنا ، ايضا ، نامل من عرب المبام ان يكتفوا من هذه الفضيحة بالاعلان عن اسم واحد من اسمائهم .

لماذا اعتبر الامر كله فضيحة ؟ لا فقط لان البرنامج السياسي المطروح هو فضيحة . فالفضيحة ، حتى تكون فضيحة ، يجب ان تكون جديدة . اما البرنامج السياسي المطروح فهو معروف وقديم جدا . كذلك لا يعود السبب الى ان المبام ، بهذه « المبادرة » يتصرف مع العرب تصرف « الاطرش في الزفة » . انما الفضيحة هنا هو ان قيادة المبام تتعامل مع العرب كما لو انهم ليسوا آدميين بل مجرد « بطاقات انتخابية » معروضة في سوق الدلالين . فلا احد ينكر ، ولا قيادة المبام نفسها ، ان كل هذه « الزوبعة في فنجان » جارية على امل اقتناص أصوات ناخبين عرب . شيء مقرف حقا !

لقد بادرنا ، مع غيرنا من الوطنيين العرب كما تعلمون ، الى اصدار « وثيقة ٦ حزيران » والى عقد « اجتماع شفاعمرو » التحضيري والى الدعوة الى « مؤتمر الناصرة » (وكل هذه الامور منعها « الحاكم العسكري العام » مناحم بيغن) من اجل تحقيق هدف ضخم جدا وسام الى اقصى حد . وهو القاء ثقل الجماهير العربية في اسرائيل ، بصفتها من مواطني هذه الدولة وبصفتها جزء حيا وواعيا ونشيطا وموحد الصف من الشعب العربي الفلسطيني ، في المعركة الكبرى من اجل السلام العادل الاسرائيلي — الفلسطيني . لقد اردنا ان يعرف العالم كله الحقيقة وهي ان ما يسمى « الاجماع القومي الاسرائيلي » هو فرية كبرى واكذوبة واحدة من الاكاذيب الصهيونية . واردنا ان يرى الراي العام الاسرائيلي الوجه الحقيقي ، الناصع والشريف والعادل والمحب للسلام الحقيقي ، للشعب العربي الفلسطيني ممثلا بوثيقة ٦ حزيران . اننا نعرف حقيقة الامر الذي اضاع صواب حكام اسرائيل الحالين واللاحقين (ومنهم المبام) تجاه وثيقة ٦ حزيران . اضاع صوابهم ان منظمة التحرير الفلسطينية رحبت بهذه الوثيقة السياسية وتضامنت معها حتى لم يعد في مقدور مزوري التاريخ هؤلاء ان يستمروا في تشويه الاهداف العادلة لنضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف .

لقد استهدفنا ولا نزال نستهدف (ونحن قدها وقدود) المشاركة في تقرير المصير ، مصير سلام الشعوب العادل . واوضحنا لقادة المبام ولغيرهم ان القضية ، التي نستهدفها ، اكبر بكثير من اية انتخابات قائمة . واجتمعنا بقادة المبام ودعوناهم الى ان يشاركوا ، هم وعرب المبام ، في هذا المجهود المصيري والتاريخي . فرفضوا ان يخرجوا عن « الاجماع القومي » اياه .

ان الفضيحة الان هي في انهم يوهمون انفسهم انه في مقدورهم اقتناص اصوات الناخبين العرب بحماية امر المنع العسكري الذي اصدره رئيس الحكومة الليكودي مناحم بيغن بحظر مؤتمر الناصرة ووثائقه . اننا مضطرون الى تشبيه هذا التصرف ، اذا ما حدث ، بذلك الذي يشرع بالتمثيل بجثة جريح وهو يحسب ان الجريح قد مات . ان هذا الامر معيب جدا . ولم نكن ننتظره من قيادة المبام التي استنكرت امر منع مؤتمر الناصرة .

ولو لم تكن تتصرف تصرف « اطرش في الزفة » لما وقعت في الوهم الذي يعزى غور آريه به نفسه وهو ان امر منع مؤتمر الناصرة قد « قبر القضية » . فلا نحن أموات ولا حتى جرحى . وكان على قيادة المبام ان تفتش عن الجرحى ، المثلثة اجسامهم بالدمامل ، في المعسكر الآخر .

ولا نزال ننتظر من عرب المبام ، وبكل جدية وبدون اي مزح ولا حتى مزح الرجال ، ان يفهموا قيادتهم ان الجماهير العربية — التي قررت ان تشارك في تقرير مصير شعبها ، مصيرها ومصير السلام — لم تعد تحتمل اولئك الذين لا يزالون يوهمون انفسهم بانها « جثة » و « بطاقات انتخاب » . ان مجرد الدعوة الى « مؤتمر اورشليم » ، في ظل قرار مناحم بيغن بمنع العرب من التنظيم والمشاركة في تقرير مصير شعبهم ومصير السلام ، هو موافقة ضمنية على هذا القرار ومحاولة معيبة للاستفادة منه بل ولتنفيذ اهدافه المعادية للدمقراطية وللسلام .

ونكاد نكون واثقين من ان عرب المبام سيرفضون ان يشاركوا في اي عمل صهيوني من شانه ان يشوه سمعة هذا الجزء الباقي ، صبرا ووعيا ، في وطنه خصوصا بعد ان اصبح هذا الجزء املا لشعبه كله وتعبيرا عن الوجه الناصع لشعبه كله .

وفي الوقت نفسه لا نريد ان نفقد الامل في ان قيادة المبام نفسها ستعيد النظر ، وقبل فوات الاوان ، قبل ان تقدم على عمل من شانه ان يقسم الصفوف التي من واجبها ان تتحد في وجه صعود الفاشية وفي وجه استمرار حكم الليكود .

والله من وراء القصد .

لقد تماديت في الاطالة ، على الرغم من معرفتي بان العديد من القراء يحجمون عن قراءة المقالات الطويلة ، وذلك لانني واثق بانهم ، جميعا ، « فاهمين اللعبة » ولا يحتاجون الى اي « تنوير » !

(جهينـــة)

مع نوم .. ولكن .. بدون حبـل .. !

صرح احد الشخصيات السياسية المصرية لمراسل « واشنطن بوست » ، مؤخرا ، بان المصريين اصبحوا ، في عهد السادات ، موالين لامريكا اكثر من الامريكيين انفسهم !

وهذا صحيح اذا اعتبرنا انه يقصد بالمصريين نظام حكم السادات . فصحيفة « امريكا » اللندنية اشارت مثلا الى ان القواعد الجوية في مصر تعتبر اليوم مفتاح سياسة الولايات المتحدة العسكرية الجديدة في المنطقة .

واوضح رئيس الاركان المصري ، ابو غزالة ، في حديث صحفي لوكالة « انباء الشرق الاوسط » ان الجيش المصري اصبح ، في الواقع ، تابعا لحلف الاطلسي واداة لتنفيذ مخططاته العدوانية ضد دول المنطقة .

وتشير الوقائع الى ان السادات مستعد لان يسير في خدمة اسياده عبر المحيط الى ابعد مدى . ولا يهمه ان مصر تقف الان على حافة الكارثة الاقتصادية (حسب المعطيات التي نشرها الحزب الوطني التقدمي الوحدوي المعارض ازدادت ديون مصر الخارجية ، منذ ان انتهجت القاهرة سياسة « الانفتاح » ، قبل حوالي ٧ سنوات ، من ٢١٠٠ مليون دولار الى ١٦٠٠٠ مليون دولار ! وهذا معناه ان كل واحد من المصريين ، وبضمنهم المواليد الجدد ، مدين للدائنين الاجانب بحوالي ٤٠٠ دولار . اي بمبلغ يزيد عن معدل الدخل السنوي بالنسبة للفرد الواحد !) ما دام قد امتلك ، كما تقول الصحف الغربية ، مزرعة في تكساس (في الولايات المتحدة) تضم عشرات الالوف من رؤوس البقر بالاضافة الى ما لا يقل عن ٦٠ الف هكتار من الاراضي !

ومن الطبيعي ان يثير تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية المتزايد في مصر الاستياء الحاد في اوساط فئات واسعة من السكان . وتقول « واشنطن بوست » ان السادات يقف الان فوق « برميل من البارود » . وتشهد على ذلك التنقلات الدائمة لكبار القادة العسكريين في الجيش المصري وقوات الامن القومي ، والاعدام السري لمجموعة من الضباط ، وتوزيع المنشورات المعادية للسادات في الثكنات . كما تشهد على ذلك « الاستراحات » العشرون التي بنيت في مختلف اطراف القاهرة ، والتي تشمل ساحات لاجل الطائرات العمودية التي يغيرها السادات بصورة مستمرة . وتقع هذه « الاستراحات » تحت مراقبة شديدة من جانب قوات الامن الخاصة .

وهذا يفسر لنا لماذا لا تجرا وزارة الخارجية المصرية على مجاراة السادات في نهجه الاستسلامي . وتحاول من وقت لاخر ان توجه « الانتقادات » لحكام اسرائيل . مثلما فعل مؤخرا نائب رئيس حكومة مصر ، ووزير خارجيتها كمال حسن علي (لا تنسوا ان رئيس الحكومة المصرية اليوم هو « دليل مصر » نفسه) لانها — كما قال — ترفض اطلاق سراح السجناء المصريين من ابناء سيناء (والسجناء الفلسطينيون ، هل اطلقت سراحهم ؟!) على الرغم من التوقيع على « اتفاق السلام » و « تطبيع العلاقات » بين البلدين ، ولانها تنتهج سياسة متصلبة وغير انسانية في الضفة الغربية وقطاع غزة » (ولا كلمة عن ضرورة انسحابها من هناك !) ، ولانها « تحاول طول الوقت ان تجرد « مبادىء الحكم الذاتي » من فحواها وتكدس العقبات امام التقدم في المباحثات (وكانما القضية هي قضية تنفيذ « الحكم الذاتي » او عدم تنفيذه !) .

ومع ذلك فالانتقادات التي تزعمها احيانا وزارة الخارجية المصرية بعمل « دليل مصر » على كبتها ارضاء لاسياده عبر صحراء سيناء !

فقد ذكرت صحيفة « معاريب » ان وزير الخارجية الاسرائيلي ، اسحق شمير ، اعلن في اجتماع كتلة الليكود في الكنيست ، الذي عقد بتاريخ ٢٩–١٢–١٩٨٠ ، ان رئيس النظام المصري قال له ، في اثناء الحديث الذي اجراه معه عندما حل مؤخرا ضيفا على مصر ، ان رجال وزارة الخارجية المصرية « معارضون » لسياسة « التطبيع » وانه هو (اي « دليل مصر ») الذي يفرض عليهم هذه السياسة ! كما فعل مع وزير الزراعة المصري الدكتور محمود داوود ، عندما فرض عليه (قبل بضعة ايام) ان يزور القدس ويجري محادثات فيها مع رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الخارجية ! (لاحظوا ان كل « زلم » السادات الذين يزورون اسرائيل هم « دكاترة » مثل الدكتور مصطفى خليل والدكتور بطرس غالي والدكتور سعد مرتضى والدكتور محمود داوود .. الخ . مع الاحترام طبعا لكل الدكاترة !) .

والدكتور محمود داوود هذا ، والحق يقال ، هو اول شخصية مصرية رسمية تجري لقاءات سياسية رسمية في القدس منذ ان « فرطت » اللجنة السياسية المصرية — الاسرائيلية في كانون الثاني ١٩٧٨ . وهكذا دخل الدكتور داوود التاريخ من « اوسع ابوابه » ! ورحم الله ذلك الرجل الذي « اشتهر » لانه « سلح » في الجامع !

وعن ملابسات زيارة الدكتور داوود « التاريخية » رقم (٢) لمدينة القدس ، (الزيارة « التاريخية » رقم (١) كما هو معروف — حققها « دليل مصر » السادات) تحدثت صحيفة « معاريب » في عددها الصادر بتاريخ ٣٠/١٢/٨٠ فقالت ان الدكتور داوود بعث ، قبيل هذه الزيارة ، ببرقية الى اسرائيل طالب فيها بتاجيل الزيارة من يوم الخميس (٢٥/١٢/٨٠) الى يوم الجمعة (٢٦/١٢/٨٠) حتى يتفادى اللقاءات التي تقرر ان تكون في القدس (كان قد تقرر ان يصل يوم الخميس ويسافر في اليوم التالي الى القدس لمقابلة رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الخارجية) .

واثارت برقية التاجيل ، التي ارسلها الدكتور داوود ، الارتباك والغضب في القدس . وتحدث وزير الزراعة ايريك شارون مع وزير الخارجية شمير . وقرر الاثنان : اذا الغيت زيارة القدس فالزيارة كلها لن تجري بالمرة ! وارسلت برقية بلهجة دبلوماسية شديدة الى القاهرة . وجاء في البرقية : ان اسرائيل لن تسمح بزيارة وزير الزراعة المصري لاسرائيل اذا لم تتضمن زيارة القدس .

واضافت « معاريب » ان الدائرة المصرية في وزارة الخارجية الاسرائيلية ، التي يراسها الدكتور يوسف هدس (اصلها عدس — كما يبدو — ولكنها « عبرنت ») ، اوضحت لوزارة الخارجية المصرية العواقب الوخيمة التي يمكن ان تنجم عن الغاء الزيارة ! وظهرت في الصورة ايضا السفارة الاسرائيلية في القاهرة التي يراسها الدكتور بن اليسار (كلهم دكاترة ايضا !) .

وفقط في ساعة متاخرة من الليل — بين يوم الاربعاء والخميس — تلقت وزارة الخارجية في القدس برقية جوابية من القاهرة . وجاء في البرقية ان وزير الزراعة الدكتور داوود سيصل الى اسرائيل في يوم الجمعة (٢٦/١٢/٨٠) وسينسق برنامج زيارته ، وبضمنها اللقاءات في القدس ، مع مضيفيه الاسرائيليين !

وهكذا ازالت هذه البرقية « التوتر » الذي ساد الاوساط السياسية في القدس !

وتواصل « معاريب » الحديث — والحديث ذو شجون كما تعلمون — فتقول ان وزير الخارجية المصري بالوكالة ، الدكتور بطرس غالي ، اضطر هو ايضا الى ان « يبلع » اهانة لا تقل عن اهانة زميله الدكتور داوود !

وتفصيل ذلك ان الدكتور غالي كان مرة قد اعرب لوزير الخارجية الاسرائيلي السيد اسحق شمير (لا ادري اذا كان اصبح دكتورا ام لا !) عن رغبته في زيارة اسرائيل ردا على زيارة شمير للقاهرة . ولكنه اوضح له بانه لا يستطيع ان يقوم باية لقاءات رسمية في القدس (والدكتور غالي معروف كما يقال بموقفه « المتصلب » تجاه « تطبيع العلاقات » !)

ولكن وزير الخارجية اسحق شمير اوضح لزميله المصري انه لا يستطيع ان يستضيفه الا في مدينة القدس ! وفهم الدكتور غالي الرمز (واللبيب من الاشارة يفهم كما تعلمون) واجل زيارته الرسمية لاسرائيل .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

علي عاشور

كي لا تصبح البلاد كلها خربة من سلواد الى تل ابيب

اتذكرون خربة خزعة ؟ تلك القرية التي ورد اسمها في قصة الكاتب العبري يزهار سميلانسكي كرمز للقرى العربية التي احتلها الجيش الاسرائيلي عام ١٩٤٨ وشرد سكانها بالقوة ، تحت التهديد بالقتل والارهاب وليس التهديد فحسب .

لقد اثار نشر تلك القصة في حينه ضجة كبرى في البلاد رغم انها كانت متواضعة جدا في نقل الحقيقة . وحين عرضت كفيلم تلفزيوني في شباط ١٩٧٨ ثارت الضجة من جديد . اذكر يومها كيف استقبلتها مختلف التيارات السياسية في اسرائيل : المسؤولون عن الجريمة ، وكانوا قد اصبحوا في المعارضة ، استماتوا في الكفاح لكي لا يروا بعض ما اقترفت ايديهم . ومن بينهم صمت اصحاب مجزرة دير ياسين . ومن يسارهم خجل الشركاء السابقون واللاحقون .

وقتذاك كانت تلك ابرز حادثة في البلاد . وقد انشغل بها كل الناس لمدة اسابيع . وكان مجرد هذا الانشغال امرا ايجابيا في نظرنا . لكن .. ما الذي جرى منذ ذلك الحين وحتى اليوم . كم « خربة خزعة » نفذوا ؟ الم تكن محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل « خربة خزعة » على الطراز الحديث (المودرن) ؟ وجرائم المحتلين الاسرائيليين في اثناء منع التجول في حي القصبة في نابلس ، وفي مخيم الدهيشه للاجئين ، ومخيم عسكر ، ومدينة الخليل ومدينة سلواد مؤخرا .. الم تكن كلها تطورا « عصريا » لـ « خربة خزعة » التاريخية ؟!

في حينه صرخنا في وجه القوى المتعقلة الباقية في اسرائيل وقلنا : حدث ما حدث لخربة خزعة ومئات القرى العربية . ومضى وحفر في ذاكرة التاريخ . لكن علينا جميعا ان نمنع تكراره وان نعمل على وضع حد للماساة وضحاياه . لان الاسباب التي سمحت لمرتكبي الجريمة بان يقترفوها لن تمنع المجرمين انفسهم من تكرار الجريمة في تل ابيب وليس فقط في نابلس . وصرخنا لمنع حدوث خربة سلواد وخربة تل ابيب .

لكن .. ليس كل من صرخنا في وجهه سمع . وليس كل من سمع تحرك لمنع الجريمة . والجريمة مستمرة . فشعب « خربة خزعة » لا يزال مشردا ، ومجرموها يصولون ويجولون بين جنوب لبنان ونابلس وسلواد ودير حنا والقاهرة . بيد ان الراي العام في اسرائيل ، « بفضل » السلطات الحاكمة ووسائل اعلامها المخلصة جدا لها ، مشغول عن الجريمة ومنهمك « بالابطال » الذين يتراشقون التهم بالسرقات والنصب والاحتيال ، وزراء واحزابا متداعية ، وبالحكومة الآيلة للسقوط .

مع هذا فان شعلة الامل لم تخب ولا يمكن ان تخبو . ففي داخل اسوار الظلام الحديدية التي تقيمها السلطات الاسرائيلية حول اعمالها الاجرامية هناك نقاط من الضوء تتلالا وتكثر باستمرار رغم كل شيء .

بين يدي مقالة واسعة كتبتها الصحفية والمليعة ، عدنا بنير ، في « معريب » ٢–١–١٩٨١ ، وفيها تلخيص للمقابلات الاذاعية التي كانت اجرتها مع عدد من الجنود الذين شاركوا في « عملية سلواد » — اي في عمليات التنكيل الوحشية التي نفذها جيش الاحتلال الاسرائيلي في هذه القرية العربية المحتلة خلال منع التجول الذي فرضه ليلة الخميس ٤–١٢–١٩٨٠ اثر اغتيال محمد جابر عبد القادر ، الذي ذكرت بعض المصادر انه يتعاون مع الاحتلال .

في هذه المقابلات يتضح ان الجنود ينقسمون الى ثلاثة اقسام : الاول — يعتقد اصحابه ان ليس هناك اي جرم في اعمالهم فهم حسب رايهم يقومون بواجبهم تجاه الدولة ! الثاني — يعتقد اصحابه انهم ينفذون الاوامر . ولو خيروا لما وافقوا على تنفيذها . لكنهم نفذوها على غير رضى منهم بعد تاكيدات المسؤولين (حاكم عسكري رام الله وقائد الفرقة ونائبه) بان مدينة سلواد هي مدينة معادية للدولة ! والثالث — هو ذلك القسم الذي رايناه في قصة « خربة خزعة » ممثلا بالجندي « ميخا » الذي يشارك في العملية وفي الوقت نفسه يستنكرها ويرى خطورتها ويناقش زملاءه على مواقفهم وممارساتهم ولا يتردد في تذكيرهم بالماضي القاسي الذي مر على اليهود في اوروبا واساليب القمع في تلك الفترة وتشابهها مع اساليبهم .

سنهتم باطلاع القراء على ما دار من نقاش بين اولئك الجنود في عدد قادم وبشكل لمفصل لاهميته . مع هذا فلا باس من « التسبيق » ونشر احدى الجمل التي وردت على لسان جندي من « القسم الثالث » لما تتضمنه من رؤيا صادقة وعميقة وواقعية . قال الجندي واسمه دانئيل : « لقد شعرت انني متضامن معهم .. (اى مع اهالى سلواد ضحية التنكيل الاحتلالى — ن.م) انني لا اريد ان اجرى مقارنة مع تاريخ اليهود . لكنني تضامنت بشكل او باخر مع اولئك الناس الذين دخلنا الى بيوتهم مثلما دخل اخرون الى بيوتنا ذات مرة » .

ان دانئيل هذا ليس شيوعيا — بالطبع — فالجنود الشيوعيون مكانهم مع غادي الغازي في السجن لرفضهم الخدمة في جيش الاحتلال . ومع هذا فقد ادرك المنزلق الخطر الذي يدفعه اليه قادته فتذكر تاريخ شعبه حين كان ضحية لاعمال مشابهة في الماضي البعيد . لقد قالوا له بوضوح قبل التوجه لتنفيذ الجريمة انها مهمة وطنية ضد « قرية معادية وتثير الشغب » . وكانت التعليمات حول التصرف واضحة : « لا تهدموا . لا تكسروا ..» لكن .. « فتشوا بشكل جذري في الاعماق . اقلبوا كل شيء . اذهبوا الى كل زاوية . لكن حافظوا على الانسانية » !

وهكذا بعد ان يقلبوا كل شيء عليهم ان يحافظوا على انسانيتهم ! وقد ادرك دانئيل سخف هذا الكلام وهزال هذه الانسانية فاحتج . فاجابوه : انت محب للعرب . تماما مثل خربة خزعة !

ولم تقل لنا مقالة عدنا بنير ماذا حدث لدانئيل هذا . وما هو الطريق الذي اختاره . هل سيستمر في الخدمة في اطار وحدة المظليين الشهيرة بشراستها ؟ ام انه سيستخلص النتائج الصحيحة حتى ولو ادت الى الانضمام لغادي الغازي في زنزانته ؟!

نحن ندرك مدى صعوبة اتخاذ قرار كهذا . وكم هي الطريق طويلة حتى يتوصل اليه . لكن دانئيل قام بالخطوة الاولى حين تحرك ضميره في سلواد . ونامل ان يواصل السير على هذا الطريق . لكن متى سيتحرك ضمير الاخرين . لقد تكبدنا حتى الان ٣٢ عاما من التشرد والعذاب والتضحيات . وسقط من شعبنا الالوف والالوف من خيرة الشبان والفتيات والاطفال . افلا تكفي هذه التضحية ؟ هل يجب دفع المزيد ؟ والى متى ؟ هل يبقى جهابذة الحرب يتسلطون ؟ فهؤلاء اذا بقوا سيحولون كل البلاد الى خربة واحدة من سلواد الى تل ابيب !

فهل يتحرك الضمير . اجب يا دانئيل . اصرخ على الاقل . اصرخ علهم يسمعون ..

نظير مجلى

الى المناضل بسام الشكعة ..

● شعر : ((محمد علي)) الصالح* ـ طولكرم ●

قـد عـاد بسام الى النضـال
يـا سعدنـا عـاد ابـو نضال ! !
عـاد الى العـرين والاشـبال ،
مزمجراً كالاسـد الرئبـال
يـا اشـبه الناس هنـا بجعفر ،
اعظم بذاك الاصـل والمثـال ..
جـددت يـا بسام عرس مؤتـة
وجعفر الطيـار في الصيـال
لمـا هـوت يمينـه تلقفت ..
يسرى يـديه رايـة القتـال
ولم تزل مرفوعـة حتى هوت ،
يسراه من تلاحـق النصـال ..
فضمهـا لصـدره مرفوعـة
والصـدر قـد أثخن بالنبـال !!

●

بسام يـا ابن الجبـل الذي سما ،
على مدى الدهر ، على الجبال ..
النـار في احشـائه مـا برحت
منـذ زمـان الفتح في اشـتعال
رجـلاك في ذروتـه مدفونـة
تحت سماء العـز والظـلال !!
همـا جناحـان إذا مـا بعثـا
وليس مـا اقـول بالخيـال ..

●

ابـا نضـال قـدماً إلى العـلا ،
ولا تبـال الهـول ، لا تبـال ..
ولـن تموت امـة رجـالهـا
يفـدونها طوعـاً بكل غـال
لا ينثنـون إن مشـوا لغـاية
بالـروح يمضـون لهـا والمـال !!
ومـا عسى تنفعهم حيـاتهم ،
إن مـارسوهـا تحت الاحتـلال
دولتهـم هي المنى وعزمهـم ،
أن ينعمـوا فيهـا بالاستقلال !!

●

ابـا نضـال لك الف قبلـة ،
مني ، ولو وصمت بالاقـلال ..
وباقـة الشعر التي أرسلهـا ..
تحيـة تفيض بالاجـلال
وهل عسى جهـدي وفيض خاطري
يرقى لعـزم الفـارس المفضال ..
يـا ذا الجناحين هـلا ومرحبـا ،
واهنـا بمـا تلقى من اسـتقبال
وليس مـا تلقـاه إلا نقطـة ،
من بحر حب الشعب للابطـال !!

* يعتبر الشاعر « محمد علي » الصالح ، من الرعيل الاول الذين ناضلوا وكافحوا ابان الانتداب البريطاني على فلسطين ، وقد قاسى من النفي والتشرد والسجن عدة سنوات ، وكان شاعرنا الصالح ، من اصدقاء الشعراء ابراهيم طوقان ، وعبد الرحيم محمود ، وعبد الكريم الكرمي ، تربطه بهم اقوى الاواصر ، خاصة مع الشاعر المرحوم ابي سلمى ، الذي هو في الوقت نفسه اخوه في الرضاعة ورفيق صباه في طولكرم. والشاعر «محمد علي» الصالح (ابو عكرمه) هو والد الشاعر الشاب عبـد الناصر صالح . وشاعرنا يقيم الان في طولكرم بعد تقاعده عن العمـل في التربية والتعليم .

* عن صحيفة « تشريـن » الدمشقية اليومية *

قـراءة نقديـة لاميـل حبيبي في حكايـة مسرحيـة « لكـع بن لكـع »

● بقلم : انـور بـدر ●

الحكاية فن اصيل في الادب يمثل الجذر الطبيعي لنشوء ادب القصة وادب المسرح على السواء . وقد ظهرت في الغرب تجارب رائدة ومتقدمة في مضمار كتابه المسرحية ـ القصة ـ او المسرحية ـ الحكاية . ربما اشهرها « الناشزون » من تاليف آرثر ميللر .

وفي الادب العربي تعتبر حكاية مسرحية « لكع بن لكع » التجربة الاولى والاغنى في هذا المضمار . وتعتبر هذه المسرحية نصا برخشيا نموذجيا ، اذ نجحت في كسر الابهام ، وتحطيم حدود خشبة المسرح ، وخلقت تداخلا معقولا بين العرض والجمهور . وهذا يتمظهر اما بالحركة المسرحية غير المحدودة ، او بتداخل اللقطات ـ الاضاءات المسرحية . مما دفع المشهد لاعادة ترتيب افكاره واللحاق في سياق الحكاية للقبض على تجربة اميل حبيبي وتملك القصدية النهائية للعمل .

وتأتي حكاية المسرحية هذه بصياغة شعرية محكمة ، اللغة فيها غنية جدا وتعتمد على التوليدات اللفظية / رسوم دارسة وسادرة وساردة / او تعالوا يا صبر ويا صبرة ـ يا صبار ويا صبرين ـ يا ايوب ـ ويا ايوبة ! / او تعتمد على الاستطرادات المسجعة / مهلي مهلي وبهلك اهلي / بقـول وعمر السامعين بطول / وامثال ذلك كثير من / تعالي تفرج يا سلام حتى صندوق العجايب ، الحاضر يعلم الغايب / والتي تلقى بك بعيدا ، وحيث اراد الكاتب ان يوظف الفولكلور والعادات والطرائق او ما يسمى بالثقافة الشعبوية في سبيل خلق افضل المناخات للتواصل بين المتلقي من جهة وغائية العمل الفني من جهة اخرى ، كل ذلك في اسلوب من النكتة المريرة والسخرية المؤلمة وكأنه يعطيك المثل ـ وشر البلية ما يضحك ـ لتتابع اللغة والاسلوب صياغة هذه الغرابة المتجهة والتي عرفناها في اعمال الكاتب وخصوصا في ـ الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل ـ وليس التقاطع في اللغة والاسلوب ، بل يتعداهما الى الموضوع ، فلا يني الكاتب يعلن عن انتمائه الفلسطيني وعن رفضه للهزيمة والمهزومين ، انما بجمالية ادبية رائعة تبتعد عن التسطيح في العرض او المباشرة الخطابية .

وفي هذا العمل نجده يقتطع سياق الحوارات ليلقي لنا تارة بتوجيهاته حول حركة الممثلين او تارة اخرى ليلقي لنا انطباعه كمتفرج بيننا ، وأخرى ليعبر لنا عن حجم من الانفعال الاضافي لم يستطع الحوار ان يستوعبه، او يستطرد في شرح العلاقات الاجتماعية او الخلفية التاريخية والسياسية لبعض المشاهد ، وامثال هذا النص السهل القراءة ، فانه صعب الاخراج ويلزم لتقديمه على خشبة المسرح عبقرية فذة تستطيع ان تستفيد من تقنيات المسرح البريختي لتقديم اللقطات المتداخلة والمتولدة في السياق اللغوي للنص .

اترك هذه النقطة جانبا ، لاعود للمسرحية المؤلفة من ثلاث جلسات امام صندوق العجب ، في الجلسة الاولى تعريف عام للجلسة يتناول الطرفين ، خشبة المسرح والجمهور ، وهي عبارة عن سهرة حول صندوق العجب يصفها الكاتب بأنها اسطورية ، وتبدأ تغزوك هذه المسحة من الغرابة ، تتوالى الابهامات التي تغلف النص كثيرا ، وتضفي على جماليته وشاحا سحريا يموس بين الواقع والخيال . فيقفز بنا الكاتب دعوة المهرج لرؤية صندوقه الى الخيبة الشيخ امام / اناديكم ، اشد على اياديكم / وهذا الانتقال لم يكن عبثيا ، بل هو قفز متعمد بين هذه الثنائية المتباينة ، صندوق العجب او صندوق الفرجة وما يحمله من جو شعبي بسيط وذكريات الطفولة والماضي مدغوما باغنية الشيخ امام والهم الفلسطيني وابعاد المعاصرة والالتزام .

وهكذا نتعرف على ـ بدور ـ هذه الشخصية المحورية الثانية في العمل بعد المهرج ، والاسطورية في آن معا . فهي هنا وهناك ، هناك حيث شهدت مجزرة دير ياسين ، وهنا حيث ترويها بصحبة المهرج وبادق التفاصيل وأعمق الاحاسيس بالمأساة . ولذلك فهي الشهادة وهي الشهيد . وبدر ابنها وكذلك بدرية وبدران وبدر وكل الشهداء . فهي الام اذا وهي الامة ايضا . اذ تسقط كل النساء والمناديل السوداء في رقصة الموت ، وتبقى هي صامدة في جراحها منتصبة وتكلى تحمل منديلها الملطخ بالدم .

وعندما ندخل في الجلسة الثالثة نكتشف بان الاحداث لا تتطور وان كان الزمن يتقدم او لنقل بان هنالك تقطعا دراميا واعيا في المسرحية . فلا يتطور الحدث ، بل ينمو الوعي وحركة التاريخ معا . ففي الجلسة الاولى انتقلنا مع المهرج وصندوقه الى خلفية اساسية لاوضاع المنطقة العربية ، هذه الخلفية تمثلت بالعدوان الصهيوني واغتصاب فلسطين ، اما في الجلسة الثانية فندخل ومباشرة الى اللوحة السادسة نتقصى معالمها من أزمة المتقفين حتى مسائل الطاقة شعارات السلم . وكلما امعن المهرج في زركشة هذه اللوحة ، ازداد احساسنا بالمرارة وشعورنا بالالم .

وفي هذه الجلسة تظهر استطرادات المؤلف بأوسع مداها ، فتكشف الحكاية ، وينمو دور الراوي على حساب الحوار . ولكن بدون المساس بحيوية الحركة او بنمو العمل . بل ان استطرادات الراوي ـ المؤلف تزيد من حرارة الانفعال وتكثف من حجم الافكار . فتحيل النص الى بنية أشد صلابة وتماسكا .

وأزمة المتقفين او لنقل سقوط المتقفين هو المدخل الطبيعي الى ابعاد اللوحة التي تواجهنا في الجلسة الثالثة . مجتمع العميان يقودهم الطرطور . هذا المجتمع يمثل استلاب المواطن عن قضاياه ومصالحه . وتدجين انتمائه للطرطور ـ الدستور . والجلسة الثالثة تتالف من لوحتين . الاولى منهما تمثل استلاب المواطن امام الاجهزة ـ السلطة القانونية . والناس في حالة توازن وسكون مطلق مما يدفعهم الى الرضى والسعادة : / لا خوف على اولادنا / اولادنا رضعوا التراخوما / من اثداء امهاتهم الحرائر / لا خوف على اولادنا / يا سعادة الطرطور / .

وهكذا لا يلبث الجميع ان يتبع الطرطور في مواجهة الطبالة والتي تمثل رفض الكاتب لذلك تردد / راح زمان الانتكا / ونتساءل مع المهرج : هل من بديل ؟؟ .

اما في اللوحة الثانية فيستعيد الكاتب مجددا اسطورة شهرزاد وحكايتها عن السندباد الحائع في جزيرة نائية . ومع ذلك كان هم الدغفل ـ الملك أن يركبه في سبيل الحصول على المزيد من الجواهر ليرصع بها تاجه . وحين تهب العاصفة وسقط الدغفل ويهرب عن خشبة المسرح وهو يلملم جواهره ، يبقى السندباد ـ الشعب يبحث مجددا عن ركبه . وهنا الخلل الاساسي في بنية المواطن اذ اصبح مستلبا من الداخل او كما يقول راش ، فالمواطن الصغير هو الذي يصنع الدكتاتور الكبير . وهكذا حين يرفض المهرج التخلي عن دوره ويتزلق باتجاه المغريات كي يركب السندباد ، حينها تغادر شهرزاد لذلك وهي تغني : / بلاد العرب أوطاني / وتغني معها السندباد وحتى بدور . فالكاتب يحدد الخلل الاساسي بالنسبة للمواطن الذي كان مستلبا من القوى الخارجية والاستعمار ثم من الحكومات الرجعية والانظمة الاقلمية ، هذا المواطن غدا مستلبا من الداخل وهو يبحث عن الدكتاتور الذي يركبه . فيتساءل اميل حبيبي باستنكار وحرارة: كيف تستطيع ذاكرة الشعب ان تعود الى المكارة مجددا وتنسى تجربة الدغفل لتدخل تجربة شهرزاد ؟؟

ولكن بالرغم من ذلك تبقى لدى اميل حبيبي المقدرة لان يلقى الينا بصيص امل فيقول انه ما زال يوجد هنا وهناك بعض القامات المنتصبة والتي ترفض ان تنحني وبالتالي يجب ان تتضافر جهودها جميعا باتجاه خلق الغد المشرق والذي يتساوى فيه المواطنون جميعا بالحرية والحياة . ومن اجل هذا الغد يقوم الشهود بدور في موكب احتفالي جميل وتختتم المسرحية .

ملصــق ..

قصـة للاطفـال

النمـــر الـذى حالف التمسـاح

● بقلم : سمير عبد الباقي ●

حدث ذات يوم ان اتفق النمر والتمساح على تقسيم مناطق نفوذهما في الغابة . وقال التمساح سعيدا : ـ الان .. نحن اصدقاء .. البر لك .. كل ما تجده على البر يكون ملكا لك كله بالهناء والشفاء .. والذي يقع في الماء لي انا .. هه ..

قال النمر راضيا : ـ وانت محرم عليك ان تفتح فمك فوق الشط .. يا (تمسح) انا ساراقبك بنفسي ..

فأكد له التمساح الاتفاق : ـ البر لك .. والبحر لي .. هذه طبيعة الامور .. يا (نمور) لا تخف . هذا التقسيم في صالحنا ، وسناكل اكلا كثيرا ..

وطبعا .. كان النمر يذهب الى الغابة .. وعندما يختفي عن الانظار يخرج التمساح مسرعا من الماء وياكل كل ما يجده امامه من مخلوقات البر . واحيانا كثيرة كان النمر ياكل كل ما يستطيع سرقته من السمك .. من وراء ظهر التمساح طبعا . وكان كل واحد منهما يعرف ما يفعله الثاني من وراء ظهره ... ولكنهما كانا يفخران بانهما استطاعا تقسيم مناطق نفوذهما بكل رضى وقناعة بل وكانا يسيران معا هما الاثنان مؤكدين : نحن اصدقاء جدا ... جدا .. بل وكانا اكثر من ذلك يغنيان معا في سعادة :

من مثلنا في الغابة ؟ ..
قـوة وعظمة ومهابة ..
ـ البحر لك انت وحدك ..
ـ وانت كل كل الغابة ..

ولكنهما بمجرد ان يدير كل منهما ظهره للاخر حتى يصبح اتفاقهما في خبر كان .

وفي يوم من الايام .. جاء النمر خائفا الى صديقه التمساح وقال : ـ الحقني يا (تمسح) يا صديقي . الحقني الحقني .. حيوان غريب له اربعة ارجل رايته نائما على الشط ..

فصاح التمساح وهو لا يعرف سر خوف صديقه قائلا : ـ ما دام على الشط فهو من نصيبك . اما لو وقع في الماء فهو من نصيبي بالتأكيد . وانا منتظر ...

لكن النمر قال له موضحا : ـ لكن انا خائف منه جدا .. جدا .. ان له اربعة ارجل تشبه ارجل الانسان ..

والحقيقة ان رجلا وابنه كانا يسيران في الغابة ولما جاء الليل .. ارادا ان يناما ونام الولد بجوار والده .. وبعد فترة صاح الولد بابيه : ـ بابا . فرد الوالد وهو نائم : ـ هه .

التصق الابن بابيه وقال : ـ انا خائف جدا . واخاف ان ياكل وحش رجلي البعيدة . فطمأنه والده وقال : ـ تعال الى جواري واجعل رجلك عند راسي .

ولكن الولد بعد فترة عاد يقول : ـ بابا .

فرد الرجل وهو يغالب النوم : ـ هيه .

فقال الولد الخائف : ـ انا خائف جدا . مع ذلك فراسي اصبح بعيدا ..

قال الرجل وقد نفد صبره : ـ تعال ونم في هذه الناحية ..

ومضت فترة .. ثم خاف الولد مرة اخرى وقال : ـ انا خائف من هذه الناحية وخائف من تلك الناحية .. انا اريد ان انام في الوسط يا بابا ..

ـ الوسط .. كيف ؟ .. نم فوقي تماما فهذا اسلم ..

ونام الطفل فوق والده .. وكان هذا هو السبب الحقيقي في انهما ظهرا . وكأنهما حيوان غريب له اربعة اقدام !!

ولما اظهر النمر خوفه مرة اخرى قال له التمساح : ـ اذهب .. واكشف راسه .. ان كان له راسان فهما رجلان عاديان . اما اذا كان له راس واحد .. فانا في حياتي لم ار انسانا باربعة اقدام .. وعلينا ان نبتعد عنه باقصى ما يمكن من سرعة ...

وذهب النمر يشم الراس .. ولما اقترب براسه منه احتك شاربه بانف الرجل ... وعندئذ حدث ما لم يكن في الحسبان ... اذ عطس الرجل عطسة قوية كعطسة جبل البركان ..

وفوجيء النمر وانتفض مرتعشا خائفا ثم وقع وتدحرج حتى سقط في الماء .. وعند ذلك فتح التمساح فمه الواسع والتهم صديقه قائلا وهو يغوص به في الماء :

ـ نحن متفقان على ذلك من زمن .. البحر لي والبر لك . ولا استطيع وانا اراك تقتحم منطقة نفوذي .. ان اخرق اتفاقنا يا صديقي العزيز ! !

* « عبـاد الشمـس » لسحـر خليفـة عن دار الفـارابي في بـيروت *

■ صدر عن « دار الفارابي » في بيروت ودائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية رواية « عباد الشمس » للكاتبة سحر خليفة ، وهي تكملة لروايتها الاولى « الصبار » التي صدرت في الاراضي المحتلة واعادت طباعتها في بيروت دار « ابن رشد » . وتصور « عباد الشمس » كما « الصبار » فترة حرجة من حياة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية ، هي الفترة التي تلت حرب تشرين سنة ١٩٧٣ . وتتناول بصدق وجرأة علاقات المجتمع من خلال تداخلاتها اليومية في حياة الافراد وانماط التفكير ، لتذكر ان الهزات التي تصيب الشعوب انما تطيح بالابنية الاجتماعية المهترئة لتنهض من بعدها افكار وعلاقات جديدة تحملها اجيال وطبقات جديدة .

مقالة اميل حبيبي لذكرى الشاعـر ابي سلمى في مهرجان بيروت التأبيني

■ في ذكرى الاربعين لرحيل « زيتونة فلسطين » الشاعر الكبير عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) اقيم في قاعة جمال عبد الناصر في جامعة بيروت العربية ، في اواخر كانون الاول الماضي ، مهرجان تابيني حاشد شارك فيه ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في م.ت.ف والشاعر السوفييتي المعروف رسول حمزاتوف ، عضو رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وفواز طرابلسي ، عن الحركة الوطنية اللبنانية واعضاء الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين واتحاد الكتاب العرب في سوريا واتحاد الكتاب اللبنانيين وحشد من كوادر الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

افتتح المهرجان واداره خالد ابو خالد وتكلم فيه كل من ياسر عرفات ويحيى يخلف ، الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، والدكتور حسين مروة ، ممثل اتحاد الكتاب اللبنانيين ، وعلي عقلة عرسان ، رئيس اتحاد الكتاب العرب في سوريا ، والشاعر رسول حمزاتوف وفواز طرابلسي والدكتور سعيد الكرمي (نجل الشاعر الفقيد).

كذلك تلا عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، القصصي علي حسين خلف ، المقالة التي كتبها الكاتب الرفيق اميل حبيبي غداة رحيل ابي سلمى بعنوان « حتى الموت لا يقدر على ما بيننا » والتي جاء فيها («الاتحاد» ـ ٧ تشرين الاول ١٩٨٠)

« في ذكرى ابي السعيد ، ابي سلمى ، اكتب ذكريات خاصة عن شاعر ورمز وعلم . ولكن اية خصوصية في هذا الرجل الذي اصبحت حياته كلها رمزا وعلما ؟ ما من خاص هنا سوى خصوصية وضع شعبه . ان تعلقهما بالوطن الفردوس ابقى من التين الشوكي ، « الصبار العربي » كما اسماه لوركا حين شاهده في الاندلس، بعد ثمانمئة عام ، « تتردد اصداؤه هنا وهناك » وحتى يومنا هذا » !

واضاف : « وشعراؤنا الشبان اليوم ، الذين يقفون منابر شعبية فوق منابرنا الشعبية يجب ان يذكروا دائما انهم في هذه الوقفة الشعبية انما يكملون تراث ابي سلمى وجيله العظيم . فما من مهرجان شعبي عقدته عصبة التحرر الوطني او مؤتمر العمال العرب في فلسطين ، من القدس حتى حيفا ومن الناصرة حتى اسدود ، الا ووقف ابو سلمى شاعرا وخطيبا يعتز بشعبه ويعتز به . ويفخر الشيوعيون الفلسطينيون ان قصيدته الخالدة « الى ملوك العرب » لم تجرؤ اية صحيفة في فلسطين في سنوات الثلاثين على نشرها فقام الشيوعيون بنشرها في مناشيرهم السرية » .

هذا وقدم ياسر عرفات في نهاية المهرجان الى نجل الشاعر الفقيد ، الدكتور سعيد الكرمي ، درع الثورة الفلسطينية للفنون والاداب تقديرا لما قام به ابو سلمى من « ابداع ثوري على المستوى الفني » .

فيلم وثائقي

الصهيـونيـــة كمـــا هى

كان الميدان مزدحما بأناس يحملون لافتات كتب عليها « نحن صهاينة » وفي وسط الضجيج نزعوا لوحة : « شارع هيئة الامم المتحدة » وعلقوا مكانها لوحة « شارع الصهيونية » .

لقد حدث ذلك في اسرائيل ردا على قرار هيئة الامم المتحدة بادانة الصهيونية باعتبارها شكلا من اشكال العنصرية .

ويرى المتفرج في مشهد آخر عشرات الالوف من اليهود في مدن الولايات المتحدة بمناسبة الذكرى الجديدة لقيام اسرائيل . وليس المقصود ان الولايات المتحدة يقطنها ٦ ملايين يهودي اي اكثر بمرتين تقريبا من عدد سكان اسرائيل ذاتها بل المقصود ان الصهيونية في الولايات المتحدة قوية بصفة خاصة ، لانها تعتمد على جبروت الامبريالية الامريكية كلها . فقد قال الرئيس كارتر في هذا الصدد : « يجب الا يساور احدا في بلادنا وخارجها الشك في ان اسرائيل حليفتنا الرئيسية في الشرق الاوسط » .

ان جوهر هذا التحالف الوثيق يكشفه فيلم وثائقي جديد من اخراج الستوديو المركزي للافلام الوثائقية في موسكو بعنوان « شارع الصهيونية ».

حينما اتخذت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧ قرارا بتقسيم فلسطين الى دولتين مستقلتين ـ عربية ويهودية ، باركت الاوساط الصهيونية الامريكية الحرب ضد الشعب العربي الفلسطيني . واعلن مناحيم بيغن ، الذي كان آنذاك رئيسا لاحدى العصابات الارهابية الصهيونية ، قائلا : « من خلال الدماء والنار سينشأ عرق جديد هو عرق اليهود « القاتلين » » ، وبدت فكرة تكوين « اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات » عندئذ للصهاينة صالحة للتحقيق اذ كانت تتمشى تماما مع مصالح الاحتكارات الامريكية .

بينما كان شعب كامل ، هو الشعب العربي الفلسطيني ، محروما من الوطن وتسفك دماؤه وتسيل دموعه ، كان جنود الجيش الاسرائيلي يطوقون بالاسلاك الشائكة الاراضي المحتلة التي زادت مساحتها عدة مرات عن مساحة اسرائيل نفسها ، ويرسمون حدود المناطق المحظور دخولها .

اما البنتاغون فكان مشغولا بشيء آخر ، هو الاستعداد لارسال احدث الاسلحة لاسرائيل . واعلنت اسرائيل بتأييد « حليفها الرئيسيه » الاراضي التي اغتصبتها جزءا لا يتجزأ من الدولة الاسرائيلية .

ويبدو في مشهد آخر احداث جرت وراء البحار ، حيث بدأت تتقوى «رابطة الدفاع عن اليهود» الصهيونية المتطرفة التي كانت تغذيها الاحتكارات الامريكية ودعا رئيسها كهانا لشن حملة من الارهاب الدموي . وها قد انفجرت "القنابل الموقوتة في الضفة الغربية ووقع ضحية للارهابيين كل من كريم خلف وبسام الشكعة الزعيمين الفلسطينيين البارزين . ودمرت الانفجارات مقرات التمثيليات السوفييتية لدى هيئة الامم المتحدة في نيويورك .

لقد اعلن الصهاينة اليهود « شعبا من الدرجة العليا » واسرعوا في الوقت نفسه الى تقسيمهم الى « اصليين وغير اصليين » وان « نضال » الصهاينة هذا في سبيل « نقاوة » العرق اليهودي شبيه شبها مؤلما بالماضي غير البعيد فاللقطات التي تكشف عملية « التنقية الذاتية » تعطي صورا معروفة للجميع وترى احياء كئيبة قذرة تذكر بالجيتو الحقيقي ... وساخة .. ازدحام .. اسلاك .. هذه هي الاحياء التي يعيش فيها اليهود من بلدان آسيا وافريقيا .. انهم فقراء لا يملكون الرسمال ولذلك من نصيبهم الحرمان والبؤس . نعم ان في اسرائيل « بيضها » و « سودها » .

وبصاحب اللقطات الاخيرة من الفيلم صوت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر وهي تتوجه الى جنود اسرائيل قائلة : « فكر في مستقبل اولادك الذين سيعيشون في هذا البلد ، وفي انهم سيريدون في وقت ما بناء بيوت مثل تلك ، التي تدمر انت الان اسسها ، وفي ان اولئك الذين يرشدونك اليوم هم اعداء حقيقيون لك ... » .

ان فيلم السينمائيين الوثائقيين السوفييت الجديد قسط ملحوظ في نضال جميع القوى التقدمية ضد الامبريالية والصهيونية وفي سبيل اهداف الثورة الفلسطينية التي تتحقق بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

بوريس كوزلوف

عن « أنباء موسكو »

مسرح « الحكواتي » المقدسي يعرض مسرحية « محجوب محجوب »

■ بعد غياب دام اكثر من عام قام مسرح « الحكواتي » المقدسي بعرض مسرحية « محجوب محجوب » . وحازت هذه المسرحية على اعجاب واهتمام جمهور المشاهدين واثارت جملة من النقاش حول المواضيع التي تطرحها .

تقدم المسرحية عالما / واقعا عاجا بالشخصيات المتناقضة ومشاهد تختلط فيها عناصر القسوة والحنان واليأس والامل والثورة يمتزج خلالها واقع الانسان الداخلي بواقعه الخارجي — موقعه في المجتمع .

تتسم المسرحية باسلوب تراجيدي — كوميدي يطمح الى تشخيص الـداء والاشارة الى الدواء . وقد اشترك في التمثيل كل من عدنان طرابشي وادوار معلم ومحمد محاميد وجاكي وداوود كناى وابراهيم خلايلة وواصف دنديس فاجادوا ادوارهم وخصوصا عدنان طرابشي في دور محجوب وادوار معلم في دور ام مصطفى (يظهران في الصورة ادناه) . وعلمنا ان المسرحية عرضت في عبلين وسيجرى عرضها في حيفا والناصرة وعكا وشفاعمرو خلال شهر كانون الثاني الجاري .

معرض اعمال جديدة لـ ١٢ رساما في حيفا

يفتتح مساء يوم غد السبت ، في قاعة « بيت شاغال » بحيفا (جادة « الصهيونية » ٢٤) معرض اعمال جديدة لـ ١٢ رساما ونحاتا من حيفا وضواحيها . ويشترك الرسامون انفسهم في امسية الافتتاح في حوار مع مع الجمهور يفسرون فيها الاتجاهات الفنية المتمثلة في نتاجهم .

ويشترك الرفيق الرسام عبد عابدي في هذا المعرض بخمس لوحات جديدة تتميز باسلوب جديد في نقش مواضيع قديمة على الخشب وفيها يحاول الرسام ادخال عناصر جديدة لاغناء اسلوبه .

والجدير بالذكر هنا ان رابطة الفنانين في حيفا كانت قد اعلنت قبل اشهر عن عجزها على استمرار تقديم الخدمات لاعضائها وتكونت اثر ذلك لجنة موسعة من الرسامين قامت بعرض مشاكل الرابطة امام المسؤولين وعبر وسائل الاعلام كما قدم عضو بلدية حيفا عن الجبهة الدمقراطية ، الرفيق زاهي كركبي ، استجوابا حول الموضوع الى رئيس البلدية . وعقب هذا النشاط المكثف حصلت الرابطة على مؤسسات اضافية تمكنها من الاستمرار في خدمة محبي الفنون في المدينة .

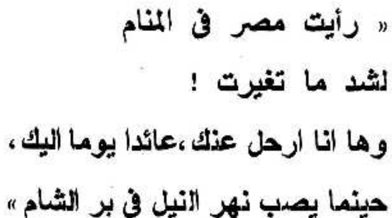
✻ الموجي والاطفال ✻

■ انتهى الموسيقار محمد الموجي من تلحين ١٣ اغنية للاطفال . قسم منها سجل بصوته والقسم الاخر بصوت اميرة سالم . كتب كلمات الاغنيات محمد كوشيك . الجدير بالذكر ان هذا النوع من الغناء شهد رواجا ملحوظا بعد وفاة محمد فوزي ومحمد ضياء الدين . بعض عناوين الاغنيات الجديدة : « انا اعرف عد » ، « انا باحب ماما » ، « افتح الشباك للنور » ...

✻ •• والقصة البحرينية ✻

■ في البحرين ، صدرت مجموعة قصصية بعنوان « مسيرة الجوع والصمت » ، شارك فيها ثمانية من كتاب القصة القصيرة في البحرين . تضم المجموعة قصة لكل من القصاصين : خلف احمد الخلف ومحمد عبد الملك ومحمد الماجد وخالد العريض ومحمد مصطفى خميس وامين الصالح وعيسى عبد الله هلال واحمد جمعة المبارك .

الشاعر المصرى التقدمى احمد عبد المعطى حجازى


« رأيت مصر في المنام
لشد ما تغيرت !
وها انا ارحل عنك ، عائدا يوما اليك ،
حينما يصب نهر النيل في بر الشام »

آخر ما كتب عن شعر احمد عبد المعطى حجازى ، دراسة نقدية في اللغة الفرنسية ، اصدرتها دار « سيكومور » الباريسية ، من اعداد الناقد والاديب الجزائرى جمال الدين بن شيخ ، وذلك في كتاب بعنوان « الارض الزمردية » ضم ٣١ قصيدة مترجمة الى الفرنسية كمختارات من اشعاره ، تمثل مراحل مختلفة في انتاجه الشعرى الذى يقع في ستة دواوين كاملة ...

مندوبة « الوطن العربى » سلمى فخرى التقت الشاعر حجازى في باريس حيث يقيم فيها منذ ثماني سنوات ، لا يستطيع مغادرتها الى وطنه مصر التى ينتظره فيها قرار جاهز بالقبض عليه بسبب معارضته لممارسات النظام ...

وكان هذا الحوار الشامل مع الشاعر :

— كيف ترى العلاقة بين الشاعر والواقع الذى يعيشه ، وما رايك في الاتجاه النقدى الذى يرى ضرورة ان يتسامى الشاعر عن الواقع لا ان يكون مجرد صدى لمعطياته ؟

● بداية ، احب ان اؤكد ، ان واقعية شعرى ليست واقعية نسخ او نقل مباشر من الواقع . في الوقت ذاته ارى ان على الشاعر تحديد او استكشاف رؤيته الخاصة للواقع المحيط حوله . انا شخصيا اشعر بان ثمة علاقة حميمة تربطني بمفردات الوجود . اما بالنسبة الى ما جاء في دراسة ابن شيخ عنى ، فاني اقر بالفائدة الجمة التى خرجت بها من تلك الدراسة ومن دراسات اخرى كتبت عن رؤيتى الشعرية . وقد استطعت ان افهم من خلال قراءتى لهذه الدراسة كيف يمكن للناقد ان يكون له تاثير ايجابى في الابداع عند الشاعر . ذلك ان ثمة « اشياء » تكون كامنة في داخل الشاعر لا يدركها ، فياتى الناقد ويكشف له عنها بتجسيدها ، في مداولات ومعان واضحة ومحددة ...

— لكن الا تعتقد ان هذه العملية ... يمكن ان تكون سلاحا ذا حدين ... بمعنى ان عمليات « التصنيف » لمكونات الشاعر يمكن ان تحد من انطلاقه غير المحدد في الاساس ؟

● اوافقك ، لو ان الدراسة النقدية كانت تصنيفا . انما ما ذكره بن شيخ في كتابه مجرد تحليل وعرض . ولو كان تصنيفا واحكاما قاطعة ، لاصبح الناقد كالسجان ، يبحث للشاعر او الفنان عما يكبله .

— تطلق عليك دراسة بن شيخ ثلاث صفات هى : عربى ، ابن الشعب وصاحب شعر الغد . فهل تعتقد ان تلك الصفات تميزك عن سواك من الشعراء العرب ؟

● بعض هذه الصفات يشرفنى ان اعلن موافقتى عليها بلا شرط او قيد . طبيعى اننى عربى : وجودا وموقفا ووعيا ، انا لست عربيا لاننى انتسب الى شعب عربى ، او لان مصر اسمها جمهورية مصر العربية . لكنى عربى ، لاننى انتسب الى الشعب العربى الواحد الذى سيكون عليه العرب في المستقبل فانا عربى مقدما . وكثيرون هم الذين يحملون صفة العربى . لكنهم في الحقيقة عرب مع وقف التنفيذ .

ثم انا ابن الشعب ولست في حاجة لان اؤكد ذلك . وليس بالضرورة ان اكون منتسبا الى اسرة من العمال والفلاحين لكي اكون ابن الشعب ... فانا كذلك بالاختيار والالتزام الاخلاقى ، وهذه الصفة مرتبطة اشد الارتباط بوعيي كعربى .

اما اني اكتب شعرا للغد ، فهذه مسالة لا اتحدث عنها الان . انها عمل من اعمال النقاد ، وليس من عمل الشاعر .

« ادفع راسي ثمنا لكلمة اقولها
لضحكة اخلقها
او ابتسامة
اسافر الليلة فجاة ،
ولا ارجو السلامة . »

تذكرت تلك الابيات في احدى قصائده ورحت اسأله :

— انت تعيش خارج الوطن ... وطنك في خطر كما ترى ، فهل تشعر ان مصر الام تخلت عنك ؟

● ان انتسابى للعروبة وللشعر والغد ، نابع من ارتباطات داخلية عميقة ، فضلا بالطبع عن انه نابع من ارتباط مادى وخارجى . فالعروبة ليست بالمكان ، فهناك مثلا عرب يتفقون مع اسرائيل على ان يسلموها ليس فقط اجزاء اساسية من الارض العربية بل ان يبددوا معها تاريخ العرب وحضاراتهم ويدمروا مستقبلهم وهم يعيشون داخل البلاد العربية .

— افهم من ذلك انك بعدت عن مصر لكى تبقى عربيا ؟

● امين الريحانى الذى كان من اكثر الناس عروبة في اوائل القرن الحالى كان مهاجرا ، لان الاتراك كانوا في البلاد العربية ، فعندما يكون التركى جمال باشا في بيروت ودمشق فكيف يكون امين الريحانى هناك ..؟

وبطبيعة الحال ، هذا ليس تبريرا للهجرة وليس تحريضا لسائر العرب الاخرين على ان يتركوا بلادهم ، لكن عندما يكون الامر متعلقا بمثقف عربى غير قادر على ممارسة « انسانيته » فهذا يعنى انه غير قادر على ان يمارس حياته كمفكر او كفنان . وهنا يكون من واجبه ان يرحل الى حيث يجد المنبر الذى يقدم فيه افكاره ، ويجد ظروفا حياتية تساعده على النمو والانطلاق .

ويستطرد :

الامر مختلف بالنسبة الي . ولا شك انى اكثر الناس حنينا الى القيام بدورى كما ينبغى باعتبارى شاعرا ومثقفا وابنا للشعب ، وبكل تاكيد ، اتمنى ان اقوم بهذا الدور من داخل البلاد ، لا من خارجها .

وزاد :

لقد جئت الى فرنسا لابقى فيها ستة شهور فقط ، واقوم بسياحة ثقافية . لكن الاحداث والامور تطورت وتعقدت ، فانا الان ، مثلا مطلوب القبض علي !

— هل هذه نتيجة اختلافك مع النظام ؟

● نقاط الاختلاف مع النظام اكثر تعقيدا واعمق من فراري باللاعودة الى مصر ، المسالة متصلة بطريقة معالجة المشكلات الوطنية في مصر ، وكنت افضل ان اعبر عن هذا الاختلاف من داخل مصر لو اتيح لي ذلك .. في الصحف المصرية ، نفسها ، وفي جامعاتها ... طبعا ، ارحب بذلك ولا ابقى هنا ولا ساعة واحدة ، ولا في اى مكان كان « ولا في الخلد » على تعبير احمد شوقى فلا يوجد مكان في العالم يعادل او يعوض الاحساس الطبيعى بوجود الانسان في وطنه ولو كان يعانى ويتألم . بيد انه لا يوجد ايضا مبرر لان يذهب انسان الى مكان يعلم سلفا انه لا وجود له فيه اطلاقا .

محطات الزمن الآخر

— وكيف هو الالهام بعيدا عن الوطن ؟

● الشعر يحمل وطنه دائما ، داخل الوطن وخارجه ، الوطن هو اساسا الوعى بالوطن ، وما دام الوطن قائما بالنفس والروح ، فان مشكلة الالهام ليست واردة ، الوطن موجود بذكرياته ، بالهامه ، بكيانه روحيا وقوميا ، وربما بدرجة اكثر مما لو كنت اعيش الان على ارضه .

لكن صورة الوطن هى المبعدة الان ، وكذلك نوع الحياة ، واشكالها وحركتها التفصيلية ، الجزئية اليومية التى اعاشرها ، واختلط بها واندمج . لكن لو انتقلنا الان من الجانب النظرى في اجابتى الى الجانب التطبيقى ، وهو الشعر الذى كتبته في فرنسا فسوف تجد ان مصر موجودة فيه بقوة ، ففى قصيدتى «محطات الزمن الاخر» شهادة بقوة ووطاة الاحساس بالوطن وبتفاصيل الحياة فيه واعماق المشاعر التى لايمكن ان ينالها الانسان وان يحس بها ويعانيها الا في مصر الحقيقية التى احملها معي اينما توجهت واينما كنت .

ويصمت الشاعر . ليستانف الحديث مرددا مقطعا من احدى قصائده :

نحن هنا وفي عيوننا الوطن .
وجوه آباء وابناء ، وذكرى . وزمن
وفي صدورنا امانة اغترابنا هنا .
نرخص في سبيلها الروح ونرهق البدن
فان حيينا توج النصر العظيم عمرنا
وان فنينا فاذكرونا ... اننا اغلى ثمن

— ما تعريفك لشعرك ؟ مثلا هل هو ، معاصر ثورى ، رومانسى ، او هذا كله . او غير هذا ؟

● هذه التعريفات حتى لو انطبقت انطباقا تاما او متفاوتا على شعرى او شعر غيرى ، ليست دقيقة ، الشعر فيه الذاتى وغيره ... وحتى في القصيدة الواحدة . لكن اعتقد ان من الصعب ان اجد لشعرى صفة معينة ، ولقد سئلت مرات متعددة هذا السؤال : ما هو شعرى ، وما هي موضوعاته ؟

— هل هى المدينة في الديوان الاول ؟
— الانهزام في « المرثية للعمر الجميل » .
— الذات او المجتمع ؟

هذه كلها تعريفات ناقصة لا يمكنها ان تعبر تعبيرا كافيا عن حقيقة الامر . ان الشعر عملية معقدة ، وانا اعتقد ان شعرى معقد جدا . هو بسيط في القراءة . لكنه في الوقت نفسه معقد وعلى المرء ان يصف شعره من هاتين الزاويتين : زاوية القراءة البسيطة او زاوية القراءة العميقة مع الاخذ بعين الاعتبار العوامل الذاتية او الموضوعية ، الجوانب الرومانتيكية او الكلاسيكية او المعاصرة .

وهذه الاوصاف موجودة في شعرى ، كما توجد فيه اوصاف اخرى ، شعرى هو شعر مراحل ، وما يجوز في وصف مرحلة لا يجوز في اخرى .

وعلى الشاعر ان يجرب ويجدد باستمرار لكن عليه في الوقت ذاته ان ينطلق من احساسه بخصوصية الشعر العربى هذه الخصوصية يمكن ان تتحدد في نوع من التقاليد الكلاسيكية ، كما في نوع من التقاليد الجديدة النابعة من التقاليد الجوهرية للشعر العربى ، من هنا ، احاول ان يكون شعرى امتدادا لهذه التقاليد الجوهرية العربية ، على الرغم من العناصر الجديدة التى يمكن ان تدخل فيه .

هكذا ، استطيع ان اصف شعرى ، بانه شعر الخصوصية . انه شعرى بالذات ، بمعنى انه لا يمكن ان يختلط بشعر شاعر اخر ، لكنه يبقى شعرا عربيا شكلا ومضمونا ، وهذا ما اعتز به .

علاقتى بالشعر الفرنسى

— في اثناء وجودك في باريس لا بد انك التقيت لكبار شعرائها . فهل ثمة شاعر توقفت امامه . وشعرت انه اضاف شيئا ما اليك ؟

● علاقتى بالشعر الفرنسى ليست علاقة بشاعر واحد . انى محتاج الى معرفة عدد كبير من الشعراء الفرنسيين الذين لم اكن اعرفهم من قبل ، كشعراء القرن التاسع عشر . وهؤلاء لم اقرا لهم من قبل بالفرنسية .

وثانيا ، لست في المرحلة التى يحدث فيها انقلاب في التقاليد الشعرية ، بل في مرحلة نضج لهذه التقاليد مع امكان الافادة الدائمة من شعراء اخرين اجانب . ان اهتمامى مثلا بميشال دوغييه ليس بالضرورة لاننى احب طريقته ، فانا لم اقرا له غير القصيدة التى نشرتها جريدة «اللوموند» وثمة كثير من الامثلة الاخرى .

العرب قرائى ... وكفى

اذن لا الترجمة دليل على جودة الشعر ، ولا قلة ترجمته دليل على رداءته ، انى متاكد من ذلك منذ زمن طويل ، وافضل ان اثبت لقراء العربية وفي اطار الادب العربى انى شاعر جيد ، فاذا نلت الاعتراف من قراء لغتى ، ونقادها ، يكفينى ذلك . لكن المسالة لها جانب اخر يتمثل في توسيع قاعدة القراء وادخال الشعر الى مجال جديد اخر .. لكن « السعة » التى اقصدها هى سعة الكيفية ، اى نوعية هذه السعة . وهكذا ، يصبح المسالة هنا تغيرا في جوهر الشعر بحيث ان الشعر يتخلص من شوائب المحلية التى لا قيمة لها . وهكذا ايضا ، يصل الى نوع من الصفاء الذى يجعله مقروءا ، في مختلف اللغات والظروف .

الشعر والترجمة

— ما رايك في مبدأ ترجمة اشعارك الى اللغات الاجنبية ، وخصوصا الفرنسية منها ؟

● كثيرون يرون في ترجمة الشعر الى لغة اجنبية وبالذات الى الفرنسية كلغة عالمية ، ولغة حضارة وثقافة غنية علامة على اهمية الشعر المترجم . انا لا ارى الاشياء من هذا المنظور اطلاقا ، لان ثمة اعمالا جيدة لم ترجم الى لغات اجنبية . لناخذ مثلا ، الشاعر اليونانى ايليتس الذى نال جائزة نوبل في العام الماضى ، فهذا الشاعر من اهم شعراء العالم حقيقة وقد اولته اهتماما كبيرا . كما ترجمت بعض اشعاره الى اللغة العربية . وعندما حصل على الجائزة ذهبت ابحث في المكتبات الفرنسية وفهارس عن اعماله فلم اجد له شيئا سوى مجموعة صغيرة من ست قصائد مترجمة في لون ، طبعت منها ..) نسخة فقط ، كما ان البولونى ميلوش الذى حصل على جائزة هذا العام ، لست متاكدا من انه مترجم الى الفرنسية .

— انت محاضر في جامعة فانسين الباريسية ، فكيف جاءتك فكرة التدريس الجامعى ؟

● في صيف ١٩٧٤ وفي اطار جولة الثقافية كانت لي امسية شعرية ، وندوة مع طلاب جامعة فانسين ، (قسم الدراسات العربية) . ومن خلالها اتصل بي رئيس القسم ، وعرض على العمل محاضرا للشعر العربى الحديث ، ففعلت . ومنذ ذلك اليوم وانا اعمل مدرسا بجامعة باريس الثامنة .

— وتحاضر باللغة العربية ؟

● نعم ، واضيف انه على الرغم من عدم اختيارى لفانسين ، فقد قبلت العرض الذى قدم لي لكني الان متمسك بالعمل في تلك الجامعة .

— وماذا في قسم الدراسات العربية ؟

● ثمة بعض المشكلات في هذا القسم ، منها بعض المحاولات للنيل من اختصاصاته ، واستقلاليته ايضا ، وجامعة فانسين هى رمز لفكر جديد واسلوب جديد في التربية والثقافة . ولا بد من المحافظة على هذه الخصوصيات .

— بعيدا عن الوطن العربى . كيف تتابع الانتاج الشعرى لشعراء الوطن ؟

● بصعوبة ... فلا الجدد يلاقون الاهتمام المطلوب . ولا القدامى يكتب عنهم احد ... وهناك كتابة « ترديد » اكثر منها كتابة تحليل . ولا نقد عربى ، فالنقد ضمير ، والضمير غائب ، ومع اختفاء الضمير ، لا بد ان يختفي النقد بمعناه الصحيح ...

— اولادك يبعدون عن الوطن فماذا عن مستقبلهم في الغربة ؟

● اولادى يعيشون في جو مشبع بالعروبة لكنهم ينمون في مجتمع فرنسى ... وشخصياتهم قد يكون فيها بعض التشويه نتيجة تمزقهم بين المجتمع الذى يعيشون فيه وانتمائهم العربي وهذه هي الضريبة التي ندفعها بسبب تواجدنا خارج الوطن ... وهكذا ، ينالون نصيبهم من الالام التى نالها الامة ، فالامة كلها متالمة .

— والعودة

● انا عربى في بلاد اجنبية ، اعانى من المشكلات التى يعانيها اى اجنبى كان هنا . وخصوصا العرب ... وبالتالى ، ان اقامتى قلقة ... اما العودة ...

وراح يكرر السؤال ... ويردد كلمة العودة . واخيرا ... وكانه وجد الاجابة . بدا يردد ابياتا من قصيدة له :

« رايت مصر في المنام
لشد ما تغيرت !
وها انا ارحل عنك ، عائدا يوما اليك ،
حينما يصب نهر النيل في بر الشام »

حسب الفراشات الطموحة

● قصيدة : ضرغام جوعية ●

(القيت في مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية في يركا ٨٠/١١/٢٩)

وصرخت من المي وعاتبت القدر
لما عرفت الليل
هذا الليل لن يلد القمر
وبان فارسنا على درب الضياع
قد اندحر
وعرفت اني الان صرت سحابة خضراء
تاتي بالمطر
✻✻✻
الان قد حطمت اسوار الطفولة
صرت في العشرين يا امي
وعرفت اني لن اراك ولن اعود الى المغار
فحملت قلبي واتكأت على قوائم صارمي
وهربت في ذلي كحبات الغبار
✻✻✻
الباب اوصد بالحديد
والنجمة الحيرى ترامت
تحت اقدام الحصار
ماذا يقول العندليب
لو جاء يهديني بهذا الليل
زيتونا وغار ؟
ماذا يقول العندليب ؟
لو مدت الغيمات لي عبر الحديد
احزان موال تداعى
فوق آلام الديار
قد صرت في العشرين يا امي
جسدي .. تراخي الموجة الثكلى
وعصفور تجمد خلف آهات الجدار
لا شيء في هذا السكون
إلاك واقفة بذاكرتي
[illegible] ولى النهار
من يفتح الشباك عن تابوت احلامي
يضمد في شراييني ثلاثين انتحارا
ثم يحرقني بكبريت ونار
✻✻✻
كل الفصول تموت في جسدي
فتعبث فيه ما شاءت وما شاء القدر
والموج يشرب ادمع الشمس التي إشتعلت
رغيفا يابسا فوق النهر
والليل حلو، ما تراه العين في يافا
واجمل ما يكون هو السحر
فخذوا فؤادي ادمعي ودمي
مناديلا تكفكف ما تساقط
من حبيبات القمر
✻✻✻
وصرخت من المي وعانيت الضجر
لما رايت الشمس
قرص الشمس اماه انتحر
ورايت بين الرمل والاصداف صيدا
طفلة سمراء
يذبحها الفجر
✻✻✻
الريح يا اماه تصلبني وتصلبني
كحبات الرمال على شرايين الحجر
والبحر يعزف اضلعي وطنا
على نغماته السكرى
سينتحر الوتر
فاذوب متحدا انا والغيم والانهار
متحدا مع الدنيا
واغرق مثل ماء الليل
في الم الشجر
حسب الفراشات الطموحة انها
تفني معانقة حراب اللؤم
في شفة الزهر

اشـــارة

عن الدمقراطية في العالم العربى :

تسقط قوى القمع !

■ تزايد الحديث عن الدمقراطية في العالم العربى خلال الاونة الاخيرة وذلك على ضوء محاولات قوى القمع مصادرة الحديث عن هذا الموضوع ، التي تمثلت، مثالا لا حصرا ، بتشكيل اللجان والمؤتمرات والندوات الخاصة بـ « الدمقراطية وحقوق الانسان » بغية التغطية على تجاوزاتها الصارخة لحقوق الانسان وانتهاكها واهدارها الدمقراطية .

ونذكر هنا ان كل القرارات الصادرة عن الاتحادات والروابط والمنظمات الثقافية التقدمية ، خلال العامين الماضيين ١٩٧٩ و ١٩٨٠ ، تشير الى ظاهرة القمع المسلط على المثقفين العرب في اكثر من بلد عربى والى الانتهاك الصارخ للدمقراطية ومصادرتها من قبل الانظمة السياسية السائدة والى اوضاع المثقفين العرب المتردية .

فبين ٢٤ و ٢٧ تشرين الثانى ١٩٧٩ عقد في دمشق المؤتمر الثانى عشر للادباء والكتاب العرب تحت الشعار « دور الاديب العربى في مواجهة التحديات الراهنة » . واسمع المشتركون ، من وفود البلدان العربية الاعضاء في اتحاد الكتاب باستثناء مصر السادات التى مثلها عدد من الكتاب المقيمين في المنفى ، معاناتهم جراء مظاهر القمع وخنق الدمقراطية واعلنوا وقوفهم في صفوف القوى المناضلة من اجل تغيير ذلك . وعبر احدهم ، مندوب فلسطين الاديب رشاد ابو شاور ، عن مدى هذا القمع وشراسته مع ابراز تفاؤله الثورى بقوله « هذا الليل الاسود الطويل قد لا نستطيع ان نزيله ولكننا قادرون على الاقل على فضحه » . وهتف رئيس اتحاد كتاب المغرب ، الكاتب محمد برادة « لنناضل من اجل ان يقرأ الكتاب العربى في مجموعة اقطار الوطن العربى دون رقابة الانظمة لقطع شرايين الكلمات الباحثة عن موقعها الحق في قلوب الجماهير . لنتعهد بحمل مسؤوليتنا في مواجهة التحديات المتمثلة اساسا في الدفاع عن الدمقراطية التى لا تلغي المواطن لحساب مصلحة النظام ولا تلغي الكلمات والاصوات الصادقة لصالح جوقة الانشاد والترديد » . ووجدت هذه الاقوال تعبيرا عنها في بيان المؤتمر الختامى حيث ورد في نهايته « يطالب الادباء العرب ، تقديرا منهم للمسؤولية التاريخية المطروحة عليهم كطلائع نضالية ، باطلاق الحريات العامة للجماهير العربية واطلاق سراح الادباء والكتاب المعتقلين ورفع جميع اشكال القمع عن الادباء والكلمة في الوطن العربى وكسر القيود المفروضة على انتشار الكتاب وابداع الكتاب القوميين التقدميين والدمقراطيين ومقاومة المؤسسات التجارية التى تروج للثقافة المتخلفة عبر اجهزة الاعلام » .

وفي نيسان ١٩٨٠ انعقد المؤتمر العام الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين صدر عنه بيان بعنوان « اعلان حول الحريات الدمقراطية » جاء فيه : « لاحظ المؤتمر الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين استمرار وتصاعد حملات القمع والارهاب في مختلف انحاء الوطن العربى مما يعيق اية محاولات باتجاه اهداف الامة العربية في التحرر والوحدة والاشتراكية . ومن هنا فقد باتت مسالة اطلاق الحريات وفي مقدمتها الحريات السياسية والثقافية شرطا لا غنى عنه لاى تقدم في المنطقة العربية . ان المؤتمر الثالث اذ يحيى جميع المناضلين العرب في السجون وفي المنافي ليسجل ادانته الكاملة لكافة القوى والانظمة التى تواصل حملات التنكيل والقمع ضد التقدميين والشرفاء في امتنا ويطالب بالالتزام بشرعة ومبادىء حقوق الانسان التى وقعت عليها جميع الانظمة العربية » .

وبدعوة من « منتدى الفكر والحوار العربى » انعقدت في الرباط ، بين ١٢ و ١٥ تشرين الثانى ١٩٨٠ ، ندوة حول موضوع « اشكالية الدمقراطية في الوطن العربى » شارك فيها عدد من المفكرين العرب برز من بينهم خالد محيي الدين ، رئيس حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى في مصر المعارض لسياسة السادات ، وخالد الحسن ، مسؤول العلاقات الخارجية في المجلس الوطنى الفلسطينى ، والكاتب التقدمى المصرى لطفى الخولي ، وفواز طرابلسي ، عضو اللجنة التنفيذية للحركة الوطنية اللبنانية ، وعبد الواحد سهيل واسماعيل العلوى ، عضوا المكتب السياسى لحزب التقدم والاشتراكية في المغرب .

واتسمت ابحاث الندوة ، مداخلات المشاركين ونقاش الجمهور ، بالرصانة والموضوعية . كما اشار البعض ، بهدي الفكر العلمي ، الى الصلة الوثقى بين الانظمة السياسية والبنى الاجتماعية والاقتصادية والفكرية السائدة .

ومما يضفى على هذه الندوة اهمية خاصة تاكيد بلاغها الختامى (« النداء » — ٨٠/١١/٣٠) على « محورية قضية الدمقراطية وموقعها الحاسم في العملية النضالية لتحقيق اهداف الامة العربية في التحرر والتقدم الاجتماعي وعلى دورها المركزى في بناء القاعدة الشعبية وفي حشد اوسع الجماهير في المعركة الوطنية المصيرية ضد الامبريالية والصهيونية وشركائهما في المنطقة . واعتبار الدمقراطية شرطا مصيريا لتحقيق وحدة التراب العربى ووحدة الامة العربية من المحيط الى الخليج » . وكذلك رؤية دور الدمقراطية كعامل حاسم في تجديد النهضة العربية واطلاق كل طاقات الخلق والابداع للامة العربية واحياء تراثها من منظور علمى وتقدمى .

لقد ابدى المشاركون ، في مداخلاتهم ، قلقا بالغا ازاء الحالة المؤسفة للحريات والحقوق الدمقراطية على امتداد الوطن العربى وارادوا من ندوتهم ان تكون صرخة مجلجلة ضد الامتهان المتمادى لحريات الانسان العربى ولكرامته الانسانية باشكال واجراءات متعددة ولذا شجب البلاغ الختامى « اللجوء المتزايد الى العنف في حل النزاعات السياسية بين الانظمة والقوى المختلفة . وتوقفوا بنوع خاص امام الارهاب المسلح والقمع بحق الصحفيين والمفكرين والكتاب وحاملى الافكار المخالفة او المعارضة . واعتبر المشاركون ان الوقت قد حان لانطلاق مقاومة عربية شاملة لحالة التدهور هذه داعين جميع المعنيين الى النضال الجاد والمشترك لفرض احترام حريات الراى والتعبير والتجمع والنشر وحرية انشاء الاحزاب والنقابات ووسائط الاعلام المهنية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والغاء القوانين الاستثنائية التعسفية بحق المعارضين والاقلاع نهائيا عن التدخل السلطوى — العنفى في مجال تصارع الاراء والافكار » .

ان الندوة وتزايد الحديث والاهتمام بموضوع الدمقراطية لهو شيء ايجابى خصوصا في خضم المناخ الذى تواجه فيه الثقافة العربية الحديثة اشد التحديات . ان شعار « تعميق الدمقراطية من اجل تحقيق اهداف الامة العربية في التحرر والتقدم الاجتماعى » يجب ان يصبح شعار كل كاتب واديب عربى . فهل اجدر من هذه الفصائل في تحدى التآمر الامبريالى والصهيونى والرجعى واقامة امنع القواعد واصلبها للحرية والدمقراطية والتقدم .

أنطوان شلحت

تحركـات امريكيـة مشبوهة تستهدف دول الخـليـج والشرق الاوســط

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بحجة « تأمين حرية الملاحة من الخليج العربى عبر مضائق هرمز » تحتشد مقابل سواحل الخليج اكثر من ٥٠ مدمـرة بحرية امريكية وتابعـة لدول غربية اخرى .

وتنشر وسائل الاعلام الغربيـة المزاعم حول « اشتداد الخطر على طرق الملاحة عبر مضائق هرمـز » وحول « تحليق مقاتلات عراقية فوق المضائق » (الدافار ، ١/٥) . كل هذا من اجل ايجاد المبررات لعدوان امبريـالي في المنطقـة والتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان الخليـج العربى .

ونقلت وكالات الانباء في واشنطن عن مصدر مطلع في ال « بنتاغون » ، ان ادارة واشنطن تقوم بشكـل دورى وسرى بنقل وحدات عسكرية الى جهات غير معروفة . واكد هذا المصـدر انه يتم اعداد هذه الوحدات للقيـام بعمل عسكرى امريكى محتمل فـي منطقة الخليج العربى . واضافـت انه من المنتظر ان تقوم ادارة ريغـن بزيادة حجم القوات الامريكية في مصر بشكل كبير واستخدامها في حالـة اتخاذها قرارا بالقيام بعمل عسكرى ضد ايران بحجة تحرير الرهائن !

ماذا فعل الجنرال جونز في مصر ؟

وفي الاسبوع الماضي انتهت زيارة الجنرال ديفيد جونز لمصر . وكان قـد اجرى مباحثات مع وزير دفـاع السادات ورئيس هيئة اركان قواتـه المسلحة . كما قام الجنرال جونـز بجولة تفقدية للقواعد العسكرية ودرس امكانيات استخدام الاراضي المصريـة على نطاق واسع من جانب « قوات التدخل السريع » لتنفيذ العمليـات الامبريالية العدوانية في الشـرق الاوسط .

« جواهر » كيسنجر

وصرح هنري كيسنجر ، الذي يقوم بزيارة « شخصية » مشبوهـة لدول المنطقة بعد وصوله الى اسرائيـل قادما من مصر والصومال صرح قائلا : « يتحتم على الولايات المتحـدة ان تسعى لايجاد اماكن تسمح لهـا بالتواجد في المحيط الهندى » ! وقال « يجب ان لا يسمح للاتحاد السوفييتى بالتواجد العسكرى في المنطقة » !

سوريا تحذر

وحذرت الصحف السورية من المكائد الجديدة التى يدبرها كيسنجـر . واكدت صحيفة « الثورة » ان زيارة كيسنجر تدخل في اطار الاستراتيجيـة الامريكية الجديدة التى تستهدف تعزيز الوجود العسكرى الامريكى . وقالت صحيفة « البعث » ان جولة كيسنجر الحالية ما هى الا حلقة في المؤامرة الامبريالية التى تستهدف شعـوب المنطقة .

الاتحاد السوفييتى يدين

وازاء التحشدات الامريكية وزيادة الخطر الامبريالى على شعوب المنطقة ادانت صحيفة « برافدا » السوفييتية يوم السبت الماضى (١/٣) النوايـا الامريكية الهادفة الى خلق قوة عسكرية دائمة للولايات المتحدة في منطقة الخليج

وعلقت وكالة انباء « تـاس » ، (١/٤) ، على تعزيز التعـاون العسكرى المصرى الصومالى وقالـت ان هذا التعاون يساهم في مضاعفـة التوتر وتعزيز الوجود العسكـرى والسياسى الامريكى في المنطقة .

اخبار . . احداث . . وقائع
اخبار . . احداث . . وقائع

❋ ازدحام سوق البطالة فى مصر ❋

● القاهرة – بلغ عدد العاطلين عن العمل في مصر ، حتى نهاية العام المنصرم ١٩٨٠ ، اكثر من مليون ونصف المليون عاطل عن العمل وهذا وفـق المعطيات الرسمية ويساوي ١٢٪ من الايدي العاملة في مصر .

وتنحصر اسباب البطالة في نهـج السادات السياسي و « انفتاحه » الاقتصادي الامر الذي ادى الى تضخم فروع الاقتصاد غير المنتجة مثـل التجارة والخدمات وانزل ضربة بفروع الاقتصاد المنتجة في الصناعة والزراعة التي بامكانها ان تضمن اكبر عدد ممكن من اماكن العمل وعلى اساس نموها ينتعش اقتصاد البلد .

❋ انديرا غاندى تشيد بالمساعدات السوفييتية ❋

● دلهي – قدرت انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، عاليا نتـائج الزيارة التي قام بها الى الهند ليونيد برجنيف .

وصرحت غاندي في حديث لصحيفة « تايمز اوف انديا » انه لا يمكن ان تنسى المساعدة التي قدمها الاتحـاد السوفييتي للهند في اصعب الاوقات .

وانتقدت غاندي سياسة واشنطن التي يثير نهج دلهي المستقل ، في الامور الدولية ، سخطها . واضافت : ان العـداء للهند هو صفة مميزة للادارة الامريكيـة بغض النظر عن الحزب الحـاكم ، الدمقراطي او الجمهوري .

❋ شعب افغانستان مع جبهته الوطنية ❋

● كابول – انطلقت في الاسـبوع الماضي وفي العديد من مدن افغانستان مظاهرات جماهيرية تاييدا لتاسيس الجبهة الوطنية في البلاد شارك فيها العمال والفلاحون ورجـال الدين والمثقفون .

ويعتبر تاسيس الجبهة الوطنيـة مرحلة هامة على طريق توطيد وحـدة الشعب الافغاني ضد قوى الامبريالية والرجعية .

❋ بترول غير عادى التركيـب فى الاتحـاد السوفييتـى ❋

● موسكو – بدا في ساحل بحـر قزوين الشرقي في الاتحاد السوفييتي استخراج بترول غير عادي التركيب . فقد وجدت فيـه كمية كبيرة من « الباناتيوم » الذي يستخدم على نطاق واسع في صناعة التعدين وانتاج الصلب العالي النوعية . ويستطيع هذا البترول ، من حيث محتـوى المعدن الثمين ، منافسة العديد من انواع الخامات .

ويعمل العلماء السوفييت ، حاليا ، على وضـع تكنولوجيا لاستخراج « الباناتيوم » .

❋ كل الطرق تؤدى الى موسكو ❋

● موسكو – اعلنت غرفة التجـارة والصناعة في موسكو انه نظم خـلال العام الماضي ، ١٩٨٠ ، اكثر من ١٧٠ معرضـا دوليا للشركات الاجنبية في الاتحاد السوفييتي اشترك فيهـا الوف الشركات من اكثر من ٤٠ بلدا .

❋ ال « بنتاغون » يشحذ انيابه النووية ! ❋

● لنـدن – كشفت صحيفـة « سندي اكسبرس » البريطانيـة القناع عن خطة سرية جنونية لحلف « ناتو » وضعت تفاصيلها في الولايات المتحدة الامريكية .

وتقضي الخطة بانزال ضربـات نووية « وقائية » بمختلف المنشآت في البلدان الاشتراكية في اوروبا .

وتستند الصحيفة الى اضبارة سرية تمكن الصحفيون من الحصول عليهـا مؤخرا .

ويشير المراقبون الى ان نشر هذه المعلومات يعتبر تحذيرا لحكومـة المحافظين لمنعها من توزيع الصواريخ النووية الامريكية في بريطانيا .

❋ كارتر : ومن بعدى الطوفـان ❋

● واشنطن – وضعت ادارة كارتر التي ستتخلى عن السلطة لادارة ريغن مشروع ميزانيـة عسكرية قياسية للولايات المتحدة لعام ١٩٨٢ . ومن المفروض ان يخصص ال « بنتاغون » ١٩٦،٤ مليار دولار اي ب ٢٥ مليار دولار اكثر من ميزانية ١٩٨١ .

وترتبط هـذه الزيادة الكبيرة في النفقات العسكرية بخطط تحـديث مخزون الاسلحـة الاستراتيجية للولايات المتحدة بما فيها الصواريخ البلاستيكية العابرة للقارات . كما سيعمل على التطوير المكثف لاحدث انواع الاسلحة بما فيها اسلحـة « الليزر » والاسلحة الكيماوية .

❋ عملاء امريكا يحمـون مجرمى الحرب النازيـين ❋

● باريس – اشارت وكالة الانباء الفرنسية « فرانس بريس » الى وجود مجرم الحرب ، الدكتور النـازي منغلي ، في اوروغواي والى انه يعمل منذ ١٩٨٠/١٠/٢٠ « مستشارا » في سجن « ليبرتاد » في « مونتيفيديو » تحت اسم ويلي كارب . كما يعمل في السجن نفسه وبشكل دائم مجرم حرب نازي آخر .

ومن الجدير بالذكر ان الطغمـة العسكرية الحـاكمة في اوروغواي والموالية لامريكا تفرض نظاما دكتاتوريا على شعبها وتقمعه بالحديد والنار .

● رئيس بلديـة نـابلس – المنـاضل بسـام الشكعـة يتحدث الى الصحفيين لدى عودته الى ارض الوطن يوم الاحد الماضي ●

الاحتلال يعتقـل فتاة مريضـة عمرهـا ١٥ سنـة

ايمان محمود ابو خاطر من مواليد ١٩٦٥/١٠/١١ بمدينة طولكرم ، انقطعت عن الدراسة قبل خمس سنوات بعد ان انهت الصف الخامس الابتدائي وهي مريضة . وقد توفي ثلاثة اخوة لها بمرض القلب . والداها عجوزان . واخوها يقبع في سجن جنين بعد ان حكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات منها سنة واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وكان قد اعتقل بتهمة العضوية في « فتح » بتاريخ ٨٠/٢/١٢ .

اعتقلت ايمان بتاريخ ١٩٨٠/١١/٢ من البيت بتهمـة حيـازة مادة البارود ودفتر اشعار وقصائد وطنية . وتم تمديد توقيفها ثانية لمدة ٦٠ يوما منذ ١٩٨٠/١١/١١ .

هذا وقد زارها المحامي وليد الفاهوم في سجن النساء « نفي ترتسا » بعد اعتقالها بحوالي الشهر . وحين حـاول اهلها زيارتهـا في السجن اكتشفوا انها نقلت الى سجن المسكوبية بالقدس . والجدير بالذكر ان الاهل لا يستطيعون زيارتهـا الا بواسطة الصليب الاحمر . وبسبب فقرهم المدقع لم يستطيعوا زيارتها حتى الان . هذا ومن المحتمل ان يتم تمديد توقيفها في محكمة نابلس العسكرية في خلال هذا الاسبوع .

الحكم بالسجـن على طالب جامعى من طولكرم

نـابلس – حكمت المحكمـة العسكرية في مدينة نابلس ، يوم الاحـد الماضي ، على الطالب الجامعي عياض محمد علي صالح ، من طولكرم ، بالسجن لمدة ستة اشهر فعلية ، وثلاث سنوات مع وقـف التنفيـذ . وذلك بتهمـة الانتماء للمنظمات الفلسطينية .

والطالب عياض صالح كان يدرس الهندسة الميكانيكية في جـامعة البصرة في العراق ، وقد اعتقلته السلطات الاسرائيلية في اثنـاء زيارته لاهله في ١٩٨٠/٩/٨ .

لتتوقف حملات البطش والاعتقالات والقمع الـدموى فى العـراق

صوفيا – لمراسل « الاتحاد » – ارسلت ٣٠ منظمـة طلابية اجنبية في بلغاريا المذكرة التالية الى اتحـاد الطلاب العالمي ، واتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي ، واتحاد نقابات العمال العالمي ، واتحاد النساء الدمقراطي العالمي ، ومجلس السلام العالمي ، ومنظمة العفو الدوليـة ، ولجنـة حقوق الانسان – وذلك احتجاجـا على استمرار حملات البطش والاعتقالات والقمع الدموي في العراق :

ان حمـلات البطش والاعتقالات والقمع الدموي التي تقوم بها اجهزة السلطة الحاكمة في العراق بحق خيرة ابناء الشعب العراقي ، تلك الحملات الوحشية التي راح ضحيتها الالاف من مناضلي ومعارضي النظام المتسلط على رقـاب الشعب العراقي ، بالاعدامات والاغتيالات والموت تسمما بعـد الخروج من المعتقلات لا تزال مستمرة . ولا يخفى عليكم ما يعانيـه الشعب العراقي من تسلط نظـام ارهابي لا يعرف التخاطب مع معارضيه من الوطنيين الشرفاء الا بلغة النـار والحديد والدماء . وقد سبق وان وافيناكم بالعديد من الامثلة لحصيلة ما يجري في العراق من جراء تلك الحملات المسعورة التي غدت اليوم تثير القلق والاستياء بصورة اكبر . اذ هي تمتد خارج الوطن لتشمل رقعة واسعة في ملاحقة معارضي النظام الدكتاتوري ، الوطنيين ، اينمـا تواجدوا خارج العراق ... فها هي الاخبار تطالعنا بجريمة وحشية قذرة تقوم بها اجهزة المخابرات العراقية باغتيال الناشل الطـلابي الوطني « اسعد لعيبي منصور » في العاصمة اللبنانية بيروت ، في وقت لم تجف فيه دماء الطالب « سلام يعروس جازار » والطالب « سالم حميـد عفراوي » والعامل « كوركيس سلمان » الذين قامت اجهزة المخابرات العراقية باغتيالهم في مدينـة « ديترويت » الامريكية ، كامتداد للنهج المعلن من قبل النظام الدكتاتوري لتصفيـة معارضيه في الخارج ...

ولذا فاننا اذ نحيطكم علما بمـا اضافه النظـام العراقي من جرائم وحشية جديدة الى سجل جرائمـه السابق ، الى جملـة الاغتيالات والتصفيات الدموية خارج العـراق والتي طالت كلا من الدكتور توفيـق رشدي في عدن ، والصحفي عـادل وصفي في بيروت ، وكذلك الصحفي تحسين العراقي في بيروت ، والطالب فلاح العراف في بلغاريا ، واختطاف الطالب نشات فرج في يوغسلافيا ... فاننا نعلن عن غضبنا واحتجاجنـا الصارخ ضد هذه الجرائم والممارسات الهمجية التي يقوم بها النظـام العراقي . وكمـا نناشدكم وندعوكم باسم الضمير الانساني وحرية الانسان وكرامته وحقه في الحياة الى التدخل ومطالبة السلطات العراقية بايقـاف حملاتهـا الوحشية ضد الوطنيين والتقدميين العراقيين ، والكف عن عمليات القتل والاغتيالات في الداخل والخارج .

للشهر الثالث .. الكاتب غريب عسقلانى فى المعتقل الادارى

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحتجز في المعتقل الاداري الكاتب غريب عسقلاني من غزة منذ ثلاثة اشهر وذلك دون تبيان الاسباب ودون توجيه اية تهمة له ... وقد اثار هذا الاعتقال الارهابي التعسفي سخطا شديدا ويرى فيه الاهـالي استمرارا للمطاردات العسكرية لرجال الادب والفكر في القطاع المحتل وسائر المنـاطق المحتلة .

فى الـذكـرى ال ٣٧ لتـأسيس الحـزب الشيـوعى – بقيـة

السكان اليهود في اوروبا الشرقيـة والوسطى من جراء السياسة المعادية للسامية التى كانت تنتهجها الدوائـر الفاشية .

وعلى الرغم من اتساع النفـوذ الصهيونى بين الجماهيـر اليهودية في فلسطين فقد حاولت العصبة ، ومنذ قيامها ، ان ترسم حدودا فاصلة بين الصهيونية والسكـان اليهود في فلسطين ، حيث اشارت في ميثاقهـا الوطنى ، الـذى اقرتـه في شبـاط ١٩٤٤ ، الى ضرورة التمييـز بـين الصهيونية وبين السكان اليهود واكدت على ان الصهيونية تتعارض مع مصالح اليهود انفسهم ، كما رفضت ادعاءات الصهيونية بانهم يعبرون عن مصالـح جميع اليهود . واظهرت بان الحركـة الصهيونيـة هى في الاساس حركـة البرجوازية اليهودية الكبيرة المتواطئة مع الامبريالية والساعية الى تسخيـر جماهير اليهـود ، داخل فلسطيـن وخارجها ، لخدمة مصالحها الطبقية .

وقد شددت العصبة على اهميـة تعميق التناقض بين الجماهير اليهودية وبين الحركة الصهيونية . ودعـت الحركة الوطنية العربية في فلسطيـن الى انتهاج سياسة حكيمة تساعـد على اضعاف نفوذ الحركة الصهيونية بين صفوف السكان اليهود في فلسطين . وأكدت على ارتباط مصلحة الجماهير اليهودية في فلسطين بانتصار نضـال الشعب العـربى الفلسطينى ضـد الامبريالية والصهيونية .

وانتقدت العصبة ، في هذا السياق ، مواقف القيادة القومية التقليدية التى كانت تعلن دوما بانها « لا يمكن ابدا ان تعيش بسلام مع السكان اليهود في فلسطين وان تؤمن لهم اى حق دمقراطى من حقوقهم ، او الوصول الى تفاهـم معهم » . واشارت الى أن مثل هذه المواقف تسهل مهمة الصهيونية التى « تعلن على رؤوس الاشهاد ان الحركة الوطنية العربية في فلسطين تضمـر للسكان اليهود شرا ، وان الاستقلال الذى تنشده الحركة الوطنيـة يعنى مذابح اليهود » .

وقد حذرت العصبة ، ومنذ وقـت مبكر ، من مخاطر السياسة غـير العملية التى تنتهجها القيادة القوميـة التقليدية العربية تجاه السكان اليهود في فلسطين ، والتى قد تقود الى تقسيم فلسطين « والتقسيم هو اخطر حـل يجر البلاد الى المصائب والاضطرابات الداخلية او هو ، يعنى تامين مستقبل الصهيونيـة وبالتالى تامين قـدم الاستعمار في جميع البلاد العربية » .

واكدت العصبة ان تامين الحقـوق الدمقراطية لليهود في فلسطين « لا يعنى باى حال من الاحوال تنازلنا عن اى حق من حقوقنا الوطنية ، ولا عن اى مطلب من مطالبنا العادلة بل هـو تشبث بهذه الحقوق ، ونضال عملى في سبيل تحقيق هذه المطالب ، وافهام الراى العام العالمى ان نضالنا في سبيل هذه المطالب هو نضال عادل في مصلحة السكان اليهود انفسهم ، ولكنه ليس ابدا في مصلحة الصهيونية او في مصلحة الاستعمار » .

لقد قدرت عصبة التحرر الـوطنى الاهمية التاريخيـة للانعطـاف الذى حصل ، في اعقاب الحرب العالميـة الثانية ، على مجرى السياسـة الدولية والذى ادى الى تحول الاتحاد السوفييتى الى « حجر الزاوية » في السياسة العالمية ، حيث لم يعد من الممكن تسوية اية قضية دولية كبرى من دون مشاركته . وانطلاقا من ذلك رات العصبة ان احالة القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة ، حيث الاتحـاد السوفييتى يتمتع بحق النقض ، سيعرقل المحاولات التى تبذلها الدوائر الامبريالية لايجاد تسوية للقضية تكون في مصلحـة الصهيونيـة وعلى حساب مصلحـة الشعب العربى الفلسطينى .

وعندمـا اقترحـت الامبرياليـة البريطانية ، في الثانى من نيسـان ١٩٤٧ ، ادراج القضية الفلسطينيـة على جدول اعمال الجمعية العموميـة اعلنت العصبة تاييدها لعرض القضية على الامم المتحدة واعتبرتـه نصـرا للقضية الفلسطينية لانه سيخرجها من الطوق الامبريالى المفروض حولهـا . وانتقدت العصبـة القيادة القوميـة التقليدية العربية لانها لم تبادر بنفسها الى عرض القضية على الامم المتحدة ، وتركت المبادرة في ايدى الامبريالية .

وقد اصدرت العصبة ، على اثـر اعلان تشكيل لجنة دولية تابعة للامـم المتحدة لتقصى الحقائق في فلسطين ، بيانا حذرت فيه من مناورات الامبريالية التى ستسعى الى تاجيج الاحتـراب الدينى والعنصرى في فلسطين . وانتقدت فيه القيادة التقليدية العربيـة التى وقفت ، في اثناء نقاشات الامم المتحدة ، موقفا غامضا من الحل الدمقراطى . وقد اشـارت العصبة ، في بيانهـا المذكور ، الى ضرورة الاتصال بلجنـة التحقيق الدولية والتعاون معها لكشف الحقائق التى تسعى الامبرياليـة والصهيونية الى حجبها . ودعـت الى الرجوع للشعب وعقـد مؤتمر وطنى يتبنى سياسة شعبية قادرة على انقاذ فلسطين من خطر التقسيم ومن مكائـد الامبريالية والصهيونية .

بقيت عصبة التحرر الوطنى تعارض مشروع تقسيم فلسطين وتناضل من اجل اقامة دولة فلسطينيـة دمقراطية على كامل التراب الفلسطينى حتى تاريـخ صدور قرار هيئة الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثانى ١٩٤٧ .

وحتى بعـد ان اقرت الاكثرية في الامم المتحدة قرار التقسيم ، الـذى اعتمد على تصفية الانتداب البريطانى واقامة دولتين عربية ويهودية في فلسطين تجمع بينهما وحدة اقتصادية ، اشارت العصبة الى ان الامبريالية البريطانية تسعى ، في الواقع ، الى « انشـاء دولة يهودية صرفة ، وضم القسم المتبقى من فلسطيـن الى شرقى الاردن ، والقضاء على الوحدة الاقتصاديـة المقترحة ، والحيلولة بصورة نهائيـة دون تعاون العرب واليهود على بقاء فلسطين موحدة غير مجزاة » .

جابهت عصبة التحرر الوطنى ، بعد صدور قرار الامم المتحدة ، مرحلة من احرج مراحل تاريخها . فباستثنـاء البند المتعلق بانهاء الانتداب ، لم يقدم قرار الامم المتحدة الحل الافضل للقضية الفلسطينية . كما انه الحق اجحافـا كبيرا بالشعب العـربى الفلسطينى وبحقوقه الوطنية الثابتة . ومع ذلـك فقد ادركت العصبة ان البديل الواقعى عن قرار الامم المتحدة ، في ظل الاوضاع المزرية التى اوصلت اليها الامبريالية والصهيونيـة والقيـادات الموالية للاستعمار في العالم العربى ، هـو كارثة مهولة تحل بالشعب العـربى خصوصا وان هذا الشعب كان يجابه آنذاك مؤامـرة منظمـة على مختلف الخيوط ، امبرياليـة وصهيونيـة ورجعية عربية ، لاقتلاعه من وطنـه ولحرمانه من حقه في تقرير المصيـر واقامة دولته المستقلة على ارضه .

وهكذا ، وفى شهر شباط ١٩٤٨ ، بلورت عصبة التحرر الوطني موقفها من قرار الامم المتحدة ، حيث وافق الكونفرنس ، الذي عقد في مدينـة الناصرة ، على القـرار المذكور . وقررت دعوة الجماهير العربية للبقاء فوق اراضيها ومنع القوى الامبريالية والصهيونيـة والرجعيـة من تمرير المؤامرة التي كانت تحاك ضد الشعب العـربي الفلسطيني .. غير ان الامبريالية البريطانية كانت للعصبـة بالمرصاد حيث قامت ، في كانون الثانى ١٩٤٨ ، بالغاء امتياز صحيفة العصبة « الاتحاد » . وشنت ، بالتواطؤ مع الـدوائر الصهيونيـة والرجعيـة العربية ، حملة قمعية واسعة ضـد الشيوعيين .

وبعد نجاح المؤامرة الامبرياليـة – الصهيونية – الرجعية وحلول النكبة على الشـعب العربي الفلسطيني ، تعرضت عصبـة التحرر الوطني في فلسطين للتجزئة فبقيت الغالبيـة قيادتهـا وكوادرها في الاراضي التي قامت فوقها اسرائيل . وبقي عـدد قليل من قادة العصبة واعضائها فيما اصبح يعرف بالضفة الغربية . وفي ايار ١٩٥١ شكل اعضاء العصبة في الضفة الغربية ، بالتعاون مع الخلايا الماركسية في شرق الاردن ، الحزب الشيوعي الاردني . وبدات مرحلـة نضالية جديدة .

مسـيرة نضاليـة مجيـدة – بقيـة

القمع قد اعتمد على الوحدة الراسخة داخل صفوفـه والايمان العميـق بالماركسية اللينينية والجمع بين الوطنية والاممية والثقة الوطيدة التى لا تتزعزع بحتمية انتصار قضية التحرر الـوطنى والاشتراكية والشيوعية .

ولكن هذه الصورة المشرقة اهتزت في منتصف السبعينات نتيجة وقوع قيـادة الحزب المتمثلـة في فهمى السلفيتى ورشدى شاهين تحت تأثيـر التيـار اليمينى وعجزها عن استيعاب التطورات المحلية والعربية والعالمية مما زعـزع ثقتها بالمبادىء الماركسيـة اللينينية والضرورة التاريخية لوجود حـزب شيوعى في الاردن .

وهكذا عندما شن الحكم الرجعـى في الاردن ضد القوى الوطنية حملـة واعتقالات واسعة في ربيع وصيف سنة ١٩٦٦ تمهيدا للحلف الاسلامى الرجعى شملت عشـرات الشيوعيين صمـد معظمهم تحت التعذيب والضغط الا أن رشدى شاهين الزعيم الحالى للزمرة المنشقة انهار وركع بالمعنى الحـرفى للكلمة ، بحجة الايمان الكاذب الـذى هبط عليه في زنازين المخابرات واخـذ يروج بين الرفاق في السجن آراء تدعو الى تصفية الحزب الشيوعى الاردنى بحجة ان ظروف الاردن لا تسمح بقيام احزاب سياسية « دع عنك الحـزب الشيوعى الذى لا مجال لوجوده بسبب فلسفته المادية التاريخية في مجتمع يغلب عليه الايمان » .

وعقد صفقة مع المخابرات تم بموجبها اطلاق سراحه في اواخر ايلول سنـة ١٩٦٦ على اساس الترويج لمفاهيمـه التصفوية السافـرة داخل الحـزب واكتملت الصفقة عندمـا اجتمع فهمى السلفيتى ورشدى شاهين مع مديـر المخابرات وبذلك خانت هذه الزمـرة قضية الحزب والقضية الوطنية وأصبحت منذ خريف سنة ١٩٦٦ اداة طيعة في يد الحكم الرجعى في الاردن تتعاون وتنسق مع جهاز المخابرات في كل المواقـف الشائنة التى اتخذتها منذ ذلك الوقت حتى الان .

وعلى هذا الاساس يمكن تفسير كل مواقفها المتخاذلة اللاوطنيـة ، مـن التشكيك بالانتفاضة الشعبية التى عمت الضفة الغربية في خريف سنة ١٩٦٦ احتجاجا على تهاون الحكم الرجعى في الاردن في التصدى للعدوان الاسرائيلى الوحشى على قرية السموع ، الى تزيين وجه الحكم في الاردن بعد عدوان حزيران سنة ٦٧ ونفى مسؤوليته عن سقـوط الضفة الغربية بسهولة كبيرة تحـت اقدام الغزاة الصهاينة ، بل والدعوة لمؤتمر وطنى تحت رئاسة الملك حسين ، ومناصبة المقاومة الفلسطينية العـداء الاسود . وشوهت بذلك موقف الحزب ازاء القضية الفلسطينيـة والمقاومـة الفلسطينية وطمست التقاليد النضالية المجيـدة للشيوعيين الاردنيـين والفلسطينيين .

ان كلّ نشاط هذه الزمرة الخائنة ، التى انشقت عن الحزب منذ كانـون الاول سنة ١٩٧٠ مستغلة الصعوبات التى واجهت الحزب والقوى الوطنية الاردنية والمقـاومة الفلسطينية بعـد مجازر ايلول سنة ٧٠ واستمرارهـا في نهجها الانشقاقى المعادى للحـزب وللمقاومة الفلسطينية ، يصب في خدمة الحكم الرجعى في الاردن رغم تستـر هذه الزمرة باللينينيـة والامميـة والصداقة مع الاتحـاد السوفييتى ، وتمكنها من التسلل الى المجلس الوطنى والمجلس المركزى لمنظمـة التحرير ، الامر الذى يتطلب نضالا فكريا وسياسيا حازما مستمرا ضد هذه الزمرة المرتدة لتصفيتها نهائيا .

ورغم الضرر الكبير الذى سببه نهج الزمرة المنشقة الاستسلامى التخريبى فان الحزب الشيوعى الاردنى ساهـم بقسط غير قليل في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلى منذ عدوان حزيران سنـة ١٩٦٧ وتعبئة الجماهير لمقاومة الاحتلال من خلال المنظمات الجماهيرية لنقابات العمال والنقابات المهنية ومجالـس الطلبة واتحاداتهم التى يحظى فيهـا الشيوعيون بنفوذ كبيـر ومن خـلال باقى المؤسسات والهيئات والمنظمـات الوطنية .

ومنذ الايام الاولى للاحتلال حـرص الشيوعيون في الارض المحتلـة عـلى بناء الوحدة الوطنية وترسيخها بالتعاون الوثيق مع باقى القـوى الوطنيـة ومنظمات المقاومة ، ومن خلال اللجان الوطنية التى اقيمت بعد الاحتـلال ثم « جبهة المقاومة الشعبية » ومن بعد ذلك « الجبهة الوطنية الفلسطينيـة » و « لجنة التوجيه الوطنى » .

ومن الحقائق المعروفة للجميع ان فرع الحزب الشيوعى الاردنى في الارض المحتلة الذى يحمـل اسم التنظيـم الشيوعى الفلسطينى في الضفة الغربية وقطاع غزة يقوم بدور بارز في مقاومة الاحتلال وفي النضال الذى تخوضـه جماهيرنا ضد مؤامرة كامب ديفيـد ومشروع الحكم الذاتى الادارى وضـد كافة المشاريع والمخططات التصفويـة ومحاولات اقامة القيادة البديلة لمنظمة التحرير ، ومن اجل حق تقرير المصير لشعبنا الفلسطينى وعودته الى دياره وبناء دولته المستقلة على ترابه الوطنى بقيادة منظمة التحرير .

وللحزب الشيوعى الاردنى مساهمة كبيرة في الحركة الوطنية في الاردن رغم الصعوبات التى لا تزال تعانى منهـا منذ مجازر ايلول سنة ١٩٧٠ . وهو يناضل بدأب ضد المحاولات والمؤامرات الامبريالية لجـر الاردن للمشاركة في المشاريع التى تستهدف تصفية القضية الفلسطينية ومن اجل اقامة حكم وطنى دمقراطى يحرر الاردن من قيود التبعية للدول الامبريالية والرجعية ويحولها الى قاعدة للنضال الوطنى الفلسطينى ضد الاحتلال وضد كافة المخططات والمشاريع الامبيالية العدوانية في المنطقة .

ان الذكرى السابعة والثلاثـين لتاسيس حزبنا ستكون حافزا لنـا للمحافظة على التقاليد الثورية المجيدة التى ارسيت عبر هذه السنوات الطويلة والسير قدمـا في النضال من اجـل انتصار قضية شعبنـا الفلسطينى في تقرير مصيره وعودته واقامة دولتـه المستقلة وانتصار قضية شعبنا في الاردن باقامة حكم وطنى متحرر ودمقراطى .

مع نــوم .. ولكـن بـدون حبـل – بقيـة

بدون نـوم

ولكن – واصلت « معاريب » الكلام – فاجأ الدكتور غالي وزارة الخارجية الاسرائيلية قبل اسبوعين (من تاريخه) عندما ابلغ السفارة الاسرائيلية في القاهرة عن نيته القـدوم الى اسرائيـل كضيف على حزب « العمل » . ووصل الدكتور غالي الى اسرائيل مع الدكتور مصطفى خليل !

وفي اسرائيل ابدى الدكتور غالي رغبته في الاجتماع الى وزير الخارجية شمير في تل ابيب . ولكن وزير الخـارجية الاسرائيلي رفض مقابلته في تل ابيب ، على الرغم من ان الدكتور غالي قال انه يريد ان يتحدث معه في مواضيع هامة ، قـائلا : اذا اراد الدكتور غـالي ان يقابلني فليقابلني في القـدس !

و « ويلعها » الدكتور غالي ! و « تنازل » وطلب مقابلة الدكتور بورغ . ولكن الدكتور بورغ لم « يتنازل » ويوافق على مقابلته الا بعد ان اتصـل مرتين ، شخصيا ، ببيته . وحتى عندمـا جاء لمقابلتـه قال له انه يقابلـه بوصفه رئيسـا للجنة الاسرائيلية الخاصة بمفاوضات « الحكم الذاتي » فقط لا غير !!

وتواصل « معاريب » الحديث ايضا فتقول انهم في القدس قرروا عدم السكوت على تجاهل المصريين الواضح لقضية ضم القدس الى اسرائيل . ولذلك طلب الدكتور اليـاهو بن اليسار ، سفير اسرائيل في القـاهرة ، الاجتماع بشكل عاجل مع السادات . ولم يمض يومان حتى كان بن اليسار في بيت السادات في « ميت ابو الكوم » !

واوضح بن اليسار للسادات ان تجاهل مصر ضـم القـدس الى اسرائيل (اي عدم اعترافها بهذا الضم) يسيء الى العلاقات بين الدولتين والى « عملية التطبيع » ! و « تلخبط » السادات – كما قالت « معاريب » – (اي ارتبك) . واخيرا « وجدها » ! (كما وجدها ارخميدس !) وقدم الى بن اليسار الحل التالي : بامكان الشخصيات المصرية (الرسمية طبعا) ان تزور القدس وان تجري فيها لقاءات رسمية ولكن بشرط .. ان لا تنام فيهـا !

وفي الحال امر السادات وزير الزراعة المصري الدكتور داوود بالسـفر الى اسرائيل والذهاب الى القدس واجراء اللقاءات الرسمية فيها !

ويعرف القراء كيف وصل الدكتور داوود المسكين الى اسرائيل برفقة زوجته وكيف « حج » الى القدس واجتمع فيها مع رئيس الدولـة ورئيس الحكومة ووزير الخارجية !

يبدو ان الدكتور داوود « خفيف الظل » فعندما ساله احد الصحفيين لماذا لا تبقى وتنام في القدس ؟ اجاب : لان زوجتي تنتظرني في تل ابيب !.

ومهلا ايها القراء الاعزاء ، فان قصة كرامة مصر ، التي يحاول السادات جرها في الوحل ، لم تنته بعد . فحتى تكتمل الصورة لا بد من ان نشير الى ان رئيس بلدية حيفا السيد اريه غورنيل « تشجع » هو ايضـا وراح يعرض شروطه على السادات ! (اي ، والله العظيم !)

فقد نشرت صحيفة « شاحف » الحيفاوية بتاريخ ١٩٨١/١/٢ تقول ان السيد غورنيل يرفض ان يستجيب لدعوة رئيس مصر انور السـادات لزيارة مصر الا اذا وافقت مصر على جعل الاسكندرية توأما لمدينة حيفا .

واوضحت ان السادات دعا غورنيل ، عندما كان في حيفا ، لزيارة مصر زيارة رسمية وتعهد له بالمساعدة والعمل على اقامة تحالف اخوي (توأمي) بين حيفا والاسكندرية . وقد بعث غورنيل برسالة ، بهذا الخصوص ، الى محافظ الاسكندرية من اجل التعجيل في اقامة التحالف المذكور . ونقل امر هذه الرسالة الى السـادات . ولكنه ، (اي غورنيل) حتى الان ، لم يتلق من محافظ الاسكندرية اي رد (شيء يقلق فعلا !) . فرفع امر الرسالة الى سفير مصر في اسرائيل الدكتور سعد مرتضى . فكان رد الدكتور السفير انه يتوجب على السيد غورنيل ان ينتظر حتى يتم تطبيع العلاقات بين البلدين !

« وفي هذه الاثنـاء – قال غورنيل – بعث الي رئيس مصر بسلاماتـه بصورة غير مباشرة » .

وهنا « طفح الكيل » واعلنها غورنيل مدوية : « عندما يلح رئيس مصر ويسـال : متى يفكر رئيس بلدية حيفا ويلبي دعوتي له لزيارة مصر ؟ اقول للرئيس المصري : لن اسافر ولن ازور مصر الا اذا اقيم تحالف اخوي بين حيفـا والاسكندرية ! » .

وفي الختام اريد ان « ابشر » القراء بـان عضو الكنيست الليكودي المعروف (زعيم حركة « لاءام ») ، وعضو لجنة الشؤون الخارجية والامن التابعـة للكنيست امنـون لـين ، كـان فـي مصر قبـل بضعـة ايـام وزار البرلمـان المصـرى واجتمـع في بيت عضو برلمان – جنرال متقاعد – مع عدد من كبار الضيوف . والتقى في بيت جنرال متقاعد اخر عددا من الشخصيات وموظفي الحكومة والقادة العسكريين المتقاعدين ! وفهم منهم جميعا – كما جاء في صحيفة « الانباء » الحكومية (٢–١–١٩٨١) – مـدى سخطهم على « منظمات التخريب » و « الزعـامة الفلسطينية » !! وقال لهم مؤكدا : « على كل مصري يحب مصر ، وكل عربي يحب استقلال دولته ان يتمسك بشدة بسياسة الرئيس محمد انور السادات » !

وصدق من قال اننا نعيش في زمان الترللي ..

عدد الناخبين العرب ١٤٠ ألفـــا

تل ابيب ـ يبلغ عـدد الناخبين العرب لانتخابات المؤتمر ال ١٤ للهستدروت ومجالس العمال المحليـــة ١٤٠ الف ناخب اي ١٠٪ من مجموع الناخبـــين في البلاد (١٫٤ مليون ناخب) . وفي مجلس « نعمـــات » للعاملات هناك ٤٣ الفـــ عاملة عربية ذات حـــق في الاقتراع ـ هذا ما اعلنـــه مركز لجنـــة الانتخابات القطرية في الهستدروت .

قطاع الشاغور للحزب الشيوعي يؤيد رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩

الرامة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة قطاع الشاغور للحزب الشيوعي ، يوم الاحد الماضي ، اجتماعا خاصا لدراسة ومناقشة رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب ال ١٩ شـــارك فيه اعضــاء فروع القطاع .

رئس الاجتمـــاع الرفيق كمــال غطاس ، سكرتير لجنة القطـــاع ، وحاضر فيه الرفيق جمــال موسى ، عضو سكرتـارية اللجنــة المركزيـــة وسكرتير منطقـــة عكـا الحزبية . ثم جرى نقاش لخصه المحـاضر . واقر الاجتماع رؤوس الاقلام وبعث بتحية الى اللجنة المركزية على قيادتها لنضال الحزب بحكمة ومثابرة بين المؤتمرين كما جمع من الحضــور مبلـــغ ١٥٠٠ شاقل مساهمة في الحملة الماليـــة للحزب .

مـــع الشغيلـــة

كيســـار والقرى البعيـــدة عـــن العين والـقـــلب

❋ نائب سكرتير الهستدروت العام « ينصح » جماهيرنا بالكفاح الجماعي الموحد وجماهيرنا موافقة !!❋

يوم الاثنـــين ٢٩ـ١٢ـ١٩٨٠ زار اسرائيل كيســـار نائب سكرتـــير الهستدروت العام بعض قـــرى مركـــز الجليل زيارة انتخابيـــة طبعا . وفي المساء حضر اجتماع مجلس العمال في ترشيحا ، واستمع لعدة ساعات الى شكاوى جميع أعضــاء المجلس عـــن أوضاع العاملين الصعبة في قراهـــم الـ ١٣ حيث يسكن أكثـــر من ٨ الاف عضو منظم في الهستدروت ويعيلـــون حوالى ٣٠ ألف مواطن .

وكان أول المناقشـــين في هـــذا الاجتماع الرفيق نايف سليم ممثـــل الجبهة الدمقراطية للسلام والمســاواة فأثار :

١ ـ قضايا البطالة المستشريـــة باستمرار في هذه القرى مبينا ان هناك عشرات العاطلين عن العمـــل في كـــل قرية ، وفي بعضها يبلغ عددهم فـــوق الـ ١٠٠ ، وانه تصل الى مجلـــس العمال يوميا رسائل فصل من العمل للعديدين من العمال وبشكل خـــاص عمال « السوليل بونيه » .

٢ ـ قضية العامل سعيد حمدان ابو ال ٨ اولاد من يانوح الذي فصل مـــن عمله في « سكر » نهاريا لصاحبه عضو الكنيست سنيف فرنهايمر (داش ـ شنوي) بعد ٦ سنوات أقدمية لانـــه اصيب في اثناء العمل وتعطل شهـــرا ونصف الشهر عن العمل بمصادقـــة تقرير طبي . ولا يزال منذ تسعة اشهر عاطلا عن العمل ولم تبق دائـــرة أو هيئة او شخصيـــة هستدروتيـــة الا واشتكى لها ، ولكن دون جدوى !

٣ ـ قضية الاستغلال الفظيـــع لعاملات المشاغل في جميع القـــرى العربية والعاملة التي لا نطاق التي يعاملها صاحب العمل لهؤلاء العاملات وقد اجاب على ذلك بقوله : « ابتـــداء من ١ـ١ـ١٩٨١ لن يقل الحد الادنى للدخل اليومي لكل عامل او عاملة عن ٨٠ شيكل (يعني ٨٠٠ ليرة في اليوم) » . وأوصى بملاحقة هذه القضية في كـــل المشاغل حالا .

٤ ـ قضية النواقص المتزايـــدة باستمرار في عيادات مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية في جميع القرى وابرزها نقص الادوية وغياب الاطباء والموظفين والمرضين عن الكثير مـــن المواعيد المقررة والمعاملة السيئة في كافة المجالات .

وحتى منير فارس ، سكرتير المجلس ، اعتـــرف أمام كيسار ان المعاملـــة في « صندوق المرضى » الهستدروتي سيئة ولا تلبى حاجة المرضى .

وحين رد كيسار على هذه القضية اعلن ان المشكلة تكمن في العراقيـــل التي تضعها الحكومة امام المؤسسة . لكنه تجاهل قيادة الهستدروت المراخية أمام الحكومة وضغوطها وقيامهـــا الاستجابة لطلبها ، وزيادة الرســـوم المالية واسعار الدواء على المرضى .

وعندما قال الرفيق نايف سليم انـــه لا يوجد في معظم هذه القرى حتى الان لا اطباء ولا محامين ولا مهندســـين (الا الذين تعلموا في الاقطـــار الاشتراكية) بسبب التجنيد والاوضاع الاقتصادية وعدم قبول اكثرية الطلاب العـــرب في الجامعات الاسرائيليـــة لمواضيع العلمية ، اجاب السيـــد كيسار بشيء من النرفزة : « ان هـــذا مش صحيح » فقاطعه عضو المجلس يوسف سلامة من حرفيش قائلا : هذا صحيح ونص ! واضاف : ابني كـــان من بين هؤلاء الذين تقدموا بطلب الى الجامعة مع معدل علامات ٨٥ وعلى رفض لانه عربي !

وهنا تجند مراسل « الانباء » نجيب صعب للدفاع عن المسؤول ! فقال انه يوجد في أبو سنان الكثير من الاطباء . فقاطعه نائب رئيس مجلس البقيعـــة وعضو مجلس العمال زيد غضبـــان بسخرية لاذعة قائلا : « ربما لهـــذا السبب لا يوجد في أبو سنان حتى عيادة « صندوق مرضى » مثل بقية القرى! » . وهنا تكلم حتى نجيب صعب بمـــرارة عن حاجة ابو سنان الماسة لهـــذه العيادة وخاصة الان في سنة الانتخابات لمكافحة « راكح » القوية في أبـــو سنان طبعا .

٥ ـ اثيرت قضايا التمييز الحاده بين القرى اليهودية والعربية المتجاورة في كافة المجالات .. وخصوصا التمييز في ميزانيات المجالس العربية وانعـــدام الصناعة عمليا في كافة القرى وكون اكثر من نصف عمالها يشتغلون خارج قراهم ويتحملون مشاق السفر اليومي وأحيانا لساعات عديده ، والنقص في الملاعب والنوادي والمكتبات وغـــرف الدراسة ودور الثقافة ، وانعـــدام المدارس الصناعية والمهنية . وحتى في الشوارع العربية يوجد تمييز فاضح يعرفه كل الناس في قرانا .

واكد جميع المناقشين على هـــذه النواقص واثاروا العديد غيرها مثـــل قضية نهب أكثرية الارض العربيـــة المستمر حتى هذا اليوم ، التي اثارها عضو المجلس غالب سيف من يانوح ، وطالب بتدخل الهستدروت للدفاع عن هؤلاء الشغيلة الذين يفقدون مصـــدر معيشتهم باستمرار فقال له السيـــد كيسار مازحا جادا : « مع انني رئيس كبير الا ان الكبرن كيمت لن ترد علي » ونحن لن نتدخل في ذلك لان هذا ليس من شغل الهستدروت وانما من شأن محاكم الاراضي .

وعندما تضايق من كل هذه المطالب وشكا من ضيق الوقت ، واراد ان يرد على النقاش قال له الاخ زيد غضبان : « نحن نفضل ان لا ترد على النقـــاش بالمرة لان الكلام لا يفيدنا وانما نطلب منك الرد العملي وتنفيذ ما سجلته وحل هذه المشاكل المزمنة »

فقال مازحا كعادته : « لانني لـــن أتمكن من حل كل القضايا وخوفا على الاصوات من ان تأخذها قائمة نايـــف (الحداش) » فلا بد من الرد الكلامي كالعادة ! على بعض القضايا :

وبعد ان اكد « ان عمر الهستدروت في قراكم ليس ٦٠ سنـــة وانمـــا ٢٠ فقط وانه «قد تم الكثير من المنجزات» (وكان صغر عمر الهستدروت يجعلها طفلة عاجزة عن تحقيق القصـــورات الموجودة في قرانا !) وبعد ان احـــال قضية المباني على الدائرة العربية في الهستدروت لتقرر سلم الافضليـــات وبعد أن اجاب عن بعض القضايـــا « بشكل عدمي » تماما (أي غـــير ممسوك !) قال بصراحة تامة وقاطعة :

« اذا لم تبادروا انتم وتطالبوا بقوة اكثر وبشكل جماعي فلن يردوا عليكم لانكم بعاد عن العين وعـــن القلـــب وهناك من هم أقرب « وايدى » منكم بكثير » !!

ـ سامعين يا عرب ؟ سامعين يـــا أعضاء الهستدروت ؟ وقبل انتخابـــات الهستدروت ؟ ـ ردوا على التحدى !

والسكوت عـــن الظلم نـــوع مـــن الموافقة على الظلم . ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

اوقفــوا جرائم الهــدم في قرانـــا العربيـــــة



غدا السبت في مؤتمر السلطات المحليـــة العربيـــة في الناصرة ، ستنطلق صرخة مدوية اخرى للجماهير العربية في اسرائيل مطالبة بوقف جرائم هدم البيوت العربية ، وبتعويض اصحاب البيوت المهدومة وتمكينهم من اعادة بنائها ، واقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية بما يلائم وحاجاتها السكنية . (في الصورة ـ بيت الشاب العامل عبد الطرابلسي من طمرة الذي هدمته السلطات الاسرائيلية في ١٨ـ١٢ـ١٩٨٠ بحجة بنـــائه بدون رخصة !) .

إعتـــداء آثم على مزروعات البعينة

البعينة ـ لمراسلنا ـ منذ اسبوعين ومزروعات البعينة في المنطقة المدعوة « مرج البلان » تعاني من هجوم وحشي عليها . فقد استيقظت القرية لتجد ان حوالى ٦٠ شجرة زيتون اقتلعت او كسرت بشكل وحشي .

ويشتبه الفلاحون بان الجنـــاة هم مستوطنو منطرة « بيت ريمون ـ ج » التي اقيمت على اراضي القرية والذين ضبط بعضهم وهم يقومون بتكســـير اشجار الزيتون في محاولة منهم لـــدب اليأس في قلوب الفلاحين الذين يتشبثون بارضهم رغم كـــل وســـائل الترغيب والترهيب التي تمارسها السلطـــة ضدهم .

هذا وقدم مزارعو القريـــة شكوى بهذا الخصوص الى شرطة النـــاصرة يتهمون فيها مستوطني المنطرة بهـــذه الفعلة الاثمة .

ويناشد المزارعون الى اقامة لجنة للدفاع عن ارضهم وتنظيم الكفاح في سبيل ذلك .

ان اهالي البعينة اذ يحملون الشرطة المسؤولية عن حماية ممتلكاتهم مؤكدون على ان هذه الارض هي ملك لاهالي القرية ومطوبة باسمائهم ولم تكـــن موضع نزاع ابدا .

تغيـــير في عضويـــة مجلس معليـــا

معليا ـ لمراسلنا ـ قدم الزميل جورج قسيس ، ممثل جبهة معليـــا الدمقراطية ونائب رئيس المجلس ، استقالته من عضوية المجلس وذلك يوم ٢ـ١ـ٨١ لانشغاله باعمـــال اخرى . واصبح الرفيق الياس ابو عقصـــة ممثلا عن الجبهة في المجلس .

المحكمـــة العليـــا تعترض على فرض « عقاب مضاعف » عـــلى جـــرم واحـــد

القدس ـ امهلت المحكمة العليا ، في جلستها يوم الاحد الماضي ، السلطات العسكرية مدة خمسة ايام كي تعلن ما اذا كانت ستسمح للطالب حسين الزير (١٧ عاما) ، من بلـــدة حرملـــة بقضـــاء بيت لحـــم ، بمتابعة دراسته أم لا .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الطالب المذكور واثنين من زملائـــه في المدرسة قبل سنة بتهمة الانتماء الى « منظمة معادية لاسرائيل » . وقد حكم عليه في حينه بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر ، ولدى انتهـــاء مـــدة محكوميته طلب ان يسمح له بالعودة الى مدرسته لاستكمال دراسته ، الا ان السلطات العسكرية منعته من ذلك وقررت ان بامكانه فقط ان يستكمل دراسته في قرية تبعد ١٠ كيلومترات عن قريته !

وفي اعقاب ذلك توجه محامي الطالب بالتماس الى المحكمة العليا طالبـــا الغاء القرار العسكري المذكور واصفا اياه بانه قرار اعتباطي ومناف للقانون وبشكل عقابا اضافيا بحق الطالب .

وفي هذه الجلســـة كشف ممثـــل النيابة ان كل طـــالب في المنـــاطق المحتلة يقضي حكما بالسجن الفعلي بسبب قيـــامه بمخالفة امنية ، ستطيـــع العودة فورا بعد اطلاق سراحه الى المدرسة ، انمـــا تدرس السلطـــات العسكريـــة موضوعه مرة اخرى وتقرر فيما اذا كان يجب منعه من مواصلة دراسته نهائيا او انـــه ستتخذ ضده اجراءات اخف !

والجدير بالذكر ان المحكمة العليا كانت قد بدأت النظر في قضية هـــذا الطالب قبل اكثر من شهر ، وفي حينه وصف احد قضاتها ، حايم كوهن ، قرار السلطات العسكرية بحق هـــذا الطـــالب بانه عقاب مضـــاعف على « جرم » واحد . وقـــال ان هـــذه الحادثة تذكره بحالات حدثت قبل ٢٠ سنة ، حينما كانت اوامر الاعتقـــال الاداري تفرض على سجناء انهوا مدة محكوميتهم بهدف ابقائهم في السجن .

دعوة لـــلالتفاف حول الجبهة في معاوية

معـــاوية ـ لمراسلنا ـ استمـــع عشرات من شبان القريـــة في نـــادي الحزب الشيوعي الى محاضرة الرفيق الدكتور حسن محمـــد قـــاسم حول الحياة في الاتحـــاد السوفييتي والى كلمة الرفيق عدنان عبد الهادي ، عضو لجنة العمال في أم الفحـــم ، حـــول انتخابات الهستدروت المقبلة التي دعا فيها جماهير العمال الى الالتفاف حول الجبهة وانجاحها في الانتخابات .

هذا وكان قد افتتح الاجتمـــــاع الرفيق شريف توفيق ، سكرتير فرع الحزب في القرية .

قائمة « ش » المستقلة للمعلمين في الناصرة :

قيـــــادة الفرع تتهـــرب مـــن عضوية « منظمة معلمى الابتدائية »

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام مركز نقابة المعلمين العامة في العام ٧٨ بالاعلان عن قيام « منظمة المعلمين الابتدائيين » (كيما توازن منظمة المدراء التي حققت امتيازات خاصة لاعضائها) . ودعيت المدارس الابتدائية الى عقد اجتماعات وانتخاب مندوبين عنها لتمثيلها في المنظمة (لا يحـــق للمـــدراء الاشتـــراك في الانتخابات) . وفعلا قـــامت المدارس باستيعاب هذه الخطوة الا مدارس فرع الناصرة العربية التي لم تصلهـــــا منشورات مركز النقابة ولم تسمح حتى بامر تأسيس المنظمة . وحينمـــا قرر الفرع توزيع بيان بذلك للمدارس بغية انتخاب مندوبين للمنظمة لم ينفذ سكرتير الفرع هذا القرار .

وعقـــد مركز « منظمـــة المعلمين الابتدائيين » جلسته الاولى في تل ابيب دون ان تمثل مدارس منطقة الناصرة العربية فيه وقامت قائمة «ش» المستقلة بالاحتجاج على ذلك لدى مركزي المنظمة والنقابة محملة المسؤولية لادارة الفرع السابقة .

وفي اعقاب الانتخابات الاخيرة لنقابة المعلمين وجه سكرتير عام نقابـــــة المعلمين ، ابرامسون ، رسالة دورية الى سكرتيري الفروع ، وبينهم سكرتير فرع الناصرة ، ناشدهم فيها تنشيـــط عمل « المنظمة » . وقرر فرع الناصرة ، في اجتماعه من يوم ١٥ـ١ـ٨٠ ، تعميم بيان لمدارس المنطقـــة لانتخـــاب مندوبيها ولكن شيئا من هذا لم يحدث .

في ٨ـ١٢ـ٨٠ ارسلت قائمة «ش» تذكيرا خطيا لسكرتير فـــرع النقابـــة بالموضوع . ولكـــن « لا حيـــاة لمـــن تنادي » .

ومؤخرا أصدرت قائمة « ش » بيانا لجمهور المعلمين سلسلت فيه هـــذه التطورات ومدلولاتها السياسيـــــة وتساءلت : من الذي يستفيد من هذه المماطلة ؟ !

واضح ـ أضاف البيـــــان ـ ان المستفيدين من ذلك هم المدراء ووزارة المعارف وقيادة فرع النقابة في الناصرة ، التي تعلم ان مندوبي المنطقة في منظمة المعلمين الابتدائيين سينافسونهـــا بين معلمي المنطقة .

ودعـــا البيان جمهور المعلمين الى الضغط مـــن اجـــل تنفيـــذ القرارات المجمـــده ، بـــدون تبرير ، والتحلـــي بالمسؤولية في اختيار المندوبين للمنظمة الذين يكون باستطاعتهم عكس قضاياهم الملحة والمطالبة بحلها .

هـــدم بيـــوت قديمة في وادى الصليـــب

حيفـــا ـ لمراسلنا ـ حذر عضـــو بلديـــة حيفـــا ، يونـــا ياهاف ، من مخطط شركة « شكمونة » البلديـــة بهدم بيوت قديمة في حي وادي الصليب في حيفا وطالب رئيس البلدية بـأمر الشركة بالتوقف عن تنفيذ مخططها . وقال ياهاف ان هذا المخطط سيؤثر على الطبيعة الجمالية واثـــار هـــذا الحي .

رســـوم فـــاشية في التخنيـــون ؟!

حيفا ـ لمراسلنا ـ مرة اخرى ظهر رسم « الصليب المعقوف » (شـــارة النـــازيين) على احد جـــدران معهـــد التخنيون للهندسة التطبيقية في حيفا وهذه المرة استخدم راسموه شعـــارا ديماغوغيا اخر للتمويه يقول : « لا توجد اسرائيل . توجد فلسطين » .

ومع ان راسمي مثل هذه الشعارات الفاشية « المجهولين » لـــم يكتشفـــوا بعد فان اصابع الاتهام تشير الى بعض القوى الفاشية في المعهد التي حاولت في المـــاضي ايضا استخـــدام هذه الاســـاليب لاثارة جو عنصري ضـــد الطلبة العرب .

وفـــاة شـــاب من معليــــا

معليـــــا ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير معليا والقرى المجاورة ، يـــوم السبت الماضي ، جثمان الشاب ميخائيل متى بعـــد ان وافته المنية عن عمر يناهز ال ٤٢ عاما ، بعد مرض عضال اصابه في الشهر الماضي . وكان الفقيـــد عضوا في نقابـــة عمال البناء في نهاريا .

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة في معليا باحر التعازي لزوجـــة الفقيد واخوته وعموم آل متى على مصابهم الاليم .

ديـــون اسرائيل الداخليـــة مئة مليار شاقـــل أي ١٫٢٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ لـــيرة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعلن عضو الكنيســـت شـــلومو الياهو ، رئيس لجنة الســـوق والرساميل الفرعية في الكنيست ، ان ديون اسرائيل الداخلية (التي يستحقها المواطنون على الدولة) بلغت في نهايـــة السنـــة المـــاضية (١٩٨٠) مبلغ مئة و ٢٠ مليـــار شاقل او الف ومئتي مليار لـــيرة (١٢ والى يمينها ١١ صفرا) .

وقد تكدست هذه الديون بسبب القروض الالزامية التي فرضت على المواطنين وبسبب سندات القرض الاختياري المربوطة بجدول غـــلاء المعيشـــة . وقال الياهو ان هذه الديون هي اكبر واخطر عبء على الاقتصاد الاسرائيلي وانه لا يفهم لماذا لا تأخذ وزارة المالية بالاعتبار لدى اقرار الميزانيـــة العـــامة للدولة .

سطو مســـلح في أم الفحـــم

اللصوص يتخفون في زى العسكر !

أم الفحـــم ـ لمراسلنا ـ عندما فتح المواطن زيد اديب ريال باب بيته ، في منتصف ليلة الخميس ٢٥ـ١٢ـ٨٠ ، لم يدر بخلده ان يكون الطارقون على البـــاب ليســـوا من رجـــــال الشرطة كما قالوا له وانما لصوصـــا مسلحين خصوصا وانه سمع عبر الباب وشوشات جهـــاز « الووكى توكي » الذي كان بحوزتهم . فمـــا ان فتـــح الباب حتى انقض عليه ثلاثة مسلحون يرتدون الملابس العسكريـــة وصوبوا مسدساتهم الى رأسه وطالبوه بتسليم كل ما لديه من اموال فناولهم حقيبة تحوي ٨٤٥ الف شاقل وبعد ذلك شدوا وثاقه وقادوه الى غرفة النوم حيث قيدوا زوجته بالشل وربطاهما بالارجـــل في سريرهما وقـــاموا بكم فميهما ونهب الاساور والعقد الذهبي ، التي لبستها الزوجة وغادروا المنزل بعد ان عطلوا سيارة صاحبه الواقفة بمحاذاته . وبقي الزوجان على هـــذه الحالة مدة طويلة تمكنا بعدها من فك وثاقهما واستنفار الجيران .

وقابل اهالي ام الفحم هـــــذه السرقة الاجرامية بالاستنكار والسخط ، وهم يطالبون الشرطة بالتحقيق فيهـــا وقطع دابر اعمال السرقة والاجرام في البلدة .

رسالة عكـــا

لقاء ودى مع فرعى الشبيبة من حيفاً وجديدة وحفل ساهر استقبـــالا للعـــام الجديـــد

عكا ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من فرع الشبيبة الشيوعية في عكا عقد ، يوم الســـبت الماضي ، لقاء ودي بين فروع الشبيبة الشيوعية من عكـــا وحيفـــا وجديدة . وفي هذا الاطار جرى حفل استقبال في قاعة نادي « الاخـــوة » تحدث فيه كل من الرفاق نمر موسى ، سكرتير فرع عكا ، وريمون كارلو ، عن فرع حيفـــا ونهلـــة مصري ، عن فرع جديدة .

ثم قام الزوار ، بارشاد المضيفين ، بجولة في ارجاء عكا القديمة اطلعوا خلالها على معالمها التاريخية واحيائها المختلفة ومـــا تعانيه من اهمال جراء سياسة التمييز السلطوية .

وكان فرع عكا قد اقام ، عشيـــة العام الجديد ، حفلا ساهرا في قـــاعة « بيت الصداقـــة » حضره عشـــرات الشبان والفتيات وتحدث فيه الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكـــا الحزبية .

واحيت الحفـــل ، الذي استمر حتى ساعة متأخرة من الليل ، فرقة « النجوم الفضيـــة » العكية للعزف الغربي بقيـــادة نادي منصور وفرقـــة العزف الشرقي من البعنة .

بيـــان أبنـــاء يانوح ال ـ ١٧ :

لنتوحـــد في الكفـــاح من اجـــل حقوقنـــا

يانوح ـ لمراسلنا ـ اصـــدر ١٧ شخصا من ابناء قرية يانوح العربيـــة الدرزية بيانا الى اهالي القرية دعوهم فيه الى نبذ الخلافات العائلية والوحدة واستعرضوا الاوضاع الســـائـــدة في القرية وملخص المطالب التي يجب ان يتوحد حولها نضال الاهالي .

وتتمثل هذه المطالب في : ● تخصيص الميزانيات اللائقة لتطوير القريـــة ● تعبيد الشوارع الترابية وتصليح الحفر في الشوارع المعبـــدة ● توسيـــــع شبكتي التلفون والمواصلات العامـــة من القريـــة واليها ● ترميم المقبـــره وتسييجها ● رصد المساعدات للفرق الرياضية وتسييج ملعب كرة القدم وبناء غرفة للاعبين ● بناء مدرســـة جديده لسد ازمة النقص في الغرف الدراسية ● ايجاد عمل ملائم العاطلين عن العمل وخصوصا بين اوساط الجنود المسرحين ● توسيع مسطح القرية واقرار خارطة هيكليـــة ● تحسين شبكتي الميـــاه والكهرباء ●

واختتم البيان بالنداء التالي « من منطلق مسؤوليتنا على اولادنا جميعـــا كاخوة غير حزبيين من هذه القريـــة نتوجه اليكم للعمل معا موحدين ، لا فرق بين فلان وعلان وبين كبير وصغير وبين عائلة واخرى ، فجميعنـــا اخوة واتفاقنا وحدتنا حول قضايانـــا هـــا الضمان لنزع حقنا من السلطة وبهذا نضيع الفرصة على السلطة في شغيلنا ببعضنا البعض والهائنا عن مطالبنـــا العادلة . وكما تعلمون فان « الحق يؤخذ ولا يعطى » . ان من حقنا ان نتوجه بمطالبنا العادلـــة هـــذه الى الهيئات الحكومية والشعبية والكتـــل البرلمانية في الكنيست طالبين انصافنا وتأمين المساواة لقريتنا » .

ووقع على البيان كل من السادة الشيخ شفيق سيف ومحمد اسعـــد حموى وصالح نزال وسعيد محمود حمدان وسلمان محمد عامر ومحمد عزيمـــة عبـــد الله سعـــد وحسن الخطيب ويوسف قاروط وسلمان حمـــد بركات وسلمان توفيق سيف وسعيد سعد فرج وحمد سلمان بريك وصالح سعيد فرج وكمال يوسف زيادة ومحمد سعيد حبقة وحمـــد صـــالح حبقـــة ورجـــا سعـــد زيادة .

لجنة أولياء امورطلاب جديدة في زلفـــة

زلفة ـ لمراسلنا ـ انتخبت لجان اولياء امور الطلاب في صفوف المدرسة الابتدائية في قرية زلفة ، المثلث ، مؤخرا لجنة اولياء امور عامة للطلاب مؤلفة من ٧ اعضاء . وقد اجتمعت اللجنة وجرى توزيع المهام بين اعضائها على النحو التالي : محمـــد خضـــر قبلان ، رئيســـا واحمد زهير محاميد ، سكرتيرا ومحمد خليل اغبارية ، امينا للصندوق ولطفي قبلان ، نائبا للرئيس وفريد محاميد ، مراقبا .

وفي هذه الجلسة وضعت اللجنـــة نصب اعينها العمل من اجل رفـــع مـــستوى التعليم في القرية وسد كافة احتياجـــات المدرســـة من الغرف الدراسية والاجهزة المختلفة ودمـــج اولـيـــاء الامور في تخطيط مستقبـــل الدراسة وحث سلطة المعارف المحلية على القيام بواجبها في تحصيل حقوق المدرسة من المؤسسات الخاصة لجعلها لائقة بقرية يبلغ تعداد سكانها الفي نسمة .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
اجتماعات ❋ نشاطـــات ❋ ندوات

■ الناصرة (اتحاد الشبيبة) دورة للرفاق الجدد والاصدقاء . المحاضرة الاولى يوم السبت ١٠ـ١ـ٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي « بيت الصداقة » حول « ماذا يعني ان نكون شيوعيا » . المحاضر : سميـــح غنـــادري .

■ الناصرة (اتحاد الشبيبة) محاضرة حول « حزب العمل والهستدروت ـ مواقفهما السياسية والطبقية » اليوم الجمعة ٩ـ١ـ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت الصداقة . المحاضر : سهيل دياب .

■ لجنة منطقة عكا (اتحاد الشبيبة) ـ تدعو اعضاء لجنة المنطقة ولجان الفروع المحلية لسماع المحاضرة حول رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ للحزب . يوم الاحد ١١ـ١ـ٨١ الساعة ٤٫٣٠ ب. ظ في « بيت الصداقة » في عكا . المحاضر : علي عاشور .

■ نطاع كفر ياسيف ـ يـــوم السبت ١٠ـ١ـ٨١ يعقـــد لقاء في نـــادي «الاخوة » في ابو سنان . باشتراك : جمال موسى .

ـ يوم الاحد ١٨ـ١ـ٨١ يجرى نقاش رؤوس الاقلام الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي « الاخوة » في ابو سنان .

■ منطقة حيفـــا ـ يوم السبت ١٠ـ١ـ٨١ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا في نادي الحزب (درج الموارنة ١٦) ـ يعقد يوم دراسي حول رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ . باشتراك : توفيق طوبي . (الرجاء احضار ساندويتشات .

■ عرابة ـ يوم الاحد ١١ـ١ـ٨١ يعقد اجتماع لمناقشـــة رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : زاهي كركبي .

ذكـــرى الاربعـــين الرفيـــق طيب الذكـــر طـــــه محمـــود البيـــومى



الناصرة ـ بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة رفيقنا طيب الذكر :

طه محمود البيومي

تقام مسيرة الى ضريحه الطاهر يوم السبت ١٠ـ١ـ١٩٨١ . تتحـــرك المسيرة الساعة الثالثة بعد الظهر ، بالضبط ، من ساحة بيت الصداقة . يرجى اعتبار هذا الاعلان دعـــوة شخصية لكل زملاء الفقيد على درب النضال ومعارفه ومحبيه .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

رافض الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة غادى الغازى :

السجن العسكرى لــن يجعلنى اتنكــر لضمـــيرى

* المحكمــة العسكريــة تحكــم علــى الغــازى بالسجــن لمدة سنــة « عقابــا رادعا » * الغــازى يستأنف القرار * المدعى العــام : هذه ظاهــرة جماعيــة يجــب القضــاء عليهـــا وهــى فى المهــد * محــامى الدفــاع : الطاعــة العميــــاء هى الخطـــر الحقيقى * استمرار موجــة التضــامن العــالمى *

تــل ابيب ــ اصــدرت المحكمة العسكرية فى منطقة الجنوب ، يــوم الثلاثاء الماضي (٦ ــ ١) ، حكمــا بالسجن الفعلي ولمدة سنة على غادي الغازي (١٩ سنة) لاصراره على رفض الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة لاسباب ضميرية .

واشار قرار المحكمة الى ان غادي الغازي يرفض الخدمة فى المنــاطق المحتلة لانه يرى ان الشعب هنــاك يرزح تحت الاحتـــلال والجيش الاسرائيلي هو جيش احتلال ولذا فهو غير مستعد لان يمثل الاحتلال لاسباب ضميرية . وعلى الرغم من هذا جاء فى حيثيــات القرار « نحن مضطرون الى معاقبة المتهم (الغازي) بشكل يكــون درسا لمن ينوي من الجنــود فرض اسلوب خدمتــه العسكريـــة على الجيش » !

وقال احد القضاة العسكريــين ان المحكمة لا تستطيع ان تغفــر للغــازى رفضه لما فى ذلك من اثار « سلبية » على الانظمة العسكرية الاسرائيلية وانه لا خيار لدى القضاة الا فرض عقوبة رادعة !!

هذا وكان المدعي العام قد قال فى مرافعتـــه « ان المحكمة لا تتعلق بالغازي لوحده ، بل وتتعلق بجنود اخرين يفكرون مثله » ! واضاف « انها ظاهرة جماعية ولهذا يجب اقتلاعهــا وهي فى المهد » ! وطلب فرض عقـــاب رادع !

اما محامي الدفاع ، ليئون شيلف، فقد قال فى دفاعه « ان الخطر الحقيقى يكمن فى الطاعة العمياء والاستعداد لاطلاق النار كلمــا اعطيت الاوامــر وليس برفض الغازي الخدمـــة فى المنــاطق المحتلة لاسباب ضميرية » وطالب باطلاق سراحه فورا .

وحين اعطى حق الكلام للغازى قال : « لست نادما على ما فعلت ولن اتراجع عن الطريق الذي اخترته ولن يقنعني الســجن العسكري بالتنــكر لضميري » واضاف الغازي انــه على الاقل يعيش بسلام مع نفسه ومستعد لتحمل العقوبات مهما كانت .

ومن الجدير بالذكر ان الغــازي يرفض الخدمة فى المنــاطق المحتلة منذ مدة وحكم عليه بالــسجن خمس مرات وامضى فى السجن حتى الان اربعة اشهر .

هذا ويفيد مراسلنـــا ان محامي الدفاع سيستأنف قرار الحكم .

تصاعد التضامن العالمي

هذا وقد استنفرت قضية الغازي وما يتعرض له من سجن مستمر ، لانه يرفض ان يقتل ضميره ، الراي العام العالمي واسرعت وســـائل الاعــلام والمنظمات العالمية الى الاعـــلان عن تاييدها له وشرح قضيته ومطالبتها بالافراج عنه فورا .

ومن بين المنظمات والصحف العالمية المطالبة بالافراج عن الغــــازي : « المنظمة المعادية للعنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب » فى فرنسا ، المحاربون اليهــود ضــد النــازية والناجون من براثن الوحش النازي فى بــاريس ، صحيفــة « الشرق الاوسط » الصادرة فى لندن باللغة العربيـــة ، صحيفة « ازفستيا » السوفييتية ، « لاموند » الفرنسية ، صحيفــة « ليبرسيون » و « تيـــع فرعســـع » و « لومانتيه » لســان حــال الحزب الشيوعي الفرنســي و « لامــاتين » و « لومــانيتيه دي مانش » .

كما بعثت الجوقة الغنائية الثورية من تشـــيلي « كيلابـــايون » والموجـــودة حاليا فى فرنســـــا بتحياتها الى غادي الغازي واعلنت عن تاييدها له وتضامنها مــع نضاله . وكنا نشرنا عن تضامن هيئات عالمية اخرى فى اعداد سابقة .

غــادى الغــازى

تنظيم الجنــرالات يهدد الدمقراطية

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ بثير تنظيم الجنرالات العسكريين تحت الشعار البراق « مواطنون من اجل الدولة » ردود فعـــل واسعة فى البلاد . وقد حــذرت اوساط عديدة متعقلة من اخطار هــذه الخطوة على مــا تبقى من دمقراطية فى البلاد .

وكان عــدد كبير من جنرالات الجيش والشرطة وحرس الحدود المتقاعدين انتظموا تحت الشعــار المذكور بحجــة الكفاح ضد «ازار وزير الداخليــة يوسف بــورغ « التسرع » باقالة قائد الشرطة العام ، هرتسل شبير ، بعد ان اتهمه بالكذب والعمل الانفرادي .

ويطالب هؤلاء بتجميد عمل الوزير والتحقيق فى قـــراره وفحـــص الاتهامات ضده المعروفة « بملف افرسيك » (تحرير امــوال من وزارة المــالية الى هيئـــات غير قائمة) . وقد ادرك العديد مــن اعضاء الكنيست خطورة هـــذا التنظيم على الدمقراطية وذكروا بالتنظيمات المماثلة التي اقامهــا جنرالات فى امريكــــا الجنوبيــة واستخدموها كوسيلة للسيــطرة على الحكم واقامة نظام دكتاتوري فاشي . ومن بين اعضاء الكنيست الذين حذروا من هذا التنظيم كاز فضلا عن نواب الجبهـــة بعض نواب مبام وشلي وغيرهما .

جريمة اخرى بحق المقدسات الاسلامية

× هدم جزء اخر من المسجد الصغير فى حيفا ×

* جمعيــة المبــادرة الاسلاميـــة تستنفــر جمهــور المسلمــين ورجــال الديـــن والــرأى العــام ليتحـــدوا للجريمـــة ويطالبـــوا السلطـــات برفـــع أيديهـــا الأثمـــــة عـــن المقدســـات الاسلاميـــة *

حيفا ــ لمراسلنا ــ استنفرت جمعية المبــادرة الاسلاميــة فى حيفــا رجال الدين وجمهــور المسلمين والراى العام فى البلاد مستصرخة ضمائرهم ومناشدةتحركهم للتصدى لمؤامرة هدم المسجد الصغير فى حيفا ولسياسة دوس المقدسات الاسلامية عامة ولمطالبـــةالسلطات الحاكمة برفــــع ايديها الاثمة عن هـــذه المقدسات والتوقف عن حياكة المؤامرات لتصفيتها . وقد جاءت خطوة الجمعية الكفاحية هذه فى اعقاب جريمة الهدم الجديدة التى اقترفتها سلطات الهــدم الهمجية اذ قامت بهدم جزء آخر من المسجد الصغير فى حيفا تحت ستار « الترميم » وبات الجزء الاخير القائممنه فى خطر السقـــوط كل لحظة . والغريـــب ان السلطات المختصة لا تزال متمسكة بحجة «الترميم» . وكانت قبل أكثر من ثلاث سنوات زعمت على لســان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بانهـــاخصصت « مبلغ نيف مليون ليرة » لترميم هذا المسجد (جريدة « الانباء » ٦ــ١١ــ١٩٧٧) . وقامت بلدوزرات الهدم فى حينه بهدم الجزء الاول من المسجد بعد ثلاثة ايام من ذلك التصريح اى فى يوم السبت (المقــدس لدى اليهــود) ٥ــ١١ــ١٩٧٧ . وعلى اثــر موجــة الاستنكار الشعبية لهذه الجريمة توقف الهدم ولــم نسمع من يومها عن الترميم . الا ان السلطات ولغرض ما (!) رات فى نهاية الاسبوع الماضى الوقت مناسبا لمواصلة الهدم فاقدمت على جريمتها النكراء .

هذا وقد بعثت جمعية المبــادرة الاسلامية ببرقيـــة استنكار الى وزارة الاديان حملتها فيها المسؤولية عن الجريمة . وبعثت بنسخ عن هذه البرقية الى القاضي محمد حبيشي والى مكتب مستشار رئيس الحكومـــة للشؤون العربية والى دائرة الاشغال العامة (ماعتص) والى وسائل الاعلام .

المعلمون يرفضون « الحلول الوســـط » ويصرون على تحقيق مطالبهم كـــاملـــة

تل ابيـــب ــ لمراسلنا ــ اعلـــن مندوبو نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين الابتدائيين ، أمس الخميس ، رفضهم لقبول أى حل وسط واصرارهم عـــلى تحصيل مطالبهم كاملة (تنفيذ توصيات لجنة عتصيونى وبضمنها مســـاواة اجورهم باجور المهندسين) .

وكان مندوبو المعلمين يعلقون على اخر ما تفتقت عنه قضيتهم من حلـــول رسمية وهو اقتراح حل وسط قدمـــه رئيس لجنة المالية البرلمانية ، النائب « المتدين » شلومو لورنس .

ويقضي الاقتراح بان تتبنى الحكومة، مبدئيا ، توصيات لجنة عتصيـــونى وتعليق الامور ذات الطابع المـــالى (الاجور وشروط ترك المهنة والتقاعـــد وغيرها) حتى تقوم اللجنة الوزاريـــة الخاصة بشؤون الاقتصاد ببحثها وتقديم استنتاجات يجرى التفاوض عليها مـــع المعلمين ويتم تنفيذ ما يتم التوصل اليه ابتداء من نيسان ١٩٨٢ على ان تدفع علاوة على انسحاق اجور المعلمين التى تتضمنها اتفاقيات الاجور الحالية !

واصدرت كتلة « التقدم » الدمقراطية منشورا دعت فيه المعلمين الى رفض اقتراح لورنس وكل نوايا تاجيل البت فى مطالبهم حتى العام ١٩٨٢ والمطالبة بدفع ما يستحقونه فورا .

كذلك نشرت كتلة الجبهة الدمقراطية فى الهستدروت ، أمس الاثنين ، بيانا فى صحيفة « دفار » اعلنت فيه تاييدها لنضال المعلمين المشروع ومطالبهـــم العادلة وناشدت قيادة الهستدروت دعم اضرابهم والدعوة الى اضراب عمـــالى قطرى وتنظيم اجتماعات تضامنية فى مختلف اماكن العمل . كذلك حـــيت الجبهة موقف كتلة التقدم المعـــارض لمؤامرة تعليق القضية حتى عام ٨٢ . ودعا البيان المعلمـــين الى التحلى بالصلابة والمثابرة فى هذه المعركـــة المصيرية واهـــاب بلجان الاباء تنظيم الاحتجاج على مماطلة الحكومة وتهادن الهستدروت . وطالبت ممثلة «الجبهة» رياسة مجلس « نعمات » ، فى الرسالة التى بعثت بها الى سكرتيرة المجلس نافا اراد ، بتاييد نضال المعلمين .

وكانت الكنيست قد بحثت الموضوع يوم الثلاثاء الماضى بناء على طلـــب ٧ كتـــل برلمانية بينها كتلة الجبهـــة الدمقراطية التى تحدث باسمها النائب شارلى بيطون فطالب الحكومة بتلبية مطالب المعلمين .

موضوع جديد لحملة التحريض على العرب

ضباط حرس الحدود يتجندون للحملة ويتهمون العرب بسرقة المزروعات

حيفا ــ لمراسلنا ــ فى الوقت الذي يشكو فيـــه المزارعون العرب فى الجليل والمرج والمثلث من قيام السلطـــات الحاكمة والمستوطنات اليهودية بسرقـــة مزروعاتهم ونهب اراضيهم .. خرج المســـؤولون السلطويون بحملـــة تحريض مضـــادة على العرب واخذوا يتهمونهم ، اي العرب ، بسرقة المزروعـــات اليهودية !

وقد تجند لهذه الحملة العنصرية ضبـــاط كبار فى قوات « حرس الحدود » الشهيرة بممارســـاتهـــا القمعية الشرسة ضد العرب فى « يوم الارض » وجرائم هدم البيوت وغيرها ، وكذلك رؤساء السلطات الحاليـــة اليهودية فى الجليل والمرج المعروفون بتحذيراتهم المستمرة من « خطـــورة التكـــاثر العربي فى الجليل » ونشاطهم الدؤوب لتهويد الجليل . ففي مؤتمر صحفي عقدوه ، امس الاول الاربعاء ، فى حيفا اعلنوا ان « السرقات الزراعية تحولت الى اجرام منظم وان معظـــم المجرمين هم من ابنـــاء الاقليات » . وكـــادوا يتهمـــون العرب بتخريب الاقتصـــــاد الدولة فقالوا ان هذه السرقات جعلت الكثير من المزارعـــين اليهود القدامى يتركون الزراعة . ثم طـــالبوا الحكومة باتخاذ اجراءات شديدة ضد الســـارقين .

ومن الجدير بالذكر ان المزارعـــين العرب فى قرية صندلة يشتكون منذ اكثر من سنة من سرقة مزروعاتهم . وقد اشـــاروا باصبع الاتهـــام الـــى المستوطنة المجـــاورة داعمين اقوالهم ببعض الحقـــائق . كمـــا شكـــا مزارعو البعينة من تخريب مزروعاتهم (اقرأ خبرا على الصفحة السابعة من هذا العـــــدد) متهمـــين المستوطنـــين المجاورين .

مرشحــو جبهــة الطـــلاب فى بئـــر السبـــع يفـــوزون فى انتخابـــات اللجنـــة والاتحـــاد

بئر السبع ــ لمراسلنا ــ فـــاز يوم الاثنين الماضى (٥ ــ ١) مرشحو جبهة الطلاب العرب فى جامعة النقب (بئر السبع) بجميع مقاعد لجنـــة الطـــلاب العرب المؤلفة من سبعـــة اعضاء ، وبهذا يصبح اعضاء اللجنـــة المنتخبة الجديدة كل من الطـــلاب : ثابت أبو راس وسمير فرواني وراسم خمايسى ونبيل مصالحة وســـالم سليمان ومعـــدى معـــدى ومصطفى غنامة .

كما فاز مرشحو الجبهة بالمقاعـــد الثلاثة المخصصة للطـــلاب العرب فى جامعة بئر السبع فى مجلس الاتحـــاد القطرى للطلاب العرب فى البـــلاد . وبهذا يصبح ممثلو الطلاب العـــرب فى جامعة بئر السبع فى مجلس الاتحـــاد القطرى كل من الطلاب خليل عكرى وعابد على الصالح وثابت ابو راس .

عميـــد بنـــك اســـرائيل يحـــذر :

اسرائيل تواجه خطر الانهيار بسبب التضخم

* ديـــون اسرائيل الداخليـــة والخارجية تصل الى ٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ليرة *

القدس ــ لمراسلنا ــ حذر عميد بنك اسرائيل ، ارنون غفني ، من أخطار سياسة التضخم الحكومية الكارثية . وقال : اذا لم تلجم الحكومة التضخم المالى المتفاقم فـــان اسرائيـــل ستواجه خطر انهيار اجتماعى واقتصادى وسياسى .

وكان غفنى يتكلم فى اجتماع « المركز الاسرائيلى الادارى » ، امس الاول الاربعاء ، بحضور وزيـــر الماليـــة ، يغئـــال هوروفتس ، وسكرتيـــر الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، فى القدس . واضـــاف محذرا : ان اسرائيل تقترب من نقطة الصفر التى لن تتمكن بعدها من السيطرة عـــلى التضخم . واقترح غفني للخروج مـــن الازمة « ان تخفض الحكومة الضرائب وتحدد ارتفاع الاسعار وتقلص الميزانية العامة » .

● ديون اسرائيل ●

ومن جهة اخرى اعلن مدير دائـــرة « ديون الدولة » فى بنك اسرائيل ، شاؤول برونفيلد ، ان حجم الديـــون المكدسة على الدولة بلغ فى نهايـــة العام ١٩٨٠ حوالى ٣٠٠ مليار شاقل (٣٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ لـــيرة) منهـــا ١٢٠ مليـــار شاقـــل ديون داخلية والباقى ديون خارجيـــة بالعملة الصعبة (نتيجة للمصروفات العسكرية بالاساس) . واضـــاف برونفيلد ان الديون الداخلية ازدادت باكثر من ضعفين خلال السنة الماضية . لكن هذه لا تعتبر مشكلة كبرى ــ قال ــ اذا حافظنا على ثقة الشعب بسندات القرض الحكومية . لكن الخطر الجدى يكمن فى الديون الخارجية التى لا يوجد مصدر دخل جدى وبالعملة الصعبـــة لتغطيتها . (اقرا خبرا على الصفحة السابعة) .

كلمـــة « الاتحـــاد » ــ بقيـــــة

الطبيعى . فبعد ٣٢ عاما من قيام دولة اسرائيل ، « حصـــن الدمقراطية والمدنية والعمران » ، « بيشرنا » غور اربيه انه تم اعداد ٤٦ خارطـــة هيكلية لقرى عربية فى اسرائيل يبلغ تعدادها ١.٩ قرى اى اقل من نصف عدد هذه القرى العربية بكثير . وما من خارطة هيكلية لقرية او مدينـــة عربية ، تم عرضها ، الا وتتضح بنوايا التطويق وسلب الارض .

وحتى هذا العدد القليل لم يأت الا عبر نضال قاس وملىء بالتضحيات وطويل خاضته الجماهير العربية فى هـــذه البلاد . لقد جاء غور اربيه ، بالنيابة عن حكومته ، « ليكحلها فعماها » . ولكنه ، فى الوقت نفســـه ، كشف أمام سلطاتنا المحلية عن عظم الدور الذى تضطلع به فى هذه المعركة الحيـــاتية .

ونستطيع أن نقوم به لانها موحدة الصف ولأن شعبها كله يقف مدوا موحد الصفوف !

وفد الحزب ــ بقيـــة

لجان الاحياء فى المدينة . واكد رئيس بلدية الناصرة فى نابلس وامام عشرات الوفود التى جاءت مرحبة ببســـام الشكعـــة ومهنئـــة اياه بالعودة الى الوطن ــ ان السلام العادل فى الشرق الاوسط لا يمكن ان يقوم الا باقامـــة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة . واكد رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة فى كلمته الجوابية ــ ان اقامة الدولة الفلسطينية هى مصلحة حقيقية لكـــل الشعوب فى المنطقة فاقامة هذه الدولة هى الحل والمخرج الوحيد من حلقـــة الدم المفرغة .

فى اليوم ١٠٧ ــ بقيـــة

الا ان نظام صدام حسين نفى هذه الانباء معلنا ان قواته هي التي الحقت المزيد من الخسائر فى صفوف الجيش الايراني حيث دمرت ١٥ قـــاعدة للصواريخ وكتيبة مدرعات واسقطت طائرتين ايرانيتين . واضافت اذاعة بغداد انــه تم صد هجــوم الجيش الايراني على طول الجبهـــة . وعلى الرغم من الاختلاف الواضح فى معطيات بيانات الجانبين الا ان الاتفاق الوحيد بينها هو التاكد على تصعد العمليات العسكريـــة على طول الجبهـــة بين البلدين .

أمـــام ــ بقيـــة

السادات بتمسك بحرفية اتفاقيـــات « كامب ديفيد » ، التى ثبت فشلها ولم تؤد الا الى عزلة مصر فى العـــالم العربي .

وعلى ضوء « التكتيكات » الامريكية الجديدة بامكاننا ان نفهم دوافع الزيارة التى قام بها هنرى كيسنجـــر الـــى الرياض فى اثناء الزيارة التى قام بهـــا مؤخرا للقاهرة والقدس . كما نستطيع ان نفهم دوافع الاجتماع الذى عقده فى بداية هذا الاسبـــوع زعيم حـــزب « العمل » الاســـرائيلى ، شمعـــون بيرس ، مع الوزير الاردنى السابـــق ورئيس شركة كهرباء القدس العربيـــة انور نسيبة .

الاتحاد

شارع الحريـــرى ٩

ص٠ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

شارع قيسارية ١٨ ــ حيفـــا

مطبعة « الاتحـــاد » التعاونية

ــ حيفـــا ــ

شارع الوادى ٤٣

هاتف ٥٢١٤٥٧ ــ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد


٦ صفحات

الثمن : ١٫٥ شاقل
המחיר : 1.5 שקל
Price : 1,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٣ كانون الثاني ١٩٨١ ، الموافق ٨ ربيع الاول ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٧٠ VOL 70/37 – 13.1.1981

مؤتمر السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية يقرر :

بالوحدة المتينة وبالكفاح المثابر نتصدى لسياسة الهدم السلطوية

* « وزارة الداخلية والسلطات المختصة هي التي تخالف القانون وتمتنع عن اقامة لجان تنظيم واعداد خرائط هيكلية للقرى العربية » *
* مظاهرة امام الكنيست في آذار اذا لم تستجب الوزارة لمطالب المؤتمر *

الناصرة — لمندوبنا الخاص — تحت لواء وحدة الصف الكفاحية ومن منطلق المسؤولية الوطنية والتمسك بحقوقنا في ارضنا ووطننا عقد مؤتمر السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية ، يوم السبت ١٠-١-١٩٨١ ، في عاصمة الجليل وقلعته الجبهوية الناصرة لبحث قضايا التنظيم والبناء في الوسط العربي وتقرر فيه التصدي لسياسة الهدم السلطوية بوحدة متينة وبكفاح شعبي مثابر حتى ترفع السلطات ايديها الآثمة عن الاراضي والبيوت العربية وتتوقف عن تنفيذ جرائمها وسياستها العنصرية ازاء الجماهير العربية .

وادان المؤتمر سياسة الهدم وعند مزاعم السلطات بان العرب يخالفون القانون ولا يحترمونه واثبت ان وزارة الداخلية هي التي تخالف القانون . وكما جاء في البحث الذي قدمه للمؤتمر المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ورئيس لجنة التنظيم المحلية فيها ، فان البند رقم ٦٢ من قانون البناء لعام ١٩٦٥ يحتم على لجان التنظيم اللوائية (التابعة لوزارة الداخلية) ان تعد خرائط هيكلية لجميع التجمعات السكنية في البلاد خلال ٣ سنوات (اي حتى ١٩٦٨) وان تقر هذه الخرائط خلال سنة من تقديمها . واذا لم يتم اقرارها تنقل الى لجنة التنظيم القطرية لاقرارها خلال سنة اخرى . وهكذا كان على الوزارة ان تقر الخرائط الهيكلية للقرى العربية (الخالية من لجان تنظيم محلية تقريبا) حتى عام ١٩٧٠ . لكن الوزارة خالفت القوانين ولم تقر خرائط هيكلية ، الامر الذي تسبب في البناء غير المرخص الذي تستخدمه السلطات ذريعة لتنفيذ جرائم الهدم . وقرر المؤتمر دعوة السلطات المحلية العربية الى مقاضاة الوزارة لمخالفتها القانون .

كما قرر المؤتمر مطالبة وزارة الداخلية بتنفيذ وعد مديرها العام ، حاييم كوبارسكي ، باصدار عفو عام عن جميع البيوت المقرر هدمها والغاء كل الدعاوى واصدار رخص لهذه البيوت ودفع تعويضات لاصحاب البيوت المهدومة وتوسيع مسطحات البناء للمدن والقرى العربية واقرار خرائط هيكلية تتناسب ونموها السكاني وآفاق تطورها واقامة لجان تنظيم محلية في كل قرية يبلغ عدد سكانها ١٠ الاف نسمة واكثر ولجنة مماثلة لكل مجموعة قرى صغيرة متجاورة والالتزام بمبدأ عدم هدم اي بناء بدون موافقة واقرار السلطة المحلية . كما قرر المؤتمر مطالبة « دائرة اراضي اسرائيل » بتقديم المساحات اللازمة من « اراضي الدولة » للقرى والمدن العربية حسب حاجاتها للبناء ومطالبة وزارة الاسكان بتنفيذ مشاريع اسكان وتقديم مساعدات لحل أزمة السكن في الوسط العربي ومطالبة السلطات المختصة باشراك ممثلي المواطنين في « مجلس تطوير الجليل » بنسبة عددهم في هذه المنطقة .

وتبنى المؤتمر قرارات لجنة الرؤساء في اجتماعها بطمرة من يوم ٢٢-١٢-١٩٨٠ وخصوصا قرار تنظيم مظاهرة امام الكنيست في آذار المقبل اذا لم يستجب لهذه المطالب . واستنكر المؤتمرون هدم البيوت العربية في طمرة ودير حنا وغيرهما . وقرروا تخويل لجنة الرؤساء صلاحية تنفيذ القرارات المذكورة واتخاذ الاجراءات المناسبة الاخرى . ودعوا الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية العاقلة الى الكفاح بكل الوسائل المشروعة ضد سياسة الهدم وخنق القرى العربية ، هذه السياسة التي تهدم جسور التفاهم والصداقة بين الشعبين .

● مؤتمر ترسيخ الوحدة ●

وكان هذا المؤتمر بسعة تمثيله وبقراراته وكلمات خطبائه خطوة اخرى لترسيخ وحدة جماهيرنا العربية في تصديها لسياسة الهدم والتمييز العنصري السلطوية . وقد شارك فيه ممثلون من لجنة الكفاح الشعبية من اجل الدمقراطية والغاء امر حظر مؤتمر الجماهير العربية وعن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية واتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجنة المبادرة الدرزية وجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا . وعن السلطات المحلية شارك في المؤتمر ٢٣ رئيس بلدية ومجلسا محليا واكثر من ١٠٠ عضو سلطة محلية يمثلون ٣٢ مدينة وقرية عربية .

وقد تراس المؤتمر السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي . فأكد على ان جماهيرنا العربية تخوض معركة من اجل الحياة والبقاء في كفاحها ضد سياسة الهدم . وشجب تصريحات مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور اريه ، « المطمئنة جدا » بان السلطات ستهدم « فقط » عشرات البيوت العربية .

ثم تكلم رئيس بلدية شفاعمرو ونائب رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ، السيد ابراهيم نمر حسين ، فاعتذر عن تغيب رئيس اللجنة النائب حنا مويس عن المؤتمر لاسباب صحية وقال : الوضع يتطلب منا أن نقف متراصين ونترفع عن كل الخلافات ونقف موحدين وصامدين لكي نمنع الهدم .

بعدئذ قدم المهندس رامز جرايسي بحثا شاملا عن اوضاع البناء والتنظيم في الوسط العربي والذي تضمن تحليلا لاسباب البناء غير المرخص وسياسة الهدم السلطوية . وكان هذا البحث ادانة اخرى للممارسات العنصرية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الجبهة تقترح اجراء الانتخابات يوم ٨١/٤/٢١

حكومة الليكود تلفظ النفس الاخير ..

* بعد استقالة هوروفيتس أصبح تقريب موعد الانتخابات في حكم المؤكد *

مكتب « الاتحاد » — ارجأت الحكومة ، في ختام اجتماعها الطارىء صباح امس الاثنين ، قضية الحسم في استقالتها وتقريب موعد الانتخابات ريثما يجري التشاور بين الكتل البرلمانية المختلفة التي تشكل الائتلاف الحكومي القائم ، بزعامة مناحم بيغن . ولكن كل الدلائل تشير الى ان حكومة الليكود تلفظ النفس الاخير قبل ان تواري التراب .

وفي البيان الصادر عن الاجتماع ، الذي قرأه سكرتير الحكومة ، جاء انه بعد ختام جولة المشاورات ستجتمع الحكومة في جلسة طارئة ، هذا الاسبوع ، لتحسم في الموضوع .

وستعقد اليوم كتلة الليكود (حيروت والليبراليين بدون كتلة راق) اجتماعا مغلقا بعيدا عن مسمع وانظار رجال الصحافة ووسائل الاعلام ، ستسلسلت فيه التطورات الاخيرة . كذلك عقدت بقية الكتل ، في الائتلاف والمعارضة ، اجتماعات مماثلة . واشارت الانباء الى وجود خلافات عميقة بين رئيس كتلة « المدال » النائب يهودا بن مئير ، الذي يرفض على حد قوله الابقاء على حياة الحكومة بواسطة « التنفس الاصطناعي » ، وبين وزراء الكتلة الذين يحثون بيغن على البقاء في السلطة حتى انتهاء المدة القانونية وذلك بالاعتماد على النواب (المرابطة) وفي مقدمتهم بلاطو شارون .

وكان شمعون بيرس ، زعيم المعراخ والمرشح لرئاسة الحكومة المقبلة ، قد اعرب عن موقف حزبه في لقاء مع التلفزيون الاسرائيلي مساء الاحد حين قال اما ان تسقط الحكومة بمبادرتها او يبادر المعراخ الى اسقاطها (اعدت كتلته مشروع قانون لحل الكنيست وتقريب موعد الانتخابات وهو مطروح منذ مدة على بساط البحث في الكنيست) . وانه لا يجوز أن تستمر الحال على هذا المنوال !

كذلك عقدت ادارة كتلة راق — لعام (جماعة الوزير المستقيل هوروفيتس) اجتماعا اتخذت فيه عددا من التوصيات وفي مقدمتها الخروج من الليكود والائتلاف والاستعداد لخوض الانتخابات القادمة بقائمة مستقلة .

وكانت تباشير انهيار الحكومة قد هلت بانتهاء اجتماعها الاسبوعي ، امس الاول الاحد ، الذي استمر ٨ ساعات ، واصرار الوزير هوروفيتس على الاستقالة في اعقاب تبني الحكومة موقف وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر ، فيما يتعلق بتوصيات « لجنة عتصيوني » بخصوص المعلمين . وسيسري مفعول استقالة هوروفيتس اليوم الثلاثاء (ابتداء من الساعة ٥:١٥ مساء) . وتميزت هذه الجلسة بجو مشحون بالتوتر وبتراشق التهم وباحتدام النقاش .

● موقف « الجبهة »

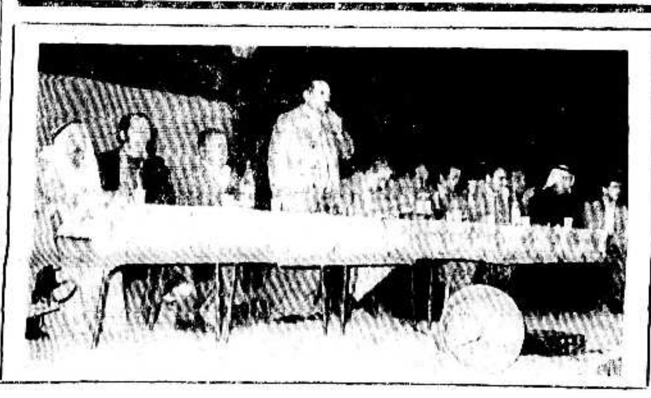
هذا وقدمت كتلة « الجبهة » البرلمانية ، امس الاثنين ، طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست طالبتها فيه بعرض مشروع القانون ، الذي قدمته الكتلة قبل بضعة اشهر لحل الكنيست وتقريب موعد الانتخابات ، على بساط البحث . واقترحت الجبهة ان تجرى الانتخابات بعد ثلاثة اشهر واقترحت موعدا لذلك يوم ٢١ نيسان ١٩٨١ .

ومن المنتظر ، في حالة عدم قيام الحكومة باعداد مثيل لمشروع القانون هذا ، ان تعرض رياسة الكنيست للبحث مشروعي قانون الجبهة والمعراخ يوم الاثنين المقبل .

اغتيال النائب حماد ابو ربيعة

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — روعنا ، مع الشعب كله ، بالنبأ المفجع الذي اذاعه التلفزيون الاسرائيلي مساء امس ، والجريدة على الطابعة ، عن اغتيال عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة من النقب حين كان في سيارته بالقرب من فندق « هوليلاند » في القدس مساء امس الاثنين . وأعلن المذيع ان الرصاص اطلق على النائب ابو ربيعة من سيارة جيب عسكرية اسرائيلية وان المجرمين فروا بعد ذلك بسيارتهم . وقد عرف الشيخ حماد ابو ربيعة ، خصوصا في السنوات الاخيرة ، بمواقفه الصلبة دفاعا عن اراضي عرب النقب وضد القانون العنصري الاخير بمصادرة اراضيهم وضد اعتداء « الدوريات الخضراء » على عرب النقب واراضيهم وممتلكاتهم .

كما عرف بتأييده المثابر لوحدة صف الجماهير العربية في اسرائيل دفاعا عن حقوقها اليومية والقومية وتصديه لاعوان السلطة الذين حاولوا اسقاط عضويته من الكنيست .


● منصة مؤتمر السلطات المحلية العربية ●

مظاهرات طلابية صاخبة في القاهرة تندد بنظام السادات التعسفي

القاهرة — شهدت شوارع القاهرة يوم الجمعة الماضي انتفاضة طلابية تمثلت بخروج طلاب الجامعات في مظاهرات صاخبة للاعلان عن التنديد بنظام السادات التعسفي وللاحتجاج على اعمال التنكيل والقمع التي واجهها طلاب جامعة اسيوط .

وتحدثت الانباء التي سربت من القاهرة عن تمركز الاشتباكات في الاسبوع الماضي داخل حرم جامعة اسيوط بين الطلاب وشرطة السادات . وتفيد الانباء ان الشرطة قامت باطلاق النار على الطلاب مما ادى الى اصابة العديدين بجراح . كما قامت باعتقال اكثر من ٥٠٠ طالب جامعي .

هذا وكانت جامعة اسيوط قد اغلقت في شهر تشرين الاول الماضي ولمدة اسبوع بامر من نظام السادات بعد ان شهدت مظاهرات طلابية معارضة للنظام .

وفد المحاضرين الامريكيين في الناصرة والضفة المحتلة

الناصرة — لمراسلنا — زار وفد اساتذة الجامعات الامريكيين ، يوم الجمعة الماضي ، بلدية الناصرة حيث كان في استقباله رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، ونوابه الثلاثة رامز جرايسي ووليد الفاهوم واديب ابو رحمون واعضاء ادارة البلدية .

والقى النائب زياد امام الوفد كلمة مفصلة حول مستجدات القضية الفلسطينية واوضاع الجماهير العربية في اسرائيل التي تناضل من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق .

وكان الوفد ، الذي قام بزيارة للبلاد والمناطق العربية المحتلة ، قد زار في الاسبوع الماضي الضفة الغربية وحل ضيفا على عدد من البلديات والجامعات حيث اطلع على بعض مشاكل المواطنين كذلك التقى مع المناضل بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، وجرى تبادل الكلمات بين الطرفين ويوم الخميس الماضي قام اعضاء الوفد بزيارة مقر جمعية انعاش الاسرة في البيرة حيث حدثتهم رئيسة الجمعية ، السيدة سميحة خليل ، عن اعمال ونشاطات الجمعية المختلفة .

السادات يهدد ليبيا

القاهرة — هدد انور السادات في حديث ادلى به لصحيفة « فيغارو » الفرنسية بانه سيتدخل عسكريا في اية حادثة ومهما كانت صغيرة تجري في حوض النيل . واضاف ان العتاد العسكري الموجود لديه هو افضل سلاح لدى الدول العربية . ولام انور السادات الرئيس الفرنسي لعدم تدخله في تشاد لوقف ما اسماه بـ « التدخل الليبي » واعتبره ظاهرة ضعف . هذا في الوقت الذي تقوم فيه الحكومة الفرنسية بتعزيز قواتها العسكرية في جمهورية وسط افريقيا وغيرها ، الامر الذي اعتبره وزير الخارجية التشادي تهديدا لبلاده وانتقاصا من سيادتها . ونشرت صحيفة « غارديان » البريطانية امس الاول ، الاحد ، ان اشاعات واسعة تدور في القاهرة عن هجوم عسكري ساداتي ضد ليبيا . ويذكر ان النظام الساداتي اضطر في عام ١٩٧٧ الى وقف استفزازاته ضد ليبيا .

مصادر قبرصية تتهم اسرائيليا بمحاولة اغتيال هاني الهندي

ليماسول — مددت احدى المحاكم القبرصية فترة اعتقال المتهم بمحاولة اغتيال الاديب والناشر السوري هاني الهندي لمدة ثمانية ايام اخرى . واوضح مصدر قبرصي مسؤول ان المتهم بمحاولة الاغتيال هو مواطن اسرائيلي واسمه موشه بيبلي . وكان داخل الاراضي القبرصية بجواز سفر كندي مزور على اسم ميشيل انطوان فيفن . وان السلطات القبرصية اعتقلته في الثالث من الشهر الجاري لدى وجوده قرب بيت الاديب السوري بصورة مشبوهة .

وكانت المصادر القبرصية قد اعلنت في وقت سابق ان المتقل اعترف باسرائيليته وبانتمائه لبعض افراد « الموساد » قبل محاولة الاغتيال بيوم واحد .

هذا ولا يزال الاديب السوري هاني الهندي يتلقى العلاج في بيروت بعد ان فقد ذراعه لدى تفجر سيارته . ويذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت قد اتهمت المخابرات الاسرائيلية بتنفيذ جريمة محاولة الاغتيال هذه .

مؤتمر عالمي في بروكسل تضامنا مع نضال الشعب الفلسطيني

بروكسل — تعقد جمعية الصداقة البلجيكية الفلسطينية مؤتمرا تضامنيا مع نضال جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة واستنكارا لاعمال القمع والارهاب التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي . وقد وجهت امانة الجمعية الدعوة لحضور هذا المؤتمر لرئيسي بلديتي الخليل وحلحول المبعدين ، المناضلين فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، وللرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وللرفيقة فيليتسيا لانغر ، وللبروفيسور يسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل .

وذكرت الانباء امس ، الاثنين ، ان الدعوة وجهت كذلك لرئيسي بلديتي نابلس ورام الله ، بسام الشكعة وكريم خلف ، اللذين تعرضا لمحاولة اجرامية لاغتيالهما في حزيران الماضي .

هذا وسيبدأ المؤتمر اعماله في العاصمة البلجيكية في الـ ٢٢ من كانون الثاني الجاري وسيستمر ثلاثة ايام .

ومن المنتظر ان تشارك اوسع الاوساط الدمقراطية العالمية في اعمال هذا المؤتمر الذي سيكون تظاهرة تضامن عالمية جديدة مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل حقه في التحرر وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

اعتقال ٤ مواطنين من سلواد

القدس — لمراسلنا — اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس الاول ، الاحد ، انها اعتقلت ٤ مواطنين من سلواد ، قضاء رام الله ، وانها وضعت يدها على كمية من السلاح والمتفجرات . وتتهم السلطات المعتقلين الاربعة بعضوية « فتح » وبأنهم هم الذين نفذوا العديد من عمليات تصفية المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية .

مقتل اسرائيلي وجرح ٣ آخرين في غزة

القدس — لمراسلنا — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول على مخيم جباليا للصامدين امس الاول ، الاحد ، في اعقاب مقتل يحزقيل دزراحي من رحوبوت في احد شوارع غزة . وقام جنود الاحتلال بحملة تمشيط واسعة في المخيم حتى ساعة متأخرة من الليل . وقبل ذلك القى مجهول بقنبلة يدوية على احدى السيارات الاسرائيلية (يوم السبت الماضي في غزة) وجرح على اثر ذلك ٣ اسرائيليين .

وافادت صحف امس ، الاثنين ، ان سلطات الاحتلال تنظر بقلق الى ما اسمته « تدهور » الاحداث في غزة مؤخرا ، التي قتل خلالها ايضا ١٣ مواطنا عربيا من المتهمين بالتعاون مع سلطات الاحتلال .

ريغن يدافع عن الاستيطان فما رأي عرب امريكا ؟!

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي المنتخب رونالد ريغن امس الاول ، الاحد ، ان اقامة اسرائيل للمستوطنات (الكولونيالية) في الضفة الغربية (المحتلة) هو امر مشروع . وبرر ريغن تصريحه هذا بقوله : ان اتفاقات « كامب ديفيد » تشير فقط الى ضرورة وقف بناء المستوطنات في حالة اجراء مفاوضات بين حكام اسرائيل والاردن .

طوبي يكشف عن دوافع الحكومة الحقيقية وراء استيلائها على شركة كهرباء القدس العربية

القدس — لمراسلنا البرلماني — استمعت الكنيست امس ، الاثنين ، الى عدة اقتراحات لجدول الاعمال حول شركة كهرباء القدس العربية .

فاعضاء الكنيست توفيق طوبي واوري افنيري وشموئيل طولدانو وميخا حريش — كل حسب نهجه — انتقدوا قرار الحكومة الاستيلاء على هذه الشركة وطالبوا ببحث الموضوع في الكنيست . اما عضو الكنيست موشيه شمير (هتحيا) والراب دروكمان (من المتدينين) فقد طرحا ايضا الموضوع بقصد التحريض على الشركة وطالبا بالتمسك بقرار الاستيلاء عليها .

كذلك فقد دافع وزير الطاقة موداعي عن قرار الحكومة وطالب بالتمسك به مدعيا بان شركة كهرباء القدس العربية تتلقى الاموال الكثيرة من « لجنة الدعم » ، اي حسب قوله ، من منظمة التحرير الفلسطينية وتتحول الى علم لمقاومة اسرائيل . وقد قاطعه النائب الشيوعي توفيق طوبي قائلا : انك بهذا تؤكد ان كل ادعاءاتكم حول الاسباب الفنية والتقنية والاقتصادية للاستيلاء على الشركة هي ادعاءات واهية . وان السبب الحقيقي هو مقاومتكم السياسية لكل ما هو فلسطيني ولكل هيئة اقتصادية وسياسية فلسطينية في المناطق المحتلة .

وقد اقترح موداعي اسقاط الاقتراحات المقدمة من جدول اعمال الكنيست .

اما تلمي (مبام) فاقترح تحويلها الى اللجنة المختصة .

ولدى التصويت ايد اقتراح موداعي ٣٩ عضوا بينما ايد تحويل الموضوع الى اللجنة ٣٦ عضوا وبهذا اسقطت الاقتراحات .

كلمة الاتحاد

حطموا الوهم بالبدائل « السهلة »

كما لعب كارتر بورقة بيغن — السادات ، لتنفيذ المخططات الامريكية العدوانية في منطقتنا ، فان اشارات عديدة تشير الى ان الرئيس الامريكي الجديد ريغن ، يريد ان يلعب بورقة بيرس — الملك حسين المضي في تنفيذ المخططات نفسها . ولا يعني هذا الكلام ان الامبريالية الامريكية تتعامل مع احجار شطرنج . ولكن هذا الكلام يعني ان الرجعيات الحاكمة ، في اسرائيل وفي بعض البلدان العربية ، لا يمكن ان تخرج عن نطاق هذه المخططات .

ونبدأ بهذه الحقيقة لكي نقرر ما يلي : ان كل المسحوقين في اسرائيل ، اليهود والعرب على السواء ، سيتنفسون الصعداء حين يخرج بيغن وشارون وكل الشلة الليكودية الحاكمة من الحكم في اسرائيل . ولن يكون خروجهم ، كما هو واضح ، امرا سهلا . ولكن طلاب السلام العادل ، العرب واليهود ، سيصابون بخيبة أمل مميتة اذا علقوا اي امل بعودة المعراخ الى الحكم . ونحن ، اعتمادا على اقسى واطول تجربة ، نقول لشعوبنا : ليس هناك أي بديل سهل . ليس هناك اي بديل في اطار ارتباطات الامبريالية مع هذا الطاقم او ذاك من الرجعيات الحاكمة في اسرائيل وفي بعض البلدان العربية . ليس هناك من بديل فعلي سوى البديل الذي يظهر الان صعبا . ولكن لا بديل سواه . وهو توحيد جميع القوى المعادية للامبريالية في منطقتنا وعلى النطاق العالمي حتى يتسنى دحر الهجمة الامبريالية — الرجعية واكراه الامبريالية والصهيونية على التراجع مكرهة ومدحورة .

اننا ، في اسرائيل ، نستوعب هذه الحقيقة بجميع ابعادها . وكما حذرنا من مغبة اي وهم ارتبط بنوايا كارتر و « السلام » بين بيغن وانور السادات ، وصدقت تحذيراتنا كلها ، فاننا نحذر شعوبنا الان من اي وهم تنشره اوساط المعراخ في اسرائيل والرجعيات العربية حول نوايا ريغن والاوراق « الجديدة » التي يلوح بها .

ومن المفيد ، في هذا المجال ، ان ننقل الى قرائنا ما كشفت صحيفة « هآرتس » (امس الاثنين) النقاب عنه في خبر لمراسلها الخاص في الولايات المتحدة تحت عنوان « سقوط الحكومة (حكومة بيغن) سيكون امرا مريحا لحكومة ريغن » . وملخص الخبر ان حكام واشنطن يعتقدون ان مناحم بيغن ، خصوصا بعد سن قانون « القدس الموحدة » ، قد « انهى دوره » . فاصبح من الضروري ، الان ، تغيير الطاقم في اسرائيل والمجيء بشمعون بيرس .

وفي هذه الاثناء يواصل الرئيس الامريكي الجديد ، ريغن ، اللعبة نفسها التي اتقنها اسلافه . وهي التسابق على تأييد التوسع الاسرائيلي وعلى تطمين « الاصدقاء العرب » ، في الوقت نفسه ، على ان هذا التأييد هو مجرد « استرضاء » لحكام اسرائيل حتى يقبلوا ، بعد عمر طويل ، بالتنازل عن اطماعهم العدوانية . ولذلك لم يتورع ريغن ، في هذا الاسبوع ، عن تأييد الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي في الاراضي العربية المحتلة وعلى اعتبار هذا الاستيطان « شرعيا » ! وفي الاسبوع نفسه ، وامام لجنة الخارجية في الكونغرس الامريكي ، تباهى وزير خارجيته (الجنرال الكسندر هيج) بأنه لن يتقيد بضرورة المحافظة على السلام العالمي .

من الصعب علينا ان نتصور وجود اي وطني ، في اي بلد عربي ، يسمح لنفسه — بعد هذه المأساة الطويلة — بالوقوع في اوهام امكانية الحلول العادلة داخل اطر التطبيقات الامبريالية والرجعية . كما اننا واثقون ان صبر الشعوب العربية ، الذي يشبهونه بصبر الجمل ، لا يمكن ان يحتمل استمرار مثل هذه الاوهام .

وفي اسرائيل ؟

ايضا هنا ، في اسرائيل ، تتبدد وستتبدد اوهام قديمة كثيرة . وعلى راس هذه الاوهام الوهم الذي ينشره المعراخ بانه من الممكن اعادة « المياه الى مجاريها » في اسرائيل بعد حكم الليكود الطويل وبعد « الارض المحروقة » التي خلفها وسيخلفها وراءه .

لقد خرج وزير المالية ، هوروفيتس ، من الحكومة وهو يعلن انه لا يريد ان يتحمل وزر « الزلزال » الاقتصادي « الواقع لا محالة » . والسؤال الان : هل يستطيع المعراخ ، بسياساته المعروفة ، ان يتلافى هذا « الزلزال » ؟ وقس على هذا السؤال جميع الاسئلة المصيرية ، الداخلية والخارجية ، من لقمة الخبز حتى نقطة

« الاتحاد »

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

خبر غير رياضي

مباراة الليكود — المعراخ على كأس العنصرية والحربجية

● تحتدم في الايام الاخيرة المباراة القائمة على قدمين وساقين بين الليكود الغارب بعد « شروق » قصير والمعراخ « المشرق » بعد غروب قصير وكل منهما يلهث للفوز بكأس العداء للعرب والسلام .

في جلسة الحكومة (الاخيرة او قبل الاخيرة) اراد شارون ان يتهم شمعون بيرس بانه سيسلم « ارض اسرائيل » الى الاردن الذي يسلمها بدوره الى الشف (م.ت.ف) .

في المساء يرد شمعون بيرس على الليكود بأن المعراخ قومي وصهيوني ولن يفعل ما يتهمونه به !

وقبل ذلك بايام وفي ندوة تلفزيونية يتحدى رئيس كتلة الليكود في الكنيست ، كوريو ، زميله المعراخي ، شاحال ، بأن يوسي سريد (من المعراخ) يحرض البدو على رفض التعويض المعروض مقابل أراضيهم المصادرة . ويكيل له شاحال الصاع صاعين : لولا المعراخ ما كان قانون مصادرة أراضي البدو سينجح في الكنيست !

وقبل ذلك بايام يتهم الليكود « شقة توامه » المعراخ بأنه يعرقل الاستيطان في المناطق المحتلة . وترد عضو الكنيست المعراخية الموزيلينو : وماذا فعلتم في الجليل ؟

من كل هذا ومما قبله وبعده يتضح احتدام المباراة الليكودية — المعراخية على كأس التطرف العنصري والعداء للعرب والتنكر للسلام ! من سيفوز ؟!

نحن والعالم

اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

※ سفاح المافيا يتحدث عن الايتسل والهجناه و .. مناحيم بيغن ! ※

■ اذا جاز لنا ان نصنف البشر اخلاقيا وان نضعهم في خانات تبعا لهذا التصنيف فسنضطر آنذاك لافــراد خانة شاسعة واسعة لاولئك الذين لا يخشون عاقبة الليالي ولا يستحون وعليه فهم يفعلون ما يشاؤون دون رادع او وازع وفيهم قال شاعرنا الحكيم :

اذا لم تخشـــ عـــاقبة الليـــالي
ولم تستحي فافعل مـــا تشـــاء !

على الصعيد السياسي ، يتجمع في هذه الخانة اولئك الذين درجنا على تسميتهم بالميكيافيليين ، اتباع ميكيافيللي الشهير صاحب النظرية الشهيرة « الغاية تبرر الواسطة » من كتابه الشهير « الامير » .. وهل بين الذين تبرر غايتهم كل الواسطات واي الواسطات من هم اوسع شهرة وابعد صيتا من ابناء عمومتنا الصهاينة ؟

يوم جرؤ المجتمع الدولي ، ممثلا بالامم المتحدة ، على وضع الصهيونية في خانتها المناسبة قام حكـــام اسرائيل ولم يقعدوا الا وقـد طـارت عن جدران بعض الشوارع — ومنها شارع الجبل في حيفا — لافتات كانوا قد الصقوها وكتبوا عليها « شدروت اوم » اي جادة الامم المتحدة ، واستبدلت بلافتات جديدة كتبوا عليها « شدروت تسيونوت » اي جادة الصهيونية !

وكالعادة فقد رافقت هذا « الهجوم المضاد » حملة اعلامية جارفة عن « تجدد اللاسامية » و « صعـــود اللاساميين » و « تحول هيئة الامم المتحدة الى ساحـــة لمعاداة اليهود ولكراهيتهم .. وللاسامية » ! وبلغت الموجة اوجها حين اطلق مناحم بيغن تصريحاته الشهيرة عن ان العداء للصهيونية هو عداء لليهود وهلمجرا ..

حذرنا من خطورة هذا التوجه الابتزازي المزور ، وقلنا ونكرر هنا ان مروجي نظرية الوحدة بين الصهيونية واليهود لا يفعلون في الواقع سوى الاساءة لليهود من حيث يزعمون الدفاع عنهم !

ولاننا ضحايا الصهيونية مباشرة ووجها لوجه ويوما اثر يوم فمن الطبيعي الا نخنع للابتزاز ومن الطبيعي ان نمارس حقنا وواجبنا في التصدي لهذه الايديولوجيا الخطيرة والدموية فكرا وتطبيقا .

ومن خندقنا هذا بذلنا جهدا قد يكون ملحوظا في تعرية الصهيونية والكشف عن جذورها التاريخية والخرافية وفي تحليل مصادرها الطبقية ومصباتها الجهنمية . ولا نذار انها هي نفسها زودتنا بسيل دائم من المعطيات التي تدينها والوقائع الفاضحة بما ظهر منها وما استتر .

وكما يبدو فان سيرة الصهيونية اشبه بجبل الجليد العائم الذي يخفي اكثر مما يبدي فيوما تلو يوم تنكشف امور جديدة احلاها امر من العلقم .

واخر ما نما الينا من فضائح الصهيونية (حتى كتابة هذه السطور) هو شيء عن علاقاتها بـ ... المافيـــا الامريكية لا اقل ولا اكثر !

في العالم الماضي ١٩٨٠ اصدرت منشورات وكالة نوفوستي للانباء كتيبا للباحث السوفييتي ليف كورنييف بعنوان « اسرائيل : الواقع خلف الخرافة » تضمن فقرة عن العلاقات بين زعماء العالم السفلي الامريكي من قـــادة عصابات المافيا الرهيبة وبين الصهيونية وحكام اسرائيل ، وفي حينه لم نشا التعرض صحفيا لهذا الكتيب لاننا توقعنا سلفا ان الجماعة سيرون بان صاحبه سوفييتي ولذلك فهو مجرد « لاسامي ! » يدس على الصهيونية ويحرض على اسرائيل .

ثم حدث ما يحدث كثيرا ، ولا باس .

في خلال الاسبوع الاول من العام الجديد « اهدتنا » الصحافة الاسرائيلية الصهيونية (هآرتس ، يديعـــوت احرونوت وغيرهما) نبا مثيرا فجرته تصريحات جديدة لسفاح المافيا توني فرتتيانو المعروف ايضا باسم « جيمي المكار » !

فعلى مراى ومسمع دزتين مليون امريكي ومن خلال البرنامج التلفزيوني الجذاب « ٦٠ دقيقة » تحدث « جيمي المكار ! » وثرثر بصراحة مسندة لا مكان للمكر فيهـــا وكشف اسرارا مذهلة عن تغلغل رجال العصابات من مبعوثي المافيا في النقابات المهنية والتنظيمات العماليـــة ونفوذهم الراسخ في الحياة السياسية والاقتصاديـــة والاجتماعية في زعيمة العالم « الحر » ، الولايات المتحدة الامريكية .

واعترف سفاح المافيا بصفقات وعقود التصفيـــة الجسدية التي تعطى لرجال المافيا لازاحة خصوم النظام الامريكي من الطريق ، وفي هذا المجال اعترف سفـــاح « العالم الحر » بمحاولة اغتيال الزعيم الكوبي فيدل كاسترو بناء على « مقاولة » اعطتها وكالة المخابرات المركزيـــة (السي.آي.اي) لرجل المافيا جوني روسلي .

وبشكل طبيعي واصل سفاح المافيا رواية سيرته الذاتية وفجاة وصل دور الصهيونية . وعلى ذمة الراوي فقد تلقى هذا السفاح دعوة في عام ١٩٤٧ او ١٩٤٨ لزيارة زميله ميكي كوهين (زعيم الاجرام المنظم على الشاطيء الغربي من الولايات المتحدة آنذاك) في منزله الفخم في مدينة لوس انجلس . وهناك عرفه المضيف علـــى ... مناحيم بيغن . وفي بيت زعيم الاجرام المنظم على الشاطيء الغربي جرت حملة تبرعات لما يسمى « حركة التحـــرر القومي اليهودي » ! وتبرع فرتتيانو بمبلغ ١٥ الف دولار .. وبلغ مجموع التبرعات اكثر من نصف مليون دولار خصصت لمنظمة « الايتسل » التي يتزعمها بيغن .. وعندما علمت « الهجناه » بالامر طلبت المبلغ لنفسها (ربما باعتبارهـــا العمود الفقري « لحركة التحرر القومي اليهودي ») !

لا يعنينا طبعا مصير هذا المبلغ ، ولا تعنينا ايضا تفاصيل الحكاية ومدى دقتها ، انما الذي يعنينا هو الاطار العام ، اطار العلاقة بين اخطر وابشع تنظيم اجرامي في العالم (المافيا) وبين حركة تزعم انها « حركة تحرر قومي » !

في مناسبات سابقة كتبنا عن علاقات بعض فصائل الحركة الصهيونية بالنازية الالمانية وبالفاشية الايطالية وعن السعي لاقامة دولة يهودية برعاية هتلر وموسوليني . وبفصل « المافيا » تنغلق الدائرة ويكتمل النصاب ويستمر الصراع الطويل والقاسي بين القاتل والمقتول .. « ومـــا ظالم الا سيبلى باظلم » !

بوابـــة الديـــر ..

تحقيق : سلمان ناطور وعباس زين الدين

هنا اسرائيل

الى المهندس كرمبلي — مدير قسم التنظيم .
من : م. فردنكوف — مهندس قسم البناء .
الموضوع : تلفون ٥٢.٦٥٥
البناية : درج الياهو هنيفي رقم ٤ — عائلة حجير صابر .

في المرة الاولى استدعيت بتاريخ ٢٢-٦-١٩٨٠ وعندما زرت البناية تبين لي ان مياه الامطار تتسرب من السقف الى داخل البيت وبسبب الرطوبة وجفافها في ايام الصيف تساقطت القصارة وادت الى احتراق اســـلاك الكهرباء . وبسبب الرطوبة بتساقط الباطون ويعرض الحديد للصدأ الامر الذي يشكل خطرا على اهل البيت . ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمـــر طويلا وقد كنت قدمت مذكرة حول ذلك بتاريخ ٢٢-٦-١٩٨٠ ولكن لاسفـي الشديد ، حتى الان لم تفعلوا شيئا . لقد اخلى اهل البيت الغرفة والان يسكن خمسة انفار في المطبخ وشرفة البيت .

يجب اجراء التصليحات حالا ... والافضل القيام بذلك قبل حلول الشتاء لان البناية قديمة ومعرضة للانهيار . يجب القيام بعملية ناجعة وكلما اسرعتم اكثر كان افضل .

بوابـــة الديـــر ..

ندخل في شارع ستيلا مارس . للوهلة الاولى يبدو من اجمل واروع احياء حيفا ، بالاشجار المنتصبة على جانبيه والبنايات الفخمة ، فتعتقد ان اغنى اغنياء حيفا يقطنون هذا الحي ، ولا تتصور ، عن بعد ، ان بين هذه العمارات « زقاقات وزواريب » .. تنطلق منها صرخات اطفال سيتيقظ احدهم في الليل مذعورا على طقطقة حبات المطر على الواح الزينك وسيستيقظ اخر مذعورا ، متالما ، باكيا كان جراحا في عينيه ، تدمع ، تحرق بسبب الرطوبة الخانقة في البيت . ولا تتصورن بعد ان امتعة واثاث عامل يكدح ليلا نهارا مغلفة بالنايلون والبلاستيك ومكدسة في الخارج .. وانه هو وزوجته وهوده — ٦ سنوات — وعثمان — ٤ سنوات — وشهناز — عامان — لم يبق لهم الا ان ياكلوا ويناموا في مطبخ لا تزيد مساحته عن عشرة امتار مربعـــة . وام فرحات ، ارملة تذرف دموعها وتقول : اليوم طلعت عالباص ما معي اجار .. قلت للشمير معي عشر ليرات ، وما معي غيرهم .. نزلني الشفير ومشيت ٣ كيلو مترات ..

« بوابة الدير » .. زقاق مخنوق تحيطه العمارات الكبيرة وبدونه تنهار

ام فرحات .. تحاول ان تخفي ذلك الحزن

جدرانها يوما بعد يوم .. حتى قبل عامين كانت تسكنه ١٥ عائلة عربيـــة واربع عائلات يهودية ، نزحت تسع عائلات بعد نضال عنيد مع العميدار والبلدية .. والعائلات المتبقية ظلت تعيش في هذه المقبرة المفتوحة .. مقبرة لكل الطوائف مثل المعزاية — كما تقول ماري سمعان التي نبهتنا الى وجود هذا القبو الذي تحجبه عمارات السوليل بونيه .. هنا سكن امراة مطلقة ولها ولد وتعيش على مخصصات الشؤون الاجتماعية .. جاءت اختها واخذت الولد مخلصته من هذا الجحيم وبقيت هي تعاني « حتى تقوم الساعة » .. ملاعب الاطفال هنا : اما على الشارع العام واما على سطوح الزينك والطين الذي ينفت ..

صابر حجير . ٣٠ عاما .. أب لثلاثة اطفال

عامل قسم مضخات المياه في بلدية حيفا .. حتى قبل سنة كان عاطلا عن العمل .. طفلته هويده في السادسة من عمرها .. تقطع كل يـــوم مسافة الفي متر لتصل الى مدرستها .. « عيني مش عم بتقدر تفتحها مــن الرطوبة .. عثمان — طفل في الرابعة — يصحو في الليل دب الصوت .. منعمي .. عمي .. » .

زوجته لا تعمل .. يسكن في بيت مؤلف من غرفتين ومطبخ ، الغرفة الاولى هجرها قبل شهرين حيث اخذ سقف الغرفة يتساقط .. والغرفة الثانية وضع فيها بعض الاثاث الذي نقله من الغرفة الاولى واصبح ينام مع اطفاله وزوجته في المطبخ : « في ايام الصيف كنا نام في الخارج .. ولكن اين نذهب في الشتاء » قضبان الحديد البارزة في سقف البيت والتي ياكلها الصدأ والجسر الخشبي الذي يحمل السقف كانت موضوع نقاش اكاديمي مع مهندس عميدار . قال المهندس :

— الخشب مقوس لانكم بتشعلوا دفاي . الحق عليكم لش بولعـــوا الدفاي .

— الزوجة : العرب حرام يدفوا على النار .. لازم نموت جمـــد .

ضحكت وشر البلية ما يضحك .. « عايشين بحساب في بيت مهجور » .. قال صابر ويتذكر لقاءه بموظف العميدار . « التقيت به في محطة البنزين . سالته شو صار . قال بدكش ناخذ تعويض ..٢٠ الف ليرة .. اترك وهاجر .. لو كنا باروخ وشمعون وغروزبني .. كانوا اعطونا سيارة فولفو .. طلبـــت دار مقابل دار .. رفضوا . وافقوا فقط على ..٢٠ الف ليرة .. شو اعمل فيهم .. بتروح تشوف غرفتين بيقولوا لك مليونين وثلاث ملايين .. شو بتطلب من شغيل بلدية يا دوب معاشه يكفي خبزات الاولاد .. » .

قصة جابر مع هذه المؤسسات « دوبخة » كما يقول : جاء مهندسـون وسجلوا بانها غير صالحة للسكن . لكنهم كل مرة يحولوننا من مكتب الى مكتب ومن موظف الى موظف .. « كلهم شبكة واحدة » قالوا لنا : مش مصاري .. سالناهم : لمش بتعمروا مستوطنات .. قالوا : تدخلوش في السياسة . قلنا : من اين المصاري لبناء اوتيلات على شط البحر ؟ سكتوا . وهاي احنا ماكلينها . يلعن ابو هيك حياه .. اه .. وين بدنا نروح .. لمين نحكي ؟

عائلة جمال محاميد . ٣٤ عاما .. ثلاثة اولاد

ندخل في دهاليز .. تصعد الدرجات وانت تتمسك بالجدار خوفا من ان تسقط .. ندخل غرفة تذكرك بغرف السجن ليس فقط بالعتمة التي تخنقها في وسط النهار وانما كذلك بالاسرة ذوات الطابقين والمرصوصة الواحـــدة ملتصقة بالاخرى .. هكذا غرفة النوم في بيت جمال محاميد .. عامل بناء .. على الطابق السفلي من احد الاسرة استلقت « ريم » الطفلة الصغيرة البالغة سنة وثلاثة اشهر . الطابق العلوي لا ينام عليه احد .. ومهماته ان يكون سقفا اخر للبيت الذي يتساقط الباطون والطين من سقفه الكبير .. لكـن الطفلة استلقت بهدوء وهي لا تعرف ماذا يجري في هذا البيت الذي تتزعزع اركانه كلما ابرقت وارعدت .. مساحة هذا البيت ٤٠ مترا .. اهل البيت ، خمسة انفار ، ينامون في هذه الغرفة التي تزيد مساحتها عن عشرة امتار :

« زوجي عامل بنا ، قبل سنة راح على العميدار وافقوا على ٦٠ الف ليرة . شو بدهم يعملوا لنا : ما بكفونا لنشتري خشبة اعطل من خشبنا .. في الشتا الدار بتدلف من كل مكان .. من فوق من تحت .. طلبنا نبني سقف باطون .. قالوا الحيطان بتحملش . كلنا في البيت صار عنا وجع عينين .. حرارة من الرطوبة .. قبل ما سكنا قالوا في الدار بيت خارج شراكة مع عائلة يهودية .. لما سكنا قالوا لا فش شراكة . حولنا الحمام بيت خارج . والمطبخ حمام . جارتنا ختيارة يهودية . اعطوها بيت مقابل بيت . ما في قدامها ولا وراها . كان لنا جارة ثانية . نقلوها لبيت في حارة ثانية . بعد اسبوع ماتت . ونقلوها على العزازية .. وهاي احنا هون .. » .

يانكوفيتش طاوبه ..

« هؤلاء الجيران افضل من اولادي .. احب اطفالهم كما احـــب احفادي .. بعد قليل سيسقط المطر .. ان بيتهم سيتحول الى بركة .. مسكين « جمال » انه يعمل كالمجنون لاجل هذه العائلة .. » .

يانكوفيتش طاوبة . امراة في الستينات قدمت من رومانيا قبل واحـد وعشرين سنة .. توفي زوجها قبل عام اثر مرض عضال .. وتعتاش على مخصصات التامين — ٨٤٠٠ ليرة — تسكن في غرفة واحدة لا تزيد مساحتها عن ثمانية امتار .. ليس فيها اي منفذ سوى مدخلها .. في الغرفة خزانة

بوابة الدير .. زقاق مخنوق تحيطه عمارات « السوليل بونيه »

مفتوحة علقت على ابوابها ثياب هذه العجوز وعلى سرير عتيق نشرت ما تبقى من الثياب خوفا من تسرب المياه عبر الجدران المشققة ..

« لقد اعطوني بيتا في كريات حاييم .. ولكنني لا اريد ان اترك هذا البيت .. اين اجد مثل هؤلاء الجيران .. في كريات حاييم ساعيش وحيدة .. ولكنني هنا كانني اعيش مع عائلتي ..

على احد الجدران علقت صورة لموشي ديان واخرى لاسحق رابين :

« هؤلاء الجنرالات هم الذين يخربون هذه الدولة » .. قلنا لها ، حركت راسها كانها توافق ، كانها تعتذر ، كانها نادمة على شيء .. « يخربـون هذه الدولة ، باكلوننا ، باكلوننا ، ماذا نفعل ..؟ اليوم نزلت الــى السوق اشتريت بمائتي وخمسين ليرة .. ماذا اشتريت ؟ لا شيء .. قبـل بضع سنوات سافرت الى رومانيا ، مسقط راسي . كان زوجي مريضا طريح الفراش . قال لي : لا اطلب منك شيئا ! كل ما اطلبه ان تحضري معـك حفنة من التراب ..

عندما نفتح باب « طاوبه » يغلق الممر المؤدي الى بيت منذر سمعان . وبيت منذر غرفة واحدة .. وفيها ستة انفار : الاب ، الام ، اميمة ٥،٥ سنوات .. رباب ٤ سنوات .. رضا — سنتان .. ورضيع اربعة اشهر ...

رفقه كسابري .. ارملة ..
اربعة اولاد والجبـــل من ورائها

ام فرحات .. امراة في الاربعينات .. تحاول ان تخفي ذلك الحزن الذي يعتصر بداخلها .. تضحك حزينة .. تبكي ساخرة من هذه الحالة التي آلت اليها ..

« توفي زوجي قبل عشر سنوات .. كان عامل بناء .. دفنوه يوم الاربعاء وانا خرجت الى العمل يوم الجمعة .. كان الناس ياتون لتعزيتي بينما انا في العمل .. لم يترك لي اي شيء .. » .

في اعلى درجات بوابة الدير يقع بيت ام فرحات .. غرفتان صغيرتان .. المنحدر امامها والجبل يكاد يلتصق بجدران البيت .. يضع دجاجات تبحث عن حبوب عند مدخل البيت .. اول ما يلفت النظر ذلك الشق الممتد علـى طول الحائط الغربي .. ووجه ام فرحات الشاحب ، وام فرحات ولدت في قرية « معلول » التي هدموها عام النكبة . وورثت عن ابيها ١٢ دونم ارض صادروها ..

« كل سنة منروح لارضنا .. هاي السنة كانت الارض مزروعة حمص .. اولادنا صاروا يقطفوا حمص وياكلوا . اجا واحد من الكمبانية وصار يصرخ عليهم . وقفت وقلت له : اللي جاي لهون لاقبره في الارض . مين قـــال نزرعوها حمص » . توقف عن الحديث .. تخفـي وجهها براحتيها .. احمرت عيناها .. كانت الدموع تتلالا على خديها .

وام فرحات لم تترك بابا الا وطرقته .. بعد يومين من وفاة زوجهـــا توجهت الى المطران ربا .. وطلبت مساعدة . قال لها :

— تكرمي يا بنتي . جيبي التنتين الكبار منحطهم : « معلية » . والصغار بنبعتهم الى استراليا .

— ما قدرت وقف على رجلي . وقعت على الارض . وقلت له : لا انت ابوي ولا باعرفك .

مرة اخذت اولادي وعملت اضراب في البلدية . اتصلت مع ستوديو رقم ١ ، قالوا لي روحي لموظف في الشكمونه . رحت . سالني : شو اسمك . قلت . رفقه . فكرني يهودية . ولما اخذ هويتي وعرفني عربية رمى الهويـــة في وجهي . وقال : خلي الداهو هنفي ساعدك . (بوابة الدير يطلق عليها اسم سمطاة الداهو هنفي) .

اعطوني دار في شارع عباس .. رحت عليها طلعت خندق تحت الارض . بعتوني الدايمنة . طلعت خشبه . اجتمعت باعضاء كنيست حتى غئولا كوهين وامل نصر الدين . ما حدا نفعني . رحت لعضو كنيست من زلام السلطة . يوم اتصل معي وقال لي انه دبر لي ٦٠ الف ليرة . وقال لي : بيعطوني خمسين الف وعشر الاف للموظف اللي ساعدني . قلت هاي مؤامرة . العميدار حاكموني في غيابي واصدروا امر لاخراجي من الدار .. كان عنا دونمين ارض ضحك علينا محامي وراحوا منا .. وهذا انا واولادي عايشين في جهنم .. في الشتا منغرق في المي .. وفي الصيف بتاكلنا الافاعي والجرادين .. مش قادرين نصبح .. مش عارفين اش نعمل .. والله اللي في السجن بيعاملوه هيك .. ومعدين معهم ؟

نحو المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أساليب اضطهـــاد قاسيـــة في المنـــاطق المحتلـــة

تتضمن رؤوس الاقـــلام المؤتمـــر ال ١٩ للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي تلخيصا عن الوضع في المناطـــق العربية المحتلة وجاء فـــي الفصل عن هذه المناطـــق تلخيص عن الاساليـــب الاضطهادية القاسية التي تتبعها السلطات المحتلـــة هناك :

حكومة الليكود لا تخجل من استعمال اشد الوسائل قسوة ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . احدى هذه الوسائل هي اسلوب التعذيب المتبع فـــي السجون . بشكل خاص تجاه السجناء السياسيين من المناطق المحتلة . كثيرون من السجناء والموقوفين الاداريين تضررت صحتهم وتحولوا الى مقعدين جسمانيا او نفسيا ، مدى العمر ، نتيجة تعذيبهم في السجون . وهناك مـــن قتلوا في السجون .

وزير القضاء السابق شموئيل تمير ، انكر بوقاحة ، من على منصة الكنيست انهم في اسرائيل او في المناطـــق المحتلة يعذبون المسجونين والموقوفين . ولكن اعمـــال التعذيب تصرخ حتى السماء ، وهي قد امتدت الـــى السجناء داخل اسرائيل ايضا .

قاضي المحكمة العليا حاييم كوهين ، قال في المحكمة العليا يوم ٢٦ حزيران ١٩٧٩ : « لقد ان الاوان الذي يجب فيه تاجيل الحرب ضد جرائم المجرمين امام الحرب ضد جرائم افراد الشرطة ...

« من شان جرائم التحقيق ان تلقى ظلا ثقيلا علـــى مجريات المحاكمة التي تعقب هذا التحقيق . لو انفســي تحققت من اننا حسنا الوضع ولو قليلا ، بمعاقبة المحققين المجرمين بما يستحقونه . وان حوادث تعذيب المعتقلـــين آخذة في التناقص ، لكنت لزمت جانب الصمت . ولكـــن الانطباع السيء هو ان هذه الحوادث آخذة في الازدياد والاشتداد .. ورجال الشرطة يستخفون بالانتقاد » .

علينا ان نستصرخ الراي العام في اسرائيل وفي العالم ضد « المحققين — المجرمين » كما اسماهم حتى قاضي المحكمة العليا الاسرائيلية .

سياسة السلطات تجاه الشعب الفلسطيني فـــي المناطق المحتلة اشتدت لحد ان اصبح دم العرب مهدورا . قتلة العرب يحظون علنا بعطف السلطات .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات ※ نشاطـــات ※ ندوات

■ منطقة عكا (منظمة ابناء الكادحين) — بمناسبة المؤتمر ال ١٩ للحـــزب تعلن عن مسابقة في الرسم للاشبـــال من جيل ٨-١٤ سنة . من يرغب في الاشتراك عليه ان يسلم الرسومات لاعضاء الشبيبة في فرعه . موعـــد التسليم من ١٥-١-٨١ الى ٢٠-٢-٨١ ● ستوزع جوائز على الفائزين .

■ منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) — يوم الجمعة ١٦-١-٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الشبيبة اجتماع تضامني مع غادي الغازي . يتكلم : توفيق الصلح واحمد سعد وممثل عن فرقه ال ٢٧ .
— يوم الخميس ١٥-١-٨١ الساعة ٦،٠٠ مســـاء في نادي الشبيبة المحاضرة الثانية في الادبة التاريخية . المحاضر : ادوار الياس .

اجتماعات لدراسة رؤوس الاقـــلام للمؤتمر ال ١٩ للحزب

الثلاثـــاء ٨١/١/١٣
■ ام الفحم — الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب باشتراك فـــروع م الفحم ومعاوية ومصمص وزلفة . المحاضر : زاهي كركبي .
الاربعـــاء ٨١/١/١٤
■ ترعرة — الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : غازي شبيطة .
■ دبول — الساعة السادسة مساء . باشتراك : سالم جبران .
الخميس ٨١/١/١٥
■ الطيبة — الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي عثمان ابو راس . باشتـــراك : توفيـــق طوبي .
■ الكبال — الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : اسعد يوسف كناته .
■ دير حنا — الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : غسان حبيب .
الجمعـــة ٨١/١/١٦
■ طمرة — الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : سليم القاسم .
■ عيلبون — الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : غسان حبيب .
■ يافة الناصرة — الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك فرعي يافة النـــاصرة وعيلوط . باشتراك : اميل حبيبي .
السبت ٨١/١/١٧
■ سخنين — الساعة ٦،٠٠ مساء لفرعي سخنين وكوكب ابو الهيجـــاء . باشتراك : سالم جبران .
■ كفر كنا — الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : غسان حبيب .
■ القيبة — الساعة ٦،٠٠ مساء لفروع القيبانـــة وسولم وصندلة . باشتراك : اسعد يوسف كناته .
■ عيلبون — الساعة ٦،٠٠ مساء لفرعي عيلبون والبعينة . باشتراك : سليم القاسم .
الاحـــد ٨١/١/١٨
■ طرعان — الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : سالم جبران .
الاربعـــاء ٨١/١/٢١
■ المغار — الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : غسان حبيب .

عرب يافا قلقون على مستقبل مقدساتهم

✻ تقرير صحفي لمراسل جريدة « همير » المحلية : السلطات تصر على تعيين لجنة الامناء على الاوقاف الاسلامية والاهالي يطالبون بانتخاب اللجنة انتخابا دمقراطيا حرا ورئيس اللجنة الحالية المعين يتهم الاهالي بأنهم « يحسدونه » ✻

في جولة قام بها بين احياء السكن العربية في يافا التقى محرر جريدة « همير » – المدينة – التي تعنى بشؤون سكان تل ابيب ويافا بمجموعة من السكان واطلع على مشاكل السكان العرب وشؤون الوقف الاسلامي الذي تتناهشه ايدي المقاولين والشركات بالتعاون مع السلطات المختصة ولجانها .

وخلص هذا الصحفي ، ابراهام سيدي ، الى نتيجة ان كثيرا من المساجد والمقابر مهملة وانها بحكم كونها في منطقة مركزية تابعة للبلدية فهي محط انظار المقاولين واصحاب رؤوس الاموال الشرهين . وهؤلاء « تلبسوا » لجنة الامناء ويحاولون بمختلف الطرق السيطرة على هذه الاماكن – الامر الذي يثير السكان ويجعلهم ناقمين على « لجنة الامناء » على الوقف الاسلامي .

ويلتقي ابراهام سيدي بمحاسب « لجنة الامناء » السابق السيد يحيى الباسل . فيتهم هذا عبد كبوب ، رئيس اللجنة الحالي ، بعدم تنظيم مالية اللجنة وباخفاء صفقات ومفاوضات مع مقاول مجهول ، عن اعين اللجنة ومحاسبيها ، لبيع مقبرة الجماسين . كما يتهمه بانه يؤجر عقارات الوقف ولا يسجل ما يأخذه من اموال ، وبان مراقب الدولة لا يقوم البتة بمراقبة اعمال اللجنة . ويقول ان تعيين عبد كبوب كان بضغط من حركة « لعام » التي هو عضو فيها ، وانه « نتيجة تصرفه هذا وعدم معرفة احد من اعضاء اللجنة بشيء عن ماليتها فقد قدمت استقالتي منها » ويتابع الصحفي : ولكن كبوب ينكر كل ذلك . ويقول مبررا عدم قيامه بتقديم تقرير عن مالية اللجنة :

« اذا قدمت تقريرا عن مالية اللجنة فان عشرات السكان سيطلبون المال من الوقف » .

ويقول ابراهام سيدي على لسان امام المسلمين في يافا الشيخ بسام ابو زيد وعلى لسان السيد يحيى الباسل ، ان سبب هبة السكان العرب هو قيام السلطات بفرض لجنة عليهم ، ولذا فهذه اللجنة لا تحظى بثقتهم .

ويضيف ان فقدان الثقة هذا يزداد اذا نظرنا الى وضع السكان العرب المزري في يافا . وان المحامي نسيم شقير من قادة « الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا » ، هو ايضا طالب بانتخاب لجنة من السكان . وان عبد كبوب يرد على طلب اجراء انتخابات للجنة فيقول : انه « الحسد » ومحاولة من « المتطرفين » للسيطرة على اوقاف المسلمين ! »

ويخلص ابراهام سيدي الى النتيجة وهي ان المشكلة تكمن في الطريقة التي يتم فيها انشاء هذه اللجنة وهو تعيينها . ويقول ان هذه اللجان تعينها عناصر همها ان تتخلص من مشكلة تلاحقها باستمرار . ومع ان كاتب الريبورتاج لم يفصح عن هذه المشكلة الا انها واضحة لنا ولسكان يافا العرب تماما . وهي محاولات السيطرة على اوقاف المسلمين . ولذا فان السلطات المسؤولة تبغي الابقاء على « لجنة امناء » طيعة تقوم بخدمتها . وقد دلل على ذلك حديث يحيى الباسل ، لهذا الصحفي ، عن تصرفات لجان الامناء . وحسب هذا الحديث بيع في فترة تعيين علي رشيدي (٤٠) دونما من اراضي مقبرة طاسو . وثارت هناك الشكوك بانه اعطى مبلغ ٢٠٠ الف ليرة رشوة للمصادقة على هذه الصفقة . وتعمل « الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا » مع لجنة الامناء الحالية على الغاء هذه الصفقة بابطال امر المصادرة من ايام علي رشيدي .

وبخلص كاتب الريبورتاج الى نتيجة ان الوضع في يافا معقد للغاية وليس هناك نهاية للخلافات الداخلية . ولكنه يرى في وضع اهالي يافا الاقتصادي والاجتماعي المنخفض سببا اضافيا لاثارة الصراعات على الوقف الاسلامي ، ولا يرى في محاولات اصحاب راس المال والمقاولين بالتعاون مع « لجنة الامناء » للسيطرة على الاوقاف ، وابقاء السلطة بايدي « لجنة امناء » مفروضة على السكان سببا في نقمة السكان .

وهو في الوقت نفسه ينسب الى عناصر مختلفة – ويقصد بها « لجنة الامناء » – محاولتها السيطرة على الاوقاف بما يخدم مصلحة السكان ، ويقول : ولكن السكان لا ينسون خلال ذلك ، هرب احد رؤساء هذه اللجنة الى خارج البلاد وفي جيبه اكثر من مليون ونصف المليون ليرة من اموال الوقف الاسلامي !

ولا ينسى الكاتب ان يتساءل عن مدى شراكة الاجهزة الحكومية في خلق ذلك الجو من الشكوك والتهم . ويأتي بحديث الناس هناك فيقول : ان العديد من سكان يافا حدثوه عن حالات حررت فيها عقارات من الوقف الاسلامي بشروط وهي : كل عقار يحرر يباع مباشره لاوساط مهتمة من اجل تطويره . ويضيفون : ان الصفقة التي قام بها جبجي بيرس (اخو شمعون بيرس) بالنسبة لمسجد حسن بك كانت احدى تلك العقارات .

ولذا فان السكان يخشون ان يحدث لهذا المسجد ما حدث لاحدى المقابر التي تحولت فيما مضى الى حديقة شعبية ، ومع مرور الوقت تحول قسم منها الى منطقة بناء اقيم عليها فندق « هلتون » . وقد اثار هذا في حينه غضب السكان . وهم يخشون في الوقت الحاضر ان يحدث مع اماكن اخرى من الوقف الاسلامي ما حدث مع عقارات الوقف الاسلامي السابقة .

✶

ومن جملة من يلتقي بهم هذا الصحفي المحامي نسيم شقير فيقول على لسانه ان هناك نية لتهجير عرب يافا من وطنهم وذلك بتركيزهم في محلات مزدحمة بالسكان . وعرب يافا اذ يتركون هذه المحلات المزدحمة لخطورتها فلا يعطون امكانيات لشراء دور جديدة والتعويضات التي تقدم لهم زهيدة ولذلك فهم يذهبون للسكنى في اللد والرملة وحتى في عكا !

القسم العلوي من مقبرة طاسو .

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تؤيد رؤوس اقلام المؤتمر ال ١٩ للحزب

✻ دعوة لاعضاء الحركة للتجند في المعارك القادمة للحزب ✻ تحية الى الشكعة وخلف والى رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، غادي الغازي ✻ الشبيبة الشيوعية تتصدى لجرائم الهدم ✻

حيفا – لمراسلنا – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعها الدوري يوم السبت ١٩٨١/١/٣ في حيفا .

وقد رئس الاجتماع الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة ، وقدم الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي محاضرة عن « رؤوس اقلام المؤتمر التاسع عشر للحزب » ، وقدم الرفيق محمد نفاع مركز سكرتارية اللجنة المركزية للحركة بيانا تنظيميا عن استعداد الشبيبة والمهمات الملقاة على عاتقها للمساهمة في انجاح مؤتمر الحزب التاسع عشر . وبعد نقاش مثمر لخصه الرفيقان بنيامين غونين ومحمد نفاع اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

● الموافقة على رؤوس اقلام المؤتمر التاسع عشر للحزب ، والعمل على نقل اهم موادها لجمهور الشباب ودعوة الرفاق والاصدقاء الى التجند والمساهمة لانجاح مؤتمر الحزب .

● تحية تضامن الى رئيسي بلديتي نابلس ورام الله بمناسبة عودتهما الى ارض الوطن المحتل ، لمواصلة دربهما الكفاحي المشرف . ● تحية تضامن وتقدير لصمود غادي الغازي ، الذي يرفض الخدمة في المناطق المحتلة ويرفض خيانة ضميره والمشاركة في اضطهاد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ● استنكار هدم البيوت العربية ، ومطالبة السلطات بالكف عن هذه السياسة التمييزية واصدار الخرائط الهيكلية وتوسيع مسطحات البناء في القرى العربية . ● دعوة جميع الرفاق والاصدقاء الى التجند الى جانب الحزب والجبهة في معركة الانتخابات للهستدروت وفي جميع المعارك السياسية والانتخابية المقبلة .

لجنة المثلث الحزبية ايضا ..

✻ اجراءات واسعة في المنطقة على شرف المؤتمر لتوسيع صفوف الحزب وتوطيد نجاحاته وزيادة قوة الجبهة في المعارك القادمة ✻

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك لجنة المراقبة المنطقية اجتماعا في يوم السبت (١/٣) وذلك لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر ال – ١٩ للحزب .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة وقدم فيه الرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب محاضرة تحليلية شاملة لرؤوس الاقلام . وبعد النقاش على رؤوس الاقلام والمحاضرة وبعد سماع تلخيص المحاضرة اتخذت اللجنة القرارات التالية : ● تاييد رؤوس الاقلام وايصالها الى كوادر الحزب والجماهير والعمل على تجنيد اعضاء الحزب والشبيبة وجماهير المثلث في المعارك المقبلة بروح رؤوس الاقلام ● التجند الكامل في المنطقة من اجل توطيد نجاحات الحزب والجبهة والعمل على زيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الهستدروت والكنيست وتقوية الجبهات المحلية ● دعم اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية في كفاحها ضد سياسة الهدم الغاشمة والمشاركة في مؤتمر الناصرة بهذا الشأن (١/١٠) ● تحية الاخوين بسام الشكعة وكريم خلف بمناسبة عودتهما الى ارض الوطن والمطالبة باعادة رئيسي بلدتي الخليل وحلحول وشجب سياسة القمع والابعاد الاحتلالية .

طلابنا في بوخارست ولينينغراد يستنكرون الامر البيغني – العسكري

بوخارست ولينينغراد – خاص – بدعوة من رفاقنا الطلبة العرب في العاصمة الرومانية بوخارست عقد ، مؤخرا ، مهرجان طلابي استنكر الامر العسكري البيغيني بحظر مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة انصار السلام والدمقراطية اليهودية ، الذي كان مقررا عقده في الناصرة بتاريخ ٦–١٢–١٩٨٠ . وشارك في هذا المهرجان عدد من الطلاب الفلسطينيين .

كذلك عقد الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع بوخارست مهرجانا مماثلا تحدث فيه رئيسه والرفيق فوزي خطيب سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بوخارست . وتلقى المهرجانان تحيات من الاتحادات الطلابية العربية تعرب عن تضامنها مع اهدافها وعن تقديرها لنضال جماهيرنا العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي مدن كلوج وياش وكرايوفا عقدت خلايا الحزب الشيوعي ندوات حول نضال جماهيرنا العربية باشتراك عدد غفير من الطلاب واتخذت في ختامها قرارات باستنكار الامر العسكري الفاشي .

وفي لينينغراد دعا فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى عقد اجتماع عام بمشاركة المنظمات الطلابية والسياسية في المدينة وصدر عن هذا الاجتماع برقية احتجاج على امر حظر مؤتمر الجماهير العربية وممارسات التنكيل الوحشية المنفذة ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ورفعت البرقية تضامن المجتمعين مع نضال الجماهير العربية من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق .

ملف الضابط اربيل الى المدعي العسكري للجيش

تل ابيب – لمراسلنا – بعد حوالي سنة اشهر من التحقيق المتواصل في المخالفات التي يعتقد ان احد قادة الشرطة العسكرية السابقين ، باروخ اربيل ، قد ارتكبها في اثناء عمله في الجيش ، قام مستشار الحكومة القضائي ، يتسحاق زمير ، يوم الخميس الماضي ، بتسليم مواد التحقيق للمدعي العسكري الرئيسي للجيش . واعتمد البروفسور زمير في قراره هذا على ان اغلبية المخالفات التي يعتقد ان اربيل ارتكبها تمت في اثناء عمله في الجيش وانها تعد خرقا للقانون العسكري . وسيقدم اربيل بناء عليه الى المحاكمة قريبا .

وفد امريكي لفحص اوضاع الزنوج العبريين

تل ابيب – في ال – ١٧ من الشهر الجاري سيصل الى البلاد وفد من الزنوج الامريكيين لفحص اوضاع ومعاناة الزنوج العبريين في اسرائيل والتوصل الى الحقيقة حول ما ينشر عنهم في وسائل الاعلام .

والمعروف ان السلطات الاسرائيلية تحاول باستمرار تشويه سمعة الزنوج العبريين وترفض توطينهم في البلاد بحجة انهم « غير منظمين وذوي تقاليد غريبة » ؟!

هجوم بوليسي ارعن على اهالي قلنسوة

قلنسوة – لمراسلنا – فوجيء اهالي قلنسوة يوم ١/٤ بتظاهرة بوليسية مؤلفة من مجموعة من السيارات تطارد بعض الشبان بحجة ان احدهم مدين ب ... ٤ ليرة !

وبحجة ان احد المواطنين ضرب سيارة الشرطة ! استدعت الشرطة ٦ سيارات من « حرس الحدود » ودخلوا القرية ناشرين الرعب بين الاطفال والنساء حتى وصلوا الى بيت السيد خليل عديه ، كما اعتدوا على الشاب محمد احمد جمهور بالضرب والشتائم وهو في طريقه الى الدكان لشراء بعض الحاجات . كما انهالوا على الشابين نايف مصطفى جما وسنان قاضي بالشتائم البذيئة وقاموا باقتحام ساحات البيوت !

ان اهالي قلنسوة سيستنكرون هذه الاعمال التعسفية ويطالبون بوضع حد لها .

بطالة .. !

عدد العاطلين عن العمل يزيد بنسبة ٥٠٪ خلال سنة واحدة

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – تشير احصائيات مكاتب التشغيل التابعة لوزارة العمل الى ان عدد العاطلين عن العمل المسجلين في المكتب زاد خلال الفترة بين كانون اول ١٩٧٩ – كانون اول ١٩٨٠ بنسبة ٥٠٪ . واصبح عددهم ٣٦١٨٥ عاملا (٢٤١٢٨ في ١٩٧٩) . واذا عدنا الى تقديرات النقابات المختلفة حول البطالة بين العمال المسجلين وغير المسجلين نلاحظ ان عدد العاطلين عن العمل زاد عن ٦٠ الفا .

واضافت الاحصائيات ان عدد الذين تقدموا بطلبات عمل خلال السنة بلغ ٢٧٠ الف عامل (٢٠٠ الف في السنة السابقة) . ويعني هذا ان هؤلاء العمال بقوا لفترات متقطعة بدون عمل واما انهم يئسوا فما عادوا الى مكاتب العمل واما انهم وجدوا عملا اخر .

ومعروف ان غول البطالة يواصل انتشاره في مختلف مجالات العمل . فوفق سياسة حكومة بيغن – هوروفتس هناك تخطيط لزيادة البطالة بنسبة ٢٥٪ على الاقل . وقد بدا تنفيذ هذه السياسة منذ فترة طويلة واصبحنا نسمع كل يوم عن اغلاق مصنع جديد او طرد مجموعة موظفين جديدة . وكان اخر هذه الانباء طرد ٤٥٠ عاملا مدنيا في المصانع العسكرية .

والغريب ان وزارة الحربية وكذلك قيادة الهستدروت المراخية يزعمان بان هذا الفصل جاء نتيجة لتقليص ميزانية « الامن » . مع انه واضح تماما ان هذه الميزانية لم تقلص بتاتا وكل ما هناك انها لم تزد بالنسبة التي طالب بها القيمون على وزارة الحربية من اجل شراء المزيد من الاسلحة . وقد قاموا بتغطية متطلباتهم لهذا الغرض بتقليص عدد العاملين المدنيين في الصناعة العسكرية .

كما ذكرت صحف الاربعاء الماضي ان ادارة مصنع « اوفار » للنسيج في اوفاكيم بعثت برسائل فصل من العمل الى ٤٥٠ عاملا في المصنع ابتداءا من ٣١ الجاري معلنة عن اقفال المصنع . وقد اعاد العاملون هذه الرسائل للادارة وباشروا باجراءات كفاحية ضدها .

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم !

هل قبضتم زيادة الاجور القانونية ؟

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – اكثر من مرة نشرنا في هذه الزاوية شكاوى العديد من العاملين ضد اصحاب العمل الذين رفضوا دفع زيادة الاجور المقررة لهم . وقد كان هناك من شكا في الاسابيع الاخيرة من هذا الامر حيث رفض اصحاب العمل في بعض اماكن العمل دفع زيادة الاجر بنسبة ١٥٪ التي اتفق على دفعها منذ حزيران الماضي على قسطين (٧،٥٪ ابتداء من شهر نيسان و ٧،٥٪ ابتداء من ١٥–١١–١٩٨٠) .

وفي الواقع ان العديد من العاملين لم يستطيعوا تحصيل حقهم في هذه الزيادة حتى من الناحية القانونية . لماذا ؟ والى متى سيبقى هذا الوضع ؟

للاجابة على هذين السؤالين ينبغي توضيح الامور التالية :

✻ الزيادة المذكورة بنسبة ١٥٪ للاجور تمت بموجب اتفاق بين الحكومة والهستدروت واصحاب العمل كتعويض عن انخفاض القيمة الحقيقية للاجور . وقد توصلت الاطراف لهذا الاتفاق نتيجة لضغط العاملين . ومن جهة الحكومة واصحاب العمل .. لو كان بامكانهم المماطلة في دفع هذه الزيادة او حتى عدم دفعها بتاتا لما ترددوا ابدا . وحتى الهستدروت ، كصاحب عمل يملك منشآت اساسية في البلاد ، لم تكن لتدفع هذه الزيادة لو لم يتم التوصل الى الاتفاق .

✻ في الاتفاق المذكور كان واضحا ان العمال والموظفين الاجيرين المنظمين في الهستدروت واماكن عملهم هم الوحيدون الذين سيقبضون الزيادة . اما العاملون غير المنظمين ويقدرون بعشرات الالوف فلم تشملهم الزيادة .

كيف حدث هذا الامر ؟

قبل ٨ سنوات نجحت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الهستدروت بفرض نظام جديد على قيادة الهستدروت المراخية يقضي بان تشمل كل زيادات الاجور وعلاوات الغلاء جميع مجالات العمل وجميع العاملين والموظفين . وحسب اقتراحات الكتلة صار معروفا ان تشمل اتفاقيات العمل الجماعية بندا خاصا بهذا الشأن يسمى « امر توسيع » . اي توسيع نطاق اتفاقيات العمل .

لكن قيادة الهستدروت المراخية تجاهلت هذا الامر في الاتفاق الاخير . وحين استفسرت كتلة الجبهة حول الموضوع بواسطة مندوبها في الدائرة النقابية ، بنيامين غونين ، تبين ان قيادة الهستدروت ، بكل بساطة ، « نسيت » الموضوع . وهكذا لم يقبض الوف العاملين هذه الزيادة . وكان اصحاب العمل الذين لم يدفعوا .. مغطين من الناحية القانونية .

وبعد كفاح مرير دام عدة اسابيع صدر « امر التوسيع » ونشر في الجريدة الرسمية في ٢٥–١٢–٨٠ . وبموجب هذا الامر يحق لكل عامل او موظف في جميع انحاء البلاد ان يقبض زيادة في الاجر بنسبة ١٥٪ (اذا لم يقبضها في حينه) ابتداء من ١–١–١٩٨٠ .

خسائر العاملين

من الجدير بالذكر ان التأخر في اصدار « امر التوسيع » المذكور ادى الى خسارة الشغيلة الذين لم يقبضوا هذه الزيادة حتى الان مبالغ « محرزة » . فالامر لا يقضي بدفع الزيادة بشكل تراجعي . وعليه يكون هؤلاء الشغيلة قد خسروا مبلغا يعادل ١٥٪ من اجرهم لمدة ستة اشهر على التوالي .

لكن ...

لكن دور القيادة المراخية المعادية للعاملين لم ينته عند هذه الخسارة . فقد تبين من هذا الامر انه يستثني من دفع زيادة الاجور مجموعة من العاملين المسحوقين . وحسب ما ورد في الامر : « عمال شركة « مشكنا » لتشغيل المسنين وذوي الطاقات المحدودة للعمل والعمال العاملين في المصانع التي تشارك الحكومة في ملكيتها ويعانون من نواقص فيزيولوجية » .

ومعروف ان هؤلاء هم العاملون ذوو الرواتب الضئيلة جدا . وان زيادة الاجر جاءت لتعوض عن انخفاض قيمة الاجور الحقيقية . فهل يسلم هؤلاء العاملون من الغلاء والتضخم ؟ ام ان مجرد كونهم فقراء مسحوقين يمنع عنهم الزيادة ؟ اننا نعرف جواب الليكود ، حزب الرأسماليين الكبار . لكن ماذا يقول المراخ الذي يدعي انه حزب العمال ؟!

نفي خبر أم تراجع ؟!

نقابة المعلمين « لا تعترف » بوجود فصل سياسي للمعلمين العرب

حيفا – مكتب « الاتحاد » – في عدد « الاتحاد » ١٦–١٢–١٩٨٠ نشرنا خبرا بعنوان : « على اثر نشاط كتلة التقدم ، نقابة المعلمين تعارض الفصل السياسي للمعلمين العرب » . وقد ابرزنا في ذلك الخبر بكل صدق واهتمام وامانة صحفية وسياسية ان رئيس النقابة اعترف بوجود الفصل السياسي حيث قال ان قسما من المعلمين الذين وردت اسماؤهم في اللائحة (اي لائحة اسماء المعلمين المفصولين لاسباب سياسية) توجه الينا واستجبنا لطلباتهم . واضاف : ان النقابة ترفض اي مس بالعاملين في سلك التعليم بسبب ارائهم السياسية وانها مستعدة لمعالجة كل قضية بهذا الخصوص .

لكننا تلقينا مؤخرا رسالة من النقابة موقعة باسم السيد ران لرنر ، مدير الدائرة العربية في النقابة ، يطلب فيها نفي هذا الخبر ويقول ، « ان السكرتير العام لنقابة المعلمين لم يعترف ابدا وباي شكل من الاشكال بوجود فصل تعسفي وانتقامي ضد المعلمين » .

وقد نشرنا تصريح سكرتير النقابة آنفا ليكشف القارئ بنفسه ان كان قوله اعترافا أم لا ... واذا كان نفي لرنر نفيا ام تراجعا عن الموقف النقابي المفروض ان يتخذه رئيس نقابة المعلمين .

لتقوية جبهتكم في الهستدروت اضمنوا حقكم في الاقتراع

الى جميع مؤيدي الجبهة واعضاء لجان الانتخابات

الى جميع اعضاء الهستدروت

لقد صدر سجل الناخبين لانتخابات المؤتمر ال – ١٤ للهستدروت والمؤتمر ال – ١٢ لمجلس العاملات (نعمات) ومجالس العمال .

السجل موجود في جميع نوادي ومكاتب الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ، وكذلك في نوادي ومكاتب الهستدروت .

على كل لجنة انتخابات ان تعلن بشكل بارز وبواسطة ملصقات خاصة عن مكان وجود سجل الناخبين وعن اوقات تقديم الاعتراضات .

سارعوا في فحص السجل للتأكد من ظهور اسمائكم فيه لضمان حقكم في الاقتراع . فترة الاعتراض تستمر لغاية ١٩٨١/٢/٦ .

على من لم يدرج اسمه في السجل ان يقدم اعتراضا حالا . الاعتراض يقدم فقط مع بطاقة الهستدروت وبطاقة الهوية معا . ويقدم على شكلين :

١ – اعتراض شخصي – ويقدم بشكل شخصي من قبل المعترض الى لجنة الانتخابات مع بطاقة الهستدروت والهوية وذلك للتأكد من صحة المعلومات في نموذج الاعتراض . وبعد الفحص يوقع رئيس اللجنة على النموذج ، وبذلك يكون قد قبل الاعتراض .

يمكن الحصول على نماذج الاعتراضات الشخصية من اعضاء الجبهة الدمقراطية ومن مكاتب الهستدروت .

٢ – الاعتراض الجماعي – ويقدم من قبل كتلة الجبهة في الهستدروت ويوقع من قبل ممثلها في لجنة الانتخابات . وهنا ايضا يجب ارفاق بطاقتي الهستدروت والهوية مع الاعتراضات وذلك من اجل الفحص . وبعد التأكد من صحة المعلومات في النموذج يوقع عليه سكرتير لجنة الانتخابات وبذلك يكون الاعتراض قد قبل .

يقدم الاعتراضات على نسختين للجنة الانتخابات . نسخة ترسل للحاسبة الالكترونية والثانية تبقى في لجنة الانتخابات . ولهذا يجب تعبئة ٣ نماذج الاعتراض . نسختان للجنة الاعتراضات ونسخة تبقى مع ممثل الجبهة في لجنة الانتخابات لملاحقة الاسماء وضمان ادراجها في ملحق سجل الناخبين .

يحق الاعتراض لكل عضو هستدروت دفع الرسم الموحد عن ٣ اشهر على الاقل خلال سنة (من شهر تشرين الاول ١٩٧٩ لغاية ٩–١٠–١٩٨٠) ولكل عضو انضم للهستدروت ودفع دفعة واحدة على الاقل قبل « اليوم المقرر » اي قبل ٩–١٠–١٩٨٠ واتم دفع ٣ دفعات على الاقل لغاية الموعد النهائي لتسديد الرسوم وهو ٢٢–١–١٩٨١ .

سجل الناخبين في هذه الانتخابات مدرج حسب سجل الناخبين الحكومي للكنيست . اي حسب مكان السكن المسجل في مكاتب تسجيل السكان في وزارة الداخلية . ولذلك فالمقرر في مكان السكن ما هو مسجل في بطاقة الهوية وليس في بطاقة الهستدروت . لذا على كل معترض على ظهور اسمه في مكان سكن اخر اولا ان يغير مكان سكنه في بطاقة الهوية وبعد ذلك ان يقدم اعتراضا للجنة الانتخابات .

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

من واقع قرانا

وزارة المعارف تشن حربا على مدرسة البقيعة الثانوية

البقيعة – لمراسلنا – بعد سنوات عديدة من المطالبة الملحة ونضال اهل البقيعة المرير ، مجلسا وهيئات شعبية ومعلمين اضطرت وزارة المعارف للموافقة على اقامة مدرسة ثانوية في البقيعة في بداية هذه السنة .

ويبدو ان وزارة المعارف تسعى الان جاهدة لاغلاق هذه المدرسة وقتلها في المهد قبل ان يشتد عودها وتصبح مدرسة ثانوية فعلا .

وحتى تكون مفهومين اكثر نذكر من العراقيل التي كدستها وزارة المعارف في وجه هذه المدرسة ما يلي :

١ – فرضت تعليم « التراث الدرزي » المشبوه كموضوع الزامي في امتحانات الاجتياز (بجروت) لمن يتعلم في هذه المدرسة ، وهي تعرف ان اكثرية طلاب البقيعة لا يتعلمون هذا الموضوع .

٢ – عندما اعترض خطيا ٢٧ من بين ٢٨ ولي امر طالب في الصف العاشر مثلا على تعليم كتاب التاريخ « البدعة » الجديد الذي يعتبرونه تزويرا وتشويها انفصاليا للتاريخ ، اجابهم المسؤول سلمان فلاح : ان هذا الامر ليس من شأنهم ! ومن لا يعجبه فلينقل ابنه لترشيحا او للرامة .

٣ – رفضت وزارة المعارف التعهد خطيا لاي معلم ننقل من الابتدائية الى الثانوية بان حقوقه واقدميته محفوظة حتى لمن له ٢٥ سنة اقدمية .

٤ – اعلنت وزارة المعارف ان هذه المدرسة « موقتة » ورفضت اصلا الموافقة عليها الا بعد ان حصلت على تعهد خطي من رئيس المجلس السيد صالح خير وباسم المجلس : انه في حالة فتح مدرسة درزية في البقيعة سينقل طلاب البقيعة للتعلم هناك وتغلق ثانوية البقيعة .

٥ – اتصل جميع المعلمين بنقابة المعلمين فابلغتهم : ان هناك خطرا جديا على حقوقهم واقدميتهم خاصة من ينتقل كليا من سلطة المعارف الى سلطة المجلس المحلي ، وحتى يحفظ المعلم شيئا من حقوقه عليه ان يبقى مرتبطا بالمعارف ولو بثلث وظيفته .

٦ – لم تزود المدرسة بجميع المعلمين الاكفاء وبالمؤهلات العلمية التي تخولهم التعليم في الثانوية .

٧ – ردت على المعلمين الاساسيين ذوي الشهادات الملائمة عندما طالبا بحفظ حقوقهما عن طريق ابقائهما مرتبطين بالمعارف ولو بثلث وظيفة : اما ان ترجعوا الى الابتدائية كليا واما ان تنقلوا الى الثانوية كليا !!

وافهموهم انه في حالة انتقال المدرسة الى الثنف – وهذا يبدو انه سيحدث قريبا – فان من سترجعه منكم للتعليم سيكون ذلك حيث يوجد مكان ، وليس شرطا ان يكون في بلده حيث هو الان .

٨ – عندما ذهب وفد من لجنة اولياء امور الطلاب وقابلوا سلمان فلاح وطالبوا بتصحيح هذه الاوضاع وتأمين مستقبل اولادهم ، اجابهم : ان قضايا البرامج والمعلمين ليست من شأنكم ، وكل معلم عنده مشكلة يجيء هو بنفسه وانتم لا دخل لكم في الامر ، وسيستمر الحال على ما هو عليه .

ولهذا اجتمعت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية في البقيعة اجتماعين متواليين وقررت في الثاني منهما بتاريخ ٢٥–١٢–١٩٨٠ ما يلي :

١ – الاتصال بنقابة المعلمين حالا والطلب منها التدخل لدى المعارف لحل هذه المشاكل واذا فهمت منها ان الاوضاع ستبقى كما هي الان ، « لا معلقين ولا مطلقين » فسنقوم بالخطوات التالية :

١ – عقد اجتماع عام للاباء واعلامهم بكل التفاصيل وبالخطر الجدي القائم على مستقبل هذه المدرسة وعلى مستقبل اولادهم حتى ياخذوا القضية بايديهم ويتدبروا امورهم .

٢ – اصدار بيان لجميع سكان البقيعة ليعرفوا ان مشاكل المدرسة التي قد تؤدي الى اغلاقها هي بسبب وزارة المعارف التي ترفض حل اية مشكلة وكل الحلول بيدها .

٣ – الاتصال بالمجلس المحلي وبمركز اولياء امور الطلاب القطري وبهيئات اخرى وطلب تدخلها في الامر .

٤ – عقد مؤتمر صحفي لتعريف الرأي العام بالقضية .

٥ – التهديد باضراب محلي جزئي اولا .

واذا لم تستجب وزارة المعارف لكل ذلك فسنعلن الاضراب مضطرين – او سنقوم بمظاهرة امام الكنيست او وزارة المعارف او امام مكتب سلمان فلاح نفسه .

ومن مهازل القدر ان سبعة من اعضاء مجلس البقيعة الستة وقرروا اعطاء سلمان حمسوا لوعود المعارف في اول فلاح مواطنة شرف ! ولا ندري ماذا سيقررون اعطاءه بعد تسكير مدرستهم ، وقتل مستقبل العشرات من اولاد بلدهم ؟

ولجبهة البقيعة الدمقراطية الشرف الكبير ان عضويها في المجلس يوسف علي ونايف سليم كانا الوحيدين اللذين عارضا مواطنة الشرف هذه ، وحذرا من خطر استجداء اية دائرة من دوائر الظلم باي شكل كان . وقد عرف الان كل اهل البقيعة ان الحق كان معهما وما زال .

المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي

مؤتمـــر للشـعب الكـوبي بـأسـره

*** بقلم : سليم القاسم ***
(عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

الرفيق سليم القاسم يخطب في مؤتمر الحزب الشيوعي

● مقدمـــة ●

كان لي والرفيق ابراهام ليفنبراون ، عضـو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، شرف تمثيل حزبنا في المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي الذي عقد في العاصمة الكوبية هافانا من ١٧ حتى ٢٠ كانون الاول الماضي .

لقد لبى دعوة الحزب الشيوعي الكوبي ، وحضر مؤتمره هذا ١٥٠ وفدا تمثل الاحزاب الشيوعية والاحزاب الاشتراكية والاحزاب والجبهات الوطنية الدمقراطية وحركات التحـرر الوطني من كافة انحاء العالم ، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشيوعية في المنظومـة الاشتراكيـة العالمية .

ان هذا الاشتراك العالمي الواسع في المؤتمر ، هو تعبير ساطع عن التضامن العالمي مع كوبا الثورة وحزبها الشيوعي ، ودليل على تقدير الانسانية التقدمية والقوى المكافحة ضد الامبريالية في العالم بأسره واحترامها ، لهذا البلد الاشتراكي الاول في النصف الغربي من الكرة الارضية ، والقلعة الصامدة على بعد تسعين ميلا فقط من مركـز الامبرياليـة العالمية — الولايات المتحدة الامريكية ، والمثل الحي لشعوب امريكـا اللاتينية في كفاحها للتخلص من سيطرة المستعمرين واعوانهم والقضاء على انظمة القهر التي فرضت عليهـا ، وتحقيـق تحررها الوطني وتقدمها الاجتماعي .

● القضايـا التي بحثها المؤتمـر ●

تميز المؤتمر بالحماس الـواعي وبالتنظيم الممتاز ، وتميزت ابحاثـه وموضوعاته بالعمق والوضوح في طرح القضايا ومعالجتها . وقد تضمن تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه السكرتيـر الاول للحزب الرفيق فيدل كاسترو ، وكذلك القرارات التي اتخذها ، كافة القضايا الاقتصاديـة والاجتماعيـة والسياسية التي تهم الشعب الكوبي وتهم الحركة الثورية في العالم باسره .

تنـاول التقرير قضايا التطـور الاقتصادي الاشتراكي في كوبا بالتحليل المفصل . ولم يترك صغيرة او كبيرة من مجالات حياة الشعـب الكـوبي ونشاطه الا وتطرق لها : الانتـاج الصناعي والزراعي ، اوضاع العمال والفلاحين والمثقفـين ومنظماتهـم الجماهيرية والعمل الدؤوب لرفـع مستوى معيشتهم ، منظمات النسـاء والعمل لتحقيق المساواة التامـة في الحقوق للمرأة والتي اصبحـت تعتـز بكرامتها في ظل النظام الاشتراكي بعد ان كانت مهانة في ظل نظام الاستغلال الطبقي ، منظمات الشبيبة والطلائع ، التعليم في مختلف مراحله واعـداد الاجيال الصاعدة علميا وفكريا للاسهام في بناء الاشتراكية وتوطيد اركانهـا (وقد شاهدنا في قصر الطلائع كيف يجري تمرين الاطفال منذ حداثة سنهم على مختلف المهن الفنية وتدريبهـم لاختيار المهنة التي تلائم كل واحـد منهم) ، الخدمـات الصحيـة والاجتماعيـة والثقافيـة والفنيـة والرياضية لجماهير الشعب والاجراءات الضرورية لتحسينها ، قضايا المساكن وتوفيرها لجميع ابناء الشعب الكوبي ، التثقيف السياسي والايديولوجي لاعداد الكوادر اللازمة لتحسين الاعمـال الادارية في شتى المجالات وتعزيز سلطة الشعب ، شحذ يقظة الجماهير الشعبية وتجنيدها كلها لحراسة منجزات الثورة الاشتراكيـة والدفاع عن الوطن ازاء مؤامـرات المستعمرين الامريكيين وعملائهم المعادين للاشتراكية (وقد قال كاسترو : اننا شعب من العمال نبني الاشتراكية وفي الوقت نفسه جنود نحمي وطننا من كل اعتداء) . وشملت قرارات المؤتمر كل هذه القضايـا مستفيدة من التجربة للتغلب على النواقص وللتقدم في تحقيق الانجازات لتوطيد البناء الاشتراكي ولرفع مستوى حياة الشعب .

● جـراة في الانتقـاد والانتقـاد الذاتي ●

وتحلى التقرير بالصراحة والجـراة في الانتقاد والانتقاد الذاتي واكد علـى ضرورة ممارستهما . فاشار الى انـه على الرغم من التقدم الذي تحقق في شتى المجالات ظهرت نواقص ونقـاط ضعف وتراخي في النشاط الاقتصـادي الاشتراكي بسبب عدم ممارسة الانتقاد والانتقاد الذاتي كما ينبغي في كثير من الاحيان . وقال كاسترو في هـذا التقرير : ليس كل ما عملناه كـان حكيما ، ولم تكن جميـع قراراتنـا صحيحة ، ولكننا لم نتراجع ولم نقـم بأي تنازل للاستعمار ولم نتخل عن اي من مبادئنا الثورية .

وذكر في التقرير ان الخطة الخماسية لسنوات ٧٦ — ٨٠ ، استهدفت زيادة الانتاج الاجمالي بمعدل ستة بالمئـة سنويا ، ولكن بعد اقل من سنة على اقرارها في المؤتمر الاول ، قام الحزب في شهر ايلول ١٩٧٦ ، باطلاع جماهير الشعب بصراحة على حقيقة عـدم امكانية تحقيق هذا الهدف نظرا لتدني اسعار السكر وتاثرها بتدهور العلاقات التجارية واشتداد الازمة الاقتصاديـة العالمية للرأسمالية . وبفضل بفضـل الجهود والتضحيات التي بذلهـا الشعب العامل وفي المقدمة اعضـاء الحزب ، تحققت زيادة اربعة بالمئـة سنويا بدلا من ستة بالمئة ، وعلـى ضوء التجربة استهدفـت الخطـة الخماسية الجديدة لسنوات ٨١ — ٨٥ التي اقرها المؤتمر الثاني زيادة الانتاج الاجمالي بمعدل خمسة بالمئة سنويـا فقط ، ولتحقيـق هذا الهدف اتخـذ المؤتمر قرارات مفصلة ببرمجـة التوظيفات المالية في الصناعة والزراعة والبناء والتجارة الداخلية والخارجيـة وتوجيه الاقتصـاد الاجتماعي كلـه وتحسين اسلوب الادارة وتوسيع اعداد الكوادر لذلك .

● تقدم اجتماعي هـام ●

اشـار التقرير الى ان كوبـا الاشتراكية ، باقتصادها غير المتطور ، وعلى الرغم من الصعوبـات التي واجهتها ، حققت خلال السنـوات الخمس الماضية زيادة في الانتاج المادي وسجلت تقدما اجتماعيا هاما ، بينما اقطار راسمالية عديدة وحتى متطورة لديها مصادر ثروة اوسع مما لدى كوبا اضطرت الى تقليص انتاجها وعانت من التضخم المالي والازمة الاقتصاديـة والبطالة .

خلال هذه السنوات الخمس اتسعت معاهد الطب وتمت قدرة استيعابها من ٥٩٧٣ طالبا في سنة ٧٥ الى حـوالي ١٤ الف طالب في سنة ٨٠ . ومعاهد طب الاسنان من ٨٦٢ طالبا الى ٧٠٠٠ طالب . واصبح لكل ٦٢٦ نسمـة طبيب بينما كان لكـل ١٠٠٠ نسمة طبيب ، ناهيك عن الزيادة الكبيرة في عدد المهندسين والفنيين والعمـال المهرة . وخلال هذه السنوات تم بناء ٩٧٠ مدرسة جديدة تتسع لخمسمائـة وخمسين الف تلميذ وطالب .

● زيـادة في الانتـاج وفي قـدرة الجماهـير عـلى الشـراء ●

وخلال هذه السنوات الخمس ارتفع بنسب مختلفة انتـاج وشراء الادوات الكهربائية والالبسة والادوات المنزلية ، واتسعت المكننة في الزراعة وخصوصا في جمع القصب السكر ، وازداد الانتاج الزراعي وارتفع معدل صيد الاسماك ، وارتفعت صناعة الاطعمة ، وقد سجل توزيع الخضروات في سنة ١٩٨٠ زيادة ٥٩ بالمئة بالقياس الى سنة ١٩٧٥ ، واخرجت من التقنين عدة مواد غذائية منها البيـض والحليب ... ومعلبات الاطعمة المختلفة .. واتـسـع ازدادت مشتريات الجماهير بالقياس الى سنة ١٩٧٥ بمعدل عشرين بالمئـة . ويشير التقرير الى ان هذا لا يلبي حاجة الشعب كاملة ، ولذا ستجري العمل خلال السنوات الخمس ٨١ — ٨٥ على زيادة توفر حاجات الجماهير المادية .

● اهمية الكفـاح الايديولوجي وتقويـة التنظيم الحزبي ●

ولقد اكـد تقرير اللجنة المركزيـة وقرارات المؤتمر على اهمية الكفـاح الايديولوجي على النطاقيـن المحلي والعالمي وضرورة تسليح كوادر الحزب والدولة والجماهير الواسعة بالوعي النظري والسياسي ، لمواجهة التحديات التي تتعرض لها كوبا الاشتراكية مـن اقوى دولة امبريالية في الوقت الحاضر — الولايات المتحدة الامريكية التي تبعد عن سواحلها تسعـين ميلا فقط ! ولمكافحة افكار رجعية من مخلفـات عهود الاستغـلال الطبقي . وجـرى التاكيد على تحسين مستوى تنظيم الحزب بحيث يصبح كل شيوعي فعالا في حمل سياسة الحزب والدفاع عنهـا ، وقد اعتبر التقرير المعركة التي شنتها الجماهير الواسعة في نيسان وأيـار الماضين ، ضد الانواء الاستفـزازي لاعداء الاشتراكية في سفارتي بيـرو وفنزويلا واحدة مـن اهم المعـارك السياسية والايديولوجية وانتصـارا معنويا هاما للثورة ، ومع انه اشار الى ان عمل الحزب الايديولوجي قـد تحسن ، فقد قال كاسترو : لا يمكن ان نشعر بالرضا عن عملنا في هذا المجال ويجب ان نواصل العمل للتغلب على النواقص التي لا تزال قائمة .

فيدل كاسترو يلقي خطابه في الاجتماع الجماهيري الذي احتشد فيه مليون مواطن

● السياسة الخارجية والعلاقات بالحركـة الشيوعية العالمية ●

وحول علاقة الحزب بالحركـة الشيوعية وسياسته الخارجية ، جاء في تقرير اللجنة المركزية : في تقريرنـا الرئيسي للمؤتمر الاول لحزبنا قلنا ان الحزب الشيوعي الكوبي يعتبر نفسـه مصيلة متواضعة ، ولكنها امينة ، في الحركة الشيوعية العالمية ، ويواصل المشاركة في تنفيذ هذا البرنامج محتفظا باستقلاليته في تحديد المقاييس مع ولائه للقضية المشتركة التي تجمعه مـع شيوعيي جميع الاقطار . ونعلن امام المؤتمر الثاني بان قيادة حزبنا قد عملت بجد لتنفيذ هذه المرتضيات المسلم بها حتى النهاية . وجرى التاكيد في التقرير والنقاش والقرارات على اهمية وحدة الحركة الشيوعيـة على اسـاس الماركسية — اللينينيـة والاممية البروليتارية ، وشجب خيانة قيادة الحزب الشيوعي الصيني المرتدين .

وثمن المؤتمر المساعدات القيمة التي قدمها الاتحاد السوفييتي لكوبـا ، واعلن كاسترو في التقرير الرئيسي وفي التلخيص ، انه لولا الاتحاد السوفييتي ولولا ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ما كان في الامكـان ان تنتصر الثـورة الكوبية ، ولولا مساعداته الكبيرة مـا كان في امكان كوبا ان تصمد امـام مؤامرات الاستعمار الامريكي والحصار الذي فرضه عليها .

● واجب الحزب الاممي في صد العـدوان عن الـدول والشعـوب المناضلة ●

وتطرق التقرير الى الواجب الاممي الذي قامت به كوبا في مساعدة انغولا واثيوبيا وغيرهما لصد العـدوان ، وجاء فيه ان مئـات الوف الجنـود والعناصر الاحتياطية في قوات كوبـا الثورية المسلحة ، ابدوا يقظة واعيـة للاشتراك في المساعدة الاممية الكوبية للاقطار الشقيقة التي تعرضت للعدوان، وان الخبراء الفنيين الكوبيين يعملون في اكثر من ثلاثين قطرا اجنبيا .

واشادت وثائق المؤتمر بعلاقـات التضامن الثوري التي لكوبا مع شعوب امريكا اللاتينية ومنطقة الكـاريبي ، وبعلاقاتها الواسعة والوطيدة بـدول عدم الانحياز . وجاء في قراراته : ان الهدف الرئيسي لسياسة كوبا الخارجية كان وسيبقى قائما على مساهمتهـا في تقدم قضية الاشتراكية وتحرير الشعوب والسلام . ان سياسة كوبا الخارجية الثورية تقوم على مبادئ الماركسية — اللينينية والاممية البروليتاريـة ، والصداقة والتعاون مع الاتحـاد السوفييتي واقطار المنظومة الاشتراكية الاخرى ، والتضامـن الوثيق مـع الشيوعيين والعمال والحركات الثورية في كل مكان ، والتأييد الفعال لحركات التحرر القومي وجميع الشعوب التي تكافح دفاعا عن مصالحها ومن أجـل تطوير نفسها .

● شجب مؤامرات المستعمرين واعوانهم في بولونيا ●

وتطرق الى الوضع في بولونيـا فشجب مؤامرات المستعمرين واعوانهم في هذا البلد الاشتراكي واشار الى اهمية تمسك الحـزب بالماركسية — اللينينية وتعميق ارتباطه بالجماهيـر لمعالجة اي استفزاز وتخريب ينفـذه اعداء الاشتراكية ، وابدى الامل بان يتمكن الحزب الشيوعي البولوني مـن التغلب على المصاعب التي تواجهه ، وان يستطيع الشيوعيون البولونيـون بقواهم الخاصة صد تخريبات اعـداء الاشتراكية وقوى الثورة المضـادة ، ولكن لا يجب ان يكون ادنى تساؤل حول حق المعسكر الاشتراكي في حماية سيادة هذا البلد الاشتراكي وتعزيـز مقاومته للغزو الاستعماري باي ثمن .

● وتحذيـر من مؤامراتهم لاستعادة مواقعهم المنهارة ●

وثمن المؤتمر في وثائقه التحـولات الايجابية التي حصلت خلال السنوات الخمس الاخيرة في العديد من اقطـار امريكا اللاتينية واسيا وافريقيا ، وحذر من مؤامرات الاستعمـار لاستعـادة مواقعه المنهارة ، واقامة القواعـد العسكرية لهذه الغاية ، وخطر هـذه المؤامرات على السلام العالمي ، وحمل الاستعمار وخصوصا الامريكي كامل المسؤولية عن تدهور الاوضاع الدولية وخطر انفجار نزاع عالمي .

● واشـادة بدور الاتحاد السوفييتي ●

واشـاد بدور الاتحاد السوفييتي الكبير والمقر في عرض التعايش السلمي والانفراج في العلاقات الدولية . وجاء في قراراته ان المعركة من أجل السلام ومنع الامبريالية من زج الانسانية في حرب حرارية ، هي احدى الاهـداف الرئيسية للمؤتمر وذات اهمية بارزة اكثر من اي وقت مضى . ومن اجـل هذه الغاية تضمنت قرارات المؤتمر تأكيدا على ضرورة العمل بدون توان لتقوية العمل المشترك بـين القـوى الثلاث العظمى للمسيـرة الثوريـة المعاصرة ، الاشتراكية وحركة العمال العالمية وحركة التحرر القومي .

● انتخاب ريغن انتصار لاشد العناصر عدوانيـة ●

وقدر المؤتمر انتخاب ريغن رئيسـا للولايات المتحدة انتصارا لاشد العناصر عدوانية ، مشيرا الى تصريحاتـه وتصريحات مستشاريـه وضمنهـم كيسنجر التي تشكل خطرا على السلام، ومع ذلك اشار الى ان مواقفه ستتطور بعد وصوله الى البيت الابيض .

● التضـامن مع الشعب العربي الفلسطيني ●

واتخذ المؤتمر قرارا حول قضيـة الشرق الاوسط الرئيسية جاء فيـه استنكار لاتفاقيات كامب ديفيـد التي اوجدت الولايات المتحدة بواسطتها نظام تحالف عدواني رجعي مع اسرائيل والنظام المصري . وجاء فيه امتنـا شجب للصهيونية وممارساتها التوسعية التي تلحق الآلام العديدة بالشعـب العربي الفلسطيني وتشكل تهديـدا للشعوب العربية والشعوب الاخرى في المنطقة . واكد تضامن الشيوعيـين الكوبيين مع قضية الشعوب العربيـة العادلة وخصوصا الشعب العـربي الفلسطيني ، وتطلعهم الى سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط يقوم عـلى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعـب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في دولة ذات سيادة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وانسحاب اسرائيل مـن المناطق العربية المحتلة .

● تحيات الاحزاب الشقيقة ●

كل الذين حيوا المؤتمر من الاحزاب الشقيقة وكان اولهم الرفيق قسطنطين تشرنينكو ممثل الحزب الشيـوعي السوفييتي قدروا دور كوبا الثـورة وحزبها الشيوعي بقيادة لجنته المركزية وعلى رأسها سكرتيره الاول الرفيـق فيدل كاسترو ، وقدر تقديرا عاليـا ممثلو انغـولا واثيوبيا ونيكاراغـوا وغرينادا المساعدات التي قدمها الادهم الشعب الكوبي ، وبكل حرارة التضامن الاممي والتأييد والاستعداد للبـذل استقبلهم مندوبو المؤتمر ، كما استقبل سكرتير الحزب الشيوعي التشيـلي ورئيس الحزب الشيـوعي الامريكي وممثل السلفادور وغيرهم .

● مظـاهرة تضامن عالميـة جبارة ●

كان المؤتمر مظاهرة عالمية للتضامن مع كوبا وشعوب امريكا اللاتينية ضـد الاستعمار الامريكي ومؤامراتـه ، ومظاهرة تأييد لحركـة دول عـدم الانحياز التي تترأس كوبا دورتهـا الحالية .

وابرز المؤتمر الصلة الوثيقة بـين الحزب والجماهير الشعبية . وقد تجلى هذا الامر في الاجتماع التظاهري الذي اختتم به المؤتمر في ساحة الثـورة والذي اشترك فيه اكثر من مليـون انسان بحماس منقطع النظير . ويمكنني القول ان هذا المؤتمر لم يكن فقط مؤتمر الحزب الشيوعي الذي يبلغ عـدد اعضائه ٤٥٠ الف عضو ، بل كان مؤتمر الشعب الكوبي باسره .

وفي ظل النظام الاشتراكي تتجلـى وحدة الكوبيين السود والبيض رجـالا ونساء دون ادنى تفرقة ، في العمـل والتعليم وتحمل المسؤوليات ، كلهـم ابناء شعب واحد يجمعهم النظـام الاشتـراكي متساوين في الحقوق والواجبات ومستعدين للبذل في سبيل وطنهم الاشتراكي بكل اعتزاز وتفاؤل، وقد ولى ، الى غير رجعة ، عهـد استعباد السود واستغلال الكادحيـن البيض الشنيع الذي عانى الكوبيـون منه طويلا .

التدخل في شؤون بولـونيـا الـداخليـة غير مقبـول !

*** بقلـم : أ. بتـروف ***

ان المهمة الكبرى للشيوعيين البولونيين والطبقـة العـاملة وكل شغيلة الجمهورية تتلخص اليوم في تعبئة وتوحيد الجهود لهدف تطبيع الحياة الاجتماعية والاقتصادية . ان اجتماعـات مناضلي الحزب التي تعقد عبر البلاد باسرها باشتراك الامين الاول للجنة المركزيـة لحـزب العمال البولوني الموحد وقادة بولونيين آخرين تشهد على ان حكومة الجمهوريـة والمنظمات الاجتماعية تتخذ التدابـير من اجل تأمين استقرار الوضـع .

ولدى تحليل نشاطاته العملية يضع حزب العمال البولوني الموحد برنامج التطور اللاحق للبلاد ويعزز روابـط الحزب مع الشعب والطبقة العاملة . ويولي الاهتمـام الرئيسي للتلاحـم الايديولوجي والتنظيمي لصفوف الحزب. ويجري الاعراب عن اقتناع راسـخ بان الطبقة العاملة في البلاد ستتغلب على المصاعب الراهنة بالاعتماد على تقاليدها المجيدة وتجربتها الكبرى .

وتلاحظ الصحافة البولونية بحق انه كلما استقر الوضع تصبح الاوسـاط المعادية لبولونيا الاشتراكية اكثر نشاطا ويشتد عملها التحريضي والتخريبي . وهي لا تكتفي بالدعاية المعادية بمـا فيها الدعاية بواسطة محطات الاذاعـة الهدامة كمحطتي «الحرية» و «اوروبا الحرة» وكذلك محطتي اذاعة «الموجة الالمانية» و « صوت امريكا » وغيرها من المحطـات . وذكرت صحيفـة « تريبونالودو » بهذا الصدد انـه «الاضافة الى مراكز التخريب والدعاية الاجنبية التي تسعى لتشويه سمعـة بولونيا الشعبية واثارة المشاعر المعادية لنظامها الاشتراكي تظهر « مدافعون » عن السيادة البولونية وحقوق العمال وهم يتدخلون في الواقع في الشؤون الداخلية للدولة البولونيـة ذات السيادة .

ونحن حين نضع جانبا ثرثـرة « اصدقاء » بولونيا حول «الحقوق» و « الحريات » التي يغلفون بهـا سخاء نواياهم الحقيقية ، نـرى بوضوح مشاريعهم الحقيقية . وهـم يقترحون « افكارا » مختلفة ، ويثيرون المظاهرات رغبة في الحاق اقصـى الضرر بالنظام الاجتماعي لبولونيـا واضعاف روابطها مع البلدان الشقيقة في الاسرة الاشتراكية والنيل من مكانتها الدولية المعظمة .

ان تمويل النشاطات المعاديـة للحكومة في بولونيا يجري بواسطـة « صناديق » من كل نوع توجد فـي الولايات المتحدة وفي بلدان غربيـة اخرى . ان صندوق سدتل « الماماري الذي يخدم الاتحاد المسيحـي — الاجتماعي لفرانز جوزيف شتراوس ، قد قدم اكثر من مليون مارك المانـي للاوساط المعادية الناشطة في بولونيا.

وقد ارسلت هذه الاموال سرا الـى البلاد ، خلافا للقانون ، بواسطـة اشخاص ادعوا انهم سياح .

وتقول صحيفـة « فرانكفورتر » الالمانية الغربية « ان صنـدوق « كونسورسيوم فولكس فاغن » قـد كرس زهاء ٢٠٠ الف مارك المانـي لتشجيع المظاهرات المعاديـة للاشتراكية » .

وقد سبق ان كتب الشيء الكثير عن النشاطات المماثلة للاتحاد النقابي الامريكي « ا.ف.ال — سي.اي.او » التي دعمها الرئيس جيمي كارتر ووزير العمل ف.ر.مارشال . وتقول صحيفة « ديلي وورلد » الامريكية ان مؤسسي صندوق الاتحاد « قد انطلقوا مـن اعتبارات سياسية وترتدي مشاريعهم لونا سياسيا معاديا للاشتراكية » .

وانشيء فريق خاص في حلـف الاطلسي « لدراسة الاحـداث البولونية » وتجدر الاشارة الـى ان عمله لا يقتصر ابدا على المناقشـات والحسابات ذات « الطابع النظري » .

ان حملة واسعة معادية لبولونيـا قد اطلقها الانتقاميون في جمهوريـة المانيا الاتحادية . ان « اتحـاد المنفيين » الذي يشترك فيه « رابطات سيليزيا » و « رابطات السوديت » و « رابطات بروسيا — الشرقية » الخ ، سكالب اكثر من الاخرين . وقد روجت بصورة خاصة صيغة صنعـت على الطريقة النازية ، حول « السكان البولونيين من منشأ الماني » ، تطالب بتوحيد المانيا في اطار « حدود ما قبل الحرب » .

وهذه الدعوات الى « تغيـرات جذرية » ، قد وجهت بالتحديد الى بعض العناصر التي تبذل في بولونيا نشاطا تحريضيا بين الشغيلة البولونيين والتي تسعى جاهدة الى تقسيم الحركـة العمالية وحرف البلاد عن طريـق الاشتراكية . ان الاوساط الغربيـة التي ما زالت تصر على نقض حقائـق ما بعد الحرب في اوروبا ، تـردد اضعاف بولونيا الشعبية وجعلهـا موضوع تاثير خارجي .

ان اعداء الانفراج الذين احتشدوا تحت رايات السياسة الانتقامية ، قد وصل بهم الامر الى حد اعلان دانزيغ (الاسم الذي يطلقونه على غدانسك) عاصمة جديدة لبولونيا ، او تقريبـا كذلك . وهذا النشاط تدعمه زعمـاء المعارضة المسيحية الدمقراطيـة ، وخاصة شتراوس وكول اللذان يدعوان الى التدخل مباشرة في الشـؤون الداخلية لجمهورية بولونيا الشعبيـة الاشتراكية والتقدم بمطالب سياسية واقليمية من بولونيا .

ان ما يلفت نظرنا هو واقـع ان بعض اوساط الاشتراكية الدمقراطية الاوروبية تتضامن في الواقع مـع الرجعية الامبريالية وخدمها فـي الهجمات ضد الاشتراكية ، وفـي محاولات تشويه سمعة التطـور الاشتراكي في جمهورية بولونيا الشعبية .

وتذكر الصحافـة ايضـا ان اختصاصيين في « الاشتراكية » يصلون بصورة متكررة اكثر فاكثر الى بولونيا بشكل « رجال اعمال » وصفـات اخرى . وهم يسعون جاهدين لتوسيع اتصالاتهم مع العناصر المعاديـة للاشتراكية في بولونيا ذاتها .

واكدت صحيفة « تريبونا لودو » ان هؤلاء « المدافعين » يتدخلون في الشؤون الداخلية لبولونيا . ان مطالـب واقتراحات جماعات الشغيلة البولونيين لم تكن موجهة ضد النظام الاشتراكي بل ضد الاخطاء التي تشوه مبادئ الاشتراكية .

لكن هؤلاء « المدافعين » يسعون الى تشويه هذه الوقائع وربطها بمشاريعهم المعادية للنظام الاشتراكي . ولا شك بان هذه الاهداف لن تتحقق ابدا . وعبثا يامل اعداء جمهورية بولونيـا الاشتراكية اعادة تطور بولونيـا الاشتراكية واعادة تفصيل الخارطـة الاوروبية لما بعد الحرب .

عن البرافدا

بسبب استمرار الاحتلال

الحمضيات في قطاع غزة تعاني الكساد وتواجه خطـر الاندثار

غزة — نشر الانباء الوارده مـن قطاع غزة الى ان خطر الاندثار يهدد انتاج الحمضيات في القطاع ، بسبب الكساد . فلم يصدر من انتاج القطاع من الحمضيات حتى الان سـوى ٤٠ بالمئة مما صدر في مثل هذا الوقت من العام الماضي . وقد بدأ بعض اصحاب بيارات الحمضيات ، في بيع بياراتهم ، وخاصة القريبة من اماكن السكن ، لاقامة الابنية عليها .

وواضح ان المسؤولية عن كسـاد الحمضيات في قطاع غزة تقع عـلى سلطات الاحتلال التي ترفض شـراء الحمضيات باسعار مناسبة وتعرضـن بدلا منها (بواسطة مجلس الحمضيات الاسرائيلي) اسعارا متدنية ، كمـا ترفض اعطاءهم قروضا كافية وبفائدة بسيطة . كذلك ترفض في الوقت نفسه السماح باعادة فتح « بنك فلسطين » (الذي بامكانه ان يقدم القروض اللازمة لمنتجي الحمضيات) بسبب اسمـه (فلسطين) المكتسب منذ عشرين عاما.

هذا وقد اجتمـع وزير الطاقـة الاسرائيلي اسحق موداعي يوم الثلاثاء الماضي ، في مقر الحاكم العسكري العام للقطاع مع الحاج هاشم عطا الشوا رئيس اتحاد منتجي الحمضيـات في القطاع . ولكنه بدلا من ان يركز ابحاثه معه على شؤون الحمضيات ركزها على الامور السياسية وخاصة « الحكـم الذاتي » المقتـرح لسكان الضفـة والقطاع واجراء انتخابات في القطاع تمهيدا لتطبيق « الحكم الذاتي » في غزة اولا .

ولكـن الحاج عطا اكد للوزيـر الاسرائيلي ان سكان القطاع يرفضون مشروع « الحكم الذاتي » ، وان الحل الوحيد للقضية الفلسطينية هو حصول الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية وبان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

التغييرات الادارية في قطاع غزة المحتل أهي تمهيد لفرض الحكم الذاتي ؟!

القـدس — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الاخير هذا الخميس ان اعفاء ضابطي التربيـة والصحـة الاحتلاليين من منصبيهما وتنصيب مدنيين مكانهمـا يأتي « ضمن نطاق حملة التغييرات الواسعة التي تعمل سلطات الاحتـلال على تنفيذهـا في كـافة الدوائر الرسمية . ويتنظر ان تشمل هذه التغيـيرات كافة الدوائر الاخرى في قطاع غزة المحتل وعددا من اللجـان المحليـة والمجالس القرويه قبل ان ينتقل تنفيذها الى الضفة الغربيـة المحتلة .

واضافت « الطليعة » ان هنـاك من يربط « بين «الزيارات» التي قام بهـا نفر من القطاع الى مصر وبين التعديلات الادارية الجديدة » . ويذكر ان « الطليعـة » كانت قد نشرت عن محاولات مصرية لاشراك افراد في هذه التغييرات تمهيدا لفرض الحكـم الذاتي في القطاع اولا ..

اخبار . . احداث . . وقائع
اخبار . . احداث . . وقائع

*** شعب كمبوتشيا يحتفل بالذكرى السنوية الثانية لانتصار ثورته ***

بنوم بن — تسلـم القـائد الكمبوتشي هنغ سمرين تهنئة القادة السوفييت الموجهـة الى شعب كمبوتشيا بمناسبة الذكرى السنوية الثانية للانتصار على زمرة بول بوت الدموية ، والتي صادفت يوم الاربعا الماضي .

وجاء في البرقية التي وقعها كل من ليونيد برجنيف ونيكولاي تيخونوف « ان شعب كمبوتشيا الذي اسقـط النظـام الارهـابي للعمـلاء الاجـانب يعمل الان في سبيل بعث بلاده وبنى مجتمعا قائمـا على الدمقراطيـة الحقيقيه والعدالة الاجتماعية » .

واضافت البرقية ان نهج السـلام الذي يتبعه المجلس الثوري الشعبي وخطوات كمبوتشيا الرامية الـى تطبيع الوضع في جنوب شرقي اسيا يلاقي المزيد من التقدير . وان الاتحاد السوفييتي يرحب بمنجزات كمبوتشيا الجديدة في تعمير الاقتصـاد وتنظيم الحياة السلمية .

والقى هينـغ سمرين ، رئيس المجلس الثوري الشعبي في كمبوتشيا ، يوم الاربعاء الماضي (١/٧) ، خطابا في اجتماع جماهير في « بنوم بن » قال فيه ان انتخابات عـامة ستجري في البلاد وسيسري مفعول دستور جديد في القريب العاجل .

واكد سمرين على ان مكان كمبوتشيا في الامم المتحدة ينبغي ان يعود الى الجمهورية الشعبية وليس لزمـرة بوت المطرودة من البلاد . واشـار الى ان علاقات الصداقة والتعاون بين كمبوتشيا وفيتنام ولاوس وتوطيد هذه العلاقـات تسهم اسهاما جديا في الحفاظ على السلام والامن في جنوب شرق اسيا وفي العالم اجمع .

*** الوحدة الهولندية في قوات الطوارئ الدوليـة تتهم القوات الاسرائيلية بحرق جثث الفدائيين ***

تـل ابيب — لمراسلنـا — ذكرت مراسلة صحيفة « هارتس » في هولندا في خبر ارسلته لصحيفتها يوم الجمعة الماضي ان النـاطق الرسمي باسم وزارة الدفـاع الهولندية اعلن عن وجود صور لعملية التمثيل بجثـث الفدائيين الفلسطينيين الخمسـة . وان الشرطة العسكرية الهولنديـة اقنعت الجنود الهولنديين ، الذين يعملـون في صفوف قوات الطوارئ الدولية في الجنوب اللبناني والذين يقضون عطلتهم في وطنهم ، بتسليم الصور والافلام الى الوزارة .

واضافت « هارتس » ان احـد ضباط الوحدة الهولندية عـاد الى وطنه في السابع والعشرين من الشهر الماضي وقدم تقريرا مفصلا عن الحادث لوزير الدفاع الهولندي . وقد اكـد الاخير ان رواية الضابط الهولنـدي تتفق ورواية النـاطق باسم القوات الدوليـة في الجنوب اللبنـاني . ويستفاد ممـا نشرته الصحف ان القوات الاسرائيلية قتلت يوم ٢٥ كانون اول الماضي خمسة فـدائيين فلسطينيين . وقامت بالتمثيل بجثثهم ثم حرقتها . وطول الوقت راقبـت الوحدة الهولندية هذه الجريمة عن بعد مئة متر فقط .

واذ نفى الجنرال افيغدور بنغال هذه الرواية الا ان وزير الدفـاع الهولندي اعلن — ان ليس لديه اي شك باقوال جنوده الهولنديين . كما اعلن قائد قوات الطوارئ الدوليـة ارسكين : انه ما لم تثبت السلطـات الاسرائيلية براءتهـا فانه سيواصل ايمانه بصدق الرواية الهولندية .

هذا ومن الجدير بالذكر انه جرى في وقت سابق التمثيل بجثث فدائيين فلسطينيين سقطوا في منطقة بيسان . فقد قـام الجمهـور المتشفي بحلاوة النصر بعد ذلك بحرق جثثهم .

عالم الشباب

القاسم المشترك لمباريات هذا الاسبوع في الدرجتين الممتازة والقطرية هو التعادل

* هبوعيل شباب المكر (الدرجة الثانية) — الفريق العربي الوحيد الذي ربح مباراته هذا السبت * الفرق العربية تخسر مبارياتها * شباب الطيبة على مفترق طرق *

حيفا — لمراسلينا — مع افتتاح مباريات النصف الثاني للدوري الممتاز في كرة القدم في البلاد دعم فريق هبوعيل تل ابيب مكانته الاولى وتفوقه على باقي الفرق بنصر هام جدا اذ سجل هدفا ثمينا على خصم عنيد هو فريق بني يهودا . وكان هذا النصر من صنع هداف الدوري شبتاي ليفي راس حربة فريق هبوعيل تل ابيب مكانته الاولى وتفوقه الفوز لفريقه في الدقيقة الـ ٣٩ للمباراة والتي جرت على ملعب بلومفيلد في يافا .

وفي الوقت نفسه وعلى الملعب المجاور ، ملعب مكابي يافا ، قدم فريق مكابي يافا « مساعدة » جديدة لفريق هبوعيل تل ابيب ، حيث هزم فريق شمشون تل ابيب وبالنتيجة نفسها ، ١ — صفر . وقد سجل هدف الفوز اللاعب اميغا في الشوط الثاني .

اما المباراة الاجمل في هذا الاسبوع وصاحبة الاهداف الكثيرة فكانت في بئر السبع وهناك سجلت النتيجة التعادلية ٣ — ٣ ، بين فريقي هبوعيل بئر السبع ومكابي تل ابيب . وكان مستوى هذه المباراة جميلا جدا ومثيرا للغاية .

اما فريق مكابي نتانيا فقد انتصر في بيته على فريق هبوعيل يهود وبالنتيجة المحببة لهذا الاسبوع ، ١ — صفر . وهذا ما ادى لارتقاء فريق مكابي نتانيا لاحتلال المرتبة الثانية .

ومن الملاحظ ان باقي المباريات انتهت بالتعادل في توازن القوى والنتائج . فكانت حصيلة لقاء هبوعيل القدس ومكابي بيتاح تكفا على ملعب القدس التعادل بالنتيجة ١ — ١ ، وهي النتيجة ذاتها التي سجلها لقاء هبوعيل كفار سابا مع هبوعيل حيفا على ملعب الاول . اما التعادل السلبي ، صفر — صفر فكانت حصيلة المباراتين الاخيرتين في بيتاح تكفا بين هبوعيل المحلي ومكابي رمات عميدار وفي جبعتايم بين هبوعيل رمات غان وهبوعيل ريشون لتسيون .

الدرجة القطرية

اما في الدرجة القطرية فكاد فريق مكابي يفنه ان يلحق الهزيمة بفريق بيطار تل ابيب القوي وذلك في المباراة بينهما ، والتي تفوق فيها فريق مكابي يفنه بهدف واحد لصالحه حتى الدقيقة ٨٩ ولكنه خضع في اخر لحظات المباراة لهدف التعادل ولينقاسم بالتالي النقاط مع فريق بيطار تل ابيب. اما فريق مكابي حيفا فقد قفز الى المرتبة الثالثة بدلا من فريق بيطار القدس وذلك اثر فوزين متتاليين سجلهما الاول في مباراة مؤجلة جرت وسط الاسبوع الماضي وبالنتيجة ٥ — صفر على فريق مكابي هرتسليا ، والنصر الاهم كان يوم السبت الاخير وبالنتيجة ٢ — صفر ، على فريق هبوعيل قريات شمونه .

وتجدر الاشارة الى ان الصراع في قمة هذا الدوري مستمر ويشمل ٤ فرق تسعى للصعود الى الدرجة الممتازة من خلال احتلال المرتبات الثلاث الاولى التي تضمن الصعود في نهاية الموسم .

وكانت نتائج المباريات الاخرى كالتالي :

هكواح رمات غان — مكابي هرتسليا ١ — صفر ، هبوعيل اللد — الخضيرة — هبوعيل تسيرت عيليت ١ — ١ ، هبوعيل عكا — هبوعيل بيت شان ٢ — ٢ ، هبوعيل طبريا — بيطار القدس ، صفر — صفر ، هبوعيل حولون — هبوعيل اللد ، صفر — صفر ، هبوعيل بيت شيمش — بيطار الرملة ، صفر — صفر .

الدرجة الاولى

وفي مباريات الدرجة الاولى — شمال — عزز فريق بيطار نتانيا موقعه في رأس قائمة الدوري وذلك حين انتصر على منافسه العنيد هبوعيل رمات هشرون بالنتيجة ٢ — صفر . اما الفريقين العربيين هبوعيل ابناء الناصرة وابناء شفاعمرو فقد اكتفيا بالتعادل — انظر خبرا مفصلا — وكانت نتائج المباريات الاخرى كما يلي:

هبوعيل قريات آتا — هبوعيل نتانيا ٤ — ١ ، مكابي الخضيرة — هبوعيل تل حنان ٢ — صفر ، هبوعيل رعنانا — مكابي اور عقيفا ٢ — ٢ ، هبوعيل طيرات هكرمل — هبوعيل نهاريا ٢ — ١ .

الدرجة الثانية

وفي مباريات دوري الدرجة الثانية لهذا الاسبوع لم تحقق الفرق العربية اية انتصارات تذكر . بل على العكس فقد خسر اخاء ابناء الناصرة وشباب الرامة وشباب الطيبة مبارياتهم . كما خسر فريق شباب كفر قاسم مباراته وبالنتيجة ٢ — ١ ، امام بيطار هرتسليا الضعيف والقابع في قاع الدوري . هذا ولا يزال شباب كفر قاسم يحتلون المرتبة الثانية في لائحة الدوري في منطقة الجنوب أ . ولم يشذ عن هذه القاعدة الا هبوعيل المكر الذي فاز على نفي شانان .

شباب الطيبة على مفترق طرق

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — مني فريق شباب الطيبة بخسارة ثالثة على التوالي وذلك في مباراته البيتية التي استضاف فيها فريق شباب دالية الكرمل وبالنتيجة ٣ — ١ . لقد جاءت هذه النتيجة لتعكس احداث المباراة التي جرت على ملعب الطيبة ، حيث تفوق شباب الدالية وسجلوا ٣ اهداف جميلة في مرمى الطيبة . وكلها كانت من صنع قدم اللاعب سمير وهبة ، الذي فعل ما شاء في خط دفاع الطيبة وخطره باستمرار وقل ما كانت الكرة بين قدميه .

قبل المباراة تأمل شباب الطيبة فوزا ولكن سرعان ما تبين انه من اجل الفوز يجب اللعب . وهذا ما فعله شباب دالية الكرمل . وفي الشوط الاول سجلوا هدفين نظيفين في مرمى الطيبة وفي الدقائق ٢٢ و ٣٩ وفي الشوط الثاني حاول شباب الطيبة مستعينين بالرياح التي هبت في ظهورهم تسجيل اهداف تعادل . وفي الدقيقة ٥٨ سجل اللاعب الناشىء مواز منصور ، الذي لعب لاول مرة ، هدفا جميلا جدا « وعلى الطاير » لصالح الطيبة واصبحت النتيجة ٢ — ١ ، وهذا ما ابقظ لدى الجمهور واللاعبين شعورا بامكانية تحقيق التعادل ولكن مع مرور الوقت تبين ان شباب دالية الكرمل لم يسمحوا بضياع ما حققوه وبرز تماسك خط الدفاع بزعامة مدرب الدالية نبتي لالكن . وفي الطرف الاخر استمر سمير وهبة في طلعاته الخطرة باتجاه مرمى الطيبة . وتمكن في الدقيقة ٧٥ من تسجيل هدف فريقه الثالث . وحتى نهاية المباراة لم تتغير النتيجة رغم ان شباب الطيبة حاولوا جهدهم وتمكنوا من ادخال مرمى الدالية الا ان الحكم لم يحتسب الهدف بعد ان تمكن احد لاعبي الدفاع من اخراج الكرة وبسرعة من المرمى .

وفي الختام عاد شباب الدالية منتصرا داعما مرتبته في فرق القمة .

* عكا *

عكا — من زياد موسى — ضمن دوري الدرجة الثانية التقى هذا السبت فريق هبوعيل شباب عكا واخاء الناصرة ضمن دوري الدرجة الثانية في عكا. نزل الفريقان يحدوهما التفاؤل بالفوز ولكن في الدقيقة الخامسة احتسب حكم المباراة ضربة جزاء لصالح شباب عكا ليتصدى لها شالوم ماكين ويتلقاها من سهيل شبارو ليودعها شباك مرمى الناصرة. وبالرغم من الريح القوية ، التي كانت في صالح الناصرة ، الا ان النصراويين لم يخترقوا دفاع عكا وذلك بفضل لاعب الدفاع يوسف ارشيد . وتوالت الهجمات العكية الخطرة على مرمى شباك الناصرة وفي الدقيقة ٢٠ يلتقي وفيق منصور الكرة من قلب الهجوم نبيل منصور الا انه يخطىء التصويب . وفي الدقائق ٢٣ و ٣٥ حين ينفرد كل من سهيل شبارو وعصام زعفي بحامي مرمى الناصرة الا انهما يوجها كرة ضعيفة . وفي الدقيقة ٣٨ ينفرد سهيل شبارو مرة اخرى بحامي المرمى الا انه يخطىء الهدف مرة اخرى .

وفي الدقيقة ٤٤ يحتسب الحكم ضربة جزاء اخرى لصالح عكا — ٢٠ — مترا ليضربها نبيل منصور ليسجل هدف فريقه الثاني .

وفي الشوط الثاني اصبح النصر العكي مضمونا وبمساعدة الرياح تركز اللعب في النصف النصراوي للملعب . وفي الدقيقة ٦٠ يتلقى سهيل شبارو الكرة ليضعها في مرمى الناصرة (٣ — صفر) .

وبالرغم من الاخطاء العديدة للحكم الا ان الروح الرياضية العادية هي التي سادت .

* فوز جديد للمكر *

المكر — من سليم سلامة — التقى فريق هبوعيل المكر هذا الاسبوع فريق نفي شانان على ملعب الاخير . ومنذ الدقائق الاولى للمباراة تبادل الفريقان هجمات التحسس والتي اسفرت في الدقيقة الرابعة عن هدف لفريق نفي شانان ، الا ان الحكم لم يحتسب هذا الهدف لقيام احد لاعبي الفريق بالتسلل . وقد ساعدت هذه الحادثة على تشديد الهجمات من قبل الفريقين . وفي الدقيقة العاشرة يحتسب الحكم ضربة جزاء لصالح هبوعيل المكر ليرفعها عماد خطيب الى خير اسدي الذي قام بتمريرها للاعب يهودا الذي اسكنها جميلة في شباك نفي شانان .

وقد استمر اللعب متبادلا حتى الشوط الثاني ، الى ان حانت الدقيقة ٨٢ حيث رفع خير اسدي الكرة لاخيه جلال الذي حولها راسا الى شباك الفريق الخصم معززا نصر فريقه وبالنتيجة ٢ — صفر .

* خسارة مؤلمة لشباب الرامة *

الرامة — من موسى سلمان — على ملعب معلوت كان هذا السبت لقاء شباب الرامة بفريق سكتسيا المحلي . وقد وصل الفريق الرامي الى المباراة بتركيب ضعيف وناقص ، الامر الذي دفع بمدرب الفريق الى اشراك بعض اللاعبين الناشئين . لعله يعزز قدرات فريقه لمواجهة الاحتمالات المتوقعة . الا ان الفريق المضيف شن الهجمات الخاطفة والمركزة والتي اثمرت في الدقائق العشر الاولى هدفين لصالحه . وبعد خمس دقائق من هذه الاهداف رد اللاعب حسام شعبان بهجمة جميلة اسفرت عن تحقيق هدف للرامة . وتابع الفريق الرامي الضغط حتى نهاية الشوط الاول الا ان ذلك لم يترجم الى لغة الاهداف .

وفي الشوط الثاني عادت احداث الشوط الاول لتكرر نفسها . ففي الدقائق العشر الاولى سجل فريق معلوت هدفين اخرين . واصبحت النتيجة ٤ — ١ لصالح معلوت ، وهنا اتخذ مدرب الرامة خطة هجوم شاملة الامر الذي احدث بلبلة في صفوف الفريق المضيف ، واحرز اللاعب امين الحاج هدف الرامة الثاني . الا ان فريق معلوت وفي الدقائق الاخيرة من المباراة سجل هدفه الخامس . وذلك على اثر استغلال ارتباك ارتكبه حامي المرمى الرامي .

وقد اضاع الفريق الرامي العديد من الفرص لتسجيل الاهداف .

ويفرض هذا الوضع عليه العمل الجد في المستقبل ، خصوصا وان عليه ان يجري مباراتين مؤجلتين قريبا ، لتعزيز صفوفه ليتمكن بالتالي من التخلص من المنطقة الخطرة القابع فيها الى جانب اخاء الناصرة .

نتائج مباريات فرق الدرجة الثالثة

اما نتائج مباريات الفرق العربية في الدرجة الثالثة فكانت كما يلي :

كفر كنا — عين ماهل ١—١ ، بير ابو الجيش — الاخوة حيفا ، صفر — صفر ، باقة الغربية — باردس حنا ٤ — ١ ، رأس العين — كفرقاسم ٢ — صفر ، بيطار معلوت — هبوعيل سخنين ٢ — صفر ، ابناء طرعان — بيطار حتصور ١ — ١ ، ابناء ترشيحا — هبوعيل كفر كنا ٢ — ٢ ، ابناء طمرة — هبوعيل الجلجولية ١ — ١ ، بيطار العمل — هبوعيل ابو سنان ١ — ١ ، هتسعير دالية الكرمل — هبوعيل خلة الشريف ٢ — صفر ، احمد مجد الكروم — هبوعيل جديدة ٢ — صفر ، مكابي تل حنان — ابناء المزرعة ٢ — ١ .

هذا ووافانا مراسلنا في شفاعمرو بان فريق الاتحاد الشفاعمري التقى هذا السبت بنادي حيفا . وقد استطاع اللاعب اسكندر خوري تسجيل هدفين في الشوط الاول . ولكن في الشوط الثاني انقلبت الاية وتمكن الفريق الضيف نادي حيفا من تسجيل هدفي التعادل .

الدرجة الرابعة

وكانت نتائج مباريات الدرجة الرابعة للفرق العربية كما يلي :

شباب نحف — هبوعيل ساجور ٦ — ٢ ، كفر ياسيف — المكر ٢ — صفر ، هبوعيل جولس — هبوعيل بركا ١ — صفر ، دير الاسد — هبوعيل بيت جن ٢ — ٢ طرعان — مناحميا ١ — ١ ، هبوعيل المشهد — هبوعيل اكسال ١ — صفر ، الطور دبورية — هبوعيل كفر مصر ٤ — صفر ، كشافة يافا — بيت شان ١ — ١ .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل تل ابيب	٢١
٢ — مكابي نتانيا	١٩
٣ — شمشون تل ابيب	١٩
٤ — بئر السبع	١٩
٥ — ريشون لتسيون	١٨
٦ — هبوعيل بيتاح تكفا	١٨
٧ — هبوعيل يهود	١٦
٨ — مكابي بيتاح تكفا	١٦
٩ — كفار سابا	١٦
١٠ — بني يهودا	١٦
١١ — مكابي تل ابيب	١٦
١٢ — هبوعيل القدس	١٥
١٣ — مكابي يافا	١٥
١٤ — هبوعيل حيفا	١٤
١٥ — رمات عميدار	١١
١٦ — هبوعيل رمات غان	٧

الدرجة القطرية

١ — بيطار تل ابيب	٢٦
٢ — هبوعيل اللد	٢٤
٣ — مكابي حيفا	٢٣
٤ — بيطار القدس	٢٢
٥ — هكواح رمات غان	١٩
٦ — قريات شمونه	١٧
٧ — هبوعيل طبريا	١٤
٨ — بيطار الرملة	١٤
٩ — هبوعيل عكا	١٣
١٠ — مكابي هرتسليا	١٣
١١ — نتسيرت عيليت	١٣
١٢ — مكابي يفنا	١٢
١٣ — بيت شان	١٢
١٤ — هبوعيل حولون	١٢
١٥ — هبوعيل الخضيرة	١١
١٦ — بيت شيمش	١١

الدرجة الاولى — شمال

١ — بيطار نتانيا	٢٢
٢ — ه. رمات هشرون	١٩
٣ — مكابي الخضيرة	١٩
٤ — ه. قريات آتا	١٨
٥ — هبوعيل تل حنان	١٧
٦ — ه. شباب الناصرة	١٦
٧ — ه. طيرات هكرمل	١٤
٨ — ه. نتانيا	١٢
٩ — ه. نهاريا	١١
١٠ — م. شفاعمرو	١١
١١ — ه. رعنانا	١١
١٢ — جبعات اولغا	١٠
١٣ — افيكيم	١٠
١٤ — م. اور عكيبا	٧

الدرجة الثانية
شمال أ

١ — مجدال هعيمق	١٩
٢ — بني حسور	١٦
٣ — قريات بيالك	١٣
٤ — هبوعيل صفد	١٣
٥ — معلوت	١٢
٦ — م. العفولة	١٢
٧ — م. نفي شانان	١٠
٨ — ابناء عكا	١٠
٩ — اخاء عكا	١٠
١٠ — ه. المكر	١٠
١١ — ب. قريات شمونه	٨
١٢ — ه. كفر كما	٧
١٣ — ابناء الرامة	٧
١٤ — اخاء ابناء الناصرة	٢

الشمال ب

١ — ب. حيفا	١٩
٢ — معين دالية الكرمل	١٧
٣ — ه. كفر قرع	١٦
٤ — ه. جبعات حاييم	١٦
٥ — ه. نحلئيل	١٤
٦ — هبوعيل الطيبة	١٠
٧ — شباب سولم	١٠
٨ — هتسعير حيفا	١٠
٩ — ه. العفولة	١٠
١٠ — م. الفريديس	١٠
١١ — ب. بنيامينا	٥
١٢ — ام الفحم	٤
١٣ — كفر سابا	٣
١٤ — ه. قريات يام	٢

جنوب أ

١ — ه. اور يهودا	١٦
٢ — ه. كفر قاسم	١٥
٣ — تسعرتيم حولون	١٤
٤ — اتحاد شباب يافا	١٢
٥ — م. الرملة	١٢
٧ — هشكما رمات غان	١١
٨ — هوعيل ازور	١١
٩ — ه. كفر شالوم	١١
١٠ — ه. حلدولة	١٠
١١ — ه. مخني يهودا	٨
١٢ — ه. الطيرة	٨
١٣ — غني تكفا	٧
١٤ — ب. هرسيا	[illegible]

أزمة في الادارة والتصويب في الناصرة وأبناء شفاعمرو يلتصقون بنتيجة التعادل

الناصرة — شفاعمرو — لمراسلينا — فريقانا العربيان في الدرجة الاولى يعانيان على ما يبدو من « ازمات » . ففريق ابناء شفاعمرو تعادل في كلا المباراتين الاخيرتين بالنتيجة نفسها ١ — ١ (السبت — مع الفريق الضعيف جبعات اولغا) و (الاربعاء — مع فريق القمة رمات هشرون). اما فريق اخاء شباب الناصرة فهو يعاني من ازمتين الاولى : ازمة الادارة والمدرب والثانية ازمة تصويب الكرة الى الشباك .

وقد نشأت المشكلة الاولى اثر تفاقم الخلافات داخل الفريق حول امور تنظيمية وادارية هذه الامور التي ادت الى استقالة المدرب الاستاذ نبيل برانسي بشكل احتجاجي . لكن اللاعبين رفضوا هذه الاستقالة معلنين تمسكهم بمدربهم . وقد نشر ١٤ منهم بيانا صحفيا اعلنوا فيه حجب ثقتهم عن ادارة الفريق وطالبوها بالاستقالة .

وفي هذه الاثناء يظل الفريق معلقا بلا مدرب وبلا ارتباط بالادارة وهذا امر خطر . وعلى الفريق بجميع اطرافه ان يستدركه ويعمل على الا يؤدي الى تدهوره في هذه المرحلة بالذات ، حيث تتطلع اليه انظار الجماهير الرياضية العربية في جميع انحاء البلاد .

والمطلوب من الجميع ان يتحملوا مسؤولياتهم كاملة ويعملوا على ازالة كل العقبات من طريقه ونرجو ، حتى يأتي الحل ، ان يواظب اللاعبون هذا الاسبوع على التدريبات بغض النظر عن هذه الكبوة .

المشكلة الثانية

المشكلة الثانية بعكس الاولى هي مشكلة رياضية انها مشكلة تصويب الكرة الى الشباك مباشرة ففي المباراتين الاخيرتين لشباب الناصرة كان فريق الشباب هو المسيطر على اللعب لكن سيطرته لم تكن كافية اذ اضاع سلسلة اهداف وخسر ٣ نقاط وخسر مرتبته الثالثة في قائمة الدوري .

كانت المباراة الاولى مع فريق بيطار نتانيا الذي يحتل المرتبة الاولى بتفوق بارز . وهي مباراة مؤجلة من السبت الاسبق وقد جرت على ملعب نتانيا يوم الاربعاء الماضي في ملعب موحل . لكن لاعبي الناصرة لعبوا بامتياز وصمدوا في الشوط الاول بشكل رائع امام نتانيا ، بل اخذوا يشنون هجمات معاكسة وكثفوا هذه الهجمات في الشوط الثاني اكثر فاكثر حتى حشروا لاعبي نتانيا في منطقة الدفاع . بيد ان كل هذا لم يثمر هدفا واحدا لهم ، بل على العكس ففي الدقيقة ٧٠ احرز لاعبو نتانيا هدف النصر وانتهت المباراة بالنتيجة ١ — صفر لصالح نتانيا .

وكانت المباراة الثانية ، هذا السبت ، ايضا خارجية بالنسبة للناصرة ، حيث جرت على ملعب افيكيم مع فريق هبوعيل المحلي .وقد نزل الشباب الى الملعب ولم يبد ان الازمة التنظيمية تؤثر على لعبهم .وقد رفع هذا التصرف الحكيم من معنويات مؤيدي الفريق الا ان خيبة الامل من نتيجة المباراة اخذت تسيطر على الجو بعد ان احرز الفريق المضيف هدفين متتالين خلال نصف الساعة الاولى من المباراة . واضاع الفريق النصراوي عدة فرص وفقط بعد الهدف الثاني عاد لاعبو الناصرة الى لعبهم الاصيل، التعاون والهجوم الكاسح .. واثمر هذا الاسلوب في الشوط الثاني ،حين تمكن شباب الناصرة خلال عشر دقائق من احراز هدفين متتاليين في الدقيقتين ٥٨ ، ٦٨ من اللاعبين عزمي نصار ومحمد ناجي . وهنا استمات لاعبو افيكيم الضعيف في الدفاع عن مرماهم ومنعوا الناصرة من احراز هدف آخر، وانتهت المباراة بالتعادل (٢—٢) .

واخيرا .. نامل ان يتعلم فريق الناصرة الدرس ويخرج من ازمته . فهو بحاجة الى نصر جديد . والمباراة القادمة مع فريق القمة رمات هشرون على ملعب الاخير يحتاج منه جهدا كبيرا .. ويحتاج ايضا هدوء اعصاب واستقرار .. والى امام .

التعادل يلاحق شباب شفاعمرو

التقى فريق ابناء شفاعمرو ، يوم الاربعاء الفائت ، وعلى ارض ملعبه ووسط جمهوره بفريق رمات هشرون المتربع على عرش الدوري لفرق الدرجة الاولى وذلك في مباراة معادة. ونزل ابناء شفاعمرو الى ارض الملعب بحماس مصممين على الفوز لانقاذ انفسهم من « منطقة الخطر » . ولهذا جاء لعبهم هجوميا . الا ان الفريق الخصم صمد امام هذه الهجمات وتمكن في الدقيقة ٢٩ من احراز الهدف الاول لصالحه . ولم يفت ذلك في عضد الفريق الشفاعمري ، الذي واصل هجماته .. وفقط في الشوط الثاني تمكن ابناء شفاعمرو من احراز هدف التعادل على اثر ضربة راس من زاهي ارملي ، الذي تلقى ضربة ركنية من اللاعب صبحي بشناق . وعزز هذا الهدف تصميم ابناء شفاعمرو لاحراز هدف الفوز .وتتالت الهجمات وبوجه زاهي ارملي كرة الى شباك رمات هشرون الا انها تصطدم بيد احد اللاعبين فيحتسبها الحكم ضربة جزاء من ١١ مترا وذلك في الدقيقة ٨٩ .

الجمهور يشد انظاره الى اللاعب مجيد سلباق وانفاسه تتلاحق منتظرا هدف الفوز الا ان انتظار الجمهور لم يتحقق . وتنتهي المباراة بالتعادل بالنتيجة (١ — ١) .

واما نتيجة التعادل السلبي (صفر — صفر) فقد لاحقت هذا السبت فريق شفاعمرو في لقائه مع الفريق الضعيف جبعات اولغا ، هذا الفريق الذي يحتل المرتبة الـ ١٣ في قائمة الدوري . وسيطر اللعب غير المركز على هذه المباراة .. ولعل نتيجة التعادل في هاتين المباراتين تفتح عيون لاعبي ابناء شفاعمرو وتدفعهم الى شن الهجمات المركزة في المباريات القادمة .. ليعيد حلاوة الانتصار الى جمهوره .

هداف شفاعمرو زاهي ارملي نحا ور احد لاعبي جبعات اولغا

(تصوير امير الخوري — شفاعمرو)

منتخب الاورغواي بطل الكأس الصغيرة (مونديالتو)

امام جمهور تجاوز السبعين الف متفرج في عاصمة الاورغواي، مونتفيديو ، فاز منتخب الاورغواي في كرة القدم بالبطولة الشهيرة بـ « الكاس الصغيرة » (مونديالتو) وذلك بعد فوزه في المباراة الختامية على منتخب البرازيل الشهير والقوي وبالنتيجة (٢—١) . وكانت هذه المباراة محط اهتمام عشاق الكرة في العالم . وقد سجلت اهداف هذه المباراة الـ ٣ في الشوط الثاني وقد سجل هدف فوز الاورغواي اللاعب البارز فليدمار فكتورينو وذلك بضربة رأس محكمة .

وقبل هذه المباراة النهائية تبارت وعلى امتداد اسبوع كامل٦ منتخبات في كرة القدم الاقوى في العالم كانت ٣ منها من أمريكا اللاتينية (اورغواي والبرازيل والارجنتين) والاخرى من اوروبا الغربية (هولندا والمانيا الغربية وايطاليا) . وبعد سلسلة من المباريات التمهيدية تفوقت الفرق الامريكية اللاتينيةواحتلت المرتبات الثلاث الاولى . وقد ساد جو هذه المباريات اللعب الخشن والرجولي نوعا ما . ولكن مستوى اللعب كان جيدا . وسجلت خلاله اهداف جميلة .

وقد اثبتت هذه الدورة تفوق وافضلية كرة القدم في امريكا اللاتينية على ما هو موجود في اوروبا الغربية . الا ان أجمل العروض التي قدمت في هذه الدورة كان ما قدمه منتخب البرازيل في الشوط الثاني من مباراته امام المانيا الغربية ،حيث سجل المنتخب البرازيلي ٤اهداف من خلال عرض كروي رائع ذكرت بأيام البرازيل في عهد بليه وجرازينيو وطوفطاو .

عبد القادر ظاهر

الرياضة بين الاردن واسرائيل

((الاتحاد)) — نشرت صحيفة « الجماهير » التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الشقيق مقالا في عددها التاسع — السنة ٣٢ حول الرياضة في الاردن وممارسات السلطات الاردنية التي تستغلها لشق صفوف الشعبين الاردني والفلسطيني وزرع بذور الخلاف والعداء بينهما ، ونحن ننشره بدورنا ليس للمعلومية فحسب بل وايضا لانه يشير بشكل او بآخر الى تشابه الممارسات السلطوية الاردنية والاسرائيلية :

الاهتمام الذي اخذت تبديه الجهات الحكومية المختصة بلعبة كرة القدم في الاعوام الاخيرة ، كان يمكن ان يعطي نتائجه المرجوة والآمال المعلقة عليه ، خاصة وانه وجد تجاوبا اصيلا من جانب القسم الاعظم من الشبيبة الاردنية في المدن والقرى . وكان يمكن لهذا الاهتمام ان يمتد ويتطور ليشمل العابا رياضية اخرى ويحقق « نهضة رياضية » اصيلة في طول البلاد وعرضها كما يقولون .

ولكن الوقائع ، في جانب خطير منها ، تقول عكس ذلك تماما . فبدلا من ان ترتفع الروح الرياضية وتسمو ، وتتحول الى اداة فعالة في تربية الشبيبة ورص صفوفها والسمو بتطلعاتها ، صارت المباريات والملاعب تتحول الى ميادين لتغذية التعصب الاقليمي والتفرقة بين ابناء الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني ، والى ميادين تستعرض فيها قوات الامن عضلاتها وهراواتها وارهابها ضد اللاعبين والمتفرجين على حد سواء ولا اي مبرر ، في ارض اللعب وفي الشوارع ومداخل المخيمات !

والمصلحة من يجري كل هذا ، ويجرى دفع الشبيبة المتعلقة بالرياضة ، الى معارك جانبية خطيرة لا يمكن ان تكون الرياضة وهواتها مسئولين عنها ؟ ولمصلحة من يجري التركيز على لعبة كرة القدم فقط ، ولا يجري اي التفات نحو التربية الرياضية في المدارس والجامعات والمعاهد ، خاصة وان معظم المدارس مجردة حتى من وجود ملعب صغير يمكن ان يمارس فيه اي نوع من انواع الرياضة ؟ هل في نية بعض القائمين على شؤون الرياضة في الاردن ان يجعلوا من الحماس المجنون والتحزب لهذا النادي او ذاك وسيلة لصرف الشبيبة عن مواجهة مهامها الوطنية والاجتماعية والهائها في المماحكات غير المشروعة بين « اهلاوي » و « زملكاوي » ؟.

ان هذه النوايا بالذات هي التي جرت الى اثارة وتغذية مشاعر التعصب الاقليمي الخطير والذي لا يمكن ان يفيد منه سوى العدو المشترك للشعبين الشقيقين اللذين يوحدهما الحياة المشتركة والمعركة في مواجهة خطر الغزو الصهيوني الزاحف !

وبدلا من مناقشة ما وقع مؤخرا من حوادث بسيطة ، وبروح خدمة الرياضة وتطويرها ، تقوم اوساط السلطة بالارهاب والتهديد ، وتقوم عناصر مشبوهة بالمبالغة والسعي لتأجيج التعصب الاقليمي !

اننا على ثقة من ان الشبيبة وكل عشاق الرياضة في الاردن سيفوتون الفرصة على النوايا الخبيثة ويقطعون الطريق على العناصر المشبوهة ، وسيعرفون كيف يستخدمون الرياضة سلاحا لتعزيز وحدتهم الوطنية ، واداة لتعميق التعارف بينهم والالتفاف حول منتخبهم الوطني ، وتطوير روح المباراة الشريفة ، روح الرياضة التي خلقت لخدمة هدف انساني نبيل !

متسلقو الجبال السوفييت يستعدون للهجوم على قمة افرست

تشكل قمة افرست في نيبال تحديا جديا رياضيا وعلميا امام بعثات تسلق الجبال، وهي الرياضة الخطرة التي تعتمد على الشجاعة والصبر وقوة الاحتمال وسرعة التكيف لظروف جوية مختلفة. فخلال السنوات الـ ٢٧ الماضية تمكن ١١٠ اشخاص من بلوغ قمة افرست ولقي ٤١ رياضيا مصرعهم على منحدرات هذا الجبل . الا ان ذلك لم يمنع متسلقي الجبال السوفييت من الاعلان : انهم سيقومون بهذه المهمة في ربيع عام ١٩٨٢ القادم . وتضم بعثة متسلقي الجبال السوفييت ٢٥ شخصا . وكتب سيرغي لوسين في صحيفة « انباء موسكو » مقالا عن هذه القضية اشار فيه الى ان فريقا من متسلقي الجبال السوفييت زار نيبال مؤخرا للاطلاع عن كثب على المنطقة ، واختيار طريق الى المنحدر الجنوبي الغربي للجبل الذي يعتبر اصعب طريق الى الهدف . وتم الاتفاق مع شركة « نيبال تركينغ » بشأن مساعدة البعثة في نقل مستلزماتها . اذ يجب نقل ٨ اطنان من المستلزمات من كاتندو الى اوكلا عن طريق الجو لكي تحملها من هناك قافلة الى مخيم البعثة الرئيسي الذي سيقام على منحدرات افرست على ارتفاع يقارب ٥٠٠٠ متر .

لقد اكتسب متسلقو الجبال السوفييت خبرة غنية في تسلق الجبال التي تبلغ ارتفاعها ٧ الاف متر وحالفهم النجاح في الوصول الى قمم على هذا الارتفاع في جبال الالند والاسكا وبامير وتيان شان . الا انهم لم يتسلقوا بعد جبلا يعادل ارتفاعه ثمانية الاف متر .

وبعد امتحان مئات الرياضيين تم اختيار ٢٥ متسلقا قويا من موسكو ولينينغراد واوكرانيا والاورال وجورجيا وكازاخستان وقرغيزيا وطاجيكستان، ومن ضمنهم رياضيون شاركوا في بعثات تسلق كل من يريد القمم الاربع في بلادنا التي يزيد ارتفاعها عن ٧ الاف متر . ويترأس الفريق يفغيني تام ، الدكتور في الفيزياء والرياضيات والاستاذ في تسلق الجبال . ويدربه البروفيسور اناتولي اوفتشينيكوف استاذ كلية التكنيك التي تحمل اسم باومان وبوريس روماتوف الدكتور في الطب وقد اقرت اللجنة التنظيمية البعثة مرشحين لقيادة فرق «الهجوم» وهم دكتور فلسفة في العلوم التكنيكية ادوارد ميسلوفسكي (٢٤ سنة) والمهندس فالنتين ايفانوف (٣٩سنة) من موسكو ، والمدرب الحائز على لقب الجدارة من كازاخستان يرفانسلاف ايلينسكي (٤٠ سنة) وستضم البعثة جماعة من الباحثين العلميين .

وسيقود متسلقي الجبال السوفييت من مخيمهم الى قمة افرست مرشدون محنكون من السكان المحليين يستعدون للصعود معهم الى قمة ساغارماتخو كما تسمى افرست في النيبال .

لقد صعد في الاعوام الاخيرة عدد من المتسلقين الى قمة افرست دون اقنعة الاوكسجين . وسوف يجرب الرياضيون السوفييت امكانياتهم في هذا المجال ايضا .

ويشارك في اعداد البعثة كذلك معهد قضايا العلم والبايولوجيا الذي سيقوم اعتمادا على نتائج مدروسة علميا لتأقلم المرء في ظروف الجبال الشاهقة وتزويده بالاكسجين . وسيتدرب جميع المرشحين لعضوية البعثة في حجرات الحرارة والضغط المغلقة على نمط تدريب رواد الفضاء. وتحضر المؤسسات السوفييتية اعتمادا على توصيات علمية المواد الغذائية الملائمة لظروف اعالي الجبال وادوات خاصة واجهزة الاوكسجين ، والملابس ووسائل الاتصال .

ان كل محاولة للوصول الى قمة افرست خطرة دوما اما بلوغها فيعتبر انجازا رياضيا من نوع الارقام القياسية الاولمبية . وذلك لان تسلق افرست هو عمل صعب مضن يفرض على كل مشارك فيه ان يبذل قصارى جهده ، ويتحمل الضغوط الفائقة جسديا ونفسيا في ظروف نقص الاوكسجين والحرارة المنخفضة والرياح العاصفة والاشعاع الشمسي القاسي.

ويتدرب الرياضيون الان بمثابرة وعناد لكي لا يستسلموا امام كل تلك المحن ، ويتغلبوا على « عقدة الخوف » وقبل ان يسافروا الى هملايا سيتسلقون عددا من القمم الصعبة جدا في ظروف مختلفة في تيان شان وبامير .

تعازينا

● الى آل عبد الرحمن بوفاة المأسوف على شبابه محمود اسعد عبد الرحمن . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية — شعب

× فضيحة عنصرية جديدة ضد العرب ×

رئيس بلدية «نتسيرت عيليت» يستعطف المسؤولين على حســـاب الوجـود العربى فى الجليـــــل

❋ مراسل « الاتحاد » يكشف عن رسالة عنصريةبهذا الخصوص من رئيس البلديـــة المعـــراخى ❋

« المهمة الاكثر أهمية تهويد المنطقة لمواجهة الناصرةالعربية ٠٠ مركز المؤتمرات المعادية للدولة » ؟! ❋

الناصرة ــ خاص بــ « الاتحـــاد » ــ علم مراســـل « الاتحاد » ان رئيس بلدية « نتسيرت عيليت » قد بعث بتاريخ ٣١ــ١٢ــ١٩٨٠ رسالة الى عدد من اعضاء الكنيست يحثهم فيها على العمل من اجل اعفاء أهل « نتسيرت عيليت » جزئيا من دفع ضريبة الدخل كحافز مادى لجذب اليهود للسكنى فى هذه المستوطنة الجليلية التى اقيمت سنة ١٩٥٧ على اراضى الناصرة والرينة وعين ماهل واكسال .

ولان المحترم جدا رئيس بلديـــة « نتسيرت عيليت » ، المعراخى مناحم اريئاب ، يعرف من اين تؤكل الكتف ، او يعرف أى الالحـــان ترقق قلـــب المستمعين ، فقد حشا رسالته بعبارات عنصرية بث من خلالهـــا كل عقـــده المنصبة ضد الوجود العربى فى الجليل مدنـــا وقرى وبشـــرا . فقد جاء فى رسالة اريئاب :

« الناصرة العليا اقيمت سنة ١٩٥٧ وتعدادهـــا اليوم ٢٢٠٠٠ نسمة ، اجتمعوا من ٩٤ دولة فى العالم ، الا فليكثروا ، وهى تحافظ عـــلى ديـــن وتقاليد (شـــعب) اسرائيل فى منطقتنا الخاصة هذه ، وتنفذ وصية اسرائيل بتهويد الجليل الذى تعتبر مستوطنتنـــا عاصمته ..

« ان موضوع تهويد الجليل قريـــب الى قلب سيادته وعلي ان اؤكد انـــه من ناحية يهودية ، نحن المستوطنـــة الوحيدة فى الجليل التى تعيش كاقليـــة مقابل مواطنين غير يهود فى هـــذه المنطقة وعلينا ان نزيد وان نضيف مزيدا من اليهود .

« لمعرفتك ، فى اطار المحيـــط القائم حوالينا بقطر يبلغ طوله خمسة كيلومترات يعيش ١٠٠٠٠٠ عربى ... ولا توجد اية مستوطنـــة يهوديـــة سوانا . وهذا وضع لا نعيشه سوى مستوطنتنا . ولذا فلا توجد هنـــاك اية مستوطنة فى البلاد بحاجة محرقة الى الزيادة الطبيعية مثلنا ..

« ان احد الحوافز لمجيء المواطنين هو ايضا التحرير الجزئى من ضريبـــة الدخل . ان علينا ان نحصـــل عـــلى هذا للنجاح فى المهمـــة الاسرائيليـــة الاكثر اهمية وهى تهويد هذه المنطقة ، حيث جارتنا الناصـــرة أصبحت مركـــز المؤتمرات والتعبير المعادى لاسرائيل ، فى اسرائيل كلها .... » .

هذه هى الفقرة الرئيسية فى هـــذه الرسالة ــ الوثيقة العنصريـــة مـــن « جارنا » المعراخى رئيس بلديـــة نتسيرت عيليت الى اعضاء كنيست . (صورة زنكوغرافية لهذه الرسالة الى جانب هذا الكلام) .

اننا نسال : ما اسم هذا الكلام ان لم نسمه : عنصرية ؟ وهل هنـــاك شك الان ، ان معنى تهويد الجليـــل التعبير عن الكراهية للعرب ؟ وهـــل نظام يسمح بنشر مثل هذه السموم ، كحجج للاقناع يمكن ان نسميه شيئـــا سوى انه نظام عنصرى ؟!

ثم .. يا حضرات الوجوه التلفزيونية التجمع : بيرس ورابين وايبن وباركيف وبقية الطاقم : ما هو موقفكم من هذا الكلام العنصرى من عضو حزبكم ؟!

وأنتم يا حضـــرات « عـــرب » التجمع ، وخصوصا فى الناصرة ، يـــا «أخ» جورج سعد ويا بقية «الاخوة» : هل تسمعون ماذا يقول « اخوكم » فى حزب العمـــل ؟ هـــذه عنصريـــة ام « تعـــايش » ؟ هذا تحريـــض ام « مشاركة » ؟ نرجو يا حضـــرات المعراخيين ان نسمع تعقيبكم على كلام زميلكم اريئاب !

● صـــورة عـــن الرسالـــة ●

« كـــور » تغلق مصنعا لان عماله من العرب الدروز

عكـــا ــ لمراسلنا ــ اغلقت شركة « كور » الهستدروتية مؤخرا احـــد مصانعهـــا فى منطقـــة التوفانيـــة . وارسلت باشعارات الفصل من العمل الى جميع عماله والذين هم فى الاساس من قرية كسرى العربية الدرزية .

وحين ســـئل مدير عـــام « كور » نعنالي باومنتـــال عن سبب اغـــلاق المصنـــع قال ــ لقد اردنـــا تهويـــد الجليل لا تدريزه ، اى جعله درزيا . والســـؤال الذي يثيره مثل هذا الجواب ــ هل هذا التصرف جـــاء مكافـــأة لابنـــاء كسرى الذين قـــام معظم « التيفن » على اراضيهم .

« هـــل نحـــن فى معســـــكر لاجئـــــين » ؟!

اهالى يافا يتظاهرون امام مكتـــب رئيس الحكومـــة

يافا ــ لمراسلنا ــ تظاهر العشرات من سكان مدينة يافا العرب امام مكتب رئيس الحكومة فى القدس ، امس الاول الاحد ، احتجاجا على الاهمال السلطوي المتعمد لاوضاعهم المعيشية المتردية واوضاع السكن والتعليم الخطرة التي يعانونها .

وقد طالب المتظاهرون فى شعاراتهم التى رفعوها بالمساواة التامه مع السكان اليهود وبوقف السياسة العنصرية التي تبغي تيئيسهم وتشريدهم وتساءلوا : « هل نحن فى معسكر لاجئين ام فى مدينة عصرية ؟! » .

وكانت قد دعت للمظاهرة « الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا » . وقـــام وفـــد عن المتظاهرين بمقـــابلة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور آريـــه ، لكن هذا بدلا من ان يتعهـــد باصـــلاح اوضـــاع عرب يافـــا قال بعنجهية وصلف : انتم لا تمثلون عرب يافا وان الممثل الحقيقي لهم هي بلدية تل ابيب . ثم تنصل من المسؤولية قائلا : اوضاع يافا لا تدخل ضمن صلاحياتي وهناك لجنة بلديـــة حكومية انيطت لهذا الغرض !! (ماذا جئت تفعل فى يافا قبل مؤتمر الجماهير العربيـــة اذن يـــا حضـــرة المستشار ؟) .



● ابنـــاء عائلة حمدي ابو شميس التي لا تزال تعيش فى مقبـــرة يـــافا لانعدام وسيلـــة اخـــرى لايوائهـــا ــ وهـــذا مثـــل واحـــد عـــن اوضـــاع عـــرب يـــافا المترديـــة ●

الجبهة تحتـــج عـــلى حرمان بعض العاملين من زيادة الاجـــور

حيفا ــ لمراسلنا ــ بعث الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بكتاب مفتوح الى وزير العمل والرفاه ، د. يسرائيل كاتس ، احتج فيـــه على حرمـــان العاملين المسنين والمشوهين والعاجزين جزئيـــا من زيادة الاجور بنسبة ١٥٪ التي اقرت فى اتفاقيات العمل الجماعية فى ٩ــ٧ــ١٩٨٠ . وكان الوزير قد نشـــر فى الجريدة الرسمية امرا يقضي بدفع هذه الزيـــادة لجميع العاملين المنظمين وغير المنظمين . الا انـــه استثنى ، وبشكل تعسفي ، المسنين والعاجزين . والغريب ان قيـــادة الهســـتدروت المعراخية لم تتحرك للدفاع عن هؤلاء العاملين (اقرا خبرا مفصـــلا على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

مسيرة الى ضريح طه البيومى

الناصرة ــ لمراسلنا ــ قام العشـــرات من اعضـــاء الحزب الشيوعي فى النـــاصرة والشبيبـــة



الشيوعية واصدقائهم من اهالي الناصرة بتنظيم مسيرة الى ضريح فقيد النـــاصرة وفقيد الحزب ، المناضل طه البيومي ، وذلك بعد ظهر السبت المـــاضي فى الذكرى الاربعين لوفاته .

وانطلقت المســـيرة من بيت الصداقة فى الناصرة يتقدمهـــا حملة الاكاليل من اعضاء الشبيبة بلباسهم الرسمي . وعلى ضريح الفقيد القى الرفيـــق منعـــم جرجورة ، عضو لجنة المراقبـــة المركزيـــة للحزب ، كلمة تابينية عدد فيها مناقب الفقيد وتحدث عن نشاطه الكفاحي فى قيادة العاملين وبسالته فى التصدي للحـــكم العسكري الارهابي . ثم انشـــد الحاضرون نشيد الاممية .

سكرتاريـــة لجنـــة المبادرة الدرزية تدعو لانجـــاح الجبهة فى انتخابات الهستدروت

عسفيا ــ لمراسلنا ــ دعت سكرتارية لجنة المبـــادرة الدرزية فى قرارات اجتماعها الدورى الاخير ، الذى عقـــد فى عسفيا يوم الجمعة الماضى ، جميع اعضاء اللجنة والجماهير العربية الدرزية الى الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى انتخابات الهستدروت القادمـــة والعمل عـــلى احراز الانتصارات لها .

واعلنت السكرتارية عن تضامـــن اللجنة مع اهالى قريتى دالية الكرمل وعسفيا ، الذين يعانون الامرين مـــن ضريبة الارنونا المجحفة . وحيت جميع رافضى الخدمة الاجبارية القابعين فى السجون من ابناء الطائفة . واكـــدت ضرورة رفع مستوى النضال من اجـــل الغاء التجنيد الاجبارى واطلاق سراح جميع رافضى الخدمة الاجباريـــة . وطالبت باطلاق سراح جادى الفازى ، الذى رفض اداء الخدمة العسكرية فى المناطق العربية المحتلة ، واعلنـــت تضامنها مع نضاله ومواقفه المرتكزة على اعتبارات ضميرية .

وقررت سكرتارية لجنة المبـــادرة الدرزية الاستمرار فى فضح سياســـة التفرقة الطائفية ومحاولـــة تشويـــه تراث الطـــائفة العربى بما يسمى بـــ « التراث الدرزى » ومحاولة فصل ابناء الطائفة عن شعبهم العربى وخلق اطـــارات مزيفة ، خصوصـــا قبـــل الانتخابات . واعربت السكرتارية عن قناعتها بان هذه المحاولات ستفشـــل كسابقاتها . كذلك قررت السكرتارية توجيه الشكر للهيئات الدولية المتضامنة مع نضال لجنة المبـــادرة الدرزيـــة ومطالبها .

وقام اعضاء سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية بعد الاجتماع بزيارة تضـــامن مع اهالى قرية يانوح . واعلن تاييد اللجنة لمطـــالب الاهـــالى العادلـــة بتحسين اوضاع القرية .

هذا وقد لخصت السكرتارية عمـــل اللجنة خلال الشهر الاخر وذلـــك بحضور السيدين قاسم فريد غـــانم ، نائب رئيس مجلس المغار المحـــلى ، والشيخ جمال عباس مصرى من بركا ، اللذين تقرر ضمهما الى السكرتارية فى وقت سابق .

عراقيـــل جـــديدة امـــام الاطبـــاء الجدد

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ سيتوجب على كل خريج من كلية الطب فى البلاد والخارج ان يتقدم لامتحان خاص من اجل الحصول على ترخيص يسمح له بموجبه البدء فى التطبيـــق العملى « ستاج » وذلك ابتداء من العـــام المقبل للتطبيق العملى للاطباء الجدد اى منذ كانون اول ١٩٨١ .

وصـــدر هذا القـــرار عن وزارة الصحة بحجة وجـــود فوارق بـــين الخريجين وعلى وجه الخصوص بـــين خريجى كليات الطب فى خارج البلاد !

بلديتا القدس وتل ابيب ترفعان نسبة الضرائب بـ ١٧٠ ــ ١٨٠ ٪

القدس ــ لمراسلنا ــ قررت ادارة بلديـــة القدس برئاسة تدى كوليك امس الاول ، الاحد ، رفـــع نسبـــة الضرائب البلدية بـــ ١٨٠٪ اعتبـــارا من السنة المالية الجديدة اي منـــذ الاول من نيسان عام ١٩٨١ . كمـــا قررت ادارة بلدية تل ابيب فى وقت سابق رفع نسبة الضرائب بنسبـــة ١٧٠٪ وذلك ايضـــا اعتبـــارا من السنة المالية الجديدة . وقد سوغ كوليك رفع نسبة الضرائب البلدية بقوله ــ ان وزارة المالية تشترط على البلديات جمع ٣٦٪ من حجم الميزانية المقـــررة ، والا فان تفـــى الوزارة بالتزاماتها .

اليـــوم ، ينتخب المزارعـــة لجنتهـــم المحليـــــة

الجبهـــة : لنجعل من هـــــذا اليـــوم يوم كفاح وتصد لسيـــاسة التمييز

المزرعة ــ لمراسلنـــا ــ يتوجه اهـــالي قريـــة المزرعـــة الجليلية اليوم ، الثلاثاء ، الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم السبعة فى اللجنة المحلية التابعة لمجلس « جعتون » المنطقي ، الذين تقع على عاتقهم مسؤوليات كبيرة فى المستقبل وعلى رأسها التصدي لسياسة التمييز العنصري اللاحقة بهم من جراء ممارسات أدارة المجلس المنطقي العنصرية .

وتتنافس على عضوية المجلس ست قوائم . تبرز من بينها قائمة الجبهة الدمقراطية بمرشحيها المعروفـــين باخلاصهم لمصالح القرية وبرنامجها الواضح والجري ، الذي يعكس مطالب وطموحات اهل القريـــة فى التطور والمساواة . ويقف على راس قائمة الجبهة الرفيق الدكتور احمد مغربي .

ويبدو من سير المعركة الانتخابية ان مواطني المزرعة مصممون على توجيه صفعة للسياسة السلطوية ووضـــع حد للعبث والاستهتار بمصالحهم من جانب ادارة مجلس جعتون المنطقية . ومن اجل هذا ليس من بديل امامهم سوى انتخـــاب قـــائمة الجبهـــة الدمقراطية (ج. د) المكـــافحة وتوحيد الصفوف حولها لتتمكن من العمل على تطوير القرية واعلاء شانها ومنع القوائم السلطويـــة من فرض سياستهـــا الخنوعـــة على ارادة الاهـــالي .

جبهة عرابة تتجنـــد لانتخابات الهستدروت

عرابـــة ــ لمراسلنـــا ــ بحثت سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية ، فى اجتماعها يـــوم الخميس الماضي ، الوضع فى القرية وخصوصا الهجمـــة السلطويـــة الاخيرة وتهديد عدد من بيوت الاهلين بالهدم بحجة البنـــاء غير المرخص واستعرضت ما تم انجازه من مشاريع حيوية لتطوير القريـــة وخدمة الاهالي . كذلك اولى الاجتماع اهمية خاصة لانتخابات الهستدروت القريبة واتخذ قرار اجماعي بالتجند الى جانب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومن اجل هزم المعراخ من الناحية العربية . كما قرر الاجتماع دعم مؤتمر السلطات المحلية العربية فى معركتها لصد الهجمة السلطويـــة الشرسة على الجماهير العربية .

عائلة عربية تضرب فى مجلس عمال مركز الجليـــل مطالبـــة باعـــادة معيلهـــا الى العمـــل

يانوح ــ لمراسلنا ــ اعلن العامل سعيد حمدان وعـــائلته المكونة من ٨ انفار (وهم من قرية يانوح الجليلية) اضرابا انذاريا ليوم واحد فى الاسبوع الماضي ، وذلك فى مجلس عمال قرى مركز الجليل فى ترشيحا .

واضطر العامل المذكور الى اعـــلان الاضراب وعائلته بعد ان ذهبت هبـــاء ــ كل محـــاولاته وكل الوســـائل الاخرى ــ من مراسلات ومقابلات التي طالب فيهـــا باعادته الى عمله الذي فصل منه قبل ســـتة شهر بشكل تعسفي بعد ان اصيب فى اثناء العمل .

والغريب فى الامر ان تلحس قيادة الهستدروت المعراخية « الجبارة » جميع وعودها وتتنازل عن « جبروتها » وتقف عاجزة حيال ارجاع عامل واحد مظلوم الى مكان عمله !

سلطات القمع تقدم للمحاكمة ٥١ رجلا وامرأة من معليا

معليـــا لمراسلنا ــ تلقى ٥١ رجلا وامرأة من اهالي قرية معليا الجليلية اوامر بوليسية للحضور الى محكمة الصلح فى عكا امـــام القـــاضي بن حـــورين فى ١٧ــ١ــ١٩٨١ وذلك لمحاكمتهم بعدة تهم تعسفية وجهتهـــا الشرطـــة ضدهم حسب اسلوب « ضربني وبكى سبقني واشتكى » .

وتعود هذه التهم الى يـــوم ٩ــ٧ــ١٩٧٩ حين قام اهالي القرية بالتظاهر الاحتجاجي عند ابواب القريـــة دفاعا عن اراضيهم التي قررت السلطات سلبهم اياهـــا ومنحهـــا للمستوطنة اليهوديـــة القريبة . وقد اعتدت يومئذ قوات الشرطة و « حرس الحدود » على الاهـــالي مستخدمة اجهزتهـــا القمعية الارهابية . واليوم بعد حـــوالى سنة ونصف من ذلـــك الاعتداء تحول الشرطـــة المعتدى عليهم الى معتـــدين وتقـــدمهـــم الى المحاكمة بكل صلف ووقاحة بتهمة « الاعتـــداء على الشرطـــة واثـــارة الشـــغب والاضـــرار بالممتلكات » .

اعضـــــاء الحـــزب فى منطقـــة حيفـــــا يوافقـــون بالاجمـــاع على رؤوســـ الاقـــلام

حيفا ــ لمراسلنا ــ اشترك عـــدد كبير من اعضاء الحزب اليهود والعرب فى منطقة حيفا ، فى منـــاقشة رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك فى اليوم الدراسي الذي عقد لهذه الغـــاية يوم السبت الماضي .

وكـــان نـــائب السكرتير العـــام للحزب ، الرفيق توفيق طوبي ، قدم لهذا النقاش بمحـــاضرة حول رؤوس الاقلام استغرقت حوالي الساعتين .

وقد افتتـــح اليـــوم الدراسي ، سكرتير المنطقة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق زاهي كركبي .

وبعد ان رد الرفيق توفيق طوبي على النقاش وتمنى لاعضاء الحزب فى منطقة حيفـــا النجاح فى استضـــافة المؤتمر اتخذت عدة قرارات اهمهـــا الموافقة الاجماعية على رؤوس الاقلام ، وتحية الرفيق المناضل غادي الغازي ، الذي حكم عليه بالسجن سنة لرفضه الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلـــة ولصموده ودفاعه الشرف عن موقفـــه المبدئي والانساني .

البحث عن معدات بمبلغ ٣٦٠ مليون لـــيرة اختفت بين الوحدات العسكريـــة

تل ابيب ــ لمراسلنـــا ــ كشفت الصحف الاسرائيليـــة عن اختفـــاء معدات عسكريـــة مختلفة بما فيها الاسلحة بقيمة ٢٦ مليون شاقل تقريبا وذلك فى اثناء تنقلها بين الوحـــدات العسكرية .

وتشير« هارتس » (١١/١) الى ان هذا الامر اتضح فى اثناء محاكمة احـــد الجنرالات بتهمة « عـــدم المحافظة » على معدات عسكريـــة اختفت سنة ١٩٧٧ .

اما كيف والى اين اختفت هـــذه المعدات فلم تفصح الصحيفة !

ممثلـــو المعلمـــين ردا عـــلى قـــرار الحكومـــة

سنخرج للنضـــال اذا اظهـــرت الحكومـــة انهـــا تنوى المماطلـــة

❋ المكتب المشتـــرك بين نقابـــة المعلمين ومنظمـــة المعلمـــين يقرر عـــدم الغـــاء نـــزاع العمـــل ❋

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ بحث مكتب التنسيق المشترك بـــين نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين ،امس الاثنين، قرار الحكومة من يوم امســـ الاول واتخذ قرارا بعدم الغاء نزاع العمل الذى اعلنه مـــع الحكومة من اجل تنفيذ توصيات « لجنة عتصيونى » (بضمنها مســـاواة اجـــورهم بأجـــور المهندسين) .

وكانـــت الحكومة قد قررت ، فى جلستها الاسبوعية الاعتيادية ، تبنى موقف وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر ، من توصيات لجنة عتصيونى . وجاء فى القرار « تقر الحكومـــة ، بشكل مبدئى ، تقرير لجنة عتصيونى . وبخصوص التوصيات المفصلـــة التى تضمنها التقرير وبخصوص التوقيـــت والمنطاق ومراحل التنفيذ ستجـــرى مفاوضات بين الاطراف المعنية عـــلى مدى العام ١٩٨١ مع الاخـــذ بعين الاعتبار اتفاقيـــات العمل القائمة فى الاقتصاد » . وصوت مؤيدا القرار ١١ وزيرا بينما عارضه ٣ وزراء ، وامتنع وزيران عن التصويت !

وقد عبر ممثلو نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين عن عـــدم ارتياحهم من جراء هذا القرار . فاعلن امنون ابرامسون ، سكرتير نقابـــة المعلمين ، ان المفاوضات بين الحكومة والمعلمين من اجل تنفيذ توصيـــات « لجنة عتصيونى » يجب ان تبدا خلال اسبوع او عشرة ايام . وقال بنيامين غيلر ، رئيس منظمة المعلمين فـــوق الابتدائيين ، ان قرار الحكومة لا يمثل توجها لتلبية مطالب المعلمين . واعرب عن قلقه من « النص الفضفـــاض » للقرار الحكومى وتخوفه من ان تماطل الحكومة فى البدء بالمفاوضـــات حتى نهاية العام ١٩٨١ . وحـــذر من ان المعلمين سيخرجون للنضال النقابى اذا اظهرت الحكومة انها تنوى المماطلة !

هذا ويعنى قرار المكتب المشتـــرك للمنظمتين النقابيتين عدم الغاء نـــزاع العمل تجدد نضال المعلمين واجراءاتهم الكفاحية التباطؤية .

ومـــن جهة اخرى يلقى نضـــال المعلمين تاييدا واسعا بين الاوســـاط الشعبية ، اليهودية والعربية . وفى هذا الاطار اعلن رؤساء لجان اولياء امور الطلاب فى ام الفحم تضامنهم مع نضال المعلمين وابرقوا بهذه الـــروح الى نقابة المعلمـــين ووزارة المعارف ولجنة اولياء امور الطلاب القطرية .

تعليم مجانى للشبيبة العاملـــة لـــكن بشـــروط . . !

تل ابيـــب ــ لمراسلنـــا ــ اعلنت وزارة المعارف ، أمس الاول ، انه من حق الشبيبـــة العاملة التى تدرس فى مدارس مسائية فوق ابتدائية التمتـــع بالدراسة المجانية وان هـــذه التعليمات الجديدة ارسلت الى جميع السلطات المختصة .

والغريب فى الامر ان تقـــوم وزارة المعارف بفرض شروط للحصول عـــلى هذا الحق الاساسى لكل مواطـــن . وبموجب هذه الشروط تساهم الوزارة بالقسط الذى يتوجب على التلميذ دفعه فى الحالات التالية فقط :

● اذا كان عمر التلميذ لا يزيد عن ال ١٧ عاما (التعليم الالـــزامى حتى سن ال ١٥) واذا كان قد انهى تعليمه بموجب برامج التعليم الخاصة بالصف الثانى عشر ! او انه فى سن ال ١٨ وانهى الصف الحادى عشر .

● اذا كان التلميذ يدرس فى احدى المدارس المسائيـــة الخارجيـــة « اكستيرنى » التى حصلـــت عـــلى تصريح قانونى وتقع تحت اشـــراف الوزارة . وفى هذه الحالة على التلميذ ان يحصل على تقرير حول عمله يؤكد انه يعمل نصف وظيفة على الاقل . او يحصل على تقرير من مكتب العمـــل يؤكد انه ينتظر تسلم العمل ، وعليه ايضا ان يدرس احد المواضيع المدرجة فى شهادة « البجروت » او اكثر ويكون الحد الاعلى لعدد ساعات دراستـــه ١٥ ساعة اسبوعيا وذلك بموجـــب برنامج سنوى او نصف سنوى يقره مكتب الوزارة .

كلمـــة « الاتحـــاد » ــ بقيـــــة

الدم !

يقينا ان « الاسياد » الامبرياليين لا يلقون بالا الى ما تتكبده الشعوب من ضحايا نتيجة لسياساتهم وتطبيقاتهم . ولكن الشعوب لا يمكن ان تستهين لا بحياتها ولا بمصائرها . وفى لحظة من اللحظات ، وفى مكان من الامكنة ، « ستفرط المسبحة » !

مرة اخرى : علينا الا ننام على اسمال الوهم بالبدائل « السهلة » وبامكانية اختيار « اهون الشرين » . فليس لنـــا من بديل سوى ان نوحد صفوفنا وان نضم الى هذه الصفوف كل قوة شعبية تشعر بمسؤوليتها تجاه نفسهـــا وشعبها ووطنها والاجيال القادمة .

مؤتمـــر السلطـــات المحليـــة ــ بقيـــــة

السلطوية . (ستنشر البحث فى عدد قادم) .

وتكلم رئيس مجلس جت (المثلث) السيد احمد ابو عصبة فابرز جانبـــا خطيرا اخر لسياسة الهدم هو قيـــام قوات « حرس الحدود » بمراقبـــة عمليات البناء غير المرخص وقيـــادة عمليات الهدم . وجلب ارقاما ووقائع عن معاناة قريتى جت وباقة الغربيـــة تبرز همجية وعنصرية الممارســـات السلطوية ازاء العرب .

وتكلـــم مهندس لجنتى التنظيـــم المحليتين فى الطيرة والطيبة ، المهندس جلال منصور ، عن تجربـــة القريتـــين مؤكدا ان المواطنين العرب يحافظـــون على قوانين البناء اذا خصصت لهـــم الامكانيات لذلك .

ثم جرى نقاش شارك فيه عضـــو مجلس الطيبة المحلى ، عبد الحميد ابو عيطة ، فاقترح زيادة نشر المعلومات حول حقيقة سياسة الهـــدم ورئيـــس مجلس معليا المحلى ، السيد الياس لبوس ، فنبه الى مراوغة السلطـــات وخداعها فى وضع الخرائط الهيكلية .

ولخص النقاش رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد فاكد ان سياسة هـــدم البيوت العربية هى جزء لا يتجزأ مـــن السياسة العنصرية العامة المنتهجـــة ضد جماهيرنا العربية وتشمل نهـــب الارض ومشـــاكل التعليم والتصنيـــع والبطالة وميزانيات السلطات المحلية وغيرها . واضـــاف ان فى تل ابيـــب وحدها هناك ٢٤ الف مخالفـــة بنـــاء ومثلها هناك العديد من المدن اليهودية . لكن الهجمـــة السلطوية والحملـــة الاعلامية تقتصر على العرب . ودعـــا زياد السلطات المحلية العربيـــة الى استغـــلال كل الجوانب القانونيـــة والتوجه الى القضـــاء فى كل قضيـــة ممكنة . واكد انه يتوجب على السلطات المحلية ان تهب كرجل واحد وتتصدى لسياسة الهدم وسائر الممارســـات العنصرية ورفع صوت الاحتجـــاج .

وقال : مع اقتراب الانتخابات تحاول مختلف الاحزاب ان تفت من عضـــد جماهيرنا . لكن علينا مهما اختلفت انتماءاتنا ان نكون يدا واحدة فى كفاحنا هذا لان وحدتنـــا هى امر ضـــرورى واساسى لمجرد بقائنا .

الاتحاد
شارع الحريـــرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفـــا
مطبعة « الاتحـــاد » التعاونية ــ حيفـــا ــ
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ ــ ٠٤

·يا عمال العالم اتحدوا!·

الاتحاد



الجمعة ١٦ كانون الثاني ١٩٨١ ، الموافق ١١ ربيع الاول ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٧١ VOL 71/37 – 16.1.1981

أما من نهاية لهذا « النزع الاخير » ؟!
جيفة طلعت ريحتها ويرفض اهلها دفنها

حيفا – لمحرر الشؤون البرلمانية – الظروف ناضجة لاسقاط حكومة الليكود. كل الدلائل تشير الى ان هذه الحكومة في النزع الاخير وان قضية تقريب موعد الانتخابات للكنيست العاشرة لم تعد موضع شك ، خصوصا على ضوء تزايد عدد القافزين من سفينة الائتلاف المائلة للغرق . السؤال المطروح اليوم بين غالبية اوساط الجمهور هو ليس « هل ستسقط الحكومة ؟ » انما متى وكيف ؟ اما من نهاية لهذا « النزع الاخير » ؟

وبينما تجمع الاكثرية البرلمانية (حسب الصحف) على ضرورة اسقاط هذه الحكومة وتلمح الى امكانية القيام بذلك بواسطة حجب الثقة عنها يصر بيغن ومتخبه على انقاذ كرامته الموهومة بمنع مثل هذا السقوط واستباق كتلتي الجبهة الدمقراطية والمعراخ في طرح مشروع قانون (ليكودي) بحل الكنيست . حيث ان الكتلتين طالبتا بطرح مشروعي قانونيهما للبحث على وجه السرعة . لكن رئيس الكنيست (الليكودي) آثر ان يؤجل ذلك ريثما يصدر بعض رجال القضاء الاكاديميين رأيهم في مثل هذه الامكانية . ويتوقع ، في حالة اصرار حكومة بيغن على النزع ، ان تناقش الكنيست مشروع القانون يوم الاربعاء القادم .

ويثير هذا التلكؤ المتعمد من جانب حكومة الليكود مخاوف جديدة في

* ميكروباتها تهدد بتلويث للبيئة مميت *

قلوب اوسع الاوساط الشعبية والقوى المحبة للسلام وجدت تعبيرا عنها في احد قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، خلال دورتها ال ٢٤ يومي ٨ – ٨١/١/٩ . فتحت العنوان « على حكومة بيغن ان تذهب فورا » جاء : « ان كل يوم اضافي في عمر حكومة الليكود ينزل الكوارث الاضافية على الاقتصاد والمجتمع في اسرائيل ويؤدي الى تسارع وتائر التضخم المالي واتساع البطالة والفقر وتعميق التقاطب الاجتماعي وسحق الاجرة الحقيقية للعاملين وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب وتصعيد القمع في المناطق المحتلة وتشديد التمييز القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل وزيادة خطر الفاشية في اسرائيل . لذا على حكومة بيغن ان تذهب فورا . لقد نضجت الظروف لاسقاط حكومة اصحاب رؤوس الاموال الكبار اعداء السلام والدمقراطية وحقوق الفساطين » ([illegible])

وبالمقابل يبذل الوزراء شارون وليفي ونسيم وبات جهودا مستميتة « لاغتصاب » اكثرية ضئيلة في الكنيست (بدون اية ذرة من خجل او ادنى شعور بالمسؤولية – كما جاء في افتتاحية « عل همشمار » امس) بالاعتماد على النواب « الفلت » كي يتسنى لهم المد في نزع الحكومة حتى انتهاء مدتها القانونية ، اواخر تشرين الثاني ، ولسان حالهم يقول : حتى ذلك الوقت يخلق الله ما لا تعلمون . وخلال هذا المسعى ومن خلاله تطرح اقتراحات حبلى باخطار عادة في الجدية مثل الاقتراح بتعيين الوزير – الجنرال اريئيل شارون وزيرا للدفاع ! هل لكي تتحقق نبوءة ابرليخ في حينه ان شارون ، في حالة تسلمه منصب وزير الدفاع ، سيفتتح « معسكرات اعتقال لخصومه السياسيين » و « سيطوق مقر الحكومة بالدبابات » ؟ !

وفي هذا الاطار تأجل ، للمرة الثانية ، اجتماع كتلة الليكود البرلمانية (بدون كتلة رافي المنسحبة) وتوقع انعقاده صباح اليوم الجمعة .

وهذه المحاولات العلنية لم تكن لتخفي مصيرها الفاشل علما بان الاوساط الداعية لتقريب موعد الانتخابات تتزايد يوميا وحتى داخل عناصر الائتلاف الحكومي . فيوم امس الاول ، الاربعاء ، اقرت كتلتا اغودات اسرائيل والحركة الدمقراطية تأييد مساعي تقريب موعد الانتخابات . الاولى عقابا للائتلاف على تمريره مشروع قانون النائبة غئولا كوهين حول « ضرورة تجنيد الفتيات المتدينات للخدمة القومية » الذي امكن تمريره بعد انسحاب نواب الليبراليين داخل الليكود من القاعة قبل التصويت بلحظات ، والثانية لكي تحفظ ماء وجهها امام الناخب فبتأييد معلن من نائب رئيس الحكومة ، يغئال يدين ، قدم النائب بنيامين هليفي للكنيست مشروع قانون لحل الكنيست واجراء الانتخابات في ١٦ حزيران القادم .

وبلورت كتلة المعراخ اقتراحها باجراء الانتخابات يوم ١٢ ايار القادم . ومن المنتظر ان تدور في مطلع الاسبوع المقبل مشاورات بين المعراخ والليكود لتقرير التاريخ الذي

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

نداء طلبة بير زيت

لتتسع حملة التضامن مع المعاهد العليا في المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – اصدر مجلس طلبة جامعة بير زيت امس الاول ، الاربعاء ، نداء دعا فيه جميع القوى الدمقراطية والتقدمية والمحبة للسلام وجميع المدافعين عن الحريات الاكاديمية في اسرائيل الى تشكيل لجان التضامن مع الجامعات والمعاهد العليا في الاراضي العربية المحتلة وذلك لضمان حرية التعليم والتعلم وحق كل انسان في ذلك . واعرب المجلس في ندائه عن امله في ان تلقى هذه القضية الاذان الصاغية والاهتمام اللازم .

لا تسمحوا للحكومة بلفلفة طابق جريمة عملائهم

القتلة اعوان السلطة التي تضطهد العرب جميعا من مسلمين ومسيحيين ودروز وبدو وحضر !!

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نجحت جماهيرنا العربية مرة اخرى في اجتياز امتحان التحدي الدموي الذي فرض عليها باغتيال النائب الشيخ حماد ابو ربيعة شهيد الارض والكرامة . واثبتت هذه الجماهير نضجها السياسي الذي اكتسبته عبر مسيرتها البطولية القاسية في مواجهة سياسة القمع القومي والتشريد والتفرقة الطائفية . وبعد أن خيبت جماهيرنا فأل وسائل التضليل الرسمية وشبه الرسمية التي روجت في حينه لفرية « انتقال الحرب الاهلية الطائفية في لبنان الى عرب اسرائيل » فانها تخيب فأل قوى الشر اليوم ايضا وتؤكد بطلان المانشيتات الكبيرة في الصحف الصهيونية عن « التوتر الشديد » و « اخطار اشتعال الغرائز بين الدروز والبدو في اعقاب اغتيال عضو الكنيست ابو ربيعة » (« معريب » واخواتها – ١٤–١–١٩٨١) ..

وبرهنت ردود الفعل الواسعة والواضحة لدى جميع ابناء شعبنا من جميع الطوائف على سمو مدى الوعي الوطني ورسوخ الوحدة القومية بينهم . فقد اجمعوا على ادانة الجريمة والمطالبة بمتابعة التحقيق حتى العثور على القتلة ومعاقبتهم اشد العقاب . وتصدت الجماهير العربية الدرزية والبدوية بشكل خاص لحملة التأليب الطائفي . فقد اعلن الشيخ موسى المطاونة ، في مهرجان التأبين يوم الثلاثاء ، رفضه القاطع للتفرقة بين الشمال والجنوب . واعلن الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية والسيد محمد الملا رئيس مجلس بركا المحلي والشيخ مرزوق اسعيد معدى استنكارهم الشديد لجريمة الاغتيال البشعة .

كذلك فقد ذهب الى الكنيست ، يوم الاربعاء امس الاول ، وفد كبير من الزعماء العرب الدروز ورؤساء المجالس المحلية العربية الدرزية واعربوا عن سخط الطائفة وحزنها العميق على اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة . وقالوا انه حتى لو ثبت ان القاتل ينتمي للطائفة العربية الدرزية فانه ليس من العدل ان يحكم على طائفة باسرها جراء هذه الجريمة البشعة . وندت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بهذه الجريمة واكدت على طابعها السياسي المعادي لكفاح الجماهير العربية من أجل حقوقها وارضها . واتخذ مجلس طمرة المحلي قرارا باستنكار الجريمة واتخذت سكرتاريا جبهة طمرة قرارا مماثلا . واصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا نددت فيه بالجريمة .

* مجرى التحقيق *

امس الاول اعلن ضابط شرطة كبير ان طاقم التحقيق ما زال « في بداية الطريق الصحيح » . واضاف « في بداية الطريق فقط ، ومن السابق لاوانه القول ان الشرطة حلت مشكلة الاغتيال » (« معريب » ١٤–١) . وذكرت مصادر الشرطة من انها لم تتمكن من مطابقة بصمات المتهمين مع الآثار الباقية على المسدس الذي ارتكبت به الجريمة .

ومدد قضاة الصلح في القدس وتل ابيب وعكا اوامر اعتقال خمسة متهمين من اصل ستة اعتقلوا في اعقاب الجريمة . وفي عددها الصادر امس الخميس قالت « هارتس » ان « التحقيق يتركز حول الاعتقاد بان الاغتيال وقع على خلفية النزاع السياسي بين « ابو ربيعة » وبين أتباع الشيخ جبر معدى من قرية بركا الدرزية » .

ونشرت « هارتس » نبأ عن مكالمة تلفونية اجراها مراسلها يهودا اريئيل مع جبر معدى . وقالت ان جبر معدى انكر اية علاقة بالجريمة . وردا على سؤال عما اذا كان قد هدد الفقيد فقد أجاب بان « حماد ابو ربيعة اقسم على القرآن باخلاء مقعده في الكنيست ولكنه حنث بالقسم فقلت له ان الله سينتقم منه ومن أولاده » . ونفى ان يكون قصد ، بهذا الكلام ، اي تهديد . ونفى في حديثه مع مراسل « هآرتس » ، أنه عقد صفقة دمع الفقيد بموجبها مبلغ ٦٠ الف شاقل مقابل ان يكف هو عن مضايقته .

وتقرر أمس الاول ان يشترك المدعي العام للدولة ، غبرييل باخ ، شخصيا في مجريات التحقيق .

* حرج في الكنيست *

حسب انظمة الكنيست فان الشيخ جبر الداهش اصبح عضوا فيها منذ الساعة الثامنة والنصف من مساء الاثنين ، وقت وقوع جريمة الاغتيال . ولكن هناك نظاما آخر ينص على ان عضو الكنيست لا يتمتع بالعضوية الا بعد اداء يمين الولاء . ويفيد مراسلو الصحف بان جوا من الحرج يسود الكنيست لا سيما وانه تقرر ان يدعى جبر داهش معدي لاحتلال مقعد الشهيد حماد ابو ربيعة يوم الثلاثاء القادم ! (« هآرتس » ١٥–١) .

هذا وظهر جبر داهش معدى أمام التلفزيون الاسرائيلي مساء الثلاثاء الماضي وأعلن انه لا يفكر بالاستقالة من عضوية الكنيست وانه ، بحسب قوانين اسرائيل ، اصبح يتمتع بالحصانة البرلمانية اوتوماتيكيا . وانه يوكل امر « القائمة العربية » – التي كانت تتالف منه ومن سيف الدين الزعبي ومن المرحوم حماد ابو ربيعة ومن محمد حسين غدير (من البير المكسور) – الى رئيس القائمة ، سيف الدين الزعبي . وكان محمد حسين غدير قد ظهر ، هو أيضا ، امام التلفزيون الاسرائيلي مطالبا بالمقعد النيابي الذي شغر على اثر اغتيال

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

كلمة الاتحاد

لا تدعوا الوحش الجريح يفلت هذه المرة !

لن ننتظر الكشف عن اسماء القتلة ، الذين اغتالوا فقيدنا الشيخ حماد ابو ربيعة ، حتى نشير باصبع الاتهام الى « الجو » الذي جعل من الممكن وقوع هذه الجريمة الشنعاء . فحين يصبح « امرا مشروعا » أن يقول وزير في اسرائيل (شارون) ان العرب « اجانب » وأن يطالبهم زميل له (بات) بالرحيل عن وطنهم وأن يعتبرهم قائد عسكرى في اسرائيل (بن غال) « سرطانا » وأن يهددهم نائب في كنيست اسرائيل (امنون لين) بالويل والثبور اذا لم يستكينوا – حينئذ لا يحق لنا أن نستبعد ارتكاب اية جريمة .

ان رؤيتنا الواضحة لهذه الاخطار ، خصوصا منذ ان اصبح واضحا لنا ان « يد » النظام القائم ترفض ان تطول المعتدين على الشكعة وخلف والطويل بل هي هي التي اعتدت على زميليهما القواسمي وملحم ، دفعتنا مع غيرنا الى التنادي لوقف الانحدار المميت والى الدعوة الى عقد مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية في اسرائيل .

لقد الحت الضرورة الحياتية نفسها علينا أن نقوم بتحديد الاخطار المباشرة الاساس ، التي لا تهدد العرب وحدهم بل اليهود والعرب على السواء ، وان نقوم بتحديد برنامج الانقاذ الذي من شأنه أن يصد الجنون السلطوي – الفاشي والتوسعي .

ولقد رأينا ، وها هي الجريمة الاخيرة تثبت ذلك ، ان قرار حكومة بيغن بحظر برنامج الانقاذ هذا هو قرار سياسي يعبر عن اصرار الحكم القائم على مواصلة الانحدار نحو الفاشية ونحو المزيد من القمع العنصري ونحو المزيد من الاصرار على رفض نداءات السلام العادل ، الاسرائيلي – الفلسطيني .

واشد ما يخنق الحكم القائم في اسرائيل ، حتى يتخبط بسياساته الجنونية ، هو فشل مخططاته ومخططات اسياده الامبرياليين في كسر شوكة الصمود الفلسطيني العادل وفي حرف النضال الفلسطيني عن اهدافه العادلة والتي اصبحت تلقى تأييد ودعم الامم المتحدة والاكثرية الساحقة جدا من دول العالم .

لقد اصدر هذا الحكم امره العسكري الذي يحظر علينا الدفاع عن الدمقراطية ويحظر علينا النضال من اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني على اساس قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . ولقد اطار صوابه ان منظمة التحرير الفلسطينية قد ايدت « وثيقة ٦ حزيران » ومدت ايديها لبرنامج الانقاذ العقلاني والمسؤول هذا .

لقد كان حكام اسرائيل يتمنون لو حدث العكس . تمنوا لو انهم استطاعوا ان ينتزعوا ، باساليب الاستفزاز المعروفة ، تصريحات ومواقف فلسطينية تساعدهم على القاء المسؤولية عن ظهورهم ووضعها على كواهل الشعب العربي الفلسطيني الضحية . فكم كان وضعهم مريحا لو ان صدام حسين ، مثلا ، نجح في ان يفرض على قيادة الشعب العربي الفلسطيني الشرعية والمعترف بها فلسطينيا وعربيا ودوليا – منظمة التحرير الفلسطينية – تأجيل « تحرير كامل التراب الفلسطيني » حتى يستعيد امجاد القادسية ويقهر « الفرس » ويتسنى ، في هذه الاثناء ، للامبريالية ولحكام اسرائيل وللملك حسين ولقطعان الفاشية في لبنان الاجهاز على مقاومة الشعب العربي الفلسطيني واستعمار المناطق المحتلة وطرد عرب النقب وتهويد الجليل والمثلث ..

ولكن زمان المكيافيلية الصهيونية والمزاودة الرجعية العربية الخيانية قد ولى الى غير رجعة . لقد دفع الشعب العربي الفلسطيني ابهظ ثمن وقضى اطول وقت مأساوي حتى تخلص من هذا المهر السياسي الحقير . ان توطد وحدة الصف الوطني في المناطق المحتلة على قاعدة انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل ، كما اوضح الشكعة وخلف والطويل وجميع المؤسسات الوطنية ، قد وضع الاحتلال الاسرائيلي عريانا في قرنة لا منفذ منها سوى ان يحمل عصاه ويرحل ! كما ان رسالة التشجيع ، التي ارسلتها هذا الاسبوع م.ت.ف. الى القوى اليهودية الاسرائيلية المطالبة بالسلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل ، قد كشف – في داخل اسرائيل نفسها – عن عورة السياسة الاسرائيلية الرسمية ووضعت « وثيقة ٦ حزيران » في موضع شعلة الامل امام شعب اسرائيل .

ولذلك نتوجه ، خصوصا في هذه الساعات الحرجة والحبلى بمختلف الاخطار وبمختلف الامكانيات الواقعية ايضا ، الى جميع الوطنيين الفلسطينيين ، في الداخل وفي الخارج ان يحتذوا حذو القيادة المسؤولة للشعب العربي الفلسطيني التي ترفض ، خصوصا الان ، الوقوف اى موقف من شأنه ان يساعد حكام اسرائيل ، في لحظة احتضار سياستهم ، على انقاذ سياستهم هذه من المصير المحتوم .

ومن اجل استباق مثل هذه الاخطار ، ولمنعها ، توحد هذا الشعب

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

« الاتحاد »



● شهيد الارض الشيخ حماد ابو ربيعة يلقي كلمته في الاجتماع [illegible] العربية المنظمين – شفاعمرو ٦–٩–١٩٨٠ .

هل اغتيال ابو ربيعة سيسهل على السلطة لطش الارض ؟!

مصدر حكومي كبير : لا مفر من ترحيل عرب المالحة بالقوة وفورا !

تل ابيب – في الوقت الذي ينشغل فيه عرب النقب والرأي العام بجريمة اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة ، وينتظر بفارغ الصبر نتائج التحقيق والكشف عن المجرمين .. تنشغل الحكومة على ما يبدو بموضوع آخر هو استغلال هذه الجريمة لتمرير جريمة اخرى وهي سلب ما تبقى من اراضي عرب النقب وترحيل اهلها .

فقد ذكرت صحيفة « دافار » ، امس الاول ، ان مصدرا حكوميا كبيرا اعرب امام مراسلها ، مشولم عيد ، عن قلقه من تاخير اقامة المطارين العسكريين في النقب المقرر اقامتهما على اراضي عرب النقب بموجب اتفاقية الصلح المنفرد بين اسرائيل والنظام المصري . وقال هذا المصدر ان من المقرر اخلاء جميع سكان قرية تل المالحة (٥٨٠ عائلة على الاقل) لكن السلطات لم تخل منهم حتى الان أية عائلة .

واعترف « المصدر الحكومي الكبير » لمراسل « دافار » بان الشيخ المفدور ، عضو الكنيست حماد ابو ربيعة ، كان عقبة امام تنفيذ مخطط الترحيل وسلب اراضي النقب . وقال : على الرغم من ان الشيخ المقتول كان يبدو معتدلا الا انه في قضية الارض كان متطرفا جدا . واضاف انه يخشى من اشتداد « التطرف » (!) لدى عرب النقب في أعقاب اغتيال ابو ربيعة . ثم استخدم « خوفه » هذا ليبرر نوايا حكومته الوحشية تجاه عرب النقب قائلا : لا مفر من ترحيل عرب تل المالحة بالقوة . كما أعلن رفضه القاطع حتى تأجيل الموعد النهائي المقرر لاخلاء تل المالحة وهو ٨ الجاري . (اي انه يريد تنفيذ مخطط الترحيل الهمجي هذا فورا) . ونتساءل .. هل تسرى السلطات المختصة في اغتيال ابو ربيعة منفذا يسهل عليها البطش بعرب النقب وترحيلهم ونهب اراضيهم ؟! وماذا يقول « المعراخ » الذي دعم الحكومة في تمرير قانون سلب اراضي عرب النقب ، والذي اظهر حزنا واسفا على اغتيال أبو ربيعة ؟

في الذكرى الخامسة لتأسيس مجلس السلام الاسرائيلي – الفلسطيني

لجنة السلام العادل تدعو الى زيادة التعاون بين المنظمتين من أجل السلام !

تل ابيب – خاص بـ « الاتحاد » – عقد مجلس السلام الاسرائيلي – الفلسطيني يوم الاثنين الماضي ، في قاعة « بيت الحرون » في القدس ، اجتماعا شعبيا لمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لتأسيسه .

افتتح الاجتماع رئيس المجلس ، الدكتور متتياهو بيلد ، برفع العلمين الاسرائيلي والفلسطيني . وقال : ان المجلس يرى في العلمين رمزه . وكان لهذا الامر وقع خاص في نفوس الحاضرين . ثم تكلم في الاجتماع كل من يوسي اميتاي والدكتور بنيامين بيت هلحمي والمحامي بنحاسي والنائب اوري افنيري . فاجمعوا على ان هدف المجلس هو اجراء حوار بين ابناء الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني من اجل حل النزاع بينهما .

واقتبس د. بيلد فقرات من الحديث الذي ادلى به ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، لمجلة « الحوادث » اللبنانية الاسبوعية (١٩–١٢–١٩٨٠) ومنها قوله « ان الحوار مع اوساط اسرائيلية سيستمر وانه يهدف الى التقدم في مسيرة السلام » .

واستقبل الاجتماع بالتصفيق الحار تحية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية التي جاء فيها : ترحب لجنة السلام العادل المؤلفة من انصار السلام اليهود والعرب بكل منظمة وفرد يعارض الاحتلال ويناضل من اجل السلام الشامل ، العادل والثابت . ان النضال من اجل الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ويضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل – تابعت البرقية – هو نضال مشترك لكم ولنا . ولهذا فاننا نرى اهمية كبرى في توثيق عرى التعاون بين منظمتينا ويقيننا ان هذا التعاون سيلقى الترحيب لدى اوساط القوى المحبة للسلام في اسرائيل واصدقائهم في العالم .

كذلك تليت في الاجتماع تحية عضو المجلس الوطني الفلسطيني ، الدكتور عصام سرطاوي ، ومما جاء فيها : ان نضالكم من اجل السلام العادل وموقفكم الذي يرى ان احلال السلام يتم فقط بقيام دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م. ت. ف يحظى لدينا بتقدير كبير . سنستمر في النضال من اجل السلام وليس بمستطاع اي كان الحؤول دون السلام الذي هو هدف لنا ولكم !

ذكرى المولد النبوي الشريف

بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف تهنئ اسرة تحرير « الاتحاد » العالمين العربي والاسلامي بهذه الذكرى الشريفة راجية ان تعود واعلام السلام العادل والمتين ترفرف في المنطقة والعالم باسره .

لينوفتس :

بيغن سيقابل فريج ..

واشنطن – (عن « هآرتس » ١٢ الجاري) – سيقوم السيد مناحيم بيغن بمقابلة رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج ، قريبا . هذا ما صرح به اليوم (١٢–١) السيد سول لينوفتس في خطاب في واشنطن اي قبل اسبوع من انتهاء مهمته مبعوثا لامريكا لمحادثات الادارة الذاتية .

قامة وكرامة

جمال عبد الناصر
(١٥–١–١٩١٧ – ٢٨–٩–١٩٧٠)

بيروت – احتفل امس الخميس (١٥–١) جميع الشعوب العربية ومعها كل القوى الثورية والمحبة للسلام في العالم بالذكرى ال ٦٣ لميلاد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر .

لم يكن عبد الناصر احد قادة حركة التحرر الوطني العربية فحسب ، بل واحد قادة حركة التحرر الوطني العالمية ايضا . كان مناضلا عنيدا ضد الامبريالية والرجعية والاقطاع والصهيونية . بقامته المرتفعة رفع كرامة الامة العربية وبفكره النير انار طريق التحرر السياسي والاجتماعي ، طريق التطور الاشتراكي الذي لا مفر منه .

هذا وتمركز الاحتفالات بذكرى عبد الناصر في بيروت حيث اعلن عن اسبوع عبد الناصر . وتتضمن احتفالات الاسبوع المعارض الفنية والامسيات الشعرية والندوات السياسية التي تتناول الظروف المحيطة بالشعوب العربية والوضع في مصر بعد رحيل عبد الناصر وكيفية استعادة مصر لدورها القيادي في المنطقة العربية .

الالـــوف تشـيع جثمـان الشيخ حمــاد ابو ربيعة الـى مثـواه الاخـيـر فى ارضــ النــقــب

*** توفيق طوبـــى : الاغتيـــال سيـــاسى ، استهـدف اسكـات صـوت الدفـاع عـن أراضى عرب النقب * اجماع شعبى على استنكار الجريمة * عرب النقب يطالبون بالكشف عن القتلــة ***

النقب – لمندوبنا الخاص – شيع الالوف من الشخصيات الشعبية والرسمية يهود وعربا جثمان النائب الشيخ حماد ابو ربيعـــة الى مثواه الاخير فى ارض النقب بمظاهرة شعبيــة مهيبة .

وقـــد شارك فى الجنازة رئيس الدولة ، السيد اسحـــق نافون ، والعديد من اعضاء الكنيست ، بينهم اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ورؤساء مجالس محليـة يهودية وعربية وجماهير غفيرة من مختلف انحاء البلاد .

وبعد مراسيم الدفـن حيث القى رئيس الدولة ، السيد اسحق نافون ، كلمته اجتمعت الجماهير الغفيرة حول الضريح . وتشكـــر الشيخ مـوسى العطاونة جميع من شارك فى جنـازة الفقيد . وأعرب عن الاستنكار الشديد للجريمـــة البشعة وقال ان مغيـب الشمس لا يعنى الا بـدء النور مـن جديد . وطالب بالكشف عن الايـدى الآثمة ومعاقبتها . وقال : هنـــاك اصدقاء كثيرون للشيـــخ حماد يودون القاء كلمات تعزية . واعطى حق الكلام (على التوالى) لكل من : شمعـــون بيرس ، رئيس حزب العمل ، وسمحا ايرليخ ، نائب رئيس الحكومة ، وعضو الكنيست عن الجبهة توفيـــق طـــوبى وعضو الكنيست موشيه ديان ، ورئيس مجلس سخنين المحلى جمال طربيه .

وقدم توفيق طوبى باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التعازى لاهل الفقيد ولجماهير عرب النقـــب . واعرب عن شديد الاستنكار للجريمـــة النكراء . وقال : ان اليد المجرمـــة وتلك التى حركتها استهدفت بالقضاء على الشيخ حماد ان تضعف مقاومـــة عرب النقب لمخططات سلب اراضيهم واقتلاعهم من وطنهم واسكات صـــوت ارتفع فى معركة الدفاع عن اراضى عرب النقب ويدعو الى وحدة الصف ووحدة الجماهير العربية من أجل المســـاواة فى الحقوق . وقال : ان « ذنب » الشيخ حماد ابو ربيعة هو انه اخذ يدرك ان البقاء على الارض والعيشـــ بحقـــوق متساوية يتطلب طريقا واحدا هـــو النضال بوحدة صف ضد سياسة سلب الاراضى ، ووحدة عرب النقب ووحدة الجماهير العربية فى اسرائيل . وعبـــر عن ذلك بمشاركته فى الاعداد لمؤتمـــر الجماهير العربية فى اسرائيل الـــذى

– البقية على ص ٧ ع ٥ –

● الجموع الغفيرة من جماهير شعبنا فى النقب فى مسيرة وداع الراحل النائب الشيخ حمـــاد ابو ربيعة

الـــدورة ال ٢٤ للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى الاســـرائيلى

تل ابيب – خاص – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، يومى الخميس والجمعة ٨ و ٩ الجارى ، دورتها الـ ٢٤ باشتراك كامل أعضائهـــا واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسى . وحاضر الرفيق ووالف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، حول اقتراح التعديلات على دستور الحزب وحول التطورات السياسية . وقدم الرفيـــق دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتـــب السياسى ، تقريرا عن عمل المكتب السياسى والسكرتاريا وعــن التحضيرات لمؤتمر الحزب الـ ١٩ .

ثم جرى نقاش لخصه المحاضران والرفيق مايـــر فلنر ، السكرتير العام للحزب ، واقرت اللجنة المركزية التعديلات على دستور الحزب والمحاضـــرة والتقريـــر والتلخيص واتخذت عددا من القرارات .

***

فى بداية الجلسة هنأ الرفيق مائر فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، الرفيقة فليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية ، لمناسبة بلوغها سن الـ ٥٠ والرفيق غبرئيل ميخائيلى ، عضو لجنة المراقبة المركزيـــة ، لمناسبـــة بلوغه سـن الـ ٦٥ . واعربت اللجنة المركزية عن تقديرها الرفيع لنشاط الرفيقة فليتسيا لانغر الهام والشجاع الذى يسهم كثيرا فى قضايـــا السلام والصداقـــة بين الشعوب . واشارت الى نشاط الرفيقين المبارك واخلاصهما لنضال الحزب الشيوعى الاسرائيلى من أجل الاهداف السامية للسلام والاستقلال القومى والدمقراطية والاشتراكية .

* على حكومـــة بيغن أن تذهب فورا *

تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى الى اسقاط حكومـــة بيغن فورا واجراء انتخابات قريبة للكنيست العاشرة بالسرعة الممكنة .

ان كل يوم اضافى فى عمر حكومة الليكود ينزل الكوارث الاضافية على الاقتصاد والمجتمع فى اسرائيل ويؤدى الى تسارع وتائر التضخم المالى واتساع البطالة والفقر وتعميق التقاطب الاجتماعى وسحق الاجرة الحقيقية للعاملين وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب وتصعيد القمع فى المناطق المحتلة وتشديد التمييز القومى ضد الجماهير العربية فى اسرائيـــل وزيـــادة خطر الفاشية والحرب .

لذا على حكومة بيغن ان تذهب فورا . لقد نضجـــت الظروف لاسقـــاط حكومة أصحاب رؤوس الاموال الكبار اعداء السلام والدمقراطية وحقـــوق العاملين .

وتشير اللجنة المركزية الى ان سياسة المعراخ لا تشكل بديلا لسياسة حكومة الليكود .

ان قرارات مؤتمر حزب العمل تثبت انه مستمر فى سياسة الضم ويتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصيـــر واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ولا يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية على انها الممثل الوحيد والشرعى للشعب العربى الفلسطينى . هذه السياسة هى التى منعت ، على مدى ٢٩ عاما من حكم المعراخ ، احلال السلام وادت الى أزمة شاملة وعبدت الطريق امام حكم الليكود .

لاسرائيل حاجة ، مثل حاجة التنفس للهواء ، فى تغيير جذرى للسياسة الرسمية وفى المقدمة سياسة سلام عادل وواقعى ، الذى هو المفتاح للأمـن ولحل مشاكل اسرائيل الاقتصادية والاجتماعية الصعبة .

ان البرنامج السياسى لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هو البديل الوحيد لحل مشاكل اسرائيل . ولذلك فان توطيد قوة الجبهة الدمقراطية فى الانتخابات القريبة للهستدروت والكنيست هو فى مصلحة السلام والدمقراطية والتقدم .

وتدعو اللجنة المركزية اعضاء الحزب ومؤيديه واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى وكل القوى التقدمية الى التجند لمعركة الانتخابات من اجل نجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومن اجل توطيد النضال لتغيير وجه الهستدروت ولتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية بشكل جذرى ومن اجل توطيد التعاون بين كل قوى السلام والدمقراطية .

الوقت قصير والمهمة كبيرة . فلنتجند جميعنا وبكل قوانا لانجاح الجبهة الدمقراطية فى الانتخابات القريبة للهستدروت والكنيست .

* التضامن مع نضال المعلمـــين *

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى عن تأييدها الكامل لنضال المعلمين العادل ، الذين يطالبون بتنفيذ توصيات « لجنة عتصيونى » بخصوص اجورهم الذى طرا عليه انسحاق كبير جدا . بنضال المعلمين ، على كافة تنظيماتهم ، الموحد والمثابر يكمن الطريق للنجاح !

وتدين اللجنة المركزية حكومة الليكود ، التى تحاول التملص من تعهدها بتنفيذ توصيات « لجنة عتصيونى » بخصوص اجور المعلمين وتطالب بتنفيذ هذا الفصل من توصيات اللجنة على الصعيد العمالى دون تأجيل .

وتطالب اللجنة المركزية قيادة الهستدروت بتأييد نضال جمهور المعلمين العادل بدون تحفظ .

* ضد الفصل من أجل عمل للجميع *

تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، بقلق ، ان حكومة الليكود التى حققت رقما قياسيا عالميا فى التضخم المالى ادت الى وجود بطالة اخذة فى الازدياد . فى العام ١٩٨٠ زاد عدد العاطلين عن العمل بنسبة ٦٧٪ . ويجرى فصل عاملين من الصناعة والخدمات على حد سواء . ومؤخرا جرى فصل ١٢ الف عامل فى الصناعة . ان اغلاق مصنع النسيج « ارف – اور » فى اوفكيم ومصنع الفورمايكه « نور » فى العفولة هما من علائم الســـاعة . ويزداد باستمرار جيش العاطلين عن العمل الذى يتظاهر من اجل شعار « خبز – عمل » !

وتدعو اللجنة المركزية الى نضال بوحدة لجميع العاملين ضد الفصـــل والبطالة من اجل تامين عمل لكل طالب .

وتطالب اللجنة المركزية قيادة الهستدروت بالقيام بواجبها وشن نضال مثابر ضد الفصل وتنظيم اعمال احتجاج لجماهيـــر العاملـــين ، وبضمنهـــا الاضرابات والمظاهرات ، ضد حكومة الغلاء والبطالة .

* ضد طرد الجماهير العربية البدوية فى النقب ! ضد هدم البيوت فى القرى العربية ! *

تحتج اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بحزم على هـــدم البيوت فى القريتين العربيتين طمره ودير حنا وعلى تهديـــد السلطات بهدم مئات البيوت العربية الاضافية . الحكومة تنفذ سياسة خنق القرى والمدن العربية ومصادرة اراضيها ولا تقر لها خرائط هيكلية تمكن من البناء .

ان هدم البيوت هو جزء من سياسة التمييز والاضطهـــاد القومى التى تنتهجها السلطات ضد الجماهير العربية فى اسرائيل وجزء آخر هو طرد عرب النقب البدو من أرضهم .

تدعو اللجنة المركزية جميع القوى الدمقراطية واصحاب الضمائر الى رفع صوتها ضد هدم البيوت فى القرى العربية وضد طرد بدو النقب التعسفى من اراضيهم وبيوتهم .

لتوضع حد لسياسة الهدم والطرد .

* ليطلق سراح غادى الغازى *

تشجب اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بغضب تنكيل سلطات الجيش بالجندى غادى الغازى ، الذى يرفض الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة لاسباب ضميرية . فبعد ان سجنوه لمدة ١٥٠ يوما قدموه لمحكمـــة عسكرية حكمت عليه بالسجن لمدة سنة واحدة فعلية . قائد الاركان رفائيـــل ايتان ، الذى عفا واطلق سراح مجرمين تلوثا بدم بارد مواطنين عربا واسرى حرب عزل ، رأى من الصواب ان يقدم غادى الغازى الى محكمة عسكرية لكى يكسر معنوياته .

ان اللجنة المركزية تحتج بشدة على هـــذا الحكم القاسى وتطـــالب بالغائه .

وترسل اللجنة المركزية تحية تشجيع للجندى صاحب الضمير غـــادى الغازى الذى يؤدى بنضاله الشجاع دورا هاما فى قضية السلام العادلة .

وتشير اللجنة المركزية بالايجاب الى حركة الاحتجاج الواسعة ضد قرار الحكم القاتل والى المطالبة الجماهيرية الواسعة باطـــلاق سراح غـــادى الغـــازى .

لتصعد المطالبة باطلاق سراح غادى الغازى واحتـــرام حقه برفض الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة لاسباب ضميرية .

* مع عودة بســـام الشكعة وكريـــم خلف الى وطنهمـــا *

ترحب اللجنة المركزية للحزب الشيـــوعى الاســـرائيلى برئيسى بلديتى نابلس ورام الله ، بسام الشكعة وكريم خلف ، اللذين عادا الى وطنهما بعد محاولة الاغتيال الآثمة ضدهما وتتمنى لهما الشفاء الكامل . ان الاستقبال الشعبى الحماسى الذى حظيا به يثبت أن جماهير الشعـــب الفلسطينى فى المناطق المحتلة لن تقبل ابدا بالاحتلال وستناضل لالغائـــه ولاقامة دولـــة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف على اساس التعايشـــ السلمى مـــع اسرائيل .

وتشير اللجنة المركزية أنه قد مر أكثر من ٧ أشهر على محاولة اغتيال

– البقية على ص ٧ ع ١

فى الكنيست

قضية بورغ – شبير :

فــلنر : حكومـــة الليــكود قطعت الصلة مع الواقــع ! طوبى : فقط حينما داست الفــاشيـــة أعتـــابكم صرختـــم ضدهــا للتغطية عــــلى فضـــائحـــكم !

■ بحث الكنيست ، يوم الاربعاء الماضى ، موضوع طرد القائد العام للشرطة هرتسل شبير والاتهامات المتبادلة بينه وبين وزير الداخلية بورغ بناء على الاقتراحات التى قدمها النواب عاموس هدار ونفتالى تيدر (التجمع) واورى افنيرى (شيلى) .

ورد على النقاش وزير الداخلية فانكر التهم الموجهة اليه بخصوص الفضائح التى يتضمنها « ملف أفرسيك » ! وأشار بورغ الى ان ظـــاهرة تنظم الجنرالات تحمل فى احشائها خطرا على الدمقراطية (وفى هذه اللحظة بالذات قاطعه موشيه ديان قائلا : لا تتكلم بهذه الروح عن جنـــــرالات « تساهل ») . وطالب الوزير ، بغية التستر على فضائح حزبه ، احالة الموضوع الى بحث لجنة الداخلية البرلمانية وصوتت الاكثرية الى جانب هذا الاقتراح .

وامتنعت كتلة « الجبهة الدمقراطية » عن التصويت مؤكدة ضـــرورة اجراء مناقشة هذا الموضوع الخطير فى الكنيست ، بهيئتها الكاملة ، وليس فى لجنة فرعية . وتكلم عن الجبهة النائب توفيق طوبى فطالب بتشكيل لجنة تحقيق تكشف عن الحقائق والملابسات فى هذه القضية ومما جاء فى كلمته :

ان الانباء المتواردة حول « ملف افرسيك » ، الذى يتضمن كما قيل معلومات حول جوانب الفساد السائد فى وزارة الداخلية ، واتهامات وزير الداخلية ضد القائد المطرود للشرطة بانه ذو نوايا دكتاتورية تشكل خطرا على الدمقراطية وحديث الوزير دافيد ليفى عن اساليب فاشية فى ممارسات الشرطة كل ذلك يكمل الصورة السوداء التى هى عبارة عن جزء ضئيل من العفن والفساد والاخطار الجدية القائمة . وان هذه « الصورة » لهى دليل اضافى على تدهور المجتمع الاسرائيلى واحباط نظام الحكم عموما وعلـــى الاخطار المتزايدة على الدمقراطية الناجمة عن ارتفاع اسهم قوى اليميـــن والفاشية المتطرفة والعنصرية وهذه الاخطار تستشرى وتتغذى فى ظـــل حكومة الليكود التى يعنى كل يوم من عمرها تصعيد هذه الاخطار .

ان كل مظاهر الفساد والاعوجاج هذه تطرح من جديد وبحزم قضية الحاجة الملحة فى استقالة حكومة الليكود واجراء انتخابات جديدة فى الفترة القريبة القادمة .

ان اتهامات الطرفين المتبادلة جديرة بالتحقيق والتمحيص . ونحن قلقنا العفن الذى ياكل وزارات حكومة الليكود المختلفة بالقدر نفسه الذى يقلقنا فيه تنظيم الجنرالات والكولونيلات حول القائد المطرود الذى يؤكد ، فى بعض جوانبه ، الاتهامات التى اطلقتها عناصر من وزارة الداخلية حـــول وجود دكتاتوريين يتربصون الفرص بانظمة الحكم الدمقراطية السائدة فى البلاد .

بل ، القلق اقول انه حين يصبح جنرالات الجيش فرسان النضال ضد الفساد يذكرنا الامر ببعض الحوادث المقلقة فى التاريخ التى شكلت خطـــرا على استمرار وجود نظام حكم دمقراطى . وحينما كنا نطرح اتهامات ضـــد اساليب التحقيق التى تنتهجها الشرطة ضد مواطنين عرب من اسرائيل او ضد الاهلين العرب فى المناطق المحتلة كان يقف امامنا سد منيع مـــن « الاجماع القومى » بين اوساط الحكم والمعارضة المتراخية للدفـــاع عن هذه الاساليب . لقد لزم الصراخ ضد المؤامرات الدكتاتورية وضـــد اساليب الشرطة الفاشية الدوس على اعتاب رجال من الاوساط الحاكمة .

ان العفن فى جهاز الحكم وفى رجال هذا الجهاز بلغ حدا لا يمكن المرور عليه مر الكرام واننا ضد كل محاولة لمنع الكشف عن فضائح « ملف افرسيك » وما يتضمنه من مخالفات وتجاوزات !

* فلنر : الحكومة قطعت الصلة بالواقع *

وكان النائب مائر فلنر قد عقب على الموضوع نفسه ، فى جلســـة مساء الاثنين الاسبق ، ولدى اشتراكه عن كتلة الجبهة فى النقاش حـــول تعيين يورام اريدور لمنصب وزير الاتصال ومما جاء فى كلمته :

ان القضية المطروحة للبحث اليوم هى ليست وزير الاتصال المعد لهذا المنصب يورام اريدور ، وانما انعدام الصلة بين حكومة الليكود وبين الواقع فلو كان لهذه الحكومة اى اتصال بالواقع لكانت قدمت استقالتها وارتاحت . أصدقكم حـــين سمعت عن قرار الحكومة ضم وزير الى صفوفها حسبت ان ذلك نكتة !

فمن ناحية سياسية افلست هذه الحكومة . ومن ناحية اقتصادية اجتماعية تعتبر هذه الحكومة حكومة الكوارث . ومن ناحية الدمقراطية سمعنا عن التهم المتبادلة بين الوزير بورغ وقائد الشرطة المطرود هرتسل شبير . نحن لسنا محايدين فى هذه القضية كوننا نعتقد ان الاثنين صادقان فيما يتبادلان من تهم ! بورغ صادق فى قوله ان شبير وزمرة من الضباط السابقـــين يطمحون لان يكونوا دكتاتوريين يهددون الحكم الدمقراطى السائد ويستخفون بالحكم المدنى . وشبير صادق فيما يقوله عن بورغ بصدد الفساد فى عمـــل وزارة الداخلية . واننا نطالب بالتحقيق فى هذه القضية .

ان العفن الاشد خطرا كان فى استمرار وجود هذه الحكومة فى الحكم واننا نقترح ان تجرى ، بعد انتخابات الهستـــدروت القريبة الانتخابات للكنيست ايضا فهذه هى مصلحة كل الجمهور والى متى يستمر التعامى عن ارادة الشعب ؟!

ان استمرار وجود هذه الحكومة بسبب تزايد الاستخفاف ، لدى بعض اوساط الجمهور الاسرائيلى ، بانظمة الحكم كافة وبالكنيست وربما يريدون من وراء ذلك وفى خضم ذلك تشجيع المنة فى دكتاتور يفرض النظام .

اننا نعلن معارضتنا لتعيين وزير اتصال جديد وسوية مع هذا نهتـــف للحكومة كلها : انزلوا عن الحكم اذا بقيت فيكم ذرة من الشعور بالمسؤولية !

شارلى بيطون حول « توصيات لجنة عتصيونى » :

مأساة هوروفيتس ليست فى عقدة « انفصام الشخصية » وانما فى سياسة حبلـى بالكوارث !

■ يوم الثلاثاء الماضى اجرت الكنيست بحثا حول موضوع المعلمـــين وتوصيات « لجنة عتصيونى » بناء على طلب ٧ كتل برلمانية بينها كتلة الجبهة الدمقراطية (شارلى بيطون) . ورد على النقاش وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر ، فقال انه يقترح على الحكومة تبنى توصيات لجنة عتصيونى والبدء بتنفيذها تدريجيا على مدى يتراوح بين ١٠–١٥ عاما وطالب بتأجيل البت فى الموضوع حتى تبلور الحكومة موقفا رسميا ومعلنا من هذه القضية .

وتقدم اقتراح الجبهة النائب شارلى بيطون فقال : احتجاجا علـــى استمرار التدهور فى قطاع التعليم (سوية مع بقية القطاعـــات الحيوية) شن المعلمون نضالا قاسيا من اجل وقف هذا التدهور وليس من اجل الاجور فقط . واعلن المعلمون اضرابا عن العمل تم فى اعقابه تعيين لجنة حكومية رسمية برئاسة احد قضاة المحكمة العليا وهى « لجنة عتصيونى » . وسوية مع القاضى تم تعيين اكاديميين من المهتمين بالتعليم وممثل وزارة المالية د. نئمان ، الذى يصرخ اليوم ضد تنفيذ توصيات اللجنة ، فى ١٦ كانون الثانى ١٩٧٩ (قبل حوالى العامين) وضعت هذه اللجنة توصياتها ورغم علم رجل وزارة المالية بتفاصيلها يصرخ اليوم مع وزيره ضدها . اليست هـــذه وقاحة ؟!

اصبحنا نميز فى الحكومة بين هوروفيتسين . هوروفيتس معـــه أموال وهوروفيتس ليس لديه اموال . معه لاصحاب رؤوس الاموال ومستوطنى رفيح ولشراء ونهب اراضى العرب فى المناطق المحتلة ولتوظيف المليارات لصالحة مستوطنى غوش ايمونيم وباقى المستوطنات الكولونيالية . وحين يجـــرى الحديث عن تعديل نقاط الاعفاء ومخصصات تامين الاولاد والارامل والمسنين وعن تطوير خدمات المستشفيات والتعليم واحياء الفقر نطل علينا هوروفيتس الذى ليس لديه اموال ! وليست القضية نابعة عن شيزوفرنيا (انفصـــام فى الشخصية) وانما عن سياسة تهدف الى اغناء الاغنياء وافقـــار الفقراء وسلخ جلودهم .

ان حكومة الليكود تتحمل مسؤولية كل التدهور فى اوساط الشبيبـــة واتساع الاجرام والبطالة وغيرها . ولذلك تقف هذه الحكومة على شفـــا الهاوية ولن يكون بمقدور اى مسيح ان يخلصها من المصير المحتوم . واننا هنا ليس يعنينا الحكومة بقدر ما يعنينا مستقبل اولادنا حين نتحدث عـــن مطالب المعلمين . اننا نطالب بتلبية مطالب المعلمين فورا .

نوابنا يسـألون الوزراء

* « الدوريات الخضراء » تجبى « تعويضات » من اصحاب الماعز *

■ اعتاد المواطن فتحى بدران ، من قرية عين المسهلة ، ان يرعـــى قطيعه حوالى مدينة زخرون يعقوب وحسب تصريح مستصدر مـــن « الكرن كايميت » . فى ٢٦-١١-٨٠ خرج ابنه لرعاية القطيع وبعد مدة جاء الى بيته أفراد من عصابة « الدوريات الخضراء » وحـــرس الحدود واقتادوه للتحقيق بحجة انه يرعى قطيعه فى منطقة جبلية ويسبب اضرارا لمراكز سكن المنطقة . وبفعل تهديده ببيع قطيعه اضطر المذكور الى دفع تعويض بحجم ٦٠ الف ليرة للمدعو طايبى ، المسؤول عن مستوطنة ايتيل . ولم ينل وصلا بالمبلغ الذى دفعه وقام المواطن المذكور بتقديم شكوى لشرطة زخرون يعقوب يوم ١٨-١٢-٨٠ .

حول هذا الموضوع استجوب النائب توفيق طوبى وزير الداخليـــة وساله هل حققت شرطة زخرون يعقوب فى شكوى المواطن المذكور واذا فعلت ماذا كانت نتائج التحقيق وهل ابتزاز هذا « التعويض » بهذا الحجم يعتبر قانونيا وهل الوزير على استعداد لمعاقبة المدعو طايبى على ابتزاز تعويض كهذا خلال التهديد ببيع القطيع ، واعادته الى دافعه ؟!

* و « جنود الاحتلال » يسطون على منزل مواطن غزى *

■ استجوب النائب توفيق طوبى وزير الحربية حول حادث الاعتـــداء المسلح الذى قام به جنود اسرائيليون على منزل مواطن فى غزة . وجـــاء فى الاستجواب : فى الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة ٢١-١٢-٨٠ اقتحم اربعة رجال مسلحون بالخناجر بيت المواطن محمد صالح ابو حمدى من قرية الرمال الشمالى فى قطاع غزة . وعرفوا انفسهم بانهم جنود وقاموا بضرب اهالى البيت وتهديدهم بالقتل اذا لم يسلموهم كل ما بحوزتهم من مـــال ومجوهرات . وقد اصيب شقيق المواطن المذكور بجراح خطيرة اثر طعنـــة خنجر . ونجحت الزوجة فى الهرب من المكان حيث اتصلت من عند أحـــد الجيران بالشرطة واعلمتها بالحادث (اعترفت الشرطة بذلك) لكن رجالها وصلوا فقط فى الساعة ٦:٣٠ من صباح يوم الحادث ، ٥ ساعات بعد وقوعه وبعد نجاح المعتدين بالهرب من المكان .

وسال النائب طوبى الوزير : هل هو على استعداد للتحقيق فـــى الحادث ولماذا تلكات الشرطة فى الوصول بالموعد المحدد وما هى الخطوات التى سيتخذها الوزير ضد المسؤولين عن تقصير الشرطة ؟!

والوزراء يردون

* وزير المعارف يعد باعادة النظر فى قضية فتح صف عاشر فى يافة الناصرة *

■ كان النائب توفيق طوبى قد استجوب وزير المعارف والثقافة ، فى ١٥-١٢-٨٠ ، حول اوضاع التعليم فوق الابتدائى فى قرية يافة الناصرة ومطالب الاهالى بزيادة صفوف التواسع وفتح صف عاشر للاسهام فى تحمل العبء عن مدارس الناصرة المكتظة وتجنيب الطلاب مشاق السفر ومصاريفه . ويوم الثلاثاء الماضى رد وزير المعارف على هذا الاستجواب وجاء فى رده : ان اقامة مدارس فوق ابتدائية تتم حسب تخطيط قطرى واقليمى . وبامكان مدرسة فوق ابتدائية كبيرة ان تكون على مستوى جيد وتقدم لطلابها خدمـــات تعليمية فى مجالات شتى – مهنية وتقنية ونظرية ولاجل ذلك يجب ان تشتمل على مكتبات ومختبرات . ومن هنا طموحنا (طموح الوزير) باقامة مدارس اقليمية مشتركة . وان قرية يافة الناصرة ، رغم كبرها من حيث عدد السكان ، ليست كبيرة بحيث تقام فيها مدرسة شاملة ذات مجالات تعليم مختلفـــة . تقع قرية يافة الناصرة قرب الناصرة وتشكل ، تقريبا ، جزءا من المدينة .

وفى الناصرة ٩ مدارس ثانوية ، ٧ منها نظرية واثنتان مهنيتان ، حكومية واهلية وباستطاعة طلاب يافة الناصرة الاندماج فى هذه المدارس وبالاضافـــة الى ذلك تطالب وزارتنا مدارس الناصرة الثانوية بقبول طلاب يافة الناصرة .

وتدأب وزارة المعارف على تطوير مدارس الناصرة الثانوية وخصوصا المهنية منها ومؤخرا حررت ميزانيات لبناء ١١ غرفة دراسية وكذلك ورشات عمل ومختبرات فى المدرسة الصناعية « اورط » . ولهذا لا ترى وزارتنـــا مكانا للاستجابة لطلب المجلس المحلى بفتح صف عاشر .

وساله النائب طوبى : هل الوزير على استعداد ، جراء الصعوبات الكامنة فى السفر واستيعاب الطلاب فى الناصرة وجراء عدد سكان القريـــة الكبيرة وتزايد عدد الطلاب الثانويين ، لاعادة النظر فى قضية اقامة مؤسسة دراسية ثانوية فى يافة الناصرة ؟

اجاب الوزير : لقد اجبت بحسب فحص الوزارة للموضوع . وليس لدى الان وجهة نظر اخرى . ولهذا اعد بما يلى :

١ – نبذل جهودنا حتى تستوعب الناصرة طلاب يافة الناصرة ، و ٢ – حين يصير عدد الطلاب فى القرية كافيا لقيام مدرسة ومن حيث قولك ان ثمـــة صعوبات فى استيعابهم سنطالب ببحث الموضوع !

* نكتة الاسبوع *

اجمع المراسلون البرلمانيون هذا الاسبوع على منح جائزة « افضل نكتة » لعضو الكنيست حاييم كورفو ، رئيس كتلة الائتلاف ، وذلك بفضل تصريحه التالى : « الاشهر العشرة القادمة ستكون بالنسبة للحكومة الحالية بمثابة فصة نجاحات وانجازات . واضاف : « ان مشكلة هذه الحكومة ان نجاحاتها وانجازاتها شملت مجالات متشعبة جدا وعديدة جدا اكثر ممـــا يجب » . وكان كورفو يتكلم بكل جدية ..

* هل تصنع كيبوتسات « مبام » خوذا لجيش الطغمة الفاشية فى تشيلى ؟ *

ادلى عضو الكنيست اورى افنيرى (شيلى) فى معرض رده على النائب امرى رون من « مبام » ان احد كيبوتسات « المبام » فى شمال البلاد يصنع خوذا حربية لجيش الطغمة الفاشية الحاكمة .

وكان امرى رون شن هجوما على افنيرى بسبب نشر هذا الخبـــر فى صحيفته « هعولام هزه » فاجابـــه افنيرى : حتى الان لم تنف منكم اى نفى لهذا الخبر .

تعازينـــــا

- الى الرفيق زكى عيسى وجميع افراد العائلة بوفاة الجدة .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كابول
- الى أولاد المرحوم عبد القادر عبد الرحمن اسماعيل حـــاج يحيى بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
- والى اخوة المرحوم عبد القادر عبد الرحيم مصاروة وعموم أفـــراد العائلة بوفاة شقيقكم . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الطيبة

الصفحة ٣ تصفحها

الصهيونية حلم .. الواقع كارثة

هل كان حكم الليكود ظاهره عابرة ؟ وهل تعود الامور الى نصابها ، عودة المعراخ الى الحكم ؟ هذا سؤال يحتاج الى درس وتحليل عميقين. وزير المالية المستقيل ، يغئال هوروفيتس يتحدث عن « زلـــزال صادي » شديد . والخبراء يتحدثون عن احتمال كارثة اقتصاديـــة ـ تماعية وازمات خانقة . والسؤال هو : الم يحدث الزلزال ؟

ماذا كان الوضع القائم بوتيرة تضخم من ١٥٠ — ٢٠٠ بالمئة ليس الا فكيف يكون الزلزال ؛ هل يكون ببيع العملة الاسرائيلية بالكيلو ؟

حكومة الليكود قد تذهب . وقد يتسلم المعراخ الحكم ، في الاشهـــر لية القادمة ، ولكن هل ستعود الامور الى نصابها بعد عودة المعراخ ؟ سقط المعراخ لان الاوضاع تحت حكمه ، اصبحت في نظر الجماهير ، ساء لا تطاق . فماذا تستطيع الماشطة ان تفعل بالشعر العاش ؟

احتمالات التطور المرتقبة ، كما يراها المراقبون ، هي احتمالات مقلقة ! . فهناك كثير من الدلائل والقرائن التي توحي بان حكم الليكود لم يكن ي خطوة نحو اسلوب حكم اخر لا يكون فيـه مكان لمؤسسات الحكم لماني في البلاد .

هذا هو احتمال التطور الاول الذي يلمسه الكثير من المراقبين . انهم رون بوقع جديد لن تقيره عودة المعراخ الى الحـــكم . فالمعـــراخ م لا يختلف عن المعراخ القديم ، قبل صعود الليكود الى الحكم . امـا ، هذا الواقع فحتم اصلاح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتغيـــير ياسة الرسمية فورا . لان اصلاح الاوضاع اصبح مهمة مستحيلة بدون جذري في السياسة الرسمية تتعارض قطعا مع برنامج حزب العمل لا يقل خطره على اسرائيل عن برنامج الليكود السياسي .

لقد اطلق الليكود العنان للقوى العنصرية والفاشية وشجعها علـى تهتار بالنظام والقانون ، بل ان قيادة الليكود نفسها ضربت مثلا على هتارها بالشرعية القانونية ، وحتى بنظام الحكم البرلماني نفسه . ان لة شراء الاصوات في الكنيست ، حولت هذه المؤسسة في عهد الليكود سوق سياسة علنية .

وباختصار يمكن القول ان حكومة الليكود قد زرعت الغاما موقوتـــة مؤسسات الحكم البرلماني في اسرائيل . ولم يخف الوزير اريك شارون ضمره الحركة الاستيطانية لحكومة بيرس المعقدة من مصاعب . فلا اقل هرب اهلية اذا قررت حكومة المعراخ اعادة اقسام من الضفة الغربية العرب والغاء المستوطنات فيها .

كتب عوزي بنزامين ، مقالا في « هآرتس » (١٢-١-٨١) تحت عنوان كومة الليكود ظاهره عابرة » جاء فيه :

« المستقبل وحده يثبت ما اذا كانت حملة الاستيطان الشاملة هـذه لا تحمل في طياتها كارثة لاسرائيل ، فاذا اضطرت اسرائيل الى الجلاء عن المناطق المحتلة ، كما يتنبأ بيغن نفسه) افلا يثير الاستيطان الجديد في يهودا والسامرة امواجا من الانفجارات تهز كيان النظام والبنية الاجتماعية الهشة في اسرائيل » ؟ !

الوضع الاقتصادي بحد ذاته اصبح يشكل خطرا على اسرائيل اكثر جميع الجيوش العربية . ان الوضع الاقتصادي ، يشكل تربة خصبة رد قوى الفاشية . واكثر التكهنات تفاؤلا هو ان نسبة التضخم في هذا قد ترتفع الى ٢٠٠ بالمئة وربما اكثر من ذلك . ويعترف بعض الخبراء زمام السيطرة على الاوضاع الاقتصادية قد افلت من يد الحكومـــة . ي اليوم من يتحدث عن « قبضة حديدية » السيطرة على الاوضـــاع لية ، مثل سياسة القبضة الحديدية التي تنتهجها حكومة الاحتلال في الضفة والقطاع .

ويضيف شلوم روزنفلد في مقال له في جريدة « معاريف » (٩-١-٨١) ثات « خطرا مباشرا يهدد النظام البرلماني » في اسرائيل .

ويشير كاتب المقال الى خطر انتشار الفساد ، كعامل بحد ذاته . ل ايضا مبادرة ضباط الاحتياط الى تنظيم حملة احتجاج ضد عزل مدير بس العام « عزرا شبير » . هذه المبادرة التي دفعت وزير الداخلية ن يصف رجالها بـ « الطغمة » الجنوب امريكية .

ويطرح روزنفلد ثلاثة اسباب لنشوء الخطر الذي يهدد الديمقراطية :

اولا ـ تعفن النظام السياسي (الاحزاب ، الكنيست ، الروابس والاعــلام) .

ثانيا ـ تضعضع سيادة القانون ومبدأ المساواة امام القانون .

ثالثا ـ الاجرام المنظم الذي افلح في مد شبكة متدوبيه الى الحلبة السياسية في المجتمع . واستشار الفساد الذي هو احد الوسائل التي يلجأ اليها الاجرام المنظم الحيتانه في عمله .

وتحت عنوان « رائحة انقلاب تنضح من تنظيم الضباط » كتب آري كي مقالا في « يديعوت احرونوت » (٩-١-٨١) ، ذكر فيه ان مثل ذاته اب عن خطر الفاشية وردت على لسنة وزراء في اجتماع حكومـــة ، ما بمناسبة عزل هرتسل شبير . و شار سيموكي الى ان التنظيم ضد ط لات احتياط الدفاع عن شبير هو تنظيم يهـــدد اسس الديمقراطية .

سوابق الى « اخوة السلاح » هذه كالتي تحدث عنها الوزير بورغ ، بكا اللاتينية ، وربما قصد السلفادور .

وتنعكس اخوة السلاح هذه في مزاج الجنرالات ، مثل قول الجنرال بن شير مازحا : هل نحتاج الى مئة دبابة ؟ هذه المزحة ، يقول زيفا يديعوت احرونوت » ، صادرة عن عقلية « طغمة » .

ويكشف سيموكي في مقاله المذكور عن الخطر على الديمقراطيـــة الذي حركات الاحتجاج « لانقاذ الدولة » ، خصوصا في اعقاب عزل شبير ، فقد اعترف وزير الداخليـــة بورغ بان شبير كان يرفض تعليماته ، عرض عليه ان يستقيل او يقيله قال شبير : « هذا سيضر بالدولة ، مة ، بحزبك وبك ايضا » . ويضيف بورغ ، سألت : هذا تهديد او ؟ اجاب ـ ربما تحذير . وكل تحذير فيه تهديد وكل تهديد فيـــه !

لما المعنى واضح تمام الوضوح في جواب شبير .

من حركات الاحتجاج التي قامت على اثر عزل شبير ، حركة «المواطنون الدولة » . ومن الجدير بالذكر انه في احد اجتماعات هذه الحركة س ، تكلم شبير نفسه وقال ان الذي حدث كشف عن ضعف الكنيست الحالية ، بعد أن كان قد قال مازحا في مناسبة سابقة : اننا لن ندوس يع بالدبابات .

تى لمظاهرات الجنرالات صفة اخرى ، فبناء على تعليمات لجنـــة ت خرجت الاف السيارات في مظاهرة اضاءة الانوار . وجميع نشاط لجنة غريب وفيه تجديد . فقد نشرت اللجنة المذكورة قائمة بارقـام الوزراء السرية بما فيها رقم تلفون رئيس الحكومة ودعت الجمهور باتهم بالحادثات التلفونية .

وحين سئل احد قادة الحركة كيف حصلت حركته على هذه الارقـام بوح بالسر ولكنه قال « لنا صلات جيدة مع الجهات الصحيحة » .

مع هذه الظواهر تنفي المقدر بان حكومة الليكود كانت ظـــاهرة اسرائيل . ومن المشكوك فيه جدا ان تعالج حكومة المعراخ في ضائق اقتصادي واجتماعي وسياسي في هذه المرحلة بالذات ، اي بعد الذي خلفه الليكود الا اذا اجرت تغيرا جذريا في السياسة الرسمية قليل من الالغـــام الموقوتة التي دسها الليكود ، مثل غوش امونيم ات وحركة « تحيا » الفولا كوهن ، وغيرهـا .

الواقع هو ان اسرائيل تقف على مفترق طرق . واحد يؤدي الى السلام والاخر الى الهوة . فايهما تختار ؟ ذلك متوقف على اختيار المتعقلة اذا كانت تتمتع بالقوة الفعلية لدرء الخطر .

اميليا خميس

اسبوعيات

حماد ابو ربيعة باق في وطنـــه

« الشيخ حماد ابو ربيعة هو اول عضو كنيست يقـــع قتيلا منذ قيام دولة اسرائيل » ـ هذا ما لم تستطع وسائل الاعلام الاسرائيلية الا ان تشير اليه وهي تنعاه . اقول ـ « لم تستطع الا ان .. » ـ لان هذا الكلام يتضمن اعترافا ضمنيا بالتدهور الحاصل في اسرائيل والذي ، بعمقه وباتساعه ، لم يسبق له مثيل منذ قيام دولة اسرائيل .

لقد أعادت جريمة اغتيال هـــذا الابن الشهم لشعبـــه الشهم ، هذا الابن المعذب لشعبه المعذب ، الى اذهاننا ذلك الجو الاسود والمشحون باشد القلق الذي انتشر في بلادنا على اثر محاولة اغتيال رؤســاء بلديات الضفة الغربية المحتلة ـ بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل .

فعلى اثر تلك الجريمة الرعديـــدة ، وخصوصا بعد ان اصبح واضحا ان الدوائر الرسمية المختصـــة غير معنيـــة بالكشف عن المجرمين الحقيرين والجبناء ، تـــام العديد من رجال السياسة المعارضين بالتعبير عن قلقهم الشديد جـــراء اختلاط اخلاقيات العالم السفلي باخلاقيـــات السياســـة الرسمية حتى انهم تحسبوا من امكانية انتقال هذه «الوسائل» الى داخل « الخط الاخضر » . وتحدثت الصحف الاسرائيلية نفسها عن العديد من رجال السياســـة ، اليهود والعرب على السواء ، في اسرائيل الذين اصبحـــوا مضطرين الى تفتيش سياراتهم الخصوصية قبل ان يركبوها والى استئجار حراس خصوصيين لهم . لقد اختلط الحابل بالنـــابل واصبح ذلـــك « الجهاز » الاسرائيلي ، الذي كان يتباهى بان يده تطول بقوته حتى ولو التجأت الى المريخ ، « عاجزا » عن دخول مستوطنة اسرائيلية كولونيالية تبعد عشرات الكيلومترات عن « عاصمة اسرائيل الابدية » !!

من الواضح اننا ، جميعا ، لم نتصور ان يكون هـــذا الرجل المتواضع والخجول ـ الشيخ حمـــاد ابو ربيعة ـ ضحية ضربة « اول مرة » في داخل « الخط الاخضر » . ولكن الضربة ـ اخيرا ـ وقعت . وتعود بنا الذاكرة الى اولئـــك المحذرين الذين راوا هذا الخطر ، بشكله العام ، وحذروا من خطر « فوات الاوان » . لماذا سكتوا فيما بعد ؟ والان ، وقد فات الاوان على الضحية العينية ـ هل من الممكن ان يستمروا في السكوت ؟!

انني لا استطيع ان اتصور ذلك . كما انني لا استطيع ان اتصور عجـــز الرأي العام الاسرائيلي ، هذه المـــرة ، عن تحريك « الاجهزة » المعنية حتى الكشف التام عن المجرمـــين الذين اقترفوا الجريمة . ولذلك ، واليـــوم هو يوم الثلاثـــاء ـ اليوم الاول بعد الجريمة ـ ساكتفي بالتعبير عن هذا الامل .

ولكننا لسنا سذجا او « هبلانا » ! لا انا ولا غـــيرى من ابناء الشعب وبناته . فمهما تكن هوية القتلة المباشرين ، وحتى لو اقنعوا الرأي العام بانهم مجرد « لى ازوالد » لا أحد وراءه . فان سياسة التعامل مع العربي على أن دمه مبـــاح هي التي اوهمت المجرمين ، مهما يكن انتسابهم القومي ، بانه في مقدورهم تصفية الحسابات بالمسدسات وبالرشاشات ثم ان ينفذوا بجلودهم !

لسنا سذجا او « هبلانا » من حيث اننا لا يمكن ان نرفع يدنا ، ولا للحظة واحدة ، عن « زناد » وحدة الصف وعـــن الدوجع العلني ـ الجماهيري ـ مع الوجع الذي يصيب اي واحد منا .

اننا نضع تجربة فقيدنا حماد ابو ربيعة المأساوية ، في ضمائرنا وفي وعينا الوطني ، جنبا الى جنب مع تجربة شهداء مجزرة كفر قاسم التي كانت نقطة التحول الحاسمة في تاريخ نضالنا كله في هذه البلاد ـ وطننا .

فلم تنفع هذا الشيخ العربي الجليل ، الطيب القلب ، لا حصانته البرلمانية ولا محاولته العقلانية المبررة ان يحـــافظ على صداقاته القديمة .

انـــا نعتز بالعلاقـــات الوطيـــدة ، الصـــادرة عن قلوب متشابهة وعن آلام متشابهة ، التي قامت بين فقيدنا الكبير وبقية افراد شعبه . ومما له دلالة كبيرة ما صرح به محاميــه الخاص ، اوري شطاندل ، حين جاءه الخبر المفجع . قـــال اوري شطاندل ان الفقيد اجتمع به قبل ساعـــة من وقـــوع الجريمة وانه كان يفيض حيوية ونشاطا وانه ابلغه انه يفكر في انشاء قائمة مشتركة مع « ركاح » ، اي مع الشيوعيـــين للانتخابات القادمة .

اننا ، مع شعبه كله ، نعتبر انفسنا اصحاب العزاء . ولن نجد تعزية حقيقية الا حين نجد انفسنا ، مع شعبه كله ، قد تعلمنا درس هذه المأســاة الجديدة .

فكما لم يعد من الممكن ، بعد هذه الجريمة ، طرد الشيخ حماد من وطنه وارضــه وتقبه الغالي فانه لم يعد من الممكـــن ان يتردد اي وطني في محـــاضنة شعبه ذي الحضن الكبـــير الحاني ـ وحدة الصف !

(جهينــة)

* النائب الشيخ حماد ابو ربيعة الشهيد الجديد في قافلة شهـداء الارض في سيارتـه المثقوبة برصاص الغـدر *

سيادة السادات في خطر «والبركة» في مبـــارك !

الصحافي النصراوي ، عنان صفدي ، هو محـــرر « شؤون الشرق الاوسط » في صحيفة « جروزلم بوست » التي تصدر باللغـة الانجليزية في مدينة القدس .

وقد نشر ، في بداية الاسبوع الماضي ، مقالا (من ثلاث حلقات) ، على الصفحة الاولى من الصحيفة المذكورة ، تحدث فيه بالتفصيل عن الصـــراع الدائر على السلطة ، في داخل الحكومة المصرية ، الذي يقوده نائب « ذل مصر » حسني مبارك ، وتنبأ باعادة « تنظيم الحكم » في مصر بشكل جذري .

ونتيجة لنشر هذا المقال ، حظرت السلطـــات المصريـــة على مراسلي « جروزلم بوست » دخول مصر .

وعلى الاثر قام سفير اسرائيل في مصر « بن اليعازر » ، خلال الاسبوع الماضي ، بالتدخل لدى السلطات المصرية لرفع الحظر الذي فرضته السلطات المصرية على مراسلي صحيفة « جروزلم بوست » .

ومهما يكن من أمر مساعي السفير الاسرائيلي لدى السلطات المصريـــة فان ما يهمنا من « قضية جروزلم بوست » هو اطلاع قراء « الاتحاد » على محوى مقال عنان صفدي ، الذي ادى الى الحظر المذكور ، لكي يدركوا مدى التمزق الذي اصاب نظام السادات في ظل اتفاقـــات « كامــب ديفيد » و « معاهدة السلام » الاسرائيلية ـ المصرية .

ولا بد ان نشير ، قبل ان نتطرق الى محوى المقال ، الى ان عنـــان صفدي اجرى ، قبل مدة ، مقابلة صحفية مع « ذلل مصر » وحظي باعجابه ! ولهذا ليس من المعقول أن يكون السادات نفسه ، أو احد اعوانه ، هـــو الذي حظر عليه وعلى مراسلي « جروزلم بوست » دخول مصر .

ويحوى مقال عنان صفدي ان السادات راح مؤخرا يفكر في اجـــراء تعديل وزاري جذري ، بهدف احباط الحملة التي تقوم بها نائبـــه ، حسني مبارك ، للامساك بزمام السلطة في مصر .

وبدا السادات فعلا ـ كما جاء في المقال ـ باجراء مشاورات ، مـــن وراء الكواليس ، لتعديل وزارته التي مر على تشكيلها ثمانية اشهر ، والتي يخوض فيها مبارك غمار النضال ضد مساعدي السادات المقربين ـ هـــذا اذا لم يكن ضد السادات نفسه

وكان مبارك قد « هندس » الوزارة و « فصلها » بالشكل الذي يمكنه من ان يصبح الشخصية الثانية بعد السادات ـ سواء في « الحزب الوطني الدمقراطي » الحاكم او في الوزارة .

ولكن هذه « الهندسة الوزارية » تعثرت بسبب تعيـــين رئيس الـــوزراء السابق ، مصطفى خليل ، نائبا لرئيس الحزب ، والدكتور فؤاد محي الدين مساعدا أول للسادات بوصفه رئيسا لمجلس الوزراء .

ويؤكد المقال على انه ما لم يستجمع مبارك ما يكفي من القوة لمواجهـــة التحدي ، فان اعادة « تنظيم الحكم » المقترحة ربما تكلفه فقدان منصبه كنائب لرئيس الجمهورية .

ويشير المقال الى ان مساعدي السادات يشكون من ان مبارك ورجاله يعملون ، بشكل منظم ، على التخلص مـــن الوظائـــف الرئاسية ـ بعـــد التحريض لاسقاط « المستشارين » الكبار الذين يشغلونها . ويذكر ان من بين الوظائف التي تم اسقاطها ، وظيفة مستشار السادات الشخصي و « حـــلال مشاكله » ـ الدبلوماسية والسياسية ـ اشرف مروان ـ صهـــر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، ووظيفة الاستشار العسكري التي كان يشغلهـــا وزير الحربية السابق ، محمد عبد الغني الجمسي ، ووظيفة رئيس مكتـــب رئيس الجمهورية التي كان يشغلها حسن كامل (الذي قام بدور اساسي في « مبادرة السلام » مع اسرائيل) ، ووظيفة النـــاطق باسم رئيس الجمهورية التي كان يشغلها سعد زغلول نصار ، ومنصب وزير الانتاج الحربي الذي كان حنفه كمال نصار (أخو سعد زغلول نصار) ومنصب وزير الدولة للشؤون الوزارية الذي هو حلقة الوصل بين السادات والحكومة .

كل هذه الوظائف والمناصب ـ كما جاء في المقال ـ الغيت . واصبحت الاتصالات في مكتب رئيس الجمهورية تتم بواسطة شخصين فقط هما سكرتير السادات الشخصي ، فوزي عبد الحفيظ ، ومساعده الاداري محمود عبـــد الناصر .

ويشير المقال الى ان القلق المتزايد داخل الزمرة الساداتية الحـــاكمة بسبب « مكائد » مبارك المزعومة ، وامكانية النزاع على السلطـــة بـــين المعسكرين ـ معسكر السادات ومعسكر مبارك ـ ارعبا اربعـــة من اقـــرب المقربين الى السادات ، الذين ينوبون عنه في كثير من الاجتماعـــات ، وهم : زوجته جيهان ، ونسيباه : سيد مرعي وعثمان احمد عثمان ، اللذان يتمتعان بنفوذ كبير في الدوائر الاقتصادية ، ومصطفى خليل ، الذي له كثير من الاتباع بين المثقفين وفي الدوائر المالية .

كذلك ارعب احتدام الصراع السياسي بين المعسكرين المذكورين ، رئيس المخابرات سعيد الماهي ، الذي حث السادات ، كما يقال ، على « تنظيف الدار » ، مؤكدا له انه لا يمكن للبلاد ان تتجنب الصراع السياسي اذا ترك النزاع على السلطة وشأنه .

وجاء في المقال ان الماهي حذر من موقف السفارة الامريكية في القاهرة من النزاع بين مبارك وخصومه . واشار الى ان الامريكيين يؤيدون بحماس افكار نائب الرئيس (مبارك) .

كذلك جاء في المقال ان الماهي حصل على تقرير للمخابرات الامريكيـــة يشير الى امكانية سقوط السادات ، بعد عشر سنـــوات من وجـــوده في منصبه . كما يشير الى ان مبارك سيقيم « فريقه الخاص » ، المستقل عـــن « فريق السادات » الحافظ ، الذي اتهم بعض افراده بالاستقلال .

وتقول مصادر عليمة ان مساعدي السادات يعارضون في ان يكون مبارك خليفة للسادات ، وذلك لانه ، على حد قولها ، كتوم ولانهم (اي زلم السادات) يخشون من عقليته العسكرية ، التي هي من « نوع خاص » ، و « التي يمكن أن تعيد البلاد الى الحكم الديكتاتوري » ، ولان الحقيقة ، المتناقضة ظاهريا ولكنها صحيحة ، هي ان مبارك غاضب على الموظفـــين الكبار السابقـــين والحاليين في « المؤسسة العسكرية » القوية التي تضم القوات المسلحـــة وجهازي الامن والمخابرات .

والحقيقة ـ كما جاء في المقال ـ هي ان مساعدي السادات يبحثون علنا في دوافع النزاع مع مبارك . ويقول الكاتب انها ربما تكون ناجمة عن :

* قلقهم على مستقبلهم امام خطوات مبارك ، الذي راح يعين اناسا من جماعته في مراكز حساسة ، واحيانا من خصوم مساعـــدي السادات المقربين .

* الرغبة في تمهيد الطريق لانتصار جماعات معارضة لا تتفق مـــع السادات ما دام مبارك الشخصية رقم ٢ .

* الرغبة في اطلاع السادات على « الحقيقة المرة » وهي ان الصراع لم يعد يجري في داخل « العائلة » وانما بدأ يتسرب الى الصحف .

* النية في التلميح للولايات المتحدة ولاسرائيل بانه يتوجب عليهمـــا العمل اكثر من اجل مساعدة السادات على حماية سياسته « السلمية » حتى لا تقوض النظام تطورات غير منتظرة .

ويؤكد المقال على ان سياسة القوتين المتصارعتين ـ جماعة مبارك وجماعة السادات ـ الخارجية الاساسية متماثلة عمليا . فكلاهمـــا يوافقان على انه يتوجب على مصر ان تبقى على علاقتها مع الولايـــات المتحدة ـ ولو ان مبارك يرغب ايضا في اعادة العلاقات مع موسكـــو ـ وعلى ان « السلام » و « تطبيع العلاقات » مع اسرائيل هدفان مرغـــوب فيهما ويمكن تحقيقهما .

واذا كان هناك اي خلاف بينهما فهو يتعلق بتكتيك (اسلوب) التعامل مع الولايات المتحدة واسرائيل .

فالسادات ومساعدوه المقربون ، مثلا ، يؤكدون على ان تطبيـــع العلاقات مع اسرائيل هو « وسيلة للوصول الى حل عادل للقضيـــة الفلسطينية » ، وان تحسين العلاقات مع اسرائيل هو « افضل طريقـــة للحصول على تنازلات من اسرائيل » !!

بينما يقول جماعة مبارك ، من ناحية اخرى ، ان « التطبيع » يجب ان يكون « جائزة تقدم لاسرائيل مقابل تنازلات تقوم بها » . كذلك يقولون ان « كل تحسين في العلاقات مع اسرائيل سواء في المجال الثقافي او التجـــاري او اي مجال اخر ، يجب ان يتم بعد ان تكون اسرائيل ساعدت على حـــل القضايا الاساسية » . ويحبذون ربط « مراحل التطبيع » مـــع التقدم في مباحثات « الحكم الذاتي » الذي تضمنته اتفاقات « كامب ديفيد » .

وقد برز الخلاف بين القوتين المتصارعتين (مبارك والسادات) مؤخرا

ـ البقية على ص ٧ ـ

علي عـــاشور

عهد الاغتيالات !

حين تفاقمت الازمة الوزارية في اسرائيل وبلغت حدها وصار الحديث عن تقديم موعد الانتخابات واقعيا حتى بـــين أوساط الائتلاف الحاكم .. كان لا بد ان نطلق من صدورنـــا تنهيدة طويلة . فحكم الليكود ، باخطاره واعبائه ، اثقل على كل انسان ذي ضمير في هذه البلاد . ولذا اصبـــح التخلص منه امنية ننتظر تحقيقها بشغف .

لكن التنهيدة لا تخرج . وبدلا منها نحس بالغصة تلـــو الغصة تشد على عضلات صدورنا فها هي معركة الانتخابات الدمقراطية جدا في بلادنا تفتتح رسميا باغتيال عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة . وهو اول عضو كنيست في اسرائيل يموت اغتيالا . وواضح ان اغتياله كان اغتيـــالا سياسيا . واصابع الاتهام تشير بثبات نحو اعداء نهجه في الآونة الاخيرة حيث وقف بحزم ضد نهب اراضي عرب النقب وقاد معركـــة عرب النقب سوية مع لجنة الدفـــاع عن الاراضي احمايـــة أراضيهم وسخر كل نشاطه لهذه المهمـــة وتمسك بموقعــه البرلماني لخدمة هذه القضية رغم كل الضغوط عليه ورغم كل التهديدات التي تلقاها من جهات معروفة .

اننا لا نبغي هنا اتهام احد بارتكاب هذه الجريمة .. على امل ان يخرج التحقيق بنتيجة ما . ونعتـــرف بأن املنا في هذا ضعيف . فتجربتنا مع سلطات « الامن » الاسرائيلية في هذا المجال مؤلمة مريرة .. وليس فقط لانها لم تكشف بعد عن هوية مرتكبي جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات الضفـــة الثلاثة (رغم مرور ٨ اشهر عليها) وليس فقط لانها لم تكشف بعد عن هوية مرتكبي جريمة محاولة اغتيال رئيس بلديـــة الناصرة النائب توفيق زياد (رغم مرور ٤ سنوات عليهـا ١٣/٥/١٩٧٧) .. فان القائمة طويلة جدا . وهناك جرائم اصبح ينطبق عليها « قانون مرور الزمن » ولم يكشف النقاب عنها بعد .

وان هذا يشدد اكثر من اصرارنا على المطالبة بالكشف عن المجرمين وازاحة الستار الحديدي عن سائر الجرائم . ويبدو اننا من اجل هذا الامر الانساني العادل البسيط سنضطر الى خوض نضال مرير . وهذا بحد ذاته يشكل ادانة صارخة لهذا النظام المتعفن .

ان هذا النظام يفرض على البـــلاد جوا عامـــا من الاغتيالات . وليس اغتيال الشيخ ابو ربيعة فحسب بل اغتيال ابسط المفاهيم الانسانية والدمقراطية فيها .

ها نحن على اعتاب المعركة الانتخابية . وما « احلى » الانتخابات في جو كهذا .

الليكود يختار موعدا للانتخابات في ١٧ او ٢٥ حزيران القادم . وهو موعد بعيد جدا عن رغبـــة وتحمل المواطنين في اسرائيل . بيد ان تصرفات المسؤولين « الامنيين » في اسرائيل وتجمع الجنرالات واللقاءات الخاطفة بـــين قادة الائتـــلاف والمعارضة (بيغن ـ بيرس وبورغ ـ بيرس) وغيرهـــا .. تثير الشكوك حتى بالنسبة لامكانية اجراء الانتخابات . وتشير الى البديل الآخر . بديل الحرب والويلات .

وجهابذة الحرب يهددون المواطنين منذ الان من نتائـــج الانتخابات . فهم يخشون حتى المعراخ . هذا المعراخ الذي خلال حكمه شرد شعبا باكمله واحتل وطنه واباد مئات قراه ومدنه ونفذ بحقه الوف الجرائم من كفر قاســـم وحتى قبيـــة وعمواس ويالو وبوم الارض وغيرها وغيرها .. وكل هـــذا لا يكفي جهابذة الحرب . بل أخذوا يتهمون المعراخ بخيانـــة المبادىء الصهيونية ويهددون : « حكم المعراخ سيسلم أجزاء من ارض اسرائيل الى ياسر عرفات وهذا سيجلب الويـــلات على شعب اسرائيل » ـ والكلام لجنرال حمامات الدم في غزة اريك شارون الوزير . ويتابع : « اية حكومة تحاول ازالـــة اية مستوطنة ستسقط » .

كيف ؟!

اجاب : « بالوسائل الدمقراطية » . ونحن نعرف معنى وسائل شارون الدمقراطية . واهالي قطـــاع غزة المحتـــل يعرفونها بل وذاقوها خلال عهده كقائد « للفرقة ١٠١ » التي فرضت « الهدوء » و « النظام » عليهم بالقوة فصـــار يعرف عهده بعهد المجازر . ويعرف هذه الوسائل ابناء الشعـــب المصري الذي التقاهم شارون عبر ثغرة الدفرسوار في حـــزيران ١٩٧٣ . والذين نفذوا من تحت وسائل الابادة الدمقراطيـــة التي انتهجها جيش شارون هناك يســـردون روايات عـــن بشائعه . ويعرف هذه الوسائل عرب النقب من خلال جيش شارون الذي اختار له اسما براقا هو «الدوريات الخضراء» . ويعرفه أهالي الضفة الغربية المحتلة من خلال جيش « غوش ايمونيم » الذي يعتبر شارون ايديولوجه وبطله القومي .

وكل هذا لا يكفي شارون . فقد حقق بطولاته تلك قبـــل ان يصبح وزيرا او حين اصبح وزيرا للزراعـــة والاستيطان . وهو ذو طموح خارق . وقد سعى ليصبح وزيرا الحربيـــة لتطوير اساليبه وممارساته بعد ان انتقد اسلـــوب الوزيـــر السابق عيزر فايتسمان واتهمه باللين الزائد عن الحد (علما بان جرائم محاولات اغتيال رؤســـاء البلديات والتفتيشـــات الارهابية والتنكيل السادي خلال فرض انظمة حظر التجول والاعتداءات الفاشية على المواطنين العرب في بيوتهم .. كلهـــا جرت في عهد فايتسمان) .

واليوم لدى شارون افكار جديدة . ان وضع الجيش لا يعجبه . وهو يدعو لاعادة تنظيمه من جديد . ويعتبر هـــذه المهمة مسؤولية قومية . وقـــد غضب على الحكومة لانهـــا توصلت الى النتيجة بضرورة تقريب موعد الانتخابات وأعلن : على الحكومة أن تبقى كي تنجز مهماتها القومية . ولا ندرى حتى الان ما الذي يخططه شارون ليحقق رغبته تلك . لكن وزير الاسكان ، دافيد ليفي ، الذي يدعي بانه يمثل الفقراء في حكومة الليكود « يبشرنا » انـــه يسعى لتعيين شارون وزيرا الحربية وانه ضمن ٦٣ عضوا في الكنيست يدعمون الحكومة ويمنعون سقوطها .

وكما هو معروف فان شارون هـــذا ليس وحيـــدا في البلاد . انه غيض من فيض . ورفاقه في الافكار والافعـــال ليسوا مقطوعين من شجرة . بل صـــار لهم نفوذ وجذور في الجيش الاسرائيلي وفي مختلف الدوائر الرسمية وخصوصا في المناطق المحتلة . وتصل جذورهـــم ، كما تدل التجربة ، الى الظلمة ادانتها وكافحتها البشرية جمعاء في الماضي غير البعيد . واذا تم تقريب موعد الانتخابات ، وهذا امر يحاولون منعــه حتى الان ، فان خطورة هؤلاء لا تقل .

والغريب ان كل تحركات شـــارون ورفاقه وتنظيماتهم وتهديداتهم وممارساتهم لم تثر حتى الان كتلـــة المعارضـــة الاساسية في البلاد .. المعراخ الذي يتعرض مباشرة للهجوم والتهديد . فما الذي ينتظره بعد حتى يتحرك ؟ وهل ينبع هذا الصمت من « المسؤوليـــــة القوميـــة » و « التعقـــل » و « الصهيونية سليمة العقل » (تسيونوت شفوياه) .. ياه . انه لامر يقدر ما يثير القلق يثير الاشمئزاز والقرف .

نظير مجلي

«الجديد» الى كل قارىء
«الجديد» الى كـل بيـت

صدر العدد الثاني عشر من مجلة

الجديد

■ عدد حافـل بالمواد الثقافية والادبية يختتـم العـام التــاسع والعشريـن مـن عمـر المجلـة ■

● تقـرا فيه :

● مدخل لدراسة الدكتور اميـل توما حول « فلسطين في العهد العثماني » ● سلمان ناطور يكتب عن تشريد عرب حيفا ● وقائع امسية ادبية حول حكاية اميل حبيبي المسرحية « لكع بن لكع » ● لقاء مع الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة ● القسم الثاني من دراسة الدكتورة نجوى مخول حول « الثورة العلمية في الزراعة ومسألة الجوع » ● صورة قلمية لرياض بيدس ● قصائد لشوقي بزيغ وعبد الناصر صالح وابراهيم عمار وضرغام جوعيه ● مراجعة لمجموعة محمد نفاع القصصية « كوشان » بقلم نبيه القاسم واخرى لديوان سهام داوود « هكذا اغني » بقلم فاروق مواسي ● نزيه خير يعقب على دراسة « تراث درزي أم مؤامرة على الدروز » وكاتب الدراسة ، د. اميل توما ، يرد على هذا التعقيب ● بريد « الجديد » ■ اخبار ثقافية .

الثمن : ٥ شواقل

الاشتراك : ٦٠ شاقلا لمدة سنة كاملة و٣٠ شاقلا لمدة نصف سنة.

* يطلب من موزعي « الاتحاد » وفروع الحزب الشيوعي *

صدر مؤخرا :

عن منشورات « صلاح الدين » في القدس المحتلة صدر مؤخرا الكتابان الاتيان :

١ ـ لينين ـ « نصوص حول المسألة اليهودية »

● هذا الكتاب ، الذي ترجمه وقدم له جورج طرابيشي ، هو الجزء الاول من سلسلة نصوص جديدة مختارة للينين . يقع في ٧٢ صفحة من الحجم الصغير . ومما جاء في المقدمة « ان الاهتمام الكبير الذي اولاه لينين للمسألة اليهودية يحتل سياقه ضمن الاهتمام الاكبر الذي اولاه للمسألة القومية بوصفها مسألة مركزية من مسائل التحويل الديمقراطي والاشتراكي للمجتمع المعاصر في عصر الامبريالية المنفلتة من عقالها » .

٢ ـ « دفاتر فلسطينية » ـ معين بسيسو

● يقع هذا الكتاب في ١٥٢ صفحة من الحجم المتوسط ويعرض فيه الشاعر الفلسطيني المعروف معين بسيسو لنضال الشيوعيين الفلسطينيين في قطاع غزة واصدقائهم من المناضلين الوطنيين « الذين رغم ظروف الحصار والعزلة والمطاردة والضربات البوليسية المتلاحقة كتبوا احدى السمفونيات الهامة في تاريخ شعبهم . فهم الذين هندسوا وفجروا انتفاضة مارس التاريخية ضد مشروع اسكان وتوطين اللاجئين في شبه جزيرة سيناء عام ١٩٥٥ واسقطوه وكان اول شهيد فلسطيني يسقط رميا بالرصاص في الشارع هو شهيد الحزب الشيوعي في قطاع غزة الرفيق حسني بلال محتضنا شعار حزبه « كتبوا مشروع سينا بالحبر وسنمحو مشروع سينا بالدم » . (من المقدمة ص ٩) . ويهدي الشاعر كتابه « الى شعبنا الفلسطيني في زنازين الارض المحتلة برفض أن يستنكر فلسطينيته » .

بين الالتزام والرفض ـ دراسة في شعر عبد الرحيم محمود ـ محمود غنايم

● هذا هو الكتاب الاول في سلسلة « كتاب الشهر للادب والفن الفلسطيني » ، التي تم الاعداد لها ضمن برنامج منشورات ابو عرفة في القدس المحتلة .

ويقدم الكاتب محمود غنايم لهذا الكتاب بدراسة مطولة حول تطور الشعر الوطني والقومي في العالم العربي في عصر الشاعر عبد الرحيم محمود لم يتوقف عند مكانة الشاعر ونشاطه كما تراها المصادر المختلفة وفي فصل خاص يعرض المؤلف المضامين الرئيسية في شعر عبد الرحيم محمود على النحو التالي : الشعر الوطني والقومي ، الشعر حول العمال والطبقات الاجتماعية ، الشعر الانساني واشعار الحب والغزل . يقع الكتاب في ١٠٤ صفحات من الحجم المتوسط .

« مسرحيتان » ـ جمال بنوره

● عن منشورات « الاسوار » في عكا القديمة صدر هذا الاسبوع كتاب لجمال بنورة يضم مسرحيتين قصيرتين هما « كان الموت ونحن على ميعاد » و « السجين » . يقع في ٩٤ صفحة من الحجم الصغير . تحوي المسرحية الاولى خمس لوحات وتدور احداثها في « موقع عسكري متقدم في جبل لبنان » وزمانها « ايلول العام ١٩٧٦ » . اما المسرحية الثانية فتقع في فصل واحد وتدور احداثها في « غرفة تحقيق في احد السجون » .

مجمل ملاحظات اميل حبيبي على النقاش حول « لكع بن لكع »

مـا مـن بديـل سـوى هـــذا البديـــل ..

من محرر الصفحة الادبية : تتحول الندوات ، التي عقدت والتي ستعقد قريبا عن نتاج اميل حبيبي الادبي الاخير ـ « لكع بن لكع » باشتراك المؤلف نفسه ، الى منابر حية يتبادل فيها المؤلفون والقراء الاراء عن دور الادب في خدمة القضية . وطلبنا من رفيقنا اميل حبيبي ان يجمل لنا آراءه في هذا الموضوع ، تلك التي عبر عنها في الندوات العديدة . نلبي ، فيما يلي ، هذا الطلب :

— ١ —

استمعت الى العديد من الملاحظات على عملي الادبي الاخير ـ « لكع بن لكع » . كما قرأت ما نشر في بلادنا وبعض ما نشر في لبنان وفي سوريا . لقد تجرأت ، في « لكع » ، على ان اخوض في مغامرة وعرة المسالك ومحفوفة بالمخاطر . ولذلك لا انكر اغتباطي بتشجيع المشجعين واود الاعراب عن امتناني لهم . واخص بالذكر الوف القراء الذين احتضنوا نتاجي الادبي الاخير على الرغم من ادراكهم انه من الممكن اعتباره ، في كل لحظة ، « مواد متفجرة » .. والافضل الا استرسل في هذا المديح حتى « لا نوقظ الشيطان من نومه » !

واما زملائي الشعراء والكتاب والنقاد والفنانين ـ اميل توما ومحمد علي طه ونبيه القاسم (محليا) وفدوى طوقان وكريم دباح (الضفة الفلسطينية المحتلة) وانور بدر (سوريا) فان ما نشروه من تقريظ عن « لكع » قد طمأنني على انني « واحد منهم » .

ولكن ، لو اقتصر الامر على المديح لكنت شعرت بان « لكع » ، الذي اردته متفجرا بالتحديات ، قد انتهى الى ان يكون عملا تافها او ـ مثلما نقول : « خربشة دجاج » تخدش السطح فحسب وتبددها النسمة . لقد انقذني من الشعور بهذا الاحباط ما نشرته « السفير » البيروتية (١٢ـ١٠ـ٨٠) عما دار من نقاش في الندوة التي عقدتها حول « تجربة اميل حبيبي الادبية » واشترك فيها كل من الادباء غالب هلسا وفيصل دراج ويحيى خلف . انني احترم تجربة هؤلاء الزملاء وعلومهم ولذلك لن اتركهم اسرى الحدود التي تفصل ما بيننا .

ومن الواضح انه ليس في مقدوري ولا من طبيعتي ان اجيب على هذه الملاحظات ، ومنها المدح ومنها القدح ، بجواب الفرزدق الذي قال : « علينا ان نقول وعليكم ان تتأولوا » ! وذلك لانني الرابع في الحالتين . وذلك ، ايضا ، لانه ليس لي غيركم ولا اخاف (احترم) سواكم .

وبعد هذه المقدمة اراني لا اقبل ، مخلصا ، من مختلف الانتقادات التي اسمعت وكتبت سوى انتقاد واحد عن صعوبة فهم « لكع » .

فان الخبرة الاساس ، التي اكتسبتها خلال حياتي السياسية الطويلة ، هي التزام التوجه المباشر الى الجماهير . فلا حل عندك تهديها ولا مال . فاذا لم تهدني الجماهير ، التي اتوجه اليها ، اكون المسؤول عن ذلك وحدي .

— ٢ —

لا يتوهمن قارئ او ناقد انني « تعمدت » وقررت ، هكذا و « بدم بارد » ، ان التزم اسلوب الرمز ! فالاسلوب الذي انتهجته في « لكع » ، لم يأت بنفسا بل عفو المهمة ـ الرسالة ـ التي رغبت في ان ابلغها .

ان طريقتي ، في الانتاج الادبي ، هي التزام الصدق المنفلت (بلا ايه قيود) في التعبير عن الواقع (المتناقض والمتغير) مهما يكن من امر حتى لو ادى هذا الالتزام بالكاتب الى تقطيع اوصال جسمه الحي نفسه وبيده ! وتعلمني تجربتي ان هذا الامر لا يتم للكاتب الا بمدى نجاحه ، عبر اقسى المعاناة ، في اطلاق سجينه من قيود العقل الواعي المثقل بالهموم اليومية ـ بهموم « التشخيص » و « التكتيك » والاضطرار الى مصافحة العدو والابتسام في وجهه والى اخر الحكاية ـ حتى يضغط على ذلك « الزر » مطلقا اعظم « كمبيوتر » دقة وعدد خلايا ، الدماغ الانساني ، ليروي عما اختزنه من خبرة ذاتية كثيرا ما تكون تجميعا وخلاصة لخبرة جيل ولخبرات .

ولا يأتي « المضمون » ، وحده ، تعبيرا عن مدى النجاح في اطلاق ما سماه الاوائل بالسجية . بل « الاسلوب » ايضا . فحتى مفردات اللغة المستعملة وتعابيرها ما هي الا نتاج هذه العملية الاسترسالية ، الذاتية والتاريخية .

ولا يعني هذا الكلام انني اتجاهل ما سماه الاقدمون « حرفة الادب » . او ما نسميه الان « ادوات » العمل الادبي (والفني عموما) . ولقد نفرت من قراءة العديد من الاعمال الادبية العربية الحديثة (وبعضها باقلام كتاب مرموقين) لا لسبب سوى استهانتهم بضرورة احترام لغتهم العربية ، قواعد ومفردات محددة المعاني واسلوبا خاصا وجرسا موسيقيا يطيب لاذان سامعه . لقد جمعت هذه اللغة ، ولاسباب معروفة ، ما توزعته (في حالات شعوب اخرى) العديد من الفنون ومنها الرسم والنحت والمسرح والموسيقى . ولولا خوفي من المغالاة لرأيت في لغتنا التعبير الرئيسي الاصيل عن « اذوقنا » ـ اي عما نسميه الان « المفاهيم الجمالية » . ولكن الاهتمام « بادوات العمل الادبي » لا ينفي ضرورة اطلاق السجية بل تقوم عليها ، اصلا ، وتفترض الالمام بالتراث واللجوء المستمر اليه ، روحا واسلوبا .

كما انني لا اعيش ، ولا يمكن ان اعيش ، في معزل عما قدمته الانسانية ، عبر مسيرتها الطويلة الى الامام ، من خبرات ومن اكتشافات في مجالات الفنون والاداب والمدارس الادبية المختلفة . ولكنني اؤمن بان السعادة الانسانية الاصيلة (الفرح ، المتعة ، الدهشة الايجابية) ، والتي هي اساس كل سعادة على تعاقب الاجيال ، هي ذلك الشعور بالاعتزاز الانساني بالنفس منذ ان « اكتشف » الانسان انه ليس مجرد ابن للطبيعة ، للكون ، بل ذلك الابن الخاص ، المميز ، الذي جمع خير ما انتجته الطبيعة خلال تطورها الطويل حتى يصبح سيدا لها .

ان فرحته الاولى بانه يستطيع السير منتصب القامة وبانه يستطيع ان « يتكلم » مع اخوانه وبانه يستطيع ان يحاكي الطبيعة باحسن منها وبانه يستطيع ان يحرك اصابع يديه العشرة تحركا لا نهاية لتنوعه وبانه يستطيع ان يرى « الخطوة التالية » هي فرحة خالدة وتظل الانسانية تتذكرها وتستمدها في مختلف مجالات النشاط الاجتماعي المبدع ـ في العمل وفي العلم وفي الرقص والرسم والنحت والموسيقى والمسرح والشعر والادب وفي الاستعداد للجود بالنفس دفاعا عن كرامة الانسان . انني ارى في استمرار الدهشة باللقاء الاول مع هذه « الفرحة الاولى » اساس كل سعادة انسانية حقيقية وكل متعة حقيقية تقدمها العلوم والفنون والاداب ـ الثقافة ـ لهذا الانسان .

ورأيت انه من الضروري ايضاح موقفي هذا لانني اعتقد ان هذه « الفرحة الاولى » هي لباب مختلف « المدارس الادبية » الانسانية . وهي ، على كل حال ، ما التزم به من « مقولات » هذه المدارس و « اساطيرها » ، مضمونا واسلوبا . و « ادوات عمل » .

— ٣ —

كانت المهمة ، التي اردت أن اضطلع بها في « لكع » ، مهمة مهيبة وشائكة . ولقد اثارت في نفسي ، منذ البداية ، الرهبة والشك في قدرتي

● صنـدوق العجـب ●
تخطيط على النحاس للرسام البلغاري
ايستفان بيغسان

على ادائها . وهي ان احاول ان اجد الجواب (او الاجوبة) على السؤال الذي ... ضميري ، ووجدت فيما بعد انه يثقل ضمائر خيرة الثوريين من ابناء جيلي : لماذا لم يستطع الشعب العربي الفلسطيني ، شعبي ، حتى الان ان يحقق ولو جزءا من امانيه الشرعية على الرغم من مرور هذا الزمن الطويل وعلى الرغم من غنى خبرة اكتسبها بابهظ ثمن وعلى الرغم من انه قدم من الضحيات نسبة ربما تكون اعلى مما قدمه شعب المليون شهيد (الجزائر) وشعب الملايين شهيد (الفيتنام) ؟

واذا كان من الممكن في الماضي كبت هذا السؤال ، الذي تضعه ضمائرنا في موضع تبكيت الضمير ، فان تجاهله الان يساعد ، مساعدة مباشرة ، « المدرسة الساداتية » و « المدرسة الانتحارية » وبقية « المدارس » الاستسلام الرجعية ونقاد الصبر البرجوازي الصغير .

وحين يجهر الثوريون الحقيقيون بهذا السؤال ويحاولون ، صادقين ، البحث عن الجواب الصحيح يكونون بذلك مخلصين الى اقصى حد لقضية شعبهم العادلة وواثقين الى اقصى حد بقدرته على انتزاع حقوقه العادلة .

ان ضمائر الثوريين ترفض ان تتحف اسمال الوهم بان ما اصاب الشعب العربي الفلسطيني من نكبات هو من نوع الكوارث الطبيعية التي لا مرد لها . كما ان انتصار شعب الفيتنام نهى الشك في قدرة اي شعب من الشعوب ، في عصرنا ، على انتزاع حقوقه . ان وجود العالم الاشتراكي طوى ، والى الابد ، تلك الصفحة السوداء من التاريخ حين تم « حل » القضية القومية في امريكا الشمالية بابادة « الهنود الحمر » . لقد اصبح من معالم عصرنا المضيئة وجود كوبا الاشتراكية ، تنمو وتبني وتتقدم وتمد لاخوانها يد المساعدة ، على بعد عشرات الاميال من حدود الولايات المتحدة الامريكية .

وليس صحيحا ان الشعب العربي الفلسطيني جابه ، ويجابه ، عدوا هو ، من حيث القوة والجبروت ، ما لم يواجه مثله اي شعب من الشعوب . ودليلنا على ذلك هو شعب الفيتنام نفسه الذي لم يواجه صنائع الامبريالية وحدهم ، المدججين باحدث اسلحة الامبريالية ، بل واجه الامبريالية مباشرة المدججة باحدث الاسلحة . وانتصر ! ان التجاء انور السادات الى هذه القرية ، لكي يبرر استسلامه ، قد « افل دائره » هذه الحجة في اذهان الثوريين العرب .

وكان يجب ان يدد التجربة الفيتنامية ، ايضا ، دعاوى « التخلف الحضاري » العربي في مواجهة « التقدم الحضاري » الاسرائيلي الغربي ـ هذه الدعاوى التي اغوت العديد من المثقفين الثوريين في البلدان العربية ، وقد طاروا شعاعا على اثر هزيمة ١٩٦٧ ، فحاولوا ان يجدوا منها الجواب على السؤال الذي امضنا وامضهم . ولا ندعي ، نحن الذين بقينا في وطننا ، اي فضل في اننا رفضنا هذه الدعاوى ومنذ اللحظة الاولى . فهل كان من الممكن ان تنطلي علينا هذه الدعاوى وحالنا كحال الذي قال : « لقد دفناء سوية » !!

فلماذا ، اذن ؟ « لماذا كان علينا ان ندفع كل هذا الثمن ؟ لماذا كان علينا ان نحمل كل هذا الزمن ؟ » (١)

« بلادي ، يا بلادي ! متى ينقضي هذا الامر ويزول عنا هذا القهر ؟ لقد شبست ، في هذه الانتاء ، مهور كثيرة في مشارق الارض ومغاربها . واخذنا اعراسهم عرسانا . ولكن ، اي عرس زفوه الى الثرى لم نزف مثله ؟ واية تربا بكت عليهم ، نجوما وكواكب ، لم تبك علانا ؟ فلماذا يتاقل ليلنا وادار الفجر لنا ظهره ؟ » (٢)

« ماذا فعلنا ، يا الهي ، وماذا لم نفعل ؟ ايختلف ليلنا عن كل الليالي بطوله ؟ » (٣)

ان هذه الامثلة ، وغيرها كثير في « لكع » ، تكشف عن عمق المعاناة التي عانيتها وانا استجير بتجربة جيلي كله حتى استشف الاجوبة الحقيقية على ذلك السؤال . فالجواب لم يكن جاهزا في ذهني . وانا ، الان ايضا ، غير واثق بمدى نجاحي في الكشف عن عمق مأساة شعبي ، الشعب العربي الفلسطيني .

والان ، وقد عدت الى النص بعد ان اشتركت في العديد من الندوات وقرأت العديد من المراجعات النقدية ، اجدني كنت مترددا ويراودني الشك في حقي في ولوج هذا الموضوع وفي قدرتي على معالجته : « مسكين المؤلف ! كم ضيع من زمن ، من عمره ، حتى يفرغ همه في ليلة من ليالينا الفارغة . على ايش ؟ هؤلاء المثقفون المتحررون ! سيكبون عصارة قلوبهم في الكلمة وهم يحسبون انها قادرة على قلب العالم ! الكلمة وحدها ؟ » (٤)

لقد كان واضحا امامي انني لن استطيع ان اخطو ولو خطوة واحدة في طريق البحث عن الجواب الا اذا كنت مستعدا لان اخوض ، وانا التزم اعمق الصدق ، في عملية انتقاد لن اكون فيها صادقا الا اذا لم اوفر فيها نفسي وجيلي . وحين ادركت ان ما اقوم به هو صرخة « تأنيب ضمير » وانني لا اقوم بانتقاد الغير بل بانتقاد ذاتي ، مضيت بهذا العمل الادبي حتى نهايته . وكانت صرختي الاحتراسية الوحيدة ، حتى لا يختلط الحابل بالنابل وحتى لا تلقى عبء الجريمة عن اكتاف المجرمين وحتى لا تعشي ابصارنا عن الرؤية الصحيحة وحتى لا نحمل ضحية المأساة وزر المأساة ، ان : « لا تلوموا الضحية » !

وحين كانت « بدور » الشعب الفلسطيني ، المشرد عن وطنه ، تصرخ : « لماذا كان علينا ان ندفع كل هذا الثمن ولماذا كان علينا ان نحمل كل هذا الزمن ؟ » كان المهرج يجيبها : « لا تلومي الضحية » ! وحين كان المهرج نفسه يصرخ ، مترددا امام « الزمن الضائع » : « الوم نفسي » .. كانت « بدور » الشعب الفلسطيني هي التي تبدد شكوكه هاتفة : « لا تلم الضحية » .

— ٤ —

ولكن فيصل دراج ، كما ظهر في ندوة « السفير » ، لم يستطع (أو لم يشأ) أن يرى موقعي وموقع جيلي هذا في عملية النقد الذاتي التي قمت بها في « لكع » . فاذا به يتهمني بانني عقدت « العفوية السابقة » ، اي تلك التي ميزت أعمالي الادبية السابقة . ويبدو انه كان ينتظر مني ما لا يقل عن ان اتجاوز موقفي السياسي وان اتجاوز طبقتي ، الطبقة العاملة ، كما تجاوز بلزاك طبقته الارستقراطية (وهذه الحجة جاءت في محاكمات غالب هلسا في ندوة « السفير » نفسها) حتى يتسامح ويغدق على عملي الادبي وسام « العفوية » ! اني أسمع ، عبر العصور السحيقة ، صوت عمرو بن العاص في مؤتمر اذرح ..

لم اتفق المشتركين في ندوة « السفير » . لكنني الاحظ ان نفورهم من « لكع » ، واستثني يحيى يخلف ، هو نفور سياسي وايديولوجي وليس نفورا ادبيا . فمع ان هلسا ودراج حاولا التستر وراء ما يعرفانه من « المساطر » الادبية غير انهما اضطرا ، ولو تلميحا ، الى « بق الحصوة » السياسية والايديولوجية . وذلك حين كاد هلسا ان يتهمني بالعودة الى ما يسميه « المرحلة الستالينية » وحين اتهم دراج « لكع » بانها « جزء لا يتجزأ من الايديولوجيا المسيطرة التي تحارب كل ما هو جديد » ..

من المستحيل فهم هذا الانتقاد ، الذي يبدو لاول وهلة عجيبا غريبا ، الا اذا عرفنا موقف هلسا ودراج من « الايديولوجيا المسيطرة » في الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية التي يتهمانها ، ويتهمان بعضها ، بانها لم تتجاوز « المرحلة الستالينية » وبانها « فشلت » وبانها « جامدة » و « يجب تجديدها » ويغيرها من مقولات المدرسة « الماركسية ـ القومية » التي ينادي بها مثقفون في البلدان العربية لم يستطيعوا ان يتجاوزوا ايديولوجية البرجوازية الصغيرة المسيطرة حقا !

لقد أثبت هلسا ودراج ، في ندوة « السفير » ، انهما استوعبا حتى الثمالة الرسالة ـ التجربة ، تجربة جيل ، جيلي ـ التي أردت ، في « لكع » ، ان ابلغها . ولكنهما رفضاها . فحين اسقط الزلزال دغفل الاستعمار والرجعية العربية عن ظهر السندباد ركبته شهرزاد هذه المدرسة . ويجري ، في هذا البلد العربي أو ذاك ، نقاش عما كان على الشيوعيين ان يقوموا به في « لحظة » الانتقال هذه . و « بدور » تساءلت : لماذا لم يركبوا ظهر السندباد ؟ ومدرسة هلسا ودراج تعتب عليهم انهم لم يركبوا . وكأنه ما من بديل سوى الركوب ! ولكن الحقيقة التاريخية ان اصحاب هذه المدرسة هم الذين « ركبوا » . فهل شفوا عيون شعوبهم من التراخوما ؟ حتى ولم تنجح هلسا ودراج في قتل « لكع » ادبيا فانهما لن ينجحا في منع ضمائر الشعوب العربية عن استيعاب دروس هذه التجربة السلبية .

ودليلي على ذلك مقال أنور بدر في « تشرين » الدمشقية ، خصوصا في قوله :

« وحين يرفض المهرج ان يتخلى عن دوره ويتزلق باتجاه المغريات كي يركب السندباد ، حينها تبادر شهرزاد الى ذلك وهي تغني / بلاد العرب أوطاني / ويغني معها السندباد وحتى بدور . فالكاتب يحدد الخلل الاساسي بالنسبة للمواطن الذي كان مستلبا من القوى الخارجية والاستعمار ثم من الحكومات والرجعية والانظمة الاقليمية ، هذا المواطن غدا مستلبا من الداخل وهو يبحث عن الدكتاتور الذي يركبه . فيتساءل اميل حبيبي ، باستنكار وحرارة : كيف نستطيع ذاكرة الشعب ان تعود الى البكارة مجددا وتنسى تجربة الدغفل لتدخل تجربة شهرزاد » ؟

— ٥ —

اين يكمن عمق مأساة الشعب العربي الفلسطيني ؟ في رأيي أن هذا الامر يظهر في انقطاع التجربة ، زمنيا وجغرافيا ، حوالي عشرين عاما ـ من ١٩٤٨ الى ١٩٦٧ . هذا هو الانقطاع الذي قيض لنا ، نحن الذين بقينا في وطننا ، ان نتلافاه . وها انا ادعي انني ، وانا أطلق السجية ـ خلاصة التجربة ـ قد توصلت الى هذه الحقيقة المذهلة . من الواضح امامي ان القيادة الحالية للشعب العربي الفلسطيني ليست القيادة القديمة . ولا يمكن مقارنتها بالقيادة القديمة . ومع ذلك لم يقيض لها ان تختزن جميع دروس التجربة كما كان من الممكن ان تفعل لو لم تنقطع التجربة .

انني اذكر كيف كانت مشاعرنا ، مشاعر جيلي ، حين انكشفت أمام أعيننا ابعاد الهوة السحيقة التي جرت شعبنا اليها سياسات الرجعية العربية الحاكمة انذاك وشعاراتها « القومية المتطرفة » ومزاوداتها التي ظاهرها التفاني القومي وباطنها التستر على اقذر خيانة قومية . ان النتيجة ، التي توصل اليها انور السادات الان ، هي خلاصة هذه الخيانة الحقيرة . وكنا ، بعد ، في عنفوان الشباب . وتعاهدنا ، تعاهدنا فعلا لا مجازا ، على ان لا نغفر للرجعية العربية ، ما حيينا ، هذه الخيانة وان نموت ولا نسمح لهذه الرجعية ان تعود وتركب ظهور شعبنا .

اننا نرى ، الان ، بوادر استيعاب هذه التجربة في اصرار القيادة الفلسطينية الحالية على « استقلال القرار الفلسطيني » . ولا نتجاهل الوضع المعقد الذي تخوض في ظله الشعب العربي الفلسطيني نضاله العادل . ومع ذلك تدفعنا ضمائرنا ، ومسؤوليتنا ، الى تشخيص ما اورثتنا اياه هذه الرجعية من امراض في مقدورنا التخلص منها . وأهم شيء ، في عرف الضمير الادبي ، في هذا المجال هو تمزيق كل ستار اسود اراد أعداء هذا الشعب ان يخفوا وراءه وجهه المشرق ـ وجه بدر وكل البدور !

لقد حاولت ، في « لكع » ، ان اكشف عن هذه الحقائق . وحاولت ، في الزمن نفسه ، ان اوصل بين ما انقطع ـ ان اقيم جسرا فوق هوة ... من عشرين عاما .

ومن انا ؟ انا لا اكتب من « الخارج » . لا انا « مستعرب » ولا « متفلسطن » ولا حتى « متفلسف » . انا « واحد منهم » . كنت اقوم بانتقاد ذاتي . اقطع من لحمي واحاول ، بيدي ، أن ابتر الاعضاء التي اصيبت بالغنغرينا من جسمي أنا !

لقد ظهر وضع « لا رحنا ولا جينا » . وفيصل دراج يعتب على هذا « الجمود » . ويقرر : ان « اميل حبيبي بدأ من القول السياسي المندد بكل ما هو سيء في الوطن العربي ويستمر القول من البداية الى النهاية دون ان يدخل ما يسمى بنظرية الادب وعملية التحويل الادبي . فمعنى ذلك ان الفعل الادبي لم ينسج » .. ولكن دراج ، بالاختباء وراء هذه « المساطر الادبية » ، يتهرب من الرد على حقيقة تهز ضمائر شعب بأسره !

واذا كان « تكتيك » السياسة يجيز الاكتفاء باحياء الامل فان الادب ، الذي يريد أن يكون تعبيرا عن ضمير الشعب ، لا يستطيع أن يكتفي بذلك . ولقد أشرت ، في « لكع » ، الى النور في أقصى هذا السرداب الطويل : « ولكن بدرا لم يعد » . لقد رأيت ، في « عدم العودة » هذا ، حتمية عودته . كما وضعت على نفسي ، على جيلي ، عبء المسؤولية الكبرى حين أشرت الى أن هذا الجيل أصبح « الوصمة » . ولكنني لم اسمح لنفسي أن انسى ، ولا في اية لحظة ، المسؤول الحقيقي والكامل المسؤولية عن الجريمة . وهو المجرم . ان الحادث المفرد ، الذي استفزني الى اخراج « لكع » الى النور ، هو السؤال الذي وجهه الجنرال داني مات الى بسام الشكعة : ما هو موقفك من قتل الاطفال . فاجابه رسم : « انا الطفل القتيل ! » (٥) .

مهما يكن من أمر « لا تلوموا الضحية . كيف تلوم الضحية ؟ نحن الضحية ! » .

— ٦ —

من الواضح أنني لا اخترع اسلوبا ادبيا جديدا . لكنني احاول أن اجدد . فانا ، مثل غيري ، لم اولد من « الحائط » . واستعنت هذه المرة استعانة مباشرة ، باسلوب المعري في « رسالة الغفران » . وعزائي ، حين اسمع من بعض القراء انه لم يفهم « لكع » ، ان « رسالة الغفران » حتى يومنا هذا « غير مفهومة » !

وهذا هو جوابي ، ايضا ، على اتهامات فيصل دراج « المنهجية » في انني كنت سطحيا في « لكع » لانني تجاهلت « نظرية الادب وانها عملية التحويل الادبي » . فكيف تستقيم خالدة المعري مع « نظرية » فيصل دراج

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —

٢٦ يوما من حيـاة دستويفسكي

تصادف في العام الجاري الذكرى ال ١٦٠ لميلاد الكاتب الروسي العظيم فيودور دستويفسكي والذكرى المئوية لوفاته .

وقد اعلنت منظمة اليونسكو عام ١٩٨١ عام دستويفسكي .

تتوالى السنون مسرعة وتمضي وخلال كل ذلك لم يقل الاهتمام بحياة ونتاجات دستويفسكي اذ يواصل رجال الثقافة الكتابة عن ابداعاته وعن حياته الخاصة وفي ستوديوهات « موسفيلم » انتهى المخرج السينمائي السوفييتي الكسندر زارخي من تصوير فيلم « ٢٦ يوما من حياة دستويفسكي » .

يقول المخرج : في حديث مع مراسل وكالة انباء « نوفوستي » يوري بيلكين :

هذا اول فيلم عن دستويفسكي في الاتحاد السوفييتي ، وهو يتحدث عن الايام ال (٢٦) التي الف خلالها روايته « المقامر » . كان امامه العقد المتضمن فترة قصيرة محدودة الذي اضطر على ابرامه مع الناشر ستيلوفسكي وينص على : « ان لم يسلم دستويفسكي الرواية جاهزة الى دار النشر حتى الاول من تشرين الثاني ١٨٦٦ فيحق حينئذ لستيلوفسكي اصدار جميع ما يكتبه دستويفسكي ومن مؤلفات جديدة خلال السنوات العشر القادمة ووفق رأيه الخاص وبدون دفع تعويض للكاتب » .

اضطر الكاتب ولاول مرة للالتجاء الى الاختزال وهكذا تعرف على كاتبة الاختزال آنا سنيتكينا التي اصبحت فيما بعد زوجته .

ان الفيلم يتحدث عن انتصار التقارب الروحي السامي ، عن كون العلاقات الروحية هي التي توحد الناس اكثر من كل شيء وتمنحهم القوة لقهر الصعوبات مهما كانت .

● س : ما الذي قادكم الى هذا الموضوع ؟

■ ج : اثير اهتمامي في حياة دستويفسكي وحتى في سيناريو الفيلم حقيقة واحدة تعود الى عام ١٨٦٦ وهي الايام الستة والعشرون التي غيرت وبشكل مفاجيء حياته وعالم احساسه . ان هذه الفترة القصيرة من حياته تسمح لنا برؤية شخصيته بشكل اكثر عمقا واكثر حدة .

● س : كان دستويفسكي يتناول في نتاجاته دائما قضايا عصره المأساوية فهل يعبر السيناريو عن تلك القضايا .

■ ج : يتناول السيناريو قضية الحب وانا على قناعة بان هذه المشكلة هي المشكلة رقم واحد ما دامت تتعلق بها كل الحياة الانسانية . والفيلم موجه الى الشباب بالدرجة الاولى اذ هناك الكثير ممن يستهويهم اليوم الحب غير الروحي ، وان لهذه العلاقات كما هو معروف نتائج تراجيدية وتؤدي بشكل حتمي الى الفراق . ان الحياة تتطلب عودة الحب الذي يقوم على الاسس الروحية والفكرية ، على الاحترام الكبير المتبادل بين الجانبين .

يصور الفيلم غرام دستويفسكي بابولينارية سوسلوفا (تلعب دورها الممثلة اليوارونسة ايفا شيكولسكا) ويمكن ايجاد الكثير من ملامح هذه المرأة ليس فقط في رواية « المقامر » بل وفي ناتاليا فيليبوفنا بطلة رواية « الابله » وفي شخصيات الكاتب النسائية الاخرى .

ان سوسلوفا وسنيتكينا نقيضان ، عالمان مختلفان يجران اليهما البطل بالغموض وقوة الشخصية من جهة وبالجمال الهادئ والقوة الروحية والطيبة من جهة اخرى . ويحدد الكاتب خلال ٢٦ يوما من العمل في كتابة روايته اختياره : التحرر بشكل قطعي من الشعور المؤلم المعذب نحو سوسلوفا . وتصبح انا سنيتكينا اعز انسانة بالنسبة اليه الانسانة التي اخلص لها حتى نهاية حياته .

● س : من يلعب في الفيلم دور الكاتب وزوجته ؟

■ ج : يحالفني الحظ مع الممثلين دائما . فانا مسرور جدا بعمل اناتولي سولونيتسين ويفغينيا سيمونوفا . لقدتم هنا توافق كامل بين الممثلين وشخصيات الابطال في الفيلم واؤكد ان الاختيار الجيد للممثلين يعتبر نصف نجاح الفيلم في المستقبل .

* دستويفسكي *

* بريشة الرسام أسد عزى *

* العدد الجديد من مجلة « لوتس » لذكرى هوشي منه وأبي سلمى *

■ في العدد الاخير من مجلة الكتاب الافرو — اسيويين « لوتس » ، والتي تصدر باللغات الانجليزية والفرنسية والعربية ، نجد تركيزا خاصا على ادب الكاتب السوفيتي ميخائيل شولوخوف بمناسبة الذكرى ٧٥ لمولده . وشولوخوف الحائز على جائزة لينين للادب ، وجائزة نوبل ، ما زال يعيش ويكتب في الاتحاد السوفيتي . وقد نشرت المجلة ترجمة لقصته الطويلة الرائعة « مصير انسان » والتي تصف فظائع الجيوش النازية في الحرب العالمية الثانية في اثناء قتالها مع الجيش الاحمر ، كما تصف معسكرات الاعتقال النازية . وقد انتجت السينما السوفييتية هذه القصة في فيلم حاز عدة جوائز .

وبمناسبة الذكرى التسعين على مولد الزعيم الشيوعي الاممي هوشي — منه نشرت « لوتس » قصائد كتبها الزعيم في اثناء فترة اعتقاله بواسطة الفرنسيين الكولونياليين بعنوان « من دفتر السجن » وهي قصائد تتميز بغنائية رقيقة ، وقدم لها الكاتب السوفيتي البارز « اناتولي سوفرونوف » مستخدما عبارة هوشي منه الشهيرة « فليردد الفولاذ ايقاع الشعر . ان الشاعر مقاتل يقود الاخرين الى المعركة » . واضاف سوفرونوف « لم يكن هوشي منه ثوريا بارزا ومنظرا ومبشرا بالقضية الثورية فحسب بل فنانا للثورة ايضا ، شاعرا ورجل ادب ، حيث عمله الخلاق انعكاس التلاحم بين الشعر الثوري والنضال الثوري . ان هوشي منه يعتبر مؤسس الادب الثوري الفيتنامي ، لقد كتب العديد من القصائد والمسرحيات والمقالات الادبية » .

كذلك ركز العدد الجديد من «لوتس» على الادب الافريقي حيث نشر قصائد من السنغال ، ومالي والكونغو ، وقصة من زيمبابوي ، ودراسة عن الثقافة الوطنية في موزمبيق ، ولقاء صحفيا مع الكاتبة السنغالية ماريماباه ، ولقاء آخر مع الكاتب المالي « سيدو باديان كوياتي » وعرضا لكتابين افريقيين ، الاول مجموعة قصص قصيرة من زيمبابوي بعنوان بيت الجوع والثاني قصة طويلة من السنغال « احزاب الشحاذين » .

بالنسبة للشعر العربي فقد نشرت « لوتس » قصيدة جديدة للشاعر العراقي التقدمي سعدي يوسف بعنوان « بيت خالي » ، وقصيدة للشاعر الفلسطيني معين بسيسو « الباتو » .

بالاضافة الى القصص والدراسات والقصائد وعرض الكتب ، نشرت المجلة تحية الى كاتب منغوليا الراحل شوزهين شميد ، رئيس لجنة التضامن المنغولية الافرو — اسيوية والحائز على جائزة الدولة لجمهورية منغوليا الشعبية ورائد ومؤسس الادب المنغولي الحديث .

وهناك تحية لابي سلمى ، الشاعر الفلسطيني الكبير بعد رحيله ، كتبتها هيئة تحرير المجلة ... « من يقول ان الفلسطيني ليس له اثاث بيت ... وابو سلمى ترك لنا طاولته في حيفا — عام ٤٨ — وكمال ناصر ترك لنا طاولته المثقوبة بالرصاص عام ٧٣ ... » . ... يرأس تحرير الطبعة العربية من « لوتس » الشاعر الفلسطيني ، معين بسيسو .

الصفصاف

● قصة : رياض حنا بيدس ●

مداخن بيوت القرية تزفر دخان النار المشتعلة داخلها . والسحب السوداء الداكنة تشتعل غضبا لتفرغ ما في جوانبها . السماء المكفهرة تنبىء بليلة عاصفة . والعيون المحدقة الى الفضاء الساكن ، الغاضب ، تطلب من العلي القدير الذي خلق الفقر والبؤس والفاقة والعوز والعمال المسحوقين ان يحسن احوالهم وان تمضي هذه الليلة التي يتبركون بمجيئها بخير وسلام .

استعد الجميع للاحتفال في ليلة الميلاد هذه . اشتروا اللحم والدجاج . وفي الصباح الباكر اشعلت النساء النار وخبزن « الرخو » ، وفي ساعات الظهر عاد الرجال محملين بالفواكه والدجاج الامريكي و « العناقي » ، او رجع البعض حاملين الفواكه والقليل من الضروريات الاخرى ، لانهم يملكون الدجاج في مزارعهم .

كلهم اتوا محملين بالاغراض ، الا انا فلم ابرح مكاني .

لم ينبس احد منا بحرف . كانت عينا ابنتي تلاحقانني ، تشوبهما علامات اللوم والاستفسار عن حالنا ، بينما اقتعد توفيق مقعدا نائيا عني .

« الم يكن من الافضل ان تصمت يا توفيق ؟!

اكان من الضروري ان تنفجر غضبا وتصرخ في وجهي : « انختلف نحن عن الاخرين ؟! اي عيد احتفلنا به ؟ » .

وتابع :

« — انظر الى اسمالي البالية . ما مر عيد الا وكان الحزن نصيبنا الواحد والوحيد منه » .

وكبرت الامور امامي . زادها توفيق اتساعا قدامي . كان بمقدوره ان يخلد للصمت كالاخرين ، لكن الكيل فاض . كل سنة كنت اطمئنه ، مدعيا بأن القادمة ستكون احسن من السالفة ، الا ان السنين كانت تنصرم سراعا دون اي تقدم ملحوظ يطرأ علينا . ونعيش الامل ، نكبره ، نضخمه ، نعظمه ، ثم تتدافع السنون كعجلة سيارة حديثة العهد تلهب الشوارع نهبا . وانا انظر كل يوم الى الشمس التي تفجر اشجار وجبال وسحب الشرق لتطل من خلفها باستدارتها شامخة ، مشعة ، متوهجة .

« لو كان باستطاعتي في تلك اللحظات الحادة العنيفة امتلاك الكرة الارضية وتقديمها اليها لفعلت ، كي اتخلص من حدة وقع نظراتهما المتسربلة بالتساؤلات عن حالنا في هذه السنة البائسة ولارضي نفسي » .

للتو ذوت بسمة على شفتي .

« لا استطيع شراء كيلو لحم ، فكيف ساقدر على امتلاك الكرة الارضية لانال رضاهما في هذه الليلة الحزينة ، القاتمة ؟! » .

اشعلت السيجارة . نفثت الدخان باعياء وبطء واضحين . تناثرت دوائرها في اجواء الغرفة « المستقدة » بالغضب ، الصمت ، التوتر ، التوهج وتدفق الكبت المهموم .

دلفت للخارج دون اية اشارة مسبقة تدلهم عن شيء باني اريد الخروج . كان حجم حزني ساعتئذ يفوق الكرة الارضية ضخامة .

« رغم خطر انهيار النفق علي وتعرضي للموت كل لحظة ... حفرته حتى انهيته .. ويغضب توفيق لوضعنا المزري .. الدعائم تترجرج طيلة الوقت .. ما من احد تجرأ على حفره .. الكل اعرضوا عنه وذهبوا دون رجعة .. كانوا يقولون :

— ثلاثة آلاف ليرة لا شيء .. حفره خطر جدا .

الا انني لم اتركه .. العيد يقترب وانا لن اتراجع امام خطر الانهيار .. بكت سعاد تلك الليلة .. لم استجب لها .. كان التحدي ضخما ومرعبا .. قررت شراء فستان وحذاء للصغيرة عنابة .. اذ كانت عيناها ملاجىء حزن وعبادة .. اردت رؤية البهجة مقتحمة وجهها الصغير ، الجميل كرغيف خبز ساخن تهب رائحته الطيبة في انحاء المكان .. والنفق تتزايد خطورته .. والحزن يرحل من قلبي رويدا رويدا .. وكلمات توفيق الغاضب تطن في اذني » .

وفجاة نبت في الظلام شبح لم اتبين ملامحه في البداية ، لكنه عندما وقف قريبا مني وحياني عرفته للحال .

كان ابو سامي القصاب عائدا الى بيته ليحتفل هذه الليلة مع عائلته . تساءل :

— مالك يا ابو توفيق ؟ الناس تعود مسرعة لبيوتها وانت تترك البيت ، هل انت بحاجة لشيء ؟

ابتلعت ريقي . وغرغرت عيناي بالدموع :

— انا بخير .

واردفت متمتما :

— نويت تجميع القليل من حطب الزيتون ... من ارض السهل ... لشوي .. اه .. اللحم ....

— على اية حال ، كل عام وانتم بخير .

— وانت بخير يا ابو سامي .

تابعت مسيري صوب ابي سالم لاستدين منه مبلغا من المال . كانت الطرق موحلة نوعا ما ، والظلمة تشتد حلكتها ، وابناء القرية يجتمعون في بيوتهم . تذكرت ملامح وجوههم واحدا واحدا . فكرت فيهم وبحالي :

« وتسالني يا ابا سامي عن سبب خروجي .. اكاد انمزق .. خلها في القلب تجرح ولا تطلع بين الناس تفضح .. النفق يتزايد طولا .. سعاد تذرف الدموع السواخن راجية اياي الابتعاد عن هذه المجازفة الجنونية .. لم يكن في اليد حيلة .. لم يصدق ذاك الانسان البعيد الذي تفلسف وقال ، ان قلة الاشغال تعلم التطريز .. تعلم الالم والحزن .. لو كان موجودا لقال بانها تجيد اقحام الالم للقلوب الشفافة .. او اي شيء يطابق الوضع الحالي .. توفيق يعبر بنظرات التساؤل الي باستمرار .. عن غضبه بالصراخ .. وعنابة تبعث . يوم انهيت حفر النفق بسلام ذهبت اول شيء نحو دكان بائع الثياب واشتريت فستانا موشى بخيوط ذهبية متلألئة ومطرزا اجمل تطريز .. سعره .. ليتني على الاقل فرحت به الصغيرة في هذا العيد .. كان سعره خياليا جدا .. الفين وخمسمائة ليرة . ليس بالمبلغ الهين .. بانت علامات الدهشة واضحة على وجهي .. تفرس صاحب الدكان في :

— لا ، ليس غاليا .. وتابع قول كلمات لا اذكر منها الان اي شيء .

الذي اذكره هو انني دسست الفستان تحت ابطي وعدت سعيدا بعد ان ابتعت قنينة عرق وبرتقالا وطحينا . فرحنا . استرقت بعض النظرات الى وجه توفيق الحزين ، لكنني التفت اخيرا اليه وقلت :

— لا بد ان تفرح !

حدق في :

— متى ؟!

تظاهر توفيق بانه سعيد ومبتهج تلك الليلة حين ابديت له « انها ستهون » .. كابر .. غنينا بصوت واحد بسعادة وهناء .

وكان الديك يكاكي ساعتئذ . انبسطنا . ظننت في تلك الليلة ان هذا العيد سيكون ابهج عيد نعيده سوية ، اذ اشتريت فستانا رائعا للصغيرة عنابة وقنينة عرق والديك نسمنه حتى حلول يوم العيد .

تقدمت من دار ابي سالم الفخمة ، تعالى وجيب قلبي . مسحت الدموع عن وجنتي . تنحنحت ، ثم قرعت باب الدار .

انتظرت .

« اطلب منه مبلغا للعيد ؟! انه مقرف .. يثير التقزز في النفس .. يقولون ان دينه صعب جدا » .

فتح الباب ، فاطلت زوجته من الشق وتساءلت :

— ما حاجتك ؟

— اريد رؤية ابو سالم .

تأففت :

— مشغول .

ترجيتها :

— اريد قول كلمتين له فقط .

اتى وهو مستاء :

— هه ، ماذا تريد ؟

— استدانة مبلغ الف ليرة منك لاقل من شهر . ارده كما تريد .

واغلق الباب دون ان يتكلف برد جواب ما .

مشيت . لم ادر الى اين ساسير ، لكني سرت . كان همي الوحيد الوصول الى اي مكان تقودني اليه قدماي .

« لم يقبل توفيق بالوضع .. كل سنة ساءت الحالة اكثر واكثر .. ابنه عرف بطريقة ما بانني لست السبب .. لكنه واجهني بنظرات كاسفة .. وقال ما يدور في خلده .. لا ، لم يقصد ايذائي .. ظن الامر عابرا .. انا متاكد انه لم يكن ليقول هذا لو عرف ان الامر سيتطور الى هذا الحد .. حظ سيء .. كلها الصغيرة عنابة .. لو لم .. لقد حصل ... [illegible] الفتحة في قن الدجاج الذي خلا من الدجاج باستثناء الديك هذا .. رفرف بجناحيه .. برهة وفر من القفص .. زعقنا عليه :

— شفت الديك الاحمر يا ام سامي ؟

— لا ، والله .

— هرب الديك ، رأيته يا خالد ؟

— لا .

— اخاف ان يكون اختلط مع دجاجاتك يا ام سعد ؟

— مش ، بختلط ديك مع دجاجاتي . لا اراه .

سالت الجميع عنه . كنت اصفه لهم بدقة متناهية ، ليساعدوني على ايجاده .. ابكي لطول المدة التي بحثت فيها عنه . درت القرية بيتا بيتا .. وفتشت بين المدرسة والدكان و[illegible] العالي ، الا انني لم اعثر له على اثر .

ضربت كفا بكف وقالت باسف :

— راح الديك . كنت بسمنه للعيد ، اليس كذلك ؟! لا تحزن ، الله ليبه سم زعاف على الذي سرقه .

اردت تهدئتها وافهامها انه لم يسرق :

— لا ، لم يسرق . فر من القن . لا تغضبي ، لربما ضاع ولم يعثر عليه اي شخص اخر .

فتفجرت عيناها وقالت :

— انا ساقول لك من وجده واخذه . لا يوجد احد غير عاطف الراعي السراق .

واردفت بغضب :

— يا « خيا » اصله برده . الله لا يرحم امه الشقراء — وبحركة سريعة نفضت ثيابها قائلة : ليس على ذمتي — كانت امراة جميلة تقول للبدر رح حتى اقعد مطرحك ، ويقولون ان الضباط الانجليز — الله لا يرحمهم — كانوا يحبونها و ...

وامسكت عن الكلام بعدئذ ، لان كل الذين كانوا يجلسون في غرفتها تمايلوا لشدة نوبة الضحك التي سيطرت عليهم .

اردت ان اتخلص من هذه الورطة .. ولسان حنة لا يكاد يستكين داخل فمها الادرد .. وانا احاول انهاء الموضوع معها باسرع ما يكون .. لم تدل اية اشارة على ان عاطف هو الذي عثر على الديك واخفاه ، رغم ان اهل القرية يتهمونه دائما بالسرقة ويجدون عنده حاجاتهم المسروقة ، لهذا تحاشيته ولم اساله عن الديك » .

وطفت بسمة خفيفة على شفتي .

بعض العصافير تفر من بين غصون الاشجار خوفا من وقع خطواتي على اوراق الاشجار اليابسة .

الغصون تتمايل بعد ان تلامسها الريح .

الصمت الموحش ، الغامض يغلف المنطقة كلها .

زفيف الريح المتقطع يحرك في مشاعر رهبة ضبابية .

وانا وحيد ، معزول ، كوحدة وعزلة الصفصافة المحاذية .

انسابت الدموع من مآقي بهدوء . اسرعت في مشيي . صارت المسافة تقل اكثر . « لو يعرف توفيق انني لست السبب في ضيق الحال .. ما ذنبه ؟ يريد ان يعيد .. آه ، ماذا افهمه ؟! اأقول له ، على قد حصيرك مد رجليك .. من جرؤ على حفر النفق غيري ؟ ذهل الكل حين عرفوا بانني انوي حفره بمبلغ زهيد لا يستحق اقدامي على هذا الامر الخطير .. الفستان الموشى غال .. الديك الاحمر هرب من القن .. ربما سرقه عاطف او غيره .. حنه القت علي محاضرة فيما يتعلق باحوال عاطف وامه وتاكيدها على انه هو السارق الوحيد للديك : « يده طويلة ابن الحرام ، يسرق الولد من حضن امه ولا يشعر به احد » .. كان ثمن الفستان السبب في جوعنا وضيقنا ليلة العيد .. ظننت انها فرحت .. لكن الامور ما عتمت ان زادت سوءا .. صوت تدفق العاصف يصفعني بحقيقة واحدة : « لنكن كالناس ، احصل لنا على ضرورياتنا ! » .. لا ، ليتني اقدر على هذا .. العمل قليل .. وكيف لا تعرف هذا يا توفيق ؟! آه ، ما اخف ظلها الصغيرة .. كانت ترتدي الفستان الجديد وتقول بحزن :

— لو كنت املك حذاء جديدا ، لكنت اجمل . اليس كذلك يمه ؟

وتحبس سعاد آهة في صدرها :

— انشالله تهون يا عيني في السنة القادمة .

وتوفيق يجلس في الزاوية ، كئيبا ، يائسا ، غير مصغ لما يدور بيننا ، يقرا في كتاب : « الزهور الحمراء » الذي يلهب خياله بشتى العوالم التي حلم وما زال يحلم بها » .

التفت نحو القرية المبعدة ، القريبة بانظاري الزائغة . سحابات دخان المواقد تتناثر في كل الجهات . والاضواء المشعشعة تتسرب من النوافذ الضيقة مثيرة الحزن والتراخي في النفس .

« الصفصافة هي عزائي الوحيد في هذه اللحظات الحرجة » .

تريثت قليلا في مكاني . لفحت النسائم الباردة وجهي .

« لاقترب من النهر بسرعة .. انظر الى اسمالي البالية ... السنون البائسة تلاحقني ، تطاردني ، بعبثها و حزنا غريبا .. كل سنة احاول نفض احزان سابقاتها ، لكنني افشل .. لا ، لست السبب يا توفيق .. اقسم بك وباعز الاشياء وباختك الصغيرة عنابة انني لست السبب في ضيقنا .. قلة الاشغال .. سل الاخرين .. النفق طويل .. الدعائم الخشبية المسوسة تهتز : « ولست مسؤولا عنك اذا ما انهار النفق عليك ! » ... « لا ، لا تحمل هما ! » .. واندفعت احفره دون تردد او تخاذل .. مبلغ ثلاثة الاف ليرة قليل بالنسبة للاخرين .. انا اتخيله ، احلم به ، احاول الحصول عليه مهما كان الثمن غاليا .. بجسمي الضامر ، الضعيف حفرته .. تغلبت عليه .. كان اثباتا حقيقيا لدى حبي لكم .. الطريقة الوحيدة التي استطعت ان اعبر بها عن حبي لكم هي حفر النفق الطويل الخطر .. توفيق يصرخ ، يغضب ، يقول ما يجيش في صدره دون ادنى رادع .. يجرحني .. يشعرني بانني مقصر اكثر مما اتصور .. واخرج لاهرب من الجو المشحون في البيت » .

استلقيت تحت الصفصافة التي اتيت اليها سابقا في سويعات الضيق . انهمرت الدموع على وجهي بهدوء .

« لماذا ؟! لماذا ؟! كان من الضروري ان تضايقني هكذا يا توفيق ؟ صدقني اني لست السبب .. وتدفعني رغما عني لطلب الف ليرة من انتن المخلوقات . نحن ، بحق ، متضايقون جدا .. ماذا نفعل ؟ نصرخ .. نضرب احدنا الاخر .. نبكي .. نسب الدين ؟! قل لي .. ماذا نفعل ازاء قلة الاعمال هذه ؟! اين الحل ؟.. الم يكن من الافضل لو سكت .. ومضت الليلة بسلام . لا ادري شيئا .. كل الذي اعرفه اني حزين حزن الثكالى .. حسنا .. لا تحزنوا انتم .. امرحي ابنتي الصغيرة بفستانك .. لا تطيلي النظر الى حذائك المهترىء .. هذه السنة كانت احسن من غيرها .. انا متاكد ان القادمة ستكون احسن .. احسن وافضل ... » .

— تعالى نشيجي وانا منبطح تحت الصفصافة .

« ستفتقدون .. لا ، توفيق تعرف اين اذهب في مثل هذه الحالات » .

اسندت رأسي على يدي . اردت الغفو قليلا ، لكن صوتا حزينا لامس طبلة اذني :

— بابا .

التفت ناحية مصدر الصوت ، فرأيت توفيق يقف ورائي تماما والدموع تسح من مآقيه .

— اعذرني ، اعرف انك لست السبب في الذي يحدث معنا .

اسكته باشارة من يدي ، وطأطأت رأسي لابكي بصمت .

اردف :

— صدقني بابا باننا سنتغلب على كل العقبات . صدقني !

واكملت :

— ويكون لنا فجر حقيقي .

— ونفرح .

سار امامي ، بينما استدرت تابعا اياه صوب الشرق مخلفا الصفصاف ورائي .

(شفاعمرو — ١٩٨٠)

البديـــل ..

شعر : عبد الناصر صالح

اشتهي وصلة من لقاء الفواصل /
مشهدا من ولوج الرموز الى بقعة من دمي
صورة للبلاد المرافة فوق حدود البساتين .
انت المناخ الذي ارتديه
غطاء من الرمل والياسمين
لماذا اشتهيتك من بين كل الصبايا
واعطيتك الروح والقاعدة ؟

●

ربما اجعل منك البديل عن الرؤية السائدة !
يا صراطا جديدا يقاوم
يا جموحا يقاوم ،
يا جسدا تورق فيه العناقيد
والاغصن الهامدة !
ربما اجعل منك مفاتيح هذا الزمان العنيد
واضمر فيك اغترابي
هل الارض انت ؟
وهل انت كل البحار التي فقدت لونها
كل العصافير التي فقدت صوتها ،
هل انت زعتي المستقاة من الطين
وهل انت خاتمتي الباردة ؟
سامنحك الان عرسا من الثلج
اعلن انك كنت البدايات في اوجها ،
في مداها البديهي
كنت الرياح التي حركت ساعة الزمن الجامده !

●

سامنحك الوقت والنظرة الشامله /
سامنحك الصحوة الآفله
واجثو على صدرك — الام ،
اغفو على صدرك الام
اصحو ،
وانفث حقدي المكرس في القلب
انشد اطلالة القافله !

●

يا بلادا تغني على حافة الجرح ،
تلهو على حافة الجرح
كالطفلة الواعدة !

هذا اوانك فانتفضي ،
شعلة / ثورة / نجمة عائده .
هذا اوانك / موعدك الاخضر الثر
ايتها المقلة الشاهده !

،

ام يقتلوك !
ولكنهم اوقفوك طويلا امام الحدود
فكيف تمرين فوق الحواجز دون دليل ؟
وكيف تمرين دون التفات
وانت البديل عن الرؤية السائده !

(طولكرم — الضفة المحتلة)

اغنية الى موسم المطر

● قصيدة : سيمون عيلوطي ●

مر الربيع ...
وهل صيفنا العنيد من جواب الحقول
يجابه الاحزان في وجه الصقيع
— فامتدت الحيتان من منفى الصباح
تحايل الاحلام في عيوننا ...
تحايل الامل ،
— وعندما ترمدت اجفاننا
على ترائب الفصول ...
جئنا نرد الشمس عن مغاور الافول
لكننا عدنا بلا خيول ...
ووجهنا على الرمال ظل يحترق .

* * *

توهجت عيوننا ..
وماجت الافكار في النفوس
على مدى العصور ...
تدور في الضمير دون قيد
تخلد الاشياء دون وعد

وعند مغرب النجوم ترتمي ..
تموت في فضائها محلقة ..
وتنتهي بلا اثر ..
كالساقط الغريب في تلون الصور
يخاف من تمرد القدر
نناشد الازهار والندى للقادمين ،
— فقيل عنا كافرون —
كاننا خلقنا هكذا .. بلا وطر
نبيع شمسنا ، مع التراب والحجر ،
كي ينثروا على الطريق حبنا ..
وفي الضباب ينثرون عمرنا ،
— لكننا .. حتما نظل فوق رعشة الفصول ..
نصارع الحيتان قبل موعد المطر
فتلهث الاقدام للوصول ..
وتنبت الاشواق في العروق ،
— لا بد ان تجيء في الصباح
قوافل المحرم المباح
وعندها : سيورق الشجر ..
يضيء في سمائنا القمر
وفي فيافي عيشنا ..
سننشد المطر .

(الناصرة)

مجمل ملاحظات اميل حبيبي على النقاش حول « لكع بن لكع » — بقية

السطحية ؟

لقد استهدف ، في « لكع » ، « عملية تحويل » مبكرة جدا . استهدف « وصل ما انقطع » من تجربة والانفصال بالشعب وبنضاله العادل من خيبة الامل بطرق الرجعية والبرجوازية الصغيرة الى « الحجر الذي رفضه البناؤون » ، الى الطريق الاشتراكي في روحه وسياسته ووحدة صفه .

ومرة اخرى اود ان اوجه النظر الى اسود بدر ، في « سرير الدستيفية » ، على رؤيته هذه الحقيقة في قوله :

« ولكن ، بالرغم عن ذلك ، بقي لدى اميل حبيبي القدرة لان يلقي لنا ببصيص امل فيقرر انه ما زال يوجد هنا وهناك بعض القامات المنتصبة والتي ترفض ان تنحني وبالتالي يجب ان تتضافر جهودها جميعا باتجاه خلق الغد المشرق والذي يتساوى فيه المواطنون جميعا بالحرية والحياة ، ومن اجل هذا الغد يقوم الشهيد بدر في موكب احتفالي جميل وشهي السرحية » .

لقد انتهج اسلافنا العظام اسلوب الرمز و « التدمية » حتى يفلتوا من براثن « المراتب » السلطوي القديم . غير ان الطاغية كان اول من فهمهم . فدس المعري مسموما . ومع ذلك ذهب الطغاة واما اعمال المعري فبقيت .

ويقينا انني لم احسن الظن بالمناهج « الدمقراطية » السائدة في ظل « لكع بن لكع » في هذا الشرق . فاردت في الخطوطة الاولى ، ان اهدي الكتاب الى « الطلاب العرب الذين يتلقون العلم في مختلف البلدان الاشتراكية » ظانا انهم الوحيدون القادرون ، الان ، على اخراج هذه المسرحية الى النور . حتى جاءني ان المؤسسة العربية في م. ت. ف قد اعادت نشر الكتاب . ان هذه الجرأة ، الادبية والسياسية ، هي برهان اخر ، ساطع سطوع نور الشمس في سماء بلادنا ، على ان الشعب العربي الفلسطيني ، هو وقيادته ، اكثر الشعوب دمقراطية في هذه المنطقة . وأحب ان اتفاءل خيرا بالترحاب الذي لقيه الكتاب في عاصمة الامويين .

وطمأنتني هذه الحقيقة على ان تجربتنا لن تضيع هباء على الرغم من ذلك الانقطاع الزمني المخيف وان الفراغ ، الذي احدثه هذا الانقطاع فجعل « السندباد » يحني ظهره مرة ثانية حتى تركبه « شهرزاد » الجديدة ، انتهى او كاد ينتهي فيقبل كل المخلصين (لا في داخل « الخط الاخضر » فحسب) على « الطبالة » مجيبين على سؤالها : هل من بديل ؟ بأن البدائل ؟ ما قد استنفدت حتى لم يعد هناك من بديل سوى هذا البديل ..

« وتسمع المهرج يهمس في اذن بدور : يقينا ، ماذا نريدها ان تعمل ؟ هل من بديل ؟

« وبنحه نحونا ويسالنا : اجيبوني ، هل من بديل ؟ فلا تحسر جوابا . بدور : هل من بديل ؟ » (٦) .

وها انا اسالكم ، بعد هذا العمر الطويل وبعد كل هذه التجربة الباهظة الثمن : يقينا : هل من بديل سوى هذا البديل ؟!

١ — بدور ، في « لكع » ، ص ١٧
٢ — الراوية ، في « لكع » ، ص ١١٢
٣ — بدور ، في « لكع » ، ص ١٢٩
٤ — الراوية في « لكع » ، ص ٥٧ .
٥ — الراوية ، في « لكع » ، ص ٩٠ .
٦ — [illegible] « لكع » ، ص ١٢٦ .

نحو المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي

مشارف جديدة على طريق الشيوعية

● بقلم : صلاح دباجة ●

يناقش الشعب السوفييتي ، في هذه الايام ، وعلى مختلف المستويات والاصعدة ، داخل المنظمات الحزبية والنقابية ، وفي مختلف التنظيمات الجماهيرية والشعبية ، ومن خلال الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى مشروع الاتجاهات الاساسية لتطور البلاد الاقتصادي والاجتماعي في الثمانينات ، الذي اقرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في مطلع الشهر الماضي ، انطلاقا من الاستراتيجية الاقتصادية للاشتراكية المتطورة ، واسترشادا بقرارات المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين وبالنتائج الاساسية للتطور الاقتصادي والاجتماعي خلال اعوام الخطة الخمسية العاشرة ١٩٧٦ — ١٩٨٠ .

فالاراء والتعديلات التي يطرحها الشعب خلال هذه المناقشة ستقدم لمؤتمر الحزب السادس والعشرين ، المزمع عقده في الثاني والعشرين من شهر شباط القادم ، لبحثها وصياغتها واقرارها وذلك بما تستجيب لمصالح جماهير الشعب ، وتلبي مهمة رفع مستوى حياة الجماهير المادي والروحي ، وتوفير ظروف وامكانيات التطور الشامل للفرد في مجتمع الاشتراكية المتطورة وهي المهمة الرئيسية للتطور الاقتصادي والاجتماعي خلال الثمانينات .. وتمثل هذه المناقشة الواسعة جوهر ومضمون الديمقراطية الاشتراكية .

ان الافاق التي يصبو اليها الحزب الشيوعي والشعب في الاتحاد السوفييتي من خلال الاهداف التي تتضمنها وثيقة الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للاعوام ١٩٨١ — ١٩٨٥ وللفترة حتى عام ١٩٩٠ ، تعكس قدرة هذا البلد الاشتراكي الاقتصادية الضخمة ووحدة الشعب والحزب في تعزيز هذه القدرة . كما وتعكس البون الشاسع بين نظام الرأسمالية المتعفن والمحتضر وبين نظام الاشتراكية المتطور المزدهر . وتنفيذ هذه الاهداف من شأنه ان ينقل الاتحاد السوفييتي الى مشارف جديدة على طريق الشيوعية . كما ومن شأنه ان يعمق هذا البون ، بحيث تتحول الاشتراكية الى قوة جذب لعمال وشعوب العالم ، وتستنفرهم لتصعيد الكفاح ضد نظام القهر والاستغلال .

ومن الامور المسلم بها اليوم في عالمنا ، وحتى من قبل ابواق النظام الرأسمالي ، التي لا تستنكف عن التحريض على الاشتراكية ومنجزاتها ، انه لا مكان للبطالة في الاتحاد السوفييتي ، في ظل الاشتراكية ، بينما اكثر من ٢٣ مليون عامل في دول العالم الرأسمالي محرومين من حق العمل ، وهذا ليس لان الصناعة هناك غير قادرة على استيعاب هؤلاء العمال ، وانما لان احتدام ازمة هذا النظام واستفحال التضخم المالي يمنعان هذه الدول من استخدام طاقاتها الانتاجية بكامل قوامها وبصورة تعود بالفائدة على جماهير الشعب . فالى جانب الركود الاقتصادي القائم في هذه الدول يستفحل التضخم اكثر وتتسع البطالة وترتفع غلاء المعيشة ويتسع الفقر والجهل وستتشرى مظاهر الانحلال الخلقي والانحطاط الاجتماعي . بينما نشهد العكس في ظل الاشتراكية حيث يتطور الاقتصاد بوتائر عالية ودائمة وحسب خطط مدروسة ، تخضع لهدف الاشتراكية الرئيسي وهو تلبية حاجيات الناس المتزايدة ، المادية والروحية ، وضمان شروط التطور الشامل للفرد .

فالتحريض الارعن الذي تشنه ابواق الامبريالية على الاشتراكية وعلى الاتحاد السوفييتي لا يمت الى الواقع بصلة ويستهدف ذر الرماد في العيون لمنع رؤية واقع الانظمة الرأسمالية المتعفنة .

يحد من امكانيات النظام الرأسمالي في الاستغلال المطلق لمنجزات الثورة العلمية التكنيكية .

* خطة الرخاء والنهوض المستمر بمستوى حياة الشعب *

ان المهمة الرئيسية التي تطرحها الخطة الخمسية الحادية عشرة ، هي ضمان النمو اللاحق لرخاء السوفييتيين استنادا الى التطور الثابت والمتقدم للاقتصاد الوطني وتسريع التقدم العلمي والتكنيكي ونقل الاقتصاد الى طريق التطور الذي يعطي اكبر مردود ، والاستخدام الاكثر عقلانية لقدرة البلاد الانتاجية ، وتوفير جميع انواع الموارد بكل السبل وتحسين جودة العمل .

● [illegible] الاتحاد السوفييتي الثورة العلمية التكنيكية [illegible] جماهير الشعب [illegible] العمال وذلك بعكس ما يحدث في الانظمة الرأسمالية ●

* حقائق يجب تأكيدها *

ان ما حققه الاتحاد السوفييتي ، خلال سنوات الخطة الخمسية العاشرة من مآثر وانتصارات على طريق بناء الشيوعية هامة وضخمة جدا ولا يمكن طمسها . وهي تشكل ، اليوم ، الاساس المادي لاهداف الخطة الخمسية الجديدة والتطور الاقتصادي والاجتماعي لسنوات العقد الحالي . وستمكن هذه الانتصارات الشعب السوفييتي تحت القيادة المجربة للحزب الشيوعي من استكمال بناء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية ، وخلق الظروف والامكانيات لتطور الانسان المتعدد الجوانب .

فقد تطور الاقتصاد الوطني [illegible] سنوات الخطة الخمسية العاشرة وفقا البرنامج الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون والذي استهدف مواصلة رفع مستوى حياة جماهير الشعب من خلال التطور المتواصل للانتاج الاجتماعي ومن خلال زيادة فعالية وجودة العمل .

فان زيادة الدخل الوطني ، خلال سنوات الخطة الخمسية العاشرة بلغت ٤٠٠ مليار روبل بالمقارنة مع الخطة الخمسية التاسعة وهي [illegible] في الاساس عن طريق استخدام منجزات التقدم العلمي والتكنيكي في الانتاج وتحسين ادارته وزيادة فعاليته بشكل مثابر . فنسبة ٧٥ بالمائة من الزيادة في المنتجات الصناعية والزيادة كلها في الزراعة ، ونسبة ٩٠ بالمائة من الزيادة في اعمال البناء والتركيب جاءت اساسا من ارتفاع انتاجية العمل الجماعي الذي وصل الى ١٧٪ .

وبفضل هذه الانجازات امكن زيادة المخصصات لرفع مستوى حياة جماهير الشعب خلال سنوات الخطة الخمسية العاشرة ، ب ٢٢٩ مليار روبل اكثر مما خصص في سنوات الخطة الخمسية التاسعة . فازدادت المداخيل الفعلية للفرد بنسبة ١٧ بالمئة وارتفع اجر العمال والموظفين المتوسط بنسبة تزيد عن ١٥ بالمئة ، ومداخيل الكولخوزيين بنسبة ٢٦ بالمئة . كما وازدادت المدفوعات والاعانات من صناديق الاستهلاك الاجتماعي للفرد في عام ١٩٨٠ ، بحيث بلغت ٤٣٨ روبلا مقابل ٣٥٤ روبلا عام ١٩٧٥ (من هذه الصناديق يصرف على التعليم والخدمات الطبية وتأمين الشيخوخة وغيرها) كما وتحسنت ايضا الظروف السكنية لاكثر من ٥٠ مليون شخص وتحقق تقدم في مجال التعليم ، الثقافة والصحة والتربية البدنية والرياضية .

وهكذا ، فمن حين ان منجزات الثورة العلمية التكنيكية وتطور الانتاج وزيادة فعاليته ورفع انتاجية العمل يعود بالفائدة المباشرة على جماهير الشعب ، في ظل الاشتراكية ويسهم في زيادة رخاء الشعب ، نرى العكس في ظل النظام الرأسمالي حيث يزيد من استغلال العاملين وتفاقم البطالة وتدني مستوى حياتهم ، وهذا في دوره

وتنص وثيقة الاتجاهات الاساسية للتطور الاقتصادي والاجتماعي لسنوات الخطة الخمسية الحادية عشرة ١٩٨١ — ١٩٨٥ على زيادة الدخل الوطني (المؤشر العام للتطور) للاتحاد السوفييتي بين ١٨ — ٢٠ بالمئة وذلك ، بالاساس ، عن طريق زيادة انتاجية العمل ، التي من المتوقع ان ترفع خلال سنوات هذه الخطة في مختلف ميادين الانتاج بين ١٧ — ٢٠ بالمئة ، ومن خلال تخفيض تكاليف المنتجات والاعمال عن طريق الاستخدام الاقتصادي للمواد الخام . ان توفير ١٪ من التكاليف المادية للمنتجات والاعمال يعني زيادة في الدخل الوطني ب ٦ مليار روبل . كما ان زيادة فعالية استخدام الارصدة الاساسية في الانتاج تشكل احتياطا هاما لزيادة الدخل الوطني ، فزيادة مردود الروبل الواحد بكبك * واحد فقط في الصناعة يؤدي الى زيادة الدخل الوطني ب ٥ مليارات روبل .

وتشير الخطة الى سبل تحقيق الزيادة في انتاجية العمل الجماعي ، التي ستمكن الحصول على نسبة لا تقل عن ٨٥ — ٩٠٪ من مجمل الزيادة في الدخل الوطني . وذلك عن طريق زيادة تزويد الانتاج بمنجزات العلم والتكنيك وعن طريق مكننة العمليات الانتاجية بشكل مطلق وتقليص العمل اليدوي في جميع فروع الانتاج واستكمال تنظيم العمل ومعدلاته واستخدام التنظيم العلمي للعمل وزيادة فعاليته واستخدام قوى الانتاج بشكل عقلاني ومقتصد .

ان تحقيق هذه الاهداف سيعود بالخير على الشعب السوفييتي وسيؤدي الى زيادة رفاهيته ورخائه . كما ان من شأنه ان يزيل الفوارق بين العمل الذهني والعمل الجسدي وبين القرية والمدينة ، وهذا يعني تعزيز المساواة الاجتماعية وبداية السير على الطريق نحو الشيوعية المتطورة .

فخلال سنوات الخطة الخمسية الحادية عشرة متوقع ان ترتفع المداخيل الحقيقية للسوفييتيين بنسبة ١٦ — ١٨ بالمائة وان يرتفع المعدل الشهري لاجرة العمال والموظفين بنسبة ١٢ — ١٦ بالمائة ، بحيث تصل حتى نهاية الخطة الى ١٩٠ — ١٩٥ روبلا في الشهر وبالنسبة للكولخوزيين من المتوقع ان تتقارب اجورهم مع مستوى اجور العاملين في المزارع الحكومية . وان يزداد دخل الفلاحين من المزارع التعاونية خلال هذه الفترة بنسبة ٢٠ — ٢٢٪ ، هذا بالاضافة الى زيادة الصرف من صناديق الاستهلاك الاجتماعي على التعليم والصحة وتأمين الشيخوخة ومساعدة العائلات ذات الاطفال والمتزوجين حديثا وعلى ضمان ثبات الاسعار * بالمفرق في التجارة الحكومية للسلع الغذائية وغير الغذائية . فخلال سنوات هذه الخطة من المتوقع زيادة الصرف من صناديق الاستهلاك الاجتماعي بنسبة ٢٠٪ .

ان زيادة المداخيل الحقيقية للمواطنين السوفييت ومهمة تلبية حاجياتهم المادية والروحية تفرض بالضرورة رفع مستوى الخيرات المادية الاستهلاكية والخدمات وتحسين تشكيلتها ونوعيتها وزيادة تنوعها . وهذا نجد تفسيرا له في زيادة انتاج البضائع الاستهلاكية الشعبية في الصناعة ، خلال سنوات الخطة الخمسية الحادية عشرة ، بنسبة ٢٧ — ٢٩ بالمئة ، وفي التركيز على حل مهمات زيادة انتاج الحبوب (الوصول الى متوسط سنوي ٢٣٨ — ٢٤٣ مليون طن) والاعلاف وتطوير تربية الماشية وضمان الحفاظ على المنتجات الزراعية وايصالها الى المستهلك بافضل شكل لها ، والاسراع في نقل الانتاج الزراعي الى قاعدة صناعية وتكنولوجية تقدمية . وتهدف الخطة الخمسية الجديدة الى مواصلة بناء المساكن على نطاق واسع . فخلال هذه الخطة سينتقل ٥٠ مليون مواطن سوفييتي الى شقق جديدة . ومن الجدير بالذكر ان القسم الاكبر من هذه الشقق يبنى على حساب ميزانية الدولة . والسكان لا يعوضون نفقات البناء هذه وانما يدفعون اجرة شهرية زهيدة جدا لا تسد تكاليف صيانة هذه المساكن .

ان توفر مثل هذه الظروف في الاتحاد السوفييتي لم يكن بالامر السهل ، وانما من خلال كفاح وتضحيات وبطولات المواطنين السوفييت بقيادة الحزب الشيوعي ، منذ ثورة اكتوبر وحتى اليوم . وهذه الظروف تفسح المجال ، الاقتصادي والاجتماعي . فهي تؤكد العلاقة المطردة بين التطور الاقتصادي وبين تطور الفرد والمجتمع وتدعو للتفاؤل من التطور اللاحق الاقتصادي والاجتماعي في الاتحاد السوفييتي .. ومن انتصار الاشتراكية في مباراتها الاقتصادية مع الرأسمالية وهي في نفس الوقت تحفز المواطنين السوفييت على تنفيذ برنامج التطور الاقتصادي والاجتماعي للعقد الحالي والسير بالمجتمع السوفييتي الى [illegible] جديدة نحو الشيوعية .

* ١٪ من الروبل .

* ٩٠٪ من مجمل البضائع في الاتحاد السوفييتي بقيت على اسعار عام ١٩٧٠ ، ولم تتغير اسعار [illegible] والزبدة والالبان والخبز والسكر منذ حوالي ٢٠ عاما على الرغم من ان سنوات [illegible] كانت كثيرة خلال الفترة نفسها [illegible] منذ ٢٥ عاما .

اعترافات جاسوس امريكي

تبقى الاستراتيجية الاساسية للامبريالية الامريكية المعاداة للاتحاد السوفييتي ، الذي يقدم المساعدات النزيهة لكل شعب يناضل من اجل حريته ، ولحركة التحرر الوطني لهذه الشعوب ، وهذا كله للحفاظ على مواقعها في العالم . وفي اطار هذه الاستراتيجية العدوانية العامة تقيم الامبريالية الامريكية تحالفاتها مع حكام اسرائيل والانظمة الرجعية القائمة في عالمنا ، وتلجا الى اخس واحط الاساليب . فكل الاساليب مهما كانت سافلة هي اساليب متبعة لدى الامبريالية الامريكية ، التي تسير وفق القول ان الهدف يبرر الوسيلة . والمخابرات وهيئات وتنظيمات التجسس هي احدى هذه الوسائل الفعالة في يدي الامبريالية الامريكية . وننشر فيما يلي مقالا نشرته صحيفة « برافدا » السوفييتية عن اعترافات جاسوس امريكي ، تفضح فيه دور مؤسسات التجسس الامريكية ضد الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني .

« حينما رأيت في نيسان (ابريل) عام ١٩٧٥ مرفأ بيروت وهو يحترق قررت ان اقول الحقيقة كلها عن [illegible] في الشرق الاوسط . لقد كانت بيروت مدينة آمنة عندما ظهرت فيها للمرة الاولى قبل خمس وعشرين سنة . وكنت ادخل بناء على توجيهات من الولايات المتحدة الامريكية دخلا مباشرا في شؤون لبنان الداخلية وكان تخريب هذا البلد من ضمن مهماتنا » . هذا ما كتبه بصراحة ايفلاند العميل السابق لادارة الاستخبارات المركزية للولايات المتحدة في الشرقين الاوسط والادنى . وقد قضى في عدد من بلدان الشرق الاوسط زهاء ٣٠ سنة بتنفيذ لمهمات ادارة التجسس والتخريب ، وهو يفضح في كتابه المعنون « بالات الكرتون : فشل امريكا في الشرق الاوسط » سياسة الولايات المتحدة الامريكية ازاء بلدان هذه المنطقة والتي وصفها بقوله « اساءة استخدام ادارة الاستخبارات المركزية ، والنشاط التخريبي التي استبدلها في كل مكان السياسة الخارجية والدبلوماسية التقليديين » .

ان ايفلاند يرسم لوحة واسعة العمليات القذرة لادارة الاستخبارات المركزية التي عشش عملاؤها في بلدان الشرق الاوسط متنكرين خلف قناع « الدبلوماسيين والمدرسين ورجال الثقافة والمنقبين عن « الاثار » وكذلك تحت ستار المنظمة « الاجتماعية » المسماة « الاصدقاء الامريكان في الشرق الاوسط » . وقد مارسوا في العراق مثلا نشاطا تخريبيا ضد حكومة [illegible] وجاء في كتاب ايفلاند ان عميل الاستخبارات المركزية في العراق قد اعد قائمة باسماء ضباط الجيش العراقي اشتراهم فيما بعد وبجنيدهم .

ويذكر المؤلف في عداد العمليات التي نفذتها الاستخبارات المركزية في الشرق الاوسط المؤامرات التي اعدت بالاشتراك مع الاستخبارات الانجليزية ضد الرئيس المصري جمال عبد الناصر والانقلاب عام ١٩٥٣ في ايران واعمال دوائر التجسس في لبنان .

واشير في الكتاب الى ان واشنطن رصدت مبالغ طائلة « ليس فقط من اجل كبت الدعاية المعادية للغرب من

وانعدام الخوف من الشيوعية في الهيئات التشريعية والقوات المسلحة في بلدان الشرق الاوسط » .

وقد انشئت في عدد من دول هذه المنطقة و « عملت محطات اذاعة سرية يخدمها خبراء من ادارة الاستخبارات المركزية » . وقد اشرك في النشاط المعادي للحكومات هناك سفراء الولايات المتحدة ايضا الذين « كانوا يقيمون ، خلافا لمبادئ الدبلوماسية الاساسية ، اتصالات منتظمة مع فرق معارضة [illegible] الشرعية » .

ويؤكد المؤلف ان « احداث انشقاق في العالم العربي بواسطة عمال للتخريب ، استجاب ويستجيب لمصالح اسرائيل » . واذا لم تسرع واشنطن الرسمية في تقديم مساعدة هامة جدا للدول العربية فان مطامع اسرائيل الى [illegible] بسرعة مدهشة . وقال ايفلاند ان ادارة الاستخبارات المركزية لعبت دورا اساسيا في قضية انشاء القدرة العسكرية لحكام اسرائيل . وتعاونت الاستخبارات المركزية مع ادارة التجسس الاسرائيلية [illegible] في شن حملة تفرق الدول العربية والدس المشؤوم على سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط .

ويبرز في الكتاب بوضوح ، ان معاداة الشيوعية كانت النشاط الرئيسي لادارة الاستخبارات المركزية في بلدان الشرقين الاوسط والادنى وقد جاء فيه انه « بصرف النظر عن وجود كثير من الادلة الجلية على ان الاتحاد السوفييتي يسعى الى تجنب التدخل في شؤون بلدان الشرق الاوسط ، فان مهمة الاستخبارات المركزية كانت تنحصر في الدعاية لهذا الامر بصورة معكوسة : فقد زعم بان اهداف الاتحاد السوفييتي « تضم السيطرة على منابع النفط في الشرق الاوسط وموانئ البحر الابيض المتوسط » . وطالبت واشنطن الرسمية وادارة الاستخبارات المركزية عملاءهما باحداث انطباع لدى السكان وكأن « الشيوعيين قد تستروا خلف كل شجرة وهم يحاولون ان يكبدوا شعوب هذه الدول خسائر لا تعوض » ويبين من كتاب العميل السابق في الاستخبارات المركزية

ان هيئات التخريب الامريكية تصب يوميا بالتعاون مع شركائها من بريطانيا شلالا من الدعاية القذرة المعادية للسوفييت على سكان بلدان الشرقين الاوسط والادنى . ويقول المؤلف « انه اذا تعالى في لندن وواشنطن « الصراخ بصدد الوجود العسكري السوفييتي في احدى الدول » فبامكانكم ان تثقوا من ان ادارة الاستخبارات المركزية تعد هناك مخططات تخريبية ضد حركة التحرر الوطني » .

ان ايفلند يعري جوهر ما يسمى «الجهود السلمية» لواشنطن الرسمية بشأن تسوية النزاع العربي — الاسرائيلي وهو يؤكد ان الولايات المتحدة لم تسع ابدا الى بلوغ حل سلمي حقا لهذه المشكلة المنذرة بالانفجار .

ويعتقد المؤلف الذي قضى سنوات كثيرة في الشرق الاوسط ان معاهدة كامب ديفيد «السلمية» الانفصالية بين مصر واسرائيل « لا تستطيع بحد ذاتها ان تؤمن السلام في الشرق الاوسط وان تؤدي لا الى تزايد العداء في هذه المنطقة » .

ويؤكد المؤلف حقيقة معروفة وهي ان ادارة الاستخبارات المركزية تشرك في نشاطها الصحفيين الامريكان على نطاق واسع . وقد استغل ايفلاند نفسه بصفته عميلا للاستخبارات المركزية في الشرق الاوسط خدمات صحفيين امريكان معروفين مثل سالسبرغر واولسوب .

* من مجلة « [illegible] »

مستعمرتان احتلاليتان على اراضي يطا المحتلة

القدس — لمراسلنا — في اطار الهجمة الكولونيالية الاستيطانية على المناطق الفلسطينية المحتلة التي تنفذها سلطات الاحتلال تمت اقامة مستعمرتين جديدتين على اراضي قرية يطا قضاء الخليل ، بعد ان قامت هذه السلطات بمصادرة الارض العربية من اصحابها .

واعلنت سلطات الاحتلال ان هاتين المستعمرتين ستبقيان في المرحلة الاولى بين ايدي فرق « الشبيبة الطلائعية المحاربة » الا انهما ستنتقلان الى حركة « غوش ايمونيم » فيما بعد . وللتستر على هذا النهب والاستفزاز «المستعمراتي» ذكرت الصحف العبرية يوم الجمعة الماضي ان هاتين المستعمرتين هما من اصل عشر مستعمرات اقرت الحكومة اقامتها في الضفة الغربية المحتلة . واضافت هذه الصحف ان التحضيرات تجري لاعداد الارض لبناء مستعمرات اخرى في لواء رام الله .

المحتلون يعتقلون رئيس مجلس الظاهرية القروي

القدس — لمراسلنا — احدثت اعتقال سلطات الاحتلال لرئيس مجلس قروي الظاهرية على الخارج موجة استنكار وشجب شديدين لدى المجالس البلدية والمؤسسات الشعبية والنقابات العمالية في الضفة الغربية المحتلة . وجاء هذا الاعتقال الاستفزازي والارهابي بعد ان فرضت سلطات القمع الاحتلالية على رئيس المجلس القروي الاقامة الاجبارية ومنعته من الخروج من بلدته . وذلك بعد ان فشلت في تمرير مؤامرة عزله لتضامن الاهالي والتفافهم حوله .

هذا وقد داهمت سلطات الاحتلال معرضا فنيا اقيم في مكتب نقابة قلقيلية وصادرت احدى اللوحات واعتقلت صاحبها ، كذلك اعتقلت سلطات الاحتلال رئيس مكتب النقابة فيصل هندي واعلنت انهما ستقدم المعتقلين الى المحاكمة بتهمة « التحريض على الامن » .

ثوار السلفادور يحررون المحافظات الشمالية

سان سلفادور — « تدفع الحركة الوطنية في السلفادور بقواتها الثورية المسلحة في هجوم شامل لتحرير البلاد من الطغمة الفاشية العسكرية وبناء نظام دمقراطي وطني يعمل على بعث البلاد من الانقاض » هذا ما اعلنه فلتين مارتينز زعيم الجبهة الوطنية الموحدة لتحرير السلفادور والتي تحمل اسم مارتي .

وقال الزعيم الوطني السلفادوري في تصريح صحفي ، هذا الاسبوع ، ان الثوار تمكنوا من تحرير المناطق الشمالية من البلاد على الرغم من المساعدات العديدة التي تقدمها الامبريالية الامريكية للطغمة العسكرية الفاشية .

هذا ودعا الزعيم الوطني السلفادوري جماهير الشعب الى مساندة الثوار في نضالهم لاسقاط الطغمة . ومن الجدير بالذكر ان فصائل الثوار في السلفادور توحدت في المدة الاخيرة في جبهة موحدة وشكلت لجنة سياسية دبلوماسية [illegible] شرح قضية الشعب السلفادوري في نضاله العنيد وتعمل على شرحها .

الحزبان الشيوعي العراقي وتوده يدينان الحرب العراقية — الايرانية ويطالبان بوقفها فورا

اصدر الحزب الشيوعي العراقي وحزب الشعب الايراني (توده) بيانا مشتركا في اواخر تشرين الاول ١٩٨٠ ادانا فيه الحرب التي شنها نظام صدام حسين ضد الثورة الايرانية .

واشار البيان الى تحول نظام صدام حسين اكثر فاكثر الى مساند للامبريالية في المنطقة وازدياد تعاونه مع الانظمة الرجعية مثل السعودية والاردن والمغرب وبركستان وعمان والصومال ، ودسائسه ضد حركة المقاومة الفلسطينية وجبهة الصمود والتصدي وعدائه لسوريا وليبيا واليمن الدمقراطية والجزائر وبوليساريو وافغانستان واثيوبيا . وجاء في ختام البيان :

« ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي تدين بحزم عدوان صدام حسين وطغمته ضد الثورة الايرانية والجمهورية الاسلامية الايرانية ، وتعرب عن تضامنها مع كفاح الشعب الايراني ضد الامبريالية الامريكية واذنابها في المنطقة .

وتعبر اللجنة المركزية لحزب الشعب الايراني (توده) مرة اخرى عن دعمها لكفاح الشعب العراقي والشيوعيين العراقيين المعادي للامبريالية والدكتاتورية» .

تسيبوري يدعو الى الراحة لعدم وجود جبهة شرقية

تل ابيب — لمراسلنا — « لا وجود لجبهة شرقية شمالية ضد اسرائيل » — هذا ما صرح به نائب وزير الحربية ، مردخاي تسيبوري ، يوم الجمعة الماضي . وبنى تسيبوري استنتاجه هذا على الحرب بين العراق وايران و « المشاكل الداخلية » التي تعاني منها سوريا .

واكد تسيبوري على ان اسرائيل ساعدت ولا تزال تساعد في بناء جيش (عصابات) سعد حداد .

وكشف تسيبوري القناع عن انه في آذار ١٩٧٧ ، وبعد ان تسلم عيزر وايزمان وزارة الحربية ، توجه اليه « المرشح لرئاسة الحكومة » وقال له « يجب المطالبة بزيادة ميزانية « الامن » لان حربا ستقع في هذه السنة » .

ولا ننتقص من الحذلقة كون تسيبوري لم يحدد من هو « المرشح لرئاسة الحكومة » — بيغن ام بيرس .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل شنت في شتاء ١٩٧٨ عدوانا دمويا على جنوب لبنان ولا تزال حتى الآن تحتل اجزاء واسعة منه .

اخبار .. احداث .. وقائع
اخبار .. احداث .. وقائع

* الاضرابات العمالية الجبارة تكتسح العالم الرأسمالي *

روما — هزت الاضرابات العمالية الجبارة خلال عام ١٩٨٠ جميع المجتمعات في البلدان الرأسمالية الغربية . وتدل الاحصاءات والمعطيات التي نشرتها عشية عام ١٩٨١ المراكز النقابية الرئيسية في البلدان الغربية على حجم وقوة الحركة العمالية .

وتشير الاحصاءات الى ان اكثر من ٦٠ مليون كادح شاركوا في الاضرابات ومظاهرات الاحتجاج ضد البطالة والتضخم والغلاء ، في العام المنصرم ، وتكلل العديد من هذه الاضرابات بالنصر .

ونذكر على سبيل المثال الاضراب الناجح لعمال صناعة التعدين في بريطانيا الذي استمر لمدة ثلاثة اشهر والذي جاء احتجاجا على قانون حكومة المحافظين المعادي للعمال ومن اجل الحق في العمل والحريات الدمقراطية .

وهبت الطبقة العاملة في فرنسا معلنة التضامن مع عمال احواض بناء واصلاح السفن « سان دي مارسيل » التي اغلقها اصحابها وقاموا بفصل العمال . لكن العمال لم يتركوا مكان عملهم وشنوا نضالا مريرا استغرق ١٨ شهرا من اجل انقاذ هذه الاحواض والحق في العمل فيها . وصمد العمال على الرغم من جميع محاولات الارهاب والتهديد وذلك بفضل التضامن العمالي الرفاقي الواسع معهم .

وجرت مظاهرات جماهيرية في العديد من البلدان الرأسمالية الاخرى . واضرب كادحو ايطاليا واليابان والولايات المتحدة والمانيا الغربية وبلجيكا والبرتغال .

* الذكرى ال ١٥ لتأسيس منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية *

هافانا — صرحت ميليا ارناندس ، الامينة العامة لمنظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، لوكالة انبا « برنسا لاتينا » في هافانا بمناسبة حلول الذكرى ال ١٥ لتأسيس المنظمة ان المنظمة تضم ممثلين من ٨٢ بلدا و ٢١ منظمة دولية وانها تقدم الدعم والمساعدة الى جميع الحركات الثورية في القارات الثلاث .

واشارت ميليا ارناندس الى ان التضامن الدولي لعب دورا ملموسا في انتصار شعوب كوبا ونيكاراغوا وغرينادا وشعوب بلدان كثيرة احرزت استقلالها في السنوات الاخيرة .

* الشعب التونسي يحتفل باسبوع الصداقة السوفييتية التونسية *

تونس — اختتم في تونس اسبوع الصداقة السوفييتية التونسية . وقد شارك الشعب التونسي في احتفالاته وفد سوفييتي كبير برئاسة فلاديمير بيلنوف ، وزير العدل في جمهورية روسيا الاتحادية ورئيس جمعية الصداقة السوفييتية التونسية .

وعبر فلاديمير بيلنوف عن الثقة بان اسبوع الصداقة سيخدم التطور اللاحق للعلاقات بين البلدين .

* دكتاتورية العائلة الحاكمة في السعودية تستجير بنظام ضياء الحق الباكستاني *

بيروت — على الرغم من اشد ممارسات القمع والارهاب التي يلجأ اليها نظام العائلة المالكة السعودية الا ان الهبة الشعبية بقيادة الحركة الوطنية تنتشر في المحافظات وتتسع . وتطالب الجماهير الشعبية باحداث تغييرات جذرية في السلطة ، بحيث تتفق هذه التغييرات واشاعة الدمقراطية ورفع مستوى حياة الجماهير وضمان حريتها .

واعلنت وكالات الانباء اعتمادا على مصادر مقربة من السلطات السعودية ان هذه السلطات عقدت في المدة الاخيرة اتفاقية مع نظام ضياء الحق الباكستاني يقدم فيه هذا النظام للسلطات في السعودية المساعدة اللازمة لقمع الانتفاضات الشعبية . وانه في اطار تنفيذ هذه الاتفاقية ارسلت باكستان ١٠ الاف جندي والعديد من الدبابات والفنيين العسكريين .

ويذكر ان النظام الباكستاني الرجعي كان ساعد الملك السعودي خالد في العام الماضي في قمع الانتفاضة الشعبية السعودية التي اجتاحت البلاد .

* لقاءات سرية مشبوهة بين خبراء في الذرة من اسرائيل ومن عنصريي جنوب أفريقيا *

باريس — كشفت الصحيفة الفرنسية الاسبوعية « لا بوان » القناع عن لقاء سري عقد مؤخرا في بريتوريا العنصرية بين خبراء في الذرة من اسرائيل ومن جنوب افريقيا .

واضافت الصحيفة ان « خبيرا » كبيرا في « دوائر الامن الاسرائيلية » اشترك في اللقاء !

وكانت وسائل الاعلام العالمية قد اشارت عدة مرات الى مقدرة اسرائيل النووية وتعاونها المشبوه في هذا المجال مع نظام « الابرتهايد » في جمهورية جنوب افريقيا .

ومن الجدير بالذكر ان حكام اسرائيل اقاموا الدنيا واقعدوها زعيقا حول ما اسموه « القنبلة العربية » و « القنبلة الاسلامية » في محاولة منهم لابعاد الشبهات عن « القنبلة الاسرائيلية » .

بلديـــة الـنـــاصرة تستنكر نقل المكاتـب الحكومية الى نتسـيرت عيليـت وتـدعـو لمعارضة هذا القرار

※ البلدية تستنكر جرائم هدم البيوت وتعلن تأييدها لقرارات مؤتمر سلطاتنا المحلية العربية
※ البلدية تنجح فى تسجيل المركز الثقافى البلدى رسميا، كملك لبلدية الناصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — قرر مجلس بلدية الناصرة في جلسته المنعقدة مساء السبت (١٠–١–٨١) برئاسة رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد استنكار اجراءات وزارة الداخلية وغيرها من الوزارات – بنقل المكاتب الحكومية من الناصرة، مركز المنطقة منذ عهد الانتداب وخلال الثلاثين سنة الماضية — الى « نتسيرت عيليت ». واكد المجلس البلدى ان هذه الخطوة خطيرة جدا. فبالاضافة لكونها تعبيرا عن التمييز القومي فهي تلحق ضررا اقتصاديا بالمدينة وكل مرافقها. كما تلحق ضررا بالمواطنين المتعاملين مع الدوائر الحكومية. اذ تضطرهم الى السفر الى نتسيرت عيليت او العفولة.

وقد قرر المجلس البلدى اتخاذ خطوات رسمية وشعبية وقضائية للمحافظة على مركز الناصرة كما يستنفر كل الهيئات الشعبية وأصحاب المصالح الاقتصادية في الناصرة التجند لوقف هذه الخطوة الحكومية العنصرية التي ليس لها اي مبرر معقول. كذلك قرر المجلس البلدى استنفار القرى المستفيدة من المكاتب الحكومية في الناصرة ان تأخذ موقفا من هذه القضية.

هذا، وقد بحثت البلدية في جلستها المذكورة، ايضا، عمليات هدم البيوت في عين ماهل وطمرة ودير حنا، واعلنت تأييدها الكامل لقرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية المجتمعة في طمرة، ومقررات المؤتمر القطرى للسلطات المحلية العربية المنعقد في الناصرة في ١٠–١–٨١ المطالبة بايقاف هدم البيوت وباقامة لجان تنظيم محلية واصدار عفو عام عن البيوت المبنية حتى الان بلا رخص وتعجيل اقامة خرائط هيكلية للمدن والقرى العربية وتخصيص اراضي الدولة حيث توجد حاجة لتوسيع المسطح وضمان مناطق عمار كافية للاغراض السكنية.

هذا، وقد قرر المجلس البلدى رفع الضرائب حسب الحد الادنى المفروض من وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية. كما اقر اخذ قرضين بمبلغ ١٦٠،٤٤٤،٠٠ شاقل و ٢٤٤٥٦٥٦٨،٠٠ شاقل لاقامة غرف تدريس ومشاغل في مدرسة « اورط — عمال » في المدينة.

تجريم البلديــة عن عمل غير قانونى قامت به ... اللجنة المعينة البائدة!

وقـد ابلغ رئيس البلدية المجلس البلدى ان المحكمة غرمت البلدية بدفع مبلغ ٢٤٨،٠٠٠،٠٠ ليرة لعائلة دعبول وذلك في اعقاب خطوة غير قانونية للجنة المعينة في حينه، برئاسة السيد نزار الناشف، اذ جرى تنفيذ مشاريع على أرض العائلة المذكورة قبل ان تصادر لاغراض عامة. وهكذا فالبلدية حالا « تجرم » بذنب اقترفته اللجنة المعينة سيئة الصيت.. وقد قرر المجلس البلدى تنظيم ميزانية خاصة لدفع هذه الغرامة، كما قرر مطالبة وزارة الداخلية بدفع هذا المبلغ للبلدية كهبة، حيث ان اللجنة المعينـة من وزارة الداخلية هي المسؤولة عن الخطوة غير القانونية في حينه.

كذلك ابلغ رئيس البلدية المجلس ان المركز الثقافى البلدى المقام على ارض دائرة اراضي اسرائيل والذى لم يكن مسجلا باسم البلدية، قد سجل الان مع تونمين حوله، كملك لبلدية الناصرة.

في بلادنا ملف بدون أفرسيك وجوافة

شرطة اسرائيل مشغولة هذه الايام بقضية هامة جدا جدا. وعلى هذه القضية تتوقف القيم الخلقية للجيل الجديد، وعليها تتوقف الامن والنظام والاستقرار والهدوء في الداخل، وعليها يتوقف مستقبل الدولة والديمقراطية، وعليها ايضا يتوقف تبييض وجه الاعلام الاسرائيلي الذى لا يكفي كل كلس العالم لمحو سناجه.

هذه القضية ليست قضية الوزير اهرون ابو حصيرة. ولا قضية « ملف افرسيك » ولا اقالة مدير الشرطة العام. ولاقضية المافيا والعالم السفلى في اسرائيل. ولا قضية حرق جثث ولا « بوغروم » سلواد.. ولا من وضع المتفجرات في سيارات رؤساء البلديات.. ولا.. ولا.. ومائة « ولا » اخرى.

لا تستغربوا !!

هذه قضية جديدة وهامة. ومفادها ان شرطة اسرائيل تتهم شابين من قرية كابول هما احمد فضيل عبد — ١٩ عاما — وبدبى محمد هواش — ١٩ عاما — انهما كتبا وباللون الاحمر على جدار مدرسة القرية الحرف « و » وعلى اسفلت احد الشوارع الجانبية في القرية « طـــز على ابنـــاء البلـــد » !!

والتهمة الموجهة الى الشابين هي « تشويه المنظر العام » حسب المادة كذا وكذا من قانون العقوبات.

والله، عشنا وشفنا !!

بالطبع.. اننا نعارض مثل هذه الشعارات « طـــز على.. » وغيرها من الشعارات غير السياسية. لكن جدران البيوت والمباني العامة في قرانا مليئة بالاعلانات والدعايات الانتخابية والحزبية.

فما معنى ان تهتم الشرطة بكتابة حرف « الواو » وتعتقل خمسة شبان من كابول ثم تقدم اثنين منهم للمحاكمة ؟

ترى لو كتب هؤلاء الشبان حروفا اخرى مثـــل « ا.م.ت » او « م.ح.ل » او « ب » او « ص.ف » هل كانت شرطة اسرائيل تهتــم بالموضوع ؟

ولو كتب على احد الشوارع « طز على كل العرب » هل تحقــق الشرطة وتعتقل وتتهم ؟

كم شعارات عنصرية وفاشية نقراها على الجدران ولا احد يحقــق ولا احد يعتقل ؟

شعارات عديدة باللون الاسود والاحمر والابيض تشتم العـرب والفلسطينيين والشيوعيين وتتوعدهم بالقتل والموت، والشرطة « لا من درى ولا من علم » بل « سمعان مش سمعان » !

على مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تل ابيب كتب الفاشيون منذ مدة « الموت للشيوعيين » باللغة العبرية وباللون الاسود.

فماذا فعلت الشرطة ؟

هل اعتقلت احدا ؟ هل اتهمت احدا ؟

لا.

فما بالها هذه المرة ؟

هل حبا في « ابناء البلد » في كابول ام محافظة على منظر القرية الجميل ؟ ام حقدا وانتقاما من شباب ينتسبون الى الجبهة الدمقراطية ؟

قد تدعى الشرطة انها قامت بعملها بعد ان قدم لها رئيس مجلس كابول المحلى شكوى.. وهو الشاهد الاول في ملف الادعاء كما يظهـر من لائحة الاتهام والادعاء.

ورئيس مجلس محلى كابول محق في ذلك.

انه على حق فهو انسان حساس جدا يهمه ان تبدو قريته جميلـة ونظيفة ومرتبة ومزدهرة ومتطورة.

هذا الرئيس لا يشغله ان حاكم اللواء الشمالى قد شطب له ثلثي الميزانية. فلم يبحث الموضوع في جلسة للمجلس ولم يلجا الى القضاء.

ولم تشغله اضرابات موظفى المجلس المتتالية لعدم تسلمهم رواتبهم بسبب الاموال — هبات وقروض — « المتدفقة » من الوزارات علـى خزينة المجلس !

ولم يشغله الغاء مؤتمر الجماهير العربية فمجلس كابول لا يبحث مواضيع لا تدخل في صلاحياته كما اجاب اعضاء الجبهة الدمقراطية عندما تقدموا باقتراح لبحث الموضوع.

ولم يشغله وجود مائتي وحدة سكن في كابول بدون « رخص بناء » فلم يكلف نفسه عناء السفر الى الناصرة لحضور مؤتمر السلطات المحلية يوم السبت ١٠ كانون الثانى.

ولا شغلته قضية الاراضي وسلبها، لذلك ابى ان يحضـــر اي مهرجان ليوم الارض طيلة السنوات الماضية.

وما اشغلته قضية عرب النقب.. ولا الاعتداء على معليا.. فرفض ان يحتج لانها قضايا « وطنية » كما قال.

وهو لا يملك ميزانية ليوظف عمالا لتنظيف شوارع القرية او تعبيدها.

فما معنى حماسه الان لمحاكمة شابين من بلده بتهمة كهذه ؟

لماذا لا يشكو رئيس المجلس نفسه عندما كتب حرف قائمته اكثـر من مرة وعلى اكثر من جدار في اليوم نفسه عندما شكا هؤلاء الشبان الى الشرطة ؟

وماذا سيطلقون على هذا الملف بعد ان صاروا يطلقون الاسماء المدرية على الملفات ؟

لعلهم يطلقون عليه « ملف بدون افرسيك وجوافه » !!

على معاوية

لجنة الطلاب العـرب فى بئر السبع تطالب باعادة الطلاب المبعدين

بئر السبع — لمراسلنا — باشرت لجنة الطلاب العرب في جامعة النقـب (بئر السبع) اعمالها بعد ان عقدت جلستها الاولى يوم الاثنين الماضـي (١/١٢) وتم فيها انتخاب الطالب ثابت ابو راس رئيسا للجنة وراسم خمايسي سكرتيرا وفيصل مصالحة امينا للصندوق.

واصدرت اللجنة منشورا وزع على الطلاب العرب دعتهم فيه الـــ... الالتفاف حول اللجنة في النضال من اجل مصالح جماهير الطـــلاب العرب. ووضعت اللجنة نصب اعينها العمل على تصعيد النضال من اجل اعادة الطلاب المبعدين من جامعـــة النقب الى دراستهم فورا.

ويفيد مراسلنا بان اللجنة ستقوم بحملة شرح في المدارس الثانويـــة العربية حول التسجيل لجامعة النقب في بئر السبع.

سيادة السادات فى خطـر — بقيه

فى التصريحات التي اطلقها كل من السادات ومبارك فيما يتعلـــق بقضيتين اساسيتين — السرعة في تطبيع العلاقات مع اسرائيل، ودور الاردن المرتقب في « مباحثات السلام ».

فبينما يحاول السادات ان يؤكد — عندمـــا يسال عن « التطبيع » — ويرد بشكل ايجابي على ضرورة العمل اكثر في هذا المجال، فان مبـــارك — عندمـــا يسال هو ايضا عن « التطبيع » ويقال له انه يسير ببطء — يقـــول للاسرائيلي : « اذهب واسال رئيس حكومتك » !

وبينما يرفض السادات بعناد اشراك الاردن في « مسيرة السلام » في الوقت الحاضر على الاقل، فان مؤيدي مبارك يتركون مجالا اوسع لدخول الاردن في هذه « المسيرة » في الوقت الحاضر.

ويضيف المقال بان السادات ومساعديه يعتقدون ايضـــا ان ريغن، خلافا لكارتر الـــذي يرى ان مصر هي اهم مكسب استراتيجي في المنطقة، يميل لرؤية اهمية مصر الاستراتيجية في اطار استراتيجية شاملة، تقوم فيه الرياض وعمان وربما عواصم عربية اخرى بدور بارز، تمامـــا مثل دور القاهرة.

وتتفق هذه الاتجاهات في معسكر ريغن، في الواقع، مـــع الاراء التي يحملها مبارك.

لذلك لم يحاول مبارك، في اثناء وجوده في واشنطن مؤخرا، ان يضغط على جماعة ريغن للسير في اتجاه اراء السادات. بل على الاصح، كمـــا يدعون في القاهرة، المح مبارك بان السادات مستعد ان يلائم نفسه مع خط واشنطن الجديد.

واوضح المقال ان كيسنجر قابل مبارك مؤخرا مرتين : مرة عندما زار مصر واسرائيل قبل بضعة ايام، ومرة قبل ذلك بقليل عندما كان مبارك في واشنطن.

ولم يكن كل ذلك صدفة فكيسنجر، خلافا لموقف السادات، يصر على ان « الخيار الاردني » وارد بالحسبان، وعلى ان هـــذا « الحسبان » لا يتعارض مع اتفاقات « كامب ديفيد ».

وفي الختام يؤكد المقال على ان الخلافات بيـــن السادات ومبارك هي خلافات على « المستوى التكتيكي » فيما يتعلق بالعلاقات مع الولايات المتحدة واسرائيل. ومع ذلك فان الانتباه في القاهرة لا يتركز على هـــذا النوع من الخلافات بين الجانبين، وانما يتركز على المكائد التي يحوكها كل طرف ضد الطرف الاخر، وعلى الاتهامات الشخصية المتبادلة.

فكلا الطرفين يتراشقان بتهم الفساد والاختلاسات المالية، الامر الذي يشير، كما اسلفنا، الى مدى التمزق الذى اصاب نظام السادات والى ان نظام السادات يقف فعلا على « برميل من البارود ».

الـــــدورة ال ٣٤ — بقية

رؤساء البلديات ولا تبدو اية اشارة على اجراء تحقيق جدى مهما كان للكشف عن الجناة. وترى اللجنة المركزية في هذا محاولة للتغطية على المجرمين الذين يتمتعون بتغطية من قادة الجيش وأوســاط الحكم. وتطالب اللجنة المركزية باقامة لجنة تحقيق حكومية برئاســة حاكم يحقق في حــادث محاولة اغتيال رؤساء البلديات الفلسطينيين.

※ ليعاد رئيسا البلديتين فهد القواسمي ومحمـــد ملحـم ※

تطالب اللجنة المركزية الحكومة بالغاء أوامر طرد رئيسي بلديتي الخليل، فهد القواسمي ومحمد ملحم، فورا وتمكينهما من العـودة الى بلديهمـا وعائلتيهما.

وتشجب اللجنة المركزية سياسة القمع القاسية التي تنتهجها الحكومة في المناطق المحتلة وتطالب بوضع حد لها.

ليعاد فهد القواسمي ومحمد ملحم الى وطنهما ! ليوضع حد للاحتلال والقمع !

※ تضامننـــا مـع شعـب السلفـــادور ليوضـــع حد للمساعدة العسكرية الاسرائيلية للطغمة السفاحة الحاكمة فى السلفـادور ※

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها التام مع شعب السلفادور، الذى يخوض نضالا ضد الطغمة الفاشية الحاكمة بتغطية من الامبريالية الامريكية.

تقيم الطغمة السفاحة الحاكمة في السلفادور حكمهـا المنهار بتشـــديد الوسائل وحشية وباساليب القتل الجماعي ودوس حقوق الانسان. اكثر من ٢٠ الف من العمال والفلاحين والطلبة الجامعيين والنساء والشيوخ والاطفال قتلوا بايدي جلاوزة الطغمة الحاكمة خلال العامين الاخيرين.

على مدى ٤٨ عاما تسود السلفادور دكتاتورية عسكرية تخدم مصالح الاوليغاركية المحلية والاحتكارات الامريكية. لقد اقام شعب السلفادور جبهة واسعة لكل المعارضين لنظام الحكم الدموى — جبهة فارابوندو مارتي للتحرر القومي (ف.م.ل.ن). وتستمر الامبريالية الامريكيـة في تقديم المساعـدة العسكرية الواسعة للطغمة الفاشية في السلفــادور بل انها تهدد بالتدخــل المباشر.

وينضم الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى حركة التضامن العالمية مـــع النضال التحرري لشعب السلفادور وضد التهديد بالتدخل العسكري مـــن جانب الامبريالية الامريكية.

وتشجب اللجنة المركزية سياسة الحكومة التي تقدم مساعـدة للطغمة السفاحة في السلفادور ولسائر الدكتاتوريات الفاشية في امريكــا اللاتينية. لقد تحول السلاح من انتاج اسرائيل والمرشدون العسكريون الاسرائيليون الى وصمة عار لدى اوساط شعوب امريكا اللاتينية ويدنسون اسم اسرائيل في العالم.

وتطالب اللجنة المركزية بوقف كل مساعدة عسكرية اسرائيلية للطغمـة الفاشية في السلفادور فورا. وتدعو اللجنة المركزيـــة كـل قوى الســلام والدمقراطية في اسرائيل الى رفع صوت الاحتجـــاج ضد قتل الشعب في السلفادور وضد مساعدة الطغمة السفاحة من جانب حكومة اسرائيل تضامنا مع نضال شعب السلفادور من اجل الحرية.

أهالى قلنسوة يطالبون الشرطة بالكـف عـن الاعتقالات التعسفيـة

قلنســـوة — لمراسلنا — قامت الشرطة في الاسبوع الماضي باعتقــال بعض المواطنيـــن من قلنسوة عند منتصف الليل وكل ذنبهم انهم كانـــوا يقومون بواجبهم الدينى والمعتقلون هم: الحاج نعمان ابو راس والشيخ عثمان كمال والاستاذ الحاج عبد الفتـــاح تشقوش والاستاذ وائل ناطور.

ويفيد مراسلنا بان اهالى قلنسوة يستغربـــون مثل هذه الاعتقـــالات ويستنكرونها ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين فورا.

هــالو : أين تلفونات البقيعة يا وزارة المواصلات ؟

البقيعة — لمراسلنا — منذ سنوات عديدة واكثر من ١٥٠ مواطنا من قرية البقيعة ينتظرون ايصال بيوتهم بشبكة الهاتف القطرية. وكان بعضهم قـد تقدموا بطلباتهم في عام ١٩٦٨ ولكـن لا تلفونات ولا حرارة حتى الان !

ومن الجدير بالذكر ان حوالى ١٠٠ مواطن قاموا بدفع الرسوم المطلوبة في اوائل السنة الماضيـة بناء عـلى موافقة رسمية خطية وطلب محدد مع مواعيد لايصال الهاتف أقصاها ستـة اشهر. وبلغ ما دفعه اهالى البقيعة حوالى مليون ليرة.

وتوقف العمل، بعد البدء فيه، اكثر من ١٠ مرات ولا يزال حتى الان جميع طالبي التلفونات ال ١٥٠ بدون تلفونات ولا نعرف الاسباب الحقيقيـة لهذا التاخير اذ ان الاسباب والحجج تتغير سنويا.

رسالة زلفه

الاهالى يتبرعون لشراء لوازم المدرسـة

بغياب المساعدات الضرورية من وزارة المعارف واهمال هذه الوزارة لاوضاع مدرسة زلفة بـادر اوليـاء امور الطلاب في اجتماعهم الاول، في الاسبوع الاسبق، الى جمع التبرعات لشراء اللوازم الاولية للمدرسة. وقد جمع مبلغ ٣٢ الف ليرة.

وكان قد حضر هذا الاجتماع معظم اوليـاء امور طلاب المدرسة ومفتش المعارف في المنطقة، الاستاذ احمـد صادق، الذي حيا هذه المبادرة. وتم في الاجتمـاع توزيـع الشهادات على الطلاب باشتراك ادارة المدرسة.

حـادث مفجع فى الطـيرة

الطيرة — لمراسلنا — شيع الالوف من ابناء الطيرة، يوم الاثنين المـاضي، جثمان المأسوف على شبابه يوسف محمد مسعود فضلي الذي ذهب ضحية حادث عمل.

ان اعضـــاء الحزب الشيوعي في الطيرة، الذيــن كسائر ابناء القريــة عزتهم هذه الفاجعة، يشاركون اهـل الفقيد وعموم آل مسعود مصابهم الاليم ويتقدمون باحر التعـازي راجين لهـم الصبر والسلوان.

صـــــلـدك ..

● بعد ان انتهى كارتر من اللعب بورقة بيغن — السادات، هل جاء دور الرئيس الجديد (ريغن) اللعب بورقة بيرس — حسين « الجديدة » ؟ ●

الى اين ينزلق المجتمـع فى اســــرائيــل ؟

تل ابيب — لمراسلنا — الازمـــة الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقيـــة التي تضغط على عنق البلاد وتكتسح جميع جوانب الحياة بسبب سياســة اليمين الحاكم، مؤقتا، (« الليكود») واليمين الذى حكم (« المعراخ»)، تجرف المواطنين، والشبان منهـــم بشكل خاص، نحو هاوية الازمــة والقلق واليأس والسوداوية والطريق المسدود الذى لا مخرج منه « سوى » الانطوائيـــة فالاجرام فالمخـــدرات فالانتحار...!

اغتصاب وحشيش

وصلت يوم الاربعاء الماضي للميلنان من شمال البلاد (١٤ و ١٥ سنـة) الى تل ابيب وقام احدهم باغرائهمـا واقناعهما بزيارته في بيته. وهنـاك أقام مع بعض أصدقائـه « ليـالى حمراء » ولمدة ثلاثة ايام بلياليها. والى جانب تعاطيهم للمخدرات تناوبوا على اغتصاب الفتاتين وبشكل دورى الى ان تمكنت احداهما من الهـرب والاتصال باختها والشرطة التي قامت باعتقال ثلاثة من الجناة من سكان كريات أنا والقدس واللد، بينهم جنديان.

حب وحشيش وانتحار

انتحرت ليلة السبت الماضي شاليهون حواون (٢١ عاما) وبعـد ان القـت بنفسها من الطابق الرابع في احـد فنادق تل ابيب.

ويشـــير التحقيق الى ان سبب الانتحار يعود الى حب فاشل وتعاطي المخدرات التي كانت تحصل عليها من حبيبها.

وقامت الشرطة باعتقال اربعـــة متهمين لهم علاقة بالحادث وجميعهم من متعـــاطي المخـــدرات (حشيش ومرحوانا).

عين او كلية مقابل زاوية دافئة

المواطن يحيئيل تسنعانى في الـ ٢٨ من العمر سئم حياة التشرد والنوم على مقعد في محطة الباصات المركزية في تل ابيب للعام الثامن على التوالي. ولهذا اعلن يوم الثلاثاء الماضي انـه على استعداد لبيع احدى عينيـه او كليته وذلك لقاء غرفة او زاوية دافئة يمكنه اللجوء اليها. وقال — لم تعد لى قوة للاستمرار في التظاهر واعلان الاضراب عن الطعام والتوجه الـــى المسؤولين. والان لعلى لقاء مـــا اعرضه للبيع اتمكن اخيرا من الحصول على مبتغاى.

وتعرض وليدها لقـــاء غرفة

وسارة برنا من تل ابيب في الـ ٣٤ من العمر تمارس اقدم مهنة فـي التاريخ. وهي حامل في الشهـــر السابع. تقول : « انى على استعداد لبيع المولود لاية عائلة لقاء شقة من غرفة واحدة. لا ارغب في الاحتفاظ بهذا المولود الذى لا اعرف اباه. الافضل ان تشتريه عائلة من الخارج.. انى امراة ليس بامكانها تقديم مـــا يلزم للطفل. وفي المستقبل لن يكون بامكاني النظر اليه حين يسال عـــن ابيه الحقيقي ».

وكانت سارة برنا قد اقدمت فـي وقت سابق على الانتحار الا انه تم انقاذها من هذه المحاولة. ومنـــذ ان هجرها زوجها من بئر السبع قبل ٧ سنوات وهي تعمل في الدعارة في شارع اليركون في تل ابيب وتقيــم في احد الفنادق.

انتشار العنف فى المدارس

اظهرت نتائج بحث في العديد مـن المدارس الثانوية اليهودية، اجــراه معهد « سالد » في القدســـس، ان العنف في المدارس ارتفع الى مستوى اعلى في المدارس الثانويـــة. وان اعمال العنف تضم الاقتحام والسرقـة وتخريب الاملاك وتجاوز النظـــام والشجار بين الطلاب افـــرادا وجماعات.

واوضح البحث المذكور ان هـــذا العنف المتسع في المدارس يعكس في الحقيقة الوضع القائم في حياة البلاد العامة. وان الاهالى ومديـــرى المدارس والمعلمين يحاولون بشكل او بآخر التغطية على هذه الظاهـــرة المقلقة.

الالوف تشيع جثمان الشيخ — بقية

حظـــرت عقده سلطات الاضطهـــاد القومي، ان هذه الجريمة النكراء التي يهدف مرض الارهاب على من يريد ان يتحرر من اطـــار التعاون مع سلطـــة الاضطهاد والتمييز القومي تدعو جماهير عرب النقب والجمـــاهير العربية كافة الى المزيد من وحدة الصف وتشديـــد النضـــال من أجل حياة الكرامـــة والمساواة والاحترام على ارض الوطن.

وعزى بوفاة الفقيد ايضا السيـــد جمال طربيه فدعا عرب النقب الى الاستمرار في مقاومة نهب اراضيهـــم ومؤامـــرات ترحيلهم بوحدة الصـــف الشعبية الكفاحية مع سائر الجماهير العربية في البلاد.

● استنكار الجريمة ●

هـــذا وكانت الوفود الرسميـــة والشعبية توافدت على بيت الفقيد في قرية « كسيفة » حال سماع خبـــر الجريمة من مختلف انحاء البلاد تعبيرا عن الغضب والاستنكار للجريمة. كما انهالت برقيات التعزية والاستنكار من مختلف الهيئـــات والمؤسســـات الشعبية في الوسط العربي. وأصدرت عدة مجالس محلية عربية بيانات تدين الجريمة وتطالب بالتحقــــق الجدى لاكتشاف مرتكبيها. وكذلك فعلت لجان مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلـي ولجنة المبادرة الدرزية والشيخ امين طريف، الرئيس الـروحي للطائفـة العربية الدرزية.

وابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية والعالمية نبا الجريمة ونشرت تقاريـــر متابعة عن تطوراتها.

● بانتظار نتـائج التحقيـق ●

ويجمع عرب النقب، الذين يرون في جريمة الاغتيال اعتداء على الكفاح من اجل الدفاع عن الارض، يجمعون على المطالبة بالاسراع في التحقيق لاكتشاف المجرمين ومعاقبتهم.

سابقة خطيرة تهدد ما تبقى من حريات نقابية

كبير الصناعيين يبطش بعمال ال – عال ليقمع نضالهم ويهدد باغلاق الشركة

* قيادة الهستدروت المراخية تحاول اقناع العاملين بالرضوخ * العمال يدعون الجبهة لتواصل دعمها لكفاحهم * لجان المئة ألف عامل يتضامنون مع زملائهم ويهددون بالاضراب العام *

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعلنت لجان العمال ال — ١٣ التي تمثل اكثر من مئة الف عامل تضامنها الكامل مع عمال الصيانة في شركة « ال — عال » للطيران وهددت باعلان اضراب عام في البلاد اذا لم يتراجع رئيس مجلس ادارة الشركة ورئيس اتحاد الصناعيين ، بوما شبيط ، عن قراره الارهابي باقالة لجنة عمال الصيانة .

وكان شبيط اصدر قراره عقابا لاعضاء اللجنة الستة على رفضهم الرضوخ لاملاءاته والتنازل عن زيادة اجورهم بنسبة ٧،٥٪ والسكوت على مشروعه « لشفاء الشركة » الذي يعني فصل المئات من زملائهم . وقد رد العاملون على هذا القرار بالاضراب المفتوح عن العمل مدركين انه قرار خطير يهدد ما تبقى من حريات ديمقراطية في البلاد . وتظاهر العاملون في ساحة المطار أمس الاول . كما تظاهروا ظهر أمس الخميس في باحة دار الهستدروت مطالبين قيادتها المراخية بالوقوف الى جانبهم في كفاحهم من اجل حقهم الاولي ، وهو التعبير عن رأيهم ، والكف عن الموقف المهادن والدور المرفوض الذي تقوم به هذه القيادة محاولة « اقناع » العاملين بالرضوخ لاملاءات الشركة .

وقد اجتمع الى المتظاهرين عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيقان يهوشع ايرغا وتمار غوجانسكي فأعربا عن تضامن الجبهة الدمقراطية مع كفاحهم . واستقبلهم المتظاهرون بتقدير كبير ودعوهما الى الاستمرار في دعم كفاحهم العادل .

يوما شبيط

وكانت الجبهة حذرت في وقت سابق من الاتفاق الذي وقعته معظم لجان العمال في « ال — عال » مع ادارة الشركة بضغط من قيادة الهستدروت المراخية وتنازل العاملون بموجبه عن زيادة الاجر وقبلوا مخططه لفصل « العاملين الزائدين » من الشركة . وحذرت الجبهة في حينه من ان الشركة ستواصل ، بعد هذا الاتفاق المذل ، ابتزازها .

هذا واعلن شبيط مساء أمس الخميس انه لن يتراجع عن قراره وانه يفضل اغلاق الشركة والتخلص من كل عمالها ليتاح للدولة اقامة شركة خاصة جديدة . اما قيادة الهستدروت المراخية فلا تزال تطلق تصريحات التحذير فتستنكر تصريحات شبيط وفي الوقت نفسه تطالب العاملين بالعودة الى العمل وكأن شيئا لم يكن .

ناحوم غولدمان وجنود في الاحتياط يطالبون باطلاق سراح الغازي فورا

تل ابيب — لمراسلنا — على اثر قرار المحكمة العسكرية بسجن غادي الغازي ، الرافض للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية ولمدة سنة ، تصاعدت حملة التضامن العالمية والمحلية معه الى درجة اعلى وارتفعت الاصوات المطالبة باطلاق سراحه فورا .

ولتعاظم سيل البرقيات والرسائل التي تعرب عن التضامن مع الغازي وتطالب باطلاق سراحه نكتفي بالاشارة الى بعضها .

فقد تسلم يوسف الغازي ، والد غادي الغازي ، يوم ١/٦ رسالة من الدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس الوكالة اليهودية سابقا ، جاء فيها : « لا حاجة للاشارة الى حقيقة معارضتي المطلقة لتذنيب ابنك غادي الذي اقدر موقفه الشجاع . كان سيغمرني السرور لو تمكنت من مساعدته . ولكن لا تأثير لي على حكومة الليكود ولا على قيادة الجيش التي يشكل قائد الاركان فيها ، حسب رأيي ، خطرا كبيرا على اسرائيل اليوم » .

كما وجه ٦٠ جنديا في الاحتياط نداء الى سلطات الجيش طالبوا فيها باحترام ارادة الغازي واطلاق سراحه فورا . وابرقت كتلة التقدم في مركز نقابة المعلمين الى قائد الاركان مطالبة بالافراج عن الغازي فورا .

وكتب العديد من الصحفيين المحليين والاجانب مقالات تدين اعتقال الغازي ومحاكمته وتطالب باطلاق سراحه .

طلابنا مع شعبهم في معاركه

جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا تدعو الى وحدة الصف

حيفا — لمراسلنا — تجرى الاستعدادات لانتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا التي من المقرر عقدها بعد غد الاحد (١٨—١ من العاشرة صباحا وحتى السابعة مساء) وسط هجمة فاشية ضد الطلاب العرب ولجنتهم المنتخبة وخضوع ادارة الجامعة لضغوط اليمين الفاشي في داخل الادارة وداخل منظمة الطلاب العامة واتباعها من امثال حركة « بتس » الفاشية .

وبعد ان وافقت ادارة الجامعة على طلب لجنة الطلاب العرب بالحصول على قاعة لعقد الاجتماع العام للطلاب العرب يوم الاثنين الماضي (١٢—١) عادت الادارة نفسها ولحست قرارها وامرت بالغاء الاجتماع مدعية بان هناك تهديدا من « منظمة الطلاب العامة » لتفجير الاجتماع لانها « لن تسمح للطلاب العرب بتنظيم انفسهم » !

وازاء هذا التوجه العنصري رفضت لجنة الطلاب العرب قبول قرار الادارة واصرت على عقد الاجتماع . وقام الطلاب العرب ، بقيادة لجنتهم ، بالدخول الى احدى القاعات وعقدوا الاجتماع الذي حضره جمهور كبير من الطلاب العرب والمحاضرين الدمقراطيين اليهود .

وقدم الطالب عودة بشارات ، سكرتير اللجنة ، بيانا شاملا عن عمل اللجنة منذ انتخابها وحتى اليوم واشار الى ان اللجنة تبنت جميع قضايا الطلاب العرب وخاضت النضال العنيد والبطولي ضد عصابات الفاشية واوباشها الذين يسرحون ويمرحون في الجامعات على هواهم ودون رادع ورمت اللجنة بكل ثقلها الى جانب كفاح شعبنا في معاركه اليومية والمصيرية وعلى جميع الجبهات .

ثم دار نقاش حيوي حول نشاط اللجنة والمهام المطروحة امام الجماهير الطلابية شارك فيه عدد من الطلاب العرب .

هذا وكان الطالب عصام مخول ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب ، قد افتتح الاجتماع وقام بتلخيص النقاش مؤكدا على ان « المحك لجميع الذين يعملون اليوم على كسب تأييد الطلاب هو العمل بعد يوم الانتخابات والالتفاف حول اللجنة في النضال من اجل مصالح طلابنا وشعبنا » .

واصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، امس الخميس ، تقريرا ضمنته اهم نشاطاتها السياسية والاجتماعية والثقافية التي تستحق كل التقدير والاعتزاز .

الجبهة تدعو الى الوحدة وانجاح مرشحيها في الانتخابات

هذا واصدرت جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا دعت فيه الى الوحدة وعدم التراجع امام الهجمة الفاشية والتصدي لها بكل حزم .

ووجهت الجبهة نداء الى الطلاب دعتهم فيه الى انتخاب مرشحي جبهة الطلاب العرب وعزل الاصوات الموسمية المزايدة النشاز التي تطفو على السطح في اسبوع الانتخابات فقط .

واصدرت الجبهة قائمة باسماء مرشحيها وهم كالتالي :

اللجنة المحلية

عودة بشارات وعفيف مغربي وغسان مخول وهاني أبو حمد وسامية بشارة وخالد ذباح ويوسف شحادة وفريدة مخول وراجح بدران ونرمز شحادة وشبلي نصري .

الاتحاد القطري

نرمز شحادة وجيفري جدع وعفيف مغربي وشبلي نصري وبارد عودة ويوسف شحادة وعودة بشارات .

لجنة المراقبة

ناجي شحادة ومريد جحوش وسعد جرايسي .

ممثل للجبهة في لجنة المزرعة المحلية

المزرعة — لمراسلنا — اسفرت نتائج انتخابات اللجنة المحلية لقرية المزرعة (التابعة لمجلس جعتون الاقليمي ، قضاء نهاريا) والتي جرت يوم الثلاثاء الماضي عن فوز كتلة الجبهة الدمقراطية بمقعد من المقاعد التسعة وسيمثلها في اللجنة الرفيق الدكتور احمد مغربي .

وتوزعت مقاعد اللجنة الثمانية الباقية على النحو التالي : قائمة المزرعة الموحدة ، التي يرئسها السيد محمد خطيب ، ٤ مقاعد . قائمة « ميام » ، التي يرئسها السيد احمد زينة ، مقعدان . قائمة الاخوة والتعاون ، التي يرئسها السيد حمادة عوض ، مقعد واحد . قائمة الضمير ، التي يرئسها السيد ابراهيم عوض ، مقعد واحد . ولم تنجح قائمة التعاون ، التي يرئسها السيد خليل اصلان ، في الوصول الى اللجنة بسبب عدم حصولها على النسبة المطلوبة من الاصوات . ويفيد مراسلنا بان اهالي المزرعة يصرون على مطالبتهم باقامة مجلس محلي مستقل لقريتهم .

باقتراب موعد انعقاد مؤتمر الحزب

استعدادات واسعة في الفروع

حيفا — لمراسلينا في الفروع — تجرى فروع حزبنا الشيوعي استعدادات واسعة لمؤتمر الحزب القطري ال — ١٩ . وتقوم الفروع بدراسة رؤوس اقلام المؤتمر ومناقشتها في اوسع الاطارات الحزبية والكوادر . وقد دعت لجنة تنظيم شئون المؤتمر الفروع الى تنفيذ انظمة الحزب حول المؤتمر بكل دقة وارسال بروتوكولات ابحاث رؤوس الاقلام وانتخابات مندوبي المؤتمر فورا الى سكرتيرية اللجنة المركزية ليتسنى لها توزيع حقائب المندوبين واتخاذ الاجراءات التنظيمية الاخرى .

اتساع موجة الاجراءات الكفاحية العمالية

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — يتسع نطاق الاجراءات الكفاحية العمالية في البلاد احتجاجا على سياسة الكوارث والفوضى الاقتصادية الحكومية فبالاضافة الى عمال ال — عال واوفيكيم (اقرأ خبرين مستقلين على هذه الصفحة) يقوم باجراءات كفاحية ايضا فنيو الاذاعة (منعوا بث البرامج الاخبارية الموسعة امس الخميس) وعمال وخبراء المختبرات الطبية (وعددهم ٢٥٠٠ عامل وخبير اضربوا طول نهار امس) وعمال مصانع تكرير البترول (١٦٠٠ عامل وقد اجلوا في اخر لحظة اضرابهم حتى الاسبوع القادم) . وكان العمال العاطلون عن العمل في صفد تظاهروا ، هذه الثلاثاء ، احتجاجا على اغلاق مصنع يشغل ١٥٠ عاملا من المدينة . اما المعلمون فينتظرون رد الحكومة على مطلبهم بان تجري معهم مفاوضات حول اجورهم تبدأ قبل ٢٢ الجاري وهم ايضا يهددون باتخاذ اجراءات كفاحية شديدة .

وتتركز مطالب هؤلاء العاملين في زيادة اجورهم بشكل يعوضهم عن انخفاض قيمتها الحقيقية بسبب التضخم المالي .

بطش الشرطة لم يخضع عمال اوفاكيم

* حكومة البطش تتراجع وتعدهم باعادتهم الى العمل *

القدس — لمراسلنا — بقنابل الغاز المسيلة للدموع وهراوات الشرطة وحرس الحدود اعملت يد الارهاب والبطش في صفوف عمال مصنع « اوف — آر » من اوفاكيم وأبناء عائلاتهم ، الذين تظاهروا امس الاول ، الاربعاء ، وعلى امتداد خمس ساعات متواصلة امام مكتب رئيس الحكومة مناحم بيغن ، مطالبين بالخبز والعمل ومعلنين رفضهم لاوامر الفصل الجماعي التي تلقوها في الاسبوع الماضي .

وكانت الباصات المتوافدة من اوفاكيم قد اقلت اكثر من ٥٠٠ عامل مع ابناء عائلاتهم الى القدس وبدعوة من مجلس عمال اوفاكيم للتظاهر امام مكتب رئيس الحكومة . الا ان حكومة اصحاب كبار رؤوس الاموال ابت الا ان تبطش بالعمال المتظاهرين من اجل الخبز والعمل ، كاشفة بذلك عن وجهها الحقيقي المعادي للعمال حتى ولو كانوا من اليهود .

وقد ادهم العمال والقيمون على المظاهرة في تصريحاتهم للصحف افراد الشرطة وحرس الحدود بتدبير هذا الاعتداء الوحشي على العمال والمتظاهرين وباستفزازهم وتهديدهم باللجوء الى السلاح الناري والعصي . وقد اسفر هذا الاعتداء عن جرح ٧ عمال واعتقال اربعة آخرين .

الا ان هذا الاعتداء لم يؤد الى تراجع العمال الذين استمروا في مظاهرتهم فجاء الوزير دافيد ليفي الى العمال معلنا تراجع الحكومة وسحب اوامر فصل العمال من العمل وواعدا بان الحكومة ستقوم بما يلزم لمنع انتشار البطالة في أوفاكيم . وفقط عندها صعد العمال الى الباصات عائدين الى بلدتهم ولكن محافظين على اماكن عملهم وكرامتهم وحريتهم النقابية .

لا تسمحوا — بقيـة

الشيخ حماد أبو ربيعة .

ومهما يكن من امر مجريات التحقيق فان الجماهير العربية من مختلف الطوائف والقوى الدمقراطية اليهودية تصر على حقها في معرفة الحقيقة واكتشاف المجرمين ومعاقبتهم اشد العقاب . وتحذر من انتشار الجرائم السياسية والاجتماعية المتفاقمة في « ظل » العقلية السائدة وتفشي اجراءات القمع القومي والممارسات الفاشية .

*** يجب الكشف عن الاسباب العميقة ***

ويؤيد الرأي العام العربي والقوى الدمقراطية اليهودية نص الاقتراح المستعجل ، الذي وجهته الكتلة الدمقراطية الى رياسة الكنيست ، وهو ان تضع الكنيست على جدول اعمالها قضية البحث عن « الظروف التي جعلت من الممكن ارتكاب جريمة اغتيال النائب حماد ابو ربيعة والاجراءات التي يجب اتخاذها لمنع تكرار هذه الجرائم » . وكانت صحيفة « البوست » ، في افتتاحيتها يوم الاربعاء الماضي ، قد الحت هي ايضا الى هذه الضرورة والى عدم الاكتفاء بالكشف عن الاشخاص الذين ارتكبوا هذه الجريمة السياسية النكراء .

كلمة « الاتحاد » — بقيـة

حول « وثيقة ٦ حزيران » واكتسب تأييد القيادة الفلسطينية المسؤولة . ان وحدة القوى الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة حول مثل هذه « الوثيقة » يثير في انفسنا اعظم الثقة بانه لا بد مما ليس منه بد .

ونحن ، منطلقين من أعمق الشعور بالمسؤولية عن مستقبل شعبنا — مستقبل قضيته العادلة واجياله الشابة — نتوجه الى الاخوة الوطنيين الطلاب الجامعيين ، المنتسبين الى « الحركة الوطنية الدمقراطية » ان يتحلوا هم ايضا بمثل هذه المسؤولية والا يسمحوا لاصحاب السياسة العنصرية والعدوانية في اسرائيل بصرف الانظار عن القضايا المصيرية التي تجابه شعبهم والهائهم بشعارات المزاودة التي ينتظرها منهم الان حكام اسرائيل ولا يستفيد منها غيرهم . ليس طلاب « ركاح » هم العدو في الجامعات بل سائبة منفبى وكهانا . وليست القضية ، التي تجابه جميع طلابنا في الجامعات الان ، قضية « الدولة الفلسطينية العلمانية » بل الدفاع عن حق الطلاب العرب بالتعلم الحر وفي اوضاع الدمقراطية والمساواة . وعلى جميع طلابنا ان يسألوا انفسهم ، منطلين بأقصى الصدق وبأعمق المسؤولية : لماذا تتشاطر العناصر المشبوهة من بينهم على هذه المزاودة « القومية — الصدامية » في حين لم تستطع « دمقراطية » بعض ان تتحمل « وثيقة ٦ حزيران » ؟

ها نحن نحذر ، مرة اخرى ومن موقع المسؤولية النابعة عن أغلى تجربة ، من مختلف الاخطار التي كشفت عنها جريمة اغتيال فقيدنا حماد ابو ربيعة . ان انتشار المفاهيم المكيافيلية عن « الغاية تبرر الواسطة » وممارسات « علي وعلى اعدائي يا رب » هو مظهر من مظاهر الوحش الجريح حين تسد في وجهه كل المنافذ . اننا ندعو جميع العقلاء ، اليهود والعرب على السواء ، الى اشد اليقظة والى اشد الاصرار على مجابهة السياسة الجنونية بالسياسة العاقلة .

وندعو كل الوطنيين العرب في اسرائيل ، كل الذين يشعرون حقا بمسؤوليتهم تجاه قضية شعبهم العادلة وتجاه انفسهم واولادهم ، الى تعزيز وحدة الصف الى اقصى حد ممكن حتى لا نسمح لوحش العدوان والعنصرية الجريح ان يفلت من قصاص شعبه وكل شعوب العالم . اننا نقترب من طلوع الفجر .

وفاة شاب في عكا

عكا — لمراسلنا — شيع الالوف من اهالي عكا والقرى المجاورة ، يوم امس الاول الاربعاء ، جثمان المأسوف على شبابه معين جماسي — ٢٣ عاما ، الذي لقي مصرعه في مكان عمله في احدى محطات الوقود ليلة الثلاثاء الماضية بعد ان اطلق مجهولون الرصاص عليه فأردوه قتيلا .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عكا ، الذين كبقية ابناء عكا هزتهم هذه الجريمة المفجعة ، يتقدمون باحر تعازيهم الى عموم آل جماسي وخلايلة واقربائهم وانسبائهم راجين لهم الصبر والسلوان .

أما من نهاية — بقيـة

سيجري فيه الانتخابات .

كذلك بعد خروج نواب الليبراليين ، ايف الذكر ، من قاعة الكنيست عن تبيهم تفجير الائتلاف من الداخل ويؤكد ذلك ما اعلنه زعيم الحزب سمحا ايرليخ ، انه يؤيد اجراء الانتخابات في حزيران . وذلك في لقاء له مع برنامج « موكيد » التلفزيوني يوم امس الاول .

واخيرا اقرار الكنيست ، هذا الاسبوع ، برفع الحصانة البرلمانية عن احد الوزراء ، للمرة الاولى في تاريخ البلاد ، لمحاكمته بتهمة الرشوة والاختلاس مؤشرا على ريحة هذه الحكومة — الجيفة وعمرها الذي يوشك على الانتهاء !

اوقفوا هذه الفوضى الكارثية

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — بعد القرار الارهابي الذي اتخذه رئيس مجلس ادارة « ال — عال » ، يوما شبيط ، بفصل اعضاء لجنة عمال الصيانة في الشركة عن العمل لم يعد غريبا على حكومة الليكود واجهزتها اي اجراء تعسفي معاد للعاملين ولجماهير الشعب عامة مهما بلغت خطورته .

فهذا القرار لم يكن فقط تعبيرا عن افلاس حكومة الليكود التام وسياستها الاقتصادية الكارثية بل هو دليل على الفوضى التي تجتاح هذا النظام المتعفن ويهدد بالانهيار كافة القيم والحريات النقابية والدمقراطية والانسانية .

ان « ذنب » لجنة عمال الصيانة في شركة « ال — عال » هو انها رفضت التوقيع على اتفاق العمل المهين والمذل الذي فرضته حكومة الليكود على عمال « ال — عال » بدعم من قيادة الهستدروت المراخية . وقد عارض عمال الصيانة بالاساس التنازل (الذي يفرضه الاتفاق) عن دفع زيادة الاجور بنسبة ٧،٥٪ (التي دفعت لجميع العاملين في البلاد) وعن مقاومة فصل مئات العاملين بحجة شفاء اوضاع الشركة . وطالبوا دفع الزيادة القانونية وضمان عدم فصل عمال من الشركة بشكل تعسفي . ولما رفضت ادارة الشركة الاستجابة لمطالبهم مارسوا حقهم القانوني وبدأوا باجراءات كفاحية .

حينئذ رأى يوما شبيط رئيس ادارة الشركة (وهو ايضا رئيس اتحاد الصناعيين ، اي الرأسماليين ، في البلاد) بأن من الممكن قمع كفاح العاملين بفصل قادتهم . وبالطبع .. لم يكن بمقدور شبيط ان يتخذ قراره هذا لولا الاوضاع الفوضوية الخطيرة السائدة في البلاد . حيث ان الحكومة ، وهي حكومة الرأسماليين الكبار ، تدعمه بدون حدود وتؤمن بأسلوبه وسياسته في قمع « مشاغبات » — اي كفاح — العاملين . وحيث ان قيادة الهستدروت المراخية ، تحت الشعار الانتخابي المقيت « المسؤولية القومية عن الاقتصاد » ، تلازم الحياد وتقوم بدور الوسيط بين ادارة الشركة والعمال بل وتتبرع « باقناع » العاملين بقبول املاءات ادارة الشركة . وبدلا من ان تدافع عن العمال وحقوقهم ومطالبهم العادلة ، التي تتلاءم تماما مع اتفاقيات العمل التي وقعتها الهستدروت نفسها ، تقوم بمطالبتهم بالتزام « الهدوء » ومواصلة العمل بانتظام « حفاظا على اقتصاد الدولة » والتنازل عن مواقفهم « الصلبة » ؟!

لقد استغل شبيط هذا الموقف المتخاذل من قيادة الهستدروت المراخية وذلك الموقف المشجع لسياسته من الحكومة وضرب ضربته . فزاد في تأزم الاوضاع . فالعاملون رفضوا قراره واعلنوا اضرابا مفتوحا . وهذه خطوة حكيمة وشجاعة . وتضامنت معهم لجان العمال ال — ١٣ التي تمثل اكثر من مئة الف عامل فهددت اعلان اضراب عام لجميع عمالها اذا لم يتراجع شبيط عن موقفه . وهذه ايضا خطوة حكيمة . لكن قيادة الهستدروت الصامتة والمتلعثمة اليوم .. يتوجب عليها هي الاخرى ان تتصدى لاجراءات شبيط وحكومته اذ انه فقط بوقفة عمالية موحدة يمكن ايقاف التدهور في الاوضاع ومنع حكومة الليكود وغيرها من اصحاب الرؤوس الحامية واعداء العاملين من نشر الفوضى الكارثية وانتهاج الاساليب الفاشية وقمع كفاح العاملين وتجويعهم . لقد آن الاوان لأن تقود الهستدروت العاملين في الكفاح من اجل لقمة خبزهم وحرياتهم النقابية وضمان اماكن عمل لهم والتصدي للاساليب الفاشية في قمع نضالهم .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٢٤
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

« يا عمال العالم اتحدوا ! »

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ١،٥ شاقل
המחיר : 1.5 שקל
Price : 1,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٠ كانون الثاني ١٩٨١ الموافق ١٥ ربيع الاول ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٧٢ VOL 72 /37 – 20.1.1981

« لن ينشغل ابناء شعبنا بانفسهم وسيفشلون المؤامرة على وحدة الصف » !

انتخابات الكنيست العاشرة بعد ٤–٥ اشهر

الجبهة : قرار الحكومة يتناقض مع مصالح الجمهور وينزل اشد الاضرار بالاقتصاد والمجتمع ..

* ماذا ستفعل حكومة الليكود . بانعدام امكانية اسقاطها ، خلال فترة الستة اشهر ؟!
* شارون : توطيد الاستيطان الكولونيالي واعادة تنظيم جيش الدفاع الاسرائيلي : *

مكتب «الاتحاد» – لمحرر الشؤون البرلمانية – عقبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على قرار الحكومة ، من يوم امس الاول الاحد ، بحل الكنيست التاسعة واجراء الانتخابات العاشرة في ٧ تموز القادم ببيان صحفي اذاعته وكالات الانباء والصحف (امس الاثنين) وجاء فيه تحت العنوان « من اجل تقريب الانتخابات لشهر ايار » ما يلي : تعلن كتلة الجبهة ان قرار الحكومة يتناقض مع مصالح جماهير الشعب في اسرائيل وسيؤدي الى زيادة الانفاق على الدعاية الانتخابية خلال محاولة رسمية لاطالة عمر الحكومة قدر المستطاع . وستصر كتلة الجبهة على اجراء الانتخابات في شهر ايار وتناشد الكتل البرلمانية الاخرى بتاييد هذا الاقتراح !

وكانت الحكومة في اجتماعها الاسبوعي الاعتيادي ، امس الاول الاحد ، قد قررت بدون معارضة اي من اعضائها التقدم بمشروع قانون حكومي لحل الكنيست بالنص التالي « تحل الكنيست قبل انتهاء مدتها القانونية وتجري الانتخابات للكنيست العاشرة يوم الثلاثاء الموافق ٧ تموز ١٩٨١ » .

وعقب هذا القرار توجه سكرتير الحكومة بهذا الخصوص الى رئيس الكنيست وطالبه بأن يتم عرض مشروع القانون للنقاش والاقرار اليوم الثلاثاء .

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ البلاد التي يجري فيها تقديم مثل مشروع القانون هذا من قبل الحكومة (لانقاذ ما يمكن انقاذه من كرامتها الموهومة) وقد اوضح سكرتيرها ، لدى رده على اسئلة واستفسارات الصحفيين في ختام اجتماع الاحد ، دوافع حكومة الليكود لتقديم مشروع القانون فقال : لن يكون من الممكن ، بعد اقرار مشروع القانون ، اسقاط الحكومة حتى لو توفرت الاكثرية لحجب الثقة عنها . وستدير هذه الحكومة دفة الامور حتى تسلم الحكومة الجديدة مهامها ولكن ليس كحكومة انتقالية (حكومة مستقيلة وساقطة) بحيث من الممكن زيادة عدد وزرائها او تقليلهم .

وبرز من نقاش بعض الوزراء ، وخصوصا شارون وبات وليفي ، انهم لا يزالون يتمسكون بالراي الداعي الى الابقاء على الحكومة حتى انتهاء مدتها رغم قناعتهم التامة بالفشل (استنادا على قرارات معظم الكتل البرلمانية حتى داخل الائتلاف الحاكم ..) .

ويشير القرار بارجاء موعد الانتخابات حتى يوم ٧ تموز (رغم ان قانون الانتخابات يوصي باجراء الانتخابات في مثل هذه الحالة ، بعد ١٠٠ يوم من اقرار مشروع القانون) الى تمسك حكومة الليكود بمقاعد الحكم وخوفها من السقوط . فعلى هذا الاساس ستترك فترة ٦ اشهر بكاملها في « عنق » هذه الحكومة تسرح فيها وتمرح تحت ستار انعدام الامكانية لاسقاطها ومن المحتمل – بل ان كافة الدلائل تؤكد ذلك – ان تقوم الحكومة بتسريب الاموال الضخمة لرفع اسهم دعايتها الانتخابية وتبييض صفحتها لدى اوساط المعارضة الواسعة ومن شأن مثل هذه الخطوة رفع وتائر التضخم المالي بصورة مذهلة وانزال اشد الاضرار بالاقتصاد والمجتمع في اسرائيل وزرع الالغام الموقوتة في طريق المطالبين بالعرش على نهج من بعدي الطوفان (اقرأ الافتتاحية) . وكان الاصرح في التعبير عن هذا التوجه الوزير الجنرال اريك شارون الذي قال في جلسة الحكومة « الواجب القومي يحتم علينا توطيد الاستيطان في يهودا والسامرة (الضفة المحتلة – المحرر) واتمام مباحثات الحكم الذاتي واعادة تنظيم جيش الدفاع الاسرائيلي (لماذا ؟ وكيف ؟) ولذا على الحكومة ان تعمل جاهدة من اجل البقاء حتى تشرين الثاني » .

وفي الوقت نفسه صرح سكرتير الحكومة : « ان مقاييس الحكومة »

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

كلمة الاتحاد

الليكود والمعراخ وراءنا وليس لنا الا وحدة الصف !

واخيرا اضطر مناحيم بيغن الى تحديد موعد لدفن جثة حكومته التي زكمت رائحتها الانوف . ولكن الدلائل تشير الى انه سيحاول ، في هذه الاثناء ، خلق المزيد من « الحقائق المنتهية » حتى يصبح تغيير طواقم الحكام ، في الانتخابات القادمة ، مجرد ضحك على الذقون . ومن المؤسف ان المرشحين لوراثة حكومة الليكود – المعراخ : « العمل » و « مبام » – لا ينتهجون اية سياسة جديدة كان من شأنها انقاذ البلاد من التدهور الاقتصادي والسياسي . بل نراهم ، منذ الان ، يحضرون الرأي العام للتعايش مع هذا التدهور بحجة ان الملوم هو حكم الليكود . وكانت حكومة الليكود ، كما تذكرون ، قد وضعت اللوم على حكم المعراخ . وهكذا يريد الفريقان ان يلهيا الجمهور بالنقاش البيزنطي الشهير : ايهما اسبق ، الدجاجة ام البيضة ؟ وفي هذه الاثناء يستمر التدهور حتى لا يبقى شيء يتقدم الى امام سوى الغلاء والتضخم والبطالة والمزيد من العدوان . علينا ان نعود ونكرر هذه الحقائق لكي ننقذ شعبنا من الوهم المميت ، من الوهم الذي ينشره المعراخ («العمل» و «مبام») حول « البديل المعراخي » ونظريات « يختار اهون الشرين » واوهام امكانية اعادة الوضع في اسرائيل (اقتصادا وسياسة) الى ما كان عليه قبل ان يصل بيغن وشارون الى الحكم . ما من بديل فعلي بقي سوى ان نعتمد على انفسنا وعلى وحدة صفوفنا وعلى قوى الحرية والسلام المنتصرة على الساحة الدولية .

لقد استمعنا الى سكرتير حزب « العمل » ، بار ليف ، يبدي قلقه امام مشاهدي التلفزيون (مساء الاحد) من امكانية تحول المعركة الانتخابية القادمة الى معركة وحشية وعنيفة لم يسبق لها مثيل في اسرائيل . ولكننا لم نسمع ، لا من بارليف ولا من غيره من زعماء المعراخ ، اي وعد بالتصدي للاساليب العنيفة التي سيلتجئ اليها حزب « حيروت » . ان الامر الوحيد الذي نلاحظه ، هو محاولة قيادة المعراخ استرضاء « الوحش الجريح » . وبار ليف نفسه صرح امام التلفزيون (« يديعوت » – ١٦ الجاري) انه من الضروري زيادة الميزانية الحربية بمبلغ ١٠٠–١٥٠ مليون شاقل وانه ، من اجل ذلك ، لا مناص من « تقليص البنود الاخرى في ميزانية الدولة » . لقد صدقت منظمة التحرير الفلسطينية حين اعتبرت عودة المعراخ الى الحكم مجرد « تغيير في الوجوه » .

ولا يخفى زعماء المعراخ واقع ان حكم الليكود عمل ويعمل بسرعة الان ، على خلق « حقائق منتهية » تعتبرها « هآرتس » (في افتتاحيتها امس الاثنين) « قنابل زمنية ستنفجر تحت حكم المعراخ القادم » . والنائب المعراخي جاد يعقوبي تنبأ (« هآرتس » ، امس الاثنين) بأن حكومة الليكود ستقوم بمغامرة اقتصادية جنونية (بأن تنزل الى السوق ما لا يقل عن عشرة مليارات من الشواقل) من اجل انقاذ نفسها من حكم الناخبين . واما نحن فنسأل : ما الذي سيمنع حكومة الليكود المنهارة من الاقدام ، لا على مغامرة اقتصادية فقط ، بل على مغامرة عسكرية عدوانية جديدة لانقاذ نفسها ؟ ريغن ؟ بيرس ؟

واورد مراسل « هآرتس » (١٩ الجاري) في جنوب افريقيا خبرا عن النشاط الذي يقوم به الوزير شارون واصدقاؤه في بلاد التمييز العنصري هذه . فهم يجمعون هناك الاموال الطائلة لاستيطان جديد وواسع في المناطق المحتلة ، على الاراضي التي « ورثها » ابن ابيل من الدولة الاردنية . وشارون هذا يعلن ، على رؤوس الاشهاد ، انه يقوم بهذه الاعمال اعتمادا على قطعان « غوش ايمونيم » و « ارض اسرائيل الكاملة » ولكي تكون هذه القطعان مستعدة لمنع حكومة المعراخ القادمة من مجرد التفكير باية « تنازلات اقليمية » !

هذه هي الصورة الحقيقة ولا نكون صادقين مع الشعب اذا اخفيناها او « لطفناها » . ويبدو ان زعماء « مبام » ، شركاء « العمل » في المعراخ ، يدركون ان شعبنا يرى هذه الصورة بكل بشاعتها . ولذلك يحاولون ، هم ايضا ، الضحك على ذقون شعبنا والتظاهر بأن «مبام» هو حزب منفصل عن «العمل» في المعراخ . اي انه من الممكن ان يكون «البديل» او « شوية بديل » . ان

« الاتحاد »

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

كتلة « الجبهة » تقاطع زيارة الوفد البرلماني المصري

القدس – لمراسلنا البرلماني – وصل الى البلاد امس الاثنين وفد البرلمان المصري (مجلس الشعب) الذي يتألف من ١٢ عضوا . وسيحل الوفد ضيفا على رئاسة الكنيست . كذلك سيلتقي برئيسي الدولة والحكومة ووزير الخارجية وغيرهم من رجال الدبلوماسية الاسرائيلية .

وبهذه المناسبة اصدرت كتلة «الجبهة» البرلمانية بيانا صحفيا اعلنت فيه مقاطعتها لهذه الزيارة « من منطلق حرصها على السلام الشامل والعادل » . فهذه الزيارة – تتابع البيان – مرتبطة بصفقة كامب ديفيد التي ابعدت السلام الشامل والعادل وادت الى زيادة حدة سباق التسلح الذي يهدم الاقتصاد والمجتمع في

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

ليبيا وايران تقاطعان مؤتمر القمة الاسلامي

الطائف – رفض وفدا اليمن الدمقراطي وسوريا بحث ما يسمى بـ « القضية الافغانية » او ادراجها في برنامج عمل المؤتمر الاسلامي المقرر عقده في السعودية في الـ ٢٥ من الشهر الجاري . واعلن الوفدان ان هذه القضية هي قضية داخلية تخص الشعب الافغاني وحده . هذا واعلنت الجماهيرية العربية الليبية وايران انهما لن تشتركا في هذا المؤتمر . وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان هذه المقاطعة تلقي بظلها الثقيل على اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية خصوصا وان مؤتمر القمة العتيد سيبحث قضية النزاع الايراني العراقي المستمر للشهر الرابع على التوالي .

الافراج عن الرهائن الامريكيين مقابل « الافراج » عن اموال الشعب الايراني

طهران – انتهت بعد ٤٥٠ يوما ازمة الرهائن الامريكيين (٥٢ شخصا) وذلك بفضل الوساطة الجزائرية التي لعبت دورا اساسيا في حل هذه المشكلة التي حاولت الامبريالية الامريكية استغلالها اكثر من مرة لشن عدوان على ايران .

وبالمقابل ستقوم واشنطن بـ « الافراج » عن الاموال الايرانية المجمدة في البنوك الامريكية والتي تبلغ عدة مليارات من الدولارات . وستحول هذه الاموال الى البنوك الجزائرية تمهيدا لتحويلها الى ايران .

ومن المفروض ان يكون الرهائن قد غادروا طهران الى فرانكفورت في المانيا الغربية على متن طائرتين جزائريتين ومن هناك يطيرون الى واشنطن .

اليوم كرنفال تتويج الرئيس الامريكي الاربعين

واشنطن – يجري اليوم ، الثلاثاء ، وعلى هضبة الكابيتول كرنفال تتويج الرئيس الاربعين للولايات المتحدة الامريكية رونالد ريغن . وقد انشغلت الصحف الحرة واجهزة الاعلام الاخرى ، بما فيها الاسرائيلية بفستان نانسي ريغن ، زوجة الرئيس ، وبالتحضيرات لهذا الكرنفال لاحتفال الذي يشرف على تنظيمه الممثل الامريكي فرانك سيناترا ، الذي تحدثت الصحف الامريكية مؤخرا عن اتصالاته العميقة والوثيقة « بعالم الجريمة » .

● ريغن الاول و ... الاخير

سلطات الاحتلال تحظر مأدبة غداء في الخليل

القدس – لمراسلنا – منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي رئيسي بلديتي نابلس ورام الله ، بسام الشكعة وكريم خلف ، من دخول مدينة الخليل تلبية لدعوة عائلة القواسمي لهما . واقامت سلطات الاحتلال العديد من الحواجز العسكرية في مداخل المدينة . وبذلك منعت السلطات العديد من المشاركين في مأدبة الغداء من الوصول الى المدينة .

ونشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس الاول ، الاحد ، ان سلطات الاحتلال منعت الرفيق عوزي بورشتاين من دخول المدينة على الرغم من اعلانه انه لن يحضر مأدبة الغداء المذكورة .

هذا واعلن رئيسا بلديتي نابلس ورام الله انهما سيقومان بزيارة عائلة القواسمي في وقت لاحق .

لجنة التحقيق الدولية تستجوب الجنود الاسرائيليين

القدس – لمراسلنا – تواصل لجنة التحقيق الدولية البحث في الاتهامات التي وجهها جنود الفرقة الهولندية العاملة في قوات الطوارئ الدولية في الجنوب اللبناني لقوات الجيش الاسرائيلي والتي مفادها ان القوات الاسرائيلية مثلت بجثث خمسة فدائيين في الـ ٢٥ من كانون الاول الماضي . وكان افراد لجنة التحقيق الدولية ، التي اقامها السكرتير العام للامم المتحدة ، قد حققت امس الاول ، الاحد ، مع افراد الفرقة الهولندية .

وكان مصدر عسكري اسرائيلي قد اعلن انه سيسمح لاعضاء لجنة التحقيق الدولية باستجواب الجنود الاسرائيليين الذين اصطدموا بالفدائيين في حينه .

مستعمرتان جديدتان في الضفة الغربية المحتلة

تل ابيب – لمراسلنا – اقرت لجنة الاستيطان الكولونيالي برئاسة « وزير المستعمرات » اريك شارون امس الاول ، الاحد ، اقامة مستعمرتين جديدتين في الضفة الغربية المحتلة « نيلي » و « يكرب » وذلك على ارض تبلغ مساحتها الالف دونم . واعلنت اللجنة انها ستقيم في كل منهما ٣٠٠ وحدة سكن .

وطالب رئيس لجنة الاستيطان في الحركة الصهيونية دروبلس الحكومة بزيادة المخصصات المالية للاستيطان وذلك بما يعادل ١٥ مليون شاقل لكل مستوطنة جديدة .

مرة أخرى

الاحتلال يفرض حظر التجول على الجلزون

القدس – لمراسلنا – فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول على مخيم الجلزون شمالي رام الله امس الاول ، الاحد ، وقامت باغلاق مداخل المخيم واعتقال العديد من الشبان في الوقت الذي جمعت فيه الرجال في ساحة المخيم على الرغم من البرد القارس . كذلك منعت سلطات الاحتلال الطلاب من تقديم امتحانات التوجيهي الامر الذي يعني ضرورة اعادة الامتحانات في العام القادم . وقد شنت سلطات الاحتلال حملة تفتيش واسعة النطاق دون ان تذكر الاسباب الكامنة وراء ذلك . ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال تنفذ ابشع الاعمال الانتقامية ضد اهالي المخيم وذلك لاتفه الاسباب . وكانت هذه السلطات قد فرضت مثل هذا الحظر في الاشهر الاخيرة عدة مرات لتعرض الباصات الاسرائيلية للقذف بالحجارة .

م.ت.ف تتهم السلطات الاسرائيلية بتدبير اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة

* اغتالوا « أحد الاعضاء البارزين في لجنة الدفاع عن الاراضي – رجلا انتقل من موقعه ليكون مع وطنه ومواطنيه » * التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان يستنكر الجريمة ويربطها بمخططات « كامب ديفيد » *

نيقوسيا – خاص بـ « الاتحاد » – عقب المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية (« وفا ») على حادث الاغتيال المجرم الذي تعرض له الشيخ حماد ابو ربيعة يوم الاثنين (١٢/١/١٩٨١) في القدس بقوله :

ان حادث الاغتيال ، الذي تم التخطيط له في اعلى المستويات المسؤولة ، صدر الامر بتنفيذه تحقيقا لاهداف خبيثة مجرمة .

فالشيخ ابو ربيعة كان احد الرموز التي زرعت اقدامها ثابتة فوق ارض النقب . متصدي للعدو في محاولاته افراغ الارض واقتلاع المواطنين من فوق ترابها تمهيدا لوضع اليد عليها ولانشاء المطارات التي نصت اتفاقيات « كامب ديفيد » على ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بانشائها فوق ارض النقب بديلا عن مطارات سيناء .

واننا ، ونحن نتابع هذه الجريمة الارهابية الصهيونية الجديدة ، لا نستطيع ان نفصلها عن الجرائم البشعة التي ارتكبتها السلطات الصهيونية في الفترة الاخيرة وخصوصا بعد توقيع اتفاقات « كامب ديفيد » ، ضد بدو النقب بهدف ابعادهم وتشريدهم ، ومن بعد ذلك ضربهم واعتقالهم واغتيالهم وقتل مواشيهم ومطاردتهم بارزاقهم . وعندما لم يجد كل ذلك امتدت يد الارهاب الجبانة الى رموزهم .

● حماد ابو ربيعة

انها فضيحة جديدة تضيفها السلطات الارهابية الصهيونية الى سجل ارهابها بعد الفضيحة المشهورة التي تجلت قبل ايام باحراق جثث خمسة من الفدائيين بعد استشهادهم في شمال فلسطين ، الامر الذي يكشف بكل جلاء عن الطبيعة الفاشية للصهيونية التي لا تتورع عن تنفيذ افظع الجرائم وصولا الى اهدافها الباطلة .

لقد حاولت الدعاية الصهيونية ، ولا تزال ، استغلال الجريمة الارهابية الحالية في شق الصف الفلسطيني . ولكن محاولتها هذه ستظل محكومة بالفشل ، حيث ان جميع ابناء شعبنا هناك يدركون ان وراء هذه الجريمة اتفاقيات كامب ديفيد ووراءها المخطط الصهيوني التاريخي – مخطط القضم والهضم واقتلاع الانسان من فوق ارضه .

لذلك لن ينشغل ابناء شعبنا بانفسهم مثلما يتوهم حكام اسرائيل ويحلمون . فهي جريمة صهيونية استهدفت رمزا للصمود فوق تراب الارض والممتلكات . كما استهدفت احد الاعضاء البارزين في اللجنة التحضيرية للدفاع عن الارض ، رجلا انتقل من موقعه ليكون مع وطنه ومواطنيه .

واننا نذكر : فالذكرى تنفع ، بمحاولات الاغتيال التي قامت بها

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

قلق شعبي من المغمغة في الكشف عن مغتالي ابو ربيعة

* وفد تعزية من لجنة الدفاع عن الاراضي
* رسائل استنكار وتضامن * احتجاج على العرض التلفزيوني ! *

حيفا – مكتب « الاتحاد » : يساور جماهير شعبنا والقوى الدمقراطية عامة قلق مشروع مما يبدو من مغمغمة في انباء التحقيق البوليسي بشأن جريمة اغتيال النائب الشيخ حماد ابو ربيعة . فقد نشرت « يديعوت احرونوت » امس الاول انه تم اسقاط « البيّ » اثنين من الاشقاء المعتقلين قيد التحقيق (البي – دليل التواجد في مكان اخر وقت وقوع الجريمة) .

ومع ذلك ، اضافت الصحيفة « لا تتوفر في ايدي الشرطة حتى الان اية ادلة حقيقية على ان المعتقلين او بعضهم لهم علاقة مباشرة بالجريمة !! » الا ان الشرطة تعتقد بان « اثنين من بين الاخوة المعتقلين كانا في القدس ليلة الجريمة » .. « كما ان احد الاخوة تدرب في الاونة الاخيرة على اطلاق النار من المسدس » .

كذلك فان الصحف الرسمية وشبه الرسمية تواصل التهويل في ما يسمى التوتر وخطر الانفجار بين العرب الدروز والبدو ..

واحتج المواطن اليهودي ايتان ريجب (« يديعوت احرونوت » ١٩–١) على الشكل الذي عرض فيه التلفزيون الاسرائيلي جثة النائب المغدور الشيخ حماد ابو ربيعة وتساءل هذا المواطن : هل كان التلفزيون سيعرض صورة الجثة بهذا الشكل البارز والبشع لو ان ضحية الاغتيال كان شخصية يهودية » ؟

وتواصل وفود التعزية والتضامن التوجه الى منازل آل ابو ربيعة . وتوجه يوم السبت الماضي وفد لجنة الدفاع عن الاراضي الى النقب للتعزية . وتألف الوفد من القس شحادة شحادة وصليبا خميس والمحامي حنا نقارة والمحامي محمد ميعاري ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي نمر مرقس وعدد من اعضاء المجلس . والقى القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي كلمة هامة ادان فيها السياسة الرسمية وحملها مسؤولية الجريمة واضاف ان جماهيرنا تعرف كيف تخلد ذكرى شهدائها .

وارسلت من البقيعة رسالة تعزية وتضامن الى قبيلة الفقيد تضمنت اشادة بموقفه المشرف في الدفاع عن الارض والكرامة . ووقع الرسالة كل من السادة : زيد سلمان غضبان نائب رئيس مجلس البقيعة الاول ورمزي سليم خوري نائب رئيس المجلس الثاني واعضاء المجلس نايف صالح سليم واحمد نجيب زين الدين ويوسف علي سويد وانيس ناصيف عبده .

وعقدت جبهة شفاعمرو الدمقراطية اجتماعا يوم الجمعة الماضي اتخذت فيه قرارا باستنكار الجريمة البشعة .

السلطات البوليسية تلاحق عمال المناطق المحتلة

تل ابيب – لمراسلنا – تعرض العمال العرب من المناطق العربية المحتلة العاملون في تل ابيب يوم الجمعة الماضي لحملة ملاحقة واسعة النطاق شنتها قوات الشرطة وافراد « الدفاع المدني » . فمنذ ساعات الصباح قامت هذه القوات باجتياح الفنادق واماكن العمل باحثة عن العمال من المناطق المحتلة . وقد اعتقلت اكثر من اربعين عاملا منهم وذلك بحجة عدم وجود تصريح يخولهم البقاء ليلا في حدود ما يسمى « الخط الاخضر » .

اكتشافات فضائية جديدة تؤكد صحة منهج المادية الدياليكتيكية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – استقبلت كرتنا الارضية ضوءا وصل اليها بعد ١٥٠ الف سنة ضوئية (سرعة الضوء في الثانية ٣٠٠٠٠٠ كيلومتر) . ويقدر العلماء ان حجم الكوكب الذي وصل الينا منه هذا الضوء يزيد عن حجم شمسنا بـ ٣٥٠٠ مرة . ومن الجدير بالذكر ان علم الفضاء عرف حتى الان نجوما يزيد حجمها عن حجم شمسنا بـ ١٠٠ مرة فقط .

وصرح البروفيسور كاسيتلي ، المحاضر في علم الفضاء في جامعة وسكونسن – مديسون في الولايات المتحدة ، ان الكوكب الجديد يشع في الثانية كمية من الطاقة تضاهي الكمية التي تفرزها شمسنا خلال خمس سنوات . والمعروف ان النظريات القائمة تفرض عدم امكانية وجود جسم فضائي كهذا .

ويشير العلماء الى ان هذا الاكتشاف سيحقق ثورة في منهج تفكير علم الفضاء ، وسيضطر هؤلاء العلماء الى اعادة التدقيق في نظرياتهم حول نشوء النجوم وتكونها . وربما ادى هذا البحث الجديد الى فهم افضل لعملية نشوء وتكون مجموعتنا الشمسية . ويعرف الكوكب الجديد بـ « ار – ١٣٦ – ١ » .

عرفات : «المعراخ» لا يشكل بديلا افضل من «الليكود»

* السرطاوي : مشروع حزب « العمل » مشروع حرب وليس مشروع سلام *

حيفا – مكتب «الاتحاد» – « المعراخ لا يشكل بديلا افضل من الليكود الحاكم . واذا نجح في انتخابات الكنيست القادمة وسيطر على الحكم فلن يطرأ اي تغيير جذري على السياسة الاسرائيلية الرسمية العدوانية وسيكون هناك تغيير في الوجوه لا اكثر » .

هذا ما صرح به ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، في المهرجان الضخم الذي اقامته حركة « فتح » الفلسطينية ، مساء امس الاول (الاحد) ، في بيروت ، في ذكرى الاربعين لسقوط الشهيد محمد شحادة ، احد الضباط البارزين في جيش المقاومة الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه وصف عصام السرطاوي ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني ، في حديث لصحيفة « الوطن » الكويتية ، مشروع حزب العمل الاسرائيلي بشأن حل ازمة الشرق الاوسط بانه مشروع للحرب وليس مشروعا للسلام . وقال ان هذا الحزب سيعمل ، في حالة نجاحه في انتخابات الكنيست القادمة ، على تنفيذ الاطماع الاسرائيلية وليس على تحقيق السلام . واكد على ان هذا المشروع يدعو صراحة الى تصفية منظمة التحرير الفلسطينية جسديا وفكريا وسياسيا في جميع الساحات والى طرح بديل لها .

ويسر « الاتحاد » ان تنشر على الصفحة الرابعة من هذا العدد النص الكامل للمقال الذي نشره عصام السرطاوي ، عن مشروع حزب العمل الاسرائيلي المذكور ، في صحيفة « فلسطين الثورة » .

● ياسر عرفات

اليوم الثامن في الاسبوع
بقلم : سميح القاسم

* ثـــوب الامـــارة ! *

ان الاستمرار في عرض هذه المسرحية شيء لا يطاق ! هذه المسرحية التي اسمها « حكومة بيغن » أمست كابوسا فظيعا ومنيت بفشل قياسي . ولا ريب في ان الجمهور كان سيقذفها بالبيض والبندورة لولا الغلاء الفاحش الذي جعل البيض والبندورة اشبه بوصفة طبية !

لقد اهرقت المطابع حبرا كثيرا على ملاحق الصحف الاسرائيلية الصادرة يوم الجمعة بمقالات وتحليلات شتى عن حكومة بيغن سلبا وايجابا . ومن المضحك المبكي أن « الايجاب » الوحيد الذي يجمع عليه معلقو ومحللو يوم الجمعة ، بل « الايجاب » الوحيد الذي يحسبونه لصالح هذه الحكومة ، هو ما يسمى « اتفاقية السلام مع مصر » ! فهل يبقى مكان للتردد في البت بشأن هذه الحكومة التعيسة؟

صحيح ان حكومة بيغن ضربت رقما قياسيا في عدد الوزراء الهاربين من سفينتها الغارقة : مئير عميت ،موشيه ديان ، عيزر وايزمن ، شموئيل تمير ، يغآل هوروفيتس .. وصحيح أنها سجلت سبقا عالميا اولمبيا في التضخم المالي .. وصحيح كل ما يكتب وما يقال عن مآسي الغلاء والبطالة والانحلال الاجتماعي وهلمجرا .. بيد أن ملاحق آخر الاسبوع (بالتقويم الاسرائيلي) اغفلت وعن عمد وسبق اصرار اية اشارة الى « سر اللعنة » الحقيقي الا وهو الايغال في سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والتوسع والاستيطان الكولونيالي في الاراضي العربية المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ وفي الجنوب اللبناني ايضا !

وعلى هذه التربة السامة ازدهرت نباتات الفاشية السامة واصبح الرابي مئير كهانا والجنرال شارون وبلاتو شارون وابن غيئولا كوهين تساحي هنغبي اصبحوا شخصيات مرموقة تدخل في التلفزيون وسائر اجهزة الاعلام وفي الحياة العامة واصبحت غيئولا كوهين قادرة على تمرير القوانين في الكنيست !!

وعلى هذه القاعدة الرهيبة اصبحت البورصة والبزنس برؤوس الاموال السائبة (رأس المال الاسود بالتعبير الاسرائيلي) والجريمة المنظمة والتنظيمات الفاشية على كل المستويات ، اصبحت مسائل عادية تشكل جزءا عضويا من الحياة والمجتمع والمؤسسات .

في عهد بيغن استعملت ، لاول مرة ، انظمة الطوارىء الانتدابية لحظر مؤتمر شعبي دمقراطي هو مؤتمر الجماهير العربيــة الــذى كان من المقرر عقده في الناصرة في ٦-١٢-١٩٨٠ .

وفي عهد بيغن وقعت اول جريمة اغتيال نائب برلماني هو الشهيد الشيخ حماد ابو ربيعة ..

وفي عهد بيغن جرد ، لاول مرة ، وزير من حصانته البرلمانية وهو الوزير اهرون ابو حصيرة .

وفي عهد بيغن اصبحت حتى المدارس الابتدائية والاعدادية اماكن غير مأمونة حيث انتشرت فيها ايضا حرائق الجريمة والرعب والعنف .

وفي عهد بيغن احكم الجنرالات قبضاتهم على أهم مرافق الاقتصاد والسياسة والاجتماع وتغلغلت المفاهيم العسكرية والروح العسكرية في خلايا التركيبة الاسرائيلية بصورة مفزعة حقا . وتدهورت حتى التشكليات الدمقراطية البرجوازية الى حضيض لم يسبق له مثيل وغدت موضوعا للتندر وللتفكه بين الجنرالات . فحين اقيل الجنرال شبير من منصب مفتش الشرطة العام مازحه زميله الجنرال بن غال قائلا : هل تريد مئة دبابة ؟! ومثل هذه الدعابة في مثل هذه الظروف تتعدى حدود الدعابة الى عالم مظلم شديد الخطورة !

من المعروف عن مناحم بيغن انه يقلد اساتذته البريطانيين في السلوك الجنتلماني بدءا من الاهتمام الخاص بربطة العنق وانتهاء بعبارات التأدب والمجاملة وتقبيل أيدي السيدات الراقيات .. الا ان هذا الاسلوب لم ينعكس ، البتة ،في سلوك وزراء المستر بيغن وقد يجوز وضع قاموس خاص للتخاطب الوزاري في عهد بيغن يشمل عينة كهذه :

هوروفيتس لشارون : انت تتكلم بفظاظة .

شارون لهوروفيتس : لا اباريك في الفظاظة .

بورغ للاثنين معا : في الفظاظة لا اباري ايا منكما ..

وبورغ يوحي بأن شبير متآمر سافل ومبتز ..

وشبير يوحي بأن بورغ كذاب وغير موثوق .

والجنرال ايتان يلمح بأن هوروفيتس كذوب .

وهوروفيتس يكيل الصاع صاعين لايتان .

وتواصل الاسطوانة دورانها الفظيع حول نفسها ويجد الجنرال رفائيل ايتان جرأة كافية في اعماقه ليصف ابحاث حكومته في احدى جلساتها الاخيرة بانها اشبه « بمباحثات » حديقة أطفال !

— البقية على ص ٥ ع ٢ —

« الاتحاد » قبل ٣٠ عاما

رسائل الجهات .. من هنا وهناك

في عددها الصادر في ٢٠ كانون الثاني ١٩٥١ وتحت العنوان اعلاه نشرت « الاتحاد » مقتطفات عن اخبار القرى العربية المختلفة وذلك على النحو التالي :

المغار — ارسل الاهلون هنا عريضة الى القائد العام للجيش الاسرائيلي حول تصرفات الشاويش المسؤول في القرية .

ويستنكر الاهلون في عريضتهم دخول الشاويش الى بيوت الاهالي في ساعات متأخرة من الليل بدون اذن من اصحابها وتهديده باطلاق النار على كل من يحاول سؤاله عن هذه التصرفات الشاذة .

وقد طالبوا باجراء التحقيق في هذه الحوادث ومعاقبة المسؤول عاجلا .

عبلين — قام مجهولون يرتدون لباس الجيش باطلاق الرصاص على بعض الفلاحين الذين كانوا يحرثون اراضيهم شرقي شفاعمرو . وكذلك اطلقوا النار عمدا على فلاح فاصابوه في فخذه .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تحدث فيها مثل هذه التعديات على الفلاحين الذين لولا هربهم لقتل منهم عدد ليس بالقليل .

وقد راجع بعض الحراثين البوليس حول هذه الحوادث فقال انها عصابة !

الطيبة — يتجمع على باب الحاكم العسكري هنا مئات الاشخاص الذين يأتون ، مشيا على الاقدام ، من قرى عديدة لقضاء اشغالهم .

واصبح من المألوف ان يقف على باب الحاكم ايضا جندي يحمل هراوة يضرب فيها المراجعين وكثيرا ما يعودون دون اتمام اعمالهم .

كفر ياسيف — وزعت دائرة الزراعة على المزارعين هنا تقاوي البطاطا بكميات قليلة عدا عن ان التقاوي مصابة بمرض الفيتوفترا .

اما بذار البصل فلم يوزع بعد ، على الرغم من مراجعات المزارعين العديدة ، وحجة المسؤولين ان لا وجود للبذار في الوقت الحاضر ، بينما الحقيقة انه مكدس في عنابر همشبير بحيفا !

ان الاهلين يطالبون دائرة الزراعة باعطائهم حصصهم من البذار قبل فوات الموسم الزراعي .

عن الوطنية الحقيقية والثورية الحقيقية

س. و ج.

● بقلم صاحب تجربة ●

الاسئلة : تلقينا من احلام شحادة (جامعة القدس) وموسى جبران (البعنة) وسيف الدين تايه عدة أسئلة في موضوع واحد وهو المواقف غير المسؤولة التي تقفها حركات هامشية في اسرائيل ، مقطوعة الصلة بالارض التي نقف عليها، من مثل من يسمون انفسهم « عصبة الشيوعيين » و « الشرارة » و « اتحاد العمال » وبقية فلقات « ماتسبين » و « الحركة الوطنية التقدمية » وغيرها من التيارات المعادية للشيوعية .

الاجوبة : ان القاسم المشترك الاعظم لهذه التنظيمات والاتجاهات الهامشية هو عداؤها الجنوني للشيوعية الصادر عما سماه لينين « ثورية البرجوازية الصغيرة » — التي تحلم باحتلال مركزها المرموق بين الفئات العليا من البرجوازية ولكنها تقابل من هذه الفئات العليا بالسحق وبالمزيد من السحق . وهي ترى ، في مصير العمال وجماهير الشعب المسحوقة الواسعة « الهوة » التي تحاول دائما أن تلافاها . ولذلك نراها — وعفويا على الغالب — تفتش عن « طريق ثوري خاص » يكون ، في نهاية الامر ، طريقا رافضا لطريق الطبقة العاملة وطريقا مزاودا على طريق الطبقة العاملة وكارها له ولكل ما يمثله من تنظيمات .

وفي هذا المعنى يقول لينين ، في كتابه الخالد « مرض (اليسارية) الطفولي في الشيوعية » (ظهر في العام ١٩٢٠) ما يلي :

« أما الحديث عن العدو الآخر للباشفية داخل حركة العمال فهو حديث آخر . وفي الخارج لا يزالون يعرفون شيئا قليلا للغاية عن هذا الامر . وهو ان البلشفية قد نمت وتشكلت وصلبت في نضال مديد ضد (ثورية البرجوازية الصغيرة) التي تشبه الفوضوية او تقتبس بعض الشيء منها والتي تتراجع ، في كل ما هو جوهري ، عن ظروف ومتطلبات النضال الطبقي البروليتاري الراسخ . لقد تقرر عند الماركسيين بصورة تامة ، واخبار جميع الثورات والحركات الثورية في أوروبا قد اكد هذا الامر بصورة تامة ، ان المالك الصغير (هذا النموذج الاجتماعي الذي يمثل في كثير من البلدان الاوروبية جمهورا غفيرا للغاية) ، اذ يعاني في ظل الرأسمالية ظلما دائما ، وغالبا ما تسوء حياته بشدة وسرعة خارقة وتصيبه الدمار ، يصاب من جراء ذلك بسهولة بالافراط في الثورية . الا انه غير قادر على ان يبدي الثبات والصمود والتقيد بالطاعة . ان عدم ثبات هذه الثورية وعقمها وقابليتها للتحول سريعا الى الاذعان وخمول وتخيل ، وحتى الى شغف محموم بهذا أو ذلك التيار البرجوازي الذي غدا موضة ، ان كل ذلك معروف للجميع » .

لقد اردنا ، بهذه المقدمة ، ان نكشف عن المضمون «الطبقي — الايديولوجي» لهذه الاتجاهات « الثورية » . ولكننا ، بهذا ، لا ندين ابناء وبنات الطبقة البرجوازية الصغيرة ولا بحال من الاحوال . كما اننا لا نتجاهل الاوضاع الخاصة في بلادنا التي جعلت من الممكن ظهور هذه التيارات الفوضوية . اننا ندين ، فقط ، « ايديولوجية البرجوازية الصغيرة » مؤكدين ، في الوقت نفسه ان العديد من خيرة القادة الوطنيين والقادة الثوريين للطبقة العاملة ، في مختلف الاقطار ، قد ظهروا من صفوف البرجوازية الصغيرة .

ان أول ما نود تأكيده هو ان ظهور هذه التيارات الفوضوية في بلادنا ليست امرا خاصا ببلادنا ولا امرا جديدا لا علينا ولا على مجمل الحركة الثورية العالمية . وهذه الحقيقة التاريخية هي حقيقة هامة جدا لمجابهة « الحجج » السفسطائية التي يعتمدها هؤلاء الفوضويون لتبرير شعاراتهم الفوضوية . وعلى رأس هذه «الحجج» ادعاؤهم ان « الشيوعيين المحليين » قد « فشلوا » وانهم هم الاحسن الذين التاريخ على عواتقهم « حمل رسالة الثورة » ..

لقد اتشا لينين كتابه الآنف الذكر لكي يحمل الى ثوريي جميع الاقطار دروس التجربة الظافرة التي اختزنها البلاشفة ، حزب لينين ، في مسيرته التي غيرت وجه التاريخ . فاذا بلينين ، وبحق ، يعتبر القضاء على فوضوية هؤلاء الفوضويين احد الاسباب الرئيسية لتمكن البلاشفة من تحقيق الثورة الظافرة .

وقد اعادت تأكيد هذه الحقيقة ، في وقتنا الحاضر ، المآسي والهزائم التي سببها هؤلاء الفوضويون للحركة الثورية في عدد من الاقطار . لقد اصبح ثابتا ان امثال هؤلاء الفوضويين قد ساعدوا على خلق الارضية التي نجح فيها الفاشست في تشيلي في القضاء على نظام اليندي الوطني والثوري . كما ان مسؤولية كبيرة توضع على امثالهم في البرتغال بعد الانقلاب الثوري الذي اطاح بدكتاتورية سالازار . لقد ذاب « باندت كوهن » وحركته الفوضوية في فرنسا ولم يعد أحد يسمع عنهما شيئا . ولكن تاريخ الحركة الثورية الفرنسية لن يغفر لهؤلاء ، ابدا ، ما سببوه من بلبلة ومن تفرقة . وأما الحركة الثورية الايطالية فلا تزال تعاني ، حتى يومنا هذا ، جراء امثال هؤلاء الفوضويين من امثال « الجيش الاحمر » .

أما في اطار القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي فان الصورة لم تأت ، وما كان من الممكن أن تأتي ، مشابهة لصورة التيارات الفوضوية التي ظهرت على هامش الحركات الثورية في أوروبا — هذا اذا استثنينا فلقات « ماتسبين » اليهودية التي حاولت ان تنقل هذا « المرض الاوروبي » الى بلادنا . وتتميز فلقات « ماتسبين » عن زميلاتها الاوروبيات بانها لا تهتم البتة بالعمل داخل اوساط شعبها اليهودي بل تركز جهودها في الوسط العربي في اسرائيل حيث لا هم لها سوى التحريض على وحدة الصف النضالية التي تحققت وسوى ملاحقة اجتماعات الشيوعيين لمحاولة نشر

* لينين *

الدائلة واحاولة التأثير على بعض الشبان الطيبي القلب وقليلي الخبرة بالمدلولات الحقيقية للشعارات الطنانة التي يلقيها هؤلاء التورجيون الذين يعلمون ان عداءهم للشيوعية يحميهم من كل سوء في ظل « الدمقراطية » الاسرائيلية « البيضاء » . ويكفي ان نوجه السؤال التالي لهؤلاء الفوضويين اليهود ، حتى نضع حدا لمزاودتهم على الام شعبنا : لما لا يذهبون الى الشارع اليهودي ويحاولون اقناعه ان كانوا جادين ؟!

سألنا بعض الاخوان ، ممن وجهوا الاسئلة الان ، عن « الخلافات والانشقاقات داخل المنظمات الفلسطينية » . ان أمرين أساسيين جعلانا نحجم عن تقديم الاجوبة التفصيلية على هذه الاسئلة . وهما ، اولا ، أن الامر الاساس والمميز للمنظمات الفلسطينية ، الان ، ليس « الخلافات والانشقاقات » بل وحدة الصف المتعاظمة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية . وثانيا : اننا لا نسمح لانفسنا بالتدخل في الشؤون الداخلية لهذه المنظمات . ونحن نقدر مسؤولية هذه المنظمات — ارفع تقدير ، حين نستعيد ما اكدته ، في جميع المناسبات، من انها هي ايضا لا تسمح لنفسها بالتدخل في شؤوننا الداخلية .

ولكننا نود ان نشير ، والامل يعمر قلوبنا ، الى ان جميع المنظمات الفلسطينية ، المرتبطة بشعبها وتعتمد عليه ، قد تخلصت أو هي في طريق التخلص التام من مظاهر « مرض الطفولة اليسارية » . لقد مضت الى غير رجعة اساليب « خطف الطائرات » واخذ الرهائن المدنية والتبجح بالانتصارات الوهمية . كما مضى الى الابد عهد الانجرار وراء شعارات الرجعية المزاودة ، تلك الشعارات التي استهدفت منع الشعب العربي الفلسطيني من تحقيق حقوقه القومية الشرعية بحجة « الانتظار لحين اعداد القوى لتحرير كامل التراب الفلسطيني » . فلم يكن من شأن هذه الحجة سوى الانتظار الى ما لا نهاية حتى تتسنى « الرجعية العربية » ترتيب أمورها » مع الامبريالية ومع حكام اسرائيل ، وحتى تتمكن الامبريالية وحكام اسرائيل من تنفيذ مخططات القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وازالته من الوجود قوميا .

ولولا الانقطاع الزمني والجغرافي عن تجربة النكبة الفلسطينية في العام ١٩٤٨ ، هذا الانقطاع الذي اصاب القسم الاعظم من الشعب العربي الفلسطيني ، لكان من المفروض أن تكفي تجربة هذه النكبة لتجعل الشعب العربي الفلسطيني كله يتخلص ، ونهائيا ، من مزاودات الرجعية العربية التي ظاهرها «التطرف القومي» وباطنها الخيانة القومية التي وصل اليها أنور السادات مكملا تاريخ الرجعية العربية الخائن . ولكن هذا الانقطاع فرض على الشعب العربي الفلسطيني المزيد من التجارب المأساوية حتى استطاع ، الان ، ان يتخلص (وهو في طريق التخلص النهائي) من هذه الشعارات التي تحدت ثغرات هائلة في الصف الوطني الفلسطيني تسللت منه الامبريالية والرجعية العربية وتسلل منه حكام اسرائيل في محاولتهم قلب الحقيقة رأسا على عقب والقضاء

النسهم من المسؤولية الكبرى عن المأساة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني .

اما نحن ، الذين بقينا في وطننا ، فلم نصب — بالطبع — بهذا الانقطاع . بل واصلنا التجربة دون أن نضطر الى تكرارها . وبهذا انقذنا هذه البقية الباقية وواصلنا المسيرة العادلة .

وحين نذكر دورنا «دور الشيوعيين» القيادي في هذه المسيرة التي امام لا نمن على شعبنا باي شيء ! فنحن من صلب هذا الشعب وجزء لا يتجزا منه) . وانما نفعل ذلك لنستخلص الدروس الحقيقية من تجربتنا التي هي، ايضا ، جزء اصيل ولا يتجزا من تجربة هذا الشعب .

ان تجربتنا ، في هذا المعنى ، شبيهة بالتجربة الفيتنامية ، مضمونا ودعائم اساسية . ومن المضحك ان تحاول الحركة التي تسمي نفسها «الحركة الوطنية التقدمية» في اسرائيل ان تجابهنا ، نحن اصحاب التجربة الفيتنامية ، بالتجربة الفيتنامية نفسها. فمن اي شيء يتحدث هؤلاء « التوريون » ؟ ان كل من يريد ان يستفيد ، حقا ، من التجربة الفيتنامية عليه ان يعترف ان اساسها ومضمونها هو القيادة الشيوعية ، تنظيميا وايديولوجيه وبرنامجا ووحدة صف ، لجماهير الشعب الواسعة .

لقد رفضت التجربة الفيتنامية جميع اشارات الفوضوية التي كانت تحث الشعب الفيتنامي البطل على رفض كل مفاوضة مع العدو وعلى رفض كل تسوية عادلة وممكنة مع هذا العدو . بل دخلت في مفاوضات ، وفي جنيف بالضبط ، مع هذا العدو — بعد ان وافق العدو مضطرا على الدخول في هذه المفاوضات — ووافقت على حلول وسطية . انما ما حدث فيما بعد هو ان هذا العدو هو الذي نقض اتفاقاته على هذه الحلول الوسطية . ونعلم ، الان ، مصير التيارات الفوضوية في الفيتنام ولاوس وكمبوتشيا حيث ظهرت عدوانيتها وخيانتها في مواقف قادة الصين الحاليين وفي المصير الدموي الذي آل اليه نظام بول بوت السفاح في كمبوتشيا .

ونحن ، الشيوعيين في فلسطين ثم في اسرائيل ، نعتز بماضينا وبمواقفنا المبدئية المثابرة . فنحن ، منذ اللحظة الاولى ، اردنا ان نحول الجماهير اليهودية في بلادنا (التي ضللتها الصهيونية) حليفا للشعب العربي الفلسطيني في نضاله الوطني العادل . وحين قامت اسرائيل ، تعبيرا عن حق تقرير المصير لليهود في البلاد ، ركزنا نضالنا على النضال من اجل أن ننتزع للشعب العربي الفلسطيني ، ايضا ، حقه في تقرير المصير على تراب وطنه. لقد وافقنا على قرارات الامم المتحدة (١٩٤٧) لاننا رأينا فيها سبيلا مقبولا دوليا لاستقلال فلسطين ولتمتع شعبها بحق تقرير المصير ولوقف حلقة الدم المفرغة ولخلق الشروط الضرورية لقيام علاقات طبيعية بين اليهود والعرب في هذه البلاد .

ووضعنا اللوم ، ونضعه الان ، على الامبريالية وعلى حكام اسرائيل الصهيونيين (ومن ورائهم الرجعية العربية المتواطئة معهم) في عدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة وفي نكبة الشعب العربي الفلسطيني — هذا « البديل » الذي خطط لهذا الشعب والذي أردنا، بتأييدنا لقرارات الامم المتحدة ، ان نتلافاه .

ومن الواضح لنا ان حكام اسرائيل استهدفوا ، من وراء عدوانهم الحزيراني ، الاستمرار في هذا « البديل » وفي توسيعه . ولكن العالم تغير والشعوب العربية تغيرت والشعب العربي الفلسطيني رفض ان يلدغ من الجحر نفسه مرتين .

ان نضالنا الان ، نحن جنبا الى جنب مع كل القيادة المسؤولة للشعب العربي الفلسطيني ، من اجل تنفيذ الحل المطروح دوليا هو استمرار لنضالنا ضد هذا « البديل » الامبريالي والصهيوني والرجعي العربي . وأولئك الذين يرفضون الحل المطروح دوليا الان يستمرون ، عن علم او عن غير علم ، في الطريق نفسه الذي ادى الى نكبة الشعب العربي الفلسطيني والى استمرار هذه النكبة — الطريق الذي يستهدف افساح المجال ، بدون ابة حدود ، أمام استمرار التوسع الصهيوني والتغلغل الامبريالي واستمرار عروش الرجعية العربية .

ولذلك ، وبعد هذه التجربة المضنية والطويلة وبعد ان تخلصت القيادة الفلسطينية المسؤولة من اثار المزاودة الرجعية العربية ، يحق لنا ان نضع علامات سؤال كثيرة أمام البواعث الحقيقية التي دفعت الحركة التي تسمي نفسها « الحركة الوطنية التقدمية » في اسرائيل الى اجترار جميع مساوىء الرجعية العربية والى « احياء دين » هذه المزاودة الخيانية بعد أن تخلصت منها جميع الشعوب العربية وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني البطل صاحب القضية .

فماذا عدا مما بدا ؟ وماذا وراء هذا « الانفجار القومي » في ظل « الدمقراطية » الاسرائيلية وفي هذا الزمن الاخير ؟

اننا ، ونحن نضع هذه الاسئلة ، لا نتجاهل وجود شبان قوميين مخلصين في هذه الحركة . ولكننا نسألهم ، مع ذلك ، من المستفيد من مواقفهم هذه ؟ ثم نود ان نطلب منهم ان يسألوا انفسهم ، هم ايضا : لماذا ، يا ترى ، يلتف حولهم كل شخصية مشبوهة وكل من نفض دخيلته بسموم العداء الجاهلي للشيوعية ولوحدة الصف ؟

اننا نود أن نحترمهم وان لا نسيء الظن بنواياهم السليمة ولذلك اكتفينا دائما بمعاتبتهم سياسيا وبالطلب اليهم — باسم الوطنية والتقدمية المحقة — ان ينضموا الى صفوف شعبهم الذي ، بعد أن قدم أعلى نسبة من التضحيات ، يرفض ، ومن حقه أن يرفض ، اي شعار يستهدف منه ان « يؤجل » تحقيق امانيه العادلة لحين ينجح صدام حسين في استعادة امجاد القادسية وقهر «الفرس» ولحين ينجح أوري ديفيس وماتسبين وما يسمى « الحركة الوطنية التقدمية » في « تحرير كامل التراب الفلسطيني » وتحويل مصير الخليل كمصير الجليل — اي تماما كما يحلم بذلك مناحم بيغن والراب كهانا .

ان هذا الشعب يناضل ويبذل أقصى العطاء ، ونحن ايضا . فاية « ماركسية » واية « تقدمية » واية « وطنية » تجيز لشبان ، مهما يكن علو كعبهم في الاكاديميات والجامعيات ، ان يضحي ويموت لحين أن يتنازلوا يطلبوا من هذا الشعب ان يظل — واحيانا من الخارج ، من بريطانيا — مثلا ، ويحققوا له ما يسمونه «طفولة» « الهدف الستراتيجي » .

نحو المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

برنامج السلام

تتضمن رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي برنامج السلام الذي يقترحه حزبنا . وجاء في هذا البرنامج :

برنامج السلام الذي يقترحه حزبنا يقوم على أساس احترام حقوق جميع الشعوب والدول الاطراف في النزاع الاسرائيلي — العربي ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . فهو برنامج يقوم على أسس قرارات مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وعلى قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة التي اتخذت فيما بعد ، والتي تكمل قرارات مجلس الامن وتوضحها .

وهذا البرنامج يقوم على أساس المبادىء التالية :

* تنسحب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران . وحدود ٤ حزيران ١٩٦٧ تكون حدود السلام .

* يحترم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

* يضمن حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس قرارات الامم المتحدة ، التي تعترف بحقهم في الاختيار بين العودة الى وطنهم وبين الحصول على تعويضات .

* يحترم حق اسرائيل والدول العربية في السيادة والتطور في ظروف السلام والامن .

* تلغى جميع الاطراف كل ادعاءاتها حول حالة الحرب ، وتحترم السيادة والوحدة الاقليمية لجميع الدول في المنطقة ، وحقها في العيش بسلام في حدود آمنة ومعترف بها ، حرة من التهديد أو استعمال القوة .

* يلغى ضم القدس الشرقية المحتلة . وتسري عليها سيادة الدولة الفلسطينية المستقلة . القدس الغربية تكون عاصمة دولة اسرائيل .

● أعضاء الحزب والشبيبة في أم الفحم يؤيدون رؤوس الاقلام ●

أم الفحم — لمراسلنا — استمع أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في أم الفحم الى محاضرة وافية حول رؤوس الاقلام للمؤتمر ال — ١٩ لحزبنا قدمها الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية وجرى نقاش حي وهام شارك فيه عدد كبير من الرفاق .

وبعد تلخيص النقاش قرر المجتمعون تأييد رؤوس الاقلام والاستعداد لشرحها أمام الطبقة العاملة وجماهير الشعب وتنفيذها والتجند لانجاح الحزب في معاركه القادمة .

● منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا تقدم كل الدعم لانجاح المؤتمر ال ١٩ للحزب والعمل الجاد لفوز الجبهة في الانتخابات المقبلة ●

عكا — لمراسل الاتحاد — في الاجتماع الموسع لمنطقة الشبيبة الشيوعية في عكا الذي عقد مساء يوم الاحد ١١-١-٨١ ، والذي افتتحه سكرتير المنطقة الرفيق محمد نفاع باستعراض الواجبات المهامة التي يتوجب على الشبيبة انجازها استعدادا للمؤتمر التاسع عشر للحزب وترفيع عشرات الرفاق الى صفوف الحزب . وقدم الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » محاضرة قيمة حول رؤوس اقلام المؤتمر .. وقد شارك العديد من الرفاق في النقاش على رؤوس الاقلام ، الذي قيمه وقدم ملاحظاته عليه ورد على استفسارات الرفاق الرفيق المحاضر . وفي نهاية الاجتماع قرر الحاضرون الموافقة على رؤوس الاقلام والتجند للمساهمة الجادة في انجاح المؤتمر ، وتقديم كل ما يطلب من دعم لانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الهستدروت المقبلة . كما أيد الحاضرون الدعوة لاسقاط حكم الليكود واجراء انتخابات برلمانية في الربيع القادم . كما هنأ الرفاق الرئيسين بسام الشكعة وكريم خلف بعودتهما الى وطنهما ... كذلك اعلن تضامنه مع غادي الغازي في كفاحه ورفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية ... واعلن الاجتماع تأييده لمؤتمر السلطات المحلية العربية من أجل المساواة التامة والدمقراطية وضد سياسة هدم البيوت .

الانشقاق بين تلامذة بن غوريون وتلامذة جابوتنسكي

تلميذ بن غوريون : حمل شوافله وذهب

تلميذ جابوتنسكي * متى يحمل شوافله على كتفيه ويرحل !

(عن صحيفة « معاريف »)

تهانينا

* الى الصديق العزيز عدنان ناطور وزوجته بالمولود الجديد بكر . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — قلنسوة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات * نشاطات * ندوات

■ منطقة عكا (منظمة ابناء الكادحين) — بمناسبة المؤتمر ال ١٩ للحزب تعلن عن مسابقة في الرسم للاشبال من جيل ٨-١٤ سنة . من يرغب في الاشتراك عليه ان يسلم الرسومات لاعضاء الشبيبة في فرعه . موعد التسليم من ١٥-١-٨١ الى ٢٠-٢-٨١ ● ستوزع جوائز على الفائزين .

■ منطقة عكا (اتحاد الشبيبة) — بمناسبة المؤتمر الـ ١٩ للحزب ستجرى مباريات رياضية متنوعة باشتراك فروع المنطقة . يوم السبت ٢٤-١-٨١ تقام مباريات تنس الطاولة في نادي الاخوة — ابو سنان ومباريات الشطرنج في نادي الاخوة — عكا الساعة ١٠:٠٠ صباحا .

■ الرينة — اجتماع لدراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩ باشتراك فرعي الرينة وعين ماهل يوم الجمعة ٢٣-١-٨١ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : سليم القاسم .

■ جديدة (اتحاد الشبيبة) — على شرف المؤتمر الـ ١٩ الحزب يعقد يوم الاربعاء ٢١-١-٨١ الساعة ٦:٠٠ مساء لقاء مع الرفيق جمال موسى حول « ذكريات عن كفاح الشيوعيين » في نادي الحزب .

■ البعنة (اتحاد الشبيبة) — يوم الاحد ٢٥-١-٨١ الساعة ٥:٣٠ مساء محاضرة حول « التنظيم الشيوعي » . المحاضر : عوني عباس .

الرفيق سالم صليبا يبلغ الستين من العمر (ابو الصابر)

في هذه الايام يبلغ الرفيق سالم صليبا ابو الصابر الستين من العمر وبهذه المناسبة تتوجه اللجنة المحلية لفرع شفاعمرو الى رفيقنا ابو الصابر بالتحيات الرفاقية متمنين له سنين طويلة مكافحا في صفوف الحزب الشيوعي كما عهدناه وخلال ثلاثين عاما في مكافحة سياسة التمييز والاضطهاد ، والنضال مع عمال شفاعمرو لنيل حقوقهم . ولم يثنه عن طريقه لا الارهاب ولا الدخول الى السجون ، بل ان بيته تحول لسنوات عديدة الى نادٍ للحزب الشيوعي .

نتمنى لرفيقنا العزيز سنوات طويلة ملؤها السعادة والنضال .

اللجنة المحلية

الحزب الشيوعي شفاعمرو

آثـار سياسـة الكـوارث الاقتصادية خـلال سنة

التضخم المالى المعلـن رسميـا ١٣٢،٩ بالمئة لكنه فى الواقع اكثر بكثير

مصروف العائلة يزيد وقيمة الشاقل والاجور الحقيقية تنخفض باستمرار

حيفا – مكتب «الاتحاد» – من نظير مجلي – بعد ١٥ يوما من الانشغال في الحسابات والاحصائيات خرجت الدوائر الرسمية الحاكمة بتلخيصات رسمية عن آثار السياسة الاقتصادية لحكومة الليكود – المفدال خلال العام الفائت ١٩٨٠ . وعلى الرغم من كل محاولات التغليف واللف والدوران في طرح الحقائق فقد خرجت هذه الاحصائيات لتؤكد ان سياسة الحكومة الحربية جابت على نسبة تضخم مالى لاسرائيل خلال كل تاريخها (١٣٢،٦٪) وجعلت اسرائيل تقف على عرش دول التضخم المالى . ومن جهة اخرى أدت الى سحق اجور العاملين والكادحين وهددت لقمة عيشهم وبالمقابل زادت في اثراء الاثرياء المتمولين .

ونقـول «اللف والدوران» لان الاحصائيات الرسمية مبنية من أساسها على قواعد غير سليمة لا تفرق بين المواطنين على أساس مداخيلهم وطبقاتهم . فعلى سبيل المثال حين يجري حساب التضخم المالى ويطرح الرقم ١٣٢،٩٪ تتجاهل احصائياتهم ان نسبة كبيرة من جماهير الكادحين عانت من نسبة تضخم اكبر بكثير من هذه النسبة بينما المتمولون لم يؤثر عليهم التضخم بل ان ارباحهم ازدادت نتيجة لهذا التضخم اضعافا واضعافا . ونبين احصائياتهم هذا الامر فقط اذا وضعت في اطارها الصحيح – كما ننشر هنا في صحيفة الطبقة العاملة :

●● التضخم

جاء في الاحصائيات الرسمية ان التضخم المالى بلغ خلال عام ١٩٨٠ ... ١٣٢،٩٪ . لكن هذه النسبة تدل

✻ العائلة المتوسطة (٤ أنفار) تحتاج الى ٥٥٩٠ شاقلا شهريا لتعيش حياة اعتيادية ✻ الشاقل الذي حملته في أول سنة ١٩٨٠ أصبح في آخرها ٤٣ أغورة ✻ الى متى يستمر هذا التدهور ؟! ✻

فقط على معدل الغلاء العام في المواد المستهلكة . ويتضح لنا ان المواد الغذائية التي تشكل العنصر الاساسي من مصروفات العائلات الفقيرة والكادحة زادت اسعارها بنسبة اكبر من نسبة التضخم العامة بكثير . فأسعار السكر مثلا ارتفعت بنسبة ٢٥٦،٥٪ (ضعفي نسبة التضخم المالى المعلنة رسميا) والبيض ٢٠٠٪ والماء ٢١١٪ والحليب ومنتجاته ١٤٠،٤٪ والمواد الغذائية عامة بنسبة ١٥٢،٤٪ والخضروات والفواكه بنسبة ١٦٤،٩٪ وتكاليف الخدمات الصحية بنسبة ١٤٣،٦٪ وتكاليف صيانة البيوت بنسبة ١٤٢،٩٪ . ان هذه الخدمات والمواد المذكورة هي أمور لا تتنازل عنها أية عائلة وبالنسبة للعائلات الكادحة والفقيرة تعتبر أساسا لمعيشتها . وكل هذه المواد كما نلاحظ زادت اسعارها بنسبة تزيد عن نسبة التضخم .

وبالمقابل فان هذه العائلات لا تحصل على تعويضات عن هذا الغلاء حسب نسبة التضخم الحقيقية بل حسب نسبة التضخم العامة (١٣٢،٩٪) . وهي بهذا تخسر أوتوماتيكيا نسبة محترمة من مداخيلها . وحتى من نسبة التضخم الرسمية لا يحصل الاجيرون على تعويض كامل وانما بنسبة ٨٠٪ فقط . وهذا التعويض يقبضونه بعد ٣ أشهر من الغلاء ، أي بعد ان تنخفض قيمة الشاقل الحقيقية بنسبة «محترمة» أخرى . (الشاقل انخفض خلال السنة الى ٤٣ أغورة) . وهكذا فان حسابات «السرايا» تبنى باستمرار على اساس سحق أجور ومداخيل العائلات العمالية اكثر فاكثر .

●● زيادة المصاريف

وفق ما نشر آنفا ينبغي ان نلقي نظرة على مصاريف العائلات الكادحة في البلاد . لقد اصبح واضحا ان العائلة المتوسطة في البلاد اي المكونة من ٤ انفار (زوجين + ولدين) تحتاج لكي تعيش بشكل طبيعي غير مهين الى مبلغ ٥٥٩٠ شاقلا في الشهر . وللمقارنة فقط نذكر ان هذا المبلغ كان في السنة الماضية ٢٤٠٠ شاقل . وهكذا فقد زادت مصاريف العائلة المتوسطة خلال السنة بنسبة ١٣٢،٩٪ .

من هذه النسبة قد يبدو للوهلة الاولى ان مصاريف العائلة زادت حسب نسبة التضخم . لكن الحقيقة تختلف . فقد زادت مصاريف العائلات الفقيرة التي تقع في العشر الاخير من سلم المجتمع الاسرائيلي بنسبة ١٤٧،٨٪ (أي أكثر بـ ١٤،٩٪ من التضخم) . أما العائلات الغنية التي تقف في العشر الاول من السلم فبلغت الزيادة في مصاريفها نسبة ١٢٨،٤٪ اي اقل من التضخم بنسبة ٤،٧٪ .

والسبب في هذه الفوارق هو الاختلاف في نوع مصاريف كلا الفئتين . فالعائلات الفقيرة تشكل المواد الغذائية من مصروفها نسبة أكبر من نسبة العائلات الغنية . فبينما المواد الغذائية تشكل نسبة ٣٢٪ من نسبة سلة المشتريات للفقراء تشكل هذه المواد نسبة ١٢٪ فقط من سلة مشتريات الاغنياء . وبما ان المواد الغذائية زادت أسعارها بنسبة تزيد عن نسبة التضخم فالنتيجة تكون واضحة .

هذا فضلا عن ان العائلات الغنية تستهلك مواد وآليات كمالية لمعيها بنسبة اكبر . الامر الذي لا يستطيع فعله ابناء العائلات الفقيرة . وهذه المواد كما هو معروف لم تزد اسعارها بنسبة التضخم بل اقل من ذلك بكثير . فأسعار السيارات الحديثة مثلا زادت خلال سنة ١٩٨٠ بنسبة ٦٨٪ (اقل من التضخم بنسبة ٦٤،٩٪) والمساكن الحديثة بنسبة ٨٣،٩٪ (اقل من التضخم بنسبة ٤٩٪) والمساعدة البيتية (خدمة) بنسبة ٨٦،٩٪ (اقل من التضخم بنسبة ٤٦) وأجهزة التلفزيون والفيديوتيب بنسبة ٥٣٪ (اقل من التضخم بنسبة ٧٩،٩٪) . وكل هذه الامور لا تستطيع العائلات الفقيرة اقتناءها .

●● الخلاصة ..

أولا يجب ان نامل ان يكون هناك خلاص من هذا الوضع ولا نأمل فحسب . بل ان المسألة تحتاج الى كفاح جدي ومثابر . والمؤسف ان قادة الهستدروت المتراخية لا تزال غارقة في التصريحات الديماغوغية الطنانة التي لا تغني ولا تسمن من جوع وتنتهج عمليا سياسة مهادنة وتخاذل مع الحكومة .

وثانيا .. ان كل ما ذكر أعلاه من احصائيات وارقام لم يكن مفاجئا لنا بتاتا . ففي الواقع ان سياسة حكومة الليكود الاقتصادية ، التي تتلخص في تخصيص حصة الاسد من الميزانية (أكثر من ٦٠٪) للعسكرة والجيش والاستيطان وفي اعطاء المساعدات الحكومية لاصحاب الرساميل والاحراز أكبر قدر من أموال الشغيلة ، هذه السياسة هي بحد ذاتها سياسة كارثية . .ظاهرة التضخم المالي المتعاظم هي جزء منها . ومن اليوم يتوقع المراقبون أن يصل التضخم المالي في السنة الجارية الى ١٨٠٪ اذا استمر التضخم المالي الشهري على هذه الوتيرة من التصاعد .

وفي الواقع ان هذا التوقع متواضع جدا . فقد توقعوا في السنة ان يصل التضخم الى ١٢٠٪ . فها هو يبلغ ١٣٢،٩٪ . وليس هذا فحسب .. فالذي جرى – ولم يذكروا كلمة عنه في حينه – هو ان الفوضى الاقتصادية تعم البلاد . والبطالة تنتشر فيها بسرعة انتشار النار في الهشيم . والبورصة تنهب الاموال وتكدسها في جيوب الاغنياء . والهستدروت ، نقابة العمال ، عاجزة متهادنة . والتدهور مستمر . فالى متى ؟

نسبة التضخم المالى السنوية خلال السنوات العشر الاخيرة

'70	'71	'72	'73	'74	'75	'76	'77	'78	'79	1980
10.1	13.4	12.3	26.4	56.2	23.5	38.0	42.5	48.1	111.3	132.9

يشير هذا الجدول الى نسبة التضخم المالي السنوية التي طرأت على الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنوات العشر الاخيرة . فبينما كانت هذه النسبة ١٠،١٪ في سنة ١٩٧٠ اصبحت في سنة ١٩٧١ بنسبة ١٣،٤٪ وهكذا حتى بلغت عام ١٩٨٠ نسبة ١٣٢،٩٪

رفع الحصانة البرلمانية عن أبو حصيرة

القدس – لمراسلنا البرلماني – بأغلبية ٦٣ صوتا ضد ٣٣ وبامتناع ٥ نواب عن التصويت واعتبار صوت واحد لاغيا قررت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، رفع الحصانة البرلمانية عن وزير الاديان المفدالي أهرون أبو حصيرة لتسهيل تقديمه الى المحاكمة على فضائح الرشوة والاختلاس في وزارته .

وكانت الكنيست قد استمعت ، قبل التصويت ، الى بيان لجنة الكنيست الذي قدمه رئيسها النائب موشيه ميرون (ليكود) حول دوافع توصية اللجنة برفع الحصانة البرلمانية . ثم جرى تصويت سري بواسطة الظرف المختوم شارك فيه ١٠٢ من النواب . ومن المنتظر أن يتلو هذه الخطوة تقديم الشرطة لائحة اتهام ضد الوزير تمهيدا لانعقاد المحكمة .

ويذكر هنا ان هذه هي المرة الاولى التي تتخذ فيها الكنيست قرارا برفع الحصانة البرلمانية عن أحد الوزراء . وكانت قد رفعتها آخر مرة قبل أكثر من سنة عن النائب الليكودي السابق شموئيل رخلمان ، الذي يقضي هذه الايام محكوميته بالسجن بتهمتي الرشوة والاختلاس !

رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو تبـدأ أعمالها

شفاعمرو – لمراسلنا – بدعوة من اللجنة التحضيرية لرابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو والتي تشكلت قبل فترة وجيزة عقد يوم الجمعة (٩–١) اجتماع في قاعة المدرسة الانجيلية حضره عشرات الطلاب الجامعيين من أبناء شفاعمرو الذين يدرسون في مختلف الجامعات .

وبعد التشاور ووضع أهداف عمل الرابطة تم انتخاب لجنة تنفيذية للسنة الدراسية الحالية مؤلفة من : زياد تلولط ونجاة ارملي ونبيل شحادة وأسعد جريس وهمام سلباق ويوسف شحادة وزاهر عزام . كما انتخبت لجنة مراقبة مؤلفة من : باسم جبال ونبيل كركبي وعاطف شحادة .

هذا وعلم مراسلنا ان اللجنة الجديدة ستعمل على تنفيذ عدة أعمال ثقافية واجتماعية خلال هذا العام .

عتيق قصاص الاثر البدوى

✻ حين كان معافى اهتموا به وأما الان ، وهو مشلول ، فلا يجد القوت في بيته ✻

تل ابيب – قصة عتيق احد قصاصي الاثر ، والذي خدم الجيش الاسرائيلي طول ٨ سنوات ، هي قصة معظم من يقومون على خدمة السلطات متطوعين وهم معافين ، أما حين يصبحون غير قادرين على العمل تطرحهم ومشاكلهم دون التفاتة – ليكونوا عظة وعبرة لمن اعتبر .

وعتيق قصاص الاثر البدوي ، الساكن في ضواحي بئر السبع ، يعيش ، بعد خدمة ٨ سنوات في الجيش الاسرائيلي ، في خيمته هو وبناته الخمس وزوجته ، مريضا معزولا ، بعد ان أصيب بالشلل ، دون أية مساعدة طبية أو معاشية ان كان من الجيش أو من التأمين الوطني (من مخصصات المشوهين او المسنين أو مخصصات الاولاد) . وقد ذكرت صحيفة «معريب» التي عالجت القضية في عددها الصادر يوم ١٢–١–١٩٨١ ان عتيق أخرج من عمله في آذار الماضي بعد ان بلغ ال ٥٥ عاما .

وحين لم يجد ما يعتاش منه فقد ربى قطيعا من الاغنام . واليوم لم يبق لديه رأس واحد من هذا القطيع الذي باعته زوجته لتشترى له الدواء وتقوم بمصروفات علاجه ومصروفات العائلة .

✻ عتيق قصاص الاثر البدوي ✻

ولا يكفي ان جميع أبواب المسؤولين أغلقت أمام عتيق فان ملفه أيضا قد اختفى في مؤسسة التأمين الوطني . وقد ذهب عبثا كل مجهود العائلة في البحث عن الملف .

اهالى حى بوابة الدير فى حيفا ينشطون لانقاذ عائلاتهم

حيفا – لمراسلنا – قام وفد من سكان حي بوابة الدير (درج «الياهو هنبي») في حيفا بمقابلة مدير مكتب رئيس بلدية حيفا ، الاربعاء الماضية . وسلمه عريضة كان وقعها سكان الحي يعرضون فيها مشاكلهم ويطالبون البلدية بحلها .

وقد تألف الوفد من السادة صابر حجير وماري سمعان وجمال محاميد ورفقة كسابري وحنة سمعان وايلي حجير . ورافقهم عضو سكرتارية منطقة الشمال لمنظمة لجان الاحياء ، الرفيق عباس زين الدين . وشرح اعضاء الوفد للمسؤول البلدي اوضاع الحي الخطرة مشيرين الى ان العديد من السكان يعيشون في مبان متداعية يتهددها خطر السقوط وذات جدران تآكلها الرطوبة ومياه الامطار التي تتسرب الى داخل البيوت . وذكر الوفد انه في بضعة اشهر هبط سقف احدى الغرف في بيت عضو الوفد صابر حجير وباعجوبة نجا هو وعائلته واطفاله .

واعلن الوفد ان شركة «عميدار» – وهي «صاحبة» الملك – ترفض اجراء التصليح بحجة ان الابنية لا صالح السكن . لكنها لا تقدم البديل لهؤلاء السكان . وتعلن انها مستعدة لدفع تعويضات عن كل بيت بقيمة ٢٦ الف شاقل مع العلم بان اي بيت يباع ثمنه في حيفا ٢٠٠ الف شاقل فما فوق ...

هذا وطالب الوفد البلدية بالاهتمام بجدية باوضاعهم الخطرة وباعطائهم حقهم ، كالسكان اليهود ، كاملا وذلك بايجاد بديل سكني مناسب لهم او زيادة التعويضات بشكل معقول . وقد وعدهم المسؤول البلدي بتنظيم لقاء لهم مع رئيس البلدية او من ينوب عنه لبحث الوضع .

ويفيد مراسلنا بان ابناء حي بوابة الدير يقومون بنشاط اعلامي وتنظيمي دائم لانقاذ عائلاتهم .

الا تريـد الحكومـة ان تنقـل الكنـائس وعين العذراء مـن النـاصرة الى نتسيرت عيليت ؟ !

✻ الخطوة الحكومية بنقل المكاتب الحكومية من الناصرة الى نتسيرت عيليت خطوة عنصرية ●● وتلحق أضرارا اقتصادية خطيرة بالناصرة وبمواطنيها! ✻

كتب مراسل «الاتحاد» في الناصرة :

■ حين اقامت الحكومة مستوطنة «نتسيرت عيليت» ، سنة ١٩٥٧ ، كان الهدف من اقامتها ليس اقامة مستوطنة اضافية لضمان مساكن واماكن عمل لمواطنين يحتاجون لذلك ، بل كجزء من مشروع تهويد الجليل العنصري . لكسر التتابع السكاني العربي في الجليل . ولضرب مركزية مدينة الناصرة في حياة جماهيرنا العربية . ولنقل المركز الاداري للجليل من الناصرة العربية الى مدينة يهودية .

وفي فترة معينة ، كان الهدف تطوير «نتسيرت عليت» بشكل سريع ، ثم ضم الناصرة العربية اليها ، لتصبح الناصرة اشبه ما تكون بوادي النسناس في حيفا او عكا القديمة في عكا – حيا منفجرا سكانيا ومخنوقا اجتماعيا ومهملا ادنيا وماليا .. لطمس اسم الناصرة ومكانتها العالمة .

هذه الخطة فشلت موضوعيا . فانهم لم يتمكنوا من ان يلحقوا الناصرة بنتسيرت عليت بل تعمقت الاهمية الاقتصادية والثقافية والادارية للناصرة في حياة شعبنا . ثم جاء انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية ضربة جديدة ، محلية ، للخطط العنصرية .

● تفريغ الناصرة من المكاتب الحكومية ●

ولكن .. هل يرفع كنيغ واسياده ايديهم ويتنازلون عن الخطة العنصرية ؟ حاشا .. كلا .. وهكذا ، تفتقت العبقرية العنصرية عن مشروع نقل المكاتب الحكومية من الناصرة العربية الى «نتسيرت عليت» .. وهكذا ، تم نقل مكاتب الجمرك والمحكمة ومكاتب تسجيل الاراضي (الطابو) . وتجري الان عملية نقل مكاتب الداخلية (تسجيل السكان) . كما علمنا ان هناك مخططا سينفذ في القريب يستهدف نقل مكاتب المعارف اللوائية الى «نتسيرت عليت» ، ايضا ، كما علمنا من مصادر مطلعة ان هناك خطة لنقل مكاتب الصحة الى .. العفولة .

● تمييز قومي ●● وأضرار اقتصادية ●

ان هذه الخطوات المتتابعة هي تعبير عن سياسة شوفينية متعصبة معادية للعرب ومعادية للناصرة العربية بالذات .. وهي شوفينية عنصرية لانها تريد ولو بشكل مصطنع فرض تبعية عرب الجليل ، اداريا ، لمدينة يهودية .. وتضر هذه الخطوات بالناصرة ضررا اقتصاديا شديدا ، فقد كان عرب الجليل يأتون الى الدوائر الحكومية وايضا يشترون مختلف الحاجيات من السوق والمحلات التجارية وغيرها .. ان نقل كل المكاتب الحكومية الى «نتسيرت عيليت» يعني الحاق الضرر بالمدينة ، بالتجار وبكل اصحاب المصالح الاقتصادية في الناصرة .

● طريقة للتخلص من الموظفين العرب ! ●

كذلك تساعد خطوة نقل المكاتب الحكومية من الناصرة الى «نتسيرت عيليت» في تحقيق احدى توصيات يسرائيل كنيغ في وثيقته العنصرية سيئة الصيت – وهي التخلص قدر الامكان من موظفين عرب في الدوائر الحكومية واستبدالهم بيهود .. فقد اعطت الوزارات للموظفين العرب تعويضا يصل الى ٢٠٠٪ والمهم ان يستقيلوا .. وهكذا ، «نظفوا» الناصرة العربية من الدوائر الحكومية ، و«نظفوا» الدوائر الحكومية من الموظفين العرب .. وهذا يعني ان سكان الجليل لن يجدوا موظفا حكوميا يعرف اللغة العربية في دوائر الطابو والداخلية والصحة والمعارف ، بينما اكثرية سكان المنطقة المتعاملين مع هذه المكاتب هم عرب . ويعني القذف بالمزيد من الموظفين العرب الى سوق البطالة . وتخفيض نسبة العرب بين موظفي الدولة بنسبة ادنى من النسبة الهزيلة اصلا .

ان هذه الخطوات هي تصعيد خطير في محاصرة العرب اقتصاديا واجتماعيا، في ممارسة سياسة الخنق القومي ، في التعسف والاستهانة بمصالح ومشاعر المواطنين العرب .

ان احد تجار التذكاريات في الناصرة ، تساءل عندما سمع هذه «الاخبار» الحكومية ، بمرارة : الا يفكر كنيغ ، بنقل الكنائس وعين العذراء من ناصرتنا الى «نتسيرت عليت» !!؟

ولكن لا .. يجب عدم السماح ان تمر هذه المؤامرة العنصرية ، والتصدي لهذه المؤامرة ليس فقط واجب بلدية الناصرة ، بل واجب كل هيئات الناصرة ، كل اهل الناصرة ، واجب كل شعبنا المصمم على كسب المساواة المدنية والقومية ■ .

اهالى العفولة يقطفون ثمار كفاحهم

✻ ٧ مصانع جديدة في العفولة و ٦ في نتسيرت عيليت ✻

الناصرة – لمراسلنا – رضخت السلطات المختصة لمطالب اهالي مدينة العفولة بتأمين اماكن عمل للعاطلين عن العمل فيها (حوالي ٧٠٠ عامل) فاعلن المسؤول عن مناطق التطوير في وزارة التجارة والصناعة ان الحكومة ستقيم سبعة مصانع في المدينة خلال السنة الجارية تحوي على ٨٠٠ مكان عمل .

وكان اهالي العفولة هبوا كرجل واحد في الكفاح ضد البطالة ، واعلنوا اضرابا عاما في المدينة واقاموا مظاهرة اغلقوا خلالها الشوارع ، يوم السبت الاسبق ، ومظاهرة اخرى امام الكنيست يوم الاحد الاسبق ، وهددوا بتصعيد الكفاح والاعلان عن اضراب مفتوح لكل عمال المدينة والتظاهر امام الكنيست اذا لم تستجب الحكومة لمطلبهم . وهكذا رضخت الحكومة لمطلبهم . كما اعلن المسؤول المذكور اعلاه ان الحكومة ستقيم ٦ مصانع جديدة في نتسيرت عليت هذه السنة ايضا .

اما الناصرة والقرى العربية فلا يخططون لاقامة اي مصنع فيها .

هل تمتد يد الهدم الى عرعرة ؟

حرس الحدود يهـدد أهالى عرعرة بهـدم بيوتهـم

عرعرة – لمراسلنا – قامت قوة من حرس الحدود مؤخرا بابلاغ بعض اهالي عرعرة بوجوب التوقف عن البناء والا فان الهدم ينتظر بيوتهم !

ومن ناحية اخرى قام المجلس المحلي بتوقيع مستندات خاصة لاصحاب البيوت المهددة تثبت ان البيوت المذكورة تقع ضمن اراضي قرية عرعرة وضمن تخطيط المجلس الخارطة الهيكلية .

وتجدر الاشارة الى ان عملية شق الشارع الطويل جنوبي عرعرة لا تزال على اشدها استعدادا لاقامة مطرة «برقاي – ب» على اسم كيبوتس «برقاي» القريب والتابع لحزب «مبام» .

ويفيد مراسلنا بان اهالي عرعرة يستنكرون بشدة هذه السياسة التي تعرقل وتمنع أصحاب الاراضي العرب من البناء على اراضيهم بينما تزرع المستوطنات على الاراضي نفسها .

في الكنيست

قضية شركة كهرباء القدس العربية :

توفيق طوبى : امر الاستيلاء الحكومى يضيف عثرة فى طريق السلام

■ اسقطت الكنيست ، يوم الاثنين الاسبق ، باكثرية ٣٩ صوتا ضد ٣٦ ، اقتراحات للبحث حول شركة كهرباء القدس العربية التي تقدم بها ٦ نواب من كتل مختلفة وبمنطلقات مختلفة بينهم كتلة «الجبهة الدمقراطية» .

وقدم اقتراح «الجبهة» النائب توفيق طوبي فالقى كلمة شاملة كشف فيها عن دوافع الحكومة الحقيقية وراء استيلائها على الشركة ومما جاء في كلمته : حين أعلن وزير الطاقة وسلطات الجيش في المناطق العربية المحتلة عن نيتهم مصادرة حق شركة كهرباء القدس العربية كان واضحا لاصحاب الشركة – السلطات المحلية في الضفة الغربية – ان دوافع الاستيلاء هي سياسية بحتة وتستهدف تكريس الاحتلال واخراج ادارة بعض الامور الحيوية ، مثل تزويد الكهرباء ، من ايدي ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في وطنه . لقد كان هدف الحكومة تصفية تنظيم عربي اقتصادي ذي اهمية خاصة . هذا هو ملخص «الحكم الذاتي» الذي تريدون «منحه» لابناء الشعب العربي الفلسطيني .

لقد أثارت هذه الخطوة مظاهر غضب واستنكار بين بعض الاوساط الشعبية في اسرائيل مثلما أثارت غضب ومقاومة جماهير الشعب العربي الفلسطيني .

وحينما توجهت الشركة لمحكمة العدل العليا ، واصدرت هذه أمرا احترازيا يمنع مصادرة الشركة حتى تصدر المحكمة قرارها النهائي ، تطورت الامور في هذه القضية وبدأت تتكشف شيئا فشيئا دوافع الحكومة السياسية وتأكد بطلان حججها المختلفة وعندها اضطرت الى مفاوضة ادارة الشركة واسفرت هذه المفاوضات عن مسودة اتفاق بين الطرفين وحينما أزفت ساعة توقيع الاتفاق أعلنت الحكومة انه اذا لم تتنازل الشركة عن تزويد الكهرباء للاحياء اليهودية في القدس المحتلة – بما معناه الغاء جزء من املاك الشركة – فلن يوقع الاتفاق . وهكذا حصل !

ان هذا التصرف يفند حجج الحكومة المعلنة المستترة وراء الادعاء بان الشركة عاجزة عن تزويد الكهرباء بالكمية المطلوبة ، الذي لا اساس له . صحيح ان الشركة مرت في ظروف صعبة ولكن ، حتى قبل ان تصدر الحكومة امر الاستيلاء ، بدأت تتغلب على هذه الظروف في ظل ادارتها الجديدة . واتبعت وسائل جدية لتحسين خدماتها ، وخصوصا بعد حصولها على مساعدات من مصادر عربية فاية شركة كهرباء تعمل على هذا النطاق لا تحتاج مساعدة رسمية !؟ ودفعت الشركة ديونها لشركة الكهرباء الاسرائيلية وأعربت عن استعدادها لتوسيع قاعدة انتاجها الذاتية اذا سمحت السلطات الاسرائيلية لها بذلك .وقامت باقتناء مولدات جديدة حظرت الحكومة الاسرائيلية استعمالها وهددت كل من يستعملها بالسجن . ورغم كل هذه العقبات قامت الشركة بايصال الكهرباء الى ١٧ قرية في الضفة المحتلة .

ان امر الاستيلاء هو خطوة غير شرعية وليس بمقدور سلطات الاحتلال ان تلغي قوانين او املاكات في المناطق المحتلة . كذلك فان الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية ستؤدي الى فقدان عائلات ٤٠٠ عامل وموظف في الشركة لمصدر الرزق .

حكومة الليكود – وبهذا انهي كلامي – انتهجت ونفذت ، خلال مدة حكمها القصيرة ، خطوات وأعمال كثيرة كومت العثرات في طريق السلام بين الشعبين وامر مصادرة شركة كهرباء القدس العربية هو حلقة أخرى في سلسلة هذه الاعمال . واذا أصرت الحكومة على الامر فسوف تتعمق الهوة اكثر فاكثر وستنتصب عقبة اضافية امام امكانات التعايش خلال احترام الحقوق المتبادل بين الشعبين ولذا نطالب بالغاء هذا الامر !

استجــواب

✻ عن العنصرية في مناهج التدريس في المدارس العربية ؟ ✻

■ استجوب النائب توفيق طوبي وزير المعارف والثقافة حول الاتجاهات العنصرية في مناهج التعليم المتبعة في المدارس العربية . وجاء فيه «لفت نظري بعض المعلمين العرب الى كتاب باللغة العبرية عنوانه «غداتك» (تصحيح اخطاء لغوية وتطوير الاسلوب) يدرس في المدارس العربية وهو صادر عن منشورات الكيبوتس الموحد العام ١٩٧٠ . في الصفحة ٢٧٧ الفقرة ٢ وردت كاختبار لمعرفة اللغة الجملة التالية «العرب .. سرقوا وقتلوا» – املأ الفراغ ، ويورد الكتاب ثلاث كلمات لاختيار واحدة منها بينها كلمة نهبوا ، التي من المفروض ان تكون ملائمة. ومقابل ذلك وردت في الصفحة ١١٧ الفقرة جـ جملة أخرى تقول «جلب اليهود روح التقدم للشرق الاوسط . اننا نسأل الوزير : ١ – هل يعرف عن وجود مثل هذا الكتاب الذي يحوي دروسا وامثالا تحمل طابعا عنصريا ، ٢ – هل الوزير على استعداد للتحقيق في كيفية توزيع كتاب دراسي يحوي أمورا عنصرية محرضة ومثيرة الكراهية والعداء المعادي للعرب لتعليمه في المدارس ؟ ٣ – هل الوزير على استعداد لاصدار أمر باخراج مثل هذا الكتاب من قائمة الكتب الدراسية ومن المدارس ؟ »

حول البرنامج السياسي لحزب « العمل » الاسرائيلي

استدراج الاردن بعد تصفية م . ت . ف

بقلم : عصام السرطاوي
عن صحيفة « فلسطين الثورة »

هــذا المقــال

[هذا المقال نشرته صحيفة « فلسطين الثورة » الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عددها الصادر بتاريخ ١٣-١٢-١٩٨٠ ، بقلم عضو المجلس الوطني الفلسطيني عصام السرطاوي وهو يعالج برنامج حزب العمل الاسرائيلي الجديد الذي اقره الحزب في مؤتمره الاخير الذي افتتح بتاريخ ١٧-١٢-١٩٨٠ . ويكشف عن حقيقة « السلام » الذي تقصده بنود هذا البرنامج وموادە . ويبين كيف ان القضية الاولى في البرنامج ليس السلام بل تصفية « م.ت.ف » عسكريا وسياسيا وفكريا ، ومن ثم « بلقنة » المنطقة العربية وتفتيتها – كما جاء في مقدمة المقال] ..

« تصفية منظمة التحرير الفلسطينية عسكريا وفكريا وسياسيا وملاحقتها في الساحات الدولية وعدم التسامح والصفح عن نشاطها الاجرامي » هي الاستراتيجية الاساسية التي يطرحها حزب العمل في برنامجه السياسي المعلن مؤخرا لتنفيذ مشروع الدولة الاردنية الفلسطينية الذي يامل من خلاله تصفية القضية الفلسطينية وحل مشكلة الشرق الاوسط . وسوف يطرح هذا البرنامج الذي اعدته لجنة صياغة مؤلفة من شلومو هيلل واسرائيل جاليلي قائدي جناح « الصقور » وأبا ايبان وحاييم تصادوق من « الحمائم » على مؤتمر الحزب المقرر عقده في ١٧-١٢-٨٠ ، لاقراره برنامجا سياسيا للمعركة الانتخابية القادمة ، وللحكومة الاسرائيلية في حال فوز حزب العمل بها وتشكيله الوزارة كما يتوقع .

ويكتسب هذا البرنامج اهمية (خطورة) خاصة للاسباب التالية :

١ – يطرح مخططا تفصيليا لما يعده الحزب للمنطقة لسنين ولايه الاربعة ويلقي اضواء ساطعة على اهدافه وتكتيكه واستراتيجيته .

٢ – طرح المشروع على الاستفتاء الشعبي ، يضفي عليه صفة قانونية تتجاوز التفويض البرلماني وتجعل من الصعب تعديله أو تطويره فيما بعد الا باستفتاء آخر . والاهم من ذلك ان الحزب بتاكيده هذا يتنازل طائعا عن المرونة السياسية . ونفهم من ذلك انه لا يرى ضرورة لها لاقتناعه بان ميزان القوى محسوم لصالحه نتيجة لانقسام وتمزق الساحة العربية .

٣ – التأييد الذي سارع ريغن باعلانه لصيغة الحل الاردني اثر فوزه في الانتخابات تدعو للافتراض ان هذا البرنامج هو البرنامج الامريكي – الاسرائيلي المشترك للمنطقة والبديل لكامب ديفيد .

تمت صياغة هذا البرنامج ، كما اعلن شلومو هيلل ، فور الانتهاء من اعداده ، على ضوء لاءات حزب العمل الاربعة : لا لمنظمة التحرير الفلسطينية، لا لحقوق الشعب الفلسطيني والدولة الفلسطينية ، لا للتخلي عن القدس ولا للانسحاب الكامل . ويعتبر هيلل ان موافقة الحمائم عليه هو انتصار كبير لوجهة نظر الصقور . وقد اتضح ان الموافقة على بنود البرنامج الثلاثة والعشرين تمت بالاجماع وان الخلاف وقع على مصير الجولان فقط حيث اصر الصقور على تضمين البرنامج نصا يدعو الى ضم الجولان صراحة بينما ارتأى فريق الحمائم عدم الاعلان عن ذلك في هذه المرحلة . وقد حسم الخلاف بالاتفاق على احالة هذه المسألة الى المؤتمر امت منها عند انعقاده ، وباستثناء ذلك فان البرنامج يعتبر في حكم الاقر . غير ان من الخطأ اعتبار قضية الجولان نقطة خلاف داخل الحزب ، فالخلاف هو على الشكل وليس على الجوهر كما هو واضح من نصوص البرنامج المختلفة .

عرض البرنامج

يقدم البرنامج حله التفصيلي للمشكلة الفلسطينية ومشكلة العلاقات مع سوريا ولبنان ومصر كما يطرح وجهة نظر الحزب في مسائل الاستيطان والامن .

أ – القضية الفلسطينية :

يعترف البرنامج بوجود مشكلة فلسطينية ويدعو الى حلها عن طريق دولة اردنية فلسطينية على مبدأ التسوية الاقليمية (المادة ١١) وبالاسلوب التالي :

يعترف البرنامج بوجود مشكلة فلسطينية ويدعو الى حلها عن طريق دولة أردنية فلسطينية على مبدأ التسوية الاقليمية (المادة ١١) بالاسلوب التالي :

١ – تصفية م.ت.ف جسديا وفكريا وسياسيا في كافة الساحات وعدم التسامح عن نشاطها الاجرامي مع السعي لطرح بديل لها . (المادة ١٧) .

٢ – عدم السماح بقيام دولة فلسطينية (المادة ١١) .

٣ – اعادة بعض المناطق الآهلة بالسكان في « يهودا والسامرة وغزة » الى دولة أردنية فلسطينية يكون الجزء الواقع منها غرب النهر منزوع السلاح ويتم توطين اللاجئين في هذه الدولة . أما المناطق الاخرى فيتم ضمها الى اسرائيل رسميا (لا اشارة الى القدس في البرنامج حيث انها من وجهة نظر حزب العمل جزء من اسرائيل) (المواد ١١ ، ١٢) .

٤ – تجري المفاوضات مع الاردن وممثلين معتمدين لسكان « يهودا والسامرة وغزة » (المادة ٢١) .

٥ – يتم الوصول الى الدولة الاردنية الفلسطينية بخطوات تدريجية بطيئة تحفظ متطلبات الامن لاسرائيل ويمر بسلسلة من الاتفاقيات الجزئية والموقتة . (المادة ١٠) .

٦ – اذا رفض الاردن يستعاض عنه

عصام السرطاوي

بممثلين معتمدين لسكان « يهودا والسامرة وغزة » (المادة ٢٠) .

٧ – واذا رفض هؤلاء فان اسرائيل ستمارس « صلاحياتها الكاملة » على الاراضي التي تحتلها منذ ١٩٦٧ ، وينطبق المبدأ نفسه على الجبهة السورية (المادة ٢٣) .

٨ – توافق اسرائيل على ان تصبح الحدود بينها وبين الدولة الاردنية الفلسطينية حدودا سياسية دائمة . (المادة ١٣) .

٩ – تتعهد اسرائيل بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدولة (المادة ١٤) وبالتعاون المثمر في المجالات الاقتصادية والاسهام في توطين وتاهيل اللاجئين (المواد ١٥ و ١٦) .

ب – مصير الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة :

تتعرض المواد ٣ و ١١ و ١٨ الى الاراضي العربية المحتلة فتؤكد معارضة حزب العمل لسياسة الليكود القاضية بضم الضفة والقطاع وتدعو الى التخلي عن «أجزاء منها آهلة بالسكان» وبدل التجاهل المتعمد للجولان على ان مبدأ التخلي الجزئي عن الاراضي المحتلة لا ينطبق على هذه المنطقة .

ج – سوريا :

يدعو البرنامج سوريا الى التفاوض دون شروط مسبقة (المادة ٤) لتوقيع معاهدة سلام ترتكز على التسوية الاقليمية وفق الاعتبارات الامنية (المادة ٥) . غير أن حزب العمل لا يعرض حدودا سياسية دائمة ولا يتعهد بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا . كما أن مبدأ عدم ضم بعض الاراضي المحتلة لا ينطبق على الجولان . وفي حالة الرفض تمارس اسرائيل « صلاحياتها الكاملة » على الجولان (المادة ٢٣) .

د – لبنان :

يدعو البرنامج لبنان أيضا الى توقيع معاهدة سلام على أساس الحدود القائمة وليس الدولية ، ويستثنيه أيضا من تثبيت حدود دائمة ومن عدم التدخل في الشؤون الداخلية .

هـ – كامب ديفيد :

يؤكد البرنامج التزام حكومة حزب العمل باتفاقات اسرائيل الدولية (المادة ٦) ولكنه يذكر بان مشروع الحكم الذاتي (اي اتفاق كامب ديفيد) هو مشروع الليكود وليس مشروعه . وانه سوف يطبق منه « ما يمكن الاتفاق عليه بين الاطراف المعنية فقط » (المادة ١٨) .

و – الاستيطان :

يدعو البرنامج الى تعزيز الاستيطان وتطويره في « غور الأردن وغوش عتصيون وصحراء يهودا وجنوب قطاع غزة » بالاضافة الى مناطق الامن التي تنتشر فيها القوات الاسرائيلية (المادة ١٩) .

ح – الامن :

يحدد البرنامج مفهوم حزب العمل للأمن والذي يقوم على رسم حدود جديدة يمكن الدفاع عنها لتحل « محل خطوط الرابع من حزيران التي شكلت اغراء للعدوان » (المادة ٣) ، اضافة الى مناطق عازلة مجردة من السلاح وترتيبات أمنية خاصة ، (المواد ٣ ، ١٢) بضمنها وضع المناطق الامنية تحت السيادة الاسرائيلية (المادة ١٩) وتصفية (م.ت.ف) (المادة ١٧) والحيلولة دون قيام دولة فلسطينية (المادة ١١) والتفاوض التدريجي البطيء (المادة ١٠) .

مغالطات البرنامج وتناقضاته :

يحتوي البرنامج عددا من المغالطات التي تحاول ان تضفي على بعض جوانبه مظهرا اخلاقيا هدفه التضليل من جهة والتأثير على الرأي العام الدولي من جهة أخرى . وفيما يلي أهم هذه المغالطات :

١ – التأكيد على استعداد حزب العمل للتفاوض مع الدول العربية دون شروط مسبقة (المواد ٤ ، ٩) . وهذه خديعة واضحة وتعني تماما عكس ما توحي به . فالبرنامج مركب على شروط مسبقة ، اللاءات الاربعة ، واستحالة العودة الى حدود الرابع من حزيران واستبعاد القدس من جدول المفاوضات الخ . وهو ما يحيل المقولة الى شرط مسبق موجه الى الاطراف العربية ويؤكد رفض اسرائيل لأي طلب عربي بوضع المسلمات والشروط الاسرائيلية على جدول البحث ويلغي مبدأ التفاوض من أساسه ويجعل من دعوة اسرائيل الدول العربية للتفاوض ، دعوة الى الاستسلام دون قيد أو شرط ، وهكذا يتضح ان هذه المقولة الانسانية بمظهرها ما هي الا محاولة مفضوحة للخديعة والتغرير والتضليل .

٢ – الافاضة في الحديث عن السلام والحرص الشديد عليه حتى تكاد لا تخلو مادة من مواد البرنامج من كلمة « السلام » . غير أن اصرار حزب العمل على استبعاد القضية الفلسطينية من جدول البحث ورفضه الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة ، يكذب مزاعمه ويحيلها الى مناورة اعلامية رخيصة .

٣ – الايحاء بمعارضته لمبدأ ضم الاراضي العربية المحتلة ومحاولته اعطاء تفسير اخلاقي لهذا الموقف خاصة عندما يتحدث عن رفضه لممارسة السيطرة على ١٫٢٥ مليون فلسطيني ، كما سبق لنا القول فان المعارضة تنطبق فقط على المناطق الآهلة بالسكان في الضفة والقطاع ولا تنطبق على الجولان ، وليس لاسباب اخلاقية وانما من أجل المحافظة على الطابع اليهودي لدولة اسرائيل أي لاسباب عنصرية بحتة (المادة ٣) .

٤ – التعهد بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة الاردنية الفلسطينية (المادة ١٤) ، واستثناء سوريا ولبنان من ذلك ، لا ينفي القصد الدعائية للمادة وحسب وانما يحولها الى اعلان صريح عن النية على التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا ولبنان .

٥ – ينطبق القول نفسه على الالتزام بتثبيت حدود سياسية دائمة للدولة الاردنية الفلسطينية .

المخطط الحقيقي لحزب العمل

على ضوء ما تقدم ذكره يمكن القول ان القراءة السطحية لبرنامج الحزب وتجاهل ما تضمنه من مغالطات وتناقضات ، قد تؤدي الى الاستنتاج بأن هدف الحزب هو استدراج الاردن لكل منفرد توقع فيه معاهدة سلام بالشروط الاسرائيلية مقابل اعادة أجزاء من الضفة والقطاع والالتزام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة الاردنية الفلسطينية وضمان حدود دائمة لها . وأن الحزب سيبذل جهده لتحييد الجبهتين السورية واللبنانية سياسيا وعسكريا ليتفرغ لانجاح الحل الاردني المنفرد .

غير ان هذا التحليل المبسط يسقط من اعتباره قرار تصفية م.ت.ف جسديا وفكريا وسياسيا او يفترض انه مناورة دعائية ، وهو افتراض غير صحيح ، فتصفية م.ت.ف هو ركن الاساس في مخطط الحزب لاستحالة تنفيذ المخطط بوجودها . ومن ناحية ثانية فان لاعلان حزب العمل عن قراره بابادة مشروع شرعي ، سلبيات جمة على صعيد الرأي العام الدولي وحتى على صعيد الرأي العام الاسرائيلي ، ولاعتبارات انتخابية .

ومن ناحية أخرى فالحزب لا يطرح قراره هذا للاعلام وانما طرحه ضمن برنامجه الانتخابي ، لاقراره باستفتاء شعبي كما تأمل ولاعطائه أعلى درجات الالزام القانوني .

من هذا يتضح دون أدنى شك ان حزب العمل جاد تماما في توجهه لتصفية م.ت.ف وعندما نجيب على السؤال المنطقي : كيف ؟ يبدأ المخطط الحقيقي لحزب العمل بالوضوح وتنجلي التناقضات الشكلية في برنامج الحزب.

تصفية م.ت.ف تعني القضاء على قواعدها الاساسية في لبنان وسوريا وامتداداتها في الساحة الدولية . فعلى صعيد الساحة الدولية سيعمد الحزب الى اغتيال كوادر المنظمة كما فعل في السبعينات (وهو ما يؤكد سيطرة صقور الحزب وكوادر المخابرات من امثال شلومو هيلل على مقادير الامور) .

وعلى صعيد المنطقة فان القرار يحتم على الحزب بعد استلامه السلطة ان يشن حربا شاملة على الجبهة الشمالية تلغي على اضعف الاحتمالات وجود م.ت.ف في لبنان وان أمكن تصفي قواعدها في سوريا ايضا ، فيتم بذلك انهاء م.ت.ف جسديا او اضعافها الى الدرجة التي تنتهي فيها كقوة سياسية وعسكرية مؤثرة . وبقدر ما سيحققه الجيش الاسرائيلي من انتصارات عسكرية يتم الاستيلاء على أراض لبنانية وسورية جديدة تمهيدا لضمها الى اسرائيل ، واعادة ترتيب الخريطة السياسية في المنطقة كخطوة نحو بالتنويا في اطار الحل النهائي الذي يطرحه حزب العمل على المدى البعيد والذي سينتهي باستبدال الانظمة السياسية الراهنة بمجموعة من الدول الطائفية ، والجديدة ، اردنية فلسطينية ، مارونية ، درزية ، سنية ، شيعية ، علوية وكردية ، وهو الامر الذي يفسر استثناء سوريا ولبنان من التعهد بعدم التدخل في شؤونها الداخلية والامتناع عن تثبيت حدود سياسية دائمة لهما كما يفسر أيضا الاشارة الى الحدود الراهنة بالنسبة الى لبنان وليس الى الحدود الدولية .

شمعون بيرس

التصفية ثم البديل

وواضح ان عملية التصفية الجسدية لـ م.ت.ف ستسير جنبا الى جنب مع خلق البديل لها وعند ذلك سيعرض على الاردن او البديل الفلسطيني التفاوض لاخراج مشروع الدولة الاردنية الفلسطينية الى حيز الوجود.

ذلي هنالك مسالة أخيرة لا يكتمل تحليلنا للبرنامج قبل الاجابة عليها : هل يرغب حزب العمل حقا في التخلي عن المناطق الآهلة بالسكان في الضفة والقطاع ، أم انه يحاول استدراجنا لرفض مشروعه ليزعم بعد ذلك انه حاول اعادة الاراضي ورفضنا عرضه فلم يعد أمامه خيار سوى ضمها الى اسرائيل ؟

مهم جدا ان نستوعب أبعاد هذا السؤال كما هو مهم جدا أيضا ان نصل الى الجواب الصحيح ، وبخلاف ذلك يكون حزب العمل قد انتصر علينا قبل ان تبدأ معركته !

تاريخ الحزب ومكاسبه وسجله الاسود في الضفة والقطاع فضلا عن عدم تقديمه بادرة خطيرة في الاتجاه الذي نتحدث عنه الآن ، طوال السنوات التي مارس فيها الحكم من ١٩٦٧ الى ١٩٧٧ ، يطرح ظلالا كثيفة من الشك على نوايا الحزب ، ويجعل من احتمال تخليه عن بعض أراضي الضفة والقطاع أمرا مشكوكا فيه بل انه مستبعد لا غير .. غير ان هنالك مجموعة من الادلة سيتم استعراضها بالتفصيل في مجال آخر ، تجزم بان حزب العمل جاد فعلا في رغبته في التخلص من الاراضي الفلسطينية الآهلة بالسكان ولسبب محدد هو حرصه على المحافظة على نقاء الدولة اليهودية ، والحيلولة دون تحولها الى دولة عاملة ثنائية القومية ثلاثة الدين على المدى المطول ، أي الشعار الذي طرحته م.ت.ف ، وهو الامر الذي يعني انهيار الحكم الصهيوني في ذروة انتصار اسرائيل .

ويكفي ان نشير في هذا المجال الى ان الصهيونية ثلاثة أركان أساسية :

١ – ان فلسطين أرض بلا شعب .

٢ – ان اسرائيل دولة لليهود فقط .

٣ – ان « ارض اسرائيل » التاريخية كلها ملك لدولة اسرائيل .

وأمام مشكلة السكان الفلسطينيين داخل حدود سلطة الدولة اليهودية ، تلك المشكلة التي بدأت قبل حرب سنة ١٩٦٧ وزاد من حدتها الانتصار الاسرائيلي الذي وضع مليون وربع مليون فلسطيني آخر تحت السيطرة الاسرائيلية ، انقسمت الحركة الصهيونية الى ثلاث تيارات رئيسية :

١ – تيار تكتل اليمين الذي يصر على حل المشكلة في اطار المبادئ الثلاثة ويخطط لطرد الفلسطينيين من « ارض اسرائيل » بشتى الوسائل ويتفادى التنازل عن شبر واحد من الارض .

٢ – تيار حركة السلام الذي يدعو الى الاعتراف بالشعب الفلسطيني

فلسطين الثورة

وحقوقه الوطنية المشروعة وحقه تأسيس دولة فلسطينية بقيادة م.ت.ف والانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة .

٣ – تيار تكتل العمل : الذي يدرك استحالة نجاح خطة تكتل اليمين ويرفض الحل الذي تطرحه حركة السلام لاستناده الى اسقاط أحد المبادئ الاساسية للنظرية الصهيونية فاختار التنازل الجزئي عن أحد الميادين الثلاثة للمحافظة على ركني الحركة الصهيونية الآخرين وذلك بالتنازل عن ذلك الجزء من « ارض اسرائيل » الآهل بالسكان الفلسطينيين على أن تتم الاستعاضة عنه بالتوسع شمالا .

هذا هو السبب الذي يجعل حزب العمل جادا في طرح مشروعه ومصمما على انجاحه ، فهو لا يطرح « مشروعا للسلام » كما يزعم وانما يطرح مشروعا لانقاذ الحركة الصهيونية واعطائها مقومات البقاء والنمو في ظل المعطيات الجديدة .

أخطار المشروع

فضلا عن الاخطار التي سبق لنا الحديث عنها فان هناك أخطارا اضافية لا بد من التحذير منها :

١ – تمزيق الصف العربي : يوحي المشروع للوهلة الاولى بأن الاردن سيجده عرضا مغريا وانها ستتجاوب معه خاصة على ضوء التصريحات التي أدلى بها ريغن بهذا الصدد ، غير ان الشروع في هذا الحكم قد يؤدي بنا ، دون ان ندري ، الى تحقيق الهدف الذي يسعى له حزب العمل في شق الصف العربي وتمزيقه . فالقراءة الدقيقة للبرنامج توضح أن الثمن الذي يطلبه حزب العمل باهظ للغاية فهو يتضمن التنازل عن القدس .

٢ – التنازل عن ٤٠٪ من أراضي الضفة والقطاع ، اي استعادة سكان الضفة والقطاع لوسائل انتاجهم ومواردهم الطبيعية .

٣ – الموافقة على تاهيل اللاجئين في الاردن والاشارة هنا الى لاجئي لبنان وسوريا الخ ... بكل ما يعني هذا من عبء اقتصادي ضخم .

٤ – الخروج عن الاجماع العربي، والرئاسي ، رغم ما يوحي به شكلا ، يحتاط لاحتمال رفض الاردن له ويهدده انه في مثل هذه الحالة سيستعيض عنه بممثلين معتمدين عن « سكان يهودا والسامرة وغزة » . وهو تهديد فعلي ذكرنا بتصريحات ارييل شارون . كما يوضح ان التعهد بعدم التدخل في الشؤون الداخلية يقتصر على الدولة الاردنية الفلسطينية فقط وليس على الاردن .

لهذا السبب ، ان لم يكن لاسباب أخرى ذات أهمية الضامن العربي ، الضرورة الملحة لتعزيزه .

٢ – المأزق الثاني الذي يواجهنا به المشروع اننا سنقول لحزب العمل عندما يعلن بعد وصوله الى الحكم عن نيته على رفع الاحتلال عن اهالينا في الداخل اننا نرفض ذلك ، حسب علمنا : كم هو طموح اهلنا للمشروع رؤية اليوم الذي يرتفع فيه هذا الكابوس عنهم ! عندما نعلن رفضنا لا بد أن نعززه بحملة توعية واسعة النطاق ويبذل عمل نطرحه بالمقابل .

كيف نواجه هذا المخطط

البرنامج الذي يطرحه حزب العمل اخطر من أن نمر عليه مرور الكرام أو نكتفي برفضه . فهو مخطط هجومي، واجرائي ، وان سكتنا عنه فلن يسكت هو عنا .

اننا مطالبون جميعا ثورة فلسطينية وأمة عربية أن نواجه هذه المؤامرة الجديدة بالوعي لابعادها وبالحلول الصحيحة التي تكفل احباطها وليس العجز والصمت والتمزق ، فأسلحتنا كثيرة ان كنا نرغب حقا في استعمالها او نجرؤ على استعمالها .

الجماهير الفلسطينية تكرم الشكعة وخلف والطويل

شعبنا بوحدته سيسقط المؤامرات وسيقيم دولته الوطنية المستقلة

القدس – لمراسلنا – نظمت جمعية انعاش الاسرة في البيرة يوم الثلاثاء الماضي احتفالا جماهيريا حاشدا تكريما لرؤساء البلديات المناضلين بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل . وبرز من بين الجماهير الحاشدة ، التي غصت بها قاعة الجمعية ، ممثلو الهيئات والمؤسسات والجمعيات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة ومحررو الصحف « الطليعة » و « الفجر » و « الشعب » واعضاء المجالس البلدية في مدينتي رام الله والبيرة .

وترأست الحفل فريدة الصمد ، والقت سميحة خليل رئيسة الجمعية كلمة حيت فيها الرؤساء المحتفى بهم ودعت جميع القوى الوطنية الى توحيد صفوفها وذلك من اجل تحقيق الهدف المنشود وهو اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة .

والقى رئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل كلمة اكد فيها على صمود ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة في مواجهة اعمال القمع والاغتيال والابعاد . وقال : ان هدف هذا الشعب هو العيش في وطنه وعلى ارضه بحرية وسلام .

واكد رئيس بلدية رام الله المناضل كريم خلف قائلا : اننا سنكمل النضال حتى قيام دولتنا الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وان وحدتنا هي الدعم الاكيد لنضالنا . وتعرض لجريمة محاولة الاغتيال فقال : لقد حاولوا تحطيمنا ولكننا بارادتكم عدنا عمالقة . وسيبقى معا اقوى مما كنا عليه في السابق .

واستقبل الحضور بالتصفيق الحار رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ، الذي اعلن في كلمته « اننا عرفنا ارضنا وعرفنا قيادتنا ومن اجلهما نتحد ومن اجل هدفنا نعمل . اننا اليوم وفي هذه الارض نعيش وحدة النضال في اطار الوحدة الوطنية الاوسع . واننا نعلم ان المؤامرة التي تعرض لها شعبنا وما نزال ستتحطم على صخرة وحدة شعبنا . اننا نعيش اليوم صمودا في ارض النضال . وكما سقطت مؤامرة « كامب ديفيد » فسيسقط شعبنا كل حاول ما بعد « كامب ديفيد » .

هذا ونشرت صحيفة « معريب » يوم الخميس الماضي خبرا يفيد ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستلجأ الى سياسة « اليد الحديدية » المعلنة في المناطق الفلسطينية المحتلة ضد رئيسي بلدتي نابلس ورام الله .

وقالت « معريب » ان هذه الاوساط لن تتساهل في تعاملها مع رئيسي البلديتين بسبب تعرضهما لجريمة محاولة الاغتيال .

هذا وكانت الصحف والاذاعة الاسرائيلية قد علقت ، يوم الاربعاء الماضي ، على الاجتماع الاحتفالي الحاشد في رام الله بقولها ان هذا اول لقاء لاعضاء لجنة التوجيه الوطني في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ ان نفذت مؤامرة محاولة الاغتيال والابعاد وفرض الاقامات الاجبارية على اعضاء هذه اللجنة .

حملة تنديد باعتقال عدنان ادريس

القدس – لمراسلنا – نددت الاوساط الاكاديمية والوطنية والشعبية في المناطق الفلسطينية المحتلة باقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اعتقال الاستاذ عدنان ادريس ، امين سر نقابة مدرسي وموظفي الجامعات والمعاهد الخاصة ، فرع جامعة النجاح في نابلس . واعتبرت هذه الاوساط الاعتقال الارهابي عملا منافيا للحقوق الاكاديمية والنقابية المتعارف عليها وطالبت باطلاق سراح عدنان ادريس فورا .

هذا واعلنت سلطات الاحتلال يوم الاربعاء الماضي ، انها اعتقلت عدنان ادريس الاشتباه بارتكابه اعمالا تمس بـ « الامن » .

سلطات الاحتلال تغلق مكتب بتير لاتحاد النقابات العام في الضفة المحتلة

القدس – لمراسلنا – اغلقت الحاكمية العسكرية الاحتلالية مكتب اتحاد نقابات العمال في قرية بتير قضاء بيت لحم . وقام بتسليم هذا الامر الاحتلالي الحاكم العسكري لبيت لحم لنائب الامين العام لاتحاد النقابات في الضفة الغربية المحتلة . واطلقت سلطات الاحتلال سراح سكرتير مكتب النقابات في بتير محمود الزغير بعد ان اعتقلته بتير محمود الزغير بعد ان اعتقلته لمدة ايام بعد ان قامت بحملة تفتيش في المكتب ومصادرة بعض محتوياته .

يتسحق شامير يعترف بعزلة اسرائيل الدولية

تل ابيب – لمراسلنا – اعترف وزير الخارجية الاسرائيلي يتسحق شمير يوم الاربعاء الماضي بانه « لا يوجد اي عنصر سياسي في العالم لا يطالب بانسحاب اسرائيل الى خطوط ١٩٦٧ . هنالك اوساط تحارب بفعالية لتحقيق هذا الهدف وهنالك من يعمل من اجله بصورة اقل نشاطا » واضاف في معرض محاضرة له القاها في غور الاردن : ان المستعمرات التي نقيمها في هذه المنطقة هي تعبير عن الاجماع القومي . ويجب ان نذكر انه يوجد اجماع عالمي واضح ضد هذا الاستيطان بحجم الاجماع القومي لدينا على تنفيذه .

اخبار . احداث . وقائع
اخبار . احداث . وقائع

في ظل حملة دعائية معادية لليبيا

تتزايد أخطار العدوان الخارجي على تشاد

حيفا – لمحرر « الاتحاد » في الشؤون الدولية – تكثف الانظمة الافريقية الرجعية حملتها الدعائية المعادية للجماهير الليبية وللحكومة تشاد الشرعية برئاسة جوكوني عويدي . وفي ظل هذه الحملة الاعلامية المغرضة تصعد فرنسا من تواجدها العسكري على الحدود الجنوبية لتشاد في النيجر والسنغال وغابون وجمهورية افريقيا الوسطى وتعلن عن اعلان حالة التأهب القصوى في اسطولها البحري العامل في حوض البحر الابيض المتوسط ويقوم نظام النميري في السودان بحشد قواته المسلحة على الحدود الليبية السودانية ونقل الدبابات والمعدات العسكرية الثقيلة بمساعدة جسر جوي كبير . ويستمر السادات في الوقت ذاته بتهديد الجماهيرية الليبية زاعما « ان الوجود العسكري الليبي في تشاد بشكل خطرا جديا على السودان ومصر » . وان نظامه لن يقف مكتوف اليدين امام هذا الخطر « وسيرد الرد المناسب » . وقد اتخذت الرجعية حجة لتنفيذ خطواتها التآمرية هذه من اعلان حكومتي تشاد وليبيا عن توقيع معاهدة صداقة وتعاون بينهما والانتقال في علاقاتهما الثنائية الى مستوى ارقى يتم فيه التنسيق بينهما في شتى القضايا التي تهم البلدين . واوضح الرئيس التشادي : ان كل هذه الحملة الدعائية المعادية لبلاده وللجماهيرية الليبية ما هي الا مناورة مفضوحة لصرف انظار الرأي العام العالمي عن حقيقة التدخل المكشوف الذي تمارسه الامبريالية العالمية والرجعية في شؤون تشاد الداخلية . وطالب فرنسا بوقف اعمالها العدائية لبلاده .

هذا واشارت وكالات الانباء في تعليقاتها الى ان فرنسا اتخذت خطواتها هذه بعد ان اعلنت تشاد انها لا ترغب في اي تواجد عسكري فرنسي في اراضيها وانها ستقاوم مثل هذا التواجد ، الامر الذي اثار مخاوف الشركات الفرنسية الاحتكارية التي لا تزال تنهب ثروات تشاد الطبيعية من اليورانيوم والحديد والنحاس وغيرها . كما ان الحكومة الفرنسية تود عن طريق استغلالها لتضخيم « الخطر الناجم عن الاتفاق الليبي – التشادي » الى توطيد مواقعها في القارة الافريقية .

واشارت صحيفة « برافدا » يوم الاربعاء الماضي ، الى ان هذه المحاولات الرجعية الامبريالية لدفع بعض الدول الى مجابهة مع الدول الاخرى لن تسبب فقط سقوط ضحايا جديدة ، بل ستؤدي الى التردي اللاحق لاوضاع دول القارة الافريقية الاقتصادية والسياسية . وان كل هذه المناورات حول ما سمي بـ « القضية التشادية » لا يثير الا اعمق القلق لدى الرأي العام في افريقيا والعالم .

✽ كانيا : لا مكان لاعداء الاشتراكية في بولندا ✽

وارسو – على الرغم من محاولات القوى المعادية الاشتراكية المعروفة بارتباطاتها المشبوهة مع الدوائر الامبريالية لدحر النظام الاشتراكي في بولندا ، اخذت البلاد تسير في طريق التصحيح واعادة الحياة الى مجراها الطبيعي ودفع التطور الاشتراكي الى امام .

واشار ستانيسلاف كانيا ، الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ، في كلمة القاها امام الاجتماع العام لامناء لجان المناطق لحزب العمال البولندي الموحد وحزب الفلاحين الموحد ، الى محاولات القوى المعادية للاشتراكية بعث الفوضى والاضطرابات واظهار انفسهم بمظهر المدافعين عن مصالح الكادحين بينما هم يلحقون بالفعل ضررا كبيرا بهذه المصالح . واضاف كانيا ان هؤلاء اللاعبين السياسيين يحرضون بدعم من الامبريالية التي ترى فيهم وسيلة مناسبة للرجعية ، لنسف النظام الاشتراكي في بولندا .

واكد كانيا في كلمته على ان بولندا لن تسمح بوجود اي تنظيم معاد للاشتراكية في البلاد .

✽ وفد حزب العمال البريطاني يطالب بالاعتراف بحكومة كرمال ✽

لندن – طالب وفد حزب العمال البريطاني الذي عاد مؤخرا الى بريطانيا من جولة قام بها في الربوع الافغانية حكومة المحافظين في بريطانيا بان تعترف بحكومة افغانستان بقيادة ببراك كرمال وان تقدم لها كل الدعم .

واعرب اعضاء الوفد عن انطباعاتهم الحسنة من استقرار الوضع في افغانستان واكدوا على ان الحياة في مختلف انحاء البلاد تسير بشكل طبيعي ، وان جميع قوات الشرطة والجيش التي شاهدوها في كل مكان كانت افغانية ، وان القوات السوفييتية هناك تقوم بدور احتياطي دفاعي فقط .

✽ مباحثات هامة بين أوستينوف والشهابي في موسكو ✽

موسكو – جاء في نبأ لوكالة انباء « تاس » السوفييتية ان ديمتري اوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتي استقبل رئيس اركان الجيش السوري ، العماد حكمت الشهابي ، واجرى معه مباحثات هامة . واضافت « تاس » ان الشهابي يقوم بزيارة عمل في الاتحاد السوفييتي وانه يبحث مع اوستينوف في مسائل ذات اهتمام مشترك .

بسبب ظروف السكن المتردية

عامل من غزة يموت خنقا في نس تسيونا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تشير الانباء التي تنشرها الصحف الى ازدياد المآسي التي يعاني منها العمال العرب من المناطق المحتلة، الذين يعملون في اسرائيل ، والذين بلغ عددهم حسب آخر الاحصائيات المركزية الاسرائيلية ، حوالي ٧٦ الف عامل .

فبسبب السكن اللاانساني لأحد عمال البناء العرب من قطاع غزة ، مات خنقا ، في احد ملاجئ نس تسيونا (اعجوبة صهيون !) يوم الثلاثاء الماضي .

فقد توفي هذا العامل خنقا بدخان النار التي اشعلها بصحبة زميلين آخرين في العمل ، في داخل الملجأ المغلق المنافذ الذي كانوا يقيمون فيه ، ليصدوا عنهم البرد .

وقد وجدهم المتعهد ، الذي يعمل عنده العمال الثلاثة ، في صباح اليوم التالي ، عندما تأخروا عن عملهم ، فاقدي الوعي . فقام باستدعاء سيارة اسعاف . وبعد ان تم نقلهم الى المستشفى تبين ان أحدهم فارق الحياة . أما العاملان الآخران فكانا في حالة خطرة .

عالم الشباب

بطل الدورى مكابى نتانيا يهـــزم فى عقـــر داره

حيفا — لملق « الاتحـــــاد » الرياضي — برغم تعادله السلبي بدون اهداف على ملعب هبوعيل يهود يواصل فريق هبوعيل تل ابيب تصدره لقائمة دورى الدرجة الممتازة لكرة القدم وذلك اثر مباريات الجولة ال ١٧ التى جرت يوم السبت الماضي.

وكانت مباريات هذا الاسبـــوع جيدة المستوى نوعا ما وحققت نتائج حاسمة ومفاجئة . واهم نصر كـــان ذلك الذى سجله فريق هبوعيل كفار سابا على فريق مكابى نتانيا القوى وفى عقر داره فى نتانيا !! وبالنتيجة المذهلة ٢ : صفر سجلت هدفا فى كل شوط . ولعب الفريق المنتصر فى هذه المباراة باسلوب واداء جيـــد جدا واستغل ضعف الفريق المحلي .

وكان المستفيد من هذا النصر فريـــق شمشون تل ابيب الذى قفز ليحتـــل المرتبة الثانية اثر انتصاره على ملعب « بلومفيلد » فى لقائه امام فريـــق بئر السبع وبالنتيجة ٢ : ١ .

وعلى نفس الملعب جـــرت مباراة ثانية استضاف فيها فريق مكابـــى تل ابيب فريق هبوعيل حيفا واظهـــر الفريق المضيف براعة وتفوقا وحقـــق نصرا بالنتيجة ٣ : ١ .

وفى بيتح تكفا التقى فريقا هـــذا البلد ، مكابى وهبوعيل ، فى مباراة « ديربى » وكان النصر حليف الفريق الاول وبالنتيجة ٢ : ١ سجل هدف الفريق المنتصر اللاعب الخطـــــر « ميطوسى » . اما فريق القاع مكابى عميدار فصلح آماله بالنجاة اثر فوزه المبتى بالنتيجة ١ : صفر على فريق مكابى يافا .

الدرجة القطريـــــة

فى الدرجة القطرية عاد فريق بيتار تل ابيب الى درب الانتصارات حيـــث غنم هدفين ونقطتين فى مباراته مع بيتار الرملة على ملعب الاخير . امـــا النتيجة الممتازة لهذا الاسبوع فقـــد حققها فريق بيتار القدس الذى رصد خمسة اهداف فى مرمى هبوعيـــل حولون وتبادل اثر ذلك المراتب مع فريق مكابى حيفا الذى تعادل سلبيا (بدون اهداف) مع فريق هبوعيـــل بيسان . اما فريق هبوعيل اللـــد فتعادل بالنتيجة ١ : ١ فى مباراته مع فريق هبوعيل بيت شيمشـــس . وتعطلت وتوقفت المباراة بين فريقـــى مكابى هرتسليا وهبوعيل طبريا والتى جرت على ملعب الاول حيث لم تكمل حتى وقتها القانونى بسبب خـــلاف نشب بين لاعبى طبريا والحكم الـــذى احتسب هدفا لصالح هرتسليا فـــى الدقيقة ٤٧ من المباراة . واثر ذلك انسحب فريق طبريا من الملعب واضطر الحكم الى انهاء المباراة امام عنـــاد الضيوف . وسيبت اتحاد كرة القـــدم ولجنة الطاعة التابعة له بنتيجة هذه المباراة شكلا ورسميا حيث سيفـــرم بدون شك فريق هبوعيل طبريا .

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل تل ابيب	٢٢
٢ — شمشون تل ابيب	٢١
٣ — مكابى نتانيا	١٩
٤ — ريشون لتسيون	١٩
٥ — هبوعيل بئر السبع	١٩
٦ — كفار سابا	١٨
٧ — مكابى بيتح تكفا	١٨
٨ — بنى يهودا	١٨
٩ — هبوعيل بيتح تكفا	١٨
١٠ — مكابى تل ابيب	١٨
١١ — هبوعيل يهود	١٧
١٢ — هبوعيل القدس	١٦
١٣ — مكابى يافا	١٥
١٤ — هبوعيل حيفا	١٤
١٥ — مكابى عميدار	١٣
١٦ — هبوعيل رمات غان	٧

الدرجة القطرية

١ — بيتار تل ابيب	٢٨
٢ — هبوعيل اللد	٢٥
٣ — بيتار القدس	٢٤
٤ — مكابى حيفا	٢٤
٤ — هكواح رمات غان	٢٠
٦ — كريات شمونه	١٨
٧ — هبوعيل طبريا	١٤
٨ — بيتار الرملة	١٤
٩ — هبوعيل عكا	١٤
١٠ — تسيرت عيليت	١٤
١١ — مكابى يفنه	١٣
١٢ — مكابى هرتسليا	١٣
١٣ — بيت شان	١٣
١٤ — هبوعيل الخضيرة	١٢
١٥ — بيت شيمش	١٢
١٦ — هبوعيل حولون	١٢

الدرجة الاولى — شمال

١ — بيتار نتانيا	٢٣
٢ — رمات هشارون	٢١
٣ — كريات آتا	٢٠
٤ — مكابى الخضيرة	٢٠
٥ — تل حنان	١٩
٦ — شباب الناصرة	١٦
٧ — طيرة الكرمل	١٤
٨ — هبوعيل نتانيا	١٣
٩ — مكابى شفاعمرو	١٢
١٠ — نهاريا	١١
١١ — رعنانا	١١
١٢ — جبعات اولغا	١١
١٣ — افيكيم	١١
١٤ — اور عكيبا	٦

الدرجة الثانية شمال أ

١ — مجدال هعيمق	٢١
٢ — بنى حنسور	١٧
٣ — كريات بيالك	١٤
٤ — العفولة	١٤
٥ — هبوعيل صفد	١٣
٦ — معلوت	١٢
٧ — ابناء عكا	١١
٨ — ابناء الرامة	١١
٩ — هبوعيل المكر	١١
١٠ — نفى شانان	١٠
١١ — مكابى عكا	١٠
١٢ — كريات شمونه	١٠
١٣ — مكابى الناصرة	٧
١٤ — كفركما	٧

شمال ب

١ — بيتار حيفا	٢٠
٢ — معين دالية الكرمل	١٨
٣ — كفر قرع	١٨
٤ — جبعات حابيم	١٧
٥ — نحليئيل	١٥
٦ — مكابى الفريديس	١٢
٧ — هبوعيل الطيبة	١١
٨ — العفولة	١١
٩ — شباب سولم	١٠
١٠ — هشمير حيفا	١٠
١١ — ام الفحم	١٠
١٢ — بنيامينا	٥
١٣ — كفر سابا	٤
١٤ — كريات يام	٣

جنوب أ

١ — اور يهودا	١٧
٢ — كفر قاسم	١٦
٣ — حولون	١٥
٤ — اتحاد شباب يافا	١٣
٥ — كريات شالوم	١٣
٦ — هبوعيل ازور	١٣
٧ — هبوعيل جلجولية	١٢
٨ — مكابى الرملة	١٢
٩ — مكابى هشكما	١١
١٠ — هبوعيل كفار شالوم	١١
١١ — هبوعيل الطيرة	١٠
١٢ — غنى تكفا	٨
١٣ — محنى يهودا	٨
١٤ — بيتار هرتسليا	٦

الرامة — صفد
١ : صفر

الرامة — من موسى سليمـــان — منذ اكثر من شهر لم يلعب فريـــق الرامة اية مباراة على ارض ملعبه. وقد لعب ثلاث مباريات خارجية وله اثنتان مؤجلتان . وانتظر جمهـــور الفريق يوم السبت بفارغ الصبر . وفعلا وعلى الرغم من وحولة الملعـــب ورداءة الطقس فقد قرر الحكم البدء فى المباراة .

فى الشوط الاول كان اللعب سجالا مع بعض الصعوبة بسبب الاوحال . فى الدقائق الاولى شن هبوعيل صفد هجوما خطرا وتخرج الكرة من جانب القائم . وفى الدقيقة ١٩ يتلقى اللاعب فهيم والكم كرة فى وسط الملعب يخترق بها دفاع صفد وينفرد بحارس المرمـــى الذى جاء لالاقائه ويرفعها من فوق رأسه لتدخل بهدوء الى الشبـــاك . وتسجل هدفا للرامة . ويستمـــر اللعب مع اظهار لاعبى صفد لبعض الخشونة وحكم المباراة الضعيف لـم يحرك ساكنا .

فى الشوط الثانى حاول كل فريق الرامة تعزيز فوزه بهدف اخـــر او الاحتفاظ بالنتيجة وصفد تسجيل هدف التعادل . وزاد حماس اللاعبـــين وزادت الخشونة من قبل لاعبى صفد الذين عملوا على توتر اعصاب فريق الرامة . واستطاع فريق الرامة رغم كل شىء الدفـــاع عن فوزه وان يتقدم قليلا عن المرتبة الخطـــرة . ويسعى فريق الرامة من احـــل الحصول على كافة النقاط فى المباريات القادمة لكى يبتعد نهائيا عن مرتبة الخطر .

وتجدر الاشارة الى امتياز جميع لاعبى الرامة بدون استثناء .

متـــى تـــزول اسبـــاب الازمـــة فى فريـــق شبـــاب الطيبـــة ؟

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — لعب شباب الطيبة مباراتهم الاسبوعية ضمن دورى الدرجة الثانية مع فريق هبوعيل العفولة على ملعب العفولة.

ونزل الشباب الى المباراة بتركيب ناقص حيث تغيب عن اللعب عدد من ابرز اللاعبين — وليد على ومحمـــود عبد القادر — وفى اماكنهم لعب شباب ذوى قدرات لا يستهان بها قامـــوا بواجبهم . وسجلت فى نهاية المباراة نتيجة التعادل ١ : ١ التى جـــاءت لتظلم شباب الطيبة نوعا ما وذلـــك اثر تفوقهم الملحوظ على ارض الملعب. وسجل هدف الطيبة اللاعب القديـــر على محمد ذيب الذى عاد الى صفوف الفريق قبل مدة قصيرة بعد ان تحرر من السجن بعد قضاء محكومية طالت اكثر من سنتين .

ومن الجدير بالذكر انه يســـود جمهور ومؤيدى فريق الطيبة ومعهـــم كل اللاعبين شعور بالخيبة نتيجـــة للازمة التى لا تزال تعصف بالفريق والتى خسر اثرها ثلاث مباريـــات متتالية قبل هذه المباراة الاخيرة .

ومن الغريب فى الامر ان محقـــق فريق شباب الطيبة من انتصاراتـــه وفوز الطيبة حتى الان ، فى هـــذا الدورى ، خارج ملعبه البيتى . اما على ارض ملعبه فى الطيبة فلم يربح اية مباراة ولا حتى تعادل . وهـــذا ما كان له اثر على تعقد الازمـــة المذكورة . وتتجلى جوانب هذه الازمة فى النواحى الادارية فى الفريق حيـــث لا يرضى العديد من اللاعبين والمؤيدين بالنهج الادارى للفريق حيث يســـود نوع من « الانحلال » من المسؤوليـــة سواء فى التمارين والاشتراك فيهـــا والحضور للمباريات كما حدث يـــوم السبت الاخر مثلا .

هبوعيل المكر — شباب عكـــا
صفـــر : صفـــر

المكر — من سليم سلامة — رغـــم الطقس البارد ووحولة ارض الملعـــب التقى فريقا هبوعيل المكر وشبـــاب عكا ضمن الدرجة الثانية وعلى ارضـــى ملعب المكر .

بدات المباراة بهجمات حماسيـــة خطرة من قبل الفريقين ومنذ الدقائـــق الاولى برز تأثير وضع الملعب السيء على سير المباراة ولم تسنح الفرصة امام هجوم الفريقين لاظهار اللياقة المالوفة والمعروفة .

هذا واضاع لاعبو الفريقين فرصـــا عديدة لتسجيل الاهداف ابرزها عندما انفرد نجم هبوعيل المكر اللاعب جلال اسدى بحارس مرمى عكا ، الا انـــه اخطأ الهدف . هذا بالاضافة الـــى الروح الرياضية الجيدة التى امتـــاز بها جميع اللاعبين من كلا الجانبـــين .

وبهذا نجح شباب عكا باقتناصـــى نقطة ثمينة من هبوعيل المكر وانتهت المباراة بالتعادل صفر : صفر .

اختتـــام دورة الكاراتيه للفتيان

حيفا — لمراسلنا — اختتمت يوم الاحد الاسبق دورة الكاراتيه التـــى نظمها اتحاد نجوم الكاراتيه العـــرب فى اسرائيل وشارك فيها اكثر من ١٠٠ شاب وفتى من مختلف انحاء البلاد .

وقد صرح لنا بطل الكاراتيه جعفـــر ناصر الدين الذى نظم هـــذه الدورة بانها كانت ناجحة جدا وانه استهدف به تدريب الجيل الفتى على هـــذا الفن المرموق .

هذا وكان شارك فى التدريب خلال هذه الدورة بطـــلان ايطاليـــان فى الكاراتيه استدعيا الى البلاد خصيصا لذلك وهما كارلو بردسيني (دان ٥) ولوتشـــيا بردسيني (دان ٣) والبطلان العربيان جعفر ناصر الديـــن ووهبة حسون .

ثـــوب الامـــارة — بقية

وهنـــا تقفز الى الذهن دفعة واحدة حكمة الشاعر والفيلسوف الهندى العظيم رابندرانات طاغور :

« ان الطفل الذى يرتدى ثوب الامارة ، ويضع حـــول عنقه الاطواق ، يفقد لذته كلها فى اللعب . فان ثوبه يعيق كل خطوة يخطوها ! »

حقا ان « ثوب الامارة » يعيق كل خطوة يخطوهـــا حكام اسرائيل الحاليون . ومع ذلك فانهم لا يفقـــدون لذة اللعب .. اللعب بالمصائر !

ثم انه أصبح فى حكم المؤكد ان « ثوب الامارة » هذا قد ينتقل فى المستقبل القريب ، ربما فى تموز ، الى اكتاف « اطفـــــال » لا هم بالقدامى ولا هم بالجـــدد .. فكيف « سيلعب » هؤلاء ؟!

تعازينـــا

● الى الرفيقين محسن ومحمود زيد واخوانهما وجميع آل زيـــد بوفاة الوالدة ام احمد . لهـــا الرحمة ولآلها الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر قرع

● الى آل الجرم فى حيفـــا والخارج بوفـــاة عميدهم سالم الجرم (ابو ديب) . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفـــا

بدايـــة ممتـــازة ونهايـــة مؤسفـــة فى مبـــاراتـــى الناصرة وشفاعمرو

حيفا — مكتب « الاتحاد » — التقى فريقا شباب الناصرة وابناء شفاعمـــرو هذا السبت ليس فى مباراة كرة قدم ، بل فى اسلـــوب لعـــب كل منهمـــا فى مباراته مع خصمه . فكلاهمـــا ادار لاعبوه فى بداية المباراة لعبا ممتـــازا بمستوى رائع كان يبشر بامكانية جدية للفوز والارتقـــاء فى سلم الدورى ، لكنهما كلبهما تراجعـــا مع استمـــرار اللعب فخسر شباب الناصرة نقطتـــين وخسر ابناء شفاعمرو نقطة واحدة .

الناصرة — رمات هشارون
١ : ٣

الناصرة — لمراسلنا الريـــاضي — بشكل مفاجىء غير لاعبو شباب الناصرة مجرى لعبهم الممتاز الذى افتتحوا به مباراتهم وتشتتت صفوفهم فى الملعـــب بحيث لم نعد نحس بتماسك الفريـــق ووحدته المعهودة وهكذا جاءت الخسارة ليس اقل من ثلاثة اهداف فى مرمى جميل زعاترة الحصين .

بدات المباراة بين فريق النـــاصرة وفريق القمة رمات هشارون ا عـــلى ملعب رمات هشارون ا حماسية جدا وكان تفوق شباب الناصرة واضحـــا وشن الشباب ومنذ الدقيقـــة الاولى هجمات متواصلة على مرمى الفريـــق المضيف اثمرت فى الدقيقة الثانية مـــن المباراة هدفا رائعا سجله اللاعـــب سامى سرحان الذى وجه كرة صاروخية مباشرة عن بعد ثلاثين متـــرا سكنت الشباك مباشرة . لكن لاعبى رمـــات هشارون لم يستسلموا وبعد دقيقتـــين فقط اخذوا بـ « الثار » واحرزوا هدفا لا يقل روعة . وبهذه الروح ، روح الهجمات المتبادلة ، استمرت المباراة طوال شوطها الاول وكان بامكان كـــل من الفريقين ان يحرز اهدافا لـــولا الدفاع الصلب لكليهما وبشكل خـــاص اضاع شباب الناصرة عدة فرص امام المرمى . لكن كل هذا لم يكن مخسرا الشاهدين الذين شاهدوا مبـــاراة مثالية حقا .

وجاء الشوط الثانى واذا بشباب الناصرة يتراجعون . واخذنا نشعـــر ان لاعبى الناصرة يستسلمون للرياح التى هبت فى الملعب ويكتفون بنقطـــة التعادل ويكفون عن اللعب المنسق والهجمات المعهودة . وهكذا اشعل لاعبو رمات هشارون الذين يكافحـــون جدارة الصعود الى الدرجة القطرية وضع الناصرة هذا وكثفوا من هجماتهم وتمكنوا فى الدقيقة ال ٦٥ من تقسيم نتيجة المباراة واحراز هدف الفـــوز الاول لصالحهم . وهنا لم يفلح شباب الناصرة فى رص صفوفهم ، بل بالعكس زادت البلبلة وبالمقابل زاد ضغط رمات هشارون . وفى الدقيقة قبل الاخيـــرة من المباراة تنجح رمات هشـــارون باحراز هدف النصر الثانى . وانتهـــت المباراة بالنتيجة ٣ : ١ وبها عزز فريق رمات هشارون مكانته (المرتبة الثانية) فى قائمة الدورى . اما شباب الناصرة فابتعدوا بهذه النتيجة اكثر فاكثر عن قمة الدورى وعن الامل بالصعود الى الدرجة القطرية .

شفاعمرو — اور عقيبـــا
تعـــادل غير عـــادل

شفاعمرو — لمراسلنا — التقى فريق ابناء شفاعمرو خارج ملعبه مع فريق هبوعيل اور عقيبا على ارض ملعـــب الاخيـــر الذى يحتل المرتبة الاخيرة فى لائحة دورى فرق الدرجـــة الاولى . ولقد لعب الفريق الشفاعمرى بمستوى ممتاز حيث كان مصمما على الفـــوز خاصـــة بعد تعادله فى المباراتـــين الاخيرتين . وبعـــد هجمات متتاليـــة استطاع الكابتن محمد سلباق من احراز الهدف الاول لشفاعمرو بعد ان تلقى تمريرة من الهداف زاهى ارملى وذلك فى الدقيقة ال ١٤ . وفى الدقيقة ٣٠ يحرز اللاعب بولى صباح هدفا رائعا من بعد عشرة امتار . وفى الدقيقة ال ٤٠ يدخل شباك شفاعمرو هدف ذاتي وتصبح النتيجة ٢ : ١ .

وفى الشوط الثانى يحتسب الحكم هدفا للفريق المضيف على الرغم من انه غير قانونى لانه لم يدخل خط المـــرمى وكان بعيدا عنه حوالى ٢٥ سنتمترا !

وتميزت المباراة بالخشونة والقساوة واخرج الحكم ٧ بطاقات صفراء ولولا ضعف الحكم وتحكيمه الذى تميـــز بالخوف من الفريق المضيف ولعـــب لصالحه لعادت شفاعمرو فائزة بنصر حلو . وامتـــاز فى المباراة اللاعـــب سمير عيسى .

هبوعيل عرابة — مكابى كشافة حيفا + الحكم
تعـــادل ٢ : ٢

عرابة — من شكرى خطيـــب — جرت على ملعب نفى شانان مبـــاراة ساخنة وحماسية بين فريق هبوعيـــل عرابة الذى يحتل قمة الدورى وبـــين فريق مكابى كشافة حيفا . ومنذ بداية المباراة وهبوعيل عرابة يمسك زمـــام المبادرة ويشن الهجمات المركـــزة والفنية بقيادة الثلاثى حسين الحـــاج ومحمد قراقرى وراسم كناعنه . وفى الدقائق الست الاولى مـــن المباراة يتمكن هداف عرابة حسين الحاج مـــن تسجيل هدفين رائعين لعرابة . وهنا يتدخل حكم المباراة « من تسعـــون » وبشكل مثير للدهشة يعلن جهارة ان فريق عرابة لن يخرج منتصرا من هذه المباراة (!) ويحتسب ضربة جـــزاء ١١ م لصالح كشافة حيفا بحجة محاولة لاعب عرابة افشال نبيل شامه فـــى منطقة الجزاء . ويسجل نبيل شامه الهدف الاول لكشافة حيفا فى الدقيقة ٧٥ .

ولا يستسلم فريق عرابة امـــام تحرشات الحكم ويواصل شن الهجمات وفى الدقيقة ٨٠ يخترق اللاعب حسين الحاج دفاع حيفا ويقوم احد اللاعبين بافشاله على مرأى من حكم المباراة الذى لا يحتسبها ضربة جزاء ١١ م بل ضربة كورنر . وفى الدقيقة ٨٥ يعطى الحكم فريق حيفا فرصة اخرى لمعادلة النتيجة . ويحتسب ضربة جزاء ١٦ م لصالح حيفا . ويرفع مطانس تيبى كرة متقنة الى رأس نبيل شامه ليسجل هدف التعادل . وتنتهى المباراة بهذه النتيجة .

ومن الغريب ان يصرح حكم المباراة لاحد اعضاء ادارة فريق عرابة وبشكل استفزازى بانه سياتى الى عرابـــة لقيادة المباراة التى ستجرى مع فريق تسور شالوم على ارض ملعب عرابة بعد اسبوعين !

ومن الجدير بالذكر ان ادارة فريق عرابة كانت قد قدمت فى السابق شكوى الى الاتحاد العام لكرة القدم ضـــد هذا الحكم وطالبت بعدم ارساله الى اية مباراة يجريها فريق عرابة .

شباب نحـــف — مكابى دير الاســـد
٢ : ٢

نحف — من خالد شباط — التقى يوم السبت الماضى على ملعب البعنة كل من الفريقين : شباب نحف ومكابى دير الاسد اللذان يلعبان ضمن فرق الدرجة الرابعة واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين بالنتيجـــة ٢ : ٢ .

وقد احرز الاهداف لفريق شباب نحف كل من محمد يوسف عبد الغنى اثـــر ضربة جزاء ١١ م وابراهيم دعيبس .

واحرز اهداف دير الاسد كـــل من خير اسدى وعبد الله اسدى .

ومن الجدير بالذكـــر ان المباراة سادها نوع من الخشونة ، وقد امتاز من فريق شباب نحف حامى المرمـــى عبد السلام حاج .

فارتانيان « الرجل الحديدى » الجديد بعالم رفع الاثقال فى الاتحـــاد السوفييتي

يوريك فارتانيان ، من الاسمـــاء اللامعة فى عالم رفع الاثقال ، والـــذى استطاع ان يسجل ارقاما خيالية جعلته يرتقى عرش اللعبة بعد ان تعاقـــب عليها فاسيلى اليكسييف ودافيد ريغرت وهما من الابطال الاولمبيين فى المنتخب السوفييتي لفترة زمنية طويلة .

وفارتانيان البالغ من العمر ٢٤ عاما (وزنه ٨٢،٥ كلـــغ) من مدينـــة (لينيناكان) احرز فى العاب موسكـــو نتائج باهرة واستطاع ان يتجاوز الارقام القياسية ٥ مرات وتبرز بين تلـــك الارقام نتيجتان هما : ٢٢٢،٥ كلغ فى الرفع نترا و ٤٠٠ كلغ فى مجمـــوع الرفعتين .

وقال عنه اللاعب الاولمبى يـــورى فلاسوف بعد ان شاهده فى اولمبيـــاد موسكو : « لقد رأيت بأم عينى كيـــف خطا رفع الاثقال خطـــوة كبيرة الى الامام خلال السنوات الاخيرة وكان قد سنى لى فى اولمبياد روما عام ١٩٦٠ ان ارفع ٢٠٢،٥ كلغ ، ولكن فارتانيـــان الذى اعتبره واحدا من افضل رافعى الاثقال الحديثين ، رفع بكل ثقة وزنا اكبر بكثير » .

اما فارتانيان فقد قال : « كـــان حلمى المنشود ان اتوصل فى الرفعتين الى مجموع ٤٠٠ كلغ وكان يودى ان ارى نتائج باهرة فى لوحة الارقـــام القياسية العالمية ، وانتقل الى الوزن الجديد ٩٠ كلغ وان احقق فيـــه ايضا نتائج عالمية » .

بدأ فارتانيان ممارسة رفع الاثقال قبل عشر سنوات ، ولكنه كان قد تعرف على هذا النوع من الرياضة منـــذ الطفولة . اذ كثيرا ما كان يأتى الى القاعة التى يتدرب فيها عمه سيرغى فارتانيـــان رافع الاثقال المشهور فى ارمينيا حتى فترة قريبة .

وقد كان يتردد بين رفع الاثقـــال والكرة الطائرة . وحظى بسمعة لاعب قوى نظرا لمهارته فى القفز وضرباتـــه القوية فى الرمى ، وكان حتى عـــام ١٩٧٤ ضمن منتخب ارمينيا فى العاب القوى .

ويقول فارتانيان : « كان جدى بطلا حقيقيا وكان يتمتع بقوة خارقة وحذاقة كبيرة ويتغلب على جميع منافسيـــه فى المصارعة . وكان والدى شغوفا برفع الاثقال ، وكان بطل دائرة لينينغـــراد العسكرية فى اثناء خدمته فى الجيش وقد ورثت ، بطبيعة الحال ، القوة من جدى ووالدى واخـــذت من عمى العناد وحب رفع الاثقال » .

وهناك تقليد طيب لدى يوريـــك فارتانيان ومدربه سيرغى فارتانيان ، فهما يصعدان بعد كل فوز فى المباريات الكبـــرى الى قمة جبل اراغاتس فى ارمينيا وينصبان هناك علما ارجوانى اللون . وان اتباع هذا التقليد ليس بالعمل السهل ، فالقمة تقع عـــلى ارتفاع ٤ آلاف متر ، « فكلما كـــانت المهمة اعقد سعى الى بلوغها بطمـــوح اكبر » .

يوريـــك فارتانيـــان

رئيس اللجنة الاولمبيـــة يشيد بأولمبياد موسكـــو

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — قـال خوان انطونيـو سامارانش ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، الذى يزور العاصمة السوفييتية هـــذه الايام فى خطاب القاه فى مؤتمر صحفى عقد فى موسكو ان الالعاب الاولمبيـــة الصيفية التى جرت فى موسكـــو فى العام الماضى اغنت وعززت الحركـــة الاولمبية .

واشار خوان انطونيو سامارانتش الى ان الاولمبياد السابق جرى بنجاح وتكلل بنجاحات غير عادية وقـــد سجلت ارقام قياسية عالمية اكثر مما كان عليه فى الالعاب الاولمبية السابقة. واضاف سامارانتشـــس ان الدورات الاولمبية عامل هام فى الحياة الاجتماعية المعاصرة وتخدم قضية السلام .

تعازينـــا القلبيـــة

للدكتور يونس ابو ربيعة وجميع آل ابو ربيعة بوفاة المرحوم

الشيخ حماد ابو ربيعة

لـــه الرحمـــة ولكم الصبـــر والسلوان .

لطفى زريق وعائلته — الناصرة

اللجنـــة القطريـــة للطلاب الثانويين العـــرب

تعقد ندوة حـــول

« منهاج تدريس التاريخ فى المـــدارس الثانويـــة العربيـــة »

باشتراك : ■ الدكتور اميل توما ■ الاستاذ بطرس دله .

يوم الاربعاء ٢١—١—٨١ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر فى قاعة « بيت الشباب » فى كفر ياسيف .

***

وتقيم اللجنة يومى الجمعة والسبت ٢٣ و ٨١/١/٢٤ فى المركز الثقافى البلدى فى الناصرة لقاء طلابيا يهوديا — عربيا .

البرنـــامج :

■ الجمعة ٨١/١/٢٣ — الساعة ٥،٠٠ مساء الافتتـــاح : ■ كلمة اللجنة القطرية ■ تحية من القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسى ■ تحيات من معلمين يهود وعرب ■ برنامج فنى .

■ السبت ٨١/١/٢٤ — الساعة ٨ — ١١،٣٠ : ندوة حول « السلام الاسرائيلي — الفلسطيني كيفـــ ؟ » . باشتراك : الشاعر سالم جبران والمحاضر الجامعي يوسى بن ارتسى .

الساعة ١٢ — ١٤ : ندوة حول « وضع التعليـــم فى اسرائيل » . باشتراك الدكتور سامى مرعى — المحاضر للتربية فى جامعة حيفا .

الساعة ١٤،٣٠ — ١٦،٣٠ : ندوة حول « جنوح الشباب — جـــذوره الاجتماعية ومعالجته » . باشتراك : الاستاذ سميح رزق والدكتور تسفى اسكوفيتش . بعد كل ندوة يجرى نقاش عام .

الساعة ١٧،٠٠ : جلسة ختامية لتلخيص اللقاء .

● كل المهتمين بالتفاهم اليهودى — العربى والسلام العادل مدعوون للاشتـــراك ●

المحكمة الكنسية الاورثوذكسية فى الناصرة
اعـــلان حصـــر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الاورثوذكسية فى الناصرة مضبطة موقعة من السادة نايف منصور وعزيز فاضل ناصر والياس لبس وكلهم من ابنـــاء طائفتنا الاورثوذكسية فى الناصرة تفيد ان المرحوم باسيلا عيسى لبس توفى ودفن فى الناصرة بتاريخ ٥—٤—١٩٥٤ عن ورثته الشرعيين ، وهم : زوجته باسمة يعقوب لبس واولادها المتولدين لها من زوجها المرحوم باسيلا عيسى لبس وهم : سوريا ، نهيل ، ندى ، نبيهة ، نادرة ، فايز ، عيسى ، عصام وعدنان وكلهم بالغون راشدون وموجودون فى البلاد ما عدا عيسى الموجود فى الولايات المتحدة لنزهة وانه لا يوجد وارث آخر للمرحوم باسيلا لبس سوى من ذكر .

كما تقدم لهذه المحكمة طلب موقع من زوجة المرحوم باسمة يعقوب لبس وبناتها وهن سوريا ، نهيل ، نبيهة ، ندى ونادرة وفى طلبهن هذا يعلن فيه انسحابهن من ارث مورثهن المرحوم والدهن باسيلا عيسى لبس .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشـــر .

رشاد خوري جرايسى
سكرتير المحكمة

حكومة بيغن — بورغ ترتعد خوفا من عرض مسرحية في الناصرة !

بعد اجازة عرض مسرحية «محجوب محجوب» رسميا تعود سلطات القمع وتوقف عرضها تعسفا !

الناصرة — لمراسلنا — بعد ان فقدت حكومة بيغن — بورغ الكارثية كل مبرر لوجودها لجأت الى الاوامر الارهابية التعسفية التي يجيزها لها قانون موروث عن القوانين العثمانية .. لكي تمنع عرض مسرحية عربية في الناصرة .

* جماهير الناصرة تحول العرض الى اجتماع شعبي احتجاجي وتتبرع بتغطية مصاريف الفرقة المقدسية * فرقة الحكواتي تقدم مشهدا لموت الدمقراطية * اميل حبيبي — الوصول الى حد منع مسرحية يدل على ان التدهور في اسرائيل بلغ حدا لا يمكن تصوره *

ففي الساعات الاخيرة قبل عرض مسرحية « محجوب محجوب » لمسرح الحكواتي المقدسي في بيت الصداقة في الناصرة (الجمعة ١/١٦) ابلغت شرطة الناصرة الفرقة بامر جديد صدر لتوه عن لجنة « مراقبة الافلام والمسرحيات » التابعة لوزارة الداخلية والشرطة تمنع بموجبه عرض المسرحية بتاتا . هذا مع العلم بان الفرقة حصلت على تصريح من هذه اللجنة نفسها يجيز لها عرض المسرحية في كل مكان . وحين واجه اعضاء المسرح الشرطة بهذه الحقيقة كان الجواب : لكنكم خرجتم عن النص . وبان زيف هذا الادعاء في الحال اذ لم يكن هناك نص لمسرحية . فهي مؤلفة من مجموعة مشاهد تعتمد بالاساس على الحركات وعلى تطورات الاحداث المتعلقة بموضوع المسرحية . وقد تم تلخيص احداث المسرحية حسب طلب اللجنة السلطوية المذكورة لكي توافق عليها وتجيز عرضها . الا انه — على ما يبدو — لم تحتمل السلطات العليا بدمقراطيتها « المفرطة » هذه المسرحية

مشهد من المسرحية

نقمعها .

هذا وقد حول جمهور الناصرة ، الذي قدم لمشاهدة المسرحية ، المعرض الى اجتماع شعبي احتجاجي اتخذ فيه قرارا يؤكد ان منع المسرحية يجيء استمرارا وتصعيدا لسياسة القمع في المناطق المحتلة ومطاردة الطلاب والطالبات ولسياسة الاغتيالات .

وتابع القرار .. « لقد حاربت الثقافة والفنون كل المحتلين على طول التاريخ . وكان النصر دائما حليفها . وسنعمل كل شيء حتى تنتصر الشمس » .

وكان قد افتتح الاجتماع وادارة المخرج المسرحي رياض مصاروه ، مدير المركز الافاق البلدي في الناصرة ، الذي قال في كلمته : نحن نعرف من احرق الكتب والفنون وخنق الثقافة في التاريخ .. لقد جئنا هنا لنعرب عن سخطنا واحتجاجنا ولنعلنه نضالا دؤوبا من اجل ان لا نحرق الكتب في بلادنا .

ثم قدمت فرقة الحكواتي بقيادة المخرج فرنسوا ابو سالم مشهدا مسرحيا مؤثرا كان بمثابة جنازة الدمقراطية الاسرائيلية التي لم تتحمل مسرحية . وقد صفق الجمهور طويلا لهذا المشهد واخذ ينشد بصوت واحد النشودة « بلادي .. بلادي » .

*** دليل التدهور ***

ثم تكلم الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير «الاتحاد» ، فقال : كان هناك وزير في بلد اوروبي اشتهر عشية الحرب العالمية الثانية بانه كلما سمع كلمة ثقافة وضع يده على المسدس . ان حكام اسرائيل حساسون جدا لذلك البلد الاوروبي ولا يحبون ان نشبههم بحكامه . وفي الواقع لا حاجة بنا الى التشبيه وذلك لسببين : اولا لان حكام اسرائيل يضعون ايديهم على المسدس طال الوقت وثانيا لانهم لا يسمعون عن الثقافة ولا يمارسونها .

فهل يوجد في حكومة بيغن ثقافة ؟ وهل الالفاظ التي يتراشقها اعضاء الكنيست فيما بينهم وكذلك الوزراء هي ثقافة .

وتابع حبيبي : في الواقع كان القرار بمنع عرض المسرحية مفاجئا لنا . ليس لاننا سذج بل لاننا لم ندرك ان العداء للدمقراطية بلغ هذا الحد . ان الوصول الى حد منع عرض مسرحية تقدمية لكنها تبقى مسرحية ، يدل على ان التدهور في اسرائيل بلغ حدا لا يمكن تصوره . وهل صدفة ان اغتيال الكلمة جاء مع اغتيال عضو كنيست ؟

هذا وبعد كلمة اميل حبيبي وقفت المغنية حنان بشارة معلنة تضامنها مع الفرقة المسرحية وقدمت اغنيتين .

وكانت قد وصلت الى الاجتماع تحيات تضامن من فرقة نيابيس المسرحية التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ومن لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ومن فرع حركة النساء الدمقراطيات في المدينة وكذلك من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا .

هذا وتبرع الحاضرون في الاجتماع بتكاليف الفرقة التي جاءت الى الناصرة من القدس . كذلك تبرعت ادارة بيت الصداقة باجرة القاعة . وتبرع فرع الشبيبة الشيوعية ، الذي استضاف الفرقة ، بكل مصروفاته استعدادا لاستقبالها . وكان فرع الشبيبة قد اصدر بيانا احتجاجا الى الجمهور [illegible] عرض المسرحية بساعتين .

ديان يدعو لانتهاج سياسة « اليد الحديدية »

تل ابيب — لمراسلنا — طالب عضو الكنيست موشه ديان مجددا بانتهاج سياسة « اليد الحديدية » . فقد اعلن في محاضرة القاها يوم الجمعة الماضي في نادي التجار والصناعيين « ان الامر الاكثر ضرورية للدولة هو انتهاج اليد الحديدية الان لكي تمنع هذه اليد تدهور الامور بالصورة التي نراها اليوم » . واضاف ديان بصورة تثير الشبهات « ان الشرطة ليس بامكانها التغلب على تفاقم الاجرام . والافضل ان اوقف عند هذا الحد في الحديث عن الشرطة (!!) » .

لقد جربنا يا « مبام » ..

خيرا فعل سكرتير عام حزب مبام ، فكتور شمطوب ، حين تنصل من مسؤولية ادارة وتنظيم « الاجتماع اليهودي — العربي » المنوي عقده في القدس في الشهر المقبل . فمثل هذا الاجتماع يستحق الخجل والتنصل منه وسنأتي على اسباب ذلك .

مع هذا فلم يحسن شمطوب اختيار المكان الذي اعلن منه تنصله . فقد اعلنه في المؤتمر الصحفي الذي عقده هو وثلة من زملائه اليهود والعرب منظمي المؤتمر (القدس — امس الاول الاحد) . فجاء هذا التنصل مثل تنصل حزبه من مشروع ضم الجولان الى اسرائيل وهو الذي يقيم ثلاث مستوطنات خاصة به في الجولان المحتل نفسه . اي مثل « الضحك على اللحى » . لكن على من ؟! اسألوه بالله عليكم .

ولنعد الى « الاجتماع اليهودي العربي » المعقد ! اننا نسمع عن هذا الاجتماع منذ فترة ليست بالقصيرة . وبالتحديد منذ اصدار امر مناحيم بيغن العسكري بحظر مؤتمر الجماهير العربية في الناصرة (٦-١٢-١٩٨٠) .

لقد نفى شمطوب ان يكون الهدف من هذا الاجتماع هو جعله بديلا لمؤتمر الناصرة ونحن نصدقه . فمثل حزب مبام اعجز من ان يقوم بخطوة كهذه وذلك لعدة اسباب اهمها :

* انه سبق واعلن رفضه الاشتراك في مؤتمر الناصرة نفسه لانه يرفض المبادىء التي قام على اساسها المؤتمر .

* ان « مبام » لا يحتمل حتى الان ان تطالب الجماهير العربية بحقوقها كاملة ، اليومية والقومية ، وهو يكتفي بالرضى والموافقة ، من بعيد لبعيد ، على مطالبتنا بحقوقنا المدنية — (الاجتماعية والدينية) وهي التي وعدنا بها رئيس الحكومة السابق اسحق رابين بعد مجزرة « يوم الارض » التي كان المبام خلالها ليس شاهدا على المجزرة فحسب بل وشريكا في الحكومة التي نفذتها . وقد اعرب المبام عن موقفه اليوم ايضا في الوثيقة التي اعدها لاقرارها في « الاجتماع اليهودي — العربي » المذكور .

* حزب المبام بصهيونيته « الطلائعية » واذنابه الى المعراخ وسياسته المتلونة لا يقوى على اتخاذ موقف سياسي يحترم مطامح جماهيرنا العربية القومية وواجبها في الكفاح من اجل سلام عادل وثابت ينصف شعبها العربي الفلسطيني ويمنحه حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . فسياسة المبام مبنية كما هو معروف على اساس رفض الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية المحتلة . وبالتاكيد يرفض مبام ان تتبنى جماهيرنا العربية هذا البرنامج ونكافح من اجله .

ومع ان هذه الاسباب كافية لنبذ «الاجتماع اليهودي — العربي» المذكور ، الا ان هناك حاجة لتقصي اسباب انعقاد هذا الاجتماع وفي هذا الوقت بالذات .

الشعار الاساسي للاجتماع كما ذكرت صحيفة « مبام » — « عل همشمار » امس الاثنين هو : اقامة منبر يهودي عربي للتماثل مع دولة اسرائيل . وهكذا ومن البداية يتضح ان دولة اسرائيل « المسكينة » هي التي تستحق التماثل . يا حرام ! اما الشعب العربي الفلسطيني المشرد الذي يمد يده للسلام العادل والثابت باستمرار فلا ذكر له بتاتا .

ونتابع واذا باهداف هذا الاجتماع التي ستصاغ في مرسوم يعتمد على « وثيقة الاستقلال » هي : المطالبة بالمساواة الاجتماعية والسياسية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل « في كل المجالات » . ان هذا الكلام ليس جديدا علينا . فنحن نسمعه منذ صياغة « وثيقة الاستقلال » وحتى اليوم . وعود ووعود ووعود ، بلا رصيد وبلا نقطة ! فهل يحسب المبام الصهيوني واعضاؤه العرب ان جماهيرنا العربية بعد كل هذه التجربة ، خلال ٣٢ عاما ستقع ، فريسة لوعود وتنجر بالوفها وراء المعراخ ومبامه ؟!

لقد قررت جماهيرنا العربية طريقها الواحد والوحيد الذي لا رجعة عنه . طريق الوحدة والكفاح من اجل حقوقها القومية واليومية على السواء . وصاغت هذه الحقوق في اطار وثيقة ٦ حزيران التاريخية . وبوعي ومسؤولية مخلصين دعت القوى الدمقراطية اليهودية المخلصة الى التكاتف معها لاحقاق هذه الحقوق لما فيه خير الشعبين . ودعت الى التصدي سوية للفاشية التي تنمو وتترعرع في كنف النظام الحاكم والقوى المعادية للدمقراطية ولمجرد وجود العرب في البلاد . لكن حزب « مبام » ادار ظهره لهذه الدعوة متجاهلا كل تجارب التاريخ القديم والحديث ، البعد والقريب ومحبذا الانفرادية والاذناب وراء اليمين المعراخي بينما الفاشية تنمو وتزداد قوة ونفوذا .

ان من يريد ان يدافع باخلاص عن الاخوة اليهودية العربية ويسعى باخلاص للدفاع عن الدمقراطية وعن حقوق الجماهير العربية عليه ان يحترم هذه الجماهير بحقوقها القومية واليومية لا ان يجزىء هذه الحقوق على كيفه .

واما التعاون الذي يصبح شعارا براقا على « وجه » الانتخابات » فقد جربناه يا مبام في الانتخابات السابقة والاسبق ، وفي كل الانتخابات قبلها .. وعرفنا نعمنا . وجماهيرنا العربية تعرف هذا . وتعرفه جيدا .!

نظير مجلي

رجال الكنيسة الارثوذكسية يستنكرون تدخل السلطات الاسرائيلية في شؤونهم

القدس — لمراسلنا — يسود الغضب والاستنكار اوساط طائفة المسيحية الارثوذكسية الكهنوتية في القدس ، وذلك عقب التحرشات السلطوية الاسرائيلية في شؤون الطائفة الداخلية .

فقد ذكرت صحيفة « هارتس » يوم الثلاثاء الماضي انه بعد وفاة بطريرك الطائفة الارثوذكسية في القدس اخذ حاكم لواء القدس رفائيل ليفي ورئيس البلدية ، تيدي كولك ، وغيرهما يضغطون على الاوساط الدينية لترجيح كفة المتروبوليس باسيليوس وتعيينه خلفا للبطريرك المتوفي . ويتسبب رهبان الطائفة الى هؤلاء المسؤولين التحرش لصلتهما الشخصية الوثيقة بالبطريرك باسيليوس .

وقد قال المطران قسطنطين ان السيد ليفي ، قد ضغط عليه ليؤيد باسيليوس .

وتضيف « هارتس » ان تحرشات تيدي كولك اثارت غضبا في اوساط الكنيسة حين مارس تأثيره على الناخبين . وتزعم هذه الاوساط ان كولك يستخدم نفوذه — في الضغوط — في منح التصاريح لعبور جسر اللنبي ومنح رخص بناء .

ويقول رجال الكنيسة الارثوذكسية ان رئيس البلدية كولك وحاكم لواء القدس رفائيل ليفي لا يخفيان تحرشاتهما هذه ، وهما يتذرعان بان خصمي باسيليوس — القرب اليهما — ايسا من مؤيدي اسرائيل !!

هذا وقد رفع موظفون كبار في وزارة الخارجية اليونانية ، احتجاجهم ، على هذه التحرشات والضغوط الشديدة امام وزارة الخارجية الاسرائيلية .

وكانت احدى الصحف اليونانية قد اشارت في الاسبوع الماضي ، الى ان السلطات اليونانية قد اثارت احتجاجها امام وزارة الخارجية الاسرائيلية على تدخل الاستخبارات الاسرائيلية ايضا في شؤون البطريركية في القدس .

جبهة الطلاب العرب تفوز في انتخابات جامعة حيفا

* طلابنا يفشلون الهجوم الفاشي على الانتخابات
* « واجب الساعة : رص الصفوف ضد الفاشية » *

حيفا — لمراسلنا — اعرب الطلاب العرب في جامعة حيفا عن ثقتهم المطلقة ، مجددا ، بجبهة الطلاب العرب وبرنامجها الطلابي — السياسي وذلك بانتخابهم ، امس الاول الاحد ، جميع مرشحي الجبهة للجنة المحلية ولجنة المراقبة والاتحاد القطري .

وحصل مرشحو الجبهة على حوالي ال ٧٠٪ من الاصوات بزيادة ملموسة عن نسبة السنة الماضية .

وهكذا يصبح اللجنة المحلية مؤلفة من : عودة بشارات وعفيف مغربي وغسان مخول وهاني ابو حمد وسامية بشارة وخالد ذباح ويوسف شحادة وفريدة مخول وراجح بدران وفريز شحادة وشبلي نصري . اما اعضاء لجنة المراقبة فهم : ناجي شحادة وفريد جحوش وسعيد جراسي . ويمثل الطلاب العرب بجامعة حيفا في الاتحاد القطري كل من : فريز شحادة وجعفري جدع وعفيف مغربي وشبلي نصري ووارد عوده ويوسف شحادة وعودة بشارات .

دعوة الى رص الصفوف والتصدي لليمين الفاشي

وعند ظهور نتائج الانتخابات تحدث في جمهور الطلاب عصام مخول ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب ، مؤكدا على اهمية انتصار الجبهة في الانتخابات الحالية . واشار الى ان هذا الانتصار الساحق وللمرة الثالثة ، جاء ليؤكد على ان انتخاب الجبهة وفوزها الكبير في السنة الماضية لم يكن امرا عابرا ، بل نبع عن وعي الطلاب وايمانهم بالخط السياسي ، وبرنامج العمل الذي تبناه الجبهة والذي اثبت نفسه في اشد الساعات واقسى المعارك ضد الفاشية واثبت قدرته على تحقيق المكاسب .

ثم اشار عصام مخول الى الاجواء الفاشية التي تخيم على جامعات البلاد والتي جاءت الهجمة الفاشية الوقحة التي استهدفت تقويض الانتخابات ، يوم الانتخابات نفسه ، تعبيرا عنها . واكد على ان جهودنا وكل طلابنا الوطنيين يقفون امام تحد كبير يتطلب توحيد صفوف الطلاب العرب . فالمعركة ضد الفاشية هي الامر الاساسي امامنا في الفترة المقبلة . وشكر كادر الجبهة وجميع الطلاب الذين عملوا على انجاح الجبهة من اجل الاستمرار في مواقفها الصحيحة وخطها المسؤول في قيادة معارك الطلاب العرب والنضال من اجل المطالب الطلابية والجماهيرية العادلة .

الفاشية تنفلت من عقالها

وكانت الانتخابات قد سارت في ساعاتها الاولى بهدوء ونظام متناسين على الرغم من وجود صندوق الانتخابات في احد ممرات الجامعة لرفض ادارة الجامعة التعسفي تخصيص قاعة لهذا الهدف بضغط من « منظمة الطلاب العامة » ! التي صرحت بانها « لن تسمح للطلاب العرب بتنظيم انفسهم » !!

وفي ساعات بعد الظهر قامت عصابة من اوباش الفاشية بالتسلل بين جمهور الطلاب العرب وتمكنت من الاقتراب من منصة الانتخابات ومهاجمتها ! وقامت احدى افراد العصابة باختطاف ختم الاتحاد القطري للطلاب العرب واخفائه عن انظارها ، كما خطف احد الاوباش اوراق الانتخابات عن المنصة ! واسرع الطلاب العرب الى رص صفوفهم للتصدي للعصابة الفاشية واعتداءا عن المكان . وبعد ان رفضت العصابة اعادة المسروقات نشبت مشاجرة واستعيد ختم الاتحاد وعادت الانتخابات لتسير بشكلها الطبيعي بعد ان توقفت لمدة ساعة .

بعد ذلك عاد الفاشيون الى المكان رافعين علم الدولة وشرعوا باستفزاز الطلاب العرب بهدف اثارتهم . وحين اضيئت الانوار في جميع انحاء الجامعة في الخامسة مساء رفض عميد الطلبة « يوناتان غالي » الذي يقف موقفا عدائيا من الطلاب العرب اضاءة الممر الذي جرت فيه الانتخابات . وترك الفاشيون المكان بعد ان تأكد لهم ان عميد الطلبة قام بالمهمة وفجر الانتخابات !

وبضغوط من الطلاب العرب اضطر عميد الطلبة الى انارة المكان وسارت الانتخابات حتى نهايتها .

كركبي يثير في البلدية قضية هدم المسجد الصغير في حيفا

حيفا — لمراسلنا — على اثر هدم قسم اخر من الجامع الصغير في حيفا (البلدة التحتا) توجه الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا بطلب عاجل لرئيس البلدية بحثه فيه على التدخل لحماية هذا الجامع . وقد رد رئيس البلدية على هذا الطلب بعد يومين (١٣ — ١) معلنا انه « تم تحويل طلبك الى السيد دوب ابتزتيرغ ، مهندس البلدية لتابعة الاهتمام به » . فاتصل كركبي بالمهندس ليتابع مدى هذا الاهتمام فقيل له ان الموضوع اصبح قيد الدراسة !

الدائرة البلدية المركزية للحزب تؤكد على اهمية الوحدة النضالية للسلطات المحلية العربية

حيفا — لمراسلنا — عقدت الدائرة البلدية المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا لها مساء الاثنين (١٢-١-٨١) لخصت فيه عمل الحزب في السلطات المحلية .

وقد قدم الرفيق رمزي خوري ، رئيس الدائرة ، بيانا شاملا استعرض فيه ازمة الحكم التي تبرز ضمن الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية عامة في البلاد وسياسة التخفيض المستمر في كافة الخدمات الحكومية والمحلية التي تقدم للمواطنين من خلال السلطة المحلية . وقد استعرض البيان الاهمية الكبرة للنجاحات التي حققتها الجبهات الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية التي جرت في نهاية ١٩٧٨ ، واثرها في صد جميع المحاولات المراخية — الليكودية التي استهدفت تفريق صفوف السلطات المحلية العربية ، وانجاح مواقف العمل الكفاحي الموحد للسلطات المحلية العربية ، المتمثلة في القرارات الاجماعية للجنة القطرية للرؤساء ، والاجتماعات القطرية للسلطات المحلية العربية ، التي عقدت حول قضايا التعليم ، والنقص الخطر في غرف التدريس في المدن والقرى العربية ، والوقفة الحازمة ضد سياسة هدم البيوت العربية ، وحرمان المواطنين العرب من مشاريع الاسكان والتطور . وكذلك الوقفة الجريئة التي وقفتها السلطات المحلية العربية اثر محاولة اغتيال رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة ، والاستنكار الاجماعي الواضح والجريء الذي وجه اصبع الاتهام الى سياسة الاحتلال والاستيطان ، وبشر الى طريق السلام العادل والثابت وهو انهاء الاحتلال واعطاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقد اشترك في النقاش معظم الرفاق مؤكدين على اهمية استمرار الحزب والجبهات الدمقراطية على طريق توحيد الصفوف والعمل المشترك من اجل المساواة التامة مع السلطات المحلية اليهودية في كافة المجالات . كما اكدوا على اهمية نشر المعلومات عن اوضاع السلطات المحلية العربية بالمقارنة مع السلطات المحلية اليهودية . ولفت الانظار الى القوانين العديدة التي تستطيع سلطاتنا المحلية اللجوء اليها لمواجهة سياسة التمييز ولتحسين العمل والخدمات للجمهور .

لن ينشغل ابناء شعبنا — بقية

نفس السلطات ووقفت وراءها نفس الايدي الرسمية الاسرائيلية ضد رؤساء البلديات — بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل . فتلك تفضح الامور برمتها ، وتلقي باضوائها الكاشفة على الارهاب الرسمي وهو يدار ومن اعلى المواقع المسؤولة في اسرائيل .

كما اصدر « التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان » بيانا استنكر فيه جريمة اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة واكد فيه ان هذه الجريمة ما هي الا حلقة جديدة من مسلسل الارهاب الدموي الذي تمارسه العصابات الصهيونية بتشجيع ورعاية حكومة بيغن . كما ان هذه الجريمة ترتبط بالمخطط التوسعي العدواني الذي تنفذه حكام اسرائيل بعد اتفاق « كامب ديفيد » لنقل منشآتهم ومطاراتهم العسكرية من سيناء الى النقب .

غاية افرف من واسطة

بيع الميتة من اجل الاغتناء !

الجليل الاسفل — لمراسلنا — تمكنت الشرطة من الكشف عن احد « المصانع » البيتية في احدى قرى الجليل الاسفل الذي تخصص في صناعة النقانق وما اشبه من لحوم جيف الحيوانات النتنة التي زودته بها بعض مستوطنات مرج ابن عامر وهضبة الجولان المحتلة وتسويقها في طول البلاد وعرضها بعد رزمها في قوالب جاهزة تعود لمصانع معروفة في البلاد .

والسؤال هو هل « المصنع » المذكور فريد من نوعه . ام ان الايام ستكشف عن عفن اعفن واقرف اقرف ؟

اللجان ال — ١٣ الكبرى تؤكد :

ستتصدى في المستقبل ايضا لاية محاولة للمس بحرية العمل النقابي

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعلن مندوبو لجان العمال ال ١٣ الكبرى التي تمثل مئة الف عامل انهم سيتصدون في المستقبل ايضا لاية محاولة للمس بحقوق العاملين في الكفاح النقابي .

وكان هؤلاء يلخصون نجاحهم في التصدي للممارسات الارهابية التي لجأ اليها رئيس اتحاد الصناعيين ، يوما شبيط ، في شركة ال — عال التي يرئس مجلس ادارتها وذلك لقمع كفاح العاملين في الشركة واذلالهم امام سياسته القمعية . ومن الجدير بالذكر ان شبيط فصل جميع اعضاء لجنة عمال الصيانة في الشركة لانهم رفضوا التوقيع على اتفاق العمل المذل والمهين الذي وقعه مع سائر لجان العمال في الشركة بالتعاون مع قيادة الهستدروت المعراخية . لكن العمال بوقفهم الصلبة وبتضامن لجان العمال ال — ١٣ معهم اضطروا شبيط الى التراجع وسحب اوامر الفصل . بيد ان المعركة لم تنته بعد . وقد اعلن شبيط انه سيواصل عمله ضد محاولات « المشاغبين » — حسب تعبيره — افشال مخططاته لشفاء وضع الشركة .

ومن جهة اخرى لا تزال العاملون يصرون على تحصيل حقهم كاملا في زيادة اجورهم حسب اتفاقات العمل الجماعية وعلى منع فصل اي عامل من بين صفوفهم .

*** اجراءات اخرى ***

هذا ولا تزال موجة الاجراءات الكفاحية سائدة في مختلف مجالات العمل في البلاد . ومن اشد هذه الاجراءات تلك التي اعلنها عشرو الاذاعة الذين يشوشون البث الاذاعي باستمرار احتجاجا على مماطلة سلطة الاذاعة في المفاوضات معهم ورفضها الاستجابة لمطالبهم العادلة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . واخذ مسؤولو الاذاعة يهددون باغلاقها .

كما يصر عمال شركة الكهرباء على زيادة الاجور . وقد اجلوا اجراءاتهم الكفاحية لمدة اسبوع بعد وعد وزير الطاقة ببحث مطالبهم . ويعلن العاملون انهم سيبدأون باجراءات كفاحية خلال هذا الاسبوع اذا تبين لهم ان الحكومة تماطل في البدء بالمفاوضات معهم .

كتلة « الجبهة » تقاطع — بقية

اسرائيل . كما وانه ، تحت ستار كامب ديفيد ، استمر الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وجرى تصعيد سياسة القمع ضد الشعب العربي الفلسطيني وازداد عدوان حكومة بيغن على لبنان .

واستطرد البيان : لا يعبر الوفد المصري عن تطلعات الشعب المصري الذي يعارض صفقة كامب ديفيد ويؤيد الحل العادل للقضية الفلسطينية على اساس قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل . ويعتبر الوفد رسول نظام السادات الدكتاتوري الذي ادار ظهره لمصالح شعبه واستقلال بلاده وحظر الاحزاب الدمقراطية وقمع صوت الشعب المصري الحقيقي .

وافادنا مراسلنا البرلماني ان النائب توفيق طوبي ، الذي دعي مع ممثلي الكتل البرلمانية الاخرى للاجتماع وتناول طعام العشاء مع الوفد المصري ، اعلم رئيس الكنيست انه سيقاطع العشاء وكل زيارة الوفد .

كلمة « الاتحاد » — بقية

محاولة « مبام » هذه هي استهانة مزرية بوعي جماهير شعبنا وهي استغلال انتخابي فظ لآلامه ولجراحاته .

لقد قطع شعبنا شوطا بعيدا في مضمار الخبرة الفنية وفي مضمار وحدة الصف . وهو الان قوة لا يستهان بها . لقد اتفقنا على برنامج واضح لتحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل وعلى تحقيق المساواة الفعلية في وطننا . اننا نملك التنظيمات والقيادات الشعبية المجربة كما نملك التصميم الراسخ على القيام بدورنا ، الذي نحن اهل له ، في تقرير مصير شعبنا — مصير السلام . فلا نحن مؤهلون لاعتبار الماضي المعراخي الاسود بديلا ومن غير الممكن ان يحد[illegible] هذا الماضي كما انه من غير الممكن ارجاع عقارب الساعة الى وراء . ان الليكود والمعراخ وراءنا وليس انا ، والله ، سوى وحدة الصف !

انتخابات الكنيست العاشرة — بقية

في تقرير موعد الانتخابات ، لا تنبع الضرورة عن تقصير الطريق [illegible] يوم اقرار مشروع القانون و[illegible] الانتخابات . الحكومة لا تبحث عن اليوم الاقرب وانما عن اليوم المريح لها اكثر من ناحية استمرار وتكملة نشاطاتها في جميع المجالات » .

ومما يشير الى حدة ازمة العاصفة خناق حكومة الانهيارات توالي الانشقاقات داخل الائتلاف المساند لها وعمق الخلاف بين قطبي الليكود (حيروت والليبراليين) حول منصب وزارة المالية الذي كاد ان يؤدي الى ازمة اضافية . فبينما يطالب رجال حيروت بهذا المنصب لزميلهم يورام اريدور يطالب رجال الليبراليين به لزميلهم اسرائيل ساخاروف . واكد المراقبون على ان هذا الخلاف يشكل مؤشرا على بداية نهاية الليكود حيث ان المواطن البسيط — كما سجلت افتتاحية « عل همشمار » امس — لا يهمه من يكون وزير المالية الثالث في هذه الحكومة « فالوزيران السابقان نجحا في رفعه الى المرتبة العالمية الاولى في مجال التضخم المالي فماذا بوسع وزير مالية ثالث ان يفعل خلال اشهر معدودة ؟ » .

*** الكنيست ***

اعلن زعماء المعراخ معارضتهم لمشروع قانون الحكومة حول موعد الانتخابات وطالبوا بان يحدد موعد الانتخابات وفقا للقانون (بعد ١٠٠ يوم من قرار حل الكنيست) . ومن المنتظر في حالة اصرار الحكومة على موعدها ان تناقش الكنيست ، عدا مشروع قانون الحكومة ، ٥ مشاريع اخرى تقدمت بها كتل المعراخ والجبهة الدمقراطية وشيلي والحركة الدمقراطية والنائب شحاق بشحاق . وجميعها تعارض اجراء الانتخابات في تموز وتطالب بتقريب الموعد حتى اواخر ايار — منتصف حزيران .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٠٤ — ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٠٤ — ٥٢١٤٥٧

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن : ٢ شاقل
Price : 2 Shekel
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٣ كانون الثاني ١٩٨١ الموافق ١٨ ربيع الاول ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٧٣ VOL 73/37 – 23.1.1981

اتجاهان رئيسيان في سياسة ريغان الخارجية

التواجد العسكري في مختلف بقاع العالم و«تمويت» القضية الفلسطينية

مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الدولية — باحتفال « ملوكي » كرنفالي نصب ، يوم الثلاثاء الماضي ، الرئيس الاربعين الولايات المتحدة — رونالد ريغان وسط اعلان عدد كبير من فناني الولايات المتحدة (وبينهم زملاء سابقون للممثل الفاشل) عن مقاطعتهم لاحتفال « التتويج » .

والقى ريغان خطابا تنصيبيا (٢٥٠٠ كلمة) اوجز فيه الخطوط العريضة لسياسته المقبلة ، كما اولى اهتماما خاصا قضية التأكيد على التزام الولايات المتحدة بحماية امنها وامن حلفائها واصدقائها مستخدما عبارة « الرد على الاخلاص بالاخلاص » داعيا الشعب الامريكي الى تجديد « ايمانه وامله بان له الحق في ان يحلم احلاما بطولية » .

واكد المراقبون ، استنادا على فحوى الخطاب واحاديث ريغان نفسه في عدد من المقابلات الصحفية التي نشرت اثر انتخابه رئيسا ، على ان ثمة اتجاهين رئيسيين في سياسته الخارجية :

الاول — تعزيز التواجد الامريكي في مختلف بقاع العالم والابقاء قيد العمل على الاتفاقات الجديدة التي تستطيع بموجبها واشنطن استخدام القواعد العسكرية في سلطنة عمان والصومال وكينيا ومصر . ووضع خطط لتطوير هذه التسهيلات واجراء تحسينات مماثلة في القواعد العسكرية الموجودة في « النقاط الاستراتيجية » .

وكان ريغان قد استعمل اصطلاح « اقرار السلام بالقوة » ويعني بهذا تطوير الاسلحة الاستراتيجية الامريكية وايجاد انظمة حربية جديدة وتوسيع ما يسمى بـ « قوات الرد السريع » وتسليحها بحيث تصبح قادرة على العمل في مختلف انحاء العالم وتسخين المواجهة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطني وزيادة رواتب افراد القوات الامريكية المسلحة .

ولعل احد الدلائل على هذا الاتجاه ما اعلنه بعض رجال السياسة الاسرائيلية « المتامركين » في برنامج « موكد » التلفزيوني ، يوم امس الاول الاربعاء ، ان حكم ريغان قد تحرر مما اسموه « عقدة فيتنام » (التورط في تدخل عسكري مباشر) بحيث اصبح مهيا لتدخل مباشر . ويثبت ما ذهب اليه هؤلاء الفقرة التي تضمنها خطاب ريغان ومفادها انه « اذا كانت لنا ضرورة في القيام بعملية (عسكرية — المحرر) لتثبيت امننا القومي فسنفعل » !

الثاني — « تمويت » القضية الفلسطينية . على اعتبار ان ما تم التوصل اليه بشان هذه القضية هو « سوبر كاق » . وفي هذا الاطار صرح ريتشارد الن ، مستشار ريغان لشؤون الامن القومي ، في حديث نشرته صحيفة « لافيغارو » الفرنسية ، ان الادارة الامريكية الجديدة لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب العربي الفلسطيني حتى لو اعترفت المنظمة باسرائيل واوقفت عملها العسكري — على حد تعبيره . واكد التزام ادارته باتفاقات « كامب ديفيد » مشيرا الى ما وصفه « ضرورة مشاركة الاردن في المفاوضات المقبلة » .

وبذكرنا تصريح الن هذا بتصريح « شهير » اطلقه سالفه « الخطير » ، برجنسكي ، « وداعا يا منظمة التحرير » وقد ظل يردده حتى ولى بينما بقيت منظمة التحرير راسخة الجذور — وجودا وسياسة ، كذلك

— البقية على ص ٨ ع ١ —

كلمة الاتحاد

الرابحون والخاسرون ..

ان قيام شرطة حيفا باعتقال رئيس اتحاد الطلاب العرب الجامعيين ، الطالب الجامعي عصام مخول ، ينقل ظنوننا بشرطة حيفا من مجال الشك الى مجال اليقين . لقد سجلنا على هذه الشرطة ، خصوصا خلال السنة الماضية ، تصرفات استبدادية ضد ابنائنا وبناتنا في جامعة حيفا جعلتنا نظن بالمسؤولين عن هذه الشرطة مختلف الظنون ومنها تنفيذ ما تدعو اليه منظمة « بتس » الفاشية اي طرد الطلاب العرب من الجامعة !

لقد جاء اعتقال عصام مخول ، بالتهم التي استندت اليه ، اجراء انتقاميا فظا ومكشوفا ، اي « على عينك يا تاجر » ، في حين كان الحد الادنى من « المواطنة الصالحة » يفترض ان تقوم الشرطة باعتقال افراد عصابة « بتس » الذين اعتدوا ، في وضح النهار ، على عصام مخول وزملائه حين كانوا يشتركون بعملية انتخابات شرعية ديمقراطية في داخل الجامعة . وذلك يوم الاحد ، اي قبل يوم من اليوم الذي جرى فيه اعتقال عصام مخول . لقد افشل ابناؤنا وبناتنا الطلاب ، بوحدة صفوفهم وبهدوء اعصابهم ، عدوان عصابة « بتس » الفاشية عليهم . اما شرطة حيفا فلم تكتف بالتغاضي عن هذا العدوان الفاشي الاثم بل ارادت ، باعتقال عصام مخول ، ان تنتقم من الضحايا على انهم افشلوا هذا العدوان الفاشي . وها نحن نوجه السؤال الى وزير الداخلية والشرطة ، السيد بورغ الذي الح الى وجود اتجاهات فاشية في قيادة الشرطة : الا ترى ، يا سعادة الوزير ، في تصرف شرطة حيفا المفظ هذا اشارة الى الاخطار نفسها التي اكلت الاخضر واليابس فيما بعد في ذلك القطر الاوروبي الذي ابتدا فاشيوه بمثل هذا الاسلوب ؟

ولم تكتف شرطة حيفا باتهام عصام مخول « بالاعتداء على احد الطلاب اليهود » — اي بالدفاع عن النفس في وجه عدوان العصابة الفاشية — بل « بتوزيع منشورات م.ت.ف. وبالاعلان عن تأييد عرفات » . لقد اسرع « حراس الامن والنظام » في حيفا بتسريب هذه « التهم » الى الصحف اليومية مع وجود قوانين في اسرائيل تحول دون ذلك وعلى الرغم من الضجة التي ثارت مؤخرا ضد قيام الشرطة بتسريب انباء كاذبة الى الصحف .

من الواضح ان هذه « التهم » هي تهم استفزازية وعنصرية هدفها تشجيع زعران « بتس » على اعمالهم العدوانية وعلى دعاويهم العنصرية كما ان هدفها « تبرير » اجراءات الشرطة الاستبدادية في اعين الاوساط اليهودية المضللة . لقد صدقت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا حين اصدرت منشورا نددت فيه باعمال شرطة حيفا القمعية وفضحت فيه اكاذيبها واكدت على ان « موقف عصام مخول السياسي ازاء حل النزاع في الشرق الاوسط هو موقف معروف ومعترف به . فبصفته عضوا في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة يرى ، مثلما نرى ، ان حل النزاع هو باقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل — وهذا الراي تقبله اوساط واسعة في الدولة » .

اننا نشم ، في تصرف شرطة حيفا تجاه ابنائنا وبناتنا الطلاب الجامعيين ، رائحة العفن الذي تستعد الاوساط الحاكمة لنشره في معارك الانتخابات القادمة . ونود ان نعلن ، منذ البداية ولكل من يعنيهم الامر ، اننا نرى في هذه التصرفات البوليسية القمعية والاستفزازية براهين جديدة على افلاس الاوساط الحاكمة (ومن سياتي بعدها) افلاسا سياسيا اوصلها الى هذا الحضيض . كما نؤكد لشعبنا ان مجرد هذه الهستيريا البوليسية هو تاكيد على قوتنا ، التي حققناها بوحدة صفوفنا ، وتاكيد على صواب الخط السياسي — المدني والمثابر والعقلاني — الذي انتهجناه .

ليس سرا ان افراد عصابة « بتس » العنصرية الفاشية قد اصيبوا بخيبة امل حين انجلت الانتخابات عن فوز قائمة « الجبهة » فوزا ساحقا . فقد كانوا يتمنون ان يسرحوا ويمرحوا في مستنقع المزايدات القومية والمواقف المشبوهة التي نادت بها القائمة الاخرى . ولا نستبعد البتة ان تكون « التهم » التي الصقتها الشرطة بعصام مخول ورفاقه هي ، بالضبط ما تمنت عصابة « بتس » ان تنجح القائمة الاخرى في دسه على برنامج « الجبهة » حتى يصبح ابناؤنا وبناتنا الطلاب الجامعيون لقمة سائغة للبطش البوليسي وللتحريض العنصري الفاشي . وهذا هو تفسيرنا للظاهرة « العجيبة » وهي « الشجاعة » المدهشة التي يبديها اعوان السلطة في الجامعات في تأييد القائمة الاخرى على الرغم من انها تضم ايضا وطنيين صادقين .

اننا واثقون بان تصرف شرطة حيفا الاستبدادي هذا من شانه ان ينقلب على رؤوس مخططيه ومنفذيه وعلى رؤوس اولئك « الكبار » الذين اوحوا به . فهو لا يكشف عن ضعف السلطة وهزالها فقط وهو لا يكشف فقط عن قوتنا بوحدة صفوفنا وبسياستنا المبدئية والعقلانية بل من شانه ، قبل كل شيء اخر ، ان يفتح عيون جميع طلابنا الوطنيين دون استثناء وان يقودهم ، دون استثناء ايضا ، الى دعم وحدة الصف الشعبية والوطنية .

ان الامر الذي اضاع صواب السلطة ، حتى اقدم بوليسها في حيفا على ارتكاب هذه الفضيحة العلنية ، ليس قيام طلابنا « بتأييد م.ت.ف. وعرفات » بل قيام م.ت.ف. وعرفات بتأييد مواقفهم وبرنامجهم لتحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل . فماذا تفعل « براقش » السلطة ؟ ان الوزير السابق تمير ، بقانونه الارهابي ، لم يفطن الى هذا الامر . ولكن مسيرة الحياة قد انتبهت ووضعت النقاط على الحروف وكشفت عن مزوري التاريخ فاذا بهم هم المعتدون على طول الطريق . اننا لا نتهمهم « بتأييد غوش ايمونيم وبتس والاحتلال والعدوان » فانهم يفعلون ذلك ولن يستطيعوا ، بعد الان ، قلب الحقائق راسا على عقب . ولن نسمح لهم بذلك . اننا اصحاب قضية عادلة . واما هذه السلطة فانها ، وبوليسها في حيفا وغيرها ، تدافع عن قضية ظالمة . واذا فانها ستكون هي الخاسرة . وعلى نفسها جنت براقش ..

الاتحاد

النائب توفيق طوبي في الكنيست :

يجب اجراء الانتخابات في نيسان للتخلص من حكم الليكود المغامر والمفلس

لمحرر الشؤون البرلمانية — تخصص الكنيست جلستها يوم الاربعاء القادم لمناقشة القراءتين الثانية والثالثة من مشروع قانون حل الكنيست التاسعة واجراء الانتخابات العاشرة ، الذي قدمته الحكومة وناقشته الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي في القراءة الاولى ، واقرته بدون اية معارضة وبامتناع كتل المعارضة عن التصويت .

وبسبب مشروع القانون الحكومي هذا احجمت كتل المعارضة ، وبينها كتلة الجبهة الديمقراطية ، عن تقديم مشاريع قوانينها الخاصة لحل الكنيست . وحتى يوم الاربعاء القادم سيعرض القانون للبحث والتنقيح في اطار لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية ، التي ستقرر كذلك موعد الانتخابات النهائي . واوردت الصحف امس الاول الاربعاء ، تصريحا لرئيس اللجنة ، النائب دافيد غلاس ، ذكر فيه ان موعد الانتخابات سيكون يوم ٢٣ حزيران وليس ٧ تموز ، كما اقترح الحكومة .

وفي اطار النقاش تحدث باسم كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي فالقى كلمة شاملة استعرض فيها ويلات حكومة الليكود وما جرته من كوارث على الاقتصاد والمجتمع في البلاد . واقترح على الكنيست ان تتخذ قرارا باجراء الانتخابات في نهاية شهر نيسان المقبل لاختصار المعركة الانتخابية وفترة حكم الليكود الفاسدة والفاشلة والفاقدة ، سياسيا واقتصاديا .

وقال : اننا نمتنع عن التصويت على هذا القانون من منطلق الاحتجاج على الاعيب هذه الحكومة وما تحمله في طياتها من اخطار جدية .

وكان النائب طوبي قد استهل خطابه بالهجوم على سياسة حكومة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

مطار لسعد حداد في الجنوب اللبناني !

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن زعيم العصابات الفاشية في جنوب لبنان ، سعد حداد ، المعروف بعمالته لاسرائيل ، عن قراره اقامة مطار في الجنوب اللبناني بالقرب من قرية مرج عيون بهدف الاتصال الجوي مع الكتائب الفاشية في شمال لبنان .

وعلى الرغم من حجة حداد ، ان اقامة المطار تاتي من اجل تسهيل عملية نقل المدنيين من الجنوب الى الشمال ، فليس من المستبعد ان يتحول المطار بين ليلة وضحاها مطارا عسكريا يتم عن طريقه نقل الاسلحة والاعتداء من اسرائيل الى الجنوب اللبناني فالشمال اللبناني .

كما ليس من المستبعد ان يتحول المطار الى مركز دولي لاستقبال وتوزيع المهربات والمخدرات وكل المحرمات بهدف الاثرا على حساب دم الابرياء من الشعبين اللبناني والفلسطيني .

اطلاق سراح الرهائن :

هزيمة نكراء للامبريالية الامريكية

*** واشنطن ترضخ لشروط الشعب الايراني وتتعهد بعدم التدخل في شؤون ايران ***

دمشق — ما ان تمت عملية اطلاق سراح الرهائن الامريكيين يوم الثلاثاء الماضي (٢٠–١) حتى اسرعت وسائل الاعلام الغربية الى التطبيل والتزمير في محاولة منها للتستر على الهزيمة الساحقة التي لحقت بالامبريالية الامريكية ورضوخها لمطالب الشعب الايراني العادلة واستجابتها لجميع الشروط التي تؤكد حقوق ايران الكاملة .

ومهما ارتفع زعيق ادارة ريغن (بسبب الم الهزيمة) واعلانها انها لن تنفذ بقية بنود الاتفاقية التي تم التوصل اليها بين ايران وواشنطن بوساطة جزائرية ومهما ضخمت الاحتفالات البهلوانية تبقى حقيقة هزيمة الامبريالية ساطعة سطوع الشمس . وكما قالت صحيفة « الثورة » الايرانية الرسمية فان رضوخ امريكا يتعدى الافراج عن الارصدة والاموال المجمدة الى ارغامها على التوقيع باسم رئيسها على وثيقة تلزمها بعدم التدخل باية صورة من الصور في شؤون ايران .

وعقبت اذاعة دمشق ، امس الاول ، على اطلاق سراح الرهائن قائلة : « هذه اول مرة منذ جلاء القوات الامريكية الغازية عن فيتنام تقبل خلالها امريكا الشروط التي تمليها عليها ايران » . واضافت الاذاعة ان تسوية ازمة الرهائن تدل على ان دولا صغيرة يمكنها الحصول على حقوقها من اقوى دولة في العالم .

وجاء في تعليق لصحيفة « البعث » السورية : ان الشعب الايراني لقن الولايات المتحدة درسا جديدا . صحيح انه لم يكن مثل الدرس الفيتنامي ، اذ اخذ طابعا سياسيا ، ولم يصل الى مرحلة الحرب ، وان كانت احتمالات الحرب واردة بعد فشل الغزوة الامريكية في الصحراء الايرانية ، لكنه بالنتيجة كان درسا لامريكا اذ انها فشلت في فرض شروطها ورضخت لشروط الشعب الايراني .

في بروكسل :

اجتماعات تضامنية مع الشعب الفلسطيني

بروكسل — افتتحت هنا امس الخميس الندوة العالمية التي تنظمها الجمعية البلجيكية الفلسطينية تضامنا مع قضية الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وكفاحه من اجل التخلص من نير الاحتلال . وقد دعي للمشاركة في هذه الندوة عدد من الشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل والخارج بينهم : عبد الجواد صالح عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف. (وكان قد ابعد عن وطنه وهو يمارس عمله كرئيس بلدية البيرة) وفهد القواسمي ومحمد ملحم والدكتور حنا ناصر رئيس جامعة بير زيت (وجميعهم مبعدون عن وطنهم عنوة) وبسام الشكعة وكريم خلف .

ومن اسرائيل غادر الى بروكسل امس الخميس النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، والمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر وسيلحق بهما ، اليوم الجمعة ، البروفسور يسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، حيث سيشاركون في الاجتماعات والنشاطات الشعبية التي تنظمها الجمعية البلجيكية — الفلسطينية والحزب الشيوعي البلجيكي تضامنا مع الشعب الفلسطيني .

اعتقال ٢٠ رجل دين مسلم في الضفة

القدس — لمراسلنا — اعترف ناطق عسكري اسرائيلي بان قوات الاحتلال اعتقلت عشرين رجل دين مسلم في قضاء الخليل المحتلة بتهمة العضوية في منظمة التحرير الفلسطينية ، والقيام باعمال مقاومة . وادعى الناطق ، كما جاء في « صوت اسرائيل » بالعبرية ، ان السلطات اكتشفت مخزن اسلحة في احد المساجد .

كانيا :

لا مكان لازدواجية السلطة في بولندا

وارسو — القى ستنيسلاف كانيا ، الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ، كلمة في اجتماع تشاوري شاركت فيه المنظمات الحزبية في المصانع الكبرى .

واشار كانيا في بداية كلمته الى المهمة القيادية للحزب الماركسي — اللينيني في بناء المجتمع الاشتراكي ، واكد على الارتباط الوثيق بين رفاهية الشعب والاشتراكية وقال : « يجب ان يكون واضحا انه مع تطويرنا للدمقراطية الاشتراكية لا يوجد مكان لازدواجية السلطة في بولندا » .

وتطرق كانيا الى ما سمي بنقابة « تضامن » قائلا : « يجب ان لا ننسى انه تسرب لصفوف هذه النقابة اعداء مكشوفون للاشتراكية ولا يخفون نواياهم المعادية للثورة » .

واشار كانيا الى ان اكثر من ثلثي العمال قاموا بالعمل يوم السبت (١٠–١) رافضين بذلك دعوة نقابة « تضامن » الى تعطيل العمل ايام السبت ، وان ٩٠٪ من عمال المناجم شاركوا في العمل في يوم السبت المذكور على الرغم من انه يوم عطلتهم الرسمية .

عرب الجولان السوريون يرفضون هويات الاحتلال

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلنت صحيفة « هآرتس » امس ان الزعماء الروحيين الخمسة للطائفة الدرزية في هضبة الجولان المحتلة دعوا ابناء الطائفة الى رفض الاجراءات الاخيرة التي تستهدف منحهم الجنسية الاسرائيلية .

وقالوا ان هدف السلطات الاسرائيلية من منحهم الهوية الاسرائيلية هو تفسيخ صفوفهم تمهيدا لضم الهضبة لاسرائيل .

واكدوا بانهم لن يسمحوا لمن يقبل الهوية الاسرائيلية بالدخول الى اماكن العبادة في الهضبة .

وقال احد زعماء الطائفة الدرزية في الجولان الشيخ سليمان كنج ابو صالح من قرية مجدل شمس ، ان ابناء الطائفة الدرزية في الجولان ، هم عرب سوريون بكل معنى الكلمة .

وتضيف « هآرتس » ان الاوساط الاسرائيلية ، التي تقيم الاتصالات مع ابناء الطائفة الدرزية في الهضبة ، فوجئت ببيان زعماء الدروز الروحيين في الهضبة . وقالت ان هذه الاوساط كانت على علم بوجود معارضة شديدة للاجراءات الاسرائيلية الاخيرة بشان منح دروز الهضبة المحتلة الهوية الاسرائيلية ، ولكنها (اي هذه الاوساط) لم تعلم ان هذه المعارضة وصلت الى هذا الحد الخطر .

هذا ونشير المعلومات التي وصلت الى مكتب « الاتحاد » ، ان بعض الذين خدعوا واخذوا الهويات الاسرائيلية عمدوا على ردها الى اصحابها في الدوائر المختصة . ولكن المسؤولين عن هذه الدوائر رفضوا استرجاعها مقابل هؤلاء بالاتصال باحد الحاخامين للقيام بالاجراءات اللازمة التي تكفل لهم استرداد هوياتهم العادية واسقاط الهوية الاسرائيلية التي منحت لهم .

كما ان العشرات من الطلاب الثانويين واولياء امورهم احتجوا بشدة على تدريس المادة المزورة المسماة « التراث الدرزي » في مدارس الهضبة . وعقدوا اجتماعا حاشدا ناقشوا فيه هذه القضية الحساسة . واجتمعت كلمتهم على رفض الصفوف لالغاء مادة « التراث » الدرزي هذه وعدم تدريسها في مدارس الهضبة السورية المحتلة على اساس ان تراث الدروز هو تراث الامة العربية ولا يوجد « تراث خاص » بالدروز يستحق ان تخصص له الحصص الدراسية على حساب المواد الاخرى الهامة . كما اكدوا على ان تدريس مادة التراث الدرزي هو مؤامرة على الدروز انفسهم لان المقصود منه تربية الجيل الصاعد على اساس طائفي ، ومحاولة انتزاعه من امته التي تفتخر بالانتساب لها وهي الامة العربية .

والجدير بالذكر ان احد زعماء الطائفة الدرزية في الهضبة السورية المحتلة ، الشيخ ابو عدنان (محمود الصفدي) الذي حكم عليه بالسجن في عام ١٩٧٠ مع حوالي ١٥٠ شخصا لمقاومتهم الاحتلال الاسرائيلي ، واطلق سراحه مؤخرا (بقي حتى الان حوالي ١٥ شخصا في السجن) صرح قائلا : « نحن عرب وعاداتنا عربية . اننا عرب قبل ان نكون دروزا » .

وتبلغ مساحة هضبة الجولان ١٢٥٠ كيلو مترا مربعا . ويبلغ ارتفاع اوطأ نقطة فيها ١٥٠٠ قدم عن سطح بحيرة طبريا واعلى نقطة (جبل الشيخ) ٩٢٠٠ قدم .

وكان عدد سكانها قبل عام ١٩٦٧ ، ١٣٠ الف نسمة منهم ١٨ الف لاجئ فلسطيني يعيشون في اكثر من ٨٠ قرية وفي مدينة القنيطرة ، لم يبق منهم الان سوى ١٥ الف مواطن يعيشون في خمس قرى هي مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنيا والغجر ، وذلك بعد ان هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حوالي ٧٧ قرية .

هذا واقام المحتلون الاسرائيليون ٢٥ مستوطنة في الجولان ومدينة واحدة (كاتسرين) ، لا يزيد عدد سكانها عن ٧ آلاف نسمة ، معظمها تابع لحزب المعراخ وحزب مباي ، وكذلك للدرالين وحيروت .

وهم يعاملون سكان الهضبة معاملتهم لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فقد صادروا معظم اراضيهم ، وطبقوا عليهم القانون الاسرائيلي تمهيدا لضم الهضبة كليا لاسرائيل .

ولا يوجد في الهضبة المحتلة كلها سوى ٨ مدارس ابتدائية ومدرسة ثانوية واحدة تضم ٤٤٠٠ طالب . ويحشر الطلاب في غرف مستأجرة ضيقة .

ولا يوجد في مجدل شمس التي يبلغ عدد سكانها ٥ آلاف نسمة سوى عيادة طبية واحدة يزورها طبيب واحد لبضع ساعات في اليوم .

ولا يسمح دخول الصحف العربية الى الهضبة والصحيفة « العربية » الوحيدة التي يسمح بقراءتها هي صحيفة « الانباء » الحكومية .

جريمة اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة

طوبي : اراد المجرمون اسكات صوت شجاع قاوم سياسة المصادرة

*** تذمر في اوساط عرب النقب اثر تأدية معدى لليمين القانونية ***

* حماد ابو ربيعة *

لمكاتبنا المحلي — لم يسفر التحقيق في جريمة اغتيال النائب الشيخ حماد ابو ربيعة عن اي شيء يذكر . وينتظر ان يعقد قائد الشرطة العام ، اليوم الجمعة ، اجتماعا تشاوريا مع افراد طاقم التحقيق البوليسي الخاص في الجريمة . ونشرت « يديعوت احرونوت » امس ان التحقيق يتركز حول احد الاشقاء الثلاثة المعتقلين ، وهو ضابط في الجيش ، بعد ان تاكدت مصادر الشرطة من انه قدم دليلا غير صحيح على تواجده في وقت وقوع الجريمة ويعتقد المحققون ان المتهم تواجد في منطقة الجريمة وقت وقوعها . وسمحت قائد الشرطة كذلك امكانية نشر اسماء المتهمين الثلاثة بعد اذاعة اسمائهم من اذاعتي الاردن ومونت كارلو .

ولكن بالرغم من كل ذلك لا يزال الغمغمة يلف الانباء البوليسية حول سير التحقيق وحيثياته . ويؤكد ذلك

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

بالقمع والارهاب يحاول الاحتلال منع الاحتجاج على اساليبه الارهابية

*** منع الشكعة ولانغر من دخول جامعة النجاح واعتقال باص من بير زيت ***

* بسام الشكعة *

القدس — لمراسلنا — لم تتحمل سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاعتصام الذي اعلنه طلاب جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على اساليبها القمعية الارهابية ضد طلاب الجامعة فحاولت قمع هذا النشاط بالاساليب الارهابية نفسها . فقد صعدت مطاردتها للطلبة . ومنعت رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة من دخول الجامعة للاعراب عن تضامنه . كما قامت سلطات الاحتلال باحتجاز سيارة باص مع سائقها وركابها العشرين طالبا في جامعة بير زيت فور [illegible] السيارة في شوارع نابلس لكي تمنعهم من الوصول الى جامعة النجاح . وقد اعتقلت السلطات جميع ركاب السيارة في سجن نابلس لمدة ثماني ساعات ثم اطلقت سراحهم دون توجيه اية تهمة . وتوجهت المحامية فيليتسيا لانغر محتجة الى الحاكم العسكري على هذا الاعتقال الارهابي ومطالبة بالوقف عن مثل هذه الاساليب القمعية .

نحن والعالم

※ الاقتصاد الاسرائيلي في النزع الاخير • متى يصل الى غرفة العمليـــات (في حزيران ؟!) لتلقى العــلاج ؟ — عن « هآرتس » ٨١/١/٢١ ※

نضال المعلمين الـــى ايـــن ؟

بقلم : تيسير خالد اغبارية — ام الفحم
(عضو كتلة التقدم في نقابة المعلمين)

ان كل نضال من اجل تحسين ظروف سيئة مقترن بصعوبات وحواجز قاسية . ولكن سرعان ما تنهار تلك الحواجز امام النضال المثابر العادل .

نحن ، المعلمين ، نامل في تحسين مكانتنا واوضاعنا واجورنا ، سوية مع تحسين شروط العمل ، كالغرف المناسبة ، والجو المثمر لنهل العلم والتربية . فمطالبنا هذه من ابسط حقوقنا الانسانية وهي المساواة مع زملائنا في وظائف اخرى يحملون شهادات موازية او قد تفوق بنسبة معينة تلك التي نحملها . ونظرة اولية تظهر شدة الغبن الذي يلحقنا .

فعلى اثر النزاعات في العمل والاضرابات ، ابان سنة ١٩٧٨ ، قررت الحكومة ، في جلستها المنعقدة في ١٠ سبتمبر ١٩٧٨ ، اقامة لجنة لتفصل في الخلاف ، ولم يقابلها المعلمون ، جمهورا ونقابة ، بالارتياح . لان الشعور السائد انذاك بان اللجنة فرضت على نضالنا .

وهذه اللجنة هي «لجنة عتصيوني» التي عينها وزير المعارف والثقافة زبولون هامر ، برئاسة القاضي في محكمة العدل العليا الدكتور موشيه عتصيوني ، وعضوية مدير عام وزارة المالية ، واقتصادي من جامعة التخنيون وغيرهم .

والغاية من اقامتها بحث مكانة المعلم ومهنة التدريس .

وقد عقدت اللجنة عشرات الجلسات ، وناقشت عشرات الشهود ، واطلعت عن كثب على سير الامور في مدارس ومؤسسات تربوية مختلفة في البلاد وقدمت توصياتها في ٧٩/١٢/١٠ . ومن النظرة الاولى على التوصيات يتبين ان اللجنة وضعت عدة بنود استهدفت المس بشروط عمل المعلمين الاجتماعيه وبالانجزات والمكاسب التي كانوا قد حققوها بنضالهم عبر السنوات الماضية لنجاعة عملهم .

واقتطف بعضا من توصياتها الاساسية :

١ — منح المعلمين علاوات اجور وذلك من اجل سد الفرق الشاسع بين أجور المعلمين والمهندسين . فقد وجدت اللجنة فرقا شاسعا يعادل ٦٧٪ بين أجورنا وأجورهم (٣٣٪ في الاجر نفسه و ٣٤٪ في علاوات متنوعة) .

٢ — رفع مستوى المعلمين وتنظيم مؤسسات استكمال المعلمين .

٣ — زيادة عدد ساعات انتظام المعلمين في المدرسة .

٤ — التنظيم المهني (« اتكا ») الذي يلزم كافة المعلمين كما هو الامر في المهن الحرة كالمحاماه والطب وغيرها ومن خلال هذا التنظيم نعرف واجبات المعلمين تجاه الطلاب .

٥ — اعطاء حكم ذاتي داخلي اكبر للمؤسسات التعليمية .

٦ — الدفاع عن المعلمين والمؤسسات التعليمية في حالة التعرض لاعمال العنف من قبل طلاب او اولياء امورهم .

٧ — العمل على المحافظة على كرامة المعلم وامنه وثقته .

ولو القينا نظرة تمحيص وتمعن للبنود المذكورة وغيرها لرأينا جليا ان كل بند بحاجة الى بحث خاص من اجل ايجاد وسائل ناجعة لكي يمكن تطبيقه ، ورأينا ايضا انه حتى ينال المعلمون حقهم المهضوم سيضطرون الى قضاء ساعات اطول ، ودراسة اكثر .

لجنة شمونلي :

هي لجنة عمل اقيمت قبل ٧ اشهر برئاسة مدير عام وزارة المعارف والثقافة اليعزر شمونلي لدراسة سبل تحقيق توصيات لجنة عتصيوني ، وقد اجتمعت اللجنة مرارا وفشلت في ايجاد صيغة مناسبة لتحقيق التوصية بتعديل الاجور نظرا لاختلاف الاراء والاهداف داخل اللجنة نفسها .

ومع هذا قدمت بعض الاقتراحات لتطبيق البعض من توصيات لجنة عتصيوني مثل :

— رفع مستوى المعلمين ، فاقترحت : عدم قبول معلمين غير مؤهلين ، وقبول طلاب لدور المعلمين تحت شروط صعبة مثل شهادة بغروت ، او معدل بغروت معين ، وبعد السنة الثالثة يمر الطالب بسنة تدريب ، يقرر على اثرها مدى قدراته وملائمته وامكانية استيعابه .

— تقليص عدد دور المعلمين ، انتظام المعلمين لمدة اطول في المدرسة من اجل اجراء لقاءات مع الطلاب والاهل . وهذا بحاجة الى بنايات وقاعات ملائمة .

— يمكن ابعاد طلاب وحتى طردهم في حالة ارتكابهم اعمالا قاسية ، ويمكن للمعلمين بترك سلك التعليم اذا طلب ذلك مع اخذ تعويضاته خلافا للسابق .

ان اكثرية البنود وخاصة بند رفع مستوى التعليم والمعلمين ، رغم صعوبتها ليس لدينا اية نية في دحضها او التملص منها .

والسؤال الذي يطرح نفسه : كيف يمكن لفئة أيا كانت ان تصبر واجرها مهزوز بنسبة ٦٧٪ عن الاجر الطبيعي ؟!

ان نقابة المعلمين بائتلافها السابق والحاضر ولاعتبارات لا تتعلق بحقوقنا وقفت ضعيفة واهنة ، فكثيرا ما اعلن عن نزاع عمل او اضراب ثم الغي .

ان المعلمين يطالبون بالخبز والكرامة لهم ولطلابهم فكيف للمعلم ان يقوم بواجبه وهو مقهور ازاء لقمة عيشه ؟ وكيف له أن يبتكر ويجدد ويربي وهو مثقل بالديون ، عاجز عن ادارة بيته ماديا ، عاجز ان يستمر في تحصيلاته ودراساته ليستمر في العطاء بدون حدود ؟!

ان السياسة المالية المنتهجة ازاء المعلمين وازاء توصيات عتصيوني التي تهدف تحسين مكانة المعلمين ومهنة التدريس ، تجعل المعلمين والطلاب والاهالي في حالة ارتباك وعصبية مستمرة .

أليست حكومة اسرائيل المتغطرسة الحكومة ووزير المعارف هي التي عينت لجنة عتصيوني ؟

وما بال وزارة المالية ودائرة مستخدمي الدولة تعارضان توصياتها ، أليست وزارة المالية جزءا من الحكومة وعليها ان تخضع لاتفاقاتها ؟

ان وزير المالية يحاول ان يعطي صورة مشوهة لنضال المعلمين ويصورهم وكأنهم هم الذين يخربون الاقتصاد الاسرائيلي ويعرضونه للانهيار ! ميرتز وزارته وكأنها عاجزة لا تملك شيئا .. والهدف من ذلك ضرب نضال المعلمين واظهار المعلمين وكأنهم فئة تلهث وراء زيادات مادية بدعوى ان مطالبهم تتعدى عشرات مليارات الليرات ، وهذا يثقل كاهل الاقتصاد حسب رأيه ، علما بان ممثلي المالية في لجنة شمونلي لم يكن لديهم اي اعتراض مبدئي على توصيات عتصيوني .

اننا نتوجه الى طلابنا واولياء الامور يهودا وعربا ان يتفهموا كنه الخلاف والصراع الدائر بين المعلمين والحكومة ، وبالاحرى قسم المالية ، ان قصد المعلمين ليس اسقاط الحكومة ، او جر احد الوزراء الى الاستقالة او اثقال كاهل الاقتصاد ، بل قصدهم تنفيذ توصيات اللجنة التي عينتها الحكومة ، التي تشهد بوضوح على تخلف رواتبنا وصعوبة ظروف عملنا .

ولكتلة « التقدم » موقفها العقلاني المميز ، فمنذ البداية طالبنا باجراءات حاسمة وعدم الاستمرار بالنضال الواهي السالف ، فاقترحت الكتلة في جلسة المركز ٢٨–١٢–٨٠ اعلان نزاع عمل فوري ، وقالت ان تاجيله هو مضيعة للوقت واستمرار لسياسة المخادعة التي لا طائل من ورائها .

واخيرا خرج المعلمون متحدين دفاعا عن مطالبهم التي تستهدف اعمار سلك التربية والتعليم .

نحو المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

جبهة السلام

تتضمن رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى شرحا وافيا عن «جبهة السلام» . وجاء في بداية هذا الشرح ما يلي :

يناضل حزبنا لاقامة اوسع جبهة سلام ، دون فرق في الآراء الايديولوجية والانتماء الحزبي . وننطلق في ذلك ، من حقيقة ان اوساطا سياسية اخرى بدأت تزن الامور بفهم اكثر وواقعية اكبر . ان قوى السلام تزداد اتساعا .

حزبنا الشيوعي هو قوة السلام الاكثر مثابرة في اسرائيل . فقد كنا الاوائل ولمدة طويلة الوحيدين الذين بنضالنا ضد الاحتلال طرحنا برنامج سلام شامل ، وعادل وواقعي آخذين في الحسبان الظروف الدولية والمنطقية في ايامنا .

اوساط اوسع الان تدرك ان برنامج ارض اسرائيل الكاملة الليكودي ، وبرنامج الضم الذي يسمى « تنازلات اقليمية » و « البديل الاردني » للمعراخ ، كلها برامج تلغى حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، هي برامج تمنع السلام .

القوى المعارضة للسياسة الحاكمة الصقرية اصبحت كثيرة ، وهي موجودة في معظم الاحزاب السياسية في اسرائيل . ضعف هذه القوى نابع من عدم توحدها وفي كثير من الاحيان عن عدم مثابرتها . ولا تزال بين هذه القوى التي ترى نفسها محبة للسلام ، طموحات ببعض الضم (مثل القدس العربية) . كثيرون منهم ما زالوا يعارضون في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وبهذه المواقف لا يساعدون النضال من اجل السلام ، مع انهم يعارضون سياسة الليكود المتطرفة ، ويعارضون سياسة قيادة المعراخ التوسعية .

حزبنا الشيوعي سيستمر في العمل من اجل اقامة اوسع جبهة سلام ، ومن اجل التعاون في كل القضايا الممكنة مع القوى المعتدلة ، حتى حين لا تكون مواقفها مثابرة . وفي الوقت نفسه سنستمر في اجراء الحوار مع جميع القوى السياسية بهدف اقناعها بانه فقط بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعبي هذه البلاد ، وفقط بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وبضمنها الجزء العربي من مدينة القدس ، وفي قطاع غزة ، فقط بهذا يحل السلام الشامل والعادل والثابت .

١٩ يوما لمؤتمر الحزب ال — ١٩

حيفا — خاص — مع اقتراب موعد انعقاد المؤتمر ال — ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي (١٩ يوما) تتعاظم الاستعدادات لهذا المؤتمر في فروع الحزب ومناطقها المختلفة وفي منطقة حيفا بشكل خاص حيث سيتم انعقاد المؤتمر (١١—١٤/٢/١٩٨١) .

وجاءنا من اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان فروع الحزب تنهي هذه الايام عملية انتخاب مندوبي المؤتمر . وان منطقة السهل اجرت بحثا حول رؤوس اقلام المؤتمر هذا الاسبوع باشتراك الضيف دافيد حنين عضو المكتب السياسي للحزب وقرر المجتمعون تأييد رؤوس الاقلام والتجند في معارك الحزب المقبلة .

وعلمنا ان الملصق الذي صدر على شرف انعقاد المؤتمر سيصل في الايام القادمة الى الفروع لتعليقه في الاماكن العامة .

اما منطقة حيفا المضيفة فتبلغ الاستعدادات فيها للمؤتمر اوجها . ويفيد المسؤولون عن تنظيم المؤتمر انه تم تشكيل اللجان التحضيرية لكافة مجالات عمل المؤتمر . واقيمت لجنة عليا لتنسيق اعمال هذه اللجان . وستبدأ هذه اللجنة عملها التنفيذي قبل اسبوع واحد من انعقاد المؤتمر .

ومن جهة اخرى دعت لجنة تنظيم المؤتمر الفروع الى الاسراع في ارسال اسماء المندوبين ، وفي ارسال التحيات للمؤتمر الصادرة عن اللجان العمالية ولجان الاحياء وسائر الهيئات الشعبية لكي تتم ترجمتها من اجل قراءتها في المؤتمر .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

من عجائب الدمقراطية

« نيفي عميم » تعني بالعربية « اعجوبة الشعوب » . وهو اسم مستوطنة تقع على الطريق بين نهاريا وعكا . جميع سكانها من الهولنديين المسيحيين . ويشكو سكان هذه المستوطنة من انعدام كنيسة في مستوطنتهم لذلك يضطرون الى الصلاة في غرفة الطعام . فقد منعتهم السلطات من بناء قبة كنسية دون اي مبرر .

(سائح)

معراخيون ويستحون بمعراخيتهم !

غريب امر عرب المعراخ هذه الايام . فهم من جهة يعملون لخدمة حزبهم الصهيوني بنشاط كبير يذكرنا « بالملكيين اكثر من الملك » ومن جهة اخرى يستحون بمعراخيتهم ويخفونها عن الناس . كيف يستوي عندهم الامر ؟ لا ادري !

اني اعرف نشيطا معراخيا يحتل مركزا بارزا في قائمة حزب « العمل » في انتخابات مجلس عمال الناصرة منذ فترة طويلة هو السيد محمد الزواوي . مرات عديدة ناقشته شخصيا وناقشه اخرون كيف يقبل ان ينشط من اجل المعراخ فكان يجيب دائما انه ليس عضوا في حزب « العمل » و« المعراخ » عامة ، وانه لا يوافق على سياسة « المعراخ » المعادية للسلام وللعرب ، وانه شخصيا يؤيد انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ، ويؤيد قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ، وانه قومي ووطني ويعارض سياسة مصادرة الاراضي العربية وتهويد الجليل ، ويؤيد المساواة للعرب في كافة المجالات . وعن علاقته بالمعراخ كان يقول : من مصلحة العمال العرب ان يصوتوا « للمعراخ » في انتخابات « الهستدروت » فقط .

لقد اثار هذا الموقف استغرابي حقا . فقد كان هذا السيد مندوبا في مؤتمر حزب العمل الاخير . وصوت على برنامجه السياسي الذي يتعارض جذريا مع مواقفه التي اعلنها مؤخرا . هذا فضلا عن ان موقفه من مصلحة العمال العرب الحقيقية يتناقض جذريا مع خط حزب « العمل » السائد في الهستدروت اليوم وفي حكومات المعراخ السابقة . هذا الخط الذي اعتمد ولا يزال التمييز العنصري ضد العمال العرب في كل المجالات . فكيف يفسر هؤلاء الاخوان مواقفهم المتناقضة هذه ؟!

(ابو شاكر)

الشرطة الاسرائيلية في التطبيق

بعث الينا المواطن نظمي محمد شريف محاجنة من ام الفحم رسالة يقول فيها :

في تاريخ ١–١٢–٨٠ قامت قوة من رجال الشرطة بمداهمة منزلي واقتادتني الى مركز البوليس حيث وجهت لي تهمة حيازة اسلحة غير مرخصة . وبعد ان رفضت التهمة انهالوا علي بالضرب المبرح . وبعد ان قاموا بتفتيش منزلي حيث لم يعثروا على شيء بدات عملية نقلي بين العديد من مراكز البوليس والسجون منها : بيسان والجلمة والمجدل والناصرة . وعانيت شتى انواع التعذيب ووضعت ١٨ ساعة تحت المطر وفي البرد القارس وذلك بدون ملابس . ثم وضعوني في « الثلاجة » ! لمدة اربع ساعات وكانوا يضربونني على جميع اعضاء جسمي مما سبب لي الاغماء وفقدان الوعي .

وبعد ان قدمت عدة طلبات قام طبيب السجن بزيارتي وقال لي « لا يوجد مرض في جسمك وانت تتحجج » !

وحين اخبرته بالالم الشديد في اذني اليسرى التي فقدت حاسة السمع فيها قال : « مت ولا حاجة لان تسمع » ! كما شتمني احد المحققين قائلا : « انت وكل الدول العربية تحت قدمي » ! واتهموني بانني لا اتعاون مع المحققين !

واطلعت المحامي على ما جرى لي وما عانيته من انواع التعذيب واني اشعر بالم شديد في جسمي واني اعرف هؤلاء المحققين واسماءهم وقام بدوره باخبار القاضي بذلك وقدم شكوى ضدهم .

وبعد ان اقتادني رجال البوليس من المحكمة قالوا لي « اشتكي علينا في المحكمة سترى في المقبولة » ! وهناك انهالوا علي بالضرب .

واطلق سراحي بعد انتهاء مدة التوقيف وقمت بزيارة طبيب خاص حيث كشف عن الاضرار في جميع انحاء جسمي وبشكل خاص في اذني التي لا اسمع بها حتى الان . ووكلت المحامي رياض انيس برفع شكوى ضد الشرطة .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

كينج ... ومشاكل البناء غير المرخص ... وعفو ڤاعور ... !

قرانا في خبر نشر في الصحف بتاريخ ٨١/١/١١ ان متصرف اللواء كينج استعد ان يبحث بشكل جذري في مشكلة كل قرية ... وقال انه من جهته على استعداد لان يجلس مع رئيس السلطة المحلية بحضور المستشار القضائي للجنة التنظيم ، وان لا مانع لديه من ان يجلب رئيس السلطة معه مستشاره القضائي والمهندس الذي يختاره للبحث معا لايجاد طرق مشتركة تضمن الحل الملائم والمناسب لمشاكل البناء غير القانوني في قريته ....

هذا التصريح لم يعلنه كينج — اياه — نتيجة للضجة الكبيرة التي قامت اثر هدم البيتين في دير حنا وطمرة ، والاصطدام مع البوليس ، ومظاهرة الالوف في طمرة ضد الهدم ، واجتماع اللجنة القطرية الاحتجاجي الذي عقد في طمرة يوم ٢٢–١٢–٨٠ ، والقرارات الهامة التي اتخذت ، وتنادي السلطات المحلية العربية الى المؤتمر القطري للسلطات المحلية الذي عقد في الناصرة يوم ١٠–١–٨١ ، والاستجوابات التي قدمت للكنيست ، والبحث في لجنة الداخلية للكنيست والمؤتمر الصحفي ... الخ لا ... ثم لا ...

لقد حن قلب كينج « الطيب القلب » فقط نتيجة لزيارة السيد عفو ڤاعور له « حاملا معه مشاكل وقضايا وفود من اصحاب البيوت غير القانونية والمهددة بالهدم التي توجهت اليه (اي الى عفو ڤاعور — ر.خ) خلال الاسبوع الماضي لمساعدتها لدى متصرف اللواء بايجاد حل لمشكلتها . وهذه الوفود من قرى دير الاسد والبعنة ومجد الكروم وكابول وطمرة وسخنين وعرابة ودير حنا وعيلوط ودنون ...»

طبعا لم يات في الخبر ، اذا كانت هذه « الوفود » قد جاءت الى السيد عفو ڤاعور « زرافات ووحدانا » ام انها نظمت مظاهرة امام بيته في قرية شعب التي نكبت اكثر من غيرها من قرانا القائمة والصامدة ...

طبعا عفو ڤاعور لم يحضر مؤتمر السلطات المحلية الذي عقد في الناصرة يوم ١٠–١–٨١ ولم يشترك في قراراته وصرخته الموحدة — ربما كان مشغولا في استقبال وفود القرى الاخرى حول الموضوع... اما مهازل!

طبعا هذا لا يعني ان لا تذهب وفود من رؤساء واعضاء مجالس من كل قرية الى متصرف اللواء اياه وطالبته بوقف عمليات الهدم واستجابة وزارة الداخلية لقرارات مؤتمر السلطات المحلية التي نشرت ووزعت على الجمهور .

من الصحـف ...

من مظاهر افلاس هذا الحكم ما جاء في صحف ١٤–١–٨١ عن اضطرار معلمي كرمئيل الثانويين الى الاضراب عن التعليم بسبب عدم تسلمهم رواتبهم ... ماذا كانت « عروس الجليل الحمد لله » تضطر الى اطلاق صرخات الاستغاثة بسبب عجزها المالي ، فما بال مكتب حاكم اللواء كينج يطلق افتراءات بعيدة عن الواقع ضد مجالس محلية عربية مثل المغار او الرامة عندما تضطر الى استعمال سلاح الاضراب ضد سياسة الخنق التي تتبعها وزارات هذا الحكم ضدها ...!

※ ٣٦٠ مليون شاقل اضطرت ان تقدمها وزارتا الداخلية والمالية الى بلدية تل ابيب لمساعدتها على تخطي ازمتها المالية الخانقة ... نحن لا نزال نذكر الاضرابات المتعددة التي حدثت في بلدة م[illegible] في الاشهر الاخيرة وتراكم اكوام الزبالة لايام متعددة في اثناء هذه الاضرابات ... ليس لي ما اعلق به على هذا الخبر لان بلدية تل ابيب من حقها ان تحصل على هذا المبلغ وعلى اكثر منه ...

اني فقط اعمل مقارنة بسيطة : هذا المبلغ هو اقل من ربع ميزانية بلدية تل ابيب السنوية ... عدد سكان تل ابيب هو اقل بكثير من عدد المواطنين العرب التي تدير شؤونهم وتشرف على خدماتهم السلطات المحلية العربية ... ومع هذا كله فان مجموع ميزانيات السلطات المحلية العربية في البلاد لهذه السنة لا تصل حتى الى هذا المبلغ الذي اعطي لمساعدة بلدية تل ابيب لتتخطى ازمتها المالية ...

الى متى ستبقى سلطاتنا المحلية العربية عرضة لهذا التمييز العنصري الوقح . لا شك ان السلطات المحلية العربية ولجنة الرؤساء من حقها ان تشن حملة كفاحية مثابرة ومنظمة من اجل الميزانيات العادية والتطويرية بمبالغ تقربها من المساواة ، في الشهرين القادمين التي بهما تعد الميزانيات للسنة المقبلة .

※ لقد سرني ان اقرا في صحف هذه الايام ان مجلس بركا المحلي بدأ ، لاول مرة ، بمشروع تقديم كاس من الشاي يوميا الى حوالي مائتي طالب وطالبة في رياض الاطفال في المدارس الابتدائية في قرية بركا الجلدلية .

عقبال كاس الحليب بدل الشاي ، وعقبال صحن الشوربا بعد ذلك ثم تقديم وجبة مغذية لكل الطلاب يوميا ...

وعقبال باقي السلطات المحلية العربية .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعات ※ نشاطـات ※ ندوات

■ منطقة عكا (منظمة "بنا الكادحين") — بمناسبة المؤتمر ال ١٩ للحزب نعلن عن مسابقة في الرسم للاشبال من جيل ٨—١٤ سنة . من يرغب في الاشتراك عليه ان يسلم الرسومات لاعضاء الشبيبة في فرعه . موعد التسليم من ١٥–١–٨١ الى ٢٠–٢–٨١ ● ستوزع جوائز على الفائزين .

■ منطقة عكا (اتحاد الشبيبة) — بمناسبة المؤتمر الـ ١٩ للحزب ستجرى مباريات رياضية متنوعة باشتراك فروع المنطقة . يوم السبت ٢٤–١–٨١ تقام مباريات تنس الطاولة في نادي الاخوة — ابو سنان ومباريات الشطرنج في نادي الاخوة — عكا الساعة ١٠.٠٠ صباحا .

■ الرينة — اجتماع لدراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩ باشتراك فرعي الرينة وعين ماهل اليوم الجمعة ٢٣–١–٨١ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : سليم القاسم .

■ البعينة (اتحاد الشبيبة) — يوم الاحد ٢٥–١–٨١ الساعة ٥.٣٠ مساء محاضرة حول « التنظيم الشيوعي » . المحاضر : عوني عباس .

■ حيفا — يوم الاربعاء ٢٨–١–٨١ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي المؤتمر (شارع مار يوحنا ٣٩) يعقد لقاء مع الرفيق توفيق طوبي حول التحضيرات لمؤتمر الحزب الـ ١٩ .

■ الناصرة — (اتحاد الشبيبة) — المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية للرفاق الجدد ولحلقات الاصدقاء . يوم السبت ٢٤–١–١٩٨١ الساعة السادسة في قاعة بيت الصداقة . موضوع المحاضرة : « مواقف حزبنا من الاحداث الدولية والشرق اوسطية والمحلية الهامة » . يقدم المحاضرة الرفيق نظير مجلي .

تهانيـــــا

※ الى الرفيق فايز مسلم وزوجته بالمولودة الجديدة امنة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البعنة

※ الى الصديق منذر احمد خطيب بالمولود الجديد علي . مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

※ الى الصديق حسن عمري وزوجته بالمولودة الجديدة نبال . مبروك .

※ والى الصديق احمد الصغير وزوجته بالمولود الجديد شريف . مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

※ الى الزميل محمد على طه وزوجته بالمولودة الجديدة نرجس .
كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

امسية تضامن مع غادى الغازى
الجندى الاسرائيلى الذى يرفض ان يكــون محتــلا ..

بسبب رفضه الخدمة العسكرية فيما وراء « الخــط الاخضر » ، حيث سيمثل دور المحتل ، بما يتعارض مع ما يمليه عليه ضميره ، حكم عليه بالسجن لمدة ســنة ...

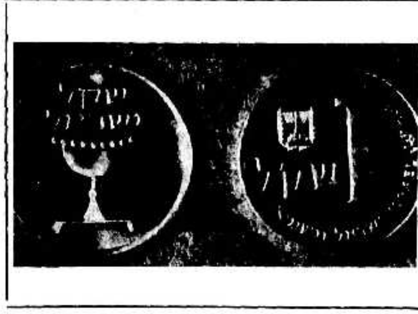
« المتهم هو جندي ممتاز لا مجال للشك في استقامة دوافعه وطهارة اخلاقه » (من قرار الحكم) .

يشترك في الامسية : ※ يهوشع سوبول ※ الدكتور ف. شيلمان ※ ايلان تورن ※ الدكتور يوبيرت لو — يون ※ ميخائيل كفير ※ يوسف ابي ليئا ※ تسيبورا شاروني ※ دوريت شيكيارسكي ※ ياعل فايلر ※ حايا توما ※ مريم الغــازي .

تقام الامسية يوم الخميس ٨١/١/٢٩ الساعة ٨.٠٠ مساء في نادي « الاخوة » الثقافي (جادة بن غوريون ٣٩) — حيفـا .

※ الدعوة عــامة ※

مرحبا ، بكل جد ، بالشاقل المعدنى



هذا هو الشاقل المعدني الذي انزل الى سوق التداول في البلاد ، صباح امس الخميس ، على امل ان يريح الشاقل الورقي ويحفظ عنه كرامته . فعلى الاقل .. يوجد للشاقل المعدني وزن (٥ غرامات) . وهو مصنوع بنسبة ٧٥٪ من النحاس و (٢٥٪ من النيكل) . ففي نهاية السنة حين تنخفض قيمة الشاقل حسب نسبة التضخم المالي (٢٠٠٪) يمكنكم على الاقل بيع الشاقل بالوزن كمادة نحاس .. وليس مثل الشاقل الورقي الذي يهترئ خلال سنة واحدة من استعماله ولا ينفع حين انخفاض قيمته حتى « للخربشة » .. فمرحبا ، بكل جد ، بالشاقل المعدني .

نــادى « الاخــوة » الثقــافى — حيفــا
— حلقــة الشبــاب —
(جــادة بــن غوريــون ٣٩)

يوم الاحد ٢٥–١–٨١ الساعة ٨.٠٠ مساء تقام في قاعة النادي ندوة حول موضوع :

« من الارجنتيــن وحتى السلفادور — الوضع السياسى في امريكا اللاتينيـــة »

※ الدعوة عامة ※

تعازينـــــــا

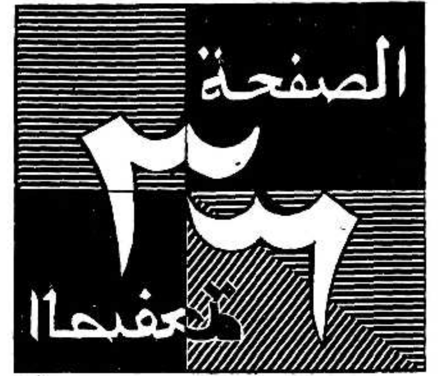
● الى عبد الرحمن محمود فضلي واخوانه وعموم آل محمود وفضيلي بوفاة الــوالدة .

● والى الاستاذ حسني عراقي واخوانه حسين وعلي والرفيق عزات بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب الشيوعي — الطيرة

● الى عائلة حداد عزام وآل عزام وآل دعيم بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه مهجة انيس دعيم .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين



صعـود بيغن وسقوطـــه

صعود بيغن الى الحكم في اسرائيل ، الذي وصفتـــه وسائل الاعلام بـ « انقلاب » ١٧ ايار ١٩٧٧ كان نتيجة مباشرة للازمة السياسية الخانقة التي اوصلت اسرائيل الى الباب المسدود تحت حكم المعراخ .

والحقيقة التي يجب الا تغرب عن البال هي ان المعراخ في معركة انتخابات الكنيست الـ ـ ٩ انتهج سبيل انسحاب « دنكرك » من سدة الحكم لتفادي الانهيار الكلي ولاعـــادة تنظيم صفوفه في المعارضة . فالانطباع كان في حينــه ان المعراخ سلم الحكم الى بيغن على طبق من الفضة .

وكان حكم الليكود ، بقيادة بيغن اول تجربة في اسرائيل لحكم القيادة البرجوازية الصهيونية المباشر ، بدون اقنعـــة وبدون رتوش . وعقدت هذه القيادة آمالها على انقاذ المخطط الصهيوني بقيادة الجناح اليميني المباشر في الحركـــــة الصهيونية . ولتزيين وجه هذه القيادة سخرت الصهيونيـــة العالمية والامبريالية كافة طاقاتها لاظهار تلميذ جابوتنسكـــي بطلا من ابطال السلام في كامب ديفيد . فقلدته جائزة نوبــل للسلام ، وعزفت القاهرة نشيد « الهاتكفا » ورفعت العلـــم الصهيوني في ميدان التحرير . وهتفت ابواق الخيانة في بعض اقطار الوطن العربي بان صعود بيغن الى الحكم هو بدايــة الخلاص العربي .

ولكن ٤ سنوات من حكم الليكود ذلبت حسابات جميع المتفائلين في المعسكر « العربي الصهيوني » . وكانت كافيـــة لزج اسرائيل في ازمة خانقة اقتصادية وسياسية واجتماعية لا يعرف مداها الا الذين يستطيعون التكهن بالغيب .

والحقيقة التي يهمس بها الخبراء هي ان لا مخـــرج لاسرائيل من ازمتها الحالية . وان لا سبيل الى اعادة فتـــح مزاريب الهجرة .. وان لا امل في انقاذ الوضع الاقتصادي .. واهم من ذلك تبخر الامال في التوصل الى سلام اسرائيلي — عربي عن طريق اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة بيغـــن — السادات .

ولا نتجاوز الحقيقة اذا اعتبرنا ان سقوط بيغن الان هو من اكبر المآسي الشخصية التي تعرضت لها القيـــــادة الصهيونية . ليس هذا وحسب بل ان هذه القيادة قد اوصلت اسرائيل الى مفترق طرق او شفا هاوية عميقة .

وفي الوقت نفســه تحاول القيادة الصهيونية الان تجديد التمثيلية بنشر الوهم القائل ان سقوط الليكود وصعـــــود المعراخ هو السبيل الى اخراج اسرائيل من ورطتها ، بـــل من ازمتها التاريخية المزمنة .

ولكن نظرة بسيطة على برنامج ما يسمى « البديـــل المعراخي » تؤكد ان لا تبديل في السياسة ، بل في الوجـــوه والاساليب . وان سياسة الليكود التي ادت الى سقوطه تعود جذورها الى سياسات حكومات الاحزاب العمالية المتعاقبة في اسرائيل التي اخفت وجهها الحقيقي باقنعة عماليـــــة او اشتراكية احيانا . اما السياســة فكانت ، في جميع الحالات ، واحدة وان لا اختلاف في الممارسة بل في التطبيق احيانا .

ان رسل شمعون بيرس الى الاردن واعداد الفريســة لجولة جديدة من المساومات مع « البديل المعراخي » المنتظر انما هو فصل جديد في الكوميديا السوداء التي ابتداهـــــا السادات .

نحذر من الوهم بان سقوط بيغن هو بداية الخلاص العربي ، لان تبديل الوجوه لا يعني مطلقا تغييرا في السياســة . فمن يدري ! فلامذة بن غوريون في المعراخ لم يتخلوا عن احلامهم في اعادة احتلال سيناء لبناء ملكوت اسرائيـــل الثالثة .

ومهما يكن من امر فان سقوط بيغن يحطم الجليـــــد ويفتح آفاقا جديدة امام شعب اسرائيل لاستخلاص النتائـــج وتشديد ضغطه على قيادة المعراخ لتغيير سياسته المأساوية الخطرة .

وجماهير شعبنا العربي في هذه البلاد تستطيع ، بحكم موقعها التاريخي ان تكون اكبر احتياطي دمقـــراطي موحـــد الصف الى جانب قوى السلام في اسرائيل والمنطقة للنضـــال لاجل بديل سياسي حقيقي يضع حدا للاحتلال والتوسـع الاسرائيلي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولسباق التسلح المميت .

ان التفاف الجماهير العربية في اسرائيل حول الجبهــة الدمقراطية للسلام والتقدم هو جوابها على برامج الليكـــود والمعراخ معا . وهو السبيل لارغام حكومات اسرائيل ، من اي حزب كان ، على احترام حقوق هذا الشعب وارادته .

لناخذ العبرة من مقال اميل حبيبي الافتتاحي في العدد الماضي في « الاتحاد » الذي يضع الجماهير العربية ، في هذه الحقبة الحرجة في اسرائيل ، امام مسؤولياتها التاريخيـــة بقوله :

« انا نملك التنظيمات والقيادات الشعبية المجربة كما نملك التصميم الراسخ على القيام بدورنا ، الذي نحن اهل له ، في تقرير مصير شعبنا — مصير السلام ، فلا نحـــن مؤهلون لاعسار الماضي المعراخي الاسود بديلا ومن غير الممكن ان يحتوينا هذا الماضي كما انه من غير الممكن ارجاع عقـــارب الساعة الى الوراء . وان الليكود والمعراخ وراءنا وليس لنا والله ، سوى وحدة الصف » .

سليا خميس

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — اللد

تعقد اجتماعا شعبيا انتخابيا يوم الاربعاء ٨١/١/٢٨ الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي (جادة ساهل ٢٦) .

يتكلم صليبا خميس وسلمان ناطور .

اسبوعيات

هـل يرجع الشيخ الى صباه ؟

اذا كان هناك « اجماع قومي » فعلي في اسرائيـــل ، يهودي عربي ، فهو الاجماع على ان المعارك القادمـــــة ، انتخابية وشعبية ، هي معارك مصيرية . فحتى اريــــك شارون ، الذي يهددنا « بالحرب الاهلية » يشترك في هذا الاجماع .

ولذلك يصبح من الضروري على كل هيئة سياسية بل على جميع الافراد ان يحددوا مواقفهم ، بكل دقة وبكل وضوح، من القضايا المصيرية المطروحة . وفي الوقت نفسه يصبح من واجبنا ، نحن الذين حملنا وتحمل المسؤولية عن مصـــير شعبنا ، ان نضع كل فرد من افراد هذا الشعب امـــــام مسؤوليته . يجب ان نوضح للجميع انه ، اذا حاول الواحد منا ان يهرب من الاخطار المحدقة ، فان هذه الاخطار لا تهرب منه . لقد وصلنا الى نقطة الحسم .

من هذه الزاوية نشعر انه من واجبنا ان نعود لمعالجـــة « مؤتمر الربيع » اليهودي العربي الذي تعد له قيادة مبام (المؤتلف مع حزب « العمل » في المعراخ) على وجــــه الانتخابات القادمة .

لقد استمعنا الى سكرتير « مبام » العام شمطوب (من على الشاشة الصغيرة) يشرح في مؤتمر صحفي اغراض هذه الحركة .

قال ان حزبه ليس هو منظم هذه الحركة بل هو مجرد « مضيف » لها . اننا نسأل : لماذا هذا « الاحتراس » ؟ ان الراي العام يعلم ان ما يجري هو كله حركة مبامية صرف واعتيادية . ولذلك لا نستطيع ان نرى في هذا الاحتراس ، اي في التاكيد على ان « مبام » هو مجرد « مضيف » ، سوى محاولة — منذ البداية — للتهرب من تنفيذ القرارات التي من الممكن ان يتخذها « مؤتمر الربيع » . وبهذا التاويل لا نتجنى على « مبام » . فقد اعلن في المؤتمر الصحفي ، ايضا ، ان « مبام » سيحاول ان يدرج مطالب « مؤتمر الربيع » في برنامج المعراخ للانتخابات القادمة . الله يكون معـــه . ولكن ، اذا رفض المعراخ هذه المطالب ، هل ينسحب « مبام » مـــن المعراخ ؟ اننا نعيش في اوضاع مصيرية لا يصلح لها مجـــرد الوعود المعسولة خصوصا من حزب حكم وسيحكم وكان في مقدوره ان ينفذ ولو جزءا ضئيلا من هذه الوعود المعسولة .

واحترس السكرتير ، شمطوب ، احتراسا اخر . اذ قال ان « مؤتمر الربيع » ليس بديلا عن مؤتمر الناصرة المحظور . واضح لنـــا انه ليس بديلا . ولكن هـــذا الاحتراس لا ينفي التهمة عن زعامة « مبام » بل يؤكدها . فلماذا لم يضع ، على راس مطالب « مؤتمر الربيع » الغاء امر الحظر العسكري الليكودي عن مؤتمر الناصرة ؟ لماذا لم يتعهد ، على الاقل ، بمطالبة معراخه بوضع هذا الطلب الدمقراطي في برنامجه الانتخابي ؟ اننا ننتظر من اعضاء « مبام » العرب واصدقائهم اليهود ان لا ينســـوا هذا الطلب . لانهم اذا نسوه تزول كل صفة ايجابية لمؤتمرهم العتيد ويصبح محاولة صهيونية هزيلة لخدش وحدة الصف — كما تخدش ذبابة ظهر فيل !

ولكن كل ما جاء ، اعلاه ، هو مجرد مقدمة لتساؤلات عديدة :

١ — قال السكرتير العام ، شمطوب ، انه « آن الاوان للقيام بعمل من شانه تجديد الديالوج بـــين اليهود وعـــرب اسرائيل » ... ما هذا الحكي ؟! ان هذا الكلام يذكرني باحد افلام شارلي شابلن — عن رجل محكوم بالاعدام احضروا اليه في زنزانة كاهنا لاجراء المراسيم الدينية قبل الاعدام . فسال الكاهن : ما نفعك ؟ فاجاب الكاهن : اريد ان ازيل الخـــلاف بينك وبين ربك ! فصاح الرجل المحكوم بالاعدام : الخلاف ليس بيني وبين الخالق بل بيني وبين عباده !

فلماذا يتهرب السكرتير العام ، بهذا الكلام « الحلو » ، عن سبب البلاء وهو حكـــام اسرائيل السابقين والحاليـــين واللاحقين ، وسياساتهم العنصرية والعدوانية ؟ لماذا هـــــذا الطرح العنصري لقضايانا العادلة يا حضرة السكرتير العام ؟ فالقضية ليست بين العرب واليهود في اسرائيل بل بـــــين العرب المضطهدين واليهود المسحوقين ، من جهة ، وبـــــين حكام اسرائيل العنصريين والعدوانيين . ان كل طرح اخـــر هو طرح عنصري وكاذب ويستهدف اقناع العرب بان كـــــل اليهود ضدهم . ومن العجيب ان يصدر هذا الطرح عن زعيم حزب يدعي التقدمية .

٢ — قال السكرتير العام (مبام) ان الغرض من « مؤتمر الربيع » هو « ايجاد منصة مشتركة يهودية عربية للتماثـــــل والتضامن مع دولة اسرائيل » . مـــا هذا الحكي ؟ .. من الواضح ان السكرتير العام لا يعتقد ان اليهود في حاجة الى اي « مؤتمر ربيع » لكي « يتماثلوا » و « يتضامنوا » مـــع دولة اسرائيل . فلا يبقى من هو في حاجة الى هذا الامر ، في نظر سكرتير « مبام » سوى العرب . مسكينة دولة اسرائيل هذه ، التي حتى الان اعتقدنا انها جبارة ، فاذا هي قلقة على مصيرها من الشك في « تماثل » و « تضامن » مواطنيهـــــا العرب معها . اليس من العيب ، ايها المبـــام « التقدمي » ، طرح القضية على هذا الشكل بعد ان اصبحـــت اسرائيـــل « دولة كبرى » ؟ هل ، حقا ، ان المشكلة هي في عدم تماثل وتضامن العرب في اسرائيل مع دولة اسرائيل ام ان المشكلة ، في حقيقتها ، هي في عدم احترام حكام اسرائيل (دولة اسرائيل الرسمية) لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني في ارضه وفي وطنه ؟ لقد لف السكرتير العام ودار واذا به يقف في مكانه لا يتحرك ولا خطوة واحدة الى امام . كان مبام ويبقى مبـــام ولم يستطع السكرتير العام الجديد — شمطوب — ان يـــاتي باي جديد . انه لا يستطيع ولا يريد ان يخـــرج عن دائـــرة الصهيونية المغلقة .

و ٣ — عاد السكرتير العام واعلن انه وحزبه و « مؤتمـــر الربيع » يقفون في « الوسط » بين « المتطرفـــين العرب من طلاب المدارس » وبين المتطرفين اليهود . ان لنا نقاشا مع من يسميهم « المتطرفين العرب من طلاب المدارس » . ولكنهم ، في اسوا الحالات ، مجرد ضحية للتطرف السلطوي ، سياســـة وممارسة ، القائم في اسرائيل والـــذي يميز سياسة حكـــام اسرائيل منذ زمن دافيد بن غوريون . اننا لسنا سذجا بحيث ننتظر من سكرتير « مبام » العام ان يخرج مـــن جلـــده وان يحارب التطرف الحقيقي ، الاسرائيلي السلطوي الصهيوني ، المميت . ولكننا ننتظر — نعم ننتظر — من اعضاء المبام العرب ومن اصدقائهم الدمقراطيين اليهود في المبام ان يضعوا حـــدا نهائيا ، خصوصا في هذه الايام المصيرية ، لهذا الخلط القبيح في الاوراق .

و ٤ — وما هو برنامج « مؤتمر الربيـــع » هذا ؟ قرانا في « عل همشمار » (١٩ الجاري) ان البرنامج سيشتمل على ما يلي : « مطالب تعتمد على وثيقة استقلال اسرائيل في مجال المساواة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لجميـــع مواطني الدولة والدعوة لاحترام الخصوصيـــات القوميـــة والدينيـــة والثقافية لعرب البلاد ، ولتلبيـــة حاجاتهـــم التعليميـــة والاجتماعية والصحية ، واقتراح حلول للضائقـــة السكنيـــة وللتصنيع ولتطوير السكان العرب في جميع ارجاء الدولة » — بما فيها « القدس الموحدة » ومستوطنات الضفـــة والقطـــاع المحتلين والهضبة السورية المحتلة ، طبعا .

انني استحي من شعوري بالحاجة الى الرد على هـــذا « البرنامج » . فقد زهقنا وزهقتم من هذا الاجترار المستمر منذ ٣٢ عاما ..

(جهينة)

« الجنون الصهيوني » الواضح الــــذي لا عـــــلاج له !

قال المدير العام للوكالة اليهودية ، شموئيل لاهيس ، الذي اعد تقريره « المشهور » عن الهجرة اليهودية من اسرائيل الى الولايـــات المتحدة ، ان الاف اليهود موجودون الان في الولايات المتحدة بشكل غير قانوني ولا تعـــرف عنهم السلطات الامريكية شيئا .

واكد ، في مقابلة مع مراسل « هآرتس » ، ان نتائج التحقيقات التي اجراها الدكتور اهرون فاينوالتي يقول فيها ان عدد اليهود الاسرائيليين الذين هاجروا الى الولايات المتحدة يتراوح بين ١٠٠ و ١٢٥ الفا ، غير صحيحة ، لانها لا تاخذ بالحسبان المهاجرين الاسرائيليين الموجودين في الولايات المتحدة بصورة غير مشروعة .

وقال ان تقديراته ، التي تقول ان عدد اليهود الذيـــن هاجروا مـــن اسرائيل الى الولايات المتحدة يتراوح بين ٣٠٠ و ٥٠٠ الف مهاجر ، تستنـــد على معلومات استقاها من القنصليات الاسرائيلية في نيويورك ولوس انجلوس وفيلادلفيا ومن مبعوثي الوكالة اليهودية والمؤتمر الصهيوني في الولايات المتحدة .

ومعروف ان تقرير لاهيس المذكور اثار في حينه موجـــة من الغضب في مختلف الدوائر الاسرائيلية والصهيونية العليا لانه يدل على تفكك « المجتمع الصهيوني » في اسرائيل على الرغم من كل المغريات . الى حد ان نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ، سمحا ارليخ ، انكر انه هو الذي ارسل لاهيس الى الولايات المتحدة لدراسة مشكلة الهجرة الاسرائيلية اليها !

ولكن لاهيس (٥١ سنة) ، الذي عين مديرا عاما للوكالة اليهودية في عام ١٩٧٨ ، اعرب عن استغرابه من موقف كل هؤلاء (الذين ازعجهم تقريره) واكد على انه ذهب الى الولايات المتحدة مع ارليخ نفســه لدراسة ذلك « المشكلة » . وقال ولكن ارليخ اضطر للعودة الى البـــلاد بسبب ازمـــة وزارية . وبقي هو وحده هناك . واضاف انه ، خلال وجوده في الولايـــات المتحدة (١٠ ايام) ، تحدث مع كل الدوائر المسؤولـــة عن الهجرة اليهودية من الصباح حتى الليل . وان تقريره هو صورة طبق الاصل عن الواقـــع ، وكانما هو صورة فوتوغرافية او شريط مسجل !

وابدى لاهيس دهشته من الهجوم الذي يتعرض له مع العلم انه — كما قال — لا يقول سوى الحقيقة . واكد على ان كل الذين اتصل بهم ابلغوه ان عدد المهاجرين اليهود من اسرائيل الى الولايات المتحدة هو نصف مليون ، ولكنه — للتخفيف من وقع هذا الرقم — اكتفى بالقول (في تقريره) ان عددهم يتراوح بين ٣٠٠ و ٥٠٠ الف !

وقال ان هذا الاتجاه — وهو هجرة الشباب من اسرائيل ، وخاصـــة المثقفين ورجال الجيش القدامى الموهوبين — مخيف اكثر مما ورد في الاحصاءات الرسمية .

واعلن لاهيس انه لا يوافق على اي تخفيض في المساعدات التي تقـــدم للقادمين الجدد الى اسرائيل في اعقاب الهجرة المتزايـــدة من اسرائيـــل الى الولايات المتحدة وغيرها . وقال ان هذه المساعدات ضرورية مثلما هو ضروري مد انابيب المياه الى النقب !

واكثر من ذلك طالب باعفاء الجنود الاسرائيليين المسرحين من ضريبـــة الدخل وغيرها من الضرائب لمدة ثلاث سنوات . واقترح ان يعامل اليهـــود « العائدون » الى اسرائيل مثلما يعامل اليهود « القادمون » اليها لاول مرة ! كما طالب بمنح الجنود المسرحين القروض السخية — غير المربوطة بجـــدول غلاء المعيشة — لدفع الرسوم الجمركية وتسديد الضريبة على البضائع المنزلية التي يشترونها ، وباعفائهم من تسديد هذه القروض اذا هم بقوا في البـــلاد مدة تزيد عن خمس سنوات !

وجاء في تقرير لاهيس ان استئجار الشقق في الولايات المتحدة سهل ، وحذر من ان الناس هناك اكثر تأدبا ، ولذلك فان الاسرائيلي ، اذا استقر في الولايات المتحدة ، فسوف يكره العودة الى اسرائيل حتى ولو لم يشعر هناك وكأنه في وطنه !

كذلك جاء في التقرير ان المشكلة الاساسية (بالنسبة لزعماء الصهيونية وحكام اسرائيل طبعا) هي : هل نقطع الصلة مـــع هؤلاء المهاجريـــن مـــن اسرائيل ، ونحظر تشغيلهم في المؤسسات اليهودية الموجـــودة في الولايـــات المتحدة ، ونلغي جوازات سفرهم الاسرائيلية ، ولا نقيم مدارس يهودية خاصة لاطفالهم ام نعمل عكس ذلك تماما ؟!

ويحذر لاهيس في تقريره بكل شدة من الغاء جـــوازات ســـفر هـــؤلاء المهاجرين . ويقول انه اذا الغيت جوازات سفرهم فمن المحتمل ان يصبحوا غرباء عن وطنهم (اي يفقدوا كل صلة باسرائيل) ويقول ان اولئك الذين يمكن ان يخسروا جنسيتهم الاسرائيلية ، قبل حصولهم على الجنسية الامريكيـــة ستزداد مرارتهم وسيكرهون اسرائيل اكثر . اما اولئك الذين لا يعني الغاء الجنسية عنهم شيئا — لانهم حائزون على الجنسية الامريكية — فلن يتأثروا !

ويشير لاهيس الى ان عدد اطفال المهاجرين من اسرائيل الى الولايات المتحدة هو ١٠٠ الف ، وان قسما ضئيلا فقط من هؤلاء الاطفال يتلقى الثقافة اليهودية .

ويضيف ان اليهودي الاسرائيلي الذي يعيش بصورة مشروعة في الولايات المتحدة يميل الى الذوبان فيها اكثر من اليهودي الامريكي .

وجاء في تقرير لاهيس ايضا ان الكثيرين من المهاجرين من اسرائيل يبيعون بيوتهم (في اسرائيل) بمبالغ ضخمة ، وبهذه الثروة يستطيعون الانتظـــار في الولايات المتحدة الى ان يتمكنوا من الحصول على اذن بالعمل . ويستغرق الحصول على مثل هذا الاذن حسب ما جاء في التقرير حوالي نصف السنة . ويكلف الحصول عليه بين ٢٠٠٠ — ٢٥٠٠ دولار (ولا يهم اذا كان الحصول عليه يتم بصورة مشروعة ام لا !)

***

ان « خطورة » الهجرة من اسرائيل (التي يراها زعماء الصهيونيـــة وحكام اسرائيل) تكمن في انها تجري على الرغم من المســاعدات الضخمـــة (الامتيازات) التي يحصل عليها القادمون الجدد الى اسرائيل .

و « شكرا » للوضع الاقتصادي المتدهور في اسرائيل الذي ادى ، لاول مرة ، الى البوح عن بعض الامتيازات التي يتمتع بها القادمون الجـــدد الى البلاد (امام عمليات النهب والتمييز والاضطهاد التي « يتمتـــع » بهـــا المواطنون العرب في اسرائيل !) .

فقد نشر يابر كوتلر — وهو صحافي لا يمكن اتهامـــه بانـــه تقدمي او يساري — مقالا بتاريخ ١٠-٩-١٩٨٠ في صحيفة « معريـــب » ، التي هي اكثر الصحف الاسرائيلية بعدا عن التقدمية واليسارية (بينما امتنعت عن ذلك صحف « اشتراكية » مثل « دافار » و « عل همشمار ») ، تضمن المعلومات المذهلة التالية :

بفضل القادم اليهودي الجديد ، الذي يوجه الى « عميدار » (الشركـــة الاسرائيليـــة الحكوميـــة للقيـــام بخدمـــات الاسكــــان في ظـــل وزارة الاسكـــان) ، في البدايـــة ، عـــادة ، الحصـــول على شقـــة حكوميـــة بالايجار . ويبلغ الايجار في تل ابيب في شارع هياسيم مقابل رمات حن ، مثلا ، ٢٥٠٣ ليرة اسرائيلية عن كل متر مربع او ١٨٢٠ ليرة في الشهر عن شقـــة مساحتها ٧٢ مترا مربعا . وبامكان القادم الجديد ان يستاجـــر ، في مـــدن التطوير ، شقة بمبلغ ٦٤٨ ليرة للمتر المربع الواحد !

واكثر من ذلك يتمتع القادم الجديد ، في السنة الاولى ، بتخفيض قدره ٣٠ بالمئة من هذا الايجار . وفي السنة الثانية بتخفيض قدره ١٥ بالمئة . ولا يمكن زيادة هذا الايجار (في ظل التضخم المالي المتزايد) الا بقـــرار من المجلس الاقتصادي الحكومي . ولا يزاد سوى مرة واحدة كل ستة اشهـــر . (ونسبة الزيادة تقل كثيرا عن نسبة التضخم) .

ويستطيع القادم الجديد ان يعيش في الشقة التي يحصل عليها بالايجار من الحكومة طول فترة حياته مع زوجته واطفاله . وبامكان العجزة ، الذين يتمتعون بحقوق خاصة ، ان يحصلوا على تخفيض في ايجار الشقة بنسبـــة ٥٠ بالمئة .

اما القادمون الجدد الذين يستاجرون شقة ، عن طريق السوق الحرة ،

— البقية على صفحة ٧ —

علي عاشور

صحــافـة المـــال والبـــلاط ..

الصحفي الذي يعمل في وسائل الاعلام الاسرائيليـــة ، من اذاعة وتلفزيون وصحافة مقروءة ومموّلة ، مكانة خاصة في البلاد تجعله محظوظا ومدللا في معظم المجالات .

فالمرتب الذي يتقاضاه الصحفي الاسرائيلي — باستثناء صحفيي الصحافة الشيوعية والحمد لله — يساوي او يزيد عن معدل الاجور في اسرائيل دائمـــا . هـــذا بالاضافـــة الى المبالغ الاضافية التي يتقاضاها عن العمل ساعات اضافية (وللصحفي النشيط دائما توجد ساعات اضافية) وعن كتابة المقالات والدراسات والتحقيقات الصحفية الخاصة (مـــن ١٤٤ الى ٣٤٧ شاقلا على المـــادة الواحدة حسب اسعـــار ١-١٠-١٩٨٠) وكذلك مقابل مصاريف التلفون والسيـــارة والقراءة المهنية (صحفا ومجلات وكتبا والخ ..) . وفـــوق هذا يحظى الصحفيون بمعاملات خاصة في المسارح والعروض الثقافية والفنية والرياضية عامة . ويسافرون الى بلاد الله الواسعة على نفقة صحفهم : يزورون ويتمتعون ويكتبون . ويتقربون من الشخصيات الكبرى في الدولة ويحظون لديهم بالجاه والمال والاخبار السرية والسبق الصحفي . بل قـــد يتسلق من ينعم الله عليه بقربى امتن سلم القيادة في الدوائر الحاكمة ويصبح مسؤولا كبيرا ذات يوم ..

اننا بالطبع لا نحسد هؤلاء الصحفيين على هـــــذه « النعمة » . لاننا لا نرى فيها القضية الاساسية ولان هناك اختلافا جذريا بين رؤيا كل منا للصحافة كمهنة وكمبدأ . بيد انا لا نستطيع ان نتجاهل كل تلك الامتيازات ونحن نقـــرأ ما تتفتق عنه اذهان العديد من الصحفيين الاسرائيليـــين وتسجله اقلامهم لاطلاع الشعـــب وتثقيفه وتوجيهه . والا فكيف يمكننا تفسير التناقضات التي تنشأ لدى العديد مـــن الصحفيين المرموقين في بلادنا من مختلف القضايا .

فالصحفي والاديب عاموس كينان يبدو واقعيا في مواقفه من النظام الحاكم ويكتب مقالات ناجحة وصادقة مهاجمـــا التمييز العنصري ضد العرب ومصادرة الاراضي وسياسة العداء للشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقوقه .. ثـــم يكتب مقالات يهاجم فيها الحزب الشيوعي وغيره من القوى اليسارية التي تدافع عن هذه القضايـــا ويتهمها بالتطرف . والقضية هنا ليست قضية وجهة نظر فحسب بل قضية ابعد من ذلك بكثير . وقد توجهنا الى امثال كينان مطالبينهم بالتزام المثابرة والواقعية في المواقف دائما .

وكذلك الصحفي اهرون بيخار ، هو الاخر معـــروف بمقالاته الرصينة الحريصة على الاخوة بين الشعبين والداعية الى المساواة والدمقراطية والسلام العادل والمعادية الى النهج الاقتصادي الراسمالي . لكنه قبل حوالي الشهر ارســـل لزيارة جمهورية بلغاريا الاشتراكية . وهناك التقـــى ببعض ابناء العائلات الاقطاعية والبرجوازية التي تضررت من التاميمات الاشتراكية . فاعتمد عليها ليقول في سلسلـــة مقالات ظهرت ولا تزال في صحيفة « يديعوت احرونوت » ان النظام الاشتراكي يحجز الحريات الفردية ويتنكر للدمقراطية ويضيق الخناق على المواطنين ! ولم يتورع عن اقتباس قول واحد من هؤلاء : « انكم محظوظون لانكم خرجتم من هنـــا (اي بلغاريا) الى اسرائيل » . هذا مع العلم ان مقـــالات بيخار عامة لا تدل على انه محظوظ لمغادرته وطنه ولوضعه الحياتي في اسرائيل .

اما الصحفية ميرا ابريخ (يديعـــوت احرونوت) فـــلا يمكن اتهامها باليسارية بتاتا . انها احدى الصحفيـــات المقربات جدا من « رجالات الدولة الكبار » . وهي تحـــرر زاوية تنشرها ثلاث مرات في الاسبوع عن نزوات واخبـــار الشخصيات البارزة في البلاد وتصريحاتهم واقوالهم فـــي الجلسات الداخلية التي غالبا ما تدعى اليها . وقبل حوالي الشهر ارسلت الى الارجنتين لتكتب عن الوضع هناك فـــي ظل الطغمة العسكرية الحاكمة واذا بالحياة هناك احسن من جنة عدن حسب مقالاتها !

ومعروف القاصي والداني في العالم ان الطغمـــــة العسكريـــة في الارجنتين ارتكبت جرائم مذهلة ضد الشعب الارجنتيني مذ اغتصبت الحكم عام ١٩٧٦ ولا تـــزال . وقـــد تحدثت احصائيات الامم المتحدة عن حصاد هذه الجرائـــــم بالارقام وتبين ان الطغمة العسكرية اغتالت ١٠ آلاف مواطن بعضهم بسبب مواقفهم السياسية والباقون بلا اي سبب ، وان ٢٠ الفا فقدوا حتى الان ، وان ٣٠٠ الف غادروا البلاد هربا من جرائم الطغمة ، وان ١٨ الفا يقبعون في سجـــون الطغمة بسبب آرائهم السياسية . (والحكومة العسكرية هناك تعترف بوجود ٣٢٠٠ معتقل سياسي « فقـــط ») . وبسبب ضيق السجون حولت هذه الطغمة مدرســــة الميكانيكية البحرية في بيونس ايريس العاصمة الى سجـــن قتلت فيه عائلات بكاملها .

وتضيف الاحصائيات المذكورة ان ثلثي سكان الارجنتين لا يتمتعون اليوم بعلاج طبي . وقد « عالجت » الطغمـــة العسكرية هذه القضية بالتوقف عن بناء المستشفيـــات والمدارس . وفي ظل هذه الطغمة انخفضت القوة الشرائيـــة للعمال بنسبة ٦٠٪ فقط في الفترة بين كانون الثاني ١٩٧٦ وبين آذار ١٩٧٨ . واما في التضخم المالي فدولة اسرائيـــل فقط هي التي تسبق الارجنتـــين (اسرائيـــل ١٣٢٫٩٪ والارجنتين ١٠٨٪) وتحتل الارجنتين المرتبة الثانية في بطولة العالم بالتضخم .

لكن كل هذه المعلومات لم تهتم بها الصحفيـــــة الاسرائيلية ميرا ابريخ ! ولذا لم تتطرق اليها في مقالهـــــا المذكور . فكل ما يهمها — كمـــا يبدو من المقـــال (يديعوت احرونوت ١٦/١/١٩٨١) ان الوضع مستتب هناك وان رئيس الطغمة الفاشية رفائيل فيديولا المسؤول الاول عن كل تلك الجرائم يبدو « جنتلمانيا متواضعا ذا صوت رقيق » . وانه سيسلم الحكم في اذار القادم وهذا دليل دمقراطيته . وان بعض اساليب القمع التي انتهجها في الماضي هي ضرورية من اجل منع « المخربين اليساريين من تدمير البلاد » .

والامران الاساسيان اللذان رات ابريخ فيهما سلبيـــة هما بعض مظاهر اللاسامية ضد اليهود (وقد وعدها فيديولا بتصفية هذه المظاهر) وموقف الارجنتين السياسي من قضية الشرق الاوسط وانتقادها اسرائيل على عدم انسحابها مـــن المناطق المحتلة (وهذه طلب اليها فيديولا ان تتفهم موقفـــه بين دول العالم و « ليس شرطا ان تقبلي مني هذا الموقف ») .

وهكذا تبدو الطغمة العسكرية الفاشية في الارجنتين دمقراطية حرة ! وتبدو الانتخابات التي ستجرى في اذار القادم في ظل منع النشاط السياسي للاحزاب وفي ظل حل البرلمـــان واستمرار سياسة القمع والارهاب الفاشي .. دمقراطية حرة في الصحافة الاسرائيلية !

وبعد وبناء على ما تقدم .. هل نستطيع ان نتجاهل الامتيازات التي تعطى في اسرائيل للصحفيين ؟! فاذا كـــان اهرون بيخار يكتب ما كتبه عن بلغاريا فكيف كانت ستكتـــب ميرا ابريخ لو قامت هي بزيارة بلغاريا او غيرها من الدول الاشتراكية ؟ وكم ميرا ابريخ توجد في بلادنا ؟ هل من السهل احصاؤهم او احصاؤهن ؟! ثم ومن هذا المنطلق نفســه — وهذا هو سؤالنا الرئيس — هل تبدو لكم الصحافـــــة الاسرائيلية كما يصورونها « مستقلـــة » ؟ وما هـــو دورها الحقيقي في خدمة سياسة حكام اسرائيل العامة ، ومن ورائهم الاسياد الامبرياليون في واشنطن واعوانهم في سائر ارجـــاء المعمورة ؟ من الذي يستفيد من قلب الحقائق حول الارجنتين وغيرها ؟ لماذا لا نقرا في الصحف الاسرائيلية عن القمـــع العنصري والفاشي الذي تمارسه الانظمة الدكتاتورية فـــي مختلف انحاء العالم — من تشيلي — الى الباكستان — الى جنوب افريقيا وسلطنة عمان .. بينما تفرد هذه الصحـــف صفحات وصفحات للتحريض المبني على الاكاذيب ضد الدول الاشتراكية وشعبنا الفلسطيني والانظمة التقدمية في العالم ؟! بل وضد جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل نفسهـــا وفي المناطق المحتلة ؟!

هذه هي اساليب صحافة المال والبلاط . وهنـــــاك صحفيون يجرهم لعابهم حين يرون بريق المال الى خيانـــــة ضمائرهم فيقلبون الحقائق راسا على عقب . وهـــؤلاء ، بوصفهم مثقفين يدرسون التاريخ القريب على الاقل ، يعرفون كيف انتهت هذه الاساليب باصحابها . فلماذا يواصلـــــون السير بنهجها ؟ لماذا ؟

نظير مجلي

الاتحاد الثقافي ** الاتحاد الأدبي ** الاتحاد الفني

● شوقي شفيق ـ عدن ●

قصيدتـــــان

أحتشـــد بدمـــي

حــــلم :
يمتـد الشارع
يمتـد بحار عيونك حتى آخر شبر في جسدي
أتـذكر :
كنـا نتوحد في رائحة الخبز ،
وفي ارصفة الوطن المشطور ..
نغني ..
نرقص ..
ندخل في ترتيـل الحلم الواحـد
والشارع يمتـد فينـا
وعيونـك تبحر حتى آخر شبر في جسدي ..

✶

اذكر : كنـا محتشدين بدمنـا
نركض في الشارع ..
كنت تقولين : ((تمهل ..))
وانا اوغل في الحلم وفي الركض /
((تمهل)) ... ضاعت في عشب عيونـك
والشارع يصغر ..
يكبر .. يكبر
وانـا صوتي يتوقف عنـد النبع /

✶

إلى آخر شـوط
محتشداً بدمي جئت
وكان العسس الليلي يحاصرني ، والجنـد يسيرون على جسدي ،
اخرج من طقس التوقيـع ،
إلى آخر ركن في الاقبية الرطبة ،
والشارع يمتـد ،
وتمتد بحار عيونك حتى آخر شبر في جسدي ..
حــلم جمـاعي :
عبات دمي بالعشق
وجئت إليكم محتشداً ،
لم يرهقني السيف /
ولم يرهقني الزيف ..
ولم يرهقني غير تنائيكم عني ..

✶

جئتكم نازلاً من طقوس الولادة /
اخرج من راحـة الحـلم ..
ادخل في راحات الحـلم ..
ثم ...
نغـادر نحو مدائن لا تعرف القهر /
والعهر /
تعرف اين يقيم المحبون ، والعاشقون
ها عيون المحبين ترنو إليّ ، وارنو إليهـا
تمد يـدا وامد جسور الحنين الطويـل ،
فـلا نلتقي ..
حــلم :
تمتد الارصفة المشطورة /
وبحار عيونك تمتد إلى آخر شبر في الارض ...
عــدن

قصيدة ناقصة للزحـام

تعيدين ترميم جسمك ،
كل الذين مضوا في الزحام ، راوك تمرين بين الزحام ،
تعيدين ترميم هذا النشيد البعيد ..
وهم يمعنون التخفي بثوبـك
لم يتركوا غير هذا التلبد في جسد مزقته الاكف ،
ولم يتركوا غير ناصية ـ حفرة في جبينك ،
كل الذين مضوا في الزحام راوك تعيدين ترميم هـذا النشيد ..
ان قـافلة الشهداء تمر ،
ورائحة العفن المستديم تمر ،
وتمضين انت مع الشهداء ،
تعودين انت مع الشهداء ،
ونبعك يزداد خفقاً ونبضاً ، وقلبك يكبر في كل يوم جديد ..
ان لحظة موتك لم تأت بعـد ،
وقافلة الشهداء تمر ، ولحظة موتك لم تأت بعد ،
وكل الذين راوك تمرين بين الزحام تراءى لهم وجهـك البض سنبلة تكشف الآن عن ساقها البض ، كل الذين راوك ، أتوا يمعنون التخفي بجسمك كيما يعيدوا لانفسهم لغـة العشق ..
لكنهم إذ يجيئون تنضـح اوراقهم بالخيانـة والزيف ،
والشهداء يمرون ، تنهض اجسادهم باتجـاه البـلاد السعيدة ، تنهض اجسادهم في ازدحام الشديد ..
ورائحة البرتقال تضيع ، تجيء روائح هذا الدم المتخثر ،
تخبو نجوم البلاد ، وينسرب البرد ، يحترق النهـد ،
يجتمع الحشد في الطرقات ، وانت تعيدين ترميم جسمك هذا الذي مزقته الاكف ، الذين راوك تمرين بين الزحـام اعادوا اغتيال النشيد ، وهم يمعنون التخفي باروقة الجسد البض ، هم يحسنون التخفي ، ولكن هذا النشيد سيرفع قامته باتجاهك .. نبعك يزداد خفقاً ، وقلبك يكبر في كل يـوم جـديد ...

عـدن ـ ٢٧ مايو ١٩٨٠ م

اللجنـة القطريـة للطلاب الثانويين العـرب

تقيم يومي الجمعة والسبت ٢٣ و ٨١/١/٢٤ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة لقاء طلابيا يهوديا ـ عربيا .

البرنامج :

■ الجمعة ٨١/١/٢٣ ـ الساعة ٥،٠٠ مساء الافتتـاح : ■ كلمة اللجنة القطرية ■ تحية من القائم باعمال رئيس بلديـة الناصرة المهندس رامز جرايسي ■ تحيات من معلمين يهود وعرب ■ برنامج فني .

■ السبت ٨١/١/٢٤ ـ الساعة ٨ ـ ١١،٣٠ : ندوة حول ((السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني كيـف ؟)) . باشتراك : الشاعر سالم جبران والمحاضر الجامعي يوسي بن آرتسي .

الساعة ١٢ ـ ١٤ : نـدوة حول وضع ((التعليـم في اسرائيل)) . باشتراك الدكتور سامي مرعي ـ المحاضر للتربية في جامعة حيفا .

الساعة ١٤،٣٠ ـ ١٦،٣٠ : نـدوة حول ((جنوح الشباب ـ جذوره الاجتماعية ومعالجته)) . باشتراك : الاستاذ سميح رزق والدكتور تسفي اسكرفيتش . بعد كل ندوة يجرى نقاش عام .

الساعة ١٧،٠٠ : جلسة ختامية لتلخيص اللقاء .

● كل المهتمين بالتفاهم اليهودي ـ العربي والسلام العادل مدعوون للاشتـراك ●

مقـابلة مع المخرج الكوبي الشـاب مـانويل بيريز :

السينمـــا والثـــورة

اذا استعرضنا مواضيع كل من الافلام التي حققهـا المخرج الكوبي الشاب مانويل بيريز (من مواليـد ١٩٣٩) ، فلسوف نلاحظ انها مواضيع لا تتعاطى اطلاقا بمظاهر الحياة المدينية . بل تعكس افلامه باستمرار ، الكفاح المسلح الذي ولده احتدام الصراع الطبقي ، انما في الاطار الريفي الـذي اتسم فيه الصراع ، بخصائص متميزة جدا ، على حد تعبيـر المخرج نفسه .

مانويل بيريز شاب من المدينة لم يتجاوز عمره التسعة عشر عاما عندما انتصرت الثورة الكوبية في ١٩٥٩ . ولقـد تردد الى الريف مرتين فقط ، قبل انخراطه في العمل الثوري المباشر : مرة لزيارة الاقرباء ، واخرى في رحلـة مدرسية في مرحلة الدراسة الابتدائية .

فمن اين تولدت عنده هذه الرغبة في تناول قضايا الريف وأوضاع ساكنيه ؟

((اذا اعطيت جوابا على هذا السؤال ، فلن يكون ذلك الا في معرض التأمل . اذ لم يكن هذا التوجه حصيلة تفكير ملي سابق على عملي كمخرج سابق)) .

بهذه الكلمات ، يبدأ مانويل بيريز حديثـه عن عملـه السينمائي وتجربته الفنية الشابة . وذلـك في المقابلة التي اجرتها معه مجلة ((برنسا لاتينا)) الكوبية عن مسيرته الفنية يقول بيريز :

انصور انه من المستحسن البـدء بالتنويه لما شكلته وسائل الاتصـال الجماهيري بمجملها من تاثير علي : الراديو والتلفزيون والسينما . فمنذ الثالثة عشرة او الرابعة عشرة عزمت على ان اكتب للاذاعة ، لكن ثقافتي كانت بعد بدائية . كما ان اعدادي كان يوجهني ، اصلا ، لامتهان النشـاط التجاري . فبدأ اهتمامي باعداد برامج اذاعية مجرد رغبة ثانوية التحقـق يبررها اعتقادي مني بمهارة لدي لقص المغامرات وحكايتها .

ابتداء من عام ١٩٥٤ كانت معالم اهتمامي بالسينما تظهر الى هذا الحد أو ذاك من الوضوح . وكانت أفلام من نوع ((حجر الفئران)) قد تركت في الاثر الكافي لتوجيه اذواقي الفنية نحو الفن السابع . اقول انني وجهت اهتمامي لهذا الفن لانني كنت قد بدأت بالاهتمام بالنواحي الفنية ووسـائل التعبيـر الخاصة به . وكنت أعود في ذلك الى كتابات النقد السينمائي المنشورة في الصحف والدوريات المختصة . فيمـا بعد ، في سن الخامسة عشرة ، كنت اعمل في احد المكاتب ، وكنت اتابـع الدروس التجارية في معهـد ليلي ، وكنت انفق ما اكسبه في شراء الكتـب التمهيدية التي تؤهلني لمعرفة الاوليات النظرية لهذا الفن .

وكان اهتمامي بالسينما ، كـاداة التعبير الفني ، قد برز بعد المخـاوف التي اثارها في التلفزيون . وبعد بعض المحاولات التي كتبت أصلا للراديو ، عاودت هذه المحاولات للتلفزيون . وكانت بعض المحطات تشتري البرامج مما زاد في حماسي لهذا الموضوع .

((في عام ١٩٥٦ ، انشئت الجمعية الثقافية لنادي السينما والتلفزيون ، التي كانت تشرف عليها ((الشبيبـة الاشتراكية الشعبية)) . علمت بذلك عن طريق الصحف . وكان اندفـاعي المؤيد لقيام هذه المنظمة يعود لعوامل جغرافية اكثر منها ايديولوجية . كنت ما ازال ذلك الكاثوليكي الذي تلقى تربيته في المعاهد الدينية ، سوى أني لم أكن اشعر بأي عداء مسبق للشيوعيين .

بين عامي ١٩٥٣ و ١٩٥٤ كان ثمـة نادي سينمائي كاثوليكي يصدر مجلة ، وكنت معتادا على الاطلاع عليها ولكنها كانت بعيدة جدا عن مركز عملي ، مما دفعني للتقرب من الشيوعيين الذيـن كانوا أقرب الي .

المناقشات التي كنت استمع اليها في البداية ، والتي شاركت فيها فيما بعد ، لم توسع نطاق معارفي السينمائية وحسب ، بل ودفعتني شيئا فشيئا الى بعض الاهتمامـات ذات الطابـع الاجتماعي . وكانت افلام من نـوع ((سارقو الدراجـات)) و ((ماسـح الاحذية)) ، بمثابة المحرك الفعلي لهذا النوع من الحوارات ، هذا بالاضافة الى ردة الفعل ضد السينما التجارية الامريكية الشمالية بشكـل خاص ، واكتشاف سينمـا أخرى تتجه نحـو المزيد من الادعـاءات الفنية كما هي الحالة في بعض الافلام الاوروبية مـن نوع ((الالعاب الممنوعة)) و ((أجـر الخوف)) التي ساهمـت في توضيح رؤيتي الخاصة وخلقت في نوعا مـن الذوق الحسي .

في عام ١٩٥٨ ، وفي اثناء اضـراب نيسان (ابريل) اقترح علي احـد اعضاء نادي السينما المسـاهمة في النضـال ضد نظـام فولجنسيـو باتيستا ، وذلك بالبحث عن اشخاص باستطاعتهم دعم الثورة اقتصاديـا . وهكذا باشرت مهامي الثورية .

في عام ١٩٥٨ كنـت قد فقـدت اهتمامي بالشعائر الدينية ، رغـم استمراري في اماني الكاثوليكي ، وكان حضوري لهذه الشعائر قد بدأ يتضاءل حتى انتهى كليا . فقد ساهم اتسـاع رؤيتي للواقع وصعودي الثقافي في انهاء تعاطفي مع الكاثوليكية شيئا فشيئا .

ولم استبدل هذا التعاطف ، جذريا ومباشرة بفهم ماركسي للعالم ، ولكنني كنت اشارف الالحاد بوتيرة اسرع ، وكانت الوثائـق التي تصلني تتسم بالمعاداة للامبريالية ، دون ان تتضمن الماركسية بشكل مباشر .

ولكن .. بعد انتصار الثورة ،

((في شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٩٥٩ ، تقدمت بطلب انتسـاب الى ((الشبيبة الاشتراكية)) ، ولم البث ان انضممت الى صفوفها في شهر شبـاط (فبراير) في السنة نفسها ، وكانت اولى المهام التي اوكلت الي تنظيـم النقابة في مركز عملي . وفي الوقـت نفسه بوشر العمـل داخل صفـوف الجيش لاستحداث دورات لمحو الامية



للمحاربين الذين لم يبلغوا أي درجة من التعليم ، واستحداث دورات تثقيف لباقي الجنود .

كان ينبغي دعم هذا النشاط . ولقد طلبت مني الشبيبة الاشتراكيـة ان اساهم بذلك . اما مشاركتي الملموسة فتناولت مسالة خلق واحياء ندوات نقاش سينمائية في الوحدات العسكرية .

وفي نيسان انخرطت نهائيا في الجيش ، وكانت هذه التجربة غنية جدا ، اذ اتاحت لي اقامة الصلة الحية بحيـاة الثوار المقاتلـين عبر التفاصيـل والطرائف التي سمعتها ، يوما فيوما ، من على شفاه ممثلي هذا النمط من الحياة الثورية . لقد جبت ارجـاء الجزيرة خلال هذه الفترة من الحيـاة العسكرية ، وتمكنت من اكتشـاف داخلية البلاد التي كان اطلاعي عليها مبهما قبل ذلك .

كانت رغبتي الكبرى ان اكرس جهدي للانتاج السينمائي . وفي ايلول تقرر ان انتقل الى معهد الفن والصناعـة السينمائي ، فاشتغلت في البدايـة كمساعد في الادارة في اعداد الفيلـم الوثائقي ((لماذا ولد الجيش الثوري؟)) لجوزيه ماسيب .

وتيسر لي في العام ١٩٦١ ، ان اخرج اول عمل وثائقي لي ((خمسة معاول)) اخترت له الاطار الريفي الجبلي ، في هذا العام ذاته ، بدأت عملية الاجهاز على العصاة والمهربين في منطقة اسكامبري الجبلية ، فانتدبت من قبل الجريدة السينمائية للمعهـد لتغطية ما يجري هناك ، برفقة المدير سانتياغو الفاريز . وكانت مناسبـة لي لاقامة الصلة المباشرة بالميليشيا الوطنية الثورية ، وللتعرف عن كثـب على النضال المرير الذي كان يخـاض ضد الثورة المضادة المسلحة .

وما بين ١٩٦٢ و ١٩٦٣ ، اخرجت ثلاثة افلام وثائقية تدور جميعها حول الريف في الجبال . ولم اشعر مطلقا بالراحة الكاملة في عملي هذا عـلى هذا النوع من الاخراج السينمائي . بل كنت اعتقد ، على الدوام ، انني سانجح بشكل افضل في مجال الخيال ، اذ كان ينبغي عليّ ان اكون مخرجا سينمائيا . فقررت عندها العمل على فيلم خيالي قصير . اما عن الموضـوع فقد اخترت النضال ضـد العصـاة والمخرجين في اسكامبري . وعـلى هذا الاساس ، توصلـت في العام ١٩٧٤ الى اخراج فيلم ((الامل)) .

ورغم انني نفذت فلمين وثائقيـين اخرين في ١٩٦٦ و ١٩٦٧ ، كرسـت نشاطي لاحقا لفيلم الخيال . بهـذا السياق جاء فيلم ((الفار من الخدمة)) (٣٧ دقيقة) ليشكل بداية ثلاثيـة متتابعة استكملت بفيلمـين ((رجـل مزينكي)) (١٩٧٣) و ((ريو نيغرو)) (١٩٧٧) . في ((الفار من الخدمة)) ، عدت الى تناول الثوار المقاتلـين الريفيين لمرحلة الانتفاضة السابقة على ١٩٥٩ . لقد تراكمت لدي تجارب عديدة اخرى لعبت دورا كبيرا في اخـراج الافلام الطويلة . وكانت اسكامبري ، بالنسبة لي ، وكما هي في الواقع ، مسرحا قاسيا ، معقـدا ، صعبا . ولذلك اردت ان اكون امينا للتجارب المتراكمة عند تنفيذ ((رجل مزينكي)) و ((ريو نيغرو)) .

حكايـة للاطفـال
صوص فــادى

بقلم : عبد اللطيف ناصر (الناصرة)

كثيرا ما كان صوص فـادي يقف الى جانب السياج رافعا عينيه نحو ديوك الحارة . وهي تصيح متباهيـة بريشها الملون وخاصة ريش الذيل الطويل . وكان يفكر : ـ متى سيصبـح كبيرا مثل هذه الديوك أو يعلو صوته ليصيح كما يصيح صاحبهـا لا بروقه .

ولكن سرعان ما يصحو من خيالاته ويرى ان هذه الديوك امسكت بخناق بعضها ، وكان البعض منهـا ينقر بمنقـاره الطويل والحاد ، حتى تدمى جاره الذي رأى فيه اكثر من مرة عدوا لدودا .

ـ يا لعجب هؤلاء انهـم جيران واخوة . فكيف يتعاركون الان ـ اليس لهم من عمـل آخر ؟! !

هذا مـا فكـر فيه صوص فادي دائما .

وظل هذا المشهد يتكرر كل يوم دون تغيير حتى حضر الى الحارة جار ثقيل ، انه ديـك متغطرس ، اراد توسيـع بيته . وبعد فحص المنطقـة وجد ان مكان صوص فادي هو المكـان الملائـم فطرده منـه واستولى عليه ورتبه من جديد وجمـع اخوتـه لكي يساعدوه حتى لا تغزوه ديوك الحارة . التي لجأ اليها صوص فادي . آملا ان تساعده ... لكـن ديوك الحـارة لم تهتم للامر ، وبقيت على حالها من الصياح والشجار . وكثيرا ما كانـت تتسلى بنقر صوص فـادي مستغلة ضعفه وصغـر حجمه ووجوده داخل بيوتها .

الصوص يكبر ويكبر ولـم يشعر بذلك احد سوى الديك المغتصب الذي كان يراقبه عن بعـد ويحسـب لذلـك الف حساب . لذلك رأى بسـان يهاجم ديوك الحارة عقابا لهـا على انها سمحت لصوص فادي بأن يقيم معها ولكي يصل الى الصوص ويقضي عليه . وهكذا نشـب شجار بين هذا الديك وديوك الحارة التي لم تكـن مجتمعـة معـا واستطـاع ان يسيل منهـا الـدماء الكثيـرة بمنقـاره الحـاد الذي حافظ عليه وقواه بواسطـة الحبوب التي وصلته من خارج الحارة . كذلك نقل سياج ((بيته)) الى قسم من بيوتهم ... لكـن صوص فادي نجا من هـــذا الشجار ولو انه اصيب بجروح طفيفة .

وحسـب صـوص فادي ان ديوك الحارة سوف تعود الى رشدها وتكف عن الشجـار فيما بينها . الا ان ظنه خاب . فبدلا من ان تتعلم درسا مـن هذه الهزيمـة اخـذت تتبادل النقـر اكثـر فاكثر وصوص فادي يقول لنفسـه ـ لا بـأس فعندما اكبر سوف اعلم هؤلاء كيف يعيشون بسلام مع بعضهم ويجبرون الديـك المعتدي على ان يتراجع الى حدوده ويعترف بحق صوص فادي في بيته .

✱ فـن الغرافيـك في هنغاريـا ✱



صدر في بودابست كتاب عن فن الغرافيك الهنغاري اشتمل على نتاجات الفنانين المحليين في مجال الابداع الغرافيكي . واللوحة المنشورة أعلاه من أعمال الرسام غيوزوسوموجي وهي مستوحاة من ((الكتاب المقدس)) .

● مريـــد البرغوثي ●

البنفســـج

(الى ابي سلمى)

تـهـز بنفسجـة في الظـل
تكف عصافير الغيم عن الترحال
تلامس اسلاك الوطن
وتهـوي رفـا رفـا ،
تنفتـح نوافـذ تلو نوافـذ
وعيون الابنـاء تـرى الشرطي
ولا تبصر حيفا ،
تتكسر قصيدة عشق طاعنة في السن
وحقل من عباد الشمس يميل الى الارض ،
ماذا حدث الان ؟
مات الشاعر في المنفى !

***

يذوب العمر ، والخطوات تدنو
ثم تبتعـد
وانت تواصل الترحال
ماذ هوت سقوف الوهم
حتى استشرس الكتان والوتـد
تسير ، وتلمس الاجيـال ثوبـك
وهي سائرة
وانت المتعب السند
وكم حلم الاحبـة ان تعود
برنة المفتاح في القفل الحزين
وما قدرت
فدون رنته سلاسل ما لها عدد
وقد شاخت مفاتيح الطفولة في يد الابناء
لكني اكاد اظن :
لو كان الترابـيـسير من شوق الى غيابه
لمشت الى ابنائها البلد

***

ولكن الطريق تظل اطول من سني العمر
والاعداء اكثر من قوافي الشعر
هل تدرى لماذا مت خلف البحر ؟
تدرى ،
والجواب هناك في لهب القصيد
وتدرى
والجواب هناك منذ عمامة الملك القديم
وانت تبصر كيف يلبسها الاقدم الى الجديد
هنا كل الجلالات العتيقة
جددت اسماءها الحسنى
فطول العمر مدروس
وعامي الامر محبوس
وباب السجن محروس
ولكن الحدود بلا حدود !

***

وضع الراعي شبابته في العشب المبتل
واغفى
تتجمع نذر داكنة منذ صباح اليوم
طار يمام الحقل تجاه الغيم
ظهر الصياد الابيض
هد سياجات الحقل
وصوب
فانتفض الشجر قليلا
وهوت سبعون يمامة ،
ما عاد الشاعر يحتمل المنفى ،
اودع شبابته في العشب المبتل ،
واغفـى .

***

قماط المهد انت نقشته بيديك للابناء ،
نحن اليك ننتسـب
ومن شباكك المفتوح
تبدو الارض كاملة ، كما نهوى
ويبدو العشق مكتملا ، كما يجب ،
انا عطشى لسفح الكرمل الشجرى
ما رويته ابدا
ولم اعرفه لا عشبا ولا زهرا
ولكن حين ترفع راحتي بيديك
المس عشب قمته
براحة كفي الاخرى .

و ((يعبد)) لم تصاحبني الى أحراشها يوما
ولكن حين توقظها
احس بان أكتافي غدت شجرا
و ((يعبد)) قد غدت شعراً ،
ولكني ادقق في التفاصيل التي تنسى
اذا اندلع الحماس
فليس منفاك ابتعادك وحده
ولذا اسمي القيد ، منفى
والاطاعة ، والاذاعة ، والمجاعة
والسقوف الزنك ، منفى
ولست ارى حدود الارض جغرافية خرساء او رسما
لذلك ، اعلن الاوصاف كاملة :
حدود الارض
آخر رقعة في الثوب
آخر طلقة في القلب
آخر تابع للغـرب
يدعو جرمه كرما ،
حـدود الارض
آخر جائع في البيت
آخر سطوة للزيت
آخر كاتم للصوت
يطلق في الرصيف دما ،
حدود الارض واضحة
ونعرفهـا
وتعرفهـا
وانت على امتداد العمر شاديها وعازفها
وصوتك واحد وكثير .

***

كلما انطبق المقربان
كلما ارتفعت شاهده !



تحمل العمر عبر امتداد المكان ،
صرخة ، عرقا ، ظلما ، طلقة ، ثم ترتفع الشاهده !
ثم نمضي ،
وتبحث عبادة الشمس عن شمسها من جديد
هي الارض تكمل دوراتها
والقصيدة تكمل ابياتهـا
والطريق
على جانبها القصائد والموت
فيها البروق التي تتوهج
فيها الجموع التي تتدرج في مرتقاها العسير
وفيها البنفسج يجمع دمعاته الشاردة
لشهيد المذاق الهدوء
وللسائرين الوصول
وللوطن العمر ،
من نقشة في قماط الوليد الى الشاهدة .

(بودابست)

حيـــاة قاسيـــة

قصـــة : أ٠ المصباحي — (المغرب)

عرائض خشبية ، عتيقة ، مهترئة ، ألفت بينها يد غير خبيرة ، صنعت منها عربة نقل متجولة . مستطيلة . واطئة . تحملها عجلتان أوهنهما الكبر . يدفعها بين الازقة ، ببطء متعمد . من خطوة لاخرى يلتفت عن جانبيه ، مذعورا من شر يتربص به . صيحات ممطوطة ، خشنة ، تناشد الناس الاقبال على بضاعته ، طرية ورخيصة ، بروج لبراكته بحي — لاحونا — مبحوح الصوت ، خائر القوة ، نظير نفاد كيلوات من الطماطم والبطاطس ، والليمون ، رأسماله الفني ، ما يكسد ، لا أمل في اعادة عرضه مجددا . يحتفظ منه بجزء للغذاء اليومي . الباقي يبعث به ، مع المتيسر من الدراهم ، للزوجة والاولاد ، يوم السوق ، بواسطة قريب من أبناء القرية . رابط بموقع استراتيجي ، بشارع مدبونة ، لا يفارقه ، مساء ، وعودة العمال ، والعاطلين وأشباههما ، تشهد بضاعته رواجا أفيد له من الطواف المهدد بالمطاردة ، الغرامة السجن .

استبد لها بأخرى لا تدفع ، التحم صدرها بالارض في عناق اخوى حار . بالليل يغطيها برداء بلاستيكي سميك ، يوصي بها خيرا حارس المنطقة ، ينفحه في نهاية الاسبوع قطعا نقدية تنقص وتزيد ، رهينة بوضعية السوق. صار له زبائن ، معارف ، يتعاملون معه عند الحاجة ، يكفي احداهن ، ان تبعث له بطفل تحفظه مقادير وأنواع الخضر ، تحتملها ميزانية الزوج . الاب . الاخ ... يستجيب راضيا لطلباتها . يمهلهم عند الاداء الى نصف الشهر ، الى أجل غير مسمى . لا يخيب ظنهم في اثناء المساومة . يتنازل ويتنازل لدرجة المخاطرة برأسماله . يعترف بذلك ويذكرونه . يحلف . يغلظ في الايمان ويرنابون في قسمه . التاجر كالشيطان سحبت منه الثقة في اليوم الاول لظهور الخليقة . يعتبر انقطاعهم له ربحا في ذاته ، لا يستهان به ، والا فالويل له ولاسرته . استقدمها من البادية تشاطره براكته اليتيمة . تحت سقفها القصديري تمحي الامتيازات بين الابوين وأبنائهما ، الجوع العري التعب لكل نصيبه على قدم المساواة .

اجرى عليها تغيرات جذرية ، استوقفت الحارس . أغراه جشعه لاعادة النظر في المبلغ الزهيد يتسلمه صاحبها . غدا ، سيطالب برفع قيمة الحراسة كشأن كافة الدكاكين بلا تمييز دخل اسم العربة متحف الذكريات ، بنى لها سقفا خشبيا ، يحجب عن السلعة سياط الشمس الحارقة ، اعد الواحا يؤازر بعضها عند وجهها والاخر بقفاها ، ينصرف عنها ليلا وقد لملمت اطرافها ، كصندوق ضخم ، تكاملت فيه شروط مناعة نسبية ، ضد أخطار بشرية وطقسية ، فتح فيها ، من الجهة التي يزاول فيها نشاطه التجاري ، بابا بمصراعين ، يودع بصدرها ، اشياءه الخاصة ، اغنى معروضاته من الخضر ، بفواكه موسمية ، نوع علق بسقفها ، انواع صفها بعناية في مربعات قريبة منه ، بعيدة عن ايدي الزبناء ، يغريهم باشتاتها ، وان لم ترد ضمن قائمة المشتريات ما أضفاه عليها نور المصباح الغازي من بهاء خادع . بنية مبيتة يحمل ابنه على مواجهة المشترين لمحو آثار الخجل رافقه منذ هجر البادية .

يفكر مليا في عمل يناسب صهره ، نزل عنده ضيفا ، يبحث عن مورد عيش عجزت القرية عن ضمانه — لو كان كشكي دكانا حقيقيا لالحقته به . لكن لا حجم الكشك والرأسمال يسمحان ببروز ثلاثة وجوه عبر حيز يسع واحدا بالقسر . تراجع عن مشروع كراء عربة نقل لفائدة الصهر ، متذكرا تدهور حالة الباعة المتجولين وما يقاسونه من محن المطاردة . يجهزه بادوات ماسح الاحذية ؟ ماذا يفيد من حرفة يقبل عليها ما لا يحصى من الاطفال والمراهقين والمسنين ! تحاصرك ، أينما وقفت او جلست ، سحنائهم الدفضنة ، امتصت شقاوة العيش رحيق شبابها الغض ، ايه .. ايه .. نطقها بصوت مسموع ، اخترق حرمة الصمت ، مستبدة بفضاء البراكة ، سيلبسه بذلة وطربوشا زرقاوين سيختار له شارعا ، ينصبه حارسا على سياراته ، مهنة هينة مربحة ! لا تتطلب رصيدا ماليا وحتى معرفيا ، عينه على السيارات قبيل انطلاقها ، يقف أمام سائقيها مادا يديه ...

اختفى المصباح الغازي ، اختفت معه الفواكه وخضر انهار صمودها ازاء سعار الغلاء عمرت مربعاتها المهجورة حبات الليمون والشوك الارضي . بعثرها عمدا ، تملأ عين الناظر . الابن مصلوب على كرسي عالي القوائم يجيب تلقائيا على اسئلة الزبناء اللامجدية ، خلف الكشك ، هربا من القيل والقال ، اقتعد الاب واصدقاؤه الارض ، يقتلون الوقت بالحديث عن هموم الدنيا ، زادهم اليوم يخوضونه كارهين ، يعيد عليهم شكواه من بوار تجارته اقتصر دوره على حراسة الهيكل الخشبي نهارا ، تزويد عابري السبيل باحوال الاسعار والدرهم لا يسرن صوته بدرج الكشك ، يتوقف ، يسترد انفاسه ، يحز قلبه سكين شتائم الزوجة تطعنه بها تشن ضده حربا لا رحمة فيها ، تنذر في القريب العاجل بقلب البراكة سافلها على أعاليها ، تتهمه بالتهاون لدرء خطر تراكم ديون الكراء ، النقص المستمر في الخبز الفحم . الشاي ... يقدر غضبها ، لا بد أن ذلك اليوم آت ستغلق فيه المنافذ التي يستدين منها ، سيعقبه ثان ويلقي بهم صاحب البراكة عرض الشارع باسم العدالة ، ثالث سيأخذ فيه كل فرد من الاسرة طريقا تختلف عن الآخر : الشحاذة ، السجن المهارة ، الجنون ... ماذا بوسعه أن يعمل ؟ الكشك منتصب كما كان ، القائمان عليه لا يبرحانه أبدا ، لكن الوقت تبدل . صعب .

استدعى اخاه الصغير من القرية ، يؤنس وحدة الابن بالكشك . اخفى اسبوعا بسوق — القريعة — تفصد عربة متجولة بثمن معتدل تفرغ برممها ، في صباح باكر اخبر ابنه بذهابه الى المدينة ، عائدا للنقطة التي منها بدأ ، الاحياء هي هي ، العمارات لم تتغير ، لكن الناس ختمت اسماعهم بالوقر وابصارهم بالعمى ، غدا سيدخل أسبوعه الثاني لم تنعقد يده على سنتيم .. أين مصاريف العربة ؟ الليمون ؟! ...

— اطلع ...

— علاش ؟

— قلت لك اطلع ...

— ها العربة خذها وأنا علاش ؟

— حمار ، كلب ، يرفض طاعة الاوامر . باغته بلكمة . زاغ عنها . تدخل مرافقه بركلة قاسية من حذائه السميك ، في ساقه ، تلوه امسكا بذراعيه يرغمانه على ركوب الدورية قسرا ، قاومه أطول جسمه اضخم من جسميهما صاروا أربعة بانضمام الرئيس والسائق اليهما يتوزعونه سبا ولكما وركلا في مناطق حساسة تسقطه مغشيا عليه تبعا لاصول المهنة . تطورت المعركة بسرعة اذهلت رجال القوات المساعدة ، تعودوا الطاعة من الباعة المتجولين . تسلل الرئيس مهرولا الى الدورية . يهشم بيديه ورجليه وأسنانه عربة نقل ملقاة بداخلها اختار ثلاث عرائض خشبية صلبة واحدة له اثنتان ناولهما لشخصين داخل العربة مقرفصين فوق هضبة عالية من حبات الليمون . أمرهما بالاسراع الى ساحة المعركة تدغدغ خوفهما بالافراج عنهما اذا تمكنوا من الاجهاز على ذلك الوحش .

هواة مثل هذه المشاهد تكاثر عددهم ، بدون اعجابهم لصاحب العربة ، يقاوم بقوة من صخر دون أن يمس عربته او ليمونه بسوء ....

(الدار البيضاء)

شهـادة الاطفـال الفلسطينيين

منى سعودي ، رسامة فلسطينية معروفة جدا لدى الاطفال الفلسطينيين ، ذلك انها لم تبتعد عن عالمهم ، فتكرس عناية خاصة برسومهم وتخطيطاتهم وتجمعها . ولقد ازداد اهتمامها هذا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ عندما التقت بهم كي تتعرف عليهم بشكل افضل ولترى الواقع من خلالهم ...

وكان ثمرة اهتمام منى هذا ، صدور كتاب مصور بالالوان بعنوان «شهادات الاطفال في زمن الحرب» ...

لقد تم اختيار هذه الرسومات من بين الآف التخطيطات والرسوم في مخيم البقعة في الاردن خلال الفترة من ايلول ١٩٦٨ وحتى عام ١٩٦٩ ، تلك الاعمال التي رسمها اطفال فلسطينيون تتراوح اعمارهم بين ٥ — ١٤ سنة .

والكتاب ليس مادة بحث او دراسة عن الاطفال . انه مجرد وثيقة اعدها الاطفال الفلسطينيون انفسهم من خلال رسومهم واحاديثهم واحلامهم ... وهكذا تحولت الى شهادة... مفجعة.

قالت منى : « عندما التقيت بهم اول يوم ، ظنوا اني صحفية ، لذلك استقبلوني بوابل من السباب والشتائم . وقالوا لسنا موضوعات للاستمتاع بالنظر اليها ! خير لك ان تذهبي وتجدي لك موضوعا آخر ! » .

ولكن بعد ذلك تعرفوا عليها واصبحوا اصدقاء فولدت بينهم لغة مشتركة . كانوا متلهفين للورق والالوان ، فقد كان لديهم الكثير مما يقولونه ، وكانت حاجة حقيقية لهم كي يعبروا عما كان يجول في افئدتهم الصغيرة . فقد بدأت آنذاك رسومهم تتخذ شكلا محددا يعبر عن المأساة بالالوان ... لم يطلب منهم ان يرسموا الحرب ويصوروها او ان يعبروا عن رعبهم بها ... لقد اعطتهم الورق والاقلام الملونة فقط وطلبت منهم ان يرسموا ... ولكن ذلك كان يكفي بالنسبة لهم ان يقولوا كل شيء ... ليعبروا عن غضبهم ، حزنهم الامهم. فقد دونوا في رسوماتهم اغنية الحياة وهي ان الفرحة ستنتصر على العسف والاضطهاد . لنتجول بين صفحات الكتاب الملونة . هذا زهير — ٦ سنوات — طفل ذو مخيلة واسعة ، انه يرسم ويغني ويتحدث كما لو ان ذهنه يولد سيلا لا ينقطع من الصور والرؤى . بعد ذلك يتراجع الى احلام اليقظة . وعندما يرسم يبدو كأنه يحاول ان يطبع جسده الصغير على الورق . فهو يرسم كهوفا ووحوشا ... طرقات ، سيارات ... طائرات . ويجمعها معا في شكل جريدي . ولدى الطلب اليه ان يوضح ما رسمه يقول : « هذا قبر وهذا رجل ميت تم دفنه بالامس ... فعندما جاءت الطائرات الاسرائيلية كنا في البيت . فتحطم الشباك . أبي اخرجنا من البيت كي نختفي في الملجأ. بعد ذلك انهار البيت . رجعت كي آخذ حذائي ، الا انني لم اجده . وبقينا نتجول على غير هدى ، لم تكن معنا ملابس كافية ، وكان لدينا سرير واحد فتركناه . تسلقنا الجبال واختفينا في الكهوف . كان الحزن يطرق بمخالبه اللئيمة على الناس . جاء رجل واخبرنا ان هناك وحشا في قمة الجبل ... عندها حملت أمي اختي الصغيرة اما انا واخي فقد حملنا ابي سوية على صدره ، وظل الوحش يطاردنا ... كان اسود كبير الجسم ... » .

وهنا فاطمة ، طفلة في السادسة من العمر ، قالت : «رأيت في منامي ان الاسرائيليين يطاردوننا . لقد لحقوا بنا واوقفونا قائلين : ارفعوا ايديكم ! بعدها اطلقوا علينا النار ... وهذا ما فعلوه حقا بشعبنا في عين السلطان مما اصابنا بالهلع فهربنا منهم ولكننا اصبحنا بلا بيت ... » .

« هل هدموا بيتكم في عين السلطان ؟ » .

« نعم ... » .

« هل رأيت ذلك ؟ » .

« كلا ، لقد حلمت به » .

طفلة اخرى اسمها يسرى — ١٠ سنوات — صامتة حزينة . انها ترسم زهورا وعصافير وطيورا اخرى . الازهار التي ترسمها كبيرة جدا كما لو كانت اشجار اسطورية شوهدت في الحلم ، وظلت مطبوعة عميقا ، عميقا في الذاكرة . انها هروب من الشمس المحرقة والغبار والخيام .

اطفال آخرون يرسمون ويتكلمون .. فتصغي لهم منى بامعان ... وتكتب عنهم ، انهم يعرفونها اليوم صديقة حميمة لهم .

وقد ساهمت منى في العديد من المعارض وكان آخر معرض اشتركت فيه بموسكو عام ١٩٧٩ ، « معرض موسكو للفنون التشكيلية الفلسطينية » . انها تعمل رسامة في قسم الفنون التشكيلية التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وما تزال تحتفظ بروابط متينة مع عالم الاطفال الفلسطينيين .

الطائرات الاسرائيلية [illegible] — رسم — يسرى احمد — ١٠ سنوات

الى الرفيق المجهول

قصيدة : يوهانس بيخر

(يوهانس بيخر شاعر الماني معروف . كان عضوا في الحزب الشيوعي الالماني وقاوم الفاشية بعنف . وبعد تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية كرمته الدولة باطلاق اسمه على عدة مؤسسات ثقافية منها معهد يوهانس بيخر في لايبزغ) ..

غنوا انشودة للرفيق المجهول الذي يؤدي عمله
في الخليـــة
او في مكان آخر ارسله اليــه الحزب .
انــه لا يحتــاج هــذه الانشودة
فهو يؤدي عملــه على ايــة حــال !
غنوا انشودة للرفيق المجهول الذي لم تسجل اسمه الكتب
المتلئــة باعمالــه .
لا يحمل اسماً كهويــة
ولا يكتب اسمه باحرف بـارزة .
ولا يثبته ، كما هو الى جانب السادة الكبــار .
غنوا انشودة للرفيق المجهول وثبتوا اسمه هناك .
حيث يجب ان يكون إلى جانب الكبــار !
غنوا انشودة للرفيق المجهول الذي سقط من اجل الحزب!
ولن ينعــاه منشور .
ولن تتصــدر صورته صحيفة .
لذلك ا طلقي اغنيتي
وبلغي
انــك هنــا شاهدته مسجى
كمــا امره الحزب .
وعنــدما ستجتمعون لتمجيد الكبــار
ويخطب القــادة
لا تنسوا
ان تغنــوا للرفيــق المجهول
انشـــودة !
رفـــاق !
غنــوا انشودة الحــزب
غنــوا انشودة للرفيق المجهــول ..

❊ « ثورة ١٤ تموز في كتاب الدكتورة سعاد خيري ❊

صدر عن دار ابن رشد في بيروت «من تاريخ الحركة الثورية في العراق : ثورة ١٤ تموز » للدكتورة سعاد خيري. وهو الجزء الثاني من اطروحة واسعة نالت بها المؤلفة شهادة مرشح علوم في الفلسفة في جامعة موسكو (المعروفة باسم لومونوزوف) . وقد طبع الجزء الاول منها في بغداد ونالت رواجا واسعا .

وتنصب فصول هذا الكتاب « على تحليل ثورة ١٤ تموز في العراق . والشيء الاهم هو ان المؤلفة انتهجت منذ النقد التاريخي القائم على التحليل الماركسي والشمولي للواقع الملموس للاحداث التاريخية ، فلا هو وحيد الجانب ولا مجرد كيل الثناء للجماهير الثائرة او طليعتها على قاعدة « ليس في الامكان ابدع مما كان» فالعبرة من دراسة التاريخ دراسة جدية هي تشخيص الاخطاء — وهي من العامل الذاتي — لئلا تتكرر نفس الاخطاء في ظروف موضوعية جديدة» .

❊ اختتام مهرجان لايبزيغ السينمائي ❊

« الحمامة الذهبية » تقاسمتها السويد والمانيا الدمقراطية

تحت شعار « أفلام العالم في النضال من أجل السلام » ، انتهى مؤخرا مهرجان لايبزيغ الدولي الثالث والعشرون للافلام التسجيلية والقصيرة بتوزيع الجوائز الرئيسية .

وقد تم خلال المهرجان عرض ٢١٨ فلما من ٤٧ بلدا والامم المتحدة ، ومنظمة اليونيسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية والمؤتمر الافريقي الوطني بجنوب افريقيا . وشمل برنامج المنافسة عرض ١٠٠ فيلم وفيلم من ٢٤ بلدا ومنظمة التحرير الفلسطينية والامم المتحدة .

تقاسم الجائزة الرئيسية « الحمامة الذهبية » الفيلم السويدي « في ظل ثورة السلفادور » وفيلم المانيا الدمقراطية « لزمن سابق الانذار » .

وحصلت على الجوائز الثانية « الحمامة الفضية » الافلام التالية : الفيلم الانغولي «علينا ان نعود» الذي يتناول نضال التحرر الوطني للشعب الانغولي . والفيلمان الكوبيان « في بلد ساندينو و عزينالدا بلد صغير .. ثورة كبيرة » والفيلم السوفييتي « جنود الجبهة » والفيلم البلغاري « الموسيقار الابدي » .

وكرمت لجنة مهرجان لايبزيغ الدولي للافلام التسجيلية والقصيرة عمل السينمائيين التشيكوسلوفاكيين في مجال الافلام الوثائقية الذي ركزت فيه هذا العام اعادة الافلام القديمة ومنحته حمامة ذهبية كجائزة شرف ، كما منحت جائزة تشجيع الفيلم « موارزان أو منطقة متحررة » الذي اخرجه مناضلون شباب من اجل الحرية في السلفادور. وحصلت منظمة التحرير الفلسطينية لفلمها « بلد الاسلاك الشائكة » الذي اخرجه قيس الزبيدي على شهادة شرف ، وعلى شهادة اخرى من الاتحاد الدولي للصحفيين الفلسطينيين ويتناول الفيلم بصورة خاصة تشريد الشعب الفلسطيني من وطنه من قبل المحتلين الاسرائيليين . وتم ترشيح فيلم « اطفال فلسطين » الذي اخرجه كورت تيتسلاف من المانيا الدمقراطية لمنحه جائزة هاني جوهرية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد أخذ المخرج لقطات هذا الفلم في لبنان حيث أعرب سكانها الذين وقفوا امام الكاميرا عن آلامهم ولا سيما عن مصير الاطفال الفلسطينيين .

ويتضمن الفلم مشاهد لاطفال مرحين ، ومشاهد اخرى لبعض الآباء والامهات في احدى المقابر يرثون اطفالهم الذين قتلوا بالرصاص الاسرائيلي .

ومن الافلام التي تناولت القضية الفلسطينية أيضا وعرضت في المهرجان الفلم السوري « أصول فلسطين » للمخرج أمين بني الذي يتناول قصة بشكل مستفيض تاريخ الشعب العربي الفلسطيني .

ويستعرض الفيلم مراحل مؤامرات الامبريالية العالمية والصهيونية على المنطقة العربية عامة ، وبخاصة على القضية الفلسطينية .

ومن الافلام التي تحدثت عن القضية الفلسطينية فلم « فليتسيا لانغر .. محامية في اسرائيل » للمخرج ماريو اوفنبرج من برلين الغربية . ويتضمن الفيلم أقوالا مثيرة محزنة لمحامية الفلسطينيين امام المحاكم الاسرائيلية حول اعمال تشريد العرب من أراضيهم، وتفريق عائلاتهم وأعمال القضاء على التراث والثقافة الفلسطينيين .

في المـكتبـــات

❊ « السلام المفقود » — مسرحية راضي شحادة ❊

■ صدرت هذه المسرحية عن منشورات « الاسوار » عكا وتقع في ١٠٨ صفحات من الحجم الصغير وهي « مسرحية ادبية مكونة من ثلاثة فصول وتتحدث عن ذلك السلام الذي ضاع منذ زمن طويل وان وجد فانه غالبا ما يكون ملطخا بالدماء مزهقا ذليلا هالكا » (توطئة المؤلف — ص ٧) .

❊ « الشمس فوق المدينة الكبيرة » — قصة ناجي ظاهر ❊

■ كذلك أصدرت منشورات « الاسوار » قصة ناجي ظاهر « الشمس فوق المدينة الكبيرة » تقع في ٧٢ صفحة من الحجم الصغير . وقد صمم لوحة غلافها الرسام عبد عابدي وخططه غازي عبد الحليم . وهذه هي المحاولة الاولى للكاتب في كتابة القصة الطويلة يضمها الى محاولاته السابقة في كتابة الشعر والقصة القصيرة .

❊ كتابـــان للدكتـــور دافيـــد صميـــح ❊

■ أهدانا الدكتور دافيد صميح ، المحاضر في جامعة حيفا قسم اللغة والادب العربي ، كتابين من مؤلفاته الاول « اضواء على ادب توفيق الحكيم » وهو مجموعة من الابحاث لاقلام نحمان تار ومتتياهو بيلد ويهوديت روزنيويز وساسون سوميخ ودافيد صميح . ويقع في ١٠٤ صفحات من الحجم المتوسط . وقد صدر هذا الكتاب عن منشورات شركة الابحاث العلمية — العملية في جامعة حيفا في اواخر العام ١٩٧٩ . والثاني العدد الاول من مجلة « الكرمل — ابحاث في اللغة والادب » (التي تصدر بشكل دوري ، عن المركز اليهودي العربي وقسم اللغة العربية وادابها في جامعة حيفا) ويحوي بحثه حول « الديمومة والاستحالة : حول وسائل التعبير في الشعر العربي القديم » .

أخبـــار ثقافيـــة

❊ « النورس » لتشيخوف يعود الى مسرح موسكو الفني ❊

■ انهى تشيخوف تأليف مسرحيته « النورس » عام ١٨٩٦ . وباء عرضها الاول ، على خشبة مسرح الكسانـدرينسكي في العام نفسه ، بالفشل الذريع . وبعد عامين اخرج مسرح موسكو الفني المسرحية في موسمه الاول . واهدى المؤلف الى نيميروفيتش — دانتشينكو احد مؤسسي المسرح ميداليونا نقشت عليه العبارة التالية « انك انعشت « نورس » شكرا » .

لقد اثر نتاج تشيخوف المسرحي تأثيرا حاسما على طبعة هذا المسرح قال ستانيسلافسكي ، المؤسس الآخر للمسرح : « ان كل ما يجري على الخشبة يجب ان يكون واقعيا لا ان يتظاهر بالواقع .. » .

ان مسرح موسكو الفني الذي تتميز مسرحياته بمستوى رفيع في الاخراج والتمثيل ، قد أولى وما يزال يولي عناية خاصة لاخراج مسرحيات تشيخوف . لقد تساءل ستانيسلافسكي عام ١٩٢٦ « من هو ذلك الشجاع الذي اقدم على اخراج المسرحية التي أصبحت رمزا المسرح » .

وبالرغم من ان مسرحية « النورس » اخرجت مرارا ونجحت تارة وفشلت تارة اخرى في الاتحاد السوفييتي وخارجه ، الى ان وجدت لها تجسيدا غير عادي في الباليه الذي اخرجته مايا بليسيتسكايا ، الا انه من الصعب الرد على تحدي ستانيسلافسكي في امامها هذه . ولكن وبصرف النظر عن ذلك شاهد هواة المسرح مؤخرا وبضمنهم الراقصة الشهيرة بليسيتسكايا « للنورس » على خشبة مسرح موسكو الفني وصفقوا لمؤسسه الى عشه الاصيل .

قال أولغ يفريموف مخرج المسرحية ورئيس مخرجي مسرح موسكو الفني ان مسرحية « النورس » تجذبنا كما يجذب لهيب الشمعة الفراشات فنقترب نحن جميعا من هذا اللهيب الذي يحرقنا ، غير اننا ننظر اليه ونطير . ويجذبنا سحر المسرحية التي غدت اسطورة ، والتي فشلت في البداية ولكنها دشنت بعد ذلك عهدا جديدا في المسرح عموما. ان مبادىء تشيخوف الجمالية وانسانيته الرصينة واعتقاده بان الانسان يجب أن يكون ذا خصال رفيعة ، وثقته به ، ان كل ذلك سيظل في مركز اهتمامنا وسوف نعيد اخراج مسرحياته لانها التربة التي يجب على مسرح موسكو الفني ان يقف عليها والتي فقدها في وقت ما .

ثم مضى أولغ يفريموف قائلا : ان « النورس » ليس مجرد مسرحية عن رجالات الفنون ، بل انها قصة البحث المعسر عن الكمال الاخلاقي والتشوق اليه . وفي ضوء ذلك تبدو هذه المسرحية معاصرة للغاية . واذا احس بعض الناس بعد مشاهدتها بقلق غامض وتذكروا مبادئهم الاخلاقية فمعنى ذلك ان المسرح قد حقق رسالته .

وقال نيميروفيتش — دانتشينكو في حينه : ان شخصيات هذه المسرحية دقيقة ورقيقة ولذلك يمكن اعتبار الدليل الدقيق جدا لشخصيات المسرحية والتعبير عن علاقاتهم الخفية والغامضة أحيانا ، من سمات المسرحية البارزة. وينطبق ذلك على جميع الممثلين الذين يشتركون في المسرحية .

❊ السينمـــا الصهيونيـــة في كتـــاب ❊

صدر عن « المؤسسة العربية للدراسات والنشر » كتاب « اساليب السينما الصهيونية » ، واشترك في تحريره كل من الدكتور يوغالب بوريكي وجاد الحاج ويوسف يوسف واحمد فياض المفرجي . وهي مساهمات من المؤلفين قدمت في اطار حلقة دراسة حول السينما عقدت في بغداد بين ١٠ و ١٢ كانون الاول ١٩٧٩ .

كتب يوغالب بوريكي فصلا في « مراحل تطور الدعاية في السينما العالمية » ، وكتب جاد الحاج فصلا في « اساليب التصدي المكنة للسينما الصهيونية » ، ويوسف يوسف عن « الصهيونية على جبهة السينما » ، واحمد المفرجي عن « التعريف بالمصادر العربية لدراسة السينما الصهيونية» و«الصهيونية في السينما الاسرائيلية».

❊ ٢٢٠٠ سنة عمر مخطوطة نجت من حريق مكتبة « الاسكندرية » ❊

اكتشفت مؤخرا في المكتبة الوطنية النمساوية في فيينا مخطوطة مؤلفة من مئتي واربعة عشر سطرا ، قدر عمرها بالفين ومئتي سنة . وتبين انها قطعة من بيان عام « لمكتبة الاسكندرية » ، اشهر مكتبة في العالم القديم ، والتي اسسها بطليموس في القرن الثالث قبل الميلاد ودمرت نحو عام ٦٤٠ بعد الميلاد وكانت تحوي اكبر مجموعة من مخطوطات العالم القديم .

❊ كتاب المؤتمر الاول للكتاب اللبنانيين ❊

صدر مؤخرا كتاب خاص باعمال المؤتمر الاول للكتاب اللبنانيين الذي عقد في كانون الثاني الماضي من العام المنصرم . ويتضمن هذا الكتاب — الوثيقة مجموع الدراسات التي قدمت امام المؤتمر ، بالاضافة الى الوثائق والقرارات والتوصيات الصادرة عنه . كما يتضمن كلمات سائر الوفود العربية والعالمية التي شاركت بحضورها ، وجميع التحيات التي وجهت الى الكتاب اللبنانيين في مؤتمرهم الاول هذا .

❊ يفتوشنكو يكتب الرواية ❊

انتهى الشاعر السوفييتي يفتوشنكو من كتابة اول عمل روائي له سينشر تباعا في مجلة « موسكوفا » . وهو يقوم حاليا بكتابة سيناريو لفيلم سينمائي تدور احداثه حول محطة سكة حديد صغيرة في سيبيريا حيث ولد .

× في الحركة الشيوعية العالمية ×

٦٠ عاما على الحزب الشيوعي التركي

في ايلول من العام الماضي احتفل شيوعيو وشغيلة تركيا بالذكرى الستين لميلاد حزب الطبقة العاملة التركية الذي نهض على الاساس المتين للمبادىء الايديولوجية والتنظيمية الماركسية – اللينينية .

وقد حيّوا بهذه المناسبة ذكرى الذين سهروا على مهد الحركة الثورية في تركيا . فان اسماء مثل مصطفى صبحي واتيم نجاة دخلت تاريخ نضال الشعب التركي من اجل التحرر وازالة مخلفات الاقطاع ، وضد الاضطهاد الذي يمارسه راس المال التركي والاجنبي ومن اجل السلام والاشتراكية .

لقد انخرط مصطفى صبحي في الحركة المناهضة للحرب في عام ١٩١٠ وسرعان ما اعتقله البوليس وحكم عليه بالسجن ١٥ عاما . ولكنه افلح في الهرب من الحصن الذي كان محتجزا فيه . ووجد طريقه الى روسيا حيث انضم عام ١٩١٥ الى الحزب البلشفي وساهم بفعاليه في اشاعة الافكار الماركسية بين اسرى الحرب من تركيا .

اما رفيقه في السلاح اتيم نجاة فقد بدأ نشاطه الثوري في المانيا في صفوف منظمة « سبارتكس » الثورية واصدر في برلين جريدة باللغة التركية تحمل اسم كورتولوس (التحرير) . وشارك في ثورة تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨ . وعاد نجاة الى وطنه وانضم الى حزب العمال والفلاحين الاشتراكي الذي اصبح بعض اعضائه فيما بعد من مؤسسي الحزب الشيوعي التركي .

وشارك مؤسسو الحزب الشيوعي التركي في الثورة الاشتراكية في المجر وفي عمل الكومنترن . فتمثلوا الوعي الاممي وتقاليد مختلف الفصائل الوطنية للطبقة العاملة والحركة الشيوعية العالمية وحملوها معهم الى الوطن باعتبارها الركيزة والاساس لنشاط الشيوعيين الاتراك .

لقد نشأت اولى المجموعات الشيوعية على ارض تركيا ذاتها وكذلك بين اسرى الحرب الاتراك في روسيا السوفييتية في عام ١٩١٨ . وتصدر مصطفى صبحي المساعي الدائبة ، الدائبة والثابتة من اجل توحيدها على اساس برنامج الحزب الجديد من الطراز اللينيني . في ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٠ عقد المؤتمر التاسيسي للحزب الشيوعي التركي في باكو . فاقر برنامج الحزب ونظامه الداخلي . وانتخب مصطفى صبحي رئيسا للجنة المركزية واتيم نجاة سكرتيرها العام . وقرر المندوبون تشكيل حزب الشعب الشيوعي كحزام علني للحزب الشيوعي التركي .

ومنذ البدء وقف الحزب الشيوعي التركي في طليعة المعارك من اجل التحرر الوطني ووقف الى جانب الشعب في صد عدوان دول الوفاق . وقد راع الدوائر الحاكمة تنامي شعبيته بوتائر متسارعة . فاقامت حزبا شيوعيا مزيفا للعمل تحت اشراف البوليس . وكانت مهمة العملاء المأجورين تشويه الافكار الشيوعية في نظر الشغيلة والافتراء على قادة الحزب الشيوعي التركي وزرع بذور الصراع والانشقاق في صفوفه .

وحين باءت هذه المحاولات بالفشل قررت الرجعية تصفية القادة الشيوعيين . وبعد اربعة اشهر ونصف من انعقاد المؤتمر التاسيسي – في ليلة ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٢١ – تم اعتقال مصطفى صبحي واتيم نجاة والعديد من قادة اللجنة المركزية بصورة غادرة واغرقوا في البحر .

لقد ادى سحق النواة القيادية للحزب الى تعطيل عملية ترسيخ وحدته الايديولوجية والتنظيمية على نحو ملحوظ ولكن الرجعية اثبتت عجزها عن شل نشاط الحزب ، ناهيكم عن ابادته . فانعقد المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي التركي في آب (اغسطس) ١٩٢٢ لوضع برنامج لنشاطه اللاحق . وكانت الحكومة البرجوازية قد سارعت الى حظر حزب الشعب الشيوعي ومنعت ممارسة اي نشاط تقدمي في البلاد . ومنذ ذلك الحين – الذي مضى عليه ٥٨ عاما – والشيوعيون الاتراك يخوضون نضالا سريا معرضين الى اضطهاد السلطات ومتصدين لهجمات المتطرفين اليمنيين و « اليساريين » ومقدمين التضحيات من اجل قضية السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان الحزب الشيوعي التركي عمل بعزيمة لا تلين خلال الحرب العالمية الثانية من اجل اقامة جبهة موحدة ضد الامبريالية والفاشية وضد اعوانهما في تركيا . وبعد اندحار المانيا النازية ، حين تبدى بوضوح الاتجاه صوب اشاعة الدمقراطية في عدد من البلدان الراسمالية في اوروبا ، سعى الحزب الشيوعي التركي الى الافادة من ذلك واخذ يبحث عن فرص ممارسة النشاط العلني . وتولى الشيوعيون على الاخص قيادة الحركة من اجل اعادة تشكيل النقابات التي حلتها الحكومة في عام ١٩٢٥ .

غير ان الحزب لم يوفق في منع العناصر الانتهازية من شق الحركة العمالية القانونية . فظهر في عام ١٩٤٦ حزبان اشتراكيان مستقلان : الحزب الاشتراكي التركي ، الاصلاحي ، وحزب الشغيلة والفلاحين الاشتراكي ، القائم على اساس المبادىء الشيوعية . يضاف الى ذلك ان الحزب الشيوعي التركي لم يستطع تماما ربط اشكال النشاط العلنية والسرية فوجدت كوادره الحزبية العاملة في صفوف حزب الشغيلة والفلاحين الاشتراكي نفسها بلا حماية امنية كافية . ولم ... الحزب الشيوعي التركي ... ذلك بمنتهى الحدة عندما كفت الدوائر الحاكمة عن ممارسة « لعبة الدمقراطية » وحظرت الاحزاب السياسية والنقابات والنظمات الاخرى في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٦ .

لم يلق الحزب الشيوعي التركي سلاحه في تلك الفترة العصيبة بل انبرى يقارع توطيد مواقع امبريالية الولايات المتحدة في البلاد وتوريط تركيا في حلف شمالي الاطلسي محذرا الراي العام بشدة من اخطار مشاركة تركيا في الحرب الكورية التي بدأتها واشنطن . واستنهض شيوعيو تركيا القوى التقدمية والدمقراطية للنضال من اجل السلام والصداقة مع البلدان الاشتراكية .

واستمرت القوى الامبريالية في تشديد ضغطها فانضمت تركيا في عام ١٩٥٢ الى كتلة شمالي الاطلسي . وبعد ذلك بثلاث سنوات اقترحت دوائرها الحاكمة ، ارضاء لواشنطن ، اقامة حلف بغداد الذي كان مخططا له ان يوفر جسرا لحلف شمالي الاطلسي في زحفه على الشرق الاوسط . واحالت المعاهدة العسكرية الثنائية مع الولايات المتحدة ، تركيا الى راس جسر للتحضير لحرب عدوانية ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

وقد افضى هذا التوجه في السياسة الخارجية للحكومة الى تعميق المضمون الرجعي لسياستها الداخلية . وبضغط من الدوائر الرجعية اصدر « المجلس » – البرلمان – قانونا جديدا ادخلت بموجبه عقوبة الاعدام وكان موجها ضد الشيوعيين والمناضلين من اجل السلام والدمقراطية والتقدم . فتكبد الحزب الشيوعي التركي خسائر فادحة وفقد الكثير من قادته .

وشارك الشيوعيون رغم القمع والاضطهاد ، مشاركة فعالة في نضال الشعب ضد طغمة بايار – مندريس . فتكلل هذا النضال بالنجاح وسقط نظام الحكم اللادمقراطي في ٢٧ ايار (مايو) ١٩٦٠ لتعقبه حكومة اضطرت الى الاقرار ببعض الحقوق الدمقراطية .

بيد انه لم يكن بوسع الشيوعيين الافادة على نحو كامل من تحسين المناخ السياسي . فلقد كان الحزب ضعيفا للغاية . ولم يفلح في اعادة بناء هيكله التنظيمي بالسرعة الكافية بعد الضرر الذي الحقته به ضربات البرجوازية . كما لم تتخذ اجراءات كافية لبناء شبكة سرية متشعبة .

وازداد الوضع تعقيدا بسبب الحقيقة الماثلة في ان الحزب تعرض الى ضغوط مكافة من جانب التيارات اليمينية و « اليسارية » الانتهازية التي نشأت آنذاك في صفوف الإطار القانوني للحركة العمالية . وكان الخطر الاعظم متأتيا من التاثير المتزايد للتيارات الداعية الى الافكار « الاشتراكية التركية » و « الاشتراكية الانسانية » والتي كانت تنفي الدور الطليعي للطبقة العاملة وتعلق كل امالها على قيادة المثقفين والعسكريين .

ان المرء لا يستطيع ، بالطبع ، ان يغفل الظواهر الايجابية الهامة ايضا . وهكذا تشكل في شباط (فبراير) ١٩٦١ حزب العمال التركي بمبادرة مجموعة من القادة النقابيين . وفي عام ١٩٦٢ انضم الى الحزب عدد من المثقفين التقدميين . وقد ساند الشيوعيون حزب العمال التركي لانه كان يشيع الافكار الاشتراكية ، واتخذ موقفا دمقراطيا ودعا الى انتهاج سياسة ثابتة في معاداة الامبريالية . لقد كانت الحركة التقدمية في البلاد في نهوض .

وفي اذار – مارس – ١٩٧١ اقدمت العناصر الرجعية في الجيش، على الاطاحة بالحكومة مدركة تعذر اخماد النضال المتصاعد للطبقة العاملة من خلال مراعاة «اللباقة الدمقراطية». وقد فرض الحظر على العديد من المنظمات التقدمية والدمقراطية ،ومنها حزب العمال التركي . وسرعان ما اعلنت حالة الطوارىء في قسم كبير من البلاد .

لقد اسفر هذا التطور عن ظروف جديدة ساعدت خبرة الحزب السابقة على الافادة منها الى حد كبير ، لا سيما وان المستلزمات الموضوعية الذاتية كانت قد اخذت تنضج بسرعة متزايدة لتوطيد مواقع الشغيلة والارتقاء بالحركة العمالية الى مرحلة جديدة . وكان تنامي القوة العددية للبروليتاريا الصناعية واحتدام الصراع الطبقي ، النتيجة الحاسمة لاضفاء الطابع الاحتكاري على الاقتصاد بوتائر متسارعة .

وفي الوقت نفسه اظهر الوضع المشحون بالقسوة الذي خلقه نظام الحكم العسكري الاستبدادي ، على نحو اكمل ، حدود امكانات الحزب الشيوعي ان هو لم يعتمد على تنظيم سري لعمله . فشرع الحزب الشيوعي التركي بعد ان توصل الى هذا الاستنتاج ، باجراء تحليل جاد لنشاطه . وفي عام ١٩٧٣ حدثت تغيرات في قيادة الحزب . وفي كانون الثاني – يناير – ١٩٧٤ اصدر الحزب العدد الاول من جريدته المركزية السرية « اتيلم » .

واعدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي مشروع برنامج ونظام داخلي ، وتحدد بناء التنظيم السري في الداخل وقبل كل شيء في المؤسسات باعتباره المهمة الرئيسية . كما احرز الحزب الشيوعي نجاحات كبيرة في التثقيف السياسي للذين انخرطوا في صفوفه من المنظمات الاخرى بحثا عن حزب اممي من طراز جديد . ولقد تحول الحزب الى حزب مقاتل شاب تبلغ نسبة العمال ٦٠٪ من اعضائه .

وفي عام ١٩٧٧ عقد الحزب كونفرنسا وطنيا سريا اقر البرنامج والنظام الداخلي الجديدين وصادق على تركيب هيئات الحزب القيادية . وتعززت وحدة الحزب اللينينية بالاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي الذي عقد في ايار – مايو – الماضي . وقد اظهر الاجتماع ان الحزب الشيوعي يعمل في سائر ارجاء البلاد . وتم فيه طرد مجموعة انعزالية صغيرة ارادت ان تشق صفوف الحزب . واعلن الاجتماع الكامل ان تقوية الحزب ايديولوجيا وسياسيا وتنظيميا هي المهمة الرئيسية في العام الذي حلت فيه الذكرى السنوية الستون لميلاد الحزب الشيوعي التركي – العام الماضي .

ان القوى السياسية كافة في تركيا تواجه الان خيارا لا لبس فيه هو : اما تأييد السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها الاحتكارات المحلية والاجنبية او الانخراط في النضال من اجل مصالح الشعب الحيوية وحرياته ضد الهيمنة الامبريالية المتعاظمة وخطر الحرب . وقد اعلن الحزب الشيوعي التركي مرارا بانه على استعداد لدخول في عمل مشترك مع كل من يبدي استعداده للنضال ضد نظام الحكم القمعي وهجمة الاحتكارات . وهو يعتبر وحدة العمل من مستلزمات تشكيل الجبهة الوطنية .

وينظر الحزب الشيوعي نظرة واقعية الى مسالة حلفائه السياسيين الذين يأتي في مقدمتهم حزبا البروليتاريا الاخران – حزب العمال التركي وحزب العمال الاشتراكي التركي – وتنظيم الدمقراطيين الثوريين الاكراد وقواعد حزب الشعب الجمهوري ، عضو الاممية الاشتراكية ، وبخاصة اولئك الذين ينتمون الى جناحه اليساري .

ودافع الحزب بثبات في السعي الى توسيع وتمتين صلاته بالدمقراطيين الثوريين الاكراد ، وعن حق الاكراد في تقرير المصير . ويعتقد ان منحهم الحكم الذاتي في اطار دولة دمقراطية موحدة تنشأ في غمار الثورة الدمقراطية المتقدمة ، سوف يكون اكثر الحلول عدالة لقضية القومية الكردية .

اما بالنسبة لافاق تعاون الشيوعيين مع حزب الشعب الجمهوري فلا يفكر الحزب باقامة تحالف استراتيجي مع هذا الحزب ما دام يقوده ممثلو اليمين الذين يخدمون في توجههم مصالح الاحتكارات التركية والاجنبية . ومع ذلك فان من الممكن زجه بل ويجب زجه في النضال من اجل الحقوق الدمقراطية . ويعتزم الحزب الشيوعي التركي العمل بدأب من اجل التوصل الى وحدة عمل مع حزب الشعب الجمهوري حول قضايا ملموسة مع الحرص على ان لا تراود الفئات الاجتماعية التي تؤلف قاعدته اية اوهام فارغة . ويرى ان من واجبه ان يفضح بلا كلل السياسة التوفيقية لقادة حزب الشعب الجمهوري .

ان مهمة بناء حزب جماهيري موحد ومجاز للطبقة العاملة ، يناضل جنبا الى جنب مع الحزب الشيوعي التركي المضطر لممارسة العمل السري .. تميل في الظروف الحالية الى اكتساب اهمية خاصة . غير انه ما زالت هناك عوائق على الطريق نحو ذلك منها النعرات التي ما يزال بعض قادة الحركة العمالية يتمسك بها . ان لتعزيز دور الحزب الشيوعي التركي اهمية بالغة لتوحيد الطبقة العاملة ونجاح سياسة بناء الجبهة الوطنية الدمقراطية . فان وجود حزب شيوعي قوي وحده الذي بامكانه ان يؤمن النصر للاستراتيجية والتكتيكات الثورية . ومن هنا اعلن تقرير المكتب السياسي المقدم الى الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي في ايار – مايو – ١٩٨٠ ان مهمة اعداد الجماهير للثورة الدمقراطية المتقدمة « لا يمكن ان ينجزها بنجاح الا حزب ماركسي لينيني جماهيري يتحالف تحالفا وثيقا مع الشعب » .

حوالى نصف سكان مدينة اسطنبول البالغ عددهم ٤٫٥ مليون نسمة يعيشون في احياء فقيرة كهذه .

اخبار . . احداث . . وقائع
اخبار . . احداث . . وقائع

❋ شعب ناميبيا سيصعد من نضاله لتحقيق الاستقلال والحرية ❋

جنيف – « ستستمر الجبهة الشعبية لتحرير ناميبيا في تصعيد نضالها السياسي والعسكري وعلى شتى الجبهات والاصعدة لاجبار النظام العنصري في جنوب افريقيا على الاعتراف بحقوق شعبنا الشرعية وباستقلاله » هذا ما اعلنه يوم الاربعاء الماضي سام نيوما رئيس الجبهة الشعبية لتحرير ناميبيا (سوابو) . وحذر نيوما في مؤتمره الصحفي الراي العام العالمي من ان النظام العنصري البغيض في جنوب افريقيا سيشن حملات الانتقام والعدوان على الدول الافريقية الوطنية المجاورة كانغولا وموزمبيق وزامبيا وذلك بحجة دعم هذه الحكومات الوطنية لنضال شعب ناميبيا . وقال : ان هذه الظروف تضع الراي العام العالمي ومنظمة الامم المتحدة امام تحديات جديدة ، خصوصا وان النظام العنصري في جنوب افريقيا هو الذي افشل التوصل الى اعلان وقف لاطلاق النار .

هذا وكانت الامم المتحدة قد عقدت مؤتمرا دوليا بحضور ممثلي سوابو وحكومة جنوب افريقيا العنصرية ومراقبين من الدول الافريقية لحل ازمة ناميبيا وذلك وفق بندين رئيسيين هما – انسحاب القوات العنصرية من ناميبيا واجراء انتخابات عامة تحت اشراف الامم المتحدة ، الا ان ممثلي الحكومة العنصرية رفضوا اشراف الامم المتحدة مدعين بان جنوب افريقيا هي المؤهلة لوحدها للقيام بهذه المهمة .

والجدير بالذكر ان جنوب افريقيا تحتل ناميبيا وترفض الانسحاب من اراضيها وذلك لغنى هذه المنطقة بالماس وباليورانيوم . وتقدم الدول الغربية والامبريالية الدعم لهذا النظام العنصري دفاعا عن مصالح شركاتها الاحتكارية .

وافادت الانباء في الايام الاخيرة الماضية ان قوات الثوار صعدت فعلا من هجماتها على مراكز قوات الاحتلال العنصرية من جنوب افريقيا .

❋ تقدير للاتحاد السوفييتي وادانة للامبريالية الامريكية ❋

عدن – قدر علي احمد ناصر عنتر ، وزير دفاع جمهورية اليمن الدمقراطية ، تقديرا عاليا المساعدة النزيهة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لليمن الدمقراطي في مختلف المجالات بما فيها توطيد قدرة البلاد الدفاعية .

واكد علي عنتر على ان الدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي يسمح لشعب اليمن الجنوبي بالدفاع بنجاح عن الثورة ضد دسائس الاعداء الخارجين .

وادان علي عنتر سياسة الامبريالية الامريكية العدوانية واعلن ان تعزيز الوجود العسكري الامريكي في الشرق الاوسط وانشاء القواعد العسكرية الامريكية في مصر وعمان والصومال يشكلان خطرا شديدا على السلام والاستقرار في هذه المنطقة من العالم . واضاف ان الاتحاد السوفييتي ليست له مصالح اقتصادية او عسكرية في المنطقة ويعتبر الصديق المخلص للشعوب العربية .

❋ الاتحاد السوفييتي قوة جبارة في استخراج الوقود ❋

موسكو – ازداد استخراج الغاز في الاتحاد السوفييتي في العام الماضي بنسبة ٧٪ وكانت معدلات استثمار الغاز عالية بشكل خاص في غرب سيبيريا واسيا الوسطى . ومن هذه المناطق ينقل الغاز بواسطة الانابيب الى القسم الاوروبي من البلاد .

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي يشغل المكان الثاني في العالم من حيث استخراج الغاز .

ويخطط الاتحاد السوفييتي من اجل انتاج الغاز على نفس المستوى الذي هي عليه الولايات المتحدة التي تشغل المكان الاول .

هذا ويصدر الغاز السوفييتي الى البلدان الاشتراكية والاوروبية وبينها ايطاليا وفرنسا والمانيا الاتحادية وفنلندا .

❋ ربع علماء العالم في الاتحاد السوفييتي ❋

موسكو – اسست في موسكو مجلة جديدة تحت اسم « العلم في الاتحاد السوفييتي » وستصدرها هيئة رئاسة اكاديمية العلوم باللغتين الروسية والانجليزية . وستوزع في العديد من بلدان العالم .

وصرح فلاديمير كتيلنيكوف ، نائب رئيس اكاديمية العلوم في حديث ادلى به ان المجلة ستتحدث على نطاق واسع عن نشاط مراكز الابحاث العلمية السوفييتية التي يعمل فيها ربع علماء العالم . وهدف المجلة هو تقديم مساعدة من اجل توطيد التعاون الدولي لحل القضايا البشرية عامة .

واضاف الاكاديمي كتيلنيكوف اننا ننطلق من ان قضية الحياة والوجود عند جميع علماء العالم هي النشاط المشترك من اجل التوصل الى التقدم الاجتماعي والاقتصادي ومن اجل انقاذ الشعوب من خطر الكارثة النووية .

في حديث لصحيفة « زو هديرخ » :

ممثل الحزب الشيوعي الفرنسي يؤكد دعمه لنضال الشعب الفلسطيني العادل

تل ابيب – لمراسلنا – ادلى عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الفرنسي ، اندريه لاغواني ، بحديث خاص لمندوب صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية باللغة العبرية ، يوسف الغازي ، تعرض فيه الى القضايا الهامة التي تشغل مكانا هاما في اهتمامات الحزب الشيوعي الفرنسي على الساحة السياسية الاوروبية والوضع الداخلي في فرنسا واهمية تقدم الشيوعيين بمرشحهم الخاص بهم وبالطبقة العاملة الفرنسية في انتخابات الرياسة التي ستجرى في هذا العام .

وقد تعرض الرفيق اندريه لاغواني في حديثه الخاص هذا الى العديد من القضايا المحلية الفرنسية وكذلك الى الوضع في الشرق الاوسط وسبل حل القضية الفلسطينية . وقال الرفيق اندريه لاغواني : قبل كل شيء يودي ان أؤكد تقدير حزبنا الشيوعي الفرنسي الكبير لنضال حزبكم الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يخوض نضالا قاسيا وفي اقسى الظروف . فنحن ادرى بظروف النضال ضد الاحتلال في ظل حكومة محتلة . فقد خضنا مثل هذا النضال في ظروف الحرب في الهند الصينية وفي الجزائر ضد الاحتلال الفرنسي . ولهذا فنحن نعرف كيف نقدر هذا النضال .

اندريه لاغواني

واكد الرفيق اندريه لاغواني ان الشيوعيين الفرنسيين يناضلون من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . واضاف اننا نرى في منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وانه يجب اشراك المنظمة في اي حوار من اجل احقاق السلام الحقيقي والعادل والشامل في المنطقة . ومما لا شك فيه ان السير في طريق غير هذه الطريق لن يحل الازمة الشرق اوسطية . وسياسة اسرائيل تجاه ذلك هي سياسة انتحارية . وما تنفذه حكومة بيغن من خطوات في الضفة الغربية المحتلة هو خطر ليس فقط على أهالي هذه المناطق من الفلسطينيين ، بل وأيضا على مواطني دولة اسرائيل .

يوم فلسطين في الاتحاد السوفييتي

موسكو – تلبية لدعوة من اللجنة السوفييتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، قام وفد يمثل جمعية الصداقة الفلسطينية – السوفييتية ، برياسة ابو مازن ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ورئيس الجمعية، وعضوية ماجد ابو شرار ، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، وعدد آخر من الادباء والكتاب والصحفيين والفنانين الفلسطينيين .. بزيارة الاتحاد السوفييتي وذلك للمشاركة في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

وفي يوم افتتاح اسبوع التضامن التقى الوفد الفلسطيني برئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقة الثقافية مع البلدان الاجنبية كروغلوفا وبالنائب الاول لوزير الثقافة السوفييتي بارباش . وقد شارك في المحادثات رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي محمد الشاعر .

❋ في دار الصداقة في موسكو ❋

وجرى في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية في موسكو لقاء بين نشطاء اللجنة السوفييتية للتضامن مع الشعب الفلسطيني وبين اعضاء وفد جمعية الصداقة الفلسطينية – السوفييتية . وقال مالتشوف ، السكرتير المسؤول عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، ان الصهيونية والامبريالية تحاربان الفلسطينيين ليس في ساحة القتال فقط ، بل وتحاولان تلفيق التهم ضد حركة المقاومة الفلسطينية والقضاء على الثقافة الاصيلة للشعب الفلسطيني وتزوير تاريخه ، ولهذا بالذات فان لجنة الصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وغيرها من الهيئات الاجتماعية السوفييتية تولي الاهتمام الكبير لنشر المعلومات الصحيحة عن تاريخ الفلسطينيين وثقافتهم ونضالهم من اجل حقوقهم .

وقال انغور ان لجنة الصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني قد اتخذت بالتعاون مع جمعية الصداقة الفلسطينية – السوفييتية قرارا بتاسيس مكتبة في موسكو تحتوي على الكتب عن تاريخ فلسطين والتي تضم معارض عمالية عن ماضي الشعب الفلسطيني وحاضره .

واضاف ، ان لجنة الصداقة والتعاون مع الشعب الفلسطيني تبذل كل جهد ممكن من اجل توسيع العلاقات بين المنظمات الاجتماعية السوفييتية والفلسطينية ، وقد تشترك بشكل فعال في ترسيخ العلاقات بين المنظمات الاجتماعية السوفييتية والفلسطينية .

❋ مهرجان كبير في موسكو ❋

وشهدت موسكو يوم ٢٦ نوفمبر الماضي مهرجانا كبيرا حضره رؤساء اللجان والمنظمات الدولية للسلام والتضامن وسفراء الدول العربية والمنظومة الاشتراكية ودول عدم الانحياز وحشد من الشخصيات الرسمية والشعبية السوفييتية .

❋ في جمهورية تركمانيا السوفييتية ❋

وتوجه الوفد الفلسطيني يوم ٢٧ نوفمبر برياسة الاخ ماجد ابو شرار الى جمهورية تركمانيا السوفييتية وذلك لاحياء اسبوع التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني وكان في استقبال الوفد الفلسطيني في مطار العاصمة ، عشق اباد ، الرفيق مرادوف رئيس لجنة التضامن التركمانية لدول آسيا وافريقيا ووزير التعليم العالي والثانوي في جمهورية تركمانيا ..

واحتفلت جمهورية تركمانيا بيوم الصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني وذلك بمهرجان جماهيري حاشد اقيم في دار الثقافة في العاصمة عشق اباد .

وتحدث في المهرجان ماجد ابو شرار فقال :

من دلائل دعم شعوب الاتحاد السوفييتي لشعبنا ان وفدا من جمعية الصداقة الفلسطينية مع شعوب الاتحاد السوفييتي يتواجد اليوم يتكلم في جمهوريتكم الفتية جمهورية تركمانيا التي تقدم الى شعبنا والشعوب المناضلة الاخرى الدعم بمختلف اشكاله .

❋ مؤتمر صحفي ❋

وعقد الاخ ابو مازن رئيس الجمعية للتضامن مع الشعب الفلسطيني مؤتمرا صحفيا في ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية شارك فيه الصحفيون السوفييت والاجانب .

وفي هذا المؤتمر اكد الاخ أبو مازن ان الانطباع عن هذه اللقاءات والمحادثات واجتماعات التضامن يكمن في اننا دهشنا لما أبداه محدثونا من ممثلي الرأي العام السوفييتي والعمال والطلبة والكولخوزيين من تفهم لجوهر المشكلة الفلسطينية وأهداف نضال الشعب الفلسطيني .

واضاف : لقد كان انطباع اعضاء الوفد الفلسطيني من زيارتهم لجمهورية تركمانيا السوفييتية الاشتراكية كبيرا وكانت هذه الزيارة واردة في برنامج أسبوع الصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني والى جانب التعبير عن المشاعر الاخوية الصادقة نحو الفلسطينيين تلك المشاعر التي لمسها اعضاء الوفد في كل خطوة . واقتنعنا انه حتى الناس البسطاء في هذه الجمهورية الكائنة في آسيا الوسطى يفهمون ويرون طرق حل المشكلة الفلسطينية بشكل أكثر دقة من بعض الفلسطينيين أنفسهم ..

وأعرب عن امتنانه للقيادة السوفييتية التي تقدم لحركة المقاومة الفلسطينية مساعدة مستمرة ودعما دائما وتبذل جهودا هائلة من اجل جعل الاهداف النبيلة لنضال الشعب الفلسطيني قريبة ومفهومة لدى المواطنين السوفييت ..

(عن مجلة « فلسطين الثورة »)

الوفد يزور مصنع الاسمدة الكيماوية في مقاطعة تشارجو – جمهورية تركمانيا

الاحتكارات الامبريالية تدعم نظام « الابرتهايد » في جنوب أفريقيا

لندن – كشفت المنظمات الاجتماعية في لندن ولاهاي ان شركة « شل » البريطانية الهولندية وشركة « بريتيش بتروليوم » البريطانية هما اللتان خالفتا حظر ارسال البترول الى جمهورية جنوب افريقيا العنصرية .

واتضح نتيجة للتحقيق في هذه المسالة ان ٤٢ ناقلة بترول كبيرة استأجرتها شركة « شل » كانت تنقل البترول الى جمهورية جنوب افريقيا في اثنا الفترة الواقعة بين كانون ثاني ١٩٧٩ واذار ١٩٨٠ .

واشارت الحركة ضد التمييل في بريطانيا الى ان شركتي « بريتيش بتروليم » و « شل » كثيرا ما كانتا تقومان بنقل الوقود الى نظام بريتوريا بطرق جانبية وبواسطة اسماء مزيفة .

هذا ونددت لجنة الامم المتحدة المناهضة للتمييز العنصري ، مؤخرا ، بالاحتكارات الغربية لكونها توسع من تجارة البترول مع نظام « الابرتهايد » في جنوب افريقيا .

بعد تسعة اشهر «يتنازل» الحـاكم ويقـر ميـزانية ام الفحم بعـد خسفهـا الـى اقـل مـن النصف

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ يعاني مجلس ام الفحم المحلي مثل باقي مجالسنا المحلية العربية من السياسة العنصرية التي تمارسها وزارة الداخلية ضد سلطاتنا المحلية والتمييز المفضوح الذي تتبعه في اقرار ميزانيات المجالس المحلية . ولايضاح ذلك نورد فيما يلي قصة الميزانية العادية للسنة المالية الحالية .

لقد اقر مجلس ام الفحم المحلي في تاريخ ٢٧–٣–١٩٨٠ في جلسته رقم ١٥ ميزانيته العادية بحجم ٢١٩٤٤٥.٠٠٠ ليرة واما حضرة حاكم اللواء فلم « يتنازل » ويصادق عليها الا بتاريخ ٢٩–١٢–١٩٨٠ ، اى بعد تسعة اشهر وبعد ان خسفها بنسبة ٤١.٥٪ وأبقى منها على ١.٧٧٦٠٠٠.٠٠٠ ليرة . وتسلم المجلس المصادقة على الميزانية المخسوفة في تاريخ ٢–١–٨١ !

وتتميز الميزانية المذكورة بتخفيض الدعم الحكومي واجبار المجلس على رفع نسبة الدخل المحلي (ضرائب وعائدات وغيرها) . وطلب من المجلس رفع الضريبة بنسبة ١٢٪ على الرغم من انها رفعت في بداية السنة المالية بنسبة ١٠٠٪ . وعلى اساس تقدير واضع الميزانية فان نسبة ١٢٪ لن تدخل الصندوق ولن تجبى من السكان الذين كانوا قد دفعوا الضرائب قبل هذه المدة بكثير .

ولا يؤدي هذا التمييز الى تجميد الاوضاع فحسب ، بل ويجعل الوضع اسوأ مما كان عليه وفي جميع المجالات . ففي باب الصيانة مثلا وافق حاكم اللواء على زيادة بنسبة ٥٠٪ على المبلغ الاساسي في الميزانية السابقة الامر الذي يعني تراجعا الى الخلف بنسبة ١٠٠٪ . وعلى اساس تقدير التضخم المالي الذي بلغ هذه السنة ١٣٢٤٩٪ . كما تم تخفيض بنسبة ٧٠٪ في مجال الخدمات الصحية حيث تمت الموافقة على ٣٠٠ الف ليرة فقط من اصل مليونين اقترحها المجلس.

وخفضت ميزانية النظافة العامة من ٥٠٠ الف ليرة اقترحها المجلس الى ٢٥٠ الف ليرة ومخصصات الوقود من ٣٥٠ الف ليرة الى ٢٨٠ الف ليرة .

وطلب المجلس من وزارة الداخلية المشاركة في ميزانية الشوارع بمبلغ ٧٤٥ مليون ليرة وتمت المصادقة على مليون ليرة فقط مع العلم بان المجلس يقوم بمشروع تغيير شبكة المياه ومد شبكة المجاري .

وخفضت ميزانية المدارس (مختبرات ووسائل ايضاح ومواد للاستعمال) بنسبة ٥٥٪ .

اقترح المجلس ميزانية هبة عامة مبلغ ٣٦ مليون ليرة وصودق على ١٨٦٠٠ مليون ليرة فقط اى ٤٨٪ .

وخفضت ميزانية هبة العجزة من ٩٢٤٦٨٤٤٥٠٠ ليرة الى ١١٤٤٠٠٠٠٠ ليرة فقط .

[illegible] على ٦٤٩.٠٠ مليون ليرة [illegible] العادي اى الرقم [illegible] الذي ورد في ميزانية السنة الماضية .

ومن الجدير بالذكر ان المجلس قام باعمال تطوير في حي واحد وتم اصلاح الشوارع بتكاليف ٣٢٥ مليون ليرة . وتتطلب اصلاح الشوارع بعد تغيير شبكة المياه ومد المجاري مبلغ ٢٠ مليون ليرة .

اما بالنسبة لمشروع المجاري فقد دفعت الوزارة حتى الان مبلغ خمسة ملايين ليرة فقط على شكل قرض مع العلم انه هناك اتفاق وقرار بموجب القانون يقضي باشتراك الوزارة في هذا المشروع بنسبة ٥٠٪ . هذا ودفع المجلس حتى الان اكثر من ١٧ مليون ليرة للمقاول اى ان المجلس والاهالي دفعوا ١٢ مليون ليرة وهذا يساوي اكثر من ٢٠٠٪ مما دفعته الوزارة ومشروع المياه القطري .

وتم تنفيذ المرحلتين ، الاولى والثانية ، من مشروع المياه الذي يتطلب تغيير الشبكة الداخلية التي اصبحت لا تتناسب مع حاجيات القرية ووصل الى مرحلته النهائية ، وتبلغ تكاليفه ١٠ ملايين ليرة لم تدفع الوزارة منها حتى الان سوى ١٦١٢٠٠٠٠ ليرة بالاضافة الى ٨٥٠ الف ليرة دفعتها وزارة الزراعة .

وبلغ العجز في ميزانية بناء مدرسة واحدة بعد اضافة اعمال التطوير التي لم تؤخذ بالاعتبار سابقا مبلغ ١٩ مليون ليرة دفعها المجلس . ويدور الحوار بين وزارة الداخلية ووزارة المعارف حول من سيتكفل بدفع ذلك !

وبعد هذا الاستعراض السريع والحقائق الدامغة هل ستستمر السلطات المختصة في غيها وتبجحها حول المساواة والتطوير والانعاش ؟

« ارهاب ضد ارهـاب » تصعد ارهابها ضد اليسار في « الكيبوتسـات »

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وصلت الى ١٥ «كيبوتسا» ، في الاسبوع الماضي ، رسائل تهديد من العصابة الارهابية التي تطلق على نفسها اسم « ارهاب ضد ارهاب » تطالب بطرد كل قوى اليسار من الكيبوتسات . وتتوزع المنظمة في رسائلها على من تطالب بطردهم القابا مثل «خونة» و «اعداء» و «ملاعين» وغيرها . وتقول الرسائل انه اذا لم تقم «الكيبوتسات» المذكورة بطرد الاشخاص المشار اليهم فانها وحقولها وكل فرد فيها يتحمل المسؤولية وسيعاقب .

وجميع الرسائل موقعة باسم المنظمة « ارهاب ضد ارهاب» ورسمت في الزاوية السفلى منها نجمة داوود وكتب بخط اليد « الموت للخونة » .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المنظمة قامت قبل بضعة اشهر بارسال رسائل تهديد (بالبريد المسجل) مشابهة لبعض اعضاء الكنيست وللمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر . وعلى الرغم من تقديم شكوى للشرطة فلم يتم حتى الان الكشف عن كاتبي الرسائل ومن يقف خلف هذه المنظمة الارهابية الفاشية .

النقبي « يلقـن » خليل درسا في التاريـخ !

القاهرة ـ بينما يعيش الالوف من خيرة ابناء الشعب المصري في المنفى ، بعيدا عن الاهل والوطن ، ويمنعون من العودة الى ديارهم ، ويحرمون من زيارتها ، يفتح نظام السادات ذراعيه لاستقبال الفاشي الصغير تساحي هنغبي ابن عضو الكنيست المعروفة غئولا كوهين . وكان النقبي قد انضم الى وفد طلابي صهيوني عاد بزيارة الى مصر في الاسبوع الماضي .

وكان النقبي في من اجتمعوا بمصطفى خليل ، رئيس وزراء السادات سابقا ، و « لقنه » درسا في التاريخ القديم والمعاصر ! وبعد ان وجه اليه الاهانات وقدم « اقتراحاته » بشأن برامج التعليم في مصر عاد الى اسرائيل !

ام الفحم تستعد لمخيم العمل التطوعي الثالث

ام الفحم ـ بادرت لجنة مخيم العمل التطوعي الثالث في ام الفحم بنشاطاتها وفعالياتها تحضيرا لهذا المخيم الذي تقرر تنظيمه في القرية في الربيع القادم .

واصدرت اللجنة منشورا الى اهالي ام الفحم ناشدتهم فيه التعاون والمشاركة في اعمال المخيم وابلاغها بالاعمال المقترحة للاصلاح في الاحياء والمنشآت العامة .

كما اجتمعت اللجنة مع المجلس المحلي الذي بارك هذه الخطوة بتعيينه اربعة من اعضائه في لجنة المخيم المشتركة واعلن عن استعداده التام لتخصيص ميزانية لجميع الاعمال التطوعية التي يشملها برنامج المخيم .

ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي ينظم خلالها مخيم للعمل التطوعي في ام الفحم الامر الذي يوفر على الاهالي ملايين الليرات .

عمالنا لن يلدغوا من الجحر مرتين
زيـارات انتخـابية فاشلـة

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ مع اقتراب موعد انتخابات الهستدروت (في ٧ نيسان المقبل) اخذ رجالات «المعراخ» بتكثيف زياراتهم الى قرانا العربية مستعرضين « المكتسبات » وناثرين الوعود !

وفي اسبوع واحد قام السيد يسرائيل كيسار ، نائب سكرتير الهستدروت ، والسيد بنكوفر ، مدير « شركة العاملين » الهستدروتية مع ثلاثة مرافقين بزيارة الى مجلس عمال قرى مركز الجليل في ترشيحا .

واعترف السيد بنكوفر في الاجتماع الذي حضره جميع اعضاء المجلس بالنواقص الكثيرة في قرى مجلس العمال ال ـ ١٣ وقال « اننا لم نجد الحل الجذري لتراكم حتى الان.. في السنة الاخيرة فقط اقمنا دائرة خاصة للقرى العربية والدرزية » (وكان القرى الدرزية غير عربية !) واضاف بنكوفر ان ٣٥٪ من الفعاليات الاقتصادية في اسرائيل و ٧٥٪ من الزراعة تابع لشركة العاملين . وقال انهم يقدمون مساعدات كثيرة لدول افريقيا بهدف الحصول على دولارات!

وفي النقاش طرح عضو المجلس نايف سليم امام السيد بنكوفر بعض قضايا قرانا العربية وعمالنا العرب وما يواجهونه من تمييز ومصادرة اراضي وطرد من العمل وعدم المساواة في كافة المجالات . وفي رده قام السيد بنكوفر بنثر المزيد من الوعود في محاولة لذر الرماد في عيون عمالنا العرب الذين لن يلدغوا من الجحر مرتين .

طلاب ثانوية دبورية يعلنون الاضـراب ويطالبون بايجاد حلول جذرية لمشاكلهم

دبورية ـ من باسم ناصر داوود ـ اعلن مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية في قرية دبورية يوم الاربعاء (١/١٤) اضرابا لمدة يوم واحد احتجاجا على وضع الطلاب التعليمي في اعقاب عدم استجابة المجلس المحلي لوعوده التي قطعها على نفسه بحل مشكلة النقص في غرف المدرسة .

ويذكر انه منذ مطلع السنة الدراسية (٨٠/٨١) ومجلس الطلاب يطالب بمعالجة موضوع النقص في غرف التعليم ولكن المجلس المحلي لا يعمل كما يجب .

وعقد في بداية السنة الدراسية الحالية اجتماع بين مندوبي الطلاب ومسؤولي المجلس المحلي وتم الاتفاق على ان يقوم المجلس بانهاء المشكلة حتى ١/١١/٨٠ . ومر هذا الموعد ولم تحل المشكلة حتى الان .

ونتيجة لذلك اعلن اضراب انذاري استمر ثلاثة ايام (من ١١/١ ـ ١١/٣) وتوقف الاضراب بناء على وعد بحل المشكلة حتى ١/١٢/٨٠ ولكن هذه الفترة لم تعط ثمارها وبقي الوضع على ما هو عليه .

وبعث مجلس الطلاب بتاريخ ١/١٢ رسالة الى رئيس المجلس حمله فيها مسؤولية استمرار الوضع .

وعلى اثر الموقف اللامبالي من جانب المجلس اعلن صباح الاربعاء الماضي عن اضراب شامل ليوم واحد. وخرج حوالي ٥٠٠ طالب من الصفوف باتجاه بناية المجلس في مسيرة احتجاجية عبرت شوارع القرية للاعراب عن الاحتجاج والاستنكار .

وكان مجلس الطلاب قد اصدر خلال السنة العديد من البيانات التي تشرح الوضع لاهالي القرية .

وخلال النقاش الذي اجريناه مع بعض الطلاب عن دوافع واسباب هذا الاضراب قالوا : تنقص المدرسة خمس غرف تعليم . ومنذ مطلع السنة والطلاب يتعلمون في غرف مستأجرة في غرفة المكتبة وغرفتي المختبر ، مع العلم بان المختبر يحتوي على مواد كيماوية سريعة الاشتعال ومن المحتمل حدوث انفجار في اية لحظة . وبدلا من ايجاد الحل الجذري للمشكلة رجوا بالطلاب في وضع خطر . لقد وافقنا في السابق على هذا الحل ولكن لا يمكننا الاستمرار في وضع كهذا .

واضاف احد الطلاب : ان طلاب صفوف الثاني عشر مقبلون بعد اشهر قليلة على امتحانات البجروت (الاجتياز) فكيف يمكنهم الحصول على نتائج جيدة في الوقت الذي لا يتوفر فيه ادنى الشروط وهي الغرف الدراسية .

هذا وبعث مجلس الطلاب ببرقيات الى كل من مفتش المنطقة السيد اسكندر نحاس والى نائب مدير المعارف العربية السيد علي حيدر لاعلامهما بخطورة الوضع .

عن معركة عمـال « ال عال »
وحدة العاملين ـ ضمان النصر !

بقلم : بنيامين غونين
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

ما حدث في الاسبوع الماضي بخصوص قضية فصل اعضاء لجنة عمال الصيانة في « ال ـ عال » يؤكد مجددا اهمية عنصر التضامن بين العاملين .

لقد كانت ذروة هذه الاحداث حينما ظهر بوما شبيط ، رئيس مجلس ادارة الشركة ، في التلفزيون وهدد باغلاق الشركة واطلق سيلا من الكلمات البذيئة ضد ممثلي العمال . هذه التهديدات تعود على نفسها كلما تواجه الشركة صعوبات ويكون الحل : فصل عاملين !

لكن في هذه المرة جاء رد جميع عاملي « ال ـ عال » فوريا « هذه لجنة انتخبناها وسنعلن الاضراب حتى تعود الى العمل »

« ال ـ عال » :

منذ مدة طويلة يدعي مدراء الشركة انها تعاني من شبه افلاس بسبب امتناع الحكومة عن تسريب أموال لها حتى تكون باستطاعتها تجديد الاجهزة القديمة باخرى حديثة .

وتطالب وزارة المالية من جانبها ، كشرط لدفع الاموال ، بـ « تنجيع » الشركة . وتعني هذه «النجاعة» فصل عدد من العاملين والتنازل عن بعض الحقوق وعن زيادة الاجر وغير ذلك من الاجراءات التعسفية .

وعادة الفصل المشروط هذه لم تكن

* بوما شبيط في « ال عال » ـ كصاحب عمل *

بدايتها في « ال ـ عال » . فحينما احجمت الحكومة عن مساعدة مصنع « اوف ـ أر » للنسيج في اوفكيم بمنحه هبات وقروض حكومية اعلنت ادارة المصنع انها ستفصل ٢٠٠ عامل. ان اصحاب المصانع يحولون ، بذلك ، جمهور العاملين الى رهينة في ضغطهم على الحكومة لاعطائهم الهبات والقروض وخصوصا في هذا الوقت الذي تتسع فيه البطالة .

وقد تمادى اصحاب العمل في « ال ـ عال » كثيرا . ففي البداية فصلوا بعض العاملين وبعد ذلك ، وبضغط من الهستدروت ، تنازل العاملون عن الاجر الذي يستحقونه (١٥٪) بحسب الاتفاق الاخير .. وما زال بوما شبيط فاتحا شدقيه !

وهكذا نشأ وضع انه في حالة عدم تصدي العمال للضغط واستمرارهم في التنازل فسيدير اصحاب العمل ظهورهم لكل الاتفاقيات السابقة وسيسمح بوما شبيط لنفسه ، بوقاحته ، التصرف مع العمال كانهم عبيده !

وعارضت كتلة الجبهة في الهستدروت بحزم اى تنازل عن الاجر المستحق وفق اتفاقية العمل حتى لو تم ذلك بموافقة لجنة العمال وتحت ضغط الهستدروت . لقد رأينا في هذا الامر سابقة خطيرة تهدد اتفاقيات العمل الموقعة وتجيز ابتزاز العاملين خلال التهديد بالفصل .

لقد كان من ادعى ان لا ضرورة للاهتمام بالعمال « الاقوياء » . وكان ردنا اننا نهتم بكل العاملين ، بضمنهم « الاقوياء » . وذلك من منطلق معرفتنا انه في حالة احراز « الاقوياء » لاي مكسب تنشأ الامكانية لمساعدة الضعفاء . وفي حالة انعدام النضال سيلتقي « الاقوياء » والضعفاء على حد سواء الضربة . وفي كل نضال ثمة جيش طلائعي يسير وراءه الجمهور كله (يجهل كثيرون ان عمال « ال ـ عال » لم يدخلوا بعد بنظام التقاعد) .

على جمهور العاملين في البلاد ان يسأل نفسه ماذا كان سيحدث لو لم تتدخل لجان العمال ال ١٣ «القوية» وتحول دون فصل لجنة عمال الصيانة في « ال ـ عا ل» في الوقت الذي تحث فيه الهستدروت دائما عن حلول وسط مع اصحاب العمل ؟

لقد يهدد الخطر حريات التنظيم والنضال النقابي كما تهدد المكاسب التي تم احرازها حتى الان بفصل ناشطات العاملين .

واما رد الهستدروت فكان مقتضبا وتمثل في التفاوض مع الادارة لحملها على سحب رسائل الفصل . وشجع هذا الرد المتردد من جانب الهستدروت بوما شبيط فاعلن انه سيعقد اجتماعا لمجلس الادارة بهدف اغلاق « ال ـ عال » وفصل جميع عمالها ..

وانقذ من هذا الوضع موقف لجان العمال الـ ١٣ ، التي تمثل اكثر من مئة الف عامل . وفعل تهديدهم ، بانه اذا لم يتم اعادة المفصولين الى عملهم فسيعلن اضراب عام في البلاد ، فعله واضطر الطاقم الوزاري الاقتصادي الذي اجتمع لبحث الامر ، الى اتخاذ قرار يلزم شبيط بسحب رسائل فصل اعضاء اللجنة .

وثبت مرة اخرى انه بمقدور العاملين ـ اذا توحدوا ـ ان يصدوا هجوم اصحاب العمل عليهم !

ولنعد الى قضية النزاع في

واجلا لا تناقض بين قيام وتنظيم لجان عمل قوية وبين الضرورة في تقوية جمهور العاملين باجور متدنية وشروط اجتماعية سيئة !

والاهم من كل ذلك هو اعلان النضال المشترك لجميع العاملين ، « اقوياء » و « ضعفاء » ، ضد سياسة الحكومة التي تغني الاغنياء وتزيد الفقراء املاقا .

ان المعركة هي بين الراسمال (اصحاب العمل) وبين العمال الذين يرفضون الوقوع تحت وطأة الاستغلال . المعركة هي ضد سياسة تبذ المليارات على المستوطنات والنفقات العسكرية على حساب اجور العاملين ومستوى معيشتهم وظروفهم الاجتماعية .

وهذه المعركة تتطلب نضالا عماليا موحدا .

مع رافضي الخدمة العسكريـة

اعداد : جهـاد سعد

● زيدان سليمان رمال

تكلم الشاب زيدان سليمان رمال من قرية يركا امام مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية الثاني الذي عقد مؤخرا في يركا باسم رافضي الخدمة .

ولد زيدان سنة ١٩٤٦ وهو متزوج واب لخمسة اطفال . وقبل ان يجند في ايار ١٩٦٤ قهرا رفض الخدمة في الجيش لمدة ثلاث سنوات . وحين اجبر على الخدمة العسكرية هرب منها عدة مرات . وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر واربعة اشهر مع وقف التنفيذ . وزج به في سجن عتليت العسكري والصرفند . وطورد عدة مرات واستطاع بعد سبعة اشهر من تاريخ تجنيده ، بما فيها فترة السجن ، التخلص من الخدمة . حاول في البداية عن طريق تخفيض « البروفيل » فلم يستطع وادخل الى مستشفى للامراض النفسية ورغم هذا قال له الطبيب بانه يستطيع الخدمة . وحين حمل الطبيب المسؤولية عما يمكن ان يحدث له اضطر الى اطلاق سراحه وتخليصه من الجيش . وكان ذلك بحضور مدير السجن . ومن ذلك التاريخ لا يخدم في الاحتياط ولا يزال يرفض الخدمة مبدئيا وضميريا .

وقبل ثلاث سنوات قام نائب وزير الحربية ، تسيبوري ، بزيارة القرية وسأل بحضور حوالي ٥٠ شخصا في قاعة المجلس عن سبب رفض الشبان للخدمة العسكرية فاجابه زيدان : « انا احد الرافضين ونحن نرفض الخدمة لاننا نريد حراسة أرض قريدتنا من الحكومة التي تسلبها وكيف تريدوننا ان ندافع عمن يسلب ارضنا ! »

* زيدان رمال *

***

● سلمان جبر شوفانية

يبلغ الشاب سلمان جبر شوفانية من العمر ٢٠ عاما وهو من شفاعمرو ويرفض الخدمة ونشر عنه سابقا قبل ان يجند بالقوة .

جند عنوة بتاريخ ١٤–١٠–١٩٨٠ بعد ان استدعته الشرطة الى مركز بوليس شفاعمرو للاستفسار حول قضية محكمة !! وهناك اعتقل بسبب رفضه الخدمة منذ عام ١٩٧٨ ، وزج به في المعتقل العسكري في حيفا ونقل من هناك الى معسكر التجنيد في تل هشومير .

وتعلم السلطات ان سلمان يعاني من مرض في ظهره . ورغم ذلك قاموا بتعطيبه جسديا بحجة انه يرفض القيام بالتدريبات . وعولج في المستشفى بسبب الضرب لمدة ستة ايام . وكان من المفروض ان يرتاح في المعسكر لمدة سبعة ايام اخرى ولكن المسؤولين لم يعيروا ذلك اى اهتمام . وعادوا الى تعذيبه . وهرب وعادوا الى اعتقاله بعد فترة ، وسجن لمدة ٢٨ يوما في سجن عتليت . وبعد خروجه من السجن (٢٤–١٢) عاد الى المعسكر في ٢٧–١٢ وهناك حكم عليه بالسجن لمدة ١٤ يوما بحجة تغيبه عن الخدمة ! وقالوا له في المحكمة سنريك ما معنى ان تكون شيوعيا ! فعاد وهرب من معتقل المعسكر ولا يزال هاربا .

زيـادة مخصصات « التأمين القومي »

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ سترفع مؤسسة «التأمين القومي» ابتداء من شهر شباط المقبل من مخصصات العجزة والارامل الذين من حقهم الحصول على هذا الدعم الاجتماعي وذلك بنسبة ١٢٤٩٪ . ومع هذه الزيادة تصبح مخصصات التأمين التي يتسلمها العجوز او الارمل الوحيد ١١٨٨ شاقلا (١٠٥٢ سابقا) ويتسلم الزوجان ١٧٨٢ شاقلا (١٧٥٨ سابقا) .

ومن الجدير بالذكر انه توجد في البلاد ٢٠٦ الاف وحدة عائلية تعتمد على هذا « التأمين القومي » في صراعها من اجل البقاء والعيش ... وبالكاد تتمكن من سد الرمق بهذه المبالغ الضئيلة التي تتلقاها .

عمال راسكو يتصدون للصفقة/المؤامرة
×الوف العاملين يتهددهم خطر الفصل وضيـاع الحقوق×

كابول ـ من قاسم حمود (١٥ سنة خدمة في شركة راسكو) ـ منذ ان اعلنت الوكالة اليهودية عن بيع اسهمها في شركة « راسكو » للبناء ، في اوائل كانون الاول الماضي ، دون ضمان حقوق العاملين فيها انتبه العمال الدائميون ، من حيفا وتل ابيب وبئر السبع والقدس للخطر المحدق بهم فهبوا الى الكفاح مطالبين البائع او المشتري بالحفاظ على حقوقهم ، وقد رفعوا بشكل تظاهري شعارات : « لسنا اغناما للبيع » و : « عشر سنوات في « بيت » تساوي ٢٤ مليون ليرة ، فما هو ثمن عشرين سنة في شركة راسكو » . وصاغوا مطالبهم على النحو التالي :

١ ـ على المشتري ان يوافق على اتفاقية العمل المنعقدة بين العمال والشركة .

٢ ـ ان يعطى العمال حق الاختيار في الاستمرار في العمل اذا ارادوا ذلك .

٣ ـ على المشتري او البائع ان يدفع جميع حقوق العمال اى الاتعاب في حالة احالتهم على التقاعد .

٤ ـ على المشتري ان يحافظ على استمرارية العمل كالسابق والا يقوم بفصل اى عامل في المستقبل .

هذا وتشكلت لجنة للمفاوضات والدفاع عن حقوق العاملين في الشركة . وفي بداية كانون الاول الماضي كان اعلن العمال اضرابا لمدة يومين ، وبالتنسيق مع الهستدروت . ثم اعقبوا ذلك بمظاهرة امام مبنى الوكالة اليهودية في القدس اشترك فيها اكثر من (٥٠٠) عامل .

وفيما بعد حين عودة آريه دولتشين رئيس الوكالة اليهودية من خارج البلاد اجرى ممثلو العمال والهستدروت اجتماعا معه فتبين لهم ان البيع لم يكن سوى صفقة على حسابهم جرت بين الوكالة اليهودية والمدعو روبنشتاين اى مشتري الشركة .

واحتجاجا على تهرب الوكالة اليهودية (كصاحب عمل) من التزاماتها تجاه العاملين اعلن العمال اضرابا عاما . ولكن الوكالة اليهودية اصرت على ان تجري المفاوضات مع المشتري . وفعلا تم ذلك . واذا بالمشتري يحيل العمال من جديد على البائع . وهكذا وقع العمال « بين حانا .. ومانا .. » !

ولكن العمال يدركون اليوم اكثر من اي وقت مضى ان عليهم ان يخوضوا معركتهم حتى النهاية للمحافظة على حقوقهم . وهم يناشدون قيادة الهستدروت ان تقف موقفا مثابرا وحازما الى جانبهم في معركتهم العادلة.

ومن الجدير بالذكر ان عدد عمال « راسكو » يبلغ ١١٨٠ عاملا دائما تتراوح مدة خدمتهم بين ١٠ ـ ٢٥ سنة عمل . ويضاف اليهم الاف العمال غير الدائمين الذين تتهددهم البطالة . وقسم كبير من هؤلاء هم من العمال العرب .

ان بيع الوكالة اليهودية اسهمها في شركة « راسكو » يذكرنا بعشرات المصانع التي تغلق في البلاد او تباع ، دون الاخذ بالحسبان حقوق العاملين فيها . وهذا بدوره يثير فينا السؤال اين تقف قيادة الهستدروت « الحريصة على مصالح وحقوق العاملين » من نضال هؤلاء العمال .

« الجنون الصهيوني » الواضح ـ بقية

بامكانهم ان يحصلوا على مساعدة في الايجار من وزارة الاستيعاب تصل الى ٨٠ بالمئة من قيمة الايجار ، لمدة خمس سنوات دون ان يخسروا « حقهم » في مسكن دائم !

وهذه المساعدة في الايجار التي يحصل عليها القادم الجديد غير محددة بمدة معينة ، حتى ولو اصبح في امكانها ملاوينيرا !

كذلك بامكان القادم الجديد ان يشتري شقة في اللحظة نفسها التي يصل فيها الى مطار اللد . والعروض التي يتلقاها مغرية . فهناك «الاف الشقق الخالية التي تنتظر القادمين الجدد ، وبضمنها فيلات ، في مختلف « مدن التطوير » مثل بيسان وطبريا والناصرة العليا ومجدال هعيمق وشدروت وديمونا واوفكيم واشدود الخ ..

فهو يستطيع ان يحصل على شقة ، من ثلاث غرف ، في موقع ممتاز في بيسان مثلا ، بمبلغ عشرة الاف ليرة اسرائيلية (بسعر الدولار في ذلك الوقت) ، مع ان هذه الشقة تكلف حوالي ٧٠٠ الف ليرة اسرائيلية . ويأتي هذا المبلغ من مختلف الجهات : ٦٠ الف ليرة منحة من الجيش و ٦٠ الف ليرة اخرى منحة مشروطة تتحول الى هبة اذا عاش القادم الجديد في الشقة مدة خمس سنوات . ويطلب من المشتري ان يدفع نقدا ١٧ بالمئة فقط من ثمن الشقة ، والباقي يقسم على اقساط شهرية لمدة ٢٠ سنة .

ولكل المهاجرين من « عيدار » من القادمين اليهود الجدد الحق في تخفيض بمقدار ١٢ بالمئة عند شراء الشقة اذا كانت تقع في المنطقة الساحلية ، وبمقدار ١٥٥٥ بالمئة اذا كانت تقع في مدن التطوير .

ويحصل القادم الجديد لدى وصوله الى مطار اللد على « مصروف جيب » كمنحة . وهذه المنحة تكفي لتسديد الدفعة الاولى من ثمن الشقة التي يرغب في شرائها .

وتساهم وزارة الاستيعاب بمبلغ يصل الى ٢٦٠٠ ليرة في الشهر لتسديد القرض الذي يحصل عليه القادم الجديد لشراء شقة وذلك حسب وضعه الاجتماعي .

واذا اراد القادمون الجدد ان يبيعوا شققهم فبامكانهم ان يبيعوها بعد ان يعيدوا القرض الذي حصلوا عليه . وكثيرون منهم يبيعون شققهم الى ازواج شابة لكي يرفعوا من مستوى حياتهم او لكي يهاجروا من البلاد !

وهناك ميزة اخرى يتمتع بها القادم الجديد وتتعلق بالعمل . فالمشروعات الخاصة التي تعرب عن استعدادها لاستخدام خريجي الجامعات من القادمين الجدد تحصل على ٩٠ بالمئة من اجور الذين تستخدمهم (حسب معدل الاجور في السوق) من وزارة الاستيعاب .

وهناك مشروعات كثيرة تغتنم هذا « الكرم الحاتمي » فتعمل على تشغيل القادمين الجدد حتى ولو لم تكن بحاجة الى تشغيلهم .

وتدفع وزارة الاستيعاب لاصحاب العمل في الوقت الحاضر مبلغ ٢٥ الف ليرة اسرائيلية في الشهر عن كل مستخدم جامعي من القادمين الجدد (اي ٩٠ بالمئة من معدل الاجر في السوق في حين كتابة المقال قبل ٣ اشهر) .

ان المعطيات التي ذكرناها عن المساعدة التي تقدمها الحكومة الاسرائيلية القادمين الجدد صحيحة تماما وما ذكرناه قليل من كثير وتتعلق بالسكن والعمل فقط .

ومع ذلك فالميزات التي يتمتع بها القادم الجديد في شراء الشقق كثيرا ما يؤدي الى نتائج عكسية . فالقادم الجديد ـ وعلى الاصح اذا كان من الولايات المتحدة ـ مثلا ، يؤجر الشقة التي حصل عليها بثمن زهيد الى اسرائيلي لمدة عشرة اشهر في السنة ، بسعر مرتفع ، ويستعملها هو نفسه ، في اثناء عطلة الصيف ، خلال الشهرين الباقيين . وهناك الكثير من مثل هذه الشقق المؤجرة .

وتعاني اسرائيل الان جراء السياسة الصهيونية العنصرية . فكل « الميزات » التي يتمتع بها القادمون الجدد الى اسرائيل ، كما هو واضح ، دافعها الهاجس الصهيوني العنصري ، وهو جلب المزيد من اليهود ـ وفقط اليهود ـ الى هذه البلاد !

لقد بدأت اسرائيل التمييز ضد الفلسطينيين ـ كما يقول الدكتور اسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ـ وانتهت الى التمييز ضد اليهود الاسرائيليين لصالح « اليهود الجدد » (« الدولة ») . وهذا هو الجنون الصهيوني الواضح الذي لا علاج له .

« ضربني وبكى سبقني واشتكى » !

لتتوقـف السلطـات عـن ممارساتهــا القمعيـة ضـد أهـالي معليـــا

معليا ـ لمراسلنا ـ اصدرت جبهة معليا الدمقراطية يوم ١٦–١–٨١ بيانا استنكرت فيه اجراءات الشرطة وممارساتها القمعية ضد اهالي معليا. فقد دعي في الاسبوع الماضي ٥١ شخصا للمثول امام محكمة الصلح في عكا بتاريخ ٢٧–١–١٩٨١ لمحاكمتهم بتهم تتعلق باحداث معليا (٩–٧–١٩٧٩) حيث تتهم السلطة المواطنين العرب باثارة الشغب والاعتداء على الشرطة والتجمع الممنوع واغلاق شارع عام !

ويشير البيان الى ان السلطة تعمل بالمثل القائل « ضربني وبكى سبقني واشتكى » والى انها هي التي اعتدت على اهالي معليا وسلبت ارضهم واقامت عليها المستوطنات والان تقدم اهالي معليا الى المحكمة !

ويدعو البيان الاهالي والمجلس المحلي الى الوحدة من اجل الدفاع عن اهالي معليا واراضيهم ، والنضال بكل الطرق المشروعة من اجل وقف هذه المحاكمات وتشكيل لجنة شعبية وهيئة محامين للدفاع عن اهالي معليا وقضيتهم العادلة .

المتهم بتوجيه ضربة الكاراتيه القاتلة :
لم اقصــد القتل بتاتـــا

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ امر قاضي محكمة الصلح الرئيسي في النقب ، يعقوب جلال ، بتمديد توقيف الشاب العربي ابن النقب سالم ابراهيم الاطرش (١٩ عاما) لمدة ١٥ يوما اخرى بتهمة القتل غير المقصود .

واتخذ القاضي قراره المذكور على الرغم من رواية المتهم التي بين فيها انه كان يدافع عن نفسه . وقال المتهم في المحكمة انه بينما كان جالسا في محطة الباص ينتظر قدوم الباص لنقله الى بيته جاءه ثلاثة شبان يهود واخذوا يضايقونه . حاول الابتعاد عنهم فلحقوا به. حاول ابعادهم عنه فلم يكفوا عنه . حينئذ تخلص منهم بالقوة حيث وجه ضربة كاراتيه الى رقبة احدهم ، يعقوب اسالم (٢٢ عاما) ، وهرب الى مركز الشرطة القريب في عراد طالبا حمايته ورفع شكوى ضد المعتدين . وقد اكد هذا الادعاء ممثل الشرطة في المحكمة .

وقال الاطرش في المحكمة انه فوجيء بان ضربته كانت قاتلة ، وانه حاول الدفاع عن نفسه فقط لينجو بجلده .

هذا وصرح ذوو الشاب القتيل انهم على الرغم من انهم متدينون جدا فقد وافقوا على تشريح جثة ابنهم كي يعاقب « المعتدي العربي » !!

ممثلو الجبهة يفوزون فى انتخابات الطلاب فى تل ابيب والتخنيون وبار ايلان

تل ابيب – لمراسلنا – كان من المفروض ان تجرى يوم الثلاثاء الماضي (١/٢٠) الانتخابات للجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب . وبعد ان تقدمت الجبهة مرشحيها اتضح انه لم يترشح مقابل مرشحي الجبهة سوى طالب واحد مستقل .

وهكذا وبالتزكية تصبح لجنة الطلاب العرب في تل ابيب مؤلفة من : محمد بركة وغانم مصاروة وشادية نصيري وجميل الداس ويوسف علاوي وفؤاد عوض ومصطفى مراد (مستقل) .

ويمثل الطلاب العرب في جامعة تل ابيب في الاتحاد القطرى للطلاب العرب كل من : زاهي اسكندر ومحمد بركة وغانم مصاروة .

هذا وتم انتخاب الطالب غانم مصاروة رئيسا ويوسف علاوي سكرتيرا وفؤاد عوض امينا للصندوق .

لجنة ((التخنيون)) كلها جبهة

حيفا – لمراسلنا – قدمت جبهة الطلاب العرب ، مؤخرا ، مرشحيها لانتخابات اللجنة في « التخنيون » ، وفاز جميع مرشحي الجبهة بالتزكية بعد ان لم يترشح مقابلهم احد .

وتصبح لجنة الطلاب العرب في « التخنيون » مؤلفة من : بركات الحاج – رئيسا وسمعان زهران – سكرتيرا – وسهيل سابا – امينا للصندوق – وصائب جرار ونسيم مرزوق واسامة كرام وروزنات مرعي ونادر سروجي وفؤاد العوصي – اعضاء . اما لجنة المراقبة فتؤلف من : انيس اسعد وعباد يونس .

ويمثل الطلاب العرب في «التخنيون» في الاتحاد القطرى للطلاب العرب كل من : محمد عمرى وبركات الحاج .

وفوز للجبهة في ((بار ايلان))

هذا وكانت الانتخابات للجنة الطلاب العرب في جامعة « بار ايلان » جرت يوم ١/١٢ وفاز فيها جميع مرشحي الجبهة وهم : محمود عصفور – رئيسا – ومحمد امارة – سكرتيرا – ومحمد راضي – امينا للصندوق – ومحمود ياسين ومحمد سعيد . ويمثل الطلاب العرب في جامعة « بار ايلان » في الاتحاد القطرى للطلاب العرب كل من : محمد سعيد ومحمود عصفور .

يورام اريدور وزير المالية الثالث في حكومة الليكود

القدس – لمراسلنا البرلماني – باكثرية ٥٨ صوتا ضد ٣٢ وبامتناع ٤ نواب عن التصويت اقرت الكنيست ، امس الاول الاربعاء ، تعيين الوزير يورام ايدور (حيروت) وزيرا للمالية خلفا للوزير المستقيل ، من الحكومة والائتلاف ، يغئال هورويتس .

وتحدث باسم كتلة « الجبهة » ، خلال النقاش ، النائب شارلي بيطون ففسر دوافع معارضة الكتلة لهذا التعيين بقوله : ان المطلوب للبلاد ، في اوضاعها الحالية ، سياسة اخرى وليس وزيرا اخر .. مطلوب اجراء تغيير جذرى في الخط السياسي – الاقتصادي وليس تبديل في الخيول لجر العربة نفسها . ان وزيرا « جديدا » في حكومة تمثل هذه السياسة ان يولد وراءه اي تجديد يذكر .

انهاء اضراب مستخدمى مجلس ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – بعد يومين من الاضراب عاد عمال مجلس ام الفحم المحلي الى عملهم ، امس الاول الاربعاء ، على اثر الاتفاق الذي توصلوا اليه مع رئيس وادارة المجلس بشأن موعد قبض مرتباتهم والاعتراف بلجنة العمل التي انتخبوها تمثلهم ونقرد كادهم . وكانت مرتبات العمال (وعددهم ١٢٠ مستخدما) تأخرت بسبب الازمة المالية الخانقة التي فرضتها وزارة الداخلية على المجلس . وقد اعلن مستخدمو المجلس انهم يعتبرون انفسهم جزءا لا يتجزأ من المجلس وادارته وفي خندق واحد معه لمواجهة السياسة السلطوية المتعسفة .

اعتقال عصام مخول يثير موجة من السخط والاستنكار

* الشرطة تضطر الى اطلاق سراحه في اليوم التالي * لجان الطلاب العرب تندد وتحمل السلطات كامل المسؤولية *

حيفا – لمراسلنا – قامت الشرطة وبشكل تعسفي باعتقال الطالب عصام مخول ، رئيس الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب وذلك بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي (٢٠–١) بحجة ((مهاجمة احد قادة ((يش)) الفاشية في ظروف خطرة ، في اثناء قيامه برفع العلم الاسرائيلي (!) واصابته باضرار جسمانية)) وان الهجوم جاء ((في اثناء توزيع مناشير ((م.ت.ف)) وترديد خطابات ياسر عرفات)) .

وفند عصام مخول هذه الادعاءات الكاذبة امام الشرطة والحاكم مؤكدا على ان ما يجري هو عودة على محاولات قديمة ومفضوحة للتغطية على ممارسات جماعة « يش » الفاشية التي تنفذها بعلم الشرطة وامام بصرها ولقلب الحقائق وتزويرها وتحويل المعتدى عليه الى معتد .

واستعاد عصام مخول في اثناء التحقيق معه اتهامه قبل سنتين بالضبط بالهجوم على احد افراد جماعة كهانا في اثناء محاضرة غير قانونية للفاشي كهانا فرضت على ادارة الجامعة . وفي حينه قامت الشرطة باعتقاله ثم اطلاق سراحه بالكفالة ولم يدع الى المحكمة بتاتا حتى اليوم .

واكد عصام مخول على انه لم يوزع اي منشور يوم الاحد الماضي ، يوم الانتخابات ، وانه شخصيا لم يشتبك مع احد وانه في اثناء الهجمة الفاشية توجه على الفور الى مساعد عميد الطلبة طالبا منه تدخل ادارة الجامعة لوضع حد للعدوان الفاشي محملا الادارة مسؤولية نتائج الاعتداء ولم تتخذ ادارة الجامعة اية اجراءات بهذا الصدد !

ويفيد مراسلنا بان الشرطة اضطرت الى اطلاق سراح عصام مخول امس الاول ، الاربعاء ، بالكفالة .

واثار هذا الاعتقال الاستفزازي موجة من السخط والغضب والاستنكار واجمعت لجان الطلاب العرب اجماعا على التنديد بالارهاب البوليسي في جميع الجامعات وفي جامعة حيفا بشكل خاص . وتستنكر اعتقال عصام مخول . وبرقت لجان الطلاب العرب في جامعة حيفا و « التخنيون » وجامعة تل ابيب و « بار ايلان » وبئر السبع الى لجنة حقوق الانسان ، والى وزيري الداخلية والشرطة ، واصدرت البيانات للصحف والرأي العام تستنكر فيها ممارسات الشرطة التعسفية ، وتطالب بوضع حد لها .

وصرح احد قادة لجان الطلاب العرب لمراسلنا بان الهجمة الاخيرة على الانتخابات في جامعة حيفا وحملة الاعتقالات والارهاب التي تحاول الشرطة تخويفنا بها هي محاولة انتقام مفضوحة ضد الطلاب العرب لانجاحهم الجبهة في الانتخابات والتفافهم حول الجبهة [illegible] الطلابي – السياسي الذي ابدت نجاعته في معارك الطلابية والجماهيرية .

واشار الناطق الى اخطار الهجمة ودعا جماهيرنا العربية والقوى التقدمية الى توحيد صفوفها واستنفار تنظيماتها وقواها والتصدي لهذه الهجمة الشرسة والوقوف الى جانب طلابنا في الكفاح من اجل ابعاد شبح الفاشية عن الجامعات وعن البلاد عامة .

* عصام مخول *

غدا .. مؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا

* نشاطات ونجاحات هامة على شرف المؤتمر *

حيفا – لمراسلنا – باشد الحماس وبالنشاطات الواسعة وبالمزيد من النجاحات والانجازات يستعد اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا لمؤتمرهم الهام القادم الذي سيفتتح اعماله غدا السبت (٢٤–١–١٩٨١) الساعة التاسعة صباحا في نادي الحزب عند درج الموارنة .

وتستعد المنطقة لاستضافة وفود الحركة من مختلف المناطق التي ستشارك في اعمال المؤتمر وتساهم في تبادل الخبرات والتجربة . واما شبيبة حيفا فهي ترى في مؤتمرها هذا نقطة انطلاق جديدة لتطوير نشاطها وكفاحها الدائر من اجل مصالح الشبيبة العاملة والمتعلمة في البلاد والوقوف ثابت الى جانب الحزب في جميع معاركه القادمة وخصوصا في معركة الانتخابات للسلطات المحلية والكنيست القريبتين .

وكانت لجنة منطقة الشبيبة في حيفا نظمت على شرف المؤتمر سلسلة نشاطات . فوسعت نطاق عملها في المنطقة . وزادت عدد الصحف الشيوعية التي توزعها في احياء حيفا وقرى القضاء بنسبة كبيرة . وادخلت هذه الصحف الى مناطق وبيوت جديدة . وباشرت بتنظيم مسابقة في رسوم الاطفال سيشترك فيها ٤٠ طفلا وستنشر افضل لوحة منها في العدد القادم من مجلة «الغد» .

هذا وعقد فرع الشبيبة الشيوعية في حيفا ، على شرف المؤتمر ، اجتماعا شعبيا تضامنا مع رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، غادي الغازي ، يوم الجمعة الماضي . وتكلم في هذا الاجتماع سكرتير المنطقة ، الرفيق توفيق الصلح ، فاعرب عن استنكار الشبيبة في المنطقة لتصرف سلطات الجيش التعسفي تجاه الغازي الذي يرفض ان يكون جندي احتلال . وفي ختام الاجتماع قرر الحاضرون ارسال تحية تضامن الى عائلة الغازي .

النائب توفيق طوبي – بقية

الليكود المغامرة والمقامرة وهنف : لقد جلبتم كارثة على الاقتصاد والمجتمع . ففي ظل حكمكم وسياسة ضم الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان المحتلة وفي ظل سياسة الاستيطان الكولونيالي والقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى وجوده القومي كنا شهودا على تعمق الهوة في العلاقات بين ابناء الشعبين . واضاف : في ظل حكومة الليكود ابعدت امكانيات السلام وتم مسار الاتفاقات المنفردة مع مصر ومخطط « الادارة الذاتية » المفلس الذي اعد لتكريس الاحتلال ، تصاعدت سياسة اليد الحديدية ضد الجماهير العربية في المناطق المحتلة وسياسة العدوان ضد الشعب الفلسطيني ونفذت جرائم اثمة مثل محاولة اغتيال رؤساء البلديات المشكلة وخلف والطويل وطرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول من وطنهما . وانتشر لهيب الحرب في جنوب لبنان بحيث اصبح يهدد بانفجار حربي منطقي وتشددت سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية الى درجة اطلاق بعض وزراء الحكومة الدعاوى لطرد هذه الجماهير من وطنها .

اتجاهان – بقية

فان في حل قضية الرهائن بالطرق السلمية (اقرا جبرا مستقلا عن ذلك) والترادف مع وصول ريغان الى الحكم ما يحجم سياسة التهديد العسكري وما يذكر اصحاب الرؤوس الحامية في واشنطن وحلفائهم في العالم بان من غير الممكن ادارة الظهر لحقائق هذا العصر ومجرياته لاعادة عقارب الساعة الى الوراء .

اشاعات عن صفقة لبيع مقبرة اسلامية لشركة يابانية !

* القاضي محمد حبيشي ينفي ان يكون له علم بذلك ويؤكد : ليس من حق حامل امر التولية بيع او تأجير المقبرة دون موافقة هيئات الطائفة المسؤولة *

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اشيعت في الآونة الاخيرة ، انباء عن قيام مفاوضات بين شركة يابانية وشخصية معروفة بتعاونها مع السلطات لشراء المقبرة الاسلامية في قرية جليل – المهجرة قرب مدينة هرتسليا – والتي اصبحت بعد العام ١٩٤٨ تابعة لمنطقة نفوذ البلدية .

هذه المفاوضات – كما تقول الاشاعات – حصلت على امر تولية على هذه المقبرة صادر عن فضيلة قاضي عكا الشرعي ، الشيخ محمد حبيشي ، يطلق يده في بيع او تأجير المقبرة !

ووجه مراسلنا الى فضيلة القاضي حبيشي استماع رده حول الموضوع فقال : صحيح انني اصدرت امر تولية على المقبرة الاسلامية في قرية « جليل » الشخص المذكور بعد تعهده الذي بانه سيعمل جاهدا من اجل تحرير هذه المقبرة المصادرة (مساحتها حوالي ١٢ دونما) لصالح اموال الوقف الاسلامي من « مصلحة الاسلوبر » الحكومية التي سجلتها على اسمها . وامر التولية هذا يخول حامله المطالبة بتحرير المقبرة بمختلف الطرق والوسائل الميسرة . وقد حاول هذا الشخص تحرير القطعة باتباع الوسائل الادارية (اتصالات ومفاوضات وغيرها) ولكنه لم يفلح ولهذا رفع شكوى الى القضاء يطالب فيها بتسجيل ارض المقبرة على اسم الوقف الاسلامي ولا تزال القضية مطروحة على بساط بحث المحكمة المركزية !

وبخصوص قيام المفاوضات مع الشركة اليابانية نفى القاضي حبيشي ان يكون له اى علم بها . ولكنه اضاف : من الضروري التاكيد على ان ليس من حق الحاصل على امر تولية ان يبيع او يؤجر المقبرة بدون موافقة الهيئات المسؤولة عن ذلك في الطائفة الاسلامية ، علما بان الامر يخوله اجراء مفاوضات لتاجير المقبرة ، في حالة تحريرها ، لمدة ٣ سنوات فقط ولكن بموافقة الهيئات المسؤولة على ذلك .

واضاف القاضي حبيشي : لقد اردت من وراء اصدار امر التولية هذا ان اختبر هذا الطريق في اطار المسعى العام لتحرير املاك الوقف الاسلامي المصادرة .. لعل وعسى وان لا احول دون ان يرى كل مسلم في هذه القضية قضيته فيعمل من اجلها كل ما في وسعه !

● المسجد الصغير في حيفا بعد هدم جزء اخر منه : رمز وشاهد على تعامل السلطات الاسرائيلية المختصة مع الاوقاف والمقدسات الاسلامية . ●

جريمة اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة – بقية

ما نشر في العدد نفسه في « يديعوت احرونوت » حول صعوبة استصدار امر بهدف اعتقال المدونين الثلاثة من المحكمة في مطلع الاسبوع المقبل بسبب انعدام الحقائق المثبتة حول تنفيذ جريمة الاغتيال . كذلك تواصل الصحف الرسمية [illegible] البدوية بالانباء عن زيادة حدة [illegible] البدو والدروز ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – وفي الكنيست ندد النائب توفيق طوبي ، في اشتراكه عن « الجبهة » في النقاش على مشروع قانون حل الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، بجريمة الاغتيال الاثمة وقال : في فترة حكم الليكود وقعت جريمة اغتيال اول عضو كنيست . لقد اراد المجرمون ، باغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة ، اسكات صوته الشجاع الذي ابى الاستسلام لسياسة مصادرة الاراضي العربية في النقب ووجد خلال تجربته ان السبيل الوحيد للدفاع عن حقوق الجماهير العربية هو في وحدتها ولهذا ايد قيام مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية .

وفي هذه الجلسة ادى جبر داهش معدى اليمين القانونية ودخل نائبا الكنيست خلفا للنائب المغدور . وصافحه مهنئا بعض نواب المعراخ وفي مقدمتهم رئيس الكتلة موشيه شاحل .

وفي حديثه مع الصحفيين اعلن جبر معدى انه لا يخاف احدا وقال : « لقد نصبوا على حراسا في الكنيست مع انني لم اطلب ذلك . انا حارس نفسي والله يحرسني » . وردا على سؤال حول سبب مجيئه الى الكنيست قال معدى : « ان الذي يليني في القائمة (المقصود الشيخ محمد حسين غدير من قرية البير المكسور) لا يتمتع بالمؤهلات المطلوبة لعضو كنيست . لقد حصلنا في قائمتنا المشتركة على ٤٠٠٠ صوت من اصوات البدو ، وكنت انا الذي جندت عشرات الالاف من بين العرب والدروز » (الصحف – الاربعاء ٨١/١/٢١) .

وذكرت وكالة « عتيم » للانباء ان التذمر ساد اوساط عرب النقب اثر تادية جبر معدى لليمين القانونية . وصرح افراد من عائلة الشيخ المغدور ان اوساطا حكومية تعهدت لهم بان تعمل على ارجاء موعد تادية اليمين القانونية الى ما بعد الاربعين لجريمة اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة !

بلدية الناصرة

اعلان مناقصة لبناء جناح جديد لمدرسة أورط – عمال بالناصرة

عطاء رقم ٨١/١

تعلن بلدية الناصرة عن قبول عروض متعهدين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لبناء جناح جديد لمدرسة « اورط – عمال » بالناصرة حسب الخرائط والمواصفات الموجودة في قسم الهندسة في بلدية الناصرة والتي يمكن الحصول عليها خلال ساعات الدوام العادية مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ شاقل . وهذا المبلغ لا يعاد سواء قدم العطاء او لم يقدم .

تقدم العطاءات على النماذج الرسمية مرفقا به كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء مدتها ثلاثة اشهر في الموعد النهائي لتقديم العطاء.

العطاء الذي لا يرفق به مثل هذه الكفالة او الذي يرفق به اي نوع اخر من الكفالات لا ينظر فيه .

يحق الاشتراك في المناقصة للمقاولين المسجلين بسجل المقاولين الفرع البناء الرئيسي (١٠٠) لمبالغ بالائم قيمة العطاء المقدم من قبلهم .

على المقاول ان يرفق للعطاء المقدم من قبله تصديق سجل المقاولين على حقه في تنفيذ عمل من هذا النوع ، وكذلك تصديقا بانه يدير حسابات بموجب القانون .

العطاء يشمل قيمة المواد والمصانعة ويقدم في الظرف المختوم الى مكتب سكرتير البلدية في ساعات الدوام ويسجل على الظرف « عطاء رقم ٨١/١ » .

اخر موعد لتقديم العطاءات هو يوم ١٨–٢–٨١ حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا .

زيارة المكان مع المقاولين تكون يوم الثلاثاء ١٠–٢–٨١ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ، والتجمع يكون في دار البلدية .

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر .

توفيق زياد
رئيس البلدية

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة للجمهور بانه بناء على طلب وزارة المالية وقرار مركز السلطات المحلية ، تم رفع الضريبة العامة بنسبة تتراوح بين ٢٠٪ – ٣٠٪ وضريبة المهن بنسبة ٣ اضعاف لسنة ٨١/١٠ وهذه النسبة هي الحد الادنى القانوني وعليه تود البلدية لفت نظر الجمهور للامور التالية :

– كل مواطن يسدد جميع ضرائبه حتى ٣١–١–١٩٨١ يعفى من دفع الزيادة .

بادر الى تسديد ضرائبك ومتاخراتك حالا حتى تتجنب دفع الزيادة المذكورة .

بلدية الناصرة

تهانينا القلبية

الرفيق الدكتور احمد مغربي لمناسبة نجاحه في التطبيق وحصوله على رخصة طبيب .

الحزب الشيوعي المزرعة

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٠٤-٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا –
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٠٤-٥٢١٤٥٧

لجنة الطلاب العرب – جامعة تل ابيب

تعلن عن افتتاح موعد التسجيل الجامعة السنة الدراسية ١٩٨٢/٨١ والذي يستمر حتى ١٩٨١/٢/٢٧

على كل راغب بالحصول على نماذج التسجيل ان يبعث حوالة بريدية بمبلغ ١٧ شاقلا على العنوان التالي :

لجنة الطلاب العرب
ص.ب ٣٩١٠٩ ، تل ابيب

«المنظمة» تؤيد «الجبهة الديمقراطية»

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ١،٥ شاقل
המחיר : 1.5 שקל
Price.: 1,5 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٧ كانون الثاني ١٩٨١ الموافق ٢٢ ربيع الاول ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٧٤ 27.1.1981 — VOL 74/37

في الانتخابات القادمة للهستدروت والكنيست

عبد الجواد صالح يعلن قرار ياسر عرفات في اجتماع عالمي باشتراك القواسمي وملحم وزياد ولانغر وشاحك والغازي

بروكسل — خاص بـ « الاتحاد » — « قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة ياسر عرفات ، الدعوة لتأييد قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات القادمة للهستدروت والكنيست ، التي ستجرى في الاشهر القريبة القادمة في اسرائيل » — هذا ما اعلنه عبد الجواد صالح ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر بروكسل الذي عقد يوم السبت الماضي بدعوة من لجنة التضامن البلجيكية — الفلسطينية والرابطة البرلمانية للتعاون العربي — الاوروبي .

وتحدث في هذا المؤتمر ، الى جانب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة وعضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، والمحامية فيليسيا لانغر عضو اللجنة المركزية ونائبة رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن والبروفيسور يسرائيل شاحك رئيس العصبة ويوسف الغازي سكرتير العصبة . كذلك تحدث رئيسا بلديتي الخليل وحلحول المبعدين فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم .

وكان قد رئس المؤتمر عضو البرلمان البلجيكي عن كتلة الحزب الاشتراكي المسيحي تيل دكلارك ، الذي يحتل منصب رئيس الفرع البلجيكي للرابطة البرلمانية للتعاون العربي — الاوروبي .

واشترك اعضاء الوفد الاسرائيلي بالعديد من الاجتماعات في العاصمة بروكسل وفي العديد من المدن البلجيكية الاخرى . كما اجتمعوا مع اعضاء لجنة السلام البلجيكية ومع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلجيكي برئاسة سوزا رونلهول ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية . كما اجرت اجهزة الاعلام البلجيكية المختلفة الاحاديث والمقابلات الصحفية مع اعضاء الوفد .

● ياسر عرفات

هذا وكان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قد رد على سؤال لمجلة « الحوادث » اللبنانية (١٩—١٢—٨٠) — هل ستواصل منظمة التحرير الفلسطينية اجراء مباحثات مع القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل بعد قرار الحكومة الاسرائيلية بحظر مثل هذه العلاقات ؟ فقال : « نعم ستستمر المنظمة في ذلك . فنحن متمسكون بقرار دورة المجلس الوطني الفلسطيني الـ ١٣ لعام ١٩٧٧ ، هذا القرار الذي تحدث عن بدء المباحثات مع القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل وفي الخارج . وسنستمر في ذلك . فليأت الينا كل من هو مستعد لذلك . أن من واجبي أن اقيم مثل هذه المباحثات . فقد انتخبت رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على اساس هذا البرنامج » .

القضية الفلسطينية في مركز اهتمام مؤتمر قمة الدول الاسلامية

الطائف — يواصل مؤتمر القمة الاسلامي الثالث ولليوم الثاني على التوالي ، اعماله في مدينة الطائف السعودية . وتحتل القضية الفلسطينية وقضية النزاع في الشرق الاوسط مركز الصدارة في هذا المؤتمر .

واعلن وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، ان المؤتمر سيبحث في الاقتراحات التي تضمنتها ورقة العمل السورية — الفلسطينية حول هذا الموضوع . وقالت الانباء ان هذه الورقة تتبنى اقتراحات لحل القضية الفلسطينية وفق قرارات الامم المتحدة .

والقى الامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم كلمة في الجلسة الاولى ، امس الاثنين ، دعا فيها الدول الاسلامية الى العمل من اجل تسوية النزاع في الشرق الاوسط بطريق المفاوضات وعلى اساس اشتراك جميع الاطراف المعنية دون استثناء في تحقيق التسوية القائمة على احترام مبدأ عدم جواز ضم اراضي الغير بالقوة وبانسحاب اسرائيل الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير والسيادة لجميع شعوب المنطقة ضمن حدود آمنة ومعترف بها .

واكد معلق اذاعة صوت فلسطين انه على الدول المشتركة في المؤتمر التصدي الحازم للمناورات الامبريالية التي تحاول الهاء الدول العربية والاسلامية بعدو وهمي بينما الامبريالية الامريكية هي العدو الذي يجب ان تركز ضده كل الجهود . وبدون ذلك لا يكون هناك أي معنى للتضامن مع فلسطين .

وقالت اوساط سياسية عليمة ان هذا التوجه الفلسطيني هو التوجه المقبول على اغلبية المشاركين في المؤتمر .

وتفيد الانباء ان مؤتمر القمة الاسلامي سيبحث قضية النزاع

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

وفد محاضرين عرب الى مصر السادات

تل ابيب — غادر البلاد ، امس الاول الاحد متوجها الى مصر السادات وفد من المحاضرين الجامعيين العرب للاشتراك في الندوة التي يعقدها معهد الابحاث التابع لصحيفة « الاهرام » وموضوعها « رؤيا السلام لدى عرب اسرائيل » !

ويرئس الوفد الصحفي المحامي محمد وتد ويتألف من كل من

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

شباب العالم من أجل السلام والانفراج ونزع السلاح

هلسنكي — خاص بـ « الاتحاد » عقدت في هلسنكي في الاسبوع الماضي ندوة عالمية للشباب والطلاب تحت شعار : « من اجل السلام والانفراج ونزع السلاح » . اشترك في الندوة اكثر من ٦٠٠ مندوب من حوالي ١٠٠ بلد . ومثل « اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي » في هذه الندوة الرفيقان احمد سعد ودورون فاثر ، عضوا سكرتارية الاتحاد .

وبحث ممثلو مختلف منظمات الشباب في القارات الخمس ، خلال ايام الندوة الخمسة ، في اهم قضايا عصرنا . وتركزت المباحثات حول قضية الانفراج العسكري والسياسي ووسائل التعاون بين الشباب ، والنضال من اجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

ودعا المشتركون في الندوة شبيبة العالم الى تنشيط النضال من اجل صيانة وتعزيز السلام العالمي وسد الطريق امام سباق التسلح .

وجاء في الوثيقة الختامية للندوة : « ان سباق التسلح يبتلع مبالغ طائلة من الممكن استخدامها في صالح الانسانية . ويعاني من ذلك وبالدرجة الاولى الشباب ، مستقبل البشرية » .

● بريشة رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي
(عن « السفير » البيروتية)

كيف يمكن لدماء الابرياء ان « ترد الاعتبار » لبيغن وحزبه ؟!

بيغن يخطط لعدوان واسع على لبنان والاستيلاء على مياه نهر الليطاني

✻ عصابات حداد تعبد الطريق أمام العدوان الاسرائيلي ✻ تشكيل لجنة أمنية في طرابلس ✻ ميزانية حرب في اسرائيل ✻

بيروت — اثر فشل حكومة بيغن ، السياسي والاقتصادي ، وسقوطها الاجتماعي والاخلاقي ، ومع اقتراب موعد الانتخابات للهستدروت والكنيست (اذا بقي قريبا !) ، لا يستبعد المراقبون ان يقوم بيغن بمغامرة جديدة محاولا « رد الاعتبار » لنفسه وحزبه .

وصرحت مصادر وثيقة الاطلاع في بيروت لصحيفة « الاتحاد » الصادرة في ابو ظبي أمس الاول (٢٥—١) ان بيغن قام بوضع مخطط عدواني جديد ، يسعى لتنفيذه بسرعة ، وان هذا المخطط سياتي على شكل هجوم اسرائيلي واسع على الجنوب اللبناني بهدف احتلال منطقة كبيرة تمتد الى الخط الذي يربط الساحل قرب صيدا بمنطقة البقاع الغربي ، والاستيلاء على مياه نهر الليطاني .

عصابات حداد تعبد الطريق !

وفي الوقت الذي تقوم فيه عصابات سعد حداد بقصف يومي لمواقع رجال المقاومة الفلسطينية والقوات المشتركة في القطاع الاوسط من الجنوب اللبناني اطلق عميل اسرائيل ، حداد ، تصريحا « تاريخيا » قال فيه انه « سيمحو صور وصيدا عن وجه البسيطة » !

تشكيل لجنة امنية في طرابلس

ومن ناحية اخرى عقد ممثلو الحركة الوطنية والاحزاب التقدمية في لبنان

— البقية على ص ٦ ع ١ —

« السلام » الذي يخطط له ريغن

كلمة الاتحاد

حين « يصافح بعضها العرب » يتصافح الشعبان !

يجيء قرار منظمة التحرير الفلسطينية — بالدعوة الى تاييد قائمة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في الانتخابات القادمة للهستدروت وللكنيست — قبسا من نور الامل في آخر السرداب المظلم الذي زج فيه حكام اسرائيل ، السابقون والحاليون واللاحقون ، مواطني اسرائيل اليهود والعرب . وهو ، في الوقت نفسه ، تتويج للدور التاريخي المبدئي المثابر والملىء بالصمود وبالتضحيات الذي اضطلع به هذا الجزء الحي والواعي والنشيط وموحد الصف من الشعب العربي الفلسطيني — الاقلية القومية العربية في اسرائيل — في خدمة القضية المقدسة ، قضية انهاء ماساة الشعب العربي الفلسطيني وتحقيق السلام العادل .

ان من شان هذا القرار التاريخي ان يؤكد ، أمام جميع طلاب السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل في هذه البلاد ، حيوية « الجبهة الدمقراطية » اطارا واسعا ومؤهلا للمزيد من الاتساع — اطارا لوحدة الصف اليهودية العربية في اسرائيل من اجل السلام العادل ، وان وحدة الصف هذه لا يمكن ان تكون مجدية وفعالة ومؤتمنة الا اذا كانت وحدة صف يهودية عربية وعلى اساس برنامج واضح لتحقيق السلام العادل .

وياتي هذا القرار التاريخي ، الذي اقرته منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، في أوضاع نضجت لتحقيق بديل الحياة الذي نعرضه ويلقى التأييد الرسمي والمباشر من قبل الشعب العربي الفلسطيني كله ممثلا بقيادته الشرعية الوحيدة — منظمة التحرير الفلسطينية . فان « البديل الاردني » ، الذي يحلم به بيرس وريغن بعد ان طلعت رائحة « البديل المصري » ، قد لفظ انفاسه الاخيرة قبل أن يولد . لقد أصبح واضحا ان المعراخ ليس بديلا لحكم الليكود المنهار ، تماما كما ان حكم ريغن ليس مخرجا من الازمات التي اطاحت بحكم كارتر . ان الشعب العربي الفلسطيني ، ممثلا بقيادته الشرعية المسؤولة والمتنورة — هذا الشعب العريق والاصيل والبطل — يقدم أكرم الايادي الى شعب اسرائيل لطي تاريخ اسود ولفتح صفحات مستقبل مضيء . ان مسؤوليتنا ، مسؤولية جميع انصار السلام المخلصين في اسرائيل ، هي مسؤولية باهظة الحمل وتاريخية في هذه الايام المصيرية . ولكننا واثقون انه في مقدورنا انجاز هذه المسؤولية .

علينا ان ننتظر « الصراخ على قدر الوجع » وان « تحترق القبعة فوق راس الحرامي » . ان قلاعا كاملة ، من العدوان والاضطهاد والتزوير وقلب الحقائق ومحاولات تبرير العدوان والاضطهاد ، تنهار في هذه اللحظات فوق رؤوس اجهزة كاملة في اسرائيل من حكام وسياسات وممارسات ومفاهيم يمكن تلخيصها بجملة واحدة — بالسياسة والمفاهيم « الشمشومية » : أي « علي وعلى أعدائي يا رب » !

ومن الضروري أن يكون واضحا امام جميع انصار السلام العادل في اسرائيل ان قرار منظمة التحرير الفلسطينية ، بالدعوة الى تاييد « الجبهة الدمقراطية » في الانتخابات القادمة ، هو قرار طبيعي ومنطقي وله دلالته الكبرى .

انه ، قبل كل شيء آخر ، تعبير عن أطول وأغنى تجربة ، بابهظ ثمن ، اكتسبها الشعب العربي الفلسطيني خلال اروع صمود ومثابرة أوصلته الى الثقة بتلك القوى في داخل اسرائيل التي تقف على راس « الجبهة الدمقراطية » — منظمات وقيادات وبرامج سياسية وممارسات يومية . فان « الجبهة الدمقراطية » تتميز بهذه الامور كلها كما تتميز بانها تضم ، في رحابها الواسعة ، هذا الجزء الحي والواعي والنشيط من الشعب العربي الفلسطيني . ومن حقنا ، ونحن نصافح هذه اليد الكريمة الممدودة للسلام العادل ، الاسرائيلي الفلسطيني ، ان نردد مع شاعرنا ان : « يصافح بعضها العرب » .

حينئذ تتحقق ، وها هي تتحقق ، المصافحة على صعيد السلام العادل والمصير المضيء المشترك بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني في اسرائيل نفسها وتحت علميهما الخفاقين .

(الاتحاد)

شارون في غزوة هولاكية أخيرة ..

حكومة الليكود تترك « بصمات ابدية »: استيطان « الارض المحروقة » في الضفة !

✻ تنهار حكومة الليكود فلا يأتي في مكانها المعراخ بل غوش ايمونيم .. ✻

القدس — لمراسلنا — سباق محموم مع الزمن تقوم به حكومة الليكود المنهارة على أمل ان تترك « بصمات ابدية » (قل « جزمات » ابدية) على المناطق المحتلة بحيث يصبح بقاؤها في الحكم او سقوطها سيان .. هذا هو مضمون ما يقوم به وزير المستعمرات شارون ، في هذه الايام ، من تنفيذ أوسع مشروع استيطان اسرائيلي كولونيالي ونهب أراض في الضفة الفلسطينية المحتلة . ويعلن شارون ، صراحة ، انه يستهدف بتنفيذ هذا المشروع وضع الراي العام الاسرائيلي والعالمي امام « حقائق جاهزة » ! ويتضمن هذا المشروع اقامة عشر مستوطنات جديدة والعديد من « المناطر » وتكثيف المستوطنات القائمة ومصادرة أراض شاسعة عربية جديدة .

وفي هذه الهجمة الليكودية الاخيرة المسعورة يظهر « المعراخ » ، الذي يدعي انه « البديل » ، هزيلا ومتواطئا بشكل يثير القرف . فقد جاء ان ثلاثة من اعضاء « المعراخ » في لجنة الخارجية والامن البرلمانية ، وهم باراليف ورابين وروزوليو ، قد ايدوا اجزاء من مشروع شارون وامتنعوا عن اجزاء اخرى منه . وبهذا تمكن الليكوديون من انتزاع موافقة اللجنة على مشروعهم العدواني والمغامر .

واما عصابة « غوش ايمونيم » فلم تكتف بتنفيذ مشروع شارون الاستيطاني والاحتلالي الواسع النطاق بل بادرت ، مساء السبت الماضي ، الى تحقيق المزيد من الاستيطان الكولونيالي حتى بدون موافقة الحكومة . فقد قام حوالي ٣٠٠ شخص من افراد هذه العصابة باحتلال احدى تلال قرية الجيب العربية (على بعد عشرة كيلومترات شمالي غربي القدس) وشرعوا في بناء مستوطنة عليها .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

حاميها .. كيف أصبح موظف « ال — عال » « مخربا » !

كوبنهاغن — قامت صحيفة « برلينسكا » الصادرة بتنفيس الضجة الاعلامية التي عملت وسائل الاعلام الاسرائيلية على نفخها بخصوص « الاعتداء » على مكاتب شركة « ال — عال » للطيران في كوبنهاغن . ففي عز الحملة الشعواء التي شنتها وسائل الاعلام الاسرائيلية ضد « القتلة » و « الارهاب » و « المخربين » نقلت صحيفة

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

« برافدا » : سياسة العدوان والعسكرة الاسرائيلية أفلست

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — علقت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر يوم السبت الماضي على قرار تقديم موعد الانتخابات في اسرائيل وحل الكنيست بقولها ان هذه الخطوة تشير الى عمق الازمة السياسية في اسرائيل . وقالت ان انتهاج السياسة العدوانية دفع باسرائيل الى حافة الانهيار السياسي والاقتصادي . واشارت الى انه « على الرغم من ان عسكرة الاقتصاد هي القاسم المشترك بين كل الحكومات الاسرائيلية ، الا ان هذه العسكرة في

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

واشنطن تسعى لنقض الاتفاقات التي أدت الى اطلاق سراح الرهائن

✻ « برافدا » : من السذاجة الاعتقاد بأن السفن الحربية الامريكية ستغادر منطقة الخليج ✻

موسكو — « اعتقد البعض ، بسذاجة ، انه بعد ترك الرهائن طهران ستعود السفن الحربية الامريكية من منطقة الخليج طالما لم تعد هنالك ضرورة لبقائها . ولكن هذا لم ولن يحدث » .

هذا ما اعلنته صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي في افتتاحية لها ، امس الاول ، في معرض تعليقها على اطلاق سراح الرهائن الامريكيين الذين كانوا محتجزين في ايران .

وقالت ان الرئيس الامريكي السابق استخدم ازمة الرهائن ذريعة لحشد قوى عسكرية في منطقة الخليج ، وان الولايات المتحدة خططت لتوسيع وجودها العسكري في المنطقة قبل

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

حيفا — لمكاتبنا المحلي — وعدت الشرطة عائلة الشيخ المغدور حماد ابو ربيعة بأن تفرغ من التحقيق في جريمة اغتيال الشيخ النكراء واعداد لائحة الاتهام حتى نهاية الاسبوع الجاري بعد أن تم التوصل الى حقيقة صلة انجال النائب الجديد جبر معدى الثلاثة بجريمة الاغتيال الآثمة .

وكان رئيس قسم التحقيقات في الشرطة ورئيس طاقم التحقيق في الجريمة قد عقدا ، يوم الجمعة الماضي ، مؤتمرا صحفيا اذيع على الاثر مباشرة واعلنا فيه ان « في حوزة الشرطة وقائع كافية تجعلها تقول بثقة ان المتهمين الثلاثة لهم صلة بجريمة القتل » . واذيعت اسماء الثلاثة خلال المؤتمر الصحفي وهم : داهش معدى (٣٥ عاما) ، نائب مدير سجن نابلس العسكري ، وسيف معدى (٢٦ عاما) ، ضابط في الجيش ، وهايل معدى (٢٢ عاما) ، يعمل مقاولا للبناء !

وافادت مصادر الشرطة ان لدى الشرطة في حوزتها حتى هذه المرحلة وقائع تثبت ان والد المتهمين الثلاثة عرف مسبقا عن نية انجاله الثلاثة بارتكاب هذه الجريمة . ونشرت « يديعوت احرونوت » ، امس الاول الاحد ، خبرا مفاده ان لدى الشرطة معلومات سرية

وسائل الاعلام السلطوية تواصل حملة التأليب العنصرية

مشايخ البدو : جريمة اغتيال حماد أبو ربيعة تخص مرتكبيها وحدهم !

✻ نجل الشيخ المغدور ماجد : الثأر عادة قديمة غير مقبولة هذه الايام ✻ استنكار واسع لاجتماع يركا ✻

تفيد بان جبر معدى طلب من بعض رجال العالم السفلي في تل ابيب ، قبل عدة اشهر ، باغتيال النائب حماد ابو ربيعة !

وحسب المعلومات الاولية الصادرة عن الشرطة بخصوص تنفيذ الجريمة فقد خطط الثلاثة عملية القتل قبل أسبوع من تنفيذها . ولهذا الغرض قاموا بتعقب الضحية اياما عديدة قبل اغتياله . وافادت هذه المعلومات أن سيف معدى اعترف بانه القاتل وانه اطلق الرصاص على النائب المغدور . اما شقيقاه فيدعيان بانه ليس لهما اية صلة بالقتل رغم ثبوت عدم صحة ادعاء الذي ادعاه عن مكان تواجدهما وقت وقوع الجريمة واعترافهما بانهما كانا في القدس ليلة الجريمة وانهما نويا

زيارة فندق « هولنلاند » للالتقاء باحد النواب الدروز ! ونشرت صحيفة « معريب » ، امس الاثنين ، ان سيف معدى قد انكر اعترافه السابق وقال خلال لقائه مع محاميه وادعى أن الشرطة استصدرته منه تحت الضغط .

وقام سيف معدى بتصوير مثل اعادة تمثيل الجريمة ، الذي سيشكل احدى مواد لائحة الاتهام .

وعقب التشكيل أنباء الكشف عن انجال ابو ربيعة صرح النائب جبر معدى أن انجاله ابرياء وأن الشرطة اجبرتهم على اعترافهم بواسطة حملة من الضغوط والتعذيب !

ومن جهة اخرى تواصل وسائل الاعلام السلطوية حملة التأليب الطائفية بنشر الانباء عن تصاعد التوتر بين البدو والدروز بين سطور الاخبار والتعليقات المختلفة . وقد انضم الى هذه الجوقة مؤخرا رئيس اركان الجيش ، رفائيل ايتان ، الذي وجه نداء الى « وحدة الاقليات » في الجيش (الجنود الدروز والبدو — المحرر) بواسطة « صوت اسرائيل » باللغة العبرية يناشدهم فيه زيادة اليقظة « لقطع الطريق على اصحاب الرؤوس الحامية » — على حد تعبيره .

وانتشرت رائحة هذه الحملة ايضا الاسلوب الذي عرضت فيه وسائل الاعلام والتلفزيون والاذاعة الاجتماع الذي عقده النائب جبر معدى في قريته يركا احتفالا بتعيينه عضوا في الكنيست وانارة الانطباع لدى القارىء أو السامع والمشاهد بانه اجتماع ابناء الطائفة العربية الدرزية بينما هو في حقيقته اجتماع هزيل لزمرة من اعوان النائب معدى ودمى الاحتلال من هضبة الجولان السورية المحتلة !

وقد اجمعت القوى الوطنية في الطائفة العربية الدرزية على استنكار اجتماع يركا الاستفزازي ورأت فيه خدمة جلى لسلطات الاضطهاد والتفرقة العنصرية والطائفية . كذلك دعا الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة ، في اثناء حديثه خلال الاحتفال الديني بزيارة مقام النبي الخضر قرب كفر ياسيف

— البقية على ص ٦ ع ١ —

نحن والعـالم

« الاتحاد » قبل ٣٠ عاما

المؤتمر الاول لمنظمة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل !

■ فى عددها الصادر بتاريخ ٢٠ كانون الثانى ١٩٥١ (السبت) نشرت « الاتحاد » فى صدر صفحتها الاولى خبرا وافيا عن المؤتمر الاول لمنظمة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل تحت العنوان التالى : « تحت شعار الدفاع عن السلام واخوة الشعوب عقد المؤتمر الاول لمنظمة النســـاء باسرائيل — برقية النساء السوفييتيات وتحيات مندوبات الاتحــاد العالمى للنساء الدمقراطيات ونساء رومانيا وقبرص » وجاء فيه :

حيفا — لمندوب « الاتحاد » الخاص — من حق هذه المدينة ان تفاخر بانها كانت البلد الذى جرى اختياره لعقد المؤتمر الاول لمنظمة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل ، الذى كان مؤتمرا لتوحيد منظمة النســـاء التقدميات (العبرية) وجمعية النهضة النسائية (العربية) ، الذي افتتح مساء الجمعة الماضى فى قاعة سينما « هدار » الرحبة . ومن اهـم احداث هذا المؤتمر تحية النساء السوفييتيات والتحيات التى القتهـــا مندوبات الاتحاد العالمى للنساء الدمقراطيات ونساء رومانيا وقبرص .

وبين تصفيق الالوف المحتشدة فى القاعة الرحبة وهتافها تصدرت المسرح عضوات اللجنتين القطريتين للمنظمتين المتحدتين وبصحبتهن المندوبات الضيفات .

واكدت المندوبات الضيفات فى كلماتهن على اهمية وحدة المــــرأة اليهودية والعربية فى النضال من اجل السلام ولمنع الحرب .

وتكلمت فى الجلسة الافتتاحية كل من الدكتورة اتيل كلينجر ولولو صباغ وروت لوبتش . ووصلت الى المؤتمر عشرات البرقيات من مختلف انحاء العالم تليت فى الجلسة الافتتاحية . كذلك قدمت فرقتـــا رون والطليعة اناشيدهما الشعبية الشجية .

واصل المؤتمر جلساته فى صباح اليوم التالى فى سينما مايون حيث اتخذت القرارات بعد مناقشة حية استمرت طول اليوم .

ومن اهم هذه القرارات تسمية المنظمة الجديدة بجمعية النســـاء الدمقراطيات فى اسرائيل . والنضال من اجل السلام واخوة الشعوب وخصوصا اخوة الشعبين اليهودى والعربى . والنضال ضد التفرقـــة العنصرية والاضطهاد القومى اللاحق بالمواطنين العرب . والعمل علـــى وحدة النساء الدمقراطيات من مختلف الاحزاب . وتنفيذ قرارات الاتحاد العالمى للنساء الدمقراطيات . والنضال من اجل ان تستكمل المــــرأة الاسرائيلية حقوقها من حيث العمل والمساواة فى الاجور وحق الاستراحة ثلاثة اشهر عند الحمل . ومن اجل ايجاد بساتين اطفال للجميع وضمان تعليم الاولاد وتنفيذ قانون التعليم الالزامى المجانى .

وفى الجلسة الختامية جرى انتخاب اللجنة القطرية الجديدة للجمعية .

« طبخ سريع » فى لجنة المعارف البرلمانية لاعداد مشروع قانون الغاء العربية كلغة رسمية فى البلاد

توفيق طوبى يندد باجراءات «عبرنة» المواطنين العرب

❋ واجب السلطات المحلية العربية والمعلمين والمنظمات الثقافية وكل الاطراف المعنية المثول امام اللجنة لاحباط المشروع حرصا على اللغة العربية ❋

القدس — لمراسلنا البرلمانى — تبحث لجنة المعارف البرلمانية مشروع قانون كان قد قدمه الى الكنيست النائب موشيه شمير (من كتلة « هتحيا » الفاشية) يقضى بموجبه ان تصبح اللغة العبرية اللغة الرسمية الوحيدة فى البــلاد ويبطل المادة المنصوص عليها فى القانون البريطانى الانتدابى ، والسارية المفعول حتى الان ، والتى بموجبها تعتبر اللغتان العربية والعبرية لغتين رسميتين فى البلاد .

وكانت الكنيست قد احالت ، يوم ١١—٦—٨٠ ، مشروع القانون هـذا الى لجنة المعارف سوية مع مشروع قانون خاص اخر تقدم به النــائب زلمان شوفال (كتلة رافى) يطالب بنشر جميع الاعلانات التجاريـــة ومواصفات البضائع الاستهلاكية باللغة العبرية .

وفى اثناء النقاش عارض النائب توفيق طوبى مشروعى القانون واعتبر مشروع قانون شمير مساسا جوهريا بحقوق المواطنين العرب كما أنـــه يمثل تدهورا جديدا صوب العنصريـــة الهوجاء التى يدفع نحوها النـــائب شمير وكتلته البرلمانية وطالب طوبى باسقاط المشروعين عن جـــــدول الاعمال . الا ان الكنيست ، باكثرية أصوات نواب الائتلاف والتجمع ، احالت المشروعين الى لجنة المعارف .

فى الاونة الاخيرة شرعت لجنـــة المعارف ببحث مشروعى القانـــون المذكورين بغية اعدادهما للقـــراءة الاولى . ولهذا الغرض ستستقبـــل اللجنة مختلف الهيئات الرسميـــة والشعبية لسماع رايها حول الموضوع ولكن كل ذلك يجرى بهدوء مطبقودون أى لفت لاهتمام الاوساط الشعبية والهيئات العربية المختلفة ، المجالس المحلية والمنظمات الاجتماعية وأوساط العاملين فى التعليم ، التى يهمهـــا الموضوع بالدرجة الاولى . ولهذا من الضرورى ان توجه السلطات المحلية العربية والمنظمات الثقافية والشخصيات الحريصة على مكانة اللغة العربيـــة وحقوق المواطنين العرب بطلب المثول أمام اللجنة وابـــداء الرأى والمواقف دفاعا عن حق أولى لهم وهو الحفاظ على لغتهم العربية كلغة رسميـــة فى البلاد .

❋ توفيق طوبى ❋

الهـــدف — تصفية اللغـــة العربيـــة

■ من منطلق تعمق النهج القومى العنصرى على مختلف نواحى الحياة فى البلاد يقترح مشروع قانون شمير شطب المادة ٨٢ من « النظام الملكى حــول فلسطين ١٩٢٢ » التى تقضى بـــأن تستعمل الهيئات الرسمية اللغـــات الثلاث : الانجليزية والعربية والعبرية (وكانت كلمة الانجليزية قد شطبـــت من النص الاصلى بموجب قـــانون اسرائيلى — المادة ١٥ ب من أنظمـــة السلطة والقضاء ، ١٩٤٨ — وبقيت كلمتا العبرية والعربية) .

ومع أن دوائر الحكومة والهيئـــات الرسمية الاخرى لا تتقيد جميعهــــا بالقانون السائد من حيث استعمـــال اللغـــة العربية خـــلال التعـــامل مع المواطنين العرب الا أن مشروع قانون شمير يستهدف تصفية اللغة العربيـــة رسميا واسقاط اعتبارها كلغة رسمية فى البلاد .

فالمادة ٢ من مشروع القانون تلزم الدوائر الحكومية والبلدية والشعبيـــة باستعمال اللغة العبرية . وجـــــاء أيضا « تكون اية وثيقة للجمهورصادرة عن اية هيئة حكومية أو شعبيـــة او بلدية باللغة العبرية . واذا كـــانت الوثيقة بلغة اخرى فالنص العبرى هو النص الحاسم » وجاء فى المادة ٢ (ج) انه « فى النشاطات العامة للهيئـــات الحكومية والبلدية والشعبيـــة تكون نصف المادة المذاعة على الاقل باللغة العبرية » .

وتقضى المادة ٤ (ج) بان « يتضمـــن كل منشور بلغة غير العبرية ، باستثناء مجلة ، فى مكان بارز ترجمة عبريـــة لاسمى الناشر والكاتب وكذلك تلخيص للمضمون باللغة العبرية» . ويعنى هذا ان يحظر نشر كل منشورات ووثائـــق السلطات المحلية العربية ومناشـــير الهيئـــات الاجتمـــاعية والسيـــاسية والكراريس أو الكتب باللغة العربية الا اذا تضمنت أيضا تلخيصا باللغـــة العبرية .

و «المتكرم» صاحب القانون باعفاء العقود الموقعة بين متكلمى اللغة العربية من ضرورة توقيعها باللغـــة العبرية . واذ يفرض ، حسب المادة ٩ ، ان لا يعرض اى فيلم اجنبى الا اذا ارفق بترجمة عبرية فهو « يتكرم » باعفاء الافلام العربية من ضرورة عرضها مرفقة بترجمة عبرية .

والجدير بالذكر هنا ان مشروع قانون شمير هذا يتناقض مع قرار الامـــم المتحدة لعام ١٩٤٧ حول اقـــامة دولتين مستقلتين فى فلسطين — عربية ويهودية ويتنافى مع التعهد الذى قطعته على نفسها حكومة اسرائيل امام هيئة الامم المتحـــدة لدى قبولهـــا عضوا فى الهيئة الدولية .

● من اقوال النائب طوبى ●

فى جلسة ٨٠/٦/١١ حين نـــاقشت الكنيست مشروعى القانون القى النائب توفيق طوبى كلمة شاملة جاء فيهـــا « النائب شمير ، مبرزا حسنتـــه ورحابة صدره ، يسمح للمواطن العربى باستعمال لغته » شكرا له على ذلك . والواقع انـــه بموجـــب روح مشروع القانون العنصرى هذا كان يجب الزام كل مواطن ان يتكلم العبرية فقط حتى فى بيته . ولكن ليست القضية السمـــاح للمواطن باستعمال لغته فى بيته اوبينه وبين مواطن آخـــر انما القضية هى حقوق شعب باكمله بشكل نسبة ١٦٪ من مواطنى الدولة واولها حقه فى ان يتعامل مع السلطة ويقيم علاقته معها وتقيم علاقتـــها معه بلغتـــه . يجىء مشروع القانون ليسلب المواطنين العرب حق استعمال لغتهم فى تعاملهم مـــع الدوائر الحكومية وواجب هذه الدوائر فى التعامل معهم باللغة العربية . لهذا فانه يهدف « عبرنة » المواطنيـــن العرب » . وختم النائب طوبى كلمته قائلا : ان الاستعلاء القومى الذى ينضح به مشروع القانون هذا يناسب النائب شمير الذى طالب فى حينـــه باسكات صوت الاذان فى مســـاجد القدس لانه يقلق نومه الصبـــاحى الهادىء — على حد تعبيره .

وخلال مناقشة مشروع القانون فى لجنة المعارف اعترض طوبى على هذا « الطبخ السريع » لمشاريع قوانين كهذه فاعلنت رئيسة اللجنة ، النائبة اورا نمير ، ان اللجنة على استعداد لسماع ملاحظات وآراء جميع الهيئـــات والشخصيات المعنية التى ترغـــب فى المثول امامها .

نحو المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

خطر الفاشية فى اسرائيل

تتضمن رؤوس الاقـــلام للمؤتمر ال ١٩ للحـــزب الشيوعى الاسرائيلى بنـــدا عن « الوضع الداخلى فى اسرائيل » وجاء فى هـــذا البند شرح واف عن « خطر الفاشية فى اسرائيـــل » وجاء فى هذا الشرح مـــا يلى :

ان مقولة فردريك انجلز : « ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا » قد ثبتت صحتها فى اسرائيل ، خصوصا فـــى السنوات الاخيرة .

وتحت سلطة حكومة بيغن اليمينية المتطرفة ، اشتدت الهجمات على الحريات الدمقراطية ، وتقوت التنظيمات الفاشية واصبح لها ارتبـــاط بالحكومة نفسها .

وفى الدورة ال — ٢٠ للجنة المركزية لحزبنا الشيوعى التى عقدت بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٨٠ وجهت نداءا خاصا « لنتحد ضد خطــــر الفاشية ولندافع عن الحريات الدمقراطية » .

واكدت اللجنة المركزية ان مصدر السوء هو فى سياسة الاحتلال والضم والتوسع وقمع الشعب الفلسطينى . واحدى نتائج هذه السياسة الخطرة هي هجمات الحكومـــة ، والمنظمـــات الفاشية التي تنمو تحت رعايتها ، على الحريات الدمقراطية .

وقد كشفت اللجنة المركزية الجذور الطبقية لسياسة الاحتلال ، التى تعمق خطر الفاشية والحرب ، واكدت ان الاحتلال هو ايضا مصـــدر ارباح طائلة للراسمال الكبير المحلى والاجنبى ، والمعنى باستمراره بكل ثمن ، ولو ادى الى القضاء على حريات الشعب الدمقراطية . بالاضافة الى ذلك « ان كل يوم يستمر فيه حكم التكتل يزيد خطر الفاشية والحرب ويعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية .

لقد دعا حزبنا كل القوى الدمقراطية فى اسرائيل الى الاتحاد فـــى النضال من اجل اسقاط حكومة بيغن ، وتقديم موعد الانتخابات للكنيست ، من اجل تشكيل حكومة جديدة توصل اسرائيل الى طريق الســـــلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعى . وقامت اللجنة المركزية بمبادرة هامـــة اذ توجهت « الى كل الاحزاب العمالية — حزب العمل ، المبام ، شيلى — وجميع القوى السياسية القلقة على الدمقراطية — توجهت اليها لتدرك الاخطار الشديدة المحدقة بالمجتمع الاسرائيلى ، اذا لم تسد الطريق امام خطر الفاشية . فاليوم توجه الاسهم ضد الجماهير العربية واليسار فـــى اسرائيل ، ولكن غدا ستوجه — اذا لم توقف وتاثير — ضد كل من يعارض حكومة التكتل . وبقوى موحدة يمكن وقف هذا المد الرجعى والقومـــى الشوفينى » .

اعضاء الحزب والشبيبة فى الطيبـــة يوافقون على رؤوس الاقلام ويفتتحـــون الحملـــة المـــالية بمبلغ ٥٠ الف ليرة

الطيبة — لمراسلنا — استمع اعضاء الحزب والشبيبة هنا فى نهاية الاسبوع الماضى الى محاضرة وافية وشاملة عن رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ لحزبنا الشيوعى قدمها الرفيق توفيق طوبى نائب سكرتير الحـــزب العـــام .

وجرى نقاش حى شارك فيه العديد من الرفاق ، لخصه الرفيـــق توفيق طوبى واجمع الحضور على موافقتهم على رؤوس الاقلام وقرروا التجند لانجاح الحزب فى انتخابات الهستدروت والكنيست القادمة والذهاب الى مؤتمر الحزب ال ١٩ بمكاسب وانجازات جديدة لحزبنا وشعبنا وتبرعوا بمبلغ ٥٠ الف ليرة لحملة الحزب المالية للسنة الجديدة كدفعة اولى .

اعضاء الحزب فى عرعرة وعارة يؤيدون رؤوس الاقلام

عرعرة — لمراسلنا — اعلن اعضاء الحزب الشيوعى فى عرعـــرة وعارة ، فى ختام الاجتماع الخاص الذى عقد لدراسة رؤوس الاقلام ، تأييدهم لها وتجندهم من اجل انجاح مؤتمر الحزب الـ ١٩ .

وقد حاضر فى الاجتماع عن كراسة رؤوس الاقلام ورد على الاسئلة والنقاش الرفيق نسيم ابو خيط ، عضو سكرتارية منطقة المثلث للحـــزب الشيوعى .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعات ❋ نشاطـــات ❋ ندوات

■ منطقة عكا (منظمة ابناء الكادحين) — بمناسبة المؤتمر ال ١٩ للحـــزب تعلن عن مسابقة فى الرسم للاشبـــال من جيل ٨—١٤ سنة . من يرغب فى الاشتراك عليه أن يسلم الرسومات لاعضاء الشبيبة فى فرعه . موعـــد التسليم من ١٥—١—٨١ الى ٢٠—٢—٨١ ● ستوزع جوائز على الفائزين .

■ حيفا — يوم الاربعاء ٢٨—١—٨١ الساعة ٧,٠٠ مساء فى نادى المؤتمر (شارع مار يوحنا ٣٩) يعقد لقاء مع الرفيق توفيق طوبى حول التحضيرات لمؤتمر الحزب الـ ١٩ .

ى. و ج.

مبادىء الشيوعية للصفوف الاعدادية

س : « تحية وبعد . لقد كثرت التساؤلات ، فى مدرستنا الاعدادية (كفر قرع) ، عن مبادىء الشيوعية . فاذا سمحت وتفضلت ، يا حضرة المحرر ، وشرحتها من على صفحات « الاتحاد » ، ادامها الله ، نكون من الشاكرين . فان هذا موضوع مهم ويستحق كل تقدير . وهـــل صحيـــح ان الشيوعيين يقولون ان الله والكون مادة ؟ فاذا كان هـــذا صحيحا فهل تسمح وتثبت لنا كيف توصلتم ، او بالاحـــرى توصلوا ، الى ذلك ؟ وآمل ان نكون ثقتنا بكم فى محلهـــا . وشكرا . التوقيع بعض طلاب وطالبات الصفوف التاسعة فى كفر قرع .

ج — شكرا على هذه الرسالة الصادره عن قلوب بيضاء وعن عقـــول منفتحة . ولذلك سنحاول الاجابه على الاسئلة ، التى جاءت فيها ، على الرغم من ان مرسليها لم يذكروا اسماءهم الصريحة . ونعود ، فى هـــذه المناسبة ، ونؤكد لقرائنا الاحباء على ضرورة ان يذكروا اسماءهم الصريحة حين يرسلون الينا اسئلتهم او مقالاتهم . ويستطيعون ، بعد ذلك ، ان يطلبوا منا عدم نشر اسمائهم الصريحة والاكتفاء باسماء مستعارة . وبالطبـــع سنلبى طلبهم .

والان الى السؤال الاول عن مبادىء الشيوعية :

« الشيوعية » هى الترجمة ، التى اتفقنا عليها ، كلمة « كومونيزم » اللاتينية . كما ان « الاشتراكية » هى ترجمة كلمة « سوسياليزم » . واخترنا كلمة « شيوعية » لانها مرتبطة باصل « المشاع » الذى اشتقت منه ايضا الكلمة اللاتينية — اى من « الكومون » .

فلقد اثبتت العلوم ان المجتمعات البشرية لم تكن ، فى بدايتها ، مجتمعات تنقسم الى اغنياء وفقراء ، الى مالكين والى معدمين ، كما هى الحال فى المجتمعات الراسمالية فى وقتنا الحاضر . انما كانت مجتمعات « مشاعية » من حيث ان الملكية الفردية لم تكن ، بعد ، معروفة .

وعلى الرغم من مرور مئات الاف السنين على تلك العهود البدائية لا تزال بعض المجتمعات الحالية تحتفظ ببعض مظاهر ذلك العهد البدائى . ونقدم ، على سبيل المثال ، ما كان موجودا فى بعض قرانا من اراضـــى « مشاع » تابعة للقرية . اى ان ملكيتها ليست فردية بل تعود الى القرية مجتمعة ولفائدتها المجتمعة — العامة . لقد قامت حكومة الانتداب البريطانى فى فلسطين بتسجيل هذه الاراضى المشاع على اسم المندوب السامـــى البريطانى مدعية انها « وديعة » بين يديه بالنيابة عن القرية ولفائدة القرية . فلما جاء الحكم الاسرائيلى اعتبر نفسه « وريث » المندوب السامى البريطانى وصادر هذه الاراضى مع ما صادره من اراضى اهل هذه البلاد العرب ..

ومع ذلك احتفظ القرويون العرب بتلك العادات النبيلة والموروثة عن عهود « المشاع » البدائية الاولى . وعلى راس هذه العادات تنادى اهـــل القرية جميعا لمساعدة احدابناء قريتهم فى بناء بيت ياوي اليه هو واطفاله . وحين يتسلل الهدامون السلطويون الى هذا البيت لهدمه نرى اهالى القرية جميعا يهبون للدفاع عن البيت الضحية ولجمع الاموال للعائلة المنكوبة .

ولكن مشاعة العهد البدائى كانت مشاعية الفقر المدقع . كان الانسان فى بدء مسيرته الانسانية التى تميزه عن بقية الحيوان . وكان لا يزال صيادا يفتقر الى ادوات الصيد المصنوعة اي كان لا يملك سوى قوتـــه البدنيـــة وما يستطيع ان يتسلح به من احجار ومن اغصان اشجار وما يستطيع ان يحفره من حفر يوقع فيها فريسته الحيوان .

ان هذا الوضع البدائى فرض على الانسان ان يذهب الى صيـــد الحيوان (لينال طعامه الضرورى) فى جماعات . وكانت الفريسة التـــى يصطادها قليلة ونادرة بحيث لم يكن من الممكن ان يوفر (يدجن) اى جـــزء مما يصطاده . كان على الجماعة ان تاكل صيدها اليومى او تموت . فما كان من الممكن ان يستاثر واحد من الجماعة بحصة اكبر من حصص الاخرين كما لم يكن هناك اي معنى لتملك « الادوات » — من حجر وغصن وشجرة التى هى فى متناول ايدى الجميع .

لقد ظهرت الملكية الفردية لادوات الانتاج والملكية الفردية للمنتجات حين اصبحت المجتمعات الانسانية الاولى مجتمعات رعاة ومجتمعات فلاحين . ان تطور « الالة » ، فى يد الانسان (من قارب لصيد السمك وقوس ونشاب لصيد البر وتطور ومحرات للزراعة) جعل الانسان قادرا — ولاول مرة — على انتاج ما يكفى حاجته وبعض الزيادة . ان « بعض الزيادة » هـــذه — التى جعلت الانسان لاول مرة قادرا على السيطرة على الطبيعة — تفتح امامه سبل التطور اللاحق نحو الرخاء العميم . وفى الوقت نفسه أوجدت الامكانية الاقتصادية لظهور فئة من المستغِلين (بالكسر) الذين استطاعوا ، حين وضعوا ايديهم على ادوات الانتاج ، أن يستغلوا جمهرة المجتمع .

لقد اوجدت « بعض الزيادة » هذه — التى تزداد باستمرار بتطور ادوات الانتاج — ظاهرتين متناقضتين اشد التناقض : ظاهـــرة المزيد من سيطرة الانسان على الطبيعة فى مضمـــار سعيه نحو الرخاء العميم ، من جهـــة ، وظاهرة ازدياد استغلال الاكثرية الساحقة من المجتمع وازدياد افقارهـــا واضطهادها وتوسيع العدوان على الشعوب الاخرى لاستغلالها ونهب خيراتها هى ايضا لصالح فئة قليلة مميزة وضعت ايديها على ادوات الانتاج وحولت الحاجيات المنتجة الى « بضائع » ليس غرضها منها تلبية حاجات المجتمـــع المادية والروحية بل اجتناء اقصى الربح .

لقد ثبت ان هذا التناقض المدمر ليس أمرا ابديا . فهـــو لم يكن منذ ظهور المجتمعات الانسانية . وها نحن نرى ان النظام الاشتراكى ، حينمـــا تحقق ، يزيل هذا التناقض ويعيد كل ما ينتجه الانسان المنتج ، بما فى ذلك فائض انتاجه ، الى هذا الانسان نفسه فى مجتمعه الانسانى الاشتراكى . لذلك قلنا ان المجتمع الاشتراكى لا يمكن ان يضطهد أى شعب من الشعوب ولا يمكن أن يكون معنيا بالحروب العدوانية .

والحقيقة ان ازالة هذا التناقض كان ، على مر العصور ، حلم خيرة الناس . وان تراثنا العربى الاصيل ، مثلنا مثل بقيـــة الشعـــوب ، ملىء بالتعبير عن هذه الاحلام السامية . ومما لا شـــك فيه ان مختلف الاديـــان السماوية كانت ، فى الاصل لا فيما جاء عليها فيما بعد من تأويلات سلطوية ، تعبيرا عن هذه الاحلام السامية وعن رغبة الانسانية فى التخلص من هـــذا التناقض .

لقد عبر على الانسانية ، فى تطورها حتى الان ، ما لا يقل على نصـــف مليون سنة . ولكنها لم تنجح فى تخليص نفسها من ذلك التناقض المميت الا فى عصرنا وبطريق الاشتراكية — الشيوعية . اننا ، بهذا نقرر حقيقة واقعة . وفى الوقت نفسه نقرر انه لم يكن من الممكن ازالة هذا التناقض الا بعد ان نشأت القوى (الانسانية والفكرية) القادرة على ذلك . ونعنى بها الطبقـــة العاملة مستهدية بالاشتراكية العلمية .

ان الحلم بالعوده الى « الشراكة » فى امتلاك الخيرات وفى استهلاكها هو حلم قديم ومستمر عبر العصور . ولكن هذا الحلم ما كان من الممكن ان يتحقق بمجرد التمنيات أو بمجرد التفكر « بالعودة » . كان من الضرورى ان تظهر القوه الاجتماعية القادرة على ذلك (الطبقـــة العـــاملة على رأس جمـــع المسحوقين) وان يتوصل العلم الى رؤية التطور الحتمى الى أمام ، اى اننا لا نستهدف « العوده » بل السير الى امام حتى نهايـــة الطريق . والعـــالم الرأسمالي اليوم ، كما فى بلادنا ، تتاكله العفن وتزلزله التناقضات وينحدر باستمرار نحو قدره . فلا سبيل الى الخلاص ســـوى بتخطى هذا العـــالم الرأسمالي وبناء عالم جديد على انقاضه — هوعالم الاشتراكية والشيوعية .

لم تعد الاشتراكية والشيوعية مجرد حلم يراود أدمغة الناس العظام بل اصبحت علما متكاملا وحركة عالمية جبارة وحقيقـــة مضيئة واقعة فى اكثر من ثلث الكرة الارضية . وكما ان النظام الراسمالى لم يظهر منذ الازل كذلك لن يبقى الى الابد . وها هى شعوب عديدة ، كبيرة وصغيرة ، قد تخلصت منـــه ومن موبقاته . وها هى شعوب أخرى تغذ السير نحوه . ولم يبق للراسماليين ولكل الظالمين الا ان يتساءلوا : اذا استطاعوا ، هم ، ان يصونوا عروشهم فهل يستطيع أولادهم ذلك من بعدهم ؟

لقد اصبحت الاشتراكية علما مثل بقية العلـــوم . ولكن هناك عـــلوم يجيز الظالمون تعليمها فى مدارسهم . وهنـــاك علوم لا يجيزونها الا للفئـــة « المختارة » . اما الاشتراكية العلمية فيحظرون تعليمها حظرا كاملا . غير ان هذا الامر لم يعد رهنا بقراراتهم الاستبدادية . ان الاحـــزاب الشيوعيـــة الموجودة فى اغلبية بقاع الارض (وفى بلادنا طبعا يوجد الحزب الشيـــوعى والشبيبة الشيوعية) هى مدارس شعبية لنقل مبـــادىء الاشتراكية العلمية — التى نحن فى امس الحاجة اليها — الى جماهير الشعـــب وخصوصا الى الاجيال الطالعة . كما ان العالم الاشتراكى ، وعلى رأسه بلد الاشتراكية الاول — الاتحاد السوفييتى — أسهم ويسهم اسهاما مقررا فى تعميم هـــذا العلم التحريري الذي يحتوي ايضا على الغنى خبرة ناجحة ، خبرة تحطيم امبراطوريات الاستعمار والاحتكار الراسمالى وبناء الاشتراكية لاول مرة فى العالم .

ونود أن نحمل طلاب وطالبات اعدادية كفر قرع ، وغيرهـــم من ابنائنا وبناتنا الطلاب ، الى هذه المناهل . فلا تسمحوا لاية رجعية ولاية سلطة ان تحول بينكم وبين كل العلوم وخصوصا الاشتراكية العلمية .

اما السؤال الثانى فنستجيب عليه فى عدد قـــادم .

(...)

قضايا السّلطات المحليّة

• يحرّرها : رمزي خوري •

التمييـــز حتى فى التلفون ...!

فى المحيط العربى فى البلاد يضطر المواطنون الى الانتظار سنوات طويلة حتى يستجاب لطلباتهم بربط بيوتهم بشبكة التلفونات .. وهناك الالوف من المواطنين العرب فى قرانا الذين لم يحصلوا لغاية اليوم على التلفون رغم مرور اكثر من خمس سنوات على تقديم طلباتهم . ولكن ما اريد ان اكتب عنه فى هذه المعالجة القصيرة هو مشكلة الخراب المستمر فى شبكات الهاتف فى العديد من القرى دون اى اهتمام او معالجة مـــن الدوائر المختصة ....

كل واحد منا يعرف مثلا انه من الصعب ان تحصل على مكالمـــة تلفونية مع قرى البطوف — سخنين وعرابة ودير حنا وغيرها . وفى معظم الاحيان تجرى عدة محاولات للاتصال بالرقم الذى تريده وفى كل مرة « يطلع لنا » رقم اخر .. والوضع هو كذلك فى قطاع ام الفحم (وادى عارة) واحيانا فى قطاع الشاغور . ان المشكلة تكمن فى ان اجهزة هذه الشبكات قديمة جدا على ما يظهر وتحتاج الى تبديل . او ان مستوى صيانة هذه الاجهزة منخفض بما لا يقاس ...

هناك مراسلات قائمة بين مجلس محلى ام الفحم ووزير الاتصـــال حول اوضاع التلفونات فى القرية العربية التى تزيد عدد سكانها عن العشرين الف نسمة والخراب المتكرر فى كل شبكة التلفون فى وادى عاره التى تخدم قرى عربية يبلغ تعدادها اربعين الف نسمة ...

لقد وصلت الينا نسخة عن رسالة كان ارسلها مؤخرا موظف كبير فى وزارة الاتصال الى الوزير ، مستنكرا استمرار التمييز ضد المواطنين العرب والقرى العربية بالنسبة لتزويد هذه القرى بالتلفون وجاء فيها :

« الوضع فى القرى العربية لا يحتمل . هناك فارق كبير بيـــن الاستيطان اليهودى وبين الاقلية العربية . فقرية ام الفحم مثلا التى عدد سكانها ٢٠,٨٠٠ فيها ١٠٠ تلفون و ٦٠٠ طلب ينتظر الاستجابة . هذا فى الوقت الذى لا يمكن اضافة تلفون واحد لها قبل سنة ١٩٨٣ . بينمـــا مجدال هعميك وعدد سكانها ١٢٧٠٠ فيها ١٣٢٥ هاتفا ! ومع ذلك هناك عشرات القرى العربية ذات ال ٢٠٠٠ نسمة بدون تلفون واحد . « انا لم اكتب لانتقد مهده مسيرة ٣٢ سنة منذ قيام الدولة . ولكن البرقيـــات والرسائل والمكالمات التلفونية ، تنهمر على وليس عندى جواب واضح لهذه الطلبات . ان المدير العام يعرف الوضع . وقد قدمت له تقريرا اكثر من مرة . ولكن لا توجد حلول لديه ايضا .

« لذلك اتوجه اليك . ففى هذه الفترة زرت حوالى ٥٠ بالمئة من قرى الاقليات . واليوم انا املهم الوحيد ! ولكن ليست لدى حلول فى الوقت الحاضر . وانا لا استطيع ان استمر فى تخييب املهم » . !

كانت هذه رسالة موظف كبير فى وزارة الاتصال الى الوزير ، ضميره لم يتحمل كما يبدو استمرار الوضع ...

من الضرورى معالجة هذا الوضع . من الضرورى ان تخــــرج الصرخات الاحتجاجية من كل سلطة محلية ، ومن اللجنة القطرية للرؤساء وان يؤشر باصبع الاتهام الى مخططى ومنفذى سياسة التمييز والاضطهاد القومى المعراخيين والليكوديين خاصة فى هذه الايام التى ياتى بها هؤلاء بالابتسامات الخبيثة ، مع اقتراب مواعيد الانتخابات .

السلطات المحلية الدرزية مدعـــوة الى وحدة الصف ...!

لا شك فى ان سلطات الاضطهاد القومى معنية وتعمل باستمرار على تفسيخ صفوف الجماهير العربية ما امكن ... ونحن نعرف ان وقـــوف السلطات المحلية العربية موحدة وراء اللجنة القطرية للرؤساء فى نضالها من اجل المساواة ، ومن اجل المدارس اللائقة ، وضد هدم البيوت ، ومن اجل توسيع مسطحات القرى ... الخ . هذا كله شوكة فى حلق سياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى المتبعة ازاء مدننا وقرانا منذ قيام الدولة ...

كما اننا نعرف عن الكثير من المؤامرات التى استهدفت تفسيـــخ صفوف اللجنة القطرية للرؤساء والتى احبطت بفضل وعى جماهيرنـــا وسلطاتنا المحلية ...

ولكن المؤسف هو اننا لا نزال نرى عددا من رؤساء السلطــــات المحلية العربية الدرزية يتحاشون طريق وحدة الصف مع باقى السلطات المحلية العربية ويفضلون الانكماش فى اطار « مجالس درزية » تحت تأثير الوهم بان ذلك يجعل السلطات المركزية تعطيهم الهبات والمساعدات التى تعطى للسلطات المحلية اليهودية ...

اعتقد ان هذا الوهم يجب ان يطير من رؤوس من يحملونه ومـــن يدافعون عنه . فها نحن نقرأ ونسمع عن معركة اهالى الدالية وعسفيا ضد قانون ضريبة الاملاك وضد مصادرة اراضيهم وتقليص مسطحـــات قراهم . وقد قرأنا تصريح نائب رئيس مجلس دالية الكرمل بان ثلث مبانى القرية قد بنيت بدون ترخيص بسبب عدم اقرار وزارة الداخلية للخريطة الهيكلية ، وان هذه البيوت مهددة بالهدم ... اننا نعرف عن معركة قرية كسرى الصامدة من اجل الارض ونعرف ان سكانها لم يحصلوا على اية رخص بناء منذ اكثر من خمس عشرة سنة . اننا مطلعون على ميزانيات القرى العربية الدرزية والخدمات التى تقدم للمواطنين العرب الدروز من قرية جولس وحتى يانوح وحرفيش . وباختصار ان سياسة التمييـــز والاضطهاد القومى وسلب الارض لم توفر اية قرية درزية ....

ان خبرة الحياة هى اخلص واقوى معلم للجماهير . وهذه الخبـــرة ستقود جماهير القرى العربية الدرزية الى طريق وحدة الصف الكفاحية مع السلطات المحلية العربية — الى ارسال ممثلى هذه القرى للاشتراك فى صفوف وفى نضالات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

« عتيم » :

« الاعمال القــذرة » لحماية العــرب من البطــالة !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – « العـــرب في شمال اسرائيل لا يتأثرون عمليا بازمة البطالة القائمة حاليا في ذلك الجزء من البلاد » – هذا ما اعلنته وكالـة « عتيم » للانباء ، يـوم الاربعاء الماضي ، واضافت الوكالة بدون حيـاء : وهذا يعود الى حـد ما لانهم (اي العرب) مستعدون ان يعملوا « العمل القذر » الذي يرفضه زدراء اليهود في المنطقة !

وادعى مستشار رئيس الوزراء الشؤون العربية بنيامين غور آريه ايضا بأن العرب الذين لا يتمكنون من ايجاد عمل في المدن يعودون الى قـراهم ويتم استيعابهم في « الاقتصاد المحلي » ! وهذا – على حد زعمه – هو احد اسباب انتعاش الزراعـة في الشمال في الوقت الحاضر .

تأكدوا من مصدر اللحوم التى تأكلونها

التجارة بلحوم جيف الحيوانات والطيـور تكتسـح قطـاعـات واسعـة من البـلاد

✽ مئـات حالات التسمـم وامراضـ اخـرى ✽ التحقيق يتشعب ✽
✽ شخصيـات اجتماعية وسياسية معروفـة ذات علاقـة بالفضيحـة ✽

حيفا – لمراسلنا – اخذت فضيحة تصنيع وبيع لحـوم جيف الحيوانات المنتنـة تتشعب وتمسك بتلابيـب العديد من المشبوهين والمتهمين في هذه التجارة الدنيئـة المقرفة . وتشمل البحـث والتحقيق عشرات الاسطبلات في الكيبوتسات و المستوطنات في شمال البـلاد . وثارت الشبهات حول شخصيـات سياسية واجتماعية معروفـة ذات علاقة بهذه الجريمة .

ويبدو ان هذه العلاقة هى السبب في تأجيل الكشف عن هذه الفضيحة لعشر سنوات . فقد ذكرت الصحف ان الشرطة تعلم بأمر هذه القضية منذ سنوات ، لكنها ، لم تقم بمعالجتها .

ووصل التحقيق الى احد المسالخ الكبيرة في حيفا اعتاد خلال سنوات عديدة على شراء جيـف الحيوانات المنتنة وبيعها باعتبارها لحوما طازجة . كما تضم لائحة المتهمين احد المصانع المعروفة بصناعة النقانق ومنتوجات اللحوم بالقرب من حيفا .

وتشير الصحف الى وجود قائمـة لدى الشرطة تحتوى على اسماء العديد من الحوانيت والمسالخ في منطقـة السهل والجليل الغربى وحولون وبات يام تاجرت بلحوم الجيف المنتنة ، كما صدر لحم الجيف الى اسواق جنين وطول كرم ونابلس وغزة .

وجيف الطيور كذلك

ومن جهة اخرى اعتقلت الشرطـة يوم الثلاثاء الماضى سكرتير نقابة مربى الطيور في البلاد ، شموئيل مكلـر من نهلال ، بتهمة بيع جيف طيـور الحبش بهدف توزيعها للاكل .

وتقول الصحف انه عند نهايـة ١٩٧٩ انتشر وباء في قفص طيور الرومى العائد لمكلر . وتشتبه الشرطة بانه قام ببيع اربعة اطنان من جيف الطيور لمتهم اخر اسمه احمد شلبى (٤٨ عاما) من قرية سولم ووجهت لـه الشرطة تهمة تجهيز لحم الجيف وبيعها بصفتها لحوما طازجة .

وبموجب التهمة فان مكلر قام ببيع اربعة اطنان اخرى من جثث الطيور لتجار من منطقة طيبون وحيفا .

ودعت الشرطة يوم الاربعاء الماضى اصحاب ١٤ اسطبلا من مستوطنات في مرج ابن عامر للتحقيق معهم حـول تهم تتعلق بارتباطهم مع « المصنع » السرى في سولم .

مئـات حالات التسمم بسبب لحوم الجيـف

وتقوم وزارة الصحة حاليا بفحص السجلات والبطاقات الطبية في المناطق التي سوقت اليها لحوم الجيف مـن اجل الكشف عن عدد الذين اصيبوا بالتسمم بسبب اكل لحم الجيف . ويقدر العدد بمئات الاصابات وتثار الشكوك في وزارة الصحة حول اصابة آكلي لحوم الجيف بامراض اخرى .

مخصصات تأمين الاولاد مثل صـارخ للتمييز العنصرى

✽ مخصصـات الاولاد اليهـود تزيـد على مخصصـات الاولاد العـرب دائمـا ، وبعـد الطفـل الخـامس تصبـح ضعفهـا ✽

تل ابيب – لمراسلنا النقابى – مع انخفاض قيمة العملة الاسرائيلية المستمـر وتفـاقم التضخم المالي تتسع ايضا الفوارق المالية في مخصصات تأمين الاولاد بين العائلات العربية واليهودية . وقد اصبح المبلغ الذى تتقاضـاه العائلة اليهودية على الولد الســادس ٣٥٠ شاقلا اى ضعف المبلغ الذى تتقاضاه العائلة العربية عن الولد السـادس (١٧٥ شاقلا) .

وكمـا هو معروف فان الحجة التى تلجأ اليهـا السلطات المختصة (الحكومة والهستدروت الصامتة) لتبرير هذا التمييز العنصرى الفاضح هى كون العرب لا يخدمون في الجيش . وكان عدم خدمتهم في الجيش تجعلهم اقل عرضة للغلاء والتضخم المالى .

وننشر فيما يلى جدولا مفصـلا لمبالغ التأمين التى ستتقاضاها العائلات اليهوديـات بالمقارنة مع العائـلات العربيات ابتداء من شهر كانون الثانى الجارى . (ستزيد هذه المبالغ في شهر شباط القادم بعد اضافة عـلاوة الغلاء) . ويتضح من الجدول ان العائلات اليهوديـة والعربية تتقاضى مخصصات تأمين اولاد متساويـة حتى الولد الثانى . لكن ابتداء من الولد الثالث تبدا الفوارق . حيث تحصل العائلة اليهودية على ٢٨٠ شاقلا . ويصبح مجموع ما تقبضه ٥٦٠ شاقلا ، بينما تحصل العائلة العربية عن الولد الثالث ١٧٥ شاقلا ويصبح مجموع ما تقبضـه ٤٥٥ شاقلا . وتقبض العائلة العربية عن كل ولد اضافى مبلغا ثابتا هو ١٧٥ شاقلا . اما العائلة اليهودية فتقبض عن الولد الرابع ٣١٥ شاقلا ، والخامس ٣١٥ شاقـلا آخر ، والسادس ٣٥٠ شاقلا (اى ضعـف ما تقبضـه العائلة العربية عن الولد السادس) وعن كل ولد اضافى ٣٥٠ شاقلا اخرى .

وهكذا يصبح مجموع ما تقبضه العائلة اليهودية المؤلفة من سبعة انفار مثلا ١٨٩٠ شاقلا اما العائلة العربية فلا يتعدى ما تقبضه مبلغ ١١٥٥ شاقلا .

عدد الاولاد	العائلات اليهوديات: المبلغ المدفوع عن كل ولد	العائلات اليهوديات: مجموع ما يدفع للعائلة	العائلات العربيات: المبلغ المدفوع عن كل ولد	العائلات العربيات: مجموع ما يدفع للعائلة
١	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠
٢	١٤٠	٢٨٠	١٤٠	٢٨٠
٣	٢٨٠	٥٦٠	١٧٥	٤٥٥
٤	٣١٥	٨٧٥	١٧٥	٦٣٠
٥	٣١٥	١١٩٠	١٧٥	٨٠٥
٦	٣٥٠	١٥٤٠	١٧٥	٩٨٠
عن كل ولد اضافى	٣٥٠	——	١٧٥	——

✽ ملاحظة : المبالغ المسجلة اعلاه هى بالشواقل

نشـرة / وثيقـة / ادانـة

الجبهة فى مجلس عمـال الناصرة تعـرى قيـادة المجلس المعراخية!!

عمال الناصرة بقيادة جبهتهم في ساحة الكفاح ومجلس العمال « مش هون » ؟

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية السـلام والمسـاواة في مجلس عمـال الناصرة ، في الاسبوع المـاضي ، نشرة خاصة باسم « عمال الناصرة » كانت بمثابة وثيقة تدين قيادة المجلس المعراخية وتعري مواقفها المهادنة والمتخاذلة في الدفاع عن قضايا العاملين واهمالها لحقوقهم ، وتكشف طبيعة العداء للعاملين التي تميز المعراخ .

وقد قام نشيطو الجبهـة بتوزيـع هذه النشرة على الوف العمال في اماكن العمل وفي البيوت وفي الاماكن العامة في ساعات الصباح الباكر قبيل انطلاق العمال الى اعمالهم خارج المدينة .

وتضم النشرة عددا من المقـالات والاخبار التحليلية الهامة . وقـد زينت بشعارات الجبهـة لانتخابات الهستدروت القادمة من مثل : « من اجل مجلس عمال يدافع عن مصلحة وكرامة العمال » و « عمـال الناصرة دعامة للجبهة في البلدية والكنيست والهستدروت » . ويتصدر الصفحة الاولى مقـال كتبه سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ومركز كتلة الجبهة في المجلس ، دعـا فيه العاملين الى الالقاء بوزنهم دعما الجبهـة ، القوة الحقيقيـة الوحيدة المكافحة من اجل المساواة المدنيـة والقومية ومن اجل مصالح العاملين ، ومقال كتبه سالم جبران ، سكرتير فرع الحزب الشيوعى في الناصرة دعا فيه كادحي النـاصرة الى تحمـل مسؤوليتهم « لجعل مجلس عمـال الناصرة على صورة عمال النـاصرة فعلا – مجلسـا مكافحا » . وقال ثالث ... العامل محمد خليل سلامـة ... فيه ان جميع اللجـان الفرعية ... مجلس عمال الناصرة مشلولـة تماما .

وعلى الصفحة الثانية كتب جورج غريب ، عضو مجلس عمال الناصرة ، عن خدمـات « صنـدوق المرضـى » الهستدروتي في الناصرة كشف فيه النقاب عن ان المعدل الطبيعي (القائم في الوسط اليهودي) هو وجود طبيب واحد لكل ١٢٠٠ عضـو هستدروت بينما المعدل في الناصرة يبلغ طبيبـا واحدا لكل ٢٨٠٠ عضو واما في عين ماهل (التابعة لمجلس عمال الناصرة) فالمعدل هو طبيب واحد لكل ٥ آلاف عضو . واشـار الى ان معظـم الفحوصات الاساسية للمرضى تجـرى في مستشفى العفولة الذي يبعد عن الناصرة مسافة ١٥ كيلومترا وقال ان ادارة « صنـدوق المرضى » ترفض التعامل ، في معظم الاحيـان ، مـع مستشفيات الناصرة . كما تطرق الى الغاء نظام الطبيب الخاص في المدينـة مؤكدا ان هذا الاجراء التعسفي هو احد مظاهر التمييز العنصري التـي ... هذه المؤسسة .

وكتب سهيل دياب مقالا عن بطالة الاكاديميين في العالم الرأسمالي . اما عضو المجلس ، توفيق عواد ، فعالج قضية انعدام وجود المصانع في الناصرة رغم كل ما نسمعه عن وعـود سلطوية وهستدروتية عن « الرغبة » تصنيع القرى والمدن العربية .

وعلى الصفحة الاخيرة من النشرة وجدنا تحت عنوان « من فمك ادينك » تصريحات ووثائق هستدروتية تعتـرف بواقع التمييز العنصري ضد العرب في الهستدروت . وورد في النشرة خبر عن نضال عمال اوفيكيم ضد البطالة . وهمس محررو النشرة في اذن جورج سعد ، سكرتير مجلس عمال الناصرة ، وكل عرب المعراخ في الهسـتدروت سـائلينهم : لماذا لم يتحركوا مرة واحـدة لتجنيد عمال الناصرة وعين ماهل في الكفـاح من اجل حقوقهم المهضومة ؟!

آهو وعد ذو رصيد هذه المرة ؟!

نـاوى يعـد بالاعتـراف برجـال الدين المسلمين كموظفى دولـة

الطيبة – لمراسلنا – للمرة ال – كذا بعد الالف وعد مدير الدائـرة الاسلامية في وزارة الاديان (واسمه هذه المرة شلومو ناوى) بان تعترف الحكومة برجال الدين المسلمين كموظفى دولة . وجاء هذا الوعد هذه المرة في الاجتماع العام لائمة المسـاجد والمؤذنين في منطقة المثلث الذى عقـد في الطيبة هذه الثلاثاء .

ويذكر ان رجال الدين المسلمـين لا يزالون يتلقون مبالغ هزيلـة بصفة « اكرامية » (؟!) . وهم يكافحون منذ اكثر من ثلاثين سنة من اجل اعتبارهم موظفى دولة ودفع مرتبات تكفـي لمعيشتهم مثل سائر رجال الدين فـي الدولة . وفقط بعد ان وحد رجـال الدين كلمتهم وصفوفهم ورفعوا المطلب العادل والمسؤول ، وهو تحرير جميع الاوقاف الاسلامية وتسليمها لاصحابها المسلمين ليديروا شؤونها ويدفعوا من ريعها مرتبات رجال الدين ، فقـط بعد رفع هذا المطلب اخذت السلطات المختصة تبحث عن مخرج وتبـدى استعدادا « للتنازل » لرجال الدين المسلمين عن بعض ما تجنيه من ارباح تدرها الاوقاف الاسلامية على صندوق الدولة . ولكنها حتى الان لم تبد اى استعداد لتحرير هذه الاوقاف . وهذا المطلب لن يتنازل عنه المسلمون ابدا .

هذا ويفيد مراسلنا في الناصرة بان وفدا عن نقابة رجال الدين المسلمين قابل الياهو ناوى في مكتبه في القدس في مطلع هذا الشهر ، وان ناوى وعد بان يتم الاعتراف رسميا برجال الدين المسلمين كموظفى دولة . وان تدفع مرتبات لهم على هذا الاساس ابتداء من اول نيسان القادم .

بعـد فشـل كــل المغريـات السابقـة

قـروض حـتى ٥٠ الــف دولار لتشجيع « الهـاربين من الجنــة » عـلى العـودة

تل ابيب – في الوقت الذى يسـير فيـه الاقتصـاد الاسرائيلي بسرعة فائقة الى الهاويـة وينطلق التضخم المالي بسرعة الصاروخ الى أعلى تنشغل حكومة اسرائيل الفاشلة في تدبـير أموال لحل أزمة الهجـرة المعاكسة من البلاد الى الخارج .

وقـد عقدت لجنة التنسيق بـين الحكومة وبـين المنظمة الصهيونيـة العالمية (وهى اطار يجمع ممثلين عن الاحـزاب الصهيونية في اسرائيـل والمنظمـات الصهيونية في أوروبـا وامريكا) جلسة طارئة ، يوم الثلاثاء الماضى ، تقرر فيها اجراء بحث خاص في الحكومة واقرار المزيد من التسهيلات المهاجرين « الخارجين من جنة اللبن والعسل » الاسرائيلية لتشجيعهم على العودة الى البـلاد وتقديم مغريـات للشبيبة الاسرائيلية بعد التسريح مـن العسكرية لتشجيعهم على البقـاء في البلاد .

وقـد اجمع الحاضرون في هـذه الجلسة على انتقاد شموئيل لهيس ، مدير الوكالة اليهودية العام ، انتقادا شديدا لانه نشر تقريرا عن الهجـرة اليهودية الكبيرة من اسرائيل (٦٠٠ الف اسرائيلى في الولايات المتحدة حتى الان) . ويـبـدا من هذا الانتقـاد الاجماعى وكأن لهيس ، وهو صهيونى عريق عرف بتاريخه الحافل في صفوف المنظمـات الصهيونية العسكريـة اليمينية المتطرفـة الى جانب منـاحم بيغن ، هـو المسؤول عـن ازمـة الصهيونية .

وقد رد لهيس على الهجوم فكـال الصاع صاعين واعلن ان الحكومـة والمسؤولـين في الوكالة اليهوديـة والمنظمة الصهيونية العالمية تتهرب من الموضوع الاساسى ولا تضـع حلـولا مناسبة لحل المشكلة .

المغريات بالدولارات

ومن جهـة اخرى ذكرت صحيفـة « هآرتس » (٢٢–١–٨١) ان الوكالة اليهودية توصلت الى اتفاق جديد مع بنك « طفحوت » يقدم بموجبه المزيـد من المغريات المالية لتشجيع المهاجرين الهاربين من اسرائيل على العودة اليها . ومن بنود هذا الاتفاق :

✽ اعطـاء قرض بشـروط سهلـة وبالدولارات من اجل شراء مسكـن في اسرائيل . وهذا القرض يكون بحجـم ٧٥٪ من ثمن المسكن او ٥٠ الف دولار (اى ٤٢٠ الف شاقل او ٤ ملايـين و ٢٠٠ الف ليرة) .

✽ وهذا المبلغ ، الذى يكفى لشراء شقـة فاخرة حتى في القدس ويكفى لشراء « فيلا كوتيج » في المستوطنات الكولونيالية وفي مدن التطوير ، يدفع للمهاجر الهارب خلال ٧ – ١٠ أيـام بحيث يستطيع هذا ان يأتى الى البلاد لزيارة قصيرة فيدبر امره ويملأ جيبـه ويرحل من جديد ليعد نفسه للعودة .

✽ يعاد هذا المبلغ الى البنك خلال عشر سنـوات .

✽ بامكان اى قريب من « المهاجـر الهارب » ان ينظم له شؤون شـراء البيت والحصول على القرض .

✽ ان هذا القرض هو قرض اضافى وليس القـرض الوحيد . فمعروف ان الحكومة تقدم لكل مهاجر – هارب – عائـد شروطا سهلـة للحياة وقروضا سكنيـة بتسهيلات كبيرة جدا . لكن قرض الدولارات هو قـرض اضـافى يعطى للمهاجر – الهارب – العـائد على الرغم من حصوله على الامتيازات الاخرى .

مع الشغيلة ..

أمـن حـق العاملـين ان يحصلـوا على زيـادة فى الاجور هـذه السنـة ؟!

حيفا – لمحرر الشـؤون النقابية – في اعقاب التلويـح الديماغوغى من جانب الحكومة في وجه العاملين بما اسمـوه خطر « تجاوز الاتفاقيات » اذا تم تنفيذ تقرير لجنة عتصيونى بخصوص المعلمين اشـارت اقوال بنيامين غونين ، ممثـل الجبهة في لجنة التنسيـق التابعة للدائرة النقابيـة فـي الهستدروت – والتى فضحت فرية « التجاوز » – اهتماما بين أوساط العاملين . وتوجه الينا بعضهم طالبا توضيحـات اضافية حول الموضوع فيمـا يتعلق بالعاملين عموما وهـا نحن نلبى هذا الطلب وننشر توضيحات الرفيق بنيامـين غونين :

وقعت « اتفاقية الاطار » للعامـين ٨٠ – ١٩٨٢ بينما وقعت « اتفاقيـة الاجور » للعـام ٨٠ – ١٩٨١ اى لسنة واحدة فقط .

تتضمن « اتفاقية الاطار » عددا من البنود مثل : انظمة بخصوصـ الانضمام الى نظام التقاعد الشامل ، تنظيم مقضية المفاوضات على الاجور في اماكن العمل ، الحد الادنى من الدخل ، تعديل التدريج الضريبى ، نظـام بخصوص علاوة الغلاء .

اما بخصوص « اتفاقية الاجور » فقد ورد في البند ٣ (٢) ما يلى : اتفق كل الاطراف – لحماية الاجرة الحقيقية – ان يكون حجم كل زيادة اجور قرروها ابتداء من ١–٤–٨١ ، خاضعا للحساب العام الذى اجرتـه جميع الاطراف ، والذى شكل مقياسا تقررت بحسبه علاوات الاجور فـي هذه الاتفاقية في العام ٨٠ – ٨١ » . وهكذا فان الاتفاق ينص بوضوح على ان اتفاق الاجور خاضع لوضـع الاجور . فاذا انخفضت قيمتها يجب تعويض العاملين .

بالاضافة لهذا تجدر الاشارة الـى ان يسرائيل كيسار كتب في كراسـة الدائرة النقابية عدد ايلول ١٩٨٠ : تقرر « اتفاقية الاطـار » للعـامين ٨٠ – ١٩٨٢ حجم الزيادات التـى ستعطى للعاملـين في عام ١٩٨٠ للحفاظ على الاجر الحقيقى . واما بخصوص عام ٨١ فقد قررت مبادىء بخصوص العلاوات التى ستدفع فـى هذا العام .

وواضح من هذا انه بالنسبـة للعامين ٨٠ و ٨١ ثمة مبادىء فقط .

واذا اخذنا في الحساب ان المبادىء التى قررت للعام ٨٠ كانت مستنـدة على حساب ان التضخم المالي سيصل خلال هذه السنة الى ٨٠ – ١٢٠٪ (الحد الاعلى) وان نسبة التضخم بلغت ذلك العام ١٣٣٪ فانه تكفـى هذه الواقعة لكي تثبت ان الحساب للعام ١٩٨٠ كان في غير صالـح العاملين . ولذا يجب تقرير اتفاقيـة اجور جديدة للعام ١٩٨١ تأخذ فـى الحساب انسحاق الاجور عام ١٩٨٠ وتعوض العاملين عنه .

واتضح كذلك ان « اتفاقية الاطار » لا تلزم بشكل اوتوماتيكي بالنسبة للاجر في العام المقبل . وهذا موضـوع يجرى التفاوض حوله بين الاطـراف المعنية .

واود ان اعطى رايى في قضيـة اخرى تتعلق بالمفاوضات على مستوى محل العمل .

في اقوال الشرح حـول مبادىء السياسة النقابية كتب ي. كيسار : وعدنا بان تكون لجان العمال سويـة مع مجالس العمال مخولـة لاجراء مفاوضات في محلات العمل بالاضافة الى الاتفاقية القطرية .

وحول هذا الامر يناضل عمليـا هذه الايام عمال شركة الكهربـاء ومصانع التكرير ومحلات عمل اخرى .

● بيغـن « يعـين » يـورام اريـدور وزيـرا للمـالية ●
[« عل همشمار » ١٩٨١/١/٢٣]

من له يعطى ويزاد !

اصحـاب الكروش والرأسمـال واسبـاب التضخـم والغـلاء

حيفا – (المحرر الشؤون الاقتصادية) – يطلب من مراقب الدولة قـام اختصاصيان تابعان لادارة مداخيل الدولة باجراء بحث اقتصادي تبين فيه ان الاعفاءات من دفـع الضريبة بلغت هذه السنة ١٫٨٦٥ مليار ليرة وان هذا المستوى لا مثيل له سابقا .

ويشـير البحـث الى ان الاعفاءات من دفع الضريبة بسبب مـا يسمى بتشجيع الاقتصـاد اى دفع السوبسيديا لاصحـاب الرساميل بلغ ٤٫٠١ مليار ليرة . ومن هذا ٣٫٠٩ مليـار ليرة في الصناعة و ٤ مليار في الزراعـة و ٢ مليار في بنـاء الشـقق السكنية و ٢٠٢ مليـار في فـرع الفنادق ومليار في التصدير .

وتخسر مداخيل الدولة مبلغ ٣٫٠٤ مليار ليرة بسبب ما يسمى بتشجيع السوق المـالي (اي البورصة) وهذا يحتوي على ٢٤٠٧ مليار ليرة من ضريبة الارباح مـن بيع السنـدات المسجلـة في البورصة .

كما يضيع مبلغ ٢٠٢ مليار ليرة بسبب تخفيض الضريبة بموجب قانون تشجيع الاستثمار (ايضا لاصحاب الرساميل) .

والمستفيد الوحيد من جميـع هذه الاعفاءات هم اصحـاب الكروش والرأسمال الكبير بينما تقوم الشغيلة بدفـع مـا يفرض عليهم من ضرائب حتى اخر مليم او بالاحرى فانهم يتسلـمون المعاش بعد ان « تقصقص » منـه جميع الضرائب بانواعها المختلفة .

ويؤكد الخبراء الاقتصاديون على ان هذه الاعفاءات (اعفاء الاغنيـاء من الضريبة) هي احد مسببـات التضخم والانهيـار الاقتصادي وانه لو تم جمع هذه المبالغ لمنع العجز في الميزانيـة ولما تفاقم التضخم بهذا الشكل .

لتقوية جبهتكم فى الهستدروت اضمنوا حقكم فى الاقتراع

الى جميع نشيطي الجبهة وأعضاء لجان الانتخابات
الى جميع أعضاء الهستدروت .

لقد صدر سجل الناخبين لانتخابات المؤتمر ال – ١٤ للهستـدروت والمؤتمر ال – ١٣ لمجلس العاملات (نعمات) ومجالس العمال .

السجل موجود في جميع نوادى ومكاتب الحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية ، وكذلك في نوادي ومكاتب الهستدروت .

على كل لجنة انتخابات أن تعلن بشكل بارز وبواسطة ملصقـات خاصة عن مكان وجود سجل الناخبين وعن أوقات تقديم الاعتراضات .

سارعوا في فحص السجل للتأكد من ظهور اسمائكم فيه لضمان حقكم في الاقتراع . فترة الاعتراض تستمر لغاية ١٩٨١/٢/٦ .

على من لم يدرج اسمه في السجل أن يقدم اعتراضا حالا . الاعتراض يقدم فقط مع بطاقة الهستدروت وبطاقة الهوية معا . ويقدم على شكلين :

١ – اعتراض شخصي – ويقدم بشكل شخصي من قبل المعترض الى لجنة الانتخابات مع بطاقة الهستدروت والهوية وذلـك للتأكـد من صحة المعلومات في نموذج الاعتراض . وبعد الفحص يوقع رئيس اللجنـة على النموذج . وبذلك يكون قد قبل الاعتراض .

يمكن الحصول على نماذج الاعتراضات الشخصية من اعضاء الجبهة الدمقراطية ومن مكاتب الهستدروت .

٢ – الاعتراض الجماعي – ويقدم من قبل كتلة الجبهة في الهستدروت ويوقع من قبل ممثلها في لجنة الانتخابات . وهنا ايضا يجـب ارفـاق بطاقتي الهستدروت والهوية مع الاعتراضات وذلك من أجل الفحص . وبعد التأكد من صحة المعلومات في النموذج يوقع عليه سكرتـير لجنـة الانتخابات وبذلك يكون الاعتراض قد قبل .

تقدم الاعتراضات على نسختين للجنة الانتخابات . نسخة ترسل للحاسبة الالكترونية والثانية تبقى في لجنة الانتخابات . ولهذا يجب تعبئة ٣ نماذج للاعتراض . نسختان للجنة الاعتراضات ونسخة تبقى مع ممثل الجبهة في لجنة الانتخابات لملاحقة الاسماء وضمان ادراجها في ملحق سجل الناخبين .

يحق الاعتراض لكل عضو هستدروت دفع الرسم الموحد عن ٣ أشهر على الاقل خلال سنة (من شهر تشرين الاول ١٩٧٩ لغاية ٩–١٠–١٩٨٠) ولكل عضو انضم للهستدروت ودفع دفعة واحدة على الاقل قبل « اليوم المقرر » اى قبل ٩–١٠–١٩٨٠ وأتم دفع ٣ دفعات على الاقل لغاية الموعد النهائي لتسديد الرسوم وهو ٢٢–١–١٩٨١ .

سجل الناخبين في هذه الانتخابات مدرج حسب سجـل الناخبين الحكومي للكنيست . أي حسب مكان السكن المسجل في مكاتب تسجيل السكان في وزارة الداخلية . ولذلك فالمقرر في مكان السكن ما هو مسجل في بطاقة الهوية وليس في بطاقة الهستدروت . لذا على كل معترض على ظهور اسمه في مكان سكن آخر أولا ان يغير مكان سكنه في بطاقة الهوية وبعد ذلك أن يقدم اعتراضا للجنة الانتخابات .

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

نحو المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي

رداً على تزويــر المعــادين للسوفييت

بقلــم : أ. روديـــك

تناقش جماهير الشعب السوفييتي بحماس وعمــق كبيرين مشروع البرنامج الاقتصادي الذي طرحتــه اللجنــة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونشرته جميع أجهــزة الاعلام السوفييتية كاملا وذلك تحضيرا للمؤتمر الســادس والعشرين المقرر عقده في اواخر شباط القادم . ووفق هــذا المشروع سيواصل الحزب الشيوعي الســوفييتي تحقيــق استراتيجيته الاقتصاديــة التي تهــدف اول ما تهــدف الى الاستمرار في رفع مستوى حياة جماهير الشعب الماديـــة والثقافية وتوفير افضل الظروف لتطوير الانسان السوفييتي تطويرا شاملا ومتكاملا .

وامام الاهتمام الشعبي الواسع ، الذي يلقاه مشــروع الخطة الخماسية ال ١١ القادمة ، شنت اجهــزة الاعــلام الغربية المعادية للاشتراكية وللسوفييت حملة تشويه وافتراء واسعة بهدف صرف انظار جماهير الشعب في الدول الغربيــة عن حقيقة الازمة الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي تعاني منها هذه الانظمة الراسمالية المهترئة ذاتها . ولاثارة الانطباع وكأن الازمة الاقتصادية هي ظاهرة عامــة وهي القــاسم المشترك بين الانظمة الراسمالية والمنظومــة الاشتراكية . وفيما يلي تنشر « الاتحاد » مقالا لمعلق وكالة « نوفوستي » السوفييتية أ. روديك يتصدى فيه لهذه الحملة الافترائية التي لا اساس لها في الواقع .

اصبح تعاظم موجة الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي في الغرب عشيــة الاحــداث الهامة في حياة البــلاد السوفييتية أمرا بديهيا . ولا يعتبــر العام الحالي استثناء . فعشية المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي تظهر في الغرب بصــورة متزايــدة « دراسات » تتناول قضايا التطــور الاقتصادي في الاتحــاد السوفييتي . وتتميز هذه الدراســات بالتشويـه المقصود للواقع السوفييتي والصمت عن الانجازات وتضخيم المصاعــب . وانتقلت الاختلاقات المعادية للاتحــاد السوفييتي في الآونة الاخيرة الى صفحات عدد من المطبوعات الغربية ، ويسعى فيها « الاختصاصيــون في الشــؤون السوفييتية » الغربيون الى ان يبرهنوا ان « وراء الواجهة الخارجية الجذابــة الاشتراكية » تكمن ، حسب الزعــم « مصاعب اجتماعية واقتصادية جليلة المعالم » . وهم بذلك يريدون ، من جهة ، ان يسيئوا الى النظـــام الاشتراكي ، ومن جهة اخرى ــ اعادة الاعتبار للراسمالية التي تتميــز بالفعل باللا استقرار الاجتمـــاعي ــ الاقتصادي والبطالة والتضخم المالــي والازمات الاقتصادية المستمرة . وتجدر الاشارة الى ان هذه الانعطافــات « الجديدة » في الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي ليست ظاهرة طارئة .

ان بناء المجتمع الاشتراكي المتطور في الاتحاد السوفييتي قد اظهر بوضوح بطلان النظرية البرجوازية القائلــة حول « عدم حيوية » النظـــام الاشتراكي . فالاشتراكية لم تصبــح مكسبا تاريخيا للشعب السوفييتي وحده ، بل وكذلك الكثير من شعوب اوروبا واسيا وامريكا اللاتينية . ولا

اذل مماثلة وحتى انه « يناقض تناقضا صريحا » مع مستلزمات القوى المنتجة في الربع الاخير من القــرن العشرين . كما تدعي ان نظـــام الاستثمارات الحرة ، اي الراسمالية ، اكثر حيوية في مثل هذا الوضع .

مثل هذه المقدمة الواعدة كثــيرا ، يتحاشون مع ذلك مقارنة الوضــع الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي وفي البلدان الراسمالية الرئيسية التــي تناولتها الثورة العلمية ــ التكنيكيــة بدرجة متساوية . ومن الواضح ان مثل هذه المقارنة في ظروف استمرار اثار اشد الازمات الاقتصادية العالمية حدة في مرحلة ما بعد الحرب كلهــا (١٩٧٤ ــ ١٩٧٥) لن تكون لصالح « الاختصاصيين في الشــؤون السوفييتية » الغربيين . ولنستشهــد بالوقائع . صحيح ان الاتحـــاد السوفييتي يشغل المرتبة الثانيــة في العالم من حيث القدرة الاقتصاديــة ، بعد الولايات المتحدة الامريكية ــ اغنى بلدان الغرب . بيد ان خمس الانتاج الصناعي العالمي ينتج اليوم فــي الاتحاد السوفييتي . وتجدر الاشارة ان هؤلاء « الباحثين » اذ يعلنون في هذه المناسبة الى ان المسافة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحـــاد السوفييتي تتقلص على الدوام وتتغير نسبة العديد من المؤشرات الاقتصادية لصالح الاتحاد السوفييتي . ففي عام ١٩٧٩ انتجت الصناعة السوفييتية ما يتجاوز ٨٠ بالمئة من انتاج الولايات المتحدة الامريكية . ومن المتوقع ايضا حدوث تغييرات جديدة حتى نهاية هذا العام اذ ان الصناعة السوفييتية قد سجلت في النصف الاول منه نمــوا يقدر بــ ٤،٢ بالمئة في حـــين ان الصناعة الامريكية قد انهت بنتيجــة سلبية ادنى من المعدل بــ ٥ بالمئة .

لقد فقدت الولايات المتحدة الامريكية زعامتها السابقة في الكثير من مجالات الصناعة . فالاتحاد السوفييتـــي يشغل اليوم المرتبة الاولى في العالم من حيث انتاج الفولاذ والنفط بما فــي ذلك الغاز المكثف ، وخام الحديـــد والمنغنيز وفحم الكوك والاسمـــدة المعدنية والاسمنت وقاطرات الديــزل والقاطرات الكهربائية وغيرها . وفي عام ١٩٨٠ يعتزم الاتحاد السوفييتي استخراج اكثر من ٦٠٠ مليـــــون طن من النفط والغاز المكثف ، واكثر من ٧٠٠ مليون طن من الفحم ، و ٤٣٥ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي . ويسمح ذلك ليس فقط بتأمين حاجــة صناعته ، بل وكذلك بمواصلة تصدير هذه المواد المنتجة للطاقة .

ويعترف الغرب بذلك مرغما مع ان الخصائيه يزعمون عادة بان هذه النتائج قد تحققت في الاتحاد السوفييتي على حساب المستهلك ولما فيه الضرر له . وفي غضون ذلك شغل الاتحــــاد السوفييتي المراكز الطليعية في العالم ايضا في مجال انتاج الكثير من السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية . وعلــى سبيل المثال ينتج الاتحاد السوفييتي كمية من الزيوت الحيوانية تعـــادل الكمية التي تنتجها فرنســا وجمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحـــدة الامريكية مجتمعة . وينتج كمية مــن

بمواطنيها .

ولا تزال الحملات على الاقتصاد الاشتراكي المبرمج الوجبة اليومية ، كلاسيكيا ، للدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي ، التي تزعم ان هذا الاقتصاد عاجز عن اداء وظيفته في ظروف مقاييس الانتـــاج الصنـــاعي المعاصر المتعاظمة ومصاعبه . بيد ان النظام الموحد للادارة والتخطيط يوفر للاقتصـــاد السوفييتي امكان تركيز الجهـــود والاموال الضرورية في الاتجاهات الرئيسية ، وتقدير جمهرة القضايا المتعلقة بالحاضر والمستقبل . صحيح انــه توجد فروع هــــامة في الصناعة (مثل بنـــاء السيارات والصناعة الكيميائية والطاقة وغيرها) حيث لا يزال الاتحاد السوفييتي فيه متخلفا حاليا عن الولايـــات المتحدة الامريكية . بيد ان فضل الاقتصـــاد المبرمج يكمن في ان الطاقة وبنـــاء المــاكنات والصناعة الكيميائيـــة والبتركيميائية قد تطورت في الاتحـــاد السوفييتي في العقـــد الاخير تطورا كبيرا وتزيد اليوم وتائر تطورهـــا بمقدار الضعفين بالمقارنة مع عـــام ١٩٧٠ .

وفي خلال السنوات العشر ازداد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي بمرتين ، في الوقت الذي تطلبت فيه مضاعفة حجم الانتـــاج الصناعي من الولايات المتحدة الامريكية ١٦ سنة ، وجمهورية المانيا الاتحـــادية ــ ١٧ سنة ، وفرنسا ــ ١٨ سنة ، وانكلترا ــ ٢٦ سنة . ومما له اهميته في هذا المجال ان جدول مؤشرات الوتائر في اكثريـــة بلدان الغرب ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية ، تتســم بالقفزات حيث يتخلى النهوض عن مكانه لحالات الركود العميقة ، خلافا لما عليه الحال في الاتحاد السوفييتي ، الذي يتطور تطورا مستقرا .

ان منجزات تطور الاقتصـــاد والتحولات الاجتماعية واهتمــام الدولـــة السوفييتيـــة بازدهار الاشتراكية تولد لــدى السوفييتين طاقة جديدة وايمانــ وتعزز ثقتهم بالمستقبل ، وتبعث فيهم شعور التفاؤل .

فما هي اذن في مثل هذه الحالة اسباب الملاحظات الانتقادية التي

يعود ذلك الى انها « جذابة مـــن الناحية الخارجية » ، بل الى كونها قد انقذت شغيلة بلدان كثيرة مـــن الذل والفقر ومنحتهم الحقـــوق والحريات الفعالة .

ان تغير نسبة القوى في العالــم لصالح الاشتراكية برغم الدعايـــة البرجوازية على اللجوء الى الحملات الاكثر حذاقة ضد عالم الاشتراكيـــة وبالدرجة الاولى ضد طليعته ــ الاتحاد السوفييتي .

ان التأويلات البرجوازية للتنميـــة الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي تسلم اليوم بالفعالية المحددة للاقتصـــاد السوفييتي المبرمج . بيد انها تحصرها بمرحلة التصنيع واعادة البنـــاء الجذري لمجمل الاقتصاد الوطنـــي المرتبطة بها . وتزعم الدعاية الغربية ان الجهاز الاقتصادي الاشتراكي فــي ظروف الثورة العلمية ــ التكنيكيـــة

السكر (من خاماته الخاصة) تزيد على ما تنتجه الولايات المتحدة الامريكية بمرة ونصف المرة ، ومن الاحذيـــة الجلدية والاقمشة القطنية ــ باكثر من مرتين ، والصوفية ــ بـ ٤ مرات .

واليوم ينتقل ١٠ ــ ١١ مليـــون سوفييتي سنويا الى شقق جديدة . وفي خلال الخطط الخمسية الثـــلاث الاخيرة تضاعفت تقريبا مداخيـــل السكان الفعلية ، وازداد بــ ٢،٦٥ مرة حجم انتاج سلع الاستهلاك الشعبي . وشكلت ارصدة الاستهلاك الاجتماعيه في الخطة الخمسية ال ١٠ مبلغا ضخما ــ ٥٢٧ مليار روبل .

وتشكل صياغة وتنفيذ البرنـــامج الغذائي الطويل الاجل ، الذي يعتبر جزءا عضويـــا من الخطـــة الخمسية ال ١١ ، دليلا جديدا على مـــدى عنايــة الدولــة السوفييتية

ابداهـــا القـــادة السوفييتيون والصحافة ؟ وكيف يمكن تفسير ذلك ؟ ان السبب يعود بادئ ذي بدء الى الرغبة في الاستفادة على نحو افضـــل من امكانات وافضليات الاقتصـــاد المبرمج التي لا تتحقق دائما . وفي هذا الصدد اشار ليونيد بريجنيف قائلا : « يتوجب علينا ان نعزز في آن واحـد مبداي المركزية الدمقراطية . فمن جــانب ، ينبغي تعزيز المركزيــة بوضع حد للنزاعات المحلية الضيقة ومن جهة اخرى ــ ينبغي تطوير الاسس الدمقراطية ومبادرة قادة الاقـــاليم ، وتخليص القيادة العليا من اعبـــاء الشؤون الصغيرة وضمان السرعـــة والمرونة في اتخاذ القرارات » .

ولهذا بالذات بدأت في الاتحـــاد السوفييتي في السنوات الاخيرة عملية اعادة البناء في نظام التخطيط والادارة وتحسين جميع حلقـــات الجهـــاز الاقتصادي .

ان الاستراتيجيـــة الاقتصـــادية الجديدة التي سوف تحدد تطــور الاقتصـــاد الوطني السوفييتي في السنوات العشر اللاحقــة تعطـــي الافضلية لعوامل التنمية المكثفـــة والاستخدام الاكمل والاكثر عقلانيـــة للموارد المـــادية والمالية والطبيعيه وموارد اليد العاملة في الانتاج . ان كل ذلك يسهم في خلق جو من النهوض السياسي والعملي لدى السوفييتيين ، ويشكل ضمانة النجاح في حل المهمات العظيمة المطروحة امام البلد .

عن « نوفوستي »

محاكمة احد طـــلاب جامعة بير زيت

القدس ــ لمراسلنا ــ بدأت فـــي المحكمة العسكرية في رام الله يـــوم ٨١/١/١٢ محاكمة علي سلامـــــة السلامين وهو طالب في جامعة بيـــر زيت ووجهت له تهمة المشاركـــــة في مظاهرة بير زيت يوم ٨٠/٢/٦ بعد طرد رؤساء البلديات والقاء الحجارة على قوات الاحتلال والتحريض . وبعـــد اعتقال دام اكثر من شهر اطلـــق سراح علي بالكفالة ومنذ البداية رفض كل التهم الموجهة له .

هذا واستمر التحقيق مع الشهود ومع علي سلامة في المحكمة حتى ساعة متأخرة وتأجلت المحاكمة الى تاريـــخ لم يحدد بعد .

شارون ، يباشر بتنفيذ مشروع :

« ارض اسرائيل كاملـــة الى الابـــــد » !

❋ شارون يقـــدم « اراضي الدولة » في مركـــز البلاد والقدس الى المقاولـــين لتشجيعهـــم على تكثيـــف الاستيطان الكولونيالي ويشـــمر عـــرب المناطق المحتلة بالهدم والترحيل والمناطـــر ؟! ❋

القدس ــ لمراسلنا ــ كثف وزير الزراعة والاستيطـــان الجنرال (في الاحتياط ارئيل شارون ، مؤخرا ، نشاطاته العسكرية الاحتلالية لتنفيذ مخططه العدواني الكولونيالي لابتـــلاع ما تبقى من اراض عربية غير مصادرة وضمان بقـــاء « ارض اسرائيل كاملة الى الابد ؟! » ويحظى شارون بدعم حكومته الكامل في هذا النشاط . اما المعـــراخ « المعارض » فانه يكتفي بالمعارضة الصامتة .

وكان شارون اعلن اكثر من مرة في الاونة الاخيرة انه سيقيم مستوطنـــات جديدة وسيعمل كل ما من شـــانه ان يمنع الحكومة القادمة من « التنازل » عن اي شبر مـــن ارض اسرائيـــــل الكاملة . ويبدو انه اخذ يطبق قوله الفاشي هذا بالفعـــل . فقد ذكرت « هـــآرتس » يوم الخميس الماضي ان الحكومـــــة الحـــالية ستقيـــم عشر مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة هي : مخميش شرقي رام الله وبـــاتير ب ــ جنوبي الخليل ونيللي ومعون وكرمل جنوبي جبل الخليـــل (وقد تم اقرار اقامتهـــا رسميا في الحكومة) ولكواع ب ومتسبيه جوبرين وشقي شومرون ب وحيناليت ب وقرني شمرون « في مركز الضفة الغربيـــة المحتلة (ولم يتم اقرارهـــا رسميـــا بعد) . واضـــافت الصحيفـــة ان تكاليف اقامة هذه المستوطنات ستبلغ وفق اسعار اليوم ١٥٠ مليون شاقل .

وذكرت اذاعة « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ان مشروع شــــارون يتضمن ايضا خطة لتكثيف المستوطنات الكولونيالية القائمة في المناطق المحتلة على الاقل بحجم ٦٠ وحدة سكن جديدة لكل مستوطنة . وستكلف هذه العملية ٢٢٧،٥ مليون شاقل تم الاتفاق بين رئيس الحكومة ورئيس شعبـــة الاستيطان في الوكالة اليهودية متتياهو دروبلس على تدبيرها . وقالت الاذاعة في خبر لها يـــوم الخميس الماضي ان اريك شارون اقترح تقديم اراض من « اراضي الدولة » في القدس ومركز

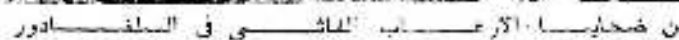
الجنرال الوزير اريك شارون

البلاد الى مقاولي وشركات بنـــاء مقابل القيام ببناء وحدات سكنية في المستوطنات . وقد قوبل هذا المشروع بموجة استنكار واسعة في البـــلاد وخصوصا من بلدية القدس وتل ابيب وهيئات شعبية ودمقراطية من حركـــة « سلام الان » مما اضطر شارون الى الاعلان ان مشروعه هو مجرد اقتراح وانه لن ينفذه الا بعد ان تقره الهيئـــات المختصة ، اي الحكومة ؟!

وكان شارون ومعه رئيس شعبـــة الاستيطان في الوكالة اليهودية متتياهو دروبلس قاما بجولة في الضفة المحتلـــة يوم الثلاثـــاء الماضي . وقد ذكرت معريب (٢٢ــ١ــ١٩٨١) انهمـــا اكتشفـــا بان العديد من المواطنـــين العرب « سيطروا على اراضـــي الدولة (؟!) بشكل غير قانوني هناك وانهم بنوا عليهـــا بيوتـــا . فقررا استعـــادة هذه الاراضي (اي طرد العرب منها وربما هدم البيوت المقامة عليها) واقامة مناطر لضمـــان عدم استمرار « سلب اراضي الدولة » .

ومن جهة اخرى باشرت سلطـــات الاحتلال تنفيذ هجمتها على الاراضـــي العربية المحتلة فصادرت ٣٢٥ دونما من اراضي الخليل ووضعتهـــا تحت تصرف مستوطني « قريـــات اربـــع » الذين اخذوا يزرعونهـــا بالاشجـــار ويبنون عليها البيوت فور تسلمها امس الاول الاربعاء .

القوى الوطنية في السلفادور تعزز من مواقعها وتواصل النضال



من ضحايـــا الارهـــاب الفاشـــي في السلفـــادور

سان سلفادور ــ لا يزال الوضع في السلفادور يشوبه التوتر الشديد وتستمر محاصرة المدن والقرى ويستمر منع التجول وتغص شوارع المـــدن بالجنود .

وفي العاصمة ، سان سلفادور ، قامت الشرطة والدوريات العسكرية باطلاق النيران على ٥٠ شخصا خلال الايــام الاخيرة بسبب انتهاك منـــع التجول !

وتمكن الثوار من الاستيلاء على ثلاثة مراكز سكنية واقعة قرب العاصمة . ويجري تبـــادل النيران داخل ســـان سلفادور نفسها وقـــام المتاريس بمساعدة السكان في الاحياء العمالية من المدينة وتدور رحى المعـــارك في المناطق الاخرى من البلاد .

واعلنت جبهة التحرير الوطنـــي « فارابوندو مارتي » ان معـــارك الايـــام الاخيرة عززت من مواقـــع الوطنيين .

وجاء في بيان للجبهة اذاعته محطة « ليبراسيون » ان القوى الثوريـــة على استعداد لمواصلة النضال من اجل الدمقراطية والعدالـــة الاجتمـــاعية وضد الطغمة الموالية لامريكا حتـــى النصر .

وحذرت منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا وامريكـــا اللاتينيـــة من استمرار خطر التـــدخل العســـكري الامريكي في السلفادور .

وافادت وكالة الانباء « يونايتد برس انترناشينال » ان ثلاثة من رجال الكونغرس الامريكي عادوا من جولـــة قاموا بها في السلفادور واعلنـــوا ان الطغمـــة العسكريـــة الحاكمة تقـــوم بارهـــاب شعب السلفـــادور ودعوا واشنطن لوقف مساعدتها العسكريـــة للطغمة فورا .

كتاب جديد للمناضل سيف بن علي

قضايا التحرر والدمقراطية في البحـرين والخليـــج

من منشورات دار الفارابي فـــي بيروت صدر مؤخرا للرفيق سيف بـــن علي كتـــاب « قضايـــا التحـــــرر والدمقراطية في البحرين والخليج » . وياتي صدور هذا الكتاب في اطـــار الانشطة الاعلامية بمناسبة العيد ٢٥ لتأسيس الجبهة .

يتضمن الكتاب سلسلة من الندوات السياسية والمحاضرات والمقـــالات والبحوث التي كتبها الرفيق سيف بن علي في مناسبات مختلفة ، وقد وزعت في الكتاب على ثلاثة فصول :

الفصل الاول : حول قضايا النضال الوطني الدمقراطي في البحرين .

الفصل الثاني : حول المشاريـــــع والمشاريع .. الامبريالية في الخليج العربي .

الفصل الثالث : حول الاحتكارات في الخليج .

اهمية هذا الكتاب الرئيسية تاتـــي من كونه يعبر عن مواقف جبهـــــة التحرير الوطني البحرانية بصدد جملة من القضايا الجوهرية المتعلقة مباشرة بتطور نضال شعبنا وحركتنا الوطنية ، ويعالج الكتاب قضايا وهموم البحرين دون ان يغفل العلاقة الوثيقة بين مـــا يجري فيها وما يجري في ساحة الخليج العربي بل وفي الوطن العربي باشمله ، ويبدو ذلك ساطعا في معالجات سيف بن علي للمؤامرات والمشاريـــــع الاستعمارية في منطقة الخليج ، ويركز كثيرا على كون الحركة الوطنية فـــي المنطقة هدفا رئيسيا لكل هذه المؤامرات

ويولي الكتاب اهمية قصوى لقضيـــة النفط في الخليج ، وعمل الاحتكارات متعددة الجنسية في المنطقة كوجه سافر من اوجه السيطرة الاستعمارية علـــى هذه المنطقة .

الرفيق كريم مروة عضو المكتـــب السياسي سكرتير اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي اللبناني كتب مقدمـــة قيمة للكتاب قال فيها بعد ان استعرض موضوعات الكتاب :

« ان الاهمية الاكبر للكتاب هي انه يشكل ، بمعنى ما ، برنامجا نضاليـــا يقدمه قائد ثوري ، باسم حزبه ، الى جماهير البحرين وجماهير منطقة الخليج باسرها . فهو ، في هذا السيـــاق ، اسهام جليل في تقدم جبهة التحريـــر الوطني في البحرين ، الى جماهير الامة العربية ، كفصل ثوري من فصائـــل حركة التحرر الوطني العربية ، بتهي خمسا وعشرين عاما من حياتهــــا النضالية حافلة بالتضحيات والانجازات . ففي المراحل التي اجتازتها منذ ١٩٥٥ ، عام تأسيسها كانت جبهة التحريـــر الوطني في البحرين حزبا طليعيـــا في قيادة نضال شعب البحرين . مارست كل اشكال النضال ، السري والعلني ، السلمي والمسلح ، لم تتخل لحظـــة عن المهمات المطلوبة منها وحين فرض النضال الوطني لشعب البحرين علـــى السلطة ، بعد الاستقلال ، ان تضع دستورا وان تنشيء برلمانا ، كانـــت جبهة التحرير الوطني تنتزع مـــع حلفائها في الانتخابات ، اكثر من ربـــع المقاعد ، وكان مناضلو الجبهة ، في فترة الردة ، المعادية للحريـــات والدمقراطية ، اكثر من عانى مـــن الارهاب وسيف بن علي ابرز مثـــال على ذلك » .

يقع الكتاب في ٢٥٦ صفحة مـــن الحجم المتوسط .

اخبار . . احداث . . وقائع
اخبار . . احداث . . وقائع

❋ اعادة نشر مؤلفات مـــاركس وانجلز باللغـــة الالمـــانية ❋

موسكو ــ يصادف هذه الايـــام مرور ٦٠ سنة على تأسيس معهـــد الماركسية ــ اللينينية في موسكو . ويضم المعهد بين جدرانـــه مخطوطـــات ومواد ماركس وانجلز ولينين النظريـــة ومواد الحزب الشيوعي السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية ويعمل على نشرها .

ويعد المعهد الان بالتعاون مع معاهد المانيـــا الدمقراطية من اجل نشـــر مؤلفات ماركس وانجلز الكاملة باللغة الاصلية (الالمانية) .

❋ فنانو امريكا يقاطعون احتفالات « تتويـــج » ريغـــن ❋

واشنطن ــ اعلن عـــدد كبير من فناني الولايـــات المتحدة عن مقاطعته للاحتفالات التي ستقام هناك بمناسبة « تتويج » ريغن رئيســا .

وصرح المغني رودني دينجر فيلد علنا انه شيوعي ويعارض ريغن . بينما اعتذر الاخرون بمختلف الحجج مثل الاصابة بالمرض وترك المهنة واعمـــال طارئة وغيرها .

❋ باخرة لتنظيف البحـــر ❋

كييف ــ اخذ مهندسو مدينة كييف في تصميم باخرة جديدة مخصصـــــة لالتقاط فضلات مشتقات البترول التـــي توسخ المياه البحرية . ويخطط لتزويد تلك الباخرة الجديـــدة « المنظيفة » بغرف خاصة لاحراق الفاذورات وتحويل فضلات مشتقات البترول .

❋ قواعد امريكية نووية في مصر ❋

القاهرة ــ وافق نظام السادات على تقديم قاعدتين عسكريتين الى الولايات المتحدة لتركز فيهما شتى انـــــواع الاسلحة . هذا ما اوردته صحيفـــة « الهدف » الكويتية استنادا الـــى مصادر مطلعة . وتقول الصحيفه ان الاسلحة النووية ستركز في احداهما .. وهي القاعدة الواقعة في واحـــة « مراغرة » في الصحراء الغربية فـــي مصر .

وستخصص قاعدة ثانية تقع علـــى سواحل البحر الابيض المتوسط لتركيز الاسلحة الكيماوية والبكتريولوجيـــة فيها .

هذا وتعتقد الصحيفة ان الاتفاقيات الخاصة بتقديم القاعدتين عقـــدت في اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بهـــا الجنرال ديفيد جونز الى الشـــرق الاوسط .

❋ مسيرة احتجاج ضد الخطر النووي الامريكي ❋

ستوكهولم ــ جرت في ستوكهولـــم مسيرة احتجاج ضد توزيع الاسلحـــة النووية الامريكية المتوسطة المدى فـــي اوروبا الغربية .

وصرح المشتركون في المسيرة بـــان خطة الولايات المتحدة الامريكية بشان اقامة مستودعات للمعدات العسكريـــة في النروج وكذلك عزم ال « بنتاغون » وحلف شمال الاطلسي على زيادة حجم النفقات العسكرية يهددان تهديـــدا مباشرا شعوب اوروبا الشماليـــة . وطالبوا بجعل المنطقة منزوعـــــة السلاح النووي .

❋ معـــاناة الهنـــود الحمـــر في الولايات المتحـــدة مستمـــرة ❋

واشنطن : لايزال السكان الاصليون في الولايات المتحدة الامريكية يتعرضـــون لتمييز قاس وفي كل المجالات . ويشير البيان الذي اصدرته المنظمـــــة الجماهيرية المعروفة باسم « حركـــة الهنود الحمر الامريكيين » ، مؤخرا ، الى بعض وقائع التمييز هذه . ومثال ذلك ان نسبة الوفيات بين اطفـــال الهنود الحمر تزيد بمقدار خمس مرات عن المعدل المتوسط في البلاد . وان متوسط طول العمر لدى الهنود الحمر لا يتعدى ال ٤٤ سنة . اما مستوى البطالة فانه اعلى بين السكـــان الاصليين بما يزيد عن ٨ مرات بالقياس الى المعدل المتوسط في البلاد .

في محاكم الاحتـــلال

❋محاكمة ماهر عفانـــه غريب ❋

ماهر عفانــة

القدس ــ لمراسلنا ــ بدأت في يوم ٨١/١/١٨ ، في المحكمة العسكرية في رام الله ، محاكمة ماهر عفانه غريـــب من برقوقة . ووجهت لماهر تهمـــة العضوية في منظمة غير قانونيـــة ، وامتلاك سلاح وعدم منع مخالفة ! ودحض المتهم جميع التهم وقص على محاميته ، فيليتسيا لانغر ، انه اوقف لمدة ٤٠ يوما في الظلمة داخل زنزانة ، طولها ١٨٠ مترا وعرضهـــا ١٤٠ مترا ، مع ثلاثة اخرين ، في جو خانق ومعتم لعدم وجود نافذة ووجود فتحة في الحائط فقط .

واضاف ماهر في اثناء التحقيق علـــى الوقوف لمدة ٤٨ ساعة مقيد اليديـــن ورأسه مغطى بكيس ، ومنع مـــن الاغتسال لمدة شهر . وحين طلـــب ان يشعلوا له سيجارة (من اربعـــة مسموح بها يوميا) رفضوا طلبه . وحين الح على الشرطي وضعوه في بيت الخارج لمدة عشر ساعات ورجلاه في الماء على الارض . وقد دحض ماهر تهمة عضويته في منظمة غير قانونية ، ولم تثمر ضغوط رجال المخابـــرات العامة في هذا المجال . وحين نقـــل الى الشرطة من اجل اخذ شهادته قام رجال المخابرات باصدار امر لرجـــال الشرطة بان يسجلوا بان المتهـــم يعترف بعضويته في المنظمة !

وفهم ماهر المؤامرة ضده . وقـــال الشرطي الذي حقق معه انه حيـــا سمع اقتراح تجنيده للمنظمة ولكنه لم يجب بنعم ام لا . وكتب المحقق هذا الاعتراف وأمل ماهر ان تنقشع الحقيقة في المحكمة .

ومع بدء المحكمة حاول الادعـــاء تأخير سيرها من اجل احضار شهادة اضافية ضد المتهم بدعوى ان الاعتراف الذي اخذ منه ليس قاطعا بكل مـــا يتعلق بالتجنيد للمنظمة . وعـــارض الدفاع ذلك وقبلت معارضته .

وتمت تبرئة المتهم من تهمة عضويـــة المنظمة بعد ان وافقت المحكمة علـــى اقوال الدفاع حول الموضوع . ولكن حكم على ماهر بتهمة حيازة اسلحة .

وطالب المدعي العام بفرض عقوبة شديدة على ماهر لانه لم يبلـــغ السلطات عن وجود الاسلحة وعـــن صديقه الذي حاول تجنيده ! ولكـــن محامية الدفاع ردت قائلة ان المتهم قضى حتى الان ، لهذا السبـــب ، حوالي ستة اشهر في السجن .

واخذ القاضي اقوال الدفاع بعين الاعتبار وفرض على ماهر حكمـــا بالسجن لسنة ونصف السنة منها ستة اشهر سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ .

اجراءات اردنية مشـــددة ضد اهالي قطاع غزة

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ نشرت الصحف يوم الخميس الماضـــي ، ان السلطات الاردنية تقوم باجراءات امنية مشددة تجاه كل شخص من سكـــان قطاع غزة لدى اجتيازه جسر اللنبي في طريقه الى عمان .

وقالت ان السلطات الاردنية تأخذ جوازات السفر من هؤلاء المسافريـــن وتوجههم الى الاستعلامات الاردنيـــة لتسلمها . وتستغرق هذه العملية من اربعة وسبعة ايام .

واضافت الصحف ان هذا المشروع اثير في الايام الاخيرة في الاجتماع الذي جرى في عمـــان بين ملك الاردن حسين وبين رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا . ولكن على الرغم من ان الملك حسين ــ كما قالت الصحف ــ وعد بالعمل على وقف هذه الاجراءات ، الا ان هذه الاجراءات الموجهة ضد سكان قطاع غزة لا تزال مستمرة .

اشتداد الصراع بين فرق الدرجة الممتازة والقطرية

٨ فرق تتنافس على انقاذ نفسها من الهبوط الى الدرجة الاولى

حيفا – لمحرر الشؤون الرياضية – كان الحدث الرياضي الاول في دورة هذا السبت لكرة القدم هو الفوز الساحق الذي احرزه فريق هبوعيل تل ابيب على مكابي نتانيا بالنتيجة (٤–٢) وحسم به احدى مراحل صراعه على قمة الدورى وبطولة الموسم (اقرأ خبرا منفصلا عن المباراة في مكان آخر من هذه الصفحة) . وقد ساعد تل ابيب على وثبته فريق هبوعيل حيفا الذى تمكن بشكل مفاجىء جدا من هزيمة فريق شمشون تل أبيب بالنتيجة (٢ – ١) .

ومعروف ان شمشون تل ابيب هو احد المنافسين الاساسيين لفريق هبوعيل تل ابيب . وبهذه الخسارة امام هبوعيل حيفا زاد فارق النقاط بينه وبين هبوعيل تل ابيب ليصبح ٣ نقاط وسهل على منافسيه الاخرين (بئر السبع وريشون لتصيون وبني يهودا ومكابي نتانيا) مهمة احتلال مرتبته الثالثة .

اما النتيجة الثالثة المفاجئة لهذا السبت فتمت في القدس حيث تمكن فريق بني يهودا من هزيمة هبوعيل القدس في ملعبه بالنتيجة (٢ – ١) .

وهكذا .. مع كل دورة جديدة يتسع نطاق التنافس وتزداد المفاجآت .. ولا يتضح بعد الفارق الكبير في مستوى الفريق وهذا امر جيد . حتى في قاع قائمة الدورى فباستثناء هبوعيل رمات غان ورمات عميدار لم يعرف بعد مصير الفريق الثالث الذى سيهبط الى الدرجة القطرية . اذ ان فريق مكابي يافا يواصل محاولاته الجادة للتخلص من مرتبات القاع وها هو تعادل هذا السبت مع مكابي بيتح تكفا بالنتيجة (١ – ١) وكان له هناك امل كبير ان يتغلب في هذه المباراة . وفريق حيفا وجد نفسه هذا السبت بتغلبه على شمشون وكانت خسارة القدس ايضا مفاجأة . أما الفرق الاخرى من المرتبة ١١ فصاعدا فهى تنافس على المرتبات الاولى وليس الاخرة . ولذا فان الوضع غير مستتب بعد وليس من السهل تقدير النتائج النهائية من اليوم .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت على النحو التالي : هبوعيل بئر السبع – مكابي رمات عميدار (١ – صفر) ، هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل ريشون لتصيون (صفر – صفر) ، هبوعيل كفار سابا – مكابي تل ابيب (١ – صفر) وهبوعيل يهود – هبوعيل رمات غان (٢ – صفر) .

الدرجة القطرية

وفي الدرجة القطرية كان ايضا لقاء قمة حاسم رفيه تقابل فريقا بيتار تل ابيب وهبوعيل اللد اللذان يحتلان المرتبتين الاولى والثانية . وفي هذا اللقاء خرج فريق بيتار منتصرا بهدف بعد وذلك بعد صراع عنيف دام طول وقت المباراة التى جرت على ملعب حي هتكفا في تل ابيب . واثر هذا النصر دعم فريق بيتار مركزه الاولى . وبالمقابل تدهورت مكانة الفريق المهزوم حيث تدحرج الى المرتبة الرابعة . ومن كل ذلك كان المستفيد فريق مكابي حيفا الذى احتل المرتبة الثانية خصوصا بعد فوزه على هبوعيل عكا بالنتيجة (٢ – ١) .

أما فريق بيتار القدس فلم يتمكن من كسب مباراته مع جاره فريق بيت شيمش وتعادل معه بدون اهداف . ومن الملاحظ ان في قمة هذا الدورى ، اذا استثنينا بيتار تل ابيب ، يجرى صراع عنيف بين اربعة فرق هي مكابي حيفا وبيتار القدس وهبوعيل اللد وهكواح رمات غان ، على حق مصاحبة فريق بيتار تل ابيب للعب في الموسم القادم في الدرجة الممتازة .

اما في القاع فهناك الوضع معقد اكثر . اذ انه في الصراع من اجل النجاة من الهبوط الى الدرجة الاولى تشترك ٨ فرق . وحتى نهاية الموسم سنشهد صراعا حامي الوطيس في قطبي قائمة الدورى .

هذا وكانت نتائج مباريات هذا السبت في الدرجة القطرية كما يلى : هبوعيل تسيريت عيليت – مكابي يفه (صفر – صفر) ، هبوعيل طبريا – هبوعيل قريات شمونة (١ – صفر) ، هكواح رمات غان – هبوعيل بيسان (٤ – ٣) ، هبوعيل حولون – مكابي هرتسليا (٣ – صفر) بيتار الرملة – هبوعيل الخضيرة (١ – صفر) .

الدرجة الاولى والثانية

لعبت فرق الدرجة الاولى والثانية هذا السبت مبارياتها للفوز بكأس الدولة . وقد اجرت الفرق التى سقطت من هذه المباريات مبارياتها الدورية المؤجلة . وننشر فيما يلي نتائج مباريات فرقنا العربية الدورية :

شباب الرامة – هبوعيل مجدال هعيمق (صفر – صفر) ، هبوعيل المكر – مكابي شلومو المغولة (١ – ١) ، معين دالية الكرمل – شباب كفر قرع (٢ – صفر) ، هبوعيل المغولة – مكابي الفريديس (٣ – صفر) ، هبوعيل ازور – اتحاد شباب يافا (١ – صفر) ، هبوعيل جلجولية – هبوعيل غنى تكفا (صفر – صفر) . هذا وقد حضر مباراة الرامة مراسلنا الرياضي موسى سليمان نكلي :

تعادل حوالى الشهر التقى فريقا شباب الرامة ومجدال هعيمق في مباراة الدورى لفرق الدرجة الثانية . لكن المباراة توقفت في حينه في الدقيقة ٧٥ بسبب الامطار الشديدة وكانت النتيجة حينئذ (صفر – صفر) . يوم السبت الماضى التقى الفريقان من جديد على ملعب مجدال هعيمق بدون امطار لكن الاحداث كررت نفسها وانتهت المباراة بدون اهداف .

وقد كانت هذه مباراة جميلة حامية سادتها التمريرات المنسقة والهجمات الخطرة وفقط نتيجة لتماسك دفاع وحارس مرمى كل من الفريقين لم تحرز الاهداف .

وجدير بالذكر انه في ربع الساعة الاخيرة من المباراة شدد فريق الرامة من هجماته وابدى تفوقا ملحوظا مما جعل مدرب مجدال هعيمق يأمر لاعبيه بالتزام الدفاع عن مرماهم مكتفيا بنقطة التعادل .

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر كنا – هبوعيل سخنين (٢ – صفر) ، بيتار طبريا – هبوعيل كفر سميع (٣ – ٢) ، بيتار العمال الناصرى – هبوعيل البعينة (١ – صفر) ، هبوعيل ابو سنان – الاتحاد الشفاعمرى (١ – صفر) ، مكابي طمرة – نادى الكرة حيفا (صفر – صفر) ، هبوعيل عبورية – هبوعيل يكنعام (٢ – ١) ، مكابي كفر كنا – هكواح مكابي دالية الكرمل (٢ – ١) ، هبوعيل عرابة – هبوعيل تعناخيم (صفر – صفر) .

وقد حضر مباراة عرابة مراسلنا الرياضي شكري خطيب مكتب :

كانت هذه احدى اخشن المباريات التى شهدتها . ولولا حضور مئات مؤيدى فريق عرابة المباراة ولولا نزاهة حكمها اورنيلي لحدث ما لا تحمد عقباه . حين نزل فريق عرابة الى الملعب وضع نصب عينيه هدف الفوز . لكن لاعبي تعناخيم استماتوا في منع لاعبي عرابة من احراز اى هدف وذلك ليس باللعب الرياضي بل بالشتائم والضربات المقصودة على ارجل لاعبي عرابة وسائر انحاء اجسامهم . وقد اصيب من جراء هذه الاعتداءات لاعب عرابة النشاشي، سميح العامنة ونقل الى المستشفى . وكذلك اصيب باصابات خفيفة كل من عبد ياسين ومحمد قراقرة وجمال نجار ومحمد نعامنة ومصطفى عاصلة .

الدرجة الرابعة

هبوعيل الميطوب – هبوعيل عرعرة (٢ – صفر) ، هبوعيل قريات حاييم – هبوعيل ابطن (٤ – صفر) .

ووافانا مراسلنا الرياضي في نحف ، خالد شباط ، بنبأ فوز هبوعيل شباب نحف على هبوعيل البقيعة بهدفين نظيفين احرزهما احمد عطوة سعيد وعلى احمد سعيد .

ووافانا مراسلنا الرياضى في قلنسوة رضا ناطور بنبأ فوز هبوعيل قلنسوة على الارثوذكسي يافا بثلاثة اهداف نظيفة احرزها كل من نعيم قاسم (هدفا واحدا) ويوسف شلباية (هدفين) . ويلاحظ مراسلنا انه كان بامكان قلنسوة احراز المزيد من الاهداف لكنه بسبب خلاف بين اعضاء الفريق خرج لاعب الدفاع محمد نابه من المباراة وصلهم هذا في انقاص قدراته .

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

١ – هبوعيل تل ابيب	٢٤
٢ – شمشون تل ابيب	٢١
٣ – هبوعيل بئر السبع	٢١
٤ – ريشون لتصيون	٢٠
٥ – هبوعيل كفار سابا	٢٠
٦ – بني يهودا	٢٠
٧ – هبوعيل يهود	١٩
٨ – مكابي نتانيا	١٩
٩ – مكابي بيتح تكفا	١٩
١٠ – هبوعيل بيتح تكفا	١٩
١١ – مكابي تل ابيب	١٨
١٢ – هبوعيل القدس	١٦
١٣ – مكابي يافا	١٦
١٤ – هبوعيل حيفا	١٦
١٥ – رمات عميدار	١٣
١٦ – هبوعيل رمات غان	٧

الدرجة القطرية

١ – بيتار تل ابيب	٣٠
٢ – مكابي حيفا	٢٦
٣ – بيتار القدس	٢٥
٤ – هبوعيل اللد	٢٥
٥ – هكواح رمات غان	٢٢
٦ – هبوعيل قريات شمونة	١٨
٧ – بيتار الرملة	١٦
٨ – مكابي هرتسليا	١٥
٩ – هبوعيل نتسريت عيليت	١٥
١٠ – هبوعيل طبريا	١٤
١١ – مكابي يفه	١٤
١٢ – هبوعيل عكا	١٤
١٣ – هبوعيل حولون	١٤
١٤ هبوعيل بيت شيمش	١٣
١٥ – هبوعيل بيسان	١٣
١٦ – هبوعيل الخضيرة	١٢

عالم الشباب

هبوعيل تل ابيب .. وثبة جديدة نحو بطولة الدورى الممتاز

✱ الفريق يحسم مرحلة هامة من مراحل صراعه مع منافسه مكابي نتانيا (٤ – ٢)
✱ رفعت ترك يشاهد المباراة بلباسه « المدني » بسبب اصابته ✱

تل ابيب – يافا – لمندوبنا عبد القادر ظاهر – ١٥ الف متفرج شاهدوا هذا السبت احدى اقوى واجمل مباريات الدرجة الممتازة لكرة القدم في البلاد وشهد بنتيجتها وثبة جدية لفريق هبوعيل تل ابيب نحو بطولة الدوري الممتاز لهذا الموسم وذلك في المباراة التى جرت على ملعب البصة (بلومفيلد) في يافا وفاز فيها فريق هبوعيل تل ابيب باربعة اهداف مقابل هدفين على فريق مكابي نتانيا بطل الموسم الماضي .

في هذه المباراة قدم كل من لاعبي الفريقين عرضا كرويا ممتازا . لكن لاعبي تل ابيب ابدوا تفوقا واضحا وادوا لعبا متقنا للغاية اهلهم لتسجيل اربعة اهداف رائعة حسمت احدى مراحل الصراع العنيف الدائر بين الفريقين المتنافسين منذ بداية الموسم .

في الدقائق الخمس الاولى من المباراة حين كان الجمهور لا يزال يرتب جلسته في مدرج الملعب كان فريق تل ابيب قد انتهى من ترتيب هدف جميل رائع ومفاجئ، هو ثمرة الهجمة الاولى له على ملعب نتانيا . وقد احرز الهدف لاعب دفاع تل ابيب يعقوب اكهاويز حين تلقى الكرة المرتدة من حارس مرمى نتانيا (وهو حامي مرمى منتخب اسرائيل ايضا) فيسوكر .. فاعاده الى الشباك مباشرة .

مرت خمس دقائق اخرى واذا بالكرة تسكن مرمى نتانيا للمرة الثانية وذلك حين سنحت الفرصة لهداف الدوري ونجم فريق تل ابيب شبتاي ليفي ليحرز هدفا ثانيا لفريقه . وبعد اربع دقائق رد لاعبو نتانيا الهجوم واحرزوا هم ايضا هدفا لهم من اللاعب عودد مخنس . وهنا سارت ثائرة الجمهور المتحمس .. لكن تسلسل الاهداف سكن . ومع ان اللعب استمر بالحماس الا ان الخشونة وتوتر الاعصاب سادت على اللعب الممتاز . واخرج حكم المباراة لاعب نتانيا د. فينزلي من اللعب في الدقيقة ٣٥ .. ومع ان هذا اثر على مستوى نتانيا الا انه ساهم في تهدئة اوضاع اللعب .

وفي الشوط الثاني استمر اللعب سجالا وحماسيا ومتقنا . وفي الدقائق الـ ١٥ الاولى منه تنقلت الكرة بين لاعبي الفريقين بسرعة وتمكن دفاعاهما من صد كرات خطرة جدا . لكن هجوم تل ابيب لم يفوت الفرصة وفي الدقيقة السبعين احرز لاعبه جيل لانداو هدف فريقه الثالث . وما هي الا بضع دقائق حتى يليه موشيه سيناي بهدف رائع احرزه بعد محاورة فردية لبعض لاعبي دفاع نتانيا . ولتصبح النتيجة (٤ – ١) . وهنا ومع ان لاعبي نتانيا لم ييأسوا وواصلوا محاولاتهم الجدية لاحراز الاهداف الا ان لاعبي تل ابيب استماتوا في منع نتانيا من ذلك . وحتى نهاية المباراة تمكن لاعب نتانيا ابي روبنشتاين من احراز هدف فريقه الثاني بضربة راس جميلة . وانتهت المباراة بالنتيجة (٤ – ٢) . هذا ومن الجدير بالذكر ان نجم فريق تل ابيب اللاعب العربي رفعت ترك لم يشترك في هذه المباراة بسبب اصابته في احد التمرينات في منتصف الاسبوع الماضي . وقد شاهد المباراة من مقعد الاحتياط بملابسه « المدنية » .

✱ هدف تل ابيب الاول في شباك نتانيا

مدرب المنتخب السوفييتي في كرة السلة : مكابي تل أبيب فريق أمريكي

موسكو – اعلن مدرب المنتخب السوفييتي في كرة السلة ومدرب فريق « تسسكا » (بطل الدوري السوفييتي) ، الكسندر غومالسكي ، انه استقال من مهمته في تدريب « تسكا » لان عمره لا يسمح له بتدريب فريقين (٥٣ عاما) .

وقد نقلت الصحف الاسرائيلية على لسان غومالسكي انه « يعترف بقوة فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة لان لاعبيه امريكيين محترفين » . وقال – انه فريق امريكي اكثر مما هو اسرائيلي .

افضل عشرة ابطال سوفييت في عام ١٩٨٠

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – من المعروف ان عام ١٩٨٠ كان عام الالعاب الاولمبية التى جرت في موسكو في شهر تموز الماضى . ويجرى اتحاد الصحفيين الرياضيين السوفييت مع نهاية كل عام استفتاء سنويا لاختيار افضل عشرة رياضيين سوفييت . وبما ان عام ١٩٨٠ تميز بالقدرة والمكاسب الفذة للرياضيين السوفييت اولمبيا وعالميا ، تجدر الاشارة الى اختيار افضل عشرة منهم وذلك حسب الترتيب التالى :

تتصدر القائمة السباح الماهر والبطل الاولمبي ثلاث مرات فلاديمير سالنيكوف ويليه في المرتبة الثانية رافع الاثقال يوريك فاردنيان من جمهورية ارمينيا وفي المرتبة الثالثة لاعب الجمباز البارع الكسندر دتياتين ويحتل نيكولاى زيمياتوف لاعب التزلج على الثلج (سكى) المرتبة الرابعة . أما لاعبة القوى الشهيرة تاتيانا كازنسكينا ففازت بالمرتبة الخامسة وفي المرتبة السادسة فاز الثنائى الرائع ايرينا رودنينا والكسندر زايتسيف بطلا التزحلق الايقاعى الثنائى على الجليد . اما يورى سيديخ لاعب القوى (رامى القرص) ففاز بالمرتبة السابعة وفي المرتبة الثامنة أدرج راكب الدراجات البطل الاولمبي سيرجي سوخوروتشينكوف ويختتم القائمة في المرتبتين التاسعة والعاشرة كل من فكتور سانييف لاعب القوى (قفزات ثلاثية) وفلاديمير بارفيونوفيتش بطل التجذيف بالقارب .

حدث في البلاد

✱✱ « تحشيش » ..

في الجيش والكيبوتسات !

.. واخيرا نجحت اسرائيل في الوصول الى مستوى الدولة الامبريالية (العظمى) الام – الولايات المتحدة الامريكية – وهو مستوى « التحشيش » اى تعاطي المخدرات . فقد اعترفت صحيفة « عل همشمار » ، وهي صهيونية جدا كما تعلمون ، بأن عدد المدمنين على المخدرات في اسرائيل بلغ ٧ آلاف شخص وهو رقم يساوى نسبة المدمنين في الولايات المتحدة (هناك يوجد ٢٠٠ الف مدمن) .

وتضيف « عل همشمار » (٢٣–١–١٩٨١) ان عدد الذين يتعاطون المخدرات في اسرائيل عامة ، والذين لا يصح اطلاق صفة مدمنين عليهم بعد ، يبلغ حوالى ربع مليون انسان .

وتبشرنا « عل همشمار » بان اسرائيل حققت رقما قياسيا عالميا آخر (بالاضافة الى الارقام القياسية في التضخم والاحتلال) في مجال المخدرات ففيها اعلى نسبة من التلاميذ الذين تعاطوا المخدرات لمرة واحدة . اذ ان ٢٠٫٣٪ من مجموع التلاميذ في اسرائيل تعاطوا المخدرات لمرة واحدة على الاقل بينهم فتية لم يتجاوز اعمارهم ١٢ عاما .

وتضيف الصحيفة ان تعاطى المخدرات ينتشر بالاساس في صفوف الجيش الاسرائيلي والكيبوتسات . ولا تكشف الصحيفة ارقاما ولا نسبا مئوية عن الموضوع . اذ ان كل ما يتعلق في الجيش في اسرائيل هو سر أمنى . لكنها تقول ان الجيش الامريكي في فيتنام عاش آخر سنوات الحرب في وضع كان فيه كل جندى رابع يتعاطى المخدرات . لكن الجيش الاسرائيلي افضل في هذه الناحية .

وتتابع : تقريبا كل جندى احتياط في اسرائيل يتحدث بعد عودته من الخدمة العسكرية في الشمال او مراقبة الشواطيء او المناورات والتدريبات عن تعاطى المخدرات العلنى في الجيش . ولا يمر اسبوع على المحاكم العسكرية دون ان تبحث قضايا جنود تعاطوا المخدرات او المتاجرة بها . وفي احدى التدريبات التى قامت بها فرقة دبابات كان الجنود يصيبون اربعة من ١١ هدفا فقط بسبب تأثير المخدرات .

اما في الكيبوتسات فان ٥٦٪ من التلاميذ هناك يتعاطون المخدرات . ويكتفى المقال بذكر هذه النسبة .

واما عن اسباب تعاطى المخدرات فيعتمد الكاتب . غابي زوهر ، على تحليلات علماء النفس الذين يعزون الامر الى وضع الجنود وابناء الكيبوتسات الاجتماعى حيث يعيشون جماعات جماعات والى قدوم الشبان والشابات الاجانب المتطوعين في الكيبوتسات وتأثيرهم على الشبيبة الاسرائيلية . اما عن وضع التدهور الاجتماعى والاخلاقي والفوضى العارمة في اسرائيل والازمات الخانقة والتناقضات العظيمة والاحتلال والقمع ... فكل هذه لم ير العلماء تأثيرها على تكاثر تعاطى المخدرات في البلاد .

✱✱ عصابة تجرى مخابرات تلفونية مع الخارج بدون مقابل

ساعدت « دائرة الامن » التابعة لوزارة المواصلات البوليس مؤخرا على اكتشاف احد افراد عصابة يعتقد بانها احتالت على قسم الخدمات التلفونية بمبالغ تقدر بالاف الشواقل خلال الاشهر الماضية .

فقد القى البوليس القبض على شاب في الثالثة والعشرين من العمر وهو يجرى مخابرة تلفونية مع الخارج من سنترالة التلفون العمومي في « بت غاليم » في حيفا .

وتعتقد دائرة « الامن » المذكورة بان اعضاء العصابة اجروا مخابرات تلفونية كثيرة مع الخارج من سنترالات التلفون العمومي بدون مقابل .

✱✱ باختصار

✱ في شباط القادم يتوقع ان تبدأ محاكمة وزير الاديان المتدين اهرون ابو حصيرة . لا تسألوا عن غيره من « المسؤولين » !

✱ احتفل المتدينون المتعصبون القاطنون في شارع رموت في القدس ، هذا السبت ، بمرور ١٠٠ اسبوع على بداية « ثورتهم » ضد جيرانهم غير المتدينين الذين يقودون سياراتهم يوم السبت . وقد جرى الاحتفال بقذف حجارة على السيارات المارة . واصيبت سيارتان باضرار .

✱ آخر اخبار الاغتصابات في اسرائيل (حتى كتابة هذه السطور) هي عملية الاغتصاب الجماعي الذى نفذه خمسة فتيان (١٦ – ١٧) من معهد « نعوريم » في نتانيا . وكانت الضحية فتاة هي زميلتهم في المعهد ولها من العمر ١٧ عاما .

الى هنا الخبر عادى جدا في اسرائيل . لكن هنالك امرا جديدا بعض الشيء . ان معهد « نعوريم » هذا مختص بتأهيل الفتية مهنيا بمستوى عال . وهو معروف بسمعته الطيبة . ولهذا .. فان مدير المعهد لا يصدق رواية الفتاة عن اغتصابها . واستجابة لطلبه تفرض الشرطة ستارا حديديا على مسار التحقيق .. عل وعسى يخرج المعهد « بريئا » .. واما الفتاة فليس لها الا ان تنضم الى قائمة الضحايا .. ضحايا هذا المجتمع الفاسد .

كاريكاتير رياضى

ما هو سر « انبساط » ميشل ـ بيغن ؟ !

هل ستوقع الصفقة بين الهستدروت والحكومة ؟ وزير المالية الجديد يطمئن سماسرة البورصة

القدس ـ لمراسلنا ـ تساءل العديد من الصحفيين هنا عن سر « الانبساط » الشديد الذي ابداه كل من سكرتير الهستدروت العام عضو الكنيست يروحام ميشل (معراخ) ورئيس الحكومة مناحم بيغن ووزير المالية الجديد يورام اريدور (ليكود) في اعقاب اجتماعهم ، ظهر امس الاثنين ، في مكتب رئيس الحكومة ، مع العلم ان موضوع البحث المعلن رسميا في هذا الاجتماع كان قضية انتشار البطالة الخطر الذي لا « يبسط » احدا !

وكان المراقبون قد توقعوا ان يجري في هذا الاجتماع بحث امكانية توقيع صفقة شاملة بين الحكومة واصحاب العمل من جهة ، وبين الهستدروت (بقيادته المراخية) من جهة اخرى ، يتم بموجبها تجميد اجور العاملين ، وعدم دفع تعويض لهم عن الغلاء الذي حصل في الاشهر الاخيرة ، وحتى عدم دفع تعويض لهم عن انخفاض ايمة اجورهم الحقيقية بسبب التضخم المالي ، وذلك مقابل تجميد الاسعار . ومعروف ان جماهير العاملين رفضت في حينه هذا المشروع البرجوازي الذي يستهدف ضربة جديدة لاجورهم . واضطرت قيادة الهستدروت المراخية ، في حينه ، الى رفضه . لكن يروحام ميشل تهرب من الاجابة على سؤال في الموضوع ولم يعلن رفضه للصفقة . الامر الذي يشير الى خطورة تراجعه عن موقفه ورضوخه مرة اخرى لحكومة الليكود.

ويذكر ان وزير المالية الجديد ، الحيروتي يورام اريدور ، كان قد اعلن انه يؤيد عقد الصفقة المذكورة . كما ان الصحف نشرت عشية اللقاء الثلاثي بيغن ـ ميشل ـ اريدور اهم بنود السياسة الاقتصادية التي سينتهجها اريدور وتتلخص في : زيادة ضريبة القيمة الاضافية ، زيادة المساعدات الحكومية لاصحاب الرساميل تحت ستار تشجيع الاقتصاد ، البحث عن وسائل جديدة لسحب المزيد من الاموال من ايدي الجمهور ، ربط دفع زيادة الاجور للعمال بمدى « نجاعة عملهم » (ومعروف ان الاحصائيات الرسمية تتهم العامل الاسرائيلي بالخمول وتتهمه بانه خلف « نجاعته » بنسبة ٣٪ في السنة الماضية فهل سيخفضون الاجور ايضا ؟!) .

كما بين اريدور في نهاية الاسبوع الماضي مدى ارتباطه واخلاصه لاصحاب الرساميل وسماسرة البورصة حين رد بحزم على اقتراح زميله جدعون بات بضرورة فرض ضرائب على ارباح البورصة . قائلا : لن اوافق على اقتراح كهذا لا اليوم ولا في المستقبل . وحتى هاجم بات في جلسة الحكومة امس الاول واقترح فصله من مركزه كرئيس للطاقم الوزاري الاقتصادي .

الفاشيون يهددون بتشويش الحياة الجامعية

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ هدد الفاشي ساحي هنغبي ، رئيس منظمة الطلاب الجامعيين العامة في اسرائيل ، بتشويش الحياة الطلابية في الجامعات اذا لم تراجع ادارة جامعة تل ابيب عن قرارها سحب اعترافها بالمنظمة الطلابية الفرعية في تلك الجامعة .

وكانت ادارة جامعة تل ابيب سحبت اعترافها بعد ان اكتشفت انه خلال انتخابات المنظمة جرى تزييف اوراق ومستندات في خمسة صناديق (من بين ٢٢ صندوقا) فطلبت اعادة الانتخابات فيها . الا ان قادة المنظمة (وهم من اليمين المتطرف وقوى الفاشية التي تؤيد هنغبي وعصابته) رفضوا الاستجابة لهذا الطلب . ويذكر ان مجلس التعليم العالي في البلاد ايد قرار جامعة تل ابيب . ومن جهة اخرى علمنا ان حركة كامبوس التقدمية وكذلك كتلة المراخ الطلابية في الجامعة حاولتا رفع شكوى الى المحكمة العليا ضد قوى اليمين بسبب تزييف الانتخابات. لكنهما امتنعتا عن ذلك بعد وضوح موقف ادارة الجامعة واحتمال اعادة الانتخابات في الجامعة .

جماهير طمرة تحتفل بمرور عام على تسلم « الجبهة » ادارة المجلس

*** درك ضريبة الدخل يعكرون صفو الاحتفال بغزواتهم الجيمس بوندية ***

طمرة ـ لمراسلنا ـ لبت جماهير غفيرة من اهالي القرية دعوة جبهة طمرة الدمقراطية لحضور الاحتفال بمرور عام على تسلمها ادارة المجلس المحلي ، الذي عقد في قاعة نادي الحزب الشيوعي اواخر الاسبوع الماضي .

افتتح الاجتماع عضو المجلس المحلي ، الرفيق عادل ابو الهيجا ، مؤكدا ان انتصار الجبهة نقل طمرة الى موقعها الطبيعي في معارك الجماهير العربية . ثم تكلم رئيس المجلس المحلي ، السيد عباس حجازي ، فاستعرض حملة الملاحقات والضغوط التي تعرضت لها الادارة من جانب السلطة واجهزتها المختلفة وقال : اننا نشعر بدعم الاهالي والتفاف جماهير قريتنا من حولنا درعا وسندا في معركتنا ضد سياسة التمييز ومن اجل احقاق حقوق القرية. كذلك حيى الاجتماع كل من السيد موسى ادريس ابو الهيجا ، رئيس لجنة حي الرمان ، والاخت نعمة حسين ، عن حركة النساء الدمقراطيات والاستاذ تغمي ابو رومي ، عضو المجلس الذي اكد على اهمية الوحدة الجبهوية وفند الاشاعات عن وجود تفسخ في صفوف الجبهة .

وكان اخر الخطباء نائب رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد حسن كنعان ، فقدم بيانا شاملا عن انجازات الادارة الدمقراطية خلال عام مثل : شق وتعبيد شوارع مساحتها حوالي الفي متر مربع ، وانجاز بناء ١٥ غرفة دراسية ، وبناء مواقف للباصات ، وتجهيز المدارس بكل متطلباتها وترميم الشارع الرئيسي واقامة جدران واقية للشوارع بطول ٣٠٠ متر وعلو ٢ امتار وغير ذلك من المشاريع الهامة . واشار كنعان الى انه قد تم خلال هذا العام تنفيذ ٣٠ بندا من برنامج الجبهة الذي يحوي ٤٠ بندا وان البنود الباقية هي في طور التنفيذ .

وافاد مراسلنا في طمرة ان ادارة المجلس تعد للنشر كراسا خاصا يتضمن الانجازات التي حققتها الادارة الدمقراطية خلال عام من تسلمها السلطة والتي تضاهي ما انجزته اللجنة المحلية المعينة السابقة خلال ٤ سنوات .

*** غزوات درك الضريبة ***

وابت فرق درك الضريبة الا ان تعكر صفو احتفال اهالي القرية بانجازات مجلسهم المحلي الدمقراطي فقامت صبيحة يوم الخميس الماضي ، بنصب الحواجز غربي القرية بمساعدة رجال الشرطة واخذت توقف كل السيارات الداخلة وتحجز بعضها بحجة عدم دفع الضرائب المستحقة عنها . وفي هذا الاطار حجزت سيارات المواطنين يوسف سليم هيكل ومحمد مصطفى زيداني (سيارة تكسي) وعدنان محيي الدين كنعان وغيرهم . كذلك قام بعضهم بمداهمة بعض بيوت القرية واحتجاز الاجهزة التلفزيونية والاثاث وغير ذلك !

هذا واثارت هذه الغزوات قرف واشمئزاز كل من شاهدها وسمع عنها . واجمع المواطنون على استنكار هذا التصرف الاستفزازي وطالبوا السلطات المسؤولة بانتهاج اساليب انسانية لجبي الضرائب .

أكثر من ٢،٥ مليون ناخب للكنيست العاشرة

*** اهالي الهضبة السورية يستنكرون ويرفضون اعطاءهم « حق الانتخاب » ***

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اثار قيام لجنة الانتخابات المركزية بضم حوالي ١٥٠٠ شخص من ابناء الهضبة السورية المحتلة الى سجل الناخبين لانتخابات الكنيست العاشرة سخطا واشمئزازا في قرى الهضبة المحتلة . وقد راوا في هذا الاجراء خطوة تصفية احتلالية اخرى تستهدف المس بكرامتهم الوطنية واعلنوا انهم يرفضونها رفضا قاطعا .

وكان رجال الدين الوطنيون في الهضبة اعلنوا الحرمان الديني والاجتماعي ونبذ كل من يتنازل عن قوميته ومواطنته العربية السورية ويحصل على الهوية الاسرائيلية .

هذا وتبين من احصاءات لجنة الانتخابات ان عدد الناخبين للكنيست العاشرة بلغ حتى الان مليونين و ٤٢٨ الفا و ٨٨٦ ناخبا ، سيضاف اليهم حوالي ٨٠ الفا ممن ستبلغ اعمارهم ١٨ عاما حتى موعد اجراء الانتخابات . ويزيد عدد الناخبين للكنيست العاشرة عن عدد الناخبين للكنيست التاسعة بـ ٣٠٠ الف ناخب .

وفاة فاضل

دير الاسد ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي دير الاسد والقضاء ، يوم الثلاثاء الماضي ، جثمان حسين محمد قاسم ياسين الى مثواه الاخير . وكان الفقيد توفي عن عمر يناهز ٥٥ عاما . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دير الاسد يتقدمون لذوي الفقيد واولاده واشقائه باحر التعزيات .

معركة الهستدروت ومعركة الكنيست ـ معركة واحدة ولسوف ننتصر فيها !

نشطاء الجبهة في الناصرة يقيمون الاجهزة الانتخابية وينطلقون الى الجماهير

الناصرة ـ لمراسل « الاتحاد » ـ الاستعداد الحماسي لمعركة انتخابات الهستدروت اخذ انطلاقة ودفعة جديدة ، وذلك مع تقديم موعد الانتخابات للكنيست . وفي كل مكان في منطقة الناصرة تعلن الجبهويون ان معركة انتخابات الهستدروت ومعركة انتخابات الكنيست اندمجتا في معركة واحدة ـ « ولسف ننتصر فيها . ان التجمع والليكود وراءنا وما امامنا الا تعزيز وحدة الصف الجبهوية ومضاعفة دور الجبهة في الكنيست والهستدروت » .

وقد عقدت في الاسبوع الماضي اجتماعات نشطاء الجبهة في احياء الروم والصفافرة والشرقية والمسلخ والحي الجنوبي وحي العمال العرب باشتراك جماهير جبهوية واسعة .. كذلك قرر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ، في اجتماعه العام مساء الثلاثاء الماضي (٢٠-١-٨١) التجند الكامل والانغراس بين الناس لتجنيدهم للجبهة .. وقد قام العشرات من الجبهويين ، فجر الاربعاء الماضي ، بتوزيع الاف النسخ من نشرة « عمال الناصرة » التي اصدرتها كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة الى العمال الذين عبروا عن تأييدهم ووفائهم للجبهة ..

هذا وعقدت الجبهات المحلية اجتماعات لنشطائها في قطاع البطوف وقطاع شفاعمرو وقطاع الغضا ، عبرت عن المسؤولية الكفاحية للجبهات واستعدادها للتجند من اجل مكاسب جديدة للجبهة . كما ينشط نشطاء الجبهة في تقديم الاعتراضات لاعضاء الهستدروت الذين لم تدرج اسماؤهم في سجلات الناخبين .

اعتقال عشرات الهاربين من الخدمة العسكرية

حيفا ـ لمراسلنا ـ شهدت قرى ومدن الشمال هجمة عسكرية ـ بوليسية في نهاية الاسبوع الماضي بتنظيم من الشرطة العسكرية وذلك لضبط الجنود الهاربين من الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي . وقد قامت القوة المختصة باقتحام البيوت في ساعات متأخرة من الليل واعتقلت عشرات الجنود الفارين من اليهود والعرب الدروز .

المعلمون يؤجلون اجراءاتهم

*** موظفو الجباية وعمال مصانع التكرير يطالبون بالاسراع في زيادة أجورهم ***

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ وافقت ادارة نقابة المعلمين على تأجيل الاجراءات التي كانت قررت البدء بها ، امس الاثنين ، الى ما بعد اجتماع ممثلي النقابة مع وزير المالية الجديد ، يورام اريدور ، ووزير المعارف ، زبولون هامر ، الذي سيعقد غدا الاربعاء .

وكان المعلمون قد هددوا باتخاذ بعض الاجراءات الكفاحية اذا لم تستجب الحكومة لطلبهم بالبدء بالمفاوضات معهم حول تطبيق توصيات لجنة عتصيوني الحكومية .

ومن جهة اخرى طالب موظفو الجباية في ضريبة الدخل والجمرك نائب مدير وزارة المالية العام بالاسراع في الاستجابة لمطالبهم بزيادة الاجور . وهددوا باعلان اجراءات كفاحية اذا واصلت الوزارة نهجها في المماطلة .

وفي مصانع تكرير البترول في حيفا واسدود وافق الـ ١٦٠٠ عامل على طلب سكرتير مجلس عمال حيفا ، المراخي موشه فيرتمان ، بتأجيل اجراءاتهم الكفاحية حتى تبحث مطالبهم بزيادة الاجور في اجتماع الطاقم الوزاري الاقتصادي في موعد قريب !! وكان هؤلاء العمال بداوا باجراءاتهم يوم الخميس الماضي ولكنهم عادوا الى اعمالهم العادية صباح امس الاول (الاحد) .



على اثر الاقتراح بفرض ضرائب على ارباح البورصة
(عن « معريف » ٢٥-١-٨١)

فضيحة بوليسية جديدة !

« ملف برانس » ـ تلفيق تهمة قتل لبريء لتجاوز النقمة الشعبية

القدس ـ افادت مصادر مسؤولة في الشرطة ووزارة القضاء بان قرار الضابط برتبة بريغادير ، عوزي نابوت الادلاء بمعلومات جديدة تتعلق بقضية قتل الجندية راحيل هيلر قد يؤثر على قرار اعادة محاكمة عاموس برانس ، من سكان مدينة عكا ، الذي يقضي محكوميته (السجن المؤبد) في سجن الرملة منذ عام ١٩٧٤ بعد ادانته بقتل هيلر .

وكان نابوت قد سلم المستشار القانوني للحكومة اعترافات تتعلق بوسائل التحقيق التي اتبعت مع برانس في حينه بصفته احد اعضاء طاقم التحقيق ورئيس المختبر الجنائي المتجول في الشرطة الذي اشرف على تصوير فيلم اعادة تمثيل قتل هيلر الذي شكل مادة اساسية لادانة برانس وصدور القرار بسجنه المؤبد . ومنح المستشار نابوت الحصانة واعلن انه سيدلي ، في حالة اتخاذ قرار بتقديم اعضاء طاقم التحقيق في هذه القضية الى المحاكمة ، بافادته كشاهد ملكي !

ويذكر ان عاموس برانس اعلن منذ ادانته انه بريء . وتبرع ضابط متقاعد للدفاع عنه حيث افاد ان كل الادلة ضد برانس ، وخصوصا فيلم اعادة تمثيل الجريمة ، هي مفبركة واستصدرت منه تحت اساليب تعذيب وضرب وحشية !

وكان هذا الضابط ، يدعى عزرا غولدبرغ ، قدم في العام ١٩٧٩ استخلاصاته انفة الذكر الى وزارة القضاء الا ان الوزارة لم تولها الاهتمام الكافي . فسلمها الى النائب امنون روبنشتاين ، حامل لقب بروفسور في الحقوق ، الذي سلمها بدوره بعد اطلاعه عليها ، الى المستشار القانوني . ويقول غولدبرغ ان اجزاء هامة وذات وزن من مادة التحقيق في جريمة القتل اخفيت عن علم المحكمة . وقدم الادعاء العام لائحة اتهام غير مستكملة ضد برانس ، تغاضت عن بعض الوقائع التي كان بها ما يساعد على اثبات براءته ، ونتيجة لذلك ضللت المحكمة المركزية في حيفا ومن خلالها المحكمة العليا وصدر قرار ادانة برانس .

والجديد ذو الاهمية في القضية هذه المرة ان رئيس طاقم التحقيق فيها ، الضابط السابق شاؤول ماركوس (محام في مهنته) ، كان قد اخفى عن المحكمة حقيقة تواجده في اثناء تصوير فيلم اعادة تمثيل الجريمة . اما برانس فافاد بانه كان حاضرا واعتدى عليه بالضرب المبرح لاتمام عملية التصوير . وقد ورد في افادة الضابط ما يثبت صحة ادعاء برانس حول تواجد ماركوس وقت تصوير الفيلم !

ويعتقد المراقبون ان حملة الاحتجاج والاستنكار التي عمت ارجاء البلاد في اعقاب هذه الجريمة النكراء والتي ادت الى تدخل اوساط عليا في الدولة في مجرى التحقيق قد حدت بالشرطة الى اللجوء الى اساليب الغش والاحتيال لتلفيق هذه التهمة لبريء من اجل تجاوز النقمة الشعبية ورفع شأن الشرطة في اعين الجمهور !

ومن نافل القول التذكير في هذا المجال ان هذه الفضيحة تعيد الى اذهاننا اساليب الشرطة الوحشية المتبعة ضد جماهيرنا العربية وشبيبتها منطلقة من سياسة التمييز والاضطهاد القومي الحكومية !

انتحار نزيل في مستشفى الامراض العقلية بعكا

عكا ـ لمراسلنا ـ انتحر ، امس الاول الاحد ، احد نزلاء مستشفى الامراض العقلية في عكا بواسطة شنق نفسه في « المفصلة » الموجودة في المستشفى .

وقد امكن اكتشاف الجثة بالصدفة حين كانت فرقة من طلاب المدارس العرب تتجول في منطقة المستشفى لمشاهدة معالمها الاثرية . فشاهد الطلاب جثة معلقة في غرفة المفصلة وحسب احدهم انها دمية تمثل على عملية الشنق ايام الحكم التركي ! ولكن معلم الفرقة سرعان ما اكتشف انها جثة انسان .

ويبلغ المنتحر الـ ٥٦ من العمر وقد رفضت مصادر المستشفى والشرطة الافصاح عن هويته حتى استكمال التحقيق . وكان قد غادر المستشفى قبل نصف عام وعاد اليه لاجراء الفحص عشية حادث الانتحار .

ويذكر ان هذا هو حادث الانتحار الثاني في هذا المستشفى خلال السنوات القليلة الماضية . وكانت وزارة الصحة اصدرت قرارا باغلاق المستشفى حتى موعد اقصاه شهر شباط القادم الا انها اضطرت الى الغاء هذا القرار بسبب معارضة الموظفين الشديدة له .

حامبيا ـ بقية

« برلنسكا » تصريحا لمصدر مسؤول في شرطة كوبنهاغن يقول ان موظف شركة « ال ـ عال » المدعو تسفي كيدان هو الذي قام بجرح نفسه بنفسه ، وهو الذي قام برسم الصليب المعقوف (الشعار النازي) داخل المكتب ، وهو الذي حطم الزجاج واتلف اعلانات الدعاية !

واشارت الصحيفة الى اعتقاد الشرطة بان الموظف المذكور كان وحيدا في المكتب ، وان سبب عمله هذا يعود لاصابته بجرح في حرب ١٩٦٧ وانه يمر ، حاليا ، في سلسلة من الفحوصات النفسانية والجسمانية .

شارون في غزة ـ بقية

ورفضوا اقتراح بيغن بان ينتقلوا لاحتلال تلة اخرى قريبة من التلة التي احتلوها. واسرع الحاكم العسكري العام للضفة المحتلة ، بنيامين بن اليعزر ، الى الاعلان بان الجيش لن يتدخل لاخلاء المستوطنين . وهكذا تنهار حكومة بيغن فلا تاتي مكانها المعراخ بل « غوش ايمونيم » ..

هذا وذكرت صحيفة « هارتس » امس الاول ، ان الحكومة قررت اقامة عشر مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة (اقرا خبرا مستقلا على الصفحة الرابعة من هذا العدد) وست نقاط استيطان عسكرية في منطقة جبل الخليل على حدود « الخط الاخضر » وست مناظر على طول حدود الخط الاخضر الغربية (على الاراضي العربية في اسرائيل) . واضافت الصحيفة ان اذرع السلطة بدات تنفذ قرارها على عدة جبهات . وقد بوشر العمل بشق الشوارع وتمهيد الارض المعدة للاستيطان .

ومن جهة اخرى قامت سلطات الاحتلال ، سوية مع قطعان « غوش ايمونيم » ، باغلاق منطقة مساحتها ٧٧٠ دونما من الاراضي العربية ، يوم الجمعة الماضي ، بغية ضمها الى مستوطنة « كفار عتسيون » . ويملك هذه الاراضي اهالي قرية ارطاس جنوبي بيت لحم . وهي مزروعة بكروم العنب . كما وتضم ٨ بيوت مبنية منذ فترة طويلة . كذلك اصدرت سلطات الاحتلال اوامر منع البناء في مناطق واسعة في بيت جالا وبيت لحم وبيت ساحور وجنين .

« برافدا » ـ بقية

ظل حكومة الليكود وصلت الى ثروات لا سابق لها » .

واضافت « برافدا » في تعليقها : « لقد حان الوقت ليفهم الجميع ، بما فيهم اولئك الاوساط التي تعد نفسها لكي تحل محل الليكود ، ان استمرار السياسة العدوانية وعسكرة الاقتصاد وصلت الى طريق مسدود والى الافلاس » .



وفد محاضرين عرب ـ بقية

الدكتور جورج قنازع والدكتور فهد ابو خضرة والدكتور موسى كريني والدكتور ابراهيم جريس ، من جامعة حيفا ، والدكتور خليل عثامنة ، من جامعة تل ابيب ، والدكتور فاضل منصور ، من معهد وايزمن للعلوم في رحوبوت .

وقد تكونت فكرة عقد مثل هذه الندوة خلال الحديث الذي دار في تل ابيب بين محمد وتد ووزير نظام السادات للشؤون الخارجية بطرس غالي (« عل همشمار » ٢٣-١-٨١) .

ويرافق الوفد خلال جولته هذه رئيس فريق العمل المصري في مباحثات « الحكم الذاتي » عزت عبد اللطيف !

واشنطن تسعى ـ بقية

احتجاز الرهائن الامريكيين في ايران بزمن طويل .

والجدير بالذكر ان الرهائن الامريكيين ادعوا بعد اطلاق سراحهم ، في اثناء وجودهم في المستشفى العسكري في فيسبادن في المانيا الغربية ، بان معتقليهم الايرانيين اساءوا معاملتهم وقاموا بضربهم واخضاعهم لعمليات اعدام زائفة وحرمانهم من النوم ، ووضعهم لفترات طويلة في زنزانات انفرادية !.

ولكن الناطق بلسان الحكومة الايرانية نفى هذا الادعاء بشدة واتهم واشنطن بالسعي لايجاد عذر لنقض الاتفاقات التي ادت الى الافراج عن الرهائن .

واتهمت الصحف السوفييتية الولايات المتحدة ، في الوقت نفسه ، بانها لا تريد احترام اتفاق الجزائر وبانها لرفض التخلي عن منطقة الخليج . ونددت بالتصريحات التي ادلى بها الرهائن والتي ادعوا فيها بانهم عوملوا معاملة سيئة خلال فترة احتجازهم . ووصفتها بانها جزء من حملة هستيرية معادية لايران تقودها دوائر رجال المال الامريكية حتى لا تعيد للشعب الايراني امواله المنهوبة .

القضية الفلسطينية ـ بقية

العراقي ـ الايراني . والغية استمرار العدوان على الاراضي اللبنانية . وكذلك ما يسمى بـ « القضية الافغانية » . وكانت وزارة الخارجية الافغانية قد اصدرت بيانا جاء فيه : ان على القمة الاسلامية بحث الاخطار النابعة من العدوانية الاسرائيلية ومؤامرة كامب ديفيد ووجود القواعد العسكرية الامريكية العدوانية في المنطقة وانهاء الصراع الدموي بين ايران والعراق . كما انه على القمة ان تبحث سبل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة وتحرير القدس العربية .

هذا ورفضت ليبيا حضور المؤتمر بسبب عدم وجود علاقات دبلوماسية بينها وبين السعودية كما فعلت ايران ذلك بسبب اشتراك صدام حسين في المؤتمر .

كيف يمكن لدماء الابرياء ـ بقية

والمقاومة الفلسطينية وقوات الردع العربية اجتماعا في مدينة طرابلس تدارسوا فيه الوضع الامني . وتم ، خلال الاجتماع ، تشكيل لجنة امنية تضم ممثلين عن قوات الردع والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية لمتابعة تنفيذ الاجراءات الامنية التي اتفق عليها .

وفي اسرائيل ميزانية حرب

وارتفعت في اسرائيل ، مؤخرا ، اصوات من بين قادة « الليكود » الحاكم و « المعراخ » « المعارض » مطالبة بزيادة ميزانية اسرائيل الحربية.

وكتبت صحيفة « هارتس » يوم الاحد الماضي (٢٥-١) ان وفدا مؤلفا من كبار رجال الجيش ، برئاسة قائد الاركان ، سيجتمع اليوم ، الثلاثاء ، مع يورم اريدور ، وزير المالية الجديد، بهدف البحث في الميزانية الحربية التي يطالبون بزيادتها بمقدار مليارين شاقل بحيث تصبح ١٨٤٥ مليار شاقل ، وذلك من اجل ان « يعمل الجيش كما يجب » !!

وسائل الاعلام ـ بقية

بحضور المئات من مشايخ الدين الدروز ، دعا الى الهدوء والسكينة والاعتماد على القضاء وعدم استغلال حادث مقتل الشيخ حماد ابو ربيعة لاثارة الفتنة بين الطوائف . كذلك زار وفد من اهالي قرية دالية الكرمل ، رأسه السيد نواف حلبي رئيس المجلس المحلي ، مضارب الشيخ المغدور وقدم تعازيه الى عائلته واستنكر الجريمة الخسيسة ومحاولات اثارة الفتن .

وفي اللقاء الذي عقد ، امس الاول الاحد ، بين مدير الشرطة العام ووفد المشايخ البدو اكد الشيخ سليمان ابو ربيعة بان العلاقات الودية القائمة بين القبائل البدوية والطائفة الدرزية ستستمر . واكد شيخ اخر ، حسان ابو ربيعة ، ان قضية الجريمة لا تشمل ابناء الطائفة الدرزية بل مرتكبي الجريمة وحدهم فقط . وكان نجل الفقيد ، ماجد ابو ربيعة ، قد اكد يوم الجمعة الماضي ان الحديث لا يدور عن الثار فهذه ـ كما قال ـ عادة قديمة غير مقبولة هذه الايام .

كذلك تستمر وفود التعزية في زيارة منزل الشيخ المغدور وبرز من بينها وفدان عن القبائل البدوية في الاردن وشبه جزيرة سيناء . واستنكرت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الجريمة في اجتماعها الاخير (اقرا منه خبرا مستقلا) كما استنكرتها جبهة شعب الدمقراطية في اجتماعها يوم الجمعة الماضي .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٧/٥١١٢٩٦ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
الفرع الصيرفية ١٨ ـ حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٣٠ كانون الثانى ١٩٨١ الموافق ٢٥ ربيع الاول ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٧٥ VOL 75/37 – 30.1.1981

اعضاء الوفد العائد من بروكسل :

اوسع التأييد لنضال القوى الدمقراطية فى اسرائيل

بروكسل – تل ابيب – خاص بـ «الاتحاد» – «يلقى نضال القوى الدمقراطية والتقدمية فى اسرائيل من أجل احلال السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط ، عبر الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة ، بما فيها حقه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ، اوسع التأييد واعمق التقدير من قيادة الشعب العربى الفلسطينى وجماهيره . كما يحظى هذا النضال الواقعى والعقلانى بأوسع الاهتمام والتأييد لدى الرأى العام فى بلجيكا» – هذا ما صرح به اعضاء الوفد العائد من مؤتمر بروكسل أمس وأمس الاول ، بعد ان اختتم هذا المؤتمر الذى عقد بدعوة من لجنة التضامن البلجيكية – الفلسطينية والرابطة البرلمانية للتعاون العربى – الاوروبى اعماله مساء الاثنين الماضى .

وكان هذا التأييد المتسع قد وجد التعبير عنه فى كلمة عبد الجواد صالح ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، التى اعلن فيها وسط التصفيق الحاد والمتواصل ، ان الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، يقدر تقديرا عميقا نضال القوى ...

... الشيوعي ، والمحامية فيليتسيا لانغر عضو اللجنة المركزية لحزبنا ونائبة رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، والبرفيسور يسرائيل شاحك رئيس العصبة ، ويوسف الغازي سكرتير العصبة ، حظي باستقبال حار وبتقدير خاص فى كل النشاطات الشعبية التي شارك فيها . ففي اجتماع شعبي ...

... فى الاشهر القليلة القادمة فى اسرائيل » .

وحظي وفد القوى التقدمية والدمقراطية الاسرائيلية ، الذي ضم النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة وعضو اللجنة المركزية لحزبنا ...

الرفيق توفيق زياد والمحامية فيليتسيا لانغر لزيارة عاصمة المقاطعة الفرنسية ، نامير ، حيث استقبلهما رئيس البلدية واعضاء المجلس البلدي فيها . وحيى رئيس بلدية نامير زميله رئيس بلدية الناصرة . واعلن انه حدثت تغيرات فى الرأي العام البلجيكي تشير الى انه اصبح يؤيد ...

... شكرهما العميق للمحامية فيليتسيا لانغر التي خاضت نضالا مريرا لمنع ابعادهما مجددا من وطنهما .

وبعد ان اختتم مؤتمر بروكسل اعماله دعي البروفيسور يسرائيل شاحك لزيارة مدينة ليدج ، بينما دعي ...

مؤتمر الطائف يندد بسياسة امريكا واسرائيل المعادية للشعب الفلسطينى

الطائف – أدان مؤتمر قمة الدول الاسلامية الثالث ، الذى اختتم أعماله فى السعودية أمس الاول ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية المعادية للشعب العربى الفلسطينى ولحقوقه الوطنية المشروعة وندد بمؤامرة «كامب ديفيد» وبنهج السادات الاستسلامى واقدامه على تطبيع العلاقات مع اسرائيل ودعا الى استمرار العمل من اجل اسقاط المؤامرة الاسرائيلية الساداتية الامريكية . واعلن المؤتمر فى مقرراته ان استمرار نهج الولايات المتحدة الامريكية لفرض الحلول الاستسلامية على المنطقة وكذلك دعمها العسكرى والسياسى لاسرائيل لا بد من ان ينعكس على علاقات الدول الاسلامية بأمريكا وموقفها منها . واعتبر المؤتمر استمرار الدعم الامريكى لاسرائيل تشجيعا لها للاستمرار فى احتلالها للاراضى العربية وفى عدائها للشعب الفلسطينى .

الدول الاسلامية الى ان التحالف السعودى – الباكستانى الرجعى والدول المذنبة له فشلت فى اثارة حمى العداء للاتحاد السوفييتي والشيوعية باستغلالها لما يسمى بـ «القضية الافغانية» . واضافت الوكالات ان تركز الاهتمام بالقضية الفلسطينية والموقف من الدول المؤيدة للاحتلال الاسرائيلى جعلت بحق من المؤتمر تظاهرة تأييد للشعب الفلسطينى ولنضاله العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد مؤتمر القمة فى مقرراته مجددا ان القضية الفلسطينية هى لب الصراع فى الشرق الاوسط . وان القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط كل لا يتجزأ فى المعالجة والحل . وعليه فلا يمكن القبول بسلام جزئى ، بل يجب احلال السلام العادل الشامل الذى لا يمكن أن يحل الا بانسحاب اسرائيل الكامل ...

كلمة الاتحاد

عبر «الارض المحروقة» الليكودية وعبر الاستخذاء المعراخى !

السباق الاستيطانى المسعور مع الزمن ، الذى يقوم به الوزير شارون بمباركة رئيسه بيغن ، هو نذير يجب ان يكشف أمامنا جميعا عن استعداد هذه الحكومة لارتكاب مختلف المغامرات العدوانية فى محاولة انقاذ نفسها وسياستها من المصير المحتوم . ان «أرضا محروقة» فعليا لا تزال تفصل ما بيننا وبين الانتخابات القادمة المنتظر منها أن تنهى حكم الليكود البغيض والكارثى . وسيجنى المعراخ على نفسه وعلى شعب اسرائيل كله اذا استمر فى تجاهل هذه الحقيقة وفى ايهام نفسه وجماهيره بأن حكم الليكود سينتهى «أوتوماتيكيا» بعد ستة أشهر .

صحيح ان الرئيس مناحيم بيغن قد اضطر ، فى وجه الازمات التى عصفت بحكومته ، الى تقديم موعد الانتخابات للكنيست العاشرة . ولكن «الطفل المدلل» لهذه الحكومة – اريك شارون – لا يخفى نوايا حكومة بيغن أن تستهلك الاشهر الستة الباقية فى ارتكاب مختلف الموبقات التى تستهدف من ورائها خلق أوضاع تجعل من غير الممكن تغيير سياسة هذه الحكومة وبالتالى تغييرها .

لقد شاهدنا الوزير شارون ، من على شاشة التلفزيون ، وهو يؤكد فى الكنيست انه ماض فى تنفيذ مشروع اوسع استيطان عنصرى واحتلالى (فى الجليل وفى المناطق المحتلة) عارضا ، فى سبيل ذلك وبالمزاد العلنى ، اراضى الدولة فى داخل اسرائيل على مقاولين مقابل ان يبنوا المستوطنات والمناطر العنصرية والاحتلالية . ولم يترك الوزير شارون فرصة الا واعلن فيها انه يهدد كل حكومة قادمة بتطعان «غوش ايمونيم» اذا تجرأت على مجرد التفكير بالتخلى ولو عن جزء من الاراضى المحتلة .

علينا أن ننتظر ازدياد كثافة الجو الارهابى الذى يسود البلاد حاليا . كما اننا يجب الا نستبعد ان تقوم هذه الحكومة بمختلف المغامرات المعادية للسلام ولمصالح الجماهير الكادحة ، فى داخل اسرائيل وخارجها .

...

١٠ ايام للمؤتمر الـ ١٩

«برافدا» عن برنامج حزبنا : البديل الواقعى الوحيد لتخليص البلاد من ازماتها

مكتب «الاتحاد» – عشرة ايام تفصلنا عن موعد افتتاح المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وتجري الاستعدادات ، على قدم وساق ، فى مناطق الحزب والاتحاد الشبيبة الشيوعية وفروعهما لتهيئة المندوبين وتجنيد الاصدقاء ، وجميع التحيات المختلفة وتحضير الهدايا الرمزية .

ومن جهة أخرى يتجاوز الاهتمام بالمؤتمر الـ ١٩ حدود بلادنا حيث من المنتظر ان تشارك فيه وفود عن جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية فى العالم وفى مقدمتها وفود بلدان المنظومة الاشتراكية .

وتحت العنوان «نظرة واقعية» كتب معلق صحيفة «برافدا» السياسي ، أ . تروتين ، فى عددها الصادر يوم ١٣–١–٨١ مقالا وافيا حول رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩ توقف فيه عند الخطوط العامة لبرنامج السلام الذي يطرحه الحزب ، مؤكدا على ان تغييرا جذريا فقط فى السياسة الاسرائيلية الرسمية من شأنه تخليص البلاد من الازمة العامة العاصفة بها . واضاف المعلق : ان برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتجاوب مع مصالح جميع العاملين وكل القوى ذات الافكار الواقعية التي ترى المصير الاسود الذي تجر اليه سياسة التوسع والعدوان المنتهجة من قبل حكام اسرائيل بتأييد من الولايات المتحدة .

وعلى شرف المؤتمر ينظم اتحاد الشبيبة الشيوعية ...

• تعليمات من اللجنة التحضيرية

...

برونو كرايسكي :

لا جديد فى برنامج حزب العمل الصقرى

فيينا – انتقد المستشار النمساوي برونو كرايسكي امس الاول ، الاربعاء ، برنامج حزب العمل ...

... الواقعية لها . واكد كرايسكي انه «من السيء جدا ان حزب العمل لم يتعهد بعدم بناء المستوطنات فى المناطق المحتلة ولم يتعهد باعادة مدينة القدس العربية لاصحابها» .

وعليه فان هذا البرنامج لا يختلف بتوجهه الصقري عن سابقه .

حكـام اسـرائيل يعتدون على لبنان

هل بدأت عملية تفجير شامل فى المنطقـة ؟ !

تل ابيب – لمراسلنا – شنت الطائرات العسكرية الاسرائيلية بعد ظهر امس الخميس عدوانا همجيا صارخا على بيوت اللاجئين الفلسطينيين والمواطنين اللبنانيين الآمنين فى صور وصيدا والنبطية ، مما ادى الى سقوط أكثر من عشرة قتلى فى مدينة صيدا لوحدها .

وقد تفاخر الطيارون الاسرائيليون ، الذين اشتركوا فى هذه العملية القرصانية ، بانهم أوقعوا اصابات مباشرة بالاهداف التى قصفوها . واعلن ...

...

غروميكو :

لا امل فى التغلب على الاتحاد السوفييتى عن طريق سباق التسلح

موسكو – اعلن وزير الخارجية السوفييتى اندريه غروميكو ، فى مأدبة العشاء التى اقامها ، يوم الثلاثاء الماضى ، لوزير خارجية جمهورية المانيا الدمقراطية ، ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح ابدا للدول الغربية بالتوصل الى تفوق عسكري عليه . وقال ان ...

... لطريق سباق التسلح .

وفى الوقت نفسه اعلن عن ترحيب ...

– البقية على صفحة ٨ ع ٨ –

• غروميكو •

توفيق طوبى : قرار شارون قنبلة موقوتة فى طريق السلام

❋ أهالى قرى منطقة رام الله يتصدون لمخطط المصادرة الهمجى ❋ شارون يجاهر : فرض الوقائع الناجزة لمنع الانسحاب وقيام الدولة الفلسطينية ❋

القدس – لمراسلنا البرلمانى – اثار النائب توفيق طوبى ، يوم امس الاول ، موضوع قرار وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالى اريك شارون الاسراع فى عملية الاستيطان فى المناطق المحتلة والجليل عن طريق بيع المزيد من أراضى الدولة فى مختلف انحاء البلاد لشركات مقاولين . وطرح ايضا هذا الموضوع ،

الذى اثار جدلا حادا ، النواب ميرشوفسكى (كتلة للتغيير) ومئير يلمى (مبام) وشولاميت الونى وسعاديا مارتسيانو وتدعون فوزنر . ولدى التصويت أسقطت الاقتراحات جميعها عن جدول الاعمال بأكثرية ٢٧ صوتا من نواب الائتلاف وكتلتى «هتحيا» و «راق» ضد ٢١ صوتا من اصوات نواب المعارضة .

...

– البقية على صفحة ٨ –

مشايخ بدو تل عراد يشتكون للمحكمة :

منذ اغتيال ابو ربيعة تتعرض «ادارة اراضى اسرائيل» لأراضينا المحروثة

❋ تمديد اعتقال المتهمين الثلاثة بجريمة الاغتيال ❋

بئر السبع – القدس : لمراسلينا – اصدرت احدى محاكم الصلح فى بئر السبع ، امس الاول الاربعاء ، اوامر موقتة تحظر بموجبها ادارة «اراضى اسرائيل» العمل فى اراض مساحتها ٣ الاف دونم تقع فى منطقة تل عراد وتعود ملكيتها الى عائلات بدوية يبلغ عدد افرادها حوالى ٩٠٠ نسمة .

... الشوافل » .

ونسبت «المعريب» ، امس الخميس ، الى احد ارباب العائلات الشيخ موسى اسماعيل ابو عويس تصريحات جاء فيها انه «فى اعقاب موت الشيخ ابو ربيعة غيرت ادارة «اراضى اسرائيل» نهجها ازاء مواطنى تل عراد وبدأت بارسال تراكتوراتها الى الاراضى المزروعة لحرثها . وتجرى استغلال موت الشيخ التنكر لاتفاقات قائمة » .

ومن جهة اخرى مددت محكمة الصلح ، امس الاول ، اعتقال المتهمين ...

...

والانتخابات على الأبواب ..

هل تسفر تجربة جماهير الشعب عن تغييرات جذرية لصالح البديل السياسي الواقعي الوحيد ؟!

بقلم : توفيق طوبي

*** ان جماهير الشعب والطبقة العاملة وقوى السلام بين اوساط الشعبين تترقب اليوم الذي يختفي فيه حكم الليكود الخطير . لكن هذا الترقب مشوب بالقلق الذي مصدره ان القوة المرشحة لتكون بديلا (المعراخ) لا تطرح البديل الواقعي ، سياسيا واقتصاديا ***

■ منذ فترة طويلة بلغت حكومة الليكود نهاية طريقها وكان على الكنيست أن تقر ، في حينه ، قانونا بتقديم موعد الانتخابات لانقاذ جماهير الشعب من كوارث حكم الممثلين المباشرين لكبار أصحاب رؤوس الاموال ومن اخطار حكومة « غوش ايمونيم » المغامرة ، التي تقف عقبة كاداء امام السلام .

لقد دهورت حكومة الليكود ، خلال فترة حكمها ، الاقتصاد والمجتمع الاسرائيلي الى أسفل الدركات . وتمثل هذا في ارتفاع الاسعار بنسبة ٦٥٠٪



* الى المحاكمة بتهمة الارتشاء *

حيث وصل جدول غلاء الاسعار منذ العام ١٩٧٦ الى ١٠٢١٥ نقطة . وفقط في العام ١٩٨٠ ارتفع الجدول بنسبة ١٣٢٪ . وتوجت هذه الحكومة اسرائيل كبطلة العالم في التضخم المالي في حين زاد ثراء الاغنياء بينما هبط مستوى معيشة جماهير الشعب العاملة بشكل ملحوظ . وهبطت قيمة الاجر الحقيقي في السنة المنصرمة فقط ، ١٩٨٠ ، بنسبة ١٧٪ بالمقارنة مع السنة التي سبقتها .

لقد جلبت حكومة الليكود كارثة على الاقتصاد والمجتمع في اسرائيل . ففي ظل حكمها ، وسياسة ضم الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان المحتلة ، وفي ظل سياسة الاستيطان الكولونيالي والقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى وجوده القومي ، في ظل السياسة الشوفينية والمغامرة ، كنا شهودا على تعمق الهوة في العلاقات بين ابناء الشعبين . في ظل حكومة الليكود ابعدت امكانيات السلام . وتحت ستار الاتفاقيات المنفردة مع مصر ومخطط « الحكم الذاتي » المفلس ، الذي اعد لتكريس الاحتلال ، تصاعدت سياسة اليد الحديدية ضد الجماهير العربية في المناطق المحتلة وسياسة العدوان ضد الشعب الفلسطيني . ونفذت جرائم اثمة ، مثل محاولة اغتيال رؤساء البلديات الشكعة وخلف والطويل ، وطرد رئيسا بلديتي الخليل وحلحول ، القواسمي وملحم ، من وطنهما . وانتشر لهيب الحرب في جنوب لبنان بحيث اصبح يهدد بانفجار حربي منطقي .

في ظل حكومة الليكود زاد عفن المجتمع . وزادت الاخطار الجدية ، التي لم نعرف لها مثيلا في السابق ، على الحريات الدمقراطية . احد الوزراء سيقدم قريبا للمحاكمة بتهمة الارتشاء . وثلة وزراء آخرون في الحكومة يهددون نظام الحكم البرلماني ويذهلون زملاءهم الذين ابدوا قلقا من امكانية حشرهم في مخيمات تركيز — كما عبر عن ذلك نائب رئيس الحكومة سمحا ارليخ .

قوى ، عود الزمر العسكرية ، بالاضافة الى اشتداد ساعد تنظيم مثل منظمة « أو . اي . اس » — منظمة المستوطنين الفاشيين في المناطق المحتلة التي تهدد انظمة الحكم الدمقراطية .

في ظل حكم الليكود ارتفع اسهم هذه القوى الخطرة ، قوى الفاشية واليمين المتطرف . والى جانب ذلك وصلنا الى وضع سمعنا فيه النائب ديان يطالب بانتهاج سياسة اليد الحديدية . وهذا طلب ينذر ويهدد بالاخطار الماثلة المحدقة بالحريات الدمقراطية تحت حكم الليكود . اننا نشجب ونحذر من نظم الجنرالات والزمر العسكرية التي تريد استغلال الفساد والعفن الناجمين عن حكم الليكود لفرض نظام دكتاتوري في اسرائيل .

كذلك تشددت ، في ظل حكم الليكود ، سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية الى درجة اطلاق بعض وزراء الحكومة الدعاوى العلنية لطرد هذه الجماهير من وطنها .

في فترة حكم الليكود وقعت جريمة اغتيال اول عضو كنيست ، النائب الشيخ حماد ابو ربيعة . لقد اراد المجرمون ، باغتيال الشيخ ابو ربيعة ، اسكات صوته الشجاع ، الذي ابى الاستسلام لسياسة مصادرة الاراضي العربية في النقب ، ووجد خلال تجربته ، ان السبيل الوحيد للدفاع عن حقوق الجماهير العربية ، هو في وحدة صفها . ولهذا ابد قيام مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية .

*** المعراخ ليس بديلا ***

اذ شرعت قوانين معادية للدمقراطية تهدد بالاخطار حقوق الانسان وحرية النشاط السياسي مثل قانون تمسس الارهابي وغيره .

ان جماهير الشعب والطبقة العاملة وقوى السلام بين اوساط الشعبين تترقب اليوم الذي يختفي فيه حكم الليكود الخطير . ولكن هذا الترقب مشوب بالقلق الذي مصدره ان القوة المرشحة لتكون بديلا ، اي المعراخ ، لم تتعلم من تجربتها ، ولا من تجربة حكومة الليكود ، ولذا لا تطرح بديلا واقعيا ، سياسيا واقتصاديا . ان البرنامج الذي اقره مؤتمر حزب العمل الاخير سيقود المعراخ الى اتباع السياسة نفسها التي ابعدت السلام وعبدت الطريق لصعود الليكود الى سدة الحكم .

واننا نامل ان تجلب الانتخابات القادمة ، والتجربة التي امتلكتها جماهير الشعب ، تغيرات جذرية في ميزان القوى ، لصالح البديل السياسي والواقعي الوحيد الذي تطرحه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وتغييرات في سياسة اسرائيل صوب السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق .

كان على حكم الليكود ، الذي فقد القاعدة الشعبية وحتى الائتلافية ، ان



* بطولة العالم في التضخم المالي *

ينزل عن الحكم من زمان ويمكن الشعب من انتخاب ممثليه . لكنه لجأ الى المغمغة . وشرع في البحث عن احابيل لمد فترة حكمه ، والبقاء حتى اليوم الاخير من مدته القانونية ، على أمل ان تحدث زوبعة ، او يسقط شيء يستغل كحجة لتمديد فترة الجلوس على كرسي الحكم حتى بعد المدة القانونية . وحتى مع جلب مشروع قانون تقريب الانتخابات الى الكنيست ، بعد نفاد كل الالاعيب والخيارات البرلمانية ، بقي هذه الاخطار ماثلة للعيان بحيث نجد انفسنا ملزمين بالدعوة الى الحذر واليقظة .

بالنسبة لمشروع القانون نفسه نبدي ابتداء ملاحظتين حوله . الاولى ان حكومة الليكود ، التي استسلمت اخيرا لوقائع الحياة ، ورفعت يديها بعد توصلها الى الاستنتاج بان من المستحيل الاستمرار حتى انتهاء المدة القانونية وبان من الضروري تقريب موعد الانتخابات ، لا تزال تفتش عن طريق عوجاء لانقاذ ما يمكن انقاذه من كرامتها الموهومة . ولذا فانها تدفي انتهاج خطوة تحمل في رأيها مكاسب دعائية . لكن اللهاث وراء مكاسب دعائية عبر مبادرة ذاتية لتقديم موعد الانتخابات لا يعطي الحكومة الشرعية لاخذ الامتياز في اقتراح قوانين تخص الكنيست نفسها . فعلى مدى سنوات قيام الكنيست اعتدنا ان تبادر كتل الكنيست بنفسها الى اقتراحات قوانين تخص الكنيست . وهنا حدث أمران معيبان . اولهما انه بواسطة تشريع حكومي كهذا تنشأ سابقة في سلب هذه المبادرة من الكتل البرلمانية ، الامر الذي يمس الكنيست وسيادتها . وثانيهما ان تقديم مشروع قانون حكومي يهدف ايضا الى منع كتل المعارضة من تقديم مشاريع قوانينها لتقديم موعد الانتخابات . وقد عمل مؤيدو الحكومة في الكنيست كل ما في وسعهم لمنع طرح مشاريع القوانين هذه . وهذه خطوة معادية للنظام البرلماني تمس حقوق كتل المعارضة ونحن نستنكرها اشد الاستنكار .

الملاحظة الثانية تتعلق بتحديد يوم ٧ تموز لاجراء الانتخابات . تلك محاولة تشفانة لمد حكم الليكود لعدة اسابيع . الامر الذي سيؤدي الى معركة انتخابية طويلة ومبطرة بدون أدنى هدف او ضرورة . وكل هذا لاشباع شهوة ممثلي الليكود في الحكومة والكنيست في الجلوس على كراسيهم قدر المستطاع .

فليس ثمة سبب ، من الناحيتين القانونية والعملية ، لعدم تقديم موعد الانتخابات حتى أواخر شهر نيسان .

وقضية اخرى بالنسبة لموعد ٧ تموز . ان هذا الموعد يتزامن مع شهر رمضان المبارك الذي يصوم فيه عشرات الاف المواطنين المسلمين في عز الحر . وهذا سيؤثر على عدم اشتراكهم في الاقتراع خلال ساعات النهار وسيضطرهم الى ملازمة بيوتهم بعد مغيب الشمس لتناول الافطار ، الامر الذي سيسبب لهم مصاعب في الاقتراع ، وعقبات لكل انظمة الانتخابات في القرى والمدن العربية .

اننا نقترح على الكنيست ان تقرب الانتخابات الى اقرب فترة ممكنة . بالامكان اجراؤها في اواخر شهر نيسان . هذا حسن من جميع النواحي وأيضا لاختصار المعركة الانتخابية وفترة حكم الليكود القاسية والفاشلة والمفلسة ، سياسيا واقتصاديا .

واننا نمتنع عن التصويت على اقتراح القانون الحكومي هذا من منطلق الاحتجاج على الاعيب هذه الحكومة وما تحمله في طياتها من اخطار جدية .

(نص الخطاب الذي القاه النائب توفيق طوبي خلال النقاش على مشروع قانون حل الكنيست — الثلاثاء ٢٠—١—١٩٨١)

نحو المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

من أجل مساواة المرأة في الحقوق



تتضمن رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي بندا يبحث « في النضال لمساواة المرأة في الحقوق » وقد جاء في مقدمة هذا البند ما يلي :

لقد شن حزبنا الشيوعي ، في الفترة بين المؤتمرين الـ ١٨ والـ ١٩ ، نضالات لازالة التمييز القائم تجاه المرأة في اسرائيل .

ويرى حزبنا في النضال لمساواة حقوق المرأة ، جزءا هاما من النضال العام للطبقة العاملة وكل قوى التقدم ، ضد الاستغلال الطبقي ، والاضطهاد ، ومن اجل الحريات الدمقراطية .

لقد تضمن برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بندا خاصا مكرسا للنضال من اجل تأمين مساواة حقوق المرأة في اسرائيل في جميع المجالات . وقد جاء البند الخاص ليؤكد ، ان من واجب جميع القوى الدمقراطية في البلاد ، رجالا ونساء ، العمل من اجل ازالة التمييز الخطير القائم ضد النساء — نصف السكان .

ان الدمقراطية غير قابلة للتجزئة . والتمييز ضد النساء ، التمييز ضد الطوائف الشرقية ، والتمييز القومي ، ما هي الا نتاج نظام الاستغلال الطبقي الذي يحكم بواسطة قوانين التمييز .

لقد ورد في وثيقة اعلان الاستقلال لدولة اسرائيل ، ان اسرائيل « تحقق المساواة التامة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لجميع مواطنيها في الدين ، العنصر والجنس » ، لكن الامر عمليا ، ليس مطبقا في مجالات كثيرة ، ولا تزال موجودة حتى الآن قوانين تميز ضد المرأة .

مقابلة مع تسيبورا شاروني — ممثلة « التقدم » في مركز نقابة المعلمين

«الهدوء النقابي» بين أوساط المعلمين هو هدوء ما قبل العاصفة !

* كيف ولد « تقرير لجنة عتصيوني » — الذي زوبع ، بصورة غير مباشرة ، الحياة السياسية في البلاد ؟ * تلويح الحكومة بـ « خطر » تجاوز اتفاقيات الاطار ديماغوغية هدفها التنكر لمطالب المعلمين العادلة * المعلم الاسرائيلي في أعلى سلم التمييز بالمقارنة مع دول آخرى * تقدير واسع بين أوساط المعلمين لكتلة « التقدم » على نضالها الجريء والمثابر *

■ « زوبعت » قضية « تقرير لجنة عتصيوني » ، مؤخرا ، البلاد باسرها بكشفها عن الاسافين العميقة داخل حكومة الليكود ، التي تمثلت بصراع القوى المختلفة حولها داخل هذه الحكومة ، وادت بصورة غير مباشرة الى تقديم موعد الانتخابات .

لقد نجحت داخل الحكومة حقا الاوساط المنادية بتنفيذ توصيات التقرير « من اجل تحسين اوضاع المعلم » . ولكن اتضح ان الفتات الذي يقترحه المنتصرون ليس ذا اهمية اكثر من اللاشيء الذي اقترحه المهزومون .

بالاضافة الى ذلك يشن ممثلو الليكود حملة غسل دماغ جديدة في وسائل الاعلام حول « الخطر الداهم » جراء تنفيذ توصيات « تقرير لجنة عتصيوني » بحجة انه يؤمن « امتيازات هائلة » للمعلمين من شأنها ان تؤدي الى تجاوز اتفاقيات الاطار و « تقويض كل الاقتصاد » .

امام حملة غسل الدماغ هذه اجرت الصحفية رونا توف من الشقيقة « زو هديرخ » لقاء مع الرفيقة تسيبورا شاروني ، ممثلة كتلة « التقدم » في مركز نقابة المعلمين ، عرضت فيه بعض التوضيحات لماهية التقرير الحقيقية وممكنات نجاح المعركة من اجل تنفيذ توصياته .

● « المطالب عادلة » — تنفيذها يسوف ●

سؤال — كيف ولد تقرير لجنة عتصيوني ؟

جواب — كان مفروضا في نيسان ١٩٧٨ ان توقع اتفاقية اجور جديدة مع المعلمين الذين طالبوا في حينه ، وبحق ، بتلافي الانسحاق في اجورهم ومساواتها باجور المهندسين موظفي الدولة ، الذين اقترن بهم المعلمون طول السنين .

وسحبت وزارة المالية المفضة حتى تشرين الاول ١٩٧٨ ، بواسطة مختلف الوعود والمفاوضات المضة التي لا هدف لها ، وذلك خلال اعتراف كامل شرعية مطالب المعلمين فيما يتعلق الاجور .

عندما فهم المعلمون انهم لن يحصلوا على شيء بدون نضال ، وسيستمرون في البقاء في اسفل سلم الاجور . ولاسفنا نجح وزير المعارف والحكومة في كسر النضال ووقف الاضراب ، عن طريق الوعد باقامة لجنة حكومية تفحص اجور المعلمين ومكانتهم . وهكذا ولدت ، عمليا ، لجنة عتصيوني .

سؤال — هل التزمت الحكومة مسبقا بقبول توصيات اللجنة ؟

جواب — طبعا . لقد التزم رئيس الحكومة سوية مع وزير المعارف بقبول التوصيات ونجحا بذلك في فرض جو « الهدوء النقابي » في أوساط المعلمين . لكن تحت هذا الامر الظاهر للعيان استمر الغليان .

● وصل التقرير الى مائدة الحكومة .. بعد ثلاث سنوات ●

سؤال — كيف جرى عمل اللجنة ؟

* تسيبورا شاروني *

جواب — اجتمعت اللجنة بشكل متواصل بين الاشهر كانون الثاني — كانون الاول من العام ١٩٧٩ ، رغم انه كان من المفروض ان تقدم توصياتها خلال ٣ اشهر . لقد طال عملها بسبب رفض ممثل مصلحة خدمات الدولة تزويد اللجنة بمعطيات دقيقة حول كل مركبات اجور المهندسين .

سؤال — هل تم اشراك المعلمين خلال اجراء عمل اللجنة ؟

جواب — في بعض الحالات . وعندما انتهى عمل اللجنة طالب المعلمون باقامة لجان فرعية بمشاركتهم تبحث كل بند من بنود التقرير والخطوات العملية لتنفيذها .

وعندها قامت مرة اخرى لجنة اضافية برئاسة البعزر شموئيلي ، مدير وزارة المعارف والثقافة العام ، التي استمر عملها سنة كاملة وانهته في كانون الاول ١٩٨٠ .

لكن ليس في هذا فقط ما يظهر عنصر المماطلة في الموضوع . فان وزير المعارف — رغم كل وعوده الاحتفالية — لم يجلب تقرير لجنة عتصيوني الى مائدة بحث الحكومة على مدى عام بكامله منذ فترة انتهائه .

● الحقيقة حول « خطر » تجاوز الاتفاقات ●

سؤال — ما هي الامكانيات الآنية لتنفيذ التقرير ؟

جواب — في الواقع ، ليس في الافق ما يشير بان الحكومة تخطط لتعديل اجور المعلمين ، التي كان من المفروض تعديلها في نيسان ١٩٧٨ ، حتى في هذه المرحلة بعد تأخير دام ٣ سنوات وفي ظروف تضخم مالي منفلت .

سؤال — تلوح الحكومة بخطر تجاوز الاتفاقيات السائدة في الاقتصاد في حالة تلبية الحكومة لمطالب المعلمين بتعديل أجورهم — ما هو رأيك حول هذا الموضوع ؟!

جواب — مفروض أن تبدأ في نيسان ١٩٨١ اتفاقات الاجور الجديدة ، ومما لا شك فيه ان جمهور العاملين سيرفع ، وبحق ، مطالبه بتعديل الاجور لمواجهة ودائر التضخم المالي . في الوقت الذي لم ينجح فيه المعلمون في تحصيل حقهم بتعديل أجورهم الذي حصل عليه العاملون في مجالات العمل الاخرى في عام ١٩٧٨ .

ويتضح من هذا ان مطالب المعلمين لا تقف على القاعدة نفسها التي تقف عليها مطالب الاجور في الاقتصاد كافة استعدادا لبدء الاتفاقات . وعلى هذا الضوء فان التلويح بـ « خطر » تجاوز الاتفاقات نتيجة لتنفيذ التوصيات هو ببساطة ديماغوغية .

ومن اجل فهم حجم هذه الديماغوغية يجدر بنا أن نعرف انه في اتفاقية الاطار — التي وقع عليها المعلمون — ثمة فقرة خاصة تؤكد على أن تعديل تشويهات الاجور التي حصلت قبل توقيع اتفاقية الاطار لا يشكل تجاوزا لاتفاقات الاطار في الاقتصاد .

● تزويرات ايضا في قضية الارتباط بالمهندسين ●

سؤال — ما هي الهوة القائمة في الواقع بين اجور المعلمين والمهندسين؟

جواب — فقط في الاسابيع الاخيرة نشرت معطيات اضافية تقر ما اكتنفه لجنة عتصيوني حول الهوة بين اجور المعلمين والمهندسين لغير صالح المعلمين .

وتشير هذه المعطيات — التي نشرها نائب مدير وزارة المعارف العام يهودا شرلين على أساس المقارنة بين مداخيل هذين القطاعين — الى فروق بعشرات النسب المئوية في غير صالح المعلمين . وهذا بدون حساب الامتيازات الاضافية الممنوحة للمهندسين والتي تنعدم المعطيات بخصوصها في وزارة المعارف .

وتسود الديماغوغية بخصوص مطالب المعلمين على مستوى آخر . فهناك من يدعي بانه لا مكان للمطالبة بالربط بين المعلمين والمهندسين وذلك بسبب ثقافة المهندسين الاكاديمية « الاعلى » .

لكن الحقيقة ان ربط المعلمين بالمهندسين هو جزئي فقط . مثلا : معلم حامل لقب م.أ — يعني حامل لقب عال بين المعلمين — مربوط بمهندس حامل درجة ٧ + وهي درجة واطئة جدا بين المهندسين . بينما يقبض معلم حامل لقب ب.أ فقط ٨٧٪ مما يقبضه معلم حامل لقب م.أ ويقبض معلم مؤهل فقط ٨٧٪ مما يقبضه معلم حامل لقب ب.أ .

سؤال — ما هو وضع المعلم الاسرائيلي بالمقارنة مع زميله في بلدان اخرى ؟!

جواب — تظهر لنا الوقائع ان تميز المعلم الاسرائيلي هو بحجم بضعه في درجة سلم التميز الاولى . وهذا ليس بالنسبة لشروط الاجور وانما ايضا بالنسبة لعبء العمل . مثلا : يعمل المعلمون في اسرائيل ٢١٠ — ٢٢٠ يوما في السنة ، في ايطاليا — ١٥٤ يوما ، في اليونان — ١٩٠ يوما ، في فرنسا — ١٨٤ ، في انجلترا — ٢٠٠ يوما وفي الولايات المتحدة — ١٨٠ يوما .

وأيضا من ناحية ساعات العمل الاسبوعية يقف المعلم الاسرائيلي في رأس السلم . فالمعدل في غالبية دول غرب أوروبا لا يزيد عن ١٨ — ٢٠ ساعة في الاسبوع . بينما في اسرائيل ٢٤ — ٣٠ ساعة .

● تقدير المعلمين لكتلة « التقدم » وممثليها ●

سؤال — كيف يتقبلك زملاؤك المعلمون كممثلة لكتلة « التقدم » التي تمثل مواقف الجبهة الدمقراطية للسلام

— البقية على صفحة ٧ ع ١ —

مسيرة الى ضريح محمد ابراهيم

ينظم فرع الحزب الشيوعي في كابول مسيرة الى ضريح فقيده

محمد حسين ابراهيم

في الذكرى السنوية الاولى لوفاته . وذلك في الساعة العاشرة من صباح غد السبت ٣١—١—١٩٨١ . وستنطلق المسيرة من ساحة نادي الحزب الشيوعي في القرية .

ان فرع الحزب يرجو من جميع الاقارب والاصدقاء ان يعتبروا هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

تعازي

● الى آل سليمان في البعنة بوفاة المأسوف على شبابه غسان ، الذي توفي يوم الاربعاء في ظروف غامضة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — البعنة

● الى الرفيق يوسف هيبي وجميع العائلة بوفاة والدته .

● والى الرفيق قاسم حمود وعموم آل حمود بوفاة المرحوم علي الحاج حمود .

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

● الى آل ابو دبي بوفاة المأسوف على شبابه عامر . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الحي الشرقي — الناصرة

● الى جميع آل عون الله بوفاة المأسوف على شبابه ...

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

لاجلك يا مدينة الصلاة .. — بقية

واحتاج كل شخص دخل الى هذه المجاري ، تقريبا ، الى المعالجة ، كمريض خارجي من مرض نادر هو « مرض الكهف » الذي يؤثر على كريات الدم البيضاء .

كان على مزراحي ان يقضي بين ٨ — ١٠ ساعات يوميا في المجاري ، في اغلب الاحوال ، لمدة اسبوعين ، الامر الذي ادى الى اتلاف صحته بشكل تام .

وقد قال مزراحي : « لم اكن احمل شيئا لآكله . عندما كنت اخرج في كل ليلة (من المجاري) كانوا يعطونني قنينة كونياك صغيرة . لقد فقدت ٢٤ كيلو غراما من وزني خلال اسبوعين » . وفي نهاية كل يوم كان يعقد الحبل حول ساقيه لكي يسحبوه من رجليه اولا .

كان مزراحي يعود ، كل مساء ، الى زوجته وابنته القاصر ، في شقتهم الصغيرة في « نهلات شيم » . وفي الصباح يعود ليدلي نفسه في المجاري ..

وانتم تنفيذ العملية نهارا حتى لا يخرج اي نور كهربائي يتسلل ، عن غير قصد ، من خلال الفتحة .

وعندما تم ملء الفتحة البعيدة اعد الخبير القديم في وضع الالغام وتعطيلها قنبلة مخبوءة متصلة بشيء لا يثير الريبة وتنفجر عندما يمس ذلك الشيء شخص قليل الاحتراس) ووضعها فوق كوم من الصاعق بحيث تنفجر اذا ما حاول الاردنيون ان ياتوا من فوق . وملأ الفسحة بين الفتحة بالمتفجرات . وبعد ذلك اغلق الفتحة الاولى . وفوق هذا كله وضع ايضا قنبلة مخبوءة .

وما ان انهى عمله حتى كانت هنا خمسة اطنان ونصف طن من المتفجرات محشوة في داخل خط المجاري .

وهي اكبر « مكيدة » متفجرة جرى تركيبها في البلاد . وامر مزراحي بوضع ٦٠٠ كيس رمل بين مدخل المجاري في الجانب الاسرائيلي والمتفجرات لكي تضمن ان يتجه كل تيار الانفجار العنيف في اتجاه الخطوط العربية . ونثر ايضا بعض القنابل المعدة للاستعمال ضد الافراد بين اكياس الرمل ومدخل المجاري . ووضع فتيلين يؤديان الى مدخل المجاري بحيث يمكن احداث الانفجار اما بواسطة التيار الكهربائي او بواسطة شرارة . وبعد ذلك ادخل مزراحي الى المستشفى .

***

لقد ارسل « ناهامكن » بعض مساعديه الى معهد وايزمان لفحص مدى تأثير الانفجار المتوقع لدى البروفيسور اهرون كاتشالسكي (مؤخرا كتسير) ، عالم الهاجناه في شؤون السلاح . وكان الجواب ان تأثير الانفجار يصل بسبب نوع التربة المهلهل في المنطقة ، الى مدى ٥٠٠ متر . ومعروف ان باب العامود يقع على بعد اقل من ١٠٠ متر . وكنيسة القيامة تقع على بعد حوالي ٤٠٠ متر . ولولا التوقيع على اتفاقية الهدنة ، في نيسان ١٩٤٩ ، لوقعت الكارثة التي كانت ستهز العالم باسره .

لقد امر حاكم القدس العسكري في ذلك الوقت ، موشي ديان ، بازالة هذه المتفجرات . وامكن ازالة معظمها . اما القليل الذي تبقى فقد جرى تفجيره بمعرفة الاردنيين ورجال الامم المتحدة محدثا دويا هائلا يذكره ولا شك عدد كبير من سكان القدس العربية ، مسببا بعض الاضرار في الممتلكات والارواح .

يوم الارض ١٩٨١ — بقية

الفئات ، فان التصدي لمحاولات تزوير ارادة الجماهير العربية هو موقف لا يختلف عليه اثنان ممن يتمتعون بالحد الادنى من الوعي السياسي .

وعلى ذوي الوعي من جماهير شعبنا ، ان يضمنوا هذه النتيجة بمنع تزوير ارادة الجماهير العربية في معارك الانتخابات القادمة .

هذا هدف اذا حققناه نسوف لا يطير له صواب اصحاب السياسة العنصرية وحسب بل سيطير ايضا كثير من النظريات التي رسخت في عقول حكام اسرائيل وكانها مسلمات في اسلوب التعامل مع العرب في اسرائيل .

تسلية — بقية

والكتاب الذين يصفهم دار بكتاب النكبة معروفون لدى شعبهم العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ، وهذه الشعوب هي صاحبة الحق الاول في اطلاق الصفات على ادبائها ، معروفون بانهم شعرا وادباء المقاومة ، ويقفون في مصاف ادباء الدرجة الاولى من حيث المستوى الادبي ايضا . ولا تقتصر هذه الصفة على الاسماء التي ذكرها دار بل هناك عشرات الادباء والشعراء الفلسطينيين العرب في اسرائيل الذين يحملون هذا اللقب المشرف باعتزاز .

وبكل تواضع .. انني تحدى يونيل دار وغيره فاقول ان ادب الشعب العربي الفلسطيني ، وبالذات ادب المقاومة هنا في اسرائيل هو ادب انساني واممي ووطني صادق ولا يقل انسانية واهمية ووطنية صادقة عن اداب الشعوب الاخرى .

واعذروني هنا .. اذا خرجت عن اطار التسلية مع يونيل دار .

السلطة تصدر « البيان رقم واحد » — بقية

« مؤتمر الجماهير الذي كان مقررا عقده في الناصرة » والذي جمع الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية في اسرائيل بادرة « لازدياد المساعي لتقويض كيان الدولة .. واقامة علاقات واضحة مع منظمة التحرير » . انني اعرف ، الآن ، لماذا استحت الصحف العبرية من نشر هذا اللغو . لقد توهم المستشار انه يستطيع ان يستفرد بالشبان الوطنيين في الحركة الوطنية التقدمية وبابناء البلد . ولكنه ، بالتالي ، لم يستفرد احدا من العرب — كلهم عرب ولذلك كلهم « متطرفون » .

المستشار ، على وجه الانتخابات القادمة ، دايخ ، اي حاله كحال حكومته . يلف ويدور ولا يستطيع ان يخفي الحقيقة الكبرى . وهذه الحقيقة ليست ، ايها المستشار النابه ، في اي من العرب يؤيد منظمة التحرير بل في ان منظمة التحرير كلها تؤيد — علنا ورسميا — برنامج السلام العادل ، الاسرائيلي الفلسطيني . الذي تبنته الجماهير العربية في اسرائيل باكثريتها الساحقة جدا ممثلة — اولا — في اكثرية اصوات الناخبين العرب التي نالتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست السابقة (والقادمة ان شاء الله وبفضل شطارة المستشار وامثاله) وفي الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية — ثانيا ودائما — التي ايدت « وثيقة ٦ حزيران » المحظورة . فول تتجرأ ، ايها المستشار المختبئ وراء « كافة القوانين بما في ذلك انظمة الدفاع لساعات الطوارئ » ، ان تناقشنا على ما جاء في « وثيقة ٦ حزيران » ؟ لن ينفعك اللف والدوران خصوصا وانك لم تذكر ، ولا بكلمة واحدة ، التطرف الحقيقي المتصاعد والمدمر — تطرف السلطة التي انت واحد منها وتطرف القطعان الفاشية اليهودية من « غوش ايمينيم » حتى زعران « يش » في الجامعات . اننا نعرف ان « اعلان الحرب » ، الذي اعلنه المستشار ، هو « البيان رقم واحد » السلطوي في معارك الانتخابات القادمة . اننا نشكره على تنبيهنا الى ذلك سلفا .

الصفحة

يـــوم الارضــ ١٩٨١

لا ندري باية وسيلة سوف تحيي جماهير شعبنا الذكرى الخامسة ليوم الارض في ٣٠ آذار القادم . فاللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لم تعلن برنامجها بعد . وقـــد بدأت مشاوراتها مع مختلف الجهات الشعبية لتحديد شكـــل احتفالات الذكرى في هذه السنة .

وقد اعتادت جماهيرنا ان تجعل من شهر اذار . شهر فعاليات شعبية في كل قرية ومدينة للتعبير عن معارضـــة سياسة التهويد ونهب الارض ومقاومة سياسة هدم البيوت والتدابير التعسفية الاخرى لخنق القرية العربية .

لقد مرت على جماهير شعبنا . في العام الماضي . وفي مطلع هذا العام . تجارب قاسية واجهتها بوعي وجـــرأة ووحدة صف .

وكان من اخطر ظواهر سياسة الكبت العنصرية قرار حكومة الليكود . اعتمادا على انظمة الطوارىء الانتدابية . منع مؤتمر الجماهير العربية . الذي كان مقررا عقده فـــي الناصرة في ٦ـ١٢ـ٨٠ .

لقد كان هذا القرار ناقوس خطر يؤذن بكبت حريـــة التعبير عن الرأي فضلا عن سلسلة القوانين العنصرية ابتداء بقانون تمير ضد الارهاب وانتهاء بقانون الجنسية .

وكانت الهجمة على حقوقنا شاملة . كما انعكس صدى ذلك في مؤتمر السلطات المحليـــة العربيـــة في ١ــ١ــ٨٠ ضد هدم البيوت العربية . بحجة انهـــا غير مرخصة . ولاجل اقرار الخرائط الهيكلية وتوسيـــع مسطحات البناء في القرى .

لقد اتخذت الحكومة من هـــدم بيت غروبـــر . الذي اهتزت له الدولة . ذريعة وتبريرا لحملة واسعة النطاق في هدم البيوت العربية . من النقب فالمثلث حتى البطوف في الجليـــل .

وتفـــاقمت في ١٩٨٠ سيـــاسة التهويـــد وسلب الارض . فقد كانت الدوائر الصهيونية ومؤسساتها من « ادارة اراضي اســرائيل » و « الكيرن كايميـــت » و « الوكالة اليهودية » ووزارة الزراعة تتسابق على تنفيذ مخططـات التهويــد والاستيطــان : كما في المناطق المحتلـة كذلك في الجليل . فلم تترك هذه المؤسسات اراضي خلوا . قرب قرية عربية . الا واقامت عليهـــا « منطـــرة » استيطانية .

وكان ابشع قانون لسلب العرب اراضيهم . قانون مصادرة اراضي عرب النقب . هذا القانون الذي يؤدي تنفيذه الى تشريد مئات العائلات البدوية عن اراضيهـــم ومراعيهم وبيوتهم دون اعداد مأوى انساني لهم . لان البدو في نظر هذه الحكومة يستطيعون تدبر امورهم في الخلاء تحت السماء والطارق !

المتجول في النقب اليـــوم لا يكاد يرى جملا . الا على شاشة التلفزيون . وقد عقدت هذه الحكومة العزم علـــى ان لا يرى المتجول في النقب . بعد تنفيذ قانون المصادرة . بدوا بل مستوطنين ومصطافين امريكيين !

لقد قررت حكومة اسرائيل منح طلائع المحتلـــين من المستوطنين في قلب صحراء سينـــاء (يميـــت) تعويضات عن اخلاء مواقعهم تعادل ٣٦ مليون لـــيرة للمستوطن . اما صاحب الارض في النقب . التي عاش عليها اجيالا . فتعويضه لا يبلغ واحدا في الالف من تعويضـــات المستوطنين في يميت .

هذا هو ناموس النظام العنصري في اسرائيل الـــذي يرغمني شعبنا التعايش معه .

علي القيسي وعائلته المكونة من اطفال صغار . يواصل اضرابه امام كنيست اسرائيل منذ اكثر من ٣ شهـــور . احتجاجا على اقتلاعه من ارضه وبيته في قرية الفجر المجاورة لمحطة كهرباء الفحم الحجـــري التي اقيمت لتصريف الفحم الحجري المستورد من جنوب افريقيا .

لقد قاسي علي القيسي واطفاله وزوجته حر الصيـــف المحرق في اضرابهم امام الكنيست . وهاهم يقاسون اليـــوم برد جبال القدس القارس . في خيمة صغيرة رثة يقيمون فيها اثناء اضرابهم تعبيرا عن اصرارهم على نيل حقوقهم . او الموت دون ذلك .

عائلة عربية صممت على مواصلة هذا الاضـــــراب القاسي امام مبنى هيئة الدولة التشريعية التي تسن قوانين سرقة اراضينا بامل تحريك ضمائر اصحاب الضمائر في هذه البلاد .

والنائب الشيخ حماد ابو ربيعة . الذي اصبح وجوده في الكنيست يتناقض مع سياسة سن قوانين السرقة . لقي مصرعه واستشهد على مذبح سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي في هذه البلاد . لقد صرح الشيخ الراحل حماد ابـــو ربيعة انه يتمسك بمقعده في الكنيست ليدافع عن ارض قومه وشعبه . ولكن السياسة الغاشمة وجلاوزة هذه السياســـة لم يمهلوه . . لقد اصبحت قائمة شهدائنا طويلة . وطالما روى شعبنا تربة ارضـــه هذه بدماء شهدائه . فهي ارض تستحق الشهادة .

على خلفية هذا الواقع ستحيي جماهير شعبنا . في اذار القادم . ذكرى يوم الارض . وستجعل منه يوما نضاليا يعبر عن وحدة الصف والتصميم على مواصلة النضال .

هذه الوحدة التي تتضاعف اهميتها في ظروف الازمـــة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخانقة التي تجتاح هذه البلاد .

ان المهمة الملقاة على عاتق جماهير شعبنا في المعـــارك القادمة . هي مهمة تاريخية صعبة .

واذا كانت الاحزاب الصهيونية تنشط لعقد مؤتمر عربي فذلك لاعتقادها بان « الميدان خلي لحميدان » بعد قرار منـــع مؤتمر الجماهير العربية .

ولكن . يا حسرة . ماذا ستكون اهداف مؤتمر يحضره المبام وغور اربيه ؟

هل سيكون مؤتمرا لالغاء قانون مصادرة اراضي النقب . الذي يتبجح المعراخ بان اقراره في الكنيست كان مستحيـــلا بدون اصوات المعراخ . مثل قانون ضم القدس !

او هل سيكون مؤتمرا ضد المصادرة والتهويد والمناظر التي تخنق القرى العربية ؟

ماذا ستكون اهداف مؤتمر . يحضر له المبام في الظلام . سوى مؤتمر اصوات !

ومهما تكن الخلافات في وجهات النظر بين مختلـــف

* البقيـة على صفحة ٢ *

صليبا خميس

اسبوعيات

السلطـة تصـدر « البيان رقم واحـد » في حربها الانتخابية ضد المواطنـين العرب !

اعلن المستشار بنيامين غور آريبـه ان « اسرائيل ستحارب المجموعات المتطرفة الصغيرة في الوسط العربي التي وضعت نصب اعينها ابادة اسرائيل » ! هذا بعض ما جاء في « البيان رقم واحد » الذي نشرته صحيفة « الانباء » الحكومية في عددها الصادر يوم الاحد ٢٥ الجاري . لقد فتشنا في الصحف العبرية عن اية اشارة لاعلان « حالة الحرب » هذه فوجدنا انه لم ينشر الا في « الانباء » . اي باللغة العربية فقط لا غير .

قيل : « لأمر ما جدع قصير انفـــه » . فـــلاي امر « جدعت » الصحف العبرية هذا الخبر ؟

اجوليبت . ما هذا السكون ؟!

ليس امامنا من مجال . في الرد على هذه التساؤلات . سوى التخمين وضرب اخماس باسداس . وهذا ما سنفعله فيما يلي والله من وراء القصد .

لقد اعلن بنيامين . المذكور فيما فوق . « حالة الحرب » هذه في كلمة القاها امام اعضاء النادي الصناعي والتجاري في تل ابيب يوم الجمعة ٢٣ الجاري . اي بعد عشرة ايام من اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة .

فهل امتنعت الصحف العبرية عن الاشارة الى « اعلان الحرب » هذا خوفا من سوء التاويل ومن اعتبار الشيخ المغدور « الضحيـــة الاولى » للحرب التي اعلنها بنيامين المذكور ضد مواطني اسرائيل العرب ؟

يقينـــا ان بنيامين المذكـــور لم يذكر الاغتيـــالات بين « الوسائل » التي قرر استخدامها في هذه الحرب . فبحســب ما جاء في « الانباء » قال : « ان اسرائيل ستستخدم ، في حربها ضد العناصر المتطرفة ، كافة القوانين بما في ذلك انظمة الدفاع لساعات الطوارىء » . ولكن ، حين يكون « العدو » يستهدف « ابادة اسرائيل » ، هل تبقى اية وسيلة محظورة في « الدفاع عن نفس دولة اسرائيل » ؟ لذلك نعتقد ان الصحف العبرية قد امتنعت عن نشر « اعلان الحرب » هذا سترا على فضيحة جديدة من فضائح حكومة الليكود ، التي « يشير » عليها بنيامين المذكور .

ولكن بنيامين المذكور ليس شخصا عاديا . بل هو يحتل مركزا مرموقا في هذه الدولة التي يعلن ، باسمها ، انها قررت ان تعلن الحرب على فئـــة من رعاياهـــا . انه اهم حتى من المنصرف يسرائيل كينغ ! هذا مجرد متصرف . اما بنيامين المذكور فهو مستشار رئيس الحكومة . اي انه غير واضح لنا من الاهم . سمحا ارليخ (نائب رئيس الحكومة) ام بنيامين غور اربيه (جرو الاسد) الذي يشير على رئيس الحكومة ؟ اننا لا ننكر انهم جميعا مهمون وجبارون ووراءهـــم « كافة القوانين بما في ذلك انظمة الدفـــاع لساعات الطـــوارىء » والعسكر والبوليس وحرس الحدود والسجون والمنـــاق .. كلهم مهم وجبار باستثناء دولة اسرائيـــل « المسكينة » التي عليها ان « تدافع عن نفسها » من خطر تلـــك « المجموعات المتطرفة الصغيرة في الوسط العربي » ... كلهم مهم وجبار ولذلك علينا ان نتعامل مع تصريحاتهم ومواقفهم . ومنها « حالة الحرب » التي اعلنها المستشار ، بكل جدية حتى ولو استنكفت الصحف التي تحترم نفسها عن نشرها .

لم تخبرنا « الانباء » عن نوعية « الشخصيـــات » التي اشتركت في اجتماع النادي الصناعي والتجاري في تل ابيب . كذلك لا نعلم شيئا عن الانطباع الذي تركه غور آريبه وخطابه في نفوسهم . ولا نستبعد ان يكون بعضهم ، من ذوي الاصل العراقي مثلا ، قد رددوا مثلنـــا الشعبي اللطيف : « عيك حكومة يدها عيك مستشار » . .

خصوصا حين استمعوا الى « العلوم والمعارف » التي اعدها عليهم هـــذا المستشار المتبحـــر . لقد تباهى بنيامين المذكور بـــ « التمدن » الـــذي جلبه الحكم الاسرائيلي على المواطنين العرب « الاميين » . قال : « كان ٩٢ بالمئة منهم لا يعرفون القراءة والكتابة في حين اصبحوا الان يعرفون جميعا القراءة والكتابة ويدرس نحو ٣٠٠٠ طالب في جامعات البلاد » . ولم يكتف بذلك بل اراد ان يحملنا ، والله العظيم ، جميلة انجابنا للاولاد !! قال : « كان عدد السكان العرب ، في عام ١٩٤٩ ، يبلغ ١٥٠ الف نسمة . في حين وصل عددهم الان الى ٦٣٠ الف نسمة » .. صحيح اننـــا قلنا دائمـــا عن سياسة الاضطهاد القومي انها « خازوق » . ولكن لم يتبـــادر الى اذهاننا انه مُخصب .

اما وقائع التاريخ فلا يستطيع هذا المستشار ان يغرقها في مستنقع جهله العنصري العقيم . لقد بلغت نسبة المتعلمين بين العرب في فلسطين الانتدابية ما يزيد على ستين بالمئة . ولا يحق للمستشار ان يلومنـــا على انه لا يعرف لا اهل هذه البلاد ولا هذه البلاد . وننشر « الاتحاد » ، في مكان آخر من هذا العدد ، احصاءات عن مدى تطور واتساع التعليم في العالم العربي ــ خصوصا بين الفلسطينيين ــ اذاعها مسؤولون في معهد شيلوح في اجتماع عقدوه لاعضاء لجنة المعارف البرلمانية يوم ٢٢ الجاري ، اي قبل يوم واحد من المحاضرة التي القاها المستشار في النادي الصناعي والتجاري بتل ابيب . ويتبين من هذه الاحصاءات انه يوجد الان اكثر من سبعين الف فلسطيني في مختلف الجـــامعات بينما لا يزيد عـــدد الطلاب الجامعيين الاسرائيليين الان عن ستين الفا ! وكان رجال العلم في اسرائيل قد ذهلوا ، مباشرة بعد عدوان ١٩٦٧ ، حين وجدوا ان نسبة المتعلمين الجامعيين في الضفة الغربية وقطاع غزة اعلى بكثير من نسبتها بين العرب في اسرائيـــل الذي « سبحوا في نعمة التمدين الاسرائيلي ــ المستشاري » . لقد قرانا في «هآرتس» يوم الثلاثاء الماضي ، مقالا بقلم الياهو سليتر يعتبر فيه هذه الظاهرة ، ظاهرة اتساع التعليم العالي في البلدان العربية ، « خطرا امنيا » على دولة اسرائيل . مضت المرحومة غولده مير وهي تعتبر كل طفل عربي يولد « خطرا امنيا » . والان هناك من يعتبر كل طالب عربي يدخـــل الى جامعة « خطرا امنيـــا » . لقد اختلط الحـــابل بالنابل . فمن بقي ، في نظر المستشار والذين يشير عليهم ، « غير متطرف » بين العرب ؟

لقـــد اصبـــح من الضـــروري ان يوضـــح المستشار « المقاييس » التي يتمرتب فيها العرب بين « عناصر معتدلة » و « عناصر متطرفة » . فتارة يرى ان « اشد التنظيمات تطرفا هو الحركة الوطنية التقدمية يليها ابنـــاء البلد » وتارة يعتبر

* البقيـة على صفحـة ٢ *

(جهينـــة)

لاجلـك يا مدينـة الصـلاة ..
انقل هذه القصة بدون تعليق !

عام ١٩٤٨ هو « عام خالد » في تاريخ الشعب اليهودي في اسرائيل ! فهو « عام حرب الاستقلال » !

ففي ذلك العام احرزت قوات الهاجناه « الانتصارات » على العرب في مختلف الجبهات ! فقد احتلت عشرات ــ بل مئات ــ المدن والقرى العربية ــ المدينة تلو المدينة والقرية تلو القرية . بينما راحت عصابات « الارغون » و « شتيرن » الارهابية تصب جام غضبها على المواطنين العرب وتضطرهم (كما فعلت في دير ياسين في ٩ نيسان ١٩٤٨) الى الهرب مذعورين من مدنهم وقراهم !

في ذلك العام بالذات وضعت القوات الاسرائيليـــة ــ الهاجناه ــ خمسة اطنان ونصف الطن من المتفجرات فـــي انابيب المجاري التي تمر تحت المدينة المقدسة ، بهدف نسفها ــ تماما مثلما يعمل حكام اسرائيل اليوم ، بمختلف الاساليب ، على نسف كل معلم من المعالم العربية في القدس وفي كل شبر من الاراضي العربية المحتلة .

فقد روى ابراهام رابينوفتش لاول مرة في صحيفـــة « جروزلم بوست » (٧ــ١١ــ١٩٨٠) قصة « ناهامكن » ــ الخبير السابق في بث الالغام وتعطيلها ــ الذي كان يعمل في صفوف الهاجناه والذي كان الرجل الوحيد القادر علـــى منع هذه الكارثة .

تقول القصة أن « ناهامكن » كان في « حـــرب الاستقلال » ، قبل ٣٢ عاما ، قائد وحدة « المهمات الخاصة » في القدس التابعة للهاجناه . وكانت احدى مهمات هـــذه الوحدة توحيد شبكة مجاري القدس وجعلها تصل الـــى « المنطقة الحرام » في القسم العربي من المدينة .

ومن اجل استكشاف هي المصرارة ، لهذه الغاية ــ وهو الحي الذي كان يسكنه سابقا المسيحيون العرب الاغنياء ، والذي كان في ذلك الوقت خط جبهة الموقع الاسرائيلي ــ نزلت فرقة خاصة في فتحة المجاري في القسم الداخلي من « شارع الانبياء » وشارع « شبتاي اسرائيل » للتاكد من امكانيـــة الوصول عبر هذه المجاري الى باب العامود (بوابة دمشق) . ولكن تبين ان هذه المجاري سريعا ما تضيق ويصعب عبورها .

وقد ابلغ احد مهندسي المجاري في البداية « ناهامكن » انه توجد مجاري اخرى في شارع « جيوفري دي بولون » (اليوم شارع « هعاين هت ») في طرف المصرارة ، تمتد الى مسافة ١٧٠ مترا ــ من المدخل الى نقطة في « المنطقـــة الحرام » تنتهي بفتحتين كبيرتين (يستطيع الرجل الدخـــول فيهما) ، علو كل منهما خمسة امتار ، وتتصلان بشبكـــة مجاري حديثة مدها الانجليز وتصل الى باب العامود ولكنها ضيقة ويصعب العبور فيها .

وفي اكتوبر ١٩٤٨ تقرر ملء الفتحتين بالمتفجرات بهدف ان تنفجر حالا في الوقت الذي تقرر فيه الهاجناه الهجوم على شمال المدينة القديمة .

« ولو انفجرت في ليلة عاصفة » ــ قال « ناهامكن » ــ لاحدثت الذعر الشديد بين العرب ولدمرت ، على الاقل ايضا ، بيوت العرب المجاورة القريبة من « شارع الانبياء » التي كان رماة الرشاشات العرب يسيطرون من فوق اسطحتها على المنطقة المكشوفة » .

وادعى المؤرخ « نيثانل لورش » انه كان هناك سبب اخر لهذا اللغم الهائل وهو « سبب دفاعي » !

« فالعرب ــ على حد قوله ــ كانوا على بعد مئـــات الامتار القليلة من ساحة صهيون . وكنا نخشى ان يهاجمونا مرة اخرى . فلو حاولوا ان يحطموا خطنا في المصرارة لاعاقهم هذا (اللغم) ولمنحنا ما يكفي من الوقت لتعبئة قواتنا » .

لقد عهد بمهمة تجهيز المتفجرات الى « المقدسي » الياهو مزراحي (الان شافيت) الذي عمل مدة خمس سنوات في الجيش البريطاني ، في شمال افريقيا واوروبا ، بوصفـــه خبيرا في بث الالغام وتعطيلها .

وتوجب على مزراحي ، من اجل استكشاف خط المجاري ، ان يزحف في داخل هذا الخط الى ان يصل الى الفتحة الاولى ، ثم يزحف بعد ذلك ، مسافة اقصر الى ان يصل الى الفتحة الثانية .

ومُد حبل غليظ مع اضواء كهربائية ، الى داخل خـــط المجاري . وفي اليوم المحدد زحف مزراحي ، في داخل الخط ، الى الفتحة البعيدة بعد ان ربط ساقه بحبل ، بينما ربطت في طرف الحبل الاخر صناديـــــق الـــ « تي.ان.تي » ومتفجرات اخرى .

وتم استخدام اكثر من ١٠٠ جندي في العملية . وكان كل واحد ، على حدة ، يتحرك في داخل المجاري علـــى ظهره ، وهو يحمل المتفجرات على بطنه .

وقد استغرقت الرحلة الانكفائية الواحدة (من نقطة الانطلاق الى نقطة الوصول ثم العودة الى نقطة الانطلاق نفسها) . ساعة ونصف الساعة . كان الهواء خانقـــا وضارا بالصحة . وكان بعض الرجال يجرجرون الـــى الخارج وهم في حالة انهيار وشبه غيبوبة . اما الاطبـــاء في مركز الاسعاف الاولى المجاور ، فقد انهمر عليهم فجأة رجال يشكون من صعوبات في التنفس ومن ضعف عام . وادخل اكثر من ٤٠ شخصا الى المستشفى للمعالجة .

* البقيـة على صفحـة ٢ *

علي عاشور

اهدت الفنانة الشابة مارينا مابانسكايا هواة السيرك نمرة جديدة : سباق الفهود وكلاب صيد الارانب . ولم يسبق لاحد قبلهـــا ان الحـــق الفهود بالسيرك ، اذ انها بخلاف الوحوش الاخرى لا تضم براثنها ، وحتى اللمس الطاريء العفوي للحيوانات العداءة او الوثابة يمكن ان يسبب لهـا جروحا . بيد ان مارينا تجيد ترويض « فلامبذهـــا » الذين يرضخون لكل حركة من حركاتها . وهذه الوحوش تقفز مـن فوق الفنانة عندما تتمدد على العارضة ، وتتبارى بسلام مع خصومها ، كلاب صيد الارانب ، وتشتـرك في السباق و « الرقص » وتعدو فوق الركائز .





حسنه لله يا محسنـــين ...

تســـلية .. !

ما رايكم في ان « نترك » السياسة والمشاكل هذا الاسبوع ونتسلى ؟ نعم نتسلى: من تسلى بتسلى تسلية! ففي بعض الاحيان تكون التسلية احلى وانجع رياضة ذهنية . بل انها قد تهدىء الاعصاب لا اقل من صيد السمك والبوغا . على الاقل.. اذا كانت هناك مشاكل فان اللهو بالامور المسلية قد ينسيك مشاكلك لبعض الوقت مما قد يساعدك على العودة لمعالجتها بشكل اعقل وافضل . اليس كذلك ؟

على اية حال .. من يريد ان يتسلى معي فليتفضل ويتابع القراءة . ومن لا يريد فهو حر .. حر على الاقل في هذا المجال . وهذا ليس قليلا في بلادنا. صدقوني .

هو .. هوه .. عدنا الى السياسة ؟

فلنسرع اذن ونبدأ « دي التسالي » ؟! ايوه يا سيدي :

« الرفيق الشاعر الرئيس توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش وسالم جبران وراشد حسين .. كل هؤلاء هم « كتاب النكبة » .ودور النشر التي تقوم بطباعة كتبهم ــ « كتب النضال » ــ (عن « مسخرة » ن.م.) ستهدف خلق جو خاطىء عما يحدث في اسرائيل . اذ يحاولون اقناع القارىء بان « كتاب النكبة » يعيشون في جو لا يسمح لهم الا .. بالكتابة عن غصن الزيتون وعن المقابر وعن المساجد المهدومة وعن الكرامة المهدورة » ..

قال هذا الكلام « الاديب العربي الكبير » يوئيل دار . وذلك في زاويته اليومية « يوميات » التي « يغني » بها صفحات جريدة « الانباء » الحكومية وهو لا يقلل بذلك من اعبائها على قرائها القليلين الذين يفرض عليّ العمل ان اكون بينهم ظلما وجورا .

ويوئيل دار لم يقل هذا الكلام ــ هكذا ــ بدون مناسبة وبشكل ارتجالي . لا ابدا . كما انه لم يقصد بكلامه ان يسلينا ويسلي قراءه . بالعكس . انه اولا ــ قاله في اطار محاولاته « الصهيونية الوطنية » للاستفادة من تطبيع العلاقات مع مصر . وثانيا ــ لاجل توجيه النظام المصري في « الطريـــق الصحيح » ، وحثه على ابراز (وهي من ابرز ابرز ابراز ــ ن.م.) الادب والشعر الذي لا يتحدث عن المقابر والمساجد المهدومة والكرامة المهدورة .. بين المواطنين العرب في اسرائيل .. وثالثا ــ قاله في اطار مساعيه لتعليم العرب عن الاخوة اليهودية العربية كما يريدها .

وطالما هي تسلية فلنبدأ بمعالجة البند الثالث . لقد طالعنا السيد يوئيل دار في يومياته المذكورة بمقال انتقادي نشره في اول يوم في السنة الحالية (١ــ١ــ١٩٨١) يلوم فيه المواطنين العرب على تقصيرهم وعدم مبادرتهم الى اجراء لقاءات يهودية عربية بهدف تحسين العلاقات وتطوير الاخوة . وقد رد عليه في حينه (٨ــ١ــ١٩٨١) الصحفي محمد شريف وبواسطة « الانباء » نفسها مبينا بالحقائق والارقام ، ان العرب كانوا مبادرين في معظم الاحيان للقاءات الدينية ــ العربية ، وان المسؤولين اليهود (رؤساء مجالس محلية في الجليل) لم ابروا في عقد لقاءات كهذه . ثم توجه للزميل يوئيل دار بصراحة مطالبا : « ان هذا الموضوع كنت ارغب ان تطرحه في الجريدة التي تكتب فيها ، جريدةالعمال والهستدروت « دافار » (وهي جريدة عبرية ــ ن.م.) وليس في الام .. »

لكن دا(وهي اختصار درويش) ــ يصر على ان يتهمنا نحن العرب . ويبدو انه بمحمد شريف قرر ان لا يتوجه مباشرة الينا بل نحو الحلفـــاء الجدد في القرة لكي يساعدوه علينا .

و « الرة في مصر » تحت الطالب كما تعلمون . وهم يبدون اهتماما بالمواطنين الم في اسرائيل . والسيد سعد مرتضى ، رضي سادانه عنه ، يجري عده لت مع مواطنين عرب من اسرائيل في سفارة مصر في تل ابيب وخارجها . واب مصر مفتوحة امام العرب في اسرائيل للزيارة والاطلاع . ويسف الدينزعبي يطلب فتح ابواب الازهر امام طلابنا لكي يحارب بهـــم الشيوعية . حمد وتد (مبام) يحتج على عدم اهتمام مصر بدمج « عرب اسرائيل » زملية السلام (والاوتونوميا ؟!) واسرائيل تتيح له ان يطرح « المشكلة »لم وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي . فيستجيب هذسرعة للطلب ويدعوه على راس وفد عربي اكاديمي تورط في الانضمام اليه من المحاضرين العرب في الجامعات الاسرائيلية . ويستغل حزب « مبام هكام اسرائيل ومصر الوفد للدعاية للاوتونوميا .

ويقيم د مصر معرضا للكتاب الدولي في القاهرة . وفي البدايـــة يمتنعون عن د دور نشر عربية من اسرائيل . فتقوم ضجة في وسائل الاعلام الاسرائيلية .تخل السادات بجله وجلاله . ويسافر وفد يمثل نفرا من دور النشر الة في اسرائيل المهتمة بنشر كتب التدريس التي تصدرها وزارة المعارف الاسرة لتجهيل طلابنا .

ولا يكتفريل دار بكل هذا . فيكتب محتجا ومطالبا السلطات المصرية بتبني مهمة اا طالما حلمت الدوائر الحاكمة في اسرائيل في جعلها واقعا، وهي مهمة نشا يسمى بـــ « الادب العربي الاسرائيلي » . ونكتشف ، بفضل يوئيل دس دام عزه ــ ان مثل هذا «الادب العربي الاسرائيلي» موجود في الدجلة تماما وان مؤلفيه هم ادباء وشعراء ورجال فكـــر من مسلمين وعيين ودروز (وهل الدروز عرب يا يوئيل ؟! كيف تقنع في هذا « الخط فالصهيونية تقول امرا آخر سامحك الله !) وان محصول انتاجهم المكرولايي يكفي لاعداد المجلدات ..

ويعبـــر عن أسفه لان القارىء العربـــي ، في العالـــم العربي ، لا يعرف عن هذه ارة الادبية الا القليل وكل ما يعرفه ذلك القارىء « ينحصر في عدد قليل منه ادباء ينتسبون الى معسكر واحد ــ ذلك المعسكر الذي لا يكتب الا عن وع واحد هو الماضي .. والماضي كما يشاهدونه هـــم وكما يريدون ان نراه نحن ايضا » .. ويقصد يوئيل دار بهذا المعسكـــر الادباء الوطنين المذكورة اسماؤهم في مطلع هذا المقال والذين يسميهـــم يوئيل دار « كتاب النكبة » .

ونتابع قراءة المقال بفارغ الصبر لنعرف من هم ادباء « الادب العربي الاسرائيلي » . وهنا تحلو التسلية وتصل الى الذروة . ان هؤلاء الادبـــاء ــ حسب راي الاديب العربي الكبير يوئيل دار ــ ليسوا سوى : « محمود عباسي وابراهيم شباط ومحمد وتد وغيرهم وغيرهم » .

اما ان محمود عباسي اديب فهذه سنبلعها . اذ انه ، خلال خدمتـــه الابينة لسلطة المعراخ في زمن يغئال الون ، كتب بضع مسرحيات . امـــا ابراهيم شباط ومحمد وتد فلا نعرف عنهما انهما كتبا في الادب او في الشعر.. وما يميزهما ، ، انهما نشيطان في حزب مبام الصهيوني ويدافعان عن سياسته وعن ممراخه دفاع « الملكيين اكثر من الملك » وانهما يتنافسان على احد مقاعد الحزب في الكنيست ليبيضا وجه حزبهما بين جماهيرنا العربية وليمثلاه بين جماهيرنا وليس العكس .

ان السيدين شباط ووتد ينتسبان عمليا الى فصيلة عرب السلطـــة الصهيونية ــ السابقة او اللاحقة . واذا سرنا حسب نظرية يوئيل دار فان سيف الدين الزعبي وزيدان عطشه وجبر معدي هم ايضا « ادباء » مـــن فصيلة ادباء الادب العربي الاسرائيلي ! بل ان يوئيل دار نفسه هو من انجح هؤلاء « الادباء » ، خصوصا بعد ان صار يحرر زاوية يومية في « الانبـــاء » باللغة العربية !

ويا لسخريات القدر ...

اننا في الواقع لا نستغرب ان يتجرأ يوئيل دار ويضع نفسه قيما على ادبنا العربي . فقد تدخل قبله اسياده وزملاؤه في شؤوننا الاكبر . ولذلـــك اعتبرنا معالجة افكاره تسلية . اما الذي نستغربه حقا فهو ان يتجرأ «السيادته» فيتحدث بهذا الصلف عن نكبة شعبنا ، ويعيب على ادبائنا عدم نسيانها واستمرار ترديدها في شعرنا وآدابنا . وناقص فقط ان ينصح مناحم بيغن بان يصدر امرا عسكريا يمنع فيه شعراءنا عن الحديث عن النكبة وعن المقابر المهدومة ..

ان النكبة هي واقع تاريخي الدم سيظل لطخة عار في جبين المسؤولين عن ارتكابها وهم الاستعمار والصهيونية (وفي حينه قاد الحركة الصهيونية الحزب نفسه الذي يهيمن اليوم على جريدة يوئيل دار ــ دافار) .. والرجعيـــة العربية . ولا يستطيع دار ولا مليون من امثاله ان يمحوا آثار الجريمة طالما ان الشعب الذي نكب لا يزال يعاني من التشرد بعيدا عن الوطن وطالما لم يمارس بعد حقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني .

* البقيـة على صفحـة ٢ *

نظير مجلي

● خليل توما ●

ابو سامي يهز الأسلاك الشائكة

البدايات صهيل وسيوف خشبيه
والبدايات نزيف ورحيل
ورمال اودعت اشواقها بذر النخيل
نحن كنا ذلك البذر ولما أن سعينا للسواقي
ايقظتنا صفعة السجن الطويل
اين من يشعل اعراسك يا قانا الجليل

●

سيد يرسم في الريح شراعا
وينادي البحر ، ظهرا طيعا ياتي وتاتيه
من الاجيال امواج وتكتظ المراكب .
ايه يا شطآن حيفا اقتربي ،
الفضاء الازرق الحالم ثوبي
والجبال الشم اترابي وهذا السهل
ما زالت على ذراته الخضراء انفاس شبابي .
ساعة ما بين منفاي وبابي
ساعة ما بين اشواقي وعينيك
وما بين جحيمي وايابي
ـ ساعة لخصت العالم في ظفر وناب
انها الدهر ، جموع تنزف الدم على اسمالها
وخنازير تراها سلطنت فوق الخراب
ساعة اسمع دقات ثوانيها انفجارات
تدق الصخر ، نبضا يسبق البركان او
قرع طبول في الروابي
جثث تقفز من اكفانهـا
وصغار حملوا العالم في راحاتهم
يصعدون القمم البكر الى الفجر الاكيد
ـ ليس سيزيف نبيا عربيا ـ
انه النصر الاكيد .

●

الليالي توقظ الناي على قبري
وفوهـات البنـادق
ســاهرات ،
وانا اسهر . هذا خندقي
ينضج الان حنيني
لبلاد اورثتني ارقي
لربيع لم يعد منذ رحلنا
لرفاقي لشبابي
لامان دافيء البسمة في الارض البتول
لرغيف طاهر النكهة من ذل ومن ماء ذليل
للذي ضاع وما ضاع لذاك البيدر السمح واشذاء الحقول
ها أنا اسمع اجراسك يا قانا الجليل
انت يا كعبة اسفاري اطلي اقتربي ،
تترائين قليلا
وتغيبين قليلا
ويداي تمتد ، في لهفتهـا
عطش الارض لخير السحب
غبش يقصيك عني
ثم يدنيك وهذي فرسي
دوّخ الافاق واستلقى بقربي
ريثما يذهب عني تعبي
غبش ، ام انه الموت أم اللقيـا
ويا قانا ... اطلي ... اقتـر......بي

●

اوغلت في ليلها النجمة هل شاهدها
« الحراس » !!! في شط العراق
ثم مالت والخليج الاجرب المطلى بالقار طريحا
ترقص الديدان في جثته
ثم دارت فاذا النيل فتى
تقطر الحسرة من جبهته
مارد جرده فرعون من عدته
ثم جرته كلاب الصيد ، هذا
الاسمر المأسور في قبضته
كل ما في الشرق من نار ومـا
ينتظر الاصنام من غضبتـه
اوغلت في ليلها النجمة والارز النبيل
جرحه الطازج ما زال يسيل
مغرقا وجه الجليل

●

سنغني اغنيات القافله
وهي تمتد الى جيل وجيل
لشعاع دافق في آخر الدهليز ينهل كلحن
صارخ يعلن عن رفع الستاره
لحمام عائد يحمل للناس البشاره
لربيع ينهض الارض عروسا
لرفاق طيبين
عانقوا اقدارهم وانتصبوا
ثم ماتوا واقفين

●

البدايات صهيل وسيوف خشبيه
والبدايات نزيف ورحيل
ثم ان القمر الصاعد من بر المنافي
ومن السجن الطويل
قادنا عبر بخار الدم للفجر الجميل
نحن من يقرع اجراسك يا قانا الجليل
نحن من يقرع اجراسك يا قانا الجليل

(بيت لحم المحتلة)

الـــروائـي مـــانـويــل سـكــورزا (الـبـيــرو)

يــتـحـدث عــن الــروايــة في امريكـا اللاتينية وتجربته الخاصة

كان عملا مثيرا للدهشة ذاك الذي باشر به الروائي البيروني مانويل سكورزا . اذ عرض لوحة عن نضال الفلاحين في البيرو في خمس روايات تشكل ملحمة بعنوان : « الحرب الصامتة » . وقد اجرت معه مجلة ريفولسيون الشيوعية الفرنسية حوارا استهدف اساسا ، تقديم صورة وافية عن فعل الكتابة الروائية مع هذا الروائي المعروف ، بالاضافة الى ما يقدمه هذا الحوار ، في الوقت نفسه ، من ملامح اساسية تطبع الرواية الامريكية اللاتينية عموما . وفيما يلي نص هذا الحوار بمقاطعه الاساسية :

ـ « مانويل سكورزا » . ان ما يفاجيء في قراءة كتبك ، هو الطريقة التي تخلط فيها بشكل حميمي ، بين الواقعية التاريخية الدقيقة وبين العناصر الاسطورية . كيف يترابط هذان العنصران اللذان يبدوان ، للوهلة الاولى ، متناقضين ؟

● انا لا اعتقد بانها عناصر متناقضة ، فمنذ العصور الكلاسيكية ، وفي صميم الاساطير ، هنالك دائما رجال حقيقيون . في كتبي يوجد مقياسان :

١ ـ خط تاريخي مؤلف من شخصيات واقعية ، ومن بشر موجودين باسمائهم الحقيقية .

٢ ـ وهنالك ايضا خط ميثولوجي رمزي ، خيالي ، وهو الاكثر اهمية . كاتب « بيروني » شهير اطلق جملة رهيبة : « البيرو بلد فاسد . يقضمون فيه اصابعهم ويستخرجون القروح » . كان علينا ان نبرهن ان هذا خطأ وان الشعب البيروني كان ولا يزال قادرا على المقاومة .

ـ انت تقول ان الشعب البيروني ما زال قادرا على المقاومة . ولكن في كتبك التي تجتنبها البساطة ، اي البراهين الجاهزة . التي تقول . في النهاية ، حتمية الثورة ـ اغتراب الاشخاص (الديني والثقافي) يبدو مكتملا لدرجة التساؤل عن كيف سيخرجون منه ؟

● نخرج منه عندما ننتقل من الرؤية العقلانية . يعني من زمن الخرافات الى الرؤية المعاصرة . رواياتي تروي خمس انتفاضات فلاحية انتهت جميعها الى الفشل ، ولكن خلف هذا التكرار الظاهري ، هنالك مسيرة نحو الوعي .

رواية (قرع الطبول لرانكاس) هي تمرد رجل منعزل ـ ورواية « كارامبو اللامرئي » ـ هي تمرد مجموعة لم تصل بعد الى ملامسة الواقع . ورواية « الفارس الارق » قصة فشل . بعد اخفاق التمرد الثالث ، علينا ان نكتشف ، بسبر الماضي ، الجذور والاسباب التي من اجلها نقاتل . « الفارس الارق » يخبرنا عن صحوة الذاكرة . الكتاب الرابع « غناء اغابتو روبلس » يقود جماهير الفلاحين الى النصر . في « ضريح البرق » سنشاهد الفشل الاخير ولكن في الوقت نفسه سنرى استفاقة الوعي الكاملة . سوف يفهم الناس انهم ملزمون بالمشاركة في النضال المعاصر .. اي بحرب طبقية تتطلب ايديولوجية معينة .

ـ ولكن كيف يأتي الوعي ؟ فكتبك الخمسة التي تحدثت عنها تنتهي بسلسلة من الفشل . كيف يسير اذا هذا التعلم ؟ اليس هذا اللجوء الى اسطورة ما ، مثل التمرد الثوري « لشاكون » ، او الى استعادة الذاكرة عند « هيريرا » هو حل ميثولوجي بدوره للمشكلة . اليس لهذين الشخصين وعي ميتولوجي لا يستطيعان نقله الى الآخرين » ؟

● انتفاضة الفلاح في كل العصور كانت دائما فاشلة . المدينة كانت دائما تغلب الفلاح . سبارتاكوس ـ بوغاتشيف ـ زاباتا ـ كارامبو . وهذا ما يصنع مأساة وعظمة النضال الفلاحي . في بيرو في العام ١٩٦٠ حدث قتال فردي بين بعض الرجال ثم بعض الوحدات . في نهاية فصول رواياتي « الحرب الصامتة » هذا النضال خاضته الطبقة الفلاحية بكاملها وسط البلاد . انتقلوا في مدة عشر سنوات من مرحلة التمرد الميثولوجي الى العمل السياسي الواضح . اليوم لا تستطيع السياسة البيرونية ان تقوم دونهم . وهذه هي الفترة الاولى منذ قرون ، منذ الغزو الاسباني ، تضغط الطبقة الفلاحية في البلاد بثقل حاسم على الواقع السياسي للبلاد .

ـ كنت تتكلم منذ لحظات عن انتصار العقلانية على الخرافة . هذه الحركة التي تعرفها انت بالوعي الثوري . مع ذلك . الا يوجد في رواياتك ارادة عدم التنازل لاي تبسيطية . او عقلانية ثورية تفرط بالتفاؤل ؟

● اعتبر ان العقلانية الثورية ، هذه التي تتحدث عنها ، هي طريقة موجزة وسطحية في رؤية الوضع بشكل موجز وسطحي . انا اخذ على الرواية السياسية التقليدية تسطيحها ولجوئها الى تقسيم الواقع من اخيار واشرار ، دون اقامة اي اعتبار للعناصر الفاعلة المؤلفة من الحلم ، والتخيل والاطياف . غالبا ما ترفض ـ الرواية السياسة التقليدية الفكاهة والتهكم . لماذا نترك هذا الامر للروائيين المحافظين ؟ في زمن الحرب الفلاحية ، تلك التي اروبها في كتبي ، قبض على الشرطة في احدى الغارات . وضعونا في شاحنات مصادرة ثم شتمونا وضربونا . كنا خائفين . بدأت المسيرة . نظرت الى الخلف فرأيت ان الشاحنة التالية ، التي كانت هكذا حقيقيا ، تحمل على صفائحها المهترئة العبارة التالية : « انا ايضا كنت آخر موديل » . بدأت بالضحك . في لحظة تبدد الخوف لان اسم الشاحنة ذكرني بأن مدة الحياة تذهب الى ابعد من لحظة الخوف . صفعني احد الجنود . اعتقد انني اسخر منه . لم اكن اسخر ، انما وجدت الصفاء . عندما يقال لي « رواية سياسية » تفكر مسبقا بالملل .

ـ بالتبسيطية ...

● بالتبسيطية بالملل ـ رواياتي هي اولا ماكنات احلام . رواياتي خالية . اذا اتيت بشيء جديد للرواية السياسية فهو انني وسعت من ابعادها ، لتتخلص من التبسيطية . بين اشخاص رواياتي يظهر الطاعون ، اللصوص ، النصابون ، المجانين . المهندس مجنون . ففي رواية سياسية تقليدية يصبح هذا الاخير شخصية غير لائقة اطلاقا . في الواقع ، انه المجنون الذي يطمح بان يصبح اغنى رجل في العالم . كيف ؟ بتحول في جنونه ، ان الموت لم يع قيمة سلعته . كل العالم يكرهونها ، بينما بدونها ، تصبح الحياة غير محتملة . فتخيل معالجة لهذا الوضع يسافر لمقابلة الموت ويعرض عليه مشروعا . اي مشروع ؟ ان يتوقف الموت عن قتل الناس . الحياة هي العمل والموت هو الراحة . لماذا تكون الراحة مجانا ؟ يجب ان ندفع الثمن للحصول عليها . وهو ، اي المهندس ، بعد ان يصبح مملا للموت ، يغدو اغنى رجل في العالم ... يروي لنا ايضا جولاتها السابقة في عالم النجوم والكواكب المختلفة . ولكن كل هذا الجنون يتيح له نسيان الواقع المريع ، ويصبح هذيان الهنود ، وهذا ما يرفضه كل مهندس سوي ، نظرا للخطر المحدق به براس ، ليس هنالك من سبب يستدعي كتابة روايات سياسية في امريكا الجنوبية . فمجرد وصف الواقع هو بحد ذاته تناول سياسي . العكس هو المطلوب . لهذا السبب استعمل كثيرا الشعر والفكاهة لاتجنب الوصف السريع والموجز لهذا الواقع المريع . الحالة مرعبة لدرجة اننا اذا اردنا ان نجعلها محتملة علينا ان نعالجها بسخرية وشاعرية .

المجتمع البيروني تاريخيا مشلول . كان عندي امكانية الاختيار في تقديمه اما عبر خطاب سياسي محض ، اما عبر اقتراح استعارة رمزية . في « الفارس الارق » عندما بدأ الناس يشعرون بالخوف ، تسقط الارض مريضة . الانهار والسواقي تتوقف عن الانسياب . يتوقف المطر ويغيض المحيط المشؤوم ابغمر سلسلة الجبال . وعلى سطح هذا البحر الخيالي تسبح الشخصيات . في نهاية الكتابة ، كان علي ان اصف مجزرة . فلو قمت بذلك بطريقة واقعية لكان ذلك غير كاف ، وكان مجرد وصف صحفي ... كان عدي ان اصعق مخيلة القارىء ماذا فعلت ؟ الجزيرة ارتكبت وجنود العمليات يبتعدون في سفنهم عبر البحر الوهمي . امهات الضحايا يتبعنهم بالنحيب حتى الشاطيء ، وبعدها يمشي على الماء يركض على الماء . هذه المسيرة المستحيلة على الماء عليهـا ان تصعق مخيلة القارىء . كان علي ان اجعل التاريخ محلما . رحلات « هريرا » دامت ٢٦٩ سنة ولكنه لم يملك هذا العمر ـ مرض غامض لم يسمح له ان يتعدى الى ٦٣ عاما . هذا الامتياز المخيف حوله الى شاهد على نضال شعبه . في كل جيل يرى النضالات ذاتها والفشل ذاته . رؤيته لنفس الجرائم التي لا يعاقب عليها ، والنفس الضحايا المسحوقة ، يمنعه من النوم . « الفارس الارق » يروي آخر رحلاته . في الحقيقة ، عرفت شخصا مماثلا ، ذهب في رحلة ليؤدي مهمة من اجل جماعته ، كان مريضا ، ولكن رغبته في النصر رغم شدة مرضه منعته من النوم خمس عشرة ليلة . عندما اخبروني بهذه القصة اعترضت لان احدا لا يستطيع ان يمضي خمس عشرة ليلة من غير نوم دون ان يموت . قالوا : « مات بعد ساعة من وصوله الى القرية » . ببساطة ، اطلت مدة رحلته بمليء ارثه بكل ما حدث في قريته خلال ٢٦٩ عاما من النضال المأساوي اللامجدي . لا مجدي ؟ كلا .. « الفارس الارق » جعل من الذاكرة سلاحا مخيفا . انه يدعو الى الغضب والضراوة . وعندما يمتلئ جماعته من غضبه ، يستطيع اذا ان يموت .

ـ عندما تقول : « لعدم الواقع البدوني يكفي ان نصفه » . هل تعتقد ان هذا الوصف البسيط يكفي لتأمين الوعي الثوري ؟ باختصار هل الرواية الامريكية اللاتينية ، هي شكل من الوعي السياسي ؟ لذلك ؟

● ان الواقع الوحيد القاسي العاصر والاصيل للمجتمع الامريكي اللاتيني هو الرواية ... لقد جرى الكلام بالامس ، في المكتبة ، عن نجاح الادب الامريكي اللاتيني في العالم فلفت الانتباه يومها الى ان هذه الروايات احرزت النجاح اولا عندنا .

ـ هل عندك من تفسير ؟

● في امريكا اللاتينية « التاريخ » كله كذبة كبيرة . وهذه الكذبة بدأ منذ بدء الغزو ، منذ بناء المجتمع المستعمر ، بواسطة كتاب العدل والجنود والرهبان الذين يتكلمون بلغة اجنبية . كان يفرض علينا الخضوع لتلك القوانين بلغة مجهولة : « مفروض ان لا يجهل احد القانون » . هذا هو احد الاحكام غير العادلة للمجتمع الغربي الممدن . ولكن كيف لنا ان نعرف قانون الغازي ؟ من هنا يتوسع نسيج من الاكاذيب المستمرة في كل مجتمعات امريكا الجنوبية . كل القوانين كانت اسطورة رديئـة ، دساتير لمهازل مرة ، لخرافات بكل معانيها السيء . في نفس الوقت حاكت السلطة تلك الخرافة حتى المهزلة . مثلا عندما نرى « سموزا » يدعي بانه كان « المدافع عن الدستور » حتى آلة هروبه . في وسط كل هذه الاكاذيب الضخمة عرفت الرواية الامريكية اللاتينية ان تقول حقيقة واحدة ، وذلك لانها وصفت المجتمع كما هو . بعد الحرب الاهلية الاسبانية التي احدثت فراغا في السلطة بين امريكا اللاتينية واسبانيا ، وفي نفس الوقت الذي انشغلت فيه الولايات المتحدة بحروب المستعمرات في الشرق ، حصل عشرون عاما من الفراغ في « سلطة اللغة » . استفادت روايات امريكا اللاتينية من هذه الفترة ونتجت ثمرة مدهشة واصبحت كتابا كلنا . انا اسمي هذا المجال الحر ، المجال الحر الاول لامريكا اللاتينية لان كل ذلك حصل قبل بدء الثورة الكوبية .

ـ هل يدهش القارىء الاوروبي بنفس الدهشة التي يدهش فيها القارىء البيروني امام الخيال الجامح في كتبك ؟

وهل القارىء في بلادك علاقة سهلة بالشخاص المثولوجيا ؟

● انهم يلاحظون كل هذا بطريقة واقعية . من هنا يظهر تأثير رواية « قرع الطبول لرانكاس » . فهي بدون شك ، التي اجبرت السلطات البيرونية على اطلاق سراح « شاكون » الاعمى . « شاكون » كان محكوما بالسجن المؤبد . الحملة الصحافية التي اثارها كتابي ادت لاخراجه من السجن . ولكن هنالك تدخل ثان ، في عام ١٩٧٧ ، ذهب الرئيس الحالي للبلاد ـ الجنرال مورال ـ الى قرية تدعى رانكاس ليعلن عدم التراجع عن الاصلاح الزراعي . لماذا ؟ لانه يوجد كتاب اسمه « قرع الطبول لرانكاس » . هكذا تصبح الاسطورة واقعا ، وتتدخل في الواقع لتخلق اسطورة جديدة . منذ بضعة ايام ، اذاعت وكالات الانباء عن وجود عدة اشخاص في « ليما » يدعون ان « قرع الطبول لرانكاس » قد اساء اليهم . فلجأوا الى القضاء . هذه مناورة سياسية منظمة من بعض الاحزاب اليمينية . محام يمينى نظم تلك الفضيحة لكي ينطلق داخل السياسة البيرونية . هنا ايضا الواقع يفرض نفسه

ـ لكي نبقى في صلب موضوع « الخيالي » ، اريد معرفة سبب صنعك من « شاكون » رجلا اعمى ، وليس شيئا آخر . ومن « هريرا » رجلا يجتاز القرون وليس ملاكا او اي شخصية اخرى تتمتع بمواهب خارقة ؟ هل هنالك من مبدأ يحكم هذه التحولات ام ان هذا الخيالي مجاني بالمطلق ؟

● كلا ـ ليس مجانيا ـ اردت ان اعطي « للفارس الارق » فعالية اثنيه . اردت لرواياتي ان تستعيد ذاكرة شعب اذل ، لهذا اخذت شخصيات واقعية وقصرت الزمن . يحتاج البطل لكي يتحول الى اسطورة الى قرون عديدة . لقد قصرت تلك

البقية على صفحة ٥

● مانويل سكورزا ●

+ حـكـايـة تـشـيكيـة لـلأطـفـال +

ألا بـــد مــن ذلــك ؟

عندما كان هنزا يطوف في القرى والمدن بحثا عن عمل . نزل مرة في احد المطاعم وما كان يملك قرشا واحدا .. مظهره يدل على انه شاب من عائلة مرموقة ... هكذا فكر النادل . وجاءه حالا يسأله باحترام :

ـ هل يأمر سيادتكم بكأس بيرة ؟

رد عليه هنزا بوقار :

ـ اذا كان لا بد من ذلك .. فلا بأس ..

وكان قد فكر مع نفسه : « على العطشان ان يشرب » .

وبعد قليل جاءه النادل بكأس البيرة الثاني وانحنى امامه وقال :

ـ لدينا لحم عجل ممتاز .. هل يعجبكم ؟

ـ اذا كان لا بد من ذلك .. انه يعجبني . وقال في سره : « للأكل الجائع » .

اكل هنزا شريحة ملفتة النظر . لانه كان جائعا جدا . ثم راح يشرب البيرة بافراط فاصبر يخدر ، ولاحظ النادل ان الضيف بحاجة الى منام ، وانه سيمضي هذه الليلة عنده . فجاءه وانحنى امامه وسأل :

ـ هل ستمضون الليلة عندنا ؟ واذا كان الامر كذلك فاني ذاهب لتهيئة الفراش ..

ـ اذا كان لا بد من ذلك فلا بأس . ثم خاطب نفسه : « الذي سار من الصباح الباكر حتى الظهر ، واكل وشرب بعد الظهر حري عليه ان ينام » .

ودخل هنزا غرفته ونام نوما عميقا حتى الصباح . حيث ايقظه النادل بعد شروق الشمس وسأله :

ـ هل تأمر بجلب الفطور ؟

ـ اذا كان لا بد من ذلك . فلا بأس . وقال لنفسه « وكيف لا . من نام طول الليل فعليه ان يستيقظ صباحا ويأكل شيئا » .

وبعد الفطور جلس هنزا جوار الشباك يتأمل الطبيعة . ولاحظ صاحب المطعم ان ضيفه لن يسافر اليوم . فجاءه في الضحى ، وسأله بأدب جم :

ـ لدينا ايها السيد المحترم لحم طيور للغداء . هل يعجبك ذلك ؟

ـ اذا كان لا بد من ذلك . فلا بأس .

وهمس لنفسه : « هل هناك مغفل يعرض عليه غداء من لحم الطيور فيرفضه » .

وبعد ساعة كان الاكل جاهزا : فباشر هنزا عملية الاكل وشرب البيرة مثلما حدث بالامس وذهب الى غرفة النوم مبكرا .. وفي الصباح تكررت حياة هنزا .

كان صاحب المطعم مسرورا في بداية الامر ولكن عندما طال مكوث هنزا عنده بدأت المخاوف تلح عليه . وذات مساء جاء الى هنزا وقال له :

ـ هذا زمان .. لقد نفدت البيرة . وليست لدي نقود لشراء نصف برميل .. سأكون مسرورا اذا عرفت متى تدفع لي ..

ـ الا بد من ذلك ؟ .

وفكر مع نفسه : « ان من يأكل ويشرب لا بد ان يدفع » .

فانزعج صاحب المطعم ، وظل صامتا لعدة ايام وبعد ذلك كرر الطالبة بالنقود ورد عليه هنزا :

ـ الا بد من ذلك ؟

واخيرا يئس صاحب المطعم ، قال مهددا :

ـ سأذهب الى القاضي واشتكي عليك ..

فاجابه هنزا :

ـ اذا كان لا بد من ذلك فلا بأس .

وقال في سره : « اعتقد ان لا بد من الذهاب للقاضي لكي يحسم الامر » .

قال القاضي لهنزا :

ـ هل ستدفع حسابكم ام لا ؟

ـ اذا كان لا بد من ذلك .. فلا بأس اريد ان ادفع ، ولكنني حاليا لا املك النقود ..

قال صاحب المطعم في داخله غير موقن :

ـ عفوك .. عفوك يا سيد . هذا ليس انصافا ...

فصرخ بوجهه القاضي وامره بمغادرة المكان .. وهكذا غادر المحكمة يتبعه هنزا .. وعندما تكررت مماطلة الآخر .. قرر ان يشكوه للقاضي مع تدبير محكم . حيث قال لولده خذ ذاك العجل الاصغر الى جوار بيت القاضي واذا دخلت على القاضي مع هنزا عض العجل من اذنه حتى يصرخ .. وهكذا كان .. ونهض القاضي ينظر من الشباك .. فقال له صاحب المطعم :

ـ عفوك يا محترم انه عجلي .. واعتقد اذا ذبح سوف لن يزعج الناس بخواره ففهم القاضي تلك الاشارة والتفت نحو هنزا غاضبا مهددا .

ـ هل تدفع ام لا ؟

ـ الا بد من ذلك ؟!

ـ اذا لم تدفع سوف اسجنك في مخزن العلف . ولن تطعم غير الخبز والماء .

قال هنزا :

ـ اذا كان لا بد من ذلك فلا بأس .

وقال في سره : « عندما يسجنون احدا لا بد من اطعامه ولكن لا يعطونه البيرة مع لحم الطيور .. » .

وصرخ القاضي بوجهه :

ـ انتظر سوف القنك درسا . وتعرف ما هو ثمن السخرية مني .. سارميك في الماء . لنرى ان كان لك عقل ام لا ..

وطلب القاضي من الحراس اقتياد هنزا الى النهر .. ثم تبعهم القاضي وصاحب المطعم .. وقبل ان يلقوه في النهر كرر عليه القاضي السؤال :

ـ هل تدفع ام لا ؟

ـ الا بد من ذلك ؟!

وحينذاك رموه في النهر . وعندما بلغ منتصف النهر . بدأ يسبح مثل السمكة امره القاضي بالرجوع . ولكن هنزا لم يعره اهتماما وكرر لازمته :

ـ الا بد من ذلك ؟!

فرد عليه القاضي :

ـ اتصور .. لا بد من ذلك ..

فاجاب هنزا :

ـ اتصور .. يجب ان لا يحدث ذلك .. وحين بلغ الشاطيء الآخر انحنى للقاضي وصاحب المطعم بسخرية ثم دخل الغابة مختفيا عن اعين الجميع .

من الشعر السوفييتي

غاستون غريب الاطوار

قصيدة : يفغيني يفتوشنكو

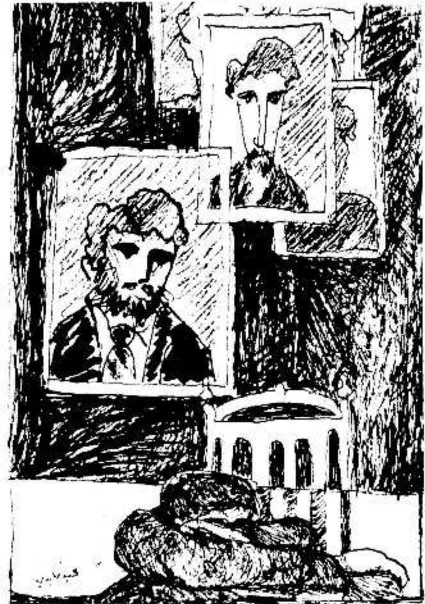
في باريس يعيش رجل غريب الاطوار اسمه
غاستون
رسام وسكير
في الصيف يحب الاستلقاء على مرج اخضر
وبطنه
الى اعلى
يسير البورجوازيون حوله
وحصى في كلياتهم
يجرون كلابهم السمينة
المربوطة بسلاسل ذهبية
يتكاسل غاستون في النهوض
يتذمر ويتأفف
ايه .. يا انتم
علينا ان نبدع اسطع التجليات
اسطع التجليات ..
يرفع غاستون جريدة
مشحمة باطراف اصابعه
ذات المادة التي في حواياهم جميعا ـ
ذاتها كانها كانت للحمير منذ سنين ـ
اطلق النار البعض وآخرون
ما زالوا يرهصون بالتفاهات
يتنهد غاستون .
« تخال انك ابكم
لتنزعج حتمـا
القوة هي فقط مباركة صغيرة
سيئة للاعصاب
علينا ان نبدع اسطع التجليات
اسطع التجليات » ..

✶

يتجول غاستون
على طريق « دراغون »
بنطاله يتدلى
وعيناه تعاينان المجانين
اخيرا يتلوث براكمه الوسخ
من سيارات « الكديلاك »
يدق غاستون على النوافذ الخشبية
للراسماليين
والتجار
كفاكم تنفخا في الصدور
وتجرع الشراب
علينا ان نبدع اسطع التجليات
اسطع التجليات
يعرف هذا
على الاقل
غاستون
لن يكونوا متواضعين
ولكنه مع « رامبو »
مع « فيرلين » .

شمس لا تغيب أبداً

قصة: ناجي ظاهر



افقت بعد حلم جميل على صوت انفتاح باب المطبخ الداخلي واغلاقه، نظرت الى الغرفة التي انام فيها، فرايتها كما كانت قبل ان انام، لم تتغير، كان الحلم جميلا الى درجة انني تمنيت ان يطول. اما والحلم انتهى هذه النهاية المحزنة، فلا بد من الخضوع ولو موقتا، في صدر الغرفة كانت صورة قديمة لابي، لا ادري متى علقتها امي، كانت تحفظ ايام شبابه من الضياع، وكنت كلما نظرت نحوها احس انه ما زال ابي الشاب، الجميل، الانيق، كانت تلك الصورة تبعث في – من ناحية ثانية – الاحساس بالتناقض، ابي الان يعتبر شيخا هرما، رغم بعض ملامح القوة التي تظهر في الصورة، وكلما لامست يدي وجهه احس بالخشونة، رغم انه يحلق لحيته كل يوم تقريبا، الا ان لحيته تظل دائما هي هي، تظل خشنة، الى درجة ان الخشونة اصبحت جزءا من تصوري العالم، الان فقط اتبين كنه ذلك الاحساس الغريب الذي يخالجني كلما لامست شيئا خشنا. ومع ان هذه الخشونة كانت تتعدى لحية ابي الى مختلف زوايا حياته، الا انني كنت احبه الى حد معجز. لماذا احببت ابي كل هذا الحب؟ حتى اليوم لا – ولم استطع ان اتبين السبب الحقيقي، لم يكن ابي يجعلنا نرتبط به ارتباطا ماديا، ولا حتى عاطفيا – الا فيما ندر وقل، لذلك لم نكن نسال عنه كثيرا عندما يغيب عن البيت عدة ايام، ثم يعود خالي الوفاض، وحتى امي كانت في كثير من الاحيان تحاول ان تنقل الينا صورة مشوهة عنه، بل انني في لحظات كثيرة كنت احس بانني لا بد من ان اغلق باب المطبخ وافتحه لمجرد ان استمع لصراخه.. هل اكتفي بان اقول انني كنت احبه ان لانه ابي؟ هل تكفي هذا؟

فركت عيني جيدا، فلم تتبدل المناظر، اطلقت نظرة عبر الشباك، كان الظلام، يخيم على انحاء اللان في الخارج، كل هذا يحدث بعد ذلك الحلم الجميل؟! كنت اركض مع الصغار من اترابي، وكان ابو سليم ينهرنا: فاعتم اللوز. وكانت امي تبتسم من بعيد، وخزتني شوكة في قدمي (التي لم تعرف الحذاء حتى ذلك الوقت) فقلعتها امي! وعاد الى هدوئي. بعد ان افتقدته. ماذاكان يحدث لو ان الحلم الجميل طال ولم افق على هذا الهرج.

مددت يدي الى طرف السرير الاخر الى جانبي فلامست يدي لحية ابي. كان هناك يتقلب، ولاول مرة – فيما اذكر – احسست بالالم، الالم الذي ترافقه الدموع. كانت عيناه ممتلئتين بالدموع. داعب يدي الصغيرة، فخفت احس بذلك قربت على يدي وكأنه يطمئنني. مع ذلك لم يدخل الاطمئنان الى قلبي، حتى هي التي دخلت الى المطبخ ام تخرج، او خرجت امي – في تلك اللحظة وراتها عيناي لسالتها اول ما سالتها عما يحدث. انا وحدي الذي افاق مذعورا في هذا البيت. وانا وحدي الذي لا يفهم ما يدور حوله، انا وحدي الذي حلم ذلك الحلم الجميل، وانا وحدي الذي يستيقظ على هذا الواقع المر، اما الطفل الذي خرج الى كرم اللوز ونهره ابو سليم فهو الان ليس انا.. انا – والظلام الذي يتسلل عبر الشباك الذي يطل على الخلاء، وامي في المطبخ لم تخرج، وابي الى جانبي والدموع تملا عينيه.

لم تفلح يدي الصغيرة في مسح تلك الدموع التي اخذت تفيض من عيني ابي بغزارة، كنت كلما مسحت تلك الدموع عادت فملات عيني بي، وعندما تعبت يداي الصغيرتان لم اعد امسح الدموع وانما اخذت انظر الى عيني امي فارى نفسي فيهما.

مع كل حركة تحدث في البيت كان ينخلع قلبي، اما في هذه المرة، فقد حدث العكس او شيئا قريبا منه، فتحت امي باب المطبخ ولم ينخلع قلبي، وانما احسست انني سأعرف كنه ما يدور حولي، ان تدخل امي علي بالحقة ارتاح بها. ... ابي ... يتكلم طول الوقت، كل ما كان ... هو ان يربت على يدي، وكـ... يطمئنني.

الان وقد مر وقت طويل، اكتشف السبب الذي كان يشكل مصدر عذابي. لم يكن المهم ان اطمئن اولا كان ذلك سيحدث ان عاجلا وان اجلا، بل ان عدم معرفتي كانت تشكل نوعا من عدم الاطمئنان. ما كان يعذبني حقا هو انني لا اعلم، لذلك – اكتشف الان ان ظهور امي بالقرب من باب المطبخ كان يرتبط شديد الارتباط بلحظة المعرفة التي يمكن ان اسير على هديها، ولذلك ايضا اكتشف الان، انه ليس من المهم ان امي كانت تنقل صورة صحيحة ام لا – لابي، وانما المهم انها كانت تنقل صورة – وكان هذا يكفي ليملا، بعد ذلك، انحاء راسي الصغير.

قالت امي: نم يا حبيبي..

ارسلت نظرة نحو ابي النائم الى جانبي، ففهمت كل شيء. فهمت انني خائف من تلك اللحظة، التي اكتشف فيها ان شيئا ما في طريقه الى النهاية. تجاهلت ابي النائم الى جانبي وعادت تقول: نم يا حبيبي.، ولم انم هذه المرة ايضا وانما عدت انظر الى ابي والى الدموع التي تملا عينيه. وقالت امي، وقد احست ما اعاني من خوف، نم يا حبيبي لا تخف. لم استطع هذه المرة ان امنع نفسي عن البكاء، فطفرت الدموع الى عيني، انقبضت ملامحها تمددت وتقلصت، فأحسست بحيرتها، ومع ذلك طفرت دموع اخرى الى عيني. لم يعد امامها هذه المرة الا ان تصارحني، قالت. لا تخف هي وعكة خفيفة الم به.. وسوف يشفى منها باذن الله، ولم تنس ان تقول لي سيشفى من هذه الوعكة الخفيفة عندما يطلع النهار. فهمت شيئا او خيل لي انني فهمت، التصقت بابي فبدوت كانني فرخ صغير يعشش تحت جناح ابيه في انتظار امه التي ذهبت، لتعود بعد قليل بالطعام. وبدا ان ابي احس ما اعاني من خوف فربت على يدي ولاول مرة قال لي: لا تخف سأعيش من اجلكم، ولن اموت.

وفي الصباح ستشرق شمس تملا الدنيا ولا تغيب ابدا.

* من مجموعة قصص الكاتب تحت عنوان «اسفل الجبل واعلاه» تصدر قريبا.



* بريشة الرسام اللبناني عارف الريس *

لي جنـــة

● قصيدة: هايل عساقلة ●

لي جنـــة فاحت على المنحنى
عطرا.. ففاح الحقل والبيدر
جنوبها رمانة اثمرت
وشرقها المجد الذي يثمر
وغربها طلاسم لا تعي
من سحرها ولا يعي الاخضر
يزورها البلبل وقت الضحى
وفي المساء النجم اذ يسمر
***
تشعشع الانجم من حسنها
ويدفق الجدول والكوثر
ويرتمي العاشق في ظلها
ويرتخي المعصم والمئزر
ويثمل الخمار في لحظة
وغفوة.. من عطرها تسكر
***
لي جنة في موطني مثلها
لم تنبت الايام والاعصر
حاصرني الموت ومن اجلها
قاومني السلطان والقيصر
وعانني بحبها كافر
لا يرحم الحب ولا يغفر
لكنني منتصر اذ معي
حبي لها وهو الذي ينصر

●

«المكارثية والمثقفون» والمكارثيات الجديدة

آينشتاين: ماذا على المثقفين ان يفعلوا أمام هذا الشر؟

* المكارثية والمثقفون.
* شهادات مثقفين امريكان امام لجنة الكونغرس للنشاط غير الامريكي – اعداد اريك بنتلي وترجمة احمد حسان.
* اصدار «دار ابن خلدون».



● بول روبسون ●

بعد عشرين عاما سوف ينتهي القرن العشرون، ويبدأ قرن جديد. وحينما يخطر لكتاب القرن الحادي والعشرين وفنانيه ان يتذكروا سلسلة من اهم احداث قرننا الراهن، فلعل المكارثية ستكون واحدة من حلقات هذه السلسلة او ربما واحدة من اكثر مآسيه اثارة للحزن والتأمل. ولم تكن هذه الحملة الفاشية التي وجهت بشكل خاص ضد الادباء والسينمائيين والمسرحيين والموسيقيين، لم تكن منفصلة عن حملة الحرب الباردة التي سعرتها الامبريالية الامريكية اثر انتصار الحلفاء على النازية الهتلرية، وفي مرحلة تأهب هذه الامبريالية الشرسة لاغتصاب وازالة اثار مشاركة الاتحاد السوفييتي الحاسمة في ذلك الانتصار التاريخي، ومن ثم تهيئة الشروط الايديولوجية لوضع العالم وخرابه في فم امريكا.

لقد كتب الكثير عن ممارسات «لجنة الكونغرس للنشاط غير الامريكي» الفاشية وعن ضحايا هذه اللجنة وما سببته من «الرعب والخوف بين كل انواع الناس» حسب تعبير الكاتب المسرحي الامريكي المعروف ارثر ميللر في شهادته امام هذه اللجنة. هذه الشهادة مع شهادات كتاب وفنانين وعلماء معروفين في العالم كله مثل: بريخت، اينشتاين، بول روبسون، هانز ايزلر، الفان هيلمان، ايليا قازان، واخرون، هذه الشهادات نستطيع قراءتها باللغة العربية في كتاب اصدرته «دار ابن خلدون» بعنوان «المكارثية والمثقفون»، اعده الناقد المسرحي اريك بنتلي وترجمه احمد حسان. هذا الكتاب – والكتاب مجموعة من التحقيقات القضائية التي اجرتها اللجنة مع خيرة كتاب وفناني الولايات المتحدة – هو من بين الكثير المنشور عن الكارثة – بشكل دقيق – ... جدا في التاريخ لحقبة سوداء من مفهوم المؤسسة امريكية ... المتصورة للحرية الديمقراطية، ... حقبة ما زالت تستمر وتتسع، وتجد لها «تلامذة» ومريدين في عالمنا العربي الراهن يحاكون الادباء والفنانين وكل الناس على اراءهم وافكارهم وتصوراتهم، ويمارسون هذه المحاكمات الصورية بشتى الاشكال سادية وقسوة.

خسائر غير شخصية

وانسجاما مع حد اهداف المكارثية بين الكتاب مدى ما سببت فيه من كوارث اصابت الحركة الديمقراطية التي كانت نامية في الوسط الادبي والفني الامريكي خلال الاربعينات والخمسينات بالقدح السافر. فقد انحرفت هذه الحركة عن خط تطورها الطبيعي، وانهدمت القابليات والمواهب في هذا الوطن اما بافسادها واجبارها على الوشاية والخيانة او بالسجن او الانتحار وقد تناولت تحقيقات هذه اللجنة نقوومة حتى الكتاب والفنانين الا وغير الالمان ممن لجأوا الى الولايات المتحدة هربا من النازية والفاشية واوروبا (بريخت، ايزلر.. ولم يجدوا في ظل تمثال الحرية الاوقف على باب العالم الجديد ما هو الا من معاملة هتلر وعنصريته. وهاموسوليني مكارثي. الى ذهن اينشتين نفسه، فقد شجب احد اعضاء اللجنة ما سماه «بتحريض اينشتين الاجنبي المولد» وحذر هذا الاخير من «اعداء المسيحية الشيوعيين والاجانبي التفكير» الذين يحاولون سيطرة على الصحافة. فتساءل اينشتين: «ماذا يجب ان تفعل الانتلجنسيا المثقفين ضد هذا الشر؟ (...) يجب ان يرفض كل مثقف يستدعى للمثول امام احدى اللجان ان يشهد اي لا بد ان يكون مستعدا للسجن والدمار الاقتصادي والتضحية برفاهيته الشخصية لصالح الرفاهية الثقافية لهذا البلد». (ص ٢٥٥).

بل ان «لجنة الكونغرس للنشاط غير الامريكي» – اسم في غاية الاستفزاز – لم تجد ضد بريخت غير تصريحاته في العشرينات والثلاثينات ونشاطه التقدمي واشعاره ونصوصه المسرحية دليلا على شيوعيته، فيما هو ينكر انه كان عضوا في اي حزب شيوعي. وتأخذ بعض التحقيقات في اسئلتها واجوبتها طابعا في غاية الطرافة والمتعة. فحينما يعجز المحقق عن اثبات شيء بحق بريخت يسأله ما اذا كانت مسرحيته، موضوع الاستجواب، مؤيدة للشيوعية ام مناهضة لها. فيجيب بريخت: «لا يمكنني القول.. فمن حق الادب ان يقدم للجمهور افكار العصر...». ويعود المحقق الى سؤال اخر عما اذا كان الكثير من كتاباته (بريخت) يقوم على اساس فلسفة لينين وماركس. فيجيب بريخت ثانية: «لا.. لا اظن ان هذا صحيح تماما (...) كان علي بوصفي كاتبا مسرحيا ان ادرس افكار ماركس عن التاريخ. لا اظن ان المسرحيات الذكية اليوم يمكن ان تكتب دون هذه الدراسة». (ص ١١٩).

ممارسات توتاليتارية

من الشهادات المثيرة ما صرح به محام امريكي غير شيوعي، سيق الى الشهادة امام اللجنة بالرغم من ذلك. فقد قال ارثر هايس في بيانه ان انكار الحريات الاساسية – في المطالبة بالتغيير – بالنسبة للشيوعيين يمثل تحديا حتميا لحقوق كل الاقليات السياسية. كما ان تحريم الحزب الشيوعي او منع اعضائه من تولي المناصب العامة سيكون بمثابة احلال لممارسات بونابارتية بدلا من المبادئ الديمقراطية. (ص ١٣٥). ثم سخر هايس من اللجنة بأن بدلها على وسائل لتصفية «الازعاج» الشيوعي، منها: تخصيص مبلغ عشرة الاف مليون دولار لتشكيل لجنة تخترع آلة لقراءة العقل ويمكنها ان تنطق بكلمة «شيوعي» عندما لا يكون الشخص مواطنا مخلصا! ويقول في التحقيق انه يود الاشارة الى «اننا نفقد الكثير لو لم يكن لدينا حزب شيوعي»، ويختم شهادته بقول على مستوى التاريخ: «انكم تفتشون عن الافكار.. اقول ان الكونغرس ليس له الحق بالتفتيش عن افكار الشعب الامريكي او في عمل اي شيء يجعل الناس تحجم عن التعبير عن افكارها» (ص ١٦٢).

ميللر: رسالة الادب

في التحقيق اللولبي مع الكاتب المسرحي آرثر ميللر المتعاطف مع الحزب الشيوعي يصل الحوار الى مناطق جميلة وممتعة ايضا، اذ من خلال مفهوم المحقق الديماغوغي للحرية يضطر ميللر الى الدفاع عن حريته ككاتب، وعن رسالة الادب نفسها. فيقرر ميللر ان الكتب العظيمة التي لا تدعو الى شيء في تاريخ الادب هي قليلة جدا. ولذا كان ميللر قد انزعج جدا من نية حكومة الولايات المتحدة على اصدار قانون ضد الدعوة ورسالة الادب، وحين ساله المحقق عما اذا كان من حق الشيوعي ان يكتب قصيدة تدعو الى قلب الحكومة بالقوة، اجاب ميللر ان للمرء الحق في ان يكتب قصيدة عن اي شيء. وقال كلاما يذكر بتولير: «انني افضل ان اقول: نعم يجب ان لا تكون هناك حدود للحرية الادبية.. عن القول: يمكنك ان تمضي الى هذا الحد، وليس الى ابعد منه، لانك تكون عندئذ في منطقة لا نعود فيها حدود للرقابة».

ثم صرخ ميللر في وجه المحقق: لكن الفنان شخص خاص.. فلديه تفويض خاص من الناس في تاريخ الحضارة.

بول روبسون الشجاع

اجمل الشهادات هي شهادة المغني الزنجي الراحل بول روبسون، لانها الاكثر شجاعة. لذلك كان صوته مرتفعا ووقحا، فيما كان صوت المحققين معه منخفضا وجبانا. شهادة روبسون تتناول كل المستويات: احتقار المحققين واستخاره بما يجابهونه من حقائق، وتجاهلهم، واستفزازهم. حتى ان رئيس اللجنة لم يتمالك نفسه وقال: «اننا نحاول ان نجعل التخلص من نوعك اكثر سهولة». لم يكن هناك ما يخيف روبسون: «انني اقول لكم انه (صديق له) وطني كافضل ما تكون الوطنية، انتم ايها السادة تنتمون الى قانون الاجانب والتحريض، انتم غير الوطنيين، وانتم غير الامريكيين، ويجب ان تخجلوا من انفسكم». (ص ٢١٣).

كتاب «المكارثية والمثقفون» غني بالحالات الانسانية المتناقضة المتوترة بين الخوف والشجاعة، بين التردد والثبات، بين الخيانة والصمود. حتى الخيانة تبدو في لباسها الانساني كضعف يأتي في لحظة قصيرة ثم يجرف كل شيء مخلفا وراءه الندم او الانتحار. ولعل الكتاب والفنانين والمسرحيين العرب يجدون في الكتاب اضافة الى غيرة الحاجة الى الدفاع المستميت عن الحرية وعدم التساهل تجاه الفاشية وكل المكارثيات الجديدة – لعلهم يجدون فيه مادة خاما والهاما لمشاريع فنية، لما تحفل به الحوارات من حرارة وخبث واستماتة في الرغبة في القتل او الحياة.

نزيه سلمان

(عن «النداء» اللبنانية)

المثل المسرحي غسان عباس:

صرخة الاستنفار والادانة في الشارع اليهودي

المثل المسرحي الشاب غسان عباس اصبح اسما معروفا في أوساط الجماهير اليهودية من المهتمين بالفن وغيرهم، وعلى وجه الخصوص بين مواطني تل ابيب حيث يسكن ويعمل في أكبر المسارح اليهودية واقدمها في البلاد – مسرح هبيما – تل أبيب.

وغسان بالاضافة الى عمله المشارك هذا، بدا مؤخرا في تقديم مسرحية من (شخص واحد). هذا الاسلوب الذي اختاره لنفسه ليعبر فيه عن قضيته كمواطن عربي مضطهد.

وقد شاهدناه يوم الاثنين، من هذا الاسبوع، في نادي «تسفتا» في الكرمل يقدم مسرحيته وقد رافقه صديقه الرسام وضارب الايقاع يوسف كاربول.

ادهش غسان جمهور الحاضرين – اليهود والعرب بطرحه الجريء، والواعي لواقع شعبه منسلا عبره الى واقع المجتمع اليهودي كاشفا عن امراضه وعاهاته.

بالحقائق الدامغة والكلمة المباشرة والاغنية / الصرخة ادان سلطات الاضطهاد والتمييز العنصري مشيرا الى الدور الذي يجب ان تضطلع به القوى الخيرة صاحبة الضمير بين اوساط المجتمع اليهودي.

ولشد ما غمر صوت غسان الاوبرالي الرائع جمهور المشاهدين باغانيه العربية والعبرية التي حملت مضمون كلماته (وهي مقطوعات لكتاب يهود وعرب). وجرى بعد المسرحية نقاش شارك فيه بعض المهتمين بالفن والمسرح وبعض المشاهدين (حول المسرحية سننشر تعليقا في العدد القادم).

الروائي مانويل سكورزا – بقيـــة

المطلقة. رأيت «شاكون» في سجنه محولة بسرعة الى بطل خرافي. لقد قصرت الوقت، استعجلت التاريخ... لم انتظر حتى بموت الرجل ونشى ثم نكتشف بوعي جماعي محولونه الى اله. لقد استعجلت السرعة الاسطورية. «هربرا» مات عام ١٩٦٢ واصبح اسطوريا مع ظهور الكتاب اي بعد عشر سنين. «شاكون» لا يزال حيا. بعد ان تحدثت مع «كاراميو» عملت منه اسطورة، بطل روايته «غناء اغابيتو روبلس الذي سيظهر عام ١٩٨١ ما يزال حيا.

– لنعد الى اللغة. الا تجد نفسك معذبا في هذه اللغة الاسبانية، التي هي لغة غزاتكم؟ شيء اخر ايضا. الم تستخدم سيرة حياة المشردين الملاحقين كمادة للوصف حتى تساند عملك الكتابي؟

● العكس تماما. اللغة الاسبانية المحكية في البلاد هي لغة امريكا اللاتينية وليست لغة اسبانيا، اللغة الاسبانية هي التي استعمرت من الادب الامريكي اللاتيني، لقد انتنا هذه اللغة من الاستعمار، لكنها تحررت. استطاعت ان تنتصر بحرب تحرير لغوي، وهذا اول عمل جماعي تحرري امريكي – لاتيني ناجح. هذه هي الموضوعة التي ادافع عنها في دروسي الادبية: «المحال الحر الاول لامريكا اللاتينية».

الروائع الروائية اللاتينو – امريكية كما يلاحظ «انطوان برمان» قد تحت في مرض اللغة المشفوية. من جهتي، اكتب باللغة البيروتية الشفوية كما يكتب غارسيا ماركز باللغة الشفوية الكولومبية. المجوكوساتي يكتب باللغة الشفوية الكوبية، روا باستوس يكتب باللغة الشفوية الباراغوية. سبونا الروائي المكسيكي الكبير رولفو واريدا كلهم يكتبون باللغة الشفوية المكسيكية. وحتى ملايين عاما مضت كان استعمال هذه اللغات امرا غير مقبول. وبعد ان حققت الرواية الامريكية – اللاتينية الادراك في العالم، بقوة خيالها، وبما لهذا الفتح الحالي الكبير للغة الشفوية الاسبانية، ارتقت هذه اللغة وهكذا اصبحت اللغة الاسبانية اليوم لغة مستعمرة (بالفتح).

– في العودة من انتقال الاسطورة الى الحقيقة التي تصفها في رواياتك لا تستطيع الامتناع عن التفكير بان هذه الحركة تقدم لك اهمية اوسع اكثر جدة: المرويات والصور الخاصة بالاساطير تغذي الكتابة، في المرحلة اللاحقة مرحلة النضال الواعي – الا تحمل لك تلك المواد شيئا ما؟ هل في راس الثائر مكان لهذه الميثولوجيا. لهذا الخيال؟

● لا اعرف ما اذا كنا محكومين بالواقعية الاشتراكية، لانه ليس عندنا بعد في امريكا اللاتينية – ما عدا كوبا – دولة اشتراكية. لنتحدث عن كوبا، لا يوجد فيها السيوم رواة مشابهون لكاربنتييه – ليزاما – ليما – ساردوي – كابريرا – انفانت. لا اعتقد بان الثورة تجبر الكاتب على اتباع نمط مرسوم سلفا على اسم الواقعية الاشتراكية. هذا خطا يعود الى الجمود الذي ارادوا من خلاله ان يتحكموا بالخيال، والخيال بالتحديد لا يقيد. المسألة التي تطرحها هي التساؤل عما اذا كان الادب الامريكي اللاتيني سيستمر في انتاج الروائع اذا ما قامت الثورة؟ لكن الثورة الروسية اعطت انفجارا كوفسكي – بابل – اسنين – والفيستش – ارنشتاين.

– هل يوجد في الكتابة جبة لا يمكن الاشارة اليها تغيب عن الكاتب؟

● طبعي، الشخصية تنجح مرات في فرض نفسها. تعلمت في المدرسة ان الشخصية تفرض على الروائي، كما هي العادة. في حالتي هذا صحيح. لدي الان كتاب اترك فيه للشخصيات ان تتحرك على هواها. انها بالنسبة لي سعادة كبرى. ليس للالتزام السياسي من وجود مباشر في مرحلة الداعي الجديدة. كما كان الحال في الماضي. اشعر انني اكثر سعادة لانني استطيع ان انحو في الخيال بطريقة غير محدودة.

– هل يعني هذا انه كلما تقدمت الكتابة يصير العنصر العقلي في المشروع الروائي بمثابة طوق مقيد؟

● ان يصبح الشكل الروائي طوقا مقيدا، هذا هو الفخ الكبير الذي علينا ان نتجنبه. هذا التقليد في البنية «المنطقية» يأتينا من المدرسة الفرنسية ولا سيما من روايات القرن التاسع عشر. الروس عرفوا كيف يفكون هذا الطوق. دوستويفسكي لم يتمسك بذلك التقاليد فكانت رواياته غير متوازنة ولذلك كانت رواياته عظيمة.

– من بين انواع الفنون، الرواية هي – دون شك – المكان الاكثر حرية. هل تعتقد انك ستستطيع ان تذهب ابعد في تحريك من وجهة النظر هذه؟

● اعتقد ذلك. الرواية التي اكتبها الان تدعى: «القصة الحقيقية لاكتشاف اوروبا» اشعر في كتابتها بحرية حقيقية. اجدها في راسي. كتبت منها مئة صفحة تقريبا ولكن وانا اضحك. انها رواية كوميدية بمعنى فلسفية.

– تقول: هذه الرواية في راسي. كيف ستتطور؟ كيف ستتسرب من مشروعك؟

● المشروع في راسي. ولكن بعد كتابة سلسلة من الروايات بت اعرف ان الشخصية التي تقول جملة واحدة او تلك التي تسرج حصانا يمكن ان تصبح فصلا بكامله. على العكس، فان شخصية رئيسية يمكن ان تصبح ثانوية. الان اقل بذلك. لم يعد عندي تصميم مسبق، اخضع فقط للسحري الغامض. من الان وصاعدا، سوف اتبع خط رغبتي من رواياتي الجديدة. سوف احقق رغبتي.

– كيف ستوافق ذلك مع التحرير الواقعي جدا «لشاكون»؟

● ان تحرر شاكون هو نتيجة لاحقة لظهور الكتاب. «قرع الطبول لرانكاس» احدث ردة فعل شديدة. لم افكر ابدا بالذي حدث. لو كتبت هذا الكتاب بهدف تحرير شاكون لما نجحت. هذا الصدى، هذا السحر وهذا التعاطف الذي احدثه الكتاب بين الكتاب البيروفيين هو ما اجبر رئيس الجمهورية على تحرير شاكون.

– هل تكتب من اجل متعتك ومن اجل متعة القارئ؟

● كل شيء يتوقف على درجة تملك الكتابة. لكن تحدث المتعة يجب ان تعرف كيف تكتب. الان اكتب لمتعتي واحد مكافاتي في متعة القارئ. ان اروع الروايات هي تلك التي تحدث المتعة الاكثر للمؤلف.

محاولات تقويض الاشتـــراكيـــة في بـــولندا مـــحكـــوم عـــليهـــا بالــفشل

بقلـم : غـاس هــول
(سكرتير الحزب الشيوعي الامريكي العام)

نظمت مجلة « بوليتكال أفيرز » (شؤون سياسية) مؤخرا ندوة حول مؤامرات الامبريالية والرجعية العالمية ضد بولندا الاشتراكية ومحاولاتها الاستفـــادة من الوضع القائم موقتا فيها لتقويض الاشتراكية . وقد شارك سكرتير الحزب الشيوعي الامريكي العام ، غاس هول ، في هذه الندوة وحلل الوضع القائم في بولندا . ولاهمية ما جـــاء في كلمته تعيد « الاتحاد » نشرها في هذا العدد :

قبل ان ابدا ، اود ان اقترح بان يكون ماثلا في اذهانكم اننا ننظر الى التطورات الاخيرة في بولندا عن بعـــد وهذا ما قد يؤثر على احكامنا . لذا يجب اعتبار ملاحظاتنا نحن الذيـــن ليست لدينا تجربة بناء الاشتراكيـــة او مسؤولية بنائها بانها ملاحظـــات مراقبين متحزبين من الخارج .

انه لمن الضروري والمهم مناقشـــة هذه التطورات بسبب مساعي الولايات المتحدة والراسمالية العالمية التي لم يسبق لها مثيل لاستغلال هـــــذه التطورات .

لقد اضحت التطورات الاخـــيرة في بولندا الشغل الشاغل لسائر القوى المعادية للاشتراكية في الولايات المتحدة وفي العالم اجمع .

وتعمل هذه العناصر الرجعية المعادية للاشتراكية جاهدة على اقناع النـــاس بان التطورات في بولندا دليل قاطـــع على ان الاشتراكية غير منظمـــة ولا يمكن ان تكون صالحة .

وانتهزت هذه العناصر الصعوبات في بولندا للبرهنة على اخفاق النظام الاشتراكي . وهي تستخدم كـــــل التكتيكات وكل ما في جعبتها من الاكاذيب الكبيرة وكل منفذ عام لترويج فريتهـــا الخبيثة .

ان التطورات البولندية تحظـــى باهتمامنا لاسباب مغايرة تماما . فنحن نعرف ان الحقيقة والوقائع الفعليـــة دليل على ان المسالة لا تكمن في النظام الاشتراكي نفسه . بل ان المعضـــلات القائمة انما هي نتيجة بعض الاخطاء ونقاط الضعف عند القيادة ، اخطاء تتعارض بمعنى من المعاني مع بعض مبادىء التطور الاشتراكي .

ان نقاط الضعف والاخطاء التـــي ارتكبتها القيادة البولندية ليســـت نقاط ضعف واخطاء حتميـــــة في الاشتراكية وانما هي نتاجات الظروف الفريدة لبناء الاشتراكية في بولندا .

ولفهم ما حدث في بولندا من الضروري بادىء ذي بدء وضع التطـــــورات الراهنة في منظورها الصحيح وفي اطار تاريخي .

اذ ليس بالامكان قياس نوعيـــة الحياة في اي مجتمع دون تناول حقوق الانسان الاساسية التي يتمتع بهـــا الشعب .

وفي بولندا لا وجود للبطالة . والعمل مكفول دستوريا لكل مواطن بولندي حسب اختياره او اختيارها دونمـــا خوف من البطالة .

وفي بولندا يدفع اجر متساو للعمل المتساوي مع ضمان تكافؤ الفرص . وهذا نتيجة من نتائج القضاء علـــى العنصرية وخاصة معاداة السامية التي خلفتها بولندا ما قبل الاشتراكية .

ولكل مواطن بولندي الحـــق في التقاعد والحصول على منافع بسبب العجز تدفعها الحكومة كاملـــة . وباستطاعة الرجال ان يتقاعدوا في سن الستين والنساء في سن الخامســـة والخمسين .

ولكل مواطن بولندي الحق فـــي التعليم والرعاية الطبية والصحيـــة الكاملة وتدفع الحكومة تكاليفها كاملة . ولكل مواطن بولندي الحق في السكن بكلفة لا تزيد عن حـــوالي ٥٪ مـــن دخله . ولا وجود للجوع والفقـــر والاحياء الفقيرة .

يجب النظر الى هذه المنجزات من زاوية ان بولندا كانت من البلدان التي دمرت تدميرا كاملا تقريبا خلال الحرب العالمية الثانية .

فحين دحر الجيش السوفييتي الاحمر النازيين وطردهم كان الدمار الماحق قد حل بصناعات بولندا ومدنها وقراهـــا ومستشفياتها ومدارسها ومزارعهـــا وحيواناتها وكانت ارضها في خراب .

وبعد الحرب شرع الشعب البولندي — الذي فقد ملايين قتلوا وشوهـــوا على ايدي النازيين — بعيد بناء بلاده ببطولة ومثابرة على اساس اشتراكي . وبدا يبني مجتمعا اشتراكيا حديثا فـــي بلد متخلف ومتاخر صناعيا ، موروث عن الراسمالية ومخلفات الاقطاع .

وفي غضون فترة وجيزة امدها ٣٦ عاما نجح الشعب البولندي ، بمساعدة ضخمة من الاتحاد السوفييتـــي ، في بناء مجتمع اشتراكي متطور رغم مـــا يكبله من موارد طبيعية محدودة ومـــا يثقله من دمار لحق به نتيجة الحرب .

واليوم تعد بولندا مجتمعا حديثـــا ذا قاعدة مادية وتكنيكية عاليــــــة الانتاجية . وقد تخطت بولندا اليـــوم اكثر بلدان العالم الراسمالية القديمة في الانتاج ونوعية الحياة بنواحيهـــا كافة .

فلقد شيدت مدنا ومراكز حديثـــة ومجمعات عملاقة من الشقق السكنية والمؤسسات الصناعية والمدارســـــس والمستشفيات والطرق والجســـــور والسدود . ولديها قاعدة حديثة للطاقة وصناعة النقل ..

ان المعضلات ونقاط الضعـــــف الموجودة في بولندا اليوم — كما في سائر البلدان الاشتراكية — يجب ان ينظر اليها في السياق المتمثل في ان الاشتراكية — يجب ان ينظر اليهـــا في السياق المتمثل في ان الاشتراكية الناضجة لم تبلغ بعد مرحلتها النهائية . فهي نظام اشتراكي في عملية تطور . وفي بناء نظام اجتماعي — اقتصادي جديد هناك دوما بعض عناصر التجربة والخطا .

غير ان للاشتراكية في بولنـــــدا سماتها الفريدة ومنها نقاط ضعفهـــا الفريدة . فالاشتراكية في بولندا مـــا زالت تواجه معضلات حادة مثـــــل تجميع زراعتها وما زال عليها حـــل مسالة علاقات الكنيســـة والدولة . وتواجه بولندا على مستواها الخاص معضلات فريدة في تحقيق درجة ارقى من الوعي الاشتراكي .

وهكذا رغم انه من المناســــــب والضروري اجراء تقويم نقدي في هذا الوقت ، ينبغي ان يكون مـــاثلا في اذهانـــا ان توجيـــه الانتقادات الى نقاط ضعف محددة يطمس في بعض الاحيان المنجزات العظيمة والتي لا يتطرق اليها الشك في مجرى البناء الاشتراكي . وان السماح بحدوث ذلك يصب الماء في طاحونة اعـــــداء الاشتراكيـــة ، اعـــداء بولنـــدا الاشتراكية .

من الضروري لدى مناقشـــــة الاضرابات في بولندا ان يكون ماثلا في الاذهان انه في حين كان عدد المضربين كبيرا وخلقت الاضرابات مصاعب جديدة ، فالحقيقة تظل ان الاكثرية الكبـــرى من العمال البولنديين البالغ عددهم ١٥ مليونا لم تضرب . فلقد استمـــر اكثرية العمال البولنديين في ممارسة وظائفهم ، الامر الذي حد الى درجة كبيرة من حجم الاضرار الاقتصاديـــة وساهم في الحفاظ على الاستقــــرار الداخلي .

وعلينا ان نلاحظ هنا ان اي اضراب في مجتمع اشتراكي يعتبر تناقضـــــا بالمعنى الحقيقي . فالاضراب في الظروف الطبيعية ليس ضروريا لان الادارة والعمال يقفان في جانب واحد . وان الملكية العامة تسود وسائل الانتـــاج فهي ملك العمال والشعب باسره . وان الانتـــاج كلـــه مسخــــــر لخدمـــــة الصالـــح العام ورفـــاه الجميع . فلا وجود للشركات الخاصة ولا وجود للارباح الخاصة ولا وجود التناقض الطبقي بين الادارة والعمال . فكل الارباح وكل ما ينتج من ثروات يذهب الى رفع مستوى المعيشـــــة وتلبية الحاجات الثقافية والروحيـــة للشعب باسره .

وعليه حـــين يكـــون هناك اضراب فالعمال يضربون بمعنى من المعاني ضد انفسهم ، ضد مصالحهم ذاتها .

وحين يجري التفاوض للتوصل الى تسويات فانها لا تكون مفاوضات بيـــن خصوم وانما مناقشات حول قضايا مشتركة ومصالح مشتركة ومنـــافع مشتركة وبالتالي حلول مشتركة .

وحين يقوم اضراب بالفعل فالسبب الاساس هو اما انعدام الفهـــم لـــدى المسؤولين في الادارة او غياب الوعي الاشتراكي لدى الافراد .

وفي وضع بولندا يبدو ان عـــدم الفهم كان يصح على الطرفين . ومـــا جعل الوضع اكثر تفجرا غيـــــاب الاتصال وغياب التواصل مع العمـــال من جانب القائمين على الادارة وقادة الحزب والنقابـــات . وبسبب غياب الصلة هذه لـــم تتخـــذ الاجـــراءات التصحيحيـــة في الوقت المناســـب للحيلولة دون وقوع الانفجارات .

من الواضح ان التوترات والسخط كانا يتصاعدان منذ فترة الى ان شعر العمال — مصيبين كانوا ام مخطئين — بانه ليس امامهم من بديل ســـوى اتخاذ اجراءات جذرية ودراماتيكيـــة لاثارة الانتباه الى مظالمهم .

ويجب النظر الى المطالبة بتشكيل نقابات مستقلة في سياق احباطـــات العمال وانعدام الثقة بالقيادات النقابية القائمة . كما يجب النظر الى هذه المطالبة في السياق المتمثل في انهـــم لا يطالبون بنقابات مستقلة عن البنية الاشتراكية للمجتمع البولندي .

ومما له اهمية بالغة ملاحظـــــة الحقيقة الماثلة في ان المضربين وقـــادة الاضرابات اوضحوا على نحو لا لبس فيه انهم لا يضربون ضد طابع واساس الدولة الاشتراكية وانهم لا ينكـــرون او يتحدون باي شكل الدور القيادي لحزب العمال البولندي الموحد . فهم يطلبون معالجة مطالبهم في اطـــار البنية الاشتراكية القائمة لبولندا .

هكذا كانت الحال رغم حقيقة ان العناصر المعادية للاشتراكية في الداخل والخارج على حد سواء كانت تتحرك بكثافة مضاعفة . وكانت هـــــذه العناصر المعادية للاشتراكية في الداخل والخارج على حد سواء كانت تتحرك بكثافة مضاعفة . وكانت هذه العناصر المعادية للاشتراكية تشمل النشاطات التخريبية لوكالة المخابرات المركزيـــة وقوى الثورة المضادة في سائر انحاء العالم وخاصة تلك العاملة من المانيا الغربية .

ان لهذه القوى الرجعية استراتيجية طويلة الامد هدفها تخريب استقـــرار العالم الاشتراكي وحرف البلـــــدان الاشتراكية المنفردة عن طريـــــــق الاشتراكية وعن فلك الاشتراكيـــة . وهي لم تتخل عن مخطط لها لا ضـــد بولندا ولا ضد اي بلد من البلدان الاشتراكيـــة . ولكنها تعتقد الان ان لديها موقع قدم داخل عتبة بولندا .

وعليه فان المساعي التخريبيـــة المضادة للثورة سوف تواصل وتحتد وتتصاعد .

ولا يعني هذا الانكار او التقليل باي شكل من نقاط الضعف الداخليـــة واخطاء القيادة البولندية وبخاصـــة قيادة النقابات ، بما في ذلك الحقيقة المتمثلة في ان القيادة النقابية نفسها احيانا ما كانت تنتخب باساليـــب لا ديمقراطية .

بيد اننا نريد ان نشير عند هـــذا المنعطف الى ان كل الدعاية والافتراءات والاكاذيب التي تصبها اجهزة الاعلام والدوائر الاحتكارية وايديولوجيوها وقيادة اتحاد النقابات الامريكية لا تستطيـــع ان تنفي الـــدور التقدمي للنقابات في بولندا .

انه لمن الصعب مقارنة النقابـــات والحقوق النقابية في البلدان الاشتراكية بتلك الموجودة في البلدان الراسمالية لان عمال الولايات المتحدة لا يستطيعون حتى ان يحلموا بمثل هذه التغطيـــة الواسعة لحقوقهم . ولا يستطيعـــون حتى ان يتخيلوا الدفاع عن حقوقهم بقوانين مشرعة لهذا الغرض .

فكما نعرف يجب على عمـــــال الولايات المتحدة ان يدخلوا في حـــرب مع الشركات الاحتكارية من اجـــل الحصول حتى على منافع طفيفة ومن اجل كل ما من شانه تحسين ظروف عملهم ومن اجل كل ما يرتقي بمستوى معيشتهم ومـــن اجـــل كل زيادة في اجورهم .

ولا تراود العمال الامريكان حتـــى فكرة الحصول على اجورهم كاملة وهم مضربون ، كما حصل للعمال البولنديين . فان عمال الولايات المتحدة مطلون ومقيدون ومحاصرون بقوانين معادية للعمال مثل « قانون تافت — هارتلي ولندرام — غرفن » وطائفة من القوانين المتعلقة بحق العمل وبكل المعوقـــات التي يمكن تصورها امام التنظيـــم النقابي وحق الاضراب .

ان تاييد الدوائر الاحتكارية وكارتر وريغان والقيادة النقابية العليـــا للمضربين البولنديين ليس الا ذروة في الرياء فهم لم يؤيدوا قط الاضرابات التي تجري في الولايات المتحدة او في اي بلد راسمالي آخر . ولكـــن حين تحدث اضرابات — على ندرتهـــا — في البلدان الاشتراكية ينبري هؤلاء ليحملوا لافتات المضربين عنهم .

وتموه القوى المعادية للاشتراكيـــة على دوافعها الحقيقية بخطابية مرائية حول الحرص على الحقوق الانسانية والنقابية للعمال البولنديين .

ومما يثير الاهتمام انه حتى اعتى القوى الرجعيـــة ترى من الضروري التستر على اهدافها المعاديــــــة للاشتراكية . فهي تدرك في قـــرارة نفسها ان النقد السافر في عـــدائه للاشتراكية لن يلقى ترحيبـــا مـــن العمال البولنديين .

وحتى لين كيركلاند رئيس النقابات الامريكية وجد نفسه مضطرا في ندائه الى نقابات الاتحاد لاستحـــداث « صندوق دعم العمال البولنديين » لان يدافع عن تصريحات واعمال قيادة الاتحاد . واقتبس هنا قوله « ان اتحاد النقابات الامريكية لم يكن لـــه ضلع ... في اضراب العمـــــال البولنديين » . وللتمويه على اهداف ندائه المعادية للاشتراكية وجد نفسه مضطرا لنفي اي هجوم على النظـــام الاشتراكي في بولندا بقوله : « اننا لسنا معنيين بان نهاجم او نخـــرب او نشكك بالنظام الاقتصادي السائد في اي بلد في هذا العالم بما في ذلـــك بولندا ... سواء كان هذا النظـــام راسماليا او شيوعيا او غيرهما . وان نزاعنا يقتصر ما يتعلق الامر بالاتحاد النقابات الامريكية ... لا يمتد بحال من الاحوال الى قضايا من يملك ادوات ووسائل الانتاج . فان هذا ليس واردا بحق بالنسبة لنا » .

تزعم كيركلاند ان همه الوحيد هـــو «اضفاء الطابع الانساني على النظام» الامر الذي من شانه ان يخدم قضية السلام .. والانفراج .. واقـــامة علاقات طبيعية بناءة بين الشعوب » .

اذا كان الامر كذلك فلماذا لم تؤيد قيادة الاتحاد قط خلال جيل كامل اية اضرابات جرت في البلدان الراسمالية ومنها الولايات المتحدة ؟ لماذا لم توجه نداءا باستحـــداث صناديق اضراب لعمال جنوب افريقيا وتشيلي ؟ وفي الواقع لحق العمال هنا حين خـــاض العمال على الدوام معارك اضرابيـــة شاقة ومديدة — دار العديد منهـــا دون مساعدة صناديق اضرابية ؟

ومتى اصبح لين كيركلاند الـــذي يعد من اكثر الدعاة زعيقا الى زيادة ميزانيات التسلح والانتاج الحـــربي والنفوذ العسكري على الاتحـــــاد السوفياتي ، ناطقا باسم « السـلام والانفراج والعلاقات الطبيعية البناءة بين الشعوب » ؟ .

الواقع ان راس المال الاحتكـــاري وعملاءه في الحركة العمالية يستغلون كل ضعف وكل خطـــا لتقويض النظام الاجتماعي — الاقتصادي في بولندا والاساس الســـــياسي الاجتماعي للمجتمع البولندي .

ان ايديولوجيي الراسمالية انمـــا يصفرون في مقبرة الاحتكار ان هــــم حسبوا ان عمال بولندا وشعبهـــا سيتحولون عن طريق الاشتراكية . فاذا ستجري تغييرات لتصحيـــح العديد من الاخطاء واكثر الخطـــا الحجر ... الاتحاد عن طريق ...

في سعيه للخروج من أزمته الخانقة
هــل يشن السادات اعتداءاً عــلى ليبيا ؟!

حيفـــا — محرر « الاتحـــاد » في الشؤون الدولية — مرة اخرى وفي اقل من شهر يعود السادات الى نشـــر التهديد والوعيد ضد الجمــــاهيرية الليبية . ففي يـــوم الاحد الماضي ، وبعد ان التقى الســـــادات وزير الخارجية الايطالي ، قال : « ان سياسة القذافي التوسعية تهـــدد بافدح الاخطار الدول الشرق اوسطية عوضا عن الدول الافريقيــــة » وكرر السادات تهديده الســـابق من ان نظامه « لن يقف مكتوف اليدين اذا قامت الجماهيرية الليبية بالاعتداء على الاراضي السودانية من الاراضـــي الليبيـــة او التشادية » واضاف ان نظامه « سيرد بكل ما لديه من قـــوة وفي اللحظة الاولى » .

وفي اليوم نفسه انضم وزير خارجيه السادات ، كمال حسن علي ، الى تهديدات رئيسه معلنـــــا : « ان السودان هي جزء من العمـــــق الاستراتيجي لمصر ، كما ان مصر هي جزء من العمق الاستراتيجي للسودان ، وان اتفاقية دفاع مشترك تربط بين الجانبين » .

وســـاتي هذه الحملة التهديديـــة العدوانية الجديدة بعد ان التقى ، مؤخرا ، السادات بحسين هبري ، الوزير المرتد الهارب من بلاده ، في اسوان ووعده بتقديم المســـــاعدات العسكرية والمادية لاعادته الى السلطة في تشاد . وبعد ان اعلن نظـــام جعفر نميري انه على استعداد لتقديم التسهيلات العسكريـــــة والقواعـــد لقوات الفرنسيـــــة المتواجدة في القارة الافريقية . وافادت وكالات الانباء ان الرئيس التشادي جوكوني عويدي قـــام في نهاية الاسبوع الماضي باجراء مباحثات هـــامة مع الرئيس القذافي وذلك بهـــدف التنسيق بين البلدين الصديقين لمواجهة احتمالات تفجر الوضع مجددا في تشـــاد وذلك بدفع من الخارج ، خصوصـــا وان الاستعمار الفرنسي فشل حتى الان في تمرير مؤامرة تدخله المبـــاشر في شؤون تشاد الداخلية . وهذا مـــا دفعه لتعزيز قواته المسلحة وتواجده العسكري الآن في السودان ايضا .

وعلى ضوء التهديدات التي يطلقها السادات وافراد حاشيته وتقديـــم نظام جعفر النميري المساعدات للقوات الفرنسية فان المراقبين السيـــاسيين في افريقيا لا يستبعدون ان يقوم نظاما السادات والنميري بشن اعتداء على ليبيا . وان يتخذا من المســـــاعدة الليبية للشعب التشادي ذريعـــــة لعدوانهم هـــــذا ، الذي يهـــدف في الاساس الى اخراج النظام الساداتي من عزلته الخانقة في العالم العربي . ولتمرير المؤامرات الامبريـــالية على منطقة الشرق الاوسط برمتها .

اخبـــار .. احـــداث .. وقـــائع
اخبـــار .. احـــداث .. وقـــائع

* جمعية للصداقة البلغارية — الفلسطينية *

صوفيا — اعلن هنـــا عن تشكيل جمعية الصداقة البلغارية الفلسطينية برئاسة الدكتور سيرلا افناتوف ، عضو اللجنة المركزيـــــة للحزب الشيوعي البلغاري ، وعضو البرلمان .

وقد دعت الجمعية الى احتفـــال تضامني بمناسبة ١٦ عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينية حضره عـــدد من المسؤولين وسفراء الدول الاشتراكية والعربية تحدث فيه رئيس الجمعية ، ورياض منصور عن الحركة الوطنية اللبنانية ، وعوني الناظر نائب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في صوفيا ، وابو خالد حسين ممثـــلا لحركة « فتح » ، ومحمد توفيق رئيس فرع اتحاد طلاب فلسطين في بلغاريا .

* تغييرات ثورية هامة في اليمن الدمقراطية *

عدن — وجهت اللجنة المركزيــــة للحزب الاشتراكي اليمني نداءً الى جماهير الشعب اليمني ، اتخذته في اجتماعها الاخير جاء فيه انه يجري في السنوات الاخيرة ، في اليمــــــن الدمقراطية ، تغييرات ثورية هامة : فقد اسست قاعدة متينة للاقتصـــاد الوطني ، وتم رفع مستوى معيشة الشعب ، واتقان نظام قيادة الدولة ، وتعميق الدمقراطية ، وزيادة اشتراك الكادحين في حياة المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . كما توطدت مواقف البلاد في الميدانين العربي والدولي . وتساهم اليمـــن الدمقراطية في حرصها على دعم نضال قوى التحرر الوطنية للعالم العربي في سبيل الحريـــة والتقدم الاجتماعي والوحدة العربية ، وضـــد دسائس الامبريالية والرجعية .

كذلك جاء في النداء انه جرى تعميق العلاقات بين جمهورية اليمـــــن الدمقراطية الشعبية والقوى التقدمية في العالم العربي وبلدان المنظومـــــة الاشتراكية ، وعلى راسها الاتحـــاد السوفييتي الحليف المخلص للشعوب في نضالها من اجل التحرر الوطني ، والسلام والدمقراطية والاشتراكية .

* توثيق العلاقات بين الحـــزب الاشتراكي اليمني والحزب الشيوعي الهندي *

عدن — بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني قام وفد عن الحزب الشيوعي الهنـــدي برئاسة كريشنـــن ، امين المجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي بزيارة لليمن الدمقراطي .

وقال رئيس الوفد الهندي انـــه بحث في سياق زيـــارته لجمهوريـــة اليمن الدمقراطية مع قـــادة الحزب الاشتراكي اليمني القضايا الملحـــة المتعلقة بالوضع الدولي ، وقبل كل شيء بالوضع في منطقة المحيـــط الهندي ، والاثار الناجمة عن توسيع التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي .

كمـــا دار البحـــث حول القضـــايا المتعلقة بتنمية وتوثيق العلاقـــات الحزبية ، بـــين الحزب الاشتراكي اليمني والحزب الشيوعي الهندي ، لصالح النضال المشترك من اجـــل السلام ، وضد الامبريالية والرجعية .

* هزيمة جديدة لليمين في حزب العمال البريطاني *

لنـــدن — لقي الجناح اليميني في حزب العمال البريطاني بزعامة ديفيد اوين هزيمة كبيرة في مؤتمر الحزب الاستثنائي الذي عقد يـــوم السبـــت الماضي . اذ قرر منـــدوبو المؤتمر تشكيل هيئة خاصة من ممثلي النقابات وناشطي الحزب وممثليه في البرلمان لاختيار رئيس الحزب ، وذلك خلافا لما كان متبعا حتى الان ، اذ كـــان مندوبو الحزب في البرلمان هم الـــذين ينتخبون زعيـــم الحزب . ولاحظ المراقبون في بريطانيا ان هذا القرار هو انتصار جديد للجناح اليســـاري في الحزب بعد الانتصـــار الاول ، الذي تم فيه انتخاب مـــايكل فوت زعيما للحزب .

وتشير الانباء الى ان زعماء الجناح اليميني يسعون الان الى شق الحزب وذلك حين اعلنوا يوم الاثنين الماضي عن تشكيل مجلس الاشتراكيـــة الدمقراطية . وذلك لمنـــع حزب العمال من السير نحو « التطرف » ، الامر الذي لا يتلاءم والدمقراطيـــة البريطانية . وفي الحال رحب زعيم حزب المحافظين دفيـــد ستيل بهذا الانقسام . الامر الذي لقي اشـــد الانتقاد من اعضاء حزب العمـــــال البريطاني .

ناحوم غولدمـــان :

* لا ســـــلام في الشـــرق الاوســـط بدون مشاركـــة الاتحاد الســـوفييتي *

باريس — اكد نـــاحوم غولدمان ، الرئيس السابق للمؤتمر اليهـــودي العالمي ، لمراسل صحيفة « لوماتان » الباريسية (١/٢٤) على انه لا يمكن ان يتحقـــق سلام شـــامل في الشرق الاوسط بدون مشاركة الاتحـــــاد السوفييتي .

وقال غولدمان : « ان اسرائيـــل تأخذ اموالا امريكية واسلحة امريكية وما دامت تحصل على كل ما تريده من الامريكيين فستظل على يقين من انها غير مضطرة الى تقديم تنازلات » .

واتهم غولدمان يهود امريكا بانهـــم يسيئون ، بمرور الوقت ، الى القضية الاسرائيلية ، بسبب مساندتهـــم العمياء لكل حكومة اسرائيلية . وقال بانه يعتقد ان ريغن « سيضطـــر الى الاعتراف بان اهمية العرب بالنسبة لامريكا لا تقل عن اهمية اسرائيل » !

* قـــوى الهيمنـــة في بكـــين تطـــور سلاحهـــا النـــووي *

موسكو — كتبت صحيفة « النجم الاحمر » الصادرة في موسكـــــو عن الاهتمام البالغ الذي توليه الصين لتطوير سلاحها النووي ، الصاروخي . وتفيد الانباء ان الصين تمتلـــك حاليا اكثر من ٧٠٠ قنبلة نووية بقدرة تتراوح بين ٢٠ — ٤٠ ميغاطن . وتقوم بكين باستبدال صواريخهـــا بعيدة المدى حتى ٧٠٠ ميل بصواريخ بعيدة المدى حتى ١٧٠٠ ميل .

واشارت « النجم الاحمر » الى ان قوة الصين النووية محدودة ولكـــن انتشارها السريع نشر موجة مـــــن القلق في بلدان اسيا وحوض المحيط الهادي .

* الشعـــب الاسبـــاني يطالــــب برحيـــل الامريكـــان عـــن أراضيـــه *

مدريد — خرج يوم الاحد (١/٢٥) اكثر من ٥٠ الف مواطن اسبـــاني في مظاهرة جبارة اخترقت شوارع مدريد احتجاجا على خطة الحكومة الاسبانية للانضمام الى حلف شمال الاطلسي وضد الوجـــود العسكري الامريكي في الاراضي الاسبانية .

وشارك في المظاهرة مجموعات سياسية واعضاء في البرلمان الى جانب عدد من زعماء النقابات العمالية والمفكرين .

* أسبـوع عمل من ٤٤ ساعة في الجزائر *

الجزائـــر — اقـــر مجلس الشـــعب الوطني في الجزائر قانونا بشان تطبيق اسبوع عمل من ٤٤ ساعة في البلاد . وسيصبح اسبوع العمل ، بموجـــب القانون الجديد ، مكونا من خمسة او ستة ايام حسب طابع العمل .

واستقبلت الشغيلة الجزائر هذا القانون الجديد بكل الترحاب والتاييد .

الامبريالية الامريكية تـــواصــل تـــقديـــم المســـاعدات للطغمة الفاشية في السلفادور

لنـــدن — نشرت صحيفة « التايمز » اللندنية في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي ان الولايات المتحدة الامريكيـــة لم تنفذ تعهدها المعلن والذي قالت فيـــه ان ستوقف المساعدات لحكومة السلفادور العسكرية . بل على العكس من ذلك ، تقوم الولايـــــات المتحدة الامريكيـــة بمضاعفة مســـاعداتها المالية لهذه الطغمة العسكرية .

واضـــافت « التـــايمز » اللندنية ان الولايات المتحدة الامريكية شحنت للسلفادور مؤخرا العديد من الاجهزة الحربية والعتـــاد العســـكري والمؤن لافراد الجيش . وانها ستقدم مساعدة مـــالية قدرها ٦٥ مليون دولار . وان هناك ٢٩ خبيرا عسكريا امريكيا يعملون في قوات القمع التابعة للطغمـــــة العسكرية .

وكانت الجبهة الوطنية الثوريـــة في السلفادور قد حذرت في بيـــان اصـــدرتـــه مؤخرا من مؤامـــرات الامبريالية الامريكية ودعمها للطغمـــة الفاشية في السلفادور المتمثلة بالمجلس العسكري الاعلى ، وقالت ان امريكا تسعى لتدويل الصراع في هذا البلد الامريكي اللاتيني حفاظا على منـــاطق نفوذها فيه .

هـــذا ومن الجـــدير بالذكر ان الامبريالية الامريكية كانت قطعت في وقت سابق المساعدات عن نيكـــاراغوا بحجة انها تقدم المساعدات للجبهـــة السلفادور الوطنية الثوريـــة التي تحمل اسم فرابوندو مارتي . وذلك للتغطية على دعمها اللااخلاقي للطغمـــة الفاشية العسكرية في السلفادور .

١٩٨١/٢/١١ — موعـــد النظـــر في دعوى رؤساء تحريـــر « الطليعة » و « الشعب » و « الفجـــر »

القدس — الحـــادي عشر من شهر شباط القادم هو موعد الجلسة التي حددته المحكمة الاسرائيلية العليـــا للنظر في الدعوى التي رفعها رؤساء تحرير صحف « الطليعة » و « الشعب » و « الفجر » ، ضد سلطات الحكم العسكري لرفضهـــا السماح لهـــم بالذهاب الى اماكن عملهم في القدس .

وكانت المحامية فليتسيا لانغر هي التي رفعت هذه الدعوى باسم رؤساء التحرير هؤلاء — بشير البرغوثي ، اكرم هنيه ، مأمون السيد .

وكانت سلطات الحكم العسكري قد فرضت عليهم في السابع من شـــهر آب الماضي الاقامة الاجبارية في مدينتي رام اللـــه والبـــيرة ومنعتهم مـــن مغادرتهما بدون اذن مسبق .

الحكم على أربعة فدائيـــين بالسجـــن المؤبـــد
* قاعة المحكمة تضج بهتافات التنديد بحكام اسرائيل *

غزة — حكمت المحكمة العسكريـــة في غزة ، في الاسبوع الماضي ، على اربعة من الفدائيين الفلسطينيين ، من منظمة « فتح » بالسجن المؤبد .

والفدائيون الاربعة هم : ... ذوي — ٢٩ سنة ، من ... الاجئين — الشاطىء ، ورياض حلس — ٢١ سنة ، وسلمان الحداد — ٢١ ... ، وكلاهما من غزة ... ٢١ سنة ... جباليا .

وقد اتهمت المحكمة بالقاء قنبلـــة بتاريخ ١٦ شباط ١٩٨٠ ، على سيارة ... في ساحة فلسطين بغزة ... تسبب بمقتل جنديين اسرائيليين ... في داخل السيارة ، وموت احـــد ... في غزة وجرح عشـــرة ... واخرين كانـــوا ... .

كما اتهموا بالقاء قنبلة اخـــرى ، بعد ساعة من القاء القنبلة الاولى ، في المكان نفسه ، مما ادى الى جرح رجال شرطة وجنود ومواطنـــــين ... .

... اتهموا بالقاء قنبلة ثالثة ، ... بيومين ، على سيــــــارة اسرائيلية ، ... الى جانب سوق ... في غزة ، مما ادى الى اشعال النيران فيها .

وعندما القى عليهم القاضي ... دموزتهم ... ومســـؤول ... .

... بالحكم الذي اصـــدر ... خطابا استمر عشر دقائـــق ... سياسة حكام اسرائيـــل ... والعدوانية .

وبعد اصدار الحكم ضجت قاعـــة المحكمة العسكرية بغزة بهتافـــات التنديد بحكام اسرائيل التي اسمعهـــا ... والمحضور الذين ملأوا القاعة .

دور المخابرات الامريكية والأسرائيلية القذر في الحرب الايرانية ـ العراقية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — مع استمرار الحرب الايرانيـــــة — العراقية ، وعلى الرغم من اطـــلاق سراح الرهـــائن الامريكيين تواصل الامبريالية الامريكية حشـــد قواتهـــا البحرية الضاربة في منطقـــة الخليج العربي والمحيط الهندي وتقســـــيم « قوات رد الفعل السريع » واذقات القتال على اهبة الاستعداد للقيـــام بعمليات ضد اهداف في منطقـــــة الشرق الاوسط .

وكشفت صحيفـــــة « برافدا » السوفييتية (١٩—١) القنـــاع عن الدور القذر الذي لعبته المخـــابرات الامريكية والاسرائيلية في تازيم الوضع بين العراق وايران وتعميق الخلافـــات بينهما ودفعهما نحو الحرب .

واشارت « برافدا » الى ان واشنطن دفعت الى هذا الوضـــع وفي الوقت نفسه صعدت من تواجدها العسكري في المنطقة ، ومن ناحية اخرى صعـــد حكام اسرائيل من سياستهم العدوانية المتطرفـــة ضد الشعب الفلسطيني وشنوا حملة دعائية في غرب اوروبا من اجل ابعاد الانظـــــار عن اعمـــالهم العدوانية .

واضافت « برافدا » ان استمرار النزاع المسلح بين ايران والعراق يضعف كلا البلدين ويفسح المجـــال لمؤامرات الامبريـــالية الخطـــرة في الخليج .

ودعت الصحيفة كلا البلدين الى الاسراع في حل المشاكل عن طريـــق المفاوضات الذي يخدم مصلحـــة الشعبين ، ويلغي احد مواقد التوتر في الشرق الاوسط .

وقد حذر يوسف الحسن عضـــو قيادة جبهة تحرير البحرين الوطنيـــة من ان الامبريالية الامريكية لم تتخل بعد عن التدخل المباشر في الخليـــج بحجة حماية آبار النفط . وقال ان امريكا شكلت قوة جديدة تضـــم ٢٨ قطعة لهذا الغرض . وان هـــذه القوات قامت بمناورات عسكريـــة مؤخرا في ولاية ميسوري الامريكية . وان مركز هذه القوات هو في كارولاينا الشمالية .

وقال يوسف الحسن ان المخرج الوحيد — ازالة القواعد العسكرية الاجنبية في المنطقة . وهذا الامر تحقق بنضال القوى الوطنية والشعبية في المنطقة .

نـــدوة عالمية من أجــل الســلام

تاناريف — بـــدات يـــوم ١—٢٣ دورة مكتب هيئة رياسة مجلس السلام العالمي في تاناريف ، عاصمة جمهوريـــة مدغشقر الدمقراطيـــة . واشترك في الدورة اكثر من ٩٠ مندوبا من اربعين بلدا وبحثت في مسالـــــة « الوضع الخطر في المحيط الهنـــدي والخليج » .

وادلى روميش تشاندرا ، رئيس مجلس الســـلام العالمي ، بحديث عشية الدورة عبر فيه عن قلقه مـــن زيادة التواجد العسكري الامريكي في هذه المنطقـــــة . وقدر تشـــاندرا الاقتراحات الاخيرة التي تقـــدم بهـــا ليونيد برجنيف والهادفة الى ضمان السلام والامن في منطقة الخليـــــج العربي والمحيط الهندي .

وقال تشاندرا ان لقاء مدغشقـــــر سيولي اهتماما بالغا لمسائل نزع السلاح وحل القضـــايا الاجتمـــاعية الملحة في البلدان النامية .

واعلن المشاركون في الدورة ان اهم قضايا العصر الملحة هي وقف سباق التسلح النووي ، وكذلك تدخـــــل الاحتكارات المتعددة الجنسية في شؤون العديد من الدول النامية . كما ادان المتحدثون في هذه الدورة دور قيـــادة الصين التخريبي .

* غاس هـــول *

* روميش تشـــاندرا *

الجبهة تطالب بتقريب الانتخابات الى ايـــار

※ تحضير برنامج انتخابات الهستــدروت والدعوة الى التعبئة العامة لانجاح الجبهة ※ استنكار جريمة اغتيال النائب أبو ربيعة ※ التحذير من اعتقال عصام مخول وتهديدات منظمة « ارهاب ضد ارهاب » ※

تل أبيب — خاص بـ « الاتحـــاد » — قررت الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في اجتماع ادارتها المصغـرة الذي عقد في تل ابيب يوم الخميس المـاضي ١/٢١ ، المطالبة بتقريب موعد الانتخابات الكنيست العاشرة الى شهر ايـار لتوفير النفقات الزائدة على حساب الجمهور . واعربت الجبهة عن معارضتها لقرار الحكومة باجراء الانتخابــات في ٧ تموز الذي يهدف الى المد قدر المستطاع في عمر الحكومـة القائمة الفاشلة والخطرة على الشعب والمجتمع والاقتصـاد وكذلك لان اجراء الانتخابات في ٧ تموز هو تعبير عن عدم اعتبـار المواطنين العرب الذين يحتفلون في ذلك الوقت بشهر رمضان المبارك ، الامر الذي يلزم التغيير وتقريب موعد الانتخابات .

وكان دار في الاجتماع نقاش عـام بين الحضور تم في ختامه تحضـير برنامج الجبهـة لانتخابات مؤتمـر الهستدروت واتخذ عدد من القرارات الهامة : ● تدعو ادارة الجبهة جميع عناصر الجبهة واعضائها الى التجنـد لمعركة الانتخابات وفحص ظهور اسماء مؤيدي الجبهة في كل مكان في سجـل الناخبين والى اقامة مراكز انتخابات وتنظيم فعاليات اعلامية شعبية من اجل انجاح الجبهة في الانتخابات .

● تدعـو ادارة الجبهة جمهـور العاملين الى تصعيد نضاله ضد البطالة الآخذة في الازدياد في ارجاء البلاد . وتعرب الجبهة عن تأييدها الكامل لعمال اوفكيم والعفولة وعمـال المجوهرات الذين يتظاهرون من اجل الخبز والعمل . وتدعـو الجبهة جمهور العاملين الى النضال ضد الغلاء المتفاقم من اجل دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠٪ دون اية شروط وزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ . ان تغيير وزراء المالية لا يغير جوهريا سياسة الحكومة الفاشلة التي تعمل على اغناء الاغنياء وتبذير امـوال الشعب على المستوطنات ومستوطني مشارف رفح . هذه الحكومة تسـرب مئـات الملايين لاقامة المزيـد مـن المستوطنـات في مناطق الاحتلال بينما ترفض رصد الاموال للمطالب بزيـادة الاجور ودفع علاوة الغلاء ومخصصات السوبسيديا . وتطالب الجبهة بوقـف مؤامرات اريك شارون في المنـاطق المحتلة فورا ، هذه المؤامرات التي تشكل خطرا على الشعب وتبعد السلام وتمس المصـالح اليومية لجماهـير الشعب .

● تشارك ادارة الجبهة الاهلـين العرب البدو في النقب وعائلة النائب حماد أبو ربيعة مصابهم الاليم . ان هذه الجريمة الاثمة ناجمة عن نضـال النائب حماد ابو ربيعة وعرب النقب ضد سلب الاراضي وضـد القانـون العنصري الذي يسلبهم حق النضال القانوني . وتطالـب ادارة الجبهـة بتقديم الجناة الى المحاكمة .

● تشجب ادارة الجبهة الاعتقال التعسفي والاستفزازي الذي تعرض له رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب عصام مخول . ان هـذا الاعتقـال ورسائل منظمة « ارهاب ضد ارهاب » التهديدية ضد بعض أعضاء الكيبوتسات هما اشارة نذر لكل انصار الدمقراطية في اسرائيـل امام خطر الفاشيـة ومؤامرات حكـم الليكود في اواخـر ايامه . ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعو كل انصار الدمقراطية في اسرائيل الى التوحد في جبهة معادية للفاشية من أجل افشال واحباط خطر تسلط الفاشية في اسرائيل .

فـروع الجبهـــة تستعد للمعركـــة الانتخابيـــة

حيفـــا — لمراسلينـــا في المناطق — تواصل فروع الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة استعداداتها للمعارك الانتخابية القــادمة واولهــا انتخابات الهستدروت ومجالس العمال . وتقيم الاجتماعات التحضيريـة والاجهزة الانتخابية في مختلف انحاء البلاد . وقد وافانــا مراسلونا في الطيبـة وشعب وكابول بالتقارير التالية :

●● الطيبة

في ٢٢—١ عقد هنا اجتماع موسـع لنشيطي الجبهـة في القرية باشتراك الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنـة التنفيذية للهستدروت . وقد افتتح الاجتماع الرفيق محمد ابو اصبع ، فتكلم عن اهمية المعركة الانتخابية ، ودعا الى اقامة اوسع جبهة في هـذه الانتخابات من اجل تنزيل المعراخ الى الاقلية ، وانتخـاب مجلس عمـال في الطيبة يمثل العمال حقا ويسهر على مصالحهم وحقوقهم .

وبعد النقاش المثمر بين الحاضرين تكلم الرفيق جمال موسى ملخصا ، فتحدث عن دور الجبهة في الهستدروت وسائر الاطارات النقابية الاخرى ، وعن تخاذل القيادة المعراخية امام اصحاب العمل وحكومة الليكود . وفي ختام الاجتماع تم تشكيل لجنة هـي نواة للكادر الذي سيعمل على ادارة المعركة .

●● كابول

وفي ١/٢٤ عقدت جبهة كابـــول الدمقراطية اجتماعـــا تحضيريـــا للانتخابات . وقد اقامت الجبهـــة جهازها الانتخابي للعمل في انتخابات الهستدروت . وقسمت القرية الى احياء لتسهيل الوصول الى جميع عمال القرية .

وتقوم الجبهـــة بفحص سـجلات النـــاخبين لاكتشـــاف من لم ترد اسماؤهم فيه من عمال القرية وتقديم الاعتراضات لهم .

●● شعب

في ٢٣—١ عقدت جبهـــة شـعب الدمقراطية اجتماعا موسعا لها بحثت فيه قضية تأخر وزارة الداخلية في نشر نتائج انتخابات المجلس المحلي (التي جرت في ٤—١—١٩٨٠) . وقد تقرر ارسال برقيات احتجاج الى السلطات المختصة بهذا الشأن .

تضاعف عدد الشبان العـرب الدروز الرافضين للخدمـــة العسكرية الاجبارية

اعداد : جهـاد سعد

تزداد ظاهرة رفض الخدمـــة العسكرية الاجبارية بين الشبـــان العرب الدروز اتساعا في الاونـــة الاخيرة . وقد اعترفت بهذه الحقيقة حتى صحف البلاط فكتبت صحيفـــة « دافار » في عددها الصادر في ٢١ ديسمبر الماضي « ان عدد الشبـــان الدروز الحاصلين على تسريح مـــن الخدمة العسكرية تضاعف في السنوات الاربعة الماضية . وتدل التلخيصات على ان عدد هؤلاء الشبـــان وصل في الاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ ، وذلك وفق توصية من الرياسة الروحية للطائفة ، الى ١٥٠ شابا . وهذا الرقم يعادل رقم رافضي الخدمة طول السنــوات ال ١٥ السابقة » .

وراى « دافار » ان هذه الظاهرة تزداد اتساعا لسببين : الدافـــــع الديني ، وتصاعد الشعور الوطني العربي لدى الشبان ابناء الطـــائفة العربية الدرزية . ومهما تكن تحليلات صحف البلاط لهذه الظاهرة فـــان الحقيقة الباقية هي ان الشبان العرب الدروز يرفضون الخدمة العسكريـة الاجبارية لاسباب ضميرية وانسانية ، وان هذا الرفض في حقيقته رفض لكل ممارسات الحكومات الاسرائيليـــة المتعاقبة التي نهبت الارض ومارست كل موبقات سياسة الاضطهاد القومي على جماهيرنا العربية ومن ضمنهـــا جماهير الطائفة العربية الدرزية .

ومما لا شك فيه ان هذه الظاهرة ستزداد على الرغم من ان عشـرات الشبان العرب الدروز يتعرضـــون للاحقات سلطات الجيش والشرطة وهاكم هذه العينة الجديدة :

※ يوسف سلمان عباس ※

منير حامد شاب في ال ٢٣ من العمر من شفاعمرو . يعيل اخوته الثلاثـة ووالدته بعد وفاة والده . جند يـوم ١٧ ايار ١٩٧٦ . وفي اثناء تجنده سجن لمدة ٢٦ شهرا .

وتعرض في السجن لشتى الممارسات الانتقامية . وكان حينما سئل عـــن سبب رفضه الخدمة اجاب في المحكمة انه عربي فلسطيني ويرفض الخدمـة في جيش محتل . وقد انهى منير حامد خدمته العسكرية في السجن واطلـق سراحه في شباط الماضي .

ماجد عطا الله الشاب في ال ١٨ من العمر من قرية بركا وهو احد افراد عائلة مكونة من ٧ انفـــار . انهى دراسته الابتدائية واستدعي للخدمـة العسكرية قبل ٧ اشهر الا انه يرفض الخدمة الاجبارية لاسباب مبدئيـــة وضميرية .

اما الشاب نبيه عطا الله ابن ال ١٧ ربيعا ومن بركا ايضا فهو يتهرب من الخدمـة منذ ايلول الماضي ، وذلك لاسباب ضميرية .

والشـاب يوسف سلمان عباس (١٧ عاما) من بركا وهو طالب ثانوي استدعي في ايـــار الماضي لاجراء الفحوص الطبيـة الا انه لم يذهب لهذه الفحوص ويرفض التجنـــد الاجباري المفروض على ابناء الطــائفة العربية الدرزيـــة ظلما . وقد اعتقل لمدة اربع ساعات يوم ٣—١—١٩٨٠ في عكـا .

بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب :

لـقــاء طــلابي يهــودي — عـــربـــي في النـاصــرة

النـاصرة — لمراسلنا — عقد في المركز الثقـافي البلـدي في النـاصرة ، يومـي الجمعـة والسبت الماضيين لقـــاء طـــلابي يهـــودي — عربـي ، باشتراك مئـــات الطـــلاب ، وذلك بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

وقد افتتح اللقاء بعد ظهر الجمعة ٢٣—١—٨١ بكلمة من رئيس اللجنـة القطريـة للطلاب الثـانويين مصطفى اسنيته اكد فيها وقفة الطـــلاب الثانويين العرب مع شعبهم ، ضـد هدم البيوت ، ضد نهـب الارض ، ضد سياسة القمع بكل مظاهرها ومن اجل المـساواة والحياة الكريمـة في وطن الاباء والاجداد ، كما اكد رغبة الطلاب الثانويين العرب وكل شعبهم في التعايش اليهودي — العربي على اساس المـساواة والاحترام التبادل .

والقى كل من الاستاذ منذ غريب المربي المعروف والاستاذ روبين عميئيل المعلم الثانوي في العفولة ، كلمة حللا فيها مشاكل التعليم ومضمون البرامج واهمية التربية بروح انسانية محبة للشعوب الاخـرى . ودعـــا كل من الاستاذين الى تعميق الادراك للحوار اليهودي — العربي في اطـار الكفاح من اجل السلام العادل والتعايش .

وفي اليوم التالي ، السبت ، كانت نـدوة حول « السـلام الاسرائيلي — الفلسطيني — كيف ؟ » شارك فيهـا الشاعر ســالم جبران والمحاضر الجامعي يوسي بن ارتسي احد قادة حركة « السلام الان » . ومع الاتفاق حول ضرورة تصفية الاحتلال والحـــل على اســاس حق تقرير المصير فقد تطورت الندوة الى نقاش فكري بين الخط العام للجبهة ، كما عبر عنـه سالم جبران ، والخط الذي تتبعه حركة « السـلام الان » التي يتمسـك بمنطلقات صهيونية اساسـية ، مثل اعتبار الصهيونية حركة تحرير قومي والمساواة بين ممارسات الاحتلال ومـا يسمى « الارهـــاب من الجـانب الفلسطيني » وغير ذلك .

وقد تطور بعد الندوة نقاش هـــام من الطـــلاب عكس روح الوعـــي والنضج لديهم .

كذلك تضمن برنامج يــوم السبت محاضرة هامة حول التعليـم العربي للمحاضر الجامعي الدكتور ســـامي مرعي ، كشف فيها عن المضمون القمعي المتبـع لبرامج التعليم ، والتمييز الصارخ ضد التعليم العربي بشكل عام ، وجرى بعد المحاضرة نقـــاش حول دور الحركة الطلابية في معركـة البقاء والتطور . ثم تكلمت الطـالبة دوريت شيكارسكي من مجموعة ال — ٢٧ الرافضين للخدمـــة العسكرية في المناطق المحتلة . فتحدثت عن نشاط المجموعة والوقفة البطولية التي تقفها غادي الغازي ضد ضغوط الجيش . وقد قرر المجتمعون ارسال تحية الى الغازي في سجنه .

وفي ختام اللقاء ، جرى تبادل آراء بين رؤساء مجالس الطلاب من مختلف المدارس في البلاد ، حول تطور كفاح الطـلاب دفاعـــا عن التعليم العربي ومشاركة نشيطة في مجمل معـــارك شعبنا .

مجلس الطيبة ينتخب نائبي الرئيس

الطيبة — لمراسلنا — عقد مجلس الطيبة المحلي جلسة خاصة تم فيهـا انتخاب السيد حسن عبيد قائمـا باعمال الرئيس والسيد حسن عازم نائبا متفرغا بمعاش .

وعارض هذا التعيين عضو المجلس عبد الرازق عبد المعطي ممثل قـــائمة « النهضة » . وامتنع عن التصويت اعضاء القائمة الموحدة وهم : محمـد ابراهيم تلاوي وعبد الرحمن عوض ومحمد ابو اصبع وعبد الحميد ابو عيطة .

وتكلم عبد الحميد ابو عيطة باسم القائمة موضحا الاسباب التي امتنعت بموجبها القائمة عن التصويت وقال : لقــد تكلم رئيس المجلس عن التعاون بين اعضاء المجلس وهذا امر ايجابي على مستوى المجلس والبلدة ، ونحن اعضاء القائمة الموحدة نؤكد هـــذه الحقيقة وضرورة استمرار هـــذا التعاون . وامتناعنا عن التصويت هو لاننا قررنا عدم معـــارضة الاقتراح الذي تقدم به رئيس المجلس من منطلق رغبتنا في ترسيخ هذا التعـــاون . ونظرا لحجم الكتل كـان امامنـا ان ينتخب عضو من كتلتنـــا نائبا اولا للرئيس . ومع هـــذا سنستمر في مواصلة التعاون مع رئيس المجلس وجميع الاعضاء لما فيه خدمة الطيبـة وسكانها .

جهــود لانقـــاذ مدرسة باقة الثانوية

بـاقة الغربية — لمراسلنـا — في اعقاب انتخاب لجنة اولياء امـور الطلاب في مدرسة بـاقة الغربيـة الثانوية تتكاتف جهود اللجنـة مع المعلمين لانقاذ المدرسة من اوضاعهـا المتدهورة . وكان اعضاء اللجنـة قد عقدوا اجتماعا في ١٧—١ بحضور بعض معلمي المدرسة لتدارس الاوضاع . وتكلم في الاجتماع فاروق مواسي ، المشرف المؤقت على المدرسة فاستعرض اوضاع المدرسة والفوضى التي تدب فيها بسبب عدم وجود مدير دائـــم للمدرسة وعدم فعالية اللجنـــة السابقة . وانتخب الحاضرون لجنة اولياء امور جديدة مؤلفة من السادة : ابراهيم بيادسة — رئيسا وعبد الله صالح ابو حسين وعابد حسني ابـو مخ وابراهيم خالد بيادسة وفؤاد احمد مواسي — اعضاء .

الى مندوبي المؤتمر ال ١٩ للحـــزب

يرجى من جميع المندوبين احضار عدد « الـــدرب » الذي يحوي رؤوس الاقلام المؤتمر ال ١٩ للحــزب لاستعمالهم الخـاص في المؤتمر وذلك لعدم وجـود كمية تكفي كل المندوبين لدى اللجنة المركزية للحزب .

« الهدوء النقابي » بين أوساط المعلمين — بقيــــة

والمساواة ؟

جواب — في جميع لقاءات لجـــان المعلمين ، خلال معركة الكفاح ، يرى في زملائي ممثلة لكتلة تناضل بجديـة من اجل مصالح المعلم ورفع مستوى التعليم في البلاد .

وكثيرا ما هاجمني ممثلو المعمن بين اوســاط المعلمـين في الاجتماعـات الواسعة لانهم كانـوا يرون التأييد الواسع الذي كنت احظى به من قبل المعلمين وعقب فشل محاولاتهم ترويع المعلمين من الشيوعيين وتشلهم في دق اسفين بيني وبين زملائي .

ويمكن استشفاف التقدير الذي يكنه المعلمون لكتلتنا من فيض التوجهات الينا من قبل معلمين بعضهم بعدد ، من وجهات نظرهم ، عن « التقدم » لطلب التوجيه والاستشارة والمساعدة في حل مشاكلهم النقابية .

● الهستدروت مذنبة للحكومـــة ●

سؤال — ما هي تطورات الوضـع الحالي في المعركة ؟

جواب — قرار الحكومة الاخير لـم يؤمن شيئا للمعلمين بخصوص تعديـل اجورهم . حيث انها تتحدث عن تنفيذ التوصيات فقط في نيسـان ١٩٨٢ ، وايضا « وفقا لاتفاقيات الاجور وحالة الاقتصاد » و « على مراحل » لا تحدد متى وكيف ؟

ويخطط مدير وزارة المعارف العام ، شموئيلي ، للبدء فقط الان بالبحث مع ممثلي المعلمين لتقرير رؤوس اقلام هذه « المراحل » وحجم التعديلات .

ولقد دعت كتلة « التقدم » وتدعـو الهستدروت للوقوف الى جانب المعلمين لاننا نرى في الهستدروت مصدر قـوة العاملين نابع عن كونها القوة المنظمة الاكبر لهم .

وفي الافق تظهر مؤشرات خطرة على النية لبيع كل الوعود وآمال المعلمين في المزاد العلني .

وتتعاظم الخطر بسبب امكانية موافقة الحكومـة ، « بمساعـدة » (موافقة) الهستدروت (بصمتها) وخنوع قيادة نقابة المعلمين على الغاء تعديل اجور المعلمين بنسبة ٦٧٪ وفقا لتوصيات لجنة عتصيوني ، والاكتفاء بتعديل نسبة طفيفة لن تكون فيها مـا يحسن أوضـاع المعلمين ، وتبقى عليهم في اسفـــل درجات سلم الاجور في الاقتصاد .

رغم كل ذلك ايماننا كبير بأن جمهور المعلمين سيستمر في النضال لتحقيق ما يستحقه من مطالب مشروعة .

زمان « الكيف » !

٥٠ ألـف تلميـذ في اسرائيل يتعاطون المخـدرات

تل ابيب — لمراسلنا — لا توجد مدرسة ثانوية في تل ابيب لا يتعاطى بعض تلاميذها المخدرات . و ٥٠٪ من ابناء الذوات ، في مدارس « الابهة » في حيفا ، تذوقوا طعم الحشيشة (اي دخنوا) عدة مرات ! هذا ما صرح به ضباط الاحداث في الشرطة . واضاف هؤلاء الضباط ان هذه الظـــاهرة منتشرة في مدن « التطور » في جميع انحاء البلاد .

واكد الخبير الامريكي ، الدكتور نورمان كرستفور على ان « اسرائيل انهت شهر عسلها مع ضربة المخدرات » اي بدا الجد .

واشارت « معاريب » (الاحـــد ٢٥—١) الى ازديـاد عدد متعـاطي المخدرات الذين تتراوح اعمارهم بين ٩ — ١٢ سنة وقـــالت ان حوالي ٣٠ الف فتى يتعـاطون المخدرات في اسرائيل وان ٢٠ الف تلميذ ثانوي جربوا الحشيش ، وان اطفالا في سن العـاشرة يقومون بمهمة « حلقـــة الوصل » لانهم لا يثيرون الشبهات ، ولانهم بموجب « قانون بتسحاقي » لا يقعون تحت تأثير قانون العقاب .

شهـر عـلى افتتـــاح مركـز الشرطـة في أم الفحـم

السرقـات والاعتـداءات عـلى المواطـنين مستمرة واللصـوص يتخـفــون بزى رجـال الشرطـة

أهـالي ام الفحم يحملون الشرطة كامل المسؤولية

ام الفحم — لمراسلنا — منذ بداية السنة الجديدة والشرطة تتواجد في مقرها الجديد في ام الفحم ، ويقوم افرادها بالمناوبة ليل نهار . ومع هـــذا فان حوادث السطو على المنـازل وسرقـة الحوانيـت لا تزال مستمرة ، وتزداد حتى في ظل تواجد البوليس في القرية (!) .

ويقـوم اللصوص بتنفيذ جرائمهـم « بكل طمانينة » ! ويقومون بالسلب والنهب وحمل السلاح غير المرخص ! ويتخفون بأزياء الشرطة ورجال الامن احيانا . ومنهم مـن يلبس الاقنعـة السوداء كي لا يتعرف عليهم احد .

فقبـل عدة اسابيع قام مجهولـون بالطرق على بيت المواطن زيد ريال ، مدعين بانهم من الشرطة وبان لديهـم امرا بتفتيش البيت . ودخلوا البيت بملابس الشرطة ، وكان بحوزتهم جهاز مخابرات (لا سلكي) . وبعد ان قاموا بتقييد صاحب البيت وزوجته استولوا على مسدسه ومحفظته وكان بداخلهـا ٨٥ الف ليرة ، ثم توجهـوا في سيارة الى جهة مجهولة !

وقام مجهولـون في ليلـة ١٦—١ باقتحام استوديو التصوير ، الـذي يمتلكه المواطـن محمـود حمصـي ، واستولوا على جميع آلات التصويـر المعدة للبيع ، وآلات التصوير التي يستعملها في المناسبات . كما سرقوا افلاما جديدة وثلاثة افلام مصورة ذات حركة وصوت .

وفي الليلـة نفسهـا قام مجهولون باقتحام بيت المواطن توفيق حج يوسف اغبارية وسرقة أموال ومصاغ بـآلاف الليرات .

ويفيد مراسلنا بان الشرطة ابلغت بهذه الحوادث وقامت بتسجيلهـا في ملفات الجرائم التي ارتكبت فـــي السنوات الماضية ، والتي لم تتمكن العدالة من معرفة مرتكبيها حتى الان !

وللضريبة دور كذلـك

ومن ناحية اخرى تقـــوم سيارات موظفي الضريبة وبرفقتها رجال الشرطة بالاستيلاء على ما تقع عليه ايديهم من اثاث واموال المواطنين الذين تحكـم عليهم دائرة الضريبة بالحجز ، هذا الاستيلاء الذي لا تجدي بعـــده الشكاوى والاحتجاجات .

ويستنكر اهالي ام الفحم جميع هذه الممارسات . ويطالبون وزارة الشرطة ودوائر الامن ، بوضع حد لاهمـــال السلطات وتغاضيها عن مرتكبـــي الجرائم ، ويطالبون بالسهر على حياة المواطنين والكشف عن الجناة وتقديمهم للعدالة .

رسالة يــافـــا

يـــافـــا اسم على البرتقال واهلهـــا محرومون منـــه

من مصطفى سيف —

لم يزل برتقال يافا يفرض اسمـه على كل ما تصدره اسرائيل مـــن برتقال الى اسواق العالـــم وفي اسرائيل . وكان هذا بفضل البيارات العربية التي ملأت اسواق البـــلاد والعالم بخيراتها في الماضي والبيارات التي اقيمت فيما بعد .

لم يبق من يافا وبياراتها الجميلـة الا الاسم الذي يستغله اصحـــاب رؤوس الاموال لتصريف برتقالهم وجني الارباح . حتى غدا ثمن البرتقـــال عزيزا على اهالي يافا بلد البرتقال ، وصار ثمن الكيلو غرام (البرارة) منه خمسين ليرة .

فكل ما زرعه العـــرب من بيارات اقتلعه المسؤولون ليقيموا مكانـــه « الشيكونات » للقادمين الجدد وفـــي الوقت نفسه يمعنـــون في هـــدم البيوت العربية .

ان اهالي يافا العرب لا يحرمـون فقط الذي زرعه آباؤهم واجدادهـــم فحتى برتقال القطاع المحتل القريب منهم اصبح محظورا على باعته ايصاله عبر « الخط الاخضر » .

مديرة مدرسة « حسن عرفة » تعجب غور آرييه

بلغ الوضع المزري في مدرســـة « حسن عرفة » ، في يافا ، حدا لا يطاق . فالاهمال المتواصل لقضايـــا الطلاب وعدم النظافة وسوء الادارة والنقص في غرف التدريس حتى التعلم في الممرات والنقص الفادح — كـــل هذا يبرز في النتائج النهائية لامتحانات الاجتياز (البجروت) حيث لم ينجح في السنة الماضية سوى ثلاثة طـــلاب من مجموع ٣٠ طالبا ، كما يبرز في تخرج مجموعة كبيرة من الطــــلاب الاميين .

وعلى الرغم من تدهور الوضـــع هذا فان تصرفات مديرة المدرســـة شوليت ، المفروضة على اهالي يافا العرب منذ قيام الدولة ، تدل علـــى سوء النوايا وخبثها .

غير ان بنيامين غور آريـــه ، مستشار رئيس الحكومة للشـــؤون العربية ، له رأي آخر . انـــه لا يترك مناسبة الا ويمتدح فيها هـــذه المديرة ويشكرها ، باسم العرب ؟! ، على جهودها . الامر الذي يجعلنا نفهم اكثر حقيقة الاهداف السلطوية تجاهنا .

ما هو رأي عرب الاحزاب الصهيونية ؟!

بنت شركة « حلميش » الحكومية البلدية منذ الانتخابات الماضية عـــدة بنايات مؤلفة من عدة طوابق ، على قطعة ارض هي وقف للطائفة القبطية وتقع في حي العجمي حيث يتركـــز السكان العرب ، بزعم انها استأجرت الارض لمدة ٩٩ عاما .

وهذه البنايات تحتوي على شقـــق تتسع لمئات سكان الاحياء المقفـــرة في المدينة اليهود والعرب .

وقبل ان تبنى هذه الشقق اخـــذت مئات الوعود الانتخابية تنهال علـــى السكان العرب بشكل خاص وعلـــى السكان اليهود . ولكن هذه الشقق بقيت خالية منذ اكثر من ٣ سنوات .

وما ان اطلت الانتخابات القادمـــة بوعودها حتى بدأ اسكان العائـــلات اليهودية المحتاجة بأجر شهري قدره ١٥٠ ليرة .

وفي الحال سارع اهالي يافا العرب .. وهم يعيشون اسوأ ضائقة سكانية تعرفها البلاد ، الى المطالبة بالسكن ، وكانوا قد سجلوا اسماءهم منـــذ ايام الوعود السابقة للانتخابـــات الماضية . ولكنهم جوبهوا بالرفض من المسؤولين الذين تعودوا على اطلاق الوعود العرقوبية . وقد تذرعـــوا بحجة ان الشركة ستقوم ببناء شقق خاصة بالعرب ، وذلك بتوسيع مـــا يسمونه « شيكون » العرب .

وحين احسوا بان حججهم واهيـــة طلعوا علينا بحجة اوهى وهي ان سكان يافا اليهود لا يوافقون علـــى السكن مع السكان العرب . هـــذا الاسلوب الخبيث الذي تسعـــى السلطات الحاكمة على تنميته بـــين ابناء الشعبين لخلق العداء بينـــهما . ولكن اهالي يافا العـــرب يدركون تماما بطلان هذا الادعاء القذر فابناء الضائقة الواحدة توحدهـــم ضائقتهم وهي الاساس لوحدتهـــم والوصول الى اهدافهم .

ولكن ، في هذه الحال ، ما هو رأي اعوان الاحزاب الصهيونيـــة العرب الذين يتسللون الى بيـــوت العائلات العربية المحتاجة الى السكن الانساني قائلين : سجلوا اسماءكم للمسكن الجديد الذي تبنيه الشركـة للعرب فقط ! وكل واحد منهم يدعـو الى حزبه ويكيل الوعود بان حزبـــه هو المنقذ من الازمة وهو الذي سيبني المساكن !

هل يعتقدون ان وعودهم هذه ستنطلي بعد على عـــرب يافا الذين يعيشون الامرين .

وليـــد صـــادق عضـــو كنيســـت

القدس — لمراسلنا البرلماني — من المنتظر ان يصبح الاستاذ وليد صادق، عضو ادارة حزب « شلـــي » الصهيوني ، عضوا في الكنيست ، عن حزبه ، ابتداء من منتصف شبـــاط القادم وحتى نهاية فترتها (حزيران — تموز ١٩٨١) . وسيحل صادق محل النائب اوري افنيري ، الذي استقال هذا الاسبوع بموجب الاتفاق الداخلي الذي وقعه عشية الانتخابات الماضية .

والاستاذ صادق هو ابن قريـــة الطيبة في المثلث ويعمل مدرسا فـــي مدرستها الثانوية ويبلغ ال — ٣٨ من العمر وهو اب لستة اولاد . وقد بدأ حياته السياسية في حزب مبـــام الصهيوني عام ١٩٥٥ . وفي عام ١٩٧٧ انتقل الى « شلي » واصبح عضـــوا في ادارتها .

نادي الكشافة الاسلامية في عكـــا بدون كهرباء

عكـا — لمراسلنا — اقامت سرية الكشـــافة الاسلامية في عكـا يـــوم الجمعة الماضي (٢٣—١) احتفـــالا بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف حضره جمع غفير من شباب واهـــالي عكـا .

افتتح الحفل بتلاوة من آية الذكر الحكيم واحاديث دينية بهذه المناسبة الكريمة . ثم قدمت سرية الكشافة برنامجا حافلا تخللته التمثيليـــات والاغاني قدمتها فرقة الطرب خميس فودي والفنانة فاطمة طه .

ومن الجدير بالذكر ان التيـــار الكهربائي قطع منذ مدة عن اسماء الكشافة الاسلاميـــة بعد ان حجبت بلدية عكـا مساعدتها عن النادي .

هذا وتحجب بلدية عكا مساعداتها عن النـادي على الرغم من التوجهـات العديدة الى المسؤولـين والاتصالات الفردية التي قامت بها ادارة النـادي للحصول على مساعدات تمكنهـــا من الاستمرار في العمل ، ولكن كما يبدو لا حياة لمن تنادي . وقد ذهبت مسمع الريح جميع التوجهات الى بلدية عكا ولجنة امناء الوقف الاسلامي التي كانت قد اعلنت تبنيها للسرية في العام الماضي باحتفال مماثل .

تهـــانينـــا

※ الى الرفيق علي حواري وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفـــاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة في حي السلح — الناصرة

※ الى الصديق سلمان ابو احمد وعروسه لياء منصور بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

※ الى الرفيق راسم القاسم وزوجته بالمولود الجديد وليـد . الف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة في حي الروم — الناصرة

※ الى الرفيق احمد محمود خطيب بالمولودة الجديدة صمـود .
اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة

※ الى الصديق سعيد محمد ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد محمد .
※ والى الصديق ابراهيم محمود ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد عـــلاء
اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

※ الى الصديق نقولا جبور وزوجته بمناسبة المولود الجديد يوسف .
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

※ الى الصديق عفيف بشارة وزوجته بالمولود الجديد ممدوح .
اعضاء الحزب والشبيبة — ترشيحا

※ الى رفيقينا العزيزين مية وناهض الفاهوم بمناسبة الزواج . ونتمنى لهما حياة زوجية سعيدة ، وبالرفاء والبنين .
※ والى رفيقنا العزيز يوسف بسيوني بمناسبة خطوبة ولديه غسان وصبري . مبروك للعروسين « وعقبال الفرحة التامة » .
اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

※ الى الرفيق فارس علي زين وزوجته بالمولودة الجديدة .
※ والى الرفيق احمد فؤاد جماعة وزوجته بالمولود البكر فؤاد .
※ والى الصديق ابراهيم عرسان خطيب بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — بافة الناصرة

※ الى الزميل الصديق خالد دلة وزوجته وذويه بمناسبة المولود الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة — كفرياسيف — ابو سنان

بنـــاء على طلب كتلة « التقـــدم »

نقابـــة معلمي الخضيرة تهتـم بوضـع مدرسـة وادي القصب

عرعرة — لمراسلنا — استجابت لجنة فرع نقـابة المعلمين في الخضيرة لطلب مندوب كتلة « التقدم » ، مفيد صيداوي ، الاهتمام بتحسين الاوضاع في مدرسة وادي القصب في عرعرة . وتعهد سكرتير النقـابتان بقوم هو بنفسه بزيارة المدرسة

وكان صيداوي قد ابلغ ان ميـــاه الامطار تدلف على رأس المعلمـــين والطلبة . واشار الى تقرير كـان قدمـــه المهندس رث يونس في ٤—٧—١٩٧٧ عن وضع المدرسة اثبت فيه انها غير صالحة للتعليم .

كما اثار مندوب كتلة التقدم طلب نقابة معلمي ام الفحم حول اقامة « بيت المعلم » في القرية . ودعـــا ادارة الفرع الى دعم هذا المطلب .

هذا وكانت ادارة النقابة في فـــرع الخضيرة رفضت عقد اجتماع عاجل لها في مطلع الشهر الجاري ، ورفضت دعـــوة بهذا الخصوص من ممثـــل « التقدم » (١—٥) لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها في المنطقة للتعبير عن احتجاج المعلمين على سياسة الحكومة ازاء تقرير لجنة عتصيوني . واصرت على بحث الموضوع في الاجتماع الدوري (٢١—١—٨١) . وفي هذا الاجتمـاع واصلت ادارة النقابة نهجها التعسفي بحرمان مندوب « التقدم » من عضوية اللجـــان الاساسية مثل لجنـــة الاضراب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات ※ نشاطـات ※ ندوات

■ قطاع البطوف (د الشبيبة) — مهرجان رياضي على شرف مؤتمر الحزب الـ ١٩ في الشطرنج والبنغ بونغ . يوم الاحد ١—٢—٨١ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا في نادي الحزب في عيلبون .

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تهدد بالاضراب اذا لم تسدد الوزارة عجزها المالي

❋ استنكار اقتراح القانون الشوفيني بالغاء اللغة العربية كلغة رسمية في البلاد ❋

الناصرة — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل اجتماعا لها ، مساء امس الخميس ، في الناصرة بحثت فيه القضايا الملحة التي تواجه السلطات المحلية العربية : قضايا التنظيم والبناء ، الازمة المالية الخانقة ، الميزانيات العادية وغير العادية وابنية المدارس .

واتضح خلال بحث هذه المواضيع ان الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة التي توجهت اللجنة اليها سابقا وطالبت بعقد اجتماعات مع المسؤولين فيها حول موضوع البناء والتنظيم وهدم البيوت في الوسط العربي لا تزال تتجاهل هذا المطلب ولا ترد عليه باية كلمة . والوحيد الذي رد عليه هو مدير وزارة الداخلية العام الذي اعلن في رسالة له الى نائب رئيس اللجنة ، السيد ابراهيم نمر ، انه احال الموضوع الى حاكم لواء الشمال اسرائيل كينغ! وقد اثار هذا الجواب استهجان اللجنة . فالقضية هي قضية المواطنين العرب والسلطات المحلية في جميع الوية اسرائيل وهي ليست محصورة في لواء الشمال . هذا عدا سياسة كينغ العنصرية .

وقد قررت اللجنة ارسال المذكرات من جديد الى المؤسسات نفسها معلنة اصرارها على اجراء المقابلات معها . واذا لم تستجب هذه المؤسسات للطلب خلال وقت معقول فان اللجنة ستنفذ قرارها السابق وقرار مؤتمر الناصرة الاخير للسلطات المحلية العربية الذي يدعو الى تنظيم مظاهرة امام الكنيست في اذار المقبل .

اما بخصوص ابنية المدارس فقد قررت اللجنة مطالبة المسؤولين في وزارة المعارف بتنفيذ الاتفاق الذي تم قبل اكثر من شهرين والذي يقضي بعقد لقاء بين وزير المعارف وممثلي اللجنة .. هذا اللقاء الذي يماطلون في تنفيذه طول الوقت .

وبخصوص الوضع المالي الخانق الذي تعاني منه السلطات المحلية العربية والميزانيات قررت اللجنة : ١ — مطالبة وزارة الداخلية بتسديد العجز القائم في السلطات المحلية العربية فورا والا فانها ستضطر لايقاف الخدمات . و ٢ — التوجه لمركز السلطات المحلية القطري ومطالبته بمساندة موقفها هذا . و ٣ — تنظيم يوم دراسي خلال النصف الثاني من شباط المقبل لرؤساء السلطات المحلية العربية ومحاسبيها لبحث موضوع الميزانيات للسنة الجديدة .

وبحثت اللجنة اقتراح القانون الشوفيني المقدم الى الكنيست من كتلة هتحيا الفاشية والذي ينص على ان تكون اللغة العبرية فقط لغة البلاد الرسمية فاستنكرت هذا الاقتراح وقررت ارسال مذكرة بذلك الى رئاسة الكنيست ولجنة المعارف وكل الكتل البرلمانية .

شركة « نيشر » للاسمنت تفرض حرمانا على طمرة

طمرة — لمراسلنا — منذ ان هدمت السلطات المختصة بيت المواطن عبد الطرابلسي في قرية طمرة قبل شهر ونصف الشهر وشركة « نيشر » للاسمنت تعمل على مقاطعة القرية مقاطعة تامة . فترفض تزويد السكان والمجلس المحلي بالاسمنت بحجة حرق مكاتب « نيشر » التي تقع قرب البيت المهدوم . وقد اتصلت ادارة المجلس بادارة الشركة في حيفا وطالبتها بالغاء هذه المقاطعة . لكن الادارة وضعت شروطا مهينة امام رئيس المجلس . فحاولت فرض « صلحة » ودفع تعويضات وضمان عدم الاعتداء على الشركة ، وكان المجلس او اهل القرية قاموا بالاعتداء ! وقد استنكر رئيس المجلس السيد عباس حجازي هذه المحاولة المهينة ورفض اتهامات الشركة التعسفية وطالبها بالقيام بواجبها بالغاء المقاطعة وهددها برفع دعوى قضائية عليها .

هذا .. ومن المعروف ان شركة « نيشر » لم تف حتى الان بشروط الاتفاق الذي وقعته مع المجلس السابق في طمرة ، والقاضية ببناء سور حول مصانعها ، وغرس الاشجار ، ودفع الضرائب للمجلس . ويبحث المجلس الدمقراطي الحالي امكانية رفع دعوى قضائية ضد الشركة حول هذا الموضوع ايضا .

انتخابات الطلاب العرب في جامعة القدس يوم الثلاثاء ٣—٢—٨١

جبهة الطلاب العرب تدعو الى التقيد بروح وحدة الصف والنزاهة

القدس — لمراسلنا — اخيرا وبعد مماطلات وتأجيل موعد الانتخابات من يوم لاخر اعلنت لجنة الطلاب العرب الحالية في جامعة القدس عن موعد الانتخابات التي تقرر اجراؤها يوم الثلاثاء القادم ٨١/٢/٣ وسيستمر الاقتراع من الساعة العاشرة صباحا حتى السادسة مساء في قاعة « بيت هيلل » جبل المكبر (سكوبس) .

واصدرت جبهة الطلاب العرب بيانا وزعته على جماهير الطلاب العرب فضحت فيه الممارسات اللادمقراطية التي تنتهجها لجنة الطلاب الحالية وفرضها شروطا وانظمة تتناقض مع الدستور والعرف المتبع منذ سنوات في الجامعة بهدف احراز الفوز في الانتخابات بأي ثمن .

واكد البيان على ضرورة سير عملية الانتخاب بروح وحدة الصف والنزاهة . كما دعا الطلاب الوطنيين والتقدميين الى رص صفوفهم والالتفاف حول الجبهة لانجاح مرشحيها في الانتخابات وبرنامجها الطلابي — السياسي لما فيه مصلحة الطلاب العرب والجماهير العربية .

مؤتمر منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية ينهي اعماله بنجاح

حيفا — لمراسل « الاتحاد » عقدت منطقة حيفا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مؤتمرها ، يوم السبت الماضي (٢٤—١—٨١) ، بحضور مندوبين عن مناطق الشبيبة الشيوعية في البلاد ، وبحضور الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة حيفا ، والرفيق محمد نفاع مركز سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

افتتح المؤتمر الرفيق شحادة شحادة عضو لجنة المنطقة مرحبا بالضيوف ومؤكدا على اهمية المؤتمر . ثم قدم بيان لجنة المنطقة سكرتيرها الرفيق توفيق الصالح ، فابرز النجاحات التي حققتها المنطقة في مجالات عديدة منها : توسيع صفوف الشبيبة في المنطقة بنسبة ٤٥٪ ، وصفوف ابناء الكادحين بنسبة ٢٥٪ ، وزيادة ما يوزعه اعضاء الشبيبة من « الاتحاد » بنسبة ٣٠٪ ، واشراك ٩٥٪ من هؤلاء الاعضاء في عملية التوزيع . واكد على ضرورة دعم وتطوير فرع الشبيبة في دالية الكرمل واقامة فروع جديدة في المنطقة .

وقدم الرفيق زاهي تحية الحزب — اللجنة المركزية ولجنة المنطقة — للمؤتمر . ثم تحدث عن الوضع السياسي في العالم وفي المنطقة واشار الى اهمية دعم الحزب للشبيبة وتقديم كل المساعدات الممكنة من اجل تطوير عملها .

ثم قدم الرفيق محمد نفاع تحية سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة . وعبر عن تقدير اللجنة المركزية لنشاط اعضاء الشبيبة في منطقة حيفا .

وقدم الرفيق عوني عباس تحية منطقة الناصرة ، والرفيقة سميرة مرقس تحية منطقة عكا ، والرفيق فؤاد حمدي تحية منطقة المثلث .

وبعد النقاش والتلخيص واتخاذ القرارات قدمت الفرقة الموسيقية للاناشيد التابعة لشبيبة حيفا بعض الاناشيد الثورية بمشاركة كل المندوبين .

واهم القرارات التي اتخذها المؤتمر هي :

- ● اقرار بيان لجنة المنطقة والتلخيص .
- ● الموافقة على رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب ال ١٩ .
- ● بذل اقصى ما يمكن من الجهود لتجنيد كل اعضاء المنطقة الى جانب الحزب في معاركه القادمة ، وخاصة انتخابات الهستدروت والكنيست ، وفي انجاح مؤتمر الحزب ال ١٩ الذي سيعقد في حيفا .
- ● التضامن مع غادي الغازي والمطالبة باطلاق سراحه .
- ● التضامن مع شباب الاراضي العربية المحتلة في نضالهم ضد الاحتلال .

عدد العاطلين عن العمل في البلاد ٧٢ الفا



● مع دخوله الى منصبه الجديد كوزير للمالية قام يورام اريدور بتعيين سبعة مساعدين له في الوزارة . من هنا .. كان طبيعيا ان يقول لسكرتير الهستدروت : لدي ، لا توجد بطالة ! ●

(« عل همشمار » ٨١/١/٢٨)

بعد الاعتداء على مجلس البعنة ، البوليس يفبرك لائحة اتهام ضد رئيس المجلس

❋ حنا ابراهيم ، رئيس المجلس المعتدى عليه و « المتهم » (؟!) : هذا وضع خطير يكشف مدى تدهور هذه السلطة ❋ انها محاولة سافلة لاثارة الضغائن في القرية ❋

البعنة — لمراسلنا — اقدمت قيادة شرطة اسرائيل ، التي اصبحت تعرف بشرطة الفصائل ، على اجراء عنصري تعسفي جديد — وهذه المرة في منطقة عكا — تشمئز منه النفوس .. اذ قلبت الحقائق التي يعرفها كل الناس في قرية البعنة وخارجها راسا على عقب وحولت المعتدى عليه (رئيس المجلس الرفيق حنا ابراهيم) متهما بالاعتداء على المعتدين الحقيقيين وتهديدهم . وفبركت ضده لائحة اتهام مزورة « لينال العقاب » .

والحادثة التي زورت الشرطة وقائعها حدثت في يوم ٢—١—١٩٧٩ ، ففي ذلك اليوم عقد مجلس البعنة المحلي برئاسة المرشح حنا ابراهيم جلسته الاولى بعد انتخابه . ولكن نفرا من ابناء القرية اعتدوا على الجلسة وعلى الاعضاء والرئيس . وقام المعتدى عليهم بتقديم شكوى للشرطة . لكن هذه ، كالعادة ، لم تتخذ الاجراءات اللازمة واكتفت بالاجراءات التقليدية . وبعد اقل من سنة حولت الاعتداء الى « طوشة عمومية » ! وهكذا اصبح المعتدون والمعتدى عليهم متهمين على السواء .

وقد اثار هذا الاجراء التعسفي موجة احتجاج في حينه . وقام رئيس مجلس البعنة المحلي بتقديم شكوى الى المدعي العام . فرد هذا بايقاف الاجراءات القضائية حول الموضوع .

وفي هذه الاثناء تم الصلح في القرية بين جميع الاطراف ، وعادت المياه الى مجاريها . لكن الامر كما يبدو لم يعجب الجهاز اياه . واذا بالشابة تحرك القضية تقلبها راسا على عقب ، فتلغي حتى قضية « الطوشة العمومية » . وتحمل رئيس المجلس المحلي منها وحدا . وتفبرك ضده التهمة المزعومة : « تهديد وتخويف وتلويح بالطورية .. ؟! » . وستبدأ المحكمة النظر في هذه التهمة بتاريخ ١—٢—١٩٨١ .

لقد اثار هذا الاجراء الارهابي استنكارا وسخطا عارمين في القرية ولدى كل من سمع به .. خصوصا وان هذه ليست المرة الاولى التي تتحايل فيها الشرطة على الحقيقة . ففي ٨—٧—١٩٧٩ ايضا تعرض الرفيق حنا ابراهيم لاعتداء مباشر عليه (محاولة اغتيال) في ملعب كرة القدم اصيب من جرائه بجراح بالغة في وجهه عطلته عن العمل لعدة اسابيع . ولكن الشرطة ، التي ابلغت بالحادث ، لم توقف احد المعتدين الا بمقدار اخذ الافادة منه . ولا نعرف ان كانت ستقدم المعتدين الى القضاء (حتى الان مر على هذا الاعتداء ١٨ شهرا) ام ستفعلها مرة اخرى وتوجه تهمة الاعتداء الى المعتدى عليه — حنا ابراهيم — مرة اخرى ! وبهذا تكون شرطة اسرائيل قد قامت بدورها في العداء للشيوعيين وتشجيع الاعتداءات عليهم — الامر الذي تعرفه من انظمة اخرى تخلصت منها الانسانية بعد ان بذلت الكثير من الدماء .

هذا وصرح الرفيق حنا ابراهيم لمراسلنا بانه يرى في دقائق المهزلة هذه اجراء خطيرا يدل على مدى تدهور الشرطة ومحاولة سافلة منها لادارة الضغائن في القرية . واكد ان اهالي البعنة سيفشلون بوعيهم ووحدتهم هذه المحاولة . ولا شك ان جماهيرنا عامة بمختلف هيئاتها الشعبية لقادرة بتضامنها مع البعنة ورئيس مجلسها ، على كشف الحقيقة وادانة الشرطة المعتدية نفسها .

● حنا ابراهيم ●

اجتماع شعبي في كفر ياسيف على شرف مؤتمر الحزب

كفرياسيف — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي كفرياسيف — ابو سنان عقد مساء الخميس اجتماع شعبي ضخم في قاعة بيت الصداقة في كفرياسيف وذلك على شرف المؤتمر ال — ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقد افتتح الاجتماع الرفيق راضي كريني وتكلم فيه كل من الرفيق جمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، والرفيق ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية .

توفيق طوبي — بقية

منذ صعود الليكود الى الحكم ، هو حول فرض الوقائع الجاهزة . وقال : « انني اقول علانية ان فرضنا وقائع جاهزة (في المناطق المحتلة — المحرر) لن يمكن من تسليم هذه المناطق بدون بديل ، او مقابل بديل بشكل خطرا امنيا على قيام دولة اسرائيل (الدولة الفلسطينية المستقلة — المحرر) » .

اقرأ الافتتاحية .

ومن جهة اخرى افاد مراسلنا في القدس ان ثمة مخططا في الافق لمصادرة اراض واسعة في قرى بيتونيا وجيب وجديرة ورفات (منطقة رام الله) لصالح المستوطنات الكولونيالية القائمة والمخطط لاقامتها . ويدل على ذلك اعتقال ٣٢ فردا من اصحاب الاراضي المزمع مصادرتها واطلاق عيارات نارية على احدهم بينما كان يعمل في ارضه . وازاء هذا الخطر الداهم تنادى الاهلون الفلسطينيون في هذه القرى واعلنوا عن تشكيل لجنة متابعة لاحباط المخطط مؤلفة من السادة احمد لطف عثمان ، من بيتونيا ، والحاج فوزي ذياب ووجيه عبد المطلب ، من رفات ، ويوسف علي علام وخميس علام ، من جيب ، ودخل احمد تميم ، من جديرة .

غروميكو — بقية

بلاده ... بادرة للسلام والانفراج الدولي ... كان مصدرها . وقال ان الاتحاد السوفييتي سيبذل من جانبه كل ما يستطيع من اجل تحسين العلاقات بينه وبين الادارة الامريكية الجديدة .

وادان غروميكو بشدة سياسة سباق التسلح الذي يسعى اليه المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة .

حكام اسرائيل — بقية

صفوف القوات الدولية وبلغ حتى الان ٥٤ قتيلا . ويذكر ان حكام اسرائيل حاولوا طول الوقت القاء تبعة ذلك على الفدائيين الفلسطينيين .

كلمة « الاتحـاد » — بقية

الاوضاع الموائمة لتحويل بدلنا الجنوني الى نشر سوي . انه بد السلام الى بدها الشعب العربي الفلسطيني ، عبر « الارض المحروقة » الليكودية وعبر الاستخذاء المعراخي المخزي ، الى الشعب الشقيق — الشعب الاسرائيلي .

هذا هو الواقع وذلك هو البديل ! ولا يصح ، في نهاية الامر ، سوى الصحيح ..

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —

شارع الوادي ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

- يا عمال العالم اتحدوا ! -

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ١،٥ شاقل
המחיר : 1.5 שקל
Price : 1,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٣ شباط ١٩٨١ الموافق ٢٩ ربيع الاول ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٧٦ — VOL 76/37 — 3.2.1981

توقع عدوان اسرائيلي واسع النطاق

« لن يقف الاتحاد السوفييتي مكتوف اليدين » ..

حيفا - لمحرر الشؤون العربية - « لن يقف الاتحاد السوفييتي مكتوف الايدي في حالة تعرض القوات السورية في لبنان لهجوم اسرائيلي » .

هذا ما اكده الكسندر سولداتوف ، سفير الاتحاد السوفييتي في لبنان ، في اثناء اجتماعه قبل بضعة ايام مع الرئيس اللبناني الياس سركيس ووزير الخارجية فؤاد بطرس .

وتقول صحيفة « القبس » الكويتية ، التي اوردت هذا النبأ ، نقلا عن مصادر عربية مطلعة ، ان الكسندر سولداتوف حذر من ان المعلومات المتوفرة لدى الاتحاد السوفييتي تشير الى ان اسرائيل تعتزم ، خلال الشهرين القادمين ، شن هجوم واسع النطاق على جنوب لبنان .

واضاف ان السفير السوفييتي اكد احترام بلاده لجميع البنود التي وردت في اتفاقية الصداقة والتعاون مع سوريا .

والجدير بالذكر ان رئيس الاركان الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، هدد في حديث لصحيفة « معاريب » في نهاية الاسبوع الماضي ، بان اسرائيل ستواصل هجماتها على الجنوب اللبناني وضرب القوات المشتركة . وقال ان اسرائيل ان تسمح بفتح النيران على المستوطنات الاسرائيلية الشمالية دون ان ترد عليها كما يجب !

وقد استانفت اسرائيل يوم الجمعة الماضي غاراتها الجوية على عدة مناطق في جنوب لبنان وادت الى مقتل ١٢ شخصا من بينهم طفلة عمرها ١٣ شهرا واصابة ٢٨ بجراح ، والى هدم اكثر من ٦٠ منزلا .

وادعت المصادر الاسرائيلية ان هذا القصف الجوي جاء انتقاما لتساقط قذائف الكاتيوشا على المستوطنات الاسرائيلية الشمالية ، وخاصة المطلة وكريات شمونة ، وادى الى خسائر مادية فادحة تقدر بعدة ملايين من الشيكلات ، والى جرح سبعة اشخاص .

ومع تجدد القصف الجوي الاسرائيلي على جنوب لبنان ، تجدد قصف المستوطنات الاسرائيلية الشمالية بقذائف الكاتيوشا ، مما ادى الى اصابة هذه المستوطنات بخسائر مادية اخرى وجرح ثلاثة اشخاص .

ومع تجدد القصف الجوي الاسرائيلي قامت عصابات سعد حداد بقصف مدفعي لمواقع القوات الفلسطينية في عدة مناطق في الجنوب اللبناني . ورد الفلسطينيون بقصف مضاد .

هذا ولا يزال التوتر الشديد يسود كافة قطاعات الجنوب اللبناني ، الامر الذي يثير اشد القلق في مختلف انحاء العالم .

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

كلمة الاتحاد

يا للعار !

السفير الاسرائيلي (حيروت ، في القاهرة ، حين شاهد العلم الفلسطيني يرفرف فوق الجناح الفلسطيني في معرض الكتاب الدولي بالقاهرة ، تساءل : « ماذا تفعل منظمة تخريبية في معرض الكتب » ؟ لم يشترك ، من هذه « المنظمة التخريبية » في المعرض ، سوى « دار الطفل الفلسطيني » . ولكن السفير الاسرائيلي ، ذا التاريخ الحافل هو وزعيمه وحزبه في عدم القاء القنابل في الاسواق العربية المكتظة بالناس وفي عدم القاء القنابل فوق رؤوس الاطفال في مخيمات اللاجئين ، لا يميز - فيما يسميه « التخريب » - بين الطفل الفلسطيني والمرأة الفلسطينية والرجل الفلسطيني : كلهم ، في نظره ، فلسطيني ولذلك كلهم « مخرب » . ولذلك نكتفي بتسجيل هذه « الصراحة » على السفير الاسرائيلي الحيروتي الى اعقاب انور السادات ، حتى ننتقل الى موضوعنا .

وموضوعنا اليوم هو عساكر الاحتلال الاسرائيلي المتمدنون وخريجو الجامعات الذين حولوا مسدساتهم الى اقلام يؤلفون بها الكتب لعرضها على « العرب المتوحشين - المخربين » ..

ففي مطلع هذا الاسبوع اقدم هؤلاء العساكر (الذين يسمون حكاما عسكريين ويسمى جهازهم الحاكمية العسكرية) على اعتقال اعضاء جميع اللجان النقابية لمعلمي الضفة الغربية المحتلة - معلمين ومعلمات . فالحكم الاسرائيلي الاحتلالي المودرن ، الذي لا يعرف في هذه الدنيا سوى تأليف السيمفونيات وكتب العلم والادب والشعر - طبعا ، طبعا - ، لايتحمل جسمه الناعم ، المثقف جدا ، ان يقوم معلمون ومعلمات فلسطينيون وفلسطينيات بمجرد اعلان الاضراب النقابي مطالبين بزيادة مرتباتهم الهزيلة . لقد اخبرنا يهودا ليطاني (هآرتس ٢ الجاري) ان الحاكمية العسكرية العظيمة ابلغته ان مرتبات المعلمين في الضفة المحتلة ليست هزيلة وليست فقط ١٥٠٠ شاقل في الشهر وذلك - قالت الحاكمية العظيمة - لان جزءا من هؤلاء المعلمين يتقاضى مرتبا اخر من الاردن . ان الحاكمية العظيمة تعلم ان اقل من عشرين بالمئة من هؤلاء المعلمين يتقاضى مرتبات اردنية واما الثمانون بالمئة الباقية - الاكثرية الساحقة - فجائعة هي واطفالها فعلا لا مجازا .

ولكن يهودا ليطاني لا يستطيع ان يخبرنا بما ابلغنا اياه بعض معلمي الضفة المحتلة من « حجج » التجا اليها حاكم عسكري اسرائيلي مسؤول لتبرير قراره الحميدي برفض زيادة مرتبات هؤلاء المعلمين الفلسطينيين المظلومين . فقد قيل لنا ان الحاكم العسكري الاسرائيلي سمح لنفسه بان يقول للمعلمين الفلسطينيين ، حين طالبوه بمساواة اجورهم باجور زملائهم اليهود ، ان المعلم اليهودي له متطلبات ثقافية - من الذهاب الى المسارح حتى قراءة الصحف - لا يحتاج اليها المعلم العربي الفلسطيني (المتخلف) ..

اننا نسجل هذه الوقائع كلها ونحن نعلم ان كل انسان شريف في هذه البلاد يحتاج ، كما نحتاج ، الى الحد الاعلى من ضبط النفس لكي يحافظ على اعصابه من الانفجار الكلي . ويجري ارتكاب هذه الآثام في الربع الاخير من القرن العشرين . وترتكبها دوائر تتوهم انه لا يزال في مقدورها التظاهر بالمدنية وبالدفاع عن الدمقراطية وعن حقوق الانسان .

لقد تظاهر وزير المعارف والثقافة في اسرائيل انه يفضل اسقاط حكومته على تحدي المعلمين والمعلمات الاسرائيليين في نضالهم النقابي من اجل زيادة اجورهم . ولكنه ، هو وحكومته « المتنورة » يجيز اعتقال معلمي الشعب « الاخر » وزجهم في غياهب السجون لمجرد مطالبتهم بزيادة اجورهم الهزيلة .

والهستدروت ، بقيادة ميشل ، التي تقيم الارض وتقعدها دفاعا عن « حقوق الانسان » في الاتحاد السوفييتي وفي بولندا ، تتظاهر بالطرش وبالعمى تجاه ما تقوم به « دولتها » ضد المعلمين في المناطق التي تحتلها اسرائيل . ونقابة المعلمين في اسرائيل ، التي «تتضامن» مع من هب ومن دب ، لا حياة لمن تنادي ؟!

لا ، نحن لسنا في اية حاجة الى انفجار الاعصاب . فان حكما يتردى الى مثل هذه الهاوية هو حكم لن يعيش طويلا بل هو حكم مقضي عليه بأن يلقى في مزبلة التاريخ وفي طرفة عين !

وحين نهتف ، في وجه الاحتلال الاسرائيلي البغيض والجاهل والمتخلف : يا للعار ! فاننا نود ان نعرب عن ثقتنا بوجود قوى كافية في المجتمع الاسرائيلي قادرة على مسح هذا العار .

ونود ان نشد على ايدي الشعب البطل في المناطق المحتلة الذي انجب هؤلاء المعلمين والمعلمات - اولئك الذين اصبحت اقلامهم تثير جنون اعدائهم المدججين بالاسلحة النارية .

(« الاتحاد »)

ياسر عرفات امام وفد البرلمانيين البريطانيين

سياسة العداء للشعب العربي الفلسطيني لن تؤثر على كفاحه وثورته المسلحة

❋ لن تتمكن اوروبا من تأدية دورها ومسؤوليتها تجاه الامن والسلام الدوليين الا بعد تحرير ارادتها من القرار الامريكي ❋ بيرس لا يختلف عن بيغن فكلاهما يرفع شعار ابادة الشعب الفلسطيني ❋

نيقوسيا - خاص بـ «الاتحاد» - وجه ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، انتقادا حادا للادارة الامريكية الجديدة وذلك خلال حديثه امام وفد البرلمانيين البريطانيين الذي يزور بيروت في هذه الايام . وقال ردا على سؤال لاحد اعضاء الوفد ان سياسة العداء للشعب الفلسطيني ، التي باشرتها الادارة الامريكية الجديدة ، لن تؤثر على كفاح هذا الشعب وثورته بل على العكس فان من شان هذه السياسة العدوانية ان تكشف للامة العربية زيف وبطلان ادعاءات هذه الادارة حول مراجعتها لسياسة ادارة كارتر الخارجية .

واضاف ، ان تصريحات الناطق باسم الخارجية الامريكية ومن قبله هيغ وريغن ضد منظمة التحرير الفلسطينية ووصفها بالارهاب « تخفي نوايا عدوانية امريكية وجاءت غطاء امريكيا للقصف الوحشي ، الذي تقوم به طائرات العدو الاسرائيلي الامريكية الصنع ضد اهلنا الامنين في الجنوب اللبناني ومخيمات اللاجئين » .



● ياسر عرفات ●

وردا على سؤال اخر حول مواقف الدول الاوروبية قال عرفات « ان اوروبا لم تفعل اكثر من اصدار بيان سياسي ولم تقدم اية مبادرة . والملاحظ ان الدول الاوروبية التسع تراجعت في اجتماع انقرة عن هذا البيان تحت ضغط ادموند ماسكي ، وزير الخارجية الامريكية السابق » . واضاف ان لاوروبا دورا ومسؤولية تجاه الامن والسلام الدوليين . ولكن هذا الدور لا يمكن تأديته ما دامت عاجزة عن تحرير ارادتها من القرار الامريكي تجاه كافة القضايا الدولية والقضية الفلسطينية .

وقال عرفات ، ردا على سؤال حول توقعاته بصدد الانتخابات الاسرائيلية ، ان شمعون بيرس لا يختلف بشيء عن مناحيم بيغن فكلاهما يرفع شعار ابادة الشعب العربي الفلسطيني والفارق الوحيد بينهما ان بيرس يحاول ان يخدع اوروبا بمرونة كاذبة علما ان بيرس وبيغن يندان يوما باي دور لاوروبا في صراع الشرق الاوسط .

❋ محرر « وفا » السياسي عن تصريحات ريغن ❋

ومن جهة اخرى وصف المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية « وفا » تصريحات ريغن في مؤتمره الصحفي الاول بانها خطيرة اكدت لكل الواهمين ان الادارة الامريكية الجديدة لم تختلف عن الفريق الانتخابي الذي اوصل ريغن الى الرئاسة عبر تصريحات متشددة ومتوعدة قيل عنها يومها من قبل الواهمين الموهومين انها لاجرد الاستهلاك الانتخابي .

واضاف المحرر السياسي : لقد خذل ريغن حلفاءه في المنطقة ووضعهم في مازق ان تمكنوا من الخروج منه مثلما خذل حلفاءه الاوروبين . واننا في الثورة الفلسطينية كنا نعرف ذلك مسبقا وحذرنا منه . وحذرنا من اننا لا نكاد نقرأ شيئا يبعث على التفاؤل في كتاب ريغن المفتوح المحشو بالتصلب وضيق الافق .

وتابع المحرر السياسي لوكالة « وفا » : ان ريغن يدعو الى المواجهة ويلوح بالحرب الباردة والساخنة . وهو فيما يبدو على غير استعداد لادراك التحولات العميقة لدى الشعوب خصوصا شعوب العالم الثالث التي عانت طويلا من الاستعمار والاضطهاد والظلم والقهر ، مثلما انه على غير استعداد لقراءة التاريخ

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

٧ أيام للمؤتمر الـ ١٩
دورة اللجنة المركزية الـ ٢٥ تلخص عمل اللجنة ومؤسساتها والتحضيرات للمؤتمر الـ ١٩

مكتب « الاتحاد » - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يومي الجمعة والسبت ٣٠-٨١/١/٣١ ، دورتها الـ ٢٥ في تل ابيب باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب . ولخص الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، النقاش الذي جرى حول رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ وحاضر حول عمل اللجنة المركزية ومؤسساتها . وقدم الرفيق دافيد (ساشا)



حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتاريا اللجنة المركزية ، تقريرين حول التحضيرات للمؤتمر ال ١٩ وحول عمل المكتب السياسي والسكرتاريا . كذلك قدم الرفيق وولف ابرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، معلومات حول عمل لجنة المراقبة وتقريرها الى المؤتمر . ثم جرى نقاش لخصه الرفيقان ماير فلنر وساشا حنين . واقرت اللجنة المركزية النقاش والتلخيص والمحاضرة والتقريرين واتخذت عددا من القرارات .

ومن جهة اخرى جرت انتخابات المندوبين للمؤتمر في جميع الفروع باشتراك حي ونشيط من اعضاء الحزب . كما وصلت البروتوكولات الى سكرتاريا اللجنة المركزية وارسلت حقائب المندوبين اليهم عن طريق سكرتيري الفروع .

● اقتراح الدستور المعدل : سينشر هذا الاسبوع كملحق لـ « الاتحاد » و « زوهديرخ » اقتراح الدستور المعدل .

● مكان المؤتمر : حيفا - مركز الكرمل ، سينما « شفيت » شارع هسبورت (محطة واحدة في الباص بعد مركز الكرمل الى اليسار) .

● انظمة المؤتمر : مطلوب من القادمين الى افتتاح المؤتمر ان يبكروا في حضورهم . الدخول من الساعة ٦،٠٠ مساء وحتى الساعة ٦،٤٥ بالضبط . الرجاء عدم التاخر خلال ايام المؤتمر . يومي الخميس والجمعة ١٢-٢/١٣ : تبدأ الابحاث من الساعة ٩ صباحا .

● مكتب المؤتمر : يكون مفتوحا لدى مدخل القاعة منذ يوم الافتتاح ، الاربعاء ٨١/٢/١١ ، من الساعة ٤ بعد الظهر ويبقى مفتوحا طيلة ايام المؤتمر .

الشعب المصري الغاضب يندد بتطبيع العلاقات مع اسرائيل

القاهرة - ادانت جماهير الشعب المصري المتظاهرة في اسيوط وسوهاج والمنيا مؤخرا نهج نظام السادات الاستسلامي ونادت بسقوط مؤامرة « كامب ديفيد » ونددت بعملية التطبيع .

وافادت وكالات الانباء ان اجهزة القمع الساداتية حاولت قمع المظاهرات الشعبية بالقوة مما ادى الى سقوط عشرات الجرحى ، وقد اعتقلت هذه الاجهزة العشرات الاخرين بعد ان فرضت نظام حظر التجول على هذه المدن . واضافت الانباء ان مظاهرة حدثت في الجيزة ، القاهرة ، ندد المشاركون فيها بالادام نظام السادات على دعوة اسرائيل للمشاركة في معرض الكتاب الدولي . وقام المتظاهرون بتوزيع البيانات المنددة بالتطبيع وبالنهج الساداتي . وقد رفعوا اعلام فلسطين . وفي القاهرة ايضا قامت اجهزة القمع الساداتية باعتقال المتظاهرين .

واعترفت صحيفة « يديعوت احرونوت » في خبر نشرته امس الاول ، الاحد ، ان المتظاهرين هم من ابناء الشعب المصري . وتذكر ان القيمين على جناح فلسطين في المعرض مع انهم لا يمثلون منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني ، رفضوا رفع العلم الاسرائيلي وابقاء الجناح الاسرائيلي بالقرب منهم ، مما دفع النظام الساداتي الى نقل الجناح الاسرائيلي الى مكان اخر . وفي تعقيب له على هذا الامر اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ، يتسحق شمير ، ان هذه الضجة تشير الى وجود معارضة شعبية في مصر لعملية التطبيع .

الحكم بالسجن ١٠ سنوات على الدكتور جوهر صايج

القدس - اذاع راديو اسرائيل ، يوم السبت الماضي ، ان محكمة القدس حكمت على الطبيب جوهر صايج (٣٢ سنة) ، من بير زيت المحتلة ، بالسجن لمدة ١٠ سنوات بتهمة « التجسس لصالح الاتحاد السوفييتي » !

وقد اتهم الدكتور صايج بتقديم معلومات عن اسرائيل والمناطق المحتلة الى موظفين في السفارة السوفييتية في عمان !

وكان الدكتور صايج اعتقل في تشرين الاول الماضي عندما كان في طريقه الى عمان عبر جسر اللنبي . وكان يعمل في مستشفى « اوغستا فكتوريا » على جبل المكبر في القدس . وقد درس الطب في جامعة موسكو ، وتخصص فيها وعاد الى البلاد في عام ١٩٧٧ . وهو متزوج من سوفييتية . وله اربعة اولاد اكبرهم فتاة في العاشرة من عمرها تدرس الموسيقى في الاتحاد السوفييتي .

وكان الدكتور جوهر الصايغ قد

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

د. توما :
وفد « المثقفين » لا يمثل جماهيرنا العربية

حيفا - صرح د. اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، وسكرتير لجنة الكفاح لالغاء امر حظر مؤتمر الجماهير العربية ، في حديث له مع صحيفة « الفجر » المقدسية التي تصدر باللغة الانجليزية بان ما يسمى وفد المثقفين من المواطنين في اسرائيل الذي قام بزيارة مصر في الاسبوع المضي لا يمثل جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل ولا اعتقد انه يستطيع ادعاء هذا الامر .

واضاف : ان زيارة الوفد ومشاركته في « ندوة السلام » تشكل اعترافا باتفاقات « كامب ديفيد » وتطبيعا للعلاقات بين اسرائيل ومصر مما يتناقض ورغبات الشعب الفلسطيني اينما كان . وتابع : يجب ان نلاحظ ان هذا الوفد كان برئاسة السيد محمد وتد ، وهو عضو نشيط في حزب مبام الصهيوني . وهذا الحزب معروف بمواقفه العدائية الرافضة لاحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . وهكذا فان هذه الزيارة جاءت مساهمة تبرعية في مؤامرة كامب ديفيد .

ومن الجدير بالذكر ان حكام مصر تحمسوا كثيرا للوفد واستغلوه -

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

سلطات الاحتلال في هضبة الجولان تفرض الاقامة الاجبارية على المناضلين عارف وسليم الصفدي

● عارف الصفدي ●

مسعدة - هضبة الجولان المحتلة : بعد اقدامها قبل عامين على جريمة هدم بيت المناضل عارف الصفدي من هضبة الجولان السورية المحتلة فان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل عمليات التنكيل بهذا المناضل العربي السوري لا سيما بعد فشل المحتلين الذريع في فرض هوية الاحتلال الزائل على اهل الجولان الباقين . وفي ٢٩-١-١٩٨١ فرضت سلطات الاحتلال من خلال الجنرال افيغدور بن غال امر الاقامة الاجبارية على السيد عارف الصفدي مما يضيق عليه الخطى في تحصيل لقمة الخبز لعائلته المكونة من تسعة انفار هو معيلهم الوحيد .

وقام المحتلون ايضا باعتقال الشاب المناضل سليم الصفدي ابن عارف الصفدي في « الحرم الجامعي » في جامعة حيفا حيث يدرس ويكافح مع اخوته الطلاب العرب وكانت التهمة

● سليم الصفدي ●

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

« حرب شوارع » في برلين الغربية

برلين الغربية - ٢/٢ - اذاعت وكالة « يونايتدبرس » من برلين نبأ تقول ان جماعات من الشبان المعادين الولايات المتحدة الامريكية اشتبكت مع قوات الشرطة الالمانية الغربية في برلين وفي فرانكفورت خلال اليومين الاخرين . واضاف النبأ ان هذه الاشتباكات ادت الى وقوع خسائر بملايين الماركات !

« تاس » تدمغ امريكا ريغن بالارهاب

حيفا - مكتب « الاتحاد » - رحبت الصحف العربية الصادرة امس ، الاثنين ، ترحيبا واسعا بالبيان الذي اصدرته وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ردا على تصريحات وزير الخارجية الامريكي الجديد الكسندر هيغ ، والتي اتهم بها الاتحاد السوفييتي بتشجيع ما اسماه بـ « الارهاب » . وابرزت هذه الصحف تأكيد وكالة « تاس » ان الاتحاد السوفييتي سيستمر في دعم حركات التحرر الوطني في العالم . وان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل لشعب ولحركة تحرر وطني وعليه فان الاتحاد السوفييتي سيستمر في دعمها . واشارت الوكالة ايضا الى ان كل البراهين تشير الى ان الولايات المتحدة الامريكية من خلال وكالة المخابرات المركزية الامريكية هي التي تشجع الارهاب وهذا ما اكدته عمليات اغتيال لومومبا واتكومبا وسلفادور اييندي ومحاولة اغتيال فيدل كاسترو .

الحكومة توصي باجراء الانتخابات في ٧ تموز

القدس - لمراسلنا البرلماني - قررت الحكومة ، في ختام جلستها الاسبوعية الاعتيادية امس الاول الاحد ، توصية الكنيست بان تقرر موعد الانتخابات يوم ٧ تموز . كما ابدت الحكومة استعدادها لتقريب الموعد الى ٣٠ حزيران اذا رات كل الائتلاف في لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية ضرورة في ذلك . ومن المنتظر ان يتم الحسم في هذه القضية في اجتماع اللجنة اليوم الثلاثاء (اقرأ خبرا على ص ٣) .

ومن جهة اخرى تقرر التوصية ، بعد جولة من المشاورات بين وزراء الحكومة ، امام ادارة كتلة الليكود بتعيين يتسحاق شمير لمنصب رئيس الدائرة الانتخابية في الليكود ، الذي شغله في الانتخابات السابقة وزير الدفاع السابق عيزر فايتسمان !

معلمو الضفة الغربية المحتلة يتصدون لارهاب سلطات الاحتلال

❋ الجبهة تطالب باطلاق سراح المعتقلين ❋ كتلة « التقدم » تندد بالارهاب وتدعو الى حملة تضامن واسعة مع المعلمين المضربين ❋ لانغر وعسلي يتوجهان للمحكمة العليا ❋ الاضراب والاعتصامات تشمل الضفة المحتلة كلها ❋

القدس - لمراسلنا - صعد جمهور المعلمين في الضفة الغربية المحتلة امس ، الاثنين ، اضرابهم العام الذي يواصلونه للشهر الثاني على التوالي مطالبين بتحسين ظروف عملهم وبرفع رواتبهم . كما نظموا العديد من الاعتصامات في وكالة الغوث في الشيخ جراح وفي غيرها من الاماكن معلنين الى جانب كل الهيئات والمؤسسات الوطنية والنقابية استنكارهم الشديد لعزم سلطات الاحتلال الاسرائيلي على تقديم زملائهم من اللجنة العامة التي تمثلهم للقضاء بذريعة الاضرار بالتعليم لدوافع سياسية . وطالب المعلمون باطلاق سراح زملائهم ال ١٢ التي تستمر سلطات الاحتلال باعتقالهم منذ مساء امس الاول .

واعلن المعلمون في الضفة الغربية المحتلة ان اقدام سلطات الاحتلال على اعتقال ٥٢ معلما من جميع مدارس الضفة المحتلة واعلانها فيما بعد عن عزمها على تقديمهم للمحاكمة وذلك بعد ان رفضت الاستجابة الى مطالبهم يهدف الى تحطيم الاضراب بالقوة والى تقويض المؤسسات التعليمية . واكدت اوساط المعلمين ان لا اساس لادعاءات سلطات الاحتلال القائلة ان الاضراب هو اضراب سياسي فالاضراب جاء لانقاذ المعلمين من مصائب الغلاء الفاحش المستشري وللقضاء على الغبن اللاحق بهم . منذ خمسة اعوام وهم يطالبون بهذه المطالب . وذكر المعلمون ان ٤٠ منهم تقدموا الى مكاتب الشؤون الاجتماعية بطلب مساعدة . فان راتب المعلم المتزوج والذي يعيل ٤ اطفال وله اقدمية ٢٥ عاما لا يتعدى ال ١٧٧٠ شاقلا . وحتى اذا استجابت السلطات الى مطلب المعلمين بدفع زيادة رواتب بنسبة مئة بالمئة فان راتب المعلم في الضفة المحتلة لن يتعدى نصف راتب المعلم في اسرائيل .

الجبهة تندد بالاعتقال

وطالبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة امس الكنيست بادراج موضوع اعتقال المعلمين والتنكر لحقوقهم النقابية على جدول اعمالها مؤكدة ان اعتقال ٥٢ معلما هو انتهاك فظ ومس خطير بحرية العمل النقابي في الضفة الغربية المحتلة . وهو يثبت ان وجهة السلطات ليست نحو السلام ، بل نحو القمع والارهاب والتنكر لحقوق الانسان الفلسطيني . وطالبت الكتلة باطلاق سراح جميع المعلمين المعتقلين وبوقف هذا النهج القمعي العنصري . كذلك نددت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين بهذا الاعتداء الاحتلالي على معلمي الضفة الغربية وطالبت باطلاق سراح المعتقلين منهم . ودعت كتلة « التقدم » جمهور المعلمين في اسرائيل وكل الحريصين على الحقوق النقابية الى اعلان تضامنهم مع معلمي المناطق المحتلة ومطالبهم العادلة . كما طالبت كتلة الجبهة في الهستدروت بروحام ميشل بالتنديد باعتقال المعلمين الارهابي وبالمطالبة باطلاق سراحهم .

التماس للمحكمة العليا

وقدم المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي امس ، الاثنين ، التماسا للمحكمة العليا باسم ١٠ معلمين من رام الله والخليل ودورا والبيرة ، لا تزال سلطات الاحتلال تعتقل ٣ منهم ، طالبا فيه وزير الحرب وضباط التربية في الحكم العسكري بتفسير الاسباب التي تحول دون وقف الانتقام من المعلمين واعتقالهم واستدعائهم للتحقيق الارهابي وكل ذلك بهدف تحطيم اضرابهم .

واشار الالتماس الى ان خطوات سلطات الاحتلال غير قانونية وهي اسلوب لفرض الارهاب على مجموعة كاملة من المواطنين بهدف تحطيم نضالهم النقابي العادل والمعترف به من كل الانظمة المتحضرة .

هذا وعلى الرغم من ان سلطات الحكم العسكري لا تزال تستدعي العديد من المعلمين المضربين الى التحقيق معهم بتهمة الاشتراك في اضراب غير قانوني الا ان المعلمين في الضفة الغربية المحتلة مصممون على مواصلة نضالهم العادل .

نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم

اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

❋ علـى صـورة الخـالق ! ❋

في الاساطير ، لدى الشعوب جميعا ، حشد من حالات تمرد المخلوق على خالقه . وكذلك الامر في روايات الخيال العلمي . فالروبوت (الانسان الآلي) الذي يخلقه العلماء ليتمكنوا بواسطته من السيطرة على العالم سرعان ما يقلب لهم ظهر المجن فينقلب وبالا عليهم هم انفسهم .

وفي تاريخ الشعوب ، لا سيما في عصرنا هذا ، وقائع شتى تحمل المعنى نفسه : ارتداد المخلوق على خالقه .

ولما كانت اسرائيل واقعة في مدار التاريخ البشري (عكس ما يتصور اربابها !) فليس من الغرابة بأي مكان ان تبتلي هي الاخرى بظاهرة تمرد المخلوق على خالقه .

اما الخالق الذي نحن بصدده فهو شهوة العدوان والتوسع الكولونيالي الذي بلغ ذروته — حتى الان على الاقل — في حكومة مناحم بيغن — اريك شارون — غيئولا كوهين .

واما المخلوق فهو بالطبع عصابات المستوطنين وفي مقدمتهم قطيع غوش ايمونيم .

منذ اخذت هذه الحكومة في التصدع تحت الضربات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتعاقبة بوتائر مذهلة ومنذ اخذت اركانها في الانهيار تباعا بدأنا نسمع ، وربما لاول مرة في تاريخ اسرائيل اصواتا تنذر بعواقب وخيمة اذا ما جرؤت الحكومة القادمةعلى محاولة تصفية المستوطنات الكولونيالية في الضفة والقطاع على غرار ما جرى في اطار صفقة « كامب ديفيد » البشعة . ولم تخلُ صفوف الحكومة ذاتها من مثل هذه الاصوات الدموية لا سيما من شدق وزير غوش ايمونيم «الرسمي» ارئيل شارون .

وفي مؤتمر المستوطنين الصهاينة الذي اجيز عقده بعد حظر مؤتمرنا مباشرة ارتفعت اصوات واضحة تماما ولا تقبل اي تأويل ، تؤكد ان اية محاولة لابعاد المستوطنين عن المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ستقابل بالعنف المسلح !

وتكررت صيحة الحرب هذه في ملحق جريدة « عل همشمار » يوم الجمعة الماضي . فقد اجرى الصحفي مردخاي بسوك مقابلة صريحة مع المحامي اليكيم هعتساني الذي يعتبرونه « المستشار القانوني » لعصابات المستوطنين هؤلاء . وتضمنت المقابلةموضوعتين اساسيتين :

الاولى ، ان الحكومة اقرت مخططات المستوطنين ولذا فهي لا تملك حق معارضتهم .

والثانية ، انهم (المستوطنين) سيجابهون معارضيهم بقوة السلاح !

و « منطق » هعتساني بشأن الاستيطان هو منطق فاشي نموذجي فهو يرى ان قرية « أبو غوش » العربية اصبحت « ودودة » للاسرائيليين « بفضل » المستوطنتين اللتين اقيمتا على اراضيها . ويضرب هعتساني مثلا آخر على « المودة » التي تأتي في اعقاب الاستيطان فلا يجد غير الناصرة ونتسيرت عليت !!

ويقع اختيار هعتساني على بار ليف ليهدده فيقول ان البنادق لن تكفي لاخراج المستوطنين ويضيف : « نحن هنا ٢٠ الف رجل وسيحتاج بار ليف الى المدافع لاخراجنا من هنا ! »

ويعود اليكيم هعتساني الى المنطق الفاشي نفسه بهذه الصيغة : « ان التنازل من اجل السلام مع العرب سيشعل الحرب بين اليهود ويجب التفكير في اية حرب هي الافضل ! »

قد يعتقد البعض ان هذه التصريحات ليست سوى جزء من سياسة « الارض المحروقة » التي يمارسها الليكود عشية رحيله عن السلطة وعودة المعراخ الى العرش .. الا ان المسألة اشد خطورة ذلك لان « المعراخ » بحكم طبيعته وعلى ضوء منهاجه المعروف والمجرب قد يستخدم هذه الاصوات الدموية لتبرير « عجزه » عن تصفية المستوطنات (التي بداها هو نفسه اصلا !) ومن ثم للمطالبة (بتفهم) وضعه .. وبتقديرنا ان ادارة ريغن « تتفهم » هذا الوضع من اليوم ، وحتى من الامس !!

ان سياسات حكام اسرائيل المتعاقبين هي التي خلقت هذه الهولة المسماة غوش ايمونيم لتنفذ في العلن ما يضمرونه في السر .. وهذا ضرب آخر من ضروب اللعب بالنار . ولا شك في خطورة النار الا ان الذين يلعبون بها ستحترق اصابعهم هم ايضا لان التاريخ ليس مرهونا بالمخلوقات التي تتمرد على خالقها !

« الاتحاد » قبل ٣٠ عاما

انهيار بيت في يافا

في عددها الصادر في ٢٧ كانون الثاني ١٩٥١ نشرت « الاتحاد » خبرا عن انهيار بيت في يافا جاء على النحو التالي :

سقط ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيت ذو طابقين من البيوت المتداعية في يافا وقد نجا ساكنوه باعجوبة واضطروا للمبيت عند اقاربهم في المنطقة الخطرة ايضا . ويقال ان في نية القيم هدم تلك البيوت اذ ان الخطر منها شديد .

وجدير بالذكر انه يقيم في هذه البيوت اكثر من الف عائلة وهم يتساءلون عما تنوي بلدية يافا — تل ابيب عمله من اجل تأمين سكنهم .

اضراب عمال المعادن

في زاوية « رسائل الجهات .. من هنا وهناك » نشر في العدد تحت عنوان : اضراب عمال المعادن الخبر التالي :

يكون اليوم قد مضى على اضراب عمال المعادن في تل ابيب ، الذين اعلنوه للمطالبة بزيادة اجورهم ، ثمانية ايام .

ولقي الاضراب تأييد جميع العمال في مختلف انحاء البلاد . وفي اجتماع عقده مجلس عمال تل ابيب اتخذت عدة قرارات في تأييد ومساعدة المضربين واستنكار تصريح وزير الصناعة والتجارة ، غيري ، [illegible] الاجور وزيادة ارباح اصحاب الصناعة .

وقد انذر اتحاد ارباب الصناعة المضربين انه سيوقف عشرة مصانع ان لم يعودوا الى اعمالهم ولكن الهستدروت ونقابة عمال المعادن رفضا هذا التهديد الذي يراد به تحطيم وحدة العمال .

وفي حيفا عقد اجتماع كبير حضره عمال المعادن وتقرر فيه تأييد المضربين وتوسيع الاضراب والدعوة لعقد اجتماع قطري لجميع عمال المعادن .

ويوم الاربعاء الماضي اوقف اتحاد اصحاب الصناعة ١٤ مصنعا في تل ابيب ورمات غن والقدس وحيفا عن العمل . ويبلغ عدد العمال الذين شملهم الاضراب ١٧٠٠ عامل .

وقد اعلن عن اكتتاب لمساعدة المضربين واقبل العمال على المساهمة فيه بكل حماس .

النضال من أجل المساواة ضمن أوسع وحدة صف هو استراتيجية عملنا في السلطات المحلية !

(ملخص بيان الرفيق رمزي خوري ، رئيس الدائرة البلدية المركزية في الاجتماع الموسع للدائرة الذي عقد في حيفا يوم ١٠ / ١ / ١٩٨١)

تزداد باستمرار مسؤوليات الحزب والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قيادة وتوجيه عمل السلطات المحلية العربية ، محليا وقطريا ، مع ازدياد تمثيلها في ادارات وعضوية هذه السلطات . فقبل انتخابات السلطات المحلية ، التي جرت في نوفمبر ١٩٧٨ ، كان للجبهة الدمقراطية ٤٩ ممثلا في ٢٥ سلطة محلية في البلاد . وكانت تشترك في ادارة ١٤ سلطة محلية . اما اليوم فالجبهات ممثلة بـ ١١٥ عضوا ورئيسا ، في ٤٠ سلطة محلية ، ولها رؤساء في ١٨ سلطة محلية بينهم ٧ رؤساء شيوعيون .

لقد وضع الحزب والجبهات الدمقراطية في السلطات المحلية ، قطريا ، محليا ، قواعد ومبادئ للعمل تستهدف بالاساس وضع قضايا الجماهير ومطالبها امام كل سلطة محلية ، والعمل على ان تضع السلطة المحلية هذه القضايا والمطالب امام الجهات الحكومية المختصة ، مطالبة بتحقيق هذه المطالب ، وتأمين الميزانيات اللازمة لذلك . وهذا طبعا ضمن اوسع وحدة صف [illegible] تأييدا وكفاحا — مع المسائلة [illegible] الجبهوية وورائها .

لقد دخل الى العمل في مجال السلطات المحلية العديد من القوى الجديدة والشابة ، التي تنغمس في هذا المجال لاول مرة متحملةالمسؤوليات المباشرة في ادارة وقيادة مجالس محلية . وهذا القى على كاهل الدائرة البلدية المركزية للحزب مسؤولية العمل على مساعدة هذه القوى الجديدة المتحمسة لعملها ، وتعريفها على مختلف القواعد والانظمة وتزويدها بالتوجيهات الضرورية . لقد طبعت الدائرة كراسا اسمته « دليل العمل البلدي » ، ووزعته على مئات الرفاق والاعضاء الجبهويين من نشيطي العمل في السلطات المحلية . وقامت بترجمة العديد من القوانين المتعلقة بالسلطات المحلية الى اللغة العربية ووزعتها على الرفاق . ثم عملت على فتح باب اسبوعي في جريدة «الاتحاد» تحت اسم « قضايا السلطات المحلية » لمعالجة قضايا الساعة ، ووضع الخط الموجه للعمل ودعت الرفاق والرؤساء والعاملين في هذا المجال للاشتراك في تحريره . وفي مطلع عام ١٩٧٩ ارسلت الى العديد من ادارات السلطات المحلية العربية توجيهات مساعدة لتحضير الميزانيات للسنة ٨٠/٧٩ المالية ، لتشمل هذه الميزانيات البنود اللازمة لمختلف انواع الخدمات التي لا تزال في بدايتها في المحيط العربي ، رافعة شعار وضع ميزانيات مساوية لميزانيات السلطات المحلية اليهودية بالنسبة للفرد من السكان ، مع نشر المقالات التي تفضح سياسة التمييز الحكومية ، وتظهر الفرق الشاسع بين الخدمات المحلية والحكومية المقدمة الى السلطات المحلية اليهودية وبين تلك التي تقدم الى السلطات المحلية العربية ، بما في ذلك الفرق الكبير في نسبة عدد الموظفين الذين يقدمون هذه الخدمات والميزانيات المخصصة لذلك .

لقد عمل قادة السلطات المحلية الشيوعيون والجبهويون على وضع طريق العمل الموحد امام السلطات المحلية العربية وامام اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، التي اخذت ترى اهمية هذه الوحدة وتعمل للمحافظة عليها ضد كل محاولات نسف الصف السلطوية . ومما يثير الاعتزاز ان طريق الثقة المتبادلة ووحدة الصف والتشاور المسبق ، لدى وضع المطالب العادلة والصحيحة ، ادوا دائما الى الاجماع في اتخاذ القرارات ، سواء في اللجنة القطرية للرؤساء او في المؤتمرات القطرية التي عقدتها السلطات المحلية العربية . هذه القرارات التي اشارت باصبع الاتهام ، دائما ، نحو السلطة المركزية العنصرية التي تفرض سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية الاسرائيلية وسلطاتها المحلية .

لقد قامت اللجنة القطرية للرؤساء بوحدة صف ، بعدد من النضالات الهامة التي اثارت الرأي العام الاسرائيلي واذهلت الجماهير العربية الواسعة في معركة النضال من اجل المساواة . ففي ٢٦–٤–٨٠ وضعت اللجنة القطرية برنامجا نضاليا شاملا للتغلب على النقص الخطر في غرف التدريس القائم في الوسط العربي ، ولالزام الحكومة بالعمل الجدي لملء هذا النقص . بالاضافة الى مختلف النواقص والاهمال التي تجابه التعليم العربي . فكان المؤتمر الصحفي في القدس ، الذي عقدته اللجنة القطرية يوم ٧ ايار ، والذي لقي تجاوبا واسعا في الصحافة الاسرائيلية . ثم تلاه في ١٧ ايار المؤتمر القطري الذي انعقد في الناصرة حول قضايا التعليم باشتراك مفتشي معارف ومتخصصين واساتذة جامعات . ثم تلا ذلك الاضراب العام للسلطات المحلية العربية يوم ٢٠ ايار . وبعد ذلك ، في ٢٧ ايار ، الاضراب العام في المدارس العربية ، مع الاعلان عن المظاهرة امام الكنيست في اوائل حزيران . مما اضطر وزارة المعارف والحكومة الى الاجتماع مع ممثلي اللجنة القطرية للرؤساء ، بعد فترة طويلة من التجاهل ومحاولات عدم الاعتراف باللجنة القطرية ، وابداء الاستعداد لوضع برنامج متفق عليه لحل ازمة النقص في غرف التدريس...

وبعد ذلك مباشرة كان الرد التاريخي الهام من السلطات المحلية العربية على الاعتداء الاجرامي على حياة رؤساء البلديات في الضفة الغربية ، الذي جرى صباح يوم ٢ حزيران . فقد دعت اللجنة القطرية للرؤساء الى اجتماعها الاحتجاجي الطارئ ، يوم ٣ حزيران في الرامة ، الذي اصدر البيان التاريخي الهام . ودعا الى اجتماع الرؤساء القطري الاحتجاجي في الناصرة في يوم ٥ حزيران . وقد اجمعت اللجنة القطرية ، بكامل اعضائها ، على التنديد بالجريمة النكراء ، مطالبة السلطات بالكشف عن المجرمين ، وواضعة في بيانها السياسي الذي صدر عن الاجتماع ، امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ، موقف الجماهير العربية الاسرائيلية من قضية السلام العادل والثابت في هذه المنطقة ، معلنة : « ترى اللجنة انه ما دام الاحتلال قائما ، وما دام الاستيطان مستمرا في المناطق المحتلة ، وما دامت المطالب العادلة للشعب العربي الفلسطيني لم تجد حلها العادل والشامل ، وفي المقدمة اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، فان الاستقرار والامن مستعذران ... وعلى هذا فان لجنتنا تطالب حكومة اسرائيل بانهاء الاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة فورا ، والتوجه الجدي لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن للشعب العربي الفلسطيني حق تقرير مصيره ، واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وضمان حق جميع شعوب ودول المنطقة في السيادة والاستقلال والامن والاستقرار ... »

وقد قامت اللجنة القطرية ، موحدة الصف ، بحركة تضامن واحتجاج ضد عمليات هدم البيوت في القرى العربية في اجتماعها الطارئ في قرية طمرة يوم ٣–١٢–٨١ ، وفي الاجتماع القطري للسلطات المحلية العربية الذي دعت اليه في الناصرة يوم ١٠ يناير ، واتخذت القرارات الهامة التي تندد فيها بسياسة حكام اسرائيل التي تستهدف سلب الارض وعرقلة التطوير والبناء ، وتوسيع مسطحات القرى العربية ...

وازاء الوضع المالي الخطر الذي تعاني منه جميع السلطات المحلية العربية دون استثناء ، بسبب المماطلة المستمرة في دفع المخصصات الحكومية المستحقة ، والعجز المالي المتراكم والمتضخم ، وعدم اعطاء السلطات المحلية العربية حصتها من مبلغ الـ ٦ مليارات ليرة الذي اتفق عليه بين وزارتي المالية والداخلية من جهة ، ومركز السلطات المحلية القطري من الجهة الثانية ، ومع اقتراب موعد اعداد الميزانيات للسنة المالية القادمة ٨٢/٨١ ، ترى اللجنة القطرية للرؤساء على رأس السلطات المحلية العربية انها مضطرة الى وضع برنامج عمل كفاحي لالزام الحكومة على تقديم المساعدات اللازمة ، اولا على الاقل حصتها من مبلغ الـ ٦ مليارات ليرة الذي اتفق عليه لمساعدة السلطات المحلية عامة في البلاد ، ولمواجهة سياسة [illegible] الحكومية وضع ميزانيات واقعية ، تعبر عن احتياجات المدن والقرى العربية [illegible] والتجاوز القطري الواسع لالزام الحكومة على اقرار هذه الميزانيات ... وهذا طبعا يتطلب الاطلاع اكثر على الفجوة الهائلة من حجم الميزانيات بالنسبة للفرد في المحيط اليهودي وحجمها في المحيط العربي — التعرف على عدد الوظائف المخصصة لتقديم الخدمات سواء في مجال [illegible] الشؤون الاجتماعية في المدارس وبين الشبيبة والمسنين والاولاد المتخلفين [illegible] انشاء المدارس واحتياجاتها [illegible] وكذلك الخدمات الثقافية والرياضية والاحتياجات الشبابية ، والمطالبة بتأمين الميزانيات لتعبيد مداخل القرى ، وانارة الشوارع ، وتعبيد الطرق للاحياء ، وترميم المقابر والمساجد والكنائس ، وتنظيم المواصلات وانشاء مواقف للسيارات ، وانشاء حدائق عامة وملاعب للاطفال ، و[illegible] الامن ، وفتح نواد للمسنين وتحسين الخدمة البريدية وتوفير التلفونات العامة ، والمراحيض العامة ، وغيرها من الامور التي على السلطة المحلية العمل على تأمينها . وهناك ضرورة في كل مكان ، لاجراء مقارنات بين ميزانية بلدة مثل معلوت — ترشيحا وميزانية عرابة ، مثلا ، التي تفوقها في عدد السكان ، مما يقدم الحجج المقنعة والفاضحة التي تظهر انه يوجد في عرابة اقل من موظف لكل خدمات الشؤون الاجتماعية ، بينما يوجد في معلوت — ترشيحا ١٣ موظفا عدا السكرتيرة وعاملة النظافة التابعة للدائرة . وهذا يجعلنا اكثر جرأة في المطالبة بالحق والدفاع عنه .

لقد اكدنا في الدائرة البلدية المركزية باستمرار على اهمية الدور الذي يجب ان تقوم به الدوائر البلدية المنطقية للحزب ، من حيث الدراسة والمسح التفصيلي والشامل للمنطقة ، ومعرفة الوضع في كل قرية ، سواء كنا في ادارة سلطتها المحلية ام لم نكن . ان الكثير من قرانا لا تزال محرومة من السلطة المحلية . قرى لا تزال بدون شارع او كهرباء او حتى بدون ماء لغاية اليوم ، مثل قرية راس علي قرب شفاعمرو ، او قرية عكبرة قرب صفد ...

اننا نريد ان نؤكد على ضرورة التخطيط والبرمجة القطاعية لمجموعة من القرى المتجاورة ، ضمن المنطقة الواحدة ، مثل قطاع الشاغور او البطوف او الخط او المثلث الشمالي حيث بالامكان المبادرة الى كل من هذه القطاعات لتطالب بمشاريع مشتركة وتخطط لها : مثل مشروع مجاري مزبلة ، مدرسة صناعية او ثانوية شاملة ، استاد رياضي، مركز صناعي بركة سباحة ، سيارات كناسة شوارع وجمع نفايات ، مكتبة ثابتة او متجولة ، خاووز للمياه ، مركز [illegible] ، محطة اطفائية ، محطة اسعاف اولي مع سيارة ، برنامج تغذية مشترك للمدارس مع مطبخ القطاع ، قضايا تصريف انتاج زراعي ، ابادة حشرات ، ارتباط بالمستشفى ، تحديد بدالة التلفون ، مركز عناية بالام والطفل ... الخ .

هناك حاجة الى ان نحول عملنا في السلطات المحلية الى عمل علمي ومبرمج اكثر . من الضروري الاستفادة من كادر المهندسين العرب المتواجدين في قرانا . يجب عمل مسح شامل وواضح لاملاك كل قرية — السابقة والحالية — لمعرفة الملوكات والقسائم التابعة للقرية اليوم ، ولمعرفة ماذا كان الوضع قبل قيام الدولة ، ولمعرفة جميع ما يسمى « املاك الدولة » في القرية والمنطقة المحيطة معرفةدقيقةوكيف انتقلت لتصبح « املاك دولة » .. وهل كانت ارضا مشاعا ام مسجلةعلى اسم المندوب السامي ، ام مسجلة على اسم مختار القرية . من الضروري دراسة الخريطة الهيكلية القائمة او المقترحة للقرية ، ورؤية احتياجات توسيع مسطح البناء حاليا وخلال السنوات العشرين القادمة ، وتأمين الاراضي للمشاريع العامة ورؤية تطور القرية للسنوات القادمة ومعرفة البيوت القائمة معرفة تامة ، كذلك معرفة تلك البيوت القائمة بدون ترخيص والبيوت المهددة بالهدم ... واجراء احصاء للازواج الشابة والعائلات المحتاجة للمساكن . ومطالبة وزارة الاسكان باقامة ابنية شعبية للمحتاجين . وتنظيم هؤلاء المحتاجين لدعم هذا المطلب . كل هذا يجب ان يسير في اطار العمل الحزبي — الجبهوي — الشعبي . يجب وضع القضايا واخذ القرارات اللازمة في السلطة المحلية ثم ملاحقتها بارسال المذكرات الرسمية واجراء مقابلات مع المسؤولين الحكوميين والقيام بحملة اعلام في الصحافة ، واصدار نشرات الى جمهور القرية ، وعقد مؤتمرات صحافية ، وتوجيه استجوابات في الكنيست ، وارسال الوفود ، واعلان اضراب والقيام بمظاهرة اذا اقتضى الامر . كل هذا ضمن التشاور وتبادل الخبرة قطاعيا ومنطقيا ومركزيا .

في السنوات الاخيرة اكتسب الحزب الكثير من التجربة والخبرة في مدرسة العمل الجبهوي التي دخلها . وهناك الكثير من النجاحات في هذا المجال . مع العلم انه تحدث بعض المعقدات احيانا . ان هذا يتوقف الى حد كبير على كيفية تعاملنا مع الشركاء والاصدقاء وكيفية تنظيمنا للعمل ضمن الاحترام المتبادل وتحديد المسؤوليين وتوضيح الصلاحيات . في كل هذا دور هام للرؤساء ونواب الرؤساء الشيوعيين وممثلينا في السلطات المحلية — وهناك دور هام للعلاقة الحزبية مع الفرع وللتشاور الحزبي والعمل الرسمي في المجلس والعلاقة بهذا العمل . من الضروري تفعيل جميع لجان المجلس ومساعدتها على المبادرة والدراسة ووضع الاقتراحات للمجلس في مختلف المجالات ، وتنشيط الكوادر الحزبية في الاحياء (حلقة بلدية — حزبية — جبهوية في كل حي) ، والاستماع الى شكاوى الجمهور بتفهم ، ومعالجة هذه الشكاوى ، وبرمجة عملية الدعاية والنشر للجبهة وللمجلس الجبهوي ، لتوجيه الجمهور وتجنيده للضرب على راس السلطة وسياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تقطع الميزانيات عن المجالس المحلية وتحرمها من الخدمات الضرورية واللازمة والتي من حقها ان تحصل عليها ...

هناك امكانيات واسعة لتفعيل الجماهير الواسعة من الشباب والعمال والنساء في مهرجانات العمل التطوعي كما اثبتت التجارب في الكثير من الاماكن ، وخاصة مهرجانات العمل التطوعي التي اصبحت تقليدا [illegible] في بلدية الناصرة . ان بالامكان تخطيط وتنفيذ العمل التطوعي في كل حي وفي كل قرية . هناك مجال واسع لتفعيل فئات تقدمية وثورية من الاكاديميين والطلاب الجامعيين . وهناك مجال للاستفادة من كوادر اطباء ومهندسين في مجالاتهم المهنية . يجب ادخال كل فئات الشعب في المعركة لصد سياسة التمييز والظلم القومي ومن اجل التطور .

لا تزال امام السلطات المحلية العربية الكثير من العوائق التنظيمية والعراقيل التي تضعها السلطة في طريقها . من الضروري العمل المثابر للتغلب على هذه العوائق . فلغاية الان لم يوضع التعامل مع مركز السلطات المحلية القطري بصورة مبرمجة وواضحة للاستفادة من وجود السلطات المحلية العربية المنتمية الى هذا التنظيم ، خاصة بعد اضطرار هذا المركز الى ان يضم الى ادارته عددا من الرؤساء الجبهويين اثر الانتخابات المحلية الاخيرة . من الضروري الاستفادة من هذه العضوية خاصة وان رئيس المركز [illegible] ايلون وغيره من قادة المركز ، صرحوا في اكثر من مناسبة ، انهم يؤيدون المساواة التامة للسلطات المحلية العربية . هناك حاجة ماسة للتنسيق التام بين الاعضاء العرب في ادارة المركز ، بالاجتماعات التشاورية الدورية ، وتعيين اجتماع خاص مع ادارة المركز لبحث قضايا السلطات المحلية العربية ، وحقها بالمساواة في جميع المجالات ، واتخاذ القرارات الحاسمة ، والزام المركز على الوقوف الى جانب قرارات اللجنة القطرية للرؤساء وتأييد مطالبها العادلة .

لقد نجحت الاحزاب الصهيونية وعملاؤها ، لغاية الان في ابعاد معظم رؤساء السلطات المحلية الدرزية عن طريق العمل الموحد مع باقي الرؤساء ، ضمن اطار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . هؤلاء يعقدون اجتماعاتهم التداولية المنفردة ، مع ان قراهم ومجالسهم ترزح تحت سياسة التمييز والظلم القومي نفسها والحرمان نفسه الذي تعاني منهما القرى والسلطات المحلية العربية الاخرى . هناك عدد من الرؤساء الدروز الوطنيين المناهضين على سياسة هذا الحكم الذين يتطلعون الى تطوير قراهم ورفع مستوى الخدمات فيها ويطلقون صرخات الاحتجاج العادل بين ان واخر . من الضروري ايجاد الصلة والتعاون مع هؤلاء الرؤساء والاعضاء والعمل المثابر لايصالهم الى طريق وحدة الصف ، التي هي بالاساس قوة لهم ولمطالبهم العادلة ، ولضمهم الى اللجنة القطرية الرؤساء والعمل المنظم معها .

في السنتين الاخيرتين قامت اجهزة الحكم بعدة محاولات ، عن طريق رؤساء سلطات محلية يهودية في الجليل ، لعقد اجتماعات بين رؤساء عرب ويهود لاجراء نقاشات حول التعاون اليهودي العربي ، كان الهدف منها ليس التعاون اليهودي العربي الفعلي والحقيقي القائم على الاحترام المتبادل والمساواة في الحقوق ، وانما كان هدفها ابعاد عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية عن طريق الجبهة الدمقراطية وطريق وحدة الصف على امل نسف صفوف اللجنة القطرية للرؤساء . وكان اخر هذه المحاولات الاجتماع الذي دعا اليه [illegible] غولدمان ، رئيس مجلس كفار طابور ، والذي انعقد يوم ٢٣ حزيران الماضي في كفار طابور ، و ووجه بوقفة جريئة من معظم الرؤساء العرب الذين حضروا الاجتماع وطالبوا بالمساواة التامة ، وتطوير القرى العربية وبوقف سلب الاراضي العربية . لقد تقرر في الاجتماع المذكور اقامة لجنة سداسية نصفها من الرؤساء اليهود في الجليل ونصفها من الرؤساء العرب الذين تعينهم اللجنة القطرية للرؤساء من اجل استمرار الحوار والتدارس ، الا ان هذه اللجنة لم تقم بسبب [illegible] الرؤساء اليهود المبادرين .

اننا ولا شك نقف الى جانب التعاون اليهودي — العربي في الجليل وفي كل مكان — ولكن على اساس المساواة والاحترام المتبادل ، وهذا ما نسعى اليه ايضا اللجنة القطرية للرؤساء . [illegible] ان المؤتمر القطري الاخير للسلطات المحلية العربية الذي بحث في قضايا التنظيم والبناء يوم ١٠–١–٨١ ، اتخذ القرار الذي ينص على ان المؤتمر : « يطالب السلطات المسؤولة باشراك ممثلي المواطنين العرب في « مجلس تطوير الجليل » بنسبة عددهم في هذه المنطقة من البلاد » . ومعروف ان « مجلس تطوير الجليل » اياه يتألف من جميع رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل ولا يشترك فيه اي رئيس عربي . اعتقد ان بالامكان متابعة هذا القرار وايجاد صلة اوثق مع عدد من الرؤساء اليهود المتطلعين الى التعايش السلمي بين العرب واليهود في الجليل ضمن الاحترام المتبادل وضمان الحقوق .

لا شك في ان احدى نقاط الضعف الاساسية في عمل اللجنة القطرية للرؤساء هو عدم وجود مكتب لها وسكرتاريا تنفيذية تلاحق تنفيذ القرارات وتعمل على جمع مختلف المعلومات والاحصاءات والابحاث اللازمة لتطوير عمل السلطات المحلية العربية وتضع الارقام والحقائق الدامغة عن التمييز والظلم ، امام الرأي العام والسلطة المركزية ومركز السلطات المحلية ...

ان قضية الاحصاءات في جميع المجالات والدراسة والبحث في قضايا الارض والخرائط الهيكلية والبناء والاسكان والتصنيع والتعليم والميزانيات العادية والتطويرية وخدمات الشؤون الاجتماعية والوظائف المخصصة للخدمات المختلفة ... كل هذه القضايا اصبحت من الامور التي يتوجب وضعها امام السلطات المحلية العربية والرأي العام الاسرائيلي لتقوية النضال لنيل الحقوق ولتقوية وحدة الصف .

لا شك في ان السنوات الاربع الاخيرة من العمل الشيوعي والجبهوي في المجال البلدي ، بين المؤتمرين الثامن عشر والتاسع عشر للحزب ، قد افادت مئات الرفاق والاصدقاء ونشيطي الجبهة الدمقراطية ، واكسبت الحزب الكثير من الخبرة ، التي تؤهله لمضاعفة العمل المثمر من اجل مستوى نضال الجماهير العربية وكافة القوى الدمقراطية في البلاد ، بوحدة صف ، ضد القهر القومي وضد الظلم الطبقي ، من اجل مستقبل السلام العادل والحياة الكريمة والتعايش اليهودي — العربي الاخوي في هذه البلاد .

رؤوس الاقلام المؤتمر ال — ١٩

برنامجنا الاقتصادى



تتضمن رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي بندا حول « الازمة الاقتصادية والاجتماعية » في اسرائيل ، وبعد ان يعالج هذا البند خلفية هذه الازمة وذيولها ينتهي الى وضع برنامج يؤدي الى حل اساسي لهذه الازمة . وفيما يلي بنود هذا البرنامج :

من الممكن التوصل الى حل اساسي للقضايا الاقتصادية والاجتماعية في الاشتراكية فقط . ولكنه حتى في نطاق النظام القائم من الممكن معالجة الاقتصاد وترميمه ، وذلك عن طريق اتباع سياسة سلام وتقدم اجتماعي . ويشير حزبنا الشيوعي الى الطريق لتحقيق ذلك . والخطوات الاساسية اللازمة هي :

١– تقليص جذري في الميزانية العسكرية عن طريق اتباع سياسة سلام وازالة الاحتلال . الغاء كل النفقات للمستوطنات في المناطق المحتلة . الغاء كل النفقات الحرب في لبنان والمرتزق حداد وعصابته .

٢– زيادة كبيرة في التوظيفات الحكومية لتطوير فروع اساسية . تطوير مبرمج للقطاع الحكومي المنتج .

٣– تأميم البنوك ، وشركات التأمين والتجارة الخارجية . الغاء كل الامتيازات للرأسماليين .

٤– منع اسعار احتكارية عن طريق مراقبة حكومية شديدة على الاسعار . فرض ضرائب ثقيلة على ارباح رأس المال . تخفيف عبء الضرائب عن العاملين والفئات الوسطى ، الغاء الضرائب غير المباشرة المفروضة على المنتجات والخدمات للاستهلاك الشعبي .

٥– ضمان الاجرة الحقيقية للعاملين وزيادتها . زيادة المساعدات للمنتجات والخدمات الحيوية وتخفيض جدول الاسعار .

٦– تمويل كامل للخدمات الشعبية — التعليم والصحة والمساعدات الاجتماعية وغيره — من ميزانية الدولة .

٧– تنفيذ برنامج اسكان حكومي باجور رخيصة . ضمان سكن انساني لسكان احياء الفقر ، للازواج الشابة والعائلات العديدة الاولاد ولكافة المحتاجين . اقامة مؤسسات للاطفال ومؤسسات للمسنين على حساب ميزانية الدولة .

٨– ضمان عمل للجميع وتأهيل مهني للجميع .

مجلس ام الفحم يحتج على مؤامرة الغاء العربية كلغة رسمية

ام الفحم – لمراسلنا – تجند رئيس واعضاء مجلس أم الفحم المحلي في الكفاح الشعبي، فابرقوا محتجين بشدة الى رئيس الكنيست، ورئيس لجنة المعارف في الكنيست، ورئيس حزب العمل، يطالبونهم بالتدخل لوضع حد لمؤامرة الغاء اللغة العربية كلغة رسمية في الدولة.

وكانت لجنة المعارف في الكنيست بحثت في الاسبوع الماضي اقتراحا بهذا الشأن قدمه لها عضو الكنيست عن كتلة « هتحيا » الفاشية. وتصدى للاقتراح الفاشي هذا نائب الجبهة توفيق طوبي مؤكدا ان الجماهير العربية ستتصدى بكل قوة لهذه المؤامرة.

هذا وجاء في برقية مجلس أم الفحم: ان اللغة العربية في البلاد تشكل جسر السلام والتفاهم والتقارب والتعامل بين الشعبين وعلى مؤسسات الدولة ان تحافظ على اعتبارها لغة رسمية والزيادة من رعايتها.. ان كل محاولة لالغائها سوف تعتبر نكسة في العلاقات اليهودية العربية.

أصدقاء اسرائيل في « بلاد العم سام » يشهدون على واقع التمييز ضد الزنوج العبريين

القدس – نشر اعضاء وفد الشخصيات الامريكية الزنجية، في ختام زيارتهم لاسرائيل التي استمرت ١١ يوما، تقريرا عن هذه الزيارة اعلنوا فيه ان الزنوج العبريين (وهم من اصل امريكي ويقطنون في مدينة ديمونة) يعيشون واقعا من التمييز نابع عن اسباب دينية وسياسية يمنعهم من امكانية التطور واقامة حياة انسانية تليق بهم كمواطنين في الدولة. ويقترح التقرير على الحكومة أن تباشر العمل على اصلاح الوضع بروح توصيات لجنة النائب غلاس المتعلقة بالموضوع واهمها توفير العمل والسكن الانساني وتحسين خدمات الصحة والتعليم.

وكان برئيس الوفد المذكور بيارد رستين رئيس ما يسمى بـ « اللجنة الامريكية لدعم اسرائيل ». وكان الوفد قد اجتمع مع ممثلي وزارة الداخلية واعضاء لجنة الداخلية البرلمانية.

ويحتج التقرير كذلك على المعاملة الفظة التي يتعرض لها الزنوج العبريون في المطار لدى سفرهم من البلاد واياباً اليها. ويشير الى أن التفسيرات الصادرة عن الاوساط الرسمية الاسرائيلية بخصوص هذه القضية غير مقبولة البتة!

ايها الطلاب الجامعيون: من حقكم الحصول على قروض سهلة

القدس – لمراسلنا – اعلن مكتب مراقب الدولة ان الكثير من الطلاب الجامعيين في البلاد لم يمارسوا حقهم في الحصول على القروض بشروط سهلة التي تقدمها وزارة المعارف بالاشتراك مع عدد من البنوك الكبرى. وجاء في تقرير المراقب انه على الرغم من زيادة عدد الطلاب الجامعيين في البلاد منذ سنة ١٩٦٤ بنسبة ١٩٣٪ فلم تبلغ نسبة الزيادة في طلبات القروض سوى ١٢١٪.

هذا ويحق لكل طالب الحصول على هذه القروض حسب حجم مدخوله وحسب وضعه الاجتماعي، كذلك حسب اصله الطائفي (ابناء الطوائف الشرقية يحصلون على امتيازات برفع مبالغ القروض بنسبة ٥ – ٧٪).

ومن الجدير بالذكر ان القروض المعطاة للطلبة تعاد الى الوزارة باقساط شهرية وذلك بعد ان ينهي الطالب دراسته الجامعية ولا يدفع الطالب فوارق غلاء المعيشة على القروض وانما يدفع فقط فائدة بنكية بنسبة ٣٦٪.

في اطار حملة لتشجيع الطلاب الثانويين العرب على الالتحاق بالجامعات

حيفا – لمراسلنا – أم وفد من طلاب المدرسة الثانوية في عيلبون بزيارة، يوم الثلاثاء الماضي، الى جامعة حيفا للاطلاع والمعرفة. وقد استقبلهم عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعة، الطالب راجح بدران، فكلم اليهم عن اوضاع الطلاب العرب في الجامعة ودور لجنتهم مؤكدا على اهمية التحاق اكبر عدد من الخريجين الثانويين بمعاهد التعليم العليا في البلاد. كما تكلم عضو اللجنة الطالب عفيف مقربي عن المواضيع التي تدرس في الجامعة وشروط القبول، ثم تجول الوفد برفقة عضوي اللجنة في مختلف معاهد الجامعة واقسامها.

ويذكر ان لجنة الطلاب العرب في حيفا تقوم بحملة لتشجيع طلابنا الثانويين على الالتحاق بالجامعات.

اسبوعيات

مشروع قانون حكومي لالغاء بعض القوانين القديمة:

توفيق طوبي يطرح مطالب الجماهير العربية الكنيست

✻ تحرير أملاك الوقف الاسلامي واقامة مجلس قطري منتخب ذي صلاحيات لادارة شؤون الوقف والمؤسسات الدينية والمحاكم الشرعية وتعيين رجال الدين والمؤذنين وسدنة المساجد ✻ تحضير قانون خاص، بالتشاور مع ممثلي الطائفة الارثوذكسية، لتنظيم علاقاتها مع بطريركية القدس ✻ آن الاوان لاحترام حقوق القرى العربية على أراضيها ✻ تحذير من اخطار مؤامرة الغاء العربية كلغة رسمية ✻

■ قدم وزير القضاء موشيه نسيم الى الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي ١/٢٧، مشروع قانون لالغاء عدد من القوانين القديمة، منها العثمانية ومنها الانتدابية، « بسبب قدمها وعدم صلاحيتها للمرحلة الحالية ». وحيث ان بعض هذه القوانين يمت بصلة الى قضايا جوهرية اثار النائب توفيق طوبي عددا من المواضيع الحيوية المتعلقة بقضايا المواطنين المسلمين ومصادر الاراضي والطائفة الارثوذكسية ومكانة اللغة العربية في اسرائيل.

وجاء في كلمة النائب طوبي: ان الغاء بنود مجموعة القوانين من ايام الانتداب كان حسنا لو تم بالترادف مع اقرار دستور للدولة. وكلما تفاضت الحكومات المتعاقبة عن الضرورة الحيوية في اقرار دستور اساسي لدولة اسرائيل ستتكرر قضية الالغاء والتشطيب في بنود هذه القوانين مسائل عويصة في حياة البلاد دون أن تقود بعض الامور الى نظامها الاساسي.

وسأتوقف، هنا، عند بعض اسقاطات هذا الالغاء.

في مشروع القانون المطروح للبحث ثمة اقتراح بالغاء عدد من بنود القوانين الانتدابية المتعلقة بالطوائف الدينية ومكانتها والمحاكم الدينية الشرعية. ان مجرد ذكر هذه البنود يثير قضايا مؤلمة مثل مكانة جماهير الطائفة الاسلامية من ناحية حقوقها الطائفية والدينية بالمقارنة مع حقوق طوائف اخرى في البلاد. ان الطائفة الاسلامية مسلوبة كل حقوق ادارة شؤونها الدينية والطائفية بنفسها في حين تبرز الحكومة كعامل مقرر في جميع هذه الشؤون.

كذلك فقد جرت مصادرة غالبية املاك الوقف الاسلامي واعطي قسم ضئيل من الصلاحيات على ما تبقى من هذه الاملاك للجان امناء معينة في المدن الكبيرة لا تخضع لرقابة جماهير الطائفة نفسها وتشكل لجان الامناء المعينة هذه خطا مطاطيا للبيع والمصادرة بما يتناقض مع مصالح ابناء الطائفة الاسلامية كما شهدنا ذلك مرات عديدة منذ العام ١٩٤٨. واخير امثلة بارزة على ذلك هي قضايا الوقف الاسلامي في يافا والمقابر ومسجد حسن بك لمقاولين خلال التنكر للوعود المكررة الصادرة عن الحكومات السابقة بأن لا يجري المساس او اعمال المسجد والتنكر لمشاعر ابناء الطائفة انفسهم.

لم تبق الحكومات السابقة والحكومة الحالية لابناء الطائفة الاسلامية اي حق وأية صلاحية لادارة شؤونهم الدينية والطائفية مثلما كان الامر بالنسبة لبقية الطوائف المسيحية التي تدير شؤونها بنفسها او بواسطة مؤسساتها الكنسية او الطائفية الدينية. كذلك سلبت ابناء الطائفة حق تعيين قضاتهم الشرعيين وحتى حق تعيين المؤذنين وسدنة المساجد وبقي هذا الحق في ايدي وزارة الاديان ومؤسسات الدولة. وحظر عليهم انتخاب نظام يمثلهم لادارة شؤونهم الدينية والطائفية. ان كل هذا هو تعبير عن سياسة التمييز القومي المتبعة ضد الجماهير العربية، التي تشكل الطائفة الاسلامية غالبيتها.

لقد طالبت الجماهير الاسلامية منذ قيام الدولة وتطالب اليوم بتحرير املاك الوقف الاسلامي واقامة مجلس منتخب ذي صلاحيات لادارة شؤون الوقف والمؤسسات الدينية والمحاكم الشرعية وتعيين رجال الدين والمؤذنين وسدنة المساجد بدون تدخل السلطات.

●● علاقات الطائفة الارثوذكسية مع البطريركية المقدسية

مقبرة طبرية – المتروكة من جيل الحفاظ عليها [illegible]

يقترح البند ١٥ الغاء أمر البطريركية الارثوذكسية من عام ١٩٤١ الذي لم يسر مفعوله بتاتا. فهذا الامر ينظم علاقات الطائفة الارثوذكسية مع البطريركية اليونانية الارثوذكسية في القدس القائمة في القدس المحتلة والتي يجري عليها وتعمل وفقا للقانون الاردني. ومع وجود طائفة مسيحية ارثوذكسية بين الجماهير العربية في اسرائيل مرتبطة بشؤون الدين مع البطريركية الارثوذكسية في القدس فمن الضروري ان يحضر قانون جديد بحدد بالتشاور مع ممثلي الطائفة الارثوذكسية حتى يجرى، بشكل قانوني، تنظيم علاقات الطائفة في اسرائيل مع البطريركية الارثوذكسية في القدس حفاظا على حقوق الطائفة ومكانتها.

في هذا الموضوع قرأنا بقلق في وسائل الاعلام، في الاونة الاخيرة، عن تدخل اوساط حكومية اسرائيلية في اجراءات انتخاب البطريرك الارثوذكسي الجديد في القدس. ونسب هذا التدخل لحاكم لواء القدس لغي، ورئيس بلدية القدس، تيدي كولك. وعلى الرغم من تكذيب هذه الانباء الا ان كل الدلائل تشير الى حقيقة تدخل حكومي مرفوض كونها هدفه تقوية الاوساط المؤيدة للاحتلال ولضم القدس العربية لاسرائيل. اننا نشجب هذا التدخل وندعو الى ايقافه فورا.

●● قضية سلب الاراضي

ويثير اقتراح الغاء البند ١٦ (أ) المتعلق بموضوع الاراضي فصلا اسود في سياسة الاراضي التي انتهجتها الحكومات السابقة والحكومة الحالية في اسرائيل تتميز بسلب حقوق وأراضي الجماهير العربية. اننا نطالب باحترام حقوق القرى العربية على اراضيها المعدة لخدمة مصالح أهلها وتطورها ووقف ممارسات سلبهم اياها.

●● اللغة العربية لغة رسمية

وفي الختام تشير مشاريع القوانين الى بعض البنود التي لن تلغى ومنها البند ٨٢. ونحن نوافق على عدم الغاء هذا البند الذي يقرر ان اللغات الرسمية في اسرائيل هي العبرية والعربية بعد شطب اللغة الانجليزية من هذا البند وفقا لبعض انظمة الحكم الصادرة منذ سنوات عديدة.

حقا ان هذا البند سيبقى قائما وهذا أمر حسن. لكن الواقع يظهر ان مؤسسات الحكومة لا تحترم اللغة العربية في جميع مجالات الحياة كلغة رسمية كما يلزم القانون. وهناك وزارات عديدة تتغاضى عن ذلك وتجبر المواطنين العرب على استعمال اللغة العبرية في الاتصالات معها. كذلك تنعدم اللغة العربية من شارات المرور الموجودة على الشوارع الرئيسية في ارجاء البلاد. حتى عندما تؤشر الشارة على الطريق المؤدي الى قرية عربية لا تكتب دائما باللغة العربية. وليس بالامكان دائما ارسال برقيات باللغة العربية.

والاخطر من كل هذا هو تمرير القراءة الاولى لمشروع قانون النائب شمير حول اللغة العربية قبل عدة اشهر. ويقترح أحد بنود مشروع قانون النائب شمير شطب البند ٨٢ من مجموعة القوانين الانتدابية لالغاء مكانة اللغة العربية كلغة رسمية!

لقد وجدت من المناسب أن أذكر هذه الامور كقضايا هامة تستوجب ابداء الملاحظة حولها لدى نقاشنا حول مشروع القانون المطروح المتعلق بامور اساسية في حياة البلاد ومواطنيها.

لجنة المبادرة في شفاعمرو تستعد للاحتفال بالذكرى الخامسة لتأسيسها

شفاعمرو – لمراسلنا – يستعد فرع لجنة المبادرة الدرزية للاحتفال بمناسبة مرور خمس سنوات على تأسيس الفرع (في اول نيسان القادم) وذلك بتكثيف نشاطاتها وكفاحها لمصلحة ابناء الطائفة وسائر جماهيرنا.

وقد عقد فرع اللجنة اجتماعا له يوم الاربعاء من الاسبوع الاسبق.

وبعد أن استمع الاجتماع الى بيان عن عمل اللجنة القطرية تقرر: ● الاستمرار في جمع التواقيع على عرائض ضد التجنيد الاجباري. ● الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والاستعداد الجاد لانتخابات الهستدروت. ● استنكار جريمة اغتيال النائب حماد ابو ربيعة. ● التأكيد على مطلب لجنة المبادرة القطرية تشكيل لجنة او مجلس شورى تتألف من لجنة المبادرة وشخصيات مدنية ومتدينة من اجل ادارة شؤون الطائفة.

لجنة المبادرة الدرزية:

اطلقوا سراح غادي الفازي

شفاعمرو – لمراسلنا – بعثت لجنة المبادرة الدرزية برسالة الى غادي الفازي اعلنت فيها عن تأييدها لنضاله وتضامنها معه واستنكارها للحكم الجائر الذي فرض عليه بسبب رفضه الخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية.

كذلك ابرقت اللجنة الى رئيس الحكومة ووزير الحربية مستنكرة المس بضمير الفازي وزملائه الرافضين للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ومطالبة باطلاق سراحه فورا.

لن يتعلموا بدون صفعة قوية !

انه لامر مثير للقرف والاشمئزاز حقا أن نظل المسؤولون في اسرائيل يتعاملون معنا باحتقار مقنعين انفسهم باننا « درجة ثانية » او « ثالثة ». وباختصار دون المستوى المطلوب!

لقد مرت على الدولة وعلينا « في كنفها » ثلاثة وثلاثون عاما. ولم نزل في نظر هؤلاء المسؤولين « اقلية متخلفة » تحتاج الى رعنان كوهن – بعد غور اريه وبعد شموئيل طوليدانو وبعد أمنون لين.. وبعد وبعد... وليا لامورنا. فنحن لسنا سوى « رعايا » يكرمون علينا بالوعود بالمساواة وبوقف مصادرة اراضينا ويتعهدون لنا بانتشالنا من تهويد الجليل « طرطوشة »! ويأتونا الى قرانا يشربون قهوتنا ويشاطروننا لقمتنا ثم يفتخرون ويعترون بما منوا به علينا من « بيوت جميلة وحديثة » وشارع تم تعبيده على حسابنا وحساب لقمة اطفالنا وتلك لم تفتح الا عشية الانتخابات وعيادة طبية بنيت بعد ثلاثين سنة في واحدة من قرانا..

وها هي الانتخابات على الابواب والله اعلم. فالمسألة بيد حكومة الليكود – اذا هي نفذت كل مشاريعها ومشاريع رئيس اركان حسها فقد لا نصل الى الانتخابات! لكن « المعراخ » مطمئن جدا جدا. وهو يسرح ويمرح، ويعد كل قوته في المعركة الانتخابية. وهو ينافس الليكود من اليمين ومن اليسار وينافسه في منع السلام العادل وازالة الاحتلال وفي تدعيم جيش العدوان والاحتلال، ويسابقه بحجة المسؤولية الوطنية فقمع معه كفاح العاملين والحريات..

وأما في اوساط المواطنين العرب فالمعراخ يواصل اساليبه القديم القديم المهتري والمفتن. فلا يزال عنده قدر على العرب يسمى رئيس الدائرة العربية في حزب العمل. وهو نفسه، رئيس الدائرة نفسها، حين كان حزبه يدير السلطة في الدولة، واسمه رعنان كوهن.

مساء الاربعاء الماضي هل رعنان علينا من خلال شاشة التلفزيون العربي الاسرائيلي باللغة العبرية! وطمأننا بان لحزبه برنامجا خاصا بشؤون العرب. يقانا الله بستر! وتتبعنا كلماته: هذا البرنامج سيحدث ثورة في الوسط العربي. فقلنا: « جاءت وجاء بها الله ». واشعرنا اننا بحاجة الى ضبط النفس. فقد كنا قادمين لتونا من جلسة سمعنا فيها أخوه بركيون حصان « الثورة » من اليسار – حسب ادعائهم. فلما جاءتنا الثورة من رعنان كوهين والتاريخ الاسرائيلي قلنا – « اوحدت »! اللقى « الاخوان » من الجهتين!

وقام سيادة الـ.. رعنان بتفصيل برنامجه / الثورة وابتسامته المريضة تحاول انقاذ طلعته « البهية ».. واذا هو البرنامج نفسه.. ذاك الذي سمعناه في الانتخابات الماضية، وتلك التي سبقتها، وقبلها، ونسمعه في كل انتخابات، الكنيست، والهستدروت والمجالس المحلية، وحتى في الانتخابات الطائفية، والفئوية الداخلية.. واذا بالثورة تكمن داخل رعنان كوهن وحزبه.. ثورة جعلتهما يتجرآن على اقرار مثل هذا البرنامج الاذلالي المهين لجماهيرنا.

واما تفاصيل البرنامج فهي كالعادة: مساواة العرب، تصنيع القرية العربية، ايجاد اماكن عمل لاستيعاب المثقفين العرب (ونقصد الاكاديميين). ووقف مصادرة الاراضي العربية الا اذا كان الهدف منها المصلحة العامة. (وتحت هذا الستار طارت معظم اراضينا واصبحت تحت طائلة المصلحة اليهودية الاستيطانية). ولكي تصدقه اعلن رعنان ان الدولة لم تعد بحاجة الى اراض من أجل تهويد (عفوا – هو قال تطوير) الجليل. وانه يرى ان على الحكومة ان تصد العرب من التهويد.

وهكذا.. اطمئنوا يا عرب. « فمعكم » رعنان معكم! سيضمن لكم المساواة والعمل والتصنيع! وطالما ان « الحكي ما في عليه جمرك ».. فعلى الاقل ستأكلون وتشربون!.. ولا تحسبوا ان هذه ليست سوى وعود مكررة. انها هذه المرة « ثورة »!

أما البرنامج السياسي لحزب العمل.. البرنامج الذي لا يحترم كون جماهيرنا العربية جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني. البرنامج الذي يتنكر لحقوق شعبنا ويواجه رد شعبنا المحدودة السلام العادل بلاءات حربجية اجرامية: لا لمنظمة التحرير، لا الدولة الفلسطينية! لا للانسحاب الكامل! لا للانسحاب من القدس الشرقية! هذا البرنامج لا يريد المعراخ ان « يرعبنا » بالتدخل فيه. فالسياسة – كما يفهمها لا تهمنا! وشعبنا لا يهمنا!

وبعد، هل هناك ابلغ من هذا الاحتقار لجماهيرنا العربية. ايحسب المعراخ انه بهذا البرنامج / الثورة يضحك على ذقوننا ؟!

لا. ان المعراخ، كما يبدو، يحتاج، هذه المرة، الى ثورة في تعاملنا نحن العرب معه. يحتاج الى صفعة قوية تعلمه ان يحترمنا و « يحل » عنا.. فنحن قررنا طريقنا بكل وعي ووضوح.

نظير مجلي

من حقوق مجالسنا المحلية:

كأس حليب لكل طفل

القدس – لمراسلنا البرلماني – قررت اللجنة الاقتصادية في الكنيست الطلب من الحكومة ان تخصص ميزانية كافية لاجل اعطاء كأس من الحليب لحوالي ٣٠٠ الف طفل في البلاد ممن يعيشون في احياء الضائقة. وقد جاء هذا القرار في اعقاب اعلان شركات تسويق الحليب ان استهلاك الحليب في اسرائيل انخفض خلال السنة الماضية بنسبة ١٣٪ بسبب الغلاء والتضخم المالي (اسعار الحليب ارتفعت خلال السنوات الماضية بنسبة ١٦٣٨٪).

هذا ونلفت نظر سلطاتنا المحلية الى هذا القرار. فمن حق قرانا التي تعيش ضائقة سكنية واقتصادية خانقة ان تحصل لاطفالها على كأس حليب.

زوبعة شعبية ورسمية حول فضيحة بيع «لحوم الفطايس»

حيفا – لمراسلنا – لا تزال اصداء فضيحة تصنيع وبيع لحوم جيف الحيوانات المنتنة تثير زوبعة شعبية ورسمية في جميع انحاء البلاد وخصوصا على ضوء الكشف التدريجي عن النطاق الواسع الذي شملته هذه التجارة الدنيئة.

وقادت التحقيقات الاولية في القضية الى اعتقال احد التجار ونجله من قرية سولم، وقد مدد اعتقالهما امس الاول الاربعاء فترة ٧ ايام اضافية بتهمة تزويد « مركز اللحوم » في حيفا بمعدل خمسة اطنان من لحوم الفطايس شهريا. وكان « المركز » يزودها بدوره الى عدد من حوانيت اللحوم والمطاعم وقاعات الاعراس في حيفا ومناطق اخرى من البلاد بعد الصاق شارات « كشير » عليها مزورة عن صناديق اللحم المجفف المستورد من الارجنتين. وسوف يتم التحقيق مع اصحاب المحال الذين ابتاعوا هذا اللحم.

كما يجري التحقيق كذلك للكشف عن المصدر الرئيسي الممول لهذه اللحوم والذي لم تقد اليه بعد استجوابات المتهمين الاولية.

وعلى الصعيد الرسمي اعلن مراقب الدولة، يوم الثلاثاء الماضي، انه استجابة لطلب رئيس لجنة مراقبة الدولة البرلمانية سيدرس مكتبه قضية مراقبة تسويق اللحوم في البلاد وسينشر تقريرا عن نتائج ذلك خلال بضعة اشهر.

بطلب شخصي من بيغن

احتمال تأجيل موعد الانتخابات

القدس – لمراسلنا البرلماني – تثير المحاولات المحمومة التي يقوم بها ممثلو الليكود، بتواطؤ من حلفائهم في الائتلاف، داخل لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية، لتأجيل موعد الانتخابات، بهدف المد في عمر هذه الحكومة حتى انتهاء مدتها القانونية (تشرين الثاني)، تثير قلق الاوساط الشعبية والقوى المحبة للسلام من احتمال قيام حكومة الليكود بـ « مغامرة » تحرق الاخضر واليابس، وتؤمن لهم استمرار التربع على كرسي الحكم. ونشرت صحف نهاية الاسبوع عن اجتماع اللجنة، يوم الاربعاء الماضي، الذي لم يتمخض عن اي قرار عيني بخصوص موعد الانتخابات وتأجيل الحسم في ذلك الى الاجتماع القادم اليوم الثلاثاء.

وخلال النقاش بين رئيس اللجنة النائب دافيد غلاس (المفدال) ورئيس كتلة الائتلاف البرلمانية النائب حاييم كوربو (ليكود) تبين من اقوال الاول ان هذا التأجيل يجيء بطلب شخصي من رئيس الحكومة، مناحيم بيغن، الذي يدعي بانه يريد « استيضاح ما اذا كانت المدارس وهي في عطلة تسمح باستعمال بناياتها لوضع صناديق الاقتراع »!

رفع أسعار البيض بنسبة ٦٪

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن مدير عام « مجلس الطيور » (مونيتسن هلول) يعقوب دورون، يوم الخميس الماضي، عن رفع اسعار البيض بنسبة ٦٪. واكد دورون ان هذه الزيادة تم بموافقة وزارة الزراعة الى رفعت اسعار العلف. وهكذا يصبح سعر البيضة الكبيرة من صنف ١ – ٩٢ اغوره اي ٩،٤٢ ليرات (٨٨ في السابق) ومن صنف ٢ – ٩٠ اغوره (٨٥) ومن صنف ٣ – ٨٤ اغوره (٧٩) ومن صنف ٤ – ٧٥ اغوره (٧٠) ومن صنف ٥ – ٦٦ اغوره (٥٧) ومن صنف ٦ – ٦٠ اغوره (٥٥) ومن صنف ٧ – ٣٧ اغوره (٣٤).

اهالي معاوية لا يرضون بالفتات ويطالبون بتحسين الاوضاع الصحية جذريا

معاوية – من شريف توفيق – بعد تقديم اهالي معاوية عرائض المطالبة الى الهستدروت ومركز « صندوق المرضى » لزيادة ساعات عمل الطبيب في العيادة استجابت ادارة « صندوق المرضى » في الخضيرة الى طلبهم فزادت ساعات عمل الطبيب من ٦ ساعات في الاسبوع مقسمة على ثلاثة ايام الى ١٠ ساعات. كما قام مدير « صندوق المرضى » بزيارة القرية والاطلاع على الوضع، ووعد بتنفيذ جميع الطلبات.

وفي حينه تقدم اعضاء «الهستدروت» بشكوى مطالبين بايجاد ممرضة بشكل دائم في العيادة، وزيادة ساعات عمل الطبيب الى ساعات عمل يومية وضمان وجود الدواء بشكل دائم واقامة مركز لرعاية الام والطفل.

وبعد زيادة عمل ساعات عمل الطبيب ٤ ساعات اخرى هذا الاسبوع فان اهالي معاوية لم يحصلوا الا على القليل القليل من حاجتهم الضرورية. وهم مصرون على المطالبة بحقهم كاملا.

انخفاض الهجرة الى اسرائيل بنسبة ٤٤٪

القدس – لمراسلنا – اعلن مدير عام وزارة الاستيعاب، عزرائيل فالدمان، في مؤتمر صحفي عقد، يوم الثلاثاء الماضي، ان نسبة الهجرة الى اسرائيل انخفضت بشكل عام في السنة الماضية (١٩٨٠) بنسبة ٤٤٪ عما كانت عليه في السنة الماضية (من ٣٦٩٧٩ مهاجرا الى ٢٠٨٠٠). واضاف فالدمان ان المعدل العام للهروب من البلاد كان في السنوات الاخيرة كما يلي: ٥٪ من المهاجرين يتركون البلاد في السنة الاولى لقدومهم، و ١٥ – ١٨٪ منهم يتركونها في السنة الثالثة لقدومهم. (بين الطوائف الشرقية تبلغ هذه النسبة ٢٠ – ٢٥٪). وقال مدير عام الوزارة ان الحكومة تبذل جهودا كبيرة وتشغل ٧٦ عاملا لاستيعاب المهاجرين ومنعهم من مغادرة البلاد.

الاوضاع الصحية في قلنسوة خطرة والهستدروت «امش هون» !

قلنسوة – لمراسلنا – رغم مرور اكثر من سنة على ارسال عريضة من اهالي قلنسوة الى المسؤولين في مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتي تطالبهم فيها بالعمل على تحسين اوضاع العيادة في القرية فلا تزال ادارة الصندوق تماطل.. وحتى على وجه الانتخابات لا تبادر الى تحريك الوضع.

ويذكر ان عيادة الصندوق في قلنسوة تقدم الخدمات الطبية لستة الاف عضو هستدروت. ومع هذا فلا يوجد فيها سوى طبيبين. ويستقبل الواحد منهما ٩٠ – ١١٠ مريضا في اليوم. والصيدلية تعمل فقط لنصف يوم. ولا يوجد فيها طبيب خاص للاطفال أو للنساء. وتضطر النسوة الى السفر الى نتانيا لتلقي المعالجة الخصوصية.

وكانت ادارة الصندوق وعدت بحل مشكلة العيادة في القرية حتى نهاية ١٩٧٩. وها نحن اليوم في الشهر الثاني من ١٩٨١ ولا حياة لمن تنادي. والوضع يزداد خطورة وسوءا.

الهستدروت تتبنى مطالب الجبهة للدفاع عن عمال النسيج والنظافة

تل ابيب – لمراسلنا – وافقت لجنة التنسيق في الدائرة النقابية للهستدروت على اقتراح الجبهة الدمقراطية. وقررت في جلستها، الثلاثاء الماضية، مطالبة وزير الرفاه والعمل بأن يلغي اية قيود على رفع زيادة الاجور (التي دفعت في السنة الماضية على دفعتين بنسبة ١٥٪) في جميع مجالات العمل.

وكان الوزير اصدر امرا في حينه يعمم فيه زيادة الاجور المذكورة على جميع العمال في اسرائيل باستثناء العمال الجزئيين والعجزة وعمال النظافة وعاملات النسيج العربيات في المشاغل القروية. وقد اثار مندوب الجبهة بنيامين غونين هذا الموضوع في اللجنة مطالبا بتجند الهستدروت الجدي لحماية مصالح هؤلاء العاملين.

مضاعفة رسوم التلفزيون ثلاث مرات

القدس – لمراسلنا – ضاعفت ادارة سلطة الاذاعة في البلاد اقتراحا تعسفيا جديدا لنهب اموال الجمهور، ويقضي الاقتراح بزيادة رسوم التلفزيون، على كل جهاز يملكه المواطن، من ٢٠٠ الى ٦٠٠ شاقل. وذكرت الصحف ان سلطة الاذاعة ستقوم بزيادة هذا المبلغ مرة اخرى حين يتم بث جميع البرامج التلفزيونية في اسرائيل بالالوان.

احتجاج على طريقة تومركين

القدس – قام الرسام التقدمي يغئال تومركين بالاعراب عن احتجاجه على سياسة الاستيطان الحكومية وتشجيعها لعصابة غوش ايمونيم بطريقته الخاصة. فقد سافر الى مستوطنة « الون » ، قضاء بيت لحم، يوم الخميس الماضي وتظاهر تحت شجرة بلوط (اسم الشجرة بالعبرية – الون) ورفع شعارات احتجاجية. كما وضع سمكة ميتة تحت الشجرة كتب عليها:

« رائحة العفونة تفوح من رأس المفدال » ويقصد حزب المفدال الذي احتضن منذ البداية « الغوش ايمونيم ».

رفع منح الولادة

تل ابيب – ابتداء من اول شهر شباط الجاري ارتفعت مبالغ منح الولادة التي تدفعها مؤسسة التأمين القومي، في البلاد للامهات بعد الولادة، ومبلغ المنحة عن المولود ٨٤٢ شاقلا (٥٩٩ شاقلا في الماضي). هذا بالاضافة الى ٤١٠ شاقل (بدل ٢٥٤ شاقلا) بدفع مقابل ايام المعالجة في المستشفى.

قراءة في سياسة ادارة ريغن

العداء للشعب الفلسطيني ومغازلة عرب أمريكا

بقلم : عفيف صلاح سالم

اثار حكام اسرائيل زوبعة اعلامية ودعائية واسعة حول ما اسموه بـ « توقع حدوث تغييرات في سياسة الولايات المتحدة الامريكية الشرق اوسطية وفي موقف الادارة الريغنية الجديدة من منظمة التحرير الفلسطينية » . واتخذ حكام اسرائيل ذريعة لهذه الزوبعة تصريح وليام دايس ، الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية . فقد صرح وليام دايس (في ٢٧ كانون الثاني ١٩٨١) : « ان منظمة التحرير الفلسطينية هي « مظلة » ينضوي تحت لوائها العديد من المنظمات . ويوجد بينها منظمات تتخذ « الارهاب » اسلوبا وطريقا » . وعلى الرغم من ان وليام دايس اكد في تصريحه المذكور انه لن تحدث تغييرات دراماتيكية في السياسة الامريكية وان ادارة ريغن متمسكة بصداقتها لاسرائيل وبتعهدات الادارات السابقة لها ، الا ان المعلقين السياسيين الاسرائيليين ، وكذلك وزارة الخارجية ، اعلنوا ان هذا التصريح يشير بشكل او بآخر الى احتمال قيام ادارة ريغن الجديدة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وباجراء مباحثات مع تلك العناصر « المعتدلة » . فدايس لم يدمغ بالارهاب كل فصائل منظمة التحرير الفلسطينية .

ان هذه الزوبعة الاعلامية تدعو الى النظر في السياسة الامريكية وتحليل موقف ادارة ريغن من قضية الشرق الاوسط ، والقضية الفلسطينية ، وكذلك من منظمة التحرير الفلسطينية . فماذا نجد في جعبة ادارة ريغن الجديدة ؟!

لقد أوضح رونالد ريغن في مؤتمر حزبه ، الذي عقد في مدينة ديترويت في حزيران الماضي ، ان الخطوط الاستراتيجية لسياسته المقبلة ستسير وفق المبدأ القائل « التوجه نحو احلال السلام في ظروف تحضير النفس لخوض الحرب » . وفي أول مؤتمر صحفي عقده بعد دخوله البيت الابيض أكد ريغن ان « الخطر الاساسي على السلام الدولي ينبع في الاساس من سياسة الاتحاد السوفييتي الذي يدعم المنظمات الارهابية (اي حركة التحرر الوطني للشعوب) في نشاطها » (الصحف ٣٠-١-١٩٨١) . وأضاف : « ان الولايات المتحدة لن تقف مكتوفة اليدين حيال هذا النشاط ، بل ستواجهه بكل قوة » . وفي اطار هذه الاستراتيجية العدوانية ، التي تعتبر تصعيدا لسياسة كارتر السابقة في الحرب الباردة ، فان ادارة ريغن ستخضع كل علاقاتها ومواقفها في القضايا الدولية الاخرى لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي . وفي اطار هذه السياسة فان ادارة ريغن ستواصل انتهاج سياستها المعادية لحقوق حركات التحرر الوطني في العالم بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني . وكانت صحيفة «هارتس» قد ذكرت في عددها الصادر في ١٥ كانون الثاني الماضي اعتمادا على صحيفة « نيويورك تايمز » ان من بين الافكار الاساسية لوزير الخارجية الجديد الكسندر هيغ ان « الخطر الاساسي ياتي من الاتحاد السوفييتي » وانه يؤمن « بضرورة زيادة ميزانية الولايات المتحدة الامريكية العسكرية » وان مهمته الاساسية الان « امكانية الايمان بخيار الحرب مكان الايمان بخيار السلام » . وان « على الولايات المتحدة ان تطور سياسة فاعلة اكثر امام تصاعد قدرات الاتحاد السوفييتي العسكرية » . وأعلن الكسندر هيغ كذلك في اثناء تحقيق لجنة الكونغرس معه : « ان على الولايات المتحدة ان تصعد من وجودها العسكري في الشرق الاوسط وان تعد نفسها للقيام باي عمل عسكري اذا دعت الحاجة الى الدفاع عن طريق النفط » (« هارتس » ١٢-١-١٩٨١) . وفي اطار ذلك يرى الكسندر هيغ في اسرائيل «ذخيرة استراتيجية هامة للولايات المتحدة وهي ضمانتنا البعيدة المدى . وهذا ما اثبته التطورات منذ الحرب العالمية الثانية » («معريب» ٨١/١/١٥) . واعلن في وقت لاحق « لا أومن بانه سيكون لدينا ما نبحثه مع منظمة التحرير الفلسطينية طالما هي لا تعترف بحق اسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها » (« معريب » ٢٧-١-١٩٨١) . وقد كرر هيغ بذلك التصريح الذي ادلى به ريغن في وقت سابق لصحيفة « لاماتان » الفرنسية (٢٣-١-١٩٨١) وقال فيه : « لن تعترف ادارة ريغن بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني . وان حل القضية الفلسطينية سيصبح ممكنا حين تعترف منظمة التحرير بقيام اسرائيل وحين تترك نهائيا اسلوب الارهاب » . وعلى ضوء هذه التصريحات التي يواصل اقطاب الادارة الامريكية الجديدة الادلاء بها وبكثرة في هذه الايام ماذا يمكن أن نستنتج ؟!

١ — انه لا يوجد اي تغيير دراماتيكي في سياسة الولايات المتحدة

ريغن

الامريكية حيال الشرق الاوسط . فهي لا تزال ترى في هذه المنطقة مزرعة نفوذ لها تعتمد فيها على اسرائيل كذخيرة استراتيجية .

٢ — العداء السافر والمستمر للشعب العربي الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية . وهذا ما تأكد حين اعلن هيغ ان اتفاقات « كامب ديفيد » لا رجعة عنها (الصحف ٣٠-١-١٩٨١) .

٣ — مواصلة الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي لاسرائيل . وهذا ما اكدته ادارة ريغن حين اعلنت انها ستواصل تقديم المساعدات لاسرائيل وفق القرارات السابقة (« هارتس » ٢٩-١-١٩٨١) .

اذن ، لاي شيء هدف تصريح وليام دايس المذكور آنفا والذي لم يختلف عن تصريح سابق كان ادلى به هيغ نفسه ؟! فقد قال هيغ في حديثه « حين يجري الحديث عن الفلسطينيين بشكل عام يجب ان نتذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية تضم عدة فصائل يوجد خلافات في نظرتها » (« معريب » ١٥-١-١٩٨١) .

ومال المعلقون السياسيون الى الاعتقاد بان تصريح دايس المذكور جاء ليشير الى ان ادارة ريغن على الرغم من تأييدها الكامل لاتفاقات « كامب ديفيد » الا انها ترغب في جر بعض الدول العربية الاخرى من عملاء امريكا الى هذه الاتفاقات . فقد سبق ان اعلنت ادارة ريغن « ان رفض الدول العربية الموحد لاتفاقات « كامب ديفيد » من شأنه ان يمنع التوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط وفق النهج الحالي . وعليه يجب توسيع قاعدة هذه المفاوضات على اساس اشراك فلسطينيين فيها ولكن ليس من مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية (أي من المراهنين على « الحل » الامريكي داخل المنظمة) . وفي حالة احراز تقدم كاف نحو اتفاق سلام فبامكان الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ان تقبل بمشاركة منظمة التحرير في المفاوضات» (« عل همشمار »١٥-١-١٩٨١) . واضاف المعلقون ان تصريح دايس المذكور وكذلك الاعلان عن أن ريغن يقوم الآن بدراسة ملف « القضية الفلسطينية » يأتي في اطار مغازلة عرب امريكا والتلويح لهم بوجود امكانية التفاهم معهم . ويجب ان لا يغيب عن الذهن ان هذه التصريحات يمكن اعتبارها أيضا مغازلة لبعض القوى اليمينية الموجودة داخل منظمة التحرير الفلسطينية والتي لم تتخل بعد عن حلمها بتغيير مواقف امريكا من القضية الفلسطينية . واذا أضفنا الى هذه المناورة الامريكية مسعى حزب العمل الاسرائيلي لاقناع اوروبا بالضغط على الاردن لادخاله الى المفاوضات مع اسرائيل ، وكذلك للابتعاد عن منظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذي سيشجع بعض « المعتدلين » في المناطق الفلسطينية المحتلة الى البدء في المشاركة بمفاوضات « الادارة الذاتية » ، فبامكاننا ان نرى وبوضوح ابعاد المواقف الامريكية — الاسرائيلية المعادية للشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه الوطنية المشروعة . وكذلك اخطار سقوط « عرب امريكا » الكلي في احضان هذه المؤامرة . ان كل هذا يتطلب من منظمة التحرير الفلسطينية توحيد كل نشاطها لاحباط هذه المؤامرة ولتعميق علاقاتها مع دول جبهة الصمود والتصدي العربية ومع كل فصائل حركة التحرر الوطني العالمية . وكذلك علاقاتها مع الدول الاشتراكية . فالسياسة الامريكية لم تتخل عن محاولاتها فرض حلولها الاستسلامية على المنطقة بما يضمن لها الحفاظ على مواقع نفوذها .

لجنة للامم المتحدة تبحث في قدرات اسرائيل النووية

نيويورك — بدأت لجنة خبراء خاصة تابعة لهيئة الامم المتحدة تحقيقاتها في القدرات النووية لاسرائيل وفي سعيها لصنع وانتاج قنابل ذرية . وبدأت اللجنة الخاصة عملها تنفيذا لقرار الجمعية العمومية الاخير وذلك على ضوء انكشاف علاقات حكام اسرائيل مع قادة جنوب افريقيا العنصريين وتعاونهم في المجال الذري ، والاخطار المترتبة عن هذه العلاقات . وقالت لجنة تصفية الابرتهيد في الامم المتحدة ان تعاون اسرائيل وجنوب افريقيا قائم منذ سنوات طويلة وان هذا التعاون اتخذ طابعا فعالا بعد توقيع اتفاقية بينهما في عام ١٩٧٦ . وقالت اللجنة ان جنوب افريقيا تقدم اليورانيوم لاسرائيل مقابل تحديث الاسلحة الاسرائيلية المتزايدة .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلي الدول العربية كانوا اعربوا عن قلقهم من رفض اسرائيل التوقيع على المعاهدة الدولية لتحريم نشر السلاح الذري ولرفضها السماح للامم المتحدة مراقبة المؤسسات الذرية فيها . وعليه ستقوم اللجنة الخاصة بالتحقيق في الامر وتقديم توصياتها للجمعية العامة القادمة .

تعرف على جمهورية مالدايفز

تضم جمهورية مالدايفز ١٢٠٠ جزيرة عادية ومرجانية ، تبلغ مساحتها ٣٠٠ كيلومتر مربع ، وتقع على خط الاستواء في المحيط الهندي . ويعيش السكان في اكثر قليلا من ٢٠٠ من هذه الجزر . ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٥٠ الف نسمة . وقد حصل المالدايفزيون على استقلالهم من بريطانيا العظمى في عام ١٩٦٥ .

ويعتمد اقتصاد هذه الجمهورية الجزرية على صيد السمك . ويجلب تصدير سمك التن المجفف الى البلاد اكثر من نصف اجمالي دخل البلاد من العملة المتداولة . ويجري ادخال الاساليب العصرية على اسطول الصيد المالدايفزي الذي كان يتكون عادة من مراكب شراعية .

ومصدر آخر للعملة المتداولة هو شجرة جوز الهند : فالبلاد تصدر لب جوز الهند المجفف ، وتستورد المواد الغذائية . والسياحة في ازدياد مستمر . وتجذب الناس الى مالدايفز شواطئها الرملية وبحيراتها الزمردية الضحلة ، والمرجانيات الفاتنة وصيدها الابدي .

ومع ذلك فالجمهورية تعتبرها الامم المتحدة في قائمة افقر بلدان العالم .

ان مالدايفز هي عضو في حركة دول عدم الانحياز . وهي تقيم علاقات وثيقة مع مختلف بلدان العالم وتقف بحزم من أجل تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام ، ومن أجل ازالة القاعدة الامريكية في دييغو غارسيا الواقعة قرب الارخبيل . وكانت هناك قاعدة بريطانية في جزيرة غان حتى سنة ١٩٧٦ — الى ان اجبر المالدايفزيون البريطانيين على ازالتها .

واقيمت العلاقات الدبلوماسية السوفييتية — المالدايفزية في سنة ١٩٦٦ . وفي نيسان الماضي وقع البلدان على اتفاقية للتعاون بينهما في مجال الثقافة والعلوم .

● شجرة جوز الهند والمحيط هما من مناظر مالدايفز الطبيعية ●

● شارع في ماليه العاصمة ●

اندريه غروميكو :

من الطبيعي أن يعتني الاتحاد السوفييتي بضمان أمنه وأمن حلفائه وأصدقائه

موسكو كتب اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، مقالا في العدد الاخير من مجلة « كومونيست » حول سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية .

وجاء في مقال غروميكو ان الاتجاه الرئيسي للسياسة الخارجية السوفييتية ، كان وسيظل كبح جماح التسلح ونزع السلاح . وان الاتحاد السوفييتي يبذل جهودا كبيرة من اجل ابعاد خطر الحرب التي تشكل الترسانة العسكرية الامريكية مصدرها الرئيسي .

واضاف غروميكو : من الطبيعي ان يعتني الاتحاد السوفييتي بضمان امنه وامن حلفائه واصدقائه . ولكنه لم ولن يسعى الى التفوق العسكري . ومن الطبيعي ان لا يسمح الاتحاد السوفييتي ومعه جميع بلدان الاسرة الاشتراكية باختلال التوازن العسكري الراهن بين الاشتراكية والراسمالية .

واشار غروميكو الى اهمية المباحثات السوفييتية الامريكية بشأن الحد من التسلح الاستراتيجي في اوروبا .

وجاء في المقال ان الاتحاد السوفييتي يدعو بثبات الى التسوية الشاملة في الشرق الاوسط واقرار سلام عادل ووطيد هناك .

ويرى الاتحاد السوفييتي بأن الطريق الصحيح لتسوية الوضع حول افغانستان تكمن في البرنامج السياسي الذي تقدمت به الحكومة الافغانية في ١٤-٥-١٩٨٠ .

ودعا غروميكو الى التسوية السياسية السريعة للنزاع بين العراق وايران دون اي تدخل من الخارج . واشار الى اهمية المبادرة السوفييتية الجديدة التي تقدم بها بريجنيف بشأن الخليج العربي .

احتكارات صناعة السلاح تبتز الارباح الطائلة بحجة « الخطر السوفييتي »

واشنطن — شغل جيمس فورستال منصب وزير الدفاع الامريكي في اواخر الاربعينات من هذا القرن . وتمسك فورستال باصراره على وجود « خطر سوفييتي » على الغرب .

وكانت الاوساط الحاكمة الامريكية ، في ذلك الحين ، بحاجة الى مثل فورستال ومزاعمه بغية انشاء ما سمي بالعالم الامريكي — اي العالم الذي ستسود فيه الاوساط التي كان يعود اليها ، في حينه ، احتكار السلاح النووي .

لقد شطب التاريخ هذه الحسابات ووضع فورستال حدا لحياته بقفزه من النافذة عندما تصور ، وهو في حالة الحمى ، أن الدبابات السوفييتية تسير في الشوارع الامريكية .

لم يعط الاتحاد السوفييتي باعماله اية حجة للشك في وجود نوايا توسعية لديه . غير ان اسطورة « الخطر السوفييتي » لم تتبدد ، بل بالعكس فان استراتيجيي حلف الاطلسي وانصارهم في ميدان الدعاية يرون دبابات سوفييتية اينما نحوهم من كل ناحية وصوب في العالم .

لقد قال ليونيد بريجنيف ، منذ زمن غير بعيد ، ان هؤلاء الاشخاص يقيمون الضجيج في العالم كله زاعمين ان الاتحاد السوفييتي يشكل خطرا على باكستان او على بلدان الخليج وغيرها . وستستفيد من هذا الضجيج تلك الاوساط في الغرب التي تبرر بمزاعمها حول « الخطر السوفييتي » خططها ، خط زيادة التوتر وتسخير اقتصاد البلدان لحاجات الحرب وسباق التسلح .

ويقوم المجمع الصناعي العسكري في الولايات المتحدة بابتزاز الارباح الطائلة من سباق التسلح . وقد ازدادت ارباح ١٠٠ احتكار امريكي في عام ١٩٨٠ بمقدار الربع تقريبا وذلك على حساب الطلبات العسكرية .

وتنوي احتكارات صناعة السلاح مواصلة ابتزاز الارباح في المستقبل ايضا . وسوف تقدم توجيه طلبات اليها بفضل الحجة عن « الخطر السوفييتي » الذي لا وجود له .

وتلتزم الدعاية الغربية الصمت حول المقترحات السوفييتية بشأن نزع السلاح والانفراج وضمان السلام .

وبهذا الخصوص قال البروفسور الامريكي جون سومول فيلد : « انني على يقين من ان عددا قليلا جدا من مواطني يعرف ان الاتحاد السوفييتي اقترح ثلاث مرات عقد اتفاقية بين الدول الاعضاء في معاهدة وارسو وحلف الاطلسي حول عدم المبادرة الى استخدام السلاح النووي » .

ويرى البروفسور جون سومول فيلد انه لو عرف الامريكيون هذه المبادرات السوفييتية لما تجرأ وزير الدفاع الامريكي ان يقترح عليهم ما يسمى بالحرب النووية المحدودة .

٤ مستوطنات جديدة في قطاع غزة

تل ابيب — اعلن اسرائيل روزنبلات ، « رئيس المجلس الاقليمي لساحل غزة » ، امام محرري الصحف ، يوم الخميس الماضي انه ستقام ٤ مستوطنات اخرى تستوعب ١٢٠٠ عائلة في منطقة غزة بالاضافة الى المستوطنات الاربع القائمة التي تضم فيها ٥٥٠ عائلة . وبهذا سيصبح عدد المستوطنات الكولونيالية في منطقة غزة ٨ مستوطنات تضم فيها ١٧٥٠ عائلة .

والغرض من اقامة هذه المستوطنات ، الواقعة على خط الحدود الدولي مع مصر ، هو ان تشكل حاجزا بين قطاع غزة ومشارف رفح .

التوتر يسود الخليل بسبب المحاولات الاستيطانية في قلب المدينة

الخليل — لا يزال التوتر الشديد يسود مدينة الخليل بسبب محاولات جماعة « غوش امونيم » العنصرية المستمرة الاستيطان في وسط المدينة .

ففي ليلة الاربعاء الماضي قامت ثلاث عائلات اسرائيلية يبلغ عددها ١٠ شخصا ، برئاسة الحاخام موشيه ليفنغر ، وبتوجيه من الراب ملوفاميتش وعناصر استيطانية اخرى في اسرائيل ، بالاستيلاء على احد الابنية القائمة لبنى الدبوية بقلب المدينة ، بعد اقتحامهم له .

وكانت السلطات قد طردت من المبنى سكانه العرب بعد تنفيذ « عملية الدبوية» ضد المستوطنين الاسرائيليين . ومنذ ذلك الحين والمستوطنون يطالبون بالاستيلاء على كل البناية وضموها لمستوطنة كريات اربع الاسرائيلية القائمة على اراضي مواطني الخليل .

وعلى اثر هذه المحاولة الاستيطانية في قلب مدينة الخليل عقد المجلس البلدي جلسة طارئة ، يوم الخميس الماضي ، بحث فيها اعتداء المستوطنين اليهود على المبنى المذكور ، واكد في هذه الجلسة استنكاره الشديد للاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة بشتى اشكاله ، وطالب باعادة أصحاب البيوت العربية الى بيوتهم التي اجبروا على اخلائها .

هذا وقامت سلطات الحكم العسكري باخلاء عائلات المستوطنين اليهود الثلاث من المبنى ، بعد ان وعدت ببحث طلباتهم بشأن هذا المبنى في المستقبل !

وقد صرح احد هؤلاء المستوطنين الاذاعة العبرية بان سبب اخلائهم السريع للمبنى هو الزيارة التي سيقوم بها رئيس الوزراء مناحيم بيغن ، بعد بضعة ايام ، الى الولايات المتحدة للاجتماع مع الرئيس الامريكي الجديد ريغن . وقال ان المستوطنين ارادوا اعطاء بيغن الفرصة للتحدث مع الرئيس الامريكي دون ان تكون هناك صعوبات او عقبات قد تؤثر على الموقف الاسرائيلي في المحادثات .

وفي الوقت نفسه صرح الحاخام ليفنغر بانه سيعود للاستيلاء على المبنى المذكور في وقت قريب !

« خارطة فلسطين » ، مثل اللون الاحمر تثير جنون سلطات الاحتلال

القدس — لمراسلنا — اصدر الحاكم العسكري في منطقة رام الله المحتلة امرا حظر فيه على المؤسسات العامة والبلديات تعليق خارطة فلسطين على جدرانها ، وبانزال تلك المعلقة . وحجته أن هذه الخرائط لا تتضمن اسم « دولة اسرائيل » !

وانذر الحاكم العسكري المؤسسات والبلديات ، بانه سيقوم بعمليات تفتيش مفاجئة لها في المستقبل فاذا وجد اية خارطة من تلك الخرائط معلقة فيها « فياويلها » من غضبه « يا ويلها » !!

المجد والخلود لأبطال ستالينغراد

حيفا — مكتب « الاتحاد » — صادف امس الاثنين الذكرى ال ٣٨ لتحرير مدينة ستالينغراد من براثن الوحش النازي الهتلري ، وتحطيم قوات الجنرال باولوس . ففي يوم ٢ شباط عام ١٩٤٣ استسلمت قوات الجنرال الفاشي باولوس كلية تحت ضربات الجيش الاحمر السوفييتي ، الذي طبق الحصار حولها . وكانت حامية ستالينغراد قد صمدت وفي اقسى الظروف امام الهجمات الهتلرية واعلنت ان لا تراجع امام الوحش النازي . وقد تم لهذه القوات السوفييتية ما ارادت . واستسلم الهتلريون . الامر الذي اعتبر ايذانا بتحول مصيري في تاريخ الحرب العالمية الثانية وانهيار الامبراطورية الهتلرية . وتظهر الصورة التاريخية مجموعة الاعلام الهتلرية الملقاة امام الكرملين في الساحة الحمراء عام ١٩٤٥ .

« نيو ستيتسمان » تجرى مقابلة مع فيليسيا لانغر

تل ابيب — لمراسلنا — نشرت صحيفة « نيو ستيتسمان » في عددها الصادر في التاسع من كانون الثاني الماضي مقابلة صحفية مع المحامية فيليسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . واستعرضت هذه المقابلة الصحفية نضال الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي وكذلك قضية ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول للمرة الثانية عن وطنهما . وقالت الصحيفة الواسعة الانتشار ان فيليسيا لانغر « تسبب وجع راس متواصل لحكام اسرائيل » .

أين تختفي أملاك الاسرى الفلسطينيين ؟!

القدس — لمراسلنا — يعاني الاسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي من ممارسات سياسة « اليد الحديدية » ، هذه الممارسات التي لا ينكشف النقاب عنها الا في حالة اعلان الاسرى الاضراب عن الطعام . الا ان اجهزة الاعلام سرعان ما تعود الى صمتها القديم .

وعلم مراسلنا ان اوضاع الاسرى الفلسطينيين في سجن بئر السبع الصحراوي يرثى لها . فهم يتعرضون لاستفزازات ادارة السجن بشكل دائم ويحتجز العديد منهم في السجن الانفرادي . وتمنع الادارة دخول الكتب اليهم في الوقت الذي لا يسمح لهم فيه بشيء عدا المطالعة . وقد اشتكى الاسرى من ان الادارة تقوم من وقت لآخر باجراء تفتيشات في امكنة الاسرى . وبعد هذه الحملات يفقد الاسرى العديد من املاكهم الشخصية . كما ان الادارة تمنع الاسرى من الخروج الى الساحة لرؤية الشمس .

اخبار .. احداث .. وقائع
اخبار .. احداث .. وقائع

❋ السرطاوي : برنامج حزب العمل يعتمد تصفية منظمة التحرير ❋

باريس — اكد عصام السرطاوي ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني ، في باريس يوم الخميس الماضي ، ان برنامج حزب العمل الاسرائيلي يعتمد التصفية الجسدية والايديولوجية والسياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وان هذا البرنامج يتجاهل بشكل عام الحقوق الفلسطينية . وقال السرطاوي ان حزب العمل ربما يكون اكثر خطورة بالنسبة للقضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط بصورة عامة من ائتلاف الليكود . واضاف السرطاوي في تصريحه المذكور : ان الفلسطينيين والاردنيين رفضوا مشروع « الخيار الاردني » لتسوية قضية الضفة الغربية المحتلة الوارد في برنامج حزب العمل المذكور .

❋ اليوم الاحتفالات الجماهيرية بالذكرى ال — ٥١ لتأسيس الحزب الشيوعي الفيتنامي ❋

هانوي — تحتفل جماهير الشعب الفيتنامي والحركة الشيوعية العالمية ، اليوم الثلاثاء ، بالذكرى ال ٥١ لتأسيس الحزب الشيوعي الفيتنامي . وقد تشكل الحزب الشيوعي الفيتنامي في عام ١٩٣٠ ، لدى انعقاد مؤتمر تأسيسي وحد جميع التجمعات الشيوعية والحلقات الماركسية في الفيتنام ، وذلك لمواجهة المهمات الملحة المطروحة على القوى الثورية في حينه والنابعة من تصاعد النضال الطبقي والتحرري الوطني لجماهير الشعب الفيتنامي ولشعوب الهند الصينية . وتحتفل جماهير الشعب الفيتنامي بهذه المناسبة ملخصة انجازاتها الثورية في التحرر والبناء ، التي صاحبت انتصار هذا الشعب على الامبريالية الامريكية العاتية ، واعادة توحيد البلاد تحت راية بناء المجتمع الاشتراكي — مجتمع المساواة والعدل .

❋ نظام السادات يعلن استعداده لاخراج الكستناء من النار لصالح الامبريالية الامريكية ❋

القاهرة — اعلن السادات في خطاب القاه في الصالحية يوم الخميس الماضي « ان نظامه سيدعم السياسة الامريكية « في كل المجالات وفي كل الصور وفي اي وقت » وذلك كاعتراف منه « بالجميل » . وقد استعرض السادات المساعدات العسكرية والاقتصادية التي قدمتها الحكومة الامريكية لنظامه منذ ان ارتد عن خط معاداة الامبريالية واصبح شريكا نشطا في تنفيذ سياستها فاكد « ان العلاقات مع امريكا هي اليوم اقوى من اي وقت مضى » .

وافادت انباء القاهرة ان النظام الساداتي تسلم في اليوم نفسه الدفعة الاولى من صفقة الدبابات الجديدة . واعلن قائد اركان السادات ، عبد الحليم ابو غزالة ، ان هذه الاسلحة تدعم قدرات النظام العسكرية ودوره في القارة الافريقية ومنطقة الشرق الاوسط . واشارت الانباء الى ان هذين التصريحين يمكن اعتبارهما دليلا على استعداد النظام الساداتي للقيام بأي دور رجعي ضد حركة التحرر الوطني في هاتين المنطقتين دفاعا عن مصالح الامبريالية الامريكية .

❋ الدول العربية تطالب بتعليق عضوية النظام الساداتي في منظومة دول عدم الانحياز ❋

نيويورك — مقر الامم المتحدة — بدأت وفود الدول العربية المعتمدة في المنظمة الدولية في اتصالاتها الواسعة مع دول مجموعة عدم الانحياز لاقناعها بتعليق عضوية النظام الساداتي في هذه المجموعة ، وحللت المذكرة العربية المذكورة اخطار السياسة الساداتية على منظومة عدم الانحياز بعد ان انتقل هذا النظام كلية الى صفوف القوى الامبريالية والمعادية لحركة التحرر الوطني ، الامر الذي شكل تناقضا صارخا مع مبادئ عدم الانحياز . وكان مؤتمر قمة الدول الاسلامية الثالث في الطائف قد دعا الى تعليق عضوية النظام الساداتي في منظومة عدم الانحياز بسبب خيانته لمصالح الشعوب العربية ولحركة التحرر الوطني .

هذا وستعقد دول مجموعة عدم الانحياز في العاصمة الهندية نيو دلهي مؤتمر قمة لها في التاسع من شباط الجاري وذلك احتفالا بالذكرى العشرين للقاء عبد الناصر ونهرو وتيتو في بلغراد ، الذي تم فيه ارساء القواعد الاساسية لمبادئ عدم الانحياز .

❋ الوفد البرلماني البريطاني يجتمع في بيروت مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ❋

بيروت — اجتمع وفد البرلمان البريطاني ، الذي وصل الى بيروت ، يوم الخميس الماضي ، مع ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن المنتظر ان يجتمع الوفد قريبا مع رئيس المنظمة ياسر عرفات وعدد من القادة الفلسطينيين . وسيجري الوفد محادثات في دمشق وعمان والضفة الغربية المحتلة .

وتاتي هذه الزيارة التي يقوم بها الوفد البريطاني ، الذي يضم اعضاء من حزب العمال وحزب المحافظين ، تلبية لدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية .

والجدير بالذكر ، في هذه المناسبة ، ان تحولات هامة في الراي العام البريطاني ، لصالح الفلسطينيين والقضية الفلسطينية ، جرت في بريطانيا مؤخرا ، مما ادى ، كما جاء في الصحف ، الى انتقال ٢٠ عضوا في البرلمان البريطاني من « المعسكر المؤيد لاسرائيل » الى « المعسكر المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

+ صيحات الفرحة والنصر تلتقي في سماء الناصرة وشفاعمرو +

عالم الشباب

بعد ١١ مباراة ينتهي دوري الدرجة الممتازة

هل ستقتصر البطولة والنيابة على فرق تل أبيب ؟

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ - هبوعيل تل ابيب	٢٦
٢ - شمشون تل ابيب	٢٣
٣ - بني يهودا	٢٢
٤ - مكابي نتانيا	٢١
٥ - ريشون لتسيون	٢١
٦ - مكابي بيتح تكفا	٢١
٧ - بئر السبع	٢١
٨ - يهود	٢٠
٩ - كفار سابا	٢٠
١٠ - هبوعيل بيتح تكفا	١٩
١١ - مكابي تل ابيب	١٨
١٢ - هبوعيل القدس	١٧
١٣ - مكابي يافا	١٧
١٤ - هبوعيل حيفا	١٦
١٥ - رمات عميدار	١٥
١٦ - هبوعيل رمات غان	٧

الدرجة القطرية

١ - بيتار تل ابيب	٣١
٢ - مكابي حيفا	٢٨
٣ - بيتار القدس	٢٦
٤ - هبوعيل اللد	٢٥
٥ - هكواح رمات غان	٢٣
٦ - كريات شمونة	١٩
٧ - بيتار الرملة	١٧
٨ - طبريا	١٦
٩ - عكا	١٦
١٠ - مكابي يفنه	١٥
١١ - بيت شيمش	١٥
١٢ - مكابي هرتسليا	١٥
١٣ - تتسيرت عيليت	١٥
١٤ - حولون	١٥
١٥ - الخضيرة	١٤
١٦ - بيسان	١٣

الدرجة الاولى - شمال

١ - بيتار نتانيا	٢٥
٢ - مكابي الخضيرة	٢٣
٣ - كريات آتا	٢٣
٤ - رمات هشارون	٢١
٥ - تل حنان	١٩
٦ - الناصرة	١٨
٧ - هبوعيل نتانيا	١٤
٨ - ابناء شفاعمرو	١٤
٩ - طيرة الكرمل	١٤
١٠ - الفيكيم	١٣
١١ - رعنانا	١٢
١٢ - نهاريا	١١
١٣ - غبعات اولغا	١١
١٤ - اور عقيبا	٦

الدرجة الثانية - شمال أ -

١ - المجيدل	٢٢
٢ - حتصور	١٩
٣ - كريات بياليك *	١٥
٤ - مكابي العفولة	١٤
٥ - نفي شئنان	١٣
٦ - صفد *	١٣
٧ - معلوت	١٢
٨ - مكابي عكا	١٢
٩ - الكر	١٢
١٠ - شباب عكا	١١
١١ - الرامة	١١
١٢ - كريت شمونة	١٠
١٣ - كفر كما	٧
١٤ - اخاء الناصرة	٤

- شمال ب -

١ - بيتار حيفا	٢٢
٢ - دالية الكرمل	٢٠
٣ - كفر قرع	١٨
٤ - غبعات حاييم	١٧
٥ - تحليشيل	١٥
٦ - هبوعيل العفولة	١٣
٧ - سولم *	١٢
٨ - الفريديس	١٢
٩ - الطيبة	١١
١٠ - هتسعير حيفا	١٠
١١ - عليا كفار سابا	٦
١٢ - ام الفحم	٦
١٣ - بنيامينا	٦
١٤ - كريات يام *	٣

- جنوب أ -

١ - اور يهودا	١٧
٢ - كفر قاسم	١٧
٣ - ازور *	١٧
٤ - تسفريريم حولون	١٦
٥ - كريات شلوم	١٤
٦ - جلجولية *	١٣
٧ - اتحاد شباب يافا	١٣
٨ - هشيكما	١٣
٩ - مكابي الرملة	١٢
١٠ - غني تكفا	١١
١١ - كفار شليم	١١
١٢ - الطيرة	١٠
١٣ - محني يهودا	١٠
١٤ - بيتار هرتسليا	٦

* - مباراة ناقصة

* مفاجأة الدرجة القطرية - خسارة فريقي القمة من اللد ورمات غان أمام فريقي القاع والوسط من الخضيرة وعكا *

حيفا - لمحرر الشؤون الرياضية - واصل فريق القمة هبوعيل تل ابيب انتصاراته التي تصدره قمة الدرجة الممتازة وتعزز ممكنات فوزه ببطولة الدوري مع اقتراب المباريات من انتهائها .

وتمكن هذا الفريق من هزم الفريق القوي هبوعيل كفر سابا ، يوم السبت الماضي ، بالنتيجة ٣ - ١ على ارض ملعب « بلومفيلد » وذلك اثر بداية ساخنة استغلها لاعبو الهجوم وسجلوا هدفين حتى الدقيقة العاشرة بواسطة لاعب الوسط موشه سيناي والجناح البديل لانداو . وفي هذا الشوط ايضا تمكن لاعب كفار سابا ، شوم ، من تسجيل هدف فريقه اليتيم في هذه المباراة . وفي الشوط الثاني عزز هداف الدوري والفريق ، اللاعب شبتاي ليفي ، فوز فريقه بهدف ثالث .

ويذكر ان هذه هي المباراة الثانية التي يلعبها فريق هبوعيل تل ابيب بدون نجمه العربي المعروف رفعت ترك بسبب اصابته .

وحافظ فريق شمشون تل ابيب على مرتبته الثانية (بفارق ثلاث نقاط) بعد تمكنه من هزم فريق مكابي تل ابيب بالنتيجة ٢ - ١ قبل انتهاء المباراة بدقيقتين وكانت نتيجتها حتى ذلك الوقت ١ - صفر لصالح مكابي . وتزيد هذه الهزيمة من ورطة فريق مكابي تل ابيب في مرتبات القاع (انظر قوائم الدوري) .

وفي فرق القاع تمكن فريق رمات عميدار من هزم فريق هبوعيل حيفا بالنتيجة ٣ - صفر واصبح رصيده من النقاط ١٥ نقطة واقترب اكثر من المرتبات التي تؤمن له استمرار البقاء في الدرجة الممتازة .

اما باقي النتائج في الدرجة الممتازة فكانت على النحو التالي : مكابي نتانيا - هبوعيل رمات غان ٣ - صفر ، هبوعيل يهود - هبوعيل القدس صفر - صفر ، مكابي بيتح تكفا - بئر السبع ٢ - ١ ، بني يهودا - هبوعيل بيتح تكفا ٢ - صفر ، ريشون لتسيون - مكابي يافا صفر - صفر .

● **الدرجة القطرية** ●

في الدرجة القطرية انتهت مباراة القمة بين فريقي تل ابيب وبيتار القدس بالتعادل ١ - ١ . وكانت النتيجة معبرة عن توازن القوى الذي ساد المباراة التي تألق فيها لاعبو القدس في الشوط الاول ولاعبو تل ابيب في الشوط الثاني .

اما مفاجأة الاسبوع فقد حققها فريق القاع هبوعيل الخضيرة ، المهدد بالهبوط الى الدرجة الاولى ، بانتصاره على فريق القمة هبوعيل اللد بالنتيجة ٣ - ٢ . ونتيجة لذلك هبط الفريق المهزوم الى المرتبة الرابعة بفارق نقطة واحدة عن المرتبة الثالثة .

كذلك تمكن فريق الوسط هبوعيل عكا من هزم فريق القمة هكواح رمات غان بالنتيجة ٢ - صفر وقضى على طموحات الفريق في الاقتراب اكثر من مرتبات القمة التي تؤمن له العودة الى الدرجة الممتازة .

وكانت بقية النتائج في هذه الدرجة على النحو التالي : بيتار الرملة - مكابي يفنه صفر - صفر ، طبريا - هبوعيل بيسان ١ - صفر ، مكابي حيفا - تتسيرت عيليت ٢ - صفر ، كريات شمونة - حولون ١ - ١ ، بيت شيمش - مكابي هرتسليا ٣ - ٢ .

تحت اشراف اللجنة الرياضية لاتحاد الشبيبة

مباريات رياضية قطرية على شرف المؤتمر ال ١٩ للحزب

* نتائج مباريات منطقة عكا في الشطرنج وتنس الطاولة *

مكتب « الاتحاد » - تحت اشراف اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وعلى شرف المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي تجري حاليا في مناطق الشبيبة المختلفة مباريات رياضية متنوعة (كرة القدم - تنس الطاولة - الشطرنج - الكراتيه - اللاكمة) . وذلك استعدادا لمباريات التصفية التي ستجري باشتراك ممثلي المناطق الفائزين يوم السبت القادم ٧-٢-٨١ للفوز بجوائز المؤتمر ال ١٩ .

وستشمل مباريات التصفية فرعي تنس الطاولة والشطرنج وتبدأ في تمام الساعة العاشرة صباحا في قاعة نادي الشبيبة الشيوعية في حيفا (شارع حداد - ٦) .

● **منطقة عكا** ●

عكا - لمراسلنا - جرت يوم السبت الماضي مباريات رياضية في الشطرنج وتنس الطاولة . وعقدت مباريات الشطرنج في نادي « الاخوة » بعكا باشتراك فروع الشبيبة من ١ - كفرياسيف مثله الشباب الرفيق حسام شرقية والفتيات الرفيقة بادرة سعيد ، ٢ - جديدة ومثله الرفيق قاسم مصري ، ٣ - عكا - مثله الرفيق منذر ابو شنب ، ٤ - ابو سنان - مثله الرفيق منير بربارة ، ٥ - الرامة - مثله الرفيق سعد الله عطا الله .

وكانت النتائج على النحو التالي : قاسم مصري - سعد الله عطا الله : ٢ - صفر لصالح الاول ، منذر ابو شنب - منير بربارة : ٢ - صفر ، حسام شرقية - منذر ابو شنب : ٢ - ١ ، حسام شرقية - قاسم مصري : ٢ - صفر . وهكذا فاز بالدرجة الاولى الرفيق حسام شرقية وبالدرجة الثانية الرفيق قاسم مصري وبالدرجة الثالثة الرفيق منذر ابو شنب . وفازت الرفيقة بادرة سعيد ، اداريا ، بالدرجة الاولى بين الفتيات .

كما اشترك في هذه المباريات فروع ابناء الكادحين من عكا والرامة وجديدة . وفاز فرع الرامة بالدرجة الاولى بينما فاز فرع جديدة بالدرجة الثانية .

ابو سنان - من عادل مطانس - وجرت مباريات تنس الطاولة ، في اليوم نفسه ، في نادي « الاخوة » في ابو سنان باشتراك فروع الشبيبة ، شباب وفتيات ، وابناء الكادحين .

وفازت بالدرجة الاولى للفتيات الرفيقة بادرة سعيد ، ممثلة فرع ابو سنان - كفرياسيف ، بعد فوزها على الرفيقة سناء بدوي ، ممثلة فرع عكا ، بالنتيجة ٢ - صفر .

وفاز بالدرجة الاولى لابناء الكادحين الشبل وائل جهشان ، ممثل فرع الرامة ، بعد فوزه على الشبلين يوسف سليمان ، ممثل فرع عكا ، وعاصم حاج ، ممثل فرع جديدة .

واشترك في مباريات الشباب ٦ رفاق وكانت النتائج على النحو التالي :

- الرفيق خليل اندراوس ، ممثل فرع ابو سنان كفرياسيف (خلية كفرياسيف) فاز على الرفيق محمد طنطوري ، ممثل فرع عكا ، بالنتيجة ٢ - ١ .

- الرفيق كمال خوري ، ممثل فرع ابو سنان كفرياسيف (خلية ابو سنان) ، فاز على الرفيق ميشيل حنا ، ممثل فرع الرامة ، بالنتيجة ٢ - صفر .

- الرفيق يوسف كيال ، ممثل فرع جديدة ، فاز على الرفيق وليد زغير ، ممثل فرع مجد الكروم .

- الرفيق خليل اندراوس فاز على الرفيق يوسف كيال بالنتيجة ٢ - صفر .

وفي مباراة التصفية فاز الرفيق كمال خوري على الرفيق خليل اندراوس واحتل المرتبة الاولى .

مكابي تل أبيب لكرة السلة ينتصر على ...

من عبد القادر طاهر

عصفت بالبلاد ، في الاسبوع الماضي ، وسيطرت على وسائل الاعلام موجة جديدة من مظاهر العداء والكراهية للاتحاد السوفييتي التي يغذيها الاستعلاء والتعصب الشوفيني الصهيوني وهذه المرة قبيل واثر اللقاء الرياضي في كرة السلة بين فريقي مكابي تل ابيب (بطل اسرائيل) وتشسكا موسكو (بطل الاتحاد السوفييتي) الذي جرى ضمن مباريات الفوز بكأس القارة الاوروبية .

والحقيقة ان اشتراك فريق اسرائيلي في اطار فرق القارة الاوروبية يبرز عزلة اسرائيل الدولية حتى في مجال الرياضة ، اذ انها طردت من دورة الالعاب الآسيوية . ومنذ شارك هذا الفريق في هذه الالعاب اثيرت من حوله زوبعة من الحماس ، على المستوى الرسمي والشعبي ، نظرا لبعض المكاسب التي يحققها بفضل «النجوم» (وغالبيتهم من الولايات المتحدة ..) وان ما يميز هذا الحماس هو ابرازه الطابع غير الرياضي بتاتا لهذه الاوساط الذي تمليه سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

فهذه الاوساط تجد متنفسا لها في هذا «المكسب» او ذاك من ازمتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الشاملة فتسارع الى استغلاله لنشر بذور العداء للاتحاد السوفييتي والقوى التحرر في العالم . ولقد كنا شهودا على مظاهر هذه الهستيريا عبر الرسوم الكاريكاتورية ، التي عجت بها الصحف السلطوية الصفراء ، وعبر انفلات الجمهور الاسرائيلي الذي احتل غالبية مقاعد ملعب العاصمة البلجيكية ، بروكسل ، مزودا بالاعلام والشعارات الاستفزازية ، مثل « ادخلوا للروس » و « الطراطيق » ..

نحن لا نحجم مقدرة لاعبي مكابي تل ابيب التي مصدرها الاساسي انتماء غالبيتهم الى الفرق المحترفة في الولايات المتحدة (ومنهم : اولسي بيري وادل وليمز وجيم بورايت ولو سيلفر وميكي بركوبتس من قبلهم) لكن يجب لا يغيب عن بالنا ان الفريق السوفييتي هو بغالبيته من الشباب الذين احتلوا اماكن مشاهير نجوم هذه اللعبة وعلى رأسهم اللاعب المعروف سرغي بيلوب . وهذه التركيبة الشابة ، قليلة التجربة ، يمكن متحديه قدرة لاعبي تل ابيب وجو العداء والاستفزاز الذي ساد اللعب من ان تعادل نسبة مبارتها مع فريق مكابي تل ابيب فبعد خسارتها امامه في المباراة الاولى (٨٥ - ٧٤) عادت ، في المباراة الثانية ، وهزمته (٨٣ - ٨١) . وكان من الطبيعي ان تقابل نتيجة كل من المباراتين كنتيجة مباراة رياضية اعتيادية .. ومعالجتها بقدر حجمها . لكن الاوساط الصهيونية الحاقدة في بلادنا تأبى الا ان تقحم عداها الاعمى للسوفييت في الرياضة فتحول فوزها في مباراة الى «انتصار عسكري» او «انتصار على العزلة الدولية القائمة بها » او « انتصار على التضخم المالي » او « على التدهور الاخلاقي الذي نشابها » .. فاذا كان الامر كذلك .. فهنيئا لكم ..

زاهي ارملي « يحتكر » اهداف الفوز الأربعة ويتقاسم الجهد والفرحة مع زملائه وجمهوره

* شباب الناصرة ومحاولة جديدة لاعادة التنظيم على أساس سليم * مظاهرة استعراض عضلات استفزازية تقوم بها قوات البوليس وحرس الحدود في ملعب الناصرة *

الناصرة وشفاعمرو - لمراسلينا - الغيوم التي كانت ترافص في سماء الناصرة وشفاعمرو متباهية بما تحمله اليهما من خيرات الشتاء اهتزت هذا السبت طربا لصيحات الفرحة بالنصر التي انطلقت من الوف الحناجر في المدينتين فالتقت في السماء تهنيء بعضها بعضا وتتمنى ، ونحن معها ، ان تظل الصيحات المنطلقة في المدينتين الشقيقتين صيحات فرحة ونصر .

زاهي ارملي يسجل الهدف الرابع (تصوير امير نموري)

ولاول مره في هذا الموسم يحقق الفريقان العربيان في الدرجة الاولى نصرين بينيين في يوم واحد ومع انهما جاءا متأخرين الا ان احدا لا يقوى على استقليل من اهميته اي منهما . فالناصره بنصرها على غبعات اولغا (٢ - ١) دعمت موقعها في قائمة الدوري . وهي ان لم تتمكن من الوصول الى القمه فسوف تستطيع بالتأكيد ان تظهر - اذا حافظت على مسيرة انتصاراتها - كفريق قمه خطر آماله عريضة ، في الموسم القادم على الاقل ، بالانتقال الى الدرجة القطرية . واما شفاعمرو فبنصرها الساحق على تل حنان (٤ - ١) تعيد الى الاذهان انتصاراتها الساحقة في الدرجة الثانية ، الموسم الماضي . وهي ايضا اذا استمرت على هذا الطريق فستعتبر في الموسم القادم احدى فرق القمة .

● **الناصرة** ●

الشتاء والبرد القارس سوية مع الاطمئنان بأن المباراة ليست مصيرية بالنسبة للناصرة ساهما في ان يقصر عدد المتفرجين على ١٢٠٠ متفرج . ومع ان هذا الرقم ليس بسيطا لفرق الدرجة الاولى خصوصا في مثل هذا الطقس الا انه بالنسبة الناصرة وعلى ملعبها ليس له دلالة خاصة .

بيد ان هذا الامر لم يمنع الشباب من ان يفتحوا مباراتهم بمستوى لعب جيد جعل حتى مدرب الفريق ، الاستاذ نبيل برانسي ، يراقب اللعب بارتياح وبقليل جدا من الصياح .

المباراة حماسية . لاعبو الناصرة سيطرون . يشنون الهجمات المنسقة والجميلة والسريعة والحماسية . لكن غير مثمرة بالاهداف . ٤٥ دقيقة عاشها الجمهور على اعصابه اذ ان كل مجريات اللعب كانت واضحة لصالح الناصرة لكن بدون اهداف .

في الشوط الثاني زاد الخوف حيث ان فريق اولغا مشهور بالمفاجآت وكان نجح مؤخرا في ابتزاز نقطة في مباراته مع فريق القمة بيتار نتانيا . عندها توجه المدرب بالتحذير والتنبيه . وبدأ لعب الشباب يتحسن فاحكموا الطوق على الفريق الضيف . استغلوا الفرصة في الدقيقة ٦٩ حين قذف عزمي نصار كرة خبيثة وصلت قدمي رياض سليمان ، وكانت الكرة قد اشتاقت اليه بعد غيابه الطويل ، فحولها الى المرمى مسجلا الهدف الاول . وبعد ١٠ دقائق سجل عزمي نصار الهدف الثاني . وبدأ لاعبو اولغا يشددون هجماتهم وقبل انتهاء المباراة بدقيقتين نجحوا في احراز هدفهم اثر ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا قررها الحكم ظلما وبهتانا .

بانتهاء المباراة خرج النصراويون باحساس فريق قمة وباستنكار شديد لظاهرة استعراض العضلات التي قامت بها قوات البوليس وحرس الحدود في الملعب بحجة حماية « النظام والهدوء وأمن لاعبي غبعات اولغا » .

ومن الجدير بالذكر هنا ان مدرب الفريق ، الاستاذ نبيل برانسي ، قام في هذه المباراة بخطوة صحيحة اذ حرم عددا من نجوم الفريق من اللعب بسبب انقطاعهم عن التمارين في الاونة الاخيرة . ويرى جمهور الناصرة في هذه الخطوة محاولة جدية لاعادة تنظيم الفريق على اساس سليم .

● **شفاعمرو** ●

على ملعب شفاعمرو وبحضور الالاف من جمهور الفريق ومؤيديه التقى ابناء شفاعمرو مع هبوعيل تل حنان . بدأ اللعب بهجمات موصلة قادها مجيد سلامة وزاهي ارملي . في الدقيقة ٤٣ سجل زاهي الهدف الاول اثر ضربة قوية .

وبعد ٥ دقائق من بداية الشوط الثاني سجل زاهي هدفه الثاني ثم ما لبث ان اتبعه بهدف ثالث يزيد من بلبلة الفريق الضيف . وفي الدقيقة ٦٥ يحرز زاهي هدفه الرابع . الا ان الفريق الضيف تمكن من احراز هدف يتيم قبل انتهاء المباراة بـ ٧ دقائق اثر ضربة جزاء من ١١ مترا .

وهذا هو النصر الاول الذي يحرزه الفريق على ارض ملعبه وبين جمهوره وهو نصر يعزز الامل في ان يسير الفريق قدما نحو القمة .

الدرجة الثانية

في الدرجة الثانية سجلت فرقنا العربية ، التي لعبت في هذه الجولة انتصارا واحدا فقط (سولم - هتسعير حيفا ٧-٢) وانتهت مباراتان بالتعادل ١-١ (شباب الرامة - كريات بياليك ، الاخاء الناصرة - مكابي نفيه شئنان) ومباراتان بالخسارة (اتحاد شباب يافا - مكابي هشيكما ١ - ٢ ، الطيبة - بيتار حيفا صفر - ١) .

وننشر فيما يلي وصفا موجزا لمباريات هذه الفرق :

● **سولم**

على ملعب سولم وبحضور اكثر من ٥٠٠ متفرج تمكن فريق هبوعيل سولم من هزم فريق هتسعير حيفا بالنتيجة العالية ٧ - ٢ . ونتيجة لهذا النصر احتل الفريق المرتبة السابعة ورصيده ١٢ نقطة وله مباراة ناقصة مع فريق القاع كريات يام .

سجل اهداف سولم زهير ذعبي (٣ اهداف) وحاتم مصاروة (هدفين) واحمد يحيى ومحمود يحيى .

● **الرامة**

على ملعب الرامة ، وفي جو ماطر وملعب ملأته الوحول وبرك المياه ، جرت مباراة شباب الرامة مع مكابي كريات بياليك . في الدقيقة ٣٥ سجل هجوم كريات بياليك الهدف الاول . لكن هجوم الرامة ، بقيادة اللاعبين فهيم واكيم وقيصر حداد وامين الحاج ، سرعان ما سجل هدف التعادل في الدقيقة ٤٠ من قدمي اللاعب امين الحاج . امتاز في هذه المباراة لاعب الوسط قيصر حداد .

● **اخاء الناصرة**

جرت مباراة اخاء الناصرة مع الفريق القوي مكابي نفيه شئنان على ارض الملعب البلدي في الناصرة وبحضور مئات المتفرجين . ويذكر ان نتيجة المباراة حسمت في الشوط الاول (١ - ١) . وكان فريق الناصرة السباق في تسجيل الاهداف وذلك في الدقيقة ٣٥ عندما رفع غازي شاهين ضربة ركنية تلقفها جابر ابو احمد واسكنها الشباك . وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين نجح هجوم نفيه شئنان في احراز هدف التعادل .

● **يافا**

خسر فريق اتحاد شباب يافا هذا الاسبوع مباراته امام فريق مكابي هشيكما بالنتيجة ١ - ٢ على الرغم من تفوق الفريق خلال الشوط الاول ، الذي لعب فيه عكس الريح ، ونجاحه في تسجيل هدف في الدقيقة ٢٠ من قدمي اللاعب فكتور شفارتس . امتاز في هذه المباراة حارس المرمى عمر دسوقي الذي صد كرات خطرة كادت ان تستقر في الشباك اولا وقفته المظفرة .

● **الطيبة**

اجرى فريق الطيبة مباراته مع فريق القمة بيتار حيفا على ملعبه . سجل هدف الفوز في الشوط الاول . وقد استغل لاعبو الفريق الضيف ضعف حارس مرمى الطيبة الذي يلعب لاول مرة في صفوف الفريق .

نتائج الدرجة الثالثة

شباب طرعان - هبوعيل سخنين ٢ - صفر ، مكابي طمرة - بيتار العمل الناصري ٤ - صفر ، مكابي تل حنان - هبوعيل البعينة ٢ - صفر ، شباب المزرعة - هبوعيل احمد مجد الكروم ٤ - صفر ، مكنعام - كشافة حيفا ٥ - ٥ ، هكواح دالية الكرمل - بيرابو الجيش ١ - صفر ، هبوعيل باقة الغربية - بردسيا ٤ - ٣ ، بيتار بردس حنا - مكابي ام الفحم ٣ - صفر ، هشارون نتانيا - هبوعيل معاوية ٤ - صفر ، شباب اللد - رمات موشيه رحوبوت ٢ - صفر ، هبوعيل عرابة - نسور شالوم ١ - ١ .

هبوعيل عرابة ينهي الدورة الشتوية بدون خسارة

عرابة - من شكري خطيب - انهى فريق هبوعيل عرابة ، من الدرجة الثالثة ، الدورة الشتوية بدون خسارة . الامر الذي يعزز من احتمال ارتقائه الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

وكانت مباراة الدورة الشتوية الاخيرة ، التي جرت يوم السبت الماضي على ملعب عرابة ، مع فريق نسور شالوم وانتهت بالتعادل ١ - ١ .

منذ بداية المباراة تفوق لاعبو عرابة على لاعبي الفريق الخصم ولكنهم اخطأوا التصويب ولذا لم يثمر تفوقهم هذا عن اي هدف حتى الدقيقة ٢٥ حين رفع اللاعب ناجي بدارنة ضربة ركنية فتلقفها اللاعب حسين الحاج برأسه واودعها الشباك مسجلا الهدف الاول لفريقه . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

في الشوط الثاني بدأ اللعب سجالا وشدد فريق نسور شالوم هجماته التي صدها حارس مرمى عرابة مصطفى عاصلة بنجاح . وفي الدقيقة ٧٥ تمكن هجوم نسور شالوم من تسجيل هدف التعادل لفريقه . امتاز في هذه المباراة حارس المرمى مصطفى عاصلة واللاعبان الناشئان راسم كناعنة ومنذر شمشوم . ويذكر ان اللاعب سميح تمامنة ، الذي اصيب في مباراة الاسبوع الماضي ، غادر المستشفى بعد تلقيه العلاج ، ويتمنى مؤيدو الفريق له الشفاء العاجل والعودة السريعة الى صفوف الفريق .

بسمة النصر على شفتي محرز الاهداف الاربعة

الدرجة الرابعة
نحف - مكابي البعنة ٤ - صفر

نحف - من خالد شباط - على ملعب البعنة وفي اطار دوري الدرجة الرابعة التقى فريق هبوعيل نحف مع مكابي البعنة في مباراة حماسية ومثيرة انتهت بفوز نحف بالنتيجة ٤ - صفر . سجل الاهداف اللاعبون ابراهيم دعيبس ومفيد سرحان وحسين مطر وعلي سعيد . وامتاز في المباراة حارس المرمى عبد السلام حاج واللاعب جمال عبد الكريم .

والجدير بالذكر انه بانتهاء الدورة الشتوية يتربع فريق نحف في قمة دوري الدرجة الرابعة ورصيده من النقاط ١٨ نقطة ومن الاهداف ٢٤ هدفا لصالحه .

قلنسوة بطل الدورة الشتوية

لمراسلنا - تغلب فريق قلنسوة ، من الدرجة الرابعة ، على فريق بيتار عزرا بالنتيجة ٣ - ١ . سجل الاهداف اللاعبون عبد الباسط جمهور وعفيف قاسم ومحمد شلبانة . ومع انتهاء الدورة الشتوية فاز الفريق بلقب بطل الدورة بعد تربعه على عرش الدوري ورصيده من النقاط ١٩ نقطة ولصالحه ٣٠ هدفا .

فتح ملعب أم الفحم

ام الفحم - لمراسلنا - اصدر المجلس المحلي في ام الفحم وادارة فريق شباب ام الفحم منشورا وزع على الاهالي دعوا فيه الى التحلي بالروح الرياضية واستقبال الفرق الرياضية الضيفة بما يليق وسمعة البلدة الحسنة .

ويأتي اصدار المنشور في اعقاب الغاء شرطة منطقة الشارون لامر الحظر الذي كانت فرضته على اجراء المباريات في الملعب قبل اكثر من سنة اثر الاحداث المؤسفة التي وقعت فيه في اثناء مباراة الفريق مع هبوعيل رعنانا .

الى مندوبي المؤتمر ال ١٩ للحزب

يرجى من جميع المندوبين احضار عدد « الدرب » الذي يحوي رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ للحزب لاستعمالهم الخاص في المؤتمر وذلك لعدم وجود كمية تكفي كل المندوبين لدى اللجنة المركزية للحزب .

تهانينا

* الى الرفيق محمد عبد اللطيف وعروسه رفيقة محمد عبد الرؤوف بمناسبة عقد القران . و « عقبال » الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة - معاوية

* الى الصديق صافي ناصر الدين وزوجته رسمية بولادة المولود عبد الله .

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تنظم على شرف المؤتمر ال ١٩ للحزب يوما رياضيا يوم السبت ٨١/٢/٧ في نادي الشبيبة الشيوعية في حيفا (شارع حداد ٦) ابتداء من الساعة ١٠.٠٠ صباحا ، باشتراك ممثلين عن مناطق الحركة في فرعي تنس الطاولة والشطرنج ● ستمنح جوائز الفائزين .

× الحقيقة حول اجراءات اريدور الجديدة ×

اجراءات جميلة في ظاهرها .. وفي حقيقتها : ضربة اقتصادية قاصمة للعاملين

مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — لم يبق لدى حكومة الليكود من سلاح ، لمواجهة النقمة الشعبية على سياستها الاقتصادية الكارثية ، سوى الخداع والتضليل . ولذا قام مهندسها المالي الجديد (الثالث) يورام اريدور ، ذو الوجه « الممسوح » والطفولي البريء ، بعقد مؤتمر صحفي درامي ليلة الاحد — الاثنين (١—٢/٢/١٩٨١) اعلن فيه عن اتخاذ سلسلة اجراءات اقتصادية جديدة بالحجة القديمة اياها « لجم التضخم المالي » .

* كتلة الجبهة في الكنيست : سياسة اريدور جزء من سياسة الليكود الاقتصادية الهادفة الى سحق اجور العاملين وذوي القدرات المحدودة ومنح الامتيازات لاصحاب الرساميل *

ومع ان هذه الاجراءات تبدو جميلة في ظاهرها لاول وهلة ، الا ان جماهير العاملين المجربة لم تستصعب اكتشاف حقيقتها المعادية للشعب ولذوي الامكانيات المحدودة والتي تعتبر دعما ماليا جديدا لاصحاب الرساميل .

*** الاجراءات ***

تنقسم اجراءات اريدور الى قسمين :

الاول — ويتضمن رفع اسعار عدد كبير من المواد الغذائية والحيوية الاخرى وهي : جميع منتجات الحليب (ما عدا الحليب نفسه) بنسبة ١٢٪ ، جميع انواع الوقود ما عدا البنزين بنسبة ١٥٪ وبناء عليه اصبح سعر لتر النفط ٣٠١,٠ شاقل (٢٤٧,٠ في السابق) والسولار ٢٩,٠ (٢٥,٠) والكهرباء ٥٩١ ,٥ شواقل للكيلو / واط الواحد (٥,٢٨ في السابق) والغاز الوقود البيتي — انبوب بوزن ١٢ كيلو غراما — ٨٧,٣٠ شاقلا (٧٥,٩٠) والماء ٢,٦٠ شاقل للمتر المكعب الواحد للاستهلاك البيتي (٢,٥٢) وجميع منتجات الدقيق (ما عدا الخبز الافرنجي) بنسبة ٢٥٪ واللحم المجفف بنسبة ١٠٪ .

الثاني — ويتضمن تخفيض ضريبة الشراء (وهي تشكل النسبة الاكبر من البضائع المستوردة) مما يعني تنزيل اسعارها لمدة ثلاثة اشهر فقط على النحو التالي : التلفزيونات الملونة بنسبة ١٥٪ والثلاجات الصغيرة والمتوسطة (بارتفاع حتى ١٦ قدما) بنسبة ٨ — ١٠٪ والثلاجات الكبيرة (بارتفاع يزيد عن ١٦ قدما) بنسبة ١٠ — ١٢٪ وماكينات الغسيل بنسبة ١٥٪ والافران البيتية بنسبة ١٠٪ والسيارات الصغيرة (ذات الاحجام حتى ١٣٠٠ سنتمتر مكعب) بنسبة ١٠٪ .

*** الحقيقة ***

لقد حاول اريدور بهذه الاجراءات ان يظهر كاول وزير اسرائيلي يخفض الاسعار . وقد اعتقد بان الناس سيصدقونه خصوصا واننا على اعتاب الانتخابات . لكن كل الحقائق تشير الى ان الهدف من هذه الاجراءات هو الاستمرار في نهج سياسة الليكود الاقتصادية الكارثية التي تعتمد شعارا واحدا لا حيدة عنه : « اغناء الاغنياء وافقار الفقراء » . اذ ان الغلاء كما هو واضح يصيب المواد الحيوية والغذائية الاساسية التي يستفيد منها الاجيرون وذوو المداخيل المحدودة ويعتمدون عليها كمصدر لمعيشتهم . ولا يغير من هذه الحقيقة شيئا استثناء الحليب والخبز والبنزين . فالحليب زاد سعره خلال حكم الليكود وحتى الآن بنسبة كافية وزيادة (١٦٣٨٪) والخبز بنسبة ١٢٨٠٪ . اما البنزين الذي انخفض سعره في جميع انحاء العالم هو وسائر انواع الوقود . والمفروض ان يتم تخفيضه ايضا في اسرائيل . الا ان حكومة الليكود التي تنهب من سعر البنزين وسائر انواع الوقود ما يعادل نسبة ٦٠٪ (ضرائب) لا تخفض سعره بل تزيد اسعاره بنسبة ١٥٪ وتستثني البنزين لتجمل صورة اجراءاتها التعسفية .

اما تخفيض الاسعار عن التلفزيونات الملونة والسيارات والثلاجات الحديثة .. فمعروف ان المستفيدين الاساسيين منه هم ابناء الفئات المتوسطة والغنية . اما جماهير العاملين الاجيرين وذوي الامكانيات المحدودة فمداخيلها تكاد لا تكفي لشراء المواد الغذائية لمعيشتها .. فهل تبحث عن تلفزيونات ملونة وسيارات ؟! وحتى اذا توفرت الامكانية لهؤلاء وحاولوا شراء احد هذه الاجهزة فالمجال مفتوح امامه فقط لثلاثة اشهر . ولا يعرف احد ماذا سيحدث بعد هذه الفترة . ثم ان احدا لا يضمن ان يقوم التجار بالالتزام بتخفيض الاسعار لان هذه الانظمة لا تسري على البضائع المخزونة لديها .

*** الامر الاخطر .. ***

اما الامر الخطر الذي تحويه هذه الاجراءات فيكمن في النتائج التي ستتأتى عنها وستحسها على جلودنا ابتداء من الشهر القادم . اذ ان زيادة اسعار الوقود والكهرباء والماء الحالية ستجر في اعقابها زيادة في اسعار جميع المواد المستهلكة التي ترتبط تصنيعها او تسويقها بهذه المواد .

ومن جهة اخرى ، وهذا هو الاخطر ، ستؤدي هذه الاجراءات الى سحق اجور العاملين اكثر فاكثر وذلك للاسباب التالية :

— ان زيادة اسعار المواد الغذائية المذكورة لن تنعكس على جدول غلاء المعيشة بالنسبة الحقيقية . اذ ان المواد الغذائية تشكل نسبة ضئيلة بين المواد التي يبنى عليها جدول الغلاء . ومع ان غلاء هذه المواد يتراوح بين ١٠—٢٥٪ فان الزيادة التي ستحددها في جدول الغلاء لا تتعدى ١,٥٪ .

— بل ان نسبة جدول الغلاء ستنخفض نسبيا اذا ضمناها اسعار الاجهزة التي تم تخفيض اسعارها (التلفزيونات الملونة والسيارات والثلاجات وماكينات الغسيل) فهذه تؤثر على حساب جدول الغلاء بنسبة كبيرة .

— وبما ان علاوة الغلاء التي يقبضها العامل تعتمد على جدول الغلاء .. فمن الواضح ان علاوة الغلاء هذه المرة لن تعوض العاملين سوى عن نسبة ضئيلة جدا من الغلاء القائم . وهكذا فان اقتراح اريدور بان تدفع علاوة الغلاء شهريا لن تكلف الحكومة شيئا . بل بالعكس فانها واصحاب الرساميل هم الرابحون .

*** ردود الفعل .. ***

هذا وقد اكدت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ان سياسة اريدور هذه ما هي الا استمرار لسياسة حكومة الليكود الاقتصادية الكارثية الهادفة الى سحق اجور العاملين وذوي القدرات المحدودة ومنح الامتيازات لاصحاب الرساميل . وتقدم النائب ماير فلنر باسم الكتلة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست دعاها فيها الى ادراج الموضوع على جدول الاعمال ومطالبة الحكومة بالكف عن ممارساتها الكارثية وتعويض العاملين عن سحق اجورهم .

كما هاجم سكرتير الهستدروت العام اجراءات اريدور . واعلن ان الهستدروت ستكافح ضدها . (كيف؟ متى ؟ الله اعلم) .

«المفدال» في وضع مهلهل

مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الحزبية — تفاقمت الخلافات حول الزعامة في حزب « المفدال » المتدينين القوميين ايضا وبلغت اشدها . واخذ قادة مختلف الكتل في داخل الحزب يهددون بالانقسام وتشكيل حزب « مستقل » يخوض الانتخابات القادمة وحده .

وقد طفت هذه الخلافات على السطح اثر اعلان الراب حاييم دروكمان انه سينسحب من المفدال لانه ليس راضيا عن المكانة التي خصصوها له في ادارة المعركة الانتخابية حيث وضع في طاقم الادارة دون اي منصب واضح . وقد اتهم جماعة الوزير يوسف بورغ (من كتلة « لفنيه ») زميلهم الوزير زبولون هامر بانه يعمل من اجل انشقاق الحزب . لكن جماعة هامر تتهم بورغ بالتهمة نفسها ويطالبون بان يعطى هامر منصبا موازيا لمنصب بورغ (رئيس الحزب) في ادارة المعركة . كما يطالب هؤلاء باعطاء مهمة تركيز المعركة الانتخابية لرجلهم يهودا بن مئير .

ومع ان قادة « المفدال » يحاولون لفلفة الطابق وايجاد حلول وسط ترضي جميع الاطراف الا ان بعض الاوساط القريبة من الوزير يوسف بورغ تؤكد ان هامر يبحث عن مخرج للانسحاب من المفدال لكي ينقذ نفسه من فضيحة الوزير المفدالي اهرون ابو حصيرة .

ومن الجدير بالذكر ان الراب حاييم دروكمان يعلن انه سيقيم حزبا متدينا جديدا ، وسيسميه حزب « ارض اسرائيل الكاملة » . وانه لن يمتنع عن هذه الخطوة الا اذا اخذ اعتباره في الحزب .

ماذا وراء هذا التحريض ؟

حملة هستيرية ضد مطالب عمال شركة «راسكو» للبناء

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — تشن وسائل الاعلام السلطوية حملة تحريض هستيرية على عمال شركة « راسكو » للبناء ومطالبهم العادلة لضمان مستقبلهم ومنع قذفهم الى سوق البطالة .

وكان هذا الخطر قد داهم عمال « راسكو » في اعقاب قيام الوكالة اليهودية (صاحبة الشركة) ببيعها الى شركة خاصة اسمها شركة روبنشطاين — اكيروب . وقد تضمنت معاهدة البيع شرطا يحرر للمشترين حرية العمل بالنسبة لعمال الشركة . ويحق خشي العاملون من قيام المشترين باجراء حملة فصل تعسفية تقذف بالالوف منهم الى سوق البطالة . معروف ان هناك ١١٨٠ عاملا دائما في الشركة بالاضافة الى الوف العمال المؤقتين . وقد انتظم العاملون وطالبوا باتخاذ عدة اجراءات وبعدة امتيازات تضمن حماية حقهم في العمل . ودعوا ادارة الشركة الجديدة الى الدخول معهم في مفاوضات حول هذه المطالب . الا ان الادارة قامت بنشر تقرير مزيف عن مطالبهم معلنة انها « مطالب حقيرة » وانها لن تستجيب الا لـ ١٠٪ منها !!

ماذا تفعل الماشطة بالوجه العكر ؟

فيلم وثائقي تلفزيوني يخدش كرامة الحكومة الموهومة !

القدس — لمراسلنا — « خوف حكومة بيغن حتى من السقوط » وتشبثها المستميت بكراسي الحكم جعل شعر رأس وزرائها يقف لمجرد عرض فيلم تلفزيوني وثائقي حول عمل الحكومة خلال فترة توليها زمام السلطة في البلاد . ودفع بعضهم لشن هجوم ارعن ، خلال جلسة الحكومة الاسبوعية امس الاول الاحد ، على التلفزيون في اعقاب بثه هذا الفيلم في اطار البرنامج الاسبوعي « الاسبوع — مفكرة الاحداث » الذي سلسل فيه معده الصحفي عميرام نير اعمال الحكومة منذ توليها السلطة وحتى يومنا هذا مرفقا بمقتطفات من اقوال وخطابات بعض الوزراء تظهر سخف الادعاءات الحكومية حول «الانجازات» وشعار « الاحسان الى الشعب » .

واثار الموضوع في الجلسة وزير الصحة اليعزر شوستاك الذي وصف الفيلم بانه فضيحة من حيث انه بشكل « دعاية انتخابية للمعراخ » وقال انه بعد مشاهدة الفيلم طار النوم من عينيه في تلك الليلة . وطالب بان يقدم مدير قسم الاخبار الى المحكمة التاديبية . وبالروح نفسها تكلم كل من نائب رئيس الحكومة يغئال يدين ووزير الطاقة يتسحاق موداعي . وتقرر ان يعقد وزير المعارف والثقافة جلسة مع مسؤولي مصلحة الاذاعة لبحث الامر .

ورد مدير قسم الاخبار في التلفزيون على ذلك بابداء تعجبه حيث ان الفيلم .. كما قال « عرض تاريخ الحكومة على لسان وزرائها بدون ان يتضمن اية كلمة تعليقية . لقد سمع الجمهور خلال الفيلم اصوات الوزراء فقط ! كذلك فقد وصف الفيلم فترات الحكومة الباهرة » (يقول مثلنا الشعبي ماذا تفعل الماشطة بالوجه العكر ؟) !

الحكم — بقية

وجه نداء من السجن ، قبل صدور الحكم ضده ، اكد فيه براءته من التهم المنسوبة اليه وان سلطات السجن حاولت اقناعه بمغادرة البلاد مقابل اطلاق سراحه لكنه رفض التنازل عن وطنه ودعا الرأي العام لدعمه والوقوف الى جانبه في مواجهة التهم والضغوط الممارسة ضده .

د . توما — بقية

كما فعل حكام اسرائيل — في حملاتهم الدعائية لمؤامرة « كامب ديفيد » . ونظم له المصريون لقاء مع نائب الرئيس المصري حسني مبارك ولقاء مع وزير الدولة للشؤون الخارجية بطرس غالي .

كما التقى الوفد بمجموعة من الوطنيين المصريين الذين اوضحوا له انهم لا يرفضون السلام القائم على العدل وانما يرفضون السلام الزيف القائم على الاحلاف العسكرية الامبريالية .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

كركبي يستجوب غورئيل حول الطلاب المتخلفين

حيفا — لمراسلنا — قدم الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا ، استجوابا الى رئيس البلدية حول الانباء المنتشرة بان طلاب المعهد البلدي المتخلفين — ٥٠ طالبا — ملزمون بدفع ٨٠ شاقلا — كل واحد — الى البلدية شهريا . وتساءل كركبي : هل هذا صحيح ؟ ولماذا لا تقوم البلدية بدفع هذه المصاريف عن الاولاد المتخلفين ؟!

مراقب الدولة يوصي باقامة مجلس محلي في بسمة طبعون

الناصرة — لمراسلنا — اوصى مكتب مراقب الدولة في تقريره السنوي لعام ١٩٨٠ بضرورة اقامة مجلس محلي لقرية بسمة طبعون العربية كحل افضل لتقديم الخدمات للقرية .

ويذكر ان القرية العربية بسمة طبعون مرتبطة بمجلس مدينة طبعون البلدي . لكنها — كالعادة — لا تحظى بالخدمات الضرورية لها .

ياسر عرفات — بقية

والاستفادة ، بشكل خاص ، من عبره ودروسه التي لم يكن اولها ولن يكون اخرها هروب السفير الامريكي من سايغون على متن طائرة اقلته في جنح الظلام وقيام الثورة الايرانية ، التي دكت اقوى معاقل الامبريالية الامريكية واخطرها . واختتم المحرر السياسي بيانه بالقول : « ما يهمنا ليس ان يقرأ ريغن التاريخ ، فما دام لم يقرأه قبل اليوم فهو لن يقرأه الآن ، انما يهمنا ان يفهم ريغن وتفهم ادارته ان شعبنا الفلسطيني ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وثورته المسلحة سوف يمضيان في نضالهما بصلابة اكبر وصمود عنيد حتى تحقيق الانتصار » .

اربعة ايام فقط على الموعد الأخير

ايها العاملون ، ايتها العاملات

اضمنوا حقكم في الاقتراع لانتخابات الهستدروت في ٧—٤—١٩٨١ .

لم يبق امامكم سوى اربعة ايام (الثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة من ٣ — ١٩٨١/٢/٦) لتقديم الاعتراضات على عدم ظهور اسمائكم في سجل الناخبين .

من لم يفحص اسمه في سجل الناخبين بعد . يمكنه فعل ذلك خلال هذه الايام قبل فوات الاوان .

سجلات الناخبين موجودة في جميع مكاتب فروع الحزب الشيوعي او الجبهة الدمقراطية في جميع قرانا ومدننا .

تذكر ان هناك امكانيتين للاعتراض : ١) اعتراض شخصي تقدمه مباشرة في مكاتب مجالس العمال و ٢) اعتراض جماعي يقدم بواسطة كتلة الجبهة .

لضمان الاسراع في عملية الاعتراض ترجه الى مكاتب الحزب الشيوعي او الجبهة . واحضر معك بطاقة الهوية وبطاقة عضوية الهستدروت .

يحق الاقتراع لكل عضو هستدروت دفع الرسم الموحد عن ٣ اشهر على الاقل خلال العام (من تشرين الاول ١٩٧٩ وحتى ١٩٨٠/١٠/٩) ولكل عضو انضم الى الهستدروت ودفع دفعة واحدة على الاقل قبل ٩—١٠—٨٠ واتم دفع ٣ دفعات على الاقل لغاية الموعد النهائي لتسديد الرسوم وهو ١٩٨١/١/٢٢) .

اضمنوا حقكم في الاقتراع

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

— الكتلة في الهستدروت —

طوبى للمزكمين !

● مع طلوع رائحة الحكومة من كل الجهات طلعت ايضا رائحة فضائح لا حصر لها على طول البلاد وعرضها . و « لحم الميتة » المحرم في كل الاديان والقوانين اتضح انه كان «محللا» في غابات افريقيا وفي .. اسرائيل . وبدأت الصحف في نشر اخبار « اكلة اللحوم » في الحفلات والاعراس الذين ما زالوا يعانون من التسمم والاسهال واوجاع البطن . وهنا ايضا طلعت رائحة العنصرية وتركز صحف البلاط على قرية سولم وعلى احد العاملين العرب وتتجاهل رأس السمكة في نهلال وحيفا وغيرهما .! ●

● عن « دفار » ٨١/١/٣٠ ●

مؤتمر حزب العمل يختتم اعماله ..

اقرار السياسة القديمة ـ الجديدة التي جلبت الليكود الى الحكم والحروب الى البلاد

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — اختتم حزب العمل الاسرائيلي الجلسة الثانية والاخيرة من مؤتمره الثالث ، مساء امس الاثنين ، بانتخاب لجنة مركزة مؤلفة من ١٠٠١ عضو وباقرار برنامج قديم / جديد هو عمليا امتداد لسياسة حزب العمل في اثناء فترة حكمه .. تلك السياسة التي جلبت الحروب والويلات على المنطقة وجلبت في النهاية الليكود اليميني المتطرف الى الحكم .

وكان الحزب اقر برنامجه التوسعي في الجلسة الاولى من المؤتمر قبل اكثر من شهر . وفي الجلسة الثانية التي استمرت يومي الاحد والاثنين الاخيرين تم بحث السياسة الاقتصادية والاجتماعية وقضايا السلطة وحقوق المواطنين وقضايا الدين والتجند في الجيش واتخذت قرارات لا تدل على انه طرأ اي تغيير جذري في سياسة حزب العمل .

ففي القضايا الاقتصادية اقر المؤتمر برنامجا عاما فضفاضا لا يحوي بنودا عينية لتغيير السياسة الاقتصادية الكارثية التي تتحكم بالبلاد منذ قيام الدولة . وقد اعلن عن هذه السياسة يعقوب لفنسون ، مدير بنك هبوعليم المرشح لمنصب وزير المالية في حكومة المعراخ ، فقال ان مبادئ سياسته الاساسية هي : تجميد الاسعار ونجاعة الاقتصاد والانتاج — وهو شعار رفعه الليكود بالاساس وتحملنا بجريرته الويلات — وتشجيع الانتاج والتصدير — اي دعم اصحاب الرساميل . اما ميزانية الحرب والعسكرة والاستيطان ، سبب البلاء ، والتي تلتهم حوالي ثلثي ميزانية الدولة فلم يتطرق لفنسون اليها بتاتا . وهذا ليس صدفة . خصوصا وان حاييم باروليف ، سكرتير عام مركز حزب العمل والمرشح لمنصب وزير حربية حكومة المعراخ ، اعلن قبل اسبوعين بكل وضوح ان هناك ضرورة لزيادة الميزانية العسكرية ؟!.

وهكذا فان حزب العمل يبشرنا بانه اذا تسلم الحكم من جديد فلن يغير شيئا في سياسته التوسعية .

اما في القضايا الاخرى فقد اكتفى حزب العمل باجراء تغييرات « كوسماتية » سطحية على سياسته المعروفة . فقرر مثلا ان يحاول — اذا تسلم الحكم — ان يعدل قانون التشريح ويعيده الى وضعه السابق (كان قد غيره الليكود ومنع فيه تشريح الجثث مما يعرقل تطور الطب ويهدد بالخطر حياة المرضى الاحياء) وقانون التجنيد للجيش (بحيث تلزم الفتيات بالخدمة العسكرية) وغيرهما : لكن هذه القرارات ستظل بلا امل في التنفيذ اذا ائتلف حزب العمل — كعادته — مع الاحزاب المتدينة .

والغريب ان حزب العمل ، على الرغم من اعلانه انه سيعمل على مساواة الجماهير العربية في اسرائيل واعطائها حقوقها المدنية والدينية .. فانه لم يكلف نفسه بحث او حتى ذكر قضايا الجماهير العربية والقوانين الفاشية التي صدرت بحقها في ظل حكم الليكود ، مثل قانون نهب اراضي عرب النقب وقانون تمير (مكافحة الارهاب) وقضية الاوقاف الاسلامية وغيرها . وواضح ان حزب العمل الذي انتهج سياسة تمييز عنصري تجاه العرب خلال حكمه في الدولة (٢٩ عاما) وخلال حكمه في الهستدروت (٦٠ عاما) وخلال وجوده في المعارضة في الكنيست طيلة حكم الليكود (فوافق على قانون النقب والارهاب وغيرهما) .. لا ينتظر من حزب كهذا ان يغير نهجه تجاه جماهيرنا العربية الا اذا اضطرته هذه الجماهير الى ذلك بوقفتها وكفاحها الوحدين .

بلدية حيفا تصادر مقبرة الاستقلال

حيفا — لمراسل « الاتحاد » الخاص — علمت من مصدر موثوق ان بلدية حيفا صادرت مقبرة الاستقلال القريبة من جامع الجرينة ، وذلك بدعوى فتح شارع رئيسي ! ، وان ادارة البلدية نفس حاليا عن « مسلمين مسؤولين » لتفاوض معهم بخصوص نقل عظام الموتى !

والسؤال هو : باي حق تصادر بلدية حيفا مقبرة اسلامية هي من اموال الوقف الاسلامي ؟ ومن هو ذلك « القاضي المسلم » الذي افتى بمصادرة المقبرة المذكورة ؟

وما هو رأي مسلمي حيفا في امر المصادرة هذا الذي اصدرته بلدية حيفا برئاسة « المعراخي » غورئيل ؟

وقدم الرفيق زاهي كركبي عضو بلدية حيفا عن الجبهة الدمقراطية استجوابا الى رئيس البلدية حول موضوع المصادرة وطالب بالغاء هذا الاجراء المسيء للمواطنين المسلمين ولجميع المواطنين .

القيادة المعراخية في نقابة عمال الاغذية تتخلى عن النضال وتكتفي بالمطالبة

حيفا — لمراسلنا النقابي — دعا ممثلو الجبهة الدمقراطية في مؤتمر نقابة عمال التغذية الثاني ، الذي انعقد في زخرون يعقوب في نهاية الاسبوع الماضي ، قيادة الهستدروت المعراخية الى النضال بحزم ضد سياسة حكومة الليكود الاقتصادية الكارثية والى الدفاع عن حقوق العاملين اليهود والعرب في البلاد .

الا ان هذه القيادة المعراخية الخنوعة اكتفت بدعوة الحكومة الى منح السياحة الاهتمام اللازم لتتمكن من الصمود في المنافسة القائمة بين اسرائيل والدول الاخرى .

واقر المؤتمر كذلك باغلبيته المعراخية ان يحيل على قيادته النقابية الجديدة مهمة توحيد رواتب العاملين في الفنادق ومنع حدوث التمييز خاصة في ظروف الموسم السياحي السيء . وبهذه الاغلبية المعراخية الخنوعة اسقطت اقتراحات الجبهة التي دعت الهستدروت الى الوقوف في قيادة نضال العاملين ضد سياسة حكومة الليكود ، التي تقلص السوبسيديا للمواد الغذائية الاساسية وتقلص حقوق العمال في الوقت الذي تقدم فيه المليارات للاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة ولاصحاب رؤوس الاموال .

وكان ممثلو الجبهة قد دعوا الهستدروت الى النضال ضد الغلاء ومن اجل رفع رواتب عمال الاغذية بنسبة ٥٠٪ والى الوقوف ضد تسريح العمال وفصلهم والى توقيع اتفاقية عمل واجور لمدة سنة والى دفع علاوة الغلاء شهريا وبنسبة ١٠٠٪ .

وفي النقاش العام في المؤتمر طرح ممثل الجبهة ، جمال مرعي ، العديد من قضايا الاعضاء الـ ٢٨ الفا في نقابة عمال الاغذية ، خاصة قضايا عمال المطاعم الذين يتعرضون لابشع صنوف الاستغلال .

الى متى تبقى حرمة مدارس ام الفحم عرضة لغزوات اللصوص ؟

ام الفحم — لمراسلنا — ام الفحم لصوص . ليلة ٢٥—١—٨١ ، بناية مدرسة ام الفحم الابتدائية (أ) بعد ان قاموا بتحطيم ابواب ونوافذ غرف الادارة والمكتبة والمختبر والسكرتارية والرياضة ونهبوا جميع محتوياتها من وسائل ايضاح وادوات المختبر والات طابعة وتلفزيون والة فانوس سحري وضوء كشاف وجهازين لتحميض ولتحليل الماء والعاب روضات الاطفال .

وافاد مراسلنا بان بعض جيران المدرسة احسوا على حركة اللصوص وتعرفوا على هوياتهم ونقلوا معلوماتهم الى المجلس المحلي الذي نقلها بدوره الى البوليس فقام باعتقال بعضهم على ذمة التحقيق !

والجدير بالذكر انه منذ مدة طويلة ومدارس ام الفحم عرضة للتخريب وسرقة ممتلكاتها وتحطيم اثاثها . وعلى الرغم من التوجهات العديدة للمجلس المحلي ولجان اولياء امور الطلاب والاهالي الى السلطات المسؤولة مطالبينها باتخاذ الوسائل الوقائية اللازمة لقطع دابر مثل هذه الاعمال الا ان شيئا في هذا السبيل لم يحدث . ان اهالي ام الفحم ، الذين يستنكرون استمرار التعرض لحرمة مدارس بلدهم ، يطالبون سلطات البوليس بالتحقيق في حوادث السرقة جميعها حفاظا على حرمة المدارس وممتلكاتها المعدة لخدمة مصلحة اجيالنا القادمة . هذا ومن المعروف ان الشرطة افتتحت منذ شهر مركزا لها في ام الفحم . لكن هذا لم يقلل من السرقات في القرية .

توقع — بقية

ويربط المراقبون هذا الوضع بتصريحات الرئيس الامريكي الجديد ريغن التي دعا فيها الى « محاربة الارهاب بدون هوادة » !

وتقول صحيفة « ستراجي ويك » الامريكية في عددها الاخير انه يوجد في حوزة منظمة التحرير الفلسطينية صواريخ مضادة للمدرعات من نوع « ت ٣ » التي يطلق عليها العرب اسم « صقر » ، وهي من صنع سوفييتي .

واشارت صحيفة « يديعوت احرونوت » الى ان هذه الصواريخ كبدت الجيش الاسرائيلي خسائر هائلة من جراء استعمالها في حرب ١٩٧٣ على يد السوريين .

ويقول المعلقون الاسرائيليون انه اذا صح وجود هذه الصواريخ بحوزة الفلسطينيين ، فهذا يشكل منعطفا جديدا في التأييد للمنظمات الفلسطينية . ومن المحتمل ان يقوم رجال المنظمات بنقل هذه الصواريخ الى جنوب لبنان من اجل ردع قوات العميل سعد حداد .

سلطات الاحتلال — بقية

الموجهة اليه هي ضرب احد الاوباش الفاشيين وتوزيع « مناشير منظمة التحرير الفلسطينية » . وفي اعقاب الاعتقال فرض المحتلون على الطالب الجامعي سليم عارف الصفدي امر الاقامة الاجبارية ، اسوة بوالده المكافح العنيد ، مما يعرقل دراسته ويمنعه من تقديم الامتحانات القريبة .

هذا واصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا ، امس الاثنين ، اطلعت فيه جماهير الطلبة على امر الاقامة الاجبارية التعسفية داعية اياهم الى الكفاح حتى الغاء الامر . كما دعت الحاضرين الدمقراطيين الى التجند في هذا الكفاح .

ويؤكد المناضلان العربيان السوريان عارف الصفدي وابنه سليم الصفدي انهما وجميع اخوتهما الصامدين على الجولان لن يتراجعوا امام الضغوط الهمجية التي يمارسها المحتلون وانه ما من سبيل للهدوء والاستقرار الا بانسحاب المحتلين وعودة الجولان الى الوطن السوري الام ..

نعي

بمزيد من الحزن والاسى ينعى آل فدحة واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وخارجها المأسوف على شبابه

هاني نعيم فدحة

الذي توفي امس ، الاثنين ، عن عمر يناهز الـ ٣٥ عاما . وسيشيع جثمان الفقيد من كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة اليوم الثلاثاء في تمام الساعة الثالثة والنصف ظهرا .

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٦ شباط ١٩٨١ الموافق ٢ ربيع الثاني ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٧٧ VOL 77/37 – 6.2.1981

هل أصبح الانفجار وشيكا ؟ !

زوارق حربية اسرائيلية بالقرب من شاطىء بيروت

بيروت – لا يزال الوضع في جنوب لبنان يهدد بالانفجار بسبب استمرار اعمال اسرائيل العدوانية . وقد بعثت الحكومة اللبنانية ، امس الاول ، بمذكرة احتجاج الى الامم المتحدة سجلت فيها حقها في عقد جلسة لمجلس الامن الدولي لبحث هذا الوضع المتفجر .

وفي الوقت نفسه بدات الحركة الوطنية اللبنانية تحركا سياسيا شاملا داخل لبنان بهدف توحيد الصف الوطني اللبناني لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة التي تسير جنبا الى جنب مع مخططات جبهة الكفور الانعزالية الرامية الى تفجير الوضع الامني في لبنان لتنفيذ مؤامرة التقسيم .

والجدير بالذكر ان قائد قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان ، عمانوئيل ارسكين – الذي سينهي عمله في لبنان في نهاية الشهر الحالي ليحتل منصبه الجديد كقائد لقوة المراقبين الدوليين في القدس وكممثل خاص لسكرتير الامم المتحدة العام كورت فالدهايم – صرح امس الاول بانه لم يعد بمقدور قواته ان توقف القتال بين الجيش الاسرائيلي والقوات الفلسطينية في المنطقة . ومع ذلك – قال – فان انسحاب قوات الامم المتحدة من جنوب لبنان سيجر في اعقابه غزوا اسرائيليا وسيزيد من خطر الاصطدام مع الجيش السوري في لبنان وسيؤدي الى نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط .

وكانت الزوارق الحربية والطائرات العامودية الاسرائيلية قد حاولت ، ليلة امس الاول مجددا ، الاقتراب من الساحل اللبناني في جنوب العاصمة بيروت . ولكنها ابعدت بنيران حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية في لبنان .

كذلك انزل الجيش الاسرائيلي ، في الليلة نفسها ، قواته بالقرب من مدينة صيدا وهاجم بها مواقع الفلسطينيين والقوى الوطنية .

كلمة الاتحاد

هناك فجر طالع لا محالة بعد هذا الليل الطويل !

اهتم زعيم حزب « العمل » و « المعراخ » ، شمعون بيرس ، بتهدئة خواطر الوزير اريك شارون . وذلك حين اكد ، في برنامج « موكيد » التلفزيوني يوم الاربعاء ، امس الاول ، أن حكومة المعراخ القادمة برياسته لن تزيل اية مستوطنة احتلالية من المستوطنات التي اقامتها وتقيمها حكومة الليكود في المناطق المحتلة . ولذلك فان « بذلة » رئيس الحكومة القادمة ، التي يخيطها شمعون بيرس منذ الان ، هي « بذلة » سياسية اولا واخرا ولا تختلف الا في « الحشوة » البشرية عن « بذلة » الحكومة الحالية المهلهلة والممزقة شذرا مذرا !

وكان من الطبيعي ان ينتبه عساكر الليكود الى هذه الحقيقة حتى يمنعوا منافسيهم المعراخيين من التظاهر امام الناخبين بان « بذلتهم » جديدة .

فقد قرانا عن النقاش ، الذي جرى في لجنة الخارجية والامن البرلمانية يوم الاربعاء امس الاول ، عن الوضع في المناطق المحتلة . قام نائب وزير الحربية مردخاي تسيبوري ، بالرد على اتهامات المعراخيين مثبتا – بالارقام – ان المباذل التي ارتكبت في اثناء حكم المعراخ في المناطق المحتلة هي اشنع بكثير مما « أحق » حكم الليكود ان يرتكبه في سنواته الاربع . وعلى سبيل المثال ، قال مردخاي تسيبوري ، لم يهدم حكم الليكود سوى ٢٤ بيتا « فقط ! » في المناطق المحتلة مقابل ١٢٢٤ بيتا هدمها حكم المعراخ السابق . ولم يبعد حكم الليكود سوى اربعة زعماء فلسطينيين بينما ابعد حكم المعراخ السابق ٨٨٤ شخصية وطنية فلسطينية . واعرب تسيبوري عن اعتقاده بأن سياسة « اليد القوية » ، التي اتبعها المعراخ في زمانه ، هي اشد بطشا من « اليد القوية » التي يتبعها الليكود الان في المناطق المحتلة . ومع ذلك ، اعلن نائب الوزير العنصري هذا ، « ان اليهودي ، الذي يمشي ليلا في سخنين وعرابة اي في داخل الخط الاخضر ، يشعر بالخوف على حياته اكثر مما يشعر هذا الشعور يهودي يمشي في رام الله او نابلس » . لم نسمع اي معراخي يرد على هذا التحريض العنصري الدموي . ان وزير البوليس المعراخي السابق ، شلومو هيلل ، هو عضو في لجنة الخارجية والامن . فهل صمت عن هذا التحريض « اعتزازا » بما اقترفه بوليسه وعسكر حدوده من مجازر في سخنين وعرابة وكفركنا والطيبة في يوم الارض ١٩٧٦ ؟ اننا نسمع التحريض ونسمع الصمت على التحريض ونسجل ذلك امام التاريخ وامام الناخبين في معارك الانتخابات القادمة !

لقد اصبح واضحا ان « المعراخ » – سياسة وحكما – ليس بديلا عن « الليكود » . ان عودته الى الحكم ، اذا ما جرت الانتخابات ، اصبحت مضمونة . ولكنه لن يستطيع ، ولا بحال من الاحوال ، ان يخفف من الام سكان اسرائيل او ان يوقف التدهور الاقتصادي والسياسي . لن يكون المعراخ لا البديل ولا حتى « اهون الشرين » . وليس امام جماهير الشعب في بلادنا ، اليهود والعرب على السواء ، سوى توحيد الصف واختراق طوق الليكود والمعراخ واعتماد البديل الفعلي الوحيد : السلام العادل الاسرائيلي – الفلسطيني .

ونحن نرى في الاقتراح الاخير الذي قدمته الى الكنيست النائبة المعراخية اليمينية المتطرفة ، شوشانه اربلي الموزلينو ، تعبيرا عن الفزع الذي اصاب المعراخيين والليكوديين على السواء ازاء افلاس سياساتهم وازاء تعاظم التأييد للبديل الذي نقدمه – السلام العادل . ويتلخص اقتراحها بالمطالبة بمعاقبتنا على القرار الذي اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية بالدعوة الى تأييد جبهتنا الدمقراطية في الانتخابات القادمة ...

كانت هذه النائبة تود لو ان م.ت.ف. دعت ، مثلا ، الى تأييد صبيان « الحركة الوطنية التقدمية » حتى توهم الرأي العام الاسرائيلي انه مكتوب عليه ان يدور ، الى الابد ، في طوق حلقة الدم المفرغة والحروب والدمار والضرائب الباهظة والغلاء المستشري والبطالة والافقار وان لا يخرج من تحت مزراب الليكود الا الى تحت دلف المعراخ وهكذا دواليك حتى يتم للحكام الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين ان يحولوا بلادنا وشرقنا الى صحراء لا ترويها سوى دماء الشعوب ولا ينبت منها سوى آبار النفط والعروش المدنة .

ولكننا اخترقنا ، وسوف نخترق ، هذا الليل الطويل بصبح الشعوب وسلام الشعوب الطالع لا محالة .

(الاتحاد)

المحكمة العليا تنظر في دعوى رؤساء الصحف العربية المقدسية الثلاثة

القدس – لمراسلنا – تنظر المحكمة العليا في الاسبوع القادم في الدعوى ، التي كان رفعها رؤساء تحرير الصحف المقدسية (الطليعة) و « الشعب » و « الفجر » ، بشير البرغوثي واكرم هنية ومأمون السيد ، لاصدار امر يلزم سلطات الاحتلال الاسرائيلي برفض السماح لهم بالتواجد يوميا في اماكن عملهم في القدس العربية المحتلة .

وكان رؤساء تحرير الصحف المقدسية المذكورة قد مثلوا يوم الثلاثاء الماضي امام لجنة الاستئناف العسكرية في مقر الحكم العسكري في رام الله المحتلة بناء على طلب اللجنة والازمة باجراء مثل هذه الجلسة لبحث قضايا الذين حددت اقامتهم . كما مثل امام هذه اللجنة ، وبناء على طلبها ، رئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل .

هذا واعلنت المحامية لانغر ، ممثلة رؤساء تحرير الصحف المذكورة منذ اكثر من ٦ اشهر ، ان موكليها لم يقوموا باي اتصال مع قناصل الدول الاجنبية . ولم يطالبوا بتدخلهم لالغاء اوامر الاقامة الاجبارية ضدهم .

تحقيقات ارهابية مع أهالي الضفة لمقابلتهم الوفد البريطاني

القدس – لمراسلنا – تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة تحقيقات ارهابية مع عدد من الاشخاص في الضفة الغربية المحتلة الذين التقوا بوفد البرلمانيين البريطانيين خلال زيارته الضفة المحتلة هذا الاسبوع للاطلاع على اوضاع السكان في ظل الممارسات الاحتلالية . وقد وصل العسف بقوات الاحتلال الى حد استدعاء سائق السيارة التي اقلت الوفد البريطاني الى مدن الضفة للتحقيق معه .

الشعب البولندي يتصدى للثورة المضادة دفاعا عن مكتسباته الاشتراكية

وارسو – خاص بـ « الاتحاد » – انتقد ستانيسلاف كانيا ، الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد نشاط النقابة المسماة « تضامن » ، والتي – كما قال – بدأت تلعب دور حزب سياسي معارض . وتعمل على تصعيد التوتر في البلاد الى اقصى حد .

واعترض كانيا على محاولة انشاء نقابة منفردة للمزارعين ، لان هذا الامر يعني فعاليات سياسية ضد سلطة الشعب في القرى .

واكد كانيا على ضرورة وضع حد لجميع النشاطات المعارضة للاشتراكية وسلطة الشعب في بولندا .

ومن الجدير بالذكر ان قادة اتحاد « التضامن » النقابي ، بتحالفهم مع زعماء الكتلة المعادية للاشتراكية والتي اطلقت على نفسها اسم « لجنة الدفاع عن العمال » ، يقومون وعن قصد بالاعمال الاستفزازية الرامية الى احلال الفوضى في البلاد ، وينادون الى شن الثورة المضادة ، انطلاقا من مبدأ « كور » ، احد زعماء المعارضة ، الذي يدعو الى تعميق الازمة وجعل منظمات المعارضة علنية والحد من نفوذ حزب العمال البولندي الموحد في مختلف الميادين .

ويدعو زعماء الثورة المضادة الى الاخلال في الانتاج واثارة النزاعات ، وفي الوقت نفسه ، يتخلون عن تحمل مسؤولية المواقف الكارثية الناجمة عن دسائسهم ، ويحاولون القاء عبء المسؤولية على كاهل قيادة حزب العمال البولندي الموحد والحكومة البولندية .

وتعمل قوى الثورة المضادة على توطيد علاقاتها بالاوساط الغربية المعادية للانفراج ومنظمات المهاجرين والمراكز الايديولوجية التخريبية العاملة في الغرب .

وتشير الصحف البولندية الى ان نشاط قوة الثورة المضادة يستهدف ضرب مصالح بولندا الوطنية والتزاماتها ومكانتها الدولية ، والى ان الاوساط الامبريالية تعمل على استغلال الاحداث الحالية في بولندا من اجل انزال ضربة حاسمة بعملية الانفراج والسلام في اوروبا .

هذا وتعمل قيادة حزب العمال البولندي الموحد على رص الصفوف ، وتدعو جميع الشيوعيين ، وكل البولنديين الذين يعز عليهم مصير الاشتراكية ، الى التلاحم والتصدي لاعداء بولندا الشعبية ، والقضاء على محاولاتهم ضرب النظام الاشتراكي .

ريغن يخيل على بغلة الحرب الباردة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » في الشؤون الدولية – جددت الادارة الامريكية محاولاتها لتسعير الحرب الباردة . ففي اول مؤتمر صحفي عقده وزير الحرب الامريكي الجديد ، كاسبر فينبرغ ، اول امس ، اعلن ان ادارة الرئيس ريغن ستبدأ بانتاج قنبلة النيترون ، وستعمل على نصبها فوق اراضي الدول الاوروبية الغربية الحليفة .

واضاف ان استراتيجيته تعتمد على زيادة الوجود العسكري الامريكي الدائم في المحيطين الهندي والهادىء وفي الشرق الاوسط . وصرح ايضا ان امريكا على استعداد لبحث اقامة قواعد عسكرية في اسرائيل ووعد بالاهتمام الكبير اللازم اذا طلبت اسرائيل ذلك . واضاف مؤكدا ان اسرائيل هي حليفة هامة للولايات المتحدة الامريكية .

وقد اثارت هذه المحاولات الجديدة لدفع اوروبا الى مرحلة خطرة جديدة ، في سباق التسلح ، وفي التراجع عن سياسة الانفراج الدولي ، ردود فعل غاضبة في اوروبا الغربية وفي القارة باكملها . ولم تعرب عن استعدادها للموافقة على بحثها سوى المانيا الاتحادية وبريطانيا . بينما انتقدت اغلبية الصحف الاوروبية الصادرة امس ، الخميس ، هذا الموقف الامريكي ، واعتبرته خطرا محدقا بشعوب القارة الاوروبية وبالسلام العالمي .

وحذرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » امس ، الخميس ، من ان هذه المخططات العدوانية الامريكية تهدد شعوب الدول الاوروبية الغربية وعلاقاتها مع المنظومة الاشتراكية ، ومن ان هذه المخططات تشير الى ان ادارة ريغن ستلجأ الى الضغوط الاقتصادية والابتزاز السياسي والدعائي لاجبار حليفاتها في حلف شمال الاطلسي لتحقيق خططها . كما انها تشير الى تحضير التربة للعودة الى العهد المكارثي في العلاقات الدولية وحذرت (تاس) من المحاولات الدولية لاستبدال المباحثات باسلوب فرض الاراء .

هذا واذاعت شبكات التلفزيون العالمية ، مساء امس الاول ، الاربعاء ، حديث سكرتير السفارة السوفييتية في واشنطن الذي اكد فيه – ان لا بديل للمباحثات ، وانه لا يمكن لاحد ان يملي ارادته على اية دولة مستقلة مهما كانت صغيرة ، فكيف اذن يمكن التعامل وفق هذا الاسلوب مع الاتحاد السوفييتي ؟!

وذكرت وكالات الانباء ان تجديد الادارة الامريكية الجديدة لمحاولاتها هذه تهدف الى النكوص عن اتفاقية « سالت – ٢ » ، التي عززت الانفراج الدولي ، بحجة ان هذه الاتفاقية هي في صالح الاتحاد السوفييتي وحده ، والى ضمان تفوق امريكا العسكري على الاتحاد السوفييتي . واضافت الانباء ان هذه المحاولة الجديدة تأتي بعد فشل ادارة كارتر السابقة في محاولاتها هذه التي استترت وراء ما يسمى بـ « حملة حقوق الانسان » ، وبعد ان تفوقت كلية دعاية ريغن حول ما اسماه بـ « دعم الاتحاد السوفييتي للارهاب » . فقد اعلن الاتحاد السوفييتي بمدنية ووضوح ان دعم حركات التحرر الوطني العالمية شيء ، والارهاب شيء اخر ، وان كل خيوط الارهاب تقود الى واشنطن ، حيث تنظم « البنتاغون » هذه الاعمال المنافية للعرف الدولي .

وقد حذرت صحيفة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري « التقدم » في عددها الاخير من الاخطار الناجمة عن التعاون العسكري بين امريكا ونظام السادات ومن قيام الاخير بتقديم تسهيلات عسكرية لها في قاعدة « راس بناس » على شاطئ البحر الاحمر . وقالت – ان هذه التسهيلات هي في حقيقتها المواصلة وجود قواعد عسكرية امريكية عدوانية على ارض الكنانة ، تحول الى مركز تجسس استراتيجي ضد العالم العربي والدول الافريقية . واضافت – ان كل هذه المؤامرات تحاك من خلف ظهر الشعب المصري ، الذي يرفضها وسيقف ضدها .

ومن الجدير بالذكر ان سياسة الحرب الباردة هي من مخلفات سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية الاولى ، حيث كانت الامبريالية الامريكية تتمتع باحتكار السلاح الذري . وقد اثبتت تطورات الاحداث العالمية ان لا مستقبل لهذه السياسة الابتزازية الارهابية . فقد فرض الرأي العام الامريكي نفسه ونشاط قوى السلام في العالم في عام ١٩٧٨ على الرئيس الامريكي السابق كارتر ان يتراجع عن خطة انتاج قنبلة النيترون وعملا على تجميدها . فلا نظن تلامذة فولدووتر ، الرئيس الجديد ريغن ، وادارته ان باستطاعتهما الاتيان ، فالعالم قد تغير بالصورة الواضحة ، ولم تعد باستطاعة الاولى .

معلمو الضفة المحتلة يستمرون في اضرابهم

القدس – لمراسلنا – وسط اوسع التأييد والتضامن الطلابي والجماهيري يستمر معلمو مدارس الضفة الغربية المحتلة في اضرابهم الذي اعلنوه قبل اكثر من شهر ونصف مطالبين بتحسين ظروف عملهم وبرفع رواتبهم بنسبة ١٠٠٪ . ونتيجة لهذا الاصرار وحملة التضامن هذه اضطرت سلطات الاحتلال الى اطلاق سراح جميع المعلمين ، الذين كانت اعتقلتهم مساء الاحد الماضي . الا ان هذه السلطات لا تزال تستدعي بعض المعلمين الى التحقيق معهم حول ما اسمته « اشتراك في اضراب غير قانوني » .

وقد نفذ المعلمون المضربون امس ، الخميس ، العديد من الاعتصامات في مكاتب التربية والتعليم في مدن الضفة الغربية المحتلة وكذلك في مقر وكالة الغوث في الشيخ جراح .

ما هو فحوى الرسالة التي تلقاها بيرس من اردن – حسين ؟!

القدس – صرح زعيم حزب « العمل » الطالب بالعرش الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، خلال حديثه في برنامج « موكيد » التلفزيوني ، امس الاول الاربعاء ، انه تلقى ، في اثناء جولته الاوروبية الاخيرة ، رسالة من الاردن لا تتلاءم فحواها مع تصريحات الملك حسين السياسية العلنية . واضاف

أبو اللطف :

الولايات المتحدة تؤيد الارهاب وانتهاك حقوق الانسان

جنيف – وجه رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف. فاروق القدومي (ابو اللطف) الاتهام الى الولايات المتحدة بانها منغمسة في انتهاك حقوق الانسان وذلك بتقديمها المساعدة العسكرية والاقتصادية والسياسية والتأييد الشامل لاسرائيل . وكان القائد الفلسطيني يتكلم في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

وقال فاروق قدومي ان الولايات المتحدة تؤيد التصعيد الراهن للاعمال الارهابية ولانتهاك حقوق الانسان الذي تقوم به اسرائيل ضد العرب في الاراضي العربية المحتلة وفي داخل اسرائيل .

ودحض فاروق قدومي مزاعم الادارة الامريكية الراهنة بشأن اشتراك الاتحاد السوفييتي المزعوم في الاعمال الارهابية الدولية .

كما اتهم قدومي النظام المصري بالقيام بدور فعال في انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني في داخل الاراضي العربية المحتلة ، وذلك من خلال معاهدة الصلح المصرية – الاسرائيلية .

● فاروق القدومي ●

ورقة عمل فلسطينية الى مؤتمر عدم الانحياز

بيروت – اعلن مصدر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة ستقدم ورقة عمل لمؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز ، الذي سيبدأ اعماله في التاسع من شباط الجاري . وتطرح ورقة العمل الفلسطينية تصور المنظمة لحل ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بما يكفل ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واحلال السلام الشامل والعادل في المنطقة . كذلك ستطرح ورقة العمل ضرورة تعليق عضوية نظام السادات ، الذي انحاز كلية بعد توقيعه على اتفاقات « كامب ديفيد » الى جانب الامبريالية العالمية المعادية لحركة عدم الانحياز ولحركة التحرر الوطني العالمية .

هذا واعلن ممثل الهند في نيو دلهي ان ٩٠ دولة اكدت مشاركتها في مؤتمر عدم الانحياز الذي سيبحث في سبل تعزيز ودعم حركة عدم الانحياز على اساس معاداة الامبريالية ، وكذلك في العديد من القضايا الدولية الهامة .

الاتحاد السوفييتي ينفي انه شحن الدبابات للعراق

موسكو – كذبت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ، امس الاول ، الادعاءات الغربية التي تقول ان الاتحاد السوفييتي شحن للعراق مؤخرا دبابات سوفييتية عبر الموانىء السعودية .

وقالت « تاس » ان هذه الادعاءات سخيفة وملفقة ، وتستهدف تبرير استئناف شحن الاسلحة البريطانية الى منطقة القتال الايراني – العراقي .

وكانت صحيفة فاينانشال تايمز اللندنية هي اول من نشر الاكذوبة شحن الدبابات السوفييتية المذكورة الى العراق . ونقلت عنها الصحف الغربية الاخرى ، وعمل على الترويج لها المسؤولون في الولايات المتحدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اللجنة المركزية

* من اجل الوحدة في النضال ضد الاحتلال وخطر الفاشية ،
* من اجل السلام العادل والدمقراطية ،
* من اجل المساواة في الحقوق والدفاع عن قضايا العاملين ،

المؤتمر التاسع عشر

(حيفا : ١١ – ١٤/٢/١٩٨١)

برنامج المؤتمر :

* افتتاح احتفالي – يوم الاربعاء ٨١/٢/١١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة سينما « شفيت » (حيفا – مركز الكرمل ، شارع هسبورت) .

تفتح الابواب الساعة ٦٫٠٠ مساء وتغلق الساعة ٦٫٤٥ بالضبط .

● كلمة الافتتاح – توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام .
● تقرير اللجنة المركزية – ماير فلنر ، السكرتير العام .

* يوم الخميس ٨١/٢/١٢ من الساعة ٩٫٠٠ صباحا :

● انتخاب هيئات المؤتمر .
● تقرير لجنة المراقبة المركزية – وولف ايرليخ ، رئيس اللجنة .
● نقاش وتحيات .

* يوم الجمعة ٨١/٢/١٣ من الساعة ٩٫٠٠ صباحا :

* استمرار النقاش * تحيات * اتخاذ قرارات
* اقرار التعديلات على الدستور * تلخيص النقاش .

* يوم السبت ٨١/٢/١٤ من الساعة ٩٫٠٠ صباحا :

● انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .
● اختتام المؤتمر .

استمعوا الى النائب طوبي في الاذاعة

اليوم ، الجمعة ٨١/٢/٦ الساعة الحادية عشرة ليلا في « صوت اسرائيل » باللغة العبرية (موجة ب) يجري حوار بين النائب توفيق طوبي و يتسحاق ليفني في اطار برنامج « بين الجمعة والسبت » .

تداعيات دورة المؤتمر اليهودى العالمى

ماهيـــة الأزمـــة الصهيونية اليوم ..

* بقلم : دكتور اميل تومـا *

تأييد حكـام اسرائيل

عقد المؤتمر اليهودى العالمى دورته السابعة فى القدس ، بين ١٨ و ٢٢ كانون الاول فى العام ١٩٨١ باشتراك خمسماية من ممثلى المنظمات اليهودية والصهيونية العاملة فى ٦٦ قطرا من اقطار الراسمالية .

وخلال انعقاد المؤتمر تمحور النقاش حول عدد من القضايا السياسية والايديولوجية — الاسرائيلية والعالمية .

وكان من ابرز هذه القضايا : الموقف من سياسة اسرائيل ... ومسألة العلاقات بين اسرائيل والطوائف اليهودية فى العالم ، اى بين اسرائيل وما يسمى « يهود الشتات » !

وعلى الرغم من الخلافات التى طفت على السطح فى اثناء النقاش حول سياسة الحكومة الاسرائيلية ابد المؤتمر تأييدا كاملا عملية « السلام » (!) التى بدأت باتفاقيات « كامب ديفيد » واعتبر انها تضع الاسس الملموسة ، العادلة والدائمة ، للنزاع العربى الاسرائيلى بمختلف عناصره وبين جميع اطرافه .

وندد المؤتمر بقرارات الامم المتحدة التى دانت قانون « القدس الموحدة » الذى صادقت عليه « الكنيست » ، كما انتقد تحفظ الامم المتحدة من « معاهدة السلام » ! بين مصر واسرائيل .

وفى الوقت نفسه اقر المؤتمر دعوة الرئيس الاسرائيلى اسحاق نافون ، الى اجراء حوار بين ممثلى اليهودية (الدين اليهودى) والاسلام حتى يتم التفاهم بين الطرفين ، وبين اسرائيل والعالم العربى .

كذلك ايد المؤتمرون مطالبة الدول العربية بتعويض اليهود الذين هاجروا من تلك الدول الى اسرائيل !!

وقد رفض المؤتمر اقتراحا ، اراد بعض المؤتمرين ان يؤلف جزءا من القرار السياسى وينص على الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة على اعتبار ان ذلك يسوى النزاع العربى الاسرائيلى .

● ناحوم غولدمان ●

مصدر الغضب

ومع هذا احدثت مباحثات المؤتمر عاصفة شديدة من الغضب ، وحتى الاضطراب فى محافل اسرائيل الحاكمة اولا وفى القادة الصهيونية والعالمية ثانيا .

وكان مصدر الغضب والاضطراب القيام بنشر تقرير اعدته لجنة الفتها قيادة المؤتمر اليهودى العالمى حول « معانى (او انعكاسات) السلام الاسرائيلى — العربى ليهود العالم » .

وجاء فى التقرير الذى امتد على ١١٩ صفحة ان من حق « اليهود فى الشتات » ان ينتقدوا السياسة الاسرائيلية فى الميدانين الداخلى والخارجى ، لا فى الخفاء بل علنا ..

وحدد التقرير بعض هذه الانتقادات التى كانت تطمس فى الماضى . فذكر بحصته من الاستيطان (الكولونيالى) فى المناطق العربية المحتلة ، وتذمره من العنف والتمزق الحزبى فى الساحة السياسية . كما انتقد نظام الانتخابات الذى يعجز عن حل القضايا الجوهرية ...

ودعا التقرير اسرائيل الى عدم السماح لمجموعات سياسية متطرفة صغيرة بان تعرض للخطر الجهود التى تبذل فى سبيل تحقيق السلام والامن مثلما يحدث احيانا بشأن المستوطنات فى الضفة الغربية .. فقادة يهود العالم لا يستطيعون مساندة سياسة غير مقتنعين بصدقها وسلامتها ..

واشار التقرير الى واجب اسرائيل — اذا هى ارادت ان تحظى بمساندة الدول الغربية ويهود العالم — وهو ان تعلن ، بلا مواربة ، ان سياستها فى مجال السلام فى المشرق الاوسط تقوم على تلبية ضروراتها واهتماماتها الامنية .

وهكذا نتضح ان واضعى التقرير لم يؤكدوا حق « يهود الشتات » فى انتقاد اسرائيل علنا بل مارسوا هذا الانتقاد فى ميادين جوهرية فى السياسة الاسرائيلية الخارجية .

وفى الوقت نفسه لام التقرير نمو الاتجاه المادى فى المجتمع الاسرائيلى بوصفه عاملا فى تسريع عملية انجراف المثل القديمة والقيم اليهودية التى تقوم على العدالة الاجتماعية .

كذلك حمل على الرئاسة الدينية الرسمية (اى مجلس الرابانية الارثوذكسية) التى تحتكر الممارسة الدينية فى اسرائيل ، وترفض الاعتراف بالتيارات الدينية اليهودية الاخرى (امثال الاصلاحية والمحافظة) واكد انها تسيء الى « يهود الشتات » .

ولكن مقولة التقرير التى استفزت اشد النقمة كانت تلك التى تمحورت حول الايديولوجية الصهيونية . فهذه المقولة نسفت لب الصهيونية الذى ينفى « الشتات اليهودى » اى بقاء اليهود فى « المنافى » ، خارج اسرائيل .

وجاء فى التقرير :

« ان الايديولوجية الصهيونية التى تنفى ممكنات الوجود اليهودى الآمن والمثمر فى الشتات ، وترى وجود الشتات وكانه حياة فى المنفى .. ان هذه الايديولوجية بعيدة عن تفكير اكثر اليهود الذين يعيشون فى المجتمعات الديمقراطية الحرة » ! (اى فى الولايات المتحدة واوروبا الغربية) « جروزلم بوست » (٢١—١—٨١) .

ورافق نشر هذا التقرير تصريح ادجار برونفمان المليونير الكندى — الامريكى — واغنى يهودى فى العالم ، الذى انتخبه المؤتمر رئيسا للمؤتمر اليهودى العالمى ، فصب النفط على النار كما يقولون ..

قال : « يجب ان لا ، ولا احد ان يؤيد يهود الشتات حكومة اسرائيل تأييدا اعمى فى كل موقف تتخذه . ان مثل هذا التأييد الجامد والاوتوماتى لا يكون مساعدا على التأثير على حكومتنا خارج اسرائيل » .

واضاف : ومع ان اسرائيل تحظى باهتمام مركزى فهى ليست وحدها على جدول اعمال يهود الشتات . « فبوصفنا مواطنين فى بلادنا علينا نحن اليهود ان نهتم بشؤون واقتصاد ، ومناخ الاقطار التى نعيش فيها — الاخلاقى والسياسى » . (الجروزلم بوست» ٢٠—١—٨٠) .

وقرر — وهذا زاد فى غضب مختلف المحافل الصهيونية — انه لا اولاده ولا احفاده يفكرون او سيفكرون فى الهجرة الى اسرائيل .

واعتبر بعض المراقبين ان خطورة هذا التقرير تنبع من الدوافع الى اصداره وتوقيته ..

فعدد من هؤلاء راى فيه تأثير ناحوم غولدمان ، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية السابق واحد مؤسسي المؤتمر اليهودى العالمى ورئيسه لمدة حوالى ثلاثين سنة ..

وناحوم غولدمان اصبح بسبب قيامه بتوجيه الانتقادات الى حكام اسرائيل بعبع المحافل الصهيونية فى البلاد وخارجها ..

والواقع ان هذا التقرير تزامن مع مقال نشره غولدمان فى « لى موند » الفرنسية وانحى فيه باللائمة على الصهيونيين الامريكيين الذين يلحقون الضرر بمصالح اسرائيل بسبب دعمهم حكام اسرائيل دون تحفظ وبصورة عمياء .

وعاد غولدمان الى ترديد رأيه بان السلام الشامل فى الشرق الاوسط ان يتحقق بغياب الاتحاد السوفيتى الذى يجب ان يقوم بدوره فى تسوية النزاع فى المنطقة (٢٤—١—٨١) .

ولاحظ اولئك المراقبون ان التقرير صدر فى وقت تلتهب فيه قضية الهجرة المضادة من اسرائيل خصوصا بعد ان ظهر ان عدد المهاجرين الاسرائيليين فى الولايات المتحدة بلغ حوالى النصف مليون .

واتخذ الغضب من هذا التقرير صورا متباينة فبعض الكتاب السياسيين استخفوا بالمؤتمر اليهودى العالمى وحقروا اللجنة التى وضعت التقرير ..

كتب احدهم ان هذا المؤتمر يشبه « الامبراطورية الرومانية المقدسة » التى لم تكن امبراطورية .. أو رومانية أو مقدسة .. وأضاف ان المؤتمرين من الخارج لا يمثلون سوى أنفسهم .. وان زملاءهم الاسرائيليين هم من الساسة القدامى الذين لفظتهم احزابهم وأسقطتهم فى الانتخابات (مارك سيغل — « جروزلم بوست » ٣٠—١—٨١) .

واستخف غيره باللجنة التى تألفت من اسرائيليين وصهيونيين غير اسرائيليين بارزين انها تألفت من كبار الماليين ولهذا فهى منقطعة عن الواقع !!

وفعلا تألفت اللجنة التى وضعت هذا التقرير ، من ادجار برونفمان .. وحى دى روتشيلد المصرفى الفرنسى الكبير ، وصاحب الاعمال الامريكى ليستر كراون وتمثالى بارمنتال مدير صناعات « كور » الاسرائيلية وارنست يافت مدير بنك « ليئومى » .. ويعقوب ليفنسون مدير بنك العمال (الذى استقال مؤخرا من منصبه ويتكهن المحافل انه سيحتل وزارة المالية اذا نجح « التجمع » فى الانتخابات القادمة) ودان بولكوفسكي من بنك «ديسكونت» .. وحاييم بن شاحر رئيس جامعة تل ابيب وغيرهم .

ولكن طابع اللجنة ينفى اتهامها بالانقطاع عن الواقع .. والاصح القول انها حسمت فى تقريرها مصالح البرجوازية اليهودية الكبرة التى اعتمدت على الايديولوجية الصهيونية واخضعتها لخدمة اغراضها ..

هل من جديـــد ؟

والسؤال : هل طرح التقرير جديدا ؟

الحقيقة ان قضية العلاقات بين اسرائيل و « يهود الشتات » ، اى ابناء الطوائف اليهودية فى مختلف الاقطار ، تعود الى سنوات الخمسين ..

بل ان هذه القضية تعود الى نشوء الصهيونية والنقاش الذى احتدم بين تياريها — التيار الذى دعا الى اقامة مركز روحى فى فلسطين يشع باليهودية على « يهود الشتات » .. والتيار الذى دعا الى تركيز جميع اليهود فى العالم فى فلسطين أو « ارض اسرائيل » ...

وبعد قيام الدولة اقر المؤتمر الصهيونى العالمى الرابع والعشرون

— البقية على ص ٧ ع ٥ —

استعداداً للمؤتمـر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى :

أهميـــة التعريفـــات

* بقلم تمار غوجانسكى *
عضو اللجنة المركزية للحزب

تعتبر التعريفات مركبا ضروريا لكل وجهة نظر نظرية — سياسية . مثلما هى مركب ضرورى لكل علم وفكر منطقى . بيد انه لا تكفى التعريفات وحدها بل انها يجب أن تكون صحيحة اى ما معناه : تعريفات تعبر بصورة دقيقة عن الواقع القائم موضوعيا خارج اطار وعينا .

ان المؤتمر الـ ١٩ لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى سينشغل هو ايضا بالتعريفات . حيث انه سيختبر اية تعريفات قديمة صمدت فى الامتحان ، واية تعريفات تستلزم التعديل او التغيير ، وما هى التعريفات الجديدة التى على الحزب أن يصيغها . لقد تضمنت رؤوس الاقلام التى نشرت استعدادا للمؤتمر تعريفات تتعلق بالوضع فى العالم وفى المنطقة وبماهية النزاع الاسرائيلى — العربى والقضية الفلسطينية والوضع الداخلى فى اسرائيل — المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وغيرها . ان هذه التعريفات ، التى هى ثمرة نقاش جماعى داخل اللجنة المركزية ، تعبر عن المرحلة الحالية للصراع الطبقى فى اسرائيل وعن الاخطار والممكنات الكامنة فى تشدد التناقضات الاجتماعية وتعمق التقاطب الاقتصادى والاجتماعى والنظرى — السياسى .

حين نعرف اتفاقيات « كامب ديفيد » فى رؤوس الاقلام بانها « اجراء ضد الانفراج فى العلاقات الدولية وضد احلال السلام الشامل والعادل فى الشرق الاوسط » فمن هذا التعريف ينجم انه يجب النضال لاستبدال هذه الاتفاقيات بأخرى تكون فى اطار الانفراج وتجلب لمنطقتنا السلام الشامل والعادل . ومن هنا ينتج ايضا ان المشكلة لا تكمن فى العقبات التى تضعها حكومة بيغن أمام تنفيذ « الحكم الذاتى » (وهى عقبات تكشف عن الماهية الحقيقية لهذه الاتفاقيات) وانما فى الاتفاقيات نفسها التى تستند على سلب حق الفلسطينيين فى كيان قومى مستقل — اقامة دولة الى جانب اسرائيل .

ان هذا التعريف لاتفاقيات « كامب ديفيد » يحمل فى طياته ايضا الجواب على ما يسمى بـ « الحل الاردنى » المقترح مرارا وتكرارا من قبل قادة حزب العمل ، حيث ان « الحل الاردنى » مخطط له ان يكون خارج اطار الانفراج ، اى ما معناه بدون اشتراك الاتحاد السوفييتى ، وان يمنع قيام دولة فلسطينية مستقلة .

مثال آخر لتعريف جديد ، يتضمنه كتاب رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩ ، هو تعريف نظام الحكم الاقتصادى — الاجتماعى السائد فى اسرائيل بانه نظام راسمالى احتكارى — حكومى يمتاز بعسكرة ، لم يسبق لها مثيل ، للميزانية والاقتصاد وبتبعية متزايدة للراسمال الاجنبى . من هذا التعريف ، المستند على تحليل مجمل التطورات الحاصلة فى اسرائيل فى العقد الاخير ، نستخلص نتائج هامة : اذا تبلور فى البلاد نظام حكم راسمالى احتكارى — حكومى فهذا يعنى انه ينتصب امام جمهور العاملين جهاز يضم الراسمال الكبير والدولة ، سيعمل على تركيز الراسمال وزيادة الارباح وذلك على حساب اجور العاملين وحقوقهم .

● تمار غوجانسكى ●

ان فصل لجنة عمال الصيانة فى « ال — عال » « بانم » اعلان الاضراب لهو تعبير عن التمازج بين الراسمال والدولة . ومع أن الفصل حصل فى شركة معينة (ال عال) الا انه اعد ليكون سابقة فى جهاز علاقات العمل والراسمال فى البلاد . وليس صدفة ان يكون الذى وقع رسالة الفصل ، يوما شبط ، ليس فقط رئيس مجلس ادارة « ال — عال » وانما ايضا رئيس اتحاد ارباب الصناعة . وليس صدفة ان يبارك بعض رجال الليكود الكبار ، ومنهم وزراء حاليون وسابقون ، فصل لجنة العمال ويصفونه بانه « خطوة فى مكانها » .

ومثل كل تطور اقتصادى — اجتماعى داخل النظام الراسمالى فان انتقال هذا النظام ايضا الى مرحلة الاحتكارية — الحكومية ليس بامكانه حل كل تناقضاته الاساسية والداخلية . وكلما زاد تركيز الراسمال والثراء وتوطدت الصلة بين الراسمال وجهاز الدولة وزاد فرض القوانين التعسفية ضد العاملين كلما زاد ادراك العاملين لضرورة تعاونهم الطبقى واستعدادهم للدفاع عن حقوقهم وكلما ازدادت عناصر التضامن بينهم . ومن هذه الناحية شكل رد فعل اللجان العمالية الـ ١٣ على فصل لجنة عمال الصيانة فى « ال — عال » مثالا هاما على التضامن البروليتارى . وواقع ان التهديد باعلان اضراب عام فى فروع الاقتصاد الاساسية اضطر الحكومة واصحاب العمل الى التراجع يثبت ان نظام الحكم الراسمالى — الاحتكارى ليس « دواء عجيبا » بامكانه « انقاذ » الاقتصاد والمجتمع فى اسرائيل من تناقضاتها الداخلية الشديدة .

حتى الآن تحدثنا عن بعض التعريفات بلهجة المديح . ولكن حتى نحول دون الاخطاء علينا ان نضيف القول ان التعريفات لا تكفى ، وانما يجب معرفة استعمالها بشكل صحيح وبصورة ديالكتيكية . ان كل تعريف يطمح بطبيعته الى أن يعبر عن واقع متكامل فى جملة واحدة أو اثنتين . ولهذا فان الاستعمال السطحى للتعريفات يمكن ان يؤدى الى نتائج غير صحيحة .

لنأخذ مثلا التعريف الذى بموجبه تشكل الجماهير العربية فى اسرائيل « اقلية قومية فى اسرائيل وجزء من الشعب العربى الفلسطينى » . ان اوساطا متطرفة معينة بين الجماهير العربية تفسر هذا التعريف على هذا النحو : الجليل مثل الخليل ! وحل قضية الشعب العربى الفلسطينى هو واحد بدون تمييز فى الحديث بين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت وطأة القمع فى المناطق المحتلة وبين الفلسطينيين مواطنى اسرائيل .

اما اوساط الحكم فى اسرائيل فقد استغلت بدورها هذا التعريف (« جزء من الشعب العربى الفلسطينى ») واضافت اليه ، ادى تبريرها الحظر الذى فرض على مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل ، المعرف بان م.ت.ف هى الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى وعلى هذا الاساس اطلقوا عقيرتهم بالزعيق وكأن هدف مؤتمر الناصرة كان الاعلان عن ان م.ت.ف هى الممثل الوحيد للجماهير العربية فى اسرائيل .

ان رؤوس الاقلام تفند هذه الاستخلاصات وتشرح بشكل جدلى كيف ان الجماهير العربية فى اسرائيل ، المناضلة من أجل السلام والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية هى فى الوقت نفسه جزء من مواطنى اسرائيل ، تناضل من أجل المساواة فى الحقوق فى اطار دولة اسرائيل وتعاون وثيق مع القوى الديمقراطية اليهودية .

مثال آخر لهذه السطحية نجده فى النتائج المتناقضة التى تستخلصها اوساط معينة من التعريف بان فى اسرائيل تمييزا طائفيا . هناك من يستخلص من هذه الحقيقة بانه يوجد ارتباط واضح بين الفقر والضائقة والاجر ومستوى التعليم المنخفض وظروف السكن الصعبة وبين الانتماء الطائفى ويتوصل الى النتيجة ان التمييز الطائفى هو بديل اسرائيلى اصلى للتمييز الطبقى ، وانه يمكن الحديث عن الطوائف الشرقية بدل الطبقة العاملة . وهناك آخرون ، يوافقون على التعريف بان كل تمييز هو تعبير عن الاستغلال الطبقى ، وان التوزيع الاساسى فى المجتمع هو ليس بين « سفاراديم » و « اشكنازيم » وانما بين عمال واصحاب رؤوس الاموال ولكنهم يرفضون اصطلاح « تمييز طائفى » ويدعون بان الحديث يدور فقط بين اغنياء وفقراء .

وكأنما لا تكفى هاتان النظرتان السطحيتان اللتان لا تعرفان بالعلاقة المتبادلة بين أسلوب الاستغلال الراسمالى والتقسيم الطبقى الذى يخلفه ، وبين الاشكال البرجوازية التى تلبسها ، حتى نشأت فى فضاء عالمنا وجهة نظر اضافية تستمد من نظرة « اليسار الجديد » . أصحاب هذه النظرة يقولون تقريبا ما معناه « نحن نعرف ما هو التقسيم الحقيقى فى المجتمع لكنهم ، هم غير المتصحين ، لا يعرفون . ولهذا علينا ان نلعب اللعبة — نتحدث كثيرا وبصوت عال عن التمييز الطائفى كى نتحول الى قادة هؤلاء « المسحوقين » وهكذا نقودهم الى الحقيقة » .

ان موضوع التمييز الطائفى ، الذى خصص لبحثه فصل من رؤوس الاقلام ، يعلمنا أن مشكلة التعريفات لا تنتهى بطرحها كتابة . ان الامتحان الحقيقى لكل تعريف هو فى التنفيذ وفى الاستخلاصات التنفيذية التى نستنتجها منه من منطلق رؤيتنا له كجزء من مجمل وجهة النظر حول العالم . يستحيل العمل بدون تعريفات . لكن ايضا يجب العمل لمنع وجهة نظر غير صحيحة وغير جدلية من أن تعرقل عملنا بدل أن تساعدنا على رؤية الجديد واستشراف التغيرات الحاصلة فى الواقع .

كيف يمكن تأمين ان تكون التعريفات صحيحة وأن يحمل تنفيذها طابعا جدليا ؟!

ان تجربة حزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، التى لخصت نتائجها فى قرارات المؤتمر السابق وفى رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩ ، تظهر من جديد أن الضمان لتعريفات صحيحة هو فى الدمج بين وجهة النظر العالمية العلمية ، الماركسية — اللينينية ، وبين النضال العينى ، خلال تأمين صلة وثقى بين النظرية والممارسة ، وفى النقاش الجماعى ، الذى يشجع افكار ومبادرات جديدة .

(عن « عراخيم » — قضايا السلم والاشتراكية عدد ١ سنة ١٩٨١)

المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

المواطنون العرب فى اسرائيل

فى رؤوس الاقـلام للمؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى بند عن « المواطنين العرب فى اسرائيل » . وقد جاء فى مقدمة هذا البند ما يلى .

فى الفترة الواقعة بين المؤتمر ال ١٨ والمؤتمر ال ١٩ حصل تشديد اضافى فى سياسة التمييز والاضطهاد التى تنتهج تجاه الجماهير العربية فى اسرائيل ، التى تشكل الاقلية القومية فى اسرائيل ، وجزءا من الشعب العربى الفلسطينى . حكومة الليكود شددت سياسة مصادرة الاراضى وسلبها من الجماهير العربية . فاقرت الكنيست قانون مصادرة اراضى بدو النقب ، الذى اقر بتأييد كتلة المعراخ .

حكومة الليكود تنفذ بسرعة برنامج « تهويد الجليل » ، وتكثر من مصادرة اراضى الفلاحين العرب ، وهذه السياسة العنصرية بدأت ايام حكم المعراخ ، التى ما زال يؤيدها الآن ايام حكم الليكود ، فتقام عشرات « المناطر » فى الجليل ، التى هدفها خلق حلقة خانقة حول القرى العربية لمنع كل تطور فيها .

الفلاحون العرب مميز ضدهم فى كل المجالات : فى تخصيص مياه الري ، فى تعيين سعر منتوجاتهم (الدخان وغيره) ، فى منح القروض والمساعدات الاخرى التمويلية والمهنية عنهم . والحكومة تعمل كل شيء من اجل منع التصنيع فى القرى العربية ، وكل تطور آخر ذو قيمة وكنتيجة لمصادرات الاراضى ، فقد اصبح ٧٥٪ من قوة العمل فى القرى يعملون عمالا مجورين خارج قراهم ، وفى امكنة بعيدة ، وعلى العموم فى اعمال صعبة وضئيلة الدخل ، فهناك حوالى ٦٦٪ من العمال العرب يشتغلون فى البناء ، الزراعة ، واعمال موسمية وعامة اخرى بسيطة وفى الخدمات بدرجات منخفضة . وهناك فروع كاملة ومصانع كثيرة مقفلة تماما فى وجه العمال العرب ، وكنتيجة لكل ذلك فان متوسط اجرة العمال العرب هى ٧٥٪ من اجرة العمال اليهود .

لقد احتدت مشكلة نقص السكن فى المدن والقرى العربية . لا يوجد بناء حكومى او شعبى لاحتياجات الجمهور العربى . وسكان القرى العربية يعانون من نقص خطير فى اراضى البناء . المساحة المعدة للبناء المنظم مقلصة ولم توسع لسنوات ، وتستمر الحكومة فى سياسة هدم البيوت بحجة « البناء غير القانونى » فى وقت لا تقر فيه خرائط هيكلية خلال سنوات طويلة .

فى السنوات الاخيرة احتد التمييز القومى فى الخدمات الشعبية ، خدمات الصحة ، التعليم ، الشؤون الاجتماعية ، والتشغيل .

وهناك تمييز ضد السلطات المحلية العربية بالنسبة للسلطات اليهودية التى هى ايضا فى وضع صعب .

* استعدادات منطقة عكا الحزبية للمؤتمر الـ ١٩ *

*** زيادة فى العضوية * توسيع مباع الصحف * تخطي اهداف الحملة المالية * اجتماعات شعبية ناجحة ***

عكا — لمراسل « الاتحاد » — بمظاهر الحماس والامل يستقبل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقاؤهم فى منطقة عكا المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

فبعد الانتهاء من دراسة رؤوس الاقلام والموافقة عليها وارسال الاقتراحات والملاحظات الى اللجنة المركزية جرت فى الاسبوع الماضى فى جميع الفروع ، انتخابات المندوبين للمؤتمر . وعقد ، فى اواسط هذا الاسبوع ، اجتماع منطقى للمندوبين جرى فيه تباحث المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتقهم من اجل الاسهام فى نجاح المؤتمر واقروا الموضوعات التى سيتم طرحها فى اثناء النقاش .

ولخص اجتماع المندوبين المسابقة الاشتراكية بين فروع الحزب فى المنطقة على شرف المؤتمر والتى اسفرت عن تخطي الاهداف التى وضعتها لجنة المنطقة فى مجال ضم اعضاء جدد الى الحزب حيث انتسب فى الآونة الاخيرة اكثر من ٥٠ عضوا من العمال والشبيبة والنساء وبرزت فى هذا المضمار فروع كفرياسيف — ابو سنان والبعنة وبركا ومجد الكروم ومعليا وتحف . وكان للشبيبة الشيوعية نصيب اوفر فى زيادة العضوية حيث تم ترفيع عدد ملحوظ من اعضائها الى عضوية الحزب .

وفى مجال الحملة المالية تخطت المنطقة هدفها وزاد ما جمعته الفروع عن ٧٢ الف شاقل وهو حصة المنطقة من الحملة المركزية .

وزادت فروع مجد الكروم وعكا والبعنة مباع الصحف الشيوعية وتسديد الاثمان . كما عقدت اجتماعات شعبية حاشدة فى فروع عكا والرامة وجديدة والبعنة ومجد الكروم وكفرياسيف — ابو سنان ومعليا والبقيعة ونهاريا تكلم فيها قادة الحزب والمندوبون عن اهمية المؤتمر . وستعقد اجتماعات مماثلة فى بقية الفروع .

وتنظم الشبيبة الشيوعية مهرجانات رياضية وفنية وسياسية . وتقوم باعداد الهدايا الرمزية لرئاسة المؤتمر وبجمع تحيات التأييد من مختلف اماكن العمل وفئات الجماهير العربية .

وافاد مراسلنا ان الاوساط ، التى تترقب انعقاد المؤتمر ، ترى فيه مرحلة جديدة من الكفاح اليهودى — العربى واملا يعزز رغبتها الصادقة فى احراز السلام العادل واحقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى والدفاع عن مصالح العاملين فى مواجهة سياسة الكوارث الاقتصادية الحكومية وعن الديمقراطية امام اخطار الفاشية المتزايدة .

قداس وجنـاز الاربعين

الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

جوزيف امين سروجى

وذلك يوم غد السبت ٧—٢—٨١ فى تمام الساعة الرابعة بعد الظهر فى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك بالناصرة .

فارملة الفقيد ووالدته وشقيقاته وعموم آل سروجى ويونس ورمضان واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الجميع لمشاركتهم فى هذه الذكرى راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة الفقيد واولاده واخوانه واخواته وعائلاتهم وعموم آل قسيس واقرباؤهم وانسباؤهم فى شفاعمرو والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

يوسف بطرس قسيس

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٢/٧ الساعة العاشرة والنصف صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز

نعـــى

آل موسى (الحناوى) فى ابو سنان (كويكات سابقا) ينعون بمزيد الاسى وفـاة فقيدهم الشاب ماجـد سليم الهابط ، الذى وافته المنية فى بيروت ولما يناهز آل — ٣٧ عاما . ويتقدمون باحر التعازى الـى آل الهابط وعموم آل كويكات فى لبنان بوفاة الفقيد . ويدعون الاهل والاصدقاء والمعارف الى مشاركتهم تلاوة آيات من الذكر الحكيم على روح الفقيد الطاهر وذلك فى بيت ابراهيم موسى (ابو طلال) فى ابو سنان ، غـدا السبت ٧—٢—١٩٨١ ، فى تمام الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

تعازينـــا

● الى آل ابو داوود بوفاة يوسف سليم ابو داوود . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية — كفركنا

● الى الصديق محمد موسى هيبى واخوانه رشيد ويوسف بوفاة الوالدة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شعب

● الى الشيخ يوسف حسن حسونه واولاده وجميع آل حسونه واقاربهم بوفاة فقيدهم المرحوم الشاب سلمان يوسف حسون .
لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو

● الى آل حسون بوفاة الشاب سلمان يوسف حسون .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

● الى الصديق كمال داود وعائلته فى كفركنا بوفاة المرحوم يوسف ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعى فى المغار

● الى عموم آل بكرى بوفاة المرحوم محمد عبد اللطيف بكرى .
اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

تعازينـا الحـارة

للصديق عمـاد هلـون وعائلتـه بوفاة طفلـه . ونتمنى له الصبر وحسن العزاء .

جابى المر
طونى عمية

تعزيـــة

اعضاء الحزب والجبهة فى ابو سنان وكفرياسيف يتقدمون باحر التعازى الى آل موسى (الحناوى) فى ابو سنان بوفاة فقيدهم الشاب ماجد موسى الهابط . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

وفـــاة فـاضل

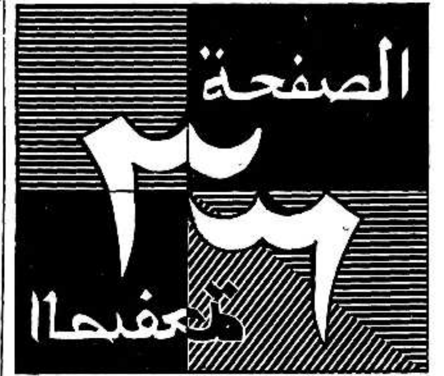
شيعت اهالى بلدة الناصرة جثمان الفقيد

ابراهيـم جبـر خطيـب

الذى وافته المنية اثر مرض لم يمهله طويلا عن عمر يناهز الخمسين عاما .

وعرف الفقيد باخلاقه الحميدة وتعاونه المخلص مع ابناء قريته ، وكان قد انتخب عضوا للمجلس المحلى فى الدورة السابقة وشارك فى الائتلاف الشامل كعضو ادارة فى المجلس .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يشاركون اهل الفقيد العزاء ويرجون لهم الصبر والسلوان .



جهاد ملوك الصحراء !

اعلن وزير خارجية اسرائيل الليكودي موشيه شمير في الكنيست ، هذا الاسبوع ، ان قرارات مؤتمر قمة الطائف حول الجهاد يعيد الى الاذهان الفتوحات العربية واحـلام العرب باعادة امجاد الاندلس .

اجهزة الاعلام الاسرائيلي تقوم بتضخيم اخطار قرارات قمة الطائف على امن اسرائيل . وكأن سيوف جحافل المسلمين ، بقيادة الملك خالد ، تحصد جيوش الروم وتلقي بها في مياه اليرموك ، بعد امجاد قادسية صدام حسين !

اسرائيل تعلم كما نعلم تماما بان الملك ... لن يحرر القدس ، وبان الملك حسين لن يحرر القسطاط ! وبان الملك قابوس ابن زياد يقول : النفط من ورائي وامريكا من امامي وليس لكم والله الا حسناء امريكية تطفيء عطشكم !

ثعالب الصحراء ، هذا يطلبه ملوك النفط وامـراؤه اليوم ، بسيارات الكاديلاك وشقراوات الغرب اللواتي اطفأن حشاشتهم فلم يبق يوم من رمق وحمية اسلافنا في قولهم :

أقول لها اذا جاشت وجاشت
مكانك تحمـدي او تستريحي

جميعهم مستريح . واسـرائيل تعرف هذا . وتعـرف بانه ليس هناك من يطلب منها الحساب . ولذلك فهي تصول وتجول في المنطقة بلا وازع .

ولكن اسرائيل لا تعلم بان الامبالي سعد حداد ... امبراطور القليعة ، لن يستطيع اقامة سناجق بيروت بلحمة باسرائيل لانها تجهل حقائق التاريخ .

وجهل اسرائيل بحقائق التاريخ يدفعها الى افتعال الضجة حول قرار ملوك الصحراء بالجهاد الغربي ضد امريكا واسرائيل .

غير ان هذه الضجة المفتعلة تشير الى نوايا اسرائيلية مبيتة وتهدف الى تهيئة الجو محليا وعالميا لمغامرة عسكرية جديدة .

وقد تنبهت الى هذا الاحتمال الزميلة الفجر المقدسية في مقال افتتاحي ، هذا الاسبوع ، تحت عنوان **«الاتحاد السوفييتي ومواجهته في جنوب لبنان»** . ذكرت فيه ، نقلا عن مصادر بيروتية ، ان الاتحاد السوفييتي حذر من خلال سفيره في لبنان ان لدى الحكومة السوفييتية معلومات تشير الى ان اسرائيل تعتزم خلال الشهرين القادمين شن هجوم واسع النطـاق على جنوب لبنان ..

وتؤكد طبيعة العمليات العسكرية الاسرائيليـة الاستفزازية بان عملا عسكريا كبيرا ، كما هو متوقع ، لن يستهدف الوجود الفلسطيني وحسب ، بل تقسيم لبنان وضرب سوريا ، في محاولة لاجهاض الصمود العربي في مواجهة التصفية .

اوضاع اسرائيل الداخلية ، الازمة الاقتصادية الخانقة ، وانهيـار مركز حزب الليكود الحاكم ، كل ذلك يغري قيادة هذا الحزب وهو على ابواب الانتخابات بمحاولة تحقيق انتصار عسكري باهر يغير الصورة السياسية في اسرائيل وينقذ قيادة الليكود من السقوط التام .

ويلاحظ المراقب للاحداث تغييرا في السياسـة الاسرائيلية نحو ما يحدث في جنوب لبنان . . فقد جاء في مقال بقلم اوري دان تحت عنوان **«جنوب لبنان : نظرة الى وراء»** (معريب ٢/٢/٨١) انه « حتى قبل شهرين او ثلاثة انتهج حداد وزمله خطا دفاعيا . اما محاربة المخربين فكانت اسرائيل تأخذ ذلك كله على عاتقها ، ومؤخرا غير حداد وزمله من اساليب نشاطهم فانتهجوا خط المبادرة الحربية ضد المخربين وهذا هو تغيير جذري في صورة هذه الحـرب الصغيرة » .

وهذا يفسر مطالبة حداد باشراك قواته بعمـل عسكري واسع النطاق ضد الوجود الفلسطيني في لبنان .

ولكن ليست القضية ، كما يقول اوري دان في مقاله ، هي لبنان الشمالي . . فاسرائيل تطمح ، في حالة تسوية سياسية ، بان يتمكن قادة المسيحيين في لبنان الشمالي ، في نهـاية الامر ، من المشـاركة في تقريـر مصير لبنان . . . وقسم من هذه القيادة في لبنان الشمالي اصبحت بخيبة امل من اسرائيل ، ويميل الى التعاون مع سوريا ، وينظر نظرة سلبية الى نشاط الميجر حداد !

اذن الشعور هنا ، في بعض الاوساط في اسرائيل على الاقل ، بان بعض فلول الكتائب قد اصيبت بخيبة امل من اسرائيل ، وبدات تتطلع الى التفاهم مع سوريا .

وسوريا هي عامل كبير الوزن على الساحة اللبنانية . واسرائيل تعرف بان الجيش السوري المرابط في لبنـان في اطار قوات الردع العربية يجعل سوريا عاملا مقررا في اية تسوية قد تكون .

ولذلك فان اية تسوية تتفق مع اغراض اسرائيل في لبنان تستلزم اخذ الوجود السوري بالحساب وليس فقـط ارضاء قادة الكتائب .

ان ما يجري الان في الجنوب اللبناني يؤكد امريـن هامين ، اولا استخدام جيب القليعة بقيادة الامبالي حداد اداة للمساومة وللضغط على سوريا في اية تسوية سياسية في لبنان ، وثانيا توسيع رقعة الاستفزازات العسكريـة الاسرائيلية ضد سوريا .

وهناك في اسرائيل من لا يزال يؤمن بالمعاجز لانقاذ النظام من الافلاس التام .

... سوريا ... عشية الانتخابات ، يجعل ... الجزيرة العربية كلهـا الـذي ... نفط الصحراء ، ويتوجه الشعب هنا ملكا على اسرائيل .

ولكن ، كما يقول جارنا الاعجمي ، « الهواء يـروح عنك والسفن تروح ... الى مجرى الرياح بما لا تشتهي السفن » .

ان الذي على حكام اسرائيل ان يخشوه ... الحمى ... الشعوب العربية وشعب اسرائيل نفسه .

لقد ... شعوبنا من ... ومحبيه اكثر من ... المتهدمة المتداعية الهلك .

لقد ... شعوبنا من ... وسفك دماء الشعب العربي الفلسطيني .

لقد ... من الاحتلال والاضطهاد الرازح على شعبنا في المناطق المحتلة .

لقد ... الرب نفسه من معاناة سكان الخيام ومن ... حرية الصلاة في القدس وفي مكة .

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

حليبا خميس

أسبوعيات

« عصاة الراعي »

بعد اربعة ايام — اي مساء الاربعاء ١١ الجاري — يفتتح المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في قاعة جبل الكرمل في حيفا البرمالية . وفي غيب المستقبل ، ولنقل في احد ايام القرن الحادي والعشرين ، سيدع ... مؤرخ على هذه الاسطر ... الحزب المجيد . ولذلك اراني الان ابتسم في ... ذلك المؤرخ واقول له :

« خفف الوطء ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد » .. ارضك يا بني ! ارضك يا حبيبي !

لقد مضى على وجود هذا الحزب ... الفلسطينية ، ما يزيد على ستين عاما ، وكاتب هذه السطور عضو فيه منذ اكثر من اربعين عاما في حين لا يزال على قيد الحياة ، من اعضائه ومن قادته ، رفاق مضى ... فيه ما يزيد على نصف قرن ، ونحن « الشيوعيين القدامى » — كما نسمي انفسنا تعزية ، نعتز بما رباه وربيبه هذا الحزب في صفوفه من الاجيال الشابة التي جاءت بعدنا وتحمل الان معنا العبء ، وستمضي من بعدنا ابدا على هذا الطريق . وها انا وقد اصبحت واحدا منهم ، من جيل « الشيوعيين القدامى » ، اخلع نعلي وأدخل خاشعا الى معبد التجربة التاريخية لاضع طاقة من الزهور البرية — تسع عشرة زهرة حمراء من زهور « عصا الراعي » الكرمليـة على اضرحـة ... الـ « المجهولين » — الذين قادوا خطواتي الاولى على طريق الشرف والصدق وتحمل اشواك الصبر الصامت في التفاني في خدمة قضايا الشعب المقدسة .

ما من زهرة ، من زهور بلادنا البريـة ، احببتها كما احببت زهرة « عصاة الراعي » . ربما لانني امضيت طفولتي ثم صباي وانا و « عصاة الراعي » جيران . فما كانت تشرق الشمس ، بعد اسبوع سخي المطر ، عبوس الجبا ومربد ومرعد ، حتى ترانا نتنقل على عشب الكرمل وصخوره وعليقه نتسابق على جمع باقات من « عصا الراعي » وعلى قطف اطولها ساقا واشدها حمرة في الخدود . وفي هذه القطفـات البريئة ، براءة البرية ، سجلنا في قلوبنا الحب الاول واشعلنا الحمرة الاولى ، بالقبلة الاولى ، على خد صبية — كانـت « عصاة الراعي » .

وكان اسمها « عصاة الراعي » ، قبل ذلك وبعد ذلك ، لما وجدناه فيها مما اردناه لانفسنا . فهذه الزهرة الغضة ، التي تذبل بسرعة ويستطيع اصغر الهوام ان يكسر عودها ، تتحدى اشواك اكثف عليقة فتظل تمد بساقها وترتفع به حتى تستنشق ضوء الشمس اعلى من اعلى عليقة . وحينئذ ، ترتبر هذا الصراع الذي تنتصر فيه « عصاة الراعي » دائما . كانت خدودها تكتسب تلك الحمرة التي اسرت قلوبنا . وكنا ، نحن والماعز ، نتكاثر على هذه الزهور البرية ونقتلعها مـن جذورها حتى نمسحها عن وجه الارض . واذا بها ، في الموسم نفسه والى جانب الصخرة نفسها وبين اشواك تلك العليقة تعود « عصاة الراعي » اشد كثافة واشد تحديـا وسخاء في تقديم جمالها ومحبتها لنا .

فماذا فعلت « عصاة الراعي » « كيف لا نستطيع نحن ان نفعلها ؟ لقد ... اولت اليوم ، قبل كتابة هذه السطور ، طعام الغداء في بيت ... في بيتنا القديم ، جيرانـا لهذه الزهور البرية . فاذا باطفالهم عائدون وفي ايديهـم طاقات من « عصا الراعي » ، من اين ؟ من جوار تلـك الصخرة حيث تنمو العليقة ؟ قالوا : نعم . واصيبـوا بالدهشة . لقد مر علينا منذ ذلك الحين ، خمسون عاما ، ستون عاما . لكن « عصاة الراعي » عادت واهدت نفسها ، في المكان نفسه ، الى هؤلاء الاطفال .

فيا بني ، في غيب المستقبل ، انت الذي ستؤرخ لنـا حتى هذه السطور ، ارجوك ان تخفف الوطء ثم ان تذهـب الى هناك وتقطف لنا زهرة من « عصاة الراعي » ، لانـك ستجدها حتما هناك كما وجدناها الان معك .

ان استمرارية هذا الحزب ، الغض باعضائـه وباعمارهم ، هي التعبير عن جماليته المدهشة — عن صموده في وجه عليق قل مثيله ، من حيث كثافة الشوك وتشابكـه ، في التاريخ الحديث .

ويوجد في اسرائيل قانون يحظر على الناس قطـف زهور « عصاة الراعي » . ومنذ الاحتلال الاسرائيلي ، الذي لا يوجد في اسرائيل قانون يمنعه ، اصبح هذا القانون يسري على المناطق المحتلة . وذلك بحجة « المحافظة على الطبيعة » . ومما لا شك فيه انه لا يزال يوجد كثيرون في اسرائيـل يصدقون هذا الحكي .

ولكن ، هل سألوا « عصاة الراعي » ما اذا كانت في حاجة الى هذا القانون ؟ لقد رايتها ، اليوم ، في ايـدي اطفالنا وقد ازدادت حمرة من شدة الضحك — الضحـك على هؤلاء الذين يجيزون تشريد شعب ونهب اراضيه وهـدم بيوته واحتلال وطنه حتى لا يجدوا ما يمنعونـه سوى قطف « عصاة الراعي » . تضحك « عصاة الراعي » وهي تتساءل : هل يفكرون انه في مقدورهم بعد ذلك ان يصدروا قانونـا « للمحافظة على الطبيعة » يمنعونكم بموجبه من استنشاق هواء الطبيعة ؟

لقد وجدنا في الحزب الشيوعي الضمان في اننا سنظل نستنشق هواء بلادنا النقي . واذا سولت لهم انفسهـم ان يمنعوا الحزب الشيوعي فسوف ننزل الى باطن الارضـ معه . باطن ارض بلادنا . هذه الطبيعة السخية — جذورا تحمل سيقانا تظل تعلو وتعلو حتى تستنشق نور الشمس . فنحن ، هنا ، باقون !

لقد اورثنا الاوائل حزبا — طريقا وهداية — وها نحن نورثه لمن اتى وسياتي بعدنا طريقا وهداية حتى مطلع الفجر .

انني اكبر عمرا من ان يكون لائقا بي ان احمل الـى مؤتمرنا التاسع عشر طاقة من زهور « عصاة الراعي » — ويمنعني القانون الاسرائيلي من ذلك ، ايضا — ولذلك اكتفي بان احمل اليه ابتسامة ذلك المؤرخ الذي سيولد ، نقيا ذكيا سعيدا ، في غيب المستقبل .

(جهينة)

رسالة من « مجنون » !

الرسالة التالية وصلت الى جريدة « الاتحاد » بتوقيع « مجنون » !

ونحن ننشرها كاملة كما وصلتنا ، بالحرف الواحد ، عملا بحرية النشر :

سيدي محرر « الاتحاد » !

انا اسمي ، فقط ، « مجنون » . فالحقيقة انا انسان عاقل مئة بالمئة ! بل انني احد الاشخاص القلائل الذيـن يحملون شهادة « انسان عاقل » (١) في هذه البلاد ! فاطمئن ياسيدي ، وارجو ان تواصل قراءة رسالتي هذه حتى النهاية .

وحتى يزداد اطمئنانك اؤكد لك انني لست نباتيا ، فانا من « أكلة اللحوم » ، لحوم البقر وغيرها من الحيوانات طبعا ، وليس لحوم البشر !

فليس من المفروض في العضو في « جمعية الرفـق بالحيوان » او في « جمعية الرفق بالانسان » ، مثلا ، يـا سيدي ، ان يكون نباتيا . فكم من « اكلة اللحوم » مـن لا يجرؤون على قتل نملة ، وكم من « النباتيين » من يجـرؤون ليس فقط على قتل الحيوان ، وانما على قتل الانسان ايضا — من المسن حتى الطفل الرضيع !

ولندخل ، يا سيدي ، في صلب الموضوع : لماذا انجرفت « الاتحاد » ، مثل غيرها من الصحف في اسرائيل ، في تيـار « الضجة الكبرى » حول بيع لحوم الحيوانات الميتة ؟! هل من اجل ان يحتكر « المتدينون » بيع اللحوم في هذه البلاد ؟! ومن سيراقب « المتدينين » هؤلاء اذا هم احتكـروا بيع اللحوم ؟! ولماذا يجب ان يسمح ببيع لحوم الحيوانات بعد موتها بالسكين ، ولا يسمح ببيعها بعد موتها بالسكتة القلبية او بمرضـ السرطان مثلا ؟!

ربما ستقولون ان لحم الحيوان المذبوح بالسكين مفيد ولا يضر بالصحة ، اما لحم الحيوان الميت « موتربه » فهو مليء بالمكروبات ويضر بالصحة . ولكن هل اشتكى لكم احد ، منذ قيام الدولة حتى الان ، من ان صحته تضررت لانه اكل لحم حيوان ميت ؟

وهل تنسون ان الطيور الجارحة (وهي اقوى الطيور) هي من اكلة اللحوم الميتة ؟ الا تعلمون ان قيام المواطنين في اسرائيل باكل اللحوم الميتة سيؤدي الى خلـق « انسان جـارح » في اسرائيل (اي قوي ، اشبه بالصقور) ؟!

انتم مساكين ! ان بيع اللحوم الميتة لا يختلف كثيرا عن بيع « الحليب الميت » (التالف) ! اقراوا صحيفة « معاريب » عدد يوم الجمعة الماضي (٣٠—١—٨١) ، ففي عددها المذكور نشرت ان اسرائيل ليست بطلة العالم في التضخم المالـي وحوادث الطرق فحسب ، وانما في ثمانية انواع من مرض السرطان ايضا ، وان وزارة الصحة تفضل الصمت حول هذا الموضوع حتى لا يدب الذعر في الجمهور !

وتقول اخر الاحصائيات ان مليون شخص من سكـان اسرائيل سيصابون بمرض السرطان خلال فترة حياتهم !

والسبب هو انهم يشربون وياكلون « الحليب الميت » ومنتجاته !

ستتساءلون بالطبع : وكيف ذلك ؟ فاجيب ان الخبـراء يقولون — كما جاء في عدد « معاريب » اياه — وان السبب هو مادة ال « لينديان » التي تستخدم في تخزين الحليـب لحفظه من التلف . فمن اجل « احياء الحليب الميـت » او « تنشيط مادة الحياة » في الحليب الذي « يكاد ان يموت » يضيفون اليه كمية من مادة ال « ليندیان » وتزيد ١٠٠ مرة عن الكمية اللازمة (في الحليب الطبيعي) و ٤٠ مرة عـن الكمية التي تستخدم في بلاد اخرى !

ومادة ال « ليندیان » تسبب السرطان الخبيث ، وهي تصيب الاجنة وتخرب المادة الوراثية وتؤدي الى جفـاف الخصيتين !

لذلك لا فرق ياسيدي ، كما ترى ، بين بيع اللحـوم الميتة ونقانق اللحوم الميتة ، وبين بيع « الحليب الميـت » ونقانق « الحليب الميت » (الجبن واللبن والزبدة وما اشبه) .

واخيرا ..

هل تستطيع صحيفة « الاتحاد » ، يا سيدي ، ان تتعهد لقرائها بان جثث الموتى من بني البشر ستبقى في قبورها ، حتى يوم القيامة ، وبان لا تتسرب ابدا الى مصانع « النكنيك » في اسرائيل ؟!

على كل حال ، قديما قيل « احتـرام الميت دفنه » . وانا اقول « احترام الميت اكله » ! فحتى اكل الانسان وهـو ميت افضل الف مرة من قتله !

وفي الختام تذكر ، يا سيدي ، انني عاقل ، وان اسمي .. فقط ، مجنون !

مع فائق الاحترام .

(طبق الاصل)

على عاشور

١ — شهادة تعطى عادة للذين يعملون في مستشفيات المجانين ليؤكـدوا بها للزوار ولغيرهم من « العقلاء » انهم ليسوا مجانين .

● بريشة رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي ●

(عن « السفير » البيروتية)

شكرا .. لبطل الاتحاد السوفييتي في كـرة السلة !

من صميم قلبي وبدون اي مزاح .. وبدون اي خوف من اتهامي بالعمالة للاتحاد السوفييتي وبدون اي اهتمام لاتهامي بانعدام الوطنية « الارض اسرائيلية » ... اتقدم بوافر شكري العميق وبتحيات التقدير والعرفان بالجميل الى الرفاق اعضاء فريق « سسكا — موسكو » بطل الاتحاد السوفييتي في كرة السلة فردا فردا للفوز الرائع الذي حققوه على فريق ... تل ابيب « بطل اسرائيل في كرة السلة في الاسبوع الماضي .

تريدون بدون شك معرفة اسباب هذه « الجراة » .. وانا « جايبكم بالكلام » . وفي الواقع ان اهم هذه الاسبـاب يكمن في الصفات التي احملها وهي اولا — انني احد سكـان مدينة الناصرة وثانيا — انني احد سكان هذه الدولة وثالثا — انني احد سكان الكرة الارضية ورابعا واخيرا — انني احـد المخلوقات التي يطلق عليها لقب بني البشر في هذا الكون .

لا تحسبوا ، رجاء ، ان هذه الصفات عادية اكثر من اللازم .. ففي بلاد غير عادية كبلادنا ، تنقلب فيها الامـور راسـا على عقب ، يصبح من الضروري الاهتمام بكل ... وكبيرة ، وتنشأ هناك حاجة الى وضع النقاط على الحروف ، وباتها قضايا عادية تصبح ذات اهمية خاصة .. خصوصا اذا كانت تتعلق بالقضايا الانسانية .

ولنعد الى موضوعنا . لماذا اشكر « سسكا — موسكو » ؟!

الجواب : لسبب بسيط ، انني ادافع عن ارضي ، عن شوارع مدينتي ، وعن كرامتي وحقي .

— كيف ؟!

— تصوروا لو حصلت المصيبة وفاز فريق مكابي تل ابيب على « سسكا — موسكو » .. ما الـذي كان سيحـدث في اسرائيل حينئذ . هل ستتسع لسكانها ؟ ... لا حاجـة الى التفكير كثيرا في الامر .. حاولوا فقط ان تتذكروا ماذا حصل قبل حوالي السنتين حين فاز فريق مكابي تل ابيب نفسه على فريق « سسكا — موسكو » نفسه . هل تذكرون ؟ هستيريـا حقيقية اجتاحت البلاد يومها . نزل « الشعب » الى الشوارع هو وزجاجات البيرة غولدستار ومكابي ونبيذ كرمل مزراحي ذي الشعار الذي يذكر بالرجلين حاملي « قطف » العنب الكبير الذي يرمز بلاد السمن والعسل .. رقص وهرج ومرج في كل الشوارع في كل المدن والمستوطنات ... وصار مكابي هتافا ذا شعبية اكثر من الصهيونية نفسها .

لكن .. لا احد يتذكر الوضع مثل اهالي بلدتي الناصرة . ففي تلك الليلة صحونا على اصوات زمامير سيارات مزعجة وتكسير زجاجات فارغة وهتافـات وصـراخ .. « مكابي .. مكابي ... » . لم نخرج من بيوتنا تلك الليلة ، ليس فقط لاننا كسالى في تغيير ملابس النوم ، انما بقينا فيها صبرا وتعقلا وتجنبا للاعصاب وحسبا للشر ، فلو خرجنا لاصطدمنا .. ولا ندري ماذا ستكون النتائج حينذاك ..

بيد ان الامر ، الذي لم يخطر ببالنا انه يمكن ان يحصل ، هو ان اولئك « الاخوة » المزعجين كانوا جيراننا المستوطنين الذين ... على اراضينا المصادرة التي اصبحـت تسمى « نتسـيرت عيليت » ، ويعرفها بالعبرية « الناصرة العليا » . واسميناها ، تفضلا « نسكن الناصرة » « التحتا » . وجيراننا هؤلاء لم يكتفوا بالتذاك بالازعاج وتكسير الزجاج ، بل قام عدد منهم بترك « اشارة » او « علامة » لكي « نفهمنا حقيقة الامر » ! وفي الصباح التالي اكتشف اهالي الناصرة « الاشارة » وتدموا ... مقالهم في ... تلك الليلة . لم تكن تلك الاشارة سوى ... اكوام الوسخين .

غضبنا واستنكرنا في حينه .. الا اننا لم نتوقع ان يتكرر الامر ، وبصراحة اكثر .. تأملنا ان لا يلتقي الفريقان مرة اخرى في ذلك العداء القائم في البلاد السوفييتية ، خوفا من وقوع الصدام .. فليلعبوا مع « ريال مدريد » .. على الاقل اذا انتصروا هناك لا تسود الهستيريا ! وليلعبوا مع ايطاليـا او النرويج .. ففي تلك المباريات — مع انهم يظهرون شوفينية مقرفة — يبقى الامر محدودا ، اما مع فريق سوفييتي فـان ... كلهم اذا انتصروا انما هزموا بريجنيف او الحـزب الشيوعي السوفييتي والدولـة السوفييتية العظمى ، بكـل قوتها ، وبكل اصدقائها من سوريـا الى منظمـة التحريـر الفلسطينية ، ومن اليمن الجنوبية الى الفيتنام والامم المتحدة!! وفجاة ينسون التدهور الاقتصادي والاخلاقي والاجتماعي . ينسون التضخم المالي ، ينسون « حروب اليهود » والازمات الخانقة والصراعات العنيفة التي تاكل الاحزاب والحكومـة وينسون ابو حصيره وهوروفيتس وحتى بيرس ، ينسـون كل شيء ويعيشون في « اجماع قومي » في حالة نشوة النصر المدوخة . ويصبح الاتحاد السوفييتي امامهم مثل النملة !!

ان مثل هذه التصرفات المعادية للرياضـة وللانسانيـة عامة ، اثارت لدينا المخاوف هذه السنة . وحين انتصر مكابي تل ابيب في مباراته الاولى على السوفييت (٨٥ — ٧٤) زادت مخاوفنا وقلنا : رحنا ! وحين استمعنا الى تحليلات الخبـراء والعلماء وتعليقات الصحف الاسرائيلية ووسائـل الاعـلام وردود فعل الوزراء واعضاء الكنيسـت وجر .. قلنـا : اتجهت ! المسالة جدية جدا ! وحـين علمنـا ان جمهـور الحاضرين في المباراة مشكل من الفي متفرج اسرائيلي وسبعة مزعجين سوفييت .. تبين ان المسالة منظمة .

ولم يكن امامنا وقت كبير لاتخاذ الاحتياطات اللازمة ، وانتظرنا بفارغ الصبر . ولكي لا نفقد اعصابنا بالمرة .. اسكتنا جهاز التلفزيون وعاهدنا انفسنا على الا نشاهـد المباراة . ومرت ساعة .. ساعتان .. ثلاث .. اربع .. ولم نسمـع زمامير .. ولا تكسير زجـاج ، ولا هتافـات« مكـابي .. مكابي .. » ! فتغلب علينا النعاس ونمنا . وفي اليوم التالي كـانت شوارع الناصرة نظيفة فاطمأنت نفوسنـا . وفتحنا الجريدة .. واذا بفريق « سسكا — موسكو » تغلب في المباراة الثانية على مكابي تل ابيب ، النتيجة : ٨٣ — ٨١ .

وهكذا .. اطلقنا زفيرا طويلا صادرا من الاعماق وشكرنا ربنا على ما انعمه علينا من خير . وقررنا بدون تحفظ توجيه الشكر « لسسكا — موسكو » ..

فلا تلومونا .. ضعوا انفسكم مكاننا .

نظـير مجلي

من الشعر الفلسطيني القديم

عيناى مطبقتان

قصيدة : ابراهيم طوفان

القلب متصـــل الوجيف تكاد تلفظـه ضـلوعي
والليـل لم يهب الكرى ، لكن حبـاني بالدموع
والصبح في مهـوى سـحيق لا يبشر بالطــلوع
والكون نـــائم ، والفـكر هـــائم
يتلمس الفيــــداء فـانتني بهـاتيك الربـــوع

* * *

عينــــاي مطبقتــــان ، لكني ارى تلك النجــوم
متالقــات في الفضـــــاء على حنادسة تعـــوم
فاخـال فــانتني تمتـــع بينهن بمـــا تـروم
فاجيــل عينـــا بالسهد زمتني
فارى النجـوم تريد ان تنقض فوقي كالرجـوم

* * *

لا صـوت يخترق السكون سوى هديـل حمائمي
حملتــه لي بعض النسائم في الظـــلام القـــائم
فوددت لـو يشفي الفـؤاد من الأسى المتقـــادم
فـــاذا الهـديل لا يســتميل
قلبــاً يسير بـــه الهـوى في بحـره المتـــلاطم

* * *

عبثــاً اخفف عن فـــؤاد لا يقـر لـه قـرار
عبثــاً اعللــــه بلقياهـا وقـد شطَّ المـزار
حذّرته حبـــاً عواقبـه اللواعـج والدمــار
لله قلب ! اغـــواه حب
فـاذا بـه جم العثـــار ويستجير فـلا يجـار

نابلس

(عن جريدة « الميزان » — ٢٥ آب ١٩٢٥)

الباشق

قصة الكاتب الجورجي نودار دومبادزه

ننشر فيما يلي قصة الكاتب الجورجي نودار دومبادزه « الباشق » التي نشرت ترجمتها الروسية مؤخرا في مجلة « الادب الجورجي » .

ان نودار دومبادزه معروف جيدا ليس في جمهوريته وحسب ، اذ غالبا ما تنشر مؤلفاته باللغة الروسية ولغات شعوب الاتحاد السوفييتي الاخرى ... وهو يتميز باصالته ودقة مزجه النكتة اللاطمة بالقصص الصادقة والعرض الديناميكي البسيط وبالحوار الممتع . فالشيء الرئيسي في مؤلفاتـه هو عمـق تصوير الحياة المرتبط بحب الكاتب الحقيقي لابطاله . يعيش الكاتب في جورجيا حيث المناظر الرائعة التي تمنحه صورا ومواضيع لا ينضب معينها .

بدأ نشاطه الادبي عندما كان في العشرين من العمر ، أي قبل اثنتين وثلاثين سنة من الان وفي عام ١٩٥٨ صدرت له أول مجموعة قصصية بعنوان « الصبي القروي » ثم قصة « انا والجدة والبكو والاردون » عام ١٩٦٠ وقصة أخرى بعنوان « أرى الشمس » عام ١٩٦٢ وقد انعكس في هـذه القصص حياة القرية الكولخوزية الجورجية في سنوات الحرب .

وفي عام ١٩٦٧ صدرت له رواية « الليلة المشمسة » التي تدور حوادثها حول التلامذة . تلتها في ١٩٧١ « لا تخاف يا أماه » المكرسة لحراس الحدود السوفييت وله ايضا روايتا « الرايات البيض » و « قانون الخلود » . « ان نودار دومبادزه هو احد اولئك الذين يرون في الحياة ويسعون الى رؤيـة الشمس ويطمحون الى ان يرى الجميع ضوءها الساطع » — هذا ما تقوله عنه مترجمة قصصه ورواياته الى الروسية كميله كورينيلي . ويعرف القارئ العربي دومبادزه من خلال قصته « أرى الشمس » الصادرة بالعربية .

انفاس البحر تبلغ المقهى .. الهواء ثقيل مالح ، ورطب . كنت اجلس مع انشيكو حول طاولة مستديرة في انتظار القهوة ، نحتسي معا الكونياك مـن الاقداح القمعية الصغيرة .

وكان النادل ، الارمني المغتـــرب العائد الى وطنه ، يعالج بدقة وضع دلاء القهوة النحاسية الصغيرة عـلى الرمل المحمى وكأنه عازف ينقر عـلى الطبل ايقاع البلوز .

شيدت المقهى من الخيزران المحروق تحت اشجار هائلة من المغنوليا المزهرة.

جاء النادل حاملا دلة ، ملأ فنجانينا حتى اطرافهما بالقهوة . ودون انتظار ترسب طفالة القهوة ، ارتشفـــت جرعة متنشقا نشوة رائحتها الفواحة.

سألني انشيكو ، فيما أعيد فنجاني الى الطاولة بعجالة :

— ماذا دهاك ! هل بلعومك مطلي بالقصدير ؟ .

سكت برهة ثم قلت بارتياح :

— لا تعد القهوة هكذا في اي مكان اخر كما في باطومي .

قال انشيكو :

— في سوخومي .

ورفع فنجان القهـوه الى شفتيه ، ولم يرتشف منه شيئا ، غير انه شـم البخار المتصاعد منه بنهم ، واغمض عينيه بتلذذ .

والى ان افاق انشيكو من غمـوة نشوته كنت قد شربت فنجاني واعدته الى الصحن مقلوبا كما يفعل عادة هواة قراءة الفنجان .

سأل انشيكو باهتمام :

— وهل تعرف قراءة الفنجان ؟

— قليلا .

— من علمك ؟

— جارتي ليليا ؟ . انها ألمع قارئة فنجان قرأت لي في العام المـــاضي فنجانا قبل الذهاب لصيد السمك في « كودوري » ، وقالـــت : احذر ! ستصادفك حية .

قال انشيكو مستهزءا :

— بالطبع من المتوقع ان تصـــادف المقبل على صيد السمـــك في النهـر حية . اي غيب مطلوب قراءته هنا ؟

— لكنها اخبرتني عما حدث .

لوح انشيكو بيده وقال :

— حسنا ، استمر .. استمر ..

— وما ان رميـت الشبكـة حتى اخرجت من الماء حية طولها متر ونصف ..

قاطعني انشيكو قائلا :

— تكذب !

— قسما بشرفي لا اكذب !

صفر انشيكو صفيرا مطولا .

— لقد قرأت لي الفنجان مرة اخرى ايضا .

— وماذا قالت ؟

— قـالت : أراك واقفا على قبـر شخص ما تحمل الزهور في يديك ...

— وماذا حصل ؟

— في الصباح مات غولدا .

— يا لها من مفاجأة ... !

وجمد الفنجان بين يدي انشيكو .

— وفي مساء اليوم نفسه هرعت الي بواسيلي ودمسطر ، تقول : انـــا مجنونة ، غبية ، لقد قرأت لك طالعا سيئا ... وهي تنشهق بالبكاء ..

قال انشيكو :

— هراء ... انها مجرد مصادفة .

واستغرق في تفكير عميق .

— ربما .. ولهذا السبب لم ألجأ منذ ذلك اليوم الى قراءة الفنجان .

قال انشيكو :

— هـراء ...

وقلب فنجانه على الطاولة مباشرة . شربت جرعة من الكونياك دون ان انبس بكلمة .

بعد فترة قصـــيرة ، رفع انشيكـــو فنجانه وقال لي :

— هيـــا اذن انظر ماذا يحـــوي فنجاني .

أخذت الفنجان من يده . نظرت فيه بتمعن . كان قعره مغطى بطفالة القهوة تماما . وعلى الاطراف زخارف عجيبـــة وخطوط هيروغليفية .

اعدت له الفنجان وقلت :

— لا اعرف قراءة الفنجان .

قال متحرشا :

— هيا .. هيا ...

قلت :

— فنجانك سيء .

لم يتراجع ، فاصر قائلا :

— مع ذلك ، قل لي ماذا ترى فيه ؟

— البحر ... ارى البحر مع سفينة .

قال هو ضاحكا :

— والقبطان ؟

— وارى طائرا .

ضحك انشيكو من جديد :

— قد تكون طائرة ؟

قلت :

— لا أجيد قراءة الفنجان الى هـــذا الحد ...

واعدت اليه الفنجان .

كان المقهى محاطـــا من جـــانب الشارع بسياج ما مناسب . حـــط عصفور فجأة على هذا السيـــاج ، زقزق العصفور وهو ينظر الينا .

قال انشيكو مستهزءا :

— تحقق تكهنك .. ها هو الطير .. اما الان فدور القبطان .

واستمر العصفور ينظر الينا ، ثم نفش ريشه ، نشر جناحيه قليلا ، وروح عن نفسه بعض الشيء . وفجأة طار من السياج وحط على طاولتنا .

اندهش انشيكو :

— يا له من وقح .

انقض العصفور على قطعة صغيرة من الخبز محاولا التقاطها بمنقاره . كانت رجلاه القصيرتان والاظافر الصغيرة تتزحلق بشكل مضحك عـــلى غطاء الطاولة البلاستيكي ، غير انـــه في النهاية التقط قطعة الخبز بمنقـــاره كيفما اتفق وعاد طائرا الى السياج . ومن هناك استمر ينظر الينـــا دون ان يرمي قطعة الخبـــز التي التقطهـــا بمنقاره ، ثم نشر جناحيه وطـــار الى مكان ما .

بعد فترة قصيرة عاد العصفور من جديد الى السياج . صاح انشيكو :

— ها هو رجع من جديد .

ودفع الى طرف الطاولة قطعة اخرى من الخبز ، بل ظل جالســـا عـــلى السياج . يميل رأسه نحو جنبه وينظر الينا بتحد وشجاعة .

وكان العصفور بين حين وآخـــر يزقزق وينتقل من مكان الى آخر على السياج .

قال انشيكو بجد :

— أراهن بانه يعرف اللغة الجورجية ويسمعنا .

حذرت انشيكو قائلا :

— احذر ، لا تتحدث ما لا يلزم ، قد يكون جاسوسا لدولة ما .

— انت تمزح ، اما هو فانظر كيف يصغي لنـــا .

لقد تصرف العصفور حقا بشكـــل غريب . كان يحني رأسه وكأنه يصغي الينا بانتباه شديد .

لوح له انشيكو بيده وخاطبه :

— كش ، يا لك من فتان .

لم يهتز العصفور الصغير من مكانه . عندئذ استعطفه انشيكو :

— ايها السيـــد العصفور ، مـــاذا يريد جنابكـــم ؟ أجاب العصفور ، مزقزقا ، بشيء ما .

تحرك انشيكو من مكانه ووضع فنجانه على الارض .

— آه تفضـــل ، [illegible] ...

استعجل .

سألته باهتمام :

— ماذا يريد ؟

— انه يريد القهوة . يقول : لماذا انتم تشربون فقط ، ألست انا انسانا ايضا .

نزل العصفور من السياج عـــلى الارض وبدأ يقتـــرب من الفنجـــان بتوجس .

شجعه انشيكو :

— اقترب .. اقترب ، لا تخف !

نظر العصفور في الفنجان ومد منقاره الى طفالة القهوة . قال انشيكو بقلق :

— لا تولع نفسك بها . لماذا تلحق الاذى بقلبك الطيـــب . وانحنى لكي يرفع الفنجان من على الارض . طـــار العصفور في اللحظـــة وعـــاد الى السياج .

نثر انشيكو بعضا من فتات الخبـــز على باطن يده ومدها باتجاه العصفور :

— كل ايها السيد المحترم !

بعد تردد قصير ، نشر العصفـــور جناحيه وطار نحو يد انشيكو ، لكنه لم يحط عليها انما بدأ يحوم حولها . لقد فكر ، على ما يبـــدو ان الحـــذر ضروري . فحام حول يده الممدودة عدة مرات . تسمر انشيكو في مكانه ، ولم يحرك يده . واخيرا اتخذ العصفـــور قراره وحط على يده وقبل أن يأكل الخبز من على راحة يد انشيكو نظر في عينيه .

نظرت انا ، لا اراديا ، في عينـــي انشيكو ايضا ، كانتا تفيضان بود لا حدود له ورضا تام . اطمأن العصفور اليها ... وبدأ يلتقط الحب بهدوء من على راحة يده الكبيرة .

بعد أن انتهى العصفور من الاكـــل عاد مرة اخرى الى السياج ومســـح منقاره بريش عنقه المنفوش .

[illegible] وراقبت المشهد . لو كان هنالك ثمة انسان ما غيرنا ورأى بأم عينيه كل ما يحدث امامه لما صدق [illegible] هذا العصفور ليس مدربا وان انشيكو ليس مدربه .

قلت له باعجاب :

— انت مدرب حقيقي .

اعترف صديقي قائلا في نبـــرة هجان :

— لست مدربا ، لكنك الا تراه ماذا يعمل معي .

ثم نثر فتات الخبز على راحته ودعا العصفور :

— تفضل ، ايها السيد المحترم ، تفضل كل .

وفجـــــأة حـــدث ما لم يكن في الحسبـــان ... شيء غير عـــادي ومخيف ... غطى ظل صلبي كبيـــر طاولتنا و ... لم يعد للعصفور مـــن اثر ! اجل ، لم يعد للعصفور اي اثر !

شحـــب وجـــه انشيكو وســـأل كالمصعوق :

— ماذا حدث ؟

حركت لساني بصعوبة وقلت :

— البـــاشق ...

سأل انشيكو بصوت مرتج :

— اين اختفى العصفور ؟

هززت كتفي أن لا أعرف ، وبلعت ريقي بصعوبة .

انتفض انشيكو من مكانه كالملســـوع نحو النادل :

— ساعدني !

— ماذا حدث ؟

— العصفور !

سأل النادل كالمشدوه :

— ما أمر العصفور ؟

— البـــــاشق ، الباشق خطف عصفوري !

قال النادل :

— اسمع ، ماذا تقول ؟ من اين جاء الباشق الى المدينة ؟

ثم لوح بيده وعاد الى مكانه .

ارتمى انشيكو علي وسألني :

— اين اختفى العصفور ؟!

فرجوته انا :

— اجلس .

— اين اختفى ؟

— خطفه الباشق ...

— كيف خطفـــه ؟ كنا جالســـين ثلاثتنا . نأكل ونشرب ونضحك ، وتقول ان الباشق انقض عليه وخطفه ... اهكذا حدث الامر ؟

واخذت اتوسل اليه :

كفاك يا انشيكو كفاك .

نظر انشيكو الي بعينين متهيجتين ، وجلس ماسكا رأسه بين يديه وبقي على حاله هذه فترة طويلة . وضعت يدي على كتفه وقلت :

— حسنا يا انشيكو . الثقة في ...

نهض بسرعة وانصرف .

— الى اين ؟

لم يجب . وذهب دون ان يلتفت . وبقيت جالسا هناك لوحدي فتـــرة قصيرة . جاء النادل وسألني :

— هل سكـــر ؟

— من ؟

— صديقك .

— كلا .. فاننا لم نشرب الا القليل جدا ، كنا جالسين ثلاثتنا هكذا ، أنا هنا ، وهو هناك أما الثالث ...

نظر النادل الي باستغراب ثم الى قنينة الكونياك التي كانت لا تزال مليئة تقريبا وسأل :

— ومن هذا الثالث ؟

— العصفور . كان جالسا هنـــاك على السياج لكن فجأة هذا الباشق .

قال النادل في هيجان :

— ما الخطب هل فقدتما عقلكما ؟ من اين جاء الباشق الى المدينة ؟

— اقول لك رأيت الباشق كما اراك الان امامي ..

وقاطعني النادل ببرود ...

— حسابك عشرة روبلات .

سلمته الحساب وذهبت .

عندمـــا رجعت الى غرفتنـــا في المصيف . كان انشيكو مستلقيا عـــلى السرير .

كان يبكي بحرقة .

عن « أنباء موسكو »

ازمـــة الشعر في دكتاتوريات اللهو

[ننشر فيما يلي جزء من مقال للشاعر السوفييتي يفغيني يفتشنكو عن وضـــع الشعر وازمتـــه في الغرب . وكانت الصحيفة الادبية السوفييتية « ليترتورنايا جازيتا » نشرت هذا المقال في اعقاب مهرجان دولي عقد في ايطاليا وشارك فيه الشـــاعر وتعرف من خلالـــه على التحديات الصعبة التي يواجهها الشعراء هناك و « صراع البقاء » الذي يعيشه شعراء الغرب عامة] .

هناك ، حيث اقف ، سقط بيير باولو بازوليني .. مكان مهجـــور . شارع هو نصف شارع اختفى وراء صف طويل من الفنـــادق ومبـــاني النقاهة عند الشاطئ . هنا ترتفـــع شجرة عارية دقيقة مسنودة بخشبة — تلك هو نصب الـــذكرى الوحيـــد لبازوليني .

عدت في افكاري الى مأساة هـــذا الانسان الكبير الذي لم تحطمه الحياة فقط ، بل حطم هو نفسه بنفسه ودون رحمة .. مأساة بازوليني كانت مأساة شاعر عاش في مجتمع ينعدم فيه الشعر كمهنة .

عندما وجه الي نقد كثير في ١٩٦٣ ارسل الي برقية يهنئني بالذي نالني ، بل وعبر عن حسده . لقد كتب « رغم كل شيء ، انها لسعادة ان يتكلمـــوا عن شعرك في الدوائر الرسمية ، وان شتموا ... » .

هجر بازوليني الكتابة لان قـــــراء الشعر في ايطاليا ، حســـب رأيه ، قليلون الى حد الاحتقار . واختـــار السينما ، التي رأى فيها الطريقـــة المثلى لغزو ليس الالوف فقط ، بـــل والملايين ايضا ، ان عالم السينمـــا القاسي حطمه .

وفي ايطاليـــــا المعاصرة لم يتغيـــر الحال . لا يمكن ان تكون شاعـــرا محترفا ، ولا يمكـــن ان تعيش مـــن حصتك في بيع الكتب . وهكذا هـــو الامر في الغرب كله تقريبا . وتبـــاع كتب الشعر بمعدل خمسمئة ، الف ، أو الفين نسخة فقط .. واحد من آخر أعمال أفضل شاعر ايطالي معاصر ، مونتالي ، بيع باعتزاز ، حاملا شريطا أحمر لـ « أفضـــل المبيعـــات » ، متجاوزا قمة لم تصلها غالبية الاسماء البراقة في الشعـــر الايطالي — عشرة آلاف نسخة . وشاع كتب واحد من المع شعراء انجلترا — تد هيوز بمعـــدل خمسة الاف نسخة لكل ديوان .

الشعر العالمي في ازمة . نوابـــغ كثيرون ماتوا . نوابغ جدد لم يولـــدوا بعد . لنتذكر مثلا الاسماء التي فقدهـــا الشعر الانجليـــزي : فروســـت ، سندبرغ ، اليوت ، اودن ، لوويل . وفي الشعر الاسباني : نيرودا ، بابلو دي روكا ، ليون فيلبي . ومن الشعراء الايطاليين : كوازيمودو ، اونغاريتي ، بازوليني . ومن الفرنسيين : سان جون بيرس ، بريفير . وفي الشعر الروسي : باسترناك ، اخماتوفا ، تفاردوفسكي ، زبالونسكي ، سفيتلوف ، سميلياكوف ، اسكونسكي ... ولكـــن الاهتمـــام بالشعر في المجتمع السوفييتي لم يهبط بل تعاظم . فبالمقارنة مع اكبر عدد بيع (للكتاب الواحـــد) من أعمـــال بوشكين — ٥٠٠٠ ، ومياكوفسكي — ٣٠٠٠ في فترة حياة الشـــاعرين ، ارتفع عدد النسخ ، التي تباع مـــن كتب الشعـــــراء المعاصرين ارتفاعـــا كبيرا — ٥٠ ، ٧٥ ، ١٠٠ ، ١٢٠ وحتى ٢٠٠ الف . وفي بعض الحالات يصل الى دور النشر من نصف مليـــون الى مليون طلب للحصول على بعض الاعمال الشعرية .

ان مأساة القراء السوفييت انهـــم يريدون ان يشتروا كتـــب الشعر ، ولكنهـــم لا يستطيعـــون — الكميـــة المطبوعة لا تكفي . اما مأساة الشعراء الغربيين فهي أن القراء يستطيعون أن يقتنوا اي كتاب يريدونه ، ولكنهم لا يشتـــرون . وهذا الفراغ المملـــوء باللامبالاة يخنق الشعر .

ولكن ، هل يوجد شعب لا يتقبـــل الشعر ؟ لا ، لا يمكن ان يكون شعب كهذا . فالشعر الاصيل يؤثر في كـــل انسان ما لم يلتهمه الخمول كليـــا ، ان هو حاول فقط أن يقرأ أو يسمع .

ولكنهم رغـــم كل شيء لا يقرأون . لماذا ؟ يقولون في الغرب « عندنـــا لا يدرسون الشعر تقريبا في المدارس » و « في وسائل الاتصال لا يبقى مكـــان للشعر » و « التلفزيون يلتهم قـــراء الشعر » و « الكتب باهظة الثمـــن » و « يتعب الناس كثيرا — ولا وقـــت لديهم للشعر » و « الشعر كان دائما رومانطيكيـــا ، اما الان فعصـــر البركتيكا » ! .

اعتقد ان الشعر لا يقرأ بسبـــب دكتاتورية اللهو السائدة في الغرب والتي هي وليدة دكتاتورية الضجر — احدى اقدم الدكتاتوريات الرجعية في العالم . فالروتينية في العمل وفي الحياة اليومية تشد نحو الحرية الوهمية — اللهو .. أفلام التعريـــــة (البورنوغرافية) بالنسبة للانســـان المفكر — اشيـــاء مملة . اما الانسان ، الذي يتكاسل عن التفكير أو يخشاه — فيجد فيهـــا امكانية امنة للهو . وفي الاســـواق ملايين الاسطوانات الملأى بالكلام الفارغ تختطف بسماعة هائلـــة . أما كتـــب الشعر التي تحمل معاني من الجهـــد الفكري فيها فتبقى ملقاة على الرفـــوف دون أن يمسها أحد .

ان الفن الحقيقي يتمـــرد ضـــد دكتاتورية الضجر ودكتاتورية اللهو . ولكـــن بعض الفنانـــين وللاســـف يسايرونها . فمثلا ، لم يتورع المخرج الايطالي الكبير برتولوتشي من حشـــر فيلمه « التانجو الاخير في باريس » ببعض المشاهد المثيرة للشك ولكن [illegible] تجارية وتدر الربح .

وهكذا ، تتكون حلقة مفرغة ، [illegible] ان ينقذنا الفن من دكتاتورية اللهـــو نجده يتحول الى اسمال براقة في عالم اللهو .

* يفتشنكو *

روسيا

قصيدة : عبدالله بەشيو
ترجمة : سعدي المالح

عبـــد الله بەشيو ، شاعر كردي من العراق صدرت له عدة دواوين شعرية . اكمل معهد موريس توريس للغات الاجنبية في موسكو ، ويواصل الان دراستـــه العليـــا في معهـــد الاستشراق التابع لاكاديميـــة العلوم السوفييتية . يعبر في قصيدته هذه عن حبه العميق للاتحاد السوفييتي .

— ١ —

خفق قلبي الـــف مرة
خفقة شـــاعر
خفقة قلب مؤمن يدعى الى الصلاة
وفي كل مرة :
كنت احلم بقصيدة انبل
واقول : لن اكتب اليوم ،
في الغد ساكتب اجمل .
والى الان لم اكتب عنك
يا روسيـــا .

— ٢ —

في احضانك الحنونـــة
التي تفوح منها رائحة البرلا ،
لاول مرة ،
حددت مواعيد للنســـاء .
لاول مرة ،
اعلنـــت عن حبي .
لاول مرة ،
هتفت باسم وطني علانية
لاول مرة ،
تحدثت عن بداية ونهاية آلامي .
لاول مرة ،
اهديت لي باقة زهر باسم الشعب
وفي كل مرة :
كنت احلم بقصيدة انبل
واقول : لن اكتب اليوم
في الغد ساكتب اجمل .
والى الان لم اكتب عنك
يا روسيا .

— ٣ —

ذات يوم في موسكو
في هذه المدينة
سقطت من عيني ممرضة
دمعة حزينة
على شفتي كوران (*)
كندفة ثلـــج
على قمة جبل في كردستان
وندوات شفتاه
الى ينبوع ألحان
وقمة الجبل الى بركان
وبحثت يـــداه
في اعماق آلام السرطان
عن قوافٍ جديدة
فتدفقت منها قصيدة
واذا الآن :
سفح من جبل كأنه كوران ،
تجري في دمي
بعض من سيول ذلك البركان
رأيت وابلا من الدموع
تشتعل في ليالي الغربة كالشموع
تلالات الكلمات في ضوئها بخشوع
وفي كل مرة :
كنت احلم بقصيدة انبل
واقول : لن اكتب اليوم
في الغد ساكتب اجمل .
والى الآن لم اكتب عنك
يا روسيـــــا .

— ٤ —

ماذا دهاك ايها القلم
يا مشعل النار ..
يا مشعل الالم !
متى تشعل شمعة الوفاء
في محراب وطن الشعراء ؟
متى تدق ناقوس الكلمة — النشيـــد
في معبد هذا الوطن المجيد ؟
ماذا دهاك ايها القلم !
هيا .. هيا .. هيا
انشد وغن : روسيا ..
روسيا ..

(موسكو/١٩٧٩)

(*) كوران — شاعر كردي كبير ، رائد الواقعية في الادب الكردي . كان يرقد في المستشفى في موسكو وكتب فيها رائعته الشعرية « موسكو الحمراء » . توفي بالسرطان عام ١٩٦٢ .

خمسة رسامين عرب جدد في رابطة الفنـــانين

■ قررت لجنة التحكيم التابعـــة لرابطة الرسامين والنحـــاتين ، في جلستها الاخيرة التي عقدت في مدينة حيفا ، ان توصي بقبـــول خمسة رسامين عرب شباب كاعضاء في الرابطة لمنطقة حيفا والشمال . وجـــاء في توصية اللجنة ان دخول اعضاء جدد من الشباب العرب سوف يتيح المجال امامهم لتعميق وترسيخ الحركـــة التشكيلية العربية المحلية التي لم تجد حتى الان اي دعم من مؤسسات الدولة .

والرسامون الخمسة هم : اسد عزي ، الذي اقام معرضه الاول قبل شهرين في حيفا ، وهو خريج جامعة حيفا — قسم الفنون . وتريز عزام وسعاد نصر ، اللتان انهيتا دراسة الفن التشكيلي في جامعة حيفا ايضا ، واشتركتا في بعض المعارض المحلية . وكميل ضو ، الذي عرفه الجمهور من خلال نتاجه في كتابـــة الخطوط واقام معرضه الثاني في الناصرة قبل ٣ اشهر . وكذلك الرسام الشاب ميخائيل توما ، الذي درس الفنون لمدة سنتين في كلية الفنون الجميلة في مدينة دريسدن بالمانيا الديمقراطية ، واقام معرضه الاول في حيفا قبـــل حوالي السنة واشترك ايضا في عدة معارض محلية مع زملائه من الرسامين الشباب .

وينضم هؤلاء الى الزميلين خليـــل ريان وعبد عابدي ، الذي انضم الى رابطة الفنانين سنة ١٩٦٤ .

اننـــا اذ نهنئ الرسامين الشباب نأمل ان تكون تلك النواة فاتحة عهد جديد في سبيل تقدم الحركـــــة التشكيلية المحلية واضطراد ادوارها في احياء تراث شعبها والدفاع عن حرية التعبير حتى يصبح سلاحا هاما في توعية الجماهير .

❋ مليون طـــالب جامعي في العالم العربي ❋

صرح الدكتور حاجي ارليـــخ ، في محاضرة له امام لجنة الثقـــافة التابعة للكنيست ، يـــوم الخميس الماضي (٢٢–١) ، بانه حدثـــت زيـــادة مذهلـــة في السنوات العشر الاخيرة على عدد الطلاب الجامعيين في البلاد العربية وذلك في الوقـــت الذي بقي فيه الوضع في اسرائيل على ما كان عليه .

واشـــار المحاضر الى انه ، بـــين سنوات ١٩٧٢ — ١٩٨٠ ، زاد عـــدد الطلاب الجامعيين في البلاد العربية بنسبة ٢٥٠٪ ، والى انه يـــدرس حاليا في الجامعات والمعاهد العليـــا العربيـــة اكثر من مليـــون طـــالب وطالبة ، مقابل ٣٧٥ الف طالب في سنة ١٩٧٢ موزعين على ٤٨ جامعة .

اما في اسرائيل فكان يـــدرس في الجامعـــات سنـــة ١٩٧٢ ، ٤٧،٧٠٠ طالب . وفي سنة ١٩٧٩ ارتفع عددهم الى ٦٤،٠٠٠ طالب بما فيهـــم ٦،٠٠٠ طالب في الجامعة المفتوحة .

وتطرق المحاضر الى الطـــــلاب الفلسطينيين فقال أن عددهم حاليـــا يزيد عن ٧٠،٠٠٠ طالب ، وان حوالي ثلثهم يدرسون في جامعات المنطقة .

واستنتج المحاضر انه في سنة ٢٠٠٠ سيزيد عدد حاملي الالقاب الاكاديمية في البلاد العربية عن ١٢ مليـــون شخص . وهذا يساوي ٥٪ مـــن مجموع السكان . بينما لم تـــزد النسبة سنة ١٩٧٥ عن ٠،٥٪ .

❋ قصص عربية الى اللغـــة اليابانيـــة ❋

نشرت صحيفـــة « ماينتشي » اليابانية خبرا مفـــاده ان السيدة جونكو كاواما تقوم بترجمـــة بعض القصص الشعبية العربية . وذكرت الصحيفة ان السيدة جونكو (٤٣ سنة) اهتمت بجمع القصص العربية الخيالية لكي تفهم عادات العرب وتقاليدهم على حد تعبيرها . وقالت انها فعلت ذلك لاعتقادها ان القصص الخيالية التي تروى للاطفال على مدى قرون كان لها تأثير كبير على طرق تفكير العرب .

❋ مؤلفات الشاعر الفرنسي بيرنجيه في موسكو ❋

بمناسبة مرور مائتي عام على ميلاد بيار جان بيرنجيه ، صدرت في موسكو المجموعة الكاملة لمؤلفات الشاعر . والجدير بالذكر ان بيرنجيه يتمتع في الاتحاد السوفييتي بشهرة كبيرة وثابتة . اذ تؤدى اغانيه في الحفلات الموسيقية وتذاع بواسطة الراديو ، كما ترجمت اشعاره الى لغات معظم شعوب الاتحاد السوفييتي .

❋ معرض لكركوتلي في فنزويلا ❋

■ اقيم في كراكـــاس ، فنزويلا ، معرض للوحات الفنـــان الفلسطيني برهـــان كركوتلي في قصر النـــادي الفلسطيني . وقد حضر حفل الافتتاح السادة السفراء العرب المعتمدون في كراكـــاس واعضـــاء لجنة التضامن الفنزويليـــة مع نضـــال الشعـــب الفلسطيني .

ويذكر ان المعرض سيعرض في جميع المدن الفنزويلية الرئيسيـــة للتعريـــف بعدالة القضية الفلسطينية وعنصريـــة الصهيونية !

الممثل غسان عباس يطلق صرخـــة شـعبنـا عـلى المســرح العبرى

*** بقلم: سميح صباغ ***

حين دعاني صديقي الممثل غسان عباس، في الاسبوع الماضي، لمشاهدة عمله المسرحي الذي يعتمد على شخصين الممثل نفسه وضارب الايقاع كنت قد شاهدته في الليلة التي سبقتها في مسرحية « قبضان » التي قدمتها فرقة مسرح ((هبيما)) في المسرح البلدي الحيفاوي . ولكن دوره هنا لم يقل لي شيئا .

اما في المرة الثانية حيث شاهدته في مسرحية : « لست لطيفا » التي قدمها وصاحبه ضارب الايقاع يوسف كاربول في نادي « تسفتا » في الكرمل فان غسان اثار انتباهي الى امور عديدة وترك لدي انطباعا غامرا بالثقة والتفاؤل لما يحتويه شعبنا من طاقات فاعلة .

وقف هذا الشاب العربي وبلغة « الانا » ، بعبرية طلقة ، يعرف نفسه ، كنكرة لما سيطرحه على جمهوره ، طارحا همومه وأوجاعه وقضاياه ، حاملا على تقاسيم وجهه وفي حنجرته الصور والصرخات التي نحسها نحن العرب جميعا في اسرائيل :

عربي انا .. / عرفت اناسا ماتوا في « الارهاب » / وفي المعارك وبالكراهية / اغني اغاني كتبها اصدقاء عرب ويهود / وانا احب بلدي / بلدي هـي لي . /

والى جانب احساسه القومي هذا، وازاء ما يلقاه من اضطهاد — يظهر فيما بعد في عمله المسرحي — تسمعه بتجلى انسانية ، وبوعي سياسي ثاقب :

رايت فقرا / فقرا يهوديا / فقرا عربيا / وحتى فقرا اشكنازيا / رايت غنى واحدا / يلطمنا جميعا . /

ويوجع ساطع يطرح حقيقة العلاقات بين الشعبين في البلاد والظلم الواقع على شعبه منذ عام النكبة ١٩٤٨ وحتى المجريات اليومية التي تعيشها . . وهكذا .. تتسع « الانــا » — التي بدأها — وتكبر لتصبح الذات الكلية لشعب مضطهد ، مقهور ، مسلوب الارض والحقوق .

واذا بهذا العمل المسرحي هو مجموعة من المقطوعات الخطابية والغنائية التي تحمل آلام وهواجس شاب عربي يمتلىء شبابا ، يعاني الظلم وفي وجدانه كل الام شعبه .

ولا انها مجموعة من المفارقات : فهو يمر بيافا فيرى بيوتها الاطلال أشبه بمقبرة فيعود خائبا الى الشارع اليهودي في تل ابيب الشارع المغرب عن اوجاعه واحلامه ، وحيث تطارده الشرطة فيعتقلونه عدوانا ويضربونه دونما اي مبرر . ورغم هذا يظل رافع الرأس : قال له الشرطي كن جيدا .. فقال : العربي الجيد هو العربي الميت في عرفكم .. ولكني لن اموت .

بعد هذا يتحدث عن عودة هذا الشاب المغترب ، اسبوعا ، الى قريته حيث الراحة والطمأنينة ويأتي مشهد تواجده في الباص ، حيث يصعد اليه ركاب يهود وعرب وحيث يقاتل سائق الباص ، وهو عربي ، فاتحا المذياع باللغة العبرية حتى لم يبق ركاب يهود في الباص ليفتحه على العربية فتتنفس الركاب الصعداء . وخلال هذا المشهد يسأل غسان الجمهور يتحدى : هل فيكم من يعرف قريتي ، من منكم زارها ؟

وفي مشهد آخر يعرض ، من خلال رسالة الى اخيه عبر الحدود الى وضع بلده وشعبه الرازح تحت الظلم :

اخي ما زلنا نتعلم تحت الشجر / عن الصهيونية وعن يهودا هليفي / وبيالك وتشارنحوفسكي . /

وفي مقطوعة اخرى يطرح واقع شعبه المضطهد حيث يعمل الكثير من ابنائه اجرين في بيوت وحقول اليهود :

أيد عربية رخيصة تعمل في حقولكم / ايد عربية رخيصة تنظف الصحون في مطاعمكم / ولكن فجأة ترون ان هذه الايدي ثمينة . / انتم جئتم الى هنا بحقوق اجدادكم / على عيني حقوق أجدادكم / ولكن لابراهيم كان ولدان . /

وفي مقطع آخر :

يجب ان يكون هناك من يسمعني / اننا لا نعيش في صحراء / انا اعيش بينكم / انجول بينكم / واسمع مشاكلكم / ولكنكم ترفضونني . /

اضافة الى هذه المقطوعات وغيرها كانت هناك اغان صارخة . لقد غمر المشاهدين هذا الصوت الاوبرالي والمخزون بالطاقات . ولكن هذه كلمة الى غسان لا بد منها . وهي ضرورة الربط بين هذه المقطوعات حتى نخرج لوحة واحدة اي عملا مسرحيا متكاملا . وهذا في الحقيقة ما يبهني الى ضرورة وجود عمل مسرحي يلائم وهذه الموهبة سيما وانه يعمل في اطار يحن في امس الحاجة الى التواجد فيه وهو الشارع اليهودي ، والى ضرورة استيعاب هذه الموهبة في ساحة اعمالنا الفنية لدى ابناء شعبنا، وانا في غنى ، هنا ، عن طرح اهمية العمل المسرحي في اطار نضالنا العام.

اراد غسان ان يستفز ، في عمله المسرحي هذا ، وعي وضمير الانسان اليهودي ويحطم لديه هذه اللامبالاة والتعامي ازاء ما يعانيه شعبنا مؤمنا بضرورة تفاهم الشعبين وداعيا الى ذلك .

وقد كان تعليق رئيس بلدية حيفا على المسرحية ، وكان حاضرا ، تأكيدا على ضرورة وجود هذه الصرخة . فقد رأى في اقواله خطرا على الشارع اليهودي . كما ردت الدكتورة عادا اهروني على اقواله انه راى يافا أشبه بمقبرة بقولها انها (يافا) مكان ينبض حياة وهي اشبه بمتحف . ثم الارنت وضع اليهود في الدول العربية بوضع العرب في اسرائيل . اما تعليق محمود عباسي رغم اعترافه بحقيقة واقع شعبه فلم يزد عن الدعوة الى التفاهم والمحبة بين الشعبين .. هكذا في اطار تعميمي دونما اي اشارة الى العلة الاساس وهي التعامل ، على الصعيد الرسمي ، في التنكر لحقوق شعبنا القومية وفي سياسة التمييز العنصري الممارسة ضده .

هذه التعليقات لاقت الرد الايجابي والصحيح في كلمة ارنا خميس : لا يمكن ان ندعو الى المحبة والتفاهم هكذا في اطار تعميمي ولكن يكون ذلك بالصداقة والدعوة لشرب فنجان قهوة .. لا يمكن ذلك ما دمنا نعلن ان دولة اسرائيل هي دولة يهودية فقط . ان هذه الارض وهذه الدولة يجب ان تكون للشعبين ومن هنا نبدأ بمساواة الاخرين .

كلمة اخيرة لا بد منها : اننا بحاجة الى مثل هذه الاصوات . وغسان بحاجة الى غربلة اعماله قبل تقديمها . فلنعمل معا من اجل هذا اللقاء — اسهاما في المعركة الواحدة .

خمس لزوميات من ديوان معـاصر

*** قصائد شكيب جهشان ***

١ — اعتـــذار

فاجاني السارق في منتصف الليل
شلحني كل ثيابي
ويقرر مختار القرية ، باسم القانون ،
وباسم الله ، وباسم الويل
« ان احني رأسي معتذرا »
فالسارق مذ فاجاني
يتقلب في النارين
فالعورة تؤذي العين !!

٢ — مسمار جحا

من أيـام
حــل بداري ضيف
قدمت له حلـوى
وارتــاح الضيف
وثبت في صدر الحائط مسمارا
علق فـوقــه
بعض الاثواب !!
مرت ايــام
واذا بالضيف يطوب كل البيت
ويغلق في وجهي الابواب !!

٣ — اعمـــام

الى خمســة أعمــام جبناء
وجهت اليهم راحلتي . . .
قــال الحكماء :
« لا يمكن ان ينقلب الدم الى مــاء »
فقأ الاول عيني
والثاني غل يدي
والثالث قص لساني
والرابع صب الاسمنت
في اذني
أما الخامس
فأطاح برأسي
قدمه في طبق بترولي للاعداء !!
وقديما قال الحكماء :
« لا يمكن ان ينقلب الدم الى ماء » ؟!!

٤ — القمــة

في الشهر الماضي في ايلول
ألقى عمر ولد الخطاب عصا الترحال على باب الفسطاط
والوقته أصيل
فرأى قمه
ورأى مسخا يحتال ليرقى من فوق القمه !!
حفيت قدمــاه
نزفت كفــاه
وتمزق كل ردائــه
يرقى في السفح ذراع
ويتدحرج الف ذراع !!
— الهمة يا اهل الهمة
وهوت في السفح معاول !!
عدنا ولد الخطاب
وعلى الشفة السفلى بسمه
— لكن القمة يا ولدي لن تبقى في هذي الحالة قمه !!

٥ — « فيليتسا »

فيليتسيا
باقة ورد جوري
أسراب يمام ببستاني
رف سنونو
صدر معطاء ، ميمون
كعباب التين
فيليتسيا
دفق أمومــه
در حليمه
ورحيل دام صوب النـور
مدفأة في كانون
وضياء رفاف خلف الديجور !!
قالت ((ستي)) مــره
— كعب امرأة حــره
أنقى من شارب مملوك مأجور !!

أخبـار ثقافيـة

*** مسلسل تلفزيوني عن ابن سينا ***

■ بتوصية من « اليونسكو » يقوم تلفزيون الكويت في العام الجاري بانتاج مسلسل تلفزيوني عن العالم والفيلسوف والطبيب ابن سينا .

وسيصور هذا المسلسل طفولة وشباب ابن سينا كما سيلقي الضوء على حياته العلمية والطبية والفلسفية والادبية والعاطفية .

اعد السناريو والحوار مصطفى بهجت ويخرجه سعيد مرزوق بعد أن تمت كتابة حلقاته من قبل اساتذة اختصاصيين في العلوم الفلسفية والطبية .

*** المؤتمر السنوي الخامس لتاريخ العلوم عند العـــرب ***

■ تقرر عقد المؤتمر السنوي الخامس لتاريخ العلوم عند العرب خلال يومي الاول والثاني من شهر نيسان القادم في جامعة حلب .

وقد دعا معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب عددا من الباحثين والمهتمين بتاريخ العلوم والطب والتكنولوجيا من الدول العربية والاجنبية للمشاركة في اعمال المؤتمر .

وسيحتفل خلال فترة انعقاد المؤتمر المذكور بحلول القرن الخامس عشر للهجرة وبذكرى مرور الف عام على ميلاد العلامة ابن سينا .

*** « ظــلام القـاهرة » ***

■ صدر ، مؤخرا ، في موسكو كتاب جديد للكاتب السوفييتي المعروف اوليغ غيراسيموف بعنوان « ظـلام القاهرة » يعالج فيه قضايا مصر المعاصرة . وفي معالجته هذه يفضح الكاتب جوهر نظام السادات المعادي الديمقراطية الذي اعاد مصر الى الوراء لسنوات عديدة بالمقارنة مع عهد الرئيس جمال عبد الناصر .

*** اكتشاف لوحات جداريـة أثريـة في موسكـو ***

■ احيا المرممون السوفييت لوحات جدارية تعود الى خمسة قرون خلت . فقد اكتشفوا قطعا من الجص تحمل رسوما قديمة تحت بلاط كنيسة في احدى قرى منطقة الفولغا . وحدد العلماء ان اللوحة قد تحطمت في عام ١٧٤٠ لدى ترميم الكنيسة .

وعثر الاختصاصيون على حوالى ٢٠ الف قطعة واستطاعوا بفضلها احياء عدة لوحات ذات مواضيع مستقاة من « الكتاب المقدس » . وسوف تعرض اللوحات المنبعثة في المستقبل القريب في متحف مدينة كالنين شمال غرب موسكو .

*** اشعار المعري باللغة الروسية ***

■ صدر عن دار نشر « الادب الفني » في موسكو ترجمة لديوان الشاعر ابي العلاء المعري الذي عاش في القرن الحادي عشر . . يحتوي الديوان على قسمين : « سقط الزند » و « اللزوميات » . وقام بترجمة الاشعار الشاعر السوفييتي ارسين تاركوفسكي واستغرق ذلك منه عشر سنوات .

ومما يذكر ان بعض القصائد التي يضمها الديوان معروفة للقارئ السوفييتي اذ سبق وطبعت في المجلات الادبية ومجموعة « الشعر العربي في القرون الوسطى » التي دخلت ضمن مجموعة « مكتبة الآداب العالمية » الصادرة بثلاثة الاف نسخة .

*** مسرحيـة عـن لافونتين ***

تعرض حاليا في باريس مسرحية بعنوان «صباح الخير يا سيد لافونتين» ويمثلها خمسة من ممثلي المسرح الكوميدي الفرنسي .

واهمية هذه المسرحية ، انها تلقي الضوء على الشاعر الفرنسي لافونتين من خلال مجموعة من القصص والحكايات التي جاءت كلها على لسان الحيوانات .

* بريشة سعاد نصر *

حكايـة للاطفـال

(وحداني)

بقلم الكاتب المصري التقدمي
سمير عبد الباقي

■ كل صباح كان عم شلبي الصياد العجوز يأخذ صنانيره، ويركب قاربه الصغير .. ثم يمضي الى بحيرة «المنزلة» .. وكان القارب قديما لا يستطيع عم شلبي ان يذهب به الى الاماكن العميقة من البحيرة .. وكانت خيوط الصنانير قديمة لا تستطيع تحمل صيد السمكات الكبيرة .. ولذلك كان عم شلبي يكتفي بالصيد في الاماكن القريبة من الشاطىء، حيث تعيش اسماك البلطي والكراكير الصغيرة ، وحيث المياه ساكنة لا تتحرك ولا تهز القارب وتسمح لعم شلبي بالنوم في انتظار اي هزة تحدثها السمكة التي تمسك بها احدى الصنانير .

كل صباح .. كان عم شلبي يصنع الشيء نفسه .. كان عجوزا يعيش وحده في كوخ صغير عند طرف قرية الصيادين قريبا من البحيرة .. ولم يكن لعم شلبي سوى ابن وحيد .. مجند بالجيش .. يقول انه في مكان اسمه الجبهة .. ولم يكن عم شلبي العجوز يعرف كثيرا عن هذه الجبهة .. ولكنه كان متأكدا من طريقة حديث ابنه عنها .. ومن حماسه الشديد لها .. انها احسن مكان في الجيش .. وكان يتنهد في اطمئنان لان ابنه دائما في احسن مكان ..

وطوال الشهر كان عم شلبي .. يصيد السمكة بعد السمكة .. ويضع القرش على القرش .. حتى يأتي ابنه في اجازته القصيرة .. فيجهز له اكلة شهية غالية .. ثم يضع القروش الباقية في جيب سترته سرا .. وكان الابن يكتشف النقود في الصباح ساعة رحيله .. فيبتسم لان السعادة كانت ترفرف حول والده وهو يودعه .. وبعدها .. يعود عم شلبي لوحدته .. فيركب قاربه ويرمي صنانيره .. في انتظار زيارة اخرى من ابنه ..

وذات يوم .. استيقظ عم شلبي في اثناء نومه في القارب وكأنه سمع احدا يناديه بصوت غريب .. فالتفت ناحية الشاطىء القريب ، وهناك لمح ثعلبا صغيرا هزيلا .. يبدو عليه الجوع الشديد .. يقف على حافة الماء وهو يصدر اصواتا تثير الحزن .. وفي البداية لم يفهم عم شلبي حقيقة الامر .. ولما وقعت عينه على السمكات الصغيرة التي ترقد في قاع القارب المفروش بالحشائش الجافة .. ابتسم وامسك بواحدة منها .. وصاح بالثعلب ، وهو يطوح بها في الهواء ليقذفها اليه :

— خذ يا وحداني .. هذه لك .. اشبع ولا تطمع في اكثر منها .. فالسمك اليوم قليل .. وقفز الثعلب في مهارة والتقط السمكة ..

وقبل ان يختفي بين اعواد البردي والبوص .. التفت الى عم شلبي وشكره بصيحة فرح وحب حقيقية ..

وعاد الثعلب في اليوم التالي ..

وعاد في اليوم الذي بعده .. واصبح يأتي كل يوم ليأخذ سمكته ثم يمضي .. ولكنه يوما بعد يوم .. كان يتمهل على الشاطىء .. ويمكث وقتا اطول .. بعد ان يأكل السمكة .. واخذ عم شلبي يبادله الحديث احيانا .. ويحكي له عن ابنه وعن الناس والبحيرة .. والثعلب يسمعه باهتمام .. واصبح عم شلبي ينام مطمئنا الى ان الثعلب سوف ينبهه عندما تغوص قطعة الفلين في الماء معلنة ان سمكة قد امسكت بها .. فيستيقظ عم شلبي ليخرجها من الماء .. وهو يقول لوحداني . الذي اصبح يعرف اسمه جيدا :

— انت تستحق اليوم اكثر من سمكة يا وحداني .. فانت شريك في الصيد ..

وكان وحداني يتبع عم شلبي الى كوخه الصغير .. وتردد اول الامر عندما دعاه عم شلبي الى الدخول .. ولكنه بعد ذلك اصبح ينام مع عم شلبي في فراشه الصغير الدافىء .. يصغي له بصمت .. وهو يحكي له عن ابنه او عن ايام شبابه ..

وعندما كان ابن عم شلبي يأتي لزيارة ابيه .. كان وحداني يخلي له الفراش ويغادر الكوخ .. حتى يترك حنان عم شلبي كله لابنه العائد بعد غيبة طويلة ..

ولكن .. عندما كان الابن يرحل .. الى تلك الجبهة التي يحكون عنها .. كان وحداني يسرع الى عم شلبي .. الذي يربت على ظهره بكل حنان .. وهو يقول :

— هيا بنا .. يا وحداني .. لقد تأخرنا اليوم قليلا .. والسمك لن ينتظرنا اكثر من ذلك .

* لوحة فلسطينية *

*** معرض التراث الفلسطيني الرابع ***

■ افتتح في مقر منظمة التحرير الفلسطينية في الدوحة بقطر معرض التراث الفلسطيني الرابع الذي تقيمه جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني .

ويقام المعرض بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية ويضم معروضات من صنع أبناء شهداء فلسطين ومطرزات يدوية تمثل التراث الشعبي الفلسطيني .

عشاق فلسطين

*** قصيدة منيب مخول ***

هتاف كريم وابتسامة بسام
اضافا طريق المجد والمرتب السامي

وقد اوسعاه للذي باع نفسه
لوطنه بذلا وحفظ ذمام

فقد حطما رقم القياس بطولة
فزادا بلوغ المجد بعد مرام

اضافا لها بعدا جديدا فاصبحت
اعز منالا في مدى متَرام

لقد ارخص الانسان عمر رماهما
وقد القياه في ادق مقام

فكانا وقد اعطاهما الله طلعة
يلذ لها الرائي وحسن قوام

وقد بترت ساقاهما إثر هجمة
عدا بهما ذئب ذو مخالب ظامي

وإن كان قد أخطا « أطوبل » فإنه
كليم ولم يبدو بدون كلام

فكم من شهيد لم يمت بعد واقف
على شفتي الموت وقف صمام

إذا الموقف الهدام خطاه الردى
فما ذاك ضنا بل مزيد صدام

يقارع وحشا نشب الناب عنوة
تمطى به ليل شديد ظلام

فأضحى كريم والجراح نزيفة
وبسام أضحى والدماء طوام

بحال لها تدمي العيون مرارة
ويهتز فيها قلب كل همام

فلو حبس المقدور فيها دموعه
لقلده الإقدام خير وسام

فكيف وقد أعلى كريم هتافه :
« فداء فلسطين يطيب حمامي »

ويبسم بسام وثم يقولها :
(فكانت اوبيا لم تكن بكلام)

« لئن بتروا ساقي فالعقل حاضر
وقلب وكف ممسك بزمام

وما دام عرق نابض في مفاصلي
فلن اتخلى .. والطريق امامي »

فردا إلى كيد العدو سهامه
فأصبح مرميا وليس برام

وقد جسدا في ذاك ثورة أمة
تقاوم عدوانا وزور « سلام »

وإذ حلق النسران لم تبق حاجة
لوقفة سيقان وتقلة اقدام

وليس هما إلا محبين أمهرا
فلسطين بعضا من دم وعظام

الا يا فلسطين اسعدي بأحبة
تنادوا على درب الفداء حرام

فانعم بعشاق احبوا فأخلصوا
واكرم بمعشوق وصدق غرام

السكرتير العام لحزب توده الايراني كيانوري :

ثلاثون عاما كان شعبنا رهينة بيد الامبريالية

فلماذا صمت هؤلاء البكاؤون ؟ !

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — « على امتداد حوالي الثلاثين عاما كان ٣٦ مليونا من ابناء الشعب الايراني رهينة في ايدي الامبرياليين الامريكيين وعملائهم . ولقى عشرات الالوف موتهم تحت ابشع صنوف التعذيب . ولكننا لم نسمع طول هذه الفترة اي تعبير عن « الشعور الانساني » الذي يكثر الحديث عنه اولئك الذين يذرفون الان دموع التماسيح على مصير الرهائن الامريكيين » . هذا ما اعلنه السكرتير العام لحزب الشعب الايراني ، توده ، نور الدين كيانوري ، في حديث صحفي اذاعته اذاعة جمهورية المانيا الاتحادية .

واضاف نور الدين كيانوري : ان اولئك الذين يسمعون صوت التحذير الان لم يسمعوا اصواتهم ضد الشاه ونظامه ، بل ضحوا بـ ٣٦ مليون ايراني على مذبح المصالح الانانية الضيقة للامبريالية الامريكية . وقال : علينا ان نرى مأساة ال ٥٢ رهينة على خلفية النضال المعادي للامبريالية ، الذي تخوضه الثورة الايرانية ، وعلى خلفية مؤامرات الامبريالية الامريكية ومحاولاتها لتنظيم انقلاب مضاد يضمن لها التدخل مجددا في ايران .

وانتقد الرفيق كيانوري تصريحات بعض الساسة الايرانيين ، الذي قالوا فيها ان تحرير امريكا للاموال الايرانية من شانه ان يحل قضايا ايران الاقتصادية ، قائلا : ان على الحكومة الايرانية ان تتخذ خطوات جدية لبناء الاقتصاد الوطني على اساس تنفيذ خطة تقدمية ومتبلورة . واكد ان الدعاية الهوجاء التي ينفذها الان حكام الولايات المتحدة والتي تتلقفها ابواق الدعاية في الدول الراسمالية الاخرى حول « الرهائن الامريكيين » جاءت للتستير على حقيقة استمرار الامبريالية في تنظيم الحرب ضد الثورة الايرانية والشعب الايراني ، هذه الامبريالية التي ترى في الثورة والشعب الايراني « خطرا جدا على مصالحها في الخليج العربي ومصادر النفط في الشرق الاوسط » .

الاتحاد السوفييتي والصراع الايراني — العراقي

وردا على سؤال اخر للاذاعة اكد نور الدين كيانوري علاقات الصداقة الحميمة التي تربط بين حزب توده والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وقال انه ينظر بايجابية كبيرة الى موقف الاتحاد السوفييتي المحايد من الصراع الايراني العراقي وقال : يجب تقدير هذا الموقف بالذات لان معاهدة صداقة وتعاون تربط الاتحاد السوفييتي والعراق . وعلى الرغم من ذلك فقد اتخذ الاتحاد السوفييتي سياسة حياد ايجابية جدا تتفق ومكانة الاتحاد السوفييتي كدولة عظمى .

عن افغانستان

ووصف زعيم حزب توده الايراني سياسة الحكومة الايرانية تجاه افغانستان والتطور الثوري فيها بانها « خطأ كبير كتلك الاخطاء التي ترتكبها الحركة الثورية في بعض الاحيان للاسف » واضاف : لقد ايد حزب الشعب الايراني (توده) ومنذ اللحظة الاولى الحركة الثورية الافغانية وانتصار ابريل المجيد . لقد ادنا وبشدة تاييد الاوساط الحكومية الايرانية للعصابات المعادية للثورة الافغانية ، واعلنا ان هذا التاييد يلحق الاضرار البالغة بالثورة الايرانية وبالحركة الاسلامية التقدمية . لقد اوضحت التطورات بما لا يدع اي مجال للشك بان العصابات المعادية للنظام الشرعي الافغاني متسترة بالعلم الاسلامي ، هي خادمة امينة لمصالح الامبريالية الامريكية والبريطانية . واذا تواجد بين هؤلاء المتمردين مسلمون مخلصون لدينهم فهم فئة سقطت ضحية للدعاية الامبريالية او ضحية للدعاية الصينية ، التي تاخذ نصيبها في هذه الحملة الدعائية المغرضة .

ان المميز لموقف الاتحاد السوفييتي بالنسبة لافغانستان هو التاييد اللامحدود للقوى الوطنية والثورية المعادية للامبريالية . ان المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لافغانستان وشعبها تعتمد على الاتفاق الذي وقع بين دولتين كلاهما ذات سيادة . ولهذا فالمساعدة شرعية ولا يمكن وصفها بـ « التدخل الخارجي » . ان تاييد الاتحاد السوفييتي هذا هو انتصار عظيم لكل القوى المعادية للامبريالية في منطقة الشرق الاوسط . وبفضل هذه المساعدة لم يتمكن الامبرياليون الامريكيون في اقامة قواعد عسكرية عدوانية في افغانستان ، كما فعلوا في مصر وباكستان وتركيا ، ضد الشعوب وضد حركة التحرر الوطني .

ضرورة توحيد نضال القوى المعادية للامبريالية

وحين سئل نور الدين كيانوري عن افاق اقامة تحالف نضال مشترك بين الدول العربية وايران ، اجاب قائلا — ان هذا الامر ايجابي وحيوي . فستقوم في يوم من الايام جبهة مشتركة بين الدول العربية التقدمية المعادية للامبريالية كالجزائر وسوريا واليمن الدمقراطي ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والثورة الايرانية . وكان من الافضل لو ان ايران بادرت في عقد تحالف نضال مشترك مع هذه القوى المناهضة للامبريالية والصهيونية الاسرائيلية في منطقتنا . وللاسف قامت الحكومة الموقتة حينه تحت تاثير عملاء الولايات المتحدة الامريكية بمنع حدوث مثل هذا التقارب مع العالم العربي . وكانت المدة الاخيرة تشهد وبرضى كبير خطوات هذا التقارب التدريجي . واعتقد ان جبهة معادية للامبريالية قوية ستقوم في المستقبل غير البعيد في المنطقة .

الرفيق المناضل بسام الشكعة لوفد حركة النساء الدمقراطيات :

نقدر عاليا نضالكن ضد جرائم الاحتلال

تل ابيب — لمراسلنا — قام وفد حركة النساء الدمقراطيات يوم السبت الاسبق بزيارة لرئيس بلدية نابلس المناضل بسام الشكعة مهنئا بعودته سالما الى ارض الوطن . وقد ضم الوفد روث لوبتش وسميرة خوري وراقة غبيش ويهوديت ديبر ومريام زملر . كما قام الوفد بزيارة بلدية رام الله مهنئا .

وقد اعلن المناضل بسام الشكعة لاعضاء وفد حركة النساء الدمقراطيات ان الشعب الفلسطيني يناضل ضد الامبريالية والصهيونية التي تقوم باضطهاد شعبنا . وحين ننظر بامعان في اهداف « كامب ديفيد » فاننا نجدها تسعى الى فرض الارادة الامبريالية على المنطقة واعادة مناطق نفوذها اليها . ولهذا تقيم الامبريالية قواعدها العدوانية العسكرية التي لا يجمعها جامع مع مصالح شعوب المنطقة . وبحث الامبريالية في المنطقة ايضا عن شركاء لها لاقناعنا نحن الفلسطينيين « بعدالة » الصهيونية . ولكن الشعب الفلسطيني بخبرته ونضاله مؤمن بان الامبريالية تبعد عنه ما يتوق اليه وهو السلام العادل .

وتابع بسام الشكعة : ان نهج الامبريالية هذا يشجع الاحتلال على تصعيد اعمال القمع ضد شعبنا . ولهذا فاننا نحترم ونقدر نضالكن هذا النضال الذي يدين جرائم حكومتكن . وفي رأينا انكن تمثلن جانب اسرائيل الاخر . نضالكن هام ونحييكن عليه . وحين نناضل نحن من اجل السلام ومن اجل حقوق الشعب الفلسطيني فاننا نناضل بذلك وفي الوقت نفسه من اجل العدل . ونحن نرى بكن حليفات نضال مشترك ضد الامبريالية التي بالامكان تقويض دعائمها في منطقتنا . ان الامبريالية وحلفاءها يدعون بانهم لا يقترفون الجرائم ، بل تقترفها بعض الاوساط المتطرفة . ومهما تكن حقيقة هذه الاوساط ، فانها تخدم اولئك الرافضين للعدل والرافضين السلام بين الشعوب .

* بسام الشكعة *

نحو المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي

جماهير الشعب تستعد لاحداث قفزة جديدة في معركة البناء والعمل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — تعقد الاحزاب الشيوعية في جمهوريات الاتحاد السوفييتي مؤتمراتها الدورية في هذه الايام وذلك في اطار التحضيرات الواسعة للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي المزمع عقده في نهاية شباط الجاري .

كما تقوم فرق العمل في المصانع والمزارع باعلان برنامجها لزيادة الانتاج على شرف المؤتمر العتيد وتعلن عن بنود المسابقات الاشتراكية . وخصص الصحف والاذاعة والتلفزيون في كل جمهوريات الاتحاد السوفييتي العديد من مناظراتها الصحفية والاقتصادية والادبية والسياسية لمناقشة رؤوس اقلام المؤتمر ... لمناقشة الخطة الاقتصادية ...

وفي هذه الايام اعلنت الادارة المركزية للاحصاءات المركزية الرسمية معطيات تنفيذ الخطة الاقتصادية لعام ١٩٨٠ . وتؤكد هذه المعطيات ان الدخل القومي في هذا العام (١٩٨٠) ازداد بـ ١٦ مليار روبل ووصل الى اكثر من ٤٥٠ مليار روبل . وقد صرف ٧٥٪ من هذا المبلغ على الاستهلاك وخاصة على بناء دور السكن والمراكز الشعبية ، فمن المعروف ان ٨٠٪ من الدخل القومي يصرف على تحسين ظروف معيشة المواطن مباشرة .

وذكرت المعطيات ان الانتاج الصناعي ازداد بنسبة ٣٠٦٪ بالنسبة لمعطيات العام ١٩٧٩ وارتفعت انتاجية العمل بنسبة ٢٠٦٪ . ويذكر ان ٧٥٪ من ارتفاع الانتاج في الاتحاد السوفييتي تحقق بفضل رفع انتاجية العمل . وهذا الارتفاع بانتاجية العمل ادى الى توفير في قوة العمل بحجم ٢٠٦ مليون انسان . وقد تم انتاج الـ ... و٢٩٥ مليار كيلوواط و٩٠٣ مليون طن من النفط و ٤٣٥ مليار متر مكعب من الغاز و ٧١٦ مليون طن من الفحم و ١٤٨ مليون طن من الفولاذ .

واظهرت المعطيات ان انتاج الالات الزراعية والملابس وادوات المطبخ والالات اجتاز الخطة بينما لم تستكمل الخطة في مجالات انتاج الفحم والاسمنت والسماد الكيماوي .

وعلى الرغم من الظروف الجوية السيئة فقد تم انتاج ١٨٩٠٢ مليون طن من الحبوب اي بـ ١٠ ملايين طن اكثر مما كان في العام ١٩٧٩ . اما محصول القطن فكان بحجم ٦٠٣٦ مليون طن وهو الحصاد الاوفر حتى الان . وكذلك تم انتاج ١٥٠١ مليون طن من اللحوم و ٩٠٠٧ مليون طن من الحليب و ٩٧٠٧ مليار بيضة .

واضافت لجنة الاحصاءات المركزية الرسمية ان الدخل الفعلي للمواطن ازداد بنسبة ٣٠٥٪ مقابل ٣٠٤٪ كما كان مخططا له . وبلغ حجم راتب العاملين بالمتوسط ١٦٨٠٥ روبل واذا اضفنا الى هذا الراتب الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة للمواطن فان حجم الراتب يصل الى ٢٣٢ روبلا في الشهر .

واضافت المعطيات ان ١٠ مليون انسان انتقلوا في هذا العام الى شقق جديدة واضيف ١٠٤ مليون مكان في المدارس و ٦٠٠ الف مكان في رياض الاطفال و ٦٩ الف سرير في المستشفيات .

هذا وقد ازداد عدد العاملين من ١٤٩ مليون الى ١١٢٠٥ مليون . وازداد عدد العاملين في الكولخوزات ووصل الى ١٢٠٥ مليون . وارتفع عدد الاطباء بـ ٣٣ الف طبيب ووصل الى مليون . كما اصبح عدد مواطني الاتحاد السوفييتي ٢٦٦٠٦ مليون انسان .

• غرفة لالعاب الاطفال في ... حيث يقضي عمال المناجم السوفييت فترة الاستجمام مع زوجاتهم واطفالهم •

الشرق الاوسط

بريشة نيكولاي شيرباكوف (عن « انباء موسكو »)

اخبار .. احداث .. وقائع اخبار .. احداث .. وقائع

* الاتحاد السوفييتي يدحض تخرصات الدعاية الامبريالية الامريكية *

موسكو — استدعت وزارة الخارجية في الاتحاد السوفييتي يوم السبت الماضي ممثل الولايات المتحدة الامريكية في موسكو وسلمته ردها على ادعاءات وزارة الخارجية الامريكية بخصوص موقف الاتحاد السوفييتي من ازمة الرهائن الامريكيين في ايران .

وجاء في المذكرة انه لا اساس من الصحة للتلفيقات الامريكية . منذ بداية الازمة اعلن الاتحاد السوفييتي انه يؤيد بثبات مبدأ احترام المواثيق والمبادىء المتعارف عليها في العلاقات الدبلوماسية واحترام الحصانة الدبلوماسية . وقد اعلن الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن الدولي عام ١٩٧٩ موقفه الواضح من قضية الرهائن وذلك حين ايد قرار مجلس الامن الدولي الذي ناشد ايران اطلاق سراح الرهائن ودعا ايران وامريكا الى حل القضايا المختلف عليها بينهما بالطرق السلمية . وحقيقة ان قضية الرهائن امكن حلها بالطرق السلمية تثير شعور الرضى .

وتابعت المذكرة قولها ، انه على ضوء هذا الموقف السوفييتي الواضح فانه من الغريب ان تدعي امريكا ان الاتحاد السوفييتي حاول عرقلة المفاوضات حول حل قضية الرهائن . ان القضية تختلف في حقيقتها فان الولايات المتحدة امريكا تركز قواتها في المنطقة وتهدد باستخدام القوة ، الامر الذي يرفضه الاتحاد السوفييتي ويعتبره تدخلا في شؤون ايران الداخلية وتهديدا لها . وان نشر مثل هذه الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي هدفه صرف انظار الرأي العام العالمي عن حقيقة المخططات الامريكية العدوانية في الخليج العربي والسيطرة على اعمال الضغط التي تمارسها .

حشدت الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية الاخرى ، على شواطئ العراق وايران ، اكثر من ٦٠ سفينة حربية ، وفي مقدمتها حاملتا الطائرات الامريكيتان « ايزنهاور » و « مدوي » وعلى ظهرهما حوالي ١٧٠ طائرة ، وحوالي ٢٠٠٠ من جنود البحرية . ومعروف ان « البنتاغون » منشغل الان في بناء قواعد عسكرية في بعض البلدان في هذه المنطقة لتكون نقاط انطلاق لتنفيذ اغراضه العدوانية .

والصورة اعلاه تظهر سطح احدى حاملات الطائرات الامريكية وهي تجوب في البحر العربي .

* حزب المؤتمر الوطني الافريقي يحذر من التحالف الاسرائيلي الجنوب افريقي *

بريتوريا — علن حزب المؤتمر الوطني الافريقي في نشرته الاخبارية ان نظام بريتوريا العنصري في جنوب افريقيا سيقدم مساعدات اقتصادية لاسرائيل بحجم ١٥٠ مليون دولار . واضاف النبأ ان تقوية تحالف بريتوريا — تل ابيب هدفا واحدا وهو تصعيد العسكرة والعمل المتواصل ضد الدول الافريقية والشرق اوسطية الفتية . ومما يثبت ذلك الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير مالية النظام العنصري في جنوب افريقيا لاسرائيل والاتفاقات التي تم توقيعها . وقد استعرضت النشرة الاخبارية توريدات اسرائيل العسكرية لجنوب افريقيا لقاء تخفيضات الكوس والجمارك على البضائع الاسرائيلية المصدرة ولقاء المواد الخام التي ستوردها . وأكد النشرة ان تقوية وتدعيم القدرات العسكرية والاقتصاد لهذين النظامين يشكل خطرا داهما ضد مصالح الشعوب والسلام العالمي .

* اعتداء قرصاني جديد على موزمبيق *

مابوتو — اعربت القوى الوطنية في القارة الافريقية وفي العالم اجمع عن غضبها واستنكارها العميق للغارة القرصانية العدوانية التي شنتها قوات نظام جنوب افريقيا العنصري ، يوم الاحد الماضي ، على اراضي موزمبيق . وكانت جمهوريتا زمبابوي وموزمبيق قد وقعتا مؤخرا على اتفاقية دفاع مشترك .

ويعتقد المراقبون ان نظام جنوب افريقيا العنصري شن هذا الهجوم القرصاني على اراضي موزمبيق بهدف « تحذير » دول المجابهة الافريقية من مغبة مواصلة دعمها للقوى الوطنية في ناميبيا ، التي تناضل من اجل الاستقلال . وقد كشف وزير حرب النظام العنصري عن هذا الهدف الذي تهدده الدول الافريقية بقوله ان نظامه سيواصل مثل هذه العمليات ردا على كل مساعدة تقدمها للقوى المناوئة له .

* فالدهايم يدين الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة *

نيويورك — مقر الامم المتحدة — اعرب الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، عن اسفه العميق لاستمرار حكام اسرائيل في انتهاج سياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة . واكد فالدهايم ان قرارات اسرائيل لتوسيع المستعمرات الكولونيالية في هذه المناطق المحتلة تتناقض تناقضا تاما مع قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة وقرارات مجلس الامن الدولي . ومن شأن هذا النهج ان يضع العراقيل الجديدة امام التفتيش عن حل عادل وشامل للقضية الشرق اوسطية .

القدومي : مشروع حزب العمل كنهج الليكود

تونس — صرح فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث اذاعته مونتي كارلو مساء الاثنين الماضي ان برنامج حزب العمل الاسرائيلي لا يختلف في قريب او بعيد عن السياسة العلنية التي تنتهجها حكومة الليكود برئاسة بيغن . فلا تغيير لاي نقطة جوهرية يمكن ان نتوقعه اذا فاز حزب العمل في الانتخابات القادمة . واضاف فاروق القدومي ان حزب « العمل » لا يريد فقط تقسيم المستعمرات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة ، بل يدعو الى بناء مستعمرات جديدة اخرى . وقال ايضا ان التغيير الوحيد في هذا المشروع هو الصيغة الماكرة التي يمكن ان تخدع بعض اوساط الرأي العام .

هذا وكان فاروق القدومي قد اجرى مباحثات رسمية مع وزير الخارجية الفرنسية بونسيه استعرضا خلالها الاحداث المستجدة على الوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وغيرها من القضايا التي تهم الجانبين .

١٨ مليارا « فقط » ديون اسرائيل للعم سام !

نيويورك — نشرت مجلة « ... » الامريكية في عددها الاخير ان حجم ديون اسرائيل للولايات المتحدة الامريكية سيبلغ حتى نهاية ١٩٨١ مبلغ ١٨ مليار دولار ..

واضافت المجلة الامريكية واسعة الانتشار ان العسكريين الاسرائيليين سيطالبون العم سام بمحو هذه الديون لانها ناتجة عن اقتناء العتاد العسكري و .. « اسرائيل قوية تزيد من قوة الغرب ! » ..

حول جولة بيرس الاوروبية

لا مستقبل لسياسة العداء للشعب الفلسطيني

انهى رئيس حزب العمل شمعون بيرس يوم الثلاثاء (٢٧—١—٨١) جولة استمرت ستة ايام في عواصم بعض الدول الاوروبية الغربية ، حيث التقى فيها برؤساء بعض الحكومات وبقادة الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية اليمينية . وفي معرض رده على انتقادات قادة الليكود لهذه الجولة ، التي اعتبرتها انتقادا على حكومة اسرائيل ، صرح بيرس انه قام بحملة شرح واسعة في اوروبا الغربية لاعادة التوازن الاسرائيلي — الفلسطيني فيها بعد ان تركت حكومة الليكود اوروبا الغربية نهبا لمنظمة التحرير الفلسطينية ! ويتضح من التصريحات التي القاها ، وبكرة ، في اوروبا الغربية ان زيارته هذه تمحورت حول قضيتين اساسيتين : الاولى — محاولة اقناع اوروبا الغربية بان تقلب ظهر المجن لمنظمة التحرير الفلسطينية وان تتوجه نحو الخيار الاردني . والثانية — ان تبطل هذه الدول مشروعها او مبادرتها لحل قضية السلام والحرب في الشرق الاوسط . وكان العمود الفقري في حملة بيرس الدعائية هذه برنامج حزب العمل السياسي الذي اقره مؤخرا مؤتمر الحزب .

واعترف الصحفي الاسرائيلي حجاي ايشد ، في مقال له في « دافار » بعد ذلك بيوم واحد ، ان نهج بيرس السياسي المسمى بـ « الخيار الاردني » يكشف عن « خطوة غاشمة جدا في الهجوم الاسرائيلي المضاد والذي هدفه رد هجوم منظمة التحرير الفلسطينية على اسرائيل . فالحقيقة هي ان هجوم منظمة التحرير الفلسطينية حقق نجاحات في اوروبا ، وان واشنطن ليست « قلعة مغلقة » امام منظمة التحرير الفلسطينية » . واضاف حجاي ايشد : « ان النتيجة الوحيدة للضغط الاوروبي على اسرائيل ، لحملها على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها في الظروف القائمة ، هي تشجيع المنظمة على عدم تغيير مواقفها السلبية . وهذا الضغط يؤدي في الوقت ذاته الى ردع الملك حسين عن المشاركة في حل القضية الفلسطينية ، كما يردع مؤيدي الملك في المناطق العربية المحتلة عن اتخاذ مواقف معتدلة اكثر حتى بالنسبة للمفاوض حول تحقيق « الادارة الذاتية » . ان مشروع « الخيار الاردني » هو اقتراح اسرائيلي يدعو الدول الاوروبية (والامريكيين الذين قد ينضمون للمبادرة الاوروبية) الى ان تضغط على الملك حسين للتفاوض مع اسرائيل ، بدل ان تضغط على اسرائيل » . واكد حجاي ايشد « ان جولة بيرس الاوروبية ستكون لها ثمارها على واشنطن » .

وعلى الرغم من ان هذا المقال جاء للدفاع عن جولة شمعون بيرس امام الهجوم الذي شنه قادة « الليكود » ، الذين اعتبروا هذه الجولة « جولة على اوتو على دوي على ترمه » لبيع المناطق العربية المحتلة بثمن بخس ، الا انه في الواقع ادانة لسياسة حزب العمل ، الاشتراكي الدمقراطي الصهيوني ، التي وضعت وفق حسابات الفوز في الانتخابات القادمة عبر التوجه اكثر نحو اليمين . وعلى الرغم من كل الكوارث التي سببتها هذه السياسة ، الا ان حزب العمل يواصل التشبث بمواقف اللاءات الثلاثة — لا لمنظمة التحرير ، لا الدولة الفلسطينية المستقلة ، لا للانسحاب من المناطق العربية المحتلة ! هذه المواقف التي لا تتقبلها اوساط واسعة جدا حتى في صفوف الدول الاوروبية الغربية نتيجة التمايزات القائمة بينها من ناحية ، وبينها وبين الولايات المتحدة الامريكية من ناحية ثانية . فقد كتبت صحيفة « لافيغارو » الباريسية نقلا عن المباحثات التي اجراها بيرس مع الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان « ان مواقف هذا الحزب وبرنامجه بالنسبة لحل النزاع في الشرق الاوسط متأخرة عشر سنوات » . اما مستشار النمسا برونو كرايسكي فاعلن في رسالة لحزب العمل — ان برنامجه لا يطرح البديل لسياسة الليكود و « لا يحل قضية الشرق الاوسط وذلك لتجاهله منظمة التحرير الفلسطينية » (« هآرتس » الاربعاء ٢٨—١) . واضافت « هآرتس » على لسان كرايسكي قوله : « من المؤسف ان حزب العمل لم يتعهد بوقف بناء المستوطنات في المناطق المحتلة ولم يعلن عن استعداده للانسحاب من القدس العربية وان هذا البرنامج هو متشدد » . ولهذا كان من الطبيعي ان يعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في النمسا « ان مشروع حزب العمل هو كمشروع حكومة الليكود » .

لقد عرت جولة بيرس الاوروبية حقيقة مواقف حزب العمل من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة . واظهرت انها مواقف معادية ، لا تستقيم في شيء مع ادعاءات بعض اعضاء هذا الحزب العرب ، بان حزب العمل وبالتالي المعراخ يشكل البديل لحكومة مناحم بيغن ، وبان برنامج هذا الحزب سيؤدي الى تحقيق السلام مع الاردن . فقد سبق ان رفض حزب العمل في مؤتمر الاشتراكية الدولية الاخير الذي عقد في العام الماضي في البرتغال وثيقة سياسية صاغها ممثلو النمسا واسبانيا وايطاليا والسنغال ، بالاتفاق مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، تدعو الى احلال السلام في الشرق الاوسط المبني « على اساس الحفاظ على امن اسرائيل وكل دول المنطقة وعلى حل القضية الفلسطينية حلا واضحا يعتمد على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة » . ان مواقف حزب العمل السابقة هذه ، وكما ظهرت من جولة بيرس الاوروبية ، ونتائجها تثبت ان لا مخرج لاسرائيل من عزلتها الدولية الخانقة ومن ازمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية الا بانتهاج سياسة سلام ودمقراطية حقيقية . وان الطريق الذي يقود الى هذا المخرج هو فقط الذي تشير اليه وتناضل من اجله الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — طريق الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف ، الى جانب اسرائيل .

لقد اثبتت هذه الجولة ان لا مستقبل لسياسة العداء لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وانه ليس بمستطاع المناورة والالتفاف على احزاب الاشتراكية الدمقراطية اليمينية في اوروبا ان تخرج حزب العمل وحكام اسرائيل من ازمتهم .

(عفيف صلاح سالم)

جهاد ملوك الصحراء — بقية

فحين ياخذ التعب ماخذه يقول الانسان لنفسه : في لحظة من الصدق ، مكانك تحمدي !!

هذا هو البديل الذي تختاره الشعوب ، بل تدفع اليه دفعا حين تسد في وجوهها سبل الحياة وسبل السلام . واذا كان لا بد من الجهاد فان الجهاد يبدأ في البيت .

كفاح كل يوم

ـاهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

« على الهستدروت ان تجند العاملين الى الكفاح بالمظاهرات والاضرابات حتى تسقط حكومة الكوارث »

الجبهه: اجراءات اريدور ضربة ازدواجية

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بيانا ، هذا الاثنين ، حللت فيه اجراءات وزير المالية الجديد ، يورم اريدور ، واوضحت انها لم تكن سوى استمرار لسياسة الليكود الاقتصادية الكارثية .

وصدر البيـــان تحت عنوان : « للعمال وسكان احياء الفقر – غلاء اسعـــار ولاصحاب الرســـاميل والصنـــاعيين – تخفيض ضرائب وتنزيل اسعار » . وجاء فيه : « ان قرار الوزير رفع اسعـــار الدقيق ومنتجاته ومنتجات الحليب واللحوم الداجة والكهرباء والغاز والماء من ١٠ – ٢٧٪ يدل على ان حكومـــة الليكود مستمرة في صب الزيت على موقد نار "التضخم المالي" » .

« .. وبدلا من مكافحة التضخم عالج الوزير الجديد مؤشر غـــلاء المعيشة ، فخفض اسعار التلفزيونات الملونة والسيارات الجديدة ، بغيـــة تخفيض نسبة ارتفاع جدول الغلاء .. وبالتالي تخفيض علاوة الغـــلاء التي تدفع للعاملين وتحسب على اســـاس الجدول . وهكذا تصبح الضريـــة ضربتين . الضربة الاولى ضربـــة الغـــلاء . والثانية تخفيض عـــلاوة الغـــلاء » .

وطالبت الجبهة في بيانها باعطاء تعويض فوري للعاملين عن الغـــــلاء الجديد وتقديم دعــــم حكومي المواد الغذائية (بدلا من الدعم الحكومـــي للاستيطان الكولونيالي) وحماية قيمة الاجور الحقيقية للعاملين .

واختتمت الجبهة بيانها معلنة : ان التجربة تعلم ان قيادة الهستدروت المعراخية ستكتفي بالكلام . فلتطالب هذه القيادة بان تترجم اقوالها الى افعال .. والى كفاح من اجل تعويض العاملين .. كفاح مثابر وشجـــاع بالمظـــاهرات والاضرابـــات العمـــالية لاسقاط حكومة الغلاء والكوارث .

في عام الاولاد المعوقين العالمي :

اقامـــة جمعية لمساعدة المعوقين في طيبـــة المثلث

الطيبة – لمراسلنا – يلقى نشاط جمعية مساعدي الاولاد المعوقين في قريـــة الطيبـــة (المثلث) تجاوبـــا حمـــاسيا وسخيا من الاهالي .

فخلال حملة التبرعات التي اعلنتها الجمعية لمدة عشرة ايام تم جمـــع مبالغ محترمة من المال بهدف اقـــامة دار (بالاضافة الى مدرسة النـــور (التعليم الخاص – القائمة) تـــاوي الاولاد المعوقين من ابنـــاء القريـــة (وعددهم ٨٥ ولدا) وتساعدهم على النمو بظروف انســـانية ملائمـــة لاوضاعهم .

وكانت الجمعية اقيمت في منتصف الشهر الماضي استجابة لدعوة هيئة الامم المتحدة التي اعلنت عام ١٩٨١ عـــام المعوقين الدولي . وبـــادر الى اقامتها عدد من ابناء الاولاد المعوقين . وتمت اقامة لجنة خاصة لادارة العمل الانساني الكبير انتخب لرياستهـــا السيد عبد العظيم حـــاج يحيى ، وانتخب سكرتيرا لهـــا السيد يوسف جبالي . امـــا اللجنة المالية فتضم السادة : عبد الكريم مصري وعبـــد الجبار هدهد ومحمد ابو اصبع ، كما وتضم الجمعية ايضا السادة مصطفى حاج يحيى وعدنان حاج يحيى وعبـــد الحميد محمد الناشف .

وقد ساهمت في نشاط الجمعيـــة مدرستا الطيبة الثانويـــة والصناعية « عمال » . ويستهدف اعضاء الجمعية ايجاد حضانة للاطفال وضمـــان عمـــل المؤسســـة المتوي اقامتهـــا لخدمـــة المعوقين ايضا ما بعد جيل ١٧ عاما وتدريبهم مهنيا .

الحملـــة الماليـــة

وصلنا الى نسبة ٢١،٨٪

خلال شهر كانون الثانى ١٩٨١ دفع مبلـــغ ٦٥ ألفا و ٥٠٠ شاقـــل

المنطقة	المبلغ المقرر	الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب	٥٠٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠	٣٦
المثلث	٤٢٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	٣٥،٧
الجنوب والنقب	٧٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٨،٨
السهل	١٥٠٠٠٠	٣٦٥٠٠	٢٤،٣
حيفا	٢٣٠٠٠٠	٤٥٠٠٠	١٩،٦
الناصرة	٨٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	١٧،٦
عكا	٧٢٠٠٠٠	٧٠٠٠٠	٩،٧
القدس	٦٠٠٠٠	٥٠٠	٠،٨٣
المجموع	٣٠٠٠٠٠٠	٦٥٠٥٠٠	٢١،٨

اضراب عاملات مصنع الخياطة في البقيعـــة

البقيعة – لمراسل « الاتحاد » – اضربت جميع عاملات مصنع الخياطة في البقيعة اضرابا شاملا لمدة ثلاثة ايام – من يوم الخميس ٢٢–١–١٩٨١ الى يـــوم الاحــــد ٢٥–١–١٩٨١ – وذلك احتجاجـــا على عـــدم دفـــع اجورهن الشهرية في موعدها المحدد . فقـــد فـــات على هـــذا الموعـــد مـــا يقارب الشهرين وحتى الان لم تتسلم اية عاملة منهن ليرة واحدة .

والجـــدير بالذكر ان هذه ليست اول مرة تضرب فيها عاملات هـــذا المصنع للسبب نفسه واحتجاجا على مـــا تعانيه العاملات من استغلال مثـــل انخفاض الاجور وغيرها .

فالعاملة العادية تنال ما بين ٦ – ٧ الاف لـــيرة في الشهر مقـــابل مـــا يقارب تسع ساعات عمل متواصلـــة في اليوم .

فـــاين مـــا يتبجـــح بـــه مسؤولو المعراخ والهستدروت على وجـــه الانتخابات من ان الحد الادنى لدخل العامل لا يقل عن ٨٠٠ ليرة في اليوم ! وان متوسط اجرة العامل هو ٥٥ الف ليرة شهريا !؟

ان الحل الوسط الذي يقدمـــه صاحب العمل السيد ايغال لارضاء العاملات هو دفع قسم من الاجـــر الشهري على الحســـاب (الفـــائت طبعا) ، حتى يتسنى له فيما بعـــد دفع الاجر كاملا .

فحسب ادعـــائه ليس لديه مـــال يدفعه للعاملات بسبب قلة الانتـــاج وعدم قيـــام بعض العاملات باتمـــام النورمـــا المقررة عليهن !، والسؤال الذي يطرح نفسه هنـــا : مـــا دامت العاملات لا يعطين الانتـــاج المطلوب فلماذا يتمســـك بهن ويتوسل اليهن كي يعدن الى العمل !؟

ان عاملاتنا يعرفن الجواب . ولذلك فقد اخترن طريـــق الكفـــاح ضـــد الاستغلال ونحن نحيي وقفتهن .

جبهة الرامة الدمقراطية

تعقد اجتماعا شعبيا على شرف المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي واستعدادا لانتخابـــات الهستدروت يـــوم السبت ٧–٢–٨١ الساعة ٥٠٠ مســـاء في قاعـــة نـــادي « الصداقة » . يتكلم : ※وجيه حنا ※ سهيل عوض ※ بـــاسل غطاس ※ جمال موسى .

● الدعوة عامة ●

قضـايا السّـلطات المحَليّة

• يحرّرهـا : رمـزي خـوري •

الـــى متـــى !؟

مقابل صرخات السلطات المحلية العربية ، التى طـــالما ارتفعت في مؤتمراتها في السنوات الخمس الاخيرة ، وفي اجتماعات اللجنـــة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، المطالبة بالمساواة بالميزانيـــات والخدمات ، كان التجاهل التام من الـــوزارات المختصة ومن الاحـــزاب الصهيونية سواء تلك التي في الحكم أو تلـــك التي خارجـــه ، وكانـــت تصريحات جوفاء من مدير عام وزارة الداخلية حول « ان المساواة قائمة » ، وتصريحات من قادة مركز السلطات المحلية ، وبشكل خاص من رئيس المركز بنحاس ايلون التي تقول « انه يؤيد مبدأ المساواة التامـــة للسلطـــات المحلية العربية » ... ولكن اين هذه التصريحات من الحقيقة ...؟!

من المعروف ان الخدمات التي تقدم للمواطنين ، تقدم بواسطـــة موظفين وعمال واجهزة ... فلا يمكن الحديث عن خدمات صحية ، لدى سلطة محلية مثلا ، بدون موظفي صحة . ولا يمكن الحديث عن خدمـــات اجتماعية بدون دائرة وموظفين . وكذلك لا يمكن أن تتم خدمات النظافـــة بدون عمال نظافة واجهزة .. وكذلك الثقافة والرياضة ... الخ . ان عدد الوظائف القائمة لدى سلطة محلية تبين ، الى حد كبـــير ، مستوى الخدمات . وهذا ايضا يظهر بالمقابل في حجم الميزانية العادية والميزانيـــة التطويرية التي تعبر عن التحسين والتطوير المستمر للخدمـــات المحلية والرسمية ...

ان سلطاتنا المحلية تبحث في هذه الايام وتدارس الازمـــة الماليـــة الخانقة التي تعانى منها كل سلطة محلية عربية . ويتوجـــب على كـــل سلطة محلية ان تعد في هذه الايام ميزانيتها العادية للسنة المالية القادمـــة (٨١–٨٢) . وسيدور النقاش ، بلا شك ، بين اعضاء كل سلطة محلية ، وبين تلك السلطة ودوائر وزارة الداخلية وحكام الالوية حول الوظائف وحجم الميزانيات ... الخ .

وفيما يلي اضع امام القارئ وامام كل رئيس ومسؤول في السلطات المحلية العربية مجموع الوظائف القائمة في مجلس محلي لقرية يهودية في الجليل ، هي قرية معلوت – ترشيحا ، التي لا يزيد عدد سكانها عن قرية جليلية كقرية عرابة .

كانت ميزانية معلوت ترشيحا المقدمة للسنة المالية ٨٠/٨١ تصل الى ١٧٩٠٥ مليون ليرة . ولا اشك في انها تجاوزت هذا الرقم في نهايـــة السنة المالية بسبب الغلاء والتضخم ...

وساسرد فيما يلي الوظائف القائمة لدى سلطة معلوت – ترشيحا المحلية التي لا يتجاوز عدد سكانها السبعة الاف نسمة لكي تستطيع كل سلطـــة محليـــة عربيـــة اجراء المقارنة ومناقشة موظفي وزارة الداخلية لدى المطالبة بالحقوق : :

١ – الادارة

رئيس ، نائبا رئيس متفرغان برواتب .

٢ – السكرتاريـــا

سكرتير المجلس ، سكرتيرة ، موظفة ملفات ، موظف ايدي عاملة ، موظف اجور ، كاتبة (٦٥٪) ، موظفة (٦٠٪) .

٣ – امانة الصندوق

محاسب ، سكرتيرة .

٤ – المحـــاسبة

مدير حسابات رئيسي ، موظفة ، مدير حسابات ، صراف (على الصندوق) .

٥ – الجبايـــة

مدير الجباية ، موظفة ، موظف .

٦ – الصحـــة

مفتش صحة ، موظفة .

٧ – تنظيف الشـــوارع

موظف ، ٦ كناسي شوارع ، ٣ عمال نفايات ، رسامة ازمات ، عـــامل .

٨ – نظـــام وأمـــن

ضابطا نظام (بوليس محلي) ، موظفة حراسة امنية ، مخزنجي دفاع مدني (نصف وظيفة) .

٩ – تخطيط وبنـــاء

مهندس المجلس ، سكرتيرة ، موظفة مخطط خرائط ، مخطط هندسي .

١٠ – أملاك عـــامة

حداد ، كهربائي ، مساعد كهربائي ، نجار ، عامل .

١١ – الشوارع والارصفة

مدير عمل ، رئيس فرقة ، ٧ عمال .

١٢ – جنائن وأغراس

مدير عمل ، ٧ عمال .

١٣ – تطوير الاقتصاد

مدير ، سكرتيرة ، موظف .

١٤ – الثقـــافة

مدير الدائرة ، مسؤول فرق رياضية ، سكرتيرة .

١٥ – التعليم قبل الابتدائي

بساتين اطفال الزامي

٦ مساعدات ومعلمات بساتين بينهن واحدة ٦٠٪ واثنتان ٨٣٪ .

بساتين أطفال دون السن الالزامى

١٢ مساعدات معلمات بساتين بينهن واحدة ٥٠٪ وواحدة ٦٠٪ وواحدة ٦٦٪ .

مركزة واحدة لبساتين الاطفال ٦٠٪ .

١٦ – التعليم الابتدائى

٢ سكرتيرات مدارس ، ٤ بوابين ، ٢٢ عمال نظافـــة منهم ١٢

١٧ – خدمات اضافية للمدارس الابتدائية

٢ نفسانى (بسيخولوغ) ، سكرتيرة .

٨٠٪ و ٣ ٩٠٪ و ٢ ٧٠٪ و ٣ ٢٠٪ .

١٨ – تطبيب أسنـــان

طبيب أسنان ، مساعد طبيب أسنان ٨٥٪ .

١٩ – التغذية للمدارس

مركزة تغذية ، ٤ مديرات مطبخ ، ١٧ عاملات مطبخ منهم واحدة ٩٠٪ ، وثلاثة ٨٠٪ ، وثلاثة ٧٠٪ .

٢٠ – التعليم الثانوى (المدرسة العربية)

مديـــر المدرسة ، نائبا مدير ، سكرتـــيران ، بـــواب ، ٢٣ معلمـــا .

٢١ – المدرسة الثانوية الشاملة

سكرتير ، بواب ، عاملتا نظافة ٨٠٪ وعاملة نظافة ٥٠٪ .

٢٢ – المكتبـــة

مدير ، ٥ موظفين منهم ٤ ٥٠٪ ، ٥ عمال نظافة ٥٠ و ٦٠٪

٢٣ – الرياضة

مسؤول ، مركز ، ٤ مرشدين ، عامل صيانة ، عامل نظافة .

٢٤ – الشؤون الاجتماعية

مدير الدائرة ، منظم ، سكرتيرة ، كاتبة ، ١٢ عاملا اجتماعيـــا منهم ٢ ٦٠٪ ، واحد ٥٠٪ ، واحد ٢٥٪ ، عاملة استحقـــاق ٦٠٪ ، ٣ عاملات احياء ٦٠٪ ، عاملة مسنين ٦٠٪ عاملة نظافة .

٢٥ – الميـــاه

عامل مواسير ، ٩ عمال وموظفين .

٢٦ – مكاتب السلطة

موظفة استعلامات ، عاملة بدالة التلفون ، ٢ عاملات نظافة .

٢٧ – مخـــازن

موظف مخزن ، موظفة .

٢٨ – الكراج والسيارات

مدير دائرة ، ٤ سواقين .

٢٩ – بركة سبـــاحة

مسؤول ، موظف صيانة ، امين صندوق (٨٠٪) ، منقذ .

امل ان تكون المعلومات عن هذه الوظائف مساعدا في فضح سياسة الحكومة في التعامل مع السلطات المحلية العربية ودافعا للوحدة في النضال من اجل حقنا في المساواة .

للتاريخ

القدس – لمراسلنا – بدأت ، هذه الثلاثـــاء ، محاكمة وزير الاديان الاسرائيلي ، اهرون ابو حصيرة ، في المحكمة المركزيـــة في القدس وذلك بتهمة اخذ رشوات بقيمة ٦٥٠ الف ليرة . وقد اعلن ابو حصـــيرة في الجلسة الاولى لمحاكمته انه ينـــكر التهم الموجهـــة اليـــه . وستستمر محاكمة الوزير بشكل متواصل ويوميا حتى انتهائها .

ومن الجدير بالذكر ان ابو حصيرة هو اول وزير اسرائيلي يقـــدم الى المحاكمة . وقد سيق الى المحاكمـــة برفقة عدد من اصدقائه وليس برفقة رجال الشرطة .. وهو على الرغم من محـــاكمته .. لا يزال يمارس عمله الاعتيادي في الوزارة وفي حكومـــة بيغن – شارون .

الحكومة ترفض تخفيض التعويضات لمستوطنى مشارف رفـــح

القدس – رفضت الحكومـــة الاسرائيلية ، في اجتماعها الذي عقدته هـــذا الاحد ، النـــداء الذي وجهـــه اليها وزير العدل ، موشه نسيم ، والذي دعا فيه الى تخفيض مبلـــغ التعويضـــات التي اقرت منحوـــا لمستوطني مشـــارف رفـــح ، الذين يتوجب اجلاؤهم عن مستوطناتهم في ربيع عام ١٩٨٢ ، بموجب « اتفاقية السلام » مع مصر .

وكانت الحكومة ، كما هو معروف ، قد وافقت ، في تشرين الثاني الماضي، من حيث المبدأ ، على مشروع وزيـــر الزراعة ارئيل شارون ، الذي يقضي بدفـــع تعويضـــات لهؤلاء المستوطنـــين (٣٥٠ عائلة تقيم في ١١ مستوطنة) بمبلغ ١١٠٠ مليون شاقل .

رئيس الكنيست :

حكومة جديدة تصمـــد سنة – سنة ونصف

تل ابيب – « اية حكومة تقوم بعد انتخابات الكنيست العاشرة لن تصمد اكثـــر من ١٢ – ١٨ شهرا ، بعدها تقوم « حكومـــة طوارئ قومية » » .

هذا ما اعلنه رئيس الكنيست، اســـحق برمـــان (ليكود) ، في محاضرة القاها في الاسبوع الماضي .

وعزا برمـــان هـــذه الازمـــة الحكومية الدائمة في اسرائيل الى « العجلة » (والعجلة من الشيطان طبعـــا !) قائلا انه لا يوجد في اسرائيل « سلم افضليات » ! « فهم يريدون ان يعملوا كل شئ مرة واحدة وفي آن واحد » !.

بيان جبهة الطيبة عشية انتخابات مجلس العمال :

هلمـوا نتوحـــد في قائمة واحـــدة

※ دعوة الى مختلف الشخصيات والى اعضاء قائمتي النهضـــة وشلـــى
※ هزيمـــة الليكـــود والمعـــراخ امـــــر واجـــب وممكـــن ※

الطيبـــة – من محمـــد ابو اصبـــع – دعت الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة وجماهير الطيبـــة وهيئاتها وكتلها التقدمية الى اقامة قائمة موحدة لانتخابات مجلس العمال (التي ستجري لاول مرة في الطيبة) توحـــد صفوف اهالي القرية في المعركة لدحر الليكود والمعراخ وتحول مجلس العمال الى هيئة كفاحية من اجل مصالح العاملين .

وقد جاءت هذه الدعوة في البيان الذي اصدرته الجبهة ، في نهـــاية الاسبوع الماضي ، ووزع بالوف النسخ على الاهالي . وذكر البيـــان ان الناخبين (٥ الاف ناخب) لانتخابات الهـــــستدروت ومجلس العمـــال في القرية ، مثل ســـائر اهالي الطيبـــة وجمـــاهير شعبنـــا ، قطعوا شوطـــا بعيدا في مضمار الخبرة الفنيـــة ووحدة الصف ، ولن تنطلي عليهـــم الدعايات التي يروجهـــا الليكـــود والمعراخ من اجل سرقة اصواتهم .

وحلل البيـــان سياسة المعراخ والليكود التوسعية ، سبب الازمـــات الكـــارثية . واكـــد ان الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمســـاواة ، ببرنامجها الواقعي الواضح والشجاع، وتجربتها الكفاحية الغنية هي البديل الوحيد للاحزاب القائمة .

وجاء في البيان : « ممكن ويجب هزيمـــة المعراخ والليكود واحراز الكثرة في مجلس عمال الطيبة وتحويله الى مجلس مكافح ومدافع عن العاملين وليس – كمـــا هو الوضع القائم – وسيلة معراخيـــة للضغط وكبـــح النضال . ومن اجل احراز هـــذا النجاح التاريخي في الطيبة فالطريق الوحيد هو وحدة الصف الشـــاملة وخوض الانتخابات في قائمة جبهويـــة تضم كل القوى المناضلة والجمـــاهير الشريفة المعادية للمعراخ والليكود » .

وذكر البيان ان الجبهة توجهت الى مختلف الشخصيات في القرية ، والى اعضاء قائمتي « النهضـــة » و « شلي » ، داعية الى تحقيق وحدة الصف وخوض الانتخـــابات لمجلس العمال في قائمة موحدة . وكرر البيان الدعـــوة واشـــار الى ان التردد والتمسك بالمواقف الفردية يسيء لجماهيرنا .

« الجـــديد » ٠٠ الى كـــل قارئ « الجـــديد » ٠٠ في كـــل بيت

صدر اليوم العدد الاول من « الجديد » .. عدد كانون الثاني : العدد الاول من العام الثلاثين)

تقرا فيه :

■ الدكتور اميل توما : فلسطين في ايام الدولة العثمانية – يواصل اميل توما دراسته عن فلسطين في العهد العثماني . وفي هذه المرة يكتب عن ايام الدولة العلية التي اثرت في ظروف الصراع في الاقاليم العربية الشامية ضد السلطنة العثمانية .

■ سلمان ناطور : كتب عن قرية الجاعونة – يقول الشيخ المشقق الوجه : تشتتنا يا عمي . واحد هون وواحد هون . ما سكتنا على الضيم . قلنا معناش سلاح نحاربهم . ما بقي النا الا نروح على محاكمهم . رحنا على محكمة القدس وربحنا القضية . قررت المحكمة انهم يرجعونا على بلدنا . لكن قالت لنا يا عمي انهم معوقين ، مثل عرب التركمان .

■ قصة عبرية : « من جهتي ليفعلوا ما يشاءوا » – حارل كمال ان يعلـــت ولكن منشي امسك به واسكته . وقال ابنتك : يا شباب لا تفترســـوا خصيتيه لئلا يصبح مخصيا . فقال غيدى : وما يهمك منه ؟ لمن يتحســـب اطفالا قذرين « عربوشيم » صغار ، انهم يتكاثرون كالارانب . بحياة دينك كم اكرههم ؟

■ سلام الراسي : « حكي قرايا » – سلام الراسي مناضل لبناني اعطى سنوات طويلة من حياته بحثا عن الكثير من المأثورات الشعبية والحكمة والامثال والاقوال الشائعة .. لعـــل كتابنا ملتفتون هذه الاشارة .

■ عبد الناصر : « كولاج » – بدءا بهذا العدد سيساهم سميح القاسم بزاوية تجمع بين الكلمة المنثورة والقصيدة وسيزينها برسوماته .. وهذا يفسر الاسم الذي اختاره – كولاج – الاسلوب الفني القائم على المزج بين الاشكال والصور .

تقرا كذلك : اخبارا ثقافية من العالم : اشعار المعري في موسكو . تيكارانوا تنتصر على الامة ، الاونسكو والامبريالية الاعلامية . من عتمة القهر الثقافي الفكري في مصر السادات .

※ وقصة فلسطينية بعنوان « البصمات » .

※ جون لينون : دفن عالم – صريع نظام . مقال كتبه الداس ادب وب ومخائيل توما .

※ « بروفيل » – زاوية جديدة تقدم المثل غسان عباس الذي يحمـــل همومه ويقذف بها في وجوههم .

※ وبعد الاخبار الثقافية المحلية « نبقي على موعد » مع محاولات ادبيـــة مشرقة . ونداء « الجديد » الى الكتاب في المناطق المحتلة .

على شرف المؤتمر الـ ١٩ للحزب

※ اجتماعات شعبية ※

■ البقيعة – اليوم الجمعة ٦–٢–٨١ الساعة ٥٠٠ مساء في نادي « الصداقة » . يتكلم : جمال موسى ويوسف سلمان وفؤاد حميد . يتخلل الاجتماع شعر وضيافة احتفالا ببلوغ الرفيق رزق سمعان الخمسين من العمر .

■ البكر – يوم الاحد ٨–٢–٨١ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة نادي « الصداقة » . يتكلم : جمال موسى واحمد الخطيب .

اللجنـــة الرياضيـــة المركزيـــة لاتحـــــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيـــلي

تنظم على شرف المؤتمر الـ ١٩ للحزب يومـــا رياضيا يوم السبت ٨١/٢/٧ في نادي الشبيبة الشيوعية في حيفا (شارع حـــداد ٦) ابتدا من الساعة ١٠٠٠ صباحا ، باشتراك ممثلين عن مناطق الحركة في فرعي تنس الطاولة والشطرنج ● ستمنح جوائز للفائزين .

ماهية الازمة الصهيونية اليوم – بقية

(نيسان ١٩٥١) برنامج القدس ودعـــا الى تقوية دولة اسرائيل .. والى جمع « المنفيين » (اليهود من « الشتات ») فيها .. والى تنمية وحدة الشعب اليهودي .

وفي هذه الفترة اعلن رئيس الوزراء الاول دافيد بن غوريـــون قولـــه « المأثور » – واحدث ضجة كبرى في المحافل الصهيونية العالمية – لا صهيوني خارج اسرائيل !

واراد بذلك ان يتمسك بمقولة الصهيونية السائدة : ان هدف الصهيونية تركيز اليهود في « ارض اسرائيل » ...

ولكن بن غوريون اضطر الى التراجع عن موقفه بضغط المحافل الصهيونية الامريكية .. ومعه تراجعت المنظمة الصهيونية العالمية .. وفي مؤتمرها الاول بعد المؤتمر الرابع والعشرين شطبت البند : « جمع المنفيين » ! على اعتبار ان اليهود الامريكيين لا يرون انفسهم في المنفى .. فالولايات المتحدة ليست منفى يهوديا ..

وهكذا نفي «برنامج القدس» القديم .. وحل مكان «جمع الشتات» .. البند الذي ينص على « مركزية اسرائيل » في حياة اليهود ..

بداهة لم تلغ المنظمة الصهيونية هدفها الرئيسي وهو تشجيع الهجـــرة وتحقيقها على اوسع نطاق ..

وتجنب منظرو الصهيونية التطرق الى قضية تركيز اليهود في « ارض اسرائيل » .. واعترفوا بان بقاء اليهود في الاقطار الاجنبية – في « المنافي » او « الشتات » حقيقة منتهية يجب اخذها بعين الاعتبار في المستقبل المرئي ..

وعلى هذا الضوء يتضح ان ما اعلنه بروتفمان ليس جديدا من حيث المضمون العام .. انما طابعه الذاتي وتوقيته كما ذكرنا هما اللذان احدثـــا الضجة ..

اما مسالة العلاقات بين اسرائيل و « يهود الشتات » فهي ايضا قديمة .. وفي وسع المهتم بها ان يجد مئات الدراسات والمقالات حول هذا الموضوع ..

ومن بين هذه الدراسات ، دراسة الدكتور ليفنه احد زعماء حزب العمل (مباي انذاك) عند قيام الدولة .

كتب ليفنه في دراسته « الدولة والشتات » في عام ١٩٥٢ « ان اليهود الامريكيين يرفضون بشدة الفرضية التي تقول انهم في المنفى . فالامريكيون اليهود اصبحوا امريكيين مثلهم مثل غيرهم من الجماعات التي وطات الساحل في الولايات المتحدة » ..

واقترح على هذا الضوء ما سماه « مواصلات في اتجاهين » اي قيـــام ابناء الطوائف اليهودية خارج اسرائيل بزيارة اسرائيل ثم العودة الى بلادهم مدللا على حد قوله تتوطد الروابط الثقافية الحقيقية وتؤدي الى الهجرة الى اسرائيل .

ومن بعده كتب الكثيرون حول هذه العلاقات واقترحوا مختلف الاقتراحات ، واكدوا ان القضية الجوهرية هي مقاومة اندماج اليهود في المجتمعات التي يعيشون فيها .. وافضل السبل لذلك اولا نشر التعليم اليهودي .. وتعميق الوعي بمركزية اسرائيل ..

ولهذا فلا يمكن رؤية جديد ، بشكل عام ، في تقرير لجنة المؤتمر اليهودي العالمي ..

ومع هذا هناك جديد .. ولعله يثير اشد النقمة ..

فتقرير اللجنة يمس جوهرا من اسس الصهيونية كما بلورهـــا المؤتمـــر الصهيوني العالمي – مركزية اسرائيل ..

فقد جاء فيه كما ابرز ذلك رئيس المؤتمر اليهودي العالمي : ان اسرائيل ليست الوحيدة على جدول اعمال « يهود الشتات » .. وعلى اليهود في مختلف اقطارهم ان يهتموا بمناخ بلادهم الاخلاقي والسياسي وبشؤونها الاقتصاديـــة والاجتماعية ..

وهنا يرى القادة الصهيونيون مصدر الخطر .. ومعلم الازمة الاساسي ..

وهذا ما سنعالجه في العدد القادم .

معهد المحاسبة وللادارة
جمعية الشبان المسيحية – الناصرة

بدأ التسجيل للدورات التالية :

١ – دورة لمستشارى ضريبة مؤهلين من قبل وزارة المالية – المدة سنة .

٢ – دورة لادارة الحسابات درجة ١ ، ٢ ، ٣ .

اوقات التسجيل : ايام الجمعة من ٤ – ٨ مساء .
ايام السبت من ١٢ ظهرا – ٨ مساء .

تقام دورات مماثلة لمواطنى المثلث في نتانيا – شارع هرتسل ٢٩ .

التسجيل يوميا من الساعة ٤ – ٩ مساء .

قانونان جديدان في « سجل » القوانين العنصرية الاسرائيلية

التعامـل مع العرب مـن منظـار رؤيتهم «غزاة» و«غرباء» و«متجاوزين»!

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست، امس الاول الاربعاء، في القراءتين الثانية والثالثة قانونين عنصريين معادين للعرب كان تقدم بهما النائبان شلومو هيلل (معراخ) وموشيه تصاب (ليكود).

القانون الاول، واسمي « قانون طرد الغزاة من ارض الدولة »، يخول ادارة اراضي اسرائيل اصدار امر اداري يكون مفعوله مثل مفعول القرار الصادر عن محكمة ويقضي بطرد كل من يستولي على « اراضي الدولة » بصورة غير قانونية، ويتم تنفيذه بمكاتب الحجز التابعة للمحاكم. ويجيز القانون طرد « الغزاة »، في بعض الحالات، خلال استعمال القوة.

وواضح ما هو القصد من كلمة « الغزاة ».

هذا وقد عارض القانون بحزم النائبان توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية) واوري افنيري (شلي). واشار النائب طوبي الى ان القانون موجه بالاساس ضد الجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب، الذين يقيمون على اراضيهم التي ورثوها ابا عن جد وتدعي السلطة انطلاقا من سياسة التمييز المعادية للعرب التي تنتهجها، بانها صاحبتها.

● القانون الثاني ●

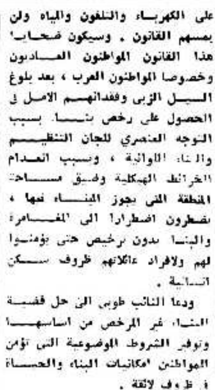
اما القانون الثاني فهو نص معدل لقانون التنظيم والبناء القائم. وبحسب هذا التعديل يحظر على من يبني بيتا غير مرخص ان يتلقى خدمات الكهرباء والهاتف والماء.

واشترك في النقاش النائب توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية)، فاوضح ان القانون في ظاهره يستهدف محاربة ظاهرة البناء غير المرخص لكنه في باطنه يشكل مساسا بالمواطنين العرب الذين يعيشون في القرى العربية تحت ظروف سكن مزرية وقاسية نتيجة لسياسة الحكومة ازاء مشاكل السكن والتخطيط والبناء في هذه المناطق.

واضاف طوبي ان مقترح القانون يطالب بحظر القيام بتزويد الكهرباء والهاتف والمياه الى بناية غير مرخصة، وهو يعرف حق المعرفة ان الذين يبنون المنازل الشاهقة والفيلات، خلال تجاوز القانون، تبقى امامهم رغم كل ذلك امكانيات الحصول على الكهرباء والتلفون والمياه ولن يمسهم القانون. وسيكون ضحايا هذا القانون المواطنون العاديون وخصوصا المواطنون العرب، بعد بلوغ السيل الزبى وفقدانهم الامل في الحصول على رخص بناء بسبب التوجه العنصري للجان التنظيم والبناء اللوائية، وبسبب انعدام الخرائط الهيكلية وضيق مساحة المنطقة التي يجوز البناء فيها، يضطرون اضطرارا الى المغامرة والبناء بدون ترخيص حتى يؤمنوا لهم ولافراد عائلاتهم ظروف سكن انسانية.

ودعا النائب طوبي الى حل قضية البناء غير المرخص من اساسها وتوفير الشروط الموضوعية التي تؤمن للمواطنين امكانيات البناء والحياة في ظروف لائقة.

بحث استئناف غادي الغازي



● المشاركون في ندوة حيفا التضامنية مع غادي الغازي ... ●

تل ابيب — لمراسلنا — بحثت محكمة الاستئناف العسكرية في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي (٢/٣) في استئناف غادي الغازي، رافض الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية والذي كان قد حكم عليه بالسجن لمدة سنة لهذا السبب.

وقد قدم الدفاع للمحكمة حججه القانونية الدامغة التي تسمح للجندي رفض امر الخدمة العسكرية في حالة يمس الامر بشرفه وضميره. ودعا الدفاع الى تخفيض محكومية الغازي في حالة رفض المحكمة تبرئته. هذا وستصدر المحكمة قرارها في الاسبوع المقبل.

هذا ولا تزال حملة التضامن العالمية والمحلية مع الغازي مستمرة. وقد عقدت في هذا الاطار ندوة هامة في حيفا ومعرض رسوم فنية في تل ابيب.

انتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس:

الجبهة تفضح ممارسات دعاة الوطنية وتطالبهم بالتقيد بنظم الانتخابات

القدس — لمراسلنا — جرت يوم الثلاثاء الماضي (٢/٣) الانتخابات للجنة الطلاب العرب في القدس حيث اشتدت المنافسة للفوز بمقاعد اللجنة بين مرشحي جبهة الطلاب العرب ومرشحي المجموعة المسماة « الحركة الوطنية التقدمية ».

وفي الوقت الذي خاضت فيه جبهة الطلاب العرب معركة الانتخابات ببرنامج طلابي — سياسي نضالي دعت فيه جماهير الطلاب الى الوحدة ورص الصفوف في مواجهة الفاشية والتصدي لسياسة الاضطهاد القومي والاستهتار العنصري قام التجمع المعادي للشيوعية والمتوشح بما يسمى « الحركة الوطنية التقدمية » الذي تحظى بتأييد اعوان السلطة وكل المعادين للشيوعية بشن حملة مسعورة ضد الشيوعيين والجبهويين. ووصلت الوقاحة بهذا التجمع حد تشويه مواقف منظمة التحرير الفلسطينية وتنصيب انفسهم قيمين على الشعب الفلسطيني وقضاياه المصيرية.

وقامت قيادة ما يسمى بـ « الحركة الوطنية التقدمية » في اثناء سير عملية الانتخاب وقبلها وبعدها، بشن حملة من التهديد والوعيد المصحوبة بالشتائم والاستفزازات والزعرنة والنشاطات غير الشرعية وغير الاخلاقية من اجل ضمان الفوز بمقاعد اللجنة وبأي ثمن.

وبعد ان تم الاعلان عن النتائج الجزئية للانتخابات هرع قادة «الحركة» ومعهم اكثر من ١٠٠ من مؤيديهم باتجاه المقر الذي تجمع فيه اعضاء الجبهة وشنوا هجوما عليهم اسفر عن جرح ثلاثة من اعضاء الجبهة نقل احدهم الى المستشفى حيث ضمدت جراحه.

وعلى الرغم من جميع هذه الممارسات تمكنت الجبهة من زيادة اصواتها ونسبتها وحصلت على ٣٠٢ صوت مقابل ٣٠٨ اصوات «للحركة». لكن « الحركة » رفضت الاعتراف بهذه النتيجة لانها تضمن نجاح مرشح الجبهة جمال زحالقة لعضوية اللجنة والاتحاد. وعلى ما يبدو فان هذا الامر لم يرق « للدمقراطيين » في « الحركة » فخسفوا ٥ اصوات من رصيد الجبهة ضاربين عرض الحائط بكل المفاهيم والاسس الدمقراطية ورفضوا الاعتراف بفوز جمال زحالقة.

هذا واصدرت جبهة الطلاب العرب في القدس يوم الاربعاء الماضي (٢/٤) بيانا فضحت فيه ممارسات قادة « الحركة » العشوائية وغير النزيهة ودعت الطلاب العرب الى عدم الانجرار وراء استفزازاتهم المشينة وشجبها والتحلي بروح المسؤولية الوطنية.

كما فضح بيان الجبهة اكاذيب وسائل الاعلام الاسرائيلية الصهيونية التي هبت للدفاع عن اعضاء الحركة « المساكين » والتي ادعت ان اربعة منهم اصيبوا بجراح.

واعلن بيان الجبهة « ان اللجنة الجديدة لا يمكن ان تكون شرعية الا اذا تقيد ممثلو الحركة بنظم الانتخابات التي قرروها بانفسهم ». واشار البيان الى « ان ممارسات وتصرفات ممثلي « الحركة » في لجنة الانتخابات واعتداء زعرانها على اعضاء الجبهة واستفزازهم بدون مبرر تؤكد ان نهج الحركة يشكل خطرا كبيرا على الوحدة الطلابية ويدفعها نحو منزلقات خطيرة».

ومن الجدير بالذكر انه اثر ظهور النتائج الجزئية للانتخابات تجمع جمهور ضخم من اعضاء الجبهة ومؤيديها حيث القى الطالب جواد بولس، احد قادة الجبهة، كلمة دعا فيها الى توسيع صفوف الجبهة وترسيخ وحدتها ورص صفوف جميع الوطنيين والسير قدما على طريق النضال الطلابي والسياسي لما فيه مصلحة طلابنا وجماهيرنا العربية.

ادفع التزاماتك المالية البلدية في الوقت حتى تتحرر من الزيادات والفوائد القانونية بنسبة تشكل ١٢٠٪ على الاقل

ايها المواطن الكريم.

١ — بلدية الناصرة قررت تسهيلا لك وتخفيفا عليك ان تمدد اخر موعد لتسديد الضريبة العامة حتى ١٤—٢—٨١ وكل من يسدد ضريبته العامة حتى ذلك التاريخ يتحرر من دفع الزيادة الاضافية البالغة ٢٠ — ٣٠٪ والمفروضة بموجب قرار وزارة المالية ومركز السلطات المحلية.

٢ — كذلك بادر حالا الى تسديد التزاماتك المالية لتوفر على نفسك الفوائد القانونية والارتباط بجدول الغلاء والبالغة ١٢٠ كحد ادنى. تسديدك هذه الالتزامات يوفر مبالغ طائلة عليك ويسهل قيام بلديتك بواجبها.

٣ — تسهيلا للمواطنين ستكون قسم الجباية في البلدية مفتوحا طول النهار من الساعة السابعة والنصف صباحا وحتى الثامنة والنصف مساء حتى يوم ١٤—٢—٨١.

بلدية الناصرة

بلدية الناصرة

اعلان مناقصة لاكمال الجناح الجديد

المدرسة الثانوية البلدية

عطاء رقم ٨١/٢

تعلن بلدية الناصرة عن قبول عروض من متعهدين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لاكمال الجناح الجديد للمدرسة الثانوية البلدية في الناصرة حسب الخرائط والمواصفات الموجودة في قسم الهندسة في بلدية الناصرة والتي يمكن الحصول عليها خلال ساعات الدوام العادية مقابل دفع مبلغ ٣٠٠٫— شاقل (ثلاثمائة شاقل) وهذا المبلغ لا يعاد سواء قدم العطاء أو لم يقدم.

يقدم العطاء بنسختين على النماذج الرسمية مرفقا به كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء مدتها ثلاثة اشهر من الموعد النهائي لتقديم العطاء.

العطاء الذي لا ترفق به مثل هذه الكفالة او الذي ترفق به اي نوع آخر من الكفالات لا ينظر فيه.

يحق الاشتراك في المناقصة للمقاولين المسجلين بسجل المقاولين لفرع البناء الرئيسي (١٠٠) لمبلغ يلائم قيمة العطاء المقدم من قبلهم.

على المقاول أن يرفق العطاء المقدم من قبله تصديق مسجل المقاولين على حقه تنفيذ عمل من هذا النوع، وكذلك تصديق بانه يدير حسابات بموجب القانون.

العطاء يشمل قيمة المواد والمصانعة، ويقدم في الظرف المختوم الى مكتب سكرتير البلدية في ساعات الدوام، ويسجل على الظرف « عطاء رقم ٨١/٢ ».

آخر موعد لتقديم العطاءات هو يوم الاربعاء ٢٥—٢—١٩٨١ حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا.

زيارة المكان مع المقاولين تكون يوم الثلاثاء ١٧—٢—١٩٨١ الساعة التاسعة صباحا والتجمع يكون في دار البلدية.

البلدية غير ملزمة بقبول أدنى عرض او اي عرض آخر.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

مـا هـو فحوى الرسالـة — بقيـة

ان الرسالة نقلت اليه بواسطة زعماء اوروبيين عالمين ببواطن الامور وذوي صلات وثقى مع العائلة المالكة في الاردن.

وقال بيرس هذا الكلام في اطار حديثه عما يسمى « الخيار الاردني » الذي يطرحه حزبه لحل النزاع الشرق اوسطي والقضية الفلسطينية. ومما قاله ايضا ان رفض الملك حسين لهذا الحل لم يخلق اي انطباع لديه فالمصريون — قال — قالوا ايضا في حينه « لا » وبعد ذلك جاءوا الى القدس!

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —

شارع الوادي ٤٣

هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

غـــداً افتتـــــاح المؤتمر التـــاسع عـــشر

•يا عمـــال العالـــم اتحدوا!•

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ١،٥ شاقل
המחיר : 1,5 שקל
Price : 1,5 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٠ شباط ١٩٨١ الموافق ٦ ربيع الثاني ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٧٨ VOL. 78/37 — 10.2.1981

ياسـر عرفات :

لا خيـــار ســوى الخيـار الفلسطيني!

× « وافقنا على انشـــاء دولـة فلسطينية مستقلة عـلى اى جـزء مــن التـراب الفلســطيني يـتـم الانسحاب منه . . اى جزء» ! ×

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — نشرت « فلسطين الثورة » اليومية ، في عددها الصادر في ١٥ كانـون الثـاني ١٩٨١ ، نص الحديث الصحفي الذي اجـراه السيد حـامد زيدان ، رئيس تحرير جريدة « الشعب » القاهرية الناطقـة بلسان حزب العمل الاشتراكي المصري المعارض ونشـر في صحيفة « الشعب » في مصر . ولوحظ ان الصحف الاسرائيلية اهملت ، اهمالا معيبا ، هذا الحديث الصحفي الهام الذي مد فيه « ابو عمار » يد السلام العادل الى الشعب الاسرائيلي .

فقد اكد القائد العـام للثـورة الفلسطينية ، في هذا الحديث ، رفض الثورة الفلسطينية لمؤامرة كامب ديفيد وما يطرحه اطراف كامب ديفيد مـن « حكم ذاتي » وغيره من تآمر عـلى مستقبل الشعب العربي الفلسطيني .

واعلـن رئيس منظمـة التحريـر الفلسطينية ، ياسر عرفات ، انـه لا خيار سوى الخيار الفلسطيني وانه لا رصاية على الشعب الفلسطيني مهمـا يكن نوعها مؤكـدا تصميم الشعـب الفلسطيني على النضـال لاستعـادة حقوقه المشروعة .

وحول ما يسمى «الخيار الاردني» ، الذي ينادي به حـزب « العمـل » الاسرائيلي برئاسة شمعون بـيرس ، قال ابو عمار :

« أريد ان اقول شيئا واحدا وهـو انه ليس هنـاك خيار اردني او غير اردني . هناك خيار واحد وهو الخيار الفلسطيني الـذى هو قـدر هـذه المنطقة . بالامس ٣٠ الفا استقبلـوا بسام الشكعة وتظاهروا رغم القرار العسكري الاسرائيلي ورفعوا العلـم الفلسطيني وهتفوا لمنظمـة التحرير الفلسطينية رغم أن الهتـاف لمنظمـة التحريـر الفلسطينيـة ورفع العلـم الفلسطيني عقوبته السجن . وقبله ما حدث لكريم خلف عندما جاء الى رام الله . فالشعب اختار طريقه سـواء داخل الارض المحتلة او خارجها . ولو كان ممكنا فرض الحلول على الشعوب كانوا فرضوا حل ايان سميث عـلى شعب زيمبابوي . ولكنهم لم يتمكنوا من فرض الحـل عليه . ولا يمكن أن يفرضـــوا الحـل على الشعـــب الفلسطيني » .

● ياسر عرفات ●

« الحل الفلسطيني »

وكان ياسر عرفات واضحا جدا حين اوضح ماهية الحل العادل الذى يرضى به الشعب الفلسطيني . قال :

« نحـن رفعنـا شعـار الدولـة الديمقراطية التي يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود . هذا الكلام منذ سنة ١٩٦٩ . عندما رفعه مندوبنا في القـــاهرة في اجتماع البرلمانيـــين الدوليين ... ولكنه ، بعد حرب ١٩٧٣ طرحنا طرحا آخر . وكنـا عمليين . وقلنا : لان الطرح الاول عملوا عليـه ضجة لان معناه ازالة دولة اسرائيل (وقلبوا الحقائق راسـا على عقب) فنحن الضحية ، نحن الفلسطينيـين نحن الضحايا ، قدمنا الخيـار الثاني وهو انشاء دولة فلسطينية مستقلـة على اى جزء من التراب الفلسطيني

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

عروس الكـرمـل تحتضن حاملي مشاعل الامـل !

٣٠ وفـدا شقيقا وعشرات التحيـات مـن المنظمـات وحركـــات التحرر

※ مايـر فلنـر : بالسـلام العـادل فقط ، ومع الشعـب الفلسطيني أولا ، يمكـن حـل الازمـة الاقتصادية وســائر الازمات ※ اللجنة المركزيـة توافق على عشرات التعديلات المقترحة من الفروع عـلى رؤوس الاقـــلام ※٤٩٦ مندوبـا في المؤتمر انتخبـوا بانتخابات شخصيـة وسريـة ※

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عروس الكرمل الصابرة : حيفا . التي تعيش بمعاناة قاسية كل أزمات النظام المتعفن في اسرائيل . تستعد هذه الايام لنيـل شرف احتضـان ورفـع شعلة من النور الساطع بؤرة الذى يضيء طريق السـلام العادل والثابت ويحرق بؤرة الحرب ويشق سبيل التخلص من سياســة الازمـات والكـوارث . فغـدا الاربعـاء (١٩٨١/٢/١١) ستشهد المدينة افتتاح المؤتمر ال — ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي الراسخ كرسوخ الكرمل في هذا الوطن . ببرنـامجه السلمي الـواضح وسياسته العلمية الواضحة والعميقة .

غدا .. ستشهد المدينة التي تصد بصخورها اشـد الامواج هيجانا ، مؤتمر اكثر الاحزاب ديمقراطية ووحدة واخلاصا ومثابرة في الكفاح في اسرائيل ، الحزب الذي يحظى باحترام اوسـع واشمل الاحزاب والمنظمات والحركات العمالية والتقدمية والوطنية والشعبية العالمية والعربية والمحلية . وسينعكس هذا التقدير في المؤتمر باشتـراك ٣٠ وفدا عن الاحزاب والحركات العمالية والشيوعية من مختلف انحاء العـالم وعلى رأسها وفد الحـزب الشيوعي السوفييتي وبعشرات التحيات مـن مختلف حركات ومنظمات التحرر الوطني في شتى انحاء العالم ، ومن مختلف المنظمات والهيئات والحركات الشعبية المحلية ، ومجموعات كبيرة من العاملين والمثقفين والطلبة وسائر المكافحين من أجل السلام والتقـدم والدمقراطيـة والسلام ، يهود وعربا .

● سـير أعمال المؤتمر ●

ومن المقرر ان يفتتح المؤتمر في تمام الساعة السابعة من مساء غد (تفتح ابواب القاعة في تمام الساعة ٦،٤٥ مساء) في قاعة سينما « شبيط » ، في شارع « هسبورط » في مركز الكرمل ، بكلمة افتتاحية يقدمها نائب سكرتـير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام ، الرفيق توفيق طوبي . ثم سيقــدم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العـام للحزب تقرير اللجنة المركزية .

وفي الساعـة التاسعـة من صباح الخميس (١٢—٢) سيواصل المؤتمر جلساته . وسيتم انتخاب مؤسسات المؤتمر . ثم يقدم الرفيق وولف ابرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزيـة تقرير اللجنة . وسيبدأ النقاش وسيستمـر حتى مسـاء الجمعـــة (١٣—٢) . وسيتخلله تقديم التحيات من وفـود الاحزاب الشقيقة وغيرها من المنظمات والمؤسسات .

وستكون جلسات المؤتمر جميعهـا مفتوحة باستثناء الجلسة الاخيرة ، يوم السبت ، التي سيتم فيها انتخـاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وبها يختتم المؤتمر اعماله .

● المؤتمر الصحفي ●

هذا وعقد حزبنا الشيوعي مؤتمـرا

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

● جانب مـن الحضـور في الجلسة الافتتاحيـة للمؤتمـر الـ — ١٨ لحزبنـا ●

شــعب مصــر يتـصـــدى لسياسـة الســادات الاستسلامية

※ برقيـــة بن اليســار تلقي المزيد مــن الضـــوء عــلى حقيقـــة الســـادات ※

القاهرة — جرت يوم الجمعة الماضي (٦—٢) مظاهرة كبيرة أمام القسـم الاسرائيلي في «معرض الكتاب الدولي» في القاهرة . وكان المتظاهرون من ابناء الشعب المصري يحملـون الاعـــلام والشارات الفلسطينيـة الوطنيـــة . وقامت شرطـة السادات بمهاجمـــة المتظاهرين بالقوة واعتقلت أكثر مـن ٢٠ منهم .

ونفى انباء القاهرة ان مظاهـــرة مماثلة جرت في الاسبوع الماضي قـام المتظاهرون خلالهـــا بانتزاع العلـم الاسرائيلي الذى كان معلقا على لوحة المعروضات الاسرائيلية .

الســـادات يواصــل الاستســلام والخنوع

وجاء في برقية الياهو بن اليسار ، السفير الاسرائيلي لدى نظام السادات ، التي تسرب مضمونها لوسائل الاعـــلام الاسرائيلية ان السادات نفسه هـو الذي اصر على اشراك اسرائيــل في « معرض الكتاب الدولي » على الرغم من معارضة الشعب المصري الشديدة لذلك .

كما جاء في البرقية ان زبولون هامر ، وزير المعارف والثقافة في حكومة بيغن ، سيراس وفدا الى مصــر للبحــث في توطيد العلاقات « الثقافية » بـــين اسرائيل ومصر وان الوفد سينزل ضيفا شخصيا على السادات .

وتقول برقية بن اليسار ان السادات يقترح توسيع التعاون الزراعي مــع اسرائيل ويعتزم اقامة « كيبوتسات » على الطريقة الاسرائيليـــة في مصر ، وانه اوكل هذه المهمة لقريبه عثمـــان احمد عثمان .

وكشفت برقية بن اليسار عن اصرار السادات على مواصلة السير عـلى طريق الاستسلام والخنوع ، وانه في اثناء زيارته الى لكسمبورغ (بـدات امس ، الاثنين ، سيعلن لدول السوق الاوروبية المشتركة عن معارضته لاية مبادرة سياسية أوروبيـــة وتمسكـه بصفقة « كامب ديفيـــد » ورفضـه لمشاركة « م.ت.ف » في المباحثـات لايجاد حل لازمة الشرق الاوسط .

ومن الجدير بالذكـر ان تسريـب مضمون برقية بن اليسار اثار هيجان وغضب السفير مما دعاه الى وصف هذا العمل بانه عمل حقير وطـالب بحث الموضوع .

نظام صــدام حسين عاريـــا !

بغداد — كشف نظام صدام حسين عن حقيقة عدائه للشيوعية وللاتحاد الـسوفييتي امس الاول ، الاربعـاء ، فقد نشرت صحيفـة « الثـورة » ، الناطقة بلسـان نظام صدام ، مقـــالا افتتاحيا هاجمت فيه مواقف الحزب الشيوعـــي العراقـــي من الحـرب الصدامية — الايرانية ، التي لا تخدم الشعب العراقي في شيء . كمـــا هـاجمت الصحيفة المذكورة موقف الاتحاد السوفييتي بالادعاء بان الاتحاد السوفييتي لم ينفذ نصوص الاتفاق المعقود بين البلدين . وقد تزامن هذا الهجـــوم الحـاقد على الشيوعيين العراقيـين والاتحـــاد السـوفييتي مع افتتاح معرض في عمان عن « قــادسية صدام » ! افتتحه الملك حسين .

وفـــاة القـائـد الشيوعي محمود الاطـرش

● محمود الاطرش ●

تلقينـا بمزيد من الحزن والاسى نبـأ وفـاة القـائد الشيوعي العربي الجزائري المعروف ، محمود الاطرش ، الذي وافته المنيـة اثر مرض عضال الم به ، عن عمر يناهز الثمانين عاما .

والرفيق الاطرش ولد في مدينـة يافا في فلسطين في عائلة عمالية ولابوين جزائريين . وفي سنوات شبابه المبكر التحق بالحركة العمالية التي كانت آنذاك في بداية عهدها . وانضم ، في النصف الاول من العشرينات ، الى الحزب الشيوعي الفلسطيني وشـارك في نضالاته . وما لبث ان ارسل الى الدراسة في الاتحاد السوفييتي ، عاد بعدها ليقوم بدور كبير في قيـــادة الحزب الشيوعي الفلسطيني وتوسيع نشـــاطه ودوره بين العاملين العرب واليهود . واعتقلتـه السلطـــات الاستعمارية البريطانية مرات عديدة وزجت به في السجن . وفي اوائـل الثلاثينات قامت بابعاده عن البلاد الى فرنســا ، حيث تركها وعـــاد الى

— البقية على ص ٦ ع ١ —

(« الاتحاد »)

معلمو الضفة المحتلة يؤكـدون وحـدتهم ويستمرون في اضرابهم

القدس — لمراسلنا — اكد معلمو الضفـة الغربيـة المحتلـة ، الذين يستمرون في اضرابهم الشامل منذ ١٢ كانون الاول الماضي ، ان اللجنة العامة هي المخولة بتمثيلهم والتحـــدث باسمهم . ودعوا الى عدم الالتفـات للاصوات النشاز التي يطلقها البعض للتشكيك بالمعلمين ونضالهم .

هذا وعقدت لجان المعلمين اللوائية في جميع الوية الضفة الغربيـــة المحتلـة اجتماعات مكثفـة استعرضت فيها نضال المعلمين واعلنت اسماء اعضائها .

واصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، يوم الخميس الماضي ، برقية تضامن مع نضال معلمي الضفة المحتلة ، واعلنت استنكارها الشديد لمحاولات سلطات الاحتلال قمع نضـال المعلمين النقابي العـادل وتحطيـم اضرابهم بالارهاب .

وكان اتحـاد الطلبة الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد اصدر بيانا في اواخر الشهر الماضي اكد فيه وقوف جماهير الطلبة خلف المعلمين المضربين وتضامنه مع مطالبهم العـادلة . واضاف البيـــان ان ممارسات سلطات الاحتـــلال تعكس توجهها لدفع الاف المعلمين الى الهجرة تحت ضغط الاوضاع الاقتصـادية . واشار البيان الى ان اضراب المعلمين يعبر عن فهم صحيح واستعـــداد للتشبـث بالارض والنضـــال لصيانة المستقبل .

سلطات الاحتلال ترهب اهالي غزة المحتلـة

القدس — لمراسلنـا — فرضـت سلطات الاحتـلال الاسرائيلي امس الاول ، الاحد ، جوا من الارهـاب الخانق على اهالي مدينة غزة المحتلة بعد ان القى مجهول قنبلة يدوية على سيارة عسكرية في شارع عمر المختار . وقامت سلطات الاحتلال باعتقال العشرات من المواطنين وباغلاق ١٢ محلا تجاريا .

وذكـرت اذاعة دمشق ان جنـود الاحتلال ، الذين تعرضت سيـارتهم الى القذف بالقنبلة اليدوية ، خرجـوا من السيارة فاتحين مدافعهم الرشاشة بصورة عشوائيـة ، الامر الذى ادى الى سقوط قتيلين هما منصور حسـن (٢٣ عاما) وابراهيم ابـو هـنـدي (٣٠ عاما) من دير البلح والى جرح ٢٠ شخصا آخر .

لا يخفى حادث اختطاف المحيسن مؤامرة للاعتداء على سوريا !؟

دمشق — نفت الحكومة السوريـة امس ، الاثنين ، مجددا اية علاقـة لها بحادث اختطاف القائم بالاعمـال الاردني في لبنان ، هاشم المحيسن . وعلى الرغم مـن كـل النفي الرسمي لهذه الاتهامات قامت الحكومة الاردنية بسحب سفيرهـا من دمشق وبمنـع دخول المواطنين السوريين الى الاراضي الاردنية الا اذا كانت لديهم تأشيرات دخول ، الامر الذي يؤكـد توجــه الحكومة الاردنية نحو القطيعة التامة مع الجمهورية العربية السورية .

واعلن رئيس الوزراء اللبنـــاني شفيق الوزان في اليوم نفسه ان جميع الجهود التي بذلها المسلطات اللبنانية وقيادة قوات الـردع العربية لمعرفـة المختطفـين لم تثمـر . وان مصـير الدبلوماسي الاردني لا يزال مجهـولا منذ اختطافه قبل خمسة ايام . وكانت بعض المصادر الصحفية في بيروت قد ادعت تسلمها لمكالمة تلفونية من احـد عناصر منظمة « نسور الثورة » ، اعلن فيها ان المنظمة تتحمل المسؤولية عن عملية الاختطاف ، في الوقت الـذى ادعت فيه منظمة اخرى تحمل اسـم « طلائع الثورة » مسؤوليتها هي ايضا عن عملية الاختطاف . الا ان مراسل اذاعة مونتي كارلو في دمشق اعلـن امس ان منظمة « نسور الثورة » نفت اية علاقة لها بعملية الاختطاف ، الامر الذى يسلط الاضـواء على المنظمـة الثانية غير المعروفة « طلائع الثورة » . ويعتقد المراقبون السياسيون ، اعتمادا على ما نشرته الصحف البيروتية ، ان هذه المنظمة الجديدة هي من عنـاصر « الاخوان المسلمين » المعادين للحكومة الشرعية في سوريا والذيـن يرتبطون ارتباطـــا وثيقا بالنظـــام الاردني . واضاف المراقبون ان قـوات الامـن السورية الحقت بتنظيـم الاخـوان المسلمين في المدة الاخيرة العديد مـن الضربات الموجعة . ولهذا يسعى هذا

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

سلطات الاحتلال تمدد فترة الاقامات الاجبارية على البرغوثي وهنية والسيـد

القدس — لمراسلنا — اعلن القائد العسكري العام للضفة المحتلة امس ، الاثنين ، انـه سيجدد فترة الاقامات الاجبارية المفروضة على كل من بشير البرغوثي و كرم هنية ومأمون السيد (رؤساء تحرير صحف « الطليعة » و « الشعب » و « الفجر » المقدسية) . وقال انه يقوم بهذه الخطوة بناء على توصيـــات لجنـة الاستئنـــاف العسكريـــة ، ولاقتنـاعه بان فرض الاقامة الاجبارية على الشخصيـــات المذكورة ضروري للحفاظ على امـــن وسلامة الجمهور في المنطقة . واكدت المحامية فليتسيـا لانغر ردا على هذا الاعلان ان القائد العسكري العـــام استغل لجنة الاستئناف العسكريـــة المذكورة وتوصياتهـــا كختم مطـاطي لتبرير امر الاقامات الاجبارية الجحفة ضد موكليها .

كلمـة الاتحـاد

يا رفاق !

تتشرف صحيفة الشعب هذه ، « الاتحاد » ، بـان تزف اليكم تحية جماهير الشعب الواسعة وتهانيها لمناسبة انعقاد مؤتمركم التاسع عشر — مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذى سيفتتح غدا ، الاربعاء مساء ، فوق جبل الكرمل القيم على الذكريات .

اسمحوا لنا ان نخصكم ، هذه المرة ، بالتحية مع علمنا انكم — من حيث المبدا والممارسة — ترفضــون ان يكون لحزبكم اية مصلحة خاصة سوى مصالح جماهير الشعب — المصالح العليا للامة وللوطن . اننا نعلم بانكم انشأتم هـــذا الحزب وتبنونه وتعززونه لا لمصلحة حزبية ضيقة خاصة بل ليكون خير اداة نضالية ، سياسة وتنظيما واستمرارا ، في ايدي شعبكم من اجل تحقيق المطالـــب الآنيـــة والتاريخية العادلة . ونعلم بانكم لا ترون فضلا لشيوعي على غيره من الوطنيين الا بالاستعداد للتضحية . فلا الكرسي ولا الزنزانة في مقدورهما ان يثنياكم عن هذا الامر !

ومع ذلك نعتقد انه من حقكم ، ولو مرة واحدة كـل اربع سنين ، ان يخصكم الشعب بالتحية وبالتقدير الخاص .

التحية والتقدير الخاص لذلك النفر من ابناء الشعب وبناته الذى راى سعادته الشخصية في سعادة شعبـــه وضمان مستقبله الشخصي ، هـــو واولاده واحفاده ، في حرية وطنه . اننا نعلم ان احد قوانين التاريخ الموضوعية هو ان الشعوب لا يمكن ان تستكين على الظلم طويلا وان حكم الظالمين لن يدوم الى الابـــد لان « دولة الظلم ساعـــة ودولة الحق الى قيام الساعة » . ولكن هذا القانون ، مثل غيره من القوانين الاجتماعية الموضوعية ، لا يظهر بنفسه ولا يؤتي مفعوله بنفسه وانما بواسطة من يفرزهم المجتمع المظلوم والغاضب من ابنائه وبناته الذين يعبرون عن رفض الشعب للظلم وعن ثقته بمقدرته هو نفســـه على تحطيم انيار الظالمين وزنازينهم .

ان شعبكم يحييكم ، تحية خاصة ، لانكم حملتم عنه هذا « الصليب » دون ان تنوؤا بحمله ولانكـم تواصلون المسيرة على الرغم مما ظهر من طول الطريق . ان مجرد اصراركم على السير الى امام ، مهما يطل الطريق ، يبعث في نفوس شعبكم الثقة بان من سار على الدرب وصل !

فكيف وقد ثبت ، عالميا وتاريخيا ، ان كل شعب سار على طريقكم وصل وحقق اهدافه ؟!

التحية والتقدير الخاص لكم ، ايهـــا الشيوعيـــون المتواضعون في اداء الواجب و « المجهولـــون » في تنفيذ المهمات اليومية المملة والتي لا انتصار للثورة بدونها ، التحية والتقدير الخاص لكم على اخلاصكم الـــذى لا حدود لـــه لقضية وحدة الصف الشعبية — سياســـة وبرنـــامجـــا وممارسة . ان نفسكم الطويل واخلاصكم المتفاني لقضايا الشعب العينية وعدم انجراركم وراء الاستفزازات والتعامل مع الحلفاء بصبر وبأناة وباخلاص لجميـــع الاصدقاء ، ان تغليبكم للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة وتخلصكم الدائم من مختلف العنعنات الشخصية — اي ان ما تتحلون به من الصفات السامية التي تميز الطبقـــة العاملة وكافة الجماهير المسحوقة ، والتي توارثناها منذ ايام فرســـان الصعاليك ، جعلت من الممكن قيام هذا البنـــاء الشاهق لوحدة الصف في بلادنا وتحولها الى امل شعب باسره وجبينه الناصع ورسالته المضيئة الى جميع اخوته واخواته .

ويشكركم شعبكم ، الذى بقي في وطنه صبرا واملا ، على مجرد وجودكم وتضحياتكم وصمودكم واستمراركم في

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

في سباقهـــا السريـــع مع الزمــن

حكـومــة الليكـود تعمق سياسة «الارض المحروقة» وتصـــادر ١٥ الف دونــم في الضـفـــة المحتلـــة

※ دافيـــد هليفي يؤكـــد ان المصـــادرة جـــاءت لدوافع انتخـــابية مفضـوحة ※ الجبهـــة الدمقراطيـــة تطالب الكنيســـت بابطـــال الهجمـــة الاستيطانيـــة ※

القـــدس — لمراسلنا الخاص — خطت حكومـــة غـــلاة المتدينين المتطرفين الليكودية ، التي تعيش ايامها الاخــيرة ، خطوة اخرى نحو تعميق سيـــاسة الارض المحروقـــة ، التي تنتهجهـــا في المنـــاطق العربيـــة المحتلة ، والاسراع في اقامة الحقائق الكولونيالية الناجزة لكي يصبح من غير الممكن لايـــة حكومة لاحقـــة ان تتجاهل هذا الواقع الجديد . فقد اقرت الحكومة في نهاية الاسبوع الماضي مصادرة ١٥ الف دونم من الاراضي العربية في منطقتي سلفيت وكفل حارس وطوباس ، جنوبي وشمال شرقي نابلس .

وقامت الحاكمية العسكريـــة الاحتلالية في الضفة الغربية باستدعاء اعضاء المجـــالس البلديـــة والقرويـــة في كل من سلفيت وكفل حــــارس وحاراس وبروقين ، الواقعة جنـــوبي نابلس ، وبابلاغهم بقرار الحكومـــة بمصادرة ٦ الاف دونم من اراضيهـــم المفلحة . واعلنت صحيفة « هارتس » امس ، الاثنين ، ان هذه الاراضـــي المصادرة سيتم تسليمها لمستوطنـــي مستعمرة ارئيل الكولونيالية وذلك لاقامة منطقة صناعية عليها . وابلغت الحاكمية العسكرية الاحتلالية ايضا اهالي طوباس بقرار مصـــادرة ٨ الاف دونم من اراضيهم . وذلك لبناء مستعمرة كولونيالية جديدة عليهـــا باسم ترســـا يسكنهـــا الجنـــود الاسرائيليون .

وقدم النائب توفيق طوبي باســـم كتلة الجبهة الدمقراطية للســـلام والمســـاواة في الكنيست امـــس ، الاثنين ، طلبا مستعجلا لبحث موضوع مصادرة الاراضي العربية المذكورة ، الامر الذي يعتبر عقبة اساسية امام احلال الســـلام العادل والشامل والثابت في منطقة الشرق الاوسط . ودعت الكتلة الكنيســـت الى اجراء بحث بالموضوع ولابطال اية مصـــادرة للاراضي في المناطق المحتلة .

وعلم مراسلنا في القدس ان اصحاب الاراضي العربية المصادرة توجهـــوا امس الاول ، الاحـــد ، للمحامية فليتسيا لانغر وبحثوا معها امكانيـــة تقديم شكوى الى المحكمة العليـــا ضد وزير الحربية والحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة لمنـــع تنفيذ المصادرة . وفي هذه الاثنـــاء قدم المحاميان فليتسيا لانغر وعبـــد علي ، نيـــابة عن يوسف علي علان ووجدي علي صادر من قرية الجيب ، قضاء رام الله ، طلبا الى المحكمـــة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

نحن والعالم

مــاهية ازمــة الصهيونية اليوم (٢)

العلاقــات بــين اســرائيل و«يــهود الشــتــات» !

بقلم : دكتور اميل توما

في عدد «الاتحاد» الصادر في ٦ شباط ١٩٨١ عالجنا مجريات الدورة السابعة التي عقدها المؤتمر اليهـــودي العالمي في القدس في كانون الثاني في عام ١٩٨١ واشرنـــا الى ان شعور قادة الصهيونية بالخطر من «تقرير المؤتمر» يعود الى ان ذلك التقرير طـــرح مقولة ثنائيـــة المركزية اليهودية .. اي ان اسرائيل ليســـت مركـــز اهتمامـــات الطوائف اليهودية ، في مختلف اقطارها ، الوحيد فعلى تلك الطوائف ان تهتم بظروف واوضاع اقطارهـــا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . واليوم نعـــالج معلم الازمـــة الصهيونية الاساسي مجسما في قضية العلاقات بين اسرائيل و «يهود الشتات» ! نستخدم هذا الاصطلاح في معرض مناقشة المنظرين الصهيونيين . فالحقيقـــة ان ما يسمى «الشتات» ! او «يهود الشتات» ! ليس سوى الطوائف اليهودية المختلفة التي تعيش في مختلف الاقطار) .

التفتيش عن الصهيونيـــة العصرية

منذ زمن طويل ومنظرو الصهيونية يعتقدون ان ايديولوجيتهم تعاني مـــن مقومات الازمة ..

وفي الفترة الاخيرة راوا في ميزان الهجرة (الداخل والخارج) ، ورجحان كفة الهجرة المضادة من اسرائيل الى الولايات المتحـــدة واوروبا الغربية ، تعبيرا عن هذه الازمة .. وراوها من زاويتين جوهريتين او بصلتها بمقولتين اساسيتين :

* الاولى ، تتصل بمبدا وحدة الشعب اليهودي العالمي وتنطلق من ان ابناء الطوائف اليهودية ، بغض النظر عن الاقطار التي يعيشون فيها والانظمة الاجتماعية التي تسود تلك الاقطار ... يقظون قوميا ويتمسكون «بيهوديتهم» ويتوقون ان عاجلا ام آجلا الى العيش في «وطنهـــم» ، «وطن الابـــاء والاجداد» — اسرائيل .

هذا المبدأ نسفته طوارئ الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي .. فنسبة ضئيلة من اليهود السوفييت تركوا وطنهم او يطلبون ذلك .. ثم ان معدل المهاجرين اليهود السوفييت يهبط في الاشهر الاخيرة وفي الوقت نفســـه ترتفع نسبة «السقوط» (١) بين هؤلاء المهاجرين بحيث وصلت الى ٧٠٪ .

وفضحت هذه الظاهرة مزاعم المنظرين الصهيونيين الذين شنوا معارك ملحمية «دفاعا عن يهود الاتحاد السوفييتي» ، واكدوا ان اولئك اليهـــود استيقظوا قوميا ، و «يهوديا» ، وهم يريدون الحيـــاة في «ارض الابـــاء والاجداد» ، حياة يهودية كاملة ! ..

لقد برهنت الممارسة الملموسة ان النسبة الاكبر من اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفييتي ، لا يقومون بذلك بدوافع المشاعر «القومية اليهودية» والرغبة في العيش في دولة يهودية والتمتع بثقافتها ! ، بل لانهم تاثـــروا بالدعايـــة الصهيونية — الامبريالية ، والمعادية للاشتراكية ودغدغتهـــم احلام الثـــروة والجاه الراسمالي وبخاصة في الولايات المتحدة .

* الثانية ، تتعلق بماهية المجتمع الاسرائيلي وطابعه .. فقد روجت القادة الصهيونية الى انها تهدف الى اقامة مجتمع تشيع فيـــه العدالة الاجتماعية ويرتقي الى اعلى مستويات الممارسة الدمقراطية .. ولكن المجتمع الاسرائيلي ، باعتراف الصهيونيين غير المتشنجين ، ليس افضل او اكثر جاذبية من اي مجتمع يعيش فيه اليهود في اقطار الشتات .. بل ان بعض الكتـــاب الصهيونيـــين يعترفون بان المجتمع الاسرائيلي ادنى من المجتمعات الراسماليـــة الغربيـــة حيث الصراع الطبقي على اشده والسباق من اجل المنافع المادية الذاتية على اعنف ما يكون .

وفي هذا المجال تكشف النسبة العالية من المهاجرين من اسرائيل — وقد وصلت الى مئات الالاف — زيف الادعاءات الصهيونية ، وبخاصة ان عـــددا كبيرا من اولئك المهاجرين هم من مواليد هذه البلاد ، الذين لم يعرفوا وطنـــا غيره ، وبهجرتهم الى الولايات المتحدة وغيرها من اقطار الراسمالية كفـــروا بمقولة جوهرية من مقولات الصهيونية القائلة بان حل المشكلة اليهوديـــة الوحيد يتم بتركيز «يهود الشتات» في «ارض اسرائيل» ، لان من غـــير الممكن ان يعيش اليهود حياة يهودية ، حياة مثمرة في «المنافي» — اي الاقطار التي يعيشون فيها الان !

وهكذا بدلا من أن يهرع اليهود في «الشتات» الى اسرائيل ليحققـــوا ذاتيتهم اليهودية ، ويمارســـوا حق تقرير المصير — حسب تعبير بعض المنظرين الصهيونيين ، يفر اليهود الاسرائيليون من وطنهم الى الاقطـــار التي قررت الصهيونية انها تميز ضدهم وحتى تلاحقهم وتضطهدهم !

وازاء هذا الوضع بدا المنظرون الصهيونيون يعالجون الازمة وانقسموا الى قسمين :

* قسم يرفض رؤية الازمة في الصهيونية ويسوغ مظاهرها اعتمادا على حقائق الممارسة منذ نشوء المنظمة الصهيونية العالمية .. وهذا القسم يركز على معلم في البرنامج الصهيوني القديم الذي راى ان هدف قيام دولة اسرائيل هو احتضان اليهود المعذبين والمطاردين .. ويستشهـــد على ذلك بالنص : «ملجا امين» لليهود ! — ولذلك يعتبر ان الصهيونية تحقق اهدافها بكونهـــا «الملجا ... الامين» ! وميزان الهجرة الحالي ليس الا مرحلة عابرة ..

* وقسم يعتقد ان الازمة واقعة ، ومن الواجب اعـــادة النظر في مبادئ الايديولوجية الصهيونية واسسها .. وتطوير هذه الايديولوجية حتى تتوافق مع العصر .. ومن بين هذا القسم اولئك الذين يعتقـــدون ان اعلان القـــادة الصهيونيين بان هدفهم هو زيادة عدد السكان اليهود في اسرائيل الى ثمانيـــة ملايين لم يكن واقعيا .. وان تواجد اربعة ملايين حتى نهايـــة القرن هـــو تحقيق النظرية الصهيونية العملية .

ومع هذا فهناك من يحذر من ان استمرار عدد اليهود على العدد الراهن (ثلاثة الى اربعة ملايين) يعرض الدولة الى الخطر ..

وهناك من يدعو الى تعزيز الحلم الصهيوني بتركيز اليهـــود في «ارض اسرائيل» ، حتى لو كان هذا الحلم حلما من احلام الصيف .. فالامة تحتاج الى الحلم مهما كانت ديناميكية وحيوية . (بعض هذه الاراء يجدها القارئ في مقال منير مرحـــاف : «حفار قبور الصهيونيـــة» ، «جروزلـــم بوست» ٢٨—١—٨١) .

مقترحـــات حـــل مسالـــة العلاقـــات بين اسرائيـــل و «يهود الشتات»

يجد المراقب ، الذي تابع سيل المقالات والدراسات التي سبقت ورافقت واعقبت دورة المؤتمر اليهودي العالمي ، ان معلم الازمة الاساسي الجديد يتجسم في طبيعة العلاقات بين «اسرائيل ويهود الشتات» .

وقد اعتقد قادة الصهيونية الذين اعترفوا بفشل مهمة تصفية «المنافي» ، او «جمع الشتات» ضمنا ، انهم حلوا مسالة العلاقات بين اسرائيل ويهود «الشتات» باقرار «مركزية اسرائيل في حياة «الشعب اليهودي العالمي»» !!

وفسر اولئك القادة «مركزية اسرائيل» فاعلنوا انها تعني التفاف يهود الطوائف حول اسرائيل وتزويدها بما تحتاج اليه من مساعدات مادية ومعنوية وسياسية ، كما انها تعني تفضيل ولاء اليهود في مختلف اقطارهم لاسرائيل على ولائهم لاوطانهم .. بل ذهبوا الى ابعد من ذلك فدعوا يهود الطوائف الاجنبيـــة الى الوقوف مع اسرائيل حتى لو ادى ذلك الى معارضة سياســـة حكومـــات اوطانهم وتحديها .

وعلى الرغم من ان المؤتمرات الصهيونية العالمية جمعت قادة الصهيونية في اسرائيل والاقطار الاجنبية (وبخاصة الولايات المتحدة واوروبا الغربية) الا ان قادة الصهيونية في اسرائيل ، اي حكام اسرائيل ، هم الذين جسمـــوا الموقف وقرروا خط المنظمة الصهيونية العالمية ودعوا سائر القادة الصهيونيين الى دعم سياسة حكومة اسرائيل الرسمية .. وكثيرا ما كان القادة الصهيونيون الاميركيون والاوروبيون يواجهون ضغوطا شديدة اذا ما اتخذوا مواقف تتناقض مع مواقف اسرائيل الرسمية بل ان حكام اسرائيل كانوا يفرضون خطهم على اولئك القادة ويخلقون مناخا يصعب على الصهيونيين غير الاسرائيليين انتقاد حكومة اسرائيل علنا .. وحين كان الانتقاد يطفو على السطح هنا او هناك ، سالب العناصر الصهيونية لاسكاته وتبديد اهميته .

ولذلك استمر النقاش حول حق «يهود الشتات» ! في انتقاد حكومة اسرائيل او مظاهر الحياة الاجتماعية في هذه البلاد .. دون ان يحسم على الصعيد الرسمي .. او على الاصح دون ان يكتسب شرعية في المحافـــل الصهيونية المقررة .. وفي كثير من الاحيان كان الانتقاد يولد حملات تنتهـــي بتراجع الصهيونيين غير الاسرائيليين ..

وعلى هذا الضوء كان تقرير اللجنة التي الفها المؤتمر اليهودي العالمي حدثا هاما لانه طرح القضية انطلاقا من تصور يتعارض ، كما اشرنا سابقا ، مع مبدأ جوهري في الممارسة الصهيونية .. فهذا التقرير لم يؤكد حق انتقاد حكومة اسرائيل علنا .. بل رفض الاساس الذي اعتمدت عليه الصهيونية — مركزية اسرائيل في حياة «الشعب اليهودي العالمي» !

بداهة ان يحاول بعض المنظرين الصهيونيين ان يخففوا من وطأة هـــذا التقرير فيشيروا الى ان المؤتمر اليهودي العالمي ليس مؤسســـة صهيونية .. ولكن اعضاء اللجنة — وبخاصة الاسرائيليين — هم صهيونيون باستثناء عدد ضئيل جدا من الاعضاء غير الاسرائيليين .

بل اهم من ذلك ان الاعضاء الاسرائيليين ليسوا كما زعم مـــارك سيغل (جروزلم بوست ٣٠—١—٨١) من الساسة القدامى الذين لفظتهم احزابهم واسقطتهم في الانتخابات ، بل هم من الشخصيات الهامة التي تحتل مكانا بارزا في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والفكرية (٢) .

والسؤال كيف يتصور هؤلاء هذه العلاقة بين اسرائيل ويهود الشتات ..

نعتقد ان حايم بن شاحر مدير جامعة تل ابيب يطور الاتجاه العام في حديث اجراه مع مكاتب جروزلم بوست داهيد لاندو (جروزلم بوست ماغزين ٣٠—٥—١٩٨٠) .

وفي هذا الحديث اعرب بن شاحر عن قلقه على اسرائيل . وقال ان هذا القلق انتابه في اوج الحماس الذي انتشر في اسرائيل في اعقاب انتصارها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

في رأيه لا تستطيع اسرائيل ان تحل المشاكل التي تواجهها منفرده ، والحل ، جزئيا على الاقل ، يكمن في «تقوية الشراكة بين اسرائيل ويهود الشتات» ! بشكل واسع .. فعندئذ تتمتع اسرائيل بوضع افضل لحـــل مشاكلها ..

وفي سبيل ذلك يطرح بن شاحر استراتيجية جديدة تقوم على اربعـــة مبادئ ، ويحذر في الوقت نفسه من تضخيم دور اسرائيل في دعم الهوية اليهودية ، فالكثيرون من اليهود المفكرين لا يرضون عن الصورة الاجتماعية والثقافية والاخلاقية التي تقدمها اسرائيل عن نفسها .

وتتلخص المبادئ الاربعة كما ياتي :

* القبول باستمرار اليهود في «الشتات» .. ورفض المقولة الصهيونية الكلاسيكية التي انطلقت من ان قيام دولة اسرائيل سيؤدي الى نهاية الشتات وهذا القبول يمكن ان يتم بشرعية ايديولوجية او بدونها ..

* تعديل فكرة مركزية اسرائيل .. وهذا يعني ان اسرائيل و «الشتات» هما بؤرتا حياة «الشعب اليهودي العالمي» ! ومن الواجب عدم اعتبـــار اسرائيل البؤرة الوحيدة .. فعلى الرغم من انه لا جدال حول الميزة الخاصة لاسرائيل من الناحية الايديولوجية والتاريخية والدينية فذلك لا يقلل من اهمية مراكز الحياة اليهودية الجوهرية .

* اقامة علاقات متبادلة بين اسرائيل و «الشتات» تقوم على الاحترام المتبادل ، وعلى الطرفين ان يشاركا في تقرير مواقع الضعف والقوة وبذلك يمكن تجاوز الضعف .

* يجب رؤية هذين الطرفين كوحدة متكاملة .

وهذا يعني ان كل ما يضر اسرائيل يضر «الشتات» والعكس صحيح .. ولذلك على اسرائيل ان ترى نفسها شريكا في مشاكل الشتات وتساعد على حلها والعكس بالعكس .

ولا يكتفي بن شاحر في تقرير هذه المبادئ العامة بل يستخلص منهـــا النتائج المعينة ويدعو الى تجسيم هذا الحلف الجديد بين اسرائيـــل و «الشتات» وذلك في الميادين ، الاقتصادي والتعليمي .. فهو يـــرى ان مستقبل ازدهار اسرائيل الاقتصادي يعتمد على مشاركتها في عملية التدويل الجارية في كافة اوجه النشاط الاقتصادي ، في الانتاج والمالية والمعرفـــة التقنية والتسويق .

ويقرر ان هذه العملية ، هذا التدويل يستوجب اشراك يهود الشتات بحيث يصبح رجال الاعمال اليهود جزءا عضويا في نشاط اسرائيل الاقتصادي المحلي والدولي ويضيف ، ان اشراك يهود العالم يمكن ان يوسع اتصالات اسرائيل التجارية الدولية ويقود الى تحســـين اساليب الادارة والنجاعـــة الاقتصادية في اسرائيل .

ويعترف بن شاحر ان هذا الكلام قد يثير الاسطورة اللاسامية حـــول التطلع نحو «الهيمنة اليهودية» ويبعث في الذهن «بروتوكولات حكمـــاء صهيون» (٣) ولكنه يستخف بهذا الاتهام ويؤكد ان معطياته حول ثروات اليهود تظهر ان نفوذ الماليين اليهود ضئيل جدا ..

طبعا ليس هذا هو الامر الهام .. فالامر المقرر يتجسد في ان مخطط بن شاحر يهدف الى اخضاع اسرائيل اقتصاديا وسياسيا لكبار الماليـــين اليهود .. وفكرة دمجها في عملية التدويل الاقتصادي تخدم مطامع اولئـــك الاحتكاريين الذين شاركوا في وضع التقرير ، امثال دي روتشيلد وبرونفمان .. وهؤلاء بدورهم يؤلفون جزءا عضويا من الاحتكارات المتعددة القومية التـــي تمارس السلطة في الدول الامبريالية — الراسمالية ..

وهكذا يتضح ان القادة الصهيونيين يريدون تحويل الازمة التي يعانون منها الى رافعة تخدم اطماع الراسمالية اليهودية على حساب الشعـــب الاسرائيلي ..

وعلى هذا الضوء تصبح الشراكة بين اسرائيل و «يهود الشتات» .. اداة لاستغلال «الوحدة اليهودية» ! والشعب اليهودي العالمي» [illegible] تكديس ارباح الراسماليين ..

ويرافق ذلك بداهة تعميق ربط اسرائيل باستراتيجية الامبريالية [illegible] واستخدام قواها العسكرية ، في ضرب حركات التحرر القومي في المنطقة .. واستخدامها في معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي وتاجيج الحـــرب الباردة ..

وهذا ما تقوم به حكام اسرائيل قبل هذا التقرير وسيواصلونه بعده .

---

١ — هذا الاصطلاح يترجم الاصطلاح [illegible] «دروب اوتس» ، ويعني اولئك اليهود السوفييت [illegible] بعد ان يهاجروا من الاتحاد السوفييتي ، يرفضون القدوم الى اسرائيل .

٢ — ذكرنا في الحلقة السابقة ان من بينهم [illegible]

٣ — [illegible] حكماء اليهود [illegible] العالم .

العدد السنوى الخـــاص لمجلة «فلسطين الثورة»

* «هذه هي منطلقات واهداف الدبلوماسيـــة الفلسطينية» * «مسرح اميل حبيبي من الاتساع بحيث يشمل شعبا بكامله ووطنا بكاملـــه» *

نيقوسيا — خاص بـ«الاتحاد» — صدر مؤخرا في بيروت العدد السنوي الخاص لمجلة «فلسطين الثورة» .

ويقع هذا العدد في ٢٧٠ صفحة . وقد طفح بالمقالات والمقابلات والدراسات الهامة في شتى المجالات والاهتمامات .

وتصدر العدد رسالة القائد العام للثورة الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بمناسبة عيد الثورة . وتضمن : تحيـــات لحركة «فتـــح» من قادة فصائل المقاومة ، ومن الحركـــة الوطنيـــة اللبنانية ، ومقابلات مع قادة «فتـــح» ومنظمة التحريـــر الفلسطينية ، بينها مقابلات مع السيد فـــاروق

القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف. بعنوان : «هذه هي منطلقات واهـــداف الدبلوماسية الفلسطينية» . ومع ابو جهاد (خليل الوزير) وابو اياد (صلاح خلف) وابو الهول وابو شرار (ماجد ابو شرار) واحمد صدقي الدجاني . كما تضمن العدد مقالات لقادة القوات المشتركة اللبنانية — الفلسطينية يتحدثون فيها عن «دروس المعارك مع العـــدو خلال العام الماضي» ، ومقالات العدد من الكتاب الفلسطينيين واللبنانيين ابرزهـــم : كريم مروة وحسين مروة والمطـــران ايليا الخوري ومحمد دكروب وجهاد الزين ونبيل هـــادي وبشارة مرهج ومعن بشور وفؤاد شاهين ، والعديد مـــن رؤساء تحرير الصحف اللبنانية والفلسطينية .

كما نشر في هذا العدد مقال الرفيق ليون زهـــافي ، سكرتير فرع تل ابيب للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضـــو سكرتارية المنطقة ، الذي نشر في صحيفة الحزب في اللغـــة العبرية «زو هديرخ» ونقل فيه انطباعاته عن لقاء صوفيا مع ياسر عرفات رئيس م.ت.ف.

وفي القســـم الادبي مـــن المجلـــة نشر ملف عن الادب العربي الفلسطيني ، وملف آخر عن اعمال الكاتب الفلسطيني التقدمي اميل حبيبي ، وروايته «لكع بن لكع» ، وملـــف ثالث عن غسان كنفاني واعماله ، وآخر عن الادب الشعبي الفلسطيني بقلم د. عبد اللطيف برغوثي المحاضر في جامعة بير زيت .

وتضمن ملف اعمال اميل حبيبي مقال د. اميل توما عن رواية «لكع ابن لكع» بعنوان «حكاية مـــرحيـــة و ولادة جديدة» ، ومقارنة نقدية بقلم د. فيصل جلول تحت العناوين التالية : «نظرة في ادب اميل حبيبي — «في ادب حبيبي لغة حيوية متدفقة نشاطا واستيعابا للتاريـــخ» ، و «مسرح اميل حبيبي من الاتساع بحيث يشمل شعبـــا ووطنا بكامله» .

«الاتحاد» قبل ٣٠ عاما

رسالة دالية الكرمـــل

في عددها الصادر يوم السبت ١٠ شباط ١٩٥١ نشرت «الاتحاد» تحت العنوان «رسالة دالية الكرمل» الخبر التالي :

ارسل لاجئو ام الزينات واجزم ، المقيمون في القرية هنا والعاطلون عن العمل منذ مدة طويلة ، عريضة الى السلطات يحتجون فيها على فرض ٣ ليرات على كل شخص كضريبة معارف ويطالبون بان تفرض الضريبـــة بالنسبة الى الدخل والمقدرة على الدفع وان تراعي السلطات حـــالة اللاجئين .

وقد قطعت وكالة الغوث عن هؤلاء اللاجئين مخصصات المؤن التي كانت توزع عليهم واقتصرت في توزيعها على عدد ضئيل جدا . واللاجئون يتساءلون عن مصير مخصصاتهم وعلى من توزع ؟

وفي القرية عيادة طبية تفتح في يوم واحد هو يوم زيارة الطبيـــب للقرية والطبيب يقبع في هذه العيادة فترة قصيرة ثم يقفل راجعا الى حيفا .

الاهلون في القرية يطالبون دائرة الصحة بان تعمل على ايجاد عيادة طبية دائمة ليتمكنوا من مراجعتها لا سيما في الليل حيث تتعذر المواصلات بين القرية وحيفا ولتخفف من المصاريف الباهظة التي يتكلفونها في مراجعة الاطباء الخصوصيين في حيفا .

العدد الاول من «الدرب»

وفي العدد نفسه نشرت «الاتحاد» اعلانا عن صدور العدد الاول من مجلة «الدرب» — صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للقضايا النظرية والتطبيقيـــة .

ومـــن محتوياته : ● قـــرارات مؤتمر السلام العالمي في وارســـو ● الحرب العالمية الثالثة غير محتومة — ماير فلنر ● الذكرى الـ ٣٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى — ن.أ. بلفانين ● الاضراب في نضال الطبقة العاملة النقابي والسياسي — الياهو غوجانسكي ● النضال من اجل السلام وقضية الاقلية العربية في اسرائيل — اميل حبيبي ● من قضايا التنظيم في حزبنـــا — توفيق طوبي .

كفاح كل يـوم

ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم • الجمـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

ماذا يقصد ..؟!

غيورا زايد ، المعروف جدا لدى جماهيرنا العربية في الشمال بنشاطه « الصهيوني الوطني » .. حاول ان يعمل على « تخفيف حدة التوتر بين الدروز والبدو في اسرائيل » الذي نشا حسب رايه اثر اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة. هذا ما بشرنا به التلفزيون الاسرائيلي مساء الثلاثاء الماضية.

وكيف فعل ذلك سيادته ؟!

جمع بعض الاخوة العرب من الدروز والبدو في طبعون امام النصب التذكاري المقام فيها لوالده الكسندر زايد (وهو ايضا معروف لجماهيرنا العربية الفلسطينية قبل نكبتها .. بنشاطه الصهيوني) . وهناك .. وامام عدسات التلفزيون اشار ببنانه نحو النصب وقال ما معناه : قبل ٣٣ عاما قتل والدي بايدي مواطن عربي من المنطقة اسمه محمد مصطفى طباش . فقامت فرقة من منظمة « بلماخ » الصهيونية العسكرية بالانتقام علنا . فدخلت بيت الطباش وعلى مرأى من اهله وذويه وقتلته لوحده وعادت الى قواعدها . وبعد هذه الحادثة — تابع غيورا زايد — صرنا انا وابن محمد مصطفى الطباش اصدقاء (اي بعد الاخذ بالثار) .

[illegible] الامتناع عن التعليق على هذا الخبر . لكننا ، مع هذا ، لا نستطيع الا ان نسأل غيورا زايد والتلفزيون الاسرائيلي والسلطات المختصة .. ما هو القصد من ذكر هذه الحادثة ؟!

ابو محمد

بلديـة النـاصرة تتصدى لمؤامـرة تفريغهـا مـن المكاتب الحكومية

* دعوة جميع هيئات المدينة الى رفض المؤامـرة والكفـاح حتى الغائهـا *

الناصرة — لمراسلنا — في بيان احتجاجي حازم ، وزع بالوف النسخ في الناصرة ، دعت بلدية الناصرة الدمقراطية جميع الهيئات الشعبية والاهلية ، ومجالس الطوائف ، ومجلس العمال ، والمنظمات الشبابية والنسائية والرياضية ، وكل اهل الناصرة الى التصدي بكل قوة ولرفض المؤامرة السلطوية الخطيرة على المدينة ، الهادفة الى تفريغها من المكاتب الحكومية وخنقها اقتصاديا واجتماعيا .

وذكر البيان ان السلطات تقوم منذ عدة سنوات بتنفيذ خطة حكومية تهدف الى افراغ المدينة من المكاتب الحكومية ونقلها الى « نتسيرت عيليت » . وفي اطار هذه الخطة تم نقل محكمة العمل اللوائية والجمرك ومكاتب تسجيل الاراضي (الطابو) . و « ها هي الحكومة — تابع البيان — تستكمل في هذه الايام نقل مكاتب وزارة الداخلية (تسجيل السكان) ، كما علمنا ان هناك خطة قريبة لنقل مكاتب المعارف ووزارة الصحة ايضا » .

واكد البيان : « لقد فشلوا في الحاق ناصرتنا العريقة والشامخة كحي مهمل تابع لنتسيرت عيليت ، بفضل بلدية الناصرة الدمقراطية ووعي اهلنا . ويبدو انهم لم يتنازلوا عن مشاريع الخنق الاقتصادي والاجتماعي للناصرة . اننا نرى ان نقل المكاتب هو تنفيذ لتوصيات وثيقة كنيغ بكل اهدافها العنصرية المعادية للمواطنين العرب ، وتصعيد في سياسة الحصار لمدينتنا ومحاولة لضرب موقعها المركزي بين جماهيرنا العربية ولطمس اهميتها المدنية والعالمية » .

وناشدت البلدية الرأي العام الاسرائيلي واعضاء الكنيست والاحزاب والصحافة ، وكل الحريصين على التعاون اليهودي العربي ، ان يضموا اصواتهم وطاقاتهم لالغاء هذه المؤامرة ذات الابعاد السلبية الحادة على العلاقات بين الشعبين . واختتمت البلدية بيانها : « بقينا في وطننا وسنبقى . وبوحدة البلد وكل المواطنين والهيئات في المدينة سنضمن البقاء والتطور والمساواة والكرامة لهذه المدينة العريقة » .

خطوة متقدمة في كفاح مجلس عرابة لاستعادة أرض المبركة

القدس — لمراسلنا — استصدر مجلس عرابة المحلي الدمقراطي امرا احترازيا من محكمة العدل العليا ، يوم الخميس الماضي ، يلزم وزير الداخلية بان يفسر سبب امتناعه عن تسجيل اراضي البركة في عرابة على اسم المجلس المحلي.

وكانت الحكومة صادرت هذه الارض (١٥ دونما) في عام ١٩٦٢ وسجلتها على اسم الدولة . وفي الاونة الاخيرة حاولت دائرة « ادارة اراضي اسرائيل » استغلالها وحرمان اهالي عرابة منها دون اي اكتراث لمصالح القرية واحتياجاتها . فتوجه المجلس المحلي الى المحكمة العليا ، بواسطة المحامين حنا نقارة ومحمد ميعاري ، واستصدر الامر المذكور اعلاه مؤكدا ان هذه الارض هي ملك القرية ، وان مصادرتها تمت في حينه بسبب عدم وجود مجلس محلي فيها . وبموجب قانون السلطات المحلية تعتبر هذه الارض ملكا للمجلس ومن حقه وواجبه استغلالها لصالح القرية .

مسـالخ تشـكل خطـراً علـى حيـاة النـاس



* صورة احدى المسالخ في سوق الكرمل في تل ابيب *

تل ابيب — حوالي ٢٠٠ الف طير تم ذبحها في حوالي ٩٠ مسلخا وتم بيعها اسبوعيا في « سوق الكرمل » في تل ابيب في ظروف غير صحية وغير محتملة تشكل خطرا على حياة الواطنين . وهذا جانب من جوانب الفساد الذي يسود البلاد .

وتفيد الصحف ان ٣٢ مسلخا صدر امر باغلاقها منذ سنتين ولكنها لا تزال قائمة وهي تزداد انتعاشا . وقد اكد دكتور بنيامين روزمان ، رئيس دائرة البيطرة في بلدية تل ابيب في تقرير له ، في الاسبوع الماضي ، ان جميع المسالخ في المدينة تعمل في ظروف غير صحية وغير مسموح بها . « وان الوضع في « سوق الكرمل » خطير للغاية وليس بالامكان ، بواسطة القوى البشرية المهنية العاملة ، الاشراف على الوضع ومراقبته .

وازاء هذا الوضع الخطر حقا ، فان وزارة الصحة ووزارة الزراعة وبلدية تل ابيب ، تلقي كل منهما المسؤولية ، عن ذلك ، على الاخرى ، ولا تقوم باي اجراء فعلي .

وافادت صحيفة « معريب » يوم ٢/٤ بان لائحة اتهام قدمت الى محكمة الصلح في حيفا ، ضد مصنع لتصنيع اللحوم ، وضد جمعية « تسرخان » في حيفا لتسويقها لحوما غير صالحة للاكل ، وكان ذلك بعد مراقبة للاسواق (سوبر ماركت) تابعة لـ « تسرخان » في منطقة حيفا .

تعديلات معاديـة للدمقراطيـة علـى قانـون الانتخـابات

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعكس ما كان منتظرا لم تبحث الكنيست ، امس الاول الاربعاء ، قانون حل الكنيست التاسعة وتقريب موعد الانتخابات الى يوم ٣٠ حزيران القادم رغم وجود القانون على مائدة بحثها بعد انتهاء لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية من مناقشته ، يوم الاثنين الماضي .

وبدل ذلك اقرت الكنيست ، امس الاول ، باكثرية الاصوات نقل بعض التعديلات على قانون الانتخابات الى بحث لجنة الدستور والقانون والقضاء . وبادر الى هذه التعديلات النواب كورفو (ليكود) وحشاي (معراخ) وطوليدانو (شينوي) وغروس (اغودات يسرائيل) .

وتتميز هذه التعديلات بصفتها المعادية للدمقراطية وبكونها موجهة اساسا ، ضد الكتل البرلمانية الصغيرة ونقضي بان يكون عدد التواقيع التي تزكي قائمة جديدة لخوض الانتخابات البرلمانية ١٥٠٠ توقيع (٧٠٠ توقيع سابقا) . وبرفع عربون كل قائمة من ٤٠٠٠ شاقل الى ٢٠ الف شاقل . ويحول هذا المبلغ الى صندوق الدولة في حالة عدم حصول القائمة على نسبة الحسم .

والاخطر من هذين التعديلين هو التعديل القاضي باغلاق صناديق الاقتراع في المدن الساعة العاشرة ليلا (بدل الحادية عشرة) وفي القرى الصغيرة الساعة الثامنة مساء (بدل التاسعة) .

ويذكر ان الحزبين الكبيرين الليكود والمعراخ يتامران على الاحزاب والكتل الصغيرة ايضا ويخططان لرفع نسبة الحسم في انتخابات الكنيست من ١٫٤٣٪ الى ٢٫٥٪ .

الشنبـوت « جيمس » واستفزاز جديد

طمرة — لمراسلنا — بينما كان الرفيق محمد سروات حجازي ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في طمرة ، يقوم بعمله في مخازن البيع في شركة « تنوفا » يوم الاحد ١/٢ ، جاءه المدير واخبره بان احد المسؤولين في مكاتب الشركة في حيفا يريد مقابلته . فتوجه الى هناك .. واذا برجل المخابرات المدعو « جيمس » هو الذي ينتظره .. واخذ هذا « الشنبوت » يحقق معه حول نشاطه الحزبي و « نصحه » بان « يتعاون » معه .. وحين استمع الى الرد المناسب من الرفيق حجازي ، اخذ يهدده بانه سيسبب المتاعب لعائلته وسيطرده من الدولة (!!) ويغلق كل ابواب التعليم في وجهه ، والخ من التهديدات الفارغة والدالة التي تدل فقط على مدى الافلاس الاخلاقي ، ومدى الافلاس الذي بلغته حكومة بيغن ومخابراتها و « الشنابيط » « الجيمسين » !! واما شبيبتنا في طمرة وغيرها فقد عرفت دائما كيف تواجه مثل هذه الضغوط .. بالتمسك اكثر في طريق الحزب وترسيخ قواعدها النضالية حتى يوضع « الشنابيط » واسيادهم في مكانهم الطبيعي .. على مزبلة التاريخ .

* عبلين تكرم المربي موسى عواد *

المعلم الحق يخلص في عمله ارضاء لضميره وليس للمدير والسلطة

عبلين — لمراسلنا — بدعوة من المدرسة الابتدائية « ب » في عبلين اقام طلاب ومعلمو القرية حفلا تكريميا للاستاذ موسى عودة عواد يوم السبت ١/٣١ بمناسبة احالته على التقاعد في بيت مسكرة بعد [illegible] .

[illegible] المدرسة [illegible] المربي عواد [illegible] الاجيال المتعاقبة ، خلال ٣٢ عاما في عمله كمدرس ، ونشاطه الدؤوب لخدمة شعبه ، وهو ايضا عضو بارز في جبهة عبلين الدمقراطية ومرشح عن كتلة التقدم في نقابة المعلمين) . وكان بين المتكلمين قدس الاب الياس شقور ، وقدس الاب عواد عواد ، والاستاذ ميخائيل سلمان ، مدير المدرسة الثانوية في القرية ، والاستاذ سمعان دعيم ، احد معلمي مدرسة عبلين (أ) . وتولى عرافة الاحتفال اكبر معلمي المدرسة [illegible] . وكان من المقرر ان يلقي الاستاذ مكرم [illegible] كلمة [illegible] عن كتلة « التقدم » الا ان [illegible] « المقدرين على مصلحة المعلم » !! [illegible] [illegible] قدم [illegible] الكرام ، [illegible] عواد ، فاهدى المربي موسى عواد ان هذه اجمل هدية تلقاها ، واقترح ان تلقى « لا في عبلين فقط [illegible] ويقدم ايضا الى شعبنا كله ومن على صفحات جريدة الشعب جريدة « الاتحاد » — حسب تعبيره .

ومما جاء في كلمة الاستاذ مكرم [illegible] : « [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] » واكب اجيال هذه القرية مدة طويلة واعطاها اعز ما في الوجود .. العلم .. وما اجمل العمر ان يكرس للعطاء وكم بالحري التعليم — « نعمى الحياة » . وباسم زملائي في كتلة « التقدم » (سياسة ؟!) في نقابة المعلمين نحييك تحية الصمود والكفاح .

• الاستاذ موسى عواد •

ثم القى الاستاذ موسى عواد كلمة مؤثرة اعرب فيها عن شكره على الكلمات الحارة كما اعرب عن اسفه لفراق زملائه وطلابه وقال : مهنة التدريس صعبة جدا ، انها مهنة ضمير ، لا بل هي اختبار للضمير ، والمعلم الحق لا يخلص في عمله ارضاء المدير او مفتش او اية جهة اخرى .. [illegible] ارضاء الضمير .

لجنة الناصرة تتضامن مع نضال الشعب السلفادوري

[illegible]

رسالة يافا

عودة الى الوراء

من مصطفى سيف

بسبب الغلاء المستمر في اسعار جميع المواد الحيوية .. تضطر الكثير من العائلات العمالية والعائلات الفقيرة ، من اجل الاقتصاد في مصروفاتها ، للعودة الى استعمال الفتيل والبريموس .. وحتى الحطب اذا وجد من اجل التدفئة والطبخ ! وهكذا .. فبينما العالم يتطور الى امام نعود في ظل حكومة الليكود الى وراء ..

وفي حي العجمي في يافا لا يقتصر المواطنة فقط على الاقتصاد في المصروفات اذ ان شركة « باز غاز » تضطرهم ايضا الى هذا الاقتصاد ، فهي تحتكر توزيع الغاز على البيوت في الحي . وفي الاونة الاخيرة لا تجتهد وقتا لتزويد السكان المستهلكين للغاز ، ولا تنفع لديها كل الطلبات والشكاوى ..

تزايد السرقات والوحشية ..

لن نأتي بجديد اذا قلنا ان السرقات واعمال العنف ازدادت في يافا ، اذ انها ازدادت وتضاعفت في جميع انحاء البلاد . لكن الامر الذي يلاحظ كثيرا في الاونة الاخيرة هو ان اللصوص المعتدين اصبحوا يشعرون بجرأة اكبر في اعمالهم . ولذا يقومون باعتداءاتهم [illegible] .

فالسيدة بهية عطية تعرضت لاعتداء لصوص وهي في بيتها صبيحة الثلاثاء الماضي . فقد دخل اللصوص الى بيتها من النافذة .. وبعد ان كبلوا يديها ويدي ابنتها وكموا افواههما وضربوهما وجرحوا الام مهددينهما بالمسدس والسكين نبشوا كل زوايا البيت ، وجمعوا كل ما وجدوه من مصاغ واخذوه معهم ويقدر ثمنه بارنعين الف شاقل .

وقام لصوص بالاعتداء على زوجة السيد عدنان النابلسي في الشارع واجبروها ، في وضح النهار وعلى مرأى المارة على خلع اساورها الذهبية ...

وسطا لصوص على بيت السيد احمد ابو شنيدي وسرقوا كل ما وجدوه من مال . وكذلك على بيت السيد محمد اصفهان الراقد في المستشفى .

وهذه الحوادث ليست سوى غيض من فيض . اما البوليس فدوامه في مظاهرات استعراض « العضلات » في الشوارع [illegible] .

لجنـة عمـال في مصنع « نليت »

الناصرة — لمراسلنا — انتخب عمال مصنع « نليت » للخيوط التابع لـ « مجدال هعيمق » لجنة عمال مؤلفة من ١١ عضوا ، وقد تنافس على عضوية اللجنة ٢٦ عاملا . وتم اختيار اول خمسة (الفائزين باعلى نسبة من الاصوات) كهيئة قيادية مصغرة للجنة وهم : محمود سويدان (الناصرة) وزياد سرحان (يافة الناصرة) ووهبي (دالية الكرمل) ويوسف شاهد ([illegible]) واحمد عمري (صندلة) .

٤،١ مليـار دولار عجز اسرائيـل في الميزان التجارى

تل ابيب — افادت احصائيات ميزان المدفوعات الاسرائيلي بان العجز في ميزان المدفوعات التجاري خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٨٠ بلغ ٢،٩ مليار دولار (٢٣٢ مليار ليرة اسرائيلية) .

وصرح الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية بان مجمل العجز لعام ١٩٨٠ (زيادة الواردات عن الصادرات) بلغ ٤،١ مليار دولار . وان الديون الاقتصادية للخارج زادت في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٨٠ ، ١،٦ مليار دولار ، ٥٧٪ منها ديون حكومية .

وافادت الاحصاءات ، كذلك ، ان السبب الاساسي لارتفاع العجز في ميزان المدفوعات نابع من زيادة الواردات الامنية والتي بلغت ملياراً و١٣٩ مليون دولار ، في الاشهر التسعة الاولى .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

انطلقـوا !

انا الموقع ادناه ، الرفيق عدنان عبد القادر من كوكب ابو الهيجا ، اود ان اقول شيئا من على صفحات جريدة « الاتحاد » .. هذه الجريدة التي لا يريدني « الشنبوت » « جيمس » ان اكتب من على صفحاتها عن **محاولاته المخابراتية الاستفزازية معي .**

اريد ان اقول اضافة واعادة لما قلته له .. اني بعد ان استدعاني في يوم الاربعاء ٢٨-١-٨١ ازددت قناعة بخط الحزب الشيوعي الاسرائيلي اكثر من اي وقت مضى ، واكثر حتى من اقتناعي بهذا الامر بعد استفزازته السابقين . واؤكد انه لا هو ولا غيره بمكنهم ثنيي عن طريقي ونشاطي في صفوف الشبيبة الشيوعية . وردا على « نصائحه » لي بان اترك الشبيبة او ان ابقى فيها بشرط تقديم الخدمات له ، ارد له هذا « الجميل » بنصيحة افضل ، وهي ان يقلع عن هذه الاساليب .. التي ليس بمقدورها لا هي ولا اية اساليب ارهابية اخرى ، ان تغير طريقي وتوجهي . فانطلقوا ..

عدنان عبد القادر
— كوكب ابو الهيجا —

المرأة في الاسـلام

ظلت القوى الرجعية تستغل الدين الاسلامي وتفسره على هواها بغية عرقلة مسيرة المرأة وتطورها . ولم يتورعوا في ذلك عن تفسير آيات قرآنية بشكل مغرض بل ومشوه في احيان كثيرة لتبرير دعوتهم الرجعية بمنع المرأة من الخروج الى العمل والاختلاط بالمجتمع والقيام بالنشاط السياسي والاجتماعي ولتبرير معارضتهم للمساواة .

اني في هذه العجالة لا اود النقاش مع هؤلاء المتسترين بوشاح الدين للتستر على مواقفهم وخياناتهم الوطنية في كثير من الاحيان .. وانما ساقدم بضعة امثلة عن وضع المرأة في عهد النبي محمد ، صلى الله عليه وسلم ، تدحض كل ادعاءات هؤلاء ، وتؤكد ان المرأة في ذلك الحين ، بتوجيه من الرسول نفسه ، عاشت في ظروف حرية ومساواة وعملت بالسياسة واختلطت مع الرجل في شتى النشاطات الاجتماعية والسياسية .

في كتاب الطبقات ، الجزء الثامن ، الصفحة الثانية ورد : كان النبي (صلعم) اذا مر بجماعة من النساء سلم عليهن ورددن عليه السلام . ومعنى ذلك ان النساء كن يخرجن ويقابلن الرجال . ولم يستنكر النبي هذا اذ كان يجيبهن .

كذلك روت اسماء بنت ابي بكر قالت : « كنت انقل النوى (جمع نواة وهي البذرة والمقصود هنا هي بذور التمر — المحرر) من ارض الزبير على راسي وهي على بعد ثلثي فرسخ . فجئت يوما والنوى على راسي فلقيني رسول الله ومعه نفر من اصحابه فدعا لي ثم قال : « اخ ، اخ » بحاولا اناخة الناقة ليحملني خلفه فاستحيت ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته . فعرف الرسول اني قد استحييت فمضى . وجئت الزبير فقلت : لقيني رسول الله وعلى راسي النوى ومعه نفر من اصحابه فاناخ لاركب معه فاستحييت . ورويت له كل ما حدث .

ان هذا يوضح ان المرأة في عصر النبي (صلعم) كانت تخرج لقضاء حوائجها وتختلط بالرجال في الاماكن العامة . بل ان الرسول لم ير غضاضة في ان يحملها خلفه .

اما مسالة اشتغال المرأة بالسياسة فلا اعتقد ان هناك مثلا يصلح لاثبات عدم معارضة الدين له اكثر من اشتراك ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر ، زوجة الرسول ، في القتال ضد علي بن ابي طالب . تلك المعركة لم تكن ذات اهداف دينية بل سياسية محضة . فموقف علي من الاسلام معروف تماما وهو ابن عم الرسول وزوج ابنته فاطمة .

ان هذه الوقائع لا تترك مجالا للزعم والادعاء باسم الدين الاسلامي بانه يعارض خروج المرأة للعمل واشتغالها بالسياسة . وليس هذا فحسب بل ان الاسلام الذي نادى بالمساواة والعدل والدمقراطية لا يمكن ان يعارض انصاف المرأة ومنحها حقوقها ومساواتها بالرجل .

وبناء على هذا فان الاسلام والاشتراكية يتطابقان في الدعوة للعدل والمساواة والدمقراطية . ولذا فان الاصوات التي ترتفع معارضة الاشتراكية وانصاف المرأة وتحررها باسم الدين الاسلامي ما هي الا صدى للفكر الاقطاعي الرجعي الذي اضطهد المرأة وظل يعرقل مسيرتها ويعارض تطورها كجزء من محاولته للحفاظ على نفسه ونفوذه . ولهذا فان على رجال الدين المتبحرين فيه والمدركين لحقيقته وجوهره والمخلصين لمبادئه ان يسحبوا البساط من تحت اقدام الرجعية واولئك المتاجرين بالدين في سوق السياسة وابراز وجه الدين التقدمي لتمكين جماهير الشعب من التقدم الى الامام وبوحدة صف شاملة لمواجهة قضاياها الاساسية .

فيروز عرفه
— قطاع غزة المحتل —

مثل صـارخ للتمييـز العنصرى ضد العرب :

قـريــة الفريديس

حيفا — مكتب « الاتحاد » — من المعروف ان وسائل الاعلام الصهيونية تقوم بدور فعال ، في اطار السياسة السلطوية العامة المعادية للعرب ، المغطية على الممارسات العنصرية ووسائل القمع والارهاب المتوجهة ازاء الجماهير العربية في اسرائيل . وفي كثير من الاحيان تقوم ، هي ، بمبادرتها الخاصة بالتحريض عليها الا انه في بعض الاحيان تنفذ الى الصحف معلومات وحقائق تكشف عن مختلف جوانب هذه السياسة .

وننشر فيما يلي بعض المعلومات التي وردت في مقال كتبه يراح تال في صحيفة « هآرتس » (٧-٩-١٩٨٠) ، والتي تشير الى معاناة اهالي قرية الفريديس العربية من جراء هذه السياسة :

تقع قرية الفريديس في طريق الخضيرة — حيفا على بعد كيلومترين شمالي زخرون يعقوب . ويعتقد ان بدو عرب الفوارنة هم الذين بنوها قبل حوالي ١٦٠ عاما .

يبلغ عدد سكان القرية ٧٠٠٠ نسمة . ويزداد هذا العدد سنويا بنسبة تتراوح بين ٣ و ٤ بالمئة .

ومشكلة الارض هي مشكلة المشاكل بالنسبة لهذه القرية . فمساحة القرية حاليا لا تزيد عن ٢٠٠٠ دونم ، بينما كانت مساحتها قبل قيام الدولة ٤٠٠٠ دونما . فاكثر من نصف اراضيها ضمت عنوة الى زخرون يعقوب (لوكات ٩—١١٢٨٧) التي تزيد مساحة اراضيها عن ٣٣ الف دونم ولا يزيد عدد سكانها عن عدد سكان الفريديس !

حتى بداية الخمسينات كان سكان الفريديس يعتمدون في الاساس على زراعة اراضيهم . اما الان فلا يزيد عدد الذين يعملون في الزراعة عن ٢٠ بالمئة . وهؤلاء يعملون في اقبية النبيذ في زخرون يعقوب والكيبوتسات والمستوطنات اليهودية المجاورة . ومعظم سكان القرية عمال (منهم ٢٠٠ عاملة) يعملون خارج القرية في البناء ، وفي المصانع ، مثل مصنع الورق في الخضيرة .

ان القرية تحتاج الى الارض من اجل البناء ، وليس من اجل الزراعة فحسب . وقد ادى هذه الحاجة الى الارض الى ازمة سكن حادة . هناك حوالي ٤٠٠ من الازواج الشابة لا توجد لهم اماكن للسكن ويضطرون للسكن مع والديهم .

ومعروف ان السلطات لا تسمح ببناء بيوت في القرية تزيد عن طابقين .

ويرى سكان القرية ان الحل العادل الوحيد لازمة السكن التي يعانون منها هي اعادة الـ ١٢٠٠ دونم من الارض التي اغتصبوا منهم زخرون يعقوب ومجلس « حوف هكرمل » المحلي .

ويشكو المجلس المحلي في الفريديس من ضآلة المخصصات المالية التي تقدمها له الحكومة . ففي سنة ١٩٧٩ خصصت له وزارة الداخلية مبلغ ٦٠ ملايين ليرة ، بينما خصصت لمستوطنة « جفعات ادا » اليهودية التي لا يزيد حجمها عن حجم الفريديس ٥٠ مليون ليرة !

ان ميزانية تطوير الفريديس هذه السنة لا تكفي لبناء حتى بناء عام واحد . (١٤٦ مليون ليرة !!) هذا في الوقت الذي تعاني فيه القرية من الحاجة الى غرف تدريس (٢٢ غرفة) ويضطر الطلاب الى التعلم في غرف مستاجرة تفتقر الى ابسط متطلبات الحياة .

ولا توجد في القرية مدرسة عليا . واولئك الذين يريدون مواصلة تعليمهم فوق الابتدائي (٣٠ بالمئة) يتوجب عليهم السفر الى الناصرة او حيفا لمواصلة تعليمهم فيهما !

كذلك تفتقر القرية الى نادٍ للشبيبة . وليس فيها خزان للمياه ولا شبكة مجاري ولا طرق . الخ . كما لا توجد هناك عيادة طبية منتظمة . ويوجد فقط طبيب واحد (من الضفة الغربية) وممرضة . ولا توجد صيدلية . واذا احتاج السكان الى الدواء فيتوجب عليهم السفر الى زخرون يعقوب او الى حيفا .

ويحصل المزارعون على ٢٠٠ متر مكعب من المياه للدونم الواحد ، اي ثلث الكمية المخصصة للمزارعين اليهود في المنطقة .

باختصار يشكو اهالي الفريديس من اهمال السلطات لهم ولقضاياهم في كل المجالات .

التعريفة الجديدة لأجور عمـال البنـاء !

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اصدرت اللجنة المركزية لنقابة عمال البناء تعريفة الاجور الجديدة ابتداء من ١-١-٨١ . وجاء في النشرة الدورية التي ارسلت الى النقابات واصحاب العمل والى فروع النقابة العامة ولجان العمال انه تم الاتفاق ، بتاريخ ١٨-١٢-٨٠ ، بين النقابة واصحاب العمل على ان تدفع للعمال علاوة غلاء بنسبة ٢١٫٦٪ من الاجرة العادية وذلك ابتداء من ١-١-٨١ .

وعلى هذا تصبح تعريفة الاجور للعمال اليوميين على النحو التالي :

الدرجة	الاجرة اليومية بالشواقل
عامل مبتدئ	٦٦،٠٩
عامل بناء	٨١،٩٥
درجة ج	٨٩،٠٢
درجة ب	٩١،٠١
درجة أ	١٠٢،٨٥
درجة أ،أ	١١٠،٤٥
درجة أ،أ + أ	١١٩،٠٥
درجة ممتاز	١٢٢،٠٤
درجة ممتاز ١	١٢٢،٠١
درجة ممتاز ٢	١٤١،٠٩
درجة ممتاز ٣	١٥٢،٢٠
درجة مساعد مدير	١٦٧،٤٥

ويلزم صاحب العمل بان يدفع لصندوق الضمان الاجتماعي (كرين سوج) لصالح العامل مبلغا يساوي ٢٢٪ من اجرة العامل ويدفع العامل مبلغا من اجرته ٤،٥٪ بحيث يصبح المجموع ٢٦،٥٪ .

وتصبح تعريفة الاجور للعمال الشهريين على النحو التالي :

الدرجة	الاجرة الشهرية بالشواقل
١	١٦٢٧،٠٧
٢	١٩٠٩،٠١
٣	٢١٨٠،٤٥

كذلك يدفع العامل الشهري علاوة اقدمية عن كل سنة مبلغ ١٦،٠٦٢ شاقلا ويتراوح سنوات الاقدمية [illegible] ٢٥ سنة (اي ما مجموعه [illegible] ١٥٤٧٥ شاقلا شهريا) .

كما قرر الاتفاق ان [illegible] دفع [illegible] واحدة [illegible] ١٢٩ شاقلا [illegible] ولكل عامل مضى على عمله سنة واحدة . على جميع عمال البناء ان يتوجهوا الى المستخدم ومطالبة [illegible] [illegible] .

التسهيلات العسكرية الامريكية في مصر تفجر أزمة داخلية في وجه السادات

*** المعارضة المصرية تطالب بتأليف لجنة تحقيق في موضوع جعل مصر قاعدة عسكرية للامريكيين * اسماعيل فهمي : التسهيلات العسكرية هي كالقواعد العسكرية ، وجهان لعملة واحدة ***

فشل السادات في الوصول الى تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة العربية ، والقول بان هذه السياسة اعطت مردودا عكسيا بالنسبة لمصر والعالم العربي والقضية الفلسطينية، والدعوة الى اعادة النظر في مشاريع السلام وتطبيع العلاقات مع اسرائيل بعد ان واجهت مفاوضات الحكم الذاتي طريقا مسدودا نتيجة التعنت الاسرائيلي ، وما اظهرته اسرائيل من نوايا توسعية وغير سلمية بعد رفضها اعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير ومن ثم ضم القدس العربية اليها ، كل ذلك دفع المعارضة في مجلس الشعب المصري الى اثارة موضوع القواعد العسكرية الامريكية في مصر وموضوع العلاقات العربية وضرورة عودة مصر الى الحظيرة العربية .

وقد اعتبرت اوساط مجلس الشعب المصري موضوع القواعد العسكرية الامريكية في مصر بانه « قنبلة » لانه تم الى تحول خطر في سياسة مصر يترتب عليه اسوأ النتائج على الصعيدين المصري والعربي بشكل خاص والمنطقة بشكل عام .

وقد طالب النائب المستقل ممتاز نصار بتأليف لجنة تحقيق في موضوع القواعد العسكرية الامريكية في مصر واستجلاء الحقائق لمعرفة ما يجري في منطقة « راس بناس » وما اذا كان ما يحصل هناك هو مجرد تسهيلات عسكرية ام قواعد عسكرية بالمعنى الصحيح للكلمة .

ومصدر الاهمية في هذا المجال هو انها المرة الاولى التي تثار فيها قضية التسهيلات العسكرية الامريكية في مصر في مجلس الشعب المصري على هذا النحو . وقد اعتبر المراقبون ان قيام تحرك سياسي داخلي والمطالبة علنا باجراء تحقيق في هذا الموضوع هو مؤشر مهم لما بدأ نظام السادات يواجهه من متاعب سياسية داخلية .

وبعد تلك الجلسة عملت الجهات المصرية المختصة على محاولة طمس ما قيل في مجلس الشعب ومنع اجهزة الاعلام من اية اشارة الى هذا الموضوع الامر الذي ابقاه طي الكتمان ومنع خروجه الى العلن في الداخل والخارج .

ومما لا شك فيه ان البدء باثارة موضوع القواعد العسكرية الامريكية في مصر جاء نتيجة قرار سياسي اتخذته المعارضة المصرية في وجه السادات ومحاولاته الدائبة في الاونة الاخيرة تصوير الموضوع على انه مجرد تسهيلات عسكرية لامريكا وليس قواعد، وان هذه التسهيلات وما يرافقها من مناورات عسكرية مشتركة بين جيشي النظامين الساداتي والامريكي انما هي في مصلحة مصر بالدرجة الاولى، ومصلحة الدول الاسلامية في مواجهة ما يسمى بالغزو السوفييتي المنطقة .

وجاءت ردود الفعل الاولية على ما اثير في مجلس الشعب حول هذا الموضوع لتؤكد بان اوساط النظام لم تكن تتوقع ان يثار موضوع القواعد العسكرية بالرغم من علمها المسبق بان القضية هي موضع اخذ ورد بين مختلف القوى السياسية المعارضة المناهضة للنظام .

فبعد ان اعلن السادات قراره منح الولايات المتحدة الامريكية تسهيلات عسكرية في مصر ، والوسط السياسي المصري يتابع بكثير من الاهتمام خلفيات هذا القرار ، وما يربطه بالسادات مع المنطق وما اذا كان الذي بدأ يجري هو مجرد تسهيلات ام قواعد عسكرية سرية .

لماذا القواعد الامريكية ؟

وكانت اوساط المعارضة المصرية وقياداتها حذرة منذ البداية ومترددة في طرح الموضوع علنا قبل استجلاء بعض الحقائق وتجميع بعض المعطيات

بالنظر لخطورة الموضوع بحد ذاته وبالتالي نظرا لاهمية وخطورة الدخول في مواجهة سياسية معلنة مع السادات .

ولذا فان الاندية السياسية المصرية كانت طوال فترة الشهرين الماضيين منشغلة في مناقشة هذا الموضوع وفي تقدير وتقييم ابعاده ومخاطره ، الى ان جاءت جلسات مجلس الشعب الاخيرة لتخرج الكلام عن الموضوع من نطاق الصالونات السياسية والهمس الى نطاق مجلس الشعب وطرح الموضوع على العلن والمطالبة بلجنة تحقيق، وتقصي حقائق .

وبرز السيد اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر السابق كمساند قوي لمعارضة هذه الالتزامات العسكرية التي ترتبط بها مصر حاليا مع الولايات المتحدة الامريكية ، وليقول ان تسمية ما يجري هو لعب بالكلام ، لان التسهيلات العسكرية والقواعد العسكرية ليسا سوى وجهين لعملة واحدة .

وفي دراسة اولية حول هذا الموضوع نشرت اجزاء منها جريدة « الشعب » الناطقة باسم المعارضة المصرية تساءل الوزير السابق اسماعيل فهمي بصدد موضوع القواعد الامريكية قائلا : « لماذا يحدث كل هذا ! ولمنفعة من ! والى اين ستقودنا هذه الالتزامات الجديدة ؟ وهل المطلوب منا ان ندخل او سنستدرج الى متاهات جديدة ومخططات غريبة تبعد كل البعد عن انشودة السلام والامن الذي قيل للشعب المصري انه الفجر الجديد الذي سننمو تحت ظلاله ؟... » .

الوزير السابق فهمي اعتبر هذا الموضوع من اخطر مواضيع الساعة لانه موضوع الحاضر والمستقبل لمصر ولشعبها الامر الذي يحتاج الى وقفة متانية خصوصا وان موضوع القواعد الامريكية وتسميتها بالتسهيلات جاء مباشرة بعد موضوع مياه النيل لاسرائيل .

وفي مقارنة بين ما كان يسمى القواعد العسكرية وما يسمى الان التسهيلات العسكرية انتهى السيد اسماعيل فهمي الى نتيجة واحدة يؤكد بان كلاهما ذات هدف واحد مع اختلاف في الظروف التاريخية . وحسب رأيه فان القواعد العسكرية بالمعنى الكلاسيكي القديم كانت مفهوما سائدا في ظل الاستعمار الاجنبي ، وهي عبارة عن مناطق عسكرية محددة الموقع يحتلها دولة اجنبية استعمارية في ارض دولة تابعة هي الدولة المستعمرة . اما القواعد في العصر الحديث ، وخصوصا بعد ان انحسر طغيان الاستعمار القديم ، فقد اختلفت مفهومها اختلافا جذريا وبالتالي تغير الموضوع بالنسبة الغرض من تواجدها، كما تغير الوضع بالنسبة لمركزها العسكري . فبعد ان كانت في الماضي قواعد ثابتة محددة الغرض وفاعلها محددة بالغرض الذي انشئت من اجله

نجد الان، وبعد انحسار الاستعمار التقليدي واثاره انه حدث تطور هام على هذا المفهوم كما حدث تطوير جذري بالنسبة التركيب العسكري . فلم تعد هناك دولة مستعمرة ودولة مستعمرة بالمعنى التقليدي ، اذلك استبدلت القواعد العسكرية الثابتة بما اصبح معروفا في العصر الحديث — عصر التكنولوجيا والحركة السريعة — بالتسهيلات العسكرية المتحركة او المنقولة السريعة الحركة من ناحية الانقضاض او الانكماش . واصبح الوجود العسكري لدولة اجنبية ، وخصوصا العظمى منها ، متمايزا من ناحية الموقع والحركة وحتى ، من ناحية الصياغة والتستر او التسمية حتى يمكن ان يكون مقبولا لدى الشعوب التي تحررت من الاستعمار القديم واستقلت وحصلت على السيادة في ارضها والسيادة في اتخاذ القرار والسيادة في استغلال الموارد .

وفي معرض تاكيده على ان القواعد اتخذت من ناحية التسمية اسم التسهيلات يقول السيد اسماعيل فهمي ان ذلك حصل لان الغرض الاساسي منها هو الانتشار وسرعة الحركة والانقضاض على شعوب ودول اخرى .

ويضيف اسماعيل فهمي قائلا : تصورنا ان القوات الامريكية الجوية البحرية والبرية انطلقت من مصر على احدى دول الخليج تحت ستار شرعي او غير شرعي ، سواء لحماية هذه الدول من عدوان خارجي او لحماية بعض الانظمة من الانقلابات ، او حتى لمجرد ان امريكا اعتبرت تجاه ان دول الخليج تدخل في نطاق الحزام الحيوي للولايات المتحدة ، اذا حدث هذا ، فان دول الخليج نفسها يمكنها ان تطلب من الخارج المساعدة العسكرية لضرب المكان الذي صدر منه العدوان . وفي هذه الحالة ستكون مصر هي الخاسرة ، وشعب مصر هو الخاسر ، سواء من ناحية التضحيات المادية او البشرية ، فهل هذا معقول ؟! وهل هذا هو المقصود؟ وهل هذا هو دور مصر ؟

ويقول السيد فهمي : لهذا نرى ان القواعد العسكرية الثابتة قد تطورت في العصر الحديث الى قواعد متحركة او متنقلة ، واما الاثار التي تترتب على النوع الحديث فهي اخطر بعدا واكثر تنوعا وتشعبا من النوع التقليدي القديم المحدد الغرض والاهداف . والمهم ان نعي انه بصرف النظر عن التسميات ، يجب علينا ان نتوقع الاخطار التي ستنزلق اليها عندما نقبل بمثل هذه المصنفات التي قد يبدو للبعض بريئة في حين ان الخطر منها اشد واعمق ، لاننا سنكون لعبة في اطار استراتيجي وسياسي غريب عنا .

السادات امام المواجهة الشعبية

هذه الدراسة للوزير السابق اسماعيل فهمي تعد احدى منطلقات التحرك السياسي الذي تشهده القاهرة في هذه الايام ، سواء في السر او في العلن لمقاومة سياسة السادات التي ادت الى جعل ارض مصر قاعدة تحرك وانطلاق اقوات لامريكية في الشرق الاوسط ، في حين ان اسرائيل لا تزال مترددة في اعلان عزمها على ذلك ، مع ان بادام بعض رئيس وزراء اسرائيل اعلن سابقا ان حكومته ستبحث في ما اذا كان ثمة مصلحة في اعطاء امريكا تسهيلات عسكرية في اسرائيل كما فعل نظام السادات .

والاعتقاد السائد في القاهرة الان ان دائرة الاتصالات السياسية بين مختلف القوى المناهضة لنظام السادات تتسع تدريجيا وبشكل متسارع احيانا للبحث في الخطوات التالية الواجب اتخاذها على صعيد

مواجهة موضوع منح الولايات المتحدة الامريكية تسهيلات او قواعد عسكرية متحركة في مصر بعد ان اثير الموضوع في مجلس الشعب وبعد ان اصبحت القضية مطروحة في العلن ومدار اخذ ورد بين مختلف اوساط الشعب المصري .

وفي تقدير بعض الاوساط العليمة في القاهرة ان السادات لن يستمر في الوقوف مكتوف اليدين اذا ما اتخذ هذا التحرك السياسي المعارض الوجود العسكري الامريكي في مصر ابعادا كبيرة وخطيرة .

وفي ظن هذه الاوساط ان السادات ينتظر الموقت المناسب للمواجهة ، وانه من غير المنتظر ان يقدم على اي تحرك مضاد قبل ان يطمئن الى اي نوع ومستوى من انواع التعامل سيستقر عليه علاقاته مع الادارة الامريكية الجديدة .

ومن الامور التي اصبحت معروفة ومتداولة في بعض الاوساط المصرية ان واشنطن تراقب باهتمام الوضع الداخلي في مصر وطبيعة التحركات السياسية الهادفة الى مقاومة وجودها العسكري في مصر وما يمكن ان تخلقه هذه التحركات وما يمكن ان يواجهه السادات على الصعيد الداخلي .

ومن هنا يمكن الربط بين هذا القلق الامريكي الذي ما زال في بدايته وبين التصريحات الاخيرة التي اطلقها الجنرال هيغ وزير خارجية امريكا الجديد والتي قال فيها ان الولايات المتحدة الامريكية لن تدع او لن تسمح بانهيار نظام السادات بعد ان ادان ادارة الرئيس السابق كارتر لانها لم تمد النظام المصري القائم بالعون الكافي .

(عن « السفير » التي تصدر في باريس — ٣١-١-١٩٨١)

الامريكيون في مصر : خطر مزدوج



دعت لجنة التضامن البلجيكية — الفلسطينية والرابطة البرلمانية للتعاون العربي — الاوروبي الى مؤتمر لها في بروكسل في الاسبوع الاخير من كانون ثاني الماضي . وقد حظي وفد القوى الدمقراطية والتقدمية من اسرائيل باهتمام واستقبال حافلين. وفي هذه الصورة يظهر النائب توفيق زياد وهو يلقي خطابه في مأدبة لقاء مع قيادة جمعية الصداقة البلجيكية الفلسطينية ، ويظهر الى يساره الرفيقة فلسيا لانغر والى جانبها السيدة فرنارد دوزي نائبة رئيس الجمعية .

ممثلو الاحزاب الشيوعية في امريكا الوسطى وبنما والمكسيك :

لتحبط القوى الثورية مشاريع الامبريالية الامريكية للاعتداء على شعوب امريكا الوسطى !

نشرت المجلة السوفييتية الاسبوعية « زاروبيجوم » في عددها الصادر في اوائل شباط الجاري نص البيان المشترك الذي اصدره ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية في امريكا الوسطى وبنما والمكسيك . وقد حلل البيان الوضع الحالي في هذه المنطقة ومهمات الحركة الثورية . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي ترجمة لنص البيان المشترك كما ورد في المجلة السوفييتية :

يمر الوضع في امريكا الوسطى ، في ظل الازمة العامة للرأسمالية ، بازدياد اهتزاز مواقع الانظمة البرجوازية — الاليغاركية الموالية للامبريالية ، وبتصاعد النضال الجماهيري الدمقراطي المستمر ، الذي تنضوي يوما بعد يوم تحت لوائه الفئات الجماهيرية الواسعة المصممة على تحررها من سيطرة هذه الانظمة واحقاق حقوقها في تقرير مصائر اوطانها . فامريكا الوسطى الان حبلى بالثورة . وقد حققت الثورة الشعبية الدمقراطية والمعادية للامبريالية في نيكاراغوا انتصارها . ويبدو في الافق انتصار الثورة في السلفادور . وعلى الرغم من ان الحركة الثورية الشعبية في غواتيمالا خسرت الضحايا العديدة في السنوات العشر الاخيرة الا انها صلب عودها ولم يعد النظام الوحشي القائم بقادر على كسر شوكة الشعب في غواتيمالا ونضاله من اجل التحرر الوطني والاجتماعي . وفي كوستاريكا وهندوراس تحقق الحركة الشعبية الانتصارات الملموسة على الرجعية المستشرسة ، التي كثيرا ما تلجأ لاساليب القمع الدموي الوحشية .

ولا تبخل الامبريالية الامريكية باي جهد لوقف حركة تحرر شعوب امريكا الوسطى . وتلجأ الى شتى المناورات لتحقيق ذلك . وتشمل هذه المناورات كل الاساليب العنصرية وكراهية الانسان ودعم القوى المعادية للثورة في نيكاراغوا ، وتوسيع التدخل العسكري والسياسي في شؤون دول المنطقة الداخلية ، عن طريق تزويد السلاح والخبراء العسكريين ، كما يحدث في السلفادور الان . ان مثل هذا التدخل يهدد بتحوله الى تدخل امريكي مباشر .

ان الرجعية في امريكا الوسطى ، خصوصا في غواتيمالا والسلفادور ، لا تجد من مخرج لها من ازمتها الا قمع تطلعات شعوبها عن طريق اللجوء الى الجرائم الجماهيرية . بهذه الطريقة تسعى الرجعية لانقاذ نظامها الاجتماعي والسياسي المجحف والمكروه . ان الاخطار الحقيقية النابعة من اعتداءات الرجعية في امريكا الوسطى على نيكاراغوا والشعب في السلفادور تتمثل في جر كل المنطقة الى اتون الحرب .

ان الوضع في امريكا الوسطى غير منفصل عما يحدث في منطقة الكاريبي، حيث تحقق الشعوب الانتصارات ، وتقوى الاتجاهات الثورية ، مجتازة العقبات الامبريالية والرجعية . لقد كان انتصار الثورة الكوبية المجيدة تحولا تاريخيا لشعوبنا . ان كوبا الاشتراكية تشكل ، وعلى الرغم من الحصار الامبريالي المستمر لاكثر من عشرين عاما ، مثلا يحتذى وافاقا واسعة يفتحها الثورة امام المجتمعات وفي صالح الشعوب . ويمكن اعتبار الثورتين في غرينادا ونيكاراغوا الحدثين الاكثر اهمية بعد الثورة الكوبية في تاريخ القارة .

لقد حقق الشعب البنمي انتصارا في معركته من اجل سيادته على قناته . وتتفاعل الشعب في هاييتي وبنشاط متزايد في النضال للاطاحة بنظام الدكتاتور الطاغية دوفيليه . وتدافع شعبا بورتوريكو وبيليز عن حقهما في الاستقلال والحفاظ على سيادة وطنهما ، وفي الوقت نفسه تتطور عملية تفويض النظام الكولونيالي في منطقة الحوض الكاريبي .

نحن الشيوعيين تناضل من اجل الاشتراكية والشيوعية ، ولكننا نؤمن بانه ، في الظروف الحالية ، لا يمكن تحقيق هذين الهدفين الساميين وانجاز مهام الثورة الدمقراطية المعادية للامبريالية الا بتفعيل النضال الشعبي الدمقراطي وبتقوية الفصائل الثورية ووحدتها . ان النضال من اجل الدمقراطية والاستقلال والتقدم هو جزء لا يتجزأ من النضال من اجل الاشتراكية والشيوعية . ولذلك فاننا ندعو لثبات واصرار هذا النضال .

نحن الشيوعيين ، في امريكا الوسطى وفي بنما والمكسيك ، نلفت انتباه شعوبنا الى الاخطار الجديدة المحدقة بنضالها من جراء عودة حكومة الولايات المتحدة الامريكية الى سياسة الاعتداء والعدوان والى ايام الحرب الباردة ، كما نلفت انتباه شعوبنا الى اخطار وجود القواعد العسكرية الامريكية في المنطقة ، والى اجراء المناورات العسكرية العدوانية فيها .

اننا ندعو القوى الثورية والدمقراطية في اوطاننا الى الوحدة في النضال من اجل تحقيق اهداف تحرير الشعوب . ان تقوية وحدة هذه القوى التامة مع نضال حركة العمال والفلاحين هي الضمانة الثابتة والوحيدة لاتساع نضال الجماهير وانتصاره .

ان الوضع القائم حاليا في امريكا الوسطى وحوض الكاريبي مهم جدا لتحرر شعوبهما التام والنهائي . اننا نناشد الشعوب ، وكل القوى التقدمية والدمقراطية والثورية ، وحكومات امريكا اللاتينية ، والعالم اجمع ، ان تعمل كل ما في وسعها لمنع الامبريالية الامريكية من شن اي اعتداء ضد شعوب امريكا الوسطى .

* في سبيل تسوية عادلة *

صدر عن دار النشر «سبارتاكوس» اللبنانية كتاب يضم مجموعة من مقالات وخطب « ابو صالح » ، عضو اللجنة المركزية لمنظمة « فتح » الفلسطينية ، بعنوان «نحن وامريكا».

ويستهل تحليل سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط في عهد ادارة كارتر مكانا رئيسيا في هذه المجموعة . فاعتمادا على الوقائع العديدة برهن المؤلف بصورة مقنعة على ان تلك السياسة كانت امبريالية من حيث طابعها وذادت عن مصالح المجموعة العسكرية الصناعية في الولايات المتحدة . واكد المؤلف ان ادارة كارتر استغلت كل الوسائل لتسهيل نهب الاحتكارات الامريكية لبترول العرب وثرواتهم الاخرى ولضمان اشراف الغرب الاستراتيجي على المنطقة .

ويجمل ابو صالح نتائج سياسة ادارة كارتر في الشرق الاوسط ويستخلص استنتاجا يقول انها وقعت في مأزق استراتيجي . فلم تتمكن الولايات المتحدة وشركاؤها ان يفرضوا على الشعوب العربية « الحلول » التي ترضي الامبرياليين . وغدت جبهة الصمود والتصدي التي تضم سوريا والجزائر وليبيا وجمهورية اليمن الدمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، قوة محركة رئيسية في نضال العرب من اجل تسوية عادلة شاملة في الشرق الاوسط . ويتبع الجبهة نهج التحالف المتين مع الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية وجميع القوى التقدمية في العالم ، وبفضل ذلك عجزت الامبريالية والصهيونية والرجعية عن اضعاف قدرة الدول العربية التقدمية .

ابو صالح

واكد ابو صالح في كتابه ان مؤامرة الامبريالية الامريكية والصهيونية الدولية ضد حركة المقاومة قد باءت بالفشل . وتعززت سمعة منظمة التحرير الفلسطينية والتفاف الشعب الفلسطيني حولها . كما توطدت عرى التعاون بين منظمة التحرير وغيرها من اعضاء جبهة الصمود والتصدي وبين الثلاثة والاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية ككل وقوى لبنان الوطنية والقومية .

غفانتوف
(نقلا عن « برافدا »)

* مؤتمر الرياض الخليجي يحرض على ايران وافغانستان ويتبنى امريكا *

الرياض — اختتم مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية الخليجية الست ، السعودية والكويت والامارات المتحدة وقطر وعمان والبحرين ، اعماله في الرياض ، يوم الاربعاء الماضي ، باعلان تشكيل مجلس للتعاون لتجميع مواردها الطبيعية والحفاظ على الاستقرار في المنطقة .

واعلنت وكالة الانباء السعودية ان الهدف من المؤتمر هو اقامة تعاون فعال في الحقول الاقتصادية والسياسية والامنية وتعزيز قدرات هذه الدول « للصمود في وجه احداث مثل تلك التي هددت المنطقة في العامين الاخيرين كالثورة في ايران و«التدخل» السوفييتي في افغانستان والحرب بين العراق وايران » .

واضافت الوكالة ان مؤتمر قمة على مستوى رؤساء هذه الدول سيعقد خلال الاشهر القليلة القادمة .

هذا وقد اثار عدم مشاركة نظام صدام حسين في هذا المؤتمر العديد من الاسئلة لدى الاوساط السياسية واوساط المراقبين ، خصوصا وان صدام حسين كان قد دعا الى عقد المؤتمر تمهيدا لعقد حلف عسكري بين الدول المشاركة فيه . وتميل اوساط المراقبين الى الاعتقاد بان عدم مشاركة نظام صدام حسين هو مناورة الغرض منها عدم الكشف عما اتفق عليه قبل نشوب الحرب الايرانية بين صدام حسين والسعودية والكويت . اذ اتفقت هذه الاطراف على تصدير السلاح لنظام صدام حسين ، حين يكون بحاجة لها . كما ان اتفاقية امن متبادل تربط بين نظام صدام حسين والعائلة السعودية المالكة . اي ان الغرض هو معاداة الثورة الايرانية . الا ان هذه المناورة لم تنجح بتاتا خصوصا وان وكالة الانباء السعودية اعتبرت الثورة الايرانية من الامور التي اسهمت في عدم التوصل الى الاستقرار الذي تنشده . كما ان الوكالة لم تشر من قريب او بعيد الى الاخطار الناجمة عن تصعيد الامبريالية الامريكية لتواجدها العسكري في المنطقة وتهديداتها بالتدخل السافر للحفاظ على ما اسمته « آبار النفط » .

وكشف المراقبون ان الحديث عن « التدخل السوفييتي في افغانستان » ابتداء واعتباره تهديدا لامن المنطقة يكشف الابعاد الخفية الحقيقية لعقد مثل هذا المؤتمر .

اخبار .. احداث .. وقائع

* عصام السرطاوي : لا يمكن الخيار بين الموت غرقا او الموت خنقا *

باريس — ادلى عصام السرطاوي ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني ، هذا الاسبوع ، بحديث لصحيفة « لاموند » الفرنسية علق فيه على برنامج حزب العمل الاسرائيلي . واكد السرطاوي ان هذا البرنامج « لا يسهم بتاتا في حل الصراع في الشرق الاوسط ، بل يثير بعض الاوهام حول وجود مثل هذا الحل . فالحقيقة ان هذا البرنامج لا يختلف في شيء عن برنامج وسياسة الليكود المعادية للشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه المشروعة . وما محاولة عرض البرنامجين امامنا لاختيار احدهما الا اختيار بين الموت غرقا والموت خنقا » .

* مناورات بحرية لحلف الاطلسي *

نابولي — بدأت اساطيل الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي العدواني ، يوم الخميس الماضي ، باجراء مناوراتها العسكرية البحرية في القطاع الغربي من البحر الابيض المتوسط وفي جنوب شرق المحيط الاطلسي . واعلنت مصادر القيادة العامة لهذا الحلف ان هذه المناورات العسكرية البحرية ستستمر حتى يوم الخميس القادم .

واعلن الفريق محمد علي محمد ، قائد سلاح البحرية الساداتي ، ان نظام السادات على استعداد لاجراء مناورات بحرية مشتركة مع سلاح البحرية الامريكي . وبرر هذا الاستعداد بقوله : ان الولايات المتحدة الامريكية زودت البحرية المصرية (الساداتية) باحدث اجهزة التدريب ومن ضمنها اجهزة كمبيوتر حديثة .

* الارهاب الامريكي المنظم في السياسة الخارجية *

نيويورك — تستخدم الولايات المتحدة على نطاق واسع خدمات الارهابيين الدوليين والقتلة المجرمين المأجورين والخبراء في عمليات التنكيل لتحقيق اهدافها في السياسة الخارجية .

ويفيد مراسل وكالة « تاس » السوفييتية من نيويورك ان « الاكاديمية الدولية لمكتب التحريات الفدرالي » و « الاكاديمية البوليس الدولي » في واشنطن و « مدرسة المخابرات المركزية » في ولاية تكساس و « الاكاديمية القوات الخاصة — امريكاس » في منطقة قناة بنما تقوم بتنفيذ هذه العمليات والبرامج التي تمولها الحكومة الامريكية .

* واشنطن تصعد الارهاب والاضطهاد ضد الزنوج *

واشنطن — صرحت اسانا شعور ، الشاعرة الزنجية المعروفة ، بان موجة الارهاب والاضطهاد واللاحقة ازاء المناضلين في سبيل الحقوق المدنية تستمر في الاتساع يوما بعد يوم في الولايات المتحدة .

وقالت اسانا شعور ان الولايات المتحدة تتحول الى دولة فاشية اكثر فاكثر ويتعرض فيها الزنوج للارهاب والعنف من قبل السلطات .

ومن الجدير بالذكر ان الشاعرة الزنجية تمكنت من الهرب مؤخرا من السجن ، حيث زجت بها الشرطة بتهمة ملفقة .. وهي تعمل الان بصورة سرية .

* انتعاش في الاشتراكية وهبوط في الرأسمالية *

موسكو — اعلنت امانة مجلس التعاضد الاقتصادي في موسكو ان الانتاج الصناعي في البلدان اعضاء المجلس قد ازداد في العام المنصرم بنسبة ٤٪ .

ولقد تم انشاء اكثر من ٢٠٠ مؤسسة صناعية كبيرة في هذه البلدان وتوفر فيها اكثر من ثلاثة ملايين مكان عمل جديد .

اما في بلدان العالم الرأسمالي في الغرب مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا فقد انخفض الانتاج الصناعي بشكل ملموس .

هذا ويبلغ عدد العاطلين عن العمل في بلدان السوق الاوروبية المشتركة اكثر من ثمانية ملايين شخص .

* لجنة الصداقة الايطالية — الفرنسية تدين حملة التشكيك بالنضال الفلسطيني *

روما — دعت لجنة الصداقة الايطالية — الفلسطينية في بيان اصدرته يوم الخميس الماضي الرأي العام في ايطاليا وممثليه في الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية والكتل البرلمانية الى التصدي بحزم للحملة العنيفة المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني ، الذي يناضل منذ اكثر من ثلاثين عاما من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

واكد البيان ان هذه الحملة الدعائية المعادية ، التي تصاعدت بعد محاولات الادارة الامريكية الجديدة لاضفاء صفة الارهاب على حركة تحرر وطني هي منظمة التحرير الفلسطينية، تعتبر مسخا لنضالات وكرامة الشعب الفلسطيني . وتعتبر ايضا اهانة لمشاعر الصداقة والتضامن التي يكنها الشعب الايطالي لنضال الشعب الفلسطيني . وكل هذه المحاولات تصب بالتالي في مجرى تعريض العلاقات الفلسطينية — الايطالية الى الخطر .

غـانـم محـروم وقاسم بركة يحافظـان على لقبيهما فى بطولة اسـرائيل فى المـلاكمـة

عالم الشباب

نتائج التعادل تسيطر على مباريات الدورى الممتـاز

قوائم الـدورى

الدرجة الممتازة

١ ـ هبوعيل تل ابيب	٢٨
٢ ـ شمشون تل ابيب	٢٤
٣ ـ بني يهودا	٢٣
٤ ـ مكابي نتانيا	٢٢
٥ ـ رشون لتسيون	٢٢
٦ ـ مكابي بيتاح تكفا	٢٢
٧ ـ بئر السبع	٢٢
٨ ـ هبوعيل يهود	٢١
٩ ـ كفار سابا	٢١
١٠ ـ هبوعيل بيتاح تكفا	٢٠
١١ ـ مكابي تل ابيب	٢٠
١٢ ـ هبوعيل القدس	١٨
١٣ ـ مكابي يافا	١٨
١٤ ـ هبوعيل حيفا	١٧
١٥ ـ رمات عميدار	١٥
١٦ ـ هبوعيل رمات غان	٧

الدرجة القطرية

١ ـ بيتار تل ابيب	٣٣
٢ ـ مكابي حيفا	٢٩
٣ ـ بيتار القدس	٢٨
٤ ـ هبوعيل اللد	٢٦
٥ ـ هكواح رمات غان	٢٤
٦ ـ قريات شمونة	٢٠
٧ ـ هبوعيل عكا	١٨
٨ ـ بيتار الرملة	١٧
٩ ـ نتسيريت عليت	١٧
١٠ ـ هبوعيل طبريا	١٦
١١ ـ مكابي يفنه	١٦
١٢ ـ بيت شيمش	١٦
١٣ ـ مكابي هرتسليا	١٥
١٤ ـ هبوعيل حولون	١٥
١٥ ـ هبوعيل الخضيرة	١٥
١٦ ـ بيت شآن	١٤

الدرجة الاولى ـ شمال

١ ـ بيتار نتانيا	٢٥
٢ ـ مكابي الخضيرة	٢٤
٣ ـ هبوعيل قريات آتا	٢٣
٤ ـ هبوعيل رمات هشرون	٢٤
٥ ـ هبوعيل تل حنان	٢١
٦ ـ شباب الناصرة	١٩
٧ ـ هبوعيل نتانيا	١٦
٨ ـ ابناء شفاعمرو	١٤
٩ ـ هبوعيل طيرة الكرمل*	١٤
١٠ ـ افيكيم	١٤
١١ ـ هبوعيل رعنانا*	١٢
١٢ ـ هبوعيل جبعات اولغا	١٢
١٣ ـ هبوعيل نهاريا	١١
١٤ ـ مكابي اور عقيبا	٩

الدرجة الثانية شمال ا

١ ـ هبوعيل المجيدل	٢٢
٢ ـ حتسور	١٩
٣ ـ مكابي قريات بيالك	١٧
٤ ـ مكابي العفولة	١٥
٥ ـ معالوت	١٤
٦ ـ شباب عكا	١٣
٧ ـ مكابي نفي شأنان	١٣
٨ ـ شباب الرامة	١٣
٩ ـ مكابي عكا	١٣
١٠ ـ هبوعيل صفد	١٢
١١ ـ هبوعيل الكر	١٢
١٢ ـ بيتار قريات شمونة	١٢
١٣ ـ هبوعيل كفر كما	٧
١٤ ـ اخاء ابناء الناصرة	٤

شمال ب

١ ـ بيتار حيفا	١٢
٢ ـ معين دالية الكرمل	٢١
٣ ـ هبوعيل كفر قرع	١٨
٤ ـ هبوعيل جبعات حاييم	١٧
٥ ـ تحليتيل	١٦
٦ ـ سولم	١٤
٧ ـ هبوعيل العفولة	١٣
٨ ـ الفريديس	١٣
٩ ـ هتسعير حيفا	١٢
١٠ ـ هبوعيل الطيبة	١١
١١ ـ ام الفحم	٨
١٢ ـ عليا كفار سابا	٧
١٣ ـ بيتار بنيامينا	٦
١٤ ـ هبوعيل قريات يام	٤

جنوب ا

١ ـ اور يهودا	١٨
٢ ـ هبوعيل ازور	١٨
٣ ـ تسفريريم حولون	١٧
٤ ـ كفر قاسم	١٧
٥ ـ قريات شالوم	١٥
٦ ـ جلجولية	١٤
٧ ـ يافا	١٤
٨ ـ هشكما رمات غان	١٤
٩ ـ غني هتكفا	١٣
١٠ ـ مكابي الرملة	١٣
١١ ـ كفار شالوم	١٢
١٢ ـ هبوعيل الطيره	١١
١٣ ـ محني يهودا	١١
١٤ ـ بيتار هرتسليا	٧

* ناقص مباراة

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » الرياضي ـ عادت نتائج التعادل لتسيطر على نتائج مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم في جولتها العشرين . فقد انتهت ٦ مباريات من اصل ٨ بنتائج تعادلية ٣ منها سلبية اي دون تسجيل اهداف .

وقد احرز انتصاران كان الاول منهما في لقاء الفريق الذي يتربع على قائمة الدوري هبوعيل تل ابيب بفريق القاع رمات غان وعلى ملعب الاخير . وسجل اللاعب شبتاي بحبس من تل ابيب هدف الانتصار اليتيم . وقد لعب فريق تل ابيب باسلوب ضعيف نوعا ما ورغم ذلك حقق هدف النصر الذي اغنى رصيده وتفوقه في قمة الدوري ليصل الى فارق ٤ نقاط عن فريق المرتبة الثانية . ولم يشترك نجم تل ابيب الممتاز اللاعب رفعت ترك في هذه المباراة ايضا وذلك لعدم شفائه تماما من اصابته .

اما النصر الثاني فكان هاما جدا ولصالح مكابي تل ابيب على مكابي عميدار وبالنتيجة (٤ ـ ٢) . وفي القدس كانت مباراة مثيرة وسجلت فيها النتيجة (٣ ـ ٣) بين فريقي هبوعيل القدس ومكابي نتانيا .

ومن اللاحظ ان سبب كثرة نتائج التعادل يكمن في توازن القوى بين الفرق ذاتها . وكذلك بسبب خوف الفرق من الخسارة التي تدهورها اكثر نحو قاع اللائحة ، الامر الذي يؤدي الى هبوطها للدرجة القطرية . ولذلك فان الصراع سيتركز من الآن وحتى نهاية الدوري (بقيت ١٠ مباريات) للهروب من خطر الهبوط لان التنافس على البطولة قد حسم على ما يبدو وفي وقت مبكر لصالح هبوعيل تل ابيب الذي سيفوز بالبطولة والسؤال هو بأي فارق نقاط سيتم له ذلك .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كما يلي : هبوعيل كفار سابا ـ شمشون تل ابيب (١ ـ ١) هبوعيل حيفا ـ مكابي بيتاح تكفا (١ ـ ١) هبوعيل بيتاح تكفا ـ هبوعيل يهود (صفر ـ صفر) هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل رشون لتسيون (صفر ـ صفر) .

اما في الدرجة القطرية فما زال التنافس على اشده ـ خصوصا بين فرق القمة . وجرى يوم السبت الاخير لقاء هام جدا وحاسم بين فريق هكواح رمات غان ومكابي حيفا . وبما ان الفريقين يتنافسان على حق الانتماء في الموسم المقبل لفرق الدرجة الممتازة فان نتيجة هذا اللقاء لها اهمية خاصة . وانتصر فريق هكواح رمات غان وبالنتيجة (٢ ـ ١) وبذلك ابقى على الوضع المعقد فيما يخص صراع الارتقاء ، خصوصا وان الفرق الاخرى المشاركة في هذا الصراع تحقق هي ايضا المكاسب . فبيتار تل ابيب انتصر على مكابي هرتسليا بالنتيجة (١ ـ صفر) وبيتار القدس انتصر على فريق هبوعيل الخضيرة بالنتيجة (٢ ـ صفر) وهبوعيل اللد تعادل على فريق مكابي يفنه بالنتيجة (صفر ـ صفر) .

اما فيما يخص قاع اللائحة فنشهد تورط ١٠ فرق اخرى في مخاطر الهبوط ، الامر الذي يجلب في كل سبت تنافسا اشد ونتائج حاسمة تؤثر على الترتيب النهائي الذي سيقرر من سيهبط الى الدرجة الاولى .

وكانت نتائج مباريات الدرجة القطرية كما يلي : هكواح رمات غان ـ مكابي حيفا (٢ ـ ١) هبوعيل عكا ـ هبوعيل طبريا (٣ ـ ٢) بيتار تل ابيب ـ مكابي هرتسليا (١ ـ صفر) هبوعيل نتسيرت عليت ـ بيتار الرمله (٢ ـ صفر) بيتار القدس ـ هبوعيل الخضيرة (٢ ـ صفر) . هبوعيل بيت شيمش ـ هبوعيل قريات شمونة (٣ ـ ٣) مكابي يفنه ـ هبوعيل اللد (صفر ـ صفر) هبوعيل بيسان ـ هبوعيل حولون (٢ ـ ١) .

هزيمة مكابى تل ابيب امـام رويـال مـدريد

مدريد ـ على ملعب رويال مدريد التقى فريق مكابي تل ابيب في كرة السلة مع بطل اوروبا واسبانيا فريق رويال مدريد مساء الخميس الماضي . وفي هذه المباراة برز التفوق الواضح واللعب المركز لفريق رويال مدريد ، الذي انهى الشوط الاول لصالحه بفارق ٤ نقاط (٤٤ ـ ٤٠) .

وفي الشوط الثاني لعب فريق رويال مدريد باسلوب متقن اكثر وبجمالية اثارت الاعجاب ، خصوصا في الدقائق ال ١٥ الاولى ، حيث تمكن من احراز تفوق كبير بفارق ٢١ نقطة على مكابي تل ابيب ، والذي بدا في هذه الدقائق متمدنا وعملي وشـكا ان تلحق به هزيمة نكراء . الا ان « صحوة » فريق مكابي تل ابيب جاءت قبل ٥ دقائق فقط من انتهاء المباراة ، وفي اعقاب خروج ٣ من ابرز لاعبي رويال مدريد بسبب اخطاء ارتكبوها . وخلال هذه « الصحوة » امكن مكابي تل ابيب من تقليص فارق النقاط الى ٧ نقط . الا ان النتيجة النهائية بقيت هزيمة لمكابي وبالنتيجة (٨٩ ـ ٩٦) .

ومن الجدير بالذكر انه بقيت في هذه البطولة ٤ مباريات لكل فريق . واصبحت الامال عريضة بالنسبة لـ ٣ فرق هي سنودتيا بولونيا (ايطاليا) ورويال مدريد (اسبانيا) ومكابي تل ابيب ، للوصول لمباريات التصفية النهائية التي ستكون في ستراسبورغ في فرنسا في نهاية اذار القادم .

انتـزاع اللقـب مـن أديـب نسنـاس ؟!

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اختتمت مباريات بطولة اسرائيل في الملاكمة ، هذا السبت ، في ظل خلافات شديدة حول لقب الملاكم العربي المعروف اديب نسناس . اذ قام حكم المباراة الدولي جاك ليفي والحكمان المراقبان بمنح نقاط الفوز للملاكم شلومو نيازوف بشكل تعسفي وبهذا انتزع لقب البطولة الذي حمله اديب نسناس ثلاث سنوات متتالية .

وقد اثار قرار حكام المباراة ضجة كبرى من جانب الجمهور وعدد من الرياضيين الذين شهدوا المباراة . واقترح عدد من الملاكمين المرموقين اعطاء نتيجة التعادل على الاقل . اذ ان نيازوف لم يبد تفوقا على نسناس . بل على العكس تكلاهما وجه ضربات فنية ناجحة للآخر . ولم يكن الامر نزيها خصوصا وان بالامكان اعطاء نتيجة تعادل للملاكمين اذا استحقاها . هذا وقد لاحظت اللجنة المنظمة للمباريات الغبن اللاحق بالملاكم العربي فمنحته للتعويض كاس احسن ملاكم في الدورة .

هذا .. وحافظ كل من الملاكمين العربيين غانم محروم (وزن ٦٧ كيلو غراما) وقاسم بركة (وزن ٦٣٫٥ كيلو غراما) على لقبه كبطل اسرائيل في وزنه .

وكانت نتائج الدورة كاملة على النحو التالي :

في وزن ٤٨ كغم التقى الملاكم هواري مزهي ـ عكا ـ مع غابي يعقوبي من الكتوف الذهبية القدس . واصيب بجرح في وجهه الامر الذي دفع حكم المباراة الى تاجيلها لمدة اسبوعين . وفاز الملاكم روما دويدوف ـ القدس ـ ببطولة وزن ٥١ كغم بالنقاط . وبالنقاط ايضا فاز موشيه سيفاوكر ـ اللد ـ بعد ان هزم وبالنقاط في الجولة الاولى سهيل طايل من الناصرة وبوزن ٥٤ كغم . وفي وزن ٥٧ كغم قرر الحكم فوز شلومو نيازوف على اديب نسناس . وفي وزن ٦٠ كغم فاز شمعون غروبمان ـ تل ابيب ـ على توفيق حسون من عكا . وفي وزن ٦٣٫٥ كغم دافع قاسم بركة عن لقبه ، وحافظ عليه امام داني غاشفيلي من اور يهودا . كما حافظ الملاكم غانم محروم على لقبه في وزن ٦٧ كغم بعد ان هزم ميخائيل ربيفل . هذا وقد توج رومن سمولنسكي للمرة الخامسة في حياته الرياضية بطلا لوزن ٧١ كغم بعد ان فاز على يتسحق حيتشفيلي من القدس . وفي وزن ٧٥ كغم فاز عامي بورشطين على منافسه عز الدين امارة ـ الناصرة . وبضربة يسارية انتزع اهرون يعقوبشفيلي بطولة وزن ٨١ كغم من حاييم كسبي . وفي الوزن ما فوق ٨١ كغم فاز ينكي فولسفون بالبطولة وبالضربة القاضية . اما في الوزن ما فوق ال ٩٠ كغم فقد فاز موشيه غال من بيتاح تكفا .

الزوج يغازل زوجته ـ نحن قلب واحد وجسم واحد و ...
الزوجة ـ هل يعني ذلك انك ستطالب لنا وجبة واحدة .

حصـــاد سلبى هــذا الاسبـوع للفرق العربيــة

الناصرة ـ شفاعمرو ـ لمراسلينا ـ بعد فرحة النصر التي حققها الفريقان العربيان الوحيدان في الدرجة الاولى في الاسبوع الماضي ، هذه الفرحة التي احيت آمال وتطلعات عشاق الكرة في وسطنا العربي ، عاد هذان الفريقان يوم السبت الاخير ليخطو خطوة الى وراء في مباراتين خارجيتين . ففي الوقت الذي تعادل فيه شباب الناصرة مع الفريق الضعيف اور عقيبا وبالنتيجة ١ ـ ١ خسر ابناء شفاعمرو مباراتهم امام نتانيا ، الذي يفوقهم بدرجة واحدة بالنتيجة صفر ـ ١ .

فعلى ملعب اور عقيبا التقى شباب الناصرة بالفريق الضعيف اور عقيبا . ومنذ لحظات المباراة الاولى امسك الفريق المضيف بزمام اللعب . فشن الهجمات العديدة على ملعب شباب الناصرة الا ان هذه الهجمات فشلت في تحقيق الاهداف . وفقط في الدقيقة ال ٤٠ تمكن لاعب اور عقيبا من تسجيل الهدف الاول لصالح فريقه . وقد دفع هذا النصر لاعبي اور عقيبا لشن الهجمات وفي الدقيقة ٤٢ قذف لاعب اور عقيبا الكرة لتسكن الشباك الا ان حكم المباراة الغاه بدعوى التسلل . وفي الدقيقة ال ٥٥ يعود لاعبو اور عقيبا لشن هجوم جديد مستغلين ارتخاء لاعبي الناصرة . ويقذف احد اللاعبين الكرة الا انها لا تجتاز خط المرمى . وامام هذه الاخطار الجدية من فريق اور عقيبا الضعيف ، الذي يحتل مرتبة القاع ، يستفيق شباب الناصرة ويتمكن اللاعب عبد وفي الدقيقة ٦١ من احراز هدف التعادل للناصرة .

والحقيقة ان نتيجة هذه المباراة المتعادلة مؤلمة في حقيقتها اذ كان بامكان شباب الناصرة ان يعودوا بنصر من هذه المباراة وعدم الاكتفاء بالتعادل ، خصوصا وان المستوى الذي لعب فيه الشباب قبل اسبوع في الناصرة يؤكد ان بامكان شباب الناصرة ان يحققوا انتصارات لهم في مثل هذه المباريات .

* شفاعمرو *

التقى فريق ابناء شفاعمرو ، الذي دار ، في الاسبوع الماضي على الفريق القوي تل حنان باربعة اهداف مقابل هدف واحد ، هذا الاسبوع بفريق هبوعيل نتانيا ، الذي يتقدم الفريق الشفاعمري بمرتبة واحدة في لائحة الدوري . وقد رافق الفريق الشفاعمري الى ملعب نتانيا المئات من ابناء شفاعمرو متوقعين فوزا كالذي شاهدوه في الاسبوع الاسبق .

وبدأت المباراة سريعة من الفريقين . وفي الدقيقة العاشرة كاد اللاعب نولي صباح ان يحرز هدفا لفريق شفاعمرو بضربة قوية الا ان حارس مرمى نتانيا التقطها باعجوبة منقذا مرماه من هدف محقق . واستمر اللعب متوسطا . وفي الدقيقة ال ٢٥ من الشوط الاول كاد هداف شفاعمرو ، اللاعب الممتاز زاهي ارملي ، وبضربة صاروخية ان يحرز هدفا لفريقه الا ان حامي المرمى انقذ مرماه للمرة الثانية .

وفي الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول وبعد احتياط لاعبي نتانيا لهجوم شفاعمري ، يشنون هجوما مضادا يحرزون على اثره هدفا لفريقهم . وانتهى الشوط الاول بفوز نتانيا بالنتيجة ١ ـ صفر .

وقد تسبب هذا الهدف غير المتوقع في احداث بلبلة في صفوف فريق شفاعمرو ، الذي تنازل عن مستواه الكروي والرياضي مما ادى الى ابراز الكرت الاصفر للاعب نسيم جروس . وفي الدقيقة ال ٧٥ انقذ منير عزام هدف الفريق الشفاعمري من هدف محقق بعد ان انفرد به احد لاعبي نتانيا . الا ان الفريق الشفاعمري خسر المباراة بالنتيجة صفر ـ ١ .

الدرجة الثانيـة

اما الفرق العربية في الدرجة الثانية فقد حافظت على مستوى انتصاراتها التي تحققت في الاسبوع الاسبق . فانتصر فريق سولم على فريق الطيبة بالنتيجة ٤ ـ ١ وفاز فريق الرامة على فريق كفر كما اداريا بالنتيجة ٢ ـ صفر ، وفاز شباب عكا على فريق هبوعيل المجدل بالنتيجة ٣ ـ ١ ، بينما خسر ابناء الناصرة مباراتهم امام بيتار قريات شمونه بالنتيجة ١ ـ ٢ .

وفيما يلي ننشر ما وافانا به مراسلونا .

* الطيبة *

على ارض ملعب سولم استضاف شباب سولم فريق شباب الطيبة في مباريات دوري الدرجة الثانية . وفي هذا اللقاء الاخوي كان النصر حليف الفريق الاقوى وصاحب المكانة الارقى في لائحة الدوري فريق شباب سولم وبالنتيجة ٤ ـ ١ .

وقد سادت الروح الرياضية جو اللعب وكذلك السعي الحثيث واللعب السريع من اجل الفوز . وجاء انتصار شباب سولم ليعكس تفوقهم واستغلالهم للفرص السانحة لاخضاع حامي مرمى الطيبة .

والجدير بالذكر ان شباب الطيبة يلعبون مبارياتهم الاخيرة بفور بارز . ويشمل تركيبهم لاعبين شبانا ما زالت تنقصهم التجربة الكاملة وخصوصا حامي المرمى محمود جابر البالغ من العمر ١٦ عاما .

ان عملية « تطعيم » فريق شباب الطيبة بلاعبين جدد هو امر مقبول يجب تشجيعه لصقل قدرة هؤلاء الشبان . ولكن يجب الانتباه الى استمرار الخسارة (٥ خسارات متتالية) ، الامر الذي سيدهور الفريق الى مراتب متدنية اكثر . ومن الملاحظ ان هذا التدهور يحصل حاليا بسبب عدم التركيز على لاعبين من خارج المدينة . وهذا ما كان يميز الفريق في السنوات السابقة .

* عكـا *

في مباراة حماسية وسريعة الهجمات التقى ، يوم السبت الماضي ، فريقا هبوعيل شباب عكا وهبوعيل المجدل على ملعب الاخير . وفي الشوط الاول ، الذي غلب عليه طابع توازن القوى ، استطاع الفريق المضيف ان يخطر مرمى الفريق الضيف عدة مرات ولكن دون جدوى . وقد انتهى الشوط الاول دون تسجيل اهداف . وفي الدقيقة ٤٧ من الشوط الثاني ومن خلال هجمة سريعة من المضيفين وبضربة ركنية عالية تلقاها اللاعب اسامة حداد ـ من عكا ـ ليرد الى لاعب من المجدل ليودعها الشباك . وهنا ارتفع حماس لاعبي الفريقين . وفي الدقيقة ال ٧٠ يتخطى يوسف ارشيد لاعبي المجدل ليهز شباكهم بهدف قوي وليعادل النتيجة . وهنا يحدث ارتباك في صفوف لاعبي المجدل الامر الذي استغله لاعبو عكا . فشنوا هجوما سريعا في الدقيقة ال ٨٠ ليقوم احد لاعبي المجدل بالتقاط الكرة داخل منطقة الجزاء فاحتسبها الحكم ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا يتصدى لها نبيل منصور محرزا هدف عكا الثاني . وقبل ان يعلن الحكم انتهاء المباراة بدقائق معدودة يتخطى سهيل شكري لاعبي المجدل ويتقدم حامي المرمى ليسجل الهدف الثالث . ولتنته المباراة بالنتيجة ٣ ـ ١ .

وما ان انتهت المباراة حتى نزل بعض المهووسين من جمهور المجدل الى ارض الملعب محاولين الاعتداء على اعضاء الفريق العكي . الا ان لاعبي المجدل تصدوا لهؤلاء المهووسين ومنعوهم من الاعتداء على اعضاء الفريق الضيف . الا ان هذا الجمهور المهووس قام برجم باص العكيين بالحجارة فحطموا زجاج النوافذ . والغريب العجيب في الامر ان الشرطيين لم يتدخلا بالامر ، ولم يرشدا السائق الى مركز الشرطة ليقدم شكوى ضد المهووسين وبقواه الذاتية ذهب السائق الى مركز الشرطة واحضر سيارة شرطة لتقوم بنقل لاعبي الفريق العكي الى الباص ومن ثم لمرافقتهم حتى خروجهم من المجدل .

اما نتائج المباريات الاخرى كما يلي : شباب الطيرة ـ مكابي الرملة ١ ـ صفر ، كفر قاسم ـ غني هتكفا صفر ـ ٢ بيتار قريات شمونه ـ اخاء ابناء الناصرة ٢ ـ ١ ، عليا كفار سابا ـ الفريديس ٢ ـ ٢ هتسعير حيفا ـ كفر قرع ٥ ـ ٣ ، معين دالية الكرمل ـ بيتار بنيامينا ١ ـ ١ ، ام الفحم ـ جبعات حاييم ٢ ـ ١ ، قريات شالوم ـ هبوعيل جلجولية ١ ـ ١ .

نتائج الدرجة الثالثة

وكانت نتائج مباريات الدرجة الثالثة يوم السبت كما يلي : بيتار نهاريا ـ هبوعيل سخنين ٢ ـ صفر ، شباب طرعان ـ مكابي صفد ٢ ـ ١ ، الحليصة ـ مجد الكروم ٢ ـ ١ ، المزرعة ـ البعينة صفر ـ صفر ، تل حنان ـ خلة الشريف ٥ ـ ١ ، ابو سنان ـ جديدة ١ ـ صفر ، طمره ـ دالية الكرمل ٣ ـ ١ ، العمل ـ شفاعمرو ٤ ـ ١ سدور شالوم ـ دبورية ٦ ـ صفر ، الاخوة حيفا ـ هكواح دالية الكرمل ٢ ـ ٢ ، عين ماهل ـ بير ابو الجيش ٣ ـ ١ ، ابناء الكابير ـ تعنخيم ٢ ـ ٢ ، اخاء عين ماهل ـ يافة الناصرة ١ ـ صفر ، هبوعيل بوكنعام ـ عرابة ٦ ـ ٢ ، يافة الغربية ـ لهبوت حبيبا ٢ ـ صفر .

مفاجأة الاسبوع عرابة يخسر مباراته

عرابة ـ من شكري خطيب ـ خسر فريق عرابة اولى مبارياته وبصورة غير متوقعة امام فريق بوكنعام وبالنتيجة ٦ ـ ٢ . ومنذ اللحظة الاولى تبين تفوق فريق بوكنعام اذ سجل اللاعب مزراحي وفي الدقيقة السابعة اول اهدافه ليرد عليه ناجي بدارنه وبعد ٥ دقائق بتسجيل هدف التعادل . الامر الذي كان عليه ان يشجع لاعبي عرابة . الا ان ذلك لم يحدث ، بل قدموا الكرات هدية للاعبي فريق بوكنعام . وفي الدقيقة ٣٠ سجل مزراحي الهدف الثاني لناديه وبعد دقائق قليلة بهدف ثالث . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ٣ ـ ١ .

وتابع فريق بوكنعام لعبه وانتصاراته في الشوط الثاني اذ سجل ٣ اهداف اخرى . مقابل هدف واحد . وانتهى المباراة بالنتيجة ٦ ـ ٢ لصالح بوكنعام .

الدرجة الرابعة

شباب نحف ـ بيتار المغار
٢ ـ ١

نحف ـ من خالد شباط ـ على ملعب نحف التقى شباب نحف هذا السبت بابناء المغار في مباراة حماسية . وقد تمكن لاعبو نحف من احراز انتصارهم وبالنتيجة ٢ ـ ١ في هذه المباراة . وقد سجل هدفي نحف اللاعب محمد يوسف عبد الغني بينما سجل هدف المغار اللاعب محمد صباح . وقد امتازت المباراة بالروح الرياضية العالية .

مبـاراة فى الكراتيه فى حيفـا

حيفا ـ لمراسلنا ـ جرت في حيفا هذا السبت مباريات باشتراك ٢٠٠ لاعب كاراتيه في اسرائيل بينهم ٦٠ لاعبا عربيا تحت شعار الفوز ببطولة اسرائيل للبنين والبنات . وقد نظم هذه المباريات اتحاد الكاراتيه الاسرائيلي (يوجد في اسرائيل عدة اتحادات للكاراتيه) . وبرز لاعبو الكاراتيه العرب في هذه المباريات وتفوق منهم حمد هزيمة عمار من شفاعمرو ومحمد ربان من كابول وميخائيل انطون من الجديدة ونائله تركي انطون (١٤ عاما) من الجديدة ونمر غزاوي من الناصرة وعابده بخاري من يافا وغيرهم ..

هذا وعلى الرغم من اهمية هذه المباريات فقد اتضح انها تميزت بالفوضى في التنظيم والتحكيم . وقام عدد من نجوم الكاراتيه العرب بمقاطعتها مثل لاعب الكاراتيه المعروف جعفر ناصر الدين وفرقته .

لجنة الطلاب الجامعيين ـ ابنـاء النـاصرة

تعقد يوما دراسيا لشرح كيفية التسجيل للجامعات يوم الجمعة ١٣/٢/١٩٨١ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

على شرف مؤتمر حزبنا الشيوعى ال ١٩

مباريـات قطـريـة فى كرة الطاولة والشطرنج

ممثلو عكا يحققون فوزا كبيرا

● حيفا ـ لمراسلنا الرياضي ـ شهد نادي الشبيبة الشيوعية يوم السبت الماضي مباريات رياضية واسعة في كرة الطاولة والشطرنج وبمشاركة ممثلي ٤ مناطق هي عكا والناصرة والمثلث وحيفا على شرف المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وافتتح الرفيق عبد القادر ظاهر ، مركز اللجنة الرياضية لاتحاد الشبيبة الشيوعية التي نظمت هذه المباريات ، بكلمة اشار فيها الى اهمية انعقاد المؤتمر ومشاركة الرفاق والرفيقات في هذه المباريات الرياضية . كما ورحب بالمتبارين ال ٢٥ من الشبيبة والاشبال . وقد امتازت هذه المباريات بالروح الرياضية والرفاقية العالية وبالتنافس الشديد لاحراز الفوز . ووصلت مباريات كرة الطاولة الى مستوى مرموق . وكثيرا ما توازنت القوى .

وقد فازت الرفيقة درة سعيد (عكا) في مباراة كرة الطاولة الختامية امام الرفيقة اوديت زخران (حيفا) وذلك بالنتيجة (٢ ـ صفر) .

كما احرز الرفيق فهد شاهين (عكا) انتصار الفريق وبالنتيجة (٥ ـ ٤) على ممثل منطقة الناصرة . وقد امتدت هذه المباراة لاكثر من نصف ساعة . وكانت المباريات التمهيدية قد جرت بين ممثلي المناطق ال ٤ حيث فازت عكا على حيفا بالنتيجة (٢ ـ ١) وفازت الناصرة على المثلث بالنتيجة (٢ ـ صفر) . وامتاز بهذه المباريات الرفيقان فهد شاهين (عكا) وسعيد سرور (الناصرة) .

اما في مباريات الاشبال فقد فاز في المباراة النهائية الرفيق حسام عابدي (حيفا) على وائل جهشان (عكا) وبالنتيجة (٢ ـ صفر) . وكانت نتائج المباريات التمهيدية كما يلي : حيفا ـ المثلث (٢ ـ صفر) عكا ـ الناصرة (٢ ـ صفر) .

اما في مباريات الفتيات في الشطرنج ففازت الرفيقة بادرة سعيد (عكا) في المباراة الختامية التي انتصرت فيها على الرفيقة رمزية خطيب (الناصرة) وفاز الرفيق سمير خطيب من الاشبال (الناصرة) على عطا الله (عكا) وفي مباراة الشبيبة فاز الرفيق حسام شرقية (عكا) على الرفيق وسام زريق (الناصرة) .

وفي نهاية المباريات هنأ الرفيق عبد القادر ظاهر الفائزين وقدم لهم الجوائز التي تحمل شعار مؤتمر حزبنا وكذلك شعار الفرع الرياضي الذي فازوا فيه .

● شفاعمرو ـ من توفيق قرطام ـ جرى في شفاعمرو يوم الاحد الماضي مهرجان رياضي في كرة الطاولة وفي الشطرنج على شرف مؤتمر الحزب التاسع عشر . وقد افتتح المهرجان الرفيق عمر حمدي . ثم بدأت المباريات بين فروع قطاع شفاعمرو . وقد فاز الرفيق محمد بركة (شفاعمرو) بالمرتبة الاولى في كرة الطاولة وفاز الرفيق نصير خوري (عبلين) بالمرتبة الاولى في الشطرنج .

تهانينـــا

- الى الصديقين فايز ومريم ابريق بمناسبة المولودة الجديدة ورود .
- والى الصديقين محسن وتركية ابريق بالمولود الجديد وئام .
- والى الصديق جريس خوري بمناسبة افتتاح محل اجهزة المختبر الجديد .
- والى الصديقين حنا وسميرة ابو عقل بمناسبة المولودة الجديدة بدر .
- والى الرفيق سمعان مرقس بمناسبة افتتاح عيادته للطب العام في بركا .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفرياسيف ابوسنان

- الى الرفيق فضل ابريق وخطيبته اميرة بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
- والى الصديقين عمر ووفاء رزوق بمناسبة المولود البكر والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع ابو سنان ـ كفرياسيف

- الى الصديق منذر خضر وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

عايد حطيب وخطيبته

- الى الرفيق عبد الرحيم عبد الغني بمناسبة عودته الى البلاد حاملا شهادة الطب ، والف مبروك .
- والى الرفيق جميل شباط بمناسبة المولودة ناهد . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع نحف

- الى الصديق جميل عمريه وامرأته بولادة الطفلة البكر تغريد .

عبد ناودي وعائلته ـ حيفا

- الى الصديق توفيق عصفور وزوجته بالمولودة الجديدة .
- والى الصديق حسين مراد وزوجته بولادة ايمن .
- والى الصديق ابراهيم نايف بقاعي بالخطوبة .
- والى الرفيق حسن حسين حماده وزوجته بالمولودة الجديدة .
- والى الصديق صالح خضر طه وزوجته بولادة حسين .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كابول

- الى الصديق عبد الله محمود سليمان وزوجته بالمولودة الجديدة وعد .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ المشهد

- الى الرفيق زاهر عامر وزوجته بالمولود الجديد بشير .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ البقيعة

- الى نصار نصار بالمولود الجديد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ مجد الكروم

- الى الاخ زياد سعيد نفاع وزوجته جميلة بمناسبة المولود الجديد دانيال .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

- الى الصديق وهيب ادلبي وخطيبته الفنان سعدي بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية ـ عكا

تعـازينـا

- الى الشيخ يوسف حسن حسون واولاده وعموم آل حسون واقربائهم في شفاعمرو وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه سامان يوسف حسون .

لجنة المبادرة الدرزية

- الى آل صفوري في كفركنا والناصرة والخارج بوفاة رفقا عبده صفوري .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفركنا

- الى الرفيقة العزيزة نادية جبران والرفيق امين قدحة وعموم آل قدحة واقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه هاني قدحة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

مشروع اريدور لميزانية ١٩٨٢/٨١ المقدم للحكومة :

ميزانية انتخابات وحرب وتضخم وبطالة

* مايـر فلنـر : أريـدور لا يمـس جـذور الازمـة الاقتصاديـة وتقديراتـه بـأن التضخـم لـن يتجاوز نسبـة ١٠٠٪ هـو تقديـر مضحـك
* استمـرار سياسـة « تـرك الارض محروقـة للحكومـة القادمة » *

مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — في مظاهرة انتخابية بائسة حاولت فيها حكومة الليكود مرة اخرى « الضحك على الذقون » والادعاء الكاذب بانها ستلجم التضخم المالي وتخفضه في السنة القادمة الى نسبة ٩٨٪ (فقط !!) .. اقرت الحكومة ، امس الاول الاحد ، ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة (١٩٨٢/٨١) بحجم ٢٠٦ مليارات شاقل ، وميزانية اضافية للسنة المالية الجارية (هي الميزانية الثالثة) بحجم ٧ مليارات شاقل . وهكذا اصبح حجم الميزانية ٩٧ مليار شاقل .

ومن النظرة الاولى للميزانية يتضح انها لا تختلف عن سابقاتها من ميزانيات الحرب والتضخم والاستيطان والبطالة الا في امر واحد هو انها ميزانية انتخابات .. لكن حتى هذه الحقيقة (اي كونها ميزانية انتخابات) لا تفيد الناس العاديين وجماهير الشعب العامل بل انها تفيد بالاساس اصحاب الرساميل ولوى المداخيل العالية .

الميزانيـة الاضافيـة

خصصت الميزانية الاضافية للسنة الحالية بالاساس للتغطية على مسيرة التضخم المالي وتبييض وجه الحكومة عشية الانتخابات . فمن هذه الميزانية (٧ مليارات شاقل) تم تقديم الدعم لاصحاب الرساميل ، تجار السيارات والتلفزيونات الملونة ومشتريها من ناحية ، ومن ناحية ثانية تم طبع اوراق نقدية تضخيمية للتغطية على مسيرة التضخم وسد نفقات تكثيف المستوطنات وزيادة الدعم لوزارة الحربية .

وفي الواقع ان هذا الاجراء ، مع انه اصبح مفضوحا من الان لجماهير العاملين ، فان آثاره الخطيرة ستظهر في الاشهر القادمة بالذات وعلى اجور العاملين وعلاوة الغلاء الهزيلة التي يتلقونها .

الميزانية الجديـدة

اما ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة فانها كالعادة ميزانية تضخمية مخصصة بمعظمها لميزانية العسكرة والاستيطان .

ويبلغ حجم هذه الميزانية اكثر من ضعفي الميزانية الحالية اي ٢٠٦ مليارات شاقل (الميزانية الحالية ٩٧ مليارا) . ويبلغ حجم الميزانية العسكرية المعلنة بالاضافة الى الديون التي تسددها الحكومة في الخارج والداخل لقاء المصروفات العسكرية والاستيطان ١٢٤٠٧ مليار شاقل (اكثر من ٦٠٪) . واذا اضيف لهذه المبالغ ما تدفعه الوزارات المختلفة (الاسكان والمعارف والصحة) من اموال للمستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة ستصل هذه النسبة الى حوالي ٧٠٪ .

اما ميزانيات التعليم والاسكان والصحة والشؤون الاجتماعية والسلطات المحلية فقد تم عمليا تخفيض قيمتها الحقيقية بالمقارنة مع ميزانية السنة المالية الجارية وبالاخذ بالحساب التضخم المالي البالغة نسبته ١٣٢٠٩٪ .

بورام اريدور

وحتى وزير الداخلية المفدالي لم يتحمل هذا الوضع فعارض الاقتراح .وامتنع عن التصويت وزير الرفاه . وأما وزير الصحة فاطلق تصريحات التهديد بالاستقالة اذا لم تزد ميزانيته .

ويؤكد المراقبون ان هذه الميزانية تحمل في باطنها تضخما ماليا سيتعدى نسبة ١٢٠٪ . وكان وزير المالية يورام اريدور قد صرح بان التضخم سيبلغ نسبة ٩٨٪ (فقط ؟!) . فرد عليه عميد بنك اسرائيل آرنون غفني قائلا : لن تؤدي هذه الميزانية الى انخفاض التضخم المالي الى هذا الحد. وقال سكرتير حزبنا الشيوعي العام ، ماير فلنر ، ان هذا تقدير مضحك . واريدور هذا لم يمس جذور الازمة الاقتصادية الا وهي السياسة الحربية الاحتلالية العدوانية التي تبتلع لا اقل من ٧٠٪ من الميزانية .

كذلك « بشر » ميزانية اريدور بابقاء نسبة البطالة في البلاد على ما هي عليه في السنة المالية الحالية . وحاول اظهار هذا الامر الخطير وكانه انجاز ! والحقيقة هي ان عدد العاطلين عن العمل في البلاد بلغ هذه الايام ٧٥ الف عامل . والسنة المالية لم تنته بعد . ويبقى منها حوالي شهرين .

وهكذا نهذه الميزانية التضليلية لا تعدو كونها ميزانية انتخابات وحرب وتضخم وبطالة . ورغم انكشاف اخطارها الكارثية من الان فان أخطارها الاكبر ستضرب جمهور العاملين بعد الانتخابات القادمة . وبناء عليه فان حكومة الليكود تعمل حسب سياسة « ترك أرض محروقة للحكومة القادمة » أيضا في المجال الاقتصادي .

طـوبي في الكنيسـت
يعارض الميزانية الاضافية والمصادرات الجديدة ويؤيـد اضراب المعلمين في الضفـة

القدس — لمراسلنا البرلماني — عارض النائب توفيق طوبي ، باسم الجبهة الدمقراطية الميزانية الاضافية التي قدمها وزير المالية بقيمة ٧ مليارات شاقل ، والتي رفعت بذلك ميزانية الدولة الى ٩٧ مليار شاقل .

وندد توفيق طوبي بهذه الميزانية وقال انها انعكاس لسياسة التضخم والغلاء الناجمة عن ازدياد المصروفات العسكرية ومصروفات الاستيطان والتسلح والحرب المستمرة في لبنان .

وندد بشكل خاص بالمصادرات الجديدة التي قامت بها سلطات الاحتلال مؤخرا في منطقتي طوباس ورام الله ، ووصفها بانها جرائم كولونيالية جديدة بحق الشعب العربي الفلسطيني ، تهدد كيانه ووجوده وتهدد السلام والامن في المنطقة وطالب بالغائها .

كذلك ندد بنهج السلطة العسكرية تجاه اضراب السبعة الاف معلم في الضفة الغربية ، وبالاجراءات التي اتخذتها لتحطيم اضرابهم العادل .

اصحاب المخابز العربية يطالبون بانهاء الاجحاف

الناصرة — لمراسلنا — دعا اصحاب المخابز العربية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الحكومة الى استئناف تقديم الدعم المالي (السوبسيديا) لهذه المخابز اسوة بالمخابز في الوسط اليهودي . واكد اصحاب المخابز العربية ان هذه الخطوة من شانها رفع الاجحاف والظلم اللاحق بهم وبمستهلكي الخبز العربي (الكماج). ويذكر ان الحكومة الغت قبل ٤ سنوات الدعم المالي ، الذي كانت تدفعه لاصحاب المخابز العربية الامر الذي ادى الى وجود مثل هذه الفوارق العالية في اسعار الخبز العربي بالنسبة لاسعار الخبز الافرنجي .

مفكرون دمقراطيون يطالبون باطلاق سراح الفازي

تل ابيب — لمراسلنا — تستمر حملة التضامن مع غادي الفازي ، رافض الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية والمطالبة بالافراج عنه .

ووجهت مجموعة من المفكرين الدمقراطيين اليهود نداء من على صفحات صحيفة « هآرتس » (٢/٩) الى وزير الحربية تطالبه باطلاق سراح الفازي من سجنه ووقع النداء كل من : البروفيسور سيمون ، والصحفي عاموس كينان ، والدكتور ماتي بيلد ، والرسام يغئال تومركين ، والبروفيسور تسفي لام ، والمخرج حنوخ ليفين ، والدكتورة يالينا الطمان ، والشاعر بيبي .

جمهور العاملين يتحدى لقانون « التأمين الصحي »

عمال «صندوق المرضى» يبدأون كفاحهم اليوم ، بدعم لجان المئة الف

* حتى الوزراء كاتس وبدين وبورغ يعترفون : القانون يجعل الخدمات الصحية وقفا على الاغنياء *

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — تصدت لجنة عمال « صندوق المرضى » الهستدروتي (تمثل ٢٧ الف عامل وموظف) واللجان العمالية ال — ١٣ الكبرى (تمثل مئة الف عامل) لمؤامرة تمرير قانون «التأمين الصحي» الذي اقرت الحكومة عرضه على الكنيست في جلستها امس الاول (الاحد) .

ففي مؤتمر صحفي اعلن مندوبو لجان العمال ، امس الاول ، رفضهم القاطع لهذا القانون الكارثي موضحين ان الهدف من سنه هو ضرب مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية والهستدروت كلها من ناحية ، وجعل التأمين الصحي وقفا على الاغنياء من ناحية ثانية .

وقال رئيس النقابة ، موشه ليف (معراخ) ، ان عمال « صندوق المرضى » واللجان ال — ١٣ سيتصدون لهذا المشروع بكل شدة . وستكون البداية باضراب عام ليوم واحد لجميع عمال «صندوق المرضى» باستثناء الاطباء والمختبرات (التي ستعمل بشكل جزئي) . وردا على سؤال قال ليف — رون ان ادارة النقابة لم تتوجه الهستدروت مطالبة بتدخلها خوفا من ان لا تؤيد خطواتها الكفاحية .

هذا وكانت الحكومة اقرت طرح مشروع القانون على الكنيست ، رغم المعارضة الشعبية له ورغم معارضة حزب « المفدال » ووزير الرفاه الاجتماعي يسرائيل كاتس ونائب رئيس الحكومة يغئال يدين . وقد اعترف هؤلاء بصراحة في جلسة الحكومة بان القانون سيجعل الخدمات الصحية وقفا على الاغنياء . وقررت الحكومة في النهاية طرح المشروع على الكنيست مع اعطاء الحق لنواب المفدال (١٢ عضو كنيست) بان يصوتوا ضده .

نقص خطير في الادوية والاسرة في المستشفيات

تل ابيب — لمراسلنا — تعاني المستشفيات في منطقة تل ابيب واواسط البلاد من ضائقة خانقة لا تمكنها من القيام بمسؤوليتها الاساسية تجاه المرضى . فالى جانب النقص الفاضح في الاسرة تعاني هذه المستشفيات من النقص الاكثر خطورة في الادوية . واعلن المسؤولون في هذه المستشفيات ان احتياطي الادوية بلغ في الاسبوع الماضي الخط الاحمر ، خاصة في ادوية « الانتي بيوتيكيا » . واضاف المسؤولون ان الميزانية المخصصة لشراء الادوية اللازمة والتي كان من المقرر ان تكفي المستشفيات لغاية انتهاء السنة المالية في اواخر آذار القادم ، قد استنفدت ، الامر الذي يعني ان على المستشفيات التوجه لوزارة الصحة لامدادها بالادوية المطلوبة .

هـل يخفى — بقيـة

الداخلية الان الى الاساءة للحكومة السورية ولاشغالها عن معركتها الاساسية ضد العدوان الاسرائيلي والاحتلال والمؤامرات الامبريالية وذلك لافتعال هذه المعركة مع النظام الاردني . وقال المراقبون ان اقدام النظام الاردني على سحب سفيره من دمشق ، على الرغم من التأكيدات الرسمية السورية بعدم مسؤوليتها عن حادث الاختطاف ، يؤكد ان الدوائر الامبريالية والرجعية تعد العدة لضرب سوريا .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اذاعة الكتائب اللبنانية الفاشية في بيروت ابرزت عملية الاختطاف ومسؤولية سوريا عنها مدعية ان الاختطاف جاء لاجبار النظام الاردني ونظام صدام حسين على اطلاق سراح ٧ طيارين سوريين لجاوا مؤخرا اليهما .

لجنـة الطـلاب العـرب في جامعـة حيفـا تحيي المؤتمـر التاسـع عشر لحزبنـا الشيـوعي

حيفا — لمراسلنا — عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا اجتماعا يوم الاحد (٢/٨) انتخبت فيه سكرتارية للجنة مؤلفة من عودة بشارات (سكرتيرا) وعضوية راجح بدران وتريز شحادة .

وقررت اللجنة توجيه تحية حارة الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤكدة على دور الحزب النضالي الهام في حياة الجماهير العربية وجميع العاملين في اسرائيل .

ووضعت اللجنة الخطوط العريضة لبرنامج عمل يهدف الى زيادة النشاط الثقافي والاجتماعي والفني بين الطلاب العرب بالاضافة الى استمرار مشاركة الطلاب العرب في نضال شعبنا من اجل المساواة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واحلال السلام العادل والوطيد .

وبحث الاجتماع في امر الاقامة الاجبارية الذي فرض على الطالب سليم صفدي والخطوات اللازمة التي يجب اتخاذها ضد هذا القرار التعسفي . كما اقر الاجتماع التوجه الى الهيئات الشعبية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية طالبا الدعم امام الهجمة الارهابية الشرسة على الطلاب العرب .

ودعا الاجتماع جميع الطلاب العرب الى توحيد صفوفهم والالتفاف حول اللجنة في هذه الظروف الحرجة .

مؤتمـر مبـام يقـرر بأغلبيـة مطلقة الاذدنـاب لحـزب العمـل !

* يعقـوب حـزان يمتدح « غوش أيمونيم » *
* ماير فلنر : « مبام » لا يقدم حلا للازمـة *

تل ابيب — لمراسلنا — كما كان متوقعا قرر المؤتمر الثامن لحزب « مبام » الصهيوني في جلسته الثانية ، امس الاول (الاحد) ، خوض الانتخابات القادمة على اساس الاذدناب لحزب العمل (في المعراخ) . وقد اتخذ هذا القرار بمعارضة اثنين من بين حوالي الف مندوب (في المؤتمر السابق عارض هذا القرار حوالي ٤٠٪ من المندوبين) .

وكان الموضوع الاساسي الذي بحثه المؤتمر هو الانتخابات القادمة للهستدروت والكنيست . ورغم كل محاولات التظاهر بالاستقلالية والخطابات الطنانة في هذا المجال فقد اجمع قادة الحزب على ضرورة حفظ النقاش الى حين المفاوضات مع حزب العمل . بل ان فكتور شمطوب ، رئيس الحزب ، « اكتشف » ان حزب العمل عدل سياسته في القضية الفلسطينية بشكل ايجابي (ربما بالنسبة لمبام) ! وفي هذا « الجو » .. لم يجد قائد الحزب السابق يعقوب حزان حرجا في مدح اوباش « غوش ايمونيم » ووصفهم بانهم « رجال مبادىء » !

فكتور شمطوب

ويذكر ان حزب « مبام » كان اقر في جلسته الاولى البرنامج السياسي للحزب في السنة الماضية .

اخطأ مبام ..

هذا وعقب الرفيق ماير فلنر ، سكرتير حزبنا الشيوعي العام ، على مؤتمر « مبام » خلال محاضرته في المؤتمر الصحفي أمس الاثنين فقال : لقد اخطا حزب « مبام » حين قرر خوض المعركة في اطار المعراخ . ولاسفنا الشديد فقد جاء هذا القرار لان قيادة « مبام » لا تقدم حلا واقعيا لازمة الشرق الاوسط .فهي تعارض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ ، وتعارض الانسحاب من جميع أراضي الهضبة السورية المحتلة . وأيدت ضم القدس العربية الى اسرائيل . وعارضت اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وهكذا .. فمثل هذه المواقف لا تجلب السلام .

وهاجم فلنر تركيز قادة حزب المبام على الدعاية ضد حزبنا الشيوعي . وقال : انهم بدلا من تركيز الهجوم على « الليكود » يهاجموننا نحن ، وبالاساس في الوسط العربي ، ويشنون علينا حربا دماغوغية ، الامر الذي يخدم ،عمليا، سلطة «الليكود» . لقد منعت حكومة « الليكود » ، وليس صدفة ، مؤتمر الجماهير العربية باشتراك قوى السلام والدمقراطية اليهودية الذي كان مقررا عقده في الناصرة في ٦—١٢—١٩٨٠ . لكن هذا القرار لم يضايق قادة « مبام » ولم يمنعهم من العمل على تنظيم « اجتماع يهودي — عربي » في القدس .

وفـاة القائـد الشيـوعي — بقيـه

الاتحاد السوفييتي ليواصل نشاطه في قيادة الكومنترن ممثلا عن الاحزاب الشيوعية العربية .

وفي هذه الاثناء عاد الى الجزائر ليشارك الشعب الجزائري كفاحه الوطني التحرري ضد السيطرة الاستعمارية الفرنسية . واسهم بقسط كبير في الحرب الوطنية الجزائرية الكبرى ، ثورة المليون شهيد ، وفي معركة التحولات الاجتماعية التقدمية التي اعقبت انتصار الثورة الجزائرية . وقد احتل مناصب قيادية هامة في الحزب الشيوعي الجزائري فيما بعد . ولم يقعده المرض ولا الشيخوخة عن الاسهام بكل قواه في الكفاح من اجل جزائر متحررة من كل اشكال الاستغلال والتبعية والتخلف وكانت « الاتحاد » قد نشرت له عددا من المقالات .. وكان من قرائها الدائمين .

وقد عرفنا فيه مثال الانسان الشيوعي ، المضحي الذي يعطي بلا كلل ، مثال الانسان المتواضع والبسيط ولكن بعيد النظر ، عميق الفهم وواسع الاطلاع . ان وفاته هي ولا شك خسارة كبيرة لشعبه وحزبه . وقد تركت حزنا عميقا في نفوس رفاقه واصدقائه ومعارفه في بلادنا وخارجها .

في سباقهـا السريع — بقيـة

العليا لاصدار امر احترازي ضد وزير الحربية والحاكم العسكري العام للضفة المحتلة لمنعهما من تنفيذ مصادرة ٤٠ دونما من اراضيهما .

واعلن المحاميان في طلبهما ان سلب الاراضي الجديد هذا هو جزء من برنامج هدفه اقامة اكبر عدد من المستعمرات الكولونيالية قبل الانتخابات وذلك لايجاد وقائع منتهية، وان هذا السلب ياتي بمباركة وزير الحربية ولاسباب سياسية ، وان الدافع للمصادرة هو التعبير عن وجهة نظر سياسية لا تمت باية صلة للاسباب الامنية ، والتعاطف مع المستوطنين ومحاولة ارهابهم ، وان المصادرة بالتالي تتعارض تعارضا صارخا مع القانون والاعراف الدولية .

وقد اصدر الماضي المحكمة العليا امس ، الاثنين ، قرارا ضد وزير الحربية والحاكم العام للضفة المحتلة يامرهما فيه بوقف كل الاعمال التي تجري في هذه الاراضي المصادرة وباخراج جميع الاليات حتى يستطيع اصحابها فلاحتها والعمل بها ريثما ينتهي البت بهذه القضية امام المحكمة العليا في وقت لاحق .

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت في وقت سابق يوسف علي علان واخاه لمدة ٣٢ يوما بفرية الاعتداء على احد المستوطنين الذي قام بقياس ارضهما . واعلن اصحاب الارض ان الحقيقة هي ان المستوطنين هم الذين اعتدوا على اراضيهم واقاموا خياما عليها ليومين متتاليين ثم تركوها بعد ان ابقوا بعض الخيام .

وذكرت صحيفة « هآرتس » امس انوزير الاسكان دفيد هليفي اعلن في لجنة الاستيطان المشتركة ان وزارته ستبدا ببناء ٢٠٠ — ٣٠٠ وحدة سكن على اراضي الجيب المصادرة . وستبادر الى بناء ٥٠٠ وحدة سكن اخرى في منطقة كرني شمرون (ج) ، وقال انه منذ بداية هذا العام بوشر ببناء ٣٣٠٠ وحدة سكن في الضفة الغربية المحتلة ، وان من المتوقع الانتهاء من هذا البناء ومن حفر آبار المياه حتى حزيران القادم ، اي قبل الانتخابات القادمة . الامر الذي يؤكد ان تعمق سياسة « الارض المحروقة » جاء لدوافع سياسة انتخابية مفضوحة .

عـروس الكرمـل تحتضن حـاملي مشـاعل الامـل — بقيـة

صحفيا ظهر امس الاثنين في بيت سوكولوف في تل ابيب تكلم فيه كل من الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، والرفيق عوزي بورشطاين ، الناطق الرسمي بلسان الحزب .

واعلن الرفيق بورشطاين في المؤتمر ان الوفود العشرين التي ستحضر المؤتمر هي : وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق واعضاؤه هم : فلاديمير نيقولايفيتش بازوفسكي النائب الاول لرئيس الدائرة الدولية في اللجنة المركزية للحزب ، والبروفسور غنريكس اوشفيروفتش زيمونس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في لتوانيا ورئيس تحرير صحيفتها « كومنست » ، ونيقولاي بوريسوفتش سليبوف ، وهو موظف كبير في الدائرة الدولية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . أما الوفود الاخرى فتمثل : حزب العمال البولوني الموحد ، والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، وحزب العمال الثوري في منغوليا ، والحزب الشيوعي الروماني ، والحزب الشيوعي الكوبي، والحزب الشيوعي البلغاري ، وحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، والحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، والحزب الشيوعي اليابانى ، والحزب الشيوعي الالماني ، والحزب الشيوعي الايطالي، والحزب الشيوعي الفرنسي ، والحزب الشيوعي في بريطانيا العظمى ، والحزب الشيوعي في كندا ، وحزب العمال التقدمي في قبرص (اكل) ، والحزب الشيوعي الهولندي ، والحزب الشيوعي اليوناني ، والحزب الشيوعي التشيلي ، ووفد عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » من الرفيقين بونتشوك وفلاديمير ماروزوف .

واعلن الرفيق بورشطاين انه جرت في فروع الحزب ال — ٨٦ ابحاث شاملة حول رؤوس الاقلام شارك فيها جمهور واسع . وتم تحويل بروتوكولات هذه الابحاث الى اللجنة المركزية ، وان اللجنة وافقت على عشرات التعديلات المقترحة وضمنتها في تقريرها للمؤتمر. واضاف انه تم بانتخابات شخصية سرية انتخاب ٤٩٦ مندوبا للمؤتمر . واكد ان ابحاث المؤتمر والاستعدادات له تؤكد وحدة الحزب الايديولوجية والسياسية والتنظيمية اليهودية العربية .

فلنر — برنامجنا يقـدم البديـل

اما الرفيق ماير فلنر فتكلم عن الاوضاع القائمة التي يعقد المؤتمر في ظلها . فتطرق الى القضايا الاقتصادية والسياسية ، كما تطرق الى مؤتمر حزب مبام الصهيوني ، الى قائمة موشيه ديان الجديدة ، والى اخطار اقامة قاعدة امريكية عسكرية في اسرائيل ، والى ما يسمى بالخيار الاردني واخطار رفع نسبة الحسم في انتخابات الكنيست القادمة .

واكد فلنر ان احابيل وزير المالية الجديد يورام اريدور ، التي يستخدمها تحت ستار حل الازمة الاقتصادية ، تؤكد التوجه الاساسي لحكومة الليكود . وقال ان هذا التوجه لا يمس جذور الازمة . وانما يقوم باتخاذ اجراءات كوسمانية للتغطية على الطابع الكارثي لسياسة الليكود . أما المعراخ الذى يطرح سياسته الاقتصادية بواسطة ، يعقوب لفنسون، مدير بنك العمال العام السابق فهو . كما قال — لا ياتي بجديد ، ولا تختلف سياسته جذريا عن سياسة الليكود . فالاسباب الاساسية للازمة الاقتصادية تكمن في المصروفات العسكرية التي تبتلع ما لا يقل عن ٧٠٪ من الميزانية اذا اخذنا في الحساب الديون التي تسددها الحكومة . واوضح ان حل الازمة الاقتصادية مرتبط بحل الازمة السياسية . وقال ان هذا الحل تم فقط بازالة الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

واضاف فلنر : ان الشعوب العربية وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني بقيادته الشرعية ، م.ت.ف ، مستعدة لسلام مع اسرائيل على اساس الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية ، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني . وقال : هذه هي الطريق الوحيدة للسلام والحل الوحيد للازمات بما فيها الازمة الاقتصادية .

وتطرق فلنر الى تصريحات وزير الحربية الامريكي الجديد فاينبرغ حول امكانية وضع جيش امريكي في اسرائيل، والى عدم معارضة حكومة اسرائيل لهذا الامر . وقال : اننا نعارض هذا بشدة . فهذا ليس الطريق لاسرائيل محايدة ومستقلة في السياسة الخارجية ولا الطريق للسلام العادل .

وعلق فلنر على ما يسمى « بالخيار الاردني » فقال : ان النزاع العربي الاسرائيلي هو في الاساس نزاع اسرائيلي — فلسطيني . واذا ما تم حل هذا النزاع فسيتم حل كل المشاكل بسهولة . وقال : كل الحديث عن خيار اردني وخيار مصري وخيار امريكي هو اوهام معراخية . هناك خيار واحد. هناك شعب فلسطيني . ولا سلام الا مع هذا الشعب على اساس الاعتراف المتبادل .

وحذر فلنر من خطر رفع نسبة الحسم في انتخابات الكنيست القادمة من ١٪ الى ٢،٥٪ . وقال : ان هذا التعديل لا يشكل خطورة بالنسبة لحزبنا . غير اننا مبدئيا نعارضه . فهو امر غير دمقراطي بتاتا . والحجج التي يتحججون بها بدعوى ان الهدف من هذا التعديل هو منع الاكثار من الكتل الصغيرة ليس صحيحا . ففي الانتخابات الاخيرة لم تكن هناك كتل كثيرة . لكن بعد الانتخابات انقسمت « داش » على نفسها الى سبع كتل وحدثت انشقاقات في الليكود وغيره .. وهذا هو السبب في كثرة الكتل . يجب أن يتاح الانتخاب على أساس برنامج سياسي اقتصادي . فهكذا تحسم الانتخابات بالشكل الصحيح .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

النضال في تلك الايام المهولة التي جاءت بعد النكبة حين ظن الاعداء وذوو القربى على السواء ان هذه البقية الصابرة والصامدة قد دفنت تحت تراب المؤامرة الكبرى ! سنظل نردد ما حيينا هتاف تلك المراة النصراوية ، ابنة الحارة الشرقية : كيف ننسى فضلكم يا شيوعية ! فكيف كان حال هذا الشعب ، في اسرائيل ، لو استطاع اعداؤكم ، يا شيوعية ، ان يزيلوكم من الوجود وان يفرضوا عليه من ارادوهم سيدا اجيرا ؟ ان شعبكم ، وهو يرى مباذل هؤلاء الاسياد الاجراء خصوصا الان ، يزداد تقديرا لكم واعتزازا بانكم ابناؤه وبناته !

التحية والتقدير الخاص لكم ، يا رفاق ، على ما ابديتموه وتبدونه من حرص على اجيال الشعب الشابة . فالوالدون والوالدات يعلمون ان اولادهم ، حين يصبحون رفاقا ، يكونون في ايد امينة ، ايد مسؤولة . ان سياستكم المبدئية والعقلانية تملأ صدور شعبكم ثقة بقيادتكم المسؤولة وبانكم شعرتم وتشعرون دائما بانكم مسؤولون لا عن انفسكم فقط ولا عن حزبكم فقط بل عن هذا الشعب كله وعن اجياله الشابة التي تعدونها لاستقبال الفجر !

فشكرا لكم ، يا رفاق ، على ما انجزتم وما سوف تنجزونه في المستقبل !

تحية لكم ، يا رفاق ، — ايها الموجودون في الحزب الان والمنضمون اليه لا محالة في المستقبل !

تحية من شعب اصبح اعتزازه بكم تعبيرا عن اعتزاز الوالد باولاده الصالحين واصبح حنوه عليكم حنو الوالدة على ولدها الذاهب الى المعركة !

يـاسر — بقيـة

تم الانسحاب منه .. اي جزء » !

واضاف : « قدمنا ، اولا ، حل الدولة الدمقراطية الذي رفض . ثم قدمنا الحل الثاني الذي وافق عليه مجلسنا الوطني الفلسطيني . وانا باعتباري رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية منتخب من هذا المجلس الوطني . مجلسنا قال باقامة الدولة الفلسطينية على اي جزء من التراب الفلسطيني يتم تحريره او الانسحاب الاسرائيلي عنه . نحن قدمنا دائما » ..

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

المؤتمر التاسع عشر يدعو الى اقامة أوسع جبهة لدحر الفاشية ولحماية الدمقراطية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٣ شباط ١٩٨١ الموافق ٩ ربيع الثاني ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٧٩ VOL 79/37 – 13.2.1981

عروس الكرمل تشهد أروع مظاهرة شعبية لحزب وحدة الصف والدمقراطية والسلام

* مابر فلنر : لا بديل عن طريق السلام العادل والثابت الذي يطرحه حزبنا ويلقى تأييد معظم دول العالم وشعوبها ولا يمكن تحقيق سلام حقيقي مع تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني * توفيق طوبي : دم طلابنا العرب ورفاقنا الشيوعيين لن يذهب هدرا · وكل وسائل الارهاب لن تردعنا عن القيام بواجبنا الوطني والاممي * صفوف الحزب اتسعت بـ ٢٥٪ وصفوف الشبيبة الشيوعية بـ ٥٠٪ * تحيات حارة من مختلف الهيئات والمنظمات الشقيقة *

حيفا – لمندوبنا الخاص – بشعور من الفخر والاعتزاز والثقة بطريق الحزب وبرنامجه ، وبروح المظاهر المعبرة عن وحدة الصف الجبارة التي يتودها هذا الحزب ، وبعلامات التقدير العالمية والمحلية لدور الحزب وكفاحه ، وبالحماس والتصميم واعظم الآمال للمستقبل ، افتتح مساء امس الاول ، الاربعاء ، في قاعة سينما « شبيط » على قمة جبل الكرمل الاشم في المدينة ، عروس الكرمل الصامدة ، حيفا ، المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

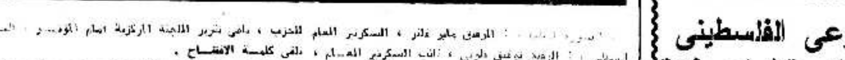
لم يكن هذا يوما عاديا في حيفا . فقد حجت اليها منذ ساعات الصباح قوافل الشيوعيين وغيرهم من المكافحين والكادحين من مختلف انحاء البلاد والعالم لتسهم في حمل مشاعل الامل والكفاح التي يضيئها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بتجربته التاريخية وبكفاحه المليء بالتضحيات وبرنامجه السلمي الواضح وخطه السليم والحكيم في خدمة مصالح جماهير الكادحين وسائر الشغيلة من كلا الشعبين في البلاد وشعوب المنطقة والعالم . وقد بلغ عددهم اكثر من الفي انسان ، يهود وعربا واجانب ، رجالا ونساء ، شيوخا وشبابا وشبيبة واشبالا ، جاؤوا ، وكلهم آذان صاغية ، لسماع تلخيصات الحزب عن المعارك السابقة وتقويمه للاحداث والاوضاع الدولية والمحلية واستخلاصه النتائج والعبر في اثناء صياغة برنامجه للفترة المقبلة .. معلنين بلا تردد وبصوت واحد : كلنا جنود هذا الحزب .

جاؤوا ، كرجل واحد وكقبضة واحدة ، تملأ مسامعهم اخبار الاعتداء الوحشي الفاشي على الطلاب العرب الثلاثة في التخنيون وتستنفر لديهم مشاعر الغضب والاستنكار والاصرار على التصدي للفاشيين ودحرهم وتلقينهم درسا لا ينسوه .

ويأتي الجواب شافيا من خطاب سكرتير الحزب العام الرفيق توفيق طوبي عندما أعلن : دم طلابنا العرب ورفاقنا الشيوعيين لن يذهب هدرا . سنعرف كيف ندافع عن انفسنا . ولن نقف مكتوفي الايدي ازاء هذه الاعتداءات الفاشية . واضاف : ان الملاحقات من جانب السلطة والضغط الاقتصادي والاوامر الاجبارية العسكرية والاعتقالات الاستفزازية وتهديد اجهزة الظلام والاعتداءات الارهابية لم تردع ولن تردع الشيوعيين عن القيام بواجبهم الوطني والاممي .

كما اتى الجواب في تقرير الرفيق مابر فلنر ، سكرتير الحزب العام ، الذي قدمه للمؤتمر باسم اللجنة المركزية السابقة عندما قال : ان الحزب يقدر اخطار الفاشية المتنامية في اسرائيل بتشجيع من السلطات الحاكمة وبتغذية من أوضاع الاحتلال . ودعا جميع القوى المعادية للفاشية والتي يهمها امر حماية الدمقراطية والسلام وجميع الاحزاب العمالية وجماهير الشغيلة في البلاد الى اقامة أوسع جبهة للدفاع عن الحريات الدمقراطية ولصد خطر الفاشية ودحرها . واشار الى ان الطريق الوحيد الذي يخلص المنطقة والبلاد من ازمات الحروب والعسكرة والازمات الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية ومن كل الويلات هو طريق السلام العادل والثابت الذي يطرحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويلقى تأييد معظم دول العالم وشعوبها . واضاف لا يمكن تحقيق سلام حقيقي مع تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني . (انشر نص الخطب كاملا في الصفحات ٢ – ٦ من هذا العدد) .

– البقية على ص ٨ ع ١ –



[illegible] : الرفيق مابر فلنر ، السكرتير العام للحزب ، يلقي تقرير اللجنة المركزية امام المؤتمر ، [illegible] : الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام ، يلقي كلمة الافتتاح .

الاعتداء الدموي الفاشي على الطلاب العرب في التخنيون يثير اعمق مشاعر القلق والاستنكار الشعبي

* نائب الفاشي كهانا يهدد بأن حركته « ستفعل فعلها » هذا الاسبوع *

حيفا – لمراسلنا الخاص – اثار الاعتداء الدموي الفاشي ، الذي نظمه وخطط له ونفذه العنصريون الفاشيون الملثمون الحاقدون على العرب من جماعة « اسرائيل لنا » (بتش) على الطلاب العرب في التخنيون ، اعمق مشاعر القلق واوسع الاستنكار الشعبي لدى الجماهير العربية والاوساط التقدمية والدمقراطية اليهودية المعادية العنصرية والفاشية في اسرائيل . فما ان انتشرت انباء الاعتداء الدموي الفاشي العنصري على طلابنا العرب في منازلهم في الحرم الجامعي في التخنيون حتى تحركت أوسع الاوساط الجماهيرية والشعبية مستنكرة لهذا الاعتداء الدموي ومنددة به .

وتفاصيل الحادث انه في صبيحة الثلاثاء الماضي ، وفي الساعة الرابعة فجرا ، وبعد انتهاء حفلة للطلاب العرب واليهود في التخنيون ، وبعد عودة الطلاب العرب الى منازلهم في الحرم الجامعي ، قام أفراد جماعة « بتش » العنصرية الفاشية ، وهم ملثمون لاخفاء حقيقتهم ، باقتحام غرف الطلاب العرب بعد أن قطعوا التيار الكهربائي عنها . واعتدى أفراد هذه الجماعة على الطلاب العرب عاطف عمري وبركات الحاج ووفاء الياس ، الامر الذي اقتضى نقلهم الى المستشفى لتلقي العلاج . ولا يزال الطالب عاطف عمري في مستشفى « الكرمل » ، بينما قامت الشرطة العنصرية أيضا ، والتي شجعت طول الوقت هذه المجموعة الفاشية ، باعتقال الطالب بركات الحاج وتمديد اعتقاله لمدة ستة ايام في الوقت الذي اكتفت فيه بتمديد اعتقال اثنين من المجرمين العنصريين من جماعة « بتش » لمدة ٤ ايام وتمديد اعتقال الثالث لمدة يومين . وادعت اوساط الشرطة امس ، الخميس ، انها مددت فترة اعتقال الطالب بركات الحاج ، الذي اخفت مكان اعتقاله عن محاميه محمد ميعاري ، بحجة التحقيق معه في ظروف جرح زعيم الفاشيين العنصريين في التخنيون ، ايلي ادير . وذلك على الرغم من أن صحيفة « دافار » كتبت في عددها الصادر امس الاول ، (الاربعاء ١١–٢–٨١) ، ان هناك اعتقادا بأن زملاء ايلي ادير الفاشيين هم الذين طعنوا زميلهم بالسكين خطأ في الظلام الدامس الذي سببوه لدى اقتحامهم العدواني لغرف الطلاب العرب . واضافت الصحف ايضا ان الفاشيين اعتدوا على الطلاب العرب بعد تنظيم دقيق لتحركهم ، وان هذا الاعتداء تم بقصد القتل لفرض أجواء الارهاب على مجمل الطلاب العرب والجماهير العربية في اسرائيل .

هذا وقد ندد اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ولجنة الطلاب العرب في التخنيون ، في بيان مشترك اصدراه امس الاول ، الاربعاء ، بهذا الاعتداء الدموي العنصري السافل . واعلن الطلاب العرب في بيانهم باسم الجماهير الطلابية العربية والجماهير الطلابية التقدمية اليهودية ان التجربة تثبت : « انه حين لا يعمل على وقف الجماعات الفاشية المعتدية على العرب فان المعتدي لا يتوقف عند ذلك بل يعمل على اقتحام غرف الطلاب العرب الآمنين ويعتدي عليهم لمجرد كونهم عربا » .

وبعد ان اشار البيان الى التحذيرات المستمرة ، التي اعلنها الطلاب العرب ، من اخطار هذا التوجه الفاشي ضدهم وضد زملائهم من الطلاب اليهود التقدميين والدمقراطيين واغفال ادارة الجامعات والشرطة لاخطار هذه الاعتداءات المستمرة ، التي شجعت المعتدين الفاشيين ، أكد الطلاب العرب انهم حافظوا على هدوء اعصابهم طول الوقت ، وأعلنوا : « ان نضالنا هو نضال سياسي دمقراطي يهودي عربي في [illegible]

الدماء والجراح » . وقال : « ان الامر الاساسي الضروري الآن هو وحدة الطلاب العرب في تصديهم لقوى الفاشية واعتداءاتها لا الانشغال بالخلافات والصراعات الجانبية » . واضاف : « انا اتهم الشرطة التي رغم معرفتها بالفاشيين ونشاطهم وتفاصيل الاعتداء قامت بشكل استفزازي باعتقال المعتدى عليه بركات الحاج » .

وقام وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي ضم الرفاق اميل حبيبي وعوزي بورشتاين وبنيامين غونين ، اعضاء المكتب السياسي للحزب ، بزيارة الطالب الجريح عاطف عمري . كما زاره وفد من بلدية الناصرة الدمقراطية ضم نواب رئيس

– البقية على ص ٨ ع ١ –

تحية الحزب الشيوعي السوفييتي

القى الرفيق بجوفسكي فلاديمير نيقولايفيتش ، نائب رئيس الدائرة الدولية في اللجنة المركزية ورئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ال ١٩ تحية حارة في المؤتمر . وفي نهاية تحية الوفد قرأ الرفيق بجوفسكي تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، التي ننشرها فيما يلي على ان ننشر تحية الوفد في عدد قادم .

الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

ترسل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بتحياتها الرفاقية الى مندوبي المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان مؤتمركم يعبر عن مرحلة جديدة في نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل مصالح كادحي اسرائيل ، العرب واليهود ، الجذرية ومن اجل السلام العادل في الشرق الاوسط . ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان الاوساط الامبريالية ، التي اختطت لنفسها في المدة الاخيرة تصعيد التوتر الدولي ، تستغل بنشاط ، لتحقيق هذا الهدف ، سياسة الصفقات الانفرادية في الشرق الاوسط ، وقبل كل شيء مؤامرة كامب ديفيد والتي على اساسها ، ومشاركة اسرائيل تجري اقامة حلف سياسي عدواني جديد .

ان الشيوعيين الاسرائيليين ، الى جانب قوى البلاد الاخرى الوطنية والمحبة للسلام ، والى جانب كل القوى المعادية للامبريالية ، يناضلون ضد هذه السياسة المغامرة اللاعقلانية والتي تتعارض مع مصالح اسرائيل الوطنية .

ان حزبكم يناضل بثبات ضد سياسة الاوساط الحاكمة العسكرية والمعادية للدمقراطية ، هذه الاوساط التي دفعت بالبلاد الى ازمة اقتصادية واجتماعية عميقة تؤدي الى تسوية ظروف معيشة الكادحين . ان حزبكم يناضل بشجاعة ضد اعمال التخريب الايديولوجي وضد الحملات المعادية الشيوعية وللسوفييت التي تنظمها الامبريالية والصهيونية .

ان حزبنا يقدر عاليا مواقف الشيوعيين الاسرائيليين الاممية ومبدئيتهم في قضية توطيد الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية – اللينينية .

اننا نتمنى لمؤتمركم النجاح في اعماله . ونعبر عن ايماننا بان قرارات المؤتمر ستسهم في تقويته الحزب في المستقبل وفي زيادة تأثيره بين الجماهير وفي توسيع التعاون بين القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في البلاد .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

لتنمو الصداقة والتضامن بين الشيوعيين السوفييت والاسرائيليين .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

تحية الحزب الشيوعي الأردني

الى أعضاء المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

يسر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ان تبعث لكم باحر تحياتها بمناسبة انعقاد مؤتمركم .

اننا واثقون بأن مؤتمركم سيشكل خطوة هامة الى امام في حياة حزبكم المجيدة انطلاقا من المسيرة الرائعة التي سرتم عليها والتي تجلى فيها النضال الحازم والمثابر ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وضد الاضطهاد الذي يتعرض له الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ومن اجل سلام عادل في المنطقة يتيح لشعوبها ان تعيش في أمن واستقرار . وكذلك نضال حزبكم المتفاني والصادق من اجل المصالح الجذرية للكادحين اليهود والعرب ، ونضاله الثابت على اسس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية ووحدة الحركة الشيوعية العالمية ، وترسيخ الصداقة مع الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد .

ان حزبنا الشيوعي الاردني وفروعه ، التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة والقطاع ، والتنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان ، يشعر باعتزاز دائم لتوطيد الصداقة والتضامن بين حزبينا على مر السنين رغم كل الاجواء الدموية العاصفة التي اجتاحت المنطقة بسبب اعمال التآمر والعدوان الامبريالية والصهيونية والرجعية . وفي خضم النضال ضد هذا التآمر والعدوان ولوضع حد لهما ومن أجل الحل العادل والشامل للنزاع في المنطقة وتأمين الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس ووضع حد لمأساة الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل تمكينه من ممارسة حقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة حسب قرارات الامم المتحدة .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

تحية التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة

الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة انعقاد مؤتمركم التاسع عشر يطيب لنا ان نتقدم لكم باسم التنظيم الشيوعي الفلسطيني وكافة التقدميين الدمقراطيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بخالص تحياتنا وان نعرب عن أطيب اماني النجاح والتوفيق لاعمال مؤتمركم .

راقبنا باعتزاز نجاحاتكم في مختلف ميادين عملكم وذلك في الفترة المنصرمة ما بين المؤتمرين ، النجاحات التي احرزتموها رغم ليل حكم الليكود الحالك ، ورغم نمو وترعرع قوى الفاشية السوداء في بلدكم . وشد انتباهنا من بين نجاحاتكم ترسيخ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتعزيز مواقعها واحرازها تقدما مستمرا . وايضا تحقيق وحدة صف جماهيرية واسعة تناضل ضد التمييز العنصري المطبق على العرب في جميع مجالات الحياة ، وتناضل ضد قوى الفاشية القائمة ، وضد التهويد لاراضي العرب ، وضد مختلف الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الكادح .

الرفاق الاعزاء ،

في الفترة الماضية خاض شعبنا ، وعلى راس الطبقة العاملة وجماهير الكادحين ، نضالات وطنية ومطلبية عديدة وشاملة . وامامه نضال مرير وقاس ، جنبا الى جنب مع القوى الوطنية الاخرى ، لدحر الاحتلال وكنس مخلفاته ، ومن بينها المستوطنات ، عن تراب وطننا . نضال من اجل كسب اقرار حقوق شعبنا العادلة والمشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في حدود لا اقل من ٤ حزيران ١٩٦٧ ، نضال من اجل ضمان حل مشكلة اللاجئين بعودتهم الى ديارهم حسب مقررات الامم المتحدة المعلنة . اننا نرى ان تحقيق ذلك هو بمثابة بدء بداية سليمة لسلام دائم عادل ومقيم ، بداية تضع حدا لتصاعد جنون الكراهية والعداء ، بداية ازالة المرارة العالقة في نفوس شعبنا من جراء تشريده على أيدي حكام الصهيونية .

كان محور نضالنا مكرسا لافشال واسقاط اتفاقات « كامب ديفيد » والحكم الذاتي . ونجحنا في ايصال المؤامرة الى طريقها المسدود . ومارست سلطات الاحتلال العسكري ضد شعبنا ابشع أساليب القمع والتنكيل . وتعرضت مدن وقرى ومخيمات للحصار الطويل وتعرض اهلها لشتى انواع العقاب الجماعي الوحشي . حاولت جماعات فاشستية برعاية السلطة اغتيال رؤساء البلديات . فرضت الاقامة الاجبارية على عشرات من قادة شعبنا في محاولة لشل نشاط لجنة التوجيه الوطني لحرمان الشعب من قيادة واعية . عبرت الحدود قوافل من المبعدين . تعرضت مئات الآلاف الدونمات من أراضي الفلاحين لنهب الجماعات الاستيطانية التي تحميها السلطة . اعتدي على حرية التعبير في الصحافة وعلى حرية العمل النقابي وعلى حرية التعليم الجامعي . وعومل السجناء معاملة لاانسانية . والقائمة طويلة جدا . لكنكم ، يا رفاقنا الشجعان ، كانم معنا في كل ذلك . ولذلك فليس غريبا أن يكون كثيرون من قادة واعضاء حزبكم أصدقاء حميمين لشعبنا ويلقون اعظم الترحيب في كل بيت من بيوت شعبنا .

ايها الرفاق الاعزاء ،

اننا على ثقة تامة بان مؤتمركم القادم سيعقد في ظروف افضل لكلا شعبينا . وسيتحقق الكثير الكثير من الانتصارات لعملكم وعملنا وفي سائر انحاء كوكبنا .

اللجنة القيادية للتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة

تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

ايها الرفاق والضيوف الاعزاء !

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ورفاق الشبيبة واصدقاؤها يبعثون الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياتهم الحارة الملتهبة من مواقع العمل واحياء الفقر حيث يشنون النضال ضد الاستغلال وظروف وشروط العمل القاسية وضد البطالة . ومن المدارس حيث يجدون النجاح في دروسهم ويناضلون من اجل برامج تعليم دمقراطية وظروف تعليم افضل . ومن السجون – في خضم النضال الصلب الذي يخوضه غدي الغازي ورفاقه ضد الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية ، من اجل ان لا يصبحوا جنود احتلال واضطهاد .

ان تحية الحرس الذي احرزنا هي تحية تقدير ومحبة واستعداد لتصعيد النضال من اجل آفاق نقية صافية ، بدون دخان البنادق وقصف المدافع ، من اجل مستقبل مشرق لجماهير الشبان ، من اجل وطن الاخوة اليهودية العربية والسلام العادل المحرر من سرطان الاحتلال [illegible] ولقصد ، قبل كل شيء ، لجماهير الشبان ومن اجل ان تعيش اسرائيل بعلاقات حسن الجوار مع دولة الشعب العربي الفلسطيني .

ان صعود حكومة « الليكود » الى الحكم واستمرار الاحتلال واتساع الاستيطان الذي يبتلع ميزانية التعليم والثقافة والرياضة والاسكان والصحة وهيجان التضخم المالي – كل هذا يضر اولا وقبل كل شيء بالشباب .

في اجواء نشر السم العنصري الذي يعكر صفو العلاقات بين الشعبين ، في اجواء تصعيد التحريض القومي والتمييز ضد الشباب العرب والجماهير العربية في اسرائيل التي ليست غريبة في وطنها ، بل تشكل قوة دمقراطية هامة تعاهد على البقاء هنا ، في وطنها ، والنضال سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل مستقبل افضل ، في ظل ضيق الافق السياسي والايديولوجي الذي تفرضه الدوائر الحاكمة والقيادة الصهيونية على الشباب اليهود في اسرائيل ، وفي الاجواء الشوفينية وخطر الفاشية – تشكل الاخوة اليهودية – العربية شعاعا من نور الامل الذي ينير الطريق امام الاجيال الشابة في بلادنا . على الرغم من الظروف الموضوعية

– البقية على ص [illegible] –

المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة الافتتاح - توفيق طوبي

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي افتتح المؤتمر ال — ١٩ .

احيي مندوبي المؤتمر ، وكل الرفاق واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وضيوفنا المحترمين ، ممثلي الهيئات والمنظمات ، رؤساء السلطات المحلية وممثلي الصحافة .

احيي ضيوفنا المحترمين ، ممثلي القوى الوطنية والشخصيات من المناطق المحتلة ، ونطلب منكم ايها الاصدقاء الاعزاء ، ان تنقلوا الى جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، مشاعر تضامن الشيوعيين في اسرائيل التي لا تتزعزع ، مع نضالكم من اجل التحرر من نير الاحتلال ومن اجل السلام العادل على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . واننا على ثقة من ان ليل الاحتلال سينقضي ، وان فجر السلام العادل سيطلع على بلادنا المشبعة بالدم والدموع — وان الشعبين ، الشعب اليهودي في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، سيعيشان بسلام في دولتيهما ، اسرائيل وفلسطين ، جنبا الى جنب — برفاه مشترك ومستقبل زاهر .

اننا نحيي ضيوفنا الاعزاء — ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ، الذين شرفونا باشتراكهم في مؤتمرنا .

اننا نحيي :

وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي برئاسة نائب رئيس الدائرة الدولية في اللجنة المركزية الرفيق بجوفسكي فلاديمير نيقولايفتش .

وفد الحزب الشيوعي الايطالي برئاسة عضو اللجنة المركزية الرفيق جيليتو بروكاسي .

وفد الحزب الشيوعي البلغاري برئاسة مرشح المكتب السياسي ، الرفيق ديمتر ديمتروف .

وفد الحزب الشيوعي لبريطانيا العظمى برئاسة عضو اللجنة التنفيذية واللجنة السياسية في اللجنة المركزية ، الرفيق جري كوهن .

وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد (المانيا الدمقراطية) برئاسة عضو اللجنة المركزية وعضو مجلس الدولة ، الرفيق برنهارد كوانت .

وفد الحزب الشيوعي الالماني (المانيا الاتحادية) برئاسة عضو اللجنة المركزية والسكرتير الاول لمنطقة بفاريا الشمالية ، الرفيق هربرت ستيف فاتر .

وفد الحزب الشيوعي الهولندي برئاسة عضو اللجنة المركزية ، الرفيق برند جان دي بو .

وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري برئاسة عضو اللجنة المركزية رئيس دائرة العلم والتعليم والثقافة ، الرفيق ميهالي كورنيدس .

وفد الحزب الشيوعي اليوناني برئاسة مرشح المكتب السياسي ، الرفيق ماماتسيس نايكس .

وفد الحزب الشيوعي الياباني برئاسة عضو اللجنة المركزية ، الرفيق تومكازو شيراي .

وفد حزب الشعب الثوري المنغولي برئاسة عضو اللجنة المركزية ورئيس تحرير « اونان » ، الرفيق تسين نامسراي .

وفد حزب العمال البولوني برئاسة عضو اللجنة المركزية ، الرفيق ريزارد ووجنا .

وفد الحزب الشيوعي التشيلي برئاسة عضو اللجنة المركزية ، الرفيق البالدو بنابيز .

وفد الحزب الشيوعي التشيكو — سلوفاكي برئاسة عضو اللجنة المركزية ، الرفيق فرانتيشيك كوبيش .

وفد الحزب الشيوعي الفرنسي برئاسة عضو اللجنة المركزية ، الرفيق جي بيس .

وفد الحزب الشيوعي الكوبي برئاسة عضو اللجنة المركزية ، الرفيق راننيدو اسبينوزي .

وفد الحزب الشيوعي الكندي برئاسة مرشح اللجنة التنفيذية اللجنة المركزية ، الرفيق بيتر بوينشوك .

وفد حزب العمال التقدمي القبرصي — اكيل — برئاسة مرشح المكتب السياسي ورئيس الدائرة الدولية للجنة المركزية ، الرفيق دونيس كريستوفينيس .

وفد الحزب الشيوعي الروماني برئاسة مرشح اللجنة التنفيذية السياسية للجنة المركزية الرفيق ميهاي جيري .

وفد هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ، برئاسة الرفيق فلاديمير موروسوف .

مشاركتكم ايها الرفاق الاعزاء ، في مؤتمرنا تؤكد وترسخ علاقات التضامن البروليتاري القائمة بين احزابنا . مشاركتكم هي تشجيع كبير لنا ولكل قوى السلام والدمقراطية والتقدم في اسرائيل ، في نضالها الصعب .

ان مؤتمرنا معبر باخلاص عن تطلع الشيوعيين في اسرائيل لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية ، والاممية البروليتارية . ان تقوية هذه الوحدة هي امر الساعة للدفاع عن السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية .

اننا نرجو لكم ايها الرفاق الاعزاء ، اقامة طيبة في مؤتمرنا وبلادنا .

ايها الرفاق والاصدقاء ،

بين المؤتمرين ال — ١٨ وال — ١٩ فقدت حركتنا الشيوعية والحركة العمالية رفاقا وشخصيات بارزة .

وفقدت صفوف حزبنا رفاقا اعزاء اخلصوا دون هوادة طول سنين ، لقضية حزبنا الشيوعي ، لقضية السلام ، واخوة الشعوب ، للتقدم الاجتماعي وللصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وللقضية الشيوعية النبيلة .

لنحترم بالوقوف ذكرى كل الرفاق الاوربين الذين فارقوا صفوف حزبنا وصفوف حركتنا العالمية .

ايها الرفاق والاصدقاء ،

لقد رأى حزبنا الشيوعي — منذ قيام دولة اسرائيل — في احراز السلام العادل والشامل بين اسرائيل والدول العربية والشعب العربي الفلسطيني — هدفا استراتيجيا يخلق بتحقيقه ظروفا افضل لتطور المجتمع الاسرائيلي صوب تغيرات دمقراطية ومعادية للامبريالية اساسية .

ويسكون في مركز ابحاث وعمل مؤتمرنا ال ١٩ برنامج السلام لحزبنا الشيوعي الذي يقوم على اساس حق تقرير المصير للشعبين وعلى التعايش السلمي بين دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة .

ووفقا لهذه المبادئ رفضنا سياسة حكومات المراخ التي تطلعت الى الضم الاقليمي ، واقامت المستوطنات ، وعارضت قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل ، وبذلك منعت احلال السلام العادل والثابت .

ورفض حزبنا اتفاق كامب ديفيد بوصفه مؤامرة ضد الشعوب وضد السلام العادل والشامل من جانب حكومة بيغن ، ومن جانب خائن شعبه حاكم مصر — انور السادات ، بحماية الامبريالية الامريكية . لم يخدعنا بريق الدعاية بشأن السلام الوهمي الذي اتى به بيغن — السادات — كارتر ، واليوم يفهم الكثيرون ، اننا صدقنا عندما قلنا آنئذ ، ان الاتفاق المنفرد مع مصر ليس الا غطاء لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي وتصفية حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

وتحت ستار دخان محادثات الادارة الذاتية شددت حكومة بيغن سياسة القمع ودوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

من مؤتمرنا ال — ١٩ نرفع صوت احتجاجنا عاليا ضد تزايد اعمال القمع والارهاب الكولونيالي في المناطق المحتلة — ضد المساس بمؤسسات التعليم والتنكيل في مخيمات اللاجئين ، ضد جرح وقتل تلاميذ المدارس . اننا نشجب مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات واعمال غوش ايمونيم الارهابية ومحاولة الاغتيال الاثمة ضد رؤساء البلديات ، الشكعة وخلف والطويل . كما نشجب جريمة خطيرة اخرى هي طرد رؤساء البلديات ، اننا نطالب باعادة الوطنيين انصار السلام ، القواسمي وملحم وجميع المطرودين الى وطنهم .

اننا نعرب عن تضامننا مع المعلمين الالف معلم في الضفة الغربية ، الذين اعلنوا الاضراب لتأمين لقمة العيش وشروط عمل انسانية وحياة كريمة في وطنهم . اننا نشجب اعتقالات المعلمين والارهاب المسلط ضدهم من جانب الحكم العسكري ونطالب بتلبية مطالبهم العادلة .

والى جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، التي تقف بشجاعة في مواجهة ارهاب وتعذيب سلطات الاحتلال ، والى كل القوى الوطنية المحبة للسلام العادل والى المعتقلين السياسيين في السجون والى كل ضحايا الاحتلال — نبعث من مؤتمر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بتحيات التضامن مع نضالهم العادل .

ان المعارضة الضميرية للخدمة في المناطق المحتلة ، التي يبديها الشيوعي الشاب الجندي غادي الغازي ، هي امر يثير الاحترام والفخر . اننا نبعث بتحيات مؤتمر حزبنا ال ١٩ الى رفيقنا غادي الغازي في سجنه ونطالب باطلاق سراحه فورا .

ايها الرفاق والاصدقاء !

بغية تقريب السلام المنشود بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني عملنا من اجل استمرار الحوار وزيادة التفاهم المتبادل بين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبين منظمة التحرير الفلسطينية .

ان اللقاء مع ياسر عرفات وقادة اخرين لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الذي جرى في صوفيا في ايلول ١٩٨٠ في اطار برلمان الشعوب من اجل السلام ، اسهم مساهمة هامة في تقدم قضية السلام العادل . وهذا برهان اخر انه على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق ، يمكن الوصول الى سلام وتعاون .

لقد اعلن اعداء السلام في اسرائيل انهم يلاقون منظمة التحرير الفلسطينية — الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني — فقط في ساحة القتال . اننا سنعمل من اجل الحوار والحديث مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله المخول منظمة التحرير الفلسطينية ، وهكذا كان يجب ان يعمل ممثلو اسرائيل الرسميون ، لان هذا هو البديل الوحيد لعلاقات الكراهية والحرب . وهذا هو الطريق الوحيد للسلام والمستقبل السعيد لكلا الشعبين .

ايها الرفاق والاصدقاء ،

ان العدوان الاسرائيلي على لبنان ، الذي تحول الى حرب مستمرة في فترة حكم الليكود وبحماية صفقة كامب ديفيد وتشجيع حكام واشنطن ، هو خطر ومثير للقلق .

هذه الحرب العدوانية التي تجري بمساعدة المرتزق حداد تؤدي يوميا الى سقوط عشرات الضحايا اللبنانيين والفلسطينيين — من النساء والاولاد والشيوخ والاطفال — نتيجة القصف الجوي الوحشي ، والهجمات من البحر والبر من قبل القوات المسلحة الاسرائيلية . ان هدف هذه الاعمال العدوانية هو تصفية الحركة القومية الفلسطينية ، وتقسيم لبنان لتنفيذ مطامع التوسع الاقليمية . ولخلق مواجهة مع سوريا .

من شأن العدوان على لبنان ان يؤدي الى حريق عام في منطقتنا . اننا ندعو من مؤتمرنا حكومة اسرائيل : ارفعوا ايديكم عن لبنان !

ايها الرفاق والاصدقاء ،

أوصلت حكومة الليكود ، نتيجة لسياسة خدمة رأس المال الكبير ، الاجنبي والمحلي ، ونتيجة لسياسة الحرب والاحتلال ، البلاد الى حافة الافلاس الاقتصادي ومست اشد المساس بجماهير الشعب العاملة وقلصت باستمرار الخدمات الاجتماعية وخفضت مستوى المعيشة .

لم تسلم جماهير العاملين بالضربات الشديدة التي انزلها حكم الليكود على رؤوسها . ان جماهير العمال المتضررة ترد وسترد بكفاحاتها ، وبالاضرابات والمظاهرات ، وهي تطالب قيادة الهستدروت ان تترك سياسة المصالحة مع الحكومة وأصحاب العمل والوقوف الى جانبها في نضالها العادل .

سيصوغ مؤتمرنا ال — ١٩ برنامجا للشفاء الاقتصادي ، يقوم على اساس سياسة سلام وتطوير اقتصادي لصالح الفئات العاملة .

ومن مؤتمرنا ال — ١٩ نبعث بتحية التشجيع لجماهير العاملين المناضلين من اجل قضيتهم العادلة وحقوقهم . وندعو الى وحدة الصف في النضال .

ايها الرفاق والاصدقاء ،

استمرت حكومة الليكود بل انها شددت سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ، التي تخوضها الجماهير العربية تحت حكم المراخ منذ قيام الدولة .

سياسة سلب ومصادرة الاراضي مستمرة ، وتزداد التحريض الشوفيني لاوساط الدمن وخاصة في الجامعات ، وتسمع حتى تهديدات لطرد الجماهير العربية من البلاد .

جريمة قتل عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة ، النكراء ، الحظر الذي فرضته السلطات بموجب امر عسكري على انعقاد مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى الدمقراطية والسلام اليهودية ، الذي كان سيعقد في ٦ كانون الاول ١٩٨٠ — كل هذه شارات تحذير تدعو قوى السلام والدمقراطية اليهودية ، والجماهير العربية ، الى اليقظة ورص الصفوف والنضال المتزايد لصد موجة الفسخ هذه ، والدفاع عن الحريات الدمقراطية والمساواة في الحقوق للمواطنين العرب .

نعود ونصرخ في مؤتمرنا بآذان الشوفينيين والمتصريين الحالمين بحلول على طريقة « تطهير » البلاد من المواطنين العرب :

ان المواطنين العرب هم ابناء هذه البلاد . هذا وطنهم ولا وطن لهم سواه . وهم ليسوا ساكنين بالاجرة ، ليس لدى الشوفينيين بقيادة الليكود ولا بقيادة المراخ . ان جذور المواطنين العرب في وطنهم عميقة كشجرة الزيتون . بشجاعة وبوحدة صف مع القوى الدمقراطية اليهودية ، سيصمد المواطنون العرب كجزء هام من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الهجوم عليهم .

ومن مؤتمرنا ندعو الجماهير العربية الى اليقظة ووحدة الصف ، السير بثقة كمواطني دولة اسرائيل وكابناء الشعب العربي الفلسطيني ، والنضال من اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية ومن اجل السلام العادل عبر الطريق المجرب والمختبر ، الذي شق اليه حزبنا الشيوعي طوال ٣٢ سنة من النضال ، لانه بهذه الطريق تصل الجماهير العربية الى مستقبلها الآمن ، الى المساواة في الحقوق والى السلام المنشود .

ايها الرفاق والاصدقاء !

بعقد مؤتمرنا ال — ١٩ بعد اربع سنوات من قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقيام جبهات دمقراطية محلية كثيرة .

ويمكننا ان نلخص ان خبرة السنوات الاربع لقيام الجبهة برهنت على نجاحها وعلى اهمية قيامها ونشاطها في تقدم قضية السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والمساواة في الحقوق في اسرائيل .

وتقترح اللجنة المركزية على المؤتمر استمرار قيام وتقوية وتوسيع الجبهة القطرية والجبهات المحلية . اننا نقترح ان نسير معا في الانتخابات للهستدروت والكنيست في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ايها الرفاق والاصدقاء ،

يأتي حزبنا الشيوعي الى المؤتمر ال — ١٩ ، بعد اربع سنوات — من معارك ونضالات صعبة — اكثر قوة واكثر صلابة واكثر خبرة أيضا .

مررنا بمعارك انتخابية مختلفة اضافت قوة الى الجبهة والحزب ، وقمنا بنضالات للدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اماكن العمل وفي الاحياء ، وقدنا بشجاعة وعقلانية نضال الجماهير العربية من اجل المساواة في الحقوق ، وضد سياسة التمييز والاضطهاد . ونظمنا نضالات ونشاطات ضد الاحتلال من اجل التضامن مع ضحايا الاحتلال من الشعب العربي الفلسطيني . ورفعنا عاليا علم النضال من اجل السلام العادل .

وقامت كتلتنا في الكنيست وفي الهستدروت ، كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — بدور هام في عملنا السياسي وفي الدفاع عن المصالح الحيوية للعاملين وجماهير الشعب .

وكمخلصين لقضية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، صددنا التحريض المعادي للسوفييت من جانب الاوساط الصهيونية الحاكمة .

اننا نرى ، كحزب وطني يلائم مصالح الشعب العامل في اسرائيل ، انضمام سياسة السلام السوفييتية ، وانضمام الانجازات الكبيرة للاشتراكية — الى جماهير الشعب الموجود تحت ضغط دعائي متزايد وجمي من قبل الاوساط الحاكمة والامبريالية .

الاجتهادات من جانب السلطة ، والضغط الاقتصادي ، والاوامر الادارية العسكرية ، والاعتقالات الاستفزازية ، وتهديد أجهزة الظلام ، لم تردع طليعة الشيوعيين عن القيام بواجبهم الوطني والاممي .

يأتي حزبنا الى المؤتمر ال — ١٩ بوحدة اممية يهودية — عربية متينة قائمة على اساس نظرية ماركس — انجلز — لينين ، وهذه الوحدة هي قوة الحزب أمام ضغوط قوى الشوفينية والرجعية . ويجب فولذة هذه الوحدة بشكل دائم ورعايتها والمحافظة عليها بكل قوتنا ، لانها روح حزبنا .

تلخيص عملنا ايها الرفاق ، ليس فقط قائمة انجازات . اننا نتصدى لمصاعب هائلة ، ولكن بعين فاحصة من الانتقاد والانتقاد الذاتي نعرف كيف نشير الى الضعف ، الى التقصير والى الخطأ ، وان واجب هذا المؤتمر هو مجابهة هذا الضعف لكي يؤمن تقدم ونجاح الحزب . نحن مضطرون الى مجابهة ضعف الحزب بين أوساط جمهور العمال .

رغم الظروف الموضوعية الصعبة ، فانه يمكن اختراق سور الشوفينية . ممكن وضروري ان نطور وان نضيف قوة بواسطة تحسين العمل بين اوساط العمال وفي الاحياء بواسطة رفع مستوى عملنا الايديولوجي ونضالنا الفكري .

ايها الرفاق

اننا على ثقة ان مؤتمرنا ال — ١٩ سيدير ابحاثه بروح الانتقاد والانتقاد الذاتي . ويرفع من مستوى عمل الحزب . ويكشف عن النواقص بهدف اصلاحها ، لكي نستطيع توسيع صفوفنا اكثر ، وزيادة توزيع الصحافة الشيوعية ، وتقوية تأثيرنا بين اوساط الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

اننا نواجه معارك انتخابية — للهستدروت في ٧ نيسان وللكنيست في ٣٠ حزيران . وكلنا مدعوون لجعل المؤتمر ال — ١٩ رافعة كبيرة من اجل انجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات ، ومن اجل تقوية حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، النجاح في النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

— عاش المؤتمر ال — ١٩ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي !

— عاشت وحدة حزبنا اليهودية العربية التي لا تتزعزع .

— عاشت وحدة كل انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل .

— عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

— عاشت الماركسية اللينينية ، نظرية عصرنا المنتصرة .

— عاش السلام .

— عاشت الشيوعية .

● الرفيق توفيق طوبي يفتتح المؤتمر الثامن عشر — حيفا ١٩٧٦

مقتل شاب من الطيرة في ظروف غامضة

الطيرة — لمراسلنا — موجيء اهالي قرية الطيرة في المثلث بمقتل الشاب حاتم شكري مطر في ظروف غامضة . فقد عثر على جثته محروقة في احدى السيارات التي تبعد عدة كيلومترات عن القرية .

ويفيد مراسلنا ان حوادث القتل « الغامض » باتت تتكرر خلال السنوات الاخيرة بشكل يثير تساؤل الناس خاصة انه لم يعرف ان الشرطة « نجحت » مرة في الكشف عن مرتكبي هذه الجرائم . ويبقى الجريمة لغزا يثير تساؤل الناس والاقاويل والشائعات .. فهل هذا ما يفيده الشرطة من عدم كشفها عن مرتكبي الجرائم خاصة وهي اجهزة كما نعلم ؟ ام كون الضحايا من العرب يفسر الامر ؟

وفاة فاضل

جديده — لمراسلنا — شيعت جماهير قرية جديدة والقرى المجاورة جثمان المرحوم رشيد سمري (ابو احمد) الى مثواه الاخير ، يوم السبت ٣١—١ ، وذلك بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز ٧٠ عاما .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في القرية يتقدمون لال الفقيد واولاده بأحر التعازي .

تعازينا

● الى الرفيقة نادية جبران والى آل قدحة بوفاة المأسوف على شبابه هاني قدحه .

● [illegible]

● الى الصديق يوسف خالد [illegible] بوفاة [illegible] (ابو السعيد) [illegible]

● الى شكري مطر وذويه والى عموم آل مطر بوفاة [illegible] حاتم .

● الى الاخوة حسن وصالح ومحمد سمري وعموم آل سمري بوفاة الوالد ابو حسن .

● الى الاستاذ عبد الرحمن عوض واخوانه والى عموم افراد العائلة بوفاة [illegible]

ير اللجنة المركزية الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى

- محاضرة الرفيق مايـر فلنر -

ن اجل الوحدة فى النضال ضد الاحتلال وخطر الفاشيـة .
ن اجـل السـلام العـادل والدمقـراطيـة .
ن اجـل المساواة فى الحقوق والدفاع عـن قضايـا العاملين .

اق والاصدقاء والضيوف

ا ال ١٩ هو مؤتمرنا يعقد فى ظروف الاحتلال ناطق عربية المستمر منذ

ال هو الذي يمنع احراز دل والشامل والثابت بين الاقطار العربية وهو الذي عن شعب اسرائيل العربية ويؤدي الى استمرار وقيام خطر حرب جديدة عربية من شأنها ان تكون

شد فتكا وحتى حربا ذرية .

ان الاحتلال ، الذي يسبب نفقات عسكرية باهظة ، هو السبب الرئيسي للازمة الشاملة ، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاخلاقية ، العاصفة باسرائيل .

ولهذا فان نضالنا المركزي هو ضد الاحتلال من اجل السلام العادل . وهو نضال مندمج مع النضال من اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية وضد خطر الفاشية ومن اجل المساواة فى الحقوق والدفاع عن مصالح العاملين .

— ١ —
فى النضال من أجل سياسة اسرائيلية جديدة

ن ٢٩ عاما عاش الشعب فى ار تجربة مرة نتيجة الحكم ى جلب على اسرائيل حروبا تماعيا عميقا وسياسة تمييز فى . وعلى مدى ٤ سنوات ب فى اسرائيل غمار تجربة نتيجة لحكم الليكود . م الفوارق بينهما يتشابهان ية نظرية ، سياسة وليس بمقدورهما ، وهذا ما عربة ، ان يحلا اية مشكلة اسرائيل الاساسية .

لا اساسيا فى السياسة هو وية لاسرائيل ولشعبينا ، ى والعربى . وان حزبنا الاسرائيلى يطرح البديل الحاكمة فى اسرائيل ، المعراخ والليكود على حد

لقنعون انه يمكن ان يكون ويمكن ان نحيا بشكل آخر كثر سعادة . وكل هذا سياسة الحاكمة . فلو كانت تنتهج سياسة سلام وأخوة مع العربية ولو كانت اعترفت القومية الشعب الفلسطينى ت اسرائيل بسياسة دمقراطية تماعى ، سياسة استقلال ياد بدل التبعية للامبريالية وخدمتها لكنا ، منذ زمان ، سلام وامن ولكان اقتصادنا ومجتمعنا اشد صحة . وبدل الساحة الدولية كنا نحظى والتعاون مع كل الدول المحبة لم فى العالم ، مع الاتحاد ى والدول الاشتراكية الاخرى رلة المستقلة فى افريقيا وآسيا اللاتينية .

فى اسرائيل قوى ومؤهلات الية وطاقة عمالية مجتهدة ساط الحاكمة توجه جهودها لسلاح والمزيد منه لحروب ضد الشعب الفلسطينى وشعوب عربية اخرى خلال الرجعى بان التفوق العسكرى سيستمر وان المال والسلاح ـة الامبريالية الامريكية ب مع كل المتطلبات .

سياسة مغامرة قصيرة النظر جدا ، اولا وقبل كل شىء ، على ل نفسها . وهى سياسة عن الواقع فى العالم والمنطقة تجاه التطور التاريخى .

. بدا الصتور السياسيون لويين يروجون لـ «الاستراتيجية جديدة» على اسرائيل بحسبها ، بالاضافة الى القنابل المعدة للقضاء الكلى على الدول ، سلاحا ذريا «تكتيكيا» استعماله فى الحرب القادمة . حزبنا الشيوعى الاسرائيلى يحذر «الخيار الذرى» هو مغامرة جدا من شانها ان تجلب الموت لاسرائيل والمنطقة .

ساط الحاكمة فى اسرائيل تشير لاخطار الكامنة فى تطوير السلاح فى العراق ودول عربية اخرى ، تنفيذ اعمال تخريبية مختلفة لمنع . اننا لا نتغاضى عن امكانية خطر فى المستقبل بان يكون سلاح ايضا لدى دول عربية اذا لم يجر منطقتنا من السلاح الذرى واذا ى على «الخيار الذرى» ئيلى .

رائيل هى الدولة الوحيدة فى ة التى لم تنضم الى الميثاق لمنع انتشار السلاح الذرى . ا تدعو الى النضال من اجل ا على كل خيار عسكرى ذرى فى يل ومن اجل تجريد منطقتنا من ح الذرى وانضمام اسرائيل الى الدولى لمنع انتشار السلاح .

ا نقول بملء المسؤولية والقلق : اسة الحاكمة تهدد بالخطر مجرد اسرائيل فى المنطقة . ـابل هذا فان السياسة التى نها ستجلب السلام والامن لاسرائيل .

ايها الرفاق ،

لقد نشرت اللجنة المركزية للحزب رؤوس اقلام موسعة للمؤتمر الـ ١٩ . وتتضمن رؤوس الاقلام تقريرا عن سياسة ونشاط الحزب بين المؤتمرين ، الـ ١٨ والـ ١٩ ، وكذلك مواضيع سياسية ونظرية واقتصادية واجتماعية . وان رؤوس الاقلام هذه مطروحة للبحث والاقرار فى المؤتمر .

لقد جرت مناقشة رؤوس الاقلام فى مؤسسات الحزب وخلاياه وفى كوادر الفروع والاجتماعات المنطقية . واثبت النقاش داخل الحزب ان حزبنا موحد من ناحية نظرية وسياسية وتنظيمية وان كل الكادر الحزبى يؤيد رؤوس الاقلام . لقد تمكن حزبنا فى ظروف متغيرة واوضاع معقدة ان يعطى الاجوبة الصحيحة لمشاكل جديدة انتصبت امامه . وخلال النقاش طرح اعضاء الحزب اقتراحات مختلفة للتعديل والاضافة . وفى دورتها الاخيرة ، الـ ٢٥ ، قبل المؤتمر لخصت اللجنة المركزية ملاحظات واقتراحات الرفاق واقرت كثيرا منها .

ان هذه المحاضرة عن تقرير اللجنة المركزية تاخذ بالحسبان النقاش الذى دار فى الحزب حول رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩ وتلخيصات اللجنة المركزية بانتهاء النقاش . كما تتضمن المحاضرة تحليلا لسلسلة تطورات جديدة فى مجالات مختلفة حصلت فى اعقاب نشر رؤوس الاقلام .

ينعقد مؤتمرنا الـ ١٩ فى ظروف تختلف عن ظروف المؤتمر الـ ١٨ (فى نهاية العام ١٩٧٦) . ان ما يميز الوضع الراهن فى دولة اسرائيل هو غياب فرحة الحياة وانتشار مشاعر الارتباك والتذمر والخوف من المستقبل .

ادى حكم الليكود الى تسوىء الوضع فى كل المجالات . ان حكم الليكود هو الحكم المباشر لكبار اصحاب رؤوس الاموال الذين يكدسون رؤوس اموالهم من استمرار الاحتلال وسباق التسلح ومن التضخم المالى المرتفع بوتائر مذهلة ومن تخفيض مستوى معيشة جميع العاملين والفئات المتوسطة .

وخلال حكم الليكود الجمهور وهبط تاثيره بشكل ملحوظ . وسرعان ما عرف الكثير من مؤيديه ، خصوصا فى احياء ومدن الفقر وبين اوساط العاملين وبعض الفئات المتوسطة الذين انساقوا وراء الديماغوجية الاجتماعية لحزب البرجوازية الكبرى او الذين صوتوا لليكود بسبب تذمرهم من المعراخ ، ان حكم الليكود اسوا بكثير من حكم المعراخ .

مع ذلك لا نظن ان اليمين سيخسر اوتوماتيكيا فى الانتخابات القريبة للكنيست . فما زالت اوساط البرجوازية الكبيرة تحاول المناورة واقامة احزاب اخرى لتضلل الشعب من جديد . فى بعض احياء الفقر بدا يعمل فاشيو حركة «هتحيا» والرابى كهانا الذين لا يرون فى بيغن متطرفا بالقدر الكافى . وتناور اوساط يمينية مختلفة هربت من سفينة حكومة بيغن المائلة للغرق (مثل الوزراء السابقين عزر فايتسمان وموشيه ديان ويغئال هورفيتس وشموئيل تمير وغيرهم) حول كيفية بيع بضاعتهم النتنة للجمهور بغلاف جديد . ويحاول وزراء حكومة الليكود ايضا ان يناوروا فى اللحظة الاخيرة بواسطة رش ماء الكولونيا على سياستهم الاقتصادية المعادية للعمال ذات الرائحة الكريهة .

وليس من جديد فى المعراخ . تتصارع فيه مجموعات شتى لكن الخط العام بقى كما كان فى غير صالح السلام والدمقراطية وحقوق العاملين . ان البرنامج السياسى والاقتصادى الذى اقره ، مؤخرا ، مؤتمر حزب العمل استعدادا لانتخابات الكنيست العاشرة بين ان قيادة الحزب لم تتعلم ولم تنس شيئا . فانها تامل ان تعود الى الحكم كنتيجة لتذمر الجمهور من حكم الليكود .

تطرح قيادة حزب العمل «الخيار الاردنى» الموهوم ، حتى تخفى معارضتها لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

اربع اللاءات الرسمية لحزب العمل مشتركة لبيرس ورابين على حد سواء : لا للانسحاب الى حدود حزيران ١٩٦٧ ، لا لالغاء ضم القدس العربية ، لا للدولة الفلسطينية المستقلة ، لا للمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية . ولهذا فان حزب العمل لا يطرح بديلا سياسيا ، اقتصاديا او اجتماعيا .

وفقد حزب العمال الموحد (مبام) استقلاله السياسى كجزء من المعراخ . وبعد حرب ١٩٦٧ ساوى مبام بدرجة كبيرة خطه مع قيادة حزب العمل مع ان المبام فى بعض القضايا يعرب عن موقف اكثر استقلالا .

هناك ضرورة ماسة لاسقاط حكومة بيغن ، حكومة الليكود اليمينية والصقرية المتطرفة . لكن البديل لا يكمن فى سياسة المعراخ وانما فى تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية بشكل اساسى .

اننا لا نستخف بالفوارق بين الليكود والمعراخ حتى ولو كانت فوارق غير جوهرية . ولقد عملنا ، خلال نضالنا السياسى فى الكنيست وبين الجمهور ، من أجل احباط اليمين المتطرف واسقاط حكومة الليكود . ولهذا الهدف مددنا يدنا لكل معارضى حكومة بيغن . والان نقول : فى الانتخابات القريبة للكنيست العاشرة يجب اولا هزم الليكود وبقية الاحزاب اليمينية والصقرية المتطرفة .

لكن ما هو البديل ؟ فان ما هو مشترك لليكود والمعراخ هو ذلك الذى يمنع السلام والامن ويؤدى الى عزلة اسرائيل فى العالم والى التدهور نحو الرقم القياسى العالمى فى التضخم المالى والى ازمة اقتصادية شديدة وتقاطب اجتماعى عميق . الم تؤد سياسة الحرب والاحتلال التى انتهجها المعراخ الى تخصيص ثلثى الميزانية العامة للنفقات العسكرية (وبضمنها تسديد ديون) على حساب خدمات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والسكن . الم تجلب حكومات المعراخ الحروب ؟! الم تقلص حكومات المعراخ حقوق العاملين والحريات الدمقراطية ؟ الم تؤد حكومات المعراخ الى المزيد من ثراء الاثرياء وزيادة الفقراء املاقا والى تشديد التمييز ضد ابناء الطوائف الشرقية ؟ الم تحاول حكومة المعراخ ، بقيادة رابين — بيرس ، ان تكسر بالدم والنار اضراب الجماهير العربية فى اسرائيل احتجاجا على نهب الاراضى فى ٣٠ اذار ١٩٧٦ ؟ الم تستعمل حكومات المعراخ الجيش والشرطة ضد اضرابات العاملين ؟ الم تفرض حكومات المعراخ ممارسات العقاب الجماعى على المدن والقرى ومخيمات اللاجئين فى المناطق المحتلة ؟ الم يفجروا البيوت ؟ الم يطردوا رؤساء بلديات ؟ الم يطلقوا الرصاص على طلاب متظاهرين ؟

وفى السياسة الخارجية الم تقترح حكومات المعراخ قواعد عسكرية للولايات المتحدة وجيش الدفاع الاسرائيلى كمرتزقة ضد حركات التحرر القومى فى الدول العربية وفى كل العالم الثالث وضد الاشتراكية ؟! الم تزود حكومات المعراخ سلاحا ومستشارين اسرائيليين لدكتاتوريين فاشيين فى امريكا اللاتينية والخليج الفارسى ؟ الم تعقد حكومات المعراخ صلات وثقى مع نظام حكم الابرتهايد العنصرى فى جنوب افريقيا فى المجال الاقتصادى والسياسى والعسكرى وحتى الذرى ؟!

اما حكومة الليكود فقد عملت فى هذه المجالات بتطرف زائد سارع فى افلاسها واثارة غضب غالبية الشعب ضدها ، ومعارضة اوساط الراى العام فى العالم كله .

ولهذا فان العاملين فى المدينة والقرية ، يهودا وعربا ، وكذلك الفئات المتوسطة معنية باسقاط حكومة الليكود . هذه هى مصلحة غالبية الشعب . ومع ذلك فلن ياتى الخلاص من عودة المعراخ الى السلطة وذلك لان سياسته لن تتغير .

ان السياسة الجديدة وكذلك اتجاه التحول التاريخى والطريق الى السلام والامن وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وتامين المساواة فى الحقوق القومية والطائفية وحقوق المراة ولاعادة فرحة الحياة الى جماهير الشعب تكمن فى الطريق البديل الذى يمثله الخط السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية — العربية .

ان برنامجنا الواقعى والصحيح لحل النزاع الاسرائيلى — العربى وحل القضية الفلسطينية ، التى هى لب النزاع ، وبرنامجنا الاقتصادى — الاجتماعى هما وحدهما اللذان بامكانهما حل مشاكل اسرائيل الاساسية وفتح صفحة جديدة فى تاريخها .

هناك اهمية خاصة فى الانتخابات القريبة لتقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كقوة رئيسية تناضل ضد سياسة الاوساط الحاكمة فى اسرائيل وتطرح البديل للسياسة الحاكمة التى اوصلت اسرائيل الى طريق مسدود .

— ٢ —
تـأزم الوضـع الـدولى

ايها الرفاق ،

فى اية ظروف دولية نناضل اليوم وينعقد مؤتمرنا التاسع عشر ؟ فى خلال السنوات الاربع المنصرمة كانت التطورات الدولية غنية بالاحداث التى تعجل العملية الثورية . وقد سجلت قوى السلام والتحرر الوطنى والدمقراطية والاشتراكية انجازات اضافية .

وفى هذه الفترة وقعت ردات ظهرت اولا بسيطرة معارضى الانفراج الدولى فى واشنطن كذلك تسارع سباق التسلح بشكل خطير وتضاعف خطر نشوب الحرب .

ان هذا التغير فى استراتيجية الامبريالية الامريكية الشاملة طرأ فى ايام الرئيس كارتر ، وكما يبدو ، سيستمر ويتعمق بعد انتخاب الرئيس ريغان .

ليس هناك اى اساس للزعم بان سبب التوتر الدولى المتجدد والمتزايد هو قضية افغانستان . حيث ان التغير فى استراتيجية الامبريالية الامريكية والعودة الى سياسة المواجهة «من منطلق القوة» ومضاعفة سباق التسلح بدات قبل احداث افغانستان بوقت طويل .

ليس للاتحاد السوفييتى ولم يكن له اى هدف لاحتلال افغانستان . انه يقدم دعما اخويا دفاعا عن الثورة والاستقلال فى افغانستان ، ازاء التدخل الامبريالى الامريكى والصينى ، حيث انهما يقومان بتسريب عصابات ارهابية وتخريبية بواسطة الباكستان ودول رجعية اخرى .

لقد اعلن الاتحاد السوفييتى اكثر من مرة عن استعداده لسحب قواته اذا ما توقف العدوان الخارجى وضمن استقلال وسيادة افغانستان .

ان حزبنا الشيوعى الاسرائيلى اذ يتضامن مع الشعب الافغانى وحكومته فانه يتمنى لهما النجاح فى النضال من اجل تعزيز انجازات ثورة ابريل ١٩٧٨ وقمع العصابات الارهابية التى تسرب من الخارج .

ايها الرفاق ،

ان تصريحات ريغان يجب ان تنبه جميع القلقين على مصلحة السلام العالمى .

فقد اعلن الرئيس ريغان انه بدلا من العودة «حقوق الانسان» المثيرة للسخرية والفاشلة سيبدا بالعودة لا تقل سخرية حول موضوع «الارهاب الدولى» . فالامبرياليون الامريكيون يعتبرون الشعب الفلسطينى المناضل ضد الاحتلال ، ارهابيا ، وهكذا تعتبر شعوب السلفادور وتشيلى واورغواى وغواتيمالا ودول اخرى تناضل ضد الدكتاتورية الدموية والانظمة العنصرية والكولونيالية التى تدعمها الامبريالية الامريكية .

واذا كان الحديث عن الارهاب ، فان الارهاب هو عنصر اساسى فى سياسة الولايات المتحدة الامريكية . فـ «سى.اى.ايه» ، مؤسسة المخابرات المركزية هى اهم تنظيم ارهابى فى العالم حيث ينظم منذ سنوات عمليات اغتيال زعماء يناضلون من اجل التحرر القومى والاجتماعى .

ان تصريحات ريغان الوقحة ضد الاتحاد السوفييتى وتهديده بوضع صواريخ ذرية لمدى متوسط موجهة ضد مدن الاتحاد السوفييتى المركزية ، وقنابل نيوترون فى غربى اوروبا ، يجب ان تقلق كل شعوب العالم بما فى ذلك شعب اسرائيل .

ان حماس قيادة التكتل وحزب العمل لسياسة «اليد الحديدية» ضد الاشتراكية وحركات التحرر الوطنى التى اعلن عنها ريغان ، هذا الحماس يثبت الى اى مدى هم بمغامرات امريكية وعديمو المسؤولية تجاه السلام فى العالم هذا السلام المرتبط به امن الشعب فى اسرائيل .

فى مؤتمرنا التاسع عشر نحيى شعوب اثيوبيا وايران ونيكاراغوا وزيمبابوى التى انتصرت فى نضالها ضد الانظمة الدكتاتورية وضد الامبريالية التى ساندتها ، ونتمنى النجاح لشعب السلفادور فى نضاله البطولى ضد الطغمة الفاشية الحاكمة بحماية الولايات المتحدة .

اننا نعرب عن استنكارنا واحتجاجنا على الدعم العسكرى بالسلاح والتدريب الذى تقدمه حكومة اسرائيل للطغمة المجرمة الحاكمة فى السلفادور ، وللعصابات الفاشية المسيطرة بمساعدة الـ «سى.اى.ايه» فى دول اخرى فى امريكا الجنوبية . اننا نعرب عن تضامننا مع شعب ناميبيا ، الذى يناضل ببسالة من اجل تحرره من نير الكولونيالية العنصرية الجنوب افريقية .

● الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، يلقي تقرير اللجنة المركزية امام المؤتمر ال — ١٨ ●

ايها الرفاق ،

لقد اثبتت التطورات فى السنوات الاربع الاخيرة مرة اخرى ، ان الراسمالية الاحتكارية — الرسمية لا تستطيع ان تمنع نشوب ازمات دورية على خلفية الازمة العامة والشاملة للراسمالية . فى العام ١٩٨٠ نشبت ازمة اقتصادية فى الولايات المتحدة هى الازمة السابعة منذ الحرب العالمية الثانية . فقد وصل عدد العاطلين عن العمل رسميا الى تسعة ملايين مواطن . وفى دول السوق الاوروبية المشتركة وصل الى ثمانية ملايين . وفى الدول حيث يسيطر الراسمال يزداد التضخم وهناك ازمة حادة فى الخدمات الصحية والتعليم والضمان الاجتماعى . كذلك تضاعف الاجرام وتعاطى المخدرات ، وتعمقت ازمة السكن .

ومع تعمق الازمة تتاطب التناقضات بين الدول الامبريالية والتنافس الاقتصادى والتجارى بين الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية واليابان .

ان طموح الولايات المتحدة فى الوصول الى تفوق استراتيجى على الاتحاد السوفييتى ، مثلما فشل فى الماضى ، سيفشل الان ، فان الطاقة الصناعية والعلمية والتكنولوجية فى الاتحاد السوفييتى ودول المنظومة الاشتراكية اليوم عظيمة بشكل لا يقدر . واذا اخذنا بالحسبان الوحدة السياسية — الاجتماعية بين الشعوب السوفييتية من جهة ، والمتناقضات الطبقية والاجتماعية والسياسية فى الولايات المتحدة ، من جهة اخرى ، فسيصبح جليا ان طموح المغامرين فى البنتاغون بان يتفوقوا عسكريا ما هو الا وهم رجعى خطير .

خلافا لحالة الاقتصاد الراسمالى فى الولايات المتحدة فلا توجد اية ازمات فى الاقتصاد السوفييتى وليس هناك عاطلون عن العمل وانما هناك نقص فى الايدى العاملة . فى الاتحاد السوفييتى لا توجد احياء فقر ، والخدمات الصحية والتعليمية وكافة الخدمات العامة الاخرى تقدم مجانا للمواطنين . هناك عشرات الملايين ممن يسكنون فى شقق جديدة سنويا وعلى حساب الدولة والمؤسسات العامة .

ان التطور الصناعى فى الاتحاد السوفييتى اعظم بكثير مما فى الولايات المتحدة . وفى مجالات انتاجية مختلفة تفوق الاتحاد السوفييتى على الولايات المتحدة . ففى عام ١٩٨٠ وصل الاتحاد السوفييتى الى المكانة الاولى فى انتاج النفط حيث وصل الى ٦٠٠ مليون طن فى السنة الواحدة .

الخطة الخماسية العاشرة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) نجحت وساهمت فى تعزيز طاقة الاتحاد السوفييتى الاقتصادية والدفاعية ، وفى رفع مستوى حياة العاملين المادى والثقافى . كذلك هناك تطور دائم فى الزراعة السوفييتية على الرغم من الصعوبات الجمة التى تواجهها خصوصا الاحوال الجوية القاسية فى السنوات الاخيرة .

ان نجاحات الاشتراكية وتفوقها على الراسمالية قد اثبتتها تاريخيا الخبرات والانجازات الهامة التى تحققت فى الدول الاشتراكية الاخرى ولكن هذا لا يعنى ان هناك مشاكل ونواقص .

ما الذى يثبت تفوق الاشتراكية على الراسمالية ؟ الغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وتحويلها الى الملكية العامة . سيطرة الطبقة العاملة على النظام فى الدولة بقيادة الحزب الماركسى اللينينى ، الاقتصاد المبرمج الهادف الى رفع مستوى عامة الشعب المادى والثقافى .

هذه الامور تثبت تفوق الاشتراكية على الراسمالية وهذا لا يعنى ان الاشتراكية تحقق انجازات تلقائيا . وعندما تقع اخطاء فى ادارة السياسة والاقتصاد فقد تطرأ اوضاع تمس بالتطور . هذا ما حدث فى بولونيا التى ما زالت اغلبية الزراعة فيها غير اشتراكية ومن ناحية ايديولوجية ما زال الكليرون يناورون بالدين وبالمواقف البرجوازية والبرجوازية الصغيرة . لقد وقعت اخطاء جسيمة فى السياسة الاقتصادية وفى عمل الحزب فى بولونيا . ان هذه الصعوبات التى تظهر فى الاشتراكية يمكن التغلب عليها بسرعة . ومؤامرات اعداء الاشتراكية من الداخل والخارج موجهة لعرقلة حل المشاكل الناجمة ، للمس بالنظام الاشتراكى . اننا نتمنى النجاح لحزب العمال البولونى الموحد فى نضاله ضد اعداء الاشتراكية وفى حل المشاكل التى نجمت . ومما يجدر ذكره انه على الرغم من الاخطاء فان انجازات بولونيا الاشتراكية عظيمة جدا . وقد ارتفع مستوى معيشة كافة جماهير الشعب بشكل لا يقدر اذا ما قيس بالنظام الراسمالى فى بولونيا حينما كان مستوى المعيشة من احط المستويات فى اوروبا .

ان كل تقوية للوضع الاقتصادى فى الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية تعزز مصلحة السلام فى العالم وتساهم فى تعجيل العملية الثورية . والخطة الخماسية الجديدة الحادية عشرة ١٩٨١ — ١٩٨٥ فى الاتحاد السوفييتى تفتح آفاقا جديدة للشعوب السوفييتية وتضاعف قوة بلد ثورة اكتوبر لمصلحة وامن البشرية جمعاء .

بعكس الولايات المتحدة فان الاتحاد السوفييتى لا يطمح فى الوصول الى تفوق عسكرى على الولايات المتحدة . بل يعمل كل ما فى وسعه ، لوضع حد لسباق التسلح دفاعا عن الانفراج الدولى وتدعيما له . ومع ذلك فان الاتحاد السوفييتى لن يسمح للمغامرين فى واشنطن بان يتفوقوا عسكريا ويهددوا السلام العالمى .

ان امكانية منع نشوب حرب عالمية ثالثة ما زالت قائمة . وهى تعتمد فى الاساس على قوة قوى الاشتراكية والسلام والتحرر الوطنى وعلى راسها الاتحاد السوفييتى .

ان سياسة الاتحاد السوفييتى السلمية المثابرة اهل للتقدير كافة شعوب العالم . فعلى كل شعب تقع مسؤولية المساهمة فى النضال من اجل منع وقوع كارثة عالمية . هذا هو واجب ومسؤولية ملقاة ايضا على عاتق الشعب فى اسرائيل .

— ٣ —
التطـور فى الشرق الاوسـط

فى الفترة بين المؤتمرين الـ ١٨ والـ ١٩ حصلت تطورات ذات اتجاهات متناقضة فى منطقة الشرق الاوسط والخليج الفارسى . من جهة تطورت بعض الاجراءات المعادية للامبريالية ، والتقدمية ، ومن الجهة الثانية كانت هناك بعض التراجعات .

انتقلت الامبريالية ، التى منيت بخسائر ذات اهمية خاصة (اثيوبيا وافغانستان وايران واليمن الدمقراطى) اضعفت مركزها ، الى الهجوم المضاد بمساعدة القوى الرجعية فى المنطقة ، وخصوصا بمساعدة نظام السادات فى مصر حيث بدات تعمل بحمية لاقامة قواعد عسكرية بدل القواعد التى خسرتها ولتوسيع وجودها العسكرى واقامة احلاف عسكرية جديدة . وصفقة كامب ديفيد هى جزء هام فى هذه الاستراتيجية الامبريالية . ويصطدم هذا الهجوم المتجدد للامبريالية بمقاومة قوية من جانب الشعوب فى المنطقة .

ان صفقة «كامب ديفيد» هى اجراء ضد الانفراج فى العلاقات الدولية وتخريب لممكنات احراز السلام الشامل والعادل فى الشرق الاوسط ، هذه الممكنات التى زادت مع توقيع الاتفاق السوفييتى — الامريكى فى ١ تشرين الاول ١٩٧٧ .

وقدر حزبنا الشيوعى فورا ، سوية مع ابراز التعبير عن الطموح الى سلام الشعوب ، اننا امام عملية خداع . ولم يمض زمن كثير حتى اتضح للكثيرين ان حزبنا الشيوعى صادق فى تقديره بان اتفاقات «كامب ديفيد» لا تقرب السلام الشامل وانما تبعده . وثبت انه فى امامنا ممكن ان يقوم سلام فى الشرق الاوسط فقط على اساس احترام حقوق كل الشعوب وفى اطار الانفراج فى العلاقات الدولية .

كانت صفقة كامب ديفيد صفقة منفردة بين حكام اسرائيل ومصر بحماية امريكية من اجل ازاحة عقبة من طريق اقامة حلف عسكرى ضد حركات التحرر القومى فى الشرق الاوسط والخليج الفارسى وافريقيا . وكان مدلول هذه الصفقة انه مقابل اعادة نصف شبه جزيرة سيناء الى سيادة مصر المشروطة توافق مصر عمليا على استمرار السيطرة الاسرائيلية فى الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى التنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

لقد حاول اعداؤنا السياسيون الادعاء بشكل ديماغوغى ان معارضتنا لمؤامرة كامب ديفيد هى بحسب اوامر من موسكو ، وهذه مؤامرة معادية الشيوعية جديدة — قديمة من حيث انعدام تفسيراتها الموضوعية والقائمة . وتجدر الاشارة انه كان فى اسرائيل بعض اشخاص منفتحين ومحايدين ، بعيدين عن وجهة نظرنا ، راوا مثلنا الوضع على حقيقته . وكان ابرزهم البروفسور يشعياهو ليبوفيتش الذى قال عن اتفاقية «السلام» مع مصر «هذا ليس سلاما . لا يمكن باى شكل ان نكون سلام بين محتل ومحتل تحت احتلال .. على مدى ثلاثين عاما نحن لم نرد سلاما .. اردنا الحروب حتى نستطيع ان نحتل المزيد من المناطق» (هارتس ٢٠-٣-٧٩) .

ان مخطط «الادارة الذاتية» البيغينى للاهالى الفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (للاهالى وليس للاقليم) الذى اتفق عليه فى كامب ديفيد ليس سوى غطاء لتكريس الاحتلال الاسرائيلى وفق نظرية «ارض اسرائيل الكاملة» .

ان المقاومة لصفقة كامب ديفيد من جانب الشعب العربى الفلسطينى ومن جانب الدول العربية هى شبه تامة ووجدت مصر نفسها فى ظل نظام السادات معزولة ولم ينضم اى طرف عربى لاتفاقات كامب ديفيد ، وفشلت مباحثات الحكم الذاتى فشلا ذريعا .

ويهدد نظام ريغن الجديد فى الولايات المتحدة بتصعيد التدخل العسكرى الامريكى فى منطقتنا . وهو يفتش عن قواعد عسكرية اضافية فى المنطقة وعن اساليب لاستعمال طعام مدافع اسرائيلى او مصرى وغيرها من اجل اهدافه .

وتتبارى حكومة بيغن وزعماء حزب العمل فيما بينهم لتامين خدمات عسكرية للامبريالية الامريكية واهدافها الاستراتيجية فى منطقتنا وخارجها .

نحن الشيوعيين نحذر من هذه السياسة التى يمكن ان تكون مدعاة بكاء لاجيال . اننا نناضل من اجل الدفاع عن استقلال اسرائيل . وندعو من منطلق المسؤولية العليا لمصير شعبنا بان لا تقام قواعد امبريالية اجنبية على اراضى اسرائيل والا يستعمل الجيش الاسرائيلى كاداة فى ايدى واشنطن ضد شعوب المنطقة .

ويتعمق الوعى لدى اوسع الاوساط فى اسرائيل ان التبعية العسكرية والاقتصادية والسياسية المطلقة لاسرائيل يمكن ان تكون فى النهاية عبئا على اسرائيل . ويعرفون ان مصلحة اسرائيل القومية توجب تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتى . بيد ان الكثيرين ما زالوا يجهلون ان السبيل لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى يكمن فى وضع حد لسياسة حكومة اسرائيل الرسمية .

ان سياسة الاتحاد السوفييتى واقتراحاته للسلام تتوافق مع مصالح اسرائيل والشعوب العربية . لقد اعلن ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس الاتحاد السوفييتى ، فى كانون الثانى ١٩٧٧ «ان الشرق الاوسط بحاجة الى اتفاق ثابت وعادل لا يمس الحقوق المحقة لاية دولة ولاى شعب .

«وواضح ان لاسرائيل الحق فى استقلال رسمى والوجود الامن . لكن الحق نفسه هو للشعب العربى الفلسطينى» .

من هنا فان موقف الاتحاد السوفييتى يتلاءم ومصالح الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب الفلسطينى . وفى نضاله ضد السموم المعادية للاتحاد السوفييتى يعكس حزبنا المصلحة الحقيقية لكلا شعبينا ومصلحة السلام .

لقد تطورت فى الشرق الاوسط ، كما اسلفنا ، اجراءات متناقضة ، ايجابية وسلبية . من هذه الاجراءات الايجابية : تطور الثورة فى جمهورية اليمن الدمقراطية — الشعبية واتفاقية الصداقة والتعاون التى وقعت فى تشرين الاول ١٩٨٠ بين سوريا والاتحاد السوفييتى واقامة جبهة الصمود والتصدى (سوريا والجزائر واليمن الدمقراطى وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية) واقامة مؤتمر الشعب العربى وسلسلة الاجراءات التقدمية فى بعض الدول العربية .

ومن الاجراءات السلبية ، اضافة الى التحول الرجعى فى مصر ، التحول المعادى للدمقراطية والرجعى فى العراق . فنظام صدام حسين الدموى يبتعد عن المواقف المعادية للامبريالية ويتقرب من الانظمة الرجعية فى الدول العربية . وتحاول الامبريالية الامريكية استغلال الحرب التى بداها العراق لسحق الثورة المعادية للامبريالية فى ايران ولاحياء مراكزها .

ويعرب حزبنا الشيوعى عن تضامنه مع الحزب الشيوعى العراقى ومع كل القوى الدمقراطية فى العراق المناضلة ضد الحكم الارهابى من اجل الدمقراطية والتقدم .

حين نلخص التطورات فى الشرق الاوسط نصل الى النتيجة بفشل افتراض الرجعية المصرية والاسرائيلية ان المفتاح لحل الازمة فى الشرق الاوسط هو فى ايدى الولايات المتحدة .

وثبتت بشكل مؤكد صحة تقدير حزبنا الشيوعى الاسرائيلى وكل القوى التقدمية بان السلام فى الشرق الاوسط يمكن احرازه ليس بالتعاون مع الامبريالية الامريكية وخدمة مخططاتها الكونية وانما بالنضال ضد الامبريالية وتوطيد الاستقلال القومى والقضاء على الاحتلال فى المناطق التى احتلتها اسرائيل فى ١٩٦٧ والاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

— ٤ —
حركة التحرر القومى الفلسطينيـة

فى السنوات الاخيرة تصاعد نضال الشعب العربى الفلسطينى من اجل الاستقلال القومى من عبء الاحتلال الاسرائيلى . واتسع الاعتراف الدولى بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطينى وتبلور موقف اكثر واقعية فى اوساط القيادة الفلسطينية التى تنهج سياسة معادية للامبريالية . واصبح الاعتراف بان القضية الفلسطينية هى المسالة المركزية فى النزاع الاسرائيلى — العربى من نصيب الراى العام فى العالم كله .

ان كل هذا التطور الايجابى مرتبط بتطور السياسة الصحيحة والثابتة لحل النزاع الاسرائيلى — العربى والقضية الفلسطينية . وتثبت الوقائع وبضمنها التاييد الرسمى من قبل قيادة م.ت.ف لقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة منذ ١٩٧٤ وحتى الان ، ان الاوساط المؤثرة فى م.ت.ف مستعدة للسلام العادل مع اسرائيل على اساس التعايش .

فى م.ت.ف ثمة اوساط متطرفة غير واقعية وكذلك اوساط مؤيدة للامبريالية لكن هؤلاء هم اقلية ، فان الغالبية العظمى من جماهير الشعب العربى الفلسطينى لا تؤيدهم .

فى الفترة بين المؤتمرين الـ ١٨ والـ ١٩ حصل تطور ايجابى هام فى العلاقات بين الحزب الشيوعى الاسرائيلى وبين منظمة التحرير الفلسطينية . وحصل تقارب جوهرى فى المواقف السياسية جعل من الممكن اجراء اللقاء الرسمى الاول بين وفدى الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومنظمة التحرير الفلسطينية فى براغ يومى ٣ و ٤ ايار ١٩٧٧ .

وفى اطار برلمان الشعوب العالمى من اجل السلام فى صوفيا ، الذى انعقد فى ايلول ١٩٨٠ ، جرى لقاء تعارف اول بين وفد قوى السلام من اسرائيل وبين رئيس م.ت.ف ، ياسر عرفات . لقد كان هذا لقاء عظيم الاهمية لقضية السلام .

ان محاولة اعداء السلام فى اسرائيل التقليل من اهمية سياسة

※ البقية على ص ٤ ※

تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

م.ت.ف الواقعية ، بدعوى ان الميثاق الفلسطيني لم يتغير ، هي تهرب واضح من الموضوع .

لقد عارضنا ونعارض الخطوط الاساسية للميثاق الفلسطيني التي تتنكر عمليا لحق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي ولوجود دولة اسرائيل . لكن يجدر تذكير اولئك الذين يلوحون بالميثاق الفلسطيني بوجود ميثاق اسرائيلي هو قرار الكنيست من يوم ١٦-٣-٧٢ التي قررت ان « الحق التاريخي للشعب اليهودي على ارض اسرائيل ليس موضع جدل » وبكلمات اخرى : الارض كلها تابعة للشعب الاسرائيلي وليس بها اي حق للشعب العربي الفلسطيني . بيد ان ما يقرر هو مخطط السلام العيني الذي ستحدد اسسه وتفاصيله في اتفاقات سلام نهائية وثابتة بضمانات دولية ناجعة وبترتيبات امن مناسبة .

ان حكومة الليكود تعارض السلام على اساس التعايش بين دولتين - اسرائيلية وفلسطينية - ليس بسبب وجود ميثاق فلسطيني وانما بسبب انتهاجها سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » ورؤيتها المناطق المحتلة مناطق محررة .

ومعارضة قادة حزب العمل لدولة فلسطينية مستقلة تنبع كذلك ليس من وجود الميثاق الفلسطيني وانما من مطامع هذه القيادة التوسعية الاقليمية ومن معارضتها لقيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

ان انعدام السلام وبقاء منطقتنا برميل بارود يمكن ان ينفجر هنا بالم حكومة اسرائيل الليكودية الحالية وحكومات المعراخ التي سبقتها .

في اوائل كانون الاول ١٩٨٠ اعلن رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، امام وفد البرلمان الاوروبي « اننا غير معنيين باعتراف م.ت.ف المباشر بدولة اسرائيل . اننا لا نريد اعترافها بنا ». واعلن رئيس الحكومة الذي سبقه ، يتسحاق رابين ، كما هو معروف ان « نلتقي مع م.ت.ف فقط في ساحة الحرب » . واجرى رئيس حزب العمل شمعون بيرس ، في كانون الثاني من هذا العام جولة في دول غرب اوروبا كي « يقنع بان م.ت.ف غير واردة في الحسبان كشريك في المفاوضات من اجل السلام » .

لقد كتب بوعز عفرون ، في مقالة بصحيفة « يديعوت احرونوت » (١٢-١٢-٨٠) تحت العنوان «المخارز تخرج من الاكياس» ،ما يلي : « ان تصريح مناحيم بيغن يضع بشكل عجيب نهاية للعبة الحقيقية التي تلعبها الحكومة ولقلقها عما لو حاشا وكلا اعترفت م.ت.ف بنا .. ان معنى تصريحه هذا ان الادعاء القديم باننا على غير استعداد للتفاوض مع اي تنظيم غير مستعد للاعتراف بنا ويطالب بالقضاء علينا ليس سوى حجة وغطاء للهدف الحقيقي وهو ضم الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل . حيث ان المفاوضات مع م.ت.ف تعني التنازل عن هذا الضم .

من كل هذا واضح جدا من وما هو الذي يحول دون السلام .

- ٥ -
القمع والمقاومة في المناطق المحتلة

في ايام حكم الليكود تسارعت الاجراءات الكولونيالية في المناطق المحتلة وزاد القمع . ونفذت سلطات الاحتلال والمنظمات الفاشية التي في حمايتها اعمالا اثمة ولم تتورع عن ارتكاب محاولة اغتيال رؤساء بلديات ونفذت بوغرومات (مذابح) . باختصار - تتصرفون ككولونياليين قساة .

وبالاضافة الى اعمال القمع التي نفذتها سلطات الاحتلال هاجمت الفلق السائبة من « غوش ايمونيم » وعصابة كهانا بالسلاح الناري وبتغطية الحكم العسكري اهالي الضفة المحتلة فقتلوا وجرحوا طلبة جامعيين وتلاميذ، نساء ورجالا واقتحموا بيوت الاهلين في الليالي وحتى في وضح النهار .

وفتح قرار حكومة بيغن ، في ١٠ شباط ١٩٨٠ ، بصدد اقامة استيطان يهودي في قلب مدينة الخليل مرحلة جديدة في التوجه الكولونيالي للمناطق المحتلة .

وفي سبيل تنفيذ مخطط الضم الزاحف تنفذ سلطات الاحتلال جرائم مثل هدم بيوت وتشريد مواطنين وطرد رؤساء بلديات وشخصيات ، اخرى ، وتفرض نظام حظر تجول مستمر على مدن بكاملها وتغلق جامعات وتطلق النار على طلاب وتقوم بحملة اعتقالات جماعية وبحملة تعذيب وحشية في السجون . وتحظر سلطات الاحتلال اي تنظيم او نشاط سياسي في المناطق المحتلة وتصدر اوامر اقامة اجبارية ضد محرري صحف وقادة نقابيين وشخصيات اخرى .

وفي الاربع سنوات الاخيرة نفذت سلطات الاحتلال حملة لمصادرة الاراضي في المناطق المحتلة . اكثر من ثلث اراضي الضفة الغربية المحتلة صودر بحجج مختلفة وخلال استعمال العنف العسكري والبوليسي من قبل سلطات الاحتلال .

في الفترة بين المؤتمرين ال١٨ وال١٩ اقيمت اوسع وحدة صف للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وتصاعدت النضالات الشعبية واعلنت اضرابات عامة في جميع انحاء الضفة المحتلة وكذلك في قطاع غزة وفي السجون اعلنت اضرابات مستمرة عن الطعام .

ان مكانة الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني (م. ت. ف) في المناطق المحتلة وطيدة .

وتحولت « لجنة التوجيه الوطني » الى تنظيم يمثل كل فئات الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وكل الوطنيين المناضلين ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل .

ويؤدي التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة دورا هاما في بلورة برنامج صحيح، عادل وواقعي لابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي النضال الشعبي ضد الاحتلال على اساس اوسع وحدة صف . لقد ادى الشيوعيون الفلسطينيون دورا هاما في اقامة ونشاط «الجبهة الوطنية الفلسطينية» و « لجنة التوجيه الوطني » في المناطق المحتلة .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي متضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال والقمع ومن اجل حقوقه القومية العادلة . لكل شعب رازح تحت احتلال اجنبي الحق الطبيعي في النضال ضد الاحتلال ومن اجل التحرر القومي . وقد نظم حزبنا نشاطات تضامنية عديدة مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتله ، مع ضحايا القمع . وزادت اعمال التضامن في اسرائيل واتسعت في السنوات الاخيرة وهي تشمل اوساطا واسعة جدا .

تجدر الاشارة الى دور المرافعات القضائية التي يديرها محامون شيوعيون ودمقراطيون آخرون دفاعا عن ضحايا الاحتلال . لقد ساعدت هذه الاعمال على تجنيد شخصيات دمقراطية في اسرائيل للنضال ضد دوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة.

واليوم ، اكثر من اي يوم مضى ، نقول نحن الشيوعيين لشعب اسرائيل : ان الطريق لوقف سفك الدماء هي واحدة ووحيدة - وضع حد للاحتلال واحلال سلام عادل . ان امن وحرية شعب اسرائيل يكونان مؤمنين فقط حين يكون امن وحرية للشعب العربي الفلسطيني حين تقوم بجانب دولة اسرائيل دولة فلسطينية مستقلة .

ومن على منبر المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي نبعث بتحية اخوية حارة لرئيسي بلديتي نابلس ورام الله ، بسام الشكعة وكريم خلف، اللذين حاولت يد اثمة اغتيالهما. واننا نشجب حكومة بيغن لكونها تمنع التحقيق الجدي ومعاقبة المجرمين ومرسليهم . واننا نتهم بان محاولة اغتيال رؤساء البلديات مثل طرد رؤساء البلديات هي حلقة في مخطط سياسي لطرد قادة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وتشريد هذا الشعب عن وطنه في « فرصة سانحة » .

اننا نطالب باعادة رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد ملحم ، الى وطنهما ووظيفتهما وعائلتهما .

واننا نثمن النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام لكل الاشخاص اصحاب الضمائر في اسرائيل . ونعرب عن تضامننا مع رافضي الخدمة في المناطق المحتلة الذين وفقا لضمائرهم لا يوافقون على ان يكونوا جنود احتلال . اننا نطالب بوضع حد لحملة التنكيل برفيقنا ، الجندي غادي الغازي ، واطلاق سراحه فورا .

الاحتلال كارثة !

التنازل عنه يكون بركة لشعبينا معا!

اسرائيل وفلسطين - دولتان متجاورتان - فقط هكذا يأتي السلام !

قيام دولة فلسطينية مستقلة هو مصلحة اسرائيلية مثلما هو مصلحة فلسطينية ومصلحة عامة للسلام !

- ٦ -
برنامجنا من أجل السلام العادل ، الشامل والثابت

طرح المؤتمر ال ١٨ لحزبنا امام الشعب في اسرائيل برنامج سلام كان تنفيذه سيضع حدا لسفك الدماء، ويمنح الامن للشعب ويساعد على التحرر من التبعية الخطيرة للاحتكارات الامريكية ويؤمن الاستقلال الاقتصادي والسياسي. السلام العادل سيمكن من تقليل النفقات العسكرية بشكل جوهري ويفتح طريقا لحل الازمات الاقتصادية والاجتماعية الشديدة .

الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، في المعراخ وفي الليكود ، رفضت برنامج السلام الذي اقترحناه من منطلق وهم رجعي ان بامكانهم بقوة السلاح والتغطية الامريكية القضاء على الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وتأمين التوسعات الاقليمية . وتثبت الحياة نفسها ان سياستهم التوسعية العدوانية الت الى الفشل .

ان التطورات في السنوات الاخيرة تمكننا ان نقرر بثقة تامة انه على اساس برنامجنا من اجل السلام ، المستند على احترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني، يمكن احراز السلام المنشود وقطع دابر الحروب .

اننا نعرض على مؤتمرنا ال ١٩ برنامجنا المعدل من اجل السلام الشامل ، العادل والثابت ، لاقراره. واسس هذا البرنامج تتماثل مع برنامج السلام الذي اقره مؤتمرنا الـ ١٨ . وفيما يلي البرنامج :

* تنسحب اسرائيل من كل المناطق العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ . وتكون خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدود السلام .

* يحترم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية ، وبضمنها القدس العربية ، وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .

* يؤمن حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين ، وفقا لقرارات الامم المتحدة ، التي تعترف بحقهم في الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول تعويض .

* يحترم حق دولة اسرائيل والدول العربية في الوجود ذي السيادة والتطور في ظروف سلام وامن .

* تلغي كل الاطراف اي ادعاء حول وضع حرب وتحترم السيادة والسلامة الاقليمية لكل الدول في المنطقة وحقها في العيش بسلام وبحدود معترف بها وامنة حرة من التهديد ومن استعمال القوة .

ترسى شروط السلام بمعاهدات بين الدول تشكل الاساس القانوني للتعايش السلمي .

يلغى ضم القدس المحتلة وتسري عليها سيادة الدولة الفلسطينية المستقلة . وفي اطار اتفاق سلام يعترف بالقدس الغربية عاصمة لدولة اسرائيل وبالقدس العربية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة وفقا لارادة كل شعب في دولته . وفي اطار اتفاق السلام ثمة مكان لانظمة يتفق عليها تؤمن التعاون بين جزئي المدينة الاسرائيلي والفلسطيني ، في المجال البلدي والتوجه الحر للاماكن المقدسة والتحرك الحر بين جزئي المدينة وما يتبع ذلك .

لقد عارضنا ونعارض ضم القدس العربية وقرار الكنيست بالنسبة للقدس واننا نطالب بالغائه .

يؤمن اتفاق السلام كذلك حرية الملاحة لاسرائيل مثل سائر الدول .

ويفتح اتفاق السلام الطريق امام اتفاقات ، من منطلق الرغبة الحرة ، بين دولة اسرائيل والدول الفلسطينية ودول مجاورة اخرى في مواضيع مختلفة ذات مصلحة مشتركة .

في الظروف السائدة في الشرق الاوسط وجراء الفرق لعدة سنوات في الحروب ومشاعر عدم الثقة بالاكاد، ضمانات دولية ناجعة ان تساعد كثيرا في تأمين قيام اتفاق السلام ، في الظروف الدولية الراهنة تكون ضمانات دولية برعاية الامم المتحدة وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى التأمين الاكثر قوة لسلام وامن اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة التي ستقوم وكل دول المنطقة .

ومن اجل احراز السلام الشامل ، العادل والثابت يجب الغاء اتفاقيات كامب ديفيد التي تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والتي تخرج الاهتمام بازمة الشرق الاوسط من نطاق الامم المتحدة ومن مجال الانفراج في العلاقات الدولية .

يجب عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وعلى اساس قراراتها وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول معينة اخرى وكل الاطراف المشتركة وبضمنها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني - م.ت.ف .

هذه هي الاسس والسبل لاحلال السلام الشامل ، العادل ، الثابت والواقعي في الشرق الاوسط .

* من اجل اوسع جبهة سلام *

من اجل احراز السلام سيعمل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي على اقامة اوسع جبهة سلام بغض النظر عن وجهة النظر الايديولوجيه والانتماء الحزبي .

ان القوى المعارضة للسياسة الصقرية المتطرفة الحاكمة ، التي ينتهجها الليكود ، والمعارضة لسياسة « ارض اسرائيل الكاملة » هي كثيرة جدا حتى تشكل غالبية الشعب في اسرائيل . ولكن ليس كل المعارضين لسياسة حكومة بيغن هم انصار سلام . هكذا ، مثلا ، فان البرنامج السياسي لحزب العمل ليس خطة للسلام وانما ، كما ثبت في الماضي ، خطة للحرب . ان اصطلاحات « التسوية الاقليمية » و « حدود امنة » و « الخيار الاردني » ليست سوى مخططات للضم الاقليمي وللتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . ماذا بعد يجب ان يحدث حتى يعرف اولئك الذين يرفعون راية هذه السياسة القومية المتطرفة انهم يبتعدون عن الواقع وانهم يمكن ان يجلبوا كارثة على شعب اسرائيل ؟

هناك ، كما في مبام ، من يرون انفسهم انصار سلام لكنهم يطمعون في توسعات اقليمية محددة بذريعة « متطلبات الامن » . وهم يؤيدون ضم القدس العربية المحتلة ويطالبون بضم بعض المناطق الفلسطينية . وهم يعارضون الانسحاب من هضبة الجولان المحتلة حتى في اطار اتفاق سلام . انهم ، بمواقفهم هذه ، لا يساعدون امكانيات تقريب السلام فقط وانما يساعدون اولئك ، الذين يمنعونه .

ومع كل ذلك تظهر هذه القوى معارضتها لسياسة الليكود وتحفظها من وجهات نظر محدده لسياسة قادة حزب العمل .

سيحاول حزبنا الشيوعي على التعاون في كل موضوع ممكن مع القوى المعتدلة حتى لو كانت سياستها لا تزال بعيدة عن التوافق مع برنامج سلام عيني . كذلك فاننا على استعداد لاجراء حوار مع كل الاوساط السياسية بهدف اقناعها انه فقط بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعبي البلاد وبالانسحاب من المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل يمكن احراز السلام الشامل ، العادل والثابت وتدشين عهد جديد في العلاقات بين اسرائيل وجاراتها من الدول العربية .

وهناك اوساط ، كما في شيلي ، تتحلى بموقف واقعي من قضية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني . ومع ذلك فانها غير مثابرة وغير مستعدة للنضال المشترك لكل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل . ونحن الشيوعيين نرى في استعداد اي تنظيم او شخصية سياسية لوحدة وتعاون كل قوى السلام والدمقراطية احد المقاييس الاكثر اهمية لدى استعدادهم للنضال ضد خطر الحرب والفاشية من اجل السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية .

ان سياسة حزبنا الشيوعي لوحدة النضال ولاقامة جبهة قوى السلام والدمقراطية هي سياسة مبدئية وليست تضليلا كما يدعي بعض اعدائنا . لا يجوز ان يمنع افكار مسبقة معادية للشيوعية او اعتبارات حزبية ضيقة التعاون . وايضا لا يجوز لخلافات في الراي ايديولوجية او سياسية ان تمنع التعاون على اساس مخطط حد ادنى مشترك .

وسيبذل حزبنا الشيوعي من جانبه كل ما في وسعه من اجل زيادة التنسيق واواصر وحدة النضال بين قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل وذلك جراء الاخطار من جانب القوى اليمينية والهجوم على الحريات الدمقراطيه وخطر الحرب والفاشية .

ان معركتي الانتخابات القريبتين للهستدروت والكنيست لا يجب ان تشكلا عاملا للنزاع بين قوى السلام . ان المسؤولية توجب ان يحدث العكس وان يكون تعاون ويجري بتنسيق يمكن ان يجد تعبيرا عنه في الذهاب سوية الى الانتخابات وفي اتفاقيات فائض الاصوات او في صورة اخرى .

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

لقد كان قيام الجبهة الدمقراطيه للسلام والمساواة في اذار ١٩٧٧ حدثا هاما على الصعيد السياسي في اسرائيل . وبيت الواقع مدى اهمية مبادرة مؤتمرنا ال ١٨ لاقامة الجبهة . لقد انطلقنا من التقدير ، الذي تحقق بمرور وقت قصير ، انه للمرة الاولى نشأت في اسرائيل ظروف تمكن وتلزم ليس فقط تعاونا حزبنا وغير ثابت بين قوى السلام والدمقراطية المختلفة وانما وحدة عمل وطيدة اكثر وثابتة اكثر حتى درجة اقامة قائمة واحدة لانتخابات الكنيست . وهكذا اثبتت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نفسها . ان تجربتها ونشاطها على مدى ٤ سنوات هما بالغا الاهمية .

لقد وحد برنامج الجبهة من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والمساواة في الحقوق كل عناصرها ، على الرغم من الخلافات النظرية والسياسية المختلفة . ولا تتضمن برنامج الجبهة الدمقراطية بنودا ايديولوجية ولهذا يمكن ان ينضم للجبهة اي تنظيم او فرد ، بغض النظر عن وجهة النظر الايديولوجيه ، على اساس برنامج الجبهه .

عملت الجبهة وفقا لبرنامجها وتحمل كل عناصرها ، بشكل او باخر ، جزءا من نشاطها . وبصورة عامة لم تكن هناك خلافات في الراي في المواضيع المركزية للنضال السياسي. ومع ذلك كانت هناك خلافات في الراي بين عناصر الجبهة في قضية اتفاقيات كامب ديفيد . واثبتت التجربة والتطورات لكل عناصر الجبهة ما هو الجوهر الحقيقي لاتفاقيات كامب ديفيد .

وفي المجال التنظيمي كانت الجبهه الدمقراطيه تنظيما جديدا وتجربة جديدة . طبيعي ان تظهر كذلك بعض الهنات ولكن يجب تحسين وتطوير عمل الجبهة ومؤسساتها . وسيعمل حزبنا الشيوعي كل ما في وسعه من اجل تصحيح الاخطاء ، ومن اجل تقوية وتوطيد الجبهة والتعاون بين كل عناصرها على اساس الاحترام والاعتبار المتبادلين واستخلاص المشترك على اساس البرنامج المتفق عليه . كذلك سيعمل حزبنا من اجل توسيع الجبهة على اساس برنامجها .

اقامت كذلك جبهات دمقراطية محلية احرزت نجاحا كبيرا . وتحولت الجبهة الدمقراطية الى عامل هام في الساحة السياسية الاسرائيلية عموما وفي السلطات المحلية .

وان مصلحة النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي تلزم ان نخوض الانتخابات للكنيست العاشرة ولمؤتمر الهستدروت ال ١٤ بقائمة مشتركة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

● النضال من اجل السلام والمنظور التاريخي ●

يرى حزبنا الشيوعي في النضال من اجل احراز السلام الشامل ، العادل والثابت - هدفا استراتيجيا . ان احرازه سيخلق ظروفا جيدة اكثر لنضال ثوري في مرحلة اكثر تقدما من اجل تطورات دمقراطية ومعادية للامبريالية اساسية في اسرائيل .وقد حضر حزبنا برنامجا لجبهة دمقراطية معادية للامبريالية تعبر عن مصالح كل طبقات الشعب وفئاته بدءا بالطبقة العاملة وانتهاء بالبرجوازية القومية وكذلك للجماهير العربية في اسرائيل. لكل هؤلاء الذين تتناقض مصالحهم مع سيطرة الراسمال الاحتكاري الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي ومع التبعية الاقتصادية والعسكرية والسياسية للامبريالية .

ان تنفيذ برنامج الجبهة الدمقراطية المعادية للامبريالية يخلق ظروفا للانتقال الى مرحلة ثورية اكثر تقدما للمجتمع الاسرائيلي صوب الاشتراكية .

● النضال لوحدة النشاط والنضال النظري ●

ان التطورات في السنوات الاخيرة تثبت مجددا صحة تقديرات حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ازاء الايديولوجية والممارسة الصهيونية التي تعبر عن مصالح كبار اصحاب رؤوس الاموال ، الاسرائيليين والاجانب ، وتتناقض مع مصالح العاملين وجماهير الشعب الواسعة . ان سياسة الاحزاب الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، الليكود والمعراخ ، منعت وتمنع اندماج اسرائيل في المنطقة واحلال السلام العادل والثابت وتمس مصالح العاملين وجماهير الشعب .

ان الازمة الشاملة العاصفة باسرائيل ناجمة عن السياسة الصهيونية الحاكمة التي تتميز بالشوفينية والاستعلاء القومي والعدوانية وخدمة الاوساط الامبريالية الرجعيه في الساحة الدولية .

ولهذا فان النضال ضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية هو لصالح العاملين والشعب في اسرائيل . وهذا هو نضال وطني تقدمي واممي على حد سواء . وفي الوقت نفسه يؤكد حزبنا الشيوعي ان لا تناقض بين النضال لوحدة النشاط ، بغض النظر عن الايديولوجية ، في قضايا سياسية او اجتماعية عينية لصالح السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي وبين النضال النظري . الواحد يكمل الاخر وكلاهما يخدمان مصالح العاملين وجماهير الشعب والمصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

- ٧ -
من اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية وضد خطر الفاشية

نحذر في مؤتمرنا التاسع عشر من الخطر الجدي الذي تتعرض له الحريات الدمقراطية في اسرائيل . حقا انها حريات محدوده في دولة كولونيالية وعدوانية تدوس الشعب الفلسطيني في المناطق المحتله وتنتهج سياسة الاضطهاد القومي داخل اسرائيل . مع هذا فان سيادة حكم فاشي تزيد خطر الوضع من كل النواحي ويجب عدم الاستهانة بالخطر. وتثبت في اسرائيل صحة مقولة فريدريك انجلز « ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا » خاصة في السنوات الاخيرة عندما قويت المنظمات الفاشية التي لها ارتباط بحكومة الليكود نفسها .

ان العوامل الاساسية لخطر الفاشيه في اسرائيل لم تظهر مع تشكيل حكومة « الليكود » سنة ١٩٧٧ . لكن سلطة « الليكود » ، السلطة المباشرة لاصحاب رأس المال الكبير ، زادت من هذا الخطر .

ويكمن اصل الشر في سياسة الاحتلال والضم واضطهاد الشعب الفلسطيني . منذ الاحتلال في ١٩٦٧ تشكلت منظمات فاشية - ارهابية تحت كنف السلطات السياسية والعسكرية . وتشكلت منظمات سرية ارهابية ، حكومية وشبه حكومية ، وجيوش خاصة « بغوش امونيم » .

وتجدر الاشارة الى ان احد المركبات الهامة للفاشية ، لكل فاشية ، هو العداء المتطرف جدا للشيوعية والعداء للسوفييت . وفي اسرائيل فان مركب الفاشية هذا بارز جدا .

تتنوع اشكال الفاشيه ، كما تتنوع الطرق التي تصل فيها الفاشية الى الحكم . ويحتمل ان تصل الفاشية السلطة لا تعني تغيرا بسيطا لحكومة ناحية شكلية وتقضي بعد ذلك على الحريات الدمقراطية والاحزاب والتنظيمات الدمقراطية .

الفاشية في السلطة ، حسب تعريف جورجي ديمتروف ، هي دكتاتورية اكثر شرائح رأس المال المالي رجعية وشوفينية وامبريالية ارهابية مكشوفة . ومن هنا فان صعود الفاشية السلطة لا يعني تغيرا بسيطا لحكومة برجوازية باخرى ، بل تغيير احد اشكال السلطة الطبقية للبرجوازية - الدمقراطية البرجوازية ، مهما كانت محدودة - بشكل آخر ، بدكتاتورية ارهابية مكشوفة .

في الظروف الحالية في اسرائيل من المحتمل ان تعمل اكثر شرائح رأس المال الكبير رجعية وشوفينية التي تغرف الارباح الطائلة الكولونيالية من استغلال المناطق العربية المحتلة وسكانها ، للقضاء على بقايا الحريات الدمقراطية من اجل منع خسارة ممثليهم المباشرين («الليكود»)، للحكم في الانتخابات المقبلة .

ليس من قبيل الصدفة انه في سنوات ١٩٧٩ - ١٩٨٠ شرعت في الكنيست قوانين عديدة معادية للدمقراطية .

ان اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقالات المنزلية التعسفية التي صدرت ابتداء من حزيران ١٩٨٠ ضد شخصيات شعبية من الجماهير العربية بضمنها قادة شيوعيون ،هذه الاوامر التي تستند على قوانين الطوارئ البريطانية الكولونيالية من سنة ١٩٤٥ هي اثبات على ان سياسة الاضطهاد في المناطق المحتلة ، كما حذرنا ، تتسع لتشمل الجماهير العربية في اسرائيل ولتشمل القوى الدمقراطية اليهودية .

الدمقراطية غير قابلة للتجزئه . ان المنظمات الفاشية التي تقوت جراء دعم دوائر معينة في الحكومة تهدد بقتل اعضاء كنيست وشخصيات شعبية دمقراطية وتنفذ بوغرومات في نوادي الاحزاب والمنظمات الدمقراطية . ان أعمال العنف التي تقوم بها المنظمات الفاشية وخطوات الاضطهاد من جانب الحكومة داخل اسرائيل نفسها بالاضافة الى العديد من القوانين المعادية للدمقراطية والتي اقرت في الكنيست - تبين اتجاه سياسة الحكومة الخطر المعادي للدمقراطية .

خلاصة القول ، يوجد في اسرائيل خطر ملموس للفاشية . ومع هذا ليس صحيحا التعريف انه يوجد في اسرائيل نظام فاشي . لا يمكن تعريف كل تقليص في الحريات الدمقراطية او الهجوم عليها او كل نظام رجعي بانه فاشي .

لقد تعمق الاستقطاب السياسي في اسرائيل . فمن ناحية كبر المعسكر المدافع عن الحريات الدمقراطيه والمعارض للفاشية . ومن ناحية اخرى قويت القوى الفاشية والمعادية للدمقراطية .

ويقدر حزبنا الشيوعي انه بالامكان صد الخطر الفاشي . وهذا الامر يتعلق باليقظة وبالنضال وبوحدة جميع القوى المعادية للفاشية ،وقبل كل شيء ، جميع الاحزاب العمالية وجماهير الشغيلة في المدينة والقرية، واقامة اوسع جبهة الدفاع عن الحريات الدمقراطية ولصد خطر الفاشية .

- ٨ -
الازمة الاقتصادية والاجتماعية ونضالات العاملين

في الفترة بين المؤتمرين ال ١٨ وال ١٩ اصبح وضع اسرائيل الاقتصادي سيء جدا ونشبت في اسرائيل ازمة اقتصادية واجتماعية خطيرة . وعمقت حكومة « الليكود » التي وصلت للسلطة في سنة ١٩٧٧ تشويهات الاقتصاد الاسرائيلي وزادت النفقات العسكرية الى ارقام قياسية لم يسبق لها مثيل ووسعت اكثر عسكرة الاقتصاد وميزانية الدولة وزادت تبعيتها الخطرة للولايات المتحدة الامريكية . ومن ناحية طبقية اجتماعية كانت هذه فترة انتفخت فيها ارباح اصحاب رؤوس الاموال ووصلت الى مقاييس لم يكن لها مثيل وضربت بشدة حقوق ومصالح العمال والفئات الوسطى . وزادت اواصر التقاطب الاجتماعي بشكل حاد .

الاقتصاد الاسرائيلي اليوم هو في وضع ستاغفلاتسيا وهذا يعني داخل التضخم (الانفلاتسيا) المتسارع الذي وصل في سنة ١٩٨٠ الى ١٣٣٪ بالستاغفلاتسيا (جمود وحتى هبوط في الانتاج) . الامر الذي يؤدي الى اتساع البطالة .

ان الازمة الاقتصادية الاجتماعية المستغلة من قبل البنوك واصحاب رؤوس الاموال الكبيرة بجرف الارباح التضخمية بالاضافة ، للارباح من الاحتلال - هو احد الاسباب التي تزيد من خطر الفاشية في اسرائيل .

ان السبب الاساسي لنسبة التضخم في اسرائيل والتي هي من اعلى النسب في العالم هو المصروفات العسكرية الضخمة بما فيها مصروفات الاستيطان في المناطق المحتلة ، والمصروفات العسكرية ضخمة لانه لا يوجد سلام ، ولا يوجد سلام لانه يوجد احتلال ولان حكام اسرائيل ليسوا على استعداد للاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . لذا يوجد ارتباط وثيق بين تدهور الوضع الاقتصادي وبين سياسة الضم التي تنتهجها الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل .

ان التضخم المتسارع والمستمر الذي ادى الى نفخ المؤسسات المالية وفروع الخدمات هز اساس الاقتصاد الاسرائيلي الانتاجي ومس بفروع الانتاج (الزراعة والصناعة) وقذف الى سوق البطالة بالاف العمال بما فيهم العديد من الشبان . ومرة اخرى يسمع صراخ العمال في المظاهرات « خبز وعمل » ! ونصرخ مع العمال ونضيف : « خبز وعمل وسلام ! » لان الاول يرتبط بالثاني .

تطور الراسمال الاحتكاري - الحكومي وتعمق التبعية للراسمال الاجنبي وزيادة قياسية في المصروفات العسكرية .

جرى استغلال عسكرة الاقتصاد والميزانية والتضخم المتسارع وسياسة تشجيع ارباح رأس المال التي تديرها الحكومة ، والتي سارعت في عملية تركز رأس المال ، من قبل الشركات الاحتكارية وشكل اساس المالية من اجل تقوية موقعها في الاقتصاد الاسرائيلي .

ان الراسمال الاحتكاري - الحكومي الذي تكون في اسرائيل نتيجة لدمج قوة الاحتكارات والراسمال المالي بالقوة الاقتصادية والمالية والسياسية للدولة وجد تعبيرا عنه في المجال الاقتصادي - الاجتماعي وفي مجال السياسة الداخلية والخارجية . ولكن التوزيع الاحتكاري الحكومي الموجه من اجل ضمان مصالح الراسمال المالي غير قادر على لجم القوى العفوية الفعالة في السوق الاسرائيلية الراسمالية .

من مميزات الراسمالية الاحتكارية الحكومية في اسرائيل عسكرة لا سابق لها للميزانية والاقتصاد وازدياد التبعية للراسمال الاجنبي وقبل كل شيء للراسمال الامريكي .

كتبت المجلة الامريكية الاسبوعية « نيوز ويك » (شباط ٨١) ان دين اسرائيل الخارجي للولايات المتحدة فقط سيصل عند نهاية عام ١٩٨١ الى ١٨ مليار دولار . وتشير المجلة الى ان « اسرائيل ستطالب باعفائها من الديون لان جذور الدين الاسرائيلي تكمن في المشتريات العسكرية وان اسرائيل قوية تزيد من قوة الغرب » . وهذا اثبات اضافي على ان ما يسمى « مساعدة امريكية » لاسرائيل ما هو الا استعمال اسرائيل وجنودها لاهداف كونية امبريالية امريكية تشكل خطرا على اسرائيل وتمنع عنها الامن والاندماج في المنطقة.

لقد وصلت المصروفات العسكرية في السنوات الاخيرة الى مقاييس تشكل خطرا كبيرا على الاقتصاد والمجتمع الاسرائيلي . وكشف نائب المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية ، امنون نويبخ ، ان : « مصروفات الامن تصل اليوم ل ٢٥٪ من الانتاج القومي الاجمالي وستزداد وتكبر في السنة المقبلة (١٩٨١) . ازدادت مصروفات الامن بعد كل حرب . وهي لا تنخفض حتى في وقت الهدوء في المنطقة . كما ان توقيع اتفاقية السلام (مع مصر) تظهر ، من ناحية اقتصادية ، كحرب اخرى » .

هذا وان : « القوة العاملة في الجيش ازدادت منذ عام ١٩٦٥ ثلاثة اضعاف مقابل زيادة ٤٠٪ فقط بالقوة العاملة في الاقتصاد » (الدافار ٢٨-١-٨٠) .

اذن فان الاقتصاد مشوه جدا . ويظهر السلام مع مصر ، وليس من ناحية اقتصادية فقط ، كاستعداد لحرب اخرى ضد بلدان عربية وضد بلدان في الخليج الفارسي .

تؤكد هذه المعطيات الرسمية بشكل واضح صحة تقدير حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ان المصروفات العسكرية الناتجة عن سياسة الضم والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني - تمنع اي حل للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية الاساسية في اسرائيل . دون تقليص جدي في المصروفات العسكرية فان كل « المخططات الاقتصادية » ما هي الا هباء وهذا ما اثبتته التجربة .

لقد وصلت المصروفات على الاستيطان في المناطق المحتلة في زمن حكم « الليكود » لمبالغ تقدر بمليارات عديدة . وفي مواجهة سقوطها بعد الانتخابات الكنيست العاشرة تقوم حكومة بيغن العديد من المستوطنات بوتيرة سريعة وتوزع لهذا الهدف الخاسر مبالغ ضخمة . انها تعمل انطلاقا من القول : من بعدي الطوفان .

تجد الصيغة الطبقية لسياسة حكومة البرجوازية الكبيرة تعبيرها الحاد بانخفاض الاجرة الحقيقية وتقليص الخدمات الجماهيرية من ناحية وبكرم توزيع « الهدايا » لاصحاب رؤوس الاموال من ناحية ثانية . وبموجب المعطيات الرسمية انخفضت الاجرة الرسمية سنة ١٩٨٠ بنسبة ٩٪ بالمتوسط وجرى مساس بدخل متلقي مخصصات التأمين الوطني والمتقاعد .

ان الحكومة التي تلغي المساعدات الحكومية (سوبسيديا) عن المواد الغذائية تقدم مساعدات حكومية هائلة الشركات الراسمالية . فاولا - تدفع الشركات عمليا ضريبة الدخل الاكثر انخفاضا ، وثانيا - تعطي للشركات هبات وقروض بفوائد زهيدة هي عمليا ليست سوى مساعدات رؤوس الاموال . ان « التسهيل بشأن المخزون الاحتياطي » هو احدى فضائح منح المليارات لاصحاب الرساميل . فحتى صحيفة « هارتس » تكتب في ١٨-١١-١٩٨٠ : « التسهيل بشأن الاحتياطي .. حرر عمليا ايضا المصانع الاكثر ربحية من دفع ضريبة الدخل ». وثالثا - يشترون من هذه الشركات المصانع المفلسة ويمنحونها مصانع رابحة .

هكذا تحسن حكومة البرجوازية الكبيرة لليكود الى « الشعب » الذي تراه بمجموعة قليلة من الراسماليين الكبار الاسرائيليين والاجانب .

والامر المقلق هو ان بعض قادة حزب العمل يخططون بعد فوزهم المأمول في انتخابات الكنيست القادمة ونجاحهم في اقامة الحكومة ، للعمل على الاستمرار في تخفيض مستوى معيشة العمال وسائر الشغيلة والفئات الكثيرة من حقوقهم التي انتزعوها بنضال

تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نضالاتهم القاسية .

هكذا مثلا طالب عضو الكنيست كالس عوز («دفار» — ٢٥/٧/٨٠) — : « تجميد الاجور ومستوى المعيشة وتخفيض الاستهلاك الشعبي والفردي .. والتقليص الواعي في الحقوق الاجتماعية مثل عدد ايام العطلة المرضية وغيرها .. لكي نجلب الشفاء للاقتصاد المريض » — حسب رأيه .

فاذا كان يوجد للطبقة العاملة ولسائر الشغيلة « اصدقاء » كهؤلاء .. فماذا نقول عن الاعداء الكبار ..

لا ريب في ان الاقتصاد الاسرائيلي مريض بل هو مريض جدا . لكن اساس هذا المرض لا يكمن في حقوق العمال التي قلصتها حكومة الليكود وانما في سياسة الاحتلال والعدوان وفي المصروفات العسكرية والاستيطانية وفي توزيع الامتيازات الزائدة والمساعدات الحكومية الضخمة لاصحاب الرساميل الكبرى وفي التبعية للاحتكارات الاجنبية وفي خدمة الامبريالية في مختلف انحاء العالم .

* برنامجنا الاقتصادي *

ان حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل بشكل جذري ممكن فقط عن طريق الاشتراكية . لكن ايضا في اطار النظام القائم يمكن تحسين الوضع وشفاء الاقتصاد وذلك على اساس سياسة سلام وتقدم اجتماعي .

ويشير حزبنا الشيوعي الى الطريق لذلك والخطوات الاساسية المطلوبة هي :

١ — اجراء تقليص جذري في الميزانية العسكرية وذلك عن طريق ادارة سياسة سلام وتصفية الاحتلال . الغاء جميع المصروفات على الاستيطان في المناطق المحتلة . الغاء كل المصروفات على الحرب في لبنان وعلى المرتزقة سعد حداد وعصابته .

٢ — زيادة كبرى في الاموال الحكومية المستثمرة في تطوير المجالات الاساسية . تطوير القطاع العام الانتاجي بشكل مخطط . منع تحويل المصانع الحكومية الى القطاع الخاص .

٣ — تاميم البنوك وشركات التامين والتجارة الخارجية . والغاء كل الامتيازات الخاصة لاصحاب الرساميل .

٤ — فرض ضرائب عالية على الارباح الرأسمالية . تخفيض الضرائب عن العمال والفئات المتوسطة والغاء الضرائب غير المباشرة عن المنتوجات والخدمات المعدة للاستهلاك الشعبي .

٥ — تامين قيمة الاجور الحقيقية للعاملين وزيادتها . زيادة المساعدات (سوبسيديا) للمنتجات والخدمات الحيوية واجراء تخفيض جدي في اسعارها . ومنع فرض الاسعار بشكل احتكاري وذلك عن طريق المراقبة الرسمية الشديدة على الاسعار :

٦ — تمويل جميع الخدمات الجماهيرية — تعليم ، صحة ، شؤون اجتماعية وغيرها — من ميزانية الدولة .

٧ — تنفيذ خطة اسكانية شاملة باجور رخيصة . تامين السكن الانساني لسكان الاحياء الفقيرة والازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد وجميع المحتاجين . واقامة مؤسسات للاولاد ومؤسسات للمسنين على حساب ميزانية الدولة .

٨ — ضمان العمل الكامل والتاهيل المهني للجميع .

● نضال العاملين والهستدروت ●

في الفترة بين المؤتمر ال ١٨ والمؤتمر ال ١٩ خاض العمال نضالات عديدة ضد سياسة حكومة الليكود الاقتصادية والاجتماعية . في هذه السنوات ساد وضع خاص من نوعه : فللمرة الاولى يصل ممثلون مباشرون لاصحاب الراس مال الكبار الى السلطة الكاملة في دولة اسرائيل . وانولد وضع سيطر فيه الليكود على الدولة وسيطر « المعراخ » على « الهستدروت » .

وكان هناك من أمل بان الوضع الجديد هذا سيؤول الى تشديد كفاح قادة « الهستدروت » ودفاعهم عن مصالح العاملين . ولكن قادة « المعراخ » في الهستدروت كبحت جماح كفاح العاملين واستمرت في سياستها القديمة ، سياسة « السلام الطبقي » «المسؤولية عن الاقتصاد» .

لقد كان العاملون على استعداد النضال ، وناضلوا فعلا : تظاهروا واضربوا . وجرت اضرابات عامة قطرية واضرابات عمالية متواصلة ايضا وذلك من اجل زيادة الاجرة وضد الفصل من العمل ولحماية الحقوق المختلفة . ويجدر بنا ان نبرز هنا اضرابات التجارة ومستخدمي «العال» والمعلمين والممرضات ومستخدمي « رفتفن » والبنوك والدولة وغيرهم .

ان ٧٠٪ من الاضرابات كانت « وحشية » برأي قادة الهستدروت لذلك اغلقوا صندوق الاضرابات امام العاملين الذين قاموا بهذه الاضرابات . كما يمكن الاشارة الى ان اضرابات جرت ايضا في شركة العاملين الهستدروتية .

تثبت التجربة ان « الهستدروت » قوة ذات امكانية عظيمة ولكن قادتها لاسباب ايديولوجية مفهومة مثل « الوحدة القومية » مع اصحاب الراس مال « ضد العدو العربي المشترك » ولكونها « صاحبة » مصانع كبيرة في الصناعة والزراعة والبناء والمواصلات والبنوك فانها تحرص على عدم الصدام الشديد مع اصحاب الراس مال ومع الحكومة ، وتكبح نضال العاملين .

ان انتظام ١٣ لجنة عمالية في اماكن العمل الكبيرة في البلاد يشكل تعبيرا عن استعداد العاملين للنضال وعن خيبة الامل من قيادة الهستدروت . ان وقوف ال — ١٣ لجنة عمالية تلك تاييدا للجنة عمال الصيانة في « العال » ، التي قرر السعد شطب حلها ، شكل مثالا هاما للتضامن الطبقي كشف عن قدرات الطبقة العاملة المنظمة . اننا نرفض بشدة محاولات مسؤولين في الهستدروت وصف ال — ١٣ لجنة عمالية (انظر يوسف غولان في « دافار » ٢٥—١—٨١) وكانها « قنبلة موقوتة ليست صغيرة في الساحة الخلفية للهستدروت » .

ان الطريق لتغيير وجه الهستدروت وجعلها منظمة عمالية تكافح دفاعا عن العمال هو في تغيير توازن القوى في داخل الهستدروت وتنظيم ضغط من القاعدة ، في اماكن العمل وعن طريق لجان العمال ، على مؤسسات الهستدروت .

ان دعم القوى ، في الهستدروت ، المثلة بامانة لمصالح العاملين وعلى رأسها دعم القوة المثابرة والمخلصة من عمق وجدانها لقضايا الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي يشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي صلبها — هي الطريق لتغيير وجه «الهستدروت» .

حزبنا الشيوعي يناضل ضد التمييز اللاحق بالعمال والعاملات العرب والشبيبة العاملة العربية والطلبة الجامعيين والاكاديميين العرب ، في الدولة وفي داخل الهستدروت نفسها . اننا نناضل لاقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية وللغاء التمييز في خدمات « صندوق المرضى » .

● في النضال من اجل مساواة المرأة في الحقوق ●

يرى حزبنا في النضال من اجل مساواة المرأة في الحقوق حلقة هامة في النضال العام للطبقة العاملة وكل قوى التقدم ضد الاستغلال الطبقي والاضطهاد ومن اجل الدمقراطية .

من الضروري سن قانون اساسي لمساواة المرأة في الحقوق . فلا تزال قائمة في دولة اسرائيل قوانين تميز ضد المرأة ومنها قوانين الفئية الدينية وغيرها . ان القوانين الشخصية الدينية ترى في المرأة انسانا أوطأ درجة ويهينون كرامتها ويقمعون حرية الفرد والضمير بالنسبة لها . وتحت ضغط الاحزاب الدينية سنت الكنيست ، في ايام حكم الليكود ، قوانين تمييز رجعية اضافية مثل الغاء البند الاجتماعي في قانون الاجهاض الذي هو اشدهم خطورة لانه يمس النساء المنتميات الى الفئات المسحوقة .

وتعاني المرأة ، بصفتها عاملة باجرة ، من التمييز في شروط العمل ومكانتها في العمل . ان الاجر المنخفض لمعظم النساء العاملات ينبع من واقع ان اصحاب العمل يخرقون ، بمختلف الاحابيل ، قانون الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي .

ان النقص في مؤسسات الاولاد وانعدام التدريب المهني وضخامة ضريبة الدخل .. كل هذا يجعل عمل الكثير من النساء امرا غير مربح .

ان العاملات العربيات اللواتي يعملن بالالوف في الصناعات الخفيفة يتعرضن الى التمييز بشكل خاص . انهن يعانين من التمييز لكونهن نساء عاملات ولكونهن عربيات . وصعب جدا هو وضع العاملات العربيات المشتغلات في الزراعة باجور جوع وبلا اية حقوق اجتماعية .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يناضل وسيواصل النضال وبوتيرة اشد من اجل الغاء التمييز ضد المرأة في المجتمع والعمل والعائلة وبشكل عام من اجل سن قانون الزواج والطلاق المدني واعادة البند الاجتماعي في قانون الاجهاض .

● دفاعا عن حقوق الشباب ، اليافعين والطلبة ●

في ظروف اشتداد الازمة الاقتصادية والاجتماعية يتضرر الشباب كثيرا . ان ابناء الاجيال الشابة حتى سن ٣٤ يشكلون ٧٠٪ من العاطلين عن العمل رسميا . وينضم اليهم يوميا جنود مسرحون وخريجو ثانويات وجامعات ، ممن لا يجدون عملا . وكثيرون من الشباب يدفعون الى الهجرة من البلاد . ويستغل اصحاب العمل هذه الاوضاع مستخدمين اساليب « حديثة » لتكثيف استغلال أولئك الشباب .

ولقد اشتدت ، في السنوات الاخيرة ، ازمة التعليم الابتدائي والثانوي والعالي . ففي أعقاب تقليصات الحكومة لميزانيات التعليم جرى تقليص برامج التعليم ، والغيت اماكن عديدة في برنامج التغذية ، وفصل معلمون ومرشدون ، واغلقت دوائر في مؤسسات التعليم العالي .

ويناضل حزبنا الشيوعي من اجل تحقيق مطالب الشباب العامل العادلة وضد كل ما يمكن اصحاب العمل من تكثيف الاستغلال المهني . كما يناضل من اجل التطبيق الكامل لقانون التدريب المهني ومن اجل اجر متساو بمقابل العمل المتساوي ومن أجل تعليم مهني .

ويناضل حزبنا من اجل زيادة المخصصات المقدمة لمؤسسات التربية والتعليم ، ومن أجل التعليم القائم على القيم الانسانية وعلى التقاليد التقدمية لشعبي بلادنا وشعوب العالم .

ليس لحزبنا الشيوعي مصلحة أخرى باستثناء مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة اليهودية والعربية . وهو يناضل بكل قواه باخلاص وأمانة ، في مؤسسات الهستدروت والمنظمات المهنية في اماكن العمل وفي احياء الفقر دفاعا عن مصالح وحقوق العاملين لرفع مستوى حياة الشعب العامل .

— ٩ —
في النضال ضد التمييز الطائفي

ان النضال ضد التمييز الطائفي هو احدى بؤر النضال الطبقي في اسرائيل . وترتبط مشكلة الفقر بين المواطنين اليهود بقضية التمييز الطائفي ضد ابناء الطوائف الشرقية . وكلا المشكلتين ، الفقر والتمييز الطائفي ، تكمنان في النظام الاجتماعي الذي تسيطر فيه طبقة الراسماليين التي تتلقى الدعم من ابادة المعراخ .

ان نصف السكان اليهود في اسرائيل هم من ابناء الطوائف الشرقية . هناك فقراء ايضا بين المهاجرين من اوروبا وامريكا . لكن معظم الفقراء هم من ابناء الطوائف الشرقية . انهم يعانون التمييز في كل مجالات الحياة . العمال منهم يحصلون على الاجور الاقل انخفاضا في مدن التطوير ، التي هي ليست سوى مدن فقر ، وكذلك في احياء الفقر في المدن والقرى . ظروف السكن التي يعيشها ابناء الطوائف الشرقية الفقراء وذوو العائلات كثيرة الاولاد سيئة للغاية ولا انسانية . ويسود التمييز في مجالات التعليم والثقافة ايضا . ويتمثل التمييز الطائفي ايضا في التوجه للثقافة والفنون والاداب من انتاج ابناء الطوائف الشرقية القادمين بمعظمهم من الدول العربية .

ونتيجة للفقر والتمييز الطائفي المستمرين تجاه الاجيال الثانية والثالثة يعاني ابناء الطوائف الشرقية من التدهور الى الجنوح . ان الشبيبة تندفع الى الجنوح من جراء الظروف القاسية التي تعيشها في البيت ونتيجة يأسها من واقع التمييز الذي تعيشه . وتتوجه السلطات ، والشرطة بالذات الى هؤلاء الشباب بوحشية .

كما ان التضخم المالي الدائم انزل ضربة قاسية بابناء الطوائف الشرقية الذين يعيشون اصلا في ظروف الضائقة والعوز . وقد تعلموا من تجربتهم ، ان الليكود وقادته بيغن خدعاهم كل تلك السنوات الطويلة حين غمراهم بالوعود الوهمية في المجال الاجتماعي . لقد تعلموا ان حكومة المعراخ تنكرت لهم وحكومة الليكود زادت وضعهم سوءا .

ان احد الامور الهامة التي دلت على تغير الاجواء بين الفئات الفقيرة من ابناء الطوائف الشرقية هو رفع المطلب : « ميزانيات لاحياء الفقر وليس للمستوطنات » وتحوله الى مطلب عام لفئات شعبية واسعة . هذه بداية التحرر من الاراء القوموية المسبقة . بداية الفهم بان العدو هو ليس العامل او الفلاح العربي وانما اصحاب الرساميل والحكومة التي تمثلهم والتي تميز ضد الجماهير العربية وضدهم وتنتهج سياسة تناقض ومصالح العاملين وجماهير الشعب . وقد ساهم « الفهود السود » اسهاما كبيرا لادخال هذا التقييم الواعي لسكان احياء الفقر ومدن الفقر .

ان النضال ضد التمييز الطائفي ينجح فقط اذا لم يقتصر على الطائفة الضيقة واذا تحول الى جزء هام من النضال العام لجماهير العاملين المستغلين (بفتح الغين) والمضطهدين (بفتح الهاء) ضد السياسة الحاكمة وضد النظام الاجتماعي القائم . وان النضال الموحد لسكان احياء الفقر وكذلك سكان مدن الفقر هو امر واجب لنجاح النضال . ولا يجب ان يدار هذا النضال «ضد الاشكنازيين» ولا «ضد العرب » بل ضد نظام الاستغلال الطبقي والتمييز الطائفي والاضطهاد القومي . في الوحدة الكفاحية لجميع القوى ، دون فارق في الانتماء الطائفي او القومي ، القوى المعنية باجراء تغيير جذري للسياسة وتغيير النظام في دولة اسرائيل ، وفي جبهة موحدة تضم كل المناضلين ضد الفقر والتمييز الطائفي والقومي — يكمن مفتاح النجاح .

لقد اثبتت التجربة ان احتلال المناطق العربية عام ١٩٦٧ وسياسة الضم والاستيطان جرت في أعقابها مصروفات عسكرية هائلة وتقليص الخدمات الجماهيرية وتضخم مالي دائم . ونتيجة لذلك ازدادت حدة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية واتسع الفقر وتعمق وتضاعف التمييز العنصري .

من هنا فان مصلحة ابناء الطوائف الشرقية المضطهدين (بفتح الهاء) والفقراء والمستغلين بفتح (الغين) والمميز ضدهم ان يناضلوا من اجل السلام العادل ، ومن اجل الانسحاب من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل على اساس التعايش المشترك بسلام .

ان النظام الراسمالي في اسرائيل ، الذي تتحكم فيه الايديولوجية الصهيونية ، هو الذي يولد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ازاء الجماهير العربية وسياسة التمييز الطائفي ازاء القادمين من الدول العربية وسائر دول اسيا وافريقيا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يوحد في صفوفه وعلى اساس ايديولوجية الاشتراكية العلمية ، يهودا وعربا ، من جميع الطوائف على اساس المساواة والتقدير والاحترام المتبادل — ينير الطريق للكفاح ونحو الحل .

لقد ادرك الواعون من ابناء الطوائف الشرقية ان الحل الاساسي لوضعهم يكمن في تغيير النظام الاجتماعي في اسرائيل وتقوية القوى السياسية المكافحة من اجل تغيير النظام الاجتماعي والعاملة من اجل تصفية الفقر واحياء الفقر ومدن الفقر ، بتقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفائه في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبضمنها الفهود السود .

ويناضل حزبنا الشيوعي وسيواصل النضال بكل قوته ضد سياسة التمييز الطائفي ومن اجل المساواة في الحقوق وتصفية الفقر وظواهره الاجتماعية جذريا .

● الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، يلقي تقرير اللجنة في المؤتمر الماضي ●

— ١٠ —
في النضال من أجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل

في الفترة ما بين المؤتمر ال ١٨ والمؤتمر ال ١٩ اخذت تتصاعد اكثر سياسة التمييز والاضطهاد الممارسة ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، الذين يشكلون اقلية قومية وجزءا من الشعب العربي الفلسطيني .

فقد صعدت حكومة « الليكود » سياسة مصادرة وسلب اراضي المواطنين العرب . واقرت في الكنيست ، بتأييد كتلة « المعراخ » قانون مصادرة اراضي عرب النقب .

ان حكومة الليكود تنفذ ، بشكل محموم ، برنامج « تهويد الجليل » . وهي تزيد من مصادرتها أراضي في القرى العربية . وفي نهاية ١٩٨٠ صودرت ١١٧ دونما اخرى من اراضي سخنين لتوسيع مستوطنة لوتام — هذه السياسة العنصرية بدأت منذ حكم « المعراخ » ، وهي تحظى بتأييده اليوم ايضا ، في زمن حكم «الليكود» . عشرات « المناطر » القائمة في الجليل الهدف منها هو خلق سور لخنق القرى العربية .

« ان التوازن الديموغرافي في منطقة الشمال يشتد وهو مستمر بذلك — حسب ما جاء في « عل همشمار » — ١١/١٢/١٩٨٠ — والسكان اليهود مقصرون عن الوصول الى الهدف الذي قرر في الخارطة الهيكلية للعام ١٩٧٥ بـ ٦٠ الف يهودي . هذا ما جاء في تقرير عن الجليل اعده رؤساء السلطات المحلية في كرميئيل وسولام تصور وغيرها . فالمعطيات الاحصائية تثبت ان اليهود سيتحولون خلال عامين الى اقلية بين ظهراني الاكثرية — عرب الجليل ، وستكون لذلك أبعاد شديدة ، من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والامنية ، على المدى القريب والتي ستجد اكثر على المدى البعيد » . وفي هذا البحث الذي شارك فيه ايضا يسرائيل كنيغ ، حاكم لواء الشمال وصاحب الوثيقة العنصرية المعروفة توصلوا الى الاستنتاج ان هناك ضرورة التعجيل في البناء من اجل الاستيطان اليهودي ، ولميزانيات كبيرة ولتوسيع المناطر واستمرار التشريد وما شابه ذلك . واتضح ان « سام » ايضا يؤيد ذلك .

ان تطوير الجليل يجب ان يتم مثل تطوير كل منطقة في البلاد . لكنه هنا قائم على النهب والتمييز والاضطهاد المتجسدة بسياسة « تهويد الجليل » . وهو أحد التعابير القذرة للسياسة الصهيونية العنصرية والمعادية للعرب . وعلى كل ذي ضمير ، ودمقراطي أن يناهضها .

العمال والمزارعون العرب مميز ضدهم في جميع المجالات . وأزمة الضائقة السكنية في المدن والقرى العربية اشتدت كثيرا .

والحكومة ، حيال ذلك ، قلصت عن عمد ، ونهج منظرف ، مساحة البناء في اماكن السكن في القرى العربية ، بهدف لجم تطورها . فعلى امتداد سنوات لا تصادق الحكومة على خرائط هيكلية . وهي مستمرة في سياسة هدم البيوت العربية بذريعة « البناء غير المرخص » . وهناك عشرات الالاف من اللاجئين العرب في وطنهم ، في داخل اسرائيل ، قد حرموا حتى اليوم من حق العودة الى قراهم وأراضيهم . والسلطات المحلية العربية مميز ضدها في توزيع الميزانيات بالمقارنة مع السلطات المحلية اليهودية والتي هي في وضع صعب جدا .

لقد تصاعد في زمن حكم «الليكود» التحريض القومي المتطرف ضد المواطنين العرب من وزراء في الحكومة ومن ضباط جيش .

وفي الجامعات يستعر التحريض الارعن ضد الطلاب الجامعيين العرب ويقوم طلاب جامعيون فاشيون باعتداءات دموية على الطلاب العرب .

وفي أوساط معينة في الحكم ، هناك مؤامرات في غاية التطرف كما كشف عن ذلك الدكتور موشيه شارون المستشار السابق لرئيس الحكومة مناحم بيغن ، الشؤون العربية ، (الجيروزلم بوست ٢—٣—٧٩) « بطرد العرب من اسرائيل في الفرصة المناسبة » .

لقد أصبح العمال وسائر العاملين الغالبية ما بين المواطنين العرب بعد أن صودرت غالبية أراضيهم ، والعمال العرب يشغلون دورا مركزيا في الحياة العامة . كما يتعاظم باستمرار تاثير القوى المثقفة العاملة والاكاديميين والطلاب الجامعيين .

وخلال الاونة الاخيرة نما وتعاظم نضال المواطنين العرب ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي . فلقد أصبح « يوم الارض » ، الذي يحتفى بذكراه كل عام ، يوم نضال شعبي موحد ، دفاعا عن الحريات الدمقراطية ولاجل المساواة في الحقوق .

وتؤدي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، والتي يقف في مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، دورا مركزيا في هذه النضالات .

ان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية واتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجنة المبادرة الدرزية ولجنة الطلاب الثانويين العرب — جميع هذه اللجان تقوم بدور كبير في النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ولاجل المساواة في الحقوق .

في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٠ كان من المقرر عقد مؤتمر قطري للجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية . ولكن حكومة بيغن حظرت عقد المؤتمر وفرضت أوامر الاقامة الاجبارية على بعض منظميه وشنت حملة تحريض عنصري واسعة ضد المواطنين العرب . وبهذه الخطوة التعسفية ابرزت حكومة الليكود مرة اخرى طابعها العنصري واللادمقراطي .

ومن الجدير بالذكر الاشارة الى المعارضة الشعبية الواسعة لقرار الحكومة بحظر مؤتمر الجماهير العربية ، الذي اعتمد على أنظمة الطوارئ لحكومة الانتداب البريطاني للعام ١٩٤٥ . وكما جاء في مقال في «هوتم» (بونلا هار شفي ، عدد ٤٩ — ١٩٨٠) : « لقد اثبت هذا القرار ازاء الخارج للعالم كله ان كل مزاعمنا بان الاقلية العربية في دولة اسرائيل تحظى بالمساواة في الحقوق ليس سوى خدعة . وازاء الداخل فان حظر المؤتمر جعل من الدمقراطية السياسية في اسرائيل أكذوبة » .

ان المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب بالغاء هذا الحظر الذي يهدف كليا لردع الجماهير العربية عن نضالها الموحد مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية من اجل المساواة في الحقوق ومن أجل سلام اسرائيلي — فلسطيني عادل .

ان ممارسات الاضطهاد الحكومية سترتد الى نحور اصحابها . ووحدة الجماهير العربية في نضالها العادل ستستمر وتتعاظم . وسوف يستمر ويتوثق التعاون بين قوى السلام والدمقراطية اليهودية وبين الجماهير العربية .

ونحن الشيوعيين اليهود والعرب نقف في طليعة النضال دفاعا عن الحريات الدمقراطية ومن أجل المساواة في الحقوق القومية ومن أجل السلام العادل .

أيها الرفاق ،

حدثت ، في البلاد في الاونة الاخيرة ، عملية اغتيال سياسي سافلة . فقد قتل عضو الكنيست حماد أبو ربيعة وقدمت لائحة اتهام بالقتل ضد ثلاثة من أبناء جبر معدي الذي عمل لابعاد قائد عرب النقب الشيخ حماد أبو ربيعة من الكنيست وسحب كرسيه منه . كان الشيخ حماد ابو ربيعة مناضلا شجاعا ضد نهب اراضي عرب النقب وأحد قادة الجماهير العربية في اسرائيل . لقد انضم عضو الكنيست حماد أبو ربيعة الى اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية الذي حظرت عقده حكومة بيغن . فقد توصل الى استنتاج ان النضال الموحد فقط للجماهير العربية في اسرائيل مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية هو ضمان النجاح .

اننا نطالب بمعاقبة القتلة ومرسليهم بكل ما تقتضيه مواد القضاء .

أيها الرفاق ،

ان المواطنين العرب في اسرائيل كجزء من الشعب العربي الفلسطيني وكمواطني دولة اسرائيل معنيون بتحقيق سلام عادل ، شامل وثابت بين اسرائيل والدول العربية .

وان الجماهير العربية في اسرائيل من خلال تجربتها السياسية الغنية تؤيد بغالبيتها العظمى برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في النضال من اجل سلام عادل ومقدم يقوم على انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة في العام ١٩٦٧ وعلى احقاق حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وان الجماهير العربية التي تتخذ من برنامج الجبهة الدمقراطية قاعدة لها وهي تخوض نضالها بالتعاون الوثيق مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية لتقوم بدور هام في النضال العام في اسرائيل من اجل السلام ، الدمقراطية ، المساواة في الحقوق والتقدم . وهي بذلك ، تسهم اسهاما هاما في نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه العادلة ، وتشكل جسرا للسلام .

وعندما تشير الجماهير العربية في اسرائيل الى حقيقة كون منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني فهي لا تغير في اقرارها هذا ، من حقيقة كون الجماهير العربية مواطنة في دولة اسرائيل ، وهي تتواجد في ظروف تختلف عن تلك التي تحياها الاقسام الاخرى من الشعب الفلسطيني . ان للجماهير العربية في اسرائيل مميزاتها وقياداتها النابعة منها التي تحظى بثقتها ، وقد وجهت مسار هذه الجماهير في نضالها القاسي والمعقد بحكمة ونجاح . هذه القيادة هي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والمؤسسات الاخرى التي تمثل الجماهير العربية .

فالحزب الشيوعي الاسرائيلي والشيوعيون ابناء الجماهير العربية يقومون ، على طول السنين ، منذ قيام دولة اسرائيل ، بدور مركزي في نضال الجماهير العربية دفاعا عن مصالحها القومية والمدنية ، وضد سياسة النهب والتمييز ومن اجل المساواة في الحقوق والسلام .

ان قيادة « المعراخ » تصعد نشاطها ما بين الجماهير العربية عشية الانتخابات القبلية . ولكن الجماهير العربية لم تنس من مارس سياسة التمييز والاضطهاد القومي في اسرائيل . فسياسة « المعراخ » لا تشكل بدلا لسياسة « الليكود » تجاه الجماهير العربية في الوقت الذي لا تشكل فيه بدلا لاية مسالة اخرى .

تنشط ما بين الجماهير العربية مجموعات تكدس المصاعب امام تعزيز وحدة هذه الجماهير وامام التعاون المشترك ما بينها وبين القوى الدمقراطية اليهودية . وهذه الاوساط القومية المتطرفة ، المغامرة والمعادية للشيوعية تنبت في الاساس على حوافي الطبقة البرجوازية الصغيرة . وهم يتغذون من سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تمارس في اسرائيل ضد الجماهير العربية . هذه الاوساط هي تعبير عن الشعور باليأس من النضال السياسي الجماهيري للمواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية . وهم يسببون ضررا لنضال الجماهير العربية ووحدتها ويساعدون ، موضوعيا ، السلطة .

ان الاوساط الحاكمة الرجعية في اسرائيل تستغل هذه العناصر لاهدافها كي تجزىء وتضعف الجماهير العربية والجبهة الدمقراطية اليهودية — العربية . ان مصلحة الجماهير العربية هي في نبذ هذه الاوساط المغامرة وخادمة السلطة ، بغض النظر عن ظهورها بمظهر يميني او « يساري » او ديني او مجرد كونها متطرفة معادية للدمقراطية والشيوعية .

ان احد اشكال سياسة التمييز القومي هو التمييز ضد الديانة الاسلامية ومؤسساتها . وان الحزب الشيوعي ليحترم المشاعر الدينية لجميع ابناء الديانات والطوائف وهو يدافع عن حرية الممارسة الدينية لدى الديانات المختلفة ويكافح من اجل علاقة متكافئة مع جميع الديانات .

وحزبنا الشيوعي سيكون ، في المستقبل ، امينا لنضاله الذي لا يلين ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي بكل ابعادها ، بما يتلاءم والبرنامج من اجل المساواة التامة في الحقوق المدنية والقومية للجماهير العربية في اسرائيل الذي اقره المؤتمر ال ١٨ لحزبنا .

● جانب من رئاسة المؤتمر ال ـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

— ١١ —
حزبنا الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية العالمية

في الفترة بين المؤتمرين ال — ١٨ وال — ١٩ وسع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعمق صلاته مع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة وقدم اسهامه المتواضع لتوطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

ان ازدياد حدة الوضع الدولي وتهديد الامبريالية الامريكية وأعوانها للانفراج وسباق التسلح المتعاظم بمبادرة واشنطن والصقور في الحلف الاطلسي — كل هذا يتطلب الحد الاعلى من الوحدة واليقظة من جانب الحركة الشيوعية العالمية .

ويرى حزبنا ان الظروف ناضجة لعقد اجتماع تشاوري عالمي جديد . ان عدم اشتراك هذا الحزب أو ذاك يجب الا يعرقل ، وبالتأكيد يجب الا يمنع ، عقد اجتماع تشاوري عالمي للحركة الشيوعية العالمية .

ان رأس الحربة في استراتيجية الامبريالية العالمية موجه بالاساس نحو الاتحاد السوفييتي .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ليرى ان من واجبه الوطني والاممي ان يصد التحريض المعادي للسوفييت الذي تقوم به حكومة اسرائيل والقيادة الصهيونية .

ويعطي حزبنا اهمية كبيرة جدا لنشر الحقيقة عن النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية .

ويهاجمنا اعداء السلام والتقدم ، نحن الشيوعيين ، لاننا ننتهج سياسة اممية ولاننا نقيم علاقات تضامن متبادلة مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة ولاسيما مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

وهم لا يتوقفون عن استخدام دعايتهم الديماغوجية القائلة ، بان حزبنا الشيوعي — حسب ادعائهم — « ليس مستقلا » و « يتلقى الاوامر من موسكو » . فهؤلاء الذين يبيعون استقلال اسرائيل وجيش اسرائيل وموانىء البحر والجو في اسرائيل للبنتاغون ولارباب السلاح والنفط الامريكيين تحضيرا للحرب ضد الاتحاد السوفييتي ، هؤلاء يتجرأون على اتهامنا نحن الشيوعيين بعدم الاستقلالية ؟!

ان احد الامثلة البارزة على « استقلال » خدم الامبريالية الحاكمة في اسرائيل ، الليكود والمعراخ ، هو قرارهم مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو . انهم بانفسهم يعترفون انهم عملوا حسب املاءات واشنطن . هكذا مثلا كتبت « دافار » (٢٠—٧—١٩٨٠) في مقال اساسي :

« مع كل الاسف من عدم ظهور رياضيينا في موسكو واضاعة فرصة اجراء مظاهرة وجود في الدولة العظمى الشيوعية .. لم يكن امامنا من مبرر الا ان ننضم الى المقاطعة . اذ ان من واجبنا ان ناخذ في الاعتبار السلطة الامريكية لاننا مرتبطون بها الى حد كبير في المجالات الاقتصادية والسياسية والامنية » .

لا يوجد حزب في اسرائيل اكثر استقلالا من حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . حافظنا وسنحافظ بكل قوة على استقلالنا . لم تخضع ابدا لضغط العدو الطبقي والعدو الفكري الذي يحاول دون توقف اضعاف علاقات الصداقة والاخوة العميقة القائمة بين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبين الحزب الشيوعي السوفييتي . فلحزبنا شراكة ايديولوجية قائمة على نظرية ماركس — انجلز — لينين وعلى مبادىء التضامن الاممي للطبقة العاملة . علاقاتنا قائمة على النضال المشترك ضد الامبريالية والرجعية من اجل السلام والتقدم والاشتراكية . علاقاتنا قائمة على اساس احترام استقلال كل حزب وعدم التدخل في أموره الداخلية .

لقد قوم حزبنا ولا يزال الموقف من الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي انه كان ولا يزال المحك الهام للاخلاص لقضية الاشتراكية والنضال المعادي للامبريالية .

ويشير حزبنا الشيوعي بقلق الى ان قيادة الحزب الشيوعي الصيني تواصل ايضا ، وبعد موت ماو تسي تونغ ، سياستها في التعصب القومي والهيمنة والعداء السوفييت . اضف الى ذلك انه يقام حلف عدواني امريكي — صيني — ياباني يهدد سلام العالم .

ان احد الامور التي تعبر عن ارتباط القيادة الصينية بالبرامج الاستراتيجية للامبريالية الامريكية هو تاييدها لمؤامرة « كامب ديفيد » الامريكية — الاسرائيلية — المصرية التي تستهدف بالاساس اقامة حلف عسكري عدواني ضد حركات التحرر الوطني وضد الاتحاد السوفييتي .

لقد انحدر حكام الصين الى الدرك الاسفل في تنظيمهم حربا عدوانية ضد فيتنام الاشتراكية وبتاييدهم جماعة السفاح بول — بوت في كمبوتشيا .

في الصين هناك تناقض بين القاعدة الاقتصادية — الاجتماعية الاشتراكية ، ولو كانت مشوهة ، وبين البنيان

* البقية على ص ٦ *

تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

القوى المادي للاشتراكية والمؤيد للامبريالية . وان الحركة الشيوعية العالمية معنية بالمساعدة من اجل انتصار الاشتراكية في الصين على البنيان الفوقي المعادي للاشتراكية . فهذه هي مصلحة الشعب الصيني نفسه ومصلحة قضية السلام والاشتراكية في العالم كله .

في الفترة بين المؤتمرين ال — ١٨ وال — ١٩ طور حزبنا الشيوعي الاسرائيلي علاقات الصداقة القائمة بينه وبين الاحزاب الشيوعية الشقيقة في الدول العربية وخصوصا مع الحزب الشيوعي الاردني .

كذلك طور حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في نضاله ضد الاحتلال والقمع ومن اجل احقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبتضامنه الاممي مع النضال المثابر والشجاع لتنظيم الشيوعيين الفلسطينيين وكل الوطنيين الفلسطينيين ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل والثابت ، طور علاقات الصداقة مع جماهير الشعب الفلسطيني وقادته. وتثبت هذه الحقيقة انه على اساس المساواة والاحترام المتبادل للحقوق يمكن احداث تحول في علاقات الشعبين واحلال علاقات سلام وتعاون اخوي .

لقد كان الاساس المتين لسياسة حزبنا ويبقى : مع الشعوب العربية ضد الامبريالية وليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية .

ويستمد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي تشجيعا كبيرا لنضاله من تضامن الاحزاب الشيوعية الشقيقة الاممي مع سياسته ونضاله . ويرى حزبنا في ذلك تضامنا مع نضال كل قوى السلام والتقدم في اسرائيل من اجل اسرائيل جديدة محبة للسلام ومستقلة حقيقة ، دمقراطية وتقدمية ، بيت ووطن لجماهير الشعب العاملة ، دولة تندمج في الشرق الاوسط العربي من اجل المستقبل السعيد لجميع الشعوب .

— ١٢ —
الحـــزب

يعقد حزبنا الشيوعي مؤتمره ال ١٩ وهو اقوى واكثر انصقالا من الناحية النظرية — السياسية . ان وحدتنا الاممية اليهودية العربية قوية وهي نموذج ومثال يحتذى للعلاقات المستقبلية بين الشعبين على اساس المساواة والاحترام المتبادل .

في الفترة ما بين المؤتمرين ال ١٨ وال ١٩ احتفل حزبنا باليوبيل الستين للحزب الشيوعي في البلاد . وقد اسهمت اللجنة المركزية لحزبنا اسهاما هاما في دورتها ال ١٧ (اكتوبر ١٩٧٩) فبحثت وصادقت على مادة نظرية — سياسية خاصة حول موضوع : « نضالنا السياسي والنظري على ضوء التجربة التاريخية » . ومن الهام تزويد اعضاء الحزب واصدقائه والجماهير الواسعة وخاصة الجيل الناشىء منها بالمعرفة الثقة عن تاريخ الحركة الشيوعية في البلاد .

ففي الفترة ما بين المؤتمرين ال ١٨ وال ١٩ ازداد عدد اعضاء الحزب (زيادة صافية) بنسبة ٢٥٪ وازداد عدد الفروع من ٧٩ الى ٨٦ فرعا وهذا انجاز هام . ومع هذا لم تكن الزيادة متساوية في جميع المناطق . وهناك مناطق لم يزد فيها عدد اعضاء الحزب . والزيادة في وسط الجماهير العربية لم تكن لتتلاءم وتعاظم تاثير الحزب عليها . وفي الوسط اليهودي على الرغم من الظروف الموضوعية الصعبة فان الحزب باستطاعته تماما توسيع صفوفه .

ان تجربة حزبنا الشيوعي تثبت ، انه في ظروف اسرائيل وفي ظروف التاثير الكبير للايديولوجية الصهيونية على جماهير الشعب ، وفي ظروف التحريض المسموم على الاتحاد السوفييتي ، والجو الشوفيني المعكر ، ان الطريق الى توسيع صفوف الحزب هي اولا طريق النضال الايديولوجي والسياسي . وهذا الامر يوجب على الحزب الاهتمام بتوزيع قراءة بما يضمن فائدة اكبر ، حتى نستطيع ان نعزز نشاطه الايديولوجي والسياسي . وعلى قيادة الحزب ان تكرس طاقات ووقتا اكثر لخوض النضال ضد الايديولوجيا الصهيونية ، المعادية للاتحاد السوفييتي والشيوعية .

في تلك الفترة كان للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، والتي يشارك الحزب فيها ، نجاحات في انتخابات الكنيست والهستدروت . وان اقامة الجبهة الدمقراطية اليهودية العربية وتوطيدها ، هو انجاز هام .

في الانتخابات للسلطات المحلية في تشرين الثاني ١٩٧٨ احرزت الجبهات الدمقراطية المحلية نجاحات عديدة . واصبح للجبهة الدمقراطية ١٣٧ مندوبا في ٤٠ سلطة محلية . وانتخب ١٩ من اعضاء الجبهة الدمقراطية رؤساء لسلطات محلية ومن ضمنهم رئيس بلدية الناصرة .

كما احرزت الجبهة الدمقراطية نجاحات في الانتخابات النقابية المختلفة. وتوسع عملنا البلدي ويقوم رفاقنا باداته بنجاح .

في بعض المدن يتسع نشاط حزبنا في اوساط احياء الفقر وتبذل هنا الجهود اضافية . ومع كل هذا فما زلنا في بداية طريقنا . ومن المهم جدا ان نحسن هذا النشاط على اساس بلدي وان نشير الى الصلة القائمة بين وضع هذه الاحياء المزري وبين السياسة العامة للاوساط الحاكمة في اسرائيل .

في عملنا النقابي طرا تطور ملحوظ بين المؤتمرين ال ١٨ و ال ١٩ . واصبح لرفاقنا صلة اكثر في قضايا الهستدروت . ففي اماكن العمل وكاعضاء في لجان العمال ادى رفاقنا دورا هاما في نضالات العاملين المختلفة. لكن اساس النشاط ما زال مطروحا امامنا . من الواجب احداث تحول في عملنا بين اوساط الطبقة العاملة ، بين اوساط العاملين اليهود والعاملين العرب على حد سواء . وهذا هو نشاط نقابي وسياسي في آن .

تؤدي صحف الحزب ، « زوهديرخ » باللغة العبرية و « الاتحاد » باللغة العربية و « ديرفيغ » بالايديشية و « طوفابوت » باللغة البلغارية ، دورا هاما جدا كسلاح حاد للحزب في نضالاته السياسية والاجتماعية . وفي النضال النظري والسياسي تؤدي مجلتا « عرخيم » باللغة العبرية و « الدرب » باللغة العربية دورا كبيرا .

في الفترة بين المؤتمرين ال ١٨ وال ١٩ لم يزد ، بشكل عام ، توزيع الصحافة الشيوعية . حقا هناك فوارق بين فروع مختلفة لكن هذه هي الصورة العامة . ما هو السبب لذلك ؟ السبب في اساسه ذاتي . لم نخصص اهتمام كاف لقضية التوزيع . ان شعارنا هو : زيادة سريعة في توزيع الصحافة الشيوعية ، رفع مستواها وتطوير شكلها . وليس من سبب موضوعي لعدم زيادة توزيع الصحافة الشيوعية في الوقت الذي تعاظم فيه تاثير الحزب وازداد عدد اعضائه .

يولي الحزب اهتماما كبيرا للنشاط بين اوساط النساء . وهذا النشاط يقع على عاتق كل اعضاء الحزب ومؤسساته وبشكل خاص على عضوات الحزب . ونشير هنا الى النشاط المثابر لعضوات الحزب ، سوية مع النساء غير الحزبيات ، ومكاسبهن الهامة في حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل وايضا في اطار مجلس نعمات . ومع كل ذلك يجب رفع مستوى نشاطنا بين اوساط النساء العاملات ، اليهوديات والعربيات .

وتجدر الاشارة هنا الى انه رغم انضمام عضوات جديدات للحزب لا تزال نسبتهن بين اعضاء الحزب كما هي ١٦٪ . واسباب ذلك ، اساسا ، ذاتية فعن طريق العمل والتوجه الصحيحين ، وفي الاساس من قبل الرفاق ، بالامكان مؤكدا زيادة نسبة العضوات في الحزب .

زاد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الفصيل الفتي للحزب ، عدد اعضائه بنسبة ٢٦٪ في الفترة بين المؤتمرين الـ ١٨ والـ ١٩ . لكن الزيادة لم تشمل كل المناطق . وان الظروف الموضوعية من شانها زيادة صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بشكل ملحوظ .

لقد زادت « الغد » ، مجلة ا.ش.ش.ا. باللغة العربية ، توزيعها وهي تؤدي دورا دعائيا ومعبئا هاما في اوساط الشبيبة . اما « لعنيان » مجلة ا.ش.ش.ا. باللغة العبرية ، فهي مهمة كاداة لنشر كلمة الشبيبة الشيوعية ولعقد الصلات مع الشبيبة العاملة والمتعلمة . من الضروري الاهتمام بظهور المجلة الثابت وتوسيع وتيرة زيادته .

على الحزب ، بكل مؤسساته المركزية والمنطقية والفرعية تقديم المساعدة النموذجية والواسعة لعمل ا.ش.ش.ا.

كما تجدر الاشارة الى اتساع وتعاظم نشاطنا في الجامعات وزيادة تاثير الحزب والجبهة الدمقراطية . وهذا النجاح يسهم بدور هام في النضال ضد قوى اليمين والرجعية في الجامعات ومن اجل توطيد وحدة الطلاب الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود .

حصل تطور ملحوظ في النشاط بين اوساط الجيل الفتي وامتلكنا تجربة جديدة وايجابية . وتتشعب نشاطنا في المنظمات الدمقراطية المختلفة ، التي تؤدي دورا هاما جدا في مجالات نشاطها . وهناك امكانيات لتوسيع هذا النشاط .

على منظمات الحزب المنطقية والمحلية ان تخصص اهتماما خاصا لنشاط المنظمات الدمقراطية ومساعدة رفاقنا في هذه الاطر . وعلى رفاقنا الاهتمام بان يجري نشاط هذه المنظمات الدمقراطية على اساس واسع قدر المستطاع وبمشاركة غير الحزبيين في جميع مستويات النشاط والقيادة .

ان احدى المهمات الهامة المطروحة امام الحزب تقوية المنظمة الحزبية الداخلية . ولدينا رفاق ممتازون ومخلصون ، قلبا وقالبا ، للحزب واهدافه المثالية السامية . علينا التاكيد اكثر على ان المبادىء التنظيمية هي جزء لا يتجزأ من وجهة نظرنا الماركسية — اللينينية لانه بدون تنظيم ثوري لا يمكن لحركة ثورية ان تنجح.

علينا التشديد اكثر على مبادىء المركزية الدمقراطية . ولا يجوز التواطؤ مع مظاهر ليبرالية برجوازية — صغيرة وانعدام الطاعة . ومن جهة ثانية يجب تعميق الدمقراطية الحزبية ومنع اية ظاهرة « تزعّم » .

تطرح اللجنة المركزية امام المؤتمر اقتراحات تعديل على دستور الحزب ، هدفها تقوية المركزية الدمقراطية وملاءمة الدستور لتجارب الحزب لكي لا تكون اية فجوة في اي مجال بين النظرية والواقع . يجب ملاءمة بنود الدستور لواقع اليوم من ناحية ومن ناحية اخرى يجب المحافظة على أسس الدمقراطية المركزية اللينينية .

ان تربية الروح الثورية لدى اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وتعميق اليقظة الثورية والمحافظة على النقاوة الايديولوجية والسياسية — كلها امور هامة جدا اليوم . التمسك بهذه الاسس الى جانب تمتين العلاقات الرفاقية والصداقة واليقظة بين اعضاء الحزب والتوجه الحار للرفيق والصديق — كل هذا يساعد على توسيع صفوف الحزب وزيادة تاثيره .

من الصعب المبالغة باهمية وجود حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ونضالاته ومواقفه الفكرية والسياسية . تشيع هنا وهناك احاسيس الياس والانسحاق والتعب وهناك من يقول : انتم الشيوعيون صادقون دون شك . لكن ماذا ينتج عن هذا ؟ لا شيء يتغير في البلاد . لا تزال الشوفينية الصهيونية والعسكرية الهائجة مسيطرة . حتى ولو عاد « المعراخ » الى السلطة ثانية لن يتغير الوضع كثيرا . سيعود خطر الحرب ثانية ولن يتوقف سفك الدماء . مئات الالوف تركوا البلاد نتيجة للتوتر والازمة الاقتصادية الاجتماعية والاخلاقية . حقا ان الوضع في اسرائيل كئيب . ولكن كيف يجب ان يكون الاستنتاج ؟ حسب رأيي يجب ان يكون عكس الياس .

ان حقيقة كون قسم كبير من الجمهور يريد التغيير ، على الرغم من ان الاقلية حتى الآن تفهم كيفية تحقيقه ، تشير الى المنظور وامكانية البديل الجذري ، عندما تساعد الظروف الدولية وفي المنطقة على ذلك . يشكل حزبنا الشيوعي والجبهة الدمقراطية حاليا قوة هامة في الحياة السياسية في اسرائيل . وجود حزب شيوعي يهودي — عربي في اسرائيل وتاثيره المتزايد ووجود جبهة دمقراطية يهودية — عربية بعمودها الفقري الحزب الشيوعي ، جبهة مدعومة من قبل الاف المواطنين اليهود والاكثرية الساحقة للجماهير العربية المكونة من نصف مليون نسمة — كل هذا مكسب هام. وحقيقة ان مواقف حزبنا الشيوعي التي كانت قبل سنوات قليلة فقط غير معتبرة — مثل المسألة الفلسطينية — اصبحت الان مفهومة وتلاقي الدعم من قبل دوائر اضافية ، اليست مكسبا هاما ؟

علاوة على ذلك ، فبفضل سياسة حزبنا الشيوعي الصحيحة ونضاله المثابر ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني نجح حزبنا في التوصل الى لغة مشتركة مع جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وممثليه ومع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين في البلاد وعلى اساس قيام دولتين ، الواحدة الى جانب الاخرى ، اسرائيل وفلسطين . اليس هذا هاما جدا ؟

ان السياسة الاممية لحزبنا تغني بشكل غير قليل الحركة الشيوعية العالمية المعادية للامبريالية والنضال العام ضد الامبريالية .

لهذا ايها الرفاق ، لنخرج من مؤتمرنا ال ١٩ برأس مرفوع وروح ثورية والشعور بمسؤوليتنا التاريخية تجاه مصير شعبنا ومصير السلام في منطقتنا وحتى مصير السلام في العالم.

على الرغم من كل التوتر الذي جد على الوضع في اسرائيل علينا ان نشير الى ان حكومة بيغن فشلت في قسم من نواياها : لم تنجح بفرض مشروع « الحكم الذاتي الاداري » وكسب موافقة عالمية على الاحتلال. ولم تنجح في الكنيست في تمرير قانون الحكم الالزامي . وتثبت هذه الحقائق ان هناك قيمة واهمية لنضال الشعب العامل في اسرائيل وان هناك نتائج لنضال الشعب العربي الفلسطيني . وتثبت هذه الحقائق اننا لا ننشط في الصحراء وان لعملنا اهمية كبيرة . ولا يوجد اهم واقدس من النضال من اجل السلام والتقدم والاشتراكية .

ايها الرفاق :

على الرغم من كل الصعاب والاخطار هناك امل ملموس لتغيير الاوضاع في اسرائيل . علينا ان نسهم بقسطنا من اجل ابعاد الاخطار والاسراع في التغيير المطلوب ولسنا لوحدنا . لا نزال اقلية في اسرائيل ولكن الاكثرية في اسرائيل هي اقلية معزولة في العالم . لذا فاننا في اسرائيل اقلية مؤقتة وهم اكثرية مؤقتة . هذا هو قانون المسيرة الثورية التاريخي . اننا جزء من اكبر الحركات الثورية في العالم ونرى في موقعنا من الجبهة العامة المسيرة الثورية التي نقش على علمها السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية ، والتقدم الاجتماعي والمساواة والصداقة بين الشعوب والاشتراكية .

يبين حزبنا للشغيلة وللشعب في اسرائيل الطريق نحو اسرائيل اخرى تسود فيها حياة السعادة والمستقبل الامن ، حيث تصبح حياة الشغيلة هنيئة .

يشير حزبنا الى طريق حياة السلام وعلاقات حسن الجوار مع الشعوب العربية . يشير حزبنا الى طريق الانتعاش الاقتصادي ورفع مستوى معيشة الشغيلة وجماهير الشعب. يشير حزبنا الى طريق توسيع الدمقراطية في اسرائيل والمساواة القومية والطائفية وحقوق النساء . يشير حزبنا الى طريق المستقبل السعيد لجيل الشباب في اسرائيل .

يشير حزبنا الى طريق اعادة العلاقات العادية وتطوير علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى والبلدان المستقلة الدمقراطية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

قدما نحو توسيع ورص صفوف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وزيادة تاثيره .

كلنا كرجل واحد من اجل انجاح قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات للهستدروت والكنيست !

لنزد من الجهود لتوحيد النضال ضد الاحتلال وخطر الفاشية ، من اجل السلام العادل والدمقراطية ، ومن اجل المساواة في الحقوق ودفاعا عن العاملين !

لنحافظ على الوحدة المتينة اليهودية — العربية لحزبنا كمحافظتنا على بؤبؤ العين !

عاش المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

المجد لنظرية الاشتراكية العلمية ، نظرية ماركس — انجلز — لينين !

لترفع عاليا عاليا علم الاممية البروليتارية !

عاش السلام ! عاشت الشيوعية !

● بحماس شديد استقبل المؤتمر الثامن عشر المناضلات الشيوعيات من الاحزاب الشقيقة



● بالتصفيق والوقوف استقبلت رئاسة المؤتمر السابق رؤساء الوفود الشقيقة عند القاء تحياتهم ●

سلطات الاحتلال تفرض حظر التجول على مدينة الخليل المحتلة

القدس — لمراسلنا — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، منذ يوم الثلاثاء الماضي ، حظر التجول على مدينة الخليل القديمة . ويقوم جنود الاحتلال الذين استدعتهم السلطة وباعداد كبيرة ، بحملة تفتيش واعتقالات واسعة النطاق . في الوقت الذي اقامت فيه حواجز التفتيش على مداخل المدينة القديمة ومنعت الاهالي من الخروج منها .

واعلنت سلطات الاحتلال يوم امس الاول ، الاربعاء ، انها اعتقلت العديد من مواطني الخليل لاستجوابهم حول حادث طعن الجندي المستوطن ، دنيد كوخ ، بسكين واختطاف سلاحه الاوتوماتيكي في سوق المدينة .

واضافت الصحف العبرية امس الاول ، الاربعاء ، ان الجندي المذكور هو طالب في المدرسة الدينية القائمة في بناية الدبويه ، ومن مستوطني مستعمرة قريات اربع . وقد هاجمه مجهول بسكين في اثناء تجوله في سوق المدينة ، حاملا سلاحه ، واختطف منه هذا السلاح . وقد اعيد الجندي المستوطن الى قريات اربع بعد علاجه من جراحه الطفيفة .

وبعد انتشار نبأ الحادث بدأ مستوطنو « قريات اربع » من عصابات غوش ايمونيم وقطعانها بالتجول بصورة استفزازية في شوارع مدينة الخليل المحتلة وهم مدججون بالسلاح، الامر الذي يعيد الى الاذهان الاعتداءات العنصرية الفاشية التي نفذها هؤلاء المتعصبون في مدينة الخليل في ايار من العام الماضي .

حتى امريكا تدين انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة

والجدير بالذكر بهذا الصدد ان وزارة الخارجية الامريكية قدمت تقريرا الى الكونغرس الامريكي امس الاول ، الاربعاء ، حول انتهاك حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة اكدت فيه ان تطورا خطيرا في انتهاكات حقوق الانسان يحدث في المناطق العربية المحتلة ، الامر الذي وجد تعبيرا عنه في قيام مجموعة معينة من المستوطنين بالاعتداء على حياة رؤساء البلديات العربية في حزيران الماضي . وكذلك في قيام هذه المجموعة بالاعتداء على الاهالي . واشار التقرير ايضا الى ان سلطات الاحتلال تمارس مجموعة من العقوبات تجاه المواطنين العرب . واضاف التقرير ان هذا التطور الخطير جاء نتيجة لرفض المواطنين العرب للاحتلال .

العالم يتصدى لجنون ريغن وهديته الوحشية النيترونية

بون — تجتاح العالم موجة من القلق والسخط والامتعاض والاحتجاج ضد الخطر النيتروني وعزم الولايات المتحدة على نشر هذا السلاح البربري في اوروبا الغربية . حتى حكومات حلف شمال الاطلسي ، حليفة واشنطن تقف موقفا حذرا ازاء اعادة احياء خطط توزيع القنابل النيترونية في اراضيها .

واعلن متحدث بلسان حكومة جمهورية المانيا الاتحادية ان بون لن توافق على خطط امريكا في هذا المضمار . كما احتجت على نوايا واشنطن الاجرامية هذه حكومات كل من النرويج وهولندا وكندا والسويد. حتى مارغريت تاتشر ، رئيسة حكومة المحافظين في بريطانيا والتي لا تعترض على السلاح النيتروني ، قالت انه لا حاجة الى ادخال هذا السلاح الى بريطانيا .

ودعا مايكل فوت ، زعيم حزب العمال البريطاني ، الى عدم السماح بتوزيع هذا السلاح البربري في وقت ما في القارة الاوروبية .

وكتبت صحيفة « لومانيتيه » الفرنسية يوم ٦-٢ تقول : ان الشعوب لن تتهادن مع هذا الاجراء الجديد المنطوي على خطر جسيم على السلام .

علماء الاتحاد السوفييتي يستنكرون ويحذرون

هذا وقد استنكر الاكاديمي نيكولاي بلوخين ، رئيس اكاديمية العلوم الطبية السوفييتية ، عزم الولايات المتحدة على احياء مسألة الاسلحة النيترونية وقال في حديث ادلى به لوكالة (تاس) : ان تنفيذ هذه الخطط ينطوي على نشوب الحرب النووية التي ستاتي بويلات لا تحصى للبشرية وقد يلقى حتفهم ، في المرحلة الاولى من الحرب ، اكثر من ١٥٠ مليون شخص .

واضاف الاكاديمي بلوخين ان تصريحات قادة الادارة الامريكية الجديدة ، فيما يتعلق بالاسلحة النيترونية ينقصها التفكير العميق ، وان توزيع هذه الاسلحة في بلدان اوروبا الغربية هو في جوهره دعوة الى تعريض هذه البلدان المعرضة في حالة نشوب الحرب النووية .

مـــاذا يعني الانفجار النيتروني ؟

ولابد ان نشير الى انه في حالة انفجار الراس النيتروني — سيتحطم زجاج المباني الموجودة على بعد ٨٠٠م من مركز الانفجار . اما الناس فسيتحولون الى مادة هلامية . ومن يوجد ابعد من هذه المسافة بميل واحد فسوف يصاب بضربة اشعاعية تقوده حتما الى موت اليم بعد اسبوع او ثلاثة على الاكثر .

ومن الجدير بالذكر ان خطط انتاج هذا السلاح النيتروني قد وضعت في الولايات المتحدة ، وان واشنطن تخطط لاعداد ٣٢٠ راسا مدمرا للصواريخ من طراز « لانس » حتى عام ١٩٨٣ ، وكذلك اعداد مئات القذائف المدفعية ذات الشحنات النيترونية .

« كرم » ساداتي !

تل ابيب — لمراسلنا — صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية يوم الخميس الماضي (٥-١٢) بان حكومته ستـرد بالايجاب في حالة طلب الولايات المتحدة اقامة قواعد عسكرية في اسرائيل ، وبان حكومته ستقدم الخدمات العسكرية للقوات الامريكية في حالة التقدم بهذا الطلب .

ومن ناحية اخرى صرح الجنرال محمد علي محمد ، قائد الاسطول المصري يوم الجمعة الماضي (٦-٢) بان نظام السادات يرحب باجراء المناورات البحرية المشتركة مع القوات الامريكية في كل ساعة .

ولم يتكرم الجنرال بدعوة امريكا لاقامة القواعد العسكرية على الاراضي المصرية فالقوات الامريكية صبحت من اهل البيت (!) ، وتتمركز في قاعدة « راس بناس » على البحر الاحمر ، وتعسكر باسلحتها النووية في قاعدة وادي « القرافرة » .

البيان السوري - الروماني المشترك يدعو الى الانسحاب التام

بخارست — « ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس الشرقية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

هذا ما جاء في البيان المشترك ، الذي صدر مساء السبت الماضي ، في كل من دمشق وبخارست ، في اعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد لرومانيا ، خلال الفترة من الخامس حتى السابع من الشهر الحالي ، واجرى خلالها محادثات رسمية مع الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو .

وقد هاجم البيان اسرائيل لضمها القدس العربية واعلانها العاصمة الموحدة لاسرائيل ، وادان الهجمات الاسرائيلية المتكررة ضد لبنان ، وتغيير التراث العربي في المناطق العربية المحتلة ، واكد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

ودعا البيان الى نزع السلاح وصيانة السلام في العالم ، وايجاد حلول عملية للمشاكل الاقتصادية في العالم . واشاد بمبادىء التعايش السلمي وبالدور الفعال لحركة عدم الانحياز .

برجنيف يبرق الى مؤتمر دول عدم الانحياز :

ندعو الى التسوية العادلة في الشرق الاوسط واحلال السلام في العالم

دلهي — بدأت يوم الاثنين الماضي (٩-٢) اعمال مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز . ويصادف انعقاد المؤتمر حلول الذكرى العشرين لتاسيس هذه الحركة الحيوية والهامة في حياة شعوب البلدان النامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وبهذه المناسبة بعث ليونيد برجنيف، امين الحزب الشيوعي السوفييتي العام ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، رسالة قدر فيها تقديرا عاليا قسط البلدان غير المنحازة في قضية السلام ودعا الى تطوير الصداقة والتعاون مع هذه البلدان .

وجاء في رسالة برجنيف ان النضال من اجل تحقيق اماني الشعوب النامية يكتسب اهمية خاصة في الظروف التي يحاول فيها البعض اعادة العالم الى ازمنة الحرب الباردة ودفع سباق التسلح واخضاع مناطق باكملها في العالم لسيطرتهم .

وقال برجنيف ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى ايقاف سباق التسلح ، والى التسوية العادلة في الشرق الاوسط ، والى تحويل منطقة جنوب شرق اسيا الى منطقة سلام واستقرار وطيد ، والى تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام .

ودعا برجنيف الدول غير المنحازة الى التكاتف امام المسائل المطروحة لاحراز النجاحات الكبيرة .

هل تعد السلطات العدة لتلفيق تهمة للطالب ابراهيم باجس باشرية ؟

القدس — لمراسلنا — تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي للاسبوع الثاني على التوالي في اعتقال الطالب ابراهيم باجس باشرية عضو مجلس طلبة جامعة بير زيت في سجن رام الله .

وتحاول هذه السلطات بشتى سبل الارهاب والتعذيب ان تلفق له تهمة الاتصال والتعاون مع الدكتور جوهر الصايغ . واعلن الطالب ابراهيم باجس ان جنود الاحتلال والمحققين يقومون بتعذيبه وبسكب الماء البارد على جسده وذلك لاجباره على تقديم اعترافات لا تمت الى الحقيقة بصلة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المحكمة حكمت على الدكتور جوهر الصايغ بالسجن لمدة ١٠ سنوات ، بعد ان لفقت سلطات الاحتلال له تهمة الاتصال بالمخابرات السوفييتية . هذا وقد منعت هذه السلطات المحامية فليتسيا لانغر في حينه من الدفاع عن الدكتور الصايغ .

قـادة الشعب الفلسطيني :

دولتنا ستكون واحة للدمقراطية ولا نعلق امالا على واشنطن

بيروت — « ان الدولة الفلسطينية التي ستقام ستكون ليبرالية دمقراطية . وواحة للدمقراطية في الشرق الاوسط » — هذا ما اكده ياسر عرفات . رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث ادلى به لصحيفة « تايمز » اللندنية يوم الجمعة الماضي (٦ — ٢) .

وندد عرفات في هذا الحديث بمزاعم ادارة واشنطن حول ارتباط المنظمة باعمال الارهاب ، وكشف النقاب عن شكوى فلسطينية قدمت للامم المتحدة ضد تخرصات الرئيس الامريكي ريغن المعادية لـ « م.ت.ف » والشعب الفلسطيني .

ودعا عرفات ادارة واشنطن الى الاعتراف بان للشعب الفلسطيني الذي بلغ تعداده اربعة ملايين نسمة حقوقه المشروعة في ارضه ، وان له تطوره المستقل . وقال ان هذه الحقوق اعترف بها العالم باسره بما فيه الامم المتحدة . ووصف صفقة « كامب ديفيد » بانها مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني .

واشنطن تواصل العداء لشعبنا

كذلك اعلن فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في حديث ادلى به لمجلة « النهار العربي والدولي » الاسبوعية اللبنانية ان منظمة التحرير لا تعلق اية امال على الادارة الامريكية الجديدة في قضية تسوية ازمة الشرق الاوسط وفي اجراء اي حوار مع الولايات المتحدة .

واضاف ابو اللطف ان واشنطن تواصل انتهاج موقف عدائي حاد من الشعب الفلسطيني والعرب بصورة عامة . وقال : على الولايات المتحدة ان تغير هذا الموقف اذا ارادت حقا ان تسهم بقسطها في احلال السلام في الشرق الاوسط .

ليوضع حد لارهاب الاحتلال

وفي الوقت نفسه طالبت لجنة الدفاع عن حقوق الفلسطينيين السلطات الاسرائيلية بوقف الارهاب والاضطهاد ضد سكان المناطق المحتلة .

وناشدت اللجنة ، في بيان لها صدر في بيروت هيئة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف ، اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع حد للممارسات التنكيلية التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد النقابات الفلسطينية ومنظمات الشباب وغيرها في المناطق المحتلة .

وادان البيان سياسة الاحتلال ومصادرة الاراضي العربية واقامة المستوطنات المسلحة عليها .

كفاح كل يـوم

ائتلاف دمقراطي في اجنـــة المزرعـة

اللجنة تطالب بعلاقات مساواة واحترام في مجلس جعتون

عكا — لمراسلنا — اكد محمد رشيـد خطيب ، الـذي انتخب رئيسا للجنة المحلية المنتخبة في قريـة المزرعـة في اجتماعها يوم الاثنين الاسبق ، ان اللجنة الجديدة ستواصل العمل على اقامة مجلس محلي وانها ، حتى تحقيـق هـذا المطلب العادل ، على استعداد تام للتعاون على اساس من المساواة التامة والاحترام المتبادل مع مجلس جعتون المنطقي . وقال السيد محمد رشيد خطيب ان اللجنة ستعمل للحصول على ميزانية مناسبة للقرية .

هـذا وقد استعرض محمد رشيـد خطيب ما تم تحقيقه حتى الان في القرية ، ودعا جميع أعضاء اللجنة الى التعاون والتكاتف لما فيه مصلحة الاهالي .

وتحدث في الجلسة المذكورة ممثل الجبهة الدمقراطية الدكتـور احمـد مغربي ، فالقى بمسؤولية عدم تطويـر القرية على عاتـق مجلس جعتـون المنطقي ، المسؤول الاساسي عن الظلم اللاحق باهالي القرية . ودعا أحمـد مغربي جميع أعضاء اللجنة الى التعاون من أجل تحقيق أهداف الاهالي .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة المحلية المنتخبة دعت مجلس جعتون المنطقي لحضور هذه الجلسة الهامة ، الا انه لم يكلف نفسه عناء الاستجابة لهـا ، الامر الذي يشير الى توجهه المعـروف للقرية واهاليها .

وقد اعلن في هذه الجلسة عن تشكيل ائتلاف بين القائمة الموحدة والجبهـة الدمقراطية وذلك وفق البنود التالية :

١ — العمل على توسيع مسطـح القرية وايصال التيار الكهربائي لكل بيت .

٢ — اقرار ميزانية عادية مناسبـة للجنة تتضمن فتح مكتب واعطاء وظيفة ادارة ووظائف أخرى وتحسين وضع النظافة في القرية .

٣ — اقرار ميزانية غير عادية لتعبيد الشوارع وبناء جسر .

٤ — الاهتمـام بالشباب وفتـح النوادي لهم والاشـراف على هـذه النوادي وادارتها بصورة دمقراطيـة تتفق مع مصلحـة جميـع الاهالي ، وتخصيص الميزانيات المناسبة لهـذه النوادي ولاقامة ملعب رياضي .

٥ — بناء جامع وكنيسة للقرية .

٦ — الاهتمام بالمدرسة وبتلبية جميع حاجاتها الضرورية .

٧ — التعاون والتضامن مع الجماهير والسلطات المحلية العربية .

٨ — الاستمرار في العمل من أجل اقامة مجلس محلي في المزرعة . والى ان يتم ذلك استمـرار التعاون مـع مجلس جعتون المنطقي على أسـس جديدة من العلاقات المتكافئة والمتساوية كاشتراك اللجنة المحلية في المزرعة في الادارة واللجان على ان تكون اللجنة المحلية في المزرعة هي المسؤول الوحيد عن العمل البلدي في القرية .

٩ — ان يكـون ممثل الجبهـة الدمقراطية أحمد المغربي احد ممثلي اللجنـة المحليـة في مجلس جعتـون المنطقي .

جبهة شفاعمرو الدمقراطية تعقد اجتماعها العام

شفاعمرو — لمراسلنا — عقدت جبهة شفاعمرو الدمقراطيـة يـوم السبت الماضي ، اجتماعا عاما لكادرها وذلك تحضيرا لمعركة انتخابات الهستدروت في نيسان القادم . واكد سكرتير جبهة شفاعمرو الدمقراطيـة وعضو مجلس العمال في شفاعمرو ، شفيق خورية ، اهمية هذه المعركة الانتخابية واهمية احراز الانتصـارات للجبهـة الممثل المخلص الوحيد لمصالح جماهير العمال في شفاعمرو وخارجها .

وقدم عضوا البلدية الجبهويـــان سعيد بركة ونقولا بحوث بيانا عن عمل كتلة الجبهة البلدية . وقد نـاقش العديد من نشيطي الجبهة الدمقراطية البيان ، وابدوا العديد من الملاحظات والاقتراحات الكفيلة بتحقيق الاهداف الموضوعة .

« نحن الـدروز »

نشـــرة لجنـــة المبادرة الدرزية

شفاعمرو — لمراسلنا — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية مؤخرا نشرة لمرة واحدة بعنوان « نحن الدروز » اثبتت فيها بعض المعلومـات التاريخية عن نشـــوء مذهب الموحدين في القرن الحادي عشر ، وارتباط هذا المذهب بالدين الاسلامي الحنيف كما اثبتت ان ابناء الطائفة الدرزيـة هم عرب اقحاح وان تراثهم هو التراث العربي الخالد .

« الحق يؤخذ ولا يعطى »

الجبهــة تكشف لعمــال قــرى مركــز الجليل اخطار السياسة المعراخية الاصلاحيــة

عكا — لمراسلنا — « ضد الغـلاء والبطالة والضرائب الباهظة ، مـن اجل العمل الدائم وتطوير القريـة والمدرسة والخدمة الصحية وتأمين مستقبل الاجيال الناشئة وضمـان مصالح المزارعين » — تحت هـذا الشعار الكفاحي اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطيـة ، في مجلس عمال قرى مركز الجليل نشرة خاصة بمناسبـة اقتراب موعد انتخابات الهستدروت فضحت فيها زيف ادعاءات دعـاة الاحزاب الصهيونية من المعراخ وحتى الليكود وما بينهما .

وتطرقت النشرة الى تخاذل قيادة الهستدروت المعراخية وقيامها بالدور الاصلاحي الخدر والمنفس لنضـال العاملين .

وكشفت النشرة عن قصورات السلطة ومظالمها تجاه قرانا ومصادرة معظم اراضينا وانتشار البطالة بين العمال العرب والاستغلال البشـع الذي يتعرضون له .

واهابت كتلة الجبهة بالعاملين في قرانا ان يطالبوا بحقوقهم ، وان لا يسكتوا على الضيـم ابدا ، وان يعرفوا عـدوهم من صديقهم ، وان يردوا كيد سماسرة الانتخابـات السلطويين الى نحورهم وان يكيلوا لهم الصاع صاعين .

ودعت كتلة الجبهة جميع العاملين الى تقوية مركز الجبهة في الهستدروت ضـد أحزاب الاحتلال والغـلاء والاضطهاد لان ممثلي الجبهة هم سند الكفاح وهم المطالبون بالحقـوق بشجاعة ومثابرة .

في اجتمـاعهم السنوي في مدينة خـاركوف :

طلابنا في الاتحاد السوفييتي يقررون العودة المبكرة الى الوطن للمشاركة في معركة الانتخابات

موسكـو — لمراسلنا — عقـد في مدينة خاركوف يومي ٢ و ٣ شباط الجاري ، الاجتماع السنوي العام لطلابنا الشيوعيين من اسرائيـل الدارسين في جامعات الاتحـاد السوفييتي ومعاهده العليا . وقد استمع الاجتماع ، بحضور مئـات الطلاب العرب من مختلف الاقطـار العربية والطلاب السوفييت ، الى محاضرة حول المؤتمر التاسع عشر لحزبنا والوضع السياسي في اسرائيل قدمها الرفيق سالم جبران ، كمـا القى الاجتماع تحية من اتحاد طلاب فلسطين (فرع الاتحاد السوفييتي) ، ومن منظمة الاحزاب الشيوعية العربية في الاتحاد السوفييتي ومن منظمـة الحزب الشيوعي الاردني (فـرع الاتحاد السوفييتي) . كما حيـت المؤتمر ممثلة مجلس سوفييت مدينة خاركوف التي اشادت بطلابنا دراسيا واجتماعيا وسياسيا ، وحيت كفـاح حزبنا .

وقـد نـاقش طلابنا المحـاضرة السياسية وعملهم الدراسي والسياسي مؤكدين انهم يتحملون مسؤوليـة ضخمة وهي أن يدرسوا بنجاح وان يمثلوا كفاح حزبنا امام الطلاب مـن عشرات الدول وامام المجتمـع السوفييتي .

عـائدون الى المعركـــة !

وقد اقر الاجتماع العام لطلابنا في الاتحاد السوفييتي عـددا مـن القرارات :

* تحية الى مؤتمر حزبنا ال ١٩
* تحية الى الشعب السوفييتي بمناسبة قرب انعقاد المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي .
* تحية الى الرئيسين بسـام الشكعة وكريم خلف بمناسبة عودتهما الى موقعهما النضالي في الوطن وبين الاهل ، والمطالبة باعادة الرئيسين فهد القواسمي ومحمد ملحم .
* تحيه تضامن الى غادي الغازي الامي الشجاع الذي يرفض ان يكون اداة في جهاز القمع في المناطق المحتلة .

كذلك قرر الاجتماع في جو رائع من الحماس عودة كل طلابنا في اسرع مـا يمكن الى الوطن ، للمشاركة في صنع انتصارات جديدة للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في انتخابـات الكنيست .

حركـة النسـاء الدمقراطيـات في عكـا تستعـد لاحتفـالات الثـامن مـن آذار

● قدمـا للدفـاع عن حقوق المرأة والمسـاواة ● لنشـدد كفاحنـا الجماهيري من اجل حمـاية اطفالنا وسعادة العائلة ● لنعمل على انجاح احتفالات الثامن من آذار — يـوم المرأة العالمي ● تحياتنـا للمؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعـي الاسرائيلي ●

الرامة — من نجيبة غطاس — عقد يوم الخميس (٢/٥) اجتماع منطقي موسع لمجلس منطقة عكا لحركـة النساء الدمقراطيات .

ولخص الاجتماع نشاط حركـة النســاء خلال السنة الماضية في المنطقة ، وتبين انها كانت نشاطـات كبيرة وناجحة نظمت فيها الحركـة العديد من الاحتفالات والمحـاضرات والرحلات ، وشددت من النضال ضد الغلا وضد الممارسات الوحشية التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد ابنـاء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وعززت الحركـة تضامنها الوثيق مع نساء المناطق المحتلة .

وبحث الاجتمـاع في الوضـع الاقتصادي الصعب الذي تعاني منـه العائلات العمالية في اسرائيل في ظـل الارتفاع المستمر في اسعـار المـواد الغذائية الاساسية المرتبط بوضـع البلاد السياسي والحربي والعـدوان الاسرائيلي المستمر على جنوب لبنان ، وقتل النسـاء والاطفال والشيوخ ، والاستيطان ونهب الاراضي العربيـة في المناطق المحتلة وفي داخل اسرائيل .

وتطرق الاجتماع الى معاناة العاملات بشكل عام والعربيات منهن بشكـل خاص . ودعا جميع العمال والعاملات اليهود والعرب الى دعم الجبهـة الدمقراطية للسلام والمسـاواة في انتخابات الهستدروت والكنيست .

واتخذ الاجتمـاع قرارا باقامة الاحتفالات في الثامن من اذار — يـوم المرأة العالمي — في جميع فروع المنطقة وعلى اجمل صـورة واوسـع عمـل جبهوي . واشار الاجتماع الى اهمية هذا العيد الشعبي التقدمي الـذي يزيد من اهمية دور المرأة في الكفاح من اجل المساواة في الحقوق والسلام العـادل الوطيد . كما تقرر اقـامة احتفال منطقي عائلي بهيج وذلك يـوم العيد نفسه (الاحد ٨١/٣/٨) الساعة السابعة مساء في قـاعة الاحتفـالات في عكـا (اولي عكـا) .

وقرر الاجتماع ارسال تحيـة الى المؤتمر التـاسع عشـر الحـزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقـود نضـال الجماهير العربيـة وجميع الشغيلة في اسرائيل من اجل المساواة واحلال السـلام العادل والوطيد في منطقتنا .

لجنة المبادرة الدرزية تعزى بوفاة الشيخ حماد ابو ربيعة

شفـاعمرو — لمراسلنا — توجه يوم السبت المـاضي (٧—٢) وفد عـن لجنـة المبادرة الدرزيـة الى مضارب آل ابو ربيعـة في الكسيفـة — النقب — حيث قدم التعازي بوفاة الشيخ حماد أبو ربيعة .

وتالف الوفد من الاخوة قاسم غانم ، نائب رئيس مجلس المغـار المحلي ، وحسـانم اسماعيل حلبي من دالية الكرمل ، والكاتب محمد نفاع من بيت جن ، والكاتب سلمان ناطـور مـن دالية الكرمل ، والشاعر نايف سليم من البقيعة ، وجهاد سعـد مـن شفاعمـرو ، وشفيق زاهر مـن عسفيا .

والقى الاستاذ قاسم غانم كلمـة باسم الوفد عبر فيهـا عن مشاعـر اعضاء ومؤيدي اللجنة واستنكارهـم لجريمة اغتيال الشيخ حمـاد أبـو ربيعة ، وأكد على ان الفقـد هـو فقد كل القوى الوطنية المناضلة مـن أجل الدفاع عن الارض والكرامـة وفقدانه يشكل خسارة ايضـا للطائفة العربية الدرزية التي تعاني كغيرها من طوائف شعبنا من سياسة مصـادرة الاراضي والقهر القومي .

وتكلم عن اهل الفقيد شقيقه الشيخ علي أبو ربيعة ، فحيى الوفد والنخوة العربية الدرزية . وقال ان البـدو والدروز اخوة وابناء شعـب واحـد ويقعون تحت الظلم نفسه ، ولن نسمح لاحد بأن يمس وحدتنـا واخوتنـا ، والقضية ليست طائفية وهي الان بيـد القضاء .

ثم قرا الكاتب محمد نفاع البيـان الذي وزعته اللجنة بهذا الخصوص والذي جاء فيه : « لقد استنكرت لجنة المبادرة الدرزية وجماهير مؤيديها جريمة اغتيال الشيخ حماد منذ اليوم الاول وبعثت بتعازيهـا الحارة الى أهلـه وذويه .. وتعرب اللجنة مجددا عـن سخطها واحتجاجها الشديدين عـلى مناورة السلطة وأحزابها الصهيونية ، معراخا وليكودا ، بمآسينا ومصائبنا » . كذلك جاء في البيان : « ان اكبر تكريم لذكرى فقيدنـا جميعا هو تقوية خـط الدفاع عن الارض والكرامة والتصدي الشجاع والجماعي لمؤامرات السلطة ودسائسها وعدم الوقوع في أي مـن حبائلها » .

عاملات مصنع « زوغلوفيك » للنقانق يتعرضن لابشع أنـواع الاستغـلال والهستـدروت نائمـة !

معليا — لمراسلنا — يواجه عمـال مصنع « زوغلوفيك » لصناعة النقانق في نهاريا وشلومي الاستغلال الفاحش من جانب ادارة المصنع .

وفي الاسبوع الماضي فصل عن العمل اكثر من ٥٠ عاملة في قسم شلومي ، وهن من قرى معليا وطمرة وترشيحا وشعب ودير الاسد ، لمدة ثلاثـة اسـابيع على ان تتم اعادتهن الى العمل بعد ذلك كعاملات جديدات ! وتقرر ان تفصل بعد عودتهن فرقـة اخرى (بالتناوب) . وحجة ادارة المصنع في ذلك « قلـة العمـل » ! والسؤال الذي يطرح نفسـه امـام ادارة المصنـع وقيـادة الهستدروت « المعراخية » المتخاذلة هو ! اين هي حقـوق العـاملات المحصولات عن العمل ؟ ومتى ستوضع حد لهذا التميز المفضوح ؟

كمـا تقوم ادارة المصنع باستغلال العمال والعاملات ، « على عينـك يـا تاجر » . ومثال ذلك خصم ساعـات العمل . فبينما تعامل العاملة ١٩٢ ساعة خلال ٢٤ يوما فانها تحصـل على اجرة ١٧٢ سـاعة فقط ! كمـا « تخطيء » ادارة المصنع في الحساب احيانا .. وفي الوقت الذي حصلت فيه احدى العاملات على مبلغ ١٨ الف ليرة ، مقابل ٢٥ يـوم عمل في شهر تشرين ثاني ، حصلت العاملة نفسها على مبلغ ١٤٢٠٠ ليرة مقابل ٢٥ يوم عمـل في شهر كانون اول ! وبعـد المراجعة والاحتجـاج صرف لها مبلغ ٢١٦٠ ليرة اضافية .

وتواجـه اكثريـة العاملات هـذا الاستغلال البشع من جانـب ادارة المصنع المذكور . فهل حقا لا تعلـم قيادة الهستدروت بهذا الوضع ؟ ولماذا لا تحرك ساكنا لتحسين وضع العاملات والدفاع عن حقوقهن ؟

زيادة اعمال العنـف والقتـل والسطو والاغتصاب بنسبة ٤٠٪

تل ابيب — لمراسلنا — نشرت الصحف الاسرائيلية عن مصـادر مسؤولة في الشرطة قولها ان جميـع انواع اعمال العنف والقتل والسطو والاغتصاب في اسرائيل ازدادت خلال العام ١٩٨٠ عنها في ١٩٧٩ نسبـة « محترمة » . وجاء على لسان هـذه المصادر انه في عام ١٩٨٠ تم فتـح ٢٤٧ الف ملف جنائي في البـلاد ، بزيـادة بنسبة ٤٠٪ عنـه في السنة السابقة .

كما ان عدد الاشخاص الذين اغتيلوا في البلاد في ١٩٨٠ بلغ ٨٠ ضحيـة بزيادة ٤٠٪ عن السنة الاسبق .

اما عدد اعمال السطو المسلـح فازدادت بنسبة ٥٣٪ واعمال الاغتصاب بلغت ٥٤٥ عملية ، اي بزيادة ٦٪ ، واعمال الاعتداءات بلغ عددها ١١٦٥٦ عملية ، اي بزيادة ٨٪ واعمال السرقة بلغ عددها ١١٣ الف عملية (بزيادة ١٣٪) .

« راحـــل »
(قائمة طوارىء قومية) قائمـة ديان الجديدة

حيفا — لمراسلنا — افادت انباء يـوم الاربعـاء المـاضي ان عضو الكنيست ، الوزير المستقيل موشه ديان ، يسعى لاقامة تكتل جديد لمعركة الانتخابات المقبلة ، وان اسم القائمة الموقت سيكون « قـائمة طوارىء قومية » .

وتقيـد « معريب » بان قـائمة « رافي » ستنضوي تحت جنـاح القائمة الجديدة ، وان عضـوي الكنيست يغآل هورفيتس وزير المالية المستقيل ، وزلمان شوفال يرسـان مكانهما في هذه القائمة وهما يسعيان لذلك .

غلاء جديد في أسعار الكرتون والورق والدخان

تل ابيب — لمراسلنا — اعلنت لجنة الاسعار المسماة بـ « الشعبيـة » خلافا لمصالح جماهير الشعب ، امس الاثنين ، عن ارتفاع جديد في اسعار الورق والكرتون . ووفق هذا الاعلان سترتفع اسعار الكرتون من انتـاج مصنع الخضيرة للورق ١٣٪ بينما ترتفع اسعار الكرتـون من انتـاج « كارغال » بنسبة ٨٫٥٪ . وسترتفع كذلك اسعار المغلفات الورقية بنسبة ١٥٫٣٪ . وسيؤثر هذا الغـلاء اوتوماتيكيا على اسعـار كل المـواد الغذائية وغيرها المغلفة بالورق ، وعلى اسعار الدفاتر والكتب .

ومن جهة اخرى صودق على رفـع اسعار السجـائر الاسرائيلية بنسبة ١٠٪ . وقررت الحكومـة دفـع سوبسيديا لشركات الدخان بنسبة ٨٪ من الثمن .

عمـــال قلنسـوة يحتجـون عـلى سـوء الخدمـات الطبيـة في قريتهـم

حيفا — لمراسلنا النقابي — قام في الشهر الماضي ما يزيد على مئـة عامل من قرية قلنسوة بالتوقيع على عريضة موجهة الى ادارة « صنـدوق المرضى » الهستدروتي في منطقة مدينة الخضيرة ، شرحوا فيها الوضع السيء الذي يسود عيـادة هذه المؤسسة في قريتهم التي يبلغ تعدادها الستة الاف نسمة . فهذه العيـادة ينقصهـا الاطباء ، وخاصة ذوي الاختصاص ، الامر الذي يضطر الطبيب الى فحص حوالي ٧٠ مريضا يوميا ، اي ضعف المخصص للطبيب الواحد في عيادة تخدم المواطنين اليهود . وطالب العمـال في عريضتهم بزيـادة عـدد الاطباء العاملين في هذه العيادة بمـا فيهم الاطباء المختصون ، كما طالبوا زيادة عدد العاملين الاخرين في ادارة هذه العيادة .

وقد ارسل العمال نسخة عن هذه العريضة الى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت . وقام جمال موسى ممثل الكتلـة في اللجنة التنفيذية للهستدروت بتقديم استجواب الى سكرتير الهستـدروت العام ، طالبه فيه بان يامر الهيئات الهستدروتية المختصة باتخـاذ الترتيبات اللازمة لتلبية مطالب عمال قرية قلنسوة .

رسالة مجد الكروم
عـلى شـرف المؤتمـر ال ١٩

مجد الكروم — لمراسل « الاتحاد » — اقــام فرع الحزب الشيوعي في القرية ، يـوم الخميس الماضي ، اجتماعا شعبيا على شرف المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعـي الاسرائيلي ، واستعدادا لانتخابات الهستـدروت القادمة .

افتتـح الاجتمـاع الرفيق حسـن صغير ، وتكلم فيه عضو اللجنـة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمـال موسى عن الاوضاع السياسية في العالم وفي المنطقـة ، بين مؤتمرين ، وعن اهمية معركتي الانتخابات القـادمة الهستدروت والكنيست .

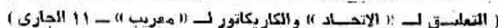
احتفال ابنـاء الكادحين

وفي الوقت نفسه اقام « ابنـاء الكادحين » ، المنظمين في اتحـاد الشبيبة الشيوعيه ، احتفالا شيقا على شرف المؤتمر ، افتتحته فرقـة الاناشيد المنطقية التابعة لفرع اتحاد الشبيبة الشيوعيه في مجد الكروم . ثم القت الرفيقة حنيفة خلايلى كلمـة الاشبال ، دعت فيها الى الانضمام الى صفوف ابناء الكادحين .

وبعد ذلك القت الشبلة وصـال صليبي قصيدة للشـاعر الفلسطيني الراحل « ابو سلمى » . ثم عرضت تمثيلية بعنوان « الخائن » للكاتـب محمد نفاع ، قدمتها فرقة التمثيل في فرع ابناء الكادحين . وتلا عرضـ التمثيليـة كلمة من الرفيق على حركة شرح فيها اهمية المؤتمر ال ١٩ وتحدث عن تاريخ الحزب ، ودعـا الاطفال الى الانضمام الى صفوف ابناء الكادحين .

واختتم الاحتفال ببرنامج فني رائع قدمته الفرقة الموسيقية .

انقـــلاب عسـكرى عـــلى الابـواب ! ؟



(التعليـق لـ « الاتحـاد » والكاريكاتور لـ « معريب » — ١١ الجارى)

بعـــد اعتقـــال دام ١٤٥ يومـــا

المحكمـة تفـرج بكفـالة عـــن سمير ابو الهيجـاء

طمرة — لمراسلنا — بأمر من المحكمة العسكرية في اللـد أطلق سراح الشاب سمير أبو الهيجاء بكفالـة بعد اعتقـاله تعسفا لمدة ١٤٥ يوما .

وسمير ابو الهيجاء (٣٠ عاما) هو ابن قرية طمرة . ويدرس في جامعـة برلين الغربية (كلية الفلسفة) . وقد حصل على اللقـب الجامعي الاول (بي. ايه.) ويدرس للحصول على اللقب الثاني (ام. ايه.) . وكـان اعتقل أول مرة ، عـام ١٩٧٦ ، في المطار ، حال قدومـه الى البـلاد . وجرى تحقيق استفزازي معه حـول نشاطه السياسي ، دام ١٥ يوما ، اطلق سراحه بعدها بـدون كفالة ، وبدون توجيه اية تهمة .

وكانت المرة الثانية التي زار فيها البلاد في بداية شهر آب الماضي . وفي ٣١—٨—١٩٨٠ داهمت قوات البوليس بيت ذويه في طمرة في ساعات الفجـر الاولى وأجرت تفتيشا ارهابيا في بيته واعتقلته . وفور اعتقاله اجرى معـه تحقيق ارهابي في زنازين الجلمة .

وظل رهن التحقيـق ٤٥ يوما تعرض خلالها لمختلف الاهانات والتهديدات . وأمروه بان « يعترف بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » . و « ان لم تعترف — هددوه — سنعتقل ونترك في اختك وأمك . وسنعتقلـك حتى لو قامت المحكمة بتبرئتـك . وسنقول انك قتلت في اطار التصفيات والخلافـات بين مختلـف المنظمـات الفلسطينية » .. والى غير ذلك من التهديدات الحقيرة .

ثم اقترحوا عليه ان يهاجر من البلاد والا يعود اليها ثانيا . وازاء رفضـه القاطع لكل هذه الاساليب والاتهامات تم تمديد اعتقاله حتى المحاكمة ونقل الى معتقل الرملة .

وجـرت الجلسة الاولى للمحكمـة (محكمة اللـد العسكريـة) في ٤—٢—١٩٨١ . ولم يكن للنيابة مـن شهود سوى احد الاعوان ، الـذي تم دسه في زنزانة واحدة مع سمـير أبو الهيجاء . وادعى هذا « الشاهد » ان سمير ابلغه بانه عضو في الجبهة . الامر الذي أنكره سمير بشدة ، مؤكدا انه ليس عضوا في « الجبهة الشعبية » ، ولا يمكن أن يكون كذلك ، اذ انه يؤمن بمبادىء وخط الحـزب الشيوعي الاسرائيلي . وشهدت لصالح سمير نائبة مدير جامعة برلين الغربيـة ، بروفسور توماس ، التي اكدت مـن خلال معرفة نشاطات الطالب سمير ابو الهيجاء أن اعتقاله تعسفي .

أما محامي « المتهم » ، المحـامي شمير ، فاعرب عن دهشته لاعتقـال موكله مدة ١٤٥ يوما دون أي اثبات للتهمة الموجهة اليه ، خصوصا وان مبادىء موكله تتناقض مع التهمة .

وبعد ان استمعـت المحكمـة الى اقوال الطالب « المتهم » قررت اطلاق سراحه بكفالة ١٠٠ ألف ليرة وبتعهد والده ١٠ سنـوات اذا لم يحضـر جلستي المحكمـة المقبلتيـن في ١٢ و ٢٣—٣—٨١ . كذلك فرضـت المحكمة على سمير أبو الهيجاء ان يثبت وجوده يوميا في شرطـة شفاعمرو ، والا يغادر منطقة شمال البلاد بـدون اذن من الشرطة .

هذا وكان اعتقال ابو الهيجاء اثـار ضجة كبرى في البـلاد والخـارج . وهناك مطالبة شديدة بالغاء محاكمته بالتهمة التعسفيـة المذكورة وافساح المجال له بـان يواصـل دراستـه الجامعية ويعود بعدهـا الى وطنـه واهله .

فضيحـة أخـرى ••

لمـاذا يتهربـون مـن كشف حقيقة الجريمة ؟ !

تل ابيب — كشفت الصحـف الاسرائيلية ، يوم الاثنين الماضي ، بان الشرطة اوصت بتقديم الصحفي دافيد هليفي الى المحاكمة بتهمة نشر اسم رئيس المخابـرات الاسرائيلية السابق ، بشكـل مخالف للقانون قبل حوالي نصـف السنة في صحيفة « واشنطـن ستار » الامريكية التي يعمل فيها .

وبهذه التهمة تجاهلت الشرطة الامر الاساسي الذي كان هليفي قد كشفه في خبره المذكور ، والذي يقود الى الكشف عن المجرمين الذين حاولوا اغتيال رؤساء بلديـة نابلس (بسام الشكعة) ورام الله (كريم خلف) والبيرة (ابراهيم الطويل) في حزيران الماضي .

ويذكر ان هليفي ذكر في حينـه أن رئيس المخابرات استقال مـن منصبه لان رئيس الحكومة مناحم بيغن منعه من اجراء التحقيق ، حول جريمة محاولة الاغتيال ، في احدى المستوطنات الكولونيالية في الضفة الغربية المحتلة . الامـر الذي حال دون الكشف عـن المجرمين . والغريب ان وسـائل الاعلام الاسرائيلية ، كسائر اجهزة السلطة ، تتجـاهل هـذا الموضوع وتسكت عن الجريمـة الحقيقية وتتستر بهذا على صمت السلطة ابتدا ازاءها .

لفلفة طابق الخلافات في حزب العمـــل

تل ابيب — لمراسلنا — قام شمعون بيرس ، رئيس حزب العمل الاسرائيلي في اطار مساعيه للفلفة طابق الصراعات داخل حزبه عشية الانتخابات ، بالاعلان عن انه سيضم اسحق رابين الى الطاقم القيادي للحزب (٢٥ — ٢٦ عضوا) ، وربما الى حكومتـه اذا فـاز في الانتخابات القادمة . وكان بيرس قد ضاعف عدد اعضـاء مركز الحزب (اصبح عدد اعضائه ١٠٧١ عضوا) في مؤتمره الثالث الذي انتهى فجـر الثلاثاء الماضي ، وبذلك ارضى جميع الاطراف ..

هبوط نسبة الليكـود في نقابة عمـال الجيشـ الاسرائيلى

تل ابيب — فازت قائمة « المعراخ والمتدينين » بنسبة ٨٤٪ من اصوات العمال المدنيين في الجيش الاسرائيلي وذلك في الانتخابات النقـابية التي جرت يوم الثلاثـاء الاسبـق . وبذلـك يصبـح للمعـراخ ٢٥٠ مندوبا في مؤتمر النقابـة الذي سينعقد في نيسان القادم . امـا الليكود فقد هبطت نسبته من ٢١ الى ١٨٪ ، وسيكون لـه ٥١ مندوبـا في المؤتمر .

ومن الجدير بالذكر ان حكومـة الليكود وادارة الجيش قررتـا فصل الوف العاملين في الجيش بحجـة تقليص الميزانية العسكريـة . بينما السبب الحقيقي لهـذا الفصل يكمن في تخصيص المزيد من الاموال لشراء الاسلحة على حساب التخفيض المتزايد للاموال المخصصة للخدمـات العامة .

هذا ويبلغ عدد مستخدمي الجيش المدنيين اصحاب حق الاقتراع اكثر من ٢٠ الفـا يضـاف اليهم ٣ الاف متقاعد من اصحاب حق الاقتراع .

وذهبت « الحركـة الدمقراطية » مع الريـح ..

تل ابيب — لمراسلنا — اصبح من المؤكـد ان يقـوم مجلس « الحركـة الدمقراطية » بالاعلان عن حل الحركة والسماح لكل عضو فيها بان يختـار طريقه السياسية .

والمشكلة الاساسية التي تواجـه « الحركة الدمقراطية » في حالة الاعلان عن حلها هي كيفية توزيـع اموال « الحركة » التي تقدر بثلاثة ملايـين شاقل (« يديعوت » ٢/٩) .

ويشير دوائر معينة في « الحركـة الدمقراطية » الى ان شموئيل تمير ، وزير العدل سابقا وصاحب القانون الارهابي « قانون منع الارهاب » هو الذي « يضغط » من وراء الكواليس من اجل اتخاذ قرار باسرع مـا يمكن ليصبح « حرا » في الانضمـام الى « الليكود » او انضمام الكتلة كلها الى الليكود . لكن الوزير كاتس يحـاول الانضمام الى حزب موشه ديـان .

ويذكر ان « الحركة الدمقراطية » هي احدى الفلقـات السبـع لحزب « داش » المرحوم .

الضائقة تبلـغ أشدها في مستشفيـات تـل أبيـب

تل ابيب — لمراسلنا — بلغ العبء والضائقة اشدها في جميع المستشفيات في تل ابيب ، في الاونـة الاخيرة . فالاقسام الداخلية لا مكان فيهـا لاى سرير جديد . حتى الممرات مكتظـة لازدحامها باسرة المـرضى الذيـن في غالبيتهـم هم مـن المسنـين وذوى الامراض المزمنة . ووصلت الضائقة الى حد ان غرف استقبـال وتصنيف المرضى أصبحت ملآى بالمرض وأصبح الكثيرون منهم ينتظرون في الخـارج ريثما يأتي دورهم .

وفي الاقسام الداخلية لا يوجد حتى ممر يفصل بين غرف المعالجة وبين المراحيض . ويتم معالجة مرضى الى جانب غرف المراحيض . وهناك نقص ايضا في عدد الممرضات ، لذلـك تشكو الممرضات من الازدحام والعمل الثقيل . وقد ابلغت ممرضات مستشفى « اخيلوف » الادارة بانهن لا يستطعن الاستمرار في وضع كهذا .

بالاضافة الى هذه الضائقة يبرز في الايام الاخيرة نقص كبير في الادويـة وخاصة الانتيبيوتيكا .

ويقـول الطبيـب دان ميخائيلي ، رئيس المستشفيات الحكومية في تل ابيب ، ان الميزانية لشراء الادويـة نفدت منذ اسبوع وكان يجب أن تكفي حتى ٣١ اذار !

المؤتمـــر التاسع عـشر يدعـــو الـــى اقامـــة أوســـع جبهـــة — بقيـــــة

● مظاهرة وحدة الصف ●

في الساعة السابعة مساء وقاعة السينما وكل أروقتها وردهاتها تغص بالجماهير وتفيض حيوية وبهجة ووسط بحر من الباقات الحمراء وطاقات الورود وفي ظل الشعار الكفاحي العميق : « من اجل السلام العادل والدمقراطية ، من اجل المساواة في الحقوق والدفاع عن قضايا العاملين » .. اعتلى المنصة اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية للحزب وممثلون عن قدامى الحزب ومركز سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والرفاق رؤساء الوفود الاجنبية العشرين الذين قدموا خصيصا للمشاركة في المؤتمر . وقد استقبلهم الحضور بالوقوف وبعاصفة من التصفيق والهتاف : « اخوة يهودية — عربية » دامت اكثر من خمس دقائق .

وكان الرفيق توفيق طوبي قد تولى رئاسة الحفل الافتتاحي للمؤتمر . فالقى كلمة حماسية حارة قوطعت مرارا بالتصفيق الحاد والمتواصل حيى فيها الضيوف من الوفود الاجنبية وفدا وفدا . كما حيى وفد المناطق العربية المحتلة متمنيا زوال الاحتلال ومؤكدا وسط عاصفة من التصفيق ان « زواله حتمي وسنكافح سوية لاجل ذلك » . وحيى السفير الروماني الرفيق ماسيلو واعضاء الكنيست ورؤساء البلديات والمجالس المحلية اليهودية والعربية وسائر الضيوف والمندوبين .

وبرز بين الحاضرين : عضو الكنيست حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، وعضو الكنيست شارلي بطون ، من منظمة الفهود السود ، مجموعة من قادة الحركة ، وقادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، والقس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ورئيس بلدية حيفا ، السيد ارئيل غورئيل ، و د. ماتي بيلد ، سكرتير حركة « شلي » العام ، والاديب مردخاي ابي شاؤول ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، والبروفسور اسرائيل شاحك ، سكرتير اللجنة ، ورؤساء ١٩ سلطة محلية عربية هم السادة : توفيق زياد (الناصرة) وعبد اللطيف حبيب (الطيبة) ومحمد مصطفى محاميد (ام الفحم) ونمر مرقس (كفر ياسيف) ومحمد زيدان (كفر مندا) ومحمد عبري نصار (عرابة) وجمال طربيه (سخنين) ويونس نصار (طرعان) وصالح دراوشة (اكسال) وعلي صنع الله (دير الاسد) ومحمد مناع (مجد الكروم) والياس ليوس (معليا) واسعد يوسف (يافة الناصرة) وحنا ابراهيم (البعنة) وصالح عبد القادر (كفر كنا) وامين عساقلة (المغار) وحسن محمود (الرينة) ومحمد كنعان ، القائم باعمال رئيس مجلس طمرة المحلي ، ورئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ، عصام مخول ، ونواب رئيس بلدية الناصرة السادة : رامز جرايسي واديب ابو رحمون ووليد فاهوم ونواب رؤساء وعشرات أعضاء المجالس البلدية والمحلية . كما حضر المؤتمر قادة فروع الجبهات الدمقراطية في مختلف مدننا وقرانا بينهم السادة : حسن بشارة وطارق عبد الحي (الطيرة) وكامل الظاهر وفوزي عبد الله ووليد الحاج وجوني جهشان (الناصرة) واحمد مصالحة (دبورية) وقاسم غانم (المغار) وقادة لجنة المبادرة الدرزية وعشرات الصحفيين مراسلي وسائل الاعلام المحلية والاجنبية .

ثم دعا الرفيق طوبي الحاضرين الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الشيوعيين أعضاء الحزب واعضاء الاحزاب الشيوعية الشقيقة الذين سقطوا خلال الفترة الماضية . وتابع طوبي كلمته مستعرضا أهم قضايا المنطقة والعالم وأبرز كفاحات الحزب.

(اقرا نص كلمته كاملا على الصفحة الثانية من هذا العدد)

● مايـر فلنــر ●

ثم قدم سكرتير الحزب العام ، الرفيق ماير فلنر ، الذي استقبل بعاصفة من التصفيق الحاد والمتواصل ، تقرير اللجنة المركزية فاستعرض خلال اكثر من ساعتين مواقف الحزب وآرائه في مختلف القضايا المحلية والمنطقية والدولية وقدم برنامج الحزب لحل مختلف الازمات التي تعاني منها البلاد بسبب سياسة حكامها الحربجية العدوانية . وتحدث بالتفصيل عن وضع الحزب وعمله وتركيبه ونشاطاته ونجاحاته وتصوراته : واعلن ان عدد اعضاء الحزب زاد خلال الفترة بين المؤتمرين بنسبة ٢٥٪ . وقال اننا نخرج من المؤتمر ال — ١٩ للحزب برأس مرفوع وروح ثورية وشعور بمسؤوليتنا التاريخية تجاه مصير شعبينا ومصير السلام في منطقتنا ، حتى مصير السلام في العالم أجمع .

● هديـــة الشبيبة ●

وما ان اعلن الرفيق طوبي عن تقديم تحية الشبيبة الشيوعية حتى تحولت القاعة الى غابة من الاعلام والباقات الحمراء ودقت الطبول وعلت الاناشيد والهتافات الثورية . فهب الجمهور واقفا حماسا واجلالا . واعتلى المنصة محمد نفاع ، مركز سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، واعلن في تحيته ان هدية الشبيبة للحزب في هذا المؤتمر هي طلبات انتساب من ٢٥٠ شابا جديدا من صفوفها الى الحزب ، كما اعلن ان عدد اعضاء الشبيبة زاد بنسبة ٥٠٪ .

(اقرا نص كلمته في مكان اخر من هذا العدد)

● تحيـــات ●

ثم قرأ الرفيقان دمار غوجانسكي وسالم جبران — بالعبرية والعربية — تحيتين عزيزتين احداهما من الحزب الشيوعي الاردني والاخرى من التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، فاستقبلتا باشد الحماس والتقدير .

وبالحماس نفسه استقبل الحضور تحيات رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، وتحيات رؤساء تحرير الصحف العربية الوطنية الصادرة في القدس المحتلة — مامون السيد (الفجر) واكرم هنية (الشعب) وبشير البرغوثي (الطليعة) . واعلن الرفيق طوبي عن وصول تحيتين اخريين من الحزب الشيوعي المصري والحزب الشيوعي العراقي . وهكذا .. بهذه التحيات ذات الدلالة الكفاحية اختتمت الجلسة الاولى من المؤتمر . (سننشر تباعا ابتداء من هذا العدد سوية مع عشرات التحيات التي وصلت الى المؤتمر ولم يتح الوقت لقراءتها في الجلسة الافتتاحية)

● اليوم الثاني ●

هذا وواصل المؤتمر اعماله امس الخميس . وقد تراس الجلسة الثانية الرفيق عوزي بورشطاين . وفي هذه الجلسة تم اقرار جدول اعمال المؤتمر وانظمته كما قراها الرفيق اميل حبيبي . وتم انتخاب لجان المؤتمر على النحو التالي : رئاسة المؤتمر برئاسة الرفيق ساشا حنين ، اللجنة الدائمة برئاسة الرفيق اميل حبيبي ، لجنة الاعتمادات برئاسة الرفيق يهوشع ارغا ، لجنة الاعتراضات برئاسة الرفيق رمزي خوري .

وفي الجلسة الثالثة التي تراسها الرفيق منشة خليفة قدم الرفيق وولف ارليخ تقرير لجنة المراقبة المركزية . ثم بدأ النقاش واستمر حتى الجلسة الخامسة التي تراسها الرفيق جمال موسى .

وخلال النقاش قدمت للمؤتمر تحيات كل من : اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وقدمها السيد محمد زيدان ، رئيس مجلس كفر مندا ، وحركة الفهود السود وقدمها عضو الكنيست شارلي بيطون .

وفي المساء قدمت تحيات الوفود الضيفة . وكانت هذه التحيات على النحو التالي : الحزب الشيوعي السوفييتي وقدمها رئيس الوفد الرفيق بجوفسكي فلاديمير نيقولايفتش ، الحزب الشيوعي البلغاري وقدمها الرفيق ديمتر ديمتروف ، الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وقدمها الرفيق برنهارد كواندت ، الحزب الشيوعي الكوبي وقدمها الرفيق رانيندو اسبينوزي ، حزب العمال الموحد البولوني وقدمها الرفيق ريزارد ووجنا ، الحزب الشيوعي الفرنسي وقدمها الرفيق جي بيسي ، الحزب الشيوعي الايطالي وقدمها الرفيق جليندو بردكاسي والحزب الشيوعي الروماني وقدمها الرفيق ميهاي جيري .

وقد استقبلت هذه التحيات بحماس وتقدير بالغين من المندوبين والضيوف .

هذا ويواصل المؤتمر اعماله اليوم الجمعة وسيختتم اعماله مساء غد السبت بانتخاب هيئات الحزب المركزية .

تحيـــة اتحـــاد الشبيبـــة — بقيـــــة

الصعبة ، نشد ونعزز نضالنا بقيادة حزبنا الشيوعي المسلح بالايديولوجية الماركسية — اللينينية ودعمنا لبرنامج السلام الذي تقدم به حزبنا من اجل ان لا نلتقي في ساحة القتال وان لا نعيش في عالم الدم والظلام والموت ، بل من اجل ان نعيش في الشمس ، بابتسامة فتية ، في اجواء نقية من الولولات واطلاق النار وكما جاء في نشيد الشباب الدمقراطي العالمي : « نحن شدنا العالي وسنبني حياة السلام » . من اجل ان نعيش في اجواء من الصداقة المثيرة للاعتزاز مع البلدان الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي حصن الاشتراكية والتضامن والسلام بين الشعوب .

تقوم السلطات باستخدام شتى انواع التهديد والارهاب ضد اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومؤيديه بهدف اثنائهم عن عزمهم . ولكن رفاقنا يواصلون النضال مستمدين القوة في التغلب على التهديدات والارهاب من الخط السياسي لحزبنا .

ان اشتراك رفاق اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في برامج ونضالات الاول من ايار وذكرى « يوم الارض » ومخيم العمل التطوعي في الناصرة بمشاركة يهودية عربية وفي العديد من النضالات السياسية والاجتماعية ، اثبت قوة وتصميم شبابنا على النضال من اجل مستقبل سعيد .

لقد اوصل رفاق « ا. ش. ش. ا » صحف الحزب والحركة الى اماكن جديدة وبادروا الى اقامة فروع جديدة لشباب الجبهة الدمقراطية واحيوا العديد من مهرجانات ليالي الصيف التي تضمنت برامج سياسية وثقافية . كما اسست واقيمت فروع جديدة ل « ا. ش. ش. ا » ووصلت الزيادة في صفوف الشبيبة الى اكثر من ٥٠٪ كما حدثت زيادة في توزيع صحف الحركة .

اننا نستمد العون في اثناء نشاطنا من حزبنا الشيوعي وسياسته وطريقه وتجربته الفتية على مدى سنين عديدة . ويرى الشباب والاجيال الصاعدة في تاريخ حزبنا ، الذي سجل صفحات مضيئة من النضال في هذه البلاد ، مصدرا غنيا للتثقيف الفكري واخلاصا وتفانيا للمصالح الحيوية للشبيبة .

ايها الرفاق الاعزاء ،

نتعهد وعن وعي بمواصلة نشر كلمة الحزب والمثل العليا للسلام واخوة الشعوب والوطنية الحقة والتضامن مع المضطهدين والتقدم الاجتماعي والاشتراكية بين اوساط الجيل الصاعد . وسنعمل على تحسين اسلوب العمل وبذل الجهود من اجل التغلب على الصعاب والدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة ونشر قيم السلام والدمقراطية بين اوساط الشباب .

نتمنى لمؤتمرنا ابحاثا مثمرة ونجاحا كبيرا ، لان نجاح الحزب هو ضمان استمرار نجاح اعمالنا . تعبيرا عن التقدير لك ، يا حزبنا الغالي ، فان حرسك الفتي — اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — يرفع الى صفوف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قائمة من ٢٥٠ عضوا جديدا من جميع المناطق — اعضاء يهود وعرب .

ليعش حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — طليعة النضال من اجل المصالح الحقيقية للعاملين والشباب وجماهير الشعب في اسرائيل .

الاعتـــداء — بقيـــة

البلدية رامز جرايسي ووليد الفاهوم واديب ابو رحمون وعضو الجبهة المهندس وليد الحاج . واعلنوا استنكارهم لهذا العدوان الفاشي . كذلك نددت بالاعتداء الدموي سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية ورابطة الجامعيين في الناصرة ولجنة الطلاب العرب في تل ابيب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل وجبهة الطلاب العرب في جامعة القدس ومنظمتا « كامبوس » في جامعتي القدس وتل ابيب .

ومن الجدير بالذكر ان وفدا من الطلاب العرب في التخنيون التقى بالمسؤولين في التخنيون . واعلن محاضرو واعضاء ادارة الجامعة استنكارهم لهذا العدوان الفاشي . اعلنوا تضامنهم مع مطالب الطلاب العرب بتقديم المسؤولين عن الاعتداء الى القضاء واتخاذ الخطوات اللازمة ضدهم في الجامعة .

هذا واوردت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس الاول الاربعاء ، تصريحا ليوسي ديان ، نائب الرابي مئير كهانا واحد زعماء حركة « كاخ » الفاشية ، قال فيه ان حركته ستنظم اعمالا مضادة ضد الطلاب العرب في اعقاب ما اسماه « محاولة اغتيال مركز حركة كاخ في التخنيون » . وذكرت الصحيفة ان ديان ابرق بهذا الخصوص الى رئيس التخنيون وهدد في برقيته انه « اذا لم يتم طرد الطلبة العرب من التخنيون ستفعل حركة « كاخ » فعلها في حيفا هذا الاسبوع » .



(الصورة العليا) : بالوقوف والتصفيق الحاد استقبل المؤتمر الـ ١٩ ، حضورا ورئاسة ، تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية — الفصيل الفتي للحزب . (الصورة السفلى) : وسط بحر من الاعلام والربطات الحمراء وخلال اصغاء تام من الحضور تليت تحية الشبيبة الشيوعية .

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

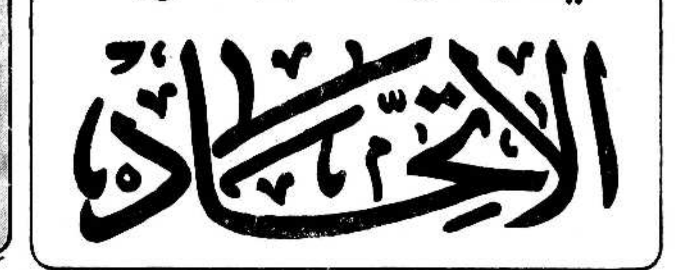
شارع الصنوبرية ١٨ — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —

شارع الوادي ٤٣

هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني هـو المخرج والجبهـة الـدمقراطيـة هي الطريق



الثلاثاء | ١٧ شباط ١٩٨١ الموافق ١٢ ربيع الثاني ١٤٠١ العدد ٨٠/٣٧ | VOL 80/37 — 17.2.1981

زعمـاء الجـولان وقـادة من الجبهـة والحزب يتضامنون في مواجهة الاحتلال

* لقـاء الرامـة يضع الاساس لتعميق النضال المشترك ضـد ضغـوط الاحتـلال وتجاوزاتـه الاجرامية في هضبة الجولان المحتلة *

الرامة ـ لمراسلنا : شهدت الرامة ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ، لقاء هاما بين وفد زعماء هضبة الجولان السورية المحتلة يتقدمه الشيخ كمال كنج ابو صالح والشيخ محمود الصفدي واخرون من شيوخ هضبة الجولان ورجالها وشبابها المناضلين المعروفين بمواقفهم الوطنية المشرفة والذين يمثلون الجولان أرضا وشعبا ، وبين عدد من قادة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي يتقدمهم النائب ماير فلنر والنائب توفيق زيـاد والنائب شارلي بيطون .

تحدث زعماء الجولان فأكدوا على عروبتهم وعلى انتمائهم السـوري ورفضهم القاطع لجميع محاولات الاحتلال التي تستهدف فرض الجنسية الاسرائيلية عليهم . واستعرضـوا عددا من اجراءات الاحتلال القمعية والارهابية مثل ضرب الاقتصـاد المحلي ومنع الطلاب من مواصلة دراستهم في جامعات وطنهم سوريا وفرض الهويات الاسرائيلية على المواليد الجدد ورفض تجديد اوراق الثبوت الشخصية والاصرار على استبدالها بهويات الاحتـلال الاستيطاني والاستمرار في سياسة تزوير الارادة وتزييف الواقع والأسر والاعتداءات الهمجية .

وأكد زعماء الجولان على أن شعب عربي في مقاومة الغزاة والمحتلين الاجانب وان حظ الاحتلال الصهيوني لن يكون أفضل من حظوظ الاتراك والفرنسيين . وحيا زعماء الجـولان مؤتمر الحزب ودوره النضالي ومواقفه المشهودة واعربوا عن ثقتهم التامة بهذا الحزب وبالجبهة ورغبتهم العميقة في تنسيق النشاطـات الكفاحية لمواجهة مؤامرات الاحتلال الكولونيالي .

وتكلم النائب ماير فلنر فشرح موقف الحـزب والجبهـة المبدئي الراسخ برفض الاحتلال والعمل الدائم من اجل تصفيته ولاحلال السـلام العادل والدائم بين جميع شعـوب المنطقة . وأكد للقادة الكفاح التحرري على الهضبة السورية المحتلة ان الحزب والجبهة يباركان فكرة العمل المشترك ضد الاحتلال ومن اجل السـلام العادل وان الحزب والجبهة سيواصلان بذل الجهود من اجل ايصال صوت الجولان الحر الى اوسع القطاعات المحلية والعالمية .

وفي ختام اللقـاء اكد الطرفان على ضرورة التضامن الشامل لما فيه مصلحة الكفاح المشترك ضد الاحتلال ومؤامراته واجراءاته الهمجية ومن اجل السلام العادل .

من قرارات المؤتمر ال ـ ١٩ للحزب الشيوعي الإسرائيلي

السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني هو المخرج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي الطريق

من مؤتمرنا التاسع عشر نتوجه ، نحن الشيوعيين في اسرائيل ، الى جماهير انصار السلام اليهود والعرب في اسرائيل :

من أجل السلام ، تعالوا نمد ايدينا الى ايدي الشعب العربي الفلسطيني الممدودة للشعب في اسرائيل . هلموا نعترف كلنا بالواقع الحياتي اذ لن يكون في النهاية من مفر الا بالاعتراف المتبادل في الحقوق القومية الشرعية لكلا الشعبين في هذه البلاد .

ان تأييد منظمة التحرير الفلسطينية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولقرارات الامم المتحدة حول حل النزاع في منطقتنا على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية الى جـانب اسرائيل ـ يؤكد بكل وضوح وثقة على رغبة الشعب العربي الفلسطيني في تحقيق السلام العادل والثابت مع دولـة اسرائيل .

اجل . « يوجد مع من يمكن الكلام » في الطـرف الثاني للنزاع . ان مسؤولية تاريخية تقع على عاتق جميع انصار السلام وكل الوطنيين في اسرائيل ، ان يعملوا من اجل ان توافق حكومة اسرائيـل على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وتتفاوض مع ممثليه الشرعيين ، مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بفضـل برنامجها وتركيبها اليهودي العربي ، هي حجر الزاوية في اسرائيـل في النضـال من اجـل السـلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني المنشود . اننا ندعو جميـع انصار السلام في اسرائيل ، اليهود والعرب ، الى تأييد الجبهة وتقويتهـا وتوسيعها .

ان « الخيار المصري » الليكودي ، طريق « كـامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » وطريق المؤامرات الامبريالية الامريكية وخدمة اهدافها العدوانية ، وصل الى البـاب الموصود . فلم يجلب هذا « الخيار » ولن يجلب لشعبنا لا السلام ولا الامـن . انه فقط يزيد في سفـك الدمـاء واخطار الفاشية ويعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيـل .

اما « الخيار الاردني » المعراخي فهو محاولة فاشلة للرجوع الى الماضي الفاشل . انه محاولة بائسة لتجاهل الطريق الطويل الذي عبرته القضيـة الفلسطينية حتـى الان . ان « الخيار الاردني » هو مولود ولد ميتا . وكما ان « الخيار المصري » هو وهم خطـير كذلك « الخيـار الاردني » . لا يمكن ان يكون سلام يتجاهل حقوق شعبي هذه البلاد في تقرير المصير والسلام والامن .

لا مخرج سوى الخيار الفلسطيني ـ السـلام الاسرائيلـي الفلسطيني هو المفتـاح والقاعـدة والاساس للسلام العادل والثابت بين اسرائيل والـدول العربية . ان السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ، الذي نقشناه نحن الشيوعيين على علمنا وناضلنا من اجله دائما وابدا ، هو هو المستقبل لكلا شعبينا .

تعزيـــة

احر التعزيات نتقدم بها الى ذوي واهل وقرية وشعب فقيدنا الغالي

حنا ناصيف مويس

رئيس مجلس الرامة المحلي ، ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، عضو الكنيست واحد قـادة نضال شعبنا الدمقراطي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الرامة
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ فرع الرامة
الشبيبة الشيوعية ـ فرع الرامة
حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع الرامة
حركة الصداقة ـ فرع الرامة

اختتام اعمال المؤتمر ال ـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

سلسلـة مـن القرارات الكفاحيـة لتقوية الحزب وتوسيع جبهة السلام ودحـر الفاشيـة

* ماير فلنـر : في مؤتمرنا . اذا تسلمنا الحكم ان نحقـق السـلام خـلال اسبـوع * اميل حبيبي : ينبغي الا نتباهى القومية البرجوازية الصهيونية « بانجازاتها » . فانها تحول اسرائيل الى سبارطة الشرق الاوسط * توفيق زياد : ان شعبا يقع تحت نير الاحتـلال .. شعبـا من اللاجئين لا يمكن الا ان يكون شعبا من المقاتلين والفدائيين . ولـذا فلا بديـل عن السـلام العـادل * اسمـاء اعضـاء اللجنـة المركزيـة الجديـدة ولجنـة المراقبة المركزية الجديـدة *

حيفا ـ لمندوبنا الخاص ـ باتخاذ سلسلة من القرارات الكفاحية التي تجيب على كل القضايا الملحة والاساسية في البلاد والمنطقة ، وعلى رأسها قضية السلام العادل ودحر قوى العدوان والفاشية ، وبدعوة مسؤولة حارة الى كـل القوى الدمقراطية المتعقلة ان تتحد في أوسع جبهة لصـد الفاشية ، وبأروع مظاهر الوحدة الفكرية والتنظيمية والاخوة اليهودية ـ العربية القائمة على اساس الاحترام المتبادل ، وبالكفاح المثابر من اجل مصالح شغيلة الشعبين وكل شعوب المنطقة ـ اختتم المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعـي الاسرائيلي اعماله ، هذا السبت ١٩٨١/٢/١٤ ، في عاصمة الجليل وقلعة الكفاح .. الناصرة .



● رئاسة المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقف حدادا بعد اعلان السكرتير العام للحزب النائب مـاير فلنـر عن وفاة زميله في الكتلة البرلمانية الجبهة الدمقراطية ... حنا مويس ●

وكان المؤتمر افتتح اعماله في عروس الكرمل حيفا مساء الاربعاء ٨١/٢/١١ ، وعقدت تسع جلسات متتوجة استمرت حتى ساعات منتصف ليلة الجمعـة ـ السبت حين انهى اعمال المؤتمـر والنقاش الحيوي ، الذي جرى فيه بمشاركة ٧٦ مندوبا ، كل من الرفاق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، والرفيق اميل حبيبي ، رئيس اللجنة الدائمة في المؤتمر ، والرفيق وولف ارليخ ، رئيس لجنة الدستور المنبثقة عن اللجنة الدائمة ورئيس لجنة المراقبة المركزية السابقة . وفي ختـام التلخيصات صادق المؤتمر بالاجماع على تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر وعلى جميع القرارات والتلخيصـات وعلى التعديلات الجديدة في دستـور الحزب وعلى رؤوس اقلام المؤتمـر بعد التعديلات التي اضيفت عليهـا اثر مناقشتها في الفروع .

واتخذ المؤتمر كذلك سلسلة مـن القرارات السياسية الهامة ملخصها :

١ ـ حول قضية السلام في المنطقـة (اقرأ القرار كاملا في مكان كلمـة الاتحاد في هذا العدد) و ٢ ـ دعـوة الى جمهور الناخبين لانتخابـات الهستدروت والكنيست القادمـين (سننشره وغيره من القرارات التابعة في العدد القادم) و ٣ ـ دعوة الـى القوى الدمقراطية وانصار السـلام للعمل على اقامة جبهة دمقراطيـة واسعة لصد اخطار الفاشيـة و ٤ ـ دعوة الى جمهور الشغيلة في البلاد ان ينضموا الى صفـوف الحزب و ٥ ـ التضامن مع جماهير الشعب العربي الفلسطيني القابعـة تحت نير الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربيـة المحتلة و ٦ ـ شجب الاعتداء الفاشي الدموي على الطلاب العرب في معهد التخنيون في حيفا والمطالبة باطـلاق سراح الطالب العربي المعتقل وادانة المعتدين ومعاقبتهم و ٧ ـ التضامن مع المناضلين من اجل الحرية وكل الذين يعانون من ممارسات الانظمة الفاشية في العالم و ٨ ـ المطالبة باطـلاق سراح غادي القازي ، رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وبالاعتراف بحقه وحق جميع رافضي الخدمـة ، من المواطنين اليهود والمواطنين العرب من ابناء الطائفة المعروفة ، لاسباب مبدئية وضميرية و ٩ ـ رفض قانون التأمين الصحي الجديد . و ١٠ ـ شجب السياسة الاقتصادية الكارثيـة المعادية لمصالح العاملين .

* اللجنة المركزية *

وفي يوم السبت عقدت الجلسـة الختامية للمؤتمر برئاسة الرفيق داود (ساشا) حنين وفيها تم انتخـاب هيئات الحزب المركزية على النحـو التالي :

* اللجنة المركزية ـ تم انتخـاب ٣٥ عضوا كاملا للجنة المركزية هم ـ بحسب الابجدية : عبد الحميد ابو عيطه ، يهودا اوتغر ، يهوشع ارنفلد ، كالمان الثمان ، سليم القاسم ، عوزي بورشطاين ، سالم جبران ، بورام غوجانسكي ، تمـار غوجانسكي ، بنيامين غونين ، ماير فلنر ، توفيق زياد ، ابراهام زيلج ، موشيه زيسر ،

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

الاحتلال يعتقل المهندس فضل عبد الرؤوف البورنو

القدس ـ لمراسلنا ـ اعتقلـت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاحد الاسبق المهندس البيوكيميائي فضـل عبد الرؤوف البورنو مـن مدينة غزة المحتلة . ومنعت سلطات الحكـم العسكري حتى الان المحاميين فليتسيا لانغر وعبد عسلي من اللقاء معه . وقد القت المحامية لانغر مسؤولية ما يحدث للمهندس المعتقل على عاتق المستشار القضائي لسلطات الاحتلال في غـزة وحملته مسؤولية الحفاظ على حياته خاصة وان فضل عبد الرؤوف البورنو يعاني من وضع صحي معتل .



* مندوبو المؤتمر وضيوفه ... احد رؤساء الوفود عند تقديـم تحيتـه *

اهتمام عـالمي !

وكـالـة «وفـا» الفلسطينية تحيي المؤتـمـر ال ١٩

● نيقوسيا ـ خاص ـ وزعـت وكالة الانباء الفلسطينية ، «وفا» ، تعليقا لمحررها السياسي صدر يوم الخميس (١٢ الجاري) حيى فيه المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي باسم قيادة الشعب العربي الفلسطيني . واستعرض المحـرر السياسي الفلسطيني ، بايجـاز ، نضالات ومواقف الحزب الشيـوعي الاسرائيلي في تأييد القضيـة الفلسطينية العادلة وفي مد يد العون للمناضلين ضد الاحتلال في المنـاطق المحتلة وفي وقوفه الجريء ، من على المنابر الدولية ، مدافعا عن نضـال الشعب العربي الفلسطيني العادل .

وابدت الصحف الفلسطينية والوطنية اللبنانية الصادرة في بيروت ، اهتماما كبيرا باعمال المؤتمر ونشرت صحيفـة « النداء » المروية (صحيفـة الحزب الشيوعي اللبناني) اخبـارا وافية عن المؤتمر . كما تابع العديد من محطات الاذاعة ، التي تبـث باللغة العربية ومنها اذاعة « مونت كارلو » ، اخبار المؤتمر .

في الحركـة الشيوعية العـالمية

● براغ ـ خاص ـ ولاتزال صحف الاقطار الاشتراكية وصحف الاحزاب الشيوعية في مختلف انحاء العالـم تنشر الاخبار في اماكن بارزة عن المؤتمر التاسع عشر وعن اعماله وقراراته .

المجلس المركزي الفلسطيني يحدد مبادئ الحل السلمـي

دمشـق ـ اكـد المجلس المركـزي الفلسطيني في بيـانه امس الاول ـ الاحد ، انه يتوجب على اي مسعـى لحل ازمة الشرق الاوسط حـلا سلميـا ان يرتكز على مبـادئ اساسية ثابتة تضمن انسحـاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضـي العربيـة المحتلة بما فيها القـدس العربية والاعتراف غير المشروط بمنظمة التحرير الفلسطينية وبممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقه في تقريـر المصير واقامة دولته الوطنيـة المستقلة . ورفض المجلس مجددا ما اعترف على تسميته بـ « الخيـار الاردني » . وكذلك الدعوة التي وجهها البرلمـان الاوروبي الى النظـام الساداتي الاشتراك في الحوار العربي الاوروبي .

وندد المجلس بسياسة الولايـات المتحدة الامريكية المعادية للشعـب العربي الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية .

ودعا المجلس في بيانه الى توطيـد الوحـدة الوطنيـة الفلسطينية ـ اللبنانيـة لمواجهـة الاعتـداءات الاسرائيلية المتواصلة والمؤامـرات الامبريالية . واشاد المجلس بمواقف الدول الاشتراكية ، وفي طليعتهـا الاتحاد السوفييتي ، وبمواقف دول عدم الانحياز الصديقة والداعمـة للنضال الفلسطيني .

هذا وقرر المجلس الدعوة لعقـد الـدورة ال ١٥ للمجلس الوطنـي الفلسطيني في نيسان القادم ليقـر الصيغة النهائية لمشروع وحـدة الفصائل الفلسطينية .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تنعى بمزيـد الحـزن والاسى

عضو الكنيست حنا مويس

رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية القائد الوطني الدمقراطي الكبير ، واحد رموز وحدة صف شعبه ومشعل مضيء من مشاعل الاخوة اليهودية العربية ، واحد مؤسسي الجبهة الدمقراطية للسلام والمسـاواة .

بلديـة الناصرة

تعبر عن أشد الأسى واحر التعزيات للعائلـة وشعبنا كله وهيئاته الوطنية للخسارة الفادحـة بفقدان الشخصية الوطنية البارزة

حنا مويس

رئيس مجلس الرامة المحلي ، رئيس اللجنـة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وممثـل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ، العلم والرمز البارز للوحدة الوطنية والكفـاح اليهودي العربي الدمقراطي من اجل المسـاواة والسلام العادل .

المحكمة العليا تصدر قـراراً اولـيـا بخصوص شركة كهرباء القدس العربية

القدس ـ لمراسلنا ـ في الوقت الذي استكملت فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس ، الاثنين ، استعداداتهـا للاستيلاء على املاك شركة كهرباء القدس العربية ، نظرت المحكمة العليا في طلب الشركة الغاء قرار المصادرة وتحويـل امتيازاتها الى شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية .

وقد اصدرت المحكمة العليا قرارا بالاجماع في الموضوع يقضي بفصل وضع الشركة العربية في مدينة القدس العربية المحتلة عن وضع الشركـة في الضفة الغربية المحتلة . فبينمـا رفضت قرار الحاكمية العسكريـة الاحتلالية مصادرة امتيازات الشركـة في الضفة الغربية المحتلة لتعارض هذا الامر مع القانون الدولي ، اعـادت الكرة الى ايدي وزير الطاقة بتسحق موداعي ليتوصـل الى قرار نهائي في الموضوع .

وجاء في حيثيات القرار ان الامتياز هو حق متكامل وعلى الوزير ان يدعو الاطراف المعنية الى معالجة الموضوع ، وان يعطي ادارة شركة كهربـاء القدس العربية مهلة ١٥ يوما قبـل تنفيذ القرار الذي يعلنه . اي ان بامكان ادارة الشركة وعمالها التوجـه الى المحكمة العليا مرة ثانيـة ، وان الامر الاحترازي بمنع المصادرة لا يزال ساري المفعول . واشار القضـاة الاثنة الى ان ادعاءات الوزيـر الاقتصادية غير مقنعة وان دوافعه في الاساس سياسية وقالوا : ما دامت المحكمة قررت اعادة الكرة الـى السلطات فان ذلك يعني ان تلـك الدوافع غير مقنعة ايضا .

وكان عمال شركة القدس العربيـة قد اشاروا الى ان القرار فصـل القدس المحتلة عن الضفة الغربيـة هو قرار سياسي . ويذكر ان المحكمة تتعامل مع القدس المحتلة منذ ضمها ، وفق القرار الحكومي وكأنها جزء مـن اسرائيل . وقد اكد محاميا الشركـة فليتسيا لانغر ومحمد ميعاري رفضهما هذا التعامل القائم على اساس ضـم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل .

وأفاد مراسلنا ان نقابة عمال شركة كهرباء القدس العربية عقدت اجتماعـا عاما للعمال بعد صدور القـرار ، اوضح فيه المحاميان لانغر وميعاري الوضع القضائي الناشئ عن هـذا القرار . واشارا الى ان وحـدة صف العمال وموقفهم المبدئي اسهمـا اسهاما جديا في اصدار مثل هـذا القرار . كما اشار الى ان مستقبـل الشركة يعتمد على موقف العمال هذا . واكد العمال عزمهم الاكيد علـى الاستمرار في مواقفهم للحفاظ علـى عروبة الشركة واعلنوا انهم لـن يتعاونوا مع اي جهة اسرائيليـة احتلالية في حالة مصادرة الشركـة واملاكها في القدس المحتلة .

انتخابات الكنيست في ٣٠ حزيـران القادم

القدس ـ اقرت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالغالبية الاصوات مشروع قانون حل الكنيسـت التاسعة واجراء الانتخابات العامة للكنيست العاشرة في الثلاثين مـن حزيران القادم .

وتم اقرار مشروع هذا القانون بعد ان قدمه دافيد غلاس رئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء ، وبعد ان سبقت التصويت عليـه سلسلة من التحفظات بالنسبـة لموعد اجراء الانتخابات .

تحية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

قدمها : السيد محمد زيدان ــ النــاطق بلسان اللجنـــة ورئيس مجلس كفر منذا المحلى

حضرة السكرتير العام للحـــزب الشيوعى الاسرائيلى ،
حضرات اعضاء اللجنة المركزيــــة المحترمين ،
حضرات رؤساء واعضاء الوفـــود الاجنبية المحترمين ،
ايها الحفل الكريم ،

باسمي وبالنيابة عن اخوانـــي الرؤساء في السلطات المحلية العربية اقدم تحياتنا الحارة بمناسبة انعقاد المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وفي هذه المناسبة يمكن الاشـــارة الى اهمية دور الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي في نضال جماهيرنا العربية ونضال القوى الدمقراطية اليهودية في البلاد .

ومع انني لست شيوعيا ، ولـــم ادرس النظريات والفلسفة الماركسية اللينينية ، الا انني كعربي في هـــذه البلاد اشعر بالتقدير الكبير للحـــزب الشيوعى . وذلك ناجم عن التجربة التي نمر بها يوميا وفي مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصاديـــة والاجتماعية . فمنذ اكثر من ٣٢ سنة اي منذ قيام الدولة تمارس الاحزاب الصهيونية المختلفة والمتعاقبة في دفة الائتلافات الحكومية سياسة واحدة تجاه العرب في البلاد وان كانت تحت اقنعة مختلفة . وهذه السياسة ترتكز فـــي اساسها على التمييز العنصـــري والقهر القومي ونهب الارض انها ، سياسة قلع جذورنا من وطنـــنا وتجهيلنا .

ونحن رؤساء السلطات المحليـــة العربية نلمس هذه السياسة يوميـــا ولسنا بحاجة لبذل جهد كبير لنرى الفرق الواسع بين الخدمات التـــي تقدمها سلطاتنا العربية والخدمـــات التي تقدمهـــا السلطات اليهودية . فالميزانيات الهزيلة التي يصادق عليها وزارة الداخلية ، ومدارسنا التـــي تفتقر الى الغرف الدراسيـــة والمختبرات ، ومناهج التدريس المقررة وامثلة كثيرة من هذا القبيل تظهـــر وتثبت ان الحكومة تنتهج سياسة عدم المساواة ضدنا .

اننا لا نواجه مشكلة عدم المساواة فقط وانما نحن نواجه مشكلة اصعب واعمق . انها مشكلة البقاء في وطننا . ان ما يثير القلق لدينا التصريحـــات المحمومة التي يطلقهـــا مسؤولون في مجالات مختلفة ووصفنا بالسرطـــان وبالغرباء . وقد قال الدكتور موشيه شارون ، الذي كان يشغل منصب مستشار رئيس الحكومة للشـــؤون العربية بعد استقالته انه لمس مـــن خـــلال عمله ان هناك برنامجا في المؤسسات العليا ، لترحيل العرب . وقد اكد ذلك اهارون يريب في مناسبة اخرى .

ان ما حدث لاخواننا رؤســـاء بلديات نابلس ورام اللـــه والبيرة السادة بسام الشكعة وكريم خلـــف وابراهيم الطويل وكذلك ابعـــاد السيدين فهد القواسمى ومحمد ملحم هو دليل دامغ على بدء تنفيذ هـــذه الخطة .

ان محاولة ضرب القيادة الوطنية في الضفة عمقت في نفوسهم وفي نفوسنا ايماننا بحقنا في البقاء فوق تـــراب وطننا ، واصبح اخواننا هناك رمزا شامخا للتضحية والعمل الصادق من اجل القضية .

ولخطورة الوضع في ظروف هـــذا الحادث الاجرامي الذي تعرض لـــه زملاؤنا في الضفة فقد عقدت اللجنـــة القطرية لرؤساء السلطات المحليـــة العربية اجتماعا طارئا في الرامـــة اعلنت فيه عن موقفها واعقب هـــذا الاجتماع مؤتمر ضخم عقد في الناصرة وكانت نتيجة هذا المؤتمر اجمـــاع قومي على ان برنامج الجبهـــة السياسي هو البرنامج الذي يـــؤدي وابعاد الصراع القومي على حد سواء.

ومن هذه النقطة بالذات تبرز اهميـــة دور الحزب الشيوعي حيث يمكنـــه مواجهة ابعاد اشكال الصراع القائـــم طبقيا وقوميا في اطار تنظيمي .

ايها الاخوة

كان لا بد نتيجة لحدة وتصعيـــد الصراع ، في الميدان السياسي بشكـــل خاص ، وفي الميادين المختلفة بشكل عام في البلاد ، الذي اصبح ينذر بالشر من تلك التفاعلات الجديدة التي خلقـــت مولودا سياسيا جديدا سمي بالجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة . فـــان هذه الجبهة كانت وليدة حتمية للظروف التي نعيش فيها . ان التقاء القـــوى الدمقراطية اليهودية وقـــوى اليسار الوطنية والتفافها حول الحـــزب الشيوعي لتركيب الجبهة كان خطوة حكيمة وسليمة . وللحزب الشيوعـــي الذي يعتبر القلب النابض للجبهـــة الفضل الكبير في تجميع هذه القـــوى كي تتمكن جميعا من خلق جبهة قوية المختلفة من اجل حل قضية النزاع في الشرق الاوسط ، هذه القضية التي جوهرها الشعب العربي الفلسطيني.

ان الحل الذي تعرضه الجبهة هو الحل الذي ليس له بديل لانه يضمن المستقبل والامن والسلام للشعـــب اليهودي كما انه يضمن الحق للشعب العربي الفلسطيني باقسامه المختلفـــة سواء ذلك القسم الذي هو داخل الخط الاخضر او اجزاء الشعب الفلسطيني هي تلك التي تحت الاحتلال او تلك المشتتة في انحاء العالم .

ان الحل المطروح الذي يعطـــي الشعب الفلسطيني الحق في تقريـــر مصيره والحق في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل من شانـــه ان يحقق السلام العادل والاستقرار في المنطقة .

ان السياسة التي تنتهجها الحكومة والتشنج الذي اصاب القيـــادة في الاحزاب الحاكمة والاحزاب الاخـــرى قد ادتا الى انهيار الاقتصاد الاسرائيلي

الى احلال السلام ومنع سفـــك الدم والقتل والحيلولة دون ابعـــاد القادة عن وطنهم واهلهم واننـــا اذ وقفنا بجانب اخواننا في تلك الظروف فاننا نجدد اليوم ومن هذا المؤتمـــر تحياتنا الحارة لهم .

ابها الاخوة

ان المعركة التي تخوضها جماهيرنا العربية هي معركة قاسية ولكنهـــا شريفة لان هدفها هو البقاء وكســـب لقمة العيش بشرف وكرامـــة . ولا يمكن ان ننكر للدور الرئيسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وهو وقوفـــه دائما في الصف الاول من المعركة . وفي كثير من الاوقات ، وعندما كان كابوس الحكم العسكري يخيم بظلاله الثقيلة على جماهيرنا كان الحزب الشيوعي وحده يتحمل مسؤولية التصدي لهذه السياسة الخبيثة .

ليس هذا محسب بل انني لم اتردد في ان اقول ان للحزب الشيوعي دورا اعمق واوعى من ذلك . فقد حافظ وبصدق على الهوية القومية للشعـــب العربي في البلاد وذلك في اطار صراعه الطبقي الواسع من اجل الحفاظ علـــى مصالح الطبقة العاملة . لان شكـــل الصراع الذي نخوضه مركب ومعقـــد . ففيه تتداخل ابعاد الصراع الطبقـــي

بصمد امام زوابع سياسة الاحزاب الصهيونية الشريرة .

ان الجبهة الدمقراطية مواجهـــه وتفضح سياسة الحكومة ونوايـــا الاحزاب الصهيونية وطريقة معالجتها لقضايانا المحلية ، وتطالب بانتهـــاج سياسة المساواة الكاملة لجميـــع مواطني الدولة ، بغض النظر عـــن انتمائهم القومي او انتسابهم العرقي. كما ان الجبهة تطرح البديـــــل السياسي لسياسة الحكومة والاحزاب والى عزلة اسرائيل المتزايدة دوليـــا والى تفشي البطالة وانتشار الاجرام بصوره المختلفة وهذا يزيدنا ايمانـــا بان البرنامج السياســـي والاقتصادي الذي تطرحه الجبهة هو الطريـــق الصحيح لحل المشكلة .

واخيرا :

اعود واكرر تحياتنا الحارة لكـــم واطيب التمنيات لنجاح مؤتمركم الهام هـــذا .

وفقكم الله . والسلام عليكم .

※ رئاسة المؤتمر . سوية مع جمهور الحاضـــرين . ينشد نشيد السلام العادل والآمال الثورية ※

سقط سهـــواً

في الخبر حول افتتاح المؤتمر التاسع عشـــر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، المنشور في عـــدد « الاتحاد » الماضي (١٢ شباط ١٩٨١) ، سقط سهوا اسم السيد سامي سرحان ، رئيس مجلس نحف المحلي ، الذي حضر حفل الافتتاح ولذا اقتضى التنويه. نرجو المعذرة من السيد سامي سرحان ومن قراء « الاتحاد » .

تعزيـــــة

نتقدم بتعازينا الحارة الى جميع آل مويس واقاربهم في الرامة وخارجها والى شعبنا كله والقوى الدمقراطيـــة اليهودية بوفاة الاب والقائد الوطني المرحوم

حنـــا مـــويس

عضو الكنيســـت ورئيس مجلس الرامه المحلي
ورئيس اللجنة القطريـــة لرؤساء السلطات
المحليـــة العربيـــة

لجنة المبادرة الدرزيـــة

تعزيـــــة

تعازينا الحـــارة لآل مويـــس في الرامـــة والى عموم اهالي الرامة والى شعبنا كله بوفاة القائد الوطني المرحوم

حنـــا مـــويس

عضو الكنيســـت ورئيس مجلس الرامه المحلي
ورئيس اللجنة القطريـــة لرؤساء السلطات
المحليـــة العربيـــة

له الرحمة ولاهله ولنا جميعا الصبر والسلوان .

جمعية القدس جوارجيوس
الارثوذكسيه بالرملة

تعازينـــا الحـــارة

الى آل مويس وجميع اهالي الرامة والى شعبنـــا كله بوفاة القائد الوطني المرحوم

حنـــا مـــويس

عضو الكنيســـت ورئيس مجلس الرامة المحلي
ورئيس اللجنة القطريـــة لرؤساء السلطات
المحليـــة العربيـــة

للفقيد الرحمة ولاهله وشعبه الصبر والسلوان

الجمعية الخيرية الارثوذكسية بيافا
النادي الارثوذكسي بيافا

منظمات واحزاب سياسية وشخصيات وطنية وتقدمية ومؤسسات شعبية وجماهير عمالية وطلابية،يهودية وعربية، من البلاد والمناطق المحتلة والخارج ومن سجون الاحتلال تحيي المؤتمر ال١٩ وتقدر كفاح وسياسة حزبنا الشيوعي

تحيـــة
رئيس بلدية نابلس المنـــاضل بسام الشكعـــة

مؤتمر الحزب
الشيوعي الاسرائيلي
حيفـــا ــ قاعة « شفيت »

تحييكم بمؤتمركم الذي يكتسب اهمية خاصة في هذه الظروف التي تواجه المنطقة والتي تكتسب خطورة كبيرة نتيجة السياسات المغامرة التي تمارسها الادارة الامريكية والتي تؤيد السياسة العنصرية العدوانية وتحبذ العمالة ضد حقوق شعبنا وشعوب المنطقة وحريتها وسلامتهـــا . هذه السياسة التي تهدد سلام العالم . نحيي نضالكـــم . ونتمنى لمؤتمركم كل نجاح على طريق التحرير والتقـــدم والسلام .

بسام الشكعة
رئيس بلدية نابلس

تحيـــة اللجنـــة المـــركـــزية للحـــزب الشيـــوعى العراقى

التاريخ : ١٩٨١/١/٦

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
اعضاء المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الرفاق الاعزاء ،

اسمحوا لنا ، باسم الشيوعيين العراقيين كافة ، ان نحيي مؤتمركم ونتمنى له النجاح الكامل في اعماله .

ينعقد مؤتمركم في ظروف تامر امبريالي ــ صهيوني ــ رجعي خطير في المنطقة ، يستهدف تحقيق الهزيمة بحركة التحرر الوطني العربية ، وبنضال الشعب العربي الفلسطيني بوجه خاص ، وفي جو اشتداد الازمة الاجتماعية الاقتصادية في اسرائيل .

لقد ناضل حزبكم ببسالة ضد سياسة العدوان والتوسع والالحـــاق والاحتلال الاسرائيلية ، وضد الصهيونية فكرا وممارسة ، وضد الفاشية والعنصرية ، وسياســـة الاستيطان والقمع الوحشي التي تمارسهـــا سلطات الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني ، ومن اجل الاقرار بحقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة ، بقيادة ممثلـــه الشرعي الوحيد ــ منظمة التحرير الفلسطينية . ووقفتم بحزم ضد مؤامرة كامب ديفيد ، التي حيكت لهضم حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والحقـــت ضررا بالغا بحركة التحرر الوطني العربية والافريقية . ويناضل حزبكم بثبات من اجل سلام عادل ودائم في المنطقة ، ومن اجل توسيع وتوحيـــد قوى السلام في داخل اسرائيل ، ومن اجل حقوق ومصالح الشغيلة في البلاد. واسهم حزبكم في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، متمسكا بحزم بمبادىء الماركسية ــ اللينينية والامية البروليتارية وبالصداقة مع حزب لينين العظيم .

ان حركة التحرر الوطني العربية تواجه ظروفا بالغة التعقيد والصعوبة، جراء تعاظم الهجوم الامبريـــالي ــ الصهيوني ــ الرجعي في منطقة الشرق الاوسط . ويلعب الحكم الدكتاتوري الارهابي في العراق دورا مشينـــا في تصديع وحدة القوى المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية في المنطقة، بعدائه المحموم لجبهة الصمود والتصدي ، وتآمره على سوريـــا واليمن الديمقراطية وحركة المقاومة الفلسطينية ، ودوره في اقامة المحور العراقي ــ السعودي ــ الاردني الرجعي ، وتقاربه مع الامبريالية ، وعدائه للسعودية الشيوعية ، ومناهضته لحركة التحرر الوطني ، وفي حربه ضد الثـــورة الايرانية ، التي قدم بها خدمة صريحة للامبريالية الامريكية لتجميع قواتها في المنطقة (الخليج) والحصول على تسهيلات وقواعد عسكرية في بعض بلدان المنطقة ، وجر قوى امبريالية اخرى للاسهام معها في تحركاتهـــا العدوانية التي تهدد السلام في المنطقة وفي العالم . ومنحت هذه الحرب اطراف كامب ديفيد حرية التآمر بعيدا عن الاضواء ، وحولت انتبـــاه الشعب في البلاد العربية نحو امر لا يمت بصلة للمهمة الرئيسية لحركة التحرر الوطني العربية ، الا وهي تحرير الاراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الوطنيـــة المستقلة .

ايها الرفاق !

اننا نقيم نضالكم الباسل المفعم بالتضحيات ، وسط اجواء مشحونة بالعداء للشيوعية ، ونثمن تضامنكم الاممي مع حزبنا في ظروفه الصعبة . ونتمنى لكم ، مره اخرى ، النجاح التام في مؤتمركم وفي نضالكم اللاحق ، من اجل الوحدة في النضال ضد الاحتلال وخطر الفاشية ، ومن اجـــل السلام العادل والديمقراطية ، والمساواة في الحقوق ، وفي الدفاع عـــن حقـــوق الشغيلـــة .

عاش المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي !
عاشت الامميه البروليتاريه !
عاشت الشيوعيه !

اللجنـــة المركزيـــة
للحزب الشيوعي العراقي

تحية عضو الكنيست عن الجبهـــة الدمقراطية للســـلام والمســـاواة وممثـــل حركـــة « الفهـــود الســـود » تشـــارلي بيطـــون

عضاء الرياسة المحترمين ،
مندوبي المؤتمر ال١٩ المحترمين،
ايها الرفاق الاعزاء ،

اقف اليوم بينكم كضيف جـــاء ليقدم التحية . لكنني اعتـــــرف امامكم بانى لا اشعر هكذا . لا اشعر كضيف ولا كمراقب من بعيد . فحين انظر في وجوهكم المعروفة لي تشمخ امام عيني الطريق الطويل الذي قطعناه سوية وحينئذ اعلم بوضـــوح انني موجود بين اخوة لي .

اخوي و صدقائي

ان الطريق الطويل الذي قطعنـــاه سوية يتميز بالنضالات القاسية .

لقد اثقلت علينا جميعا ايام الليكود القاسية اكثر فاكثر . فقد زادت هوة التقاطب الاجتماعي ، وتعمقـــت البطالة ، واشتدت ايدي الحديديـــة في المناطق المحتلة اكثر واكثر ، وزاد نهب الاراضي العربية واضطهـــاد الشعب العربي الفلسطيني و التمييز الطائفي . وكل هذه الامور كافـــح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضدها . وقرانا عنهـــا في مجلة « عرخيم » وفي رؤوس الاقلام .

ايها الرفاق

لقد خضنا نضالا يوميا صعبا ضد كل هذه المساوىء . ان العنـــاصر الفاشية المختلفة استمدت التشجيع من سياسة الليكود فرفعت رأسها. ان ردنا على هذا يجب ان يكون واضحا وحازما : تعزيز قوتنا وحشد كل القوى الدمقراطيـــة في النضـــال القوي والحاسم . فالمهمة الملقاة على عاتقنا اليوم هي ان تصد الفاشية .

ايها الرفاق الاعزاء

لقد عملنا كثيرا من اجل اطـــلاع ابناء الاحياء الفقيرة على حقيقـــة الصلة بين تصفية الفوارق الاجتماعية وبين النضال من اجل الســـلام العادل والثابت بين كلا الشعبين ، اليهـــودي والعربي الفلسطيني ، واحقاق حق كل منهما في تقريـــر المصير ــ الشعب اليهودي الســـذي يمارس حقـــه والشعـــب العـــ الفلسطيني الذي لا يزال يناضل من اجل حقه هذا في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولـــة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

استطيع القول باعتزاز ، انني انمي بكل جوارحي لابناء الاحيـــاء الفقيرة . واذا صرنا نسمع اليوم من وسائل الاعلام بان ابناء الطوائـــف الشرقية وابناء الاحياء الفقيره لـــن يصوتوا لغئولا كوهن ودن ميلـــه ضئيلة من ابناء الاحياء الفقيره لا تكاد نسبتها تبلغ الصفر بالمئة تسكن عبر الخط الاخضر على الرغم مـــن الاغراءات التي تعرض عليهم للسكن هناك حيث يجري « حل » ازمـــة السكن القاسية التي تعاني منهـــا دولة اسرائيل فذلك كله بفضـــل وجود الفهود السود . اننا نعتـــز بنجاحنا في توعية جمهورنا على حقيقة ان كل مستوطنة تقوم انما تقوم على حساب الاحياء الفقيره .

بعد ان طريق النصر لا تزال طويلة. لكني اعرف بوضـــوح واؤمن بكل جوارحي بان العدالة ستنتصر . ولذا فاننا سننتصر على الرغم من طـــول الطريق .

ايها الرفاق

لا استطيع الا ان ارد على اقـــوال عضو الحزب عزمي بشارة . لقـــد جرى الحديث عن حركتنا ، الفهـــود السود ، عدة مرات في مؤتمركم ،لكن عزمي بشارة تحدث عنها منتقـــدا بقوله ان « الفهود » لم تزيدوا مـــن قوتهم على الرغم من انهم حصلـــوا على مقعد في الكنيست .

انني اعلن للرفيق عزمي ولكـــل الذين يفكرون مثله ، وآمـــل ان لا يكونوا كثيرين : انني كعضـــو كنيست ، ممثلا عن حركتنا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اقول: في اللحظة التي تقول لي فيها رفاق مخولون اكثر في الحزب ان الجبهة لم تعد مرغوبة بالنسبة اليه ، فانني ستعيد المقعد الذي اعطاه للشعـــب الجمهور الى الجبهة ، ولن ... مثل الاخرين .

ايها الرفاق الاعزاء

انني آمل بان تخرجوا من مؤتمركم اقوياء وصلبين . اننا سوية مـــع الشعب بحاجة اليكم اليوم وبكـــل قوتكـــم .

تعزيـــة

● الى الرفيق صالح مرشد وزوجته لويزا بوفاة الابن الطفل .

اعضاء اللجنة المركزية
للشبيبة الشيوعية
ولجنة منطقة الناصرة

تحيـــة من سجون الاحتـــلال

(« الاتحاد » ــ التحية التالية وصلت الى المؤتمر بتوقيع ٢٢ سجينا فلسطينيـــا في سجـــون الاحتـــلال الاسرائيلي يمثلون مختلف المنظمات الفلسطينية . وتحفظ اسماء الموقعين في ملفات التحرير .)

تحيـــة مـــن سجـــون الاحتـــلال

ايهـــا الرفاق الاعزاء

يمنت مناسبة لمؤتمركم ال ١٩ ومن خلاله لجميع اعضاء حزبكم المناضل بتحاياتنا الحارة وتمنياتنا لاعمال مؤتمركم بالنجاح . ان حرارة تحياتنا لمؤتمركم وشركم انبعث من تقديرنا العميق للسياسة المبدئية الاممية التي تنتهجونهـــا في التصدي لقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية والوقوف الى جانب قوى التحرر والتقدم والاشتراكية ، تلك السياسة المتمثلة في الشعار الـــذي ظل حزبكم يرفعه بمثابرة ، شعار : « مع الشعوب العربية ضد الامبرياليـــة وليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية » ، لان حركـــة التحرر والتقـــدم والديمقراطية في المنطقة والتي حزبكم جزء لا يتجزأ منها ، تتعرض اليوم لاشرس هجمة امبريالية صهيونية رجعية عربية هدفها اخضاع وتركيع شعوبنا واعاده السيطرة الامبريالية عليها بشكل كامل ، الا ان هذه الهجمة لم تستطـــع ان تنال من صمود الامة العربية كما لم تستطع الاعتداءات الصهيونية على لبنان بشكل عام وعلى جنوبه بشكل خاص ان تضعف من قوة « م.ت.ف » او قـــوة الحركة الوطنية اللبنانية المتحالفة معها . ولم ترد الهجمة الصهيونية شعبنا في المناطق المحتلة الا اصرارا على رفض الاحتلال وتمسكا باهدافه الوطنيـــة المتمثلة اليوم باقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعودته الى وطنه والتمسك بقيادته الوطنية « م.ت.ف » الممثل الشـــرعي والوحيـــد لشعبنـــا العربي الفلسطيني . كما ان الهجمة الرعناء التي تشنها الدوائر الصهيونية الحاكمة والعصابات الفاشية الصهيونية على القوى التقدميـــة والدمقراطية العربيـــة واليهودية لم ترد هذه القوى الا تماسكا وثباتا واصرارا على استمرار النضال والملاحقة لافشال هذه السياسة المعادية للعرب كما هي معادية لليهود .

اننا لا نستطيع تجاهل الازمة التي تمر بها حركـــة التحـــرر والتقدم في المنطقة ، ولا تجاهل اسبابها الذاتية والموضوعية . ولكن كلنا ثقة بان هـــذه الحركة ستتجاوز ازمتها وستنتصر مثلما انتصرت الحركة الثورية في مواقع كثيرة من العالم . . ولا عجب ، فهذه هي السمة الاساسية لعصرنا .

واذا كان من اهم اسس ومقومات الانتصار هو توطيد التحالف بين قوى التحرر والتقدم في المنطقة والعالم ، فان من اهم اسس ومقومات الانتصـــار على الصعيد القطري هي اقامة التحالف الموطد بين كافة القوى التي تقف على الجانب نفسه من المتراس .

من هنا ، ايها الرفاق ، فاننا ننتهز فرصة انعقاد مؤتمركم لندعوكم لان تعملوا بكل طاقاتكم من اجل توحيد جميع القوى التقدمية والدمقراطية العربية واليهودية في جبهة واحدة ورص الصفوف لتستطيعوا صد هجمات السلطات الرجعية العميلة والعصابات الفاشية على الجماهير العربية الفلسطينية وعلى مصالح الكادحين عربا ويهود .

اما بالنسبة لنا نحن السجناء في السجون الصهيونية (والتي تخرج منها كثيرون منكم) فاننا كما تعلمون نتعرض لمؤامرة تستهدف تصفيتنـــا جسديـــا ومعنويا وذلك عن طريق سوء التغذية واهمال معالجة المرضى والاكتظاظ في الغرف وسوء المعاملة والتعرض للضرب وحتى للاغتيال والحرمان من الثقافة والتعليم ومن الملابس ومن الكانتين ومن التعرض الشمسي ومحاولة اجبارنا على العمل ودس المندسين بيننا وغير ذلك من الممارسات اللاانسانية .

اننا قد ناضلنا ونناضل ضد هذه الشناعات حتى اضطررنا الى القيـــام باضرابات طويلة عن الطعام سقط منا خلالها شهداء وابطال ، كما اصيـــب اخرون بامراض خطيره . ومع ذلك فان السلطات تقف بكل صلافة ضد تحسين اوضاعنا . فهي فضلا عن انها لا تعترف بنا كمعتقلين سياسيين (وهذا ما لم نطالب به) فانها ترفض ان تعاملنا كما تعامل السجناء المجرمين والجنـــاة (وهذا ما طالبنا به ولم نزل نطالب به) اذ انها تميزهم عنا في السجن الواحد نفســـه .

ان ادارة السجن المجرمة بدلا من ان تعمل على تحسين شروط اعتقالنا على اثر اضرابنا الاخير مع معتقلي نفحة وعسقلان وغيرهـــا فانهـــا قامـــت بمعاقبتنا لاحتجاجنا على الظلم والتمييز ولاستخدامنا حق الاضراب عن الطعام. ولم نوقف الاضراب الا بعد وعد قطعه على نفسه وزير داخليـــة الليكـــود الصهيوني ، بورغ ، يعد فيه بتحسين شروط اعتقالنا ، الا انه ومن خلال ما نلمس على جلودنا اثبت انه كاذب .

اننا ، ايها الرفاق ، اذ نقدم لكم تحياتنا على مواقفكم المشرفة تجـــاه اضراباتنا لنعاهدكم على الاستمرار في النضال حتى تحقيق مطالبنا وزادنا في هذا النضال وحدتنا الوطنية وايماننا بعدالة قضيتنا وبهجتنا بما تحققه حركـــة التحرر الفلسطينية والعربية والعالمية وبما تحققونـــه انتم من انجـــازات وانتصارات . ان وقوفكم الى جانبنا بثبات من خلال صحـــافتكم والمظاهرات التي تنظمونها ومواقف محاميكم ــ ونخص بتقديرنا الرفيقة المناضلة فيليتسيا لانغر التي وقفت معنا ولا تزال رغم اجراءات الاضطهاد والتحريض والاستفزاز والتهديد الموجه ضدها وضدكم من قبل السلطة الرجعية العميلة والعصابات الفاشية ــ امر لا يمكن ابدا ان ننساه .

عاشت الاممية البروليتارية .
عاش نضالنا المشترك ضد العدو المشترك .
لتسقط مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .
الخزي والعار لعكاكيز السلطة وللجبناء .

ملاحظة : نطالبكم بان تفضحوا من خلال مؤتمركم وصحافتكم وغيرهـــا تلفيقات السلطة حول تعاون الدكتور جوهر الصايغ مع المخابرات السوفييتية لانها تهمة غير صحيحة اختلقوها لـــه وخلال محاكمة مسرحية حكموا عليـــه بالسجن ١٠ سنوات ، ولكم منه ومنا آخر التحيات .

١٩٨١-٢-٦

تحيـــة اللجنـــة المـــركـــزية للحـــزب الشيـــوعى المصرى

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ايها الرفاق ،

بكل سرور نوجه اليكم تحيتنا الحاره على عقد مؤتمركم التاسع عشر في النصف الاول من فبراير القادم . لاشك ان القضايا المعروضة على هذا المؤتمر تعني ايضا بصورة ملموسه الشعـــب المصري والحـــزب الشيوعي المصري ، حيث ستتناولون بالبحث الوسائل الكفيلة بتكثيف الحملة داخل اسرائيل لانهاء احتلالها الاراضي العربية منذ ١٩٦٧ ، وهو الطريق الذي لابد منه كبداية لحل ازمة الشرق الاوسط .

لقد اهتم مؤتمرنا الاول في سبتمبـــر الماضي بمعالجـــة تلك الازمة ، مسجلا ان اراضينا المصرية ، لا يزال جزء منها واقع تحت الاحتلال وجزء آخر من شبه جزيرة سيناء اصبحت سيادة مصر عليه منقوصة . ومن الواضـــح ان كل ما قامت به الامبريالية الامريكية حتى اليوم ــ في تواطئها مع نظـــام السادات العميل ومع حكومة اسرائيل المغرقة في الرجعية ــ لم يؤد الا الى مزيد من تفاقم الاوضاع في المنطقة ، كما ابرزت وثائق مؤتمرنا مكانة القضية الفلسطينية باعتبارها الحلقة الرئيسية في تلك الازمة بحيث « يستحيـــل اقامه سلام حقيقي تتمتع في ظله دول المنطقة بالامان مع استمرار وتجاهـــل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني » .

ان الشعب لن يحس بالاطمئنان على السلام في بلده والسلام في ربوع المنطقة باكملها دون حل تلك المشكلة ، فالثورة الوطنية المصرية جزء لا يتجزأ من حركة التحرير العربية ضد الامبريالية والصهيونية ، وجزء لا يتجزأ من حركة السلام والتقدم في العالم .

وقد اكد مؤتمرنا في وثائقه الرسمية على ان هذه المهمة (اقرار السلام الدائم الحقيقي في الشرق الاوسط) لن تتحقق الا من خلال مواصلة النضـــال التحرري العربي الذي تلعب فيه منظمة التحرير الفلسطينية دورا اساسيا ، والتحام هذا النضال بكفاح القوى الاخرى المعادية للامبريالية والصهيونية داخل اسرائيل ذاتها وفي الاراضي العربية المحتلة ، وفي مقدمتها التنظيـــم الشيوعي الفلسطيني وحزب راكاح ، اللذان يناضلان نضالا شاقا وبطوليا متصاعدا ضد الصهيونية وسياساتها العدوانية » .

مرة اخرى اليكم تحيات كافة رفاق حزبنا وتحياتنا الخاصه .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري
فريـــد مجـــاهد

١٩٨٠/١٢/٢٨

تحية منظمة ابناء الكادحين
اشبال اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

قدمها الرفيقان : عبير زين الدين وبوفال غوجانسكى .

نحن الاولاد يهود وعرب ، نقدم تحية ابناء منظمة الكادحين . للمؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

نحن الاولاد نحلم بان يعيش اليهود والعرب في هذه البلاد سوية . باخوة وصداقة . كما يفعل الاولاد اليهـــود والعرب . في منظمة ابناء الكادحين .

نحن الاولاد ــ نصبو الى حمامة السلام لكي ترفرف من على جميـــع البلدان ولكي لا نتعرض لحروب اخـــرى . ويستتب السلام بين الشـــعوب .

اننا نتمنى لاخوتنا الاولاد الفلسطينيين الذين ينظرون الى السماء . ان يشاهدوا سماء صافيه وضاحكه . لا ان يشاهدوا طائرات تقصف بيوتهم ومدارسهم .

اننا نعرف ان الحزب يناضل من اجل انهاء الحروب . من اجل ان لا يبقى اولاد فقراء . لكي لا ترتفع الاسعار . اننا نعلم . انكم تناضلون من اجل ان تكون لنا مدارســـ افضل نتعلم فيها . من اجل الصداقة والاخوة بين كـــل الشـــعوب .

لذلك فان حزبنا عزيز علينا . اننا نعد بان نستمر في طريقكم عندما نكبر .

اننا ننادي ومعنا جميع الاولاد في ابناء الكادحين :
نحن الاولاد نريد السلام .

تحيات الاحزاب العمالية والشيوعية الشقيقة الى المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

« ان حزبكم اليهودي – العربي ببرنامجه الواضح والواقعي وبكفاحه الدؤوب ، يمثل المستقبل النير »

تحية الحزب الشيوعي السوفييتي

قدمها : الرفيق بجوفسكي فلاديمير نيقولايفتش نائب رئيس الدائرة الدولية في اللجنة المركزية

ايها الرفاق الاعزاء ،

اسمحوا لي ايها الرفاق مندوبي المؤتمر ال – ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وباسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان اعدكم تحية قلبية حارة ومن خلالكم ان احيي جميع الشيوعيين الاسرائيليين .

ومما يسرني بشكل خاص ان البي طلب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف ، بان انقل لمؤتمركم التحيات والتمنيات بنجاح عملكم .

ان علاقات الصداقة القديمة تربط بين حزبينا . ويراقب الشيوعيون السوفييت وكل الناس السوفييت باحر مشاعر التضامن والاعجاب نضال الشيوعيين الاسرائيليين ، الوطنيين والامميين ، البطولي من اجل السلام الشامل والعادل والثابت في الشرق الاوسط ومن اجل المصالح الحقيقية للكادحين الاسرائيليين ، اليهود والعرب ، ومن اجل الدمقراطية والمثل الاشتراكية . ولهذا وباهتمام كبير استمعنا معكم الى تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قدمه الممثل الهام للحركة الشيوعية العالمية وفي اسرائيل السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق مائير فلنر ، والذي حلل فيه ، انطلاقا من الاسس الماركسية – اللينينية ، الوضع في اسرائيل والمهام الجديدة الهامة الملقاة على عاتق الحزب في السنوات القريبة القادمة . اننا نتمنى لكم ايها الرفاق الاعزاء ، النجاحات الكبيرة في تحقيق هذه المهام .

كما هو معروف لديكم تبعد عدة ايام سيعقد الحزب الشيوعي السوفييتي مؤتمره ال – ٢٦ . وتعيش بلادنا في هذه الايام اجواء الحماس السياسي والانتاجي ، ويستقبل الناس السوفييت من شيوعيين وغير حزبيين مؤتمر الحزب بتحقيق انجازات جديدة في الانتاج والعمل .

ان لدى الشعب السوفييتي ما يفخر به . فبتنفيذ قرارات مؤتمر الحزب ال ٢٤ وال ٢٥ اجترح الشعب السوفييتي ، بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي ، وباستمرار بطولات في العمل وفي مجالات تطور البلاد الاقتصادي والاجتماعي . فقط في الخطة الخمسية العاشرة ازداد الدخل القومي بـ ..٤ مليار روبل . وصرف اربعة اخماس الدخل القومي على احتياجات المواطنين من مسكن وخدمات اجتماعية وتربوية .

وفي هذه السنوات بنى في بلادنا اكثر من ١٢٠٠ منشأة صناعية كبيرة اي ما يعادل تقريبا بناء منشأة واحدة كل يوم ونصف اليوم . وعلى الرغم من انه خلال الخطة الخمسية الاخيرة كانت الظروف الجوية ولثلاث سنوات غير مواتية للزراعة فان محصول الحبوب في المتوسط ولاول مرة فاق ال ٢٠٠ مليون طن . كما ازداد حجم الانتاج الصناعي والعديد من البضائع الزراعية .

كذلك ارتفع وبشكل ملموس مستوى حياة الناس السوفييت . وازداد حجم الدخل الحقيقي للمواطن خلال الخطة الخمسية الاخيرة بـ ١٧٪ . واذا قارنا هذه الزيادة بما كان عليه الوضع قبل ٣ خطط خمسية فاننا نجد ان هذا الدخل الحقيقي تضاعف مرتين . ويحتفل سنويا من ١٠ – ١١ مليون مواطن سوفييتي بالانتقال الى مسكن جديد . ومن المهم في هذا المجال ابراز حقيقة ان اجرة السكن في بلادنا لم ترتفع منذ اكثر من اربعين عاما . وتشكل اجرة السكن بالاضافة الى الخدمات السكنية الاخرى اقل من ٣٪ من دخل العائلة الشهري .

لقد نسي شعبنا ومنذ فترة بعيدة ماهية البطالة والتضخم المالي والغلاء والاضطهاد القومي والاجتماعي والتمييز والعسف . ان ما يميز المجتمع السوفييتي وحدته الفكرية والسياسية والاجتماعية وحدة جميع ابناء القوميات وصداقتها . وقد تطورت باضطراد الدمقراطية الاشتراكية . ان الدستور السوفييتي الجديد ، الذي اقر عام ١٩٧٧ ، قوى ووسع وعمق حقوق المواطنين السوفييت الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفردية ورفع من مستوى دور النقابات العمالية والتنظيمات الاجتماعية ودور الكوادر العمالية في حل مهمات الدولة .

طبعا توجد لدينا صعوبا خاصة بنا ، ونحن لا نخفي ذلك . بل انه حين وضعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي خطة لمؤتمر الحزب ال ٢٦ « مهمات التطورات الاساسية الاقتصادية والاجتماعية للاتحاد السوفييتي في السنوات ١٩٨١ – ١٩٨٥ وحتى عام ١٩٩٠ » ، والتي تجري مناقشتها الان في الكوادر العمالية والتنظيمات الاجتماعية الاخرى فقد اخذت بعين الاعتبار القضايا التي لم تحل بعد .

ان الوثيقة المذكورة تشهد مجددا على تفوق الاشتراكية على الرأسمالية . ان السنوات العشر القادمة ستكون مرحلة جديدة وكبيرة في بناء القاعدة المادية والتقنية للشيوعية .

ان التوجه الاساسي الاستراتيجي والهدف الاساسي الخطوات المعدة ستكون ، كما كان في السابق ، الاستمرار في رفع مستوى معيشة الشعب السوفييتي المادي والثقافي وانشاء ظروف افضل من اجل تطور الانسان المتعدد الجوانب .

ان لخطتنا توجه سلمي عميق وهذا مفهوم . ففي بلادنا لا يمكن لاحد ان يحقق الارباح من الحرب او من التحضير لها . فالاتحاد السوفييتي لا يتطلع الى نهب ثروات الدول الاخرى المادية ولا يسعى لتوسيع حدوده . ان سياسته الخارجية،وهذا ما يثبته نهج الدولة السوفييتية السياسي واليومي ، موجهة لضمان السلام والامن والتطور المستقل لجميع الشعوب ولاخراج الحرب نهائيا من الحياة الدولية . ولهذا فان الصراخ في الغرب حول « الخطر السوفييتي » ما هو الا افتراء حاقد .

ان التوتر القائم في الوضع الدولي في المدة الاخيرة يعود الى الخط الذي تنتهجه الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسي لتصعيد سباق التسلح ولاحراز تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والى استغلالها القوة لضمان الحفاظ على ما يسمى بـ « المصالح الحيوية لامريكا » والتي تضم عمليا كل العالم . كما تجري محاولات لنصب السلاح الصاروخي النووي الامريكي الجديد في اوروبا . ويشكل قرار الولايات المتحدة الامريكية باتباع ما يسمى « بالحرب النووية الجديدة » خطرا كبيرا لانها تجيز امكانية شن « حرب نووية محدودة » .

ومستغلة للاحداث في ايران واثارة النزاعات المحلية تسعى الامبريالية الامريكية الى توتير الوضع في منطقة الخليج العربي . وايضا في الشرق الاوسط تقوم الامبريالية والرجعية المحلية معتمدة على اتفاقية كامب ديفيد وصفقة اتفاق « السلام » الاسرائيلي المصري الانفرادي بتصعيد الوجود الامريكي العسكري في هذه المنطقة وبتشكيل الكتل السياسية العسكرية .

ان نشاط الاوساط الامبريالية ضد السلام وحرية الشعوب يلقى الدعم الفعال من قيادة بكين ، التي لا تخفي اهدافها في الهيمنة واهدافها السوفييتية .

اننا نعتقد ان النضال ضد السياسة الامبريالية التي تهدف تصعيد سباق التسلح وضرب الانفراج هي مهمة الشعوب الاولى ومهمة كل قوى السلام والتقدم .

لقد قدم الاتحاد السوفييتي العديد من الاقتراحات العملية الهامة الهادفة لابعاد خطر الحرب ولتقليص سباق التسلح وقبل كل شيء تقليص السلاح الاستراتيجي . ومحافظا على مصالح السلام اتخذ الاتحاد السوفييتي عدة خطوات وحيدة الجانب كسحب بعض القوات والعتاد العسكري من اراضي جمهورية المانيا الدمقراطية وتقليص مصروفاته على الدفاع . ومن الجدير بالذكر في هذا المجال ان ميزانية الدفاع لا تتعدى ال ٥٠٧٪ من حجم الميزانية العامة لعام ١٩٨١ .

ومن المشكوك فيه ان يشك احد بالحقيقة القائلة ان شفاء الاجواء الدولية يخدم التطور الايجابي في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وتعاونهما في حل القضايا الدولية الملحة . اما فيما يخص الاتحاد السوفييتي فقد اعلن اكثر من مرة عن استعداده لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية وجعلها طبيعية ، طبعا على اساس مبدأ المساواة التامة والامن المتبادل والاخذ بعين الاعتبار مصالح الجانبين الشرعية . ولكن ، للاسف ، لم تبد الادارة الامريكية الجديدة اي استعداد لمثل هذا التوجه .

ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية يعتقدان ان تدعيم سلام الشعوب و منها بامكانه ان يشق الطريق للقضاء على بؤر الحرب الخطرة وبامكانه ان يسهم في حل القضايا المختلف عليها الناشئة بين الدول بالطرق السلمية . وانطلاقا من هذه المفاهيم فان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تقدم باقتراحات لتقليص وخفض مستوى التواجد والنشاط العسكري في العديد من مناطق العالم . ويخدم هذا الهدف ايضا الاقتراحات التي قدمها الرفيق ليونيد بريجنيف في اثناء زيارته الهند والتي تقدم فيها خطة لجعل الوضع في منطقة الخليج العربي طبيعيا .

وكما تعلمون جيدا فان الاتحاد السوفييتي ومنذ سنوات عديدة يقف بثبات ويؤيد تأييدا كاملا احلال السلام العادل والشامل والثابت في الشرق الاوسط .

لقد كان بامكان شعوب الشرق الاوسط ان تعيش في ظروف السلام منذ وقت بعيد . ولكن الطريق لاحلال السلام لا تمر من خلال استمرار احتلال اراضي الغير وسباق التسلح واقامة القواعد العسكرية الاجنبية وانتاج السلاح الذري . ان بالامكان التوصل الى السلام الحقيقي ، لا السلام الوهمي ، فقط بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الخاصة به والضمان الفعلي لحقوق كل دول المنطقة ، بما فيها دولة اسرائيل ، في العيش والتطور المستقل . وطبيعي ان مثل هذا الحل الشامل يمكن فقط باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

ان اي صفقات او اتفاقات انفرادية تتجاهل القضايا الجذرية لازمة الشرق الاوسط تقود فقط الى زيادة التوتر في المنطقة والى ايجاد خطر انفجارات جديدة .

اننا نعتقد ان موقفنا هذا هو موقف عادل من كل اطراف النزاع الشرق اوسطي . وقال السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف في احدى خطبه : « ان الشرق الاوسط بحاجة الى حل عادل وثابت لا ينتقص من حقوق اية دولة او اي شعب . وطبعا لاسرائيل الحق في استقلالها وفي العيش بامن . ولكن الشعب العربي الفلسطيني مثل هذا الحق ايضا » .

لقد كان الشيوعيون السوفييت دوما وسيبقون مناضلين فعالين من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية . ومما يثير لدينا اعمق مشاعر السرور انا في هذا النضال نسير كتفا الى كتف مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، طليعة كل العاملين في البلاد والفصيلة المجيدة في الحركة الشيوعية العالمية . وبودي ان اؤكد لكم ان الحزب الشيوعي السوفييتي سيبقى في المستقبل ايضا يعبر عن التضامن الاخوي مع عمل حزبكم .

ثم قرأ الرفيق بجوفسكي فلاديمير نيقولايفتش تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وقدم هديتها لمؤتمر الحزب وهي تمثال من نحت الفنان السوفييتي بعنوان « وصكوا سيوفكم سككا » .

بعض ضيوف المؤتمر التاسع عشر من وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة

تحية الحزب الشيوعي لبريطانيا العظمى

قدمها : الرفيق جيري كوهن – عضو اللجنة السياسية في اللجنة المركزية

بفخر واعتزاز كبيرين ، اقدم لمؤتمركم تحيات رفاقية حارة من اللجنة التنفيذية المركزية ومن قيادة الحزب الشيوعي في بريطانيا العظمى .

اننا نتعقب الاحداث في بلادكم ونشاطات حزبكم ببالغ الاهمية والانتباه ليس ذلك فقط بسبب الاهتمام العام في النضال من اجل التطور الدمقراطي الثوري في كل بلد وفي كل العالم انما ايضا بسبب تأثيره المقرر على الامبريالية البريطانية وعلى خلق الوضع الذي اوجد القضية التي تواجهونها انتم وابناء شعبكم في هذه الايام ، هذه المنطقة كلها وبضمنها اسرائيل والدول العربية المجاورة اصبحت حلبة للمناورات والتدخلات الامبريالية ، حينما كانت الامبريالية البريطانية « طليعة » في هذه المناورات .

للامبريالية ماض مخجل في لعبة العداء اليهودي – العربي وفي اضطهاد الطرفين احدهما الاخر . ان تطور نضال حركات التحرر الوطني العربية قد خاف الدول الامبريالية وخلق الخلفية لمبادرات فرنسية – بريطانية – اسرائيلية والتي ادت الى عدوان السويس عام ١٩٥٦ بسبب مصالح الامبريالية البريطانية في هذه المنطقة نتيجة مكانتها الاستراتيجية وغناها بالنفط . نحن الشيوعيين البريطانيين نشعر ان هنالك مسؤولية خاصة في خلق دعم بالنسبة لبلادكم ، واننا لمتضامنون مع حزبكم في نضالاته .

ثمة خطوط في نضالكم مشابهة لخطوط نضالنا :

اننا سوية نعاني من حكومات الرجعية ، واللواتي يلعبن دورا خطيرا في وضع العالم اليوم . ان الحكومة التي تبذر الاف ملايين الاسترلينات الاسترلينية على سباق التسلح ، وعلى ما تسميه « الدفاع » انما هي تناصب الاتحاد السوفييتي العداء .

كلا منا يناضل من اجل الكادحين ضد الحكومات التي سياساتها حبلى بالويلات كالبطالة والتضخم المالي والمستقبل الخطر .

مثلما لحكومتكم ماض مخجل في فشلها بمعالجة العلاقات بين اليهود والعرب بشكل صحيح ، كذلك بالنسبة لحكومتنا هنالك ماض مخجل في معالجتها المسالة الايرلندية . اننا نعلم كما تعلمون انتم ايضا ان القضية المركزية ليست الدين او العنصر انما هي قضية نضال بين قوى التقدم وقوى الاضطهاد . ان الاحداث الاخيرة في بريطانيا تلمح بافاق لمكنات تطور النضال ضد المحافظين وهناك تطور هام حدث لدى فئات اليسار في حزب العمل .

وكنتيجة لهذه التطورات اليسارية فان هؤلاء القادة في حزب العمل هم الذين سيحسمون في المستقبل في مشاركة النقابات المرتبطة بحزب العمال وفي مشاركة المنظمات المنطقية للحزب وكتلته البرلمانية وليس كما كان متبعا في الماضي بان الكتلة البرلمانية هي التي تحسم .

ويهدد عدد من القادة اليمينيين في حزب العمال البريطاني بالخروج من الحزب وباقامة حزب سياسي جديد في بريطانيا ، ان رد فعل هذه الفئة اليمينية يدل على مدى خوفها من تطور اليسار في حزب العمال ، ولذا نرى كم هو من الضروري ان تتطور اليسار في حزب العمال من اجل تطور هذا الحزب .

في الوقت نفسه الذي نبارك فيه نحن الشيوعيين تطور اليسار في حزب العمال وحتى اننا ساهمنا في هذا التطور من خلال عملنا بين حركات العمال وفي نشرنا مجلة « مورنينغ ستار » – اننا نؤمن ان هنالك حاجة ضرورية دائما لوجود حزب ثوري مستقل مبني على اسس الماركسية الى جانب تطور اليسار في حزب العمال وسوف نستمر في جهودنا من اجل بناء الحزب الشيوعي وزيادة نشر صحيفتنا « مورنينغ ستار » . اننا نقول كما كتبنا في البرنامج (طريق بريطانيا الى الحرية) « ان الطريق نحو الاشتراكية في بريطانيا هي طريق التطور الكامل للدمقراطية وانتهاء سلطة الاحتكار واعطاء السلطة للجماهير على الاقتصاد وتحويل البرلمان الى مؤسسة دمقراطية تعكس رغبة الجماهير والى مؤسسة حاسمة في بلادنا » .

في مستقبل بريطانيا الاشتراكي ، الذي نناضل من اجله ، ستكون حرية لكل الاحزاب السياسية وبما فيها اعداء الاشتراكية وحرية تامة لوسائل الاعلام واستقلالية النقابات العمالية ومن اجل توسيع وتثبيت حقوق المواطنين ، التي احرزت على مدى مئات من سني النضال .

وكذلك فاننا نبحث امكانية ملاءمة الاشتراكية العلمية للواقع الراهن في بريطانيا والعالم بشكل خلاق كما تفعلون انتم ذلك بالنسبة لاوضاعكم .

اننا نقدر عاليا موقف حزبكم ، بشجاعة وبشكل مبدئي عارضتم ، اكثر من مرة الحرب غير العادلة التي شنتها حكوماتكم . بسبب هذه المواقف الشجاعة ينال الشيوعيون التقدير في جميع انحاء العالم ونحن في حزبنا نقدر عاليا تحليكم على هذه الوقفة الشجاعة .

ان حقيقة كونكم الحزب الوحيد الذي يضم في صفوفه عربا ويهود انما هي اثبات حي لصحة وسلامة حزبكم ولتمسككم في المبادئ على الرغم من الوضع الصعب جدا . وهي مثال على موقفكم الماركسي لان الصراعات الموجودة ليست بالضرورة صراعات بين الشعوب بسبب الدين او العنصر انما هي صراعات بين القوى الرجعية وقوى التقدم . ان الوحدة بين اليهود والعرب في صفوفكم انما هي انذار ونموذج للطريق الذي بمقدور اليهود والعرب سوية ان يسلكوه وان يعملوا به ويعيشونه بمرح وسعادة .

نتمنى لكم كل خير في نضالكم من اجل تحقيق هذا الهدف وفي تحقيق قرارات مؤتمركم .

عاش التضامن بين حزبينا ،

عاش السلام ،

عاشت الاشتراكية .

تحية الحزب الشيوعي الايطالي

قدمها : عضو اللجنة المركزية الرفيق جينينو بروكاسي

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي والسكرتير العام الرفيق انريكو برلنجوير ، يسرني ان اقدم الى المؤتمر ال – ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيات رفاقية وتمنيات قلبية من مليون ونصف مليون شيوعي ايطالي .

الشيوعيون الايطاليون يعرفون الظروف الصعبة التي تواكب النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والاشتراكية . ولهذا نعتز بكم وبحزبكم ايها الرفاق . وعندما نعبر عن مشاعرنا هذه فنحن على اقتناع بان هذا ليس شعور الشيوعيين الايطاليين فحسب ، بل اوساط واسعة من الراي العام في بلادنا .

كما تعلمون فان الدمقراطية الايطالية ولدت في خضم النضال ضد الفاشية وايديولوجيتها العنصرية . ولهذا فان كل انسان دمقراطي في ايطاليا لن ينسى ولو للحظة واحدة المذابح التي نفذتها الفاشية البربرية وكان ضحيتها الشعب اليهودي . هذه الفاشية التي اضطهدت الطبقة العاملة الايطالية وسلبتها حريتها .

علمنا التاريخ ان النضال ضد الفاشية والعنصرية والحرب هو نضال واحد . ومنذ نشوء الحزب قبل ٦٠ عاما قام بالدور الطليعي في هذا النضال .

هذا النضال يستمر اليوم في ظروف جديدة والتي تضع على عاتقنا مهام جديدة . وهناك حاجة للتحليل العلمي غير الحرفي وبشجاعة فكرية ، لاسس عالم الرفيق انطونيو غرامشي مؤسس حزبنا والرفيق بالميرو توليياتي . الحزب الشيوعي الايطالي يقدم طريقا جديدا ورسم استراتيجية نحو التقدم والدمقراطية . وفي هذه الاستراتيجية نعطي اولوية لقضايا الانفراج الدولي والسلام . السلام هو فوق كل شيء . وتحت هذا الشعار نتوجه الى جماهير الشعب في بلادنا . ومعنى ذلك اننا نرى ان النضال من اجل السلام هو حجر الاساس في النضال من اجل الاشتراكية ، ونحن على اقتناع ان احترام حق تقرير المصير للشعوب هو من اهم اسس النضال من اجل السلام والانفراج الدولي .

هذا هو جوهر خطنا السياسي وهو اساس موقفنا من قضايا حوض البحر المتوسط والشرق الاوسط .

ايها الرفاق الاسرائيليون الاعزاء

لقد قدرنا وايدنا دائما نضالكم من اجل حل عادل لقضية السلام وامن اسرائيل .. هذا الحل الذي يضمن لليهود وللعرب اهل هذه الارض ان يعيشوا سوية في صداقة وتعاون ، واني اذكركم بتعاوننا منذ السبعينات وخلال فترة السبعينات . وكانت هذه الفترة صعبة للنقاش حتى مع الاصدقاء .

ان التقدم الذي احرزتموه يدل على الجهود التي بذلتموها وساعدكم في النضال كل الناس التقدميين الذين ساروا معكم في كفاحكم من اجل الدمقراطية والسلام .

الجماهير العربية ترى في حزبكم سندا لنضالها ، والشبيبة تساهم مرافقكم ونضالكم . والدليل الحي على ذلك هو جادي الغازي الذي يرفض الخدمة في المناطق المحتلة ويمثل الجزء النير من الشبيبة الاسرائيلية .

ان مبدأ حق تقرير المصير هو اساسي بالنسبة لنا ونحاول نشره في كل مكان ، في اماكن العمل بين الشغيلة ، في برلماننا الايطالي ، وفي البرلمان الاوروبي ، ونحاول ان نصل الى موقف موحد مع كل القوى السياسية الكبرى في بلادنا وفي اوروبا عامة ، مع الاشتراكيين الدمقراطيين والدمقراطيين المسيحيين .

وفي الفترة الاخيرة حققنا نجاحات هامة في هذا الامر . حيث اتخذ الكثير من اعضاء البرلمان الدمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين موقفا مؤيدا للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة ، وهم يطالبون الحكومة الايطالية بدعوة ياسر عرفات رسميا لزيارة بلادنا . ان هذا الامر يؤكد لنا ان الموقف الذي كنا اول من اتخذه بدأ يترسخ . هذا يؤكد مدى فقدان اتفاقية « كامب ديفيد » لقيمتها ، خاصة بين القوى التي عقدت عليها الآمال . وعلى المستوى الاوروبي نرى في قرارات قمة البندقية بالنسبة للقضية الفلسطينية حلا عادلا . لكن هذا لا يكفي وعلى الدول الاوروبية ان تتخذ مواقف مستقلة تماما لا ترضخ لضغوط الولايات المتحدة . علينا ان نزيد من مساعينا بين القوى السياسية الاوروبية حتى تلتف هذه القوى مع الانفراج الدولي وحق تقرير المصير للشعوب .

كونوا على ثقة ايها الرفاق ان الحزب الشيوعي الايطالي لن يدخر وسعا في هذا النضال السامي . وتأكدوا اننا سندعم نضالكم من اجل حل عادل وشامل لقضايا الشرق الاوسط كما كنا دائما ندعم نضالكم ونتضامن معكم .

عاشت الصداقة بين الشعبين الاسرائيلي والايطالي .

عاشت الصداقة بين شعوب حوض البحر المتوسط .

عاشت الاشتراكية .

عاش السلام .

تحية حزب الشعب المنغولي الثوري

قدمها : الرفيق تسيندين نامساريا – عضو اللجنة المركزية

ايها الرفاق المندوبون المحترمون ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

اسمحوا لي باسم اللجنة المركزية لحزب الشعب المنغولي الثوري وسكرتيره العام الرفيق تسيدنبال وباسم جميع الشيوعيين وعمال منغوليا ان انقل لكم ، مندوبي المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبواسطتكم لجميع الشيوعيين الاسرائيليين تحية اخوية حارة والتمنيات بالنجاح في عمل المؤتمر . اننا نعبر عن شكرنا الصادق لدعوتكم الطيبة لحزبنا الى هذا النشاط الهام للشيوعيين الاسرائيليين .

ان حزبنا والشعب المنغولي باسره يعبران عن اصدق مشاعر الاعجاب والتضامن مع الطبقة العاملة ومع طليعتها المجربة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واننا نتابع باهتمام شديد النضال الشجاع للشيوعيين الاسرائيليين من اجل المصالح الحيوية للطبقة العاملة من اجل الحقوق الدمقراطية والحرية لكادحي اسرائيل ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية ومن اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

استمعنا ، وباهتمام شديد ، لتقرير السكرتير العام لحزبكم الرفيق مائير فلنر ولكلمات مندوبي المؤتمر التي اثارت وبشكل ساطع النضال الشجاع والنشاط الفعال لحزبكم في ظروف البلاد الحالية والتي تحتوي على تحليل علمي للوضع الدولي .

واننا لندعم بحزم نضال الشيوعيين الاسرائيليين من اجل ضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ان زيارة وفد حزبكم الشيوعي الاسرائيلي برئاسة الرفيق مائير فلنر لبلادنا سنة ١٩٧٨ لهي دليل ساطع على علاقات الصداقة والتضامن التي تربط حزبينا على اساس مبادئ الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية واسهام هام في تطوير التعاون الاخوي بين الاحزاب الشيوعية والعمالية .

اننا نعبر عن ثقتنا الثابتة بان هذه العلاقات بين حزبينا ستتطور في المستقبل لما فيه مصلحة النضال المشترك من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

ايها الرفاق الاعزاء ، ان سنة ١٩٨١ هي سنة تتميز باحداث تاريخية لحزبنا وشعبنا ، ففي تموز من هذه السنة سيحتفل الشعب المنغولي بمرور ٦٠ عاما على الثورة الشعبية المنغولية . التطور التاريخي لمنغوليا كان برهانا قاطعا على حيوية وعظمة قوى الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية وانتصار التعاليم اللينينية برهان على امكانية انتقال الشعوب المتخلفة الى الاشتراكية بدون المرور بمرحلة التطور الرأسمالية .

ان شعبنا خلال ستين عاما من السلطة تحت قيادة حزب الشعب الثوري المنغولي وبالتأييد والمساعدة الاخوية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وبالعمل المخلص يبني الاشتراكية في بلاده . لقد تحولت منغوليا من بلد متخلف جدا الى بلد متطور زراعيا وصناعيا ، سكانه لا يعرفون الازمات الاقتصادية والتضخم المالي والبطالة وعدم المساواة في الحقوق .

ايها الرفاق

في المدة الاخيرة ونتيجة للاستفزازات المتواصلة من قبل الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف الاطلسي وحكام الصين تعقد الوضع الدولي . ان وضعا خطرا قد نشأ في آسيا ومنطقة الخليج والمحيط الهندي . ان جمهورية منغوليا الشعبية والشيوعيين المنغوليين يدعمون مبادرات الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الشقيقة والتي تتصدى بثبات لخطر الحرب ومن اجل توطيد السلام العالمي ومن اجل وقف سباق التسلح وتوطيد الامن في آسيا وفي كل العالم .

ان الشيوعيين والعمال المنغوليين مع جميع قوى السلام في العالم يقدرون عاليا النتائج المثمرة لزيارة الرفيق ل. بريجنيف الى الهند والتي تعتبر اسهاما هاما في حفظ وتقوية السلام العالمي . اننا متضامنون مع شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا والتي تناضل ضد المؤامرات العدوانية وغير النهائية لحكام الصين الطامعين في الهيمنة .

اننا واثقون ان الشعب الافغاني الشقيق سينجح بمساعدة الاتحاد السوفييتي والبلدان الشقيقة الاخرى في الحفاظ على منجزات ثورة نيسان من الاعداء الخارجيين والداخليين وسينجح في بناء حياة جديدة ، ان الشعب المنغولي متضامن دوما مع النضال العادل للشعوب العربية وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني ، ومع النضال التحرري المعادي للامبريالية الذي تخوضه شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان حزب الشعب المنغولي الثوري يناضل بشكل مثابر ضد سياسة السيطرة والضم لقيادة الصين ، ان هذه السياسة تهدد السلام وتقدم الانسانية .

اننا نعتقد ان القضية الملحة للشيوعيين ولكل الوطنيين الذين تعز عليهم قضية السلام والامن تتلخص بعدم السماح لجر العالم الحرب الباردة، والتقليل من خطر الحرب ووقف التسلح . ان جمهورية منغوليا الشعبية مع جميع دول المنظومة الاشتراكية تناضل من اجل تنقية العلاقات الدولية ومن اجل متابعة التعايش السلمي ومن اجل السلام الوطيد في العالم .

وفي النهاية اسمحوا لي باسم جميع الشيوعيين والكادحين في منغوليا ان اتمنى لكم مندوبي المؤتمر ومن خلالكم لجميع الشيوعيين الاسرائيليين نجاحات كبيرة في النضال من اجل مستقبل نير لشعبكم وتنفيذ مقررات المؤتمر التاسع عشر لحزبكم .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي الطليعة المناضلة للطبقة العاملة في اسرائيل .

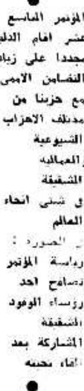
عاشت الصداقة الاخوية والتضامن الاممي بين حزب الشعب المنغولي الثوري والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاشت الماركسية اللينينية .

الرفيق تسيندين نامساريا – عضو مركزية حزب الشعب المنغولي الثوري

تحيات الاحزاب العمالية والشيوعية الشقيقة الى المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

«اننا نتابع ونقدر عاليا نضالكم الشجاع من اجل السلام العادل والثابت والدمقراطية والمساواة»


المؤتمر التاسع عشر اقام الدليل مجددا على زيادة التضامن الاممى مع حزبنا من مختلف الاحزاب الشيوعية والعماليه الشقيقة في شتى انحاء العالم
في الصورة : رئاسة المؤتمر تصافح احد رؤساء الوفود الشقيقة المشاركة بعد القاء تحيته

تحيـة الحـزب الشيـوعى البلغـارى

قدمها : الرفيق ديمترى ديمتروف — مرشح المكتب السياسى

اننا سعداء اذ اتيحت لنا الامكانية لايصال تحياتنا وتمنياتنا القلبية نحن الشيوعيين البلغار باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وشخصيا باسم السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري الرفيق تيودور جيفكوف .

نحن الشيوعيون في الجمهورية البلغارية الشعبية تابعنا باهتمام بالغ نضالكم ، نضال الشيوعيين الاسرائيليين منذ المؤتمر السابق وحتى اليوم ، نضالكم من اجل المصالح الحيوية للطبقة العاملة في اسرائيل ، نضالكم من اجل المساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي نضالكم من اجل سلام عادل وثابت ، ضد سياسة التوسع . باهتمام كبير سمعنا التقرير الواقعي والتحليلي العميق الذي قدمه الرفيق ماير فلنر الذي حلل فيه الوضع السياسي الصعب والشروط القاسية التي من خلالها عمل الشيوعيون الاسرائيليون في الفترة المذكورة . في تقرير الرفيق فلنر سمعنا عن انجازات هامة وعن واجبات مستقبلية هامة ، وفرحنا بشكل عميق انجازات الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبشكل خاص العمل العظيم الذي قام به الحزب لتوحيد الصفوف وتوسيع نشاط القوى الدمقراطية والتقدمية في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

نحن نعلم ان عملكم في المستقبل سوف لا يكون سهلا وانه ستنتظركم معارك صعبة ولكننا على يقين انه بالاستناد الى الماركسية اللينينية والى التضامن الاممي لكل القوى التقدمية في العالم يستطيع الشيوعيون الاسرائيليون ان يحققوا بنجاح المهام الجديدة التي سيضعها المؤتمر ال ١٩ .

ايها الرفاق : بعد شهر ونصف في ٣١ اذار من هذا العام يفتتح المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي البلغاري . من اجل هذا يتنافس اليوم الشيوعيون وكل العاملين في بلادنا من اجل ان يضع المؤتمر نصب عينيه مهمات جديدة وطرق مختلفة لتطوير الرفاهية المادية والمعنوية لكل الشعب .

العام ١٩٨١ بالنسبة للشعب البلغاري هو ليس فقط عام المؤتمر وانما ايضا عام اليوبيل . اننا نستعد للاحتفال بالذكرى السنوية ال ١٣٠٠ لقيام الدولة البلغارية والذكرى التسعين لقيام حزب الطبقة العاملة البلغارية . في فترة ال ١٣ قرنا الماضية شهدت بلادنا فترات ازدهار وايضا فترات تراجع . ان النمو الاقتصادي الاجتماعي السياسي والروحي الاعظم شهدته بلادنا في فترة ال ٣٦ سنة المنصرمة ، في هذه الفترة الزمنية القصيرة نسبيا ، نجح الشعب البلغاري بقيادة حزبه الشيوعي ان يحول بلغاريا من بلد متخلف لبلد مستقر وحيوي ومتطور من ناحية صناعية وزراعية وحضارية ذات مركز دولي هـــام .

النجاحات التي حققتها بلادنا هي نتيجة السياسة الحكيمة للحزب الشيوعي البلغاري ، نتيجة جهود كل الشعب البلغاري ، وفي الوقت نفسه نتيجة التعاون الاخوي والمساعدة التي قدمتها الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي .

في هذه الايام ايام ما قبل مؤتمرنا نحن نلخص القضايا ونقرر ان علينا حل مشاكل هامة كثيرة وان نتغلب على نقاط ضعف وان نصفي اخطاءنا وضعفنا نحن ، ولكننا على اقتناع تام ان مؤتمرنا القادم سوف يتخذ قرارات تساعدنا على السير بثقة واعتزاز الى الامام من اجل تحقيق اهدافنا الســامية .

ايها الرفاق الاعزاء ،

اننا نوافق ونفهم القلق الذي عبر عنه الرفيق فلنر في تقريره نتيجة التطورات السلبية في الوضع الدولي وازدياد نشاط القوى الرجعية والعسكرية ، هذا النشاط يثير القلق لانه يدفع بالعالم الى سباق التسلح ولانه يحاول فرض طريق التوتر في العلاقات الدولية ، بدلا من طريق الوفاق الدولي ، طريق الصدام والتدخل بالامور الداخلية للشعوب المناضلة من اجل التحرر القومي والاجتماعي ، بدل طريق التفاهم ، فلقنا يزداد ايضا من حقيقة ان الضوء الاخضر لهذا النشاط لا ينتج الا من الرئيس الجديد للولايات المتحدة الامريكية ريغن وان هذه السياسة تلقى التأييد والتشجيع من نظام الهيمنة البيكيني . من الواضح ان الاعمال الناتجة عن الامبريالية لا تدل على قوة وانما على ضعف وعلى خوف يضاعف نتيجة النجاحات التي تحققها قوى التحرر الوطني والقوى التقدمية على مستوى عالمي .

نحن الشيوعيون البلغار نعي خطر السياسة التي تمارسها الامبريالية والرجعية ولكننا في الوقت نفسه مقتنعون ان هذه السياسة محكوم عليها بالفشل الذريع . الامبرياليون — هكذا اعلن الرفيق تيودور جيفكوف — لا يستطيعون كبت دول وشعوب سيطروا عليها خلال مئات السنين وسرقوا وما زالوا يسرقون ثرواتها الطبيعية .

حزبنا يعتقد ان الواجب الهام في ايامنا هو المحافظة على السلام ومنع حرب عالمية جديدة من اجل هذا سنشترك ، مستقبلا ، بتنفيذ سياسة الوفاق الدولي والسلام والامن والتعاون بين شعوب العالم . تنفيذ هذا الهدف مشروط بتصفية بؤر التوتر العسكري في منطقة الشرق الاوسط والخليج الفارسي وفي مناطق اخرى في العالم ، تلك البؤر التي اوجدتها الامبريالية .

الحزب الشيوعي البلغاري وحكومة الجمهورية البلغارية الشعبية ساندوا في الماضي ويساندون اليوم جهود قوى السلام التي تطرح برنامج سلام عادل وثابت للنزاع في الشرق الاوسط عن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة عام ٦٧ وتحقيق الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيه حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وضمان حق الوجود المستقل والامن لكل دول المنطقة بما فيها اسرائيل . نحن على اقتناع ان حلا كهذا لا يمكن تحقيقه بطريق المواجهة والعدوان كما لا يمكن تحقيقه بواسطة اتفاقات انعزالية كاتفاقيات كامب ديفيد التي فشلت وانما عن طريق مفاوضات السلام باشتراك كل الدول التي يمسها الموضوع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . نحن نعبر عن تضامننا ايضا مع شعوب فيتنام ، لاوس ، كمبوديا ، افغانستان ، انغولا ، اثيوبيا ، ناميبيا وجنوب افريقيا ، تشيلي ، نيكاراغوا والسلفادور في نضالها العادل من اجل التقدم الاجتماعي ومن اجل السلام وسعادة الكثير للبشرية . كون الحزب الشيوعي البلغاري مخلصا للتقاليد الاممية ولتعاليم ابن الشعب البلغاري الرفيق جورجي ديمتروف سوف يقدم الحزب ايضا في المستقبل من اجل تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية ومن اجل تقوية الحركة العمالية العالمية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

ايها الرفاق الاعزاء ،

اسمحوا لنا ان نقدم تمنياتنا الصادقة لنجاح مؤتمركم ال ١٩ وبتنفيذ القرارات التي يتخذها من اجل رص الصفوف لكل القوى التقدمية الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل في النضال من اجل السلام . الدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري نحن نطلب ان نعلن من على هذه المنصة ان الشيوعيين ايضا في المستقبل سيكونون متضامنين مع نضالكم ، وانهم سوف يقوون ويطورون الاخوة والتعاون بين الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لتعش الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل تعميق وحدة الحركة الشيوعية العالمية والحركة العمالية العالمية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

يحيا السلام .

والتعش الشيوعية .

تحيـة الحـزب الشيـوعى التشيـلى

قدمها : الرفيق اليانده بنييز — عضو اللجنة المركزية

ايها الرفاق الاعزاء

ان المشاكل المركزية التي تعالج مؤتمركم لها علاقة بالانسانية جمعاء ، وهذا هو السبب الذي يجعل من نضالكم ونجاحكم نضال ونجاح الشيوعيين والقوى المناهضة للامبريالية وانصار السلام في العالم كله .

ان حزبكم يمضي دوما بعد عون في سياسته الداخلية المخلصة الواضحة والذي لا لبس فيه للمبادىء الاممية البروليتارية كما ويقف حزبكم جنبا الى جنب مع حلفائه في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في مقدمة النضال في بلادكم من اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلـــة مطالبا بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واولها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ومطالبا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني . كما ويؤيد حزبكم احترام السيادة والامن والتعايش السلمي بين جميع الدول في المنطقة بما فيها اسرائيل .

لذلك فانه بالاضافة الى تحية الحزب الشيوعي التشيلي الكفاحية والرفاقية لمؤتمركم التاسع عشر يودنا ان نعرب عن تضامننا الثابت مع نضال الشيوعيين في اسرائيل الطبقي والثابر والوطني والاممي من اجل احلال سلام شامل عادل وثابت في الشرق الاوسط .

ويودنا ان نعرب عن شكرنا العميق تجاه تضامنكم المستمر مع نضال شعبنا ضد بينوشيت وطغمته الفاشية .

دخلنا في تشيلي مرحلة نضالية جديدة من اجل الحرية . ففي الحادي عشر من تشرين الثاني الماضي نظم بينوشيت كوميديا زائفة بصورة استفتاء شعبي بقصد عرض دستور فاشي يخوله اعلان نفسه كرئيس للجمهورية حتى سنة ٢٠٠٠ . وكان رد فعل الشعب على مؤامرات الدكتاتور بلورة نضاله ووحدة صفه واخذ على عاتقه حقه الشرعي في اعلان التمرد . ان عـــذه الكوميديا الزائفة من الاستفتاء الشعبي وضعت الحد لاوهام شتى مــن البرجوازية التي كانت تنتظر امكانية الانتقال التدريجي الى الدمقراطية في تشيلي . ان النضال اثبت انه ليس كافيا امام الفاشية ان تكون الشعوب مسلحة بالعدل انما عليها ان تمزج بين العدل والقوة لذلك يشير الشيوعيون انه من اجل اسقاط الدكتاتورية ليس هناك سوى طريق واحده وهــــي المواجهة على طول الخط ، واستعمال جميع اشكال النضال على اساس النشاط والنضال الشعبي وبالبحث عن اوسع وحدة صف ممكنة لجميـــع القوى الدمقراطية . في الاشهر الاخيرة بعد الانتخابات المزعومـــة ازداد الاضطهاد الدكتاتوري وبالتالي اطماع مجموعات الرأسمال النقدي الامبريالي وازدادت الاعتقالات الجماعية وممارسات التعذيب والمطاردة في الاحياء والقرى وزادت جرائم الاغتيال ضد القوى المناهضة للفاشية وتضاعفت مظاهر الاستغلال الفاحش والفقر والبطالة ومعاناة الشعب .

مقابل ذلك يتبلور نضال الجماهير البطولي والمقاومة الشعبية . فالعمال يرفعون مطالبهم العادلة من اجل الخبز والعمل والحرية ويدافع الطلاب الجامعيون والاكاديميون عن الجامعات المهدومة وتحارب النساء من اجل حياتهن وتعمل كل البلاد من اجل اسقاط الدكتاتورية .

في الحادي عشر من اذار القادم سيقوم بينوشيت بتعديل المسار الدستوري عن طريق نقل مكتبه الى « قصر لامونيدا » الذي سقط فيه الرئيس اليندي والسلاح في يده .

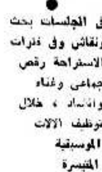
نحن نعلم ان العالم لن يبقى غير مبال امام اعمال القتل السياسي هذا ضد الشعب التشيلي وامام عملية تدمير وابادة القيم الامر الذي يثير غضب الانسانية جمعاء . ان التضامن مع تشيلي يدعم حقا في العصيان ضد الدكتاتورية والاضطهاد كما وسرعتنا في المرحلة التي بدأت الان .

ان بينوشيت ودكتاتوريين من نوعه الذين يضطهدون اورغـــواي ، باراجواي ، جواتيمالا ، بوليفيا وبلادا اخرى يرقصون طربا لانتخاب ريغن كرئيس للولايات المتحدة ، ان التهديد الامريكي لشعوب امريكا اللاتينيــة والسلام في العالم هو حقيقي .

واليوم يتطلب الواجب التضامني الملح في امريكا اللاتينية دعم النضال البطولي لشعب السلفادور لايقاف التدخل العسكري الامريكي الفواشيستي الهندوراسي وتزويده بصفقة ادكتاتورية تاولون سورنا العسكرية المجرمــة والعادية المسيحية ، وكذلك من الواجب ان نتضامن مع نيكاراغوا وان نقف الى جانب كوبا الاشتراكية والعزيزة علينا اللذين يهددهما ريغن بمقاطعة شاملة وحتى بتدخل عسكري مباشر . ان مهمات التضامن والدفاع عـــن السلام تتمازج في العالم كله امام دعاة الحرب العاملين في واشنطن وفي حلف شمالي الاطلسي وفي بيكين واسرائيل ، في جنوب امريكا والقسم الجنوبي من امريكا اللاتينية ، لذلك فان الواجب يحتم على جميع قوى السلام في العالم والتي يؤدي فيها الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية دورا مركزيا ان توحد صفوفها .

ان مؤتمركم ونضالكم يشكلان اسهاما عظيما لهدف الانسانية الاسمى ، حفظ السلام من اجل ضمان الحاضر والمستقبل للجنس البشري ،

نحن نتمنى لكم من قلوبنا نجاحات كثيرة في نضالكم الشجاع .


في الجلسات بحث ونقاش وفي فترات الاستراحة رقص جماعي وغناء وانشاد ، خلال توظيف الالات الموسيقية المتيسرة

تحيـة الحـزب الشيوعى فى المانيـا الغربيـة

قدمها : الرفيق هربرت ستيف فاتر — سكرتير المنطقة الحزبية في شمال بايرن

ايها الرفاق والرفيقات ،

باسم رئاسة الحزب الشيوعي الالماني الغربي انقل اليكم ، مندوبي المؤتمر ال — ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحيــات الكفاح القلبيه والاخويــه .

انها تحية للشيوعيين في اسرائيل الذين يناضلون بشجاعة وفي ظروف معقدة ويخوضون النضال بكل قوة دفاعا عن مصالح الشعب العامل وضد سياسة الاوساط البرجوازيه الصهيونية من اجـــل تطور اسرائيل السلمي والدمقراطي المستقل والمناهض للامبريالية . اننا نتمنى لحزبكم في النضال من اجل تغيرات في اتجاه السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والمساواة في الحقوق القوميه — كل نجاح ونتمنى النجاح كذلك لحلفائكم من القوى الدمقراطيه في انتخابات الكنيست المقبلة .

ايها الرفاق والرفيقات ،

ان حزبكم يناضل بجرأة وبحزم ضد الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي تحظى سياستها العدوانية بدعم من الامبريالية الامريكيه . اننا معكم في رأيكم انه ما لم يفز الشعب العربي الفلسطيني بحريته فلن يستقر سلام ولا امن في اسرائيل ومنطقة الشرق الاوسط . اننا نؤيد موقفكم الاممي ونشاركم الرأي ان الاساس لسلام شامل عادل ودائم ، الذي يضمن كذلك مستقبل اسرائيل السلمي ، هو انسحاب جميـــع القوات الاسرائيلية من المنـــاطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وفي احترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة .

ايها الرفـاق و الرفيقــات ،

ان مؤتمركم ينعقد في وقت يتفاقم فيه الوضع الدولي ، وهذا ينعكس في برنامج التسلح النووي الامبريالي الكبير . ويظهر ايضا في التواجـــد العسكري المتزايد للامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط بهـــدف التراجع عن الانفراج والعودة الى نهج سياسة الحرب الباردة تجاه الدول الاشتراكيه .

ان من بين القضايا الاساسية التي تواجهنا قضيـة الحرب او السلام هي القضية الحاسمة . ان بلادنا وحياتنا معرضتان للخطر من جراء نوايـا الامبريالية الامريكية وحلف الناتو ، بدعم من حكومة الاشتراكيين الدمقراطيين والاحرار ، وضع صواريخ ذرية في بلادنـــا والتي بواسطتها سيجري تغيير توازن القوى في صالح الامبريالية وتوجيه الضربة النووية الاولى ضـــد الاتحاد السوفييتي .

اننا لا نواجه مهمة اهم من هذه ، مهمة الاسهام من اجل جمهورية المانيا الاتحادية خالية من الصواريخ النووية ، متوسطة المـــدى ، التابعة لحلف الاطلسي . وكذلك النضال من اجل اخراج بلادنا من السياسة المتزمتة ، سياسة المواجهة والتدخل التي تريدها الولايات المتحدة في تجربتنـــا اليهـا ، ومن اجل ان تقوم بدور ايجابي في صالح السلام والانفراج ونزع السلاح .

وتتطور في بلادنا ، تبدأ لهذه المطالب : عدم وضع صواريخ نووية في اراضينا ، حركه شعبية واسعة . ان المقاومة تتسع كذلك في صفوف كتلـة الاشتراكيين الدمقراطيين في البرلمان ضد العودة الى الحرب الباردة . وفي نهايــــة الاسبوع اعرب رئيس الشبيبة الاشتراكيـــين ورئيس الشباب الدمقراطي عن معارضتهما لتمسك حكومة المانيا الغربيه بقرارات الناتو حول وضع الصواريخ في غرب اوروبا . وتجري اعمال عديدة . ففي الصيف القادم سيجري جمع مليون توقيع معارض لبرنامج الناتو النووي . ان حزبنا يشكل طرفا نشيطا ضد التسلح النووي وضد الصواريخ وقد دعت اللجنة المركزية لحزبنا لتشديد هذا النضال . اننا نبذل كل شيء من اجل توحيد قوى السلام حتى تمنى الاستراتيجية العسكرية الامبريالية بفشل ذريع وفي هذا نرى اسهامنا في النضال ضد الامبريالية ، هذا النضال الذي نحن وانتم شركاء فيـــه .

ايها الرفـاق والرفيقـات ،

اننا نعيش في هذه الايام تفاقم الازمة الاقتصادية ، فحوالي مليـــون وثلاثمائة الف مواطن بلا عمل . وفي السنة الجارية سيرتفع هذا العدد بمئات الالاف فيما يتعلق بالانتاج ، سيشهد عام ١٩٨١ ركودا مستمرا . ومن اجل تغطيــة النفقات العسكرية تقوم حكومة الاشتراكيين الدمقراطيين والاحرار بالتواطؤ التام مع الدمقراطيين المسيحيين والمسيحيين الاجتماعيين بتقليصــــ اهم المجالات الاجتماعية والثقافية ، في البناء ، والتعليم والصحة . ويرافق هذه السياسة ارتفاع مستمر في الاسعار والتعريفات المختلفة .

بالنسبة لنا نحن الشيوعيين يشكل هذا الوضع تحـــديا كبيرا . اننا نطور اشكال النضال ضد هذا الوضع . فمثلا تجري مظاهرات في الوقت الحاضر في مدن عديدة من المانيا الاتحادية ضد النقص في المساكن ومن اجل حماية وصيانة اماكن العمل . ان حزبنا يعير تفاقم القضية الاجتماعيـــة ونضالات الناس العاملين وانتظامهم للدفاع عن حقوقهم الاجتماعية اهمية كبرى . اننا نؤيد بكل قوة نضال النقابات ضد القاء اعباء الازمة الرأسمالية على عاتق الطبقة العاملة والاجيال الشابة .

ايها الرفـاق والرفيقـات ،

على خلفية هذا التطور تبذل الاوساط الحاكمة في البلاد جهودا كبيرة من اجل المس بحقوق دمقراطية أساسية ودفـــع التطور اكثر نحو اليمين . ويدل على ذلك سياسة منع العمل عن الشيوعيين وقوى دمقراطية والتساهل تجاه مطالب منظمات انتقامية نازية جديدة . ان هذه القوى تقاوم الاتفاقات والمعاهدات مع الاقطار الاشتراكية وتدعو الى بناء المانيا في حدود ١٩٣٦ . ان الاعتداء الارهابي النازي في نهاية السنة الماضية في ميونيخ الذي سقط من جرائه عدد كثيرون يشكل علامة واضحة لهذا التطور الخطر .

سوية مع قوى دمقراطية اخرى نقاوم سياسة منع التشغيل . اننـــا نطالب بمنع الحزب النازي والمنظمات النازية الجديدة الاخرى حالا . اننــا من اجل المانيا اتحادية ذات اتجاهات دمقراطية تقدمية ومن اجـــل سياسة حسن جوار واحترام الحدود القائمة الان . بهذا الصدد نطالب بالاعتراف بحدود المانيا الدمقراطية .

ايها الرفـاق والرفيقـات ،

في ايار سينعقد مؤتمر حزبنا السادس في مدينة هنوفا .

واعدادا لانجاز المؤتمر يعمل الحزب على تعزيز صفوفه . ان هدفنا هو ادخال آلاف الاعضاء الجدد وخصوصا من بين صفوف الطبقـــة العاملة . ونستطيع الان القول ان حزبنا يعمل بنجاح لانجاز هذه المهمة الكبيرة . ان صفوف حزبنا اصبحت الان ارسخ من قبل نتيجة لانضمام شباب كثيرين الى الحزب . ان هذا الامر حسن واود ان اقــــول ان التغير في توازن القوى السياسي لصالح الطبقة العاملة وقوى السلام يمر عبر تقويــــة الحزب الشيوعي الالماني .

اننا نربي اعضاءنا بروح الوطنية الودادية سوية مــع شعبهم وبلدهم ، مع وطنهم ، وفي الوقت نفسه نربيهم امميين عن قناعـــة يقفون بثبات الى جانب كل القوى المناضلة ضد الاضطهاد القومي والاستغلال . اننا مخلصون للتحالف مع بلد لينين ، مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، مع جمهورية المانيا الدمقراطية ، الدولة الاشتراكية الاولى على الارض الالمانية ، مع حزب الوحدة الاشتراكية ومع جميع الاقطار الاشتراكية الاخرى .

ايهــا الرفـاق والرفيقــات ،

اننا نؤكد مجددا تضامننا الراسخ مـع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مع نضاله من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

اننا نتمنى لمؤتمركم النجاح التام .

عاشت الاممية البروليتارية .

عاشت الصداقة بين حزبينا وشعبينا .

تحيـة الحـزب الشيـوعى اليونـانى

قدمها : الرفيق تاكيس ماماتسيس — العضو المرشح للمكتب السياسي والمحرر المساعد لصحيفة « ريزوسباستيس »

رفاقي الاعزاء

نيابة عن اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي اليوناني ، وبالنيابة عن الاعضاء والاصدقاء ، اقدم للمؤتمر ال — ١٩ لحزبكم البطل تحيات ثورية حارة . وانه لشرف عظيم لنا ان نحضر مؤتمركم هذا الذي يعتبر حدثا هاما ليس فقط في حياة حزبكم وطبقتكم الكادحة وشعبكم ، وانما الحركة الشيوعية العالمية ايضا .

لقد تابعنا باهتمام بالغ تقرير اللجنة المركزية الذي القاه الرفيق فلنر ، وقد اثار اعجابنا وفرحنا الموقف الصلب الذي لا يقهر رغم المصاعب الجادة التي تخلقها الرجعية المحلية والاستعمار الامريكي حيث يقف حزبكم بصمود في قيادة الطبقات العاملة اليهود والعرب وانما عاليا راية الماركسية اللينينية المظفرة .

نحن الشيوعيين اليونان نناضل في ظروف صعبة ضد الجناح اليميني الحاكم الذي يضع البلاد ومقدراتها بين اذرع الاستعمار مفرطا بالاستقلال القومي والمصالح الوطنية . اننا نتابع باهتمام بالغ نضالكم للدفاع عن الحقوق الدمقراطية ومستوى المعيشة للشعب العامل في بلادكم وضد هيمنة السلطة والاحتكارات . اننا نقدر نضالكم ضد التمييز القومي والشوفينية وهستيريا الحرب ، وضد سباق التسلح الجنوني وضد معاداة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي ، ومن اجل الحقوق المتساوية لليهود والعرب ، من اجل الانفراج الدولي ، من اجل السلام والتعايش السلمي بين الامم ومن اجل التقدم الاجتماعي .

ان حزبنا يقدر عاليا النضال الذي يخوضه حزبكم لايقاف تحويل البلاد الى قاعدة امريكية للاعتداء على الشعوب المجاورة في سوريا ولبنان وعلى شعب فلسطين وجميع شعوب الشرق الاوسط ، وفي نفس الوقت ضد الدول الاشتراكية . نثمن عاليا النضال الدائر ضد اتفاقية كامب ديفيد الانفرادية المناقضة لصالح شعوب المنطقة . ونثمن نضالكم في سبيل تحقيق حل شامل وعادل يرضي جميع الاطراف لقضية الشرق الاوسط بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة . اننا نتضامن مع حزبكم في جميع هذه النضالات ونؤمن انه ان عاجلا ام اجلا سوف تتحقق اهدافكم .

لقد اصبح واضحا لنا الان وبعد ان استمعت الى تقرير اللجنة المركزية ان سباق التسلح واحتلال اراضي الغير لا يحل مشاكل الطبقة العاملة وعامة الشعب ، ولا يحترم مصالحها . ان المستفيد الوحيد من ذلك هي الاحتكارات وممثلوها والامبريالية الامريكية ، ويخلق المآسي للشعوب . ان الرقم القياسي العالمي الذي ضربته اسرائيل في التضخم المالي كما جاء في التقرير مرتبـــط عضويا بكل ذلك . ان العسكرة والتسلح الجنوني واحتلال اراضي عربيـــة لا ينقذ الوضع الاقتصادي . ان هذا الطريق يتعارض مع المصالح القومية للشعوب . ان الطريق الصحيح الوحيد هو طريق حزبكم الذي يناضل بعزم والدائرة المركزية اللينينية الخلاقة التي تصمد بوجه التطرف الشوفيني .

ايهــا الرفاق الاعزاء

ان حزبنا الشيوعي اليوناني الذي قضى اكثر من نصف عمره في العمل السري ، واجه الاعتقالات الجماعية والهجمات الوحشية واعدام الالاف من رفاقه واعضائه ، يناضل مثلكم ضد حلف شمال الاطلسي وضد الامبريالية الامريكية والرجعية المحلية التي تتبع سياسة التنكيل بالجماهير العاملة ، وتمنح دائما فرصا افضل للاحتكارات الاجنبية في بلادنا . انها سياســــة التسلط والهجوم الدائم على الحقوق الدمقراطية للشعب ، سياسة تصعيد التبعية للولايات المتحدة وأحلاف شمال الاطلسي . ان حكومة الجنــــاح اليميني تنسى وعودها السابقة وتلبي مطالب جنرالات حلف الاطلسي وحكام الولايات المتحدة ، واعادة البلاد ثانية الى حظيرة حلف الاطلسي العسكرية . ان هذا الاجراء يعود بنتائج سلبية على البلاد وشعبها وعلى السلام في المنطقة . ان سياسة حلف الاطلسي تحول اليونان الى قاعدة حربية هجومية ضد الدول الاشتراكية المجاورة والاتحاد السوفييتي وضد حركات التحرر الوطني في المنطقة . وتؤكد هذا التقارير التي نشرت مؤخرا في الصحافة اليونانيــــة والاجنبية . ويزداد هذا الخطر بتوقيع الحكومة اليونانية على الاتفاقيـــة الاخيرة التي تمنح الولايات المتحدة قواعد جديدة في اليونان .

يقاوم حزبنا اعادة البلاد الى حظيرة الناتو ويعارض التوقيع على تلــك الاتفاقية ويصعد نضاله للانسحاب من حلف الاطلسي وازالة القواعد الامريكية في بلادنا ، ويدعو الى تخفيض النفقات العسكرية ويعزز نضاله في سبيـــل سلام واستقلال وطني وحياة دمقراطية ورفع مستوى معيشة العاملين . كما ويرفض حل المشكلة القبرصية بما يتوافق مع مصالح واهداف الامبرياليـــة الامريكية . ويدعو الى حل يعترف بالاستقلال الوطني ويرفض تجزئة قبرص . اننا نناضل في نفس الوقت من اجل انسحاب اليونان من السوق الاوروبية المشتركة لان تلك المجموعة من الاحتكاريين تشكل عبئا كبيرا على اقتصادنا . وقد بدأت معالم الازمة الاقتصادية في الظهور ، فقد اغلقت عدة مصانــــع وتسبب ببطالة العاملين . لقد ازدادت البطالة وتفاقم التضخم المالي بسرعة وارتفعت اسعار المواد الاساسية . كل شيء يتغير طبقا لاوضاع السوق الاوروبية المشتركة عدا الاجور والرواتب وذلك لان الاحتكاريين مطالبون بيد عاملة رخيصة .

انها تعد يوما بعد يوم قطاعات اوسع من الجماهير بانها لا تفيد شيئا من الجناح اليميني الحاكم وان المصلحة الوطنية لشعبنا تتطلب اسقـاط الحكومة اليمينية وتهيئة الظروف لحكم دمقراطي حقيقي . ان الانتخابات البرلمانية القادمة تعطينا هذه الفرصة . ان فرصة الحصول على الغلبة في البرلمان تتهيأ اذا ما تضافرت واتحدت جهود جميع القوى الدمقراطية .

ايها الرفاق

ان العلاقات الاخوية القديمة التي تربط حزبينا باواصر الصداقة والتعاون الرفاقي تتوثق وتتعاظم لكون نضالنا مشتركا واهدافنا متماثلة فأعداؤنـــا المشتركون هم الامبريالية الامريكية بالتعاون مع حلفائها الذين يحاولون زيادة حدة الحرب الباردة .

اننا نشعر في هذه الحالة ، ان هناك ضرورة — كما تفعلون انتم — في تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، وفي المقاومة بشكل دائم ضد معاداة الشيوعية ومعاداة السوفييت .

اننا والكم نناضل دون تهاون على الاسس الماركسية اللينينية وعلـــى الاممية البروليتارية . دافعنا وسنستمر في الدفاع عن الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ضد الافتراءات والاكاذيب . لا الحكومة الصامدة التي تستعمل الاساليب الاستفزازية المختلفة ، ولا الموازنة المنطقة كذلك

— البقية على ص ٥ —

منظمات وأحزاب سياسية وشخصيات وطنيـة وتقدمية ومؤسسـات شعبية وجماهـير عمالية وطلابية ، يهودية وعربيـة ، من البلاد والمناطق المحتلة والخارج ومن سجون الاحتـلال تحيي المؤتمــر ال ـ ١٩ وتقدر كفاح وسياسة حزبنــا الشيـــوعى

تحيـــــات الى المؤتمر التــاسع عشر

حيفا ـ مكتب « الاتحـاد » ـ انعكس التقدير العالمى والعربى والمحلى ، الذى يحظى به حزبنا بفضل كفاحه المثابر من أجل قضايا الشعب والطبقة العاملة فى البلاد وبرنامجه السلمى الواضح وسياستـه العامية الواضحة والعميقة ، فى سيل التحيـات التى وصلت الى المؤتمر التاسع عشر من شتى الاحزاب والحركات العمالية والشيوعية من مختلف انحاء العالم ومن شتى حركات ومنظمات التحرر الوطنى فى العالم ومن مختلف المنظمات والهيئات السياسية والمؤسســات الشعبية المحلية وفى المناطق المحتلة ومن مجموعـات العاملين والمثقفين والطلبة والرياضيين وسائر المكافحين من اجل السلام والدمقراطية والمساواة ، يهود وعربا .

وننشر فيما يلى قائمة بالتحيات التى وصلت الى رياسة المؤتمر .

من الاحزاب الشيوعية الشقيقة

* الحزب الشيوعى السوفييتى * الحزب الشيوعى الاردنى * الحزب الشيوعي العراقي * الحزب الشيوعي المصري * التنظيم الشيوعي الفلسطيني فى الضفة الغربية وقطاع غزة * حزب الطليعة الجزائري * الحزب الشعبي الدمقراطى فى افغانستان ، بتوقيع سكرتير عام الحـزب ورئيس الجمهورية ، الرفيق بابراك كارمال * الحزب الشيوعى الايطالى * الحزب الشيـوعى البلغاري * الحزب الشيوعي فى بريطانيا العظمى * الحزب الاشتراكي الالماني الموحد (المانيا الدمقراطية) * الحزب الشيوعى الالمانى (المانيا الاتحادية) * الحزب الشيوعى البولندى * حزب العمال الاشتراكى الهنغارى * الحزب الشيوعى اليونانى * الحزب الشيوعى اليابانى * حزب الشعـب الثورى المنغولى * حزب العمال الفيتنامي الموحد * الحزب الشيـوعى التشيلى * الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى * الحزب الشيوعى الفرنسى * الحزب الشيوعى الكوبى * الحزب الشيوعى الكندى * حزب العمال التقـدمى القبرصي ـ آكل * الحزب الشيوعي الرومانى .

من منظمات سياسية محلية

* ادارة حركة شيلى * اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحليـة العربية * منظمة « الفهود السود » * جبهة اليسار * لجنة المبادرة الدرزية * حركة شاسى * منظمة المحاربين ضد الفاشية وضحايا النازية فى اسرائيل * حركة ابناء البلد فى ام الفحم * حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتى * اتحاد اليسار الصهيونى الاشتراكى المستقل ـ نهاريا .

من المناطق المحتلة

* الاتحاد العام لنقابات العمال فى الضفة الغربية * شخصيات وطنية من هضبة الجولان المحتل * ٢٢ سجينا سياسيا فى سجون الاحتلال * سجناء سياسيون فى سجنى عسقلان ورام الله * بسام الشكعة ـ رئيس بلدية نابلس * الدكتور حيدر عبد الشافى ـ رئيس جمعية الهلال الاحمر فى غزة * المهندس ابراهيم الدقاق * الدكتور خليل البديرى * بشير البرغوتي ـ رئيس تحرير « الطليعة » * مأمون السيد ـ رئيس تحرير « الفجر » * اكرم هنيـة ـ رئيس تحرير « الشعب » * ممثلو هيئات شعبية فى طولكرم .

من رؤساء سلطات محلية وشخصيات شعبية

* النائب حنا مويس ـ رئيس اللجنة القطريـة لرؤساء السلطـات المحلية ورئيس مجلس الرامة المحلى * محمد عبرى نصار ـ رئيس مجلس عرابة المحلى * صالح دراوشة ـ رئيس مجلس اكسال المحلى * صالح عبد القادر طه ـ رئيس مجلس كفر كنا المحلى * الياس لبوس ـ رئيس مجلس معليا المحلى * نمر مرقس ـ رئيس مجلس كفر ياسيف المحلى * جمــال طربيه ـ رئيس مجلس سخنين المحلى * عبد اللطيف مواسى ـ رئيس مجلس باقة الغربية المحلى * محمد مناع ـ رئيس مجلس مجد الكروم المحلى * القائم باعمال رئيس مجلس دير حنا المحلى * عدنـان مداح ـ نائب رئيس مجلس كفر قرع المحلى * على عواد ـ نائب رئيس مجلس كفر ياسيف المحلى * رمزي خورى وزيد غضبان ـ نائبا رئيس مجلس البقيعة المحلى * المحامى جريس خورى ـ القدس * الدكتور نقتالى تسفلر * المربى حسن بشارة ـ الطيـرة * مدينا ترينتشر ـ معلمة فى كفار هيروك * سوفر هرشل ـ معلم زراعة فى هرد هشرون * الصحفى عاموس غولين * الرسام دان كسدار * الدكتور بنيامين كوهين * مدير مكتب الخدمات الاجتماعية فى قلنسوة * نعيم شحادة وعبد الكريم صفية وسليم داود ـ اعضاء فى مجلس كفر ياسيف المحلى * على دريكة وحسن سرحان ـ عضوان فى مجلس مجد الكروم المحلى * يوسف على سويد ونايف سليم واحمد زين الدين وفضول فضول ـ اعضــاء فى مجلس البقيعة المحلى * أحمد سعد ونديم موسى ومحمد بيتم ـ اعضاء فى مجلس ابو سنان المحلى * الياس ابو عقصة ـ عضو مجلس معليا المحلى .

من مؤسسات شعبية

* حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل * اللجنة القطرية للطـلاب الثانويين العرب * رابطة المحامين الدمقراطيين * لجنة تخليد ذكرى ضحايا كفر قاسم * منظمات النساء من أجل السجناء السياسيين فى الضفة الغربية وقطاع غزه وهضبة الجولان * فروع حركة النساء الدمقراطيات فى : كابول ومعليا وبيت جن ودير حنا وعرابة ومنطقة بيت نطوفا * فروع لجنة المبادرة الدرزية فى : البقيعة وبيت جن والمغار * جبهة الطلاب العرب فى القـدس * فرقة « دبابيس » المسرحية ـ الناصرة * جوقـة الطليعة ـ النـاصرة * النادى النسائى « نعمات » ـ عكا * « نادى ٨٠ » ـ بيتح تكفا * نادى الثقافة فى الطيرة * ٤٩ امرأة من أم الفحم * لجنة الاكاديميين فى البقيعـة * رابطة الاكاديميين فى طمره * رابطة الاكاديميين فى الناصرة * فروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى فى قلنسوه وام الفحم وعرابـة * مكتب مزارعى التوت فى قلنسوه * مرشدون فى المركز الثقافى والرياضى فى قلنسوة * النادى النسائى فى قلنسوه * رابطــة روضات الاطفال فى كفر ياسيف * معلمون دمقراطيون من مدرسة كفر ياسيف الثانويـة * معلمون دمقراطيون من دير حنا * لجنة الدفاع عن الاراضى فى دير حنا * معلمون من الكلية الارثوذكسية العربية فى حيفا * ٢١ مثقفا من كفار روح * كتلة الجبهة فى مجلس نعمات ـ معلوت : ترشيحا * نادى حى المســاوى فى الناصره * مثقفون من ام الفحم * اكاديميون وطلبة جامعيون من كابول * « الزلال » ـ جمعية تعاونية للمياه فى زلفة .

من عمال وأماكن عمل

* ٤٤ عاملا فى مصنع قصباني ـ بركا * ٤٧ عاملة من مصنع « الرعانا » للنسيج * ٢٦ عاملا من مصنع « مان » فى عكا * ٢٩ عاملا من مصنـع « الوف هسبورت » فى كرمئيل * ٤٤ عاملة من مصنع « غيبور » فى بركـا * ١٩ عاملا من مصنع « هتيخوف » فى عكا * ١٨ عاملا من محددة « ش.ب.أ.» فى عكا * ٥٧ عاملا من قرية أبو سنان * ٣٦ تاجرا وأصحاب حوانيت فى أم الفحم * عدنان عبد الهادي ـ عضو لجنة عمال من ام الفحم * ١٧ عاملا من عارة وعرعرة * لجنة عمال مصنع « بوغفي هجليل » فى عكا * ٣٩ عـاملا وعاملة من مصنع « شتراوس » فى نهاريا * ٣٢ عاملة نسيج من كفر ياسيف * ٢٩ عاملة خياطة من الجديدة * ٣٥ عاملا من جلجولية * لجنة مستخدمى مجلس كفر ياسيف المحلى * ٢٨ عاملة من مشغل « دلتا » فى بيت جن * ٤٥٠ عاملا من الناصرة (شباب الجبهة) * ٤١ عاملة فى مصنع « سارينا » فى رمات يحشئيل * عمال المطاعم فى قلنسوة * ١٠ نجار من جلجولية * ٥٦ عاملا وموظفا فى بلدية الناصرة * ٥٠ عاملا من كابول .

من منظمات طلابية ونسـائية وفروع الحزب الشيوعى فى الخارج

* فرعا الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى هنغاريا وبلجيكـا * أصدقاء ومؤيدون يقيمون فى لندن * قدامى اعضاء الحـزب فى الاتحـاد السـوفييتى * طالبان جامعيان صديقان فى بلجيكا * منظمات طلابية من دول مختلفـة فى المانيا الدمقراطية * ٣٠ منظمة طلابية ونسائية من دول مختلفة فى الاتحـاد السوفييتى على النحو التالى : الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين ، منظمة الطلبة الشيوعيين اللبنانيين ، منظمة الطلبة الشيوعيين السوريين ، منظمـة الطلبة الشيوعيين العراقيين ، منظمة الطلبة الشيوعيين السودانيين ، منظمة الطلبة الشيوعيين التونسيين ، منظمة الطلبـة التابعة لحزب التقـدم والاشتراكية فى المغرب ، منظمة الطلبة الشيوعيين الاردنيين ، منظمة الطلبة الشيوعيين السعوديين ، منظمة الطلبة الشيوعيين المصريين ، منظمة الطلبة التابعة لجبهة التحرير الشعبي البحرانية ، الاتحاد القومى لطلبة البحرين ، منظمة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، اتحاد الشباب الدمقراطيين البحرانيين ، الاتحاد القومى للطلبة الاردنيين ، منظمة النساء الاردنيات ، منظمة النساء المراقيات ، منظمة حزب الطليعة الجزائرى ، منظمـة الحزب الاشتراكى اليمنى ، منظمة الجبهة القومية فى اليمن الشمالى ، منظمة الطلبة اليمنيين ، اتحاد الطلبة القبارصة ، منظمة الطلبة الشيوعيين اليونانيـين ، اتحـاد الشباب اليونانيين ، رابطة الطلاب من اثيوبيا ، منظمة الطلبة الشيوعيـين البرتغاليين ، منظمة الطلبة الايرانيين ، منظمة الطلبة من بنغلادش ، منظمة الطلبة الهنديين ، منظمة الطلبة الشيوعيين من البيرو .

من الجبهات الدمقراطية المحلية

* الجبهات الدمقراطية فى : * الناصرة * كابول * طمرة * عرابـة * معليا * ام الفحم * الجديدة * كفر ياسيف * البقيعة * باقـة الناصرة * المغار * دير حنا * دير الاسد * الرامة * البعنة * شفاعمرو * شعب * شباب الجبهة فى : الطيبة وكفر ياسيف * كتلة « الجبهـة » فى مجلس البقيعة ومعلوت ـ ترشيحا المحليين * كتلة « الجبهة » فى مجلس عمـال البناء فى نهاريا .

من فرق رياضية وفنية وشبيبية

* هبوعيل عرابة * فرقة « جبال الجليل » للرياضة والفنون ـ عرابة * فريق « الاخوة » لكرة القدم ـ كفر قـرع * بيت الشبيبة ـ كفر قـرع * هبوعيل ابناء الطيبة * شبيبة أبو سنان * بيت الشبيبة ـ كفر ياسيـف * فريق كشافة عكا * هبوعيل أم الفحم * رياضيون من شفاعمرو * ادارة ولاعبو هبوعيل جلجولية * هبوعيل دير حنا * بيتار « الاتحاد » ـ شفاعمـرو * فريق كرة القدم « الفهود » ـ شعب * فرقة « نجوم الليل » ـ قلنسوه * اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ـ دير حنا * اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ـ كفر قاسم * فتيات من قرية جديدة * رابطة الشباب ـ عبلين * منظمة شباب « راعط » .

من المـــدارس

* لجنة الاباء فى مدرسة كفرياسيف الثانوية * لجنة الاباء فى معاوية * لجنة الاباء فى مدرسة أم الفحم ـ أ * رئيس لجـان الاباء فى مدارس أم الفحـم * لجنة الاباء فى البقيعة * لجنة الاباء فى مدرسة زلفة الابتدائية * مجالس الطلاب فى : ثانويتي كفر ياسيف وطمرة وفى مدرسة باقة الغربية وفى مدرسة الرامة الزراعية * ١٤٠ طالبا ثانويا من مدرسة عرابة * ٧٦ طالبا ثانويا من مدرسة عبلين * ١٢٤ طالبا ثانويا من مدرسة أم الفحم * ١٠٥ طلاب ثانويين من مدرسة الطيرة * ٥٠ طالبا ثانويا من مدرسة الرامة * ٢١ طالبا ثانويا من مدرسة المغار * ٣٥ طالبا ثانويا من البعنة * ٩١ طالبا ثانويا من قلنسوة * ٣٩٥ طالبا ثانويا من المدرسة البلدية فى الناصرة * ٣٦ طالبا ثانويا مـن كابول * ٣٢ طالبا ثانويا من زلفة * طلاب ثانويون من شفاعمرو * ٢٥ طالبا جامعيا وثانويا من جلجولية * ٤٩ طالبا من مدرسة الطيرة الاعدادية * ٣٣ طالبا من مدرسة كفر قرع الاعدادية * ٣٥ طالبا من طلاب الصفوف الثوانى عشر فى ثانوية كفر ياسيف * ٦٩ طالبا من كوكب أبو الهيجاء * ٢٨ طالبا من شعب .

قداس وجنــاز الاربعــين

ابناء شقيق الفقيد وجميع اقربائه وانسبائه يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

داود غطاس مزيعيت

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٢/٢١ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعــوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملاحظه : تقبل التعازي فى ساحة الكنيسة .

* « نتمنى ان يرى اشقاؤنا الاطفال الفلسطينيون سماء صافية فوقهم وليس طائرات قاتلة » ـ هذى رســالة اشبالنا فى المؤتمر *

* حرارة اللقاء هى تعبير واحد عن علاقــات الصداقة والاحتــرام والتقدير المتبـادل التى تربط بين حزبنا وبـين الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقــة *

تحية لجنــة المبــادرة الدرزية

١٩٨١/٢/١١

ايها الاخـوة والاصدقاء

لجنة المبادرة الدرزية تتقدم لكم باجمل التهاني بمناسبة انعقـاد مؤتمركم التاسع عشـر معبرة عن الامل بأن تحققوا اهداف هذا المؤتمر الهام بكل نجاح وفعالية .

ان شعبنا والقوى الديمقراطية اليهودية يتعرضــان لحملةشرسة من الانظمة والاجراءات الفاشية الامر الــذي يستدعي استنفار الهمم من اجل تعميق وحدة الصف الثورية بين جميع قوى السلام والتقدم والاخوة .

واننا نرى فى نضالكم المثابر دعامة هامة لمجمل النضال فى البلاد من اجل السلام والمساواة والديمقراطية .

باسمنــا وباسم اخوتكــم القــابعين فى ليل السـجون العسكرية لرفضهم الخدمة الاجبارية فى جيش الاحتــلال، نحييكم تحية الكفاح وابدا على هذا الطريق .

باحتــــرام
سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية

تحية الحــــزب الشيوعى اليونانى ـ بقية

التى بركت حزبنا بحجة « انها تدافع عن البلاد ضد بلد اجنبى » واتهمتـا « تتلقى الاوامر من الخارج » بقادرين على ايقاعنا فى فخ معاداه السوفييت ومعاداه الاشتراكية ، او « تثبت » استقلالنا . نحن على ثقة من ان اعداءنا سيسرون ويرضون اذا عملنا ذلك .

ايهــا الرفاق الاعزاء

اننا نتمنى نجاحا كاملا لمؤتمركم ال ـ ١٩ ، من اجل مصالح العاملين فى اسرائيل من اجل مصلحة السلام والتقدم الاجتماعى والاشتراكية .

عاش الحزب الشيوعى الشجاع .

عاشت الماركسية اللينينية .

تحيــة جبهــة الناصرة الدمقراطية

قدمها : المهندس رامز جرايسى . عضو مكتب الجبهــة والقائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة

لي الشرف ان انقـل للمؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحيات ومشاعر الاحترام من جبهــة النــاصرة الدمقراطية معربا عن تمنياتنا بان تكون ابحــاث وقرارات المؤتمر ناجعة وشجاعة وان يسهم حزبكم فى تحقيق الآمال التي تعلقها عليه جماهير الناصرة وكل المدن والقرى العربية والقوى اليهودية المحبة للسلام .

ويجيء انعقاد المؤتمر وقراراته فىظروف صعبة وحساسة فى حياة شعبنا . ان جماهير شعبنا تعاني اليوم اكثر من اي وقت مضى من نتائج سياسة التمييز العنصري والاضطهـاد القومي ومصادرة الاراضي وتهويد الجليل والحد من حريـة التعبير والاجتماعات ، والاعتداءات الدموية على طلابنـــا فى الجامعات ، والحصار المالي المفروض على السلطات المحليـة العربيــة ، وتشريــع القوانين العنصرية ، والتحريض المنفلت العقال ضد المواطنين العرب . ان كل ذلك اصبح ظواهر مميزه لسياسة الحكومة التي تنفــذ فى السنوات الاخيرة شعارات كينغ وكهانا العنصرية . كمـا تصاعدت فى السنوات الاخيرة سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلة والهجوم على ارضه وحقه وقياداته . ان كل هــذه الظروف تحتم على الجماهير الفلسطينية من مواطني هــذه البلاد وكذلك على القوى اليهودية الدمقراطية والمحبة للسلام خوض نضال متصاعد ونشاط متزايد من اجـــل الوحـدة وضمان مستقبل ومصالح كل المواطنين العرب واليهود .

ان لحزبكم دورا رئيسيا فى توحيد هذه القوى والتعاون معها . فعلى حزبكم تقع المسؤولية التاريخية فى قيادة هــذه القوى لتحقيق اهداف الجماهير . ان اهدافنـــا واضحة ـ إنهـاء سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، إلغــاء سياسة الاحتـــلال والتوسع والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولتـــه الوطنية المستقلة على ارض وطنه .

نحن العمال والاكاديميين والتجار والحرفيين والطلاب الجامعيين الموحدين فى اطار جبهـة الناصرة الدمقراطية على استعداد للقيام بدورنا ولتنفيذ واجباتنا كما القاها شعبنا على عاتقنا وكما فعلنا فى ديسمبر عام ١٩٧٥ .

اننا لواثقون من نجاحنا ونجاح جبهتنا وتنفيذ وتحقيق اهداف مؤتمركم معا مـــع كــل القوى الخيرة والمخلصة من جماهيرنا .

تحية منظمة المحامين الدمقراطيين

حضــرات مــندوبي المؤتمــر ال ١٩ للحــزب الشيوعي الاسرائيلي ورياسة المؤتمر .

ننقل لكم اسمى التهاني والتمنيات بمناسبة انعقــــاد مؤتمركم ال ١٩ فى ظـروف تعـاظم الهجمة الفاشية والتى صبحــت تلبس فى هذه الايام صبغة القوانيـن والتشريعات الصادرة عن الكنيســت الاسرائيلي .

ان تعاظم الهجمة الفاشية يحتم اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، رص الصفوف لتمكن جميعا من صد هـــذه الهجمـــة .

ان منظمة المحامين الدمقراطيين ترى بهذا التوجــه خطورة شديدة ، كما ترى فى حزبكم القوة المركزية والاساسية فى التصدي لهذه الهجمة ، ومن هذا المنطلق فاننا ندعوكم ايها الاخوة ان تعملوا جاهدين على التصدي وبقوة للهجوم المتعاظم على الحريات الفردية فى اسرائيل عامة وفى اوساط الاقليـــة العربية خاصـــة .

نتمنى لكم عملا مثمرا ونجاحا باهرا

عن منظمة المحامين الدمقراطيين
المحامي محمد ميعاري

تحية المنظمة الاسرائيلية للمحاربين ضد الفاشيــة وضحـــايا النــــازية

الى رئاسة المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء

باسم المنظمة الاسرائيلية المحاربين ضد الفاشيــــة وضحايا النازية . نتقدم باحر التهاني القلبية الحارة لمؤتمركم التاسع عشر . ومندوبي المؤتمر وضيوفه من خارج البلاد .

نحن واثقون من ان المؤتمر الـ١٩ سيكون خطوة امامية ومرحلة هامة فى النضال الذى تخوضونه بدون كلل وضــد خطر الفاشية فى بلادنا وضد التنكيل السلطوي بالحريــات الدمقراطية وضد اضطهاد الشعب العربى الفلسطيني ومن اجل سلام عادل وثابت فى منطقتنا .

اننا نتمنى للمؤتمر ال ـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلى عمــلا مثمــرا .

باحتــرام
سكرتارية المنظمة الاسرائيلية المحاربين ضــد الفاشية وضحــايا النازية
ابراهام نويمــان
(السكرتير)

تهانيــــــــا

* الى الصديق صلاح احمد ناشف والى زوجته حنام بالمولوده البكر بشرى .

[illegible]

* الى الرفيق منير حمزه وزوجته ابرنا بمناسبة المولودة البكر .

* والى الرفيق رمزى زريق وخطيبته بالخطوبة .

[illegible]

* الى الصديق خضر الحاج عبد الله الحاج اسعد بمناسبة المولود الجديد احمد . مبروك .

[illegible]

تحية حركة « شلى »

حضرة رئاسة المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي
قاعة شبيط ـ حيفــا

الاصدقاء الاعزاء

تفضلوا بقبول تحياتنا لمناسبة المؤتمر ال ـ ١٩ لحزبكم .

نأمل ان يساهم مؤتمركم فى تقدم النضال من أجل تحقيق السلام بين العالم العربي ودولة اسرائيل ، ومن اجل تحسين العلاقات بين اليهود والعــرب فى دولتنا ، ومن اجل اصلاح مركز اسرائيل فى أجزاء العالم المختلفة .

مع الاحتــرام
الدكتور مــابر نعيــل
رئيس ادارة شلى

تحية صحيفة « الفجــر »

تحية لراكاح فى مؤتمرها التاسع عشر

طالب اميل عوزى بورشطاين الناطق الرسمى باسم الحزب الشيوعى الاسرائيلى بتشكيل أوسع جبهة فى اسرائيل لصد خطر الفاشية وتوجه بنداء الى رؤساء السلطات المحلية العربيـة الذين لم ينضمـوا حتى الان للجبهة الدمقراطية من أجل السلام والمساواة الى الانضمام للجبهة كما طالـب كذلك بانضمام حركة شيلى والفهود السود وحركة السلام الان لاقامة أوسع جبهــة لمؤيدى السلام العادل والشامل ومحاربى الفاشية ..

ان اقامة جبهة كهذه من شانها ان تواجه التعصب العنصري الاعمى الذى اتسمت به السياسة الاسرائيلية فى الفترة الاخيرة .. كما ان من شأنها أن تواجه بقوة السياسة التوسعية التى تستهدف المزيد من ابتلاع الارض العربية واقامة المستوطنات الاسرائيلية عليها .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى من خلال هذه الدعوة يعمق المواقـف الجادة التى وقفها الى جانب الشعب الفلسطينى طوال سنوات نضاله .. فلقد وقف الحزب الشيوعى الاسرائيلي داخل الكنيست وخارجه ضد كافة السياسات العنصرية والفاشية وسياسات القمع والارهاب والتهجير والاستيلاء .. كمــا وقف ضد بناء المستوطنات فى الارض المحتلة مسخرا بذلك جهودا كبيرة ووسائل كثيرة ، الامر الذى عرضه وعرض الكثيرين من اعضائه للاستجواب احيانــا والسجن احيانا أخرى .

كما دافع اعضاء بارزون فى حزب راكاح ولا زالوا يدافعون عن المعتقلين من ابناء شعبنا بعد أن نذروا انفسهم ، وبموافقة وتشجيع من حزبهم لهــذه الغاية .. كما قاد أعضاء الحزب نضالا مشهودا فى سبيل التمسك بالارض .. ووقف سياسة الاقتلاع ومحاربة التمييز العنصرى ..

وكان حزب راكاح دائما يقف الى جانب شعبنا الفلسطينى فى سبيل تحقيق اهدافه فى العودة الى أرضه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ..

انه لا يسعنا امام هذا كله الا أن نبعث بالتحية للحزب الشيــوعى الاسرائيلى « راكاح » فى مؤتمره التاسع عشر .. متمنين له السير المتواصل على طريق نضاله التقدمى .

(مقال افتتاحى [illegible] على صدر الصفحة الاولى فى صحيفـة « الفجر » المقدسية ـ الجمعة ١٣ـ٢ـ١٩٨١)

تحيــة لجنــة احيــاء ذكرى شهـــداء كفرقاسم

ايها الرفاق الاعزاء ،

يسرنا أن نرفع اليكم تحياتنا الحارة وتقديرنا العـالى بمناسبة انعقاد المؤتمر ال ١٩ لحزبكم الشيوعي الاسرائيلي ـ حزب الشعب والمظلومين .

لقد اثبت حزبكم عبر نضالاته ومعاركه التزامه ووقوفه صفا واحدا مع المظلومين ضد الظلم والظلام .

لن ننسى لكم ابدا نضالكم مع اهالي قريتنا كفر قــاسم ووقفة حزبكم معنا لكشف الحقائق امام الـرأي العام المحلي والعالمي ، وادانته الجريمة النكراء التي ارتكبتها السلطـات بحق ٤٩ شهيدا من الابرياء ابناء كفر قاسم المسالمين شبابـا وشيبا نساء و طفالا عام ١٩٥٦ .

لم تكن هذه الجريمة خطا كما ادعت حكومة بن غوريون آنذاك ، بل كانت حلقة أخرى من سلسلة الجرائم التي ارتكبتها الصهيونية ، وما زالت ترتكبها حتى الان ، بحق شعبنـــا العربي الفلسطيني .

نتمنى لكم النجاح والتوفيق .

مع المظلومين ضد الظالمين ومع السلام العادل وضـــد الصهيونية . والى امام .

لجنة احياء ذكرى شهداء كفر قاسم

تحيــة حـركــة النســاء الدمقراطيات فى اســرائيل

الى رئاسة المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

ايهـا الرفاق الاعزاء .

نشكركم على الدعوة لمؤتمركم الـ ١٩ .

لقد قدرت حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل وتقدر نضـال الحزب الشيوعى الاسرائيلى من اجل الحفاظ علــى الحقوق الدمقراطية ومساواة المرأة فى كل المجالات ومن اجل الدفاع عن جماهير العاملين وكذلك وقفته الثابتة ونضاله من اجل السلام العادل والثابت فى منطقتنا .

يودنا ان ننوه باهمية النشاط الشعبى المتشعب والمثابر الذى يخوضه الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الكنيســت والهستدروت والهيئات الشعبية الاخرى ، من اجل الغــاء التمييز ضد النســاء اليهوديات والعربيات ، ومن اجل احقاق الحقوق المتساوية فى العمل والمجتمع والعائلة .

نتمنى لكم النجاح فى مؤتمركم الهــام .

باحترام
سونيا ايدلبرغ
رئيســة الحركة

الالـوف تشيع القـائد الوطني حنـا مـويس الى مثـواه الاخير في الرامة

× مسيرة التشييع تتحول الى مظاهرة جبارة لمبادىء الاخوة والمحبة والكفاح من اجل السلام والمساواة ×

الرامة – لمراسلنا الخاص – السبت ١٩٨١/٢/١٤: ما ان اذيع نعي القائد الوطني البارز حنا مويس عضو الكنيست، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة المحلي، حتى تدفقت الى قرية الرامة الجليلية جماهير غفيرة تقدر بحوالي عشرين الفا لاداء واجب التشييع والتعزية بالراحل المناضل الذي قضى اكثر من ربع قرن في خدمة بلده وشعبه وقضية السلام والمساواة والاخوة اليهودية – العربية.

وكان في مقدمة المشيعين حشد من رجال الدين وقادة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ورؤساء السلطات المحلية العربية وقادة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة الكفاح وغيرها من الهيئات الشعبية في البلاد واعضاء مجلس الرامة المحلي وآل الفقيد واقرباؤه واصدقاؤه وشخصيات من هضبة الجولان السورية ومن الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان مجلس الرامة المحلي قد اجتمع بشكل دائم طيلة ليلة السبت واتخذ قرارات اجماعية حول تخطيط وتنظيم مراسيم الجنازة والدفن وجرت طباعة النعي وتوزيعه كما وزع منشور محلي تضمن تعليمات النظام بما ينسجم مع كرامة الفقيد وكرامة شعبه وبلده. وقدم الى الرامة في الليلة نفسها وفد عن اللجنة القطرية للسلطات المحلية ومن المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل التعزية والتنسيق مع مجلس الرامة واهل الفقيد للقيام بالواجب على اكمل وجه. ورفعت اعلام الحداد في الساحات العامة وعلى بنايات المجلس ومؤسساته.

ومنذ الساعة الثانية عشرة ظهرا بدأت الجماهير في القاء النظرة الاخيرة على جثمان الفقيد المحاط بالزهور وتناوب عشرات من رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء مجلس الرامة المحلي واهالي البلد في حراسة الشرف حول النعش.

وفي تمام الساعة الثانية بعد الظهر حمل الرؤساء نعش الفقيد الى العربة الخاصة المجللة بالسواد واكاليل الزهور وبدأت مسيرة الالوف في شوارع القرية تتقدمها الفرق الكشفية حاملة اكاليل الزهور والمدارس والهيئات المختلفة ثم سيارة جيب تقل منظمي المسيرة ومكبرات الصوت المجلجلة بالشعارات الوطنية والكلمات التأبينية وقصائد الحماسة والصمود.

وفي اعقابها سار المشاة من حملة الاكاليل وباقات الزهور تلاها الكهنة والمطارنة المرتلون بالصلوات امام النعش المحمول على عربة من حولها رؤساء السلطات المحلية وخلفهم الوف من محبي واصدقاء ابي ناصيف الانسان والرمز والعلم.

وباكتمال دورة الوداع قام اعضاء مجلس الرامة المحلي بحمل النعش الى قاعة كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة حيث تليت صلاة الجناز واعقبتها كلمات التأبين. وبعد أن القى الشاعر سميح القاسم كلمة مجلس الرامة وجبهتها المحلية تكلم سيادة المطران مكسيموس سلوم ففند الادعاء بان من يدافعون عن الحق هم متطرفون واشاد بمناقب الفقيد ثم تلاه راعي الطائفة الارثوذكسية في الرامة قدس الاب نقولا الخوري نيابة عن المجلس الملي الارثوذكسي وحضرات الكهنة. وتكلم عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية السيدان جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي وعبد اللطيف حبيب رئيس مجلس الطيبة المحلي. وعن اللجنة التنفيذية للمؤتمر الارثوذكسي العام في اسرائيل تكلم السيد فؤاد فرح. والقى مدير المدرسة الثانوية في الرامة الاستاذ شكيب القاسم كلمة الهيئة التدريسية ثم قدم الاستاذ امل موسى كلمة آل الفقيد. وفي اعقاب الدفن ابن الفقيد زميلاه وصديقاه النائب ماير فلنر والنائب توفيق زياد.

وقد اعتذرت لجنة التأبين للعديد من اصدقاء الفقيد الذين ابدوا رغبتهم في القاء كلمات التأبين. واعلن عريف الحفل سميح القاسم اعتذار السيدين كريم خلف والياس فريج عن الحضور «لاسباب طارئة». ووصلت مئات برقيات التعزية كما نشرت الصحف الفلسطينية في المناطق المحتلة تعزيات السادة كريم خلف رئيس بلدية رام الله والياس فريج رئيس بلدية بيت لحم و[illegible] الخوري الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور وسائر اعضاء البلديات و[illegible] اهالي وسكان مدننا الصامدة تحت الاحتلال.

وفي الكنيست، في بداية الجلسة الاولى بعد رحيل ابي ناصيف اعلن رئيس الجلسة عن الوفاة ووقف اعضاء الكنيست دقيقة حداد. ويوم الاثنين القادم تخصص الكنيست – كما هو متبع – جلسة تأبينية يحضرها وفد عن آل الفقيد وزملائه واصدقائه ويتكلم فيها رئيس الكنيست وممثل عن كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

* مشاهد من مسيرة الوداع التي شقت شوارع الرامة في غمرة من الحزن والجلال والمشاعر الفياضة *

ليطلق سراح بركات الحاج
وليعاقب مدبرو العدوان الاجرامي في «التخنيون»

عكا – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا بيانا ندد فيه بممارسات الشرطة التعسفية وقيامها باعتقال الطالب بركات الحاج، ابن عكا الذي دافع عن نفسه في اثناء وقوعه وزميليه ضحية لعدوان عصابة «ايش» الفاشية الصهيونية في غرف نومهم. وطالب الحزب باطلاق سراح بركات الحاج فورا وبمعاقبة مدبري العدوان الاجرامي. ودعا الهيئات المسؤولة في الجامعات والسلطة المركزية الى ضمان امن ابنائنا في الجامعات وحريتهم في الدراسة.

ومن الجدير بالذكر ان المؤتمر التاسع عشر لحزبنا الشيوعي كان قد اتخذ قرارا ندد فيه بالهجوم الدموي الفاشي على الطلاب العرب وقيام الشرطة باعتقال الضحية! كما طالب قرار المؤتمر باطلاق سراح بركات الحاج فورا.

ومن ناحية أخرى صدر عن جلسة مجلس ال «تخنيون» الاخيرة بيان يندد بشدة باعمال الزعرنة التي ارتكبت ضد الطلاب العرب يوم ١٠–٢–٨١. ويدعو الى انزال عقاب شديد بمرتكبي مثل هذه الاعمال ويطالب الشرطة «بالاسراع في التحقيق ومحاكمة المتهمين لمنع تكرار مثل هذا الحادث في المستقبل».

الاحتفال بذكرى الاربعين لوفاة ابو ربيعة في العشرين من الشهر الجاري

قرية الكسيفة في النقب – لمراسل «الاتحاد» – تجري هنا الترتيبات للاحتفال بذكرى الاربعين لوفاة عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة، الذي تقرر ان يقام في العشرين من الشهر الجاري.

وقد دعي للاشتراك في هذا الاحتفال التأبيني اعضاء كنيست ورؤساء بلديات ومجالس محلية وشخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة وممثلون عن الهيئات الشعبية.

وعلم انه سيعلن في هذا الاحتفال التأبيني عن تأسيس صندوق يحمل اسم المرحوم ابو ربيعة لتقديم المنح الدراسية لطلبة الجامعات، وكذلك عن اقامة بيت ثقافي في احد مضارب البدو في النقب على اسم المرحوم.

ومن جهة اخرى مددت المحكمة المركزية في القدس مدة توقيف داهش وسيف وهايل معدي، المتهمين بجريمة اغتيال ابو ربيعة وذلك حتى انتهاء جميع الاجراءات القانونية ضدهم.

وكانت صحيفة «معريب» قد نشرت ان احد ضباط المخابرات ويدعى يغئال اكوري، «جمد» معلومات دقيقة عن الجريمة قبل وقوعها ولم ينقلها لرؤسائه حيث انه تلقى معلومات مفصلة عنها وابقاها بحوزته بسبب سفره الى الولايات المتحدة الامريكية. ورفضت مصادر شرطة تل ابيب الادلاء باية تعليقات او تفصيلات حول ذلك.

جدول الغلاء يرتفع بنسبة ٧٫٣٪

قيادة الهستدروت توقع اتفاقا ديماغوجيا لا يعوض العاملين عن سحق اجورهم

حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت دائرة الاحصاءات المركزية، امس الاول الاربعاء، جدول غلاء الاسعار لشهر كانون الثاني الماضي وبلغ ارتفاعه بنسبة ٧٫٣٪ على الرغم من حسابه وفق اساس جديد انخفضت بحسبه نسبة المواد الغذائية من سلة المشتريات. ونجم هذا الارتفاع عن ارتفاع اسعار جميع المواد الاستهلاكية وخصوصا الخضار والفواكه واسعار السكن والاثاث والخدمات الصحية.

وصاب هذا الارتفاع مصادر وزارة المالية بالذعر لانه تجاوز توقعاتها (متى لم يتجاوز؟) حيث ان الحكومة «احجمت»، خلال الشهر المنصرم، عن رفع الاسعار بشكل رسمي ولكن على الرغم من ذلك ارتفعت الاسعار بوتائر كبيرة وعلى النحو التالي استنادا على معطيات دائرة الاحصاءات:

● المواد الغذائية – ارتفعت بنسبة ٤٪. لكن الحلويات ارتفعت بنسبة ١٧٪، والمشروبات الخفيفة بنسبة ١٢٪ واللحوم الطازجة بنسبة ٧٪.

● الخضار والفواكه – ارتفعت اسعارها بنسبة ١٢٪. وبرز بشكل خاص ارتفاع اسعار البندورة بنسبة ٤٦٪ والفلفل بنسبة ٦٦٪ والباذنجان بنسبة ٣٠٪.

● الاثاث والادوات الكهربائية – ارتفعت اسعارها بنسبة ١١٫٥٪. وخصوصا ارتفعت اسعار الافران الكهربائية بنسبة ١٨٪ والثلاجات بنسبة ١٧٪.

● الخدمات الصحية – ارتفعت اسعارها بنسبة ١٥٪. ارتفعت، خصوصا، اسعار خدمات الاسعاف الاولي وبنسبة ٦٠٪ ورسوم «صندوق المرضى» بنسبة ١٦٪.

● السكن – ارتفعت اسعار الدور بنسبة ١١٫٥٪.

واشارت معطيات دائرة الاحصاء الى ان العائلة المتوسطة في البلاد، التي تعيش في مدينة، تحتاج لكي تعيش بشكل طبيعي غير مهين الى ٥٩٠٠ شاقل في الشهر (هذا المبلغ كان في الشهر الماضي ٥٥٩٠ شاقلا). وتوزعت سلة المشتريات على النحو الآتي: المواد الغذائية، بما في ذلك الخضار والفواكه: ٢٤٪، مصاريف السكن: ٢١٪، المواصلات والاتصال: ١٢٪، مصاريف التعليم والثقافة والترفيه: ١٠٪.

ومقابل كل ذلك اكتفت قيادة الهستدروت المراخية باطلاق تصريحات ديماغوجية على لسان سكرتيرها العام، يروحام ميشيل، حتى تبيض صفحتها امام العاملين باقتراب موعد الانتخابات. وفي الواقع لم تتوقف هذه الادارة عن ارتكاب احط الموبقات بحق العاملين ولقمة عيشهم فقد وقعت، مؤخرا، مع اصحاب العمل اتفاقا مخجلا اسمي اعتباطا «علاوة الانسحاق» وفي حقيقته فانه لا يعوض عن اي انسحاق في أجور العاملين الحقيقية لعدة أسباب منها: ان المعطيات تؤكد ان نسبة انسحاق الاجور الحقيقية في نهاية العام ١٩٨٠ بلغت ١٤٪. وبحسب الاتفاق ستدفع مقدمة بنسبة ٥٪ في شهر اذار اي قبل موعد توقيع اتفاقيات الاجور بشهر واحد ولذا لا يمكن اعتبارها تعويضا على الانسحاق الذي يجب دفعه منذ اوائل كانون الثاني وبنسبة لاتقل عن ١٤٪، على الاقل.

والامر الاخطر في ذلك ان ال ٥٪ غير مربوطة بالتعديل الضريبي وهذا الامر سيقلل من قيمتها الفعلية. وعلقت كتلة الجبهة الديمقراطية في الهستدروت على هذا الاتفاق بقولها انه تمرين انتخابي تؤديه ميشيل بمساعدة اصحاب العمل بهدف الى خلق الانطباع بان العاملين سيقبضون علاوة انسحاق على الاجور بينما العكس هو الصحيح ولهذا فاننا سنستمر في المطالبة بدفع تعويض حقيقي على الانسحاق ودفع علاوة غلاء كاملة كل شهر.

اختتام أعمال المؤتمر ال – ١٩ – بقية

اميل حبيبي، دافيد حنين، جورج طوبي، توفيق طوبي، سميرة خوري، منشه خليفه، صليبا خميس، اسعد يوسف كناعنه، زاهي كركبي، ابراهام لفنراون، هانس لبرخت، روث لوبيتش، فيليتسيا لانغر، ابراهيم مالك مغربي، جمال موسى، تمر مرقس، ابراهام ميلاميد، محمد نفاع، علي عاشور، غازي شبيطه، اميل توما.

* الاعضاء المرشحون في اللجنة المركزية – ٥ اعضاء: سميح القاسم، نسيم براخا، ليون زهالقا، غسان حبيب، فضل نعامنه.

* اعضاء لجنة المراقبة المركزية – ٧ اعضاء: محمود الحصري، وولف ايرليخ، مريم غلبلي، منعم جرجورة، رمزي خوري، جبرئيل توط ميخائيلي، شالوم شموئيلي.

* سير اعمال المؤتمر *

هذا وكان المؤتمر واصل اعماله يوم الجمعة الماضي (عن الجلسات السابقة نشرنا في العدد الماضي) فعقدت اربع جلسات هي السادسة وترأسها الرفيق سليم القاسم، والسابعة وترأسها الرفيق ابراهام زبلج والثامنة وترأستها الرفيقة تمار غوجانسكي والتاسعة وترأسها الرفيق زاهي كركبي. وقد استمر النقاش خلال هذه الجلسات. كما تم تقديم تحيات وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة من بريطانيا ومنغوليا واليابان وهولندا وهنغاريا واليونان وقبرص وكندا والمانيا الاتحادية وتشيلي وبولونيا. والقيت تحية رئيس تحرير مجلة قضايا السلم والاشتراكية. كما تمت قراءة تحيتي الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي المصري. وقدم المهندس رامز جرايسي، عضو مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية والقائم باعمال رئيس بلدية الناصرة تحية الجبهة للمؤتمر (اقرأ عددا من هذه التحيات على الصفحات الداخلية من هذا العدد).

كذلك قدم الشبلان عبير زين الدين ويونال غوجانسكي تحية منظمة ابناء الكادحين، اشبال الشبيبة الشيوعية، الذين دخلوا القاعة بالعشرات ينثرون باقات الورد ويطلقون البالونات الملونة في سماء القاعة فاشاعوا بهجة وحيوية رائعة في المكان. واهدى اشبال الشبيبة الشيوعية باقة ورد وباقة المنظمة الى كل عضو من اعضاء رئاسة المؤتمر والضيوف. وبشكل مؤثر حظي بتصفيق الحاضرين الملتهب قدمت احدى الشبلات باقة من نبتة عصا الراعي للرفيق اميل حبيبي كرد على مقالته المؤثرة عن الحزب وتجدده الدائم «كعصا الراعي المنتشرة بين صخور الكرمل» الذي كان نشره في الاتحاد في عدد الجمعة ١٩٨١/٢/٦ على شرف المؤتمر.

وقد استقبل الحاضرون بالتصفيق الحار والوقوف ايضا كلمات التحية من الوفود الشقيقة. وبلغ الحماس اوجه لدى استقبال تحية السجناء السياسيين الفلسطينيين القابعين في سجون الاحتلال في عسقلان ورام الله وبير السبع. وكذلك تحية الحزب الشيوعي في افغانستان بتوقيع سكرتيره العام الرفيق بابراك كارمال وتحية حزب الطليعة الجزائري. وسيطر جو الحماس والبهجة على المؤتمر طوال جلساته.

غير انه في خضم هذا الجو تلقى المؤتمر النبأ المؤلم بوفاة المناضل حنا مويس فنزل الخبر كالصاعقة على المؤتمرين. ووقف السكرتير العام للحزب، الرفيق ماير فلنر، ناعيا واكد: لقد كان حنا مويس شخصية فلسطينية وطنية وديمقراطية واممية. كان شجاعا ومكافحا عنيدا عن الحق وواعيا للاحداث. احترمه الجميع. تعلم من التجربة انه فقط بالوحدة اليهودية العربية يأتي النصر. وفي يوم النصر سينقش اسمه بحروف من الذهب على علم النصر.

ثم دعا الى الوقوف دقيقة حداد اجلالا لذكرى الفقيد. وبعدها توقفت اعمال المؤتمر لساعة من الزمن.

* تلخيصات *

هذا وخلال جلسات يوم الجمعة قدم الرفيق يهوشع ايرلخ بيان لجنة الاعتمادات التي راسها في المؤتمر. وتبين ان عدد المندوبين بلغ ٤٩٨ عضوا بلغت نسبة العمال فيهم ٧١٫٩٪ وان ٢٨٫٦٪ منهم لم تتجاوز اعمارهم الثلاثين. وان ٢٩٪ منهم تتراوح اعمارهم بين ٣٠ – ٤٠ عاما. و ١٨٫٥٪ بين ٤١ و ٥٠ عاما وان ٢٠٫٤٪ منهم يحضرون المؤتمر القطري للحزب لاول مرة.

وقدم الرفيق اميل حبيبي بيان اللجنة الدائمة فاعلن ان عدد الملاحظات والتعديلات التي قدمت من المندوبين على بيانات وتقارير اللجنة المركزية بلغ ٥٠ تعديلا. وقال: مرة اخرى اثبت حزبنا انه اكثر الاحزاب ديمقراطية ووحدة. فقد عقد المؤتمر في موعده وجرى نقاش رؤوس الاقلام في جميع الفروع. وتلقينا اقتراحات اعضاء الحزب. وقسم كبير قبل وضمن في تقرير اللجنة المركزية. وتجلت اروع وحدة في حزبنا حول برنامجه وسياسته على عكس الاحزاب الاخرى في اسرائيل.

وتطرق الى الاوضاع السياسية فقال: ينبغي الا تتباهى القومية البرجوازية الصهيونية «بانجازاتها»، فانها بدلا من ان تجعل اسرائيل دولة سامية مستقلة تحولها الى سبارطة الشرق الاوسط. (سننشر كلمة الرفيق اميل حبيبي كاملة في عدد قادم).

وقدم الرفيق وولف ايرليخ بيان اللجنة الفرعية للدستور فاعلن عن وصول ٢٧ اقتراحا لاجراء تعديلات عليه تم قبول معظمها.

ولخص الرفيق ماير فلنر النقاش العام في المؤتمر بقوله: لقد اثبت مؤتمرنا هذا وحدة حزبنا السياسية والايديولوجية. وهذا انجاز هام جدا وتحقيقه ليس سهلا بل يحتاج الى عمل واقناع. خصوصا واننا نعيش في ظل اوضاع معقدة ومعروف انه لا يوجد حزب في اسرائيل، باستثناء حزبنا، موحد على الاساس التنظيمي والسياسي والايديولوجي.

وحيى فلنر الوفود الشقيقة على حضورها المؤتمر والاحزاب والمنظمات الشقيقة التي بعثت بتحياتها. كما حيى الطالب العربي بركات الحاج، رئيس لجنة الطلاب العرب في التخنيون، القابع في السجن على الرغم من انه تعرض لاعتداء الفاشيين. وقال: اننا نعتز بدفاعنا عن النفس. ونحذر المجموعات الفاشية ومن يتستر عليها باننا سندافع عن انفسنا وسندحر الفاشية.

وتطرق فلنر الى قضية السلام في منطقتنا وسياسة حكام اسرائيل العدوانية ومؤامرة كامب ديفيد وقال: السلام الاسرائيلي – الفلسطيني هو المخرج وبرنامجنا، برنامج الجبهة الديمقراطية، هو الطريق. واضاف وسط تصفيق الحاضرين الحاد: في مقدورنا اذا تسلمنا الحكم ان نحقق السلام في المنطقة خلال اسبوع.

هذا وكان الرفيق توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، تطرق في كلمته في المؤتمر الى قضية السلام وضرورة اقامته مع الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف. ورد على الارهابيين الذين يتهمون المنظمة بالارهاب وقال: ان شعبا يقع تحت نير الاحتلال.. شعبا من اللاجئين لا يمكن الا ان يكون شعبا من المقاتلين الفدائيين. ولذا فلا بديل عن السلام العادل.

● الختام ●

وكان مسك الختام في المؤتمر نشيد الاممية الذي صدحت اصداؤه في سماء المؤتمر في الناصرة، في ختام الجلسة العاشرة. وفي مساء اليوم نفسه، السبت، اقيم حفل تكريمي لضيوف المؤتمر والعاملين فيه، في بيت الصداقة في الناصرة.

تعازينـا القلبيـة

الى آل مويس وجميع اهالي الرامة والى شعبنا الصابر الصامد بوفاة المناضل والقائد الوطني المرحوم

حنا ناصيف مويس

عضو الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة المحلي
للفقيد الرحمة ولآله وشعبه العظيم الصبر والمستقبل السعيد.

جبهة عيلبون الديمقراطية

تعزيـة

يتقدم رئيس واعضاء وموظفو المجلس المحلي وجميع المواطنين في عيلبون باحر التعازي الى آل مويس ومجلس الرامة المحلي والى شعبنا كله بوفاة القائد الوطني المرحوم

حنا ناصيف مويس

رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.
عضو الكنيست ورئيس مجلس الرامة المحلي
تغمد الله الفقيد برحمته وطيب ثراه والهم آله ومواطنيه الصبر والسلوان.

تعزيـة

رئيس ونواب واعضاء وموظفو مجلس طمرة المحلي واهالي طمرة عامة يتقدمون باحر التعازي الى آل مويس بالرامة والى مجلس الرامة المحلي والى اهالي الرامة والى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بوفاة المرحوم

حنـا مـويس
(ابو ناصيف)

عضو الكنيست ورئيس مجلس الرامة المحلي
ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية
للفقيد الرحمة ولاهله وشعبه الصبر والسلوان

عباس حجازي
رئيس المجلس المحلي

تعزيـة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كابول المحلي وعموم اهالي كابول يتقدمون باحر التعازي الى آل مويس بالرامة والى مجلس الرامة المحلي وجميع اهالي الرامة بوفاة ابن شعبنا البار المرحوم

حنـا مـويس
(ابو ناصيف)

عضو الكنيست ورئيس مجلس الرامة المحلي
ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية
للفقيد الرحمة ولاهله وشعبه الصبر والسلوان

مجلس كابول المحلي

أحـر التعـازي

لآل مويس وجميع اهالي الرامة والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بفقداننا صديقا عظيما، عضو الكنيست، المرحوم

حنـا مـويس

نشارككم الحزن ونتمنى له الرحمة.

كوخافي شمش

نعـي مناضـل

بهذا ننعى وفاة القائد الوطني الكبير المناضل

حنـا مـويس

ونعرب عن تعزياتنا الحارة لذوي الفقيد وأهل قريته وشعبه كله.

رؤساء وأعضاء وموظفو المجالس المحلية

حسن محمود	اسعد يوسف	صالح عبد القادر
الرينة	ناعورة	كفر كنا

تعـزيـة

قلوب ملؤها الحزن والالم يتقدم رؤساء واعضاء وموظفو المجالس المحلية في قرى الشاغور باحر التعازي الى آل مويس ومجلس الرامة المحلي وعموم اهالي الرامة بوفاة

المغفور له المرحوم

حنـا مـويس
(ابو ناصيف)

* رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية
* عضو الكنيست
* رئيس مجلس الرامة المحلي

تغمد الله الفقيد برحمته واسكنه فسيح جنانه وطيب ثراه والهمنا جميعا الصبر والسلوان.
الى جنة الخلد يا ابا ناصيف
انا لله وانا اليه راجعون

حنا ابراهيم	علي صنع الله	سامي سرحان	محمد مناع
رئيس مجلس البعنة المحلي	رئيس مجلس دير الاسد المحلي	رئيس مجلس نحف المحلي	رئيس مجلس مجد الكروم المحلي

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ – ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثمن : ٢ شاقل
Price : 2 Shekel

٨ صفحات

אל-את'יחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٠ شباط ١٩٨١ الموافق ١٦ ربيع الثاني ١٤٠١ العدد ٨١/٣٧ — VOL 81/37 — 20.2.1981

امام « خربشات » السادات الهزيلة

الوحدة الوطنية الفلسطينية بقيادة م.ت.ف تتعزز وتستعد لاتخاذ خطوات سياسية جديدة

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية عن رفضها القاطع لدعوة السادات المشبوهة الى اقامة حكومة فلسطينية في المنفى .

وقد أكد عبد المحسن أبو ميزر ، الناطق الرسمي باسم المنظمة في تصريحات ادلى بها في المنامة في البحرين ان منظمة التحرير الفلسطينية ستقرر اقامة حكومة مؤقتة عندما تتوفر الشروط لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وقال ان الوضع في الوقت الحاضر ليس كذلك .

وفي الوقت نفسه هاجم صلاح خلف (ابو اياد) ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، اقتراح السادات المريب .

وكان السادات قد دعا الى تشكيل « حكومة فلسطينية » في المنفى خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده في باريس مؤخرا . وجدد طرح هذا الاقتراح في المؤتمر الصحفي الذي عقده هو والمستشار النمساوي برونو كرايسكي في اثناء الزيارة الرسمية التي قام بها الاخير للقاهرة مؤخرا .

وقال السادات ان حكومته ستعترف بهذه الحكومة فور تشكيلها وذلك كي يتخلص الفلسطينيون من « الضغوط » التي يتعرضون لها من جانب سوريا والاتحاد السوفييتي ! واقترح ان تكون القاهرة مقرا لهذه الحكومة !

واضاف انه يرى ان يكون دور هذه الحكومة الاشتراك في المفاوضات الخاصة بمصير الفلسطينيين بعد ثلاث سنوات من اقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة !

وكشف السادات عن نيته المبيتة لضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية فادعى ان رئيس المنظمة ، ياسر عرفات ، « غير قادر على اتخاذ القرار » وانه « متردد » و « يجب اختيار غيره » ..

ويشير المعلقون الى ان السادات يحاول من وراء طرح اقتراح تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى انقاذ ما تبقى من اتفاقات كامب ديفيد التي رفضها الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج . وقد تمثلت هذه المحاولة في مناورته المكشوفة للدخول من الباب الاوروبي لانقاذ هذه الاتفاقات ثم محاولة تنصيب نفسه وصيا على الشعب الفلسطيني .

ومما يشير الى اجماع الشعب العربي الفلسطيني على صون وحدته الوطنية بقيادة م.ت.ف. وياسر عرفات ان الياس فريج ، رئيس بلدية بيت لحم ، اكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وذلك في رده على اقتراح السادات تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى . وقال ان لا مصلحة للشعب الفلسطيني في مثل تلك الحكومة وهي مرفوضة رفضا قاطعا .

كذلك ندد الوزير الاردني السابق ، ومدير شركة كهرباء القدس العربية انور نسيبة ، باقتراح تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى ، وبكل اقتراح يرتبط باتفاقيات كامب ديفيد . وقال ان مثل هذا الاقتراح مريب ومرفوض .

هذا وقد عقدت اللجنة المركزية لحركة « فتح » اجتماعا لها في منتصف هذا الاسبوع برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحثت فيه اخر تطورات الوضع على الساحة العربية والدولية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص . كما بحثت في الحشودات والهجمات الاسرائيلية ضد المدن والقرى

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

في المناطق المحتلة

رفض واستنكار شعبي لقرار المحكمة العليا بخصوص شركة كهرباء القدس

✻ الجبهة تطالب باجراء بحث مستعجل في الكنيست ✻

✻ رئيس مجلس ادارة شركة كهرباء القدس العربية ، السيد انور نسيبة ، يتحدث الى الصحفيين بعد صدور قرار محكمة العدل العليا ، الاثنين ٨١/٢/١٦ ، والى جانبه محاميا الشركة فيليتسيا لانغر ومحمد جبارى ✻

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية البرلمانية ، في الطلب المستعجل الذي بعث به النائب ماير فلنر يوم الثلاثاء الماضي ، رياسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها القريب موضوع « ضرورة الالغاء التام لقرار الحكومة مصادرة شركة كهرباء القدس العربية » .

ومما جاء في الطلب : على الحكومة ان تستخلص النتائج الصحيحة من قرار محكمة العدل العليا والغاء مخططها لمصادرة شركة كهربا القدس العربية وخصوصا بعد رفض المحكمة العليا وبشكل قاطع الحجج « التقنية الاقتصادية » التي تذرع بها الوزير يتسحاق موداعي واشارتها الى الدوافع الحقيقية وراء هذا القرار وهي دوافع سياسية .

ان تصريحات الحكومة والخطوات التي انتهجتها حتى الان لمصادرة شركة كهرباء القدس العربية جلبت اضرارا كبيرة لاسرائيل في الساحة الدولية وادت الى تزايد مشاعر المرارة والنقمة بين اوساط الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وبين اوساط القوى الدمقراطية في اسرائيل .

اننا نطالب باجراء بحث مستعجل

— البقية على ص ٨ ع ١ —

وفد شعبي اردني الى دمشق

✻ « الكتائب » وراء اختطاف هشام المحيسن ✻

دمشق — وصل الى دمشق صباح يوم الثلاثاء الماضي وفد اردني يضم عددا من الشخصيات الاردنية ، من بينها جودت المحيسن ، شقيق القائم بالاعمال الذي خطف في بيروت (هشام المحيسن) ، ونقيب المحامين ابراهيم بكر ، ورئيس النقابات الاردنية سليمان الحديدي ، والمهندس مشيل المسلنات وكل من ياسر عمرو ومروان الحمود وفارس النابلسي والدكتور صالح رشيدات وحسين مجلي وسليمان الحديدي ورزق البطاينة .

ويرأس الوفد الوزير السابق احمد الفرحان .

وقد استقبل الوفد الشعبي الاردني الرئيس السوري حافظ الاسد وعدد من الوزراء وقادة القيادة القطرية لحزب البعث السوري .

وجاءت هذه الزيارة في اطار المساعي لانهاء قضية هشام المحيسن وتصفية ذيولها . وقد اكد مصدر فلسطيني في عمان ان منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات شخصيا كانا وراء هذه المبادرة .

وأكدت صحيفة « الراية » القطرية ان حزب « الكتائب » اللبناني هو الذي خطط ونفذ عملية خطف هشام المحيسن القائم بالاعمال الاردني في بيروت .

واوضحت الصحيفة ان حزب « الكتائب » وبعض عناصر المكتب الثاني اللبناني نسقوا عملية الخطف بقصد افتعال ازمة بين الاردن وسوريا والاساءة الى هيبة قوات الردع العربية .

هذا وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان السفير الاردني في سوريا عاد الى عمله المعتاد في دمشق صباح امس — الخميس .

وكان السفير رحل الى عمان اثر توتر العلاقات بين البلدين .

«استيطان» في كل مكان !
في الضفة وغزة وفي الجليل والمثلث

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة «هآرتس» امس ، أن الحكومة طلبت من اللجنة المالية الموافقة على تخصيص مبلغ ٥٠ مليون شاقل من أجل اقامة ست مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة . وبهذا سيصبح عدد المستوطنات الاسرائيلية في الضفة وقطاع غزة ٨٤ مستوطنة .

هذا واعلن التلفزيون الاسرائيلي ، ليلة امس الاول ، انه سيتم في الايام القليلة القادمة ربط جميع المستوطنات في شمال الضفة الغربية (منطقة السامرة) لشبكة الكهرباء القطرية الاسرائيلية .

واوضح التلفزيون الاسرائيلي ان ربط هذه المستوطنات بشبكة الكهرباء القطرية الاسرائيلية سيفسح المجال امام اقامة استثمارات صناعية ضخمة فيها .

والمعروف ان السلطات الاسرائيلية تريد ايجاد واقع استيطاني جديد في المناطق المحتلة قبل انتهاء فترة الحكومة الحالية ، وذلك من خلال اقامة عدد من المستوطنات واغلاق ومصادرة الاراضي لتوسيع المستوطنات القائمة وشق الطرق الرئيسية في مختلف انحاء الضفة الغربية ومد شبكات المياه والكهرباء التي تزود المستوطنات مباشرة من اسرائيل لضمان استقلالها عن اية مصادر في المناطق المحتلة .

وفي الوقت نفسه اعلن وزير الزراعة الاسرائيلي اريك شارون عن مشروع استيطاني يتم تنفيذه في منطقة وادي عارة في المثلث وعلى جانبي « الخط الاخضر » . وقال انه بوشر في اقامة ٧ مستوطنات على جانبي هذا الخط ، ويجري تعزيز مستوطنات قائمة .

كذلك كشف شارون النقاب عن ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على اقتراحه في تبني مشروع استيطاني واسع جدا في الجليل بدعوى مطالبة سكان الجليل العرب بما يشبه الحكم الذاتي لهم في الجليل والمثلث على حد قوله !

كلمة الاتحاد

من المر يخرج الحلو ، أحلى من العسل ..

صحيح انه كثيرا ما « يخرج من المر الحلو » . وان تهافت الاحزاب الصهيونية وعملائها ، من المبام (معراخ) حتى السفير الساداتي في تل ابيب (« المبتسم دائما » — كما تسميه صحيفة « الانباء » الحكومية الليكودية) ، على اقتناص أصوات الناخبين العرب في اسرائيل هو دليل ما بعده من دليل على المركز المرموق والمؤثر الذي اصبحت الاقلية القومية العربية (هذا الجزء الحي والواعي والنشيط من الشعب العربي الفلسطيني) تحتله في المعركة المصيرية ضد مخططات الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية التي تتحد الان لتنقذ نفسها من المصير المحتوم ولتمنع الشعب العربي الفلسطيني من انتزاع فجره الحتمي !

فبعد « السرك » غير الناجح ، الذي قامت به قيادة مبام (المعراخ) في اجتماع « الاخوة اليهودية العربية » بالقدس ، جاء دور السفارة الساداتية في تل ابيب وسفيرها سعد مرتضى الذي زار بلدة الطيرة (المثلث) يوم الاربعاء امس الاول متوهما انه يستطيع ، بحماية حكومة بيغن ، ان يضع العرب في اسرائيل في وجه شعبهم العربي الفلسطيني كله !

الحقيقة هي ان الشخصيات العربية ، التي اجتمعت به في بلدة الطيرة ، حاولت ان تبتعد عن السياسة وان تقصر اللقاء على مطالب دينية شرعية مثل المطالبة بفتح ابواب جامعة الازهر القاهرية امام الطلاب العرب من اسرائيل . ولكن السفير الساداتي ، « المبتسم دائما » لم يكتف بوضع العراقيل امام تحقيق هذا الطلب بل قام بتزييف مضمون هذا اللقاء مدعيا انه « تأكد ، خلال زيارته امس لبلدة الطيرة في المثلث من رغبة المواطنين العرب في اسرائيل في احلال السلام وتأييدهم لمبادرة الرئيس السادات السلمية » .. وها نحن ، اذ نؤكد على رغبة العرب عموما في السلام العادل ، ننفي — بكل شدة — وصمة العار (تأييد الخيانة الساداتية) التي حاول السفير الساداتي ان يلصقها بشعبنا الاصيل . بل ان شعبنا يعلم يقينا انه لولا « مبادرة الرئيس السادات السلمية » لكان السلام العادل قد تحقق منذ وقت طويل وما كنا ابتلينا بحكم بيغن وشارون الطويل وبالمناظر وبالدوريات الخضراء وبقانون مصادرة اراضي عرب النقب وبعصابات غوش ايمونيم وبما يحدث في جامعات اسرائيل ، الخ ، ولكان فهد القواسمي ومحمد ملحم وغيرهما من القادة الفلسطينيين قد بقوا في مدنهم وفي وطنهم ولما كان على هذا الشعب ان يقدم ما قدمه من المزيد من التضحيات وعلى رأسها ما اصاب القائدين الشهمين بسام الشكعة وكريم خلف !

ولكن الامر الذي يستدعي « النظر » الخاص ، في هذا المجال ، هو افتتاحية « الانباء » الحكومية البيغينية (امس ، الخميس) في مدلولات هذه الزيارة . فقد اعتبرت ان هذه الزيارة دليل على انه « يريد الله بها ان تتحطم الاسوار العالية التي اقيمت حول عرب اسرائيل وسدت في وجوههم جميع الابواب والنوافذ بل وكادت ترفع فوقهم سقفا سميكا لا يرون منه نور شمس ولا يستنشقون هواء دون ان يكون لهم او لاسرائيل ضلع في ذلك » ..

نود ان نحيل كاتب هذه الافتتاحية ، استهزاءا طبعا ، على محكمة « قانون نمر الارهابي » لعلها ، بعد هذه ان تطيع ارادة الله سبحانه وتعالى وان تسمح للعرب في اسرائيل ان يقيموا علاقات طبيعية مع بقية افراد شعبهم الفلسطيني الموحد الصف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . اننا نعلم ، يا « عباد الله » من محرري « الانباء » ، ان حكام

« الاتحاد »

— البقية على ص ٨ ع ١ —

موسكو تستقطب انظار العالم

المؤتمر ال ٢٦ لحزب لينين العظيم يبدأ اعماله يوم الاثنين المقبل (٢/٢٣)

× فلنر وحبيبي الى موسكو للمشاركة في المؤتمر ×

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — تتجه انظار العالم بأسره في هذه الايام وعلى المستويين الرسمي والشعبي نحو الساحة الحمراء ، ذاب العالم الاشتراكي النابض ، حيث سيفتتح في الساعة العاشرة من صباح الاثنين المقبل (٢/٢٣) في الكرملين في موسكو المؤتمر السادس والعشرون لحزب لينين العظيم ، الحزب الشيوعي السوفييتي ، طليعة المجتمع السوفييتي ، حصن السلام والاشتراكية والتقدم الاجتماعي وسند الشعوب المستضعفة والمستقلة حديثا .

هذا وبدأ مندوبو وضيوف المؤتمر من جميع الارجاء السوفييتية ، والوفود الرسمية والحزبية من جميع انحاء العالم بالتوافد الى موسكو التي تكتسي بابهى حلة للمشاركة في اعمال هذا الحدث العظيم ليس في حياة الشيوعيين السوفيت والشعب السوفييتي فحسب ، بل وفي الحياة الدولية عامة .

وفدنا الى موسكو

وتلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي غادر اليوم صباحا (٢/٢٠) البلاد متوجها الى موسكو وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ليحل ضيفا على المؤتمر ال ٢٦ ولينقل تحيات الشيوعيين وجميع القوى المحبة للسلام في اسرائيل الى الشيوعيين السوفيت والشعوب السوفييتية .

ويتالف وفد حزبنا من الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب (رئيسا) والرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي .

ووصل الى موسكو وفد كبير عن الحزب الدمقراطي الافغاني برئاسة الرئيس الافغاني بابراك كرمال للمشاركة في المؤتمر .

ومن الوفود العربية الرسمية سيشترك في المؤتمر وفد سوري برئاسة عبد الله الاحمر ، الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا .

اعمال المؤتمر

سيناقش المشتركون في المؤتمر ال ٢٦ نتائج التطورات التي طرأت على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الخمس الماضية وسيحددون خط الحزب والدولة في السياسة الداخلية والخارجية للسنوات المقبلة .

واستعدادا للمؤتمر ال ٢٦ كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قد طرحت على بساط البحث امام الشعب كله وثيقة منهجية هي مشروع الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للاتحاد السوفييتي خلال العقد المقبل .

ويعرض مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بوضوح ابعاد النشاط الابداعي للمجتمع السوفييتي ويعتبر في الوقت نفسه برهانا ماديا على جهود السوفييت المحبة للسلام .

ونذكر بهذه المناسبة بقرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي (١٩٧٦) الذي طرح برنامجا واسعا للنضال من اجل السلام والتعاون الدولي وفي سبيل حرية الشعوب واستقلالها . هذا البرنامج الذي جاء تتمة عضوية وتطويرا لبرنامج السلام الذي طرحه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب (١٩٧١) .

XXVI КПСС
НАВСТРЕЧУ XXVI СЪЕЗДУ КПСС

تغطية اعلامية عالمية

هذا وقد افتتح في موسكو يوم الثلاثاء الماضي (٢/١٧) المركز الصحافي للمؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي .

وافاد ليونيد زامياتين ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومدير المركز الصحافي ، انه تم اعتماد ٧٦٠ من الصحفيين السوفييت والاجانب من ٥٣ دولة ليحضروا اعمال المؤتمر . كما ستقوم اكبر وكالات الانباء في العالم بتغطية اعمال المؤتمر بالاضافة الى ٢٨ من ابرز الشركات التلفزيونية .

وستقوم اذاعة موسكو بتغطية اعمال المؤتمر وبجميع اللغات التي تبث بها . وستقدم ، يوم افتتاح المؤتمر ، بثا مباشرا من قاعة المؤتمر باللغتين الانكليزية والفرنسية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الاولى

انتخاب مؤسسات اللجنة وتقدير اعمال المؤتمر ال ١٩

تل ابيب — خاص — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، امس الاول الاربعاء ، دورتها الاولى باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق اميل حبيبي . والقى الرفيق ماير فلنر كلمة تقدير حول نتائج واعمال المؤتمر ال ١٩ للحزب وحاضر حول مهام اللجنة المركزية الجديدة في الفترة الحالية . ثم جرى نقاش لخصه المحاضر . واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت عددا من القرارات .

كذلك جرى في هذه الدورة انتخاب مؤسسات اللجنة المركزية .

ويذكر انه في افتتاح الدورة القى الرفيق ماير فلنر كلمة تأبينية لذكرى المرحوم حنا مويس ، عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واحد مؤسسي الجبهة ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة المحلي . واحترم الحاضرون ذكرى المرحوم حنا مويس بالوقوف دقيقة حداد .

✻ مؤسسات اللجنة المركزية ✻

✻ المكتب السياسي : الاعضاء (حسب الابجدية) — ١ — سليم القاسم ، ٢ — دافيد (عوزي) بورشتاين ، ٣ — بنيامين غونين ، ٤ — ماير فلنر ، ٥ — اميل حبيبي ، ٦ — دافيد (ساشا) حنين ، ٧ — توفيق طوبي ، ٨ — روث لوبيتش ، ٩ — اميل توما .

الاعضاء المرشحون (حسب الابجدية) ١ — يهودا اونغر ، ٢ — تمار غوجانسكي ، ٣ — توفيق زياد ، ٤ — جمال موسى .

✻ السكرتارية (حسب الابجدية) — ١ — يهوشوع ايرغا ، ٢ — بورام غوجانسكي ، ٣ — ماير فلنر ، ٤ — دافيد (ساشا) حنين ، ٥ — جورج طوبي ، ٦ — توفيق طوبي ، ٧ — صليبا خميس ، ٨ — زاهي كركبي .

✻ السكرتير العام ونائب السكرتير العام : انتخب الرفيق ماير فلنر سكرتيرا عاما للجنة المركزية ، وانتخب الرفيق توفيق طوبي نائبا للسكرتير العام للجنة المركزية .

وتدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجميع اصدقاء الحزب والعاملين الواعين الى العمل بنشاط واخلاص من اجل نجاح قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الهستدروت من اجل تقوية اكثر القوى مثابرة واخلاصا لمصالح العاملين ولقضايا السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق .

الدورة الاولى للجنة المراقبة المركزية

وعقدت لجنة المراقبة المركزية ، امس الاول الاربعاء ، دورتها وانتخبت رئيسا ونائبا للرئيس .

وقد جرى انتخاب الرفيق وولف ايرليخ رئيسا للجنة المراقبة المركزية .

كما جرى انتخاب الرفيق رمزي خوري نائبا لرئيس لجنة المراقبة المركزية .

« انسانية » المحتل !

تجديد الاقامة الاجبارية على الطويل والحمد الله

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال يوم الثلاثاء الماضي في (٢/١٧) وبشكل تعسفي بتجديد امر الاقامة الاجبارية المفروضة على ابراهيم سليمان الطويل ، رئيس بلدية البيرة ، ووحيد الحمد الله ، رئيس بلدية عنبتا وذلك لمدة ٦ اشهر اخرى .

وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت الاقامة الاجبارية على ابراهيم الطويل منذ شهر اب الماضي وعلى وحيد الحمد الله منذ شهر ايار الماضي .

وصرح وحيد الحمد الله ، رئيس بلدية عنبتا ، بان هذا القرار تعسفي ويشكل اعتداء على ابسط حقوق الانسان . واضاف ان استمرار الاقامة الاجبارية الحق ويلحق الاضرار البالغة في مصالح البلدة ومستقبلها وتطوير الخدمات للمواطنين .

نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم

« كل شيء جائز » ضد الاتحاد السوفييتي !

بيرس : قواعد عسكرية أمريكية في اسرائيل ! مفاوضات سرية لاجازة مرور سفن ذرية ..

نيويورك — في حديث نشرته مجلة « نيوز ويك » الامريكية ، هذا الاسبوع ، اعلن شمعون بيرس (معراخ) انه لا يمانع في اعطاء الولايات المتحدة قواعد عسكرية في اسرائيل « اذا كان هذا الامر ضروريا لتقوية الغرب ضد السوفييت » . ولكنه رفض أن تكون هذه القواعد بدل « الحدود الآمنة » التي تطالب بها اسرائيل شرطا لقبولها بالتسوية مع العرب .

وفي الوقت نفسه كشفت وكالة « رويتر » في القاهرة (« هآرتس » ١٧ الجاري) النقاب عن قيام مفاوضات سرية بين البنتاغون (وزارة الحربية الامريكية) والنظام الساداتي للحصول على اذن مصري يجيز للسفن الحربية الامريكية الذرية المرور من قناة السويس . حتى الان لم تتجرأ الاوساط الحاكمة في مصر على اجازة هذا الامر .

لجنة حقوق الانسان :

مع الدولة الفلسطينية وضد الممارسات الاسرائيلية

جنيف — نددت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي (٢/١٠) بصفقة « كامب ديفيد » الاستسلامية واعلنت عن تأييدها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

ونددت اللجنة كذلك بممارسات قوات الاحتلال في الضفة والقطاع المحتلين وبقرار اسرائيل ضم القدس العربية المحتلة . واتهمت اللجنة السلطات الاسرائيلية بقيامها بتسليح المستوطنين في المناطق المحتلة ليقوموا باعمال العنف والتنكيل ضد المواطنين العرب . كما جاء في قرار اللجنة ان السلطات الاسرائيلية تقوم بسرقة الممتلكات الاثرية وتعذيب السجناء العرب .

وتحدث قرار اخر اقرته اللجنة عن « رسوخ حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير دون تدخل من الخارج واقامة دولته ذات السيادة التي تتمتع باستقلال كامل في فلسطين » .

الاحتلال يستمر في التنكيل بأبناء الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في تنفيذ اعمال التنكيل الهمجية بحق جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة . فلمدة ثمانية ايام على التوالي فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على الاحياء القديمة في مدينة الخليل المحتلة والقت بظل العقاب الجماعي الرهيب على مواطني المدينة .

كذلك تستمر سلطات الاحتلال في التنكر لمطالب العمال المضربين في مدارس الضفة المحتلة . وامام هذا التنكر الفظ لمطالب المعلمين العادلة نظم المعلمون العديد من اللقاءات مع المواطنين وممثلي الهيئات الوطنية في جميع المدن والالوية في الضفة المحتلة . وفي يوم السبت الماضي ابرق العديد من الهيئات الوطنية في نابلس الى الحاكم العسكري العام للضفة المحتلة ملقين على عاتقه بكامل المسؤولية عما يحدث نتيجة لتعنته . وفي الاجتماع الذي عقده ممثلو هذه الهيئات الوطنية في نابلس فند بسام الشكعة ادعاءات سلطات الاحتلال . واعلن وقوف جماهير الضفة المحتلة الى جانب المعلمين في نضالهم .

وقد اصدرت سلطات الاحتلال امرا يمنع البناء على اراضي البيرة تبلغ مساحتها ال ٤ الاف دونم وذلك في شمالي المدينة . وبهذا بلغت مساحة الاراضي الممنوع البناء عليها من اراضي البيرة حوالي ١٠ الاف دونم .

الى اين تذهب قدرات الشعوب العربية ؟!

٤٠٠ الف خبير عربي مهاجر

القدس — تفيد احصائية نشرتها صحيفة « الشعب » المقدسية ان حوالي ٤٠٠ الف خبير عربي ، هاجروا من اوطانهم للعمل في الدول الراسمالية المتطورة كبريطانيا وامريكا . وان الربح الذي تجنيه هذه الدول من هذه الادمغة يعادل ٥٠٪ من مجموع ديون الدول النامية مجتمعة . واضافت الاحصائية ان امريكا تستأثر باغلبية هذه الادمغة المهاجرة . وان امريكا وكندا وبريطانيا حصلت على ارباح من وراء هذه الادمغة تقدر بـ ٤٤ مليار دولار خلال السنوات العشر ما بين ١٩٦٢ — ١٩٧٢ .

الميدالية الذهبية لمصطفى العريس

الصورة اعلاه هي صورة القائد النقابي اللبناني المعروف مصطفى العريس ننشرها بمناسبة نيله الميدالية الذهبية تقديرا لدوره في تأسيس الاتحاد العالمي لنقابات العمال .

ومصطفى العريس هو اول رئيس للاتحاد العام لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان .

وفي شهر ايلول الماضي تلقى دعوة من رئاسة الاتحاد النقابي العالمي للحضور الى موسكو حيث عقد المجلس العام للاتحاد الدورة الخامسة والثلاثين لتاسيسه (تأسس الاتحاد عام ١٩٤٥) . وقد بدأت هذه الدورة اعمالها في اول تشرين اول واستمرت حتى الخامس منه . وقد صدرت عن هذه الدورة عدة قرارات هامة تتعلق بمختلف القضايا المهمة التي تهم الطبقة العاملة والشعوب . وخصصت جلسة خاصة من الدورة لتكريم مؤسسي الاتحاد حضرها مئات المندوبين النقابيين من جميع انحاء العالم ، وبينهم عدد من المنظمات غير المنتسبة الى الاتحاد العالمي ، شاركت في اعمال الدورة وناقشت مختلف المواضيع المطروحة بكل ديمقراطية . ومن هذه المنظمات اتحاد العمال العرب الذي تمثل برئيسه حميد جلود . وقد دعي المؤسسون الحاضرون الى المنصة وهنالك القيت بعض الكلمات ثم وزعت عليهم ١٩ ميدالية ذهبية مع شهادة من الاتحاد العالمي سجل عليها اسم الحائز على الميدالية . ومن الذين حصلوا على هذه الميدالية الشفيع الشهيد احمد الشيخ ومصطفى العريس عن البلاد العربية . وكذلك نالها عدد من القادة النقابيين منهم لويس سايان الامين العام السابق للاتحاد وبنوا فراشون السكرتير العام السابق لاتحاد العمل الفرنسي وليزاردو توليدانو امين عام اتحاد نقابات عمال امريكا اللاتينية وجميع هؤلاء متوفون . ونالها ايضا دانجي رئيس اتحاد نقابات عمال الهند ونالها ايضا نائب وزير الخارجية السوفياتي فاسيلي كوزنتسوف الذي كان رئيسا للمجلس المركزي للنقابات السوفياتية ورئيسا للوفد النقابي السوفياتي الى المؤتمر التأسيسي للاتحاد النقابي العالمي الذي عقد في باريس ١٩٤٥ .

«الاتحاد» تهنئ القائد النقابي اللبناني مصطفى العريس وتتمنى له العمر المديد في خدمة الطبقة العاملة اللبنانية وكل الكادحين في مختلف انحاء العالم .

تنسيق فلسطيني - سوفييتي

الشاعر : مئات الضباط الفلسطينيين تخرجوا من الاكاديميات العسكرية السوفييتية

بيروت — « مئات الضباط الفلسطينيين تخرجوا من الاكاديميات العسكرية السوفييتية ، وهناك حوالي الفي طالب فلسطيني يدرسون الان في الاتحاد السوفييتي ، كما ان هناك ٣٠٠ مقعد محجوز للطلبة الفلسطينيين في الاكاديميات العلمية السوفييتية » .

هذا ما اعلنه محمد الشاعر ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ، في محاضرة له في بيروت يوم الاثنين الماضي .

كما اعلن الشاعر عن وجود اتفاق بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية يقضي بضرورة تنسيق المواقف بين الطرفين .

وبموجب هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه في العام الماضي ، خلال الزيارة التي قام بها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى موسكو ، فان وفدا فلسطينيا على مستوى عال يتوجه الى موسكو ، كلما برزت مشكلة ، لاتخاذ موقف مشترك مع الاتحاد السوفييتي .

واوضح الشاعر ان منظمة التحرير الفلسطينية لها امتيازات دبلوماسية خاصة في الاتحاد السوفييتي . فمثلا يستطيع ممثل المنظمة التنقل بحرية في الاراضي السوفييتية بمجملها في الموقف الذي لا يستطيع فيه الدبلوماسيون الاجانب التنقل الا في مساحة ١١٠ كيلومتر مربع .

عودة الحياة الى طبيعتها في جمهورية بولندا الاشتراكية

وارسو — خاص بـ « الاتحاد » — يمكن الشعب البولندي بقيادة حزبه الطليعي ، حزب العمال البولندي الموحد الذي يعزز من مواقعه الجماهيرية باستمرار ، من افشال المؤامرات الداخلية والخارجية على نظامه الاشتراكي واقتصاده الوطني كاشفا القناع عن حقيقة التنظيمات المعادية والمرتبطة بدوائر غربية امبريالية مثل الكتلة المعادية للاشتراكية التي تطلق على نفسها اسم « لجنة الدفاع عن العمال » وما يسمى نقابة « تضامن » .

واستجاب تشغيلة بولندا الى نداء رئيس الحكومة الجديد ، الجنرال ياروزالسكي ، وتعهدوا بعدم القيام باية اضرابات ولمدة ٩٠ يوما ووضع كل الطاقات في عملية الانتاج من اجل انعاش الاقتصاد الاشتراكي ودفعه الى الامام .

ومن ناحية اخرى قام يوم الاحد الماضي (٢/١٥) ستانيسلاف كانيا ، الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ، بزيارة الى براغ ، عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية حيث اجرى مشاورات هامة ومثمرة مع غوستاف هوساك ، الامين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ورئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية .

دول عدم الانحياز تندد بكامب ديفيد

نيو دلهي — أدان مؤتمر وزراء خارجية عدم الانحياز اتفاقات «كامب ديفيد» وما ترتب عنها . وقرر تشكيل لجنة خاصة تضع تقريرا عن اثار هذه الاتفاقات لعرضه على مؤتمر القمة القادم عام ١٩٨٢ بهدف طرد النظام الساداتي .

واكدت دول عدم الانحياز مجددا ، في بيانها الصادر يوم السبت الماضي ، موقفها المبدئي من سبل احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط والذي لايمكن أن يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلي التام من جميع الاراضي المحتلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية الفلسطينية على ارضه . وطالب البيان كذلك الدول الاوروبية بالاعتراف الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقد استنكر البيان الاعتداءات الاسرائيلية الهمجية المتواصلة على لبنان الهادفة الى تصفية ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني .

سوريا تهدد باستخدام القوة للحيلولة دون ظهور « سادات جديد »

دمشق — « ليس بمقدور سوريا ان تسمح ولا باي حال من الاحوال بظهور سادات جديد على جبهتها الجنوبية . وستلجأ الى القوة لمنع ظهور مثل هذا السادات الجديد مهما تكن النتائج » . هذا ما كتبته صحيفة « تشرين » السورية في عددها الصادر يوم السبت الماضي ردا على المناورات التي ينفذها النظام الاردني للقفز الى قطار « كامب ديفيد » لانقاذه من الفشل التام .

ويجيء هذا التحذير السوري في اعقاب ما نشرته الصحف الكويتية والعربية الاخرى عن توجه النظام الاردني نحو تصعيد علاقاته السيئة مع سوريا مستغلا بذلك حادث اختطاف القائم بالاعمال الاردني هشام المحيسن في لبنان للتغطية على هذا السقوط المريع في حضان المؤامرة الساداتية — البيغينية — الامريكية .

« عرب الجليل » في برنامج تلفزيوني أمريكي ..

تل ابيب — تحت عنوان « عشرات اليهود الغاضبين في الولايات المتحدة احتجوا على اذاعة تلفزيونية عن عرب الجليل» نشرت الصحيفة المسائية «معاريف» (امس الاثنين) خبرا صارخا على صفحتها الاولى عن قيام المحطة التلفزيونية « سي.بي.اس » النيويوركية الشهيرة باذاعة برنامج عن « عرب الجليل » استغرق ساعة كاملة يوم الاحد الماضي . ويبدو ان مراسل المحطة الامريكية في اسرائيل ، مايك دالاس ، هو الذي نظم وصور هذا البرنامج وضمنه حقائق معروفة عن مصادرة اراضي العرب في الجليل من اجل تهويده وعن التمييز في المساعدات الحكومية ضد القرى العربية في الجليل وعن المضمون العنصري لانشاء المدينة الاستيطانية كرمئيل . ويبدو ، ايضا ، ان هذا البرنامج ضج الاوساط الصهيونية في امريكا حتى افقدها صوابها .

فاخذت في تنظيم حملة هستيرية ضد المراسل الامريكي متهمة اياه — « طبعا » — باللاسامية لكشفه عن بعض الحقائق المعروفة عن الاضطهاد القومي الواقع على العرب مواطني دولة اسرائيل .

وجاء في خبر « معاريف » ان افراد عصابة « كاخ » ، عصابة الرابي كهانا ، في امريكا هم الذين يقفون على راس هذه الحملة الهستيرية . وتنشر « الاتحاد » هذا الخبر لكي يعلم الرأي العام العربي في بلادنا الى اي حضيض من الاكاذيب وصلت الدعاية الصهيونية في امريكا التي تعودت ان تقلب الحقائق راسا على عقب مدعية أن اسرائيل هي « واحة الدمقراطية » . ان ما تتبجح به الصهيونية في اسرائيل ، علنا ، من « تهويد » تعتبر نكره في الخارج « تحريضا لاساميا على اسرائيل » ..

ياسر عرفات :

اسرائيل تعد لحرب ضد لبنان على غرار عام ١٩٧٨

* رسالة هامة من القادة السوفييت *
* سلاح الجو الفلسطيني في المعركة *

بيروت — صرح ناطق فلسطيني في بيروت يوم الاحد (٢/١٥) بان النقيب الطيار عارف مصطفى سلامه ابو يوسف من مواليد بلدة عزون قضاء طولكرم المحتلة قد استشهد في اثناء قيامه بواجبه يوم الاثنين الاسبق (٢/٩) .

وتعلق وكالات الانباء اهمية على هذا النبأ لانه يشير الى وجود سلاح طيران تابع للثورة الفلسطينية خصوصا في هذه المرحلة الدقيقة بالذات حيث ستستمر الاعتداءات الاسرائيلية الانعزالية على القرى والمدن الفلسطينية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني .

عرفات يحذر

ومع قيام اسرائيل بتصعيد حربها العدوانية ، بهدف استنزاف قوة الثورة الفلسطينية والقوات المشتركة استعدادا لانزال ضربة كبيرة بالجنوب اللبناني في حجم العدوان الاسرائيلي على الجنوب عام ١٩٧٨ ، حذر ياسر عرفات في الاسبوع الماضي ، من هجوم اسرائيلي انعزالي مزدوج . واشار الى ان العمليات الاسرائيلية الحالية ليست سوى مقدمة للتمهيد لهذا الهجوم . ودعا الى اتخاذ الحذر والاستعداد لمواجهة هذه التطورات المتوقعة .

رسالة من القادة السوفييت

واشارت الصحف الى ان ياسر عرفات تسلم ، مؤخرا ، رسالة هامة من القادة السوفييت تتعلق باخر تطورات الوضع الدولي . وقالت انه اجتمع مع السفير السوفييتي في بيروت قرابة ثلاث ساعات بحثا خلالها آخر تطورات الوضع في المنطقة بما في ذلك الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان وعلى الشعبين اللبناني والفلسطيني .

مؤتمر الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني

هذا وقد افتتح يوم الاحد (٢/١٥) في العاصمة اللبنانية مؤتمر الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني . والقى وليد جنبلاط ، رئيس الحزب ، تقريرا شاملا حول نشاط الحزب والوضع السياسي الداخلي في لبنان .

وبحث المندوبون القضايا السياسية والتنظيمية المطروحة امام الحزب الذي يعتبر حلقة هامة في تحالف القوى الوطنية اللبنانية . وناقش المؤتمر نشاط ومواقف الحزب في المرحلة القادمة .

« برافدا » تصب الماء البارد على رؤوس فرسان الحرب الباردة !

موسكو — يونايتدبرس انترناشونال — لا يمكن للولايات المتحدة ان تتوصل الى التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي . هذا ما اكدته صحيفة « برافدا » ، لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي ، يوم الاحد الماضي . ونصحت « برافدا » الامريكيين بالتركيز ، بدلا من ذلك ، على تشييد صرح التعاون السلمي مع الشعب السوفييتي .

وخلصت برافدا الى القول « ان الاتحاد السوفييتي ، وهو يحافظ على ضبط النفس والهدوء حتى في ظروف انفجار هستيريا العداء للاتحاد السوفييتي بشكل لم يسبق له مثيل ، يقترح على الولايات المتحدة وحلفائها ان يسيروا تماما على هذا الطريق دون أن يتحولوا عنه الى طرق الحرب الباردة المسدودة والمواجهات العسكرية » .

واشارت « برافدا » الى الحلفاء الغربيين فقالت : ان الامر يتوقف كثيرا على الطريق التي سيختارونها وليس فقط على طابع العلاقات السوفييتية الامريكية » .

وسخرت من محاولات واضعي الاستراتيجية العسكرية الامريكية احراز التفوق التكتيكي والعسكري على الاتحاد السوفييتي وقالت ان مثل هذه السياسة لا امل لها في النجاح .

زعيم معراخي يعترف :

لا فرق بين برنامج الليكود والمعراخ ..

تل ابيب — اعترف احد زعماء حزب « العمل » والمعراخ الوزير السابق حاييم صادوق ، بانه لا يوجد اي فرق جدي بين برنامج حزبه وبرنامج الليكود الحاكم . جاء هذا الاعتراف في محاضرة لقاها في نادي « بيت طابوري » في تل ابيب (« هآرتس » ، الاثنين ١٦ الجاري) .

فقد أوضح هذا الزعيم المعراخي ان الفرق بين البرنامجين هو في مجرد « الصيغة الايجابية » التي صاغ بها حزب « العمل » برنامجه . ولكن « لاءات » المعراخ — قال — هي الاساس . وهذه « اللاءات » هي خمس . قال : « لاعودة الى حدود ١٩٦٧ ، لا موافقة على دولة فلسطينية ، لا مفاوضة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، لا عودة الى تقسيم القدس ولا نزول عن هضبة الجولان » .. واضاف حاييم صادوق الى ذلك قوله : ليس لحكومة المعراخ (القادمة) اي نية « للانسحاب من المستوطنات التي لم تكن هي التي اقامتها » ، اي انها لا تفكر بتصفية مستوطنات غوش ايمونيم التي اقيمت في ظل حكومة الليكود وبموافقتها !

س. و ج.

الفلسفة «المادية» للصفوف الاعدادية

س :

« الاتحاد » — كما نشرنا في « الاتحاد » ، ٢٧-١-١٩٨١ ، الجواب على السؤال الاول الذي وجهه الينا بعض الطلاب والطالبات في الصفوف التاسعة في مدرسة كفر قرع الاعدادية . وكان عن « مبادئ الشيوعية » .

وننشر الان ، فيما يلي ، الجواب على السؤال الثاني . « هل صحيح ان الشيوعيين يقولون ان الله والكون مادة » ؟

ج :

« المادية » هي مدرسة فلسفية متكاملة . ونقيضها ، في المدارس الفلسفية ، هو المدرسة « المثالية » . ويستغل الجاهلون أو الدساسون المفاهيم الساذجة لهذين الاصطلاحين الفلسفيين المحددين لكي يضللوا افراد الشعب الطيب القلب .

فان التعبير الفلسفي « المادية » لا يعني ، ولا بحال من الاحوال ، ان المنتمي الى هذه المدرسة هو « مادي » في معنى ان لا شيء يهمه سوى « الكسب المادي » و « المصاري » و « الربح المادي » الخ . كما ان التعبير الفلسفي « المثالية » لا يعني ، ولا بحال من الاحوال ، ان المنتمي الى المدرسة « المثالية » هو « مثالي » الاخلاق ولا يهمه من الحياة الدنيا سوى الروح والروحانيات الخ .

بل سوف نلاحظ ، فيما بعد ، ان العكس هو الصحيح . فان الشيوعيين ، المنتمين الى المدرسة « المادية » ، مستعدون أن يضحوا حتى بحياتهم من اجل اسعاد شعبهم والبشرية جمعاء وان يصبحوا ، حتى في حياتهم اليومية ، « مثالا » يحتذى في التضحية والتواضع وخدمة المجتمع .

فلماذا ، اذن ، سمينا مدرستنا : المدرسة « المادية » ؟

ان السبب في ذلك يرجع الى الخلاف الفلسفي القديم ، الذي نشأ منذ نشوء الفلسفة ، بين اولئك « المثاليين » الذين يعتبرون الطبيعة و « المادة » وكل شيء خارج فكر الانسان واحاسيسه مجرد « خيالات » ابدعها الفكر الانساني ولكنها غير موجودة بالفعل ، غير موجودة بذاتها ، غير موجودة باستقلال عن فكر الانسان واحاسيسه . انما نسأل أصحاب الفلسفة « المثالية » هؤلاء : هل كانت الطبيعة ، المادة ، موجودة قبل ظهور الانسان ؟ ويجيبون : كانت موجودة تعبيرا عن « فكر » الحشرات التي وجدت قبل ظهور الانسان . وهكذا وهكذا حتى يصلوا الى « فكر » خارج الطبيعة ، ما فوق الطبيعة ، ولكنهم يصرون على ان الطبيعة ، المادة ، غير موجودة بذاتها .

ويبدو لكم ان تفكير اصحاب الفلسفة « المثالية » هذا هو تفكير المجانين . ولكن هذا الجنون ، خصوصا في عصرنا ، هو مضمون الفلسفة «المثالية» . ولقد انتبه الى هذا الامر اسلافنا العرب العظام . فكتبوا الدراسات الرصينة في مختلف العلوم « المادية » وأغنوا بها الحضارة الانسانية كلها . كما نظموا القصائد في التهكم على جنون هؤلاء « المثاليين » .

ولكن جنون أصحاب الفلسفة « المثالية » لا يكون دائما جنونا مسالما . فان مختلف النظريات العرقية والعنصرية ، ومنها النازية والفاشية ، تعتمد الفلسفة « المثالية » اساسا فلسفيا لها .

وان اعتبار الاستغلال « امرا ابديا » وتمييز شعب على شعب اخر وخرافات « الشعب المختار » وتفضيل « العرق الابيض » ، الخ — كل ذلك يقوم على هذه الفلسفة « المثالية » التي تدعي اصحابها ان « العناية الالهية » قد ميزت « الافراد العظام المختارين » ليحكموا في الارض على هواهم حتى ولو استلزم هذا الحكم الفصل بين الام وولدها ودوس كرامة « الناس الماديين» الخ . ان الفلسفة «المثالية» تحط من قدر الانسان ومن قدر الشعوب وتحاول ان تصور كل شيء على انه قضاء وقدر لا حول ولا قدر للانسان على تغييره وعلى دفع الظلم وعلى تحقيق الحق .

اما الفلسفة « المادية » فهي تنقض ذلك كله . فنحن نرى ان الطبيعة ، المادة ، موجودة بذاتها وان تطور الطبيعة ، خلال ملايين السنين ، قد اكسب الانسان ميزات خاصة جعلته غير بقية الحيوان من حيث ان اصبح يملك ، بالاضافة الى الحواس الخمس ، حاسة مميزة هي « حاسة التفكير » . بل نحن نعتبر الدماغ الانساني نفسه « مادة » اكتسبت صفة جديدة ، خاصة بها ، هي صفة التفكير .

يقول انجلز : ان الدماغ الانساني هو « مادة تفكر » .

ويصبح واضحا ان الفلسفة « المادية » تعلي من شأن الانسان حين تجعله مسؤولا وفي مقدوره ، مع مجتمعه ، ان يتخلص من الظلم والاستعباد ومن الجهل ومن الفقر .

الفلسفة « المادية » تحارب الاتكالية — هذه التي يعتمد عليها الظالمون اعتمادا كبيرا في الاستمرار في حكمهم الوحشي الظالم وفي نشر اليأس في صفوف المظلومين . واما الفلسفة « المادية » فتعزز الكرامة الانسانية في نفس الانسان والثقة بالنفس والثقة بمستقبل الانسانية الخير . الدماغ الانساني انه غير محدود الطاقة في التفكير وفي الابداع . فكيف نذل هذا الانسان المميز — كل انسان — عن الحيوان ونستعبد وقد خلق وهو يملك حرية التصرف ؟ « كيف استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ! » ان هذا الهتاف الخالد ، الذي اطلقه منذ القدم الخليفة العربي المسلم الراشد ، عمر بن الخطاب ، لا يزال يمثل الخطاب في الرد على الفلسفة « المثالية » وفي دحرها .

وفي وجه اتكالية اصحاب الفلسفة « المثالية » هتف شاعرنا الفيلسوف الخالد ، ابو العلاء المعري :

« يرتجي الناس ان يقوم امام
ناطق في الكتيبة الخرساء
كذب الظن لا امام سوى
العقل مشيرا في صبحه والمساء »

الطغاة يطالبون منكم ان تدرسوا وان تنتظروا . لا . لا تردوا عليهم . لقد خلقتم بادمغة تفكر وبايد تعمل : فكروا واعملوا . قل : اعملوا ...

اما موقف الشيوعيين من الدين فمن المعروف انه لا حزبنا الشيوعي في اسرائيل ولا اي حزب شيوعي في اي بلد يشترط — في برنامجه او في مواقفه — على اعضائه وعلى مؤيديه الالحاد . بل يتميز الشيوعيون ، في هذا المجال ، بالدفاع عن حرية ممارسة الشعائر الدينية واحترام مشاعر الناس الدينية وصيانة الممتلكات الدينية (الاوقاف ودور العبادة والمدافن الخ) .

وان من ابرز مظاهر احترامنا لمشاعر الناس الدينية هو رفضنا المبدئي لاستغلال هذه المشاعر في خدمة القضايا السياسية خصوصا في خدمة اعداء الشعب ومختلف الظالمين .

وسوف نردد دائما كلمة شاعرنا الشعبي الفلسطيني ، مطلق عبد الخالق : « الدين لله واما الوطن فللجميع » !

وكان مؤسس اللينينية — فلاديمير اليتش لينين — يحب ان يؤكد دائما على ضرورة قيام احسن العلاقات بين الثوريين وبين الناس المتدينين . وكان يقول ما معناه : نحن غير معنيين بتقسيم الكادحين ما بين مؤمن بجنة السماء وغير مؤمن . بل نحن نريد ان نوحد جميع الكادحين المؤمنين بقدرتهم ، وهم موحدو الصف ، على بناء جنة العمل على الارض .

فهل هنالك مانع ديني من ذلك ؟

هل هناك نص ديني يفرض على المستعبدين في الارض والمسحوقين والمضطهدين ان يرضوا بالعذاب وان يستكينوا للظلم والاضطهاد ؟

العكس هو الصحيح !

وفي الحديث الشريف (ما معناه) ان جماعة وفدوا على رسول الله ، ووقف احدهم امامه مصفر الوجه غائر العينين . قالوا : انه ، من شدة الايمان ، يظل يصلي طول النهار وطول الليل . فقال لهم الرسول : فمتى يعمل ؟ فاجابوه : انه لا يعمل ! فمن يطعمه ؟ قالوا : نحن نعمل ونطعمه . قال الرسول : انتم تدخلون الجنة واما له فنار جهنم !

قل اعملوا ...

(...)

تعازينا

* الى آل موسى وجميع اهالي الرامة والى شعبنا كله بوفاة المناضل والقائد الوطني البارز حنا موسى . للفقيد الرحمة ولآله وذويه وشعبه الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاتحاد السوفييتي

* الى آل موسى وجميع اهالي الرامة وعموم ابناء شعبنا بوفاة المناضل والقائد الوطني البارز حنا موسى . له الرحمة ولآله وذويه وشعبه الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في الجش

* الى ابناء شعبنا وكل القوى الدمقراطية في البلاد والى اهل الرامة ومجلسها المحلي بوفاة المناضل حنا موسى ، عضو الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية — طرعان

* الى آل موسى واهل الرامة ومجلسها المحلي والى عموم ابناء شعبنا والقوى الدمقراطية بوفاة النائب المناضل والقائد الشعبي البارز حنا موسى . له الرحمة ولآله وشعبه الصبر وحسن العزاء.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية — [illegible]

* الى آل موسى واهالي الرامة ومجلسها المحلي وشعبنا بوفاة النائب الوطني حنا موسى ، رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — [illegible]

* الى عموم آل الاسدي في الداخل والخارج بوفاة المأسوف على شبابه حسن ذياب القاسم الاسدي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

[illegible]

تقريـر اللجنـة الدائمة للمؤتمر ال ١٩

قـدمـه : الرفيق اميل حبيبى ـ عضـو المكتب السيـاسى

ايها الرفاق ،

عقدت اللجنة الدائمة للمؤتمر ال ١٩ ، حتى الان ، ثلاثة اجتماعات باشتراك كامل اعضائها ولخصت عملها باستثناء تركيبة مؤسسات الحزب العليا . وحسب قرار المؤتمر فاننا نترك هذا الموضوع لجلسة المؤتمر الاخيرة التي ستعقد غدا صباحا يوم السبت ١٤–٢–٨١ .

اعدت اللجنة الدائمة وقدمت لمندوبي المؤتمر ١٣ مشروع قانون نطلب من المؤتمر اقرارها . ومفهوم سلفا انه بالامكان صياغة نص القرارات قبل نشرها . ولهذا فاننا نطلب من المندوبين ان يناقشوا فقط مضمون مشاريع القرارات .

لقد تلقت اللجنتان الثانويتان التابعتان للجنة الدائمة من مندوبي المؤتمر اكثر من خمسين اقتراحا وملاحظة تتعلق بتقرير اللجنة المركزية ورؤوس الاقلام والتعديلات على دستور الحزب . وبلغ عدد الرفاق الذين قدموا هذه الاقتراحات والملاحظات ٣٥ رفيقا . وتمكن اعضاء اللجنة الدائمة من مقابلة الغالبية العظمى من الرفاق مقدمي الاقتراحات والملاحظات ، واجروا نقاشات عميقة ومسؤولة مع هؤلاء الرفاق . وحيث ان القسم الاكبر من هذه الاقتراحات والملاحظات يتعلق بعمل الحزب في مواضيع عينية فقد قررت اللجنة الدائمة ، لدى التلخيص ، ان تنقل هذه الاقتراحات والملاحظات الى اللجنة المركزية الجديدة .

وسيعطى لكل مندوب ، قدم اقتراحا ويصر عليه ويطلب ان يتخذ المؤتمر قرارا بخصوصه ، حق الكلام من على منبر المؤتمر لشرح اقتراحه قبل ان نتوجه لاتخاذ القرارات .

ايها الرفاق ،

مرة اخرى يثبت حزبنا الشيوعي الاسرائيلي انه الحزب الاكثر دمقراطية في اسرائيل . وليست هناك اية ضرورة للمحافظة على الدمقراطية الحزبية الداخلية وتعميقها بشتى التجديدات المختلقة والمغربة . .

لقد نشرت رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ ، كما في مؤتمرات سابقة ، في موعدها وجرى بحثها في جميع فروع الحزب وخلاياه . وتم تقديم عشرات الاقتراحات والتعديلات من جانب اعضاء الحزب وكذلك من جانب بعض المؤيدين واقر قسم كبير منها وتم ادخاله في تقرير اللجنة المركزية ورؤوس الاقلام .

ان دمقراطية حزبنا الداخلية مطورة في دستور حزب الطبقة العاملة الثوري — الدستور الذي اسسه فلاديمير ايليتش لينين لكي يخدم حزبا ليست له اية مصلحة سوى المصالح اليومية والتاريخية للطبقة العاملة ولجماهير الشعب الواسعة .

غريبة علينا ، على الشيوعيين ، ظواهر حزبية داخلية مثل « مطبخ غولدا » والنزاعات الشخصية في المفدال و « الشهود الملكيين » ضد اعضاء في الحزب نفسه ، وصراعات قاسية على كرسي او على موقع شرف ، وتصفية جسدية ضد انسان لاحتلال مكانه واتفاق مناوبة ، وخيانة اتفاق مناوبة في التمثيل في الكنيست .

يتبارى الشيوعيون فيما بينهم فقط في شيء واحد : من يعطي اكثر من جهده ووقته وحياته من اجل تقريب المستقبل السعيد لشعبه ومن اجل التوفير على شعبه ، قدر الامكان ، من المعاناة والضحايا والوقت . ان تأمين المستقبل الشخصي للشيوعي يكمن في تأمين مستقبل الشعب كله . وان السعادة الشخصية للشيوعي هي في سعادة الشعب .

ايها الرفاق ،

يودي التعرض الى ظاهرة شاذة ظهرت في مؤتمرنا . واقصد ذلك الغضب العفوي الذي ألم بمندوبي المؤتمر عندما سمعوا الاقوال المذهلة الصادرة عن مندوب المؤتمر — الطالب الجامعي الذي يدرس في الخارج — هذا الغضب الذي وجد تعبيرا له ، ايضا في اوساط رئاسة المؤتمر . وكان لي الشرف ان اكون بين هؤلاء الذين لم يستطيعوا ان يكبحوا جماح غضبهم العفوي . وانني لا اقصد بذلك هذه الكلمة او غيرها التي اعتقد بعض الاعضاء ، خطأ ، انني وجهتها للمندوب عزمي بشارة .

ويسأل السؤال : هل يكبت هذا الغضب العفوي حرية التعبير عن الراي في الحزب ؟! الحقيقة هي ، ايها الرفاق ، ان كل من اراد ان يعبر عن راي في هذا المؤتمر وابان التحضير له ، بما فيهم المندوب — الطالب — عبر عنه . لكن في هذا الحزب الثوري ، ابن الـ ٦٢ عاما ، ليس من حق دمقراطي اكثر سموا واس من حرية اكثر قداسة من حق وحرية هذا الحزب ، بجميع ابنائه وبناته ، في الدفاع عنه وعن وحدته اليهودية العربية وعن تاريخه ، التجربة الغنية التي امتلكها والتي هي تجسيد التجربة المريرة لشعبي هذه البلاد .

لقد ارسل العضو القديم في الحزب، الرفيق نعيم جرجورة ، رسالة الى اللجنة تعبر عن هذا الغضب . وهو يسأل : ثمة فرقة تبحر بقارب في عرض البحر . هل تعطى الحرية لواحد في داخلها لحفر ثقب في اسفل القارب وترتدع عن شل يده باسم حرية التعبير عن الرأي ؟!

ايها الرفاق ،

تقرر اللجنة الدائمة ، لدى تلخيصها لعملها ، انه توطدت وتعمقت الوحدة السياسية والتنظيمية لحزبنا ، الوحدة اليهودية العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان محاولة الصحافة الرجعية في اسرائيل الاستفادة من الاكاذيب والتزويرات الحادة ، التي وجدت تعبيرا عنها في هذه الحادثة الشاذة ، تثبت ان الحديث يدور حول ظاهرة غريبة على حزبنا .

وتقرر اللجنة الدائمة انه لم يجر اسماع او طرح اي اقتراح معترض على الخط السياسي للحزب او على مواقفه او على وحدته التنظيمية لا خلال النقاشات في الخلايا والفروع ولا في الاقتراحات والملاحظات التي قدمت الى اللجنة الدائمة .

لقد وفى الشيوعيون اليهود والعرب في اسرائيل بوعدهم لشعبيهم بشرف . هذا الوعد الذي قطعوه على انفسهم في اجتماع الوحدة من عام ١٩٤٨ في حيفا ، في هذه المدينة ، بالمحافظة على وحدة الحزب اليهودية — العربية مثل محافظتهم على بؤبؤ العين .

والحقيقة التاريخية هي ان هذه النتيجة والتلخيص للخبرة الغنية التي امتلكها حزبنا وشعبانا على مدى اكثر من ستين عاما .

نحن حزب ابن ٦٢ عاما . عبرتا طريقا طويلة . ضحينا بضحايا عزيزة . وكانت لنا مكاسب . بنينا هذا الحزب . كانت لنا اخطاء وخيبات امل . لكن عن طريقنا لم نحد — طريق الاممية البروليتارية التي هي التعبير الاسمى عن وطنية الطبقة العاملة .

وحقيقة تاريخية هي ان الطريق الاخرى ، طريق القومية البرجوازية على جميع اشكالها ، من الصهيونية الكولونيالية والعنصرية وحتى « القوميين العرب » مع كل الفوارق الجوهرية بينهم ، لم توصل شعبي هذه البلاد الى شاطىء الامان .

وينبغي الا تتباهى القومية البرجوازية الصهيونية «بانجازاتها» . فانها بدلا من ان تجعل اسرائيل دولة مستقلة تنشد السلام والتقدم الاجتماعي تحولها الى سيارطة الشرق الاوسط الى مرتزقة وطعام مدافع لعدوانية الامبريالية الامريكية .

وعلم الشعب العربي الفلسطيني ، من تجربته المرة ، ان طريق القومية البرجوازية العربية هي طريق اخطاء بدون مخرج . اليست هي التي لم تقدر ، رغم كل الضحايا الباهظة التي قدمها هذا الشعب ورغم مثابرته في النضال على مدى عشرات السنين ، لم تقدر ان تحل مشكلة معقدة ، مؤلمة ومستمرة ، مثل النزاع الاسرائيلي — الفلسطيني .

ان هذه التجربة السلبية هي ايضا تجربة غنية وذات فائدة في نهاية الامر . لقد توصلوا الى النتيجة بانه يجب البحث عن طريق اخرى — الطريق التي انتهجها الشيوعيون الفلسطينيون دائما وابدا . وعندما يتعلم الابناء البررة للشعب العربي الفلسطيني عن تاريخ الانتصار الفيتنامي على الدولة الامبريالية العظمى والاشد قوة فانهم يصلون الى السر الكامن في الاممية البروليتارية . ويفتشون عن « حجر الزاوية » الذي تنكر له البناؤون — يفتشون عن حزبنا ليدرسوا تجربته الغنية .

ابناء مواطني دولة اسرائيل العرب، هذا الجزء المفخور من الشعب العربي الفلسطيني الذي بقي في وطنه رغم المذابح والتشريد ورغم النهب والاضطهاد القاسي ودوس كرامة الانسان ، يقدمون لانفسهم تقريرا : ماذا كان مصيرهم لولا اشقاؤهم وابناؤهم الشيوعيون ؟!

اي وجه سيكون لهم لو نجح الحكم الصهيوني القاسي في تنصيب «اماوك» عملاء عليهم ؟! وان وحدة الصف هذه التي حققوها وحولتهم الى قوة دمقراطية مكافحة لا يمكن بعد التغاضي عنها . هل كان بالامكان بناؤها وتوسيعها لولا الدفاع المسؤول غير الاناني الذي ابداه الشيوعيون ، ولولا البرنامج العادل وغير المغامر الذي وضع اسسه الشيوعيون ؟!

لقد دفع المواطنون العرب ثمنا كبيرا جدا وباهظا جدا حتى احرزوا مكسبهم التاريخي في اعتلاء ابنائهم وبناتهم الشيوعيين الى موقع القيادة . بفضل هذه القيادة ، غنية الخبرة والتضحيات ، القيادة المتواضعة ، قامت وتوطدت وحدة صف الجماهير العربية وقامت وتوطدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ولهذا فان لنا كل الحق في ان نعلن بان هذه المكاسب التاريخية للجماهير العربية هي مكاسب متجذرة عميقا بحيث انه لا يمكن العودة عنها او ان تنال منها صوت متامر ، ان كان مغامرا او عميلا لاجهزة الظلام .

مس الاول قمنا بزيارة الطالب الجامعي عاطف عمري ، الذي اصيب بجراح بالغة على ايدي الجلاوزة الجبناء اعضاء حركة « بش » الفاشية واللاسامية . اليس نحن ايضا شعبا ساميا ؟! وحدثنا عن شعوره عندما هاجموه في اثناء نومه . احس بانهم سيقتلونه . سألناه : ما هو شعورك اليوم ؟ فقال : لن نترك لا الجامعة ولا الوطن ولا الطريق الذي اخترناه . الجراح مؤلمة لكننا اختبرناها . شيء واحد اشد ايلاما وهو انه في الوقت نفسه تلقينا ونتلقى الضربات القاتلة من بعض الطلبة العرب الذين يطمحون لان يكونوا تقدميين ووطنيين . الا يخجلون من ان يجدوا انفسهم في متراس واحد سوية مع تساحي هنقبي وجلاوزة « بش » ؟!

كلا ، ايها الرفاق ، انهم لا يخجلون وليس في مقدورهم ان يخجلوا . هم الحثالة في اسرائيل لكل طريق الخيانة التي مرت بها الرجعية العربية بدون خجل منذ نوري وحتى انور ! من الصعب ايجاد مثيل لخيانة الرجعية العربية التي لعبت ، تحت ستار الشعارات القومية المتطرفة ، بمصر ودماء شعب باكمله هو الشعب العربي الفلسطيني .

وان حقيقة ان هؤلاء الاشخاص ينبتون ويزدهرون بالذات في دولة اسرائيل في الوقت الذي يتحرر فيه الشعب العربي الفلسطيني كله ، وعلى راسه قيادته المعترف بها والشرعية ، من هذه الحثالة ويدير لها ظهره — هذه الحقيقة تتطلب المزيد من الشرح .

وترى الجماهير العربية في اسرائيل في دعوة م. ت. ف الرسمية لتأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات القادمة للهستدروت والكنيست ، تاييدا فلسطينيا اجماعيا للطريق الذي اختارته ، طريق النضال من اجل سلام عادل اسرائيلي — فلسطيني ، وتشجيعا للدور الطبيعي والوطني لهذه الجماهير ، دور جسر السلام بين شعبي هذه البلاد . ويرى الشيوعيون اليهود والعرب وبقية عناصر الجبهة الدمقراطية في هذه الدعوة ايمانا اضافيا وعمليا على صدق طريقهم ، وان طريقهم هي الطريق من اجل انقاذ الشعبين من مصير الالتقاء في ميدان القتال الى مصير الالتقاء في ميادين السلام والحياة .

ايها الرفاق ،

اسمحوا لي ان انهي تقرير اللجنة الدائمة بالتقرير والاعلان ان المؤتمر موحد حول رؤوس الاقلام وتقرير اللجنة المركزية . وللجنة المركزية السابقة ، وعلى راسها السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ، كل الحق في ان تفتخر بهذا الحزب بالذات عندما يكون هذا التفاخر متبادلا .

● اميـل حبيبى ●

تحيـة المرحـوم حنـا مويس لمؤتمـر الحـزب الشيـوعى الاسرائيلى

« الاتحاد » — كان اصدقاء الفقيد حنا مويس قد نصحوه بالا يغادر بيته . الا انه اصر على حضور المؤتمر ال — ١٩ وتقديم تحيته قائلا : « ارفض ان يقعدني المرض ويحرمني من شرف الاشتراك في مؤتمركم العظيم » . وفعلا حضر الى المؤتمر في جلسته الافتتاحية . والقيت تحيته في المؤتمر بالنيابة في الجلسة الثانية :

ايها الاصدقاء الاعزاء

ضيوف ومندوبي المؤتمر ال — ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي المحترمين

ارفض ان يقعدني المرض ويحرمني من شرف الاشتراك في مؤتمركم العظيم . انى مقتنع تماما ان حكمتكم النابعة من منهجكم العلمي وتجاربكم الطويلة واخلاصكم لقضايا الانسانية عامة وللقضايا العادلة للشعبين العربي واليهودي خاصة ، سوف تجعل من هذا المؤتمر ال — ١٩ خطوة واسعة الى الامام على طريق النصر لاهدافنا السامية في هذا الوطن الحبيب .

انى اتفق معكم على ان اخطر ما نواجهنا الان هو استمرار التعنت الاسرائيلي في التنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وللسلام العادل ، وكذلك تصاعد الفاشية والتطرف القومي في اسرائيل والهجوم على الدمقراطية لتقويض كل ما بقي منها خصوصا فيما يخص المواطنين العرب والقوى اليهودية الدمقراطية .

ان استمرار مصادرة الاراضي العربية في النقب والجليل والمثلث وازدياد البطالة وانخفاض مستوى المعيشة لا تترك مجالا للشك في ان المواطن العربي لم يعد آمنا على يومه ووجوده ومستقبله في ظل هذه السياسة الغاشمة .

ومن هنا يزداد ايماني بان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ووحدة الصف المكافحة هما ملاذنا وسلاحنا لكسر الطوق وللانتصار . ونحن معكم على هذا الطريق .

عضو الكنيست حنـا مويس

رئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ، رئيس مجلس الرامة المحلي

تقريـر لجنـة المراقبـة المركزيـة الـى المؤتمـر ال ١٩ للحـزب

قـدمـه : الرفيق وولف ايرليخ ـ رئيس لجنة المراقبة المركزية

ايها المندوبون ، ايها الضيوف المحترمون .

في بداية التقرير عن عمل لجنة المراقبة المركزية بين المؤتمر ال ١٨ وال ١٩ ، تتبنى اللجنة لنفسها رؤوس اقلام المؤتمر ال ١٩ التى تشمل تلخيصات اللجنة المركزية في القضايا الايديولوجية والسياسية ، وتنفيذ قرارات المؤتمر ال ١٨وتطوير سياسة الحزب في هذه الفترة ، ومكانة الحزب في النضالات الجماهيرية في البلاد .

ان تقرير لجنة المراقبة المركزية يقدم على اساس دراسة الوضع الراهن في البلاد وفي المنطقة وفي العالم ، وعلى استشفاف الفترة القادمة حسب تقرير اللجنة المركزية .

وتسجل لجنة المراقبة المركزية امامها ايضا وباهتمام بالغ تلخيصات اللجنة المركزية عن الوضع الحزبي الداخلي . وترى اللجنة من واجبها ان توسع في الحديث عن هذا في مجالات مختلفة .

لقد وزع تقرير لجنة المراقبة المركزية على المندوبين بالعبرية والعربية . وانا اقرأ هنا خلاصته .

ينقسم التقرير الى الفصول التالية :

1 — تنظيم الحزب بين مؤتمر ومؤتمر
2 — القواعد اللينينية في حياة الحزب
3 — مكانة لجنة المراقبة المركزية في الحزب
4 — عمل لجنة المراقبة المركزية
5 — التنظيم الداخلي للجنة المراقبة المركزية .

الفصل الاول :

تنظيم الحزب بين مؤتمر ومؤتمر

نود ان نبرز العمل المنظم بموجب دستور الحزب للجنة المركزية وهيئتيها — المكتب السياسي والسكرتارية .

علينا ان نؤكد بشكل خاص ، اهمية الاجتماع القطري الذي هو اشبه باكتيف حزبي قطري . صحيح ما جاء في رؤوس الاقلام للجنة المركزية انه كان عليها ان تعقد اجتماعا قطريا على الاقل مرة في السنة ، اي ان تعقد في الفترة بين كانون اول ١٩٧٦ وشباط ١٩٨١ اربعة اجتماعات قطرية على الاقل وليس اجتماعين كما كان عليه الامر .

وكان على لجنة المراقبة المركزية ايضا ان تتدخل في الامر . ومع هذا يسرنا ان نبرز بايجابية ان التحضير للاجتماعين القطريين وتداولهما ، اظهر تحسنا كبيرا بالنسبة لاجتماعات قطرية سابقة ، وان نجاح الاجتماعين القطريين خاصة يبرز الواجب الهام الذي يجب ان يؤديه الاجتماع القطري في البرنامج السنوي للحزب .

لقد عقدت مؤتمرات المناطق في مواعيدها . وكذلك عقدت جلسات لجان المناطق وسكرتارياتها ، والهيئات المحلية ايضا — بشكل منتظم . غير ان هناك سكرتاريات لجان فروع لم تراع المواعيد المنصوص عليها في الدستور بشأن عقد اجتماع لجنة الفرع (مرة في الشهر) وهذا مس بالدستور . ومع هذا فان بعض المواعيد المقررة بالدستور تظهر الوضع الحالي انها قصيرة جدا . ولجنة المراقبة المركزية اقترحت بتمديد هذه المواعيد في الدستور ، وقد قبلت اللجنة المركزية هذه الاقتراحات .

بودنا ان نؤكد اهمية الاكتيف المنطقي والاكتيف الحزبي للفرع . ان عدم عقد الاكتيف في الموعد المحدد في الدستور ، واكثر من ذلك عدم عقد الاكتيف بالمرة ، تثبت ان الهيئة القائدة للمنطقة او الفرع لا تقدر بشكل صحيح اهمية الاكتيف الحزبي في رفع الكوادر ، وبشكل خاص في رفع عضو حزب غير نشيط الى درجة عضو نشيط . ان دعوة العضو لاجتماع الاكتيف تعني بالنسبة له ان هيئات الحزب تقدر عمله ، وتعطيه حقا اضافيا ، وهو تلقي معلومات خاصة ، وامكانية اخرى لاسماع رأيه .

ان تجربة مناطق الناصرة وعكا والمثلث التي تعقد اجتماعا للاكتيف الحزبي في المنطقة بشكل اجتماع موسع للجنة المنطقة ، ومنطقة تل ابيب — يافا التي تفعل ذلك على شكل اجتماع نشيطين — تثبت نجاعة الاكتيف المنطقي تجاه عمل المنطقة كله .

ان الدستور لا يحدد دواما لاجتماعات الخلية الاساسية ، والمتبع هو ان تجتمع الخلية مرة في الاسبوعين . والوضع في الفروع الصغيرة ذات الخلية الواحدة هو اكثر اشكالا ، فان الاجتماعات المنتظمة للاعضاء في عدد من هذه الفروع يعاني التقصير ، والوضع يتطلب انتباها خاصا من جانب الهيئات المسؤولة .

ليس جديدا القول ان نوعية اجتماع الخلية وقدرتها على اثارة اهتمام الاعضاء وتفعيلهم يتوقف كثيرا على العمل المنظم والمنظم للسكرتير والسكرتارية . وحتى اليوم في عدد غير قليل من الاماكن ، لا يزال اجتماع الخلية شكليا ورسميا : بيان سياسي واعطاء معلومات عن العمل حسب التعليمات من اعلى . (وهناك خلايا لا يقدم فيها حتى بيان سياسي) . على سكرتارية الخلية التي تعمل جيدا ان تتعمق وتبحث في الاعمال وان تقترح على الرفاق طرائف تمكن من ترجمة سياسة الحزب وقرارات هيئاته الى الظروف الخاصة في نطاق الخلية . اي انه عليها ان تستنتج النتائج العملية من البيان السياسي لعمل الخلية وتنظم اعمال مبادرة مناسبة ولو على نطاق محدود ، ولكن بشكل خلاق مجدد ومثير للاهتمام . فالهدف هو جعل الخلية مرعا صغيرا في حدودها .

كما يمكننا تقوية الحزب بين اوساط العمال واقامة خلايا اكثر حسب مكان العمل — الاسلوب المفضل حسب دستور الحزب .

ان اشتراك الاعضاء في اجتماعات الخلية (وكذلك في اجتماعات الفرع) غير مرض في كثير من الحالات . على لجنة الفرع ان تهتم اولا باقناع الاعضاء ، نظريا وسياسيا ، لتأمين الاشتراك الكامل .

ان من ادارة الخلية الحزبية في نهاية الامر هو ان تمزج الخلية قيامها بواجبها اليومي — المسمى العمل الاسود — مع الاهداف التاريخية للحزب، بشكل يستمد منه عضو الخلية ، الثقة بالمستقبل التاريخي ، والتشجيع الحي لتطوره الشخصي كشيوعي .

يجب على لجنة الفرع ان تنظر الى قيادة الخلية الملموسة — عدا القيادة السياسية — كواجب اكثر مسؤولية وان تعمل على رفع المستوى العام لسكرتير وسكرتارية الخلية . يجب الاكثار من تنظيم دورات لسكرتيري الخلايا وللاعضاء الذين يتوخى منهم ان يكونوا سكرتيريين .

وان مسألة النوعية في قيادة الفروع والخلايا ، هي ذات صلة وثيقة بمعالجة الكوادر وزيادة معرفتها بطبيعة الاعضاء ، والاتصال معهم ، وفي القدرة على اختيار العضو المناسب للمهمة المناسبة . هذا وعلى ضوء النقص الموضوعي بالكوادر في جميع مستويات الحزب ، فان علينا ان نخضع « سياسة كوادر » تنمي وترفع الكوادر . اننا نبرز برضى انه في السنة الاخيرة بدأت دائرة الكوادر في اللجنة المركزية بالعمل . فالنقص في الكوادر يؤدي الى ظاهرتين غير مرغوبتين : الاولى : عدم كفاية ونجاعة عمل المنظمة او الهيئة او اللجنة المنطقية او الدائرة المركزية . والثانية : تركيز واجبات اكثر من اللازم ، وهي ظاهرة قد تضر بمستوى العمل العضو الذي تتركز بين يديه وظائف اكثر من اللازم ، واحيانا قد تضر بالدمقراطية الحزبية الداخلية .

ان قضية النهوض بالكوادر مرتبطة بشكل وثيق في قضية التثقيف في داخل الحزب . ويتطلع الحزب الى ان يصبح اعضاؤه ذوي مستوى ماركسي لينيني عال . وينص الدستور بهذا الخصوص ، بين واجبات العضو ان عليه ان يوسع ويعمق معارفه الماركسية — اللينينية . ومعناه ، ان كل ايضا عضو سكرتارية الفرع . ولقد وجهنا لجنة المراقبة المنطقة المحافظة عضو جديد ام قديم ، عليه ان يرى في تعميق وتوسيع تعلمه ، جزءا من عناصر حياته .

الا ان التثقيف الشيوعي لا ينتهي بتعلم الماركسية — اللينينية . اذ لا يقل عن هذا اهمية تثقيف العضو لكي يكون شيوعيا في طبعه . وواجب الاعضاء المسؤولين ان يسهموا في هذا بواسطة المثل الشخصي ، بالمحادثات مع العضو ، في التوجه الى نشاطه او عدم نشاطه وعلى الاخص ، في خلق جو ملائم للعمل الجماعي .

ويشكل الانسانية العمالية جزءا هاما من خلق الشيوعي ، فهي تتطلب بديهية الموقف ، وايجاد مفهوم للحياة كجزء من الجماعة الثورية الذي توجهه النظرية الشيوعية ، ومثال الشوق الى المعرفة بكل المجالات ، والتفاؤل الفلسفي وفرحة الحياة ، وتوجه انساني لبني البشر عموما وللعاملين بشكل خاص ، وعلاقات عائلية انسانية ، وكذلك ارتباط مع التراث التاريخي والتقاليد التقدمي لكلا شعبينا وللانسانية كلها .

الفصل الثاني :

القواعد اللينينية في حياة الحــزب

بودنا ان نتوسع في الحديث عن مسألة المحافظة على القواعد اللينينية في حياة الحزب الشيوعي عامة وفي حياة حزبنا خاصة .

ان التجربة الدولية والقومية تؤيد المبدأ العام في نظرتنا من ان حزبا شيوعيا يستطيع ويجب ان يكون من نوع جديد — خلافا لحزب اشتراكي دمقراطي وحتى لجماعات يسارية . ان الحزب الشيوعي كطليعة واعية للطبقة العاملة ، وكتنظيم طبقي اعلى ، يستطيع ان يقوم بمهماته اليومية والتاريخية ، اذا ما كان حزبا منظما حسب القواعد اللينينية .

● وولـف ايرليخ ●

تتجسد في الحزب مبادىء ، النظرية الماركسية — اللينينية ، بجوهرها العمالي ، والاممي ، والنضال لتحسين احوال العاملين في المجتمع البرجوازي ولازالة النظام الرأسمالي وتغييره بنظام اشتراكي . وتتجسد في الحزب القواعد التنظيمية اللينينية ، التي تشكل جزءا لا يتجزأ من النظرية .

والمادية الدياليكتيكية تعلمنا انه ينبغي النظر الى كل شيء وكل ظاهرة في الطبيعة والمجتمع الانساني على انها وحدة دياليكتيكية من الشكل والمضمون ، حيث كل مضمون هو مضمون مغلف بشكل ، وكل شكل هو شكل لمضمون .

ان الحزب الشيوعي هو مثال حي لهذا القانون العام من الوحدة الدياليكتيكية للشكل والمضمون .

ولهذا يجب الا نفصل بشكل ميكانيكي بين هذه المبادىء الفكرية السياسية للحزب ، وبين مبادئه التنظيمية . وكل واحد من هذه المبادىء يخص جوهر الحزب الشيوعي ، وكلها معا تؤلف وحدة كاملة .

ان المهمات الكبيرة الصعبة التنفيذ الملقاة على عاتق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تلزم بصورة خاصة هيئاته واعضاءه ان يؤكدوا بشدة على نظام الحزب . وليس في نيتنا العودة على هذه المهمات ، اذ استمع لها مندوبو المؤتمر البارحة فقط في تقرير اللجنة المركزية .

يجب على حزبنا ان لا يكون محصنا فقط ، بل وقويا كذلك ، تجاه الخارج من جهة ، وكجسم منظم من الداخل من جهة اخرى ، مع ارتباط وثيق بين الناحيتين . ان حقيقة عدم كوننا حزبا جماهيريا في البلاد حتى الان — ايا كانت الاسباب الموضوعية — فان هذه الحقيقة تؤكد بشكل اكبر على الحاجة للتقوية ، من ناحية كمية ومن ناحية نوعية .

وقد نجح الحزب ، خلال سنوات النضال ، ان يثبت الدمقراطية الحزبية — الداخلية . لقد حافظ بمثابرة على مبدأ انتخاب الهيئات في المواعيد المقررة بصورة تؤمن مبدأ الجماعية وكذلك حقوق كل عضو . لقد حوفظ على حق العضو بابداء رأيه وتقديم انتقاده في الخلية وفي اجتماع الفرع .

ومع ذلك ، فالنضال لتعميق الحياة الدمقراطية داخل الحزب يجب ان يكون نضالا مستمرا ، وعلينا الا نكتفي بالانجازات التي تم تحقيقها .

نعاني ارضية الاتجاه المسيطر في المجتمع الاسرائيلي ، التوتر والفردية والانانية ، من حق الرفيق ان يجد في الحزب بيته الذي يحيا فيه بجو حرية وصداقة . مهم جدا ان يكون العضو مقتنعا بان الحزب يمكنه من تطوير شخصيته ومواهبه ، ويحافظ على احترامه الشخصي ، ويهتم بآرائه واقتراحاته وكيف يدفع اهدافه الى الامام .

من رأي لجنة المراقبة المركزية ، انه كلما انتخب العضو لهيئة اعلى وتحمل مسؤولية اكبر ، عليه ان يعرف اكثر ان المحافظة على الدمقراطية الحزبية الداخلية تشكل جزءا لا يتجزأ من علاقاته مع هيئات الحزب الاولى ومع اعضائه . فعضو هيئة اعلى او ذو وظيفة اكثر مسؤولية ليس سيدا .

ان وظيفته تمكنه من ان يلخص كل قضية بشكل مسؤول ، ولكن عليه ان يتذكر دائما بان العلاقة هنا هي بين رفيق ورفيق .

يجب الاستماع بصبر لانتقاد ولاقتراحات الرفاق وان يهتم بان يعطى الجواب المفسر ضمن وقت معقول ، اذا لم يكن من الممكن اعطاء الجواب فورا . صحيح ان الرفيق المسؤول في حزبنا مشغول جدا ، ولكن عليه ان يجد الفراغ للاجتماع مع رفيق يطلب ذلك ، وان يظهر استعدادا للاستماع لكلامه ووزنه بجدية .

يجب ابداء التقدير الايجابي اذا وجد مكانا لذلك . ان يقول كلمة طيبة للرفيق ، اذا كان يستحق ذلك،وهذا قسم هام من التوجه الى الكوادر .

يوجد بين صفوفنا رفاق ، خاصة رفاق شباب ، الذين لا يتمتعون بادراك سلم الافضليات المقبول او لا يمتلكون قدرة التكلم المقبول . هذا قد يؤدي الى تقدير متسرع ولاراء مسبقة عن رفاق كهؤلاء ، في حالات كهذه ايضا مطلوب الصبر ، ومطلوب الاستعداد لقبول صيغة اخرى في صفوفنا . وهذا لا يؤثر على الوحدة الفكرية والسياسية للحزب .

وتشير لجنة المراقبة المركزية بقلق كبير الى انه تتسلل الى قسم من منظمات الحزب توجهات ليبرالية ، اذا لم يقاومها الحزب باتزان فانها تضعف الحزب .

اننا نسمع ادعاءات مختلفة ، بان مبادىء المركزية والتمسك بقرارات الهيئات وعلى الغالب في هيئة او منظمة ، والطاعة الحزبية ، واعتماد التعاليمات عامة بداخل الحزب ، لا تلائم عصرنا . فانسان اليوم ، والشاب خاصة، يضع حريته الشخصية فوق كل شيء، ولا ينتظر حتى من عضو مقتنع اقتناعا عميقا بصحة نضالنا ان يمارس الاعمال العينية الا اذا كان مقتنعا بصحة القرار ، والا اذا كان عنده حماس داخلي للمشاركة به .

صحيح ان الجيل الشاب من سنوات السبعين والثمانين ليس هو الذي كان قبل ثلاثين عاما نفسه . ان الاسس التي سادت في حينه والمفهومة بطبيعتها لدى الاعضاء القدامى ، لا ينظر اليها دائما هكذا من شباب هذه الايام .

واسباب ذلك واضحة : فالنظام الرأسمالي مؤخرا ، بأزمته الاقتصادية وظواهره الطفيلية وتناقضه مع حاجات المجتمع والانسان ، يخلق مقاومة شاملة تجاهه ، لا تظهر فقط في نضال العمال الطبقي ، المميز لكل رجل سلطة رأس المال — بل كذلك من جماهير الشباب والجيل الشاب ، الذين لم يصلوا بعد الى الوعي الطبقي الواضح المعادي للرأسمالية والى مستوى وعي اشتراكي ثوري — فانهم ايضا يصلون الى مواجهة مع النضال القائم .

الا أن مقاومة الرأسمالي في أحيان كثيرة تتحول الى مقاومة لكل «السلطة» ايا كانت ، ولكل « صلاحية » ايا كانت . فالاتجاهات الفوضوية تجد هنا ارضية خصبة ، حتى لدى اناس يؤيدون الثورة الاشتراكية ، بل حتى لدى قسم من هؤلاء الذين ينضمون الى صفوف الحزب الشيوعي .

نحن معنيون ان يكون الامر واضحا : انه من الخطأ مقاومة الطبيعة الخاصة للجيل الشاب . على العكس ، يجب أن ينظر بعطف الى ارادته الجريئة في اختبار الاشياء من جديد وبنفسه ، والتوجه بانتقادية تجاه المسلمات ، فالامر هام من حيث انه يعمل ضد الايمان الاعمى وضد تعلم اقتباسات جاهزة .

ان مقاومة النظام الشائخ ، تتحول ايضا الى مقاومة كل « سلطة » بما في ذلك للحكم نفسه و « للصلاحية » نفسها التي تمثل الغد لشعبينا وللانسانية ، وهذه المقاومة سلبية وضارة .

يكون تطور العضو كاملا ، عندما يصل الى معرفة القوانين الموضوعية للمسيرة التاريخية ومعرفة المنزلة التاريخية العالمية للاتحاد السوفييتي، وموقع الحزب الشيوعي الاسرائيلي من ناحية قومية ودولية .

ومثلما تستحق ثورة بروليتارية او ثورة قومية دمقراطية هذا الاسم فقط عندما تعرف كيف تدافع عن نفسها — هكذا ايضا يستحق الحزب الشيوعي هذا الاسم فقط ، عندما يعرف كيف يدافع عن مبادئه التنظيمية وعن المركزية الدمقراطية .

لسنا نرى في هذه القضية مشكلة اجيال ، فكل الاجيال لازمة للحزب . لا يستطيع الحزب السكوت على توجهات ليبرالية — التي تظهر هنا

البقيـة على الصفحـة السادسة



تحيات الأحزاب العماليــة والشيوعيــة الشقيقة الـى المؤتمــر ال ١٩ للحــزب الشيـوعـى الاسرائيــلى

تحية الحزب الشيوعى الكندى

قدمها الرفيــق بيتر بونيتشــوك — مرشح اللجنة التنفيذية المركزيـــة

الى المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

ايهــا الرفــاق الاعــزاء ،

قبلوا التحيات القلبية من الحزب الشيوعي الكندي واعضائه لمناسبة المؤتمر ال ١٩ لحزبكم .

ينعقد مؤتمركم في ظروف حساسة . ان قـــوى الرجعية والامبريالية تعمل على تخريب الانفراج والعودة الى سياسة الحرب الباردة ـ سياسة المواجهة والتهديد بحرب عالمية نووية . ليس من مكان يشكل خطرا على سلام العالم اكثر من الشرق الاوسط حيث تعمل الامبريالية ، بمساعدة حلفائهـا في اسرائيل ومصر ، كل شيء من اجل فرض سيطرتها على المنطقة وقمع حركة التحرر القومي . ان اتفاقيات كامب ديفيد ادت الى اشتداد حدة الازمـــة اكثر ولم تمهد الطريق للسلام في الشرق الاوسط . كذلك لم تؤدِ سياسة بيغن العدوانية التوسعية والمغامرة الى السلام في الوقت الذي يعاني فيه الشعب من كوارث السياسة الاقتصادية ومن البطالـــة والتضخم المــالي التسارع .

وسوية مع تصاعد المقاومة للسياسة المعادية للشعب التي تنتهجهـــا حكومة بيغن تتجه هذه الحكومة اكثر فاكثر صوب الهجوم على الدمقراطيـــة وباتجاه الرجعية والفاشية وهذه السياسة تؤدي الى عزلة حكومة بيغن .

ويعكس فشلها عمق الازمة السياسية والاقتصاديـــة والاجتماعيـــة والاخلاقية التي تدهور اليها الشعب الاسرائيلي واضطراره الى مواجهتها .

في هذه الظروف المعقدة يأتي حزبكم ويظهر للشعب الاسرائيلي ان هناك طريقا مفتوحة واحدة تؤدي الى السلام العادل الذي يستند على القضــاء على الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربيـــة المحتلة منـــذ عــام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال القومي الذي يضمن في الوقت نفسه وجود دولة اسرائيل ويضع حدا للازمـــات التي يعانيهـــا الشعب الاسرائيلي .

وان الوضع العالمي الراهن يتطلب تعاونا اكبر وتضامنا مع جميـــع الشيوعيين والاحزاب العمالية والقوى المعادية للامبريالية كمـــا يتطلب الوحدة مع الاتحاد السوفييتي العظيم والاقطار الاشتراكية الاخرى . هـــذا هو الضمان لحفظ السلام والتعايش السلمي وكبح جماح قوى الرجعيـــة والامبريالية وحلفائهم في بكين ولفتح الابواب امام انتصارات قضية السلام والتقـــدم الاجتماعي .

اننا على ثقة بان مؤتمركم ال ١٩ سيخدم طريق التجاوب مع مطالب الشعب الاسرائيلي الحقيقية ومع قضيتي السلام والتقدم الاجتماعي .

نتمنى لكم النجاح الكامل في جهودكم من اجل احداث تحول جوهري في السياسة الاسرائيلية الرسمية باتجاه السلام والدمقراطية والتقــــدم الاجتماعي والمســاواة .

كونوا واثقين بان نضالنا ونضالكم سيستمران .



* الرفيق ماروروف (في الوسط) مندوب مجلة قضايا السلم والاشتراكية والى يساره الرفيق ابراهيم مالك ، مندوب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، والى يمينه الرفيق ... عضو اللجنة المركزية للحزب ، وثلاثتهم يجلسون في رئاسة المؤتمر ويشمخ وراءهم شعار المحل ... *

تحية الحزب الشيوعى الرومانى

قدمها الرفيق ميهاى جيرى — مرشح اللجنة التنفيذية السياسية للجنة المركزيـــة

ايهــا الرفــاق الاعــزاء ،

بالنيابة عن الحزب الشيوعي الروماني وبالنيابه عن السكرتير العــام للحزب الرفيق نيكولاي تشاوشيسكو سمحوا لي ان انقل لكم تحياتنـــا الاخويــــة الحارة لمؤتمركم التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان حضور وفدنا مؤتمركم وحضور وفدكم لمؤتمرنا الثاني عشر الـــذي انعقد في نوفمبر ١٩٧٩ ليعبران عن العلاقات الطيبة القائمة بين حزبينا . ان سياسة الحزب الشيوعي الروماني تقوم على التطوير المستمر للتعاون مع الاحزاب الشيوعيه والعماليه طبقا لمبادىء الاشتراكيه العلميه ، ومبادىء المساواة والاحترام المتبادل واستقلاليه كل حزب وعدم التدخل في شؤونه الداخليه والتضامن الاممي . انه من دواعي سرور وفدنا ان نؤكد ثانية امام هــــذا الحشد من الشيوعيين في اسرائيـــــل على رضى الشيوعيين الرومانيين من التطور الايجابي المتصاعد لعلاقات الصداقه والتعاون والتضامن بين الحزب الشيوعي الروماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذا التطور الـــــذي اسهمت فيه اللقاءات والمحادثات بين سكرتير عام الحزب الشيوعي الروماني وسكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق مائير فلنر . اننا لواثقون من ان تطوير التعاون بين حزبينا هو في صالح الشيوعيين والطبقه العامله في بلدينا كما انه يخدم قضية الصداقه بين الشعبين وقضية الحرية والتقدم والسلام والاشتراكية .

ايهــا الرفــاق الاعــزاء ،

يقود الحزب الشيوعي الروماني كل الشعب الروماني المنهمك الان في تطبيق البرنامج بتفانٍ ابدي وعممه المؤتمر الثاني عشر لرفـــع وتـــائر الاشتراكيه ودفع رومانيا الى مستوى اعلى في الطريق الى الشيوعيه . ان النتيجه الراهنه المستخلصه من خطتنا الخماسيه الماضيـة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) ومن بدايه السنه الاولى من الخطه الخماسيه الحالية تشير الى مرحلـــه جديده من البناء المتعدد الجوانب للمجتمع الاشتراكي في رومانيا ، ويسرنا ان نعلمكم ان الخطة الخماسية الماضيه قد انجزت واعطت نتائـــج مثمره في جميع مجالات النشاط . وهذا في ظروف الازمة الاقتصاديه العالمية المحتدة في السنوات الاخيره والتي كان لها اثر سلبي جـــدي على مجمـــل التطــور الاقتصادي وكان لها بالتاكيد اثر معين على اقتصاد بلادنا . بين الاعـــوام ٧٦ — ١٩٨٠ ارتفع المردود الصناعي الصــــافي بمعدل ١٠ بالمئة في السنه وانتاجيه العمل بـ ٧٢ بالمئه وحققت الزراعه تقدما ملموسا وارتفع المردود الزراعي الصافي بمعدل ٤٫٩ بالمئه في السنة ، وحققت العلوم والثقافـــه والفنون نجاحات كبيره وتضاعف مجمل التجارة الخارجيه واتسع التعاون داخل مجلس التعاضد الاقتصادي ومع دول اشتراكية اخرى ودول ناميـــه ودول صناعية متطورة . وارتفع الدخل القومي بنسبة تزيد عن ٧ بالمئة كما ارتفعت الاجور الحقيقية للعاملين بنسبة ٢٩ بالمئة مقابل نسبـــة ١٨ — ٢٠ بالمئة التي كانت هدف الخطة الخماسية في بدايتها . ان النجاحات التي تحقق في بناء الاشتراكيه في رومانيا ستة بعد اخرى هي نهـــج التحول الثوري العميق الذي بداه المجتمع الروماني قبل ثلاثة عقود ونصف العقـــد مع انتصار الثورة المعادية للفاشية والاستعمار — ثورة التحرر القـــومي والاجتماعي في ٢٣ اب ١٩٤٤ .

ان افاق التطور الاجتماعي في رومانيا تتبلور عبر حقائق : ففي سنة ١٩٨٠ كان الانتاج الصناعي يساوي ٥٢ ضعفا منه في سنة ١٩٣٨ وهي السنه التي بلغ فيها اقتصاد البرجوازية (العقار) الاوج . كذلك تضاعف المردود الزراعي وانتقل ثلثا السكان الى مساكن جديدة واخيرا وليس اخرا اصبح التقدم والوفرة في كل اجزاء البلاد حقيقة واقعة ، وعبر حقبة تاريخيـــة وجيزة اصبحت رومانيا دولة صناعيه — زراعية ذات صناعة اشتراكيه قوية وزراعة حديثة ممكننة وذات حياة مادية وروحية عالية المستوى .

ان الهــدف الاساسي للخطة الخماسيه التي بدأت في عــام ١٩٨١ ، والذي وضعه المؤتمر الثاني عشر ، هو الاستمرار وعلى اعلى المستويات في تطوير برنامج الحزب من اجـــل تنمية الاقتصاد الوطني بزيـــادة مضطـــردة والانتقال الجيد للثورة العلمية التقنية وهو صفة جديده تتميز بها جميـــع النشاطات الاقتصاديه والاجتماعيه . وجنبا الى جنب كان العمل ولا يزال يجري بمثابرة من اجل تطوير الدمقراطيه الاشتراكية القائمة على مبادىء المادية التاريخية والدياليكتيكية من اجل بنـــاء الانسان الجديد ذي الضمـــير الثوري .

هذا هو العمل النبيل ، السامي والبناء ، الذي من اجله يبذل جميع طاقات الطبقه العاملة والفلاحين والمثقفين ويقف جميع الشعب العامـــل ، بكل قومياته في رومانيا الاشتراكيه ، في هذه السنة التي نحتفل فيها بالعيد ال ٦٠ للحزب الشيوعي الروماني ، ملتفا اكثر من اي وقت مضى حـــول الحزب وسكرتيره العـــام .

ايهــا الرفــاق الاعــزاء ،

مع تطبيق برنامج البناء الاشتراكي متعدد التطور فحزبنا وبلادنـــا بالتزامهما لشعبنا اسهما بهذه الالتزامات بشكل هام في القضية العامة للاشتراكيه وفي اعلاء نفوذها في العالم . بهذه الروح تؤدي رومانيـــا دورا نشيطا في الحياة الدولية وتقيم علاقات تعاون مثمرة مع جميـــــع الـــدول الاشتراكيه والدول الناميه ودول عدم الانحياز ومع جميع الدول ، بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية ، واضعة هذه العلاقات على اساس المساواة التامة في الحقوق واخذا بالاعتبار الاستقلال القومي والسيادة وعـــدم التدخل في الشؤون الداخليه والمصلحة المتبادلة وعــــدم اللجوء للقوة او التهديد بهـــا .

شهد الوضع الدولي وخاصة في السنة الاخيرة تدهورا شديدا وفي الوقت نفسه سجلت الشعوب بعض النجاحات في نضالها ضد الاستعمار وسياسة الاستعمار الجديد . وعلى ضوء ذلك فان حزبنا يعتقد ان الحاجة ماسة لبذل الجهود لوضع حد للصراعات السياسية والعسكريه والتوتر ولحـــل جميع المشاكل بالطرق السلمية ولاستئناف مسيرة الانفراج . وكدولـــــة اوروبية تعمل رومانيا من اجل نظام من وتعاون دائم في القارة ومن اجـــل دفع نتائج مؤتمر مدريد الايجابية الى الامام . ان دولتنا وحزبنا يعتقدان بانه يجب ان يبذل عمل مسؤول وجدي لكبح جماح سباق التسلح ولاتخاذ اجراءات عملية لنزع السلاح والسلاح النووي وللقضـــــاء على التخلف ولاقامة نظام اقتصادي عالمي جديد . اننا نؤيد بشكل كامل نضال الشعوب في سبيل الحرية والاستقلال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والابرتهايد وضد سياسة القوة والاملاء .

ان الوضع السياسي العالمي يتطلب تغييرات جذرية في مضمون وطبيعة العلاقات الدولية ومن هذا المنطلق تعمل رومانيا على اشراك الدول الصغيرة والمتوسطة في حل قضايا العالم السياسيه وعلى منح الامم المتحدة دورا اكثر فعالية في حل ومعالجة تلك القضايا بروح العدل والمســاواة . ان الوضـــع المتوتر في الشرق الاوسط والذي قد يتحول في اية لحظة الى مصدر جدي لتهديد السلام يثير القلق العميق . ولهذا تعمل حزبنا ورئيس دولتنا نيكولاي تشاوشيسكو بمثابره وفعاليه من اجل حل سلمي شامل للوضع في المنطقه يقود الى سلام عادل ودائم يقوم على اسس انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتله في حزيران ١٩٦٧ وتطبيق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بما فيه اقامة دولته المستقلة وضمان الاستقلال والامن لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل ، اننا نعتقد بان الحاجة ماسة لعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك كل الاطراف المعنية بما فيها منظمـــة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني وباشتراك رئيسي مؤتمر جنيف — الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ومشاركة الدول الاخرى التي تستطيع الاسهام الايجابي في حل قضية الشرق الاوسط بشكل سلمي .

يتقدم الحزب الشيوعي الروماني الى الامام بتقاليده الاممية الغنية وتطويره وتوسع النطاق للتعاون مع الاحزاب الشيوعية والعمالية وكما قال السكرتير العام لحزبنا « اننا نعتبر ان التعزيز المستمر للتضامن بين الاحزاب الشيوعية هو مطلب جوهري للنضال من اجل التقدم وهو عنصر ذو اهمية خاصة في التطورات المعاصرة الدفاع والحفاظ على المصالح الاساسية لبلادهم وشعوبهم » . وبينما نطور علاقات التعاون مع الاحزاب الشيوعية والعمالية فان حزبنا يوسع علاقاته مع الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية ومع الاحزاب الحاكمة في الدول النامية ومع حركات التحرر القومي ومـــع القوى التقدمية والدمقراطية والمعادية الاستعمار في كل مكان .

ايهــا الرفــاق الاعــزاء ،

نشكركم ثانيـــــة وباخلاص لدعوتكم اياناً للمشاركة في المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي وننتهز هذه الفرصة لنؤكد ثانية امنية الحزب الشيوعي الروماني في ان يطور علاقاته الجيدة في المستقبل مــــع الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمصلحة التعاون المثمر بين حزبينا وبين بلدينا وشعبينا .

وختاما اسمحوا لي ان اجدد تمنياتي لكم بنجاح مؤتمركم واتخـــاذ القرارات في مصلحة الشعب والطبقة العاملة في اسرائيل ولمصلحة التقدم والسلام والاشتراكية والشيوعيه .

تحية الحزب الشعبى الدمقراطى فى أفغانستان



الى المؤتمر الـ ــ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

ايهـا الرفــاق الاعــزاء ،

باسم اللجنة المركزية للحزب الشعبي الدمقراطي في افغانستان نحيي مؤتمركم ال ــ ١٩ ونتمنى لكم النجاح في مؤتمركم .

نحن ، الحزب الشعبي الدمقراطي في افغانستان ، نعرف جيدا تاريخ حزبكم ونقدر الواجب الهام الـــذي يقوم بــــه في النضال ضد الاستعمار والرجعيه والصهيونيه ، ومن اجل تعزيز الصداقة بين الشعوب العربيـــه والشعب الاسرائيلي .

اننا فخورون ، انكم تناضلون كتفا الى كتف من اجـل السلام ، واننا نشكركم على التضامن الاخوي مع الثورة الافغانية .

ان الحزب الشعبي الدمقراطي في افغانستان يؤيد اقامة سلام ثابت في الشرق الاوسط ، ويؤكد ان الحل العادل هو عن طريق محادثات مباشرة بين ممثلي كل الشعوب بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

اننا نؤكد انه قبل كل شيء يجب ان يكون انسحاب تام لجيش الاحتلال الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب اسرائيل .

حزبنا موجود في فترة جديدة من تعزيز الثورة ومحو الامية والنضـــال ضد الامبريالية والرجعيه من اجـــل بنـــــاء الدمقراطية والاشتراكية . ويقيم حزبنا مجتمعا جديدا ــ مجتمع مساواة ، مجتمعا متحررا من استغلال الانسان لاخيه الانسان . ويعمل ضد الرجعية الافغانية التي قاتلت وتقاتل بوحشية ضد وطننـــا .

وبالرغم من المصاعب ، فان لدينا نجاحـــــات هامة كثيرة ، وفي جو سياسي جديد ، نجحنا في تجنيد جماهير الشعب الى جانب الحزب والى جانب الثورة الافغانية .

وبمساعدة الحزب الشعبي الدمقراطي في افغانستان واصدقائنـــــا ــ وعليكم ان تعرفوا انه بخصوص الثورة فان العجلة لن ترجـــع الى الوراء ــ سرنا في طريق طويلة في اقامة جبهة وطنية تقدمية ، وفي اطارها عقدنا اجتماعا لكل القوى التقدمية والمعادية للرجعية .

اللجنة المركزية للحزب الشعبي الدمقراطي في افغانستان تتمنى النجاح لمؤتمركم ال ــ ١٩ . ونحن واثقون ان مؤتمركم سيقوم بواجب هــام وحيوي في خدمة نضالكم من اجل السلام .

اننا نرسل لكم تحيات التضامن الاممية .

وتقبلوا تحية ثورية للنجاح من

الرفيق بابراك كارمال





* مندوبو المؤتمر يستغلون فترات الاستراحة خلال المؤتمر لعقد حلقات غنــــاء الاناشيــــد الثوريـــــة *

تحية الحزب الشيوعى الهولندى

قدمهـــا الرفيـــق بيرنـــد جـــان دى بو — عضـــو اللجنـــة المركزيـــة

ايها الرفاق الاعــزاء ،

باسم اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الهولندي انقل لجميع الحاضرين احر التحيات القلبية .

كلنا امل ان تساهم النقاش وقرارات مؤتمركم في ازدياد نشاط كل القوى التقدمين في بلادكم ، من اجل السلام والدمقراطية والتقدم .

واضح من تقريركم ونقاشكم انكم تؤكدون على ضرورة احلال السلام ليس في منطقة الشرق الاوسط فحسب ، بل وفي كل دول العالم ايضا .

اننا ، في وضعنا في هولندا ، نشن نضالا متواصلا من اجل السلام . وقد نجح المناضلون من اجل السلام في كفاحهم ضد ادخال القنبلة النيوترونية . ومثال على ذلك انه عندما عاد رئيس « البنتاغون » الجديد في الاسبوع الماضي للتهديد بانتاج قنابل نيوترونية اضطرت الحكومة الهولندية الى الاعلان عن معارضتها لهذا التهديد لان غالبية الشعب ، كما تعلمون ، تعارض ذلك .

اننا في الوقت الحاضر نواجه موضوعا اخر ، فقد نمت حركة جماهيرية قوية جدا ضد خطط توزيع الصواريخ النووية الامريكية من طراز « كروز » و « برشينغ » في اراضينا . وبضغط من الحركة الجماهيرية اضطرت الحكومة الى تاجيل تنفيذ خطط كهذه ، وهذه المسالة ستلعب دون شك دورا بارزا في معركة الانتخابات العامة التي ستجري في نهاية ايار ١٩٨١ . ان حزبنا يناضل من اجل رفض توزيع الصواريخ الامريكية في هولندا بشكل مطلق .

ونحاول تطوير اوسع تعاون متبادل بين اصحاب وجهات نظر سياسية مختلفة من اجل الاسراع في جعل هولندا خالية من السلاح النووي . ان رأينا الثابت انه بامكان بلاد كهولندا بل يترتب عليها ان تؤثر بشكل ايجابي عـلى الاجواء الدولية في اتجاه الوفاق ، وتخفيف حدة التوتر بشكل عام . اننا نعتقد ان البلدان الصغيرة والمتوسطة تستطيع القيام بمبادرات جديـــدة من أجل السلام والامن واتخاذ خطوات من اجل نزع السلاح .

ومن ناحية اخرى يتصاعد ، مع تعمق الازمة الاقتصادية ، النضـــال الصلب ضد البطالة ومن اجل ضمان الحقوق الاجتماعية لجميع الشغيلـــة ، وكذلك النضال ضد اغلاق المصانع .

واود ، من ناحية ثالثة ، ان اخصص بعض الكلمات لحقيقة ان سكان امستردام يحتفلون في هذا الشهر بيوم ذكرى الاضراب العام ضد الاحتـلال النازي في سنة ١٩٤١ . لقد جاء هذا الاضراب قبل ٤٠ عاما بمبادرة من حزبنا الذي كان ، في حينه ، غير دستوري ، احتجاجا على ملاحقة المواطنين اليهود من قبل الفاشيين الالمان . لقد وضع اضراب شباط ١٩٤١ الاساس لحركـــة احتجاج قطرية واسعة خلال جميع سنوات الحرب العالمية الثانية .

ويصبح التكاتف ال ٤٠ في المرحلة الحالية مظاهرة وتوجها للجميع مــن اجل الاستمرار في النضال من اجل السلام وضد خطر سباق التسلح النووي وخطر الفاشية الجديدة والعنصرية واللاسامية . ويسعدنا ان جماهير كبيرة من الشبيبة تهتم بهذا وتقوم سوية مع الكبار بنشاطات كثيرة وواسعة من اجل السلام والدمقراطية .

يعمل الحزب الشيوعي الهولندي من اجل اكثرية تقدمية في بلادنا ومن اجل اجراء تبدلات حقيقية في السياسة . وهذا عنصر ايجـــابي في توجهنـــا ونهجنا السياسي . ونعتقد بامكانية التوصل الى اكثرية تقدمية كهذه في داخل البرلمان ايضا .

ايها الرفاق الاعزاء ،

هناك الكثير من الظروف المتشابهة في اسرائيل وهولنـــدا . ويواجه البلدان مشاكل مختلفة . ولكن يمكنني ان اؤكد لكم بان حزبنا يتابع نشاطكم باهتمام كبير . اننا نعطي اهمية عظيمة للسلام في هذه المنطقة . لقد طرحنا موقفنا منذ البداية ونشطنا ضد التدخل الامبريالي والعسكره ومن اجل ايجاد حلول سياسية للنزاعات في هذه المنطقة من العالم . ومن المهم ، حسب رأينا ، ايجاد حلول للنزاعات الموجوده في بعض المناطق الاخرى في العالم وذلك لمصلحة السلام .

ان الحزب الشيوعي الهولندي يتمنى لكم جميعا ، مندوبي هذا المؤتمر ، نجاحات جديدة كثيرة في نضالكم الشجاع من اجل مصالح جميع الشغيلة عربا ويهود ومن اجل الدفاع عن الحقوق الاجتماعية والدمقراطية وضد التمييز وعدم المساواة ومن اجل حقوق الشعب الفلسطيني وبضمنها حقــه في تقرير المصير .

نشكركم على دعوتكم ونودي ان اقول ان حضورنا ، هنا ، يؤكد دون شك رغبتنا في تطوير علاقات الاخوة بين الحزبين الشيوعيين في اسرائيل وهولندا بروح التضامن الاممي ، من اجل هدفنا المشترك : السلام والدمقراطية .

تحية مجلــة « قضـــايـــا السلـم والاشـتراكيـــة »

ايهـــا الرفـــاق الاعزاء ،

يبعث الطاقم الدولي في هيئة تحرير مجلة « قضايـــا السلم والاشتراكيه » ، مجلة الاحزاب الشيوعيه والعماليه ، تحيـــه اخويه حاره لمندوبي المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجميع الشيوعيين .

اننا نقدر عاليـــا الاهتمام الذي يظهره الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمنشوراتنا عن طريق اسهام قادة الحزب في مجلتنا واشتراك ممثلي حزبكم في دورات وندوات نظريه ونشاطات اخرى ابدهـــا الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونشر مقالاتنـــا باللغتين العبرية والعربيه .

اننا نؤمن بان التعاون المثمر والخلاق سيستمر ويتطور من اجل قضيتنا المشتركة والسامية .

نتمنى لكم من كل قلوبنا ايها الرفاق الاعزاء ، ولمندوبي المؤتمر والحزب النجاح الكبير في عملكم القاسي والسامي ، والنجاح في نضالكم من اجل السلام العـــادل والثابت ضــــد سياسة العدوان والقمع القومي ، التي تنتهجهـــــا الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، ومن اجل وحدة الطبقة العاملة وكـــــل قوى السلام والدمقراطية ومن اجـــــل التقدم الاجتماعي في بلادكم .

مع التحيـــات الشيوعية

قنسطنطين زارودوف

رئيس تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

تحية الحزب الاشتراكى الألمانى الموحد

قدمها الرفيق برنهارد كـــوندات — عضو اللجنة المركزية وعضـــو مجلس الدولة

ايها الرفاق المندوبون الاعـــزاء ،

اسمحوا لي ان انقل لكم ، يا مندوبي المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي وضيوفه ، تحية الكفاح من الحزب الاشتـــراكي الالماني الموحـــد وسكرتيره العام ، الرفيق اريك هونكر وجميع اعضاء حزبنا .

يشرفنا ويسرنا كثيرا ، نحن وفد اللجنة المركزية ، ان نكـــون ضيوف مؤتمركم . وحضورنا هو تعبير عن علاقات التضامن الوطيدة والقوية القائمـــة بين حزبينا منذ سنوات عديدة والانسجام التام بين مواقف حزبينا في قضايـــا العصر المركزية .

اننا نناضل معا في تحالف وطيد مع الاتحاد السوفييتي الصديق وحزبــه المجيد ، الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وجميـــع بلدان الاسـرة الاشتراكية ضد تصعيد سياسة المواجهة الامبريالية ومن اجل تعزيز قـــوى السلام والدمقراطية والتقدم في العالم للمحافظة على الانسانية ازاء خطر حرب نووية .

يصر الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، كما في السابـــق كذلـــك في المستقبل ، على المشاركة الفعالة في عملية تنقية الاجواء الدولية والاستمرار في سياسة الوفاق وايقاف سباق التسلح ومن اجل نزع السلاح ، وبالاضافه لهذا نصر على تطوير التعاون الدولي المتبادل والمساواة في الحقوق .

فيما يتعلق بالوضع هنا ، في منطقة الشـــرق الاوســـط ، فان الحـــزب الاشتراكي الالماني الموحد وحكومة جمهورية المانيا الدمقراطية يعتقدان بشكــل راسخ بانه يستحيل التوصل الى السلام والامن في هذه المنطقة الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الراسخة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وضمان حق جميع دول المنطقة في الوجود بما فيهـــا اسرائيل .

هذا هو الخط الاساسي لسياستنا بخصوص الشرق الاوسط . انــــنا متاكدون من انسجامه مع مصالح جميع شعوب المنطقة ومع مصالح الشعب الاسرائيلي بشكل خاص . وسنتمسك ، في المستقبل أيضا ، بهذه المطالـــب وسنناضل الى جانبكم ، أيها الرفاق الاعزاء ، من اجل تحقيقها .

بفضل عظمة الاشتراكية ونجاحاتها ننظر الى المستقبل بتفاؤل عـــلى الرغم من الوضع الدولي المعقد . ويستعد حزبنا ، حاليا ، لانعقاد مؤتمـــره العاشر . ويمكننا ان نشير الى التطور الثابت والجيد لمجمل اقتصادنــــا القومي .

لقد حصلنا ، في السنوات العشر الماضية ، بقيـــادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، على مكاسب لا مثيل لها في التاريخ الالماني . ويستهــدف محور سياستنا تحقيق المهمة الرئيسية وهي ترسيخ السياسة الاقتصاديـــة والاجتماعية التي عرفها سكرتيرنا العام ، الرفيـــق اريك هونكر ، قائـــلا : « نعترف بهدف واحد نقط بوجه كامل سياستنا وهو : عمل كل شيء لمصلحـــة الانسان ومصلحة الطبقة العاملة وجميع الشغيلة . هذا هو مغزى الاشتراكية التي نعمل ونكافح من اجل تحقيقه .

ان نتائج خطة عام ١٩٨٠ هي اخر مثال يثبت ازدياد قوى الانتاج المتطور في هذا الاتجاه . واثار قرار اللجنة المركزية لحزبنا حول عقد مؤتمره العاشر اكبر مباراة في تاريخ جمهورية المانيا الدمقراطية . وعلى الرغم مــن الصعاب والتعقيدات النابعة من التطورات الدولية تمكن العمال من انجـــاز زيادة قدرها يومان ونصف اليوم بالمقارنة مع خطة الانتاج السنوية ، وبهذا وضعوا الاساس الثابت لتحقيق الخطة الجديدة بشكل يزيد عن المفروض . ان انتهاج هذه السياسة المركزية الهامة يشكل احد اكبر المنجزات التاريخية لحزبنا وهي ضمانة للاستمرار في تنفيذ خطة رفاهية الشعب ، ضمانة التنمية والاستقرار . وبالاضافة الى ذلك انها تضمن لنا في السنـــوات المقبلة ، استقرارا وديناميكية تتلاءم وظروف كفاحنا داخل بلادنا وخارجها .

لقد استمعنا بسرور وقناعة الى تقريركم والى كلمات الرفاق في النقاش التي اشارت الى نجاحات حزبكم التي هي نتيجة للسياسة المبدئية الماركسية ــ اللينينية وبشكل خاص الى برنامجكم من اجل السلام ونضالكم المثابر من اجل تحقيقه .

اننا نحسدكم على هذه النجاحات ونعرف انكم حصلتم عليها في ظروف الصراع الطبقي الحاد ، في النضال الصعب ضد الدوائر الرجعية والشوفينية . اننا مطلعون على المشاكل والصعاب التي تواجه حزبكم . كما اننــا نعرف شجاعة وثبات الرفاق في اسرائيل وتفهم الراسخة بالنصر وتمرسهم للمسؤولية تجاه الشعب في اسرائيل وتشكيلهم ضمانة من اجل تحقيق السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

اسمحوا لي ان اقدم للمؤتمر تحية السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، الرفيق اريك هونكر .

تحيات الأحـزاب العمالية والشيوعية الشقيقة الى المؤتمـر ال ١٩ للحـزب الشيوعي الاسـرائيلي



تحية الحزب الشيوعي الكوبي

قدمها الرفيـق راتيندو اسبينوزي
عضو اللجنة المركزية

الرفيق مائير فلنر
الرفاق اعضاء وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الرفاق الضيوف والمندوبين .

انه لما يسر جدا وفد الحزب الشيوعي الكوبي ان ينقل اليكم باسم لجنتنا المركزية وباسم كل الشيوعيين الكوبيين والشعب الكوبي التحية الثورية الاخوية .

ان هذا المؤتمر ، الذي يعقد في اطار نضالكم الصعب والمعقد انما يعقد ايضا في لحظات حرجة يشكل فيه التهديد على الانفـراج الدولي حقيقـة ملموسة ، مثل امكانية حدوث أزمة دولية عامة .

ان الاخطار الكبيرة التي تتهدد اليوم السلام وخطورة الوضـع الدولي بشكل عام هي مسؤولية الامبريالية المباشرة ، التي ترغب بلا حدود في التسلط على العالم . انها ترفض القبول بتطور المجتمع التاريخي والحتمي من أجـل الاستقلال والتقدم والاشتراكية .

واضح ان الامبريالية تحاول تقوية مهمتها كشرطي دولي وذلك بهدف وقف التغييرات الاجتماعية والسياسية في العالم . هذه التغييرات التي استمرت في السنوات الاخيرة في تغيير ميزان القوى بصورة ايجابية . ومـا يثبت ذلـك انتصارات شعوب انغولا وموزمبيق واثيوبيا وزمبابوي في افريقيا وهزيمة طغمة السفاحين بول بوت ويانغ ساري اللذيـن نصبهمـا المحتلون الصينيـون في كمبوشيا ، والانتصار الثوري في افغانستان وانتهاء نظام الشاه الرجعي في ايران وانتصار شعوب نيكاراغوا وغرينادا في القارة الامريكية اللاتينية .

وتقف شعوب أخرى كشعوب ناميبيا والصحراء الغربية والسلـفادور وغواتيمالا في طليعة النضال الدائر في عدة أماكن في العالم المتطور في اتجاه الاستقلال وضد الكولونيالية والقمع .

وتحاول الامبريالية في شمال أمريكا اعطاء الجواب على كل هذا بواسطة دعايتها المصحوبة بالتهديد . وتبالغ في اظهار تفوق الاتحاد السوفياتي العسكري وتتهم كل القوى الثورية في كل مكان من العالم بهدف تبرير خطواتها في تصعيد سباق التسلح الجنوني لانها ترغب أيضا في توريط حلفائها .

ان السبب الاساسي لهذا الوضع هو الازمة الدولية العميقة الناتجة من طبيعة النظام الراسمالي الذي يضر قبل كل شيء بمكانة كل الدول غير المتطورة والمنحازة . ويمكن أن نرى بوضوح في وضع اسرائيل كل تناقضات هذا الوضع الاقتصادية والسياسية الدولية والأمنية . ان المشاكل التي تعاني منها بسبكم جدية جدا ليس ذلك بسبب الاستغلال الاقتصادي للفئات الحاكمة وتشويهاتها السياسية فقط بل ايضا بسبب واجبات التحالفات التي تفرضها الامبريالية على هذه البلاد ، التي ترغب في استغلالها كدركي في الشرق الاوسط .

ويناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه الظروف القاسية ضـد الاوساط الرجعية والعسكرية والاحتلالية ، ضد الصهيونية العنصرية ، ويطور النشاط السياسي والايديولوجي ، الذي من شانه أن يساعد الجماهير على معرفة أعدائها الحقيقيين .

ان نضال الشيوعيين الاسرائيليين من أجل مصالح العاملين والمستغلين ومن أجل حل عادل للقضية الفلسطينية التي هي لب القضيـة الشـرق اوسطية ، هو اسهام كبير في قضية السلام وحرية الشعوب .

ولاسفنا تعقدت أزمة الشرق الاوسط مؤخرا بسبب مواقف الامبرياليـة والصهيونية والرجعية في المنطقة التي ترغب في منع الحل العادل للشعـوب العربية وللشعب الفلسطيني ، حل عادل يكون في صالح الشعب في اسرائيل نفسهـا .

ان اتفاقات كامب ديفيد يدل أن مقرب السلام يبعده ولا يضمن الامن في المنطقة ، بل عمليا هي محور عدواني امريكي اسرائيلي مصري . ان مثل هذا الاتفاق العسكري لم ينجح حتى في اظهار صورة تؤمن الحد الادنى من الشروط التي تمكن الدول الرجعية الاخرى من الانضمام اليه ومن ادخالها في خطة الامبرياليين .

واذا كان اتفاق كامب ديفيد يشكل جانبا عمليا في سياسة واشنطن في منطقة فانه اليوم يعاني من ازمة واضحة على الرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية نجحت في تركيز وجودها العسكري في مصر وكسبت بعض المواقع في المنطقة . وواضح ان الحل الوحيد لازمة الشرق الاوسط ، الذي يضمن سلام المنطقة ، يمر عبر الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبوجوده وبتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . كما يتوجب اعادة المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ومشاركة جميع الاطراف المعنية ، على قدم المساواة ، في أية مباحثات .

وفي الاشهر الاخيرة أصبح الوضع في هـذه المنطقة من العالم أكثـر حساسية بسبب القتال الدائر في الخليج العربي . ان الامبرياليـة المتسترة خلف الادعاء بالرغبة في ضمان التزود بالطاقة ركزت قوى عسكرية خطـرة واقامت قواعد عدوانية جديدة وتهدد بالتدخل المباشر . ويقدرنا انه علينا أن نناضل من أجل وقف القتال بين العراق وايـران والتوصـل الى السـلام بالسرعة الممكنة ، وذلك كجزء من سياستنا ، سياسة التضامن مع شـعوب المنطقة التي تعاني من اعتداءات الرجعية والصهيونية والامبريالية . فاستمرار هذا القتال يضر بمصالح الشعوب .

أيهـا الرفـاق ،

قبل فترة وجيزة عقد حزبنا مؤتمره الثـاني . ويتطلـع الشيوعيـون الكوبيون الى المستقبل مليئين بالحماس والتفاؤل ووهج النضال والانتصـار على الرغم من الصعوبات القائمة في الوضع الدولي .

وطول اكثر من عشرين عاما صمدنا في مواجهة كـل انواع التهديـدات القادمة من منطقة تبعد ٩٠ ميلا عن شواطئنا . واليوم بامكاننـا ان نظهـر للعالم المثل المتواضع مثل شعب صغير تقوده الطليعة الشيوعية والرفيـق فيدل وهو يؤدي واجبه الاممي ويحافظ على سياسة ترتكز على مبادئ لا تراجع عنها ويشكل علما للحرية والاشتراكية .

واذا ما حاولت الادارة الجديدة ، التي صعدت الى السلطة في الولايـات المتحدة الامريكية باعلاناتها الحربية ، أن تنفذ اعمالا معاديـة لشعبنا ستجد امامها ثورة قوية اكثر وموحدة أكثر مما مضى . ثورة لها علاقات لا تراجع عنها مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ثورة لها علاقات اخوية متينة مع الحركة العمالية الثورية العالمية .

وفي اطار علاقاتنا الواسعة هذه فان الحزب الشيـوعي الكوبي ينظـر بسرور الى تقوية علاقات الصداقة مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الـذي يسهم بقسطه الثابت في نشاط الثوريين في هذه البلاد ، الذين يناضلـون في ظروف صعبة للغاية ضد النظام الصهيوني وعملائه .

اننا لمتاكدون انه على الرغم من المعقدات في أزمة الشرق الاوسط وعلى الرغم من القوى الكبيرة التي تواجهونها فانه سيكون بامكان العاملين وجماهير الشعب عامة ، من هذا العنصر أو ذاك ، متخطين الفوارق الدينية والقومية ، أن يجدوا الطريق التي ستقودهم الى النصر .

عاشت الاممية البروليتارية !

عاش السلام والاشتراكية !

تحية الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

قدمها الرفيق فرانتشيك كوبيش —
عضو اللجنـة المركزيـة

ايها الرفاق الاعـزاء ،

اسمحوا لنا أن ننقل اليكم ، مندوبي المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبواسطتكم لجميع الشيوعيين في اسرائيل ، تحياتنا الاخويـة والنضالية .

ينعقد مؤتمركم في وقت الازمة المستمرة في الشرق الاوسط . ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ومثله كل العاملين في تشيكوسلوفاكيـا يتابعـون باهتمام خاص التطورات في هذه المنطقة ويؤيدون المطالبة بحل شامل للازمة ، حل يلزم بانسحاب الجيش الاسرائيلي من كل المناطق العربية المحتلة وتأمين الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وسوية معكم نحن مقتنعون بانه عاجـلا أو آجلا سيعـرف غالبيـة الاسرائيليين ان احلال السلام لن يتم عن طريق التغاضي والتنكر لحقوق شعوب أخرى أو عن طريق احتلال مناطق دول أخرى . وسيعرفون بواقع ان نضال حزبكم المثابر ضد السياسة المغامرة للاوساط الحاكمة وحلفائهم الامبرياليين ليس نضالا فقط ضد الاتفاق العسكري الماهظ وتأثيراته السلبية على مستوى معيشة الشعب العامل وانما قبل كل شيء نضال من أجل الوجود الآمن وحياة السلام للجماهير في بلادكم .

أيها الرفاق الاعزاء ،

اننا نعرب عن تضامننا مع نضال حزبكم من أجل اتفاق سلام في منطقـة الشرق الاوسط وفق المبادئ التي يسير بها حزبكم . وهذه المبادئ وجدت تعبيرا لها في موقفنا وتم اقرارها في مؤتمر حزبنا الـ ١٥ . وبهذه المناسبة بودنا أن نعلمكم بان الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين أتموا بنجاح المهمات التي أقرها المؤتمر الـ ١٥ للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والتي وجـدت تعبيرا عنها في سياستنا الخارجية .

في هذه السنة يواجه الشعب التشيكوسلوفاكي أحداثا هامـة . ففي القريب سينعقد المؤتمر الـ ١٦ لحزبنا وعنه سيصدر برنامـج تطوير بلادنـا الاشتراكي . ستجرى انتخابات لكل المنظمات التمثيلية في كل المستويات . وفي هذه السنة سنحتفل بالوصول الـ ٦٠ لتأسيس حزبنا الشيوعي ومسيرته الثورية نحو النصر . ونستعد كذلك لاقرار الخطة الاقتصادية السابعة التي ستقرر مسيرة التطور اللاحقة في اقتصادنا من أجل تحسين مستوى المعيشة المادية والثقافية وهذا هو الهدف الموضوعي لسياستنا .

ايها الرفاق الاعزاء ،

نشكركم على دعوتكم ايانا لحضور مؤتمركم وسوية معكم نحن على اقتناع بان نتائجه واستخلاصاته ستقر تطورا مبدئيا اقتاعيا لسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الماركسية — اللينينية . وليس لدينا شك بان النجاح النهائي لنضالنا المشترك مرتبط باعتمادنا على الاتحاد السوفييتي وعلى سياسته السلمية المثابرة من أجل سلام ثابت وعادل ومن أجل تطور تقدمي لشعـوب الشرق الاوسط .

عاشت الصداقة والتضامن بين الحزب الشيوعي التشيكوسلوفـاكي والحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

عاشت وحدة الحركة العمالية والحركة الشيوعية العالمية على أساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

تحيـة الحزب الشيوعي الفرنسي

قدمهـا : جي بيسي — عضو اللجنة المركزيـة

ايهـا الرفاق الاعزاء

يطيب لي ان انقل الى مؤتمر حزبكم تحيات الشيوعيين الفرنسيين الحـارة .

اننا نتابع باهتمام نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشجاع ضد سياسة الضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، ومن اجل فرض وجهة جديدة في السياسة الاسرائيلية تساعد في احلال سلام عادل ومقيم في الشرق الادنى . وكما اشار الرفيق مائير فلنر في التقرير الذي قدمه للمؤتمر فان هذا الطريق يلائم ومصالح كل شعوب المنطقة وخاصة مصالح شعب اسرائيل .

ان سياسة حزبكم الاممية تنعكس في تأييده المثابر لحقوق الشعـب الفلسطيني القومية وفي النضال ضد الاضطهاد الذي يمارسه المحتل ضـد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة .

ويحظى نضالكم بصدى متزايد لدى الشعب الاسرائيلي ، وتنضم قوى اخرى للنضال من اجل سلام عادل ومتقدم . واحد مظاهر هذا النضال الذي نثير احترامنا وتقديرنا هو نضال فرقة ال — ٢٧ والجندي غادي الغازي الذي حكم عليه بالسجن لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

ايهـا الرفاق الاعزاء

تعيش فرنسا ازمة لم يسبق لها مثيل ، انها ازمة شاملة تضر بكل مرافق الحياة في المجتمع ، انها ازمة اقتصادية وسياسية وايديولوجية واخلاقية ازمة ازدادت شدتها في السنوات الاخيرة .

ان قرابة مليوني فرنسية وفرنسي عاطلين عن العمل ، ان الاستعدادات الجديدة للشركات الرأسمالية المتعددة القوميات في سبيل الحصول على ارباح كبرى ، ان الترفعات والتضخم المستشري وسياسة التقشف المفروضة على العاملين ، والمس بالحريات الديمقراطية كل هذا هي من العلامات المميـزة للسياسة التي تنتهجها البرجوازية في بلادنا وبقيادة جسكار ديستان .

ان الحزب الاشتراكي الذي خان تعهداته في البرنامج المشترك وحطم وحدة اليسار يسعى الى « اجماع » يفسر سياسة السلطة الحاليه .

ولكن هذه السياسة تصطدم بمعارضة اقسام هـامة لدى العاملين . وفي الشهور الاخيرة جرت نضالات عديدة متنوعة وصلبة ، ونجزت ايضـا مكاسب هامة .

يتصاعد النضال الطبقي ويضيق الاساس الاجتماعي الذي تستنـد اليه البرجوازية الفرنسيه ولذلك جرى محاولة سياسية واسعة النطـاق لادخال تعاون ثابت بين اليمين وبين الحزب الاشتراكي من اجل الاستمرار في السياسة نفسها التي تخدم الرأسمال الكبير .

في هذا الوضع وبروح للخطاب مؤتمراته ال — ٢٢ وال ٢٣ يناضل الحزب الشيوعي الفرنسي بقوة من اجل الدفاع عن مصالح العاملين ومن اجل تغيير سياسي ومن اجل تحول اشتراكي في بلادنـا .

ومن بين هذه النضالات النضال ضد العنصرية . اليوم ، كما بالامس ، يقف حزبنا على راس النضال ضد كل اشكال العنصرية بما في ذلـك اللاسامية . لقد لعب حزبنا دورا هاما في المعركة التي ادت الى استنكار الشعب الفرنسي لحادث الاغتيال البشع ضد الكنس في شارع كوبرنيك والى استنكار السر الذي تحظى به فرقة اليمين المتطرف العنصرية .

يطرح حزبنا بصورة واضحة قضية التغيير في السياسة وكشرط من اجل الوصول الى هذا التغيير ، هناك ضرورة لاشراك الحزب الشيوعي الفرنسي في الحكومة ، وبهذا يكون للطبقة العاملة تمثيل في الحكومـة . يناضل حزبنا من اجل فرنسا مستقلة وقوية تتحدى بصوتها حي ، غير منحازة لاية كتلة كانت ، تستطيع ان تساهم بقسطها من اجل قضيـة السلام ونزع السلاح ومن اجل الاستقلال القومي والصداقة بين الشعوب ومن اجل تحقيق تسوية جديدة في العلاقات الاقتصادية والسياسيـة في المجال العالمي .

ومن اجل الوصول الى التغييرات المنشودة فاننا نعمل من اجـل تجميع غالبية شعبية ومن اجل وحدة من نوع جديد اكثر قوة ومكانـة تهتم بالنضال اليومي .

في ميزان القوى العالمي سجلت انجازات جديدة ، مدهشة احيانا ، لصالح قوى العمال والدمقراطية وحركة التحرر القومي . وحيال التراجع المفروض عليها تحاول الامبريالية شن هجوم مضاد يتمثل في رغبتها توحيد تضامن حلف الاطلسي تحت قيادة الولايات المتحدة وزيادة سباق التسلح .

ان الحكومة الفرنسية شريكة في هذا التوجه ، فهي تنتهج سياسـة اندماج مع كتلة الحلف الاطلسي من خلال التنازل عن استقلالها القومي. معالم اخر على هذه السياسة هو صفقة تزويد السلاح الاخيرة التي تشجع حكام تلك البلاد على مواصلة حربهم العدوانية ضد ايران .

ورغم صلابة النضال الطبقي في المجال العالمي فاننا مقتنعون بانه توجد وسائل للحفاظ على الانفراج وتطويره وافشال العمليات العدوانيـة للامبريالية واحراز مكاسب اخرى . هذه هي وجهة المبادرات التي نقوم بها من اجل السلام ونزع السلاح وخاصة المبادرة من اجل لقاء الاحزاب الشيوعية الاوروبية في باريس ولهذا السبب نحن نريد تطوير تضامننا مع كل القوى في العالم التي تناضل ضد الامبريالية ومن اجل الاستقـلال القومي والتقدم الاجتماعي ومن اجل السلام .

ايها الرفاق الاعزاء

اننا نتابع باهتمام الوضع في الشرق الاوسط ، لقد تعقد الوضـع كثيرا منذ التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد ، كما رأينا . وهذه الاتفاقيات لم تمكن حل القضية الفلسطينية التي هي مفتاح النزاع ، وهـذه الاتفاقيات لم تستجب لاي حق من حقوق الشعب الفلسطيني . ولكـن هذه الاتفاقيات شجعت القادة الاسرائيليين في سياستهم التوسعية . لقد تضاعف عدد المستوطنات وتحول منع التجول والاعتقالات والتعذيب والطرد الى نصيب سكان الضفة الغربية وقطاع غزة اليومي . هذا ما ادركتـه بعثة لجنة الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان (اللجنة التي يراسهـا جورج مارشيه) التي زارت هذه الاماكن في شهر نوفمبـر الماضي . ازداد القمع . ويشكل الاعتداء على حياة رؤساء البلديات في نابلس ورام الله والبيرة تعبيرا عن هذا الوضع الخطر .

في جنوب لبنان يستمر الاحتلال الاسرائيلي ويستمر القصف والقتل ضد السكان المدنيين . ان الولايات المتحدة بزعامة كارتر بالامس وبزعامة ريغن اليوم تزود حكومة اسرائيل بكل الوسائل من اجل مواصلة انتهـاج هذه السياسة وتحاول الولايات المتحدة في الوقت نفسه تقوية علاقاتها مـع الرجعية العربية عن طريق ضم اطار اخرى لاتفاقيات كامب ديفيد .

ولكن هذه السياسة وصلت الى لباب الموصود ، فهي تصطـدم بمعارضة واضحة لاغلب الساحل من الشعب الفلسطيني ومنظمة التحريـر الفلسطيني وهي تصطدم بمعارضة الرأي العام العالمي الاخذة بالاتساع .

في فرنسا يؤيد الحزب الشيوعي الفرنسي منذ زمن طويل ويعمل من اجل سلام عادل وثابت يقوم على اساس تحقيق قرارات الامم المتحدة . لقد كنا مبادرة من اجل دعوة ياسر عرفات الى فرنسا لكي تقرر حكومة فرنسا، اخيرا ، الاعتراف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني . انه نناضل من اجل حل يقوم على اساس احتـرام قرارات الامم المتحدة وهذا يلزم اسرائيل بالانسحاب من المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧ بما في ذلك القسم العربي من القدس . وهذا يتطلب الاعتـراف بالحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة واشراك منظمة التحرير الفلسطينية — الممثل الشرعي الوحيـد للشعب الفلسطيني في كل المفاوضات .

ان حلا كهذا يتلاءم مع مصالح الشعوب ، فهو فقط الذي يضمـن لاسرائيل الحق في العيش بسلام وامن . ان حلا كهذا يمكن الشعـب الاسرائيلي من تكريس نفسه نحو حل المسائل الحادة التي تواجهه ، مثل البطالة والتضخم والتمييز . ان حلا كهذا يسهل الاعتراف بحقوق الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

اننا نستنكر بشدة سياسة اوامر الاقامة الاجبارية المفروضة على قادة شيوعيين اسرائيليين وكل خطوات التمييز التي تمارس بهدف افشال نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى الدمقراطية .

ايها الرفاق الاعزاء

ان التضامن والصداقة المتينة تسود العلاقات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين حزبنا . لقد ربطت بيننا نضالات مشتركة ضد الاعمـال العدوانية سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ ، ومن اجل احترام حقوق الشعـوب واستقلالها وضد الامبريالية . هذه النضالات وطدت العلاقات العميقة بيننا ، ومؤخرا عبر عنها في تبادل البعثات وفي اجراء محادثات حزبية في سنـوات ١٩٧٠ و ١٩٨٠ . نحن مقتنعون بان هذه العلاقات ستتعمق وتتقوى .

اننا نتمنى لكم ايها الرفاق الاعزاء اطيب تمنياتنا من اجل تحقيـق المهام التي ترسمونها لانفسكم .

لتعش الصداقة بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

✻ بالوقوف والتصفيق الحار يستقبل المؤتمر ، بمندوبيه وضيوفه ، كلمة وفد الحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، الرفيق فرانتشيك كوبيش ✻

تحية الحزب الشيوعي الياباني

قدمها الرفيق توموكازو شـيراي —
عضو اللجنـة المركزيـة

ايها الرفاق الاعزاء ،

بعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني بالتحيـات الحـارة والتمنيات القلبية والتضامنية لمندوبي المؤتمر التاسع عشر وجميع أعضـاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لقد استضفنا وفدكم الى مؤتمرنا الـ ١٥ في ربيع السنة الماضية والان يشترك وفدنا الى مؤتمركم الـ ١٩ . ونسر بشاعة الى ان علاقات الصداقة والتضامن تتطور على هذا الشكل بين حزبينا .

يقوم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمثابرة بالمهمة الطليعية ، مهمـة الدفاع عن مستوى المعيشة وحقوق الطبقة العاملة والشعب العامل في اسرائيل ومن أجل تغيير وجهة بلادكم نحو تطوير الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

انكم تناضلون دون كلل ضد السياسة الرجعية والحربية وضم اراضي الشعوب الاخرى التي تنتهجها الدوائر الحاكمة في بلادكم . وتؤيدون الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير .

مع تعمق الازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في بلادكم وفي الشرق الاوسط اصبحت مهمة حزبكم الشيوعي وقوى التقدم الاخرى اكثر اهمية ، محليا وعالميا . نتمنى لحزبكم النجاح في مؤتمركم الـ ١٩ كما نتمنى ان تتمكنوا مع القوى التقدمية الاخرى من تحقيق تطلعاتكم .

بودي أن أتحدث قليلا عن اليابان . أصبحت اليابان احدى اقوى الدول الاقتصادية الرأسمالية بعد الولايات المتحدة . وبسبب التحالـف العسكري الياباني الامريكي اصبحت بلادنا في مرحلة ما بعد الحرب مرتبطة حاليا اكثـر فاكثر بالامبريالية الامريكية عسكريا وسياسيا واقتصاديا . وجاءت تقويـة الجيش الياباني السريعة مقابل ضعف مواقع الولايات المتحـدة في العالم . ويبذل الحزب الشيوعي الياباني ، على أساس برنامجه الذي اقر قبل عشرين عاما ، الجهود من اجل وحدة الاوساط والقوى التقدميـة ضـد سيطـرة الامبريالية ورأس المال الاحتكاري الياباني ، من اجل يابـان مستقلـة ، دمقراطية ، محبة للسلام ، محايدة وغير منحازة . عن طريق هذه التحـولات الدمقراطية نصل الى يابان اشتراكية حسب ظروفها الخاصة .

لقد تمسكنا في الحركة الشيوعية العالمية بموقف عدم التدخل في الشؤون الداخلية للاحزاب ، واكدنا تأييدنا ودعمنا التطور الخلاق والمستقـل للحركـة الثورية العالمية على اساس مبادئ الاشتراكية العلمية . لقد اتسعت صفوف حزبنا في السنوات العشرين الاخيرة بمقدار عشرة اضعاف ، واتسع توزيـع الصحف بمقدار ٣٠ ضعفا ، وزدنا عدد المقاعد في البرلمان الياباني « دايت » بمقدار عشرة أضعاف . وازداد تأثيرنا السياسي والاجتماعي على حيـاة الشعب الياباني .

ومع تطور الوضع الدولي الحالي وتواجد قوات المشاة الامريكيـة في « اوكيناوا » ، الذي جاء ضمن المركز السريع للقوات ، وبسبب التحالف العسكري الياباني الامريكي وزيادة بناء القوات العسكرية ، تحاول الرجعية اليابانية اضطهاد الطبقة العاملة والشعب العامل في اليابـان وتخفيض مستوى المعيشة . وفي هذه الظروف فان مهمة الحزب الشيوعي الياباني هي ان يتحول الى قوة قائدة في النضال من أجل افشال الاهداف الرجعية للقوى الحاكمة .

ان الحزب موحد خلف لجنته المركزية ويقف في الجبهة الاولى من النضال من أجل تحقيق المطالب الملحة والمستعجلة للطبقة العاملة وجماهير الشعب ، وعمل كل شيء من أجل توسيع صفوف الحزب ووحدة القوى التقدمية .

في جو سباق التسلح المتصاعد وغير المراقب في السنوات الاخيرة بـين الكتل العسكرية المتناقضة توجد ميل نحـو المس التعسفي ، باستقـلال الشعوب القومي وزيادة التوتر الدولي . ويمكننا رؤية هذا في الوضع المتوتر في الشرق الاوسط بما في ذلك الحرب بين العراق وايران وأحداث افغانستان، وتزايد وصول ريغن الى السلطة من خطورة هذا النهج .

من أجل الدفاع عن سلام العالم وتحقيق التقدم الاجتماعي لكل الشعوب تزداد ، في الوضع الدولي الحالي ، اهمية المطالبة بحل الكتل والتحالفات العسكرية وبخروج جميع الجيوش الاجنبية ، ومنع تطوير السلاح النـووي بشكل مطلق ، والدفاع بمثابرة عن حق تقرير المصير لكل الشعوب الامر الذي هو احد أهم مبادئ الاشتراكية العلمية .

على أساس هذا الموقف نواصل تجنيد كل الجهود لتطوير التضامن بين القوى التقدمية والثورية في العالم .

نتمنى لكم مواصلة تطوير علاقـات الصداقـة بين حزبينا ، الحـزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الياباني .

تحية حزب العمال الاشتراكي الهنغاري

قدمها الرفيق ميهالي كورنيدس ، عضو اللجنة المركزية
ورئيس دائرة العلم والتعليم والثقـافة

ايها الرفاق الاعـزاء ،

لي الشرف أن أحيي ، باسم اللجنة المركزية لحـزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، المؤتمر ال — ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع المشاركين فيه . وبودي ان اعبر عن شكرنا للدعوة التي سببت لنا الارتياح البالـغ . وبهذه المناسبة بودي أن أقوم بهذه المهمة المحترمة وان أقدم لكم من اعمـاق القلب التحيات الرفاقية الاممية ، تحية الشيوعيين الهنغار للحزب الشيـوعي الاسرائيلي وعبركم الى جميع اعضاء الحزب .

ايها الرفاق الاعزاء ،

لقد استمعنا باهتمام كبير الى تقرير اللجنة المركزية والى الكلمات الاخرى امس الاول . ونحن راضون عن النجاحات التي تحققت منذ المؤتمر ال — ١٨ . ان قيمة نجاحاتكم ازدادت انطلاقا من حقيقة انها تحققت في ظروف صعبة جدا وفي جو من العداء للشعوب المجاورة وللشيوعية .

وبامكاننا ان نقول لكم : ان الشيوعيين الهنغار والشعب الهنغاري ، بناة الاشتراكية ، مراقبونكم باهتمام كبير وهم على اطـلاع واسـع على نضـال الشيوعيين في اسرائيل من اجل ظروف معيشـة أفضل لجماهير العاملين في اسرائيل ومن أجل رواتب اعلى وضد ارتفاع الاسعار الرهيب والتضخم المالي المتصاعد بسبب النفقات العسكرية الكبيرة وتقوية رأس المال الكبير والاحتكار ، وكذلك نحن مطلعون على نضالكم من اجل التقدم الاجتماعي والدمقراطية ومن اجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل .

اننا نقدر النضال المبدئي المبني على أسس السياسة الماركسية اللينينية والاممية الذي يخوضه الحزب الشيـوعي الاسرائيلي حفاظا على نقـاوة الاشتراكية ومن اجل تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية . لقد اثبت ذلك عمل مؤتمركم ، الذي شارك فيه خيرة القوى التقدمية اليهودية والعربيـة من عمال وفلاحين ومثقفين . وسنفذكم لواجبكم الطبقي يشير حزبكم الى مسار مرحلتنا التاريخي والى مستقبل اسرائيل على هذه الطريق والى المصالـح الحقيقية لجماهير العاملين في اسرائيل والى المصالح العامة للحركة الشيوعية والعمالية العالمية . وعليه فان هذه السياسة هي سياسة وطنية وأممية في وقت واحد .

ان موقفنا يتوافق وبرنامج السلام الذي يطرحه مؤتمركم بالنسبة لايجاد حل ثابت للنزاع الشرق اوسطي ، الذي يتهدد السلام في المنطقة وفي العالم كله . ان فشل سياسة كامب ديفيد بات واضحا . ويمكن احلال الحل العادل في الشرق الاوسط فقط عن طريق المشاركة المباشرة لجميع الاطراف بما فيهـا الشعب العربي الفلسطيني وممثله منظمة التحرير الفلسطينيـة وعن طريق الحفاظ على مصالح كل شعوب ودول المنطقة بما فيها اسرائيل . ان هذا الحل يتطلب انسحاب الجيش الاسرائيلي من كل المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وضمان استقلال كل دول المنطقة .

ايها الرفاق الاعزاء ،

لقد عقد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري مؤتمره ال — ١٢ في العام الماضي . وحين قدرنا نتائجه اخذين بالحسبان الوضع القائم قررنا انه علينـا ان نركز كل قوانا للحفاظ على ما حققناه حتى الان وتقويته بهدف ضمان التطور الدينامي . ان انجازاتنا كبيرة والشعب الهنغاري يفخر بها . ان طريقنا الذي عبرناه من نظام اقطاعي متريث ، ومن نظام فاشي ، الى مجتمع يبني الاشتراكية ، لصالح قوى الشعب وبكل ما تعنيه الكلمة ، مليء بالانجـازات التاريخية . ولكن بقيت بعض المشاكل .

لقد تحققت في بلادنا الوحدة الوطنية التي تجد فيها كل طبقة وفئة اجتماعية وكل اقلية قومية الى جانب المواطنـين ، التي لغتهـم الام هي الهنغارية ، مكانها . وقضي على التمييز المبني على أساس العنصر والديـن والقومية .

وحين يود أصدقاؤنا تكوين راي عن ماضينا وحاضرنـا ، عليهـم أن يستوعبوا حقيقة انه مع تقدمنا علينا أن نفتح اعيننا على بعض التعابيـر الموروثة من الماضي . اننا مطالبون من اجل مصالح حزبنا ومواطنينا ان نتقد وان نحدد المهام النابعة من متطلبات التطور الجديدة وان نستخلص العبر كاملة وذلك بتقدير ومعرفة الواقع .

اننا مخلصون لمبادئ الاشتراكية والماركسية — اللينينية لاننا نشارك في اغناء وجهة النظر العلمية وتجربة القوى التقدمية العالمية . وباعتمادنا على استعداد العاملين والكادحين نسعى لضمان أن يعيش الشعب الهنغاري برغد وصورة تليق بالانسان وبسلام وأمن .

ايها الرفاق المحترمون ،

ان مستقبل وتطور الشعب الهنغاري لا يمكـن ان نفصله عن الاحداث الجارية في السياسة العالمية ولذلك تراقب الى جانبكم وبقلق تصاعد خطـر الحرب الباردة التي تتهدد سلام العالم . ان الاوساط الامبريالية المتطرفة ، المرعوبة من الانفراج ، بدأت حملة دعائية ، تذكرنا بفترة الحرب الباردة . وتعتمد هذه الاوساط على ادعاءات كاذبة معادية للاتحاد السوفيتي وللمنظومة الاشتراكية . اننا نعتقد انه على الحركة الشيوعية العالميـة وعلى الحركـة العمالية وكل مؤيدي السلام والتقدم ، اليوم ، اكثر من اي يوم مضى ، أن توحد قواها في العمل المشترك للحفاظ على منجزات الانفراج وتوسيعها ولنقل الانفراج الى المجال العسكري .

وبالامكان تحقيق السلام والامن الدوليين بوحدة وتضافر القوى . هناك ضرورة لاستنكار مؤامرات الامبريالية وشركائها ولافشال كل المحاولات المعادية للشيوعية الهادفة الى اضعاف وحدة قوى اليسار والقـوى الدمقـراطية . علينا ان نواصل النضال للحفاظ على مكاسب الانفراج والسلام العالمي .

ان علاقات التضامن الشجاع ومصالح الحركة الشيوعية العالمية والتعاون من أجل احقاق الاهداف المشتركة هي التي تربط بين حزب العمال الاشتراكي الهنغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي . وبامكانكم في المستقبل الاعتمـاد على تضامن وتأييد حزبنا لنضالكم . ان حزب العمـال الاشتراكي الهنغاري يتمنى لمؤتمركم ولجميع رفاق حزبكم النجاح . ونتمنى لكم النجـاح التام في تحقيق قرارات مؤتمركم وتنفيذها .

عاشت الصداقة الشجاعة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحـزب العمال الاشتراكي الهنغاري !

عاشت الاشتراكية والتقدم والسلام !

تقرير لجنة المراقبة المركزية الى المؤتمر ال١٩ للحـــزب

ــ بقية من صفحة ٣ ــ

وهناك في صفوفنا . يجب تقوية المركزية الديمقراطيــة في الحزب والطاعــة الحزبية .

وكيف نقاوم الاتجاهات الليبرالية ؟ سنحاول تلخيص الخبرة التي اكتسبت في قسم من منظمات الحزب .

أولا ، حسبما يعلمنا لينـين في كتابه « اليسارية ــ مرض الطفولــة الشيوعي » ، فان الطاعة الحزبية ، بمدى كبير ، هي فن صحة القيــادة السياسية للحزب ، وصحة استراتيجيته وتكتيكه السياسي ، وفن الوعي الطبقي البروليتاري والمشاركة في الكفاح الفعال للطبقة العاملة . وكلما كان العضو اكثر نشاطا كلما كان اكثر ارتباطا بالنضال الطبقي والنضالات الاخرى ، واكثر وعيا لتحمل المسؤولية والاستعداد لان يأخذ على عاتقه الطاعة الحزبية ، ويكون اكثر فهما لواجب الحزب وحاجات تنظيمه ويداوم بمسؤولية ونشاط . انه يتعلم بشكل خاص ضرورة الطاعة الحزبية الدقيقة وقت العمل نفسه .

ومع هذا يجب ان يفهم ان هذه الصلة ليست أوتوماتيكية . ونعطي مثالا من حياتنا الحزبية في الدورة التي نقدم عنها تقريرا . ففي هذه الفترة كــان هناك ارتفاع كبير في نضال طلابنا . وفي نشاطهم الديمقراطي الشامل داخــل الحرم الجامعي ــ « كامبوس » وبتنظيم الطلاب العرب ولجان الطلاب العرب في كل جامعة . وكان الطلاب منشغلين جدا في عملهم الشعبي ، بالاضافة الى التعليم ، حتى ان بعضهم شعر بأن ليس لديه الوقت للاشتــراك في خليتــه الحزبية . ودائرة الطلاب العرب المركزية للحزب ، ولجان الفروع المتصلــة بالامر ، كافحت هذه الظاهرة بنجاح معين . ويعني هذا ان الطلاب الذيــن قادوا عملا كبيرا ومباركا ، لم يفهموا بعد دور الحزب الشيوعي كمنظمة قائدة عامة لكل النضالات . وفي الوضع الراهن : فقط الخلية الحزبية تستطيــع أن ترى نشاط الطلاب بشكل شامل وتعين الافضليات والتكتيك الصحيــح للاطار وتقسم الكادر حسب الحاجة وتتخذ القرارات الملزمــة في الابحــاث الاجتماعية وتوجه ــ بصلاحية ــ النشاطات في المجالات المختلفة . وكان على على هؤلاء الطلاب أن يفهموا ، وهم قد بداوا يفهمون ، ان اشتراكهــم في الخلية الحزبية لا يشكل انشغالا اخر ، اجتماعا اخر فقط ، بل انه الجزء الايجابي بكل نشاطهم الشعبي .

ثانيا ، من اجل اعلاء الطاعة والشعور بالمسؤولية ، هناك حاجة الى جو مناسب وعمل مناسب للخلية الحزبية . فالمجتمع الاسرائيلي ككل مجتمــع برجوازي ، متقف على الفردية ، بينما الحزب الشيوعي يتقف على الجماعية . وهذا مليء بالتناقضات . والنتائج مرهونة بمدى كبير بالجماعية التي ينتظم فيها العضو في فرع الحزب والخلية الاساسية .

وبالاضافة الى ما قيل اعلاه عن الخلية ، فنحن نؤيد ان يقدم كل عضو خلية تقريرا عن عمله في تنفيذ واجبات الخلية ، وكذلك عن عمله في مكــان العمل في الحي وفي المنظمة الديمقراطية وفي المدرسة او الجامعة ، والتوجه في التقرير بروح الانتقاد والانتقاد الذاتي .

ونضيف هنا ، ان على الحزب عموما أن يطور اكثر اسلوب الانتقــاد والانتقاد الذاتي في صفوفه ، وهو احد الاسس لنظمة الحزب الشيوعي . وكل عضو بحاجة الى التقدير والى الانتقاد . والرفيق المنتقــد الذي يحظى بتقدير او بانتقاد جدي يشعر انه ليس جنديا مجهولا في الجيش ، بل عضوا في كلاكتيف (جماعة) ، واذا ما سمع انتقادا موضوعيا مدعوما ، فان هــذا الامر يساعده ، ويمنعه من العودة على الخطأ .

بيد ان شكل الانتقاد الشخصي او الجماعي يجب الا يمس الرفيق وانما ان يكون مخلصــا ورفاقيا ، ضمن المحافظة على احترام العضو المنتقد .

والانتقاد الذاتي الكامل والمخلص لا يحط من قدر الرفيق في الكلاكتيف ، بل يرفع من شأنه . وهدف الانتقاد والانتقاد الذاتي يتحقق عندما لا يكون عملا شكليا ، عاديا بل عندما يكون مفسرا وعميقا . ولقد كانت احزاب شيوعية في فترات مختلفة ، تسجل الانتقاد في بطاقة العضو . وهذا غير متبع عندنا ولا ضرورة له . ولكن ، هناك ضرورة أن يسجل الانتقاد والانتقاد الذاتي في ذاكرة العضو لمساعدته على فهم دور الحزب وواجبه هو شخصيا بشكل افضل .

نحن على قناعة ، من أن عمل خلية مثمر ، يستطيع ليس فقط توسيــع تخوم نشاط الخلية ورفع نجاعتها ، بل انه كذلك يرفع من مسؤولية الاعضاء ، ويعمق الطاعة الحزبية عموما ، والعمل بالقواعد اللينينية فعلا .

ثالثا ، هناك وسيلة أخرى لاعلاء القواعــد اللينينية وتقويــة الطاعة الحزبية ، وهي الاقناع الشخصي ــ الاقناع بضرورة العمل بالنسبة للجهــود وبالنسبة للعضو نفسه .

ان الاقناع هو جزء لا يتجزأ من تثقيف العضو . حسنا ما فعله مؤتمــر حزبنا ال ١٢ في عام ١٩٥٧ ، عندما عدل الدستور ، واستبدل تعبير « الطاعة الحديدية » بتعبير « الطاعة » ، مؤكدا ان على كــل اعضــاء الحزب ان يتعهدوا ــ عن وعي ــ بطاعة الحزب . الا أن هذا التغيير لا يعني ان عضو الحزب غير ملزم في القيام بالواجبات التي تضعها عليه منظمته او هيئة اعلى . الطاعة الحزبية ليست طاعة عمياء بل واعية ــ الامر الذي يدل عليه حقيقة ان حزبنا الشيوعي ليس جماعة منظمة بالقوة او الفــرض ، بل بموجــب الدستور « بند ٦ » ــ « منظمة ، اعضاؤها الشيوعيــون منظمون داخلهــا بارادتهم الحرة » .

رابعا ، واذا لم تنجح هذه الوسائل كذلك ، فانه من المحظور عــلى الهيئة الحزبية أن تستسلم للروح الليبرالية . يجب افهام الرفيق غير المقتنع وغير المستعد للقيام بالواجب بسبب ذلك ، يجب افهامه خطأه . ويجب أن يعرف العضو أن توجهه لا يلائم القواعد التنظيمية للحزب .

بمثل هذا التوجه يمكن ان يتعلم العضو ان واجبه كعضو حزب ليس فقط القيام بالواجبات التي يريدها هو ، بل أحيانا واجبات لا يريد تنفيذها ، اذا ما رأى الكلاكتيف ضرورة بذلك .

خامسا ، عندما لا تنجح كل هذه الوسائل لتامين القواعد التنظيميــة والمركزية الديمقراطية والطاعة الحزبية ، عندئذ فقط هناك مكان لاتخاذ اجراءات ادارية ــ معاقبة العضو حسب الدستور . واذا عملت الخلية جيدا ، ولم يستطيع عضو معين التعود على القيام بواجباته ، فان هذا العضو يعزل من الخلية ، ويظهر العقاب في اعين رفاقه كامر مفروغ منه . ونحن نؤكد ان هذه يجب أن تكون الوسيلة الاخيرة التي يجب الالتجاء اليها ولفترات متباعدة فقط .

***

ان لجنة المراقبة المركزية ترى ان على الهيئات المركزية التي سينتخبها مؤتمرنا ال ١٩ الاستمرار في العمل ، لتشريش القواعد التنظيمية اللينينية في حياة الحزب ، من أجل أن تتمكن من القيام بمهماتها كطليعة للطبقة العاملــة وكافة العاملين .

الفصل الثـــالث :

مكانـــة لجنـــة المراقبـــة المركزيـــة

بودنا أن نطيل الحديث في موضوع تعرضت له تقاريــر لجنة المراقبــة المركزية الى مؤتمرات الحزب السابقة ، بخطوط عامة فقط : وهو موضــوع مكانة لجنة المراقبة المركزية في حياة الحزب . وهذا الموضوع ، يهمنــا ليس فقط كجزء من التقرير عن الفترة السابقة ، بل كذلك ــ اذا صــادق المؤتمر على التقرير ــ كتوجه للهيئات المركزية التي ستنتخب في هذا المؤتمر ، وكذلك للهيئات المنطقية والمحلية .

في حزبنا ــ كما في عدد من الاحزاب الاخرى ــ ينتخب المؤتمر هيئتــين مركزيتين : لجنة مركزية ولجنة مراقبة مركزية . ويضع الدستور على عــاتق لجنة المراقبة المركزية ــ في جملة واجباتها ــ واجب المراقبة على كل هيئــات الحزب ان كانت تحافظ على قواعد الدستور ويضع على عاتق الهيئتــين المركزيتين معا ، واجب تفسير الدستور تفسيرا ذا صلاحية بــين مؤتمــر ومؤتمر . ولكنه في الوقت الذي تصبح فيه صلاحيات ودور اللجنة المركزيــة للكادر ولهيئات الحزب ، فان الفهم بشأن صلاحيات ودور لجنة المراقبة المركزية ومكانتها في حياة الحزب وتطوره يتطور بشكل بطيء .

ونحاول ايضاح المسالة . مثلا ، فقط في تقرير لجنة المراقبة المركزيــة للمؤتمر ال ١٨ (١٩٧٦) الذي صادق عليه المؤتمر ــ تقرر المبدأ ، بانه ليس فقط اللجنة المركزية يمكنها وضع مهمات حزبية أو شعبية على احد أعضــاء لجنة المراقبة المركزية بل كذلك أيضا يتطلب الامر بكل حالة عينية موافقــة لجنة المراقبة المركزية .

هذا مثل واحد فقط ، من جهود لجنة المراقبة المركزية للقيام بواجبهــــا كهيئة مركزية مستقلة للحزب ، ولمصلحة تقوية الحزب .

ما هي افضلية هذا الاستقلال ، بوجود هيئتين مركزيتين منتخبتين من قبل المؤتمر ؟ الافضلية متعددة الوجوه : فلجنة المراقبة المركزية يمكن أن تكــون هيئة مساعدة للجنة المركزية في معالجة قضايا عينية . ولجنة المراقبة المركزية يمكنها العمل حسب مبادرتها ، عندما ترى اخلالا بالدستور .

تستطيع لجنة المراقبة المركزية في الحالة العينية أن تدافع عن مبادىء الديمقراطية الحزبية الداخلية . وعن حقوق العضو أو الهيئة الدنيا تجاه هيئة اعلى ، بحسب صلاحياتها القاضية بالمراقبة على ان تعمل هيئات الحزب حسب الدستور .

وكان في هذه الدورة حالة ــ ان عضوا عاديا استدعى عضو سكرتارية اللجنة المركزية الى تحقيق بسبب امور قالها السكرتيــر في اجتمــاع الفرع ــ حسب ادعاء العضو ــ . لا نقرر انه لم يكن من الممكن التحقيق في هــذه المسالة ايضا في هيئات اللجنة المركزية . الا ان تجربة حزبنا تثبت ، انه من المفضل جدا ــ من اجل المحافظة على الديمقراطية الحزبية الداخلية ، ومــن اجل أن يشعر الاعضاء ان هذه الديمقراطية محافظ عليها ــ ان هناك هيئة خاصة ، تستطيع أن تحقق وتلخص قضية كهذه . في هذه الدورة ، لم تصل اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية الى خلاف بالراى بينهما بشأن تغيير دستور الحزب ، سوى في امر واحد سنعطي عنه تقريرا حالا .

هناك مشاورات مستمرة بين هيئات اللجنة المركزية ولجنــة المراقبــة المركزية في قضايا متطلبات الدستور ، وما اذا كان اجراء معين مسموحا أو ممنوعا بحسب قواعد الحزب .

لا حاجة للقول بان اللجنة المركزية ايضا مسؤولة عن المحافظة عــلى الدستور ، وعلى مبادئه وتفسيراته . غير ان حقيقة كون هذا الامر واجــب لجنة المراقبة المركزية الخاص ، فان هذا يضيف اليهــا في الحياة اليوميــة وزنا خاصا .

وللمبنى الخاص لقيادة حزبنا افضلية أخرى . فلو كانت لجنة المراقبــة في حزبنا كما في احزاب كثيرة أخرى ، دائرة اللجنة المركزية فقط فقد يحدث ان من بين الواجبات الكثيرة الملقاة على عاتق أعضاء اللجنة المركزية ، ستضطر هيئاتها الى القاء مهمة المراقبة (وقد لا توجد امكانية كهذه) على اعضــاء مناسبين وتحريرهم من أجل القيام بواجبات أخرى ــ الامر الذي حدث بــين المؤتمر ال ١٢ والمؤتمر ال ١٣ ــ عندما كانت لجنة المراقبة عبارة عن دائرة في اللجنة المركزية . ان المبنى المنفصل يؤمن تركيبا مرجحا سلفا خصوصا عندما ينتخب المؤتمر أعضاء لجنة مراقبة مركزية قبل انتخاب اعضاء اللجنة المركزية . ومع ان السلوك غير مثبت في دستور الحزب . ولا حاجة أيضا لاثباته ، الا انه تحول منذ زمن الى تقليد في مؤتمرات الحزب .

ان نجاعة لجنة المراقبة المركزية تتوقف الى حد بعيد على كمية عمــل التنسيق بين الهيئتين المركزيتين للحزب ، اللجنة المركزية ولجنــة المراقبــة المركزية وباستمرار من ناحية العمل اليومي وعلى المدى البعيد . ويسرنا أن نقرر ان هذا التنسيق قد تقوى في الدورة الاخيرة ، وتوجد حتى الان مجالات من المستحسن تقويته بها .

يقدر أعضاء لجنة المراقبة المركزية كثيرا ، الدور القائد للجنة المركزية ، لتطويرها الخلاق للقضايا الفكرية ــ السياسية ، وتقريرها للخط السياسي في ظروف بلادنا المعقدة ، وبتنفيذهــا المخلص للتلخيصــات الايديولوجيــة والسياسية والتكتيكية للمؤتمر ال ١٨ . وخصوصا تقرير الاستراتيجيــة والتكتيك لبناء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وفي الوقت نفســه المحافظة على استقلالية الحزب داخل الجبهة .

ونشير الى ان اللجنة المركزية وهيئاتها تقدر عمل لجنة المراقبة المركزية وتأخذ مواقفها بالاعتبار وتتوجه اليها بثقة .

حسب الدستور يشترك اعضاء لجنة المراقبة المركزية في اجتماعــات اللجنة المركزية ، ورئيسها في اجتماعات المكتب السياسي ، برأي استشاري . ولقد دعينا الى هذه الاجتماعات بشكل منظم . وشاركنا فيها مشاركة كاملة ونشيطة . والتقليد هو ان اشتراكنا في أبحاث اللجنة المركزية أو المكتــب السياسي لا يقتصر على مجال صلاحية لجنة المراقبة المركزية ، بل يتعداها الى كل موضوع يطرح للبحث ، والموقف منه يعتبر كموقف عضو في الكلاكتيف الكبير .

في بدايــة الدورة ، لم ينظم اشتراكنا في جلسات سكرتارية اللجنــة المركزية ، وكان خلاف في الراى حول حقنا في الاشتراك فيها . وبعد اجــراء بحث بين الهيئتين ، اتخذت سكرتارية اللجنة المركزية قرارا ينص على أن تعلم سكرتارية اللجنة المركزية ، لجنة المراقبة المركزية عن نقاط بحث جلساتها ، ولجنة المراقبة المركزية مدعوة اذا شاءت ــ أن ترسل ممثلها في المواضيــع التي تهمها ، والمتصلة بعملها حسب ما تراه .

ان قرار سكرتارية اللجنة المركزية هذا ، أرضى لجنة المراقبة المركزية وشكل اساسا لاشتراكها المنظم في جلسات السكرتارية . وحسب راينا ، فان اشتراك ممثل لجنة المراقبة المركزية في جلسات سكرتارية اللجنة المركزية حسب قرار السكرتارية المذكور هو الحل الصحيح لهذه القضية .

لقد دعت لجنة المراقبة المركزية ممثلا عن سكرتارية اللجنة المركزيــة للقاءات موسعة للجنة (التي سنتحدث عنها فيما بعد) واشتــرك أحــد السكرتيريين بكل لقاء من هذه اللقاءات ، وتحدث في نهاية اللقــاء وقدم الى السكرتارية تقريرا عن اللقاء .

اننا نعرض من خلال انتقاد ذاتي اننا نفذنا مرة واحدة فقط خلال الدورة ، قرارنا المتخذ في المؤتمر ال ــ ١٨ أن نقدم معلومات عن عملنا بين الفينــة والاخرى في جلسات اللجنة المركزية وقد جرى هذا لمناسبة مؤتمر الحــزب الجاري .

لقد سبق وذكر في هذا التقرير ، المبدأ المنبثق من المكانة المستقلة للجنة المراقبة المركزية تجاه اللجنة المركزية ، أي القاء واجب على احد أعضائهــا بطالب موافقتها . ولقد حافظنا على هذا المبدأ بدقة . وأقر هــذا المبدأ دون تحفظات من جانب اللجنة المركزية . وتبدي اللجنة تفهما كاملا من أن يأخذ كل واحد من أعضائها على نفسه ، بالاضافة الى واجبه المركزي كعضو لجنــة المراقبة المركزية واجبات من اللجنة المركزية .

في ظروف عمل حزبنا في هذه الفترة ، لا يستطيع الحزب أن يسمــح لنفسه « برفاهية » العمل حسب مبدأ : عضــو واحد ــ وظيفة واحــدة . والواقع في هذه الدورة ، لم يكن أي من اعضاء لجنة المراقبة المركزية الذي لم يقم بواجب او واجبات مسؤولة اخرى حزبية او شعبية . الا ان على لجنة المراقبة المركزية دائما ، ان تأخذ بالاعتبار طلبات اللجنة المركزية بهذا الشأن . غير ان هناك حالات أيضا اضطررنا فيها أن نرفض .

مثل هذه العلاقات مرغوب فيها أيضا في نطاق الهيئات المنطقية ، أي بين لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية . وفي هذا النطاق ظهــرت في أوقــات متفاوتة ، قضية : ما اذا كان عضو لجنة المراقبة المنطقية يستطيع أن يكون ايضا عضو سكرتارية الفرع . ولقد وجهنا لجنة المراقبة المنطقية للمحافظــة على الخطوط التالية : عضو لجنة المراقبة المنطقيــة لا يقوم بوظيفة حزبيــة تنظيمية في اي من الفروع في المنطقة وفقط في حالات فوق العادة يمكن ذلــك . وصلاحية البت في هذا معطاة للجنة المراقبة المنطقية التي تلخص القضية بعــد وزن كل المعطيات حسب المصلحة العامة ، وتقدم تلخيصاتها الى لجنة المنطقة والى لجنة الفرع المختص .

عززت لجنة المراقبة المركزية في هذه الدورة ، من صلاتها مع مناطــق الحزب ، وليس فقط بواسطة لجان المراقبة المنطقية ، بل كذلــك بشكــل مباشر ، بالصلة مع سكرتيري المناطق ومع هيئاتهم . واشترك ممثلو لجنــة المراقبة المركزية بكل مؤتمرات المناطق ، وفي غالبية الحالات في الابحاث تحضيرا لمؤتمر المنطقة ، لقد اشتركوا ايضا في مشاورات حول التركيب المقترح للجنة المراقبة المنطقية الجديدة التي ستنتخب لمؤتمر المنطقة .

لقد ثبت لدينا ان قدرة التاثير للجنة المراقبة المركزية وللجنة المراقبــة المنطقية بكل هذه المجالات لا يتوقف فقط على بنود الدستور ، أو تلخيصــات هيئات الحزب وحدها ، وانما بالدرجة الاولى على العمــل الجماعي وعــلى وعلى المستوى الحزبي والشخصي لكل واحد من أعضائها .

الفصل الرابـــع :

نشـــاط لجنـــة المراقبـــة المركزيـــة

بودنا ان نقدم تقريرا عن نشاط لجنة المراقبة المركزية بخطوط عامة ، بالاضافة الى القضايا المذكورة ، في فصول أخرى من هذا التقرير .

ونبدأ بنشاط لا يتحدث عنه الدستور ــ مساعدة اللجنة أو اعضائهــا لهيئات الحزب ، وخاصة اللجنة المركزية . اشتركنا في تحضــير تعديلات في الدستور ، معالجة تعليمات ، في البحث حول أسلوب المعاشــات وتبديــل البطاقات وفي هيئات تحرير الصحف الحزبية وفي التثقيــف الايديــولوجي ــ السياسي وفي المجال البلدي في المنظمات الدمقراطية وغيرها . اننا نعتبر هذه المساعدة من جانب اللجنة وأعضائها اسهاما هاما . ولقد كانت هناك حالات ، مثل قضية تبديل البطاقات ، لم نكن راضين فيها عن نشاطنا ، وانتقادنــا انفسنا بسبب الوتيرة غير المرضية ، والكثيرمن الواجبات التي قام بها اعضاء لجنة المراقبة المركزية هي واجبــات يمكن أن يقوم بها العضــو حتى لو لم يكن عضو اللجنة . غير اننا نقفنا انفسنا على ان لاقوال عضو لجنة المراقبــة المركزية ليس وزن زائد ، وانما تقع على عاتقه كذلك مسؤولية أكبر في القيام بكل واجباته الحزبية والشعبية .

في كل المناطق والمنظمات الحزبية التي كان لنا معها اتصال ، حــاول اعضاؤنا الاسهام في خلق جو رفاقي داخلها ، ووحدة مبدئية ، وادارة النقاش بشكل ملائم دون ادخال قضايا شخصية مع ان المسؤولية الاولى عن هذا تقع على مركز هذه الهيئة أو المنظمة .

وجهنا دائما لجان المراقبة المنطقيــة ، بواسطــة اجتماعات منظمة ، والاشتراك بجلساتها وباتصال مباشر مع رؤسائها .

مستوى الصلة لم يكن واحدا مع كل المناطق . العدد القليل جدا لاعضاء لجنة المراقبة المركزية ، صعب على اللجنة اعطاء التوجيهات المستمرة المطلوبة لكل المناطق . وخلال السنوات الاربع ، كان علينا أن نطور مبادرة رؤساء اللجان المنطقية على الاتصال بنا في مواعيد ثابتة . وقد كــان هذا الاتصال جيدا مع بعضها .

ان الصلة بين لجنة المراقبة المركزية وبين مناطــق وفروع الحزب ، لا تقتصر على توجيه لجان المراقبة المنطقية . فلقد كنا على اتصال مع لجــان المناطق وسكرتارياتها ومع لجان الفروع ــ حسب طلب هيئات اللجنة المركزية ولجان المناطق ، او حســب مبادرتنا نحن ، وقمنا بشكل خاص بزيارة فــروع كانت فيها مشاكل خاصة في هذه الفترة . وبادرنا الى لقاءات مع سكرتيــري مناطق وسكرتيري فروع كثيرة . ويمكن تلخيص هذه النقطة ، ان لجنة المراقبة المركزية كانت متداخلة بمدى كبير في حياة الحزب بدرجات مختلفة ، ولكن ليس بمدى كــاف .

نحن نرى انه في منظمات وهيئات حزبية تظهر غير مرة مصاعب ومشاكل ، وهي ظاهرة ايجابية ومفهومة . ونرى فيها ظاهرة قانونية مفهومة . فالاساس الثابت في حياة الحزب هو الوحدة الايديولوجية ــ السياسية ، التي تشمــل الوحدة الاممية للحزب . وهذا الاساس قائم في الواقع . ومع ذلك ، فلا يمكن ان يكون جسم اجتماعي ، جماعة منظمة من بني البشر ، لا يكون فيها مشاكل داخلية ، ومصاعب بشأن قضايا محسوسة . وهذه الظاهرة هي جزء متمم من العملية الدايلكتيكية لكل جسم حي ومتطور ، ويجب أن لا نذهل من هــذه الظاهرة ، ولكن يجب أيضا أن لا نتجاهل المشاكل التي تظهر أيضا في حزبنا ، فهي في اساسها مشاكل مرتبطة مع تطور وتعاظم ، ومع اتساع تأثير الحزب في الجمهور .

في قضية محلية معينة ، مثلا ، يمكن أن يدور نقــاش حاد في المنظمــة الحزبية ، وكذلك نقاش شخصي بين الاعضاء ، الذي قد يصــل الى نــزاع بينهم . ونعطى أحيانا أجوبة متناقضة لقضية عينية . للوصول الى جــواب صحيح ، هناك حاجة لجهد جماعي في المنظمة او الهيئة الحزبية . من خلال معرفة كل تشعبات القضية ، ومن خلال رؤية ارتباط القضية مع عامة واجبات منظمة الحزب في الوقت المعين . ان حل كل قضية يجب ان يكون حزبيــا ، ومن ناحية تنظمية أيضا حسب القواعد الشيوعية .

والامر الذي يعيق ايجاد حل صحيح ، ويصيب الحزب ونضاله بضرر كبير ، هو اسلوب التسريب الممنوع . صحيح ان هذا ليس ظاهرة بارزة في حياة الحزب ، الا ان التسريب الهامشي القائم هو اكثر خطورة ــ دائما وخاصة في الظروف الحالية وفي وقت هجوم السلطة على الحريــات الدمقراطيــة للشعب . نعود هنا على هذا لنشدد التاكيد : انه من المحظور التسريب من ابحاث الهيئات العليا ومن قراراتها ، الى الاعضاء الذيــن ليسوا أعضــاء الهيئة . وممنوع اكثر الحديث عن الحياة الحزبية الداخلية خارج الحزب . وكل هيئة تعلن عن قرار او تلخيص يجب أن تعلن عنه بشكل مناســب ، فالتسريب قد جلب الضرر للحزب في الماضي وقد يجلــب اضرارا كبيرة جدا في المستقبل .

وقد كانت هيئــات الحزب احيانا ، طويلة الصبر تجاه هذا الاخلال ، ومن الواجب التشديد في هذا الامر . وهناك ضرورة للتحقيق ومعرفة من قام بالتسريب ودعوته الى التحلي بالمسؤولية .. فكل تسريب يضر باليقظة الثورية .

لحل القضايا داخل الحزب وفي الهيئة المناسبة ، نحن مقتنعون بأن هناك ضرورة للرؤيا الشاملةومن جميع الجوانب ، حرة من الذاتية .

ولقد جوبهنا احيانا بظاهرة شخصية غير صحيحة مثل « الترس » ،



■ اجيال واجيال تتربى على ايدي الحزب .. الاشبال وابناء وبنات الشبيبة واعضاء الحزب في لقطة خلال جلسات المؤتمر ■

والمس بكرامة العضو بكلمة غير رفاقية . بسبب هذا حدثت مشاكل وخلافات بين الاعضــاء .

لم نتجاهل المشاكل ، ووزنا الامر بشكل هادىء ، ما اذا كان علينا التدخل وباي شكل نتدخل ، فالاشكال مختلفة : تدخل فوري ، الاشتراك في منظمة العضو أو هيئته ، محادثة شخصية ، أو توجه العضو المسؤول عن العضو ، تحقيق رسمي .. ؟؟

خلال أربع سنوات قمنا بعدد محدود من التحقيقات الرسميــة واحــد الاسباب لهذا ، اننا حولنا تحقيقات لمعالجة لجان المراقبة المنطقية ، حسب ظروف المشكلة ، واوساط الاعضاء المندمجين فيها . وسبب آخر لهذا ، هو انه في حالات كثيرة ، كان يمكن انهاء التحقيقات بدرجة الخلية أو الفــرع . غير ان السبب الهام لعدد التحقيقات القليل في لجنة المراقبة المركزية ، انــه كان من الممكن تنظيم وحل المشاكل دون الوصول الى تحقيق رسمي عن طريق المحادثة مع العضو ، وحسب رأينا يجب تفضيل الاسلوب غير الشكلي ــ الاتصال الشخصي مع العضو .

عالجت لجنة المراقبة المركزية هذه التحقيقات بنفسها . وفقط في حالة واحدة ، عندما كان من المفضل جمع كل أعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية للعاملين في احدى مناطق الحزب ــ كان من المفضل ان يعالج الامــر عضو المكتب السياسي ، وعضو من لجنة المراقبة المركزية بشكل مشترك .

توجهت لجنة المراقبة المركزية الى التحقيقات ، من التجربة الحاصلة من الدورة السابقة . وكذلك من تلخيصات لجنة الاعتراضات للمؤتمر ال ــ ١٨ . واذا تذكر مندوبو المؤتمر المذكور التقريـــر المقدم في الموضوع مــن لجنــة الاعتراضات ، فان القضية كانت ما اذا كان يجب ــ في وقت التحقيق ــ اجراء مقابلة بين الاطراف أو الامتناع عن ذلك . وقررت لجنة المراقبة المركزية التي انتخبت في المؤتمر ال ــ ١٧ ، عموما ، انه يجب الامتناع عن مقابلة كهذه ، خصوصا عندما تكون الحقائق واضحة ، واذا ما كانت هناك خشية من ان مقابلة كهذه تؤدي الى توتر العلاقات بين الاطراف ، وأعربت لجنة الاعتراضات للمؤتمر ال ــ ١٨ عن رايها في ان المقابلة في حالات كثيرة تفيد الاطراف .

في الدورة التي نقدم عنها تقريرا لهذا المؤتمر ، اعتبرت لجنة المراقبــة بتلخيص لجنة الاعتراضات ، وفي غالبية الحالات قامت بعمل مقابلــة بــين الاطراف ، لم نتوجه الى القضية بشكلجامد ، بل قدرنا في كل حالة ما لها وما عليها . واثبتت تجربتنا خلال أربع سنوات ، ان تلخيص لجنة الاعتراضات المؤتمر ال ــ ١٨ كان صحيحا وفي حالات كثيرة ساهم في علاقات حسنة بــين الاعضاء .

في أحد التحقيقات الهامة للجنة المراقبة المركزية في هذه الدورة كان بين هيئة مركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وبين لجنة منطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وحتى في هذه الحالة ، لا ترى اللجنة فائدة من الادلاء بتفاصيل الحالة والتلخيص ، وبشكل عام فان اعــلان كهذا لا يخدم المصلحة العامة بعد أن انتهى الامر . الا اننا نرى جزءا من التلخيصات العامة قد يهم المؤتمر ، ويستحق الاعلان حسب رأينا ، عن جوهر العلاقات التي ينبغي أن تسود بين الحزب وبين اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

توجد لدى الحزب والشبيبة الرغبة نفسها في تقدم وتطور العمل السياسي والتثقيفي والتنظيمي للشبيبة . المنظمتان واللجنتان المنطقتان وسكرتيرا المنطقة يجب ان يعملوا بصلة وثيقة ومن خلال تنسيق من آجل القضية المشتركة هذه ، ومن اجل جو تفاهم بينهما لحل القضايا التي تتصل بعلاقات بين هيئات الحزب والشبيبة الشيوعية ، ولمنع زعزعة العلاقات الطيبة . فاذا ما ظهرت مشاكل جدية بينهما ، فيجب أن يعمل الطرفان بسرعة ونجاعة لتحديدها وتقليص مداها وانهائها بسرعة ، من آجل المحافظة على العلاقات المنتظمة او اعــادة الانتظام لهذه العلاقات .

= بتوجيه اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، توجــه منطقة الشبيبة منظمات الشبيبة وأعضاءها في المنطقة ، على احترام هيئات الحزب واعضائه وقرارات وتلخيصات لجنة الحزب المنطقة . وهذا جزء من التثقيف الشيوعي العام داخل اتحاد الشبيبة الشيوعية .

= وحتى عندما ترتكب هيئة حزبية أو عضو مسؤول فيها خطا ، ويتخذ قرار غير صحيح ، فعلى المسؤول عن اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة ان يداب على التقليل من الضرر الذي قد ينجم حسب رايه داخل الشبيبة . يوضــح القضية بشكل لا يمس كرامة الحزب والعلاقة مع الحزب ، والى جانب هذا فانه ملزم كعضو في الحزب الذي ارسله ليقوم بواجــب هــام (العمــل في الشبيبة) ، أن يرفع المسالة أمام أعضاء الحزب المسؤولــين وفي هيئــات الحزب المناسبة ، وان يطلب اصلاح الخطأ او القرار .

= ان اعضاء سكرتارية المنطقة للحزب ملزمون باعتبار رأي اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وان يتعاملوا مع الشبيبة الشيوعية وهيئاتها بروح طيبة ووديــة ودافئة ، وان يحاولوا تفهم قضايا الشبيبة وتفهم أسلوب العمل الخــاص للجيل الشاب وردود اعضاء الشبيبة ، التي تميز جيلهم .

= يجب على سكرتارية لجنة منطقة الحزب أن تتعرف على عمل الشبيبة عن قرب ، وان تبحثه بعمق في مواعيد ثابتة .

= ونرى من المرغوب فيه ان يكون سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية عضو سكرتارية منطقة الحزب ــ اما اذا رأت لجنة المنطقة في الحالة المعينة انه لا يمكن ذلك ــ فيدعى بشكل ثابت لاجتماعات سكرتاريــة المنطقة للابحــاث السياسية وابحاث مجالات العمل (كما هو متبع في عدد من المناطــق) . ان اعتبار كهذا يوثق الصلة بين الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية .

***

اننا نبرز ان كل التحقيقات قد انتهت خلال فترة زمنية معقولة ، وبتوجه جدي وموضوعي كامل ، ومن الممكن ان تقول كذلك ان هيئات الحزب وأعضاءه قبلوا بتلخيصات لجنة المراقبة المركزية كتلخيص مسؤول للقضية ، الامر الذي يمكن أن نرى فيه خطوة في نضوج حزبنا من الناحية الحزبية الداخلية .

تصل الى لجنة المراقبة المركزية رسائل كثيرة ، من أعضاء وهيئات ، وحاولت اللجنة الاجابة عليها خلال وقت قصير ، وفي حالات الحاجة استدعى كاتب الرسالة خطيا الى اللجنة ، وفي حالات غير قليلة ، حولنا الرسائل الى هيئات أخرى لمعالجتها . لا نرى عيبا عندما يرى عضو نفسه قد تعرض لمساس في الحزب ــ أن يتوجه مباشرة للجنة المراقبة المركزية ، الا انه من المفضل بوجه عام أن تنظر في القضية هيئات محلية أو منطقية ، وتقــدم تقريرا الى لجنة المراقبة المركزية . وهناك أعضاء يرسلون الرسالة نفسها والشكوى نفسها الى هيئات مختلفة في الحزب (مثلا ، المكتب السياسي ، هيئة تحرير صحيفة الحزب ، لجنة المراقبة المركزية) وتوجهنا هو منع معالجة مزدوجة ، والاهتمام بان تعالج القضية هيئة واحدة .

من وظائف لجنة المراقبة المركزية أيضا مراقبة جهاز الحسابات وادارة الحسابات للحزب وهيئاته .

ونستطيع أن نقرر للمؤتمر اننا قمنا بذلك بمواظبة . وجهاز حسابات الحزب يدار بانتظام . فعندما ظهر هنا أو هناك نواقص ، لفتنا نظر سكرتارية اللجنة المركزية الى القضية ، واهتممنا معا في اصلاح النقص . ولكن يجب الامتناع عن الصرف الزائد ويجب المحافظة على اسلوب الاقتصاد في أمــوال الحزب ، خاصة امام الوضع المالي الصعب للحزب .

المراقبة على أملاك الحزب تخص ــ حسب الدستور ــ صلاحية اللجنة المركزية . ولكن لجنة المراقبة المركزية ترى من واجبها أن تلاحظ ان على جميع هيئات الحزب بما في ذلك لجان المناطق ولجان الفروع المحافظة اكثر على املاك الحزب ، على النوادي والتجهيزات ، وفي كثير من الاماكن لا توجد مراقبة مناسبة . يجب المحافظة كل المحافظة على املاكنا التي امتلكناها بشق النفس .

في نهاية الفصل ، وبخصوص دستور الحزب ، فان لجنـــة المراقبــة المركزية اخذت على عاتقها مهمة ادخال الفهم للكادر الحزبي عن اهميـــة الدستور والمحافظة على قواعده ، هذا بالاضافة الى القضية الهامة للقواعد اللينينية التي تحدثنا عنها قبلا . كـــل الدستور بجميع اقسامه هــام . والدستور يقيم نفسه (بند ٨) كقانون اساسي للحزب ، الذي يعين قواعد الحياة الداخلية فيه ، وتنظيم عمل منظماته وهيئاته ، وواجباته وحقوق اعضائه . ويثور الانطباع احيانا ان العضو المسؤول ينظر في كتيب الدستور فقط عندما يدور الحديث عن اخلال في احدى قواعده . وهذا التوجه غير صحيح ، فلم تكن اخلالات كثيرة اذا ما كـــان الدستور دائما نصب اعين العضو ، والمسؤول بشكل خاص عن المنظمة او الهيئة للحزب . ان التحقيق اليومي لقواعد الدستور يساعد في تقوية الحزب .

نظمت لجنة المراقبة المركزية للحزب ، بالتنسيق مع دائرة التثقيف السياسي ــ الايديولوجي ، نظمت دورات منطقية لمعرفـــة الدستور ، وخاصة للاعضاء الشباب الذين انتسبوا حديثا لصفوف الحزب .

الفصل الخامس :

التنظيم الداخلي للجنة المراقبة المركزيـــة

لا يحدد الدستور اوقات جلسات لجنة المراقبة المركزية . ولا نقترح تغيير هذا ، ولقد قررنا بانفسنا انه ما لم تكن هناك حاجة خاصة ، تعقــد الجلسات مرة كل شهرين ــ لانه ، وبذلك كان لدينا في هــــذه الدورة ٢٢ جلسة . ودعي اعضاء اللجنة الى الجلسات اسبوعين سلفا ومن خـــلال اعلامهم عن نقاط بحث الجلسة . وكان اشتراك اعضاء اللجنة في هـــــذه الجلسات كــاملا .

في هـــــذه الدورة تبنت وظيفة سكرتير لجنة المراقبة المركزية (عن انتخابه اعلن بعد المؤتمر ال ١٨ مع انتخاب رئيس اللجنة) . اللقاءات بين الرئيس والسكرتير كانت ثابتة ، ومنت استمرار العمل الثابر بين جلسة واخرى بواسطة التشاور بـــــين الاثنين ، حسب البرنامج المقرر سلفا . اللقاءات جرت عادة مرة كل اسبوعين .

وكما في الدورة قبل المؤتمر ال ١٨ عقدت لجنة المراقبة المركزية جلسات موسعة باشتراك لجان المراقبة المنطقية او مع الرؤساء ، والمتبع هو ان يعقد مرة خلال السنة لقاء مع كامل جهاز المراقبة ، ومرة في السنة لقاء مـــع الرؤساء . ومع هذا علينا ان نقول للمؤتمر اننا لم نحافظ دائما على هذا المنوال . فقد دعونا الى هذين النوعين من اللقاءات عضو لجنـــة المنطقة المسؤول عن المراقبة في المناطق التي لا يوجد فيها لجنـــة مراقبة منطقية . ارتفع عدد لجان المراقبة في هذه الدورة من ٥ الى ٦ .

ولقد ساعدت اللقاءات في توجيه اللجان المنطقية . وكذلك في تبادل الخبرة المستمرة وفي رفع قضايا دستورية عامة ، وعينية ، وتجميع معلومات هامة عن حيـــاة الحزب .

***

ماذا كان اسلوب عمل لجنة المراقبة المركزية :

ا ــ جماعية العمل . لم يتخذ اي قرار هام برأي عضو واحد او اثنين ، بل دائما براى اللجنة كلها وبعد بحث دمقراطي كامل .

ب ــ لقد اتخذت التلخيصات على اساس الوزن الجدي والايجابي ومعرفـــة الحقائق وتحليل الوضع بموجب دستور الحزب ، حيث وضعت مصلحة الحزب العامة دائما امام اعيننا . ونتيجة لذلك وصلت لجنة المراقبة المركزية الى وحدة الرأي والتلخيصات باجماع كل اعضائها .

لم يجر تلخيص على اساس تفكير متسرع وعدم معرفة الحقائق ودراسة للوضع . لقد تحرينا الامتناع عن كل ذاتية . وان نقرر في كـــل امر واضعين دستور الحزب ومصلحة الحزب نصب اعيننا .

ج ــ جماعية العمل ، حتى في مثل حالتنا ، لم تمنع من القاء مسؤوليات شخصية على كل واحد من اعضاء اللجنة . المسؤولية عن منطقـــة معينة ، المسؤولية عن مجال عمل معين ، الامر الذي مكن من نجاعـــة اكبر في القيام بالواجبات . وتقدير موضوعي لقدرة العضو .

د ــ لم يجر تصويت في جلسات لجنة المراقبة المركزية في هذه الدورة ، وكل القرارات اتخذت باجماع عام . ولسنا نريد هنـــا ان نقرر ان التصويت في هيئة حزبية هو امر سيء ، الا اننا نرى ان التوصل الى مستوى يماثل هذا السمو من الاقناع المشترك في هيئتنا هو حقيقـــة ايجابيـــة .

ه ــ حافظت اللجنة في نشاطها دائما على النهج الحزبي في تقديم تلخيصاتها وقراراتها ، مثلا ، قدمنا دائما كل ما رأينا انه ضروري الى اللجنـــة المنطقية ، بواسطة سكرتارية اللجنـــة المركزية ، وهلمجرا . ونحن مقتنعون بان هذه هي قاعدة هامة في حياة الحزب المنظمة .

و ــ استمعت اللجنة في كل جلساتها الى تقرير احد اعضائها عن اداءـــه لواجبه باسم اللجنة ، وعن قيامه بواجباتـــه الحزبيـــة والشعبية الاخرى ، ولخص نشاط العضو بين جلسة واخرى في اللجنة حسب اسلوب الانتقاد والانتقاد الذاتي . وهذا التعويد لم يكن فقط من اجل اصلاح الاخطاء والنواقص ، بل ساهم ايضا في معرفة متبادلة للاعضاء ، وخلق علاقات حسنة ، حتى ودية بينهم .

ز ــ كما في المؤتمر ال ١٨ ، انتقلت لجنة المراقبة المركزية كذلك الى احصاء اعضائها تحضيرا للمؤتمر ال ١٩ . واستهدف هـــذا الاحصاء اجــراء تقدير موضوعي لعمل وشخصية كل عضو .

***

ايهــا الرفـــاق الاعـــزاء ،

اثبتت تجربة السنوات الاربع الاخيرة ، ان تشكيلا من خمسة اعضاء في لجنة المراقبة المركزية ، هو غير كاف للقيام بكل واجبات لجنة المراقبـــة المركزية . ونرى ان ٧ اعضاء هو الرقم الادنى المطلوب . لقد اتسع الحزب ، واتسعت واجبات لجنة المراقبة المركزية بسبب مركبـــات موضوعية من ناحية ، وبسبب فهم اكثر عمقا بكل ما يجب عليهـــا عمله .

ايهــا الرفـــاق الاعـــزاء ،

لنعمل كلنا معا لنجاحات اخرى للحزب من اجـــل الاهداف الساميــة للسلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والمستقبل السعيد لشعبنا .

كفاح كل يوم

ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم • الجمـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

هجمات شرسة يشنها موظفو الضرائب على قـــرى المثلــث والجليــل

الطيبة — لمراسلنا — شن موظفو ضريبة الدخل والقيمة الاضافية بمرافقة قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود المجهزة بمعدات القمع والارهاب ، يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي (٢/١٠) ، هجوما شرسا على اهالي الطيبة والطيرة في المثلث بحجة جباية الضرائب المستحقة .

وقامت هذه القوة الصدامية بهجومها الشرس غير عابئة بأوضاع المواطنين . فهاجمت في الطيبة بيت السيد حسن جعروني ، الذي يعيل زوجتين واكثر من ١٠ ابناء وصادرت صور العائلة على الرغم من ان المواطن المذكور يتلقى مساعدة من الشؤون الاجتماعية . كما هاجمت بيت السيد عاطف حبيب ، وهو مزارع يضمن الارض من الملاك ويفلحها ، وصادرت جهاز التلفزيون . وصادرت من بيت المواطن سعيد احمد مدني ، جهاز تلفزيون ودراجة لابنه الصغير .

وقد اشتكى بعض المواطنين من ان موظفي الضريبة صادروا من بيوتهم الصور التذكارية حتى لاقارب متوفين.

والجدير بالذكر ان موظفي الضرائب ومرافقيهم من افراد الشرطة وحرس الحدود يشنون هجماتهم هذه يوميا على قرى المثلث . ويقومون في بعض الاحيان بنصب حواجز التفتيش ، الامر الذي يعيق العمال عن الوصول الى اماكن عملهم في الوقت المحدد . ويتذمر الاهالي ، خصوصا المزارعين ، من التقديرات الخيالية التي يفرضها هؤلاء الموظفون ، الامر الذي يرون فيه محاولة لتيئيسهم ودفعهم الى بيع اراضيهم او تضمينها .

وهجمـــة تعسفيـــة على معليـــا والقرى الاخـــرى في الجليل

معليـــا — لمراسلنـــا — وشنت اجهزة ضريبة الدخـــل والقيمة الاضافية والتامين القومي في الوقت نفسه حملة تعسفية جديـــدة على اهـــالي معليـــا . وتعرض لهذا الهجوم الخبيث كل من له مجرد اسم او ملف في مكاتب سلطـــات الضرائب .

وتعددت طرق واساليب هذه الحملة البوليسية الظالمة . وكان منها مثلا ، دخول احد البيـــوت للحجز عـــلى « ممتلكات » شاب أعزب يسكن في بيت والديه والاصرار على ان له بيتا وعائلة وأولادا ! وفي بيت آخـــر كانوا يحصلون بالوعد والوعيد على صك من اهل البيت بقيمة عشـــرات الاف الليـــرات بينما لا يعلم الشخص « المطلوب » شيئا عن هذا الامر !

وطالب اهـــالي معليـــا السلطـــات المسؤولة بوضع حد لهـــذه الحملـــة البوليسية المسعورة على معليا وقرانا العربية الاخرى .

استقبال حار لضيوف المؤتمر ال ١٩ لحزبنـــا في المثلث الصامد

الطيبة — لمراسلنا — حلت يـــوم الاثنين الماضي (٢/١٦) ثلاثة من وفود المؤتمر ال ١٩ لحزبنا الشيوعـــي ضيوفا على فرع الحزب الشيوعـــي في الطيبة وهم : وفد الحزب الشيوعي الكندي ووفد الحزب الاشتراكـــي الالماني الموحد — المانيا الدمقراطية — ووفد حزب العمال الاشتراكي المجري.

وكان في استقبال الوفود في بيـــت الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو سكرتارية منطقة المثلث ، جمهور كبير مـــن المدعوين من الطيبة والطيرة وقلنسوة وقيادة فرعي الحزب والشبيبة فـــي الطيبة .

وبعد استراحة قصيرة توجهت الوفود ومرافقوها الى دار المجلس المحلـــي تلبية لدعوة رئيس المجلس حيث كـــان المجلس يعقد جلسته العادية . ورحب رئيس المجلس السيد عبد اللطيـــف حبيب باسمه وباسم اعضاء المجلـــس وجماهير الطيبة بالضيوف مرفقا هـــذا بشرح عن حياة الطيبة ومقدما المعلومات عن اوضاعها . ثم قام بالاجابة على اسئلة الحاضرين .

وانتقلت الوفود بعد ذلك الى نادي الحزب على اسم عثمان ابو راس حيث استقبلها جمهور غفير بحمـــاس بالغ .

وافتتح هذا الاجتماع الاحتفالـــي الرفيق محمد ابو اصبع مرحبـــا بالضيوف وطالبا منهم نقل تحيـــات جماهير الطيبة الى احزابهم وشعوبهم. وبعد ان القى ممثلو الوفود كلماتهـــم قدم الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي، تحية الشبيبة.

يوجد فاشيـــون يـهـــود (*)

بقلم : اهود بن عيزر

أ — برلين — هكذا كانت البداية

اعتقلت الشرطة ثلاثة طلاب المان من «التخنيكوم» ينتمون للمجموعة الاشتراكية القومية « المحربة » ، حركة « غش » (المانيا لنا ، المانيا فوق الجميع) للاشتباه بوجودهم بين ٤ — ٦ طلاب قاموا فجر امس بالهجوم على ثلاثة طلاب يهود في بيوت الطلبة في « التخنيكوم » .

وفي هذا الهجوم اصيب الطالب اليهودي هاتس ليفي بجروح خطرة في رأسه ولا يزال يتلقى العـــلاج في المستشفى . يعاني من كسور في جمجمته وجروح في وجهه وكتفيه . كما اصيب طالب وطالبة يهوديان بجراح خفيفة وبعد علاج قصير تم تحريرهما مـــن المستشفى .

يقول الطالب اليهودي الذي اصيب بجراح خفيفة: « في الساعة الرابعة صباحا ، تقريبا ، حين هممت لترك الغرفة ومرافقة صديقتي الى مسكنها في بيوت الطلبة انطفأ النور فجأة في المسكن وقبل ان ندرك ما الذي حدث فتح الباب واندفع بعض الاشخاص للغرفة ، ٣ — ٤ اشخاص حسب تقديري واخذوا بضربي وصديقتي بالعصي دون أن يتفوهوا بكلمة . صرخت صديقتي . واما انا . فقد سحبت ، دفاعا عن النفس ، سكينا ورفعته على احد المهاجمين . شعرت بالسكين يشق معطف الجلد الذي لبسه . بعد ذلك غادروا الغرفة على الفور . تمكنت من الانتباه الى ان وجوههم كانت مقنعة » .

« بعد ان هرب المهاجمون خرجت من غرفتـــي ووجدت صديقي هاتس ليفي مطروحا في الممر ، خارج غرفته والدم ينزف من رأسه بغزارة تاركا الاثار على الجدران والارض . تمتم هاتس طالبا المساعدة . ايقظت جيراننا الالمان في مسكن الطلبة الذين لـــم يعلموا شيئا عما جرى . قام الطلاب الالمان باستدعاء الشرطة والاسعاف . ونقلنا ، ثلاثتنا ، الى المستشفى.

ب — عنتيبة — نخبة

اتضح ان المهاجمين وعددهم ٤ — ٦ ، والذيـــن كانوا مقنعين ، قاموا بقطع التيار الكهربائي عن المسكن وتسللوا الى داخله تحت جنح الظلام بمساعدة مفاتيح ثبت ملاءمتها للباب الرئيسي ولغرف الطلاب اليهود . لقد كانوا على علم دقيق اين يسكن الطلاب اليهـــود علما بانهم مروا من امام الغرف الثلاث الاخرى في المسكن حيث يسكن ، كما ذكر ، طلاب المان .

ج — بولانيا — الدفاع عن النفس

لقد بدا مسكن الطلاب اليهود الذين تعرضوا للهجوم كما بعد مجزرة . كانت الغرف مقلوبة واثار الـــدم الجاف على الاسرة والارض والجدران .

لقد صرح ممثلو الطلاب اليهود ، امس ، بانهم لن يقوموا باية خطوة وذلك من اجل تمكين الشرطة ، من انهاء تحقيقها . ومع هذا اشاروا : « نتمسك بحقنا في الدفاع عن النفس » .

المصادر : صحف صدرت في اسرائيل يـــوم ١١—٢—٨١ .

(عن « هاعولام هزيه » ١٦—٢—١٩٨١)

* هذا العنوان يدل على معنى الرمز الـــذي استخدمه الكاتب اهود بن عيزر في مقالته . والمعنى واضح .

تغيير «هادىء» في رئاسة مجلس الطيرة

※ انتخـــاب السيـــد صويلـــح منصور بـــدلا من ابراهيـــم قاســـــم ※

الطيرة — لمراسلنا — تنفيذا للاتفاق الذي جرى عشية الانتخابات للسلطات المحلية عام ١٩٧٨ ، تحت رعاية زعيم حزب العمل ، شمعون بيرس ، بين كتلتي السيدين ابراهيم خليل قاسم وصويلح منصور ، استقال السيد ابراهيم قاسم من رئاسة المجلس المحلي ، في الاسبوع الماضي ، وانتخـــب السيد صويلح منصور بدلا منه .

ويفيد مراسلنا بان هذا الاتفـــاق جرى ولم ينفذه بعيدا عن اخذ راي جمهور الناخبين الذين اخفيت عنهم تفاصيل هذا الاتفاق .

ومن الجدير بالذكر انه في فتـــرة رئاسة السيد ابراهيم قاسم للمجلس المحلي وعلى امتداد السنتين الماضيتين لم تسجل ادارة المجلس اي مشـــروع او مكسب يذكر في مجال تطوير القرية . وعجزت عن تنفيذ المشاريع التي وعدت بها جمهور الناخبين مثل حفر بئـــر جديدة لمياه الشرب وبناء مدرســـة جديدة ، حيث تشاهد الطيرة ولاول مرة في تاريخها ظاهرة استعمال غرف غير ملائمة للتدريس ونقصا في الابنية في بعض المدارس . كذلك توقـــف العمل تقريبا في تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع المجاري (المرحلة الاولى نفذت في عهد الادارة السابقـــة) وجمدت مخططات مشاريع قديمة كانت الادارة السابقة للمجلس المحلي قـــد اعدتها ، فيما عدا البدء بتنفيذ المرحلة الاولى من بناء حي سكني جزئي الذي تدور اشاعات كثيرة حول شرعيـــة شروط الحصول على مناقصته . ولم يتم كذلك الالتزام بتسليم المساكـــن للمحتاجين كما خطط لهذا المشروع في عهد الادارة السابقة للمجلس المحلي .

كما وتميزت السنتان الماضيتـــان بتفاقم مشاكل البناء بسبب عرقلة تنفيذ شق الشوارع والطرقات في الاحيـــاء الجديدة رغم ان ادارة المجلس المحلي تسلمت مع بداية عملها فور انتخابات سنة ١٩٧٨ ادارة لجنة التنظيم والبناء المحلية التي اصبحت صلاحياتها جزءا من صلاحية المجلس المحلي .

وهكذا يظل المميز لهذه الفترة هو ما تعرفه جماهير الطيرة من الصراعات المتلاحقة حول الوظائف والمحسوبيات في الوظائف والمناصب في المدارس والمؤسسات التي تقع تحت تأثير المجلس المحلي .

اننا نامل ان يكون عهد الرئيـــس الجديد عهدا يحافظ على الصلة التي كانت قائمة مع لجنة الرؤساء القطرية رغم انها لم تكن علاقات فعالة ومثابرة. كما نامل ان يعمل عهد الرئيس الجديد على رفع مطالب القرية ويلاحق هذه المطالب والحقوق باصرار وان يترجم ذلك في انجاز مشاريع تطويرية حيوية.

موظفو قلنسوة يعلنون الاضراب ويطالبون بدفع رواتبهم

قلنسوة — لمراسلنا — اعلـــن ٣٦ موظفا الاضراب عن العمل يـــوم الاثنين الموافق ٢/٩ بسبب عـــدم تسلمهم لرواتبهم منذ اكثر من ثلاثة شهر .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في قلنسوة بيانا اعلن فيه وقوفه الى جانب اضراب الموظفين ومطـــالبهم العادلة .

ويفيد مراسلنا ان الاضراب كـــان يحظى بتاييد نقابة « الهستدروت » في منطقة نتانيا .

زيارة انتخابية فارغة حتى من الوعود

عرعـــرة — قام يوم الاربعاء الماضي (٢/١١) متصرف لواء حيفا الجديد، السيد موشيه غلازنر ، بزيـــارة لقريتي عرعرة وكفر قرع في المثلـــث فاستقبله في عرعـــرة رئيس المجلـــس المحلي وبعض المدعوين . وقام رئيس المجلس بطرح قضايا القرية امـــام متصرف اللواء . وفي كفر قرع قدمت للمتصرف مطالب مشابهة .

ولم تسفر هذه الزيارة حتى عـــن وعود عينية جديدة من أجل تطويـــر هاتين القريتين . واكتفى السيـــد غلازنر بالقول ان هذه اول زيارة له للقرى العربيـــة . وانه سيدرســـ الموضوع !!

الى فـــروع الجبهـــة

تبدا لجان الانتخابات المحليه في مجالس العمال في تسلم قـــوائم المرشحين للمجالس في يـــوم الخميس ١٩٨١/٢/٢٦ وحتى يوم الثلاثاء ١٩٨١/٣/٣ الساعـــة العاشرة ليلا . لكن ، وعلى الرغم من اعلان ساعة الصفر هذه (١٠ ليلا) فيجب الاتصال مع جميع المجالس ومعرفة الموعد النهائي ومكان تسلم القوائم لضمان تقديم قوائمنا في المجالس .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الكتلة في الهستدروت

لمـــاذا هذه المغالطـــات .. يـــا .. «الانبـــاء» ؟ !

البقيعة — لمراسلنا — نشرت صحيفة « الانباء » في عددها الصادر يوم ٣٠ كانون الثـــاني ١٩٨١ خبرا قصيرا لمراسلها نجيب صعب بعنوان « مجلس البقيعة ينفذ عددا من المشاريع » . وعلى الرغم من قصر الخبر المذكور الا انه جاء مليئا بالمغالطات . فمثلا جاء في خبر « الانباء » : « صرح امس السيد صـــالح خير رئيس مجلس البقيعة ... » الخ .. وحين سأل نايف سليم ، مراسل « الاتحاد » ، السيد صالح خير عن صحة ما اوردته « الانباء » وذلك امام اعضاء المجلس المحلي يوم السبت الماضي اجـــاب السيد صالح خير بانه لم يصرح بهذا الخبر ولم يعلم بـــه ولم ير نجيب صعب هذا بالمرة . واضاف : « ان جريدة « الانباء » ومراسلها المذكور بالذات نشرا اخبارا كاذبة عديدة في السابـــق عن مجلس البقيعة وعن المجالس الدرزية الاخرى » .

ومن مغالطات مراسل « الانباء » ايضا انه قال : « ان المجلس باشر بشق وبتعبيد ٥ الاف متر مربع من منطقة كرم الشيخ » . ويندد اعضاء مجلس البقيعة المحلي والاهالي عـــلى طريقة المراسل المذكور ومحاولتـــه تبييض وجـــه السلطـــة الاسود ، خصوصا وان المساحة المعبدة لم تتعد بضعة مئات من الامتار . اما بخصوص الادعـــاء بان وزارة الاسكان وادارة اراضي الدولة والمجلس المحلي قاموا بتمويل ذلك ، دون ذكر المبالغ الطائلة التي دفعها الاهالي فهي لا تتجاوب حتى مع القانون الجائر الذي يفرض على الاهالي دفع تكاليف فتح وتعبيد الشوارع . وحتى اذا دفعت اية هيئة اخرى اي مبلغ يذكر فانها تدفعـــه كقروض تطلب من الاهالي تسديدها في النهايـــة .

وحقيقة اخرى هي ان الاهـــالي باموالهم عبدوا بقية الشارع الجنوبي، التي لم تتعد الـ ٢٥٠ مترا لا ٣٥٠٠ متر كما ادعت « الانباء » ، وقاموا بتزفيت اقل من نصف شارع الحي الشرقي بعد ان مدوا وباموالهم مشروع المجاري . اما بقية الشوارع فلا تزال تملؤها الحفر . كما تمنع السلطات شق شوارع اخرى في القرية .

ان هناك العديد من القضايـــا والمشاكل ، التي يعاني منها اهـــالي القرية كقضية الوادي واقامة محطة مسقوفة للباص ، والتي يتجاهلها مراسل « الانباء » .. فلماذا يقوم بكتابة مثل هذه المغالطات ؟!

حـــالة مرضيـــة مزمنـــة

١٤ سنة يتعرضـــون لفيضانـــات المجـــارى على بيوتهـــم وأملاكهـــم

حيفا — لمراسلنا المتجول — السيد جريس فرح هو رجل مسن في ال — ٧٢ من عمره ، رب عائلة مكونة من اربعة افراد ويسكن في بيت متواضع في شارع الوادي — وادي النسناس — رقم ٣٤ في حيفا ، وهو مصاب بمرض القلب والازمة .

منذ ١٤ عاما يعاني السيد جريس فرح وافراد عائلته من فيضانات شبكة المجاري تحت شباك غرفة نومه بالضبط .. وفي كثير من الاحيان تدخل مباشرة الى غرفة المؤونة التي يمتلكها وهي فضلا عن الروائح الكريهة التي تنشرها والحشرات اللاسعة التي تجتذبها والامراض المزمنة التي تجرها .. فانها تضيق على السيد جريس فرح وابناء عائلته المرور الى داخل البيت وتضطرهم الى القفز فوقها (تذكروا ان عمره ٧٢ عاما) مع كل ما يحمله ذلك من مخاطر .. لكي يدخل الى بيته .

وفي السنوات الاربع الاخيرة ازدادت المشكلة حدة اذ كثرت كمية المجاري الفائضة وازداد تسارع فيضانها . وقد اصبح الوضع يؤثر على الخمسين مواطنا الذين يقطنون في العمارة — ٨ بيوت — وعلى اصحاب الحوانيت الموازية للشارع .

خلال كل هذه السنوات لم يسكت الاهالي . وقد توجهوا كل مرة الى المسؤولين في البلدية — قسم المجاري — وفي شركة عميدار « صاحبـــة العمارة » . وفي البداية كان قسم المجاري في البلدية يرسل من يفتـــح المجاري .. لكنها كانت تعود وتفيض بعد عدة ايام . اما في عميدار وبعد ان رأوا ان الحل الوحيد هو في تغيير شبكة المجاري وان الضحايا هم من المواطنين العرب فقد اعلنوا ان المشروع سيكلف مبالغ باهظة ورفضـــوا تنفيذه .

هذا وقد اكد مفتشو وزارة الصحة ان هذا الامر يهدد صحة المواطنين ودعوا الى حل المشكلة فورا .. ولكن لا حياة لمن تنادي .

وعلى الرغم من ان المسؤولين في لجنة الصحة في البلدية ابلغوا عضو اللجنة من الجبهة الدمقراطية ، الرفيق عباس زين الدين ، حين طـــرح الموضوع انهم سيهتمون بالقضية الا انه حتى الان لم يترجم هذا الاهتمام الى لغة العمل !!

لماذا تحظر تسمية المدارس العربية بأسماء مشاهير العرب

ام الفحم — لمراسلنا — بدعوة من رئيـــس مجلس ام الفحـــم المحلي ، السيد محمد مصطفى محاميد ، عقد مديرو المدارس الابتدائية ورؤســـاء لجان الاباء ومفتش المعارف العربية ، الاستاذ رسمي بيادسة ، اجتماعـــا تشاوريـــا في دار المجلـــس يـــوم الاثنـــين الموافـــق ٩—٢—١٩٨١ . وحضر الاجتمـــاع ٩ مديرين ومفتش المعارف و٣ رؤساء لجان اباء . وافتتح الاجتماع رئيس المجلس فاشار الى انه مضـــت سنتان على قرار ادارة المجلس والمدارس ولجان الاباء بتغيير اسماء المدارس على اسماء مشاهير العرب مثل عمر بن الخطاب والزهراء وابن سينـــا وابن خلدون والخيام والخنســـاء والمتنبي ورغم اعلام وزارة المعارف بهذا القرار الا ان رد مصادر الوزارة كان سلبيا واقترح اختيار اسمـــاء اخرى !

وعاد الحضور على تاكيد قرارهـــم السابق في حضـــرة مفتش المعارف وتساءل البعض حول موانع السمـــاح للمدارس العربية باختيار اسمـــاء مدارسها حسب رغبتها بينما يسمح بالامر للمدارس اليهودية ؟! وبنى على ذلك رئيس لجنة الاباء في المدرســـة الابتدائية (أ) ، محمـــد شريدي ، كما طالب المفتش بان ينقل محضـــر الاجتماع الى علم وزارة المعارف وان يطالبها بتنفيذ مطلب اهالي ام الفحم العادل كما طالب بان يدعو المفتـــون وزارة الصحة الى الاهتمام باجـــراء الفحوصات المناسبة للطلاب .

استنادا على انظمة الطوارئ الانتدابية :

حاكم لـــواء القـــدس يرفض طلبا لاصـــدار مجلة علمية عربيـــة

القدس — لمراسلنا — بعد مماطلـــة استمرت ٩ اشهر رد حـــاكم لواء القـــدس ، ر. ليفي ، على الطلب الذي تقدمت به الدكتورة نجوى مخول لاصدار مجلة اسبوعية علمية عربيـــة باسم « مجلة التقدم » .

وجـــاء في الرد : بعد ان درست طلبك اصدار مجلـــة اسبوعية باسم « مجلة التقدم » قررت ان ارفض طلبك المذكور وفقا لصلاحيتي التي تنص عليها المادة ٩٤ (٢) في انظمة الدفاع (الحالات الطوارئ) ١٩٤٥ .

ونذكر ان الدكتورة مخول كـــانت تقدمت بطلبها المذكور في ١٩٨٠/٤/٢٤ وارفقت به شرحا حول ضرورة وجود هذه المجلة في الوسط العربي .

نادي الطالب في الناصرة

نشاطات ثقافية هامة

الناصرة — من مصطفى اسلينه — عقد نادي الطالب يوم الاحد الماضي في بيت الصداقة ندوة هامة حول قضايا ومشاكل الطلاب العرب في الجامعات حضرها عشرات الطلاب من مختلـــف المدارس الثانوية في الناصرة .

واشترك في الندوة ممثلو اللجـــان الطلابية والجبهات في الجامعـــات : عصام مخول وراجح بدران عن جامعة حيفا وشحدتين برى عن جامعة بئـــر السبع وسمير خميس عن جبهة الطلاب العرب في جامعة القدس . ولاقـــت الندوة اهتماما بالغا من الطـــلاب الثانويين الذين استمعوا الـــى معلومات شاملة وضرورية عن المشاكل والقضايا التي يواجهها الطلاب العرب في الجامعات مثل قضايا السكن والتعليم وخطر الفاشية ودور اللجان والجبهات الطلابية .. الخ .

ومن الجدير بالذكر ان نادي الطلاب كان قد عقد خلال هذا الشهر ندوتين هامتين . الاولى عن شاعر فلسطيـــن ابو سلمى باشتراك الشاعر سالـــم جبران . وفي الندوة الثانية قدمـــت الدكتورة عايدة بلال محاضرة طبية .

ومن المعروف ان نادي الطالب في الناصرة هو نادي خاص للطـــلاب الثانويين ويعمل ضمن اطار بيـــت الصداقة وهو مفتوح كل يوم احـــد وعلى مدار السنة الدراسية ويمارس بمختلف النشاطات الثقافية والفنيـــة والاجتماعية والرياضية وتقديـــم المساعدات الدراسية لكل من يحتاج من الطلاب .

وتجدر الاشارة الى قيام فـــرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة بوضع مكتبته العامرة تحت تصرف اعضـــاء النادي .

وكان النادي قد نظم زيارتين ناجحتين الى جامعة حيفا و«التخنيون» في شهر تشرين ثاني الماضي وتجـــري الاستعدادات للقيام بزيارة الى جامعة القدس يوم الاحد ، بعد غد ، حيث سيحل اعضاء النادي ضيوفا علـــى جبهة الطلاب العرب في القدس .

تعزيـــــة

احر التعزيات نتقدم بها الى ذوي واهل وقرية وشعب فقيدنا الغالي

المرحوم حنا مويس

رئيس مجلس الرامة المحلي ، ورئيس اللجنة القطريـــة لرؤساء السلطات المحلية العربية ، عضو الكنيست

للفقيد الرحمة ولاهله ولشعبه الصبر والسلوان

لجنة الطائفة الارثوذكسية — عبلين

نتقدم بتعازينا الحارة الى جميع آل مويس واقاربهم والى عموم اهالي الرامة والى شعبنا كله بوفـــاة القائـــد الوطني المرحـــوم

حنـــا مـــويس

عضو الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة المحلي

له الرحمة ولاهله ولنا جميعا الصبر والسلوان .

جبهة كفر ياسيف الدمقراطية — جبهة ابو سنان الدمقراطية

تعزيـــــة

تعازينا الحارة الى اهل وشعب وبلد الفقيد

المرحوم حنا مويس

رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطريـــة لرؤساء السلطات المحلية العربية وممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ، المناضل العنيد والقائد الوطني البارز .

جبهة الطيرة الدمقراطية

قداس وجنـــاز الاربعيـــن

ابناء شقيق الفقيد وجميع اقربائه وانسبائه يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

داود غطاس مزيغيت

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٢/٢١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعـــوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملاحظة : تقبل التعازي في ساحة الكنيســـة .

تعزيـــــــة

رئيس واعضاء وعاملو مجلس كفر ياسيف المحلي

يتقدمون بتعازيهم الحارة الى عائلة الفقيد المرحوم

حنـــا مـــويس

والى مجلس محلي الرامة وعموم اهلها ، والى لجنة رؤساء القطرية ، والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وكافة الجماهير العربية والقـــوى الدمقراطية اليهودية ، بفقدهم هذا العلم البارز من اعلام وحدة الصف والكفاح العربي اليهودي من أجـــل المساواة والدمقراطية والسلام العـــادل .

نمر مرقس
رئيس المجلس

جبهة عبلين الدمقراطية

تعبر عن اشد الاسى واحر التعزيات لآل مويـــس وشعبنا بوفاة القائد الوطني الدمقراطي الفقيد

المرحوم حنا مويس

(ابو ناصيف)

رئيس مجلس الرامة المحلي ، ورئيس اللجنة القطريـــة لرؤساء السلطات المحلية العربية ، وعضو الكنيست

تعزيـــــة

لآل مويس واهالي الرامة وشعبنا كله بوفاة احـــد رموز الحركة الوطنية المناضل

المرحوم حنا مويس

عضو الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة المحلي

له الرحمة ولآله وشعبه الصبر والسلوان

المركز الثقافي في دير الاسد

تعزيـــــة

احر التعازي نتقدم بها الى آل مويس واهالي الرامة والى شعبنا الصامد بوفاة المناضل والقائد المرحوم

حنـــا مـــويس

عضو الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

للفقيد الرحمة ولشعبه العظيم الصبر والمستقبـــل الوضاء .

اعضاء جبهة معليا الدمقراطية

تهانيـــــا

※ الى الصديق العزيز المهندس بسير عبد الرازق بمناسبة حصوله على اجازة مساح مرخص . نتمنى له التوفيق في خدمة ابناء شعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

※ الى الصديق محمد ابراهيم بكري وزوجته ملكة بالمولود الجديـــد ابراهيم . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — البعنة

※ الى الصديقين بولس وذيبه شاهين بالمولودة الجديدة دينا .
※ والى الصديقين احمد وسمر محجوب بالمولودة الجديدة .
※ والى الصديقين حنا وحنه شاهين بالمولودة الجديدة .
※ والى الرفيق ابراهيم ابريق وزوجته بالمولود الجديد مالك .
※ والى الصديقين علي وكرملا يحيى بالمولود الجديد نمر .
※ والى الصديقين نايف ومنتهى داود بالمولودة البكر منال .
※ والى الصديقين حنا وسميرة ابو عقل بالمولودة الجديدة بدر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر ياسيف — [illegible]

سلطات القمع تضطر الى اطلاق سراح الطالب بركات الحاج

طلابنا : الممارسات الفاشية لن ترهبنا

حيفا — لمراسلنا — بعد اعتقال تعسفي استمر لمدة عشرة ايام وتحت ضغط الرأي العام وبأمر من محكمة الصلح في حيفا اضطرت الشرطة أمس الخميس الى اطلاق سراح الطالب الجامعي بركات الحاج ، رئيس لجنة الطلاب العرب في « التخنيون » الذي تعرض وزميلاه الاخران ، عاطف عمري ووفاء الياس ، لعدوان فاشي دموي شنته عليهم عصابة « يش » الفاشية في مساكنهم في بيوت الطلبة وذلك يوم ٢/١٠ .

وكان وكيله المحامي محمد ميعاري قد صرح امام المحكمة بانه من غير المعقول ان يقبع موكله في السجن بينما كان ضحية لاعتداء بربري استنكرته جميع الاوساط الجامعية وحتى ناطق الشرطة نفسه .

و افادت الشرطة بان الطالب المصاب والذي ينتمي الى قطعان الرابي المأفون كهانا لايتعاونون مع الشرطة ويرفض حتى الادلاء بشهادته امامها .

وتم اطلاق سراح بركات الحاج بكفالة شخصية مقدارها ٧٥٠ شاقلا !

وعلم مراسلنا من بركات الحاج بعد اطلاق سراحه ان المدعي العام الذي حقق معه كان قد هدده قائلا : « سـ ابحث عن طريقة لاخوزقك » !!

وفعلا وفى المدعي العام وبدون خجل « بوعده » حين ادعى في المحكمة امام القاضي ان الطالب بركات الحاج هو الذي هاجم المعتدين في بيوتهم وعلى هذا الاساس اقدمت المحكمة على تمديد اعتقاله لمدة ثلاثة ايام اضافية ، لكن محامي الدفاع احبط هذا الادعاء الذي يتعارض مع كل البينات .

ويظهر من تصرفات الشرطة انها تتخذ موقفا متواطئا مع اوباش « يش » وتحاول التخفيف من التهمة الموجهة لهم ورفع المسؤولية عنهم .

ولقد صرحت الطالبة وفاء الياس التي وقعت ضحية للعدوان بأن المحقق المدعو اشيد حاول ارهابها في اثناء التحقيق معها وتهديدها بانه سيثبت التهمة على الطلاب العرب ، وبانهم قاموا بهجوم على عصابة «يش» وبانه من المحتمل ان تكون الطالبة وفاء الياس واحدة من المتهمين !

الجبهة في الكنيست تطالب بالتحقيق

قدم النائب مائير فلنر يوم ٢/١٠ باسم كتلة الجبهة في الكنيست طلبا مستعجلا لجدول الاعمال طالب فيه باجراء بحث مستعجل حول حادث الهجوم الفاشي على الطلاب العرب واقرار تشكيل لجنة للتحقيق بشكل جذري وللكشف عن المتهمين لمعاقبتهم ولاتخاذ خطوات تضع حدا للعنف ضد الطلاب العرب في « التخنيون » والجامعات .

مؤتمر صحفي

بدعوة من الاتحاد القطري للطلاب العرب وباشتراك ممثل منظمات « كامبوس » الطلابية الدمقراطية اليهودية العربية في جميع الجامعات وممثل « المنظمة ضد الارهاب واللاسامية في التخنيون » التي اقيمت

الطالب عاطف عمري

على اثر الاعتداء الفاشي عقد يوم الاربعاء (٢/١٨) مؤتمر صحفي في بيت « اغرون » في القدس ندد فيه المتكلمون بالممارسات التي تقوم بها العصابات الفاشية وطالبوا بوضع حد لها .

وادار المؤتمر الصحفي ممثل حركة « كامبوس » ميخائيل سالنو ، واكد على ان تضامن الطلاب الدمقراطيين اليهود ومنظمة « كامبوس » مع الطلاب العرب لا حدود له ، واعلن عن تنظيم مظاهرة احتجاج قطرية بمشاركة الطلاب والقوى الدمقراطية وذلك يوم الاربعاء المقبل (٢/٢٥) في القدس .

وتكلم في المؤتمر ممثل « المنظمة ضد الارهاب في التخنيون » ، نمرود بابير ، الذي عبر عن اهتزاز مشاعره للحادث وعن تأكده وتأكد الكثيرين في « التخنيون » من ان اللاسامية ليست ضد اليهود فقط ، فالعرب هم كذلك من العرق السامي ، ومن ان ممارسات عصابة « يش » لاسامية .

والقى عصام مخول ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب بيانا باسم « الاتحاد » ندد فيه بالهجوم الفاشي على الطلاب العرب عامة وفي « التخنيون » بشكل خاص وقال : لقد عقدنا في السنة الماضية مؤتمرا صحفيا في هذا المكان نفسه وحدثناكم عن الهجوم الوحشي العنصري على الطلاب العرب والهجوم الفاشي في الجامعات .

لقد اشرنا الى المنظمات الفاشية في الجامعات والتي تنشط بتشجيع من الشرطة وعلى مرأى منها . ولاسفنا فان معظم وسائل الاعلام تغاضت عن تحذيرنا واستمرت الشرطة في مؤامرة الصمت . ومن هذا الصمت استمدت المنظمات الفاشية مثل « يش » و « كاسفل » و « متسادا » التشجيع واستمرت في هجومها وحتى صعدته وانتقلت الى النشاط الفاشي الكلاسيكي .

ولخص بيان الاتحاد بقوله : ان الحركات الفاشية في الجامعات تهدف كما يصرح قادتها — الى « تطهير » الجامعات من الطلاب العرب . الا اننا مصممون على البقاء في الجامعات ولن نتنازل عن حقوقنا ، ولذلك فان كل الممارسات الفاشية لن ترهبنا وسنعرف كيف ندافع عن وجودنا ضد كل ممارسات الفاشية والعنصرية ، مهما تآمرت السلطات علينا .

تصاعد موجة الاحتجاج

هذا واثارت الهجمة الفاشية الدموية على طلابنا موجة واسعة من الاستنكار الشديد والاحتجاج وتوجيه العرائض والبرقيات والرسائل الى رئيس « التخنيون » وادارته وشرطة حيفا واعضاء الكنيست من اهالي المكر واهالي صندلة ورابطة الجامعيين ابناء شفاعمرو ولجنة الطلاب العرب في « التخنيون » ومنظمات « كامبوس » الطلابية ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا .

ماذا تخفي حملة الارهاب البوليسية على شيوعيي مجد الكروم ؟!

مجد الكروم — لمراسلنا — اصدر فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في مجد الكروم منشورا وزع على الاهلين ادانا فيه الارهاب البوليسي الذي اشاعته قوات الشرطة في القرية ضد الشيوعيين وحملة الاعتقالات التي شملت ٤ منهم بحجة تلطيخ جدران بعض البيوت في القرية « بكتابة شعارات متطرفة » .

واشار المنشور الى ان هذه الحملة هي حلقة في سلسلة المؤامرات على أهالي مجد الكروم وابنائهم من الشيوعيين في محاولة للنيل من وحدة صفهم . وأهاب المنشور بالاهالي للالتفاف حول الحزب وزيادة الضغط الشعبي من اجل اطلاق سراح المعتقلين والكف عن اللجوء الى مثل هذه الاساليب الارهابية التي خبرتها جماهيرنا العربية ولفظتها .

هذا وكانت قوات كبيرة من شرطة كرمئيل قامت في الساعة التاسعة من مساء يوم الثلاثاء الماضي ، ٨١/٢/١٧ باعتقال الرفاق محيي الدين خلايلة وحسن صفير ووليد صفير وعز الدين خلايلة رهن التحقيق . ورافقت عملية الاعتقال حملة اقتحام منازل واشاعة الرعب في نفوس ساكنيها وخصوصا من الاطفال والنساء ولاقت هذه الاساليب الارهابية اشد الاستنكار بين الاهالي.

هذا وجلبت الشرطة اثنين من المعتقلين ، عز الدين ووليد ، الى محكمة الصلح في عكا امس الاول الاربعاء دون علم محاميهما ، الاستاذ هاشم دلاشة ، وتم تمديد فترة الاعتقال ١٥ يوما . وصرح المحامي لمراسلنا بانه سيستأنف ضد هذا الاجراء الجائر للمحكمة المركزية .

ويوم امس الخميس جلب المعتقلان الاخران محيي الدين وحسن الى المحكمة حيث طلبت الشرطة تمديد اعتقالهما ١٥ يوما اخرى . وقد رد محامي الدفاع على هذا الطلب بشدة مؤكدا زيف التهم الملفقة ضدهما ومطالبا باطلاق سراح المتهمين فمر القاضي بتمديد توقيف كل منهما ٣ ايام . وكان باديا على وجه محيي الدين آثار ضرب من احد رجال الحرس المدني في محطة شرطة كرمئيل . وبناء على طلبه امر القاضي بتحويل محيي الدين على الفحص الطبي .

مجلس الطيبة يندد بالعدوان الوحشي على طلابنا

الطيبة — لمراسلنا — عقد مجلس الطيبة المحلي جلسته العادية يوم الاثنين الماضي (٢/١٦) واتخذ عددا من القرارات منها :

* التنديد بالعدوان الوحشي على الطلاب العرب في « التخنيون » .
* الاحتجاج على مضايقات ضريبة الدخل والمطالبة بوضع حد لهذه الهجمة التعسفية على قرانا العربية .
* الموافقة على توصيات لجنة العطاءات بخصوص بناء مقر المجلس وتعبيد الشارع الجديد المحاذي لمدرسة ابن سينا .

هذا وتألفت في الجلسة لجنة للاستماع الى شكاوى الجمهور .

انتخاب المطران تيودوروس لمنصب بطريرك الكنيسة الارثوذكسية في الشرق الاوسط

القدس — لمراسلنا — جرى يوم الاثنين الماضي (٢/١٦) انتخاب المطران تيودوروس لمنصب بطريرك الكنيسة الارثوذكسية في الشرق الاوسط .

ويبلغ البطريرك الجديد ال ٥٨ من عمره وهو من مواليد اليونان وشغل خلال السنوات ال — ١٦ الماضية منصب رئيس الكنيسة الارثوذكسية في الاردن .

ومن الجدير بالذكر ان المنافسة على منصب البطريركية كانت قد اشتدت بين ثلاثة من البطاركة هم : تيودوروس وغرمانوس وباسيليوس . وقد اعتبرت الاوساط الحاكمة في اسرائيل انتخاب المطران تيودوروس ضربة لها اذ انها عملت لاجل انتخاب المطران باسيليوس . ومع هذا فقد هاجمت اوساط يونانية محاولات التدخل الاسرائيلية واتهمت السلطة الاسرائيلية بانها افشلت عنوة انتخاب المطران غرمانوس اليوناني .

حادث اصطدام مريع يودي بشابين من ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — لقي العاملان الشابان يوسف ابراهيم جبارين (٢٤ عاما وأب لاربعة اطفال) ومحمد توفيق جبارين (٢٣ عاما) مصرعهما واصيب ثلاثة اخرون بجراح من جراء حادث اصطدام مريع وقع صباح امس الخميس بين سيارة خصوصية تقل عمالا من ام الفحم الى عملهم في هرتسليا وبين سيارة جيب عسكرية .

والعمال الجرحى هم علي أحمد جبارين وعبد الكريم جبارين وأحمد الجنود .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في ام الفحم يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيدين واصدق التمنيات بالشفاء للجرحى .

جمعية المبادرة الاسلامية تناشد ذوي الضمائر :

امنعوا نبش قبورنا والعبث بمقدساتنا

*** مطالبة القاضي حبيشي بسحب فتواه للجنة المتولين على وقف الاستقلال و منع تصفية المقبرة ***

حيفا — لمراسلنا — ناشدت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، باسم مسلمي المدينة ، جميع ذوي الضمائر الحية في البلاد وكل ذوي الشأن والمسؤولية ان يضعوا حدا لعمليات نبش القبور الاجرامية والعبث بالمقدسات الاسلامية .

وقد اصدرت الجمعية نداءها المذكور في الاسبوع الماضي في اعقاب وصول انباء من مصادر موثوقة تفيد بان لجنة المتولين على وقف الاستقلال في حيفا قد « بصمت » على الصفقة القذرة التي تقضي بنبش مقبرة الاستقلال في حيفا التحتا وتصفيتها .. وذلك — كما جاء في نداء الجمعية — تنفيذا لاتفاقية عقدت بين سهيل شكري (متولي الاوقاف المقيم اليوم في الولايات المتحدة الامريكية) وبين وزارة الاسكان قبل حوالي خمس سنوات ونشرت عنها الصحف العبرية في اسرائيل اكثر من مرة.

وانتقدت الجمعية القاضي الشرعي محمد حبيشي على اصداره فتوى للجنة المتولين المذكورة . وقالت ان اللجنة اعتمدت في توقيع الصفقة على هذه الفتوى على الرغم من تأكيد القاضي بان الفتوى لا تسمح للجنة بان تبيع ارض المقبرة .

وتطالب الجمعية في بيانها بان يسحب القاضي حبيشي فتواه تلك لكي يمنع بذلك جريمة نبش المقبرة وتصفيتها بعد ان اكدت ان القاضي كان قد رفض طلباكهذا في ١٩٨٠/١٠/٢٨ خلال لقائه مع سكرتارية الجمعية .

تعاون حكومي ـ معراخي لضرب كفاح المعلمين

× المعلمون : سنصعد الكفاح اذا لم يفوا بوعودهم ويستجيبوا لمطالبنا ×

مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون النقابية — ازاء التعاون الحكومي (ليكود) — الهستدروتي (معراخ) ضد كفاح المعلمين العادل عقد ممثلو نقابتي المعلمين (الهستدروتية والمنفصلة) اجتماعا ، أمس الخميس ، قرروا فيه بشكل حازم اعطاء مهلة يومين اذا لم يتم خلالهما اتفاق فسيبداون باجراءات كفاحية شديدة يوم الاثنين القادم .

وكان المعلمون اعلنوا الاضراب انذاريا ليوم واحد (الثلاثاء ٢/١٧/ ١٩٨١) . غير ان الحكومة لم تغير موقفها المهين من المعلمين وهي مصرة على عدم تطبيق توصيات عتصيوني وتعلن انها ستدفع فقط ١٢٪ زيادة على أجورهم .

وقد تلقت الحكومة دعما كبيرا في موقفها هذا من قيادة الهستدروت المعراخية . اذ اعلن يسرائيل كيسار، نائب السكرتير العام للهستدروت ، انه يرفض ان تدفع زيادات للمعلمين من شأنها ان تخرق اتفاقيات العمل . ومثله اعلن سكرتير نقابة المهندسين العام (وهو من المعراخ) وهدد باعلان اضراب عام للمهندسين اذا تم دفع زيادة اجور للمعلمين !

والغريب ان قيادة الهستدروت المعراخية تتجاهل الحقائق وتعتمد على الاكاذيب .. في سبيل التظاهر بالمسؤولية القومية (اي الخضوع للحكومة واصحاب الرساميل) ومنع وقوع اضرابات على وجه الانتخابات. فمن المعروف ان اتفاقيات العمل تعتمد على تضخم مالي بنسبة ١٢٠٪ . بينما وصل التضخم في الحقيقة الى ١٣٢٫٩٪ . هذا فضلا عن انخفاض القيمة الحقيقية للاجور بنسبة ١٤٪ . ويضاف الى كل ذلك ان الحكومة نفسها تعهدت بتطبيق توصيات عتصيوني .

ومن الجدير بالذكر ان وزير المعارف ، زبولون هامر ، الذي تظاهر دائما وكانه يؤيد المعلمين .. رفض امس الخميس تخصيص وقت لمواصلة المفاوضات مع المعلمين الا في يوم الاحد . وقد استنكر مندوبو المعلمين هذا التوجه الخط المستهتر لكنهم اعلنوا انهم سينتظرون الى يوم الاحد ليعطوا للحكومة اخر فرصة .

اليوم ذكرى الاربعين وحفل تأبين حماد أبو ربيعة

النقب — لمراسل «الاتحاد» — تصادف اليوم الجمعة الذكرى الاربعين لوفاة النائب الشيخ حماد ابو ربيعة . وبهذه المناسبة سيقام حفل تأبين للفقيد بدعوة من لجنة التأبين وعائلته وذلك في تمام الساعة الواحدة من بعد الظهر في قاعة مدرسة اكسيفة ابو ربيعة .

ومن المتوقع ان يحضر هذا الحفل مشايخ عرب النقب ووفود الجماهير العربية ومؤسساتها الشعبية والتمثيلية في الجليل والمثلث ووفدعن القوى الدمقراطية اليهودية .

١٦ — ١٩ نيسان ١٩٨١

مخيم العمل التطوعي الثالث في ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت اللجنة التحضيرية لمخيم العمل التطوعي الثالث في ام الفحم ، يوم الاثنين الماضي، اجتماعا أوليا لاقرار موعد المخيم وتركيب لجانه الفرعية.

وتجلت لدى المجتمعين روح الحماس والغيرة على خدمة مصلحة الاهالي ، بجميع قطاعاتهم . كما جرى التأكيد على اهمية وحدة الصف والتعاون البناء من اجل انجاح المخيم . ودعت اللجنة الى ملاحقة العمل في تفاصيل تفاصيله والاعداد له بروح وحدة جماهير ام الفحم .

واقر الاجتماع موعد المخيم في الفترة بين ١٦ — ١٩ نيسان ١٩٨١ وسيعقد تحت الشعار « من اجل ام الفحم موحدة الصفوف ، نظيفة، متطورة ومزدهرة » . كذلك اقر الاجتماع اللجان الفرعية ، التي باشرت العمل في الاعدادلانجاح المخيم.

واصدرت اللجنة التحضيرية بيانا حثت فيه الاهالي على العمل الثابر للنهوض بأم الفحم نحو الافضل خلافا رفض كل الدسائس والتشويش على اهداف ومزايا المخيم . ودعا البيان كل القوى الى مد يد المساعدة كي تكون انجازات المخيم الثالث شاملة .

واهابت اللجنة التحضيرية ، في ختام بيانها ، باهالي ام الفحم والجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية للمشاركة في المخيم من اجل انجاحه .

وفاة مرب فاضل

الناصرة — شيعت جماهير غفيرة من الناصرة والمنطقة بعد ظهر الاربعاء الماضي جثمان المرحوم ابراهيم حبيب ، الذي خدم في سلك التعليم عشرات السنين .

وقد كان المرحوم استاذا بارزا علم في مختلف مدارس فلسطين من غزة هاشم في الجنوب حتى اقصى قرانا في شمال الجليل ، وطلابه الذين يعدون بالالاف يحتلون مراكز هامة في الحياة الثقافية والفكرية لشعبنا .

الحزب الشيوعي في الناصرة يتقدم باصدق التعازي الى جميع اقارب الفقيد .

كلمة « الاتحاد » — بقية

اسرائيل هم هم الذين يتخوفون حتى من مجرد السماح للطلاب العرب في اسرائيل بتلقي العلم في جامعة الازهر الدينية في القاهرة . اننا نتحداهم (ومعهم ساداتهم) ان يسمحوا لطلابنا بان يتلقوا العلم في الجامعات المصرية . اننا نعرف شعبنا ونعرف طلاب مصر كما نعرف فزع حكام اسرائيل من هذا الشعب ومن وعيه الاصيل !

ولكن القضية ، كما هو واضح ، لا تقتصر لا على التعلم في الازهر او في غيره من الجامعات المصرية ولا حتى على « السلام » كما يفهمه السفير الساداتي واصدقاؤه الحكام الليكوديون . اننا نرى في هذه الزيارة تعبيرا عن قلق « دولي » — اي عن قلق اوسع نطاقا من اسرائيل نفسها — من الدور الكبير الذي من الممكن ان يقوم به العرب في اسرائيل في المعركة المقدسة من اجل احراز السلام العادل ، الاسرائيلي — الفلسطيني . ان صدى « وثيقة ٦ حزيران » ومؤتمر الناصرة (المحظورين) لا يزال يتردد في داخل اسرائيل وخارجها مؤكدا ان الجماهير العربية هنا قد احتلت مركزها الطبيعي في توازن القوى — في تلك الكفة من الميزان التي سترجح لا محالة : كفة زوال الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وحل قضية اللاجئين وتحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل .

بحق صمود دام ٣٢ عاما ، بحق التضحيات الغالية وبحق وحدة صف شعبية اصبحت مثلا يحتذى ، احتل هذا الشعب مركزه المرموق في صنع التاريخ وفي تقرير المصير حتى لا تزيده خربشات المعراخ (مبام) وتزييفات الساداتيين وتعاويذ الليكوديين (الانبياء) الا اصرارا على المضي — بوحدة صف — في هذا الطريق والا اعتزازا بتاريخ مجيد وبسياسة صحيحة نقلته من حالة الرهائن الى حالة صناع التاريخ .

وهكذا « من المر يخرج الحلو » وسيكون احلى من العسل ..

في المناطق المحتلة — بقية

في الكنيست كي تقرر الغاء كل الاجراءات والمخططات لمصادرة شركة كهرباء القدس العربية .

ومن جهة اخرى لاتزال المؤسسات والشخصيات الوطنية تعلن رفضها واستنكارها لقرار محكمة العدل العليا الذي سمح للحكومة بالدخول في مفاوضات حول شراء امتياز شركة الكهرباء العربية في منطقة القدس وتؤكد التزامها بالموقف الوطني الرافض لتجزئة الامتياز وكذلك رفضها لاية اتفاقية تتعلق بالتنازل عن اي جزء منه .

وتؤكد هذه المؤسسات ، عبر بيانات الاستنكار التي تنشرها في الصحف العربية المقدسية ، عن وقوفها الى جانب مطالب عمال الشركة المتمثلة بموقف نقابتهم الملتزم بالخط الوطني العام .

وقد وقع على هذه البيانات حتى الان رؤساء واعضاء بلديات نابلس ورام الله والبيرة وبيتونيا ودير بوان وسلوان وجمعية انعاش الاسرة والاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية وعدد كبير من المؤسسات الشعبية والتمثيلية والنوادي والجمعيات الخيرية واللجان الطلابية والنقابات العمالية والجامعات .

امام — بقية

والمخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني.وذلك على ضوء القرارات الاخيرة التي اتخذها المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقررت وضع استراتيجية فلسطينية جديدة اخذة بعين الاعتبار التطورات السياسية العالمية والنجاحات التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد السياسي الدولي ونجاحاتها في انهاء الرأي العام العالمي الحقيقة عن الوضع في الشرق الاوسط.

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص•ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

تعزية

رئيس واعضاء جمعية القديس جوارجيوس الارثوذكسية باللد يتقدمون باحر التعازي الى آل مويس ومجلس الرامة المحلي والى المجلس الملي الارثوذكسي وجميع اهل الرامة بوفاة المرحوم

حنا مويس

تغمد الله الفقيد برحمته والهم اهله وبلدته الصبر والسلوان .

يوسف عيسى منير
رئيس الجمعية باللد

تعزية

تعازينا الحارة لآل مويس في الرامة بوفاة القائد الوطني المرحوم

حنا مويس
(ابو ناصيف)

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

موسى قاسم نصار
وعمال مطعم يونس بيسان

تعزية

منشورات صلاح الدين

تعزي اهل الفقيد وتشاطر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقوى الدمقراطية في البلاد احزانها بوفاة احد اعلامها ، رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وعضو الكنيست ابن الشعب البار

حنا مويس

له الرحمة ولآله وشعبه الصبر والسلوان

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



الثلاثاء ٢٤ شباط ١٩٨١ ، الموافق ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٨٢ VOL 82/37 — 24.2.1981

ادارة ريغن توغل في تشويه حياة الجماهير الامريكية !

* مقابل الانهيار الاقتصادي الامريكي — ازدهار سوفييتي رائع !
* أوستينوف يحذر المهاويس الامبرياليين من مغبة مغامراتهم *

واشنطن — ستزداد النفقات العسكرية الامريكية ، خلال السنوات الخمس القادمة بحوالي ١٧٠ مليار دولار . كذلك ستزداد ميزانية « الدفاع » الامريكية لعامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ بحوالي ٣٠ مليون دولار .

هذا ما أعلنه الرئيس الامريكي ريغن ، في خطابه الذي القاه امام مجلسي الكونغرس الامريكي ليلة الاربعاء الماضي .

واقترح ريغن في خطابه المذكور حجم المخصصات لتغذية الاطفال بمبلغ ١٤٥ مليار دولار . كما اقترح الغاء المساعدات الحكومية لحوالي ١٤٤٥ مليون طفل . كذلك اقترح اجراء تقليصات بمبلغ ١٤٢ مليار دولار في كل من مخصصات المساعدات الطبية والمنح للعاطلين عن العمل . بالاضافة الى خفض مخصصات المساعدات الاجتماعية بقيمة ١٤١ مليار دولار ، وخفض المساعدات الحكومية الممنوحة للمتاحف والمؤسسات النقابية الاخرى بحوالي ١٧٢ مليون دولار .

وخصص القسم الاكبر من خطابه للاوضاع الاقتصادية المتردية في الولايات المتحدة حيث وصل عدد العاطلين عن العمل الى أكثر من ٩ ملايين عاطل .

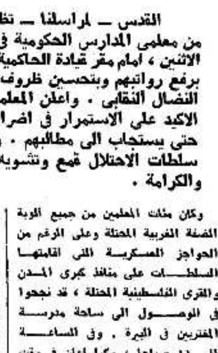
وأشار المراقبون الى أن خطاب الرئيس الامريكي لم يحظ بتأييد جميع اعضاء مجلس الشيوخ .

وقد اعرب مسؤولون بريطانيون عن شكوكهم في نجاح برنامج الرئيس ريغن واكدوا انهم يتوقعون ان يواجه معارضة شديدة في اثناء عرضه غدا (الاربعاء) على الكونغرس .

واعرب اقتصاديون في فرانكفورت عن اعتقادهم بأن الخطوات الاقتصادية التي يقترحها الرئيس الامريكي ستزيد من حجم التضخم المالي في الولايات المتحدة .

وفي هذا الوقت الذي تحمل فيه الطبقة العاملة في الولايات المتحدة والبلدان الراسمالية الاخرى على اكتافها عواقب الازمة الاقتصادية — كتقليص الانتاج والبطالة المتزايدة والتضخم المالي نرى كيف تزداد في الاتحاد السوفييتي بشكل مستمر الطاقة الانتاجية ويتوسع حجم الانتاج الصناعي والزراعي وتزداد رفاهية الشعب .

— البقية على ص ٦ ع ١ —



كلمة الاتحاد

٢٦ وردة ووردة !

ما زلنا — حزبا وشعبا — مفعمين بالبهجة والتفاؤل والثقة بالمستقبل التي أشاعها في حياتنا القاسية حقا المؤتمر التاسع عشر لحزبنا ، حزب الاخوة الحقيقية والتقدم الحقيقي والسلام الحقيقي ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وما زال مشعا في أيدينا وفي قلوبنا دفء الصداقة والاحترام والتضامن ، الدفء الاصيل والابدي الصادر عن أيدي رفاقنا السوفييت موفدي حزب لينين الرائع الذين شاركوا في مؤتمرنا ..

وها هو حزبنا يشارك اليوم عبر سكرتيره العام الرفيق ماير فلنر وعضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشقيق ، الكبير في نبله والنبيل في كبره ، الحزب الشيوعي السوفييتي .

ان الخلفية التاريخية التي ينعقد عليها هذا المؤتمر تجعله ، بحق ، حدثا هاما ، وعلى غاية من الاهمية ، ليس بالنسبة للشعب السوفييتي وحده وليس للحركة الشيوعية فحسب بل للبشرية جمعاء .

فعلى صعيد العلاقات الدولية : تتأكد افضلية النهج السوفييتي نهج التعايش السلمي والانفراج الدولي ولجم سباق التسلح وتقليص السلاح النووي على نهج المغامرات العسكرية والاحلاف العدوانية والتآمر على حريات الشعوب ومقدراتها ، نهج الامبريالية وعالم العبودية المنهار الذي يقلب المفاهيم رأسا على عقب فيسمي نفسه « العالم الحر » !

لقد أكد فلاديمير ايليتش لينين مؤسس حزب ثورة اكتوبر على أن القضاء على الاضطهاد القومي والاضطهاد السياسي عموما مرهون بالقضاء على الرأسمالية وأكد على مبدأ حق تقرير المصير للشعوب .. ومن هنا تنبع الدلالة الخاصة في لقاء القمة السوفييتي — الفلسطيني عشية المؤتمر السادس والعشرين ازاء الموقف الامريكي على الطرف الآخر من الكرة الارضية ومن التاريخ ، المماليء للاحتلال الاسرائيلي والتوسع الاستيطاني الكولونيالي على حساب الشعب العربي الفلسطيني . وزيادة الدعم السوفييتي لحركات التحرر القومي في كل القارات ازاء ازدياد شراسة الامبرياليين وأعوانهم في الهجوم على الشعوب المتحررة والاعتداء على أحلامها المشروعة في الحرية والعمران والسلام .

وعلى الصعيد الاقتصادي : ما زال العالم يذكر تصريح رونالد ريغن بعد دخوله البيت الابيض : « تواجه الولايات المتحدة الامريكية متاعب اقتصادية خطيرة . فنحن نعاني مرحلة من التضخم المالي تعتبر أطول وأسوأ مرحلة في تاريخنا الوطني كله . وهذا التضخم يهدد بزعزعة أسس حياة الملايين من مواطنينا » .

وبالمقابل ، كتبت صحيفة « لومانيتيه ديمانش » الباريسية : « ان النمو الاقتصادي وانعدام التضخم والبطالة يتميز بصورة جذرية في الاتحاد السوفييتي عما يجري الان في العالم الرأسمالي » .

وبينما تتسارع وتيرة العسكرة الاقتصادية في العالم الرأسمالي ، وبينما تلجأ الولايات المتحدة الامريكية الى التهديد المفضوح باستعمال القوة المسلحة ضد الشعوب لصيانة مصالح احتكاراتها الاقتصادية ولاغتصاب مصادر المواد الخام في العالم الثالث فان الاتحاد السوفييتي يضع في خطته الخمسية الحادية عشرة المعروضة على المؤتمر السادس والعشرين : « التطوير طويل الامد والمتكافيء للتبادل التجاري ذي المنفعة المتبادلة وللروابط والصلات الاقتصادية والعلمية — التقنية وغيرها ، بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية ، والاستمرار في تقديم المعونة الاقتصادية والفنية لهذه البلدان في تشييد المؤسسات الصناعية ومشاريع الطاقة والمشاريع الزراعية والمشاريع الاخرى القادرة على تعزيز استقلالها الاقتصادي والسياسي » . وذلك مع العلم بأن الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية شيدت حتى الان أكثر من ٤٠٠٠ مشروع صناعي في الاقطار النامية بينما يسعى العالم الرأسمالي الى تكريس العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة مع العالم النامي .

في افتتاح المؤتمر ، وفي جو مشرق بالفرح الانساني والامل الانساني اكد الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب ورئيس الدولة على ترسيخ وتعميق الطريق السوفييتي ، طريق الاشتراكية والسلام للبشرية جمعاء .. ويقينا ان هذا المؤتمر — الحدث التاريخي على امتداده وتشعب ابحاثه سيسهم اسهاما هائلا في رفع قضية الانسان ومصيره المنشود الى المستوى المناسب تماما لهذه المرحلة من تاريخ الشعوب وكفاحها العادل ..

٢٦ وردة تقدمها البشرية الى الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمره العظيم .. ووردة للمستقبل الحر والنظيف حيث تنتصر ضحكات الاطفال وصيحات بهجتهم على دوي المدافع وقنابل النترون !!

« الاتحاد »

في افتتاح المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي

الاتحاد السوفييتي يعلن عن مبادرة جديدة لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط

* برجنيف يحدد الموقف السوفييتي من قضايا أفغانستان وايران وحرب الخليج وبولندا *

موسكو — تلفونيا — لمراسلنا الخاص — في افتتاح المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي صباح اليوم (أمس) الاثنين ، أعلن الامين العام للحزب ، الرفيق ليونيد برجنيف ، عن مبادرة سوفييتية جديدة لاخراج أزمة الشرق الاوسط من جمودها المزمن ولتلافي انفجار حرب مدمر جديد في المنطقة . وبين تصفيق المندوبين السوفييت وأعضاء ١٢٣ وفدا شقيقا دعا القائد السوفييتي الكبير الى عقد مؤتمر دولي خاص لتسوية النزاع في الشرق الاوسط . وبذلك أعاد الاتحاد السوفييتي ، وبرأي العديد من وفود الاحزاب الشيوعية والوطنية في البلدان العربية ، قضية الشرق الاوسط لمركز الاهتمام الدولي .

آن الاوان

وفيما يلي ما جاء حول ازمة الشرق الاوسط في تقرير الرفيق ليونيد برجنيف في افتتاح المؤتمر السادس والعشرين في قصر المؤتمرات في موسكو :

« ولننتقل الان الى مشكلة الشرق الاوسط . لقد سلكت الولايات المتحدة الامريكية ، سعيا منها الى السيطرة على الشرق الاوسط ، طريق سياسة « كامب ديفيد » ، طريق شق العالم العربي وتدبير تواطؤ انفرادي بين اسرائيل ومصر . وقد فشلت الديبلوماسية الامريكية في تحويل هذا التواطؤ الانفرادي ، المعادي للعرب ، الى اتفاق استسلامي أوسع . ولكنها نجحت في أمر آخر . وقد حدث تأزم جديد للوضع في المنطقة . واعيدت الى الوراء التسوية في الشرق الاوسط » .

وتساءل القائد السوفييتي : « فما العمل ؟! نعتقد بأن الوقت قد حان لاخراج القضية من جمودها . وحان وقت العودة الى البحث الجماعي النزيه عن التسوية الشاملة على أساس واقعي عادل . وفي الظروف الناشئة يمكن بلوغ ذلك ، على سبيل المثال ، في اطار مؤتمر دولي يعقد خصيصا » .



* ليونيد برجنيف *

وأضاف : « ان الاتحاد السوفييتي مستعد للمساهمة بمثل هذا العمل بروح بناءة ومن مواقع المساعي الحميدة . ونحن مستعدون للقيام بذلك بالاشتراك مع الاطراف المعنية الاخرى — مع العرب (بمن فيهم طبعا منظمة التحرير الفلسطينية) ومع اسرائيل . ونحن مستعدون لمثل هذا البحث بالاشتراك مع الولايات المتحدة الامريكية . واعيد الى الاذهان انه كانت لدينا تجربة معينة بهذا الخصوص قبل بضع سنوات . ونحن مستعدون للتعاون مع الدول الاوروبية ، مع جميع الذين يبدون طموحا صادقا الى تأمين السلام الوطيد العادل في الشرق الاوسط . وان منظمة الامم المتحدة تتمكن ، على ما يبدو ، من ان تواصل اداء دور نافع في هذه المسألة كلها » .

وبعد ذلك انتقل الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي الى مضمون الحل . فقال : « وفيما يخص جوهر القضية فنحن موقنون كالسابق بأن السلام الحقيقي في الشرق الاوسط يتطلب ازالة الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المغتصبة من عام ١٩٦٧ . ويجب ان تطبق الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني الى حد تأسيس دولة له . ومن الضروري تأمين سلامة وسيادة جميع دول هذه المنطقة بما فيها اسرائيل . تلك هي المبادىء الاساسية . أما التفاصيل فيمكن أن تكون بالطبع مسادة للمفاوضات » .

اتفاق الآراء

ولدى انتهاء الرفيق برجنيف من تقديم تقريره اعرب العديد من وفود بلدان الشرق الاوسط أمام مندوب « الاتحاد » عن ترحيبهم بهذه المبادرة السوفييتية الجديدة وعما ينتظرونه لها من تأثير كبير على الجو السياسي عموما بعد ان وصل طريق « كامب ديفيد » الى الباب الموصود وولد « الخيار الاردني » ميتا .

واعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مائير فلنر والذي يشترك في المؤتمر هو والرفيق اميل حبيبي ، عن ترحيبه بهذه المبادرة السوفييتية الجديدة التي جاءت في وقتها وجاءت متفقة كل الاتفاق مع ما قرره المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اختتم اعماله في الاسبوع الماضي .

١٢٣ وفدا

وجلس الرفيق مائير فلنر على منصة المؤتمر جنبا الى جنب مع رؤساء ١٢٣ وفدا شقيقا من ١٠٩ بلدان من جميع قارات الارض .

وقوبل بالتصفيق الحاد الخاص السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي ، الرفيق فدل كاسترو ، وقائد الثورة الافغانية ، الرفيق بابراك كارمال ، لدى دخولهما الى المنصة . وحظي باهتمام خاص وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة فاروق القدومي .

لا تصدير للثورة المضادة

وابدى الرفيق برجنيف ، في تقريره ، اهتماما خاصا بدول العالم الثالث . وقال : « لقد وقع الاتحاد السوفييتي في الفترة بين المؤتمرين معاهدات صداقة وتعاون مع أنغولا واثيوبيا وموزمبيق وافغانستان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وتم مؤخرا توقيع معاهدة الصداقة والتعاون مع سوريا . وانا واثق من انها ستخدم جيدا تطوير الصداقة السوفييتية — السورية لاحقا وقضية احلال السلام العادل في الشرق الاوسط » .

وقال : « ونحن نساعد ، بالاشتراك مع البلدان الشقيقة الاخرى ، على تعزيز القدرة الدفاعية للدول المتحررة عندما تتوجه الينا بطلبات من هذا النوع . وحدث ذلك ، مثلا ، في انغولا واثيوبيا . لقد جرت محاولة للانتقام من الثورتين الشعبيتين في هذين البلدين عن طريق تشجيع الثورة المضادة الداخلية او العدوان الخارجي . اننا ضد تصدير الثورة ، ولكننا لا يمكن أن نوافق على تصدير الثورة المضادة ايضا » .

افغانستان

وتطرق الرفيق برجنيف الى قضية افغانستان فقال : « لقد شنت الامبريالية حربا حقيقية غير معلنة على الثورة الافغانية . وشكل ذلك تهديدا مباشرا لامن حدودنا الجنوبية ايضا ، وحملنا هذا الوضع على تقديم المساعدة العسكرية التي طلبها هذا البلد الصديق » .

وأضاف : « واخفقت مخططات أعداء افغانستان . فان السياسة المدروسة ، التي تستجيب للمصالح الوطنية والتي يطبقها الحزب الديمقراطي الشعبي الافغاني والحكومة الافغانية برئاسة الرفيق بابراك كارمال قد عززت السلطة الشعبية » .

وقال : « اما القوات السوفييتية فستكون على استعداد لسحبها بالاتفاق مع الحكومة الافغانية . ولذلك لا بد من وقف ارسال العصابات المضادة للثورة الى افغانستان وقفا تاما . ويجب ان يثبت ذلك في اتفاقات بين افغانستان وجيرانها . ولا بد من توفر ضمانات تحول دون تدخل جديد . ذلك هو الموقف المبدئي للاتحاد السوفييتي ونحن نتمسك به بثبات » .

الثورة الاسلامية في ايران

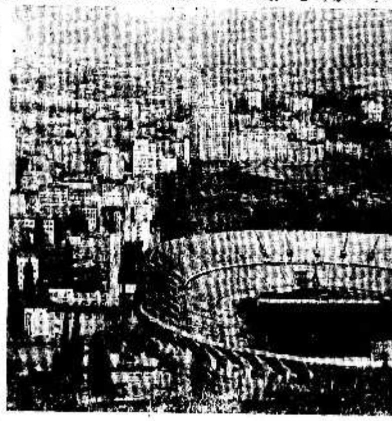
وعن الثورة الايرانية قال : « وتتسم بطابع خاص الثورة في ايران التي غدت حدثا جليلا في الحياة الدولية خلال السنوات الاخيرة . وهي رغم تعقدها وتناقضاتها ثورة معادية للامبريالية بالاساس مع ان الرجعية الداخلية والخارجية تسعى الى تغيير طابعها هذا » .

وقال : « ان الشعب الايراني يبحث عن طريق الى الحرية والازدهار . ونحن نتمنى له من صميم القلب النجاح في

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

(.......) تعبئة عامة في جيش الاحتياط

تل ابيب — اعلنت قيادة الجيش الاسرائيلي ، امس الاثنين ، عن التعبئة العامة لوحدات عديدة من جيش الاحتياط في مختلف انحاء البلاد ومن مختلف الوحدات من سلاح البحرية والمشاة والمدرعات والجو . وقد اعلنت قيادة الجيش ان هذه التعبئة تجيء في اطار المناورات الروتينية ؟!



* مظهر شائع من مظاهر العمران في الاتحاد السوفييتي بفضل حزب لينين العظيم *

سلطات الاحتلال تفشل في استفزازاتها

مظاهرة حاشدة لمعلمي الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — تظاهر أكثر من الف معلم ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة أمس، الاثنين ، امام مقر قيادة الحاكمية العسكرية الاحتلالية ،مطالبين برفع رواتبهم وبتحسين ظروف عملهم وبالاعتراف بحقهم في النضال النقابي . واعلن المعلمون المتظاهرون عن عزمهم الاكيد على الاستمرار في اضرابهم المعلن منذ أكثر من شهرين حتى يستجاب الى مطالبهم . وندد المتظاهرون بمحاولات سلطات الاحتلال قمع وتشويه نضالهم من أجل الخبز والكرامة .

وكان مئات المعلمين من جميع الوية الضفة الغربية المحتلة وعلى الرغم من الحواجز العسكرية التي اقامتها السلطات على منافذ كبرى المدن والقرى الفلسطينية المحتلة ، قد نجحوا في الوصول الى ساحة مدرسة المغتربين في البيرة . وفي الساعة الـ ١١ صباحا ، وكما اعلن في وقت سابق ، بدأ المعلمون مظاهرتهم الحاشدة متوجهين الى مقر قيادة الحاكمية العسكرية الاحتلالية في بيتين رافعين مطالبهم . وعلى طول الطريق البالغة ١٤٥ كيلومتر مارست قوات الاحتلال من حرس الحدود والجيش والشرطة ابشع الاستفزازات واعمال القمع . ففي حين كانت السيارات العسكرية وبسرعة جنونية تشق صفوف المتظاهرين كان الجنود يعتدون بالضرب وبالشتائم القذرة على المعلمين ويمزقون ملابسهم ويصادرون هوياتهم في محاولة ارهابية مفضوحة . وقد نقلت احدى المعلمات الى مستشفى رام الله بعد ان اغمي عليها نتيجة الضرب . الا ان المتظاهرين استمروا في مظاهرتهم الحاشدة مفشلين كل أساليب الارهاب والتخويف نحو مقر قيادة الحاكمية العسكرية الاحتلالية . وبصلف المحتل وجبنه رفض القائد العسكري العام مقابلة وفد عن المتظاهرين مدعيا ان هذه المظاهرة هي مظاهرة سياسية وليست مطلبية ، وان بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، هو الذي يشجع المعلمين على ذلك . وقد رد بسام الشكعة معلنا ان الحاكمية العسكرية الاحتلالية هي التي اصمت آذانها عن سماع مطالب المعلمين العادلة . وان هذا التهديد يشير الى اسلوب السلطات للتعامل مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة المحتلة .

هذا وقد عاد المعلمون المتظاهرون سيرا على الاقدام الى مدينة رام الله، حيث اجتمعوا في مكتب التربية والتعليم في المدينة . وقرروا الاستمرار في اضرابهم المفتوح بعزيمة اشد .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال منعت الصحفيين الاجانب من دخول المنطقة ، كما اعدت خراطيم الماء الملونة وباقي عدة القمع ، الامر الذي يؤكد ان سلطات الاحتلال اعدت العدة للبطش بالمعلمين المتظاهرين ، بعد ان فشلت في منع حضورهم الى البيرة للاشتراك في هذه المظاهرة .

وطالب النائب توفيق طوبي عن كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الكنيست أمس ، الاثنين ، بادراج موضوع اضراب المعلمين في الضفة الغربية المحتلة بصورة مستعجلة على جدول اعمالها وذلك لاقرار مطالب المعلمين العادلة .

ويفيد مراسلنا في القدس ان اضراب معلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة يحظى بأوسع الدعم والتضامن الجماهيري في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وتتلقى لجنة المعلمين العامة برقيات التأييد والتضامن من شتى قطاعات الشعب الفلسطيني . وأشاد بسام الشكعة وكريم خلف في الاحتفال التكريمي الذي اقامته نوادي ومؤسسات القدس على شرفهما يوم السبت الماضي ، بنضال المعلمين العادل . وادانا ممارسات الاحتلال البشعة لقهر الانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة . كما اعلنت نقابة الاطباء في الضفة المحتلة انها ستعالج المعلمين المضربين وابناء عائلاتهم مجانا في حين تقدم نقابة الصيادلة الادوية باسعار مخفضة .

وفد كتلة « التقدم » يتضامن مع المعلمين المضربين

وقام ثمانية من اعضاء كتلة «التقدم» يوم امس الاول ، الاحد ، بزيارة تضامن الى المعلمين المضربين عن العمل في الضفة الغربية المحتلة لاكثر من شهرين . واعلنوا عن تضامنهم ودعمهم اللامحدود لنضال زملائهم ، ولمطالبهم من أجل رواتب افضل تقيهم الجوع .

وفي هذا اللقاء الذي جرى في بلدية نابلس اشاد السيد بسام الشكعة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

من أبشع الجرائم التي عرفها التاريخ المعاصر

عملاء امريكا يقومون بمذبحة رهيبة في السلفادور

* اسرائيل تزود الطغمة بالسلاح والمستشارين العسكريين *

سان سلفادور — ليديتسيا .. دير ياسين .. كفر قاسم .. ماي لاي .. واخيرا لاس — ارادلس . معالم سوداء على طريق الاحتكارات الامبريالية المجرمة ، مصاصة دماء الشعوب .

لقد سقط حتى الان أكثر من ١٢ الف من عمال وفلاحي السلفادور ضحايا لنظام الطغمة العسكرية الفاشية التي تحظى بتأييد واشنطن المطلق .

وكشفت وسائل الاعلام العالمية يوم امس (٢٣—٢) القناع عن جريمة من ابشع الجرائم التي عرفها التاريخ المعاصر .

لقد قام جنود الطغمة الحاكمة في السلفادور وهندوراس يوم ١٤—٥—٨٠ بمحاصرة قرية « لاس — أرادلس » في السلفادور وتركيز سكانها الفلاحين العزل (اكثر من ٣٠٠ شخص) وحصدهم بالمدافع الرشاشة واصطياد كل من حاول الهرب منهم . وفي الوقت نفسه قام جنود المنظمة العسكرية الفاشية المعروفة باسم « اوردن » بذبح الاطفال وتقطيع رؤوسهم واطرافهم بالسكاكين والتمثيل بجثثهم . وكل من لم يمت بعد اطلاق النار تم تحطيم رأسه بأدوات حادة .

آخر الاخبار من السلفادور

لا تزال المعارك الطاحنة تدور بين قوات جبهة التحرير الوطني وقوات الطغمة العسكرية وفي مختلف مناطق البلاد . ومع تعزز القوى الثورية لصفوفها ومواقعها يزداد خطر التدخل الامريكي في السلفادور .

وصرح أحد قادة جبهة التحرير الوطني في السلفادور ، لوغوس ، ان واشنطن تمهد الطريق للتدخل المباشر في البلاد . ولهذا الغرض ارسلت مبعوثيها الى اوروبا الغربية وامريكا اللاتينية وقامت بارسال مئات المستشارين العسكريين وكميات كبيرة من السلاح الى السلفادور .

واضاف لوغوس ان النظامين الرجعيين في كل من هندوراس وغواتيمالا ينفذان اوامر واشنطن في عمليات اقتحام السلفادور . وانه تم انزال جنود هندوراس في ميناء « اوثيون » في السلفادور .

وقال لوغوس ان ارسال الجنود الامريكان سيكون ختام عملية الاقتحام .

ونلفت النظر في هذا المجال الى ما جاء في تحية الحزب الشيوعي في السلفادور الى المؤتمر ال ١٩ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي من ان اسرائيل هي مزود رئيسي بالاسلحة لكل من : غواتيمالا وهندوراس والسلفادور وان: « كل قطعة سلاح ثانية على الاقل في ايدي القتلة في السلفادور مصدرها صناعة الاسلحة الاسرائيلية » . (اقرأ نص التحية كاملا على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

تصاعد المقاومة الشعبية لاحباط مؤامرة ضم الجولان المحتل

* النائب توفيق طوبي يطالب ببحث الموضوع في الكنيست * مقابلة بين وفد زعماء الجولان والمحامية ف. لانغر لترتيب رفع شكوى الى المحكمة العليا * رسالتا تضامن واستنكار من لجنة المبادرة الدرزية *

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — طالب النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الديمقراطية ، رئاسة الكنيست ، في الطلب المستعجل الذي بعث به اليها امس الاثنين ، بأن تدرج على جدول اعمالها القريب موضوع ممارسات الارهاب والضغط الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة لحملهم على قبول الهويات الاسرائيلية .

ومما جاء في الطلب : «يصطدم مخطط ضم هضبة الجولان المحتلة الى اسرائيل ، بواسطة فرض الهويات الاسرائيلية على اهاليها ، بأوسع مقاومة شعبية من جانبهم تتمثل في رفض غالبيتهم الساحقة قبول الهويات الاسرائيلية وفي اتصالاتهم ونداءاتهم المتكررة الى جميع القوى الديمقراطية التدخل لاحباط هذا المخطط . وبالمقابل تمعن سلطات الاحتلال في ممارساتها التنكيلية الوحشية ، التي تقشعر لها الابدان ، في محاولة يائسة لردع الاهالي عن كفاحهم واجبارهم على الخنوع . وتثير هذه الممارسات اعمق مشاعر النقمة والاحتجاج بين الاهالي وبين اوساط الرأي العام المحلي والعالمي وعبر البعض عن مشاعرهم هذه امام نواب الجبهة ، في الاسبوع الماضي .

اننا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع الخطير كي تقرر الضغط على الجهات المختصة من أجل وقف هذه الممارسات والغاء مؤامرة ضم الجولان الى اسرائيل » .

وكان وفد من زعماء هضبة الجولان المحتلة قد التقى ، قبل ايام ، بالمحامية فليتسيا لانغر بحضور النائب ابراهام ليفنشراون حيث جرى التباحث في امكانية اعداد شكوى لمحكمة العدل العليا على تجاوزات السلطات

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

❋ واحة .. وواحة ! ❋

يا طالما تفلفنت صناعة الاكاذيب الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية عن « واحة الدمقراطية » في الشـــرق الاوسط التي هي اسرائيل .

والحقيقة ان بلادنا بارضها الطيبة ومناخها الرائـــع ومياهها وعشبها وشجرها تستحق اسم الواحة وصفة الواحة . ولا يـد لحكام اسرائيل في الامر فالذي يستطيع اغراء المهاجرين بالبوست كاردات التي تحمل صور بلادنا الملونـــة الجميلة لا يستطيع الزعم بأن منـاظر الجليـل والساحل ومرج بن عامر والذهـــب ، المناظر الخلابـــة حقا لا يستطيع الزعم بانها من منجزات مشاريع الهجرة الاولى والثانية والثالثة الخ ..

لم يعد لدى الرأي العام العالمي والرأي العام التقدمي في اسرائيل نفسها ادنى شك في عبثية الحديث عن « واحة الدمقراطية » الليكودية او المعراخية . الا ان النظريـــــة الرهيبة عن « تكرار الكذبة بحيث تصبح حقيقة » لم تعدم الضحايا في بلادنا كما يبدو . وحتى جريدة يديعـــــوت احرونوت المشهورة برئيس تحريرها الدكتـــور روزنبلوم نصير حركة « ارض اسرائيل الكبرى » « الدمقراطية » جدا ، تجد الجرأة للسخرية من تطلعات الشعب العربي الفلسطيني لبناء دولته الدمقراطية حقا على صورتـــــه الدمقراطية حقا .

لقد « جرؤ » ياسر عرفات على التصريح بالحلـــم الفلسطيني النبيل ببناء الدولة الفلسطينية التي ستكون « واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط » .. ووردت هذه « الجرأة » في حديث صحفي ادلى به رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لصحيفة التايمز اللندنية قبل ايام ..

لا تعنينا في الحقيقة سخرية « يديعوت احرونوت » .. الذي يعنينا هو الفكرة ، المبدأ ، الامكانية ..

ان طبيعة النظام في اية دولة تفرضها طبيعة القوى المسيطرة في تلك الدولة ، ومصالح الطبقة السائدة فيها .

وليس سرا ان القوى المسيطرة في اسرائيل ، الان ، هي التيارات الصهيونية المتمثلة في الاحزاب الحاكمـــــة والمشمرة للحكم .. ولما كانت الصهيونية هي ايديولوجيا البرجوازية اليهودية فمن الطبيعي ان يقوم النظام الحاكم هنا على تجسيد مصالح البرجوازية الاسرائيلية والصهيونية العالمية ، الامر الذي ينفي عنه صفة الدمقراطية الحقيقية . ولا يتم هذا النفي نظريا فحسب ، بل ان الممارســــات والتطبيقات التي كابدتها وتكابدها الجماهير عامة والعرب خاصة تقطع كل الشك بكل اليقين .

وهنا يتحتم علينا التنبيه الى ان « دمقراطيـــــــة البرجوازية » السائدة في اسرائيل هي دمقراطية شكليـــــة تنتهي تماما عند « الخط الاخضر » (!) الذي يعني وجود خطر حقيقي على مصالح البرجوازية الحقيقية . وان مسحا اوليا لتجارب العصر يقدم الدليل الكامـــــــل على ان « الدمقراطية البرجوازية » ليست في حقيقتها سوى قناع « للدكتاتورية البرجوازية » . وبالمقابل تطرح الطبقة العاملة مقولة « دكتاتورية البروليتاريا » التي تعني دكتاتوريــــــة الطبقة العاملة ضد المستغلين ومصاصي الدماء ومشعلـــي الحروب بحثا عن الاسواق لترويج بضائعهم ولتكديس المزيد من الارباح من عرق عمالهم ومن دم الشعوب الاخرى .

واذا كان التيار الهامشي المسمى « ايروكومونيزم » (الشيوعية الاوروبية ؟!) قد « تنازل » عن مقولة دكتاتورية البروليتاريا فذلك لانه سقط تحت ضغوط « دمقراطيــــــة البرجوازية » التي تلوح بخطر «الدكتاتورية» مستغلة الاثر المباشر للفظة ومتجنبة الخوض في المدلولات الحقيقية لهذه المقولة .

ولماذا نرفض السخرية من الحلم الفلسطيني بقيـــام الدولة الدمقراطية حقا ؟ لاننا نتفاءل خيرا بطبيعة الثــــورة الفلسطينية والقوى الحاسمة فيها . ويقيننا ان الطابـــع التقدمي بشكل عام لحركة التحرر القومي الفلسطينية هـــو هو الذي يخيف الرجعيين جميعا في منطقتنا .. وهو الذي يؤلب هؤلاء الرجعيين ضد فكرة وهدف اقامة الدولـــــة الفلسطينية بعد تصفية الاحتلال الاسرائيلي ..

❋ انطفاء النجم الذي لم يشرق ابدا ! ❋

● قبل اربع سنوات ، وفي ظروف الانهيار المعراخي على كل الجبهات ظهر فجاة على حلبة السياسة الاسرائيليـــــة الجنرال والبروفيسور الارخيولوجي يغآل يدين طارحا نفسه « مسيحا منتظرا » همه انقاذ البلاد من الويلات المحدقة بها والمعششة فيها .

وفي الاسبوع الماضي نعى الجنرال البروفيسور حركته السياسية التي اطلق عليها اسم الحركة الدمقراطيه والتـــي حصدت نجاحا غير متوقع في الانتخابات البرلمانية السابقة .

لقد سجل البروفيسور الجنرال رقما قياسيا في الفشل السياسي واذا كان يعزو فشله هذا الى اتحاده مع حركـــة شينوي (التغيير) التي يتزعمها زميله البروفيســـــــور روبنشتاين فان الحقيقة بعيدة عن هذه الذريعة كل البعد .

من المعطيات الشائعة ان الليكود لم يرتفع كثـــيرا في الانتخابات البرلمانية السابقة والذي حدث فعلا هو تفسخ المعراخ وظهور الحركة الدمقراطية التي عرفـــت بعـــد ائتلافها مع شينوي باسم « داش » (الحركة الدمقراطيـــة للتغيير) والتي سلخت عددا كبيرا من انصار المعـــــراخ وتشيطيه .

ولماذا فشلت حركة « داش » هذه ؟ ولماذا انزلت ضربة كبيرة من خيبة الامل بجمهور ناخبيها ؟

نجد الاجابة في تصريحات يغآل يدين للتلفزيـــــون الاسرائيلي في الاسبوع الماضي ، ولما كانت اجابات يدين غير كافية فنحن نحاول سد الفراغ .

لقد اعترف يدين بان حركته التي دخلت الائتـــــلاف الحكومي كانت عاملا حاسما في تمرير مخطط كامب ديفيد . وهذا الاعتراف يضع علامات استفهام كثيرة على الخلفيـــة الامريكية لنشوء هذه الحركة وعلى الاهداف الحقيقية التي نشأت من اجلها ..

ثم ان ممارسات وزراء هذه الحركة (يدين ، تمير ، كاتس) لم تترك مجالا للشك في حقيقة الاسس التي قامت عليها فهؤلاء الوزراء كانوا سببا اساسيا في استمرار حكومة الليكود في السلطة ولكل منهم سجل حافل من النشـــــاط المعادي الدمقراطية ولجماهير الشعب .. فالجنـــــرال البروفيسور يدين كان الخادم المطيع لرئيسه بيغن في كـــل روحة وجيئة .. وفي عهد وزارة الدكتور كاتس تعمقـــت الهوة الاقتصادية والاجتماعية بين دهاقنة المال وبين الفقراء المسحوقين الذين ولي امرهم .. وفي عهد الوزير تمير سنت قوانين ارهابية فاشية لم يسبق لها مثيل ضد الجماهـــير العربية وضد القوى الدمقراطية اليهودية .

عملت جماعة يدين السبعة وذمتها في عهد حكومـــة الليكود . ولذلك كان من الطبيعي والبدهي ان تسقط كـــل اطراف حكومة الليكود مع سقوط نهجها البشع وممارساتها الفظيعة .. والعقبى اللاحقين بعد السابقين !

ماذا اقـــر حزب العمـــــل في برنـامجه الاقتصادي ـ الاجتماعي ؟

❋ حزب العمل يستعد لتوجيه ضربـــة شديـــدة الى العاملـــين فيمـــا لـو تسلـم السلطـة . « يعـــد » بانتهـاج سياســة « شـــد الاحزمـــة »

❋ توفير مزيـــد من التسهيـــلات للمصدرين والمستثمرين المحليين والاجانـــب

❋ مواصلة سياســـة العسكـــرة والاستيطـــان والاحتلال . ❋ « يبشـــر » بتكثيـــف الاستيطان اليهودي في الجليل والنقب والقدس ! على ارض من ؟ ❋

بقلم : احمد سعد

بعد اكثر من شهر على انعقـــاد مؤتمر حزب « العمل » ، الذي اقـــر في حينه « برنامجه » السياسي وانتخب شمعون بيرس لرئاسة الحـــزب والحكومة — اذا نجح في الانتخابات المقبلة — بعد هذه المدة الطويلة نسبيا عقدت الدورة الثانية للمؤتمر (فـــي ١-٢-١٩٨١) لاقرار البرنامـــج الاقتصادي — الاجتماعي وانتخـــاب مركز جديد للحزب . وهذا الفرز لم يكن وليد صدفة ، او نتيجة لصعوبات تكنيكية ، وانما يعتبر نهجا تتبعـــه معظم الاحزاب البرجوازية الاصلاحية الانتهازية «الاشتراكية — الدمقراطية» امثال حزب العمل . والهدف الاساسي من وراء ذلك ، هو طمس العلاقـــة الجدلية المتبادلة بين الموقف السياسي وتجسيده برنامجيا وبين تحديد الموقف اجتماعيا وتجسيده في مجال البرمجة الاقتصادية — الاجتماعية ، وذلـــك بهدف طمس الهوية الطبقية الحقيقية لهذه الاحزاب . ولكن مثل هـــذا الاسلوب التضليلي لم يصمد ، ولن يصمد امام واقع التطور . وحـــزب العمل الاسرائيلي يحاول اليوم استغلال الازمة المحتدة لنشر سحابة مـــن الضباب تخفي وراءها هويته الحقيقية وتطمس اهدافه الجوهرية التي يتضمنها برنامجه الاجتماعي — الاقتصادي . كما ان تردي الاوضاع في شتى المجالات وفي ظروف التركيبة المشوهة للخارطـــة السياسية — الحزبية الصهيونية فـــي اسرائيل توفر عمليا لحزب العمـــل مناخا للمناورة والسمسرة بالشعارات التضليلية . ففي « النقاش » الذي دار حول البرنامج الاقتصـــادي — الاجتماعي ، ونقلته وسائل الاعـــلام والصحف ، انتقد قـــادة حزب العمل واقتصاديوها (لفنسون ، ميشل ، حاد يعقوبي ...) السياســـــة الاقتصادية لحكومة الليكود ، تحدثوا عن البطالة المنتشرة وتصاعد وتائر التضخم صاروخيا ، عن العجز المتراكم في ميزان المدفوعات ، عن الفقـــر والركود الاقتصادي ، ولكنهم تجاهلوا عمدا التطرق الى الاسباب الجذريـــة لفشل السياسة الاقتصادية لحكومـــة الليكود . حاولوا التركيز على : اولا ، ان سبب المآسي وفشل الليكود يكمن في طريقة قيادة الليكود للاقتصاد التي تعتمد على ايديولوجية « الاقتصـــاد الحر » والتي تمثلت « بالانقـــلاب الاقتصادي » عام ١٩٧٧ (انظـــر خطابي ميشل ولفنسون — دافـــار ٢-٢-١٩٨١) ، وان مثل هـــذه السياسة هي التي ادت الى خلخلة الاقتصاد وهروب الرأسمال من الفروع المنتجة الى البورصة والى ضـــرب فروع الانتاج وانتشار البطالة وانخفاض التصدير وزيادة تراكم عجز ميـــزان المدفوعات والديون الخارجية وتصاعد وتائر التضخم ... ومن ثم الـــى ضرب المبادئ الاساسية لتحقيــــق الاهداف الصهيونية في البناء والتطور واستيعاب المهاجرين !! ولهـــذا ، فالحل — حسب منطق حزب العمـــل — هو العودة الى « نهج » حكمه ، الى تدخل الدولة المباشر في توجيـــه مفاتيح التطور الاقتصادي والاجتماعي .

● ثانيا : خلق الانطباع وكـــان تدهور الاوضاع الاقتصاديـــــــة — الاجتماعية ناتج عن « عدم وجود قيادة حكيمة » كحزب العمل مثلا . ففي خطابه امام المؤتمر اكد يعقوب لفنسون المرشح لتسلم وزارة المالية — فيمـــا لو الف التجمع الحكومة المقبلة — انه لضمان الوصول الى مرحلة النمـــو الاقتصادي « يجب الاعتراف بحقيقـــة ان تطور الانتاج الاقتصادي يلزم الجميع من العمل والرأسمال والقيادة » . وانه — حسب اقوال لفنسون — يوجد لدى اسرائيل القوة العاملـــة « المبترة » صهيونيا باخلاقهـــــا ، « الاموال تتدفق بوفرة ولا ينقـــي لتنشيط الاقتصاد سوى ايجاد القيادة القديرة » !! — انظر دافار ٢-٢-١٩٨١ — ولكن ، ما هو جوهر السياســـــة الاقتصادية لهذه القيادة ، وما هـــي الوسائل التي ستنتهجها لتخطي الازمة ولتحسين الاوضاع اقتصاديا واجتماعيا .. ومن سيتحمل اعباء السياســــة الاقتصادية ؟ هنا بيت القصيد ، وهنا تكمن قمة الديماغوغية البرجوازيـــة لحزب العمل الصهيوني . فللنهـــج والادارة والقيادة دورها في عملية تنفيذ وادارة ومراقبة العملية الاقتصادية ، ولكن يبقى الاساس والجوهر هـــو مضمون السياسة الاقتصادية ودورها في خدمة مصلحة مَنْ ضد مَنْ الفئـــات والطبقات الاجتماعية . ودور القيادة والادارة هو رعاية هذه المصلحة وخدمة تنفيذها بامانة . ومن هنا فاننـــا لا نبالغ اذا قلنا ان نهج حزب العمـــل وبرنامجه المقترح للانتخابات المقبلـــة وحتى لعشر سنوات قادمة يعتبـــر

برنامجا معاديا لاماني وتطلعـــات الجماهير الشعبية المسحوقـــة ، و « حزاما امنيا » لرعاية مصالـــح بعض فئات البرجوازية الصناعيـــة الكبيرة والبرجوازية الزراعية وارباب الرأسمال البنكي . كيف يمكن تفسير ذلك ؟

● النقاط الرئيسية في برنامج البديل المأساوي :

ترتكز السياسة الاقتصادية التـــي تضمنها برنامج حزب العمل على الامور التالية :

● اولا : زيادة وتائر النمـــو الاقتصادي بمعدل ٥ — ٧٪ ، على ان تبلغ زيادة معدل نمو الانتاج القومي الاجمالي بعد ١٠ سنوات ٨٠٪ .

● ثانيا : محاربة التضخـــم وتخفيض وتائره الى نسبة ٤٠ — ٥٠٪ سنويا .

● ثالثا : تقليص العجز المتراكم سنويا في ميزان المدفوعات وموازنة الميزان التجاري ، وتقليص الديـــن الخارجي والتخلص تدريجيا من عبء الالحاق والتبعية الاقتصادية !

● رابعا : اجراء « اصلاح » في السوق المالية و « اصلاح » الجهاز الضرائبي !

● خامسا : عقد صفقة « سلام طبقي » على اساس تجميد الاجـــور والاسعار ، والعمل على « تقليص » فجوة اللامساواة الاجتماعية !

كيف يمكن تحقيق هذه الاهـــداف الحسنة ، وهل اصلا يخطط حزب العمل لتنفيذها ؟ ان منطلق حـــزب العمل لمعالجة هذه القضايا ، وجوهـــر الخطوات التي سيتبعها كما تبين البنود التفصيلية في البرنامج — يؤكد ان هذه الاهداف لا تعدو كونها بالونات دعائية تستهدف تضليل الجماهير الشعبية لحصد النتيجة في يوم الانتخابـــات . فحزب العمل يؤكد ، وبحق ، انه بدون محاربة التضخم ولجم وتائره المتصاعدة جنونيا لا يمكن تحقيق الهدف المركزي وهو انماش النمو الاقتصادي ورفع معدلات وتائره . ولكن ماذا يقترح حزب العمل من وسائل لمحاربة التضخم ؟ انه ، كحزب الليكود ، وكمؤشر قبل ان يغرب عن السلطة ، يحاول معالجة هذه القضية دون التطرق الى السبب الرئيسي لاستشراء التضخم ، واقصد المصروفات العسكرية الهائلة التـــي تصرف ثمنا لسياسة العدوان والاحتلال والاستيطان الكولونيالي والتي تبتلع حوالي ثلثي الميزانية العامة ، وترسم عمليا « تخطيط » الميزانات التضخمية . فكيف يمكن انعاش الاقتصاد وضمان زيادة الانتاج القومي الاجمالي علـــى اساس زيادة الاستثمارات في الفروع المنتجة ، اذا كانت « حصة الاسد » من الميزانية تصرف على التسلح وليس على الانتاج ؟ ان عدم ربط مفهــــوم سياسة العدوان بقاعدة تخطيط جديدة للتطور يعتبر مميزا لبرنامج حـــزب العمل . وعلى هذا الاساس ، فـــان ما يقترحه حزب العمل لمعالجة ظاهرة التضخم ليس جديا ابدا ، هذا من ناحية ، ومن الناحية الاخرى ، فـــان المقترحات التي ستنفذ تعتبر — كما سنرى رتوشا اصلاحية تستهدف حماية مصالح فئة من اصحاب رؤوس الاموال وضرب مصالح الكادحين ، ومن هذه الرتوش المقترحة لمحاربة التضخم :

أ — عقد صفقة بين الهستدروت والحكومة في مواضيع متفق عليها ، من خلال استغلال قوتها كمشترين ومنتجين لضبط ارتفاع الاسعار فـــي الاقتصاد — (دافار ٢-٢-١٩٨١) . والهدف من هذه الصفقة — كما اقرها حزب العمل في برنامجه — هو ضرب مستوى المعيشة ، فقد جاء كما نقلته « عل همشمار » في ٢٧-١-١٩٨١ انه لمحاربة التضخم المالي « لا بـــد من وقف ارتفاع مستوى المعيشة » . وفي خطابه في الجلسة الثانيـــة — دافار ٨١/٢/٢ — اكد سكرتيـــر الهستدروت ميشيل عن اهميــــة « ربط علاوة الغلاء بزيادة الانتـــاج القومي الاجمالي الصافي » . اي انه

في حالة عدم ارتفاع الانتاجية بسبب عدم الاستثمار الكافي ، او عدم تجديد الالات ، او ضرب المنتوج في ســـوق المنافسة ... وبالرغم من ارتفـــاع الاسعار ، فالعاملون يخسرون عمليا علاوة الغلاء وسيعانون من انخفاض مستوى معيشتهم . هذا بالاضافة الى تاكيد حزب العمل على عقد اتفاقات عمل طويلة الامد — لعدة سنوات — والتي من خبرة حكم « التجمـــع » هدفها تكبيل كفاحية العاملين وضرب حقوقهم النقابية . وخبرة تجميـــد الاجور والاسعار تؤكد ان الضحية دائما هي مستوى الاجور .

ب : لمحاربة التضخم يقترح حزب العمل « تقليص الميزانية الشعبية » و « يضمنها ميزانية « الامن » وفقا للاحتياجات » . وهذا يعني عمليا ان حزب العمل سوجه ، وفقا لهـــذا الاقتراح ، ضربة جديدة الى فـــروع الخدمات الاساسية : الصحة والتعليم والمواصلات العامة ، اذ سيقلص الاعتمادات الحكومية الممنوحة لهـــذه الفروع . وللتنويه ، كما هي العادة ، ذكر ان ميزانية « الامن » ستقلل ايضا ، ولكن المقصود اساسا هو استغـــلال تقليص ميزانية « الامن » لضـــرب الميزانيات الشعبية . والمعطيـــات الرسمية تكشف مضمون سياســـة تقليص الميزانية الشعبية . فالاستهلاك الشعبي مثلا « الامني والمدني ازداد سنة ١٩٨٠ وبالمقارنة مع سنة ١٩٧٩ بنسبة ١١٪ — دافار ١٩٨١/٢/٦) — ولكن في تركيبة هذه الميزانية ازدادت حصة الاستهلاك « الامني » بنسبة ١٠٪ بينما الاستهلاك الشعبي المدني ب ١٪ فقط . والاستيراد « الامني » مثلا ازداد خلال هذه الفترة بنسبة ١٩٠٤٪ .

ج : اجراء اصلاح في الســوق المالية . فعلى ضوء الفوضى السائدة في السوق المالية — البورصة ، لم يحدد حزب العمل بوضوح هل سيفرض الضرائب على ارباح البورصة ، وانما اكتفى بشكل عام بطرح شعار انـــه وقت جباية الضرائب سياخذ بعـــين الاعتبار « التمييز بين نشاطات هدفها التوفير والحفاظ على قيمة الادخار وبين نشاطات تستهدف المضاربــــة والسمسرة » !

د : ابداع سياسة سبسدة (دعم) للسلع والخدمات الاساسية بنسبة محددة في تركيبة اسعارها . وهـــذا يعني عمليا تخفيض نسبة الدعـــم الحكومي في سعر المواد الضرورية .

ه : ان حزب العمل يرفع ثانيــة شعاره القديم — محاربة « الرأسمال الاسود » من الهاربين من دفع الضريبة ، وذلك بهدف عدم تدحرج هذه الاموال في سوق التداول وضغضعتها .

ويقترح لتحسين الجباية اقامـــة جهاز واسع من المخبرين والمراقبين في ضريبة الدخل . واخر ابام حزب العمل اثناء وجوده في السلطة يؤكـــد ان الضحية ستكون اصحاب الدخل القليل نسبيا من ذوي المصالح الصغيرة — اصحاب الدكاكين والورش الصغيـــرة ومتعهدي البناء .

ان حصيلة ما تقدم يؤكد ان حزب العمل لن يخلق ارضا صلبة لمحاربـــة التضخم المالي ، وانما تحت هـــذا الشعار — شعار لجم التضخـــم — سيعمل على تحسين وضعية المصدرين وغيرهم من اصحاب العمل ، الذي تخدم حزب العمل مصالحهم بامانـــة ، وعلى حساب مصالح العاملين .

وبخطواته هذه فانه عمليا يحـــاول خلق مناخ افضل ليس لشفاء الاقتصاد من امراض ازمته المزمنة ، بـــل لتحسين وضعية فئات البرجوازيـــة الصناعية والزراعية وبعض فئــــات ارباب البنوك . وهذا ما يؤكــــده بوضوح ايضا البرنامج الاقتصادي — الاجتماعي . فقد جاء في البرنامج ان تحسين وضع الاقتصاد سيعتمد فـــي الاساس على زيادة وتيرة التنميــــة بنسبة ٥ — ٧٪ سنويا ، وذلـــك بواسطة « سياسة الادخار القومي ، اذ سيكون بامكانها نقل مصادر تمويلة من الاستهلاك الشعبي الفردي الـــى التوظيف والاستثمار في الفـــروع الانتاجية » . وقد سبق ان ساقنا غيــــه بمثل هذا التوجه ، خاصـــة وان الاعتمادات الاساسية تذهب للصرف على المشتريات العسكرية وتكاليـــف الاحتلال ، وفي ظروف وتائر التضخم العالية تذهب الى السوق المالية وليس الى الانتاج .

● « بذل مجهود لمشاركة مجمل الشعب اليهودي » في تحقيق اهداف النمو الاقتصادي وتكثيف استيـــراد الرأسمال الاستثماري لفروع التنمية» . اي زيادة تبعية الاقتصاد الاسرائيلي للرأسمال الاحتكاري الاجنبـــي الصهيوني وغير الصهيوني . كيف اذا ستتمكنون من الوصول الى الاستقلال الاقتصادي ؟

● لجم الاستيراد وزيادة التصدير لتحسين وضع ميزان المدفوعات . وذلك بواسطة تقليص استيراد السلـــع للاستهلاك الفردي والشعبي وتقليص المصروفات بالعملة الصعبة . هذا مع العلم ان الاستيراد الاساسي وبالعملة الصعبة هو استيراد عسكري . كمـــا انه تجدر الاشارة الى ان البند الثاني في تركيبة ميزان المدفوعات — استيراد وتصدير رؤوس اموال — اصبـــح وبسبب ضخامة القروض والرساميل الاجنبية للصرف على المشتريـــات العسكرية العامل الحاسم في زيـــادة وتراكم عجز ميزان المدفوعات ، كما ان لهذا البند الاثر السلبي الكبير في ضرب موازنة البند الاول وهو الميزان التجاري . ولهذا فان اي تحسيـــن للتصدير وللاستثمار في الانتاج وفـــي ظروف محدودية الانتاج الاسرائيلـــي وصعوبة الوضع في سوق المنافسة العالمية ، لن يستطيع ابدا تخليص الاقتصاد الاسرائيلي من التبعية للسوق الامريكانية ، ولهذا اكدنا ونؤكد اهمية تغيير السياسة العدوانية جذريـــا كشرط اساسي لتحسين وضعية الانتاج الاسرائيلي . ففي وضع يصل فيـــه

الدين القومي الخارجي الى ٢٠ مليار دولار — اكبر من الانتاج القومـــي الاجمالي — فان الحديث عن الاستقلال الاقتصادي ، دون نسف اساس تراكم مثل هذه الديون — بالاضافة الـــى غيرها من سلاسل التكبيل الاقتصادي — مثل هذا الحديث يعتبر هــــذا ضلاليا ولا يرتكز على اســـاس الواقع . ومهما يحـــاول اليـــوم العسكريون مطالبة الولايات المتحده الامريكية باعفاء اسرائيل من دفـــع الديون المستحقة لانها — كما يؤكدون — كانت بالاساس لتمويل الدور الذي يقوم به حكام اسرائيل — الـــدور الاستراتيجي — خدمة للمصالـــح الامبريالية في المنطقة وغيرها ، فــان عدم تغيير السياسة جذريا ، سيؤدي ثانية الى تراكم الديون وتطبيـــق التطور الاقتصادي .

ولهذا فانه دون تخلي حكــــام اسرائيل المقبلين عن القيام بمثل هذا الدور باهظ التكاليف فان الحديث عن دور زيادة التصدير والاستثمارات ، وبالرغم من كل التسهيلات والامتيازات للمستثمرين الاجانب والاسرائيليين ، عبارة عن حديث لا يعتمد على تخطيط ، ولن يكون في مقدوره تحسين وضعيـــة ميزان المدفوعات ، او قيادة الاقتصاد الى مرحلة النمو والاستقـــــلال الاقتصادي .

★ الخلاصـــة :

ان برنامج حزب العمل المطـــروح يؤكد بان هذا الحزب لم يتعلم ابدا من الصفعة الشديدة التي واجههـــــا سياسته الفاشلة والتي ادت الـــى صعود الليكود الى السلطة . ومـــا يقترحه عمليا عبارة عن العودة ثانية الى الاسس للسياسة القائمة في شتى المجالات السياسية والاقتصاديـــــة والاجتماعية . كما اننا نجزم بـــان حزب العمل سيحاول اذا ما تسلـــم السلطة استغلال ازمة البطالـــــة والتضخم والعزلة السياسية الـــى الاختفاء وراء الشعار الصهيونـــي المجوج « وحدة الامة » ، و « حالة الامة » لشن اعنف حملة على الجماهير الشعبية لهذه « الامة » ، وبحجـــة انه لا مفر من ذلك . ولكن ما نــــود تاكيده واكدناه الاف المرات ، اكده حزبنا وجبهتنا الدمقراطية ، انه فعلا لا يوجد مفر امام حزب العمل ، كباقي الاحزاب الصهيونية ، الا تغيـــــير سياستها العدوانية جذريا وتحقيـــق السلام العادل ، فبهذا وبهذا فقـــط يمكن اختطاط طريق واقعي للبرمجـــة الاقتصادية — الاجتماعية يساعد على تطوير وتخطي الازمة وانهاء التبعـــة العبودية للامبريالية .

بيــان يستهدف التــزوير .. !

❋ بقلم رمزي خوري ❋

وصل الى يدي « نداء » ، اصدره حزب مبام باللغة العربيـــة ، يشمل بيانا « من اجل الاخوة اليهودية — العربية » ، موقعا مـــن ٥٨ شخصية يهودية وعربية ، وفيه عدد من المطالب العادلة للجماهير العربية ، التي طالما نادت وطالبت بها جماهيرنا العربية خلال العقود الثلاثة الماضية — مثل قضايا الاسكان والمساكن ... مشكلة المثقفين العرب وفتح مجال العمل امامهم ... وتطوير القرى العربية ... الخ .

لقد وضعت البنود والمطالب بصورة تجعل الانسان حسن النية ، الذي لا يتعمق في المفهوم السياسي للنص ، ان يوقع دون ان ينتبه الـــى ابعاد ما قد يفسر من خلال ذلك النص ... !

ولناخذ المطلب الذي ينص على « حل مشكلة الاوقاف الاسلامية » مثلا ... لقد ردد هذه الجملة الخواجا غور اربيه اياه في عدة مناسبات .!! لكنه وجد في حينه « مخرجا » يتملص به فاعلن ان الاوقاف التي ستحرر هي تلك التي « تثبت ملكيتها للاوقاف الاسلامية » . ان مطلب الجماهير العربية والقوى الدمقراطية الاسرائيلية هو بكل وضوح وبدون اي غمغمة . ان الاوقاف الاسلامية يجب ان تحرر حالا وتسلم الى الطائفة الاسلامية التي عليها ان تديرها وتستفيد من مداخيلها الضخمة لشؤونها الدينيـــة والثقافية والاجتماعية ، وهذا يجب ان يقال بكل وضوح وليس بصورة مطاطية اوليه ... فجماهيرنا قد « شبعت حكي » ...

نحن لا نزال نذكر وعود مناحم بيغن وقادة حيروت قبل الانتخابات الماضية بانهم سيعيدون لاجئي قريتي اقرث وبرعم ... لقد تعرفنا على مدى « صدق » وعود مناحم بيغن هذه !..

ولكن ليس على هذا اردت ان اكتب هذا التعليق . ان ما استفزني في البيان المامي اياه هو ما جاء فيه حول قضية السلام الاسرائيلـــي العربي . ان كل ما جاء حول هذا الموضوع هو ما يلي :

« يترتب علينا ان نناضل معا من اجل التوصل الى سلام عادل في المنطقة ، من خلال تسوية سياسية تقوم على اساس الاعتراف بسيادة واستقلال دولة اسرائيل ضمن حدود آمنة ومعترف بها وعلى اساس حل يحتوي عليه القضية الفلسطينية بكافة جوانبها » .

اني لا اشك في ان مناحم بيغن مستعد ان يبارك هذا النص وهـــذا المصرح بالنسبة للقضية الفلسطينية . وكذلك كارتر وريغن والسادات ...

« متفق عليه » بين من ومع من ؟! . ماذا عن الانسحاب من المناطق المحتلة وجرائم الاحتلال ؟.. ماذا عن وقف واجلاء الاستيطـــــان الاستفزازي ؟.. ماذا عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل « ضمن حدود آمنـــة ومعترف بها » ؟.. عن كل هذا لا مكان في البيان .

حزب مبام ، الذي يعلن ان « لا تنازل عن هضبة الجولان » المحتلة ، ويرفض حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولتـــه المستقلة ، لم يوزع هذا البيان بين الجماهير العربية في مدننا وقرانا . ان هذا البيان يقصد منه الاستفادة الخارجية لاظهار ان الجماهير العربيـــة الاسرائيلية ورؤساء مجالسها وشخصياتها تقبل بهذا النص السياســـي الذي يتخذ شعارا وطريقا وانها ليست متلهفة على انهاء الاحتـــلال والاستيطان والتهويد الكولونيالي وتحقيق الحقوق العادلة للشعـــب الفلسطيني ...

ان ما آلمني اكثر هو انني رأيت بين التواقيع على البيان اسمــــاء اعرفها وخبرت مواقف اصحابها جيدا من قضية السلام العادل ...

اني اعرف مثلا موقف القاضي محمد حبشي وتصريحاته حول قضية السلام الاسرائيلي العربي ودور منظمة التحرير الفلسطينية الذي نشرته جريدة « هآرتس » منذ اشهر ، والذي اثار عليه زعل غور آريه وغضب يهودا هرئيل .

اني اعرف كذلك مواقف الرؤساء اعضاء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية من قضية السلام العادل الذي اعلنوه والذي اجمعوا عليه في اجتماعهم في الرامة يوم ٣ حزيران ١٩٨٠ والـــذي اعلنوا فيه :

« انه ما دام الاحتلال قائما ، وما دام الاستيطان مستمرا في المناطق المحتلة ، ما دامت المطالب العادلة للشعب العربي الفلسطيني لم تجـــد حلها العادل والشامل ، وفي المقدمة اقامة دولته المستقلة الى جانـــب اسرائيل ، فانه سيتعذر الاستقرار والامن » . وكذلك « فان لجنتنا تطالب حكومة اسرائيل بانهاء الاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة فورا وبالتوجه الجدي لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن للشعب العربي الفلسطيني حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وضمان حـــق جميع شعوب ودول المنطقة في السيادة والاستقلال والامن والاستقرار » .

لقد اقر بيان الرامة المذكور ووزع بالوف النسخ ونشرته الصحف..

هذا ما اعرفه عن موقف رؤساء السلطات العربية من قضيــــة السلام العادل في المنطقة وهذا هو المطلب الذي تتجند وراءه جماهيرنـــا العربية والقوى الدمقراطية والعاقلة من الشعب الاسرائيلي ، وهذا هو موقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وموقف الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي .

الرؤساء ابراهيم نمر حسين واحمد ابو عصبة والياس ليوس ومحمد مناع ومحمد يونس هم اعضاء في اللجنة القطرية للرؤساء وقد اشتركوا في وضع واقرار بيانهم في الرامة المذكور بكل مسؤولية وطنية ... وليس لدي اي شك في انهم مستمرون على موقفهم هذا من قضية السلام العادل والشامل في المنطقة ...

اني اتحدى حزب مبام ان يعلن تأييده لنص بيان اللجنة القطريـــة للرؤساء المذكور ، بلا لف ولا دوران اذا كان مخلصا فعلا لقضية السلام العادل التي طالما رددتها شفاههم ...

لقد رفض حزب مبام تأييد الدعوة لعقد مؤتمر الجماهير العربية ، الذي منعته السلطات ، والذي كان مقررا عقده يوم ٦ ديسمبر الماضي ، ولم يكن ذلك صدفة ...

انا لا اريد التعليق اكثر على ما جاء في بيان حزب مبام المذكـــور . ولكن المطلوب ان لا يسمح لحزب مبام ان يزور مواقف معروفة لرؤساء السلطات المحلية العربية وشخصيات عربية من قضية السلام العادل والشامل في هذه المنطقة .

تعـــــازينا

● الى آل موسى واهالي الرامه وجماهير شعبنا وكل القوى الدمقراطية بوفاة النائب المناضل حنا موسى ، رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . له الرحمة ولآله وشعبه الصبر وحسن العزاء .

لجنة الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة

● الى آل موسى واهل الرامة وكل القوى التقدمية في البلاد بوفـــاة المناضل حنا موسى . له الرحمة ولآله وشعبه الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دير حنا

قداس وجنـــاز الاربعين

آل ابو داود في كفركنا يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجنـــاز الاربعين راحة لنفس فقيدهـــــم المأسوف على شبابه المرحوم

يوسف سليم ابو داود

وذلك يوم السبت ٢٨-٢-١٩٨١ في كنيسة الروم الارثوذكس فـــي كفر كنا ، راجين اعتبار هـــذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الرفيق عوزى بورشتاين :

«يدنا ممدودة لاقامة أوســع جبهـــة»

ايها الرفاق الاعزاء ،

ذكر تقرير اللجنة المركزية ، وبحق ، عن انجازنا في اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وثبت ان قرار المؤتمر الـ ١٨ باقامة الجبهة هو قرار صائب . فقد نجحت الجبهـــة في الانتخابـات للكنيست والهستدروت والسلطات المحليـــة والنقابات العمالية . وأثبتت الجبهة حيويتهـــا في نشاطها في الكنيست واللجنة التنفيذية للهستدروت وفي النضال السياسي واليومي .

ليس صدفة ان احزاب الليكود والمفدال وغيرهما يعانون من الخلافات في الآراء السياسية والنزاعـــات الشخصية . وذلك نابع من انعدام الاجوبة الكاملة لديهم على الازمـــة الاقتصادية والازمات القاسية المنتصبة امـــام المجتمع الاسرائيلي في حين ان برنامج الجبهة يشير الى الطريق ويدل على المخرج للشعبين في البـــلاد ، اليهودي والعربي .

وتضم الجبهة منظمات وشخصيات تحمل آراء سياسية مختلفة لكنهـــا تعمل بتفاهم وتعاون تام بين كـــل عناصرها .

وفي السنوات الاخـــيرة قامت في اماكن عديدة جبهات محلية وقامت اطر ناجحة لشباب الجبهة . وتتسع الجبهة وتتطور لكننا غير مكتفين بهذا .

من على هذا المنبر نتوجه لشيلي ولاتحاد اليـــسار الصهيوني الاشتراكي ولاعضاء من حركـــة « سلام الآن » ولاعضاء في مبـــام يعارضون سياسة المعراخ ولكل الفهود السود ولرؤساء سلطات محلية عربية الذين لم ينضموا للجبهة ولشخصيات يهودية وعربية — ان يدنا ممدودة لاقامة اوسع جبهـــة لانصار السلام ومعارضي الاحتـــلال الاسرائيلي . اننا نتوجه لكل هؤلاء ، الذين يخافون خطر تسلط الفاشية في اسرائيل ، ونناشدهم اقامة جبهـــة معادية للفاشية بتعاون كل القـــوى تكون بامكانها احباط هذا الخطر .

الليكود اثبت فشله . حكومة بيغن — كارثة . لكن المعراخ ليس حلا . لقد ثبتت صحة معارضتنا لاتفاقيـــات كامب ديفيد ومخطط الحكم الذاتي . ان انصار السلام هم فقط اولئك الذين يطالبون بتصفية الاحتلال والانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربـــي الفلســطيني ، بمـا في ذلك حقـه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والاعتراف بـ م.ت.ف كممثل شرعي للشعب الفلسطيني . ومـــن حيث ان المعراخ وقيادة مبام يعارضان هذا الحل فانهما لا يشكلان جزءا من معسكر السلام ومعارضي الاحتلال .

ونحن ، اعضـــاء الحزب النشـــيطين في الجبهة مخورون بانجازاتنـــا ولا نتناسى من النواقص .

انني كسكرتير الادارة المصغـــرة للجبهة ارى من واجبي القول لمندوبي المؤتمر انني لم اكرس الوقت المطلوب للعمل في الجبهة . والسبب هو تراكم الاعمال والمهمات الكثيرة الملقاة علـــى عاتقي كسائر الرفاق في قيادة الحزب . واعتقد ان من واجب المؤتمـــر ان يأمر اللجنة المركزية التي سينتخبهـــا بان تعمل باهتمـــام اكبر ضد تركيـــز المهمات على قيادة الحزب ، وتوزيع هذه المهمات على اكبر عدد من الرفاق .

علينا في قيادة الجبهة ان نعمـــل بحيث يكون كل ما يتعلق بنشـــاط الجبهة معدا ومنظما في هيئات الجبهة . وباسم الجبهة يجب القيام فقط بتنفيذ النشاطات التي تقرها مؤسســـات الجبهة . وحزبنا ، بصفته العنصـــر المركزي والاكبر في الجبهة ، عليـــه بالذات ان يحرص على هذا المبـــدأ وعلى تنسيق نشاطات الجبهة مع كل طرف من اطراف الجبهة .

ان الجبهة ليست بديلا لنشاطـــات الحزب . فهناك مهمات عديدة للحزب . غير انه من اجل توسيع ولتقوية الجبهة نحتاج الى حزب قوي واكبر .

ان هذا المؤتمر يعكس مدى قـــوة حزبنا ووحدته السياسية والايديولوجية . وهذا امر ايجابي هام جدا . بيد انه ... واجبنا تكريس المزيد من الاهتمام لتحسين التنظيم الحزبي . اعتقد انه في رؤوس اقلام المؤتمر كما في تقريـــر لجنة المراقبة المركزية لم يأت ذكـــر جميع المشاكل المرتبطة بالتنظيـــم الحزبي . بالتاكيد هناك ضرورة لمحاربة الظواهر الليبرالية — تخفيـــف النشاطات والتغيب عنها . غير اننا لن نتغلب على هذه الظواهـــر بالاجراءات الادارية وانما بتكريـــس جهد ودراسة جماعية حول انجـــع الطرق لتحسين عمل الحزب . ان اللجنة المركزية السابقة وهيئاتها لـم تعرف دائما كيف تلقي المهمات علـــى الكادر الحزبي من خلال فحص توازن القوى وقدرات الكادر على التنفيذ . فبدون المس بالاسس اللينينية للتنظيم ، يجب تشجيع كل منطقة وفرع علـــى البحث عن اساليب تنظيمية جديـــدة تناسب عصرنا وتساعدها او تساعده على توسيع الصفوف واستيعـــاب اعضاء جدد في الحزب . وليـــس بالضرورة ان تكون اطارات العمـــل هذه هي نفسها في كل منطقة او فرع او قرية .

علينا ان نكافح الروتين والمحافظة (مقاومة التجديد) وان نشجع المبادرة والتجديد في كل منظمة حزبية . امـــر حسن هو ان حزبنا خال من صراع الاجيال . وامر حسن اننا نربـــي شبيبتنا في الحزب على تقدير القدامى وتاريخنا الثوري . لكن .. واعتمادا على تجارب السنوات الاخيرة يجب ان نكون ونشجـــع اقامة اطـــارات خاصة لابناء الجيل الشاب تساعدهم علـــى الانضمام للحزب . هناك حاجة لضـــم ابناء الشبيبة الى الحزب . وعلينـــا ان نكرس جهودنا واهتمامنا لذلك .

ان حزبـــا قويـــا يساعد على تقدم نشاطنا في الجبهة .

وانا في اطار الجبهة لا نحول دون النقاش الفكري . يوجد هناك مـــن يبرر عدم انضمامه للجبهة بكونـــنا معادين للصهيونية . صحيـــح ان ايديولوجيتنا الماركسية اللينينية وكذلك نحن معادون للصهيونية . غير اننـــا مقتنعون بانه في اطار الجبهة مـــن الممكن ان نعمل سوية ، شيوعيين وصهيونيين ، وذلك على اساس برنامج الجبهة .

اننا نعارض ان يتم باسم الجبهـــة نشر مواد معادية للسوفييت وكذلـــك لا مكان في اطار الجبهة لنشر مـــواد معادية للصهيونية . ان الجبهة ليست تكتلا ايديولوجيا . واننا في هـــذا القول لا نتهرب من النضال والنقاش الايديولوجي ايضا داخل الجبهـــة ومن على صفحات منشوراتها .

هناك من يأتينا زاعما : لا يمكـــن العيش معكم في جبهة لانكم تبررون كل ما يحدث في الاتحاد السوفييتي صحيح ! اننا نرى في الاتحاد السوفييتي حصن السلام والاشتراكية ونرى في النهـــج الاشتراكي القائم تحقيقا وافضـــل للاشتراكية ومثلا لتحرير الشعب .

الا انهم يرفضون مواقفنا وينهوننـــا بالمثالية ازاء الدول الاشتراكية . ان من ينتقد هذه الظاهرة او تلك في الدول الاشتراكية هو ليس بالضرورة معـــاد للدول الاشتراكية . ففي داخل الدول الاشتراكية نفسها يوجهون الانتقادات على الاخطاء ، والسقطات ويجـــرون اصلاحات .

حقيقة هي اننا لم نتوقع ان تصف بولندا ، بعد ٣٦ عاما من بنـــاء الاشتراكية فيها ، ازمة كالازمـــة الحالية . اننا نتمنى من صميم قلوبنا للحزب الشقيق في بولندا النجاح فـــي طريقه الصعب الذي ينتهجه من اجل انهاء الازمة . ان نجاح هذه الطرق في بولندا من اجل الحفاظ علـــى الاشتراكية يساعدنا نحن ايضا مـــن اجل امتلاك ثقة جماهير الشعب العاملة في اسرائيل .

ليس صحيحا اننا لا نوجه الانتقادات حول امور تستدعي الانتقـــاد حسب رأينا . معروف مثلا انه بين مئـــات المقالات الايديولوجية الصحيحة المعادية للصهيونية والتي ظهرت في الاتحـــاد السوفييتي كانت هناك مواد لم نوافق عليها وانتقدناها وتحفظنا منها . وهذا الامر لم يمس تقديرنـــا للاتحـــاد السوفييتي .

يناقشوننا عن موقعنـــا في الحركـــة الشيوعية العالمية . اننا نفتخر بكوننا جزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعية . نعمل على ترسيخ وحدة الحركـــة ولا يوجد اي عيب في اثارة النقاش داخل الحركة والاختلاف في تقييم قضايـــا مختلفة . ويجب على هذا الامر ان لا يؤثر على وحدة الحركة .

نعتز بان الحركة الشيوعية العالمية وجميع الاحزاب الشيوعية تتضامن مع حزبنا وتؤيد الحل الذي نطرحه مـــن اجل القضاء على الازمة في الشـــرق الاوسط والتوصل الى سلام عـــادل وشامل ووطيد ، لقد توصلنا لحـــل كهذا لاننا حزب الوطنية في اسرائيـــل والاممية البروليتارية .

ويشجعنا في الجبهة نداء اللجنـــة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينيـــة لتأييدنا في معركة الانتخابـــــات الهستدروت والكنيست .

نعتز بان الجبهة تشمل معظـــم الجماهير العربية وقوى الســـلام والدمقراطية اليهودية الثائرة . لنعمل من اجل توسيع الجبهة — هدفنـــا اقامة لجان جبهة في كل مدينة وقرية . لنعمل على ضم منظمات وشخصيـــات اخرى للجبهة .

لنحسن عمل مؤسسات الجبهـــة . لنحافظ على العمل الجماعي ، لان تقوية وترسيخ الجبهة شيء جيـــد وحسن للشعب اليهودي والشعـــب العربي في اسرائيل .

● الرفيق عوزي بورشتاين ●

كلمة الرفيق توفيق زياد :

كل العناصر متوفرة لاقامة الدولـة الفلسطينية

العلــم الفلســطينى هــو علم شعبنــا

ايهـــا الرفاق الاعزاء ضيوفنـــا ومندوبي المؤتمر ،

ان المؤتمر التاسع عشر لحزبنا هو مظاهرة رائعة للوحدة التامة الفكرية والسياسية والتنظيمية لحزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي اليهودي العربي . وهو محطة هامة في المسيرة الظافرة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

ايهـــا الرفاق الاعزاء

بدون هذا الحزب الصغير — الكبير والمكافح الاممي لا يمكن تصور الوضع في اسرائيل والحياة السياسية فيهـــا والتطور التاريخي . فعلى الرغم من كل الصعوبات والتقييد فاننا متفائلون جدا من الناحية التاريخية .

ان كل معطيات الوضع في بلادنا وفي منطقتنا تشير الى اننا نعيش مرحلة حل قضية النزاع الاسرائيلي العربي : القضية الفلسطينية . وبرنامجنـــا للحل الذي بدا صيحة في واد اصبح صيحة عالمية . والحجر الذي تركـــه البناؤون .. صار راس الزاوية في بناء السلام . واصبح واضحا للعالم اجمع ان الحل الوحيد الذي يضمن حقوق الطرفين يتم بدولتين مستقلتين في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ : دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية . فهذا ضروري لسلام اسرائيل وشعب فلسطين ولسلام المنطقة كلها والعالم باسره . وكل التحريض على الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية لن يغير من جوهر هذه الحقيقة . فان شعبا من المحتلين واللاجئين لا يمكن الا ان يكون شعبا من المقاتلين والفدائيين . وهكذا فبدون الفلسطينيين ، بدون فلسطين وبدون الاتحاد السوفييتي لا يمكن تحقيق السلام العادل .

ان الدولـــة الفلسطينية ضرورة موضوعية : فهناك رغبة الشعب وهناك متطلبات الوضع . وكل العناصر لاقامة هذه الدولة متوفرة : شعب ، قيادة ، اقتصاد ، ثقافة وارض . الامـــر الوحيد الباقي هو ان الارض محتلة ويجب تطهيرها من الاحتلال .

كما ان توازن القوى العالمي هـــو لصالح الشعوب ويتغير الى الافضل باستمرار . والراي العام العالمي يتغير كذلك . والراي العـــام الاوروبي والامريكي يتغير . وهذا يعكس نفسه بشكل قهري على الاوساط الرسمية اوروبيا وامريكيا وعالميا .

والاتحاد السوفييتي ، جبار العصر ، يزداد قوة ويضع كل قوته في خدمـــة الحل العادل ونصرة كفـــاح الشعب العربي الفلـــسطيني .

ومن جهة اخرى يبرز الموقف العملي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي صار يقبل الحل باقامة الدولتين . ويتجلى هذا الموقف في تصريحات رئيس المنظمة ، ياسر عرفات ، وغيره من قادة الشعب الفلسطيني . وبهذه المناسبة فليس صدفة هذا الاحترام الكبير للجبهـــة وللقوى الدمقراطية اليهودية الـــذي تكنه المنظمة .

اما شعب المناطق المحتلة فاسهامه يتجلى باجماعه على رفض الاحتـــلال والتمسك بقيادته الشرعية وبحقوقه . اربع عشرة سنة وهو في انتفاضـــة متواصلة . ولم تنفع كل اساليب القمع والقتل والارهاب الاحتلالية في ايجاد هيئة متعاونة مـــع الاحتلال . وهذا بفضل طينة هذا الشعب الصابر المكافح والوحدة الوطنية الراسخة بين صفوفه وفي قيادته وفي هذا دور كبير لرفاقنا الشيوعيين الفلسطينيين .

اما الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل فهي اكثر قطاع شعبي في بلادنـــا ومنطقتنا معني بالحل العـــادل وذلك كجـــزء من الشعب العربي الفلسطيني وكجزء من دولة اسرائيل . وجماهيرنا تفهم دورها في معركة السلام العادل .

ومن الواضح ان حكام اسرائيل ، وعن قصد ، يحاولون تعطيل هـــذا الدور بواسطة سياسة القهر القومي . من هنا منع مؤتمر الجماهير العربية . لكن ، هذا ما يجب ان يعلمه حكـــام اسرائيل وكل المعنيين ، ان معركتنا من اجل السلام العادل والمساواة وضد خطر الفاشية ومستقبل افضل لا يمكن تعطيلها بهذه الخطوة التعسفية او تلك . ولا يمكن مس وحدتها .. سلاحها المقدس .

ان هذه الوحدة لا يقف حزبنا في مركزها فحسب بل انها ايضا غير ممكنة بدونه . وهذا لم يحدث عفويـــا . وعليه فان من واجبنا ان نصون هذه الوحدة من العدو السياسي والطبقي ومن العبث الصبياني بضمان دور الحزب القيادي ، وان نصون الحزب من الاتجاهات الانتهازية بداخلـــه ونضمن النقاوة الحزبية والطهارة من كل موقف معاد للشيوعية والاتحـــاد السوفييتي من ناحية ، والطهارة من كل موقف لا حزبي داخل الحزب من الناحية الثانية . هذا هو الديالكتيك الطبقي للوحدة . فمن اجل تقويـــة الوحدة يجب تقوية الحزب .

ايها الرفـــاق

ان الجماهير العربية في اسرائيـــل هي قوة دمقراطية جدا . تهمنا جدا المساواة والسلام العادل والدمقراطية والدفاع عن لقمة خبز الطبقة العاملة . تهمنا كاقلية قومية وليس فقـــط سياسيا وطبقيا .

ان كفاحنا من اجل المساواة القومية وضد التهويد و « المناظر » يرتبط هذه الايام بشكل خاص مع الكفاح لصد خطـــر صعود الفاشية . فالدمقراطية والاضطهـــاد القومي لا يلتقيان . ونحن الضحيـــة الاولى للفاشية : ارض مصادرة والافقـــار وتجهيل وفرض التخلف .. جنبا الى جنب مع كم الافـــواه والسحق السياسي . فان قانون مكافحـــة الارهاب الشهير بقانون تمير هو تعبير واضح عن هذا الترابط بين تشديد القمع القومي وصعود الفاشية .

يتحدثون عن « التماثل مع منظمة ارهابية » ورفع عـــلم المنظمة . ان منظمـــة التحرير الفلسطينية ليست منظمة ارهابية . انها قيادة شعب . الشعب العربي الفلسطيني . وهـــذا الشعب هو لحمنا ودمنا . وامـــا بالنسبة للعلم فمعروف انـــنا نحن الشيوعيين علمنا هو العلم الاحمر . انه علمنا الطبقي والانساني . لكن العلم الفلسطيني هو علم شعبنا كله وليس علم منظمة فحسب . انه عـــلم قضية . وسيظل يخفق في قلوبنا وفوق رؤوسنا . كمـــا اننا سنظل ننشد اناشيدنا الفلســـطينية : سنظل ننشد :

عليك مني السلام
يـــا ارض اجدادي
ففيك طـــاب المقـــام
وطـــاب انشادي

لا احد يستطيع الغاء هويتنـــا القومية . وفي الوقت نفسه سيظل توجهنا امميا . شعبنا هو ليس افضل شعب . ولكن لا يوجد شعب افضل من شعبنا . وهذا هو ما تعلمناه في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي علمه هو علمنا الطبقي والقومي والانساني ، وهو شرفنا الطبقي والقومي والانساني .

● « لا سلام بدون فلسطين . كانت مرة صيحة في واد فصارت صيحـــة عالمية » — توفيق زياد ●

تحية اليسار الاشتراكى الاسرائيلى (شـــاسى)

حضرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

شاسي — اليسار الاشتراكي الاسرائيلي ، يحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة المؤتمر الـ ١٩ . لا شك ان هذا المؤتمر سيساهم كثيرا في الوحدة والاخوة اليهوديـــة العربية ويعزز قوى اليسار والتقدم . اننا نأمل ان يتقـــدم نشاطنا المشترك في الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة ، قضية السلام والثورة الاشتراكية في منطقتنا .

مع التحيات الرفاقية
سكرتارية « شاسي »

تحية رابطة الجامعيين فى الناصرة

الى رئاسة المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحية شقيقة ، وبعد

نرى في مسيرتكم حجر بناء اساسي على طريق المستقبل المشرق للتعايش العربي اليهودي في اسرائيل وعلى طريـــق السلام العربي الاسرائيلي ، الضامن لحقوق شعبنا الفلسطيني .

كنتم الطود الشامخ الذي ارتقت عليـــه حريـــة وكرامة العرب واليهود المسحوقين في اسرائيل . ولذلك ليس صدفة ان يكون حزبكم هو حزب الطبقات الكادحة والفئات المظلومة التي تسعى الى باب النور وتبحث عن طريق الخلاص لاخراجها من موقعها القاسي الى موقع حر مضيء .

كنتم وتبقون اليد الممدة التي تلتقي مع ايدي الشرفاء من عرب ويهود ولذلك نحن ، شركاؤكم في الجبهات وشركاؤكم في المسيرة ، نحييكم ونرجو لكم ان تظلوا على العهد وانتم اهل العهد والوفـــاء .

ليكن مؤتمركم التاسع عشر خطوة جديدة من اجل حرية الضمير وتدعيم كرامة الانسان ورفع لـواء قضيـــة الشعب الفلسطيني بحلها العادل .

لتكن مؤتمركم خطوة جديدة على طريق العمل المثمر مع الشركاء في تعاون وثقة ومحبة .

والى الامـــام . مع الاحترام

عن / رابطة الجامعيين في الناصرة

فوزي عبد الله

تحية حركة ابنـــاء البلد

الاربعاء ١١ شباط ١٩٨١

ام الفحـــم

الرفاق الاعزاء ،

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

مندوبو المؤتمر التاسع عشر للحزب .

اعضاء اللجنة المركزية للحزب .

تحية النضال لكم جميعا في مؤتمركـــم التاسع عشر . الذي ينعقد في ظروف تصعيد هجمة الصهيونية الفاشية على القوى الدمقراطية والتقدمية في البلاد . والتي كان ابرزها فرض الاقامات الاجبارية على المناضلين الوطنيين والدمقراطيين والقرار العنصري بحظر انعقاد مؤتمر الجماهير العربيـــة الفلسطينية .

هذه الخطوات التي جاءت لتؤكد نهج السلطـــات الاسرائيلية في تسعير عدوانها على الشعب العربي الفلسطيني وجماهير الكادحين اليهود . واستمرارها في ترسيخ جراب الاحتلال وتعميق التمييز العنصري والاستغلال الطبقي .

في هذه الظروف الحرجة . والتي ستواجهو ها مباشرة . حتى امام قاعة مؤتمركم تصبح النضال المشترك طريقـــا حتميا . وعلينا . بالرغم من الخلافات المبدئية ، ان نشحذه معا لكي نجعل من الوحدة الكفاحية سلاحـــا نواجه به وحدة قوى الرجعية والامبريالية . ورافعة لتعزيز نضالنا العادل من اجـــل التحرر الوطني الفلسطيني والدمقراطية والسلام والاشتراكية .

ايهـــا الرفـــاق

اننا اذ نشكركم على توجيه الدعوة لنا . نحيي مؤتمركم ونضال حزبكم . بكافة قطاعاته . ونامل ان يساهم هذا المؤتمر في تطوير مجمل العمل النضالي . وان تكون دعوتنا الرسمية لحضور المؤتمر خطوة اولى على طريق قيام علاقـــات الاحترام المتبادل والاخوة النضالية بين تنظيمينا .

معـــا على الدرب
سكرتير اللجنة التنفيذية
غسان فوزي

تحيــة حركة الصداقـــة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتى

الى المؤتمر ال — ١٩ الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

بمشاعر التاييد والاعتزاز ، يشرفنـــا ان نعرب عن تحياتنا القلبيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقاد مؤتمره ال — ١٩ . ان العلاقات الاخوية الدائمة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين « حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي » ، منذ قيامها وحتى هـــذا اليوم ، تنبع بشكل طبيعي من الاقتناع بان اهدافنا الاساسية تسير جنبا الى جنب مع عدد كبير من بنود البرنامج العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وليس فقط بالتلاؤم الفكري ، بل ايضا في الممارسة الفعليـــة التي تعبر عن اخوتنـــا . فالحزب الشيوعي قد وقف الى جانبنا دائما في الاوقات الحرجة ، ونحن نعبر له عن شكرنا العميق .

ان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، تسمت (باسم « العصبة » لمساعدة الاتحاد السوفييتي في حربه المعادية للهتلرية) في عـــام ١٩٤١ . وهو العام المصيري في حياة الشعوب في اوروبا — وعمليا في حيـــاة الشعوب في العالم اجمع — وهو عام الهجوم المجرم للفاشية الدولية بواسطة المانيا الهتلرية على شعوب الاتحاد السوفييتي وبداية الحرب ، التي قصمت ظهر بقية بلدان التحالف المعادي للهتلرية .

كان مصير الانسانية معلقا بكفة الميزان وتسلط العنف في العلاقات بين الشعوب . وهكذا طرحت القضية امام الانسانية : اما التقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والحرية وإما الاستعباد — قضية حيـــاة او موت — هكذا كانت الخيارات . لقد ارتفعت فصائل العدو الشيطاني دما الشعوب منذ بداية حرب الاوباء ، ووقفت المدنية الانسانية على حافة الفناء .

واعتبارا من ٢١ حزيران عام ١٩٤١ ، كان واضحا لكل انسان مستقيم ومفكر ان انقاذ اوروبا ومستقبل الانسانية مرهون بنتائج كفـــاح شعوب الاتحاد السوفييتي . ولقد اعلنت الولايات المتحدة الامريكية الحرب ضـــد هتلر فقط في ١٩٤٢/١٢/١١ . ومكان كل معـــاد للفاشية ، في الجبهـــة او المؤخرة ، كان الى جانب الاتحاد السوفييتي ، وكان هذا الواجب معروفـــا ايضا في بلادنا . وحتى تشرشل ، المعادي المعروف للشيوعية ، اعترف في ٢٢ حزيران : « ... ان مصلحة كل انسان روسي يقاتل من اجل وطنـــه وبيته ، هي مصلحة كل انسان حر ، وكل الشعوب الحرة في كل انحـــاء الكرة الارضية » .

هكذا تاسست حركة الصداقة ، ليس من الشيوعيين وحدهم ، بـــل كذلك من قبل مواطنين مستقيمين ذوي آراء مختلفة ، انسانية في اساسها ، لمساعدة الاتحاد السوفييتي ، من خلال وعي واضح بان شعوب الاتحـــاد السوفييتي يساعدنا على النجاه من الابادة التامة اكثر بملايين مرة ممـــا نستطيع نحن مساعدتهم .

الا ان اعـــداء الاتحاد السوفييتي القدامى والجدد عادوا وتجندوا للدعاية السامة ولم يهدأ لهم بال حتى ولا ساعة واحدة ... « وكانهم نسوا » ما فعله الاتحاد السوفييتي من اجل دولتنا ، ومن اجل سكانها . ولكننا نحن لن ننسى . وان حركة الصداقة حية ترزق — وكلا شعبي البلاد يعملان فيها ، باخلاص وثقة من خلال وعي واضح ، وبينهم كذلك اعضاء قدامى وجدد الذين لم ينسحبوا نتيجة التمايز في الآراء او في وجهات النظر عن قضايا المجتمع .

اننا نعرف جيدا ان صداقتنا — مع الاتحاد السوفييتي — تمتزج بشكل تنظيمي في النضال من اجل السلام ومن اجل اخوة الشعوب .

وبهذا تتجلى سوية الفائدة التي يقدمها لنـــا حزبكم ، وعلى هـــذا نشكركم ، مجموعة وافرادا .

نتمنى لكم نجاحا في عمل هذا المؤتمر في الاقتراحات والقرارات واكثر من كل ذلك ، في الاعمال لمصلحة شعبي دولتنا ، ولتعزيز روابط صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي وكل الشعوب المحبة للحرية والسلام .

مـــع اصدق مشاعر الاعتزاز
مردخاي ابي شاؤول

رئيس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تعازينـــا الحـــارة

الى آل مويس وجبهة الرامة وقرية الرامة والى لجنة الرؤساء بوفاة المناضل والقائد الوطني ، ابن الشعـــب البار ، المرحوم

حنـــا مـــويس

عضو الكنيست ، ورئيس اللجنة القطرية لرؤســـاء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة المحلي . له الرحمة ولآله وشعبه الصبر والسلوان .

جبهة جديدة الدمقراطية

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في النـــاصرة

اعـــلان حصـــر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الارشمندريت اغافنجاوس راعي الطائفة الارثوذكسية في قريـــة كفر كنا وبعض الوجهاء الارثوذكس فيها تفيد ان المرحوم يوسف سليم ابـــو داود من طائفة الروم الارثوذكس في قرية كفر كنا وفي بتاريخ ٨١/١/٢٥ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته اليس نايف ابو داود واولادها المتولدين لها من المرحوم زوجها يوسف المذكور وهم سليم ، اعتدال ، وليد ومروان وان لا يوجد للمرحوم يوسف المذكور وارث آخر سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

كلمة الرفيق اميل توما :

مهمتنــــا التــاريخيــة ان نقنع الـرأى العـــام ونسير معه لتحقيق الســلام العـــادل

طرحت رؤوس الاقلام المتغيرات الجوهرية التي طرأت على بلادنا والمنطقة والعالم في الفترة الواقعة بين المؤتمر الثامن عشر (١٩٧٦) والمؤتمر التاسع عشر الذي نعقده اليوم ..

وانطلاقا من تحليل هذه المتغيرات حدد مهمات النضال الجوهرية امام المؤتمر ليقرها فتصبح سياسة الحزب في الفترة القادمة .

واكــــدت رؤوس الاقلام المتغيرات الهامة التي طرأت على القضيــــة الفلسطينية على مختلف الاصعدة الفلسطينية ، الاسرائيليـــة والعربيـــة والعالمية وصاغت بصورة ملموسة برنامج السلام الاسرائيلي الفلسطيني باعتباره صلب السلام العادل والشامل في منطقة الصراع العربي الاسرائيلي.

فما هي هـــذه المتغيرات ؟

* تجسمت المؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني في هـــذه الفترة الزمنية – وهي مؤامرة تصيب باشد الاضرار الشعب في اسرائيـــل والشعوب العربية في المنطقة وتهدد السلام باشد الاخطار – في اتفاقـــات « كامب ديفيد » العلنية والسرية .

فهذه الاتفاقات – كما توضح رؤوس الاقلام – تنكرت لحـــق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .. واستبعدت منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد عن الميدان . وعزلت مصر عن العالم العربي بتربيبها عقد معاهدة « السلام » مشبوه بين النظام الساداتي وحكام اسرائيل .. وخططت لاقامة حلف عسكري باشراف الولايات المتحدة وبمشاركة حكام مصر واسرائيل وغيرهم من الرجعيين لضرب حركـــات التحرر الوطني في المنطقة ولمعـــاداة الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والقوى الثورية في العــالم .

وبداهة ان تقترن مع عملية « كامب ديفيد » الحملات الهادفة للقضــاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني قوميا .. وفي هذا الاطار وقع غزو القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان في اذار ١٩٧٨ .. لقد اتسمت هذه الغزوة بل الحرب العدوانية باشد اساليب التــــدمير وحشية وهدفت الى سحق القوات الفلسطينية والقوى اللبنانية الوطنية ..

ومع ان المحافل الحاكمة الاسرائيلية اخفقت في تحقيق اهدافها من وراء تلك الحرب القذرة التي استخدمت فيها احدث الاسلحة الامريكيـــة بجاعة واقساها فتكا .. الا انها لم تتوقف عن مسعاها وهي تواصل الغارات والقصف البربري على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والمـــدن والبلدات اللبنانية بحيث اصبح من الممكن وصفها بانها حرب ابادة .

* ولكن من ناحية ثانية اخفقت هذه المؤامرة لعدد من الاسباب واهمها :

١ – التفاف الشعب العربي الفلسطيني حول منظمته ونضال جماهيره البطولي في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين – الضفة والقطاع بحيث افشل مخطط « الادارة الذاتية » التي هدفت اتفاقات « كامب ديفيد » من ورائــه تكريس الاحتلال وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٢ – يقظة الشعوب العربية على المؤامرة وكفاحها لاحباطها مما ادى الى عزلة النظام الساداتي في العالم العربي والحيلولة دون التحاق الحكـــام الرجعيين العرب بمؤامرة الامبريالية الامريكية .. وفي هــذا الصدد قامت جبهة الصمود والتصدي بدور هام .

٣ – تنديد القوى التقدمية في العالم وفي مقدمتها الاتحـــاد السوفييتي بهذه المؤامرة ومساندتها كفاح الشعب العربي الفلسطيني .

لقد اصغينا الى مندوبي الاحزاب الشيوعية الشقيقة وجميعهم ابدوا حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتماثلوا تماما مع برنامج حزبنا الشيوعي من اجل تحقيق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني .

حتى دول اوروبا الغربية ، دول السوق المشتركة ، المتساوقة مـــع الامبريالية الامريكية ، اضطرت الى التحفظ من « كامب ديفيد » .

٤ – قيام الامم المتحدة ، وبخاصة هيئتيها : مجلس الامن والجمعيــــة العامة ، ببلورة مواقف الرأي العام العالمي وكثرية دول المنظمة الدولية ازاء القضية الفلسطينية والطريق لحلها وتحقيق السلام العادل والشامل .

ومنذ انعقاد المؤتمر الثامن عشر .. اتخذ مجلس الامن وصادقت الجمعية العامة على عدد كبير من القرارات التي تندد بالاحتلال وباجراءاته التوسعية والوحشية ويدعو الى انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع العربي وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وخلال عام ١٩٨٠ ، وقبل انعقاد دورة الجمعية العامة الدائمة في الخريف تحددت قرارات هيئات الامم المتحدة بارهاب الاحتلال الشرس في المناطق

● الرفيق اميـل تومـا ●

المحتلة وبابعاد رئيسي بلدتي الخليل وحلحول وبضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل .

وتكتسب قرارات الدورة العادية لجمعية الامم المتحدة العامة اهمية كبرى ..

فقد اكدت قراراتها السابقة الداعية الى انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ودعت الى ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .. واضافت بعدين هامين :

الاول : ادانت الاتفاقات الجزئية والمعاهدات المنفصلة وبذلك شجبت اتفاقات « كامب ديفيد » .

الثاني : اعلنت ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يكفي لتسوية القضية الفلسطينية ومن الضروري تعديله لانه لا ينص على حق الشعب العربـــي الفلسطيني في تقرير المصير .. (الصحف ١٦ و ١٨ كانون الاول ١٩٨٠) .

ان هذا التطور الايجابي في قرارات الامم المتحدة لا يغير في صحة رؤوس الاقلام التي اكدت ان برنامج السلام الشامل يقوم على اسس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وعلى قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة التي اتخذت فيما بعد والتي تكمل قرارات مجلس الامن وتوضحها .

من الضروري هنا ان نثبت ماهية قرار مجلس الامن ٢٤٢ ونفسر اهمية التمسك به على الرغم من موافقتنا على ملاحظة قرار الجمعية العامة بشأن قصور هذا القرار عن معالجة قضية الشعب العربي الفلسطيني المصيريـــة باعتبارها قضية حق لتقرير مصير لا مسألة حل مشكلة لاجئين .

ان قرار ٢٤٢ ينص على رفض الاحتلال .. ورفض ضم اراضي الغير .. كما يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .. ثم ان قرار ٣٣٨ يثبت قرار ٢٤٢ ويدعو الى حل جميع المسائل المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط ..

وهذا القراران هما القراران الوحيدان اللذان اتخذهما مجلس الامن.. الهيئة التنفيذية العليا في الامم المتحدة – مجلس الامن ..

وربط رؤوس الاقلام بينهما وبين قرارات الجمعية العامة في الامم المتحدة يؤلف وحدة متكاملة لا بد من التمسك بها في معركة النضال من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية عنصرها الجوهري .

وهذا الموقف ضروري وحيوي لان حكام اسرائيل يعلنون متابعتهم لقرار مجلس الامن ٢٤٢ وفي الوقت نفسه يفرغونه من مضمونه الجوهري القائم على عدم جواز ضم اراضي الغير بطريق الحرب والعدوان .

ولا شك ان من اهم المتغيرات في هذه الفترة بلور وتوطد موقف منظمة التحرير الفلسطينية من مسألة حل القضية الفلسطينية ..

علينا ان نشير الى ان موافقة منظمة التحرير على قرارات الامم المتحدة، وبخاصة قرارات الجمعية العامة في الاجتماع الطارئ في تموز ١٩٨٠ ، وفي الدورة العادية يؤكد استعداد المنظمة للموافقة على برنامج الســــــلام الاسرائيلي – الفلسطيني الذي تطرحه رؤوس الاقلام والقائم على اقامــــة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة بما في ذلك القدس العربية والقطاع الى جانب اسرائيل ...

كذلك علينا ان نسجل تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمــــة التحرير ياسر عرفات التي تبرهن استعداد المنظمة للمشاركة في تطبيق الحل الذي ترتئيه رؤوس الاقلام .. لقد اعلن ياسر عرفات امام وفد اساتــــذة الجامعات الامريكية في مطلع كانون الثاني ١٩٨١ ان الشعب العربــــي الفلسطيني مستعد للموافقة على اقامة دولة مستقلة الى جانب دولـــــة اسرائيل واتخاذ اجراءات متبادلة تكفل الامن .

وبداهة ان هذا التطور تزامن طبيعيا مع اتساع العلاقات بين حزبنا الشيوعي ومنظمة التحرير الفلسطينية حتى قبل المؤتمر الثامن عشر بدأت اللقاءات غير الرسمية بين ممثلي حزبنا ومنظمة التحرير في المؤتمرات الدولية .. ولكن في ايام عام ١٩٧٧ كما تلاحظ رؤوس الاقلام جرى اللقاء الرسمي الاول بين وفدي حزبنا والمنظمة في براغ .. ثم تم اللقاء في اطار برلمان الشعوب العالمي للسلام في صوفيا في ايلول ١٩٨٠ بين ياسر عرفات ووفد السلام الاسرائيلي المؤلف من توفيق طوبي وشارلي بيطون وعضوا لانغر ولئون زهابي .

ونحن اصدر حزبنا بيانا خاصا في ٢٨–٩–١٩٨٠ اعلن فيه ان هذا اللقاء الودي يثبت ان هناك رغبة متبادلة في السلام العادل تنطلق من احتـــرام حقوق كلا الشعبين العادلة – الشعب في اسرائيل والشعب العربـــــي الفلسطيني .

لا يمكن ان تغير حملات المحافل الحاكمة الاسرائيلية هذه الوقائع . وعملية غسل الدماغ التي تقوم بها وسائل الاعلام الرسمية لتشويه مواقف حزبنا ولاخفاء مواقف منظمة التحرير تزيد صعوبات تحدده ..

فالرأي العام الاسرائيلي ، حسب استفتاءات الرأي العام اعرب عن اقتناعه بأن ما يسمى « السلام » الاسرائيلي – المصري لن يحقق السلام العادل والدائم والشامل .. وان لا سلام بدون حل القضية الفلسطينية ..

طبعا ان الرأي العام لم يقتنع بعد ببرنامجنا .. ولكن هذه هي مهمتنا التاريخية : اقناعه والسير معه لتحقيق السلام الحقيقي .

ونستطيع ان نقرر ان المعارضة المخلصة – التجمع المؤلف من حــزبي العمل ومبام – التي تطمح الى الوصول الى الحكم في اعقاب الانتخابات القادمة ، لا تطرح بديلا عقلانيا لبرنامج الحكومة الداعي الى التوسع .

وما تطرحه من مشاريع (!) ، وابرزها ما يسمى « الحل الاردني » ! اي الاتفاق على مساومة اقليمية بين اسرائيل والاردن ، لا يمكن ان يحمل القضية الجوهرية في ازمة الشرق الاوسط ، القائمة على الانسحــــاب الاسرائيلي التام من الاراضي المحتلة .. وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

ومن الواجب ، في هذا الاطار ، تقويم دور الجماهير العربيــــة في اسرائيل التي اصبحت قوة سياسية – اقتصادية اجتماعية في البلاد ، ومن حقها ان تمارس نفوذها لمنع اخطار سياسة حكام اسرائيل التوسعية المغامرة .. ولتحقيق السلام ..

ولكن هذه الجماهير واجهت خلال تحركها ، لعقد مؤتمر الناصرة ، اجراءات تعسفية انتهت بحظر ذلك المؤتمر .

لقد صاغت قيادة المؤتمر برنامج عمل محددا للنضال من اجل المساواة والديمقراطية والسلام .. سوية مع القوى الديمقراطية اليهودية ..

واعلنت ان السلام في الظروف القائمة يقوم على انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبحق اللاجئين في العودة بموجب قرارات الامم المتحدة .

ودعت الى اقامة علاقات سلام بين دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية والدول العربية الاخرى في اطار مواثيق الامم المتحدة وحسب ضمانات دولية متفق عليها .

ومن ابرز التطورات الايجابية ان الجماهير العربية توحدت باوســـع فئاتها وقطاعاتها حول هذا البرنامج وارادت بذلك ان ترمي بثقل الجماهير العربية في الساحة السياسية وتعارض سوية مع القوى الديمقراطية اليهودية ما يسمى « الاجماع القومي » الذي يرفض الانسحاب .. والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وباقامة دولته المستقلة .

لا جدال في ان الجماهير العربية ستواصل معركتها .. ولكنهـــا خلال هذه المعركة ستتصدى ايضا للعناصر القومية المزايدة التي تستوحي التشجيع من القوى المزايدة وغير العقلانية في الساحة الفلسطينية .

ان حزبنا يستطيع في مؤتمره التاسع عشر ان يفتخر بانه قـــرر موقفه الصحيح منذ البداية .. وان الاحداث برهنت على صدق هذا الموقف .. ومن واجب مؤتمرنا ان يؤيد بحماس وثقة طريقه في تحقيق السلام الشامل .. وفي حل القضية الفلسطينية .

تحيــة حــزب الشــعب العامل القبرصى (أكيل)

قدمها الرفيـــق دونيس كريستوفينيس – العضـــو المرشح فى المكتب السياسى ورئيس الدائرة الدولية

ايهــا الرفـــاق الاعــزاء ،

لي الشرف ان انقل اليكم التحيات الرفاقية الحارة من اللجنـــــة المركزية لحزب الشعب العامل القبرصي ، حزب الطبقة العاملة القبرصي ، وان اتمنى لمؤتمركم النجاحات الكبيرة .

ان العلاقات الرفاقية العميقة تربط بين حزبينا منذ فترة طويلـــة ، هذه العلاقات التي ظهرت في اعقاب النضال المشترك في منطقتنا ضد العـــدو الامبريالي المشترك وعملائه المحليين والرجعيين . ان العلاقات المتبادلة فيما بيننا مبنية على المبادئ النظرية السامية مبـــادئ الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

ان حزب الشعب العامل القبرصي ، الى جـــــانب كـــل المواطنين التقدميين في قبرص ، تابع باهتمام وتقدير كبيرين نضالكم البطولي ، من اجل السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط ، ومن اجـــــل انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، ومن اجـــل حقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، ومن اجل التعايش بسلام وتعاون بين اسرائيل والدول العربية .

اننا نتابع بتقدير نضالكم الصعب ضد اضطهاد الشعب الفلسطيني وضد كل تمييز تجاه المواطنين العرب وابناء الطوائف الشرقية في اسرائيل .

اننا نثمن عاليا نضالكم من اجل السلام وضد سياسة الاوساط الحاكمة الصهيونية في اسرائيل ، المدعومة من الامبريالية الامريكية والتي تستعمل اسرائيل كرأس حربة في الشرق الاوسط لاهدافها الاستراتيجية العالميــــة ولمصالحها الانانية في المنطقة .

كما اننا نتابع بجهدكم لمعركة انتخابات الهستدروت والكنيست في اطار الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . ونتمنى لكم النجاح الكبير من اجل مصالح العاملين في اسرائيل ومن اجـــــل السلام في منطقة الشرق الاوسط الحساسة .

ان الشعب القبرصي يعاني للعام السادس من نتائج العدوان المزدوج عليه ، عدوان الامبريالية وعدوان الطغمة العسكرية اليونانية وفيما بعـــد من التدخل التركي . وكما هو معروف جيدا فان هــــذه الجريمة المزدوجة مولتها واعدتها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكيـــة (سي. اي. ايه) بهدف القضاء على الجمهورية المستقلة غير المنحازة وتقسيمها بين اليونان وتركيا (وكلاهما عضو في حلف شمال الاطلسي) وبهدف جعلها قاعدة لحلف شمال الاطلسي في هذه المنطقة الحساسة في حوض البحر المتوسط والشرق الاوسط .

ونتيجة لهذا العدوان المزدوج فان ٤٠٪ من مساحة الجزيرة يقع تحت الاحتلال التركي واكثر من ٢٠٠ الف قبرصي يوناني وقبرصي تركي تحولوا الى لاجئين في وطنهم .

ان المباحثات ما بين الطوائف ، الجارية تحت مراقبة الناتو ، لا زال مستمرة . الا انه لم يتم احراز اي شيء لحل قضية قبرص الداخلية وذلك نتيجة لدعم الامبريالية لتركيا وللقيادة التركية القبرصية .

اننا نؤيد حلا سلميا للقضية وذلك عبر مباحثات بين الطوائف على اساس قرارات الامم المتحدة والاتفاقات التي وقعهــــا مكاريوس ودنكطاش وكبريانو ودنكطاش .

كما نطالب بحل الوجه الدولي للمشكلة القبرصية بواسطة مؤتمـــر دولي في اطار الامم المتحدة ، كما اقترح الاتحاد السوفييتي ، بهــــدف تجريد الجزيرة التام من الصبغة العسكرية وضمان استقلالها .

ان حزب الشعب العامل القبرصي ، حزب الطبقة العاملة القبرصيـــة للقبارصة اليونان وللقبارصة الاتراك ، يناضل من اجل وحدة الطائفتين لتتمكنا معا من النضال ضد العدو الامبريالي المشترك ولبناء دولة فدرالية مستقلة وغير منحازة وطنا مشتركا ومزدهرا لمواطنيها وجسرا للسلام لكـــل شعوب المنطقة .

وبهــــذه المناسبة بودنا ان نعبر عن شكرنا العميق للحزب الشيوعي الاسرائيلي لتضامنه مع حزبنا وشعبنا ، ونشكر كـــل القوى التقدمية في العالم ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، المؤيدة لنضالنا .

وبهذه المناسبة ايضا نود ان نعرب عن تضامننا مع كل الشعوب المناضلة من اجل السلام والتطور الاجتماعي . ان نؤمن بان النضال المشترك لكل القوى الثورية القادر على هزيمة الامبريالية وعلى احلال العدل في العالم كله.

ونكرر تمنيات النجاح التام لمؤتمركم ولنضالكم .

عاش المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاش تضامن الشعوب ضد الامبريالية .

عاشت الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

تحية حزب العمال البولندى الموحد

قدمها الرفيق ريزارد ووجنا – عضو اللجنة المركزية

دولتي مؤسسات حزب العمال البولوني الموحد ان انقل اليكم احر التحيات الرفاقية القلبية .

ان الشيوعيين البولونيين يتابعون منذ سنوات وباهتمام بالغ النضال الصعب والعادل الذي يشنه الشيوعيون في اسرائيل . واننا نرى في هذا النضال حلقة هامة في الجبهة العالمية المعادية للامبريالية المكافحة من اجل حرية العاملين والديمقراطية والسلام والتقدم .

اعتقدنا دائما ان التوجه لنضالكم والاهداف التي تسترشدون بها هو محك التضامن والاممية البروليتارية الحركة الشيوعية العالمية .

وانتم المثال الحي لمقاومة مبادئ الماركسية – اللينينية بالنسبـــة للشعوب المكافحة ضد القمع ومن اجل حق تقرير المصير والتحرر الاجتماعي

● الرفيق ريزارد ووجنــا ●

والوطني ، في الوقت الذي تبذل فيه الامبريالية كل ما في وسعها من اجل جذب اليهود على العرب واثارة مشاعر عدم الثقة والتوتر بينهم بسبــــب حزبكم ، الذي يوحد في صفوفه مكافحين يهود وعربا من اجل قضية السلام والتحرر المشتركة ، حسنة وعظيمة بمبادئنا المشتركة .

ويعرب حزب العمال البولندي الموحد عن موافقته التامة على برنامجكم، من اجل حل النزاع في الشرق الاوسط وبتقديركم الاخطار التي من شأنها ان تنجم عن هذا النزاع . ان الاعتراف بمصالح شعب اسرائيل ودولة اسرائيل في الحياة في ظروف سلام وامن والاعتراف بضرورة احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير يمكن ان يؤدي الى السلام الثابت والتعايش السلمي بين الشعبين .

وتؤيد السياسة الخارجية لجمهورية بولندا الشعبية تنفيذ قـــرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة من اجل ايجاد حل كهذا . وبامكانكــم في نضالكم الصعب ان تعتمدوا على تفهمنا الكامل وتضامننا معكم .

ايها الرفيقات والرفاق الاعزاء ،

انكم تعلمون بان الاحداث الجارية في بولندا في الاشهر الاخيرة تستقطب اهتماما كبيرا وتثير مشاعر القلق لدى الحركة الشيوعية العالمية . ولهذا بودي ان انقل لكم معلومات موجزة . لقد قدرت اللجنة المركزية لحزبنا وتقدر في جميع تحليلاتها بان احداث عدم الاستقرار وعدم الهدوء الاجتماعي التي المت ببلادنا منذ الصيف الاخير هي احد مظاهر الاحتجاج المشروع من جانب الطبقة العاملة على تشويهات التقاليد اللينينية في الحياة الحزبية وضـــد اخطاء الحكم في الدولة . وتتحمل هذه المسؤولية القيادة السابقة للحزب والدولة . ان الانفجارات التي عبرت عن عدم رضى جمــاهير العاملين في بولندا ، التي تمثلت في الاضرابات الجماهيرية في شهري تموز – اب من العام الماضي كانت موجهة ليس ضد الاشتراكية وانما ضد تشويه الاشتراكية.

واجرى حزبنا تغييرات جدية في تركيب السلطات ومؤسسات الحزب ، بما فيها مؤسساته العليا ، كما صاغ مخططا واسع النطاق للتجديد الاجتماعـــي في مركزه احياء التقاليد والمبادئ اللينينية في الحياة الحزبية . لقد قدرنا ان الوضع السياسي – الاجتماعي الجديد الذي نشأ في دولتنا يتطلب تحديــد توجهات تلائم مع المرحلة الحالية ولهذا قررنا عقد مؤتمر استثنائي . وسيكون هذا المؤتمر الاستثنائي الاول من نوعه في تاريخ حزبنا . وتجري الاستعدادات له بوتيرة سريعة . ويتصاعد النشاط بين اوساط اعضاء الحزب وتتوطد الرغبة في التغلب على الاخطاء . وان حزب العمال البولندي الموحد هو القـــوة الرائدة التي باستطاعتها اخراج الشعب والدولة من الازمة .

ونفذ مخطط التجدد الاشتراكي في ظروف نضال سياسي فرضه علينـــا اعداؤنا . ومنذ عدة اشهر تواجه قضية محاولات بعض المجموعات المعادية للاشتراكية لتركيب موجة عدم رضى جماهير العاملين . وتحظى هـــــذه المجموعات بتأييد واضح من اعداء الاشتراكية على ذاتهم المختلفة بما فيهــــا الامبريالية الامريكية . وبهدف نشاطهم التخريبي هذا الى تقويض اسس الاشتراكية في بولندا وزعزعة التعاون المتين بين الدول الاشتراكية .

ان حزبنا يعلن بشكل صريح وقاطع انه لن يسمح بثورة مضادة في بولندا وانه مصر على صيانة التحالف والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ودول معاهدة وارسو الاخرى . ان الصداقة والعلاقات الحميمة التي تربط حزب العمال البولندي الموحد بحزب لينين ، الحزب الشيوعي السوفييتي ، هما جزء لا يتجزأ من التراث التاريخي لحركة العمال البولندية ، التي ستحتفل في العام المقبل بمرور مئة عام على وجودها على ارض بولندا .

ايها الاصدقاء الاعـــزاء ،

نعقد مؤتمركم ، مثل مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي والمؤتمر القريب لحزبنا ، في فترة تسود فيها غيوم توتر دولي خطير سوداء .

تصعد الامبريالية سباق التسلح وتعلن بصراحة عن نبذها التخلــــي عن الفرضية بأن الاساس لازالة التوتر هو ميزان القوى وحق كل الاطراف في الامن المتساوي . وتعلن الولايات المتحدة الان امام العالم كله ان هدف المرحلة الجديدة من سباق التسلح هو احراز التفوق العسكري . وهذه السياسة تحمل في احشائها اخطارا كبيرة على تطور الاحداث في العالم وايضا في الشرق الاوسط .

ويسوغ حزب العمال البولندي الموحد سياسة جوهرها يحقق طموحات الشعب البولندي الموحدة ، الذي عانى الامرين من الحروب السابقة ، في السلام .

ويقدر حزبنا ضرورة زيادة الجهود من اجل انقاذ الانفراج في اوروبا ومن اجل اتفاق سلام النزاع في الشرق الاوسط كمهمة كبيرة امـــام الحركة العمالية العالمية .

يكافح الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الصفوف الامامية لاحدى اكثـــر الجبهات العالمية اهمية في وقتنا ، جبهة النضال من اجل السلام والتقدم . ويحظى حزبكم في هذا النضال بتأييد كامل من جانب الشيوعيين البولنديين .

عاش النضال المشترك للشيوعيين في العالم من اجل المســــاواة الاجتماعية والتقدم .

تحية الحزب الشيوعى فى السلفادور

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – تل ابيب ، اسرائيل

ايها الرفاق الاعزاء

لقد طلبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في السلفادور ان انقـــل تحياتها الحارة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقـــاد المؤتمر ال ١٩ .

من المؤكد ان حزبنا على علم بالمهام الكبيرة والظروف القاسية التـــي يواجهها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقبل كل شيء فيما يتعلق باحلال السلام في الشرق الاوسط ، المنطقة التي تسودها التوتر الشديد نتيجة عدوانيـــة البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة باملاءات الامبريالية الامريكية الشمالية .

ان بلادنا ، السلفادور ، بعيدة جدا عن اسرائيل ، ولكن ليس في السياسة الخارجية التي تجد تعبيرها في بيع حكومة اسرائيل الاسلحة لمنطقة امريكا الوسطى .

اسرائيل هي المورد الرئيسي للاسلحة لكل من : غواتيمالا هوندوراس والسلفادور .

كل قطعة سلاح ثانية على الاقل في ايدي القتلة في السلفادور مصدرهـــا صناعة الاسلحة الاسرائيلية . وبالاضافة لذلك بعثت حكومة اسرائيـــــل المستشارين العسكريين الى بلادنا الذين يقومون الى جانب المستشارين من امريكا الشمالية بتصفية جماعية لجماهير المدنيين والوطنيين المناضلين ضـــد الدكتاتورية والامبريالية .

ايها الرفاق الاعزاء !

ان شعب السلفادور بقيادة جبهة « فارابوندو مارتي » للتحرر الوطني والجبهة الديمقراطية الثورية (الاولى جيش الشعب والثانية منظمة توحـــد الجماهير) يشن حربا عادلة ضد الطغمة العسكرية الفاشية التي تسيطـــر على القوات المسلحة في السلفادور ومجموعات يسيرة من المسيحيـــين الديمقراطيين . ويشارك الحزب الشيوعي في السلفادور في هذا النضـــال بوحدة مع القوى الثورية والديمقراطية . وبواسطتي يريد هذا الحــــزب ان يطرح امام المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعض النقـــاط التي تتطلب التضامن العالمي . وهذه هي النقاط :

١ – منع تدخل الامبريالية الامريكية الشمالية المسلح وقوى اخرى معادية للثورة في السلفادور ، الذين يحاولون مواجهة جماهير شعبنا واجهاض كفاحه العادل من اجل التحرر الوطني . وتدخل الولايات المتحدة الامريكية في السلفادور بصورة سياسية وباشتراك اكثر من ٣٠٠ مستشار عسكري . لكن والى جانب هذا ومع حصول نضالنا على النجاحات فان خطر التدخل الشامل يزداد . واصبح احتمال كهذا واقعيا اكثر فاكثر منذ صعود الرئيس الجديد للولايات المتحدة ، السيد رونالد ريغن للحكم ، والذي يحتوي برنامج حكمه على اقرار حظر وتدمير الحركات الثورية في امريكا اللاتينية .

٢ – المطالب من الطغمة العسكرية الديمقراطية المسيحية في السلفادور التوقف فورا عن قتل الشعب . لقد سقطت في عام ١٩٨٠ ، ١٢٤٥٠ ضحية على ايدي الدكتاتورية والحكومة المجرمة .

٣ – عزل الطغمة العسكرية الديمقراطية المسيحية سياسيا واقتصاديا . وتجدر الاشارة الى ان جميع الحكومات الاوروبية التي تقيم علاقات دبلوماسية مع حكومة السلفادور سحبت (لهذا السبب او ذاك) ممثليها الدبلوماسيين وايطاليا فقط لا تزال تحتفظ بسفيرها هناك .

ومن ناحية اخرى ، فيما يتعلق بالعزلة الاقتصادية ، يجب ان تركز اعمال التضامن حول منع اية مساعدة اقتصادية ، ومنع انزال البضائــــع ومنع ارسالية المنتوجات وبشكل خاص الاسلحة الى السلفادور .

بهذه المناسبة اود ان ازف لكم بشرى وهي انه لن تتأخر الحركــــة في السلفادور عن الاعلان عن تشكيل حكومة ديمقراطية ثورية على اراضـــي السلفادور ولهذا السبب اطلب كل الدعم والتضامن الممكن من جانب قـــوى السلام والديمقراطية والتقدم في اسرائيل .

انني تحدثت هذه وانا متأكد من ان عمل المؤتمر ال ١٩ للحــــزب الشيوعي الاسرائيلي سيكلل بالنجاح وبشكل دائما لتقوية الحزب فـــي النضال من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والعدالة .

يا عمال العالم اتحدوا !

حيما بريوس
قسم العلاقات الخارجية
للجنة المركزية للحزب الشيوعى
فى السلفادور

تحيـــة « تحـالف اليســار الصهيونى الاشتراكى المستقل »

ايها الرفاق الاعزاء

نحييكم بمؤتمركم ال – ١٩ . نحن الصهيونيين العقلاء نقدر عاليا نضالكم من اجل التعايش المشترك في مســــاواة لليهود والعرب ومن اجل السلام الحقيقي في بلادنا .

سكرتارية « تحالف
اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل »

تحية جبهة اليســـار

حضرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تل ابيب

الرفاق الاعزاء

شكرا على دعوتكم ايانا للمشاركة في جلسة الافتتـــاح لمؤتمركم الـ ١٩ . ارجو ابلاغ تحياتنا الرفاقية والاخويــــة لمندوبي المؤتمر وتمنياتنا القلبية للمؤتمر بالنجـــاح والابحاث المثمرة ، واتخاذ قرارات تناسب مع الساعة والمصالـــــح الحيوية للطبقة العاملة وجماهير الشعب وتطلعاتنا السامية للسلام والديمقراطية واخوة الشعوب ، وللتقدم الاجتمـــاعي والاشتراكية .

مع التحيات الرفاقية المخلصة
ادارة « جبهة اليسار »

تحيــة اللجنــة القطريــة للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيــــل

حضرة رئاسة المؤتمر ال – ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحية وبعـــد ،

باسم سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، وباسم الاف الطلاب الثانويين العرب ، نبعث باحر التحيـــات لمؤتمركم ال ١٩ متمنين له النجاح في ابحاثه واعماله .

اننا لم ننس ولن ننسى دور الحزب المشرف في الدفـــاع عن مستوى التعليم وقضايا الطلاب . كذلك نرى في الحزب الضوء الذي نستمد منه القوة والامل لنضالنا نحن الطلاب الثانويين .

عن سكرتارية اللجنة
مصطفى استيتيه / رئيس اللجنة

جمعية المبادرة الاسلامية تطالب بالغاء امر مصـادرة مقبـرة الاستقـلال في حيفـا

حيفا — لمراسلنا — بعثت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا رسالة الى رئيس بلدية حيفا ، السيد اريه غورئيل ، أعربت فيها عن قلقها الشديد من مصادرة ارض مقبرة الاستقلال الاسلامية في حيفا .

وجاء في الرسالة ان المقبرة هي ملك للوقف الاسلامي ، وان الشريعة الاسلامية تحرم التصرف بها ، وان مصادرتها يعتبر مسا خطيرا بمبادىء الاسلام وبمشاعر المسلمين الدينية في حيفا وسائر البلاد وبشكل ضربة للحريات الدينية والدمقراطية في اسرائيل وللتعايش بين المواطنين اليهود والعرب في حيفا والدولة .

ودعت الجمعية رئيس البلدية شخصيا الى ان يتدخل لالغاء امر المصادرة وصيانة قدسية المقبرة .

هذا وبعثت الجمعية بعدة نسخ عن الرسالة الى كل من: وزارة الاديان في القدس، والىمكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفا ، والى النائب توفيق طوبي ، والقاضي محمد حبيشي ، والرفيق زاهي كركبي عضو بلدية حيفا (الجبهة) ، والصحافة المحلية .

مجلس عرابة المحلي يشجب مشروع قانون الغاء العربية كلغة رسمية

عرابة — لمراسلنا — شجب مجلس عرابة المحلي ، في جلسته الاخيرة يوم الاثنين الاسبق ، مشروع قانون الغاء اللغة العربية كلغة رسمية في البلاد الذي طرحه النائب موشيه شمير ، من حركة « هتحيا » الفاشية ، على بساط بحث الكنيست . كما بعث برسالة احتجاج بهذا الخصوص الى كل من وزير المعارف والثقافة ورئيس الحكومة ندد فيها بهذه الخطوة المعادية للمواطنين العرب .

أريه غورئيل يرد على أمنون لين:
رائحـة فشـلك بـين العـرب ما زالت تفـوح

* أمنـون لـين « زعـلان » و « مذهـول » و « محتـج » و « مستنكـر » ... لان رئيـس بلديـة حيفـا لبى دعـوة حزبنـا وحضـر جلسـة افتتـاح مؤتمـر الحزب ال ١٩ *

حيفا — لمراسلنا — رد رئيس بلدية حيفا ، السيد اريه غورئيل (معراخ) ، بحزم على الرسالة الغاضبة التي بعث بها اليه عضو الكنيست الليكودي امنون لين واحتج فيها على حضوره الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ال — ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي عقدت في حيفا (١٩٨١/٢/١١) .

وكان لين قد بعث برسالة استنكار مطولة نشرها في الصحافة المحلية ، اعلن فيها انه مذهول — يا حرام ! — من حضور غورئيل المؤتمر بصفته رئيسا للبلدية ، اذ انه بهذا ، يقدم « احترام كل المدينة للمؤتمر والحزب الشيوعي » — وهذا بالطبع يتناقض وافكار امنون لين الشوفينية العنصرية الحاقدة . ولهذا فان امنون لين « يسبق » على غورئيل ومساعديه قبل ان « يحاولوا التفسير بان راكح هو حزب شرعي في اسرائيل وان المنطق يقول ان على كل رئيس بلدية ان يحضر المؤتمرات التي تعقدها الاحزاب الاسرائيلية في مدينته » .. فيعلن : « لا يا سيد غورئيل . لا اقبل هذا التفسير باي شكل من الاشكال » ! ثم يواصل لين تخرصاته الهستيرية مستندا الى آرائه الحاقدة على الحزب وعلى العرب .

وقد رد رئيس البلدية على هذه الرسالة برسالة مقتضبة جاء فيها : « لقد دهشت من قيامك بنقل اسلوب الشارع المعيب السائد اليوم في الكنيست ايضا الى البلدية . انني امقت هذا الاسلوب ولذا فلن انجر وراءه .

« ان كل مؤتمر قطري ، باشتراك وفود اجنبية ، اذا عقد في حيفا ودعيت اليه ، فساشترك فيه . وهذا هو واجبي . وكل محاولاتك اقحام قضية القدس في الموضوع اثارت استغرابي اذ انني اعتقد ان هذه قضية بعيدة عن الموضوع » (كان امنون لين قد ادعى بان مؤتمر الحزب لم يعقد في حيفا احتراما لها بل لان الحزب لا يعترف بما سمي القدس الموحدة) .

● اريه غورئيل ●

وتابع غورئيل : انا لا انافسك في العلاقات مع العرب منذ سنوات . واعرف ان رائحة فشلك في الانتخابات في الشارع العربي (شارعك !!) ما زالت تفوح . وبالمناسبة .. لقد حضرت المؤتمر دون ان اقدم تحية او اجلس في الرئاسة . وكنت قد ذكرت في اللجنة المالية في البلدية انني ساشترك في المؤتمر . فباركني على هذه الخطوة زميلك في الكتلة السيد ز. كاس . ولذا فانني مندهش من ادعائك بانك تحتج على تصرفي باسم كتلتك .. » !!

اهالي دنون ينتخبون بالاجمـاع ادارة مخلصـة لجمعيـة « الرمق » للميـاه

دنون — لمراسلنا — عقد اعضاء جمعية «الرمق» لتزويد المياه في القرية اجتماع الجمعية السنوي العام ، يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك لانتخاب هيئة ادارية ولجنة رقابة جديدتين للجمعية .

ترأس الاجتماع السيد عبد عويد ، وقدم تقرير الهيئة الادارية للجمعية الرفيق داود بدر ، وقد لخص الرفيق بدر في تقريره الاعمال والنشاطات التي نفذتها الهيئة خلال مدة عملها . كما بين السياسة التي انتهجتها في تعاملها مع المواطنين في القرية واسلوبها في مواجهة المشاكل التي اعترضتها . فأكد ان الهيئة الادارية فتحت جلساتها لحضور الاعضاء ولاسماع آرائهم في مختلف المواضيع كما انطلقت في تعاملها مع الدوائر المختلفة من قاعدة المصالح الحقيقية لاعضائها واهل القرية . كذلك اطلع المجتمعين على الدعوات المتكررة التي وجهتها الهيئة الادارية الى اللجنة المحلية والى مجلس جعتون المنطقي الذي يشرف على الشؤون البلدية للقرية ، وذلك بهدف البحث عن امكانية وطرق التعاون في القضايا المشتركة التي تهم المواطنين في قرية دنون . وفي التقرير المذكور حملت الهيئة الادارية مجلس جعتون المذكور واللجنة المحلية للقرية مسؤولية المماطلة في تسديد الدين المطلوب من مجلس جعتون عن المياه المستهلكة في مدرسة القرية وفي عيادة الام والطفل والبالغ حوالي ٧٥,٠٠٠ ليرة . واكد التقرير استعداد الهيئة الادارية للجمعية في كل وقت للتعاون مع كافة الدوائر المسؤولة بشرط عدم التدخل او محاولة التأثير عليه .

وقد قوبل تقرير الهيئة الادارية بتصفيق حماسي كبير واقتناع واضح من الجمهور الغفير الذي ملأ قاعة المدرسة .

وسرعان ما رشح جمهور الحضور سبعة اعضاء لعضوية الهيئة الادارية وثلاثة لعضوية لجنة الرقابة . وقد فاز جميعهم بالتزكية لما يكنه الاهلون لهؤلاء الاعضاء من ثقة وتقدير .

والجدير بالذكر ان هذا الاجتماع يعتبر اعادة للاجتماع السابق الذي عقد بتاريخ ٨٠/١/١٤ ، حيث لم تعجب النتيجة في حينه نفرا من الاعضاء فراحوا يحررون رسائل الاعتراض ويطالبون بحل الهيئة الادارية وتعيين واحدة اخرى بدلا منها ، اي على شاكلة اللجنة المحلية المعينة او من بين صفوفها . غير ان الهيئة الادارية رفضت اسلوب التعيين واصرت على حق الاعضاء في انتخاب دمقراطي لهيئة تمثلهم ونجحت في ذلك . وشكل الاجتماع بالحضور الكثيف والحماس الواضح مظاهرة تأييد ودعم لخط الهيئة الادارية واعتبرت النتيجة هزيمة وصفعة ماحقة للاتجاه المعاكس .

اما الفائزون لعضوية الهيئة الادارية فهم : سعيد داود ومحمود جليل وحسين عويد ورجا اصلان وبدران بدران ومحمود تيهاوي وداود بدر .

ولعضوية لجنة الرقابة : محمود مغربي ومحمد شولي وحسان حماد .

دعـــوه يتعلـــم

LET HIM STUDY

Salim Safadi
Occupied Golan Heights

سليم صفدي
هضبة الجولان المحتلة
(اصدار لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا)

حيفا — لمراسلنا — تستمر حملة التضامن مع الطالب سليم صفدي ووالده من هضبة الجولان المحتلة اللذين فرضت عليهما الاقامة الاجبارية في قريتهما مسعدة في الجولان المحتل لمدة ستة . كما ترتفع الاصوات الطلابية والدمقراطية المطالبة برفع الاقامة الاجبارية عنهما والسماح للطالب سليم بالعودة الى مقاعد الدراسة في جامعة حيفا .

وتواصل وفود القوى التقدمية اليهودية والعربية القيام بزيارة سليم صفدي ووالده للتعبير عن التضامن معهما والوقوف الى جانبهما .

ويفيد مراسلنا ان وفدا عن منظمة « كامبوس » الطلابية الدمقراطية اليهودية — العربية في حيفا قام في الاسبوع الماضي بزيارة تضامنية الى قرية مسعدة معلنا عن تضامن القوى الدمقراطية اليهودية مع سليم ووالده . ويوم السبت قام بالزيارة وفد طلابي كبير ضم قادة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجنتي الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون .

هذا وكانت المطالبة بالغاء امر الاقامة الاجبارية عن الطالب سليم صفدي ووالده والسماح لسليم بالعودة الى مقاعد الدراسة احد المطالب الهامة التي رفعها الاتحاد القطري للطلاب العرب امام وسائل الاعلام في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الاربعاء الماضي (١٨—٢) في بيت « افرون » في القدس للتنديد بالهجوم الوحشي الدموي الذي شنته عصابة « بتار » الفاشية الصهيونية على الطلاب العرب في « التخنيون » بحيفا يوم ١٠—٢—١٩٨١ .

الاحتلال يحـاول احباط الاستئنـاف القضائي على مصادرة اراضي سلفيت المحتلـة

* المحامي وليد الفاهوم يحتج لدى القائد العسكري العام *

الناصرة — لمراسلنا — ارسل المحامي وليد الفاهوم كتابا مستعجلا الى القائد العام للضفة الغربية المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، طالبه فيه بتمكينه من الحصول على نصوص التسجيلات وامر المصادرة وارقام الاراضي المصادرة في بلدة سلفيت والقرى المجاورة لها « حارس » و « بروتين » و « كفل حارس » و « فرخة » بغية التحضير للاستئناف الذي سيتقدم به باسم اصحاب الاراضي المذكورة الى المحكمة العليا .

كما طالب الفاهوم بوقف عمليات التمهيد للمصادرة وعدم القيام باية اجراءات من شانها تغيير تضاريس المنطقة لحين بت المحكمة بقرار الاستئناف ويحفظ حق موكليه في تقديم الاستئناف للجنة الاستئنافات العسكرية .

ويذكر ان المحامي الفاهوم وجه كتابه هذا حين رفض رجال دائرة الاملاك في الضفة الغربية المحتلة تسليمه كل المواد المذكورة لدى توجهه اليهم بحجة انها موجودة بحوزة القيّم على املاك الغائبين منذ ٨٠/١٠/٢٧ .

هذا ويدور الحديث في هذه القضية حول مصادرة ٥٩٠٠ دونم بحجة انها اراض اميرية وكانت سلطات الحكم العسكري اعلمت رئيس بلدية سلفيت ، السيد حسن الزير ، بنيتها القيام بالمصادرة . ويبدو ان محاولة المماطلة والتمييع في تسليم الوثائق اللازمة تستهدف احباط الاستئناف على قرار المصادرة .

أسم « فلسطـين » يرهب الاحتـلال

القدس — لمراسلنا — من المعروف ان سلطات الاحتلال ترفض اعادة فتح بنك فلسطين في غزة ما لم يغير اسمه . وقد قام الحاكم العسكري بابلاغ رئيس واعضاء مجلس ادارة بنك فلسطين ووكيل البنك المحامي فؤاد شحادة بانه لما كانت المنطقة مقبلة على حدات سياسية هامة فان اسم « فلسطين » قد يؤثر في مجريات الاحداث (!!) ولكن البنك رفض تغيير اسمه ورفع شكوى الى محكمة العدل العليا حيث عقدت الجلسة صباح الاثنين الاسبق (١٦—٢) لاصدار امر تمهيدي لتبيان الاسباب التي تحول دون منح الترخيص للبنك بدون تغيير اسمه .

ولم يدع ممثل البنك للاجابة في اثناء جلسة المحكمة . وصدر امر تمهيدي يعطي ممثل حكومة الاحتلال مهلة خمسة ايام لتقديم الاجابة علما بانه اذا لم يقدم الرد خلال هذه المدة يصبح الامر التمهيدي نهائيا .

ويترافع عن البنك في هذه القضية المحاميان فؤاد شحادة والياس خوري .

« السفير » : جنرالان اسرائيليان زارا شرقي بيروت

بيروت — نشرت صحيفة « السفير » اللبنانية ان جنرالين اسرائيليين زارا قبل عدة اسابيع القسم الشرقي من بيروت ، واجتمعا مع قيادة « الكتائب » المسيحية الانعزالية الذين يتزعمهم بشير الجميل ، وتفقدا الخط الذي يفصل غرب بيروت عن شرقها .

واضافت الصحيفة ان لهذه الزيارة علاقة بالجهود التي تبذلها « الكتائب » من اجل توسيع سيطرتها في لبنان وضم لبنان الى « مسيرة » كامب ديفيد .

ملك المغرب يمنـع صحيفة حزب التقـدم والاشتراكية « البيان » عن الصـدور !

الرباط — اقدم نظام الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب ، على ارتكاب خطوة جديدة معادية للدمقراطية في بلاده حيث قامت اوانه بمصادرة عدد يوم الاربعاء (١٨—٢) من صحيفة « البيان » الناطقة باسم حزب التقدم والاشتراكية، وتنفيذا لاوامر السلطات فان الصحيفة باللغتين العربية والفرنسية ستتوقف عن الصدور الى اجل غير مسمى .

واحتجت صحيفة « المحرر» الناطقة باسم الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية المعارضة ، على هذا الاجراء التعسفي الذي يمس حرية الصحافة والحريات الدمقراطية عامة .

تعزيـة

احر التعزيات نتقدم بها الى ذوي واهل وقرية فقيدنا الغالي

المرحوم حنا مويس

للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .

سميح رزق وعائلته

أمسية أدبيـة حول « تراث ابي سلمـى »

تقام الامسية في نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم يوم الجمعة ٨١/٢/٢٧ الساعة ٦,٣٠ مساء . باشتراك : * علي الخليلي * سالم جبران * فوزي عبد الله * زكي الكرمي .
* عريف الامسية : تيسير خالد الغارابة .

الحركات الوطنية في الخليج تتصدى للتواجد الأمريكي

عدن — « يجب وضع حد للسياسة الامريكية وممارستها العسكرية التي تستهدف الهيمنة على منابع النفط العربي في منطقة الخليج » .

هذا ما اعلنه ممثلو الحركات الوطنية التحررية والاحزاب التقدمية في الخليج العربي في البيان الذي اصدروه ، الاربعاء الماضي ، في عاصمة اليمن الدمقراطية الشعبية بعد اختتام الاجتماع العام الذي عقدوه لمواجهة التهديدات العسكرية الامريكية — العمانية المشتركة في المنطقة .

وقد استنكر ممثلو هذه الحركات والاحزاب هذه التهديدات واوضحوا ضرورة مقاومتها والتصدي لها بكافة السبل المتاحة . واكدوا ان التدريبات العسكرية المشتركة بين القوات الامريكية وقوات سلطنة عمان فوق اراضي السلطنة موجهة ضد القوى الثورية في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي ومن شانها تهديد الامن في هاتين المنطقتين من العالم .

ودعوا في بيانهم ، جميع القوى المحبة للسلام الى ادانة واستنكار السياسة الخيانية لنظام السلطان قابوس المتواطىء مع الامبريالية الامريكية .

وفي الوقت نفسه دعت اندونيسيا واليمن الدمقراطي الى عقد مؤتمر قمة تشترك فيه الدول المطلة على البحر الاحمر والخليج العربي والمحيط الهندي لتأمين السلام في المنطقة .

وجاءت الدعوة الى هذا المؤتمر في بيان مشترك صدر يوم الثلاثاء الماضي في نهاية الزيارة التي قام بها الرئيس اليمني الدمقراطي علي ناصر محمد الى انوبيا .

شغيلة بولنـدا يتصدون لنشاط نقابة « تضـامن » وممارساتها التخريبية

موسكو — افاد مراسلا صحيفتي « برافدا » و « ازفستيا » السوفييتيتين من وارسو ان شغيلة بولندا يعبرون عن استحسانهم لنتائج الاجتماع الموسع الاخير لحزب العمال البولندي الموحد .

وجاء في قرار الاجتماع الموسع ان المبادىء الاشتراكية لبولندا راسخة وان البلاد ستبقى جزء لا يتجزأ من المنظومة الاشتراكية .

ويشير مراسل «البرافدا» الى زيادة استياء الكادحين من الاعمال المغامرة التي تقوم بها قادة نقابة « تضامن » التي اندس فيها اعداء الاشتراكية .

ويشير مراسل « ازفستيا » الى ان العمال يصعدون النضال ضد المتطرفين في نقابة « تضامن » الذين يمارسون علنا نشاطا تخريبيا .

نادي « الاخوة » الثقافي
جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا

يوم الخميس ٢٦—٢—٨١ الساعة ٨,٠٠ مساء تعقد امسية مع مراسل التلفزيون :

رفيق حلبي

لمناسبة صدور كتابه الجديد « انطباعات جولة مراسل تلفزيوني »
* تتضمن الامسية دورة اسئلة واجوبة *
الدعوة عامة

في ظل الاحتلال

شكـاوى السجنـاء الفلسطينيين في سجـن عسقـلان العسكـري

القدس — لمراسلنا — استشرت « اليد الحديدية » ايضا في سجن عسقلان العسكري ، مؤخرا ، وهذا الامر لا يعني باية حال انه حتى ذلك الوقت عاملوا السجناء هناك بقفازات من حرير فلا يزال الراي العام المحلي والعربي والعالمي يذكر الاضرابات المستمرة عن الطعام في هذا السجن لكن يبدو انه في الآونة الاخيرة قرر من قرر ان معاناة السجناء « غير كافية » ويجب زيادتها .

بتاريخ ٨١/٢/١١ قابلت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر بعض موكليها في هذا السجن وبينهم السجينان حاتم شنار ومحمد حسن ابو وعر ، اللذان اشتكيا امامها ، على الرغم من تواجد احد السجانين في اثناء اللقاء ، عن ظروف السجن وعن اقوال بعض المسؤولين انه يجري حاليا انتهاج سياسة «اليد الحديدية» في السجن . وقبل ايام معدودة حضرت الى السجن قوات من الجيش واجرت تفتيشات استفزازية بين السجناء .

واوضح السجينان ان الشيء الوحيد المسموح لهم فعله هو الكتابة والقراءة فقط ويحظر عليهم اي نشاط اخر . ويعانون من الازدحام الشديد حيث يقضي ١٧ سجينا ٢٢ ساعة في اليوم في غرفة خانقة تحتوي ايضا المراحيض .

وحتى في الشيء المسموح به ، الكتابة والقراءة ، يجري التضييق عليهم فكثيرا ما تحظر سلطات السجن نتاجهم الكتابي بحجة نقله للمراقبة ومن ثم اعادته اليهم وتذهب المادة الى حيث لا رجعة .

كذلك فقد وضع ٢٧ سجينا ، وبينهم الذين قابلتهم المحامية ، في زنازين منفردة (اثنان في كل زنزانة) وسلبت منهم امكانية القراءة او الكتابة وقلصت ساعات الفسحة الى ساعة واحدة . وجرى كل ذلك بدون ادنى تبرير من جانب المسؤولين .

ويشكو السجناء كذلك من سوء العلاج الطبي ومن وضع العراقيل امامهم لدى طلبهم اجراء فحص طبي او تلقي العلاج . ولاكثر من ٧ اشهر تنعدم المياه الساخنة من سجن عسقلان بحجة ان الخزان اصيب بعطل لا يمكن اصلاحه الا بجلب قطعة غيار من المانيا .

وافاد السجناء انهم اشتكوا هذه المعاملة السيئة لمصلحة السجون لكن دون جدوى ولهذا طلبوا من محاميتهم ان ترفع شكاواهم على مسمع الرأي العام والهيئات الشعبية من اجل تدخلها والمطالبة بتحسين اوضاعهم الماساوية .

كيف يجري التحقيق في سجني رام الله والخليل ؟

مظاهر دوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة اصبحت معروفة على اوسع نطاق حتى ان في الولايات المتحدة ، التي لا يمكن اتهامها بتأييد الفلسطينيين ، ذكرت في تقريرها الذي نشرته مؤخرا ان حقوق الانسان في المناطق المحتلة ساءت الى درجة كبيرة ويجري خرقها بممارسات الطرد والعقوبات الجماعية والتنكيل الوحشي ابان التحقيق وغيرها .

ومؤخرا سمعت المحامية فيليتسيا لانغر شكاوى عن التعذيب في اثناء التحقيق من سجينين في سجن رام الله العسكري هما جهاد محمد جمعة ، سائق سيارة اجرة من سلواد ، وابراهيم بشرة ، الطالب في جامعة بير زيت ، فقد امر الاثنان بالوقوف ٩ ايام متتالية ووجهاهما الى الحائط وايديهما مكبلة بالسلاسل الحديدية وبالاضافة الى ذلك رش المحققون عليهما الماء البارد . ويعاني بشرة من مرض الروماتيزم الامر الذي ادى الى تدهور حالته الصحية والى قيام محاميته برفع شكوى للمستشار القضائي في الضفة الغربية .

وشاهدت المحامية ، لدى زيارتها مستشفى سجن الرملة ، جراحا حية نتيجة اطفاء اعقاب السجائر على جسم محمد مصلح ابو كرش من الظاهرية الذي يبلغ من العمر ٧٠ عاما . وحدث الجريح المحامية عن مظاهر التعذيب التي تعرض لها في اثناء التحقيق معه في سجن الخليل . كما يحظر على الموقوفين الاغتسال وتغيير ملابسهم لمدة تستمر احيانا شهرا كاملا .

وخلال فترة التحقيق يكون رجل « الشين بيت » الحاكم بامره ، الامر الناهي . وقد اتضح هذا الامر عندما توجهت المحامية لانغر بالشكوى لدى المسؤولين عن سجن الخليل فقد اجابوها انه ليس لهم صلاحية تخولهم التدخل بالنسبة للسجناء الموقوفين رهن التحقيق .

عدا عن كل ذلك يتحدث السجانون مع السجناء باللغة العبرية وعندما يحتج هؤلاء بانهم لا يفهمون حديثهم تنهال عليهم التهديدات من كل حدب وصوب . هكذا حصل في احدى زيارات المحامية لانغر لسجن رام الله . وعندما توجهت للشكوى على ذلك الى مدير السجن اجابها بقوله « هذه دولة يهودية ويسمح فيها الكلام باللغة العبرية لكونها لغة الدولة الرسمية » . واستانفت المحامية على ذلك للمستشار القضائي الذي وعدها بعدم تكرار مثل هذه الحوادث وبان يجري الحديث مع السجين باللغة التي يفهمها .

طريق العذاب من اجل الهويـة !

يستغل جنود الاحتلال صلاحياتهم ويأخذون هويات المواطنين عند الحواجز العسكرية او وقت التجمعات او ببساطة دون ادنى سبب خصوصا من الطلاب الجامعيين وطلاب بير زيت على وجه الخصوص . وبعد حجز الهويات يصبح اصحابها كأنهم في معتقل بيتي لانه بدون هوية يصبح بامكان الجنود اعتقالهم متى شاؤوا .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد تدخلت في عدد من هذه الظواهر وتم اعادة الهويات لاصحابها لكن ليس قبل ان ينتظروا بالدور ساعات طويلة امام مبنى الحاكمية العسكرية الاحتلالية .

ارتفاع سعـر المكالمة الهاتفيـة

القدس — لمراسلنا — اعلنت وزارة مالية حكومة بيغن عن رفع سعر المكالمة الهاتفية بنسبة ٢٠٪ اي من خمس ليرات (نصف شاقل) الى ست ليرات (٦٠ اغورة جديدة) وذلك منذ الاربعاء الماضي (٢/١٨) .

ويعتقد المراقبون الاقتصاديون الرسميون ان رفع سعر المكالمة الهاتفية من الممكن ان يساعد على لجم التضخم (طق حنك !!) .

هذا وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان كميات كبيرة من الاسيمونات اختفت من السوق . ويعتقد بان هناك من دفنها على اعتبار ان قيمتها ، على عكس الشاقل ، دائما بارتفاع .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

جــل مــن لا يسهــى

حضرة رئيس تحرير «الاتحاد» المحترم

الموضوع : وضع الامور في مكانها الصحيح وتصحيح معلومات خاطئة نشرت في جريدتكم

جاء في جريدة «الاتحاد» بتاريخ ٣—٢— ١٩٨١ خبر عنوانه ، « مراقب الدولة يوصي باقامة مجلس محلي في بسمة طبعون» وجاء في الخبر ما يلي : « أوصى مكتب مراقب الدولة في تقريره السنوي لعام ١٩٨٠ بضرورة اقامة مجلس محلي لقرية بسمة طبعون العربية كحل افضل لتقديم الخدمات للقرية .

ويذكر ان القرية العربية بسمة طبعون مرتبطة بمجلس مدينة طبعون البلدي . لكنها — كالعادة — لا تحظى بالخدمات الضرورية لها .

اخي رئيس التحرير ، ان الخبر من اساسه مغلوط ، ومضلل ، فكما تعلمون ان مراقب الدولة يصدر تقاريره عن اعمال ونشاطات مجالس بلدية ومحلية ومؤسسات ، وشركات تساهم الحكومة في تمويلها ودعمها ماديا ولا نتذكر ان مراقب الدولة اصدر تقريرا عن قرية عربية او يهودية ليس فيها سلطة محلية .

والان الى جوهر الموضوع ، ان قرية بسمة طبعون تتمتع بسلطة محلية منذ سنة ١٩٦٧ — وقد جرت اول انتخابات لمجلسنا المحلي الذي يضم سبعة اعضاء في سنة ١٩٧٢ مع الانتخابات العامة وفي سنة ١٩٧٨ جرت مشاركتنا في الانتخابات المباشرة لرئيس السلطة المحلية. لمجلسنا المحلي حدود ومنطقة نفوذ وخارطة هيكلية وعن سلطة محلية مستقلة تماما وكذلك كأي سلطة محلية عربية ام يهودية في البلاد ولسنا تابعين لمجلس بلدي طبعون كما جاء في الخبر اعلاه .

نعم تربطنا بمجلس طبعون وسكان البلدة علاقات حسن جوار وتعاون وتفاهم نفتخر ونعتز بها ، حبذا لو كانت قائمة ما بين جميع السلطات المحلية والمواطنين العرب واليهود في البلاد .

ارجو نشر هذا التوضيح في جريدتكم وآمل ان تتوخوا الحقيقة والموضوعية في اخباركم في المستقبل وتقفوا على حقيقة الامور قبل نشرها .

باحترام
رئيس مجلس محلي بسمة طبعون
علي خليل اسماعيل

رد « الاتحـاد »

● اننا نعتذر لمجلس طبعون عن نشر الخبر المذكور ونوافقه على ضرورة توخي الحقيقة والموضوعية في الاخبار . ونعترف بان الخبر مضلل .

والحقيقة ان المضلل — الذي ضللنا وضلل قراءنا — هو جريدة « هارتس » . فقد اقتبسنا الخبر عنها كما اشرنا في حينه . ولم نتوقع ان لا يكون اي اساس من الصحة للخبر الذي نشرته . وحالت الصعوبات التقنية في حينه دون ان نستطيع تلقي رد من بسمة طبعون على ما جاء في خبر «هآرتس» .

على كل حال ، نكرر اعتذارنا ونتمنى لمجلس طبعون النجاح في عمله . خصوصا وان قرية بسمة طبعون العربية لا تحظى بالخدمات الضرورية لها — كما جاء في الخبر وبحق — وتحتاج الى مجلس محلي مناضل لا يرضى بالضيم والاجحاف ويقف في صف واحد مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في كفاحها من اجل المساواة التامة لقرانا العربية .

النجـــدة .. !!

انا زكي ابو سعدة من سكان حي العجمي بيافا . مصاب بمرض في ظهري يقعدني عن العمل وقد بلغت نسبة العطل عندي ١٠٠٪ . اعيل عائلة مكونة من سته انفار .. بينهم اربعة اطفال صغار .

المشكلة الاساسية التي نعانيها هي ازمة السكن الخانقة . فبيتنا يشبه الخربة ويتهدده خطر السقوط في كل لحظة . وفي الشتاء تدلف علينا المياه باستمرار .

منذ سنوات وانا اتصل بالدوائر الرسمية ولكن بدون جدوى . بعثت بوابل من الرسائل الى شركتي « عميدار » و « حلميش » والى وزيري الاسكان والداخلية والى رئيس البلدية .. وكان الجواب دائما « القضية قيد البحث » . طلبت تصليح البيت فاجابوا : الحي كله سيهدم ولا حاجة للتصليح . طلبت اسكاني باجرة حتى في البيوت القديمة التي يملكونها فاجابوا : لن تستطيع دفع الاجرة من مرتبك الهزيل . طلبت ان يتيحوا لي السكن في احد المساكن الجديدة التي اقيمت على ارض الاقباط والا تزل خالية بمعظمها فاجابوا : هذه لليهود . ولن يسمحوا لك كعربي ان تسكن معهم .

وما هو الحل .. يعرضون علي مبلغا هزيلا من المال لا يكفي لشراء غرفة مطبخ . ويقترحون علي قرضا سكنيا من الوزارة فلا اجد من يكفلني لان الجميع يعرفون وضعي المالي الصعب .

فماذا افعل انقذوني .

زكي ابو سعدة — يافا

عنصرية أيضا في القضايا الطبيـة ؟!

في الاول من الشهر الجاري قمت بنقل زوجتي الى مستشفى العفولة وهي في حالة اغماء . وقد ذهلت من معاملة المسؤولين هناك ..

لقد طلبوا مني ان اجلسها على الكرسي وارتب معاملة معالجتها لدى الادارة وطمأنوني بان زوجتي بخير . ولكنها بقيت على هذه الحال لمدة ثلاث ساعات — من الثامنة حتى الحادية عشرة ليلا . ثم طلبوا مني اعادتها الى البيت بحجة انها لا تعاني من اي شيء طالبين احضارها اليهم اذا ما حدث لها شيء في الليل . رفضت طلبهم وطالبت باصرار ان يفحصوها على الاقل . وخلال النقاش اصيبت زوجتي بنزيف وفقدت وعيها مرة اخرى . حينئذ فقط ادخلوها واجروا لها عملية جراحية . لكنهم في الصباح عادوا واجلسوها على كرسي بحجة عدم وجود سرير لها . وفقط في الساعة الرابعة بعد الظهر ادخلوها الى غرفة .

انني استنكر هذا التصرف العنصري واتساءل : احتى في هذا الحقل الانساني تمارس العنصرية ؟!

فايز محمد مطلق
عين ماهل

حركة النساء الدمقراطيات
* على شرف الثامن من آذار يوم المرأة العالمي *
اجتماعات تثقيفية

■ طرعان — اليوم الثلاثاء ٨١/٢/٢٤ الساعة ١٠٣٠ بعد الظهر في بيت الاخت منيفة طه . تتكلم : اوديت نمر . وتقدم الدكتورة عايدة سلال محاضرة طبية .

■ سخنين — يوم الاربعاء (غدا) ٨١/٢/٢٥ الساعة ١٠٣٠ بعد الظهر في النادي . تتكلم : سميرة خوري وصبحية ابو يونس .

■ [illegible] — يوم الخميس ٨١/٢/٢٦ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر في النادي .. تتكلم : فاطمة نجمي وتقدم الدكتورة ليس زريق محاضرة طبية .

■ [illegible] — يوم السبت ٨١/٢/٢٨ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر في النادي . تتكلم : سميرة خوري ومريم الحاج .

■ [illegible] — يوم السبت ٨١/٢/٢٨ الساعة ١٠٣٠ بعد الظهر . تتكلم : اوديت نمر ونهاد جراحة .

■ [illegible] — يوم الاحد ٨١/٣/١ الساعة الواحدة بعد الظهر . تتكلم : جميلة سعدي وتقدم المعلمة فخرية تعامنة محاضرة حول اهمية الغذاء للاطفال .



● « ارفض ان يقعدني المرض ، ويحرمني من شرف الاشتراك في مؤتمركم العظيم » . هكذا كتب فقيدنا الغالي حنا مويس في تحيته الى المؤتمر ال ـ ١٩ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وجاء الى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر . ويظهر هنا في الصورة (الصف الامامي ـ الاول من اليمين) ويحيط به عدد من زملائه رؤساء السلطات المحلية العربية ●

بـدء الاعـداد للمهرجان التأبيني في اربعين المرحوم حنا مويس

*** توفيق طوبي في جلسة الكنيست التأبينية الخاصة : نشأ حنا مويس زيتونة عميقة الجذور خالدة العطاء لشعبه ووطنه ***

الرامة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من مجلس الرامة المحلي وبمشاركة ممثلي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وآل الفقيد وممثلي الهيئات الشعبية المحلية وعدد من الشخصيات . عقدت في الرامة يوم السبت المنصرم جلسة خاصة اعدادا لمهرجان التأبين المزمع عقده في الرامة يوم السبت ٢١ اذار الساعة ١١ قبل الظهر احياء لذكرى الاربعين لرئيس المجلس المحلي والمجلس الملي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وعضو الكنيست الجبهوي المرحوم حنا ناصيف مويس .

وتلي في الجلسة بيان مجلس الرامة المحلي حول الاعدادات لمهرجان التأبين ثم جرى تبادل الآراء وتقديم الاقتراحات بهذا الشأن وتشكلت لجنة متابعة لاجراء الاتصالات لتكوين لجنة التأبين ولوضع الترتيبات الضرورية للمهرجان .

وكانت اللجنة القطرية قد عقدت اجتماعا في اليوم نفسه في مبنى مجلس مجد الكروم المحلي قررت فيه ما يلي :

١ ـ ان يلقي السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ونائب الرئيس الراحل كلمة اللجنة في مهرجان التأبين وان يقوم اعضاؤها بزيارة ضريح المرحوم ووضع اكاليل الزهور عليه .

٢ ـ توصية كل سلطة محلية عربية بتسمية احد مرافقها على اسم المرحوم .

٣ ـ مطالبة وزارة المعارف باقامة مركز ثقافي في الرامة على اسم حنا مويس واقامة نصب تذكاري له .

٤ ـ اطلاق اسم المرحوم على مقر اللجنة القطرية العتيد ومركز الابحاث المنبثق عنها مستقبلا .

٥ ـ اصدار كتاب عن حياة الفقيد واعماله ويتضمن مقتطفات من خطاباته وكلمات التأبين .

وانتدبت اللجنة القطرية السيدين نمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ومحمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم المحلي لتمثيلها في لجنة المتابعة كما انتدبت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة السيدين جمال موسى ورمزي خوري الى جانب ممثلي المجلس المحلي والمجلس الملي وآل الفقيد والهيئة التدريسية والهيئات الشعبية الاخرى من الرامة وخارجها .

وكان مجلس الرامة المحلي قد قرر بالاجماع اطلاق اسم رئيسه الفقيد على المدرسة الثانوية التي شيدت في عهده وبرعايته ووضع لوحة رخامية في مدخل المدرسة تحمل سطورا من حياته الحافلة بالنشاط للصالح العام .

كذلك فقد اسرر المجلس الملي الارثوذكسي في الرامة اطلاق اسم المرحوم على المركز الثقافي التابع له ووضع نصب تذكاري للفقيد في قاعة المركز .

ودعا السيد ابراهيم شيبان من ادارة فريق هبوعيل شباب الرامة الى اقامة مهرجانات رياضية في الذكرى السنوية لرحيل ابي ناصيف تقدم فيها كاس على اسم المرحوم .

● جلسة تأبين في الكنيست ●

القدس ـ لمراسلنا ـ البرلماني ـ خصصت الكنيست ، امس الاثنين ، قسما من جلستها لتابين النائب المرحوم حنا مويس . وحضر هذه الجلسة عائلة واقرباء الفقيد ولفيف من اصدقائه واعضاء مجلس الرامة المحلي والمجلس الملي الارثوذكسي في الرامة وقدس الاب نقولا الخوري ووفد رؤساء السلطات المحلية العربية الذي ضم رؤساء المجالس السادة : محمد زيدان (كفر منذا) وجمال طربيه (سخنين) ومحمد عبري نصار (عرابة) ومحمد مناع (مجد الكروم) ويونس نصار (طرعان) والياس ليوس (معليا) وابراهيم حسين (شفاعمرو) ونواب كتلة الجبهة الدمقراطية وموظفوها .

وتكلم في الجلسة رئيس الكنيست والنائب توفيق طوبي ، فاشارا الى مناقب الفقيد ومراحل حياته المختلفة .

واشار النائب طوبي الى انه « بوفاة الاخ والصديق ابو ناصيف فقدت حركتنا الدمقراطية والجماهير العربية وجميع انصار السلام والمساواة والاخوة بين الشعبين دعامة هامة وشخصية بارزة قائدة وموحدة اتصف محبوبة ومحترمة » .

واضاف : « نشأ حنا موسى زيتونة عميقة الجذور خالدة التمسك والعطاء لصالح اهله وشعبه ووطنه » .

واختتم طوبي كلمه التأبينية بالقول : « عزاؤنا في الفقيد هو في استمرار نهجه ، نهج العمل من اجل مبادىء السلام والمحبة والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي الذي نذر ابو ناصيف حياته من اجلها » .

يوم انتخابات الهستدروت يوم عمل عادي

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ اعلن دوب بن مئير ، رئيس لجنة انتخابات الهستدروت ، في مؤتمر صحفي ، امس الاثنين ، ان عدد الناخبين العام سيبلغ مليونا و ٤٧٥ الف ناخب بينهم ١٥٥ الف ناخب عربي .

واضاف بن مئير انه حتى الان تقدمت للترشيح لمؤتمر الهستدروت القطرى ثماني قوائم ، وانه من المتوقع ان يصل عدد القوائم الى ١٠ حتى الموعد النهائي للتسجيل في ١٢ اذار القادم الساعة ١٠ ليلا . واكد ان يوم الانتخابات (٧-٤-١٩٨١) لن يكون يوم عطلة . وان هناك صناديق متنقلة ستتاح لمن يتواجد خارج مكان سكنه ان يدلي بصوته فيها .

جماهير ام الفحم تودع ابنيها الى مثواهما الاخير

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ توافدت يوم الجمعة الماضي (٢/٢٠) الوفود من جميع قرى المثلث لتشارك اهالي ام الفحم الذين خرجوا عن بكرة ابيهم وبقلوب مفعمة بالحزن والاسى لتشييع جثماني الفقيدين الشابين يوسف ابراهيم جبارين (٣٣ سنة متزوج وله ٤ اولاد) ومحمد توفيق (٢٣ سنة ، اعزب) اللذين ذهبا ضحية حادث طرق مروع حدث يوم الخميس الماضي .

وفي مساء ذلك اليوم خرجت الجنازة من المسجد متوجهة نحو المقبرة وسار خلفها الاف المشيعين تتقدمهم حملة اكاليل الزهور وفي طليعتها اكاليل باسم الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية ونقابة العمال واصدقاء والاقارب الفقيد .

ان اهالي ام الفحم ، وهم يشيرون الى ان هذا الحادث ليس فريدا من نوعه ، اذ حدثت في السابق عدة اصطدامات ادت الى العديد من الوفيات والاصابات ، يطالبون السلطات المختصة بالعمل على منع مثل هذه الحوادث المروعة في المستقبل وتوسيع المنعطف الذي تكررت عنده الاحداث الفجعة ووضع اشارات المرور .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية في ام الفحم من اهالي الفقيدين باحر التعازي ويشاركونهم الحزن بمصابهم الاليم راجين لهم الصبر والسلوان ، كما يتمنون للجرحى الشفاء العاجل .

جماهير الجليل والمثلث والنقب تحيي ذكرى اربعين حماد ابو ربيعة

*** توفيق زياد : الرصاصات التي وجهت الى أبو ربيعة وجهت الينا جميعا * جماهير النقب تفشل استفزاز المدعو شتاندل ***

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ احيت الجماهير العربية من الجليل والمثلث والنقب ، التي توافدت يوم الجمعة الماضي الى قرية كسيفة العربية البدوية في النقب ، ذكرى عضو الكنيست الشيخ حماد أبو ربيعة . وبرز بين الوفود الشعبية وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعضو الكنيست توفيق طوبي ورؤساء السلطات المحلية العربية ووفد مدينة الناصرة برئاسة النائب توفيق زياد ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق علي عاشور والقوى التقدمية اليهودية . كذلك اشترك في حفل التابين ، الذي نظمته عائلة الفقيد ولجنة التأبين في الذكرى الاربعين لوفاته ، بعض الشخصيات الرسمية .

وقد عدد زعماء القبائل البدوية في النقب وممثلو البدو في الجليل خليل ابو جويعد والشيخ جدوع الهزيل والشيخ موسى العطاونة والاستاذ حسين الهيب والاستاذ شريف دعسان ، مدير مدرسة الطيبة الثانوية مناقب الفقيد مؤكدين ان اغتيال الشيخ حماد أبو ربيعة ليس قضية عشائرية او طائفية . كذلك تكلم مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ورئيس بلدية بئر السبع وشلومو هيلل . وقال نقيب المحامين في قطاع غزة المحتل ، ابراهيم ابو ستة ، ان اغتيال الشيخ حماد أبو ربيعة استهدف مسيرة وحدة الجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب ، الا ان احدا لا يستطيع وقف مد تيار هذه الوحدة .

ونقل النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي وجبهة الناصرة الدمقراطية وبلدية الناصرة ، في كلمته ، الى عرب النقب احر مشاعر الاخوة ووحدة القضية مؤكدا انتهاء عزلة عرب النقب عن ابناء شعبهم في الجليل والمثلث ، الذين تربطهم بهم روابط ابناء الشعب الواحد والارض الواحدة والقضية الواحدة . وقال ان الرصاصات التي وجهت الى الشيخ حماد ابو ربيعة وجهت الينا جميعا . وارض النقب الخضراء جديرة بان يحيا ويموت الانسان من اجلها . وبعد ان عدد مناقب الفقيد ، اكد انه في عدد من مواقفه في الكنيست وجد لغة مشتركة مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وبعد ان ادان توفيق زياد سياسة مصادرة الاراضي العربية ومخططات المناطر وسياسة التمييز في شتى المجالات ، قال : ان القضية المركزية الان هي وحدة عرب النقب دفاعا عن ارضهم ومن اجل الغاء ما يسمى بـ « قانون مصادرة اراضي النقب » واضاف ـ انه لمن سخرية القدر ان يقرن السلطات مثل هذا « القانون » بكلمة « السلام » . الامر الذي يؤكد ان اتفاقات « كامب ديفيد » ليست اتفاقية سلام . فالسلام لا يقوم على الاحتلال ، واغتصاب حقوق الشعب الاخر ، بل يقوم على تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ودعا زياد في كلمته الجماهير العربية الى رص صفوفها دفاعا عن حقوقها ومن اجل السلام العادل ولوقف خطر الفاشية . وقال : ان على كل من يأتي الى الجماهير العربية ان يأتيها بايد نظيفة .

وحاول المحامي اوري شتاندل ، وعبر استفزاز رخيص ، ان يستغل حفل التابين . وان يحوله الى سوق للنفاق الانتخابي ، الامر الذي يسيء الى ذكرى الفقيد فاخذ يقاطع زياد بشكل هستيري . الا ان القيمين على حفل التابين وذوي الفقيد افشلوا هذا الاستفزاز . ويذكر ان الصحف العبرية يوم الاحد الماضي ، ابرزت وبصورة تدعو الى الرثاء ، تصرف شتاندل المشين هذا .

شعبنا يعبر عن تضامنه مع أبنائه الطلاب

الاتحاد القطرى للطلاب العرب يطالب بتشكيل لجنة شعبية قطرية لمتابعة قضايا الطلاب

*** مظاهرة طلابية جماهيرية احتجاجية في القدس غدا * الناصرة تحتضن أبناءها الطلاب وصندلة تؤكد : دم طلابنا لن يذهب هدرا ***

حيفا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الاتحاد القطري للطلاب العرب ومنظمات « كامبوس » الطلابية اليهودية ـ العربية التقدمية في جميع جامعات البلاد ، تجرى في الواحدة من بعد ظهر الغد ، الاربعاء (٢/٢٥) ، وأمام مكتب رئيس الوزراء في القدس ، مظاهرة طلابية جماهيرية للاحتجاج والتنديد بالمنظمات الفاشية وممارساتها الاجرامية الدموية وتواطؤ الشرطة ودوائر سلطوية معها خصوصا بعد محاولة الاغتيال الدموية الغادرة التي قامت بها عصابة « يش » الفاشية ضد طلابنا العرب في التخنيون .

الاتحاد القطري لطلابنا يطالب بتشكيل لجنة شعبية

وامس الاثنين (٢/٢٣) اصدر الاتحاد القطري للطلاب العرب نداء الى جماهير شعبنا وهيئاتنا الشعبية شرح فيه ملابسات الهجوم الفاشي على طلابنا وما يتعرضون له من غبن وتمييز وما يعانونه من اضطهاد وتنكيل .

ونـاشد نداء الاتحاد القطري لطلابنا جميع الهيئات الشعبية التي تمثل جماهيرنا وتقود نضالاتها بان :

● توجه برقيات الاستنكار والتحذير الى اداريي « التخنيون » وجامعة حيفا ومطالبتهما بفصل مدبري العدوان على الطلاب العرب من قادة « يش » .

● توجيه الاستنكار الى شرطة حيفا ووزير الشرطة ووزير المعارف بسبب تقاعسهم عن معالجة الهجوم الفاشي على الطلبة العرب . ومطالبتهم بالكشف عن هوية المعتدين من قادة « يش » المعروفين جيدا لدى الشرطة والمطالبة بالتحقيق في نشاط هذه الحركة وحلها .

● القيام باعمال الاحتجاج ضد الهجوم على الطلاب العرب في قرانا ومدننا واعلان التضامن معهم .

● اقامة لجنة شعبية قطرية لمتابعة قضايا الطلاب العرب ونضالاتهم في الجامعات تكون على اتصال دائم مع الهيئات الطلابية ، الاتحاد القطري ، واللجان المحلية في الجامعات .

توفيق زياد للطلاب : انكم تحافظون على الضمير الحي لشعبنا

بدعوة من بلدية الناصرة ، حل وفد طلابي ، مثل لجنتي الطلاب العرب في التخنيون وجامعة حيفا ، وجبهة الطلاب العرب في القدس والاتحاد القطري للطلاب العرب ، ضيفا على رئيس البلدية الرفيق توفيق زياد . وضم الوفد الطلاب الثلاثة الذين كانوا ضحية العدوان الدموي الفاشي الذي قام به زعران حركة « يش » في التخنيون ـ وفاء الياس وعاطف عمري ، وبركات الحاج رئيس اللجنة .

وتحدث توفيق زياد في الوفد فقال : اننا نستقبلكم في بلدية الناصرة لنحتفي بكم ، ولنعبر عن تضامننا غير المحدود مع نضالكم الذي يشكل جزءا من معركة شعبنا العامة . فاذا كان عام ١٩٧٦ عام يوم الارض ، فان سنة ١٩٨٠ كانت سنة الطلاب الجامعيين في معركتهم ضد الفاشية . واضاف ـ انتم تحملون شرف شعبكم ، وتحافظون على الضمير الحي لشعبنا ولكفاحنا كله ، انتم في الصف الامامي للمعركة ، هكذا وضعتكم الظروف ، وهذا ليس شرفا فقط بل مسؤولية ايضا . واثنى زياد على نضال الطلاب قائلا ، ان من علائم المسؤولية انكم لا تخوضون نضالا قوميا ضيقا ، بل انه نضال ذو مضمون دمقراطي واسع .

وتطرق زياد الى الفئات السياسية المزايدة بين الطلاب العرب ، فقال : علينا الا نعطي الفاشيين امكانية التستر على اعتداءاتهم بتعابير ومواقف متشنجة بامكانها فقط ان تشوه الوجه الناصع لنضالنا . وانهم قائلا : انتم الاوياء بشكل كاف ، انتم في وسط الاحداث ، انتبهوا لانفسكم ولوحدتكم .

ثم قدم توفيق زياد علم بلدية الناصرة لكل من وفاء الياس ، عاطف عمري وبركات الحاج تعبيرا عن تضامن البلدية مع طلابنا .

ثم شكر الطلاب الثلاثة توفيق زياد وبلدية الناصرة على هذا الاستقبال الحار مؤكدين ان صمود طلابنا يعتمد كثيرا على دعم شعبنا لهم ، واكدوا ان افظع ما في الجريمة التي حاول الفاشيون ارتكابها ، هو محاولة الشرطة قلب الحقائق ، وبدلا من التحقيق في الجريمة نفسها فقد حاولت وبشكل رجعي جدا تحويل القضية الى قضية طعن الفاشي ايلي ادير بسكين .

ودعا قادة الاتحاد الى اقامة هيئة شعبية للتضامن مع نضال الطلاب العرب ضد الفاشية والاحتجاج على ممارسات الشرطة والدعوة الى حل حركة « يش » الفاشية .

وفي صندلة ـ اجتماع احتجاجي

وعقد يوم الخميس الماضي اجتماع شعبي في صندلة احتجاجا على العدوان الدموي ضد الطلاب العرب في التخنيون .. وتكلم في الاجتماع كل من عادل ياسين ورشاد عمري وعبد الغفار عمري عضو سكرتارية الشبيبة الشيوعية لمنطقة الناصرة ، ومحمد عمري سكرتير الاتحاد القطري للطلاب العرب ، كما تحدث ضحايا العدوان عاطف عمري ووفاء الياس ، وبركات الحاج رئيس لجنة الطلاب العرب في التخنيون ، وعبر المتحدثون عن استنكارهم لهذا الاعتداء الوحشي ، مؤكدين ان دم الطلاب العرب لن يذهب هدرا ، كما طالبوا بالتحقيق النزيه في الحادث وبحل حركة يش الفاشية .

جبهة الناصرة الدمقراطية
تتقدم بأحر التعازي الى آل مويس واهل الرامة وكل شعبنا ، بوفاة الشخصية الوطنية المعروفة
المرحوم :
عضو الكنيست حنا مويس

تعزيـة

يتقدم رئيس واعضاء وموظفو المجلس المحلي وجميع المواطنين في قرية المغار باحر التعازي الى آل مويس ومجلس الرامة المحلي والى شعبنا كله بوفاة القائد الوطني المرحوم

حنا ناصيف مويس

رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . عضو الكنيست ورئيس مجلس الرامة المحلي
تغمد الله الفقيد برحمته وطيب ثراه والهم آله ومواطنيه الصبر والسلوان .

مجلس المغار المحلي

تعزيـة

رئيس واعضاء وعاملو مجلس المكر المحلي يعبرون عن اشد الأسى ويتقدمون باحر التعزيات الى جميع آل مويس والى عموم اهالي الرامة والى لجنة الرؤساء القطرية والى شعبنا كله بوفاة القائد الوطني المرحوم

حنا مويس

عضو الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة المحلي
له الرحمة ولاهله ولنا جميعا الصبر والسلوان .

ادارة ريغن ـ بقية

وفي الوقت الذي تقوم فيه الأوساط الرجعية والامبريالية بكل ما باستطاعتها لتسعير جو عدم الثقة والفزع والعداء بين الشعوب في العالم نرى كيف يضع الاتحاد السوفييتي في مواجهة هذه السياسة النهج الهادئ المتزن الهادف الرامي الى التعايش السلمي بين الدول والانفراج الدولي نزع السلاح .

هذا وقد نشرت صحيفة « برافدا » يوم السبت الماضي مقالا بقلم وزير الدفاع السوفييتي المارشال ديمتري اوستينوف بمناسبة الذكرى ال ـ ٦٣ لتاسيس القوات المسلحة السوفييتية ، وجاء في هذا المقال :

ان الجنود السوفييت يدركون جيدا كل المسؤولية الواقعة على عاتق القوات المسلحة وضرورة اتقان الاستعداد الكفاحي للقوات المسلحة وقوات الاسطول .

ويرجع ذلك الى المحاولات التي تقوم بها الرجعية الامبريالية لتسعير الوضع الدولي مجددا واعادة العلاقات الدولية الى ازمة الحرب الباردة .

واشار وزير الدفاع السوفييتي الى ان الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي التي تقوم بها الان الولايات المتحدة تسترعي اهتمام العالم . وتقوم والشنطن بخداع الراي العام بشأن المشاركة المزعومة في الاعمال الارهابية الدولية . وبذلك تضع على مستوى واحد الارهاب والنضال الذي تخوضه الشعوب من اجل تحررها الوطني والاقتصادي والاجتماعي .

واضاف : ان هدف هذا التخريب السياسي الامبريالي واضح . وهو التشهير بحركات التحرر الوطني التي تتضامن معها الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية . وكذلك تشويه هذا التضامن . ونحت ستار النضال ضد الارهاب يعملون على تثبيت وتسف القوى التي تكون التيار الثوري وتبرير مطامع الولايات المتحدة في القيام بدور رجل الشرطة العالمي .

وكتب اوستينوف يقول ان زعماء بكين يعملون على المسرح الدولي كعملاء للرجعية والامبريالية ، ويتواطاون بكل سرور مع الولايات المتحدة وغيرها من حلف شمال الاطلسي ومع اية قوى رجعية لاستخدام هذا التواطؤ بالدرجة الاولى لاغراضهم في الهيمنة .

وقال وزير الدفاع السوفييتي ان الجيوش الاشتراكية لم تستخدم ابدا لاغراض اغتصابية موجهة معادية للشعب . اما الدور الدنيء للقوات المسلحة في الولايات المتحدة وبعض الدول الاعضاء في الكتلة العدوانية ـ حلف شمال الاطلسي ـ فانه يظهر في كل مكان حيث تقمع بقوة السلاح حركات التحرر الوطني والحركات الدمقراطية وحيث تقام انظمة رجعية متطرفة معادية للشعب وملائمة للامبريالية ، وحيث تجرى الاضطهادات الدموية والارهاب القاسي العنف .

واختتم اوستينوف مقاله قائلا : ان الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية مناضلان من اجل السلام ويقدران بحكمة العمليات التي تجري على المسرح الدولي ، ويتقيدان بوصية لينين التي تقضي بضرورة اليقظة وتوفير كل ما يلزم لضمان امن الاتحاد السوفييتي وحلفائه واصدقائه .

سلطات الاحتلال ـ بقية

بنضال القوى التقدمية في اسرائيل ، التي تقف الى جانب نضال الشعب العربي الفلسطيني ونضال المعلمين ، الذين هم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ، دفاعا عن حقوقه في الحفاظ على تراثه وبقائه في ارض وطنه .

وقد شارك وفد كتلة « التقدم » يمثلو المعلمين في العديد من الالوية الآراء حول وضع المعلمين واوضاعهم . واكدت تسيبورا شاروني ان الاحتلال لا يلحق الاذى بجماهير الشعب الواقع تحت الاحتلال ، بل ايضا بجماهير الشعب في اسرائيل . فقد قلصت ميزانية التعليم ٣ مرات وطرد العديد منهم من العمل . ولهذا فان احدى المهام الرئيسية امام جمهور المعلمين في اسرائيل هي النضال ضد الاحتلال ومن اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ووعد وفد كتلة « التقدم » بالاستمرار في دعم نضال المعلمين في الضفة المحتلة والدفاع عن مطالبهم وتجنيد الراي العام الى جانبهم .

هذا وستثير الكتلة في اجتماع مركز المعلمين في تل ابيب يوم الخميس القادم قضية اضراب معلمي الضفة المحتلة وضرورة التضامن مع نضالهم العادل ومطلبهم باقامة نقابة مهنية لهم .

في افتتاح المؤتمر ـ بقية

ذلك . ونحن مستعدون لان نطور العلاقات الطيبة مع ايران على اساس التكافؤ وعلى اساس المعاملة بالمثل طبعا » .

الشعارات الاسلامية

ثم انتقل الرفيق برجنيف الى قضية « الشعارات الاسلامية » ، فقال : « في الآونة الاخيرة تطرح في بعض بلدان الشرق وبصورة مكثفة شعارات اسلامية . اننا ، نحن الشيوعيين ، نحترم المعتقدات الدينية المؤمنين بالاسلام او بالاديان الاخرى . ولكن الامر الرئيسي يتلخص في الاهداف التي تتوخاها القوى التي ترفع هذه الشعارات او تلك . ان علم الاسلام من الممكن ان يكون علم المعركة من اجل التحرر . وهذا ما تدل عليه الخبرة التاريخية بما فيها التاريخ الحديث . بيد ان هذه الخبرة نفسها تدل على ان الشعارات الاسلامية تستخدمها كذلك الرجعية لاثارة عصيان مضاد للثورة . ولذلك فان القضية كلها تتلخص في المضمون الفعلي لهذه الحركة او تلك » .

حرب الخليج

وانتقل الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي الى تحديد موقف الاتحاد السوفييتي من الحرب العراقية ـ الايرانية فقال : « ان تعزز استقلال البلدان المتحررة لا يروق للامبرياليين . فهم يحاولون بالاف الطرق والاساليب ربط هذه البلدان بعجلاتهم لكي ينهبوا بحرية اكثر ثرواتها الطبيعية ولكي يستخدموا اراضيها لتحقيق نواياهم الاستراتيجية علما بانهم يستخدمون على نطاق واسع الطريقة القديمة للمستعمرين ، طريق فرق تسد » .

ثم قال : « ويستغل الغرب هذه المواقف بالذات من الحرب الايرانية العراقية المستمرة منذ خمسة شهور . وهي الحرب التي لا معنى لها اطلاقا من حيث مصالح هاتين الدولتين . ولكنها نافعة جدا للامبريالية ، التي تحلم بليل نهار باستعادة مواقعها في هذه المنطقة . ونحن نامل بان الاستنتاجات اللازمة من ذلك ستستخلص في العراق وايران على حد سواء . ان الاتحاد السوفييتي ينادي بحزم لوقف اقتتال الاخوة هذا باسرع ما يمكن وبالتسوية السياسية للنزاع . ونحن نسعى الى مساعدة ذلك بالتطبيق ايضا » .

لن نترك بولندا في وقت الضيق

وكان الرفيق برجنيف ، في حديثه عن بولندا منجزات الاقطار الاشتراكية ، قد عرض لاحداث بولندا الاخيرة واشار الى ان نشاط الامبريالية التخريبي هناك قد اضيف الى اخطاء وهفوات في السياسة الداخلية مهدت التربة لنشاط العناصر المعادية للاشتراكية .

وقال : « ان خصوم الاشتراكية الذين يثيرون الفوضى يسعون بدعم من القوى الخارجية الى توجيه تطور الاحداث نحو مجرى الثورة المضادة » .

وقال : « ويعمل الرفاق البولنديون الان على تذليل الاوضاع المتازمة . وهم يسعون الى زيادة القدرة الكفاحية للحزب والى تقوية الاتصال بالطبقة العاملة والشغيلة ويضعون برنامجا لحل الاقتصاد البولندي سلميا معقول . وكان اللقاء الذي عقدته الشخصيات القيادية لدول معاهدة وارسو في موسكو في كانون الاول من العام المنصرم دعما سياسيا هاما لبولندا . واوضح هذا اللقاء بجلاء ان الشيوعيين البولنديين والطبقة العاملة البولندية وشغيلة هذا البلد يمكن ان يعولوا بثبات على اصدقائهم وحلفائهم . لن نترك بولندا الاشتراكية ، بولندا الشقيقة ، لوحدها في وقت الضيق ولن نسمح لاحد بايذائها » .

وانهى الرفيق برجنيف حديثه عن الازمة البولندية قائلا : « لقد شهد تاريخ الاشتراكية العالمية شتى المحن . وكانت فيه فترات معقدة ومتازمة . بيد ان الشيوعيين واجهوا ببسالة دوما هجمات العدو وانتصروا عليه . كان الحال كذلك في الماضي وهكذا سيكون في المستقبل ايضا . ولا يشكن احد في تصميمنا المشترك على تأمين مصالحنا والدفاع عن المكتسبات الاشتراكية للشعوب » .

تصاعد المقاومة ـ بقية

الاسرائيلية المتناقضة مع جميع الاعراف والمواثيق الدولية .

وضم الوفد كلا من الشيخ سليمان كنج ابو صالح والشيخ كمال كنج ابو صالح والشيخ ابو عدنان محمود الصفدي والشيخ هايل نعمان ابو جبل والسيد هايل حسين ابو جبل ، من مجدل شمس ، والشيخ محمد علي بطحيش ، من مسعدة ، والسيد هايل حسن شعلان ، من عين قنيه ، والسيد عبد الله القيش ، من بقعاثا .

ومن المنتظر أن تقوم المحامية فليتسيا لانغر اليوم الثلاثاء بزيارة الى هضبة الجولان المحتلة لاستيفاء الشروط الكاملة تمهيدا لرفع الشكوى الى محكمة العدل العليا .

ومن جهة اخرى أرسلت لجنة المبادرة الدرزية رسالة تضامن الى اهالي هضبة الجولان اعلنت فيها وقوفها التام الى جانب مطالبهم العادلة من اجل احباط مؤامرة فرض الهويات الاسرائيلية ومن اجل رفع الاقامات الاجبارية المفروضة على المناضلين عارف وسليم الصفدي . كذلك أرسلت اللجنة رسالة استنكار الى وزير الحربية طالبته فيها برفع الاقامات الاجبارية وبرفع الايدي عن اهالي الهضبة السورية المحتلة .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٠٤ ـ ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـ حيفا ـ
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٠٤ ـ ٥٢١٤٥٧

م.ت.ف وحزبنا يرحبان بالمبادرة السوفييتية

لقاء بين وفدى منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعى الاسرائيلى فى موسكو

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٧ شباط ١٩٨١ الموافق ٢٢ ربيع الثانى ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٨٣ VOL 83/37 – 27.2.1981

× وفد م.ت.ف يشيد بقرارات المؤتمر التاسع عشر لحزبنا ×

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينفر — جرى يوم الثلاثاء الماضى (٢٤—٢—١٩٨١) لقاء بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى برئاسة فاروق القدومى ، رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، وبين وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى برئاسة سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر وباشتراك عضو المكتب السياسى الرفيق اميل حبيبى .

وعبر الوفدان عن تأييدهما التام لمبادرة السلام السوفييتية الجديدة لاحلال السلام الشامل والعادل والثابت فى الشرق الاوسط كما وردت فى تقرير السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، ليونيد ايلتش برجنيف ، الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى .

واعتبر الوفدان المبادرة خطوة هامة ، وانها جاءت فى الوقت المناسب ، حيث وصلت صفقة « كامب ديفيد » الى الطريق الموصود وحيث ولد « الخيار الاردنى » ميتا وحيث لم يتحقق اى شيء مما يسمى بـ « المبادرة الاوروبية » .

ان اهمية مبادرة السلام السوفييتية الجديدة فى الشرق الاوسط تبرز ايضا فى كونها جاءت ضمن العديد من مبادرات الاتحاد السوفييتى الجديدة الموجهة لوقف التدهور فى العلاقات الدولية ولمنع العودة الى فترة « الحرب الباردة » وللدفاع عن سلام وحرية الشعوب .

واعرب وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى عن تقديره الكبير لاعلان منظمة التحرير رسميا عن تأييدها التام لمبادرة السلام السوفييتية الجديدة فى الشرق الاوسط . هذا التأييد الرسمى الذى وجد تعبيرا له فى تصريح ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والذى اكد فيه : « ان منظمة التحرير الفلسطينية ترى فى تصريحات ليونيد برجنيف موقفا بناءا واساسا صحيحا يمكن القبول به لاحلال السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط » .

وعبر وفد منظمة التحرير الفلسطينية عن تقديره الكبير لقرارات المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى والتى تحوى تلك الاسس الموجودة والمبنية عليها المبادرة السوفييتية الجديدة .

واعلن الوفدان عن رغبتهما فى مواصلة الحوار فى المستقبل لدفع قضية السلام السامية الى أمام .

● مائير فلنر ●

● فاروق القدومى ●

عرفات :

« مبادرة برجنيف أساس صالح ومقبول لارساء سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط »

موسكو — لمراسلنا — وزعت وكالة « وفا » الفلسطينية للانباء التصريح الذي ادلى به رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات : « يهمني باسم منظمة التحرير الفلسطينية وباسم الشعب الفلسطيني ان اعرب عن تقديري وترحيبي العميقين لخطاب الرفيق برجنيف فى افتتاح المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي وخاصة فيما يتعلق بالشرق الاوسط وقضية فلسطين . ان هذا الموقف يؤكد من جديد الحرص الشديد للاتحاد السوفييتي والقوى المحبة للسلام على ان يسود الشرق الاوسط السلام العادل والوطيد القائم على الاعتراف الكامل بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيه حقه فى العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة والتركيز على دور منظمة التحرير الفلسطينية فى حل قضية الشرق الاوسط وقضية فلسطين باعتبارها القضية المركزية لهذه المنطقة .

« ان منظمة التحرير الفلسطينية ترى فى هذا الموقف البناء الذي قدمه الرفيق برجنيف اساسا صالحا ومقبولا لارساء سلام عادل ووطيد فى

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

اسبانيا

الميوعة السياسية شجعت الفاشية

مدريد — ادت الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها اسبانيا ، وتقاعس الحكومة عن اجتثاث جذور النظام الفاشي السابق ، وميوعة مواقف الاحزاب السياسية من اليمين واليسار ، الى المحاولة الانقلابية الفاشية الفاشلة يوم الثلاثاء (٢٤—٢) والتي قام بها الجنرالات من ايتام نظام فرانكو الفاشي البائد وادواتهم « الحرس المدني » الفاشي .

وافادت وكالات الانباء انه تم اعتقال اكثر من ٢٠ من كبار ضباط الجيش الاسباني وان الفونسوا ارمادا نائب رئيس هيئة اركان القوات البحرية فى اسبانيا اضطر الى الاستقالة فى اثناء التحقيق معه حول ظروف محاولة القيام بتمرد ضد الحكومة .

واشارت صحيفة « لومانيته » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي الى ان العصيان الفاشل لم يكن عملية من تدبير شخص مغامر بصرف النظر عن ان الجيش لم يؤيده .

في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى

المدافعون عن الوطن الاشتراكى يتعهدون: «نحن قادرون على سحق كل معتد» !

* لوحة « يوم الارض » لعبد عابدى تزين معرض هدايا المؤتمر الـ ٣٦ * كاسترو وكارمال ومريام يحيون المؤتمر * كانيا : الثورة المضادة لن تمر ! *

موسكو — لمراسلنا الخاص تلفونيا — كانت لوحة يوم الارض ، لرسامنا الرفيق عبد عابدى ، بين الهدايا البارزة التى قدمت الى المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى وتعرض الان فى البهو الرئيسى فى قصر المؤتمرات فى الكرملين حيث يعقد المؤتمر . وكان الرفيقان فلنر وحبيبى قد قدماها الى المؤتمر هدية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

هذا وسيفتتح المؤتمر ، (اليوم) الجمعة ، جلسته بالاستماع الى تقرير رئيس الحكومة السوفييتية عن الخطة الخمسية الجديدة للاتحاد السوفييتى .

وكان المؤتمر ، حتى الان ، قد استمع الى تحيات قادة الاحزاب فى الاقطار الاشتراكية وفى الاقطار التى تتجه نحو البناء الاشتراكى بقيادة احزاب ماركسية لينينية .

وكان أول المحيين الرفيق فيدل كاسترو ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الكوبى . وقوبلت تحيته بعواصف من التصفيق الحاد خصوصا حين قال : ان عالمنا الجديد ، الذى زالت فيه الامبراطوريات الكولونيالية وتنمو فيه الاشتراكية وتتعاظم وتتفتح فيه آفاق الحرية والاستقلال أمام جميع الشعوب ، أصبح ممكنا بفضل وجود الحزب الشيوعى السوفييتى وسياسته المبدئية الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . لقد اصبح ممكنا ، فى نهاية الامر ، بفضل جبروت الاتحاد السوفييتى الذى لم يعد فى مقدور الامبريالية الا ان تحسب له كل الحساب .

كما قوبلت باهتمام خاص تحية الرفيق كانيا ، السكرتير العام للحزب البولندى الشقيق . واعلن فى نهاية كلمته ان الشيوعيين البولنديين يتعهدون لكل الاصدقاء بانهم يملكون القوة الكافية لمنع الثورة المضادة فى بولندا . وهتف : « كانت بولندا وستبقى دولة اشتراكية حليفا امينا للاتحاد السوفييتى وحلقة ثابتة فى عائلة الاقطار الاشتراكية وشريكا نشيطا فى حلف وارسو » .

وبعاصفة من التصفيق قوبلت كلمة السكرتير العام لحزب الشعب الافغانى ورئيس حكومة افغانستان ، الرفيق بابراك كارمال ، خصوصا حين هتف : « ان حزبنا الوطنى والامى وكل الشعب فى افغانستان لن ينسوا والى الابد المساعدة الاخوية التى تقدمها الينا الاتحاد السوفييتى والتى هى تعبير

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الاستيلاء على ٢٤ الف دونم فى الضفة المحتلة خلال ٤ اشهر

* مصادرات جديدة فى ضواحى القدس ونابلس *

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اعلن مصدر عسكرى على مستوى عال ، امس الاول ، ان سلطات الاحتلال استولت ، خلال الاشهر الاربعة الماضية ، على اراض فى الضفة الغربية المحتلة تزيد مساحتها عن ٢٤ الف دونم ، وذلك من اجل اقامة مستوطنات يهودية عليها او لتعزيز المستوطنات القائمة .

وكانت اللجنة المالية التابعة للكنيست قد خصصت فى مطلع هذا الاسبوع مبلغ ٥٠ مليون شاقل من اجل اقامة ٦ مستوطنات جديدة وبناء ٤٠٠ مسكن اضافى فى الضفة المحتلة . وستكون هذه المستوطنات والمساكن جاهزة للاستيطان والسكن فيها فى ٣٠ حزيران — اى فى يوم انتخابات الكنيست القادمة .

وتقول مصادر مسؤولة ان الهدف من هذا « التحرك الاستيطانى » هو زيادة عدد المستوطنين فى الضفة الغربية بمقدار ٨ آلاف نسمة ليصبح عددهم فى نهاية العام (١٩٨١) ٢٥ الف نسمة .

هذا وصرح دروبلس ، رئيس شعبة الاستيطان فى الوكالة اليهودية ، والعضو فى حزب « حيروت » — حزب رئيس الوزراء مناحم بيغن — انه يوجد فى الضفة الغربية الان ١٨٤٠٠ شخص من المستوطنين اليهود ، مقابل ٥٠٠٠ شخص فقط كانوا فيها قبل أن يصل الليكود الى الحكم فى عام ١٩٧٧ .

واضاف دروبلس ان « التجمع » (المعراخ) اقام منذ عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧٧ (٧٢) مستوطنة فقط فى مختلف انحاء البلاد اى بمعدل ٧٫٢ مستوطنة كل سنة . بينما اقام الليكود ١٦٥ مستوطنة — اى بمعدل ٤٠ مستوطنة فى السنة . واضاف ان ٣٥ من المستوطنات هى مجرد « مناظر » صغيرة .

هذا وصرح وزير الاستيطان الاسرائيلى اريك شارون ، خلال جولة له فى الضفة الغربية ، انه سيتم الانتهاء من المشروع الاستيطانى الذى خططت له حكومة الليكود ، والذى يتضمن اقامة ٨٥ مستوطنة ، فى حزيران القادم .

وكشف شارون عن خطط استيطانية جديدة يتم تنفيذها حاليا فى ارجاء الضفة وخاصة فى منطقة نابلس .

واشار شارون الى انه يتوقع ان يبلغ عدد المستوطنين الاسرائيليين فى الضفة فى نهاية عهد الليكود — حزيران القادم ٨٠ الف مستوطن .

واوضح ان مخطط الليكود الاستيطانى يستهدف اعاقة اقامة دولة فلسطينية ثانية — على حد زعمه — على اعتبار ان الضفة الشرقية (الاردن) هى الدولة الاولى !

هذا وقد ابلغت سلطات الاحتلال

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

نداء ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة :

للتجند الكامل فى انتخابات الهستدروت

نداء الى كل منظمة وحلقة من مناهضى الاحتلال وانصار السلام بالانضمام الى الجبهة وخوض المعركة الانتخابية بصورة مشتركة — صدر فى ٢٢—٢ فى حيفا عن جلسة ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، منظمة الفهود السود ، رؤساء سلطات محلية عربية ، لجنة المبادرة الدرزية ، اليسار الاسرائيلى الاشتراكى ، جبهة اليسار ، الجبهة الدمقراطية — الناصرة وشخصيات يهودية وعربية) .

فى بداية الجلسة وقفت الادارة حدادا لذكرى احد اعضائها ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، النائب حنا مويس .

وبعد نقاش شامل تركز معظمه على تحضيرات الجبهة للانتخابات ، اقرت ادارة الجبهة قائمة المرشحين لانتخابات مؤتمر الهستدروت ، وتشمل القائمة جميع اطراف الجبهة اليهودية — العربية .

ان ادارة الجبهة توجه النداء الى جميع عناصرها والى جميع اعضائها التجند بجماهيرهم من اجل انجاح قائمة الجبهة فى المعارك الانتخابية لمؤتمر الهستدروت ، ولمجلس النساء العاملات (نعمات) ولمجالس العمال . وتشير ادارة الجبهة الى انه لم يبق سوى ٤١ يوما حتى يوم الانتخابات وهناك عمل كثير .

بهذه الروح تتوجه ادارة الجبهة الى كل فروعها لتنظيم اجتماعات ايضاحية وحلقات منزلية ، مع وضع التأكيد على التوعية الشخصية ، ولتوزيع منشورات الجبهة على نطاق جماهيرى من خلال التنسيق الكامل بين اطراف الجبهة .

واتخذت ادارة الجبهة قرارات تدعو جميع مركباتها واعضائها للاحتفال بيوم الارض (٣٠—٣) ، وتطالب السلطات بعدم التغطية على الفاشيين فى « التخنيون » الذين اعتدوا على الطلاب العرب وجرحوهم وتطالب بتقديم هؤلاء المعتدين الى القضاء . وقررت ادارة الجبهة التضامن مع عرب هضبة الجولان الذين يناهضون الاحتلال ويرفضون الهويات الاسرائيلية . ودعم نضال جمهور المعلمين فى اسرائيل ودعوة جميع أولياء الامور للوقوف الى جانب المعلمين . والتضامن مع كفاح المعلمين فى الضفة الغربية .

اعلان

اكليريكية وثانوية القديس يوسف للروم الكاثوليك — الناصرة

١ — تسجيل الطلاب فى القسم الخارجي (للصفوف ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ فقط) . يبدأ فى ٢ آذار وينتهي فى ٣١ منه .

٢ — على الطالب الجديد عند التسجيل احضار هوية ولى امره وعلامات الفصل الاول من السنة الحالية .

مدير المدرسة
الاب اميل شوفاني

المعارضة المصرية

ترفع العلم الفلسطينى وتندد بالصهيونية والامبريالية

القاهرة — نشرت مجموعة من الشخصيات المعارضة لنظام السادات فى مصر (اكثر من ١٠٠ شخصية) مكونة من عدد من القادة السابقين فى مصر ، بينهم نائبان سابقان لرئيس الجمهورية واكثر من خمسة وزراء سابقين ، بيانا بمناسبة الذكرى السنوية لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين السادات وحكومة بيغن التى حلت امس الخميس (٢٦—٢) .

وجاء فى البيان ان النضال ضد الصهيونية والامبريالية سيبقى مهمة رئيسية للعالم العربى .

واستنكر البيان اتفاقات « كامب ديفيد » الانفرادية بصفتها تتناقض ومصالح الامة العربية .

واعلن البيان ان العلم الفلسطينى سيرفع عاليا فى هذه الذكرى .

ليونيد برجنيف :

على الشعوب ان تعرف الحقيقة !

« تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والمهام الدورية للحزب فى ميدان السياسة الداخلية والخارجية » الذى القاه سكرتير الحزب العام الرئيس ليونيد برجنيف فى المؤتمر السادس والعشرين ، كان من الشمول والعمق بحيث يشكل اساسا واضحا لرؤية المرحلة التاريخية الراهنة من كافة جوانبها وابعادها .

وبمقتضى المسؤولية — شعورا وممارسة — طرح الحزب الشيوعى السوفييتى امام مؤتمره وامام الشعب السوفييتى والبشرية قاطبة طريقا واضحا لتحقيق التعايش ولضمان السلام العالمى ولتصفية بؤر النزاع فى الشرقين الاوسط والاقصى وعلى الساحة الاوروبية وفى جميع بقاع العالم « لانه ليست الان بالنسبة لاى شعب : مسألة اكثر جوهرية واكثر اهمية من مسألة حماية السلام وضمان الحق الاولى لكل انسان : الحق فى الحياة .. » كما ورد فى التقرير الذى تلاه الرفيق برجنيف .

وفيما يلى تنشر « الاتحاد » الخطوط الاساسية العريضة التى قام عليها تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى العظيم حزب لينين وثورة اكتوبر ، قلعة الحرية والسلام العالمى :

حلل ليونيد برجنيف الوضع الدولى وقال : ان الفترة التى انقضت بعد المؤتمر السابق للحزب تتصف قبل كل شيء بصراع شديد بين اتجاهين فى السياسة العالمية ، من جهة اتجاه كبح سباق التسلح وتدعيم السلام والانفراج وحماية حقوق السيادة وحريات الشعوب ، ومن الجهة الاخرى اتجاه ضرب الانفراج وحث سباق التسلح وسياسة التهديد والتدخل فى شؤون الاخرين وقمع النضال التحررى . وكانت تلك سنوات نمو آخر لقوة وفعالية وهيبة الاتحاد السوفييتى وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى .

وحقق نضال الشعوب الثورى انتصارات جديدة . وانتهت عمليا فى السبعينات تصفية الامبراطوريات الاستعمارية وضاق مجال سيطرة الامبريالية فى العالم واحتدمت التناقضات الداخلية فى البلدان الراسمالية والتنافس بينها . وزادت كثيرا عدوانية السياسة الامبريالية وخصوصا الامبريالية الامريكية .

وقال ليونيد برجنيف ان الاتجاه الرئيسى لنشاط الحزب الشيوعى والدولة السوفييتية فى السياسة الخارجية هو النضال من اجل اضعاف خطر الحرب وكبح جماح سباق التسلح .

وكان برنامج السلام الذى اعلنه المؤتمران آل ٢٤ وآل ٢٥ للحزب الشيوعى السوفييتى ولا يزال البوصلة الامينة فى النضال من اجل تنقية الوضع الدولى تنقية جذرية ، واصبح الوضع فى العالم اليوم يتطلب جهودا جديدة اضافية لازالة خطر الحرب .

واقترح ليونيد برجنيف عدة تدابير فى هذا الاتجاه وقال : انه فى السنوات الاخيرة نشأت فى هذه المنطقة من العالم تارة وفى تلك تارة اخرى بؤر نزاعات حربية كانت كثيرا ما تتحول بشكل مهدد الى حريق كبير وليس اطفاؤه بالامر السهل . وكان من الافضل بكثير لو أجريت وقاية ومنع ظهور هذه البؤر . ففى اوروبا مثلا نفيد هذا الغرض وبشكل لا بأس به عموما تدابير تدعيم الثقة فى الميدان العسكرى التى اجريت بقرار من المؤتمر الاوروبى وهى الابلاغ مسبقا عن المناورات الحربية للقوات البرية ، ودعوة مشاهدين من مختلف البلدان اليها .

واقترح الاتحاد السوفييتى ويقترح من جديد السير شوطا ابعد وهو الابلاغ ايضا عن التحركات الكبيرة للقوات . ونحن مستعدون لتوسيع منطقة استخدام هذه التدابير ايضا توسيعا كبيرا ونشرها الى كل الجزء الاوروبى من الاتحاد السوفييتى بشرط توسيع منطقة تدابير الثقة بشكل مناسب من جانب الدول الغربية ايضا . ويمكن للاتحاد السوفييتى ان يكون مستعدا ايضا لاجراء مباحثات ملموسة مع كل البلدان المعنية حول تدابير الثقة فى الشرق الاقصى حيث تتجاور دول مثل الاتحاد السوفييتى والصين واليابان وحيث توجد ايضا قواعد حربية امريكية . ويمكن لهذا ليس فقط ان يخفف توتر الوضع فى المناطق بل ان يصبح ايضا قضية مفيدة جدا لتدعيم اسس السلام العالمى .

وتحدث ليونيد برجنيف عن افغانستان فقال : ان الامبريالية شنت على الثورة الافغانية حربا حقيقية غير معلنة مما اوجد خطرا مباشرا على امن حدود الاتحاد السوفييتى الجنوبية . وهذا الوضع حمل الاتحاد السوفييتى على تقديم العون العسكرى الذى طلبه البلد الصديق .

وقال ليونيد برجنيف : اما فيما يتعلق بالقوة العسكرية السوفييتية ، فاننا سنكون مستعدين لسحبها باتفاق مع الحكومة الافغانية . ويجب لهذا ان يتوقف تماما ارسال العصابات المضادة للثورة الى افغانستان . ويجب تثبيت هذا باتفاق بين افغانستان وجاراتها . ويجب أن تكون هناك ضمانات

— البقية على صفحة ٢ عمود ١ —

وذكـــر ان نفعت الذكـرى

احيت الجماهير العربية من الجليل والمثلث والنقب ، يوم الجمعة الماضي ، ذكرى عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة بمناسبة مرور اربعين يوما على جريمة اغتياله . وقد تحدث في هذه الذكرى الاليمة النائب توفيق زياد باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجبهة الناصرة الدمقراطية وبلدية الناصرة . فأكد ان الفقيد الشيخ حماد ابو ربيعة وجد في عدد من مواقفه في الكنيست لغة مشتركة مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ولكن المحامي اوري شتاندل راح بشكل استفزازي رخيص يقاطع النائب توفيق زياد مدعيا بأن الفقيد « كان يكره الجبهة » ! مع ان النائب زياد لم يتكلم الا الصدق وكان في كل كلمة قالها يعبر عن مشاعر معظم الحاضرين .

ولكي نرد كيد المحامي شتاندل الى نحره ننشر فيما يلي نص الكلمة التي كان الفقيد القاها في الكنيست بتاريخ ٨ــ٧ــ١٩٨٠ والتي دافع فيها عن اراضي عرب النقب وحقوقهم العادلة وهاجم احزاب الائتلاف الحكومي والاحزاب المعارضة التي دافعت سوية عن قرار تجريد عرب النقب من اراضيهم تحت ستار « السلام مع مصر » .

بعد توقيع اتفاقات السلام بين مصر واسرائيل والآثار التي تركها في المواقف والتوجهات السياسية ، كنت احد ملايين العرب في هذه المنطقة ، الذين آمنوا بأنه ستكون لهذه الاتفاقات نتائج ايجابية على الرابطة التي تربط الحكم ومؤسساته مع المواطنين العرب الخاضعين لهذا الحكم . ولكن للاسف الشديد تبخرت كل هذه الاحلام في اعقاب شهر عسل الاتفاقات المصرية ــ الاسرائيلية .

ان التوجهات والافكار والمبادىء ، التي كانت قائمة في الماضي ، عادت الى الساحة بصورة اكثر تطرفا واكثر تعصبا . وقادت في اتجاه معاد لكل ما هو عربي في هذه البلاد . وتقف في طليعة هذه المواقف المتطرفة ، التي تتخذها الحكومة ، مصادرة الاراضي العربية من اصحابها الشرعيين من خلال محاولة ايجاد تبريرات وتفسيرات واساس قانوني لها .

وتجد الفئة الحاكمة اليوم في « اتفاقات السلام » بين مصر واسرائيل وفي « الصالح العام » و « المصالح الامنية » ذريعة وأساسا قانونيا لمصادرة عشرات الآف الدونمات من اراضي عرب النقب .

ان مواقف الحكومة المعلنة وغير المعلنة المعادية للعرب ، العرب في اسرائيل وفي الضفة الغربية وقطاع غزة ، هي مواقف متطرفة لها اهداف محددة تفوح منها رائحة التعصب والتمييز . واعمال وتصريحات الفئة الحاكمة في قضية الجليل هي اكبر برهان على ذلك .

اعضاء الكنيست ، انكم تعرفون جميعا مخططات تهويد الجليل ، كما سميت في الماضي ، او تطوير الجليل كما يسمونها اليوم . ان كل حكومة تسعى للحصول على ثقة وتأييد الشعب ولتسجل لنفسها صفحة محترمة في التاريخ عليها قبل كل شيء ان تعمل في اتجاه يكون فيه جميع المواطنين متساوين في الحقوق والواجبات في الاخذ وفي العطاء .

فهل سارت هذه الحكومة والحكومات التي سبقتها في هذه الطريق ؟!

انطلاقا من الخبرة السابقة واعتمادا على ما يحدث اليوم فان الاجابة ، وللاسف ، هي سلبية تماما . ان القرى العربية في مختلف انحاء دولة اسرائيل هي افضل اثبات على ما قلته . لقد اهملت وتركت القرى العربية دون تطوير .

ومن خلال النظر الى ميزانية الدولة والى مخصصات الخدمات المعدة للقرى العربية يتضح امامكم ، يا اعضاء الكنيست ، الخنق والظلم اللذين يعاني منهما المواطنون العرب في دولة اسرائيل .

ان الحكومة تفعل ما بوسعها لمساعدة الكيبوتسات والمستوطنات سواء في اسرائيل او في المناطق المحتلة القريبة والبعيدة ولكنها في الوقت نفسه تضع كل العوائق امام تقديم الخدمات الاساسية للقرى والمدن العربية . كما ان الحكومة الحالية لا تألو جهدا في وضع العوائق امام المواطنين العرب ، الذين يبذلون الجهد والعرق والدم ، من اجل تطوير مدنهم وقراهم .

ان هدف الحكومة المستتر خلف هذه الخطوات هو جعل حياة العرب في هذه البلاد جحيما لا تطاق .

طوال السنة الماضية بذلت الى جانب الخيرين من ابناء شعبي جهودا للتفاوض مع الحكومة وممثليها ومؤسساتها من اجل ايجاد حل شريف لقضية استملاك الاراضي في النقب . ولكن ، للاسف الشديد ، ذهبت كل هذه الجهود هباء . لقد جرت المفاوضات وفق مواقف محددة تعتمد على العدل والاساس القانوني الذي يتم التعبير عنهما في « الصالح العام والمصالح الامنية » . ولكن ، ماذا يعنيه اصطلاح « الصالح العام » في مجتمع دمقراطي حر ؟!

كل منكم يعلم ان مساحة أراضي النقب تشكل اقل من نصف مساحة دولة اسرائيل . وفي هذه المنطقة توجد اراض صالحة للزراعة والصناعة والاسكان . وهناك ايضا اراض صحراوية غير صالحة للزراعة ولا تنمو حبة فيها . ولكن للاسف الشديد قررت الحكومة وبصورة غير ملائمة ، في اعقاب متطلبات الامن والصالح العام ان تصادر تلك المناطق الواسعة من اراضي عرب النقب ، الصالحة للزراعة والاسكان بالذات ، بدل ان تبقي هذه الاراضي لاصحابها ومصادرة اراض صحراوية لتقام عليها المطارات والمعسكرات العسكرية . وشرعت الحكومة قانونا يحرم البدو من اراضيهم ومساكنهم وكل ذلك لتنفيذ اهدافها وتطبيق مواقفها السياسية والفكرية .

ان مفاوضات اللجنة ، التي شكلتها الحكومة ، كانت قاسية وغير مثمرة فالاقتراحات التي قدمتها اللجنة كانت اقتراحات صورية فارغة من كل محتوى لان اقتراح التعويض عن كل ١٠٠ دونم ارض مصادرة بخمسة دونمات مروية هو اقتراح غير صالح من وجهة النظر الاقتصادية بسبب ارتفاع اسعار المياه وبسبب الظلم الفادح الكامن في مبدأ هذا التعويض . ان هدف هذا الاقتراح معناه انتزاعنا من اراضينا التي عشنا عليها الاف السنين .

اني أعلم ان صوتي لن يمنع اقرار هذا القانون المجحف بحقوق بدو النقب . ولكني أرى من واجبي النضال وحتى اللحظة الاخيرة ومن على هذا المنبر ضد هذا القانون الذي صاغته أحزاب الائتلاف والمعارضة معا لاقراره . ان هذا القانون هو قانون دكتاتوري يتعارض مع الصالح العام الذي نسعى كلنا من اجله ، وذلك لان هذا القانون يضر بالمبادىء الاساسية للقانون والعدل وينتهك انتهاكا فظا حقوق مجموعة معينة من مواطني هذه الدولة ، التي اثبتت اخلاصها لها على امتداد ثلاثين عاما .

ان هذا القانون يمنح السلطات التنفيذية كل صلاحيات السلطة القضائية والتشريعية في الوقت الذي يحرم فيه المواطنين والمتضررين منه من كل الحقوق الانسانية البسيطة في دولة دمقراطية ومن حق التوجه الى القضاء للطعن بمصادرة أراضيهم التي توارثوها عن آبائهم واجدادهم .

لا اريد ان أتعرض الى تفصيلات القانون حول التعويض ، الذي سيقدم لبدو النقب مقابل مصادرة أراضيهم ، وذلك لان التعويض المقترح على اصحاب الاراضي لا يمكن ان يكون عادلا بالمقارنة مع التعويض الذي اقترحته الحكومة على مستوطني مشارف رفح وشرم الشيخ . لقد اقترحت الحكومة على هؤلاء المستوطنين اراضي وقرى زراعية بديلة وتعويضات بمليارات الليرات في الوقت الذي تعطى فيه بدو النقب ، اصحاب الاراضي الشرعيين ، قبضة عدس لا يمكن القبول بها وكل ذي ضمير حي يرفضها . هذا بالاضافة الى ان النتيجة الحتمية ستكون تحويل عدد كبير من البدو اصحاب الارض في النقب الى لاجئين .

ان مشروع القانون المعروض عليكم لن يحل اية قضية كانت من قضايا بدو النقب . بل على العكس سيعقد الوضع اكثر .

وبودي ان تعرفوا ان البدوي صادق في حديثه مخلص في مصافحته طيب مع الاصدقاء قاس مع الخصم يذكر الخير ولا ينسى الاساءة . وعليه سأذكر الحكومة ان مصادرة أراضينا على أساس التبرير او بدونه ، على اساس قانوني او غير قانوني ، لن ننسينا اراضينا الى الابد .

اني أناشد ذوي الضمائر ، وأومن بانهم كثر في الدولة ، أن يقفوا الى يميننا كرجل واحد ، الى يمين الصدق والعدل . هيا لنناضل معا من اجل ابطال نتائج هذا القانون الذي ينتهك حقوقنا وان نعمل من اجل اعادة الحق الى اصحابه .

وبودي ان أسال رئيس لجنة الخارجية والامن الجالس هنا : الم نعرف شيئا عن الخريطة المطروحة امام الكنيست قبل مناقشتها العامة في الكنيست ، حين جرى بحث القانون في اللجنة ؟! حتى اليوم لم اعرف شيئا عن وجود هذه الخريطة . وانا لا اعرف ما هي حدود الاراضي التي يريدون مصادرتها . فهل تمتد هذه الحدود حتى البحر ؟! وهل توجد هذه الحدود في الجبال والمرتفعات ؟!

اما بخصوص المياه ، فحتى الان جرى الحديث مع اللجنة التي فاوضتنا حول ٥٠٠ كوب من المياه ولكن حسب القانون المطروح امامنا في الجلسة العامة يجري الحديث عن ثلاثين كوبا فقط . فعلا لقد مات الصدق والعدل !

مع ذلك اتوجه لكل اعضاء الكنيست قائلا لهم ومؤكدا امامهم ان هذا القانون يتعارض ومصالح مواطني هذه الدولة ، انه يتعارض مع مصالح جميع البدو والعرب في هذه البلاد .

اني اطلب من كل أعضاء الكنيست ان يمدوا أيديهم لتأجيل هذا القانون لسنة واحدة على الاقل لتمكن البدو من التفاوض مع الحكومة والتوصل الى نتيجة ناجحة .

حماد أبو ربيعة

تهانينــــــا

- الى الصديق احمد عبد الله وزوجه بالمولود مأمون .
- والى الصديق ذياب سرحان وزوجه بالمولود سمير .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ يافة الناصرة

- الى الرفيقين سامي وشاهره قطاس بالمولودة عبير .

ــ اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ــ يافة الناصرة
ــ جبهة يافة الناصرة الدمقراطية
ــ اعضاء الحزب والشبيبة ــ طرعان

- الى الصديق كامل حسين ابو الهيجا بالمولودة الجديدة
- والى الصديق غنى احمد عثمان وزوجته بالمولودة الجديدة أمل .
- والى الرفيق عفو على زيداني وزوجته بالمولودة الجديدة .
- والى الصديق محمد علي ياسين بالمولود الجديد . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ طمرة

- الى الصديق نبيل المر وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة .
- والى الصديقين محمد شلبي وسليمان خمره ولعموم افراد عائلتيهما بمناسبة زفاف ولديهما سليمان والهام . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

س. و ج.

« البطل القومي » . . و . . « الحركة الوطنية التقدمية » . .

س :

لماذا عملت « الاتحاد » من المرحوم الشيخ حماد أبو ربيعة بطلا قوميا ؟ ان القارىء يتعرف على الابطال القوميين عن طريق « الاتحاد » . ونفاجأ عندما يتوجه الينا الاخوة في الضفة ليسألوا : أصحيح أنه ، فعلا ، بطل قومي ؟

توفيق خراطمة ــ يافة الناصرة

الجواب :

الصحيح ان هذا السؤال وجه الينا ، بلهجة الاستنكار الشديد ، أول ما وجه ، في نشرات الجماعة الطلابية التي تسمي نفسها « الحركة الوطنية التقدمية » . لقد أصبح الشغل الشاغل لهذه « الحركة » ، خصوصا في الاشهر الاخيرة ، هو التحريض الاستفزازي الجامح ضد الشيوعية وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكأنه لم يبق للعرب ، وخصوصا للفلسطينيين ، من « عدو » على هذه الارض سوى هذا الحزب .

ومن المعروف اننا التزمنا دائما التوجه الى هذه « الحركة » على اعتبار انها جزء من الحركة الوطنية . وحاولنا ، دائما ، أن نناقشها مناقشة الصديق للصديق . ولكن توجهنا هذا زادها ، على ما يظهر ، جنونا في التحريض الاستفزازي والهستيري ضدنا . حتى قررنا الامتناع عن الرد على استفزازاتها خصوصا وقد تبين لنا انها تستغل ــ عن عمد وقصد ــ القيود المفروضة علينا ، في ظل الحكم الصهيوني القائم في اسرائيل والتي تمنعنا من الرد الكامل على هذه الاستفزازات ، في محاولة تضليل من هو مستعد سلفا لقبول التضليل .

خذوا ، مثلا ، احد منشوراتها الاستفزازية الاخيرة التي تتهموننا فيها بأننا دعونا الى تجنيد الشبان العرب في الجيش الاسرائيلي في الاشهر الاولى على قيام دولة اسرائيل ، أي قبل ٣٢ عاما ! الحقيقة ان رئيس الوزراء ، آنذاك ، حاول أن يبرر نزع الحقوق المتساوية عن المواطنين العرب بانهم لا يقدمون « الواجبات المتساوية » وعلى رأسها خدمة العلم ! لقد اجابه رفاقنا في الكنيست آنذاك ، وبحق ، انه هو الذي لا يجرؤ على تجنيد العرب في الجيش ولذلك فعليه ألا يحمل احدا جميلة ! ومع ذلك يظل هذا الاتهام اتهاما استفزازيا المقصود منه ، فعلا ، أمران : صرف الانظار عن موقفنا الان ، والمثابر ، من هذه القضية ــ الموقف الذي يظهر في تضامننا الشجاع مع الشبان العرب الدروز رافضي الخدمة الاجبارية ومع الشاب اليهودي الشهم جادي الغازي ومطالبتنا بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وبالتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني وباحلال السلام العادل وبتقليص الجيش والميزانية العسكرية تخفيضا جذريا ينهي الوضع القائم والذي يميز بأن الجيش هو المؤسسة الاساسية في هذه الدولة .

او « التهمة الاستفزازية الثانية » ، التي جاءت في ذلك المنشور الاستفزازي ، عن اننا « جلبنا السلاح » للجيش الاسرائيلي في حرب الـ ٤٨ ! من المعروف اننا لسنا تجار أسلحة وأن الجيش الاسرائيلي مدجج بأسلحة أمريكية وفرنسية وألمانية غربية وبريطانية . واذا كان لدى الجيش الاسرائيلي أسلحة من الاقطار الاشتراكية فهي تلك التي « غنمها » من جيوش الاقطار العربية . ان هذا الاتهام هو اتهام استفزازي (شيباني) لسببين : ١ ــ لان أجهزة الظلام هي أول من ردده ضدنا . وكان ذلك في العام ١٩٥٩ . وظهر في صحيفة المباي العربية آنذاك « المرصاد » واستهدف تقديم عون صهيوني « للقومية العربية » في حملتها الشرسة آنذاك ضد الشيوعية ، تلك الحملة التي لم تدم سوى بضعة اشهر وصعران ما تخلص القوميون العرب الصادقون منها . و ٢ــ لان القضية الوطنية الان ، في هذا المجال ، هي الرد على حملة التحريض الصهيونية ضد الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية التي تقدم كل العون للشعوب العربية ضحية العدوان الاسرائيلي (الصهيوني) ــ الامريكي (الامبريالي) .

ومع ذلك ، وفوق ذلك ، تبقى القضية الاساسية في هذا المجال والتي لا نعتبرها دومة بل نتباهى بها وهي اننا دعونا شعبنا الفلسطيني ، في تلك الاوقات المصيرية ، الى الموافقة على قرار التقسيم من العام ١٩٤٧ على الرغم مما فيه من اجحاف ظاهر لانه مبني على أساسين صحيحين : استقلال فلسطين وحق تقرير المصير لشعبيها ، ولان البديل عن قرار التقسيم هو الكارثة ــ تلك الكارثة التي وقعت فعلا وحاولنا ، نحن الشيوعيين ، أن نتلافاها بكل ما أوتينا من قوة . ولو اكتفت « الحركة الوطنية التقدمية » بمناقشتنا الحساب عن هذا الموقف التاريخي لكنا اعتبرنا نقاشها معنا نقاشا شرعيا وصادرا عن نوايا طيبة . ان اصحاب النوايا الطيبة ، حتى ولو اختلفوا ، يلتزمون مناقشة القضايا الاساسية المختلف عليها لا القضايا الجانبية ويبتعدون عن القيل والقال .

ولكن « الحركة الوطنية التقدمية » « لا تنجح » ، دائما ، في ابتداع التهم الاستفزازية . بل كثيرا ما تكون التهم ، التي توجهها الينا ، تهما مضحكة ، صبيانية ، وتكشف عن النوايا والمصادر غير السليمة لاصحابها .

كما جاء ، مثلا ، في المنشور المذكور اعلاه ، من اتهامنا اننا في سنوات الخمسين قمنا بحل « نقابة العمال الفلسطينيين » . لقد ظهر لنا ، من صيغة هذا الاتهام ان هؤلاء « القوميين » لا يعرفون تاريخ شعبهم لا في فلسطين ولا في اسرائيل فيما بعد . فلم يكن اسم التنظيم النقابي « الذي قمنا بحله » « نقابة العمال الفلسطينيين » بل « مؤتمر العمال العرب في فلسطين » . ويبدو ان اعتماد « الحركة » على صبيان « ماتسبين » جعلهم لا يحسنون الترجمة . واما الذي حل هذا التنظيم ، بالفعل ، فهو غودار : الكارثة نفسها وحكام اسرائيل . ففي اسرائيل ضيقت عليه السلطات كل تضييق وعاقبت العمال المنتسبين اليه بشتى الوسائل . وفي الوقت نفسه ادعت انها لا تستطيع السماح للعمال العرب بالانضمام الى الهستدروت ما دام « المؤتمر » قائما . لم يكن من الممكن ، في تلك الاوضاع ، المحافظة على مؤتمر العمال العرب بعد أن طردت الاكثرية الساحقة من الطبقة العاملة العربية الفلسطينية من بلادها خصوصا وان « المؤتمر » زال من الوجود في بقية أماكن تواجد الشعب العربي الفلسطيني ، وبعد ان قرر حكام اسرائيل وقادة الهستدروت انتهاز هذه الفرصة (فرصة غياب اصحاب البيت) لابعاد من بقي من العمال عن « المؤتمر » وللتظاهر بأن العمال العرب قد انفضوا عن « المؤتمر » بمحض اختيارهم . لقد قررت قيادة المؤتمر حينئذ ، ولم تكن تتألف من الشيوعيين وحدهم ، الذهاب مع العمال حيث فرضت الاوضاع عليهم ذلك الذهاب . قررت قيادة « المؤتمر » ان لا تختبىء وراء اطار لم يعد مناسبا وان لا تسمح لقيادة الهستدروت بأن تجد اي عذر تخفي به صفتها العنصرية المعادية للعرب .

كذلك نعتبر اتهامنا ، الذي جاء ايضا في المنشور الاستفزازي اياه ، بأننا اعتبرنا المرحوم الشيخ حماد ابو ربيعة « بطلا قوميا » ــ نعتبر هذا الاتهام صبيانيا مضحكا . كما انه لا يتقيد ولا حتى بالحد الادنى من « الذوق » . . .

نحن لم نكتب عن المرحوم الشيخ حماد أبو ربيعة ، لا في « الاتحاد » ولا في غيرها ، انه « بطل قومي » . كل ما كتبناه ، وفي معناه ، انه « شهيد الارض والكرامة » . وحتى ولو اعتقد بعض المخلصين اننا « زودناها » فليس من اللياقة والاخلاق الانسانية الرفيعة نشر الجدل العلني في هذا الموضوع خصوصا الان وخصوصا وانه مات غدرا وان جزءا عزيزا وكبيرا واصيلا من شعبنا يعتبره علما من أعلامه .

واعترف انني فوجئت ، مع غيري من رفاقي ، حين سمعنا هذا الاتهام موجه الينا خصوصا وان اغتياله اثار استنكارا اجماعيا في ضمير شعبنا . ومن الصعب علينا ان نصدق ان « الاخوان في الضفة » يسألون أية أسئلة عن المرحوم الشيخ حماد ابو ربيعة خصوصا وان منظمة التحرير الفلسطينية قد نعته رسميا واتهمت باغتياله الاوساط نفسها المتهمة بتشجيع انتشار العصابات الفاشية وبالتستر (على الاقل) على المعتدين على حياة الشكعة وخلف والطويل . لقد حاولت بعض وسائل الاعلام شبه الرسمية في اسرائيل ان تستغل ، في اليوم الاول بعد حادث الاغتيال ، خبرا مدسوسا اذيع من راديو بغداد (الصدامي) لاخفاء معالم الجريمة ولتصديها (كالعادة . .) بالشعب العربي الفلسطيني وبقيادته الشرعية والمسؤولة . لقد فشلت هذه المحاولة ، فشلا ذريعا ، بفضل يقظة هذه القيادة الشرعية والمسؤولة . فبأي قالب تريدنا « الحركة الوطنية التقدمية » ان نضع ، الان ، اتهامها الصبياني هذا ؟

لقد كتبنا في « الاتحاد » ان حادث اغتياله ، على الرغم من انه ابى ان يتلطخ المسألة بالدوائر الحاكمة ، يوضع في ضمير شعبنا وتجربته جنبا الى جنب مع تجربة مجزرة كفر قاسم والمساومة . ولكن سنضطر المبي « الحركة الوطنية التقدمية » لم يحاولوا ولم يستطيعوا فهم الاشارة . ولا بأس من ايضاحها هنا : لقد علمتنا مجزرة كفر قاسم انه لا يمكن توقع اية رحمة من الظالم وان تقبيل ايدي الجزارين لا يوقف هذه الايدي عن ارتكاب الجريمة . وجاء اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة ، الان ، ليطبع في ضمير شعبنا درسا جديدا وهو ان الحاكم الظالم غير مؤتمن حتى ولا بالمحافظة على أرواح اولئك الذين ، على الرغم من احتلالهم معه ، يدون احترامه وأخذه بالحساب ولا يقطعون الصلة معه لعله « يتوب » في يوم من الايام على حاله .

نحن حزب يعتبر نفسه صاحب مسؤولية كبرى ، يومية وتاريخية . والتجربة المؤلمة علمتنا ان عدونا لا يستنكف عن أية فرية وعن أي استفزاز لتوقع بنا وبالجماهير العريضة التي نمثلها . ولذلك نحن مضطرون الى التأني والى التزام الوقائع قبل اصدار الاحكام . ولذلك نطالب هذه السلطة بالكشف عن مقترفي الجريمة وعن الذين يقفون وراءهم . ونتحلى بالصبر حتى نرى النتيجة . ولكننا ، منذ الان ، نشير باصبع الاتهام (على الاقل) الى الجو الخانق المعادي للعرب والمعادي للدمقراطية الذي ارتكبت الجريمة في كنفه . كما انه من حقنا الاشارة الى مواقف الشيخ حماد أبو ربيعة الاخيرة ، وخصوصا اشتراكه في مؤتمر شفاعمرو ووقوفه ضد قانون مصادرة اراضي عرب النقب ، وان نتساءل : من هو المعني (سياسيا وتطبيقا) بازالة هذه الشخصية ؟

ليس سرا ان جماعة «الحركة الوطنية التقدمية» تردد ، كالببغاوات ، شعارات صبية « ماتسبين » الذين يتهموننا بالخيانة و « بعدم الثورية » لاننا نجحنا في تحقيق أكبر مكسب تاريخي حققه هذا الشعب في وطنه وهو وحدة الصف النضالية . انهم يعتبرون تحالفنا مع أغلبية رؤساء السلطات المحلية العربية ، في جبهات دمقراطية مخلصة ، تحالفا مع « أعداء الشعب » . كل ذلك ناجم عن انهم يعتبرون انفسهم « فوق » شعبهم ولا يؤمنون به وبقدراته . ولكن المأساة انهم ، بهذه المواقف « المتسبينية » الانعزالية انما يجدون انفسهم ، شاؤوا أم أبوا ، في صف واحد مع اعداء وحدة صفنا ، اولئك الذين كبلت وحدة الصف ايديهم وفرضت عليهم ، فرضا ، احترام شعبنا وهيبته !

فليس الامر الذي يثير ثائرتهم ، اذن ، أننا اعتبرنا المرحوم الشيخ حماد أبو ربيعة شهيدا ، بل المسألة اعمق من ذلك بكثير . وهي موقفهم الرافض التعاون النضالي بين ممثلي شعبنا من مختلف الاتجاهات والميول على اساس برنامج حد أدنى واقعي ويستطيع أن يتحمله هذا الشعب .

المسألة انهم يريدون ان يجرونا الى مواقف غير صحيحة وغير عقلانية ، مواقف مغامرة واستفزازية وانعزالية تعزلنا عن شعبنا وترمي شعبنا في مهاوي اليأس فتصبح في مقدور السلطة ان تحقق امنيتها القديمة جدا والمستمرة طول الوقت وهي ازالتنا من الوجود السياسي حتى يتحقق لاسرائيل كنج وامثاله ما حاولوا به من فرض قيادة « أخرى » على هذا الشعب تعيده الى ما ارادوا له أن يكون : رعية !

لقد خرجنا مع هذا الشعب عن هذا الطريق ، والى الابد . .

(. . .)

ليونيد برجنيــف : على الشعــوب أن تعــرف الحقيقـــة ــ بقيـــة

اكيدة على ان ندخلا جديدا لن يحدث .

ولا يمانع الاتحاد السوفييتي ايضا في ان تبحث المسائل المتعلقة بافغانستان مع ربطها بمسائل امن الخليج العربي . وطبيعي انه لا يمكن هنا بحث الا الجوانب الدولية من القضية الافغانية .

ثم قال ليونيد برجنيف ان الامبرياليين لا يناسبهم تدعيم استقلال البلدان المتحررة ويحاولون بالوف الطرق والوسائل ربط هذه البلدان بهم ليتصرفوا بحرية اكبر بثرواتها الطبيعية وليستخدموا أراضيها في مخططاتهم الاستراتيجية . وهنا تستخدم على نطاق واسع طريقة المستعمرين القديمة « فرق تسد » . ومن هذه المواقع ينظر الغرب ايضا الى الحرب الايرانية ــ العراقية الجارية منذ خمسة اشهر . وهي حرب لا معنى لها اطلاقا من جهة مصالح هاتين الدولتين . ولكنها مفيدة جدا للامبريالية التي تحلم بكيفية استعادة مواقعها في هذه المنطقة . ونتمنى أن يستخلص العراق وايران الاستنتاجات الواجبة من هذا .

ويعمل الاتحاد السوفييتي بحزم من اجل وقف هذه الحرب بين الاخوة باسرع ما يمكن ومن اجل تسوية النزاع تسوية سياسية . واننا نسعى الى المساعدة في هذا عمليا ايضا .

والان الى قضية الشرق الاوسط :

ان الولايات المتحدة ساعية الى السيطرة على الشرق الاوسط سارت على طريق سياسة « كامب ديفيد » ، على طريق شق العالم العربي وتنظيم التواطؤ الانفرادي بين اسرائيل ومصر . ولم تستطع الدبلوماسية الامريكية جعل هذا التواطؤ الانفرادي المعادي للعرب اتفاقية استسلامية اوسع . ولكنها أفلحت في شيء آخر ، فقد حدث تأزم جديد للوضع في المنطقة . وعادت التسوية في الشرق الاوسط القهقرى . فما العمل بعد ذلك ؟ في اعتقادنا ان الوقت قد حان لتحريك القضية من جمودها . حان الوقت للعودة الى البحث الجماعي الشريف عن تسوية شاملة على اساس عادل وواقعي . ويمكن تحقيق ذلك مثلا في الظروف الراهنة ضمن اطار المؤتمر الدولي الذي عقد خصيصا .

وقال ليونيد برجنيف ان الاتحاد السوفييتي مستعد بروح بناءة ومن دوافع الارادة الطيبة للاشتراك في هذا العمل . اننا مستعدون لاجراء هذا بالاشتراك مع الاطراف المعنية الاخرى ، مع العرب بمن فيهم طبعا منظمة التحرير الفلسطينية ومع اسرائيل . ونحن مستعدون لهذا البحث بالاشتراك مع الولايات المتحدة . واعيد الى الاذهان انه قد توفرت لنا خبرة معينة في هذا الصدد من بضع سنين خلت . ونحن مستعدون للتعاون مع الدول الاوروبية ومع كل من يبدي رغبة مخلصة في ضمان سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

ويبدو ان منظمة الامم المتحدة ايضا تستطيع ان تستمر في القيام بدور مفيد في كل هذا . اما من جهة جوهر القضية فنحن ما زلنا على يقين من انه يجب لاجل السلام الفعلي في الشرق الاوسط انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية التي احتلت سنة ١٩٦٧ ويجب أن تمارس حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة بما فيها انشاء دولته المستقلة . ومن الضروري ضمان امن وسيادة جميع دول هذه المنطقة بما فيها اسرائيل . هذه هي المبادىء الاساسية اما التفاصيل فيمكن طبعا أن تكون موضوع مباحثات .

وقال ليونيد برجنيف في تقريره الى المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي ان الاوساط الامبريالية تستعمل في تفكيرها مقولات السيطرة والاكراه تجاه الدول والشعوب الاخرى . فالاحتكارات تحتاج الى ثروات الاخرين من بترول وأورانيوم ومعادن غير حديدية ، ويعلن الشرق الاوسط وافريقيا والمحيط الهندي منطقة مصالح حيوية للولايات المتحدة . ويقتحم هناك بنشاط آلة حرب الولايات المتحدة وتتهيأ للبقاء طويلا في جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي وعمان وكينيا والصومال ومصر وماذا بعد ؟

ومن أجل تقاسم النفقات مع الاخرين وفي الوقت نفسه ربط شركائها في حلف الاطلسي بها ربطا اشد ، تعمل الولايات المتحدة لتوسيع وظائف هذه الكتلة . ويريد استراتيجيو واشنطن بشكل واضح أن يجروا الى استعداداتهم الحربية عشرات الدول الاخرى وان يطوقوا العالم بشبكة قواعدهم ومطاراتهم ومستودعات أسلحتهم . وتبريرا لهذه الاعمال ينشرون رواية ما يسمى بالخطر السوفييتي على الثروات البترولية للشرق الادنى والاوسط او على طرق نقل البترول . وهذه رواية معروف كذبها سلفا لان اصحابها يعرفون جيدا ان الاتحاد السوفييتي لا يهم بالاعتداء على هذا ولا على ذاك . ومن السخف عموما الظن بأن بالامكان حماية مصالح الغرب البترولية بتحويل هذه المنطقة الى برميل بارود . كلا ، ان لنا وجهات نظر اخرى في كيف يمكن فعلا ضمان السلام في منطقة الخليج العربي ومشارفه . فبدلا من استخدام المزيد والمزيد من الاساطيل والطائرات والقوات والاسلحة المرسلة الى هناك ، نقترح نزع فتيل خطر الحرب هناك بعقد اتفاقية دولية . ويمكن بالجهود المشتركة وباعتبار المصالح الشرعية لجميع الاطراف انشاء جو من الاستقرار والطمأنينة في هذه المنطقة . ويمكن ضمان حقوق سيادة دول هذه المنطقة وأمن طرق المواصلات البحرية وغيرها من الطرق التي تصلها ببقية انحاء العالم .

هذا هو معنى الاقتراحات التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي مؤخرا . وقد لقيت هذه المبادرة تأييدا واسعا في العالم بما في ذلك من جانب عدة دول من دول الخليج العربي . وعلى كل ، كان هناك ايضا خصوم للاقتراح السوفييتي ، وليس من الصعب التكهن في أي معسكر . ونحب أن نعبر عن الامل في ان حكومة الولايات المتحدة وبلدان حلف شمال الاطلسي الاخرى ستفكر بهدوء وبلا غرض مسبق في كل هذه المسألة لكي يمكن البحث معا عن حلول مقبولة للجميع . ويمكن لتحقيق الاتفاق في هذه المسألة أن يضع بداية لعملية هامة جدا ، عملية تخفيف التواجد العسكري في مختلف مناطق المحيطات العالمية .

وأشار ليونيد برجنيف الى أهمية ضبط النفس في ميدان التسلح الاستراتيجي وأعلن استعداد الدولة السوفييتية لمواصلة المباحثات في هذا الصدد بلا ارجاء مع الولايات المتحدة ، مع الحفاظ على كل ما هو ايجابي مما تحقق حتى الان في هذا الميدان . وقال ان المباحثات لا يمكن أن تجرى طبعا الا على أساس المساواة والامن المتكافىء ولن يرضى الاتحاد السوفييتي باتفاقية تعطي الولايات المتحدة تفوقا وحيد الطرف .

واستمر ليونيد برجنيف يقول : ان الاتحاد السوفييتي مستعد لاجراء مباحثات حول الحد من كل أنواع الاسلحة . يمكن مثلا الاتفاق على الحد من نشر الغواصات الجديدة من طراز « أوهايو » في الولايات المتحدة ومثيلاتها في الاتحاد السوفييتي . ويمكن للاتحاد السوفييتي أن يتفق ايضا على اتفاق يمنع تحديث الصواريخ عابرة القارات الموجودة في هذه الغواصات ومنع انشاء الجديد منها .

وقال ليونيد برجنيف ان تكديسا متزايد الخطر للاسلحة النووية يجري في أوروبا . واقترح الاتفاق على تعيين موراتوريوم الان على توزيع الوسائل الصاروخية النووية الجديدة المتوسطة المدى في أوروبا لبلدان حلف شمال الاطلسي والاتحاد السوفييتي ، أي تجميد المستوى الحالي لهذه الوسائل كما وكيفا ، بما فيها الوسائل النووية ذات القواعد المتقدمة للولايات المتحدة في هذه المنطقة . ويمكن العمل بهذا الموراتوريوم فورا منذ أن تبدأ المباحثات حول هذه المسألة واستمرار العمل به الى أن تعقد معاهدة دائمة للحد من هذه الوسائل النووية في أوروبا والافضل تخفيضها .

وقال ليونيد برجنيف ان على الشعوب أن تعرف الحقيقة وما هي العواقب الوخيمة على البشرية التي يمكن أن تنجم عن الحرب النووية .

واقترح برجنيف انشاء لجنة دولية نافذة تبين الضرورة الحيوية لمنع الكارثة النووية . ويمكن أن تضم اللجنة ابرز العلماء من مختلف البلدان .

وقال ليونيد برجنيف ان من المفيد عقد جلسة خاصة لمجلس الامن يشترك فيها كبار قادة الدول اعضاء المجلس للبحث عن المفاتيح المؤهلة لتنقية الجو الدولي ومنع نشوب الحرب . ويمكن ان تشترك في الجلسات اذا توفرت الرغبة قادة دول أخرى ايضا .

وقال ليونيد برجنيف ان كل هذه الاقتراحات يجمعها هدف واحد ، هو بذل كل ما هو ممكن لابعاد الشعوب عن خطر الحرب النووية والحفظ السلام على الارض . وان النضال من أجل تدعيم السلام وتعميق الانفراج الدولي هو قبل كل شيء نضال من اجل تأمين الظروف الخارجية الضرورية للشعب السوفييتي لحل مسائل البناء القائمة أمامه .

وقال برجنيف اننا بهذا نحل ايضا قضية ذات طابع عالمي حقا لانه ليست الان بالنسبة لاي شعب مسألة أكثر جوهرية وأكثر أهمية من مسألة حماية السلام وضمان الحق الاولي لكل انسان ، الحق في الحياة .

ثم تناول ليونيد برجنيف في تقريره الى المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي السياسة الاقتصادية ، وقال ان المهمة الرئيسية للخطة الخمسية الجديدة هي ضمان نمو آخر لمستوى معيشة السوفييتيين على اساس تنمية الاقتصاد الوطني تنمية دائمة . وتنص الخطة على أن يزيد الدخل القومي للاتحاد السوفييتي في سنوات ١٩٨٠ ــ ١٩٨٥ بنسبة ١٨٪ ــ ٢٠٪ . وسيزاد من جديد أجور العمال والمستخدمين ودخول الفلاحين .

وقال برجنيف ان من أبرز سمات نمط الحياة السوفييتي تلك الخيرات التي ينالها الناس من صناديق الاستهلاك الاجتماعي . وهي موارد ضخمة وتصرف في تحسين ظروف معيشة الكادحين وحماية صحتهم وفي التعليم وتربية الاطفال والضمان الاجتماعي والثقافة .

وفي السنوات الخمس من ١٩٧٦ حتى ١٩٨٠ زادت النفقات من ميزانية الاتحاد السوفييتي العامة على هذه الاغراض بنسبة الثلث تقريبا .

ثم تحدث برجنيف عن تطور البنية الاجتماعية الطبقية والعلاقات القومية في الاتحاد السوفييتي ، وقال ان هدفنا هو انشاء مجتمع لا يوجد فيه تقسيم للناس الى طبقات واننا نتقدم نحو هذا الهدف العظيم بالتدريج ولكن في ثبات . وان ايديولوجية الطبقة العاملة الثورية واخلاقها وسيكولوجيتها الاجتماعية ومصالحها ومثلها العليا تصبح الان ملكا لكل شرائح المجتمع السوفييتي .

وقال ليونيد برجنيف ان الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي رفع كثيرا دور منظمات الكادحين الاجتماعية في تطوير الدمقراطية وخصوصا أكبر هذه المنظمات وهي النقابات المهنية . مدعوتها واسعة لحد خارق وهي تعنى بحماية مصالح الكادحين وتشترك في تحقيق المهمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وقال ليونيد برجنيف : ان الحزب والدولة في المدة التي يشملها التقرير لم يسهوا يوما واحدا عن مسائل تدعيم بأس البلاد وقواته المسلحة وان الوضع الدولي يلزمنا بهذا .

وفي ختام تقريره تحدث برجنيف عن نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي وقال : ان دوره في حياة المجتمع يزداد وان عدد أعضائه قد زاد في خمس سنين مليون و ٨٠٠ الف شخص واصبح في الحزب الان ١٧٠٤٨٠٠٠ شيوعي .

وختم برجنيف تقريره الى المؤتمر الـ ٢٦ للحزب قائلا : ان هدفنا وهو الشيوعية هدف جليل . وان كل خمس سنوات تقربنا من هذا الهدف . ان أمامنا أعمالا كثيرة والمهمات التي يجب أن نحققها كبيرة ومعقدة ولكننا سنحققها وسنحققها حتما . ان السوفييتيين ينظرون بثقة الى الغد !

قـرارات المؤتمـــر التـــاســع عشــر للحزب الشيوعى الاسرائيلى ١١-١٤/٢/١٩٨١

١ ـ المصادقة على تقرير اللجنة المركزية

يصادق المؤتمر على تقرير اللجنة المركزية الذى قدمه للمؤتمر الرفيق مائير فلنر .

٢ ـ المصادقة على تقرير لجنة المراقبة المركزية

يصادق المؤتمر على تقرير لجنة المراقبة المركزية الذى قدمه للمؤتمر الرفيق وولف ابرليخ .

٣ ـ المصادقة على التعديلات فى دستور الحزب

يصادق المؤتمر على التعديلات فى دستور الحزب .

٤ ـ المصادقة على رؤوس الاقلام

يصادق المؤتمر على رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩ مع التعديلات التى اقرت .

٥ ـ السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى هو المخرج ! الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هى الطريق !

من مؤتمرنا التاسع عشر نتوجه ، نحن الشيوعيين فى اسرائيل ، الى جماهير انصار السلام اليهود والعرب فى اسرائيل :

من اجل السلام ، تعالوا نمد أيدينا الى ايدى الشعب العربى الفلسطينى الممدودة للشعب فى اسرائيل . هلموا نعترف كلنا بالواقع الحياتى اذ لن يكون فى النهاية من مفر الا بالاعتراف المتبادل فى الحقوق القومية الشرعية لكلا الشعبين فى هذه البلاد .

ان تأييد منظمة التحرير الفلسطينية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولقرارات الامم المتحدة حول حل النزاع فى منطقتنا على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضى التى احتلتها فى ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ـ يؤكد بكل وضوح وثقة على رغبة الشعب العربى الفلسطينى فى تحقيق السلام العادل والثابت مع دولة اسرائيل .

اجل « يوجد مع من يمكن الكلام » فى الطرف الثانى للنزاع . ان مسؤولية تاريخية تقع على عاتق جميع انصار السلام وكل الوطنيين فى اسرائيل ، من اجل احراز السلام المنشود عليهم ان يعملوا من اجل ان توافق حكومة اسرائيل على حقوق الشعب الفلسطينى المشروعة وتتفاوض مع ممثليه الشرعيين ، مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية ، ذات البرنامج الصحيح والواقعى من اجل احلال سلام عادل وشامل وثابت ، هى القوة المثابرة والاكثر اهمية فى اسرائيل فى النضال من اجل السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى المنشود . اننا ندعو جميع انصار السلام فى اسرائيل ، اليهود والعرب ، الى تأييد الجبهة وتقويتها وتوسيعها .

ان « الخيار المصرى » الليكودى ، طريق « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » ، طريق التنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وطريق المؤامرات الامبريالية الامريكية ضد شعوب المنطقة لم يجلبوا ولن يجلب لشعبينا لا السلام ولا الامن . انه فقط يزيد فى سفك الدماء واخطار الحرب والفاشية ويعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية فى اسرائيل .

اما « الخيار الاردنى » المعراخى فهو محاولة فاشلة للرجوع الى الماضى الفاشل . انه محاولة يائسة لتجاهل التغيرات التى حدثت بالنسبة لحل القضية الفلسطينية وبين أوساط الشعب الفلسطينى نفسه . ان « الخيار الاردنى » هو مولود ولد ميتا . وكما أن « الخيار المصرى » هو وهم خطير كذلك « الخيار الاردنى » . لا يمكن أن يكون سلام بتجاهل حقوق شعبى هذه البلاد فى تقرير المصير والسلام والامن .

لا مخرج سوى الخيار الفلسطينى ـ السلام الاسرائيلى الفلسطينى هو المفتاح والقاعدة والاساس للسلام الشامل والعادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية . ان السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى ، الذى يمكن احرازه باقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل والذى نقشناه نحن الشيوعيين على علمنا ، هو هو المستقبل لكلا شعبينا . السلام العادل هو المصلحة الحيوية السامية لاسرائيل وهو الضمان لتعزيز استقلالها وصعودها على طريق التطور الاقتصادى والتقدم الاجتماعى .

٦ ـ نداء المؤتمر للناخبين

ايها العاملون والشغيلة ، نساء ورجالا ، فتيانا وشبيبة ،

لدى توجهكم الى صناديق الاقتراع يوم الانتخابات لمؤتمر الهستدروت أو الكنيست لا تمنحوا أصواتكم لليكود الذى دهور اسرائيل الى أزمة سياسية واقتصادية ـ اجتماعية حادة وشدد الضائقة وعمق عزلة اسرائيل فى العالم .

لا تمنحوا أصواتكم للمعراخ الذى لا يحوى برنامجه اى جديد والذى يهدف الى الاستمرار فى سياسة الضم والذى يفضل الصفقات مع اصحاب العمل على ثمن نضال مثابر من أجل الدفاع عن حقوق العاملين ومستوى معيشتهم والذى عبد الطريق فى عام ١٩٧٧ لصعود الليكود الى الحكم .

امنحوا اصواتكم لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، للقائمة اليهودية ـ العربية الحقيقية الوحيدة ، للقائمة التى تضم ممثلى الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومنظمة الفهود السود وشخصيات شعبية يهودية وعربية ، القائمة المفتوحة لانضمام كل من يتطلع الى السلام العادل والدمقراطية والمساواة فى الحقوق والدفاع عن حقوق العاملين .

امنحوا أصواتكم للقائمة التى تمثل بسياستها البديل الحقيقى الوحيد لسياسة الليكود والمعراخ والتى تعمل من اجل وحدة القوى الدمقراطية والمحبة للسلام .

لا يفزع ممثلو الجبهة الدمقراطية فى مؤسسات الهستدروت والكنيست عندما تنتصب أمامهم « جبهة قومية » مزيفة . وهم يدافعون دون وجل عن مصالح العاملين الحيوية ويقفون الى جانبهم فى كفاحاتهم ويدافعون عن مصالح الشعبين ويناضلون من اجل السلام العادل والدمقراطية والعدل الاجتماعى .

تناضل الجبهة الدمقراطية من أجل السلام الشامل والعادل الذى يقوم على اساس احترام حقوق الشعب الاسرائيلى والشعب العربى الفلسطينى وهى تظهر الطريق الى التعايش السلمى القائم على الغاء الاحتلال والاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة والذى يؤمن مستقبل وأمن اسرائيل وبقية شعوب المنطقة .

وتعمل الجبهة الدمقراطية من أجل تحقيق برنامجها الاقتصادى ـ الاجتماعى القائم على أسس التطور الاقتصادى ، لمصلحة جماهير الشعب ، والمحافظة على الاجر الحقيقى وزيادته وتخصيص ميزانيات لاحياء الفقر وليس للمستوطنات وعلى تخفيف عبء الضرائب عن كاهل العاملين وعلى تغيير فى السياسة يكبح جماح التضخم ويضع حدا للبطالة ويؤمن العمل للجميع ويوسع خدمات الرفاه .

تناضل الجبهة الدمقراطية من اجل الغاء التمييز القومى والمساواة فى الحقوق للجماهير العربية ومن اجل الغاء التمييز الطائفى وتأمين المساواة الحقيقية فى الوجود والفرص للنساء والجيل الفتى .

وتعمل الجبهة الدمقراطية من اجل صد خطر الفاشية وشفاء المجتمع الاسرائيلى من بثور التطرف القومى والفساد ومن أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية .

تطرح الجبهة الدمقراطية برنامجا واقعيا مخصصا من أجل مستقبل سعيد ومن أجل اندماج اسرائيل فى المنطقة بالبناء والانتاج .

امنحوا اصواتكم لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة !

عززوا قوة الجبهة الدمقراطية المخلصة لكم !

صوتـــوا و

٧ ـ من أجل وحدة كل القوى الدمقراطية فى النضال ضد خطر الفاشية !

يقرر المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، بقلق ، انه منذ صعود الليكود الى الحكم تصاعد خطر الفاشية .

وتجسد هذا الخطر فى القوانين الرجعية ، التى أقرت من قبل الاكثرية فى الكنيست ، مثل قانون مصادرة اراضى البدو ، قانون مكافحة الارهاب (قانون تمير) ، قانون الجنسية المعدل ، قانون المنظم ، قانون التنصت ، قانون حظر نشر اسماء المعتقلين ومشاريع قوانين اخرى تزيد من الاخطــــار على الحريات الدمقراطية .

وتجسد هذا الخطر ايضا فى نشاطات المنظمات الفاشية التى نمت وترعرعت فى ظل حكم الليكود وبتشجيعه ، مثل « غوش امونيم » وحزب « هتحيا » ومنظمة « بتس » ومنظمة « كاخ » . هذه المنظمات التى تعمل على خلق جو من الارهاب فى البلاد وخاصة فى الجامعات ، وتهاجم بعنف الطلاب الجامعيين العرب ، وتدعو لطردهم من الجامعات .

ويتجسد خطر الفاشية فى ازدياد المحاولات لكسر نضالات العاملين بواسطة استخدام أوامر العمل الالزامية وانظمة الطوارىء والتهديد المستمر بسن « قانون التحكيم الالزامى » .

ان حظر انعقاد مؤتمر الجماهير العربية ، بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية ، بالاستناد الى أنظمة الطوارىء الكولونيالية من عام ١٩٤٥ ، هو أحد الامثلة الخطيرة على هذا الهجوم .

ان خطر الفاشية لا يتهدد الجماهير العربية فقط ، التى تشكل ضحيته الاولى ، بل كذلك العاملين وجماهير الشعب اليهودى وكل مواطنى اسرائيل ويتهدد كذلك الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين .

على أرضية استمرار الاحتلال ومحاولات تكريسه ينمو ويشتد خطر الفاشية والتطرف القومى الذى يغذيه .

ان المؤتمر ال ـ ١٩ يدعو جميع القوى الدمقراطية فى اسرائيل : يجب ان لا يكون الاختلاف فى الرأى السياسى والانتماء الحزبى عائقا أمام تكاتف الطبقة العاملة ، أو تكاتف كل الفئات التى يتهددها الوبأ الفاشى .

هاتوا ايديكم من أجل اوسع وحدة قوى من اجل صد خطر الفاشية ، ومن أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية !

٨ ـ نداء من أجل الانضمام الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى !

الى العاملين اصحاب الوعى ، يهود وعربا !

الى الشبيبة الراغبة فى مستقبل سلمى وسعيد !

الى اصدقاء الحزب !

المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى يدعوكم للانضمام الى صفوفه ، الى صفوف الحزب اليهودى ـ العربى ، حزب الطبقة العاملة وكل فئات الشغيلة ، من اجل العمل على تحقيق المثل السامية للسلام والدمقراطية والمساواة فى الحقوق والتقدم الاجتماعى والاشتراكية .

ان جماهير الشعب فى اسرائيل ، التى جربت خلال أربع سنوات حكم الليكود ، ترى اليوم الهوة السياسية ، الاقتصادية والاجتماعية التى دفعها اليها حكم اليمين الشوفينى وممثلو الرأسمال الكبير . وليست سياسة المعراخ هى البديل . فالمعراخ لا يزال ينهج السياسة نفسها التى منعت من اسرائيل السلام على مدى ٢٩ عاما من حكمه والتى أضرت بحقوق العاملين ومهدت الطريق لصعود الليكود الى الحكم .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، القائم على أسس الماركسية اللينينية ـ النظرية العلمية للطبقة العاملة والذى يوحد فى صفوفه مواطنين يهود وعربا على أساس المساواة والذى يعبر عن المصالح الحقيقية المشتركة لكلا الشعبين فى البلاد والمخلص لمصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب ـ هو الوحيد الذى يضع الطريق لانهاء الاحتلال الممض والخروج من حلقة سفك الدماء والذى يطرح برنامجا واقعيا من أجل سلام شامل وعادل وثابت . ان حزبنا الشيوعى هو القوة المثابرة الوحيدة الذى يظهر للطبقة العاملة الطريق للنضال من اجل الدفاع عن مستوى معيشتها وحقوقها وهو الوحيد الذى يناضل بمثابرة من أجل المساواة فى الحقوق للجماهير العربية وضد التمييز الطائفى ومن أجل المساواة فى الحقوق للمرأة .

يشكل حزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، ببرنامجه المبدئى وبتركيبه اليهودى ـ العربى ، جسر سلام الى الشعب العربى الفلسطينى والى بقية الشعوب العربية .

حزبنا الشيوعى هو القوة الوحيدة التى تشير الى المخرج من قيود التبعية للامبريالية الامريكية والعزلة الدولية والتى تظهر الطريق لاحلال علاقات صحيحة وسوية مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى .

ان تقوية الحزب الشيوعى الاسرائيلى وتوسيع صفوفه وزيادة نفوذه ـ هى الطريق المضمون لتغيير ميزان القوى فى اسرائيل ولتحقيق التغيير الاساسى فى السياسة الاسرائيلية لصالح السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعى والصداقة بين الشعوب .

انتم ـ العمال والشبيبة والنساء ـ يا من ترشدون ايجاد طريقكم المستقل ، الباحثون عن الحقيقة ، الذين تحاولون التفتيش عن أجوبة للقضايا وتواجهون جو اليأس والتعقد ـ هلموا وانضمـــوا للحزب الشيـــوعى الاسرائيلى .

ان طريق الحزب الشيوعى الاسرائيلى ليست مفروشة بالورود ، انها طريق نضال قاس ووقوف فى وجه التيار الشوفينى المعكر الذى يتغذى من الايديولوجية الصهيونية ، التى تقود جماهير الشعب والبلاد من أزمة الى أزمة . ان وقوفنا فى وجه الشوفينية والرجعية اليهودية والعربية سوية هو الطريق للاخوة والتعاون بين شعبينا فى اسرائيل وبين اسرائيل والدول العربية وهو الطريق صوب المستقبل السعيد .

ايها العاملون اصحاب الوعى ، ايها المثقفون والعاملون والنساء العاملات وربات البيوت ، ويا أبناء الشبيبة المرتقبة مستقبلا سعيدا ، ويا اصدقاء الحزب يهود وعربا ـ الحزب الشيوعى الاسرائيلى يدعوكم : تعالوا الى صفوفه ، قووه لكى تقووا سوية معه .

رئيس وفد الحزب الشيوعى البريطانى ، الرفيق جيرى كوهن ، بعد تقديم تحيته يصافح الرفيق مائير فلنر

٩ ـ من أجل التضامن مع الشعب العربى الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة !

يطالب المؤتمر ال ـ ١٩ بوضع حد للاحتلال ويندد بكل شدة بسياسة القمع التى تنهجها الحكومة فى المناطق المحتلة وبممارسة سلطات الاحتلال الكولونيالية الآثمة .

يعرب المؤتمر ال ١٩ لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى عن التضامن الكامل مع نضال الشعب العربى الفلسطينى ضد الاحتلال ومن اجل سلام عادل ومع القوى الوطنية الموحدة فى المناطق المحتلة ومع السجناء السياسيين ضحايا الاحتلال والاضطهاد . ويدعو المؤتمر كل قوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية فى اسرائيل الى تصعيد النضال ضد الاحتلال المتعفن الخطر ، من اجل سلام عادل ومن اجل الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فى الضفة الغربية (بما فيها القدس العربية الشرقية) وقطاع غزة ، الى جانب دولة اسرائيل . هذه هى مصلحة عليا لكلا الشعبين ، الشعب الاسرائيلى والشعب العربى الفلسطينى .

١٠ ـ شجب الاعتداء الدموى على الطلاب العرب فى التخنيون

يجب ان يستفز المذبحة الدموية اللاانسانية التى قام بها جلاوزة الحركة الفاشية « بتس » الجبناء ضد الطلاب العرب فى معهد التخنيون فى حيفا وهم نائمون فى غرفهم فى بيوت الطلبة فجر الثلاثاء ١٠ شباط يجب ان يستنفر كل ذى ضمير فى اسرائيل ليقف ويتصدى للفاشية الهائجة قبل ان يصبح هو نفسه ضحيتها .

ان محاولة وسائل الاعلام تمويه ماهية هذه المذبحة واظهارها وكأن « الطرفين » مذنبان فيها ، انما هو تشجيع مشين لعدوان المنظمات الفاشية المتصاعد فى دولة اسرائيل ، التى تحظى بدعم الاوساط الحاكمة .

ان المؤتمر ال ١٩ الذى اكد على الضرورة الحيوية للنضال الموحد من اجل صد خطر الفاشية والدفاع عن الدمقراطية ، يشجب بشدة منفذى الهجوم الدموى على الطلاب العرب ويناشد الطلاب اليهود الدمقراطيين والمحاضرين والطاقم الاكاديمى فى الجامعات الوقوف الى جانب الطلاب العرب .

اننا نطالب بالكشف عن هوية المجرمين والذين يقفون من ورائهم ومعاقبتهم بكل شدة .

اننا نطالب باخراج كل المنظمات الفاشية والعنصرية واللاانسانية وكل تحريض قومى متطرف فى الدولة خارج القانون .

اننا نبعث بتمنيات الشفاء للطلاب المصابين

اننا نطالب باطلاق سراح بركات الحاج ، سكرتير لجنة الطلاب العرب فى التخنيون .

جانب من الحاضرين فى احدى جلسات المؤتمر حين قدمـــت تحيـة اشبـــال الشبيبـــة الشيوعيـة

١١ ـ تضامنا مع المقاتلين من أجل التحرر القومى والتقدم ومع ضحايا الفاشية

يعرب المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى عن تضامنه مـــع المقاتلين ضد الامبريالية والرجعية والعنصرية ومع كل الوطنيين المعتقلين فى معسكرات الاعتقال والسجون ومع جماهير البلدان الرأسمالية ضحيـــة الارهاب والملاحقة والتعذيب .

ويعلن المؤتمر عن تضامنه مع المقاتلين الوطنيين والتقدميين الذين يعانون فى بلدان عربية معينة من الاضطهاد والملاحقات ، مع نضالهم من اجل التحرر من نير الامبريالية والنظام الرجعى الاضطهادى . اننا نحيى الوطنيين فى مصر الذين وعلى الرغم من الاعتقالات والاضطهاد والملاحقات يناضلون بشجاعـــة ضد نظام السادات الموالى للامبريالية وضد مؤامرات « كامب ديفيد » .

ويعرب المؤتمر ال ١٩ عن تضامنه مع الشيوعيين وجميع الدمقراطيين والوطنيين فى العراق الذين سقطوا ضحايا اساليب الارهاب الاجراميـــة للنظام . اننا نستنكر قتل وتعذيب واعتقال الآلاف فى السجون واختفــــاء الكثيرين .

اننا نضم صوتنا الى اصوات كل القوى الدمقراطية وقوى الحريـــة فى العالم مطالبين بالحاح باطلاق سراح عضو اللجنة المركزية الحزب الشيوعى العراقى الرفيقة ام على والمتخصصين الكبيرين ـ الدكتور صفاء الحافظ والدكتور صباح الدره ، عضوى رئاسة لجنة السلام العراقية فورا .

ويعرب المؤتمر ال ١٩ عن تضامنه مع شعب قبرص المناضل منذ سنوات من اجل تصفية الغزو الاجنبى التركى لبلاده وتصفية القواعد العسكريـــة لحلف شمال الاطلسى التى تهدد السلام فى منطقتنا ومن اجل قبرص فدرالية وموحدة ومستقلة تؤمن مصالح شعبيها اليونانى ـ القبرصى والتركى ـ القبرصى بموجب قرارات الامم المتحدة .

ويعرب المؤتمر عن تضامنه مع الشيوعيين القبارصة الذين يتصدرون نضال شعبهم من اجل مستقبل سعيد .

يبعث المؤتمر بتحياته الحارة الى جبهة التحرير الوطنى فى السلفادور التى تقود نضال الشعب ضد نظام الارهاب الفاشى الذى يحاول بدعم من الامبريالية الامريكية وبواسطة اساليب القمع والابادة الجماعية دحر الحركة الوطنية التى تزداد قوة .

يعرب المؤتمر عن تضامنه مع المناضلين من اجل الحرية فى تشيلـــى واورغواى وغواتيمالا وفى اقطار اخرى فى امريكا اللاتينية . ويطالب المؤتمر باطلاق سراح السجناء السياسيين وبانقاذ حقوق الانسان الدمقراطية والسماح للمهاجرين بالعودة الى وطنهم بأمان وتأمين حرية العمل المشروع للاحزاب السياسية والنقابات واجراء انتخابات ديمقراطية حرة .

يدعو المؤتمر لانقاذ حياة انطونيو ميدانا ، السكرتير الاول للحــــزب الشيوعى فى برغواى واميليو ربو ، عضو اللجنة المركزية للحزب اللذيـــن اختطفا من الارجنتين على ايدى عملاء الدكتاتور ستروسنر .

يندد المؤتمر بالنظام العنصرى الفاشى فى جنوب افريقيا . ويتضامـــن المؤتمر مع النضال من اجل تصفية نظام الابرتهايد ولاقامة نظام دمقراطى . ويطالب المؤتمر باطلاق سراح نلسون مانديلا وجميع السجناء السياسييـــن وانقاذ حياة « التسعة من بريتوريا » الذين صدر على ثلاثة منهم الحكـــم بالاعدام بسبب نشاطهم المعادى للعنصرية .

ان تلك الانظمة الفاشية والعنصرية قادرة على البقاء ومواصلة اعمالها الاجرامية فقط لان الامبرياليين ، ولا سيما اولئك فى الولايات المتحدة ، يمدونها بالعون السياسى والاقتصادى والعسكرى . لذلك يندد المؤتمـــر ال ١٩ بالامبريالية بصفتها الشريك الاساسى فى هذه الجرائم .

ويهيب المؤتمر بجميع مواطنى اسرائيل ذوى الضمير والقلقين علـــى حقوق الانسان أن يطالبوا حكومة اسرائيل بأن تمتنع تماما عن تزويد السلاح وارسال المدربين الى الانظمة الفاشية والعنصرية التى تستعمل هـــذه المساعدة فى قمع المقاومة الشعبية والقتل الجماعى .

يطالب المؤتمر بوضع حد للتعاون العسكرى والنووى مع نظام الابرتهايد فى جنوب افريقيا .

١٢ ـ ليطلق سراح رافض الخدمة فى المناطق المحتلة غادى الغازى !

يندد المؤتمر ال ١٩ بتقديم غادى الغازى الى المحاكمة ويحتج على الحكم العسكرى عليه بالسجن لمدة سنة بسبب رفضه الخدمة فى المناطق المحتلة . ويحتج المؤتمر على قرار محكمة الاستئناف العسكرية رفض استئنافه وابقاء قرار السجن سارى المفعول ، هذا القرار الذى تجاهل الموقف الضميرى الجندى غادى الغازى .

ويبعث المؤتمر ال ١٩ بتحياته الى الجندى الشجاع غادى الغازى ويعبر عن تضامنه العميق مع نضاله الشجاع الذى يعبر عن قرف شبان اسرائيليين من الاحتلال المتعفن .

ان نضال غادى الغازى وزملائه ينسجم مع النضال العام من اجـــل سلام عادل وثابت ، من اجل سلام دون احتلال وضم ومن اجل مستقبـــل سعيد للشبيبة من ابناء شعبى هذه البلاد .

اننا نطالب :

ليطلق سراح رافض الاحتلال غادى الغازى فورا !

ليتم الاعتراف بحق عدم الخدمة فى المناطق المحتلة لاسباب ضميرية !

١٣ ـ ليطلق سراح الشبان العـــرب الدروز رافضى الخدمة الاجبارية !

يعبر المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى عن مشاعر التضامن مع عشرات الشبان العرب الدروز المعتقلين بسبب رفضهم الخدمة الاجبارية فى الجيش الاسرائيلى .

ان الشبان الدروز يعتبرون انفسهم وبحق جزء لا يتجزأ من الشعـــب العربى الفلسطينى وجزء من الجماهير العربية فى اسرائيل . وتجنيدهـــم للخدمة الاجبارية ، فى الجيش الاسرائيلى فى ظروف استمرار الاحتلال وفى ظل السياسة العدوانية المستمرة ضد الشعب العربى الفلسطينى يشكـــل مسا خطيرا بمشاعرهم وضميرهم وتطلعهم للسلام والتعايش المشترك بيـــن الشعبين . لهذا يطالبون باعفائهم من الخدمة الاجبارية فى الجيش .

ان النضال الدمقراطى الذى يشنه الشبان الدروز ابناء الشعـــب العربى الفلسطينى بقيادة لجنة المبادرة الدرزية يساهم فى النضال من اجل التعايش السلمى بين العرب واليهود فى بلادنا والمعركة من اجل سلام عادل وشامل .

يطالب المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى باطلاق ســـراح الشبان الدروز المعتقلين بسبب رفضهم الخدمة العسكرية الاجباريـــة واعفاء رافضى الخدمة الاجبارية منها .

١٤ ـ لا للغلاء ، لا للبطالة ، لا للقوانين المعادية للعاملين !

ايها العاملون الاجيرون فى قطاعى الانتاج والخدمات ،

يدعو المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى الى شن نضال موحد لجمهور العاملين ضد الغلاء المستشرى وضد البطالة المتفشية وضـــد فرض الضرائب الباهظة وضد تصاعد المس بالخدمات الاجتماعية وضـــد القوانين المعادية للعاملين .

يرفض المؤتمر ال ١٩ مشروع قانون التأمين الصحى الحكومى الليكودى الذى اقرته الكنيست فى القراءة الاولى والذى يستهدف المس بالهستدروت كمنظمة عمالية .

يؤيد المؤتمر سن قانون صحى حكومى يؤمن تمويل كامل الخدمـــات الصحية على حساب ميزانية الدولة واصحاب العمل ، وتقديم الخدمات بواسطة مؤسسات صندوق المرضى القائمة وتحسين الخدمات الصحية المقدمة لكل مواطنى اسرائيل اليهود والعرب .

لنعمل كلنا :

من اجل وحدة عمالية فى كل ورشة وفى كل مكان عمل وفى كل فرع من فروع الاقتصاد ومن اجل وحدة العاملين الاجيرين جميعا ، اليهود والعرب ، فى المعركة من اجل الدفاع عن مستوى الحياة والحقوق التى احرزت بفضل سنوات عديدة من الكفاح .

أمسية أدبيـــة حول « تراث ابى سلمــى »

تقام الامسية فى نادى الحزب الشيوعى فى ام الفحم اليوم الجمعـــة ٢٧/٢/٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : ✻ علي الخليلي ✻ سالم جبران ✻ فوزي عبد الله ✻ زكى الكرمى .

✻ عريف الامسية : بشير خالد القبارية .

تعزيـــــة

الى آل مويس واهالى الرامة والجبهة الدمقراطية نتقدم بتعازينا الحارة بوفاة المناضل عضو الكنيست ورئيس مجلس الرامة المحلى

حنا ناصيف مويس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

جبهة سخنين الدمقراطية

قداس وجنــاز الاربعين

آل ابو داود فى كفركنا يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجنـــاز الاربعين راحة لنفس فقيدهـــم المأسوف على شبابه المرحوم

يوسف سليم ابو داود

وذلك يوم السبت ٢٨-٢-١٩٨١ الساعة العاشـــرة صباحـــا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر كنا ، راجين اعتبار هـــذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الرفيقة فيليتسيا لانغر

الهدامون غرسوا حديقة على الخرائب لاخفاء الجريمة ، لكن الزيتون والصبار يفضحهم

سنوات الاحتلال تمر .. وتتعب الكلمات .

انها تبدو غارقة في الشحوب ازاء ومض من العتمة ودفق من النور .. وغمرة من الحقارة والنبل ، من الدم والدموع ، من اليأس والامل .. وذلك بانقضاء العام الرابع عشر منذ أصبحت اسرائيل امبراطورية ، تحت كنف « المنورة بين الدول الدمقراطية » الولايات المتحدة الامريكية .

ان آلاف البيوت المهدومة تخاطبنا بلغة المتفجرات والبلدوزر ..

وآلاف الدونمات المسلوبة من أراضي الفلاحين الفلسطينيين — بينما تزداد معدة الطمع يوما اثر يوم — تلقي الرعب في أبراج الحراسة والاسلاك الشائكة في المستوطنات . والمستوطنون المدججون بالسلاح ينطلقون منها بين الفنة والاخرى بهدف الاعتداء على الفلاحين الذين سلبوهم ارضهم . واطفال هؤلاء المستوطنين يرضعون كراهية العرب مع حليب امهاتهم .

يهتف في وجوههم فلاح في الثمانين : « الاتراك والانجليز كانوا هنا ، احتلوا وانصرفوا . وها انتم تنهبون الارض التي انبتتنا .. وها هي بئري التي اخذتموها ولا استطيع ان اشرب منها!»

وآلاف المبعدين من وطنهم الذين مدوا لنا يد السلام تحاول السلطات قطع هذه اليد ، يحلمون بوطنهم الممنوع .

ويعتقل المعلمون لنضالهم ضد الفقر ، وجريرتهم هي انهم يزودون الاجيال الشابة بالوعي والمعرفة بأنه ما من فلسطيني مكروه لدى السلطات اكثر من الفلسطيني المثقف .

الذين حاولوا اغتيال رؤساء البلديات يتجولون بحرية ، بينما تسعى السلطة لمحاكمة الصحفي الذي حذر من التغطية على المجرمين .

وآلاف المعذبين المتهومين الذين يقطعون طريق العذاب باعتزاز وصمود عجيبين ، يوما بعد يوم وساعة تلو ساعة ، عند كل حاجز وامام كل جندي وشرطي من حرس الحدود ، في السجن وخارجه ، هؤلاء الآلاف يطالبون برفع الضيم عنهم .

ان من رأى بسام الشكعة الخضب بدمه وهو يبعث بالتحيات الى أبناء مدينته المعتقلين ويمدهم بمواصلة الكفاح ويفي بالوعد ..

والذي رأى الفتيان والفتيات في ذلك اليوم خارج المستشفى حيث يجهد الاطباء لانقاذ حياة الشكعة ، وهؤلاء الفتيان والفتيات يقفون مكشوفين في مواجهة الفولاذ البارد والرصاص ، والنار في عيونهم ..

ومن رأى الاولاد المضروبين بينما علم فلسطين في أيديهم ..

ومن رأى الاولاد وهم ينقلون الحجارة الثقيلة في الشمس الحارقة بينما يحثهم الجنود المسلحون وهم يرعدون بالضحك والشتائم ..

والذي رأى الاجساد المعذبة والعيون الغارقة في الجنون ومن رأى حروق اعقاب السجائر على جسد رجل شيخ .. ومن رأى الساقين المزرقتين من الضرب لفتاة غضة العود من مخيم الجلزون على أيدي جندية وجنديي شابين ، ومن رأى ابتسامة تلك الفتاة ..

ومن رأى الشباب الذابل والشيخوخة المنطفئة ، سيران سدا بيد في سجون الاحتلال ..

والذي رآهم مكبولين عيانا في وهج تلك الشمس التي لا تعرف الرحمة والتي يحسون لظاها عبر جدران الاسمنت ..

والذي سمع سجانيهم الساخرين القائلين بان السجن الصحراوي هو رمز لاحياء الفقر ..

ومن رأى الامهات المتضرعات من اجل ان يسمحوا لهن بلمس ابنائهن الماثلين امام المحكمة ، والاولاد الذين يرفضون بشمم كل لمسة عطف وهم يهتفون : « السجن للرجال » ..

ومن سمع القضاة في محاكمة في معذب وهم يدافعون عن معذبيه ..

والذي يراهم في بزتهم : ذوي القاب ، اكاديميين ، لغتهم انيقة ، ويمدون ممارسي التعذيب بالمبررات ، ويبعدون رؤساء البلديات تحت جنح الظلام ، بالاحابيل والمزاعم الكاذبة ، كل اولئك المثقفين ، ذوي الياقات البيضاء ، دعائم الاحتلال ..

والذي رأى شابات « صبريات » لطيفات يقابلهن بلا مبالاة الام طفل عربي ، لمجرد كونه عربيا ..

ومن رأى الكراهية العمياء على وجوه شبان ورجال تقبض ايديهم على البندقية والهراوة ..

من رأى ذلك فان الكلمات تبدو له بلا لون وخائرة القوى .. وتتملكه الرغبة ، اكثر من اي شيء آخر ، في ان تصرخ البلاد الجميلة احتجاجا على ما انزله الحكام بأبنائها .. الحكام الذين غرسوا القسوة في قلوب اولئك الابناء ، وشوهوا مقاييسهم وعدوا لهم مصير رجال الشرطة والسجانين والنهابين والمعذبين ومطلقي الرصاص على الطفولة وواضعي القوانين التي تبرر السلب وتدافع عن القمع ..

وأن تصرخ الارض ضد حارقي الجسور وحافري خنادق العداء ، الذين حولوا الشعب الى قتلة ومقتولين ، الى شعب يدفن فيه الآباء ابناءهم ..

وأن تصرخ الارض بأن من يكرهون الشعب الآخر يكرهون شعبهم هم ايضا .

اما النور المنفجر في اعماق الظلمة فأولئك الذين لم يسلموا بالغبن بل يناضلون ضده ، بلا كلل ، من اجل انقاذ البلاد ، اولئك الذين يرفضون القمع ويؤثرون الزنازين على القيام بمهمة المحتل الحقيرة ، اولئك الذين يقفون ببطولة ضد سموم الكراهية ، من امثال غادي الغازي .. اولئك الذين يبنون الجسور فوق الهاوية ويمدون السلام بالامل ، وبابتسامة الصداقة والاخوة يقابلهم المبعدون عن وطنهم ، المساويون والمعذبون من ابناء الشعب الآخر .

* فليتسيا لانغر *

وهكذا ، فليس من السهل على الحكام ان يواصلوا عملهم وهم محتاجون للزنازين ضد اصحاب الضمير من ابناء شعبهم هم ، خوفا من ان ينطلق الضمير من عقاله ، الامر الذي يؤدي الى نقصان المضطهدين ..

ان العقود الاخيرة من القرن العشرين هي زمن لا يعقل فيه أن يظل بروميثيوس راسفا في القيد .. ولا امل لمن يرغب في بناء مستقبله على انقاض الآخر .

لقد غرس الهدامون حديقة على خرائب القرى الآمنة يالو وبيت نوبا وعمواس ، معتقدين في غيهم ان الازهار قادرة على اخفاء جرائمهم ، الا ان اشجار الزيتون والصبار تفضحهم ..

في عصرنا ، تنور الزهور الغضة على الارض المسمدة بحرية الانسان ، الفخور بانسانيته ، والذي يرفض التنازل عن حقوقه كائن شعب يستحق وطنه حرا من الاحتلال والقمع .

آن الاوان لادراك هذه الحقيقة ، ذلك لان الوقت يلح ، ولان العاملين لمصلحة هذه البلاد وانصار السلام فيها والقلقين على مستقبلها لن يهدأوا ولن يرتاحوا حتى يمحى عنها عار الاحتلال ، من اجلنا ومن اجلهم .

كلمة الرفيق سالم جبران

الجماهير العربية . . والحزب الشيوعى الاسرائيلى

❊ التطورات العاصفة حولت جماهيرنا العربية فى اسرائيل من اقلية مفككة ، متخلفة ومرعوبة من هول المأساة ، سنة ١٩٤٨ ، الى جماهير موحدة ، واعية ، وشجاعة ، دفاعا عن حقوقها ، وقوة متعاظمة الوزن فى مجمل الحياة السياسية والاقتصادية فى اسرائيل ❊

السنوات الاربع منذ المؤتمر الثامن عشر لحزبنا اكدت صحة برنامج حزبنا وصدق طريقه . ان برنامجنا الذى نطرحه لحل النزاع الاسرائيلي — الفلسطيني ولوقف نزيف الدم المأساوى هو فى الحقيقة برنامج للخلاص القومى للشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي ، على حد سواء . وهو قادر ان يكون هكذا — برنامج خلاص قومى — للشعبين ، معا ، لان حزبنا ، بتركيبه ، ببرنامجه وبممارسته يدمج دمجا عضويا بين الوطنية والاممية .

من هنا ، علست فقط موافقا على رؤوس الاقلام التى هى عصارة لطريق حزبنا المشرف ، بل اعتقد ان هذه الموضوعات هى علم يمكننا ان نرفعه باعتزاز وثقة ، وان ننطلق الى الشارع الى الجماهير ، الى الاحياء ، فى معارك الانتخابات وعلى مدار السنين ، واثقين بصحة خطنا ، سعداء بانتسابنا الى هذا الحزب .

ايها الرفاق !

بودى ١ — انعرض بالتحليل السريع لبعض جوانب التطور الاجتماعي — الطبقى — والسياسى — الفكرى لجماهيرنا العربية ، ولآفاق الدور الذى تلعبه جماهيرنا فى حياة هذه البلاد .

كما هو معروف ، فقد بقى داخل دولة اسرائيل بعد حرب ١٩٤٨ ، حوالى ١٣٢ الف نسمة . اما الان فيبلغ عدد جماهيرنا العربية اكثر من نصف مليون نسمة . ان هذا النمو الكمى له اهمية كبيرة ولكن هذا التغير الكمى رافقه ، وبشكل حتمى ، ايضا تغير نوعى ، اجتماعي — فكرى وبالتالى تغير سياسى — نضالى .

ان جماهيرنا بعد ١٩٤٨ مباشرة ، كانت جماهير خارجة للتو من النكبة الرهيبة للشعب العربى الفلسطينى ، كانت جماهير مفككة ، ضعيفة ومصعوقة من هول المأساة التى حلت بشعبنا . اما الان فان جماهيرنا هى جماهير موحدة ، واعية ، ناضجة سياسيا ، ومكافحة . بينما فى الخمسينات كانت اقلية قليلة من جماهيرنا مستعدة للمواجهة الكفاحية مع سياسة القهر القومى ، فان قطاعات بعد قطاعات من شعبنا انتقلت من المرارة السلبية الى الكفاح الفعال او كما قال مدير معهد « شيلواح » فى جامعة تل ابيب ، ان الجماهير العربية ، ككل ، بعد انتصار الناصرة ووقفة يوم الارض ، قد انتقلت الى مرحلة اعمق ، نوعيا ، من الفعالية السياسية .

* سالم جبران *

بعد سنة ١٩٤٨ ، مباشرة ، كان حوالى ٧٤٪ من العاملين العرب فى اسرائيل يعملون فى الزراعة البسيطة ، نكاد نقول : البدائية ، وكانت قرانا معزولة عن المدن ، بل كانت القرية الواحدة معزولة عن الاخرى . شبكات المواصلات لم تكن موجودة . المدارس الابتدائية لم تكن كاملة ، والمدارس الثانوية كانت قليلة جدا ، اثنتين او ثلاثا . كانت العائلية والطائفية تعبير عن التخلف الاجتماعي وضعف الوعى القومى وشكلتا ركيزتين للسلطة القمعية فى ضرب جماهيرنا ولتسهيل واشدها شراسة : سحب الارض العربية من تحت الانسان العربى فى هذه البلاد .

كل ممارسات القهر القومى واولها اليوم ، بعد ٣٢ سنة انقلبت الصورة الطبقية — الاجتماعية انقلابا شاملا : اليوم اكثر من ٧٢٪ من العاملين العرب فى الوسط العربى هم شغيلة باجرة ، توجد نسبة معينة من الموظفين والشغيلة الفكريين ، من معلمين وموظفى بنوك وموظفى سلطات محلية وعاملين فى جهاز الصحة والمالية وغيرها ، ولكن الحقيقة المعروفة هى ان اكثرية العاملين فى وسطنا العربى (حوالى ٦٠٪) هم عمال ، طبقة عاملة .

كيف نفسر هذا الانقلاب فى التركيب الداخلى انقلابا شاملا ، خلال هذه الفترة القصيرة ؟

ان الحكومات المتعاقبة ، المتمسكة بالايديولوجية الصهيونية والمنفذة الايديولوجية الصهيونية وضعت على رأس اهدافها ، بعد ان فشل مخطط ترحيل كل العرب من البلاد : تهويد الارض ، سحب الارض من تحت اقدام العرب وتحويلها الى ملكية يهودية . هذا الهدف الشوفيني التقى تماما مع الهدف الطبقى للبرجوازية الصهيونية ، وهو الدفع القهرى للايدى العاملة العربية ، الرخيصة ، غير المتطورة مهنيا ، وغير المنظمة نقابيا ، ورخيصة الاجرة ، الى المدن اليهودية لتكون اداة فى عملية التطور الرأسمالى لدولة اسرائيل .

لقد نفذوا هذا الى حد بعيد ومفزع ، ولكن ، هنا فى اسرائيل ايضا ، صدقت نبوءة العملاقين الخالدين ماركس وانجلز ان الرأسمالية لا يمكنها ان تتقدم ، قدما ، بدون ان تخلق ، مع هذا ، حفار قبرها !

اكانت البرجوازية الصهيونية تتوهم ان بالامكان ان تنهب الارض ، وتدفش قوة العمل العربية الى المدن اليهودية ، بدون ان يجر هذا ، تغييرا طبقيا ، راديكاليا ، ثوريا فى مجتمعنا العربى ؟ !

ان طبقتنا العاملة التى نمت وتعاظم عددها ودورها ، تعانى من قهر شبه كولونيالى ، تعانى قهرا كعرب ، وتعانى قهرا ، كعمال . وهذا الوضع بالذات ، بل رد الفعل ضد هذا الوضع المرعب ، بنى طبقتنا العاملة قوية ، واعية ، ثورية ، ذات كرامة قومية — ديمقراطية وذات وعى طبقى — عمالى . وكل هذا يجد التعبير المكثف عنه فى دعم عمالنا لحزبنا الشيوعى .

بالاضافة لهذا ، فقد انهار المخطط الحكومى الاجرامى ، فى مجال التعليم والثقافة . ارادونا ان نكون زنوج المجتمع الاسرائيلي ، ارادونا ان نكون حطابين وسقاة ماء . ارادوا فصم صلتنا وتعاطفنا النفسى والعاطفى مع الشعب العربى الفلسطينى تاريخا وادبا ولغة . كانت المؤامرة ان ننسحق نفسيا واجتماعيا وقوميا ، ان نصبح غرباء فى وطننا ، وان نعيش حصرة نفسية حتى مع لغتنا العربية ! ولكن ما هو الوضع الان ؟ عندنا اكثر من خمسة الاف خريج جامعى . عندنا اكثر من ثلاثة الاف طالب وطالبة فى جامعات اسرائيل ، يشكلون قوة صدامية امامية مع سياسة القهر القومى . عندنا اكثر من ٢٥ الف طالب وطالبة فى الثانويات العربية . تقريبا ، فى كل قرية متوسطة العدد وما فوق توجد مدرسة ثانوية ، خلال ثلاثين سنة طورنا ثقافة محلية ، صحافة وشعرا ورواية وقصة قصيرة كما قامت دور نشر تقدم لشعبنا عصارة رائعة للثقافة القومية والعالمية الانسانية .

وفوق كل هذا التفتح الربيعى لشعبنا ، اجتماعيا وثقافيا ، اشير الى حقيقة اضافية هامة وهى ان ٦٨٪ من جماهيرنا تحت سن الثلاثين سنة ، واننا حسب تقرير اليونسكو ، افتى مجموعة سكانية فى العالم كله . اليس من حقنا رغم كل الواقع القاسى ان ننظر الى افق المستقبل بتفاؤل ، وان نسأل : ماذا بامكان النظام الشوفيني العجوز ، البدفنتر وبعده البرسى ، ان يفعل مع هذا الشعب الشاب الاخضر ؟!!

لقد غربت القيادة التقليدية المحافظة بشكل مواز لغروب التعصب الطائفى والتعصب العائلى ، وبفعل التحولات فى التركيبة الطبقية — الاجتماعية ، ان دوائر الانتماء الضيقة — العائلية الحمائلية ، الاقليمية — تحطمت باستمرار لصالح الانتماء الواسع — الانتماء للجماهير العربية ككل ، الانتماء للشعب العربى الفلسطينى ، والقيم المحافظة او الرجعية المناسبة لمجتمع فلاحى متخلف اقتصاديا وعلميا ، تهاوت لتنتصر مكانها قيم اجتماعية ، عصرية ، تقدمية .

بامكان السلطة ان تصر على اسطوانتها القديمة المهترئة ، ولكن شعبنا المتجدد ، العصرى ، النامى ، يقول للدنيا : لا ، لسنا كما تزعم السلطة مجموعات من الطوائف والحمائل ، بل اقلية قومية ذات وعى قومى — دمقراطى عميق وناضج وعلى السلطة ان تتعامل معنا بصفتنا كذلك .

ايها الرفاق !

لا يمكن فصل تاريخ شعبنا عن تاريخ حزبنا . لا يمكن تاريخ تاريخ وتطور جماهيرنا بمعزل عن الدور الحاسم لحزبنا . فى صناعة هذا التاريخ وتوجيه ذلك التطور ، لقد لعب حزبنا — واقصد بتأكيد خاص تلك الكوادر القيادية الرائدة ، قادة حزبنا — دورا بطوليا فى اخراج معنويات شعبنا من تحت ركام الياس والنكبة ، فى تغذية الشعور بالكرامة القومية والانسانية ، فى كشف الروح الانسانية لشعبنا ، تاريخا وتراثا وحضارة ، فى التوعية السياسية لجماهيرنا ، فى تنشئة اجيالنا الطالعة على الحساسية المقدسة ضد الاهانة ، بحيث اذا لم يكن بالامكان ان يكسر المظلوم يد الظالم الحاملة الكرباج ، فعلى الاقل ، الحقد الانسانى ضد الظلم ، وبصقة التحدى فى وجه الظالم !

لقد لعب حزبنا دورا تاريخيا — واقول هذا ليس من منطلقات حزبية ضيقة — فى بناء شعبنا ، شعبا موحدا واعيا ، عصريا ، متفاعلا مع كل منجزات العصر الثقافية والادبية والايديولوجية العلمية . ان « الاتحاد » على سبيل المثال لا الحصر ، ليست صحيفة عادية ، ليست منبرا فكريا ونضاليا عاديا ، بل هى القابلة التى اخرجت للنور العصارات الاساسية للابداع الثقافى لشعبنا ، ولم تكن المنبر للشيوعية فقط ، فكل اخواننا الكتاب والمفكرين الوطنيين غير الحزبيين ، يحبون « الاتحاد » كما نحبها ، لانها لهم ، كما هى لنا !

هذه الجماهير التى نحن منها — ولها ! — وصلت مستوى يجعلها قادرة ليس فقط على خوض النضال دفاعا عن مصالحها وقضاياها هى ، بل قوة متنامية التأثير فى مجمل الحياة السياسية فى اسرائيل ، من خلال تحالفها النضالى مع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام فى الوسط اليهودى ، الامر الذى يجد تعبيرا ساطعا فى دعم اكثرية جماهيرنا العربية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

نعم . نحن جسر السلام بين الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ومن هذا المنطلق فنحن نشعر بالاحتقار تجاه الصيغة التى يطرحها العملاء العرب للاحزاب الصهيونية : « عرب اسرائيل فى ورطة نفسية ، فى شرخ نفسى ، لان دولتهم اسرائيل تحارب شعبهم ، الشعب العربى الفلسطينى » . لا لسنا فى اى ورطة . ان النظام العنصرى الحاكم فى اسرائيل يحاول تصفية شعبنا ، ونحن بمقاومتنا للنظام الحاكم فى اسرائيل نخدم شعبنا ونخدم قضية السلام الاسرائيلي — الفلسطينى .

ايها الرفاق !

بحكم عملى فى الناصرة ، اسمحوا لى باقصى الاختصار ان افحص الناصرة كمقطع ممثل للجماهير العربية .

— البقية على ص ٧ —

كلمة الرفيق بنيامين غونين

بدون زحزحة صخرة النزاع الاسرائيلى - العربى لا يمكن ايجاد حل للازمة الاقتصادية

ايها الرفاق الاعزاء ، مندوبو المؤتمر وضيوفه ..

اشارت رؤوس الاقلام الى الدور ، وبرنامج اللجنة المركزية اللذان اوافق عليهما ، الى عمق التفاقم الاجتماعي ، واتساع النضالات الطبقية الكثيرة التى جرت فى اسرائيل فى السنوات الاخيرة .

ويؤكد تحليل نتائج الازمة الاقتصادية والاجتماعية السائدة فى اسرائيل فى السنوات الاخيرة انه ليس المجتمع باسره يعانى من الوضع [illegible] الاقتصادى . [illegible] طبقات تتعزز وتغتنى ، وهناك من يجنى رؤوس الاموال من الاحتلال والانتاج العسكرى ، وهناك من يتمتع من التضخم . وعندما توجد بطالة [illegible] العمال [illegible] رغم الفئات المتضررون الى الشارع الى النضال [illegible] ان تكون هناك اصحاب رؤوس اموال يربحون حتى من البطالة .

فى السنتين الاخيرتين دفع العامل اكثر بحوالى ٩٠٠٪ ثمن الخبز ، وحوالى ١٠٠٠٪ بدل الزبدة ، و ٩٠٠٪ بدل الجبن . ومن جهة اخرى ، تربح ٢٥ عائلة « كولونيالية » فى مصارف ربح ٨٥٠ مليون شاقل ، وتعطى للصناعيين ٣ مليارات شاقل بالدعم ، وتخسر خزينة الدولة ٢٢٥ مليار شاقل نتيجة اعفاء ارباح البورصة من الضرائب ، الخ .. الخ .. هذا فضلا عن المصاريف العسكرية الضخمة ، المدفوع معظمها من دم وعرق جماهير العاملين والاجيرين فى اسرائيل على حساب حياتهم ، وتعليمهم ، وصحتهم ومستقبلهم .

وكلما ازداد الوضع السياسى سوءا ، وازداد ضعف الحكومة ، كلما سمعنا عن تقلص اكثر فى الخدمات والصحة والشؤون الاجتماعية وكلما سمعنا عن فصل من اجل « نجاعة » العمل وزيادة انتاجية العمل ، واغلاق مصانع وطرد عمال ... نطرد ، الى اين ؟ الى مكتب العمل ؟! الى المصانع المضربة ؟! الى الخدمات المتقلصة ؟!

عندما يحلل رفاقنا فى مؤسسات الهستدروت هذا الواقع من منطلق طبقى ، ويدعون للنضال ضد حكومة الليكود — الممثل المخلص لاصحاب رؤوس الاموال — فان جواب قادة الهستدروت الاعتيادى هو « ان الهستدروت لا تريد ان تتعزز عن طريق المواجهة مع الدولة » ، و « الدمقراطى » مثلنا ، يقاوم تغيير انظمة الحكم عن طريق المظاهرات والاضرابات ، غير اننا نؤكد ، ان الحكومة والدولة ليستا شيئا واحدا . على العكس ان هذه الحكومة تشكل خطرا على الدولة . واذا كانت الحكومة القادمة ستنتهج هى ايضا هذه السياسة نفسها ، فانها هى ايضا خطر على شعب اسرائيل . ان تجربة سنوات سلطة المعراخ وكذلك سلطة الليكود ، تشير الى ان قادة الهستدروت لا تمثل ارادة العاملين ولهذا تقوم لجان عمل ، مثل اللجان الكثيرة ال ١٣ واللجنة المبادرة والتنظيمات التى تقوم بنضالات وتشل المراغ (الافلاس) لدى قادة الهستدروت . غير انه بين هذا الانتقاد ، وبين شعار ترك الهستدروت ، يوجد بون شاسع . اننا مخلصون لمبدأ ضرورة العمل ايضا فى النقابات المهنية التى تقودها الاشتراكية الدمقراطية اليمينية حتى لا نترك جماهير العمال لرحمة « رعاية » المعراخ والليكود فقط . وكما قال لينين : « ستتطور خلال الوقت نقابات مهنية واسعة ، ونحن نستطيع ، بل يجب ان نبدأ فى بناء الاشتراكية ليس من مادة انسانية خيالية ، وليس من مادة ننتجها خصيصا ، بل من المادة الانسانية التى اورثتنا اياها الرأسمالية » .

ايها الرفاق

اثبتت رؤوس الاقلام انه « يجب ان يحدث انعطاف فى عمل منظمات الحزب بين اوساط جمهور العمال ومجموع الاجيرين ... العمل بين اوساط العاملين هو القضية الهامة بالنسبة للحزب كله » صفحة ٨٩ .

كيف يمكن احداث هذا الانعطاف ؟

هذه المهمة ملقاة قبل كل شيء على عاتق العاملين فى المصانع والمكاتب ، فى الصناعة والزراعة ، فى مؤسسات التعليم والصحة . بالاخلاص فى الاعمال الشعبية ، لمصلحة العاملين فى المشغل ، يحوز الرفيق على ثقة زملائه فى العمل : ان رفاقنا المندمجين فى نضالات قطرية ومحلية اثبتوا ، ان الامر ممكن ايضا فى الظروف الراهنة المعقدة . ومرة اخرى تعلمنا ، ان الدعم الشعبى ، والنقاش الاخوى ، والمساعدة الفعلية فى التوجيه — تعزز نفوذ الحزب فى اماكن العمل .

وثانيا ، على منظمات الحزب ان تنظم النشاط النقابى — المهنى بشكل منهجى . عليها ان تقرر ، اين توزع مادة تفسيرية ، واين من الافضل ، محاولة عقد لقاء مع لجنة عمال ، واى اكتشف مهنى تقيم ، عليها كذلك ان تبادر الى اصدار المنشورات عن قضايا خاصة العاملين فى هذا المصنع او ذاك .

* بنيامين غونين *

وثالثا ، علينا ان نعمق التثقيف الطبقى لدى رفاقنا ، وخاصة الرفاق الجدد . وكذلك ، نعمق فهمهم التوجه الطبقى — البروليتارى ، لفهم الواقع . فالايديولوجيا البرجوازية باشكالها المختلفة تخفى الجوهر الطبقى للازمة الاقتصادية — الاجتماعية والسياسية — الاخلاقية فى اسرائيل . وتحاول ان تثبت ان جذور هذه الازمة هى بـ « اللاسامية الابدية » ، و بـ « الاستقلال المبالغ فيه العاملين » ، و « بحاجات الامن » و « بافتقاد روح التبرع والتضحية » .. الخ ..

ان لحزبنا الذى احتفل بمرور ٦٠ عاما على تأسيسه ، تجربة غنية فى النضالات الطبقية الاجتماعية ، التى يجب ان نعود ونتعلمها . ان الكتب التى صدرت فى السنوات الاخيرة ، والتى تصف النضالات الاجتماعية والسياسية فى البلاد فى سنوات الـ ٢٠ والـ ٣٠ تبرز الموقف الخاص الذى كان للشيوعية . ومؤلفو هذه الكتب (مثل « غيرة العم » لشبتاى تبط) يقصون كيف اخرج الشيوعيون من الهستدروت لانهم طالبوا بان تكون النقابات المهنية مشتركة يهودية — عربية ، ولانهم شجبوا تعاون الصهيونية مع الامبريالية البريطانية ، وخاصة فى سلب اراضى الفلاحين .

ايها الرفاق

ان ممثلنا فى الهستدروت وفى الكنيست ، ورفاقنا فى الاحياء واماكن العمل يؤكدون على اننا ، من اجل اساسى للقضايا الاقتصادية والاجتماعية ، نحتاج الى زحزحة الصخرة الثقيلة ، صخرة النزاع الاسرائيلى — العربى ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته ، والانسحاب الى حدود ١٩٦٧ ، ومعه تصفية الاحتلال .

انهم على الغالب ، يجيبوننا بصراخ : اننا نتحدث اليكم عن قضايا المجتمع الاسرائيلى وانتم تجيبون بالسياسة . ان هؤلاء الزاعقين لا يرون ان كل عالمنا الاجتماعى ، الاقتصادى ، وحتى الشخصى مرتبط بالسياسة .

الجنرال شارون ووزراء اخرون فى الحكومة ، هم الذين يقودون كل هدف محترم وغير محترم ، مثل « جنرالات » جنوب افريقيا وجنرالات مصريين ، الى هضاب نابلس ، ويشيرون الى « الخصر » الضيق الذى كان لدولة اسرائيل قبل ١٩٦٧ . والى الحاجة الملحة الى « خصر » واسع لتأمين امن اسرائيل . غير ان الشعب فى اسرائيل بدأ يشعر ان السمنة هى غير صحية بالمرة وانها تضغط على القلب بسبب « الخصر » الواسع . يجب بذل كل الجهود لاعادة اسرائيل الى حجمها فى عام ١٩٦٧ ، الذى كان اجمل واصح كذلك ، عندها سوف نجد عريسا جميلا على شكل الشعب الفلسطينى المستقر فى دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

حركـة النسـاء الدمقراطيات

عـلى شـرف الثـامن مـن آذار يـوم المـرأة العـالمى

■ مهرجانات منطقية وقطاعية ■

❊ منطقة الناصرة — يوم السبت ٧—٣—٨١ الساعة الثانية بعد الظهر فى قاعة سينما الناصرة . فى البرنامج : كلمات — تحيات — فقرة فنية حافلة .

❊ منطقة حيفا :

■ بازار خيرى — من ٧—١٩٨١/٣/٩ ويكون مفتوحا بين الساعات ١٠,٠٠ — ١٢,٠٠ ظهرا و ٤,٠٠ — ٦,٠٠ مساء .

يفتتح البازار فى اجتماع احتفالى يوم السبت ٨١/٣/٧ الساعة ١٠,٣٠ صباحا فى نادى « الاخوة » الثقافى (جادة بن غوريون ٣٩) . تتكلم : تسيلا عرام ووردة حبيب .

يضم البازار — اعمال فنية ، اشغال تطريز ، حياكة اصواف ، دمى .

■ اجتماع احتفالى — يوم الاحد ٨١/٣/٨ الساعة ٧,٣٠ مساء فى فندق « كرمليا » (شارع هرتسليا) . تتكلم : يوخيفد غوتين وسميرة خورى ■ برنامج فنى باشتراك الفنية حنان بشارة .

❊ قطاع الجليل — يوم السبت ٨١/٣/١٤ الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر فى نادى دير حنا . فى البرنامج : كلمات — تحيات — فقرة فنية حافلة .

■ اجتماعات فرعية ■

❊ كوكب ابو الهيجا — يوم السبت ٨١/٢/٢٨ الساعة ٢,٠٠ ب.ظ فى النادى . تتكلم : سميرة خورى ومريم الحاج .

❊ المنشية — يوم السبت ٨١/٢/٢٨ الساعة ١,٣٠ ب.ظ . تتكلم : اوديت نور ونهاد جرامنة .

❊ ترابة — يوم الاحد ٨١/٣/١ الساعة الواحدة بعد الظهر . تتكلم : جميلة سعدى وتقدم المعلمة فخرية نعامنة محاضرة حول اهمية الدفلية للطفل .

كلمة الرفيق دافيد (ساشا) حينين

علينا ان نرفع المستوى الفكرى والسياسى للحزب ونعمق الصلات مع العاملين وجماهير الشعب

اود ان ابدي بعض الملاحظات في القضايا التنظيمية وفي موضوع علاقاتنا مع الحركة الشيوعية العالمية وبعض الاستنتاجات بخصوص نشاطنا .

في القضايا التنظيمية — نسمع آراء بانه يجب اجراء تجديد واستنباط اشكال جديدة . يمكن الموافقة على ذلك بالتأكيد . ولكن مع ذلك لا يجوز الموافقة على مظاهر غير واضحة . هكذا مثلا عندما يدور الحديث عن بناء تنظيمي مختلف في كل المنطقة يثور السؤال اي حزب نحن . فلا يمكن الحديث عن اسس تنظيمية مختلفة بدون طرح موقف واضح بخصوص أسس المركزية الدمقراطية . لا يمكن الحديث عن التنظيم الحزبي بدون التفكير حول الظروف التي يعمل فيها الحزب الشيوعي .

ان الحزب من طراز جديد هو وليد واقع المجتمع الطبقي . وفي تطويره للاسس التنظيمية للحزب ذي الطراز الجديد أوجد لينين ، لاول مرة ، الوسيلة للمجابهة مع هذا المجتمع — الرأسمالي . وهذه هي الاداة الجيدة لمجابهة وقيادة الطبقة العاملة والشعب من اجل انتصار الاشتراكية .

بخصوص علاقاتنا مع الحركة الشيوعية العالمية — يرتكز حزبنا على أساس وحدة الحركة الشيوعية . نرفض فكرة « وحدة داخل خلاف » . ثمة خلاف ، ونحن نعرف : ثمة واقع آخر في اسرائيل وواقع آخر في بلد آخر . وفي اجل تقدم كفاح الطبقة العاملة هناك ضرورة وواجب لاعتبار الواقع العيني القائم في بلادي او في اي بلد آخر . لكن في القضايا الاساسية للنضال من اجل مبادىء مجتمع جديد ومن اجل الاشتراكية ، ضد الامبريالية ، من اجل السلام ، ضد الحرب ، من اجل التحرر الوطني ، ضد الكولونيالية ، فاننا نرفض الاختلافات . في هذه القضايا الاساسية نؤيد الوحدة من اجل التغلب على مظاهر ناجمة عن مختلف التأثيرات (مثل ظاهرة الابروكومونيزم) .

بخصوص النضال الايديولوجي ضد الصهيونية — هذا النضال هو قبل كل شيء واجبنا . فنحن الذين نجابه هذا الموضوع . لكن السياسة والايديولوجية الصهيونية ليسا فقط قضية اسرائيلية داخلية . فالقيادة الصهيونية تنتهج في الساحة الدولية سياسة دعائية معادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي على نطاق واسع . ومن هنا ينشأ واجب احزاب شيوعية اخرى في مجابهة هذا الموضوع كذلك . وسوية معنا يناضل رفاق آخرون وايضا الرفاق السوفييت ضد الايديولوجية الصهيونية .

تلخص رؤوس الاقلام وتقرير اللجنة المركزية للمؤتمر فترة اربع سنوات من ناحية سياسية واقتصادية واجتماعية .

لقد صعب حكم « الليكود » من وضع العمال ، وابعد احتمالات احلال سلام عادل وثابت ، وصعد من الخطر على الحريات الدمقراطية . وعمق التمييز القومي والطائفي . والى جانب خيبة الامل من حكم « الليكود » بسبب سياسته الاقتصادية والاجتماعية تزداد النقمة بين جماهير العمال واحياء الفقر .

ولا يطرح « المعراخ » ، الذي عبد الطريق أمام « الليكود » للوصول الى الحكم حلولا للمسائل الاساسية التي تواجه اسرائيل — لا في قضية السلام والحرب ولا في المجال الاقتصادي والاجتماعي . ويهمل « المعراخ » كذلك ، مثل « الليكود » ، الاستقلال والمصالح القومية من اجل مصالح الامبريالية الامريكية . ويحاول « المعراخ » توجيه النقمة المتصاعدة من الشغيلة الى مسارب غير صحيحة : لجم النضال الجماهيري والتضليل بالاقوال والوعود بالصيغة المعروفة : « عندما نعود للسلطة سيتغير كل شيء للاحسن » .

ان تشكل عودة « المعراخ » الى السلطة انطلاقة من الطريق المسدود الذي زجت فيه اسرائيل . ويكمن المخرج الوحيد بتقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تطرح البديل السياسي والاقتصادي والاجتماعي للسياسة الفاشلة .

ان انضمام منظمات ودوائر وشخصيات اضافية على أساس برنامج النقاط الست او على اساس اتفاق للتعاون وتجنيد الجماهير للدفاع عن حقوق الشغيلة وعن الحريات الدمقراطية ومن اجل السلام ، يحول الجبهة الى عامل يساعد على تخليص اسرائيل من وضعها الصعب باتجاه حياة سلام وأمن ومساواة ورفاهية اقتصادية واجتماعية .

لا طريق آخر غير هذا الطريق الذي يطرحه الحزب والجبهة .

لسنا بعد قوة لكننا بديل . بديل للطريق السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ان المهم هنا ليس الاشارة باننا البديل . القضية الاساس هي كيف نجعل هذا البديل ملموسا ؟! كيف نستطيع ، في الظروف الصعبة القائمة ، ان نتقدم النضال لشق الطريق التي نطرحها امام الطبقة العاملة ، اليهودية والعربية ، والشعب في اسرائيل ؟!

ان الجواب على هذا السؤال الاساسي يكمن في عدد من الامور :

اولا — تقوية التنظيم الحزبي — في ظروف اسرائيل الموضوعية . فان المنظمة الحزبية التي باستطاعتها أن تواجه هذه الظروف الصعبة ومظاهر الضغط والارهاب هي فقط تلك التي تستند على الاسس الهامة .

من المهم ان نناضل ضد الروتين وضد الاكتفاء بتنفيذ المهام الروتينية ، على الرغم من اهميتها . ان تحسين العمل الحزبي يجب أن لا يكون لمرة واحدة فقط . وفهم اهميته يؤدي الى تعامل خلاق مع المهام والمشاكل ويمكن من العثور على أساليب جديدة للعمل ومن تجنيد جميع اعضاء « الكولكتيف » او معظمهم ، وعدم ترك اطر غير فعالة او رفاق غير نشيطين بدون اهتمام وبدون تجربة لتفعيلهم ، مع استنفاد الامكانيات العينية للفرد والمجموعة .

الى جانب رفع مستوى العمل الداخلي في الحزب ، يجب بذل الجهود من اجل زيادة نشاط المؤسسات القيادية ، الخلايا والرفاق بين الجماهير . وكلما ازداد واتسع ارتباط الشيوعيين بالجماهير وازداد نشاطهم — أي بين العمال وفي الاحياء وبين الاجيال الشابة والمثقفين — كلما ازداد عدد الاشخاص الذين يعرفون سياسة الحزب واخلاص الشيوعيين لمصالح الطبقة العاملة والشعب ، الامر الذي يبعث النشاط لتوسيع صفوف الحزب وانضمام اشخاص اليه وبشكل خاص انضمام عمال عرفوا الشيوعيين من خلال الكفاح المشترك .

وتلعب الخلية الحزبية دورا هاما في توسيع علاقات الحزب مع الجماهير . يجب على الخلية ان تكون مجموعة حية ونشيطة ، تنشر سياسة الحزب بين الجمهور الذي يتفاعل اعضاء الخلية معه . يجب على الخلية ان تكون اطارا لصياغة اساليب العمل وتلخيص التجربة المكتسبة . ان الاجواء الرفاقية والجدية تساعد على تنشيط جميع اعضاء الخلية وتساعد الرفيق في صراعه مع الصعاب التي تواجهه في اثناء نشاطه ، وتمكن من استيعاب الرفاق الجدد في الحزب بشكل صحيح . وتشكل الخلية الحزبية الفعالة مدرسة اولية لصقل كوادر جديدة في الحزب .

ومن الاهمية التأكيد على ضرورة رفع المستوى الفكري والسياسي والتنظيمي لكل اعضاء الحزب .

وتعلم التجربة ان المنظمة الحزبية المتفاعلة مع الجماهير تكون أكثر تراصا وتنظيما وتسود فيها الاجواء الرفاقية الشيوعية ويشعر كل عضو فيها بانه يعطي من اجل الوصول الى الاهداف التي يطرحها الحزب ، وبثقة لا يضيع الوقت ، وبان الاجتماعات لا تعقد لطحن الماء . لا يريد الشيوعي ان يكون رقما ، بل مشاركا فعالا في النضال من اجل تغيير المجتمع الرأسمالي القائم واقامة مجتمع جديد — مجتمع اشتراكي .

ثانيا — توسيع علاقاتنا مع الجمهور — يصارع الشيوعيون النفسية البرجوازية الصغيرة وانعدام الصبر وعدم المبالاة وانعدام الايمان بقدرة الطبقة العاملة وجماهير الشعب . ويعرف الشيوعيون كيف يستنتجون الاستنتاجات من اجل دفع وتوسيع كل استعداد لمعارضة السلطة وسياستها وكل استعداد للنضال . ويضمن نشاط الشيوعيين المصمم بأن تتعلم العمال وجماهير الشعب ، هنا كذلك ، من تجربتهم — ان الحزب الشيوعي هو حزبهم وان سياسته تخدم مصالحهم .

ايها الرفاق !

ان سياسة الحزب غير مقبولة ، حتى الان ، عند الاكثرية الساحقة من العمال والجماهير اليهودية المأسورة بالايديولوجية الصهيونية والقومية المعادية للعرب والمعادية للسوفييت والشيوعية . لكن الشيوعيين لا يقفون جانبا . وفي الوقت الذي يزداد فيه الهجوم على جمهور الشغيلة تنتشر البطالة ويزداد الفقر والضائقة . بوقوفهم في الصفوف الامامية للنضال العيني يعمل الشيوعيون على نشر فهم ومعرفة اسباب الوضع الاساسية : سياسة الاحتلال وسلب الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، سياسة خدمة الرأسمال الكبير والمصالح الامبريالية الاجنبية .

وكما تعلم التجربة فبامكان الحزب أن يساعد مساعدة هامة ، من خلال المبادرة والتنظيم ، وقيادة النضال الجماهيري ضد هجوم حكومة البرجوازية الكبيرة على مستوى المعيشة وعلى المكاسب الاجتماعية التي حصل عليها العمال ، وضد الفصل من العمل والبطالة ، ومن اجل المطالب العادلة للازواج الشابة وسكان احياء الفقر . لجان مبادرة منبثقة عن لجان العمال ، تتشكل تنظيمات في احياء الفقر ، تضامن لجان العمال ضد فصل لجان عمل — مثل قيام اللجان ال ١٣ الكبيرة باعلان عن اضراب تظاهري في حالة عدم الغاء فصل لجنة عمال الصيانة في « ال — عال » — هي بعض اشكال النضال الهامة التي قام بها الشيوعيون باهتمام في الماضي والتي يجب عليهم في المستقبل القيام بها باهتمام أشد .

يعمل حزبنا ، ومنذ ١٤ عاما ، في ظروف استمرار الاحتلال والاضطهاد في المناطق المحتلة التي نشرت الاجواء الخانقة في اسرائيل نفسها ، وادت الى أزمة اقتصادية واجتماعية واخلاقية خانقة . ناضل الشيوعيون ، خلال كل السنين ، ضد سياسة حكومات « المعراخ » وضد حكومة « الليكود » المسؤولة عن هذا .

تشكل سياسة حزبنا مفتاح الحل لمشاكل اسرائيل وللتوصل الى السلام المنشود . ان أمر الساعة هو تقوية الحزب والجبهة في الانتخابات المقبلة ، من خلال الهجوم وليس الدفاع أمام « الليكود » و « المعراخ » وهو توسيع صفوف الحزب ونشر كلمته ، وهو توسيع علاقات الحزب مع الطبقة العاملة وسكان الاحياء الفقيرة وفئات الشغيلة الاخرى .



* دافيد (ساشا) حينين *

كلمة الرفيقة تمار غوجانسكى :

انتقال الاقتصاد الاسرائيلى الى مرحلة الاحتكارية — الحكومية عمق التناقضات بين البرجوازية والطبقة العاملة

يلقى على عاتق مؤتمرنا ال ١٩ مهمة طرح الطريق نحو المخرج من الازمة العامة — السياسية والاقتصادية — الاجتماعية والنفسية — الاخلاقية التي زجت فيها اسرائيل امام الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل يهود وعربا .

في رؤوس الاقلام التي نشرت استعدادا للمؤتمر وفي التقرير الذي قدمه امس الرفيق مائير فلنر جرى التأكيد على ان الاحتلال المستمر هو الشر الاول وهو السبب الرئيسي لعدم احلال سلام شامل وعادل ولانهيار الاقتصاد والمجتمع وتصاعد خطر الفاشية . ومن هنا يتضح ان الرسالة الاساسية لمؤتمرنا تكمن في برنامج السلام الذي يأخذ في الحسبان حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، البرنامج الذي يرتكز على الغاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ذات السيادة .

بيد انه ليس من قبيل الصدفة ان لا يكتفي مؤتمرنا ببرنامج من اجل السلام الشامل والعادل فحسب ، بل ويطرح برنامجا اقتصاديا — اجتماعيا بهدف انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من وضع ال « ستاغفلاتسيا » (ستاغناتسيا — جمود وانخفاض ، انفلاتسيا — تضخم) المستمر ومن الارتباط بالرأسمال الاجنبي وللدفاع عن حقوق ومستوى معيشة جماهير الشغيلة .

يؤدي وضع الحرب والاحتلال المستمر منذ ١٤ عاما على التوالي الى زيادة مستمرة على المصروفات العسكرية وعسكرة متزايدة لميزانية الدولة والاقتصاد الاسرائيلي . كذلك في مشروع ميزانية ١٩٨١ ، كما في مشاريع الميزانيات السابقة ، خصصت للمصروفات العسكرية الرسمية ودفع الديون مبالغ تزيد عن ٦٠٪ من الميزانية . لقد اعطت اتفاقيات الكامب ديفيد دفعا جديدا لسباق التسلح والمصروفات العسكرية .

وحسب شهادة رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية ، النائب موشيه ارنس ، فان ثمن « الاستعداد من جديد في النقب » سيكون ٥ مليارات دولار (او ٤٠ مليار ليرة) ولكن « فقط ١٠٪ من هذه النفقات سيتم تغطيتها بواسطة منحة من الولايات المتحدة الامريكية بينما تربض البقية على كاهل دافع الضرائب الاسرائيلي » (« هآرتس » ٩-٢-٨١) .

ان النفقات العسكرية الباهظة — بما فيها النفقات على المستوطنات في المناطق المحتلة ومخصصات التعويض لمستوطني مشارف رفيح ، وثمن الحرب في جنوب لبنان — هي السبب الرئيسي في تسارع وتائر التضخم المالي حتى الرقم القياسي العالمي بنسبة ١٣٢٪ خلال العام المنصرم وذلك في ظروف ازمة اقتصادية متفاقمة . وحسب احصاءات رسمية انخفض الانتاج الصناعي في العام الماضي بنسبة ٥٪ وانخفضت الاستثمارات في فروع الاقتصاد (ما عدا السكن) بنسبة ٢٠٪ . وفي بداية هذه السنة وصلت نسبة العاطلين عن العمل ٥٫٤٪ من مجموع قوة العمل .

وكانت النتيجة الناجمة عن اندماج التضخم المالي المريع والازمة الاقتصادية ضرب مستوى معيشة الاجيرين بصورة قاسية . وحسب معطيات رسمية انخفض في عام ١٩٨٠ الاجر الحقيقي بنسبة ٩٪ وقل الاستهلاك للفرد بنسبة ٧٪ . وبشكل خاص انخفض استهلاك المواد الغذائية : استهلاك الفرد للحوم انخفض بنسبة ١٠٪ وللحليب ومنتوجاته بنسبة ١٥٪ وللفواكه الطازجة بنسبة ٨٪ .

وكيف اثر التضخم المالي المتسارع والازمة الاقتصادية على رؤوس الاموال وعلى البرجوازية الاسرائيلية؟ هناك فئات محددة من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة تضررت من التضخم والازمة . في بعض فروع الانتاج مثل النسيج والاثاث والمواد الغذائية تسود ازمة ادت الى اغلاق بعض المصانع . لكن الرأسمال الكبير في خضم كل ذلك ، ليس فقط انه صمد وانما زاد ثراء وصعد من سيطرته الاقتصادية .

اولا : ربح اصحاب رؤوس الاموال من انخفاض الاجر الحقيقي وفي زيادة مظاهر استغلال قوة العمال .

ثانيا : استغل اصحاب العمل زيادة البطالة لاجبار بعض العاملين على الموافقة على تسوية شروط عملهم او دفع تعويض جزئي لهم عند الفصل .

ثالثا : اقدم كبار الماليين « بنفخ » سوق الاسهم من اجل زيادة سيطرتهم على سوق الرأسمال وامتلاك شركات واراضي وجباية مئات ملايين الليرات يوميا كرسوم سمسرة .

رابعا : وطدت الوحدة الصناعية — العسكرية ، التي تتدفق اليها الاعمال العسكرية ، مركزها وخصوصا على خلفية الازمة الحادة في مجال الانتاج المدني ، الصناعي والزراعي ، وتصعد من تدخلها في المجال السياسي . قبل مدة نشر عن ان وراء شمعون بيرس ، زعيم المعراخ ، تقف مجموعة الصناعة الجوية التي تضم مدراء ومسؤولين سابقين وطوتريين يعيشون خارج البلاد حاليا .

خامسا : زاد الرأسمال الكبير ارباحه جراء الزيادة الهائلة في الامتيازات الضريبية ومخصصات السوبسيدا على حساب ميزانية الدولة . قبل اسبوعين اعلن مدير مدخولات الدولة ان ميزانية الدولة تخسر سنويا ١١٠ مليارات ليرة بسبب الامتيازات الضريبية الممنوحة للصناعة وسوق الرأسمال . ويتضمن مشروع الميزانية لعام ١٩٨١ مبلغا بحجم ٨٠ مليار ليرة لمسددة الاعتمادات للمصدرين ، في الوقت الذي خصص عنه يبلغ ٦٠ مليار ليرة فقط لمسددة الحاجات الاساسية) .

باختصار نقول ان الاحتلال وعسكرة الاقتصاد سرعا في اجراءات تركيز رؤوس الاموال في البلاد وفي انتقال الاقتصاد الاسرائيلي الى مرحلة الاحتكارية — الرسمية . وهذا الانتقال لم يحل أية مشكلة بل عمق التناقضات الاساسية وقبل كل شيء التناقض بين الرأسمال والعمل ، بين البرجوازية والطبقة العاملة .

الطبقة العاملة معنية بكبح جماح التضخم المالي والتطور الاقتصادي من اجل الدفاع عن اجورها واماكن عملها ولهذا فانها معنية بانهاء الاحتلال وتقليص النفقات العسكرية . بينما الرأسمال الكبير معني باستمرار جرف الارباح الهائلة على حساب الاحتلال والعسكرة وزيادة استغلال العاملين ولهذا فهو معني باتفاقيات « كامب ديفيد » التي تعني استمرار الاحتلال وسباق التسلح .

ان المصلحة الطبقية للرأسمال تتمثل في المخططات الاقتصادية التي يعلن عنها الناطقون بلسان الاوساط الحاكمة ، النائب موشيه ارنس ، المثل البارز للوحدة العسكرية — الصناعية ، اقترح قبل مدة بان تستند السياسة على زيادة التشجيع للاستثمارات والتصدير وزيادة التوفير ولجم الاستهلاك ، أي ما معناه — خفض مستوى معيشة العاملين .

ونجم حزب العمل الجديد ، يعقوب لفنسون ، يقترح بان يعمل حكومة المعراخ المقبلة على احداث طفرة اقتصادية وزيادة الامتيازات لرؤوس الاموال وتجميد الاسعار . لم يشرح لفنسون من اين ستأخذ الحكومة مالا للاستثمارات الانتاجية والنفقات العسكرية هي باهظة جدا !؟ وكيف سيجمد الاسعار في الوقت الذي يجري فيه تمويل العجز الهائل في الميزانية ، بسبب النفقات العسكرية ، بمساعدة قروض و « طبع اوراق نقدية » .

ليس بمستطاع المخططات الاقتصادية لليكود والمعراخ ان تكبح جماح التضخم المالي وان تخلص اسرائيل من الازمة الاقتصادية — الاجتماعية لانها ترتكز على السياسة القائمة وعلى نظام الحكم السائد .

ومن هنا اهمية البرنامج الاقتصادي الذي يطرحه حزبنا في المؤتمر ال ١٩ . حزبنا يضع يده على موضع الداء حين يشير الى عسكرة الميزانية والاقتصاد وطابع النظام الاقتصادي والاجتماعي ، كأسباب رئيسية للتضخم المالي والبطالة وانخفاض الانتاج والازمات المتفاقمة والمزمنة .

يرتكز برنامجنا الاقتصادي — الاجتماعي على تقليص النفقات العسكرية بشكل جوهري وشرط ذلك هو انتهاج سياسة سلام وتصفية الاحتلال . ان تقليص النفقات العسكرية بشكل ملموس يمكن من تغيير بنية الميزانية وزيادة الاستثمارات في القطاع المدني (في الانتاج والخدمات) وهكذا تنشأ الظروف لكبح جماح التضخم والانتعاش الاقتصادي وللحفاظ على مستوى معيشة العاملين .

ولكن هذا لا يكفي . يجب ان تجري في اسرائيل تحولات اجتماعية عميقة تقوض القوة الاقتصادية والتأثير السياسي للبرجوازية الكبيرة التي تجرف الارباح الهائلة جراء الوضع القائم . ولهذا يقترح حزبنا انتهاج خطوات معادية للاحتكارات ، بالنسبة للداخل بتحديد سيطرة الرأسمال الاجنبي وبالنسبة للخارج بتقليص التبعية للرأسمال الامريكي .

ان النضال من اجل تحولات اقتصادية — اجتماعية تقدمية هو عنصر هام في سياستنا وهو بشكل مكمل ضروري للنضال من اجل السلام الشامل والعادل والنضال ضد خطر الفاشية . ولهذا مطلوب من حزبنا ان يخصص المزيد من القوى لتطوير سياستنا في هذا المجال وتنفيذ التوصية التي تضمنتها رؤوس الاقلام في القريب العاجل .

رغم كل الصعوبات والعراقيل ، يحافظ حزبنا الشيوعي الاسرائيلي على استقلاله الفكري — السياسي وعلى اخلاصه لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . وبفضل هذا الاستقلال تقدم حزبنا امام كل فئات الشعب آفاقا للسلام والتقدم الاجتماعي . لنخرج من مؤتمرنا هذا اكثر قوة ونعمل بكل طاقاتنا من اجل توحيد القوى المحبة للسلام والدمقراطية وكل المتضررين من النظام القائم من اجل تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات القريبة للهستدروت والكنيست .

* تمار غوجانسكي *

كلمة الرفيق سالم جبران — بقية

ان جبهتنا — جبهة الناصرة الدمقراطية حية وقوية ونشيطة ، وخلف النضال ، خلف الجبهة ستبرز من كل المخلصين لبلدة الناصرة الدمقراطية اصبحت حقيقة راسخة ودائمة ، تعبير عن مصلحة وشرف المدينة . حزبنا يقوى ويتسع صفوفه ويعاظم تأثيره . شبيبتنا الشيوعية وردة حمراء تعطي نضالنا قوة وتعطي حياتنا فرحا وجمالا .

انتهى الان غير رجعة الوقت الذي كان فيه سيف المدن الذي [illegible] الناصرة . الان يدخل الناصرة [illegible] زيارة . انتهى الى غير رجعة الوقت الذي كانت فيه الاحزاب الصهيونية تنهش الاكثرية الساحقة من اصوات شعب الناصرة . الان اكثر من ثلاثة ارباع شعب الناصرة يعطون اصواتهم للجبهة .

كلمة الرفيق زاهى كركبى

مبادىء الاممية البروليتارية أدت دورا هاما فى ترجيح الكفة لصالح قوى الاشتراكية والتحرر الوطنى

ضيوفنا المحترمون ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

بصفتي سكرتير المنطقة الحزبية المضيفة ، منطقة حيفا ، يسعدني ان ارحب بجميع ضيوفنا الاعزاء ، ممثلي الاحزاب الشقيقة الذين جاؤوا للمشاركة في مؤتمر حزبنا وبجميع مندوبي المؤتمر القادمين من المدينة والقرية — من جميع انحاء البلاد .

كذلك يودي الاعراب عن موافقتي الكاملة على رؤوس الاقلام وتقرير اللجنة المركزية .

مرت ٤ سنوات منذ المؤتمر الـ ١٨ لحزبنا — سنوات زاخرة بالاحداث الهامة في العالم والمنطقة والبلاد . ورغم وجود بعض العراقيل والتراجعات هنا وهناك الا ان الميزان العام يشير الى مكاسب هامة لصالح قوى الاشتراكية والتحرر الوطني . ويجب التأكيد على ان مبادىء الاممية البروليتارية ادت دورا هاما في احراز هذا الميزان الايجابي لانه بدون التضامن والمساعدة الاخوية لم تكن شعوب انغولا واثيوبيا وأفغانستان وكمبوتشيا لتسجل انتصاراتها التاريخية ولم يكن الشعب العربي الفلسطيني استمر في نضاله البطولي وتجنيد اوسع تأييد للرأي العام في العالم .

ولذا ليس من باب الصدفة ان توجه الامبريالية سهام العداء والكراهية على وجه الخصوص ضد مبادىء الاممية البروليتارية وضد الدولة والحزب اللذين كانا دوما رمزا في الاخلاص لهذه المبادىء واعني الاتحاد السوفييتي . وتحاول موجات لا حصر لها في الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي ان تزرع البلبلة والشكوك بالنسبة للاتحاد السوفييتي ، خلال استغلال المصاعب والنواقص . وعمل حزبنا دائما على احباط التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ونشر الحقيقة حول الاتحاد السوفييتي خلال التضامن الشيوعي مع الحزب الشيوعي السوفييتي .

وعلى خلفية الانجازات في الدول الاشتراكية تبرز الازمة الاقتصادية الحادة القائمة في كل الدول الرأسمالية بما فيها الولايات المتحدة الامريكية . وفي هذه الايام صرح الرئيس ريغن ان الولايات المتحدة تواجه اقسى ازمة اقتصادية منذ سنوات العشرينات وتنبأ مجلة « تايم » ، هذا الاسبوع ، بعام صعب جدا (خلال العام ١٩٨١) لاقتصاد كل الدول الرأسمالية .

ويحاول الامبرياليون ، الذين فشلوا في وقف العملية الثورية ويعجزون عن تجاوز الازمة القاسية العاصفة بهم ، تصعيد التوتر في العالم وتسريع سباق التسلح وتهديد الشعوب باستعمال القوة . ان سياسة ريغن هذه تصعد الاخطار على سلام العالم ومن واجب الشيوعيين ان يكونوا في طليعة النضال من اجل حفظ السلام العالمي . واننا نؤدي دورنا في هذا النضال بواسطة كفاحنا من اجل السلام العادل والشامل في المنطقة ضد مخططات الامبريالية وضد سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي تخدم الامبريالية الامريكية في المنطقة والعالم .

ايها الرفاق ،

لم تتعمق الازمة الاقتصادية الحادة في الدول الرأسمالية فقط وانما ايضا في بلادنا . منذ صعود الليكود الى الحكم في عام ١٩٧٧ اشتدت الازمة الشاملة السائدة في بلادنا . وجراء سياسة الاحتلال التي ينتهجها حكام اسرائيل وسياسة التنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني تحتل بلادنا المرتبة العالمية الاولى في نسبة التضخم المالي المستوى وفي الديون الخارجية والنفقات العسكرية واعباء الضرائب . ويدفع العاملون ثمن السياسة الرسمية في انخفاض مستوى معيشتهم بصورة مستمرة في الوقت الذي تتضاعف فيه ارباح البنوك واصحاب رؤوس الاموال والسماسرة .

وتعاني الايديولوجية والممارسة الصهيونية ازمة عنيفة . ويتمثل ذلك في أزمة البلاد الشاملة وفي نسبة الهجرة العالية من البلاد ، في تزايد مشاعر عدم الثقة في الحكم وفشل محاولات الاوساط الحاكمة في بلادنا ، بمساعدة الامبريالية الامريكية وكل الرجعية العربية ، لتصفية القضية الفلسطينية واخذ الشرعية للتوسع الاقليمي ولاحتلال مناطق عربية واسعة .

وحتى نلمس ازمة الايديولوجية والممارسة الصهيونية يودي ان اقتبس مما جاء في التقرير الذي نشر مؤخرا واعدته لجنة منبثقة عن المؤتمر اليهودي العالمي . ومما جاء في هذا التقرير « ان الايديولوجية الصهيونية الكلاسيكية ، التي تستهتر بممكنات الوجود اليهودي الآمن في الشتات وترى في هذا الوجود حياة في المهجر ، غريبة وبعيدة عن تفكير غالبية اليهود الذين يعيشون بحرية في بعض الدول الدمقراطية والحرة !! وفي المقال الذي نشر في « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٨١/١/٢٩ بقلم دوف لانداو يقول الكاتب في هذا الصدد ان « هذا التصريح الذي يعد الايديولوجية الصهيونية الكلاسيكية لتكوين خردوات التاريخ هو احدى النتائج التي توصلت اليها اللجنة في تقريرها » .

ان كل ذلك يشير الى الازمة العاصفة بالايديولوجية الصهيونية . ولكن يخطىء كل من يعتقد أنه بهذا تجد القضية حلها . ان الازمة ومظاهر الفشل والشوفينية المتفلتة والعداء المتطرف للاتحاد السوفييتي والاشتراكية من جهة وللشعوب العربية من جهة ثانية ، والهجوم الاجرامي الذي قامت به عناصر فاشية على الطلبة الجامعيين العرب في نزل الطلبة في التخنيون هنا بحيفا هي تعبير ملموس عن خطر الفاشية في بلادنا . ان الاوساط الحاكمة تصعد من عملية غسل الدماغ والحرب الفكرية من أجل تضليل الشعب والحفاظ على مواقعها .

وخصصت اللجنة المركزية اهمية بالغة للتثقيف النظري — السياسي لاعضاء الحزب ولنضاله الايديولوجي . وبالاضافة الى برامج قطرية للدائرة نظمت مناطق الحزب ، بمساعدة الدائرة المركزية للتثقيف السياسي — النظري ، دورات منطقية وقطاعية باشتراك مئات الرفاق . ومع ذلك يجب الوقوف عند النواقص من أجل تجاوزها . يجب زيادة توزيع « عراخيم » و « الدرب » — مجلتي الحزب النظريتين . كذلك فان التثقيف الذاتي للرفاق غير كاف ويجب تشجيع ودفع الرفاق للقراءة والتثقف .

ومع ان نضالنا الاساس موجه ضد الايديولوجية الصهيونية فهنالك فرق « يسارية » صغيرة قائمة ويجب شرح ماهيتها وعدم الواقعية في سياستها . كذلك توجد فرق غير كبيرة في الوسط العربي مثل « ابناء البلد » وغيرهم تحاول ، بواسطة رفع شعارات قومية متطرفة ومغامرة ، ان تكسب التأييد بين اوساط الشبيبة التي تفتقر الى الوعي السياسي الكافي والى الخبرة المطلوبة . ومما لا شك فيه ان سياسة م.ت.ف الصحيحة وابتعادها عن المواقف المتطرفة ادت دورها الهام في النضال ضد التيارات المتطرفة في الوسط العربي في بلادنا .

ايها الرفاق ،

في الازمة القائمة في بلادنا يطرح حزبنا وجبهتنا البديل الوحيد الذي بامكانه التوصل الى سلام عادل وشامل وحل الازمة الحادة القائمة . ونحظى في نضالنا العادل بتضامن الاحزاب الشيوعية الشقيقة وهذا مصدر قوة وتشجيع لنا في نضالنا العادل والقاسي .

* زاهي كركبي *

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات

سلطـات الاحتـلال تـريد أن تـعيـد قوات حرس الحدود الـى غـزة

القدس — لمراسلنا — قررت سلطات الاحتـلال الاسرائيلى أن توكل لفرق حرس الحدود مهمات اعمال القمع والارهاب فى قطاع غزة المحتل معيدة بذلك الى الاذهـان الجرائم الوحشية البشعة التى ارتكبتها هذه الفرق فى سنوات السبعين تحت قيادة اريك شارون .

وذكرت صحيفة « هارتس » ، فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ، ان اوساطا متنفذة وعلى مستوى عال فى وزارة الحربية تؤيد هذا القرار الا ان الخلاف الوحيد القائم حتى الان هو من يكون المصدر المموّل لهذه الاعمال وزارة الحربية ام وزارة الشرطـة ؟! وعبرت الصحيفة عن قلق سلطات الاحتلال من تصاعد اعمال المقاومة فى قطاع غزة المحتل فى الاونة الاخيرة ، مشيرة الى اعمال التصفية الجسدية التى تعرض لها بعض المتعاونين مـع سلطات الاحتلال .

واضافت « هارتس » ايضـا ان سلطات الاحتلال تعتقد ان مقاومـي الاحتلال فى قطاع غزة يحصلون على الاسلحة من مصادر اسرائيليـة فى « العالم السفلي » . وان السلطات تنظر بقلق الى هذه الظاهرة . كمـا ان هذه السلطات ستعيد النظر فـي بعض التخفيفات التى جرى التعامـل بها فى الاونة الاخيرة بشأن تنقـل المواطنين وسفرهم الى الدول العربية .

والحقيقة ان سلطات الاحتـلال اتخذت قرارها هذا مفزوعة من تصاعد مقاومة الاحتلال فى غزة ، الامر الذى يشكل خطرا فعليا على مشروع تنفذ « الادارة الذاتية » فى القطاع اولا ومن ثم فى الضفة الغربية المحتلة . فقـد اثبت تصاعد المقاومة ان مؤامرة فصل القطاع عن الضفة المحتلة قد فشلـت وان رفض جماهير الشعب العربـي الفلسطينى لمشروع « الادارة الذاتية » والاتفاقات « كامب ديفيد » الخيانيـة هو الغلاب فى جميع المناطق الفلسطينية المحتلة . اما محاولة السلطـات ، وهى التى فرضت ارهابها على القطاع المحتل خلال هذه السنوات ، اتهام مقاومى الاحتلال بالاتصال « بالعالم السفلى » فى اسرائيل فالهدف منه التغطية على فشل السلطات فى قمع ارادة الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة المحتـل . بعد ان فشلت ايضا فى استمالـة اوساط واسعة من المواطنين الـى صفها .

هذا ويمكن النظر الى قرار سلطات الاحتلال ان توكل لفرق حرس الحدود مهمات جديدة فى القطاع المحتل علـى انه اشارة الى تصعيد القمع والارهاب الاحتلالى ضد جماهير شعبنا فـى قطاع غزة .

سلطات الاحتلال تغازل المعتـدين على العرب

القـدس — لمراسلنـا — اطلقت سلطـات الاحتـلال الاسرائيلي ، يـوم الاحـد المـاضي ، سـراح اثنين من مستوطني مستعمرة « قريات اربع » ، المقـامة على اراضي مدينة الخليل العربيـة المحتلـة ، بعـد ان كانت اعتقلتهم لاعتدائهم الوحشي على مواطن عربي فى سوق القزازين فى المدينة . وقد اثـارت خطوة سلطـات الاحتـلال هذه استنكـارا شعبيـا واسعا لدى اهالي الخليل ، الذين رأوا فيهـا تراجعا مزريـا امام هؤلاء الفاشيين واعترافا من السلطات بان كل ما هو مفعول جـائز طالما ان الضحية هم العرب . وحـذر اهالي الخليـل من اخطـار استمـرار اعتـداءات المستوطنـين عليهـم واستفـزاز مشـاعرهم .

حكومة بيغن تناور للاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية

القدس — لمراسلنا — امام حملة الاستنكار الشعبية الواسعة والمستمرة فى المناطق العربية المحتلة لقرار تجزئة شركة كهرباء القدس العربية ، لم يجد مناحم بيغن وطاقم حكومته يوم الاحد المـاضي ، من مخـرج الا احـالة الموضوع على لجنة الخارجية والامن التـابعة للكنيست . فقد اعلن بيغن بعد جلسة الحكومة ان هذه اللجنة هي التي ستصـدر قولهـا الفصـل فى الموضـوع ، الامر الذي يعنـي ان القرار سيكون قرارا سياسيا خلافـا لادعاءات بتـحقق مواعي السابقة .

هذا ولا تزال الهيئات والمؤسسـات الوطنية فى المناطق الفلسطينية المحتلة تنشر بيانات الاستنكار لقرار المحكمـة العليا وتعلن تاكيد تمسكها بعروبـة شركة كهرباء القدس العربية .

زياد أبو عين يستمر فى اضرابـه المفتوح عـن الطعـام

شيكـاغو — لليوم التاسع على التوالى يستمر الشـاب الفلسطيني زياد ابو عين فى اضرابه عن الطعـام الذى اعلنه بعد صـدور قرار محكمة استئناف امريكيـة يقضـي بتسليمـه للسلطات الاسرائيلية لتحاكمه بتهمـة المشاركة فى وضع عبـوة ناسفـة فى مدينة طبريا فى ١٤ ايار عام ١٩٧٩ .

وكانت السلطـات الامريكيـة قـد اعتقلت زياد ابو عين فى شهر آب مـن عام ١٩٧٩ فى أثناء زيارته لشقيقتـه المقيمة فى الولايات المتحدة الامريكية . وقد شهدت مدينة شيكاغو أمـس ، الاثنين ، مظاهرات شعبية واسعـة احتجاجا على قرار المحكمة التعسفي ومطالبة باطـلاق سراح الشـاب الفلسطيني .

هـذا وأعلن محامو الشـاب الفلسطيني انهم سيقدمون استئنافا على هذا القرار الجائر لمحكمة واشنطـن الفدرالية العليا . واضاف المحامون ان قرار محكمة شيكاغو كان قـرارا سياسيا واضحا يؤكد مجددا العـداء للشعب الفلسطيني ولحقوقه .

عرفـات يهنىء البطريرك حكيم بنجاته من محاولة الاغتيـال

بيروت — بعث يـاسر عرفـات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ببرقيـة الى البطريرك مكسيموس الخامس (حكيم) هنأه فيها بنجاته من محاولة الاغتيال التي تعرض لها يوم ١٩٨١/٢/١٩ .

وكان مجهولون قد اطلقوا النار ، فى اليوم المذكور ، على سيارة البطريرك حكيم ، بطريرك الروم الكـاثوليك لانطـاكية وسائر المشرق ، وهو فى الطريق الرئيسى الذى يربط بـين بيروت ودمشـق . واصيب البطريرك بجروح خفيفة فى وجهه .

وصرحت مصادر امنية فى لبنان ان سيارة مجهولـة تصـدت لسيـارة البطريرك عندما كان فى طريقه الـى مدينة زحلـة واطلقت عليها النـار وفرت الى جهة مجهولة .

واضاف المصدر ان التحقيـق فى الحادث وملابساته لا يزال مستمرا .

الذكـرى ال — ٢٣ للوحـدة المصرية — السوريـة

حيفـا — مكتب « الاتحـاد » — صـادفت يـوم الاثنـين المـاضي ، الـذكرى ال ٢٣ لقيام الوحدة بين مصر وسوريا . ففي مثل ذلك اليوم من عـام ١٩٥٨ اقيمت الوحدة بين القطرين العربيين مصر وسوريا على اساس معـاداة الاستعمار والتصدي لمؤامراته بوحـدة صف وطنيـة . وقد اسهمت هذه الوحـدة فى قبر حلف بغـداد الاستعماري . وساهمت فى تحقيـق العديد من الانتصارات لحركة التحرر الوطني العربية .

* فرق حرس الحدود فى اثناء ممارستها القمعية اليومية فى قطاع غزة المحتل *

شعوب أفريقيا تتصدى لاعتداءات جمهورية جنوب أفريقيا العنصرية

سـالزبوري — يواصل نظـام « الابرتهايد » فى جمهوريـة جنوب افريقيـا العنصريـة استفزازاتـه العدوانية ضد البلدان المجـاورة وحركات التحرر الوطني الافريقية . ويقوم نظام بريتوريا بتدريب وتسليح العصابـات وارسالهـا الى كل من موزامبيق وانغولا وزيمبابوي وغيرهـا من البلدان الافريقية المتحررة لتقوم باعمال التخريب وارتكاب الجرائم .

ودعا روبرت موغابي ، رئيس وزراء زيمبابوي ، الى تعزيز اليقظة حيال الخطر الذي تشكله جمهورية جنـوب افريقيا . وقال موغابي فى الخطـاب الذي القاه فى البرلمـان ان عنصريي بريتوريا يشنون هجمات عدوانية على الدول الافريقية المستقلة المجاورة .

واشار موغابي الى ان جمهوريـة جنوب افريقيا اقامت شبكة قواعـد على حدود زيمبابوي تستخدمها منطلقا لاعمالها العدوانية والتخريبية .

تبادل السفراء بين الاتحاد السوفييتي وزيمبابوي

هذا وقد تم التوقيـع مؤخرا فى سالزبوري على اتفاقية بين الاتحـاد السوفييتي وزيمبابوي تعلن عن اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين على مستوى السفراء .

وجاء فى الاتفـاقية ان حكومتي البلدين تسترشدان بالرغبة فى تطوير علاقات الصداقة والتعاون وفقـا لمبـادىء المساواة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية .

ومن ناحية أخرى علقت صحيفـة « برافدا » السوفييتية على تصريـح نائب وزير الحربية فى جمهوريـة جنـوب افريقيـا عن « الحق » فى استخدام السلاح النووي ضد البلدان المجاورة اذا ايدت هذه حركات التحرر الوطني فـاتلة انه تصريح استفزازي ووقح ويستمد التأييد من حلف شمال الاطلسي بقيادة واشنطن .

اسرائيـل تصعـد مـن اعتداءاتهـا على لبنـان دعمـا لمحـاولات عميلها حـداد فـرض التقسيم

بيروت — بعثت حكومة اسرائيل ليلـة الاحـد المـاضي (٢/٢٢) بقـوة كبـيرة مـن فرقة « غولاني » (اكثر من ٢٠٠ جندي بكـامل العتـاد) ، مدعمة بطائرات الهيلوكبتر والطائرات المقاتلة وزوارق البحرية والمدفعية الثقيلة الى الجنوب اللبناني حيث شنت عدوانا همجيا على قرى الجنوب وخلفت الموت والدمـار هناك . وهذه هي ثامن عملية اسرائيلية عدوانية فى جنوب لبنان .

ويرافق تصعيـد الاعتـداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنـان محاولات مفضوحة يقوم بها عميـل اسرائيل سعد حداد بتأييد من اسياده فى اسرائيل من اجل جعل تقسيـم لبنان امرا واقعا .

هذا واعلن زعيم العصابات الفاشية حداد عن عزمه على اقامة محكمـة مدنية واخرى عسكرية ومراكز للشرطة فى المنطقة التي يسيطر عليهـا وذلك ضمن اطـار تنفيـذ مخططـه الذي يستهدف اقـامة مؤسسـات هزيلـة لدويلـة انفصـالية فى الجنـوب اللبناني .

قبرص تستنكر وترفض

والجدير بالذكر ان الحكومـة القبرصية استنكرت محاولة بنـاء مطـار فى المنطقة التي يسيطر عليها حـداد من اجل تنظيم رحلات الى قبرص .

وصـرح الناطق الرسمي باسم الحكومة القبرصية يوم الجمعة الموافق (٢/٢٠) ان حكومته سترفض اي طلب يقدم اليها بهذا الخصوص لانها تعترف فقط بالحكومة اللبنانية وبالمطـارات والموانىء الواقعة تحت سيطرة الدولة اللبنانية ، ولا تعترف بوضع انفصالي وجد من اجل تعزيز مخططـات التقسيم .

سادات يعترف :

مشكلة التغذية رهيبة والمعارضة للنظام تشتـد

القاهرة — صرح الدكتور فـاروق الباز ، مستشـار أنور الســادات لـ « شؤون العلوم » : ان السادات اعترف امامه بأن مشكلة التغذيـة وتأمين الملكولات الضروريـة للحيـاة ستكون خلال ثلاث الى خمس سنوات المشكلة الاساسية فى مصر وستظهر بصورة رهيبة .

ومن ناحية اخرى نشر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوى فى مصر بيانا أشـار فيه الى اشتداد المعارضـة لسياسة القيادة المصرية .

وكشـف البيـان القناع عن قيـام السلطات باعتقال مجموعة من الضباط المصريين الاعضاء فى المجموعة المعارضة والتى تحمل اسم «الضباط الاحرار» . ويقول البيان ان هذه المجموعة تضـم العسكريين من الجنود العاديين وحتى كبار الضباط .

وذكرت وكالة انبـاء « فرانس بريس » انه تحت ضغط الراي العام المصري والعالمي اضطر نظام السادات الى اطلاق سراح حلمي شعراوي ، سكرتير لجنة الدفاع عن الثقـافة المصرية والكاتب صلاح عيسى اللذين اعتقلوهما البوليس المصري يوم ١/٢٩ بسبب معارضتهما اشتراك اسرائيل فى « معرض الكتاب الدولي » الذي اقيم فى القاهرة مؤخرا .

مصر توقع على معاهـدة عدم انتشار الاسلحـة النووية

القاهرة — وافق مجلس الشعب المصرى يوم الاثنـين (٢/١٦) وباغلبية الاصوات على التوقيع علـى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية التى وقعت عام ١٩٦٨ فى كل مـن موسكو ولندن وواشنطن .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل هى الدولة الوحيدة فى الشرق الاوسـط التى ترفض حتى الان التوقيع علـى هذه المعاهدة الهامة فى الحيـاة الدولية . والى جانب هذا تثير ضجة مفتعلة حول الخطر النووى «العربي» و « الاسلامى » وتعمل ، كما صرحت بذلك وسائل الاعلام العالمية ولاكثر من مرة على تطوير مفاعلها النووى ، بالاشتراك والتعاون مع جمهوريـة جنوب افريقيا العنصرية .

كفاح كل يــوم

ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم • الجمـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

اكتيف الشبيبـة الشيوعيـة فى المثلث يدعو جماهير الشبيبـة :

لدعم الحـزب والجبهـة فى المعـارك القـادمـة

* الفاشية فى بلادنا مولود أبواه حكومة اسرائيل والصهيونية * تحيـة للمعلمين فى كفـاحهم وتحـيـة أخــرى الى رافضـى الجنديــة * « لا بديـــل عــن السلام العادل » * الدعـوة للمشاركـة فى مخيم العمـل فى أم الفحـم *

الطيبة — لمراسلنا — اصدر نشيطو الشبيبـة الشيوعية فى المثلث فى ختام اجتماعهم ، هذا السبت ، نـداء الى جمهور الشبيبة فى المنطقة داعينه الى دعم الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى المعارك الانتخابية والشعبية المقبلة .

وكان نشيطو الشبيبـة افتحوا اجتمـاعهم مسا الجمعـة الماضي (٢٠—٢—٨١) بمهرجان شعبي برئاسة الرفيق عبد القادر ظاهر عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وتكلم فيه كل من الشاب كامل عازم الذي قدم تحية شباب الجبهة والرفيق عبـد الحميد ابو عيطة ، عضو اللجنـة المركزية للحزب ، الذي قدم تحليـلا شاملا للاوضاع السياسية ثم الرفيق محمد نفاع عضو اللجنة المركزيـة الحزب ومركز سكرتيرية الشبيبـة الشيوعية . ثم قدم الرفيق مريـد فريد عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وسكرتير المنطقـة كلمة المنطقة .

وفى اليوم التالي قدم مريد فريـد تقرير لجنة المنطقـة حول نشـاطات الفترة السابقة وبرنامج العمل للفترة المقبلة وخاصة التجند لمعارك الحزب والجبهـة المقبلة . ثم جرى نقـاش هام لخصه كل من الرفاق عبد الحميد ابو عيطة ومحمد نفاع ومريد فريد .

واتخذت عدة قرارات هامـة قرأهـا عريف الاجتماع الرفيق عبد اللطيف عاصي ، عضو سكرتيرية منطقـة الشبيبة منهـا : * الموافقـة على البيانات والملخصات * اصـدار نداء لجماهير الشبيبة * تحية الطلبة الجامعيين الذين يواجهون فطعـان الفاشية « مولود ابواه حكومة اسرائيل والصهيونية » * تحية رافضـي الخدمـة الاجبارية فى جيش الاحتلال الاسرائيلي * تحية تضامن للمعلمين المكافحين من اجل زيـادة اجورهم * دعوة جماهير الشبيبة فى المثلـث الى المشاركة فى مخيم العمل التطوعي الثاني فى ام الفحم (١٦—١٩/٤/٨١) * شجب الاحتـلال الاسرائيلي وممارساته والمطـالبة بالانسحاب من الاراضـي المحتلة والاعتراف بحقـوق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصـير واقامة الدولة المستقلة الى جـانب اسرائيل * .

لجنة المبادرة الاسلاميـة فى حيفا :

ارفعـوا أيديكـم عـن المسجـد الصغـير وكفـوا عـن محـاولات المس بمقدساتنـا

حيفا — لمراسلنا — ابرقت لجنـة المبادرة الاسلامية فى حيفا يوم الاحـد الماضى (٢٢—٢) الى القسم الاسلامى فى وزارة الاديان محذرة بشدة على هدم قسم من المسجد الصغير فى حيفا ومنددة بالمؤامرة التى تحاك فى الظلام لهـدم المسجد المذكور كليا .

وطالبت لجنة المبادرة الاسلامية فى برقيتها بوضع حـد فوري لمحـاولات المس بمقدساتنا وألقت كامل المسؤولية على عاتق وزارة الاديـان ومكتـب مستشار رئيس الحكومـة للشـؤون العربية والمؤسسات الرسمية الاخرى ودعت الى العمل على ترميم المسجد الصغير وبسرعة من اجل تهدئة خواطر المسلمين فى حيفا والبلاد .

ويفيـد مراسلنا ان لجنة المبـادرة الاسلامية فى حيفا بعثت بنسـخ عـن برقيتها المذكورة الى كل من : مستشار رئيس الحكومـة للشـؤون العربيـة ورئيس بلدية حيفا وفضيلة القـاضي محمد حبيشي واعضاء الكنيست توفيق طوبي ووليد صادق وشولاميت الوني وعضو بلدية حيفا زاهي كركبي والى الصحافة المحلية وبرنامج « كولبوتيك » التلفزيوني .

محاضرة طبيـة فى المكـر

المكر — لمراسلنا — بدعوة مـن لجنة أولياء أمور الطلاب فى مدرسـة المكر الابتدائية « ب » استمع جمهور من النساء ، يوم الاحد الاسبق ، الى محاضرة طبية قدمها الدكتور شكـري عطاالله من كفر ياسيـف فى قاعـة المدرسة .

ونـوه خليل حمودة رئيس لجنـة اولياء أمور الطـلاب فى المدرسـة باهمية هذه النشاطـات الاجتماعيـة والتربوية ودعا الاهالى الى الاستجابة الجدية لها .

فرع جديد فى شعب لحركةالنساء الدمقراطيات

شعب — من فوزي شعبان — على شرف الثامن من آذار ، يوم المـرأة العالمى ، عقد فى شعب مؤخرا اجتماع نسائى . وتحدثت فى الاجتماع الرفيقة نبيهة مرقس مبينة اهميـة التنظيم النسائى ودوره فى الوسط العربى فى معالجة قضايا المراة وضمان حقوقهـا ومساواتها التامة اجتماعيا واقتصاديا . وتطرقت الرفيقة نبيهة مرقس الى دور المرأة العربية الهام فى انجاح الجبهة الدمقراطية فى انتخابات الهستـدروت والكنيست القادمة . وقد انبثق عـن هذا الاجتماع الهام تاليف فرع لحركة النساء الدمقراطيات يعمل على مواصلة العمل على تجنيد المـرأة العربية فى شعب فى معركـة الجماهير العربيـة العامة .

فطور من ذهب

ارتفـاع سعر البيض بنسبة ١٢٪

حيفا — لمحرر شـؤون المقلاء — « بيضة واحدة يوميا للفرد الواحـد تساعـد فى المحافظة على صحـة الانسان » ، هذا ما ينصح به الطبيب . لكن على ما يظهر فان حكومة سفـن الكارثيـة ووزير ماليتها الجديـد ، أريدور ، ووزير زراعتها ارئيل شارون يضربون صحة المواطن عرض الحائط رافعين من تكاليف افطاره او مفرغينه من البروتينات الحيوية لجسم الانسان . فقد قاموا يوم الاربعاء الماضى برفع سعر البيض ١٢٪ ليصبح سعر البيضة درجة واحد اكثر من شاقل .

ميزانيـة السلطات المحلية ٤٧ الف ليرة للنفـر

* هـل ستحصـل السلطـات المحليـة العربيـة على نصيبهـا على قـدم المسـاواة ؟! *

حيفا — لمراسلنا — اعلن السيـد حـايم كوبـارسكي ، مدير عـام وزارة الداخليه ، فى اجتماع عقد فى حيفا مع حكام الالوية ، ان مجمـوع ميزانية السلطات المحلية فى اسرائيل سيبلغ فى السنة المالية القادمة ١٦٠٧ مليار شاقل (١٦٧ مليار ليرة) . وان قيمة قروض السحب (كاف اشراي) التي ستوضع تحت تصرفها ستبلـغ ٣٥٠ مليون شاقل (٣٥٠٥ مليار ليرة) .

واضاف كوبارسكي انه وفق سياسة التقليص الحكومية ستواصل الوزارة تقليص ملاك الموظفين فى السلطـات المحليـة حتى يبلغ عدد الموظفين المفصولين ٤٠٠٠ موظف فى نهـاية السنة القادمة . واعلن انه تم حتـى الان فصل ٣٠٠٠ موظف فى السلطات المحلية وهدد السلطاتالتي لا تنفذ قرار الفصل بقطع المعونات المالية عنها .

كمـا امر كوبـارسكي بتقليص ميزانيات السلطات المحلية بنسبـة ٧٠٥٪ بشكل عشوائي دون تمييز بين احتياجات كل قرية وقرية ومدينـة ومدينة . فمعروف مثلا ان السلطـات المحلية العربية ليس انها لا تستطيع تقليص ميزانياتها فحسب بل انهـا تحتاج الى مضاعفة ميزانياتها عـدة مرات كي تصل ، فى هذا المجال فقط ، الى المساواة مع السلطـات المحلية اليهودية .

ويشـار هنا الى انـه ، حسب الميزانية المقترحة (١٦٠٧ مليـار شاقل) ، سيكون نصيب كل نفر فى اسرائيل من الميزانيه — اذا تم توزيعها بشكل عـادل — مبلغ ٤٧٠٠ شاقل (٤٧ الف ليرة) . وبناء عليه تكون من حق مدينة الناصرة مثلا (٤٥ الف نسمة) ان تحصل على ميزانية بقيمة مليارين و ١١٥ مليون ليرة ، وشفاعمرو على ٩٤٠ مليون ليرة والطيبة على ٧٥٠ مليون ليرة وكـابول ٢٠٠ مليون ليرة وديبورية ٢٨٠ مليون ليرة .

١٠ آلاف مخالفـة فى أسبـوع منـع حوادث الطـرق !

تـل ابيـب — ذكـرت مصادر الشرطة فى تلخيص اسبوع منع حوادث الطرق انه خلال الاسبوع الماضـى تـم تسجيل عشـرة الاف مخالفة .

وكانت الشرطة ومجلس منع حوادث الطرق واذاعة الجيش قد اعلنت عنـه اسبوعا لمنع حوادث الطرق بهدف لفت نظر السـائقين وحثهم على الامتنـاع عن مخـالفات السـير . لكن النتيجة كانت عكسيـة كما يبدو . فقد سجلت خـلال هذا الاسبوع حوادث خطيرة مثل ضبط سيارة تسـير بسـرعة ١٠٠ كيلومتـر فى الساعة فى مكان ممنوع ان تتخطى فيه سرعة ٥٠ كـم فى الساعة او سيارة تحمل ١٨ راكبا بينما مسموح لها بتحميل ٨ مسـافرين فقط .

فى أثناء النقاش على ميزانية اللجنة التنفيذية للهستدروت :

كتلـة الجبهة تطـالب بتصعيد النضال ضد حكومة « الليكود » واصحاب العمل

تل أبيب — لمراسلنا — أقرت اللجنة التنفيذية للهستـدروت يوم الاحد الماضي (٢٢—٢) ميزانيتها الجديدة العام ١٩٨١ بمبلغ ٤٧٣ مليون شاقل .

* أين الميزانيات لتصنيع القرية العربية ؟ * لماذا لا تفتح صنـاديق الاضراب للعاملين المكافحين ؟ *

والقى ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى اللجنة التنفيذية ، الرفيق يهوشع ابرغا ، كلمة الكتلـة فاعلن فيها عن معارضة الجبهة للميزانية المقترحة واشار الى النواقص والاخطاء فى عمل مؤسسات الهستدروت وتخاذل القيادة المراخية وتنكرهـا لنضـال الشغيلة فى مواجهة حكم اليمين المتطرف « الليكود » .

كما تطرق الرفيق ابرغا فى كلمته الى اهمال قيادة الهستـدروت لواجباتهـا تجاه المواطنين العرب وبشكل مفضوح .

وطرح الرفيق ابرغا امام اللجنـة التنفيذية مشـروع قرار باسم كتلـة الجبهة جاء فيه : « تطالـب اللجنـة التنفيذية بان تستغل الميزانية من اجل ادارة سياسة نقابية تتصدى لهجوم حكومة « الليكود » واصحاب العمـل على جمـاهير الشغيلة ومستـوى معيشتهم » .

وطالب مشروع قرار الجبهة بتخفيض الرسم الموحد بنسبة ٥٠٪ لكل من لا تزيد مرتبه الشهرى عن ثلاثـة آلاف شاقل . ورفض طلب الحكومة زيادة الرسم الموحد ورفع حده الاعلى .

وطالب مشروع القرار الهستدروت بشن نضال جماهيرى عمالى من اجـل اجبار الحكومـة على المشاركـة فى ميزانية صندوق المرضى بنسبـة ٥٠٪ وزيادة مشاركة الحكومة فى مصروفات الهستدروت على الاحيـاء ونـوادي الشباب والرياضة وصيانة وتوسيـع المدارس المهنية « عمال » وصيانة بيوت الاطفال التابعة لـ « نعمات » وزيادة مشاركـة الاقتصاد الهستدروتي فى ميزانية اللجنة التنفيذية بمبلغ ٣٩ مليون شاقل .

هذا وطالب مشروع قرار الجبهـة باقامة مجالس عمال منتخبة فى القرى العربية خلال هذا العام . واقامـة المصانـع فى القرى العربية وفتـح « صندوق الاضراب » لدعم المضربين وزيـادة المخصصات لـ « صنـدوق الاضراب » وأن تضع هذه المخصصات تحت تصرف العمال المضربـين لكـي يتسلموا كامل اجرهم ومنذ اليوم الاول للاضراب .

كما طالب الرفيق ابرغا باسم كتلة الجبهة بتخفيض مخصصات صنـدوق العلاقـات الدولية التابـع للجنـة التنفيذية للهستدروت لان نشاط هـذا القسـم يتلخص فى تنفيذ سياسـة الحكومة التى تضع العراقيل امـام السلام وتستمر فى الاحتلال والضـم والتنكـر لحقوق الشعب العـربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامـة دولته المستقلة الى جانب اسرائـيل الامر الذى من الممكـن أن يؤدى الى حرب خطرة على اسرائيـل والشعوب العربية .

طمـرة الجبهوية تستقبـل وفـود الاحـزاب الشيوعيـة الشقيقـة

طمرة — لمراسلنا — حلت وفـود الاحزاب الشيوعية الشقيقة من كوبـا وتشيلي وتشيكوسلوفاكيـا واليابان ، التى اشتركت فى أعمال مؤتمر الحزب الشيوعى الاسرائيلى الـ ١٩ ، ضيوفا على قرية طمرة وذلك مساء يوم الاثنين الماضي . وكان فى استقبالهـم عـلى مشارف القرية رئيس المجلس المحلى ، السيد عباس حجازى ، وقادة جبهـة طمرة الدمقراطية وجمهـور غفير مـن الاهالى .

وفى اللقاء الذى عقد فى قاعة المجلس المحلى استعرض السيد عباس حجازى امام الضيـوف الانجـازات التى تم تحقيقها فى ظـل الادارة الدمقراطيـة الجديدة . كمـا تطرق الى سياسـة الخنق والاضطهـاد التى تتعرض لهـا قرانا العربية من مصادرة اراضــي واقامة المستعمـرات . واستعرضـ نائب رئيس المجلس المحلى ، السيد محمد كنعان ، ظروف ومهام العمـل الجبهوى المحلى ونضال الجماهـير العربية الوطنى والدمقراطى . واكـد على ان الجماهير العربية التى صنعت يوم الارض قادرة على افشال مخططات المصادرة السلطوية .

ثم انتقل موكـب الضيوف وسـط الترحيب والتصفيق الى نادى الحزب فى القرية ، حيث رحب بهم الرفيق عادل ابو الهيجا ، عضو سكرتارية منطقـة الناصرة للحزب . واستعرض فى كلمته أهمية دور الحزب ونضاله من اجـل السلام العادل . كما تطرق الى أهمية المعركة الانتخابية القادمة للهستدروت والكنيست . ثم القى ممثلو الاحزاب الشيوعية الشقيقة كلماتهم فى هـذا الاحتفال الشعبى الرائع . وتبودلت الهدايا .

« رجعت حليمة لعادتها القديمة »

بيت جن — من سعيد نفاع — مع اقتراب موعد الانتخابات تكثر كالعادة زيارات المسؤولين الحكوميين وغيرهم الى قرانا العربية وهم معبأون بالوعود التى لا رصيد لها . وفى اطار هـذه الزيارات قام أخيرا السيد روني براك ، مدير قسم الخدمات فى وزارة المعارف ، بزيارة لقريتنا بيت جن .

وأثار اعضاء المجلس المحلى امـام الزائر قضية تامين سفر طلاب المدرسة الابتدائية « ا » من اطراف القريـة الى بنايـة المدرسـة المقامة على بعد عدة كيلومترات فـوق تلة . وكان المجلس قد تقدم عدة مرات بمثل هذا الطلب . وقد صرح السيـد سلمان نفاع ، رئيس لجنة الصحة ، ان العديد من الاطفال اصيبوا بالتهاب المفاصل نتيجة لتعرضهم للبرد القارس لدى ذهابهم وايابهم من والى المدرسة . اضف الى ذلك البرد الذى يتعرضون له فى بناية المدرسة ذاتها . وأمـام هذه الحقائق لم يجد الزائر الكريم ردا الا اطلاق الوعود المغمغمة . فوزارة المعارف ، حسب رأيه ، غير ملزمة بتوفير التدفئة . ولكن بما ان الوضع فى بيت جن هو وضع خاص فقد اقترح التوجه الى مدير الوزارة العام . اما فيما يخص قضية نقل الاطفـال الى مدرستهم فاقترح نقل تلامذة بساتين الاطفال وحتى الصف الرابع بباص خاص بدفع المجلس ٥٠٪ من مصاريفه . وليتصور القارئ ان السائق يقوم بعملية « تصنيف » للاطفال .

ان مثل هذه الزيارات ومثل هـذه الوعود لا تذكرنا الا بالمثـل القائل « عادت حليمة لعادتها القديمة » . الا ان اهالى بيت جن ملوا مثل هـذه الوعود ولن يتخلوا عن الحل الجذرى لقضاياهم .

وفـاة فـاضل

معليا — لمراسلنا — شيعـت جماهير معليا والقرى المجـاورة وفرق الكشافة ، يوم الاربعـاء من الاسبوع الماضى ، جثمان الفقيد جبرا عراف ، الذى وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٥٨ عاما اثـر مرض عضال لم يمهله طويـلا ، تاركا زوجة وخمسة اولاد .

ويتقـدم اعضاء جبهة معليـا الدمقراطية وفرع الحزب الشيوعى فى القرية باحر التعازى القلبيـة لذوى الفقيد .

وفــاة فاضلة

حيفا — شيع عدد من الاقارب والمعارف والاصدقاء ، بعد ظهـر امس الاول ، جثمان الفاضلـة مريم حسنين (الخمرة) ، ارملة المرحوم الحاج فؤاد حسنين ، الى مثواها الاخير . ويتقدم اعضـاء الحزب الشيوعى فى حيفا باحـر تعازيهم الى آل الحسنين والخمرة واقربائهم وانسبائهم راجين لهـم الصبر وحسن العزاء .

تعازيــــــا

● الى آل سرحان بوفاة الوالدة عايشه سرحان .
اعضاء الحزب والشبيبة — بلدة الناصرة

● الى جميع آل موسى واقاربهم والى عموم اهالي الرامة والى شعبنا كله بوفاة القائد الوطني حنا مويس ، عضو الكنيست ورئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية .
— اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — نحف
— الجبهة الدمقراطية — نحف

● الى آل موسى فى الرامة بوفاة فقيدهم المرحوم حنا ناصيف موسى .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرب الحوالدة

● الى آل موسى فى الرامة بوفاة فقيدهم المرحوم حنا ناصيف موسى .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر ياسيف

● الى آل موسى فى الرامة بوفاة القائد الوطنى المرحوم حنا موسى .
اتحاد الشبيبة الشيوعية — جامعة ابنا الشاطئ — تل ابيب

● الى الصديق احمد وعبد معالق التمر بوفاة الوالد .

● والى محمد خير سالم بوفاة ابنه المأسوف على شبابه .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

حركة الصـداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فـرع حيفـا

* اشهر المؤلفات العالمـة والمحلية * الكتـاب السياسي والادبي * الجرائد والمجلات باللغات العربية والعبرية والانجليزية والروسية — تجدونها فى مكتبة نادى « الاخوة » — حيفا ، جادة بن غوريون — ٣٩ .

ترحب بكم كل يوم : ثلاثاء بين الساعة ١٨٠٠ و ٢٠٠٠

وسبت بين الساعة ١٧٠٠ و ١٩٠٠

الرفيق رزق سمعـان فى الخمسـين من العمـر

بلغ الرفيق رزق سمعان من البقيعة فى هذه الايام الخمسـين مـن العمر . قدم منها ثلاثين عاما للنضـال السياسى بوصفه عضوا فى الحزب الشيوعى الاسرائيلى . واقام فرعا الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فى البقيعة فى الاسبوع الاول من شباط الجارى احتفـالا بهذه المناسبة العزيزة . وتحدث فى هذا الاحتفال التكريمي الرفاق جمال موسى ، سكرتير منطقة الحزب فى عكا ، ويوسف سلمان ، سكرتير فرع الحزب فى البقيعة ، وفؤاد حمد ، سكرتير فرع الشبيبة . واشاد الخطباء فى كلماتهم بدور الرفيق رزق سمعان وصموده كمناضل مثابر وكمثال للانسان العامل المستقيم ، الذى يتحدى ويستمر فى تحدى كل أنواع القهر القومي والطبقي . وفى هذا الاحتفال البهيج القى الشاعران حسين مهنا ونايف سليـم والمغني كريم مهنا باقة من قصائدهم واغانيهم .

والرفيق رزق سمعان لاجئ فى وطنه كالاف غيـره من أبناء شعبنـا العربى الفلسطيني المطرودين من قراهم . وهو من مواليد قرية سحماتا المجاورة التى هدمتها السلطات الاسرائيلية كليـة فى عام ١٩٤٨ ورحلت اهاليها بالقوة . والصورة المرفقة هى للرفيق رزق سمعان وعائلته فى قرية سحماتا فى المكان الذى كان فيه بيتهم والذى ولد فيه الرفيق رزق قبـل خمسين عاما . والرفيق رزق سمعان هو عامل بناء ويقول دائما ان الحياة اقوى من الموت وان المستقبل هو للبانين وليس للهدامين .

الاحصاءات الرسـمية :

٧٥ الف عـاطل عن العمـل فى اسرائيل والحبل على الجرار

تل ابيب — لمراسلنا — تفيد معطيات « مركز الاحصاءات المركزى » ان عدد العاطلين عن العمل فى الربع الاخير من عام ١٩٨٠ وصل الى ٧٥ الف شخص ، اى بزيادة ٧٪ عن عدد العاطلين فى منتصف السنة .

ووصل عدد القوى العاملة فى الصناعة العاطلة عن العمل الى ٥٠٢٪ مقابل ٤٠٩٪ فى منتصف السنة .

وتشير الاحصاءات الى ان نسبة البطالة بين الرجال وصلت الـى ٤٠٦٪ وبين النساء الى ٦٠٦٪ .

اما متوسط البطالة عن العمل فى عام ١٩٨٠ كله فقد وصل الى ٦٤ الف شخص مقابل ٢٧ الف شخص فى عام ١٩٧٩ وهذا يعنى ارتفاعا بنسبة ٧٥٪ .

هذا وقامت ادارة مصنع « اوفار » الجديدة بفصل ٩٠٠ من بيـن ٤٢٠٠ من مصانع النسيج التى تملكها فى شمالى البلاد بحجة ترميم اوضاع هذه المصانع . ويذكر ان الحكومة دعمت اصحاب هذا المصنع بمبلـغ ٥٠ مليون ليرة بعد ان اعلنت افلاسها .

مجلس العاملات « نعمات » وحركة النساء الدمقراطيات — البقيعـة

بمناسبة الثامن من اذار — يوم المرأة العالمى يعقد اجتماع احتفالى اليوم الجمعة ٨١/٢/٢٧ الساعة ٣٠٠ بعد الظهر فى قاعة النـادى النسائي للهستدروت . يتكلم : المربية لميس عبدو والدكتور سهيل ضو * برنامج فنى حافل وضيافة *

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة عكـا

اجتماعـات احتفـالية

■ بيت جن — اليوم الجمعة ٨١/٢/٢٧ الساعة ٣٠٠ ب.ظ فى منزل الاخت نايفه نفاع . يتكلم : سميح القاسم ونايفه نفاع .

■ مجد الكروم — يوم السبت ٨١/٢/٢٨ الساعة ٤٠٠ ب.ظ فى نادى الصداقة . فى البرنامج : كلمات — تحيات — ضيافة — فقرة فنية .

الحـزب الشيوعى الاسرائيلى اجتماعات * نشاطات * ندوات

■ شعب — مهرجان شعبي يوم السبت ٨١/٢/٢٨ الساعة ٤٠٠ ب.ظ فى نادى الحزب . يتكلم عفيفه شعبان — تربه حسون — حسام خوالد . سيجرى سحب اليانصيب . * الدعوة عامة *

■ بيت جن — بمناسبة العيد الـ ٢٣ لتأسيس فرع الحزب فى بيت جن ومن اجل نصرة الجبهة الدمقراطية فى انتخابات الهستدروت والكنيست يعقد اجتماع شعبي احتفالي يوم السبت ٨١/٢/٢٨ الساعة ٥٠٠ مساء فى بيت الرفيق محمد نفاع . فى البرنامج : كلمات — نايف سليم وسهيل فلان ومحمد نفاع . شعر — حسين مهنا .

فى بلادنا

الجبـل والفـأر وتقريـر لجنـة عتصيـونى

فى هذه الايام التى يخوض فيها المعلمون نضالا مريرا ضد ممارسات الحكومة التعسفية ضدهم وسلبها حقوقهم .. ومع املنا الكبير بان تقود نقابة المعلمين هذا النضال بشكل مخلص ومثابر لا بد من كشف اسلوب قيادة النقابة المراخية فى التعامل مع جمهور المعلمين لوضع النقاط على الحروف ولزيادة الحذر من اساليب هذه القيادة .

ففى يوم الاربعاء (٢/٤) جرى لقاء بين اعضاء فرع نقابة المعلمين فى نهاريا وبين سكرتير نقابة المعلمين السيد امنون ابرمسون . وطـرح المعلمون امام سكرتير النقابة العديد من الاسئلة كان اهمها :

* متى تطبق توصيات لجنة عتصيوني ؟
* هل ستتنازل نقابة المعلمين عن مطالبتها الحكومة بدفع ٦٧٪ المنصوص عليها فى تقرير لجنة عتصيوني ، تراجعيا منذ سنة ١٩٧٨ ؟

واجاب السيد ابرمسون على اجوبة المعلمين مدعيا بان توصيـات عتصيوني هى عبارة عن ثورة فى مجال التربية ولا يمكن ان يتم تطبيقهـا قبل ١٠ — ١٥ سنة وهي لا تعني الاخذ فحسب ، بل العطاء ايضا ! وبعد ان كال السيد ابرمسون المديح لتقرير لجنة عتصيوني قال انه من غـير المعقول ان نطالب بزيادة ٦٧٪ فى الظروف الحالية للدولة ! لهذا سنطالب الحكومة بدفع ٢٠٪ او ١٥٪ ! حتى نهاية عام ١٩٨١ .

واثارت اقوال سكرتير النقابة دهشة المعلمين الذين خاضوا معركة نقابية حامية ضد الحكومة استمرت ثـلاث سنوات شنـوا خلالهـا الاضرابات والاضرابات الانذارية والاحتجاجات والمظاهرات وخرق اوامر محكمة العمل . ووصلت المعركة اوجها باسقاط وزير المالية والحكومة . وبعد كل هذا ياتي السيد ابرمسون « ليبشر » ب ٢٠٪ و ١٥٪ وقد تصل بعد التفاوض الى ١٠٪ او اقل !

ولماذا يناضل المعلمون ؟ ولماذا هذا التلاعب بثمار نضالهم الذي استمر لمدة ثـلاث سنوات ؟ وهل ستقـوم القيادة المراخية ببيـع مطالب المعلمين بابخس الاثمان وتتاجر بمصالحهم ؟

هذا ووزعت كتلة التقدم بيانا على جمهور المعلمين حذرتهم فيه من الصفقة التى تعقد فى الخفاء لبيع مطالبهم بابخس الاثمان ودعتهم الـى التحرك والعمل على ايقاف المؤامرة .

جميل شباط

ماذا وراء زيـارة السفـير المصـرى لمجلس الطيرة المحلى ؟

قبل اقل من يوم واحد من الموعد ، ودون اعداد يليق بالحادث الجلل تحدث الناس فى قرية الطيرة عن زيارة السفير المصرى المجلس المحلى . لماذا ، وكيف وباية مناسبة ؟

كاميرات التلفزيون واطفال ابرياء حملوهم الزهور سيلمعون ذلك اليوم حين يكبرون ، واقل من نصف ساعة من تبادل الكلمات تم خلالها التقـاط الصور المطلوبة .. والسلام فرغ الدعاء !

والغريب ان رئيس المجلس المحلى السيد صويلح منصور ، الذى لم يسخن كرسي الرئاسة من تحته بعد ، لم يكتف بالترحيب بضيفه باسمه وباسم ادارة المجلس المحلى وحسب وانما باسم الطيـرة و .. المثلث الجنوبى مرة واحدة ! وقال ان الطيرة تشتهر بزراعـة الفـوت الارضي وكذلك قلنسوة وان الطيبة وكفر قاسم تشتهران بزراعة الفستق ..! مـا شاء الله ، ولا حتى مزارع كارتر ! لم يقل السيد منصور ، الذى نذكر ان مثلثنا كان يعرف باسم قضاء بني صعب ، انه لم يبق لهـذه القرى بعـد عمليات المصادرة والنهب سوى أقل من ٢٠٪ من الارض ، وان كفر قـاسم « التى تزرع الفستق » يريدون فيها مصادرة حتى البيوت القائمة « على ارض الدولة » (اى ارض الطيرة المصادرة) وان الحكومة التى يحـل ضيفه سفيرا عندها « فى ظل السلام » ترسل طائراتها صبح مساء والقرصان الى جنوب لبنان لتقذف القنابل على البيوت وتقتل الاطفال والنساء والرجال من أبناء الشعب اللبناني وابناء الشعب الفلسطيني المشرد ، الذى هو الشعب الذى تنتمى اليه الطيرة باعتزاز . وان هذه الحكومة كالحكومـات التى سبقتها تميز ضد العرب فى كل شيء لكونهم عربا وانها تضيق عليهم بهدف ترحيلهم . وان ابناء الطيرة والمثلث الجنوبى خرجوا للدفاع عن أرضهم فى يوم الارض وواجهوا العساكر والدبابات والرصاص وقدموا الضحايا .. وان الناس « فى المثلث الجنوبى » والشمالي والجليل والضفة وداخل مصر يلعنون سياسة « الرئيس المؤمن » أنور الســادات صبح مساء ومؤامرة كامب ديفيد .

وماذا ينقصنا نحن « العرب الذين حافظنا على ديننا وتقاليدنا العربية » و « نحن المسلمين » ؟ قال ايش ؟ « فتح باب الازهر الشريف امام طلاب عرب اسرائيل » .. هكذا طالب رئيس المجلس وكذلك مدير المدرسـة « ب » السيد ذياب حمدان الذى تحدث بكلمات شبه مسجوعة مخطوطة .. متناسين ان أبواب المعاهد فى مصر موصدة فى وجـه الفلسطينيين لان « الرئيس المؤمن » لا يريد ان يشوش عليه احد فى عقـد الصفقات مـع الامبريالية ، فى التآمر على حقوق الشعب الفلسطيني وبيع قضيته والتآمر على استقلال مصر بفتح القواعد الجوية أمام آلة الحرب الامريكية للتآمر على الشعوب المناهضة للامبريالية فى ايران وليبيا وافغانستان وغيرها . وفتح قناة السويس أمام السفن الذرية الامريكية .

اما وعد السفير بدراسة امكانية ارسال مشايخ من الازهر « لتدريس الدين » .. فليفعلوا غيرها . لقد رأينا اية تعاليم دينية ينقلها مشايخهم ممن يقبضون فى الارض ويقتلون فى سوريا .. وأولئك الذين يصدرهم مواخير الضفة المحتلة لشتم الشيوعيين فى اسرائيل . ويكفي مشايخ مصر انهم يرون المنكر أمام أعينهم ولا يقومونه !

أخيرا ، ان زيارة السفير المصرى لمجلس الطيـرة المحلى لن تشوه نضال الطيرة وسيرتها الناصعة .

(طـيراوى)

مئـات الطلاب اليهـود والعـرب في المظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة :

سنعرف كيف نكافح وندحـر الفـاشـية

※ يطالبون بمنع قيام وتشجيع العصابات الفاشية ※ طوبى : بالوحدة الدمقراطية اليهودية ـ العربية نستطيع دحر الفاشية ※ رئيس اتحاد الطلاب العرب : سنتمسك بحقنا في التعليم والعيش الكريم ※

القدس ـ لمراسلنا ـ استجابة لنداء الاتحاد القطري للطلاب العرب ومنظمات « كـامبوس » الطلابية التقدمية اليهودية ـ العربية في جميع جامعات البلاد توافد مئات الطلاب والمحاضرين (اكثر من ٧٠٠ شخص) من جميع انحاء البلاد ، امس الاول الاربعاء ، للمشاركة في المظاهرة الطلابية الجماهيرية الاحتجاجية مقابل مكتب رئيس الوزراء في القدس حيث رفعوا شعاراتهم الكفاحية : « اوقفوا الفاشية » ، « مشاجرة في سرير الضحية ؟! » ، « تجديد في شرطة حيفا : يعتقلون الضحية ! » .

وسارت المظاهرة كما برمج لها على الرغم من سوء الاحوال الجوية واضراب الجامعات . وبرز بين المشتركين نواب كنيست عن الجبهة الدمقراطية و « شيلى » وممثلو حركة « كيشت » (خلية الطلاب التابعة لمام) الذين اتوا للاعلان عن تضامنهم مع الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود .

وحيى النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية جمهور المتظاهرين واعلن عن تضامن الجبهة مع طلاب الجامعات ونضالهم ضد الهجمة الفاشية الموجهة ضد الطلاب العرب والتي لا تشكل خطرا على الطلاب العرب فحسب ، بل وعلى الطلاب اليهود والحياة الدمقراطية في البلاد عامة .

وتكلم ايضا النائب وليد صادق (شيلى) فدعا الى تشديد النضال العربي اليهودي ضد خطر الفاشية .

المطالبة بمعاقبة المعتدين

واشار عصام مخول ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب ، في كلمته : باصبع الاتهام الى الشرطة التي تقوم بالتغطية على المعتدين ورئيس الحكومة الذي يشجع الحركات الفاشية مثل « بش » و « كاستل » .

وطالب ، باسم جماهير الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين ، بالتحقيق في نشاط « بش » و « كاستل » ومنع قيام مثل هذه العصابات الفاشية الاجرامية وابعاد اوباشها الذين شنوا الهجوم عن « التخنيون » ومعاقبتهم .

بعد ذلك قدم الطالب الجريح عاطف عمرى وصفا مثيرا للهجوم الدموي الذي تعرض له واسلوب التحقيق البوليسي التعسفي معه .

وطالبت ممثلة حركة « كيشت » ، اورنا ميلو ، بان تقوم ادارة التخنيون بالغاء امر منع النشاط السياسي في الجامعة .

واعلن ممثل حركة « كامبوس » ، نوعم كامينر ، انه في حالة عدم استجابة ادارة « التخنيون » لهذا المطلب وقيامها بالغاء امر منع النشاط السياسي ، ستعقد حركة «الكامبوس» مظاهرات مماثلة في « التخنيون » .

وقبل انفضاض المظاهرة اكد منظموها عزمهم على تصعيد هذه الاعمال الاحتجاجية .

السلطات المحلية تستنكر

وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قد استنكرت حادث الاعتداء الفاشي على الطلاب العرب في اجتماعها في مجد الكروم يوم السبت الماضي (٢١ــ٢) .

كما قام المئات من اهالي صندلة (قرية الطالب عاطف عمرى) بالتوقيع على عرائض وجهت الى السلطات المختصة تعلن عن شجبها وتنديدها بالاعتداء الدموي .

المطالبـة بتحقيق نزيه

وبعث النائب توفيق طوبى (٢٥ــ٢) برسالة الى وزير الداخلية والشرطة وبنسخة عنها الى اورا نمير ، رئيسة لجنة المعارف في الكنيست ، عبر فيها عن احتجاجه على اعتقال الطالبين بركات الحاج وجرير صالح وقيام البوليس باستدعاء الطلاب العرب والتحقيق الاستفزازي معهم وتهديدهم .

من رسم الشعار النازي ؟

هذا وصرح عميد الطلاب في « التخنيون » رام سفي يوم الثلاثاء الماضي (٢٤ــ٢) في اجتماع له مع لجنة الطلاب العرب عن تأكده من ان الطلاب العرب لم يقوموا برسم الشعار النازي (الصليب المعقوف) على جدران مساكن الطلبة قبل شهر ونصف الشهر تقريبا .

وطالبت لجنة الطلاب العرب عميد الطلاب بان يكشف النقاب عن مرتكبي هذه الفعلة امام الجمهور لينالوا العقاب .



● مظـاهرة الطلبـة اليهـود والعـرب امـام مكتـب رئيس الحكومـة

بسام الشكعة يعزي بالمرحوم حنا مويس

الرامة ـ لمراسلنا ـ قدم الى الرامة امس الاول المناضل الفلسطيني البارز ابو نضال بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس يرافقه وفد عن المجلس البلدي من الاخوة السادة خلدون عبد الحق والدكتور تحسين الشخشير والصيدلي ياسر اصلان .

وبعد ان وضع الاخ بسام الشكعة والوفد المرافق له اكليلا من الزهور على ضريح المرحوم حنا مويس زاروا منزل الفقيد لتقديم العزاء الى اسرته وذويه وهناك استقبلتهم عائلة الفقيد وعدد من اعضاء المجلس المحلي واهالي الرامة .

واستقبل الراميون هذه اللفتة الاخوية باجمل مشاعر الود والتقدير مؤكدين على عمق المشاركة الروحية والسياسية بين ابناء شعبنا في كل مكان .

جبهة يركا تحمل السلطة مسؤولية الاعتداء الآثم على الشيخ حسين الرمال

يركا ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا الى المواطنين ، امس الاول الاربعاء ، ادان فيه الاعتداء الآثم على بيت الشيخ ابو علي حسين الرمال ، واشار باصبع الاتهام نحو جهات مشبوهة تقوم بتنفيذ الاستفزازات الاجرامية في يركا وفي القرى العربية الاخرى بغية شق الصفوف وخلق البلبلة خصوصا عشية الانتخابات .

وحمل البيان السلطات المختصة المسؤولية عن مثل هذه الاعتداءات وطالبها بوضع حد لها والقيام بواجبها والكشف عن المجرمين الآثمين . كما دعا اهالي القرية الى صيانة وحدتهم .. « هذه الوحدة التي تكفل لنا الحياة الكريمة في هذا الوطن » .

هذا وكان « مجهول » القى قنبلة يدوية على بيت الشيخ ابو علي حسين الرمال مما ادى الى مصرع كلب صيد واحداث اضرار مادية بالطابق السفلي وتحطيم سيارة نجله . وباعجوبة فقط لم يصب افراد العائلة بأذى . والشيخ الرمال هو رئيس مجلس يركا المحلي السابق . وقد اثارت جريمة الاعتداء عليه استنكار وسخط جميع الاهالي وسكان المنطقة الذين يكنون له الاحترام والتقدير الكبيرين .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تبحث في المصادرات ويوم الارض

حيفا ـ علم مراسلنا ان اجتماعا عاما موسعا للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي سوف يعقد في حيفا يوم السبت القادم ، ٧ آذار ١٩٨١ في الساعة ١١ صباحا في قاعة المؤتمر ، شارع مار يوحنا ٣٩ .

ومن اهم ابحاث الاجتماع الهجمة على الاراضي لتنفيذ مخططات التهويد ، واحياء الذكرى الخاصة ليوم الارض . وبهذه المناسبة فقد وجهت الدعوة الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية للمشاركة في هذا الاجتماع .

الجبهـة تشجب حملـة التحريض على النائب شـارلى بيطون

※ اعتداء على بيطون في حفل تكريم مندليفتش ※ وسائل الاعلام تزور ، وأصوات تستغل الحادث لفرض أنظمة وأساليب فاشية ؟ ※

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تقدم النائب توفيق طوبى بشكوى الى رئيس الكنيست احتج فيها ، باسم كتلة الجبهة ، على حملة التحريض الهوجاء التي تشنها بعض وسائل الاعلام في اسرائيل وعدد من اعضاء الكنيست على النائب شارلى بيطون ، وذلك اعتمادا على تزوير وقائع ما حدث في لجنة الاستيعاب في الكنيست هذه الثلاثاء .

وكانت لجنة الاستيعاب عقدت في ذلك اليوم جلسة تكريمية خاصة للمدعو يوسف مندليفتش . وهو صهيوني من سكان الاتحاد السوفييتي قضى السنوات العشر الاخيرة في السجن في الاتحاد السوفييتي بموجب قرار المحكمة التي ادانته بجريمة اختطاف طائرة في لننغراد قبل عشر سنوات .

وقد حضر النائب بيطون هذه الجلسة بصفته عضوا في اللجنة . ومارس حقه في الكلام فاعلن ان هذه الجلسة هي اشبه بمستقبال (مهرجان) ويجب ايقافها . واضاف : « لماذا لا تقيمون « مستقبلا » لابناء الاحياء الفقيرة ؟ انهم هناك محتاجون اكثر للعطف والتكريم » .

وبالطبع لم يعجب هذا الكلام العناصر الشوفينية الحاقدة في الاجتماع فاخذ اعضاء الكنيست من الليكود وهتحيا (روني ميلو ويوسف روم وموشيه شمير) يهاجمونه . وحاول بعض اقارب الارهابي مندليفتش اخراجه من الجلسة بالقوة .. وقام احدهم بضرب المصور التلفزيوني كي لا يصور الوقائع الحقيقية لهذا الاعتداء . وقد تصدى شارلى بيطون للاعتداء بالدفاع عن النفس .

غير ان رئيس الكنيست وغيره من الاعضاء وبعض وسائل الاعلام قلبت الحقيقة رأسا على عقب وطالبت بمعاقبة بيطون المعتدى عليه . بل ان النائب روني ميلو اعلن انه سيمنع شارلى بيطون من حضور اجتماعات اللجنة حتى لو كان هذا يتعارض مع انظمة الكنيست (فاشية ؟!) . وتبعته صحيفة « معريب » (٢٥ــ٢) فقالت : « ان تصرفات بيطون هي مثال للثمن الغالي الذي ندفعه مقابل دمقراطيتنا !! لكن هذه التصرفات تثير السؤال : الا نبالغ بدفع هذا الثمن ؟! » .

هذا وقررت لجنة الكنيست توبيخ بيطون على تصرفه . أما التصريح الفاشي .. وأما تهديدات اعضاء الكنيست .. والكذب والتزوير .. فهي حسب منطق الليكود شرعية وبريئة ... براءة الارهابي مندليفتش .

● شارلى بيطون ●

عرفـات ـ بقيـة

الشرق الاوسط ولاطفاء بؤرة العدوان الاسرائيلي المسلط على شعبنا وامتنا العربية والذي يستخدم الاسلحة الامريكية ضد شعبنا الفلسطيني واللبناني يوميا برا وبحرا وجوا وبضوء اخضر من الادارة الامريكية .

« ان منظمة التحرير الفلسطينية وهي تعلن عن ترحيبها بهذا الموقف توجه بتحياتها الحارة للرفيق برجنيف وللمؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي . وتتمنى للمؤتمر النجاح في اعماله من اجل مزيد من التقدم والازدهار للشعب السوفييتي الصديق ومن اجل تعزيز دور الاتحاد السوفييتي والقوى المحبة للسلام في النضال من اجل ان يسود السلام القائم على العدل في العالم » .

الاستيـلاء ـ بقية

مؤخرا مخاتير قرى ابو ديس والعيزرية وسلوان والعيسوية شرقي القدس قرارها الذي يقضي باغلاق اراض شاسعة لاهالي هذه القرى والتي تقع بين البحر الميت والقرى المذكورة بدعوى ان هذه الاراضي حكومية .

وذكرت الصحف ان سلطات الاحتلال قررت اغلاق ومصادرة ١١ الف دونم من الاراضي الواقعة بالقرب من مستوطنة « معاليه ادوميم ـ ب » التي يتم بناؤها حاليا شرقي القدس بهدف توسيع رقعة هذه المستوطنة .

في المؤتمـر السـادس ـ بقيـة

واقعي وواضح عن السياسة اللينينية وعن التضامن الاممي الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي الى جميع شعوب الشرق المناضلة من اجل التحرر القومي والاجتماعي » .

وقوبلت باهتمام كبير تحية قائد الثورة الاثيوبية المظفرة ، الرفيق منغستو هيلي ماريام ، خصوصا حين ابلغ المؤتمر الـ ٢٦ ان الجهود المبذولة في سبيل انشاء الحزب الثوري الحاكم في اثيوبيا تتكلل بالنجاح وبالاستفادة الاساسية من تجربة الحزب الشيوعي السوفييتي وتاريخه المجيد .

هذا وبرز في المؤتمر العدد الكبير من الاقطار الجديدة التي انضمت الى عائلة الدول الاشتراكية او هي تتجه نحو بناء الاشتراكية بقيادة الحزب الماركسي ـ اللينيني . ومن هذه الاقطار الجديدة اثيوبيا وانغولا وموزمبيق واليمن الجنوبي وافغانستان بالاضافة الى كوبا وفيتنام ولاوس وكمبوديا . كما برز الاحترام العالمي الذي يتمتع به حزب لينين ـ الحزب الشيوعي السوفييتي . وتتسع وتتاصل وحدة الحركة الشيوعية العالمية والتضامن العالمي بينها وبين حركة التحرر الوطني .

وكان المؤتمر ، في يومه الاول ، قد استقبل مندوبي جميع القوات المسلحة السوفييتية . وحيا المؤتمر ، باسم هذه القوات ، الجنرال ب. كوزنين وبين الهتافات التي هزت القاعة الضخمة اعلن الرفيق الجنرال : «على اعداء السلام والاشتراكية ان يعلموا ان التكنيك العسكري الحديث والمتطور جدا ، الذي قدمه الوطن الى قواته المسلحة ، موجود في ايد امينة ومدربة احسن تدريب وان المدافعين عن الوطن الاشتراكي مستعدون دائما لسحق كل معتد » .

الاتحـاد
شارع الحريري ٩
ص٠ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
مطبعة « الاتحـاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادي ٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ ـ ٠٤

اطلاق سراح المعتقلين الاربعة

جماهير مجد الكروم تفشل الاستفزاز البوليسي ضـد ابنـائها الشيوعيين !

※ مؤتمـر صحفي في تـل أبيـب ※ الجبهـة تطـالب باجـراء بحـث في الكنيسـت ※ اجتمـاع شعبي احتجاجي بعـد ظهـر اليـوم . الجمعـة ※

تل ابيب ـ ومجد الكروم ـ لمراسلينا ـ عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجد الكروم ، امس الاول الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا في « بيت سوكولوف » في تل ابيب تحدث فيه ممثلوه عن استفزازات الشرطة الاخيرة في القرية ودوافعها السياسية .

افتتح المؤتمر الرفيق علي حريكة ، نائب رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، ففند التهمة التي بذريعتها جرى اعتقال ٤ اعضاء في الحزب والشبيبة الشيوعية وهي « تلطيخ جدران القرية بالشعارات » . واكد ان المعتقلين الاربعة ينفون هذه التهمة بحزم وقال انهم اعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ينتهج سياسة معروفة وهم ، يرون ، مثل بقية القوى الشريفة في القرية ، في هذا الاعتقال عملية استفزازية بوليسية تستهدف نشر اجواء الارهاب والذعر بين اوساط الشبيبة في القرية والقضاء عشية الانتخابات . واعلن : لقد افشلت وحدة جماهير مجد الكروم هذا الاستفزاز البوليسي وردته الى نحور مدبريه .

وسلسل الرفيق علي حريكة الاوضاع المزرية التي تعاني منها مجد الكروم جراء سياسة التمييز والمصادرة وشطب الميزانيات واعاد الى الاذهان الاحداث الدموية التي شهدتها القرية عام ١٩٧٧ عقب الهجوم البوليسي عليها بحجة هدم احد البيوت غير المرخصة والتي سقط ضحيتها الشهيد احمد المصري برصاص البوليس . واضاف ـ تتهدد ٨٥ من بيوت قريتنا خطر الهدم كما تنعدم لدى المجلس المحلي خارطة هيكلية ويبلغ النقص في عدد الغرف الدراسية ٣٠ غرفة وتنعدم المشاريع الصناعية ومياه الري ومخططات البناء للازواج الشابة والعائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد والابنية الملائمة لدار المجلس المحلي وعيادة « صندوق المرضى » والمراكز الثقافية او الرياضية . وقال : حين يقدم المجلس المحلي مشروع ميزانية عادية بحجم ٥٤ مليون ليرة يخفضها حاكم اللواء الى ٢٧ مليونا ويخفض مشروع ميزانية التطوير لعدة سنوات من ١٤ مليونا الى مليونين فقط ! وعلى هذا الاساس تبلغ مخصصات الفرد في ميزانيتنا عشر ما تبلغه في ميزانية بلدة يهودية مثل معلوت او كرميئيل .

وتحدث في المؤتمر كذلك الرفيقان محيي الدين خلايلة وحسن صقر اللذان كانا بين المعتقلين الاربعة (بالاضافة الى وليد صقر وعز الدين خلايلة) فاشارا الى اساليب التحقيق والضرب الوحشي الذي تعرضا له في اثناء التحقيق في مركز شرطة كرميئيل ولهجة التهديد والوعيد ضدهم .

وكانت الشرطة قد اطلقت ، يوم الخميس الماضي ، سراح الرفيق محيي الدين خلايلة بامر من المحكمة وذلك لكي تتلقى العلاج في عينه التي اصيبت بجرح بالغ نتيجة قيام احد المحققين بضربه عليها بواسطة جهاز اللاسلكي . وبعد ٤ ايام قامت باطلاق سراح بقية المعتقلين بكفالة مالية حجمها ٥٠٠ شاقل .

وافاد مراسلنا في مجد الكروم ان محامي المعتقلين ، هاشم دلاشة ، قام بتقديم شكوى الى المحكمة والى مفتش الشرطة العام ضد اعتداء المحقق على الرفيق محيي الدين وضد تصرف ضابط التحقيق في شرطة كرميئيل الذي وعد باطلاق سراح المعتقلين يوم الجمعة الماضي وفي يوم الجمعة وعد باطلاق سراحهم يوم الاحد وفي يوم الاحد وعد باطلاق سراحهم يوم الاثنين واطلق سراحهم فقط في يوم الثلاثاء !!

هذا واثارت هذه الحملة الاستفزازية من جانب الشرطة موجة من الغضب والاستنكار في القرية وعبر عن الغضب في تجند جماهير واسعة من شبيبة القرية بتوزيع منشورات الحزب . ومن المنتظر ان يعقد بعد ظهر اليوم الجمعة ، في ساحة القرية المركزية ، اجتماع شعبي احتجاجي .

● طلب مستعجل ●

ومن جهة اخرى بعث النائب توفيق طوبى طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست طالبا فيه باسم كتلة الجبهة الدمقراطية بان تدرج على جدول اعمالها القريب موضوع الاعتداء البوليسي على الرفيقين محيي الدين خلايلة واصابة عينه بضرر بالغ واعتقال رفاقه الاخرين بتهمة استفزازية ملفقة . وفي طلبه المستعجل شجب النائب طوبى تصرف البوليس الذي يخرق القانون والذي يتناقض مع حقوق المواطن وطالب بان يتم التحقيق في هذا الحادث من اجل وضع حد لاعمال الاستفزاز البوليسية ضد اعضاء الحزب الشيوعي والجماهير العربية .

تعزيـــة

نتقدم باحر التعازي لعموم آل مويس واهل الرامة بوفاة رئيس المجلس المحلي ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، عضو الكنيست المرحوم

حنـا مويـس

(ابـو ناصيف)

تغمد الله الفقيد برحمته والهم آله وكل شعبنا الصبر والسلوان .

شركة الجليل للاثاث
شحبري اخوان ـ الناصرة

تعزيـــة

نتقدم باحر التعازي ، الى زميلنا الطالب ناصيف حنا مويس وعائلته ، والى اهالي الرامة ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ولجنة رؤساء المجالس المحلية العربية ، والى شعبنا كله ، بوفاة القائد الوطني البارز

حنـا مويـس

لجنة الطلاب العرب
جامعة حيفا

تعزيـــة

يتقدم مجلس عرابة المحلي باحر التعازي الى آل مويس ومجلس الرامة المحلي بوفاة المرحوم

حنـا ناصيـف مويـس

رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، عضو الكنيست ورئيس مجلس الرامة المحلي .

مجلس عرابة المحلي

ابراهام لفنبراون يبدأ عمله كعضو كنيست



القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ابتداء من يوم الثلاثاء (٨١/٢/٢٤) اخذ الرفيق ابراهام لفنبراون يمارس عمله في الكنيست كعضو كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بدلا من فقيد الكتلة ، وفقيدنا جميعا ، حنا ناصيف مويس ، الذي اختطفه الموت من بين صفوف شعبه التقدمة قبل اسبوعين .

وقد بدأ الرفيق لفنبراون عمله في النقاش حول ميزانية الدولة هذه الثلاثاء ففسر اسباب رفض الجبهة لهذه الميزانية الحربية .

ويذكر ان لفنبراون ، هو عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي . وقد دخل الكنيست السابعة عضوا لمدة سنتين حين حل محل النائب السابق اميل حبيبي . كما انتخب في الكنيست الثامنة .

أهـالي سخنين يطالبون بازالة الصبغة العسكرية عن أراضيهم

※ السلطـة تضطـر الى ازالـة السيـاج الـذي وضعـه المستوطنون طوقـا حـول أراضيهـم ※

سخنين ـ لمراسلنا ـ طالب ممثلو اهالي سخنين السلطات المختصة بازالة الصبغة العسكرية عن اراضيهم في المنطقة رقم (٩) وافساح المجال امامهم ليمارسوا اعمالهم الزراعية فيها بحرية .

وقد وردت هذه المطالبة خلال الجلسة التي عقدت في مركز شرطة سخنين بين نائب رئيس مجلس سخنين المحلي ، الرفيق فيصل ابو يونس ، وقائد شرطة سخنين ، ومدير مستوطنات الجليل . وكانت هذه الجلسة عقدت لبحث شكوى مجلس سخنين على قيام مستوطني كيبوتس عمله تسقيا بتسييج حوالي ٣٥٠ دونما من اراضي القرية التي يملكونها بموجب كواشين طابو . وقد وقع اتفاق بين الاطراف الثلاثة تعهدت الشرطة بموجبه بازالة السياج وباجراء مسح خاص للاراضي لفرزها بشكل « يضمن لكل ذي حق حقه ولا يعرقل امكانيات وصول اهالي سخنين الى اراضيهم » .

هذا وكان خبر التسييج قد اثار موجة من الغضب والاستنكار في سخنين .

تهنئـــة

نهنـــىء الاخ العـزيـز المهندس رمزي ديب زريق لافتتاحه مكتبا للهندسة المعمارية في دالية الكرمل . آملين لك التوفيق في خدمة شعبك .

سميح رزق وعائلته

تعزيـــة

احر التعازي الى آل مويس واهالي الرامة بوفاة المرحوم

حنـا ناصيـف مويـس

رئيس مجلس الرامة ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وعضو الكنيست

جبهة عرابة الدمقراطية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ١٫٥ شاقل
המחיר : 1.5 שקל
Price : 1,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٣ آذار ١٩٨١ ، الموافق ٢٦ ربيع الثاني ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٨٤ VOL 84/37 — 3.3.1981

✻ لن يكون دم العرب مهدورا فى وطنهم ! ✻ جماهيرنا قادرة على دحر عقلية المجازر وشهوة الدم ! ✻

مقتل امرأة فى النقب وجرح فتى فى سخنين برصاص جيش « الدفاع » الاسرائيلى « الطائش » ! !

✻ الشهيدة أم لستة اطفال سقطت وطفلها الرضيع بين يديها ✻ الجبهة تثير القضية فى الكنيست وتطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية ✻ الرأى العام والقوى الدمقراطية تهب تضامنا مع الجماهير العربية ✻ الجريمتان فى اطار الهجمة السلطوية لنهب الاراضى العربية ✻

حيفا لمراسلينا فى بئر السبع والقدس وسخنين — استنفرت جريمتا قتل امرأة عربية فى النقب وجرح فتى فى سخنين برصاص جيش « الدفاع » الاسرائيلى اشد مشاعر الغضب والاستنكار بين الجماهير العربية والرأى العام الدمقراطى فى اسرائيل وفى كل مكان . وقد اثارت هاتان الجريمتان التساؤلات وبحق : هل صار دم العرب مهدورا فى وطنهم ؟!

واثارت كتلة الجبهة الدمقراطية فى الكنيست الموضوع باقتراح لجدول الاعمال قدمه باسمها ، امس الاثنين، النائب ابراهام لفنبراون ، بعد ان قام بزيارة عائلة الشهيدة فى النقب على راس وفد من الجبهة . وطالب لفنبراون باقامة لجنة تحقيق شعبية فى الموضوع وليس لجنة عسكرية من الجيش ، المتهم ، نفسه !

✻ الجريمة ✻

وكانت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلى داهمت ، يوم الخميس الماضى ، قرية خزعلة (على بعد ١٤ كيلو مترا جنوبى بئر السبع) حيث تقيم عشيرة عرب العزازمة بغية ترحيلها عن اراضيها والاستيلاء على هذه الاراضى لاقامة المطارات العسكرية فى النقب (بموجب اتفاق « السلام » المنفرد بين حكام اسرائيل ومصر) . وخلال تلك العملية الهمجية وصلت الى المكان سيارة بيجو تنقل السيد عيد ابو القيمة وزوجته وطفله الرضيع واحد الاقارب . وحين شهد سائقها الهجمة العسكرية والاعتقالات والضرب الارهابى حاول العودة من حيث اتى . ويقول شهود العيان ان قائد الهجوم ، الضابط المدعو سولومون ، امر احد الجنود باطلاق الرصاص على السيارة الهاربة . فاطلق هذا عدة عيارات نارية اصابت ثلاث منها السيارة واخترقت احداها رأس الزوجة ، غنيمة ابو القيمة ، فسقطت صريعة على الفور . وكان طفلها الرضيع ابن الثمانية اشهر بين يديها .

والشهيدة غنيمة ام لستة اطفال اكبرهم فى التاسعة من العمر . وكانت فى ال — ٢٨ من عمرها لدى مصرعها.

وعلى اثر جريمة القتل هذه غادرت قوات الجيش المكان ، ثم بدأت تصدر البيانات المزيفة عن الحادث . مثل الادعاء بان القتيلة سقطت برصاصة طائشة ، وان الجندى حذر سائق السيارة قبل اطلاق الرصاص ، وغير ذلك من المزاعم التي مهما بلغت من الواقع فلا يمكن ان تكون مبررا لقتل انسان . علما بان السكان يدحضون كل هذه الادعاءات ويؤكدون بانهم لم يسمعوا انذارا من الجيش وبان

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بعواصف التصفيق يستقبل المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى تحية الشيوعيين اليهود والعرب فى اسرائيل

موسكو — لمراسلنا الخاص تلفونيا — فى استئناف المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي لجلساته ، أمس الاثنين ، بعد عطلة الاحد الاسبوعية ، القى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر تحية الشيوعيين اليهود والعرب فى اسرائيل .

واستقبل المؤتمر ، بعواصف من التصفيق ، ظهوره على منصة الخطابة وتعبيره عن النضال المبدئي والمثابر الذي يشنه الشيوعيون لازالة الاحتلال الاسرائيلي ولتحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل والشامل . وحين دعا الرفيق ماير فلنر الى اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية فى الضفة الغربية ، بما فيها القدس الشرقية ، وقطاع غزة بعد تحريرهما ضجت القاعة بالتصفيق الحاد الذي ابتداه الوفد الفلسطيني وبقية الوفود العربية .

ولدى انتهاء الرفيق فلنر من القاء تحيته هرع العديد من السوفييتيين مندوبي المؤتمر ومن رؤساء واعضاء الوفود الشقيقة الى مصافحته والى مصافحة الرفيق اميل حبيبي تقديرا لموقف الشيوعيين اليهود والعرب فى اسرائيل المبدئي والوطني والاممي . وقابلنا بالتقدير الخاص مجيء وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفود الاحزاب الشيوعية من الاقطار العربية الى مصافحة الرفيقين فلنر وحبيبي فى هذه المناسبة المشرقة .

وتنشر « الاتحاد » تحية الرفيق ماير فلنر كاملة فى هذا العدد .

هذا وكان الرفيقان فلنر وحبيبي قد زارا ضريح لينين فى الساحة الحمراء بموسكو وسجيا امامه اكليلا من الزهور الحمراء النضرة باسم وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلي الى المؤتمر ال ٢٦ . وتنشر الصحف ومحطات التلفزيون والاذاعة السوفييتية مقابلات مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر ، ومع عضو المكتب السياسي ، اميل حبيبي . واجرى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مقابلات مع العديد من وفود الاحزاب العمالية والشيوعية العالمية . وسوف يلقي الرفيق اميل حبيبي ، مساء الاربعاء ، غدا ، محاضرة سياسية ، فى جامعة لومومبا بدعوة من فرقة الطلاب من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى موسكو .

وينهي المؤتمر ال ٢٦ اعماله اليوم الثلاثاء صباحا حيث من المنتظر القاء كلمة الختام الاجمالية .

الكنيست تسقط مشروع قانون لرفع نسبة الحسم

القدس — لمراسلنا البرلماني — باكثرية ٤٤ صوتا من نواب المعارضة ضد ٣٧ صوتا من نواب الائتلاف اسقطت الكنيست ، مساء امس الاثنين ، مشروع القانون الائتلافي برفع نسبة الحسم (النسبة التي تجيز للكتل المختلفة حق اقتسام المقاعد البرلمانية) من ١٫٣٪ الى ٢٫٥٪ فى الانتخابات للكنيست العاشرة (٨١/٦/٣٠) .

وكان قدم المشروع للقراءة التمهيدية

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

التحية التى القاها السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الرفيق ماير فلنر ، فى المؤتمر ال ٢٦ الحزب الشيوعى السوفييتى

اسمحوا لى ان انقل تحية اخوية حارة للمؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى العظيم ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وباسم جميع الشيوعيين فى اسرائيل يهود وعربا . اننا نتمنى للشيوعيين السوفييت ولجميع شعوب الاتحاد السوفييتي نجاحات جديدة فى بناء وترسيخ السلام فى العالم .

لقد اثار فينا تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الذى قدمه الرفيق ليونيد برجنيف اهتماما كبيرا . لقد اعطى التقرير اجوبة مقنعة لاكثر المسائل حيوية التى تواجه الشعب السوفييتى والانسانية بأسرها . لقد رفع التقرير عاليا انسانية الايديولوجيا الماركسية — اللينينية . اننا نقدر عاليا اهتمام الحزب الشيوعي السوفييتي برفع مستوى معيشة جماهير الشعب المادية والثقافية المستمر ، ودعمه لجميع الشعوب المناضلة من اجل التحرر الوطنى والاجتماعى والمقاتلة ضد العدوان . ويكمن الجوهر الاساسى للتقرير فى النضال من اجل السلام العالمى ومنع الكارثة النووية .

اننا على قناعة بان المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى سيدخل التاريخ كدعوة صارخة جبارة للشعوب من اجل تصعيد النضال ضد خطر الحرب .

ان كل تعاظم للاتحاد السوفييتى يسهم اسهاما حاسما فى عملية ترسيخ السلام العالمى والمسيرة الثورية . دعم السلام ومعاداة الاتحاد السوفييتى امران متناقضان . لا يمكن الفصم بين الاتحاد السوفييتى والسلام .

ايها الرفاق :

اتينا من بلاد يجرى فيها التحريض ضد الاتحاد السوفييتى لمدة ٢٤ ساعة يوميا . ويتعاون حكام اسرائيل مع اكثر الدوائر الامبريالية الرجعية المعادية للتعايش السلمى ، مع الانظمة العسكرية الفاشية فى امريكا اللاتينية ومع النظام العنصرى فى جنوب افريقيا . نحن الشيوعيين الاسرائيليين نناضل ضد السياسة الصهيونية الحاكمة التى تهدد السلام فى منطقتنا والتى من الممكن ان تكون خطورتها اكثر على اسرائيل نفسها . وتكشف الدوائر الحاكمة فى اسرائيل عن الاستعداد لوضع البلاد والجيش فى خدمة السياسة العالمية ، للامبريالية الامريكية ضد البلدان المستقلة فى الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي وافريقيا . اننا كامميين ووطنيين نناضل ضد هذه السياسة الحبلى بالكوارث . اننا نعارض فى ان يكون شعبنا محتلا ، وفى ان نستعمل الشبيبة طعاما للمدافع فى خدمة المصالح الامبريالية . ونتيجة لسفك الدماء المستمر والازمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة هاجر من البلاد مئات الالف المواطنين الاسرائيليين . ان الصهيونية التى وعدت اليهود بملجأ آمن جعلت الحياة فى اسرائيل غير آمنة .

ايها الرفاق :

لقد استقبل وفدنا وبحماس المبادرة السوفييتية الجديدة لحل ازمة الشرق الاوسط التى جاءت فى تقرير الرفيق ليونيد برجنيف . ان عقد مؤتمر دولى من اجل احلال سلام شامل وعادل فى الشرق الاوسط هو ضرورة حيوية وملحة . ان صفقة «كامب ديفيد» بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر تبعد آمال التوصل الى سلام . وكل هدف الصفقة هو اقامة حلف عسكرى عدوانى جديد فى منطقتنا . لقد ثبت بشكل قاطع ان « السلام الامريكى » فى وقتنا غير ممكن . ولقد رفضته شعوب الشرق الاوسط وشعوب العالم باسره. فى ظروف التعايش السلمى على النطاق العالمى واحترام حقوق جميع الدول والشعوب فقط يمكن احلال السلام فى الشرق الاوسط . اننا نؤيد تأييدا كاملا برنامج احلال السلام العادل والواقعى فى الشرق الاوسط الذى قدمه الرفيق ليونيد برجنيف . ونشير بارتياح الى ملاءمة هذا البرنامج مع برنامج السلام لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى الذى اقره مؤتمرنا ال ١٩ مؤخرا .

ويتضامن حزبنا الشيوعى الاسرائيلى مع نضال الشعب العربى الفلسطينى ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية فى الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وفى قطاع غزة ، الى جانب دولة اسرائيل . اننا نناضل ضد سياسة القمع الوحشى التى تنفذها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة . ونندد بالاعتداءات البربرية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرى والمدن فى لبنان .

لقد ازداد فى اسرائيل عدد معارضى السياسة الحاكمة . وازداد عدد الشبان رافضى الخدمة فى المناطق العربية المحتلة .

ان احتلال المناطق العربية هو كارثة لاسرائيل ايضا . لقد زاد الاحتلال من حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية فى اسرائيل . ووصل التضخم المالي فى بلادنا فى عام ١٩٨٠ الى الرقم القياسي العالمي ١٣٣٪ . ويصرف ثلثا ميزانية الدولة على اهداف عسكرية وكولونيالية (استيطانية) فى المناطق المحتلة . ونتيجة لذلك انخفضت اجرة العمل ومستوى معيشة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بالقنابل المسيلة للدموع وبالرصاص يستقبل المحتلون المتظاهرين فى نابلس

القدس — لمراسلنا — بالقنابل المسيلة للدموع وبزخات من الرصاص الغادر استقبلت قوات الاحتلال الاسرائيلى امس ، الاثنين ، المسيرة السلمية الهادئة التى نظمها معلمو وطلاب المدارس الحكومية فى الضفة الغربية المحتلة . واعملت سلطات الاحتلال الاسرائيلى يد الارهاب والاعتقال فى صفوف اكثر من ثلاثة الاف متظاهر من الطلاب والمعلمين فى ميدان الساعة فى مدينة نابلس المحتلة ، بعد ان كانت اعملت هذه اليد الارهابية فى صفوف المتظاهرين فى الخليل ورام الله يوم السبت الماضى تضامنا مع المعلمين المضربين .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى ، التى اعتقلت العشرات من الطلاب المتظاهرين تضامنا مع مطالب معلميهم المهنية العادلة ، لا تزال تنشر جوا من الارهاب والقمع فى مدينة نابلس المحتلة وذلك بهدف طمس حقيقة نضال المعلمين العادل وبهدف التحريض السلطوى ضدهم . ففى الوقت الذى يعلن فيه المعلمون ان اضرابهم جاء بدافع الدفاع عن لقمة الخبز الكريمة لهم ولاطفالهم تصر سلطات الاحتلال على ان الاضراب تؤيده « بعض العناصر السياسية المعنية ببقاء الضفة الغربية نقطة ساخنة » . وفى هذا الاطار الدعائى حاولت سلطات الاحتلال ، وعن طريق ممثلها بنيامين بن اليعزر ، التحريض على رئيس بلدية نابلس المحتلة بسام

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

عدوان اسرائيلى جديد على الاراضى اللبنانية

بيروت — اغارت الطائرات الاسرائيلية المعادية امس الاثنين على المنطقة الواقعة شمال شرقى مدينة صور اللبنانية . واعلنت مصادر مطلعة ان سبعة من المواطنين المدنيين جرحوا جراء هذه الغارة القرصانية . واعلن مصدر اسرائيلى عسكرى ان الهدف من هذه الغارات هو شل ومنع قوات الفدائيين الفلسطينيين من الرد على هذه الاعتداءات المستمرة .

هذا وكانت القوات الاسرائيلية قد شنت امس الاول ، ويوم السبت الماضى اعتداءات متواصلة على الاراضى اللبنانية مستترة خلف ما اسمته بـ « رد فعل قوات سعد حداد » .. المعروف بعمالته لحكام اسرائيل .

طوبى يطالب الكنيست ببحث تصاعد مصادرة الاراضى فى المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبى رياسة الكنيست، فى الطلب المستعجل الذى بعث به امس الاثنين ، بان تدرج على جدول اعمالها القريب موضوع تصاعد المصادرة لاغراض الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة كي تقرر الضغط على الحكومة لوقف هذه المصادرات واي عمل استيطاني يتنافى مع المواثيق الدولية وحقوق الانسان المتعارف عليها .

وجاء فى الطلب : منذ شهر اكتوبر ١٩٨٠ وحتى الان صادرت حكومة الليكود ٢٫٦٠٥ دونمات من الاراضي المفتلحة فى المناطق المحتلة لغرض انشاء المستوطنات الكولونيالية عليها. ويعتبر تصعيد عمليات المصادرة ، مثل المصادرة نفسها ، عملا استفزازيا فظا الناار ويثير مشاعر الغضب والنقمة والمقاومة بين اوساط الجماهير الفلسطينية فى المناطق المحتلة كما انه يشكل عثرة امام طريق التوصل الى اتفاقية سلام عادل وشامل فى المنطقة .

ويضاف الى ذلك تزايد مشاعر الاستنكار فى جميع ارجاء العالم . لقد آن الاوان لزيادة حدة الضغط على الحكومة من اجل ايقاف نهجها المغامر الهادف الى فرض « حقائق منتهية » فى المناطق المحتلة من شانها ان تشكل قنابل موقوتة فى طريق السلام .

مرتزقة من اسرائيل يحاربون فى السلفادور

كوبنهاغن — بعث مراسل صحيفة « هارتس » فى كوبنهاغن يوم ٢/٢٨ خبرا يقول فيه ان اسرائيل قامت بارسال ٥٠) من مرتزقتها الخبيرين بحرب العصابات الى السلفادور لدعم نظام الطغمة الفاشية الحاكمة .

وجاء فى الخبر ان اكثر من ٥٠٠٠ خبير اسرائيلي يعملون الى جانب نظام « الابرتهايد » فى جنوب افريقيا ضد الوطنيين من السكان الاصليين .

شغيلة اسبانيا فى المعركة دفاعا عن الدمقراطية

مدريد — بعد محاولة الانقلاب الفاشية الفاشلة هبت الجماهير الكادحة الاسبانية الى الدفاع عن حرياتها الدمقراطية والتصدي للفاشية والدكتاتورية بجميع اشكالها .

وتحت شعار من اجل حماية « الحرية والدمقراطية والدستور » خرج ملايين الاسبانيين الى شوارع المدن والقرى فى مظاهرات جماهيرية صاخبة شارك فيها اكثر من ثلاثة ملايين انسان وذلك يوم الجمعة (٢/٢٧) .

وكانت اضخم هذه المظاهرات هي المظاهرة التي اخترقت شوارع مدريد ، العاصمة ، وزاد عدد المشاركين فيها عن ١٫٤ مليون شخص. وفى برشلونة اشترك اكثر من ٣٥٠ الف شخص فى مظاهرة مماثلة .

تمديد خدمة الجنرال ايتان

القدس — صادق مجلس الوزراء الاسرائيلي فى جلسته ، امس الاول ، على تمديد فترة خدمة رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، الجنرال رفائيل ايتان لسنة اخرى . ولم يعارض احد من الوزراء اقتراح التمديد . ولكن نائب رئيس الحكومة البروفيسور يغائيل يدين اعرب عن تحفظاته من الاقتراح قائلا ان الجنرال ايتان يتدخل فى شؤون لا تخص منصبه . وقال انه تحفظ من تعيينه قبل ثلاث سنوات ، وها هو الان يتحفظ من اقتراح التمديد على ضوء خبرة السنوات الثلاث الماضية .

هذا وقد رفض سكرتير الحكومة اريه ناؤور ان يكشف للصحفيين عن فحوى تحفظات يدين .

تاتشر :

المبادرة الاوروبية تستهدف استكمال مسيرة كامب ديفيد !

✻ قوات بريطانية وفرنسية لدعم القوة الامريكية فى الخليج ✻

واشنطن — « ستستمر اوروبا فى مبادرتها الخاصة بالشرق الاوسط من خلال التشاور بشأنها مع الولايات المتحدة » — هكذا تعهدت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر ووزير خارجيتها اللورد كارينغتون فى ختام زيارتهما لواشنطن فى نهاية الاسبوع الماضى .

واكدت تاتشر وكارينغتون ان هذه المبادرة تستهدف استكمال مسيرة « كامب ديفيد » وليس التنافس معها او تقويض اسسها .

وكانت تاتشر قد اجتمعت فى

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

سفير استراليا يزور دار لجنة حزبنا المركزية

تل ابيب — خاص — قام سفير استراليا فى البلاد ، السيد ديفيد غوس ، امس الاثنين بزيارة دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى تل ابيب حيث كان فى استقباله النائب الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي .

وجرت بين الطرفين محادثات اتسمت بالودية والتفاهم المتبادل .

اغلاق صحيفة « القدس » لمدة ٥ ايام

القدس — لمراسلنا — اصدرت سلطات الرقابة العسكرية امرا يقضي باغلاق صحيفة « القدس » لمدة خمسة ايام وذلك بحجة ان هذه الصحيفة نشرت تفاصيل ممنوعة عن الخلية السابحة التي تم الكشف عنها مؤخرا فى المثلث . والجدير بالذكر ان التفاصيل المذكورة التي نشرتها صحيفة « القدس » سبق ونشرتها الصحف الاسرائيلية الصادرة باللغة العبرية .

الشعب المصرى يرفض التطبيع والخنوع الساداتيين

القاهرة — شهدت كبرى المدن المصرية فى الذكرى المشؤومة لتطبيع السادات علاقاته مع حكام اسرائيل يوم الجمعة الماضى المظاهرات والمهرجانات الشعبية الحاشدة . واعلنت جماهير الشعب المصرى ، التى رفعت عاليا الاعلام الفلسطينية ، استنكارها للتطبيع ورفضها لاتفاقات كامب ديفيد الخيانية . ونقلت وكالات الانباء العالمية صورا حية لهذه المظاهرات والمهرجانات التى اظهرت وحدة الشعب المصرى النضالية ووقفتها وراء القوى الوطنية الحقيقية الرافضة للنهج الساداتي الاستسلامي .

هذا وقامت قوات السادات القمعية باعتقال العديد من المتظاهرين وهاجمت هذه القوات مقر جمعية المحامين المصريين فى العاصمة . واظهرت هذه المظاهرات مدى عزلة النظام الساداتى الخنوع ومدى كراهية الشعب المصرى له . كما اظهرت ان الشعب المصري باغلبيته الساحقة لا يزال على مواقفه الوطنية الداعمة لحقوق الشعب العربى الفلسطينى ونضاله العادل .

رسالة الجولان

الاهالى يطالبون فالدهايم بتشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق

✻ اعتقالات مستمرة وتحقيقات استفزازية ✻

الناصرة — خاص — بعث زعماء هضبة الجولان السورية المحتلة ببرقية عاجلة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، طالبوه فيها باقامة لجنة دولية لتقصي الحقائق تتصل بهم وتبحث قضاياهم بنزاهة ، وبعدم تسليم هذا الامر للجنة يختارها الاحتلال .

وجاء فى البرقية : رغم الحقيقة التي لا تقبل الشك فى انتمائنا العربي السوري الاصيل فلا تزال سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي فى المرتفعات السورية المحتلة تمارس ضغطها علينا كي نتنازل عن جنسيتنا العربية السورية الامر الذي سنتحيل عليهم ح...، ولو تعرضنا الى ما لا يقره الضمير الانساني ولا القوانين والاعراف الدولية .

وقد وقع على البرقية كل من شيوخ الهضبة : سليمان كنج ابو صالح وكمال اسعد كنج ابو صالح ومحمود حسن الصفدي واسماعيل كنج ابو صالح وفارس سلمان ابراهيم ونعمان علي ابو جبل ونصر الدين السيد احمد (مجدل شمس) وهاني هاني عماشة وعبد الله الفيش وصلاح الدين فرحات (من بقعاثا) وحسين يوسف مسعود (من مسعدة) وهايل حسن شعلان (من عين قنيا) .

الاعتقالات والتحقيقات

هذا وشكا اهالي مجدل شمس لمراسلنا من تصرف سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي اعتقلت منذ ٢٥ يوما الشاب وليد مصطفى محمود (٢٠ عاما) ومنذ خمسة ايام الشاب نسيب محمود (٣٥ عاما) وترفض اعلام ذويهما عن مكان وجودهما .

كما قامت سلطات الاحتلال بالتدخل الفظ فى الشؤون الدينية لسكان الهضبة واستدعت للتحقيق الشيخين يوسف مسعود ومحمد علي بطحيش من مسعدة للتحقيق معهما حول القرار الديني الذي اقره المجلس الديني فى مسعدة ضد عدد من الاشخاص الذين خرجوا على ارادة الاهلين وقاموا بحضور اجتماع دعا اليه جبر داهش معدي فى اعقاب اتهام انجاله باغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة . وكان الشيخ سلمان الطاهر قد قال لنائب الحاكم العسكري : « ان من عاداتنا تعزية ومواساة اهل القتيل وليس المتهمين بالقتل . ومن هذا المنطلق تم طرد الذين عملوا بعكس هذا المبدأ من المجلس الديني » .

بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى

مبادرات الاتحاد السوفييتى الجديدة اسهام كبير من اجل السلام العالمى واستقلال الشعوب ومن اجل السلام العادل فى الشرق الاوسط

— ١ —

بتقدير كبير يرحب المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، سوية مع انصار السلام فى اسرائيل والعالم ، بمبادرات السلام التى قدمها السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس الاتحاد السوفييتى ، الرفيق برجنيف ، فى المؤتمر ال ٢٦ .

تهدف هذه المبادرات الى وقف التدهور الخطير صوب حرب ذرية كونية والحد من تطوير السلاح الذرى الاستراتيجى وتقليص اصناف السلاح الخطرة مثل الصواريخ والغواصات وتجميد حشد السلاح الذرى فى اوروبا وتوسيع نطاق الاعلان المسبق حول مناورات عسكرية فى الاتحاد السوفييتي واوروبا .

ويرحب انصار السلام فى اسرائيل بمبادرة السكرتير العام ورئيس الاتحاد السوفييتي ، الرفيق برجنيف ، لعقد لقاء قمة سوفييتي — امريكي من اجل تقريب السلام العالمي .

ليست اقتراحات الاتحاد السوفييتى الجديدة تعبيرا عن ضعف تجاه السياسة المتطرفة للامبريالية الامريكية كما يفسر ذلك اعداء السلام الذين يدعون الولايات المتحدة الى الاستمرار فى الخط العدوانى الذى ينتهجه بشكل خاص حكم ريغن . يقدم الاتحاد السوفييتى اقتراحاته من خلال المسؤولية عن مصير الانسانية والقلق على السلام القائم ، ومن خلال الرفض القاطع لسياسة الاملاءات واللهاث وراء التفوق العسكرى الذى يبحث عنه حكام الولايات المتحدة عبثا ، وخلال الحفاظ على تساوى ميزان القوى بين الاطراف . ان الاتحاد السوفييتى يمد يده من اجل عمل مشترك لتعزيز الانفراج والتعاون الدولي ووقف سباق التسلح الخطر من اجل تأمين سلام العالم لمصلحة استقلال ورفاه كل الشعوب والدول .

ان مبادرة السلام السوفييتية الجديدة هي تعبير اضافى عن السياسة المبدئية اللينينية من اجل التعايش السلمى ومنع حرب عالمية مدمرة . ان برنامج السلام السوفييتى الذى قدمه المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتي هو استمرار وتطوير لبرامج السلام التى وضعت فى المؤتمرين الـ ٢٤ والـ ٢٥ والتى بحسبها عملت الدولة السوفييتية واسهمت اسهاما حاسما فى تعزيز الانفراج وتقريب استقلال الشعوب واجراء تحررهم الاجتماعى والسياسى .

ويدعو الحزب الشيوعى الاسرائيلى كل انصار السلام فى اسرائيل الى العمل من اجل ان تؤيد حكومة اسرائيل مبادرات السلام السوفييتية من اجل ان تسود اجواء السلام والتعاون الدولى ، التى هى ضرورية ايضا لتقريب السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

— ٢ —

يثمن المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى تثمينا عاليا مبادرة الاتحاد السوفييتى الجديده لعقد مؤتمر دولي للسلام فى الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية بالامر وبضمنها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وكل القوى المعنية الاخرى من اجل دفع المنطقة الى السلام الشامل، العادل والثابت.

لقد عاد الرفيق برجنيف ، فى المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى ، واكد على اسس السلام العادل ، الشامل والثابت وهي: انسحاب الجيش الاسرائيلى من كل المناطق التى احتلت فى حزيران ١٩٦٧ واحقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة وتأمين سلامة وسيادة كل دول المنطقة بما فيها اسرائيل . وتجرى مفاوضات حول التفاصيل المتعلقة بتنفيذ هذه الاسس. ويتبنى الاتحاد السوفييتى الرأى الذاهب الى انه من شأن الامم المتحدة ان تؤدى دورا ناجعا فى هذا الموضوع .

وثمة اهمية خاصة للمبادرة السوفييتية الجديدة من اجل احلال السلام فى الشرق الاوسط فى الوقت الذى اتضح فيه ، لشعوب المنطقة وللراي العام العالمي ، الفشل الواضح لاتفاقيات « كامب ديفيد » و « الحكم الذاتى » ، التى نسجت تحت وصاية امريكية واعدت لسلب الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، وفى الوقت نفسه الذى وصلت فيه اتفاقيات « كامب ديفيد » الى الطريق المسدود بل انها شددت حدة الوضع فى المنطقة ، وفى الوقت الذي يعتبر فيه ما يسمى بـ « الخيار الاردنى » عودة على سياسة اعلنت افلاسها ورفضها الشعب العربى الفلسطينى والشعوب العربية ، وفى الوقت الذى اعلن فيه عن قبول برنامج السلام السوفييتى من قبل سوريا ولبنان والاردن والشعب العربى الفلسطينى ، الممثل بواسطة م.ت.ف ، واوساط الراى العام المحبة للسلام فى اسرائيل . ويبرز هذا البرنامج كمخرج وحيد وعادل ، ناجع وحريص على كل الاطراف ومصالحها الحيوية وخصوصا اسرائيل والشعب

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

مشروع الاتجاهات الاساسية لتنمية الاتحاد السوفييتي اقتصاديا واجتماعيا

موجز تقريـــر نيكـــولاى تيخونوف للمؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى

في السابع والعشرين من شباط الماضي القى نيكولاي تيخونوف ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفييتي ، ورئيس مجلس وزراء الاتحـــاد السوفييتي ، تقريرا في المؤتمر ال ٢٦ للحزب عن الاتجاهات الاساسية لتنمية الاتحاد السوفييتي اقتصاديـــا واجتماعيـــا لسنوات ١٩٨١ ـــ ١٩٨٥ وما بعدها حتى سنة ١٩٩٠ .

وهذا التقرير الذى اعد باقتراح من اللجنة المركزيـــة للحزب يعمم ممارسة البناء الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ويلخص نتائج السنوات الخمس الماضية ـــ سنوات ١٩٧٦ ـــ ١٩٨٠ .

قال نيكولاي تيخونوف : ان المشروع مشبع بالعناية بخير الانسان وبازدهار الاتحاد السوفييتي وتدعيم قوته .

ويشير رجال السياسة والاعمال الذين يفكرون تفكيرا واقعيا في الغرب الى توجه خططنا السلمي . ورغبة الحزب الشيوعي والشعب السوفييتي الدائمة في السلام المقيم .

اما فيما يتعلق بالتخرصات الافترائية للاعداء عما يسمى بازمة الاقتصاد السوفييتي والتهجمات على نظام الاقتصاد الاشتراكي فان الحياة نفسهـــا تكذبها . فالمجتمع الراسمالي بما فيه من تناقضات اجتماعية حاده وبطالـــة وازمات وكساد وسباق تسلح متزايد تقابله الاشتراكية بالعناية بالعامليـــن وبميزات نظام التسيير الاقتصادى الاشتراكي وبالاقتصاد المخطط وبسياســـة لجم سباق التسلح .

وفي هذا التعارض بين العالمين يرافق الاشتراكية نمو دائم للاقتصاد الوطني ، ونهوض متواصل لرخاء الشعب وثقافته ونمط معيشتنا الاشتراكي الذي شعاره « كل شيء من اجل الانسان وما فيه خير الانسان » .

واضاف رئيس مجلس الوزراء السوفييتي : ان ابعاد الاقتصاد تعاظمت كثيرا في فترة سنوات ٧٦ ـــ ٨٠ . فقد بني في البلاد اكثر من ١٢٠٠ مؤسسة صناعية ضخمة ، واجريت تدابير ضخمة للنهوض اكثر في الزراعة ، ولسوف يخلق تنفيذها اساسا طيبا لنمو الانتاج الزراعي .

وبالرغم من الاحوال الجوية غير الملائمة ، خلال ثلاث سنوات مـــن السنوات الخمس الاخيرة ، وصل المجموع السنوي المتوسط من الحبوب في الاتحاد السوفييتي ، لاول مرة ، الى ٢٠٥ ملايين طن . وفي السنوات الخمس الماضية بدأب وثبات خط رفع المستوى المادي والثقافي لمعيشـــة الشعب . وزادت الدخول الفعلية بالنسبة للفرد الواحد من السكان . وزاد الاجر المتوسط للعمال والمستخدمين بنسبة ١٦٪ ، والدخول الفعلية للفلاحين التعاونيين بنسبة ٢٦٪ . وجرى بناء المساكن على نطاق واسع . وحسن اكثر من ٥٠ مليون شخص في السنوات الخمس الماضية ظروفهـــم السكنية . واصبح الانفاق اكثر من اموال صناديق الاستهلاك الاجتماعية على التعليم والصحة العامة والتامين المادي للشيوخ وعلى غير ذلك من التدابيـــر الاجتماعية .

ويتقدم الاتحاد السوفييتي ، وهو يدخل الثمانينات ، ببرنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية قائم على اسس علمية . وكمهمة رئيسية للسنوات الخمس سنوات ١٩٨١ ـــ ١٩٨٥ ، يتقدم الحزب بضمان النمو اللاحق لرخاء السوفييتيين . وسيتم بلوغ ذلك على اساس تطوير الاقتصاد الوطني تطويرا ثابتا ومتصاعدا . وفي اخر سنوات ١٩٨٥ سيزداد الانتاج الصناعي اجمالا حسب الخطة بنسبة ٢٦٪ الى ٢٨٪ . وسيرتفع الانتاج الزراعي السنوي المتوسط بنسبة ١٢٪ الى ١٤٪ . وكل هذا سيضمن زيادة على الدخـــل القومي للاتحاد السوفييتي خلال خمس سنوات قدرها ١٨٪ الى ٢٠٪ .

وقال تيخونوف ان الهدف الاسمى لسياسة الحـــزب الشيوعـــي السوفييتي ، وكل نشاطه العملي كان ولا يزال وسيبقى الاهتمام بخيـــر الشعب . ويريد الحزب ان يحقق في السنوات الخمـــس ١٩٨١ ـــ ١٩٨٥ مجموعة كبيرة من التدابير لرفع مستوى معيشة الشعب باستمرار . وستزداد الدخول الفعلية للفرد الواحد من السكان خلال السنوات الخمس المقبلـــة بنسبة ١٦٪ الى ١٨٪ .

وسيوسع الاتحاد السوفييتي انتاج سلع الاستهلاك الشعبي عاليـــة النوعية . ويراد هنا السير بثبات على خط ضمان بقاء اسعار المفرق الحكومية على السلع الغذائية وغير الغذائية الاساسية على حالها .

وسيستمر انماء دخول السكان النقدية . وستزداد دخل العمـــال والمستخدمين الشهري المتوسط بنسبة ١٣٪ الى ١٦٪ . وستزداد دفـــع دخل عمل الفلاحين والتعاونيين بنسبة ٢٠٪ الى ٢٢٪ . وستقترب دخـــول الفلاحين تماما من دخول العمال والمستخدمين . وستتسع المدفوعـــات والتسهيلات من صناديق الاستهلاك الاجتماعية .

وتريد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية تحقيـــق مجموعة كبيرة جديدة من التدابير لتحسين ظروف معيشة النساء الامهـــات والجيل الناشيء .

وقال تيخونوف ان الحسابات تدل على ان الدخول النقدية ستزداد عند ٥٠ مليون مواطن سوفييتي تقريبا على اساس زيادة المساعدة للعائـــلات التي عندها اطفال وزيادة معاشات التقاعد .

وكما في السنوات السابقة ستجري بناء المساكن في الاتحـــاد السوفييتي على نطاق واسع . ففي سنوات ٨١ ـــ ٨٥ يراد بناء عدد مـــن الشقق كالعدد الذى بني في السنوات الخمس الماضية . وهذا مـــا سيسمح بتحسين الظروف السكنية ل ٥٠ مليون شخص اخر من الشعب .

ثم تحدث تيخونوف بالتفصيل عن المهمات الملموسة لزيادة فعاليـــات الانتاج الاجتماعي . وقال ان التحول نحو الفعالية والنوعية يعلقه الحـــزب الشيوعي على العمل لتحسين الانتاج على اساس العلم والتكنيـــك العصريين .

وفي الفصل الاخير من التقرير تحدث تيخونوف عن تطـــور العلاقـــات الاقتصادية الخارجية للبلاد السوفييتية . وقال انه يبقى في مركز الاهتمام تعاون الاتحاد السوفييتي مع الدول الاشتراكية ، ونحن نرى في التكامـــل الاقتصادي الاشتراكي وسيلة هامة لتدعيم مواقع الاشتراكية في الاقتصـــاد العالمي . ونبني تعاوننا مع البلدان النامية على اساس العدل والتكافؤ . والاتحاد السوفييتي يعمل كالسابق من اجل علاقات ثابتة ومتبادلة النفع مع البلدان الراسمالية ، ومن اجل توسيعها على اساس التقيد الصـــارم بالالتزامات المتبادلة .

وقال تيخونوف ان الحق على الولايات المتحدة في تقلص وركـــود التجارة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، فتلك نتيجة سياســـة الولايات المتحدة الرامية الى استخدام التجارة لاغراض سياسية بشعة . اما نحن في الاتحاد السوفييتي فمستعدون لتنمية العلاقات الاقتصادية مـــع الولايات المتحدة على اساس التكافؤ والنفع المتبادل .

ولا يزال خط الاتحاد السوفييتي على حاله في التطوير الواسع للتعاون الاقتصادي الدولي وهذا خط مبدئي لنا يعكس ، في العـــلاقات الاقتصادية الدولية ، توجه السياسة الخارجية السوفييتية الهادف نحو حفظ السلام وتعميق الانفراج والتفاهم بين الشعوب .

وختم تيخونوف تقريره بقوله : ان مشروع الاتجاهات الاساسيـــة لتنمية الاتحاد السوفييتي اقتصاديا واجتماعيا لسنوات ١٩٨١ ـــ ١٩٨٥ وما بعدها حتى ١٩٩٠ ، المعروض على المندوبين للبحث ، يعكس المصالـــح الجذرية لكل الشعب وحاجات التقدم الشامل اللاحق للمجتمع السوفييتي . وقال ان البناء والسلام المتوومين المتصلين اتصالا لا انفصام له والقريبيـــن والعزيزين جدا الى نفس كل عامل يحددان جوهر خططنا . ولسوف يفعـــل الاتحاد السوفييتي كل ما في وسعه لحماية وتدعيم السلام ومنع نشوب حرب عالمية جديدة ولضمان عمل الشعب السوفييتي السلمي والبناء ضمانا اكيدا .

لقـــاءات مـــع عـــدد مـــن وفـــود الاحـــزاب الشقيقة التـــي شاركت في المـــؤتمر الـــتاسع عشر لحـــزبنـــا

حيفا ـــ خاص ـــ خلال الايام التي عقد فيها المؤتمر التاسع عشر لحزبنا جرت عدة لقاءات بين حزبنا وعدد من وفود الاحزاب الشقيقة التي شاركت في المؤتمـــر التاسع عشر .

اللقاء مع وفد حزب العمال البولوني الموحد

فقد عقد لقاء بين وفد اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من السكرتير العام الرفيق ماير فلنر والرفيقة روث لوبتش عضـــو المكتب السياسي والرفيق جورج طوبي عضو اللجنة المركزية ورئيـــس دائرة العلاقات الخارجية والرفيقـــة فليتسيا لانغر عضو اللجنة المركزيـــة وبين وفد حزب العمـــال البولونـــي الموحد المؤلف من عضو اللجنةالمركزية الرفيق ريتشارد واينا والرفيـــق ميروسلاف دانتشيفتس موظف دائـــرة العلاقات الخارجية .

وفي هذا الاجتماع تبادل الطرفـــان الاراء حـــول عـــدد من القضايا التي تتعلق بعمل حزبيهما . وتحدث وفد حزب العمال البولوني الموحد حـــول الوضع في بولونيا وحول نشـــاط العناصر المعادية للاشتراكية في بولونيا المدعومة من جانب الدوائر الامبريالية ، كما اشار الوفد البولوني الى الطريق الذي يتبعه الحزب لمجابهة المصاعب والتغلب على الصعاب وسد الطريق امام مؤامرات الدوائر الامبريالية على الاشتراكية في بولونيا .

واعرب وفد الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي عن قلقه حيال ازديـــاد النشاط المعادي للاشتراكية في بولونيا واكد على ثقته بان الشيوعيين في بولونيا سيتغلبون على المصاعب الحاليـــة المؤقتة التي تجابههم وتمنى لهـــم النجاح في افشال المؤامـــرات الامبريالية وصيانة وتعزيز مواقـــع الاشتراكية في بولونيا .

اللقاء مع وفد الحزب الشيوعى اليابانى

وجرى لقاء بين وفـــد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف مـــن الرفيق ماير فلنـــر والرفيق وولف ارليخ رئيس لجنة المراقبة المركزيـــة ووفـــد الحـــزب الشيوعي الياباني المؤلف من عضو اللجنة المركزيةالرفيق توماكازو شيراي والرفيق هيروشي تاكاكوشاني الصحفي في جريدة الحزب « اكاهاتي » .

وتم في هذا الاجتماع تبادل الاراء حول امور مشتركة تتعلق بعمـــل ومواقف الحزبين . وحول قضايـــا الحركة الشيوعية العالمية .

اللقاء مع وفد الحزب الشيوعى الرومانى

كذلك جرى لقاء بين وفد حزبنـــا المؤلف من الرفيقين ماير فلنر وجورج طوبي ووفد الحزب الشيوعي الروماني المؤلف من الرفيق ميشـــاي جيـــرا ، العضو المرشح للمكتب السياسي ، والرفيق فاليريو بوب ، رئيس دائرة العلاقـــات الخارجية في اللجنـــة المركزيـــة .

وفي هـــذا الاجتماع نقل وفد الحزب الشيوعي الروماني تحية الرفيـــق نقولاي تشاوشسكو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ، الى الرفيق ماير فلنر وحزبنا الشيوعي . كذلك فقد بحث الوفدان في عدد مـــن القضـــايا السياسية التي تهـــم الحزبين .

اللقاء مع وفد حزب العمال الاشتراكى المجرى

وجرى لقاء بين وفد حزبنا المؤلف من الرفاق ماير فلنر وساشا (دفيد) حنين ، عضـــو المكتب السيـــاسي لحزبنا ، وجورج طوبي ويهودا اونغر، رئيس تحرير « زو هديرخ » ووفـــد حزب العمـــال الاشتراكي المجري المؤلف من الرفيق ميهالي كوريدتس ، عضو اللجنة المركزية ، والرفيـــق كارورلي كوفاتش ، موظف في دائـــرة العلاقات الخـــارجية . وقد تحدث الوفـــد الضيف عن الانجـــازات الاشتراكيـــة في المجر والجهود التي بذلها الحزب لترسيخ وحدة الحركة الشيوعية العالمية . اما وفد حزبنـــا فقد تحدث عن نشاطه من اجل تحقيق السلام العادل في المنطقة على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وعن نضـــاله في الدفاع عن مصالح جماهير الشعب في اسرائيل . كذلك تبادل الوفدان الاراء حول عدد من القضايا السياسية التي تهم حزبيهما .

اللقاء مع وفد الحزب الشيوعى الكوبى

وجرى لقاء بين وفد حزبنا المؤلف من نائب السكرتير العام ، الرفيـــق توفيق طوبي ، وعضـــو المكتب السياسي ، الرفيق بنيامين غونـــين ووفد الحزب الشيوعي الكوبي المؤلف من الرفاق روموندو ابيسبنـــوزا ، المرشـــح للجنـــة المركزيـــة ، وارنسيتوغوماس ، موظف في دائـــره العلاقات الخارجية ، واوسكـــار لوبيز ، الموظف في لجنة العلاقـــات الخارجية .

وقد تحدث الوفد الكوبي عن سير عملية بناء الاشتراكية في كوبـــا وحول التصدي للمؤامرات الامبرياليـــة ضد كوبـــا الاشتراكية . كما تحـــدث وفـــد حزبنـــا عن المعارك التي يخوضها الشيوعيون في اسرائيل ضـــد مؤامرات « كامب ديفيد » الامبريالية ومن اجل احلال الســـلام العادل وضد خطر الفـــاشية في اسرائيل . كذلك فقـــد بحث الوفدان في عدد من القضايا التي تهم الحزبين .

وساد جميع هذه اللقاءات جو مـــن الرفاقية والتفاهم . واعرب جميـــع المشتركين فيها عن الرغبة الاكيدة في مواصلة تعزيز العلاقات بين الاحزاب الشـــقيقة على اسس الماركسية ـــ اللينينية .

تحية الى « الطليعة » في عامها الرابع

*** دخلـــت الشقيقـــة المقدسية « الطليعة » عامها الرابع وهي اشـــد اصرارا واعلى صوتا في رفع قضايا الشعب العربي الفلسطيني وطبقته العـــاملة وقضـــايا التحـــرر السيـــاسي والاجتماعي عربيا وعالميا . ولم تستطـــع سلطـــات الاحتـــلال الاستيطـــاني الاسرائيلي بكل مـــا لديهـــا من وسائل القمع والارهاب والتضييق ، ان تكبت هذا الصـــوت الجهوري الزاخر بمعـــانـــاة جماهير المنـــاطق المحتلـــة وكفاحها من اجل الحرية والتقدم والسلام .**

كل المحبـــة وكل التقدير واجمل الامنيات تزفهـــا « الاتحـــاد » الى جميـــع العاملين في « الطليعة » ، طليعة الكلمـــة المنـــاضلة والمستقبل المشرق .

« الاتحـــاد »

تجديد الاقامة الاجبارية على سميحـــة خليل

البيرة ـــ جددت سلطات الاحتلال امر الاقـــامة الاجبـــارية المفروض على الســـيدة سميحة خليل ، رئيسة جمعية انعاش الاسرة في الضفة المحتلة ، لمدة ٦ اشهر اخرى . كما حظرتها ايضا من دخول مدينة رام الله الملاصقة لمدينة البيرة التي تقيم فيها .

تحت جنح الظلام

مجرمون يعيثون تخريبا في أراضى باقة الغربية

باقة الغربية ـــ لمراسلنا ـــ جرت ليلة الاحد الماضي عملية اجرامية دنيئة قام خلالها مجهولون باقتلاع وتخريب مســـاحة دونـــم ونصف الدونم من المزروعات (خيار) في دفيئة (عريشة نـــايلون) تـــابعة ليوسف ابو فرح وفهمي قعدان في باقة الغربية .

وتـــاتي هذه العمليـــة بعد تكرار عمليات السطو في القرية . ويثيـــر استغراب اهالي القرية ان الشرطـــة لا تحرك ساكنا ازاء هذه الاعمال !

ويطـــالب اهـــالي بـــاقة الغربيـــة السلطـــات المختصة بالعمـــل السريع للكشف عن المجرمين ومعاقبتهم .

---

٥٠ ألف شاقل في ميزانية أم الفحم لمساعدة الطلاب الجامعين

ام الفحـــم ـــ لمراسلنا ـــ وزع رئيس مجلس ام الفحـــم المحلـــي ، السيد محمـــد مصطفى محـــاميد ، رسالة دورية على الاهالي يعلمهم فيهـــا بـــان المجلس المحلي قـــد خصص في ميزانيته العادية لسنة ٨٢/٨١ قيمة ٥٠ الف شاقل كمنح لمساعدة الطلاب الجامعيين وفوق الثـــانويين ابنـــاء البلدة . وكان المجلس قد بدأ هـــذا التقليد المبارك في العام الماضي وزاد قيمة المبلـــغ المخصص له هذا العام بخمسة اضعاف .

وافاد مراسلنا انه بامكان الطلاب الجامعيين وفوق الثـــانويين ، ابنـــاء ام الفحم ، التوجه الى المجلس المحلي بعد تاريخ ٨١/٣/١ لتعبئـــة نمـــاذج خاصة .

النائب ابراهام لفنبراون عن الميزانيـــة العامة ٨٢/٨١

ميزانية عسكرة وتضخم وبطالة وتمييز

*** حجم الميزانيـــة ٢٠٦ مليارات شاقل ـــ قيمـــة العجـــز ١٠ مليـــارات و ٨٨ مليـــون شـــاقل ***

القدس ـــ لمراسلنا ـــ باكثرية ١٧ صوتا ، من نـــواب الائتلاف ، ضد ٣٥ صوتـــا ، من نـــواب المعارضـــة ، اقرت الكنيســـت ، الاربعـــاء الماضي ، في القراءة الاولى مشـــروع الميزانية العامة للسنة المالية المقبلة ١٩٨٢/٨١ التي قدمهـــا للبحث وزير المالية يورام اريدور .

وبلغ حجم الميزانية ٢٠٦ مليارات شاقـــل وبلغ قيمة العجز فيها ١٠ ملـــيارات و ٨٨ مليـــون شاقل .

● ابراهام لفنبراون ●

واستمر النقاش على الميزانية ٣ ايام متتالية وشارك فيه ٤٠ نائبا . وستطرح الميزانية على بساط بحث لجنة المالية البرلمانية ، في مطلع الاسبوع القادم ، تمهيدا لمناقشتها في القراءتين الثانيـــة والثالثة .

ولـــدى النقـــاش تحـــدث النائب ابراهام لفنبراون ، عن كتلة الجبهة الدمقراطية ، فاعلن في بداية كلمتـــه ان كتلته ستصوت ضد الميزانية وقال : ليس في مشروع الميزانية اي تجديـــد جوهري وتماثل خطوطها العامة مـــع الخطوط التي ميزت الميزانيات السابقة لحكومة الليكود . انها ميزانية عسكرة وعجز وبطالة وتضخم مالي وعـــداء للعاملين . فحسب تقدير موظفي لوزير المالية سيكون نسبة التضخم ٩٨٪ . كذلك تتضح فيها زيادة المصروفـــات العسكريـــة لاغراض ما يسمونـــه « الامن » وستسبب انخفاضا اضافيا في قيمة الاجـــور الحقيقيـــة لجمهـــور العاملين وزيادة عدد العاطلين عـــن العمل .

واضاف لفنبراون : لن يكون بمقدور هذه الميزانية ان تحل اية مشكلـــة من مشاكـــل الاقتصاد والمجتمـــع في اسرائيل فهي تعبر عـــن السياســـة المتناقضة مع مصالح السلام وتخـــدم نزعات ازدياد القوة العسكرية وتكريس الاحتلال والضم الاقليمي والاستيطـــان الكولونيالي . كما انهـــا تعبر عـــن الطابع الطبقي لحكومة اصحاب رؤوس الاموال والبطالة وتعكـــس استمرار سياسة التميز القومي ضد الجماهير العربية والاضرار بمعيشة غالبيـــة جماهير الشعبين في اسرائيل .

اهالي جديدة يطـــالبون الهستدروت بفتح عيادة طبيـــة

جديدة ـــ لمراسلنا ـــ اصدرت جبهة جديدة الدمقراطية بيانا وزعته على اهالي القرية فضحت فيه تجـــاهل واهمال قيادة الهستدروت «المراخية» لطلب سكان القرية في اقامة عيادة كاملة « لصندوق المرضى » في القريـــة .

ودعتهم فيه الى تشديد النضال من اجل تلبية هذا المطلب العادل وذلـــك عن طريق وحـــدة الصف وعقـــد الاجتماعات الشعبية وتوجيه العرائض و لوفود الجماهيرية الى هيئـــات الهستدروت و « صندوق المرضى » .

واشار البيـــان الى ان استمرار سكان القريـــة في السفر للمعـــالجة والمعاينة في عيادة « صندوق المرضى » في كفرياسيف هو وصمة عار في جبـــين سياسة الاضطهاد القومي .

والجدير بالذكر ان عـــدد سكان جديدة يبلـــغ ٤٠٠٠ نسمـــة غالبيـــتهم الساحقة من العمال ونسبة الاطفـــال والاولاد تزيد عن نصف سكان القرية .

ادارة مجلس كـــابـــول تـــزيـــد الضرائـــب بنسبـــــة الحـــد الاعلى تنفيذا لرغبـــة كنيغ

كـــابول ـــ لمراسلنا ـــ عقد مجلـــس كابول المحلي جلسة غير عادية ، يوم الخميس الماضي ، لبحث زيادة جميع انواع الضرائب وربطها بجـــدول الغلاء . وقد اقتـــرح رئيس المجلس واعضاء ائتلافه رفع نسبة الضرائـــب بنسبة ٢٠٠٪ بحيث يصبح على المتر المربع الواحد من البناء ٦٠ ليرةودونم الارض ٣٠٠ ليرة .

وقد عارض اعضاء كتلة الجبهـــة الدمقراطية الاقتـــراح واوضحوا ان المجلس المحلي يجب ان يعتمـــد على الهبات الحكوميـــة والقروض لا على ارهاق المواطنين بالضرائب الباهظة . وبينوا ان جميع سكان القرية مـــن العمال البسطاء والفلاحين الصغـــار الذين يقاسون من الغلاء ولا يستطيعون اعالة عائلاتهم . الا ان رئيس المجلس المحلي ادعى ان هذا مطلب حاكـــم اللواء وسينفذه . وهنا ساله عضـــو المجلس محمد علي طه : ان حاكـــم اللواء يطالب في وثيقته العنصريـــة بترحيلنا فهل ستنفذ ما يطلبه منك ؟

واصر رئيس المجلس على الزيـــادة الكبيرة وادعى انه يقلد المجـــالس الجبهوية فهي قد رفعت الضرائب . فرد عليه عضو المجلس محمد علـــي طه : ان المجالس الجبهوية لا ترفـــع الضريبة ٢٠٠٪ على البناء والاراضي و ٢٠٠٠٪ على الحرف والمهن كمـــا تطلب . والمجالس الجبهوية اقامـــت المشاريع وعبدت الشوارع فماذافعلت في ثلاث سنوات ؟ . طبعا . لا شيء . والمجالس الجبهوية تشارك الشعب في قضاياه الوطنية والسياسية اما انت ففي واد آخر .

ورغم معارضة اعضاء كتلـــة الجبهة اقر ائتلاف الرئيس السلطوي هذه الزيادة الكبيرة .

هذا وقد حضر جلسة المجلس اكثر من مائة مواطن معبرين عن سخطهـــم واحتجاجهم على ذلك .

ومن الجدير بالذكر ان تعليمـــات وزارة الداخلية ومركز السلطـــات المحلية تتيح زيادة الضرائب البلديـــة بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٢٠٠٪ ولاتلزم المجالس بزيادة بنسبة الحد الاعلى .

اجتماع لجنة منطقة عكـــا الحزبية

عكا ـــ لمراسلنا ـــ عقد في مكاتب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا ، بعد ظهر الاربعاء ٢/٢٥ الاجتمـــاع الدوري للجنة منطقة عكا الحزبية . تراس الاجتماع الرفيقة نبيهة مرقس . وبعد الوقوف دقيقة حـــداد لذكرى المرحوم حنـــا موسى تلا الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة تقريرا سياسيـــا وتنظيميا مفصلا تناول فيه الاوضـــاع السياسية العالمية والمحلية واستعرض مجريات وفعاليات المؤتمر العاسع عشر لحزبنا وانجازاته ثم اكد على الاهميـــة الخاصة للمؤتمر السادس والعشرين الحزب الشيوعي السوفييتي .

وبعد نقاش اسهم فيـــه عـــدد من الرفاق اعضاء لجنة المنطقة اتخذت عدة قرارات منها : * المشـــاركة الفعالة في احتفالات يوم الارض التي تعد لها لجنة الدفـــاع عن الاراضـــي * مشاركة حركة النساء الدمقراطيات في احتفـــالات ٨ اذار يـــوم المراة العالمي * دعم كفاح المعلمين في اسرائيل وفي المناطق المحتلـــة * استنكار الاعتداءات الاجراميـــة على الطـــلاب الجامعيين العرب وعلى اعضاء الحزب في مجد الكروم واستنكار الجريمـــة المدبرة التي ارتكبت ضد الشيـــخ ابو علي حسين الرمال من ركبـــا وفضـــح الابعـــاد السيـــاسية لهذه الاعتداءات * الاسهام في احياء اربعين المرحوم حنا موسى * تاجيل موعـــد انعقاد المؤتمر السادس لمنطقة عكـــا الحزبية الى ايلـــول القادم ، بسبب المعارك الانتخابية القريبة * تقدير الفروع التي حققت او تجاوزت نسبة ١٠٠٪ من حملتها المـــالية * دعوة اعضاء الحزب والشبيبة لانجـــاح انتخابـــات الهستدروت بمزيد من الجهد في صفوف الجبهة * الدعوة لتوسيع انتشـــار صحافة الحزب وتعميق نفوذه الجماهيري .

ترقبوا صـــدور الجديد

الثـــانى مـــن

الجديد

! نرجو من الموزعين ان يسددوا اثمـــان الاعداد السابقة حتى نهاية هـــذا الاسبوع ! .

الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى
اجتماعات * نشاطات * ندوات

■ الناصرة (اتحاد الشبيبة) ـــ محاضرة بمناسبة الثامن من اذار حول « الماركسية .. ومسالة تحرير المراة » يوم الاربعاء ٨١/٣/٤ الساعة ٥:٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر : زهير صباغ .

حركـــة النســـاء الدمقراطيات
عـــلى شـــرف الثـــامن مـــن آذار يـــوم المـــرأة العـــالمى

■ مهرجانات منطقية وقطاعية ■

* منطقة الناصرة ـــ يوم السبت ٧ ـ ٣ ـ ٨١ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة سينما الناصرة . في البرنامج : كلمات ـــ تحيات ـــ فقرة فنية حافلة .

* منطقة حيفا :

■ بازار خيري ـــ من ٧ـ٣/٩ـ١٩٨١ ويكون مفتوحا من الساعات ١٠٠٠ ـــ ١٢٠٠ ظهرا و ٤٠٠ ـــ ٦٠٠ مساء .

يفتتح البازار في اجتماع احتفالي يوم السبت ٨١/٣/٧ الساعة ١٠٣٠ صباحا في نادي « الاخوة » النقال (جادة بن غوريون ٣٩) . تتكلم : نسيلا عيرام ووردة حبيب .

يضم البازار ـــ اعمال فنية ، اشغال تطريز ، حياكة اصـــواف ، دمى .

■ اجتماع احتفالي ـــ يوم الاحد ٨١/٣/٨ الساعة ٧٣٠ مساء في فندق « كرمليا » (شارع هرتسليا) . تتكلم : يوخيفد غوتين وسميرة خوري ■ برنامج فني باشتراك المغنية حنان بشاره .

* شفاعمرو ـــ يوم السبت ٨١/٣/١٤ الساعة الواحده والنصف بعد الظهر في نادي دير حنا . في البرنامج : كلمات ـــ تحيات ـــ فقـــرة فنية حافلـــة .

■ اجتمـــاعـــات فرعيـــة ■

* البعنـــة ـــ يوم الخميس ٨١/٣/٥ الساعة ٣٠٠ ب. ظ في بيت السيد عبد الحليم . في البرنامج ـ كلمات من نائفة بكري وتيجهـــة مرقس وممثل جبهة البعنة وضيافة .

* الرامـــة ـــ يوم السبت ٨١/٣/٧ الساعة ٤٠٠ ب. ظ في نـــادي الصداقة . تتكلم نجيبة غطاس وتقدم ضيافة .

---

* أرض اسرائيـــل العـــاشرة *
عـــائلة جـــائعة تناشـــد ذوى الضمائـــر : نريـــد خبـــزا لنســـد رمـــق أطفالنـــا

ان ابيب ـــ في الوقت الذى كان وزير المالية فيه يصعد ليتبجح امام التلفزيون ويعلن انه لا يوجد فقر في اســـرائيل .. الاربعـــاء ٢/٢٥ نشـــرت صحيفـــة « معريب » خبرا تقشعر له الابدان عن عائلة فقيرة معوزة لا تجد الخبز لاطعـــام اطفالها .

وهي عائلة بنيامين انمزكين (٣٤ عاما) المكونة من ٦ انفار (بينهم ٤ اطفال) وتقطن في « بيته » في بيت شبابيكه وابوابـــه مخلعـــة وبدون اثاث بسبب انعدام المال . وذكرت الصحيفة ان رب العائلـــة بنيامين اصبح مشوهـــا بسبب اصابة عمل ولا يقوى على العمل . لكن احدا لا يتعرف عليه وهو لا يعرف حقوقه (اين الهستدروت ؟!!) ويعتاش من ٤٦٠ شاقلا شهريا هي مخصصات تامين الاولاد . لكن هذا المبلغ لا يكفي لسد رمق طفل واحد .

وقد وصل مراسل الصحيفة الى بيت هذه العائلة ساعة « الغداء » فكان الزوجان واحد اطفالهما يأكلون من صحن واحد مليء بالشوربة التي قدمها الجيران ونصف رغيف مـــن الخبـــز جلبـــه الزوج من بيـــت والديه .

ولا يوجد في البيت كهرباء اذ ان صاحبه لم يجد مـــالا ليســـدد ديونـــه للشركـــة البالغة ١٤٠٠ شاقل .

والسلطات المختصة بدلا من ان تساعد العائلة على الحياة قامت باخذ اثنين من الاطفال الى مدرسة داخلية مجهولة بعيدا عن العائلة . والاب والام يبكيـــان طول الوقت دون ان يعرفا وسيلة للتصرف . ويقول الاب بيأس : « لاي شيء نعيش ؟ اهذه حياة ؟ انهم يتحدثون عن اسرائيل الثانية .. اننا ارض اسرائيل العاشرة » !

تهـــانيـــــا

* الى الزميل جورج قسطة قنس وعروسه بمناسبة الخطوبة .

جبهة ... الدمقراطية

* الى الصديق اديب شاهين وزوجته بمناسبة المولود الجديد .

اعضاء الحزب الشيوعي في ...

* الى الرفيق منير حمزه وزوجته بالمولوده الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ... الكروم

* الى الصديق احمد امين خليله وزوجته بالمولود الجديد ـــ مامون .

اعضاء الحزب والشبيبة ...

* الى الرفيق الموسيقار غاوي غاوي بمناسبة حصوله على الدكتوراة بامتياز في العلوم الموسيقية في جمهورية بلغاريا الاشتراكية . نتمنى له النجاح والعطاء الغزير لتطوير موسيقانا وثقافتنا الوطنية ـــ المقدمة

اعضاء الحزب الشيوعي ...

* الى الرفيق الدكتور جريس مطانس بافتتاح عيادته لطب الاسنان في كفر ياسيف .

* والى الرفيق المهندس فارس مطانس بمناسبة انهاء دراسته .

اعضاء الحزب والشبيبة في فرع كفرياسيف ...

* الى خالد سلمان نصرل بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة ـــ الرينة

* الى الرفيق ماجد بلان وزوجته بالمولود الجديد حليم .

اعضاء الحزب والشبيبة ـــ كفر ...

* الى الصديق خالد يونس وزوجته بالمولود الجديد عمر . الف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـــ حي المسلخ ـــ الناصرة

* الى الرفيق محمد يوسف بركات وزوجته بالمولودة الجديدة جميلة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـــ ...

جبهـــة عكـــا الدمقراطيـــة

تعقد اجتماعا شعبيا لافتتاح المعركة الانتخابية وذلك يوم الخميس ٨١/٣/٥ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر في ساحة «الكراكون» ـــ في عكا القديمة .

يتكلم : * جمال موسى و بنيامين غونين ـــ عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت * احمد ابو شنب ـــ عضو مجلس عمال عكا * عدد من قادة الجبهة ومرشحيها .

* الدعـــوة عـــامة *

تلخيصات الرفيق ماير فلنر في المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء ،

نقترب من انهاء المؤتمر الـ ١٩ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي . لقد كان ، بلا شك ، احد المؤتمرات الهامة في تاريخ الحزب . احيانا نكون كلنا مشغولين ومهمومين ومنهمكين في النضال الى درجة ينعدم فيها الوقت لتلخيص المكاسب مما نفعله . ولكن بودي ان اقول لكم ، وهذا هو على ما يبدو احساسنا جميعا ، ان حزبنا يقوم بعمل جبار بالنسبة للظروف التي يعمل فيها ولعدد اعضائه .



● مـــاير فلنر ●

اثبت مؤتمرنا هذا وحدة حزبنا السياسية والايديولوجية . وهذا مكسب هام جدا . ان من يعتقد بان هذا الامر حصل من نفسه فهو مخطئ . من اجل الحفاظ والدفاع عن وحدة الحزب السياسية والنظرية ولا سيما في ظروف اسرائيل ، مطلوب عمل نموذجي ، عمل مواظب ، عمل ايديولوجي وسياسي وكفاح . وعلينا التوجه الى هذا الموضوع ليس كحزب ابن ٦٢ عاما وانما كحزب كأنه ولد هذه اللحظة . علينا رؤية وحدة الحزب النظرية — السياسية ، الماركسية — اللينينية والمهودية — العربية كأنها نبتة طرية العود يجب العناية بها والاهتمام بها بلطف وحذر ووعي سياسي ويقظة .

لدينا تاريخ فاخر . وخلال هذا التاريخ ، الذي حفل بكثير من الضوء والاعتزاز بنضال اجيال من الشيوعيين في هذه البلاد في خضم اعقد الظروف ، كانت لنا بعض القصورات . لقد تعلمنا من هذا التاريخ بحيث بات من المحظور ان يعود كل جيل على الاخطاء نفسها في ظروف جديدة . لقد تعلمنا انه من الناحية الايديولوجية ممنوع التنازل حتى عن مليمتر واحد . ان من يتنازل في الايديولوجيا بمقدار مليمتر واحد يتنازل في السياسة بمقدار كيلو متر واحد ومن ثم يتنازل في التكتيك بمقدار كيلو مترات وفي النهاية يقود الى الهاوية . ولهذا فاننا في المسألة الايديولوجية لن نساوم مع اي فرد — لا مع الشوفينيين الصهيونيين ولا مع القوميين العرب ولا مع المنحرفين في الحركة الشيوعية العالمية .

حزبنا صغير ، نحن نعرف ذلك ، ولكنه ذو نفوذ . نشكل الان عنصرا سياسيا جديا في البلاد . مع ذلك فنحن واقعيون . عندما سألونا في الكنيست : هل تستطيعون ادارة شؤون الدولة احسن منا — المعراخ والليكود ؟ اجبنا : اننا مستعدون حتى منذ صباح الغد بان نتسلم زمام الحكم في اسرائيل ! باستطاعة حزبنا الشيوعي ان يدير المجتمع الاسرائيلي ويدافع عن الاستقلال ويحسن الاقتصاد ويرفع مستوى المعيشة ويخرج اسرائيل من العزلة الدولية ويصنع سلاما مع كل الجيران خلال اسبوع واحد . انني لا ابالغ . لدينا نص اتفاقية سلام . وفي جميع الدول العربية المجاورة يوجد من يوقع عليها . وموقف ايضا على استعداد للتوقيع . فقط هنا ، في اسرائيل ، لا يوجد من يوقع لاننا لسنا في الحكم . ومفهوم اننا نوافق ان يقوم اخرون بالتوقيع حاليا وبعد ذلك تجري حديثنا حول المستقبل .

اثبت النقاش في المؤتمر ان الجميع موافقون على رؤوس الاقلام — القسم الايديولوجي والقسم السياسي وبرنامج السلام والبرنامج الاقتصادي وقضايا الحركة الشيوعية . في جميع هذه المواضيع حزبنا كله موحد . وهذه خطوة الى الامام . في المؤتمر السابق كان هناك نقاش حول برنامج السلام . واذا كان هناك شاذ او شاذان في هذه القضية او تلك فان الشاذ يدل على الاجماع . وليس في اسرائيل حزب يتمتع بمثل هذه الوحدة على اساس ايديولوجي — سياسي كحزبنا الشيوعي . فعشية الانتخابات السابقة قامت مختلف التجمعات ، وكلها تفككت . فقط حزبنا الشيوعي ، فقط الجبهة الدمقراطية بقيا موحدين .

ان اقامة الجبهة الدمقراطية هو احد المكاسب الاكثر اهمية في الفترة الاخيرة . انها عنصر جديد في البلاد . عنصر جديد لدى الجماهير العربية وعنصر جديد لدى الجماهير اليهودية ، مع كل الفوارق في النفوذ والتأثير .

وقبل ان اتحدث عن ذلك اسمحوا لي ان اعرب عن مشاعر تشكرنا للاحزاب الشيوعية والعمالية من الدول الاشتراكية والرأسمالية التي استجابت لدعوتنا وارسلت وفودا لمؤتمرنا الـ ١٩ . هذا هو احد المظاهر الهامة لرفع المعنويات في المؤتمر . ان العاملين والشبيبة في اسرائيل والجماهير اليهودية والعربية استطاعوا ان يروا بام عينهم من خلال مؤتمرنا ان كل العالم يؤيد كرجل واحد برنامج حزبنا .

بودي ان اشكر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي قبلت دعوتنا وارسلت وفدا لمؤتمرنا الـ ١٩ وفقا لتقاليد علاقات الصداقة العريقة القائمة بين حزبينا . وبهذه المناسبة نحيي الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ونتمنى له النجاح في مؤتمره الـ ٢٦ .

بودي ان اقول لممثلي الوفود ، لكم ايها الرفاق الاعزاء !

باشتراككم في مؤتمرنا عبرتم عن التضامن الاممي لحركتنا الشيوعية — الحركة السياسية الاكبر في التاريخ . لقد كان ذلك مساعدة لحزبنا الذي نشط في هذا الجو المتوتر الذي نعيشه في هذه البلاد . لقد اصبح الشعب في اسرائيل عصبيا جدا . ولكننا نحن الشيوعيين اكثر الناس هدوءا . ان حضوركم في مؤتمرنا قد وطد الوعي الاممي ايضا لدى اعضاء حزبنا .

وكلمة خاصة لوفد حزب العمال البولندي الموحد . لقد تطرقنا في رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩ وفي تقرير اللجنة المركزية الى هذا الموضوع . وفي تلخيص النقاش بودنا التأكيد ، كشيوعيين وكامميين ، ان ما يحدث حاليا في بولندا يخصنا جميعا ويخص كل واحد منا . ان نجاح الاشتراكية في كل بلد مهم لجميعنا — لكل الحركة الشيوعية ويتضمن ذلك لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي . بالرجعية ، ايضا عندنا ، تبني حساباتها على ان اعداء الاشتراكية في بولندا ، المتآمرين من الداخل ومن الخارج سينجحون في مؤامراتهم . لكننا مقتنعون انه مهما يحدث فان الطبقة العاملة البولندية ستعرف مصلحتها وسيدرك الشعب البولندي الكارثة التي ينطوي عليها النشاط المعادي للاشتراكية . اننا نتمنى لحزب العمال البولندي الموحد ان ينجح في التغلب على الاعداء الذين صعدوا نشاطهم وان ينجح في حماية وتوطيد النظام الاشتراكي في بولندا كحلقة هامة في منظومة حلف وارسو الاشتراكية .

لن ينجح الاعداء . فليس من قوة في العالم بامكانها زعزعة النظام الاشتراكي . فهذه مصلحة الطبقة العاملة ، ومصلحة الشعب البولندي بذاته منه ان تحبط الاعيب اعداء الاشتراكية . وهذه هي ايضا مصلحة السلام العالمي . اننا نتمنى ذلك من صميم قلبنا للطبقة العاملة البولندية وحزبها الماركسي اللينيني وللشعب البولندي .

نشكر الاحزاب الصديقة والمنظمات المحلية التي حيت مؤتمرنا كتابيا .

وبودي ان اشكر الذين حيوه من على هذا المنبر : النائب شارلي بيطون ، زعيم الفهود السود ، محمد زيدان ، رئيس مجلس كفر مندا المحلي باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، رامز جراسي ، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة باسم جبهة الناصرة الدمقراطية . نشكر حركة شيلي على ارسالها التحية وكما نشكر ممثليها وممثلي حزب مبام ورئيس بلدية حيفا على اشتراكهم في مؤتمرنا . نشكر رؤساء المجالس المحلية العربية الـ ١٩ الذين شرفوا مؤتمرنا بحضورهم . ونشكر كل من حيى مؤتمرنا .

بودنا ان نشير الى التحية الخاصة من غياهب السجن التي بعثها الرفيق بركات الحاج ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في معهد التخنيون بحيفا ، الذي يقبع في السجن لانه دافع عن نفسه امام عصابة كوكلوكس كلان اسرائيلية اقتحمت في ساعات الليل غرفته وسريره في نزل الطلبة في التخنيون بحيفا لكي تضربه وزملاءه وربما الفتك بهم . وتقوم الشرطة بعملية قياس لاي مدى مسموح للانسان ان يدافع عن نفسه عندما يوقظونه من نومه ويهاجمونه . هكذا تصرفت الشرطة ايضا بعد الهجوم على دار اللجنة المركزية لحزبنا ، قبل عدة اشهر ، عندما هاجمها افراد عصابة كهانا وحاولوا كسر الابواب واقتحامها . لقد دافع رفاقنا عن اللجنة المركزية . والشرطة تجري تحقيقا ، بعد اصابة احد افراد العصابة الفاشية ، حول ما اذا كنا دافعنا عن انفسنا اكثر من اللازم .. وتجري الشرطة التحقيق ضدنا وضد العصابة . هذه دمقراطية تحتذى ! بودنا ان نعلن اننا نتماثل مع الذين دافعوا عن دار لجنتنا المركزية ومع الذين دافعوا عن انفسهم مثل الرفيق بركات الحاج ورفاق اخرين . اننا نحذر العصابات الفاشية في اسرائيل وكل هؤلاء الذين يتسترون عليهم: سندافع عن انفسنا في وجه الفاشية ! ستندحر الفاشية !

افضلية طبقية وليس قومية

خصص في النقاش حيز كبير لنشاط الحزب النظري . وقدر النقاش بمستوى عال جدا في هذا الموضوع وفي مواضيع اخرى . حزبنا واللجنة المركزية ودائرة التثقيف السياسي — النظري بما في ذلك اصدار « عرخيم » و « الدرب » — عملوا على تطوير نشاطنا النظري في بعض المجالات في الفترة بين المؤتمرين الـ ١٨ و الـ ١٩ ، نشرت ابحاث بذلت فيها جهود واسعة وفي مواضيع مختلفة . يجب فقط قراءتها . اذكر مرة ان احد الرفاق سأل في احد الاجتماعات : لماذا لا توجد مادة في هذا الموضوع ؟ قلت له : لقد صدر كتاب . سأل : اين ؟ اجبت : في حزبنا ، بالعبرية والعربية . قال : لم اقرأه . وهكذا ايضا في المواضيع التي نشرت في صحافتنا . هناك رفاق لا يقرأون مقالات في مجلاتنا النظرية لانهم يعتقدون ان المقال او البحث معد لمن لا يعرف الايديولوجيا ولانهم يعرفون فلا ضرورة لان يقرأوا . وهكذا في النهاية لا يعرفون ..

هكذا حصل مع احد الرفاق الذي تكلم في المؤتمر . اقتبس شيئا ما واتضح فيما بعد انه ، ببساطة ، لا يقرأ .

هكذا ، مثلا ، بالنسبة لاحداث عام ١٩٤٨ . قال انه في الكتاب الصادر بمناسبة ٦٠ عاما على الحزب كتب حول « حرب التحرير في عام ١٩٤٨ » . لقد تصفحت الكتاب ولم اجد هذه الكلمات .

والى صلب الموضوع . اننا ماركسيون . ان توجهنا للمواضيع التاريخية هو توجه علمي . اننا لا نعيد كتابة التاريخ حسب الوضع الراهن . وبل لرجال العلم الذين في كل مرة ، بحسب الحالة السياسية ، يكتبون تاريخا اخر حول الموضوع نفسه . ان الحقيقة التاريخية هي وفق ظروف ومرحلة تلك الفترة . ان كل وصف لمرحلتنا او للمرحلة السابقة كأنها مشكلة بين اليهود والعرب هو وصف مضلل . كانت امبريالية . اذا نسينا هذه الكلمة بالنسبة لعام ١٩٤٨ فعندها لن نفهم شيئا . هم ، الصهيونيون ، يطرحون المسألة على هذا النحو .

ولنتذكر : في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، وبتأييد الاتحاد السوفييتي الاشتراكي ، اتخذ قرار بالغاء الانتداب البريطاني واخراج الجيش البريطاني من البلاد واقامة دولتين مستقلتين ، يهودية وعربية . لقد كانت المشكلة المركزية والمصلحة الرئيسية للشعبين هي التخلص ، قبل كل شيء من الامبريالية البريطانية . ولتدع الصهيونية ترى هذا كمشكلة بين اليهود والعرب .

انا ، مثلا ، يهودي هكذا ولدت . لكن بيغن ؟ اي زميل هو بالنسبة لي ؟ هو ابن شعبي ؟ اليس كذلك . انه من شعب آخر البتة ! ولا يعني هذا اننا عدميون . كل واحد منا يحب لغته وثقافته الدمقراطية وتقاليد شعبه الدمقراطية . هذا طبيعي . لكن لدينا مبدأ . اننا نقسم العالم ليس على اساس الافضلية القومية وانما على اساس الافضلية الطبقية والسياسية والايديولوجية . بالنسبة لي توفيق طوبي هو ابن شعبي . ورفاق عرب مثل توفيق طوبي واميل حبيبي واميل توما وسليم القاسم وسميح القاسم ومثلهم كثيرون يدافعون عن امن وحياة ومستوى معيشة العاملين اليهود والشعب الاسرائيلي اكثر من بيغن ورابين وبيرس على حد سواء . ويدافع الرفاق اليهود عن مصالح الجماهير العربية والشعب العربي الفلسطيني اكثر من سيف الدين الزعبي والخونة الاخرين امثاله بين شعبه .

والان لدينا مثال السيد جبر معدي ، البرلماني الجديد . قال في مقابلة مع احدى الصحف : اولادي خفيفو الدم .. ماذا تريدون من اولاده المساكين ؟! الاول — نائب مدير سجن نابلس ، وانتم تعرفون ماذا يحدث هناك .. الثاني — ضابط في الجيش الاسرائيلي .. الثالث — في مهمة امنية اخرى .. اولاد ثلاثة مثل ابيهم . بماذا يفتخر جبر معدي هذا ؟ لكي ينقذ اولاده المتهمين بقتل عضو الكنيست حماد ابو ربيعة فانه يقول : لقد خدمتكم كل السنوات منذ فترة الانتداب . وفي الكنيست صوتت مؤيدا الحكم العسكري . لولا صوتي لكان الحكم العسكري قد الغي في وقت مبكر اكثر . وهذا صحيح . هذه المرة قال الحقيقة .. لقد ساعد في فرض حكم عسكري على ابناء شعبه ، على الجماهير العربية في اسرائيل .

اننا نقسم الاشخاص حسب الطبقات ، وبحسب مواقفهم السياسية والايديولوجية . اننا نرفض التوجه الذي يقول هذا يهودي حسن وهذا عربي سيء او بالعكس . لنا أعداء يهود وكذلك لنا اعداء عرب وكذلك لنا عدو امبريالي كبير ، الذي هو اشد خطرا .

من اجل ماذا ناضل الحزب في العام ١٩٤٨ ؟ عن ماذا جرى الحديث في حينه عندما استعملنا كلمة تحرير ؟ تحرر من البريطانيين . في كتاب « ٦٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد » لخصنا تلك الفترة بهذا النص : « لقد ناضل الشعب في اسرائيل عام ١٩٤٨ من أجل الاستقلال القومي والتحرر من الحكم البريطاني الاجنبي . ولكن القيادة الصهيونية وحكومة اسرائيل خانتا النضال من أجل الاستقلال وطموحات الشعب . لقد باعوا استقلال اسرائيل للامبريالية الامريكية وبالتعاون مع الرجعية العربية ووفقا لاتفاق مع الملك عبد الله عملوا على منع قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة . وعملت القيادة الصهيونية على احتلال الحد الاقصى من المناطق وطرد الحد الاقصى من العرب من البلاد وكانت النتائج معروفة . ان الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية مسؤولون عن نشوء قضية اللاجئين الفلسطينيين ومنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة » (ص ٦٣) .

اين كتب ، كما « اقتبس » الرفيق هنا خلال نقاشه ، ان الحركة الصهيونية هي حركة من أجل التحرر الوطني ؟ لم يتجرأ احد بعد على اسماع شيء كهذا في اطار الحزب . ان كل واحد يعلم اننا ضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية . واستنادا على ذلك تحرض القيادة الصهيونية الجماهير اليهودية على الحزب لانهم يريدون ان يقولوا ان الصهيونية تعني الوطنية ، وتعني الاهتمام بالشعب اليهودي والاهتمام بالعاملين اليهود . بينما نقول ، نحن ، العكس تماما : السياسة الصهيونية الحاكمة تهدد بالخطر الشعب اليهودي هنا وليس فقط الشعب العربي الفلسطيني . من شأنها ان تجلب الكارثة علينا جميعا — على اليهود وعلى العرب لانها تمنع السلام والامن وتمس بالعاملين اليهود وليس فقط بالعاملين العرب . ان كل ما يحدث الان هو نتيجة للسياسة الصهيونية الحاكمة التي تبيع استقلال اسرائيل وتعمل للمصالح الاجنبية . نحن ، الشيوعيين ، الذين نعارض الصهيونية — ندافع عن استقلال دولة اسرائيل ضد السياسة الصهيونية وضد الامبريالية .

ما كنت لاضيع وقتكم في هذه القضايا ، في نهاية المؤتمر ، ولكن عندما يظهر رفيق في المؤتمر ويقول : اذا قلتم انه كانت « حرب تحرير » فعندها تكون الحركة الصهيونية حركة تحرر وطني فليس من تزوير اكبر من هذا التزوير . هل حاربت الحركة الصهيونية ضد البريطانيين ؟! الم تتعاون مع البريطانيين طوال السنين ؟ وغيرت امبريالية باخرى ؟ كل الاحترام لحزبنا ، بجميع اجياله ، ولقيادته الحالية !

لا ينجم عن هذه الاقوال انه لا تحدث في حزبنا اخطاء في النشر هنا وهناك في هذا المقال او ذاك . فهل نحن معصومون ؟ واننا بانفسنا ننتقد الاخطاء . لكن ، بشكل عام ، وفي أمور صحفية يمكن أن تحصل جميع أصناف الاخطاء التكتيكية . لكن ليست هذه هي سياسة الحزب .

● باقة الامل بالمستقبل المشرق التي تزين اعناق اشبال الشبيبة الشيوعية (ابناء الكادحين) اجمل هدية تقدير يقدمها الاشبـــال الى سكرتير عـــام حزبنا ، الرفيق مـــاير فلنر ، وسائر اعضاء رياسة المؤتمر ال ١٩ لحزبنا ●

كسفينـــة في بحر هـــائج

ايها الرفاق

في عملنا ، في ظروف البلاد ، نشبه سفينة في بحر هائج ويجب امساك الدفة بقوة . لدينا بعض الاهمال — نحن نعرف ذلك ولا نخفيه . ففي كل يوم عاصفة جديدة ، كل يوم يحدث شيء ما اما في البلاد او في المناطق المحتلة . ونحن كحزب علينا اعباء عمل كثيرة في الكنيست والهستدروت والسلطات المحلية والمنظمات الدمقراطية . وأحيانا نصعب معرفة ما يجب عمله اولا : هنا مظاهرة وهناك اضراب ويجب اصدار صحف ومنشورات في عدة لغات . اكثرية الرفاق تعمل مثل العفاريت . نستطيع ان نعتز برفاقنا ونشاطهم . انني موافق تماما مع اقوال الرفيقة مريم الغازي انه يجب ان نقول للرفيق والرفيقة ليس فقط كلام انتقاد وانما كلام مديح ايضا . وكذلك في العمل اليومي عندما يقوم الرفاق بتنفيذ عمل ناجح ويعودون من توزيع الصحف او من اجتماع ناجح او نجحوا في ادخال رفاق جدد الى الحزب يجب ان نقول لهم كلمة مديح . ليست لدينا ميداليات . ولدينا رفاق ممتازون ، ولا يعني هذا ان الجميع على مستوى واحد من النشاط . في كل عائلة جيدة هناك ولد خارج عن القاعدة . ويحدث ان يكون الرفيق او لرفاق جيدين لحظات صعبة لكن عندها يجب تقديم المساعدة للتغلب عليها .

والان الى موضوع آخر . لحزبنا ايضا بعض القصورات . القضية هي كيف يمكن ان ننقل ايديولوجيتنا وسياستنا للجماهير الواسعة .

بالاضافة الى ذلك يتوجب علينا ان نوضح لانفسنا أمرا هاما جدا : اذا قمنا بتثقيف اعضاء الحزب ومؤيديه فقط على السياسة الراهنة فهذا لن يكون صحيحا على المدى البعيد . هكذا تعلم كل خبرة الحزب . يجب علينا ان نثقف اعضاء الحزب ومؤيديه والجمهور الذي باستطاعتنا ان نؤثر عليه بروح ايديولوجية — طبقية . لانه في نهاية الامر هذا هو المقرر — القاعدة الايديولوجية والنهج الطبقي . وهنا مهمة جدا نقطة الانطلاق . نحن اكثر المدافعين عن المصالح القومية للشعوب . لكن نقطة انطلاقنا هي اممية طبقية . ولهذا فاننا نرى اشقاء لنا جميع ابناء الطبقة العاملة وكل الافراد التقدميين ابناء كل الشعوب بينما نرى في المستغلين والمضطهدين (بالكسر) أعـــــداءنا .

ان احدى نواقص حزبنا هي العمل بين اوساط الطبقة العاملة . كتبنا في رؤوس الاقلام انه يجب احداث تحول في نشاطنا وعملنا بين اوساط الطبقة العاملة ، وبودي التأكيد — الصناعية ، وقبل كل شيء ، بين اوساط الشبيبة العاملة والعاملات . وهذا هو الاساس سوية مع فئة المثقفين العاملة والمنتجة وفئات شعبية أخرى . ان الطبقة العاملة هي أساس الحزب الطبقي وأساس النضال الصحيح من اجل الحقوق القومية .

ان احدى النقاط الضعيفة في حزبنا هي مجال البحث . اننا نجري ابحاثا اقل من اللازم . نبذل جهدا واضحا في هذا المجال لكن ليست لدينا حتى الان ابحاث كافية اساسية على الاقل في مجال الاقتصاد وفي قضايا مختلفة حول تطور المجتمع الاسرائيلي من الناحية الطبقية . وعملنا بضعة ابحاث نظرية لكن يجب عمل المزيد .

وثمة نقص كبير في حزبنا هو عمل الدعاية والاعلام . يجب القيام بالدعاية والاعلام الناجعة ليس فقط في فترة الانتخابات . نحن لسنا حزب انتخابات . حقا ان الانتخابات تتطلب جهدا خاصا ، دعاية ، مجددا ومجددا — لكن يجب علينا ان نرفع المستوى اكثر في نشاط الدعاية والاعلام النموذجي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

وفي هذا الصدد يجب ان نضيف قضية أخرى : تنقصنا الكتب ، اذ انه ثمة كتب قليلة للحزب في مجالات الايديولوجيا والسياسة والاقتصاد . وتنقصنا كذلك الكراريس في هذه المجالات والتوزيع ضعيف . ان احد الامور التي لخصناها أن صفوف الحزب اتسعت وزاد نفوذه وقامت جبهة بينما رواج توزيع صحافتنا في مكانه . يوجد توزيع حسن هنا وهناك . لكن بالامكان ان تكون واسعة اكثر . ان توزيع الصحافة هو احدى الخلايا الهامة في عمل الحزب .

وفي النهاية اذا قدرنا الامور تقديرا شاملا وشاهدنا القاعة رغم كثرة التحجر يمكن ان نقول ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يزال حزب كوادر وكنت أقول حزب « عفاريت » . رفاق كثار يعملون نهارا وليلا بعد العمل في ظروف المطر والريح والشمس اللاسعة . لكن لا تزال تنقصنا الكوادر . وربما يقوم رفاق من وفود الدول الاشتراكية ويقولون ، لدى سماعهم ذلك ، انه ايضا لديهم تنقص كوادر احيانا ولكننا مستعدون لان نصل الى وضعهم .

عندما يكون نقص في الكوادر يلقى عبء كبير من العمل على عاتق الرفاق الافراد . هذا هو مصيرنا في هذه المرحلة . لا وجود بعد لظروف في اسرائيل لكي يصبح الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزبا شعبيا . تنعدم لهذا الامر الظروف الموضوعية . ولكن حتى في الظروف الحالية يمكن بل انه يجب ان نعمل على توسيع صفوف الحزب اكثر في الوسط اليهودي وفي الوسط العربي .

الدمقراطية في الحزب

بعض الكلمات عن الدمقراطية في الحزب . انني اوافق مبدئيا على ما قاله الرفيق اميل حبيبي هنا من ان حزبنا هو الحزب الاكثر دمقراطية في اسرائيل ، ولكن هذا ليس بـ « عجيبة » كبيرة . لانه لا يوجد اي حزب في اسرائيل تقريبا لديه دمقراطية داخلية . مثلا حزب العمل . قبل وقت قصير انتخب مؤتمر الحزب لجنة مركزية من الف و ٧١ عضوا . واذا ما اجتمعت هذه اللجنة المركزية مرة او اثنتين حتى المؤتمر القادم سيكون ذلك حسنا . فعندهم القرار هو بيد رجل واحد او على الاكثر بيد بضعة اشخاص . وكيف يكتب مؤرخو « مباي » عن ذلك . من قرر حرب سيناء — السويس ؟! رجلان . بن غوريون . والثاني ؟! هذا غير واضح . كل منهم يأخذ ذلك على عاتقه ويتفاخر : هذا انا . انا كنت الثاني . وفي النهاية لعلهم يصلون الى حل وسطي من ثلاثة افراد او من واحد : لقد قرر بن غوريون لوحده . لم تقرر ذلك اية مؤسسة لا الحكومة ولا اية مؤسسة في الحزب الحاكم . ومن هنا ان تكون الحزب الاوسع دمقراطية في اسرائيل فهذا ليس بالكثير . لدينا دمقراطية عميقة .

ان هذا المؤتمر هو أحد الامثلة الواضحة عن حرية التعبير في حزبنا . وحتى حين لا يكون احدهم موافقا فانه يتوجب على كل مؤسسات الحزب المركزية والمنطقية والفرعية ان تضمن حرية التعبير للرفيق . ومن ناحية أخرى فان حزبنا ، ككل حزب شيوعي ، ليس ناديا للنقاش . يمكن من كثرة الكلام ان نقتل الحزب وهذا سيكون دمقراطي جدا ! ولكن الحزب لن يكون حزبنا عماليا نشطا ومناضلا . وابدع لينين الفكرة الرائعة فكرة المركزية الدمقراطية ! مركزية وايضا دمقراطية .. انه تناسق ممتاز .

لقد عقدنا في دولة اسرائيل ٩ مؤتمرات اي بالمتوسط مؤتمرا واحدا كل ٤ سنوات . وحتى اقل من ذلك . ان الانتخابات لدينا سرية ، ليس فقط في المؤتمر القطري بل ايضا في مؤتمرات المناطق او اجتماعات الفروع . الانتخابات سرية وشخصية . وبعد النقاش الاغلبية تقرر . ولكن يوجد لدينا سوبر دمقراطيون . احد هؤلاء الرفاق يدعي : « اذا لم يقبل رأيي فهذا ليس عملا دمقراطيا » ! او : « لقد قدمت اقتراحا » فما معنى انهم لا يقبلونه » ؟! ان هذا هو نمط تفكير معاد للدمقراطية . اذا لم تقبل الاغلبية برأيه فهذا ليس بدمقراطية ! اي حزب هذا — يدعي مثل هذا الرفيق — الذي لا يقبل بما يقوله الرفاق . انه يقول من نفسه « رفاق » ، انه ليس فردا ، بل « الرفاق يقولون » . ماذا يعني الرفاق ؟! انا ايضا رفيق وانت وهو . يجتمع كل الرفاق كمجموعة ويقررون . ولا يوجد رفيق فيه جميع افكاره ومقترحاته دوما ، لا في اللجنة المركزية ولا في اية مؤسسة أخرى . الاغلبية تقرر ويسيرون الى الامام جميعا كرجل واحد وينفذون ما قرره « الكولكتيف » ، والمؤسسة الدنيا مرتبطة بالمؤسسة العليا . هذه هي الدمقراطية وهذه هي المركزية .

ولكن هناك دمقراطيين جدا جدا : « لم ينتخبوني عضوا في اللجنة المحلية . اي فرع دمقراطي ! » ماذا يعني انتخبوه ولم ينتخبوني » ؟! واحدهم أرسل لي برسالة مدعيا : لدينا في الفرع لا توجد دمقراطية . فلم ينتخبوني ، انا الرفيق الذي له كل هذه الحقوق ، الى اللجنة المحلية !

وماذا في ذلك — نجيبه — هل تريد ان تدخلك اللجنة المركزية الى اللجنة المحلية ؟! انا نقول لمثل هؤلاء الرفاق — كونوا اكثر تواضعا . لم ينتخبوه في المرة القادمة حين يكون جديرا بذلك سينتخبوه . ان هذا التوجه من قبل هؤلاء الرفاق هو توجه معاد للدمقراطية .

والان الى موضوع آخر . يؤسفني جدا ان يوجد رفاق يدافعون عن رفاق انحرف ويعادي الحزب . اني اقدر نصائح الرفاق . ولكنهم لا يعملون خيرا دوما للرفيق اذا موهوا جوانب المسألة . وعلينا ايضا في العلاقات الشخصية ان نكون مبدئيين حين يتعلق ذلك بقضية جماهيرية وقضية حزبية . كيف يمكن الدفاع عن رفيق ابتعد عن سياسة الحزب ويهاجمها ؟ لقد اسمع الرفيق الطالب مثل هذه الاكاذيب : « لماذا لا يوجد اي نقاش في الحزب ؟! يجب طرح القضايا للبحث أمام الكادر الحزبي .. ان القيادة تربي شبابنا يوافقون على كل شيء لان ذلك اكثر راحة للقيادة » .

اهكذا يتحدث رفيق ؟! لدينا لا احد « يربي شبابنا » . انهم في كل فرع ينتخبون . لدينا دمقراطية . ان قول هذا الرفيق ليس شيوعيا بتاتا .

لم يحدث مرة ان تحدث عن قيادة حزبنا . ولكني في هذه المرة سأفعل ذلك وأقول : اذا كان حزبنا ماركسيا لينينيا وامميا يهوديا عربيا ، كافح وناضل كل مؤامرات المتعصبين القوميين في الشارع اليهودي ، الذين حاولوا في سنوات الستين تحطيم وحدة الحزب اليهودية العربية ، والذين تدهور بهم الى جحر معاداة الشيوعية ومعاداة السوفييت ، جحر الديماغوجية المتطرفة ، فقد حدث ذلك بفضل قيادة الحزب وجماهير الرفاق الامميين . نحن ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب اليهودي العربي ناضلنا وسنناضل ضد كل تعصب قومي يهوديا كان أم عربيا . ان كل تعصب قومي وكل ديماغوجية غريبة عن روح الشيوعية .

المغـــامرة ليست بثوريـــة

بعض الكلمات عن المغامرة . اذ كانت هناك مغامرة او اي تعصب قومي من الخارج فاننا نناضل ضدهما . ولكننا لا نعطي اي ترخيص او شرعية لاي واحد داخل الحزب يطرح على الحزب امورا مغامرة . واقصد هنا اقصد من الامور منع عقد مؤتمر الجماهير العربية ، الذي كان من المقرر عقده في السادس من كانون اول عام ١٩٨٠ باشتراك قوى سلام ودمقراطية يهودية . واليكم ما قاله ذلك الرفيق :

خطت حكومة بيغن الرجعية خطوة معادية للدمقراطية وفاشية . ولكن ماذا فعل الحزب ؟! يسأل الرفيق ويجيب : « ان رد حزبنا تلخص تقريبا في عقد اجتماع واحد في قاعة ما في تل ابيب » . من اين له معرفة ما حدث فعلا هنا ! اذ انه لم يكن في البلاد وقد وصلها فقط عشية المؤتمر ؟! من المعروف للجميع ان الاجتماع في تل ابيب كان اجتماعا هاما جدا . واشتركت فيه قوى شعبية واسعة ومتنوعة يهودية وعربية . وهل كان فقط اجتماع في تل ابيب ؟! لقد جرت في كل انحاء البلاد بين الاهلين العرب واليهود حركة استنكار واسعة وكبيرة جدا . واوساط شعبية لم تنضم الى المؤتمر انضمت الى حركة الاحتجاج .

واقترح الرفيق بهذا الشأن ايضا اقتراحا مغامرا : « لماذا لا نجند شعب هذا المؤتمر للخروج والدفاع عنه » ! هذا ما تريده السلطة . « هذا الشعب » — يجب قبل كل شيء ان نسأل هذا الشعب . لقد سألنا وكان اهتمامنا كبيرا بما هو مستعد له هذا الشعب في هذا الوقت ؟! فقمنا ببحث عام جدا ودقيق جدا لفحص من هو مستعد للخروج الى مثل هذه المعركة . هذا الشعب اراد مؤتمرا ، ويريد المؤتمر ، وهو مستعد للنضال نضالا سياسيا لكي يعقد هذا المؤتمر في نهاية المطاف . ولكنه ليس مستعدا لمثل هذه الخطوة المغامرة ، التي قد ترغب بها السلطات . لا العمال ولا التجار ولا غيرهم كانوا مستعدين لاضراب عام في تلك الفترة — والحزب لا يقرر مثل هذه الامور بصورة فردية . واذا كنا نريد اضرابا عاما فان الحزب يعلنه لوحده .

ان الحزب في الوسط العربي هو قائد الشعب . وليس بمقدور الحزب ان يسير بدون الشعب كما انه لا يعطي اوامر للشعب او للحلفاء . ان نمط هذا التفكير هو نمط انعزالي كلاسيكي من الدرجة الاولى . في الثلاثين من آذار عام ١٩٧٦ كان للجماهير العربية اضراب عام ناجح جدا . وكان لنا فيه قسط وافر جدا . في حينه فحصنا الوضع : صودرت اراض وكانت هناك نضالات شعبية ضد المصادرة . وسألنا انفسنا : هل هناك استعداد للنضال لوضع حد للمصادرة ؟! فحصنا وقدرنا — نعم هناك استعداد كهذا . وعندها وقف حزبنا الشيوعي كحزب ثوري في صفوف النضال الاولى ، النضال الذي كان الشعب على استعداد لخوضه . نحن لسنا بتروتسكيين ولسنا بمغامرين ولا نريد ان يحطم الشعب رأسه . وهناك من يقترح ذلك الان .

وفي النهاية اقترح الرفيق ذاته اقتراحه الاكثر مغامرة . يقول الرفيق : كانت تناقضات في الضفة الغربية المحتلة . فماذا فعلتم ؟! انه يشير باصبع الابهام الى حزبنا الثوري ويقول : ماذا فعلتم ؟! اكتفيتم بالاحتجاج . ويسأل — لماذا لم يجند الشيوعيون الشعب الفلسطيني في اسرائيل ، في الجليل والمثلث ، والدمقراطيين اليهود للدفاع عن الشعب الذين يطلقون النار عليهم في الضفة ؟ ؟

هذا السؤال غريبا هو سؤال استفزازي . ان القادة الفلسطينيين في الضفة الغربية والصحافة الفلسطينية ، « الفجر » « اليوم » ، وشخصيات وطنية شعبية كبسام الشكعة واخرين ، يقدرون عاليا نشاطات التضامن الثورية التي نظمها حزبنا في ظروف اسرائيل مع نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية متضامنة مع نضالنا المتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني . انهم لا يقترحون علينا مغامرات من شأنها ان تلحق المصائب بالجماهير العربية في اسرائيل . نحن ماركسيون ولن

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الرفيق سالم القاسم

عملنا الجبهوي ليس عملا طارئا وتكتيكيا انه عمل دائم واستراتيجي من الدرجة الاولى

ايها الرفاق !

لمؤتمرات حزبنا اهمية كبيرة بالنسبة لعملنا الشعبي، السياسي والتنظيمي. ومن هنا فان موضوعات المؤتمر التاسع عشر ، رؤوس الاقلام وتقرير اللجنة المركزية الذي قدمه الرفيق ماير فلنر ، تتضمن تلخيصا لنشاطنا في شتى المجالات خلال السنوات الاربع الاخيرة . وتتضمن برنامجا لعملنا خلال السنوات الاربع المقبلة حتى المؤتمر العشرين . لذا علينا ان نستوعبها بعمق لتكون هاديا لنا في كفاحنا من اجل السلام العادل الشامل والثابت ، ومن اجل الدمقراطية وحقوق العاملين ، ومن اجل اقتلاع سياسة الاضطهاد القومي والتمييز من جذورها وتحقيق المساواة التامة للجماهير العربية ، ولتعزيز اخوة الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد .

جاء في هذه الموضوعات تقدير لاهمية قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وان الحزب سيواصل العمل لتقويتها على المستويين القطري والمحلي وانه على ضوء خبرة السنوات الاربع الاخيرة سيعمل على تقوية التعاون مع كل العناصر التي تؤلف الجبهة .

بودي ان اشير الى النجاح الكبير الذي حققته الجبهات الدمقراطية المحلية في انتخابات السلطات المحلية العربية في نوفمبر ١٩٧٨ ، الذي ادى الى وصول ممثلي الجبهات الدمقراطية الى ادارة عدد كبير من هذه السلطات ، وبدو لها الى مراكز للكفاح ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الارض ، بعد ان كانت مراكز لخدمة اصحاب هذه السياسة الجائرة. كما اثر هذا الوضع الجديد تأثيرا ايجابيا على سلوك عدد آخر من السلطات المحلية التي لم يصل الجبهويون الى ادارتها بعد .

اننا مدعوون الى بذل اقصى المجهود لتعزيز هذا النجاح وتوسيعه ، وهذا الامر يتطلب منا حكمة في التعامل مع عناصر الجبهة على اختلاف ارائهم ، واستعدادا للنضال المثابر بنكران الذات عن حقوق جماهير الشعب لنكون مثلا يحتذى من شركائنا في الجبهة . ان قيام الجبهات الدمقراطية هو نتيجة لصحة خط الحزب السياسي ومثابرة اعضائه اليهود والعرب في النضال دفاعا عن مصالح جمهور العمال والفلاحين والمثقفين العاملين والحرفيين وكل المتضررين من سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة ، وبروز قوى ادركت اهمية دعوة حزبنا المتكررة لوحدة الصف . فتجاوبت معها وابدت استعدادها للتعاون معنا في الكفاح ضد سياسة الاضطهاد والتمييز وسلب الارض ، ومن اجل الدمقراطية والمساواة والسلام العادل ، ولم يكن قيامها نتيجة لعمل فردي مجرد من هذا الرفيق او ذاك . ومن هنا فان عمل الحزب بجميع اعضائه وهيئاته هو امر حيوي للمحافظة على هذه الجبهات التي اثبتت الخبرة ان حزبنا الشيوعي

● سالم القاسم ●

الاسرائيلي يكون حجر الزاوية فيها. ان قوة الحزب هي الاساس لقوة الجبهة . وفي قوة الجبهة قوة للحزب .

ان وحدة الصف الجبهوية هي امر ضروري لنجاح كفاحنا من اجل حقوق العمال والفلاحين والطلاب ومختلف فئات الشعب ، ومن اجل المساواة التامة لمجالسنا المحلية وتحسين الخدمات العامة في مدننا وقرانا . وهذه الوحدة هي اكثر ما يخشاه الحكام وقادة الاحزاب الصهيونية الذين يريدون الاستمرار في التنكر لحقوقنا القومية واليومية ، لذلك يعملون بشتى الطرق المباشرة وغير المباشرة لشق هذه الوحدة او اضعافها على الاقل ، باثارة الشكوك في الدور القيادي لحزبنا ، واشغال الجبهات عن المهمات التي اقيمت من اجلها ، وزجها في امور جانبية .

كل الذين يعترضون على دور حزبنا القيادي للجماهير العربية في اسرائيل، سواء كانوا من اعوان السلطة الذين يطمعون الى الحصول على مراكز ومنافع ذاتية بواسطة العمالة ، او من ذوي الاراء المتطرفة الذين يتوهمون بانهم بواسطة طرح شعارات طنانة يشكلون بديلا للحزب ، يستغلون اخطاء ارتكبها بعض اعضاء الحزب ، وتمثلت هذه الاخطاء في تجاوز وخرق مبدأ المركزية الدمقراطية في حياتنا الحزبية . وتسريب ابحاث حزبية داخلية الى خارج الحزب لان القرارات التي اتخذتها هيئات الحزب لا تروق لمثل هؤلاء الرفاق . ان هذا الامر يفرض علينا واجب زيادة الاهتمام بتقوية تنظيمنا الحزبي ، والتمسك بالمقاييس الحزبية في هذا التنظيم ، وخصوصا مبدأ المركزية الدمقراطية اللينيني ، هذا المبدأ الاممي لجميع الاحزاب الشيوعية . ان التنازل عن هذا المبدأ يلحق اشد الضرر بالحزب . لا يجوز لاي رفيق ان يجعل من ذاتيته واحاسيسه الشخصية قانونا للحزب وان يتصرف على هواه متحللا من الروابط التنظيمية التي تحدد علاقته بالحزب وقراراته وهيئاته . ان المركزية الدمقراطية ليست كلمات تقال ، بل هي ممارسة يومية في حياتنا الحزبية . اننا جميعا مدعوون للنضال ضد الانفلات والتسيب بالقيادة الشيوعية ، فنحن لا ...

واجهتنا وليس من المستبعد ان تواجهنا صعوبات في عملنا الجبهوي بسبب تباين الاراء حول هذه القضية او تلك بين عناصر الجبهة ، لا يجوز لنا ان نتراجع امام مثل هذه الصعوبات ، بل علينا ان نبذل اقصى الجهد للتغلب عليها ، ولتقوية الوحدة مع كل عناصر الجبهة ، ان عملنا الجبهوي يقوم على اساس التفاهم مع شركائنا على برنامج عمل متفق عليه والتعامل معهم باحترام متبادل، وتقديم كل مساعدة ممكنة لهم لكي ينجحوا في عملهم . يجب ان نؤكد دائما ما يوجد بيننا لا ما يفرق ، وذلك بدون ان نتنازل عن قضايا مبدئية .

في عملنا الجبهوي يجب ان نحترس من اتجاهين يكونان خطرا على الجبهة وعلى الحزب .

احدهما يتمثل في الانعزالية والاستخفاف بوحدة الصف والاستهانة بدور شركائنا في الجبهة ، وعدم رؤية افاق التطور وامكانية جذب عناصر جديدة للجبهة ، بزعم ان دافع مثل هذه العناصر للعمل المشترك معنا هو مصلحتها الذاتية وهي ليست على مستوى مقبول من الثورية ، وذلك بحجة المحافظة على دور الحزب القيادي وثوريته ،

— وثانيهما يتمثل في التفريط بدور الحزب القيادي وعدم رؤية التعامل الطبقي وفتح المجال لسيطرة افكار البرجوازية الصغيرة على الجبهة وعملها لاستغلالها لتكون بديلا للحزب ، وذلك بحجة المحافظة على الجبهة وتوسيعها .

ان عملنا الجبهوي ليس عملا طارئا او تكتيكيا ، بل هو عمل دائم واستراتيجي من الدرجة الاولى . فوحدة الصف الجبهوية هي سلاح جماهير شعبنا في كفاحها ضد سياسة دوس حقوقها القومية واليومية ومن اجل المساواة الحقيقية والسلام العادل والدمقراطية والعيش بكرامة وطمأنينة في وطنها .

امامنا في الاشهر القادمة معارك انتخابية للهستدروت وللكنيست ، وكل التقديرات تشير الى انها ستكون مريرة وصعبة . من واجبنا ان نقبل على هذه المعارك بقوة وحدة الصف الجبهوية ، وبهمة وثورية الشيوعيين لنحقق النجاح لحزبنا ولجبهتنا . وبقدر ما نحسن تنظيمنا ، نستطيع ان نحرز النجاح . كل رفيق في الحزب مدعو الى بذل الجهد في هذه المعارك التي هي معارك الحزب كله وليست معارك رفاق معينين او اختصاصيين .

كل القوى من اجل تعزيز الاخوة اليهودية العربية .

عاش المؤتمر الـ ١٩ لحزبنا

عاش السلام .

عاشت الماركسية اللينينية .

كلمة الرفيقة روت لوبتش

آن الاوان لاحداث طفرة في عدد أعضاء الحزب من الاناث

مندوبي المؤتمر الاعزاء !

٤ سنوات اخرى وراءنا وها نحن نشارك انفسنا في المؤتمر ال ١٩ . كانت تلك سنوات نضالات سياسية واقتصادية قاسية وهذه المرة ، في ظل حكم الليكود ، النظام الاكثر رجعية من سابقه « المعراخ » ، هذا النظام الذي آلى الى وضع في بلادنا يجعلنا نحذر : الفاشية على الابواب !

عندما نستعرض هذه الفترة الصعبة وكيف عملنا فيها بطاقاتنا المحدودة ازاء طوفان الاوساط المعادية للدمقراطية ، في مناخ تعصف فيه الشوفينية وتمارس فيه الاضطهاد الشرس في المناطق المحتلة ويسود فيه الفساد في الحكم ، بشكل لم يسبق له مثيل ، والمهاترات وخصومات داخل الاحزاب . في مناخ كهذا يحق لنا ان نقول لانفسنا كلمة طيبة على اننا تمسكنا بمبادئنا بكل احترام ورفعنا عاليا علم الاممية وحافظنا بكل ثبات على وحدة حزبنا ، وساهمنا لاجل السلام عن طريق برنامج حزبنا للسلام الذي هو البرنامج الوحيد الصحيح والعادل والواقعي .

ان رؤوس الاقلام وتقرير اللجنة المركزية اللذين أؤيدهما يشيران الى ذلك كله مع التاكيد على انجازات الحزب . فهلموا نكشف عن نقاط ضعفنا وبطالتنا ، نحسن ما يجب تحسينه ونقوي نفوذنا في الوسط اليهودي والعربي لمجابهة المعارك الكبيرة المقبلة .

وفي نطاق الدقائق القليلة المعطاة لي سانطرق الى نشاطاتنا بين جمهور النساء والى وضع الرفيقة في الحزب . لماذا اخترت هذا الموضوع ؟ ليس لعدم وجود رغبة لدي في التعبير عن رأيي في قضايا اخرى ، انما السبب هو ان هنالك ضرورة في تسليط الضوء أكثر وبشكل صحيح على قضايا النساء وكيف علينا العمل بينهن . حتى الان لا يعتبر هذا الموضوع ذا شعبية بين الجمهور الواسع ولا بين اعضاء عديدين في الحزب .

قررت اللجنة المركزية السابقة التاكيد ، هذه المرة ، على هذا الموضوع في رؤوس الاقلام اكثر من اية مرة سابقة . لقد هدفنا ، من وراء ذلك ، الى لفت انتباه اعضاء الحزب للموضوع وبحثه بجدية اكثر . ان الفصل المكرس للنساء يتحدث بالتفصيل عن وضع النساء العاملات اليهوديات والعربيات ، والتمييز اللاحق بهن في العمل وفي المجتمع والعائلة .

والمقصود هو التمييز ضد نصف سكان البلاد ، مئات آلاف النساء العاملات ، والمثقفات العاملات وربات البيوت . وبسبب ضيق الوقت لن ادخل في تفاصيل .

كما هو معروف ، فان قضية النساء هي قضية طبقية . فكما ان تحرير الطبقة العاملة من استغلال الانسان الانسان يمكن تحقيقه بالاشتراكية فقط، كذلك فان قضية النساء وتحريرهن من

● روت لوبتش

الاستغلال المضاعف ، يكون فقط عن طريق الاشتراكية . ان الواقع يعلمنا ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قضت على مشكلة النساء انطلاقا من الموقف الطبقي . لقد حظيت النساء في جميع الدول الاشتراكية بالمساواة التامة ليس بالقانون فقط وانما في الحياة اليومية . وتشكل انجازاتهن نموذجا لنساء العالم كله . لم تزل المرأة ، حتى الان ، تعاني من عدم المساواة الكامل ، بشكل خاص في اطار الاقتصاد البيتي للعائلة . ولكن تتخذ الاجراءات لحل هذه المسائل ايضا على اساس تحمل العبء المنزلي بالتساوي بين الزوجين .

حتى في النظم الرأسمالية فان نضالا عنيدا لجمهور دمقراطي وجمهور النساء بامكانه ان يغير ، بشكل جدي مكانة المرأة لما فيه مصلحتها . ان نضال النساء لالغاء التمييز هو جزء من النضال العام للدفاع عن الحقوق الدمقراطية . ولذا فهو ايضا نضال للرجال والنساء على السواء . ان سياسة حكومة الليكود الرجعية والمعادية للدمقراطية اضرت ايضا بحقوق النساء . ومثال بارز على ذلك هو الغاء البند الاجتماعي، البند رقم ٥ في قانون الاجهاض . وبخصوص قانون الاجهاض ناضلت قوى تقدمية ، في البلاد ، نساء ورجالا ، على مدى سنوات . ان الغاء البند الاجتماعي من قانون الاجهاض هو ضربة للحقوق الشخصية المطلقة للمرأة ، بكل ما يتعلق بجسدها . وضحايا هذا القانون هن النساء الشابات من اوساط معدومة الوسائل وذات امكانيات ضعيفة في تلقي المساعدة في وقت الضرورة .

ليس هذا هو القرار الوحيد الذي تزله ذوو الطاقيات الدينية المتعصبون بالاشتراك مع حلفائهم الرجعيين على اختلاف انواعهم ، بالجمهور الاسرائيلي ، الجمهور العلماني في غالبيته . صعب هو النضال ضد الاكراه الديني ، ولكنه أصعب بكثير النضال لالغاء التمييز اللاحق بالنساء . والى جانب الانجازات التي حصلت عليها النساء في نضالهن من اجل مساواة اكثر في العمل فانه لاتزال هنالك اراء قديمة حول مكانتهن في المجتمع . ففي اوساط واسعة ، والشعب والحكم والاحزاب وفي اطار العائلة لا تزال ، الى الآن ، تسود افكار تقلل من شان المرأة ومن قدرتها ومواهبها . ولا يزال مقبولا ، حتى الان ، ان ترى المرأة منغمسة في شؤون مطبخها وتدبير منزلها . ولا يزال القليل من النساء يعملن في الحياة السياسية والشعبية .

وعلى الرغم من أن عدد النساء اللواتي يشتغلن خارج البيت ازداد بنسبة ٣٩٪ فلا تزال قوية حتى الان القيود المنزلية ولا تزال النساء يتحملن عبء الاستغلال المضاعف ، خارج البيت وداخله ، وليس باستطاعتهن الانفلات من وضع كهذا والاندماج في نضال لتغيير وجه المجتمع . ان وضعا كهذا يؤدي الى خسارة دافع عظيم لقوى بشرية بامكانها أن تنخرط في صفوف المكافحين ضد الاستغلال ، ومن اجل الدمقراطية والسلام الشامل ، العادل والثابت . اننا نتذكر ، بهذا ، قول فلاديمير ايليتش لينين منها : « لا تستطيع البروليتاريا أن تصل الى التحرر التام ما لم تتحرر النساء تحررا كاملا » .

هل حقا انغرست هذه الكلمات في قلوبنا واذهاننا ؟ هل نفكر بذلك يوميا ؟ أو اننا نترك هذا الموضوع الى مواسم خاصة احتفالية وننساها فورا ، بعد ذلك ، تحت ضغط المشاكل العديدة والصعبة الاخرى ؟

ايتها الرفيقات والرفاق الاعزاء !

لقد عمل حزبنا منذ مؤتمره ال ١٨ ضد التمييز ضد المرأة ومن اجل مساواتها الكاملة . واسمعنا صوتنا من على منابر الكنيست والهستدروت ومجلس « نعمات » للعاملات وغيرها .. ان رفيقاتنا اليهوديات والعربيات يعملن باخلاص في حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل وفي اطر اخرى . فهن يشجعن النساء للنضال ضد التضخم المالي والغلاء وضد التمييز اللاحق بالنساء ويجندونهن للاحتجاج ضد الاحتلال وضد الاضطهاد الشرس للرجال والنساء والاطفال في المناطق المحتلة . ويجندونهن للنضال من اجل السلام والدمقراطية والعدل الاجتماعي .

مندوبي المؤتمر الاعزاء ، لا يمكننا ان نتجاهل حقيقة أن تأثيرنا في وسط جمهور النساء وخاصة العاملات منهن ضعيف جدا . يجب ان نعمل بجدية اكثر في هذا المجال . والنشاط في هذا المجال متعلق بالحزب كله رفاقا ورفيقات على السواء . ومع كل هذا فان واجبا خاصا ملقى على الرفيقات . ولا اقول على جميع

— البقية على ص ٥ —

تلخيصات الرفيق ماير فلنر في المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

(بقية)

نسمح لاحد بان يزج بنا في مغامرات لا تفيد الشعب الفلسطيني ، بل تفيد سلطات الاحتلال والقمع الاسرائيلية . ثم نحن ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لا نوافق ان نكون جزءا من ادارة الاحتلال ، ولهذا لا ننشط في المناطق المحتلة . يوجد هناك شيوعيون فلسطينيون يوجد وطنيون فلسطينيون يريدون ان نجند قوانا الضامنة في داخل اسرائيل في نضال تضامني . ان نناضل في اسرائيل ضد حكومة اسرائيل . هذا هو الصواب . وهنا تكمن ثوريتنا . ان الثورية ليست بمغامرة .

هذه قضايا مبدئية ومن المفيد انها اثيرت . الاسوا لو جرى كنسها الى تحت البساط .. وبودي ان اساعد ذاك الرفيق او رفاقا اخرين لم تتضح لهم حتى النهاية هذه القضايا . اقول هذا القول بروح طيبة وارجو ان تقبلوا قولي بالروح ذاتها . نحن مبدئيون . ونحن الشيوعيين نتحدث مع بعضنا البعض بصراحة . علينا الا نبقي الامور مختفية تحت البساط .

الحزب والجبهة

والان الى موضوع الجبهة .

حتى قبل اربع سنوات وعلى امتداد ٢٩ عاما لم تكن في اسرائيل جبهة دمقراطية . كنا نخوض انتخابات الهستدروت والكنيست بقائمة الحزب الشيوعي . وكان هذا الامر ، في الظروف السائدة انذاك ، جيدا . وعمليا كان الامكانية الوحيدة .

الا ان المؤتمر الثامن عشر للحزب عام ١٩٧٦ قرر مبادرة جديدة . وكانت اللجنة المركزية للحزب هي التي قدمت للمؤتمر ال — ١٨ اقتراحا للعمل من اجل تشكيل قائمة جبهة سلام ودمقراطية لانتخابات الكنيست والهستدروت . وقد ايد المؤتمر الاقتراح وقرر تنفيذه . وكانت هذه مبادرة جيدة تحققت . وبعد ثلاثة اشهر اقيمت جبهة كهذه . وها هي الجبهة اليوم عنصر هام جدا في الخارطة السياسية في اسرائيل . ويجب ان نعرف كيف نعمل في الجبهة .

بودي ان اقول كلمة عن « الفهود السود » . لقد تألمت لسماع اقوال ذلك الرفيق عن « الفهود السود » . واقتبس هنا ما قاله : « عدد اعضاء منظمة الفهود السود هو واحد او اثنان . احدهما عضو كنيست ترك عمله في الاحياء الفقيرة بعد أن حصل على مقعد في الكنيست » . من أين هذه المعلومات ؟ من اين هذه المقولات ؟ مطلوب بعض المسؤولية والتواضع ، من فضلك ! التواضع يجب أن يكون حكمة الحياة بالنسبة للشيوعي ولكل انسان ! اليس الكلام بهذا الشكل عن قادة الناس الفقراء ضربا من ضروب الاستعلاء البرجوازي ؟ الا يوجد هنا استعلاء طبقي ؟ ان « الفهود السود » هم اناس فقراء من احياء الفقر . وممنوع التكلم عنهم بمثل هذا الاستهتار الطبقي ! كاننا نحن المهمون والواعون وفي غفلة من الزمن جاء من امسك بالكرسي . لقد اجاب صديقنا شارلي بيطون ومن على منصة المؤتمر باحترام فقال : « انني مستعد لاعادة الكرسي اذا طلب الحزب الشيوعي ذلك مني » ! كل الاحترام له . اننا نعمل سوية طول أربع سنوات . خلال هذه الفترة وبفضل جهود رفاقنا في الاحياء الفقيرة (وقد سمعنا من على هذه المنصة بعض رفاقنا النشيطين في الاحياء) ونتيجة لنشاط « الفهود السود » (وليس نشاط شخص واحد بل عدد كبير من الفهود) في تلك الاحياء التي انطلقت منها الصرخة قبل الانتخابات السابقة : « يبغون الى الحكم » .. من تلك الاحياء تنطلق اليوم الصرخة : « الاموال للاحياء وليس للمستوطنات » . كذلك بدأت القضية الفلسطينية تدخل مدارك ابناء الاحياء . وبدأت تدخلها ايضا الحقيقة عن منظمة التحرير الفلسطينية . واصبح التعاون مع الشيوعيين أمرا مألوفا في الاحياء . كل هذا جاء ليس فقط بسبب خيبة الامل الموضوعية من حكم الليكود . كانت هناك حاجة الى من يشرح هذا الامر والى من يدخله اليها. وواضح اننا معنيون جدا بالشارع اليهودي، وازاء نفوذ الايديولوجية الصهيونية والشوفينية والعسكرة ، معنيون بادخال ولو قليل من الوعي والافكار التقدمية اليه . وها قد حدث شيء . قد تحرك أمر ما . وبدا ان من الممكن قول اشياء لم يكن بالامكان قولها في الماضي . من فعل ذلك ؟ لقد فعله رفاقنا الشيوعيون . لكن ، وبمدى كبير ، فعله أيضا « الفهود السود » .

لقد جرت مظاهرات لسكان الاحياء . وقام الفهود بدور هام فيها . لقد شارك المئات من الفهود في مظاهرة اول ايار في تل ابيب وفي امس ان اخرى . وقامت منظمة الفهود السود بتنظيم العملية المشهورة : اذ سيطرت على مستوطنة في الضفة الغربية ، ورأى العالم كله انه يوجد هنا يهود يعارضون الاحتلال ويطالبون بتصفية البيوت الاسمنتية واعطاء المال للبيوت في الاحياء ! من قام بهذا ؟ منظمة « الفهود السود » . بقيادة عضو الكنيست شارلي بيطون . لقد ذهب بنفسه الى هناك . وقد عرضوا جلدهم للخطر ، اذ اطلقوا عليهم الرصاص ! وكانوا كثيرين . هل كان شخص واحد يكفي لفعل هذا ؟!

لذا فان تلخيصنا هو ان الجبهة الدمقراطية ادخلت عنصرا جديدا في الشارع اليهودي ايضا . نحن لسنا تجار اصوات . لقد ادخلت الجبهة عنصرا مبدئيا جديدا للشارع اليهودي . « الفهود السود » ومجموعات اخرى : شاسي و « جبهة اليسار » وشخصيات في الجبهة ، سوية مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، دخلوا عنصرا جديدا الى الشارع اليهودي.

وفي الشارع العربي اجرت الجبهة انقلابا منذ « يوم الارض » الذي كان سلاحا ارتد الى نحور سلطات الاضطهاد القومي . اننا نعتز بأن الكثير من الشخصيات وجماهير واسعة من مختلف فئات الجماهير العربية تؤيد « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » والتعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبهذه المناسبة ودي ان احيي طلابنا ، الذين يتعلمون هنا او في خارج البلاد ، في الدول الاشتراكية والرأسمالية . لقد شارك في النقاش عدد من الطلاب ، مندوبي المؤتمر ، من جامعات البلاد وجامعات الدول الاشتراكية. كان نقاشهم ممتازا . هؤلاء هم رفاق ادوا المهمة التي القاها ناخبوهم على عاتقهم وقدموا تلخيصات للمناقشات التي جرت في فروع الحزب الطلابية حول رؤوس اقلام مؤتمرنا هذا .

لقد عقد اجتماع طري لجميع طلابنا الذين يدرسون في جامعات الاتحاد السوفييتي وذلك في مدينة خاركوف السوفييتية باشتراك الرفيق سالم جبران . وتم هذا الاجتماع بنجاح باهر . وتم التعبير فيه عن تأييد طلابنا الكامل لرؤوس اقلام المؤتمر الـ ١٩ التي نشرتها اللجنة المركزية . وبهذه الروح اجرى طلابنا ، اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الابحاث في سائر الدول الاشتراكية الاخرى ايضا . ولذا لا ناخذوا الاستثناء وكأنه الصورة كاملة . ان الصورة الكاملة تتمثل في ان طلابنا الذين يدرسون في الدول الاشتراكية ، اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يؤيدون تماما رؤوس اقلام المؤتمر الـ ١٩ .

اما ما قاله الرفيق نفسه عن جريدة «الاتحاد» فهو حتى لا يستحق الرد . ان «الاتحاد» و «زو هديرخ» صحيفتان ممتازتان . من لم يمدح « الاتحاد » ؟ واذا كتبت موادها بلغة ادبية مما هو المانع ؟ هل اذا كانت لشخص ما طاقة ادبية يعتبر الامر نقصا ؟ ان الامر الاساس هو ان تكون السياسة صحيحة . من ذا الذي يقول ان الكتابة يجب ان تكون «جافة» ؟ من يقول اننا يجب ان نكتب شعارات ؟ يقال : العروس جميلة جدا ؟ ولا باس في ذلك .

اصداء مؤتمرنا ال ١٩

ايها الرفاق !

الان بعض الكلمات عن اصداء المؤتمر ال ١٩ في وسائل الاعلام .

هناك اصداء كثيرة . اذا طالعتم الصحف وشاهدتم التلفزيون واذا سمعتم الراديو — يمكن القول عن امر واحد انه مرت الايام التي كان من الممكن التغاضي فيها عن الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية . اصبحنا قوة في البلاد . لقد اشترك ممثلو احزاب اخرى . من الملفت للنظر انه في صحيفة «عل همشمار» ولاول مرة ، كما اذكر ، نشر مقال ينتقد قيادة حزب « العمل » وقيادات احزاب اخرى دعيت الى المؤتمر ولم تأت . لقد كتب « عل همشمار » : « على الرغم من وجودنا في معمعة الانتخابات ، كان من واجب ممثلي الاحزاب ، بما فيهم الذين دعوا لحضور جلسة الافتتاح ، الاستجابة لدعوة « ركاح » من اجل بعث الاحساس بان « ركاح » حزب اسرائيلي وعدم تجاهله الامر الذي يسيء الى الدمقراطية . وقالت الصحيفة كذلك ان وجود وفود — ضيوف من ٢٠ بلدا تطلب وجود ممثلي الاحزاب » .

ولكن ، ليست كذلك كل الاصداء . بشكل عام ، كان النشر كان ايجابيا. لكن ، ظهر اليوم مقال رئيسي في « يديعوت احرونوت » ، ممن ؟ تعرفون المدعو : الدكتور هرتسل روزنبلوم . انه يسأل : لم يعقد حزب « ركاح » مؤتمره في القدس — لماذا ؟ وجوابه : لانه لا يعترف بالقدس كمدينة اسرائيلية . اذن ، من الممكن السؤال لماذا لم يعقد حزب « العمل » مؤتمره في القدس ؟ هل هو كذلك لا يعترف بالقدس ؟ اننا نعترف بالقدس الغربية كجزء من اسرائيل . لا نعترف بالقدس الشرقية المحتلة كجزء من اسرائيل .

كما يكتب : « وفي تل ابيب كذلك لم يعقدوا المؤتمر . لماذا ؟ لانه لا يوجد عرب في تل ابيب .. » . لن ابعث بهذا الدكتور الى طبيب للامراض المعقدة لان هذا لا يساعد .. والحقيقة هي اننا اردنا عقد المؤتمر ال ١٩ في تل ابيب . اما عقدنا المؤتمر في حيفا على الرغم من اننا اردنا عقده في تل ابيب . بحثنا عن قاعة . وجدنا قاعة واتفقوا ان نعقد المؤتمر هناك . وفجأة ظهر عادل بما وفي الغد قالوا : آسفون ، لا يمكن ! وجدنا قاعة ثانية في تل ابيب ، واتفقوا ، بعد يومين : غلطنا ، لا يمكن ! من يدخل ؟ — عصفور صغير كهذا . بحثنا كذلك في ضواحي تل ابيب . ووافقوا في مكان ما ، ولكن كانت لدينا تجربة وبدأنا نبحث في حيفا . وبالطبع انهم في ضواحي تل ابيب رفضوا كذلك . ويكتب الدكتور روزنبلوم اننا لم نرد تل ابيب . هذا هو مستواه .

كما يكتب ان « ركاح » هو الحزب الشيوعي العلني الوحيد في كل منطقة الشرق الاوسط . وهذا كذب كذلك . هناك حزب شيوعي علني في لبنان يشكل عنصرا هاما في الجبهة الوطنية ، وهناك حزب شيوعي علني في سوريا يشارك في الجبهة الوطنية الدمقراطية الحاكمة . وهناك حزب يستند على نظرية الاشتراكية العلمية في اليمن الجنوبي . اننا نعتز به ، انه حزب شقيق لنا . ان استنتاج هذا الدكتور يكشف القناع عن اكاذيبه : انه لخطر الابقاء على علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ! يدعو الى الغاء شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي « لانه مبعوث م. ت. ف » ! واذا لم يهم بهذا « من الممكن ان تثير الامر وساوس لدى الادارة الامريكية » ! الان افهم كل شيء .

قبل كل شيء نقول لهذا السيد انه مريض جدا ، ومصاب بمرض العداء للشيوعية ولا دواء لمرضه . ولم نعد نستطيع التأثير عليه . اننا لا نهاب تهديداته . وهل هناك من يخافه ! ثانيا ، اذا كان يخيف اسياده الامريكان — فهذا شأنه .

هناك اصداء كثيرة وحسنة لمؤتمرنا في العالم العربي وعند الشعب الفلسطيني . لقد نشرت وكالة الانباء الفلسطينية ، بروح مؤيدة ، ابحاث المؤتمر وبرنامج السلام الذي يطرحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ونشرت صحيفة « الفجر » الصادرة في القدس المحتلة اليوم افتتاحية حول مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي انهتها كالتالي : « انه لا يسعنا امام هذا كله الا ان نبعث بالتحية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — « ركاح » — في مؤتمره التاسع عشر .. متمنين له السير المتواصل على طريق نضاله التقدمي » .

تدعي الرجعيون في اسرائيل : ان اللجنة التنفيذية لـ « م. ت. ف » اعلنت انها معنية بنجاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت والكنيست . وهذا يشير الى من هو « ركاح » ، الى من هو الحزب الشيوعي . نعم ، هذا دليل ! على ان برنامجنا مقبول اكثر فاكثر عند الشعب الفلسطيني . ويسرنا ان تؤيد قيادة « م. ت. ف » حزبا له برنامج كهذا للسلام . لو كان لدى اعدائنا قليل من الاحساس بالمسؤولية ، لفرحوا بهذا . وتوجد في اسرائيل عناصر قومية مغامرة في الشارع العربي كذلك . لكن قيادة « م. ت. ف » لا تؤيدها . وتطرح قيادة « م. ت. ف » ، حاليا ، سياسة واقعية متعقلة . والامر الحسن بالنسبة للطبقة العاملة في اسرائيل ولقوى السلام في اسرائيل ان « م.ت.ف » تطرح حاليا برنامجا واقعيا للسلام والتعايش مع اسرائيل بموجب خط حزبنا الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية .

ايها الرفاق ، بودي التاكيد على جدية خطر الفاشية . وليس بسبب ما جرى في « التخيون » فقط ، وليس بسبب القوانين المعادية ، للدمقراطية وزعرنات المنظمات الفاشية فقط . لقد نشر اليوم في صحيفة « دافار » استفتاء للرأي العام اليهودي في اسرائيل. فعلى الرغم من عدم دقة الاستفتاء ، الا انه يشير الى اتجاهات خطرة جدا . لقد قامت بهذا الاستفتاء المجلة الشهرية « موتشن » . وكانت الاسئلة كالتالي : « هناك رأي يقول انه من اجل التغلب على المشاكل الصعبة في الدولة يجب تغيير السلطة السياسية في البلاد بشكل كلي واقامة سلطة قوية لقيادات لم تكن مرتبطة بالاحزاب . هل هذا الرأي صادق ام لا » ؟ واجاب ٤٠،٨٪ بان هذا الرأي صادق و ٤١،٥٪ بانه غير صادق واجاب الاخرون : لا نعرف ، لا يهمنا .

وهكذا قال ٤١٪ تقريبا انهم من اجل سلطة القيادات القوية بدون احزاب ! لقد زعزعوا ، تحت حكم « الليكود » ، الكنيست والاحزاب اكثر من اي وقت . نحن الشيوعيين الذين نعرف تقييدات الحريات الدمقراطية في البلاد — الذين نعرف التقييدات والاصلاحات البرلمانية الموجودة في اسرائيل — ندافع عن الحريات الدمقراطية البرجوازية ، حتى ولو كانت مقيدة ومقلصة، ونقف ضد القضاء عليها ، ضد القضاء على الاحزاب ، ضد القضاء على الكنيست . اننا ندعو الى الوحدة ضد خطر الفاشية في اسرائيل !

واخيرا ، اسمحوا لي ان اشكر جميع الرفيقات والرفاق ، جميع مؤسسات الحزب في حيفا الذين قاموا بعمل ضخم وناجح في جميع مجالات تنظيم المؤتمر . شكرا لكم ايها الرفاق الشجعان والمتفانون ! بودي ان اشكر كذلك الرفيقات والرفاق العاملين في اللجنة المركزية للحزب والذين بذلوا جهودا كبيرة جدا في تحضير المؤتمر ، وفي تحضير مواد المؤتمر وفي كل المجالات الاخرى . كما بودي ان اشكر جميع الرفيقات والرفاق من كل مناطق الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذين اشتركوا بنشاط في تنظيم المؤتمر وحراسته وفي كل الترتيبات والامور الكثيرة جدا من اجل ضمان عمل المؤتمر بشكل منظم وكما يجب وباتقان . شكرا لكم ايها الرفاق ! انكم حقا رمز الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

واستميحكم عذرا على هذه الاقوال المطولة ، فقد اعتقدت بانه من الافضل ان يكون البساط نظيفا .

فليحيا التنفيذ الناجح لقرارات المؤتمر ال ١٩ !

ليحيى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — الحزب اليهودي العربي الماركسي اللينيني !

ليحيى وحدة حزبنا الاممية الثورية .

شكرا جزيلا .

عالم الشباب

تجدد مباريات الدوري الممتاز واشتداد الصراع في القاع

بعد توقف مباريات الدوري الممتاز والدرجة القطرية بسبب مباراة منتخب اسرائيل مع منتخب سكوتلاندا ضمن المباريات التمهيدية لكأس العالم في كرة القدم ، تجددت المباريات وجاءت نتائجها متوقعة ومفهومة وتركز الصراع اساسا في مباريات الفرق التي تحاول النجاة من الهبوط الى الدرجة القطرية . ومن بين هذه الفرق سجل فريق هبوعيل حيفا اول نصر له على ارض ملعبه في مباراته مع فريق بني يهودا تل ابيب بالنتيجة ٣ : ١ . اما فريق هبوعيل القدس فهو الاخر حقق لنفسه نصرا هاما على فريق هبوعيل رمات غان وبالنتيجة ٣ : ١ وبذلك صلح هذان الفريقان المنتصران امالهما بالنجاة من خطر الهبوط . وبعكس ذلك كان مصير مكابي عمدار . فهذا الفريق تذوق خسارة بالنتيجة ١ : صفر في كفار سابا وبذلك تورط من جديد في المرتبة قبل الاخيرة .

اما باقي المباريات فانتهت بالتعادل وذلك يبرهن حقيقة التوازن في القوى في هذه الجولة . ومن الملاحظ اننا لم نستعرض وضع فرق القمة لانه لا جديد هناك . فصراع البطولة حسم في وقت مبكر لصالح فريق هبوعيل تل ابيب الذي يواصل تصدر اللائحة الممتازة بفارق خمس نقاط عن الفريق الذي يليه ، هبوعيل ريشون لتسيون . ويوم السبت الماضي تعادل فريق هبوعيل تل ابيب بالنتيجة ١ : ١ مع فريق هبوعيل بيتح تكفا على ملعب الاخير .

نعود الى اللاعب في صفوف هبوعيل تل ابيب اللاعب العربي رفعت ترك بعد غياب طويل اثر اصابة اقعدته عدة مباريات وهو يتعافى منها.

الدرجة القطرية

اما في الدرجة القطرية فسجلت نتائج مفاجئة نوعا ما واهمها كانت خسارة فريق هبوعيل اللد امام فريق تسيرت عليت وبالنتيجة ٣ : صفر !! وهذا يقلل من آمال الفريق الخاسر في محاولته للارتقاء الى الدرجة الممتازة. اما فريق هكواح رمات غان فقد حقق نصرا لامعا في طبريا رغم ان التوقعات قبل المباراة اشارت الى امكانية خسارته هناك. واضافت الفرق الثلاث الاولى في اللائحة بيتار تل ابيب ومكابي حيفا وبيتار القدس لرصيدها نقاط اضافية دعمت مواقعها المتقدمة .

انتصر الاول بسهولة على هبوعيل بيسان ٥ : ٢ والثاني والثالث تعادلا خارج ملعبهما امام هبوعيل حولون وبيتار الرملة .

وفي اسفل اللائحة سيجري صراع عنيف بين غالبية الفرق هروبا من خطر الهبوط الى الدرجة الاولى .

لماذا الاجحاف بحق اللاعب صالح عامر ؟

كفر قاسم – من محمود عزات – صالح عامر (٢٤ عاما) لاعب من الدرجة الممتازة ويلعب دائما في الوسط . بدأ حياته الرياضية منذ عشر سنوات ضمن فريق « مكابي كفر قاسم » ثم انضم الى فريق « مكابي بيتح تكفا » وبقي يلعب في صفوف الفريق ولمدة اربع سنوات متتالية عاد بعدها الى فريق « هبوعيل كفر قاسم » الذي كان يلعب آنذاك ضمن فرق الدرجة الثانية . وكان لصالح عامر فضل كبير في ارتقاء الفريق للدرجة الاولى .

وبعد ثلاث سنوات تعاقد مع فريق « هبوعيل بيتح تكفا » ، احد فرق الدرجة الممتازة، ولعب، في الموسم الماضي ، العديد من المباريات بتشجيع من المدرب السابق شنهار . وفي الموسم الحالي بدأت بالنسبة لصالح رحلة العذاب واليأس والتيئيس، اذ لم يسمح له بالاشتراك خلال هذا الموسم الا في مباراتين فقط !

ويقول صالح عامر : دعاني المدرب قبل ثلاثة اسابيع الى احدى المباريات وكنت على يقين من انه سيسمح لي باللعب .

صالح عامر

ولكنه فاجأني بابلاغي عن عدم ادراجي ضمن التركيب الاول .

وكان لهذه الفعلة اثر كبير في نفسي والمتني من الاعماق .. اشترك في التدريبات باستمرار ولكن دون جدوى ، واكثر ما يضايقني هو عدم استطاعتي ترك الفريق في الموسم القادم بسبب قرار الاتحاد العام القاضي بعدم التنقلات .

ونحن اذ نرجو للاعب صالح عامر كل الصبر والخير والامل ، نطالب برفع الاجحاف عنه وفسح المجال امام مقدرته الرياضية الابداعية .

في كرة الطائرة

ابناء عيلبون – مكابي كريات بيالك ٣ : صفر

من سامر صليح – جرت يوم الاربعاء الماضي (٢٥–٢) مباراة ودية في الكرة الطائرة بين فريقي ابناء عيلبون ومكابي كريات بياليك على ملعب بياليك واسفرت المباراة عن فوز ساحق لابناء عيلبون وبالنتيجة ٣ : صفر .

ومن الجدير بالذكر ان فريق مكابي كريات بياليك والذي يلعب في صفوف الدرجة الاولى ويحتل مرتبة جيدة كان العائق الوحيد امام صعود ابناء عيلبون الى الدرجة الاولى . ويحتل فريق ابناء عيلبون المرتبة الاولى ضمن فرق الدرجة الثانية .

وامتاز في هذه المباراة جميع اعضاء الفريق خاصة عزمي زرق واكرم سرور ورائق زرق .

المركز الثقافي – كفر ياسيف

نشاط اجتماعي وثقافي

كفر ياسيف – لمراسلنا – بالتنسيق مع ادارة المجلس المحلي اقام المركز الثقافي في كفر ياسيف يوم عمل تطوعي تم فيه تنظيف المقبرتين الاسلامية والمسيحية . وقدم المجلس المحلي ادوات العمل ووجبة غداء ومرطبات لـ ١٢٥ شخصا شاركوا في هذا العمل النبيل .

ومن نشاطات المركز الثقافي الاخرى قيام المسؤولين بالاتصال مع كيبوتس « بيت هعيمق » والاتفاق مع المسؤول التربوي هناك على الامور التالية :

- اقامة مخيم يهودي – عربي مشترك لطلاب الصفين الخامس والسادس في عطلة عيد الفصح .
- اجراء لقاءات بين الشبان ابناء ١٧ – ٢٠ سنة .
- اجراء لقاءات للاباء والامهات .

تعازينا

- الى الاخت رهيجة عراف وعموم العائلة بوفاة الوالد .
- والى الاخ مصطفى مراد والعائلة بوفاة الوالدة .

لجنة الطلاب العرب – جامعة تل ابيب

- الى آل رزق في الرينة والناصرة بوفاة ام اميس .

اعضاء الحزب الشيوعي في الرينة

- الى آل عفارة بوفاة معين عفارة (ابو المهد) . له الرحمة ولكم طول البقاء .
- والى آل مدني بوفاة اكرم مدني (ابو ابراهيم) . له الرحمة ولكم طول البقاء .
- والى آل يونان بوفاة اليزابيث اطبدان . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
- والى آل زيدان بوفاة ام عفيف . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

أهو تنسيق باللاسلكي !

الناصرة وشفاعمرو نتيجة واحدة واسلوب لعب مشابه واضاعة الفرص نفسها

الناصرة – لمراسلنا – كأنه كان هناك تنسيق باللاسلكي بين فريقي هبوعيل شباب الناصرة ومكابي ابناء شفاعمرو . فمع ان الاول لعب في نتانيا مع فريق هبوعيل المحلي ولعب الثاني في نهاريا مع هبوعيل المحلي فقد حصل الفريقان على النتيجة نفسها (تعادل) واضاعا فرصا متشابهة ولعبا باسلوب مشابه وعادا كل الى بلده مسرورا بنقطة التعادل ومتضايقا من ضياع نقطة الفوز .

الناصرة : سيطرة بدون فوز

كانت تلك احدى اجمل مباريات شباب الناصرة في الموسم الشتوي، رغم سوء حالة الملعب والطقس الا ان جمال اللعب كالعادة لم يسفر عن احراز اهداف مع ان الفرص كانت موائية لذلك وبكثرة ومنذ بداية المباراة .

نزل شباب الناصرة الى الملعب بثقة كبيرة في النفس تعززت اكثر مع سير المباراة اثر بلبلة لاعبي نتانيا وتشتتهم في اطراف الملعب . وكان العنصر الاساسي لهذه الثقة هو خط الدفاع المتماسك لشباب الناصرة الذي تألق فيه بشكل خاص حارس المرمى غصوب مطر (جميل زعاترة لم يلعب) ، اذ صد الكرات العديدة الخطرة بنجاح واتقان .

وهكذا انطلق هجوم الناصرة نحو مرمى الخصم بهجمات منسقة وخطرة حتى كدنا ننسى نجوم الفريق المتغيبين (عزمي نصار ومحمد زعبي ومحمود عزام) . فقد حل محلهم بنجاح رافع ورياض سليمان ومحمد ناجي وعبد زعبي وغيرهم : الا اننا مع سير المباراة بدأنا نحس بالنقص في الهدافين . اذ كانت تضيع الفرصة تلو الاخرى وخصوصا في الدقائق ١٨ و ٢٣ و ٣٢ من الشوط الاول و ٥٨ و ٨٥ من الشوط الثاني حيث اضاع رياض سليمان ومحمد ناجي وعبد زعبي ورافع سليمان وعبد زعبي مرة اخرى وعلى التوالي خمس فرص ذهبية لاحراز اهداف الفوز . وقد استغل لاعبو نتانيا اضاعة الفرص هذه ليشنوا هجمات مضادة الا ان صلابة دفاع الناصرة وكثرة هجماتها المفاجئة اعادتهم الى خط الدفاع لتلقوا ضربات الناصرة وانتهت المباراة والجمهور يلتقط انفاسه وهو ينتظر لحظة الحسم .. ولكن خاب امله .

ابناء شفاعمرو يرسخون موقعهم في الدوري

شفاعمرو – لمراسلنا – التقى يوم السبت الماضي (٢٨–٢) الفريق الشفاعمري خارج ملعبه مع فريق « هبوعيل نهاريا » في نهريا . ورافق الفريق جمهور كبير من شفاعمرو والقرى العربية المجاورة ومن قرية يانوح الجليلية .

بدأت المباراة سريعة الخطوات من الفريق الشفاعمري على الرغم من رداءة ارض الملعب التي غطتها الوحول والمياه . وشن الفريق الشفاعمري هجمات سريعة تخللتها تمريرات محكمة بقيادة مهندس الكرة اللاعب الكابتن مجيد سلباق وتهديدات اللاعب زاهي ارملي بضرباته الصاروخية على مرمى الخصم .

وتمكن في الشوط الاول حارس مرمى نهاريا من تخليص شباكه من ضربتين محكمتين كانت احداهما من صبحي بشناق .

وفي الشوط الثاني نزل الفريقان الى الملعب بأمل الفوز . شفاعمرو من اجل تعزيز مكانتها ونهاريا خوفا من خطر السقوط الى فرق الدرجة الثانية .

وفي الدقيقة ٤٧ وبعد هجمة محكمة وتمريرات سريعة ينفرد اللاعب الممتاز زاهي ارملي بالكرة ويحرز هدفا جميلا مصحوبا بهتافات وصيحات فرح الجمهور الشفاعمري .

وتستمر المباراة بحماس . وبعد بضعة دقائق يمرر اللاعب مجيد كرة متقنة الى زاهي ويعرقل زاهي خصيصا وتتوقف المباراة لتعود الى الاستمرار وعلامات العصبية ظاهرة على لاعبي نهاريا مما اضطر الحكم الى اخراج البطاقات الصفراء وثم بطاقة حمراء لاحد لاعبي نهاريا . وقبل نهاية المباراة بعشرين دقيقة ظهر الضعف في صفوف شفاعمرو وحدث خطأ في الدفاع وعند حارس المرمى استغله فريق نهاريا واحرز هدف التعادل .

وعاد الشفاعمريون بخيبة أمل وعادت نهاريا فرحة بالنقطة التي انتزعتها .

الدرجة الثانية

من عبد القادر ظاهر – ضمن مباريات الدرجة الثانية في المنطقة الجنوبية «ا» التقت الفرق العربية الاربع في مباريات « دربي » .

جلجولية – يافا ٢ : صفر

استضاف فريق اتحاد شباب يافا على ملعب يافا فريق هبوعيل جلجولية . وكان النصر في هذا اللقاء الاخوي الهام حليف شباب جلجولية وبالنتيجة ٢ : صفر . وتفوق شباب جلجولية في معظم وقت المباراة الامر الذي تجسد في تسجيل الاهداف .

ومن الملاحظ ان فريق شباب جلجولية يلعب بطريقة هجومية صرفة مما يجعله من اقوى الفرق المرشحة للارتقاء الى الدرجة الاولى حاليا. ورفع النصر الاخير من مكانة الفريق الى المرتبة الثالثة .

الطيرة – كفر قاسم ٢ : ١

وجرى على ملعب بيسار نتانيا لقاء رياضي اخوي بين فريق شباب الطيرة وشباب كفر قاسم . وكان النصر حليف شباب الطيرة بنتيجة ٢ : ١ . وسجل اهداف الطيرة اللاعبان الشابان برهان شنطي وقصي عراقي . وسجل هدف كفر قاسم اللاعب مزراحي . وسادت الروح الرياضية هذه المباراة التي كان مستوى اللعب فيها متوسطا .

الطيبة – كفار سابا والحكم صفر : ١

سجلت يوم السبت الاخر خسارة اخرى لفريق شباب الطيبة وهذه المرة امام فريق علياه كفار سابا وبالنتيجة ١ : صفر على ملعب الاخر .

لعب شباب الطيبة في هذه المباراة بصورة جيدة الا انهم وقعوا ضحية تحيز حكم المباراة الذي « شطح » للشباب واسهم اسهاما كبيرا في فوز فريق علياه .

وغطت تصرفات الحكم على كل احداث المباراة واثبت مرة اخرى الغبن اللاحق بفرقنا العربية ورياضيينا . واثار ذلك وبحق اعصاب وغضب شباب الطيبة الذين اسهمت هذه الخسارة في تدحرج مرتبتهم الى الادنى في سلم لائحة الدوري .

الرامة – مكابي نفيه شأنان ٢ : ١

من موسى سليمان – قبل بداية المباراة بين هبوعيل شباب الرامة ومكابي نفيه شأنان وقف الفريقان دقيقة صمت تخليدا لذكرى الراحل حنا مويس ، عضو الكنيست ورئيس المجلس المحلي .

ونتيجة لاعمال الصيانة التي يجريها المجلس المحلي في الرامة في ملعب كرة القدم جرت هذه المباراة البيتية على ملعب كرمئيل .

واحرز هدف الرامة اللاعب قيصر حداد من ضربة جزاء (١١ م) .

هبوعيل المكر – مكابي اخاء الناصرة ٣ – ١

من سليم سلامة – قبل بداية المباراة بين هبوعيل المكر ومكابي اخاء الناصرة على ملعب المكر وقف الجميع دقيقة صمت تخليدا لذكرى المأسوف على شبابه محمد كيال الذي توفي مؤخرا في القرية .

بدأت المباراة بهجمات متبادلة من قبل لاعبي الفريقين وسجل اهداف المكر بودا وجلال اسدي .

هبوعيل شباب عكا – مكابي عكا ٢ : ١

من زياد موسى – في لقاء محلي ضمن فرق الدرجة الثانية التقى فريق هبوعيل شباب عكا مع فريق مكابي عكا على ملعب هبوعيل . واتسمت المباراة بالحماس والسرعة من قبل الفريقين وبرز تفوق شباب عكا بالهجمات المتكررة على ملعب مكابي . وانتهت المباراة بالنتيجة ٢:١ لصالح الشباب وسجل اهداف الشباب اللاعب شالوم واللاعب سهيل شبارو . وبرز غياب لاعب الدفاع محمود طوالبي وقلب الهجوم نسيل منصور . وبهذا النصر يعزز شباب عكا من مواقعهم المتقدمة في قسم الدرجة الثانية في المنطقة الشمالية .

دالغليش لمنتخب اسرائيل : اسبانيا ما فيش

من عبد القادر ظاهر – على ملعب رمات غان وامام حوالي ٤٠ الف متفرج هزم منتخب اسرائيل لكرة القدم في مباراته البيتية امام منتخب سكوتلاندا الشهير وذلك بالنتيجة ١ : صفر ضمن المباريات التمهيدية للارتقاء الى تصفيات كأس العالم التي ستجري في اسبانيا في العام المقبل .

وقد حضر المنتخب السكوتلاندي الى هذه المباراة باقوى تركيب له شمل نجوم مشاهير في كرة القدم البريطانية والسكوتلاندية وعلى رأسهم اللاعب الفذ « كني دلغليش » . وصاحب المنتخب الضيف اكثر من ٢٠٠٠ مشجع من جمهور عشاقه .

وفي المباراة نفسها لعب المنتخب الاسرائيلي بجدارة نوعا ما امام الفريق السكوتلاندي وتوصل افراد هجوم المنتخب الاسرائيلي طباق ودانتي الى مواقع سهلة التصويب ، لكنهما فشلا امام يقظة حامي مرمى سكوتلاندا .

وفي الشوط الثاني سجل المنتخب السكوتلاندي هدف الفوز الثمين جدا من صنع اللاعب دالغليش الذي سجل هدفا نادرا اثر ضربة ركنية . وحتى نهاية المباراة وبفضل حنكة وهدوء وثقة لاعبي سكوتلاندا لم تتغير النتيجة . وتمكن لاعبو سكوتلاندا من تبديد كل محاولات المنتخب الاسرائيلي لمعادلة النتيجة .

واثر هذا الفوز يصبح المنتخب السكوتلاندي مرشحا قويا جدا سوية منتخب البرتغال للصعود الى تصفيات كأس العالم في اسبانيا ١٩٨٢ .

وفاة فاضلة

حيفا – شيع العديد من الاقارب والاصدقاء ، بعد ظهر السبت الماضي ، جثمان المرحومة صديقة تركي (ام داوود) الى مقرها الاخير عن عمر يناهز الـ ٨٣ عاما .

فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعازي الى اولادها ، داوود وابراهيم وبطرس ، وعموم افراد العائلة . للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء .

وفاة فاضل

كابول – لمراسلنا – شيعت جماهير كابول وشعب والقرى المجاورة جثمان الشيخ الفاضل عبد الحافظ شحادة امام قرية شعب . ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في كابول باحر التعازي الى ابناء المرحوم والى عائلة شحادة .

حادثان مفجعان في دالية الكرمل

دالية الكرمل – لمراسلنا – يوم الاثنين الماضي (٢/٢٣) ، شيعت جموع غفيرة من اهالي الكرمل والجليل ، جثمان المأسوف على شبابه حبيب سلمان حديد الذي توفي اثر مرض عضال لم يمهله طويلا ولما يتجاوز التاسعة والثلاثين من عمره ، مخلفا عشرة اطفال صغار . وفي اليوم نفسه لاقت حتفها طفلة في الرابعة من العمر ، هي نجلة السيد سليمان بصيص اثر صدمة تيار كهربائي من احد الاسلاك التي سقطت على الارض قرب بيتها .

ويذكر ان الاهالي كانوا ابلغوا شركة الكهرباء بانقطاع السلك لكنها لم تحضر لاصلاحه . وقد حمل الاهالي شركة الكهرباء المسؤولية عن هذا الحادث المأساوي .

ان اعضاء الحزب الشيوعي في دالية الكرمل وعسفيا ، يتقدمون باحر التعازي لاقارب وذوي الفقيدين ويشاركونهم احزانهم واساهم كما يستنكرون اهمال شركة الكهرباء ويطالبون بالتحقيق في الحادث ومعاقبة المسؤولين .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

رضا عبده صفوري

(ابو الياس)

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٣/٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر كنا .

فارملة الفقيد واولاده واخوته وعموم آل صفوري واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم ويرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء والاهل .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل قدحة وآل ابو العسل يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين ، راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

هاني نعيم قدحة

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٣/٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة .

يرجى اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل معارف الفقيد .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الرفيقة روت لوبيتش – بقية

الرفيقات حيث هناك قيمة لنشاط الاساء بين النساء بالذات . وهنا بودي ان اعقب على نقاش يدور في بعض فروع الحزب . الموضوع هو فيما اذا كان خطأ ام لا اقامة اطار تنظيمي خاص للنشاط في وسط النساء مثل حركة النساء الدمقراطيات او خلية حزبية قائمة في بعض الفروع . لا اساس للزعم بان اطرا من هذا النوع غير صحيحة مبدئيا لانه يعني قدر المستطاع ، الانغلاق النسائي (الفيمينيستي) او رفع عبء العمل عن الرجال من اجل الغاء التمييز ضد النساء .

لقد شمل برنامج الحزب والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بندا خاصا يلزم جميع الرجال والنساء المؤيدين لهذا البرنامج العمل على تحقيقه . ولكن تنظيمات نسائية على اساس برنامج صحيح – وليس على اساس برنامج منظمات انقلابية قائم على الاعتقاد بان النضال لتحرير المرأة هو صراع بين الجنسين – وانما على اساس برنامج يقرر ان مشكلة النساء هي مشكلة طبقية – اجتماعية – تنظيمات كهذه هي تنظيمات ايجابية وضرورية .

فحركة النساء الدمقراطيات كسائر التنظيمات النسائية المشابهة في بلدان اخرى هي ذراع هام في النضال من اجل الدمقراطية ومساواة المرأة وحقوق الانسان وحرية الضمير والتقدم الاجتماعي والسلام . مثل هذه التنظيمات تشكل مركزا يتجسم فيه الوعي السياسي – الطبقي الاجتماعي للمرأة . وهذا اطار ساعد النساء على التحرر من قيود الاستعباد المطبخ والبيت والقيام بخطوات اولى في الحياة السياسية – الشعبية . ان التجربة تعلم ان الاف النساء ينتظمن ، برغبة اكبر ، في تنظيمات نسوية وليس في احزاب يعتقدن انها تتعامل فقط بالسياسة » . ان اشكال النشاط بين النساء قريبة اكثر الى افهامهن . ولهذا السبب فان غالبية الاحزاب السياسية في البلاد تقيم تنظيما نسائيا الى جانبها . هذه الحقيقة تخلق الامكانية للتعاون بين تنظيمات نسائية في مواضع مختلفة ،

ان جيل النساء الشابات يجب ان يرى نفسه شريكا ايضا في النضالات الدمقراطية للنساء من اجل المساواة الكاملة التي نخوضها منذ ٧٠ عاما ، منذ المؤتمر الدولي في كوبنهاجن الذي وقفت على رأسه المناضلة الثورية الالمانية كلارا زتكين .

اعتقد ان رفيقاتنا الشابات كن سيشعرن بالارتياح لو انهن التقين وجها لوجه مع النساء المستغلات في اماكن عملهن ومع النساء المضروبات والملاحقات والمضطهدات في اطار عائلاتهن .. في النضال ضد عدم المساواة والغبن اللاحق بالنساء وفي النشاط المشترك للنساء اليهوديات والعربيات ضد الفقر ومن اجل الرفاه وفي اللقاءات اليهودية – العربية التي تزرع فيها بذور التآخي اليهودي والعربي ، وتتولد فيهما الرغبة والحماسة للنضال من اجل السلام والاهداف التقدمية .

مندوبي المؤتمر !

في حزبنا يتم الحفاظ على المبادئ الهامة للمساواة بين الرفيقات والرفاق . فرفيقات الحزب يعملن في المؤسسات العليا المنتخبة للحزب ، في اللجنة المركزية وفي اللجان المنطقية والمحلية ويشغلن وظائف هامة جدا في جميع المجالات الحزبية سوية مع رفاق الحزب .

بامكان حزبنا ان يكون فخورا برفاقه الدائمين والجدد المخلصين لاهدافه . ان الحزب يرد لرفاقه التقدير العظيم والمحبة .

ان رفيقات الحزب ليفرحن اذا اسمعن الكلمات الحارة من الحزب ليس فقط في يوم واحد في العام في الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي ، ولكن ، ايها الرفاق الاعزاء ، بالرغم من ان مبدأ المساواة بين الرفيق والرفيقة قائم في الحزب الا انه في الواقع غير موجود . والسبب في ذلك هو انه مع انضمام الرفيقة الى الحزب تكون في منزلة غير متساوية مع الرفيق ، وهذا تحكمه ايضا امرأة [illegible] الحكم الرجعي استغلالا مضاعفا في العمل ، وفي البيت والعائلة ، فهي مع انضمامها للحزب تحمل عبئا اضافيا . وهذا ليس سهلا . ومع ذلك فان رفيقات كثيرات يتغلبن على مصاعب عديدة ويتحملن مهمات عديدة باخلاص وبمسؤولية وبموهبة .

ولكن هذا لا يعني اننا يجب ان نتغاضى عن المشاكل القائمة . من رؤوس اقلام المؤتمر الـ ١٩ يمكننا ان نعرف ان نسبة الاعضاء من الاناث في الحزب ، اليوم ، هي ١٦٪ فقط . وجاء كذلك انه في المؤتمر الـ ١٧ كانت النسبة نفسها من الرفيقات . وفي المؤتمر الـ ١٨ كنا انتقدنا انفسنا مرة اخرى على ان نسبتهن في الحزب لم تزد عن ١٦٪ .

فما الذي يحدث هنا ؟ لماذا توقفنا عند هذه النسبة المنخفضة جدا ؟ لماذا في الدنمارك مثلا ، تصل نسبة الاناث في الحزب الى ٤٠٪ . وكذلك ايضا في عدد من الاحزاب الشيوعية في اقطار رأسمالية مختلفة . وليس هناك حاجة لذكر الوضع ، في هذا الموضوع ، في النظم الاشتراكية .

ان احدى المشاكل المركزية في مؤتمرنا هذا هي مشكلة زيادة عدد اعضاء الحزب . اننا نأخذ بالحسبان طبعا ، الظروف الموضوعية التي تمنع حزبنا ، اليوم ، وكما يبدو في الفترة القريبة من ان يكون حزبا جماهيريا . وهذا سيكون مستقبلا . ولكننا لا نستطيع الا ان نرى الاسباب الذاتية لعدم وجود الزيادة المطلوبة . وبالامكان ان نتغلب على ضعفنا هذا ويجب ان نتغلب عليه . وعندما نتحدث بهذا فمما لا شك فيه ان هناك الامكانية لاستيعاب عضوات اخر في صفوف الحزب .

لقد خرجنا وسألنا بعض الصديقات غير الحزبيات النشيطات ، في حركة النساء الدمقراطيات ، لماذا لا يردن الانضمام الى صفوف الحزب . ومن اللواتي سألن نساء وبنات رفاق والصديقات للحزب . سألناهن : انتن كلكن مواطنات جماهيرية مثل رفيقات الحزب فلماذا لا ترغبن في الحصول على الحقوق التي ينالها عضو الحزب؟

وكان الجواب قاطعا تقريبا : العمل المنزلي والعائلي الذي لا يسمح للمرأة بالقيام بمهمات اخرى حسب ما تريده الطاعة الحزبية .

ويعكس الجواب حقيقة ان العدد من الرفاق والاصدقاء لا يتقاسمون مع زوجاتهم مشاق البيت في العائلة . من الطبيعي ان لا يتدخل الحزب في شؤون عائلات الرفاق الداخلية ، لكن على جميع المؤسسات الحزبية ، الدنيوية وحتى العليا ان تعطي رأيها حول هذه المشكلة ، كيف يجب تشجيع الرفيقات على الانضمام الى الحزب ، وكيف يجب تسهيل استيعاب الشابات بشكل خاص ، والامهات . ان مهمة المؤسسات المذكورة هي ان تثقف رفاق الحزب الذين لم يتخلصوا من الاراء المسبقة المتخلفة ويهملون قدرات الرفيقات ولا يثقون بمقدرتهن . وعليها (المؤسسات) الاهتمام ايضا بترفيع الرفيقات في الوظائف وضمان تمثيلهن اللائق – وليس انطلاقا من كونهن نساء بل انطلاقا من مقدراتهن – في مؤسسات الحزب المنتخبة ومؤسسات جماهيرية منتخبة .

يجب عدم تحرير رفيقات الحزب من العمل والمساعدة على استيعاب رفيقات في الحزب وتقدمهن ووضعهن في المكان اللائق ، الامر الذي فيه مصلحة الحزب وتقدمه .

وبهذا المجال ايضا اشكر معلمنا فلاديمير ايليتش لينين الذي قال في حديث له مع كلارا زتكين : « ان عمل الحزب الشيوعي السياسي بين النساء يشتمل على قسم هام من العمل التثقيفي بين الرجال . يجب ان نقتلع ومن الجذور نظرة التسلط القديمة في الحزب وبين الجماهير » .

واخيرا ، لن تكون السنوات الاربع المقبلة ، كما يبدو ، سهلة لحزبنا . ستنتظرنا امتحانات صعبة . ولكننا نتوقع ايضا تطورات حسنة ومشجعة . اتينا الى المؤتمر موحدين فكريا وسياسيا ، باخوة يهودية – عربية متينة ومتفائلين . وسنخرج منه (المؤتمر) اكثر وحدة وتفاؤلا . اهدافنا طاهرة وكبيرة وعادلة وانسانية . وجذورها في حبنا لشعبينا والمسؤولية الكبيرة التي نتحملها ازاء مصيرهما وسلامتهما .

وهذا يزيدنا قوة وايمانا للسير على الطريق التي لا تزال ضيقة واحيانا غير معبدة ، ولكنها تقود حتما الى الشارع الرئيسي الكبير ومن هناك سيصبح اسهل بكثير ان نسير ونتقدم لتحقيق تطلعاتنا الى السلام والتقدم والاشتراكية .

× ماذا وراء مسرحية اكتشاف تنظيمات دينية مسلحة تعد لانتفاضة مسلحة ضد الدولة ؟! ×

الرأى العام يطالب باجراء محاكمة مدنيـة وعلنيـة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — منذ الخميس الماضي ووسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تشغل الراى العام بمسرحية جديدة عن « الخطر الداهم » على امن الدولة الصادر — على حد قولها — عن « التنظيمات الدينية الاسلامية السرية » المتهمة بالاعداد « لانتفاضة مسلحة ضد دولة اسرائيل » !!

❋ لماذا تسير المحاكمة بسرية ؟! اهالى المثلث والجماهير العربية يعرفون حقيقة ودوافع هذه المسرحية الدراميـة ويقولونهـا بصوت عـال ❋

وتدل هذه « المكشوفات » على ان الموضوع ينحصر في اطار مسرحية جديدة يستهدفون من ورائها المزيد من التحريض والتهويش على الجماهير العربية في اسرائيل ، مقدمين « التنظيمات السرية الدينية في المثلث » مثلا على نمو « العناصر المتطرفة » بين السكان العرب في اسرائيل « المشوانة بالاعتقاد ان نجم اسرائيل يافل » — كما صرح عضو الكنيست امنون لين (ليكود) لصحيفة « جروزلم بوست » (٢٧—٢—٨١) .

ولدعم هذا الزعم وتصعيد التحريض على العرب صرح نائب رئيس الحكومة ، سمحا ايرليخ ، خلال زيارته الانتخابية في مجد الكروم (٢٦—٢—٨١) بانه « وان كانت هذه الفئات تمثل اقلية بين السكان العرب فان امكانية القيام بانتفاضة مسلحة بين السكان العرب في اسرائيل في المستقبل القريب هي امكانية قائمة » !! فما هو الغرض من هذا التحريض ؟ واين هو من الحقيقة ؟

لقد تحدثت ابواق السلطة عن عشرات المعتقلين من شبيبة ام الفحم وباقة الغربية وقلنسوة وكفر قاسم دون ان تذكر العدد الحقيقي وذلك من اجل المزيد من التهويل حول « اتساع الانتفاضة المسلحة ضد الدولة » ..

ومع ان الاعتقالات جرت في شهر كانون الاول الماضي فقد منعت السلطة بامر من المحكمة ، نشر اسماء المعتقلين وامر اعتقالهم . وها هي السلطة تقدمهم اليوم الى المحاكمة فردا فردا في محكمة اللد العسكرية بسرية تامة وتمنع الجمهور من حضورها . وتجرى المحاكمات وفق قانون الطوارىء الانتدابية . ان هذه الامور تثير الشكوك والدهشة . فهل لدى السلطة ما تخفيه حول تصرفاتها ونواياها هي نفسها ؟!

ان الكثيرين من المطلعين على تطورات الامور في قرى المثلث يعرفون الكثير من الحقائق التي تسعى اجهزة الاعلام اليوم الى التستر عليها وتتعلق بهذه « التنظيمات » . فمنذ اكثر من سنة بدات تظهر هناك بعض العناصر المتسترة بجلباب الدين والتي وجهت نشاطها العلني ضد مختلف الاوساط المعارضة للسلطة ولسياستها وخاصة ضد الحزب الشيوعي . وجل ما كانت تستهدفه هذه العناصر هو احداث الفتنة بين مختلف اوساط الجماهير العربية واحداث الصدام بينها . وبرزت نشاطاتها الاستفزازية بشكل خاص ضد الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي وتمركزت في ام الفحم بالذات .

وقد قام هؤلاء بتنفيذ سلسلة من الاعتداءات على الاحتفالات والاعراس ، ومعروف حادث اعتداءاتهم باطلاق الرصاص على سيارة كانت تقل فنانين من الجليل بعد احيائهم عرسا في ام الفحم وجرحهم بعض ركابها في ساعات منتصف الليل . ومعروف اعتداؤهم الاستفزازي على المتطوعين من الناصرة في مخيم العمل في ام الفحم (نيسان ١٩٨٠) وحرق نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم ليلة ١٤ — ٨٠/١/١٥ وحرق سيارة فرع الحزب (٢٥—٨—١٩٧٩) والاعتداء الاثم الذى دبره هؤلاء على عائلة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم (عائلة الحصرى) في ١٦—٧—١٩٨٠ ومهاجمة اعضاء الشبيبة الشيوعية من الشبان والشابات يوم ١٨—٧—٨٠ في اثناء توزيعهم مجلة الغد ..

كل هذه الاعتداءات جرت امام اعين السلطة التي لم تحرك ساكنا .

كما ان اهالي ام الفحم يعرفون عن اكتشاف مخزن للاسلحة في بيت مهجور في القرية في اواسط السنة الماضية حيث اكتشفه اولاد صدفة وهم يلعبون في المكان . وقد ابلغ المجلس المحلي الشرطة . لكن الشرطة سكتت وكان شيئا لم يكن . ولم يشعر الاهالي بانها قامت باى تحقيق .

وردا على احدى الشكاوى التي قدمت لمركز بوليس عارة اجاب ضابط الشرطة المشتكين : كيف تشكون على هذه التصرفات ؟ انتم يا محاوية ضربتم سنة ١٩٥٨ الحاكم العسكرى فلماذا لا تأخذون السلاح وتدبرون امر هؤلاء الناس ؟

وهكذا كان واضحا من تصرفات السلطة واعوانها تجاه هذه الاحداث انها معنية بشيء واحد وهو تأجيج الصراعات بين فئات الجماهير العربية نفسها ، بين الذين يسمون بالمتدينين وبين الشيوعيين الذين يسميهم اعوان السلطة « بالملحدين » . ولم يكن يخاف على العديد من اهالي قرى المثلث ان من بين هؤلاء القلة المتلبسين بجلباب الدين والمتاجرين به اشخاصا عرفوا بماضيهم البعيد كل البعد عن طريق الله والدين . ومنهم من عرف بعلاقاته المشبوهة باجهزة السلطة . علما بان هناك ايضا من علق بشباك اعوان السلطة عن براءة وحسن نية فكانوا ضحية .

كما انه كان معروفا النشاط المشبوه للعناصر المتاجرة بالدين التي تدعي من قرى الضفة المحتلة لتدعم تحت ستار الدين الى مقاومة الشيوعية واثارة الفتنة بين الجماهير العربية .

ويجرى كل هذا تحت سمع وبصر السلطة التي تأمل وتعمل من اجل ان تقود هذه التصرفات الى الصدامات بين الجماهير العربية في اسرائيل والى ضرب وحدتها . الا ان وعي هذه الجماهير وحسن تصرف اصحاب الراى السديد ، وبينهم رجال دين ومتدينون شرفاء ، وكذلك صبر الشيوعيين من ابناء هذا الشعب وحكمتهم ، كل هذه الامور افشلت ما تبيته السلطة واعوانها واغلقت الطريق امام اللاعبين بالنار ومؤامرات السلطة على وحدة الجماهير العربية .

ولدى فشل المخطط السلطوى المذكور ترى السلطة تغير نهجها وتلجا الى مسرحية جديدة . فالذين ارادتهم ان يكونوا اداة بيدها واخفقت في استعمالهم حسب مآربها يصبحون اليوم ، هم ومن انخدع عن حسن نية ، الضحية لفرض جو الارهاب على الجماهير العربية والتحريض ضدها ولتبرير المزيد من الاجراءات القمعية ضدها وضد نضالها من اجل السلام والحياة الافضل .

ولذا تلجا السلطة الى السرية في المحاكمة والى قوانين الطوارىء الانتدابية للتستر على مسؤوليتها وعلى اعوانها المباشرين ولتشدد جو الارهاب في المثلث . ان الراى العام الدمقراطي في اسرائيل يطالب بوقف حملة التحريض المسمومة على الجماهير العربية ، وبكشف النقاب عن جميع الحقائق التي تخفيها السلطة وبجعل المحاكمة علنية ومدنية .

في جميع هذه الاحداث تتكشف صفحة جديدة من نشاط السلطة وتآمرها واساليبها الخطرة على وحدة جماهيرنا العربية . ومن الناحية الثانية تبرز وبشكل اوضح واسطع حكمة الشيوعيين ومسؤوليتهم وصحة نهجهم وقيادتهم للجماهير العربية في نضالها من اجل حقوقها ومن اجل المساواة والاسهام الصحيح والمثمر في المعركة ضد سياسة الاحتلال ومن اجل السلام واحقاق الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

اشتداد موجة الاجراءات الكفاحية العماليـة

❋ حول اضراب مستخدمى الجامعـات والتأمين الوطنـى والمهندسـين ❋

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — مع تصاعد ممارسات حكومة الليكود الاقتصادية المعادية للعاملين واللجوء الى المراوغة والاجراءات الانتخابية تشتد موجة الاجراءات الكفاحية في مختلف قطاعات العمل في البلاد للمطالبة بالتعويض عما يخسره العاملون من قيمة مرتباتهم الحقيقية بسبب سياسة التضخم المالي المستشرية .

وفي هذا الاطار يواصل العاملون في سلك التعليم والادارة في الجامعات اجراءاتهم ويهددون باعلان اضراب شامل مفتوح مع انتهاء العطلة الدراسية .

كما اضرب المهندسون طول يوم امس الاثنين ، عن العمل واعلنوا انهم سيصعدون اجراءاتهم اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم بزيادة الاجور . والغريب ان قيادة نقابة المهندسين المراخية تحاول حرف نضال المهندسين العادل عن مساره الصحيح فتعلن استعدادها للتنازل عن حقوقها اذا امتنعت الحكومة عن منح زيادة في الاجور للمعلمين ؟! وقد هاجم نواب الجبهة الدمقراطية في الهستدروت هذا الموقف المعادي لصالح العاملين وذلك في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت امس الاول .

وكان مستخدمو مؤسسة التأمين الوطني اضربوا عن العمل ، طول يوم الاحد امس الاول ، احتجاجا على مماطلة وزير الرفاه الاجتماعي في الاستجابة لمطالبهم بزيادة الاجور .

بالقنابل المسيلة للدموع — بقية

الشكمة واتهامه بتحريض المعلمين . وفي حديث خاص ادلى به السيد بسام الشكمة ، رئيس بلدية نابلس لمراسلنا ، قال : « الحقيقة ان اضراب المعلمين في المدارس الحكومية بدأ قبل ان اعود الى ارض الوطن . وهذا الاضراب يحظى بتأييد المعلمين داخل اسرائيل ايضا . فقبل قبل ايام استقبلوا المعلمين الدمقراطيين في اسرائيل . ويستقطب نضال المعلمين في الضفة الغربية المحتلة كذلك تأييدا دوليا . فقد عبرت منظمة اليونسكو عن اهتمامها بهذا الامر » . واضاف السيد الشكمة ان محاولة سلطات الاحتلال تصوير هذا الاضراب وكانه من صنع افراد هي محاولة باهتة تشير بل وتؤكد على سلوك السلطات المستهتر بوضع المعلمين من ناحية وعلى انها تسعى لتسييس الموضوع لتبرير تجاهلها ولتشويه التضامن الجماهيري مع المعلمين » واكد السيد بسام الشكمة ان نابلس بلدية وجماهير وطلابا ومؤسسات ليست معزولة عن نضال ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وستواصل دعمها لنضال المعلمين العادل .

هذا وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت قد اثارت مجددا قضية المعلمين المضربين في المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة . واثارها النائب توفيق زياد في الكنيست ، امس بكل حدة ، الا انها اسقطت من الابحاث باغلبية الاصوات .

الارهاب مستمر

ويفيد مراسلنا في القدس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل تسترها على ما ترتكبه المجموعات العنصرية الفاشية من موبقات . فقد شن المستوطنون العنصريون ليلة امس الاول ، الاحد ، عدوانا عنصريا على قرية سبخل في منطقة رام الله المحتلة واعتدوا على املاك الاهالي . وتقدر الخسائر باكثر من خمسين الف شاقل . هذا في الوقت الذى تواصل فيه سلطات الاحتلال تشجيع المستوطنين العنصريين في المناطق المحتلة ، الامر الذى وجد تعبيرا عنه في تصريحات مناحيم بيغن بين هؤلاء المستوطنين التي اعلن فيها ان « هذه الاراضي » ، اي الاراضي العربية المحتلة هي ملك لكم — اى للمستوطنين الكولونياليين — ولابنائكم ولاحفادكم من بعدكم » . اى ان رئيس حكومة اسرائيل اعطى الصفة الشرعية لكل الاعمال الكولونيالية الارهابية ، التي ينفذها هؤلاء المستوطنون .

بيان المكتب السياسى — بقية

العربي الفلسطيني .

ويؤكد المكتب السياسي ان برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اوائل شهر شباط وبرنامج السلام السوفييتي ومبادرة الاتحاد السوفييتي الجديدة تعبر عن وحدة الاراء من اجل حل ازمة المنطقة .

ويدعو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع انصار السلام في اسرائيل وجميع القوى السياسية والشعبية ، التي تعز عليها قضية السلام في المنطقة ، الى العمل الموحد من اجل ان تؤيد حكومة اسرائيل مبادرة السلام السوفييتية وتساعد على عقد المؤتمر الدولي من اجل احلال السلام في منطقتنا .

— ٣ —

يرحب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللقاء الهام الذي جرى في موسكو ، ابان انعقاد المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي ، بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة الرفيق مائير فلنر سكرتير اللجنة المركزية العام ، وباشتراك الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، وبين وفد م.ت.ف برئاسة فاروق القدومي .

لهذا اللقاء اهمية خاصة لقضية السلام في منطقتنا في الوقت الذى اعرب فيه الوفدان ، الاسرائيلي والفلسطيني ، عن تأييدهما الكامل لبرنامج السلام ومبادرة السلام السوفييتية من اجل حل الازمة الشرق اوسطية واحلال سلام عادل ، ثابت وشامل . ان هذا اللقاء ، سوية مع تصريح رئيس م.ت.ف ، ياسر عرفات ، الذى عرف الاقتراح السوفييتي الجديد بانه بناء واساس صحيح لاحلال سلام عادل وثابت في منطقتنا ، يشكلان تعبيرا اضافيا عن امكانية قيام علاقات تعاون وصداقة جديدة بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني بدل الكراهية والحرب . ان هذا يثبت امكانية التعايش بسلام في اطار اتفاقية سلام عادل وشامل بين اسرائيل والدولة الفلسطينية ، تعايش قائم على الاعتراف المتبادل بحق الوجود والاستقلال والسيادة الاقليمية .

يقدر المكتب السياسي كامر هام بشكل خاص مظاهر التأييد الصادرة عن وفد م.ت.ف لقرارات المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان هذا الامر يثبت ان برنامج السلام الذى يقترحه حزبنا الشيوعي يشكل اساسا واقعيا لاحراز السلام الاسرائيلي — الفلسطيني الذى هو ، وفقط هو ، المخرج من حلقة العداء والحرب والطريق الى السلام العادل ، الشامل والثابت في الشرق الاوسط بين اسرائيل وبين جميع الدول العربية .

ويؤكد المكتب السياسي ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيستمر في العمل من اجل استمرار الحوار بينه وبين م.ت.ف ، كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني ، بهدف توطيد التعاون بين قوى السلام في اسرائيل وبين اوساط الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل بناء جسر التفاهم والتعاون والسلام العادل القائم على اساس الاحترام المتبادل للحقوق والذى تتطلع اليه عيون ابناء الشعبين .

اعلان هام

بلدية الناصرة — المدرسة الثانوية البلدية

تعلن ادارة المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ان تسجيل الطلاب للصف العاشر للسنة الدراسية ١٩٨٢/٨١ يكون خلال شهر اذار ١٩٨١ وابتداءا من ١٩٨١/٣/٣ وحتى نهاية الشهر .

على الراغبين في التسجيل التوجه الى المدرسة واحضار :

١ — بطاقة هوية ولي الامر .
٢ — شهادة علامات الفصل الاول للسنة الدراسية الحالية .
٣ — مبلغ ٧٥ شاقلا . رسوم تسجيل وامتحانات دخول .

يقرر بقبول الطلاب بناءا على نتائج امتحانات الدخول ، والتسجيل لا يلزم المدرسة بقبول اي طالب .

باحترام — ادارة المدرسة

أهالى كفر سميع يصدون هجمة جديدة على أراضيهم

كفر سميع — لمراسلنا — استيقظ اهالي قرية كفر سميع ، قبل فترة وجيزة ، على هدير جرارات الكرن كييمت وهي تشق شارعا فيما تبقى للقرية من اراض في الجهة الغربية (مواقع عرضان البطن » و «الشقارة» و «الحريقة حريم») .

وهب الاهلون للدفاع عن اراضيهم ووقع اصطدام مع سائقي التراكتورات الامر الذي ادى الى اصابة صبي في الرابعة عشرة من عمره على ايدي احد السائقين والى ايقاف العمل في الاراضي .

وحجة هذه الهجمة الجديدة هي تسييج الاراضي لصالح « بقر » المستوطنات المتاخمة ، حوسن وتيفن ، في حين ان قسما منها اراض زراعية والاخرى مشاع كانت الحكومة قد ابتلعتها بواسطة قانون تركيز الاراضي العنصري مما اضطر العديد من اهالي كفرسميع ، الذين يعتمدون على رعاية الماشية ، الى دفع ايجار مقابل الرعاية في اراضيهم .

ان اهالي كفر سميع الذين عانوا الامرين من سياسة النهب والتمييز والمصادرة يستنكرون هذه الهجمة ويطالبون السلطات برفع ايديها عما تبقى لهم من اراض .

هذا وقد ارسل اعضاء المجلس المحلي بعرائض استنكار الى المسؤولين طالبوا فيها بالكف عن هذه الممارسات ومظاهر الاعتداء على حقوق الاهالي .

جبهة يافة الناصرة تفتتح معركة الانتخابات

يافة الناصرة — لمراسلنا — افتتحت جبهة يافة الناصرة الدمقراطية معركة الانتخابات للهستدروت باجتماع موسع حضره عشرات اعضاء الجبهة واصدقائها .

افتتح الاجتماع واداره المحامي وليد خليلية . وتحدث فيه رئيس المجلس المحلي ، الرفيق اسعد يوسف كنانة ، فاستعرض الاوضاع السياسية التي على خلفيتها تجري معركة الانتخابات . كما اشار الى انجازات المجلس المحلي بقيادة الجبهة الدمقراطية التي تشمخ رغم كل حملات التحريض الرجعية ضده وضد فرعي الجبهة والحزب الشيوعي .

كذلك تحدث في الاجتماع الرفيق نادر لوباني فاكد ان المعراخ لا يشكل بديلا لليكود بسبب نهجه العنصري وتمييزه ضد العمال العرب في العمل والمساعدات والاجور .

ثم جرى نقاش باشتراك غالبية الحضور اعقبه اتخاذ قرارات تنص على برنامج العمل في احياء البلدة المختلفة ، الذي في مركزه هدف ايصال كلمة الجبهة الى كل بيت والى كل ناخب من اجل زيادة التأييد لها كي تبقى يافة الناصرة علما خفاقا في ركب المعركة من اجل السلام والمساواة والدمقراطية .

تاتشر — بقية —

واشنطن مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن ومع وزيري الخارجية والدفاع الامريكيين الكسندر هيغ وكاسبر فاينبرغر ، وديفيد روكفلر رئيس بنك تشيز منهاتن والسكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم .

وقد دعت تاتشر في مقابلة لها مع شبكة التلفزيون الامريكية اي. بي. سي الى عدم قبول الولايات المتحدة دعوة الرئيس السوفييتي برجنيف لعقد اجتماع قمة ثنائي امريكي — سوفييتي الا بعد ان يثبت الاتحاد السوفييتي حسن نيته في العلاقات الدولية على حد زعمها ، وذلك عن طريق جلاء قواته من افغانستان !

وصرحت بانها بحثت مع الرئيس ريغن امكانية اشتراك وحدات بريطانية في قوة دولية للانتشار السريع في الخليج الفارسي .. وكشفت النقاب عن وجود قوات فرنسية وبريطانية في منطقة الخليج لدعم القوة الامريكية الموجودة هناك !

الشرطة تعتقل العشـرات من عمال المناطق المحتلة فى حـولـون

تل ابيب — لمراسلنا — قامت قوات كبيرة من الشرطة وموظفي بلدية حولون يوم الجمعة الماضية بمداهمة الخيام والبراكيات التي يسكنها العمال العرب من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين . وبعد ان اعتقلت العشرات من هؤلاء العمال ابناء ١٢ — ٣٠ عاما قامت بهدم اماكن سكنهم . وبرر موظفو البلدية وقادة الشرطة عمليتهم الهمجية هذه بالادعاء بان وجود هؤلاء العمال يسبب « مضايقات صحية » لسكان حي « موليدت » وشارع بيالك الواقعين في وسط المدينة ! وعدا هذا الادعاء العنصري الوقح ادعت السلطات انها صادرت كميات كبيرة من ممتلكات الجيش . واتهمت العمال العرب من المناطق المحتلة بسرقتها . واضافت هذه السلطات العنصرية ان هذه المساكن ، التي هدمت ، استغلت كمخابىء للجانحين .

وزارة الاديان تفصـل أئمة ومؤذنى مساجد ام الفحـم

ام الفحم — لمراسلنا — فصلت وزارة الاديان الكثرية ائمة ومؤذني مساجد ام الفحم عن العمل مؤخرا . وذلك بحجة انهم كبار في السن . وقد فوجىء جمهور المصلين في البلدة يوم الجمعة الماضي بهذا الفصل التعسفي ، الامر الذى يعد تدخلا فظا في شؤون المسلمين الدينية واستفزازا صارخا لمشاعرهم بالاضافة الى كونه اجحافا بحق هؤلاء الائمة والمؤذنين .

مجلس ام الفحم :

عناصر مدسوسة فجرت الصراع فى دالية الكرمـل

ام الفحم — لمراسلنا — عقد مجلس ام الفحم المحلي امس الاول ، الاحد ، اجتماعا بحث فيه الشجار الذى وقع في دالية الكرمل بين فريق ام الفحم لكرة القدم وفريق « معين » المحلي ، والذي نجم عنه جرح ثمانية من لاعبي الفريق الضيف . وقرر المجلس ارسال رسائل احتجاج الى كل من ادارة الاتحاد لكرة القدم ولجنة المعارف والرياضة في الكنيست والى المفتش العام للشرطة والى رئيس منظمة هبوعيل والى مجلس دالية الكرمل المحلي ومجلس العمال فيها .

واعلن مجلس ام الفحم المحلي استنكاره الشديد لموقف الشرطة ، والتي على الرغم من وجودها في ارض الملعب لم تقم بواجبها . كذلك اعلن المجلس في رسالته ان الهدف من تفجير مثل هذه الصراعات والمواقف ، والتي تعمل من اجله بعض العناصر المدسوسة ، هو تسويء العلاقات والحاق الاضرار بوحدة صف الجماهير العربية في البلاد . واعرب المجلس عن استهجانه لما اعلنه مدير فريق دالية الكرمل ، سامي وهبة ، الذي قال ان الشجار وقع على اساس قومي . وتساءل المجلس : اية قومية لمثل هذا الشجار وكلا الجانبين منتميان الى الجماهير العربية في هذه البلاد ؟!

الكنيست تسقـط مشروع — بقيـة

النائب حاييم كوربو ، رئيس كتلة الائتلاف البرلمانية . وبذكران هذا المشروع اثار ضده ، حال انتشار الانباء حول نية طرحه للبحث ، اوسع معارضة دمقراطية نظرا لصبغته المعادية للدمقراطية وما يحويه من نوايا تصفية الكتل الصغيرة حتى يتسنى للكبيرة ان تسرح وتمرح على هواها .

وتحدث في النقاش النائب توفيق طوبي حول اخطار هذا القانون على الحياة الدمقراطية في البلاد .

تهنئـة

نتقدم بأحر التهانى الى الاخ الصديق الدكتور

غاوى ميشيل غاوى

لمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في العلوم والتربية الموسيقية من معاهد بلغاريا الاشتراكية ، راجين له التقدم والنجاح في خدمة بلده .

الاصدقاء — سهير سابا ، نادر ضاهر
الياس زهر ، نبيل حداد

انتخابات الهستدروت فى ١٩٨١/٤/٧

الى اعضاء لجان الانتخابات ،
الى كل من قدم اعتراضا على عدم ظهور اسمه في سجل الناخبين ،

سيصدر يوم الاحد القادم ١٩٨١/٣/٨ ملحق لسجل الناخبين لمؤتمر الهستدروت ال ١٤ مجلس نعمات ال ١٣ ولمجالس العمال . ويحوي هذا الملحق اسماء جميع الذين قدموا اعتراضات لعدم ظهور اسمهم في سجل الناخبين .

على كل من قدم اعتراضا وفقا لانظمة الانتخابات ، اي لغاية يوم ٨١/٢/٦ ، ولم يظهر اسمه في الملحق ان يقدم اعتراضا للجنة المراقبة المحلية وفي حالة عدم وجودها للجان الانتخابات اللوائية . وستقدم الاعتراضات لسكرتيرية لجنة المراقبة المركزية وذلك لغاية يوم الخميس ٨١/٣/١٢ الساعة ٨٫٠٠ مساء .

يقدم الاعتراض على نموذج خاص يمكن الحصول عليه لدى ممثلي الجبهة الدمقراطية في لجان الانتخابات او لدى مجالس العمال .

وعلى لجنة المراقبة المحلية او سكرتارية لجنة المراقبة المركزية ان تصدر قرارها بشان الاعتراض لغاية يوم الخميس ٨١/٣/١٩ . كذلك تقوم لجنة المراقبة المحلية او سكرتارية لجنة المراقبة المركزية باصدار الاسماء الموافق عليها في سجل خاص (مطبوع على الالة الكاتبة) وحسب توزيعها على صناديق الاقتراع في احياء المعترضين . وهذا السجل يجب ان يكون جاهزا لغاية يوم ٨١/٣/٣٠ .

يرجى من جميع اعضاء الحزب والجبهة ومؤيديهما الاسراع في فحص الاسماء خلال التقيد بالمواعيد المذكورة .

تذكروا

❋ كل صوت مقرر وحاسم ❋

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

التحية التى القاهـا — بقية

جماهير الشغيلة . وفي الوقت نفسه يجرف اصحاب رؤوس الاموال ارباحا طائلة من استغلال المناطق المحتلة وكذلك من التضخم المالي . وفي هذه الظروف يتصاعد نضال الشغيلة الطبقي . ويتسع نضال الجماهير العربية في اسرائيل سوية مع القوى التقدمية اليهودية ضد سياسة التمييز القومي . وازاء الخطر القائم على الحريات الدمقراطية نناضل من اجل اوسع وحدة لجميع القوى الدمقراطية ضد خطر الفاشية المتزايد .

ايها الرفاق ،

يعمل حزبنا على تعزيز التضامن والتعاون بين الاحزاب الشيوعية الشقيقة . وحسب راينا هناك ضرورة لعقد مؤتمر تشاوري عالمي جديد للبحث المشترك في قضايا النضال من اجل السلام والاشتراكية في ظروف اشتداد التوتر الدولي .

ايها الرفاق ،

اننا نستمد في نضالنا التشجيع من تضامن الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشقيقة الاخرى .

لتعش وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية !

ليعش الحزب الشيوعي السوفييتي — حزب لينين واللينينيين !

ليعش السلام !

لتعش الشيوعية !

— لن يكون دم العـرب — بقية —

الرصاصة القاتلة كانت واحدة من عدة طلقات رصاص اطلقها الجنود .

واعلن عرب العزازمة انهم لن يكتفوا باعتقال احد الجنود واقامة لجنة تحقيق عسكرية وانما يصرون على اجراء تحقيق نزيه من لجنة تحقيق شعبية ويطالبون بالكف عن مطاردتهم وبالغاء مؤامرة ترحيلهم عن اراضيهم .

هذا وقد تدفق على مضارب عرب العزازمة المئات من المواطنين العرب واليهود الدمقراطيين من مختلف انحاء البلاد للاعراب عن تضامنهم مع عرب العزازمة واستنكارهم للجريمة . وقد شاركوا في الجنازة المهيبة ، يوم السبت الماضي ، التي بدات بقافلة طويلة من السيارات من مستشفى « سوروكا » في بئر السبع وحتى المثوى الاخير . وكانت الشرطة قد حاولت منع الجنازة وطالبت بدفن الشهيدة في الليل . ولكن اهل الشهيدة صدوا هذه المحاولة الخبيثة بكل شدة واستنكار . ودعت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع الى عقد اجتماع احتجاجي شعبي بعد غد الخميس بالاشتراك مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية وهيئات شعبية دمقراطية اخرى . وقبل ذلك نظمت اللجنة وفودا طلابية للتضامن مع ذوي الفقيدة .

❋ جرح الفتى في سخنين ❋

من جهة اخرى جرح الفتى ، نجل محمود محمد احمد بشر في سخنين من جراء اطلاق رصاصة غادرة عليه يوم الاحد الاسبق (٢/٢٢) من سلاح احد الجنود في المستوطنة « ناحل اشحار » المجاورة . بينما كان هذا الفتى وزميل له (كلاهما في ال — ١٢ من العمر) يرعيان البقر في اراضي سخنين قرب مستوطنة « اشحار » ناداهما جندي مسلح . فاستجاب الفتى الاول للنداء . اما الثاني فهرب خوفا . حينئذ امره الجندي باللحاق بزميله والامساك به واحضاره اليه . وبما ان ادار الفتى ظهره حتى اطلق الجندي النار عليه فاصابه بثلاث اصابات في يده .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات تنفع شدتها لنهب هذه الاراضي السخنينية وضمها الى المستوطنة .

تعزيـة

رئيس واعضاء وعاملو مجلس كفر مندا المحلي يعبرون عن اشد الاسى ويتقدمون باحر التعزيات الى جميع آل مويس والى عموم اهالي الرامة والى لجنة الرؤساء القطرية والى شعبنا كله بوفاة القائد الوطني المرحوم

حنا مويس

عضو الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة المحلي
له الرحمة ولاهله ولنا جميعا الصبر والسلوان .

تعزيـة

رئيس واعضاء وموظفو وعموم سكان البقيعة يتقدمون باحر التعازي ، ويشاطرون ارملة الفقيد واولادها ومجلس الرامة المحلي الحزن والالم لوفاة المأسوف عليه

المرحوم حنا مويس

تغمده الله برحمته والهم ذويه الصبر والسلوان .
صالح خير
رئيس مجلس البقيعة المحلي

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٣٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

الجبهة تقدم قوائم مرشحيها لانتخابات الهستدروت ومجلس نعمات ومجالس العمال

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٦ آذار ١٩٨١ ، الموافق ٢٩ ربيع الثانى ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٨٥ VOL 35/37 — 6.3.1981

المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى ينهى اعماله بتظاهرة أممية جبارة

برجنيف : الحزب قوى لا يقهر وسنركز كل قوانا من اجل بناء الشيوعية وتدعيم السلام

* هوساك : المؤتمر مرحلة بارزة فى النضال من اجل السلام *
* فلنر يعود اليوم الى البلاد واميل حبيبى فى وقت لاحق *
* مؤتمر صحفى فى بيت سوكولوف بعد غد ، الاحد ٣/٨ *

موسكو — خاص ب « الاتحاد » — بنشيد الاممية والهتافات بانتصار الاشتراكية والشيوعية وعواصف التصفيق انهى المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى اعماله فى موسكو يوم الثلاثاء الماضى (٣/٣) .

ونتائج اعمال المؤتمر ونتائجه اوسع الاهتمام لدى الشعوب المحبة للسلام والرأى العام العالمى . وكان المؤتمر قد اقر النهج اللينينى للحزب ونشاط اجنته المركزية ومهام السياسة الداخلية والخارجية والاتجاهات الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفييتى ، وانتخب الهيئات الحزبية القيادية .

بريجنيف امينا عاما

واعيد انتخاب الرفيق ليونيد بريجنيف امينا عاما للجنة المركزية للحزب وانتخب لعضوية المكتب السياسى كل من : ليونيد بريجنيف ويورى اندروبوف وميخائيل غورباتشوف وفكتور غريشن واندريه غروميكو واندريه كريلينكو ودينمحمد كونايف وارفيد بيلشه وغريغورى رومانوف وميخائيل سوسلوف ونيكولاى تيخونوف وديمترى اوستينوف وكونستانتين تشيرنينكو وفلاديمير تشربيتسكى .

وانتخب بمثابة اعضاء مرشحين للمكتب السياسى كل من : حيدر علييف وبيوتر ديميتشيف وتيخون كيسليوف وفاسيلى كوزنتسوف وبوريس بونوماريوف وشرف راشيدوف وميخائيل زيميانين وكونستانتين شفارنادزه .

وانتخب امناء للجنة المركزية كل من : ليونيد بريجنيف وميخائيل سوسلوف واندريه كريلينكو وكونستانتين تشيرنينكو وميخائيل غورباتشوف وبوريس بونوماريوف وايفان كابيتانوف وفلاديمير دولغيخ وميخائيل زيميانين وكونستانتين روساكوف .

والقى ليونيد بريجنيف فى الجلسة النهائية لاختتام اعمال المؤتمر خطابا قال فيه ان جميع اعمال المؤتمر جرت بروح الوحدة والتلاحم ، الامر الذى يجعل الحزب قويا لا يقهر ، وسنركز كل قوانا على اتجاهين مترابطين اولهما البناء الشيوعى وثانيهما تدعيم السلام .

واعرب بريجنيف عن الثقة بان الشحنة الخلاقة التى اثارها المؤتمر ستغنى عمل كل مجموعة وعمل البلاد كلها . ويعرف السوفييتيون ان شعار الحزب هو « كل شىء لخير الانسان السوفييتى ، كل شىء من اجل الانسان » .

ثم قال بريجنيف ان كل سير المؤتمر وكل الوثائق التى اتخذها قد دلت مرة اخرى على ان حفظ السلام كان ولا يزال همنا الرئيسى فى الميدان الدولى . ان برنامجنا فى السياسة الخارجية هو برنامج مواصلة وتعميق الانفراج ، برنامج النضال من اجل وقف سباق التسلح . فالسلام هو منطلق حاسم للتقدم فى كل مجال من مجالات النشاط البشرى . واننا على يقين بانه اذا ادرك الشيوعيون والثوريون وكل القوى السليمة والحكيمة ادراكا كاملا المسؤولية الملقاة على عاتقهم وعملوا فى جبهة واحدة فان خطط اعداء السلام

— البقية على ص ٨ ع ١ —

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى للمرأة فى عيدها :

عاش يوم المرأة العالمى الثامن من ايار

اليكن ايتها الرفيقات والصديقات ، العاملات وربات البيوت ، الامهات والفتيات !

اليكن ايتها النساء المحبات للسلام والدمقراطية واخوة الشعوب ، اليهوديات والعربيات ،

يبعث الحزب الشيوعى الاسرائيلي بتحياته بمناسبة الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي .

ان جمهور النساء وكل جمهور العمل والتقدم يواجهون هذا العام معارك مصيرية وشاقة ، معارك انتخابات الهستدروت ومركز « نعمات » والكنيست ، معارك من اجل دفع المجتمع الاسرائيلي نحو السلام والتقدم الاجتماعي .

وسيشترك فى معركة اسقاط حكم الليكود جماهير النساء والرجال التي تفتش عن طريق لصد خطر الفاشية وللقضاء على الاحتلال ومن اجل السلام والدمقراطية وضمان المساواة للجماهير العربية فى اسرائيل وللقضاء على التفرقة الطائفية ومن اجل مساواة المرأة بالحقوق فى المجتمع الاسرائيلي .

وفى يوم العيد والنضال هذا ، الثامن من آذار ، تتمنى لكن ايتها الرفيقات العزيزات النجاح فى عملكن الهام من اجل نجاح مهامنا ، وزيادة قوة الحزب والجبهة الدمقراطية ، والسلام والمساواة ، ومصلحة شعبي بلادنا ومصلحة الانسان العامل ورفع مكانة المرأة والسلام الشامل والعادل .

اننا نتمنى لكن ولابناء عائلاتكن الصحة والسعادة .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

السلطات لم تنفذ توصيات اللجنة الحكومية امعانا فى الانتقام من سجناء نفحة

* المحامية لانغر تبعث بمذكرة تثير فيها مطالب سجناء نفحة العادلة *

القدس — لمراسلنا — بعثت المحامية فيليتسيا لانغر ، يوم الاثنين الماضى باسم موكليها من السجناء الفلسطينيين فى سجن نفحة الصحراوى يحيى ايوب ابو سمرة ولؤى علي عبده ويعقوب دبواتى ومحمد خليل حسان وبسام السايح ، بمذكرة لمامور السجون ولمصلحة السجون اثارت فيها ظروف سجناء نفحة اللاانسانية والتى دفعتهم فى تموز الماضى الى الاضراب عن الطعام ، حيث استشهد فى اثنائه الشهيدان علي شحاده محمد الجعفرى من مخيم الدهيشة وراسم محمد حلاوه من غزة .

واشارت المحامية فى مذكرتها الى ان وزير الشرطة فى حينه ، وفى اعقاب الاستنكار الجماهيرى الواسع اتصرف السلطات ، عين لجنة تحقيق قدمت فى اواخر آب الماضى توصياتها التى تضمنت الاستجابة لبعض مطالب السجناء المضربين كتوسيع مكان الفسحة وبناء مكان لاستقبال الزائرين وتحسين التهوية والانارة . والاستجابة ايضا لمطالب السجناء بتحسين الطعام وتنويعه وبايجاد مكان للاستحمام . الا ان سلطات السجن لم تنفذ اية توصية من هذه التوصيات اللهم الا البدء ببناء مكان لاستقبال الزائرين وذلك على الرغم من مرور هذا الوقت الطويل .

واكدت المحامية فيليتسيا لانغر فى مذكرتها ان سجناء نفحة لا يزالون يعانون من جميع تلك الاسباب التى دفعتهم فى تموز الماضى الى اعلان الاضراب عن الطعام متصدين باجسادهم لعسف سلطات السجون . وقالت ان هذه السلطات لا تزال تواصل تجاهلها لمطالبهم العادلة فى تحسين ظروف حياتهم . واعلنت ان موكليها لن يقبلوا باى حال من الاحوال بعدم تنفيذ توصيات اللجنة وبان يذهب نضالهم عبثا وهم الذين دفعوا ثمنا له حياة زميلين من زملائهم خلاله .

وطالب السجناء كذلك بتوفير

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

ببرنامج كفاحى ونقابيين مخلصين لمصالح العاملين والسلام العادل تنفرد الجبهة عن سائر القوائم

* ١٢ قائمة لمؤتمر الهستدروت وسبع قوائم لمجلس العاملات — نعمات * الجبهة تخوض الانتخابات فى ١٣ مجلس عمال ومجلسين ثانويين * برنامج الجبهة بين ايدى العاملين *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واحدة من ١٢ كتلة تقدمت هذه الثلاثاء ، لخوض انتخابات المؤتمر ال — ١٤ للهستدروت (٧—٤—١٩٨١) وواحدة من ٧ كتل لخوض انتخابات مجلس العاملات « نعمات » .. غير انها انفردت عن هذه الكتل جميعا ببرنامجها الكفاحى الواقعى والواضح وبمرشحيها من النقابيين البارزين ذوى الخبرة والممارسة والتاريخ الناصع فى الكفاح والدفاع عن مصالح العاملين من ابناء الشعبين ، وعن السلام العادل .

وبينما برزت المراءات والترقيعات والاستعراضات بشكل يثير القرف فى القوائم الاخرى ، وبرز التمييز العنصرى فى تركيب معظم القوائم ، برزت كتلة الجبهة وقوائمها للمؤتمر ولنعمات ولمجالس العمال المحلية بتركيبها اليهودى العربى القائم على الاحترام المتبادل والمساواة الحقة ، وبوحدة الصف المتينة الواعية وبسعة تمثيلها وتعبيرها عن مصالح جماهير العاملين والشغيلة الحقيقية من كلا الشعبين .

قائمة الجبهة للمؤتمر

هذا وكان قدم قائمة مرشحي الجبهة وفد مؤلف من النقابيين المعروفين جمال موسى وبافا فيش ونويمان ابراشا وشالوم شموئيل .

وتضم قائمة الجبهة ٥٠١ مرشح ، ويترأسها الرفيق يهوشع ايرغسه ، ويليه سليم القاسم وبنيامين غونين وجمال موسى ونعيم جلمادى وتمار غوجانسكي وغازي شبيطة وابراهام لفنبراون ومحمد علي طه وسهام جبران وموشيه غانزة واحمد ابو سنب ونوعام كمينار وسميرة خورى وداقيد حنين وسلفادور كوهن وبافا غبيش ورشيد بركة وشموئيل شالوم وشاكر عازم ومنشه خليفة ونايف سويد وكوراح ايلون ونجيبة غطاس ويهوشيه زيسر .

ويختتم المرشحات ال — ١٥ الاخيرة كل من : علي عاشور وسوريم غوجانسكي وجورج طوبى وفيليتسيا لانغر وزاهي كركبي وابراهام ميلامد وصليبا خميس وعوزي بورشطاين واميل توما وولف ايرليخ وتوفيق زياد وروت لوبتش واميل حبيبي وتوفيق طوبي ومايير فلنر .

لمجلس نعمات

اما قائمة الجبهة لانتخابات مجلس نعمات (٧—٤—٨١ ايضا) فقدمتها كل من سميرة خورى وبافا غبيش .

وبترأس القائمة روت لوبتش وتليها سميرة خورى وبافا غبيش ونجيبة غطاس وبوخيفد غونين وروزفة مصاروة وتمار غوجانسكي وامينة محاميد ولارا ايلون وتسيبورا طوبي وروزيت سلباك وروتيت لازور وتريزا فابال ونبيهة مرقس وعيدا تندلر واوديت نمر وبنينا فابتلر وعيشه موسى وشولميت حنين ورحيبة علاءالدين وسلفيا لفتهوف وبثينة ابو راس وروت لفين وناديا جبران ومريم المغازى .

ويختتم القائمة كل من : تسيلا عيرام ونجلاء ابو راس ود. ابتسال كلينجر وفيليتسيا لانغر واولغا طوبي .

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

توفيق طوبى فى الكنيست :

مبادرة السلام السوفييتية البديل الوحيد لتدهور المنطقة صوب انفجار جديد

* شجب اقتراح ديان عقد حلف دفاع مشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة *

القدس — لمراسلنا البرلماني — دعا النائب توفيق طوبى الكنيست الى قبول مبادرة السلام السوفييتية الجديدة ، التى طرحها الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف فى المؤتمر ال — ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى والتى دعا بموجبها الى عقد مؤتمر دولى للسلام باشتراك جميع الاطراف المعنية ومنها اسرائيل و م.ت.ف والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

واشار الى ان هذه المبادرة هى اليوم المخرج الوحيد من الباب الموصود الذى وصلت اليه المنطقة بسبب اتفاقيات « كامب ديفيد » ومشروع « الادارة الذاتية » المسخ .

جاء ذلك فى الطلب المستعجل الذى ارسله النائب طوبى يوم الثلاثاء الماضى وكذلك خلال اشتراكه فى النقاش امس الاول الاربعاء حول اقتراح النائب موشيه ديان .

وكان ديان قد طالب فى اقتراحه بان تبحث الكنيست الترتيبات التى يجب اتباعها بعد جلاء اسرائيل عن سيناء بموجب اتفاقيات « كامب ديفيد » على ضوء الصعوبات التى قد تنشأ بخصوص اقامة قوة دولية للرقابة ومصدرها معارضة الاتحاد السوفييتى واحتمال لجوئه الى استعمال حق النقض (الفيتو) . واقترح ديان ان يتم الاتفاق على تواجد قوات امريكية فى سيناء فى اطار اتفاق دفاع

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

تحيات الى مايير فلنر

تل ابيب — خاص — تلقى الرفيق مايير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذا الاسبوع برقيتين احداهما من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد (المانيا الدمقراطية) بتوقيع سكرتيرها العام الرفيق اريك هونيكر والاخرى من الرفيق غوستاف هوساك ، سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

وتضمنت البرقيتان تحيات حارة لمناسبة انتخاب الرفيق فلنر مجددا لمنصب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

تضارب الروايات حول مصرع وزير الدفاع المصرى وزملائه

* — ابو غزاله — الملحق العسكري السابق لدى واشنطن — وزيرا للدفاع !

وكالات الانباء — اعربت جهات رسمية وشعبية عربية عن شكوكها بشأن مصرع الفريق اول احمد بدوي وزير الدفاع المصري السابق وزملائه الضباط ال ١٣ فى حادث تحطم طائرة هليكوبتر يوم الاثنين الماضي . وقد تضاربت الروايات حول الحادث فبينما اشار راديو واشنطن ونظام السادات الى ان الحادث وقع بسبب عاصفة رملية او بسبب الاصطدام بعامود كهرباء ، فقد عقد القبطان العسكري المصري فى واحة سيوه بالصحراء الغربية حيث وقع الحادث ، مؤتمرا صحفيا قال فيه ان الطائرة سقطت بعد اقلاعها بدقيقة واحدة فقط وانه سمع دوي انفجارات متتالية بعد الحادث .

وقد عين السادات اللواء عبد الحليم ابو غزالة وزيرا للدفاع علما بان ابو غزالة كان الملحق العسكري المصري لدى واشنطن وهو معروف بميوله الامريكية الواضحة !

المراسلون الاجانب :

اسرائيل تعد لهجوم واسع النطاق على لبنان

* ابو شرار : الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان بعلم الولايات المتحدة وتشجيعها *

حيفا — وكالات الانباء — لا يزال التوتر الشديد يسود مختلف انحاء الجنوب اللبناني . ويشير المراسلون الاجانب الى ان اسرائيل تقوم ، فى ظل القصف المدفعي المتواصل ، بتعزيز قواتها الموجودة على الحدود اللبنانية . وقد اجمعوا على انها تعد لهجوم واسع النطاق على جنوب لبنان .

ومن المنتظر ان يكون مجلس الامن الدولي قد اجتمع ، مساء امس ، بناء على طلب من الحكومة اللبنانية ، لبحث الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان، لا سيما الاعتداء الاخير على مدينتي صيدا وصور ، الذي لقي فيه ١٥ مدنيا على اقل تقدير مصرعهم ، وجرح ٤٠ شخصا ، بالاضافة الى الخراب الذي اصاب هاتين المدينتين .

ويذكر ان رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن ، ونائب وزير الدفاع الاسرائيلي مردخاي تسيبوري ، ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان اكدوا مؤخرا ان اسرائيل ستواصل اعتداءاتها على لبنان بدعوى انها عمليات وقائية لحماية ارواح المدنيين الاسرائيليين، من النساء والشيوخ والاطفال ، على حد زعمهم .

ونشرت صحيفة «الانباء» الحكومية الناطقة باللغة العربية ، يوم امس ، افتتاحية بعنوان « لبنان المريض » تنبات فيها بانقسام لبنان الى دويلات صغيرة !

هذا وقد حمّل ماجد ابو شرار ، احد المسؤولين فى منظمة « فتح » ، الولايات المتحدة المسؤولية عن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان ، واكد انها تجري بعلمها وتشجيعها (اقرأ مقال علي عاشور على الصفحة الثالثة) .

نظرة الى تطور ووضع الطبقة العاملة العربية في اسرائيل :

الطالعون مع الفجر .. الطالعون الى الفجر !

* الممارسة الصهيونية – الحكومية لسحب الارض من تحت اقدام الانسان العربي وتهويدها . عجلت ، بشكل لم يسبق له مثيل ، في انحسار الطبقة الفلاحية ونمو الطبقة العاملة العربية
* العمال العرب يعانون قهرا مزدوجا . قوميا وطبقيا . مما يجعلهم في اسفل السلم من حيث الشروط الاجتماعية ومعدلات الاجور والرقي المهني ..

* بقلم : سالم جبران *

يشكل التغير في التركيب الطبقي – الاجتماعي للجماهير العربية في اسرائيل موضوعا مثيرا ، يمكن من خلاله تفسير العديد من الظواهر الاجتماعية والثقافية والفكرية في هذا المجتمع النامي . وبالاساس ، يمكن من خلاله ، متابعة دقيقة لمعاملة النظام القائم في اسرائيل للاقلية القومية العربية في اسرائيل التي ازدادت من ١٥٦ الفا سنة ١٩٤٨ (١٨٪ من مجمل سكان الدولة في حينه) الى اكثر من نصف مليون نسمة سنة ١٩٧٩ .

ويمكن القول ان هذا التركيب الطبقي – الاجتماعي قد تغير تغيرا عنيفا جدا ، بفعل ربط المجتمع العربي بالسوق الراسمالية العامة في الدولة وتغلغل العلاقات الاقتصادية الراسمالية الى كل زاوية من زوايا مجتمعنا ، وايضا ، وبالاساس ، بفعل تدخل جهاز الدولة الراسمالية الصهيونية ، لسحب الارض من تحت اقدام الانسان العربي وتهويدها ، مما قلص رقعة الزراعة العربية ، وبعثر وقلص عدد ووزن الطبقة الفلاحية ، مما دفع ، قهرا ، بأمواج من الايدي العاملة العربية من القرى الى المدن ، وبهذا عجل في النمو السريع للطبقة العاملة العربية في الدولة .

ان التغير في التركيب الطبقي – الاجتماعي ، كان حاسم التأثير على كل المجتمع ، ولكن النتيجة الرئيسية لهذا التغير نراها في حجم ووزن الطبقة العاملة بالنسبة لبقية السكان.

* ماكنة الدولة – في خدمة البرجوازية !

من غير الممكن تحليل الممارسة الصهيونية في الوسط العربي ، بعد قيام دولة اسرائيل ، بمقاييس « عقائدية » و « قومية » مجرده .. بل هناك حاجة الى الكشف عن الدوافع الاقتصادية – الطبقية الكامنة وراء هذا الاجراء او ذاك .. ان نهب الارض وتهويدها هو هدف استراتيجي للحركة الصهيونية ، وكان هدف « احتلال الارض » مرافقا لهدف « احتلال العمل » ، وتغيير الطبيعة السكانية للبلاد . ولكن عملية نهب الارض كانت ضرورية لتحقيق هدفين : ربط المناطق العربية التي جرى بسط السلطة الاسرائيلية عليها بالسوق الاسرائيلية الراسمالية العامة ، وثانيا نقل الايدي العاملة العربية ، الرخيصة وغير المهنية الى الاقتصاد الاسرائيلي لاستيعابها في خدمة التطور الاقتصادي الراسمالي العام في الدولة .

وهكذا ، فان التطور العمالي للوسط العربي الريفي – الزراعي ، لم يجر بالمقاييس الراسمالية العامة للتطور الراسمالي (كتدفق ايد عاملة فلاحية من الريف الفرنسي الى المدن الفرنسية ، مثلا) بل بفعل القمع القومي الذي حمل ملامح كولونيالية واضحة . ان الثلاثين سنة الماضية ، (وهي فترة زمنية قصيرة) كانت كافية ، بفعل العاملين المذكورين اعلاه ، لتغيير الصورة تغييرا كاملا . فبينما كان ٧٤٪ من العاملين العرب سنة ١٩٤٨ يعملون في الزراعة ، (وفي الزراعة في القرى العربية) فان ٧٢،٥٪ من قوة العمل العربية في الدولة الان ، تعمل باجرة . واذا اخذنا بعين الاعتبار نسبة الموظفين (المعلمون ، موظفو البنوك ، موظفو السلطات المحلية ، موظفو وزارة الصحة الخ) فاننا لا نبتعد عن الحقيقة اذا قلنا ان الاكثرية الساحقة من العاملين في مجتمعنا العربي في اسرائيل ، الان ، على عتبة الثمانينات هم .. عمال .

اننا نرى ، هنا ، تجسيدا واضحا، امام اعيننا ، لحقيقة ماركسية معروفة وهي التقييم ان التطور الراسمالي يدفع الى التفسخ والانحسار لكل الطبقات القديمة ، بينما الطبقة العاملة تقوى وتزداد عدديا . وعن هذا ، بالضبط ، جاء في « البيان الشيوعي » ان الطبقة البرجوازية تخلق حفار قبرها بايديها . ان السلطة الراسمالية ، الصهيونية ، نهبت الارض ، ولكن بالمقابل ، عجلت في نمو حفار قبرها – الطبقة العاملة التي صارت تلعب دورا حاسما في النضال الوطني الديمقراطي لجماهيرنا العربية ، من ناحية ، ودورا متصاعدا في النضال الطبقي العام في الدولة .

* « زنوج » المجتمع الاسرائيلي !

قد لا تكفي المقالات السياسية وقد لا تكفي الابحاث الاكاديمية الاجتماعية، لتصوير مأساة حياة الطبقة العاملة العربية ، في اول نشاتها حين كانت تتدفق الامواج الملاحقة من الفلاحين منهوبي الارض وابنائهم الى المدن اليهودية للتفتيش عن العمل ، اي عمل ، باي اجرة كانت ، وتحت اي شروط اجتماعية كانت . ان العمال العرب ، حين نزلوا الى المدن ، فعل القانون العام للراسمالية مفعوله – فابناء الاقليات القومية المقهورة يجري استيعابهم في الاعمال المرهقة جدا التي (يترفع) عنها ، عادة ، ابناء شعب الاكثرية . وهذه الاعمال ، عادة لا تحتاج الى كفاءة مهنية وهي تضمن دخلا من اوطأ معدلات الدخل في الاقتصاد . ان العمل في الحفريات والصالة والمخابز والمطاعم والبناء ومشتقاته جرى « احتلاله » تدريجا من العرب ، الى درجة ان بعض « منظري » البرجوازية الصهيونية ابدوا قلقهم من (سيطرة) العرب على هذه الفروع (!) لقد شهدت الفترة بين ١٩٤٩ – ١٩٦٥ مساهمة خارقة للطبقة العاملة العربية في تطور البناء في الدولة . ولكن ، حين كان شباب ام الفحم والطيبة وسخنين ودير حنا وغيرها يبنون العمارات الفخمة ذات الطوابق العشرة والعشرين في يافا وتل ابيب ورمات غان وغيرها ، كانوا ينامون في غرف اشبه ما تكون بالزنازين في يافا القديمة ، واحيانا كانوا ينامون في داخل العمارة التي يعملون فيها ، واحيانا كانوا ، هربا من الشرطة ، و « شرطة الهستدروت » (مفتشي مكاتب العمل) ينامون بين صناديق القمامة وراء دكاكين الخضار ، والمطاعم . وخلال كل هذا ، كانت عملية سحب الارض مستمرة ، الى حد ان ابن ام الفحم الذي بنى الفلات والعمارات الشاهقة للاسياد ، كان يعود الى القرية ليجد ان لا بيت له عندما يتزوج ، وان لا ارض له ليبني عليها بيتا !

ان هذه الحالة من القهر ، بناء المساكن للاخرين وعدم امكانية بناء المساكن للذات ، رفع الحضارة على اكتاف مقهورة للاخرين ، وممارسة حياة البؤس الاجتماعي والحضاري في قرى تحولت الى « مناطق بؤس ومرارة » – ان كل هذا ، يجعلنا لا نتطرف ولا نبالغ ، اذا قلنا ان عملية التطور الاقتصادي – الاجتماعي ، جعلت جماهيرنا العربية تقوم ، مرغمة، بدور زنوج المجتمع الاسرائيلي وجعلت العمال العرب في قاع السلم ، او في قاعدة الهرم العام في الدولة من حيث شروط العمل ومعدلات الاجور وامكانيات الرقي المهني .

* الحقائق الصارخة

ان كل المؤسسات الاقتصادية في

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

(من خطاب الرئيس الامريكي ريغان) صورة قاتمة بريشة ف. فايتشيف

سياسة ريغان الاقتصادية ليست سياسة جديدة

* بقلم : أحمد سعد *

قدم رئيس الولايات المتحدة ريغان في مطلع الاسبوع الماضي ، عبر وسائل الاعلام ، سياسة ادارته الاقتصادية . وتحت شعار « البداية الجديدة لامريكا » اطلق ريغان على سياسته الاقتصادية اسم « برنامج لاشفاء الاقتصاد » . ويرتكز هذا البرنامج على ثلاثة اسس رئيسية :

● تقليص المصروفات الفدرالية وزيادة الانفاق العسكري .

● تخفيض الضرائب المباشرة بنسبة ٣٠٪ خلال السنوات الثلاث المقبلة .

● تقليص « وزيادة نجاعة » « المساعدات » الخارجية الامريكية .

ويدعي ريغان بانه بناء على قاعدة نهج « الاقتصاد الحر » ، الذي يعتبر الاساس الاقتصادي في سياسة نظام حكمه ، فان تقليص المصروفات الفدرالية ، وتخفيض الضرائب المباشرة (ضريبة الدخل) سيؤدي في نهاية المطاف الى تدفق اموال حكومية اقل الى الاقتصاد ، « سيخفف » من « وطاة » تدخل الدولة في العملية الاقتصادية ، وسيساعد ذلك على دفع القطاع الخاص الى تسلم دوره « الريادي » في الاقتصاد الوطني ، وعلى هذا الاساس – حسبما يدعي نظام ريغان – فسيؤدي ذلك الى تنشيط الانتاج وزيادة وتائره والى انعاش الحالة الاقتصادية ، التي ستكون في مقدورها اشفاء الاقتصاد الامريكي من اخطر امراضه ، وخاصة التضخم المالي والبطالة التي بلغت نسبتها ٨،٥٪ من طاقة العمل (اكثر من ٨ ملايين عاطل عن العمل) كما ستؤدي الى « البداية الجديدة لامريكا » – امريكا القوية اقتصاديا وعسكريا وزعيمة « العالم الحر » .

في الواقع ، مثل هذه السياسة الاقتصادية – « التمشي وفق الاقتصاد الحر » – ليست جديدة على مسيرة التطور الراسمالي في العديد من البلدان . انها تمثل في عصرنا الحالي سياسة ونهج اكثر فئات الطغمة المالية الراسمالية يمينية ورجعية وعدوانية . واسس السياسة الاقتصادية التي يرتكز عليها برنامج نظام ريغان يمكن اعتبارها القاعدة الاستراتيجية لسياسة « الحرب الباردة » التي ينتهجها النظام الامبريالي الامريكي في مجال السياسة الخارجية ، وقاعدة لترسيخ وتعزيز مكانة الطغمة المالية – العسكرية الاحتكارية الامريكية على حساب ضرب مصالح ومستوى معيشة اصحاب المداخيل القليلة والمتوسطة في امريكا. ان مثل هذه السياسة لن تكون في وسعها تخليص الامبريالية الامريكية من ازماتها الاقتصادية والاجتماعية العميقة والمتفجرة .

● معالجة السرطان بالاسبرين !

ادعى ريغان في مؤتمره الصحفي ابان الاعلان عن « برنامجه الاقتصادي » بانه لاحل تخطيء درك الازمة الاقتصادية بمختلف مظاهرها ، وتحسين وضعية الاقتصاد الامريكي في سوق التنافس مع محاور الامبريالية (اليابان والسوق الاوروبية « المشتركة ») لابد من خلق امريكا القوية عسكريا واقتصاديا وسياسيا . كما ادعى انه يمكن « ببساطة » حقيق ذلك انطلاقا من الاعتماد على « اقتصاد المبادرات الخاصة » . ولتشجيع ذلك تخفض الدولة يدها ولا تتدخل في العملية الاقتصادية ، وبهذا « تحرر نفسها » من مسؤولية تخصيص مبالغ فدرالية لتوجيه دفة التطور الاقتصادي – الاجتماعي ، ومقابل ذلك « تخفض » تدريجيا عن كاهل « المواطنين » من اعباء الضرائب المباشرة !

ان ما يدعيه ممثل اكثر الفئات البرجوازية براء ورجعية شيء ، وحقائق واقع وجوهر التطور الاقتصادي – الاجتماعي شيء آخر . والواقع يكشف ان النتائج المتوخاة ستكون عكس ما يدعي ريغان . لماذا ؟

* اولا : يدعي ريغان بان المصروفات الفدرالية ستقلص خلال السنتين

– البقية على ص ٦ ع ١ –

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

امام الاضطرار الى رفع الضرائب للسلطات المحلية العربية – يجب وضع نظام واضح للاعفاءات

في اواخر الشهر الماضي فرض على السلطات المحلية العربية ان ترفع ضريبة الارنونا العامة على المساكن للسنة المالية ٨١/٨٢ القادمة بنسبة ١٤٢ بالمئة على ان تصل هذه الضريبة الى ٦٠ ليرة اسرائيلية للمتر الرابع كحد ادنى . لقد استقبلت السلطات المحلية العربية هذا الامر بمرارة لان معظم السلطات لم تتجاوز لديها هذه الضريبة ١٥ – ٢٠ ليرة للمتر ، وهي قد اضطرت الى رفع هذه الضريبة بهذه النسبة العالية امام تهديد وزارة الداخلية بقطع المساعدات والميزانيات الحكومية ، وهذا يعني خطر الافلاس التام والانهيار المالي لكل سلطة محلية لا تتجاوب مع مطلب رفع الضريبة بالنسبة المذكورة .

نحن نعرف تماما ان رفع الضريبة بهذه النسبة لن يغير شيئا من الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها سلطاتنا المحلية ، لان الازمة المالية هي بسبب سياسة الخنق الحكومية وسياسة التمييز التي مارستها وتمارسها الحكومات الاسرائيلية منذ قيام الدولة .

لا شك في ان رؤساء وادارات السلطات المحلية العربية يقفون محرجين امام غضب الجماهير الكادحة العادل في كل مدينة وقرية عربية ، التي سترى في هذه الزيادة عبئا ثقيلا عليها ما لم تسارع هذه الادارات والرؤساء الى العمل بجرأة على تنفيذ برنامج تخفيضات واعفاءات من هذه الضريبة لجميع العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد والمحدودة الدخل .

نحن نعرف ان ضريبة الارنونا على هذه المساكن هي احدى الضرائب غير العادلة اجتماعيا ، لانها تفرض على اساس عدد الغرف او مساحة مسكن العائلة وليس على اساس الدخل وامكانيات العائلة ... لقد كتب عن هذا الكثير خلال الثلاثين سنة الماضية ، وموقفنا معروف . فالضرائب يجب ان تكون على اساس دخل العائلة وليس على اساس مساحة المسكن . ويجب اعفاء العائلات الفقيرة وذات الدخل المحدود من كل ضريبة ....

منذ سنوات عديدة وجدت لها السلطات المحلية اليهودية متنفسا تجاه هذا الظلم الاجتماعي ، المفروض عليها فرضا من السلطة المركزية ، فكل واحدة منها اختطت لنفسها منهاجا تمنح بموجبه الاعفاءات والتخفيضات من هذه الضريبة . فقد وضعت جدولا اعلنته للمواطنين ، تحتفظ وتعفى على اساسه من الضرائب العائلات التي تنطبق عليها الاوصاف المقررة في الجدول .

ففي السلطات المحلية اليهودية حيث تفرض هذه الضريبة على اساس عدد الامتار المربعة للمسكن ، مثل تل ابيب وعكا ، وضع جدول يعين الحد الادنى من الدخل للعائلة المكونة من نفرين او ثلاثة او اربعة ... الخ . وتكون تلك العائلة على اساسه معفاة من هذه الضريبة كذلك عين حد للدخل الذي تكون العائلة نفسها على اساسه معفاة من الضريبة بنسبة ٢٥ و ٥٠ و ٧٥ بالمئة وعلى اساس هذا الجدول تقدم العائلة محدودة الدخل طلبا للسلطة المحلية تبين فيه دخلها وعدد افرادها . وعلى اساس ذلك يقرر ، بدون صعوبة ، اذا كانت تلك العائلة تستحق الاعفاءات او التخفيضات المقررة في النظام ...

وفي حيفا مثلا ، حيث تفرض ضريبة الارنونا للمساكن على اساس عدد الغرف وليس على اساس عدد الامتار المربعة، نجد ان بلدية حيفا قد اقرت نظاما للاعفاءات بغرض التخفيض او الاعفاء على اساس عدد الاولاد تحت سن الـ – ١٨ سنة . وينص هذا النظام على ان :

« كل عائلة تضم ٤ اولاد (حتى سن ١٨ سنة) تعفى من ضريبة الارنونا عن غرفة واحدة .

« وكل عائلة تضم ٥ او ٦ او ٧ اولاد تعفى من ضريبة الارنونا عن غرفتين .

« وكل عائلة تضم ٨ اولاد فما فوق تعفى كليا من ضريبة الارنونا بغض النظر عن عدد الغرف التي لديها » .

كذلك هناك تعليمات اقرتها بلدية حيفا بالنسبة للاعفاءات من الضريبة تستند على اساس نسبة الازدحام السكاني . تقول هذه التعليمات ان « كل صاحب مسكن سكنه ٣ انفار او اكثر في الغرفة الواحدة يحصل على تخفيض بنسبة ٤٠ بالمئة من ضريبة الارنونا المفروضة على مسكنه » ... وغير ذلك بالنسبة لفئات اخرى من السكان ...

والمؤسف ان معظم سلطاتنا المحلية لم تمارس اسلوب الاعفاءات هذا ولم تضع لها جدولا واضحا له . الا ان الوضع الذي تجابهه اليوم وهو اضطرارها الى رفع الضرائب العامة بالشكل الذي فرض عليها من قبل وزارة الداخلية ، يلزمها بان تضع لها جدولا للاعفاءات ... وحبذا لو تقوم اللجنة القطرية للرؤساء باعطاء التوجيهات اللازمة بهذا الخصوص .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات * نشاطات * ندوات

■ سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة حول الوضع السياسي الراهن . يوم الاحد ٨–٣–٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : الرفيق نظير مجلي .

تعازينـــــا

● الى ال موسى وجماهير الرامة وشعبنا بوفاة المناضل حنا موسى . له الرحمة ولكم طول البقاء .

● والى عموم ال مرعي بوفاة الجدة لبيبة (أم مرعي) .

● والى الصديق عمر فضل مرعي وعموم افراد عائلته بوفاة ابنته عبد الله .

اعضاء الحزب والشبيبة – المشهد

● الى آل موسى وأهالي الرامة والجبهة الدمقراطية بوفاة المناضل الوطني حنا موسى .

اعضاء الحزب الشيوعي – طمرة
جبهة كابول الدمقراطية

● الى ال موسى واهل الرامة والجماهير العربية بوفاة النائب المناضل حنا موسى .

جبهة عرابة الدمقراطية

● الى ال موسى وشعب الرامة والجماهير العربية بوفاة النائب والمناضل الوطني حنا موسى .

اعضاء الحزب والشبيبة – مجد الكروم

● الى ال موسى واهل الرامة ومجلسها المحلي بوفاة النائب الوطني حنا موسى .

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

● الى جبهتنا القطرية والى مجلس الرامة المحلي والى شعبنا بوفاة القائد الوطني البارز حنا موسى .

اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – مزرعة

● الى الاخ وهبي حسون وجميع ال حسون واقاربهم بوفاة الوالد المرحوم الشيخ نجيب سعد حسون .

لجنة المبادرة الدرزية – شفاعمرو

● الى ال بلاسي بوفاة الوالدة (ام علي) . الى ذويها الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الرامة

○ الى الاخت اوديت رمول بوفاة الوالدة .

حركة النساء الديمقراطيات – حيفا

تعاون وثيق بين الجيش والشرطة وقوات الامن للمحافظة على الامن الداخلي !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت صحيفة « جروزلم بوست » ، في عددها الصادر امس الاول ، ان قوات الجيش الاسرائيلي وقوات الامن وعلت الشرطة بزيادة تعاونها معها في محاربة الجريمة والمحافظة على الامن الداخلي !

وقالت ان الاتفاق تم مؤخرا بين رئيس الاركان الجنرال رفائيل ايتان والمسؤولين عن الشرطة واجهزة الامن على التعاون في استخدام العتاد والافراد وتبادل المعلومات الاستخبارية الموثوقة ، وعلى القيام بتدريبات امنية مشتركة . وستجري اولى هذه التدريبات في وسط البلاد في الشهر القادم . والغرض منها معرفة قدرة قوات الامن على حماية السكان المدنيين في حالة الطوارئ .

واضافت المصادر التي استقت منها « جروزلم بوست » معلوماتها ان اهمية التعاون الوثيق بين الجيش والشرطة ابتت مؤخرا في اثناء القبض على مجموعة كبيرة من العرب في اسرائيل الذين اتهموا بالانضمام الى منظمات معادية . وقالت ان الشرطة اكتشفت مخزن الذخيرة ، وان اجهزة الامن قامت بالتحقيق مع المشبوهين واعادت الى الشرطة نتائج هذا التحقيق .

ادارة سجن بئر السبع تستفز السجناء الفلسطينيين

القدس – لمراسلنا – يعاني السجناء الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي الامرين من توجه ادارة السجون وتصرفاتها الانتقامية ضدهم . واشتكى خالد الاشهب من القدس العربية المحتلة ، والموجود في سجن بئر السبع ، لدى المحامية فيليتسيا لانغر من ان ادارة السجن تنظم الاستفزازات ضد السجناء الفلسطينيين . ومستترة خلف التفتيش تقوم ادارة السجن بمصادرة املاك السجناء الشخصية ومن بينها الكتب التي كان السجناء قد ادخلوها بعد نضال مرير . ولا تعيد ادارة السجن هذه الاملاك الى اصحابها . واضاف الاشهب ان الادارة تبقيهم في الغرف لمدة ٢٢ ساعة مانعة عنهم نور الشمس .

هذا وعلم مراسلنا ان السجين الفلسطيني محمد عبد الله ابو وعر قدم شكوى للمحكمة العليا بهذا الخصوص .

مصر واسرائيل توافقان على اشتراك قوات امريكية في قوة « حفظ السلام » في سيناء !

القاهرة – اعلن مايكل ستيرنر ، مساعد وزير الخارجية الامريكية ، امس الاول، انه تم التوصل الى قاعدة لاتفاق اسرائيلي مصري حول تشكيل قوة متعددة الجنسيات « لحفظ السلام » في شبه جزيرة سيناء بعد انسحاب اسرائيل منها في نيسان عام ١٩٨٢ .

وكان ستيرنر قد انهى جولة في المحادثات اجراها في كل من اسرائيل ومصر استغرقت خمسة ايام .

وتقول مصادر دبلوماسية ، ان الخلافات بين مصر واسرائيل ، فيما يتعلق بتشكيل قوة « حفظ السلام » في سيناء ، تتركز حول حجم هذه القوة والدول المشتركة فيها .

فبينما تعتقد اسرائيل بان هذه القوة ينبغي ان تضم ٤٠ الف رجل لتكون « عامل ردع نفسي » ! تفضل مصر ان تشمل هذه القوة على عدد اقل من ذلك .

وبينما ترحب مصر باشتراك دول افريقية فيها ترفض اسرائيل اشتراك دول افريقية قطعت علاقاتها الدبلوماسية معها .

وتضيف هذه المصادر ان مصر واسرائيل ، على حد سواء ، لا تعارضان في اشتراك قوات امريكية في قوة « حفظ السلام » في سيناء اذا ما دعت الحاجة الى ذلك !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية

افتتاحا لمعركة الانتخابات للهستدروت

■ البقيعة : يوم الجمعة ٦–٣–٨١ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في ساحة البقيعة العامة . يتكلم : جمال موسى – عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت * ممثل عن الفهود السود * نايف سليم – عضو مجلس عمال مركز الجليل . الدعوة عامة .

■ حيفا : يوم الثلاثاء ١٠–٣–٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي المؤتمر – شارع مار يوحنا ٢٩ . يتكلم : جمال موسى – عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت * سلفاطور كوهين – عضو مجلس عمال حيفا .

■ اللد : يوم الاربعاء ١٢–٣–٨١ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الجبهة (جادة ساهل ٢٦) . يتكلم : تمار غوجانسكي * عبد الحميد ابو عيطة .

■ الرينة : يوم السبت ٨١/٣/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم الرفيق سالم جبران .

■ الناصرة : يوم الجمعة ٨١/٣/٩ الساعة ٦،٣٠ في حي مسراح الغزلان . يتكلم عنه قادة الجبهة .

■ الناصرة : يوم الجمعة ٨١/٣/٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في حي مراح المدرسة (بيت الاخ محسن كنانة) . يتكلم عنه قادة الجبهة .

■ عين ماهل – يوم الاحد ٨١/٣/٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الاخ خليل ابو ليل . يتكلم : خليل ابو ليل وعارف امين وغرسان حبيب الله وسالم جبران .

■ كفر كنا – يوم السبت ٨١/٣/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم الرفيق أسعد يوسف كنانه .

■ طرعان – يوم الاحد ٨١/٣/٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر . باشتراك الرفيق سليم القاسم .

تهانينـــــا

* الى صديقنا العزيز سعيد ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد محمد . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة – خلايا الشرقية – الناصرة

* الى الصديق اندراوس القلق وزوجته ناديا بالمولود الجديد . مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الرامة

حركة النساء الدمقراطيات

على شرف الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي

اجتماعات

■ بركا – يوم الجمعة ٦–٣–٨١ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر في نادي بركا . في البرنامج : كلمات وتحيات وشعر وبرنامج فني وضيافة .

■ معليا (حركة النساء + المركز الثقافي ، معليا) – يوم السبت ٧–٣–٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء في قاعة المركز الثقافي .
في البرنامج : تفتتح : المربية سمير موراني * تحية المركز الثقافي : المربي اسكندر ليوس * تحية اطفال * شعر * تحيات اخرى * برنامج فني وضيافة .

■ قطاع البطوف – يوم السبت ٨١/٣/١٤ الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر في نادي دير حنا . في البرنامج : كلمات – تحيات – فقرة فنية حافلة .

■ الرامة – يوم السبت ٨١/٣/٧ الساعة ٤،٠٠ ب. ظ في نادي الصداقة . تتكلم نجيبة غطاس وتقدم ضيافة .

الصفحة ٣٦ تصفحها

عقلية الاسلاك الشائكة !

الاسلاك الشائكة ظاهرة خاصة باسرائيل . فهذه الاسلاك لا تضرب هنا . كما هو مألوف : حول معسكرات الجيش وحسب . بل حول كل شيء تقريبا .

وتوصف اسرائيل بحق . دولة الاسوار او الاسلاك الشائكة .

فالسياج في اسرائيل قائم في كل مكان مثل الملاجيء والسدود على الطرق . الدولة بأجمعها مسيجة وكل شيء داخل الدولة مسيج . السياج هو صفة ملازمة للاستيطان الصهيوني ونابع من عقلية الغيتو في اوروبا .

الصهيونية تحب السياج وبناء الاسوار . لقد اقامت اسوار عداء شامخة تفصل بينها وبين الشعوب العربية . ولم تكن البوابات التي تفتحها في الاسوار سوى ابواب للعدوان والتسلل الى حقوق الغير . مثل بوابة « الجدار الطيب » في السور الشمالي الذي يفصل اسرائيل عن لبنان .

والسياج قائم في المناطق المحتلة بين مدينة الخليل و « الناصرة العليا » المقامة على اراضي الناصرة المسروقة . والمدينة اليهودية المتاخمة للناصرة تغلق ليلا على عادة اليهود في التاريخ القديم .

والسياج قائم في المناطق المحتلة بين مدينة الخليل العربية و « قريات اربع » المقامة على ارض الخليل المسروقة . و « قريات اربع » تغلق ليلا وتقام نقاط التفتيش على مداخلها . تماما مثل معسكرات الجيش ..

المدن الاستيطانية ليست وحدها مسيجة بل كل شيء تقريبا . من المنافع العامة حتى الدوائر الرسمية .

ويبدو احيانا ان الشعب الاسرائيلي يعيش داخل السياج والشعب العربي خارجه .. هذا هو الوضع . وهذه هي الحقيقة التي فرضتها سياسة العدوان والتوسع الكولونيالي والتفرقة العنصرية .

ولكن الحقيقة الكاملة التي تسمى الصهيونية التي خلقتها هي وضع السياج بين العربي وارضه .. وبين العربي وحقه في هذه الارض .

والقيادة الصهيونية في اسرائيل لا تميز بين العربي الذي يعيش في اسرائيل والذين يقول عنهم الاسرائيليون « عربنا » . وبين العربي في الخليل الذي لم يصبح بعد . لا سمح الله من « عربنا » ! والعربي الفلسطيني لن يصبح من « عربنا » الا بعد تجريده من ارضه واحاطتها بالسياج . فالصهيونية لا ترتاح الا بطرح الاسلاك الشائكة من حولها .. وهي لا تشعر بالطمأنينة والانفراج الا بعد تفريغ المنطقة من العرب واحاطتها بالسياج لتكون هي وحدها داخل السور .

ويظهر ان قادة الاستيطان الذين قرروا مصادرة ١٥ الف دونم في منطقة الخليل يريدون ان يجعلوا كل الخليل من « عربنا » خارج السياج . فسرقة الارض في المناطق المحتلة قائمة على قدم وساق . وهناك تقديرات تفيد بان ثلث مساحة الارض في الضفة الغربية قد استولت عليها اسرائيل واحاطتها بالاسلاك الشائكة مثل المناطر في الجليل .

في كتاب « الارض والممارسة الصهيونية » يستشهد اسعد الاسعد بقول احد آباء الصهيونية موشيه سميلنسكي (هداسا) في سنة ١٩١١ . الذي جاء فيه ان « الاستيطان اليهودي ابعد البدو عن اراضيهم . ولهذا يجب ان يبعدهم العمل اليهودي عن عملهم ايضا » .

ان استشهاد غنيمة ابو القيعة . من عرب العزازمة في الاسبوع الماضي هو نتيجة حتمية للسياسة التي اشار اليها سميلنسكي منذ مطلع هذا القرن .

وليست الهجمة الواسعة على اراضي الضفة الغربية في هذه الايام سوى دليل على عزم نظام الاحتلال على تهويد الارض الفلسطينية واحاطتها بالاسلاك الشائكة لخلق الحقائق الناجزة .

حتى ملكوت الرب لم ينج من تطويقه بالاسلاك . فممتلكات الوقف الاسلامي ايضا محاطة بالاسلاك الشائكة . فاذا ما رايت وقفا اسلاميا مسيجا فاعلم انه قد تمت مصادرته او تم بيعه على ايدي امناء وزارة الاديان .

فما دامت اسرائيل تحيط كل ما تقع عليه يدها .. في غفلة من الزمن . بالاسلاك الشائكة . فهي المسؤولة عن محاصرة نفسها . وهي لن تفلت من حكم التاريخ الا بازالة هذه الاسلاك واعادة الحق الى نصابه .

واذا كان في هذا الكلام تكرار . ففي الاعادة افادة ..

صليبا خميس

ماذا وراء الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان ؟

كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، في مؤتمر متطوعي الحرس المدني ، الذي عقد في القدس يوم الخميس الماضي ، تهديداته بمواصلة الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ، وضرب قواعد الفلسطينيين فيه ، بدعوى حماية ارواح المواطنين الاسرائيليين — من الشيوخ والنساء والاطفال — على حد زعمه .

وتؤكد هذه التهديدات والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان ما قاله سفير دولة غربية كبرى في العاصمة اللبنانية لسفير عربي — كما جاء في صحيفة « المستقبل » التي تصدر في باريس باللغة العربية بتاريخ ١٩٨١/٣/٢١ ، وهو: « عليكم توقع مفاجآت عسكرية اسرائيلية قبل نهاية شهر حزيران المقبل في المنطقة » . وفسر الدبلوماسي الغربي تحذيره بالقول : « ان الانتخابات الاسرائيلية في نهاية حزيران . وتكتل الليكود بزعامة بيغن بحاجة الى انتصار عسكري للعودة الى الحكم في اسرائيل » .

لهذا لا يستغرب المراقبون ان يصبح لبنان مسرحا لحرب واسعة في المستقبل القريب .

وقد ذكرت مجلة « ذي ميدل ايست » ، في عددها الصادر في شباط الماضي ، انها علمت من مصادر مستقلة في بيروت ، ومن عواصم دول غربية ، ان التطورات التي تجري حاليا في لبنان هي جزء من مخطط — او بالاحرى مؤامرة — لفرض « حل » للنزاع الاسرائيلي العربي ، هدفه الاساسي ضمان مصالح الدول الغربية في المنطقة .

والخلفية التي يقوم عليها هذا المخطط — او هذه المؤامرة — هي ان العرب والمساعي الدولية فشلا في حل النزاع اللبناني ، ولم يبق امام اللبنانيين ، لارجاع لبنان الى ما كان عليه في السابق ، سوى التوصل الى « حل وسط » يرضي جميع الاطراف المتنازعة في لبنان .

واكدت المجلة ان خطوط هذا « الحل » هي قيد البحث الان .

واضافت ان هذا « الحل الوسط » يتلاءم مع تصميم ادارة ريغن على اتمام مسيرة « كامب ديفيد » التي توقفت ، مع ربطها ب « الخيار الاردني » .

وقالت ان احد الدبلوماسيين صرح بان الطريقة الوحيدة التي يمكن ان تؤدي الى تنفيذ « الخيار الاردني » هي اضعاف الفلسطينيين ، كقوة في الشرق الاوسط . وقال « ان لبنان هو المعقل الوحيد الباقي ، الذي يتركز فيه الفلسطينيون سياسيا وعسكريا . ولذا فان الحسم (للنزاع) سيكون مرتبطا بالتربة اللبنانية » !

وتقول « ذي ميدل ايست » ان « ضربة قوية مميتة » للفلسطينيين في لبنان سوف تخدم مصالح كل من « الجبهة اللبنانية » الانعزالية والاسرائيليين على حد سواء !

وتضيف : ان غزوا اسرائيليا للبنان ، من خلال اشتباك محدود مع السوريين في البقاع الجنوبي والشرقي ، سيرفع ، علاوة على ذلك ، من مكانة رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن المتدهورة ، في سنة الانتخابات ، عن طريق تحويل الانظار عن المشاكل الداخلية .

واوضحت « ذي ميدل ايست » ان غزوا كتائبيا — اسرائيليا مركزا ضد الفلسطينيين في لبنان سيساعد كذلك في تنفيذ غرض ريغن من ناحيتين : فمن ناحية سيساعد على دفع المحادثات مع الاردن الى امام من اجل التوصل الى حكم اسرائيلي — اردني في الضفة الغربية يستثني منظمة التحرير الفلسطينية . ومن الناحية الاخرى سيؤدي ، حتى اذا لم يدفع الملك حسين الى تأييد هذا المخطط،الى «الحل» بعض المشاكل الداخلية في لبنان .

ان ريغن — حسب ما يقول المقربون اليه — قلق من دعم الاتحاد السوفييتي لسوريا . وهو يقول ان سوريا هي كوبا الشرق الاوسط ! ولكنه يعتقد ان الكتائبيين اللبنانيين والاسرائيليين هم الان في وضع قوي يمكنهم من مهاجمة سوريا والفلسطينيين في وقت واحد !

واوردت « ذي ميدل ايست » تفصيلات لمخطط اعدته وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. اي) . وبموجب هذا المخطط تستطيع قوات الكتائب ، التي هي الان القائد غير المنازع في جبل لبنان ، والتي يدعمها مستودع ضخم من الاسلحة المتطورة والدبابات ، ان تحتل غرب بيروت و « تنظف » الفلسطينيين من معسكراتهم الاساسية الواقعة حول المطار ، وان تطردهم في نهاية المطاف الى الجنوب !

وتنبع ثقة وكالة الاستخبارات الامريكية بقدرة « الكتائب » على ذلك ، من تجربة الحرب الاهلية في سنة ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، عندما هاجمت معسكر تل الزعتر واقتلعته من جذوره ولو بعد آلاف الاصابات التي تكبدها كلا الطرفين .

وفي رأيها ان العامل الاساسي الذي سيمكن من نجاح الكتائبيين هو اشتباك السوريين مع الاسرائيليين . فللسوريين الان حوالي ٢٥ الف جندي في لبنان . وتستطيع اسرائيل — حسب رأي الاستخبارات الامريكية — ان تشغل السوريين في معارك محددة في المثلث الجنوبي ، الممتد من جبل الشيخ حتى سد قارون في البقاع،مستخدمة ، بالاضافة الى قواتها الخاصة، قوات الخائن سعد حداد ، الذي يرأس ما يسمى « دولة لبنان الحر » في الجنوب . كذلك يمكن ان يساعد الاسرائيليون القوات الانعزالية عن طريق تحريك بعض قواتهم الى الشمال ، تجاه بيروت ، للاطباق على الفلسطينيين .

وتعتقد وكالة الاستخبارات الامريكية انه على ضوء توتر العلاقات بين سوريا والاردن ، والتورط العراقي في الحرب ضد ايران ، لا الملك حسين ولا الرئيس صدام حسين يجرؤان على نجدة سوريا ! وفي رأيها ان هاتين الدولتين هما القوتان الوحيدتان اللتان بامكانهما ان تقلبا ميزان القوى في اي نزاع في الجبهة الشرقية بين سوريا واسرائيل !

وحسب المعلومات التي تلقتها « ذي ميدل ايست » من بيروت يمكن اعتبار الاصطدامات الاخيرة التي جرت بين السوريين والكتائبيين في زحلة ، وكذلك سلسلة الاصطدامات السورية — الاسرائيلية في البقاع الشمالي مقدمة لتنفيذ هذا المخطط .

ويبدو ان الموقف الذي وقفه الرئيس اللبناني الياس سركيس في مؤتمر الطائف ، والذي زعم فيه ان « استمرار المقاومة الفلسطينية في ممارسة نشاطها انطلاقا من لبنان وحده يعطي المجال امام اسرائيل لتكثيف اعتداءاتها على الجنوب » ، واعلانه ان الجامعة العربية فشلت في جعل الدول العربية تضغط من اجل رفع الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني ، وتهديده بان لبنان « قد يتحول الى متفجر اكثر من الاخطار تتعداه الى المنطقة باسرها اذا لم تحل ازمته » — يبدو ان موقف الرئيس الياس سركيس هذا مرتبط مع المخطط الذي تسعى الادارة الامريكية الجديدة الى فرضه على لبنان .

وقد كشفت مجلة « المستقبل » ، في عددها المذكور ، النقاب عن ان وزير الخارجية اللبناني فؤاد بطرس سيزور واشنطن ، خلال الشهر الجاري ، وسيلتقي وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ ، ويجري معه محادثات حول الوضع في المنطقة ، وانعكاس ازمة الشرق الاوسط على الازمة اللبنانية .

واوضحت المجلة ان الوزير بطرس سيمهد الطريق كذلك للزيارة المنتظر ان يقوم بها الرئيس سركيس لواشنطن والتي تأتي في اعقاب المحادثات التي اجراها الرئيس اللبناني مع موفد سري من قبل الرئيس الامريكي (قالت « المستقبل » انه شخصية امريكية من اصل لبناني معروفة بصداقتها الوثيقة مع الرئيس ريغن ، وكان لها دور كبير في الفريق الانتخابي الذي نظم للرئيس الامريكي الجديد معركته الانتخابية) .

الخلاصة ان منطقة الشرق الاوسط تقف الان على اعتاب مرحلة خطيرة . ولا بد لشعوب المنطقة ان تتصدى لها بكل قوة وحزم . ولا شك في انها قادرة على ذلك . فنحن نعيش في عصر الشعوب .

وهذا يتطلب منا ، نحن الشيوعيين وكل التقدميين في هذه البلاد ، تشديد النضال من اجل اجراء تغيير جذري في السياسة الرسمية ومن اجل وحدة العمل لكل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .

علي عاشور

كوهين والاربعون ..

● واحد اسمه رعنان كوهين هو رئيس لجنة الانتخابات العليا لقائمة التجمع (المعراخ) في الوسط العربي (والدرزي — على طريقة الصهاينة !) وتحت رئاسة هذا الواحد يعمل اربعون واحدا ..

كوهين والاربعون ، يريدون « دحر الاتجاهات السلبية المضرة للعلاقات اليهودية العربية في البلاد وحصرها في وكرها الضيق » (هذا ما اوردته جريدة كوهين يوم الاثنين ٢—٣—١٩٨١) .

وما هي الاتجاهات السلبية التي يريد كوهين والاربعون دحرها ؟

ليست « اتجاهات » حكومة الليكود الدموية التي عملت السبعة وذمتها ..

وليست « اتجاهات » المعراخ بتاريخه العريق الحافل في اضطهاد الجماهير العربية وسلب اراضيها والاعتداء على حرياتها ومقدراتها ومقدساتها ..

وليست اتجاهات « جليل يهود لا جليل غرباء » (اي نحن العرب اصحاب الجليل واهله) ..

وليست اتجاهات اريك شارون وبلاتو شارون والدوريات السوداء ..

وليست اتجاهات غيئولا كوهين وقانون القدس ..

وليست اتجاهات الموزيلينو وشاحال وغيرهما من زعماء المعراخ المتنافسين مع الليكود في تهويد الجليل وقمع الجماهير العربية ..

وليست اتجاهات غوش ايمونيم والرابي الازعر كهانا..

وليست اتجاهات العصابات الجامعية الفاشية التي تحاول اغتيال طلابنا العرب وهم نيام في غرفهم ..

وليست اتجاهات تساحي هانغبي ابن غيئولا كوهين ..

وليست اتجاهات ضريبة الارنونا التي تستهدف اجبارنا على بيع اراضينا لدفع الضريبة ..

وليست اتجاهات الغلاء الجنوني وافقار الفقراء واثراء الاثرياء ..

وليست اتجاهات استمرار الاحتلال والاعتداءات الدموية العنصرية على ابناء وبنات واطفال وتراب شعبنا حيثما كان واينما كان ..

وليست اتجاهات تجويع العاملين وقمع نضالاتهم وتزوير ارادتهم ..

وليست اتجاهات سن القوانين العنصرية والفاشية ضد المواطنين العرب في هذه البلاد ، بلاد آبائهم واجدادهم..

وليست اتجاهات حظر المؤتمرات الشعبية الدمقراطية لبحث شؤون الشعب ومآسيه تحت ليل الحكم الغاشم القاتم ..

وليست اتجاهات اطلاق الرصاص من بنادق ورشاشات قوات « الامن » على الناس الابرياء العزل « الآمنين » ..

وليست اتجاهات التفرقة الطائفية والغبن الطبقي والقمع القومي ..

اذن اية اتجاهات سلبية يريد كوهين والاربعون هؤلاء دحرها ؟

لا يتأخر الجواب عند جريدة كوهين (الانباء) :

« ان كل صوت يمنح للقائمة الشيوعية الجديدة « راكاح » في الانتخابات القادمة هو توطيد للتكتل « هليكود » واساءة للعلاقات الاخوية بين العرب واليهود » .

هكذا ، وبكل هذه الصفاقة ، وبكل هذه الفجاجة يجرؤ كوهين والاربعون على استفزاز الجماهير العربية والاستخفاف بمداركها ووعيها !

ان التلويح بخطر الليكود امام الجماهير العربية هو لعبة معراخية مفضوحة وغبية .. فليس المعراخ هو المؤهل للتحذير من خطر الليكود لان سمور اخو حمور كما تقول جماهيرنا ، وبحق !

لقد علمتنا التجربة ان الاحزاب الصهيونية من طقطق للسلام عليكم لا تحلم لنا بالخير .. واكثر من ذلك فهي تحلم لنا بكل الشر وبكل السوء وبكل الضرر ، على مقدار الظلام العنصري المعشش في عقليات وضمائر وبرامج تلك الاحزاب..

عبر مسيرة ٣٢ عاما من الدم والعذاب والقهر نضجت جماهيرنا وصلب عددها وما عاد بمقدور غلمان السياسة والتضليل امثال كوهين والاربعين هؤلاء ان يحرفوا هذه الجماهير عن طريقها ، طريق الحرية والمساواة والكرامة القومية ، طريق الكفاح يدا بيد مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد كل خفافيش السلطة الليكودية الغاربة والسلطة المعراخية التي ستغرب هي الاخرى لا محالة ، لانها منافية لمنطق التاريخ ومعادية لمفاهيم الشعوب وتطلعاتها السلمية والعمرانية ..

لقد اختارت جماهيرنا طريقها .. وابدا على هذا الطريق !

سميح القاسم

شــوف حتــى تعـوف

بعد غياب دام حوالي الشهر يعود الواحد منا الى الكتابة وكأنه يعود الى حلبة ملاكمة تنعدم فيها الروح الرياضية او الى سوق معارك مليئة بالقواريط الذين « ماخذينها سباحة رباحة » .. يصولون ويجولون بلا حواجز ولا حدود يعيثون في الارض فسادا ويكتبون عبثا ويعاقبون قراءهم ومستمعيهم اعتباطا ويطلقون بالثلاث : الصدق والضمير والنزاهة .. ويجعلون من اقلامهم والسنتهم سما زعافا .. حتى يكون تجاهلهم وعدم الاكتراث لاقوالهم وافعالهم جريمة يعاقب عليها كل القوانين الانسانية وقوانين المنطق السليم .

على مدى حوالي الشهر فاضت الدولة بنشاطات الاحزاب والكتل الائتلافية والمعارضة وغمرتنا وسائل الاعلام الاسرائيلية بالمقالات والاخبار والتعليقات الجرثومية التي تفوح منها رائحة الانتخابات « الدمقراطية البرجوازية » الفاسدة وتنضح باساليب دمقراطية العالم « الحر » المتعفن .

قلنا انتخابات . وفي بلاد « حرة » كبلادنا تكون احداث المعركة الانتخابية اصدق تعبير عن عفونة هذه الانظمة . وتكون المعركة على « كل صوت » اشبه بالمزاودة في سوق العبيد . يحتقرون الانسان ووعيه وادراكه وتجاربه ومعاناته ويصبون عليه وابلا من الضغوط والمغريات ليشتروا صوته وبالاحرى ليبتزوا صوته كي يحكموه اربع سنوات اخرى وفق سياسة الاحتلال والتضخم وسلب الحريات .

فجاة .. وعلى وجه الانتخابات يصبح بطل التلفزيون والمؤتمرات الصحفية والدولة الوزير يورام اريدور ، وزير المالية . حتى طغى بشخصه على رئيسه مناحيم بيغن فراح هذا يجدد الولاء الى عصابة الفاشيين من « غوش ايمونيم » في مستوطناتهم على طول الضفة الغربية المحتلة وعرضها .. على امل انقاذ ما ضاع من شعبيته الكولونيالية . واما اريدور فيصنع في دولة اسرائيل تاريخا . فلاول مرة تنزل الاسعار في عهده ! اية اسعار ؟ السيارات والتلفزيونات وآلات التسجيل . وبالمقابل رفع اسعار الطحين والزيت والسكر (علنا نصير نأكل ساندويتشات راديوتيب) . ولم يمنعه هذا من الظهور متباهيا بسياسته الجديدة طبعا .

ويتذكر وزير الاسكان . دافيد ليفي . اصله وفصله فينزل الى احياء الفقر ليبشر سكانها . الذين لا يجدون المال لشراء الخبز والملابس والاحذية . بزيادة قروض الاسكان .

ولا يتخلف زعماء المعارضة المعراخية «البناءة» عن الركب. فيصرخون بانهم لن يزيلوا اية مستوطنة قائمة ولن يمسوا السلام الساداتي وانهم سيعارضون السلام « الاشتفي » (اي مع منظمة التحرير الفلسطينية) . ويتباهى بيرس بانه بالتعاون مع حزب السادات المصري اقنع اوروبا برفض ضم م.ت.ف الى منظمة الاشتراكية الدولية . وانه بهذه التجربة اثبت انه خير من يتعاون مع السادات وامريكا واوروبا .

ويحتج لكلا الحزبين الدبلوماسي — العسكري « الاسطورة » موشيه ديان . واذا هو بطل السلام يفضح من جديد الملكين المفضوحين ابدا عن جد حسن المغرب وحسين الاردن ويكشف عن لقاءاته بهما وعن جمسبوندينه في التخفي في شوارع المغرب وعمان ونضالاته داخل حكومات اشكول وغولدا وبيغن .. ثم يكشف عن مبتغاه واذا هو يخوض الانتخابات القادمة على راس قائمة .

ويحشر ايتام داش انفسهم فيعلنون انهم عادوا الى اسوابهم وشبابهم « شينوي » فينتقلون من فندق فخم في القدس الى فندق افخم في هرتسليا و « يتواضعون » ويزورون فندقا ذا اربع نجمات في الناصرة وتراهم يتحدثون وكأنهم يصدقون انفسهم فيزعمون انهم مبدئيون وانهم جاؤوا ليرسخوا الدمقراطية ويطوروا السلام وانهم ساهموا في منع مصادرة الاراضي العربية (اسمعوا يا اهالي سخنين وكفر سميع) وساهموا في حل مشكلة الاوقاف الاسلامية (اتسمعون يا مسلمون) ..

اما المفدال حزب ابو حصيرة ويسرائيل كيسر فهو يلجأ الى الخبراء والعلماء ليدرسوا ويحللوا لهم ويجدون وسيلة للملمة الفضائح وخوض الانتخابات « بسيرة » ..

واما بلاطو شارون فبعد محاكمة ابو حصيرة واعتقال عضو الكنيست الليكودي رختمان بتهمة الرشوة واعتقال بعض قادة الجيش بتهمة السرقة او الرشوة وغيرها .. فقد قرر خوض الانتخابات هذه المرة بيمين اقوى . فسحب المزيد من ملايين الفرنكات الفرنسية والدولارات الامريكية ورصدها دعايته الانتخابية بحفلات موسيقية مراكشية .. والله وحده يعلم الى اين سيصل !!

واين نقف نحن العرب في اسرائيل من هذه الانتخابات وهذه المعركة !!

اننا نقف في مركزها . اجل في مركزها . انهم يجرون الحسابات بدقة ويعرفون اننا . العرب في اسرائيل . نستطيع باصواتنا انتخاب اكثر من دزينة اعضاء كنيست . وهذا رقم ضخم له وزنه الكبير . ولذا تراهم يتكالبون ولا يتورعون عن استخدام اي اجراء ارهابي او ترغيبي ضدنا .. من ابتسامات سمحا ايرليخ العوجاء وحتى اطلاق الرصاص الطائش القاتل على نسائنا واطفالنا .. من النقب وحتى سخنين .

كل الاحزاب الصهيونية الحاكمة او المعارضة تبعث بالرسل الى قرانا . وعدوهم — ما شاء الله واحد — هو حزبنا الشيوعي وحلفاؤه في الجبهة .

الحكومة ارسلت لنا سمحا ايرليخ نائب رئيسها (« مش حيا الله » !!) . « فتسلطل » الى المدينة من وراء ظهر بلديتها وشعبها .

وكانت الزيارة سريعة فاشلة . مثل من حمل عملة مشيئة فجاء وقل في ساعة .

اما المعراخ فهو يحضر لنا « دستة » شخصيات كانت فاتحتها تعيين سيف الدين الزعبي وزوجته السيدة انعام الزعبي في مركز حزب العمل وفي تعيين محمد وتد . الذي ذهب الى مصر ليعلم ابناءها صهيونية . فعينوه مسؤولا عن العرب في حزب مبام . وها هو سيحاضر غدا عن موضوع «الجماهير العربية ومعركة الانتخابات» في احد الساحات على شاطئ حيفا . فمن يحب يستطيع ان يذهب ويتسلى . ولا يزعم جميعا رعنان كوهين رئيس الدائرة العربية في حزب العمل بتصريحاته القبيحة لصحيفة الحكومة « الانباء » . (اقرأوا عنها في مكان آخر من هذه الصفحة) .

ولم يتأخر عن الركب حتى زيدان عطشة . فقد التحق بامنون روبنشتاين واخذ يدور في قرانا ومدننا العربية داعيا للتصويت لحزبه الجديد (جدا !!) بشرط عدم الحديث عن منظمة التحرير الفلسطينية والقضية الفلسطينية (كما قال في فندق غراندنيو في الناصرة يوم السبت الاسبق) .

حتى حزب « رافي » . حزب يقاتل من اجل ارض اسرائيل الكاملة . يخوض المعركة بين العرب . بل انه في الناصرة وجد ١٨ شخصا ينزلون قائمة لانتخابات مجلس العمال (لكن تسعة منهم انسحبوا حتى كتابة هذه السطور ويبين انهم لم يعرفوا شيئا عن ترشيحهم في القائمة) .

واما يوئيل دار . الذي يؤيد كل الاحزاب الصهيونية في معركتها ضدنا . فلم نعد نستطيع احصاء مقالاته اليومية في الانباء تحت عنوان « يوميات » وهي بمعظمها موجهة ضدنا وضد جماهيرنا العربية . بل في الاونة الاخيرة شهدنا مقالات تنتمي الى اطار « العدمية القومية » . فقد زعل يوئيل دار لان عضو الكنيست ابراهام لفنراون هو الذي حل محل فقيدنا الغالي المرحوم حنا موسى في الكنيست . ونسأل عن سبب مجيء يهودي بدل العربي . وتذكروا ان يوئيل دار هذا هو يهودي متعصب يخجل امام اليهود من اسمه العربي السابق . درويش . فيختصره الى دار . لكن من اجل التحريض على الحزب وعلى الجبهة لا يتورع عن بلوغ هذا الحضيض ايضا . وكان قد سمح لنفسه بان يتدخل في شؤوننا العربية الداخلية اكثر تأوهي بتعيين شخص ما رئيسا للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وليس فلان الذي يدعمه حزب راكح — على حد تعبيره .

ويوئيل دار هذا هو ليس « الفارس » الوحيد في هذه الساحة . ومثله كثيرون . كما اننا ما زلنا في اول المعركة . وسوف « تشوف حتى تعوف » من مثل هذه الدرر .. على مدار اشهر المعركة .

واية معركة هي . في ظروف عفنة كهذه وفي جو فاسد ايضا .. لا شك انها ستكون معركة صعبة .

بيد اننا نخوض هذه المعركة بعزيمة اشد وبثقة اكبر . ليس فقط لاننا نخرج من مؤتمر حزبنا التاسع عشر وقد اتضح بما لا يقبل الشك ان حزبنا هو الاكثر دمقراطية والاوضح سياسة والاصدق اخلاصا لجماهير الشعبين في البلاد والمنطقة . ليس لهذا فحسب . بل لاننا نخوض المعركة معتمدين على وحدة صف شعبنا واتساع القاعدة الشعبية العريضة التي تدرك صحة سياستنا وطريقنا .. معتمدين على وعي جماهيرنا لمصالحها الوطنية العليا . ولقدراتها الضخمة واستعدادها لخوض المعركة حتى النهاية وتلقين تلك الاحزاب والاجهزة درسا جديدا في التاريخ والسياسة والاخلاق والكرامة الوطنية . وكل هذه امور لم يتعلمها هؤلاء بعد .

نظير مجلي

حنــا ابراهيــم ـ الجــوال الذى لا يتــوقــف والتميز فى غربة ابطال « الغربة فى الوطــن »

● بقلم : نبيه القاسم ●

اكثر ما يحببنا بادب ادبائنا الذين نعتز بهم انــه متميز بفلسطينيته وصدقه وحرارته وواقعيته وما يساهم به في عملية التحويل والتثوير لجماهيرنا الواسعة .. هذا التحويل والتثوير الذي تعدى الحدود وعمل عملـــه عبرها ..

صحيح ان تعامل الادباء والنقاد في العالم العربي مع ادبنا هنا تركز في المواضيع التي طرقت وتغاضوا عن الجوانب الفنية الاخرى الى حد مـا ، حتى وصل الامر بشاعرنا محمود درويش ليصرخ مستنكرا وراجيـــا (انقذونا من هذا الحب القاسي) ، لكن سبب هذا التغاضي كان واضحا في ظروف نكسة حزيران ١٩٦٧ .. ولحظة الدهشة والانبهار باللقاء مع الصوت المتفائل الواثـق الواضح لادبائنا هنا .. لكن السنوات الاخيرة شهدت دراسات جدية قام بها مدرسون وطلبــــه في جامعات الوطن العربي وغيره .. دراسات تناولت ادبنــــا بالنقد الصحيح والرؤية الشمولية المرجوة ..

وما يشدنا الى ادبائنا هنا ، ان كل واحد منهم تميز عن غيره بطريقته وتوجهه للقضية الواحـدة والهـدف الواحد . ففي الشعر نرى محمود درويش له طريقته التي تختلف عن طريقة سميح القاسم .. وكلاهمـــا يختلفان عن راشد حسين وتوفيـــق زياد .. وهذا صحيح في القصـة .. فبينما نجد شمولية وعمق ووضوح اميل حبيبي نجد بالمقابل فنية ودقة الحبارات محمد علي طه .. وبينما نجد محمد نفاع يتمركز في قريته .. وينظر الى القضية بكل شموليتها من خلال قريته .. نجد بالمقابل حنـــا ابراهيم يتجول في الازمان والاماكن .. ينتقل من عهد الانتداب الى بدايـــة العهد الاسرائيلي .. ويتابع التقلبات التي تمر بها جماهيرنا وبلداتنا اولا باول ..

وهذا الكلام صحيح بالنسبة لباقي شعرائنا وقصاصينا الذين نعتز بهم .

قبل مـــدة صدرت الى الاسواق مجموعة حنا ابراهيم القصصية الثالثة (الغربة في الوطن ـ ١٢٠ صفحة من الحجم المتوسط ـ اصـــدار مكتب « الاسوار » عكا) واعترف للصديـق الكاتب بقصوري معه .. لكنني في الوقت نفسه اعترف له بانني اعاني من عقدة خوف اسمها حنا ابراهيم .. والسبب يعود الى مجموعة قصصه الاولى (ازهار برية) ففي الايام التي باشرت فيها بالاعداد للكتابة عنهـــا دخلت المستشفى واجريت لي عمليـة حماك الله منها ... وهذا تكرر مع المجموعة القصصية الثانية فقد كسرت يدي اليمنى في اليوم نفسه الذي حضرت نفسي للكتابة عن (ريحـة الوطن) وطبعا بعد العملية والمستشفى تكسرت كل الازهار البرية .. وبعد رائحة الجبس واشهر المعاناة تغربت رائحة الوطن . واليوم .. وبعد ان وعدت العزيز هشام بعلقة شديدة اذا تكرر لي ما حدث في السابق .. اجلس لاكتب عن (الغربة في الوطن) حتى تزول الغربة ويبقى لنا الوطن .

■ مدخل اولي :

يجد الراغب في الكتابة عن ادب حنا ابراهيم نفسه امام مفترق طرق صعب الاختيار .. هل يتحدث عن حنا ابراهيم الشاعر .. ام عن حنـــا ابراهيم القصاص .. ام عن حنـــا ابراهيم الصحفي .. ام حنا ابراهيم الانسان العادي ؟!

فجميـــع هـذه الشخصيـــات متمايزة .. ولكنها في الوقت نفســه متلاقيــة ومتحدة .. وهذا التلاقي والتوحد والتفرع يضعنا امام نمـوذج متفرد في ادبنا المحلي .. فرض نفسه في مختلف المجالات خلال سنوات عمره التي تزيد على الخمسين .. وهـذا التفرد نلمسه في ادب حنا ابراهيم شعرا ونثرا ..

■ بطل حنا ابراهيم الدائم :

لا يزال الفلاح ساكن الريف هو البطل البارز في معظم قصصنـــا المحلية .. لكن ملامح البطل الفكرية لم تتبلور بما فيه الكفاية عند اغلب قصاصينا .. فهو النموذج الايجابي صحيح .. لكنه يفتقد للقاعدة الصلبة التي تعطيه البعد الفكري المميز . لقد حاول محمد نفاع في بعض قصصه اعطاء بعض ابطاله بعض هذا العمق لكن المباشرة هزت الشخصيات ... وحاول محمد علي طه ذلك لكن هذا التميز الفكري ظل ضعيفـــا .. صحيـح ان ابطال قصص محمد نفاع ومحمد علي طه ومثلهما ابطال زكي درويش تحلوا بالوعي والتوجه السليم .. وعملوا على التمرد والمواجهـــة وتثوير الاخرين .. وصحيح ان بعضهم تعلم وتخرج من المدرسة وحتى الجـامعة وتسلم قيادة بلده .. وصحيح ان البعض باع الجريدة ووعى القضية وازداد شعوره الوطني .. لكن هذا البعد الفكري .. الذي يرتكز على قاعدة فكرية واضحة لم يظهر الا عنـد ابطال حنا ابراهيم .. وبهذا يتميز عن غيره من قصاصينا ..

في قصصـه لا تلتقي بالبطــل الصارخ .. ولا بابن الطبقـــات العالية .. كما ان معظم ابطاله لـم يعرفوا المدارس العليا او الجامعات .. فهم ابناء الطبقات الفقيرة الكادحة .. يعملون بالاعمال الشاقة .. يعرفون القراءة والكتابة لكن مـا يميزهم هو التزامهـــم الفكري المبدئي بالجانب الوطني الانساني .. وقد يكون حنا ابراهيم القى بشخصيته هـــذه على معظم ابطال قصصه .. فجاءوا نماذج مختلفة لشخصية واحدة تقريبا ..

بطل حنـــا ابراهيم المحبب هو البطــل الشيوعي وان لم يصـــرح بذلك .. البطل الذي يرى الاحــداث بشموليتها ولا يحكم على ظواهـــر الامور ..

■ اسلوب حنا ابراهيم :

الاسلوب السردي هو طريقة حنـا ابراهيم في كتابته القصصية .. ولـم يحاول ان يخرج عنه .. وهو لـم يتفنن بكتابته وانما اختار اسهلها .. فعبـارته غير طويلــة وجملـه قصيرة وسهلة التركيب .. وكلماته المتداولة بين الناس .. قد يدخل كلمة معجمية هنا وهناك .. لكنها تبدو نابيـــة وسط غيرها .. وحتى عندما تاتي جملة ليست ببساطة وعفوية جمل حنا ابراهيم تبدو مضحكة ودخيلة ..

وهذه البساطة والعفوية في تركيب الجمل واختيــــار الاساليب ميزة من ميزات ادب حنا ابراهيم يجب الاهتمام بها . كما ان ميزة مهمة تجدر الاشارة اليها هي اننا قد نفشل اذا ما اردنا تطبيق القوانين الفنية للقصة القصيرة على معظم قصص حنا ابراهيم .. فهو لا يكتب القصة الفنية .. وانما تخاله [illegible] .. وبلغة الصحفي اليومية .. [illegible] امام الكثير من قصص حنا ابراهيم .. [illegible]

■ حنا ابراهيم الجوال الذي لا يتوقف :

[illegible] يطلب احد من الكاتب ان يكون [illegible] يرصد كل احداث وحركات [illegible] الناس الذين يعايشهم .. صحيح ان من واجبات الكاتب ان يكون مخلصا في التعبير عن مجتمعه .. وملتزما بقضاياه .. لكن ان يكون له رصد لكل الجزئيات فهذا مستحيل ..

وحنا ابراهيم كان هذا المستحيل .. فهو في قصصه العديدة رصد حياة شعبه على طول مـا يقارب الاربعين عاما .. وقد رافق ابناءنا وهم يقضون سهراتهم في البيوت الترابية الى جانب الطاحون .. وهم يساقون بدوابهم الى الحقول .. وهم يقطعون الصخر ويحرثون الارض .. وانتقل معهم عبر الخنادق ايـــام الثورة .. وراء الجمـــال المحملة بالذخائر للثوار .. عايشهم في سنوات اسرائيل الاولى .. وشـاركهم الامهـم تحت نير الحكم العسكري .. شهد الحوادث الرهيبة العديدة مثل دير ياسين وقنـــابل مرج ابن عامر التي فتكت بالصغار .. ومجزرة كفر قاسم .. ويوم الارض العظيم .. وكان في كل هذه ، الرائد او من الاوائل الذيـن يسجلون الاحداث وينقلونها للناس اما في قصيدة ... واما في قصة قصيرة وهذا الالحاح على مرافقة الاحداث .. كثيرا ما كان يوقع الصديق حنـــا ابراهيم فتاتي قصته اشبه بمقالة صحفية .. او صورة قلمية .. وابعد مـا تكون عن فن القصة ..

■ الجديد في قصص « الغربة في الوطن » :

التزم حنا ابراهيم في قصصـــه مجموعته الجديدة بما التزمه في قصص مجموعتيه السابقتين (ازهار برية) و (ريحة الوطن) فاسلوبه هــو الاسلوب السردي .. وهدفه الــذي يسعى اليه هو تصوير واقع الناس لتثوير الناس ضد واقعهم ودفعهـم للعمل الجاد لتحقيق مستقبل افضل ..

لكن الجديد في قصص (الغربة في الوطن) هو الهدوء الذي يدخل بـــه قارىء قصصه .. فرغم ثوريـــة المضامين وحدة المواضيع الا ان الجو الهادىء المتزن هو المسيطر .. وهذا ما لم يكن متوفرا في القصص السابقة وخاصة في قصص (ريحة الوطن) ..

ثم يجد القارىء نفسه امام البطل المحبب والوحيد عند حنا ابراهيم .. واعني به البطل الشيوعي .. ففـــي قصصه السابقة كان يبرز في بعضها .. ويتوارى في غيرها .. او يظهر بصورة صاخبة .. او غير مقنعة .. اما في هذه القصص فنجد انفسنا امام البطل الشيوعي الهادىء المؤمن بدربه .. الواثق بمستقبله .. الجاد في نضاله المتعقل في احكامه .. المحب للجميع .. المتفاني في خدمة الكل .. المعتـــرف باخطائه .. المتعلم .. العنيد في صبره .. الشيوعي الانسان ..

كما تتميز قصص هذه المجموعـــة بانها لا تتناول حوادث صاخبة كالثورة والحرب وكفر قاسم ويوم الارض ومـا شابه وانما تتركز في قضايا هادئـــة انسانية ووطنية .. يرصد بها حنـــا ابراهيم حياة الناس العادية وحتى في القصص التي تشير الى حرب ١٩٤٨ ومآسي التسلل وايام الحكم العسكري .. واحتلال الاراضي المحتلة بعــد حزيران ١٩٦٧ .. فان الكاتب لـــم ياخذ الجانب الصاخب منها .. وانما تحدث عن الناس الذين خلفتهم هــذه الاحداث في حياتهم اليومية .. وصور كيف واجهوا الواقع .. وكيف تحدوه (راجع قصص الارملة ، تصفيـــة حساب ، الثمن) .

■ الغربة في قصص الغربة :

للغربة جوانب عديدة .. وقد تناول قصاصونا المحليون بعضها .. لكـــن شعراءنا كانوا السباقين في ذلك .. فقد صوروا في قصائدهم غربة انساننا العربي في وطنه بكل قسوة الغربة .. ولا نزال نردد كلمــــات سالم جبــــران (غريـــب انـــــا يا صفد / وانت غريبة / تزول البيوت هلا / وياميني ساكنوها ابتعد) لكن الغربة التي يتناولها حنا ابراهيم في قصصه هذه لها نكهتها الخاصـة .. فهي غربة انساننا العربي المتحديــة للواقع .. غربة ليست متشائمة .. وليست محبطة .. وانما غربة متورة .. موقنة ان الغد المشرق قريب ..

الشعور بالغربة دفع بابطال قصص حنا ابراهيم ليبحثوا عن الطريـــق الصواب للتغلب على مشاعر الغربة ... وقد نجحوا في سعيهم .. فالمعلم في قصة (الغربة) رغم طرده من عمله لم يستسلم .. فهو مؤمن بصدق موقفه السياسي والفكري وبصدق موقف حزبه ولهذا تحدى الواقع ولم يستسلم وشق له طريقا اخرى للنجاح في الحياة .. وهكذا كان شان البقية .. غربتنا كما يصورها حنا ابراهيم لم تنحصر في تشرد اهلنا .. وانحسار وطننا ومحو قرانا وتقييدنا بالحواجز .. فهذه وان ميزت سنوات عمرنا الثلاثين .. الا ان مـا يصوره حنا ابراهيم هو غربة الواقع الذي يعيشه واحدنا في وطنـــه .. وكيف انه رغم غربة ما يحيط به .. الا انه يتحدى ويثور ويعمل من اجـل تغيير الواقع واطلاع فجر الغد ..

واذا كان هذا الجانب المتحدي من الشعور بالغربة صوره حنا ابراهيم في قصص (الغربة والثمن وحلم) ولخصه على لسان بطل قصة الغربة بقولـــه (ولكن الذنب العربي فيه غريب الوجه واليد واللسان) فان الكاتب صور لنا الجانب الاكثر معاناة وقسوة من الغربة الذاتية .. وسط الاهل والاحباء .. فبطل قصة (ذنب قديم) يعاني مـن غربته الذاتية بسبب ذنب قديم ارتكبــه بحق فتاة احبها واحبته لكنه غـــدر بعهده لها بعد سماعه لقصتها التـي حدثت لها عام النكبة والرحيل .. ولان بطلنا انسان حزبي ومبدئي لم يغفــر لنفسه هذا الجرم وظل يعاني حتـى وجد الفرصة للبوح بمعاناته ..

ومعاناة بطل قصة (اصداء حزينة) اكثر حدة .. فهو يشعر بخيانته لشعبه وقضيته .. وانه خدم من ارادوا اهانة شعبه .. حتى في احرج لحظـــات التاريخ .. واذ تيقظ ضميره كان من المستحيل عليه ان يجد من يصدقه .. او من يقبل منه تكفير ذنوبه .. فلم يجد غير محرر صحيفة الحزب ليشــــ[ـكو] معاناته .. عله بذلك يرتاح بعضـــ[ـ]ـا الشيء ..

والارملة تتعذب وهي تجد نفسها بعد فقد زوجها تخدم اهل بلدتها وتشعــر بازدرائهم لها .. او الرغبة في الحط من مكانها .. والطمع فيها لمجرد كونها ارملة .. حتى انها تقرر الرحيل بعد ان تصاب بالرجل الذي كانت تحترمه وتجد وجوده بقربها اكبر تعزية ومصدر امل باق .. (قصة الارملة) .

ولم تختلف حال ابي الصاحب بطل قصة (تصفية حساب) عن حال ام محمد الارملة .. فابو الصاحب ايضا يعاني من سوء تعامل اهل بلدته معه .. وادعائهم جنونه .. وكيف له الا يجن وقد ماتت زوجته ومن لم ابنه بين يديه .. وهو يطرد من وطنه .. وكيف لاهل بلدته ان ينسوا ذلك ولا يذكروا الا جنونه ؟ فهو يشعر بالغربة وسطهم .. ولا يجد من يشده للحياة الا ترب ابنه المعلم .. سالم الذي ولد في نفس الليلة التي واد فيها ابنه ..

هذه الغربة الذاتية وسط الاهـــل والاحباء .. الغربة الاكثر عناء وحـــدة وقسوة .. هي التي نجح حنا ابراهيم في تصويرها في قصصه .. وهي التي اعطت هذه القصص نكهتها المميزة .. ونجاحها كما اعتقد ..

■ ملامح قصص حنا ابراهيم :

تتميز قصص حنا ابراهيم بملامـــح عامة وخاصة قد تكون مميزة له عـــن غيره من كتاب قصتنا المحلية .. وهذه الملامح كثيرا ما كانت تثير النقاش .. تختلف الاراء حول تقييم هذه القصص .. لكن الذي يتفق عليه الجميع ، انها بمجموعها تعطي لحنا ابراهيـــم مكانة خاصة بين كتابنا المحليـــين .. وتميزه في كثير عنهم ..

لقد اشرت في معرض كلامي الـــى بعض هذه الملامح .. وبقيت بعضهــا وهي :

١ ـ العفوية المطلقة : وهـــــذه العفوية تبهر القارىء .. وتأخذه في رحلة عبر جراح شعبه على طـــول الوطن وعرضه .. فحنا ابراهيم في اختياراته لمواضيع قصصه لا يتفنن .. ولا يجهد نفسه .. ولا يعقد حوادثه وانما يختار ما لا تعتقد انه يصلح مادة لقصة .. ويقدمه لك في قالب مريح .. ترضى عنه .. حتى ولو هززت راسك .. وحرمت لذة التفكير الطويلة ..

٢ ـ اللغة المباشرة البعيدة عـــن الايحاء : لغة حنا ابراهيم لغــــة بسيطة ، لا تعقيد فيها .. واللفظـــة تعطي دلالتها المعجمية .. ولا تتعدى ذلك .. فهو لا يركض وراء الجمــــل المركبة .. والتعابير الرومانسيــــة والتراثية .. لغته لغة كل واحد منا .. صحيح انه احيانا يستعــــين بالامثال الشعبية .. او يدخل كلمـــة معجمية .. غير متداولة .. ولكنهـــا تاتي نافرة بين باقي الكلمات .. مثل الكلمات (يشمت ص ١٥ ، أثاف ص ٥٧ ، السقط ص ٦٠ ، قذالة الاشمط ص ٦٦ ، يهملج ص ٨٢ ، على عواهنه ص ٩٢) لكنك تراه احيانا اخـرى يدخل كلمة عامية غير ملائمــة .. او جملة ركيكة كقوله (معسقد ص ١٢ ، غضب الجريدة ص ٢٤ ، ان يطلب قد ما يريد ص ٣٧ ، وعن لي ص ٣٧) .

٣ ـ الاهتمام بالناس العاديين :

كما وضحت سابقا .. ابطـــال حنا ابراهيم هم الناس العاديون .. فهو لا يختارهم من الطبقات العليـــا او الاغنياء .. او المتعلمين علوما عالية .. في قصصه نلتقي بالفلاح البسيـــط ابن الطبقة الفقيرة .. وبالعامـــل ، والتاجر الصغير والطالـــب .. وفي قصص الغربة نلتقي بشخصية المعلم . وما يميز جميع ابطاله ، الوعــــي السياسي والاجتماعي ووضوح الرؤية المستقبلية .

٤ ـ ابراز جوانب الخير في ابطاله : قد يكون لتكوين حنا ابراهيم الانسان والطبقة والعمل الاثر الكبير علـــى تركيزه في معظم قصصه على جوانـــب الخير في ابطال قصصه وابرازها .. فتكاد لا تصطدم بالبطل الخائن فـــي ادب حنا ابراهيم .. وحتى الذيـــن نعتبرهم سلبيين نراه يبرز جوانـــب خير فيهم .. مما يجعلنا نتعاطف معهم احيانا ، ونغفر كل ما فعلـــوه .. صحيح انه رسم صورة شاملة لكــــل قطاعات الشعب طوال الثلاثين عاما .. وفي صورته الكبيرة هذه عرفنا علــى نماذج السلب والايجاب بين ابنــــاء شعبنا .. لكنه كان لا يترك السلبـــي سلبيا منبوذا في اعيننا .. وانما كـــان يظهر الخير فيه .. ليؤكد لنـــا ان مسيرة التاريخ سائرة .. وان الشعب الذي وقع ضحية الظروف والاهمـــال يتعلم كل يوم .. ويشب على الطوق .. وان هذا الشعب البطل لا وجـــود للخونة بينه .. قد يضل البعض .. وقد يخدع الاخرون .. وقد لا يبالي قسم .. لكن الايام تمر .. وكل شيء يتغير نحو الافضل .. وليس بطــل قصة (اصداء حزيرانية) الا واحدا من هؤلاء الذين غيرتهم الايـــام .. واعادتهم الى احضان الشعب الذي يعرف كيف يحب وكيف يتسامح ..

٥ ـ الاهتمام بتاكيد دور المـــرأة ومركزها : وحنا ابراهيم كغيره مـــن كتابنا يعطي المراة اهميتها في انتاجه .. وبذلك يؤكد حقيقة وهي فعالية المراة العربية في حياة الشعب اليوميـــة .. فهي لم تنحجر عنده في قريتها وبـــين جدران بيتها .. وانما يظهرها فـــي الحقل والمصنع .. والثورة .. وكل ايام الشعب المجيدة .. كفر قاســـم يوم الارض .. اول ايار الخ .. وفي

ـ البقية على ص ٥ ع ٦ ـ

حنـــا ابراهيم

شاعرة استرالية : كـــاث ووكر تغنى الامـــل والفــرحـــة

آلاف السنين عاش سكان استراليا الاصليون ، في تلك القارة النائية ، بسلام ، الى ان جـاء الاستيطـان الابيض .

وقد اطلق القادمون الجدد اسم « الابروجينيـــز » عـــلى السكـــان الاصليـــين التي تعني « النـــاس الموجودون منذ البداية » . وقد عاش معظم هؤلاء في المناطق الساحلية في بيوت خشبية وامتهنوا الزراعة وصيد السمك وجمع الاصداف البحرية .

وتزخـــر ميثولوجيـــا الابروجينيـــز بالاساطير حول العـــالم . وتحكـي الرسوم القديمة المحفورة على صخور الكهوف قصصا كثيرة تنم عن خيال وتامل عميقين ، كما تعبر عن ذلك ايضـــا اغانيهم وطقوسهم .

ومنذ أن نزل الكابتن « جيمس كوك » عام ١٧٧٠ ، ميناء « كيب يورك » واعلن تبعية استراليا للتاج البريطـــاني ، تغرب حيـــاة الشعب « الملـــون » المسالم . وبانتشار الزحف الابيض انتشر الموت . اذ اباد المستوطنـــون الجدد السكان الاصليين في اي مكان حلوا فيه .

ونتيجة لحمـــلات الابادة الجماعيـــة تقلص عددهم فاصبح في عام (١٩٠٠) ٦٦ الفا فقط ! ومات الكثيرون بسبـــب الجوع ولان البيض انتزعـــوا منهـــم اراضيهم ومصدر قوتهم . ومن نجوا من الشعب الاصلي اصبحوا عبيدا يعملون لخدمة القادم الجديـــد : المستوطن والمحتل .

واليوم ليس هناك سوى ١٥٠ الفا من هؤلاء السكـــان . معظمهم مـــن الفقراء والمسحوقين والعاطلين عـــن العمل .

رغم ذلك ، تزداد باستمرار اعداد المنخرطين في النضال من اجل تغيـــر واقع حياتهم المزري ، اذ يناضلون من اجل حقهم في الارض وضد التمييـــز العنصري .

وكاث ووكر ، شاعرة من السكان الاصليين ، معروفـــة لدى الوســـط الادبي الاسترالي وهي سكرتيرة المجلس الاتحادي للسكان الاصليين وعضـــو تجمع الكتاب الواقعيين الاستراليين .

كتبت كاث مرة تقول « انا من قبيلة « نونـــو كال » وطوطـــم قبيلتـــي ـ الافعى ـ ولدت عام ١٩٢٠ في ست اصدقاء بيض ، حدث ذلك في اثنـــاء زيارة والدتي لهم ، واطلق هؤلاء اسم كاثلين جين ماري روسكا على الصغيرة السوداء » .

حصلت « كـــاث » على تعليمهـــا الابتدائي في دونوش في ستريد بروك وانخرطت في الحياة العملية منذ الثالثة عشر من عمرها . وعندما اندلعـــت الحرب العالمية الثانية التحقت بالجبهة واشتغلت عاملة بدالة وتزوجت خلال الحرب وانجبـــت طفلين . وفي ســـن السابعة والثلاثـــين عادت للدراســـة مجددا . الا انه يمكن القول انها من ذلك النوع الذي ثقف نفسه ذاتيـــا فقد شغفت بالقراءة وخاصة الادب .

« كاث » مناضلة معروفة بالدفـــاع عن قضية شعبها ومع ذلك فلا تشعر، عند مطالعتك قصائدها ، بنفس قومي ضيق ، انها تؤمن بالانسانية جمعاء دون تمييز ولا تكتب عن ماضي شعبها فقط بل عن تعاسته اليوم حيث لا يزال اللون عائقا حقيقيا .

انها تؤمن ان لها رسالة ، وهـــي اديبة متفائلة حيث تختتم ديوانها الذي نشرته عام ١٩٦٥ بقصيدة هي عبـــارة عن اغنية امل .

ان قصائدها محاولة للتعبير عـــن حق شعبها في الحياة على ارضه .

اقبال قزويني

عن « فلسطين الثورة »

أغنيـــة الامل

عاليا ، عاليا ، انظر ايها الشعب
ترى الفجر قريبـــا
فالعالم يســـير
الى يوم جديد مشرق
لن نجد فيه من يذلنـــا
ولا قيودا تحاصرنا
ولا لونا نخجل منه

*

كفاك تالما ، يا شعبي ،
على سنوات مضت
فالامل يحيط بـــك
وسيـــأتي ،
بدل الماضي الظالم ،
زمن اقـــوى
يهب العـــدل
للشعب الاســـود

*

مقيدين ، انتظرنا طويلا
حتى كرهنا الكراهية
ودفنا الحقد .
من اليوم يحدونا
الضوء الى امام
ولن يعترض طريقنا
حاجـــز
وستفتح الابـــواب
التي ظلت موصدة

*

يا عاشق الحرية
يا شـــعبي الاسود ..
انظـــر :
فالبراعم يانعـــة
والليل أوشك على الرحيل
وسنصل الى حيث نريد
وسنلتقي باصدقاء جدد
فتعم الفرحة
عالمنا الجديد

*

لآباء آبائنـــا
كان الحزن والالم
ولاطفال اطفالنا
هو الغـــد السعيد

نريـــد الفـــرح

ايها الابيض
انك تعيس بائس .
فانت وحـــدك ،
تركت الطبيعة
واخترعت قوانينك المتمدنة
واستعبدت نفسك ، كما استعبدت
الخيول البرية .
لماذا .. ايها الابيض ،
تحتجز الشرطة قومك خلف القضبان ؟
وتنحني الفقرة لتسمع بيت الغنمة ؟
لماذا ، ايها الابيض ؟ لماذا
يرتفع صوت قهقهتك عاليـــا على الرجـــال
الاسود ؟
لماذا تريدنا ان نتشبه بـــك
ونتخلى عن حريتنا ؟
ونتمدن تشغيل تحت امرتك
لـــماذا ..؟
اتركنا لحالنا ، فلسنا بحاجة لرحلات [illegible]
ولا لباقات انيقة .
لا نريد روتين حياتك .
نريد الحرية
نريد الفـــرح
الذي لم نعرفه
ايها التعيس .

دعونا نترك المرارة

بعيـــدا
انتها المـــرارة ..
بعيدا ولي .
ويا شعبي ، تعال نقف معا
نتطلع ، ابدا ، الى امام
فقد جاء الزمن الجديد
جاء زمن التغيير .
اليوم
نعلم ان الزمن يمضي
والحياة تتغير
ونتعلم الكثير
فللحياة طريق واحد .
اليـــوم
جاء دورنا فاغرب ايها البؤس
دعونا نفهم الرجل الابيض
انا نحب من يفهمنا
فليذهب شعورنا بالمرارة
انه شيء فارغ ..
انتهى الماضي
والمستقبـــل آت
فجر ، يعقب ليلا طال ،
يحمل بجناحيه الفرح .

تجربـــة هـــامـــة في مـــدرسة مار يوسف الثانويـــــة في النـــــاصرة

يوم دراســـى عــن الادب العربى المحلى

■ نظمت ادارة مدرسة مار يوسف الثانوية للبنات ، يـــوم الخميس الماضي (٨١/٢/٢٦) يوما دراسيا لصفوف الحادي عشر والثاني عشر في المدرسة ، وباشتراك عشرات معلمي اللغة العربية الضيوف ، حول الادب العربي المحلي . وقد جاء هـــذا امتدادا ليوم دراسي عقـــد في المدرسة حول الادب العـــربي القـــديم .

وفي الجلسة الصباحية التي تراسها محمود ابو فنة ، المفتش في وزارة المعارف ، قدم الشاعر سالم جبران دراسة مكثفة حول تطور القصـــة القصيرة والرواية العربية في اسرائيل، وقدم الشاعر فوزي عبد الله عرضا شاملا لمسيرة الشعر العربي المحلي . وقد ابرز سالم جبران انه في البداية، بعد النكبة مباشرة ، فاتت القصـــة القصيرة تقريبا مع « احتكار » مطلق الشعر لكل حياتنا الادبية والثقافية ، بسبب تراجع المستوى التعليمي الكافي وعدم انتشار الصحافة ، بينما تمكن الشعر ان يتجاوز هذه العقبات بالالقاء المباشر بـــين الشعراء والجمهور في المهرجانات التي شكلت تقليدا ادبيا ـ نضاليا رائعا . وقـــال ان انتشار التعليم وزيادة انتشار ونفوذ الصحافة وحرص الصحافة التقدمية على تقديم نماذج [illegible] من القصص العربي الحديث ، والعالمي ، ساعدت [illegible] الجمهور للقصة . واشار الى القصص الاول من كتاب القصة : حنا ابراهيم ومصطفى مرار ومخائيل [illegible] الناس عودة ، ثم القصص الاخير [illegible] اواسط الخمسينات وابرزهم المرحوم اكرم ابو حنا الذي نشر كل انتاجه تحت اسماء مستعارة ولم يعرف القراء انه هو الكاتب الا بعد صدور مجموعته « فوت الابناء » بعـــد وفاته . وفي الستينات بدات تبرز اسماء محمد علي طه ومحمد نفاع وزكي درويش ، ونشر اميل حبيبي « سداسية الايام الستة » ، كما برز توفيق فياض في رواية « المشوهون » وفيض من القصص القصيرة ، كما بدا احمد حسين ينشر قصصا قصيرة (بالاضافة الى الشعر) ، ونشر توفيق زياد عددا من القصص بالاضافة الى انطلاقاته الشعريـــة الغزيـــرة) وبالاساس القصص الفولكلورية التي جمعها فيما بعد في كتاب « حال الدنيا » . كما برز الكاتب سليم الخوري الذي نشر مجموعـــة كبيرة من كتب القصة والمسرحية . وفي السبعينات برز الكاتب سلمان ناطور كما قدم لنا اميل حبيبي روايـــة « المتشائل » وفيما بعد « الكع بن لكع » .

وقال : ان القصة المحلية في خط صعود مستمر ، من ناحيـــة حجم القصص المنشورة ، وزيادة عدد كتاب القصة والاهم : زيادة تفاعل القصة مع الاحداث وتفاعل القراء مع الابداع القصصي ، كما تطور تكتيك القصة ، فنيا ، تطورا هاما وتعمقت الرؤيـــة الفنية والمركزة للاحداث الاجتماعية .

باختصار : كسرت القصة احتكـــار الشعر لحياتنا الادبية فاغنت بذلك كل حياتنا الثقافية وساهمت في التطور الطبيعي لشعبنا على الساحة الثقافية .

وفي محاضرة الاستاذ فوزي عبد الله استمعنا الى استعراض هام من ناحية الشعراء انفسهم ، والموجات المتلاحقة من الشعراء زمنيا ، والتي حملت كل موجة منها مناخا نفسيا وثقافيـــا جديدا ، وقد بدا الشعر ، بعـــد ال ٤٨ بالتاج : حنا ابو حنا وعصام العباسي وتوفيق زياد وجمال قعوار وحنا ابراهيم ومؤيد ابراهيم ، ثم كانت موجـــة اواسط الخمسينات وابرزها راشد حسين وحبيب شويري وشكيب جهشان واحمد ريناوي وفرج نور سلمان ، ثم كانت الموجة الثالثة في اواخــــر الخمسينات وابرزهم : محمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران وفوزي عبد الله وغيرهم . كما شهدنـــا في الستينات والسبعينات موجة جديدة من الشعراء الشباب . وقال ان الشعر عكس روح شعبنـــا ونضاله وتفاعله مع المد الوطني في العالم العربي وعبر عن المقاومة الوطنية ـ الروحية لشعبنا ضد القهـــر الثقافي . وقال ان وزارة المعارف فطنت مؤخرا الى ضرورة ادخال ادب فلسطيني في برنامج الدراسة الثانوية، ولكن هذه الخطوة جاءت تزييفـــا وتشويها للحقيقة ، فقدمت نماذج للشعراء لا تعبر اطلاقا من انتاجهم ، فمحمود درويش لا تمثله قصيدة غزلية من الخمسينات وابراهيم طوقـــان لا تمثله غزلية « في المكتبة » وابو سلمى

ـ البقية على ص ٦ ـ

❋ الشـــاعر فوزي عبـــد اللـــه يعـــري الـــروح التـــآمريـــة في مـــا اسمتـــه وزارة المعـــارف « برنـــامج تـــدريس الادب الفـــلسطيني » ! ❋

❋ امسيـــة عـــن ابى ســـلمى في قـــريـــة ام الفـــحـــم ❋

■ اقيمت في نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم ، مساء الجمعة الماضي ٢٧-٢-١٩٨١ امسية ادبية عن تراث الشاعر الفلسطيني الخالد عبد الكريم الكرمي (ابـــو سلمى) باشتراك الشعراء : علي الخليلي وفوزي عبد الله وسالم جبران ، والاستاذ زكي الكرمي . وقـــد ادار هـــذه الامسية الهامة الاستاذ تيسير خالد المبارية .

وقد استمع الجمهور الذي غصت به القاعة الى محـــاضرة شاملة من فوزي عبد الله عن مسيرة الثقافـــة الفلسطينية حتى مرحلة ابي سلمى ، وتحدث علي الخليلي عن محـــاولات طمس الثقافة الفلسطينية في داخـــل اسرائيل وفي الاردن ايضا مما وجد مبررا عنه في تجاهل عنيف لابي سلمى، واكد ان الاحداث الفلسطيني سياسيا وثقافيا ، كان الاساس للتركيز الساطع الان على ابي سلمى شاعرا ورائدا ، كما حلل سالم جبران مسيرة ابي سلمى شاعرا ومناضلا وقال ان ابي سلمى صار الشاعر القومي الرسمي للشعب الفلسطيني فقط بعد سقوط القيادة التقليدية وانتصـــار الروح التقدمية الوطنية ، رسميا ، في قيادة الشعب الفلسطيني ، فحين صارت القيادة انعكاسا للشعب اتحد الشعب والقيادة في احترام ابي سلمى .

وشكر الاستاذ زكي الكرمي القيمين على تنظيم الامسية .

وكان سالم جبران قد استنكر في بداية كلمته حملة التحريض الارعن على ام الفحم والمثلث وطالب باطلاق سراح كل المعتقلين من المنطقة مؤكدا انه مهما كان نقاش فكري بيننا وبين بعض الجماعات فنحن دائما ضـــد السلطة الاضطهادية القائمة ومتضامنون مع ضحايا هذه السلطة .

كلمة الرفيق صليبا خميس :

الخط الصهيونى يقوم على العدوان المستمر

حين يطرح الشيوعيون قضية الارض ، هنا ، فذلك لانها تشكل لب القضية القومية التى يترتب على حركة الطبقة العاملة حلها حلا عادلا بروح الاممية البروليتارية ومصلحة الطبقات الكادحة .

بالنسبة لنا فان النزاع بين حكام اسرائيل والعرب الذين بقوا فى وطنهم، منذ الساعات الاولى لقيام الدولة وقبلها هو حق العرب فى الاحتفاظ باراضيهم ـ هذا الحق الذى ينكره عليهم حكام هذه البلاد .

بدون العودة الى التاريخ ، فقد اخذت قضية الصراع على الارض ، طابعا اخطر من السابق ، حيث دخلت فى المراحل الاخيرة من عملية نقل ملكية الارض من العرب الى المؤسسات الصهيونية .

وهذا الطابع الجديد هو المناظر ، نرى الاشباح التى هى عبارة عن احتجاز الارض فى انتظار طوابير المهاجرين الجدد ، وتنفيذا لمخططات تهويد الارض .

فى السابق استولت القيادة الصهيونية على اراضى من زعمت بانهم من الاقطاعيين . وبعد ١٩٤٨ صادرت اراضى المهجرين العرب الذين اجلوا عن قراهم بالقوة .

هذا ما جرى فى الجليل والمثلث والنقب ولا يزال يجرى الى اليوم . فقانون مصادرة اراضى عرب النقب ليس الا تجسيدا لمخطط « تنظيف » الارض من اهلها الاصليين واستبدالهم بمستوطنين جدد .

البعد الجديد لهذه العملية ينعكس بكل وحشية فى الهجمة على الارض فى المناطق المحتلة . هذه الهجمة التى تشكل حلقة جديدة فى مخططات التوسع الصهيونى على حساب اصحاب الارض الشرعيين .

جنبا الى جنب مع سياسة الاستيلاء على الارض تتعرض الجماهير العربية فى اسرائيل الى سياسة تمييز عنصرى تحرمها ابسط حقوقها الديمقراطية ، فمؤخرا منعت السلطة مؤتمر الجماهير العربية ، كما قمعت بالماضى اضراب يوم الارض بالحديد والنار .

وجهان لسياسة واحدة .. اضطهاد وتشريد .

ولذلك نستطيع ان نقرر بان هذه السياسة تمثل استمرارية العدوان السلطوى على الجماهير العربية فى اسرائيل . هذا العدوان الذى هو جزء من صلب السياسة الرسمية ، سياسة الحرب والتوسع التى تشنها الاوساط الحاكمة على حركة التحرر الوطنى العربية ، وبالاساس على حركة التحرر الوطنى الفلسطينية .

(السخرية العنصرية) فى سياسة العدوان العنصرية هذه عبرت عنها « معريب » بنبأ كبر عنوانه « تقوم الجرافات فى النقب بقلب ارض العرب المزروعة على انغام مزامير الرعاة » .

لو كان محرر معريب يدرك مدى تعلق العرب بارضه لادرك ان ما تقوله المزامير هو « من اخذ ارضك ساخذ روحك » .

فهل صدفة ان عرب فلسطين يقدمون ارواحهم بسخاء نداء للارض !

ان مزاميرنا لن تكف عن الغناء . وشعبنا سيواصل فداءه لتبقى الارض.

نعم ايها الرفاق ، ان تصعيد العدوان على الجماهير العربية سوف يشتد خطره مع ازدياد وزن الجماهير العربية كما وكيفا فى هذه البلاد .

ولكن بموضوعية شعب سحقته المؤامرات وعدوان الامبريالية واعوانها فى الحركة الصهيونية والرجعية العربية ، اصبح لشعبنا على قناعة ، قناعة موضوعية جدا ، بان مصيره مرتبط بالنضال الديمقراطى العادل ، فى مواجهة التحديات وفى حشد تأييد اوسع الفئات المتعقلة فى اسرائيل .

حين يطرح حكام اسرائيل قضية ولاء العرب للدولة ، فلا يستطيع العرب فهم هذا الولاء الا انه مسألة الدفاع عن اراضيهم بالدرجة الاولى ، والنضال من اجل تسوية عادلة لقضية فلسطين، على اساس الخيار الذى يطرحه حزبنا ، ويؤيده العالم باسره . وبالاساس الشعب العربى الفلسطينى .

لقد فتح اضراب يوم الارض عيون العالم والقوى المحبة للسلام على هذه الحقيقة وعلى عمق مأساة الشعب العربى الفلسطينى بجسيم احزانه . وعلى خطورة سياسة التوسع الاسرائيلية . هذه السياسة التى تزج المنطقة فى اتون صراعات دامية مستمرة تهدد السلام العالمى باسره .

لقد زعمت ابواق الدعمة الحاكمة فى اسرائيل بان يوم الارض قد حرق جسور التعايش بين الشعبين .

فهل نحن الذين حرقناها . هم لم يحرقوا الجسور فحسب ، بل حرقوا انفاسنا .

واحداث يوم الارض لم تكن الا فصلا دمويا من فصول مأساة استمرت حوالى نصف قرن ، لم تخل من مجازر ضد العرب ، دون ان نرى نهاية قريبة فى الافق لهذه المأساة .

* صليبا خميس *

فمتى كان التعايش هذا التعايش الذى بكوا عليه قائما ؟ وباى شكل ؟

شعبنا يرفض تعايش الفرس والفارس ويناضل لتغيير هذا الوضع.

فى هذا النضال وجد ابناء هذا الشعب العربى الفلسطينى مكانهم الطبيعى فى صفوف الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، والتنظيمات الدمقراطية التى يدعمها هذا الحزب اليهودى ـ العربى الاممى .

هذا الحزب الذى يرى ان جسور التعايش الحقيقية تقوم على المساواة التامة وفى الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وليس نضال الجماهير العربية ، فى اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التى يشكل الحزب الشيوعى دعامتها ، سوى مساهمة جوهرية فى النضال الدمقراطى لاجل تحقيق السلام العادل واعادة بناء جسور التعايش والتفاهم بين الشعبين. هذا النضال يشكل قوة احتياطية كبيرة للقوى الدمقراطية اليهودية فى اسرائيل التى تحاول وقف التدهور نحو الهاوية .

توحدة صف الجماهير العربية فى فى اسرائيل ، على الرغم من اختلاف وجهات النظر السياسية والعقائدية ، هى السد الذى نستطيع أن تقيمه هذه الجماهير فى وجه العدوان الرسمى على حقوق شعبنا فى هذه البلاد . فلنضع الوحدة فوق كل اعتبار فى هذه الحقبة المصيرية من تاريخ شعبنا .

فعلى انغام مزامير الرعاة فى النقب وسفوح الجليل والمثلث ، سوف يحيى شعبنا فى الشهر القادم الذكرى الخامسة ليوم الارض مؤكدا عزمه على ارساء جذوره فى ارضه مهما يكلف الثمن .

وسوف تبادر لتنظيم اوسع لقاء يهودى ـ عربى ، فى ذكرى يوم الارض القادمة فى الناصرة ـ مدينة السلام .

قد تؤخذ الارض عنوة احيانا اما الصوت ، فلا يؤخذ عنوة ولا مرة . ومن اخذ ارضك فلن يستطيع ان يأخذ صوتك .

كلمة الرفيق نمر مرقس

بوحدة الصف المتينة ، فقط ، يمكن للشعب المضطهد ان يصمد فى وجه الاضطهاد

مع موافقتى على رؤوس الاقلام وتقرير اللجنة المركزية الى مؤتمرنا بما فيه المادة المتعلقة بامور العمل البلدى أرى انه من واجبى كاحد العاملين فى هذا المضمار ان انطرق الى بعض مشاكله ضمن الوقت المحدد لى .

لقد اصبح العمل البلدى أحد المجالات الهامة فى عمل حزبنا ،وبشكل خاص فى المحيط العربى حيث نترأس او نشارك فى ادارة عشرات السلطات المحلية .

يعمل حزبنا ، بشكل عام ، فى ظروف الدمقراطية البرجوازية المتقلصة جدا ـ ظروف الدمقراطية حكم العسكرة والحرب والشوفينية .وخاصة عندما ترتبط باقلية قومية وبسلطاتها المحلية .

ويتعامل أسياد هذا النظام ، منذ قيام الدولة ، مع الجماهير العربية وسلطاتها المحلية بموجب السياسة التى استهدفت وتستهدف خنق تطورها فى وطنها .

وكلما تعمقت أزمة هذا الحكم صعد اسياده من سياستهم الشوفينية تجاه الجماهير العربية

* نمر مرقس *

ومؤسساتها . هكذا كان الوضع تحت حكم « المعراخ » وهكذا هو الوضع تحت حكم « الليكود » وهكذا سيكون اذا عاد « المعراخ » الى الحكم .

لذا ، ليس من قبيل الصدفة ان يصمت رؤساء السلطات المحلية « المعراخيون » امام تصاعد سياسة التمييز القومى وخنق التطور التى ينفذها حكم « الليكود » تجاه الجماهير العربية وسلطاتها المحلية .

وليس من قبيل الصدفة كذلك ان يلتقى غضب رؤساء مركز السلطات المحلية مع غضب حكومة « الليكود » عندما تشن السلطات المحلية العربية نضالا جديا ضد سياسة التمييز القومى، او عندما تتصدى للممارسات الاجرامية فى المناطق المحتلة . لقد شعرنا بهذا الغضب المشترك فى أيار من السنة الماضية عندما اعلنت السلطات المحلية العربية عن اضراب عام واضربت جميع المدارس فى المحيط العربى احتجاجا على الوضع المتدهور فى مجال الثقافة والتعليم وبشكل خاص النقص الخطر فى غرف التدريس .

وشعرنا بالغضب نفسه فى بداية حزيران الماضى عندما اتحدت السلطات المحلية العربية بقيادة لجنة الرؤساء للتنديد بمحاولة اغتيال رئيسى بلديتى نابلس ورام الله وشجب الاحتلال وجرائمه .

ايها الرفاق !

ان التعامل بشكل عام مع سياسة التمييز القومى تجاه السلطات المحلية العربية لايكشف عن عمق هذا التمييز، لذا هناك ضرورة لسرد بعض المقارنات والحقائق .

انى اترأس احدى اقدم السلطات المحلية فى القرى العربية .

لقد تأسس مجلسنا المحلى فى سنة ١٩٢٥ . لذا كان من الطبيعى أن يكون مجلسنا فى وضع يسمح له بتقديم الخدمات على أحسن وجه وتحقيق كل ما تحتاجه القرية من تطوير . ولكن سياسة التمييز والخنق منعت عنا ولا تزال تمنع الوصول الى ذلك .

ولا تزيد ميزانيتنا العادية لهذه السنة وبالمتوسط عن الف شاقل للفرد الواحد (وهذا اعلى متوسط فى المحيط العربى) . ومقابل هذا فان متوسط الميزانية للفرد الواحد فى مجلس « طبعون » المحلى يصل الى ٢١٠٠ شاقل . ان متوسط الملاكات فى مجالسنا المحلية هو ١٢٢٥ لكل الف شخص ، بينما يصل هذا المتوسط فى مجلس محلى « معلوت » الى ٢٢٤٣ لكل الف نفس، اي انه اكثر من ضعفين ونصف الضعف مما هو عندنا .

هذا هو الوضع . بل هو أسوأ بكثير فى بقية السلطات المحلية العربية .

لا يسمح الوقت بسرد المزيد من الامثلة والحقائق . ويمكن سرد العشرات منها وفى كل مجالات العمل البلدى : فى مجال التخطيط والبناء ، التطوير والتربية ، الصحة والخدمة الاجتماعية وغيرها .

لقد اثارت سياسة الاضطهاد والتمييز القومى رد فعل ملائم عند الجماهير العربية وحفزتهم على رص الصفوف واقامة الجبهات الدمقراطية المحلية . كما حفزتهم على استخدام العمل التطوعى كوسيلة للتصدى لسياسة خنق التطور ، الى جانب تصعيد النضال عن طريق استعمال وسائل اخرى ضد سياسة التمييز .

ودفعت هذه السياسة السلطات المحلية العربية الى السير على الطريق الذى لا بديل له : طريق رص الصفوف والصمود ، والتصدى للسياسة التى ... المواجهة العامة .

هكذا اقيمت وتأسست اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية بغض النظر عن الفوارق الفكرية والانتماء الطبقى والارتباطات الحزبية.

لقد قامت لجنة رؤساء السلطات المحلية بدور هام فى الصراع ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومى فى السنتين الاخيرتين وباستطاعتها ، بل من واجبها ، مضاعفة هذا الدور وتعزيزه واجبار الدوائر الرسمية على الاعتراف بها . وهذه المهمة ممكنة اذا وضعت اللجنة هدفا امامها كل ما هو موحد واذا ما استندت الى الجماهير وجندتها واذا ما حسنت مؤسساتها التنفيذية . عندها يصبح باستطاعة اللجنة ان تجذب مركز السلطات المحلية الى موقف ايجابى ومماثل للنضال من اجل المساواة .

ايها الرفاق !

من واجبنا نحن الشيوعيين ومن واجب شركائنا فى الجبهات الدمقراطية تقديم المساعدة ، عن طريق عملنا المحلى ، من اجل تقريب الممثلين الجماهيريين غير المنتمين للجبهة الى الوحدة فى العمل ورص الصفوف .

ان تقوية وتوسيع الجبهات المحلية ـ تقوية وتعميق الوحدة ـ هو امر الساعة .

وعلى هذا الاساس ـ وفقط على هذا الاساس ـ يمكن للشعب المضطهد ان يصمد فى وجه سياسة عنصرية متغطرسة كالتى نواجهها .

من اجل هذا تتوجب علينا ان نعمل مع اولئك الذين هم خارج الجبهة ، ليس على اساس مفاهيم السياسى ، بل من وجهة نظر علمية تأخذ بعين الاعتبار الضرورة المستعجلة فى الظروف الخطرة التى تواجهنا ـ الضرورة المستعجلة لتوحيد الصفوف باوسع ما يمكن ضد العنصرية الهائجة .

ان السياسة الرسمية تجاه الشعب العربى فى اسرائيل دفعت وتدفع الذين وقفوا حتى الان جانبا واولئك الذين غرر بهم وساروا خلف الاحزاب الصهيونية ـ تدفعهم جميعا الى طريق الوحدة ضمن اطار الجبهة .

يجب ان نبعد من بيننا ومن بين شركائنا فى الجبهة جميع العوائق الذاتية عن طريق هذا التطور .

تتوجب علينا جنبا الى جنب وفى وقت واحد توسيع وتعميق التعاون والتفاهم بين شعبى البلاد ، وبدون هذا تنعدم امكانية النضال المشترك ضد السياسة التى تهدد بالمخاطر الكبيرة مستقبل الشعبين ـ هذه السياسة التى يعيش مخططوها على تصعيد الشوفينية والعداء بين الشعبين .

كلمة الرفيق منشى خليفة :

مصلحة الطوائف الشرقية الفقيرة هى فى النضال من اجل السلام العادل

أيها الرفاق الاعزاء

اود ان اعرب فى بداية كلمتى عن موافقتى على رؤوس الاقلام التى قدمت للمؤتمر ال ـ ١٩ وأود ان اتوقف على قضية مؤلمة واحدة . هى قضية التمييز الطائفى فى البلاد .

ليس التمييز الطائفى ظاهرة جديدة او عابرة . بل هو قضية جذرية مستعصية منذ قيام الدولة . ففى سنوات الخمسين ومع الهجرة الجماهيرية لطوائف كاملة وخصوصا من البلاد الاسلامية ، وجه هؤلاء القادمون الى المدن المختلطة والى البيوت التى طرد منها المواطنون العرب ، والباقى نقل الى «المعابر» للسكن فى خيام من القماش او بيوت من التنك . وسكن لمدة تزيد عن عشر سنوات مئات آلاف القادمين فى ظروف سكن مزرية كهذه مع متاعب وظروف بطالة جماهيرية. وانتقل معظم القادمين الى أعمال « الطوارئ » فكانوا عمالا زراعيين وعمال بناء . فى مثل هذه الظروف ترعرع ابناء القادمين . الا ان قسما كبيرا من سكان « المعابر » قاموا الى جانب الحزب الشيوعى الاسرائيلى بنضالات كبيرة لتغيير هذا الوضع القاسى . وقد اثمر هذا النضال . وصفيت معظم « المعابر » . ونقل سكانها الى ابنية فى ضواحى المدن . او الى مدن التطوير . وبمرور الوقت تحولت تلك الابنية والمدن الى احياء مهملة ومدن فقيرة . واكثر من هذا لم يحدث اى تحسن سكنى فى تلك الاحياء فى المدن المختلطة . بالرغم من نمو هذا الجمهور الكبير الذى هو مؤلف بمعظمه من عائلات كثيرة الاولاد. ومع هذا يجب أن نبرز انه لا تزال تقوم حتى الان « معابر » واحياء ضيقة ولا يزال هناك ازدحام مخيف فى معظم المدن فى البلاد .

لقد وعد رئيس الحكومة بيغن ـ علنا . انه مقابل بيع ميدالة مزذهب، فان المشكلة ستصفى ، غير ان الوعد شيء ، والتنفيذ شيء آخر اذ انه من كل برامج بيغن بقيت فقط نماذج استملاك الميدالية والمشكلة ازدادت حدة لان تصفية الفقر فى السكن لا يكون بالميداليات .

ان عدد جمهور الطوائف الشرقية فى البلاد يزيد عن مليون ونصف المليون اى ان اكثر من ٥٠ بالمائة من مجموع سكان البلاد اليهود مضطهد فى كل مجالات الحياة تقريبا .

فلماذا ينخفض عدد التلاميذ من الطوائف الشرقية الذى يشكل ٥٦ بالمائة من مجموع التلاميذ فى المدارس الابتدائية الى ٣٩ بالمائة فى المدارس الثانوية الى ١٧ بالمائة فى المعاهد العليا ؟؟

الا ٩٠ بالمائة من الجانحين من الشباب ، الذين هم تحت رقابة ضباط الاحداث ، من ابناء الطوائف الشرقية ؟ وهل حقا هم غير قادرين على التقدم ؟ مفهوم ، ايها الرفاق ، ان السبب الحقيقى يكمن فى ظروف المعيشة التى يعيشونها مثل الازدحام الكبير فى المسكن ، مستوى الحياة المنخفض بسبب كبر العائلة ، ونقص الاهتمام بالعائلات كثيرة الاولاد . كل هذه العوامل تساعد وتؤثر على الكثيرين من الشباب والشبيبة وتدفعهم الى ترك مدارسهم واللجوء الى الشارع اى الى الجنوح الذى يزيد من تأثره عليهم فى نهاية الامر .

ولو يعطى ابناء الطوائف الشرقية الذين تأتى منهم الاكثرية الكبرى من الفقراء الظروف نفسها التى تعطى لغيرهم لكان من الطبيعى أن يتمكنوا من التعلم والتطور ، والتقدم بثقة اكبر نحو المستقبل .

* منشى خليفة *

ان التمييز الطائفى موجود حتى فى تعبئة النماذج التى تعطى لتلاميذ المدارس ، والتى يطلب منهم أن يسجلوا فيها بلادهم الاصلية واذا ما صرحوا بانهم وآباءهم من مواليد اسرائيل ، فانهم يسألون عن بلاد جدهم وجدتهم الاصلية ، فى الاتجاهين، حتى لايتسرب خلسة لا سمح الله عنصر شرقى .

هل سمع أحد اطلاقا عن حضارة وفنون الطوائف الشرقية ؟ ولست أدرى هل ذكر شيء فى كتب التعليم من تراث الطوائف الشرقية ولو استحياء .

ان حكام اسرائيل يريدون ان يبرهنوا بهذا على انهم ببساطة « انقلوا » هذه الطوائف من بلادهم الاصلية ، ومن بيئتهم « المتاخرة » .

ان الفوارق الاجتماعية بين الطوائف تزداد اتساعا ، بسبب التضخم المستشري ، الذي ينزل ضربات قاسية بابناء الطوائف الشرقية والفئات الفقيرة .

ولا ننكر ان الحكومة تعطي القادمين الجدد ظروف سكن افضل ، وتمنحهم امكانية شراء سيارة وادوات كهربائية بدون جمرك ، وبواسطة قروض مريحة الا اننا نطالب الحكومة باعطاء الشروط نفسها والحقوق نفسها المعطاة للقادمين الى الشبان الذين ولدوا هنا ويعيشون فى فقر ، ويريدون بناء عائلة وبناء حياة جديدة .

ان اعطاء امكانيات كهذه تقلص الفوارق الاجتماعية . وهذا حق وليس حسنة .

ايها الرفاق

ان هذا التغير فى آراء اوساط الفئات الفقيرة من ابناء الطوائف الشرقية الذين اصبحوا يرون عدوهم فى سياسة التمييز وفى سياسة الاستيطان الحكومية والذين يطالبون « بميزانيات للاحياء بدل الاستيطان » هو ظاهرة ينبغي مباركتها . ولا شك ان منظمة الفهود السود ـ كما بينت رؤوس الاقلام ـ ساهمت مساهمة كبيرة فى ادخال الوعي الى اوساط سكان الاحياء الفقيرة ومدن التطوير .

ان نضال الطوائف الشرقية ضد التمييز الطائفي ليس نضالا ضد الاشكناز او ضد العرب ، وانما هو نضال طبقي ضد النظام الاجتماعي القائم .

يجب ان تكون مصلحة الطوائف الشرقية المضطهدة والفقيرة ، المستغلة والمميز ضدها ، فى النضال من اجل سلام عادل ومن اجل الانسحاب من كل المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل على اساس التعايش السلمي .

الى النضال معا ايها الرفاق ابناء كل الطوائف يهود وعربا ،

من اجل تصفية التمييز الطائفي والقومي .

من اجل السلام العادل والثابت .

كلمة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة :

علينا ان نوطد التعاون مع الناس الشرفاء ونعزل التيارات الانعزالية

ايها الرفاق !

عندما احرق الطغاة عالم الفيزياء «غاليليو» صاح (ولكن الارض تدور)! وحكام بلادنا العنصريون المحتلون ، يتباهون باطلاق الرصاص على ارجل الطلاب والطالبات فى المناطق المحتلة ، ويسفكون دم الابرياء من نساء وشيوخ واطفال فى مخيمات اللاجئين، هؤلاء الحكام نسوا أن الارض تدور ، وأن على الباغي سوف تدور كل الدوائر . وهم والرجعية العربية المتمثلة بانور السادات والملك السعودى ، يقيمون الاحلاف العسكرية ويبيعون البلاد ويحولونها الى قواعد عسكرية خدمة لمثيرى الحروب أعداء الانسانية ، الامبرياليين الامريكان !

فى ظل هذه الظروف العصيبة ، ووسط هذا الظلام الدامس ، ينعقد مؤتمر حزبنا التاسع عشر ، يشع نورا ساطعا ، هاديا ومبشرا بانه لا بد لهذا الليل من آخر ، وأن اشد ساعات الليل حلكة هى ساعات ما قبل طلوع الفجر .

ايها الرفاق !

سوف اركز فى نقاشى حول بند واحد وهو (العمل الجماهيرى والتجربة) :

اولا : أن منطقة حزبنا فى المثلث عقدت مؤتمرها قبل اقل من ٤ أشهر، وكان من اهم ابحاثنا ، التحضير والاستعدادات لمؤتمر حزبنا التاسع عشر ، وقد قمنا بجهود كبيرة للحصول على انجازات فى مختلف المجالات ، كتوسيع الحزب والصحافة الشيوعية ، وتطوير العمل البلدى والجماهيرى . ولقد أسهمت منطقتنا فى النضالات التى خاضتها جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ، كمهرجانات يوم الارض الكفاحية والنضالات الشعبية الاخرى . وفى سنة ١٩٨٠ اشتركنا فى مؤتمرات السلطات المحلية العربية ومؤتمر التعليم العربى وكفاح الطلاب الجامعيين لصد التحريض والاعتداءات العنصرية والسلطوية عنهم ، والتضامن مع عرب النقب ضد سلب اراضيهم والفتك بمواشيهم ومخطط ترحيلهم . كذلك التضامن مع الكفاح العادل لشعب المناطق المحتلة ومقاومتهم البطولية للاستيطان الكولونيالى وللابعاد اللصوصى للشخصيات الوطنية ولجرائم محاولات اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، وضد جرائم التصفية الجسدية للسجناء الفلسطينيين السياسيين فى سجون اسرائيل ، على غرار ما حدث فى سجن « نفحة » الصحراوى وغيره من زنازين الاحتلال .

ثانيا : النشاط البلدى : انه يشكل جزءا من النشاط الجماهيرى ، فان نضال سلطاتنا المحلية وبقيادة اللجنة القطرية هو نضال هام يفضح سياسة التمييز والعنصرية ويساهم مساهمة جدية فى معركة الجماهير العربية من اجل حقوقها اليومية والقومية . والنضال من اجل مساواة السلطات المحلية العربية ، من اجل رفع حجم الميزانيات ، وتصنيع القرية العربية ، وتوسيع مسطحات البناء والمصادقة على الخرائط الهيكلية ، هو نضال هام يفضح السياسة الشوفينية ويعبر عن مطالب الجماهير العربية فى اسرائيل التى تريد ان تعيش متساوية الحقوق ، تريد أن تبنى وتعمر فى بيوتها ، فى وطنها ، وطن آبائها واجدادها !

ولقد نجحنا فى المثلث بالمساهمة فى افشال مؤامرة السلطة واعوانها لشق صف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية والعمل على تفسيخها . وقد كان لرئيس مجلس أم الفحم الجمهوى دور كبير فى افشال هذه المؤامرة ، وكذلك ساهم مساهمة ايجابية رئيس مجلس الطيبة .

وهنا يجب التوقف وتحليل بعض الاخطاء فى عملنا ، من اجل تصحيحها والسير الى الامام !

ان حزبنا فى المثلث حصل على اكثر من ٥٥٪ من الاصوات فى انتخابات الكنيست سنة ١٩٧٧ وفى بعض القرى نال نسبا عالية (الطيرة ٧٩٫٧٪ ، الطيبة ٧٥٫٧٪ ، الطيرة ٦٦٫٣٪ ، كفر قاسم ٥٨٫٥٪ ، ام الفحم ومنطقة ٥٥٫١٪) فعلى الرغم من هذا التأييد الجماهيرى العظيم ، وتغير جماهيرنا كما وكيفا . لم تنجح جبهاتنا الدمقراطية والاحلاف فى الوصول الى ادارة ورئاسة السلطات المحلية ، سوى فى ام الفحم .

وبصراحة نعانى بعض الجمود والتخلف فى فهم معنى الجبهات الدمقراطية العميق ، وضرورة المرونة واللباقة فى التعامل مع الرؤساء .

فمثلا : فى الطيبة يوجد رئيس مجلس محلى كان منافسا للقائمة فى الانتخابات ، ولكن برهنت السنتان الاخيرتان على استعداده للتعاون معنا محليا وقطريا ، وطبعا دفعتنا ووطدنا هذا التعاون . ولكن بعض الرفاق تشدهم المواقف القديمة ، ويعارضون هذا التعاون . وفى ام الفحم برأس الجبهة الدمقراطية والمجلس المحلى ، مؤيد كبير لحزبنا ، على مدار السنين الطويلة (ويعلن بان أمرين مقدسين لديه : الحزب الشيوعى والدين) ! ولكننا نصطدم فى بعض الاحيان بمواقف جامدة لبعض الرفاق، تنظيما ومسلكا ، لا تساعد على اوثق الصلة مع الرئيس ، وتوطيد هذا التعاون .

لذلك يجب التخلص من هذه النمطية الجامدة ، لان ما كان صائبا قبل سنوات يمكن ان يصبح غير ملائم اليوم .

ان الماركسية اللينينية نظرية حية وليست جامدة ، وتنص بانه يجب مراعاة الواقع الملموس فى كل لحظة وفى كل مكان معين ، لا ان يجرى العمل وفق قالب «مقرر» لكل زمان ومكان ، والا ننسى ان مواقف الشيوعيين لا يمكن ان تظل واحدا فى مختلف الظروف .

ثالثا : لقد عملنا فى منطقتنا من اجل عزل التيارات الانعزالية الضارة، مثل تيار « الاخوان المسلمين » وتيار « المزايدين القوميين » ، ويجب الاستمرار فى عزل هذه التيارات الضارة .

فتيار « الاخوان المسلمين » ، هو تيار غريب وبعيد عن تقاليد الدين الاسلامى ، وهو محاولة رجعية ـ امبريالية ، لتحويل الدين من سلاح فى معركة الجماهير ضد الرجعية ، الى تعصب دينى اعمى ، ومن اجل ان يرتد ضد النضال الشعبى . فالرجعية فى كل مكان ، عندما تفشل فى محاربة الشيوعيين والقوى التقدمية ، باسم الوطنية والنزاهة ـ تلجا عندئذ لمحاربتهم باسم الدين . ولقد كان الدين الاسلامي سلاحا فى المعركة ضد الامبريالية (الجزائر ، ايران) حيث وجدت الجماهير فيه ملجأ لصيانة التقاليد الوطنية ، وفيه وبواسطته رفضت الواقع الامبريالي ورفضت العالم الغربي وقيمه . وهنالك الكثير من المتدينين الشرفاء ، الذين يجب اشراكهم فى النضال وكسبهم الى جانب الشعب ونضاله .

اما تيار المزايدين القوميين فلا يخدم بل يضعف ويفسخ نضال جماهيرنا ، اذ يجب رؤية اشكال النضال مرتبطة بالظروف الموضوعية وبالاستعداد الشعبي وبالظروف المحيطة بنا اسرائيليا ، وعربيا ، وعالميا . ان طريق النضال هي النضال الجماهيري الواعي والمنظم والمدروس ، طريق وحدة الصف . فنحن نواجه سياسة عنصرية حاقدة ، ومقاومة هذه السياسة لا تأتي بالمزايدات ، وبمعاداة الحزب الشيوعي ، بل بوحدة الصف والنضال المنظم والجماهيري ، ضد العدو المشترك ، ضد السلطة العنصرية المضطهدة .

ايها الرفاق ،

لا بد لهذا الليل من آخر ، والنصر حتما للشعوب ، للاشتراكية . ولكن تواجهنا صعوبات ومهام كبيرة ، تتطلب اليقظة والتضحية والحماس والكفاح المنظم .

فلنكن يقظين ، ولنعزز وحدة حزبنا، لنحافظ على المركزية الدمقراطية ، لنقو ونرفع عاليا اممية حزبنا اليهودية العربية . يقول الرفيق لينين « لتنقض البرجوازية ، ولتستكلب حتى الجنون ، ولتمعن فى شططها وحماقتها ، فهي انما تفعل ما فعلته كل الطاقات التى حكم عليها التاريخ بالهلاك ، وعلى الشيوعيين ان يعلموا ، ان المستقبل لهم فى كل الاحوال ، لذلك فانه بامكاننا (ويجب علينا) ان نجمع بين الحمية القصوى بالنضال الثوري العظيم ، وبين منتهى ضبط النفس والحصافة فى رصد هجمات البرجوازية المسعورة » .

فلنسر قدما الى الامام ،

ولنتعزز ولتتوطد وحدة الحركة الشيوعية العالمية ،

لتعش ما اثمر حزبنا التاسع عشر ، ولتعش الشيوعية .

حنا ابراهيم الجوال ـ بقية

قصص (الغربة فى الوطن) يعطينا نماذج من فتياتنا المتعلمات .. منتهى طالبة الجامعة .. ووداد العاملة الى جانب النماذج الاخرى التى صادفتنا بعضها فى قصصه الاخرى ..

■ وقفة قصيرة :

لا يعنى ما قلته حتى الان ان قصص حنا ابراهيم متكاملة شكلا ومضمونا .. لكنها تشكل نهجا مستقلا ومهما ومؤثرا فى ادبنا المحلى .. واكتفى هذه المرة بأن اشير الى بعض المآخذ عليها نقد وتنبيه .

واولها : الاهتمام بذكر تفاصيل ثانوية تشوه القصة ولا تزيدها شيئا مثل الحوار بين المعلم والطالبة فى قصة الغربة صفحة ١٠ ـ ١١ وكان يفضل لو حذف . وقول بطلة قصة (ذنب قديم) معلقة (كالقول انه سعيد لحرق قميصه الذى جعله يتعرف الى فتاة جميلة صفحة ٢٦) .

وثانيا : رفع شعارات : مثل انهاء قصة (رنحة الارض) بالمديح لاعضاء الحزب .. مع ان جواب الشاب لجده ـ انا ما دخلته حتى اتركه (يعنى الحزب) كان مقنعا جميلا وموفقا وناجحا ومؤثرا .. ولم يكن الكاتب بحاجة لقول الجد (شف جماعتك فى الحزب ، لا لهم ارض ويقاتلون عنها مثلما كنا نقاتل بل اكثر ص ٧٣) . وقوله صفحة ٥١ (وهذا جعله يفكر بالبرد الذى يتعرض له اولئك المشردون الذين يعتبرون متسللين فى عرف الحكم العسكرى) .

وثالثها : تكرار حوادث عولجت فى قصص سابقة .. والرجوع الى فترة زمنية انقضت وصورت فى عدة قصص ... فمثلا قصة الارملة لا جديد فيها لا فى الموضوع ولا فى النماذج المعروضة فقد كتب حنا ابراهيم اكثر من قصة على نمطها .. ومثلها قصة « رنحة الارض » .

ورابعها : التمسك بشخصية المختار .. فهذه الشخصية فقدت من قرانا وحياتنا .. وحل رؤساء المجالس محلها .. ومن يعرف بذلك اكثر من حنا ابراهيم رئيس مجلس بلدته البعنة ؟؟ وحتى نلتقى فى عمل جديد اتمنى للصديق حنا ابراهيم كل خير .

× المؤتمـــر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى × × المؤتمـــر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى × × المؤتمـــر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى ×

تحيــة الحزب الشيوعى الفيتنامى الـــى المؤتـــمر ال ١٩

نبعث الى مؤتمركم بتحياتنا الرفاقية والقلبية ونتمنى لكم منجزات جديدة في نضالكم ضـــد توسع القوى الرجعيـــة الاسرائيلية الصهيونية وتآمرهـا مع الامبريالية الامريكية ونظام السادات ، من اجل صداقة حقيقية بين شعوب الشرق الاوسط المبنية على اسس الاممية البروليتارية ، من اجل سلام عادل ودائم في المنطقة .

هيا نعزز ونقوي علاقات التضامن والصداقة السائدة بين حزبينـــا .

اللجنة المركزية للحزب
الشيوعي الفيتنامي

تحية الحزب الشيوعى في ماوريتسيوس

ايهـا الرفـاق الاعزاء ،

تحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في ماوريتسيوس المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وترسل اسه التحيات الرفاقية باسم اعضاء الحزب الشيوعي والطبقـة العاملة في ماوريتسيوس .

ونتمنى لمؤتمركم النجـاح التـام . ونـامل بان يحقق تطلعـات جميع الاطراف المعنيـة . ان الحزب الشيوعي في ماوريتسيوس يدين سياسة العدوان والتوسع الاقليمي التي تنتهجها طغمة بيغن عميلة الامبريالية في الولايـات المتحـدة الامريكية .

ان سياسة الولايات المتحدة الامريكيـة العدوانيـة في الشرق الاوسط تخدم فقط منتجي الســلاح وتتعارض مع قضية الســلام والانفراج الدولي والدمقراطية . ان حزبنـا يرفض قرار الامم المتحدة ٢٤٢ ومؤامرة « كامب ديفيد » . ان الحزب الشيوعي في ماوريتسيوســ يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني ويعتقد ان لهذا الشعب الحق في تقرير المصير .

ان الحزب الشيوعي في ماوريتسيوس يتمنى لشعوب المنطقة العيش بسلام وبانسجام . ونـامل ان يعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بهذه الروح .

مع التحيات الثورية
ل. جوندرمون

رئيس اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي في ماوريتسيوس

تحية حزب الشعب التقدمى فى غويانا الى المؤتمر ال ١٩

الرفـاق الاعزاء ،

يبعث حزب الشعب التقدمي في غويانا تحيات رفاقية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقاد مؤتمره ال ١٩ .

بعد سنة من الاحتفال بالذكرى ال ٦٠ لتاسيس حزبكم الشيوعي ينعقد مؤتمركم في مرحلة مصيرية في حياة حزبكم . ان الدور الهام الذي يواجهه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورغبته في وضع حد للاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، هو دور ايجابي من اجل خلق الظروف لسلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . نتمنى لكم النجـاح في التوصل الى هذا الهدف الرفيع .

وبالاضافة لهذا نتمنى لحزبكم النجاح في معركتي الانتخابات في عـام ١٩٨١ .

لقد مررنا في غويانا ، مؤخرا ، بمعركة انتخابات قاسية ومثيرة . ويؤكد الاجماع القومي في بلادنا على انه لو جرت الانتخابات في غويـانا بحريـة ونزاهة ، لكان حزبنا يتراس الحكومة في هذه الايام . لقد حضرت مجموعة من المراقبين الدوليين عملية الانتخابات وتوصلت هذه المجموعة في تقريرهـا الى الاستنتاج بان « اسوا مخاوف الشعب الغوياني ، فيما يتعلق بمسيرة عملية الانتخابات ، قد تحققت » .

لقد وضع حزبنا نصب عينيه هدف ترسيخ قوته وتوحيـد كل قـوى اليسار وزيـادة الدعـاية والعمل من اجل اقـامة حكومة الجبهة القوميـة الوطنيـة .

الرفـاق الاعزاء ،

بهذه المناسبة نتمنى لكم كل النجاح في مؤتمركم ونـامل ان تدفع ابحاث وقرارات المؤتمر عمل حزبكم في الفترة القريبة الى الامـام .

تمنياتنا الحارة والطيبة !

مع التحيات الرفاقية
زنش جانحان
سكرتيرة العلاقات الخارجية

تحية حزب العمل السويسرى الـــى المؤتمـــر ال ١٩

باسمى وباسم اللجنة المركزية لحزبنا ابعث بتحياتنـــــا الرفاقية الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي المنـاضلين بصلابة في اصعب الظروف ضد الامبريالية ومن اجل السلام وسعادة الشعب .

اتمنى النجاح التام لمؤتمركم واعبر عن التضامن الاممي معـــكم .

اللجنة المركزية لحزب العمل السويسري
ارمـاند مغنين — الامين العام

تحيــة عصبة الشيوعيين اليوغسلاف للمؤتمـر ال ١٩

باسم عصبة الشيوعيين في يوغسلافيا نرسل الى مندوبي المؤتمر ال ١٩ ولجميع اعضـاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيات الصداقـة والتمنيات القلبية لعمل مثمر وناضج لحزبكم .

ان عصبة الشيوعيين اليوغسلاف تقدر عاليا مجهود حزبكم في النضال من اجل الاشتراكية ومن اجل التغيرات الدمقراطية في بلادكم ومن اجـل المساواة السياسية والاقتصادية في العلاقات الدولية .

اننـا نؤيد تاييدا خاصا خط حزبكم في حل الازمة الشـرق اوسطية . ان الحل العادل لهذه القضيـة هو احد الامور المصيرية لضمان السـلام . اننا على اقتناع بان بالامكان التوصل الى الســلام العادل والثـابت في الشرق الاوسط عن طريق انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي المحتلة منذ حرب ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلــسطيني ، بما فيها حقه الذي لا يتزعزع في اقامة دولته المستقلة وايضـا ضمان استقلال وسيادة وامن جميع دول الشرق الاوسـط . ان هذا الامر يتطلب الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسـطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . كما يتوجب على القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم ان تبذل جهودهـا من اجل تحقيق هذه الاهداف .

ان عصبة الشـيوعيين اليوغسلاف وجمهوريـة يوغسلافيا الفدراليـة كدولة غير منحازة تعمل بمبدئية دفاعا عن المبدا المعروف في العلاقات الدولية وفي الحركة العمالية التقدمية في العالم ومن اجل تطوير العلاقات المتساوية بين الاحزاب المختلفة على اساس مبادىء مسؤولية كل حزب من الاحزاب امام الطبقة العاملة والشعب في بلاده . مبادىء الاستقلال والمساواة وعدم التدخل في شؤون الحزب الاخر او الدولة الاخرى الداخلية وعلى اساس الاحترام المتبادل .

ان عصبـة الشيوعيين اليوغسلاف تبني بنجاح علاقـات اقتصـاديـة — اجتماعية وسياسية وفق تخطيط الادارة الذاتية الاشتراكية . ان مهمـة الشيوعيين اليوغسلاف الاساسية هي احراز التقدم في ادارة العلاقـــات الاجتماعية الذاتية في كل المجالات ، وبتحقيق حقوق الكادحين في القـابلة للنفض في تقرير ظروفهم ولمار عملهم بانفسهم والحفاظ على وحدة ومساواة كل الشعوب والقوميات في الدولة وتوطيدها .

مرة اخرى اسمحوا لنا ان نتمنى النجـــاح لمؤتمركم ولجهودكم التي تستهدف تحقيق الرفاهية للشعب وتقوية نضـاله من اجـل التغيـيرات الاجتماعية ومن اجل الاشتراكيه .

رئاسة اللجنة المركزية
لعصبة الشيوعيين اليوغسلاف

تحيــة الحـــزب الشيــوعى البلجيكى للمؤتـمر ال ١٩

يتمنى الشيوعيون البلجيكيون النجاح الكبـير للمؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقد مـا بين ال ١١ و ١٤ من شباط . انكم تتنون في هـذا العام امـــام الانتخابات النقابية والبرلمانية الهامة .

وسيتخـذ مؤتمركم طبعا قرارات حول طريق نشـاط حزبكم والقوى التقدمية الاخرى الشجاع في اسرائيل من اجل الدفاع عن مصالح عمال اسرائيل ومن اجل حل سلمي للنزاع الاسرائيلي — العربي المبنى على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة والاعتراف بحق دولـة اسرائيل في الوجود .

اننا نتمنى لمؤتمركم هذا ان يكون مرحلة جديدة في تطور حزبكم ونرسل لكم . ايهـا الرفـاق الاعزاء ، احر تحياتنـا الرفـاقية .

تحية الحزب الشيـوعى التركى للـمـؤتمـــر ال ١٩

ايهـا الرفـاق الاعزاء ،

تحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي ، باسم كل الشيوعيين الاتراك والطبقة العاملة في بلادنا ، المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية ثورية نضالية .

يعقد مؤتمركم في فترة يتصـاعد فيها العنصر العسكري في سياسة الامبريالية ، وفي فترة تعد فيها الامبريالية خطة عامة ضد العملية الثورية في العالم وضد النضال من اجل تحرر الشعوب القومي . ان حقيقة ان منطقتي الشرق الادنى والاوسط تشكلان احـد الاهداف الرئيسيـة للعدوانيـــة الامبريالية ، وان الولايات المتحدة الامريكية اقامت حلفـا استراتيجيا مع اسرائيل ومصر في المنطقة ، تصعب اكثر نضال القوى المناضلة في المنطقة من اجل الاستقلال القومي ومن اجل السلام والدمقراطية ومن اجل التقـدم الاجتماعي والاشتراكية .

ويعقد مؤتمركم في فترة تجري فيها احداث هامة على الساحة اليومية في اسرائيل . ان سياسة حكومة الليكود ، الجناح اليميني للبرجوازيـة الكبيرة ، سياسة ضم اراضي الدول المجاورة بالقوة ، وبما يتلاءم ومصالح الامبريالية والصهيونية ، هي سياسة تصعد خطر الفاشية . وتعمق الازمة الاقتصادية بصورة كبيرة . ولا يستطيع الليكود نفسه التغلب على نتـــائج سياسته . في عام ١٩٨١ ، العام الذي ستجري فيه الانتخابات للهستدروت والكنيست وعلى ضوء الوضع القائم ، تدافـــع سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبصورة ثـابتة عن حقوق ومصالح الطبقـة العاملة في اسرائيل ومصالح كل العاملين ، يهود وعربا ، ومصالح كل شعوب المنطقة وخصوصا مصالح الشعب العربي الفلسطيني . ويؤيد الحزب الشيوعي التركي ويعمق مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي القائلة ان اقتراحات السلام العينيـــة السوفييتية هي اقتراحات هامة من اجل احلال السلام الثابت في الشرق الاوسـط .

ايهـا الرفـاق الاعزاء ،

تهاجم الدكتاتورية العسكرية في تركيا اول ما تهاجم الطبقة العاملة وتنظيماتها . وفي الوقت الذي تستمر فيه الازمة الاقتصادية في بلادنا بكل حدتها تصعد الامبريالية من ضغوطها على تركيا وتدفع بها الى القيام بدور نشط اكثر في مخططاتها العدوانية في الشرقين الادنى والاوسط . ويناضل الحزب الشيوعي التركي من اجل تجنيد كل القوى الوطنية والدمقراطية وتوحيدها ضد هذه الاعتداءات على الطبقة العاملة وضد سياسة الطغمـة الحاكمة التي تتوافق ومصالح الامبريالية والاحتكاريين .

وتربط مابين الحزب الشيوعي التركي والحزب الشيوعي الاسرائيلـي روابط اخوية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . اننا نتمنى لكم بان يكون المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيـوعي الاسرائيلي اساسا متينا لنضالنا ضد العدو المشترك ضد الامبريالية ومن اجل اهدافنا المشتركة من اجل السلام والاشـتراكية .

عاش المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيـوعي الاسرائيلي !
عاشت الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية !

اسماعيل بيلين
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي

تحيــة حـــزب العمال الكورى الــــى المـؤتـــمر ال ١٩

تبعث اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري تحيـات حارة الى المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبواسطة المؤتمر تحيات كفاحية الى كل اعضاء حزبكم .

اننا مقتنعون بأن مؤتمر حزبكم سيساهم في تقويـــة وتطوير نضالكم من اجل الدفاع عن السلام والدمقراطية وعن مصـالح الشغيلـة ، ضد السياسة الامبريالية العدوانيـة والرجعية الداخلية .

مع تاكدنا من ان علاقات الصداقة بين حزبينا ستتعزز اكثر نتمنى لمؤتمر حزبكم نجاحا كبيرا في عمله

اللجنة المركزية لحزب
العمال الكوري

سيـاســـة ريغـــــان الاقتصاديـــة — بقيـــة

القادمتين القبلتين ب ٤٨ مليار دولار ، كما ان ضريبة الدخل ستنخفض خلال السنوات الثلاث المقبلة بنسبة ٣٠٪ . وهذا الوضع سيعطي للانتاج الخاص فرصة ممتازة لتنشيط اعماله ، مما سيؤدي الى ازدهار الاقتصـــاد الامريكي وتطويق البطالة والتضخم . كما انه سينشيء ارضية ومناخا افضل المصدر الامريكي (تخفيض لكلفـة الانتاج بعد تخفيض الضرائب ووتائر التضخم) لتعزيز مكانتـــه في سوق المنافسة العالمية ، وهـــذا بدوره سيحسن من وضع ميزان المدفوعات الامريكي الذي يتراكم عجزه سنويا . ان هذا « الترابط المنطقي » الذي نسجه خيـــال الطغمـة المالية — العسكرية الامريكية لا يصمد امـــام النطق السليم . « فتوفير » وادخار ٤٨ مليـــار دولار من المخصصـــات الفدرالية الحكوميـــة سيؤدي الى تقليص الميزانيات الشعبية الاجتماعية — كما جاء في البرنامج — مثل تقليص المساعدة عن ١٤٠٥ مليون طفل ، تقليص ١٠٥ مليار دولار من مخصصات التغذية للاولاد ، تقليص المساعدات الاجتماعية ومخصصات البطالة .... هذا من ناحية ، ومن الناحية الاخرى فان ادارة ريغان ستزيد ، مقابل هذا « الادخار » ، وفقا للبرنامج المطروح من وتيرة الانفاق العسكرى خـــلال السنوات الخمس المقبلة بنسبة اعلى من وتيرة تخفيض المخصصـــات الاجتماعية . ففي العام الجاري ستزيد النفقـــات على العسكرة بمقدار ٣٠ مليار دولار . الن اين الادخار ؟ !

اما من ناحية التطور الاقتصادي والادعاء بان مبادرات القطاع الخاص ستنقذ الاقتصاد الامريكي من ركوده ، ويمكن ان تزيد من معدلات نمو الانتاج القومي سنويا ، وكذلك ان تزيـــد التصدير وتلجم التضخم ، فان واقع التطور الاقتصادي يؤكد : صحيح ان تخفيض الضرائب المبـــاشرة يعتبر « سوبسيديا » لارباب الاعمـــال تساعدهم على جني نسب اعلى من الربح الصافي ، وتعتبر محفزا لزيادة النشاط الاقتصادي ، ولكن هذا وجه واحد للعملة ، اما الوجه الاخر ، فان ترك تحديـــــد النشاط الاقتصادي « للمبادرات الذاتية » و « التنافس الحر » سيؤدي في نهاية المطاف الى تسريع عملية تركيز الانتاج وراس المال في ايدي اقوى الطغم المالية والاحتكارات الصناعية الكبرى — وهذا ما يستهدفه نظام ريغان المثل الامين لهذه الطغم — كما سيؤدي بناء على ذلك ، الى اغلاق مئات والاف المصانع والورش الصغيرة والمتوسطة ، والى طرد ملايين جديدة من العاملين الى سوق البطالـــة « المزدهر » في امريكا . وخبرة مثل هذا النهج في بريطانيا بعد تسلم اليمين الحكم بقيادة تاتشر ، تؤكد ان الهم سيكون زيادة البطالة وليس تخفيضها كما يدعي ريغان اليوم .

* ثانيا : يدعي ريغان بان برنامجه سيؤدي الى تنشيط الاقتصاد الوطني ولجم التضخم المالي ! ويتركز نظـام ريغان اساسا على زيادة نزعة عسكرة الاقتصاد . والخبرة تؤكد ، بناء على مسيرة التطور في بلادنا ، انه مقـــابل انتعاش اقتصاد الحرب تتسارع وتائر ركود ودمار الاقتصاد المدني . ومقـابل انتعاش وضعية الاحتكارات العسكرية التي تحتكر الطلبـــات المتزايدة عـــلى آلات الدمــــار ، لتجــرف الاربــــاح الخياليـــة ، تزداد بشكل حاد عملية التقاطب الاجتماعي بزيادة جيش الفقر والبطالة . وخبرة امريكا نفسها في حروبها العدوانيـــة في الهند الصينية وغيرها تؤكد ان النتائج الحتمية هي زيادة عجز ميــــزان المدفوعات وارتفاع نسبة التضخـــم والبطالة . فالآن على اية بغلـــة خيل نظام ريغان ؟ هذا من جهـة ، ومن جهة اخرى ، فلو فرضنـــــا جدلا ان زيادة عسكرة الاقتصاد المرفقة بتقليص ميزانية المخصصات الاجتماعية ستؤدي الى تقليص الاستهلاك العـام والى تحسين مؤقت في وضع ســـوق التصدير العسكـرى الى بؤر التوتر التي تفتعلها الامبريالية الامريكيـة ، ومن ثم نتيجة لذلك الى تخفيض في وتائر التضخم ، فستجد ان تجربة التطـور تؤكد ان وتائر التضخم وتصاعدها ، بالاضافة الى المسبب الاساسي على المدى غير البعيد وهو زيادة الانفـاق العسكرى ، هناك المسببات الخارجية ايضا والمترابطة مع المسببات الداخلية كاستيراد النفط ، ووضع الســـوق المالية العالمية ووضع العملة الوطنيـة للبلد المعين في هذه السوق ، ووضـــع السوق التجاريـة ..) وعسكـــرة الاقتصاد وفق هذا البرنامج ستكـون لها في الاساس نتيجة واحدة حتميـــة وهي زيادة طاغـــوت وجبروت طغمـــة المجمع الاحتكاري الصنـــاعي العسكري وتشديد قبضته سياسيا ، مقابل تـــرد متسارع في وضعية ومعيشة الجماهير الشعبية الواسعة في الولايات المتحدة الامريكية .

● ثالثـــا : ان البالون الدعائي — بالون تخفيض الضرائـــب المباشرة ، وخاصة ضريبة الدخل — لم يسحـــر الجماهير الشعبية الكادحة في أمريكا ، فمقابل التخفيض المنتظر — اذا تم — ستدفع هذه الجماهير من لقمة عيشها اضعافا نتيجة لتقليص المخصصـــــات الاجتماعية الفدرالية ، وللارتفاع المنتظر في الضرائب غير المباشرة . كما ان هذه « المساواة » في التخفيض بين الاثرياء والفقراء تستهدف كما بينا سابقـــا تعزيز مكانة التجمعات الاحتكـــاريـــة الكبرة وزيادة نفوذها اقتصـــاديـــا واجتماعيا وسياسيا .

● ماذا يختفى وراء شعـــار تقليصــ « المساعـــدات » الخـــارجية التضليلى ؟

في البند الخاص من البرنامـــــج والمتعلق « بالمساعـــدات الخارجية » تقترح ادارة ريغان تقليص ٢٦٪ مـــن ميزانية « المساعدة الاقتصادية » لدول اجنبية خلال السنة المالية الجاريـــة ٨١/٨٢ كما تقترح تقليصات اضافية لسنوات ١٩٨٣ — ١٩٨٦ !

انا ندرك جيدا ، ان « المساعدة » الامريكية الخارجيـــة للدول الاخرى ، وخاصة للدول النامية ضعيفة التطور ، كانت ، كغيرهـــا مـــن المساعـــدات الامبريالية ، وسيلة مقنعة لفـــرض السيطرة النيوكولونيالية على البلدان النامية فبواسطـــة هذه المســـاعدات — كانت الامبريالية تشق الطريـــــق لتسرب رؤوس اموال احتكاراتهـــــا الاستثمارية لفرض هيمنتها الاقتصادية والســـياسية علـــى هـــذه البلدان . والسؤال ، هل ستتخلى ادارة نجسم الامبريالية عن هذا الدور ؟ بالطبـــع كلا ، فالهدف من « التقليص » هـــو استخدام افضل الوسائل التكتيكيـــة لخدمة مصالح الامبريالية الامريكيـــة . وقد جاء في البرنامج المقترح كمـــا اوردته جريدة « هآرتس ٢/٢٣ — : « ان الهدف من وراء التقليص هـــو العمل على ضمان ان الاهداف الاكثر ايجابية للسياسة الخارجية الامريكيـــة ستقدم لها الخدمة بشكل فعال ولكن بمصروفات أقل بكثير » ، وان التقليص الاساسي من « المساعدات » سيكون من حصة ما تدفعه الامبريالية الامريكية لبنوك « التطوير الدولية كالبنـــــك الدولي ، ولهيئة الامم المتحـــــدة ولانظمات عالمية اخرى .

ان جوهر هذا « التاكتيك الجديد » يرسم سياســـة التوجه العـــدواني للادارة الامريكية الجديدة . انه يعني اولا ، الانتقال من التدخل غيـــــر المباشر في شؤون الدول الاخرى وخاصة النامية الذي كان يتم بواسطة الغطاء الدولي (كالبنك الدولي مثلا) الى زيادة نزعة التدخل المباشر والتركز عليه . تهـــدف الادارة الامريكيـــة اليوم ربط «المساعدة» الاقتصادية اكثر بالثمن الباهظ الذي تطلبه ، الا وهو زيادة التواجـــد الامريكي والتاثير السيـــاسي الامريكي على هذا البلد او ذاك ، خدمة « للاستراتيجية العدوانية الامريكيـــة الجديدة » . فمن هذا المنطلق لـــن تقلص « المساعدة » العسكريـــة والاقتصـــادية لاسرائيـــل « الذخـــر الاستراتيجي » للامبريالية الامريكية ، وستزيد المساعدات لنظام السـادات وقابوس وزياد بري مقابل شد انشطة الاحزمـــة الامبرياليـــة الامريكيـــة الاستراتيجية وزيادة التواجد العسكري الامبريالي . وستكون التكاليف بمفهوم ريغان اقل . فتكاليف التدخـــل الامريكي المباشر « كفـــرق التدخل السريع » ستكون اقل اذا ما تواجدت في بلد قريب من المناطق الملتهبـــة كمنطقة الخليج مثلا . وعلى هـــذا الاساس ستحول أمريكا اسرائيل الى مخزن لمعدات العـــدوان الامريكي (هآرتس ٢٤—٢) . كما ان هـــذه المساعدات ترتبط مباشرة بسياســـة الحرب الباردة التي تنتهجها ادارة ريغان والتي غلفتها مؤخرا بشعـــار « مكافحـــة الارهـــاب » التضليلي . فبموجب هذا الشعار ستقدم المساعدات الامبريالية للانظمة الفاشية والرجعية المهتزة وللانظمـــة الكراكوزيـــة التي ترعشها رياح حركة التحرر الوطني . انها « مساعدة » لاجهاض حركـــة التحرر الوطني عالميا . فعلى هـــذا البســـاط تقدم اليـــوم المساعدات العسكرية والمالية للنظام الفاشي في السلفادور وللانظمة الرجعيـــة في الارجنتين والبرازيل وغواتيمالا وجنوب افريقيا ...... ووفقا لهذا البنـــد تقوم الامبرياليـــة الامريكية بنسـج وترسيـــخ قواعـــد العـــدوان في مصر السادات وفي اسرائيل . وفي منطقـــة الخليج لضرب حركات التحرر الوطني في المنطقة وفي افريقيا ولتعزيز القواعد المتقدمة الامبريالية في مواجهة الاتحاد السوفييتي . كما انه « حســـب هذا البند » تعمل ادارة ريغان وبالتنسيق مع الانقاميـــين في الحلـــف الاطلنطي لاخراج مشروع انتاج القنابل النترونية وتوزيعهـــا في اوروبا على حــــــدود المنظومة الاشتراكية .

وفي البرنامج الجديد « للمساعدة » الامبريالية — يتبوأ العداء لشعبنـــا العربي الفلسطيني ولممثلـــه الشرعي منظمة التحريـــر الفلسطينية مكـــانا مرموقا . فزيارة « هيج » المنتظـــرة للمنطقة تعتبر خطوة جديدة لتكثيـــف التآمر العدواني ضد الشعوب العربية والشعب الفلسطينـــي وممثله الشرعي الذي يعتبره حكم ريغان « منظمـــــة ارهابية » .

والخلاصة : يمكن القول ان البرنامج الاقتصادي — الاجتمـــاعي المقترح لا يمكن ابدا اعتباره برنامجا لتخليـــص الامبريالية الامريكية من أزماتهـــــا العميقة ، بل يعتبر برنامجا اقتصاديا لتعزيز مكانة الفئة الاكثر يمينية ورجعية للبرجوازية الامريكية التي يزداد وضعها انتعاشا من زيادة مآسي الشعـــوب وتوريطها في حمامات من الدم مبنية على ترسانات الذخيرة الامبريالية . ولكن سياسة اقتصادية كهذه لن يكتب لهـــا الا الفشل الذريع ، داخليا وعالميـــا تملي صخرة واقـــع توازن القوى في عالمنا ، في الثلث الاخر من قـــرن الاشتراكية وحركة التحرر والتقـــدم الاجتماعي ستتم حتما ردع المجرم .

يـــوم دراســـــي — بقيـــــة

لا تحتله قصيدة « الثوب الازرق » كما جرى تجاهل مقصود العـــدد من الشعراء الذين عرفهم شعبنا . واكد ان هذا الاقتراح المشوه لن يشوه رؤية شعبنا الادبية الحقيقية ، وطلابنا والجيالتنـــا الصاعدة سيعرفون كيف يتعرفون على الابداع الثقافي لشعبنا من جميع جوانبه !!

وقد جرى بعـــد المحاضرين نقاش هام اجمله المحاضران ... وفي الجلسة الثانية التي ترأسها الاستاذ احمد درويش ، قدم الدكتور فهد ابو خضرة محاضرة هامة حـــول التطور الفني للشعر العربي الحديث . وقال انه بالطبع لا يمكن فصل تطور المضمون عن تطور الشكل ، ولكنه يركز في التطور الشكلي لمقتضيات المحـاضرة فقط .. وقال ان القصيدة العمودية التي سيطرت ١٥ قرنا بدات تخلي المكان تدريجيا لشعر التفعيلة (الشعر الحديث) ثم كان الشعر المنثور (او الشعر الحر) وعبر المحاضر عن ثقته باندحـار الشعر المنثور وعن الضرورة الى العمق الموسيقي والفني اللغوي لشعر التفعيلة كشرط لاستقرارهـــا واستمرارها . وجرى بعد المحاضرة نقاش هام ، اجمله المحاضر ، ايضـا . هذا وكان معروفـا ان يشترك في هذا اليوم الدراسي البروفسور ساسون سوميخ والدكتور جورج قنـــازع والاستاذ فتحي فوراني ، الا انهم لم يشتركوا لاسباب طارئة .

وقد اثار هـــذا اليوم الدراسي صدى طيبا بين الطلاب ومعلمي اللغة العربية الذين حضروه ، كما «اضطر» ان يشيد به ايضا مفتش المعارف الاستاذ محمود ابو فنة الـــذي لم يعجبه بالطبع ، هجوم الشاعر فوزي عبد الله على البرنامـــج المقترح من المعارف حول الادب الفلسطيني .

الطـالعـــون مــع الفجـــــر — بقيـــــة

الدولة ، الخاصة والحكوميـــــة والهستدروتية لم تعط فرصا متساوية للشغيلة العرب . وقد اعترف بهـذا السيد يعقوب كوهين ، رئيس الدائرة « العربية » في الهستدروت حين قال في مقابلة لصحيفة « جروزلم بوست » (١٩٧٩/٧/٤) :

« المؤسسات الاقتصاديـــة الهستدروتية ، كالقطاع الخاص ، تميز ضد العمال العرب . قدمت قائمة باسماء مهندسين عــــرب للمصانع والمؤسسات فلـــم يقبلوهم ، واعتقد انهم كانـــوا يقبلونهم لو كانوا يهود ..

« واضح لنا انه لا يوجد استعداد لتشغيل العرب ..

« في حبرات همعوبديم حيث يتم انتاج ٢٥٪ من مجمل الانتــاج القومي في الدولة ، يوجد ٥ او ٦ موظفين عرب ، فقط » .

وفي مقابلة مع جريدة « دافار » (١٩٨٠/٧/١٩) قال السيد يعقوب كوهين ، نفسه :

« في سوليل بونيه ، مثلا ، يعمل عرب كثيرون كعمال ، ولكن لا يوجد مدير عمل واحد ، او مهندســـ عربي واحد .. فقط مدير المحجـــر في الناصرة هو عربي » .

وهكذا ، اذا ادركنا ان هناك تمييزا رسميا من الحكومة وكـــل الوزارات بدون استثناء ، اذا ادركنا ان القطاع الخاص متبع بسياسة التمييز ضـــد العرب ، واذا ادركنا ان القيـــــادة الهستدروتية ، ايضا تمارس التمييز ضد العرب ، ادركنا ان الوظائف ، بشكل عام ، مغلقة امام العرب ، ولذلك فنسبة العرب في الوظائف اقل بكثير من نسبة العرب في الدولة ، بينما نسبة العرب في العمل الانتاجـي عموما ، والعمل المرهق بشكل خاص ، هي اعلى من نسبة العرب في الدولة . ولناخذ احصاء هستدروتيا لتاكيد هذه الحقيقة : بينما ٣٠٪ من العمــــال العرب يعملون في فرع البناء فان ٥٪ فقط من العمال اليهود في فرع البناء . بينما ١٣٫٩٪ من العمال العــــرب يعملون في الزراعة فان ٢٫٣٪ فقط من العمال اليهود يعملون في الزراعة . بينما ٥٩٫٧٪ من قوة العمل العربية تعمل في الانتاج ، فان ٣٩٫٢٪ من قوة العمل اليهودية تعمل في الانتاج . وبينما يشتغل في الوظائف عموما ٢٦٫١٪ من قوة العمل العربية ، فان ٥٢٪ من قوة العمل اليهودية تعمل في الوظائف . ومن الواضح ، ان بند « الوظائف » يحتاج الى تحليل ايضا ، فالوظائف التي يشغلها العرب ليست عالية ، بل متوسطة وما تحت .. وقد كتب الباحث العبري الوف هارئيين فـــي « معاريف » انه بين ال ٣٠٠٠ وظيفة عليا في الدولة هناك اقل من عشــــر وظائف يشغلها العرب ، بينها ، اغلب الظن ، وظيفة « مستشار رئيـــس الدولة للشؤون العربية » (كمـــال منصور) ووظيفة « نائب المدير العام للدائرة العربية في المعارف » (علي حيدر) ووظيفة « مستشار للهستدروت في الشمال » (جبر معدى) .. وقس على هذا المنوال ! وتشير الاحصائيات الحكومية والهستدروتية الى ان المعدل العام لاجور الشغيلة العرب هو في حدود ٧٥٪ من معدل الاجور العـــام في الدولة .

* هل هذه طبقة عاملة ؟

خلال السنوات الاخيرة ، صـــدر عدد من المقالات والابحاث والكراريس حول تطور الطبقة العاملة العربية في اسرائيل . وقد صدرت بعض هـــذه الابحاث من منطلقات « ماركسية » جامدة ، اذ حللت تركيب وتطـــور طبقتنا العاملة حسب موديل كلاسيكي اوروبي ، فاكتشفوا انه لا يوجـــد تركز جماهيري للعمال العرب في مكان عمل واحد ، كما ان العمال العرب ليسوا « بروليتاريا لا تملك اى شيء سوى قوة عملها » اذ يملكون بيوتـــا واحيانا يملكون (يملكون !!) قطعة ارض صغيرة .. اذن .. هكـــذا استنتج الباحثون المحترمون ، هـــذه ليست طبقة عاملة .. هذه برجوازية صغيرة !!!

ان هذا المنطق غير علمي .. فـــلا يجوز النظر نظرة كلاسيكية جامدة .. كما لا يجوز ان نكون تطور طبقـــة عاملة لشعب مقهور قوميا يصـــارع لضمان مجرد بقائه في وطنه ، كتطور طبقة عاملة في دولة راسمالية صناعية ذات قومية واحدة .

ان طبقتنا العاملة نشات وتطورت في اطار الظروف السياسيـــــة والاقتصادية السائدة في دولة اسرائيل ، نشات وتطورت وعلى معيشتها وهويتها بصمات السحق القومي الكولونيالي . ويبقى القياس الموضوعي هو — الموقع من وسائل الانتاج . ان نسبة الناس الذين يعيشون ، بشكل مطلق ، من اجرة العمل ، مزداد باضطـــراد .. وبينما الجيل الاول للعمال العرب ، كان يعيش احساسا عميقا بالبؤس ، فان الاجيال التالية تتحسس هويتهـــا الطبقية وكرامتها الطبقية ووعيهـــا الطبقي . ان الطبقة العاملة العربية كلها تنتقل من جماهير عمالية بائسـة الى طبقة عاملة ثورية . ان قيـــاس الوعي الطبقي بمعدل المشاركة فـــي الاضرابات ليست قياسا موضوعيـــا حيث الطبقة العاملة مبعثرة ، ويجــب التفكير بمقياس اخر ، اساســـي ، لقياس الوعي الطبقي لعمالنا وهـــو موقفهم السياسي والايديولوجي مـــن مختلف القضايا ، المحلية عمومـــا ، والقومية ، والعالمية . ومن هـــذه الزاوية ، فبامكاننا القول ، ان العمال العرب قوة ذات وعي ثوري رائـــع ولعبوا دورا حاسما في التطـــور الاقتصادي — الاجتماعي لمجتمعنا ، في تعجيل عصرنته ، سياسيا واجتماعيا ، في اضعاف البنية القديمة — الطائفيـــة والعائلية — وفي تطوير قيم اجتماعية عصرية . ان الماركسي الحقيقي ليس الذي يجلس على قارعة الطريق محللا ومعقبا ، يوزع العلامات للطبقـــة العاملة ، حسب موديل جاهز ، بـــل الماركسي الحقيقي ، الثوري الحقيقي ، هو الذي يعمل مع هذه الطبقة العاملة ، وهنا ، في ظل هذه الظـــروف ، لتوعيتها ، لتنظيمها ، لتطوير وعيهـــا الطبقي ، لتطوير كفاحها الطبقـــي العمالي ، والدمقراطي العام .

هل التطور — ليس بفضل (رعايـــة) الهستدروت — بل ... رغم اهمال الهستدروت !

ان التاريخ النقابي والانسانـــي لا يمكن ان ينسى ان هذا القهر للعمال العرب ، كجزء من الجماهير العربية ، كان بتعاون تام بين القيادة الحكوميـــة والقيادة الاصلاحية اليمينية مـــن الهستدروت ، المتسمة بالتعصـــب القومي الصهيوني ضد العـــرب . ولعل كل الكفاح العمالي العربـــي للمساواة ، لم يكن فقط ضد القانون العنصري ، بل ايضا ضد « القيادة » النقابية العنصرية . وهذا هو احـــد الاسباب في عدم تغلغل المفاهيــــم « الانتهازية » و « الاصلاحية » بين عمالنا ، فقد اكتشفوا بالحس الطبقي السليم ، الصلة بين القهر القومـــي والقهر الطبقي ، الصلة بين الخواجا القادم من الحكومة ، والخواجـــا الانتهازي القادم من الهستدروت !

والحقيقة — انه لا يكفي كشف اهمال الهستدروت ، لا يكفـــي ان نكشف تواطؤ هذه القيادة ، بل يجب على الشغيلة العرب الذين يشكلون ١٠٪ من مجمل اعضاء الهستدروت ان يطوروا كفاحا شعبيا ونقابيا لانتزاع الحقوق المفروض اخذها من المؤسسات الهستدروتية ، بما في ذلك اقامـــة صناعة هستدروتية في المناطق العربية، اقامة شبكة نواد ، مساهمة حقيقية في تطور الرياضة والثقافة ، في الوسط العربي ، اقامة مشاريع اسكان شعبي في الوسط العربي ، تطوير شبكـــة عيادات صندوق المرضى ورفع مستواها ، وفوق كل هذا ، وليس اقل اهميـــة : مشاركة الشغيلة العرب في قيـــادة وادارة الهستدروت و « حبـــــرات همعوبديم » وسوليل بونيه وكوبـــات حوليم وغيرها . ان نسف نظـــــام الوصاية واستبداله بمبدأ المشاركـــة الفعلية ، يجب ان يكون في مركز الكفاح العمالي العربي في هذه البلاد .

* دور العمال العرب في النضال الوطنى الجماهير العربية

ان الذي يذهب مع الفجر ، الى ساحات مدننا وقرانا ، يراقب هـــذه الامواج من الشغيلة الذين يسافرون للعمل واكثريتهم الساحقة (٧٥٪) تعمل خارج اماكن سكناها . ولكـــن منذ ١٩٦٥ هناك اتجاه واضح تماما في عودة العمال العرب الى اماكـــن سكناهم . وبعض العمـــال يغادرون اماكن سكناهم في الخامسة صباحـــا ويعودون مع غياب الشمس .. ومع هذا .. فان دور العمال العرب فـــي حياة مدنهم وقراهم في تصاعد مستمر، اقتصاديا وسياسيا وبلديا .. ويتمازج الوعي الطبقي بالوعي الوطنـــــي ، تمازج الرؤية الصحيحة للترابط بين المصلحة الطبقية العادلة والمصلحـــة الوطنية العادلة . ان انتصار جبهاتنا الدمقراطية وقيام سلطات محليـــة مكافحة ، وبطولة يوم الارض والدفاع عن الارض وعن المسكن والجهـــد المثابر لتطوير التعليم العربي — ان كل هذا لم يكن ممكنا تحقيقـــه بدون المساهمة الحاسمة من طبقتنا العاملة، النامية عددا باستمرار ، والناميـــة وعيا وكفاحا ، باستمرار . وهـــذه الحقيقة ستلعب دورا مركزيا في احباط سياسة القمع القومي وتصفيتهـــا ، وستلعب دورا مركزيا في صياغـــة الهوية الاجتماعية وصوره المستقبـــل كله لجماهيرنا العربية .

كفاح كل يـوم

ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم • الجمـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

تقرير عن الاجتماع الاخير لمجلس بلدية الناصرة :

تحسـن مستمـر فى تقـديـم الخدمـات ووقـوف فى الصفوف الامامية لمعـارك المسـاواة والكـرامة

الناصرة — لمنـدوب « الاتحاد » — عقـد مجلس بلدية الناصرة اجتماعا هاما ، مساء السبت الماضـي (٢٧—٢—٨١) برئاسـة رئيس البلدية ، عضـو الكنيسـت توفيق زيـاد ، استعرض خلاله عمل البلدية الجارى كما اتخذ مواقف مـن قضايا اساسية تهـم المواطنين .

وقد وقف اعضاء المجلس البلدى فى البداية دقيقة تحية واجلالا لذكرى رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، عضو الكنيست المرحـوم

※ عدد من الانجازات الهامة فى مضمار التعليم ※ المطالبة بتحريـر كـل الاوقاف والمقدسات الاسلامية واعادتها الى اصحابها الحقيقيين — المسلمين ※

حنا مويس . وقال رئيس البلدية عن الراحل الكبير : كان حنا مويس انسانا عظيما دمث الاخلاق عميـق الصلة بشعبه وقضية شعبه ، كـان طيب المعشر مع الاصدقاء ، صلبـا فى مقارعة الظلم والدفـاع عن الحق .. قضى حياته سعيا دؤوبا من اجل وحدة الصف حتى صار رمزا مضيئـا من رموز وحدة الصف . ونحن مع كل شعبنا نحترم ذكرى الفقيد بمواصلة السير على طريقه ، طريق الكرامـة والمساواة والوحدة . وقد كلف المجلس البلدى ادارة البلدية تقديم اقتـراح حول شكل تخليد ذكرى الفقيد فـى الناصرة ايضا . كذلك أعلـن رئيس البلدية ان الجبهة الوطنية فى المانيا الدمقراطية قد دعت وفدا ثلاثيا مـن البلدية لزيارة المانيا ، كما اعلن أن اللجنة القطرية للدفاع عـن الارض ستقرر فى الاسبوع القادم شكل ومكان الاحتفال بيوم الارض وان الناصرة ، بطبيعة الحال ، ستشارك بلديـة وشعبا فى الاحتفال بهذا اليوم الخالد .

واعلن رئيس البلدية ان تفشـى التبسيط فى السوق والشوارع الحق ضررا بالنظام العام كما اضر بالمرافق التجارية المحلية ، وبعد الاتصالات المستمرة مع الشرطة وعدم تحركها ، قام مستخدمو البلدية انفسهم بضمان منع تجار التبسيط من بعثرة بضاعتهم فى السوق والشوارع . وقد كان لهذه الخطوة صدى هام بين السكان وبين تجار المدينة ، ايضا .

كذلك اعلن رئيس البلديـة ان المهندسين فرغوا من وضع الخرائـط لسقف خزان المياه فى المدينـة وان المناقصة لتنفيذه سوف تنشر خـلال اسابيع قليلة . كذلك اعلن عن اقامة حفل لمستخدمات المدينة بمناسبة عيـد المرأة ، واستقبـال طلاب الجامعات العرب ضحايا القمع الفاشى ، واقامة حفل للرياضيين المبرزين فى المدينة .

التعليم ومستقبل اطفالنا على رأس الاهتمامات

ثم قدم القائم باعمال البلدية ، المهندس رامز جرايسى تقريرا للمجلس حول عدد من الخطوات الهامة فـى مجال تطوير المدارس والتعليم :

※ يستمر ترميم المدرسة القديمـة فى مركز المدينة (الكراج) وسيكلـف ترميمها اكثر من ٥٥,٠٠٠ شاقـل وهى تستعمل جزئيا كمدرسة وايضا كمقر للمركز التربوى . ※ تم توقيع اتفاقية مع مكتب تخطيط لاجراء تخطيط شامل لاوضاع التعليم فى الناصـرة ياخذ بعين الاعتبار التطور المستقبلـى للمدينة للعشرين سنة القادمـة . وتكاليف هذا المشروع تدفع ثلثهـا البلدية وتدفع المعارف ثلثيها . ※ نشرت مناقصات لاقامة جناح جديـد فى مدرسة اورط (١٢ صفا ، مشاغل مختبرات ، غرف مساعدة وغيرها) وجناح جديد فى المدرسة الثانوية بما فى ذلك مختبر عصرى وقاعة مكتبة . وستنشر قريبا المناقصة لجناح جديـد فى المدرسة الاعدادية (ب) ، كمـا تتخذ الاجراءات للمباشرة فى بنـاء مدرسة جديدة فى منطقة القشلة (بين الروم والصفافرة) .

※ انهى التخطيط مع المعارف للمدرسة التى ستقام فى حى العمال العرب مما يمكن من السير بخطوات عملية نحـو تحقيق هذا الهدف الهام ، كما تواصل الادارة الاتصال لاخذ قسيمتى ارض ملائمتين لاقامة مدرسة ابتدائيـة فى الحى الشرقى . ※ اخذ قرض بقيمة ٧٠٠ الف شاقل لشراء سيارة جديـدة للنفايات .

البلدية — مع الطلاب الجامعيين العـرب

كذلك اتخذ المجلس البلدى قرارا يستنكر العدوان الفاشى لعصابـة « بتش » على طلابنا فى معهد التخنيون ويستنكر تصرف الشرطة الذى يساوى بين المعتدى والمعتدى عليه ، بـل اطلق سراح المعتدين قبل المعتـدى عليهم ، كذلك يطالب مجلس التعليم العالى ووزارة المعـارف وادارات الجامعات تحمل مسؤوليتها كاملـة للجم هذا التسيب العنصرى الفاشى الخطر ، كما يحيى الطلاب الدمقراطيين اليهود والتحالف اليهودى — العربى فى الجامعات ضد الفاشية .

اوقاف المسلمين — للمسلمين!

وقرر المجلس البلدى ، ايضا ، المطالبة باعادة الاوقاف والممتلكـات والمقدسات الاسلامية الى اصحابهـا الحقيقيين — الى المسلمين ، وانتخاب هيئة عامة للاشراف على هـذه الممتلكات . وقد قدم رئيس البلديـة عددا من النماذج الصارخة حـول الاساءة للمقدسات مثل : الاعتداء قبل مدة على مقبرة عز الدين القسام ونبش اطراف منها ومخطط نبش مقبـرة (الاستقلال) فى حيفا وهدم جـزء من المسجد الصغير فى حيفا والتمهيد لهدم بقية هذا المسجد والمؤامرة لبيع مقبرة قرية جليل (قرب هرتسليا) لشركـة يابانية والمخططات المعروفـة لهدم مسجد حسن بك فى يافا .

وقد اعلن المجلس البلدى فى قراره ان كـل هـذه الخطـوات هى مس بالمقدسات الاسلامية ومس بحريـة العبادة ، وهى تجيء ضمن مخططات التهويد وتصفية كل المعالم العربيـة الحضارية فى هذه البلاد .

زيادة اضطرارية للضرائب

وقد قرر المجلس زيادة الضرائـب بمعدل ١٤٠٪ وذلك طبقا لتوجيهات وزارة الداخلية ومركز السلطـات المحلية برفع الضرائب فى كل السلطات المحلية والبلديات فى البلاد بمـا لا يقل عن ١٤٠٪ .

تـزايـد أعمـال السرقة والسطـو فى النـاصرة والبوليـس « عـاجز » !

الناصره — لمراسلنا — انتشرت حوادث السرقة والسطو واعمال الزعرنة بشكل لم يسبق له مثيل فى الناصرة ، خلال الاسـابيع الاخيـرة حيث لا تكاد تمر ليلـة الا ونقع فيهـا حادثة او اكثر . وكل هذا و « حراس الامن » لا يحركون ساكنا .

وكانت ادارة البلدية ولجنة مكافحة الاجرام والجنوح وغيرهما من الهيئات الشعبيـة فى المدينة توجهـت الى الشرطة شاكية ومطالبة اياها بالقيام بدورها . الا ان مصـادر الشرطـة تذرعت طول الوقت بحجة النقص فى القوى البشرية (مع ان هذا النقص لا يبدو فى المناسبات السياسية) .

وقد ادى هذا الوضع ببعض الاهالي فى حي النمـاوي والشوفاني الى ان يتحملوا مسؤولية الحراسـة الليلية بالتناوب . غير ان هذا ليس الحل النهائي للقضية ويتوجب ايجاد حل جذري .

هـذا واعلن رئيس البلديـة ، توفيق زيـاد ، انه سيتصل بوزير الشرطة ومفتشها العام ويدعوهما الى التدخل لوضع حد لهذه الاعمـال . وكان المجلس البلـدى قد استنكر فى جلستـه الاخيـرة (السبت ٢/٢٨) تقاعس الشرطة .

مثـال يحتذى

طمـرة الدمقراطية تهـب العـلاج الطبـى المجانـى لكـل محتـاج

● الاطبـاء انـور زيداني وهشام ابو رومي وشكري سلبـاق يقومون بالمنـاوبة ●

طمرة — بفضل الادارة الدمقراطية فى مجلس طمرة المحلي بـدأت يـوم ٣/١ العيادة الطبية العائدة للمجلس بتقديم الخدمات المجانية للاهـالي . ويقوم الاطباء انور زيداني وهشـام ابو رومي وشكري سلباق بالمناوبـة الطبية من الساعة الثامنة مساء وحتى منتصف الليل يوميا . ويدفع المريض اشتراكا رمزيا مقداره خمسة شواقل ويدفع المجلس المحلي للاطبـاء اجرة شهرية .

ومن الجـديـر بالذكر ان ادارة « صندوق المرضى » لم تتجاوب مع طلب المجلس بان تقوم هي بفتـح العيادة .

اننا اذ نحيي الادارة الدمقراطية فى المجلس على هذه الخطوة الانسـانية الحيويـة نطالب صندوق المرضى ووزارة الصحة الاسهـام فى تكاليف العيادة وتزويدها بالمعدات والادويـة المطلوبة .

مجالس قرى البطوف :

ارفعـوا أيديكـم عـن الجزاريـن

● اهالي البطوف : مسـالخ نعم ، ولكن فى قرانـا ●

عرابـة — لمراسلنـا — يطـالب الجزارون واصحاب الحوانيت فى قرى البطوف السلطات المختصة بالكف عن ملاحقتهم ومضايقتهم فى اعمـالهم والعمل من اجل اقامة مسالخ حديثة فى القرى العربية تسهل عليهم عمليـة ذبح الدواجن وتسويقها للمستهلكين العرب .

ويفيد مراسلونا فى قرى البطوف ان السلطات بعثت باوامرها الـى جميع الجزارين وباعة اللحوم فى القرى العربية تحظر عليهم ذبح الحيوانات دون ترخيص من دائرة الصحـة وفرضت عليهم نقل الذبائح الى المسلخ فى مدينة صفد بحجة اشراف الطبيب البيطري ودائرة الصحة على عمليـة الذبح الامر الذي اثار استنكار وتذمر العاملين فى هذا المجال لصعوبة عملية النقل وتكاليفها الباهظة .

هـذا وبعثت المجالس المحلية فى قرى البطوف برسـائل الاحتجاج مطالبة السلطات بالغاء قرارها فورا والتوقف من عرقلة عمل الجزارين فى قرى البطوف .

أهـالي ابطن يعـانون من الاجحـاف

مجلسـن زبولـون المنطقى يجمـع منهـم الضرائـب ولا يقـدم لهـم الخدمـات

حيفا — لراسلنا — بعث اهـالي قرية ابطن العربية ، البالغ تعدادهم حوالي الفي نسمة ، هذا الاسبوع ، بعريضة لوزير الصحة ولرئيس مجلس زبولون الاقليمي ، يطالبون فيهـا باعادة فتـح عيـادة الام والطفل فى القرية . وذكر الاهالي فى عريضتهم ان العيـادة المذكورة اغلقت قبل اكثـر من ٤ اشهـر ، الامر الذي يسـبب المشاق العديدة للاهالي ويعرض للخطر حياة الامهات الحوامل .

وقد بعث اهـالي ابطن بهـذه العريضـة بعـد ان استمر مجلس زبولون الاقليمي بتجاهل مطـالبهم العـادلة . فعلى الرغم من ان هـذا المجلس الاقليمي يجمع الضرائب منهم الا انه لا يقدم اية خدمة لهم وبالكاد يعترف بان قرية ابطن العربيـة تابعة له . ويقول الاهالي ان اكبر برهان على الاهمال المزرى هي عيـادة الام والطفل فى القرية . فعلى الرغم من ان بنـاء غرفة هذه العيادة استغرق ٤ اعوام وبدات عملها فى مطلع العـام الماضي الا انها اغلقت وذلك لعدم وجود ممرضة مسؤولة . وبدل ان يعمـل المسـؤولون على ازالة هذا النقص طالبوا الاهالي بان يرتبوا سـيـارة لممرضة من كفار حسيديم على نفقاتهم الخاصة ، تحضرها وتعيدها من والى بيتها يوميا ! وهذا امر لم يحدث فى الماضى ولا فى اى مكان من البلاد . حتى حين تتوجه الاهالى الى عيادة كفار حسيديم ، التى تبعد حوالى كيلومترين عن القـريـة ، رفض المسؤولون هناك استقبالهم بدعوى ان لديهم عيادة خاصة بهم . وهكذا مـا بين اهمـال المسؤولين والحاجة الى ممرضـة يحوم الخطر على رؤوس النساء الحوامل . ومؤخرا اضطرت احدى النساء الى اجراء عملية ولادة قيصرية بسبب هذا الاهمال . فالى متى يستمر هذا الاجحاف ؟!

مجلس المكـر المحلى يشجب عدوان الفاشيـين على الطلاب العـرب

المكر — لمراسلنا — شجبت ادارة مجلس المكر المحلي فى جلستها يـوم الاحد الاسبق عدوان جماعة « بتش » الفاشية على الطـلاب العرب فى جـامعة التخنيون ، والذي كان ابن المكر بركـات الحاج احد ضحايـاه . وطالبت الادارة المسؤولين باتخـاذ التدابير اللازمة لعدم تكرار مثل هذا العدوان الدموي على الطلاب العرب.

غاوى غاوى دكتور فى العلوم الموسيقية

النـاصرة — لمراسلنا — عاد الى البلاد ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، الموسيقـي المعروف ابن النـاصرة الرفيق غاوي غاوي ، وذلك بعد ان انهى دراسته الجامعية فى جمهوريـة بلغاريا الشعبية وحصل على شهـادة الدكتـوراة فى العلـوم والتربيـة الموسيقية . وكان غـاوي قد كتب اطروحته حول موضوع : « اساليب العمل مع جوقـات الهواة فى البلدان المتخلفة موسيقيا والتى ينعدم فيهـا هذا التقليد ، والاسس العلميـة والنظريـة لقيادتها » .. وقد صادق عليهـا مجلس العلماء فى الجـامعة بالاجمـاع .

جبهة كفر ياسيف تعقد اجتماعها السنوى

كفرياسيف لمراسلنا — عقد مساء السبت الاخيـر (٨١/٢/٢٨) فى قـاعة نـادي الجبهـة فى كفرياسيف هنـا الاجتماع السنوي العام لاعضـاء الجبهة الدمقراطية فى القرية .

وفى بداية الاجتماع وقف المجتمعون دقيقة حداد إحياء لذكرى القائد الجبهوي خالد الذكر حنا مويس .

ثم قدم التقرير الداخلي سكرتير الجبهة الاستاذ نمر نجـار . وقد تضمن عرضا للنشاطات التي نظمتها الجبهة كما تضمن اقتراحات تنظيمية لتوزيع قوى الجبهة العمل فى المعارك الانتخابية المقبلة (الهسـتدروت والكنيست) ولرفع مستوى العمل فى القضايا البلدية . كما تضمن بيانا عن الدعم المالي الذي قدمه اعضاء الجبهة فى بداية السنة الجديدة وقد بلـغ ستين الف ليرة كرسـوم عضوية عن سنـة ، والى جانبه اكتتاب شهـري بمبلغ سبعة عشر الفا وخمسمائة ليرة من عشرات الاعضاء كمرتب لتفـرغ الجبهة المحلي .

ثم قدم الرفيق نمر مرقس — رئيس المجلس المحلي — التقرير السنوي عن عمل كتلة الجبهـة فى المجلس وعن عمل المجلس المحلي عامة . وقد ابرز التقرير الكثير من المكاسب فى مجـال الخدمات والتطـوير رغم مزانيـات الخنق التمييزية . كمـا اوضـح المشاكل والقضايا المحلية التى لم يتمكن المجلس من حلها فى السنـة المنصرمة وطرحهـا مع اهداف اخرى كبرنامج للتنفيذ فى السنة الجديدة .

وبعد مناقشة عدد من اعضـاء الجبهة للتقريرين اقرهما الاجتمـاع واتخذ قرارات اضـافية ، منها : ارسال احتجاج الى وزير المعـارف ورئيس معهد التخنيون على الاعتداء الوحشي الفاشي الذي تعرض لـه ثلاثة طلاب عرب فى التخنيون .

كمـا اقر الاجتمـاع اقتراح القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفـاع عن الارض باحياء ذكرى يوم الارض محليا فى ٨١/٣/٢٨ باعمال تبرعيـة فى القريـة وببرنامج ثقافي شعبـي مناسب .

صرخـة انسـانية من يافا

٨ انفـار فى غـرفـة واحـدة سقفهـا يـدلف وجدرانهـا خطرة وشبابيكهـا محطمـة

※ صـاحب الغرفـة يضغط على العـائلة لتركهـا ※

يافـا — لمراسلنـا — بعث الينـا المواطن فوزي ابو سعدة ، من سكان حى العجمى ، برسالة يشكو فيها من سوء اوضاعه السكنية والمعيشية ، التى لا تعمل السلطات على وضع حد لها .

ومما جاء فى رسالته : انا اب لستة انفار عاطل عن العمل منذ مدة طويلة بسبب عطل فى يدي وراسي اصبت به اثر حادث طرق تعرضت له فى اثنـاء عودتي من العمـل . وحتى الان لم تعطنى مؤسسـة التـامين القومى شهادة عطل تؤهلني لتلقى مخصصـات سد اود عائلتي الكبيرة .

واضاف : نعيش فى غرفة واحـدة سقفهـا من القرميد تدلف علينـا فى الشتـاء ، وفى الصيف تتحول الى جحيم جراء الحر اللاهب . اضافة الى ذلك فان جدرانها آيلة للسقوط. وتقيم اخت لي فى غرفـة مجـاورة يتهددها السقوط ايضا وافـوم باعالة اختي بسبب اصابتها بالشلل . ونتيجـة للدلف المستمر ، شتاء ، اصيبت امتعتي البسيطة بالتلف .

هذا ويرفض صاحب البيت اصلاح البيت بهدف الضغط علينا لمغادرته . ومؤخرا قدم صاحب البيت شكـوى ضدنا الى المحكمـة . وانني ، فى مثل هذه الاحوال ، لا استطيع ان اغـير مسكني هذا ، رغم كـل اخطـاره وسوء اوضاعه ، فما رأى السلطـات المسؤولة فى هذا الوضع ؟!

واضاف مراسلنا الذي قام بزيارة المواطن المذكور ، ان شبابيك الغرفـة مكسرة ومنافعها غير صحية البتة وان حياة العائلة المذكورة فيها تبدو ادنى من مستوى حياة الكائنات الحية !

جـوع .. بعـد خدمة سنوات طويلـة فى الجيشـن !

بيت جن — لمراسل خاص — توجه السيد احمد كنج طافش من قرية بيت جن مؤخرا الى كل من وزير الحربية ورئيس دائـرة شكاوى الجنود طالبا منهما تسريح ولديه عناد وكنج من الخدمـة العسكرية الاجبارية ليتمكنا مـن اعالته واعالة اخوتهما السبعة .

● احمد كنج طافش ●

واستعرض السيد احمد كنج طافش (من مواليد عام ١٩٣٦) ، فى رسالته طريق الالام التى عبرها مع افراد عائلته طول هذه المدة الطويلة ، مبينا انه عبر عمليـة جراحية فى القلب بعد ان خـدم فى الجيش لمدة خمسة اعوام ، بعدها عمل فى عدة اماكن عمـل فصل منها جميعا ، وقال انه منذ شهرين وهو عاطل عن العمل . وعلى الرغم من انه توجـه الى السلطات المسؤولة اكثر من مرة وعلى الرغم من تدخل رئيس المجلس المحلى فى بيت جن لدى هـذه السلطات لانقاذ هذه العائلة من الجوع الا ان السلطات اصمـت اذانها عن سماع صوته .

وقال السيد احمد كنج طافش لمراسلنا ان السلطات التى تدعى بالمساواة لابناء الطائفة العربيـة الدرزية تمنع عنه حتى اصـدار رخصة لبناء سكن انسانى له . فاين هذه المساواة يا ترى ؟!

نقـابة معلمـى الخضـيرة للمعلمـين العبريـين ؟!

הסתדרות המורים העברים
סניף חדרה והשומרון

عرعرة — لمراسلنا — احتج الاستاذ محمد صيداوي ، مندوب كتلة « التقدم » فى فرع نقابة المعلمين فى الخضيرة ، على عدم تغيير اسم فرع النقابـة وتمسكها بالاسم القـديم : « نقابـة المعلمين العبريين » الـذى يتجاهـل وجود معلمين عرب فى المنطقة .

وقـد بعث صيداوي برسالتـين احتجاجيتين بهذا الخصوص الى كل من سكرتير النقابة القطرية للمعلمـين ، امنون ابرمسون ، وسكرتير فـرع الخضيرة ، شمعي هلفي ، مطالبـا بالعمـل على تغيير هذا الاسـم فى المعاملات الرسمية لتصبح « نقابـة المعلمين العامة فى اسرائيل — فـرع الخضيرة » مثل سائر الفروع الاخرى . واكد صيداوي ان الاسم بشكله الحالى (اى نقابة المعلمين العبريين) لا يعبر عن واقع فرع النقابة حيث ينتمي اليه العديد من المعلمين العرب .

لجنـة الدفـاع عن الاراضـى تحـذر من الهجمـة علـى الاراضى العـربيـة

حيفـا – اصدرت اللجنه القطرية للدفاع عن الاراضى بيانا ، امس الخميس ، لمناسبة الذكرى الخامسة ليـوم الارض حذرت فيه من الهجمة الواسعة على اراضي العرب في اسرائيل واستنكرت مقتل ام لستة اطفال من عـرب العزازمة في النقب برصاص الجنود ، وطرحت المطالـب الاساسية المتعلقة بالارض والمسكن واعربت عن تأييدها لقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية التظـاهر امـام الكنيست اذا لم تلب الحكومة احتياجات قرانا للارض والتطوير ولم تعمل على وقف مصادرة الاراضى ووقف عملية هدم البيوت العربية .

وكانت سكرتارية اللجنة القطرية للاراضى قد وجهت الدعوة لعقد اجتماع اللجنة العام ، غدا السبت ، في حيفا ، في قاعة « المؤتمر » ، في شارع مـار يوحنا ٣٩ . وسوف يبحث الاجتمـاع الترتيبات لاحتفالات الذكرى الخامسة ليوم الارض ، واقرار البيان العـام الذى سيتم تقديمه للمؤتمر الشعبـى القطرى المقترح عقده في ٣٠ آذار في الناصرة .

وجاء في البيان الذي اصدرته لجنة الاراضى ان عملية مصادرة الارض قد دخلت مرحلة خطرة ، مرحلـة التصفية الشاملة لاراضى العرب فـى اسرائيل ، بعد اقرار قانون الاستيلاء على اراضى عرب النقب وتوسيـع نطاق اقامة المناطر في الجليل والمثلث ومصادرة اراضى خاصة لتوسيـع هذه المناطر ، كما يجري في اراضـي الباروف وغيرها .

واعربت اللجنة في بيانها عـن تضامنها مع مطالب عرب النقـب الخمسة فيما يتعلق باقامة القـرى الزراعية لهم ، ودعت الى تعويضهم بالارض مقابل الارض الصادرة والى تطوير مرافق رزقهم . وتعتزم اللجنـة عقد مؤتمر شعبي في النقب عشيـة يوم الارض من اجل تلبية هذه المطالب.

وقررت اللجنة جعل شهـر آذار شهر نشاطات شعبية في مختلـف القرى والمدن للتوعية والتنويـر ، وعقد الندوات ، حول مكانة الارض في الشعر والادب العربي في اسرائيل. وسوف تقام اولى هذه الندوات فـى كفر ياسيف .

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطريـة للدفاع عن الاراضى قررت توسيـع هيئة السكرتارية لمواجهة المهام الكبيرة الملقاة على عاتقها . كما قررت توجيه نداء خاص الى القوى الدمقراطيـة اليهودية للمساهمة في نشاطات يـوم الارض تضامنا مع نضال الجماهيـر العربية الدمقراطي والعادل .

المؤتمر ال ٢٦ للحـــزب – بقية

ستحبط دون شك .

سنبنى المجتمع الشيوعى

وقال بريجنيف ان حزبنا منذ الوقت الذي اسسه لينـين العظيم ، يسير بثقة على طريق بناء الاشتراكيـة والشيوعية . ان الاشتراكيـة حية وتتطور وتسير الى امام باستمرار . ونعلم علم اليقين ان هدفنـا الاسمى سيتحقق وان المجتمع الشيوعـى سيبنى .

اننا على يقين من هذا لاننا نؤمـن بصحة مثلنا العليا المقدسة ونعـى قوة شعبنا التى لا ينضب لها معين . ولاننا نعرف ان الخط الماركسـى – اللينيني لحزبنا هو خط صحيـح . فلنسر اذا بجراة الى امام علـى الطريق المؤدى الى الشيوعيـة . ولنتعزز في المستقبل ايضا الوحـدة الراسخة بين الحزب الشيوعـى والشعب السوفييتى ولتنمو اكثر من ذى قبل وحدة الاسرة الاشتراكيـة وجميع القوى الثورية في عالمنا .

وهتف بريجنيف في ختام خطابـه بتحية الحزب والشعب وقال : : عاش السلام ! عاشت الشيوعية ! واعلن عن اختتام المؤتمر ال ٢٦ للحـزب الشيوعى السوفييتى .

حفل استقبـال للوفود الاجنبية

وبعد انتهاء الجلسة الختامية للمؤتمر اقيم حفل استقبال في الكرملين علـى شرف الوفود الاجنبية اعرب فيه القائد السوفييتي ، ليونيد بريجنيف عن الثقة بان المبادرات السلمية الجديدة الواردة في التقرير الموجه الى المؤتمر ستحظى بتأييد كافة القوى السليمة والحكيمـة في العالم .

والقى الرفيق غوستاف هوساك ، الامين العام للجنة المركزية للحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي كلمـة في حفل الاستقبال باسم الضيوف الاجانب قال فيها : يشكل المؤتمـر ال ٢٦ الحزب الشيوعى السوفييتى مرحلـة بارزة في النضال من اجل السلام . واشـار الى ان جميـع الناس ذوي الارادة الطيبة في كافة القارات يكنون مشاعر الاحترام للاتحاد السوفييتـى وحزبه الشيوعى والليونيد بريجنيـف

شخصيا .

اهتمام اعلامى عالمى

ونشر الاحصاءات الاولية الصادرة عن المركز الصحفي في موسكو الى ان ٨٧ شركة تلفزيونية عالمية قامت ببث اعمال المؤتمر بثا مباشرا وان اكثر من مليارى شخص شاهدوا اعمـال المؤتمر يوميا وان ٥٠٠٠ مراسـل صحفي معتمد حضروا اعمال المؤتمر وانه تمت ترجمة تقرير ليونيد بريجنيف الى ٦٤ لغة وان ٧٠٠ صحيفة ومجلة في انحاء مختلفة من العالم قامـت بنشر تقرير بريجنيف وبالتفصيل وبلغت عدد نسخها اكثر من ٥٠ مليـون نسخة .

عودة ماير فلنر

هذا ويعود اليوم ، الجمعة الـى البلاد الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا ، بعد ان ترأس وفـد الحزب الشيوعى الاسرائيلى الى المؤتمر ال ٢٦ للشيوعيين السوفييت .

وسيعود الرفيق اميل حبيبى ، عضو المكتب السياسى لحزبنا وعضو الوفد الى البلاد لوقت لاحق .

وسيعقد يوم الاحد المقبل (٣/٨) مؤتمر صحفى في « بيت سوكولوف » في تل ابيب يتكلم فيه الرفيق ماير فلنـر عن اعمـال ونتـائج المؤتمر ال ٢٦ الحزب الشيوعي السوفييتي ونشاط وفد حزبنا في موسكو .

مبـادرة – بقية

مشترك بين اسرائيل والولايـات المتحدة . ورد على الاقتراح رئيـس الحكومة فطالب بتحويله الى لجنـة الخارجية والامن .

وامتنعت كتلة الجبهة عن التصويت والقى النائب توفيق طوبى كلمة الكتلة فقال ان الصعوبات التى يريد ديـان التغلب عليها ناجمة عن فشل الاتفاق الاسرائيلي – المصرى في تحقيـق السلام العادل . وستستمر الصعوبات والاخطار طالما استمر تجاهل القضية الفلسطينية والتنكر لحقوق الشعـب العربى الفلسطيني القومية . وغدت اتفاقيات « كامب ديفيد » اليوم عنصرا معاديا للسلام وحلى بالكوارث . وفي هذا الوضع المخطر تاتى مبـادرة السلام السوفييتية لتقدم المخـرج الواقعى صوب السلام العـادل واستقلال وسلامة جميع دول المنطقة.

ودعا طوبى الكنيست الى انتهـاز هذه الفرصة والتعاون معها لما فيـه مصلحة السلام والامن للجميع .

ماذا تخفى ابتسامة اريدور :

غلاء وسحق للاجور

تل ابيب – بعد ايام قليلة فقط مـن اعلان وزير المالية ، يورام اريدور ، ان سياسته الاقتصادية الجديـدة ستلجم التضخم المالى اعلن في تل ابيب امس الاول عن ارتفاع اسعار البنزين بنسبة ٧٪ والنفط ١٣٪ والسولـر ١٢٪ والمازوت ١٢٪ . ويسجر هـذا الغلاء في اعقابه رفع اسعـار المواصلات الشعبية (الباصات ١٢٪ والتاكسيات ٢٠٪) والكهرباء والماء ١٢،٨٪ ، وسائر المواد الاستهلاكية المرتبطة بها . كما اعلن عن ارتفاع اسعار الدجاج المثلج بنسبة ٨٪ وعن استمرار انخفاض قيمة الشاقـل الحقيقية .

وكان وزير المالية اعلن بشكـل تضليلى عن تعديل تدريج الضرائب . وضمن ان المستفيدين منه هم اولئـك الذين يحصلون على مرتبات تزيـد عن ٣ آلاف شاقل . اما العاملـون المسحوقون فلن يتغير وضعهم .

ومن جهة اخرى تسود نقمة عادلة بين جمهور العاملين على سياسـة الحكومة الاقتصادية وتزداد الاجراءات العمالية الكفاحية اتساعا . وكـان الاتفاق مع المعلمين قد تم على اعطائهم زيادة في الاجور بنسبة ١٤٪ تعوضهم عن بعض ما خسروه من مرتباتهـم بسبب سياسة التضخم .

ويطالب المهندسون ومحاضـرو الجامعات وغيرهم من الاجيرين بزيادة اجورهم ايضا .

هذا ومن المفروض ان تبدأ قيادة الهستدروت بمفاوضات مع اصحـاب العمل والحكومة لتوقيع اتفاقيـات عمل جديدة (الاتفاقيات القائمـة تنتهى في ١–٤–٨١) . لكن القادة المراخية تكتفى كما يبدو بالسلفـة التى تقرر دفعها عن الشهر الجارى (تدفع في نيسان) بنسبة ٥٪ .

المسلطـــات – بقية

الاسرة لهم لان النوم على الارضـ ولسنوات طويلة يسبب لهـم الالام والامراض . كذلك اشتكى سجنـاء نفحة من حملات التفتيش الاستفزازية المتواصلة التى ينفذها السجانـون . ومصادرة العديد من الكتب ومنـع دخول كتب جديدة لهم وذلك لعـدم توفر لائحة بالكتب الممنوعة .

وفي ختام المذكرة اعربت المحاميـة لانغر عن املها في ان يستجيب مامور السجون ومصلحة السجون لطلـب السجناء تنفيذ توصيات اللجنة قبـل حلول الصيف ، الذى يجلب معـه صعوبات اخرى للسجناء . الاستجابة التى ستوفر عليهم اتخاذ خطـوات اخرى .

الجبهة تتقدم – بقيـة

وسونيا لوبانا وبولا بندبش ونـدى حبيبى وليا ابرليخ .

مجالس العمال

ويفيد مراسلونا ان فروع الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة تخوض الانتخابات لمجالس العمال المحلية في ١٢ من المدن والقرى (التى ستجرى سوية مع الانتخابات العامـة للهستدروت) هى : الناصرة وحيفـا وتل ابيب والقدس وعكـا والرملـة وشفاعمرو ومركز الجليل وترشيحا – معلوت والطيبة واللد ويبنح تكفـا وبئر السبع . وكذلك في مجلسـى العمال الثانويين التابعين لمجلس عمال حيفا وهما في دالية الكرمل وعسفيا .

وقد قدمت قوائم الجبهة في المواعيد القانونية وصادقت عليها لجـان الانتخابات . (ستنشر عنها بالتفصيل في العدد القادم) .

ومن الجدير بالذكر ان اسم الجبهة حرفها (و) لم يتغيرا .

برنامج الجبهـــة

هذا واصدرت الجبهة كراسـة تحوى بنود برنامجها في هـذه الانتخابات . وقد بدأ نشيطو الجبهـة بتوزيعه على جمهور العاملين اليهود والعرب في جميع انحاء البلاد .

الاتحاد

شارع الحريرى ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا –

شارع الوادى ٤٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

اعتصم معلمو ومعلمات المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة امس الاول ، الاربعاء ، في باحة المسجد الاقصى في القدس العربية المحتلة وسط تضامن التاييد الجماهيري الواسع لنضالهم العادل من اجل تحسين اجورهم وظروف عملهم . ويستمر المعلمـون في اضرابهـم منذ شـهر كـانون اول الـمـاضي .

الحاج رشاد الشوا يعزى بالمرحوم حنـا مويس

الرامة – لمراسلنا – « نشاطركم عميق الاسى بمناسبة تأبين المرحوم حنا مويس . واعتـذر لعدم تمكنى من الحضـور لاسبـاب منعنـى مـن مغادرة غزة – رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة » .

كان هذا نص البرقية التي بعث بها الحاج رشاد الشوا الى الرفيـق سميح القاسم عضو مجلس الرامـة المحلي . وقد رد سميح القـاسم بالبرقيـة التالية : « نشكر لكم مشاعركم الاخوية النبيلة ونفهـم ظروفكم . واننا لعلى يقيـن من ان حراب الاحتلال التي تحول بيننا زائلة لا محالة ، وستلتقي في وضح النهـار القريب الوافد بشمس الحريـة والسلام » . كذلك ابرق اتحاد الطلاب العرب القطري فرع ايطاليا – وحدة ميلانو ، معزيـا بوفـاة المرحوم حنـا مويس .

وما زالت الاستعدادات جارية في الرامة وفطريا من اجل المهرجـان التابيني في اربعين الفقيد الذي تقرر عقده في الرامة بتاريخ ٢١/٣/١٩٨١ الساعة ١١ قبل الظهر .

اهالى معليا يطالبـون الشرطة بالكشـف عن المجرمـين ومعاقبتهم

معليـا – لمراسلنـا – يقوم « مجهولون » بارتكاب اعمال تخريبية اجرامية بممتلكات اهالي القرية بهدف الغضب والاستنكار في نفوس سكانها . وقام « المجهولون » ليلة الاحد الاسبق بضرب اطارات عجلات ١٠ سيـارات خاصة تعود لاهالي القرية بالسكاكين (حوالي ٣٠ اطارا) !! كما قـام « المجهولون » بقطع اشجار الزيتـون وسرقة بالونات الغاز من البيوت . ويجري كل هذا امام تقاعس الشرطـة و « عجزهـا » عن القاء القبض على المجرمين ومعاقبتهم !!

رئيس بلدية الناصرة يهنىء غبطة البطريـرك ذيودوروس

الناصرة – لمراسلنا – بعث النائب وفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، يوم الاثنين الماضي برقية الى غبطة بطريرك الـروم الارثوذكس في القدس ذيودوروس هنأه فيها باسم بلدية الناصرة الدمقراطية واهـالي الناصرة الموحدين والمتـآخين بمناسبة تنصيبه رسميا . ودعا النـائب توفيق زيـاد غبطة البطريرك المنتخب الى التشريف لمدينـة الناصرة والمدينة المقدسة بزيارتها في اقرب فرصة ممكنة .

معايدة حركة النساء الدمقراطيات بعيد المرأة :

هيـــا للنضـال

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بطـاقة معايدة جميلة الى جمهـور النسـاء اليهوديات والعربيات في اسرائيل بمناسبة عيد المرأة العالمي ، الثامن من آذار ، دعتهن فيها الى رص الصفوف في النضال من اجل حقوقهن في المسـاواة وحقوق عموم الشغيلة وجماهير الشعب ومن اجل السـلام العـادل والتقدم الاجتماعي . وقد تصدر المعـايدة الشعـار : « حزمة اشواك تقدمها لنا الحكومة كمعايدة . نساء اسرائيل تستحق باقة ازهار » .

ويذكر ان الحركـة بالتعاون مع منظمات نسـائية اخرى في البـلاد تنظم الاحتفالات بمناسبة عيد المـرأة العالمي في جميع انحـاء البلاد .

حركة النسـاء الدمقراطيات

مهرجانات منطقية على شرف الثامن من آذار – يوم المرأة العالمى

※ منطقة الناصرة ※

يوم السبت ٨١/٣/٧ الساعة الثانية بعد الظهر في قاعة سينمـا « الناصرة » .

في البرنامج : كلمات – تحيات – فقرة فنية حافلة .

※ منطقة حيفا ※

■ بـازار خيري – من ٧ – ٨١/٣/٩ ، يكون مفتوحا بين الساعات ١٠،٠٠ – ١٢،٠٠ ظهرا و ٤،٠٠ – ٦،٠٠ مساء . يضم : اعمال فنية – اشغال تطريز – حياكة اصواف – دمى .

يفتتح البازار في اجتماع احتفالي يـوم السبت ٨١/٣/٧ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في نادي « الاخـوة » الثقافي (جادة بن غوريون ٣٩) . تتكلم فيه : نسيلا عرم ووردة حبيب .

■ اجتماع احتفـالي – يوم الاحد ٨١/٣/٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في فندق « كرميليا » (شارع هرتسليا) .

في البرنامج : ※ كلمات – يوخيفد غوتين وسميرة خـوري ※ فقرة فنية باشتراك المغنية حنان بشارة .

※ منطقة عكا ※

يوم الاحد ٨١/٣/٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة « اولي عكو » .

في البرنامج : ※ تحيات – المحامية فيليتسيا لانغر ، الطالبة وفـاء الباص ، الرفيقة نجيبة غطاس ، انشـاء الكادحين ※ تحيـة وشعر من رئيس مجلس البعنة المحلي – حنـا ابراهيم ※ برنـامج فني باشتراك فرقة « الشموع الذهبية » ※ منوعات غنائية ※ عشـاء .

انتخابات الهستدروت في ٧/٤/١٩٨١

الى اعضاء لجان الانتخابات ،

الى كل من قدم اعتراضا على عدم ظهور اسمه في سجل الناخبين ، سيصدر يوم الاحد القادم ٨/٣/١٩٨١ ملحق لسجل الناخبين لمؤتمر الهستدروت ال ١٤ ومجلس نعمات ال ١١ ولمجالس العمال . ويحوى هذا الملحق اسماء جميع الذين قدموا اعتراضات لعدم ظهور اسمهم في سجل الناخبين .

على كل من قدم اعتراضا وفقا لانظمة الانتخابات ، اي لغاية يوم ٨١/٣/٦ ، ولم يظهر اسمه في الملحق ان يقدم اعتراضا للجنـة المراقبة المحلية وفي حالة عدم وجودها ستقدم الاعتراضات لسكرتيرية لجنة المراقبة المركزية وذلك لغاية يوم الخميس ١٢–٣–٨١ الساعة ٨،٠٠ مساء .

تقدم الاعتراضات على نموذج خاص يمكن الحصول عليـه لدى ممثلي الجبهة الدمقراطية في لجان الانتخابات او لدى مجالس العمال .

وعلى لجنة المراقبة المحلية او سكرتارية لجنة المراقبة المركزية ان تصدر قرارها بشأن الاعتراض لغاية يوم الخميس ٨١/٣/١٩ . كذلك تقوم لجنة المراقبة المحلية او سكرتارية لجنة المراقبة المركزية باصدار الاسماء الموافق عليها في سجل خاص (مطبوع على الالة الكاتبة) وحسب توزيعها على صناديق الاقتراع في احياء المعترضين . وهذا السجل يجب ان يكون جاهزا لغاية يوم ٨١/٣/٣٠ .

نرجو من جميع اعضاء الحزب والجبهـة ومؤيديهمـا الاسراع في فحص الاسماء خلال التقيد بالمواعيد المذكورة .

تذكروا

※ كل صوت مقرر وحاسم ※

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمسـاواة في الهستدروت

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ١،٥ شاقل
המחיר : 1.5 שקל
Price : 1,5 Shekel

אלאתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٠ آذار ١٩٨١ ، الموافق ٥ جمادى الاولى ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٨٦ VOL 86/37 – 10.3.1981

اليوم اضراب وطنى عام في الضفة المحتلة

* جماهير الشعب الفلسطيني تعلن تأييدها لنضال المعلمين * بوحدة الصف يمكن دحر استفزازات المحتلين وارهابهم *

القدس – لمراسلنا – استجابة لدعوة المؤتمر الوطني الذي عقد في مقر اتحاد النقابات المهنية في بيت حنينا يوم الجمعة الماضي لدعم نضال معلمي المدارس الحكومية ، الذين يواصلون اضرابهم منذ ال ١٤ من كانون الاول الماضي ، تشهد الضفة الغربية المحتلة اليوم ، الثلاثاء ، اضرابا وطنيا عاما تعلن فيه جميع قطاعات الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة تأييدها وتضامنها التامين مع نضال ابنائها المعلمين العادل .

وكان ممثلو المؤسسات والهيئات الوطنية والمجالس البلدية والقروية قد نددوا باستمرار رفض سلطات الاحتلال الاسرائيلي تلبية مطالب المعلمين . ودعوا في البيان الذي اصدروه مدراء التربية والتعليم في جميع الوية الضفة الغربية الى الكف عن مقاطعة الاضراب والى ان لا يكونوا قناة للسلطة او غيرها لتمرير اجراءاتها ضد المعلمين وفي الوقت نفسه نقل صورة غير صادقة عنهم . وقد اظهر هذا المؤتمر الوطني العام وحدة جماهير الشعب الفلسطيني وموقفها الى جانب المعلمين في نضالهم العادل .

وامام هذه الوحدة الشاملة لم تجد سلطات الاحتلال من سبيل لافشال الاضراب العام الا العودة لاسلوب كل المحتلين وهو الارهاب والتخويف ، فمنذ صبيحة امس ، الاثنين ، كثفت سلطات الاحتلال من دورياتها العسكرية في شوارع المدن الرئيسية في الضفة المحتلة . وقامت سلطات الاحتلال باستدعاء رئيس بلدية بيت ساحور وهددته بانها ستتخذ الاجراءات الانتقامية من الاهالي ومؤسسات المدينة الاخرى لمشاركتهم في الاجتماع الشعبي ، الذي عقد يوم السبت الماضي بمشاركة رئيسي بلديتي نابلس ورام الله ، بسام الشكعة وكريم خلف . كما نفذت هذه السلطات استفزازا ضد نائب رئيس بلدية رام الله القس عودة الرنتيسي . فقد استدعاه نائب الحاكم واتهمه بالتحريض . وستقوم السلطات بتقديمه الى المحاكمة بهذه الفرية . وفي حديث خاص لمراسلنا اعلن القس عودة الرنتيسي ان هذه التهمة باطلة . وكل ما حدث انه شارك في اجتماع عقده الطلاب واهاليهم ومدرسوهم في مدرسة الشبين في رام الله ، وانه اعلن تأييد بلدية رام الله واعضاء المجلس لمطالب المعلمين العادلة . واضاف القس عوده الرنتيسي : لقد قلت : ان دعاني الى الله ان يأتي الوقت الذي نعيش فيه بكرامة وسلام في الدولة الفلسطينية المستقلة . وقد فسروا ذلك تحريضا . ان ١٢٠ دولة تعترف بحق الشعب الفلسطيني . ونحن اصحاب هذا الحق . افلا يحق لنا المطالبة بحقوقنا ؟! وهل هذا تحريض ؟!

ويفيد مراسلنا ان جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة سترد هذا الاستفزاز الى نحور مدبريه وستقف الى جانب ابنائها في نضالهم العادل من اجل الخبز والكرامة .

مايير فلنر :

منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد المبادرة السوفييتية

م.ت.ف تؤيد الجبهة في الانتخابات وتؤيد سياستنا

تل ابيب – لمراسلنا – « لا خيار « كامب ديفيد » ولا ما يسمى بـ « الخيار الاردني » الذي ولد ميتا بقادر على احلال السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط ، بل هناك خيار واحد هو الخيار الفلسطيني ، والذي عبر عن تأييده لمبادرة السلام السوفييتية الجديدة ، التي طرحها المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي مؤخرا » . هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق مايير فلنر في المؤتمر الصحفي الذي عقده امس الاول ، الاحد ، في بيت سوكولوف في تل ابيب .

● مايير فلنر ●

واضاف فلنر : ان وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة القدومي اعلن عن تأييده للمبادرة السوفييتية ، التي تنص على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وكذلك تضمن سيادة وأمن كل دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل . كما ان الوفد الفلسطيني وجد من المناسب ان يعلن تأييده لقرارات المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي طرح الحل نفسه هذا بالاضافة الى تأييد سائر ... للمبادرة السوفييتية . وهذه الامور تثبت ان القوى المقررة في منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد للمفاوضات ولكن على اساس واقعي وحكيم .. وقال فلنر ان نظرة واقعية الى منطقتنا تثبت ان لا طريق غير هذه الطريق ، وكل ارتباط بالامبريالية الامريكية وعملائها يضر بأمن وسلامة بلادنا .

واولى مايير فلنر اهمية خاصة للكلمة التي القاها عبد الله الاحمر ، رئيس وفد حزب البعث في سوريا ، في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، والتي اعلن فيها « ان احلال السلام العادل والشامل والثابت في الشرق الاوسط يمر عبر انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية ، التي احتلتها في عدوان ١٩٦٧ ، وعبر احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

وقال فلنر : ان هذا التصريح له اهمية ليس فقط لانه يعبر عن موقف حزب ، بل لانه يعبر ايضا عن موقف دولة .

كذلك شرح الرفيق مايير فلنر اهمية المبادرة السلمية السوفييتية والتي لا تكتفي بطرح برنامج للسلام ، بل تعالج كل مناطق النزاع في عالمنا وتقترح الاسلوب والطريق لحلها .

وردا على سؤال من احد الصحفيين قال فلنر : لقد اعلن وفد منظمة التحرير الفلسطينية تأييده للجبهة في الانتخابات لان المنظمة تؤيد سياستنا ولا تؤيد اولئك الذين يضرون بالنضال العادل للشعب الفلسطيني .

وعن نشاط وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر قال فلنر – لقد عقدنا العديد من اللقاءات مع الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية . وفي اطار هذه اللقاءات التقينا بقائد الثورة الافغانية بابراك كارمال المطلع جيدا على الوضع في اسرائيل . وقد اعلن عن تأييده لنضال قوى السلام والطبقة العاملة في اسرائيل ، وايد مبادرة السلام السوفييتية .

كذلك حظي حزبنا بتقدير خاص اذ كان ممثلوه بين ممثلي ٣٠ حزبا القوا تحياتهم في جلسة المؤتمر العامة . وقد قابل وفود ومندوبو المؤتمر بالترحيب الحار دعوتنا لعقد لقاء جديد لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية لبحث سبل درء اخطار الحرب عن عالمنا ، وكذلك لاحظوا التوافق والانسجام بين برنامج حزبنا لحل النزاع في الشرق الاوسط وبين مبادرة السلام السوفييتية الجديدة . والحقيقة اننا منذ وقت بعيد شعرنا باهمية طرح بديل للادارة « كامب ديفيد » والاتفاقات الانفرادية .

الناصرة تحتضن مهرجان يوم الارض

× اجتماع اللجنة القطرية الموسع يتخذ قرارات هامة تؤكد وحدة الصف ومواجهة التحديات ×

حيفا – لمراسل « الاتحاد » – عقدت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اجتماعها الموسع السنوي في حيفا يوم السبت الماضي بمشاركة اكثرية الاعضاء الذين يمثلون مختلف الهيئات والجهات تحضيرا للذكرى الخامسة ليوم الارض. وقد قرر الاجتماع اجراء المهرجان القطري ليوم الارض في الناصرة ، على ملعب كرة القدم التابع للبلدية . كما قررت دعم مطالب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية والدعوة الى التظاهر امام الكنيست اذا صمت الحكومة سمعها عن مطالب شعبنا العادلة . والتحضير في الوقت نفسه لمؤتمر شعبي كبير لسكان المدن المختلطة الذين يعانون ازمة سكن خانقة وظروف معيشة غير انسانية .

ومن بين القرارات توسيع سكرتيرية اللجنة القطرية التي أصبحت مؤلفة من القس شحادة شحادة – رئيسا ، وصليبا خميس – سكرتيرا ، والاعضاء النائب توفيق زياد ، المحامي حنا نقارة ، المحامي محمد ميعاري ، الدكتور سليم مخولي ، الدكتور اميل توما ، رجا الخطيب (رئيس مجلس دير حنا) ، المحامي صبري محسن ، النائب السابق مسعد قسيس ، المحامي محمد كيوان وعباس حجازي (رئيس مجلس طمرة) غازي شبيطة وفضل نعامنة وعلي صنع الله (رئيس مجلس دير الاسد) ومحمد محاميد (رئيس مجلس ام الفحم) .

وترك الباب مفتوحا لضم ممثل عن عرب النقب وقرر الاجتماع التوجه الى الشيخ موسى العطاونة للانضمام الى عضوية اللجنة .

● تقارير للاجتماع ●

افتتح الاجتماع وترأسه القس شحادة شحادة الذي اكد اهمية الوحدة والهدف ورحب بالوفود . وقد وقف المجتمعون دقيقة حداد لذكرى احد اعضاء اللجنة البارزين النائب حنا موسى .

وقدم التقرير السنوي سكرتير اللجنة صليبا خميس فوقف على خطورة المرحلة التي يلفتها سياسة المصادرات . وتحدث المحامي محمد ميعاري عن ازمة سكان الاحياء في المدن المختلطة تحضيرا للمؤتمر الذي تنوي عقده لجنة الدفاع عن الاراضي بخصوص المأوى.

وقدم المحامي حنا نقارة تقريرا عن حاجة القرى العربية للارض ، وشرح معارضة اللجنة لسياسة مبادلة الارض الزراعية بقسائم عمار ..

وقدم مسعد قسيس تقريرا عن الزراعة العربية في اسرائيل . وقدم رجا الخطيب تقريرا عن الخرائط الهيكلية والعمار في القرى ، وذكر ارقاما احصائية مذهلة عن الوضع الذي يعانيه العرب في اسرائيل من حيث السكن والتخطيط .

وقررت اللجنة نشر جميع هذه الكلمات في كراسة تصدر قبل المؤتمر.

وجاء في قرارات الاجتماع عقد اجتماعات شعبية في كافة القرى العربية .. والتحضير لمهرجان خاص عشية يوم الارض يعقد في النقب .

● نصب في عرابة ●

ولمناسبة ازاحة الستار عن النصب الذي وضعه الفنان العبري توماركن ، سوف يقام احتفال خاص يوم السبت ٢٨–٣–٨١ في عرابة لازاحة الستار عن النصب .

وفي الختام توجه الاجتماع بنداء ناشد فيه جماهير الشباب والطلاب والعمال والنساء للتجند للمشاركة في يوم الارض وذلك يوم الاثنين ٣٠ آذار ١٩٨١ ، الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في ملعب كرة القدم في الناصرة . والمشاركة في الاحتفالات المحلية في مختلف المدن والقرى .

● ندوة أدبية ●

وعلم مراسلنا ان ندوات ادبية ...

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

في اجتماع شعبى احتجاجى في بئر السبع :

زوج الشهيدة غنيمة : سأربي اطفالها الستة على حب الوطن والارض !

* المطالبة باقامة لجنة تحقيق شعبية ووقف الاعتداءات الهمجية على حقوق واراضي عرب النقب

بئر السبع – لمراسلنا – بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع عقد مساء يوم الخميس الماضي (٥–٣) في قاعة « بيت يدسيف » في المدينة ، وبحضور ما يربو على ال ٥٠٠ شخص من عرب النقب والطلاب الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود ، اجتماع شعبي احتجاجا على مقتل الشهيدة غنيمة ابو القيعان (ام لستة اطفال) برصاص جنود اسرائيليين . وانتصب في صدر القاعة شعار يطالب باقامة لجنة شعبية للتحقيق في ظروف الجريمة ومعاقبة المسؤولين عنها .

ترأس الاجتماع الطالب الجامعي راسم خمايسي ، سكرتير لجنة الطلاب العرب . والقى كلمة اللجنة رئيسها الطالب الجامعي ثابت ابو راس .

كذلك تحدث عضو لجنة الدفاع عن الاراضي ، شحدة بن بري فقال ان البطش ينال جميع فئات شعبنا ولذلك علينا ان نتمسك بانتمائنا القومي وبارضنا .

ودعا الشيخ عودة ابو سرحان ، من مشايخ عرب النقب ، والطالب محمود شواهنة ، ممثل « الحركة الوطنية التقدمية » ، الى وحدة الصف لصد كل الهجمات السلطوية .

والقى الشيخ موسى العطاونة كلمة قال فيها انه لعزاء كبير لنا ان نجد قوى دمقراطية يهودية تشاركنا المعركة ضد ممارسات « الدوريات الخضراء » الاجرامية وضد ترحيلنا .

وتحدث ممثل القوى الدمقراطية اليهودية ، الرفيق عوزي بورشطاين ، فطالب بمعاقبة المجرمين وبتوطيد عناصر الوحدة اليهودية – العربية وبالمساواة التامة في الحقوق للجماهير العربية .

واكد الطالب الجامعي محمد بركة ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ، على ان التعاون المشترك بين العرب واليهود الدمقراطيين هو اساس متين لشن نضال موحد ضد المؤامرات السلطوية .

واستخف ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق جورج طوبي ، ادعاء « الرصاصة الطائشة » وتساءل لماذا لا يصيب هذا « الرصاص الطائش » الا العرب ؟! . واضاف :

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

« محمد ملحم عد الى البيت » !

المعركة لاعادة المبعدين مستمرة

● تمثال النحات يغئال توماركين بعنوان « محمد ملحم عد الى البيت » ●

القدس – لمراسلنا – تواصل القوى الدمقراطية في اسرائيل وجماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة معركتها من اجل اعادة رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد ملحم ، المبعدين الى وطنهما . وفي اطار هذه المعركة توافد المئات من القدس وتل ابيب الى مدينة حلحول ، يوم السبت الماضي ، للاحتفال باقامة تمثال النحات يغئال توماركين على هضبة في مدخل المدينة بعنوان « محمد ملحم عد الى البيت » والتمثال عبارة عن ٨ اطارات من القضبان تحيط بدائرة من الحجارة ، ويرمز الى رفض الاحتلال والقمع والمطالبة بعودة المبعدين .

وقد رئس الاحتفال عوزي بورشتاين ، سكرتير لجنة السلام العادل . وتحدث فيه متتياهو بيلد والبروفيسور دانييل عميت والمحامية فيليتسيا لانغر والصحفي غبرئيل شتيرن والدكتور الفي عوز وممثلو بلدية حلحول ، كما حضر الاحتفال عضو الكنيست تشارلي بيطون .

وقد افشل المحتفلون استفزاز سلطات الاحتلال ، التي حاولت اعتقال احد الشبان ، الا ان المحتفلين منعوا ذلك وطالبوا باخراج الوحدة العسكرية من مكان الاحتفال . وقد خضعت السلطات لهذه المطالب الا انها اقامت على بعد ١٥٠ مترا حاجزا لمنع تدفق اهالي المدينة الى هذا الاحتفال.

وقد سار الاهالي في مسيرة طويلة وحاشدة مع ضيوفهم الى قاعة المدرسة وهناك شكر ممثلو البلدية للنحات يغئال توماركين تضامنه هذا . واعلنوا ان النضال من اجل اعادة رئيسي بلديتي الخليل وحلحول يجب ان يتصاعد ويتسع . كما اشاروا بدور القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل . وقال ممثل البلدية في كلمته : ان هذا اليوم هو يوم كبير لاننا نلتقي بالقوى المحبة للسلام في اسرائيل . ونحن لا نريد سفك الدم وانما نريد انهاء الاحتلال واقامة دولتنا الوطنية المستقلة .

وفي كلمته الجوابية قال عوزي بورشتاين : قبل اسبوع زار الضفة في ظل منع التجول والحراسة المشددة بيغن . بينما نزور نحن حلحول كضيوف مرغوب فيهم ونزور هذه الاراضي كضيوف . فهذه الاراضي هي خاصة بالشعب الفلسطيني . واعرب بورشتاين عن امله في ان يثمر النضال باعادة المبعدين الى وطنهما وبيتهما .

أمر احترازي ضد ابعاد لينا فويدر

القدس – لمراسلنا – اصدرت محكمة العدل العليا ، امس الاثنين ، بناء على الالتماس الذي تقدمت به المحامية فيليتسيا لانغر امرا احترازيا ضد وزير الحربية والقائد العسكري العام للضفة الغربية المحتلة تمنعهما بموجبه من طرد لينا موسى فويدر موظفة المكتبة في جامعة بير زيت الى حين صدور قرار المحكمة ، بهيئة مؤلفة من ٣ قضاة ، في هذا الخصوص .

ويذكر ان لينا تعمل منذ ٨٠/١٠/١١ وفق تصريح خاص ينتهي مفعوله في ٨١/٤/١ وقد ارادت سلطات الاحتلال الغاءه منذ يوم امس واجلاء لينا عن الضفة الغربية وذلك بحجة « وقاحتها » ! مع جنود الاحتلال عند احد الحواجز العسكرية قرب رام الله يوم (٣/٦) ، حين تعرضوا لها وتواقح احدهم عليها باسماعها بعض الكلمات النابية .

ووالدا لينا هم من اهالي مدينة يافا الذين شردوا عن مدينتهم ابان كارثة ١٩٤٨ . ووالدها هو النقابي المعروف موسى فويدر .

منطرتان جديدتان في الجليل

تل ابيب – جاء في صحيفة « هآرتس » امس ان لجنة الاستيطان المشتركة بين الحكومة والوكالة اليهودية قررت ، امس الاول ، اقامة منطرتين جديدتين اخريين بالقرب من جبل الطور . وبالمقابل اقامت الوكالة اليهودية لجنة ستعمل على البدء بتوسيع المناطر الحالية وجعلها مستوطنات واقامة مناطر اخرى جديدة ، وتطوير قضايا التعليم والرخاء في مستوطنات ومناطر الجليل .

فرن ذري بالقرب من حيفا !

باريس – كشفت المجلة الاسبوعية الفرنسية « لا – بوان » القناع عن وجود مخطط اسرائيلي لاقامة فرن ذري في باطن الارض في شمال البلاد وبالقرب من حيفا !

واضافت المجلة ان فنيين من الولايات المتحدة والسويد يقدمون مساعدات سرية لاسرائيل في هذا المضمار .

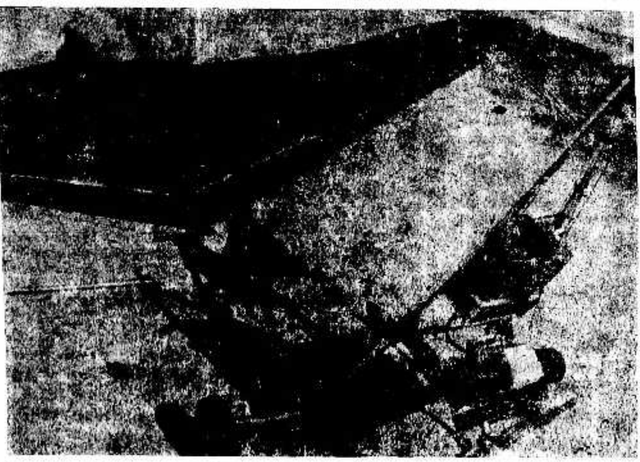
ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام العالمية اكدت ولاكثر من مرة على ان اسرائيل تعمل على تطوير سلاحها النووي بالتعاون مع بعض الدول الغربية وجنوب افريقيا العنصرية .

ومن المعروف ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي لم توقع حتى الان على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية .

« العودة » ام الاختراع !

وكالات الانباء – كلما توهم حكام اسرائيل انهم أصبحوا محصنين تماما في وجه الشعب الفلسطيني ظهر ما يبدد اوهامهم .. برا او بحرا او .... جوا ! وما زالت البلاد مذهولة بنبأ توغل طائرة شراعية فلسطينية ٤٥ كيلومترا داخل اسرائيل وعبر دولة سعد حداد الاسرائيلية الثانية !

وبينما يحاول رئيس الاركان الاسرائيلي ايتان التقليل من شأن هذه العملية الجديدة والجريئة فان مردخاي تسيبوري نائب وزير الدفاع يؤكد ان مصمميها هم اذكياء وان على الجيش الاسرائيلي ان يجد جوابا لهذه « الظاهرة الفضائية » ! ... وبينما ينتصب الجواب الواضح : السلام وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، فان تسيبوري يعود مرة أخرى الى أوهام الحرب البائسة وتوسيع العدوان اليائس !



أوباش الرابى كهانا وفلاطو شارون يعترفون بالتخطيط للاعتداء على الحزب وعلى الجماهير العربية

حزبنا، بشعبنا، قادر على دحر الفاشية !

* مايير فلنر يحمل السلطات كامل المسؤولية عن جرائم الفاشست * الطلاب الجبهويون يحبطون استفزاز الزعران ضد المحامية الشيوعية فليتسيا لانغر في بئر السبع *

مكتب « الاتحاد » – حيفا : أزيح في الايام الاخيرة نقاب جديد عن مخطط همجي جديد للاعتداء على الجماهير العربية في اسرائيل وحزبها الشيوعي اليهودي – العربي . وكشفت هآرتس (٨١/٣/٨) تفاصيل هذا المخطط الوحشي الذي جرى التداول بشأنه بين اوباش الحركة الفاشية « كاخ » بزعامة الرابي كهانا وبين عضو الكنيست المعروف بماضيه وحاضره المدعو فلاطو شارون .

وجرى الحديث في اللقاء الشيطاني عن الاعتداء على اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وانصاره لا سيما في قرى الجليل . والهدف ، كما قالت هآرتس ، هو الحاق الضرر الجسماني وتخريب السيارات واماكن العمل ولم تستبعد ايضا فكرة استعمال المتفجرات .

ويضيف النبأ ان زعران كهانا طلبوا من فلاطو امدادهم بمبلغ ٥٠ الف شاقل (نصف مليون ليرة) من اجل تنفيذ المخطط .

وفي حديث مع مراسل هآرتس ايلان شحوري يوم الاحد امس الاول امتدح فلاطو عصابة كهانا وقال ان رجالها « يقومون بعمل جيد » الا انه ادعى « العمل ضد راكح بمفرده » . وبالمقابل فقد اعلن يوسي ديان مدير عصابة « كاخ » ان « فلاطو سرق من « كاخ » افكارا للعمل ضد « راكح » ».

واعترف ديان هذا بان عصابته تعمل منذ زمن بعيد وبطرق شتى ضد الحزب الشيوعي في البلاد ، واكثر من ذلك فقد اعترف بان عصابته قامت باعتداءات سرية لا ينوي التكلم عن تفاصيلها « لانه لا يريد ان تعرف الشرطة وقوات الامن بهذه الاعتداءات ».

اما الحقيقة فهي ان السلطات تعرف بكل جرائم زعران كهانا واعتداءاتهم الفاشية على الشيوعيين وعلى العرب ، الا ان هذه السلطات تنتهج خطا متسامحا في التعامل مع هؤلاء الاوباش الفاشيين .

وفي الجرائم « الطازجة » جريمة محاولة ... الطلاب العرب الثلاثة وهم نيام في غرفهم في مساكن الطلاب التابعة لجامعة التخنيون . وفي اعقاب هذه الجريمة السافلة شددت السلطات ضد الطلاب العرب المعتدى عليهم بينما تجول افراد عصابة « بش » الفاشية الطليقة على راحتهم !

ويوم السبت ٧–٣–٨١ كانت المحامية فليتسيا لانغر ضيفة برنامج ثقافي تعده بلدية بئر السبع . وغصت القاعة بالحضور وكان هناك استفزازيون من حزب غئولا كوهين المسمى « هتحيا » فحاولوا تفجير الاجتماع واعتلاء المنصة والاعتداء على الرفيقة فليتسيا لانغر . الا ان الطلاب الجبهويين تصدوا لهؤلاء الزعران واوقفوهم عند حدهم .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده الرفيق مايير فلنر في بيت سوكولوف – تل ابيب تحدث للصحفيين عن المخطط الفاشي الجديد فحمل الحكومة والشرطة كامل المسؤولية عن جرائم الفاشست وقال ان السلطات كانت بعد كل اعتداء يقوم به هؤلاء الاوباش على مراكز الحزب ... اعضاء الحزب ... هؤلاء الاوباش الى المحاكمة ، الامر الذي رأوا فيه تشجيعا لهم . واعلن الرفيق مايير فلنر : « نحن لا ندري ما سيقوم به هؤلاء العنصريون الا اننا اليوم كما في الماضي سندافع عن انفسنا » . وكان الرفيق فلنر قد اكد في تلخيصات المؤتمر التاسع عشر لحزبنا « اننا نحذر العصابات الفاشية في اسرائيل وكل هؤلاء الذين يتسترون عليها : سندافع عن انفسنا في وجه الفاشية ! سندحر الفاشية ! » .

ومن المعلوم ان الفاشيين طالما مارسوا عمليات الاستفزاز ضد العرب وضد الشيوعيين معلنين تحت سمع السلطة وبصرها انهم يهدفون الى ترحيل العرب عن وطنهم ولتهويد كل البلاد . الا انه من المعلوم ايضا ان الجماهير العربية بقيادة حزبها الشيوعي عرفت في اشد الظروف حلكة كيف تتصدى للمؤامرات والمخططات التي تستهدف وجودها ومستقبلها ، والذي عجز عنه الاوباش الفاشست في الاربعينات والخمسينات يوم كانت جماهيرنا مجرد اقلية صغيرة وممزقة يعجزون عنه اليوم ايضا حين اصبحت

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

باعتزاز وثقة قدمت فروع الجبهة قوائم مرشحيها لـ ١٣ مجلس عمـــال
لمصلحة جمهور العاملين وحماية حقوقهم لا بديل عن الجبهـــة

حيفا — لمراسلينا في المناطق — بكل اعتزاز وثقـــة واعتمادا على برامج عينية واقعية واضحة في خدمة مصالح العاملين وحماية حقوقهم ، قدمت فروع الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة ، يوم الثلاثاء الماضي ، قوائم مرشحيهـــا لانتخابات ١٣ مجلس عمال محلي ومجلسي عمال ناحويين في مختلف القرى والمدن اليهودية والعربية في اسرائيل .

وقد رفعت فروع الجبهة في هذه الانتخابات ، في كل مكان وفق الظروف المحلية الخاصة ، شعارات المعركـــــة الانتخابية واهدافها ، بواقعية وباعتزاز ، واضعة نصـــب اعينها الاستمرار في كفاحاتها المثابرة وتطويرها لمصلحـــة جمهور العاملين من كلا الشعبين والتصدي للهجمة البرجوازية القذرة التي تشنها احزاب سلطة الليكود على حقوق العاملين وحرياتهم التي تدعمها فيها قيادة الهستدروت المراخيـــة بسياستها المهادنة والمعادية للعاملين . بينما تقف القوائم الاخرى المرتبطة بالاحزاب الصهيونية المختلفة هزيلة عاجزة تتخبط في الركض وراء اهدافها الانتهازية الحزبية الضيقـــة ضاربة بعرض الحائط بمصالح العاملين .

وننشر فيما يلي تقارير مراسلينـــا عن قـــوائم مرشحي الجبهة في مختلف انحاء البلاد . هذه القوائم التي تعكـــس وحدة جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية بأروع شكل ، وتشكل البديل الوحيد للقوائم الصهيونية والقوائـــم الموالية لها :

النـاصرة

الناصرة — لمراسلنا — في جو رائع من الوحدة والحماس قدم عشـــرات نشيطي الجبهة ، بعد ظهر الثلاثـــاء الماضي ، قائمة الجبهة لانتخابات مجلس عمال الناصرة . وكان على راس الوفد الجبهوي الذي قدم القائمة القائـــد النقابي سليم القاسم عضو اللجنـــة التنفيذية للهستدروت ، والمهندســـي رامز جرايسي القائم باعمال رئيســـي البلدية ، وعدد كبير من مرشحـــي الجبهة ونشطائها .

ويقف على رأس قائمة الجبهـــة لمجلس عمال الناصرة الشاعر سالـــم جبران عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية وسكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة ويليه على التوالـــي : ٢ — رزق زعبي ، عضو مكتب الجبهة وعضو سكرتارية رابطة الجامعيين ، معلم ثانوي ٣ — توفيق عواد — عضو مجلس العمال الحالي ، عامل صناعة ٤ — عبد الرحمن صالح سليمان — موظف ٥ — جورج غريب — عضو مجلس العمال الحالي ، عامل ونقابي ٦ — مصباح زياد — عضو مكتب الجبهة — عامل مواسرجي ٧ — اوديت نمر — قائدة حركة النساء في منطقة الناصرة ٨ — عرسان حبيب الله — عامل ، من عين ماهل ٩ — ميشيل ديراوي — عضو مجلس العمال حاليا ، عامـــل صناعة ١٠ — عبد اللطيف ناصر — عضو قائمة (ني) للمعلمين ، عضو سكرتارية رابطة الجامعيين ١١ — جبرا قردحجي — عضو المجلس الحالي ، عامل صناعة ١٢ — خليل ابو ليل — عامل من عين ماهل ، ١٣ — مايز شمشوم — عامل رشق ودهان ١٤ — ابراهيم حواري — عامل نسيـــج ١٥ — عطا الله طنوس — موظف ، سكرتير لجنة الحي الغربـــي ١٦ — خليل ابو اسعد — عامـــل ١٧ — عبد الله استيته — سائق جرافـــة ١٨ — يوسف خطيب — نجار ١٩ — يعقوب سكران — خبير برادات ٢٠ — عايده بلال — طبيبة ٢١ — سهيـــل ذياب — كيمياني ، موظف بلدية .

هذا ويختتم قائمة الجبهة التـــي تضم ٤٢ مرشحا ومرشحة : ٣٢ — مروان دويري — باحث نفسي ، مدير مركز البحوث النفسية في الناصرة ، ٣٣ — شحاده لطف حاج — طبيـــب ٣٤ — يوسف صباغ — مدير ادارة « الاتحاد » ٣٥ — رافع شجبري — مهندس ، عضو ادارة البلدية ٣٦ — غسان حبيب — عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، محرر مجلة « الدرب » ٣٧ — فوزي عبد الله — شاعر ومعلم — سكرتير رابطـــة الجامعيين في الناصرة ٣٨ — سميرة خوري — مربية — سكرتيرة حركـــة النساء الدمقراطيات ٣٩ — وليـــد الفاهوم محام ، نائب رئيس بلديـــة الناصرة ٤٠ — رامز جرايسي — مهندس — القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ٤١ — توفيق زياد — عضو كنيست ، رئيس بلدية الناصرة ٤٢ — سليـــم القاسم — عضو المكتب السياســـي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

هذا ، وقد اثارت قائمة الجبهـــة بتفاها بالطاقات من كل القطاعـــات العاملة حماسا وتفاؤلا عظيمـــين ، خصوصا وان القوائم الاخرى بـــدت مهزوزة وضعيفة . فقائمة « التجمع » (العمل والمابام) تضم نفس الوجوه القديمة بدون تغيير ، برئاسة السيد جورج سعد ، وقائمة «التغيير» برئاسة السيد احمد ابوليل وقائمة «راقي»(!!) برئاسة السيد عاطف لوابنة ، وقائمة « شلي » برئاسة السيد عاصـــم سعيد فاهوم .

ومن الواضح ان المعركة هي بين قائمة الجبهة (و) من ناحية وقائمة التجمع (أمت) من ناحية ثانية ، بينما كـــل القوائم الاضافية ليس لها اي امل في النجاح ولو بعضو واحد . وقد بدات حملة الانسحابات من هذه القوائم . وانسحب حتى كتابة هذه السطـــور تسعة من مرشحي قائمـــة « راق » الذين تبين ان اسماءهم وضعت فـــي القائمة دون علمهم . كما سقطـــت قائمة حروت برئاسة السيد حسن عبد القادر لانها فشلت في جمع العـــدد المطلوب من التواقيع لتزكية القائمة .

هذا ، ويفيد مراسلنا استنادا الى مصادر الجبهة ، انه مع تقديـــم القوائم تتصاعد الآن المعركـــة الانتخابية التي بدات منذ شهريـــن ، وينطلق نشطاء الجبهة في كل احيـــاء المدينة ، في حماس رائع ، لايصال كلمة الجبهة الى الـ ١٥ الف ناخب، كما ينشط جبهويو عين ماهل ايضا ، لكسب الناخبين للجبهة . وتجـــري هذه المعركة ، بكل تفاؤل تحت شعـــار « من اكثرية للجبهة في البلدية الـــى اكثرية للجبهة في مجلس العمال — كل الناصرة جبهة » . وعد من الجبهويين في الناصرة الوفية للعهد دائما وابدا .

عــكا

عكا — لمراسلنا — تحت شعار : « من اجل هستدروت مكافحة ، لا هستدروت خنوعة ! من اجل حقوق العاملين والمساواة التامـــة والسلام العادل ! » اصدرت الجبهة الدمقراطية في عكا بيانا الى الاهالي فضحت فيه خاذل قيادة الهستدروت المراخية وتنكرها لمصالح العاملين عامة والعرب منهم بشكل خاص .

واكد البيان على ان البديل الوحيد سياسيا واقتصاديا هو الجبهـــة الدمقراطية . ودعا اهالي عكا الى الالتفاف حول الجبهة ودعمها وتقويتها بالتصويت لمرشحيها من اجل تقويـــة النضال ضد التمييز والاضطهاد .

واعلنت الجبهة عن قائمة مرشحيها لانتخابات الهستدروت ومجلس عمال عكا ويترأسها النقابي البارز احمـــد ابو شنب ويليه جهاد عبيد وخير عامر وسرائيل يوسف ورمضان سعد وزياد موسى وسليمان شعيب وجانيت الياس ومحمد ضعوف وسامية بكري وانطوان شلحت وصالح شعيب ومرشد خلايلي ووليد برغوثي وادريس تيتي وعلي جل وعائشة موسى وعبد الحميد عمـــار وحنان حجازي وريـــاض ابو شنب وتفريد شلحت وموسى مرعب ويوسف ابو رحمون واوليفيا اطرش واسماعيل بكري ومحمد فحيلي ومهـــا خوري وعدنان ابو شنب ونمر موسى وخليل الياس وفهد نشاشي ويعقوب حجازي ورشراش فارس وسالم اطرش وصالح تتي ومحمود ابو شنب ورمزي خوري.

حيفـــا

حيفا — لمراسلنا — قدمت الجبهـــة الدمقراطية في حيفا قائمة مرشحين يهودية عربية لانتخابات مجلس عمـــال حيفـــا تضم ٥٧ مرشحا . ويترأس القائمة الرفيق العامل كوهين سلفاطور الذي يعمل في محلبة تنوفا ويليـــه نعيم عبيـــد (مواسرجي) ويوخيفد غونين (عاملة رتنفن في مستشفى رمبام في حيفا) وعباس زين الدين (عامل في ادارة «الاتحاد») واليعازر موسكوفيتش (عامل) وابراهام رورليخ (معلم في كفار آتا) وبطرس سمعان (عامل بناء) ومريم بويطل (مـــديرة حسابات) وسلامة ابو حمود من دالية الكرمل (عامل معادن) ويهودا بن اليعازر (موظف سوليل بونيه سابقا ومتقاعد حاليا) ، ويختتم القائمة كل من : مالكا ليرخ (موظفة) وعيسى حبيب (موظف في المدرســـة الارثوذكسية) وتسبورا طوبي (مركزة كتلة التقـــدم للمعلمين) وعلي عاشور (نائب رئيس تحرير «الاتحاد») وتسيلا عرم (سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا) وجورج طوبي (عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب) والبروفسور كالمان التمان (عضو اللجنة المركزية للحزب والاستاذ في التخنيون) وزاهي كركبي (سكرتير منطقة حيفا للحزب) وبنيامين غوتـــين (عضو المكتب السياسي للحزب) .

وتضم القائمة ٣٦ مرشحا و ٢١ مرشحة بينهم الاطباء والمهندسون وطلاب الجامعة والعمال من اماكن وفروع عمل مختلفة من حيفا ودالية الكرمل وكريات آتا وكريات حاييم وكريات موتسكين.. وجميعها تدخـــل ضمن دائرة مجلس عمال حيفـــا .

هذا وقدمت الجبهـــة قائمتين بمرشحيها لمجلسي العمال الفرعيين في دالية الكرمل وعسفيا . ويترأس قائمة دالية الكرمل الرفيق سلمان ناطور (المحرر في مجلة «الجديد») ويليه العـــامل سلامة ابو حمود وسليم فحماوي وحاتم حلبي وكمال ابو حمود وفواز ابو الزلف .. ويترأس قـــائمة عسفيا الرفيق شفيق زاهر ويليـــه شفيق روحانا .

قائمتان فقط في شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنـــا — تحددت المعركة الانتخابية لمجلس عمال شفاعمرو بشكل واضح هذه المرة اكثر من اي وقت مضى حيث تم تجميـــع كـــل الموالين للمعراخ في قائمة واحدة تخوض الانتخابات على المكشوف باسم المعراخ وسياسته المعروفة بمعاداتها للسلام ولشعبنا الفلسطيني ولجمهور العاملين .. وستكون هـــذه القائمة الوحيدة المنافسة لقائمة الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة .

وتخوض الجبهة هـــذه الانتخابات بقائمة عمالية جبهوية مكافحة تضـــم مجموعة من النشيطين النقابيين يمثلون جميع الفئات والاحياء وقطاعات العمل في البلدة .

ويرئس القائمة السيد نقولا بحوث وتضم كلا من : احمد حمدي وموسى الصفر وجهاد سعد وابراهيم شليوط وخالد صباح وتوفيق صليبا وصالح حمادة وشكري سلباق واحمد ياسين ونور عامر ومحمود خطيب وابراهيم نعوم وتغريد صليبا ونبيـــل داموني وسعيد كامل حمادة وعمر انيس خطيب وفرج مباريكي وعفاف نفاع ومروان خورية وصبحي يوسفين وانصـــاف صفوري وفـــايز نكد ورشيد ياسين وشفيق نصر الله وسعيد بركة .

معلوت - ترشيحا

ترشيحا — لمراسلنا — وفي معلوت — ترشيحا قدمت الجبهة القائمة التالية لانتخابات مجلس العمال :

١ — جبرائيل بشارة ، ٢ — محمود فاعور ، ٣ — حسن ابو حميدة ، ٤ — نخله طنوس ، ٥ — اسرائيل خوري ، ٦ — اليف اسعد بشارة ، ٧ — فضيل خوري .

برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات المؤتمر الـ - ١٤ للهستدروت

و

صدر برنـــامج الجبهة — اطلبوه من نشيطينـــا

الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — قدمت الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة في الاول مـــن آذار الجاري قائمة مرشحيها لمجلس عمال الطيبة ، الذي يجـــري انتخابه للمرة الاولى .

وقد تم تركيب قائمة الجبهة ، وهي القائمة الاولى التي قدمت للجنـــة الانتخابات ، في اجتماع جبهوي حاشد وحماسي . وتضم قائمة الجبهـــة ٢٨ مرشحا يمثلون مختلف قطاعات وفئات وعائلات البلدة وهو الامر الذي يعكس وحدة الصف والارادة والالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة .

ومرشحو الجبهة لمجلس عمـــــال الطيبة هم : عبد الفتاح ابو راس وشاكر عازم وعبد الفتاح احمد حاج يحيى ومحمد حسنين مصاروة وعبـــد القادر ظاهر وكامل برانسي وعبـــد اللطيف نصيرات وعدنان جبالي ونجلاء ابو راس والدكتور يونس جبالـــي وحسن جابر ناشف وبثينه ابو راس واحمد نمر عبد القادر وعبد القادر حاج حسين ومحمد ذيب عازم وحسام مصاروة وحسن جابر واحمد عبـــد القادر واحمد حلناوي وعبد الجبـــار جوهر وصبحي رفيق ياسين واحمـــد المصري ومحمد ابو اصبع وعبد الله عبد القادر جبارة وزياد بلعوم ونجيب ناشف . ويختتم القائمة الرفيق عبـــد الحميد ابو عيطة .

مجلس عمال مركز الجليل

البقيعة — لمراسلنـــا — وتخوض الجبهة انتخابات مجلس عمال مركز الجليل الذي يضم عددا من القرى العربية الدرزية بالقائمة التالية :

١ — نايف سليم : البقيعة ، ٢ — محمد بينم : ابو سنان ، ٣ — جمال عباس معدي : يركا ، ٤ — محمد نفاع: بيت جن ، ٥ — وهيب شاهين : ابو سنان ، ٦ — مهنا سمعان : فسوطه ، ٧ — سلمان مرعي : حرفيش ، ٨ — فوزي صباغ : البقيعة ، ٩ — زكية دباجه : ابو سنان ، ١٠ — صباح كنعان : يركا ، ١١ — عصام مخول : البقيعة ، ١٢ — سهيل قبلان : بيت جن ، ١٣ — احمد درويش : ابو سنان ، ١٤ — جـــورج جريس : فسوطه ، ١٥ — محمد مهنا : البقيعة، ١٦ — طلال موسى : ابو سنان ، ١٧ — ثابت ثابت : ترشيحا ، ١٨ — خير خير : بيت جن ، ١٩ — وفيق نصره : ابو سنان ، ٢٠ — اليف صباغ : البقيعة ، ٢١ — سعيد نفاع : بيت جن ، ٢٢ — جمال كنعان : يركـا ، ٢٣ — رزق سمعان : البقيعة ، ٢٤ — احمد سعد : ابو سنان ، ٢٥ — نديم موسى : ابو سنان .

في الكنيست

توفيق زيـــاد يرفع صرخـــة معلمي الضفـــة المحتلة المضربين !

■ بحثت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، قضية الاضراب الذي اعلنه معلمو الضفة الغربية المحتلة (حوالي ٨ الاف معلم) منذ ١٤ كانـــون الاول ١٩٨٠ بناء على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . والقى كلمة الكتلة النائب الرفيق توفيق زياد فطالب بوقف محاولات كسر نضال المعلمين والاستجابة لمطالبهم العادلة بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم والاعتراف بلجانهم المنتخبة .

وجاء في كلمته : منذ بداية اضرابهم اعلن المعلمون ان دوافعـــه اقتصادية بحتة وتتعلق بأجورهم المتدنية جدا التي لا تيسر لهم شروط حياة انسانية ولا تكفي الحد الادنى من متطلبات معيشتهم وابناء عائلاتهم . وكان مطلبهم الاساسي رفع اجورهم بحيث تصبح متساوية مع اجور المعلمين في اسرائيل وهذا مطلب واضح وقاطع ومشروع .

بعد ١٤ عاما من احتلال الضفة الغربية اصبحت اوضاع المعيشة شبيهة بتلك السائدة في اسرائيل . البضاعة نفسها والاسعار نفسهـــا وشروط السوق والمعيشة نفسها لكن الاجور ليست نفسها . ان الهوة بين اجر المعلم في الضفة الغربية وبين اجر المعلم في اسرائيل هي كبيرة وقاسية جدا . ان معدل اجر المعلم في اسرائيل اكبر بضعفين ونصف من معدل اجر المعلم في الضفة . هذه هي الحقيقة ولن يساعد الحاكمية العسكرية تصريحها بان هدف الاضراب هو سياسي رغم انه لا ضير ايضا من الاضرابـــات السياسية ضد الاحتلال .

ولنتفحص بعض الوقائع والمعطيات . يتراوح اجر معلم من درجة ١٠ الى درجة ٤ بين ١٦٤٠ — ٢٦٥٠ شاقلا وفي اسرائيـــل يتراوح اجر المعلم نفسه بين ٢١٠٠ — ٢٧٢٠ شاقلا . النسبة هنا هـــي ٢ : ٥ (المعطيات من يوم ١٢ شباط ١٩٨١) . وهذا حسب الوضع القائم بدون التطرق الى توصيات لجنة عتصيوني . فكما هو معروف حسب هـــذه التوصيات سيتراوح اجر المعلمين بين الدرجات ١٠ — ٤ بين ٢٣٦٠ — ٥٩٥٠ شاقلا .

ويبلغ معدل عدد افراد عائلات المعلمين في الضفة المحتلة ٧ انفار للعائلة الواحدة . ووفق حساب محلي تحتاج مثل هذه العائلة الى ٦ الاف شاقل شهريا . وهذا طبعا حسب المتبع في الضفة الغربية حيث انه وفقا للاحصائيات الاسرائيلية تبلغ سلة مشتريات عائلة مؤلفة من ٤ ابنـــاء ٥٩٠٠ شاقل .

حسب معطيات ١ كانون الثاني ١٩٨١ : اجر معلم في الضفة الغربية حامل شهادة ب.١ واقدمية ١٠ سنوات هو ٢٣٧٠ شاقلا . بينما اجر معلم اسرائيلي ، بالمؤهلات نفسها ، هو ٤٨٢٦ شاقلا . وتتحدث الحاكميـــة العسكرية عن علاوة كبيرة في حين ان الحديث يدور حول ٧٢٥٪ وليس ٢٠٪ كما يصرحون .

القضية الاخرى ، التي يودي التطرق اليها ، هي رفض سلطـــات الاحتلال الاعتراف بالنقابة العامة للمعلمين وباللجان اللوائية . ومعروف انه منذ احتلال الضفة الغربية عام ١٩٦٧ تحظر سلطات الاحتلال اي تنظيم نقابي للمعلمين وهذا امر غير مشروع البتة فان من حق معلمي الضفـــة الغربية ان يكون لهم نقابات ولجان خاصة بهم وعلى الحاكمية العسكرية ان تعترف بها .

ابان الاضراب اقيمت لجان في كل لواء وهذه اللجان انتخبت بدورها لجنة عامة تمثل كل المعلمين في الضفة الغربية الذين يرون فيها ممثلهم الشرعي .

ويسأل السؤال لماذا الوضع هو على هذا الحال ؟ ان موقف الحاكمية العسكرية هو موقف سياسي وهدفه هو هدف سياسي في مواجهة اضراب اقتصادي يشترك فيه حوالي ٨ الاف معلم .

ان معلمي الضفة الغربية هم جزء من شعب الضفة الغربية يعانون من التدهور الاقتصادي العام في المناطق المحتلة ومن التدهور الاقتصادي العام في اسرائيل الناجم عن التضخم المالي وارتفاع الاسعار يوميا بوتائر مسرعة . لقد حولت حكومة اسرائيل الحالية والحكومات السابقة اقتصاد المناطق المحتلة الى اقتصاد كولونيالي تبعي للاقتصاد الاسرائيلي . وتؤثر الازمة الاقتصادية العميقة في اسرائيل بشكل مباشر على اوضاع المناطق المحتلة وذلك بالاضافة الى الممارسات المتعمدة هناك من اجل القضاء على اقتصاد تلك المناطق القومي . كذلك تقمع سلطات الاحتلال كل تنظيم سياسي وتنظيم نقابي . مصادرة الاراضي مستمرة وكذلك الاستيلاء على مصادر المياه . في كل يوم تقام مستوطنة جديدة . ان استعباد الاقتصاد في المناطق المحتلة هو اجراء يومي مستمر . اخذتم الارض والماء والمصانع وفرزتم الاستيلا على الكهرباء وكل ذلك فعلتموه بدوافع سياسية بحتة . ماذا لم تاخذوا من الشعب في المناطق المحتلة ؟ تريدون ايضا سرقة لقمة خبز المعلمين والشعب في المناطق المحتلة !

ان هذه السياسة لم تجلب ولن تجلب اية فائدة لاسرائيل . لقـــد جلبت وستجلب ، في حالة استمرارها ، ضررا شديدا لاسرائيل ومستقبلها الامن .

يجب وضع حد لهذه السياسة . يجب الاستجابة لمطالب المعلمـــين العادلة كي تتوجد لهم ظروف تنفذ رسالتهم السامية بتثقيف ابنـــاء شعبهم. ولذلك يجب وقف كل محاولات كسر نضالهم واضرابهم والاعتراف الفوري بلجانهم المنتخبة .

توفيق طوبي عن قانون تمويل الاحزاب (تعديل رقم ٣)

■ اشترك نائب الجبهة الدمقراطية ، الرفيق توفيق طوبي ، فـــي النقاش حول (تعديل رقم ٣) المقترح على قانون تمويل الاحزاب . ومما قاله : لدي ملاحظتان حول التعديل المقترح على قانون تمويل الاحزاب لنفقات الانتخابات كذلك فهناك تعديلات تقنية اشار اليها مراقب الدولة ونحن لا نعارضها .

اننا نؤيد التعديل على البند ٢ الذي يحدد المساعدة من منظمات خارجية بانها غير قانونية . فهذا امر ايجابي . وكنا في حينه ، لدى اقرار القانون الاصل ، قد اعترضنا على السماح بتلقي مساعدات من خارج البلاد .

الملاحظة الثانية تتعلق بالتعديل المقترح على البند ٣ ، الذي يقرر شرعية المساعدات التي تقدمها الوكالة اليهودية ويعتبرها مقبولة . ان هذا التعديل يقر ما قرره القانون الاصلي حول السماح بتلقي مساعدات من خارج البلاد . ان هذا التعديل يلغي عمليا التعديل الاول الذي يحظر المساعدات من الخارج ويهدف الى استمرار التقليد بتلقي مساعدات من الجباية الصهيونية في خارج البلاد بصورة اخرى — مساعدات من الوكالة اليهودية . حيث ان مصادر الوكالة اليهودية هي من الجباية والمساعدات الخارجية وهذه المصادر ستمول بشكل طبيعي الاحزاب الصهيونية .

اذا ارتم ان تكونوا مثابرين في التعديل الذي يحظر تلقي مساعدات من خارج البلاد يجب عليكم معارضة هذا التعديل .

وسنتطرق الى القانون ، بشكله النهائي ، لدى عرضه على البحث في القراءتين الثانية والثالثة .

طلب مستعجل لبحث الازمة في معامل القطن !

بعث النائب ابراهام شراون طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست طالبها فيه ادراج موضوع ازمة معامل القطن على جدول الاعمال القريب.

وجاء في الطلب : في برقية لادارة « كلال تكس » موجهة الى سكرتير عام الهستدروت ورد انذار انه في ٥ نيسان ستغلق معامل القطن في البلاد لمدة شهر واحد وسيخرج العمال الى اجازة قسرية . كذلك اعلنت البرقية انه بعد عودة العاملين الى العمل ستفتح معامل الغزل لمدة ٤ ايام فـــي الاسبوع . ان هذه الخطوة تنزل الاضرار بـ ٣ الاف عامل في هذا الفرع الذين لا يتحملون مسؤولية الازمة في الفرع بل تتحملها الحكومـــة بسياستها الاقتصادية الكارثية . اننا نطالب ببحث هذا الموضوع كي تقرر الكنيست الخطوات التي يجب انتهاجها لمنع اغلاق معامل الغزل وتامين العمل للعاملين فيهـــا .

أحـــر التعـــازى

الى عضو البلدية السيد محمود اسعد شحادة وعموم آل شحادة بوفـــاة عميدهم المرحوم
الحاج أسعـــد محمد شحـــادة
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .
بلدية الناصرة

المحكمـــة الكنسية الارثوذكسية — النـــاصرة
اعـــلان حصـــر ارث

تقدم لهذه المحكمة طلب عمل حصر ارث للمرحوم ميشيل حبيب ورور من قبل السيد — جبران اسبر حداد — بصفته الوكيل الرسمي لورثة المرحوم ميشيل حبيب ورور ، وموقع من السيدين خليـــل عبود وجورج سليمان تفيـــد ان المرحوم ميشيـــل حبيب ورور توفي في لوس انجلوس سنة ١٩٧٦ عن ورثته الشرعيين وهم — زوجته السيدة ، واندا اسبر ورور واولاده منها وهم نجلاء — ميشيل — وايلي وجميعهم يقيمون في لوس انجلوس .

فمن له اعتراض على هذا ، فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يومـــا من تاريخه .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

اعـــلان حصـــر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعه بتاريخ ١٩٨١/٣/٤ من كاهني طائفتنا في عيلبون والسيدين عرسان يوسف سلمان وهواش شبلي الحاج تشعر بوفاة المرحومة متيـــل تركي حـــاج (عزباء) وانحصر ارثها الشرعي بوالديها وهما تركي ايليا حاج وحـــلوة يعقوب حاج لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمـــة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكـــا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
الارشمندريت امبروسيوس

وفـــاة فاضلين

الناصرة — شيعت جماهير غفيرة من الاقارب والمعارف والاصدقـــاء يومي الاحـــد (١-٣) والاربعاء (٤-٣) جثماني الاخوين موسى الماهلي وصبحي الماهلي الى مثواهما الاخير على اثر وفاتهما بالسكتة القلبية .

ويتقدم اعضـــاء الحزب والشبيبة الشيوعية بتعازيهم الحـــارة الى آل الماهلي واقربائهم وانسبائهم راجين لهم الصبر والسلوان .

تعزيـــــة

باسم مدراء وطاقم صندوق القدس للمنح الدراسية اود ان اعبر عن حزننا العميق وتعازينا الحارة للجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة على خسارتها الفادحة بفقدانها المناضـــل الوطني حنا مويس .

اسامة دوماني —
واشنطن : الولايات المتحدة

تعـــازينـــا

- الى آل بحداوي بوفاة المأسوف عليها نزهة خطيب . لهـــا الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
- والى الاخ نبيل حداد وعائلته واقربائه بوفاة الوالد . لـــه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
- والى الاخ وهبي حسون وجميع آل حسون واقربائهم بوفاة الوالـــد المرحوم الشيخ نجيب سعد حسون .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

- الى آل الزهر في حيفا بوفاة فقيدهم المرحوم فضل نخله الزهر . له الرحمه ولكم طول البقاء .
- والى الرفيق الدكتور امين شفيق دقول ووالدته والعائلة بوفـــاة المرحومة الجده . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

- الى آل خلايله في سخنين بوفاة فقيدهم المرحوم محمد ابراهيم ذيب خلايله . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — سخنين

- الى الطالب مصطفى شحادة بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم طول البقـــاء .

لجنة الطلاب العرب — جامعة بئر السبع

- الى ابراهيم خليل دعاس بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

- الى السيد محمود اسعد شحادة ، عضو بلدية الناصرة ، وعموم الاقارب بوفاة الحاج احمد محمد شحادة .

اعضاء الحزب الشيوعي — حي الصفافرة — الناصرة

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

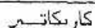
ارملـــة الفقيد وجميع آل عوض في كفرياسيف يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

عيسى ابراهيـــم عـــوض

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨١/٣/١٤ في كنيسة مار جريس في كفرياسيف ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصيـــة .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • كفاح كل يوم — الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم



بمنحه « شهادة شرف » لكينغ

رئيس بلدية عكا يستفز عرب المدينة والجماهير العربية عموما

عكا — لمراسلنا — اقترح رئيس بلدية عكا المراخي ، يسرائيل دورون ، في جلسة المجلس البلدي الاخيرة في مطلع الاسبوع الماضي منح يسرائيل كينغ « شهادة شرف » وتسجيل اسمه في سجل مدينة عكا الذهبي .

وعارض هذا الاقتراح ممثل كتلة الجبهة في البلدية ، الرفيق محمود ابو شنب . ومما قاله في هذا الصدد : ان رئيس البلدية بهذا الاقتراح انما يستفز مشاعر تلك سكان المدينة وكل الدمقراطيين اليهود ونصف مليون مواطن عربي، ذلك لان الوثيقة العنصرية المرتبطة بكينغ ، والتي تنز عنصرية وعداء ضد العرب ، كانت ولا تزال بوصلة في تعامله مع الجماهير العربية .

ولدى التصويت اقر اقتراح رئيس البلدية باصوات اعضاء الائتلاف ، بما فيهم العضو العربي محمد شعبان ، والليكود وامتناع حلمي شافعي ومعارضة ممثل الجبهة .

وافاد مراسلنا بان قرار منح « شهادة الشرف » لكينغ يتماثل مع النهج العنصري الذي تتبعه الائتلاف المراخي في بلدية عكا اتجاه الاهالي العرب من اهمال مريع للمدارس والشبيبة والنوادي ومن ترحيل عرب عكا الى المكر وعدم حل مشاكلهم السكنية المزرية .

مجلس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في دورته الاولى بعد انتخابه :

سنتصدى بكل حزم لاوباش الفاشية السائبة

* تجاوزات خطيرة في انتخابات لجنة الطلاب العرب في القدس * قادة هذه التجاوزات ينسحبون من الجلسة « احتجاجا » * انتخاب قيادة جديدة للاتحاد *

حيفا — لمراسلنا — عقد مجلس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد جلسته الاخيرة في دورته الماضية يوم الاحد (٣/١) حيث لخص نتائج الانتخابات في مختلف الجامعات وسلم مهامه للاتحاد المنتخب وفق دستور الاتحاد .

وفي بداية الاجتماع قدم عصام مخول ، رئيس الاتحاد ، تلخيصا سريعا ، لاهمية الدورة المنتهية . واشار الى العديد من المعالم الهامة للدورة السابقة حيث نجح الاتحاد في الارتقاء تنظيميا وفي تعميق الروابط بين الطلاب العرب في مختلف الجامعات وتجذير العلاقة النضالية بين حركتنا الطلابية وجماهير شعبنا وهيئاته الشعبية وتوسيع التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية في الجامعات . واضاف رئيس الاتحاد ان اتحادنا يحظى باحترام شعبنا .

ثم عرض مندوبو مختلف الجامعات ومراقبو الاتحاد في انتخابات كل جامعة تلخيصا لسير عملية الانتخابات ونتائجها . وتبين ان الانتخابات جرت في جميع الجامعات وفق انظمة الاتحاد القطري المتبعة منذ سنوات ووفق دستور الاتحاد باستثناء الانتخابات في الجامعة العبرية في القدس التي تخللتها تجاوزات خطيرة لاعراف الانتخابات الطلابية .

حقيقة ما جرى في القدس

واشار مراقب الاتحاد القطري في انتخابات القدس الى هذه التجاوزات قائلا ان لجنة الطلاب العرب السابقة في القدس (بقيادة ما يسمى « الحركة الوطنية التقدمية ») قررت بشكل عشوائي منع طلاب معهدي « بتصلئيل » واكاديمية الموسيقى من التصويت بالرغم عن انهم يمارسون هذا الحق منذ سنوات وبقرار من الاتحاد القطري كما ينص الدستور ، ومن لجنة القدس في حينه. كما قررت هذه اللجنة منح حق التصويت وبشكل اشد عشوائية لطلاب مدرسة « اورط » في القدس دون بحث هذه القضية مع الاتحاد القطري ومتجاهلة موقفه المعارض لهذا التجاوز .

واشار مراقب الاتحاد الى ان التجاوزات لم تقتصر على محاولة كسب المعركة قبل اجراء الانتخابات ، بل تعدتها الى فرز ١٥ صوتا في مغلفات مزدوجة بشكل مثير للسخرية ، حيث قامت « الحركة » بفرز هذه الاصوات ، بعد اسبوع من الانتخابات ، في اجتماع عقدته دون دعوة مندوبي الجبهة في لجنة الانتخابات . وقامت بفرز سبعة اصوات اختارتها من بينها وحرق الاصوات الثمانية المتبقية دون فرزها مما تعدى اية اصول انتخابية دمقراطية .

وبعد وقوف اعضاء مجلس الاتحاد على هذه التجاوزات جرى نقاش حول الخطوات التي يجب اتخاذها تجاه انتخابات القدس والموقف من نتائجها. وعلى الرغم من انتقاد مندوبي الاتحاد لمواقف « الحركة الوطنية التقدمية »!! في القدس ، قرر مجلس الاتحاد الاعتراف بنتائج الانتخابات في القدس التي اعلنت يوم الانتخابات (٢/٣) والتعامل مع اللجنة على اساس هذه النتائج . وحاول مندوبو لجنة القدس من « الحركة الوطنية التقدمية » !! ابتزاز اعتراف الاتحاد بالنتائج بعد فرز الاصوات المزدوجة . وبعد ان فشلوا بذلك انسحبوا من الاجتماع !

انتخاب هيئات جديدة وقرارات

بعد اقرار تلخيص الانتخابات بدأ اجتماع المجلس المنتخب . وفي بداية الاجتماع قدم مندوب جامعة القدس جمال زحالقة (عن جبهة الطلاب العرب) استقالته لاسباب شخصية ، وبعد الموافقة على الاستقالة دخل كل من جواد بولس وفايزه قيالي ، اللذين تساويا في الاصوات الى عضوية مجلس الاتحاد .

وانتخب المجلس سكرتارية مكونة من : محمد بركة من جامعة تل ابيب (رئيسا) وجواد بولس من جامعة القدس (سكرتيرا) وشبلي نصيري من جامعة حيفا (امينا للصندوق) وعضوية كل من : محمد عمري (التخنيون) وعوده بشارات (جامعة حيفا) ومحمود عصفور (بار ايلان) وخليل عكرى (بئر السبع) .

وقبل البدء في بحث القضايا المطروحة اعلن رئيس الاتحاد ، محمد بركة ، عن شكره لرئيس الاتحاد السابق ، عصام مخول ، على دوره في قيادة اتحاد الطلاب العرب منذ تاسيسه وحتى اليوم . كما حيى السكرتير السابق للاتحاد ، محمد عمري ، تقديرا لجهوده في الدورة الماضية .

وقبل نهاية الجلسة اتخذ الاتحاد القطري للطلاب العرب القرارات التالية :

* الاستمرار في التصدي للفاشية واوباشها السائبة في الجامعات الاسرائيلية وبدء التحضير لاجتماع قطري يعقد في حيفا واخر في شفاعمرو .

* الاعلان عن التضامن مع محاضري الجامعات في اضرابهم ودعم مطالبهم العادلة .

* استنكار الجريمة التي وقعت في النقب والتي ذهب ضحيتها امراة عربية على ايدي الجنود الاسرائيليين.

* اعلان التضامن مع شعب السلفادور وقواه الثورية المقاتلة ضد الطغمة العسكرية الفاشية ومطالبة حكام اسرائيل بوقف دعمهم العسكري (اسلحة ومرتزقة) للطغمة الفاشية .

* اعلان التضامن مع المعلمين المضربين في الضفة المحتلة والوقوف الى جانبهم في مطالبهم العادلة .

• تضامن •

هذا واصدر الاتحاد بيانا رسميا ، في الاسبوع الماضي ، اعرب فيه عن التضامن الكامل مع نضال المحاضرين في الجامعات من اجل زيادة اجورهم . واصدرت حركة « كامبوس » بيانا مماثلا .

كاريكاتير

وجبة الغلاء — تلفزيون . وذلك بعد ان خفض وزير المالية يورام اريدور اسعار التلفزيونات الملونة ورفع اسعار الدقيق والزيت والبيض واللحوم وسائر المواد الغذائية . .

ابراهام لفنبراون في الكنيست :

يجب وقف نشاط «يش» الاجرامي

* برقية تضامن من ايطاليا ومظاهرة احتجاج في القدس
* الاتحاد القطري المنتخب الطلاب العرب يمارس مهامه

القدس — لمراسلنا البرلماني — بناء على طلب كتلة « الجبهة » بحثت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، موضوع العدوان الفاشي على الطلاب العرب في التخنيون . والقى كلمة الجبهة النائب ابراهام لفنبراون فسلسل احداث العدوان (٢/١٠) محذرا من عواقبه على كل من يعارض فكر المجموعات الفاشية المتطرفة كما استنكر تصرف الشرطة التي نكلت بالضحية وتركت المعتدين يسرحون ويمرحون .

واشار لفنبراون الى ان هذا العدوان الفاشي قد مهدت له مؤامرة صمت ادارة التخنيون على بعض المناشير التي وزعتها حركة « يش » وحشتها تحريضا على الطلبة العرب الى حد المطالبة بطردهم من الجامعة كذلك فانه نما على خلفية سياسة حكومة الليكود ، الخارجية والداخلية .

وطالب لفنبراون في ختام كلمته بوقف نشاط جماعة « يش » الفاشية وخلق اجواء في الجامعات تسمح للطلاب العرب بلقي تعليمهم بمساواة في الحقوق والفرص مع الطلاب اليهود .

وتحدث في الجلسة ايضا النائب وليد صادق فطالب بنقل الموضوع الى لجنة المعارف مشيرا الى ان عدوان التخنيون هو استمرار للسياسة الرسمية السائدة .

وفي رده على الاقتراح طالب وزير المعارف باسقاط الموضوع عن جدول الاعمال « حيث ان الشرطة تحقق في الموضوع » — على حد قوله — وايدته الاكثرية في ذلك !

هذا ولا تزال حملة الاستنكار والتضامن مع ضحايا العدوان في التخنيون مستمرة . فقد ابرق الاتحاد القطري للطلاب العرب — فرع ايطاليا وحدة ميلانو ببرقية تضامن واستنكار الى لجنة الطلاب العرب في التخنيون . كذلك نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، مظاهرة احتجاج امام مبنى الكنيست رفعت فيها الشعارات المناهضة للفاشية والمطالبة بمحاكمة المجموعات الفاشية ولجمها .

المعراخيون يعترفون بفشلهم في تحقيق مطالب عمال البناء

تل ابيب — لمراسلنا — بحث مركز نقابة عمال البناء (التابع للهستدروت) في اجتماعه الاخير يوم الاثنين من الاسبوع الماضي طلبات لجان العمال الداعية الى زيادة الاجور واجراء مفاوضات مع مركز المقاولين كما يحسب اقتراح الحكومة من قانون التقاعد الحكومي .

وكالعادة في هذه الايام حاول سكرتير نقابة عمال البناء ، امستر ، استغلال الجلسة للدعاية الانتخابية في صالح « المراخ » الا انه اعترف في كلمته بتخاذل القيادة المراخية وتفريطها بمصالح العمال ، الامر الذي وجد التعبير عنه في حقيقة ان النقابة لم تستطع فرض مطالبها على مركز المقاولين ، الذي تعهد فقط بدفع زيادة اجور بحجم ٧٤٥٪ . ولذلك توجهت قيادة « المراخ » الى العمال داعية اياهم الى رفع مطالبهم بانفسهم ، بدل ان تقوم هذه القيادة بتنظيم وقيادة نضال العمال العادل . كذلك اكتفت قيادة النقابة المراخية بالتعبير عن عدم قبولها بقانون التقاعد الحكومي .

وقد اثار الرفيق سعيد بدر ، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في هذا الاجتماع قضية ٦٠ عاملا عربيا من الرهينة وطرعان ودير حنا وكفر مندا ، الذين يعملون في القدس ، لدى المقاول دروكر زخاريا الى جانب العديد من عمال المناطق المحتلة . وقال — ان المقاول يعيد هؤلاء العمال الى بيوتهم وقراهم في الايام الماطرة بعد تسجيل ساعتي عمل لكل منهم فقط .

واضاف : ان ظروف هؤلاء العمال هي سيئة جدا اذ ينامون في غرف تدلف سقوفها او في الملاجئ التي هي في طور البناء . كما ان المقاول يفرض عليهم العمل ساعات اضافية على الرغم من معارضتهم ذلك . وطالب ممثل الجبهة الدمقراطية قيادة المراخ بالعمل على تحسين ظروف عمل هؤلاء العمال وزيادة اجورهم .

كذلك دعا الرفيق اهرون بساط قيادة الهستدروت الى القيام بمهمتها الاساسية وهي توفير العمل والسكن لكل عامل والى تعويضهم عن استحقاق اجورهم .

٦ مجالس محلية في المثلث الجنوبي تقاضي لجنة التنظيم المنطقية

الطيرة — لمراسلنا — في اجتماعهم هنا ، يوم الاربعاء الاسبق ، قرر رؤساء ٦ مجالس محلية في المثلث الجنوبي التوجه الى القضاء ورفع شكوى ضد لجنة التنظيم المنطقية في بيتح تكفا لاعادة فحص الحسابات والعوائد التي دخلت صندوق اللجنة احساب هذه المجالس قبل انفصالها عن اللجنة المنطقية واقامة لجان تنظيم خاصة بها في قريتي الطيرة والطيبة .

فكما هو معروف كانت اللجنة المنطقية في بيتح تكفا هي المسؤولة عن قضايا التنظيم والبناء لهذه المجالس حتى شهر نيسان من العام ١٩٨٠ . وبعد كفاح طويل استطاعت المجالس الستة انتزاع حق الانفصال عن اللجنة المنطقية واقامة لجانها التنظيمية الخاصة . واثر ذلك كان من الضروري ان تستعيد هذه المجالس اموالها وتوفيراتها الموجودة في صندوق اللجنة ولم تعد بحاجة الى المكتب والابنية المفروشة باثاث فاخر التي ارغمتها اللجنة على شرائها لتكون مقرا لها .

وبدل الاستجابة لهذه المطالب المشروعة قررت لجنة التنظيم المنطقية في بيتح تكفا ان توزع الاموال التي بحوزتها كما يطيب لها وبدات تقدر الاسعار على طريقة ادارة اراضي اسرائيل تجاه الاراضي والممتلكات العربية فقدرت اثمان المباني بما يساوي ٢٥٪ من قيمتها في السوق اي ٨٥٠ الف شاقل بينما يزيد سعرها عن ٣ ملايين شاقل ... الامر الذي استدعى اتخاذ القرار بمقاضاة اللجنة على محاولتها تشليح المجالس المحلية العربية الستة من حقوقها ومستحقاتها مع سبق الاصرار .

في الجلسة بين وفد لجنة الرؤساء ولجنة الداخلية البرلمانية :

اذا استمرت الضائقة المالية فستوقف السلطات المحلية العربية خدماتها!

القدس — لمراسل خاص — استقبل رئيس لجنة الداخلية البرلمانية ، النائب شلومو هيلل ، يوم الاربعاء الماضي ، وفدا عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تالف من نائب رئيس اللجنة ورئيس بلدية شفاعمرو ، السيد ابراهيم نمر حسين ورؤساء المجالس المحلية السادة : عبد اللطيف حبيب (الطيبة) وجمال طربيه (سخنين) واحمد ابو عصبة (جت المثلث) ونمر مرقس (كفرياسيف) والمهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة . واشترك في غالبية الجلسة النائب موشه عمار . كذلك اشترك من وزارة الداخلية السيد شحرور ، مسؤول الميزانيات في الوسط العربي والسيد فلور ، من مسؤولي التخطيط والتنظيم في الوزارة .

وبعد ان افتتح رئيس اللجنة الجلسة استعرض السيد ابراهيم نمر حسين المشاكل والصعوبات التي تعاني منها السلطات المحلية العربية في مجالي التنظيم والبناء والميزانيات . وقال انه لم يعد في الامكان الاستمرار في مثل هذا الوضع وجمهورنا لم يعد يقبل به فهو يطالب باستمرار بمنحه خدمات مساوية لتلك في الناحية اليهودية .

وتحدث المهندس رامز جرايسي فشرح الاسباب التي تدفع المواطنين العرب الى البناء غير المرخص واضعا المسؤولية على وزارة الداخلية ولجان التنظيم المحلية العربية التي صاغها مؤتمرها الاخير في الناصرة حول قضية البناء والتنظيم .

واستعرض السيد جمال طربيه مظاهر التمييز ضد السلطات المحلية العربية في مجال الوظائف وقدم الامثلة والمقارنات الصارخة على ذلك . كما انتقد ادارة اراضي اسرائيل التي تتجاهل مطالب السلطات المحلية العربية بتخصيص اراض لها لاغراض المرافق العامة .

وقدم الرفيق نمر مرقس معطيات حول الضائقة المالية الدائمة لدى السلطات المحلية العربية بسبب الميزانيات غير الكافية في مجالي التطوير والخدمات والتي تجعلها في حالة عجز دائم . وقال ان استمرار هذا الوضع هو الدافع لقرار اللجنة بايقاف الخدمات اذا لم تقم وزارة الداخلية بتسديد العجز حتى منتصف اذار الجاري .

وعاد السيد احمد ابو عصبة واكد الاتهام ضد وزارة الداخلية . وطالب بان لا يقل المعدل للنفر الواحد في السنة المالية الجديدة عن ٢٠٠٠ شاقل .

وفي كلمته اكد السيد عبد اللطيف حبيب على ضرورة اقامة لجان تنظيم محلية للقرى العربية الكبيرة وقال ان تجربة الطيبة، قبل حوالي السنة، اثبتت نجاعة ذلك . كذلك طالب بتقوية تواجد الشرطة في القرى والمدن العربية التي اشتدت فيها ظواهر الاجرام والسرقة .

هذا وحاول ممثلا وزارة الداخلية تبرير سياسة التضييق والخنق التي تتبعها وزارتهما ضد السلطات المحلية العربية بحجج واهية لم تصمد امام الوقائع التي قدمها الوفد .

وفي ختام الجلسة طلب النائب هيلل من الوفد ان يقدم باسرع وقت مذكرتين الى اللجنة حول الموضوعين اللذين تم طرحهما . كما وعد بان تعمل اللجنة للتاثير على الوزارة من اجل حل المشاكل المطروحة .

واعلن النائب موشه عمار انه سيقدم اقتراحا جديدا للكنيست من اجل تعديل قانون التنظيم والبناء بشكل يخفف من حدة مشاكل السلطات المحلية العربية .

انتخاب ابو عقصة نائبا لرئيس مجلس معليا

معليا — لمراسلنا — انتخب المجلس المحلي في معليا في جلسته الاخيرة (٢/٢٧) الرفيق الياس ابو عقصة نائبا لرئيس المجلس عن الجبهة الدمقراطية .

واتخذ المجلس العديد من القرارات التطويرية مثل تعبيد الشوارع واقامة الاسوار وازالة الابنية الخطرة وغيرها.

معركة الانتخابات و « الضحك على الذقون »

* باقتراب موعد الانتخابات بدأ اعضاء الكنيست السلطويون (من احزاب الائتلاف و « المعارضة المخلصة») بتنظيم زيارات للقرى العربية في محاولة لاصطياد اصوات الناخبين العرب .

ويبدو ان انشط هؤلاء الاعضاء النائب زيدان عطشه الذي يتنقل ، هذه الايام ، في القرى العربية بالسرعة نفسها التي يتنقل فيها من كتلة لاخرى ومن فلقة لغيرها . وهو في جولاته هذه يغدق الوعود المعسولة ، التي خبرها شعبنا في كل معركة انتخابية .

هذا النائب « النشيط » زار هذه الايام بعض قرى البطوف : سخنين وعرابة ودير حنا وحل « ضيفا » على بعض المعروفين بولائهم لسلطات الاضطهاد القومي، واجتمع الى بعض الشبان من خريجي المدارس الثانوية الذين اقفلت السلطات ابواب التعليم العالي في وجوههم حيث وعدهم بحل « مشاكلهم » شريطة ان يتجندوا الى جانبه في المعركة الانتخابية المقبلة !

لكن هؤلاء الشبان سرعان ما اكتشفوا عملية « الضحك على الذقون » التي حاول ان ياخذهم بها زيدان عطشه . فالحقيقة اسطع من اي خربشة — لقد رفض شعبنا مثل هذه المحاولات ولفظها . وكما صد اهالي وشبيبة قرى البطوف مجنزرات الجيش في «يوم الارض» الخالد سيصدون « صيادي » الاصوات المغرضين .

كذلك تعلمت شبيبتنا ، خلال معاركها ، ان طريق تحصيل الحقوق القومية واليومية ، بما فيها حق التعليم والوظيفة ، لا يمر عبر الاستخذاء وخدمة اصحاب السياسة العنصرية ، كما فعل ويفعل زيدان عطشه وامثاله ، وانما عبر الكفاح بمثابرة وطول النفس وتحت راية البرنامج الذي صاغه ابناء شعبنا الغيورون المنضوون تحت كنف الجبهة الدمقراطية ، استنادا على تجربة وكفاح جماهيرنا العربية طيلة اكثر من ٣٠ عاما !!

(عمر سعدي)

جماهير مجد الكروم ترد على الهجمة البوليسية بدعم الجبهة في معاركها

مجد الكروم — من حسن صغير — احتشدت المئات من جماهير مجد الكروم ، بلدة الشهيد احمد المصري ، في اجتماع شعبي كبير في « ساحة العين » مساء يوم ٢٧—٢—٨١ للتعبير عن احتجاجها الشديد على حملة الاعتقالات السلطوية الافترائية لبعض اعضاء الحزب الشيوعي في القرية قبل ٤ اسابيع .

افتتح الاجتماع الشعبي الرفيق علي حريكه ، سكرتير الفرع ونائب رئيس المجلس المحلي ، فتحدث عن اسباب الاعتقال الحقيقية قائلا : انها محاولة يائسة لثني اعضاء الحزب عن طريقهم الكفاحي الصحيح . كما تحدث عن اوضاع البلدة والنواقص التي تعاني منها. وتلاه الرفيق الطبيب وائل فحماوي الذي فضح سياسة الاحزاب الصهيونية ومعاداتها للجماهير العربية في اسرائيل .

ثم تحدث الرفيق محيي الدين خلايلة احد المعتقلين ، وشرح عن المعاملة التي عومل بها الرفاق المعتقلون وخاصة حادثة ضربه على عينه اليمنى .

وكانت الكلمة الرئيسية لسكرتير منطقة عكا الحزبية الرفيق جمال موسى . فتحدث عن الاعتقالات ومجمل السياسة العنصرية التي تعامل بها السلطة الحاكمة العرب في اسرائيل وكذلك عن سياسة مختلف الاحزاب الصهيونية المشاركة في هذا النهج . وتحدث عن الزيارات التي يقوم بها بعض اعضاء الكنيست للقرية عشية الانتخابات سعيا وراء الاصوات ، وخص بالذكر زيارة ابرليخ الاخيرة . وهؤلاء الزوار الذين يحملون الكرباج بيد ويمدون اليد الاخرى مصافحين . وتساءل : هل مثل هؤلاء لهم مكان بين جماهيرنا ؟! لقد اثبتت التجربة ، وانتم ادرى بهذا ، ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي السند الوحيد لجماهيرنا العربية وجميع العاملين والقوى الدمقراطية .

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية تدعو

الى مزيد من وحدة الصف والى انجاح قائمة « الجبهة » في انتخابات الهستدروت

الغار — لمراسلنا — دعت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها الاخير ، الذي عقدته في قرية الغار ، يوم الاثنين الماضي ، جماهير الطائفة الدرزية الى المزيد من الوحدة والتلاحم مع ابناء شعبهم العربي في هذه البلاد والى التصدي لمحاولات تقسيم هذه الجماهير الى طوائف وحمائل ليسهل على السلطة ، العدو المشترك، سلبها الارض والحقوق . واهابت السكرتارية بابناء الطائفة ان ينبذوا كل محاولات الفتنة والتفرقة .

وقررت السكرتارية في اجتماعها المذكور اصدار بيان يدعو ابناء الطائفة العربية الدرزية الى المشاركة الفعالة في انتخابات الهستدروت والى دعم قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . كما دعت الى المشاركة النشطة في احياء ذكرى يوم الارض الخالد . واستنكرت اللجنة استمرار الهجمة السلطوية على اراضي واهالي قرية كفر سميع ، كما استنكرت العدوان الدموي على الطلاب الجامعيين العرب . وطالبت بالغاء امر الاقامة الاجبارية الذي فرضته السلطات على الطالب سليم الصفدي ووالده من الهضبة السورية المحتلة . وقررت الاستمرار في التضامن مع اهالي الهضبة المحتلة الصامدين في وجه الاحتلال .

كما قررت السكرتارية عقد اجتماعات دورية للفروع بحضور قيادة اللجنة واصدار نشرة موسعة عن نشاط اللجنة تفضح فيها ما يسمى بـ « التراث الدرزي » .

هذا وكانت السكرتارية قد استمعت الى بيان تلخيصي عن نشاطها في المدة الاخيرة .

حاميها حراميها

الهستدروت تتنكر لحق علي محاميد في العمل

تل ابيب — لمراسلنا — اثار ممثلو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مركز عمال البناء قضية العامل علي محمد محمود محاميد من ام الفحم ، الذي يعمل في شركة « سوليل بونيه » الهستدروتية . وقضية العامل المذكور تتلخص في انه اصيب بحادث عمل في الخضيرة في ١٦—١١—٨٠ وتلقى العلاج حتى ٢٢—٢—١٩٨١ . ويعرف التقرير الطبي الذي حصل عليه بان ليس بامكانه القيام بعمل شاق . ولذلك يوصي الاطباء باعطائه عملا خفيفا . الا ان المسؤول في الورشة رفض اعطاءه مثل هذا العمل . وحين توجه العامل المذكور الى سكرتير مجلس عمال ام الفحم مطالبا بالدفاع عن حقه اجابه بان المساعدة الوحيدة هي انهاء العمل والقبول بالتعويض . واكد ممثلو الجبهة ان من حق العامل علي محاميد الاستمرار في العمل وذلك وفق وضعه الصحي . وتساءلوا : ام ان الهستدروت ايضا تسلب العاملين حقوقهم ، وعندها ينطبق عليها المثل « حاميها حراميها » !

عاموس عران يعترف :

المراخ لن يحل قضايا المواطنين العرب

عكا — لمراسلنا — اعترف عاموس عران ، مدير مكتب رئيس الحكومة السابق ومدير صناديق الضمان الاجتماعي الهستدروتية حاليا ، بان المراخ لن يتمكن من حل قضايا المواطنين العرب اذا ما تسلم الحكم غدا . واضاف : ان كل من يعدكم بذلك مضلل ولا تصدقوه . وجاءت اعترافات عران المذكور في الاجتماع الاحتفالي الذي عقده مجلس مركز الجليل ، يوم الاربعاء الماضي ، لمناسبة مرور ستين عاما على الهستدروت ، حيث امطره الحضور بالاسئلة عما فعله المراخ طول مدة تسلمه قيادة الهستدروت ، الامر الذي اضطره الى العودة سريعا الى تل ابيب .

ويفيد مراسلنا ان الانطباع العام الذي خرج به الحضور هو ان عليهم ان يعتمدوا على انفسهم في انتزاع حقوقهم . خصوصا وان المراخ لا يشكل البديل لسياسة الليكود ، وان لا فائدة من العودة الى تجربة المجرب .

واخيرا

عقد مجلس شعب المنتخب جلسته الاولى

شعب — من صلاح هيبي — اخيرا وبعد اربعة اشهر ونصف على انتخابه عقد مجلس شعب المحلي جلسته الاولى وذلك يوم الاثنين الماضي (٣/٢) .

واعلن رئيس المجلس ، السيد عفو فاعور ، انه لم يتسلم حتى الان اشعارا عن نشر نتائج انتخابات المجلس في الجريدة الرسمية رغم ملاحقاته وطلباته المتكررة . وقال ان هذا هو سبب التاخر في عقد الجلسة . هذا ، مع العلم ان النتائج كانت قد نشرت في العدد الصادر يوم ١/٨ من الجريدة الرسمية . وقد استطاعت كتلة الجبهة ان تحصل على مكتوب يثبت ذلك عن طريق محامي الجبهة السيد هاشم دلاشة . كما ان النائب توفيق طوبي كان قد قدم استجوابا حول الموضوع الى وزير الداخلية .

ومن الجدير بالذكر ان الانتخابات لمجلس شعب المحلي جرت يوم ٨٠/١٠/١٤ واسفرت عن نجاح اربع قوائم من اصل ست . وكانت كتلة الجبهة اكبرها وحصلت على اربعة مقاعد من اصل تسعة .

وعقدت الجلسة بحضور جمهور من اهالي القرية وافتتحها رئيس المجلس مرحبا بالاعضاء الجدد ومعددا « مناقب » السابقين المعينين . وتباهى كعادته « بالانجازات » التي حققها ! مع العلم ان القسم الاكبر من شوارع القرية غير معبد ، والشارع الرئيسي في حالة يرثى لها ، وشركة « ايجد » تهدد بقطع المواصلات عن القرية بسببه ، وان السكان لا يزالون يعانون من النواقص الكثيرة التي لا تحصى ولا تعد . ناهيك عن كون القرية « المثالية » والتي يبلغ عدد سكانها حوالي ثلاثة الاف نسمة لا تزال بدون تيار كهربائي حتى الان.

ثم تكلم عضو المجلس عن الجبهة الاستاذ يوسف سعلة فناشد الاعضاء الجدد العمل لما فيه مصلحة القرية ودعا الى اقامة ائتلاف شامل من اجل المصلحة العامة .

بعد ذلك تكلم السيد اسماعيل شقور ، ممثل كتلة الانشاء والتعمير . وتلاه الاستاذ عيسى حجاج عضو المجلس السابق والجديد فدعا الى التقليل من اعطاء اوسمة التقدير للاعضاء السابقين المعينين .

واختتم الجلسة مرشح الجبهة للرئاسة وعضو المجلس الحالي الرفيق محمود عبد الرحمن فدعا الى ائتلاف شامل لما فيه مصلحة القرية وجماهيرنا العربية .

في وحدة فلاحينا قوتهم

اتحاد للجمعيات التعاونية الزراعية العربية

الطيرة — من محمد عبد الكريم منصور — بعد طول انتظار ، ونتيجة للاصرار والعمل الشاق وتحمل المصاعب وعسف الدوائر ، نادت ٧ جمعيات تعاونية زراعية عربية منظمة في الاتحاد العام عن طريق دفع رسوم اشتراكها وعقدت اجتماعا لها في قرية طمرة يوم ٢٦—٢—٨١ ، وقررت التوجه الى كل الجمعيات التعاونية الزراعية العربية الـ ٩٥ لدفع رسوم اشتراكها في الاتحاد العام — اذ ان مجرد قيام هذا الاتحاد هو انجاز هام تحقق من خلال نضال مضن وطويل — والعمل من خلال هذا الاتحاد للانضمام الى المركز الزراعي القطري بعضوية كاملة.

ان قيام ٩٥ جمعية تعاونية زراعية عربية ، بمبادرة ذاتية ، بلا دعم او مساعدة من قبل الدوائر لهو وصمة عار في جبين هذه الدوائر والسلطات المسؤولية التي لا تريد لهذا القطاع الانتاجي العربي ان يعمل في انتاج البيض واللحوم وان يتطور في الحقول الاخرى — وهو في الوقت نفسه ، عكس اصرار الفلاحين العرب على تحسين ظروف حياتهم وتطوير مصادرهم ووضع حد للتمييز والعسف الذي يلقاه المزارعون العرب على ايدي السلطات في فرض الضرائب الباهظة على مداخيل متواضعة : ضريبة الدخل والاملاك ، وفي احترام حقوقهم في حصص المياه المقررة اسوة بالمزارعين اليهود .

لذلك فان قيام الجمعيات التعاونية بدعوة اجتماع طمرة الى انضمام كل الجمعيات التعاونية الزراعية العربية للاتحاد ليعبر عن تطلعات جمعياتنا لانتزاع الاعتراف بها بعد ان تصبح قوة موحدة لهذا القطاع الهام من اجل المطالبة ونيل حقوق فلاحينا وفتح ابواب مختلف قطاعات الانتاج امامهم. ففي وحدة فلاحينا قوتهم وبهذه الوحدة يستطيعون تحقيق الكثير الكثير من مطالبهم العادلة .

كلمة الرفيق يهوشع ايرغا :

زيـادة قـوة الجبهـة فى الانتخـابـات تزيـد مـن احتمالات دحر الفاشية وهزيمة أعـــداء الشعب

ايها الرفاق الاعزاء

ينعقد مؤتمرنا هذه المرة ايضا عشية المعارك الانتخابية . غير ان هذه هي المرة الاولى التي يعترف فيها الجميع بان اسرائيل تعيش أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية .

هذه الازمة لم تجيء نتيجة لفشل هذا الوزير او ذاك . وانما نتيجة لفشل سياسة الحرب والاحتلال ، وسياسة اثراء الاثرياء وافقار جماهير الشعب . لقد صعدت حكومة الليكود سياسة تخفيض مستوى معيشة الشعب . وسعت هذه الحكومة ، منذ قيامها ، من اجل خدمة البرجوازيين الكبار ، لضرب وتهديم كل تنظيم للطبقة العاملة وحقها في الدفاع عن مستوى معيشتها .

لقد انخفضت قيمة الاجور الحقيقية بنسبة ٩٪ في السنة الاخيرة . وخلال حكم الليكود ازدادت حدة التقاطب الاجتماعي والهوة بين الاغنياء والفقراء . ولقد اصبحت الضائقة ميزة لحياة المزيد من جماهير العاملين.

ان هذه الحقائق وغيرها هي برهان واضح على فشل السياسة النقابية لقيادة الهستدروت المراخية التي تعهدت بان تجند العاملين للنضال من اجل صد هجمة الليكود اليميني المعادية للشعب . فلو نفذت هذه القيادة وعدها لكان من الممكن صد الهجوم المعادي للعاملين .

ان اعداء الطبقة العاملة واصحاب العمل في اسرائيل يتهمون العاملين بعدم الرغبة في بذل الجهود من اجل العمل ، وبعدم نجاعة العمل ، ويحملونهم مسؤولية الغلاء في اسرائيل .

ان هذه اكذوبة كبرى وقحة . اذ انه من اجل زيادة الانتاج ونجاعة العمل يجب زيادة الاستثمارات في وسائل الانتاج وتطويرها وتحديثها وليس زيادة دعم السماسرة وزيادة ارباح البورصة . يجب زيادة اجور العاملين وخلق ظروف عمل انسانية لهم وليس الابقاء على الوضع في معظم اماكن العمل القائمة اليوم .

في مثل هذه الظروف علينا ان نتوجه الى العمل في معركة الانتخابات للكنيست والهستدروت بكل قوانا . ان تقوية كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هو لمصلحة جماهير العاملين . وقد اتضح هذا الامر بشكل جلي في النضالات النقابية التي خاضها عمال رنتجن والمعلمون وغيرهم الذين نشطت جبهتنا في دعم كفاحهم باستمرار .

ولا بد هنا من كلمة حول النقاش الذي يفتعلونه بشأن تأييد كفاح « العاملين الاقوياء » او « العاملين الضعفاء » . ان كل حديث كهذا انما يستهدف شق صفوف العاملين . ان مصلحة جماهير العاملين تتطلب طرح القضية فقط بشكل واحد هو : ان التناقض الاساس والوحيد هو بين جمهور الشغيلة بشكل عام وبين اصحاب العمل ورؤوس الاموال . هذا ما تراه الجبهة . ومن هذا المنطلق تكافح . ولهذا فان الجبهة تبدو بوضوح كاحسن واخلص من يدافع عن حقوق العاملين ويرفع مطالبهم في مختلف الاطارات النقابية ، في اللجنة التنفيذية للهستدروت وفي مركز « نعمات » وفي مجالس العمال.

لذا ، فازاء النضالات العمالية المرتقبة ضد حكومة الحرب والعداء للعاملين ، وازاء سياسة المعراخ التي لا تبشر باي جديد في الامور الاساسية توجد اهمية خاصة لتعزيز وتقوية وتوسيع كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت . فالجبهة هي الاطار الوحيد الذي يعرف كيف يربط بين جانبي القضية ، الاقتصادي النقابي

● يهوشع ايرغا ●

وجانب القضايا السياسية قضايا السلام العادل وضرورة تغيير السياسة القائمة . فمن اجل النجاح في هذه المعارك الهامة علينا ان نجند كافة القوى وجميع الرفاق في الحزب والجبهة والشبيبة والاصدقاء .

يجب ان نتوجه الى معركة الانتخابات من خلال التأكيد على ان نجاحنا وزيادة قوتنا في الانتخابات تزيدان من احتمالات دحر الفاشية واحداث تحول في توازن القوى بين جمهور العاملين والشبيبة والمثقفين في البلاد ، ومن احتمالات وضع حد لسياسة الحرب والاحتلال ، ومن هزيمة القوى المعادية للعاملين.

تحية الحزب الشيـوعى فى الـــولايــات المتحدة الى المؤتمـــر ال ١٩

يبعث الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة تحيات حارة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقاد مؤتمره ال ١٩ .

يجتمع في مؤتمركم الوطنيون الحقيقيون في اسرائيل الذين يجمعون بين الحب العميق لبلادكم والاممية البروليتارية العميقة . نحن الذين نعيش ونعمل في وكر الامبريالية نكن تقديرا كبيرا لموقفكم الحقيقي والصلب دفاعا عن استقلال اسرائيل وسلامتها وأمنها .

انا واياكم ، سوية مع الملايين ، نرى ، وبكل وضوح ، ان الامبريالية الامريكية تطمح الى استغلال شعوب الشرق الاوسط ، عربا ويهود ، من اجل ارباح الاحتكارات النفطية واهدافها الاستراتيجية في حربها المستمرة ضد الاشتراكية وحركة التحرر الوطني .

وتطمح حكومة بيغن ، وعلى المكشوف الى اقامة قواعد عسكرية في الشرق الاوسط ، وتركيز الجنود الامريكيين في اسرائيل . وفي الوقت الذي تعلن فيه الولايات المتحدة عن حبها الكبير لاسرائيل لا تتردد في ارسال المعدات العسكرية للعربية السعودية . وعلى الرغم من التصريحات الملونة — فان الامبريالية الامريكية الخائنة التي تركض وراء الارباح تدير السياسة المشتركة للحزبين الاساسيين في بلادكم — « المعراخ» و « ليكود بيغن » اللذين يديران سياسة الكارثة القومية ، السياسة التي تحمل اسرائيل نير التسلح وتدمر الاقتصاد وتؤدي الى تضخم مالي بنسبة ١٤٠٪ . هذه السياسة أدت الى ضائقة واقعية بين جماهير الشغيلة في بلادكم . ان خدمة الامبريالية ، كما يخدمها عبد مقيد وسياسة الضم والاستيطان الكولونيالي والاحتلال العسكري الوحشي في جنوب لبنان — كل هذا ادى الى عزلة حكومة اسرائيل في العالم .

ان رفض حكومة اسرائيل الوقح لمطالب الشعب العربي الفلسطيني في تحقيق حقه في تقرير المصير واقامة دولته في الضفة الغربية وقطاع غزة ، زاد من عمق عزلة اسرائيل عن اسرة شعوب العالم وادى الى تنديد شعوب البلدان النامية بحكومة اسرائيل .

ولم تغير صفقة « كامب ديفيد » هذا الوضع بل على العكس ، اتضح ان الولايات المتحدة هي ايضا تنكر حق الشعب الفلسطيني . لقد جاءت صفقة « كامب ديفيد » كمحاولة لاخراج النزاع في الشرق الاوسط خارج اطار الامم المتحدة والجهود الدولية الاخرى . انها جاءت كمحاولة واضحة لضمان ابقاء اسرائيل ومصر ادوات في خدمة سياسة الولايات المتحدة الامبريالية ، وصعدت من التوتر في الشرق الاوسط .

اذا كانت هناك رغبة حقة في احلال سلام دائم في الشرق الاوسط يجب الغاء الصفقة . ان الاوهام حول « كامب ديفيد » قد بدأت بالتلاشي . ونتيجة لهذه السياسة ظهر تحول في الرأي العام الامريكي ، وبشكل خاص بين يهود امريكا . ان الدعم المطلق لحكومة اسرائيل وافلاس السياسة الجنونية المعادية للسوفييت ، بتنسيق دقيق مع واشنطن ، اخذت تتضح لجماهير واسعة من يهود الولايات المتحدة . ويتسع ويزداد ادراك الجذور الحقيقية للاسامية ، بعد الاحداث اللاسامية المتزايدة في الولايات المتحدة نفسها ، والتي اتخذت اشكال حرق الصلبان وتدنيس الكنس ، ونشاطات رامية الى القضاء على شعب ، يقوم بها الحزب النازي الامريكي وكالو — كلوكس — كلان . وفي الوقت الذي يتقلص فيه دعم العدوانية الاسرائيلية في الشرق الاوسط ، يجب اجراء تغيير كلي على السياسة الاسرائيلية اذا كانت هناك حقا رغبة في السلام الدائم في الشرق الاوسط .

اننا على ثقة ايها الرفاق ، بأن الخط السياسي الذي ستتخذونه في مؤتمركم ينير امام الشعب في اسرائيل طريق الخروج من المأزق . « ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية » — الشعار الكلاسيكي لحزبكم — هذا هو الطريق وهذه هي الظروف التي يمكن فيها للعرب واليهود ان يعيشوا سوية وان تقوم دولتان ، دولة يهودية ودولة فلسطينية الى جانب بعض بأمان وانتعاش .

بنضالكم من اجل جبهة موحدة لكل قوى السلام في اسرائيل نجحتم في القيام بنشاطات مشتركة شملت العديدين من اصحاب الاراء السياسية المختلفة في اسرائيل بما فيهم اشخاص ينتمون الى المعسكر الصهيوني . ان النضال من اجل السلام يساعد على ايقاف مناورات الامبريالية الامريكية العدوانية في الشرق الاوسط . في هذا النضال المقدس يمكنكم التأكد من دعمنا المطلق ودعم جميع التقدميين .

ليعش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !
لتعش وحدة الشغيلة والشعوب المضطهدة في العالم ، المناضلة من اجل السلام والامن والتحرر الوطني والاشتراكية !

● هنري وينستون — الرئيس القطري
● غاس هول — الامين العـــام
● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الولايات المتحـــدة .

تحيــة حــــزب الاستقـــلال الافـــريقـــى (سنغـــال) الـــــى المـؤتـــمر ال ١٩

نبعث الى المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي تمنيات النجاح باسم اللجنة المركزية وباسمي الشخصي .

اللجنة المركزية لحزب
الاستقلال الافريقي
محمود ديوف — الامين العام

تحية الحـــزب الشيوعى البرتغالى الى المؤتمر ال ١٩

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء ،

ترسل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي وبمناسبة انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي التاسع عشر تحياتها الاخوية الحارة الى اللجنة المركزية لحزبكم والى الشيوعيين والطبقة العاملة في بلادكم وتنقل لكم تحيات الشيوعيين البرتغاليين وتمنياتهم بالنجاح التام لعمل المؤتمر .

ويراقب الشيوعيون البرتغاليون بتقدير عال وبتضامن أخوي جهود الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل توسيع وتوطيد جبهة النضال الموحدة من اجل الحرية ومصالح وتطلعات الفئة العاملة الاساسية وضد الخطوات الاقتصادية التي تضر كثيرا بظروف حياة وعمل الفئات الشعبية الواسعة في بلادكم . اننا في البرتغال نكن احتراما وتقديرا كبيرين للنضال الشجاع الذي يخوضه الشيوعيون الاسرائيليون وبشجاعة في ظروف صعبة ومعقدة جراء مشكلة الحياة الداخلية المتصاعدة وجراء السياسة الخارجية المبنية على الارهاب والعدوان والحروب ، التي تخططها الحكومة الصهيونية في اسرائيل بدعم من الامبريالية الامريكية الشمالية .

ويقف الشيوعيون البرتغاليون بحزم ضد اتفاقات كامب ديفيد المؤاتية للصهيونية وضد محاولات تقسيم المعسكر العربي ومحاولات تصفية المقاومة الفلسطينية . ويدين الشيوعيون البرتغاليون سياسة الهيمنة التي تنفذها الامبريالية الامريكية الشمالية ووجودها العسكري في المنطقة . هذا الوجود الذي تبرره بصلف بحجة « المصالح الحيوية للولايات المتحدة » . ويولي الحزب الشيوعي البرتغالي اهتماما كبيرا للمبادرات والنشاطات الدولية الاخرى في اطار منظمة الامم المتحدة وعلى مستويات أخرى الداعية الى تسوية سلمية شاملة عادلة وثابتة على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني غير القابلة للنقض في تقرير مصيره بما فيها اقامة دولته المستقلة وعلى اساس واقع تأمين السيادة والسلامة الاقليمية لكل دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

وفي المدة الاخيرة بسبب الاوساط الرجعية والحربية ، في أمريكا وفي حلف شمال الاطلسي ، عن سبق اصرار ومعرفة يتصعد التوتر الدولي ، ويتصعد سباق التسلح ، ويهدد باستعمال السلاح النووي . ومن ناحية اخرى نرى الصهيونية والعنصرية والدكتاتوريات الرجعية والفاشية حليفة الامبريالية وبدون ابة تحفظات في هذه السياسة عونا لها ودعما كبيرا لزيادة النشاط الارهابي وكراهية الانسان والمغامرات العسكرية ضد شعوبها هي وضد جيرانها .

مع ان الامبريالية لا يمكنها ان تفرض سياستها الاملائية فلا يمكن ان تستهتر بالاخطار التي تتهدد السلام . ان الوضع الدولي يتطور باستمرار في صالح القوى الدمقراطية وقوى التقدم الاجتماعي والاشتراكية . اننا نؤمن ، ايها الرفاق الاعزاء ، بانتصار القضية التي تناضلون من اجلها وبانتصار مقاومة الشعب العربي الفلسطيني البطولية ، وبانتصار نضال التحرر العادل للشعوب العربية ولشعوب العالم كله ، التي لا تزال ترزح تحت نير الكولونيالية والامبريالية .

أن الحزب الشيوعي البرتغالي على قناعة تامة بان تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، وتقوية التعاون بين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والحركات العمالية في دول رأس المال وحركات التحرر القومي — هي الطريق الامنة لافشال مخططات الرجعية والامبريالية ولضمان السلام .

ايها الرفاق الاعزاء ،

في البرتغال يواصل الحزب الشيوعي البرتغالي بمبدئية نضالا دفاعا عن منجزات ثورة ال ٢٥ من نيسان .

وفي انتخابات الرئاسة التي جرت في ٧ كانون اول حققت القوى الدمقراطية انتصارا هاما على القوى الرجعية والمؤيدة للفاشية . ولا تزال الصعوبات والاخطار قائمة . وبانتصار مرشح الرئاسة ، الذي أيدته القوى الدمقراطية وفشل مرشح القوى الرجعية أمكن ابعاد اخطار هجوم الرجعية العام على السلطة السياسية . وبذلك اصبحت هناك امكانيات جديدة ومريحة اكثر للدفاع عن ثورة نيسان وعن الحكم الدمقراطي ذاته ولايجاد الظروف التي تمكن في نهاية الامر من أحداث تغير دمقراطي في حياة البرتغال .

ايها الرفاق الاعزاء ،

اننا نبعث لكم ثانية تمنياتنا بنجاح مؤتمركم ال ١٩ . ونعلن رغبة الشيوعيين البرتغاليين الشديدة في استمرار العمل على تقوية علاقات الاخوة والصداقة بين الحزب الشيوعي البرتغالي والحزب الشيوعي الاسرائيلي على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، ومن اجل القضية المشتركة قضية الحرية والتقدم والسلام والاشتراكية .

عاش المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .
عاشت الاممية البروليتارية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البرتغالى

كلمة الرفيق غازى شبيطة :

مامن مهمة اقدس من تعميق تلاحم الحزب بجماهير الشعب وما من وحدة ارسخ من الاممية واخـــوة الشـعوب

ايها الرفاق الاعزاء :

اسمحوا لي ان انتهز فرصة وقوفي على منبر هذا المؤتمر الهام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، لاحيي كل اولئك الذين وصلوا الى قاعة المؤتمر.

ايها الرفاق والرفيقات :

اننا نأتي الى مؤتمرنا التاسع عشر في ظروف ما زالت فيها الاخطار على السلام محدقة ومقلقة . غير اننا نأتي وورائنا انجازات لا يستطيع تجاهلها غير فاقدي القدرة على مراقبة التحولات العميقة التي طرأت على كفاحية الجماهير في اسرائيل عامة وعلى الجماهير العربية بشكل خاص .

خلال السنوات الاربع التي تفصل هذا المؤتمر عن المؤتمر السابق لحزبنا استطعنا بفضل الجهد الجماعي المشترك لرفاق حزبنا ورفيقاته ان توسع صفوف حزبنا بما يزيد عن ٢٥٪ ، وواضح ان دورا اساسيا في هذا المجال يعود الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي حرس حزبنا الفتي . وقد صمد حزبنا في وجه العواصف السياسية والفكرية التي مرت بلادنا واصابت بالتفكك والانقسام معظم الاحزاب البرجوازية والحركات والتنظيمات السياسية المختلفة .

ونتيجة للسياسة الرسمية تعاظمت عزلة اسرائيل السياسية في المجال الدولي ، وتدهور الوضع الاقتصادي في ظل حكم « الليكود » الذي هو حكم رأس المال المباشر . وتدحرجت الحياة العامة الى هاوية انتشار الظواهر الفاشية داخل « الخط الاخضر » بعد ممارستها بشكل اوسع واشد وحشية في المناطق العربية المحتلة .

على خلفية نهج التوسع والاستيطان الذي بدأه « المعراخ » وصعده « الليكود » وصرف الاموال الطائلة على التسلح والعسكرة ، شحت لقمة عيش الكادحين والمستأجرين ، وتقلصت الخدمات في كل المجالات . واصبحت رائحة الجريمة والفساد تزكم الانوف . واشتد الهجوم على الدمقراطية البرلمانية والشعبية بشكل خطير . حتى باتت الوزارات والدوائر الرسمية والمؤسسات العامة وغيرها مسرحا للخاوات والفضائح والاعتداءات الدموية على حياة البرلمانيين والطلاب وجماهير المتظاهرين وغيرهم . وضاقت الحلقة حول عنق السياسة الرسمية والمنطلقات العنصرية الكامنة في صلب الايديولوجية الصهيونية . ولم تستطع ورقة التوت الساداتية ان تستر عورة صاحبها في ارض الكنانة او ان تغطي على تآمر حلفائه الجدد في واشنطن واسرائيل .

امام هذه العواصف ، ظل حزبنا الشيوعي بوحدته اليهودية العربية الصامدة ، وبجبهته الدمقراطية للسلام والمساواة ، أملا ونبراسا لكل من يبحث بالخلاص عن مخرج حقيقي من دوامة الخوف والجوع وعدم الاستقرار ونزيف الدم .

ان رؤوس الاقلام التي يطرحها المؤتمر ، الى جانب انها وثيقة تاريخية لشرح الوضع على الساحة الدولية وما يتميز به من رجحان لكفة قوى التقدم والاشتراكية على نظم الاستغلال وعبودية الشعوب ، تتضمن كذلك برنامج حزبنا للسلام ، والدعوة المخلصة لاستمرار بناء وتوسيع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي اثبتت جدواها على امتداد السنوات الاربع الماضية ، ولاقت التجاوب والتأييد بين قوى السلام والتقدم في اسرائيل وحصلت على مكاسب هامة في اوساط الاقلية القومية العربية . كما نالت التأييد الواسع لبرنامجنا وعملها على الصعيد الدولي وداخل فصائل حركات التحرر الوطني في المنطقة بما فيها القيادة المعترف بها للشعب العربي الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية . مما يؤكد ان طريقنا عادل وصحيح وانه السبيل الموصل الى شاطىء السلام العادل والثابت في ربوع بلادنا ومنطقتنا .

لذلك يشتد هجوم ونباح اعداء الحزب والجبهة ، اعداء السلام ، على حزبنا وجماهيرنا العربية في اسرائيل ، مما يتطلب منا المزيد من اليقظة والعمل الدؤوب .

وامام تصاعد الاخطار الكامنة في ممارسات السلطة والاحزاب الصهيونية المختلفة ، التي لا يمكن ان تشكل بديلا حقيقيا لخلاص شعبنا اليهودي والعربي في اسرائيل ، فان برنامج حزبنا يلاقي اليوم اذنا اكثر اصغاء وعقولا اكثر انفتاحا لسماع كلمتنا ، مما يوجب مضاعفة الجهود لزيادة الشرح والعمل على تعميق تلاحم الحزب بجماهير الشعب . وهذه اقدس مهمة لاعضاء الحزب في ظروفنا الراهنة خلال المرحلة القادمة .

ايها الرفاق والرفيقات :

ان ايماننا بصحة خطنا وعدالة كفاحنا لا يعفينا من ضرورة رؤية الطاقات وامكانات احراز المكاسب رغم الاخطار وصعوبة العمل ، من جهة . والحاجة الى رؤية النواقص والمنغصات نتيجة بعض الانتهاكات ووضع بعض العراقيل الصادرة عن مواقف بعض اعضاء الحزب في اماكن مختلفة من الجهة الاخرى . اذ عمل الحزب على توسيع الدمقراطية الداخلية في حياة الحزب في هذا المؤتمر ايضا . ونشعر كهيئة حاضنة ورفاقنا المختزنة الى ضرورة استمرار ترسيخ وحدة الحزب الاممية ، اليهودية العربية في ظروف بلادنا بشكل عيني . وكذلك ضرورة ضمان الالتزام بمبدأ المركزية الدمقراطية وضمان جماعية البحث ووحدة التطبيق وقطع دابر الذاتية والانتهازية التي يحاول العدو استغلالها والتسلل من خلالها للتخريب على اي داخل كل فرع او خلية حزبية . فبدون هذه المبادىء لا نستطيع القيام بواجباتنا وتحقيق اهدافنا على الوجه المطلوب . ولا نستطيع سد الثغرات في وجه سموم الحقد الطبقي والفكري التي تنفثها السلطات واذرعها القمعية ضد حزبنا ليل نهار . ولا نستطيع التصدي بشكل سريع لناجم التيارات الشوفينية والغيبية التي تحاول السلطة تنميتها وضربنا بها بين اليهود والعرب على حد سواء . فوسائل الاعلام والاجهزة المختصة والمتنوعة تقوم بنشر اوسع حملات التحريض والتزييف ضد مبادىء الشيوعية الاممية ، ضد الاتحاد السوفييتي وضد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي على وجه الخصوص . فعلينا ان نفهم الدمقراطية فهما طبقيا يتلاءم ومصلحة حزبنا ومصلحة الجماهير العريضة وطاقات احتمالها دون ان نسبقها او نذنب لها . وان لا نسمح للتكتلات الغريبة على طبيعة الحزب الثوري ، الحزب الشيوعي ، ان تجد متنفسا لها في صفوفنا . فليس لنا ، نحن الشيوعيين ، من مصلحة غير مصلحة شعوبنا وتوفير واقعها الاليم وبناء حياتها الانسانية ، حياة الاشتراكية والمستقبل الافضل . وبمدى التزامنا بهذه الرؤيا يصبح الطريق اقصر والسير عليه اسرع وايسر .

عاش المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاشت الحركة الشيوعية العالمية.
عاش الســـلام .

● غازي شبيطة ●

كلمة الرفيقة سميرة خورى :

من اجل مستقبل المساواة التامة رجـــالا ونســـاء

ايها الرفاق الاعزاء

جاءت في رؤوس الاقلام فقرة خاصة عن المرأة . وهذا يدل على اهمية الدور الذي تلعبه رفيقاتنا في العمل مع جمهور النساء — هذا الجيش الذي يشكل ٥٠٪ من المجتمع والذي هو الاحتياطي للطبقة العاملة وعلينا تجنيده الى جانب الحزب من اجل انتصار الطبقة العاملة وزوال الاستغلال .

باستطاعتنا ان نقول ان حزبنا استطاع تشجيع وتجنيد النساء ، وعمل على رفع مستوى وعيهن وادراكهن لضرورة النهوض والتقدم الى الامام في سبيل حل مشاكلهن ومن اجل الدفاع عن حقوقهن .

وبالطبع لم يكن عملهن معزولا يهدف الى تحقيق مطالبهن فقط ، لانهن في الحقيقة عرفن ان نضالهن هو جزء من النضال الذي يشنه كل العمال والجماهير من اجل التقدم الاجتماعي ، وان تحرر النساء ومساواتهن لن تتحقق الا في مجتمع متحرر .

وهكذا اصبحت النساء اكثر وعيا للدور الذي يجب ان يلعبنه في نضال الطبقة العاملة بالنسبة لتقدم المجتمع ، ومن اجل تحرر بلادنا من الارتباط مع الاستعمار واحلافه ومن اجل السلام العادل .

جماهير النساء اليوم يفهمن اكثر دور الحزب الشيوعي والجبهة في النضال من اجل السلام والدمقراطية وتناضلن الى جانبه في معاركه الانتخابية ويذهبن للتصويت ويلبين نداءات النضال والانخراط في المعارك المختلفة . وعلى هذا الاساس دخل صفوف الحزب في الشهرين الاخيرين ٥٠ رفيقة من المناطق المختلفة .

وما اشتراك النساء في يوم الارض الخالد ، وفي الاول من ايار يوم العمال العالمي الا دليل اخر على ذلك . وتشهد رفيقاتنا في حركة النساء الدمقراطيات ، الحركة اليهودية العربية الوحيدة في البلاد تقدما ملموسا . فان آلاف النساء يشاركن في نشاط هذه الحركة . فقد اصبحت القاعات لا تتسع لجماهير النساء اللواتي يشاركن في يوم المرأة العالمي ويوم الطفل العالمي او في المناسبات الاخرى ، حركتنا تنتشر الان في اكثر من ٥٠ فرعا .

وقد نشأت ، مع العمل وبارشاد حزبنا ، قيادات نسائية جدية في شتى المناطق والفروع ، تقود العمل كله بنفسها . فهناك مجالس نسائية واسعة من رفيقاتنا وصديقاتنا يعملن مع العاملات في المصانع وفي الاحياء وفي القرى حيث يسكن ، ويقدن النضال من اجل حياة افضل .

ان حركتنا تقوى وتتسع . لكن هناك اسبابا موضوعية تجابهها . ولكننا واثقات بانها ستتغير. فرفيقاتنا في بعض المناطق يجابهن الشوفينية ومعاداة الشيوعية ، ورغم ذلك فهن يعملن مضين من اجل احراز اي تقدم ، فالتغيير سيحصل لان خط حزبنا واضح ، انه خط المستقبل الذي فيه العدالة لكلا شعبي هذه البلاد ، ويعطي للشعب العربي الفلسطيني حقه في اقامة دولته المستقلة جنبا الى جنب مع دولة اسرائيل .

ان النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة سنة ٦٧ ، ومن اجل السلام العادل والثابت يأخذ قسطا كبيرا من وقتنا . وفي هذا المجال ايضا وبمبادرة رفيقاتنا في تل ابيب والناصرة اقيمت اطر للتفاهم اليهودي العربي ناجحة ، يشترك فيها رجال ونساء ، ومع اننا نلقى صعوبة كبيرة في هذا المجال الا ان عدد المشتركين في هذه الاطر يزداد دوما . ان نضالنا في هذا المجال ضروري لان النضال من اجل السلام هو النضال من اجل الخبز والحليب ، هو النضال من اجل ايجاد الظروف التي تتحقق فيها المساواة القومية والمطالب اليومية .

ايها الرفاق ،

على الرغم من النجاحات التي حققها حزبنا في تجنيد النساء في المعارك الدائرة الا اننا نرى انه لا تزال هناك فئات واسعة علينا ان نصل اليها والاحصائيات التالية ترشدنا الى هذه الفئات :

تشكل جمهور العاملات ٣٧٪ من قوة العمل في البلاد ، ١٠٪ من النساء العربيات يعملن . اجور النساء تشكل ٥٦٪ من دخل الرجال . وضع المرأة العربية اسوأ بكثير ، ٣٣٪ من النساء العربيات اللواتي يعملن يشتغلن في الزراعة عن طريق سماسرتهن باجور متدنية جدا وبدون اي حماية . ومن يعملن في المصانع الفن مختلف الحيل لتغطية التمييز ضدهن . دور الحضانات قليلة وغالية بشكل عام ، وهي معدومة في الناحية العربية . ومن ١٥٠ قرية عربية يوجد فقط ٦٠ بستان اطفال ، ١٠ آلاف شابة في اسرائيل بين ١٤ — ٢١ سنة لا يتعلمن ولا يشتغلن ، تنتشر البطالة بين النساء ، ٥٠٪ من الذين يتقاضون بدل البطالة هم نساء ، ٣٧٪ من النساء عامة اميات .

٥٠٪ من الامهات تعلمن فقط ٥ — ٨ سنوات .

٤٠٪ من النساء العربيات هن اميات .

٥٠ الف امرأة في اسرائيل يقبعن في بيوتهن .

ان هذه الصورة والصورة التي وردت في رؤوس الاقلام من شأنهما ان تشكل ارضية عريضة للتعاون مع مختلف الفئات النسائية والقوى الدمقراطية للنضال من اجل تغيير وضع المرأة . وتقع على رفيقاتنا مسؤولية كبيرة في ايجاد الاساليب المختلفة لطرق ابواب التعاون . لا شك ان عنادنا ومثابرتنا في الاتصال بكل المنظمات والشخصيات سيخلق الامكانية للتعاون والعمل المشترك من اجل تغيير هذه الاوضاع . وخبرتنا في سنتي المرأة والطفل ، ونجاحنا في اقامة لجان واسعة وندوات وامسيات اشتركت فيها شخصيات مختلفة ، يجب ان تكون طريقنا .

كما ان عملنا في الاحياء يجب ان يتعمق اكثر مستفيدات من الاجهزة التي تعمل بواسطتها كلجان الاحياء والحضانات التي تحت ادارة حركة النساء الدمقراطيات .

بهذه الطريق سنسير من اجل مستقبل تسود فيه المساواة التامة للجميع رجالا ونساء ، مستقبل ننعم فيه اناثا بحرية وكرامة .

● سميرة خوري ●

تحية الحزب الشيوعى فى لكســمبورغ

الرفــاق الاعزاء ،

بمناسبة المؤتمر ال ١٩ الحزب الشيوعي الاسرائيلي نبعث بتحية رفاقية حارة .

اننا على اطلاع على جهود الحزب الشيوعي الاسرائيلي المستمرة من اجل ادخال تغيير جذري على سياسة بلادكم باتجاه السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والمساواة . ونقدر عاليا هذه الجهود .

كما نعرف ان الشيوعيين الاسرائيليين يشنون النضال المتواصل والشجاع ضد احتلال المناطق العربية ومن اجل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

منذ امد بعيد والعلاقات الوطيدة تربط حزبينا على اساس الاممية البروليتارية ونظرية الماركسية اللينينية .

وبمناسبة هذا الحدث الهام في حياة حزبكم نحييكم مرة اخرى ونتمنى لنضالكم من اجل قضيتنا المشتركة كل النجاح .

مع التحيات الرفاقية

باسم اللجنة المركزية للحزب
الشيوعي في لكسمبورغ
رنيه اورباني — الرئيس

عالم الشباب

حيفا ـ لمراسلنا : للاسبوع الثاني على التوالي انهى فريق شباب الناصرة ، الدرجة الاولى ، مباراته مع طيرة الكرمل بالتعادل السلبي دون اهداف . ولكن اذا كان تعادل الاسبوع الماضي مقبولا لكون المباراة خارجية فان تعادل هذا الاسبوع يعتبر خسارة لكون المباراة بيتية اولا ولتفوق لاعبي الناصرة طوال وقت المباراة ثانيا .

اما الفريق العربي الثاني من شفاعمرو فقد انتهت مباراته بالتعادل ١ـ١ مع فريق كريات آتا . وقد فرض هذه النتيجة موقف الحكم العنصري واحتسابه تعسفا ، في الدقيقة ٧٧ ، ضربة حرة لكريات آتا مكنت لاعب الفريق من احراز هدف التعادل . (اقرأ خبرا منفصلا عن هذه المباراة) .

ضعف اللعب (الناصرة) وعنصرية الحكم (شفاعمرو) ـ وراء نتيجة التعادل في مباراتي الفريقين !

* بفعل انتصاراته الساحقة شباب عكا يرتقي الى المرتبة الرابعة * كفر قاسم تسجل ٦ أهداف واتحاد شباب يافا يتلقى ٦ أهداف * نتائج مباريات فرقنا العربية في الدرجتين الثالثة والرابعة *

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ ـ هبوعيل تل ابيب *	٣٠
٢ ـ ريشون لتصيون *	٢٧
٣ ـ مكابي نتانيا *	٢٦
٤ ـ بني يهودا *	٢٥
٥ ـ شمشون تل ابيب *	٢٥
٦ ـ كفر سابا *	٢٤
٧ ـ مكابي تل ابيب *	٢٤
٨ ـ بئر السبع	٢٤
٩ ـ مكابي بيتح تكفا	٢٣
١٠ ـ هبوعيل يهود	٢٣
١١ ـ هبوعيل القدس	٢٣
١٢ ـ مكابي يافا	٢٣
١٣ ـ هبوعيل بيتح تكفا	٢٢
١٤ ـ هبوعيل حيفا	٢٠
١٥ ـ رمات عميدار	١٩
١٦ ـ هبوعيل رمات غان	١٠

الدرجة القطرية

١ ـ بيتار تل ابيب *	٢٩
٢ ـ مكابي حيفا	٣٤
٣ ـ بيتار القدس	٣٣
٤ ـ هكواح رمات غان	٢٩
٥ ـ اللد	٢٧
٦ ـ كريات شمونه	٢٤
٧ ـ الناصرة العليا	٢٢
٨ ـ بيتار الرملة	٢١
٩ ـ هبوعيل عكا	١٩
١٠ ـ بيت شيمش	١٧
١١ ـ مكابي يفنه	١٧
١٢ ـ مكابي هرتسليا	١٧
١٣ ـ هبوعيل حولون	١٧
١٤ ـ طبريا	١٦
١٥ ـ هبوعيل الخضيرة	١٦
١٦ ـ بيسان	١٦

الدرجة الاولى ـ شمال

١ ـ بيتار نتانيا	٢٩
٢ ـ مكابي الخضيرة	٢٧
٣ ـ كريات آتا	٢٦
٤ ـ رمات هشارون	٢٥
٥ ـ تل حنان	٢٥
٦ ـ شباب الناصرة	٢٢
٧ ـ افيكيم	٢٠
٨ ـ مكابي شفاعمرو	١٨
٩ ـ هبوعيل نتانيا	١٨
١٠ ـ طيرة الكرمل	١٦
١١ ـ رعنانا	١٥
١٢ ـ جبعات اولغا	١٥
١٣ ـ نهاريا	١٣
١٤ ـ اور عقيبا	٧

الدرجة الثانية ـ شمال أ ـ

١ ـ المجيدل	٢٧
٢ ـ كريات بياليك	٢٣
٣ ـ حتصور *	٢٢
٤ ـ شباب عكا	١٩
٥ ـ معلوت	١٨
٦ ـ نفيه شأنان	١٧
٧ ـ هبوعيل صفد	١٦
٨ ـ مكابي العفولة *	١٥
٩ ـ مكابي عكا	١٤
١٠ ـ المكر *	١٤
١١ ـ الرامة *	١٢
١٢ ـ كريات شمونه	١٢
١٣ ـ كفركما *	٩
١٤ ـ اخاء الناصرة	٨

ـ شمال ب ـ

١ ـ بيتار حيفا	٢٧
٢ ـ دالية الكرمل	٢٣
٣ ـ كفر قرع *	٢١
٤ ـ سولم *	٢٠
٥ ـ نحليئيل	٢٠
٦ ـ غبعات حاييم *	١٩
٧ ـ طبريا	١٥
٨ ـ الفريديس	١٥
٩ ـ هبوعيل العفولة *	١٣
١٠ ـ هتسعير حيفا	١٣
١١ ـ ام الفحم	١٢
١٢ ـ بيتار بنيامينا	١٠
١٣ ـ عليا كفار سابا	٩
١٤ ـ كريات يام *	٥

ـ جنوب أ ـ

١ ـ أزور	٢٣
٢ ـ اور يهودا	٢١
٣ ـ جلجولية	٢٠
٤ ـ تسعريريم حولون	٢٠
٥ ـ كفر قاسم	٢٠
٦ ـ كريات شلوم	١٩
٧ ـ كفار شليم	١٧
٨ ـ مكابي هشكما	١٧
٩ ـ غني هتكفا	١٦
١٠ ـ هبوعيل طبريا	١٦
١١ ـ اتحاد شباب يافا	١٥
١٢ ـ مكابي الرملة	١٤
١٣ ـ محني يهودا	١٣
١٤ ـ بيتار هرتسليا	٧

* تنقص مباراة واحدة

العربية في الدرجة الثانية فكانت على النحو التالي : هبوعيل الطيبة ـ كريات يام ٢ـصفر ، سولم ـ غبعات حاييم ٣ ـ صفر ، الطيرة ـ غني هتكفا ١ ـ ١ ، معلوت ـ المكر ٢ ـ صفر ، المجيدل ـ اخاء الناصرة ٢ ـ ١ . ولم تجر المباراة بين فريقي مكابي الفريديس وكفر قرع وذلك لعدم حضور الفريق الضيف من الفريديس .

نتائج الدرجة الثالثة

هبوعيل اكسال ـ هبوعيل منلاحميا ١ ـ صفر ، هبوعيل عرابة ـ الكبابير ٢ ـ صفر ، مكابي طمرة ـ مكابي تل حنان ٤ ـ صفر ، هبوعيل حرفيش ـ هبوعيل جولس ١ ـ ١ ، هبوعيل دبورية ـ نهلاليم ١ ـ ١ ، هبوعيل باقة الغربية ـ بيتار دوف كفار يونا ٨ ـ صفر ، مكابي دبورية ـ عرب النجيدات ٢ ـ ١ ، مكابي طبريا ـ هبوعيل سخنين ٢ ـ صفر ، مكابي صفد ـ شباب ترشيحا ٢ـ١ ، شباب طرعان ـ كفر سميع ١ ـ ٤، كشافة سخنين ـ بيتار حتصور ٢ ـ صفر ، كرمئيل ـ هبوعيل كفر كنا ٣ ـ ١ ، هتصعير دالية الكرمل ـ الدايجست حيفا ١ ـ صفر ، بيتار الاتحاد الشفاعمري ـ جديدة ١ ـ صفر ، نادي الكرة حيفا ـ شباب المزرعة ١ ـ صفر ، هبوعيل أحمد مجد الكروم ـ هبوعيل ابو سنان ٤ ـ ١ ، يكنعام ـ بيتار عين ماهل ٨ ـ صفر ، كشافة حيفا ـ بير ابو الجيش ٤ ـ ٢ ، باقة الناصرة ـ الاخوة حيفا ١ ـ ٢ ، هبوعيل عين ماهل ـ هكاح دالية الكرمل ٩ ـ ١ ، مكابي ام الفحم ـ هبوعيل معاوية ٢ ـ ٤، بيتار كفار سابا ـ مكابي كفر قاسم ـ ١ ـ صفر .

نتائج الدرجة الرابعة

هبوعيل كريات حاييم ـ شباب عبلين ٢ ـ صفر ، بيت الشباب شفاعمرو ـ شباب طمرة ١ ـ ١ ، بيتار طرعان ـ هبوعيل شبلي ٢ـ٢، هبوعيل بيت الشباب كفر ياسيف ـ هبوعيل شفاعمرو ٣ ـ صفر ، مكابي المكر ـ هبوعيل بركا ٢ ـ ٢ ، مكابي دير الاسد ـ مكابي كفر سميع ١ ـ ١ ، نطعة ـ مكابي كفر قرع ٣ ـ صفر، بيتار الفار ـ مكابي بيت جن ٤ ـ ١، هبوعيل كدمي ـ هبوعيل المغار ٣ ـ ١ ، مكابي المعيلة ـ شباب سخنين ٣ ـ صفر ، بيت الشبيبة نحف ـ هبوعيل بيت جن ١ ـ ١ ، بيسمت الغرز ـ هبوعيل الفريديس ١ ـ صفر ، مكابي الطيبة ـ الطونيسو يافا ... ـ صفر ، قلنسوة ـ مكابي الطيرة ٢ ـ صفر .

(الصورة العليا : رئيسا بلديتي شفاعمرو وكريات آتا يقدمان باقات الزهور لاعضاء الفريقين ـ الصورة السفلى : هدف شفاعمرو من قدمي المتألق زاهي ارملي يستقر في شباك الفريق الضيف (تصوير ـ امير عموري ، خاص بـ « الاتحاد ») .

● الناصرة ●

لمراسلنا ـ للاسبوع الثاني على التوالي تغيب عن اللعب نجم الفريق وهدافه عزمي نصار . ونجح الدفاع في الحفاظ على شباك نظيفة بفضل وقفة حامي المرمى غصوب مطر ولاعب الدفاع فرحان راشد . وبرز ضعف خطي الوسط والهجوم خصوصا في استغلال الكرات العائدة واتقان التصويب الى مرمى الخصم .

سادت المباراة أجواء اللعب العشوائي وكان تناقل الكرات سجالا بين الطرفين . وفي الشوط الثاني منها برز تفوق لاعبي الناصرة وسددت عدة كرات الى المرمى تلقفها حامي مرمى طيرة الكرمل ببراعة . وقد شهدت الدقيقتان ٦٣ و ٦٤ محاولتان كان بامكانهما ان تثمرا عن هدف محقق وذلك حين صوب اسامة خوري ضربة برأسه وضرب رافع صفوري ضربة قوية لكن حامي المرمى افشلهما . انتهت المباراة بالتعادل السلبي دون اهداف .

الدرجة الثانية

دامت النظر بشكل خاص ، بالنسبة للفرق العربية في الدرجة الثانية ، انتصارات فريق شباب عكا المتتالية التي مكنتهم من الارتقاء الى المرتبة الرابعة (شمال أ) بفارق ٤ نقاط عن المرتبة الثانية . فبعد انتصارهم الساحق ، قبل اسبوعين ، في مباراة الدربي مع مكابي عكا حققوا هذا السبت نصرا على الفريق المشقيين من الرامة بالنتيجة ١ ـ صفر .

في منطقة جنوب أ ضيع فريق جلجولية نقطة ثمينة على ارض ملعبه اثر تعادله مع الفريق القوي اور يهودا بالنتيجة ١ـ١ . بينما حقق فريق كفر قاسم نصرا عاليا على فريق هشكما رمات غان النتيجة ٦ ـ ١ وبالمقابل خسر فريق اتحاد شباب يافا مباراته مع فريق كفار شليم بالنتيجة صفر ـ ٦ .

اما باقي نتائج مباريات فرقنا

● شباب عكا ـ الرامة ●

لمراسلنا ـ منذ بداية المباراة لعب الفريق الضيف بطريقة دفاعية الامر الذي دفع المجال امام لاعبي شباب عكا لتكثيف هجماتهم من جميع نواحي الملعب على مرمى الرامة . وأسفرت هذه الهجمات عن احراز هدف في الدقيقة ٤١ من قدمي اللاعب زياد ابراهيم . وفي الشوط الثاني استغل فريق الرامة ابعاد احد لاعبي عكا لتصعيد هجماته وتوصل الى مواقع تتيح له تسجيل الاهداف لكن سوء التصويب والتسديد حال دون ذلك وانتهت المباراة بفوز عكا بهدف يتيم .

● جلجولية ●

لمراسلنا ـ على ملعب جلجولية التقى الفريق المحلي مع فريق اور يهودا الذي يحتل المرتبة الثانية ويتنافس مع جلجولية وازور للصعود الى مستوى الدرجة الاولى . بدأت المباراة بهجمات متبادلة أسفرت في الدقيقة ٢٥ عن احراز هدف للفريق الضيف ، وحدث ارتباك في لعب الفريق المحلي وكثرت الكرات الطائشة حتى جاءت الدقيقة ٤٢ حين ارسل اللاعب المتألق جمال راضي كرة ارضية عن بعد ٢٠ مترا اخترقت الشباك مسجلة هدف التعادل .

في الشوط الثاني تحسن لعب جلجولية لكن كل الفرص المتهيئة لتسجيل اهداف اهدرت عبثا وانتهت المباراة بالتعادل الذي يعتبر خسارة للفريق خصوصا وان الطموح بالصعود الى الدرجة الاولى ما برح يدغدغ لاعبيه .

● كفر قاسم ●

لمراسلنا ـ على ملعب كفر قاسم وبحضور جمهور يربو على الـ ٣ آلاف متفرج من القرية وخارجها حقق فريق كفر قاسم نصرا سهلا وغزيرا على مكابي هشكما بالنتيجة ٦ـ١ . احرز الاهداف تسوكر (٣ اهداف) وابو العبد وعبد أنس وابو حسون .

كبــوة في مســيرة هبوعيــل تل ابيب

* بيتار تل أبيب الى الدرجة الممتازة وأيضا مكابي حيفا وبيتار القدس و ... هكواح رمات غان ؟! *

مكتب « الاتحاد » ـ لملحقنا الرياضي ـ مفاجآتان غير متوقعتين وقعتا يوم السبت الفائت على ملاعب فرق الدرجة الممتازة وطغتا على احداث الدورة الـ٢٣ وهما هزيمة فريق القمة ، الذي يتصدر اللائحة منذ وقت طويل ويتطلع الى البطولة ، هبوعيل تل ابيب امام الفريق الضعيف (مرتبة ١٢) مكابي يافا بالنتيجة ١ ـ ٢ وهزيمة فريق الوسط مكابي بيتح تكفا امام فريق القاع ، الذي يقبع في المرتبة قبل الاخيرة ، مكابي رمات عميدار . وقد هزم الفريقان على ارض ملعبهما .

كذلك لفت الانظار انتصار فريق القاع ، القابع في المرتبة الاخيرة وقد فقد الامل في البقاء ضمن الدرجة الممتازة ، هبوعيل رمات غان على فريق هبوعيل بيتح تكفا بالنتيجة ١ ـ صفر .

ونتيجة لخسارة تل ابيب تقلص الفارق بين المرتبة الاولى والمرتبتين الثانية والثالثة الى ٣ـ٤ نقاط وذلك على اثر انتصار فريق ريشون لتسيون (مرتبة ٢) ومكابي نتانيا (مرتبة ٣) . الاول على فريق القمة شمشون تل أبيب بالنتيجة ٣ـصفر والثاني على فريق الوسط بئر السبع بالنتيجة ٢ ـ ١ .

وباقتراب الدوري الجاري من نهايته (بقيت ٧ جولات) تتركز الانظار على مباريات الفرق القابعة في أسفل اللائحة والمهددة بالسقوط الى الدرجة القطرية والتي ستبذل قصارى جهدها من اجل اقتناص اكبر قدر من النقاط في مبارياتها القادمة بما يسمح لها البقاء في الدرجة الممتازة .

ويتساءل المراقبون حول ممكنات نجاح هبوعيل تل أبيب في الفوز ببطولة الدوري وذلك على ضوء مبارياته المتبقية والتي تتسم بالصعوبة وهي على النحو التالي : مباريات بيتية مع بيتح تكفا وهبوعيل حيفا ومباريات خارجية مع بئر السبع ومكابي تل ابيب وشمشون تل ابيب ورمات عميدار وريشون لتسيون !

بقية نتائج مباريات الدرجة الممتازة كانت على النحو التالي : هبوعيل القدس ـ هبوعيل كفار سابا ٢ـصفر، هبوعيل يهود ـ هبوعيل حيفا صفر ـ صفر ، بني يهودا ـ مكابي تل ابيب ١ ـ ١ .

● الدرجة القطرية ●

في الدرجة القطرية بدأت تتضح الصورة أكثر فأكثر بالنسبة لمرشحي الصعود الى الدرجة الممتازة ولذلك تشد الانظار الى مسيرة فرق القاع التي لم يتقرر من بينها بعد مرشحي السقوط الى الدرجة الاولى .

بيتار تل ابيب أمن صعوده بعد تمكنه من هزم فريق هبوعيل عكا على ارض ملعب الاخير بالنتيجة ١ـصفر . وبينما زاد انتصار بيتار القدس على هبوعيل اللد بالنتيجة ٢ـصفر من احتمالات صعود الفريق فقد سد الطريق على هبوعيل اللد ، الذي كان في الصورة قبل اسابيع قليلة ، وظهر جليا أن هذا الفريق ، القوي وصاحب المفاجآت ، سيضطر الى اللعب في الموسم القادم في الدرجة القطرية . اما الفريق الثالث المرشح للصعود (مرتبة ٢) مكابي حيفا فقد حقق نصرا سهلا على بيت شيمش بالنتيجة ٣ ـ صفر .

لكن هذين الفريقين لم ينفسا الصعداء بعد فقد جاء انتصار هكواح رمات غان على هبوعيل حولون (٢ ـ صفر) ليبقى الفريق ضمن حلقة المتنافسين بفارق ٤ نقاط (انظر قوائم الدوري) ، ومن المنتظر ان يشتد وطيس المعركة في الجولات المقبلة .

باقي نتائج مباريات الدرجة القطرية كانت على النحو التالي : هبوعيل الناصرة العليا ـ هبوعيل طبريا ١ـ صفر ، بيتار الرملة ـ مكابي هرتسليا ١ـصفر ، كريات شمونة ـ مكابي يفنه ٤ـ٢، بيسان ـ هبوعيل الخضيرة صفر ـ صفر .

حكم مباراة شفاعمرو اللاعب رقم ١٢ في كريات آتا

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ التقى فريق ابناء شفاعمرو ، يوم السبت الماضي على ارض ملعبه وبين جمهوره الذي ربا عن ٥ الاف متفرج مع فريق كريات آتا في مباراة « دربي » هامة ومثيرة .

وحضر المباراة رئيسا بلديتي شفاعمرو وكريات آتا ، اللذان قاما بتقديم باقات الزهور الى لاعبي الفريقين .

وبرز بين صفوف شفاعمرو غياب اللاعبين المتألقين مجيد سلبال وبولي صباح وصبحي يوسفين . وبدأت المباراة بهجمات مركزة من هجوم الفريق المحلي بقيادة هداف الفريق الممتاز زاهي ارملي . في الدقيقة الـ ٤٠ مرر اللاعب خالد حمدي كرة الى زاهي ارملي ومن بعد ١٨ مترا ارسلها زاهي صاروخية لتستقر الشباك محرزا الهدف الاول .

في الشوط الثاني زادت هجمات الفريق الشفاعمري بقيادة زاهي ارملي ونسيم جروس وسمير عيسى . في الدقيقة ٥٧ ارتطمت الكرة داخل خط الـ ١٨ بيد احد لاعبي كريات آتا الا ان الحكم احتسبها ضربة غير مباشرة خارج خط الـ ١٨ (!!) وتكررت هذه الصورة بعد ذلك عدة مرات . الحكم يحتسب ضربات جزاء للفريق الضيف دون اي مبرر حتى جاءت الدقيقة ٧٧ وفيها احتسب الحكم ، تعسفا ، ضربة جزاء حرة احرز على اثرها لاعب كريات آتا هدف التعادل !!

واثارت تصرفات الحكم مشاعر الاستياء والغضب بين الجمهور التي بدأ بالصراخ والهتاف ، خلال ضبط الاعصاب ، مطالبا الحكم بالتزام الامانة والصدق وعدم التحيز المفضوح .

لجنـــة الداخليـــة التابعـة للكنيسـت تبحـث في مصير « مقبـرة الاسـتقـلال » في حيفــا

× المسلمون في حيفا يطالبون بعدم المس بمقابرهم وبمقدساتهم ×

حيفا — مكتب « الاتحاد » : عقدت لجنة الداخلية الفرعية التابعة للكنيست المختصة ببحث مصير « مقبرة الاستقلال » في حيفا جلسة لها يوم الاحد (٨—٣—٨١) صباحا في المجلس البلدي في حيفا .

وهذه اللجنة تعالج موضوع المقبرة الاستقلال » في حيفا بناء على اقتراح لجدول اعمال الكنيست كان قد طرحه عضوا الكنيست توفيق طوبي وزيدان عطشة .

وحضر اجتماع اللجنة اعضاء الكنيست : موشه عمار (معراخ) وبن تصيون روبين (مندينون) وامنون لين (ليكود) وزيدان عطشة وتوفيق طوبى .

وشارك في اجتماع اللجنة رئيس بلدية حيفا غورئيل ونائباه نصيرمان وبلوشتاين . وحضر الاجتماع لاسماع رايه وفد عن جمعية المبادرة الاسلامية من السادة : فتحي فوراني والمحامي محمد ميعاري وراشد المفتي وعباس زين الدين والرسام عبد عابدي .

واعلن غورئيل في الاجتماع ان بلدية حيفا واعية للازمة السكنية التي يعاني منها السكان العرب في حيفا ، وان مشروع بناء دور سكن على مقبرة الاستقلال جاء للمساعدة في حل ازمة السكن . وقال ان البلدية لا علاقة لها بهذا المشروع سوى انها اقرت الخرائط المختصة التي توجب ان تقوم باقرارها حسب القانون . واعلن ان المجلس البلدي حريص على مراعاة مشاعر جميع الطوائف الدينية . ولكنه اضاف ان هذا المشروع هو لبناء بيوت سكن على المقبرة ، وان متولي وقف الاستقلال سهيل شكرى وافق عليه ، وان وزارة الاسكان تشارك في تنفيذه!

وابدى عضو الكنيست توفيق طوبى معارضته الشديدة لمشروع ازالة المقبرة بحجة بناء اماكن سكن عليها . وقال ان جمهور المواطنين المسلمين يعارض بشدة المساس بمقدساته . وقال ان بناء ٧٢ وحدة سكن لن يحل ازمة السكن العميقة التي يعاني منها المواطنون العرب في حيفا . ودعا الهيئات البلدية والحكومية الى الاعداد لمشاريع اوسع وواقعية لحل ازمة السكن بدون المساس بمشاعر المواطنين المسلمين .

اما عضو الكنيست زيدان عطشه فقد اعلن انه درس موضوع تغيير معالم المقابر الاسلامية في البلدان العربية ووجد انه بالامكان ، من الناحية الدينية ، اقامة مبان عامة على مقابر قديمة تلبية لاحتياجات السكان . وقال انه يوافق هذه المرة على تنفيذ مشروع بناء دور السكن على مسطح « مقبرة الاستقلال » على شرط ان لا يكون ذلك سابقة !!

وعرض وجهة نظر جمعية المبادرة الاسلامية كل من فتحي فوراني ومحمد ميعاري وراشد المفتي وعبد عابدى وعباس زين الدين . فاكد جميعهم معارضة الاكثرية الساحقة من المواطنين المسلمين لمشروع تصفية المقبرة . وقال ممثلو جمعية المبادرة ان المشروع هو مجرد صفقة بين المتولى سهيل شكرى وهيئات حكومية لا تمت بصلة لمصلحةحل ازمة السكن . واضافوا انمحكمة الاستئناف الشرعية كانت قد ابطلت قرار متولي الوقف بتصفية المقبرة ، ولكن محكمة العدل العليا ابطلت قرار المحكمة لاسباب فنية وليس لاسباب عينية .

واعلن اعضاء الوفد انهم يريدون المساهمة في حل أزمة السكن ، ولكنهم يعارضون كليا في محو وتصفيةمقدسات المسلمين . وحذروا من موجة المس بمقدسات المسلمين في حيفا المتصاعدة . وقالوا : بعد مشروع تصفية « مقبرة الاستقلال » العليا جاء قرار البلدية بمصادرة « مقبرة الاستقلال » التحتا بحجة توسيع شارع الملوك . والان يتعرض المسجد الصغير ، الواقع بالقرب من عمارة البريد ، للتآكل المستمر والهدم الجزئي . ويكاد يتم القضاء على هذا الاثر الديني . ونسمع الان عن مشاريع ومخططات لتصفية جامع الجرينة ، واضافوا : ان حجج المتولي لتبرير تصفية «المقبرة الاستقلال» غير صحيحة . ففي هذه المقبرة العديد من القبور التي دفن فيها ابناء حيفا حتى في الخمسينات . وفي هذه المقبرة توجد قبور اجداد وآباء واقارب العديد من اهالي حيفا الذين يعز عليهم تصفية قبور ذويهم والاساءة الى مشاعرهم .

وتحدثوا حول ازمة السكن فقالوا : هناك العديد من الاراضي في حيفا التابعة للوقف الاسلامي ، ولو كانت السلطات الحكومية والبلدية مخلصة في مساعيها لحل ازمة السكن لحررت هذه الاراضي ، ولخصصت قسما من اراضي الدولة المنتشرة في حيفا ، والمصادرة اصلا من سكان المدينة العرب ، لمشاريع السكن .

وطالب وفد جمعية المبادرة الاسلامية بابطال مشروع تصفية « مقبرة الاستقلال » ، وبالمحافظة على الجامع الصغير وجامع الجرينة ، وكذلك بتسليم اوقاف الطائفة الاسلامية لممثليها الحقيقيين .

وقال ممثل وزارة الاسكان أن الاتفاق مع متولى وقف الاستقلال وقع سنة ١٩٧٥ ، وأن الوزارة دفعت حتى الان ٨٠٠ الف ليرة لنقل القبور من اماكنها . وادعى بأن لجنة المتولين الجديدة تطالب وزارة الاسكان بتنفيذ مشروع البناء .

هذا وقامت لجنة الداخلية بزيارة « مقبرة الاستقلال » وشاهد اعضاؤها القبور والشواهد المكتوبة عليها أسماء اصحابها .

وصرح اعضاء جمعية المبادرة الاسلامية الذين صحبوا لجنة الداخلية في هذه الزيارة ، بأنهم قاموا بتجنيد متطوعين من اجل تنظيف المقبرة ، ووضعوا لافتة تشير الى حرمتها . ولكنهم قالوا ان هناك عملية مستمرة للحيلولة دون الاهتمام بالمقبرةوتنظيفها، ان هناك على ما يظهر من يريدالابقاء على وضع المقبرة المهمل ليبرر تصفيتها .

هذا وستتابع لجنة الداخلية دراسة الموضوع للتوصل الى قرار موحد بشأنه ووضع التوصيات التي سيتم رفعها الى الجهات المسؤولة .

استمرار التضامن مع الغازى والمطالبة باطلاق سراحه

القدس — لمراسلنا — تستمر اللجنة المطالبة باطلاق سراح غادي الغازي الذي حكم عليه بالسجن لمدة سنة بسبب رفضه الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية في تنظيم عمليات التضامن معه وتصعيد الحملة المطالبة باطلاق سراحه فورا .

وضمن هذه النشاطات جرت امس الاول (٣/٨) تظاهرة مقابل مكتب رئيس الوزراء في القدس . كما عقد لقاء فنانين يوم السبت (٣/٧) في قاعة نادي « تسافتا » في تل ابيب . وتستعد اللجنة لاقامة مسيرة مشاعل الى بيت رئيس الدولة في القدس بعد اسبوعين .

وبعثت فروع « امنيستي انترناشينال » في فرنسا وانكلترا برسائل الى رئيس الوزراء تطالب باطلاق سراح الغازى فورا .

سافر مع السلامة !

تل ابيب — لمراسلنا — ارتفعت امس الاول ، الاحد (٣/٨) تعريفة السفر في سيارات الاجرة (التاكسي) بنسبة ١٢٪ واصبحت السفرة الواحدة من القدس الى تل ابيب تكلف ٢٠ شاقلا (١٨ سابقا) وتل ابيب — حيفا ٢٣ شاقلا (٢٠٠٤٠ سابقا) والقدس — حيفا ٣٧ شاقلا (٣٣٤٠٢ سابقا) وحيفا — نهاريا ٩ شواقل (٧٠٧٧ سابقا) وحيفا — عكا ٦٠٥ شاقل (٥٠٨٠ سابقا) وحيفا — الناصرة ٩ شواقل (٧٠٩٠ سابقا) .

هذا وسترتفع اجرة السفر في ال... بالنسبة نفسها كذلك . اما داخل المدن فسترتفع تذكرة السفر بنسبة ١٤٪ .

صدر اليوم
العدد الثاني (شباط)
من
الجديد

في اجتماع — بقية

يقين ان السلطات لا تريد أرضنا فحسب مثلما هي تقوم بهدر دمنا . فقبل حادثة استشهاد غنيمة حاول جلاوزة الفاشية اغتيال طلابنا العرب في التخنيون ، وهتف : وحدة شعبنا كفيلة بافشال المؤامرة وان دم غنيمة الزكي لهو جزء من الثمن الذي يدفعه شعبنا من اجل البقاء على أرضه ووطنه .

وتكلم في الاجتماع ايضا زوج الشهيدة السيد عبد ابو القيعة فعاهد الحاضرين بانه سيربي اطفاله ، اطفال الشهيدة ، على حب وطنهم وأرضهم فذلك هي اكبر صفعة للمجرمين .

وبالتصفيق المتواصل استقبل المشاركون قرارات الاجتماع المطالبة باقامة لجنة تحقيق شعبية وبوقف مؤامرات ترحيل المواطنين العرب عن ارضهم وبوضع حد للاعتداءات الهمجية على حقوق وأراضي عرب النقب وباحياء الذكرى الخامسة ليوم الارض الخالد في الثلاثين من اذار الجاري .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

بيان حول انتخابات الكنيست العاشرة

١ — صدرت قوائم الناخبين لانتخابات الكنيست العاشرة وتعرض حاليا في مكاتب تسجيل السكان التابعة لوزارة الداخلية في ٣٠ محل تي . وكل من يريد التأكد من وجود اسمه في لائحة الناخبين بامكانه مراجعة احد هذه المكاتب او توكيل ممثل احدى الكتل في الكنيست ليقوم بالمراجعة نيابة عنه .

٢ — يقوم وزير الداخلية بالاعداد لهذه الانتخابات وارسال اشعارات الى الناخبين بظهور اسمائهم في جدول الناخبين .

تعرض جدول الناخبين في مكاتب تسجيل السكان حتى ١٩٨١/٣/١٩

٣ — يمكن الاعتراض على عدم ظهور الاسم في سجيل الناخبين حتى ١٩٨١/٣/٣١ وذلك بتعبئة نموذج خاص في اقرب مكتب لتسجيل السكان . ويجب ابراز الهوية لدى تقديم النموذج .

٤ — نظرا لتقليص مدة الاعتراضات لانتخابات الكنيست العاشرة ابطل حق الاعتراض للمحكمة هذه السنة ويكتفي القانون بالاعتراض لوزارة الداخلية .

٥ — يمنح حق الانتخاب للكنيست العاشرة لكل مواطن يكون قد اكمل الثامنة عشرة من عمره في يوم ١٩٨١/٦/٣٠ اي في يوم الانتخابات للكنيست العاشرة ، وتتخذ وزارة الداخلية الاجراءات لادراج اسماء من يصل الى الثامنة عشرة في ١٩٨١/٦/٣٠ . وكل من لم يظهر اسمه في جدول الناخبين او من لم يتسلم بطاقة اعلام بادراج اسمه في الجدول يمكنه الاعتراض مطالبا بادراج اسمه في جدول الناخبين .

غـدا ، اجتماع احتجاجي لكل الهيئات الشعبية في النـاصرة :

الشرطـة لا تقـوم بواجبها لحماية المواطنين والنـاصرة تهـدد بالاضراب العـام

*** توفيق زيـاد يبحث الموضـوع مع وزارة الداخلية والكنيست * جبهة النـاصرة تتجند ***

الناصرة — لمراسلنا — دعت بلدية الناصرة الدمقراطية جميع الهيئات الشعبية في المدينة الى اجتماع احتجاجي كبير يقام مساء غد الاربعاء (الساعة ٦ مساء) في قاعة المركز الثقافي البلدي ، وذلك لمواجهة تدهور أوضاع الامن في المدينة وتقاعس الشرطة عن مكافحة أعمال السرقة والسطو والزعرنة المتفشية واتخاذ الاجراءات المناسبة لمواجهة الوضع .

وكان اهالي الناصره ، بجميع فئاتهم ولجانهم الشعبية ، أعربوا عن سخطهم على هذا الوضع . وفي بيان لبلدية الناصرة صدر في ٧—٣ جاء : « لقد تقدم الكثيرون من ممثلي مختلف الفئات والهيئات الى البلدية مطالبين باعلان الاضراب العام في المدينة . ومن الواضح انه اذا استمر الحال على ما هو عليه ولم تستجب الشرطة حالا وتقوم بواجبها لحماية القانون وأمن الناس فان الناصرة بشعبها الحي لن تقف مكتوفة الايدي » .

ومثل هذا الموقف اتخذته جبهة الناصرة الدمقراطية اذ بحثت الموضوع في جلسة مكتبها ، مساء الجمعة الماضي ، بعد أن استمعت الى تقريرين من رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، والقائم باعماله ، المهندس رامز جرايسي .

ومن جهة اخرى قام رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، بالاتصال مع وزارة الداخلية واطلعها على خطورة الوضع وخطورة تقاعس الشرطة . كما تقدم بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست دعاها فيه الى اصدار اوامرها للشرطة كي تقوم بواجبها لحماية المواطنين في الناصرة وقطع دابر السرقة وأعمال الزعرنة .

ويذكر أن بلدية الناصرة ولجنة مكافحة الاجرام والجنوح في المدينة وغيرهما من الهيئات الشعبية حذرت الشرطة منذ عدة شهور من تزايد أعمال الاجرام في المدينة . وعقدت عدة لقاءات مع الشرطة لبحث الموضوع . وكانت الشرطة تدعي باستمرار انها لا تملك القوى البشرية الكافية لمواجهة الوضع . وهو ادعاء غريب خصوصا وأن هذه الشرطة لا تفوت مناسبة سياسية في الناصرة الا وتقوم فيها باستعراض عضلات باشتراك العشرات والمئات من رجالها .

وازاء هذا الادعاء الكاذب تجندت الهيئات الشعبية في الناصرة واتخذت عدة اجراءات رادعة مثل تنظيم حراسة شعبية في الاحياء (الشوفاني والنمساوي والروم) وتوجيه العرائض الى وزير الشرطة ومطالبته بتطبيق « خطة تيروش » (لزيادة عدد افراد رجال الشرطة ودورياتها في الاحياء) في الناصرة .

احتفـالات الثامن مـن اذار — يوم المرأة العالمي

تظاهرات كفاح من اجل السلام والاخوة والمسـاواة

*** مهرجانـات مركزية في النـاصرة وعكا وحيفـا وفرعيـة في العديـد مـن القـرى والمـدن العربيـة * مشـاركة وفـود عن النسـاء الفلسطينيـات في المنـاطق المحتلـة ***

حيفا — لمراسلينا — كما في كل عام تحولت احتفالات العام الجاري بيوم المرأة العالمي — الثامن من آذار ، التي نظمتها حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، الى مهرجانات كفاحية سياسية — فنية انطلق فيها نداء الالوف من أجل السلام والدمقراطية والمساواة وصدحت الاصوات تبث مشاعر الامل والتفاؤل والثقة بالمستقبل الذي يولده كفاح منظمة النساء الدمقراطيات ، اليهودية — العربية ، مع سائر القوى المكافحة من أجل لقمة الخبز والدفاع عن حقوق العاملات وعائلاتهن ومن أجل السلام العادل واحقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واكتسبت احتفالات هذا العام بعدا خاصا على ضوء مشاركة ممثلات النساء الفلسطينيات في المناطق العربية المحتلة المكافحات ضد عسف الاحتلال وموبقاته ، من أجل الدولة الفلسطينية المستقلة .

وقد جرت ، بهذه المناسبة ، احتفالات مركزية في الناصرة وعكا وحيفا وعشرات الاحتفالات الفرعية والقطاعية .

● الناصرة ●

الناصرة — لمراسلنا : تحت شعارات (لسقط الاحتلال) و (الحرية للنساء ولكل الشعب الفلسطيني البطل) و (السلام والحرية والسعادة لشعبينا ولكل الشعوب) وغيرها عقد مهرجان الناصره ، الذي نظمته حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة، في قاعة سينما « الناصرة » يوم السبت الماضي .

ترأست الاجتماع الاخت سلوى سروجي .

وحيت الاجتماع كل من العاملة سامية خطيب والمربية رؤوفة مصاروة، المعلمة في المدرسة البلدية الثانوية ، وفكرية كيلاني ، ممثلة نادي الموظفات في الناصرة ، ونظمية بدر ، ممثلة حركة النساء الدمقراطيات في طرعان.

والقت تحية النساء الدمقراطيات اليهوديات الرفيقة مريم فليلي التي تحدثت عن نضال نجلها غادى الغازى الذي يرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب مبدئيةوضميرية.

وبالتصفيق الحماسي استقبل الاجتماع تحية السيدة عنابة الشكعة، عقيلة رئيس بلدية نابلس المحتلة المناضل بسام الشكعة ، التي توقفت عند نضال المرأة الفلسطينية الباسل سوية مع الرجل ضد الاحتلال وممارساته الاجرامية .

ودعت الرفيقة سميرة خوري ، مركزة حركة النساء الدمقراطيات ، الى نبذ الليكود والمعراخ في الانتخابات القريبة والى زيادة قوة الجبهة الدمقراطية — البديل الوحيد صوب السلام والدمقراطية والمساواة والدفاع عن قضايا العاملين .

وتلقى الاجتماع برقيات تحية من لجنة الدفاع عن حقوق المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة ومن جامعة بير زيت ونقابة المدرسين والموظفين فرع بير زيت (قدرات التحيتين الاخريين مي دوبري) .

وحيا الاجتماع في ختامه رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد معبرا عن مشاعر الاعتزاز التي يكنها شعبنا للمرأة العربية بفضل دورها الكفاحي في معارك شعبنا .

ثم قدم برنامج فني ساهم في تقديم فقراته كل من فرقة الرقص الشعبي التابعة للشبيبة الشيوعية في الناصرة وفرقة « الدرب الطويل » الموسيقية والمطربة حنان بشارة وجوقة «الطليعة» للانشاد وريم شومر .

واتخذ الاجتماع قرارات حيى فيها النساء العاملات في عيدهن كما حيى جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وطالب باطلاق سراح غادى الغازي واستنكر نقل المكاتب الحكومية من الناصرة العربية الى نتسرت عيليت .

● عكــا ●

عكا — لمراسلنا — غصت قاعة « اولمي عكو » ، مساء الاحد الماضي، بمئات الحضور للمشاركة في احتفال حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا .

وبرز بين الحاضرين قادة الحزب والشبيبة في منطقة عكا وممثلو عشرات المنظمات الدمقراطية والجبهات المحلية ورؤساء المجالس المحلية السادةعباس حجازي (طمرة) ونمر مرقس (كفر ياسيف) وعلى صنع الله (دير الاسد) ومحمد مناع (مجدالكروم) وحنا ابراهيم (البعنة) .

افتتحت الاحتفال وادارته الرفيقة نجيبة فطاس فحيت الحاضرين ونساء اسرائيل والمنظومة الاشتراكية والنساء الفلسطينيات . ودعت الى زيادةاسهام المرأة في معارك الانتخابات المقبلة من اجل زيادة قوة ونفوذ الجبهة الدمقراطية ودحر الليكود والمعراخ .

وحيت الاجتماع الطالبة الجامعية وفاء الياسين ، التي كانت ضحية للعدوان الفاشي في التخنيون يوم ٣—٢ .

وبالاناشيد الثورية والهتافات دخل ابناء المكافحين القاعة ونثروا الزهور والبالونات الملونة على الحضور وقرأ احد الاشبال تحيتهم الى المرأة في عيدها العالمي .

وحيت ممثلة لجنة الدفاع عن حقوق المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة منظمة النساء الدمقراطيات وكل القوى الدمقراطية والشريفة التي تساند كفاح الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة .

وكانت كلمة الشعر في هذا الاحتفال الحاشد لرئيس مجلس البعنة المحلي الشاعر حنا ابراهيم فالقى قصيدة بالمناسبة استهلها بتحية المرأة في عيدها وبالدعوة الى تصعيد كفاحها في المعارك المصيرية المقبلة .

وتحدثت المحامية الشيوعية فليتسيا لانغر فنقلت للاجتماع تحية الاسرى الفلسطينيين في سجن عسقلان وعائلاتهم وابنائهم . كما حذرت من تصاعد الفاشية داخل اسرائيل التي تهدد بالتهام الاخضر واليابس .

واثر انتهاء المحامية لانغر منتقديم كلمتها قدم لها فرع منظمة النساء الدمقراطيات في الرامة هدية رمزية كما قلدتها ممثلة لجنة الدفاع عن حقوق المرأة الفلسطينية حمامة السلام .

وقدم برنامج فني شارك فيه المطرب سمير الحائط والمطربة الناشئة امال مرقس وفرقة « الشموع الذهبية » للموسيقى الشرقية والغربية بمرافقة المطربين ماجد عزام ووردة بريك .

وتلت حنان حجازى قرارات الاجتماع الداعية الى التجند لانجاح الجبهة في الانتخابات القريبة والمشاركة في احتفالات احياء الذكرى الخامسة ليوم الارض والمطالبة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واطلاق سراح غادى الغازى ووقف الغلاء المتفاقم ومساواة المرأة في الحقوق وفرص العمل والمجتمع .

● حيفـــا ●

حيفا — لمراسلنا — غصت قاعة « نادى الاخوة » ، في مدينة حيفا ، صباح السبت الماضي ، بالنساء اليهوديات والعربيات اللواتي حضرن للاشتراك في افتتاح البازار الذى اقامته حركة النساء الدمقراطيات على شرف الثامن من آذار يوم المرأة العالمي .

وكانت افتتحت البازار الرفيقةتسيلا عيرم ، عضو حركة النساءالدمقراطيات في حيفا بكلمة موجزة تحدثت فيها عن المناسبة . كما تحدثت الرفيقة وردة حبيب مؤكدة على دور المرأة الهام في النضال العام في اسرائيل وقدمت الشكر لكل من عملت وتبرعت للبازار .

وخلال ساعات النهار توافدت مئات النساء الى البازار الذى كان حافلا بالاشغال اليدوية والتحف القيمة .

وفي مساء اليوم التالي ، الاحد ، احيت عشرات النساء من اليهوديات والعربيات اجتماعا احتفاليا بمناسبة الثامن من آذار ، في قاعة فندق « كرمليا كورت » .

افتتحت الاجتماع الاحتفالي الرفيقة يوخيفد غوتين فتحدثت عن نضالات المرأة في اسرائيل والغبن اللاحق بها كعاملة وامرأة .

وتكلمت الرفيقة سميرة خوريفتحدثت عن سياسة الافقار والغلاء الحكومية التي أول ما تمس بالاطفال والنساء.

هذا وقدمت طالبة الموسيقى حنان بشارة بعضا من الاناشيد باللغتين العربية والانكليزية . كما قرأتالسيدة حايا لوما مختارات شعرية مكرسة للمرأة .

● احتفالات فرعية ●

وسبقت هذه الاحتفالات المركزية احتفالات فرعية في العديد من المدن والقرى العربية مثل مجد الكروم (تكلم: رابحة شعبان ومحمد مناع ، رئيس المجلس المحلي ، وجميل ناصر ،سكرتير الجبهة) والبقيعة (تكلم : المربية لميس عبده والطالبة عدالة شداد والدكتور سهيل ضو) وبيت جن (تكلم : سميح القاسم وبديعة نفاع) .

النـاصرة — بقيـة

سوف تعقد خلال هذا الشهر لمناسبة يوم الارض عن الارض في ادبنا المحلي، ويشرف على تنظيم هذه الندوات الدكتور سليم مخولي من كفر ياسيف.

● يوم عمـل في الارض ●

وأيد المجتمعون اقتراحا تقدم بهعدد من اعضاء اللجنة وهو تخصيص يوم عمل ، في الارض ، لتأكيد علاقتنا باراضينا وقد اقرت اللجنة هذا الاقتراح وتدعو فروعها الى تبنيه للتنفيذ حسب الامكانيات والصورة المتاحة .

وقد شارك في الاجتماع عدد كبير من شخصياتنا الشعبية المرموقة ، أعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي ، كما شارك في النقاش عدد كبير منهم .

اوبـاش — بقيـة

الاهليه شعبا قويا آمنا مجربا يجترح البطولات بدعم القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل من اجل حقه في الحياة على تراب ابائه وأجداده ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والعودة ومن اجل السلام العادل بين اسرائيل وفلسطين العسده والقريبة ! .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٣ آذار ١٩٨١ ، الموافق ٨ جمادى الاولى ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٨٧ — VOL 87/37 – 13.3.1981

تعقيبا على اسقاط ما يسمى «قانون الجولان» في الكنيست

المعراخ والليكود متمسكان بالاحتلال!

* بيرس وحزبه وبيغن وحزبه في منافسة شديدة من أجل الاستيطان الكولونيالي *
* الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تطرح البديل المقبول فلسطينيا وعالميا *

وكالات الانباء — مكتب «الاتحاد» — حيفا : سقط في الكنيست امس الاول الاربعاء مشروع القانون الذي تقدمت به جماعة «هتحيا» الفاشية (غيئولا كوهين وموشيه شمير) والداعي لتطبيق القوانين الاسرائيلية على هضبة الجولان السورية المحتلة. وكانت جماعة «هتحيا» هي التي بادرت الى ما يسمى «قانون القدس» الذي اسفر عن ضربة دولية شديدة للسياسة الاسرائيلية التي كشفت عن وجهها الحقيقي بكل بشاعته الكولونيالية. وواكبت عملية اسقاط «قانون الجولان» ملابسات لا تقل بشاعة عن ملابسات اقرار «قانون القدس».

فقد صرح مناحيم بيغن زعيم الليكود في اجتماع انتخابي لحزبه يوم امس الاول في القدس ان «الخط الاخضر» قد انتهى وزال ، اي ان الاحتلال باق الى الابد. واعلن رئيس وزراء الليكود العزم على تصعيد العدوان الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني في العمق اللبناني.

كذلك فقد اقر جميع اعضاء الكنيست من حزب حيروت اقتراحا تقدم به زميلهم موشيه قصاب بالاعلان عن تاييدهم لفرض القانون الاسرائيلي على الجولان. واكد هؤلاء أن معارضتهم لمشروع قانون «هتحيا» لا يعني معارضة الفكرة نفسها.

وكتبت «هآرتس» في عددها الصادر امس الخميس ان زعماء المعراخ شمعون بيرس وحاييم بارليف وشلومو هيلل واسحق رابين لم يشتركوا في التصويت لا لانهم يعارضون فكرة ضم الجولان بل لانهم لا يؤيدون اقتراح «هتحيا» اي أن موقفهم هو شكلي فحسب.

وفي حديث مع صحيفة «التايمز» اللندنية قال زعيم حزب العمل و«المعراخ» شمعون بيرس أن حكومته العتيدة لن تزيل المستوطنات الصهيونية في الضفة والقطاع.

وفسر بيرس موقفه الكولونيالي هذا بشكل مضحك على الوجه التالي : «كما ان هناك قرى عربية تحت حكم غير عربي ، فكذلك من الممكن أن تكون هناك مستوطنات يهودية تحت حكم غير يهودي».

ويتجلى السخف في هذا المنطق من النظرة الاولى تلك لان «القرى العربية الموجودة تحت حكم غير عربي» هي قرى شرعية قائمة على ارض اصحابها الشرعيين اما مستوطنات بيغن وبيرس واريك شارون فهي مستعمرات كولونيالية قائمة بقوة الاحتلال على أرض مغتصبة. وكل العالم المتحضر يطالب بازالة هذه المستعمرات الكولونيالية.

وفي مواجهة قطبي الاحتلال والعدوان ونهب الارض العربية وتشريد اصحابها الشرعيين .. في مواجهة الليكود والمعراخ وبيغن وبيرس ينتصب برنامج الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الذي يحظى بموافقة واحترام الشعب العربي الفلسطيني وقوى السلام في اسرائيل وفي العالم باسره. ولهذا يعلن قادة منظمة التحرير الفلسطينية عن تاييدهم لقرارات المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتاييدهم للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

الاحتلال يفشل في تحطيم الاضراب التضامني مع المعلمين

القدس — لمراسلنا — استجابت جماهير الشعب في الضفة الغربية المحتلة ، هذا الثلاثاء ، لدعوة مؤتمر بيت حنينا الوطني باعلان الاضراب العام دعما لنضال معلمي المدارس الحكومية ، الذي يدخل اضرابهم عن العمل شهره الرابع. واكد نجاح الاضراب ، على الرغم من تكثيف سلطات الاحتلال لدورياتها العسكرية الارهابية في المدن الفلسطينية المحتلة ولجوئها الى اقتحام المحال التجارية ، في العديد منها، فشل سلطات الاحتلال في شق وحدة الصف الوطنية واجبار المعلمين بالوعود تارة وبالوعيد اخرى على العودة الى العمل.

واكدت اوساط واسعة بين المعلمين رفضها لمحاولة سلطات الاحتلال طعن نضالهم النقابي العادل وذلك عن طريق اجرائها للمباحثات مع مديري التربية والتعليم. واعلن المعلمون انهم يرون في لجنة المعلمين العامة ممثلا لهم. وانهم لن يتنازلوا عن مطالبهم العادل بدفع زيادة في الرواتب بحجم ١٠٠٪ وبتحسين ظروف عملهم.

واعلن المعلمون المضربون انهم سيبتون في امر الاضراب يوم الاثنين القادم. ومن الغريب ان تعلن اذاعة اسرائيل باللغة العربية ان لجنة المعلمين العامة قررت وقف الاضراب.

ويفيد مراسلنا ان اضراب المعلمين في الضفة الفلسطينية المحتلة يحظى بتأييد اوسع الفئات الشعبية. فقد اعلنت السجينات الفلسطينيات في سجن نفي ترتسا تضامنهن مع نضال المعلمين وتأييدهن التام له. كذلك تتحول الندوات والاجتماعات ، التي يعقدها المعلمون في قرى ومدن الضفة لشرح نضالهم ، الى مهرجانات تأييد ودعم لنضالهم.

هذا وفي الوقت الذي يستمر فيه اضراب معلمي المدارس الحكومية ، دعت لجنة معلمي وكالة الغوث الاستشارية جمهور المعلمين الى الاعتصام اليوم ، الجمعة ، في مقر وكالة الغوث في الشيخ جراح ، احتجاجا على خصم الوكالة امساء الاضراب من رواتبهم.

مع تصاعد التنافس الانتخابي الليكودي المعراخي

سلطات الاحتلال تشن هجوما استيطانيا جديدا على الاراضي العربية

القدس — لمراسلنا — مع اشتداد التنافس بين حزبي الليكود والمعراخ حول من منهما الاكثر تطرفا وتمسكا بالاراضي العربية المحتلة وحول من منهما الاكثر عداءا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وذلك لكسب اصوات المستوطنين والمتطرفين في الانتخابات القادمة ، صعدت سلطات الاحتلال من هجومها الاستيطاني الكولونيالي في الضفة الغربية المحتلة. فقد اقرت لجنة الاستيطان في الحركة الصهيونية رصد ١٥٠ مليون شاقل لبناء سبع مستعمرات كولونيالية جديدة وتوسيع ١٤ مستعمرة اخرى قائمة. كما اعلن وزير الداخلية يوسف بورغ ، امس الاول ، الاربعاء ، عن اقامة سلطة محلية في مستعمرتي ارئيل ومعليه افرايم وعن اقامة محكمة مدنية في مستعمرة قريات اربع. وذلك لتأكيد سياسة الضم الحكومية. وكانت سلطات الاحتلال قد اعلنت في وقت سابق عن مصادرة ٣٤ الف دونم من اراضي الضفة الغربية المحتلة. كما سلمت بناية الدبوية لمستوطني قريات اربع بعد ان اخلتها من الجنود. وامام استرضاء حكومة الليكود للمستوطنين الكولونياليين ، قام هؤلاء رغم قرار لجنة الاعتراضات العسكرية بالعمل على شق طريق لمستوطنة «متسبيه غيرويم» معتدين بذلك على اراضي اهالي قرية ترقوميا العرب. وقد توجه اهالي ترقوميا عبر المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي امس ، الخميس ، الى المحكمة العليا لاستصدار امر بوقف الاعتداء على اراضيهم. كذلك رفعت المحامية لانغر شكوى اخرى للمحكمة العليا باسم اهالي الخليل ضد سلطات الاحتلال ، التي بدات العمل في منطقة تقع شمالي «خلة الضبع» ، دون الاعلان عن مصادرتها او حتى دون الاشعار بذلك.

مظاهرات واحتجاجات على مصادرات اراض في منطقة طولكرم

القدس — لمراسلنا — استدعى حاكم طولكرم العسكري امس الاول ، الاربعاء ، مخاتير ٥ قرى في منطقة طولكرم منها عنبتا وامتين وكفر لبد واعلمهم بمصادرة اراضي الجبل الواقع على بعد ٣ كيلومترات من عنبتا. واعلمهم ان لهم الحق في الاعتراض خلال ١٥ يوما من التبليغ ، الا أن اهالي هذه القرى فوجئوا امس ، الخميس ، بجرارات النهب تقوم بحفر هذه الارض. وقد تجمهر المواطنون في بلدية عنبتا وقاموا بمسيرة الى الجبل بقصد ايقاف هذا الاعتداء الوحشي والحفاظ على اراضيهم الا ان سلطات الاحتلال ارسلت جنودها المدججين بالسلاح الى هناك ، حيث قاموا بتفريق الاهالي بعد اطلاق الرصاص بالهواء. هذا وقد عقد الاهالي فيما بعد اجتماعا في بلدية عنبتا حضره رئيسا بلديتي نابلس وعنبتا ، بسام الشكعة ووحيد الحمد الله.

وارسل المجتمعون البرقيات العاجلة لكل من حاكم طولكرم العسكري والقائد العسكري العام للضفة المحتلة ولوزير الحربية ، طالبوهم فيها باخراج الجرارات المعتدية من اراضيهم ، الا ان هذه السلطات قامت باستدعاء رئيسي البلديتين للتحقيق معهما. وقد اعلنا امام السلطات العسكرية ان من واجبهما الدفاع عن مصالح المواطنين وتقديم الخدمات لهم.

هذا ويفيد مراسلنا ان الجو المتوتر لا يزال يسيطر على المنطقة.

زيارة ديان في القاهرة .. انتخابية !!

القاهرة — الوكالات — اثارت زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، موشيه ديان ، للقاهرة عدة تساؤلات خصوصا بعد الغاء الندوة السياسية التي كان من المقرر اجراؤها بدعوة من مجلة «اكتوبر» والتي كانت ذريعة لسفر ديان.

وكان ديان قد اجتمع الى حاكم مصر السادات وعدد من رجالاته. وقيل ان ديان تباحث مع السادات حول مشروعه الذي يدعو الى البدء بتنفيذ مؤامرة «الادارة الذاتية» في قطاع غزة المحتل من طرف اسرائيل. الا ان مصادر مصرية اكدت أن ديان استهدف من زيارته الدعاية الانتخابية بالاساس، خصوصا وانه ينشر اليوم (الجمعة) مذكراته عن لقاءاته بالسادات في محاولة لتمجيد ذاته امام الرأي العام الاسرائيلي والناخبين.

حذف فقرة من تقرير تلفزيوني حول مقتل الشهيدة غنيمة !

القدس — لمراسلنا — الغى مدير مصلحة الاذاعة ، يوسف لبيد ، المعروف بمواقفه المكارثية فقرة من التقرير التلفزيوني الذي اعده الصحفي عميرام نير حول نتائج التحقيق في حادثة مقتل الشهيدة غنيمة ابو القيعة والذي بث ضمن نشرة الاخبار العادية ، مساء امس الاول الاربعاء.

وتحوي الفقرة المحذوفة حديثا لزوج الشهيدة ، عيد ابو قرون ، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد في تل ابيب امس الاول ، يصف فيه احداث استشهاد زوجته برصاص جندي اسرائيلي. وكان لبيد قد حاول الغاء التقرير كلية لكنه اصطدم بمعارضة الطاقم التلفزيوني الاخباري وعندها طالب بحذف الفقرة المذكورة.

واثار هذا الموقف نقمة وغضب صحفيي التلفزيون فتنادوا الى عقد اجتماع طارئ امس الخميس شجبوا فيه قرار لبيد.

وفي حديث مع بعض المسؤولين عن النشرة الاخبارية التلفزيونية اشار احدهم الى ان قرار لبيد نابع عن مقاييس سياسة ضيقة الافق ! ورد لبيد على هذا الاتهام بالقول : «انني على استعداد لعرض التلفزيون تحت تصرف الذين من النقب جلبوا بدويا مسكينا الى تل ابيب لكي يحرض على الجيش الاسرائيلي !»

الاحتلال يزيد من «الاحتياطات الامنية» في القطاع في اعقاب اتساع اعمال المقاومة

غزة — اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، امس الاول ، ٢٥ دكانا ومحلا تجاريا في غزة تقع في شارع المالحة المتفرع من شارع المنشية.

ويأتي هذا الاغلاق في اعقاب القاء قنبلة امام سوق فراس يوم الاحد الماضي ، في الوقت الذي كان فيه حاكم غزة العسكري ، البريغادير جنرال اسحق سيجف ، يقوم بزيارة لمبنى بلدية غزة الواقع على بعد ٢٠٠ متر من مكان الحادث ، حيث اجتمع مع رئيس البلدية الحاج رشاد الشوا بحضور اعضاء المجلس البلدي. واسفر الحادث عن اصابة ٦ اشخاص بجراح.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلية قد فرضت في اعقاب هذا الحادث حظر التجول على سوق غزة التجاري وبدات عمليات تفتيش واسعة النطاق.

ويذكر أن العمليات العسكرية ضد الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة ازدادت كثيرا منذ بداية العام الماضي الامر الذي يثير قلق الاحتلال ويدفعه الى اتخاذ المزيد من «الاحتياطات الامنية».

السادات ينسق مع سادته الامريكيين

بيروت — كتبت صحيفة «السفير» البيروتية ان نظام السادات قام بارسال وحدة عسكرية من قواته الى عمان وان هذه الوحدة التي يبلغ تعدادها ٨٠٠ جندي اشتركت في المناورات العسكرية الامريكية العمانية التي جرت في شباط الماضي وان هذه الوحدة لا تزال ترابط في اراضي عمان عند الحدود مع اليمن الدمقراطي !

هذا واتخذت المناورات المذكورة طابعا هجوميا على مواقع معينة في منطقة الخليج العربي الغنية بالبترول !

أهالي اقرث يتوجهون الى محكمة العدل العليا

مكتب «الاتحاد» — حيفا : في عام ١٩٥٦ نجح اهالي قرية اقرث الجليلية الذين اجلوا عن بلدهم بالقوة ، في استصدار قرار من محكمة العدل العليا يتيح لهم العودة الى قريتهم واعادة تعميرها ، الا ان السلطات العسكرية عرقلت تنفيذ القرار بالحجة اياها «الامن» ..

وبعد ان استنفد الاقارثة جميع المراجعات والاتصالات الممكنة مع الحكومة الحالية وزميلتها السابقة تأكد لهم ان الاوساط الحاكمة، متمثلة بالحكومتين غير معنية باعطائهم حقهم في العودة. ولهذا فقد لجأ اهالي اقرث مرة اخرى الى محكمة العدل العليا. ويوم امس الاول قدم المحامي الياس خوري نيابة عن الاخوة الاقارثة طلبا الى محكمة العدل العليا يطلب فيه تنفيذ قرار المحكمة السابق باعادة اهالي اقرث الى بلدهم.

ايتان والامية وغسل الدماغ

* ١٦٠ ألف أمي في اسرائيل *
* مؤسسة عسكرية لاعادة التربية !! *

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن قائد أركان الجيش ، رفائيل ايتان يوم الثلاثاء الماضي (١٠—٣) عن وجود ٤٠ الف امي في سن الجندية و ١٢٠ الف أمي وشبه امي من مختلف الاعمار في اسرائيل.

وتطرق الجنرال ايتان الى تعدد حوادث الانتحار في الجيش وقال ان اسبابها خارج الجيش وكل ما هناك أن الخدمة العسكرية «سهلت» الامر على المنتحرين اذ قدمت لهم السلاح.

واتهم ايتان المجتمع الاسرائيلي باهماله لعشرات الالاف الشبان الذين تحولوا الى «متفجرات اجتماعية» واضاف : «القنبلة النووية الاجتماعية التي تعد في البلاد تشكل خطرا اكبر من قنبلة نووية عادية» !

وكشف الجنرال ايتان القناع عن غنم الجيش بامتلاك «حفات شومير» (مزرعة الحارس) بمساعدة «صندوق أمن اسرائيل» ! وأن هذه المزرعة ستتحول الى مؤسسة عسكرية تقوم بتأهيل الجنود خلال نصف سنة وحتى سنة كجزء من خدمتهم العسكرية وستهبهم «ما لم يهبوهم اياه خلال ١٨ سنة» !!

وهل يعني هذا ان ايتان واتباعه يريدون اجراء عملية غسل دماغ للشبيبة في اسرائيل على نمط ما حدث في دولة اوروبية معينة قبل عقود قليلة من الزمن ؟!

الطاغية بينوتشيت ينصب نفسه «رئيسا»

* مظاهرة احتجاجية امام قنصلية السفاح بينوتشيت في تل ابيب *

تل ابيب — لمراسلنا — امعانا في تحدي ارادة الشعب في تشيلي والقوى الدمقراطية في العالم اجمع نصب الطاغية بينوتشيت نفسه «رئيسا» يوم الاثنين الماضي. وقد واجهت جماهير الشعب في تشيلي وفي اتحادات عديدة من العالم هذا الاعلان بالسخط والاستنكار الشديدين. فسارت المظاهرات الغاضبة في شوارع المدن الرئيسية في تشيلي وامام سفارات هذا النظام الدموي في دول العالم. وفي تل ابيب وامام قنصلية النظام الدكتاتوري تظاهرت جموع من القوى الدمقراطية في البلاد مستنكرة هذا التحدي وداعية لاسقاط النظام واعادة الدمقراطية والشرعية الى تشيلي.

ضياء الحق يرضخ لمختطفي الطائرة الباكستانية

دمشق — الوكالات — اكد مصدر سوري مسؤول امس ، الخميس ، انه تم حل قضية الطائرة الباكستانية المختطفة والجاثمة على ارض مطار دمشق الدولي. واضاف ان حكومة الباكستان التزمت باطلاق سراح ٥٥ سجينا باكستانيا وفق طلب المختطفين وبالالتزام بتنفيذ طلباتهم الاخرى. وكان الاسد قد ناشد المختطفين بان لا يقوموا باي عمل يضر بالرهائن.

هذا ، وقد ارسل ضياء الحق رسالة شكر للرئيس السوري الاسد. واعلن المصدر المسؤول ان سوريا ستواصل اتصالاتها مع المختطفين والحكومة الباكستانية وذلك لاستكمال الخطوات لاطلاق سراح الرهائن.

ويذكر ان نظام ضياء الحق الباكستاني كان قد شن حملة ارهابية واسعة في الباكستان لضمان الهدوء لحكمه.

وراء الاكمة ..

ال «بنتاغون» يعتدي على الاجواء الليبية

طرابلس الغرب — أعلنت وكالة الانباء الليبية ان طائرات حربية نفاثة تابعة للاسطول السادس الامريكي قامت بانتهاك الاجواء الليبية.

وتقوم السفن التابعة للقوات الحربية الامريكية بمناورات عسكرية لمدة ثلاثة ايام بالقرب من سواحل ليبيا وتشترك فيها حاملتان للطائرات وعشر سفن حربية أخرى من الاسطول السادس الامريكي وكذلك بعض اسراب الطائرات من طراز «اف — ١٤».

احياء ذكرى الاربعين للمرحوم حنا مويس

الرامة — ما زالت لجنة المتابعة لاحياء ذكرى المرحوم حنا مويس ماضية في الاعداد لمهرجان تابين في اربعين الفقيد ، الذي سيقام في الرامة يوم السبت ٣/٢١. وتعكف اللجنة على اعداد قائمة باسماء المؤبنين وسائر الترتيبات المطلوبة في هذا الصدد.

عرفات يشيد بالصداقة الفلسطينية — السوفييتية

بيروت — أعرب ياسر عرفات في خطاب القاه في بيروت في مراسم افتتاح الفرع اللبناني لجمعية الصداقة الفلسطينية — السوفييتية عن امتنانه للاتحاد السوفييتي على تأييده لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية.

وقال عرفات ان الفلسطينيين وبفضل هذه الصداقة يتصدون للمخططات الامريكية — الاسرائيلية الرامية الى فرض السيطرة على الشرق الاوسط.

دعوة خاصة لياسر عرفات للمشاركة في مؤتمر الشيوعيين البلغار ولزيارة هنغاريا الاشتراكية

بيروت — استقبل ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لـ «م. ت. ف» يوم الاربعاء (٣/١١) سفير جمهورية بلغاريا الشعبية في بيروت الذي سلمه دعوة خاصة لحضور اجتماعات مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري الذي سيعقد يوم ٣/٣١.

وكان عرفات قد استقبل في اليوم نفسه سفير جمهورية هنغاريا الاشتراكية والقائم بالاعمال الهنغاري في بيروت. وخلال اللقاء جدد السفير الهنغاري دعوة حكومة بلاده لياسر عرفات ليقوم بزيارة لهنغاريا. كما تم البحث في اثناء اللقاء حول الاوضاع الراهنة وعدد من المواضيع الاخرى والعلاقات الثنائية والهنغارية — الفلسطينية والتطورات الدولية الجارية في المنطقة.

كلمة الاتحاد

لن يكون لبنان غنيمة سهلة !

كل الدلائل تشير الى ان حكام اسرائيل يفكرون في شن هجوم عسكري واسع النطاق ضد الوجود العسكري والسياسي للفلسطينيين في لبنان. وهم يعدون لهذا الهجوم بحملة مركزة ضد منظمة التحرير الفلسطينية ، سواء على النطاق المحلي والنطاق العالمي ، بالتعاون الوثيق مع ادارة الرئيس الامريكي ريغن وبعض الاوساط الامبريالية في الدول الغربية ، يشجعهم على ذلك واقع السياسة الاستسلامية التي ينتهجها نظام السادات في مصر ، وواقع التمزق المؤلم الذي يسود العالم العربي في هذه الايام.

وتستهدف هذه الحملة الدعائية المركزة ضد منظمة التحرير الفلسطينية اظهار المنظمة وكأنها هي منظمة ارهابية تمارس الارهاب الدولي ، بل وتغذيه وتشرف عليه ، وان هدفها الوحيد هو القضاء على اسرائيل وقتل «المواطنين الابرياء» الذين يعيشون في هذه «الدولة البريئة المسالمة» ! كما فعل رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، امس الاول ، في خطابه المسرحي الذي افتتح به معركة الليكود الانتخابية.

كذلك تتفق هذه الحملة مع سياسة التوتير والتصعيد العسكري والسياسي التي تنتهجها واشنطن على النطاق الدولي منذ ان اصبح ريغن رئيسا للولايات المتحدة الامريكية.

ولا شك في ان البيان السوري اللبناني المشترك الذي اذيع امس الاول في اعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس اللبناني لسوريا ، والمباحثات التي اجراها مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، والذي اعلن اتفاق وجهات نظر البلدين فيما يتعلق بضرورة دفع عجلة الوحدة الوطنية في لبنان وتطبيقها في ضوء الوضع الراهن ، وضرورة عودة الجيش اللبناني الى جنوب لبنان ، لا شك في ان هذا البيان الهام استهدف افشال الهجوم الاسرائيلي العسكري المرتقب على لبنان.

فهذا البيان يتفق مع البيان الذي اصدرته الحركة الوطنية اللبنانية وحركة «امل» ، قبل بضعة اسابيع ، والذي اكد على ضرورة التعاون والتنسيق والعمل المشترك بين الحركة الوطنية اللبنانية وحركة «امل» سيما وراء وحدة الصف الوطني ، وبما يشمل كل القوى الحريصة على وحدة لبنان واستقلاله الوطني وعروبته وتطوره الدمقراطي ، وضرورة تعزيز التحالف الوطني اللبناني — الفلسطيني — السوري على قاعدة الموقف المشترك ضد مؤامرات الامبريالية واسرائيل والرجعية على اساس التصدي المشترك لهذه المؤامرات.

ويمكننا ان ندرك اهمية هذا البيان اذا استعدنا مواقف الرئيس اللبناني الياس سركيس الخطيرة التي كان اعلنها في قمة الطائف ، سواء بالنسبة للقضية الوطنية اللبنانية عموما ام بالنسبة لقضية الجنوب اللبناني بشكل خاص ، والتي ركز فيها على الجانب الفلسطيني واغفل عامل المطامع الاسرائيلية في جنوب لبنان ومياهه والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة عليه ، واحتضان اسرائيل العميل سعد حداد.

كما يمكننا ان ندرك اهمية هذا البيان على ضوء المعاهدة السورية — السوفييتية التي اعادت — كما قال الرئيس السوري حافظ الاسد التوازن الى ساحة المواجهة العربية مع اسرائيل.

ولاشك في ان الدور الاساسي الذي تقوم به سوريا لا يكمن فقط في التصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية على لبنان وانما ايضا في الدفاع عن المصالح القومية لكل الامة العربية.

فعلى صخرة التحالف الوطني اللبناني — الفلسطيني السوري الذي تدعمه المعاهدة السورية السوفييتية ستتحطم مخططات المعتدين.

«الاتحاد»

بقية قوائم مرشحى « الجبهة » لمجالس العمـــال !

الجبهة ـ البديل الوحيد عن الليكـود والمعـراخ

تل ابيب ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تخوض الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة الانتخابات فى ٧/٤/١٩٨١ فى ١٣ مجلسا عماليا فى شتى المدن والقرى العربية واليهودية فى اسرائيل ، وذلك بالاضافة الى خوضها الانتخابات الى مؤتمر الهستدروت ال١٤ ومؤتمر مجلس العاملات «نعمات» ال١٣ .

وكانت الجبهة قد قدمت قوائمها ال ١٣ فى الموعـــد القانوني . وتعكس هذه القوائم وحدة العاملين اليهود والعرب من اجل السلام العادل وقضايا العاملين ، التي تتنكر لهـا حكومة الليكود بتغطية من المواقف المتهادنة التي تبديها القيادة المراخية فى الهستدروت .

وكنا نشرنا فى العدد الماضي من «الاتحاد» (١٠ الجاري) قوائم الجبهة لمجالس العمال فى الناصرة وشفاعمرو وعكـــا وحيفا ومعلوت ـ ترشيحا والطيبة ومركز الجليل . وننشر فيما يلي قوائم مرشحي الجبهة فى الاماكن الستة المتبقية :

*** تل ابيب ـ يافــا ***

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تضم قائمة الجبهة لمجلس عمال تل ابيب ـ يافا ، التي قدمها وفد الجبهة ، ١١ مرشحا يهوديا وعربيا .

ويرأس القائمة الرفيق موشيه زبىر ويليه حسين علي الصالح ويافـــه غبيش . ويختتم القـــائمة تسفى برنشتاين ومصطفى سيف .

*** اللـد ***

اللد ـ لمراسلنا ـ قدمت كتلـــة الجبهة فى اللد قائمة مرشحيها لمجلس العمال المحلي . واشار مراسلنا الى ان قائمة الجبهة تميزت عن سواها من القوائم بصدقها الدمقراطية اليهودية ـ العربية وبرنامجها الكفاحي الذي يطرح البديـــل الوحيـــد للقوائم الصهيونية او تلك الملدنية لها تحت شتى الاسماء البراقة .

ويترأس القائمة العامل محمود ابو شرخ ويليه يتسحاق ندلكوف وعطـــا زبيدة ، ويختتمها بنيامين شولتر .

*** الرملـة ***

الرملة ـ لمراسلنا ـ لدى تقديمها قائمة مرشحيها لمجلس العمـــال ، عاهدت جبهـــة الرملة الدمقراطية اهالي المدينة ، يهود وعربا ، على الكفاح بمثابرة وشجاعة ضد الهجمة القذرة التي تشنها حكومـــة الليكود واصحاب العمل على حقوق العاملين وحرياتهم ، وخصوصا العاملين العرب ، دون ان تحرك قيـــادة الهستدروت المراخية ساكنا .

وتضم القائمة خيرة ابناء الرملة من اليهود والعرب ويترأسها العامل محمد حداد ويليه فائق ضريط ويختتمهـا المحامي غازي كفر .

*** بئر السبع ***

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ تخوض الجبهة انتخابات مجلس عمـــال بئر السبع بقائمة يهودية ـ عربية تحظى بتأييد شعبي واسع . ويترأس القائمة العامل موشيه حباني .

*** القدس ***

القدس ـ لمراسلنا ـ اثارت قائمة الجبهة لمجلس عمال القدس ، بغناهـا بالطاقات من كل القطاعات العاملـــة اليهودية والعربية ، حماسا وتفاؤلا عظيمين حيث انها تطرح ، بواقعية ، البديل السياسي والاقتصادي الوحيد لسياسة الليكود والمعراخ على حـد سواء .

ويترأس القائمة العامل الرفيـــق سلمان نعيم ويختتمها نوئيل كندلر .

*** بيتح تكفــا ***

بيتح تكفا ـ لمراسلنا ـ تضم قائمة مرشحي الجبهة لانتخابات مجلس عمال بيتح تكفا ، الذي تقع ضمن دائرتـه بعض القرى العربية فى المثلث ، نخبة من قادة الكفاح اليهودي ـ العربي من اجل الخبز والسلام وقضايـــا العاملين والعاملات .

ويترأس القائمة العامل فرانـــك مردخاي وتليه العاملة جهينة عبـــد الفتاح ويختتم القائمة الرفيق يوشع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت ورئيس قائمـــة مرشحي الجبهة لمؤتمر الهستدروت ال ١٤ .

لمــاذا ارادت ســـلطات الاحتــلال ابعاد لينا موسى قـويـــدر ؟ !

* الويـل والثبـور لمـن يمـس صلـف الاحتـلال شعـوره !! *

القدس ـ خاص بـ « الاتحـاد » ـ اصدرت محكمة العدل العليا مساء يـوم الاثنين الماضي ، وبناء على التمـاس تقدمت به المحامية فيليتسيا لانغر ، امرا احترازيا ضد وزير الحربيـة والقائد العسكري العـام الضفـة الغربية تمنعهما بموجبه من طرد لينا موسى قويدر ، موظفة المكتبة فى جـامعة بير زيـت ، بسبب مـا ادعـوه « وقـاحتهـا مع جنـود اسرائيليين » .

وكانت السلطات قد خططت لطرد لينا بسبب الحادثة التالية ، التي بهـا مــا يعبر عن صلف الاحتلال الاسرائيلي ودوسه ابسط حقـــوق الانسان فى المناطق العربية المحتلة :

فى ٦ـ٣ـ٨١ سافرت لينا بسيارة اجرة من رام الله الى القدس لحضـــور اجتماع يتعلق بوظيفتها ولدى وصـول السيارة الى الحاجز العسكري على مقربة من البيرة امر الجنود سائقهـا بالعودة من حيث اتى واستغلت لينا سيارة اخرى كي تصل الى الاجتماع .

عند الحـــاجز طلب الضـــابط العسكري هويـــات الراكبيـن فقدمت له لينا تصريح التواجـــد الذي بحوزتها وحالما نظر الضابط فيه توجه اليها بالقول : هذا التصريح انتهى مفعوله . فطالبته بان ينعم النظر فيه حيث انه قد جدد ، رسميا ، حتى مدة تنتهي فى ١ نيسان ١٩٨١ . وراى الضـابط على التصريح توقيع المدعو غازي ، المسؤول عن ترتيب مثل هـذه التصاريح لموظفي جـامعة بير زيت ، فقال للينا « انت من بير زيت !؟ كل اهـالي بير زيت كذابون وانت كذلك كذابـة » . فاجابته لينا انها ليسـت كذابـــة وان التصريح واضح وان الضابط تكذب وارادت ان تشرح له ضرورة وصولهـا الى القدس لكنه لم يابه بذلك وقـام باختطاف التصريح وامرهـــا بالعودة وبالذهـاب الى الحـاكمية العسكرية فى رام الله فى الساعة ١٢ من ظهر اليوم نفسه . وفى الساعة المقررة ذهبت لينا برفقـــة المسؤول غازي طاهر محسن فاعلمهما احد الضباط ان تصريحها قد سحب وعليها العودة يوم الاحد ٨/٣ الساعه ١٢،٣٠ ظهرا . وفى اليوم المحدد قـال الضابط نفسه لغازي ما معناه « ان المناطق المحتلة لا تستوعب شخصـا يقول كذاب لجنـــدي اسرائيلي » ! وشطب التجديد على التصريـــح وامره بنقل لينـــا فى الغـــداة الى الاردن !

وفى شكواها الى محكمـــة العدل العليا سلسلت المحامية فيليتسيا لانغر هـذه الاحـــداث وقالت ان تصرف الضابط ايـاه هو الذي يستحـــق العقـاب . وكذلك فان عملية الابعاد تتناقض مع مـا نص عليـه البند ٤٩ (٤٩) من ميثاق جنيف الذي يحظر طرد اناس محميين بتصريح كما انهـــا تمس حقوق الانسان الاساسية فيمـا يتعلق بالتواجد فى مكان معين ، ولو موقتا ، بقصد العمل والارتزاق !

الحملة المالية للمعركـــة الانتخابية

تلخيص شهر شباط

وصلنـــا الى ٤٣٪

المنطقة	المطلوب	المجموع	النسبة المئوية
المثلــث	٤٢٠٠٠٠	١٩٦٠٠٠	٤٥،٢
تل ابيب ـ يافا	٥٠٠٠٠٠	٢٢٥٠٠٠	٤٥
النـــاصرة	٨٥٠٠٠٠	٣٨٠٠٠٠	٤٤،٧
جنوب النقب	٧٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٤٢،٨
حيفــــا	٢٣٠٠٠٠	٩٥٠٠٠	٤١،٣
عكــــا	٧٢٠٠٠٠	٢٩٠٠٠٠	٤٠،٣
الساحل	١٥٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	٤٠
القـدس	٦٠٠٠٠	١٥٠٠٠	٢٥
المجموع	٣٠٠٠٠٠٠	١٢٨٠٥٠٠	٤٢،٨

الجبهة الدمقراطية للســلام والمساواة

اجتماعات شعبيـــة

افتتاحا لمعركة الانتخابـــات الهستدروت

- ام الفحم ـ يوم الجمعة ١٣ـ٣ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : جمال موسى ونعيم جلعادي ومحمود حسين .
- الطيرة ـ يوم الجمعة ١٣ـ٣ـ٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء فى مقهى ابو سليمان . يتكلم : محمد عبد الكريم منصور وحسن بشارة وغازى شبيطة .
- عيلبون ـ يوم الاحد ١٥ـ٣ـ٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم سليم القاسم .
- شفاعمرو ـ يوم السبت ١٤ـ٣ـ٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء فى نادى الحـــزب . يتكلم : جمال موسى واحمد حمدي ونقولا بحوث وموسى الصفير وعفاف نفـاع .
- طمرة ـ (اجتماع حي ـ منطقة ابو الرمان) ـ يوم الجمعة ١٣ـ٣ـ٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء فى بيت مراد مراد . يتكلم رئيس المجلس عباس حجازى وعادل ابو الهيجا .
- المزرعة ـ (بدعوة من كتلة الجبهة فى « نعمات ») ـ يوم الاربعاء ١٨ـ٣ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى بيت الرفيق سميح سالم . تتكلم : سلوى موسى .
- ترشيحا ـ يوم السبت ١٤ـ٣ـ٨١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر فى نادى الشباب . يتكلم : نهاية ميخائيل وسعاد بشارة وماري ايليا بشارة (ممثلـــة الجبهة فى نقابة الموظفين) ونهاية اسعد بشارة (عاملة اجتماعية) . * فيلم سينمائي + ضيافة *
- الرينة : يوم الجمعة ١٣/٣/٨١ ، الساعة السادسة والنصف مساء ، فى نادى الحزب الشيوعى فى القرية . يعقد اجتماع نشط ـــاء الجبهة فى القرية لبحث استعداد الجبهة لمعركة انتخابات الهستدروت ـ من اجل مضاعفة دعم شغيلة الرينة للجبهة . يرجى من كل نشطاء الجبهة الحضور فى الوقت المحدد .

* كـــل النـــاصرة ـ جبهـــة !

من اكثرية للجبهة فى بلدية الناصـرة ـ الى اكثرية للجبهة فى مجلس العمال !

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو العمال والشغيلة والمواطنين عموما الى المهرجان الانتخابى الكبير الذى تعقده فى قاعة الصداقة يوم السبت ١٤ـ٣ـ٨١ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر

يتكلم فى المهرجـــان

* النقابي سالم **القاسم** ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .
* المحامي **كامل الظاهر** ـ عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية
* العامل **توفيق عواد** ـ مرشح الجبهة لمجلس عمال الناصرة
* المعلم **رزق زعبي** ـ مرشح الجبهة لمجلس عمال الناصرة
* الموظف **عبد الرحمن صالح سليمان** ـ مرشح الجبهة لمجلس عمال الناصرة
* الشاعر **سالم جبران** ـ رئيس قائمة الجبهة لمجلس عمال الناصرة

باشتراك **توفيق زياد** ـ رئيس بلدية الناصرة

معا ـ نحو تعميق الروح الجبهوية فى ناصرة الجبهة !
معا ـ نحو مجالس عمال جبهوى فى ناصرة الجبهة !

شكوى الى محكمة العدل العليـــا

ضـــد مصـــادرة ٦ آلاف دونـم فى قـــرى قضــاء طولكــرم لاغراض الاستيطــان الكولونيالى

القـــدس ـ لمراسلنا ـ تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر ، يوم الاثنين الماضي ، بشكوى الى محكمة العدل العليا باسم ٦٢ مواطنا من اهـــالي القرى كفل حارس وسرسه وسلفيت وفرحـة وبرقين ، قضــــاء طولكرم المحتلة ، ضد نية سلطات الاحتلال مصادرة ٦ الاف دونم من اراضيهـــم المفلحة .

واستعرضت الشكوى الاســـانيد القانونية الدولية التي تتناقض مـــع المصادرة حيث ان غالبية هذه الاراضي مفلحة وتشكل مصدر رزق لاصحاب الشكوى وعائلاتهم التي يبلغ عـــدد افرادها المئات فهي مزروعة باشجـار الزيتون واللوز وسنـــابل الحنطـة والشعير امام القسم المتبقي فيستعمل لرعاية المواشي ! وتاتي هذه المصادرة بهدف توسيع المستوطنات اليهوديـــة الكولونيالية القائمة والمخطط لاقامتها !

وليست هذه هي المرة الاولى التي تتعرض فيها اراضي قرية كفل حارس للمصادرة فقبل ٣ سنوات صـــادرت السلطات من اهالي القريـــة الفي دونم ضمتهم الى مستوطنة « اريئيل » دون ان يتاح لاصحاب القرية حـــق الاعتراض على ذلك الى المحكمة .

واشـــارت الشكوى الى منافاة المصادرة لنصوص القـــانون الدولي ومواثيق هاغ وجنيف .

وتطالب المحامية لانغر بان تصدر المحكمة العليا امرا احترازيا ضـــد وزير الحربية والقائد العسكري العام للضفة الغربية تمنعهما بموجبـــه من دخول هذه الاراضي والعمل فيهـــا بقصد تغيير طوبوغرافيتهـــا وعـــدم وضع آليات فيها الى حين انتهـــاء المحكمة من بحث الموضوع واصدار القرار المناسب ، وكذلك بان تهتم المحكمة بتنفيذ الامر وسريان مفعوله !

الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة

تعليمات حول فتح واقفال صناديق

الاقتراع يــــوم انتخابـــات الهستدروت

- ★ تفتح الصناديق فى الساعة السابعة صباحا وتقفل فى الساعة الحادية عشرة ليلا فى الاماكن التالية : القدس ، تل ابيب ، حيفا ، الطيبة ، طمرة ، اللد ، نهاريا ، سخنين ، عكا ، الرملة ، وغيرها من المدن الكبيرة .
- ★ تفتح الصناديق فى الساعة السابعة صباحا وتقفل فى الساعة العاشرة ليلا فى الاماكن التالية : ام الفحم ، العفولة ، باقة الغربية ، جت ، دير الاسد ، دير حنا ، الطيرة ، كابول ، كفر ياسيف ، مجد الكروم ، معليا ، معلوت ترشيحا ، قرى مركز الجليل ، نحف ، الناصرة ، عبلين ، عرابة ، عارة ، عرعره ، قلنسوة ، شعب ، شفاعمرو .
- ★ تفتح الصناديق فى الساعة الثامنة صباحا وتقفل فى العاشرة مساء فى الاماكن التالية : دبورية ، اكسال ، البعينة ، زلفة ، طرعان ، المشهد ، عيلبون ، الرينة ، النصرة ، كفر قرع ، كفر مصـــــدا مصمص .
- ★ وتفتح الصناديق فى الساعة الثانية بعد الظهر وتقفل فى الساعـــة التاسعة مساء فى الاماكن التالية : مقيبلة ، صندلة ، سولم ، نين ، طمرة الطور ، ناعورة ، طيبة الشمال ، دحي ، كفــــر مصر ، ام الغنم ، نجيدات سالم ، مشرفه .
- ★ بقية الاماكن غير المذكورة اعلاه تقفل فيها الصناديق فى الساعـــة الثامنة مساء .
- ★ لا تقفل الصناديق قبل هذا الوقت الا اذا صوت جميع الناخبـــين اصحاب حق الاقتراع فى الصندوق .
- ★ يجب اعطاء حق الاقتراع لجميع اصحاب حق الاقتراع المتواجدين فى مكان الصندوق حتى ولو بعد انتهاء الوقت المحدد لاقفال الصندوق .
- ★ يمكن الاعتراض على المواعيد الواردة لدى لجنة الانتخابات المحلية او لجنة المراقبة المركزية فى اقرب فرصة ممكنة !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الكتلة فى الهستدروت

فى الكنيست

لجنـــة المعـــارف البرلمـــانيـــة تبحـث فى العـلاقـــات بين الطلاب اليهود والعرب

■ بحثت اللجنة الفرعية لشؤون التعليم العربى ، المنبثقة عن لجنـــة المعارف البرلمانية ، يوم الثلاثاء الاسبق ، موضوع العلاقات بين الطلاب اليهود والعرب .

واستمعت اللجنة الى كلمات ممثل وزارة المعارف ، عمانوئيـــل كوبيليفتش وكل من السادة احمد صادق جبارين ، مفتش المعارف فى منطقة المرج وعلي زيدان ، مدير مدرسة بير السكة وعبد الرحمن مصاروه ، مدير مدرسة كفر قاسم ، الذين تحدثوا عن مبادرات محلية لعقد لقاءات بـين طلاب عرب ويهود .

وتبين من كلام المذكورين ان هذه النشاطات محدودة ولا تشمل الا عددا قليلا من الطلاب وهي غالبا ما تكون ذاتية دون الاعتماد على برامج عملية ، مخططة ومدروسة ، من قبل وزارة المعارف .

وتكلم حول الموضوع النائب توفيق طوبى ، عضو لجنة الداخلية ، فقال ان كل لقاء بين تلاميذ يهود وعرب ، فى الظروف الراهنة ، هو امر ايجابى ويجب دعمه . واضاف : الا ان هذا الموضوع هو ليس قضية تتعلق بالتعليم فى الناحية العربية فقط وانما هو قضية عامة تهم ابنـــاء شعبى البلاد .

وانتقد طوبى افراد البحث فى هذا الموضوع ضمن اطار اللجنـــة الفرعية لشؤون التعليم العربى وقال ان غياب مربين يهود عن الاجتماع يشير الى التوجه الخاطىء تجاه هذا الموضوع . ورحـــب بالمبادرات الشخصية ، التي جرى الحديث عنها فى بيان الضيوف ، وطالب بتوسيع هذا النشاط بحيث يشمل غالبية المدارس اليهودية وبما يشمل تغيير مناهج التعليم القائمة على اساس شوفينى معاد للعرب .

وقال طوبى : ان ما سمعناه حول اللقاءات المتبادلة لهو امر حسن ولكن هذه هى بقع ضوء صغيرة فى افق معتم من القطيعة والتعصـــب القومى . واشار الى ما لمسته لجنة المعارف البرلمانية ، خلال زيارتها لمعلوت ـ ترشيحا فى السنة الماضية ، حول فقدان ابسط انواع العلاقات بين طلاب المدارس اليهودية والعربية الذين يعيشون تحت غطاء مجلس محلى واحد وعلى هذا المنوال العلاقات السائدة فى شتى المدن المختلطة .

وفى تلخيصها للموضوع اشارت رئيسة لجنة المعارف ، النائبة اوره نمير ، الى ضرورة توسيع هذا النشاط الى المدن وتجمعات السكـــان فى البلاد . ووافقت على ان موضوع تنمية العلاقات بين طلاب الشعبين يعتمد ، فى جوهره ، على جهاز التعليم المركزى واكدت على ضرورة دعوة مربين ومديري مدارس يهودية لبحث هذا الموضوع معهم .

من نقاشات نوابنـــا

ابراهام لفنبراون عن التعديل على قانون حماية الاجر !

■ فى جلسة يوم الثلاثاء الاسبق ناقش النائب ابراهام لفنبراون ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، حول التعديل رقم ١٤ المقترح على قانون حماية الاجر ، وهو تعديل ايجابى يتعلق بدفع مخصصات التأمين القومى لاصحابها فى موعدها القانونى .

وعبر النائب لفنبراون عن تحفظ الكتلة مما جاء فى البند ١٦ ب (١) الذى ينص على تحديد فترة دفع المخصصات لعامل يترك عمله اختيارا .

وتابع : طالت حتى النقاش ليس فقط لاعرب عن موافقتي علـــى مشروع القانون وانما لابدى ملاحظتين تتعلقان بحماية الاجر . فى ٢٥ كانون الاول ١٩٨٠ اصدر وزير العمل والرفاه امرا بتوسيع النطاق بما يتعلـــق بالاتفاقات الجماعية التى جرى توقيعها فى ٨ تموز ١٩٨٠ . ويشمل بنود هذا الامر جميع العاملين واصحاب العمل فى اسرائيل . اما اصحـــاب المنوى الجديدة ، جددا وقدامى ، الذين يعملون فى ورش مختلفة تسهم فى تمويلها ميزانية الدولة فان امر الوزير لا يشملهم وعليه لم يقبضوا الزيادة فى اجرهم . ان هذا امر غير مشروع البتة !

والامر الثانى يتعلق بالقانون الذى اقرته الكنيست ويمس المتقاعدين ومكاسب العاملين التى تم احرازها على مدى سنوات عديدة من الكفاح . فهذا القانون يجبر العاملين على دفع ضريبة دخل على المبالغ التى يدفعها اصحاب العمل لصناديق التأمين والتقاعد . فكم مرة يجب على العامل ان يدفع ضريبة دخل على المخصصات التى سيتلقاها بعد وصوله سن التقاعد !؟ معروف ان المخصصات التى يدفعها العامل من اجره لصناديق التقاعد (نسبة ٥٪) تدخل فى حساب الاجر الكامل ويدفع عليها ضريبة دخل . وحين يبلغ سن التقاعد يدفع من المخصصات ما نسبتـــه ٣٠٪ كضريبة دخل وحسب القانون فهو مضطر ان يدفع ضريبة دخل على المبالغ التي يدفعها صاحب العمل لصندوق التقاعد . ثلاث دفعات على مخصصات تقاعد يتلقاها العامل بعد ٢٠ ـ ٣٠ سنة عمل . لقـــد اردت التوفيـق عند هاتين القضيتين خلال الحديث عن « حماية الاجر » لاشير الى ضرورة الغاء هذا الاثم الذى يمس العاملين .

طلب مستعجل لبحث أوضــاع السجنـــاء فى السجـــــون الاسرائيليـــــة !

■ طالب النائب ابراهام لفنبراون ، فى طلب مستعجل بعث به فى اوائل هذا الاسبوع ، رئاسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها القريـــب موضوع اوضاع السجناء فى السجون الاسرائيلية .

ومما جاء فى الطلب : فى برنامج « نشرة الاخبار الثانية » ، الذى اذيع يوم الاحد ٨ـ٣ـ٨١ ، اعلن الضابط حاييم ليفى ، مفوض مصلحة السجون ، ان معدل المساحة المخصصة للسجين فى السجـــون الاسرائيلية هو ٢،٥ متر مربع ، بينما تنص المواثيق الدولية على ان هذه المساحة يجب ان تكون ٨ امتار مربعة !

ان اوضاع السجون الاسرائيلية مزرية للغاية . وحين يتم بنـــاء جناحات جديدة لا تؤخذ فى الحسبان قضية تحسين هذه الاوضاع وانما التفريق بين السجناء ! ولا تبدو اية نية فى تحسين هذه الاوضاع وفقـــا للميزانيات المخصصة لهذا الغرض ولذلك نطالب الكنيست ببحث هـــذا الموضوع لكى تقرر الخطوات التى يجب انتهاجها لتحسين اوضـــاع السجناء فى سجون البلاد .

رد على استجـــواب

كيف يبررون سياسة اهمـــال الخدمات للقرى العربية ؟!

■ فى ١٥ كانون الاول ١٩٨٠ استجوب النائب توفيق طوبى وزيـــر الصحة حول المركز الطبى فى ام الفحم الذى بدا بناؤه عام ١٩٧٣ واوقف العمل فيه عام ١٩٧٧ ورغم ذلك لم يجر استعماله وتجهيزه لخدمة اهالى البلدة ، الذين هم فى امس الحاجة لخدماته !

وسأل طوبى الوزير فى حينه لماذا اوقف العمل فى هذا المبنى وما هي الخطوات ، التى سينتهجها الوزير لتهيئة المبنى وتفعيله !؟

واتى رد الوزير على هذا النحو : ان المسؤول عن بناء المركز الطبى فى ام الفحم هو مؤسسة « صندوق المرضى » العامة . وعقب اوضاع البلدة الطوبوغرافية لم تر وزارة الصحة من الصحة والعدل ان يشمل هذا المبنى كل عيادات صحة العائلة الموجودة فى البلدة بسبب وجوده فى اقصاها . وتفضل وزارة الصحة الوضع الحالى القائم على اساس عيادات متفرقة فى مراكز السكن !

التلفونـــات فى البقيعـــة

فى عام ١٩٦٤ انشئت شبكة التلفونات فى قرية البقيعة . وتـــم تركيب ٢٠ جهاز تلفون من ضمنهم جهاز تلفون المجلس المحلى .

اما المؤسسات الشعبية مثل المدارس و « صندوق المرضى » وعيادة الام والطفل وغيرها فلم يصلها التلفون بذريعة أن الخط التلفونى الذى يصل القرية ويربط بها ايضا قرية بيت جن المجاورة لا يكفي . وحين توجه الاهالي بعدة طلبات اجابوهم أن المشكلة ستحـل جزئيا حين يتم ربط بيت جن من الجهة الاخرى بحيث يصير ممكنا تقنيا تركيب ٢٥ جهازا جديدا .

لكن حين تم ربط قرية بيت جن بخط آخر عن طريق خطوط تلفـــون كرميئيل لم يدخل البقيعة سوى ٥ اجهزة اخرى وباقي الاجهزة تم تركيبها فى بلدات اخرى . وقد اثار هذا الامر تذمر الاهالى .

ردا على طلبات السلطة المحلية كان الجواب انه فى غضون العام ١٩٧٨ سيجري تطوير الشبكة ويكون بالامكان تركيب اجهزة اخرى .

وفى كانون ثاني ١٩٧٩ اعلم مهندس منطقة نهاريا السلطة المحلية ان العمل جار وسيتم الاستجابة للطلبات .

وفى كانون الثاني ١٩٨٠ اعلمنا انهم سيبداون بتنفيذ العمل . وبعد مرور وقت على وعده اعلمنا بان العمل سيتم فى الفصل الاول من السنة المالية العام ١٩٨٠ ويتم بذلك تركيب الاجهزة المطلوبة . ولكنهم لم يبداوا بالعمل فى الشبكة الداخلية الا فى بداية فصل الشتاء . هذا علما بـــان المواطنين كانوا دفعوا الرسوم المطلوبة ـ حسب اعلامات رسميـــة بالدفع ـ منذ نيسان ١٩٨٠ . أى انه مضى على الدفع ما يقرب مـــن العــــــام .

خلال السنتين الاخريين قدمنا عدة شكاوى الى مهندس المنطقة والى المكتب الرئيسي اوضحنا فيها أن الانقطاع فى خطوط التلفـــون يمتد حتـــى الشهرين قبل ان يتم اصلاحه . ومثال ذلــك تلفون المجلس المحلي الذي الذي انقطع ، لفترات ، مدة ٥٠ يوما .

وعن ذلك قدمنا شكاوى الى وزير الاتصال ومسؤول منطقة حيفــا وكان الجواب على الغالب : ان الامر قيد البحث !

وفى ١١ من تموز ١٩٨٠ نقل المجلس المحلى مكاتبه الى بنـــاية اخرى . وقدم طلبا الى وزارة الاتصال بنقل التلفون مؤكدا ، فى طلبـــه ، ان البناية الجديدة مجاورة لشبكة التلفون وهناك توجد الامكانية التقنية لنقله بسهولة . ولكن على الرغم من عشرات التوجهات الخطية والشفهية وموجه رئيس المجلس المحلى بنفسه مرات عديدة الى مكتب مهندس المنطقة ومكتب الوزير مؤخرا الا ان المجلس المحلى لا يزال دون تلفون حتى الان .

وجدير بالذكر هنا ان رئيس المجلس المحلي كان قد طلب ربط منزله بخط تلفوني منذ عام ١٩٧٢ ولكن لم يحظ بالتلفون حتى الان .

على ضوء هذا الواقع قررنا خوض معركة شعبية مطالبين الرأى العام المتنور فى اسرائيل بالوقوف على واقعنا والعمل على مساعدتنـــا لرفع الغبن اللاحق بنا بالاستجابة لطلباتنا بخصوص التلفـــون بـــدون تـــاجيل .

باحترام
صالـــح خير
رئيس المجلس المحلي

لو يستحي القـــاق مـــا غنى !

نشرت جريدة « الانباء » (١٠ـ٣ـ٨١) مقالا عريضا لمراسليهـــا فى حيفا وعركا معا تعليقا على الزيارة التى قام بها مدير دائرة البناء القروى فى وزارة الاسكان ، يوسف مرغليت ، لبعض القرى العربية .

ولنا تعليق بسيط على هذا التعليق : جـــاء فى كلمة السيد مرغليت حرفيا ما يلى « انه سيباشر عما قريب بالعمل على تطبيق مبدأ المساواة بين ابناء القرى الدرزية والوسط اليهودى فيما يتعلق بالحصول على قروض للاسكان » . وهذا هو اعتراف صارخ من السيد مرغليت ، اولا ، بانـــه لا توجد مساواة حتى يومنا هذا بين ابناء القرى الدرزية والوسط اليهودى .

ثانيا : انهم لا يريدون العمل على تطبيق مبدأ المساواة الا فيما يتعلق بالحصول على قروض للاسكان .

وجاء ايضا أن رؤساء مجالس القرى التى زارها طالبوا بتنفيـــذ عشرات المشاريع التى تنقص قراهم وبحل عشرات المشاكل فيها .

والقراء يتساءلون كيف يستوى هذا مع تبجح السيد مرغليـــت فى المقال نفسه بما يلى :

« ان وزارته ساهمت بتطوير القرى الدرزية بـ ٢ مليار ليرة (ربمـــا يقصد المناظر التى اقيمت على ارض القرى الدرزية) وتابع :

« ان وزارته وضعت ميزانيات خاصة لانشاء مشاريع جـــديدة فى كافة القرى » .

وعندما قرأنا هذا الكلام امام احد الشيوخ كان تعليقه : « لـــو يستحي القاق ما غنى » وعلق آخر : « انهم صادروا من كل قرية ارضـــا تساوى اضعاف هذا المبلغ حتى لو كان صحيحا ، وأما ما نهبوه مـــن دماء أسالنا وما عطلوه من مستقبلهم فلا يقدر بثمن ابدا » .

وقال آخر : « ان كثرة الزيارات والتعليقات عن قرانا مربوطـــة بالانتخابات المقبلة والناس (حلهم يتعلموا) من تجاربهم المتكررة » .

(أبو الوليـــد)

الصفحة ٣ من صحفها

نظام « الهمبكة » ٠٠ و « الفتاكة » !

« الهمبكة » كلمة مصرية عامية معناها المداهنـــة او المصانعة (اى ان يظهر المرء خلاف ما يضمر) .

و « الفتاكة » هى ، كذلك ، كلمة مصرية عامية معناها الشطارة (اى الدهاء — ويقال « واد فتك » اى ولد شاطر) .

ويستطيع الاسرائيليون ، الذين يزورون مصر فى هذه الايام ، ان يميزوا بين « الهمبكة » و « الفتاكة » .

فمن قبيل « الهمبكة » ان يقول المواطن المصرى للزائر الاسرائيلى ، مثلا : اهلا يا بيه ! احنا نخدمك بعيونا يا بيه !

ومن قبيل « الفتاكة » ان يجد الزائر الاسرائيلى ، بعد هذه « الهمبكة » ، مثلا ، ان محفظته طارت من جيبه !

ومعروف ان السادات يعتقد بانه « واد فتك خالص » ، و « لا واحد افتك منه » سوى حرمه المصون — سيدة مصر الاولى » — السيدة جيهان !

ومؤخرا اجرت معه صحيفة مصرية مقابلة . فسالته من جملة ما سالته : سيادتك معروف بانك « شيك » خالـــص فكيف تستطيع ان تحافظ على هذه « الشياكة » ؟

فاجابها ضاحكا :

— بسيطة ! قبل ما يطلع موديل بدلة جديد ، يجى ترزى بطيارة خصوصي من باريس لمصر . ياخذ الترزى مآسي . ويرجع بالطيارة فى نفس اليوم . وبعد كم يوم تجينى البدلـة بالطيارة ، واكون انا اول واحد يلبس البدلة من الموديـــل الجديد .

— يا سلام ! طيارة تاخذ مآسك ! وطيارة تجيب لـــك البدلة ؟ ده مصروف كتير يا سيادة الرئيس ؟!

— طبعا ! طبعا ! هوه مصروف كتير ! ومعاشى انا مـــا يكفنيش ! لكن زى ما انت عارفة ، مراتى جيهان صاحبـة اعمال ناجحة ، وهى اللى بتتكفل ببقية المصاريف !!

— ...

ربما لا يعرف القراء ان من جملة « اعمال سيدة مصر الاولى » ، بالاضافة الى انها زوجة الرئيس ، انها ترأســـس شركة اسمها « شركة السياحة الوطنية » . وهذه الشركـة تملك ، بالاضافة الى مئات الباصات والسيارات الاخرى ، كثيرا من الفنادق والمطاعم والابنية الضخمة ومعظمها امتلكتها او شاركت فيها « بالفتاكة » (اى بدون ان تدفع مقابلهـــا مليما واحدا !) !

لقد وعد السادات الشعب المصرى بأن يسود الرخاء مصر فى عام ١٩٨٠ .

ولكن .. مر عام ١٩٨٠ . وها نحن فى عام ١٩٨١ . ولا تزال مصر ابعد ما تكون عن الرخاء .

و « بالهمبكة » و « الفتاكة » يحاول السادات ان يضع اللوم فى عدم تحقيق وعده على المصريين انفسهم . فهـــو يقول :

الله ! كل سنة مليون مولود جديد ! نزيد الاكـــل .. بزيدوا اللى بياكلو ! وغير كده مش عاوزين يعملوا ! . نديلهم الارض علشان يعملوا بيها مايرضوش ! آل بدهم يتعلمـــوا آل فى الجامعات علشان يحصلوا على شهادات ويتوظفوا ! اهو يا سيدى خليهم يتوظفوا ببلاش ! وياكلوا شهادات !

و « بالهمبكة » و « الفتاكـــة » ايضا جعـــل السادات بسطاء الناس فى مصر يعتقدون بأن كل ما هو مستورد حسن، وبأن كل ما هو من صنع محلى ردىء !

وقد حدثنى احد أصدقائى ، الذين زاروا مصر مؤخرا ، انه اراد ان يشترى لابنته قليلا من الموز ، فسأل الفاكهانى :

— عندك موز ؟

— لا يا بيـــه

ولكن ابنته قالت وهى تشير الى قطف موز كبير معلق فى وسط الدكان : بلى يا بابا فى موز !

فاجاب الفاكهانى بسرعة

— ده مش موز !

فساله صديقى باستغراب

— امال ده ايه ؟

فرد الفاكهانى بكل براءة

— ده مستورد !

كذلك يحاول السادات ، «بالهمبكـــة» و«الفتاكة» ان يظهر على المسرح العربى وكانما هو فارس الفرسان ! مستغلا هجوم الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الشرس على القوى الوطنية فى أكثر من موقع فى العالم العربى ، ومحاولا الاستفـــادة من انشغال قـــادة دول الخليـــج فى التفتيش عن « حماة » لانظمتهم المتداعية ، وكذلك الاستفادة من الاعتداءات المتكررة التى تقـــوم بها اسرائيل على مواقـــع الفلسطينيين والقوى الوطنية فى لبنان ، ومن موجة العداء التى يثيرهـــا حكام الاردن ضد سوريا التى تتصدى للعدوان الاسرائيلى فى سماء لبنان وتواجه فى الداخل مؤامرات « الاخوان » — عملاء الاردن واسرائيل .

ففى خطاب القاه فى احتفال اقيم يوم السبت الماضى ، بمناسبة العيد الثالث ليوم الطبيب المصرى ، حاول السادات « بفتاكته » المعهودة اظهار خيانته فى « كامب ديفيد » وكانما هى من أعظم « الانجازات » التى حققها امام « الانشقاقات » فى العالم العربى والاسلامى !

وقد وصف « انجازات » كامب ديفيد بانها اكثـــر من رائعة ! لان اسرائيل ، على حد زعمه ، وافقت ، ولاول مرة، على الجلاء عن ارض محتلة ! وعلى قيـــام « حكم ذاتى » فى الضفة والقطاع المحتلين .

وتحدث عن العالم العربى والاسلامى على النحو التالى:

— سوريا تعادى العراق والاردن .
— العراق يحارب ايران .
— ايران تقطع علاقاتها مع الاردن والمغرب .
— السعودية تقطع علاقاتها مع ليبيا .
— ليبيا والجزائر فى معركة مع ملك المغرب .
— اليمن الجنوبى يهدد سلطنة عمان والسعودية .
— اليمن الشمالى يدخل فى مجال المزايدات .
— مأساة لبنان تزداد عمقا ومـــرارة ، وتقسيم لبنان اصبح حقيقة واقعة .
— فى سوريا حرب اهلية بكل معنى الكلمة . القوات المسلحة تهجـــم على الاحياء فى حلـــب ، وتهدم البيوت على المدنيين الامنين من أهل حلب ، نساء واطفالا ورجالا . والقتل جرى بالجملة ، وكذلك الاعدام فى السجون !!
— سوريا تتباهى بانها تستطيع ان تصل الى اى مكان فى الاردن . ولم تسحب جنودها مـــن الحـــدود السوريـــة — الاردنية الا بعد ان دفعت السعودية لها الثمن !

وقبل ذلك هاجم السادات منظمة التحرير الفلسطينية ، وزعيم هذه المنظمة ياسر عرفات ، تحت ستار الدعوة الـــى انشاء حكومـــة فلسطينية فى المنفـــى تحظى باعتـــراف حكومـــات العـــالم ، والعمـــل علـــى « تخليصــــــــــــن » الفلسطينيين من الضغوط التى تمـــارس عليهم » ، ناسيا او متناسيا ان منظمة التحرير الفلسطينيـــة استطاعت ان تنتزع اعتراف دول العالم بها كممثل وحيد للشعب الفلسطينى بفضل تضحيات هذا الشعب ونضالاته .

ان السادات يتصور انه « بالهمبكة » و«الفتاكة» يستطيع أن يعيد الروح الى « كامب ديفيد » ، وبذلك ينقذ نفسه وينقذ مبادرته . وهو يمنى نفسه بالعودة الى « الصف العربى » ، يشجعه على ذلك ان بعض الاوساط العربية لا تزال تفتح امامه باب العودة .

ولكن مهما بلغت درجة اتقان السادات لفن « الهمبكة » و « الفتاكة » فلن يتمكن من انقاذ نفسه وانقاذ مبادرته .

على عـــاشور

لغــة المتفجـرات

لا بد من كلمة تقدير مخلصة لمراسل صحيفـــــــة « هآرتس » « ايلون شحورى » . على شجاعته التى تجلت فى النبأ الذى نشره فى صحيفة « هآرتس » هذا الاسبوع حول نوايا جماعة الرابى كهانا والنائب فلاطو شارون بالاعتداء على اعضاء الحزب الشيوعى وانصاره .

هذا النبأ لم يفضح نوايا هذه الجماعات الاجرامية وحسب . بل كان بمثابة تحذير من تفشى عقلية الارهاب السياسى لدى اوساط واسعة من اتباع احزاب اليمين المتطرف والكتـــل المشبوهة مثل كتلة فلاطو شارون المتهم بالحصول علـــى الاصوات فى انتخابات الكنيست عن طريق الرشوة . والمحكوم بالسجن لمدة ١٠ سنوات فى فرنسا بتهم الرشوة ايضا .

لقد نفى فلاطو شارون ، كما ورد فى النبأ المذكور ، انه التقى بجماعة كهانا وبحث معها تنظيم الاعتداءات على اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى وانصاره بالحاق الضـــــــرر الجسمانى بهم وتخريب السيارات وربما باستخدام المتفجرات .

ولكن فلاطو شارون قال انه سيحارب ركاح بطريقتـــه الخاصة وفى الوقت نفسه اشاد بنشاط عصابات الرابـــى كهانا قائلا « انهم يقومون بعمل جيد » .

اما الناطقون باسم جماعة كهانا فلم يخفوا انهــــــم يعملون ضد الحزب الشيوعى بطرق شتى . واكثر من ذلك فقد اعترف احد زعمائهم يوسى ديان بأن جماعته قامـــــت باعتداءات سرية لم يذكر تفاصيلها لانه « لا يريد ان تعلـــم الشرطة وقوات الامن بهذه الاعتداءات » .

ومما لا شك فيه ان هذه التصريحات تلقى ضوءا على هوية مرتكبى جريمة الاعتداء على الطلاب العرب الثلاثة وهم نيام فى منازل الطلاب بجامعة التخنيون . وعلى الاعتداءات المتكررة على اجتماعات الحزب الشيوعى ونواديه .

ان لغة المتفجرات ليست جديدة على اصحاب السياسة العنصرية المعادية للجماهير العربية ، ولم تعد اساليـــب الاعتداء تحاط بالسرية والكتمان الشديدين كما كان فى الماضى ، بل اصبح الحديث عنها يجرى جهارا دون ان تحرك السلطة ساكنا .

افراد جماعة كهانا وعصابات المتطرفين لم يخفـــوا فرحتهم من محاولة اغتيال رؤساء بلديات الضفة الثلاثة بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل .

وامام هذه الجريمة التى هزت الدنيا ، لم تستطـــع بل لم تشأ الشرطة امساك طرف الخيط الذى يؤدى الى مرتكبى هذه الجريمة البشعة . والذى نخشاه ان تكـــون الشرطة قد اغلقت عمليا ملف هذه الجريمة .

والان نقرا ، بفضل مقال ايلون شحورى ، فى هآرتس ، ان عصابات التفجير تستعد لتكرار عملية المتفجرات ضـــد اعضاء الحزب الشيوعى وانصارهم فى الجليل وفى كل مكان .

ويوحى لنا النبأ فى هآرتس بأن فلاطو شارون ، الذى نشك كثيرا فى صدق تصريحاته ، وجماعات المتطرفين مـــن انصار كهانا ، يعدون برنامجا انتخابيا من المتفجرات لمحاربة الحزب الشيوعى والقوى الوطنية بين العرب .

لغة العنف ضد العرب ليست جديدة فى هذه البلاد . لقد مارستها حكومات اسرائيل المتعاقبة باساليب مختلفة . حتى وصلنا الى عهد غوش ايمونيم وكهانا واضرابهم .

وان دل هذا التطور على شيء فانه يدل على افلاس النظام وعلى تفشى روح العنف والفساد فى البلاد .

وحري بجميع العقلاء فى هذه البلاد ، ان يبدوا قبـــل فوات الاوان للتصدى لهذا الخطر ، خطر الارهاب السياســـى الفردى ، الذى اذا بدا فى الجليل فلن يتوقف هناك بل سيصـــل الى قلب الكنيست . فالارهاب سلاح ذو حدين . مثـــــل الاضطهاد العنصرى ، يبدأ بالعرب وينتهى باليهود .

ونحن الشيوعيين نعرف كيف ندافع عن انفسنا ونعرف ان شعبنا لن يتخلى عنا . ومع هذا فان خطورة المؤامـــرة التى كشفت النقاب عنها صحيفة هآرتس ، هذا الاسبوع ، هى بمثابة ناقوس خطر ، يحث جميع الناس الشرفاء والوطنيين على رفع صوتهم مطالبين بوضع حد لجرائم العصابـــات العنصرية التى يحميها النظام .

ان الوقائع التى كشفت عنها هآرتس ، ونشرتهـــــا صحيفة « الاتحاد » فى عدد الثلاثاء الماضى ، تحتم علـــى هيئاتنا الشعبية والمسؤولة ان تنظر اليها بكل جديـــة وان تطالب السلطات بأن تتحمل مسؤوليتها فى حمايـــة ارواح الناس .

فالتهديد باستخدام لغة المتفجرات ضد الشيوعيـــين هو اعتداء خطر على حرية التنظيم السياسى وحرية التعبير عن الراى وبالتالى محاولة لكم افواه الجماهير العربية وشل نضالها ضد سياسة التمييز والاضطهاد وسلب الحقـــوق والارض .

ولا غرابة اذا ما ابدى عدد من المحامين الدمقراطيين بعد اتصالات سريعة استعدادهم لاصدار بيان يناشد القوى الدمقراطية اليهودية وكافة قوى السلام فى هذه البلاد العمل السريع للتصدى لهذه النوايا الاجرامية قبل ان يستفحـــل خطرها .

حليا خميس

ياربعام العصرى !

● بعد وقوع القبائل العبرانية فى مـــا اصطلح على تسميته اليوم « حروب اليهود » . انقسمت مملكـــة سليمان الى مملكتين : يهودا فى الجنوب واسرائيل فى الشمال .

حدث ذلك فى اواخر القرن العاشر ق. م .

وكان ياربعام اول ملوك اسرائيل واشتهر باقامة المعابد للآلهة المعبودة انذاك ..

وفى اعقاب العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ اعـــلن دافيد بن غوريون (هل تذكرونه !) عن انبعاث مملكة سليمان .. واقترحنا آنذاك أن يصبح اسمها « سليمان الثانى » الا ان الاقتراح اصبح غير عملي خلال فترة وجيزة إذ اضطر « سليمان الثاني » إلى سحب قطعانه الغازية من اراضي مصر العربيـــة تحت ضغط الشعوب العربية وقوى السلام المحليـــة والعالمية وفى طليعتهـــا الاتحـــاد السوفييتي .

وحين يسطو الدوائر الاسرائيلية الحـــاكمة نفوذهـــا الواسع على جنوب لبنان المحتل . خيّل لنا ان الجماعة على وشك إعلان مملكة سليمان الثالثة .. ويوم أعلن المايور سعد حداد قيام « دولة لبنان الحر » . قلنا فى سرّنا : هـــا هي مملكة سليمان الثالثة تتقسم شكليا . على الاكثر وعلى الاقل . ولعل الجماعة يرغبون فى إعلان ســـعد حـــداد ملكاً باسم « ياربعام اللبنانى » .. وان « ياربعام الثانى » هـــذا سيشتهر باقامة المعابد لحكام اسرائيل وعساكرها واصحاب ملاهيها وطواقم نواديها الليلية ..

ولعل الرابى كهانا ادرك خطورة الموقف فهب ليعلـــن رغبته (صحف الايام القليلة الماضية) فى اقامة دولة يهودية جديدة فى المناطق الفلسطينية المحتلة بعد عـــدوان حزيران ١٩٦٧ ..

ومن يدري ؟ فقد يكون فى وهم الرابي كهانا هذا ان يعلن نفسه ملكا للدولة اليهودية الجديدة وربما يطلق على نفســـه لقب « ياربعام العصري » ..

فيما مضى كان البعض يسمون امريكا « بلد الامكانيات غير المحدودة » .. وكان هؤلاء يقصدون الامكانيات الاقتصادية

طبعا .. اما اليوم فنجوز تسمية اسرائيل « بلد الامكانيات غير المحدودة » . ونقصد الامكانيات والاعاجيب السياسية والفكرية والاقتصادية على السواء !

ويظل هناك امر غريب . وغريب جدا . فى الامر ..

ذلك ان «ملوك» اسرائيل والحـــالمين فيهـــا بالعروش يعيشون حالة انسلاخ رهيبة عن الواقع وعن العصر . ويبدو لنا احيانا انهم ناس قدموا فى آلة الزمن من قبل ثلاثة الاف سنة . وارتدوا ملابس العصر إلا انهم ظلوا منفصمين بشكل قطيع عن عقلية العصر وروح العصر ..

يقينا ان الرياح تجري بما لا تشتهي سفن هؤلاء الملوك والمستملكين .. ولا يبقى لنا سوى ان نحمل أوهامهم الرهيبة على محمل المضحك المبكي . وعزاؤنا إزاء هذه التراجيكوميديا ان هذا الزمن تكتب تاريخـــــه الشعوب لا الملوك الواهمون والموهومون سواءاً .

سميح القاسم

لو ان «الاتحاد» ـ تلفزيون ملون

كم كنت ارغب لو تصبح صحيفة « الاتحاد » محطـــة تلفزيونية ملونة تبث الصور الصوتية الحية على الطبيعـــة وتوصلها الى قرائها / مشاهديها مباشرة وبسرعـــة وعلى اوسع نطاق جغرافى . فبدون شك كنا سنتمكن حينذاك من خدمة قرائنا بشكل افضل وكنا ارحناكم من قراءة المقالات والتعليقات التى مهما بلغ طولها او عرضها او بلاغتها تبقى عاجزة عن تصوير الكثير من الوقائع بالدقة المطلوبة .

اننا نتحدث عن هذا العجز ببعض الحسرة لان هـــذا العجز يلم بنا الان ونحن لا نستطيع تصوير حالة اولئـــك الذين يسرعون هذه الايام المناشير للدعاية الانتخابية . وقـــد جذبنى بشكل خاص حالة ذلك الذى كتب منشورا مبراخيا انيقا . وجهه ضد حزبنا الشيوعى بالذات تحت عنـــوان « سؤال الى راكاح » . فالتلفزيون كان بمقدوره ان يظهر ذلك الشخص على طبيعته وهو يقرا كلماته الحاقدة الداعية الى اعطائه اصوات العرب .. وكنا سنكسب من ورائه عشرات الاصوات الجديدة لصالح الجبهة .

لكن .. ما باليد حيلة . فطالما هذا هو واقعنا فسنحاول تعريفكم على تلك الحالة كتابيا واجرنا واجركم على الله .

المنشور المذكور ، سؤال الى راكاح ، مكتوب بخـــط جميل ومرتب وملون بثلاثة من الوان العلم الفلسطينـــى (احمر — اسود — اخضر) — بدون قصد طبعا — ويفتتح بمعادلة حسابية تقول : « التجمع : حزب العمل — ميام » ويختتم بشعار المعراخ فى انتخابات الهستدروت : « مـــن اجل مستقبل افضل — انتخبوا امت للهستدروت » .

قبل ان تقرا المنشور تحسب ان ذلك الفتى الذى يوزع المنشور باجرة يعطيك منشورا دعائيا لبضاعة وصلت الى الاسواق حديثا او كسدت فى مخازن صاحبها ويريد التخلص منها بسرعة فيصدر منشورا دعائيا ملونا . لكننا حـــين لم نجد صورة فتاة دعاية مزلطة وقرانا : « سؤال الى راكاح » استدركنا الامر . من الذى يسال ؟ المعراخ ؟! هل وصل الى العرب اخيرا ؟ يا هلا والف مرحبا فى شهر المرحبا .

اجل . جاء شهر المرحبا . الان يعرف الجميع قيمـــة العرب وبالاحرى قيمة اصواتهم .

حسنا . واصلنا القراءة ونحن نعتقد بطيبة قلب ان المعراخ سيتوجه الينا . نحن الناخبين العرب . مثلما يتوجه الى الناخبين اليهود .. راجيا متمسكنا متوسلا وطالبا المعذرة والعفو عن ماضيه وسياسته الفاشلة السابقة وراجيا اعطاءه فرصة جديدة واعادته الى الحكم فى الهستدروت بنسبـــة اكثرية ساحقة تكون له دعما فى انتخابات الكنيست القادمة . وحسبنا ان المعراخ سيأتينا ، كغيره من الاحزاب الصهيونية . بالوعود الكاذبة التى قد تزرع الامل لدى الجاهلين منـــا فيصوتون له تضليلا . وحسبنا ان المعراخ تغير بعض الشيء فقرر التوجه باحترام الى جماهيرنا العربية فاعترف برغبتها وارادتها ويكون حزبنا الشيوعى وحلفائه قائدا لكفاحها فيوجه للحزب سؤالا مؤدبا ينتظر عليه جوابا مؤدبا ..

اعتقدنا .. وحسبنا .. وتخيلنا .. الســـخ . الا ان حساباتنا كانت مثل حسابات القرايا بعيدا جدا عن واقـــع السرايا الصهيونية . فالمعراخ هو نفسه الذى عرفناه طـــول سنى حكمه وان تغير عليه شيء فانما تغير للاسوأ . اذ لـــم يتعلم من تجاربه السابقة ومن فشل سياسته العنصريـــة المعادية للعرب ولسائر العاملين . بل صعد هذه السياســـة وامعن فى انتهاجها باندفاع وتهور اشبه بذلك الثور الاسبانى الذى ينطح كل لون احمر حتى لو كان مدهونا على جدار .

لقد اعلن المعراخ منذ افتتاح معركته الانتخابية ان عدوه فى الوسط العربى هو واحد — ركاح (اى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) . ووعد قادة المعراخ الاحزاب الصهيونية المختلفة بان لا يهاجموها ودعوها الى المساعدة فى الحد من نفوذ ركاح . وبالطبع نحن رحبنا بهذه المعركة وخضناهـــا بثقة واعتزاز . فاذا كانت المعركة معركة حق وباطل تعتمـــد على الحقائق ومقارعة الحجة بالحجة .. فما من شك فى اننا المنتصرون . لان المعراخ بكل احزابه وفلقاته وبتاريخه الحافل بالجرائم منذ تشريد شعبنا ومجزرة كفر قاسم ويوم الارض وسياسته العنصرية الثابرة ضد جماهيرنا العربية وسياسته المعادية للعاملين فى الهستدروت طول الوقت وفى الحكومة خلال ٢٩ عاما وفى المعارضة « البناءة » للائتلاف الليكودى فى الكنيست ومساعدته هذا الائتلاف بسن قانون نهب اراضـــى العرب وقانون مكافحة الارهاب وغيرهما من القوانيـــين العنصرية .. فى كل هذه المناهج والممارسات فضح المعراخ نفسه امام جماهيرنا ووقف عاريا .. لا يختلف فى القضايـــا الاساسية عن الليكود .

والمعراخ يعرف انه يقف عاريا امام جماهيرنا لذا نراه يلجأ ، دفاعا هزيلا عن النفس ، الى اسلوب التزوير وقلـــب الحقائق راسا على عقب . والمنشور المذكور هو احد الامثلة الساطعة على ذلك ..

فى هذا المنشور يبدو المعراخ زعلانا حاقدا ساخطـــا علينا وذلك لاننا طرحنا سؤالا بسيطا وواضحا ومؤدبا هو : ماذا عملت قيادة المعراخ فى الهستدروت ؟ وقد اعتبر سؤالنا : « تشويها للحقائق وتزويرا للواقع واستهتارا بكل منطق » بل و « مؤامرة ليكودية » تدل على اننا — اى ركاح حسب تعبيره — « نتمنى بقاء الليكود فى السلطة » . وبدلا من الاجابة على سؤالنا المذكور يرد علينا المعراخ بسؤال اخر : « اين كنتم انتم خلال السنوات الاربع الماضية .. حين ناضـــل المعراخ بكل قوة (انتبه . بكل قوة) ضد سياسة البطالـــة والارتفاع الجنونى للاسعار ومحاولات الليكود هـــدم الهستدروت والتعرض لكوبات حوليم العمالية ... »

والله لولا اننا نعرف ان تعيس الحظ رعنان كوهن هو الذى يترأس حملة الدعاية الانتخابية للمعراخ بين العرب لقلنا ان كاتب هذا المنشور هو احد عملاء المعراخ العـــرب الذين لا يعرفون شيئا عن الاوضاع الاقتصادية والسياسية فى البلاد ولا عن سياسة وممارسات حزبهم . ولكننـــا لاننا نعرف الحقيقة .. لم يبق لنا الا ان نعتقد ونصـــدق ان المعراخ قرر ركوب حصان الاكاذيب . لكن على من ؟ وبهذه الوقاحة ؟ فمن هو ذلك الابله الذى سيصدق ان المعـــراخ « ناضل بكل قوة » ضد البطالة فى حين هو نفسه ساهـــم فى انتشارها قبل حكم الليكود وخلاله (الهستدروت تملـــك ٢٥ / من الاقتصاد الاسرائيلى) . ثم كيف ناضل المعـــراخ ضد الارتفاع الجنونى للاسعار ؟ بشركاته الهستدروتية ام بالمظاهرات العمالية والاضرابات . فمن المعروف ان قيـــادة الهستدروت المعراخية رفضت الاعتراف بحوالي ٧٠٪ من الاضرابات العمالية فى اسرائيل وبهذا وضعت العمـــال المضربين لقمة سائغة بايدى حكومة الليكود تقمعهم بالقوة وباوامر العمل الالزامية . اما بالنسبة لكوبات حوليـــم (صندوق المرضى) ، التى يعرفها اعضاء الهستدروت العرب كمؤسسة تصيب بالامراض اكثر مما تشفى منها . فمعـــروف للقاصي والداني مدى خنوع المعراخ فى قيادتها لاملاءات الحكومة ... بحيث صرنا ندفع مقابل كل وجبة دواء عشـــر ليرات وهذا فضلا عن ارتفاع رسوم « صندوق المرضـــى » بشكل كبير .

ويسال المعراخ « اين كانت ركاح ؟ » اجل من المناسب ان تعرفوا الجواب . اذهبوا الى عمال رتنجن واسالـــوا حتى رفاقكم المعراخيين هناك . لقد كتبوا الينا بصـــدد ان تكلل نضالهم بالنجاح : « لو ان جميع الكتل فى الهستدروت تناضل مثلكم لكان العمال فى اسرائيل يعيشون بلا معاناة » . ويذكر ان المعراخ لم يدعم نضال رتنجن . وتريدون اجوبة اخرى — اذهبوا الى عمال الموانىء والمعلمين . اذهبـــوا واسالوا عمال ال — عال الذين تنكرتم لحقوقهم وبعتـــم مصالحهم للحكومة تحت ستار « المسؤولية القومية » . اذهبوا واسالوا العاملين العرب فى كل مكان . بل واسالوا قادتكم فى الهستدروت الذين اضطروا فى كثير من الاحيان الى قبول اقتراحاتنا بصدد مختلف القضايا العمالية بعد ان انفضحت ممارساتهم المعادية للعاملين .

بالطبع لن يجد كاتبو المنشور الوقت ليسالوا . فهـــم مشغولون اليوم بالمعركة الاكاذيبية — عفوا — الانتخابية . وكلام الانتخابات لا يخضع للجمرك . ومثل هذا الحكى سنسمع كثيرا حتى انتهاء المعركة الانتخابية .. وبعد انتهاء هـــذه المعركة سيعود كتبة هذه المناشير الى الصراعات على كراسى الجاه والمال . فهذه بالنسبة لهم اهم من لقمة خبز العامل وماله وعياله ومستقبله ومستوى معيشته .

واما عمالنا فليسوا من السذاجة بحيث تنطلى عليهـــم اكاذيب المعراخ . بل هم من الوعى والتجربة بحيث يردون على هذا الاستهتار بهم والاستخفاف بعقولهم بالشكـــل المناسب . بالواوات .

نظير مجلى

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

بيان حول انتخابات الكنيست العاشـــرة

١ — صدرت لوائح الناخبين لانتخابات الكنيست العاشرة وتعرض حاليا فى مكاتب تسجيل السكان التابعة لوزارة الداخلية فى ٢٠ مكتبا لوائيا . وكل من يريد التاكد من وجود اسمه فى لائحة الناخبين بامكانه مراجعة احد هذه المكاتب او توكيل ممثل احدى الكتل فى الكنيست ليقوم بالمراجعة نيابة عنه .

٢ — يقوم وزير الداخلية بالاعداد لهذه الانتخابات وارسال اشعارات الى الناخبين بظهور اسمائهم فى جدول الناخبين .

تعرض جداول الناخبين فى مكاتب تسجيل السكان حتى ١٩٨١/٣/١٩

٣ — يمكن الاعتراض على عدم ظهور الاسم فى سجل الناخبين حتـى ١٩٨١/٣/٢١ وذلك بتعبئة نموذج خاص فى اقرب مكتب لتسجيل السكان . ويجب ابراز الهوية لدى تقديم النموذج .

٤ — نظرا لتقليص مدة الاعتراضات لانتخابات الكنيست العاشرة ابطل حق الاعتراض للمحكمة هذه السنة ويكتفى القانون بالاعتراض لوزارة الداخلية .

٥ — يمنح حق الانتخاب الكنيست العاشرة لكل مواطن يكون قد اكمل الثامنة عشرة من عمره فى يوم ١٩٨١/٦/٣٠ اى فى يوم الانتخابات للكنيست العاشرة . وتتخذ وزارة الداخلية الاجراءات لادراج اسماء من يصلون الى الثامنة عشرة فى ١٩٨١/٦/٣٠ . وكل من لم يظهر اسمه فى جدول الناخبين او من لم يتسلم بطاقة اعلام بادراج اسمه فى الجدول بمكنه الاعتراض مطالبا بادراج اسمه فى جدول الناخبين .

حركـــة النســـاء الدمقراطيـــات

على شرف الثامن من آذار — يـــوم المرأة العـــالمي

اجتمـــاعـــات

■ قطاع المثلث — يوم السبت ٨١/٣/١٤ الساعه الواحده والنصف بعد الظهر فى نادى دير حنا . فى البرنامج : كلمات — تحيات — فقـــره فنية حافلـــة .

■ جديده — يوم الاحد ١٩٨١/٣/١٥ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر فى قاعة نادى « الاخوة » فى جديده . تتكلم : نهلة مصرى ونديهة مرقس .

* برنامج فنى من اطفال + ضيافة *

الحجـــار

قصة جديدة للكاتب محمد نفاع

افرغ خليل الكاس دفعة واحـــدة كباقى الزملاء والزميلات ، واحســـ شىء يشر حلقه بلا رحمة والحرارة المحرقة تتسلل الى جوفه ، وتغرقت عيناه بالدموع ، ومع ذلك ارتـــاح لكلمات الاستحسان من الجميع بعد ان نعبوا به للاندماج في هذا الجو . شرق بالسعادة بكل ما رأى في هـــذه المدينة العظيمة بكل شىء ، بالناس والبيوت والاسماء ، بالحدائـــق والمترو والفتيات وبكونه يتعلم الطب سنة اولى . ايقظ المشروب زوايـــا نائمة في احساسه . غنت فتاة بصوت ناعم كزهر الميربوزكا السابح فـــي الهواء البارد ، وهو يوجه نظره الى شعرها المسدل ، وتحسس الكاس الخشبية قبل ان يكرعها . احســـ بالمكان يدور دورات اهليجية واسعة بلا توقف وكذلك الفتاة وجبينهـــا وانفها وشفتها ولفتها ، وشرب كاسا اخرى . ووجد من الملائم ان يستلقي بارتياح كنما اتفق ومست الفتـــاة جبهته وعنقه ورأى بريق عينيها فـــوق وجهه تماما كحلم في متناول اليد ، وتحرق الى الحمرة على وجنتيها .

من منا حسب يومها ان خليـــل سيتحدث بعد عمر طويل عن الفنتلوس والانتوسكا والتراخوما والســـيروب والهيكومتسين وعشرات الاسمـــاء الاخرى التي تنتهي بمقطع ...ين ؟

في تلك الأيام كان بلا لباس بكل معنى الكلمة ، يعرض بضاعته للرابـــح والجاى ، فرجة بلاش ، صندوق الدنيا ودكان مفتوح يعرض « حمامتـــه » المغمضة بلا طهور كنبتة الشعر قبـــل ان تنفتح عن السنبلة .

اعتقل خليل وفركت اذنه وهـــو طفل شيطان في الصف الثامن ، اشلص على وجهه حبات نمش وشعر ملبـــد معربس ، شلفاوى عسراوى يعلـــق شره على الحيطان .

كشف والده عن محجر في تـــلال البلد ، لكن ما ان بدأ العمل حتـــى تدهمه خيبة قاسية ، اذ يجد فـــي الصخر عيبا من العيوب ، واهـــدر اياما عديدة في التفتيش وقد ركبـــه الهم والنحس ، وخليل وادم يود لو يعمل شيئا ينقذ والده من الورطـــة والضيق نيابا المعيشة الوحيد مغلق ، وهو يلاحظ انفاس والده المخذولـــة ومزاجه العكر المرير وعلى جبهتـــه نقطية الخوف من المستقبل والفقـــر والمصير .

ويدب الحماس ، وتدب الحياة بعد طول انتظار :

— كنز ، لقيه ، ابشر وبشر !!

رقص والده بالمهدة ومنكوش الميك ، لف سيجارة ودخن بارتيـــاح ، ودب اللون في وجهه وهو يتحسس الصخر وقد تجمع طبقات رقيقة بخمل الكف يضرب عليه اللون البني الترابي المطلوب مع عروق بلون الكحل والوشم . قلع كومة منها واشمها نظرات ود وحنان . هناه الحجارون الذين تقاطروا من كل الجهات والشمس ترسل حـــرارة صارمة .

فرقعة الحجارة واصوات المهـــدات وجرش الصخر والغبار الذى يحـــط على وجه وملابس خليل جعلت منـــه حجارا في العطلة الصيفية . عاد الى البيت بمرح واعتزاز كمن قام بعمـــل عظيم وراءه ذلك جدا وهو يـــرى دقيق الصخر يعلق على زغب ذراعيه ، ويخلع ملابس العمل كوالده تمامـــا ويتناول كوبا من الشاى في فسحـــة البيت ، باخذ ويعطى في الحديث عن المهنة الجديدة والجميع ينصتـــون اليه . وامه تعامله كواحد من افراد الاسرة العاملين المعيلين ، ينهض مع الفجر فالمحجر بعيد ويعود مع غياب الشمس ، نسى النهار في قريتـــه لاسبوعين ، لكن ها ان ضابط الشرطة يوقف السيارة ويسأل عن والده ، ولا يذكر ان الشرطة اتت ولو لمرة واحدة لخير او على الاقل بلا ضرر والـــيوم يسلم اباه امرا بالاقامة الجبرية فـــي البلد . دار خليل حول الضابط غيرم الاخر بوزه كالعمال .

— اذا عدنا الى طلب التصاريح والذهاب الى المركز والاياب مـــرة الجواب صحة وعشرين مرة شعرة . والولد لا يمنع نفسه عادة من التسلل الى حواكير الجيران حيث التيـــن والصبر والحمص ، يأخذ حاجته لا اكثر ، كان اول من تذوق الموســـم الجديد . ولم تخل الامر من شكوى وتحذير للاهل من هذه الاعمـــال والسرقات والخراب وكلها امـــور عادية يومية ودونها الامر لا يطاق ، فالسرقة وحبات النمش والعســـس الشلصـــاء واليـــد الشلفاوية العسراوية هي التي اكسبت خليـــل مركزه المرموق بين الاولاد وجعلتـــه عقيدا عليهم . اما اليوم فقد عـــاين سيارة الشرطة وقرر امرا ، فقد انخذل من هذا الانقطاع المفاجىء عن العمل المحبوب ، فسيعود والده الـــى الانقباض والوجوم وبروح امه تفرك يديها حسرة . تسلل الى حوشـــة الصبر ليس كسارق هذه المرة ، قطع كوزين وهو حذر لانقاء الشوك عليهما ، فقد ضاق ذرعا بزيارات رجال الشرطة ومضايقاتهم ، اعتقل والده وسجـــن ونفي وضرب مرات ، وتراكم الغضب في قلبه منذ سنوات ، يذكر والـــده المسجون والمعذب بالم ويطلق تنهيدة يرنح لها وجهه . كان الجو حـــارا جدا .

— سكروا بهتك اماتكو واحـــدة تقول لواحدة !! قال خليل وهـــو يصعد الى سيارة الضابط القاعـــد في ديوان المختار . كان مقعد السيـــارة الامامي مصنوعا من القماش السميك . كيف اهتدى الى هذه الطريقة ؟ شاص بعينه وابتسم . القى نظرة وتنشـــق كعادته . الطريق خال ولن يقال انه شوهد قرب السيارة . دهك كـــوزي الصبر على المقعد تماما ، انعســـف الشوك الدقيق اللاذع بكل تأكيد على المقعد خلف الدولاب فالضابط وحيد . دعكهما جيدا وايقن انهمـــا نظفـــا من الشوك الذى ما ان يلامس جسما حتى يعلق به ويبقى . اما هو فقـــد اسرع الى البيت فرحا يغني فهـــذه عادته كلما قام بعمل يرضى عنه . وقف برهة على الطريق وانتظر بفـــارغ الصبر . كان والده متمددا يصمت . ارسلت السيارة اضواءها وهـــدرت بشكل عادى وانعكست انوارهـــا الكاشفة تحبو وتكسر على الطريـــق وجدران المنازل وهي تحاول مغادرة المكان . فاطلقها الحجار الصغير ضحكة مـــن صميم قلبه .

اتى الجار واشتكى مرة اخـــرى ، فخليل لم يكف عن التردد على الحاكورة .. على الصبر والتين والحصرم ، وقد شوهد اليوم المغرب يتسلل الـــى الصبرة الناضجة . يضايق والـــده وخجل فلطمه كما على وجهه بحضور الجار الذى بدا عليه الزعل :

— يكفى ان تنبهه بلا ضرب !!

— صار فرخ شاب ، يعمل فـــي المحجر ، تسجل في المدرسة الثانوية ويسرق !!

احس خليل بالالم هذه المرة ، ضرب بشدة ، وبكى بحرقة .

لا يملكون شبرا واحدا من الارض ، فالقطعة الوحيدة التي يملكونهـــا صودرت بسرعة ، وليس امامهم الا الاشغال الشاقة والمضايقات . يعود والده الى البيت وقد نقعت ملابسه بالعرق مقرفشة خشنة . ومع ذلك فها هو انهى المدرسة الابتدائية ، فكم ضربة شاقوف من والده في هاجـــرة النهار وكم من دهشة كانت تمنـــا للكتب والدفاتر . اما في المدرســـة الثانوية فالحال اصعب فالمصروف من لقمة العيش تماما ، لذلك كد فســـي تحضر نفسه لذلك ، يراجع الدروس ، ويستعر الكتب ، فهو على كل حال من الاوائل والمبرزين .

وكما هو متوقع .. ها ان الضابط يستغرب لذلك الذى يلذعه بوخـــزات واهية غير مؤلمة في البداية في اكثر من مكان عند مخذنه .

اذا غاصت الاشواك بالعشـــرات وربما بالمئات في عجز عجزة الضابـــط الوافرة المترهلة ، حيث مؤخرته وهو يهرش ويهرش والالم يزداد بوقاحة ، واندلع لسانه وسال لعابه ، انشوط لحمه وهو يتخلص ويتقلب في جلسته خلف مقود السيارة التي راحـــت تتمايل هي الاخرى كالسكرى وتترنح وتتراقص اضواؤها على الطريـــق ، شبر تتقافز كمن يلسعها شىء مؤلم .

في المستشفى عجب الاطباء من هذه البقع الكثيرة الحمراء كالبرص في عجز الضابط . ومن يومها اطلق خليـــل على الضابط شتى الاسماء وكلهـــا تناسب المقام . رفض الولد الاعتراف بفعلته في مركز الشرطة ، فرصـــوا اذنه ، شدوا شعره ، شتموه شتما قذرا لطموه على وجهه "لكنه بقـــف كالعفريت لا يعترف ويوشك ان ينفجر من الضحك وهو يسمع المحقق يعدد ويكرر بلغة سخيفة :

— انت حطيت الشوك على .... الضابط ، بدك تقتله ، يا مجرم يا فاسد !!

— راحت في سموط الضابط ... قال في نفسه وهو يغادر التحقيق .

جاء والده وطلب منه السماح على اللطمة ، خاطبه كما يخاطـــب الرجال .

— صرت رجلا . اليوم تعمدت ، قال والده وهو يعانقه بحرارة والدمع الساخن في عينه وعلى وجنته .

لنسمع العالم صار فلوى رجـــلا شيوعيا . واحس بانفاس والـــده واهدابه الغرقة وضمه بقوه .

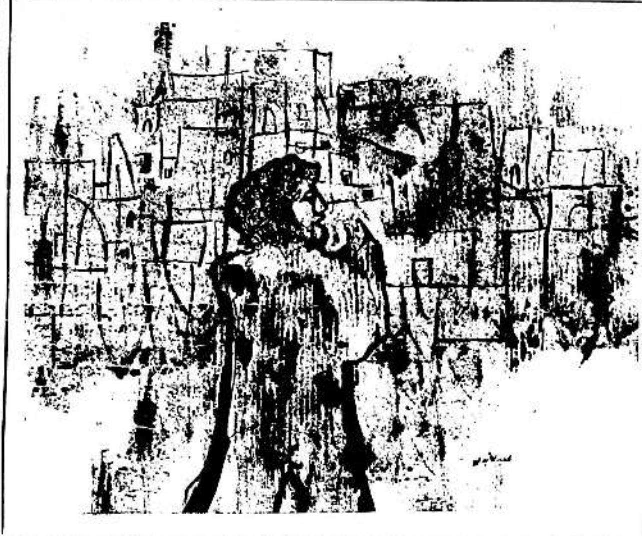
دخل الجار هاتفا : الحاكـــورة مناصفة بيني وبينك احسنلي والدك وانت واحد من اولادى .

ونظر الناس اليه باحترام .

وغشغش مسؤول المنطقة الحزبيـــة وهو يستمع الى القصة ، ضحـــك بوجهه وجسمه ، حتى شاربـــاه القصيران راحا يرقصان فرحـــا واعتزازا وهو يعلق :

كل شيء في وطننا يمكن استغلاله ضد الاضطهاد . الناس والاطفـــال والحجارة والخبزة واشواك الصبر . وهو يحب في المسؤول الحزبي صراحته وقسوته وبشاشته تراه صارمـــا حادا يصرخ من اجل تنفيذ القرارات ونتش الخلل من تحت تاسع ارض ، ولكنه وهو يربت على كتف خليـــل خلاصة الحنان والعطف والاعتزاز . صار خليل يحب المسؤول الحزبـــي اكثر ، وزاد حبه لوالده وبلده والناس .. صار شابا يحضر الاجتماعـــات يوزع الجرائد والمنشورات ، طالبـــا ثانويا نجيبا في التحصيل والفعاليات .

جرع خليل كاسا اخرى من الفودكا واصوات الموسيقى تصدح وتتغلغل في المكان ، والفتاة تزداد حمرة ويريـــق عينيها يصل الى ذروة جديدة . كفت الغرفة عن الدوران ، لكن المكـــان يزغلل كمن يفشفش ضحكا ، وخليـــل يرتاح بنظره الى الفتاة ويتذكر والده الحجار ومسؤول المنطقة وهـــر الضابط واشواك الصبر .



دوستويفسكى والادب العربى

ان اسم دوستويفسكي — الكاتب الروسى العظيم الذى تحتفل البشرية الثقافية كلها في هذا العام بالذكرى السنوية الـ ١٦٠ لميلاده والذكرى السنوية الـ ١٠٠ لوفاته ، معروف جيدا لدى القارىء العربى . وقـــد كتب العلماء العرب دراسات كثيرة عن حياة دوستويفسكي ونتاجه . وبدأت مؤلفاته تترجم الى العربية في القرن الماضي . وقد وضع سليم البستاني في كتابه « دائرة المعارف » (عـــام ١٨٨٧) دوستويفسكي في مصـــاف تولستوي وتورغينيف وغيرهمـــا من مشاهير الكتاب الروس . والـــيوم تتمتع في العالم العربي بشهرة واسعة ترجمات مؤلفات الكاتب بقلم الشخصية الثقافية البارزة في سوريا والدبلوماسي الدكتور سامي الدروبي . وقـــد ارست هذه الترجمات في اســـاس الاعمال الادبية الكاملة لدوستويفسكي باللغة العربية .

ولد فيودور دوستويفسكي في عام ١٨٢١ في عائلة طبيب . واشتغل بعد تخرجه من المدرسة الهندسية عامـــا واحدا فقط في دائرة الهندسة المدنيـــة ثم استقال وبدأ يـــزاول الادب . واستقبلت قصته الاولى « الفقراء » (١٨٤٦) بالاعجاب من النقد الروسى التقدمى (بلينسكى وغيره) وحظيت بنجاح رائع . وفي عام ١٨٤٩ حكمـــت المحكمة القيصرية على دوستويفسكي بالاعدام بسبب نشاطه الثورى . بيد ان الحكم قد استبدل في اللحظـــات الاخيرة بالاشغال الشاقة لمدة اربعـــة اعوام . وكرس الكاتب كل حياتـــه الادبية لـ « الانسان المستضعـــف والمهان » .

وفي الثلاثينات كتب شيـــخ الادب العربى الحديث ميخائيل نعيمـــه الذى عاش في روسيا عدة سنوات : عندما غادرت روسيا لفت الركـــود الادبى في كل العالم العربي نظـــرى بشكل مثير . وكان ذلك يبعـــث الانقباض في النفس والاســـف العميق لدى انسان ترعرع وتربى على فن بوشكين وليرمونتوف وتورغينيـــف الرفيع وسخرية غوغول التى تثـــير الدموع وواقعية تولستوى المثيرة ومثل بيلينسكي الادبية واخـــيرا ، الروح الانسانية الرفيعة لاعظم جميع الكتاب الروس واعمقهم اكثرهم تغلغلا فـــي النفس البشريـــة — فيـــودور دوستويفسكي .

فيم يكمن سر شهرة الادب الروسى لدى القراء العرب ؟ وفيم تكمن القوة الجاذبة للقصة والرواية والمسرحيـــة الروسية الكلاسيكية ؟. ربما فـــي تقارب الروح العربية والروسية — وحدة الصحارى العربية اللامتناهيـــة والسهوب الروسية المترامية الاطراف — وهذا ما تحدث عنه محمود تيمور احد مقدري الادب الروسى ؟ ربمـــا كان السبب في اسلوب سحر السرد الهادىء لدي دوستويفسكي الـــذى يدهش القارىء بمفاجآت المقارنـــات وابتكار المرادفات ؟ يبدو ان السبب يكمن سواء في هذه الرموز « الازلية » للفن الحى او في الكثير غيرها ...

وتجدر الاشارة الى ان نجاح الادب الروسى لدى القارىء العربى يعـــود باسبابه ايضـــا الـــى ان الادب الكلاسيكى الروسى قد طور مجسـدا الاحتجاج على قوى الشر التى لا تزال قائمة الى اليوم في عالمنا . وكـــان صوت الكلاسيكيين الروس دائما صوت العقل والخير والعدالة والحريـــة والادانة الحازمة للظلم الاجتماعى ، صوت الدفاع عن تمرد المضطهدين ضد المجتمع الراسمالى . وفي هذا الصدد كتب الناقد السودانى معاوية محمد نور في الثلاثينات : « انا لا اعرف كاتبا قصصيا يقنعك بحقيقة ابطالـــه ووجودهم مثل دوستويفسكى » . وكتب النقد العربى اليوم ايضـــا : « ان تمرد ابطال دوستويفسكى التلقائى العنيف والاعمى يحدث باسم العصر الذهبى . ومهما يكن محتوى التجربة العقليـــة فهذا التمرد امر عظيم في شاعريتـــه وتقدمى من الوجهة التاريخية في اعمال دوستويفسكى . فهنا يسطع نـــور حقيقى في ظلمة بطرسبرج ، نـــور يضيء الطريق نحو مستقبل البشرية » (مجلة « الكويت » ، تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٨٠) .

وبديهى ان القصة والروايـــة الروسيتين تختلفان من حيث الصياغة والشكل واللغة . بيـــد ان الادب الروسى ، بالرغم من كل السمـــات المميزة مفهوم من القارىء العربـــى ويحظى لديه بالاعتراف اللائق ذلك لان موضوعه الرئيسى هو طموح الانسان وتطلعه الى المثل الوضاءة « العصر الذهبى » الذى كان يحلم به ابطال دوستويفسكى « الفقـــراء » ، والمتمردون في آن واحد ...

(عن وكالة «نوفوستي» للانباء)

✻ مسرحية « الصوت الغجرى » في الناصرة ✻

■ عرض مسرح المركز الثقافـــي البلدي في الناصرة ، يومي السبت والاحد الماضيين ، مسرحية « صوت الفجري » .

والمسرحية من اعـــداد واخراج المسرحي المعروف ريـــاض مصاروة وتمثيل سلوى نقارة — حداد ومكرم خوري . وقد اشرف على الاضاءة عماد حداد .

ومن المنتظر ان تعرض المسرحية في الناصرة ايضا يومي السبت والاحد القادمين ١٤ — ١٩٨١/٣/١٥ الساعة ٧،٣٠ مساء على مسرح المركز الثقافي البلدي وفي عكا يوم الجمعة ٨١/٣/٢٠ على مسرح نادي خريجي مدرســـة تراسنطة .

✻ اصدارات مكتب فؤاد دانيـــال للطباعة والنشر ✻

■ يواصل مكتب دانيال للطباعة والنشر في الناصرة اصـــدار الكتب المتنوعة ، الادبية والعلمية ، العربية والمترجمة ، ومن آخر اصداراته في هذا المجال الكتب التالية :

١ — غالي شكري — « عروبة مصر وامتحان التاريخ » . يقع في ١٥٢ صفحة من الحجم الصغير .

٢ — ابن قيّم الجوزية — « اخبار النساء » . شرح وتحقيق الدكتور نزار رضا . ٢٥٤ صفحة من الحجم الصغير .

٣ — ميكال يان دي خويـــه — « القرامطـــة — نشأتهم ، دولتهم وعلاقاتهم بالفاطميين » . ترجمة وتحقيق حسني زينه . ٢٢٤ صفحـــة من الحجم الصغير .

٤ — صادق جلال العظم — « في الحب والحب العـــذرى » . ١٢٨ صفحة من الحجم الصغير .

٥ — د. عبد علي الجسماني — « سيكولوجية المراهقة — حقائقهـــا الاساسية » . ١٤٤ صفحة من الحجم الصغير .

٦ — عطا الله جبر — « الجنس في ادب يوسف ادريس والثورة في ادب نجيب محفوظ » . ١٦٤ صفحة من الحجم الصغير .

٧ — د. سلوى الخماش — « المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف » . ١١٢ صفحة من الحجم الصغير .

٨ — د. عبد القادر احمد اليوسف — « العصور الوسطى الاوروبيـــة ، ٤٧٦ — ١٥٠٠ » . ٣٨٨ صفحة من الحجم الصغير .

٩ — احمد بهاء الدين — « ايام لها تاريخ » . ١٦٦ صفحة من الحجم الصغير .

— البقيـــة ص ٥ —

أخبـــار ثقافيـــة

صـــدر مؤخـــرا

✻ « مبنـى القصـــة ومبنـى المسرحيـة في أدب يوسف أدريس » — ساسون سوميخ

■ هذا هو الكتاب الرابع من سلســـلة كتب « دراسات ونصوص ادبية » ، التي تصدر عن جامعـــة تل ابيب ومكتبة ومطبعة السروجي ويشرف على تحريرها ساسون سوميخ وسليمان جبران .

والكتاب عبارة عن دراسة مقارنة في كتاب يوسف ادريس « جمهوريـــة فرحات » القصة والمسرحية مرفـــق بها نص الكتاب — القصة والمسرحية . يحوي الكتاب اربعة فصول ويقع في ١٤٦ صفحة من الحجم المتوسط .

✻ « الرماد الطبقى على الاراضى الصلبـــة » — دراســـة تراثيـــة لعلى عثمـــان ✻

■ صدر هذا الكتاب / الدراسة عن منشورات « الاسوار » في عكـــا القديمة ويقع في ٨٦ صفحة من الحجم الصغير . وتدل فصول الكتاب على محتوياته وهي على النحو التالي : « تراثنا الشعبى انعكاس لواقعنـــا الاجتماعي » و « السلطة الطبقيـــة والتراث » و « الوضع الطبقي للاسرة في التراث » و « الوضعية الطبقيـــة للمشاركة الاسرية » و « الرجل والمرأة في مفاهيم التراث الطبقي الاقتصادية » و « نفعية الابناء في المفاهيم الطبقية في التراث » .

✻ « الـــرذاذ والزوبعـــة » — شعـــر غســـان صرصور ✻

■ صدرت مؤخرا عن منشورات « اليســـار » في المثلث المجموعة الشعرية الاولى للشاب غسان صرصور وهي بعنوان « الرذاذ والزوبعة » . تقع في ١٠٨ صفحات من الحجم الصغير وتحوي عشرين قصيدة . صمم غـــلاف المجموعة الرسام عبد التمام امـــا خطوطها فهي بريشة الشاعر نفسه . يهدي غسان مجموعته « الى مي الغالية . الى التي لا تعرف عني شيئا غير حزني . ستعرفين يوما سر حزني والعيون الباكية وتبحثين عني في المنافي والوهاد النائية » .

✻ « حزن وأمل » — شعر اليعزر نسيـم ✻

■ اهدانا الشاعر العبري اليعزر نسيم مجموعته الشعرية التي اصدرها بنفسه وهي تحمل عنـــوان « حزن وامل » . تقع في ٤٦ صفحة من الحجم المتوسط وتضم ٣٣ قصيدة كتبت بين السنوات ١٩٧٠ — ١٩٨٠ .

وتتوزع قصائد المجموعة على ثلاثة ابواب هي « انا » و « حزن » و « أمل » .

✻ « القـــزم وابنة الطحـــان » على مســـرح فرقـــة الفنون المسرحيـــة — القدس ✻

■ قدمت فرقة الفنون المسرحية في القدس العربية المحتلة ، مؤخرا ، مسرحية للاطفال بعنوان « القزم وابنة الطحان » من تأليف واخراج جورج ابراهيم اشترك في تمثيلها كـــل من محمود عوض وابراهيم ابو جمعـــة وبسام زعمـــط وفهمي الششتاوى وجورج ابراهيم وجاكي ايوب وجمال ســـعيد وخليل الخالدى . وصمم الملابس جـــاكي ايوب واشرف على الاضاءة عبد الطويل .

وتتناول المسرحيـــة ، كما يقول مؤلفها ومخرجها ، « اسطورة معروفة تناولتها بالكتابة من جديد وكتبنا لها الاغاني والحوار الايقاعي المقفى لتكون اكثر نفاذا الى عقول ومشاعر وانفعالات الطفل » . والاغاني هي من كلمـــات محمد الدالة والحان عبد الحميـــد عبدو وقام بالعزف كل من عبد الحميد عبدو وتيسير دكور وتيسير الياس وجمال سعيد وعبد حسنا . امـــا الغناء فاشترك جاكي ايوب وجورج ابراهيم وعبـــد حسنا ووليم عـــامر وباسم الكيخيا وبسام زعمط .

وفي الكراسة التي وزعتها الفرقة على جمهور المشاهدين نقـــرا تحت العنوان « حول مسرح الاطفال » مـــا يلي : في الوقت الذي نجد فيـــه اهتماما كبيرا في صفتنا حول ضرورة ايجاد مسرح محلي وحـــول ارساء دعائمه وتطويره . في هذا الوقـــت بالذات نجد ان ضرورة وجود مسرح للاطفال تعتبر الركيزة الاولى لارساء مثل هذه الدعائم . ان ايجاد مسرح محلي يتطلب جهودا كبيرة تتواصل مع الزمن ولن يتأتى له الثبات بـــدون ارساء تقاليد مسرحية عميقة الجذور داخل المجتمع وبما انه واضح لدى الجميع ان مثل هذه التقاليد المسرحية تكـــاد تكون معـــدومة في مجتمعنا الفلسطيني لذا فقد اجتمعت كلمتنـــا وتضافرت جهودنا على تدعيم هـــذه التقاليد وعلى ايجاد جمهور مسرحي اصيل من خلال رواد المستقبل وحلم امتنا الكبير .. اطفالنـــا فلذات اكبادنا .

✻ الكتاب الاسود (٣) — المؤتمر المحظور ✻

✻ اصدار لجنة الكفاح لالغاء قرار حظر المؤتمر والدفـــاع عن الدمقراطية ✻

■ في الاول من كانون الاول ١٩٨٠ اصدر رئيس الوزراء مناحيم بيغن ، بوصفه وزير الحربية واعتمادا على انظمة الدفاع (حالـــة الطوارىء) ١٩٤٥ ، امرا يمنع بموجبه عقد مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهوديـــة الذي تقرر عقده في ٦ كـــانون الاول ١٩٨٠ في الناصرة .

وعلى الاثر ، يوم الثلاثاء ٢ كانون الاول ١٩٨٠ ، اجتمع عدد كبير من ممثلي الجماهير العربية في حيفـــا واحتجوا على الامر ورأوا فيه اعتداء على الحريات الدمقراطية كما قرروا تأليف « لجنة الكفاح لالغاء امر حظر المؤتمر والدفاع عن الدمقراطية » .

وبين القرارات التي اتخذتهـــا اللجنة قرار اصدار كتاب اسود يفند مزاعم السلطات التي بادرت الى اتخاذ هـــذا الاجراء اللادمقراطي ويطرح الحقائق امام الرأي العام ويسهم في المعركة من اجل الغاء امر الحظر .

يتألف هذا الكتاب من ثلاثة اقسام : ✻ مناقشة امر الحظر واسانيـــده « القانونية » والسياسية ✻ وسائق المؤتمر المحظور ✻ اصداء امر الحظر والدعوة الى الغائه .

بنت الجليـــل

● قصيدة : هايل عساقلة ●

حملتُ وجهـــك يـــا أم المنـــاديل
واجتزتُ فيـــه حدودَ القال والقيل
اسامـــر النجم تحت النجم مسكننا
والغـــاب شرفتنا والدرب في الغيل
وكنت اقوى من الفـــولاذ في وطن
اعلى واصلب من زيف الابـــاطيل

— — — — —

بنتَ الجليـــل انـــا اهديـــك قافيتي
صخابة الحرف من جبلٍ الى جبـــل
هـــذا الجبـــين يعزيني بسمرتـــه
والثغـــر ينقلني شوقـــا لتقبيل
والجفن يحملني صبحـــا الى وطن
الا يكحـــل الصبايـــا غير مشبول (*)
والصـــدر هـــذا بعنقوديـــه متسع
للكرم ينضـــج في آب وايـــلول
كل البساتين ما اخضرت ولا نضجت
وحبتنـــا البكرُ اعطى خير محصول

— — — — —

تناثرت وهجـــا شمسي عـــلى قمم
تحاور اللـــه في عطف وتاهيل
درجتُ طفـــلاً على الاشواك ينقلني
شوق لسفحٍ نمـــا في عزف ارغـــول
كم كنتُ اعشق سريساً على جبل
كمـــا عشقتك يـــا أم المنـــاديل
ما كنتُ اعرفُ ان الغدر شيمةُ مَنْ
شاطرتـــه الدمـــع زيتـــا للقنـــاديل
جاؤوا صباحاً وحزوا في الصدور وقد
حزوا الاجاصة يـــا اخت المواويل

— — — — —

هذا الثرى بـــدم الاحرار مخضبة
سفوحه الخضر ، من وشمٍ وتقبيل
ما اخصب السفح لولا سالَ من دمنا
نـــور تدفق من عـــاصٍ ومن نيـــل
قـــد يجدب الحقل الكن في مزارعنا
مـــا صادف الجذر شبرا غير مجبول

— — — — —

حملتُ همك يـــا ام المنـــاديـــل
اصـــارع الموت في وادٍ وفي غيـــل
كـــل المناديل فوق الشمس ازرعهـــا
غـــداة تشرق عنفـــا رغم تكبيل
الا منـــاديـــل من بالعشق تذبحني
تبقى بصدري تداوي جرح مقتـــول

(الغـــار)

✻ — مشبول : من ذهب الحب بعقله .

× المؤتمـــر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ×× المؤتمـــر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي × المؤتمـــر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ×

كلمة الرفيق جمال موسى

لتعزيز دورنــا الكفــاحي يجب انــزال المعراخ والليكود لأقلية

ايها الرفاق الاعزاء ،

يمتاز مؤتمر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ال — ١٩ ببرنامجه السياسي الشجاع الذي يطرحه امام الشعب في اسرائيل لتاجيج الكفاح اليهودي — العربي من اجل انقاذه من ورطة الدماء والافقار والاضطهاد والتوصل الى السلام العــادل والدمقراطية والحياة الكريمة .

ان سياسة حزبنا هذه هي البديل الوحيد لسياسة احزاب الحكم من الليكود الى المعراخ وغيرهم . ولكن سياستنا هذه ليست للحفظ في الكتب والنشر في الصحف وحسب بل علينا ان نذهب بها الى الشارع ، والتوجه بها الى العاملين وجماهير الشعب لاحداث تغير في الميزان السياسي الحالي بين الجماهير لصالح سياستنا البديلة هذه .

ونحن الان في مستهل معركة شعبية واسعة لانتخابات الهستدروت النقابية العامة في اوائل نيســان ، وثم لانتخابات الكنيست في اخر حزيران . وعلينا ان نحقق مكاسب جديدة من تأييد الجماهير لحزبنا ، وثم تقوية تمثيل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستــدروت والكنيست .

ان الوضع السياسي وقــدرات الجماهير تمكاننا من تحقيق هــذه المكاسب دون شك ، ولهذا على اعضاء الحزب وعضواته تشديد التوجه للعاملين والجماهير من اجل كسب اوسع تأييد لحزبنا وللجبهة الدمقراطية في هذه الانتخابــات . فمقدورنا زيادة عدد الناخبين الذين يمنحون اصواتهم للجبهة الدمقراطية وخاصة الناخبين من الجماهير العربية التي تعاني الامرين .

ان الطبقة العاملة العربية هي اكثرية الجماهير العربية (٧٥٪) ، خاصة بعد سلب السلطات للاراضي العربية . والطبقة العاملة العربية هي قاعدة الكفاح الجماهيري الدمقراطي وهي قوة الصدام الامامية بين الجماهير العربية ، وهي بطبيعة توجهها الاممي تكسب التأييد الدمقراطي اليهودي والعالمي لقضية الشعب العربي في اسرائيل المكافح من اجل كيانه وتراب وطنه .

هذا ما اثبتته نضالات ثلاثين سنة بما فيها يوم الارض وغيره .

ولتعزيز الدور الكفاحي هذا على اعضاء حزبنا تشديد المعركة لانزال اصوات المعراخ والليكود واحزاب الحكم الى اقلية لا يستحقونها من اصوات العاملين العرب .

ففي الانتخابات الماضية ابتز المعراخ من العاملين العرب ٥٥٪ من اصواتهم ، وهذه الاصوات شكلت ٩٪ من الاصوات التي اعطت المعــراخ و ٥٪ من مجموع الاصوات في اسرائيل . لقد حصل المعراخ في الانتخابات الماضية على ٥٥٪ من مجموع الاصوات اليهودية والعربية ، وهذا يعني ان اكثرية ال ٥٪ التي ادت الى فوز المعراخ ومنحته اكثرية ساحقة في الهستدروت كانت هي اصوات الجماهير العربية الــذي يسومها المعراخ نفسه الــوان الاضطهاد والحرمان .

والمعراخ واحزاب الحكم الاخرى تقتنص اماكن تمثيل العمال والجماهير العربية وتحولها الى مراكز تنصب فيها عناصر رجعية لئيمة ضارية في خدمة السياسة المعادية للسلام والعاملين .

لقد ثبت تاريخيا بعد اغتيال عضو الكنيست حماد ابو ربيعة ان الناخب العربي لا يقرر في من يجلس على كرسي التمثيل وانما الذي يقرر هو من بيده رشاش الرصاص . ونحن نعرف الحكمة القديمة القائلة اليد بد ميسو ، ولكن الصوت صوت يعقوب . فهذه الاحزاب



● جمال موسى ●

التي بيدها القوة تاخذ التمثيل من الجماهير العربية وتحوله الى مركز العسف والاضرار بمصالحها .

اني اتوجه من على هذا المنبر العالي لمؤتمرنا ال — ١٩ ، الى كل الجماهير العربية على مختلف فئاتها ومفاهيمها السياسية والمذهبية ، بدعوة حارة الى الارتفاع فوق الذاتية والانقسامات الهامشية ، وتقديم كل تأييد وعون من اجل الوصول الى اوسع وحدة عمالية وجماهيرية تقف بكل قوتها الانتخابية الى جانب الجبهــة الدمقراطية .

ان انتزاع تمثيل العاملين العرب من يد المعراخ والليكود واحزاب الحكم هو مهمة مقدسة وغالية على كل الجماهير العربية التي تناضل من اجل حقوقها الدمقراطية القومية والطبقية والمدنية .

اني اتوجه الى كل اعضاء الحزب بنداء حار ان يهبوا هبة قوية ومنظمة القيام باعمال الحزب وايصال سياسته الى اوسع الجماهير . علينا ان لا نهمل منشورات وصحف ومطبوعات الحزب بل يتوجب علينا ان نحملها وبسرعة علما في ايدينا الى الناس .

ان تقويــة الجبهة الدمقراطية في الانتخابات المقبلة تعزز مواقع قوى الكفاح اليهودي — العربي الدمقراطية ، من اجل السلام العــادل والمساواة وحقوق العاملين ، واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيـل . وحزبنا الذي حقق الكثير من النجاحات في المعارك المختلفة قادر على تحقيق فوز جديد .

عاش مؤتمرنا ال — ١٩

عاش حزبنا الشيوعي الاسرائيلي

عاش السلام .

تحية الاستاذ حسن بشارة

الطيرة ١٩٨١/١/٢

المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحية كفاحية لحمتها الاعزاز وسداها الاكبار والمحبة وبعد ،

شرف رفيع لي انتهاز فرصة انعقاد مؤتمركم التاسع عشر المظفر ، في خضم هذه الظروف العصيبة التي تمر بها بلادنا ومنطقتنا ككل ، لاقدم لكم بغبطة ما بعدها غبطة ، وبسعادة لا تفوقها سعادة ، تحياتي الاخوية واماني القلبية الصادقة بنجاح مؤتمركم العظيم الذي تتطلع اليه عيون وافئدة الملايين من اصدقائكم الكثر في البلاد وفي كل بقاع دنيا المناضلين .

ايها المناضلون الشرفاء ، اقدم لكم هذه التحية كاحد الاشخــاص الذين مذ فتحوا عيونهم على السياسة وعلى واقع شعبنا بعد النكبة اصبح من المعجبين ، عن قناعة تامة ، بالنضال المثابر والجسور لحزبكم الاممي . وسريعا ما تطور هذا الاعجاب فاضحى صداقة وطيدة لم تزعزعها الحوادث ، وهذه الصداقة دفعتني الى مشاركتكم في المعارك النضالية المتعددة حتى اوصلتني هذه المشاركة الى ان اصبحت حليفا لكم ببناء « الجبهــة الدمقراطية للسلام والمساواة » التي كانت احدى ثمار مؤتمركم الثامن عشر ، والتي استهدفت حشد قوى السلام والدمقراطية من كلا الشعبين في اضخم وارسخ وحدة صف كفاحية عقلانية ازاء التخبطات السياسية وجنــون ايديولوجيا الحرب والاحتلال والتوسع والقهر لمختلف الاحزاب الصهيونية .

ايها الاخوة ،

... نعم ان حزبكم صغير عددا الا انه كبير وكبير جدا في نضالاته وبطولاته ، فهل صدفة ان اصبح يطلق عليه لقب « حزب الجماهير العربية المضطهدة في اسرائيل » ؟ وهل صدفة او مغالاة ان تعلن « فلسطــين الثورة » الصحيفة الناطقة باسم منظمة تحرير فلسطين ، ان حزب « راكاح » هو الممثل الشرعي الوحيد لعرب سنة ١٩٤٨ ؟؟

... اجل ، ان حزبكم قليل كما بدا انه عظيم وعظيم جدا عالميا وفي الحلبة الدولية . واسمحوا لي ، ايها الاصدقاء ، ان انوه لكم في هــذه المناسبة وبصدق الرجال المتواضعين ، بأن تعرفي على حزبكم قد اكتمــل خارج الوطن ، اذ كان لي شرف مرافقة بعض رفاقكم في رحلتين : الاولى كانت سنة ١٩٧٦ حيث زرنا موسكو ممثلين لحركة الصداقة الاسرائيلية — السوفييتية ... والرحلة الثانية وكانت في ايلول سنة ١٩٨٠ الى صوفيــا حيث عقد برلمان الشعوب العالمي من اجل السلام . في سكم الرحلتــين لمست الاعجاب والاحترام الدوليين اللذين يحظى بهما حزبكم ممثلا برفاقكم : القائد الفذ توفيق طوبي والمحامية البطلة فليتسيا لانغر والصحفي التقدمي الممتاز لئون زهاق . واخالكم ولا شك تذكرون بخيلاء عناق ياسر عرفات ، وتحفظونها بكبرياء ، وبود قبلاته الحميمة لهؤلاء الرفاق ولكم .

قدما ايها الاخوة في طريقكم القويم الذي جعلكم بكل جدارة واستحقاق في مصاف الاحزاب الشيوعية الكبيرة وفي طليعة قوى السلام العالمية .

شيئا ايها الاخوة بمسئولياتكم المدنية لتحافظوا على مركزكم التاريخي كراس حربة للنضال العنيد وكبوصلة للسلام العادل ...

رصوا صفوفكم واشحذوا هممكم وفجروا طاقات كوادركم الخلاقة ليكون لنا اكثر من باحث عالم كالعلامة اميل توما ، وليكون لنا اكثر من كاتب مبدع ككاتب الشعب اميل حبيبي ، وليكون لنا اكثر من شاعر مقاوم كالشاعــر الشجاع سميح القاسم وليكون لنا اكثر من مفخرة أممية رائعة كمفخرتنـــا الفريدة ماير فلنر .

حالفكم التوفيق والى الامام دائما .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عـــاش الســـلام .

حسن محمد بشارة

— الطيرة — المثلث —

تحيــة ابراهيم الدقــاق

الامين العــام لنقابة المهندسين في الضفة المحتلة

السادة اعضاء المؤتمر التاسع عشر

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحية طيبة وبعد .

اشكر لكم دعوتكم لي لحضور مؤتمركم التاسع عشر وارجو ان اتقدم باعتذاري عن الحضور لظروف خارجة عن ارادتي .

واني اذ احيي مواقفكم المشرفة من قضية شعبنـــا الفلسطيني وتاييدكم المستمر لحقوقه الوطنية ونضالكـم الجريء والدائب من اجل تحقيق السلام العادل والدائم لارجو لكم كل التوفيق في انجاز المهام الكبيرة الملقاة على عاتقكم .

ان موقفكم الواضح والمسؤول من القضية الفلسطينية يلقى كل تقدير واحترام من شعبنا الفلسطيني . وان التقاءكم مع شعبنا على شروط احلال السلام يعطي املا كبيرا في بناء مستقبل مشرق بعيد عن ويلات الحروب والدمار .

واقبلوا احترامي .

ابراهيم الدقاق

١٩٨١/١/٣١

تحيــة الدكتور خليــل بديرى للمؤتمر ال ١٩

باعظم مشاعر التقدير والاحترام احيي مؤتمركم واقيم عاليا نضالكم المجيد من اجل المجتمع الافضل والسلام الشامل والكامل القائم على العدل والمتمثل بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعــب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولتــه الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

مؤتمركم معلم بارز على طريق التحرير والتقــدم والسلام . اتمنى لكم اطراد النجاح والتوفيق ..

الدكتور خليل بديري

القدس ٨١/٢/١١

كلمـــة الرفيق ابراهام زيلغ

«الليكود» و«المعراخ» يتحملان مســؤوليـة نهـب اراضـي البـــدو

يودي ان الفت النظر الى المنطقة الجنوبية من بلادنا ، والى نشــاط الحزب في منطقة جنوب النقب . لـن ادخل في تفاصيل حول نضال الحزب في هذه المنطقة على الرغم من اننــا عملنا بين المؤتمرين بموجب خط الحزب النضالي من اجل السلام وضـــد الاحتلال وللدفاع عن حقوق العاملين ، وذلك بواسطة نشر كلمة الحزب في انحاء الجنوب والنقب . والى جانب التاكيد على مشاكل المنطقة اضطررنا الى الانخراط في نضــال المواطنين العرب في النقب وذلك بعد هجمة حكم « الليكود » التي استهدفت طـــرد البدو من مساحات واسعة مـــن اراضيهم . لقد نظمنا ، قبـل سنتين ولاول مرة في النقب « يوم الارض » كرد فعل ملائم لتنكيل السلطــة و « الدوريات الخضراء » ، سيئــة الذكر ، بالناس وبقطعان مواشـــي البدو . ومن اجل تعزيز نضالنا تعاونا مع شخصيات ومجموعات ذات ميول دمقراطية بما فيها مشايخ وشبيبــة بدوية .

وعلى المستوى نفسه تعاملنا مــع مشاكل الطلاب في جامعة « بـــن غوريون » في بئر السبع . ويمكــن القول بقناعة انه يوجد تعاون متين بين الطلاب الشيوعيين والدمقراطيين بما فيهم اشخاص من السلك الجامعي في النضال داخل الجامعة وفي النشاط من اجل الدفاع عن البدو ، وفي تنظيم اجتماعات جماهيرية واضرابـــات احتجاجية .

ايها الرفاق ،

لقد حدث خلال السنوات الماضيــة وضع صعب في المدن الجنوبيـــة . واهتزت مع بداية شهر كانون ثاني ١٩٨١ مستوطنة « اوفكيـــم » ازاء خطر فصل حوالي ..) عامل مـــن مصنع « اوب ار » للنسيج الــذي تعرض للاغلاق . ويشكل هذا المصنع مركز العمل في « اوفكيم » التي يبلـغ عدد سكانها ١٣ الف نسمة ، او كما يقول العمال هناك : « اوب ار » — خبز اوفكيم .

وتسود الحالة نفسها في العديد من من مدن الجنوب في بلادنا وذلك علـى الرغم من الاسم الجميل الذي الصق بها وهو « مدن تطوير » . فهذه المدن توجد في وضع يمتاز بتجميد التطور الصناعي ومصادر الرزق عامـــة . ومثال ذلك : يوجد في مدينة اوفكيـم حوالي ١٣ مصنعا يرتبط خمسة منها بفرع النسيج والباقي عبارة عـــن ورشات صغيرة لا تتصف بالانتعاش الاقتصادي .

وهذا هو الوضع في مدن «الشدروت» و «النتيفوت» و «الروحام» و « متسبيه ريمون » وغيرها .

لقد عاد المطرودون عن العمــل الى مصنع « اوب — ار » بعد نضال العمال الموحد المدعوم بتضامن جميع سكان اوفكيم . ولا تزال تذكــر المظاهرة العمالية في القدس حيــث اعتدت الشرطة على المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع والخيول . ومن ناحيــة اخرى يمكن رؤية استغلال اصحــاب المصانع لوضع العمل البائــس وابتزازهم للمبـــالغ الضخمة من الحكومة . وهكذا يربحون من جميع الجوانب . ولم يوضع حل نهائــي لهذه المشكلة في هذه المدن وتتكرر كل سنتين تقريبا .

والجانب الاخر هو الاهمال الكبير في كل المجالات الاجتماعية الذي نما على خلفية ما يسمى بعث التطــور وتوجيه الموارد الاقتصادية الحكومية . من المعروف انه توجد هناك فـــي مدينة بئر السبع التي هي عاصمة النقب احيــاء كبيرة تغص بالسكان الذين يعيشون بازدحــام في مساكن صغيرة . ان الخدمات البلدية في هذه الاحياء قليلة وتنقصها المؤسسات الصحية والتربية والتعليم . وقــد تحولت مع مرور الوقت الى احياء فقر بكل ما في الكلمة من معنى . ونقول بكل تقدير ان السكان والعمــال لا يرضخون للامر الواقع ويشنون النضال بين الحين والاخر . مثال على ذلك مظاهرة حي « د » في بئر السبع التي

ومقابل الحاجة الماسة الى تطوير وترميم الاحياء تصرف حكومة بيغن « الغ طائلة على بناء القواعد العسكرية وعلى نهب اراضي البدو . ويعاني بسبب هذه السياسة السكان اليهود والعرب .

ولا تتحمل حكومـــة « الليكود » مسؤولية نهب اراضي البدو لوحدها . لقد وضعت خطة نهب هذه الاراضي في زمن حكم « المعراخ » ، وبحق قال النائب شاحال من المعراخ انه لولا مساعدة كتلته في الكنيست لما تمكنت حكومة « الليكود » من تمرير هـــذا القانون الفاشي المسمى « قـــانون استملاك اراضي عرب النقب » . لقد سن هذا القانون من اجل ان يكون اداة لمصادرة ونهب جميع اراضي البدو وتحويل البدو الى ساكنين بدون ارض ، يقدمون قوة عمل رخيصة . ان البدو لا يعارضون في تطوير النقب ولكنهم يطالبون بان يكون مصيرهم كمصير جميع الفلاحين في دولة اسرائيل . وهـــذا يعني التطور الزراعي على اراضيهم لمصلحتهم ولمصلحة الدولة .

وسيؤدي تحقيق نضال الحزب من اجل السلام العادل الى توجيـــه الموارد الاقتصاديـــة الضخمة لتطوير النقب ، صناعيا وزراعيا ، لمصلحة جميع السكان العرب واليهود .

في الختام اود لفت الانتباه الى الضرورة الماسة التي تستدعي تعزيز الحزب في منطقة جنوب النقب وتقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتعاون مع منظمة « الفهود السود » في احياء ومدن الجنوب . ومن المهم كذلك ايجاد امكانية لتقريب قسم دمقراطية من بين العشائر البدويــة الى الجبهة لما فيه مصلحة نضــال الجماهير اليهودية والعربية العادل في النقب وكل البلاد .

تحيـــة رئيس تحرير « الفجر » ورئيس تحرير « الشعب »

الرفاق اعضاء المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا .

ان انعقاد مؤتمركم في هذه الظروف يقدم اسهاما ثمينا في دعم النضال الوطني للشعب الفلسطيني بقيادة منظمــة التحرير الفلسطينية لنيل حقه في تقرير المصير وبناء دولتــه المستقلة .

كما ان هذا المؤتمر وما سيخرج به من قـــرارات سيساهم في تعزيز احتمالات تحقيق السلام العادل في منطقتنا والتصدي لكل قوى الاحتلال والتوسع والفاشية المرتبطــة بالدوائر الامبريالية .

ان اوامر الاقامة الجبرية المفروضة علينا من قبـــل سلطات الاحتلال تمنعنا من المشاركة بحضور مؤتمركم العتيد الذي نتمنى له كل نجاح ونزجي لاعضائه تقديرنا واحترامنا .

مأمون السيد	اكرم هنيه
رئيس تحرير جريدة « الفجر »	رئيس تحرير جريدة « الشعب »

رام الله ١٩٨١/٢/١١

تحيــة رئيس تحرير صحيفــة « الطليعــة » — بشير البرغوثي

الرفاق الاعزاء ،

يؤسفني انني لم استطع تلبية دعوتكم لحضور الجلسة الافتتاحية لمؤتمركم التاسع عشر بسبب الاقامة الجبريــة المفروضة علي من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

غير انني ، مثل سائر التقدميين في بلادنا المحتلة ، انطلع بتفاؤل وثقة الى نتائج مؤتمركم ومناقشاته ، واعلــق عليها الاهمية الجديرة بها دعما لكفاحنا من اجل استــرداد حقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية ، بالتحرر من الاحتــلال الاسرائيلي وبقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ..

ويسرني التاكيد بأن مطالب شعبنا هذه ستستجيــب لطموحات كل الراغبين باخلاص في قيام سلام عادل وطيد على هذه الارض ، وتنسجم تماما مع موضوعات مؤتمركم .

ارجو لمؤتمركم النجاح ولحزبكم المزيد من التقدم فــي كفاحه المثابر والشجاع من اجل السلام والدمقراطيـــة والمساواة ...

بشير البرغوثي

كلمـــة الرفيق سميح القاسم

الحـــزب والتعبئة الجماهيرية

ايها الرفاق الاعزاء !

في اعقاب المؤتمرات السابقة جرت العادة على تشكيل دوائر مركزيــة تعمل الى جانب هيئات الحـــزب الاخرى بهدف تنظيم وتوزيع المهمات بشكل يضمن النجاعة والفعالية في متابعة القرارات وتنفيذها .

ومن الدوائر المشار اليها الدائرة المركزية للتثقيف النظري — السياسي ودائرة الاعلام المركزية ودائرة الثقافة المركزية .

على ضوء الممارسة والتجربـــة تتضح الضرورة في دمج هذه الدوائر الثلاث في دائرة واحدة تصح تسميتها « دائرة التعبئة الجماهيرية » .

قد يبدو هذا الاقتراح شكليـــا محسب ، الا ان الواقع الملموس يثبت عكس ذلك .

ففي هذه المرحلة المتقدمة مـــن عصرنا ، وفي ظروف التطور الهائــل في وسائل الاتصال ، وازاء رجحــان الكفة في ميزان القوى لصالح معسكرنا وضد اعدائنا الطبقيين على الاصعدة السياسية والاقتصادية والحضارية ، وعلى خلفية احياء الحرب الباردة على ايدي الطغمة الامبريالية ونجمهـــا الافل رونالد ريغن .. اسف.. ريغن ، الكاوبوي الهـــرم للدبلوماسية الامريكية .. بكل ذلك ومن كل ذلـك نستطيع استخلاص النتيجة بان اي حد يوضع بين الاعلام والثقافــــة



● سميح القاسم ●

والتثقيف النظري — السياسي ليس سوى حد وهمي وغير مبرر .

ان العمل في اوساط الادبـــاء والفنانين لا يمكن ولا يجـــوز ان ينحصر على بحث المدارس الادبيـــة والفنية لاننا في هذا المجال ايضا لا نستطيع تجاهل الصراع الايديولوجي المحتدم في بلادنا وفي العالم بأسره .

بالمقابل ، نجنبا الى جنب مع عملية التثقيف النظري — السياسي ينبغي علينا الاهتمام بالتثقيف الموازي من اجل استيعاب النتاج الانساني في جميع مجالات الابداع والنشـــاط الاجتماعي — الحضاري .

ان التثقيف الايديولوجي المعطى على شكل وجبات التطعيم لن يجدي ما لم تكفل الجذرية والاستمرارية .

ولا تظهر دائما نتائج القصور في عملية التثقيف ، بصورة فورية وعلى المحل ، فكثيرا ما نعاني نتائج هـــذا القصور في زمن اخر وفي مكان بعيد .

للتدليل على هذا المذهب فانني ازعم ان مظاهر العداء لحزبنا التي تبدو من حين لاخر في بعض الاوساط الطلابية الجامعية في بلادنا ، هي ، الى حد ما ، نتيجة للخلل في مجهودنا التعبوي بدءا بالمدارس الابتدائيـــة عبر الثانويات انتهاءا الى المعاهـــد الجامعية .

ان اعداءنا المنظرين والسياسيين يقفون هم ايضا بالمرصاد ، ويتصيدون الفرص للاستفادة من خلافات ووجهـات النظر — مهما تكن بسيطة وصغيرة — والتي قد تنشأ في صفوف الشيوعيين ، علما بأن الخلافات في وجهات النظر بيننا تنجم احيانا من عدم استيفـــاء النقاش وضحالته داخل المنظمـــات الحزبية .

اذا ، فانه من الضروري التوصل الى تقدير وتصور كاملين وشاملين بشأن كل قضية تواجه الحزب ، وهي مسالة ممكنة اذا التزمنا التنســق المثابر والعميق بين هيئات وكـــوادر الحزب المركزية ، المنطقية والفرعيـــة على السواء .

ان وحدة الموقف داخل المنظمـــة الحزبية هي هي الضمانة الوحيـــدة لايصال هذا الموقف الى وعي الجماهير ، ولغرسه في هذا الوعي ، ولتأمين استيعابه الواضح والمقنع لـــدى الجماهير والتاكد من تجندها من اجل تمرير هذا الموقف وتحويله الى طاقة تحريك وتغيير .

من اجل ذلك يجب ترسيخ مبـــدأ النقد والنقد الذاتي وتعميـــق روح الجماعية في العمل والتصدي بالحوار المبدئي لكل شكل من الاشكال نزعـــة « التزعم » (بوسيزم) التي حـــذر منها تقرير اللجنة المركزية .

ايها الرفاق الاعزاء !

تتسم مسؤولية التعبئة الجماهيرية في بلادنا ببعد حضاري على غايــة من الاهمية . لقد درجت الاوســاط الحاكمة المتعاقبة في السلطة على تشجيع اتجاهات الاستخفاف المتعمـــد بحضارة ما يربو على نصف سكـــان البلاد .

ورد في الفصل التاسع من تقريـــر اللجنة المركزية : « يتمثل التمييـــز الطائفي ايضا في التوجه للثقافــــة والفنون والاداب من انتاج ابنـــاء الطوائف الشرقية القادمين بمعظمهـــم من الدول العربية » . ويصح هــذا التقدير بشكل اشد شراسة وابعـــد خطرا بالنسبة للجماهير العربيـــة التي « يتعاظم في حياتهـا العامة ، باستمرار ، تاثير القوى المثقفـــة العاملة والاكاديميين والطـــلاب الجامعيين » .. (تقرير اللجنــــة المركزية — الفصل العاشـــر) .. فالسلطات تشدد وتشعب باستمــرار ضغطها في حرب الابادة الروحيـــة وتسعى لاشاعة التمزق الطائفي مـــن خلال هجمتها المتواصلة على الثقافــة القومية العربية . واتخذت هـــذه الهجمة شكلا همجيا شرسا في ابتداع ما يسمى دروس « التراث الدرزي » امعانا في ممارسة سياسة « فــرق تسد » الامبريالية التقليدية .

وطالما سعت السلطات الصهيونية لغرس عقدة الشعور بالنقص حضاريا في نفوس ابناء الحضارات الشرقيـــة الذين يشكلون — كما اسلفنـــا — غالبية سكان البلاد ، في الوقت الذي تفتح فيه كل الابواب امام سطـــوة الحضارة الامريكية الراسماليـــة ، حضارة اللهو الجنوني والمخـــدرات والعنف والانانية والاغتراب .

نحن ، الشيوعيين ، مدعـــوون ومطالبون بالعمل الدؤوب من اجـــل احياء وتطوير جميع الجوانـــب الانجابية في جميع الحضــــارات المتواجدة على ارض بلادنا .

هناك اوساط برلمانية فاشية تشن اليوم حملة « برلمانية جدا » ضـــد اللغة العربية . تحاول تلك الاوســاط الفاشية دحر اللغة العربية جانبـــا والغاء اعتبارها لغة رسمية ثانية .

وعلينا ان نعلن من على هذه المنصة ان اولئك الذين يحاربون اللغــــة العربية هم انفسهم الذين يحاربـــون التفاهم ويحاربون اخوة الشعـــوب ويحاربون السلام !

ومن اجل ابداع لغة الســـلام الواحدة والوحدة والعصمة علـــى التجزئة يجب التكلم باللغتين العبريــة والعربية !

ايها الرفاق !

ان تعبير « التعبئة الجماهيريـــة » يبدو اقل مباشرة واقل وضوحـــا من التعبير الذي وضعه فلاديمير ايليتش لينين .

رفيقنا ومعلمنا لينين استعمل تعبير « اجيتاتسيا » اي « الحض ... والتحريض » !

وكتب عام ١٩٢٠ :

« كل محرض وكل داعيـــة ضروري لنا ، وهو يؤدي واجبـــه عندما يعمل بروح حزبي صرف ، ولكن دون ان يقتصر على الحزب ، بل يتذكر ان مهمته هي قيـــادة مئات الالاف من رجـال الهيئـــة التعليمية واثارة اهتمامهم والتغلب على الاوهام البرجوازية القديمة ، واجتذابهم الى ما نقوم بــــه ، وحملهم على ادراك كل ضخامـــة عملنا . ولن نتمكن الا بالانتقـــال الى هذا العمل من اجتذاب هذا الجمهور الذي ضغطت علـــيه الراسمــالية وابعدته عنا ، ومن دفعه في السبيل القويم » .

واضاف في المقالة نفسها :

« مهمتنا ان نقهر كل مقاومـــة الراسماليين ، لا العسكريـــة والسياسية منها فحسب ، بــل ايضا الفكرية ، التي هي اشـــد الاشكال مقاومة عمقا وقوة » .

هذه هي حقا مهمتنا ، وهـــي وان بدت مهمة صعبة فانها ليست مستحيلة بأية حال من الاحوال . ونحن مكلفون تاريخيا بتحقيق هذه المهمة الممكنـــة والضرورية . والتعبئة الجماهيرية هي وسيلتنا الاساسية من اجل بلـــوغ الغاية المنشودة ..

فلننطلق من مؤتمرنا هذا ، ونحن ايضا اشد عمقا وقوة ..

عاش حزبنا !

عاشت الشيوعية !

تحيـــة المحامي جريس الخوري — القدس

تحية وبعد . وردتني دعوتكم الكريمة لحضور المؤتمر التاسع عشر للحزب ، الذي سيفتتح يوم الاربعـــاء ١٩٨١/٣/١١ .

وفي الوقت الذي اعتذر فيه عن عدم تمكني من تلبيــة الدعوة نظرا لسبق ارتباطي بمشاغل اخرى ، فانه لا يسعني الا ان اتمنى لمؤتمركم العتيد كل توفيق وفلاح . وعلى الاخص فيما يتبلور بالتوصيات والقرارات التي اتوقع صدورهـــا في ختامه . على طريق تعزيز المساعي المبذولة لانهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل الذي يرفع الظلم عن ابناء شعبنـــا الفلسطيني ويمكنه من اقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

وفقكم الله وانجح مساعيكم والسلام عليكم .

المخلص ،

المحامي جريس الخوري

— القدس —

١٩٨١/٢/٤

اصــدارات مكتب فــؤاد دانيــال — بقيـــة

١٠ — مارجوري كنان رولنجز — « المراهق » . ترجمة الدكتور سليم سلامة . ١١٦ صفحـــة من الحجم الصغير .

١١ — خليل النعيمي — « الرجل الذي ياكل نفسه » ، رواية ، ١٧٠ صفحة من الحجم الصغير .

١٢ — الدكتـور نبيــه عــاقل — « خلافة بني امية » ، جزان . ٤٠٠ صفحة من الحجم الصغير .

١٣ — جورج سالم — « دراسات في الادب » . ٢٥٤ صفحة من الحجم الصغير .

١٤ — منير مشابك موسى — « الفكر العربي في العصر الحديث — سوريا من القرن الثامن عشر حتى العـــام ١٩١٨ » . ٢٥٦ صفحــــة من الحجم المتوسط .

الجبهات الاربع

معركة معلمي الضفة المحتلة المستمرة ضد الاحتلال ودفاعا عن لقمة الخبز والكرامة

* بقلم : عفيف سـالم *

بتصاعد التأييد الشعبي والجماهيري لنضال معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة. وتنخرط قوى جديدة في أعمال التضامن المستمرة مع نضال المعلمين العادل ، الذي يستمر للشهر الثالث على التوالي ، منذ الرابع عشر من كانون اول الماضي . وقد نظم الطلاب وأولياء أمورهم والمؤسسات والهيئات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة العديد من المظاهرات والمهرجانات واجتماعات التضامن والتأييد لاضراب المعلمين . واعلنت اضرابا عاما ادعم المعلمين في نضالهم يوم الثلاثاء الماضي وبهذا افشلت وحدة الصف مؤامرة سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، التي حاولت تأليب الاهالي على المعلمين والقاء تبعة ما سيلقاه ٢٥٠ الف تلميذ على عاتق المعلمين المضربين عن العمل دفاعا عن لقمة الخبز والكرامة لهم ولعائلاتهم . ولم تكتف الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة بالاعلان عن تضامنها وتأييدها لمطالب المعلمين ، بل سارعت نقابة الاطباء الى الاعلان عن تقديم جميع الخدمات الطبية للمعلمين وابناء عائلاتهم مجانا في الوقت الذي اعلنت فيه نقابة الصيادلة عن تقديم الادوية اللازمة لهم بسعر الكلفة . كما اعلن عن انشاء صندوق بدعم المعلم وبهذا رفعت جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة المعركة الى المستوى العام الاعلى على اعتبار ان المعلمين وعائلاتهم يشكلون قطاعا هاما من قطاعات هذا الشعب ، الذي يعاني من عسف الاحتلال وآثاره . وأمام هذا الاجماع العام على تأييد نضال المعلمين يطرح السؤال — لماذا اعلن المعلمون الاضراب ؟! ولماذا هبت جماهير الشعب مؤيدة لنضالهم ؟! وما هي حقيقة اوضاع المعلمين في المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة ؟!

وقبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من اثبات حقيقة اساسية هي ان السلطات الاسرائيلية ، منذ احتلالها الاراضي العربية المحتلة في حزيران عام ١٩٦٧ ، وجهت كل خطواتها لقهر الانسان الفلسطيني في وطنه . وجمدت في هذا الاطار وضع المدارس وابقته على ما هو عليه لدرجة ان النقص في الغرف التدريسية في المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة الان يصل الى ٤٠٪ . كما اهملت هذه السلطات احتياجات المدارس للمقاعد وللمختبرات ووسائل الايضاح . ففي المدارس الثانوية الحكومية يجلس ٣ طلاب على مقعد واحد . واذا ما تحطم زجاج احدى النوافذ أو احتاجت غرفة الصف الى ترميم او وسيلة من وسائل الايضاح فان الطلاب يجمعون التبرعات من اهاليهم واهالي البلدة للقيام بذلك . هذا في الوقت الذي أعملت فيه يد الاحتلال التغيير والحذف في المناهج الدراسية ، وذلك بهدف تفريغ المنهاج الدراسي من الروح الوطنية ومن اهدافه الرئيسية وتغريب الاجيال الناشئة عن تاريخها وثقافتها وآدابها (١) ، محظرت ٣ الاف كتاب.

وتكفي الاشارة في هذا المجال الى كتاب مدير التربية في بيت لحم لضابط التربية (٨—٢—١٩٧٩) وجاء فيه ان عدد الطلاب في الصف الواحد يتراوح ما بين ال ٥٠ وال ٦١ تلميذا. واذا ما اخذنا في عين الاعتبار ان سلطات الاحتلال تقلص وبصورة متواصلة عدد المعلمين ، ففي حالة استقالة او وفاة او احالة اي معلم على التقاعد لا تعين السلطات احدا مكانه ، فان بامكاننا ان نتخيل الصعوبات في ظروف العملية التربوية العامة .

وبالاضافة الى هذه الصعوبات العامة ، المنبثقة عن توجه وسياسة سلطات الاحتلال ، فان ٧٢٠٠ معلم في المدارس الحكومية يعانون من مشاكل خاصة بهم . فمنذ ايام الاحتلال الاولى الغت سلطات الاحتلال كل الدورات الخاصة برفع مستوى تأهيل المعلمين التربوي . وجمدت أيضا منح درجات لهؤلاء المعلمين ، بالاضافة الى تدهور وضعهم الاقتصادي المتواصل . ومنذ ثمانية اعوام بدأ الوضع الاقتصادي للمعلمين يتدهور بصورة غير معقولة . وطول هذا الوقت توجه المعلمون الى الدوائر المختصة الا ان المسؤولين صموا آذانهم عن سماع مطالبهم . الى ان بلغ السيل الزبى ، فقام اربعون معلما من خريجي الجامعات في تشرين الثاني الماضي بتقديم عريضة لدائرة الشؤون الاجتماعية يطالبونها فيها بتوفير المساعدة لهم بصفتهم قطاعا بحاجة لمثل هذه المساعدة . الا ان السلطات الاحتلالية استخفت بهذا الطلب ايضا مما دفع المعلمين الى توجيه رسالة اخرى للسلطات شرحوا فيها وضعهم الاقتصادي اليائس واعلنوا انهم سيبدأون اضرابا تصاعديا بحصة واحدة وينتهي باضراب مفتوح في ١٨—١٢—١٩٨٠ اذا لم تستجب هذه السلطات لمطالبهم واستمرت في تجاهلها في وقت تحاول فرض الارهاب على المعلمين وتشويه نضالهم والدس عليهم .

والمعروف ان راتب المعلم في الضفة الغربية المحتلة وفي المدارس الحكومية لم يتعد بالمعدل ال ١٥٠٠ شاقل في كانون اول الماضي بينما كان معدل دخل المعلم في اسرائيل ٤٥٠٦ شواقل، ووفق توصيات لجنة عتصيوني سيبلغ هذا المعدل ٧٥٠٠ شاقل . ان راتب معلم من الدرجة السابقة ذي اقدمية سنة واحدة في الضفة المحتلة يبلغ ٢٠٨٢ شاقل بينما راتب نظيره في اسرائيل يبلغ ٣٣٨٣ شاقل هذا بالاضافة الى ان المعلم في الضفة المحتلة هو المعيل الوحيد في اغلب الاحيان للعائلة ، كما انه لا يتمتع بالامتيازات التي توفرها صناديق الضمان الاجتماعي والثقافي للمعلم في اسرائيل . وبالنتيجة النهائية يمكن القول ان راتب المعلم في المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة لا يتعدى ال ٤٠٪ من راتب نظيره في اسرائيل . اما ادعاءات سلطات الاحتلال بان المعلمين يتلقون راتبين فهي ادعاءات كاذبة . ولا يتعدى هؤلاء ال ٢٠٪ من جمهور المعلمين . وحتى رواتبهم ايضا لا تصل الى مستوى راتب المعلم في اسرائيل .

وقد ابتدعت سلطات الاحتلال اسلوبا اخر في قهر المعلم في الضفة الغربية المحتلة بالاضافة الى هذا الخنق الاقتصادي . فالقانون الاردني يحوي عدة بنود تدافع عن حق المعلم في العيش بكرامة في وطنه وفي القيام بواجبه . هذه القوانين اختفت بقدرة قادر . وابقت سلطات الاحتلال على البنود القمعية واستحدثت بنودا اخرى منها « فصل كل معلم دون ان تدفع له تعويضا في حالة اعتقاله بتهمة امنية » مع العلم ان القانون الاردني يقضي بفصل هذا المعلم من العمل في حالة اعتقاله فقط بتهمة اخلاقية . كما ان سلطات الاحتلال رفضت مطالب معلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية المتكررة بتشكيل نقابة مهنية لهم . وعلى اساس هذا الرفض قامت السلطات باعتقال اعضاء لجنة المعلمين العامة في ١٩٨١/١/٣١ ووجهت لهم لائحة اتهام من ٣ بنود هي :

١ — الانتماء الى تنظيم غير مشروع . اي الى اللجنة العامة على الرغم من ان المعلمين نشروا اسماء اعضاء اللجنة واللجان اللوائية في الصحف .

٢ — الاضراب غير المشروع وكسر اوامر القائد العسكري العام .

٣ — التحريض على الاضراب .

ان وضع المعلمين الاقتصادي اليائس وملاحقات سلطات الاحتلال المتواصلة لهم ادت الى احداث نقص خطير في الكفاءات ، خصوصا في المواضيع التطبيقية . كما ان هذه الظروف الصعبة دفعت ببعض المعلمين الى البحث عن مصدر رزق اخر عدا التدريس ، الامر الذي يؤدي الى تآكل طاقات المعلم والى عدم قيامه بالعملية التربوية كما يجب . هذا بالاضافة الى تردي مكانة المعلم الاجتماعية . وكل ذلك ينعكس سلبا على اوضاع التعليم عامة في الضفة الغربية المحتلة .

ويتضح من كل ما تقدم ان السبب الرئيسي ، الذي دفع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة الى الاضراب ، هو سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تهدف وفق النظرة الصهيونية الاحتلالية والقمعية الى ما يلي :—

١ — دفع الكفاءات العامية في الضفة المحتلة الى الهجرة واحداث نقص كم في الكوادر العلمية المتخصصة .

٢ — تخريب العملية التربوية نتيجة افقدان الثقة بالمدارس الحكومية ،

— البقية على ص ٧ —

ممثلو أبو ديس المحتلة يحملون سلطات الاحتلال مسؤولية ما يجرى للطبيب ابو هلال

القدس — لمراسلنا — اصدر ممثلو قرية ابو ديس المحتلة من مؤسسات ووجهاء ومخاتير بيانا الى الصحف ، في الاسبوع الماضي، حملوا فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي كامل المسؤولية عما جرى ويجري للطبيب ابراهيم عبد خضر ابو هلال المعتقل منذ نيسان عام ١٩٧٥ . وجاء في البيان ان الطبيب ابراهيم ابو هلال اصيب بالتهابات حادة في الظهر وان وضعه الصحي ، بسبب اهمال سلطات السجن لعلاجه ، يزداد سوءا . وطالب ممثلو قرية ابو ديس المحتلة باطلاق سراح الطبيب المذكور ليتمكن من تلقي العلاج في الخارج . وريثما تم ذلك السماح بادخال طبيب خاص من الخارج الى السجن لمعالجته . واشار البيان الى ان اهل الطبيب السجين ومحاميه اتصلوا اكثر من مرة بالسلطات الا ان هذه السلطات رفضت طلباتهم .

« بنك فلسطين » سيستأنف نشاطه قريبا في القطاع

غزة — ابلغ حاكم غزة العسكري ، الجنرال اسحق سيجف ، ادارة « بنك فلسطين » ، يوم الاحد الماضي ، انه يسحب اعتراضه على اسم « فلسطين » ، وان البنك ، يستطيع ، بناء على ذلك ، ان يستأنف نشاطه .

وكانت ادارة البنك قدمت ، قبل بضعة اسابيع اعتراضا الى المحكمة العليا على الحكم العسكري في قطاع غزة المناوىء حتى لاسم البنك . وقالت ان موقفه هو موقف سياسي محض . وعلى الاثر اصدرت المحكمة امرا احترازيا ضد الحكم العسكري طالبته فيه بتقديم تفسير لموقفه المعادي للبنك .

ولكن الحكم العسكري قرر عدم الرد على اعتراض ادارة البنك . وعليه ينتظر ان يستأنف البنك نشاطه في المستقبل القريب .

السلطات تنتقم من سجناء عسقلان الفلسطينيين

القدس — لمراسلنا — لا تكتفي السلطات بتنفيذ العمليات الانتقامية والاستفزازية ضد السجناء الفلسطينيين في سجونها ، بل تشيع جوا ارهابيا فقط لمنع هؤلاء السجناء من قول الحقيقة عما يلاقونه في هذه السجون . وتعمل هذه السلطات على منع السجناء من الالتقاء بمحاميهم او معرفة ما يدور في العالم الخارجي من اعمال تضامن معهم .

وفي يوم الاحد الماضي التقت المحامية فيليتسيا لانغر بكل من ربحي برقان وحاتم شنار ومحمد ابو وعر في سجن عسقلان وفي ظل هذا الجو الارهابي . وفي اليوم نفسه وجهت المحامية لانغر رسالة باسم موكليها الى مأمور السجون والى مصلحة السجون في القدس عرضت فيها شكوى موكليها .

وجاء في الرسالة : ان سلطات سجن عسقلان تقوم مؤخرا باعمال استفزازية ارهابية ، وبمضايقة السجناء باعمال التفتيش المتواصلة . وتصادر السلطات دفاتر السجناء وتمنع عنهم الكتب ، وهو الامر الوحيد الذي يتمتعون به طول ال ٢٣ ساعة المحتجزين فيها داخل الغرف. واوضح السجناء ان السجانين يعاملون اهاليهم من الزوار بصورة مهينة . كما اشتكوا من الازدحام في الغرف ومن العلاج الطبي السيء .

واضافت المحامية لانغر — ان سلطات سجن عسقلان احالت ٢٨ سجينا الى الزنازين ، وكان من بينهم حاتم شنار ومحمد ابو وعر . وحرم هؤلاء السجناء من الخروج الى الساحة وسماع الاذاعة . ويعيش في كل زنزانة منفردة سجينان . وقالت المحامية لانغر — ان السلطات لم توجه اية تهمة ضد موكليها ، بل اقدمت على هذا العمل بدافع الانتقام منهم .

واختتمت المحامية لانغر رسالتها قائلة ان موكليها يطالبون بالحد الادنى من الظروف الانسانية ، وبان توقف السلطات اعمال الانتقام منهم لتحطيم معنوياتهم .

السادات يصعد الارهاب ضد الشعب المصري

القاهرة — مع تعاظم حركة المعارضة لنظام السادات واشتداد ساعد القوى الوطنية التقدمية في مصر يزداد النظام شراسة ويوسع من حملته الارهابية ضد الشعب .

وتفيد وكالات الانباء ان شرطة السادات قامت مؤخرا باعتقال ١٤ وطنيا مصريا من معارضي نهج « كامب ديفيد » الاستسلامي .

الامم المتحدة تندد بتعاون اسرائيل وغيرها من الدول مع نظام بريتوريا العنصري

نيويورك — مقر الامم المتحدة — نددت الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم الجمعة الماضي (٦—٣) بتعاون اسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية مع نظام بريتوريا العنصري بما فيه التعاون في الميدان النووي .

ودعت الجمعية العمومية مجلس الامن الى فرض عقوبات اجبارية شاملة على جمهورية جنوب افريقيا لاجبارها على الجلاء عن ناميبيا المحتلة.

هذا وستعد منظمة النقابات الافريقية لاجراء المظاهرات في جميع عواصم بلدان القارة الافريقية المطالبة بانسحاب جمهورية جنوب افريقيا من ناميبيا وتصفية احتلالها هناك .

واشنطن تكشف عن مخططاتها العدوانية في الشرق الاوسط

واشنطن — امام « الهجوم » السوفييتي السلمي والمبادرات العينية للحفاظ على التعايش السلمي وسلامة البشرية التي تقدم بها ليونيد برجنيف في تقريره للمؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي والتي لاقت استحسان وتقدير شعوب العالم بما فيه بعض قادة الدول حليفة واشنطن ، يواصل العسكريون في ال « بنتاغون » وضع مخططاتهم العدوانية الرامية الى نشر النفوذ الامبريالي الامريكي وقواعده الحربية في مختلف انحاء العالم وفي الشرق الاوسط بشكل خاص .

واعلن وزير الحربية الامريكي ، كاسبر فاينبرغ يوم السبت الماضي (٣/٧) وبكل صراحة ان الولايات المتحدة تعمل على اقامة قواعد عسكرية جديدة في السعودية وغيرها من بلدان الشرق الاوسط وذلك من اجل ضمان التواجد العسكري الامريكي في الشرق الاوسط بشكل ثابت ولامداد القوات التي تنقل الى هناك على وجه السرعة وكل هذا بحجة « الخطر السوفييتي على ابار النفط » !!

وكانت « نيويورك تايمز » (٣/٨) ، ان ادارة واشنطن خصصت مبلغ ٧ مليارات دولار من اجل ارسال الاسلحة الى اسرائيل والسعودية ومصر والاردن ودول اخرى في الخليج العربي وتركيا وحتى باكستان !

مذبحة أطلنطا ضد الفتيان الزنوج

اطلنطا — الوكالات — عثر رجال الشرطة الامريكية ، يوم الجمعة الماضي ، على جثة الفتى الزنجي درون وولكر (١٣ عاما) الذي اختفى منذ اكثر من اسبوعين وذلك في احدى ضواحي مدينة اطلنطا الواقعة في ولاية جورجيا الامريكية .

ويبلغ بذلك عدد الفتيان الزنوج الذين تم اغتيالهم ، في ظروف غامضة ، خلال ال ١٩ شهرا الاخيرة ٢٠ فتى ولا يزال مصير الفتى الحادي والعشرين مجهولا .

هذا وتثير هذه المذبحة الرهيبة المستمرة في هذه المدينة الامريكية منذ اكثر من عام ونصف العام مشاعر الخوف والقلق بين ابناء الجالية الزنجية واشمئزاز الراي العام العالمي .

اوروبا ترحب بالمبادرة السوفييتية

* شميدت يدعو ريغان الى اللقاء مع برجنيف *

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اعرب عدد من قادة دول اوروبا الغربية عن تقديرهم للمبادرة السوفييتية الجديدة لترسيخ الانفراج الدولي وتطويره بعقد لقاء قمة سوفييتي امريكي وتجميد وضع الصواريخ النووية في اوروبا .

وقد دعا مستشار المانيا الاتحادية ، هلموت شميدت ، الرئيس الامريكي رونالد ريغن الى الاستجابة للدعوة السوفييتية وعقد لقاء القمة مع الرئيس السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، في اقرب وقت . كما بعث الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان برسالة بهذه الروح الى الرئيس السوفييتي .

وكان الرفيق برجنيف بعث برسائل الى قادة دول اوروبا الغربية اكد فيها رغبة الاتحاد السوفييتي ، دولة وشعوبا ، في تعزيز الانفراج الدولي واستعداده للبدء بمفاوضات مع الولايات المتحدة من اجل توقيع اتفاقية « سالت — ٢ » وبحث اتفاقية « سالت — ٣ » وتجميد وضع الصواريخ النووية في اوروبا .

وقد احرج هذا الموقف حكام الولايات المتحدة الامريكيين خصوصا بعد ترحيب عدد من قادة اوروبا الغربية به علنا .

* المؤتمر ال ١٩ لحزبنا على الصفحات الاولى *

● ما زال الاهتمام بالمؤتمر التاسع عشر لحزبنا يتصدر الصفحات الاولى في عدد من الصحف العربية والعالمية . ويظهر هذا الاهتمام على شكل انباء وتعليقات واصداء تلتقي جميعها عند الدور التاريخي لحزبنا لا سيما في المسألة الفلسطينية وقضايا السلام والمساواة . وفي طليعة المعبرين عن التقدير العالي لابحاث المؤتمر وقراراته يبرز الوطنيون الفلسطينيون والشيوعيون من الاقطار العربية ومن العالم كله . وفي عددها الصادر يوم ٨١/٢/١٥ نشرت صحيفة « النداء » لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني مقالا على الصفحة الاولى بقلم الرفيق جورج البطل عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني . ويسر الاتحاد ان ننشر اوسع المقتطفات من هذا المقال الرفاقي فيما يلي :

مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأهميته في الظروف الراهنة

بقلم : جورج البطل

تعيش اسرائيل ازمة عميقة تطال كل ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وتنخر كل انواع التناقضات الاثنية والعنصرية والطبقية الحادة .

وقد ازدادت حدة الازمة والتناقضات المختلفة على امتداد سنوات حكومة مناحيم بيغن ، خصوصا وان هذه الحكومة التي حققت « انجازا كبيرا » في سياستها الدولية والعربية بانسلاخ مصر السادات عن حركة التحرر الوطني العربية وانتقالها الى موقع النقيض ، بدءا بزيارة القدس ووصولا الى تطبيع العلاقات ، قد فشلت فشلا ذريعا في التصدي للمشكلات الكبرى التي تواجه المجتمع الاسرائيلي . حتى ان « انجازها الكبير » الذي وفرته خيانة انور السادات لم يلبث ، على خطورته وخطورة العواقب التي ادى اليها ، ان فقد مفعوله الداخلي . فنهج كمب ديفيد دخل ، منذ فترة ليست قصيرة ، مازقا حقيقيا رغم محاولات انور السادات استجداء مخارج منه . وادى كل ذلك الى انفراط عقد تحالف ليكود الذي جاء الى الحكم باكثرية مريحة والى اضطرار بيغن لتقرير انتخابات نيابية مبكرة للحيلولة دون سقوط حكومته وقيام ازمة حكم حقيقية .

ذلك ان كل ما تم في كمب ديفيد لم يوفر ما وعد به بيغن من امن ورخاء . بل على العكس ، ازدادت مقاومة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وفي الخارج وتعاظم دور هذه المقاومة ، وفرض على اوساط دولية عديدة وذات تأثير الاقرار بفشل سياسة كمب ديفيد وحلولها والاعتراف، ولو باشكال متباينة في الوضوح ، بصعوبة ايجاد حل لما تسميه هذه الاوساط النزاع العربي الاسرائيلي ، بمعزل عن الممثلين الحقيقيين للشعب الفلسطيني وضد ارادة هذا الشعب وعلى حساب حقوقه القومية المشروعة .

وتواجه حكومة بيغن معركة الانتخابات المقبلة واسرائيل يزداد وجهها اسودادا ، امام الرأي العام العالمي ، فاسرائيل تقف على قمة هرم التضخم في البلدان الرأسمالية وتاثر هذا التضخم في ازدياد هائل ينعكس على حياة الناس ومستوى معيشتهم المتردية باستمرار ، ويمتص فورا كل الزيادات في الاجور والتقديمات الاجتماعية المختلفة مما يجعل الهوة كبيرة بين هذه الزيادات وبين نسبة التضخم بصورة ثابتة . الى ذلك ، فان اعتداءات اسرائيل المستمرة في جنوب لبنان واعمال القمع الواسعة في الضفة والقطاع للانتفاضة شبه الدائمة هناك ، تجعل مواطن الكيان الصهيوني في حالة استنفار دائمة وقلق من دعوته المفاجئة للالتحاق بالجبهة بالاضافة الى ما يفرض حرص اسرائيل على استمرار تفوقها العسكري من اعباء مادية متعاظمة على كل فرد من السكان . وتعاني اسرائيل ، نتيجة لكل ذلك ولغيره ، من ازمة جديدة شديدة الخطورة تتجلى في بدء عملية تبدد الحلم الذي ما فتئت الصهيونية ، منذ نشوئها ، تغرسه في اذهان يهود العالم عن وطن الميعاد ، بازدياد عدد اليهود المهاجرين منها عن عدد اليهود المهاجرين اليها ، وبتحول الكثيرين من الذين تغرر بهم الصهيونية لترك بلادهم ، في البلدان الاشتراكية بنوع خاص ، عن الهجرة الى اسرائيل والبقاء في البلدان التي يصلون اليها او الانتقال الى بلدان اخرى .

في هذا الاطار ترتدي اهمية كبيرة اعمال المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) التي بدأت في حيفا منذ ايام . فهذا الحزب في تركيبه وبرنامجه وفي السياسة التي يمارسها في الكنيست وخارجه يشكل ، في الواقع نقيضا داخليا للصهيونية . فهو الحزب الاسرائيلي الوحيد الذي ادان الصهيونية بوصفها نظرية عنصرية عرقية ، وادان ، بصورة دائبة وثابتة ، سياسة اسرائيل العدوانية ، ودافع ، في الاعلان والممارسة ، عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واعلان القدس العربية عاصمة لهذه الدولة . كما ادان نهج كمب ديفيد وما ادى اليه من اتفاقيات وتطبيع علاقات . وهو الى ذلك ، لعب دورا هاما ، وقبل انبعاث الهوية الوطنية الفلسطينية مع انطلاق الثورة ، في تمكين عرب فلسطين الذين نجحوا في الافلات من حملة التهجير عام ١٩٤٨ والتصقوا بترابهم الوطني ، من التغلب على حالة الاغتراب والاحتفاظ بشخصيتهم الفلسطينية ، كما مكن اليهود الدمقراطيين الذين هاجروا الى فلسطين ، في ظروف معينة ، او ولدوا فيها ، من العمل المنظم ضد الصهيونية فكرا وممارسة في عقر دارها بالذات . ولعب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ايضا دورا بالغ الاهمية في فضح الصهيونية ، على الصعيد الدولي ، وتبيان جوهرها العنصري الرجعي والتحذير من مخاطر ما تحمل في طياتها من اسس فاشية .

لذلك كان طبيعيا ، في رأينا ، هذا الاهتمام الذي تبديه الصحافة العربية واللبنانية باعمال المؤتمر وبتقرير امين عام الحزب ماير فلنر وبالمناقشات التي تدور عنه وبخطب ضيوفه . فهو ، بالاضافة الى انه مؤتمر حزب شيوعي اسرائيلي معاد بالاساس للصهيونية ، في الفكر والممارسة ، يشكل مظاهرة سياسية هامة ، داخلية ودولية ، لادانة الصهيونية والسياسة العدوانية لاسرائيل ، بما في ذلك اعتداءاتها المستمرة على جنوب لبنان وقمعها لنضال الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ، وللدعوة الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ومساندة نضال الشعب الفلسطيني للعودة واقامة دولته المستقلة وحقه باعلان القدس عاصمة له . كل ذلك يجري داخل اسرائيل بالذات وفي وجه حملة هستيرية من التحريض العنصري الفاشي والدعوة الى تصعيد سياسة العدوان من جانب كتلتي الحكومة والمعارضة على حد سواء .

ولا شك ان اعمال المؤتمر التي تجرى على اساس التقرير الواضح الذي قدمه الامين العام ماير فلنر وحدد مواقف الحزب المعروفة ، والتي اشرنا باقتضاب الى بعضها ، ستعزز من حالات رفض الواقع الاسرائيلي الراهن واكتساب شخصيات واوساط اسرائيلية جديدة الى موقع المطالبة بالاعتراف بحقوق الفلسطينيين . وفي السياق نفسه ندرج خطاب النائب شارلي بيطون ممثل حركة الفهود السود ، الذي هتف وهو يحيي المؤتمر بقوله : نحن بحاجة اليكم ايها الشيوعيون .

ويرتدي هذا المؤتمر اهمية خاصة في المرحلة الراهنة لان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يفتتح به معركته الانتخابية الى هيئات الهستدروت (الاتحاد النقابي) والى الكنيست . وقد دعا تقرير ماير فلنر الى توسيع قاعدة الجبهة الدمقراطية المعادية للعنصرية وللحرب ، التي يشكل الحزب نواتها ، لتنخرط فيها كل القوى والشخصيات المعارضة لسياسة التوسع والعدوان والمؤيدة لحق الشعب العربي الفلسطيني . وما من ريب بان حصيلة المؤتمر وتوجهاته ستكون سلاحا في يد الشيوعيين وحلفائهم واصدقائهم في المعركة السياسية الكبيرة التي سيخوضونها لفضح الصهيونية وسياسة العدوان والاغتصاب التي تتمسك بها الحكومة والمعارضة الصهيونية على السواء ، ولرفع المزيد من الاصوات ، في داخل اسرائيل ، تضامنا مع نضال الشعب الفلسطيني ونضال الشعوب العربية .

كفاح كل يوم

اهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

لجنـــة النـــاصرة الحزبيـــة تـدعـو الى اوسع انطـلاقة لمضاعفـة قوة الجبهة فى الهستدروت

* لجنة المنطقة تستنكر الهجمة الفاشية للعصابات اليمينية السائبة وتعبر عن التضامن والاعتزاز بطلابنا الجامعيين الشجعان * استنكار جريمة السلطة بقتل شهيدة عربية من النقب وجرح فتى من سخنين برصاص الجيش *

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا هاما مساء الاربعاء ٨١/٣/٤ ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، تدارست فيه الوضع السياسي العام والمهام الملقاة علينا في الفترة المقبلة ، واولها تعبئة العمال وكل جماهير الشغيلة من اجل مضاعفة قوة الجبهة في المؤتمر ال ١٤ للهستدروت ومجلس انتساء العاملات ((نعمات)) ومن اجل انتصار الجبهة في انتخابات مجلسي العمال في الناصرة وشفاعمرو .

وقد ترأس الجلسة الرفيق فضل نعامنة عضو اللجنة المركزية لحزبنا وعضو سكرتارية منطقة الناصرة . وقدم سكرتير المنطقة ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، الرفيق سليم القاسم بيانا شاملا حول ازمة الحكم في اسرائيل والوضع الدولي وتصورا شاملا لمهامنا في معارك انتخابات الهستدروت وفيما بعد الكنيست ، سياسيا وتنظيميا .

ودعا البيان كل الشيوعيين في منطقة الناصرة ، حزبا وشبيبة وكل الجبهويين ، في كل مدينة وقرية في منطقة الناصرة الى الانطلاق بهمة جبهوية لتعبئة العمال والعاملين والموظفين وكل الشغيلة نقابيا وسياسيا ، من اجل مضاعفة قوة الجبهة في انتخابات الهستدروت ثم الانطلاق نحو نجاحات جديدة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست المقبلة .

وقد ناقش المجتمعون البيان مضيفين من الخبرة الميدانية في العمل بين الجماهير ومشيرين ، بتفاؤل ، الى التجاوب الرائع من جماهير الشغيلة والشعب مع خط الجبهة .

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

* دعوة كل الجبهويين في منطقة الناصرة الى الانطلاق الحماسي والمنظم ، لصنع انتصارات جديدة للجبهة في انتخابات الهستدروت .
ومناشدة كل الجبهويين اعتبار يوم الانتخابات (٨١/٤/٧) يوم عطلة طوعية للقيام بكل مهامنا ، في يوم الانتخابات ، ايضا .

* استنكار الجريمة الشنعاء لعصابات الهووسين الفاشيين في التخنيون والتعبير عن التضامن الحار والاعتزاز بالطلاب الجامعيين العرب والتحالف الطلابي اليهودي – العربي ، ضد الهجمة الفاشية .

* استنكار جريمة السلطة بقتل الشهيدة غنيمة ابو القيعة من قبيلة العزازمة في النقب ، هذه الجريمة التي تدخل في اطار جريمة السلطة باقتلاع عرب النقب من اراضيهم .

* استنكار جريمة جرح الفتى محمد احمد بشير (١٢ سنة) من سخنين برصاص الجيش ، في ارض سخنين .

هذا ، وقد اقر الاجتماع بيان لجنة المنطقة بالاجماع ، كما اقر عددا جديدا من طلبات الانتساب الى صفوف الحزب .

جبهـة الناصرة تدعـو الـى التجنـد من اجـل مجلس عمـال جبهـوى

الناصرة – لمراسلنا – قرر مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية في اجتماعه المنعقد مساء الجمعة (٨١/٣/٦) دعوة كل الجبهويين ومؤيدي الجبهة في مختلف احياء المدينة الى الانخراط في الجهد التعبوي العام للجبهة في معركة انتخابات الهستدروت ، كما دعا الناخبين الى التصويت للجبهة ، من اجل تحقيق حلم ثان هام وهو مجلس عمال جبهوي في المدينة يعبر عن مصالح وكرامة عمال الناصرة .

وقد استمع مكتب الجبهة في البداية الى تقرير من الشاعر سالم جبران رئيس قائمة الجبهة لمجلس عمال الناصرة حيث قدم استعراضا عاما القوائم المشاركة في انتخابات مجلس العمال ، ووضع المجلس حاليا وسياسة ((المعراخ)) على الصعيد النقابي ، فاكد ان قوائم ((التغيير)) و ((رافي)) و ((شلي)) لا امل لها في النجاح وان المعركة هي بين الجبهة والمعراخ ، وان كل المعنيين باسقاط التجمع من مجلس العمال يجب ان يعطوا ثقتهم للجبهة . كما قدم تقريرا عن العمل المتصاعد للاجهزة الانتخابية في الاحياء التي تعمل بكل حماس وهمة وتزود كل بيت ناقلة خط الجبهة وبرنامجها .

وبعد ان اقر المكتب البيان وخطة العمل حتى الانتخابات والخطوط العريضة لبرنامج الجبهة بعد الانتخابات ، قرر ما يلي :

■ دعوة كل الجبهويين في المدينة الى التجند الكامل في مواقعهم من اجل انتصار الجبهة .. ودعوة كل القيادات الجبهوية ان تضع نفسها تحت تصرف قيادة المعركة الانتخابية ، للظهور في الاجتماعات والندوات والحلقات المختلفة .

■ تشكيل لجنة لقيادة المعركة الانتخابية منبثقة عن مكتب الجبهة ، مشكلة من الاخوان : رامز جرايسي وعبد الرحمن صالح سليمان ووليد الحاج ورزق زعبي وتوفيق عواد ومصباح زياد وسالم جبران .

■ افتتاح المعركة الانتخابية بمهرجان انتخابي يوم السبت ٨١/٣/١٤ .

شبـاب الجبهـة في الطيبـة :

كـل الدعم للجبهـة فى المعـارك القـادمـة

الطيبة – لمراسلنا – تحت شعار ((كل الدعم لتقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المعارك الانتخابية المقبلة)) عقد شباب الجبهة في الطيبة ، يوم الخميس الماضي ، اجتماعا موسعا لهم . وقد قدم عبد القادر ظاهر تقرير لجنة عمل شباب الجبهة حول نشاطات شباب الجبهة في العام الماضي والمهمات المطروحة على عاتقهم في المستقبل ، خصوصا ، في المعارك الانتخابية القادمة . وبعد النقاش الحماسي تم انتخاب لجنة عمل جديدة من تسعة اعضاء هم : كامل عازم ومحمود جبالي ووائل ادريس وصبحي عازم وعدنان جبالي واحمد عراقي ومحمود عبد القادر وابراهيم جبالي وعبد القادر ظاهر .

جماهير شفاعمرو تدعم جبهتها الدمقراطية

شفاعمرو – لمراسلنا – عقدت جبهة شفاعمرو الدمقراطية ، يوم الخميس الماضي ، اجتماعا موسعا لكادرها الانتخابي حضره العشرات من نشيطي الجبهة في الاحياء . وتحدث في الاجتماع قادة الجبهة ونشيطوها . وقدم الرفيق شفيق خورية ، سكرتير الجبهة ، بيانا شاملا عن الوضع السياسي وسير المعركة الانتخابية في المدينة . واشار في تقريره الى ان المعراخ يلجأ الى اساليب غير دمقراطية . فرئيس لجنة الانتخابات المعراخي خليل مشيعل تغيب عن بيت الهستدروت لدى تقديم قائمة مرشحي الجبهة لمجلس العمال ، الا ان القائمة سلمت اليه في بيته . وقد اتخذ الاجتماع العديد من القرارات لانجاح الجبهة في معركتها . وتعقد الجبهة سلسلة من الاجتماعات الشعبية في الاحياء لضمان انجاح قائمة الجبهة في الانتخابات .

طمرة على العهد

طمرة – لمراسلنا – تعقد جبهة طمرة الدمقراطية العديد من الاجتماعات الانتخابية في احياء البلدة ، وتتحول هذه الاجتماعات الى تظاهرة دعم وتأييد للجبهة والالتفاف من حولها . ففي الاجتماع الانتخابي الذي عقد في بيت سليم بقاعي تحدث رئيس المجلس الجبهوي عباس حجازي داعيا الشباب والاهالي ليس فقط الى منح اصواتهم لقائمة الجبهة ، بل والى التجند في المعركة الانتخابية . واستعرض الرفيق عادل ابو الهيجا في هذا الاجتماع ايضا مواقف الاحزاب الصهيونية التي تلتقي كلها في العمل على تحقيق هدف واحد وهو استمرار التوجه العنصري والاضطهادي ضد العرب . ودعا عادل ابو الهيجا الى الحفاظ على وحدة الصف وتقويتها .

استفـزاز بوليسى ضـد جهـاد سعـد

عكا – لمراسلنا – تعرض جهاد سعد ، موظف بلدية الناصرة ، وعضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية يوم الاحد الماضي الى استفزاز بوليسي وقح ، حين كان يسير في الشارع الرئيسي في عكا القديمة . ففي اثناء سيره امسك به ٣ من افراد الشرطة بصورة استفزازية وارغموه على دخول السيارة بحجة فحص بطاقته الشخصية . وعلى الرغم من انهم حققوا من شخصيته ، الا انهم اصروا على اخذه الى مركز الشرطة . وقد استنكر جهاد سعد هذه التصرفات الاستفزازية الوقحة التي تنتهك حقوق الانسان الاساسية ، وادان هذا الارهاب البوليسي الوقح .

على سفوح الجرمق الاشم

شيوعيو بيت جن يدعون الشباب الى الانخراط فى صفوفهم

بيت جن – من سعيد نفاع – عقد في بيت جن اجتماع جماهيري شارك فيه العديد من الرفاق والاصدقاء من قرى قطاع الشمال وذلك بمناسبة الذكرى ٢٣ لتأسيس فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية .

وتكلم في الاجتماع كل من : سهيل فلان ومحمد نفاع ونايف سليم ويوسف نسيب خير .

وقدم الرفيق الياس ابو عقصة هدتين متواضعتين من قطاع الشمال للرفيقين فايز فلان ، مؤسس الفرع ، ومحمد نفاع بمناسبة انتخابه لعضوية اللجنة المركزية لحزبنا .

والقى الرفيق الشاعر حسين مهنا قصيدة تتحدث عن الرفيق المجهول ، بائع ((الاتحاد)) و ((الغد)) و ((الجديد)) وموزع المناشير .

واتخذت في الاجتماع القرارات التالية :

* نصرة الجبهة في الانتخابات العامة والهستدروت ومجالس العمال .
* تحية المرأة بيوم الثامن من آذار .
* دعوة جماهير الشباب للانضمام الى الحزب والشبيبة الشيوعية .

نداء شبيبة المثلث الى جماهير الشباب :

هاتـوا ايديكـم

الطيبة – لمراسلنا – ((ما من قوة تستطيع اعادة شبابنا الى قمقم الخنوع)) .. بهذه الروح المتفائلة والواقعية اصدر اجتماع نشيطي الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث ، في اوائل آذار الجاري ، نداء الى جماهير الشباب يدعوها فيه الى اخذ ((دورهم الطبيعي في معارك الكرامة والشرف بصفتهم جزءا حيا وواعيا ونشيطا في جسم نضال كل جماهيرنا في هذه البلاد)) . وجاء في النداء ايضا : ((ان التألم من الظروف القائمة والرغبة الصامتة في تغييرها لا تكفي . ان العمل السياسي الدروس والمثابر والواعي والجماهيري هو الطريق . مكانكم للمساهمة في هذا العمل هو في النضال هو في صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . ان طريقنا واضح وهو طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة)) .

معلمو الضفة المحتلـة – بقية

وتجيير هذه العملية التربوية لخدمة اغراض الاحتلال في نشر العدمية القومية ونشر التجهيل .

٣ – دفع اعداد كبيرة من الطلاب الى ترك مقاعد الدراسة والخروج الى سوق العمل الرخيص في داخل اسرائيل .

كل هذه الاهداف مجتمعة تصب في طاحونة النتيجة النهائية وهي تكريس الاحتلال وتفريغ المناطق المحتلة من القدرات القادرة على مواجهة مخططاتها في الضم والاستمرار في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، و... اهداف سياسة صهيونية .

ولهذا كان من الطبيعي ان تتنبه جماهير الشعب العربي الفلسطيني ومؤسساته وهيئاته الوطنية في الضفة الغربية المحتلة لاهداف الاحتلال المعادية لتطلعات الشعب العربي الفلسطيني ، وان تقف من جمال المعلمين ومطالبهم العادلة ، مقتنعة بان اي اجحاف او قمع يقع على قطاع معين من هذه الجماهير يمس اولا واخيرا بمجمل نضال جماهير الشعب في الضفة الغربية المحتلة ، وهاتفة ابنا الوطن ((قسما بمجدك لن نذل وفي رباك معلم)) .

(١) راجع كتاب اسعد الاسعد وعلي ... ((الثقافة المقاومة في ظل الاحتلال)) .

ادارة مصنـع ((غيبور)) مرتعبة من نشاط العاملات

عكا – من عزات سلامة – فصلت ادارة مصنع ((غيبور)) في يركا مؤخرا وبصورة تعسفية العاملتين روحية موسى وحورية نصرة من ابو سنان . وادعت ادارة المصنع انها فصلت العاملة روحية موسى من العمل لقيامها بجمع تحيات من العاملات للمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ال ١٩ . اما حجة الادارة فيما يخص العاملة حورية نصرة فهي انها كتبت مقالا عن اوضاع العاملات في هذا المصنع نشرته في مجلة ((الغد)) وذلك دون العودة الى الادارة (!) .

وقد اثار هذا الفصل التعسفي المليء برائحة الارهاب والضغط السياسيين والذي يتعارض مع قوانين العمل والاتفاقات اشمئزاز واحتجاج العاملات . وطالبت العاملة حورية نصرة في رسالة وجهتها الى نقابة عمال الالبسة والنسيج والى وزارة العمل وادارة المصنع باعادتها فورا الى العمل ودفع تعويضات لها عن ايام العمل التي خسرتها بجريرة هذا الفصل التعسفي .

لجنة عمـال فى مجلس عرعـرة

عرعرة – لمراسلنا – انتخب مستخدمو مجلس محلي عرعرة (٤٢ مستخدما) لجنة عمل من سبعة اعضاء هم محمود محمد ملحم وعلي سيف وعصام مرعي وكاظم يونس وعارف ابو هلال وميسر مصاروة وفاطمة يونس . وقد انتخبت اللجنة نفسها سكرتيرا لها هو السيد محمود محمد يونس ورئيسا : الآنسة فاطمة يونس .

اننا نتمنى للجنة النجاح في عملها لما فيه خير ومصلحة وتقدم مستخدمي المجلس وكل جماهيرنا .

عمال عرعـرة يلتقون قـادة الجبهـة

عرعرة – لمراسلنا – ((لا طريق امام العمال والناخبين العرب الا طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي تدافع بصلابة عن حقوق العمال العرب العادلة وتلتزم بثبات بالدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة)) هذا ما اكده الرفيق جمال موسى في اجتماع مع عمال عرعرة يوم السبت الاسبق في بيت السيد محمود محمد ملحم في القرية . وفضح جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برامج الاحزاب الصهيونية في الهستدروت وخارجها .

وكان قد ترأس الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي .

تعـازينا القلبيـة

الى آل ماهلي بوفاة المرحومين موسى وصبحي الماهلي . للفقيدين الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

لن يصوتوا لانتخابات الهستدروت

ثلاث عمال مسنين ضحية النـار والاهمـال

(الصورة للمصنع في اثناء الحريق) .

حيفا – لمراسلنا – ثلاثة كادحين لن يصوتوا يوم ٤/٧ لاي حزب او كتلة في انتخابات الهستدروت ، نقابة العمال التي تنحصر واجبها الاساسي في الدفاع عن مصالح العمال وسلامتهم الجسمانية .

ثلاثة من العمال لن يصوتوا لانهم ضحية الاهمال والتخاذل حيث التهمتهم النيران مع التهامها لمكان عملهم ، مصنع الاحذية، في حيفا وذلك يوم الثلاثاء (٣/١٠) .

واغرب ما في الامر ان العمال الثلاثة كانوا في سن الشيخوخة (٨١ و ٧٢ و ٦٩ سنة) . وحتى الشيوخ في بلاد ((الحليب والعسل)) حيث يحكم ((الليكود)) ويقود نقابات العمال ((المعراخ)) يضطرون الى العمل والموت حرقا من اجل لقمة العيش !!

وترتفع الاصوات المطالبة بالتحقيق وتتكالب الاحزاب الصهيونية البرجوازية من ((معراخ)) و ((ليكود)) على صوت العامل .

((لا يجوز مهاجمـة ((المرصـاد)) لان من عـادة العـرب عـدم الاسـاءة الى ... الموتى !))

الناصرة – لمراسل ((الاتحاد)) – اقامت مدرسة مار يوسف الثانوية للبنات ، في الاسبوع الماضي ، ندوة حول الصحافة ومكانتها في المجتمع باشتراك الصحفيين : عطا الله منصور وابراهيم شباط وسالم جبران ، وادار الندوة الاستاذ نبيل حايك ، من معلمي المدرسة .

وفي التحليل الشامل للصحافة ، من جميع الجوانب ، تم التأكيد على الدور المركزي ((للاتحاد)) في حياة المواطنين العرب ، بينما ((الانباء)) غير مقروءة وقراؤها لا يثقون بها . وعندما سئل الاستاذ ابراهيم شباط (لا يزال مباميا ؟) عن سبب انطفاء ((المرصاد)) ، قال ان من عاداتنا نحن العرب عدم التعرض بالسوء الى ... الموتى ، مؤكدا ان انخراط المبام في التجمع ، وانحراف المبام نحو اليمين ، افقد ((المرصاد)) اي قاعدة واعترف ان المبام في الوسط العربي يسير على نفس مسار .. ((المرصاد)) .

لماذا هذه الانعزالية يا ((ريس)) ؟!

مجلس ابو سنـان يفسـر اقتراحـات الجبهة ورئيس المجلس بـلا موقـف !

ابو سنان – لمراسلنا – باسم كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس ابو سنان وبالتنسيق مع عضو المجلس المحلي السيد سلمان عزام بعث الرفيق نديم موسى رسالة الى رئيس المجلس المحلي الدكتور حمد صعب يطلب فيها طرح عدد من المواضيع الحيوية التي تهم المواطنين في جلسة المجلس المحلي .

هذه القضايا هي : اعفاء الفلاحين في ابو سنان من دفع تكاليف الشارع الزراعي في السهل ، تعميق وبناء جدران الوادي الذي يفيض سنويا ويتضرر منه العديد من سكان ابو سنان ، الطلب من وزارة المعارف توفير كاس الحليب للاميذنا اسوة بالتلاميذ اليهود ، الطلب من وزارة الاتصال تركيب تلفونات عمومية في مراكز القرية المختلفة .

ولكن حضرة الرئيس ، بدلا من التقيد بما ينص عليه القانون ، وطرح هذه النقاط في جلسة المجلس التي عقدت مساء ٣–٣–٨١ ، فانه حسب عادته – تجاهل حقوق عضو المجلس ولم يدرج منها في جدول ابحاث الجلسة الا قضية واحدة هي قضية الوادي . وقد اجاب في الجلسة نفسها عندما طلب منه اعضاء الجبهة والسيد سلمان عزام تفسير تصرفاته غير القانونية قائلا : ((ارسلت للسيد نديم موسى ردي كتابيا ، وشفت انه ما فيش لزوم لبحثها !!)) . وعندما فسر له اعضاء الجبهة القانون اصابت الرئيس هستيريا من الصراخ والنرفزة . وبعد نقاش طويل اضطر الى طرح هذه المواضيع على جدول الابحاث . وحول المطالبة بتوفير كاس الحليب لاولادنا قال الرئيس : لقد اتصلنا بوزارة المعارف عندما سمعنا بالقضية واخبرونا ان هذا ان نكون ، وانهم نقلوا الموظف المسؤول عن القضية الى وظيفة اخرى بسبب قلة الميزانيات !! الا ان هذا الكلام لم يقنع احدا من اعضاء المجلس الحاضرين وهم السادة سلمان عزام واحمد عيسى ابريق وصلاح هزيمة ومحمد فياض بيتم ونديم موسى واحمد سعد فاتخذوا قرارا بالمطالبة بحقهم في هذا المجال . اما الرئيس فقد اعلن انه لا موقف له . وعلى باقي البنود التي طرحت صوت جميع الاعضاء ما عدا الرئيس الذي لا موقف له – كما قال !!

طلابنـا الثانويـون مع شعبهـم

الناصرة – لمراسلنا – عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اجتماعا موسعا لخصت فيه نشاطاتها منذ مطلع العام الدراسي ووضعت برنامج عمل للمستقبل .

وقررت اللجنة استنكار الهجوم الاجرامي الفاشي على الطلاب العرب في ((التخنيون)) وتخاذل وتقاعس الشرطة عن محاكمة المعتدين .

واستنكار خطوة لجنة المعارف التابعة للكنيست الرامية الى الغاء القرار الذي ينص على ان اللغة العربية لغة رسمية في البلاد .

ويدعو الاجتماع جميع المجالس الطلابية واعضاء لجان الصفوف الى توسيع النشاطات الطلابية واصدار النشرات التثقيفية ، وتنظيم لقاءات وحلقات حوار بين طلبة المدارس العربية .

ويعلن الاجتماع عن تضامن طلابنا الثانويين مع رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة غادي الغازي . ويدعو الجماهير الطلابية الى التجند وانجاح مخيم العمل التطوعي الثالث في ام الفحم .

طلاب البقيعة يطالبون بتحسين ظروف التعليم

البقيعة – لمراسلنا – عقدت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة ((ب)) اجتماعا استمعت فيه الى تقرير قدمه رئيس مجلس الطلاب في المدرسة الطالب زياد خير استعرض فيه النواقص الخطرة في المدرسة وطالب اولياء امور الطلاب والمجلس المحلي والسلطات المختصة العمل على تلافي هذه النواقص لما فيه مصلحة اجيالنا الناشئة .

وبرز في التقرير النواقص التالية : المراحيض تلفة ، والكثير من الشبابيك والطاولات والكراسي والاثاث مخلع ، والتلفزيون والفوانيس السحرية معطلة ، والتدفئة والاضاءة معدومتان ، والدهان تالف ، والمختبر خال من الاجهزة والمواد التحضيرية ، وجدار المدرسة مكسر ، ومعظم الغرف غير ملائمة ، والساحة ضيقة ، والخ ...

طـلاب مدرسـة طمـرة الثـانوية يحتفلـون بيـوم الطـالب

طمرة – لمراسلنا – مع حلول فصل الربيع احتفل طلاب مدرسة طمرة الثانوية ، يوم الاربعاء الاسبق ، بيوم الطالب . وتسلم الطلاب ادارة المدرسة وتسيير الدراسة فيها . ثم انتقلوا بعد ٣ حصص دراسية الى قاعة المركز الجماهيري ، حيث شاهدوا فيلما سينمائيا . ثم جرت مباراة في كرة السلة بين منتخب صفوف الثاني عشر وبين منتخب صفوف الحادي عشر فاز فيها المنتخب الاول .

وبعد هذه النشاطات بدأ الاحتفال الرسمي بيوم الطالب والذي حضره رئيس المجلس المحلي السيد عباس حجازي . ثم القى الاستاذ جهاد حجازي ، مدير المدرسة ، كلمة الادارة . والقى يوسف ابو راجح عياشي كلمة اللجنة العامة للجان اولياء امور الطلاب . وبعده القى الطالب سهيل زبداني ، رئيس اللجنة الثقافية في مجلس الطلاب ، كلمة المجلس .

وكان قد افتتح الاحتفال الطالب وسيم حجازي .

((لا وطـن لنـا غـير هـذا الوطـن))

اهـالى يـافـا العرب يـردون عـلى التحـريـض العنـصرى عـايهم ومـؤامـرات الترحيل

* ماذا وراء الحملة التحريضية على العرب وقاضـي يـافـا الشرعى ؟! *

يافا – من مصطفى سيف – اثارت الصحف والاذاعة الاسرائيلية (يومي الجمعة والاحد قبل الماضيين) زوبعة من التحريض المنفلت العقال على اهالي يافا العرب . ففي الوقت الذي قام فيه مراسل اذاعة ((صوت اسرائيل)) باللغة العبرية بتحوير حديثه مع مجموعة من الشبان المسلمين في يافا ، شنت صحيفة ((يديعوت احرونوت)) هجوما اهوج على قاضي يافا الشرعي ، فريد وجدي الطبري ، مدعية في عددها الصادر يوم الاحد الاسبق (١٩٨١/٣/١) ((ان رؤساء الطائفة الاسلامية في يافا كانوا حذروا في وقته مسؤولين حكوميين كبارا في مكتب رئيس الحكومة ووزارة الاديان من اتصالات القاضي يافا الشرعي الوثيقة بالشبان المسلمين من القرى العربية)) . واضاف مراسل ((يديعوت احرونوت)) اريبه الفنري ان ((رئيس لجنة الامناء الاسلامية ، عبد كوب ، حذر القاضي نفسه من مغبة تحريضه القومي في يافا)) .

وقد استقبل اهالي مدينة يافا العرب هذا التحريض الارعن وهذا التلفيق المتعمد والمقصود باشد مشاعر السخط والاستنكار . خصوصا وان هناك محاولة دنيئة من السلطات وبعض الاوساط لربط اسم قاضي يافا الشرعي بما يسمى بـ ((الخلية المسلحة)) في المثلث وذلك لتبرير مؤامرة نقل القاضي الى مدينة بئر السبع من ناحية وفتح الطريق امام المتعاونين مع هذه السلطات لضمان تنفيذ مؤامرة مصادرة اوقاف المسلمين ومقابرهم ومساجدهم .

واكد الشبان المسلمون ، الذين حاور المراسل الاذاعي تصريحاتهم ، لمراسلنا انهم اعلنوا امام المراسل المذكور انهم لا يكرهون اليهود ، بل ((نطالب بمعاملتنا معاملة انسانية في وطننا الذي لا وطن لنا غيره ، لا العمل على تشريدنا منه)) واضاف الشبان ((اننا نستنكر التحريض على قاضي يافا الشرعي . ونعلن ان ما قاله القاضي لم يخرج عن الحقيقة القائلة ان اوضاع المجتمع المتردية هي التي تدفع الشبان الى مهاوي الرذيلة)) .

ولاحظ اهالي يافا العرب ان اجهزة الاعلام السلطوية تصعد من التحريض ضدهم بهدف تهجيرهم . ولفتوا الانظار الى ما اعلنه رئيس البلدية في التلفزيون : ((لماذا يصر عرب يافا على السكن في يافا فقط ، ولماذا لا يعجبهم السكن في اللد او الرملة ؟!)) واضافوا ان هذه التساؤلات تثبت ان اهمال السلطات لمدينة يافا العربية هو اهمال مقصود هدفه تهجير اهاليها . ويضيف مراسلنا ان اهالي يافا سيستنكرون تآمر البلدية ورئيسها ضدهم ويطالبون بحل ضائقة هم السكنية حيث يعيشون حول معابدهم ومدارسهم وذلك بتطلب :

● اقامة المساكن على جميع الاراضي المخصصة لـ ((الشيكون العرب)) وتأجير الشقق باجرة شهرية معقولة كما هو الحال بالنسبة للمباني القائمة على ارض الاقباط .

● فسح المجال امام السكان العرب للسكن في المساكن التي لا تزال خالية والقائمة على ارض الاقباط اسوة بغيرهم خصوصا وانها قائمة داخل الحي .

● تخصيص قطعة ارض من اراضي الوقف الاسلامي وهي كثيرة في يافا واقامة المساكن عليها من ريع الوقف الاسلامي الذي يدر الملايين والذي تستولي عليه السلطات منذ قيام الدولة وبشكل تعسفي .

استجوابان لممثل الجبهة في بلدية حيفا

حول مجارى شـارع الوادى وعبء السير فى مركز ((الهدار))

حيفا – لمراسلنا – استجوب ممثل الجبهة الدمقراطية في بلدية حيفا ، الرفيق زاهي كركبي ، رئيس البلدية حول مشكلة المجاري في منزل رقم ٥١ – ٥٣ والواقع في شارع الوادي .

وجاء في الاستجواب : لقد توجه اصحاب المنزل المذكور مرارا الى قسم المجاري البلدي وكان رد المسؤولين ان عملية التصليح هي من واجب صاحب الملك وذلك على الرغم من ان فيضان المجاري يطفى على الشارع الرئيسي . وقد توجهت بنفسي الى قسم المجاري وعدير قسم التشغيل فتلقيت الاجابة نفسها . وفي هذه الاثناء تستمر معاناة اهالي المنزل من مياه المجاري الفائضة التي بالاضافة الى رائحتها الكريهة تشكل مصدر خطر على صحة الاهالي .

كذلك بعث الرفيق زاهي كركبي باستجواب آخر الى رئيس البلدية حول عبء السير في مركز الهدار اقترح فيه اغلاق مركز الهدار (شارعي هرتسل وهحالوتس) بين الساعة ١١٠٠ – ١٣٠٠ ظهرا و ١٥٠٠ – ٢٢٠٠ بعد الظهر امام مرور السيارات الخاصة .

شبيبة شعب الشيوعية تقيم مكتبـة عامـرة

شعب – من صلاح هيبي – احيت الشبيبة الشيوعية في شعب ليلة ساهرة بمناسبة اقامة مكتبة وفرقة كشافة تابعتين لفرع الشبيبة الشيوعية في القرية .

افتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق حسام خوالد وحيى الاخ صالح حمزة شبيبة شعب الشيوعية على نشاطها البناء . وتحدثت الرفيقة عفيفة شعبان فدعت الشبان والشابات الى الانضمام لصفوف الشبيبة الشيوعية ووجهت الدعوة الى النساء للانتساب الى فرع حركة النساء الدمقراطيات . وقدم الشاعر الشيخ نزيه حسون باقة من قصائده .

وقدم برنامج فني باشتراك فرقة الاشبال التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في شعب .

تهـانينـا

* الى صديقنا العزيز سعيد ابو الهيجا بمناسبة ولادة الابن محمد ، والف مبروك .
خلايا الحزب الشيوعي في الحي الشرقي – الناصرة

* الى الرفيقين خيرية وعبد القادر عرباسي بالمولودة البكر فلسطين .
* والى الصديق المهندس عبد الباسط فؤاد عسلي بحصوله على شهادة مساح قانوني .
اعضاء الحزب والشبيبة – كفر قرع

* الى جاك عيسى سعيد بولادة المولود البكر عيسى . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الصديق عبد الله احمد خابلة بزواج ابنه البكر عادل . الف مبروك للعروسين .
* والى الصديق يوسف علي الصالح وزوجته بالمولودين الجديدين محمد وامين والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – بالة الناصرة

* الى الاصدقاء عادل وكامل صالح موسى عوض وعروسيهما بمناسبة الخطوبة . و ((عقبال الفرحة التامة)) .
اعضاء الحزب والشبيبة – الحي الشرقي – الناصرة

هيئات الناصرة الشعبية تقر الاضراب العام اذا لم تقم الشرطة بواجبها وتقطع دابر الزعرنة

* توفيق زياد في الكنيست : المجرمون معروفون للشرطة بل وبعضهم يعمل معها ولذا فاننا نحمل الشرطة مسؤولية انتشار أعمال الجنوح في المدينة *

الناصرة — لمراسلنا — قررت الهيئات الشعبية النصراوية في اجتماعها الحاشد باشتراك المئات من الاهالي، امس الاول الاربعاء ، اعلان اضراب عام في مدينة الناصرة اذا لم تقم الشرطة بواجبها حالا وتعمل على قطع دابر الزعرنة واعمال السطو والسرقة والاعتداءات . وانبثقت عن الاجتماع لجنة موسعة تضم عشرات ممثلي الهيئات في المدينة ستكون مهمتها تعيين موعد الاضراب .

وكان هذا الاجتماع قد عقد بدعوة من بلدية الناصرة وحضره المئات من الاهالي وممثلي لجنة مكافحة الاجرام والجنوح ومجالس الطوائف ولجانها ورجال دين مسلمين ومسيحيين والنقابات والتجار والحرفيين والحركات النسائية والروابط الاكاديمية والطلابية والمدارس الثانوية والاعدادية ولجان اولياء امور الطلاب ومراكز الاحداث ونوادي الشباب والفرق الكشفية ونوادي الاحياء ولجان الاحياء ولجان الحراسة الشعبية التطوعية وغيرها . وقد تغيب عن الاجتماع ممثلو الشرطة ورغم انهم تلقوا دعوة رسمية ، الامر الذي آثار استنكار الحاضرين (اتخذ قرار بهذا الشأن) واشار الى مدى « جدية » الشرطة في معالجة موضوع السرقة والزعرنة في المدينة !

هذا وافتتح الاجتماع وترأسه المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، ثم تكلم السيد عون الله عون الله رئيس لجنةمكافحة الاجرام والجنوح ، والاستاذ جوزيف حلو ، مركز هيئة لجان الاحياء الشعبية والنائب توفيق زياد ، رئيس البلدية . ثم جرى نقاش حيوي هام من الحاضرين كان بمجمله لائحة اتهام للشرطة المتقاعسة عن القيام بدورها.

وقد لخص النقاش النائب توفيق زياد مؤكدا ان الناصرة بلدية وشعبا لن تتوانى عن القيام بواجبها والمطالبة بحقها في العيش بهدوء وكرامة وامن في وطنها .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة . كما اصدر بيانا عبر فيه الحاضرون عن قلقهم من تفاقم الاوضاع في المدينة خصوصا وان المجرمين واللصوص وتجار المخدرات ، وهم نفر قليل من ابناء المدينة والقضاء ، يتجولون بحرية في المدينة دون ان تطولهم يد القانون ودون التحقيق معهم وتقديمهم للقضاء ومعاقبتهم على جرائمهم .

ورفض الحاضرون تبرير الشرطة بانه لا توجد لديها قوى بشرية كافية ، مؤكدين ان حماية امن المواطنين هو من صلاحيات الشرطة ، وان عليها أن تجد حلا لمشاكلها في هذه الناحية . وتوجهوا الى الشرطة بالمطالب التالية : * اقامة دوريات ليل نهار في المدينة والتواجد بشكل ثابت في مراكز المدينة الاساسية وخصوصا في منطقة السوق واقامة نقاط شرطة لهذا الغرض * اجراء تحقيق جدي وجذري مع المجرمين وفحص مستندات السيارات المشبوهة القادمة الى المدينة وتصفية مراكز تجمع الزعران ومحلات لعب والات المراهنة والقمار (وهي ممنوعة حسب القانون لكنها موجودة علنا في الناصرة) * الموافقة على اقامة قوة دفاع مدني (هاجا) في الناصرة وتزويدها بالاجهزة والمعدات اللازمة على أن لا تكون هذه القوة بديلا للشرطة * الاعتراف بلجان الحراسة الشعبية التطوعية (القائمة مؤقتا حتى تحل المشكلة وتقوم الشرطة بواجبها) وتزويدها بالمعدات والاجهزة اللازمة وبشرطي مرافق * التعاون مع البلدية ولجنة مكافحة الجنوح وسائر الهيئات الشعبية في المدينة * .

الكنيست

وفي اليوم نفسه بحثت الكنيست موضوع السرقات في الناصرة بناء على اقتراحين قدمهما النائبان توفيق زياد (الجبهة) وزيدان عطشة (شنوي) .

وقد كشف زياد في خطابه عن انه في الشهرين الاخيرين وقعت في الناصرة ٧٠ حادثة سطو او سرقة . وقال : هناك حوادث جرت منذ سنتين ولم تقدم ضد مرتكبيها لوائح اتهام . وهناك لصوص ضبطهم الاهالي وهم متلبسون بالجريمة وسلموهم للشرطة ولكن الشرطة اطلقت سراحهم بعد نصف ساعة ، وشوهدوا وهم يتجولون في الشوارع بل ويهددون السكان الذين ضبطوهم .

واعلن زياد ان البلدية لا تتلقى المساعدة من الشرطة بل على العكس . واضاف : ان الناس لا يستطيعون الوجه للشرطة لانهم لا يشعرون بانها تحميهم . وقال : ان الزعران والمجرمين معروفون فردا فردا للشرطة . واقول بمسؤولية كاملة ان بعضهم يعمل مع الشرطة . ولذا فاننا نحملها المسؤولية كاملة .

واكد زياد ان البيانات الكاذبة التي تصدرها الشرطة وتتباهى فيها بانها نجحت في تصفية اعمال الزعرنة وتدعي بان تذمر اهالي الناصرة هو بضاعة سياسية انما تؤكد دور الشرطة وسياستها واهمالها .

اما زيدان عطشة ، الذي اخذ « يهتم » فجأة بمصلحة العرب عشية الانتخابات ، فانه بدلا من أن يدين اهمال الشرطة ويرى الخطر الحقيقي من ورائه فقد اعرب عن قلقه من ان طواقم الحراسة الشعبية التطوعية « المسلحة — حسب قوله — بالسكاكين والعصي والبلطات للدفاع عن اولادها لن تحل المشكلة بل تشكل خطرا على حياة المواطنين » !!

هذا وحين لخص وزير الداخلية النقاش اقترح تحويل الموضوعين الى لجنة الداخلية في الكنيست لبحثهما . الا ان احد مهووسي نواب الليكود ، يوسف روم ، خرج باقتراح اخر لاسقاط اقتراح زياد وتحويل اقتراح عطشة فقط الى اللجنة . وقد اقرت الاكثرية الليكودية — المراخية هذا الاقتراح .

اتحاد الطلاب العرب يبحث فعالياته الشعبية

حيفا — لمراسلنا — قررت سكرتارية الاتحاد العام للطلاب العرب في اجتماعها (٣/١١) دعوة الهيئات الشعبية الى اجتماع قطري ستعقده قريبا من اجل دعم طلابنا والتضامن معهم امام الهجمة الفاشية عليهم . وسيبحث الاجتماع القطري مسألة اقامة لجان شعبية لتابعة نضال الطلاب العرب واقامة صندوق قروض وهبات للطلاب العرب على اسم حنا مويس بالتنسيق مع الهيئات الشعبية المختصة .

ووجهت سكرتارية الاتحاد نداء الى جماهير الطلاب العرب دعتهم فيه الى المشاركة في نشاطات لجنة الدفاع عن الاراضي والتجند للاجتماع القطري المركزي الذي سيعقد في الناصرة . كما دعت السكرتارية لجان الطلاب العرب في مختلف الجامعات الى اقامة النشاطات النضالية في ذكرى يوم الارض الخالد .

أهو أسلوب جديد لهدم بيوتنا ؟ !

لراحة المستوطنين من الكيرن كييمت تصدع البيوت في عرعرة

حيفا — « مكتب الاتحاد » : أدت عمليات التفجير التي تنفذها « دائرة اراضي اسرائيل » و « الكيرن كييمت » حيث يقوم عمالها بشق طريق مؤدية الى منطرة « برقاي — ب » بالقرب من قرية عرعرة الى تصدع العشرات من البيوت العربية واصابتها باضرار بليغة وتحطم زجاج معظم بيوت القرية .

وبعثت عمليات التفجير الرعب والهلع في نفوس اهالي القرية حيث تساقطت الشظايا الكبيرة عليهم وعلى بيوتهم . وتجمعت الكتل الصخرية الكبيرة على مرتفع فوق بيوت القرية ويشكل احتمال سقوطها خطرا على حياة الناس .

وكتبت « عل — همشمار » (١٢—٣) على لسان رئيس المجلس المحلي في عرعرة انه اذا استمرت عمليات التفجير واذا لم تقم « دائرة اراضي اسرائيل » جدارا واقيا يمنع الكتل الصخرية من السقوط فستوجه الى محكمة العدل العليا طالبا ايقاف العمل .

هذا ويستنكر اهالي عرعرة هذا الاهمال والاستهتار بحياتهم وممتلكاتهم ويطالبون بايقاف عمليات التفجير فورا ويحملون « دائرة اراضي اسرائيل » والسلطات المختصة كامل المسؤولية عما لحق ويلحق بهم وبممتلكاتهم من اضرار .

وقد قام ٦٠ رب عائلة في القرية بتقديم دعاوى تضالية ضد « الكيرن كييمت » امس الخميس .

من وراء ظهر مسلمي حيفا

« لجنة المتولين » تبدأ بتصفية « مقبرة الاستقلال »

* عرائض واجتماعات احتجاجية وموجة استنكار عارمة ضد الصفقة القذرة *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — جاءنا من جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ان الجمعية علمت من مصادر موثوقة بان لجنة المتولين على وقف الاستقلال المؤلفة من السادة : عرفان ابو حمد وسعيد ابو عيسى وخليل بياضي وموسى فيصل قد اجتمعت في يوم الاثنين الموافق ١٩٨١/٣/٩ ووقعت رسميا على تنفيذ الصفقة التي تقضي بازالة « مقبرة الاستقلال » والبناء عليها ، وذلك بموجب الفتوى الشرعية التي اصدرها القاضي حبيشي .

وعلى الاثر اتصل مراسلنا تلفونيا بالسيد عرفان ابو حمد فاكد له هذا النبأ . ولكنه قال ان لجنة المتولين الحالية التي هو عضو فيها ليست اللجنة نفسها التي كانت في حينه قد وقعت على الصفقة ، وانما الذي وقعها هو رئيس اللجنة السابقة سهيل شكري . واضاف ان اللجنة الحالية لا تملك ، بموجب القانون ، سوى تنفيذ الصفقة والعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه . ووعد بان تنشر لجنة المتولين الحالية بيانا الى الراي العام توضح فيه موقفها من هذه الصفقة وملابساتها .

وتقول جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ان السخط والاستنكار والدهشة تعم اوساط المسلمين في حيفا ازاء هذا النبأ خاصة وان العمل على تنفيذ هذه الصفقة جاء مباشرة وفي اليوم التالي لاجتماع وفد من جمعية المبادرة الاسلامية مع لجنة الداخلية الكنيست في المجلس البلدي في حيفا ، حيث عبرت جمعية المبادرة ، وعضو الكنيست توفيق طوبي ، عن ردي الغالبية المسلمين الذين يعارضون هذه الصفقة على حساب مقابرهم ومقدساتهم، ويرفضون نبش قبور ابائهم واجدادهم وذويهم الذين دفنوا في المقبرة منذ عهد ليس بالبعيد .

ومما يزيد الامر دهشة هو معرفة اسماء لجنة المتولين الجديدة التي تعمل الان على تنفيذ الصفقة ، والتي عينها القاضي من وراء الكواليس ، والتي لا يعلم اغلبية المسلمين في حيفا كيف ومتى عينت ، الامر الذي يثير الشكوك حول مماطلة القاضي حبيشي في قبول طلب جمعية المبادرة للمشاركة في لجنة المتولين ، هذه المشاركة التي ارادت الجمعية من ورائها انقاذ ما يمكن انقاذه من الاوقاف والمقدسات .

ويبدو ان القاضي ولجنته ، ومن ورائهما مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، يريدون تصفية المقبرة بمعزل عن مسلمي حيفا وعن جمعية المبادرة الاسلامية التي ارادت ان تسد الطريق امام تنفيذ هذه المؤامرة وغيرها من المؤامرات التي بدات انباؤها تتسرب الى الشارع !

ويفيد مراسلنا ان جمعية المبادرة الاسلامية تنوي التوجه الى القضاء لاحباط هذه المؤامرة ، كما انها تحضر العرائض التي ترفض هذه الصفقة ، والتي سيوقع عليها مسلمو حيفا . كما ان الجمعية بدأت بعقد الاجتماعات الشعبية في الاحياء لتجنيد الرأي العام للتصدي لهذه الصفقة القذرة

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

● يا عمال العالم اتحدوا! ●

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ١،٥ شاقل
המחיר : 1.5 שקל
Price : 1,5 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٧ آذار ١٩٨١ ، الموافق ١٢ جمادى الاولى ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٨٨ VOL 88/37 — 17.3.1981

اجتماع جماهيري حاشد في عنبتا:

لن نساوم على ارضنا وحقوقنا

✽ اصحاب الارض يثبتون ملكيتهم للارض ✽ جرافات الاحتلال تقتلع الاشجار الا ان الشعب باق في وطنه ✽ الاهالي يفشلون استفزازات المحتلين ✽

القدس — لمراسلنا — « لن نساوم على ارضنا وحقوقنا مهما كانت الاسباب والظروف » هذا ما اعلنه رئيس بلدية عنبتا في كلمته التي القاها امس الاول ، الاحد ، في الاجتماع الجماهيري الحاشد الذي عقد في قاعة البلدية ، مؤكدا ارتباط الانسان بالارض واهميتها له .

واستعرض وحيد الحمد الله امام عدد كبير من اصحاب الاراضي من قرى رامين وبيت ليد وكفر لبد وجمع غفير من اهالي المدينة والصحفيين الاجانب وامام المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، ظروف محاولات الاستيطان هذه وقال : « لقد استدعى الحاكم العسكري لطولكرم يوم الاحد الماضي (٨ آذار) رؤساء المجالس المحلية ومخاتير قرى رامين وبيت ليد وكفر لبد واخبرهم ان مناطق معينة تقرر الاستيلاء عليها بهدف الاستيطان . وقد طلبوا من الحاكم العسكري مهلة اسبوعين او ثلاثة فوعدهم بذلك . الا ان الجرافات ما لبثت ان بدأت العمل فاقتلعت اشجار الزيتون واللوز ، التي يزيد عمرها عن الخمسين عاما ، واتلفت المزروعات الحقلية » .

هذا وعلى مرأى من الصحفيين الاجانب والمحامين اظهر اصحاب الارض اخراجات القيد التي بحوزتهم من المالية واثبتوا انهم اصحاب تلك الارض منذ العهد التركي . وسلموا صورا عنها للمحامين . وبينما كان هذا الاجتماع الحاشد منعقدا قامت جماهير نساء القرى الثلاث بالتوجه الى موقع الارض لمنع الجرافات من العمل .

حواجز واستفزازات احتلالية

وقد اقامت سلطات الاحتلال طول يوم امس الاول الحواجز العسكرية على مداخل مدينة عنبتا وقطعت اتصالاتها بالضفة الغربية المحتلة ، بهدف منع الجماهير من الحضور الى عنبتا وموقع الارض المذكورة الا ان المئات منهم وصلوا الى المدينة عبر الجبال المحيطة ليعلنوا تضامنهم مع اهالي القرى واصحاب الارض في وقفتهم . وفي الواحدة تماما انطلقت مسيرة كبرى من قاعة البلدية باتجاه موقع الارض . الا ان حرس الحدود باعداده الكبيرة وبقيادة حاكم عسكري طولكرم منع المسيرة من التقدم . واتنهزت الفرصة على الحاكم العسكري وقواته للبطش وقتل الابرياء ، كما فعلوا في السابق في عنبتا ، عاد المشاركون في المسيرة الى قاعة البلدية حيث شكرهم وحيد الحمد الله على وقفتهم التضامنية هذه .

وذكر ان احد ضباط الحكم العسكري حضر الى الاجتماع الحاشد في قاعة البلدية طالبا وبشكل استفزازي من رئيس بلدية عنبتا ان يصحبه لمقابلة حاكم طولكرم العسكري ، الا ان وحيد الحمد الله اعلن انه على استعداد لمقابلة الحاكم العسكري في اي وقت اخر غير هذا الوقت . وفعلا توجه وحيد الحمد الله ومعه رؤساء المجالس القروية الثلاثة الى مقر الحاكم العسكري في طولكرم بعد انتهاء الاجتماع الحاشد ، الا ان الحاكم العسكري طلب منهم الحضور الى مقره في اليوم التالي ..

ويفيد مراسلنا ان الحاكم العسكري يحاول بهذا الاسلوب فرض جو من الارهاب والتهديد على رئيس بلدية عنبتا ورؤساء المجالس القروية ، التي تود سلطات الاحتلال الاستيلاء على اراضيها الواقعة على بعد ٣ كيلو مترات من عنبتا على الطريق الرئيسي بين نابلس وطولكرم . وتقدر مساحة هذه الارض المشجرة والمفتلحة بآلاف الدونمات وليس كما تدعي السلطات بان هذه الاراضي جبلية ولا تتعدى مساحتها الـ ١٥٠٠ دونم .

رفع حظر التجول عن بيت حنينا

القدس — لمراسلنا — بعد فرض حظر التجول يوما كاملا على قرية بيت حنينا المحتلة شمالي القدس وتنفيذ عمليات التمشيط والبحث ، رفعت سلطات الاحتلال مساء امس الاول هذا الحظر بعد ان اعلنت عن اعتقال خمسة شبان من البلدة . وتتهم السلطات المعتقلين بتنفيذ هجوم بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية على باص ايجد ، الذي مر في شارع راموت في المنطقة وذلك على الرغم من ان المعتقلين نفوا اية علاقة لهم بالحادث .

النائب ماير فلنر :

عرفات يكذب تصريحات شمير

القدس — لمراسلنا البرلماني — في اطار رده على بيان وزير الخارجية حول الوضع السياسي ، الذي القاه في الكنيست امس الاثنين ، قال نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق ماير فلنر ان نقاط ضعف السياسة الاسرائيلية الرسمية ، سواء المعراخية منها او الليكودية ، تكمن في اعتبار البلاد ملكا استراتيجيا لدولة اجنبية فيما وراء المحيط وفي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وتابع فلنر : في بيانه اخفى وزير الخارجية حقائق اساسية كما انه قام بنشر سيل من الاكاذيب لدى اجتماعه مع لجنة الخارجية والامن البرلمانية منها ادعاؤه بان ياسر عرفات قد صرح ، اثر لقائه مع وفد ايطالي ، بما مفاده انه اذا كان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة مقرونا بالاعتراف باسرائيل فانه من المفضل الا تقام هذه الدولة . وكذلك ان م. ت. ف تخطط لابادة الاردن ومن ثم ابادة اسرائيل . من الواضح — قال فلنر — ان هذه الاقوال التي ضخمتها وسائل الاعلام ليست الا اكاذيب قاسية فقد كذب ناطق الخارجية الايطالية هذه الاقوال وكذلك فعل ياسر عرفات نفسه في المقابلة التلفزيونية ، التي اذاعها التلفزيون الايطالي يوم الجمعة الماضي حين ابدى دهشته واستنكاره لهذه

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

حرصا على مستقبل الطلبة المعلمون يعلقون اضرابهم في الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — استانف ٢٥٠ الف تلميذ عربي في المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة امس ، الاثنين ، دراستهم بعد ان قررت لجنة المعلمين العامة تعليق الاضراب . واوضحت لجنة معلمي المدارس الحكومية العامة في الضفة المحتلة في بيانها انها قررت تعليق الاضراب حرصا على مستقبل الطلبة ، الذين عليهم ان يقدموا امتحانات التوجيهي هذا العام . ويعد ان حقق الاضراب ، الذي استمر ثلاثة اشهر ، وحدة المعلمين والاهالي والطلبة . وان هذا القرار لا يعني ان المعلمين تخلوا عن الاستمرار في نضالهم من اجل الخبز والكرامة ، فلا تزال سلطات الاحتلال حتى الان تصر على عدم تلبية مطالبهم كاملة . ودعا بيان اللجنة العامة المعلمين الى الحفاظ على الاطر التنظيمية التي اوجدها الاضراب وعلى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تشديد الاجراءات الانتقامية ضد اهالي غزة

غزة — الوكالات — صعدت سلطات الاحتلال اجراءاتها الانتقامية ضد اهالي مدينة غزة المحتلة بعد حادث القاء قنبلة في مركز المدينة يوم الاثنين الماضي . فلا تزال الحاكمية العسكرية الاحتلالية ترفض اعادة فتح ٢٥ محلا تجاريا مغلقا وسط المدينة منذ يوم الحادث .

كذلك اعاد جنود الاحتلال العاملون على الجسور جميع انواع السيارات الغزية ، سواء ما كان منها للاجرة او للشحن ، كما اعادوا جميع المواطنين الذين يحملون هوية غزة ومنعوهم من متابعة السفر الى عمان .

كذلك اوقفت سلطات الاحتلال تصاريح السفر لسكان القطاع الى مصر .

في الثالث عشر من شباط هذا العام ، فقدت الرامة والجماهير العربية في اسرائيل ، علما من اعلامها البارزة :

المرحوم حنا ناصيف مويس

رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ، ورئيس المؤتمر الارثوذكسي ، وعضو الكنيست التاسعة

لجنة التأبين ، الممثلة لآل الفقيد وكل الهيئات التي عمل معها الفقيد ، تدعوكم بهذا للمشاركة في المهرجان التأبيني لذكرى الاربعين لوفاة الفقيد ، الذي سيعقد في الرامة يوم السبت ٢١—٣—١٩٨١ الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا في قاعة مدرسة حنا مويس الاعدادية الثانوية .

الدعوة عامة

الخطباء :

✽ الشيخ كمال كنج ابو صالح
✽ اميل مويس
✽ حسن بشاره
✽ ماير فلنر
✽ منصور كردوش
✽ الاب نقولا الخوري
✽ سميح القاسم
✽ الشيخ فرهود فرهود
✽ شارلي بيطون
✽ توفيق زياد
✽ ابراهيم نمر حسين
✽ حنا ابراهيم
✽ كريم خلف
✽ محمد بركة
✽ الشيخ نواف عزام الحلبي
✽ سهيل ذيب عطا الله
✽ فؤاد فرح
✽ رافع شحبري
✽ القس شحاده شحاده

● لجنة التأبين ●

(الاسماء على ص ٦)

طلائع الجيش اللبناني النظامي تصل الى جنوب لبنان

✽ قوات سعد حداد المدعومة من اسرائيل تحاول التصدي لهذه القوات ✽

بيروت — افادت الانباء ان مجموعة كبيرة من الجيش اللبناني وصلت امس الاول الى الجنوب اللبناني ، وتمركزت في المنطقة التي تتواجد فيها القوات النيجيرية بالقرب من الحدود الاسرائيلية ، وفي مناطق اخرى توجد فيها القوات الدولية .

ويأتي وصول هذه القوات الى الجنوب اللبناني في اعقاب الاتفاق الذي تم في دمشق مؤخرا بين الرئيس اللبناني الياس سركيس والرئيس السوري حافظ الاسد .

وعلى اثر وصول هذه القوات الى الجنوب اللبناني طلب العميل سعد حداد من قائد القوات الدولية في الجنوب اجلاء هذه القوات من الجنوب اللبناني بدعوى ان تواجدها في هذه المناطق يناقض الاتفاق بين اوائه والقوات الدولية .

وفي الوقت نفسه اخذت قواته المدعومة من اسرائيل تقصف مواقع قوات الجيش اللبناني التي تمركزت بالقرب من « قنطرة » التي يقع نصفها تحت سيطرته والنصف الاخر تحت سيطرة القوات الدولية . كما احتجزت اربعة من افراد الجيش اللبناني .

الجبهة الدمقراطية في الكنيست تثير قضية انتهاكات المستوطنين للحرم الابراهيمي

القدس — لمراسلنا — يستمر مستوطنو قريات اربع المتطرفون في استفزاز مشاعر اهالي الخليل المحتلة الدينية وذلك باقتحامهم الحرم الابراهيمي الشريف كل يوم جمعة على الرغم من ان الاتفاق السابق بين سلطات الاحتلال والاهالي يمنع هؤلاء المستوطنين من دخول الحرم الابراهيمي يوم الجمعة ، على الرغم من تحذيرات الهيئات الوطنية والدينية في المدينة من نتائج هذا الاستفزاز . وقد اثار ابراهام لفنبراون ، عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية «امس الاثنين» هذا الموضوع في طلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لاجراء بحث في الكنيست يتقرر فيه اتخاذ الخطوات الرادعة لهؤلاء المستوطنين ومنعهم من الاستمرار في تحدي مشاعر اهالي الخليل . واشار لفنبراون في طلبه الى ان تسامح سلطات الحكم العسكري مع المستوطنين يشجعهم على الاستمرار في تحديهم لاهالي الخليل واستفزازهم لهم الامر الذي يتطلب من الكنيست ان تقرر الخطوات الرادعة اللازمة .

« الاتحاد » للناخب

● المعراخ والليكود وسائر الاحزاب الصهيونية ترصد للانتخابات مئات ملايين الليرات . اما الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فرصيدها محسوب بالمئات .. لا مئات الليرات بل مئات الحقائق الدامغة . وبهذا الرصيد تنتصب الجبهة في وجه اعداء العاملين واعداء السلام .

وفي ملحق « الاتحاد » الناخب المرفق بهذا العدد يرتفع صوت الجبهة صوت الحق والحقيقة في مواجهة فحيح المعراخ والليكود .

كل الشغيلة جبهة

الوف الشغيلة العرب ينخرطون في صفوف الجبهة في معركتها ضد سارقي الخبز والحقوق

✽ اتحاد الطلاب العرب : لا بديل عن الجبهة ✽ الناصرة تعيش جو ما قبل انتصار الجبهة في انتخابات البلدية ✽ الطيبة على طريق النصر ✽ عمال شفاعمرو على العهد ✽ اجتماعات شعبية ضخمة في حيفا وعكا وغيرهما ✽

حيفا — لمراسلينا في المناطق — باقتراب موعد انتخابات الهستدروت ، يوم ٧—٤—١٩٨١ ، يوم حساب العاملين مع الليكود بسياسته الحربجية المعادية للعاملين ، ومع المعراخ بسياسته الحربجية ايضا الموالية والمهادنة لليكود والخائنة لمصالح الشغيلة ومع كل الاحزاب الصهيونية التي تسلب لقمة خبز العامل وحقوقه ، باقتراب هذا اليوم تلتهب قرانا العربية حماسة ونشاطا استعدادا للمعركة .

ويلتف الوف الشغيلة العرب في كل مدينة وقرية حول جبهتهم الدمقراطية للسلام والمساواة ، وينخرطون في صفوفها لمواجهة النشاطات والزيارات والوعود الانتخابية الكاذبة التي تقوم بها الاحزاب الصهيونية منطلقين من الوعي على حقيقة هذه الاحزاب وضرورة دحرها لترسيخ وحدة العاملين العرب وتقوية كفاحهم من اجل المساواة والسلام .

ومن هذا المنطلق الكفاحي الواعي والمسؤول اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب بيانا هاما الى جماهير الشغيلة العرب يهيب بهم ان يتجندوا لانجاح الجبهة في هذه المعركة ومقاطعة الاحزاب الصهيونية وعدم التصويت لها .. « لان تجربة ٣٠ عاما تؤكد ان ما من طريق الا طريق وحدة الصف على برنامج نضالي واضح وصحيح » .

نشاطات الفروع

ومن جهة اخرى تواصل فروع الجبهة نشاطاتها الانتخابية لايصال كلمة الجبهة وبرنامجها العمالي الواضح الى اوسع الجماهير وشرح حقيقة الاحزاب الصهيونية المتكالبة على اصواتها .. خصوصا وان هذه الاحزاب المعروفة بمواقفها وسياستها المعادية للعرب لا تزال ، بدون اي خجل ، ترسل عملاءها بل وقادتها الى جماهيرنا العمالية ليطلقوا الوعود الكاذبة ويحاولوا اغراءهم بالرحلات شبه المجانية وبالولائم وببعض الفتات والقروش . هذا الاسلوب الاذلالي الذي يرد عليه عمالنا ذوو الكرامة والشهامة بالرفض والاشمئزاز والاستنكار وسيردون عليه عينيا بملء صناديق الاقتراع بالواوات .

هذا والى جانب الزيارات اليومية وتوزيع بيانات الجبهة على العاملين تعقد فروع الجبهة اجتماعات شعبية في سائر انحاء البلاد . وفيما يلي تقارير مراسلينا عنها :

الناصرة

تعيش الناصرة هذه الايام جوا يذكر بذلك الايام المجيدة التي سادت المدينة عشية انتصار الجبهة في انتخابات البلدية (٩ كانون الاول ١٩٧٥) جو التحفز الشجاع لتحويل مجلس العمال في المدينة الى مجلس عمالي مكافح بقيادة الجبهة . ويعزز من هذا الشعور التأييد العارم للجبهة في كل الاحياء وتجاوب جمهور العاملين مع نشطاء الجبهة العاملين بوعي ونشاط وحماسة بالغة لنشر كلمة الجبهة . بينما يبدو نشطاء القوائم الصهيونية كالخفافيش في الخفاء لا يجرؤون على عقد اجتماع واحد علني ولا ينشرون برنامجا ويكتفون بالوعود الرخيصة والرحلات شبه المجانية والاتصالات القائمة على المصالح الضيقة . لكن عمال الناصرة في كل حارة يقولون للجبهويين والمعراخيين : لقد استوت . هذه المرة يجب اسقاط المعراخ واعطاء ثقتنا للمعبرين الحقيقيين عن مصالحنا .

هذا وبالاضافة الى اجتماعات الاحياء الشعبية عقدت جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا شعبيا مركزيا كبيرا ، هذا السبت ، في قاعة بيت الصداقة عبرت فيه الجماهير المشاركة وكذلك الخطباء عن ضرورة تحقيق شعار الجبهة في هذه المعركة وهو من اكثرية جبهوية في البلدية الى اكثرية جبهوية في مجلس العمال ايضا .

وافتتح الاجتماع القائد النقابي سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فحلل برامج الاحزاب الصهيونية المختلفة مؤكدا انها تتناقض مع مصالح العاملين وقضية السلام وقال : ان الخيار بين الليكود والمعراخ بالنسبة للناخب العربي هو مثل الخيار بين مجزرة دير ياسين ومجزرة كفر قاسم . ثم تكلم المحامي كامل الظاهر ، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية فدعا الى نبذ كل القوائم الصهيونية التي تخوض المعركة لمجلس العمال والى صنع انتصار جبهوي جديد باعطاء الاكثرية لقائمة الجبهة . وتكلم الشاعر سالم جبران عضو سكرتارية جبهة الناصرة ورئيس قائمة الجبهة لمجلس العمال فقال : ان الاعوان « العرب » للتجمع هم خونة للعمال طبقيا وخونة لقضية الجماهير العربية وطنيا . واضاف : ان شعب الناصرة يعطي ثلاثة ارباع اصواته للجبهة في البلدية والكنيست وهناك حاجة وامكانية لاعطاء الجبهة اكثرية مطلقة في مجلس العمال .

وشرح العامل توفيق عواد ، مرشح الجبهة ، قضايا عمال الناصرة الذين يسافرون خارج مدينتهم لكسب لقمة الخبز والذين تنكر قيادة مجلس عمال الناصرة والهستدروت عامة لمصالحهم . اما الاستاذ رزق زعبي ، عضو مكتب الجبهة والمرشح لمجلس العمال فدعا الى توجيه ضربة ساحقة للمعراخ مؤكدا ان معركتنا للبقاء ، مجرد البقاء ، تمتزج بالمعركة الحضارية — الثقافية — النقابية . ودعا مرشح الجبهة عبد الرحمن صالح سليمان العمال والمثقفين والموظفين وكل فئات الشغيلة الى الانطلاق الى الناخبين لشرح برنامج الجبهة .

وكان مسك الختام كلمة رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، فقال : ان الناصرة الجبهوية موحدة الصفوف التي اصبحت علما شهيرا لشعبنا امام العالم لا يجوز ان يظل في قيادة مجلس عمالها اجراء مفضوحون لسياسة القهر القومي والطبقي . واضاف : قبل ٨ سنوات كسبنا مجلس العمال لكنهم زيفوا الاصوات « العابرة » واستعادوه تزويرا وتزييفا .

وتطرق زياد في كلمته الى الجو السياسي العام في البلاد واساليب الاحزاب الصهيونية والسلطة الارهابية . وكان قد اشار في بداية كلمته الى ان هبة شعب الناصرة الشجاعة ضد اعمال السطو والزعرنة وتواطؤ الشرطة معها ادت الى نتائج ايجابية حيث انه في الايام الاخيرة توقفت هذه الاعمال الاجرامية .

الطيبة

وفي الطيبة ايضا يتجند الشغيلة بقيادة جبهتهم للمعركة من اجل تحصيل اكثرية في مجلس العمال الذي ينتخب لاول مرة . وقد عقد اجتماع شعبي في نادي عثمان ابو راس باشتراك النقابي البارز جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وتكلم فيه ايضا شاكر عازم وجميل ابو راس . وتستمر الاجتماعات الشعبية في احياء الطيبة المختلفة .

حيفا

حيفا — لمراسلنا — افتتح فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا ، باجتماع شعبي حاشد في وادي النسناس ، يوم الثلاثاء الماضي، رسميا المعركة الانتخابية للهستدروت.

افتتح الاجتماع زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا . ثم تلاه العامل والنقابي البارز سلفادور كوهين ، المرشح الاول في قائمة الانتخابات لمجلس عمال حيفا، فتحدث عن نضال العاملين واستهتار القيادة الهستدروتية المعراخية بالدفاع عن حقوقهم المهضومة .

ثم كانت الكلمة السياسية الجامعة لعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت جمال موسى فاكد في كلمته على ان « المعراخ » الذي كان امينا لسياسة الليكود في جوهرها ، طول فترة حكمه لا يمكن ان يشكل بديلا لليكود . وان على الجماهير العربية ان ترمي بكل ثقلها الى جانب الجبهة الدمقراطية البديل الحقيقي لسياسة حكام اسرائيل.

شفاعمرو

احتشدت جماهير الشغيلة الشفاعمرية في نادي الحزب ، هذا السبت ، لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي للجبهة . وقد افتتح الاجتماع احمد حمدي مؤكدا ان مصلحة شغيلة شفاعمرو تستدعي هزيمة قائمة المعراخ الصهيوني ودعم قائمة الجبهة . وتكلم رئيس قائمة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بدعوى حماية امن السودان

مصر تهدد بشن الحرب على ليبيا !

القاهرة — هدد وزير خارجية مصر، كمال حسن علي ، امس الاول ، في حديث له امام مجلس « الشعب » المصري ، بشن الحرب على ليبيا بدعوى حماية السودان من « التهديدات » الليبية ! وقال ان مصر تربطها معاهدة دفاع مشترك مع السودان وهي تعتبر امنها وامن السودان كلا واحدا لا يتجزأ ، وان اي تهديد لامن السودان يعتبر تهديدا لامن مصر ولن تتردد في ردعه !

وادعى كمال حسن علي بان ليبيا ستستخدم تشاد لمهاجمة السودان ثم ستقوم بالاستيلاء على اراض تعود الى دول افريقية اخرى هي مالي ، والنيجر وجمهورية افريقيا الوسطى !

وكرر الاكذوبة التي تقول ان النشاط الليبي في افريقيا هو « جزء من مؤامرة سوفياتية واسعة » تستهدف محاصرة مصر وعزلها !

اثر انتهاء عملية اختطاف الطائرة الباكستانية القوى الوطنية تطالب باشاعة الحريات الدمقراطية !

دمشق — الوكالات — سلم الاشخاص المسلحون ، الذين اختطفوا الطائرة الباكستانية ، انفسهم يوم السبت الماضي للسلطات السورية وذلك اثر قيام الحكومة الباكستانية باطلاق سراح ٥٤ معتقلا سياسيا وفقا للاتفاق الذي تم التوصل اليه مساء يوم الخميس الماضي .

وكان اقلاع الطائرة التي اقلت المعتقلين السياسيين قد تأخر لمدة ٣ ساعات في مطار كراتشي اثر وقوع شجار بين المعتقلين وبين رجال الامن الباكستانيين حين حاول هؤلاء تكبيل ايديهم ومنعهم من الكلام فرد السجناء على هذا التصرف بانشاد الاغاني الثورية واطلاق الهتافات المعادية لنظام ضياء الحق الدكتاتوري.

هذا واستمرت عملية اختطاف الطائرة ١٣ يوما . وكانت قد اختطفت يوم ٢ الجاري في اثناء قيامها باحدى الرحلات الداخلية وهبطت في العاصمة الافغانية ، كابول ، حيث قام المختطفون بقتل احد ركابها وهو من رجال السلك الدبلوماسي وطالبوا السلطات الباكستانية ، مقابل الافراج عن الطائرة ورهائنها ال ١٠٢ باطلاق سراح ٩٢ معتقلا سياسيا في السجون الباكستانية . وفي ٨ الجاري حطت الطائرة في مطار دمشق الدولي وتولت السلطات السورية مسؤولية الوساطة بين الحكومة الباكستانية والمختطفين وامكن انهاء هذه العملية بعد تقليل قائمة المطالب باطلاق سراحهم من ٩٢ الى ٥٤ واضطرار نظام ضياء الحق الى الموافقة على ذلك !

وتعقيبا على هذا الحادث طالبت القوى الوطنية والتقدمية الباكستانية باشاعة الحريات الدمقراطية وحرية العمل والتنظيم السياسي ، التي قمعها نظام ضياء الحق بعد ان اغرق البلاد في بحر من الدماء لكي يستتب الهدوء والاستقرار لحكمه الدكتاتوري .

الرجل الرمز

شهيد العرب كمال جنبلاط

عاليه — توافدت جماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني يوم الاحد (٣/١٥) على مدينة عاليه للمشاركة في المهرجان المركزي الذي دعت اليه الحركة الوطنية اللبنانية بمناسبة الذكرى الرابعة لاستشهاد القائد كمال جنبلاط .

وتحول المهرجان الى تظاهرة ثورية جبارة عبرت عن تلاحم الشعبين اللبناني والفلسطيني واصرارهما على النضال والصمود والتصدي لمؤامرات الامبريالية وعملائها من صهيونية ورجعية وقوى انعزالية .

وتصدر منصة المهرجان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف يرافقه ابو صالح ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » وعدد من قادة الثورة الفلسطينية والامناء العامون لفصائل الحركة الوطنية اللبنانية محسن ابراهيم وجورج حاوي وانعام رعد ووليد جنبلاط ، نجل الشهيد ورئيس المجلس السياسي المركزي ، والدكتور فؤاد سلمان ، امين سر الحزب التقدمي الاشتراكي ، ورئيس الحكومة اللبنانية شفيق الوزان ، يرافقه عدد من الوزراء . كما حضر الاحتفال وفد عن الاتحاد السوفييتي وصل خصيصا الى لبنان للمشاركة بهذه الذكرى وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي في لبنان .

وتحدث ياسر عرفات في المهرجان عن كمال جنبلاط المعلم والقائد والمناضل ورفيق الدرب وعاهد قادة الحزب التقدمي الاشتراكي وقيادة الحركة الوطنية على استمرار التحالف بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، التحالف الذي تعمد بالدم .

وبعد ان اشار ابو عمار الى الخطط العدوانية الامبريالية — الاسرائيلية التي تستهدف الشعبين اللبناني والفلسطيني قال : « ان الاساطيل الامريكية التي تحاصر المنطقة وقوات التدخل السريع الامريكية المتواجدة في بعض المناطق لن ترهب القوات المشتركة ولن تستطيع الامبريالية والصهيونية هزيمة الثورة طالما هي في احضان الشعب اللبناني وحركته الوطنية » .

ثم القى وليد جنبلاط كلمة اكد فيها على استمرار الحركة الوطنية في السير على طريق كمال جنبلاط ، طريق التحالف مع الثورة الفلسطينية.

وقال وليد جنبلاط ان الاستعدادات الجارية في منطقة السيطرة الانعزالية لن ترهب الحركة الوطنية طالما ان الثورة الفلسطينية بقيادة عرفات تقف مع الشعب اللبناني .

وتكلم في المهرجان كذلك كل من رئيس الوفد السوفييتي ومحسن ابراهيم باسم الحركة الوطنية اللبنانية وشفيق الوزان ، رئيس الحكومة اللبنانية وممثل اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي وتليت برقية موجهة من روميش تشاندرا ، رئيس مجلس السلم العالمي الى وليد جنبلاط .

اهالي الجولان المحتل يتصدون بقوة لاستفزازات سلطات الاحتلال

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » امام صمود اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة ووحدة صفهم الوطنية والشجاعة على رفض كل محاولات الاحتلال لاجبارهم على حمل الهويات الاسرائيلية وضمهم والحاقهم ، صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي من استفزازاتها ومؤامراتها ضد الاهالي مستغلة بعض عملائها المحليين ومستنجدة باعوانها في اسرائيل ، في محاولة لارهاب الوطنيين .

ففي ليلة الجمعة الماضية ارسلت الحاكمية العسكرية الاحتلالية احد اعوانها من حملة الهويات الاسرائيلية في بقعاثا الى الخلوة على الرغم من الحرمان الذي اوقعه الشيوخ به . وبحت حماية المحتلين حاول هذا العميل دخول الخلوة بالقوة فما كان من الشيوخ الا ان القوا به الى الخارج مدافعين بذلك عن حرمة مقدساتهم . الا ان الحاكمية العسكرية لم ترتدع وكررت استفزازها لمشاعر المواطنين بعد اقل من اسبوع ولدى تشييع جنازة امرأة من قرية « عين قنية » . فتنفيذا لقرار الشيوخ في فرض الحرمان على كل من يحمل الهوية الاسرائيلية ، اصر اهل الفقيدة على حرمان زوجها من المشاركة في الجنازة ، الا ان الحاكم العسكري وبعض زلمه حضروا الى القرية للمشاركة في الجنازة . وحين حاول احد العملاء استفزاز مشاعر الاهالي تصدت له الجماهير . ولكن الحاكم العسكري امر باعتقال السادة نايف يوسف شرف وهايل يوسف شرف واحمد جادو شرف . وقد اثار هذا التصرف الارهابي سخط الاهالي الذين اموا بمجموعهم بيوت المعتقلين معلنين تضامنهم معهم . وافهم الاهالي بعض اعوان السلطة من اسرائيل ، الذين حاولوا الاتجار بقضية المعتقلين ، ان عليهم الكف عن التدخل في شؤونهم . وقام اهالي المعتقلين بالاتصال بالمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر للدفاع عن ابنائهم .

هذا وقد اكد اهالي الهضبة السورية المحتلة مجددا انهم جزء لا يتجزأ من الوطن الام سوريا . وان الجولان منطقة محتلة لا بد وان تتحرر يوما .

المؤتمـر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي

مـــن اجــل سلامـة العـالم
مـــن اجــل رفاهيـة الشعب

بقلم : ادوار الياس

في الوقت الذي تعمل فيه الامبريالية العالمية بقيادة واشنطن على تسعير سباق التسلح وشحذ انيابها النووية والنيترونية وتخصيص المبالغ الطائلة لسياسة العدوان والعسكرة وبناء الاساطيل الضاربة ونشر القواعد العسكرية العدوانية في مختلف انحاء العالم وتوزيع الصواريخ النووية متوسطة المدى في أوروبا وغيرها من القارات ووضع مصير العالم على كف عفريت ، وفي الوقت الذي تعم فيه الفوضى الاقتصادية وتشتد وتتعمق الازمة العامة للراسمالية العالمية (تضاهي ازمة الثلاثينات من هذا القرن) وتغلق المصانع وتتسع سوق البطالة ويزداد عدد روادها ويزداد التضخم المالي بشكل رهيب ، في هذه الاجواء العالمية المعقدة التي تستكلب فيها الامبريالية واحتكاراتها على اسواق العالم وتستشرس لنهب خيرات وثروات الشعوب ، وعلى الاخص في الدول النامية ، في هذه الاجواء جاء المؤتمر ال ٢٦ للشيوعيين السوفييت حدثا جبارا وتظاهرة اممية ثورية ، شدا انظار العالم وبهرا انفاسه وانتزعا اعجابه وتقديره بمبادرات المؤتمر واصراره على السلام والانفراج ولجم سياسة الحرب وسباق التسلح ، والقضاء على بؤر الحروب ، وفرض التفاهم والتعاون المتبادل بين الشعوب والدول ذات الانظمة الاقتصادية — السياسية المختلفة ، والاستمرار في التنمية الاقتصادية الاجتماعية ورفع مستوى معيشة ورفاهية الشعب السوفييتي الامر الذي يؤثر ايجابيا على الشعوب الصديقة والعالم باسره .

من الطبيعي جدا ان يضرب بلد اكتوبر العظيم وحزبه الشيوعي على يد الامبريالية وعفريتها ونفوذه . فالبناء الاشتراكي والشيوعي والعمل المبدع الخلاق يتطلبان السلام وتفاوة الاجواء الدولية . وقد قال ليونيد برجنيف في تقريره امام المؤتمر ال ٢٦ لحزب الشيوعيين السوفييت (٢٣—٢—) : « ان نضالنا من اجل تعزيز السلام وتعميق الانفراج الدولي هو بالدرجة الاولى من اجل ضمان الظروف الخارجية اللازمة للشعب السوفييتي ، من اجل القضايا الابداعية المطروحة امامه . وبذلك نحل القضايا الدولية لان صيانة السلام وضمان حق كل انسان في الحياة هما اهم القضايا واكثرها حيوية الان بالنسبة لكل شعب » .

من اجل سلامة العالم

ولم يكتف الشيوعيون السوفييت بطرح التعميمات حول الوضع الدولي، بل طرحوا المبادرات والبرامج بنقاطها العينية المدروسة بدقة علمية من اجل المحافظة على سلامة العالم والجنس البشري .

وتتضمن المبادرات السلمية مجموعة من الاجراءات الرامية الى كبح جماح التسلح والحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها وترسيخ الانفراج العسكري والسياسي وحل المشاكل المختلف عليها عن طريق المباحثات . وتدعو هذه الاجراءات الى :

● تشكيل لجنة دولية ذات نفوذ تقوم باظهار الضرورة الحيوية لمنع كارثة نووية . ويمكن لهذه اللجنة ان تضم ابرز العلماء من مختلف البلدان ويتوجب على هذه اللجنة اطلاع العالم على ما تتوصل اليه من استنتاجات .

● عقد دورة خاصة لمجلس الامن بمشاركة كبار قادة الدول الاعضاء في المجلس لايجاد السبل من اجل تحسين الوضع الدولي .

● مواصلة المباحثات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها مع الاخذ بعين الاعتبار كل ما تم التوصل اليه من امور ايجابية في هذا المجال .

● الحد من نشر الغواصات الجديدة ووقف نشر الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا .

● تعزيز تدابير الثقة المتبادلة في اوروبا وخارجها ، وعلى وجه الخصوص في الشرق الاوسط .

وكتبت صحيفة « برافدا » في افتتاحيتها (٢—٣) تقول انه « ظهر في المؤتمر سعي الحزب الى مواصلة النضال من اجل تعميق الانفراج الدولي لكي يضمن للشعب السوفييتي ظروفا ملائمة لحل ما يواجهه من مهام خلاقة » . ووصفت « برافدا » المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي بانه دليل جديد على عزم الحزب على بذل قصارى جهوده من اجل بناء الشيوعية وتوطيد السلام .

من اجل رفاهية الشعب

وصادق المؤتمر ال ٢٦ على وثيقة الاتجاهات الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في سنوات الثمانينات والتي تصدرها الشعار : « كل شيء لاجل الانسان ، كل شيء لخير الانسان » .

وجاء في الوثيقة ان الحزب سيستمر في ممارسة خطه الاقتصادي الذي هدفه الاعلى هو النهوض المستمر بالمستوى المادي والثقافي لحياة الشعب .

هذا وسيزداد الدخل الوطني للبلاد في اثناء السنوات الخمس المقبلة بنسبة ١٨٪ — ٢٠٪ وسيسمح ذلك بزيادة الاجرة الشهرية للعمال والمستخدمين خلال هذه الفترة بنسبة ١٣٪ — ١٦٪ وسترتفع اجرة المزارعين التعاونيين بنسبة ٢٠٪ — ٢٢٪ ، وستزداد المعونات والتسهيلات النقدية التي تقدم الى السكان بنسبة ٢٠٪ وستزداد اعتمادات الدولة الخاصة بالتعليم والرعاية الصحية ومعاشات التقاعد وبتحسين ظروف العمل والبناء السكني .

الشـرق الاوسـط

واثارت اقتراحات برجنيف بشأن التسوية في الشرق الاوسط وايجاد حل عادل وثابت للقضية الفلسطينية اهتماما كبيرا .

عقد دعا برجنيف في تقريره امام المؤتمر الى العودة الى البحث الجماعي النزيه عن التسوية الشاملة على أساس واقعي وعادل وذلك في نطاق مؤتمر دولي باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والاطراف المعنية الاخرى — مع العرب ، بما فيهم « م.ت.ف » الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ومع اسرائيل . واشار الى انه يتوجب على الامم المتحدة ان تلعب دورا هاما في هذا المضمار .

ورحبت الشعوب العربية وقواها الثورية عامة والشعب الفلسطيني وقيادته بشكل خاص باقتراحات برجنيف حول الشرق الاوسط .

عرفات يشكـر

وفيم ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية ل « م.ت.ف » عاليا خطاب برجنيف في المؤتمر ال ٢٦ وما جاء فيه من افكار بناءة ومقترحات عملية لحل جميع المشاكل الدولية والمحلية وخاصة مشكلة الشرق الاوسط ومشكلة الشعب الفلسطيني .

وبعث عرفات باسمه الشخصي وباسم الشعب الفلسطيني والثوار الفلسطينيين بالشكر الجزيل الى ليونيد برجنيف على الاهتمام الذي أولاه لقضية الشعب الفلسطيني وقال انه « موقف صديق لثورتنا وشعبنا ولنضاله العادل » .

ترحيـب قـوى السلام في اسرائيـل

ومن ناحية أخرى رحبت قوى السلام والتقدم في اسرائيل وبشكل خاص الجبهة الدمقراطية وعمودها الفقري الحزب الشيوعي بمقترحات برجنيف حول الشرق الاوسط .

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (٣—٣) بيانا ثمن فيه عاليا « المبادرة السوفييتية الجديدة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية وبضمنها اسرائيل و « م.ت.ف » والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكل القوى المعنية من اجل دفع المنطقة الى السلام الشامل ، العادل والثابت » .

ودعا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيانه جميع القوى السياسية والشخصية المحبة للسلام الى « العمل الموحد من اجل ان تؤيد حكومة اسرائيل مبادرة السلام السوفييتية وتساعد على عقد المؤتمر الدولي من اجل احلال السلام في منطقتنا » .

واكد البيان على وحدة الاراء بين برنامج السلام الذي اقره المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي (١١ — ٢/١٤) وبرنامج السلام السوفييتي ومبادرته الجديدة من أجل حل ازمة الشرق الاوسط .

لقـاء السـلام في موسكـو

هذا وجرى يوم ٢٤—٢ لقاء بين وفد « م.ت.ف » الى المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة سكرتير الحزب العام ، الرفيق ماير فلنر وباشتراك عضو المكتب السياسي ، الرفيق اميل حبيبي . وعبر الوفدان في لقائهما عن التأييد التام لمبادرة السلام السوفييتية الجديدة بخصوص الشرق الاوسط كما وردت في تقرير ليونيد برجنيف .

ورحب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيانه بهذا اللقاء السلمي الهام في موسكو وقال : « ان هذا اللقاء سوية مع تصريح رئيس « م.ت.ف » ، ياسر عرفات الذي عرف الاقتراح السوفييتي الجديد بانه بناء واساس صحيح لاحلال سلام عادل وثابت في منطقتنا ، يشكلان تعبيرا اضافيا عن امكانية قيام علاقات تعاون وصداقة جديدة بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.. تعايش قائم على الاعتراف المتبادل بحق الوجود والاستقلال والسيادة الاقليمية » .

ترحيب عـربي

ورحبت الوفود العربية الحزبية والرسمية الى المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي بالمبادرات السلمية السوفييتية التي جاءت في تقرير برجنيف . واشاد رؤساء الوفود العربية بشكل خاص بالاقتراحات حول ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط وضمان أمن الخليج العربي والمحيط الهندي . وتكلم بهذه الروح كل من : خالد بكداش ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري ، وفائق وراد ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، وعزيز محمد ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، وجورج حاوي ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، وميشيل كامل ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري ، وخالد محيي الدين ، الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر ، وعلي ناصر محمد ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رياسة مجلس الشعب الاعلى ورئيس وزراء جمهورية اليمن الدمقراطي ، وعبدالله الاحمر ، نائب الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا وغيرهم من ممثلي الوفود .

مع جميع المناضلين

واعلن المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي عن التضامن الثوري مع كل الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال ومع كل من يحمل السلاح ضد العبودية والفاشية وضد نهب الاحتكارات الامبريالية لثرواته الطبيعية .

واكد برجنيف في تقريره على دعم الاتحاد السوفييتي المطلق لشعوب البلدان النامية وحركاتها التحررية الوطنية التي تحاول الامبريالية اخضاعها بشتى الطرق والوسائل لكي تستمر في نهب ثرواتها واستغلال اراضيها في مخططاتها الاستراتيجية .

والقى العديد من رؤساء الوفود الحزبية والرسمية من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية كلمات في المؤتمر عبروا فيها عن الشكر العميق للاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي على الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري الذي تلقته ولا تزال تتلقاه بلادهم وقواها الثورية والتي بدونه لما كانت على ما هي عليه اليوم .

كرمال — مريام — كاسترو

قال القائد الافغاني ببراك كرمال في كلمته أمام المؤتمر ال ٢٦ انه لولا المساعدة السوفييتية لما وجدت الان دولة افغانستان الحرة المستقلة غير المنحازة .

وقال منغستو هايلي مريام ، رئيس اللجنة الخاصة بتنظيم حزب الكادحين الاثيوبيين امام المؤتمر ان اثيوبيا الاشتراكية دافعت عن نفسها استنادا الى المساعدة الشاملة من قبل الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان المنظومة الاشتراكية .

وقال فيدل كاسترو ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ان الاتحاد السوفييتي هو المسند الرئيسي لقوى السلام والتحرر الوطني في الظروف الحالية حيث اشتدت كثيرا حدة التوتر الدولي .

واضاف : « نود ان نصرح هنا في المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي مرة اخرى باننا نشعر بالامتنان الابدي ونعبر عن خالص شكرنا ليس على ما عمل من اجلنا فحسب ، بل ونشكر على ما فعلته هذه البلاد العظيمة وشعبها العظيم للبشرية كلها » .

● منظر عام للمؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد في قاعة المؤتمرات بالكرملين

الجبهة الشعبية تشير الى تعاون اغتيالي بين المخابرات الاسرائيلية والايطالية والامريكية !

بيروت — اعلن عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بسام ابو شريف ان المخابرات الاسرائيلية « الموساد » تتعاون مع المخابرات الايطالية والسي. اي. اي ، جهاز المخابرات الامريكية، في تخطيط عمليات اغتيال الشخصيات الفلسطينية القيادية وان الجبهة الشعبية تملك الادلة الكافية على ذلك ، وانها تعد للرد على هذه المخططات . وكان بسام ابو شريف قد تعرض مرتين لمحاولات الاغتيال وفقد ثلاثة اصابع وتضررت عيناه بسبب انفجار رسالة ملغومة . واتهمت الجبهة الشعبية سفير ايطاليا في لبنان بالتنسيق مع المخابرات الايطالية ومع الفاشيين اللبنانيين عملاء اسرائيل وحين سئل السفير الايطالي عن هذا الاتهام لم يعقب بشيء .

هدية لسعد حداد
٢٠٠ مليـون ليرة من اسرائيل ومحطة تلفزيونية من أمريكـا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « دافار » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، ان حكام اسرائيل قدموا في العام الماضي مساعده للعميل سعد حداد بحجم مئتي مليون ليرة . واكتفت هذه الصحيفة بالقول ان هذه المساعدة هي مساعدة مدنية اي ان المساعدة العسكرية لا تدخل في اطار هذا المبلغ ..

وكانت احدى الشركات الامريكية قد اعلنت في وقت سابق عن انشاء محطة للبث التلفزيوني في دويلة الكفور ، التي سيطر عليها سعد حداد . وذلك تكريسا لمخطط تقسيم لبنان .

مصالح واشنطن تتطلب !
المزيد من السـلاح الى اسرائيـل !

واشنطن — ستقوم ادارة واشنطن في القريب العاجل بارسال ١٥ طائرة جديدة من طراز « اف — ١٥ » الى اسرائيل . كما ستمنح حكومة اسرائيل قرضا بقيمة ٦٠٠ مليون دولار من أجل اقتناء المعدات العسكرية .

كما وستسمح واشنطن لاسرائيل بان تبيع الطائرات من طراز « كفير » ذات المحرك الامريكي لمختلف البلدان.

هذا وافادت وكالة انباء « تاس » السوفييتية في بيان لها حول زيارة يتسحاق شمير ، وزير خارجية حكومة بيغن ، الى الولايات المتحدة ان وزير خارجية واشنطن ، هيغ ، اكد على ان تقليص المساعدات الامريكية لدول « العالم الثالث » لن يمس اسرائيل لان مصالح واشنطن السياسية والعسكرية في الشرق الاوسط تملي هذه المساعدة !

واشارت « تاس » الى ان زيادة الدعم الامريكي لاسرائيل يدفع حكامها الى الاستمرار في سياستهم الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة وعدوانهم ضد لبنان .

واضافت « تاس » ان تاكيدات هيغ ستدفع حكام اسرائيل نحو التطرف في سياسة التوسع والضم .

فقيـد عبلـين

عبلين — ادى غرق السفينة الاسرائيلية « متسادة » في مياه المحيط الاطلسي ، بالقرب من برمودا ، الى فقدان احد ابناء عبلين المحبوبين هو الفقيد

رجب علي أدريس

البالغ من العمر ٤٩ عاما ، مخلفا وراءه زوجة وطفلين .

وكان وقع فقدانه اليما على كل ابناء عبلين .

وقد اقيمت في جامع عبلين صلاة الغائب على روح الفقيد .

والجبهة الدمقراطية في عبلين والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية يقدمون احر التعازي الى آل ادريس في عبلين وخارجها والى جميع سكان القرية ويتمنون لهم الصبر والسلوان .

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة الفقيد واولاده يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

شفيق نعمة صبرة

وذلك يوم السبت ٢١—٣—١٩٨١ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة
تعليمات حول فتح واقفال صناديق الاقتراع يـوم انتخابـات الهستدروت

* تفتح الصناديق في الساعة السابعة صباحا وتقفل في الساعة الحادية عشرة ليلا في الاماكن التالية : القدس ، تل ابيب ، حيفا ، الطيبة ، طمرة ، اللد ، نهاريا ، سخنين ، عكا ، الرملة ، وغيرها من المدن الكبيرة .
* تفتح الصناديق في الساعة السابعة صباحا وتقفل في الساعة العاشرة ليلا في الاماكن التالية : ام الفحم ، البعنة ، باقة الغربية ، جت ، دير الاسد ، دير حنا ، الطيرة ، كابول ، كفر ياسيف ، مجد الكروم ، معليا ، معلوت ترشيحا ، قرى مركز الجليل ، نحف ، الناصرة ، عبلين ، عرابة ، عارة ، عرعرة ، قلنسوة ، شعب ، شفاعمرو .
* تفتح الصناديق في الساعة الثامنة صباحا وتقفل في العاشرة مساء في الاماكن التالية : دبورية ، اكسال ، النعينة ، زلفة ، طرعان ، المشهد ، عيلبون ، الرينة ، النصره ، كفر قرع ، كفر مندا ، مصمص .
* وتفتح الصناديق في الساعة الثانية بعد الظهر وتقفل في الساعة التاسعة مساء في الاماكن التالية : مقيبلة ، صندلة ، سولم ، دبورية ، طمرة الطور ، ناعورة ، طيبة الشمال ، دحي ، كفر مصر ، ام الغنم ، نحمدات سالم ، مشيرفه .
* بقية الاماكن غير المذكورة اعلاه تقفل فيها الصناديق في الساعة الثامنة مساء .
* لا تقفل الصناديق قبل هذا الوقت الا اذا صوت جميع الناخبين اصحاب حق الاقتراع في الصندوق .
* يجب اعطاء حق الاقتراع لجميع اصحاب حق الاقتراع المتواجدين في مكان الصندوق حتى ولو بعد انتهاء الوقت المحدد لاقفال الصندوق.
* يمكن الاعتراض على المواعيد الواردة لدى لجنة الانتخابات المحلية او لجنة المراقبة المركزية في اقرب فرصة ممكنة .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الكتلة في الهستدروت

اللجنة المحلية للتنظيم والبنـاء
— مركز الجليل —

بلاغ بشأن تسهيل حسب البند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٣

نعلن بهذا انه قدم طلب للمصادقة على بناء طابق ثالث على مبنى قائم ضمن مسطح البناء في قرية ترشيحا .

يمكن الاطلاع على الطلب في مكاتب اللجنة المحلية — شارع ارتسي هجبنوت ١٠ ، عكا . وعلى من يرغب بالاعتراض على الطلب ان يقدمه خطيا ، على العنوان المذكور خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر .

م. سيلع
رئيس اللجنة

✻ كـل النـاصرة — جبهـة !

✻ من الاكثرية للجبهة في البلدية —
الى اكثرية للجبهة في مجلس العمال !

اجتماعـات انتخابيـة في الناصرة

■ مطلع الروم : الخميس ٨١/٣/١٩ الساعة السابعة مساء . في بيت الاخ اسكندر شومر. يتكلم في الاجتماع : سالم جبران ، رزق زعبي، جوني جهشان ، ومها عاقلة .

■ مطلع الصفافرة : الجمعة ٨١/٣/٢٠ الساعة الخامسة مساء . يتكلم في الاجتماع : عبد الرحمن سليمان ، اديب ابو رحمون ، فيصل طه ، وسالم جبران .

■ حي المساوي : السبت ٨١/٣/٢١ الساعة السادسة مساء . يتكلم في الاجتماع : منذر غريب ، عبد اللطيف ناصر ، مروان دويري ، وسالم جبران .

■ الحي الشرقي : الاحد ٨١/٣/٢٢ الساعة السابعة مساء . يتكلم في الاجتماع : عبد الرحمن سليمان ، عبد اللطيف ناصر ، سالم جبران ، وتوفيق زياد .

■ حي العين الغربي : ٨١/٣/٢٧ الساعة السادسة والنصف مساء في بيت سالم جبران. يتكلم في الاجتماع : عبد اللطيف ناصر ، جوزيف حلو ، واميل حبيبي .

■ حي اللاتين : ٨١/٣/٢١ الساعة السابعة مساء في بيت المهندس نادر السروجي . يتكلم في الاجتماع : عفيف سالم ، وليد الفاهوم ، وسالم جبران .

معا نحو تعميق الروح الجمهورية في ناصرة الجبهة !
معا نحو مجلس عمال جمهوري في ناصرة الجبهة !

تعازينــا

● الى الرفيق الدكتور امين رفول وزوجته واقاربه بوفاة الجدة . لها الرحمة ولذويها الصبر وحسن العزاء .
اعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

● الى آل لداوي بوفاة المأسوف على شبابه صالح لداوي . له الرحمة ولكم طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة — قلنسوة

● الى الصديق محمود لداوي وجميع افراد العائلة بوفاة المأسوف على شبابه صالح لداوي . له الرحمة ولكم الصبر وحسن العزاء .
نضال عبد الرحيم غزاوي — خاركوف — الاتحاد السوفييتي

● الى آل بشير بوفاة فقيدهم موسى حسن عامر بشير . له الرحمة ولكم طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

● الى الشيخ محمد علي فارس واقاربه بوفاة الوالد المرحوم الشيخ الجليل علي فارس .
لجنة المبادرة الدرزية

« الاتحاد » قبل ٣٠ عاما
٨ آذار يـوم المـرأة العـالمي

■ في عددها الصادر يوم السبت ١٠ اذار ١٩٥١ كتبت « الاتحاد » تحت العنوان أعلاه : تحت شعار « تشديد النضال من أجل السلام » تحتفل النساء الدمقراطيات في اسرائيل وفي العالم كله ، في هذا الاسبوع بيوم المرأة العالمي — ٨ آذار ، يوم تجند نصف الانسانية الى جانب قوى الدمقراطية والسلام .

ان النساء الدمقراطيات في العالم كله يناضلن في صفوف المدافعين عن السلام ضد مثيري الحروب وضد سباق التسلح وضد تخفيض مستوى حياة الجماهير .

والنساء الدمقراطيات في اسرائيل ، اليهوديات منهن والعربيات ، يناضلن معا جنبا الى جنب من اجل سلام اسرائيل واستقلالها وضد تحويل هذه البلاد الى قاعدة عسكرية لمثيري الحروب ومن أجل دستور دمقراطي يضمن مساواة المرأة في العمل والاجور وكل الحقوق الاجتماعية وضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

وبهذه المناسبة ستعقد النساء الدمقراطيات في اسرائيل اجتماعات شعبية احتفالية في القدس وتل ابيب والناصرة وحيفا وسائر المدن .

وفي هذا اليوم ستشدد المرأة في اسرائيل نضالها ضد ضم بلادنا الى أية كتلة استعمارية عدوانية ومن اجل السلام والمستقبل السعيد لابنائها .

نســاء الناصرة يحتفلن بيوم المـرأة العـالمي

وفي العدد الصادر يوم السبت ١٧—٣—١٩٥١ نشرت « الاتحاد » على صفحتها الاخيرة خبرا عن احتفال نساء منطقة الناصرة بيوم المرأة العالمي جاء فيه : عقدت منظمة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة اجتماعا شعبيا في قاعة سينما « أمبر » بمناسبة يوم المرأة العالمي — ٨ آذار .

وتكلمت في الاجتماع سكرتيرة فرع الناصرة ، لولسو صايغ ، عن أهداف المنظمة وعن الحدث التاريخي الذي تم باندماج النساء الدمقراطيات العربيات واليهوديات في منظمة واحدة . ثم تكلمت سميرة خوري وادلين عسل .

والقت الدكتورة اتل كلانجر ، رئيسة منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، كلمة حول نضال المرأة في البلاد وفي الخارج .

وقرر الاجتماع ارسال تحية الى نساء كوريا الباسلات المناضلات من أجل الدفاع عن وطنهن وشعبهن ضد المعتدين الامريكيين . وكذلك تقرر ارسال برقية الى اتحاد النساء العالمي احتجاجا على موقف الحاكم العسكري في الناصرة بمنع فرع الناصرة من اقامة استعراض شعبي للاطفال والامهات ، هذا الاجراء التعسفي الذي يعتبر خرقا لابسط الحقوق الدمقراطية .

وقد اختتم الاجتماع بالاناشيد السلام والاناشيد الشعبية التي قدمتها فرقة « الطليعة » .

الجبهـة الدمقراطيـة للسلام والمساواة
اجتماعـات شعبيـة انتخابيـة

■ عكا (حي العجمي) — يوم الاربعاء ١٨—٣—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب (شارع هسكما — ٣) . يتكلم : جمال موسى وعوزي بورشتاين .

■ شفاعمرو — يوم الاربعاء ١٨—٣—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في حي الشمالي في بيت الاخ موسى الصغير . يتكلم : سليم القاسم وموسى الصغير ورياض خطيب .

■ عكا — يوم الخميس ١٩—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في ساحة حي المنطقة . يتكلم : رمزي خوري ومحمود أبو شنب واحمد أبو شنب وسالم اطرش .

■ يافا — يوم الخميس ١٩—٣—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : سليم القاسم وقادة فرع الجبهة .

■ ابو سنان — يوم الخميس ١٩—٣—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي « الاخوة » . يتكلم : سامي غوين ومحمد نمر ووهيب ساهين وركاد دباجة وسلمان مرزوق .

■ دير حنا — يوم السبت ٢١—٣—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : جمال موسى .

■ المكر — السبت ٢١—٣—٨١ الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ يتكلم : جمال موسى ونايف سليم والياس ابو عقصة وجورج جريس ونجيبة غطاس .

■ ترشيحا — السبت ٢١—٣—٨١ الساعة ٣٫٣٠ ب.ظ . يتكلم : محمد علي طه وحسين مهنا ونجيبة غطاس .

■ بيت جن — السبت ٢١—٣—٨١ الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ . يتكلم : لانغر ومحمد نفاع وجمال معدى ومفيد قويقس .

■ — الاحد ٢٢—٣—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم : سامي غوين وجمال موسى وسميح القاسم ونهلة مصري .

■ — الاثنين ٢٤—٣—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : سامي غوين وسميح القاسم ونايف سليم وجمال عباس وقاسم غانم ونبيهة مرقس ومفيد قويقس .

■ — الثلاثاء ٢٥—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ ب.ظ . يتكلم : جهاد سعد وجمال معدى ونبيهة مرقس ويحيى عطاالله .

■ — الاربعاء ٢٦—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى وسامي سرحان وحنا ابراهيم .

■ — الاربعاء ٢٦—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : يهوشع ايرغا ونجيبة غطاس وسميح القاسم ونايف سليم .

نساؤنا يواصلن الاحتفالات بيوم المرأة

حيفا – لمراسلينا – تستمر النساء في قرانا وبلداتنا العربية في الاحتفال بيوم المرأة العالمي ، الثامن من آذار . ويوم الاحد من الاسبوع الماضي ، احتفلت نساء قطاع البطوف بهـذا العيد في نادي الحزب في دير حنا . كما عقد في اليوم نفسه اجتمـاع احتفالي في نادي الاخوة في جديدة . وكانت نساء عبلين احتفلن بـه وتحدثت الرفيقة ناهدة صليبي والدكتورة ليس زريق . وكذلك في معليا فتحدثت المربية ميسر سوراني ونبيهة مرقس وألقى الشاعر حسين مهنا قصيدة والمربي اسكندر ليوس تحية) وفي عرعرة (تحدثت آمنة قشاحي ولطفية صيداوي وسميرة خوري) ومعاوية (تكلمت امينة شبيطة و د. حسن محاميد واعتدال محمد عبد الرؤوف وخديجة سكران) وفي ام الفحم عقد اجتمـاع احتفالي ضخم في سينما الحمراء (١٠-٣) تكلمت فيه امينة شبيطة ويافا غبيش واوديت نمر . وحيى الاحتفال باسم برلمان المدرسة الثانوية الطالب محمد يوسف حسن جبارين . ثم قدم برنامج فني حافل . وتظهر في الصورة جماهير النساء في احتفال الناصرة – وتوفيق زياد يقدم تحية البلدية .

في ميزانية نقابة المعلمين التي لم تقر بعـد

تمييـز صـارخ ضـد المعلمـين العـرب

تل ابيب – من تيسير خالد اقبارية – ناقش مركز نقابة المعلمين ، مؤخرا ، ميزانية عام ١٩٨١ التي كان يتوجب بحثها واقرارها منذ اكثر من شهرين . وقد اقترحت كتلتا المعراخ والمتدينين (الائتلاف) اقرار ميزانية لمدة ثلاثة اشهر اخرى فقط من اجل مواصلة البحث والنقاش حول الميزانية العامة ! ومعنى ذلك ان تبقى الميزانية دون اقرار مدة خمسة اشهر .

ويبلغ العجز في الميزانية المقترحة ١٢٠٥٪ اي اربعة ملايين و ٥٦٥ الف شاقل .

وتحدث المربي شالوم شموئيل ، ممثل كتلة التقدم في الاجتماع ، مستفسرا وطالبا بعض الايضاحات واحتج على التمييز الصارخ تجاه المعلمين العرب الذين يشكلون ١٣٪ من مجموع المعلمين في البلاد بينما الميزانية المخصصة لرعاية شؤونهم عبر الدائرة النقابية « المهنية » لا تزيد عن ٣٢٠٠ الف شاقل وتساوي اقل من ١٪ من الميزانية العامة .

كمـا تحدثت المربية تسبورا شاروني ، ممثلة كتلة التقدم ، فاقترحت اقامة « صندوق اضراب » لتمكين المعلم من الصمود في النضال بكرامة .

اجتمـاع احتجـاجى لمعلمى منطقـة حيفـا

حيفا – لمراسلنا – عقد في « بيت المعلم » بحيفا ، يوم الاربعاء الماضي ، اجتماع احتجاجي شارك فيه معلمون من نهاريا والكريوت وعبلين ودير حنا وشفاعمرو وحيفا وكريات آتا وغيرها.

وقد اعرب كل الذين شاركوا في النقاش عن مرارتهم جراء المماطلة في توقيع اتفاقيات الاجور وفق توصيات لجنة عتصيوني بما يضمن تعديل الانسحاق وكذلك جراء تهادن قيادة نقابة المعلمين واستنكافها عن شن كفاح مثابر وجدي .

انتقدت النقاش الرفيقة تسبورا شاروني فناشدت جمهور المعلمين زيادة الضغط على قيادة النقابة من اجل شن نضال جدي وتصعيد اجراءاتها الكفاحية الى حد الاعلان عن اضراب عام من اجل تلبية مطالب المعلمين العادلة . كما طالبت بعدم السماح لاي كان بأن يبيع كفاح المعلمين العادل بابخس الاثمان .

ازديـاد حـوادث السطـو فى يافـا

يافا – لمراسلنا – ازدادت حوادث السطو والسلب والسرقة والاعتداء على المواطنين بشكل خطير في الاونة الاخيرة في يافا على الرغم من تواجد الشرطة ليل نهار في الشوارع . واصبح المواطنون غير آمنين على ارواحهم واملاكهم . فاللصوص ينفذون جرائمهم في وضح النهار .. واذا حدث ان اعتقلت الشرطة احدهم فانها تطلق سراحه ريثما تقدمه الى المحاكمة. وفي حالات كثيرة يستمر هذا اللص بالسرقة . ان تهادن الشرطة مع هؤلاء اللصوص والتغطية والتستر عليهم في بعض الاحيان دفع العديد من ضحايا السرقة الى عدم التقدم بما يحدث لهم . كما ان النساء لا يسرن لوحدهن في الشارع خوفا من ان يقدم اللصوص بمواجهتهن وخطف حليهن . اما وضع المسنين والعجزة فقد تفاقم بصورة تدعو الى الرثاء ، خاصة وانهم ضحية سائغة لهؤلاء اللصوص .

اتحاد الطلاب الجامعيين يناشـد الجمـاهير العربيـة دعمـه فى التصدى للفـاشيـة

* الجمعة القادم (٢٠-٣) اجتمـاع قطـرى فى شفاعمـرو *

حيفا – لمراسلنا – أصدر الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب نداء الى جماهير شعبنا وهيئاته الشعبية استعرض فيه الوضع المتوتر في الجامعات والاعتداءات الفاشية الدموية على الطلاب العرب وسياسة الصمت وحتى التواطؤ التى تتبعها الشرطة ازاء هذه الاعتداءات وتهادن ادارتي معهد « التخنيون » وجامعة حيفا وتصريحات رئيس الوزراء المشجعة لتنظيمات الفاشية .

ونـاشـد الاتحاد في ندائه جميع الهيئات الشعبية التي تمثل شعبنا تقديم الدعم المادى والمعنوى لطلابنا لمجابهة هذه الهجمة المسعورة وتصعيد نشاطات الاحتجاج ضدها والتضامن مع طلابنا العرب واتخاذ الخطوات العينية التالية :

● توجيه الاستنكار الى شرطة حيفا والى وزير الشرطة ووزير المعارف على معالجتهم للهجوم الفاشى على الطلبة العرب ومطالبتهم بالكشف عن هوية المعتدين من قادة « بيتار » المعروفين جيدا لدى الشرطة وكذلك المطالبة بالتحقيق في نشاط هذه الحركة الفاشية والمطالبة بحلها .

● القيام باعمال الاحتجاج ضد الهجوم الفاشى على الطلاب العرب في قرانا ومدننا واعلان التضامن معهم .

● توجيه برقيات الاستنكار والتحذير الى ادارتى « التخنيون » وجامعة حيفا ومطالبتهما بفصل مدبرى العدوان على الطلاب العرب من قادة « بيتار » .

● عقـد اجتماع تضامني قطرى بمشاركة الهيئات الشعبية في شفاعمرو بتاريخ ٢٠-٣ في الساعة الخامسة بعد الظهر في قاعة البلدية وذلك على خلفية الاحداث الاخيرة للتشاور حول اقامة لجنة شعبية قطرية لمتابعة قضايا الطلاب العرب وتكون على اتصال دائم بالهيئات الطلابية من اتحاد ولجان محلية وللتشاور حول اقامة صندوق منح .

حمـلـة انتقـاميـة ضـد اهـالى كسـرى

كسرى – لمراسلنا – يبـدو ان صمود اهالي كسرى امام مخططات التهويد ، وعدم تفريطهم باراضيهم ، اطار صواب سلطات القهر القومي . فكما هو معلوم للقاصي والداني ان اهالي كسرى قد اقسموا الايمان في المجلس الديني بان يقاطعوا كل من يفرط بارضه ونتيجة لهذا الموقف الصلب تعمل السلطات على الانتقام منهم بكل وسيلة . فهي لا تعطيهم ، على سبيل المثال ، رخص البناء منذ ١٥ سنة ومع ذلك فهم يبنون ، رغم المخالفات الجنونية والسجن احيانا .. وفي الفترة الاخيرة حكم على كل من : نعيم صباح – عامل ، غرم بـ ٣٥٠٠ شاقل . مفيد عبد الله – شرطي ، واب لـ ١٣ ولدا – ٥٢٠٠ شاقل . ابو زايد سليمان عبد الله – ٤٧ عاما واب لـ ٧ اولاد ، ٣٢٠٠ شاقل . نجيب يوسف صباح – جندي مسرح واب لـ ٤ اولاد ، حكم ٤ مـرات بغرامة ٣٠٠٠ شاقل . منهال صباح – اب لـ ٨ اولاد ، ٢٠٠٠ شاقل و ٤٠ يوما سجن .

ان اهالي كسرى عقدوا العزم على عدم التفريط ولو بشبر واحد من ارضهم ، وهم يرفضون كل المؤامرات، ويطالبون السلطات بالكف عن مخططاتها وعمليات انتقامها الاجرامية.

جولة طلابية فى شمالى الوطن

* زيـارة نصب الشهـداء فى سخنين وضريح حنـا مويس فى الرامـة * لقـاء مـع أهـالى عيلبـون وكفر يـاسيف والتضـامن مع سليـم صفدى *

القدس – لمراسلنا – نظمت جبهة الطلاب العرب في جامعة القدس ، يوم الجمعـة الاسبق ، جولة في شمال الوطن باشتراك ٩٠ طالبا وطالبة قاموا خلالها بزيارة نصب شهداء يوم الارض في سخنين حيث وقف الزائرون دقيقة صمت تخليدا لذكرى الشهداء .

بعد ذلك توجه موكب الطلاب الى قريـة عيلبون حيث كان بانتظارهم رئيس المجلس المحلي السيد يوسف سرور . واستمعوا منه الى شرح واف عن تاريخ القرية واوضاعها ومشاكلها المالية .

ومن عيلبـون توجه الطلاب نحو الرامة حيث زاروا ضريح فقيد الشعب حنـا مويس ووقفوا دقيقـة صمت تخليدا لذكراه .

ومن الرامة انطلق الموكب الطلابي الى كفرياسيف حيث كان بانتظارهم جمهور كبير من اهالي القرية استقبلهم بحرارة ابوية . ثم التقى الطلاب في قاعة بيت الصداقة مع رئيس المجلس الدمقراطي ، نمر مرقس ، ورئيس لجنـة الدفاع عن الاراضي ، القس شحادة شحادة وسكرتير الجبهـة الدمقراطية ، الاستاذ نمر نجـار . واستمعوا الى محاضرة قيمـة من رئيس المجلس حول الجبهـة وعمل المجلس وتـاريخ كفرياسيف احدى قلاع كفـاح شعبنا . كما تكلم القس شحـادة عن اذار الارض وصمـود جماهيرنا على ارض الوطن .

ثم انتقل الضيوف الى قاعة بيت الشبـاب حيث استقبلهم مديره الاستاذ رفول بولس بحرارة واقيمت حفلة سمر بعدها تفرق الطلاب على بيوت القريـة حيث استقبلـوا بالترحاب .

وفي صبـاح السبت توجه الموكب الطلابي الى هضبة الجولان السورية المحتلـة للتعبير عن التضـامن مع زميلهم سليم صفدي الرازح ووالده عارف صفدي تحت الاقامة الاجبارية لمدة سنة في قريتهما مسعدة بامر من سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

بعد ذلك عاد الطلاب الى القدس بعزيمـة واصرار على تكملة المسيرة جنبا الى جنب مع شعبهم وجبهـاتهم المحلية .

على الضوء «الانتيمى»

بعـد ارتفـاع أسعار الكهربـاء

القدس – لمراسلنا – اقرت لجنة الماليـة في الكنيست ، يوم الاثنين (٩ – ٣) ، رفـع اسعـار الكهرباء بمتوسط ٨٤٦٪ وذلك اعتبـارا من ٥-٣-٨١ ، ويصبح سعر الكيلوواط – ساعة كما يلي : للاستعمال البيتي ٦٧٤٥ اغورة جديدة (٦٢٤٢ سابقا) ، سعر تجاري ٧٠٤٠ اغورة (٦٤٤٥ سابقا) ، سعر زراعي ٦١٤٨ اغورة (٥٦٤٩ سابقا) ، سعر صناعي ٥٨٤٤ اغورة (سابقا ٥٣٤٨) ، ضخ المياه ٥٧٠١ اغورة (٥٢٤٦ سابقا) .

عطش !

وتقرر رفـع اسعار الميـاه بنسبة ١١٤٧٪ وذلك ابتداء من ٣/٢١ وهكذا يصبح سعر المتر المكعب الواحد كما يلي : في الزراعة ٨٠ اغورة جديدة ، للاستعمال البيتي ٢٤٨١ شاقل ، ١٠٧ ... ٤٤٢٢ شاقل ، الامتار التالية و ٧٤١ شاقل ... متر اضافي !

اسبوعيات الكنيست

توفيق زياد عن زيادة أعمال السرقة والاجرام فى الناصرة :

بينمـا تغـط الشـرطة فى سبات عميق يتسلم الاهالى مبادرة الدفاع عن ارواحهم وممتلكاتهم !

* لمـاذا ينعـدم المجلس المحلى فى كوكـب أبـو الهيجـاء ؟ *
ضـم حى الخلـة لخريطـة ديـر حنـا الهيكليـة ! *

الكنيست – ٨١/٣/١١ – ألقى النائب توفيق زيـاد ، رئيس بلدية الناصرة ، خطابا في اثناء البحث حول تزايد أعمال السرقة والجنوح في الناصرة كشف فيه ، بالوقائع والمعطيات ، هذه الاعمال وتخاذل الشرطة عن القيام بمسؤوليتها في وضع حد لها . وجاء في خطابه :

أصبح الوضع في الناصرة لا يطاق وخصوصا في الاونة الاخيرة وذلك بسبب تفشي الجريمة من جهة وتخاذل الشرطة وعدم نجاعتها من الجهة الاخرى .

ان وضع السرقة وعمليات السطو والاتجار بالمخدرات مستمر منذ وقت طويل وهو ليس بالوضع الجديد . وكنا قد حذرنا في حينه من مغبة تدهوره . وفي الفترة الاخيرة بلغ هذا الوضع ذروة خطيرة لم نشهد لها مثيلا في السابق . وتحولت الجريمة الى ظاهرة يومية تفرض ظلها المقيت وارهابها على جميع مواطني المدينة وهي تشمل كل انحاء المدينة – الاسواق والساحات المركزية والاحياء حيث يقع المزيد من ضحايا عمليات السرقة والسطو والنهب ويحدث هـذا في ساعات النهـار والليل ، على حد سواء . وهناك اماكن عديدة في المدينة لا يجرؤ المرء على الدخول اليها كذلك فان بعض الاطباء لا يتمكنون من مغادرة منازلهم ليلا لمعالجة مرضى يستدعونهم .

قبل عامين اقيمت اللجنة الشعبية المسماة « لجنة مكافحة الاجـرام والجنوح » وهي مؤلفة من ممثلي البلدية ومؤسسات المدينـة ولجـانها الشعبية . ان هذا يثبت انه في غياب تنفيذ القانون يضطر المواطنون الى الاهتمام بالدفاع عن انفسهم في وجه الجريمة والمجرمين .

في الصيف الماضي سقط في المدينة ضحية التاجر سليمان مزاوي الذي رفض ان يدفع « رسوم حماية » فاحرق حانوته ولقي مصرعه .

خلال هذه الفترة عقدت لقاءات عديدة – ربما عشرات – مع الشرطة بمشاركة ممثلي البلدية ولجنة مكافحة الاجرام في الناصرة وبحضوري انا شخصيا . وكان الهدف هو التاكيد على ضرورة تحرك الشرطة لممارسة القانون . لكن يبدو ان كل هذه اللقاءات كانت اشبه بصوت يصرخ في واد. شرطة الناصرة تغط في سبات عميق . ويثبت ذلك تدهور الوضع ووصوله الى الدرك الذي نشهده اليوم .

لقد اتضح لجميع اهالي الناصرة ان الشرطة لا تحرك ساكنا وعمليا لا توجـد شرطة في الناصرة . قلـت هذا الامـر عشـرات المرات ولرجال الشرطة والمسؤولين . وقلت وقلت هذا من على منبر الكنيست مرات لا تحصى .

ان الاحصائيات التي وردت هنا هي اقل من الواقع . في الشهرين الاخيرين وقعت في الناصرة ٧٠ حادثة سرقة وسطو . هناك حوادث جرت قبل سنتين ولم تقدم ضد مرتكبيها لوائح اتهام . وهنـاك لصوص ضبطهم الاهالي وهم متلبسون بالجريمة وسلموهم للشرطة ولكنها اطلقت سراحهم بعد نصف ساعة وشوهدوا وهم يتجولون في الشوارع ويهددون السكان الذين ضبطوهم .

لا تجري اعتقالات او محاكمات سريعة . قصص تشبه الاساطير . انني اقول بملء المسؤولية ان البلدية لا تتلقى اية مساعدة من الشرطة . لقد جرت ثلاث محاولات لاحراق البلدية والمجرمون معروفون يتجولون في الشوارع على هواهم ولم يقدموا الى المحاكمة . وهذه ، للاسف ، شهادة عن الاجرام في الناصرة .

هناك وضع يأس من الشرطة فالناس لا يستطيعون التوجه اليها لانهم لا يشعرون بانها تحميهم . ان الزعران والمجرمين معروفـون فردا فردا للشرطة واقول ، بملء المسؤولية ، ان بعضهم يعمل مع الشرطة . نعرف وضعا تقوم الشرطة فيه بزرع وكلائها بين مجموعات المجرمين ويجري ذلك عادة بهدف مكافحة الجريمة ولكن ليس لكي نصل الى وضع يسمح فيـه لوكيل الشرطة بان يعمل ما يشاء في المدينة !

وبودي ان اذكر الوزير انه قبل عام ضبطت مجموعـة من ضباط الشرطة كانت متورطة بصفقات تهريب وقد نشر عن ذلك في الصحافة . اننا لا نتهم شخصا معينا بالتعاون مع المجرمين لكن يجـب فحص مثـل هذه الامكانية .

وماذا تقول الشرطة حين نتوجه اليها ؟ يقولون : ليست لدينا قـوة بشرية كافية . فاية حجة تبرر عدم وجود قوة بشرية كافية في حوزة الشرطة؟ اننا نرفض رفضا قاطعا هذه الحجة . ففي الامور الاخرى التي ليست لها صلة بالجريمة وذات طابع سياسي تعج الناصرة بمئات رجال الشرطـة وحرس الحدود . ولكن عندما يجري الحديث عن جريمة ومجرمين وسرقات ومخدرات فان الجواب : لا توجد لدينا قوة بشرية كافية !

كذلك تروج الاكاذيب بالنسبة لحرس الحدود . يجري ادخال قوات حرس حدود الى النـاصرة واخراجها منها دون سؤال اي طرف . امـا اليوم فيبرر الوضع في الناصرة بانه بسبب غياب قوات حرس الحدود . فاين العلاقة ؟ اليس حرس الحدود هو جزء من الشرطة ؟

لقد كان رد فعل المواطنين في الاسابيع القليلة المنصرمة وبالتعاون مع أعضاء البلدية القيام بحراسة المدينة ولقد جرى ذلك بسبب عدم تحـرك الشرطة وتجاوبا مع الضرورة الملحة في الحفـاظ على أرواح المواطنـين وممتلكاتهم . لكن كل ذلك يبقى خطوة موقتة وحينما طلبنا من الشرطة زيادة عدد افرادها للقبض على اللصوص رفضت ولم تقدم ولا شرطيـا واحدا لفرق الحرس المدني . واننا نطالب اليوم بتقويـة تعاون الشرطـة مـع مجموعات الحرس ولجانها .

وانني اعلن امامكم ان بلدية الناصرة ستبذل كل ما في وسعها الدفاع عن المدينة بما في ذلك المساعدة المادية للحراس المدنيـين الذين يقومون بالحراسة تطوعا في احياء الناصرة المختلفة .

قبل ١٠ ايام اتصلت مع وزارة الشرطة ومكتب القائد العام للشرطة . ارسلت برقيات ولم اتلق اي جواب وطالبت باجراء مقابلة فلم يلب طلبي حتى الان ! وفقط خلال الاسابيع الثلاثة الماضية جرى لقاءان مع الشرطة المحلية في ٢٣-٢ وفي ٩-٣ .

وباختصار – الوضع آخذ بالتدهور بشكل يهدد بالخطر وينزل الاضرار بمدينة الناصرة كمدينة مقدسة وكمركز للواء وللسياحة . ومثل هذا الوضع يسود مناطق اخرى غير الناصرة لكنه هنا قد بلغ الذروة . سوية مع كـل اهالي الناصرة نطالب الشرطة بالتحرك وبزيادة قواها في الناصرة بهـدف تصفية الجريمة والمجرمين . مطلوب تواجد مستمر ودوريات بوليسيـة ، ليل نهار ، في الاحياء والاسواق والساحـات المركزيـة . نطالب بتقديم لوائح اتهام ضد المجرمين وتقديمهم للمحاكمة .

نطالب باقامة نظام دفاع مدني (هاجا) مثلما هو عليـه الحال في بقية المدن الاسرائيلية . ونطالب بالتعاون التام بين الشرطة من جهة والبلدية ولجنة مكافحة الاجرام والجنوح ومؤسسات المدينة ولجانها المختلفة مـن الجهة الاخرى .

نطالب الكنيست بابداء رأيها حول هذا الوضع واتخاذ القرار الذي من شانه انقاذ الناصرة وتامين قيام الشرطة بمسؤولياتها .

استجـواب

حـول أسبـاب عـدم وجـود مجلـس محلى فى قريـة كوكب ابـو الهيجـا

■ استجوب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية حول الاسباب التي تحول دون قيام مجلس محلي في قرية كوكب ابو الهيجا الجليلية يسهر على مصالحها ويرعى شؤون اهاليها . وجاء في استجوابه : يبلغ عدد اهالي قرية كوكب ابو الهيجا الفي نسمة يعانون من غياب مجلـس محلي يعنى باقامة مصالح حيوية للقرية مثل تعبيد الشـوارع وتحسـين المدارس وغيرها . بتاريخ ١٧-٨-٨٠ توجه بعض اهالي القريـة برسالة الى وزير الداخلية ارفقت بعريضة وقعت عليها الغالبية من السكان تطالب باقامة مجلس محلي في القرية . وفي ٢٦-٨-٨٠ وصـل جواب من وزارة الداخلية يحيل الموضوع الى حاكم لواء الشمال يسرائيـل كنيـغ . في ١١-٩-٨٠ توجه الاهالي الى حاكم لواء الشمال ولم يتلقـوا ردا حتى اليوم . وكنت قد استجوبت الوزير في ٢-١٢-٨٠ حول الموضوع نفسه .

ويسأل طوبي الوزير حول الاسباب التي تحول دون اقامـة مجلس محلي في كوكب ابو الهيجا حتى الان وهل الوزير على استعـداد للنشط الاهتمام بطلب الاهالي المذكور ؟!

رد على استجـواب

ضم حى الخلة لخارطة ديـر حنا الهيكليـة

كان النائب توفيق طوبي قد استجوب وزير الداخلية ، بناء على توجه من رئيس مجلس دير حنا المحلي ، حول موانع ضم حي الخلة (ديـر حنا الجنوبية) لخريطة القرية الهيكلية .

وجاء رد الوزير الاسبوع الماضي على النحو التالي : ان هذا الحي موجود خارج الحد التنظيمي للقرية . وكانت لجنة الحفـاظ على الارض الزراعية قد رفضت خريطة هيكلية مقترحة من قبل المجلس المحلي . وفي هذه الاثناء ربح مجلس دير حنا المحلي الاستئناف ضد لجنة الحفاظ على الارض الزراعية واقر الحي المذكور بحسب طلب المجلس المحلي . وعلى هذا الضوء سيجرى انتهاج الخطوات اللازمـة لضم حي الخلة لخريطة القرية الهيكلية !

وجـع رأس !

الادويـة وأخطارهـا

القدس – لمراسلنا – اصدرت وزارة الصحة امرا بمنع انتاج وبيع اربعـة انواع من الادوية المهدئـة والمسكنة للاوجـاع وهي : « بلفين » و « اسيلفان » و « روكل » و « أ. ب. سي » . وذلك لان هـذه الانواع الاربعة والتي هـي الاكثر انتشارا في البلاد تحتوي على مادة « بنتساتين » المضرة بالصحة وتسبب ضررا للكليتين وخصوصا عند النساء .

وتشير التقارير الطبيـة الى ان الادمان على مادة « بنتساتين » يؤدي الى عطب الكليتين ويبعث فيهما أوراما خبيثة ويدمرهما .

هـذا وتوقف انتاج الادويـة التي تحتوي على « بنتساتين » في البـلاد وتقوم الصيدليات باعادة مخزونها . ويطلب من الجميع التخلص مما عندهم من الانواع الاربعة المذكورة اعلاه . ويتوجب الحذر والتاكد من كلمـة « بدون بنتساتين » على اي نوع من الادوية المسكنة .

سياحة فى أسرائيل :

اغتصاب بعد اغتصاب

تل ابيب – كشفت الصحف الاسرائيلية ، الاربعاء (٣/١١) ، القناع عن حادثة وقعت في البلاد عام ١٩٧٩ تعرضت في اثنائها شابة سويدية سائحة ، كميليـا اسـروم ، الى الهجوم والاغتصاب بوحشية في مدينة نتانيا . وتقول « يديعوت احرونوت » ان دورية من الجيش قامت باحضار الشابة الى مركز شرطة لواء « الشارون » بعد ان وجدتها على جانب الطريق.

وتقول الصحيفة انه بعد ان تم استجواب الشابة واخذ افادتها دعي الى المركز احد رجـال الشرطة ، الضابط رعنان ليفي ، الذي كان يقوم بدورية المناوبة وامر باعادتها في سيارة الشرطـة الى الفندق الذي كانت تنزل فيه غير ان الشرطي المذكور قـام باغتصاب السـائحة السويدية داخل سيارة الشرطة على الطريق الى الفندق !!

ولكن صحيفـة « دافـار » (١٣ / اذار) انزلت مع قضـاة محكمة الطـاعة التابعة لشرطة اسرائيل التهمة الموجهة للضابط المذكور من تهمة الاغتصـاب الى تهمة « ممارسة الحب » ! وبناء عليه حكمت « محكمة الطاعة » على ضـابط الشرطة يـوم الخميس الماضي (٣/١٢) بتنزيل رتبتـه وبالسجن لمدة شهر واحد مع وقف التنفيذ !!

ص.ب. ١٠٤ حيفا

لـماذا الشجـار ؟!

وصلتنا رسالة من القارئ فتحي جاد أبو راس من اهالي قريـة عيلوط تعرض فيها الى الشجار المؤسف الذي وقع مؤخرا بين عائلتين من أهالي القرية . ويتألم تساءل القارئ، وبحق : الم يتعلم اهالي القرية من تجاربهم السابقة في مثل هذه الاحوال ؟! وما سببه مثل هذا الشجار في الماضي من خسائر في الارواح وفي الاموال ؟! ويضيف القارئ أن مثل هذه الخلافات تؤدي في النتيجة النهائية الى تفرقة وحدة الصف والى انشغال الاهالي بامور ثانوية عن الامور الاساسية التي يعاني منها جميـع الاهالي ، وانه يجب العمل بصورة جدية على دفع قرية عيلوط الى أمـام وتطويرهـا .

ضريـبات دائـرة الضـريبة

انا المواطن سعيد عبد الكريم أبو علوا من قرية معاوية :

بسبب أمراضي الجسدية – ولـدى تقاريـر طبية تشهد بذلك – لا أستطيع ان اقوم باي عمل جسماني . ولدرايتي بطبيعة العمل في القصارة قررت أن اشتغل مقاولا بها مع بعض العمال في تل أبيب . وها أنـذا أمارس هذا العمل منذ العام ١٩٧٧ .

وانني ، كمقاول ، اقوم بدفع جميع الرسوم المطلوبة مني وعـن العمال الذين يعملون لدي . ولكن الدوائر المسؤولة لا تثق بحساباتـي وهي تهددني ، أن لم ادفع مئات الاف الليرات ، بحجز اثاث المنزل .

انني لولا عملي هذا الذي اضطرتني اليه اوضاعي المرضية لكنت تقدمت بطلب المساعدة الى الشؤون الاجتماعية أو التأمين القومي . فهل يريدني المسؤولون في ضريبة الدخل بملاحقتهم هذه أن أعيش على مخصصات الشؤون الاجتماعية الضئيلة في ظروف الغلاء هذه .

كلي ثقة برفاقنـا الممثلـين الحقيقيـين للعمال اليهـود والعرب في الهستدروت ولذلك اتوجه اليهم ، من على صفحات « الاتحاد » – التي اشكر محرريها على ما يقومون به من جهود طالبا مساعدتهم وتوجيههم .

الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة

بيان حول انتخابات الكنيست العاشـرة

١ – صدرت لوائح الناخبين لانتخابات الكنيست العاشرة وتعرض حاليا في مكاتب تسجيل السكان التابعة لوزارة الداخلية في ٢٠ مكتبا لوائيا . وكل من يريد التأكد من وجود اسمه في لائحة الناخبين بامكانه مراجعة احد هذه المكاتب او توكيل ممثل احدى الكتل في الكنيست ليقوم بالمراجعة نيابة عنه .

٢ – يقوم وزير الداخلية بالاعداد لهذه الانتخابات وارسال اشعارات الى الناخبين بظهور اسمائهم في جدول الناخبين .

تعرض جداول الناخبين في مكاتب تسجيل السكان حتى ١٩٨١/٣/١٩

٣ – يمكن الاعتراض على عدم ظهور الاسم في سجل الناخبين حتى ١٩٨١/٣/٣١ وذلك بتعبئة نموذج خاص في اقرب مكتب لتسجيل السكان . ويجب ابراز الهوية لدى تقديم النموذج .

٤ – نظرا لتقلص مدة الاعتراضات لانتخابات الكنيست العاشرة ابطل حق الاعتراض للمحكمة هذه السنة ويكتفي القانون بالاعتراض لوزارة الداخلية .

٥ – يمنح حق الانتخاب للكنيست العاشرة لكل مواطن يكون قد اكمل الثامنة عشرة من عمره في يوم ١٩٨١/٦/٣٠ اي في يوم الانتخابات للكنيست العاشرة . وتتخذ وزارة الداخلية الاجراءات لادراج اسماء من يصلون الى الثامنة عشرة في ١٩٨١/٦/٣٠ . وكل من لم يظهر اسمه في جدول الناخبين او من لم يتسلم بطاقة اعلام بادراج اسمه في الجدول يمكنه الاعتراض مطالبا بادراج اسمه في جدول الناخبين .

تحيـــة الحزب الشيوعى فى جنوب افريقيــا

تبعث اللجنة المركزية الحزب الشيوعى فى جنـــوب افريقيا بتحياتها الرفاقية الحارة الى المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى . نتمنى لمؤتمركم النجاح التام فى قضية النضال داخل اسرائيل من اجل اسقاط حكومة بيغن واحداث تغيير فى السياسة الاسرائيلية الرسمية بالنسبـة للسلام والدمقراطية والتقدم الاشتراكى وكذلــك فى النضال الخارجى ضد تهديدات حكم ريغن بتصعيد التدخل فى الشرق الاوسط ووضع قنابل نيترونية فى المنطقة وشن سياســـة مجابهة مع الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى ومع حركات التحرر الوطنى ، هذه السياسة التى من شانهـا دهورة العالم نحو هوة كارثة حرب ذرية .

ان وحدة الحركة الشيوعية العالمية لم تكن فى السابق بهــذا القدر من الاهمية مثلما هى عليـــه هذه الايام . اننا نقف بصلابة معكم فى مواقفكم الاممية ضد العنصرية .

عاش الحزب الشيوعى الاسرائيلى ،

عاش التضامن بين الحزب الشيوعى الاسرائيلـــى والحزب الشيوعى فى جنوب افريقيا ،

عاشت الاممية البروليتارية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى
فى جنوب افريقيا

تحيـــة الحزب الشيوعى فى الاكـــوادور

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ،

يحيى الشيوعيون فى الاكوادور المؤتمر الـ ١٩ لحزبكـــم البطل ويتمنون له النجاح . انه ليوم كبير فى كفاح العاملـــين والشعب فى اسرائيل من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعى واحراز السلام العادل فى الشرق الاوسط .

مع احر التحيات
الحزب الشيوعى فى الاكوادور
فدرو صعب ـ السكرتير العام

كلمة الرفيق رمزى خورى

فشلت كل مؤامرات السلطـــة لشق وحدة صف السلطات المحليـة العـربيـة

ايها الضيوف المحترمون
ايها الرفاق الاعزاء ،

اعلـــن بهذا تقديرى وموافقتى على رؤوس الاقلام وما جاء فى كلمة الرفيـــق ماير فلنر . وبودى ان اتعرض لعـــدة امور فى عمل الحزب فى المجال البلدى.

بعد الانتخابات الاخيرة للسلطـــات المحلية ، التى جرت فى اواخر عـــام ١٩٧٨ ، اتسع نشاط وتاثير الحـــزب والجبهة على السلطات المحلية العربية. ووصلنـــا الى تمثيلنـــا فى حوالى ٤٠ سلطة محلية . وتقود الجبهـــة اليـــوم ١٨ سلطة محلية من بين رؤســـاء هذه السلطات سبعة رؤســـاء شيوعيين . وهذا ما القى على عاتق الحـــزب مسؤوليات اكبر فى قيادة وادارة النشـاط المحلى والمنطقى والقطرى ، خاصة فى الوسط العربى .

وفى السنـــوات الاخـــيرة اشـــتدت المواجهة القطرية والمحلية بين السلطات المحلية فى البـــلاد والسلطة المركزيـــة وذلكبسبب السياسة الحكومية الموجهة لتقليص الخدمات المحلية والاجتماعيـــة وتوجيـــه الميزانيات الحكوميـــة فى الاساس نحـــو الانفـــاق العسكرى والانفاق على الاستيطان وتشجيع الراس مال الاحتكارى .

ان سياسة الضم الحكوميـــة عبر التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة والتى تصعد من القمــــع الوحشى فى المناطق المحتلة وتزيـــد وتوسع الاستيطان فى هذه المناطق لا تبعد فقط امكانات السلام ، بل تؤدى الى زيادة التضخم المالى والى الغلاء والى تردى مستوى حياة العـــاملين وجماهير الشعب والى تشديد ضائقـــة الفقراء والى الاضـــرار المستمـــر فى مستوى الخدمات التى تقدمهـــــا السلطات المحلية .

ان المواطنين العرب ، الذين لايرون انفسهم شركاء فى السلطة المركزيـــة ، يرون فى السلطة المحلية عنوانهم لتقديم طلباتهم . ولذلك يطالبونها بتقديـــم الخدمات بصورة ملائمة . وبان تقـــود النضال الجماهيرى ضد كل صـــور التمييز والاضطهاد القومى .

وخلال السنـــوات الاربع الاخيرة ، خاصة فى السنتين الاخيرتـــين ، لعب الحزب دورا هاما فى توجيه وقيـــادة نضـــال الجمـــاهير العربية والمجالس المحلية العربية ضد سياسة التمييز فى الميزانيات والموجهة لمنع تطويـــر الخدمات الحكومية والمحلية فى الوسط العربى .

وقد فشلت كل محاولات السلطـــة لتفسيخ صفوف لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والتخريب على عملها. وتقوت وحدة صف هذه اللجنة اكثر . وخاضت السلطات المحلية العربية فى السنة الاخيرة نضالات بارزة من اجـــل المساواة فى المجـــالات المختلفة . وفى ال ١٧ من ايار عـــام ١٩٨٠ عقـــد فى الناصرة اجتماع قطرى للسلطات المحلية العربية احتجت فيه على اهمـــال التعليم والنقص الخطر فى الصفوف والمستوى المنخفض للمدارس المحلية . وبخصـــوص الموضـــوع نفسه اعلنت السلطات المحلية اضرابا لهـــا فى العشرين من ايار واعلنت اضرابـــا لمدارسها فى ال ٢٧ من ايار .

وبعد محاولة اغتيال رؤســـاء البلديات فى الضفةعقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطـــات المحليـــة العربية جلسة طارئة ودعـــت على اثرها الى عقد اجتماع احتجاجى فى الخامس من حزيران . وقد اصدر الاجتماع واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية بيانا اقر بالاجماع دعا الى احلال الســـلام العادل الاسرائيلى ـــ الفلسطينى على اساس انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وازالة المستوطنات والاعتراف بحقـــوق الشـــعب العربى الفلسطينى المشروعة ، بما فيها حقه فى اقـــامة دولتـــه المستقلـــة الى جـــانب دولة اسرائيل . وعبر هذا البيان عن تاييد المواطنين العرب التام فى البـــلاد لبرنامج الحزب والجبهة السلمى .

وفى الشهر الماضى عقد اجتمـــاع قطرى احتجاجا على هـــدم البيوت فى القرى العربية ، طالب الحكومة بوقف سياسة خنق القرى العربية وباقـــرار الخرائط الهيكلية ، التى تضمن بنـــاء مساكن لـــلازواج الشابة ولفرعهـــم المحتاجين الى هذه المساكن والتى تضمن ايضا اراض لتطوير القرى العربية فى السنوات القادمة . وطالب الاجتماع القطرى ايضا بان لا يهدم اى بيت دون موافقة السلطة المحلية .

وبتصـــاعد ايضا نضـــال السلطات المحلـــية العربيـــة مـــن اجل مساواة ميزانياتها بميزانيات السلطات المحليـــة اليهودية ، خصوصـــا على ضوء الازمة المالية الخانقة المستحوذةعلى السلطات المحلية العربية . ان التمييز يجد تعبيرا له بكل الصور وبكل مجالات الخدمات. ان متوسط ما تدفعه وزارة الداخليـــة للفرد فى السلطة المحلية العربيـــة لا يتعدى ٢٠٪ من متوسط ما يتلقـــاه الفرد فى السلطة المحلية اليهودية .

واذا وجدنا ان هناك موظفا واحدا فى [illegible] عملها لتوسيع صفوف الجبهة وازدياد قوى جديدة فى النضال . وهناك مجال كبير للتحسين فى الوضع المحلى والقطرى .



* رمزى خورى *

اللجنة القطرية لرؤساء السلطـــات المحلية العربية الا انه لا يمكن لنا ان نسلم بالنشاط والتنظيم المتفرد اللذين تقوم بهما السلطات المحلية الدرزية . ان هذه السلطات تعانى من سيـــاسة الاضطهاد والتمييز نفسها ولها المشاكل والمطالـــب نفسها . يجب اشراكهم فى العمل وضمهم الى اللجنة القطريةوالى النشاط المشترك .

ولم تستغل السلطات المحلية العربية بصورة كافـــية عضويتها فى مـــــركز السلطات المحلية ووجودها فى ادارته. يجب الاصـــرار علـــى ان يتخذ مركز السلطات المحلية موقفا واضحا مـــن طلبات السلطـــات المحلية العربية فى المساواة التامة فى الميزانيات ومستوى الخدمات . وعلى المركز ان يؤيد نضال السلطات المحلية العربية وقراراتهـــا ونشاطاتها . كذلك يجب ان نزيـــد من نشاطنا واتصالاتنا بالمجالس المحليـــة العربية فى الجليل . وذلك من اجل التعاون والفهم الافضل بين السلطات المحلية اليهودية والعربية على اساس المساواة والاحترام المتبادل . هناك قرارات للجنة القطرية بهذا الخصوص ويمكن المبادرة فى هذا الاتجاه .

وحتى الان لا توجد للجنة القطريـــة مكاتب او موظفين لتنفيـــذ القرارات وتركيز النشاط . وهذا النقص لايساعد على تطوير النشاط والاعلام والبحث.

وفى الحزب يجب العمل على تفعيل اللجان البلدية المنطقية ورؤية كـــل المنطقة وكل نقطـــة فيها . فحتى الان توجد قرى عربية بدون تلفون وبـــدون كهرباء او شارع يصلها بالعـــالم الخارجى . وحتى بدون مياه . يجـــب رؤية هذه المشاكل المؤلمة وتجنيـــد الجماهير لحلها بقيادة الحزب والجبهة والمجالس المحلية .

هناك كوادر يمكن الاستفادة منها فى هذا الاتجاه ، مهندسون واطبـــاء واكاديميون . ان مهرجانات العمـــل التطوعى تتحول الى تقليد يشارك فيه الاف الشبان والعمال والنساء فى اعمال البناء والتطوير ، خصوصا فى الناصرة وام الفحم وكفر ياسيف وغيرها .

وفى مناطق معينة او مجموعة قرى، [illegible] عبر تقوية صفوف الحزب والتقدم نحو السلام العادل والسعيد للشعوب [illegible] والانسانية جمعاء .

كلمة الرفيق جورج طوبى

التمســـك بمبـــدأ الاممية البروليتارية ضمـــانة لنجـاح حزبنـا فى كفاحــه

ايها الرفاق والضيوف الاعزاء ،

ان اشتراك وفود احزاب شيوعية وعمالية شقيقة فى مؤتمرنا هـــذا والتحيات الحارة والمحفزة التى حملوها لحزبنا هى تعبير ملموس عن مبـــدا الاممية البروليتارية الذى هو احـــد المبادىء الاساسية للماركسيـــة ـــ اللينينية التى ترشد حزبنا الشيوعى !

لقد تعلمنا من خبرة حزبنا الذاتية ومن التجربة الغنية للحركة الشيوعية العالمية ان التمسك بهذا المبدا ، مبدا الاممية البروليتارية ، هو الضمـــان لنجاح كفاح حزبنا .

وان كل انحراف عن هذا المبـــدا وقلة التقدير الكافى لاهميته من شانهما ان يمسا حزبنا وكذلك وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

ان حلبة الصراع الاساسيـــة فى العالم ، فى العصر الراهن ، هى بين الراسمالية والاشتراكية . ومن هـــذا النتيجة المستخلصة بان الاميـــة البروليتارية تعنى قبل كل شـــىء التضامن مع الحزب الشيوعـــى السوفييتى وتوطيد وحدة الحركـــة الشيوعية العالمية على اساســـى الماركسية ـــ اللينينية .

اننا نقول ذلك خلال معرفة بقيمة بان الاتحاد السوفييتى والـــدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية والقوى المعادية للامبريالية فى العالم هم الضمانة لافشال مؤامـــرات الامبريالية فى محاولتها اعادة عجلـــة التاريخ الى الوراء وهم الضمانـــة امام كارثة نووية ولحفظ الســـلام العالمى .

وفى هذا الصراع ، بين الامبريالية والاشتراكية ، يؤدى الحـــزب الشيوعى السوفييتى دورا مركزيـــا ليس فقط لانه حزب وطن اكتوبر وليس فقط لانه الحزب الشيوعى صاحـــب التجربة الاكثر غنى وانما فى الاساس بسبب واقع ان قوة الاتحــــاد السوفييتى الاقتصادية والاجتماعية هى القوة الاساسية فى الكفاح دفاعا عن الاشتراكية ومصدر قوة وتشجيـــع لجميع الشعوب المكافحة من اجـــل تحررها الوطنى وتقدمها الاجتماعى .

وعلى الرغم من التغير الجوهرى فى توازن القوى العالمى لصالـــح الاشتراكية وعلى الرغم من فشـــل الاوساط الامبريالية العدوانية فان هذه الاوساط لم ترتدع وتستمر فى حبك المؤامرات وعقد احلاف دنسة فـــى اوروبا والشرق الاقصى وامريكـــا الجنوبية وافريقيا وايضا فى منطقتنا .

ولا تتورع عن استعمال احط الوسائل من اجل تحقيق اهدافها الاثمة . وهى تبذل كل ما فى وسعها من اجل ضرب وحدة الدول الاشتراكية ووحـــدة الحركة الشيوعية وحركات التحـــرر المعادية للامبريالية .

وان الاحداث الاخيرة فى بولنـــدا تجسم هذا الامر . ان ما يحدث حاليا فى بولندا هو محاولة لزعزعة وتقويض اسس الاشتراكية فى ذلك القطر .

ورغم قلقنا ، سوية مع جميــــع الشيوعيين فى العالم ، مما يحـــدث حاليا فى بولندا الاشتراكية فاننـــا مقتنعون بان الشيوعيين البولنديـــين سوية مع الشعب البولندى سينجحون فى التغلب على المصاعب الحاليـــة وسيستمرون فى دفع بولندا الاشتراكية صوب الانجازات الاضافية لصالـــح الشعب البولندى وسعادته .

وعندما نقول هذه الامور فاننـــا لا نعبر بذلك عن تمنياتنا القلبيـــة فحسب وانما عن وعى عميق بانتصار الاشتراكية الحتمى . فلا يمكن فصـــل بولندا عن منظومة الدول الاشتراكية .

ويقف الشيوعيون فى اسرائيل الى جانب حزب العمال البولندى الموحـــد ويتمنون له ، من صميم الفؤاد ، بان يخرج مـــن هذا الامتحان اكثر قـــوة ووحدة .

فى تقرير اللجنة المركزية الذى قدمه للمؤتمر الرفيق ماير فلنر توقف السكرتير العام لحزبنا عند الضرر الذى تسببـــه القيادة الصينية الحالية لوحدة الحركة الشيوعية العالمية والنضـــال المعادى للامبريالية . هذه القيادة الصينية التى تحدثت فى السابق عن النضال الثورى للقضاء على الامبريالية تحولت اليـــوم الى مواقع التعاون مع الامبرياليـــة الامريكية وتعرب عن تاييدهـــا لانظمـــة حكم رجعية وفاشية . لقد تحولت هذه القيادة الى مواقع شوفينية عدوانيـــة والى استفزاز الدول الاشتراكية وادت ذلك الى تقويض اسس المجتمع داخل الصين نفسها !

ان النقاش مع القيادة الصينيـــة الحالية ليس نقاشا بينهم وبين الاتحاد السوفييتى ، انه نقاش مع الحـــركة الشيوعية العالمية . ولهذا لا يستطيع حزبنا أن يقف موقف اللامبالاة فى النضال الايديولوجى الدائـــر ضـــد المـــواقف المغامرة للقيادة الصينية .

ايها الرفاق الاعزاء ،

بين المؤتمرين ال ١٨ وال ١٩ عمق حزبنا ووطد علاقاته مع احزابشيوعية شقيقة ومع حركات تحرر معـــادية للامبريالية . فخلال هذه الفترةالزمنية اقام حزبنا لقاءات ومباحثات متبادلـــة مع احزاب شيوعية شقيقة من اقطـــار مختلفة . وتم فى هذه المباحثات تبادل الخبرة وايضاح بعض المواقف وبحـــث مشاكل مشتركة . وساهمت هـــذه اللقاءات كثيرا فى توطيد علاقاتنـــا مع الاحزاب الشقيقة وادت دورهـــا المتواضع فى وحـــدة الحركة الشيوعية العالمية . وبودى ان اشير ، بشكـــل خاص ، الى توطيد العلاقـــات بين حزبنا وبين الاحزاب الشيوعية فى العالم العربى .

ان توطـد العلاقات بيننا يثبت مجددا ان مبدأ الامميـــة البروليتارية اقـــوى واصلب من كل مؤامرات الامبرياليـــة ومن كل موجات العداء والكراهيةالتى تاججها فى منطقتنا . ورغم حلقة الدم المأساوية التى يستمر نزيفها منـــذ سنوات عديدة تتزايد وحدة معسكـــر القوى التقدمية حاملة لواء الوحـــدة البروليتارية والنضال المعادى للامبريالية واستقلال الشعوب المنتصر حتما .

سنستمر فى العمل على تـــوطيـــد العلاقات مع الاحـــزاب الشيوعـــية فى الدول العربية من اجل التصدى بنجاح لمؤامرات الامبريالية وعملائهـــا الرجعيـــين فى المنطقة ومن اجل وضع حد للنزاع المأساوى بواسطة حل عادل لقضيةالشعب العربى الفلسطينىواقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل وتامين السلام الحقيقى فى منطقتنـــا . من اجل حياة سلام وهدوء وازدهـــار لشعوب المنطقة .

عاشت وحدة الحركة الشيوعيـــة العـــالمية .

عاشت الاممية البروليتارية .

عـــاشت النظريـــة الماركسيـــة ـ اللينينية المظفرة .

* جورج طوبى *

تحيـــة الحزب الشيوعى فى الفيلبـين

ايهـــا الرفـــاق الاعزاء ،

يرسل اللجنة المركزية وجميع اعضا الحزب الشيوعي فى الفلبين لكم احر تحياتهم القلبية لمناسبة انعقـــاد مؤتمركم ال ١٩ . وفى الوقت الذي تعدون فيه لمؤتمركم فان هدفكم وهـــو اسقاط حكومـــة الليكود اليمينية المتطرفة ، حكومة البرجوازية الكبيرة ، قد حقق . وهذا يعتبر خطوة اخرى الى امام نحو تحقيق هدفكم الاصعب وهو احداث تغيير جذري فى السياسة الاسرائيلية الرسمية نحو السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والمساواة.

ان الشيوعيين الفيلبينيين يقدرون عاليا نضال حزبكم الصلب ضـــد سياسة الضم وضد اعمال الحكومات الاسرائيلية السابقة والحالية ، ومن اجل حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ومن اجل المساواة التامة فى الحقوق للعـرب واليهود فى داخل اسرائيل . كما اننا نقدر عاليا مبدئيتكم ومثابرتكم فى استنكار وفضح كل حملة من حملات الدعاية المعادية السوفييت والتي يديرها الامبرياليون والاوساط الصهيونية واوساط الهيمنة فى بكين . وفى النهاية نقـدر تقديرا عاليا اخلاصكم الثابت لمبادىء الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية ونضالكم ضد كل اشكال وظواهر الانتهازية .

ايهـــا الرفـــاق الاعزاء ،

انكم تعقدون مؤتمركم فى فترة تحاول فيها الاوساط الاكثر رجعيـــة فى الامبريالية الدولية ، وفى الاساس رجعيـــة البنتاغون والتجمع العسكري الصناعي فى الولايات المتحدة الامريكية ، العودة الى مناخ الحرب البـــاردة وذلك لتبرير مخططاتها العسكرية الكبيـــرة لاحراز التفوق العسكري ، وفى الاساس فى السلاح النووي الاستراتيجي ، على الاتحـــاد السوفييتي وعلى الدول الاشتراكية الاخرى . وبالاضافة الى الخط الواضح من المواجهـــة النووية بين القوى النووية الاساسية والى التهديد التابع من ذلك فـــان استغلال الامكانات الكبيرة للتحضير للحرب تضر بصورة كبيرة فى انتاج البضائع الاستهلاكية اليومية فى وقت السلم وفى توفير الخدمات الاساسية لجمـــاهير الشعب العامل وفى الاساس فى الدول النامية وفى المناطق التي يستحوذ عليها التوتر الحربي كمنطقة الشرق الاوسط والخليج العربي والمحيط الهنـــدي ومناطق جنوب شرقي آسيا ، التي تورطت فيها اسرائيل والفلبين .

لقد احتفل الحزب الشيوعي فى الفيلبين قبـــل فترة وجيزة بالذكرى الخمسين على تاسيسه وعقد مؤتمره الثـــامن . واستخلص الحزب النتائج من تاريخ نضاله الصعب والقاسي خلال خمسين عاما من العمـــل السري . وعلى الرغم من الظروف القاسية لم يتراجع حزبنا ابدا فى دفاعه عن مصالح جماهير الشعب العامل وفى نضاله من اجـــل الاستقلال الحقيقي السياسي والاقتصادي وعن التسلط والاستغلال الاجنبي ، الامر الذي وجد تعبيرا لــه فى تسلط الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات وفى القواعد العسكريـــة الامريكية على اراضي وطننا . كما ان حزبنا اسهم بدوره المتواضع فى اطـــار الامكانات ، لتطوير قضية السلام ومن اجل تخفيف حدة التوتر السياسي والعسكري ومن اجل التعايش السلمي .

ان حزبنا يتمنى لكم النجاح التام ليس فقط فى ابحاث مؤتمركم وتنفيذ قراراته ، بل ايضا فى تجنيد القوى نحـــو الانتخابات القريبة للهستـدروت والكنيست .

من اجل علاقات عميقة اكثر بين حزبينا الشيوعيين .

من اجل مبادىء وحدة الحركة الشيوعية العالمية المبنية على مبـــادىء الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

الحزب الشيوعي فى الفلبين
اللجنة المركزية ـ الدائرة الدولية
فرانسيسكو بلفتاس

تحيـــة الحزب الشيوعى الاندونيسى

ايهـــا الرفـــاق الاعزاء ،

تبعث قيادة الحزب الشيوعي الاندونيسي باحر تحياتها الى اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة مؤتمركم ال ١٩ .

يعرف الشيوعيون الاندونيسيون جيدا ان الشيوعيين فى اسرائيل ، كقوة طليعية لجماهير الشغيلة فى اسرائيل ، يؤدون دورا نشطا فى النضال من اجل الدمقراطية الحقيقية والسلام والتقدم الاجتماعي ومن اجل مستقبل بلادهم الاشتـــراكي . واليوم تخوضون كفاحا من اجل وضع حد للاحتلال الاسرائيلي فى المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، من اجل احراز سلام عادل وشامل فى الشرق الاوسط . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليس انه حزب وطني نقي فحسب وانما ايضـــا حزب أممي نقي .

يعـــرب الشيوعيون الاندونيسيون ، الذين لا يزالون يناضلون فى ظروف سريـــة ضد النظـــام العسكري ـ الرجعي وضد الامبريالية ، عن تضامنهم الطبقي مـــع الشيوعيين فى اسرائيل ويتمنون لكم نجاحات كبيرة فى نضالكم الصعب لكن العادل ضد الرجعية فى الداخل وضد الامبريالية فى الخارج . كما نتمنى لكم النجاح فى الانتخابات القريبة لنقابة العمـــال العامة وللكنيست .

يتمنى الشيوعيون الاندونيسيون وجميع اصدقائهم ، لكم ايها الرفاق الاعزاء ، النجاح فى مؤتمر الحزب ال ١٩ وفى تنفيذ قراراته . واننا مقتنعون بان نضالنا المشترك من اجل السلام والاشتراكية سيحرز نجاحات اضافية .

عاش المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاش التضامن بين حزبينا ،

عاشت الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .

مع التحيات الشيوعية

قيادة الحزب الشيوعي الاندونيسي

تحية حزب اليسار ـ الشيوعيين (الســـويـد)

ايها الرفاق الاعزاء ،

تبعث اليكم بتحياتنا الرفاقية والحارة لمناسبة انعقـــاد المؤتمر الـــ ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

يثير نضال حزبكم البطولى ضد الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية ومن اجل الحقوق القومية للشعب الفلسطينى انطباعا عميقا لدى حزبنا . ويؤدى حزبكم ، كذلك ، دورا هاما جدا فى الدفاع عن حقوق ومصالح جماهير الشغيلة فى اسرائيل ضد سلطة حكومة بيغن الرجعية . وفى هذا النضال احرز حزبكم مكاسب هامة . اننا متاكدون من ان مؤتمركم سيسهم اسهاما هاما فى توطيد مواقف الحزب الشيوعـــى الاسرائيلى . واننا ايضا نتمنى لكم النجاح الكبير فى الانتخابات القريبة ونعرب عن امنياتنا بان يتزايد التأييد لكم .

يقدر حزبنا عاليا علاقات الصداقة القائمة بين حزبينـــا الشقيقين ، ونامل بان تتوطد هذه العلاقات اكثر فى المستقبل من اجل اهدافنا المشتركة : السلام والدمقراطيـــــــة والاشتراكية .

مع التحيات الرفاقية
حزب اليسار ــ الشيوعيين (السويد)
اللجنة المركزية
لارم وورنر ــ رئيس

تحيـــة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفنزويلى

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ،
ايها الرفاق الاعزاء ،

لمناسبـــة انعقاد مؤتمركم الـــ ١٩ تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفنزويلى بتحياتها الاخوية لكم .

مرة اخرى تنعقد هيئتكم الاعلى فى ظروف صعبـــة لشعوب الشرق الاوسط حيث تتهدد سياسة العودة للحرب الباردة التى تنتهجها الولايات المتحدة بشكل جدى المنطقـــة كلها وتصعد من خطر انفجار حرب عالمية . ان الشيوعيين فى فنزويلا يتابعون باعتزاز نضالكم ضد الامبرياليـــــة والصهيونية ويعرفون عن جهودكم المثابرة ضد الاحتـــلال الاسرائيلى فى المناطق العربية وضد اتفاقيات « كامب ديفيد » ويقدرون عاليا تاييدكم الصلب لتنمية الشعب العربــــى الفلسطينى العادلة . اننا على ثقة بان مؤتمركم سيشكـــل اسهاما هاما لتوطيد القوى الدمقراطية والتقدمية فى اسرائيل على الطريق من اجل السلام والمساواة والدمقراطيـــــة والتقدم الاجتماعى .

تقبلوا منا ، ايها الرفاق الاعزاء ، تحياتنا الجدية واعمق مشاعر التضامن والتمنيات بنجاح مؤتمركم من اجل مكاسب جديدة وعظيمة فى النضال الذى تخوضونه .

عاش الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

عاش التضامن مع الشعب الفلسطينى .

عاشت الاممية البروليتارية .

باسم اللجنة المركزية
ادواردو غاييغوس مانسيره
سكرتير دائرة العلاقات الخارجية

تحيـــة الحزب الشيوعى الفنلندى

ايهـــا الرفـــاق الاعزاء ،

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفنلندى بتحياتها الحارة جدا وتمنياتها القلبيـــة بالنجاح الى المؤتمر التاسع عشر للحـــزب الشيـــوعى الاسرائيلي .

يتابع الشيوعيون الفنلنديون باهتمام واحترام كبيرين النضال الصعب الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسة الحكومة اليمينية فى اسرائيل ، السياسة الصهيونية الموالية للامبريالية ومن اجل وضـــع حـــد للاحتلال الاسرائيلي فى المناطق المحتلة ومن اجل ســـــلام عادل فى الشرق الاوسط .

اننا نقدر عاليا جهودكم من اجل توحيد كل قوى السلام ضد سياسة الضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل الموالية للامبريالية .

نعرف ان الشيوعيين فى اسرائيل يقفون فى طليعة القوى المناضلة من اجل الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصـــير واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل . كما اننا نعرف النضال المثابر الذي يشنه الشيوعيون فى اسرائيل ضد سيطرة رؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية والاسرائيلية ومن اجل مصالح جماهير الشغيلة . ونتمنى للجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تشاركون فيها النجاح الكبير فى الانتخابات المقبلة لنقابة العمال (الهستدروت) والانتخابات البرلمانية (للكنيست) .

اننا على قناعة بان القرارات التي اتخذت فى المؤتمر ال ـ ١٩ وتنفيذها ستساعد على نمو القوى التقدمية فى اسرائيل وتوحيد قوى الشعوب العربية التقدمية والمعادية للامبريالية .

ويعبر الحزب الشيوعي الفنلندي عن تضامنه الرفاقي المطلق مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اننا نشترك فى هدفنا من اجل السلام ونزع السلاح والانفراج . هيـــا نطور اكثر العلاقات الرفاقية الوطيدة بين حزبينا على اساس مبادىء الاممية البروليتارية ، من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، من اجل وحـــدة كل القوى المعادية للامبريالية .

لنعش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

لتعش الماركسية ـ اللينينية !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفنلندي
ارنيه سارين (رئيس)

تحيـــة الحزب الشيوعى الـــدانماركى

ايها الرفاق الاعزاء ،

بودنا ان نعرب لكم عن احر تحياتنا الاخوية لمناسبة انعقاد المؤتمر الـــ ١٩ لحزبكم .

اننا نقدر اهمية نضالكم من اجل احلال سلام عـــادل وشـــامل فى الشرق الاوسط ومن اجل القضية المشتركـــة لنا جميعا ، من اجل السلام والتقدم . اننا نتابع جهودكـــم ونجاحاتكم باشد الاهمية وخلال تاييد فعال من جانبنا ونتمنى لكم نجاحات اضافية .

فى هذه المناسبة نود الاعراب عن تاكدنا على العلاقات الوطيدة والرفاقية التى نمت بين حزبينا والمرتكزة على اساس الماركسيـــة ــ اللينينية والاممية البروليتارية ونتطلع الـــى توطيد هذه العلاقات .

مع التحيات الرفاقية
الحزب الشيوعى الدنماركى
اللجنة المركزية
يوبرغن ينسن ــ رئيس



فريقـــا الفريديس وكفر قاسم يخطـوان الى أمـام

حيفـا ـ لمراسلينا ـ لم يحالف الحظ في هذا الاسبوع اغلبية فرقنـا العربية ، التي تلعب في دوري الدرجة الثانية. فاما تعادلت في مبارياتهـا او خسرتهـــا . عدا فريقـي الفـــريديس وهبوعيـــل كفرقاسم اللذين ربحـــا مباراتيهما هـــذا الاسبـوع . واستطاع فريق كفر قاسم ان يتقدم الى المرتبـــة الثانية في لائحة الدوري وذلك بفضـــل انتصـاره على فريق هبوعيل

كريـــات شـالوم بالنتيجة (٢ ـ ١) .

وفيما يلي وصف للمباريات كمـــا وافانا بها مراسلونا :

الطيبة ـــ الفريديس (٢ ـ ١)

الطيبة ـ لمراسلنا ـ في مباريات الدوري للدرجة الثانية التقى على ملعب الفريديس فريقـــا مكــابي الفريديس وشباب الطيبـة وفي هذا اللقاء كان النصر حليف الفريـــق المضيف وبالنتيجـــة (٢ ـ ١) وكان مستوى اللعب متوسطا وسيطرت على اجواء اللعب اعصاب متوترة لدى الفريقين . وهذا دون اي مبرر . وقد قام الحكم بتهدئة اعصاب اللاعبين واضطر الى انذار ثم اخراج لاعب من كل فريق .

لقد جهد الفريقان لكسب المباراة وذلك عن طريق التركيز على اللعب المفتوح والهجومي . وخـــلال ذلك برزت خطورة وجدوى هجوم فريـــق الفريديس ، الذي سجل هدفين في مرمى الطيبة امام عجز هجوم شبـاب الطيبة الذي رد فقط بهدف واحد . وبذلك سجل ابناء الفريديس نصرا بيتيا دعم مرتبتهم في قائمة الدوري وبالمقابل احرج فريق شباب الطيبة بفعل هذه الخسارة ، خصوصا الى تطلعنا الى لائحة الدوري .

كفرقـــاسم

كفرقاسم ـ لمراسلنا ـ على ملعب قريـات شالوم التقى هذا الاسبوع الفريق المحلي مع فريق كفرقاسم ، الذي جاء الى المـــباراة مصمما على احراز الفوز والسير قدما الى فرق الدرجة الاولى . ومنذ بداية المباراة تفوق الفريق الضيف بهجماته السريعة والخطرة . ولكن هذا التفـــوق لم لم يترجم الى لغة الاهـــداف ، بل على العكس احرز احد لاعبي كفرقاسم هدفا ذاتيا لصالح الفريق المضيف . الا ان هذا الخطأ لم يفت في عزيمـــة لاعبي كفرقـــاسم ، بل زادوا من ضغطهم على مرمى الفريق المضيف وفي الدقيقة ٣) يحرز اللاعب شوكو هدف التعادل وبهذا ينتهي الشوط الاول من المـــباراة . وفي الشوط الثاني وفي الدقيقة ٥٣ يقوم الثلاثي عبد انيس وابتشي وشوكو بتمريرات جميلة تسفر عن احراز هدف النصر .

هذا ومن الجدير بالذكر ان لاعبي هبوعيل كفرقاسم اضاعوا خلال هــذه المباراة خمسة اهداف محققة وذلــك بسبب عدم تركيز اصابة الهدف .

جلجوليـة

جلجوليـــة ـ لمراسلنا ـ تعادل فريـــق هبوعيل جلجولية مـــع فريـــق محني يهودا تعادلا سلبيا هذا السبت في المبـاراة ، التي جرت على ملعب الاخير . وتركز اللعب في وسط الملعب الا ان هجمات جلجولية كانت اخطر من هجمات الفريق المضيف . وقد اضاع لاعبو جلجولية فرصتين ثمينتين لكسب هذه المباراة في الدقائق ٧٠ و ٨٨ . الا ان المباراة انتهت بالنتيجة (صفر ـ صفر)

امـــا نتـــائج المباريات الاخرى في الدرجة الثانية فكانت كما يلي ـ: هبوعيل صفد ـ ابناء عكا (٣ ـ صفر) قريات بيالك ـ اخاء ابناء الناصرة (٢ ـ ١) مجدال هعميق ـ هبوعيل العكر (٢ ـ صفر) كفر كما ـ مكابي نفي شـانان (٢ ـ صفر) هبوعيل تحلينيل ـ هبوعيل كفر قرع (١ـ١) العفولة ـ معين دالية الكرمل (١ ـ ١) هبوعيل ازور ـ هبوعيل الطيره (١ ـ صفر) .

نتائج مباريات الدرجة الثالثة

كرمئيل ـ هبوعيل سخنين (٢ ـ صفر) ، كفركنا ـ معليه يوسف (٥ ـ ١) ، ابناء سخنين ـ بيتار معلوت (٢ ـ صفر) ، ابنـــاء طرعـان ـ كفرسميع (٣ ـ ٢) ، مكابي طبريا ـ ابناء ترشيحا (٣ ـ ١) ، هبوعيـــل الخلصـــة ـ خلة الشريف (٤ ـ صفر) ، هبوعيل احمد مجد الكروم ـ نادي حيفا (٢ ـ صفر) ، رعنانا ـ طمرة (٣ ـ ٢) ، تل حنان ـ الاتحاد الشفاعمري (٢ ـ ١) ، عين ماهل ـ ـ تسور شالوم (٣ ـ ١) ، دالية الكرمل ـ نعناخيم (صفر ـ صفر) ، الاخوة حيفا ـ تسوفي حيفا (٤ ـ ١) ، بير ابو الجش ـ عرابة (٢ ـ صفر) ، ابناء الكابري ـ يوكنعام (٣ ـ صفر) ، كفر كنا ـ عين ماهل (٢ ـ صفر) ، جبيع هكرمل ـ اخــاء ام الفحم (١ ـ ١) ، معاوية ـ بردس حنا (٣ ـ ١) ، باردس حنا ـ باقة الغربيـة (١ ـ ١) ، كفرقـــاسم ـ نوفوت (٣ ـ ٢) .

نتائج مباريات الدرجة الرابعة

الطور دبورية ـ بيت شان (فوز اداري) ، هبوعيل شعب ـ اخــاء الجديدة (٢ ـ ١)، هبوعيل شلومي ـ هبوعيل يانوح (٥ ـ ٤) ، هبوعيل اكسال ـ هبوعيل بوريا (١ ـ ١) ، بيت الشباب كفرياسيف ـ هبوعيل معليا (٣ ـ ١) ، عسفيـــا ـ بيت الشبيبة شفاعمرو (٢ ـ ٢) ، قريات حاييم ـ هبوعيل طمرة (٢ ـ صفر) ، هبوعيل جت ـ هبوعيل الفريديس (٢ ـ ١) ، هبوعيل جولس ـ هبوعيل فسوطة (٤ ـ صفر) ، هبوعيـــل الطيبة ـ عرب النجيدات (صفر ـ ٢) ، دير الاسد ـ هبوعيل البقيعة (٣ ـ ١) ، شبـــاب تحف ـ اخـاء كفرسميع (١ ـ صفر) .

مصـــالحة بـين فريقي ام الفحم ودالية الكرمـل

*** الجبهـــة الدمقراطيـة في الدالية تندد بالخلافات وتدعو الى وحدة الصف * رئيسـا المجلسين يجتمعـان في جـــو اخوي ويتفقان على تنقيــــة الجـــو ***

دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ اثر جهود مشكورة بذلها ممثلو اهالي دالية الكرمل وام الفحم اتفق هذا الاسبوع على اجراء مصالحة بين فريقي كـرة القـــدم في القريتين لتصفية اثـــار الشجار الذي وقع بينهما على ملعب الدالية قبل اسبوعين . وفي اجتمـاع عقد في مجلس ام الفحم المحلي باشتراك رئيس المجلس السيد محمد مصطفى محاميد وسكرتير مجلس العمال السيد يوسف جبارين والشيخ نواف حلبي رئيس مجلس دالية الكرمل ووفـــد عن المجلس ، تقرر اجراء مباراة ودية بين الفريقين على ملعب دالية الكرمل.

وبذكر ان الجبهة الدمقراطية في داليـــة الكرمل كانت قد استنكرت حادث الشجار ودعت الى تصفيـــة الاجواء مؤكدة على ضرورة توثيـــق العلاقات التي تربط بين اهـــالي القريتين ومعربة عن استنكار اهالي دالية الكرمل لقيام نفر منهم باثـــارة الخلافات التي من شانها ان تمس بهذه العلاقات وتخدم فقط اعداء القريتين والمتنفعين من الصراعات والخلافات بين ابناء الشعب الواحد .

هذا وقد بتت لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم العام بهذا الشجار المؤسف وقررت ان يلعب فريق دالية الكرمل ٤ مباريات بيتية خارج ملعبه وعلى بعد ٥٠ كيلومترا .

قوائم الدوري

الدرجة الثانية
شمال (ب)

١ ـ بيتار حيفا	٢٧
٢ ـ دالية الكرمل	٢٤
٣ ـ كفر قرع *	٢٢
٤ ـ تحلينيل	٢١
٥ ـ سولم **	٢٠
٦ ـ غيفات حايم *	٢٠
٧ ـ مكابي الفريديس *	١٧
٨ ـ الطيبة	١٥
٩ ـ هبوعيل العفولة *	١٤
١٠ ـ هتصعير حيفا	١٤
١١ ـ ام الفحم	١٢
١٢ ـ بنيامينا	١١
١٣ ـ علياه كفار سابا	١٠
١٤ ـ كريات يام *	٧

جنوب (١)

١ ـ هبوعيل يازور	٢٥
٢ ـ كفرقاسم	٢٢
٣ ـ جلجولية	٢١
٤ ـ اور يهودا	٢١
٥ ـ صفريريم *	٢٠
٦ ـ كفار شاليم	١٩
٧ ـ كريات شالوم	١٩
٨ ـ فني تكفا	١٨
٩ ـ هشيكما	١٧
١٠ ـ الطيرة	١٦
١١ ـ شبابي يافا	١٥
١٢ ـ محني يهودا	١٤
١٣ ـ مكابي الرملة	١٤
١٤ ـ بيتار هرتسليا	٧

شمال ١ ـ

١ ـ مجدال هعميق	٢٩
٢ ـ بيالك	٢٥
٣ ـ حاتصور	٢٢
٤ـ شباب عكا	١٩
٥ ـ معلوت	١٨
٦ ـ صفد	١٨
٧ ـ نفيه شانان	١٧
٨ ـ العفولة **	١٧
٩ ـ مكابي عكا *	١٤
١٠ ـ العكر *	١٤
١١ ـ الرامة *	١٣
١٢ ـ كريات شمونه **	١٢
١٣ ـ كفر كما *	١١
١٤ ـ الاخاء الناصرة	٨

** مباراتان ناقصتان
* مباراة ناقصة

فريق ابناء عيلبون في الكرة الطائرة الى صفوف الدرجة الاولى

عيلبون ـ من ســامر صليح ـ انتصار جديد اخر ، حققه فريق ابناء عيلبون في الكرة الطائرة على طريق انتصاراته المتواصلة التي سجلهـا هذا الموسم . فقد فـاز هذا الفريق العربي في جميع المباريات التي اجراها في الدوري دون ان يخسر اية مباراة . واستطاع بفضل هذا الانتصار الساحق ان يحتل المرتبـــة الاولى في دوري الدرجة الثانية ، اي ان صعوده الى فرق الدرجـــة الاولى بـات في حكم المقرر والواقع .

وتمكن هذا الفريق العربي في الكرة الطائرة من احراز هذا الانتصار على الرغم من المصاعب المالية التي يعانيها، فقد اكتفت قيـادة الهستدروت طول الوقت باغداق الوعود دون ان تترجمها الى لغـة المـال . ولولا دعم الاهـالي وتضحية اللاعبين لما تمكن الفريق من توفير الامور الضرورية . وبعد هـذا الفوز الساحق ، الذي حققه ابنـاء عيلبـــون ، فانهم ينتظرون من الهستدروت ان تقـوم بواجبهـــا . وسيعملون يدا بيد من اجل الحصول على حقوقهم .

هذا وقد عمت الفرحـــة جماهير الشباب في عيلبون ووجه فرع الشبيبة الشيوعية تحيته الى اعضاء الفريق وادارته متمنين استمرار تحقيـــق الانتصارات له .

السادات يطبع علاقاته رياضيا ايضــا

اقدمت اجهزة نظـام السادات الريـــاضية والرسمية على اول خطوة في اتجاه تطبيع العلاقـــات الاسرائيلية ـ الساداتية ايضا في المجال الرياضي . وكان ذلك في الاســـبوع الفائت ، حيث جرت مبـــارايات سنوية في لعبـــة كرة المضرب في القاهرة باشتراك لاعبين مصريين ومشاهير هذه اللعبة من خارج مصر ايضا . وقد شارك في هذه المباريات ٣ لاعبين اسرائيليين ابرزهم اللاعب الروزوروف . وقد خسر الاسرائيليون في المبـاريـات التمهيديـــة ولم يتوصلوا الى المراحل النهائية . ولكن ذلك لم يقلق الصحـافة والســـاسة في اسرائيل لانهم اعتبـــروا مجـــرد السمـــاح والمشاركة للرياضيين الاسرائيليين في القاهرة لاول مرة مكسبا ليس فقط رياضيا ، بل ايضا سياسيا .

ابطال كرة السلة في اسرائيل هم امريكان

في مطلع هــذا الشهر انتهت مباريات الدوري الممتاز الاسرائيلي في لعبـــة كرة السلة . والذي تلعب ضمنه ١٢ فريقا وتتصدرها فريق مكابي تل ابيب . وقد فــاز هذا الاخير بالمرتبة الاولى وبالبطولة مرة اخرى دون منازع ويتفوق بـ ٦ نقـــاط على الفرق الاخرى . ونظرة الى تلخيص مباريات هذا الدوري ولترتيب الفرق فيه تبرز ظاهرة « تضخم » وكثرة اللاعبين الامريكـــــان ، الذين تعـاقدوا واحضروا للبلاد ولعبوا في صفوف الفـرق المختلفـــــة في الدوري واصبحت هـــذه الظاهرة مميزة جـــدا . الى حد انــه عند اجراء التلخيصات لنتائج الدوري عموما جرى اختيـــار خمسة لاعبين ممن امتـــازوا في هــذه المبـــاريـــات الدورية ، فماذا تبين ؟!

لقد تبين انه من اصل الخمسة المبرزين يوجد اربعة امريكـــان . وفقط لاعب واحد اسرائيلي وهو من احد الكيبوتسات . وحتى هو ولد في امريكا ولعب هناك ومن ثم حضر الى البلاد . والخمســة هم : روبنسون وكـــارل ونفري وبوعز ...ـــاي ليئون عريسر وآرل وليـــامز والاخير يشتهر في مكابي تل ابيب . وقد اختير الاول ، اي روبنزون ، كافضل مســـجل للنقاط ، حيث سجل ٦١٢ نقطة لصالح فريقه سبتار تل ابيب .

> ## اجتماعـــات شعبيـــــة
> ## لمناسبـة الذكرى الخامســة ليوم الارض
>
> **باشتراك ممثلين عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تعلن اسماؤهم في وقت لاحق !**
>
> ■ جلجولية ـ يوم الاحد ٢٢ـ٣ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : محمد ابو اصبع ونسيم ابو خيط .
>
> ■ ام الفحم ـ يوم الجمعة ٢٧ـ٣ـ٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : محمود حسين اغبارية .
>
> ■ جت (المثلث) ـ يوم الجمعة ٢٧ـ٣ـ٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : المحامي صبري محسن .
>
> ■ الطيبة ـ يوم الجمعة ٢٧ـ٣ـ٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : عبد اللطيف حبيب وعبد الحميد ابو عبطة .
>
> ■ كفر قرع ـ يوم السبت ٢٨ـ٣ـ٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : زهير مصـــاروة .
>
> ■ عرعرة ـ يوم السبت ٢٨ـ٣ـ٨١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . يتكلم : مفيـد صيـداوي .
>
> ■ الطيرة ـ يوم السبت ٢٨ـ٣ـ٨١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . يتكلم : محمد عبد الكريم منصور وحسن بشاره والقس شحادة شحادة .
>
> ■ تل ابيب ـ يوم الاحد ٢٩ـ٣ـ٨١ الساعة ٨،٠٠ مساء في قاعة « بني بريت » . يتكلم : رجا خطيب وسلمان ناطور .

> ## مهرجـــان منطقـــي ليـــوم الارض في كفـــر ياسيـــف
>
> **يوم الجمعة ٢٧ـ٣ـ٨١ باشتراك قرى الجليل الغربي**
>
> وفيه في المهرجان ندوة ادبية عن « الارض في ادبنا » وعرض مسرحي ومعرض فولكلوري عن الادوات الزراعية .
>
> يتكلم في المهرجان ممثلون عن اللجنة القطرية للاراضي وادباء وشعراء وفنانون ، وذلك تحت رعاية رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي . يدير المهرجان : الدكتور سليم مخولي .

> ## اللجنـــة القطرية للطلاب الثانويـــين العرب
>
> تدعو للاشتراك في الندوة حول « وضع الاراضي في الوسط العربي » يوم الاثنين ٨١/٣/٢٣ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في قاعـــة « المؤتمر » ـ ٢٩ شارع مار يوحنا ـ حيفـا .
>
> باشتراك : الصحفي صليبا خميس ـ عضو سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي .
>
> * الدعوة عـــامة *

بلديـــة النـــاصرة تقيـم حفـــل تكـريـم لغـانـم محـــروم وكـــل رياضيي النـــاصـرة

توفيـــق زيــاد : بلديـــة النـــاصرة فجـرت حركـــة ثقافيـــة ورياضيـــة عامـــة في المدينـــة هي تعبيـــر رائـــع عـن طمـــوح شعبنـــا للتطـــور العصـــري . المـــادي والـــروحي

النـاصـرة ـــ من منـــدوب « الاتحاد » ـــ اقامت بلديـــة الناصرة مساء الخميس الماضي (١٢ـ٣ـ٨١) احتفـــالا تكريميا لبطـــل اسرائيـــل في الملاكمة ابن النـاصـــرة غـــانم محروم وفريق الملاكمة التـــابع للمركز الثقافي البلدي ، وكذلك لكل الحركـــة الرياضيـــة في المدينة .

وقد افتتـــح هذا الاحتفال المخـــرج المسرحي رياض مصاروة ، مدير المركز الثقافي البلدي ، بكلمـــة اشاد فيهـــا ببطولة غانم محروم ودوره الحـــاسم ايضا في تطور فريق الملاكمـــة التابـــع للمركز الثقافي . ثم تكلم غانم محروم فاعلن انه سعيد بدعم البلدية ماديـــا ومعنويا ، وقال : في كل مباراة اشعر ان اهالي النـاصـــرة ورئيس البلديـــة ينتظرون نتيجة اللعبة ..

ثم تحدث المهندس رافع شحـــري عضو ادارة البلديـــة ورئيس لجنـــة الرياضة والشباب في البلدية ، فاشاد الى التطور الهام لكل خدمات البلدية في مضمار الثقافة والشباب والرياضة، مشيرا الى تحسين الملعب ، الى كسب الناصرة لما يسمى « سلة الخدمـــات الرياضية » أسوة بالمدن اليهودية بعد كفاح مستمر من البلدية ، والى تعيين مرشد عام للرياضة في البلدية ، وقال: كل ما حققناه ليس كافيا ولكن البلدية تقدم كل ما بوسعها ، في سبيل رعاية الحركة الرياضية في ناصرة الجليل .

ثم تحدث السيد سعيد اسكندر مدير شعبة الرياضة في مجلس عمـــال النـاصـــرة ، فقال : ان الجهـــود المشكورة لبلديتنا في مضمار تشجيـــع الرياضة ترفع الراس فعـــلا فخـــرا واعتزازا ، وقال انني بعد سنـــين طويلة من الخدمة في مضمار الرياضة كنت على حافة اليأس ، ولكن جهـــود البلدية اعـــادت لي حمـــاسي وثقتي . وقـــال : ان كـــل ريـــاضي في الناصرة يشعر بتجـــاوب حـــار مشكور من البلدية .

ثم تكلم البطل الملاكم قاسم بركـــة (من عكا) فحيى غانم محروم وفريـــق الملاكمة التابع للمركز الثقافي كما حيى لدى الناصرة .

وكان آخر المتكلمين رئيس بلديـــة الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد ، فحيى الرياضيين باسم البلدية وقال نعتز بابطال الناصرة ، وكذلك بقاسم بركة البكاوي حاليا الصفوري أصلا ، وكذلك بأديب تسناس وبكل بطل من شعبنا وبكل شاب يبدع في مجـــال من المجالات . وقال ان البلدية منذ ١٩٧٥ تضع على راس اهتماماتها ، وعـــن وعي ، قضية تطور التعليم والثقافـــة والرياضة والشباب . وقال : لقد فجرنا طاقات وخلقنا مناخا جديدا نطاق فيه الطاقات المبدعة في مختلف المجـــالات، وهذا مصدر فخرنا ومصـــدر قوتنا . واعلن ان البلدية ستقدم الان عددا من المنح لكل الفـــرق والمؤسســـات الرياضية تصل الى حوالي ١٣٠ ألـــف ليرة ، هي في الحقيقة منح رمزيـــة تشجيعية . وتمنى لكـــل الرياضيـــين نجاحا جديـــدا وأوسمة جديـــدة على صدورهم حتى يظل هؤلاء الشبـــاب الطامحون اوسمة على صدر شعبنا .

وبعد هذا قدم عدد من الشبـــاب استعراضات في الملاكمة ومسابقـــات شعرية ومقاطع تمثيلية ■ .

> # بلديـــة النـــاصرة ترعى الرياضـــة !
> ## كـــل السلطات المحليـــة الجبهوية ترعى الرياضة !
>
> **ايها الشباب اعضاء الهستدروت !**
> **ايها الرياضيون ومشجعي الرياضة !**
>
> العرب حوالي ١٣٪ من اعضاء الهستدروت .
> ما هي حصة الرياضة العربية من ميزانية مركز هبوعيل ؟ اقل من ٢٪ !!!
> من اجل تطور الرياضة : كرة القدم وكل الفروع الاخرى في الوسط العربي ، الشباب يدعمون السلطات المحلية الجبهوية .
>
> **هـــذا لا يكفـــي**
>
> يجب دعم الجبهة في الهستدروت حتى تطرح مطالب الشباب الرياضي العربي ، وتكافح من اجل هذه المطالب .
> يجب دعم الجبهة في انتخابات مجلس العمال في : الناصرة ، شفاعمرو ، الطيبة ، معلوت ، ترشيحا ، عكا ، اللد ، الرملة ، تل ابيب ، ومركز الجليل .
>
> صوت الشباب في انتخابـــات الهستدروت : و

كـــرنفـــالات قيادة الهستدروت الانتخابية لـــن تنطـــلي عـــلى شبـــابنـــا الريـــاضي

بقلم : عبد القادر ظاهر ـــ ممثل الجبهة في قسم الشباب والطلاب والرياضة في الهستدروت

عقد مجلس منظمة « هبوعيـــل » الهستدروتية ، وهي المنظمة التـــي تعتبر اكبر واوسع المنظمات الرياضية في البلاد ، اجتماعه السنوي في اواخر شباط الماضي . ووفـــق الاحصاءات الهستدروتية تشمل منظمة « هبوعيل » في عضويتها حوالي ١٣٠ الف عضو منظمين في ١١٠٠ فرع رياضي ويمارسون ٢٣ نوعا رياضيا .

وقد اهتم مسؤولو منظمة «هبوعيل» المراخيون بان يعقد المجلس اجتماعه هذا في خضم المعركة الانتخابيـــة للهستدروت وذلك تحت شعـــار « الاحتفال بمناسبة مرور ٦٠ عامـــا على تأسيس الهستدروت » ، وذلـــك في محاولة مكشوفة منهم لابـــراز « مكاسب ونجاحات » هذه المنظمـــة في المجال الرياضي وليقطفوه رصيـــدا انتخابيا للقيادة المراخية على اعتبار ان منظمة هبوعيل هي ام واب الحركة الرياضية في اسرائيل .

ولكن نظرة واحدة للحقائـــق والوقائع في اسرائيل تكفي للبرهنـــة على ان الرياضة في اسرائيل وعلـــى اختلاف فروعها ومنظماتها مصابة هي الاخرى بالامراض المزمنة والتي تعاني منها مجالات ونواحي الحياة الاخـــرى في البلاد ، اذ تتعمق وتحتدم باستمرار الازمة الاقتصادية والاجتماعيـــة والسياسية والاخلاقية. ويعتبر كل ذلك نتاجا الوليد للسياسة الحكوميـــة المراخيـــة سابقا والليكودية حاليا . تلك السياسة التي سعت دائما الـــى زج الشباب في البلاد الى ساحـــات الحرب والاحتلال والاستيطان والى منحدرات ومستنقعات الانحلال الاخلاقي والبطالة والفقر ، بدل ان توفر لهـــم العلم والعمل والساحات والقاعـــات الرياضية والثقافة .

ويشير المؤشر الاساسي في الرياضة في اسرائيل الى انتشار روح التعـــالي والتعصب الشوفيني غير الرياضـــي . وهذا ما يجد تعبيرا له في التصرفات على هامش اشتراك فريق مكابـــي تل ابيب في كرة السلة في بطولة اوروبا وفي التعامل مع الرياضيين والفـــرق الرياضية العربية . وكذلك في تقلص الفعاليات الرياضية اذ تختفـــي او احتضرت فروع كاملة بسبب العجز في الميزانيات وبسبب الغلاء والتضخم . ويجري الصرف حاليا على الفعاليـــات الرياضية الموجودة ليس من الميزانيات الحكومية او الهستدروتية ، بل مـــن جيوب هواة وعشاق الرياضة خصوصـا في كرة القدم ومن ارباح ودخـــل مشروع اليانصيب الرياضي (سبورتوتو) او من التبرعات من خارج البلاد .

ولم يخف هذه الحقائق حتى سكرتير منظمة هبوعيل يتسحق اوفك . ففي اكثر من مقابلة صحفية اشار الى وضع الرياضة المزري في البلاد ، على الرغم من انه كان يشيد دائما بدور منظمته، منظمة هبوعيل . وتدني الميزانيـــات ادى بالتالي الى تدني المـــستوى الرياضي . وللخروج من هذه الورطة تقدم منظمة هبوعيل الهستدروتيـــة وقيادتهـــا المراخية حلولا جانبية تسمح بتبني شركات احتكارية ورجال اعمال واصحاب رؤوس اموال للفرق الرياضية وللرياضيين البارزين على غرار ما يحدث في العالم الرأسمالي ، وذلك تهربا من خوض نضال عنيـــد ومبدئي لاجبـــار الوزارات الحكومية المختلفة على القيام بالتزاماتها تجاه الرياضية والرياضيين . واستمرارا في هذا الاتجاه الجانبي سمحت قيادة « هبوعيل » المراخيـــة وشجعت استئجار القدرات الرياضية الاجنبية في كرة السلة وذلك بهدف « الصمود » في الحلبـــات الاوروبية . بعد ان اندحرت الريـــاضة في اسرائيل في الساحات الاسيوية .

اما وصمة العار الحقيقية في جبين منظمة هبوعيل وقيادتها المراخية فهي التمييز الفاضح والاهمـــال المزري والمقصـــود ، الذي يعـــاني منـــه الرياضيون والفرق العربية ، الذين ينتمون لمنظمة هبوعيل . فهذه الفـــرق تعاني من الحرمان من الصرف والدعم المـــالي ومن النقص الخطيـر في الملاعب والقاعات ومن اهمال اعداد كوادر التدريب والارشـــاد في فروع الرياضة المختلفـــة . ان عدد فرق « هبوعيـــل » في الوسط العربي تتعدى المئتين ، والسؤال المطروح ما هو نصيب هذه الفرق واعضائها من ميزانيات منظمة « هبوعيل » وكيف تدار وتمثل هذه الفرق ؟! وهل حقا هـــذه الفرق متســـاوية مع الفرق اليهودية ؟!

واذا ذكرنا انـــه حتى الان توجـــد دائرة « الفلبانية » في الهستدروت ، والتي استبدلت باسم «الدائرة الدمج» مؤخرا ، فان بامكاننا الاجـــابة على هذه الاسئلـــة المطروحـــة . وهذا الجواب تعرفه جماهيرنـــا الشابـــة الريـــاضية ، وعليه فان كل الدعاية الانتخـــابية المراخية مـا هي الا شنشنـــة من اخزم نعرفه ونعرفها . ولهذا فلن تنطلي على احد . وستعرف جماهيرنا الشابة والرياضية كيف ترد على اصحاب سياسة الاضطهـــاد والتمييز القوميـــين . وستدعم الى جانب كل جماهير شعبنا ، وبوحدة صف غلابة ، الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة المناضل العنيد من اجل المساواة ولا اقل من المســاواة .

> ## اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فـــرع المكـــر
>
> يدعوكم لحضور اللقاء الهام مع الرياضيين العرب وذلك ..... الخميس القادم ١٩ـ٣ـ١٩٨١ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الصداقة .
>
> يشترك في اللقاء ـــ ...... ، نجم فريق شفاعمرو في كرة القدم ، واديب تسناس ، بطل الملاكمة ، ...... ، نجم الكاراتيه ، ...... ، حارس مرمى هبوعيل المكر .
>
> يدير اللقاء الرفيق ...... سلامه .

> ## انقطاع على شبابك
>
> **الطاقة العقلية لتدفئة الجسم والشفاء من بعض الامـــراض**
>
> ميشيل جيمس المدير المعاون لشركة تصنيع المعدات الخاصـــة ـــ باليوغا النفسيه ـــ كان يقود سيـــارته في يوم شديد البرودة عندما لاحظ ان جهاز التدفئة في سيارته قد تعطل . وبدأ البرد القارس يعض اصابع يديه . ولم يكن بمكنا في هذه اللحظه ان يسعفه اي شيء ســـوى اللجوء الى ارادته المدربة ـــ اليوغا النفسية ـــ ذلما يتقذ اصابع يديه المعرضة الى خطر التصقيع . ركز جيمس افكاره تركيزا شديدا على الاسترخاء التام . وعلى احساسات الحرارة التي تعلمها في اثناء تدريبه على رياضة اليوغـــا النفسية . وبصورة تدريجية اخذت حرارة اصـــابع يديه ترتفع بشكل ملحوظ . وتمكن من انقاذ نفســه من البرد الشديد .
>
> منذ فترة ليست بعيدة انصبت دراسات العلماء العاملين في الحقل السيكولوجي والفيزيولوجي على شأن العلاقة الكائنـــة بين العمليـــات النفسية وحرارة الجلد . ولقد برهنت هذه الدراسات التي تمت في عـــدة مراكز ابحاث طبية ان الانواع المختلفة من التنبيه الانفعـــالي لها علاقـــة بحرارة الجسم . وان في مقدور معظم الناس السيطرة ارادتا على درجة حرارة اجسادهم لمدى معين . اذ من خلال تكنيك الاسترخـــاء التدريجي والتدريبات النفسية الاخرى يمكننا تعلم السيطرة على حرارة الجلد عندما نشعر بالبرودة او نكون تحت تاثير العوامل الجوية البـــاردة القاسية . واكثر من ذلك ، فان الدراسات المخبرية قد برهنت على ان الطرق نفسها يمكن استخدامها لمعالجة الاضطرابات الوعائية . وتبدو مثل هذه الطرق النفسية فعالة بشكل خاص في مرض ـــ رينود ـــ فالذين يعانون من هذا الداء ، تكون اطرافهم دوما باردة بسبب وجود اضطراب في ورود الدم الى اصابع اليد والقدم . وقد درب هؤلاء المرضى على فن الاسترخاء كاجـــراء علاجي للتخفيف من الانزعاج والآلام التي يشكونها بفعـــل سوء التروية المحيطية هذه . وهذا التدريب هو عبارة عن سلسلة من الممارسات النفسية المقننة تساعد على اضعاف التوتر النفسي وتحقيق الاسترخاء بفعل الارادة ومن خلال الاسترخاء العضلي التدريجي وبعض الاشكال التاملية .
>
> وينحصر ذلك التدرب الذاتي في الجلوس على الكرسي منحنيا الى الامام وبحيث تكون اليدان متدليتين ، ويردد جملا ايحائيـــة لبضع دقائق مثل : اريد ان اشعر بالهدوء التام .. جسمي مسترخ .. يدي اليســـرى ثقيلة وحارة .. يدي اليمنى اصبحت اكثر حرارة .. والخ .
>
> في بعض الحالات يكون تكنيك ـــ الامداد الراجع البيولوجي ـــ اكثر تعقيدا مما رأيناه . وبالطبع فان للسيطرة الارادية من خلال تطبيق هذا التكنيك حدودا . اذ على الرغم من نجاعة تطبيقه عند اولئك الافراد الذين يتعرضون الى البرد الشديد لفترة قليلة ، وكذلك عند من يعانون من بعض الامراض ، فانه ، اي التكنيك لا يقوم مقام قفازات الايدي . والسبب في ذلك تفسره لنا قصة صاحبنا ميشيل جيمس المدير المعاون الذي لجا الى ارادته لتدفئة يديه فبعد ان شعر بالدفء لعدة دقائق سرعان ما عـــاوده البرد . ذلك ان الهدف من ان تقبض الاوعيـــة في الاطراف هي الحفاظ على حرارة الجسم ـــ درجة ثابتة ـــ نفقدان حرارة الجسم من خلال رفع حرارة اليدين بالارادة يقابله فعل معاكس من الجسم ذاته لتقبيض الاوعية المحيطة وبالتالي انقاص درجة الاشعاع وفقدان حرارة الجسم والا فـــان الانسان يموت اذا استمر في التعرض للبرودة الشديدة والجسم يخسر حرارته ايضا بصورة مستمرة .
>
> **محمد حجار**
> عن « تشرين » السوريـــة

عشرات الاجتماعات والمهرجانات تحضيراً ليوم الارض

× العنصريون يحطمون النصب التذكاري في عرابة للنحات توماركين ×

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بدأت لجان الاراضي والجبهات المحلية بعقد الاجتماعات الشعبية في القرى احياء للذكرى الخامسة ليوم الارض . كما يجري التحضير لعقد المهرجانات الادبية لابراز مكانة الارض في ادبنا العربي . وكعادة العنصريين فانهم يواجهون كل تحرك للجماهير العربية باعمال العنف والقمع .

ففي حين ان احداث الاعتداء الغادر على الطلاب العرب في التخنيون لا تزال ماثلة في الاذهان ، قام عنصريون مجهولون بتحطيم نصب تذكاري للشهداء الذين سقطوا في يوم الارض في قرية عرابة ، كان قد تبرع باقامته النحات الاسرائيلي المعروف يغال توماركين .

ففي صباح يوم الاحد الماضي وجد سكان القرية النصب محطما . ويشك اهالي عرابة ، بان الذين ارتكبوا هذا العمل المشين اناس من سكان المناطر المقامة على اراضي القرية وعلى مقربة منها . خصوصا وان بعض سكان هذه المناطر ابدوا فضولا شديدا في السؤال عن النصب ومغزاه واسم الفنان الذي صممه .

وتوجهت كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست بطلب الى وزير الداخلية لاصدار اوامره للشرطة للتحقيق في الحادث ، ومعاقبة المسؤولين . وفي الوقت نفسه ، قرر الفنان توماركين اعادة بناء النصب في عرابة في المكان نفسه الذي جرى فيه الاعتداء .

نداء اللجنة القطرية للشخصيات اليهودية

ووجهت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي نداء الى عدد كبير من الشخصيات اليهودية وممثلي الحركات الدمقراطية تدعوهم فيه الى المشاركة في المهرجان القطري ليوم الارض ، الذي سيعقد على ملعب كرة القدم في الناصرة في ٣٠-٣-٨١ في الساعة ٣،٣٠ . وعلم مراسلنا ان عددا من الشخصيات اليهودية قد اعربت عن استعدادها لالقاء كلمات تضامن في مهرجان الناصرة .

هذا وتقوم منظمات الطلاب والشبيبة والحركات النسائية بتنظيم اللقاءات وعقد الاجتماعات لحشد اكبر عدد ممكن من الوفود لمهرجان الناصرة .

وجرى امس لقاء مع ممثلين عن طلاب المدارس الثانوية تحدث فيه سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي صليبا خميس عن مغزى يوم الارض والمعارك التي تخوضها جماهير شعبنا دفاعا عن الارض .

نشرة يوم الارض

وسوف تصدر اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في الايام القريبة القادمة نشرة موسعة ، تتضمن تقارير هامة عن قضية الارض والمصادرات وهدم البيوت ومواقف لجنة الاراضي والسلطات المحلية العربية لانقاذ الارض وضمان تقدم قرانا العربية .

ويجري عقد سلسلة من الاجتماعات في قرى البطوف والشاغور احياء لذكرى يوم الارض . فقد عقد اجتماع كبير في عيلبون قرر فيه المجتمعون العمل على اشراك اكبر عدد ممكن من سكان قريتهم في مهرجان الارض في الناصرة .

كما عقد اجتماع كبير مماثل في دير الاسد ، في الساحة العامة بين قريتي البعنة والدير حضره جمهور غفير من القريتين وتكلم في الاجتماع النقابي جمال موسى وبنيامين غونين وممثل عن جبهة دير الاسد المتقدمة الاستاذ ابراهيم قاسم اسدي . وقد افتتح هذا الاجتماع ممثل جبهة البعنة احمد بكري . واتخذ الاجتماع عدة قرارات تدين سياسة التمييز والاعتداء على القوى الدمقراطية والطلاب العرب .

شعبنا في عرعرة :

سياسة الديناميت لن تقلعنا من أرضنا

٭ الاضرار تلحق باكثر من ١٠٠ بيت ٭ هل اصبحت ارواح اطفالنا مهدورة ؟! ٭ نحمل السلطات كل المسؤولية ٭ طوبي يستجوب وزير الشرطة ٭

عرعرة — لمراسلنا — قابل اهالي قريتي عرعرة وعارة باستنكار واشمئزاز شديدين عملية تفجير الديناميت التي قامت بها « الكيرن كييمت » يوم الاربعاء الماضي (٢/١١) حيث يقوم عمالها بشق طريق مؤدية الى منطرة « برقاي — ب » بالقرب من قرية عرعرة الامر الذي بعث الهلع والرعب في نفوس اهالي القرية خصوصا النساء والاطفال . وادت الانفجارات الى تصدع العديد من بيوت القرية وتحطم زجاج عشرات البيوت وتساقط الشظايا على السكان وبيوتهم . وباعجوبة لم يصب احد من تلاميذ المدرسة بأذى على الرغم من تحطم زجاج ٢٥ نافذة فيها وسقوط القصارة من سقوف الغرف القديمة وذلك بفضل الاضراب وعدم تواجد التلاميذ داخل المدرسة .

وحال وقوع الانفجارات هرع الاهالي باتجاه المجلس المحلي والشرطة وصعد بعضهم الجبل المجاور لاستطلاع سبب الانفجارات .

ويتناقل الاهالي على لسان المقاول المسؤول عن تفجير الديناميت قوله : « لا دخل لي في شيء ولا يهمني شيء !! » .

وقام اعضاء الحزب والشبيبة في القرية بجمع المعلومات عن الخسائر التي لحقت بالسكان وتبين ان حوالي ١٠٠ بيت قد تضررت بسبب الانفجار الهمجي الذي لم يحسب منفذوه اي حساب لما يمكن ان يلحق بسكان القرية المجاورة (عرعرة) البالغ تعدادهم حوالي ستة الاف نسمة .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في عرعرة بيانا للاهالي ندد فيه بهذه العملية التي هي « دليل جديد على استهتار السلطة بارواح اهلنا .. بارواحنا نحن ، وهي جزء من عملية الطرد والخنق علينا في قرانا » .

وتساءل البيان هل يجيز القانون تفجير ديناميت بجانب اية قرية دون اخبار الاهالي والمجلس المحلي ؟! ام ان ارواح اطفالنا مهدورة ؟!

ودعا البيان اهالي القرية الى رفع صوت الاحتجاج على هذا العمل الاجرامي المستهتر ومطالبة المجلس المحلي باخذ دوره بكل مسؤولية وتقديم شكوى باسم القرية لوزير الشرطة ورئيس الحكومة وعدم الاكتفاء بتقديم الدعوات الشخصية . كما دعا البيان المجلس المحلي الى عقد جلسة خاصة مستعجلة لاستنكار هذا العمل واتخاذ الاجراءات اللازمة لعدم تكراره محافظة على سلامة اهالي القرية والمطالبة بالتعويضات الفورية عن الاضرار .

هذا وعقد اجتماع احتجاجي ضخم في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة يوم السبت (٣/١٤) استنكارا لهذا الاهمال والاستهتار بارواح العرب .

وقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة استجوابا لوزير الشرطة حول الموضوع .

محكمة صلح حيفا تأمر بعدم المس بمقبرة الاستقلال

٭ بيان وقح من « لجنة المتولين » يعترف بالصفقة القذرة ٭ مسلمو حيفا يواصلون نضالهم للمحافظة على مقدساتهم ٭

حيفا — لمراسل « الاتحاد » — اصدر القاضي سهيل جراح ، قاضي محكمة الصلح في حيفا ، بناء على طلب تقدم به المحامي محمد ميعاري باسم جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، وممثليها راشد الماضي وعبد عابدي ، امرا ضد اعضاء لجنة متولي وقف الاستقلال وهم عرفان ابو حمد ، والمحامي سعيد عيسى ، وخليل بياضي وحسن درويش وموسى صبري ، وكذلك ضد المقاول محمود مخلوف تمنعهم بموجبه من المس بمقبرة الاستقلال ، وبعدم هدم القبور او نقل رفات الموتى .

وكانت لجنة المتولين المذكورة (كما نشرنا في عدد يوم الجمعة الماضي) قد اعطت اشارة البدء بهدم المقبرة للمقاول المذكور الذي كان على وشك الشروع بالعمل .

ويعتبر هذا القرار دعما لنضال المسلمين في حيفا من اجل انقاذ مقبرتهم وعدم المس بمشاعرهم الدينية .

والجدير بالذكر ان جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا اصدرت امس الاول نداء عاجلا وزعته على جماهير المسلمين في حيفا دعتهم فيه الى رفع اصواتهم استنكارا لمحاولة ازالة المقبرة والى التوقيع على عرائض تطالب لجنة المتولين والقاضي حيشي وجميع المسؤولين برفع ايديهم عن مقبرة الاستقلال لصيانتها والمحافظة عليها كأثر ديني مقدس . كما طالبتهم بان يتوقفوا عن الامعان بالمس بمشاعر المسلمين والاعتداء على مقدساتهم واوقافهم .

وفي الوقت نفسه اصدرت لجنة المتولين بيانا نشر في صحيفة « الانباء » الحكومية وطبلت له وزمرت الاذاعة والتلفزيون ، اعترفت فيه بدون حياء بانها تعمل على تنفيذ الصفقة القذرة وبانها ستقيم فوق ارض المقبرة وفي مكان رفات الموتى من المسلمين في حيفا « عشرات دور السكن وقاعة محاضرات واجتماعات واحتفالات واسعة وحوانيت على الشارع العام وروضة اطفال » ! وكانما كل ذلك لا يمكن اقامته الا على ارض المقبرة ، وعلى حساب رفات الموتى وكرامتهم .

واوقح ما جاء في البيان هو اتهام المعارضين لازالة المقبرة بانهم يسعون « للتلاعب بعواطف المسلمين ومشاعرهم » ! وبانهم « بعيدون كل البعد عن المصلحة العامة بالنسبة للمسلمين في البلاد » ! و « يستغلون المقبرة في المعركة الانتخابية » .

هذا وتواصل جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا جمع التواقيع على العرائض وعقد الاجتماعات في الاحياء استنكارا للصفقة القذرة التي تعمل لجنة المتولين المذكورة على تنفيذها متحدية بذلك مشاعر المسلمين وكرامتهم الدينية .

ردا على أضاليل أريدور وجدول الغلاء :

الجبهة تطالب قيادة الهستدروت بتنفيذ وعدها وتجنيد العاملين في نضالات احتجاجية

٭ رغم كل ألاعيب أريدور الجدول يرتفع بنسبة ٥٫٥٪ ٭ علاوة الغلاء بنسبة ١٩٫٣٪ ستدفع بعد شهرين ٭

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — توجهت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى قيادة الهستدروت المعراخية ، امس الاثنين ، تطالبها فيه بتنفيذ الوعد الذي قطعته على نفسها في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت قبل اسبوعين وتجنيد العاملين في نضالات احتجاجية واعتصامات امام مكاتب الوزراء ردا على اضاليل وزير المالية يورام اريدور وحكومته وعلى ارتفاع جدول الغلاء عن شهر شباط الماضي بنسبة ٥٫٥٪ .

وكانت قيادة الهستدروت انجرت وراء اضاليل اريدور فلم تعرف كيف ترد عليها واكتفت بالتعليق عليها بانها « اجراءات انتخابية » دون ان ترى اخطارها على مستقبل الاقتصاد الاسرائيلي . فمن المعروف ان اريدور يخفض هذه الايام اسعار بعض الكماليات (تلفزيونات ملونة وسيارات) وبعض المواد الغذائية (الحليب) دون ان يغير شيئا في اساس سياسته الاقتصادية الحربجية والمعادية للعاملين ، وبدلا من ان تقوم قيادة الهستدروت بتجنيد العاملين في الكفاح تراها تكتفي بالنضال الكلامي .

وكان جدول الغلاء لشهر شباط الذي نشر امس الاول الاحد ارتفع بنسبة كبيرة (٥٫٥٪) مما يظهر حقيقة سياسة اريدور المعادية للعاملين . ومعروف ان هذه النسبة لا تعكس حقيقة الغلاء وتاثيره على جيوب العاملين . حيث ان المواد الاساسية التي يستهلكها جمهور العاملين والفقراء ارتفعت اسعارها بنسبة اكبر بكثير . فعلى سبيل المثال ارتفعت اسعار الخضراوات والفواكه بنسبة ١٤٫٧٪ اي ثلاثة اضعاف جدول الغلاء (البندورة بنسبة ٧٤٫٧٪ والباذنجان بنسبة ٥٥٫٥٪) والمواد الغذائية عامة ارتفعت اسعارها بنسبة ٦٪ (اللحم المثلج ومنتجات الحليب والدقيق وغيرها) .

وكشف الجدول هذا الشهر زيف عدد كبير من التخفيضات التي اعلنها اريدور بشكل درامي في الشهر الماضي . وتبين ان اسعار الثلاجات لم تنخفض بنسبة ٨—١٢٪ كما كان اريدور قد اعلن بل ارتفعت بنسبة ٦٪ . وكذلك الافران البيتية بدلا من ان تنخفض اسعارها بنسبة ١٠٪ ارتفعت عمليا بنسبة ٣٫٩٪ . واما ماكينات الغسيل فانخفضت فقط بنسبة ٢٫٥٪ بينما اعلن الوزير عن تخفيضها بنسبة ١٥٪ .

ومن جهة اخرى وحسب سياسة الاجور التي يتفق عليها حزبا الليكود والمعراخ لن يقبض الشغيلة تعويضا عن غلاء الاشهر الثلاثة الماضية الا في منتصف ايار القادم (بعد شهرين من الان اي بعد خمسة اشهر ونصف الشهر من بدء رفع الاسعار لهذه الفترة) . مما يفقد قيمة التعويض بنسبة « محترمة » . وستبلغ علاوة الغلاء نسبة ١٩٫٣٪ . وسيكون حدها الاقصى بمبلغ ١٦٥١ شاقلا (عن اجر اجمالي بحجم ١٢٠٠٠ شاقل) . اما الشغيلة الفقراء الذين لا يتعدى اجرهم الصافي ٢٥٠٠ شاقل فستكون علاوة الغلاء الصافية التي ستدفع لهم فقط ٥٠٠ شاقل . (هذه هي « العدالة » الراسمالية كما يريدها الليكود والمعراخ) ؟!

الجبهة تدعو الهستدروت للاضراب تضامنا مع المعلمين

القدس — لمراسلنا — طالب نائب الجبهة الدمقراطية ابراهام لفنبراون ، في الطلب المستعجل الذي ارسله امس الاثنين ، رئاسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها موضوع تشوش جهاز التعليم بسبب المماطلة التي تبديها الحكومة ازاء تنفيذ اتفاقها مع المعلمين بخصوص تعديل اجورهم وتحسين شروط عملهم .

ومما جاء في الطلب ان مسؤولية تشوش جهاز التعليم ومعاناة الطلاب والاهالي جراء ذلك وخصوصا طلاب الثواني عشر تقع اساسا على عاتق الحكومة التي لا تنوي دفع القضية الى امام وتراوغ فيها بشكل يثير اجراءات الكفاح التباطؤية التي اعلنت عنها منظمات المعلمين لمدة اسبوع . اننا نطالب الكنيست بان تضغط على الحكومة لتنفيذ اتفاقها الذي وقعته مع المعلمين الامر الذي يكفل اعادة وضع التعليم الى طبيعته .

وكانت الحكومة قد قررت ، في جلستها الاسبوعية الاعتيادية امس الاول ، تعليق تنفيذ اتفاقية الاجور مع المعلمين لحين صدور قرار محكمة العمل فيما اذا كان تنفيذه لا يخرق اتفاقيات الاطار المنصوص عليها في علاقات العمل الاقتصادية وبما لا يجعله سابقة لفئات اخرى من العاملين يجعلها تطالب بتحسين شروط عملها !

وحال صدور هذا القرار اعلنت منظمات المعلمين الاضرابات الجزئية في جهاز التعليم القطري ابتداء منذ يوم امس وحتى يوم الاحد القادم !

وفي الهستدروت طالب ممثل الجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية ، الرفيق بنيامين غونين ، قيادة الهستدروت بان تعرب عن تضامنها مع المعلمين حيث ان تصعيد الهجمة الحكومية على حقوقهم في محاولة لاذلالهم يستدعي التضامن معهم . وطالب غونين عينيا بان تعلن الهستدروت اضرابا لموظفي خدمات الدولة ليوم واحد كي تثبت للمعلمين مدى جديتها في الدفاع عن مصالحهم .

كل الشغيلة جبهة — بقية

الجبهة ، نقولا بحوث ، فشرح النواقص الكثيرة التي تعاني منها جماهير شفاعمرو في الخدمات الصحية والثقافية والرياضية بسبب تقاعس ادارة مجلس العمال المعراخية . وتكلم ايضا الاستاذ موسى الصغير ، مرشح القائمة ، عن اهمية المعركة وتلته عفاف نفاع بكلمة عن دور النساء في المعركة . وكانت الكلمة الختامية شاملة للاوضاع السياسية وسياسة المعراخ المهادنة والقاها النقابي جمال موسى .

عكا

عقدت جبهة عكا سلسلة من الاجتماعات الشعبية في ساحات البلدة القديمة المركزية بمشاركة جمهور واسع .. وفي هذا الاطار عقد اجتماعان الاول يوم الخميس الاسبق في ساحة الكراكون وتكلم فيه جمال موسى وبنيامين غونين — عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس قائمة الجبهة لانتخابات مجلس عمال عكا الرفيق احمد ابو شنب . والثاني يوم الخميس الماضي في الساحة المجاورة لمقر الكشاف الاسلامي وتكلم فيه الرفيق رمزي خوري ويوسف سرائيل (عن منظمة الفهود السود) والرفيق احمد ابو شنب .

اجتماعات اخرى

كما عقدت فروع الجبهة عدة اجتماعات شعبية في مختلف انحاء البلاد منها : ام الفحم (باشتراك جمال موسى ونعيم جلعادي ومحمود حسين) والطيرة (محمد عبد الكريم منصور وحسن بشارة وغازي شبيطة) وطمرة (عباس حجازي وعادل ابو الهيجاء) وترشيحا (نهاية ميخائيل وسعاد بشارة وماري بشارة ونهاية بشارة) والرينة وعيلبون وغيرها .

مايير فلنر — بقية

التصريحات وكذبها من الاساس .

ان نتيجة كل ذلك تثبت انه يمكن التوصل الى سلام عادل مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي م.ت.ف على اساس قيام دولتين مستقلتين — اسرائيل وفلسطين ، المتواحدة الى جانب الاخرى . وان م.ت.ف مستعدة لذلك ويعود انعدام السلام والامن في البلاد الى موقف السياسة الاسرائيلية الرسمية .

وفي ختام كلمته دعا فلنر الى التجاوب مع مبادرة السلام التي اعلن عنها الرفيق ليونيد بريجنيف في المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي ولاقت اصداء ايجابية في جميع ارجاء العالم بما في ذلك بين اوساط قادة الشعب العربي الفلسطيني .

حرصا على — بقية

طويرها .

هذا وقد عقدت اللجان اللوائية العديد من الاجتماعات ، التي شرح فيها المعلمون ابعاد قرارهم والظروف التي صاحبت نضالهم .

الاتحاد

شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

المرحوم حنا مويس — بقية

٭ لجنة التأبين ٭

٭ الشيخ ابو عدنان محمود الصفدي — الهضبة السورية
٭ ابراهام لفنبراون — عضو كنيست — القدس
٭ ابراهيم ارشيد — محام — الرامة
٭ ابراهيم نمر حسين — رئيس بلدية شفاعمرو
٭ ابراهيم خوري — صيدلي — الناصرة
٭ ابراهيم خليل شيبان — من ادارة هبوعيل — شباب الرامة
٭ اديب ابو رحمون — نائب رئيس بلدية الناصرة
٭ اديب ناصر غندور — الرامة
٭ احمد ابو عصبة — رئيس مجلس محلي جت — المثلث
٭ احمد سعد — عضو مجلس محلي ابو سنان
٭ الشيخ احمد علي القضماني — الهضبة السورية
٭ احمد خطيب — نائب رئيس مجلس محلي المكر
٭ الياس حداد — موظف الشؤون الاجتماعية — الرامة
٭ الياس لوصي — رئيس مجلس محلي معليا
٭ الياس فريج — رئيس بلدية بيت لحم
٭ الياس قسيس — عضو مجلس محلي الرامة
٭ الياس ذيب — طبيب — الرامة
٭ اميل حبيبي — كاتب — الناصرة
٭ اميل شكر مويس — الرامة
٭ دكتور اميل توما — كاتب — حيفا
٭ امين محمد علي — عضو بلدية الناصرة
٭ امين عساقله — رئيس مجلس محلي المغار
٭ انور عوض — طبيب — الرامة
٭ المطران اسيدوروس — مطران طائفة الروم الارثوذكس — الناصرة
٭ اسكندر مجدلاني — حيفا
٭ اسعد يوسف — رئيس مجلس محلي يافة الناصرة
٭ اسعد عازر عبود — المجلس الملي الارثوذكسي — الرامة
٭ بسام الشكعة — رئيس بلدية نابلس
٭ جاكي لطف حنا — مدير مدرسة — الرامة
٭ جان مجدلاني — حيفا
٭ جبرائيل بشارة — عضو مجلس عمال — ترشيحا
٭ جهاد سعد — عامل اجتماعي — شفاعمرو
٭ جوني جهشان — الناصرة
٭ القس جورج قزعوره — خوري طائفة البروتستانت
٭ جمال طربيه — رئيس مجلس محلي سخنين
٭ جمال موسى — عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت — عكا
٭ الشيخ جمال معدي — معلم — يركا
٭ جمال قعوار — شاعر — الناصرة
٭ الدكتور جريس خوري — طبيب — الرامة
٭ هاني حنا — طبيب — الرامة
٭ وجيه لبيب حنا — مدرس — الرامة
٭ وليد الحاج — الناصرة
٭ وليد الفاهوم — محام — الناصرة
٭ زاهي كركبي — عضو بلدية حيفا
٭ زكي بديع حنا — مدرس — الرامة
٭ زكي جبران — رئيس مجلس محلي الجش
٭ حافظ يوسف حنا — الرامة
٭ حاتم اسماعيل حلبي — دالية الكرمل
٭ حبيب ابو حلو — محام — الرامة
٭ حنا ابراهيم — رئيس مجلس محلي البعنة
٭ حنا نقارة — محام — حيفا
٭ حنا خزعل — الرامة
٭ حسن بشارة — مدرس — الطيرة
٭ حسن خطبا — رئيس مجلس محلي الرينة
٭ يوسف نسيب خير — البقيعة
٭ يوسف سرور — رئيس مجلس محلي عيلبون
٭ يوسف فايز حنا — نائب مدير المدرسة الثانوية — الرامة
٭ يونس نصار — رئيس مجلس محلي طرعان
٭ يعقوب حجازي — عكا
٭ يعقوب خياط — عامل اجتماعي — الرامة
٭ كامل فارس — عضو مجلس الرامة المحلي
٭ كامل ظاهر — محام — الناصرة
٭ كمال كنج ابو صالح — الهضبة السورية
٭ كمال غطاس — نائب رئيس مجلس محلي الرامة
٭ كريم خلف — رئيس بلدية رام الله
٭ كرم انطون مشعور — مدير البنك العربي — الرامة
٭ الخوري ماهر عبود — خوري طائفة الروم الكاثوليك — الرامة
٭ ماير فلنر — عضو كنيست — تل ابيب
٭ محمد بركة — رئيس اتحاد الطلاب العرب
٭ محمد حبيب الله — رئيس مجلس محلي عين ماهل
٭ محمد زيدان — رئيس مجلس محلي كفر منذا
٭ محمد يونس — رئيس مجلس محلي عرعرة
٭ محمد يوسف حسين — رئيس مجلس محلي المشهد
٭ محمد ميعاري — محام — حيفا
٭ محمد مصطفى محاميد — رئيس مجلس محلي ام الفحم
٭ محمد مناع — رئيس مجلس محلي مجد الكروم
٭ محمد نفاع — كاتب — بيت جن
٭ محمد عبري نصار — رئيس مجلس محلي عرابة
٭ محمد علي طه — كاتب — كابول
٭ محمد فراج — نائب مدير مدرسة الرامة الابتدائية
٭ محمود ابو شنب — عضو بلدية عكا
٭ محمود حمري — عضو مجلس محلي ام الفحم
٭ محمود صالح خليل — رئيس مجلس محلي المكر
٭ مطانس مطانس — ابو سنان
٭ منصور كردوش — الناصرة
٭ مصطفى عبد الغني النتشة — قائم باعمال رئيس بلدية الخليل
٭ مسعد قسيس — معليا
٭ معين سبيت — نائب مدير المدرسة الزراعية — الرامة
٭ نايف سليم — عضو مجلس محلي — البقيعة
٭ ناصيف حنا مويس — الرامة
٭ نبيه القاسم — مدرس — الرامة
٭ نديم الياس داود — من ادارة هبوعيل شباب الرامة
٭ نمر مرقس — رئيس مجلس محلي كفر ياسيف
٭ الاب نقولا الخوري — خوري طائفة الروم الارثوذكس — الرامة
٭ سامي سرحان — رئيس مجلس محلي نحف
٭ سالم جبران — شاعر — الناصرة
٭ سهيل حنا يوسف — عضو مجلس محلي الرامة
٭ سهيل مطانس حداد — مدير بنك باركليس — الرامة
٭ سهيل ذيب عطا الله — مدرس — الرامة
٭ سليم القاسم — عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت — الناصرة
٭ سليم كروم — عضو مجلس محلي الرامة
٭ سليم مخولي — طبيب — كفرياسيف
٭ سمير امين يوسف — مدرس — الرامة
٭ الشيخ سليمان ابو صالح — الهضبة السورية
٭ سلمان احمد رباح — موظف مجلس الرامة
٭ سلمان ناطور — صحفي — دالية الكرمل
٭ سميح القاسم — عضو مجلس محلي الرامة
٭ سعد حماده — نحف
٭ عاطف اسماعيل — عضو مجلس محلي الرامة
٭ عباس حجازي — رئيس مجلس محلي طمرة
٭ عبد الله ابو حلو — قائم باعمال رئيس مجلس محلي الرامة
٭ عبد الله توفيق مويس — الرامة
٭ عبد الحميد ابو عيطة — عضو مجلس محلي الطيبة
٭ عبد اللطيف حبيب — رئيس مجلس محلي الطيبة
٭ عبد اللطيف ناصر — مدرس — الناصرة
٭ عبد اللطيف مواسي — رئيس مجلس باقة الغربية
٭ عبد الله نمر بدير — كفر قاسم
٭ عبد الرحمن زحالقة — رئيس مجلس محلي كفر قرع
٭ عزيز شحاده — محام — الناصرة
٭ عزمي يونس — مدرس — الرامة
٭ علي عاشور — صحفي — حيفا
٭ عفيف كمال — عضو مجلس محلي جديدة
٭ فوزي جريس عبد الله — سكرتير رابطة الاكاديميين — الناصرة
٭ فؤاد فرح — رئيس المؤتمر الملي الارثوذكسي — الناصرة
٭ غالب غندور — سكرتير مجلس محلي الرامة
٭ صباح كنعان — عضو مجلس محلي يركا
٭ الشيخ فرهود فرهود — رئيس لجنة المبادرة الدرزية — الرامة
٭ فرح دبيني — الناصرة
٭ فضل نعامنه — نائب رئيس مجلس محلي عرابة
٭ صالح برانسي — الطيبة
٭ صالح دراوشه — رئيس مجلس محلي اكسال
٭ صالح عبد القادر — رئيس مجلس محلي كفر كنا
٭ صالح كنج عدلون — الرامة
٭ صويلح منصور — رئيس مجلس محلي الطيرة
٭ صليبا خميس — سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي — حيفا
٭ صلاح جاكي حنا — نائب مدير المدرسة الثانوية — الرامة
٭ قاسم غانم — نائب رئيس مجلس محلي المغار
٭ رامز جراسي — مهندس — الناصرة
٭ رافع شحبري — مهندس — الناصرة
٭ رضا خطيب — رئيس مجلس محلي دير حنا
٭ القس رياح ابو العسل — الناصرة
٭ رمزي متري خوري — نائب رئيس مجلس محلي البقيعة
٭ رمزي خوري — عكا
٭ الاب رفيق شوباش — خوري طائفة اللاتين — الرامة
٭ الحاج رشاد الشوا — رئيس بلدية غزة
٭ شارلي بيطون — عضو كنيست — القدس
٭ شوقي خوري — رئيس مجلس محلي فسوطة
٭ القس شحاده شحاده — رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي — كفرياسيف
٭ شكيب القاسم — مدير المدرسة الثانوية — الرامة
٭ شكيب جهشان — مدرس — الرامة
٭ شفيق زاهر — عسفيا
٭ توفيق زياد — عضو كنيست — رئيس بلدية الناصرة
٭ توفيق طوبي — عضو كنيست — حيفا
٭ تيسير ابو حزقل — مدير المدرسة الزراعية — الرامة
٭ غازي شبيطة — الطيرة
٭ خالد ذباب — طبيب — الناصرة

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٠ آذار ١٩٨١ ، الموافق ١٥ جمادى الاولى ١٤٠١ العدد ٣٧/٨٩ VOL 89/37 – 20.3.1981

١٨ يوما لانتخابات الهستدروت

انتخبوا الجبهة

صوتوا

وافرضوا هيبتكم على المتغطرسين !

الشعبان الفلسطيني واللبناني يحتفلان بذكرى خيبة الاعتداء الاسرائيلي المسمى « عملية الليطاني » !

بيروت ـ الوكالات ـ صادف امس ، الخميس ، مرور ٣ سنوات ، بالضبط ، على الحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل على جنوب لبنان (١٩ آذار ١٩٧٨) والتي سميت في حينه باسم « عملية الليطاني » .

و « عملية الليطاني » ، كما هو معروف ، التي استخدمت فيها ابشع انواع اسلحة الفتك والدمار ، منيت بالفشل الذريع ، جراء المقاومة الباسلة التي ابدتها القوات الفلسطينية وقوات الحركة الوطنية اللبنانية ، مما اضطر القوات الاسرائيلية الغازية الى الانسحاب بعد ان تكبدت خسائر فادحة في الارواح والعتاد .

وكانت « عملية الليطاني » في لبنان ، مثلها مثل معركة الكرامة في الاردن عام ١٩٦٨ درسا قاسيا للقوات الاسرائيلية المعتدية .

وامس احتفل الشعب الفلسطيني والحركة الوطنية في لبنان بذكرى حرب اذار ١٩٧٨ (عملية الليطاني) بالتوقف عن العمل لمدة خمس دقائق ، في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا وذلك اجلالا لذكرى الشهداء من الشعبين الفلسطيني واللبناني الذين سقطوا في هذه الحرب .

كذلك اقام اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، مساء امس ، مهرجانا تضامنيا مع الشعب العربي الفلسطيني في قاعة جمال عبد الناصر في جامعة بيروت العربية .

والقى ماجد ابو شرار ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، محاضرة في المهرجان بعنوان « الابعاد السياسية لقضية الجنوب اللبناني » ، وهي واحدة في سلسلة النشاطات التي تجري بمناسبة ذكرى حرب اذار في جنوب لبنان .

ويذكر ان ماجد ابو شرار تلقى امس الاول برقية من رئيس جمعية التضامن السوفييتية مع الشعب الفلسطيني ، بوصفه رئيسا لجمعية الصداقة الفلسطينية ـ السوفييتية في لبنان ، بمناسبة افتتاح مقر للجمعية في بيروت اكد فيها تأييد الاتحاد السوفييتي لقضية الشعب الفلسطيني العادلة حتى انتصاره الاكيد ، واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه . ونقل اليه باسم الرأي العام السوفييتي اجمل التهاني والتمنيات بنجاح الشعب الفلسطيني في نضاله العادل .

كما يذكر ان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قال في مهرجان الجبهة الدمقراطية في بيروت ، الذي عقد في نهاية الشهر الماضي :

« ان شامير (وزير الخارجية

ـ البقية على ص ٨ ع ٢ ـ

سلطات الاحتلال تواصل سياسة فرض الامر الواقع في المناطق المحتلة

القدس ـ لمراسلنا ـ مع اقتراب موعد الانتخابات في اسرائيل وازدياد التنافس بين الليكود والمعراخ حول من منهما الاكثر تطرفا وكرها للسلام ومن منهما الاكثر توقا للضم ، تصعد سلطات الاحتلال الاسرائيلي من هجمتها المسعورة لمصادرة المزيد من الاراضي العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . فقد اوعزت حكومة الليكود للقطعان غوش ايمونيم السائبة والى المستوطنين الكولونياليين واجهزة الحاكمية العسكرية الاحتلالية بالبدء بهذا الهجوم منذ الاسبوع الاول من اذار الجاري . ولا يمر يوم دون ان يتصدى اهالي القرى والمدن الفلسطينية لجراد الاستيطان والنهب ودون ان يقدم هؤلاء الاهالي الشكوى تلو الاخرى للمحكمة العليا مطالبين باستصدار الاوامر ضد نهب اراضيهم . الا ان سلطات الاحتلال تقوم بخرق ابسط القواعد القانونية المتعارف عليها . واشارت الصحف العبرية امس الى انه بعد ان اصدرت المحكمة العليا قرارها بوقف كل الاعمال في اراضي عنبتا ورامين وبيت ليد وكفر لبد استجابة لشكوى رفعها الاهالي فان سلطات الاحتلال تسعى الان لاصدار امر احتلالي يقضي بالاعلان عن هذه الاراضي ، التي تبلغ مساحتها ٧ الاف دونم اراضي مشجرة ومفتلحة ، منطقة عسكرية .

ويذكر ان المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي قدما في الايام الاخيرة شكاوى باسم اهالي منطقة عنبتا والخليل وبيت جالا وكفر قدوم الى المحكمة العليا . وطالب الاهالي باصدار امر احترازي يقر بمنع مصادرة اراضيهم وكانت سلطات الاحتلال قد اطلقت النار في الهواء لارهاب الاهالي كما اعتدت على تجل نقولا جريس من بيت جالا بالضرب .

ويفيد مراسلنا بان سلطات الاحتلال صادرت حتى الان ثلثي الاراضي العربية في منطقة طولكرم وقلقيلية . وان مجلس الخليل البلدي شكل لجنة من محامي المدينة تتولى الدفاع عن اراضي الخليل .

وذكرت الصحف ان سلطات الاحتلال تعتزم مصادرة ٢٥٠ دونما من الارض في مخيم النصيرات في قطاع غزة وهدم البيوت المقامة عليها . الا ان الاهالي رفضوا اوامر الاخلاء ويصرون على حقهم في البقاء في بيوتهم .

في مجلس الامن الدولي

الاتحاد السوفييتي يصر على ادانة اسرائيل لتوتيرها الوضع في جنوب لبنان

نيويورك ـ مقر الامم المتحدة ـ استأنف مجلس الامن الدولي مساء امس ، الخميس ، مناقشاته حول الاحداث الخطيرة التي شهدها الجنوب اللبناني في مطلع هذا الاسبوع على اثر قيام العميل سعد حداد ، وبدعم مباشر من اسرائيل ، بقصف مواقع الوحدة النيجيرية التابعة لقوات الامم المتحدة في قرية القنطرة مما اسفر عن مقتل ثلاثة جنود نيجيريين وجرح ١٢ جنديا اخر من قوات الطوارئ الدولية والجيش اللبناني النظامي .

وكانت اروقة الامم المتحدة قد شهدت خلال الايام الثلاثة الماضية مشاورات مكثفة بين اعضاء مجلس الامن الدولي. واكد الاتحاد السوفييتي في هذه المشاورات موقفه المبدئي الواضح بادانة العدوان . واعلن مندوب الاتحاد السوفييتي ان حكام اسرائيل هم الذين يقدمون المساعدات العسكرية لقوات الخائن سعد حداد وهم الذين يدفعونه ، وفق مخططهم ، للاستمرار في تصعيد التوتر في هذه المنطقة ، وهم الذين يشجعونه على ذلك ، ولهذا فعلى مجلس الامن الدولي ان يندد بهذه الاعتداءات الدموية وبحكام اسرائيل . الا ان مندوبة الامبريالية الامريكية الى الامم المتحدة

ـ البقية على ص ٨ ع ٧ ـ

الجبهة الدمقراطية تطالب ببحث اخطار العدوان على لبنان

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي رئاسة الكنيست يوم امس الاول ، الاربعاء ، بان تدرج على جدول اعمالها لجلسة يوم الاربعاء القادم موضوع « عمليات اسرائيل العسكرية في جنوب لبنان واخطار انفجار في المنطقة » . وجاء في طلب عضو الكنيست توفيق طوبي: تصاعدت في المدة الاخيرة العمليات العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان بصورة مباشرة وعن طريق الجندي المرتزق سعد حداد كقصف القرى واختطاف جنود من الجيش النظامي اللبناني وقتل جنود الامم المتحدة في القنطرة والقصف الاسرائيلي المتكرر من الجو والبر والبحر ، هذه العمليات التي توجد وضعا خطرا في المنطقة ومن شأنها ان تتسبب باحداث انفجار في المنطقة كلها . ولهذا وعلى ضوء هذه الاخطار تطالب ببحث الموضوع في الكنيست .

مهرجان تأبين المرحوم حنا ناصيف مويس

رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ورئيس المؤتمر الارثوذكسي وعضو الكنيست التاسعة

لجنة التأبين الممثلة لآل الفقيد وكل الهيئات التي عمل معها تدعوكم بهذا للمشاركة في المهرجان التأبيني لذكرى الاربعين لوفاة الفقيد، الذي سيعقد في الرامة يوم السبت ١٩٨١/٣/٢١ الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا في قاعة مدرسة حنا مويس الاعدادية الثانوية .

الخطباء

* الشيخ كمال كنج ابو صالح
* اميل مويس
* حسن بشارة
* ماير فلنر
* منصور كردوش
* الاب نقولا الخوري
* سميح القاسم
* الشيخ فرهود فرهود
* شارلي بيطون
* توفيق زياد
* ابراهيم نمر حسين
* حنا ابراهيم
* كريم خلف
* محمد بركة
* الشيخ نواف عزام الحلبي
* سهيل ذيب عطا الله
* فؤاد فرح
* رافع شحبري
* القس شحادة شحادة

الدعوة عامة

● لجنة التأبين ●

كلمة الاتحاد

انتبهوا : انتخابات في اسرائيل !

ما أسخف من سعد حداد الا الذين يحاولون ان « يسعدونا » في الانتخابات القادمة !

كيف كان حكام اسرائيل يتصرفون لو ظهر في داخل حدود دولتهم جاسوس لدولة اجنبية معادية لهم مثل ظاهرة الخائن اللبناني الهزيل سعد حداد الذي يتلقى المساعدات الرسمية وغير الرسمية ، المالية والعتادية ، من دولة اجنبية معادية للبنان هي دولة اسرائيل ويشهر السلاح في وجه جيش بلاده الشرعي ويمزق وحدة تراب بلاده الوطني ويتنقل علنا في مدن العدو ومواخيره ؟ من الواضح ان حكام اسرائيل كانوا ، في مثل هذه الحالة ، يقبضون على الجاسوس ويعاقبونه بتهمة الخيانة العظمى .

ولذلك لا يستطيع لبنان ، شعبا ودولة ، ان ينظر الى هذا العميل المكشوف (والعلني) بغير النظرة التي ينظر بها اي شعب الى الخونة والى جواسيس العدو في داخله . ولا يمكن ان تنتظر من دول العالم ، التي تحترم نفسها واستقلالها ، غير هذه النظرة الى ظاهرة سعد حداد الكراكوزية الهزيلة .

ولا يغير من حقيقة هذا الامر تلك المحاولات المستهجنة التي تبذلها الولايات المتحدة الامريكية لمنع مجلس الامن الدولي من اتخاذ قرار في دمغ حكام اسرائيل على مسؤوليتهم المباشرة عن الجرائم التي ارتكبها وبرتكبها عميلهم الرسمي سعد حداد . بل ان من شأن هذه المحاولات الامريكية ان تكشف عن تورط حكام واشنطن العميق وغير الاخلاقي في كل ما يرتكبه حكام اسرائيل من عدوان وموبقات ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وضد الشعوب العربية كافة . هذه هي الامبريالية الامريكية تظهر عارية كما خلقها ربها بكل بشاعتها وعوردها السياسي .

وتعلمنا مهزلة سعد حداد الكراكوزية ، التي يحاول حكام اسرائيل ان يرتكبوا باسمها موبقات لا يجرؤون على ارتكابها باسمهم المباشر علنا ، تعلمنا اعظم الدروس نحن الجماهير العربية في اسرائيل .

ـ البقية على ص ... ـ

(الاتحاد)

المؤتمر الـ ١٩ لـ « راكاح »

XIX

قرارات شاملة وهامة في مرحلة صعبة وخطيرة ... ولجنة مركزية جديدة.
فلسطين أبرز موضوعات المؤتمر .. واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة من أهم قراراته

« فلسطين الثورة » عن المؤتمر ال ١٩ لحزبنا :

يظل الرهان اساسا على هذا الحزب بفضل حكمة قيادته ومراسها وتجربتها ، وصحة برنامجه ونهجه !

* منظمة التحرير الفلسطينية تحيي نضالات حزبنا * تقدير عال للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتأكيد على أهمية انتخابات الهستدروت * « رؤية راكح السياسية والايديولوجية تمثل الحل الامثل ليس للمشكلات الراهنة في اسرائيل وانما لمشكلات الحاضر والمستقبل المنطقة برمتها » *

بيروت ـ اثار المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) اهتماما واسعا ومنقطع النظير لدى الشعب العربي الفلسطيني العائد على المستويين القاعدي والقيادي . وانعكس هذا الاهتمام البالغ بصورة جلية ومثيرة للاعتزاز والثقة في التقرير الضخم الذي نشرته مجلة « فلسطين الثورة » المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عددها الصادر يوم الاثنين ١٩٨١/٢/٢٣ .

تصدر التقرير الضافي الممتد على خمس صفحات شعار المؤتمر ال ١٩ لحزبنا وصورة كبيرة للرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب وصورة تاريخية لاحد مؤتمرات يوم الارض المجيد . واستهلت الصحيفة تقريرها بالعبارة التالية : « احتراما للانتماء الى المبادئ واقتناعا بضرورة المشاركة الجماعية وحق كامل الاعضاء في اتخاذ القرارات والتزاما باللوائح التنظيمية في النظام الداخلي وتكريسا لمفهوم المركزية الدمقراطية بمنظور ثوري ، انعقد في حيفا المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) » . وتحدثت « فلسطين الثورة » عن مؤتمرات المناطق واجتماعات الفروع والوحدات التي تم فيها انتخاب المندوبين « بروح دمقراطية وبمنظور المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق الحزب في هذه المرحلة الخطيرة التي تعيشها المنطقة » . وسجلت المجلة شعارات المؤتمر واستعرضت رؤوس الاقلام . وبعد تحليل مكثف وواضح الرؤية للوضع السياسي في اسرائيل قالت « فلسطين الثورة » : « ان الرهان يظل اساسا على هذا الحزب بفضل حكمة قيادته ومراسها وتجربتها الكفاحية من جهة ، وصحة برنامجه ونهجه من جهة اخرى ، لرسم الصورة الصحيحة لتوحد ما هو انساني ودمقراطي وتقدمي ، للتعايش السليم والمتكافئ ضد الصهيونية ، واطفاء حريق العدوانية المنذر بالنزف والدمار ، الوصول الى الصيغة العملية الصحيحة من اجل السلام العادل والدائم الذي ننشده شعبنا الفلسطيني وشعوب المنطقة » .

واشارت « فلسطين الثورة » الى المقابلة التي اجرتها الاذاعة الاسرائيلية مع نائب السكرتير العام للحزب الرفيق توفيق طوبي عشية انعقاد المؤتمر ، والتي اكد فيها الرفيق طوبي ان اهم موضوعات جدول اعمال المؤتمر هي قضية السلام العادل والشامل . ثم استعرضت المجلة المركزية لمنظمة

ـ البقية على ص ٨ ع ٥ ـ

يوم الارض عيد وطني لجماهير شعبنا

الناصرة تتأهب لاستضافة مهرجان الارض الكبير في ٣٠ آذار

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ نعيش قرانا العربية في هذه الايام جو ذكرى يوم الارض الخامسة ، التي تصادف ٣٠ آذار الحالي . وشق التحضيرات لهذا اليوم ، اصداء واسعة في البلاد وعلى امتداد الوطن العربي . وتتميز احتفالات هذه السنة بعقد المهرجانات والندوات الادبية حول مكانة الارض في الشعر والادب والفولكلور الفلسطيني. اما المهرجان القطري فقد تقرر عقده في الناصرة على ملعب كرة القدم تحت رعاية رئيس البلدية . وعلم مراسلنا ان الاستعدادات جارية في الناصرة لاستضافة هذا المهرجان الوطني الكبير .

ونشطت اللجان المحلية للدفاع عن الارض في عقد عشرات الاجتماعات الشعبية احياء لذكرى يوم الارض وللمطالبة بوقف المصادرات وسياسة التهويد .

نشاطات طلابية

ويبرز في هذا العام النشاط الخاص الذي يقوم به الطلاب العرب الجامعيون والثانويون في حملة التوعية وتجنيد جماهير الطلاب في معركة الدفاع عن الارض . ومن ابرز هذه النشاطات المؤتمر القطري للطلاب العرب الجامعيين العرب المقرر عقده اليوم الجمعة في شفاعمرو بمشاركة ممثلين عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

« يوم الارض » لسان حال لجنة الاراضي

وتصدر في مطلع الاسبوع القادم نشرة خاصة لمناسبة الذكرى الخامسة ليوم الارض ، تتضمن التقارير ومشاريع القرارات التي طرحتها اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في اجتماعها الاخير .

ومن اهم هذه التقارير طرح القضايا المتعلقة ، بتوسيع الخرائط الهيكلية واقرارها ، ووقف عملية هدم البيوت غير المرخصة التي يزيد عددها عن ٨٠٠٠ بيت ، وقضية الاحياء العربية في المدن المختلطة والاوقاف الاسلامية . وكانت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قد قررت عقد مؤتمر لممثلي سكان الاحياء المختلطة لبحث اوضاعهم السكنية المزرية ، وضرورة حل ازمة السكن لهذه الاحياء ومعارضة نقلهم من احيائهم كما هو مخطط لسكان عكا .

عودة اميل حبيبي

مكتب « الاتحاد » ـ حيفا : عاد الى البلاد الرفيق الكاتب اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسي للحزب بعد المشاركة في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي مع الرفيق ماير فلنر السكرتير العام . وكان اميل حبيبي قد زار براغ في طريق العودة .

جماهير جبل العرب تدعم نظام الحكم الجبهوي التقدمي في سوريا

دمشق ـ بث التلفزيون السوري مساء امس الاول تقريرا طويلا وحافلا عن المهرجان الشعبي الضخم الذي عقد في السويدا عاصمة جبل العرب احتفالا بثورة الثامن من اذار في سوريا وقيام حكم الجبهة الوطنية التقدمية التي يشترك فيها حزب البعث والحزب الشيوعي والمنظمات الناصرية والحركات الوطنية الاخرى . وفي جو من الحماس والهتافات والدبكات الشعبية والاناشيد الوطنية لوح الالوف من بني معروف بالعلم السوري وبصور الرئيس حافظ الاسد . ودوى المهرجان الشعبي الضخم بالزغاريد والهتافات بحياة حافظ وسلطان الاطرش والامة العربية . كما هتفت الالوف ضد نظامي الخيانة في عمان وبغداد وضد مؤامرات الامبريالية الامريكية والصهيونية واشاد الخطباء والمحتشدون بمواقف الاتحاد السوفييتي والحركات الثورية في الوطن العربي وفي العالم .

معمر القذافي الى موسكو قريبا

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ يقوم قائد الثورة الليبية العقيد معمر القذافي قريبا بزيارة الى الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة رسمية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة السوفييت الاعلى . وسيجري العقيد القذافي خلال هذه الزيارة مباحثات رسمية حول سبل تعميق وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجماهير العربية الليبية .

فشل محاولة انقلابية في موريتانيا

نواكشوط ـ اتهم رئيس لجنة الانقاذ الوطني العسكرية في موريتانيا ولد حيد الله في بيان اذاعي له نظام الحسن الثاني المغربي بتدبير محاولة انقلابية فاشلة في موريتانيا يوم الاثنين الماضي . وقال ولد حيد الله ان الانقلابيين تسللوا من الاراضي المغربية وبدعم من النظام المغربي للقيام بمحاولتهم وذلك انتقاما من موقف موريتانيا تجاه قضية الصحراء الغربية . واعلن ولد حيد الله قطع العلاقات الدبلوماسية لبلاده مع النظام المغربي . وعلقت صحيفة « لومانتيه » الفرنسية على هذه المحاولة الفاشلة بقولها : ان الاوساط الرجعية في موريتانيا تتلقى في الاونة الاخيرة المساعدات من الامبريالية الامريكية وذلك في محاولة لتقويض الاستقرار ليس فقط في شمال افريقيا ، بل وفي الشرق الاوسط كله .

النميري يدلل على السودان في السوق الامريكية

الخرطوم ـ اعترف جعفر النميري في الاسبوع الماضي بوقوع محاولة جديدة للاطاحة بنظامه العميل ، وبان احباط المحاولة تم بمساعدة القوات

ـ البقية على ص ٨ ع ٥ ـ

وقاحة احتلالية نموذجية

القدس ـ لمراسلنا ـ احتج مجلس نابلس البلدي امس الاول على تصرفات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، التي منعت وبشكل استفزازي وصول وفد مدينة نابلس برئاسة المناضل بسام الشكعة وخلدون عبد الحق ، عضو البلدية ، الى مدينة عنبتا يوم الثلاثاء ، للتضامن مع اهلها الذين هبوا لمواجهة نهب المحتلين لاراضيهم . فقد اوقفت سلطات الاحتلال سيارة بسام الشكعة عند الحاجز وامرته بالعودة من حيث اتى الا ان رئيس بلدية نابلس رفض ذلك، فما كان من المحتلين الا ان امروا السائق بالعودة الى نابلس . فاعلن السائق ـ انه يتلقى اوامره فقط من رئيس البلدية . وعندها قام جنود الاحتلال بمصادرة اوراق السائق الثبوتية ورخص السواقة مما اضطره الى العودة . واثار هذا التصرف الاستفزازي الوقح غضبا واسعا بين جميع ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة وخارجها .

بمناسبة الذكرى الاربعين لوفاة الفقيد حنا مويس التي تصادف غداً السبت ٨١/٣/٢١



النص الكامل للكلمة التأبينية التي القاها النائب توفيق طوبي في الكنيست يوم الاثنين ٨١/٢/٢٣

حضرة الرئيس !
حضرات اعضاء الكنيست !
حضرات افراد عائلة واصدقاء فقيدنا حنا مويس الكرام !

في الثالث عشر من هذا الشهر اختطفت يد المنون زميلا عزيزا علينا هو الاخ حنا مويس عضو الكنيست الذي توفي بين أيدي اهله وهو في طريقه الى المستشفى اثر نوبة قلبية قاضية.

بوفاة الاخ والصديق ابو ناصيف فقدت جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة ، وفقدت الجماهير العربية في اسرائيل ، وكذلك جميع محبي السلام والاخوة الحقيقية بين المواطنين اليهود والعرب في البلاد — فقدنا جميعا دعامة هامة وشخصية بارزة ، وقائدة موحدة للصف ، محبوبة ومحترمة .

ولد حنا مويس في الرامة الجليلية سنة ١٩١٣ لعائلة رامية عريقة ، ونما في جو قريته لينشأ زيتونة عميقة الجذور ، كثيرة الثمر والعطاء لصالح اهله وشعبه ووطنه .

تلقى تعليمه الثانوي في صفد ليعمل بعد ذلك في جهاز الدولة الانتدابية مثله مثل عدد كبير من مواطني الرامة .

نشأ حنا مويس في بيئته ليكون عنصرا اجتماعيا نشيطا في خدمة المجتمع في قريته وعلى الصعيد القطري .

مطبوعا على الاهتمام بالمصلحة العامة ، خدوما لمجتمعه ، مخلصا في تأدية واجباته الاجتماعية ، متميزا بالوفاء والامانة والاستقامة والمشاعر الانسانية في علاقاته مع محيطه ، اكتسب ود واحترام أبناء قريته من جميع الطوائف والعائلات والاتجاهات وأوسع الاوساط الشعبية بين الجماهير العربية في اسرائيل .

تراس مجلس طائفته ، طائفة الروم الارثوذكس في الرامة ، وبقي رئيسا له حتى وفاته .

سنة ١٩٥٤ أصبح عضوا في مجلس الرامة المحلي . وكان دوره بارزا في مجال العمل البلدي . وفي سنة ١٩٥٩ انتخب رئيسا للمجلس المحلي في الرامة . وانتخب لهذا المركز المسؤول باستمرار ، وأشغله حتى آخر يوم من حياته .

وعبر هذه المهمة المسؤولة ساهم ابو ناصيف مساهمة كبرى في خدمة قريته ، وفي خدمة الجماهير العربية عامة في اسرائيل .

وكرئيس لمجلس الرامة المحلي وكشخصية مرموقة بين جماهير شعبه، أصبح أبو ناصيف من العاملين في اللجنة القطرية للسلطات المحلية في اسرائيل ، وعرفه زملاؤه الرؤساء يهود وعربا حريصا على تعاون الشعبين اليهودي والعربي وحريصا على طرح قضايا السلطات المحلية العربية ، مقاوما للتمييز ، ومتمسكا بالمساواة .

ومع اخوة له من العاملين في حقل السلطات المحلية العربية ، اليقظين والحساسين لقضايا شعبهم والرافضين للتمييز وللاستهتار بالحقوق اللذين تعرضت اليهما السلطات المحلية العربية ، ومن منطلق العمل من اجل المساواة الحقيقية وليس من منطلق الانعزالية القومية كان حنا مويس من رواد اقامة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل والتي تأسست عام ١٩٧٤ وانتخب لها رئيسا ، وبقي رئيسا لهذه اللجنة حتى يومه الاخير .

ولعب حنا مويس دورا هاما على الصعيدين الشعبي والرسمي في اثارة قضايا السلطات المحلية العربية ودعم معركتها في المؤتمرات واللقاءات الرسمية ، من أجل المساواة ، ومن اجل الوصول الى مستوى اعلى للخدمات الاجتماعية العامة .

واسهم حنا مويس في قريته الرامة ، كرئيس للمجلس المحلي ، في اقامة العديد من المشاريع العامة . وكان أهمها بناء المدرسة الثانوية الحديثة . وتقديرا لدور الفقيد قرر المجلس المحلي في الرامة بعد وفاته تسمية المدرسة الثانوية على اسمه .

كان الفقيد ابنا بارا بشعبه العربي الفلسطيني ، فخورا بانتمائه الى هذا الشعب وحريصا على قضية السلام العادل بين كلا شعبي البلاد .

وعرفته الجماهير العربية في اسرائيل شخصية بارزة ، وسندا لمعركة البقاء في الوطن ، جامعا للصف ومتمسكا بالحقوق ، وسمعته رافعا عقيرته ضد مصادرة الارض ، ومن أجل المساواة والعيش بكرامة على تراب الوطن .

وعرفه المجتمع الاسرائيلي شخصية محبة للسلام ولعلاقات حسن الجوار وللتعاون بين كلا الشعبين .

ولم يكن من الصدفة انه كان حين تشكلت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مطلع عام ١٩٧٧ — كتعبير منظم عن رغبة شعبي البلاد في حياة التآخي والتعاون والسلام والمساواة — من اعمدة هذه الجبهة ، بصفته الرئيس المحبوب للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبصفته الشخصية كانسان بارز وداعية من دعاة السلام والمساواة والاخوة اليهودية — العربية .

كان حنا مويس مخلصا لواجباته ، متفانيا في القيام بالمهمات الملقاة عليه على الرغم من المرض الذي ألم به . وكثيرا ما رفض تعليمات الاطباء وتحذيراتهم ، ورد عليهم وعلى أصدقائه بشجاعة وهدوء قائلا ان حياة الانسان لا تقاس بالسنوات والشهور بل بالاعمال التي ينجزها في خدمة شعبه وبالمثل العليا التي يؤمن بها .

التقيت به آخر مرة في افتتاح المؤتمر التاسع عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، مساء الحادي عشر من هذا الشهر ، حيث حضر ضيفا عزيزا على مؤتمر حزبنا . ورأيت على وجهه ملامح التعب والضعف وسألت لماذا لم يكتف ابو ناصيف بارسال التحية ويوفر على نفسه جهد السفر والجلوس ساعات في قاعة المؤتمر . فكان رده : « أرفض أن يقعدني المرض ويحرمني شرف الاشتراك في مؤتمركم المعظم » — كما جاء في تحيته !

وقال أيضا في تحيته : « انى مقتنع تماما بأن حكمتكم النابعة من نهجكم العلمي وتجاربكم الطويلة واخلاصكم لقضايا الانسانية عامة ، وللقضايا العادلة لكلا الشعبين العربي واليهودي، سوف تجعل من مؤتمركم ال ١٩ خطوة واسعة الى الامام على طريق النصر لاهدافنا السامية في هذا الوطن الحبيب » .

محبوبا ومحترما من قبل جميع معارفه كان حنا مويس . وغيابه سيترك فراغا كبيرا في قريته ، بين أهله ، وبين جماهير شعبه وفي جبهة قوى السلام والدمقراطية والمساواة في اسرائيل .

ان وفاة حنا مويس كانت صدمة كبرة لعائلته ولجميع معارفه . باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست والتي كان أحد أعضائها ، وباسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي أتقدم بالتعازي الحارة الى أم ناصيف ، الى أولاده والى ذويه والى أهل الرامة التي انبتت هذا الابن البار ، والذي ستبقى ذكراه عطرة ندية بين الشعب الذي أحبه أبو ناصيف وأعطى كل قوته من أجل مستقبله السعيد .

وأما عزاؤنا فهو في استمرار النهج الذي اختاره فقيدنا ، نهج الكفاح المتواصل والمثابر من أجل القيم الانسانية التي تجمع سويا ابناء شعبي هذه البلاد ، قيم السلام والاخوة والتقدم الاجتماعي والدمقراطية والمساواة التي نذر ابو ناصيف حياته من اجلها .

النائب الفقيد حنا مويس وصرخة الجماهير والسلطات المحلية العربية :

المســاواة ولا اقــل مــن المســاواة

*** مشاكل الجماهير والسلطات المحلية العربية مصدرها في سياسة التمييز القومي ومصادرة الاراضي * نرفض تشتيتنا الى ملل وطوائف — نحن شعب واحد يكافح من اجل المستقبل السعيد ***

القدس — ٨ تشرين الثاني ١٩٧٧ — ناقشت الكنيست في هذا اليوم ، بناء على الاقتراح الذي تقدم به آنذاك النائب الفقيد حنا مويس ، موضوع « قضايا ومشاكل السلطات المحلية العربية » . وكان ذلك في ظل احداث مجد الكروم الدموية حين قامت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود بشن عدوان وحشي على اهالي القرية واطلاق الرصاص الغادر الذي استشهد جراءه المواطن احمد المصري واصيب ثلاثون مواطنا آخر بجراح وهدم بيت المواطن حسين كيوان . ومما جاء في خطاب النائب مويس :

أود في بداية حديثي ان ارفع صرخة اهالي قرية مجد الكروم ، قضاء عكا، الذين يتعرضون منذ ساعات الصباح لعدوان بوليسي وحشي ودموي وهجمة هدم بيوت وقتل وسفك دماء بريئة .

منذ ساعات الصباح حاصرت قوات كبيرة من الشرطة ترافقها الملؤزرات قرية مجد الكروم وفرضت جوا ارهابيا وقامت بحملة اعتقالات واسعة النطاق لكي تنفذ مخططا اجراميا بهدم ١٢ منزلا من بيوت القرية .

ومن اجل تنفيذ هذا المخطط الاجرامي قامت الشرطة باطلاق الرصاص على الاهالي وحتى ساعات الظهيرة وصلت الينا انباء حول مقتل المواطن احمد المصري برصاص البوليس وجرح ثلاثين اخرين كما تم هدم منزل المواطن حسين كيوان .

اننا نشجب بشده هذه الهجمة الدموية التي خططها حاكم لواء الشمال كينغ والتي يريد جهازه بواسطتها هدم قرية باكملها واهدار دم ابنائها البررة .

تقوم وزارة الداخلية بتضييق الخناق على مجد الكروم وتحظر توسيع مسطح بناء القرية وتضطر السكان الى البناء غير المرخص وبعد كل هذه الاجراءات تأتي الى القرية بقصد الهدم وتشريد العائلات عن مأواها وتسبب في مقتل ابنائها . وليس في هذه العملية ما يفرض النظام والقانون كما تدعي الحكومة . انها عملية تشريد وارهاب بين اوساط الجماهير العربية التي تقاوم اجراءات تضييق الخناق عليها وممارسات التشريد الهمجية .

اننا ندعو اعضاء الكنيست والرأي العام الذين يهمهم وجود علاقات حسنة بين الشعبين الى الوقوف وبسرعة ضد ممارسات الهدم والتشريد وقتل المواطنين العرب . ونطالب باجراء التحقيق في ممارسات الشرطة الدموية هذه من اجل استخلاص النتائج ومعاقبة المسؤولين .

نطالب باقالة حاكم لواء الشمال حالا ودون تأجيل من اجل انقاذ الجماهير العربية والبلاد من هذه الشخصية التي تنزل اشد الاضرار بالجماهير العربية وبسمعة البلاد الحسنة .

كرئيس للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ارى من حقي وواجبي ان اعرض على الرأي العام قضايا ومشاكل السلطات المحلية العربية والجماهير العربية . ان الاقلية القومية العربية هي جزء من الدولة وكل فرد منها يرى نفسه مواطنا يستحق كامل الحقوق ويرفض اية ظاهرة من التمييز القومي ضده. كذلك فاننا نرفض تشتيتنا الى ملل وطوائف .

لقد عانى المواطنون العرب في اسرائيل شتى صنوف التمييز القومي ضدهم منذ ايام الحكم العسكري حين جرى سن سلسلة من القوانين العنصرية التي استهدفت نهب ومصادرة اجزاء كبيرة قدر الامكان من الاراضي التابعة للقرى العربية ومواطني الدولة العرب . وتمت مصادرة اكثر من ١٠٥ مليون دونم بشتى الاساليب . اننا نطالب بوقف مصادرة اراضي العرب لوقف التدهور في العلاقات بين ابناء الشعبين ، من اجل علاقات اخوة وسلام عادل ومستقر .

كثرة هي مشاكل السلطات المحلية العربية وسأذكر فقط بعضا منها : تعمل وزارة الداخلية عن سبق تعمد من اجل ابقاء القرى العربية في وضع اهمال . ثمة قرى عربية لا تزال حتى اليوم محرومة من حق انتخاب سلطاتها المحلية . وعدد هذه القرى يزيد عن العشرين . كذلك تسلب قرانا ميزانيات التطوير وحيث هي قائمة فالهوة شاسعة بينها وبين ميزانيات القرى اليهودية .

اليكم بعض الاحصاءات عن الميزانيات التي تم النشر عنها للسنة المالية ١٩٧٧/٧٦ :

قرى يهودية :

* بيت دغون — ٣٥٠٠ نسمة ، ١٫٠٥ مليون ليرة — ٣ الاف ليرة للنفر .

* شباميا — ٣ الاف نسمة ، ٦٫٦ مليون ليرة — ٢٢٠٠ ليرة للنفر .

* زخرون يعقوب — ٥ الاف نسمة، ١٢ مليون ليرة — ٢٤٠٠ ليرة للنفر .

* شدروت — ٩٥٠٠ نسمة ، ٢٧ مليون ليرة — ٢٨٤٠ ليرة للنفر .

* غديرا — ٦٥٠٠ نسمة ، ١٥ مليون ليرة — ٢٣٠٠ ليرة للنفر .

قرى عربية :

* اكسال — ٥ الاف نسمة ، ١٫٤١٩ مليون ليرة — ٢٨٠ ليرة للنفر .

* بيت جن — ٤٥٠٠ نسمة ، ١٫٠١٦ مليون ليرة — ٢٢٥ ليرة للنفر .

* جولس — ٢٠٠٠ نسمة ، ٩٤٨ الف ليرة — ٤٠٠ ليرة للنفر .

* كابول — ٤ الاف نسمة ، ٨٧٥ الف ليرة — ٢٢٠ ليرة للنفر .

* الفريديس — ٤٠٠٠ نسمة ، ٨٤٠ الف ليرة — ٢١٠ ليرات للنفر .

هذه الارقام تثبت بشكل قاطع ان سكان القرى اليهودية يتلقون خدمات اكثر من سكان القرى العربية بعشرة اضعاف واذا علمنا ان اكثر من ٨٠٪ من الميزانيات تمنحها الوزارات الحكومية المختلفة عندها سنعرف من المسؤول عن هذا التمييز .

السلطات المحلية العربية لا تزال محرومة من الخرائط الهيكلية رغم مطالبتنا لسنوات عديدة باقرار هذه الخرائط ونتيجة لذلك حدد مسطح البناء في القرية حتى اصبح غير متجاوب مع الزيادة الطبيعية في عدد السكان . اننا نطالب باقامة لجنة تنظيم لكل قرية عربية يزيد عدد سكانها عن ٨ آلاف نسمة . كذلك يجب اقامة لجنة تنظيم لكل مجموعة من القرى العربية الصغيرة المتجاورة . وهذه اللجان يجب اقامتها من بين اوساط السلطات المحلية العربية المنتخبة في تلك القرى .

وتتحمل الحكومة مسؤولية اضطرار الاف المواطنين العرب الى البناء غير المرخص . اننا نطالب بوقف ممارسات الهدم في قرانا العربية وباصدار رخص بناء .

من الواجب ايضا تعويض القرى العربية عن فترة الثلاثين عاما الماضية التي حرمت خلالها من امكانيات التطور .. ونطالب بادخال قرانا نطاق مناطق التطوير الحكومية وتقديم المساعدات اللازمة لها للتطور في جميع المجالات وذلك على اساس المساواة مع مناطق التطوير اليهودية.

التعليم العربي

هناك هوة شاسعة في مجال التعليم بين الوسط اليهودي والوسط العربي . ومن بين مشاكل التعليم العربي يودي ان اشير الى ما يلي :

● البنايات والاجهزة — هناك نقص في الغرف الدراسية يقدر بـ ٥ الاف غرفة ونقص في المباني الحديثة . ففي ام الفحم مثلا هناك ١٣٧ غرفة دراسية منها ٦٢ غرفة مستاجرة موزعة في جميع انحاء البلدة . وهذا الوضع ينسحب على بقية القرى العربية .

اننا نطالب السلطات المسؤولة بانتهاج سياسة اكثر واقعية لحل مشاكل التعليم في الوسط العربي .

وتنعدم في الوسط العربي عدة امور حيوية وملحة مثل : دور حضانة ، مكتبات شعبية ، مراكز شبيبة ، تعليم خاص ، تعليم مكمل . كذلك تقتصر النشاط الرياضي العربي على كرة القدم فقط بسبب النقص في الاجهزة والمساعدات الحكومية .

الزراعة

ان السياسة التي تتبعها وزارة الزراعة ازاء الانتاج الزراعي العربي هي سياسة غير صحيحة ومجحفة ، حيث انها تعمل على المساس به لتيئيس المزارع العربي . فمن الاسعار المنخفضة التي تدفع لقاء المزروعات العربية الى النقص الهائل في مياه الري الى مصادرة الاراضي الزراعية العربية — كلها ممارسات تؤشر على هذه السياسة . تطالب بمساواة الزراعة والمزارعين في الوسط العربي مع الزراعة والمزارعين في الوسط اليهودي ، وتأمين حقوقهم الاجتماعية والنقابية .

الضرائب

في كراسة الانظمة رقم ٢٣١٥ (عام ١٩٦٨) نشر وزير المالية قراره باعتبار القرى العربية مناطق مدنية. وبناء على ذلك فرضت ضريبة ملك هائلة على الاراضي الزراعية العربية بدون اعتبار اوضاع القرى العربية السيئة ، من الناحية الاقتصادية ، وذلك بهدف حمل المزارعين العرب على التخلي عن اراضيهم . اننا نطالب بالغاء هذا القرار بشكل تراجعي منذ تاريخ نشره .

الصحة

هناك فارق هائل بين الخدمات الصحية في الوسط العربي وتلك القائمة في الوسط اليهودي . ومن واجب السلطات التخطيط لازالة هذا الفارق وتحسين الخدمات الطبية للمواطنين العرب .

المسالخ

لا توجد مسالخ قانونية في الوسط العربي وهذا سبب حوادث تسمم عديدة . نطالب بمساعدة السلطات المحلية العربية لاجل اقامة مسالخ قانونية خاضعة لرقابتها واشرافها المباشر .

الشؤون الاجتماعية

تعاني السلطات المحلية العربية من نقص هائل في ملاكات العاملين الاجتماعيين . فقد خصص لنصف مليون من العرب فقط ٦٠ ملاكا . واذا قارنا ذلك مع الوسط اليهودي نرى انه هنا خصص عام ١٩٧٤ بين نصف وظيفة ووظيفة كاملة لكل الف نسمة في الوقت الذي خصص فيه عشر وظيفة لكل الف نسمة في الوسط العربي . وفي المدارس العربية تتعلم ١٥٠ الف طالب خصص لهم فقط عاملان اجتماعيان بدل ١٥٠ عاملا حسب قرار وزارة المعارف والثقافة .

ان خدمات الشؤون الاجتماعية في الوسط العربي مهملة والامثلة على ذلك كثيرة اذكر منها :

١ — بسبب نقص الملاكات لا تتلقى عائلات عديدة تعاني من مشاكل اجتماعية الرعاية المطلوبة ،

٢ — تنعدم الرعاية الوافية بين اوساط الشبيبة العربية ،

٣ — تنعدم المؤسسات الخاصة بالشبيبة والبرامج التثقيفية المدروسة ،

٤ — لا يجري تنفيذ قانون العناية والاشراف الخاص بالشبيبة العربية،

٥ — لا يتم الاعتناء بمجموعات المتسكعين ،

٦ — لا تتم العناية او اعطاء استشارة لفتيات الضائقة ،

٧ — تنعدم في المدارس العربية الخدمات النفسية والاستشارية للطلاب ،

٨ — لا يجري استيعاب المتخلفين والمعوقين في عمل ملائم ،

٩ — لا توجد ملاجئ او نواد للعجزة والشيوخ .

الاسكان

سياسة وزارة الاسكان في الوسط العربي يكتنفها الغموض. ان المساعدة التي تلقاها الوسط العربي عام ١٩٧١ لا تزيد عن ١٪ من مجموع ميزانية وزارة الاسكان . ولا يوجد لدى الوزارة مخطط لبناء شقق للازواج الشابة . اننا نطالب بمنح الوسط العربي مساعدات متساوية لتلك الممنوحة للوسط اليهودي وتخطيط بناء شقق للازواج الشابة وتخصيص الاراضي اللازمة لذلك من القطع التي تملكها الدولة .

تصنيع وتطور القرية العربية

القرية العربية محرومة من التصنيع والتطور . اننا نطالب باقامة ورش صناعية في القرى العربية لاستيعاب الايدي العاملة القائمة .

ان هذه المشاكل المؤلمة ، التي تعاني منها السلطات المحلية والقرى العربية ، ناجمة اساسا عن سياسة التمييز السلطوية . اننا نطالب وزارة الداخلية بانتهاج سياسة مساواة وصياغة برنامج لمساواة القرية العربية بالقرية اليهودية .

مقاطع من خطاب النائب الفقيد حنا مويس خلال النقاش على اتفاقية السلام بين اسرائيل ومصر

الكنيست ٢٠ آذار ١٩٧٩ :

لا يوجد شعب على وجه البسيطة لا يطمح الى السلام . الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي واولئك ، الجزء من الشعب الفلسطيني ، الذين يعيشون كمواطنين في اسرائيل — كل هؤلاء يتطلعون الى السلام . لكن السلام ليس فقط شعارا يرفع او تصريحا يعلن او وثيقة توقع . ان النزاع الاسرائيلي — العربي لم يكن بالاساس نزاعا اسرائيليا — مصريا وانما هو ناجم عن واقع عدم نيل الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه القومية المشروعة واولها حقه في قرار مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

اننا نعيش اليوم في عالم يقر هذه الحقوق . وبدون الاعتراف بهذه الحقوق وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل لن يستتب السلام والامن في منطقتنا .

وكابن الشعب العربي الفلسطيني ، يعرف المصير المأساوي الذي آل اليه هذا الشعب جراء الشعارات المتطرفة والمتطرفين وعدم الاعتراف بحقوق الشعب الاخر ، ارى اليوم الآية تعود على نفسها على شكل شعارات متطرفة يرفعها المتطرفون بين اليهود والاوساط الحاكمة في اسرائيل . ومن هذا المنطلق افحص اتفاق بيغن — كارتر — السادات وارى انه يتنكر كليا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان كل ما يطمع اليه هذا الاتفاق هو تقوية مصالح احتكارات النفط للامبريالية الامريكية وما يسمى « العالم الحر » وذلك تحت ستار شعارات تحذر من الخطر السوفييتي . ان هدف هذا الاتفاق هو تحويل الحلف الاسرائيلي — الامريكي — المصري الى رأس حربة عسكرية ضد قوى التحرر في هذه المنطقة وفي افريقيا والى دركي ضد الشعوب وتطلعاتها التحررية من اجل خدمة الامبرياليين والمصالح الاحتكارية .

ان الهدف الاساس لكل سلام هو وضع حد للحروب ، ووقف عملية سباق التسلح والانفاق على الاغراض العسكرية ، وتحويل الميزانيات المرصودة للحروب والتسلح والقواعد العسكرية الى مجالات التعليم والاسكان والخدمات الاجتماعية لصالح السكان . ولكننا نرى انه بعد اعلان بشارة « السلام » تضاعفت المشتريات الحربية والديون وزاد عبء الضرائب الملقى على كاهل العاملين وارتفعت اسعار الحاجيات الغذائية الاساسية بالنسبة لجماهير الشعب العاملة . مثل هذا السلام لا يمكن ان يسمى سلاما . فهو « سلام » يزيد التوتر في المنطقة ويجلب المزيد من الحروب الكارثية .

ثمة امكانية اليوم للتوصل الى سلام حقيقي وثابت يضع حدا لسنتنفع العداء والكراهية في هذه المنطقة . وسلام كهذا يمكن احرازه بسهولة اذا اعترفت اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في قيام دولته المستقلة الى جانب اسرائيل واذا انسحب الجيش الاسرائيلي الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

موشيه عمار (معراخ) : هل انت مع السلام ؟

حنا مويس : انا مع السلام لكن السلام العادل . انا اتطلع الى السلام المنشود الذي من خلاله تعترف الشعوب بحقوق الشعوب الاخرى .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الاستاذ ابراهيم حبيب

وذلك يوم السبت ٢١—٣—١٩٨١ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

آل الفقيد يدعونكم لمشاركتهم في ذلك ، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيـــة

طلاب وطالبات الصف الحادي عشر أدبي في المدرسة المعمدانية — الناصرة يتقدمون باحر التعازي الى ال جاكي حنا وقسيس بوفاة المربي الفاضل وأستاذنا الغالي

صبحي لطف جاكي حنا

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

تعزيـــة

الهيئة التدريسية وطلاب المدرسة المعمدانية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي القلبية لعموم ال الفقيد بوفاة فقيدهم الغالي وزميلنا واستاذنا المحبوب المرحوم المربي الكبير

الاستاذ صبحي جاكي حنا

نسأل المولى عز وجل ان يتغمده فسيح جنانه . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

المدرسة المعمدانية

تعزيـــة

نتقدم باحر التعازي الى السيد ترسه جاكي حنا وعموم ال حنا وقسيس بوفاة فقيدهم المرحوم

صبحي لطف حنا

سائلين المولى ان يتغمده بوافر رحمته وان يلهم اله وذويه الصبر والسلوان .

بيلد — تامينات (١٩٨٠) م. ض
روزنتال — المدير العام وادارة الشركة



بطاقة هوية

الاسم : فلسطين (جمهورية فلسطين الدمقراطية) (في لغة التوراة ارض اسرائيل) .

تاريخ الميلاد : منذ بدء التاريخ . ويظهر في سجلات تاريخ الشعوب الجديدة .. في موقعة اليرموك ٦٣٦ م وفي حطين ١١٨٧ م .

شهادة الميلاد — (الكوشان) سرقته امريكا واسرائيل والجامعة العربية .

مكان الاقامة الحالي : في السجون والمخيمات وتحت الاحتلال ودروب المغاوير .

عدد السكان : ثلاثة ملايين مشرد . ومليون محتل . ونصف مليون تحت الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

الاجور : ٢٠ بالمئة من وكالة الغوث ، ٥ بالمئة من اموال الصمود ، ٥ بالمئة من اموال السمسرة السياسية و ٧٠ بالمئة مما تجود به السماء على حساب الدنيا والاخرة .

صفات فارقة : البرتقال اليافاوي وعنب الخليل والرمان الاصفر والزعتر .

المهنة : مقاتل ومسالم معا .. اقاتل من يقاتلني واعادي من يعاديني واسالم من يسالمني .

هذه اقرب التفاصيل لشهادة الهوية الاصلية التي احرقها الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية عام ١٩٤٨ واعيد اصدارها في ١٩٦٥ . ولا تزال اسرائيل ترفض الاعتراف بها على الرغم من انه اصبح معترفا بها عند ١٣٥ امة مقابل ٣٥ دولة فقط تعترف باسرائيل .

القيادة الصهيونية تعمل جاهدة على تجاهل الحق الفلسطيني وتعمل جاهدة على سرقة الوطن الفلسطيني من اهله .

هذه هي الروح التي تتجلى في كل عمل واجراء وتدبير تقوم به القيادة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني .

قبل ايام صرح قائد اركان حرب اسرائيل الجنرال رفول ايتان ، معقبا على رفض الجندي ج . الغازي الخدمة في المناطق المحتلة بأن لا فرق بين الجليل والخليل .

وقال بالحرف الواحد ان من يعتبر الضفة محتلة فالجليل هو ايضا محتل . فماذا اراد رفول ان يثبت بهذه المقارنة ؟

لقد احتلت اسرائيل الجليل في حرب ١٩٤٨ . وكان الجليل خارج اطار التقسيم . وبقيت اسرائيل بضع سنوات تعتبر الجليل منطقة محتلة محررة الى ان قررت ضمه نهائيا بعد بموجب سياسة مرور الزمن . وجريا على مبدأ مرور الزمن وسياسة التهويد يأمل رفول ان يصبح مصير الضفة كمصير الجليل وكان الله بالسر عليما !

غير ان الرفوليين ينسون بعض قوانين التاريخ التي هي اقوى من ارادة الجنرالات . خصوصا جنرالات الحروب الصغيرة الذين تسمرت اقدامهم في حرب الليطاني .

ولكن الجنرال رفول يستطيع ان يتفاخر بتحويل الحرم الابراهيمي في الخليل الى كنيس واطلاق يد الرابي ليفنغر للاستيطان الحر في المدينة . فهذا الرابي ، حسب تقارير الصحف ، اصبح الحاكم الفعلي لمدينة الخليل .

وليس لدي ذرة من شك في ان الجنرال رفول . والجنرال شارون وغيرهما والرابي ليفنغر وغوش ايمونيم جميعهم يمثلون الوجه الحقيقي للصهيونية المتمثلة في حكم الليكود .

المعراخ . الذي ادرك ان هذا الوجه غير مقبول على الشعوب ، فاخذ على عاتقه الباسه قناع البوريم الذي رايناه امس . فتحت قناع بيرس ، هناك ايضا يكمن رابي استيطاني متخفيا بوجه اشتراكي ، تماما كما في البوريم .

احد الاباء الروحيين للعنصرية الدكتور اسرائيل الداد يعتقد بأن من يقف ضد الاستيطان واستعادة سيناء من جديد مثله مثل من يريد اخماد « عامود النار » .

و « عامود النار » هذا هو السجل الصهيوني لاحتلال فلسطين بالتعاون مع الاستعمار البريطاني الذي يجري عرضه حاليا كمسلسل في التلفزيون الاسرائيلي عشية الانتخابات لابراز افضلية خط جابوتنسكي على خط الدكتور وايزمن ، مكتشف قناع الغازات السامة . ولاول مرة ، في تاريخ الحركة الصهيونية . يقدمها لنا الليكود بدون قناع ليبقى « عامود النار » مشتعلا في الخليل والضفة كلها والجنوب اللبناني والهضبة السورية ..

بالعودة الى صهيون . كان شعار الصهيونية المتواضع في مطلع القرن . اما اليوم فهناك شعار العودة الى الخليل والعودة الى « اليهودية والسامرة » والعودة الى الهضبة والعودة الى ارض غوشن والعودة الى القليعة والعودة الى الغور وربما العودة الى التيه !

لتسهيل مهمة « العودة » . قررت ادارة التنظيم التابعة للاحتلال ، جعل عرض الطريق في مدخل الخليل ٧٠٠ متر ، اي حظر البناء على عرض ٧٠٠ متر في جانبي الطريق وجعل الارض [illegible] والمنافع العامة . هكذا تجري المصادرات في الضفة تارة باسم الامن وطورا باسم التخطيط والمرافق العامة !

طريق عرضه ٧٠٠ متر ! اين ؟ في الخليل التي يستعرض فيها الرابي ليفنغر عضلاته ، متحديا التاريخ ، وارادة الشعوب . ليبقى « عامود النار » مشتعلا !

لكننا ندرك ان وراء هذه الاساليب الطائشة للقيادة الصهيونية يكمن شعور اليأس وعدم الثقة بما يفعلون .. [illegible]

[illegible] « عامود النار » مشتعلا .

امام هذه العقلية لابقاء الحرائق مشتعلة فان الشعب العربي الفلسطيني يبني جسور العودة والسلام ، فوق الحرائق .

وقد علمته التجربة ان يبني جسورا لا تقطع فيها الحرائق .. فقطعا فان عرض جسور السلام هذه سيزيد عن شارع ال ٧٠٠ متر الذي خططه الاحتلال لدخول الخليل .

حليا خميس

« سنة كبيسة » !

يعرف القراء الاعزاء ، ولا شك ، ان « السنة الكبيسة » هي تلك التي تاتي مرة كل اربع سنوات . ويساوي عدد ايامها عدد ايام السنة العادية (٣٦٥ يوما) ، يضاف اليها يوم واحد فقط لا غير ، ليصبح عددها ٣٦٦ يوما . وهذا اليوم هو « اليوم المقرر » ، بالنسبة لكل الاحزاب الصهيونية في اسرائيل ، لانه يوم الانتخابات !

فحزب المتدينين ، مثلا ، ينظر الى هذا اليوم وكأنما هو « يوم غفران » . حيث تمحى ذنوب لتحل محلها ذنوب اخرى جديدة !

وحزبا الليكود والمعراخ وغيرهما من الاحزاب الصهيونية ، وفلقات الاحزاب الصهيونية ، تنظر الى هذا اليوم كما ينظر تجار الماشية الى « سوق الخميس » او « سوق الجمعة » او اية سوق اخرى في اي يوم آخر .

وللحقيقة والتاريخ لا بد من الاعتراف بان هنالك احزابا صهيونية ليبرالية تضفي على نفسها « صبغة تقدمية » تنظر الى هذا اليوم ، كما كان العرب في ايام الجاهلية ينظرون الى « سوق عكاظ » ، حيث كانوا يتبارون فيما بينهم على « احسن القول » (بدون عمل !) ويعلقونه على شكل « معلقات » !

اما الشيوعيون والوطنيون الدمقراطيون ، فهم ، كما يعرف الجميع ، ينظرون الى هذا اليوم نظرتهم الى معركة هامة من معارك النضال الشاق الطويل لتغيير النظام القائم واستبداله بنظام تسود فيه الحرية والعدالة الاجتماعية والدمقراطية الحقة والسعادة للجميع — اليهود والعرب على حد سواء — « لا فرق لعربي على اعجمي إلا بالتقوى » .

***

ويعرف القراء الاعزاء ، ولا شك ، ان مختلف الاحزاب تعد ليوم الانتخابات منذ وقت طويل . وقد بدات اعدادها لهذا اليوم منذ ان هاجمت قيادة الليكود برئاسة رئيس الوزراء ورئيس حزب الحيروت ، مناحم بيغن ، قبل عدة اشهر قيادة حزب العمل (وعلى الاخص شمعون بيرس) متهمة اياها بانها ستسلم الضفة الغربية ، بشكل مباشر او غير مباشر ، الى منظمة التحرير الفلسطينية ! وردت عليها قيادة حزب العمل قائلة ان قيادة الليكود ، وليس قيادة المعراخ ، هي التي تنازلت لمصر عن شرم الشيخ ومشارف رفح وعن اقسام كبيرة من سيناء ، ووعدت بتسليمها المطارات الاسرائيلية بعد انسحابها من كل سيناء في العام القادم ! وراحت تؤكد في كل مناسبة ، وغير مناسبة (كما فعل شمعون بيرس مؤخرا عندما اعلن انه ، في حالة عودة « المعراخ » الى الحكم ، فلن يتخلى عن اية مستوطنة اسرائيلية اقيمت في المناطق العربية المحتلة ، ولا حتى عن تلك التي ستقام فيها منذ الان وحتى يوم الانتخابات ، وانه في حالة عودة المعراخ الى الحكم فستضاعف حكومة المعراخ من « نشاط » الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان (« هآرتس » ١٧—٣—٨١) بانها لا تختلف ، في سياسة الضم والتوسع والعدوان عن قيادة الليكود وقيادة الاحزاب والفلقات الصهيونية الاخرى .

وتحاول قيادة حزب العمل التركز الان على القضايا الداخلية ، مثل التضخم المالي والبطالة والاضطراب الاجتماعي وارتفاع تكاليف الاسكان ، الى غير ذلك ، ناسية او متناسية ان كل هذه القضايا كان من فعلها قبل ان تزيد من حدتها قيادة الليكود .

ويلاحظ ان العصبية تسيطر الان على كل الاحزاب الصهيونية في اسرائيل . ذلك لان نسبة كبيرة من الناخبين ، تتراوح بين ٣٠ — ٤٠ بالمئة لم تحدد موقفها بعد في هذه الانتخابات ، وبضمنهم ناخبون صوتوا في السابق لليكود او « الحركة الدمقراطية للتغيير » (« الداش ») ، التي كان يراسها البروفسور يغئال يدين التي اعلنت عن حل نفسها مؤخرا ، بعد ان تمزقت الى ٧ فلقات !

وحتى الان لا يعرف اية كتلة ستحل محل كتلة الوسط (اي كتلة « الحركة الدمقراطية للتغيير ») . ويقال ان كتلة ديان ، التي ربما يعلن عن اقامتها في مطلع الشهر القادم ، هي التي سترث كتلة « داش » في الانتخابات القادمة .

وليس هنالك اي دليل ، حتى الان ، على ان وزير الحربية السابق ، عيزر فايتسمان ، سيقيم كتلة سياسية جديدة يخوض بها معركة الانتخابات .

اما كتلة الليكود فقد « انبثقت » عنها ، كما هو معروف ، ثلاث كتل صغيرة ، حتى الان ، وهي : كتلة « هتحيا » بزعامة غيئولا كوهن وموشه شمير ، وكتلة « لعام » بزعامة وزير المالية السابق يغئال هوروفيتس وعضو الكنيست امنون لين ، وكتلة « مستقلة » بزعامة عضو الكنيست يوسف تمير .

وعلى الرغم من ان الصراع في قيادة حزب العمل ، بين بيرس ورابين ، قد انتهى بفوز بيرس ، الا ان موقف رابين النهائي من معركة الانتخابات القادمة لم يتحدد بعد . ولا يزال جماعة رابين يصرون على ان يحتل مرشحوهم للكنيست اماكن « مضمونة » في قائمة حزب العمل . كما يصرون على ان يتولى رابين وزارة الحربية في حكومة المعراخ المرتقبة !

اما بالنسبة لليكود فليس هناك ، في الوقت الحاضر ، صراع على الزعامة . ولكن اذا اضطر بيغن ، لاسباب صحية مثلا ، الى الاختفاء عن المسرح السياسي ، فسيشهد الليكود صراعا على الزعامة أسوأ بكثير من ذلك الصراع الذي شهده حزب العمل . ولن يتمكن وزير الخارجية اسحق شمير . من تزعم الليكود بدلا من بيغن . وستتاح الفرصة (والله كريم !) لعيزر فايتسمان بتسلم القيادة . وستكون قيادته احسن فرصة لليكود للفوز في الانتخابات ! او ربما يؤدي الصراع الى انقسام الليكود الى قسمين : قسم من « الصقور » بزعامة وزير الزراعة اريك شارون ، وقسم من « الليبراليين المعتدلين » بزعامة عيزر فايتسمان .

اما الحزب الكبير الثالث — « حزب المتدينين الوطنيين » بزعامة وزير الداخلية يوسف بورغ — فقد كان يعتبر ، حتى مدة قصيرة ، بانه اكثر هذه الاحزاب استقرارا . ولكن اتهامات الاختلاس والرشوة التي وجهت لوزير الاديان ابو حصيرة ، ادت الى تصدع واضطراب في داخل هذا الحزب . ولا شك في ان نتائج محاكمة ابو حصيرة سيكون لها اثرها الكبير على مستقبل هذا الحزب ، وعلى اقسامه المتصارعة فيما بينها ، وعلى قيادات هذه الاقسام .

مهما يكن من أمر ، اذا لم يفز المعراخ بالاغلبية المطلقة في الكنيست في الانتخابات المقبلة ، فستبقى هناك حاجة الى « حزب المتدينين الوطنيين » ، كشريك في الائتلاف . أما اذا أسفرت نتيجة الانتخابات عن تحول هذا الحزب الى « لسان الميزان » في الكنيست ، فانه سيطالب ، ولا شك ، بائتلاف قومي واسع يضم الليكود ، وهذا معناه اغلاق الطريق أمام « الخيار الاردني » و « التنازلات الاقليمية » ، اللذين يدعو لهما حزب العمل ، ووضع حد ، في داخل هذا الحزب ، « للكابوس » الذي يؤرق كلا من بيرس ورابين .

هذا ويشير المراقبون الى ان حزب « اغودات اسرائيل » المحافظ المتطرف ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) : هما الحزبان الوحيدان اللذان سيحافظان على قوتهما ، بل وسيعززانها ، في الانتخابات النيابية القادمة .

اما مستقبل الكتل الصغيرة ، الممثلة حاليا في الكنيست ، فستقرره « كتلة الوسط الليبرالية » الجديدة ، التي ستحل محل « داش » ، والتي ربما يعلن عن تشكيلها قريبا ، مثل كتلة « شلي » وكتلة « التغيير » (« شينوي ») التي يراسها امنون روبنشتاين ، وكتلة شولاميت الوني .

على كل حال ، ليس من المستبعد ان تحصل « المفاجآت » ، منذ الان وحتى موعد الانتخابات القادمة . فنحن نعيش في عصر التغييرات السريعة الى امام ، طبعا ، والتي لا تخلو من عنصر المفاجاة !

اما بالنسبة لمعركة الانتخابات في الناحية العربية فيقول رعنان كوهن ، رئيس الدائرة العربية في « حزب العمل الاسرائيلي » (« دافار » ١٦—٣—٨١) ان الشبان العرب ، الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ — ٢٩ سنة ، يشكلون ٢١ بالمئة من مجموع الناخبين العرب البالغ عددهم ٢٣٠ الفا . وهؤلاء سيصوتون للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) والعناصر الاخرى التي يسميها « متطرفة » .

ولذلك فان رعنان كوهن (المسكين !) يركض من قرية الى اخرى ، في الجليل والمثلث والنقب ، لتنظيم فروع حزب العمل (صح النوم !) لرفع معنويات الاعضاء ولشرح سياسة الحزب .

ويؤكد رعنان كوهن (صدق او لا تصدق !) ان ١٨ الف عضو ، ذكورا واناثا ، انضموا الى حزب العمل مؤخرا وانتخبوا وانتخبوا لهيئات الحزب المختلفة في مؤتمر الحزب الاخير (مبروك !) وان ١٣٠ من مندوبيهم الى المؤتمر ، ساهموا بشكل او بآخر ، في الصراع الذي دار بين بيرس ورابين (تصفيق حاد متواصل !)

ويفيدنا رعنان كوهن (افاده الله) ان المعركة الحقيقية في الوسط العربي هي بين « راكاح » و « حزب العمل الاسرائيلي » ، جاهلا ، او متجاهلا ، انه لا توجد لراكاح ، اي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قائمة مستقلة لا في الوسط العربي ولا في الوسط اليهودي ، لا في انتخابات الكنيست ولا في انتخابات الهستدروت القادمتين ، وانما توجد هناك قائمة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » التي تضم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى وطنية ودمقراطية اخرى ، يهودية وعربية ، وهي تعمل في الوسط العربي كما تعمل في الوسط اليهودي على حد سواء .

ان حزب العمل الاسرائيلي ، كما يقول رعنان كوهن ، يرفع في الوسط العربي الشعار « الدون كيشوتي » المضحك : « كل صوت لركاح يقوي الليكود بشكل غير مباشر ويسيء الى العلاقات بين اليهود والعرب » ! وكأنما هناك فرق كبير بين سياسة حزب العمل وسياسة حزب الليكود بالنسبة للمواطن العربي في اسرائيل !!

ويضيف رعنان كوهين ان حزب العمل ساعد طول سنوات الدولة في تطوير القرية العربية ، ورفع مستوى حياة السكان العرب ، وعرض قضاياهم على المواطنين اليهود ! (رحم الله الشاعر الذي قال : لكل داء دواء يستطب به ، الا الوقاحة أعيت من يداويها !)

ويتعهد (كل ذلك جاء ، والله العظيم ، في « دافار » بتاريخ ١٦—٣—٨١) بانه اذا عاد المعراخ الى الحكم فسيواصل العمل (انتبه : سيواصل العمل !) من اجل تعميق التفاهم (على طريقة المعراخي وزير البوليس السابق ، شلومو هيلل ، في « يوم الارض » !) بين اليهود والعرب كما فعل دائما . وسيؤكد على قضايا الشباب ، وسيدخل الصناعة الى القرية العربية ، وسيزيد من اشراك المراة العربية في حياة

— البقية على ص ٧ —

علي عاشور

زلة كيان ، لا زلة لسان !

* « جندي في جيش اسرائيل ، يطلق النار ويقتل في عز الظهر امراة » في الثلاثين ، اما لستة ابناء ، وهي تحتضن طفلا في الشهر الثامن من العمر » .

بهذه المباشرة الدامغة افتتح الصحفي عاموس ايلون مقاله في هآرتس ٣/٦ .

اما القاتل فليس مجرد جندي بل هو الكيان الشامل من العنصرية والحقد الذي شيدته الصهيونية على انقاض العلاقات العربية — اليهودية .

واما الضحية فالشهيدة غنيمة ابو القيمة التي اضاف شعبنا اسمها الطيب الى قائمة شهداء الارض والشرف .

وكان من الممكن ان نكتفي بالنقطة في نهاية العبارة السالفة بيد ان للحياة ، لا سيما في اسرائيل ، مضاعفات تكتسح النقاط والفواصل في مجرى السيل الدموي الرهيب الذي اسمه : الصهيونية في النظرية والتطبيق !

وهكذا فان الصحفي الشجاع ايلون يورد في مقالته حوارا مع اثنين من حراس بوابة الكنيست ، بعد ان شاهد مجموعة من الطلاب الجامعيين تتظاهر في ساحة « هايد بارك » امام مبنى البرلمان الاسرائيلي .

ايلون : من هم هؤلاء المتظاهرون وماذا يريدون ؟

الحراس : لا يهم ماذا يريدون . من المؤسف اننا لم نقض عليهم عام ١٩٤٨ . حقيرون ، لم يفت الاوان على تصفيتهم الان .

ايلون : ولكن شقيق البدوية المقتولة يخدم الان في الجيش الاسرائيلي !

الحراس : لا يهم . انهم عرب . حقيرون . ومن المؤسف اننا لم نقض عليهم في ١٩٤٨ .

ويقرا دافيد هكوهين الذي كان ذات يوم رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، والمتقاعد في هذه الايام ، يقرا مقال الصحفي ايلون فيكتب رسالة الى هآرتس (٣/١١) يحتج فيها على « زلة اللسان » هذه — كما يسميها — ويتساءل عما اذا كان رئيس الكنيست او نائبه او سكرتير الكنيست او رئيس حرس الكنيست قد قرا مقال عاموس ايلون . ويطالب دافيد هكوهين باجراء التحقيق في « زلة اللسان » هذه .

لا شك في ان مقال ايلون ورسالة هكوهين هما من قبيل « يقظة الضمير » التي نحترمها والتي لم نيأس منها ، لاننا اصحاب ضمير ولاننا نؤمن بحتمية انتصار المثل الانسانية على كل مظاهر ونظريات وممارسات الهمجية الفاشية .

الا اننا لا نقبل باعتبار سلوك حراس الكنيست مجرد « زلة لسان » . فالتقليل من خطورة الخطأ وتخفيف اثره رغبة في الاصلاح هو مسالة مقبولة ومباركة . اما التقليل من بشاعة الجريمة والعمل على تخفيف وطأة وخطورة الاجرام المنظم فمسالة غير مقبولة ولا تصح مباركتها .

والذي حدث في النقب في « عز الظهر » والذي تلاه عند بوابة الكنيست في « عز الظهر » لم يكن « زلة رصاصة » ولا « زلة لسان » ، بل هو نتيجة « منطقية » لوضع غير منطقي .

من الطروحات المتفق عليها في علم النفس ان المجرم كثيرا ما يوغل في الجريمة سعيا وراء الخلاص الذاتي من شبح الجريمة الاصلية الذي يطارده ويقض مضجعه ..

ويقينا ان المجرمين سيوغلون في ارتكاب جرائمهم ما لم تتحقق تصفية الجريمة « الام » ، الجريمة « القاعدة » ، الجريمة « الاساس » ، جريمة الاعتداء المتواصل على الشعب العربي الفلسطيني اينما كان ..

وعلى الذين يرغبون حقا في الخلاص من الاشباح المتلاحقة خلال نيف وثلاثة عقود من الزمن ، عليهم ان يدركوا اخيرا وقبل فوات الاوان انه ما من طريق لاستئصال الجريمة سوى طريق الاعتراف الواضح بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه الشرعي الوحيد .

وفي هذه الاثناء يشغلني شخصيا سؤال رهيب : ماذا ستقول الصهيونية للطفل ابن الثمانية اشهر الذي اغتال احد جنودها امه وهو في حضنها ؟ ماذا ستقول له حين يكبر وينتصب في وجهها مسددا اصبع الاتهام ؟

اما نحن ، اهل هذا الطفل ، فسنكون له اما حانية ترعاه وترافق خطاه نحو شمس الحرية والعدالة والسلام . شمس الظهيرة التي ليس تحتها ضحايا وسفاحون !

سميح القاسم

بلاي بوي

« بلاي بوي » هي كلمة انجليزية مركبة تعني بترجمة حرفية للعربية « العب يا ولد » او « فتى الملذات » — حسب الحاجة والموقع في الجملة . ويطلق هذا الاسم على مجلة امريكية كبيرة تشتهر بصور الفتيات الجميلات العاريات اللائي يتبطحن على صفحاتها اسبوعيا وكذلك بالمواضيع الجريئة التي تتطرق اليها من حين لاخر .

منذ صدور تلك المجلة ولقب « بلاي بوي » يطلق على اولئك الشبان والفتيات الذين تصلح « طلعاتهم اللامعة » وصورهم ذات البوزات المختلفة للنشر من على صفحات المجلة فاذا شاهدتم شابا او فتاة تنطبق عليه تلك المواصفات تستطيعون ترشيحه والتوصية عليه لدى اصحاب هذه المجلة .. فقد ينجح في الاختبار فتنشر صوره ويغدو شهيرا .. بل وفي ظل « الدمقراطية الحرة » في الولايات المتحدة الامريكية من شانه عن طريق « بلاي بوي » ان يدخل ابواب البيت الابيض او هوليوود فيصبح ذا شهرة عالمية .

للاسف .. في اسرائيل لا توجد مجلة تمتاز بطابع « بلاي بوي » . لكن .. يوجد مسرح يمتاز بهذا الطابع . هو مسرح السياسة ... او بشكل ادق مسرح الزعامة .

فلكي تصبح زعيما في اسرائيل ينبغي بالاضافة الى التاريخ الصهيوني الحربجي العريق والتاريخ العسكري او الاصل العائلي الثري ينبغي ان تتمتع بمواصفات فتى ال — « بلاي بوي » او على الاقل هذه هي اقصر الطرق . فان كنت تملك هذه المواصفات او بعضها .. لا يهم بعد ذلك انحرافاتك واحابيلك وتاريخك اللصوصي او الاجرامي . بل قد تساعدك هذه على تقصير الطريق . ولا نريد ان نتورط بتقديم امثلة عينية خصوصا وان ابو حصيره لم تنته محاكمته بعد وبلاطو شارون لم تكشف كل اوراقه بعد وعضو الكنيست شموئيل رختمان القابع في السجن ليس المتهم الوحيد ..

والظريف في الامر ان عملاء الصهيونية العرب في اسرائيل من الجيل الجديد (موديرن) يحذون حذو الاسياد . ولكن على عكس العملاء القدامى الذين تعاملوا بلغة « امرك يا سيدي » وتقبيل الايادي و « التمرغ » علنا امام اقدام الاسياد .. هنالك فئة شباب « عصريين » يفعلون الامر نفسه ولكن وراء ستار « المدنية » و « الدمقراطية » و « القاعة » و « عدم التطرف » و

وفي هذه الايام حيث تتصاعد حمى المعركة الانتخابية تسهل الاشارة الى عدة امثلة على ذلك . فكل واحد من هؤلاء يحاول حرث قرانا ومدننا العربية ليظهر لاسياده انه ذو شان ونفوذ . اما الاسياد فلا يبخلون بالصرف عليهم وعلى نشاطهم عشية الانتخابات .. وهؤلاء الاعوان بدورهم لا يبخلون كثيرا في صرف الاموال والوعود التي لا رصيد لها .

فانت ترى مثلا السيد زيدان عطشه (من احدى فلقات « داش » البائدة) من حركة شينوي . يجوب قرانا ومدننا العربية ليل نهار ، يصرف بلا حساب على الدعاية الانتخابية وتتجند لخدمته (ببلاش ؟!) صحيفة هزيلة تغطي اخباره و « نشاطاته البرلمانية والشعبية » بامانة تفوق امانة صحيفة « الانباء » الصهيونية ، ويطلق الوعود بسخاء اينما يذهب . في يافة الناصرة يعد اهالي حي مراح الغزلان بتعبيد شارع . كيف ومن اين له ؟ من امواله ؟ من اموال حزبه ؟ ام من اموال الحكومة ؟ واذا كان هذا صحيحا فباي حق تخضع الحكومة اموالها للدعاية الانتخابية لتنشيط حركة شينوي التي تدعي المعارضة ؟ ام ان كل الصهاينة وعملائهم « كشير » ضد الجبهة ؟ وبالطبع لا تقتصر وعود زيدان عطشة على يافة الناصرة . فقد وعد اهل الناصرة بقطع دابر السرقات . مع انه ، في الكنيست ، اتهم افراد الحرس التطوعي الشعبي بانهم هم الذين يشكلون خطرا على امن المواطنين !! ووعد سكان قرى المرج بايصال التيار الكهربائي !! ووعد اهل كفر مندا بتطوير قريتهم ربما لتصبح جنة عدن تجري من تحتها الانهار ..

كل هذا .. وزيدان عطشه يتجاهل حقيقة ان الناس يعرفون من هو وما هو تاريخه العريق في خدمة الصهيونية منذ ان كان يعمل في القنصلية الاسرائيلية في نيويورك وحتى اخر تنقلاته « السياسية » : حزب العمل — داش — شنوي .. والخ ومنذ تصويته الى جانب قانون نهب اراضي العرب في النقب حتى تأييده لازالة مقبرة الاستقلال في حيفا (دفاعا عن الوقف الاسلامي كما يبدو) .

اما النجم المعراخي الغائب ابراهيم شباط (حزب مبام الصهيوني) « فيكتشف » في كفر مندا ان لا فرق بين التصويت للجبهة او التصويت لليكود ! ويعلن في اجتماع داخلي [illegible] في الناصرة ان مبام « ستنطح » راكاح في الناصرة ! كيف ؟ طبعا ببرنامجها الصهيوني الذي « يخدم » مصلحة العرب من حيث لا يدرون ! وهكذا .. لا ندري من يستغفل السيد شباط بهذا الكلام المذكور .. فهل يتصور ان العرب لا يعرفون شيئا عن حزبه ، حزب تهويد الجليل والمثلث ..

الحزب الذي بالذنابه الى حزب العمل في المعراخ ، شارك فعليا في كل ممارسات السلطة العنصرية ضد العرب في الحكومة والهستدروت .

واما النجم « العصري » محمد وتد ، الذي تغلب على ابراهيم شباط في معركة الكرسي « العربي — المبامي » في الكنيست ، « فيحرث » اليوم في المثلث . وهناك لا يقدم دروسا في الصهيونية (كما فعل في مصر) فحسب بل يطلق الوعود الانتخابية ايضا بلا حسيب او رقيب .

يبقى جورج سعد رجل المعراخ الذي يستحي بمعراخيته (وبهذا معه حق) . ان جورج سعد هذا فاجانا مؤخرا بوجود ميزانية ضخمة لمجلس عمال الناصرة (مع انه في الماضي لم يجر بحث حول ميزانية المجلس) يصرفها اليوم على تغطية نفقات الرحلات العديدة والسخية التي ينظمها العائلات العمالية في الناصرة علها تساعد على اقتناص بعض الاصوات .

وهكذا .. كل « نجوم » السلطة والاحزاب الصهيونية العرب لا يملكون سوى الوعود الكاذبة ولا يستخدمون سوى اسلوب « التطعيم » الذي رفضه شعبنا حتى عندما كان مشتتا جسديا ومعنويا . فكيف به اليوم وهو موحد الصفوف ، واع ومكافح .

وبالمقابل .. نرى نجوم السلطة والاحزاب الصهيونية ينزلون الى ناخبيهم بلوائح تضم الارقام الضخمة عن « انجازاتها » ! صحيح ان هذه الاحزاب ببرامجها وسياستها العامة والداخلية تجلب الكوارث . لكنها تستطيع ان تفاخر امام الناخبين اليهود بانها اقامت المشاريع وحققت لناخبيها بعض الانجازات . فالمعراخ مثلا يقول لناخبيه في الهستدروت: خلال اربع سنوات اقمنا ٧٠ مصنعا ٢٢ منها في مناطق التطوير و ١٥٩٧٢ وحدة سكن للازواج الشابة والقادمين الجدد والعائلات كثيرة الاولاد و ٥٣ سوقا (سوبرماركت) تبيع البضائع باسعار مهاودة و ١٦٠ بركة سباحة ونوادي وملاعب والخ ...

ولكنها في الوسط العربي لا تستطيع ان تفاخر بشيء . فقط تقدم وعودا واكاذيب . وبعد هذا لا تخجل من طلب صوت الناخب العربي ! فالى متى هذا الاستهتار ؟ اما آن لهم ان يتعلموا ؟ اما آن للاعوان العرب ان يكفوا عن سبيلهم ويلملموا اطرافهم وبضاعتهم وينطووا ؟! الا يحق لنا ان نطالبهم بقليل من احترام مصالح شعبهم ولو مرة واحدة ؟!

نظير مجلي

جراح وصمود ..

قصيدة : شفيق حبيب

قَبِّلْ جراح بلادي .. عانق الشمما
واقطع يد البغي ، واصفع ظالما حكما
واصمدْ وجه رياح الظلم منتصبا
لا تخش سطوة معتوه اذا هجما
يا صخرة ، فوقها الباغون كم سقطوا
فالشمس تهزم في إشراقها الظلما
إن حاولوا خنق اصوات اذا هدرت
هم اضعف الناس من أن يخرسوا قلما
مهما تسام فانتا صامدون هنا
والريح تقتلع الاشواك .. لا الاجما

* * *

هذي بلادي ، دموعي بعض أدمعها
تبكي الألى طردوا .. والحق قد هضما
مَنْ يبلغ الاهل عبر الشوك لهفتنا
ما نام جفن إذا ما ضمّهم حلما

* * *

إن يبتروا أرجل الاحرار في بلدي
فدامهم بصقتْ في وجههم حمما
ما لانَ بسامنا .. هل ينثني خلف
ما خانَ صحبهما في قومهم ذمما
مَنْ قال : إني احب الشمس في وطني
زجوا به السجن .. اما بيته هدما
في كل يوم لنا حكمٌ ومشنقةٌ
لا يرتضي الذلّ إلاّ صاغرٌ هزما
اضحى رصاص الخنا في ضفتي قدرا
فازدد صمودا اخي ! في وجه من ظلما
فالارض ارضك إن شاؤوا وان رفضوا
يا حبّ ارض تلظى في العروق دما
لم يبقَ في شرعة المستأسدين سوى
ان يحرثوا المهد او ان يهدموا الحرما
عيثوا بارضي فسادا .. احرقوا طرقي
إني رفعتُ صمود الاهل لي علما
اصبحتَ يا وطني وهجا يؤججنا
غنى وزغردَ في اعراقنا نغما
إني سابقى هنا في الارض منزرعا
ما لان عودي لغير الحق إن عجما
يزداد فينا نزيف الجرح يا وطني !
حتى غدونا هنا نستعذبُ الالما ..

من باب « معلقات على جدران الصمود » في ديوان « وطن .. وعبير » الذي سيصدر قريبا .

نادى المنادى في الجليل .. !

بقلم : د. ادوار الياس

من وحي آذار

اهل بلدنا يتقاتلون ، على دجاجة يتقاتلون ، على حد وسياج وعلى ولد وبنت (عريس وعروس) وعلى قيل وقال . والارض ! وعلى الارض ، معبودة الجماهير يتقاتلون .

واهل بلدنا من الجماهير واقاربي من بلدنا وعلى الارض تقاتلوا .

قال قريبي لقريبه : « هذه القطعة لك وهذه لي والله برزق » .

ورد قريب قريبي لقريبي : « ثلاثة دونمات لك وثلاثة لي وهذه القسيمة نقسمها بالنصف والله برزق » .

تصايحا وتمابطا . انهارت اللكمات وتطايرت الشتائم .

ـ « الى اين يا خال ؟ »

ـ « لا مختار . ولا بصطار .. لا يحلها سوى الحكومة ومساحها » .

ـ « الى اين يا خال ؟ »

ـ « الى المحكمة » .

ـ (بعد شهرين واشهر) : « الى اين يا خال ؟ »

ـ « الى المحكمة » .

ـ (بعد سنين) : « من اين يا خال ؟ »

ـ « من المحكمة » .

ـ « من ربحها ؟ »

ـ « الحكومة يا خال .. الحكومة يا خال » .

قفزت من عينه دمعة ومن قلبي غصة وصرخت : « هيك احسن ؟ »

اجابني بهدوء وكانه اراد ان يعلمني الهدوء : « لا دعست على شعي ولا دعست على شعه . الحكومة دعست على الشمن . دفعت عرق جبيني ودفع عرق جبينه والارض راحت ، صادرتها الحكومة ! »

اهل بلدنا من الجماهير واقاربي من بلدنا !

قال قريبي لقريبه : « هذه القطعة لك وهذه لي والله برزق » .

ورد قريب قريبي لقريبه : « ثلاثة دونمات لك وثلاثة لي وهذه القسيمة نقسمها بالنصف والله برزق » .

ارتجف قريبي وصفن والتمعت بسمة في عينه الشمال بعد ان اغلق اليمين . حك ما بين عينيه باظافر خنصره وتعانقا .

بخاطرك يا بلادنا !

ـ « الى اين يا خال ؟ »

ـ « الارض راحت وانا فلاح . عندي عود ونير ولوح دراس . خذهم هدية مني واذكرنا بالخير . مسافر الى كندا » .

لا غير ولا بدل ! خالي عنيد وقراره نهائي . وقبل اياه زنيع دما من غضبه . اكل محمر وصفايح وكبة وكعك وزنيع برة وعرق في جميع بيوت الحارة وغنى وغنوا : « احنا نوينا عالسفر وبخاطرك يا بلادنا » .

ومع اقتراب موعد الرحيل اخذ وجه خالي يزداد اصفرارا . وكان يعود بعد عشاء كل يوم الى البيت ويزنيم دما بعد ان يكون قد استمع الى غناء حاوات الحارة : « لوين يا جمال عاملك ، عامين تارك ارضك اهلك ؟ »

واعتاد خالي ان يغش غله باهل بيته صارخا : « وين الارض ؟ سرقتها حكومة الفاعلة التاركة ! » ويبكي .

قبل يد جدي وجدتي وباس البوابة وعتبة الدار . وقبل أن تنطلق بنا السيارة باتجاه المطار انبعث نواح جدتي من سريرها : « لوين يا حبايب رايحين ، عامين تاركيني عامين ؟ » وسمعنا ضرب كف بكف .

لا غير ولا بدل ! خالي عنيد وقراره نهائي وعند مدخل المطار قال : « دير بالك على ستك واقرا لها المكاتيب » .

رددت على تلويحه بالتلويح . طار قلبي مع الطيارة ولوحت . وبقيت ملوحا الى ان اصطدم بي لوح متحرك متحرك .

عدت الى البلد وقلبي يغمغم : « عامين تارك اهلك وشعبك ؟ »

عليك مني السلام ..

سافر وبقيت اغني « هذه أرضي انا وابي قال لنا .. »

سافر وبقيت احرس والديه وعوده ونيره ولوح دراسه الذي اصابني بالعدوى .

سافر وتركني أخرس الهواء المشبع برائحة أرضه المصادرة .

سافر وتركني حارسا على الموت والحياة . سافر وكتب .

قرات لجدتي ففرحت .

كتب وفرحت .

الى ان كتب « بحثت عن ارض ، بحثت عن حارة . بحثت عن اهل ، بحثت عن نفسي ولا زلت ابحث » .

قرات ولم تفرح .

وكتب : « كنا صغار ما نهتم ، صرنا كبار ونحمل هم . كنت في بيتي آكل من زيتي انا واخوي وابن العم » ..

ولم اقرا .

وكتب : « عليك مني السلام يا أرض أجدادي ، ياما احيلى السكن في أرض أجدادي » .

فرحت ، قرات وفرحت وبعثت « الناولون » وعاد .

العود أحمد !

عاد من غربته ليغني مع المغني : « باقون كالجدار .. » ، عاد لينادي مع المنادي : « نادى المنادي في الجليل .. » ، عاد ليجدني قد عدت الى مهنتي الاصلية ، «بياع جريدة» ، من غربة دامت بضعة أشهر سمعت خلالها الكثير الكثير من الحكي ، واسمعت خلالها الكثير الكثير من الحكي .

واستمع دخون جدي في ليلة سمراء جليلية تصف فيها رعد آذار بضع شجيرات من سنديان الجرمق الى حوار الضياع والوجود .

غربة

دخلت المراحيض العامة في مونتريال واوتاوا وشربت النبيذ المغلي وضاجعت كندية من اصل سلاق في ماخور تدره كندية من اصل فرنسي وارتجفت مع عمال طليان واتراك ونحن نحفر جلد الاسكا ونمد انابيب الغاز وبعد آن ضربني كندي من اصل الماني لاني تحمست للفريق الروسي الذي تغلب على الفريق الكندي في لعبة الهوكي على الجليد تحالفت مع المغجر والهنود الحمر والزنوج وشكلنا منظمة اطلقنا عليها اسم « الاممية الثورية » لمحاربة فرع « كو — كلوكس — كلان » في شمال غرب أمريكا . وأخذنا تجتمع في نوادي الحزب الشيوعي ونشارك في المظاهرات والاضرابات يعني « لولا الله واثنين سائقني » كما يقول اهل عكا لتمكنت من التاقلم والاندماج . لكن الله وقول اهل عكا لم يشاءا .

وكان ان كنا نمد أنابيب الغاز وكنت مساعدا للحام اكسجين يوغسلافي ، وحين لم تتمكن يداي المتجمدتان من ضبط الانبوب صرخ اليوغوسلافي : « امسك جيدا يا خرى ! » . طار ضبان عقلي مع شرر عيني ، جرى الدم الحامي في كفي ..

عودة

وكانت حكاية منتشرة في جميع قرى ومدن الجليل العامرة على زمن العز . وكان يبدأها كل من يرويها في اي مكان وزمان قائلا : « كان يعيش في بلدنا فلاح .. »

يقول جدك : « كان يعيش في بلدنا فلاح هادئ وديع ، كانت القطة تاكل عشاه . وبقي رغم نشاطه فقيرا معدما اعزب لانه كان يخالف نصائح شيوخ القرية في مواسم الصيف والشتاء . وكان في سنة القمح يزرع فولا وفي سنة العدس شعيرا وفي سنة الدخان بطيخا . وكان يحصد خيبة الامل والمواسم تعود بالخير على الفلاحين .

واعتاد الفلاحون الى جانب شفقتهم على تعيينه الاشارة اليه بكنية « الخرى » .

حين وصلت الكنية مسامعه قرر الرحيل . صفى أملاكه ووضع ثمنها في صدره . وفي ليلة قمراء ربيعية وشخير الفلاحين يملأ الازقة والطرقات حمل عصاه وتوكل » .

وتقول الحكاية انه سار الليل بطوله الى ان وصل والعصافير تنجبذ على ضفة النهر . نزل المياه قاطعا باتجاه الغرب . واذ بصوت جهوري يصرخ به : «ارفع قنبازك يا خرى !» ارتجف مع طبلة اذنه ووقفا ، هو وشعر بدنه عند منتصف النهر وبقي منتصبا هناك الى ان انتصبت الشمس .

ويقال والحديث على ذمة كل راوية ان الشمس ارتجفت لحزنه وضفاف النهر اهتزت لجلجلة صوته : « يا ويلاه ! الخرى مطرح ما راح خرى !» ويقال ان جنبات القرية ، كل قرية ، رددت صدى صوته على الرغم من ركود الريح . ويقال كذلك انه عاد من منتصف النهر ولم أرض البلد وأصبح من اغنياء الفلاحين وتزوج ابنة المختار وتمختر وأصبح أحفاده رؤساء مجالس .

غربة

بعد ان ذعبت من حزك — مزك ، اعالي الجليل — حيفا وعودة ، نزلت ضيفا على « الكومونة » حيث استقبلت بامتعاض لعدم رضوخي لقوانين سكانها الشفهية والمخطوطة الصارمة جدا .

وتدعو قوانين « الكومونة » الى المحافظة على النظافة وأنا والنظافة نقيضان . وتدعو قوانين « الكومونة » الى المحافظة على الهدوء وأنا احب الصراخ واوشوش زعيقا . ويعتقد أهل « الكومونة » ان « ترباية » الاظافر عادة قبيحة تشير الى التخلف وغب الماء من الابريق الزجاجي حركة تشير الى العفونة . وأنا أفاخر بطول اظفر خنصري الذي يقدم لي العديد من الخدمات الحيوية مثل نقر أنفي وتنظيف اذني وحك جلدي وفقي الدمامل وغيره ! وانا لا اكيف ولا أرتوي الا بغب الماء مباشرة من الطنجرة فكم بالحرى من الابريق ؟!

واهل « الكومونة » عمليون « براغماتيون » يستفيدون من كل دقيقة فراغ بالدراسة والابحاث والكتابة والنقاش ، وأنا احب طق الحنك الفاضي الذي لا يوجع الراس .

وتسير الامور في « الكومونة » بدقة الساعة وكل يعرف واجباته ومهامه وحقوقه . ويدرك سكان « الكومونة » تماما انهم يعيشون في مجتمع رأسمالي شرس بنبنيه ، التحتية والفوقية . لذا لا طوباوية في « الكومونة » والعلاقات الاقتصادية — الاجتماعية هي انعكاس للوضع الاقتصادي — الاجتماعي في البلاد . ما عدا ظاهرة واحدة تشير الى ان جميع سكان « الكومونة » يسار ! وتعتبر سرمبجة « بياع الخواتم » ، احد قادة « الكومونة » ، ملكية عامة وتنتقل دون توقف بين الارجل والغرف والممرات وحتى برميل الزبالة الامر الذي زاد من امتعاضهم لسلوكي واعتبروني مخربا ! لاني رميت السرمبجة في الزبالة لاعتقادي انها استنفدت طاقتها . وزاد الطين بلة اني وبشكل عفوي تعثرت بالمروحة ، سقطت وانخلعت ذراعها .

قامت القيامة ودعي الى اجتماع استثنائي عام لمحاكمتي واتخاذ قرار بشأن مستقبلي . وانهارت التهم على من كل صوب :

« ماذا فعلت بشأن المحافظة على النظافة وماذا فعلت بشأن المحافظة على الهدوء ؟ وكيف يتجلى موقفك من الاصرار على ترباية الاظافر وغب الماء من الابريق الزجاجي وكيف يتجلى موقفك من رمي السرمبجة في الزبالة وخلع ذراع المروحة ؟ »

واعتبرت عدوا للمراوح !

وحين حاولت ايضاح موقفي والدفاع عن نفسي همس « بياع الخواتم » والهمس من عاداته الحسنة : « جبان ! »

طار ضبان عقلي واستعملت احدى شيمي وصرخت : « يتجلى هذا بان الامور سارت بشكل عفوي وعدم معرفة » . همس «بياع الخواتم» : « جبان وعدو المراوح » . صحت : « بتركب لها على بيالك منه ! »

همس : « مرفوض وعليك أن تغادر ! »

صحت : « مرفوض وعليكم المغادرة ! »

لم أغادر ولم يغادروا وقالوا : « عفريت ! لكل مغارة عفريت » .

ورضخت للقوانين والقيم الجديدة

— البقية على صفحة ٥ ع ٢ —

❋ القرآن الكريم بالنرويجية ❋

■ لاول مرة تصدر ترجمة القرآن الكريم باللغة النرويجية . الترجمة صدرت عن « دار نشر الجامعة » في اوسلو العاصمة وقام بها اينار بيرج . والجدير بالذكر ان الجالية الاسلامية والعربية في النرويج يصل تعدادها الى عشرة الاف شخص .

صدر مؤخرا

❋ « اسفل الجبل واعلاه » — مجموعة قصصية لناجي ظاهر ❋

■ وهو مجموعة قصصية من اصدار (منشورات الحركة الثقافية التقدمية بالاشتراك مع مكتب فؤاد دانيال » . كتاب من الحجم الصغير يضم ٢٠ قصة في ١٢٩ صفحة .

وناجي ظاهر من كتاب القصة المثابرين على الكتابة . تظلل الكتاب مجموعة من اللوحات للفنان عبد عابدي وكذلك لوحة الغلاف . وقد صمم الغلاف غازي عبد الحليم .

❋ اصوات متداخلة — لادمون شحادة ❋

■ كتاب شعر من الحجم الصغير اصدار المكتبة الحديثة — الناصرة يحتوي على ٩٠ صفحة . وهي قصائد الشاعر ما بين الاعوام ١٩٧٦—١٩٧٩ .

والشاعر ادمون شحادة من الشعر الحديث الذي يعتمد التفعيلة . اما في مضمونها فهي تعبر عن المعاناة الوطنية والانسانية التي يكابدها الشاعر جراء ما يلف هذا الوطن وانسانه من عسف وقهر . وهو في شعره يظل في اطار التعميم .

صمم غلاف الديوان غازي عبد الحليم . كما تضمن لوحة للرسامة سعاد نصر .

❋ «رسومات على الثلج» — قصص كمال جبران ❋

● عن منشورات « الاسوار » في عكا صدرت مؤخرا المجموعة القصصية الاولى لكمال جبران ، من قرية معليا الجليلية ، وهي بعنوان « رسومات على الثلج » تضم تسع قصص وتقع في ٧٨ صفحة من الحجم الصغير .

■ عن منشورات « صلاح الدين » في القدس العربية المحتلة صدرت مؤخرا الكتب التالية :

١ — « البدايات » — د. يعقوب زيادين

● هذا الكتاب هو ، كما تبت المؤلف على غلافه ، (سيرة ذاتية .. اربعون سنة في الحركة الوطنية الاردنية) يرصد فيه بدايات تشكل الفكر الماركسي في مجتمع قبلي متخلف كانت تعيشه امارة شرق الاردن قبل اكثر من اربعين سنة .

ويعتبر هذا الكتاب وثيقة من اهم وثائق التاريخ الوطني المعاصر في الاردن من خلال سيرة ذاتية لمناضل صرف معظم سني حياته في المعتقلات والنضالات وعبّر عنها ببساطة في سرد الاحداث وسلاسة في روايتها .. يقع الكتاب في ١٨٠ صفحة من الحجم الصغير .

٢ — « المفاتيح تدور في الاقفال » — رواية على الخليلي

● يطل علينا علي الخليلي في هذا الكتاب كروائي يتعامل مع الحدث والشخوص والحوار ببراعة وخلال توظيف لغة التداعي والرموز الفولكلورية .

بهذه الرواية يضيف الخليلي الى نتاجه الادبي متعدد الجوانب الذي طرق الشعر والدراسات التراثية وحكايات الاطفال واللوحات النثرية . تقع الرواية في ١١٢ صفحة من الحجم الصغير .

٣ — « الجوع والجبل » — قصص رياض بيدس

● «الجوع والجبل» هي المجموعة القصصية الاولى للكاتب الشاب رياض حنا بيدس ، ابن مدينة شفاعمرو . تضم المجموعة اربع عشرة قصة نشر معظمها في صحافتنا المحلية وفي صحافة المناطق العربية المحتلة وتقع في ١٥٤ صفحة من الحجم الصغير .

عشب الصيف

للشاعر الامريكي كارل ساندبرغ

ساندبرغ — شاعر امريكي ولد في « غالسبرغ » بولاية « الينوي » عام ١٨٧٨ لابوين سويديين مهاجرين .

عمل بوابا وعامل بناء ومنظف اوان . وقد جسدت قصائده اجواء العمل والكدح . عمل في الصحافة والاعلان . تطوع في فرقة مشاة « الينوي » في اثناء الحرب الاسبانية الامريكية . طبع اول ديوان له عام ١٩٠٤ بعنوان (نشوة كسل) ثم نشر قصائد عن « شيكاغو » .

من مجاميعه الشعرية « مقشرو عرائس الذرة » ، و « الشعب ، نعم » و « صخرة الذكرى » .

لغة ساندبرغ ، بسيطة ، مفهومة ، وظلت مواضيع قصائده دائما ، تغني الناس والحياة البسيطة .

توفي عام ١٩٦٤ .

١ — عشب الصيف

عشب الصيف يتالم ويهمس ،
انه يرغب في شيء ما ،
انه ينادي ويغني ،
ويصب الرغبات على نجوم السماء ..
المطر يسمع ، المطر يجيب ، المطر ياتي
المطر يجيب ،
المطر ياتي على مهل ،
المطر يندي وجه العشب

٢ — « صندوق بحري »

كانت هناك امراة عشقت رجلا
مثلما عشق الرجل البحر ..
كانت افكارها عنه مثل افكاره عن البحر .
فصنعا صندوقا بحريا قديما ،
لأشيائهما معا ..

٣ — سيرة حياة مجهولة

« كرستوفر كولومبوس » كان رجلا رائعا ،
اصطاد نفسه في منتصف الطريق حول العالم ،
بدا فقيرا ، واستجدى ، ثم انتهى الى السجن ،
كرستوفر جائع جدا ، كرستو فقير جدا ،
كرستو يقيده قيد فولاذي بارد ،
كرستوفر كولومبوس .
معروف بشرفه

❋ « رجال في الشمس » على المسرح العبري ❋

■ قام المسرحي فؤاد عوض ، طالب الاخراج المسرحي في جامعة تل ابيب ، باخراج مسرحية الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني « رجال في الشمس » باللغة العبرية . وستعرض المسرحية في قاعة ٢٠٦ ب (دار مكسيكو) في الجامعة لمدة عشرة عروض ابتداء من ٣/٢٩ وحتى ٨١/٤/٢ (عرضان في كل يوم — الساعة ٧ و ٩ مساء) ويقوم بتمثيلها طلبة معهد المسرح .

ويذكر ان هذا هو العمل المسرحي الخامس الذي يخرجه فؤاد عوض . وكان فؤاد قد قام باداء احد الادوار الرئيسية (ابو قيس) في مسرحية « رجال في الشمس » حين عرضها مسرح « الصداقة » في الناصرة .

● غسان كنفاني ●

«كأسك يا وطن» — في الناصرة

❋ مبادرة جريئة ومواهب غنية وملء فراغ جدي تقوم بها طالبات الصف الثاني عشر في مدرسة مار يوسف في الناصرة ❋

اسم مسرحية « كاسك يا وطن » ، مسرحية دريد لحام (غوار) ومحمد الماغوط ، سبقها الى كل مكان في ارجاء الوطن العربي . وقد ترقبها جمهورنا ، بكل فئاته واجياله ، آملا ان تكون روعة جديدة من روائع « غوار » بعد مسرحيتيه الناجحتين « ضيعة تشرين » و « غربة » . ولما طال الانتظار صارت جماهيرنا تتناقل الشريط الذي سجلت عليه (كاسيت) . وتسنى للبعض ان يشاهدها عبر شاشة التلفزيون التسجيلي (فيديو تيب) .

غير ان هذا لم يملأ فراغ الانتظار لدى الجمهور الواسع ان يشاهدها على شاشة التلفزيون . ومنذ اكثر من سنة وهو ينتظر ، متعزيا بالشائعات التي تثور : مرة انها ستعرض على شاشة التلفزيون الاردني ومرة السوري او اللبناني والخ ...

وفي هذه الاثناء نشطت مجموعة من فتيات الناصرة طالبات الصف الثاني عشر في مدرسة مار يوسف للبنات في المدينة .. تلقفن الشريط وحفظن نص المسرحية وبدان العمل الى اظهارها تمثيلا واخراجا تصراويا على المسرح وذلك بتوجيه عدد من الاساتذة في المدرسة وبتشجيع كامل من ادارة المدرسة وبمساعدة اساسية من المخرج المسرحي الاستاذ فكتور صالح .

وفي مساء السبت الماضي (١٤—٣) شاهدنا العرض الاول من المسرحية في قاعة المدرسة .. وكانت تلك مفاجاة جميلة رائعة . فحين سمعنا عن المسرحية توقعنا عملا ابتدائيا فجا بمستوى طالبات الثانوية بل وخشينا على رسالة محمد الماغوط ودريد لحام من الا تصل الى الجمهور مشوهة او ناقصة او هزيلة .. الخ . وباختصار فوجئنا للاحسن . واذا بنا امام مجموعة من الصبايا الموهوبات اللاتي يفهمن رسالة «غوار» جيدا ويقدمنها على احسن وجه يمكن ان يتوقعه المشاهد من طالبات . بل ان الطالبات دالية شحادة في دور غوار وماجدة ماهلي في دور صباح الجزائري المذيعة ونوال ابو سني في ادوارها الاربعة (وخصوصا في دور سمير حلمي) والى حد ما منيرة بشعان في دوريها سوزان وراضية .. ابرزن مواهب واعدة يجدر بالمسرحيين استغلالها ورعايتها .. فقمن بادوارهن بجراة وطلاقة وحضور مسرحي اخاذ . وبهذا نجحن في ايصال الرسالة .

اما العمل المسرحي نفسه فقد جاء [illegible] في طريق درب لحام المسرحي الاكثر عمقا واكثر لسعا للانظمة العربية الرجعية على خيانتها والانظمة التقدمية على بعض مظاهر البيروقراطية والكبت . ولو ان « غوار » لا يصل في ختام مسرحيته الى نهاية توحي بضرورة العمل الثوري ويكتفي بالتمسك في الوطن دون الاشارة الى طريق الكفاح السليم .. فان المسرحية تبقى رائعة فنية ثقافية جريئة تستحق التقدير والتشجيع .

ويستحق اولئك الذين عملوا على اخراج هذه المسرحية في الناصرة ، وبذلك ملأوا فراغا جديا في حياتنا الثقافية ، الف تقدير وهم : ادارة ومجلس الطالبات والصف الثاني عشر في مدرسة مار يوسف والمخرج فكتور صالح والممثلات دالية شحادة وماجدة ماهلي ومنيرة بشعان ونوال ابو سني ونازك شوكن وجمانة ابو اسعد ووفاء قبطي وسوسن فران وسوسن خليل وسميرة شربيني وهيام عواد وعاملا الماكياج الاستاذان حبيب خوري وكيتي جرجورة وعاملة الاضاءة ماري سميح نوفي والعاملات وراء الكواليس الطالبات هيفاء برجوت وليلى عازر وهنريت حكيم وعازف العود توفيق زهر وضابط الايقاع سهيل حكيم .

ومن الجدير بالذكر ان مدرسة مار يوسف الثانوية في الناصرة اصبحت شهيرة باثارة جو ثقافي هام ورائد في الحياة الطلابية في المدينة . وكانت الطالبتان ماري نوفي — عضو مجلس الطالبات ، وآمال واكد — رئيسة المجلس ، تكلمتا عن هذا النشاط الرائد باعتزاز في حفل الافتتاح . ونحن بدورنا نقول لهما ولكل زميلاتهما : معكن حق . وبمطلق العاطفة ، والمقبل لدارستنا الاخرى .

● الصورة الى اليسار : نوال ابو سني في دور المغني سمير حلمي .

● الصورة الى اليمين : دالية شحادة في دور غوار وزوجته راضية (منيرة بشعان) .

(أبو شهاب)

اريدور «يعـالـج» الازمـة الاقتصادية بمورفـين كـوارث السياسـة المعهودة!

* الليكود يستبـدل « ادخـار » هوروفيتس « با ستهلاك » أريدور ، والنتيجة واحدة *
* الليكود يخفض الضرائب عن الاغنياء والمعراخ يعد الكادحين بمستقبل جهنمي *
* تخفيض الفائدة البنكية عن ودائع التوفير – طعم لتنشيط السمسرة في البورصة *

* بقلم : أحمـد سعـد *

يبرز على ساحة المعركة الانتخابية الحالية ، ويكاد يميزها عن كل الانتخابات السابقة هو : مدى انحطاط المستوى الفكري والسياسي الذي يرافق دعاية الاحزاب الصهيونية الانتخابية ، وخاصة الاحزاب التي تتنافس على السلطة الحكومية والهستدروتية – التجمع الليكودي – المفدالي • والتجمع المعراخي – (حزب العمل ومبام) . ففي برامجها ، ومن خلال دعايتها تحاول هذه الاحزاب ، وبشكل ديماغوغي ، طمس جوهر وحقيقة مواقفها من القضايا الملحة التي تشغل بال الناخب – الموقف من السلام العادل ، كيفية معالجة ومواجهة الازمة الاقتصادية – الاجتماعية المحتدة ، الدمقراطية والفاشية ... – وفي المجال الاقتصادي – الاجتماعي تحاول حكومة الكوارث الليكودية ثانية بناء صرحها المهدوم ، وتضليل الجماهير الكادحة من جديد ، وهذه المرة ، على بريق سراب « نهج اريدور » وزير ماليتها الثالث . فالخطوات التي اتخذها أريدور لغاية الان ، « التنزيلات » في أسعار بعض السلع غير الاساسية وغير الضرورية كالتلفزيونات الملونة والسيارات وماكنات الخياطة .. و « الاصلاح والتعديل » في المجال الضرائبي ... هي في الواقع مغرية للغاية ، ولكنها في الوقت نفسه خطيرة للغاية وستؤدي حتما الى أوخم العواقب الاقتصادية الاجتماعية ، خاصة ، بالنسبة للجماهير الشعبية المسحوقة . فما هو مضمون هذه الخطوات ، وما هي ابعادها ؟

« سياسة ابتزاز » دعائية !

منذ أن تسلم اريدور وزارة المالية ، تحاول حكومة الليكود خلق الانطباع لدى الجماهير الشعبية ، وكأن السبب في تعمق وازدياد حدة الازمة الاقتصادية – الركود الاقتصادي وازدياد البطالة وتصاعد وتائر التضخم كوكبيا – كل ذلك ليس بسبب سياسة الليكود الاقتصادية ! واكبر مثال على ذلك ، السبل التي ينهجها اليوم اريدور لمعالجة ظواهر الازمة !! فحتى الان اتخذ اريدور ثلاث خطوات أساسية ، ستؤدي ، حسب ادعائه ، الى تكبيل وتائر تصاعد معدلات التضخم ، والى تحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية . وهذه الخطوات هي : تخفيض أسعار بعض السلع الاستهلاكية غير الضرورية والتي تدخل عمليا في باب الكماليات في تركيبة الاستهلاك الشعبي كالتلفزيونات الملونة والسيارات المستوردة .... ، « التعديلات » التي أجريت على الجهاز الضرائبي وأخيرا تخفيض الفائدة البنكية على ودائع التوفير طويلة ومتوسطة المدى من ٧٥٪ الى ٥٪ . على ماذا يستند اريدور في ادعائه بأن مثل هذه الخطوات ستطوق الازمة وستحسن الاوضاع اقتصاديا واجتماعيا ، ولماذا نعتقد ونؤكد بأن ما سيحدث هو عكس ذلك تماما ، وبأن النتيجة المرتقبة ستكون زيادة حدة الازمة الاقتصادية وزيادة حدة الفقر مستقبلا ؟!

* اولا : يدعي أريدور بأن تخفيض أسعار بعض السلع الاستهلاكية (طويلة الامد) سيؤدي عمليا الى امتصاص كمية كبيرة من فائض العملة التي « يدخرها » المواطن ، ونتيجة

• اريدور •

هذه العملية ستكون – حسب ادعائه – مزدوجة : فمن ناحية ستدخل لميزانية الدولة مبالغ هائلة – من ضريبة الشراء – في اقصر وقت ، اي زيادة مداخيل الدولة ، ومن ناحية اخرى ستؤدي هذه العملية في نهاية الامر الى موازنة سوق التداول ، بعد امتصاص الفائض النقدي ، والى « تعفية » الحكومة من طبع أوراق نقد تضخمية . وكل ذلك – حسب ادعائه – سيؤدي الى تخفيض معدل تصاعد وتائر التضخم المالي !! منطقيا ، ولاجل موقت ، يمكن ان يؤدي امتصاص الفائض النقدي من سوق التداول الى لجم حدة تصاعد معدلات التضخم المالي ، ولكن ، وهذا المهم ، اذا كانت مثل هذه الخطوة المتبعة جزءا لا يتجزأ من خطة شاملة تأخذ بعين الاعتبار اولا وقبل كل شيء الارضية الحقيقية لموازنة التداول ونسف أسس التضخم ، اي زيادة وتائر النمو الاقتصادي وتحسين وضعية ميزاني التجارة والمدفوعات . فاي اجراء يتخذ في المجال المالي دون الاخذ بعين الاعتبار ظروف الوضع الاقتصادي وتجاهلها ، يبقى في نهاية الامر اجراءا اداريا ممسوخا لا يجلب الا المزيد من الاضرار لمجمل التطور الاقتصادي . وهذا ما ستؤول اليه خطوة أريدور هذه . فتخفيض أسعار التلفزيونات الملونة والسيارات وغيرهما ، صحيح انه يمكن ان تؤدي الى تخفيض ١٫٠٪ من جدول ارتفاع الاسعار ، ولكن في المقابل فالسؤال هو : كم سيرتفع معدل جدول الغلاء العام نتيجة للارتفاع الكبير في اسعار السلع الاستهلاكية الضرورية يوميا – الاغذية والكهرباء والمياه والمواصلات العامة ... ؟ بالطبع اكثر ، وجدول غلاء شهر شباط ٥٫٥٪ يؤكد ذلك . اذن ، فحضرة الوزير وحكومته ارادا من وراء هذه الخطوة اللعب على اعصاب وعقلية الانسان الاعتيادي – الذي يعاني من تصاعد الغلاء يوميا – وسجنه في معتقل الترقب الليكودي منتظرا مزيدا من التنزيلات في اسعار السلع . ولكن في الواقع ، فان حكومة الكوارث ، عدوة مصالح الجماهير الشعبية لن تكون ابدا نصير الكادحين . هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى والاخطر ، فان تخفيض أسعار بعض السلع المذكورة آنفا سيؤدي عمليا الى زيادة الاستيراد والدفع بالعملة الصعبة ، هذا بالاضافة الى زيادة المصروفات الحكومية الاستهلاكية على الاستيراد العسكري ومصروفات العدوان والاحتلال ، وفي ظروف ركود وتائر النمو . وهذا يعني ، انه في الوقت غير البعيد سيتراكم أكثر العجز في ميزان المدفوعات والدين الخارجي . ومن هنا يمكن التأكيد بأن مثل هذه الخطوة تعتبر رشوة لتضليل وابتزاز الناخب في المعركة الانتخابية ، مع ان نتائجها المأساوية ستقع على كاهل الجماهير الشعبية الكادحة بعد الانتخابات .

* ثانيا : أجرى اريدور بعض « التعديلات » في الجهاز الضرائبي ، « تخفيض » في ضريبة الدخل ، الغاء ضريبة التركات ، الغاء ضريبة الاملاك المفروضة على المركبات مع رفع الرسوم بنسبة تخفيض الضريبة ، تخفيض الضرائب عن الساعات الاضافية و « البريميا » ... وسيادة الوزير يدعي بأن مثل هذه الخطوة « ستخفف العبء » عن الجماهير الشعبية وستؤدي الى زيادة انتاجية العمل ؟! وهذا ابعد ما يكون عن ارضية الواقع . فأصحاب الدخل المحدود من العاملين وصغار الموظفين وجمهور كبير من المعلمين وغيرهم لن ينتفعوا بأغورا واحدة من « تسهيلات » أريدور في مجال الضرائب . فوفقا « للتعديلات الجديدة » فالتسهيلات في ضريبة الدخل لا تشمل الا من يصل دخله في النهاية آذار الحالي فوق ٣٥ الف ليرة (٣٥٠٠ شاقل) ! فمن يصل دخله الى ٤٠ الف ليرة مثلا سيربح – حسب تعديلات اريدور – ٥٠٠ ليرة فقط شهريا (زيادة ١٤٦٪) اما من يصل دخله الى ١٢٠ الف ليرة وأكثر فربحه سيكون ٤٣٠٠ ليرة (واكثر ٦٪) . اي ان عمال البناء والنسيج واغلب الفروع سيدفعون مبلغ الضريبة نفسه بنسبة ٢٥٪ الان . والوقائع تكشف حقيقة الهوية الطبقية لليكود . فخلال فترة حكمه زادت نسبة ضريبة الدخل على العاملين بأجرة بنسبة ٥٥٪ بينما هبطت نسبة ما تدفعه الشركات بنسبة ٢٧٪ (يديعوت ١٦–٣) . كما ان الادعاء بأن «تخفيض» ضريبة الدخل عن الساعات الاضافية والبريميا ... سيكون محفزا للعاملين لزيادة انتاجية العمل ، يعتبر ادعاء باطلا وتضليليا ، لان الاجور المنخفضة جدا التي يتلقاها العاملون والموظفون الصغار لا تسمح لمص الضرائب بالاقتطاع من احجمها حتى قبل الاعلان عن هذه التعديلات . اما الغاء وتخفيض الضرائب الاخرى ، الارث ، الاملاك وغيرهما فان المستفيد الاساسي منهما هم اصحاب الاملاك من الاغنياء . فاغلبية الجماهير الشغيلة الكادحة لا تملك – « بفضل » حكومات الاستغلال المتتالية المعراخية والليكودية – سوى قوت عملها وفقرها . ومقابل هذه السوبسيديا التي ستدفعها الحكومة لاصحاب الاملاك والدخل العالي ، فان الجماهير الشعبية الواسعة ستعاني مستقبلا اعباء الزيادة الحتمية المنتظرة في الميزانية التضخمية . فمقابل تخفيض مداخيل الدولة من البند الاساس – الضرائب ، وفي ظروف مواصلة سياسة العدوان والاحتلال وازمة التطور الاقتصادي ، ستلجأ الحكومة بعد الانتخابات الى تغطية هذا النقص من مداخيل الضرائب بواسطة فرض ميزانية اضافية تضخمية (طبع مزيد من الشيكلات) . وهذا ما حذر منه مدير « بنك اسرائيل » جفني – « هآرتس » ٣/٥ – اذ اكد ان هذه الخطوة ستؤدي الى زيادة العجز بـ ٢ – ٣ مليار شاقل (زيادة الطلب الحكومي المحلي) . ومع اعتراف غاد يعقوبي المعراخي – أحد الذين يهيئون انفسهم لتسلم احدى الوزارات الهامة في حكومة التجمع اذا ما قامت – بأن خطوات أريدور « عديم مسؤولية » (« اليديعوت احرونوت » ٨١/٣/١٢) ، فان غاد يعقوبي « يعد » الجماهير الشعبية ، بأن مثل هذه الخطوات « ستصعب اكثر عملية ايجاد مخرج ايجابي من الازمة » (« الهآرتس » ١٢/١٣) ، اي ان التجمع يعد نفسه الان لتبرير خطواته العدائية التي سيتبعها ضد الجماهير الكادحة اذا ما تسلم السلطة بعد الانتخابات المقبلة .

* ثالثا : قامت البنوك ، وبالتنسيق مع وزير مالية الليكود أريدور ، بتخفيض معدل الفائدة البنكية على

• يعقوبي •

ودائع مشاريع التوفير والادخار من ٧٥٪ الى ٥٪ . ويحاول أريدور الادعاء بأن هذه الخطوة جاءت « لمحاربة التضخم » وكوسيلة – ضمن سياسته الاقتصادية – « مغايرة » لوسائل سلفه سيء الصيت هوروفيتس . فشعار هوروفيتس لمحاربة التضخم كان « تقليص الاستهلاك وزيادة الادخار » ، أما أريدور فشعاره « من الادخار الى الاستهلاك » ، وتخفيض الفائدة سيؤدي – حسب رأيه – الى تحويل أموال التوفير من صناديق البنوك الى الاستهلاك في السوق والى التوجه نحو الاستثمار في الصناعة !! فمنطقيا ، هل من المعقول أن يوافق الخادم الامين لاصحاب رؤوس الاموال ، أو أصحاب البنوك على اتباع خطوة كهذه تؤدي الى « تنفير » الزبائن عن صناديق التوفير والودائع ، وفي وقت تنشط فيه بكل وسائل الدعاية وتكاليفها الباهظة لاجتذاب الزبائن !! اذن ، ماذا يكمن وراء مثل هذه الخطوة ؟

لقد صدق جاد يعقوبي المعراخي ورئيس اللجنة المالية في الكنيست عندما اكد في مؤتمره الصحفي (« اليديعوت أحرونوت » ٨١/٣/١٢) بأن تخفيض الفائدة « سيؤدي الى المقامرة بمشاريع التوفير طويلة ومتوسطة الامد » ، وبالمقابل الى زيادة حجم الادخار قصير الامد (من سنة الى سنتين – أ.س). فتخفيض الفائدة سيؤدي الى تحويل المدخرات المالية من صناديق التوفير قصيرة الاجل ، التي لم تتغير نسبة الفائدة عليها . وهذا بدوره يعني ان حكومة الافلاس ستقترض من البنوك مثل هذه الاموال بالفائدة العالية ، الامر الذي سيزيد من حجم مصروفاتها وزيادة أرباح البنوك .

هذا وجهواحد للعملة ، أما الوجه الآخر والمهم ، فان الهدف الاساسي من وراء هذه الخطوة هو تنشيط سوق الاوراق المالية – البورصة – ثانية ، واجتذاب آلاف الناس البسطاء ثانية الى المقامرة في هذه السوق الجهنمية . فخلال الشهر الماضي وحتى اوائل هذا الشهر أصابت هذه السوق هزة عنيفة دمرت آلاف المساهمين الصغار الذين ساهموا بمدخراتهم بشراء أسهم وسندات كبار البنوك والشركات الاحتكارية . فبعد « انتعاش » هذه السوق والدعاية الصحفية التي رافقت الاسعار الواعدة بالربح الكبير لسندات البورصة ، وقيام البنوك ببيع سنداتها باسعار خيالية محققة الربح الكبير (في نهاية السنة الماضية) ، بعد هذا ، قامت هذه البنوك بلعبتها المدمرة بعد ان جنت الارباح وامتصت أموال المساهم الصغير في سوق المضاربة . ولعبتها المعهودة هي غمر السوق بسنداتها ، التي تمتلك دائما اكبر احزمتها ، ومرافقة هذه العملية بالدعاية عن عدم ربحية السندات والتحويل من « الكل يشترى » الى « الكل يبيع » ، اي زيادة سوق العرض على الطلب ، مما ادى الى هبوط اسعار السندات الى الحضيض ، وعندها قامت البنوك الكبيرة منذ أوائل هذا الشهر بشراء السندات من المساهمين الصغار باسعار زهيدة جدا ، لتبدأ من جديد موازنة السوق ومن ثم الانطلاق الى مرحلة « الكل يشترى » تدريجيا ، اي زيادة الطلب على العرض ، رفع اسعار الاسهم ثانية ، وجني الارباح الاضافية ثانية .

وهذا ما نلاحظه اليوم ، اذ بدأت ترتفع اسعار اسهم البنوك التجارية اولا (الصحف ٨١/٣/١٣) . وخطوة أريدور المنسقة مع ارباب البنوك جاءت عمليا للمساعدة في دفع هذا الاتجاه . فمن المعلوم أن فائدة البنوك ترتبط بالبورصة برباط عكسي . والمدخر ، الذي يجد مثلا ، أن امواله ستتضرر نتيجة لتخفيض الفائدة عليها ، وفي وقت يجهل فيه مقالب البورصة ، ويسمع عن انتعاش أسعار الاسهم وتحسن اوضاعها ، فمن الطبيعي أن يسرع للمساهمة في البورصة . وهذا ما يبتغيه أريدور وأصحاب البنوك الذين يسيطرون على شؤون وأحوال البورصة .

ولهذا ، من كل ما تقدم ، يمكن الاستنتاج منطقيا ، أن الخطوات التي اتبعها ويتبعها أريدور ، هي أبعد من أن تتطرق الى معالجة الازمة المحتدة ، فهي تبتعد كليا عن معالجة قضية البطالة المستشرية ، أو الفقر المتزايد ، والتضخم المتصاعد ، انها في الواقع مورفين دعائي لتخدير ذهنية الجماهير الواسعة وصرفها عن رؤية الواقع المأساوي الذي قادهم اليه الليكود ، ويأمل أن يستمر ممسكا بالرسن . ان مثل هذا الواقع المر يتطلب حقا استلال أسنة الكفاح في في أوسع جبهة كفاحية ضد سياسة أريدور وحكومته . الوضع المأساوي يتطلب اكثر من اي وقت مضى التصدي لسياسة الليكود المأساوية المعادية لجماهير الكادحين . الوضع لا يتطلب ابدا ، ولا يحتمل ابدا بديلا « يتسلح » برتوش اصلاحية كالتجمع واخوانه . حان الوقت لتحويل البديل الحقيقي ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى قوة هامة في الهستدروت والكنيست ، فبهذا ، وبهذا فقط ، يمكن ضمان وجود قوة صدام تقف بمبدئية وواقعية في وجه أصحاب سياسة الكوارث الليكوديين والمعراخيين أعداء السلام العادل والطبقة الكادحة .

والله يا زمن !

و « لليكـود » مكاتب في قرانا ؟!

عرعرة – لمراسلنا – بكل وقاحة واستهتار بمشاعر اهالي القرية قام حزب بيغن ، « الليكود » ، بافتتاح مكتب له في عرعرة «لتقديم الخدمات» ! ولا حاجة لان نشير الى ان هذا المكتب ما هو سوى محاولة بائسة لتزوير ارادة اهالي عرعرة في الانتخابات المقبلة للهستدروت والكنيست .

ويفيد مراسلنا ان اهالي القرية يبدون الاشمئزاز الشديد من هذه الخطوة غير المباركة خاصة وانه في ظل حكم « الليكود » و « المعراخ » ازدادت اوضاع القرية سوءا . وترفض حكومة « الليكود » و « ادارة اراضي اسرائيل » حتى اعادة قطعة ارض مصادرة من اراضي القرية لاقامة ملعب عليها بينما تهب اراضينا لقمة سائغة لاقامة مستوطنة «برقاي – ب».

صوت من سوق البطالة

عملت لمدة عام في شركة « برغمان » للبناء ، بعد ذلك انتقلت للعمل في مستشفى « رمبام » في حيفا لافضلية شروط العمل . ولكن بعد شهرين من العمل هناك دعاني احد المسؤولين ويدعى « زيفو » واخبرني بانه تلقى امرا من ادارة المستشفى بانهاء عملي وقال انه لا يعرف السبب . وحين توجهت الى مسؤولة اخرى تدعى « حيه » قالت بانها مسرورة جدا من عملي وتستغرب خبر طردي من العمل . وحين سألت المسؤول العام في المستشفى قال لي : ان السبب متعلق بالامن !! واضاف : « انا شخصيا لا اعرف السبب وكل ما اعرفه اني تلقيت امرا من الشرطة بانهاء عملك في المستشفى » .

بعد يومين ذهبت الى مستشفى «رفكا زيف» في صفد بحثا عن العمل وقالوا لي اتصل بعد يومين تلفونيا . وحين اتصلت اخبروني بالرفض !

وهكذا بسبب سياسة التمييز والعنصرية تمتلئ سوق البطالة بمئات الشبان العرب الذين يتسكعون في الشوارع دون اي عمل ومعظمهم من خريجي الثانويات وحاملي شهادات البجروت .

رفيق بكري
سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في البعنة

نادى المنادى في الجليـل – بقية

واصبحت أحكي همسا وقالت كثيرا من التهام الخبز واخذت اعتمد على اللحوم والالبان والفواكه وتعودت غسل يدي بعد خروجي من « بيت الخارج » ولا استعمل سوى منشفتي ولا اشرب الا من كلسي ولا أجلس الا الى طاولتي واستمع الى اخبار الرياضة . بمعنى « لولا الله واثنين سائقي » كما يقول اهل عكا لتمكنت من التأقلم والاندماج . ولكن الله وقول أهل عكا لم يشاءا .

عـودة

وكان ان انشرح صدري لتخلصي من حزك – مزك أعالي الجليل – حفا وعودة ، وانقبض لحزك – مزك طالع – نازل ، جبل – وادي وعـودة وبينهما درج . طالع – نازل ويتآكل النعل ، طالع – نازل ويتآكل الكعب . طالع – نازل واشتريت سرمجة بـ ٦٠ مشقول ، قل ٦٠٠ ليرة مرحومة اقام لها نظر مجلي وفرقته تأبينا مدهشا على خشبة مسرح مهرجان الصحافة في وادي عارة .

طالع – نازل واعتقدت بأن أجد في الوادي مأربي وان انكت الغبار عن دماغي !

طالع – نازل ومن شدة اندفاعي اصطدمت بالفراغ ! دوخني الفراغ .

واسرع باتجاه الجبل واعتلي الدرج ركضا هربا من الغرق ..

« قف ! جبان » . تجلجل في اذني . انصب دما وتقفز دمعة غاضبة من عيني اليسرى . طز ! لن اركع وسأبيع الجريدة للعمال والفلاحين .

« كل اليهود اخـوان » !

الجـوع و«العسـل»

« اولادي يتضورون جوعا – لقد انتهينا » هذا ما قاله سائق سيارة الاجرة (تاكسي) يوسف بيتا من اور – يهودا ، (عمره .) عاما وهو اب لـ ١١ طفلا ينامون على سريرين بدون اغطية وغرفة لاسرة فارغة من كل شي ما عدا مائدة للطعام محطمة وزجاج محطم و ثلاجة صدئة فارغة .

ويقول بيتا انه اضطر الى ترك العمل على سيارة الاجرة التي اعتاش وعائلته منها بسبب كونه مريضا وبسبب احتياجه لرافقة طبية مستمرة . وزاد الطين بلة ان سلطات ضريبة الدخل رفعت ضده دعوى بسبب عدم ادارته دفاتر حسابات على الرغم من انه اوضح لهم انه مريض وغير قادر على العمل وانه لا يستطيع الدفع لمدير حسابات لانه معدم . ولكن هذا لم يفد على الرغم من حصوله على وثيقة رسمية تثبت عجزه عن العمل بسبب امراضه .

واضطر بيتا قبل ثلاثة اشهر الى ترك العمل وتأجير رقم التاكسي بمبلغ ٨٠٠ شاقل شهريا ، ومنذ ذلك الحين لا يستطيع اعالة عائلته ، ويقول ان اولاده لا يترددون على المدرسة بشكل مستمر وذلك « لانه لا يوجد عندهم ثياب » وينتظرون الى ان تجف ثيابهم التي تقوم والدتهم بغسلها !

× المؤتمـر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى ×

تحية جبهة التحرير الوطني البحرانية

الرفاق مندوبي المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل .

يسعدنا ، باسم جميع أعضاء جبهة التحرير الوطني البحرانية ، ان نتقدم اليكم والى جميع الشيوعيين في اسرائيل بحار التهاني القلبية بمناسبة انعقاد مؤتمركم ، متمنين لاعماله النجاح التام وان يخرج بقرارات تجسد التقاليد النضالية العريقة لحزبكم المجيد ضد الصهيونية وحماتها الامبرياليين ومن اجل تعزيز دور الحزب واحراز النجاحات لصالحة الكادحين في المعارك الانتخابية النقابية والبرلمانية القادمة ، ومن اجل التقدم والسلام .

وتنتهز هذه الفرصة لنعبر عن تضامننا الرفاقي معكم ، مقدرين عاليا صمودكم الرائع في وجه الصهيونية في معقلها ونضالكم الدؤوب ضدها كايديولوجية وممارسة رجعيين للبرجوازية اليهودية ، ممثلين ومدافعين عن المصالح الحقيقية للجماهير اليهودية والعربية الكادحة التي تناضل جنبا الى جنب ضد عدوها الطبقي المشترك .

ولا يفوتنا في هذه المناسبة الهامة ان نشيد بالنضال الذي تخوضونه وتجتذبون اليه قوى دمقراطية اخرى ، في دعم فلسطينيي الارض المحتلة والقضية الفلسطينية عامة والدفاع عن ابطالهم الذين يجسدون في الداخل نضال منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعي والوحيد من اجل عودة الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على أرضه .

كما نشيد بمواقفكم الجريئة في ادانة الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية الاخرى واستمرار السياسة التوسعية والاعتداءات المتكررة ضد لبنان واحتلال جنوبه والاستفزازات الموجهة ضد دولة الصمود والتصدي – سوريا . ان نضالكم من داخل اسرائيل من اجل الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بعد عدوان ١٩٦٧ وتحقيق سلام عادل ووطيد في منطقة الشرق الاوسط وشجبكم اصفقات كامب ديفيد بأطرافها المعلنة والاطراف السائرة في ركابها ، انما يصب في مجرى نضالات حركة التحرر الوطني العربية التي تنطلقون في التضامن مع احزابها وقواها من منطلق التضامن الاممي – البروليتاري .

اننا لعلى ثقة ، أيها الرفاق الاعزاء ، بأن مؤتمركم سيولي الاهتمام اللازم لما يجري في منطقة الخليج والجزيرة العربية وبلدانها . فلا تشكل الصهيونية سلاحا حادا بيد الامبريالية العالمية وخصوصا الامريكية في المنطقة العربية والعالم ، ففي الخليج والجزيرة العربية حيث النفط والموقع الاستراتيجي الهام تعتمد الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها الاطلسيون على وجودهم العسكري المباشر والمكثف . فقد حول هذا الوجود البغيض منطقتنا الى أحد أكثر مناطق العالم سخونة وجعلها مهيئة لانفجار شديد يمكنه ان ينسف السلام العالمي بأسره . وتشكل الحرب التي شنها العراق ضد ايران احد النتائج الاولية لعسكرة أجواء المنطقة وتوتيرها .

وما كان لهذا الوضع الخطر ان ينشأ لولا تواطؤ السلطات الرجعية في البحرين وبلدان الخليج الاخرى . فهؤلاء اذ يحتمون بالوجود العسكري الامريكي والامبريالي فانهم يسهلون انتهاك السيادة الوطنية لبلدانها واحكام قبضة الاحتكارات ودوائر الاستخبارات الامبريالية على مقدرات بلداننا وشعوبها ، ويصعدون من اجراءات القمع والارهاب ويبرمون الاتفاقيات الامنية الثنائية والجماعية على طريق قيام الاحلاف العدوانية بهدف محاصرة وضرب الانظمة والقوى التقدمية والوطنية في المنطقة ولمنع شعوبنا من التحرر والسيطرة على ثرواتها الطبيعية وتسخيرها للتنمية في بلدانها ولخدمة البشرية وقضية السلام . ان مثل هذه الاوضاع تخلق للصهيونية مناخا ملائما لابراز نزعتها العدوانية ولمحاولة ازاحة القضية الفلسطينية من موقعها المتقدم لدى الرأي العام العالمي . وهنا تلتقي مصالح حكام اسرائيل مع الرجعية العربية وخصوصا الاردنية والخليجية ، التي تشكل سندا قويا للخائن السادات – ممثلها الرسمي في صفقات التآمر . فحكام البحرين مثلا ، يشتطون في نسج خيوط التآمر المرئية والخفية مع السادات والامبريالية الامريكية وبمباركة من الرجعية السعودية .

ان هذه القوى السوداء تحاول أن تشغل شعوبنا بخرافة « الخطر الشيوعي » و « الخطر السوفيتي » . في حين ان مقترحات الرفيق ل. ا. بريجنيف الخمسة حول الخليج ، والهادفة الى نزع فتيل التوتر والحرب من هذه المنطقة واحترام مبادئ السيادة الوطنية لبلدانها وحقها في السيطرة على ثرواتها الطبيعية وتخليصها من القواعد والاحلاف العدوانية وضمان حرية الملاحة هناك قد جاءت معبرة حقة عن سياسة السلام اللينينية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية ومتجاوبة تماما مع طموحات شعوبنا وحركتها الوطنية التي بادرت الى تأييدها بكل قوة . كما وجدت هذه المقترحات اصداء طيبة لدى بعض الاوساط الرسمية الخليجية . فهي واقعية وملائمة لابعاد شبح الدمار عن الخليج والمحيط الهندي وتحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام وتعاون . وهي تفضح دعاة الحرب الامريكان واتباعهم المحليين الذين رفضوها بحجج واهية .

ان حزبنا يناشدكم ، وجميع القوى والاحزاب الشقيقة والصديقة الممثلة في مؤتمركم ، تشديد التضامن معنا ضد الاحتلال العسكري الامريكي لبلادنا والمنطقة وفضح تواطؤ آل خليفة والرجعية الخارجية مع الامبريالية الامريكية والمطالبة بوقف الارهاب والانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان والشعب في بلادنا ، ووقف حملات الاعتقال والتعذيب البشع واطلاق الحريات الدمقراطية ، بما في ذلك عودة الحياة النيابية على أسس دمقراطية .

أيها الرفاق الاعزاء ..

نشد على أيديكم بحرارة ، مكررين تمنياتنا لكم بالنجاح ومؤكدين على استمرار تعزيز وتطوير العلاقات الرفاقية بين حزبينا ، القائمة على أساس الماركسية – اللينينية ومبادئ الاممية البروليتارية .

مع تحياتنا الشيوعية .

١٩٨١/٢/٧ م .

لجنة القيادة
جبهة التحرير الوطني البحرانية

تحيـة الحزب الشيوعى الاسبانى

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،
أيها الرفاق الاعزاء ،

يتمنى الحزب الشيوعي الاسباني لكم النجاح في اعمال مؤتمركم الـ ١٩ . اننا مقتنعون بأن القرارات التي ستتخذونها سوف تساعد على تنمية النشاط الموحد من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي في بلادكم . كذلك ستضع حدا للاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . نعرب لكم عن مشاعر الاخوة والتضامن التي نكنها لكم .

مع التحيات الرفاقية
اللجنة المركزية للحزب
الشيوعي الاسباني

تحية حزب تودة الايرانى

ايها الرفاق الاعزاء ،

باسم جميع اعضاء حزب تودة الايراني تبعث اليكم اللجنة المركزية للحزب باحر التحيات الكفاحية لمناسبة المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان المؤتمر الـ ١٩ لحزبكم يعقد في الفترة التي سيطر فيها حكومة الليكود اليمينية ، بقيادة مناحيم بيغن ، على الحكم . وهي حكومة تمثل الاوساط الاشد عدوانية في البرجوازية الكبيرة في اسرائيل . وقد دفعت هذه الحكومة بسياستها الداخلية الرجعية المجتمع الاسرائيلي الى مواجهة ازمة عميقة وحولت اسرائيل الى جندرما الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية في المنطقة .

ان حزب تودة الايراني يقدر عاليا النضال المثابر للشيوعيين في اسرائيل ضد الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية والعربية وضد القمع الوحشي المنتهج ازاء لبنان والمقاومة الفلسطينية وضد اقامة المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة وضد اسهام اسرائيل الفعال في مؤامرة كامب ديفيد .

ويشاطر حزب تودة الايراني الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرأي بأن الحل الوحيد للنزاع في الشرق الاوسط هو في ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة . ويستنكر حزب تودة ، مثله مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بكل شدة ، مشروع ما يسمى بـ « الادارة الذاتية » – الذي هو محاولة لانفاذ مؤامرة كامب ديفيد وجزء من المؤامرات الاجرامية التي شارك فيها الصهاينة الاسرائيليون والامبريالية الامريكية والرجعية العربية ضد رغبة حركة التحرر الوطني العربية العادلة وبشكل خاص حركة المقاومة الفلسطينية .

كما يشارك حزب تودة الايراني الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موقفه بان حل القضية الفلسطينية يجب ان تم باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الكامل التي هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ويعبر حزب تودة الايراني عن شكره على التضامن الذي ابداه الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع ثورة الشعب الايراني الشعبية المعادية للامبريالية وعلى تأييده نضال شعبنا ضد مؤامرة الامبريالية الامريكية وعملائها المستمرة في المنطقة وفي داخل بلادنا .

وفي الختام نود الاعراب مرة اخرى عن تضامننا العميق مع نضال الشيوعيين في اسرائيل من اجل السلام الثابت في المنطقة والعالم ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي . بهذه الروح .. نتمنى للمؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي النجاح الكبير على طريق تحقيق اهدافه .

مع التحيات الرفاقية
اللجنة المركزية لحزب تودة الايراني
نور الدين كيانوري – السكرتير الاول

(هذا ووصلت الينا تحيتان محليتان من جبهة طرعان الدمقراطية وشراكة محددة الجليل في الناصرة) .

مبـــادرة الاتحـــاد السوفييتي السلمية قاعـــدة لتوحيـــد نضال شعوب العالم

بقلم : عفيف سالــم

احدثت المبادرة السلمية الجديــدة التي اعلنها ليونيد بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعـــي السوفييتي الذي اختتم اعماله فـــي الثالث من آذار الجاري ، ردود فعل واسعة في الراي العام العالمي . ولا تزال الاوساط السياسية والاعلاميـــة في العالم تولي هذه المبادرة الاهتمـــام الواسع ، خصوصا وان موفـــدي الحكومة السوفييتية يقومون بزيارات لمختلف الدول لشرح ابعاد هذه المبادرة السلمية وتفاصيلها . ومن الطبيعـــي ان تتباين ردود فعل الاوســـــاط السياسية والاعلامية في العالم تجاه هذه المبادرة .

وينبع هذا التباين اساسا مـــن حقيقة توجه هذا الطرف او ذاك فـــي عالمنا نحو القضية المركزية التـــي تستحوذ على اهتمام الشعوب وهـــي قضية السلام والحرب . ففي الوقت الذي رحبت فيه كل قوى الخيـــر والسلام والمستقبل من فصائل حركة التحرر الوطني والقوى التقدميـــة والديمقراطية والدول المتحررة حديثـــا والانظمة الوطنية بالمبادرة السلميـــة السوفييتية الجديدة ، شنت اجهـــزة الاعلام الراسمالية الرجعية والانظمة الامبريالية والرجعية هجوما حاقدا على هذه المبادرة . ولم تصغ هذه القوى السوداء الظالمة والمظلمة حتى للصوت المتعقل الذي رفعه فيلي برانـدت ، زعيم الاشتراكية الدولية .

فقد اعلن برانت «ان الدول الغربية سوف تسترشد بنصيحة سيئة ان هي لم تدرس في بداية الامر المقترحـــات السوفييتية وان هي لم تستخـــدم بشكل تام كل الامكانيات المتوفـــرة لاجراء المباحثات» . واضاف برانت منتقدا : «ان من المؤسف حقـــا ان يكتفي البعض بالتعليق على مقترحات بريجنيف دون قراءتها بتمعن» . والحقيقة ان انتقاد فيللي برانت هذا والـــذي وجهه في الاساس للصحافـــــة البرجوازية في المانيا الغربية ينسحب ايضا على جميع الاوساط الاعلامية البرجوازية في كل الانظمة الراسمالية والرجعية ومن ضمنها طبعا الصحافة العبرية الصهيونية في اسرائيل . فكل هذه الاوساط فرضت التعتيم الاعلامي على بنود المبادرة السلمية السوفييتية الجديدة واكتفت فقط بنشر التصريحات الرافضة لها .

والسؤال في هذه الحالة ملاا جاء فعلا في المبادرة السلميـــة السوفييتية الجديدة ؟! وقبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من اثبات بعض الحقائق التاريخية .

١ ــ منذ ان انتصرت الثـــورة الاشتراكية العظمى في اكتوبر عـــام ١٩١٧ كان احد المراسيم الاولـــى الاساسية التي اعلنتها الثورة هـــو مرسوم السلام اللينيني ، الذي ارسى اسس ودعائم سياسة التعايـــش السلمي بين الدول ذات الانظمـــة الاجتماعية المختلفة .

٢ ــ ان الاتحاد السوفييتي واصل بثبات نهجه السلمي الواضح وقـــدم العديد من الاقتراحات طول عشـــرة وجوده من اجل الحفاظ على الســلام العالمي ومنع تدهور العالم الى حرب جديدة . وبفضل الاتحاد السوفييتي ومقترحاته البناءة امكن توقيع معاهـــدة هلسنكي في اب عام ١٩٧٥ ، وامكن التوصل كذلك الى توقيع معاهـــدة الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية بين الاتحاد السوفييتي والولايـــات المتحدة الامريكية والمعروفة باســـم (سالت ــ ١) .

٣ ــ ان المبادرة السوفييتية الجديدة هي خطوة مكملة لبرنامج الســـلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب وفيما بعد المؤتمر الخامس والعشرون . الا ان المبادرة الجديدة تتسم بشموليتها من ناحية وبوضعها اسلوب حل النزاعات المحلية من ناحية اخرى .

المبادرة السلميـــة

ومما لا شك فيه ان هذه الحقائق التاريخية والعديد مثلها تؤكـــد ان الاتجاه الرئيسي في سياسة الاتحـــاد السوفييتي كان ولا يزال النضال مـــن اجل التقليل من خطر الحرب وكبح جماح سباق التسلح . وقد اعلـــن بريجنيف في تقريره الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي : «ان المرحلة الجديدة من سبـــاق التسلح ستضعف الاستقرار الدولـــي وتشدد كثيرا خطر نشوب الحرب» .. وتابع قائلا : «لابدا بقضية الحد من الاسلحة النووية الاكثر خطرا علـــى البشرية . لقد واصل الاتحاد السوفييتي جهده طوال كل هذه السنين مقترحـــا وضع حد لسباق التسلح بجـــميع هذه الاسلحة واستبعاد انتشارها الافقـــي على وجه المعمورة . وفيما بعمل فـــــاء حسب اعلنا واكدنا باننا لن نستخدم السلاح النووي ضد البلدان غيـــر النووية التي لا يسمح بوجوده في اراضيها ... اقترحنا وقف انتاج السلاح النووي والبدء بتقليصـــــه احتياطه الى حد تصفيته التامة» . والقول بريجنيف بعد البدء بتصنيـــع السلاح النووي الا لم يعدا بتصنيـــع اية دولة اخرى .

وعما يرضيه الى تشكيل لجنـــة من العلماء تضع الدراسات العلميـــة عن اخطار السلاح الذري وتصـــوره تصفيته .

واضاف بريجنيف :

«هنالك ضرورة لاتخاذ اجراءات ثابتة تحول دون انتشار الحرائق في العالم من اوروبا تخدم قرارات مؤتمـــر هلسنكي هذا الهدف . ومنها الاشعار المسبق بالتدريبات للقوات البريـــة ودعوة مراقبين من البلدان الاخـــرى لحضورها وتطبق هذه الاجراءات الان في اراضي الدول الاوروبية بما فيهـــا المناطق القريبة من الاتحاد السوفييتي . ونريد الان ان نقترح توسيعها جوهريا للمنطقة المشمولة بهذه الاجراءات . واننا مستعدون لجعلها تشمل كـــل القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي شرط اجراء توسيع مناسب فـــي منطقة اجراءات الثقة من جانب الدول الغربية .

وتوجد منطقة ، حيث يمكـــن ان يؤدي وضع وتطبيق اجراءات الثقة ــ براعاة خصائص هذه المنطقة طبعا ــ لا الى تخفيف التوتر هناك فحسب ، بل والى تحقيق منفعة كبيرة لتعزيـــز اسس السلام العالمي . وهي الشرق الاقصى الذي تتواجد فيه دول مثـــل الاتحاد السوفييتي والصين واليابان . وتوجـــد هنـــاك ايضا قواعـــد عسكرية امريكية . ان الاتحــــاد السوفييتي ، والحال هذه مستعـــد لدخول في مفاوضات ملموسة مع جميع البلدان المعنية بشان اجراءات الثقة في الشرق الاقصى .

اننا عندما نقدم هذه الاقتراحـــات البعيدة المدى والخاصة باجـــراءات الثقة ننطلق من ان تطبيقها سيساعـــد على التقدم في قضية نزع الســـلاح ايضا .

ثم انه يقال احيانا بصدد الاقتراحات التي تقدمنا بها فيما يخص الخليـــج العربي انه لا يجوز فصلها عن مسالة وجود بعض القوات السوفييتية فـــي افغانستان . فماذا يمكننا قوله بهذا الخصوص ؟ ان الاتحاد السوفييتـــي مستعد للاتفاق بشان الخليج العربي كقضية مستقلة . وهو مستعـــد ، بالطبع ، للمساهمة في تسوية مستقلة للوضع المتعلق بافغانستان ، الامـــر الذي سبق وتكلمت عنه . ولكننـــا لا نمانع ايضا في ان نناقش المسائل المتعلقة بافغانستان ومسائل امـــن الخليج العربي معا . طبيعي انه لا يمكن ان نناقش الا الجوانب الدوليـــة للقضية الافغانية ، وليس الشـــؤون الافغانية الداخلية فان سيادة افغانستان يجب ان تكون مصونة كليا شانهـــا شان مكانتها كدولة غير منحازة .

ان الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها قضية استثنائية ونحن من جانبنا مستعدون لمواصلة المفاوضـــات المعنية دون ابطاء مع الولايات المتحدة الامريكية مع صيانة كل ما تـــــم التوصل اليه حتى الان من امـــــور ايجابية في هذا المجال . بديهـــي ان المفاوضات لا يمكن ان تجرى الا على اساس المساواة والامن المتماثل . ونحن ان نوافق على النهاية تصبح الولايات المتحدة الامريكية استشـــارات وهيئة الحلفاء . ويجب ان لا تبقـــى الوضع بهذا الخصوص . ونحن نعتقـــد ان جميع الدول النووية الاخرى يجب ان تشترك في مثل هذه المفاوضات في الوقت اللازم .

اننا مستعدون للاتفاق بشان الحد من انتشار الغواصات الجديدة ، من طراز «اوهايو» في الولايات المتحدة الامريكية وما يماثلها في الاتحــــاد السوفييتي ومن الممكن ان نقدم كذلك على الاتفاق بشان حظر عصرنـــــة الصواريخ البالستيكية الموجـــودة وصنع الصواريخ البالستيكية الجديدة مما تزود به هذه الغواصات .

اننا نقترح الاتفاق على ان يفرض الان بالذات تجميد على توزيع الوسائل الصاروخية النووية الجديدة ذات المدى المتوسط لبلدان الناتو والاتحـــــاد السوفييتي في اوروبا ، اي تجميـــد المستوى الحالي من هذه الوسائـــل كميا ونوعيا ، بما في ذلك ، بالطبـــع الوسائل النووية للمرابطة الاماميـــة للولايات المتحده الامريكية في هـــذه المنطقة . ويمكن لهذا التجميـــد ان يسري حالما تبدا المفاوضات الخاصـــة بهذه المسالة ويظل ساري المفعول حتى توقيع المعاهدة الدائمة لتحديد مثـــل هذه الوسائل النووية في اوروبــــا او لتقليصها وهذا هو الافضل . ونحـــن ننطلق من ان كلا الطرفين سيوقفـــان اي تحضير لتوزيع الوسائل الاضافية المعنية ، بما فيها الصواريخ الامريكية «بيرشينغ ــ ٢» والصواريــــخ الاستراتيجية المجنحة للمرابطـــــة البرية .

ان الشعوب يجب ان تعرف حقيقة العواقب القاتلة التي يمكن ان تنجم عن الحرب النووية على البشرية . ونحن نقترح بان تشكل لجنة دولية مسموعة الكلمة من شانها ان تبيـــن الضرورة الحيوية لدرء الكارثة النووية ويمكن لهذه اللجنـــة ان تضم ابرز العلماء من مختلف البلدان وينبغي اطلاع العالم كله على الاستنتاجات التي يتوصلون اليها .

وهناك بالطبع كثير من القضايـــا الدولية الملحة الاخرى في العـــالم الراهن . وان حلها المعقول من شانه ان يخفف من حدة الوضع الدولي ويمكن الشعوب من الشعور باطمئنان اكثر . الا ان ذلك يتطلب موقفا بعيد النظر وارادة سياسية وبسالة وكلمة مسموعة ونفوذا . ولذلك نعتقد بانـــه سيكون من النافع عقد جلسة خاصة لمجلس الامن يشارك فيها كبار زعماء الدول الاعضاء في المجلس للبحث عن مفتاح لتنقية المناخ الدولي والحيلولة دون نشوب الحرب . ولعل من الممكن ان يشارك في الجلسة زعماء دول اخرى اذا رغبوا في ذلك . بديهي ان ذلك يتطلب اعدادا جيدا للجلسة بغيـــة تامين نتائج ايجابية لها .

ان جميع هذه الاقتراحات توحدها هدف واحد وطموحنا المشترك الى بذل قصارى الجهـــود الممكنة لتخليص الشعوب من خطر الحرب النوويـــة وصيانة السلام على الارض .

ان الذود عن السلام مهمة لا يوجد الان ما هو اكبر منها على الصعيد الدولي بالنسبة لحزبنا وشعبنا بل ولجميع شعوب المعمورة» .

هـــذه هي المبـــادرة السلمية السوفييتية لضمان قدرات الشعب لمصلحة الشعوب فماذا كان رد الادارة الامريكية بزعامة ريغن ؟! وماذا كـــان تعليق الاوساط الاعلاميـــة الخبيرة بالتعتيم الاعلامي ؟!

لقد حاولت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في افتتاحيتها (١٦-٣-٨١) القاء ظلال الشك على هذه المبادرة السلمية فكتبت : «ان السوفييت ياملون مع دخول كل رئيس امريكي جديد الحصول منه على امور مـــا طالما هو غير خبير في الوضع الدولي . او لمعرفة نقاط ضعفه . ولهذا اقترح السوفييت عقد مؤتمر قمة او مؤتمر لنزع السلاح حين بدا الغرب يستيقظ من غفوته ومن تبطله ازاء تقوي تآمر الاتحاد السوفييتي» .

وتابعت «هآرتس» : «ان المبادرة السوفييتية تعبر عن تخوف موسكو من افكار الرئيس الامريكي الجديـــد الصقورية ومن الاشارات الدالة على الاصرار الامريكي الامني الجديد والاتجاه بين الدول الاوروبية الحليفة للموافقة على نشر الصواريخ الامريكية علـــى اراضيها» .

ان افتتاحية «هآرتس» المذكورة اعـــلاه هي المعبرة عن آراء القـــوى الامبريالية والرجعية واوساط الدعاية التابعة لها . وهدفها الاستمرار في التحريض على سياسة الاتحــــاد السوفييتي السلميـــة وذلك للتستر على استمرار السياسة الامريكية في توتير العلاقات الدولية واقامة الاحلاف العسكرية العـــدوانية والتستر على الاستمرار في تقطير الارباح للشركـــات العسكرية . فسباق التسلح في العـــالم يكلف الشعوب حوالي مليون دولار كل دقيقة . وفي هذا الاطار لم تتعرض «هآرتس» او اية صحيفة صهيونية في اسرائيل الى مبادرة الاتحـــــاد السوفييتي بخصوص الشرق الاوسط . وفي هذا التجاهل برهان جديد على ان حكام اسرائيل والاوساط المتنفذة في اجهزة الاعـــلام تستمر في تعميـــق اتصالاتها باشد الاوساط العدوانية في عالمنا وذلك لان هذه الاوساط ترغب في استمرار نهجها المعـــادي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واحتلال ارضه والاستمرار في تشريده .

الاقتراح السوفييتي لحل ازمة الشرق الاوسط

لقد جاء في المبادرة السوفييتية لحل الازمة في الشرق الاوسط : «نعتقـــد بان الوقت قد حان لاخراج القضية من جمودها . وحان وقت العودة الى البحث الجماعي النزيه عن التسوية الشاملة على اساس واقعي عـــادل . وفي الظروف الناشئة يمكن بلوغ ذلك، على سبيل المثال ، في اطار مؤتمر دولي يعقد خصيصا .

ان الاتحـــاد السوفييتي مستعد للمساهمة في مثل هـــذا العمل بروح بناءة ومن مواقع المساعي الحميدة . ونحن مستعدون للقيام بذلك بالاشتراك مع الاطراف المعنية الاخرى ــ مـــع العرب (بمن فيهم طبعا منظمـــــة التحرير الفلسطينية) ومع اسرائيل ، ونحن مستعدون لمثل هـــذا البحث بالاشتراك مع الولايات المتحــــدة الامريكية . واعيد الى الاذهان انـــه كانت لدينا تجربة معينة بهـــــذا الخصوص قبل بضع سنوات . ونحن مستعدون للتعاون مـــع الــــدول الاوروبية ، مع جميع الذين يبدون طموحا صادقا الى تاميـــن السلام الوطيد العادل في الشرق الاوسط .

وان هيئة الامم المتحدة تتمكن ، على ما يبدو ، من ان تواصل اداء دور نافع في هذه المسالة كلها .

وفيما يخص جوهر القضية فنحن موقنون كالسابق بان السلام الحقيقي في الشرق الاوسط يتطلب ازالـــة الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ . ويجب ان تطبـــق الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني الى حد تاسيس دولة له . ومن الضروري تامين سلامة وسيادة جميع دول هذه المنطقة ، بما فيها اسرائيل . تلك هي المبـــادئ الاساسية اما التفاصيل فيمكن ان تكون بالطبع مادة للمفاوضات» .

امام التعتيم الاعلامي المجحـــوج الذي قامت به الصحف الصهيونية في اسرائيل ، نرى ان القوى الوطنية في العالم العربي رحبت ترحيبا واسعا بالمبادرة السوفييتية . فلاول مرة اعلن مسؤول سوري كبير ، هو عبد الله الاحمر ، ان سوريا تسعى الى احلال السلام العادل والوطيـــد في الشرق الاوســـط المبني على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عـــام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشـــعب العربي الفلسطيني المشروعة واحقاقها . واعلن ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، موافقته على هذه المقترحات . كذلك اشاد بها ممثلو القوى الوطنيـــــة والديمقراطية والاحزاب الثوريـــة في العـــالم العربي . الا ان الاوساط الرجعية والامبريالية بما فيها وزير

ــ البقية على ص ٧ ــ

الاحتكارات الامريكية تبيع الموت مع المواد الكيماويـــة

سان فرانسيسكو ــ اكد معهـــد التطور الدولي في مجال المواد الغذائية والزراعة على ان الولايات المتحـــدة وشركاتها الاحتكارية تواصل بيع المواد الكيماوية المحرمة في الولايات المتحدة نفسها للدول الاجنبية وبشكل خاص الى البلدان النامية .

وتؤدي هذه المواد المحرمـــة الى انتشار الامراض والاوبئة والموت بين سكان البلدان النامية التي تشترى هذه المواد لمكافحة الآفات .

«ضخ» الحرارة من باطن الارض

موســـكو ــ صرح الجيولوجي السوفييتي البارز ، استيغـــان غريغوري بانه سيتم خلال التحاليـــات حفر آبار عميقة للغاية يمكن الحصول بمساعدتها على الحرارة من باطن الارض عوض عن العديد من مناجم الفحم .

وتشير البحوث العلمية الى ان احتياطـــات الحرارة في باطن الارض تحت مدينة موسكو تعادل ١٥ مليـــار طن من الفحم .

ومن الجدير بالذكر انه انشئ في الاتحاد السوفييتي اجهزة للحفر تصل

الفاهوم يشيد بموسكو ويدين واشنطـن

بيروت ــ اعلن خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، ان الفلسطينيين يعتبرون الاتحـــاد السوفييتي صديقهم وحليفهم . واشار في حديثه الى وكالة «برنسا لاتينا» الى ان الاتحاد السوفييتي يؤيد في كل المؤتمرات الدولية النضال العـــادل للفلسطينيين .

وفي الوقت نفسه ادان خـــالد الفـــاهوم وبشدة سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط التي تسعى الى بسط سيطرتها على المنطقة كلها .

السادات وتطبيع الشعر

القـــاهرة ــ واخيرا تمكن نظـــام السادات من اختراق توازن القوى في صالح الامة العربية !

وبفضل مزارع الدجاج و «وفرة» البيض انتعش مصففو شعر مصر ، وتمكنوا من هزيمة اسرائيل واحتلال المرتبة الاولى في المسابقة الدولية التي دعت اليها شركة «لفريتي» للسباحة التطبيعية بين السادات وبيغن .

واحتلت المرتبة الثانية واشنطن والثالثة باريس ومن ثم اسرائيل .

واشنطن وراء المؤامرة على حياة ساموراً ميشيل

موبوتو ــ كشف جوزيه كاباكو ، وزير الاعــــلام الموزمبيقي (٣/١١) النقاب عن مؤامرة مجرمة للاعتداء على حياة رئيس الجمهورية ساموراً ميشيل كان يخطط لها عمـــلاء المخـــابرات الامريكية «سي. اي. ايه» .

وتحدث عميلان امام الصحفيين عن تفاصيل المؤامرة . كما تحدث ضابط موزمبيق كان قد تسلل بين المتامرين . وابتت الوثائق التي كشف عنها صلة مخابرات عنصري جنوب افريقيـــا بالمؤامرة .

ومن الجدير بالذكر ان حكومـــة موزمبيق كانت في وقت ســـابق قد طردت من البلاد عـــددا من موظفي السفـــارة الامريكية بعد ان تبـــين ارتباطهم بالمخابرات المركزية .

مقاطعة عربية شاملة لمعرض القاهرة الدولي

القاهرة ــ الوكالات ــ افتتح يـــوم السبت الماضي معرض القاهرة للتجارة الدولية وسط اعـــلان جميع الدول العربية ، باستثناء سودان النميري ، عن قرارها مقاطعة هذا المعرض بسبب اشتراك اسرائيل فيه .

واشارت الانباء الواردة من القاهرة الى ان السلطات المصرية قد شددت الاجراءات الامنيـــة حول الجنـــاح الاسرائيلي تحسبا من وقوع اضطرابات شبيهة بتلك التي حدثت مؤخرا ابان معرض الكتـــاب الدولي حين قامت الجماهير المصرية الغاضبة بانزال العلم الاسرائيلي ورفع العلم الفلسطيني !

في خدمة الانسان

«سليوت ــ ٦» حجر الاساس لاول مدينه فضائيـــة

موسكو ــ خاص بـ «الاتحاد» ــ يواصل رائدا الفضاء السوفييتيان ، فلاديمير كابالونيك وفيكتور سوفينيـــخ عملهمـــا على متن محطة «سليوت» المدارية . وقاما باعادة تشغيل اجهـــزة التزويد بالطاقة والتنظيم الحراري على متن السفينة . بعد ذلك قاما بنقل قطع الغيار وضخ الماء من سفينـــة الشحن «بروغرس» الى السفينـــة الام «سـليوت» وشرعـــا بـــاجراء التجارب البيولوجية وزراعة الحبوب في جهاز «فيتون» والاعداد لاقـــامة مشتل فضائي .

وصرح رائد الفضاء السوفييتـــي والدكتور في العلـــوم التكنيكية ، اليكسي يليسييف بان محطة «سليوت» هي حجر الاساس لانشاء محطـــات فضائية يكون وزنها في البداية عشرات الاطنان ومن ثم مئات الاطنـــــان وستتمكن من العمل على متنها طواقم مؤلفة من عشرات الرواد . وستتالف هذه المحطـــات من معامل خاصة (سفن للركـــاب ونـــاقلات للوقود والسوائل وغير ذلك) وعلى المحطـــة الرئيسية ان تكون ذات ست عقـــد التحام .

ويرى اليكسي يليسييف انه ستظهر في القرن القادم محطات ضخمة للغاية تعد , مدنا فضائية وسيكون بامكانهـــا ان ترسل الى الكرة الارضية الطـــاقة الكهربائية او ان تصمم مطـــارات فضائية نحو اعماق الكون .

«مالتوس» واسرائيل وتجارة الاسلحة

* اسلحة «معمـــدة» في الحـــروب !
* ارتبـــاط شديـــــد بواشنطـــن

نيويورك ــ تعتز الشعوب المتحضرة بما تقدمه للعالم من اختراعـــات جديدة ووفرة انتاج وثقافة رفيعة وكل ما يدفع البشرية الى الامـــــام . وتتسابق الشعوب على احتلال المراتب الاولى والتمسك بها .

ويدلي حكام اسرائيل بدلوهـــم في الصراع العنيف على سلم المراتب . فقد تمكنوا مثلا من احراز قصـــب السبق في التضخم المالي (رقم قياسي عالمي ومرتبة اولى) .

ومؤخرا تبين ان اسرائيل تحتـــل المرتبة السابعة عالميا ليس في صناعة الافلام او في وفرة الاغذية او الملبوسات او السيارات ولا في اقامة الاهرامات او الحدائق المعلقة ، وانما في صناعة وتجارة الاسلحة وربما في «خدمة الانسانية» حسب نظرية «مالتوس» الرجعية !

وقد كتب المعلـــق العسكري في صحيفة «نيويورك تايمز» ان مبيعات اسرائيل من الاسلحة بلغت قيمتهـــا في عام ١٩٨٠ ١٫٢ مليار دولار ، اي بزيـــادة ٤٠٪ عن عام ١٩٧٩ . وقال المعلق ان سبب نجاح مبيعات اسرائيل من الاسلحـــــة يكمن في ان هـــذه الاسلحة مجربة في الحروب .

واضاف المعلق ان انتاج اسرائيـــل المحلي من السلاح يجعلها تتفوق على الدول العربية مجتمعة . لكن صناعة الاسلحة الضخمة لا تحرر اسرائيل من الارتباط بجهات خارجية في كل مـــا يتعلق بتسليح قواتها .

وقـــال انـــه في حالة نشوب حرب طويلـــة الامـــد فستفرغ المخـــازن الاسرائيلية من الاسلحة بعد ثلاثـــة اسابيع ممـــا سيضطر اسرائيل الى التوجه للولايـــات المتحدة في طلب الاسلحة خاصة الصواريخ المضـــادة للطائرات والدبابات .

في سبيل نهب الارض كل مفعول جائز

سلطات الاحتلال تخرق حتى أوامـــر لجانهـــا

القـــدس ــ لمراسلنا ــ قدم المحاميان فيليتسيا لانغر وعبـــد عسلي ، في الاسبوع الماضي ، شكوى الى المحكمـــة العليا ، نيابة عن اصحاب اراضي ترقوميا ، التي تفتتـــح السلطات عبرها شارعا للمستعمرة الاستيطـانية متسبيـــه غوبرين ، ضد الحـــاكم العسكري العـــام للضفـــة المحتلـــة والمسؤول عن الاملاك الحكومية واملاك الغائبين .

وطالب الاهالي المحكمة باصدار امر يمنع فيـــه استمرار العمل في اراضيهم وباعادة وضعها الى ســـابق عهده وبمنع وضع اليد عليها . كما طالب الاهالي المحكمـــة باصدار امر يسمح لهم بدخول اراضيهم .

واوضح الاهالي في طلبهم ان هـــذه الارض هي ارضهم التي عملوا فيها ابا عن جـــد . الا انهم في ٢٢ كانون ثاني الماضي علموا شفهيا ان السلطـــات ستصادرها فقدموا اعتراضا للجنـــة المعينة ، التي قررت في جلســتها من ١٩ شـــباط الماضي منع دخول ايـــة جهة كانت الى هذه الارض . وعلى الرغم من استمرار العملية القضائية فوجيء الاهـــالي في الثامن من آذار الجاري بالجرافات الضخمة تعمل في الارض . ولم يكن لدى عاملي الكيرن كاييمت اي حل قانوني يخولهم العمل في هـــذه الاراضي . الا انهم اعلنوا امـــام الاهـــالي ان الحاكم العسكري سمح لهم بالعمل في هذه الارض . وفي الحال اتصل القائم باعمال رئيس بلدية الخليل بالحاكم العسكري مستفسرا من الموضـوع . واعلن هذا امامه انه لم يصدر مثل هذا الامر واتفق معه على زيارة المنطقة في اليوم التالي .. الا انه لم يحضر . فما كان من الاهالي الا ان توجهوا لرئيس اللجنة واصطحبوه الى المنطقة بعد ان اعلنوا احتجاجهم على خرق امر اللجنة . فما كـــان من هذا المسؤول الا ان قال : هناك امر جديد يقضي بمصادرة هذه الارض لاغراض الجمهور . وان هـــذا الامر صدر في السابع من شهر آذار . وليس بمقدوري ان افعل شيئا .

ان حقيقة اصدار هذا الامر الجديد بعد قرار اللجنة ، والتاخير المتعمد في ابـــلاغ الاهالي بهذا الامر جـــاء في الحقيقـــة لاعطاء الصفة الشرعيـــة لاعمال غير قـــانونية لفرض الحقـــائق المنتهية ولتيئيس الاهالي من التوجه الى القضاء للدفاع عن حقوقهم . وهذا الاسلوب هو انتهاك لحرمـــة القانون الدولي وحتى لابسط قواعد القانون .

واكد الاهـــالي في شكواهم الى المحكمة العليا ان اصدار هذا الامر هو عمل استفزازي وغير قانوني وان على المحكمة ان تدينه وتمنع اي عمل في اراضيهم .

المحتلون يصعدون استفزازهم لاهالي الهضبة المحتلـــه

الناصرة ــ خاص بـ «الاتحاد» ــ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاسبوع الماضي الشاب عزات منذر من عين قنيـــة في هضبـــة الجولان السورية المحتلة وذلك لدى مشاركته في تشييع جنازة في مجدل شمس . ويذكر ان سلطـــــات الاحتلال كانت اعتقلت قبل ذلك نايف يوسف شرف وهايل يوسف شرف واحمـــد جادو شرف في محـــاولة لاجبـــار الاهالي على اسقاط الحرمان الذي اوقعـــه شيوخ الهضبـــة بحاملي الهويـــات الاسرائيلية . ويفيد اهالي الهضبـــة المحتلة ان سلطات الاحتلال بسياراتها ودورياتها الاستفزازية تنتشر في القرى وفي المدن وفي كل مناسبة اجتماعية يحييهـــا الاهـــالي وذلك لتنظيم الاستفزازات لتفتيت وحدة الاهـــالي ورفضهم القبول بحمل الهويـــات الاسرائيلية .

اهالي الخليل يتوجهون الى المحكمة العليـــا لمنع مصادرة اراض معدة لمشروع الاسكان

القدس ــ لمراسلنـــا ــ طـــالب المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي المحكمة العليا باصدار امر ضد وزيـــر الحربية وحـــاكم عسكري الخليل ، وضد من ينوب عنهما تحرم عليهـــم بموجبه دخول منطقة «الحوارة» في الخليل والعمل فيها او فرض الامر الواقع عليها وكذلك طالب باخراج جميع الآليات .

ورفع المحاميان هذا الطلب باسم سبعة من مواطني الخليل ، وباسم رابطـــة اسكان موظفـــي الدولـــة في الخليل . واوضح المحاميان في طلبهما ان هذه الارض مسجلة على اسم رابطة الاسكان ، التي يبلغ عدد اعضائهـــا ٦٦ عضوا وتبلغ مساحتها ٢٤ دونمـــا وان الحكم العسكري وافق في حينه على بناء ٢٨ وحدة سكن ومدرســـة ومسجد عليها . وقد صرفت الرابطة على هذا المشروع حتى الان اكثر من ٢ ملايين ليرة .

ويوم الاحد الاسبق ، ٨ آذار ، فوجيء الاهالي بالجرافات تعمل في هـــذه المنطقة قـــالعة كروم العنب والاشجار منها على الرغم من انهم لم يتسلموا اي اشعار بالمصادرة او بوضع اليد عليها . وحين حاول الاهـــالي الاستفسار من سائقي الجرافات عمـــا يفعلونه في هذه الارض رفض السائقون الاجابة واستمروا في عملهم في الارض ، الامر الذي اثار الاهالي خصوصا وانهم اكتووا في مرة سابقة بنار المصـــادرة لبنـــــاء مستوطنة قريـــات اربـــع الكولونيالية عليها .

ولاحظ اصحاب الارض في طلبهـــم الى المحكمة العليا ان سلطات الحكم العسكري تتساهل مع المستوطنـــين بهدف توسيع مستوطنتهم واستمرار نهب الارض .

خلف قضبان سجن «نفي ترتسا»

ثـــلاث مـــــن صبايـــا فلسطين يصـــارعـــن المرض والظـلــــم !

تريز هلسة وزهى فريتخ وايمـــان محمـــود ابو خاطر في تقرير المحامي وليد الفاهوم : قمت في (٣/١٠) بزيـــارة لسجن «نفي ترتسا» حيث قـــابلت ثـــلاث سجينـــات عربيات :

تريز هلسة

شـــابة من مدينة عكا . اعتقلت في ٧٢/٥/٨ وحكم عليها في المحكمـــــة العسكرية الميدانية في قاعدة صرفند العسكرية في اب ١٩٧٢ بتهمة العضوية في «فتح» و «ايلول الاسود» وعبور الحدود ودخول البلاد بطريقة غـــير مشروعة (طائرة سبينا) . ونبتـــت المحكمة العـــسكرية للاستئناف في اللد ، بعد ١١ يومـــا من الحكم السابق ، الحكم عليها بالسجن المؤبد .

وتمت المقابلة بحضور شرطيـــــة سجن . وطرحت الانسة تريز اســـاسي مشكلتين : الاولى عامة وتنحصـــر باعادة بناء شخصية السجين والاهتمام بـــه بعد خروجه من السجن حيث يخرج من جديد الى «العالم الحر» لتواجه مشكلة التـــاقلم والتفـــاعل مع البيئة خصوصا وان المؤسســـات العاملة في هذا المجال مقصرة جـــدا ولا ترعى السجناء الذين قضوا فتـــرة طويلة من حياتهم بين الجدران وخلف القضبان .

اما المشكلة الثانية فهي خـــاصة بالانسة تريز نفسها . لقد اجريت لها في اعقاب اعتقالها ثلاث عمليـــــات جراحية بيدها اليسرى بسبب رصاصة اخترقت ابطها وادت الى اصابة يدها بالشلل لمدة اربعة اشهر . ولاحظت آثـــار العمليات على رسغهـــا وآثـــار رصاصة تحت عينهـــا اليسرى حيث اتلفت احد الشرايين وهي ترى بها بشكل محدود . كما لاحظت ان رصاصة ثالثة اصابت يدها اليمنى ولم تترك آثارا تقريبا .

وتعاني تريز من قرحة في المعـــدة نتيجة لظروف السجن . وهي لا تزال منذ ثلاث سنوات ونصف تعـــاني من مرض جلدي حيث تنتشـــر القروح والدمامل في جميع انحاء جسمهـــا (بفروة الراس وخلف الاذنين وعلى الرجلين والكفين) . وذكرت انـــه في منتصف ١٩٨٠ قام بزيارتها كل مـــن الدكتور عبد الله القنبر والسيـــد امين الخطيب ولكن دون جـــدوى . ومنعت سلطات السجن الطبيب عدنان كمال من القدس المحتلة من زيارتها . وسمحت بعد ذلك للطبيب هشـــام العارضة من نابلس المحتلة المختص بالامراض الجلدية بزيارتها في شهر شباط الماضي حيث قرر ان يجري لها فحوصـــات مخبريـــة (عمليـــة زرع) لمعرفة سبب القروح .

ودرجة تريز في المدة الاخيرة عـــلى رفض المضـــادات الحيوية لانها فقدت تاثيرها من جهة ، ولانها تصر على معرفة سبب المرض من جهـــة اخرى ، لا سيما وانه اجريت لها ســـت عمليات كان اخرها في مـــستشفى سجن الرملة اجراهـــا الدكتور كوهـــين ، رئيس القسم الطبي في السجن ولكن دون جدوى . ولا تزال القروح تعاودهـــا بين الحين والآخر .

زهى فريتخ

شابة من مدينة نابلس المحتلة . اعتقلت يوم ٧٩/٥/٢٢ وحكمت عليها المحكمة العسكرية في نابلس بالسجن لمدة سنتين وسبعة اشهر و ١٩ يوما بتهمة عدم الوشاية بزميلة لها سلمتها زجاجة حارقة وقامت هي بدورهـــا باتلافها . وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الثانية التي تدخل فيهـــا زهى السجن . وكان قد حكم عليهـــا سابقا بالسجن الفعلي لمدة ٤ اشهر و ١١ يومـــا بتهمـــة التـــدرب «نظريـــا» على انتاج الزجـــاجات الحارقة وعدم الوشاية والاشتراك في المظاهرات والقاء الحجارة على رجـــال الامن وجنود الاحتلال في نابلس .

وجرت المقابلة بحضور شرطيـــة كذلك . واشتكـــت زهى من الآلام في اسفل البطن ومن اجبارها على العمل في حقـــل السجن . وعبـــرت لي عن مخاوفها من العقاب الذي ينتظرهـــا (السجن المنفرد) بسبب احتجاجها وزميلاتهـــا السجينـــات ضد المسؤولة التي حاولت اجبارهن على التاخر في العمل في الحقل .

ايمان محمود ابو خاطر

شـابة من مواليد مدينة طولكرم المحتلة (٦٥/١٠/١١) . اعتقلت في ٨٠/١١/٢ وستجري محـــاكمتهـــا في المحكمـــــة العسكريـــة في نابلس في ٨١/٣/٢٩ . والتهمة الموجهة اليها هي العضوية في «فتح» منذ عام ١٩٧٩ والى حين اعتقالها وحيـــــازة مواد متفجرة ، هي عبـــــارة عن ٢٠٥٧ كيلو غراما عن «الكحل الاســـود» منذ عام ١٩٧٨ اي منذ كان عمرهـــا ١٣ عاما !!

ومن الجدير بالذكر ان سلطـــات الاحتلال كانت قد اعتقلت اخاها حاتم وحكمت عليه بالسجن لمدة سنتـــة بتهمة العضوية في «فتح» . وقد خرج في شهر شباط الماضي من سجن جنين بعد ان انهى مـــدة محكوميته . والانكى من ذلك هـــو اعتقال والدها المسن واخيها الثاني ، منـــذ اكثر من شهر ، على الرغم من ثبوت عدم علاقتهما بموضوع اعتقالهـــا اطلاقا (بموجب الاوراق التي اطلعت عليها في ملف النيابة العسكرية الخاص بايمان) . وعدم علاقتهما بالاخ الثالث المطلوب للمحاكمة في المناطق المحتلـــة منذ مدة تقارب السنتين .

ما عدا واشنطن !

العالم مع الحق الفلسطيني وضد الارهاب الاسرائيلي

جنيف ــ اتخذت لجنـــة حقوق الانســـان التابعة للامم المتحـــدة قرارا ادانت فيه وبشدة سياسة الارهاب التي تطبقها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة . واكدت اللجنة مجددا اعترافها بحق الشعب الفلسطيني المشروع في تقرير مصيره واقامة دولتـــه الوطنية المستقلة في اراضي فلسطين .

واستنكرت اللجنة كذلك انتهاكات حقوق الانســـان في تشيلي وجنـــوب افريقيا وطالبت بوضع حد لارهاب الطغمة الفاشية في السلفادور وتدخل الولايات المتحدة في شؤون البلاد .

وصوت وفد الولايات المتحدة الذي يتظاهر وكانه المدافـــع عن حقوق الانسان ضد القرارات التي تستنكر ممارسات الاحتلال الاسرائيلي وعنصريي جنوب افريقيا والطغمة الحـــاكمة في تشيلي .

هذا وكانت اللجنة قد انهت دورتها الحالية في اواخر الاسبوع الماضي بعد ستة اسابيع من المداولات والمناقشـــات التي اشترك فيها ممثلو ٤٣ بلدا .

في بلادنا

عن قطعان كهانا اسائبة

قرأ الناس – في قرى الشمال – باشمئزاز بالغ في جريدة «هآرتس» (٨١/٣/٨) عن مفاوضات زعران كهانا مع بلاطو شارون لزيادة الاعتداءات على الشيوعيين ومؤيديهم لدرجة استعمال الديناميت ضدهم وضد ممتلكاتهم !

والمفاوضات جرت مع بلاطو شارون ليدفع لهم نصف مليون ليرة – كما جاء في الصحيفة – لتمويل زعرناتهم التي لم يقو على تحملها حتى سكرتير بلاطو شارون السيد تسفي فيلدر فكتب في العدد نفسه من «هآرتس» يقول انها برامج واعمال متطرفة جدا ومخالفة للقانون .

ولكثرة التخريب والزعرنات في قرى الشمال اصبح بعض «ذوي النوايا الطيبة !» يطالبون باقامة مراكز بوليس في قراهم غير منتبهين لقول شاعرنا البليغ :

وداوني بالتي كانت هي الداء .

وفي الاسابيع الاخيرة فقط نذكر انه :

١ – قطع ٨١ شجرة زيتون في ارض معليا الشرقية المحاذية لمعلوت للسيد زكي عراف .

٢ – مزق ٣٢ اطار عجل لعشر سيارات في معليا .

٣ – سرق هايبر من عربة تركتور مجلس البقيعة .

٤ – سرق مسجل وسماعتان وسولر من باص في البقيعة .

٥ – مزقت بعض اطارات عجلات لسيارات واقفة في حوسن (ربما كانت هذه الاخيرة بالغلط او لتغيير الشنكاش) .

والزعران الذين يمتدحهم بلاطو شارون ويقول عنهم انهم ينفذون عمليات جيدة جدا وخاصة شباب المدرسة الدينية في معلوت باسم بني عكيبا قد يزداد خطرهم الجدي اذ انهم اشتروا بيتا في البقيعة قرب كنيس اليهود العتيق واسموه من اول يوم «المدرسة الدينية ... الخ» .

وعلمنا ان مجلسي البقيعة ومعليا سيبحثان هذا الامر وسيردان على الخبر الاستفزازي الذي نشر في «هآرتس» ، والذي يعرف كل من يقرأه بانه موجه ضد كل ما هو عربي .

والذي يقف وراء هؤلاء الزعران ويظن ان العرب سايبين ويتحملون كل شيء ، غلطان وسيثبت له ان اللعب بالنار اخطر ما يكون على اللاعبين بالنار انفسهم .

(نايف سليم)

يوم دراسي لرؤساء ومحاسبي السلطات المحلية العربية

❋ المجتمعون يتفقون على مواقف موحدة بخصوص الميزانيات والتمويل ❋

شفاعمرو – لمراسل خاص : انعقد هنا يوم الاثنين ٨١/٣/١٦ يوم دراسي شارك فيه ممثلو عشرين سلطة محلية (رؤساء مجالس ونواب رؤساء ومحاسبون) تدارسوا فيه الوضع المالي في السلطات المحلية العربية وفي اعداد الميزانيات للسنة الجديدة والنقص الكبير في الوظائف المصادق عليها لهذه السلطات .

وقد افتتح السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو والقائم باعمال رئيس لجنة الرؤساء ، هذا اليوم بكلمة ترحيبية حدد فيها الهدف من هذا اليوم . ثم تلاه الرفيق نمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف فقدم تقريرا تضمن وقائع ومعطيات عن الميزانيات العادية والتطويرية الهزيلة التي كانت نصيب السلطات المحلية العربية في السنة المالية الجارية . كما قدم المعطيات والمقارنات عن التمييز الفاضح في مجال الوظائف .

وقدم محاسب بلدية الناصرة السيد يوسف جبالي تقريرا عاما عن الميزانيات في سلطة محلية بلدية . وتلاه السيد احمد شحادة محاسب مجلس كفرياسيف فالقى تقريرا شاملا حول ميزانيات المجالس المحلية العربية مع اقتراحات عن اساليب لرفع هذه الميزانيات لكي تلبي حاجات الحد الادنى في كل قرية .

ثم اعطيت الكلمة لخبير الميزانيات السيد يتسحق فريدمان الذي عمل سنوات عديدة كضابط ميزانيات في وزارة الداخلية .

وبعد الانتهاء من التقارير جرى نقاش شارك فيه العديد من الرؤساء والمحاسبين . وقام رئيس مجلس كفرياسيف ، عضو لجنة الرؤساء ، بتلخيص النقاش في خطوط عامة جرى اقرارها لتكون مرشدا للسلطات المحلية العربية في اعداد ميزانياتها للسنة الجديدة ، وفي صراعها مع حكام الالوية لاقرار ميزانيات مناسبة لتطلبات مدنها وقراها .

محاضرة للرفيق مايرفلنر في جامعة القدس

القدس – لمراسلنا – بدعوة من خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جامعة القدس اقيمت في مطلع هذا الاسبوع ، في قاعة «كنيدا» في الجامعة ، محاضرة سياسية قدمها الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا . وتحدث خلالها حول الاوضاع السياسية العالمية ومستجدات ازمة الشرق الاوسط في اعقاب المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي ومبادرة السلام التي عرضها رئيس الاتحاد السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف. وغصت القاعة بمئات الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود الذين ساهموا بتوجيه الاسئلة واثارة النقاش !

«يوم المعلم» في الطيبة

بادرة حسنة لتعميق الصلة بين المعلمين والآباء والطلاب

الطيبة – لمراسلنا – بمبادرة من لجنة الاباء في ثانوية الطيبة ، التي يرئسها السيد محمد عبد المنان عازم ، وبتشجيع من مدير المدرسة الاستاذ شريف دعسان ، نفذ وبنجاح كبير يوم السبت ٣/١٤ «يوم المعلم» لتكريم المدرسين وتعميق الصلة بينهم وبين الاباء والطلاب .

وحضر الى المدرسة في ساعات الصباح ٢٥ من الاباء وقاموا بالتدريس فترة حصتين . ثم جرى لقاء باشتراك الاباء والمعلمين والطلاب وبحضور رئيس المجلس المحلي ، عدنان جابر . والقيت الكلمات فاثنى كل من تكلم على الفكرة لما تحويه من عناصر لتوطيد الصلة بين الاطراف المعنية في مصلحة المدرسة وطلابها وتطورهم العلمي وانسجامهم الاجتماعي في معارك الطيبة من اجل الازدهار والمساواة وتحسين مستوى الخدمات .

كذلك رفع ممثلو الطلاب مطالبهم المتعلقة بخدمات المدرسة والمجلس المحلي في مجالات الثقافة والرياضة والفنون . وفي كلمته حيى رئيس المجلس المحلي لجنة الاباء على هذه المبادرة واعلن موافقة المجلس على اقتراح اللجنة بتحويل يوم ١٤ اذار من كل عام الى «يوم المعلم» في جميع مدارس الطيبة . ونوه المفتش عدنان جابر بهذه الخطوة ووعد بتقديم المساعدات المطلوبة . وكانت لجنة الاباء قد وزعت على اعضاء الهيئة التدريسية شهادة تقدير وهدية رمزية تقديرا لعملهم وتضحياتهم في تربية فلذات اكبادهم – جيل المستقبل !

معراخيون يتآمرون على «سريد» (المعراخي)

ت ل ابيب – لمراسلنا – تنشط مجموعة من نشيطي حزب العمل بقيادة «شمعون شبص» ، رئيس لجنة مستوطنات الجولان ، لاخراج عضو الكنيست «يوسي سريد» من قائمة المعراخ الانتخابية القادمة . وسوغ «شبص» نشاطه هذا بقوله – ان «سريد» سيكون هدفا سهلا لهجوم الليكود لانه يؤيد الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ . وهذا الامر سيؤدي الى عودة الليكود الى السلطة . ورد «سريد» هذا الهجوم بقوله ان «شبص» يرغب في احلال اسلوب تصفية الحسابات محل الحوار الدمقراطي .

تنويـــه

في عدد «الاتحاد» الصادر في السادس من اذار الجاري وفي الخبر عن قائمة مرشحي الجبهة الدمقراطية لمجلس عمال بيتاح تكفا جاء ان المرشح الثاني في القائمة هي العاملة جهينة عبد الفتاح . والحقيقة ان اسم المرشح الثاني هو العامل عبد الفتاح شواهنة من قرية جلجولية . ولهذا اقتضى التنويه .

لجنة منطقة المثلث لحزبنا تدعو الى :

وحدة الصف الكفاحية واكثرية ساحقة للجبهة الدمقراطية في الانتخابات المقبلة

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري في بلدة ام الفحم الصامدة في ٣/١٤ باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ونائب السكرتير العام للحزب الرفيق توفيق طوبي .

تراس الجلسة الرفيق محمد علي محاميد وقدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، تقريرا لخص فيه فترة العمل السابقة وطرح برنامجا للعمل في المرحلة المقبلة وفي مركزها انتخابات الهستدروت والكنيست .

وجرى نقاش حيوي وبناء شارك فيه جميع الرفاق ، ثم لخص النقاش الرفيقان توفيق طوبي وغازي شبيطة واتخذت القرارات التالية :

● تجنيد كل الطاقات في الحزب والشبيبة والاصدقاء لنصرة الجبهة في انتخابات الهستدروت والكنيست وانزال «المعراخ» و«الليكود» الى اقلية .

● الاستعداد لاحياء الذكرى الخامسة ليوم الارض الخالد والاشتراك الجماهيري في مهرجان يوم الارض القطري في الناصرة يوم ٣٠-٣-٨١ .

● استنكار جريمة القتل البربرية في النقب التي ارتكبت بحق ام ستة اطفال ، والمطالبة بتاليف لجنة تحقيق شعبية ، ومحاكمة القتلة ، ووضع حد لسياسة التحريض والشوفينية ضد عرب النقب والجماهير العربية ، وايقاف مصادرة الاراضي ومؤامرات ترحيل عرب النقب .

● المطالبة بوضع حد للاعتداءات الفاشية الدموية على الطلاب العرب واستنكار تستر السلطة الحاكمة على جرائمهم والمطالبة بمعاقبة المجرمين وزجرهم .

● الاحتجاج على اعتقال المناضل غادي الفازي ، رافض الخدمة في المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراحه فورا .

● وضع حد لعمليات القمع والارهاب في المناطق المحتلة وتحية جمهور المعلمين في كفاحهم العادل .

● الاحتجاج على عمليات التفجير بالقرب من قرية عرعرة التي اسفرت عن اصابة حوالي ١٠٠ بيت باضرار والمطالبة بدفع تعويض فوري للمتضررين .

لفت انتباه

● سقط سهوا من قائمة لجنة تابين المرحوم حنا مويس اسم الاخ سمير ابراهيم عضو مجلس الرامة المحلي واسم فضيلة القاضي محمد حبيشي (عكا) واسم الاخ علي صنع الله رئيس مجلس دير الاسد المحلي . كما ورد في القائمة سهوا اسم الاخ صالح برانسي من الطيبة . وعليه توجب لفت الانتباه .

جبهة الناصرة الدمقراطية

اجتماع موسع لمجلس الجبهة ولجان الاحياء والاجهزة الانتخابية في الاحياء

ندعو اعضاء مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية واعضاء لجان الاحياء وكذلك كل نشطاء الاجهزة الانتخابية الى الاجتماع الهام الذي يعقد يوم الخميس ٨١/٣/٢٦ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة .

نقاط البحث :

١ – تقرير عن التحضيرات ليوم الارض ودور الناصرة في الاحتفال بيوم الارض هذه السنة يقدمه : [illegible] شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الارض .

٢ – تقرير عن معركة انتخابات الهستدروت يقدمه : [illegible] عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس قائمة الجبهة لمجلس العمال .

٣ – تقرير عن الوضع الامني في الناصرة يقدمه : الاخ توفيق زياد ، رئيس البلدية .

يرجى المشاركة في هذا الاجتماع الهام من كل المدعوين .

عن / سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية
رافد الحاج

❋ كل الناصرة – جبهة !

❋ من الاكثرية للجبهة في البلدية –
الى اكثرية للجبهة في مجلس العمال !

اجتماعات انتخابية في الناصرة

■ قطاع الصفافرة : الجمعة ٨١/٣/٢٠ الساعة الخامسة مساء . يتكلم في الاجتماع : عبد الرحمن سليمان ، اديب ابو رحمون ، فيصل طه ، وسالم جبران .

■ حي النمساوي : السبت ٨١/٣/٢١ الساعة السادسة مساء . يتكلم في الاجتماع : منذر غريب ، عبد اللطيف ناصر ، مروان دويري ، وسالم جبران .

■ الحي الشرقي : الاحد ٨١/٣/٢٢ الساعة السابعة مساء . يتكلم في الاجتماع : عبد الرحمن سليمان ، عبد اللطيف ناصر ، سالم جبران ، وتوفيق زياد .

■ حي اللاتين : السبت ٨١/٣/٢١ الساعة السابعة مساء في بيت المهندس نادر السروجي . يتكلم في الاجتماع : عفيف سالم ، وليد الفاهوم ، وسالم جبران .

■ حي العمال العرب : الجمعة ٨١/٣/٢٧ الساعة السادسة والنصف مساء في بيت سالم جبران . يتكلم في الاجتماع : عبد اللطيف ناصر ، جوزيف حلو ، واميل حبيبي .

معا – نحو تعميق الروح الجبهوية في ناصرة الجبهة !
معا – نحو مجلس عمال جبهوي في ناصرة الجبهة !

لمناسبة ذكرى يوم الارض الخالد

تعقد لجنة الدفاع عن الاراضي في كفر ياسيف

احتفالا شعبيا

وذلك يوم الجمعة ٢٧-٣-٨١ الساعة ٧٠٠ مساء . يتكلم فيه الشعراء والادباء : سميح القاسم ، محمد علي طه ، فوزي عبد الله ، الدكتور سليم مخولي وكمال ملحم .

وباشتراك ممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي :

القس شحادة شحادة ، سليما شموس

يتخلل البرنامج : معرض فولكلوري ، ومقطع من مسرحية «الناطور» الدكتور سليم مخولي ، يقدمها فرقة طيرة المسرحية .

اجتماعات شعبية لمناسبة الذكرى الخامسة ليوم الارض

باشتراك ممثلين عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تعلن اسماؤهم في وقت لاحق

■ جلجولية – يوم الاحد ٢٢-٣-٨١ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : محمد ابو اصبع ونسيم ابو خيط .

■ ام الفحم – يوم الجمعة ٢٧-٣-٨١ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : محمود حسين اغبارية ومحمد زيدان .

■ جت (المثلث) – يوم الجمعة ٢٧-٣-٨١ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : المحامي صبري محسن .

■ الطيبة – يوم الجمعة ٢٧-٣-٨١ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : عبد اللطيف حبيب وعبد الحميد ابو عيطة .

■ كفر قرع – يوم السبت ٢٨-٣-٨١ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : زهير مصاروة ومحمد علي طه .

■ عرعرة : يوم السبت ٢٨-٣-٨١ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر . يتكلم : مفيد صيداوي وفتحي فوراني .

■ الطيرة – يوم السبت ٢٨-٣-٨١ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر . يتكلم : محمد عبد الكريم منصور وحسن بشارة والقس شحادة شحادة .

■ تل ابيب – يوم الاحد ٢٩-٣-٨١ الساعة ٨٠٠ مساء في قاعة «بني بريت» . يتكلم : رجا خطيب وسلمان ناطور .

■ حيفا – يوم الاحد ٢٩-٣-٨١ الساعة ٨٠٠ مساء في نادي «الاخوة» (جادة بن غوريون ٣٩) .

■ سخنين – يوم السبت ٢٨-٣-٨١ .

تعازينا

● الى آل الفاهوم وعموم الاقرب بوفاة احمد رافع الفاهوم . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● الى آل ابو نصار وحداد بوفاة المرحومة نبيهة ابو نصار . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

بيان حول انتخابات الكنيست العاشرة

١ – صدرت لوائح الناخبين لانتخابات الكنيست العاشرة وتعرض حاليا في مكاتب تسجيل السكان التابعة لوزارة الداخلية في ٢٠ مكتبا لوائيا . وكل من يريد التاكد من وجود اسمه في لائحة الناخبين بامكانه مراجعة احد هذه المكاتب او توكيل ممثل احدى الكتل في الكنيست لتقوم بالمراجعة نيابة عنه .

٢ – يقوم وزير الداخلية بالاعداد لهذه الانتخابات وارسال اشعارات الى الناخبين بظهور اسمائهم في جدول الناخبين .

تعرض جداول الناخبين في مكاتب تسجيل السكان حتى ١٩٨١/٣/١٩

٣ – يمكن الاعتراض على عدم ظهور الاسم في سجل الناخبين حتى ١٩٨١/٣/٣١ وذلك بتعبئة نموذج خاص في اقرب مكتب لتسجيل السكان . ويجب ابراز الهوية لدى تقديم النموذج .

٤ – نظرا لتقليص مدة الاعتراضات لانتخابات الكنيست العاشرة ابطل حق الاعتراض للمحكمة هذه السنة ويكتفي القانون بالاعتراض لوزارة الداخلية .

٥ – يمنح حق الانتخاب للكنيست العاشرة لكل مواطن يكون قد اكمل الثامنة عشرة من عمره في يوم ١٩٨١/٦/٣٠ اي في يوم الانتخابات للكنيست العاشرة . وتتخذ وزارة الداخلية الاجراءات لادراج اسماء من يصلون الى الثامنة عشرة في ١٩٨١/٦/٣٠ . وكل من لم يظهر اسمه في جدول الناخبين او من لم يتسلم بطاقة اعلام بادراج اسمه في الجدول يمكنه الاعتراض مطالبا بادراج اسمه في جدول الناخبين .

مبادرة الاتحاد السوفييتي – بقية

الحزب الامريكي ، اعلن ان بلاده ستزيد من تواجدها العسكري في الشرق الاوسط وذلك لمنع استمرار «التسلل السوفييتي الى المنطقة» . وقد رحب بهذا التصريح العدواني حكام اسرائيل ووزير خارجية السادات كمال حسن علي ، الامر الذي يؤكد ان وجهة حكام اسرائيل والنظام الساداتي والامبريالية الامريكية هي في اتجاه ابقاء الوضع المتوتر في المنطقة على حاله والاستمرار في عدائها لحركة التحرر الوطني للشعوب الافريقية والعربية . ولهذا تعمق هذه الانظمة في اتصالاتها وتشكل المحاور العدوانية الجديدة لاخضاع باقي الانظمة غير الثابتة في مواقفها الى الدخول في المحاور العدوانية . وهذا ما اظهره نظام النميري في السودان يوم الثلاثاء الماضي ، حين اعلن عن استجداءه بالقوات الامريكية لحماية نظامه من نقمة شعبية . وقد برر النميري ، ذلك كله بما اسماه «التآمر السوفييتي السوري» ، وبتع «التغلغل السوفييتي» الى المنطقة . وهذه الحجة كانت حجة الرجعيين والدكتاتوريين طول الوقت .

ان ردود فعل الانظمة الرجعية والمرتبطة بالامبريالية تؤكد عداءها البهيمي للسلام وللحرية ولاستقلال الشعوب وعداءها للشعب العربي الفلسطيني .

ان هذا الفرز الواضح في الساحة الدولية عليه ان يعمق ويزيد من نشاط القوى الوطنية والتقدمية في العالم من اجل السلام والامن والاستقرار للشعوب . وهذا لا يتم الا عبر افشال كل المؤامرات الامبريالية .

«سنة كبيسة» – بقية

المجتمع . (طبعا ليس على الكلام جمرك . وخاصة في «السنة الكبيسة» سنة الانتخابات ! .

ويعترف رعنان كوهين بان «الزعامة» العربية التقليدية ، مثل سيف الدين الزعبي ، وجبر معدي ، لم يعد لها نفوذ ، ولا تستطيع بقواها الخاصة ان تتخطى نسبة الحسم في الانتخابات .

كما يعترف في الوقت نفسه بان الزعامة المعراخية العربية الشابة لم تنجح في كسب ثقة الناخب العربي . ولذلك فان المعراخ يزن الان بجدية مسألة ما اذا كان من الممكن السماح باقامة قائمة عربية منفصلة مرتبطة بحزب العمل الاسرائيلي .

ومن ناحية اخرى تشك قيادة حزب العمل في امكانية ان يصوت الناخب العربي الى قائمة صهيونية حتى ولو وضع فيها مرشحون عرب في اماكن بارزة .

ولذلك فان قيادة حزب العمل هي الان في «حيص بيص» . فمن ناحية يضغط زعيم الحزب شمعون بيرس ، ومعه كل «الزعامة العربية التقليدية» المهترية ، من اجل تشكيل قائمة عربية «مستقلة» مرتبطة بحزب العمل الاسرائيلي ، بدعوى ان تشكيل هذه القائمة سيضمن عدم تحول اصوات الناخبين العرب لاحزاب اخرى ، وعلى الاخص قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) .

ومن ناحية اخرى تضغط العناصر «اليسارية» في المعراخ (الذي يضم حزب العمل وحزب مبام) بدعوى المحافظة على «الاممية» (اليس حزب العمل وحزب مبام حزبين اشتراكيين امميين !!) من اجل خوض المعركة الانتخابية القادمة في قائمة «يهودية عربية» ، حتى لا يبقى الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) الحزب الاممي الوحيد في الساحة !

اذا ، فنحن نفهم مغزى العصبية التي استولت على هؤلاء «اليساريين» المعراخيين عندما اقترح عضو الكنيست امري رون نقل المرشح العربي في قائمة المعراخ (وهو مبامي ارضاء لمبام ، ويعتقد انه محمد وتد) من المرتبة الخامسة ، التي تساوي المرتبة ٣٣ في قائمة التجمع ، الى المرتبة السابعة ، التي تساوي رقم ٤٧ .

ويذكر ان امري رون علل اقتراحه المذكور بان وضع المرشح العربي في المرتبة الخامسة يقلل من احتمالات انتخاب احد المرشحين اليهود من اعضاء الكنيست الحالية (هيك الاممية والا بلاش !)

❋❋❋

ان الحديث عن معركة الانتخابات في اسرائيل ، وخاصة في هذه الايام ، يطول ، فقد اصبح الحديث عنها مثل الحديث عن الثعبان .

ولذلك اقول : ايها الناخبون لا «تكبسوا» غضبكم ونقمتكم على سياسة الاحزاب الصهيونية ، في صدوركم . ففي «السنة الكبيسة» هذه فجروا هذا الغضب والنقمة واوات في صناديق الانتخاب !

تهانينا الحارة

❋ الى الصديق صبحي نعمة على الصالح وزوجته بالمولود اشرف .
❋ الى رحي كنانه وزوجته بالمولود الجديد .
❋ الى عفو خليلة وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – يافة الناصرة

❋ الى الرفيقة العزيزة زوبا موزي حاج بمناسبة الخطوبة .

الشبيبة الشيوعية – عيلبون

❋ الى الصديق محمد صبحي بقاعي وزوجته بالمولودة الجديدة سوالف .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

❋ الى الرفيق الدكتور عبد الحميد غزاوي بمناسبة حصوله على رخصة الطب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – قلنسوة

❋ الى الصديق باسم فايق سيف وزوجته من عارة بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عرعرة وعارة

❋ الى الرفيق اسماعيل بكري وزوجته سامية بولاده الابن البكر وائل . الف مبروك .

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي

❋ الى الرفيق اسماعيل بكري والصديقة سامية بكري بمناسبة المولود البكر وائل . مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عكا

❋ الى الصديقة سامية بكري والرفيق اسماعيل بكري بالمولود البكر وائل .

جبهة عكا الدمقراطية

❋ الى الصديقين هاشم وطربان صفية بالمولود الجديد .
❋ والى الزميلين ماجد شحادة ونهاد صفية بمناسبة الخطوبة .

جبهة كفرياسيف الدمقراطية

❋ الى الصديقين ماضي يحيى وزوجته بالمولودة الجديدة .

جبهة ابو سنان الدمقراطية

❋ الى الرفيق مفيد مهنا وزوجته بالمولود الجديد علاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – البقيعة

❋ الى الصديق محمد سالم ابو صلاح بالمولودة الجديدة رهـا .

اعضاء الحزب الشيوعي – [illegible]

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية انتخابية

■ قسوطة : يوم السبت ٢١-٣-٨١ الساعة ٤٠٠ ب.ظ . يتكلم : جمال موسى . نايف سليم . الياس ابو عقصة . جورج جريس . نجيبة غطاس .

■ ترشيحا : يوم السبت ٢١-٣-٨١ الساعة ٢٣٠ ب.ظ . يتكلم : محمد علي طه . حسين مهنا . نجيبة غطاس . جبرائيل بشارة .

■ بيت جن : يوم السبت ٢١-٣-٨١ الساعة ٤٠٠ ب.ظ . يتكلم محمد علي طه . احمد خطيب . محمد نفاع . جمال معدى . جهاد سعد . مفيد قويقس .

■ جديدة : يوم الاحد ٢٢-٣-٨١ الساعة ٦٣٠ مساء . يتكلم : بنيامين غونين . سميح القاسم . نهلة مصري .

■ المكر : يوم الاثنين ٢٣-٣-٨١ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم جمال موسى . محمد علي طه . احمد خطيب . صالح ابو عيشة .

■ بركا : يوم الثلاثاء ٢٤-٣-٨١ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : بنيامين غونين . سميح القاسم . نايف سليم . جمال عباس . قاسم غانم . نبيهة مرقس .

■ جولس : الاربعاء ٢٥-٣-٨١ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : جهاد سعد . جمال معدى . يحيى عطاالله .

■ نحف : يوم الخميس ٢٦-٣-٨١ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى . سامي سرحان . حنا ابراهيم .

■ معليا : يوم الخميس ٢٦-٣-٨١ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : يشوع ابرغا . سميح القاسم . نايف سليم . الياس ابو عقصة . نجيبة غطاس .

■ المزرعة : يوم الجمعة ٢٧-٣-٨١ الساعة ٤٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى . بنيامين غونين . موسى جريس . محمد علي طه .

■ حرفيش : يوم الجمعة ٢٧-٣-٨١ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : نايف سليم . جمال معدى . قاسم غانم . مفيد قويقس . الياس ابو عقصة .

■ كسرى : يوم السبت ٢٨-٣-٨١ الساعة ٣٠٠ مساء . يتكلم محمد نفاع . نايف سليم . جمال معدى . يشوع ابرغا .

■ كفر سميع : يوم السبت ٢٨-٣-٨١ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : محمد نفاع . نايف سليم . جمال معدى . يشوع ابرغا .

■ مجد الكروم : يوم السبت ٢٨-٣-٨١ الساعة ٤٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي . تمار جوجانسكي .

■ ينوح : يوم الاحد ٢٩-٣-٨١ الساعة ٣٠٠ مساء . يتكلم : محمد نفاع . نايف سليم . جمال معدى . مفيد قويقس .

■ الجش : يوم الاحد ٢٩-٣-٨١ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى . يوسف حنا . نجيبة غطاس .

■ كفر ياسيف : يوم الاحد ٢٩-٣-٨١ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : نبيهة مرقس . زكية دباجة . تسيبورا شاروني .

■ البقيعة : يوم الخميس ٢-٤-٨١ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم . تسيبورا شاروني . محمد علي طه . نايف سليم .

■ الرامة : يوم الجمعة ٣-٤-٨١ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى . يشوع ابرغا . تسيبورا شاروني . محمد علي طه . مفيد قويقس .

■ جت : يوم الاربعاء ١-٤-٨١ الساعة ٤٠٠ مساء . يتكلم : محمد نفاع . جمال معدى . يحيى عطاالله .

■ ساجور : يوم السبت ٤-٤-٨١ الساعة ٣٠٠ مساء . يتكلم جهاد سعد . قاسم غانم . حاتم حلبي . محمد نفاع .

■ عين الاسد : يوم السبت ٤-٤-٨١ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : جهاد سعد . قاسم غانم . حاتم حلبي . محمد نفاع .

■ عكا : يوم الاحد ٥-٤-٨١ الساعة ٤٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي . نعيم حلمادى .

* اليوم في الخامسة من بعد الظهر تلتقي وفود شعبنا وطلابنا في قاعة بلدية شفاعمرو *

شعبنا باسره مع طلابنا في المعركة من اجل المساواة ودحر الفاشية

* توفيق زياد : نفتخر بطلابنا وسنستمر في دعم نضالهم * اوباش الفاشية الصهاينة ومن يسمون « الحركة الوطنية التقدمية » يعتدون على ابناء شعبنا من الطلاب *

شفاعمرو — لمراسلنا — من جميع انحاء البلاد ومن جميع الجامعات تتوافد وفود شعبنا وطلابنا على مدينة شفاعمرو ، التي اتمت الاستعدادات لاحتضان المؤتمر التضامني مع طلبة شعبنا الذي سيعقد في الخامسة من بعد ظهر اليوم ، الجمعة (٣/٢٠) ، والذي دعا اليه الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب تحت شعارات : « لتكن ذكرى يوم الارض محفزا لرص الصفوف وانتصار شعبنا في معاركه » و « الشعب مع ابنائه الطلاب الجامعيين في معركتهم العادلة » و « ضد الفاشية ومن اجل حقنا في التعلم وحرية التعبير » .

ويلي هذا المؤتمر الذي سيعقد في قاعة بلدية شفاعمرو على خلفية الوضع المتوتر في الجامعات والاعتداءات الفاشية الدموية على الطلاب العرب وسياسة الصمت والتواطؤ التي تتبعها الشرطة ازاء هذه الاعتداءات وتهاون ادارتي معهد « التخنيون » وجامعة حيفا وتصريحات رئيس الوزراء المشجعة للتنظيمات الفاشية .

وسيبحث المؤتمر في العديد من القضايا مثل اقامة لجنة شعبية قطرية لمتابعة قضايا الطلاب العرب تكون على اتصال دائم بالهيئات الطلابية من اتحاد ولجان محلية وللتشاور حول اقامة صندوق منح وغيرها من القضايا الملحة .

وسيتكلم في المؤتمر كل من : الدكتور اميل توما ، عن لجنة الكفاح والنائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، والسيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو المضيفة وغيرهم من ممثلي شعبنا وهيئاته وستقدم تحية من ممثل « كامبوس » ويقدم جواد بولس ، سكرتير الاتحاد ، تقريرا حول الوضع في الجامعات ويدير الاجتماع محمد بركة رئيس الاتحاد .

هذا ووجه الاتحاد القطري للطلاب نداء الى شعبنا في شفاعمرو لاحتضان ابنائه الطلبة والوقوف الى جانبهم والعمل من اجل انجاح اعمال مؤتمرهم .

واصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا دعت فيه الى اوسع اشتراك شعبي وطلابي في المؤتمر جاء فيه « سيؤكد اجتماع شفاعمرو اننا على العهد سائرون وان شعبنا بكامله يقف الى جانبنا ولا يبخل بالغالي والنفيس لدعم نضالنا العادل من اجل المساواة ولدحر الفاشية » .

اجتماع ضخم في حيفا

بدعوة من الاتحاد القطري للطلاب العرب وحركة « كامبوس » الدمقراطية اليهودية العربية في حيفا عقد يوم الثلاثاء الماضي (٣/١٧) اجتماع قطري ضخم للتضامن مع الطلاب العرب في تصديهم للفاشية . وغصت قاعة « كارميليا » بمئات المشاركين من الطلاب والمحاضرين اليهود والعرب والجماهير الدمقراطية في حيفا .

وتكلم في الاجتماع النائب ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد وحلل نمو الحركة الفاشية في حيفا بالذات واشار الى ان الهجمة على الطلاب العرب هي جزء من الهجمة العامة ضد الجماهير العربية المناضلة من اجل حقوقها المدنية والقومية . واضاف زياد ان الحركات الفاشية في الجامعات وتعامل الشرطة المشجع لها تجد جذورها في التحركات السياسية التي يقوم بها وزراء في حكومة اسرائيل ممن يصرحون بأن « العرب سرطان في جسم الدولة » وبانهم « غرباء » و « يجب التخلص منهم » . واختتم كلمته بدعوة كافة الطلاب العرب واليهود الى رص الصفوف ومواجهة الفاشية بكل قوة وبجميع الوسائل وقال : نحن نفتخر بطلابنا وسنستمر في دعم نضالهم معنويا وليس فقط معنويا .

وتحدث البروفيسور شعياهو ليبوفيتش من الجامعة العبرية واكد على انه لا يمكن الحديث عن الهجوم الدموي على الطلاب العرب في التخنيون دون التطرق الى الظروف الموضوعية التي نشأت على خلفيتها هذه الممارسات . واشار الى ان الممارسات الوحشية للاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ليست الا جزءا من هذه الظروف وان مجرد الاحتلال كفيل بخلق الارضية لنمو الفكر الفاشي والممارسات الفاشية . وربط بين النضال ضد الفاشية في الجامعة والنضال السياسي من اجل انهاء الاحتلال .

وتحدث البروفيسور كالمان التمان من « التخنيون » واستعرض الممارسات الفاشية في « التخنيون » واكد على ان وقفة الطلاب الدمقراطيين اليهود والعرب اضطرت ادارة « التخنيون » الى التنديد بممارسات حركة « بتش » الدموية .

وتكلم في الاجتماع كذلك كل من بركات الحاج ، رئيس لجنة الطلاب العرب في « التخنيون » واحد ضحايا العدوان الفاشي ومحمد بركة ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب و د. بوبرت لوبون من التخنيون و د. آفي عوز من جامعة تل ابيب والطالب دانييل بادنيس ، ممثل « كامبوس » حيفا . وكانت قد افتتحت الاجتماع الطالبة شولا بيندش ، عضو منظمة « كامبوس » .

في « التخنيون » زعران « بتش » وفي بئر السبع ادعياء الوطنية

قامت يوم الاثنين الماضي (٣/١٦) جماعة من زعران ما يسمى بـ « الحركة الوطنية التقدمية » ! باقتحام غرفة الطالب سالم سليمان ، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة النقب في بئر السبع وقاموا بضربه داخل غرفته ضربا مبرحا !

ويوم الثلاثاء (٣/١٧) قام هؤلاء الزعران بالاعتداء على الطالب حسام مصالحة وعادوا الى مساكن الطلبة لاقتحام غرفة سالم سليمان ثانية وعرض عضلاتهم وبث جو ارهابي .

واصدرت جبهة الطلاب العرب في بئر السبع منشورا جاء فيه : « اننا نعلنها مدوية لكل من في اذنه صمم اننا نقف بعزم ضد كل ممارسات القهر القومي والهجمات الفاشية على طلابنا العرب ولن نتراجع امام فئة انتهازية تبنت الزعرنات خطا لها بهدف شق وحدة صفنا الكفاحية والمس بانجازاتها النضالية » .

ويفيد مراسلنا في بئر السبع ان جوا من السخط والاستنكار يعم جماهير الطلاب العرب ضد ممارسات حملة « النظريات الثورية » من ادعياء الوطنية الذين لا يخجلون من الالتقاء مع حركة « بتش » الفاشية في الهجوم على الطلاب العرب وقادتهم وجبهاتهم .

اعتداء بوليسي ارهابي على معاوية

* الجبهة : شعارات مشبوهة * الحزب : خبرنا هذه الاساليب الارهابية وحذرنا منها دائما *

معاوية — لمراسلنا — قامت صباح الاثنين الماضي (٣/١٦) فرقة من حرس الحدود مدججة بالسلاح والكلاب بشن هجوم ارعن على اهالي قرية معاوية ناشرة الخوف والهلع في نفوس الاهالي . وقام افراد الفرقة باطلاق الرصاص باتجاه الرعاة ومواشيهم بالقرب من القرية والتفتيش عن التصاريح باسلوب ارهابي تحت الضرب والشتائم ! وكل ذلك بحجة كتابة شعارات مشبوهة على بعض جدران القرية لم تعرف هوية كاتبيها !!

وعلم مراسلنا بعملية ارهابية مشابهة قام خلالها حرس الحدود والشرطة قبل اسبوع من تاريخه بمهاجمة المراعي وضرب وتوجيه الاهانات لكل من : يوسف صبحي محاميد وعبد توفيق نهية وكامل يوسف وكمال يوسف وعلي احمد محاميد وسهيل حسن وفوزي خالد يوسف وزهير احمد خضر واحمد علي الغبارية . كما قاموا بتهديد الرعاة بمصادرة الاغنام ورميها في صحراء النقب ؟!

ومن الجدير بالذكر ان فرع الحزب الشيوعي في القرية كان قد اصدر منشورا يوم الاحد الماضي (٣/١٥) اي قبل الهجوم العسكري على القرية اكد فيه على ان توقيت كتابة هذه الشعارات يدعو الى الشك خصوصا وان : « بينها بعض شعارات لا تخدم نضالنا وقد تعلمنا انه وفي الكثير من مثل هذه الحالات يكون هناك امر مبيت للجماهير العربية في اسرائيل لتشويه نضالها او حرف مسيرتها النضالية » .

ودعا المنشور جماهير معاوية الى الحذر واليقظة ووحدة الصف والالتفاف حول برنامج اللجنة القطرية للدفاع عن الارض والاحتفال بالذكرى الخامسة ليوم الارض عمليا وليس بالشعارات .

وتلتقي العملية البوليسية لتؤكد على ما جاء في منشور الحزب وتشكك بهذه العملية المشبوهة ودس الشعارات الداعية الى انتخاب « ا و » للهستدروت لتكون ذريعة امام السلطة لتشويه سمعة الحزب والقيام بضرب الحزب والجبهة من ناحية وارهاب اصحاب المواشي ومصادرتها بنفس الاسلوب الذي تستعمله « الدوريات الخضراء » في النقب من ناحية اخرى .

واذ يستنكر فرع الحزب وجميع الاهالي في معاوية هذه العملية المشبوهة يطالبون بوضع حد لتصرفات الشرطة و « اذرعة الامن » واخراجها من القرية فورا .

مسلمو حيفا يطالبون بعزل « لجنة المتولين » التصفوية ويطالبون كافة الهيئات التضامن معهم

حيفا — لمراسل « الاتحاد » — لا يزال السخط العارم يجتاح جمهور المسلمين في حيفا والبلاد ، ويثير الرأي العام التقدمي ازاء المؤامرة على « مقبرة الاستقلال » وغيرها من المقدسات التي يحيكها مكتب رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفا ، ويسعى لتنفيذها بواسطة لجنة المتولين المسلمين وفتوى شرعية من القاضي محمد حبيشي .

وقد استقبل المسلمون في حيفا النداء العاجل الذي اصدرته جمعية المبادرة بحماس وتأييد رائعين ، الامر الذي تجلى بالتوقيع الجماعي على العريضة التي تستنكر هذه الصفقة القذرة على مقدسات المسلمين ، والتي تطالب بعزل لجنة المتولين التصفوية الحالية وانتخاب لجنة متولين شريفة يتراضى عنها جمهور المسلمين في حيفا ، وتضع نصب عينيها المحافظة على مقدسات المسلمين واوقافهم وآثارهم الحضارية . كما تجلى هذا التأييد الحماسي بالتبرعات السخية التي بادر اليها المسلمون لدعم الجمعية في معركتها القضائية وتغطية مصاريف الدعوى التي رفعتها ضد لجنة المتولين وضد المقاول عاطف شتيوي من الناصرة (وليس محمود مخلوف ، كما جاء خطأ في العدد الماضي من « الاتحاد ») .

ومن الجدير بالذكر ان محمود مخلوف المذكور — كما علم مراسلنا — ابدى تأييده لمساعي المسلمين في صيانة مقدساتهم . ومن هذا التأييد بالتوقيع على العريضة وبالتبرع المالي .

هذا وقد جاءنا ان جمعية المبادرة الاسلامية توجهت الى المجالس المحلية في القرى العربية والى اللجنة القطرية للدفاع عن الارض والى لجنة الكفاح ولجنة رؤساء المجالس المحلية والهيئات الشعبية والجمعيات الاسلامية ورجال الدين والشخصيات التقدمية للوقوف الى جانبها في معركة التصدي لهذه الهجمة الشرسة التي تستهدف اوقاف المسلمين ومقدساتهم وآثارهم التاريخية والحضارية وشواهد انتمائهم لهذا الوطن .

كذلك جاء في صحيفة « الانباء » الحكومية ، امس ، ما يفيد ان لجنة المتولين لا تزال ماضية في غيها . فقد ذكرت ان المحامي سعيد عيسى ، عضو اللجنة ، اكد لها بان اللجنة سترفع « التماسا مضادا » لمحكمة الصلح في حيفا لالغاء الامر الاحترازي الذي اصدرته بناء على طلب جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، امتنع فيه لجنة المتولين والمقاول من المس بمقبرة الاستقلال وبعدم هدم القبور او نقل رفات الموتى .

تشييع جثمان المربي صبحي جاكي حنا

الرامة — لمراسلنا — شيعت جماهير الرامة والناصرة والقرى المجاورة جثمان المربي المرحوم صبحي جاكي حنا الى مثواه الاخير في الرامة . وكان المرحوم قد عمل سنوات طويلة في سلك التعليم في عدة مدن وقرى استقر في نهايتها في الناصرة وتخرجت على يديه اجيال من الشباب . وتتقدم فروع الحزب والجبهة والشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات في الرامة باحر التعزيات الى الفقيد وافراد اسرته راجية لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء .

في مجلس الامن — بقية

استمرت في التغطية على حكام اسرائيل فاعلنت ان امريكا ستلجأ الى حق النقض — الفيتو — اذا ذكرت اسرائيل بصورة مباشرة او غير مباشرة في قرار الادانة . واثار الموقف الامريكي هذا غضب وسخط الدول الاوروبية ، التي يشارك جنودها في قوات الطوارئ الدولية في الجنوب .

ولاحظ المراقبون ان تصعيد العميل سعد حداد لوقاحته المصحوبة باعتداءات اسرائيلية مستمرة على الاراضي اللبنانية تؤكد ان الهدف هو افشال الاتفاق السوري — اللبناني ، الذي تم التوصل اليه مؤخرا في اجتماع القمة ، والقاضي بفرض الشرعية وانتشار الجيش اللبناني النظامي في الجنوب .

واعلن قائد قوات حفظ السلام الدولية في لبنان ، الجنرال كلهان ، ان قواته ستقوم بواجبها وسترد بكل ما لديها من قوة على اي اعتداء يقع عليها . وطالب اسرائيل بسحب قواتها من الجنوب اللبناني وبوقف مساعداتها للعميل سعد حداد وبأن يسحب هذا العميل قواته من) مواقع احتلتها مؤخرا وبأن تكون للقوات الدولية الحرية في التنقل في المنطقة .

وامام اجماع الرأي العام العالمي على ادانة اعمال حكام اسرائيل وسعد حداد حاولت حكومة بيغن التنصل من مسؤوليتها ، الامر الذي وجد تعبيرا له في تصريح مردخاي شيبوري امس ، الخميس ، « لمعريف » والذي قال فيه : ان سعد حداد يسبب المشاكل لاسرائيل وان هناك ضرورة لبحث الامر .

كما اعلنت حكومة بيغن في رسالة للولايات المتحدة الامريكية انها « ستحاول ضبط سعد حداد . الا انها لن تتخلى عن القوات المسيحية في جنوب لبنان ولن تسمح بالقضاء على مواقع سعد حداد » .

الا ان عضو الكنيست المراخي داني روزوليو سارع الى استغلال هذه التصريحات ، المعدة للاستهلاك الخارجي ، وذلك بهدف احراز الربح الانتخابي . فقد طالب الكنيست باجراء بحث مستعجل حول ما اسماه بـ « التناقضات في تصريحات حكومة اسرائيل تجاه المسيحيين في جنوب لبنان » . واتضح ان روزوليو يدعو الى تصعيد الاعتداءات على قوات حفظ السلام الدولية والى توسيع العدوان على الاراضي اللبنانية .

« فلسطين الثورة » — بقية

التحرير الفلسطينية لتقرير السكرتير العام للحزب الرفيق مائير فلنر بتأييد واضح . واعربت عن احترامها لمستوى ووضوح كلمات ومداخلات المندوبين « التي كان الحضور يقاطعونها بهتافات : « السلام في الانسحاب الشامل و السلام بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة و لا للاحتلال ، نعم لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والفاشية لن تمر ابدا » . كما استعرضت كلمات الاخوة والرفاق محمد زيدان (اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية) والنائب شارلي بيطون (الفهود السود — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) والنائب توفيق زياد ، وبعض كلمات وتحيات وفود الاحزاب الشقيقة مشيرة بشكل خاص الى وفدي الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الفرنسي . وتحدثت فيما بعد عن قرارات المؤتمر الهامة وانتخاب اللجنة المركزية الجديدة .

وكتب مدير تحرير المجلة محمد سليمان في العدد نفسه مقالا هاما قال فيه « ان صراع الليكود مع المراخ وصراع كل منهما مع اية قوى او تكتلات صهيونية اخرى هو صراع سلطوي .... اما صراع راكح معهم جميعا فهو صراع له طابع آخر » . واضاف ان رؤية حزبنا « السياسية والايديولوجية تمثل الحل الامثل ليس للمشكلات الراهنة في اسرائيل ، وانما لمشكلات الحاضر والمستقبل للمنطقة برمتها » . واستعرض الكاتب تاريخ الحزب ودوره « في تمكين ابناء شعبنا الفلسطيني الذين نجحوا في الافلات من حملة التهجير القسري سنة ١٩٤٨ ، من الاحتفاظ بشخصيتهم الفلسطينية والتغلب على حالة الاغتراب في المجتمع (الجديد) الذي آلت مواطنيتهم اليه » . ووصف محمد سليمان مؤتمرنا التاسع عشر بأنه « مظاهرة سياسية هامة ضد السياسة الصهيونية فكرا وممارسة وفي عقر دارها » . واختتم مقاله بالكلمات الحارة : « تحية الى اعضاء ومؤتمر راكح رفاق درب نحو السلام العادل . والف تهنئة على نجاح المؤتمر التاسع عشر » .

وتحت عنوان « منظمة التحرير الفلسطينية تحيي نضالات « راكح » ضد الصهيونية والامبريالية » كتب المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في العدد نفسه : « اننا نرفع للحزب الشيوعي — راكح — باسم الثورة الفلسطينية ، التحية متمنين للحزب في مؤتمره العتيد النجاح في اعماله والسير قدما على الطريق ، طريق النضالات التقدمية في مواجهة قوى الصهيونية العنصرية المرتبطة بالامبريالية العالمية وفي الاخص الامبريالية الامريكية » .

وكرست « فلسطين الثورة » اهتماما ملحوظا لانتخابات الهستدروت في ٤/٧ فنشرت مقالا حول الموضوع للرفيق سالم جبران كان قد نشره في الاتحاد بعنوان « انتبهوا جيدا » ! وتحدثت بتقدير عال عن استعدادات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة « لهذه المعركة المهمة على صعيد حقوق العاملين والعدالة للعمال والشعب » . واستشهدت المجلة بكلمة الاخ نعيم جلعادي (ممثل حركة الفهود السود في كتلة الجبهة في الهستدروت) : « نحن اليهود الشرقيين في الهوا سوا على صعيد اضطهادنا من قبل الحكومات الاسرائيلية » .

ان هذا الاهتمام الواسع والحماسي يؤكد الدور التاريخي الطليعي للحزب وللجبهة وبعمق الشعور والوعي بثقل المسؤولية الملقاة علينا وبضرورة توسيع صفوف الحزب والجبهة وتعزيز مواقعهما في كافة الميادين وازاء جميع التحديات التي تواجهنا وجودا ومصيرا .

النميري — بقية

الساداتية المساندة لنظامه على ارض السودان . وتحت ستار الدعوة لوقف ما اسماه « التغلغل السوفييتي في افريقيا وحماية الخليج والتدخل السوري في السودان والتدخل الليبي في تشاد .. الخ .. اعلن النميري عن استعداده لاستدعاء قوات امريكية لحماية نظامه المنهار وتقديم القواعد العسكرية لاسياده من واشنطن .

هيئات الناصرة الشعبية تعلق الاضراب وتطالب بمقابلة وزير الشرطة

* توفيق زياد : يقظة اهالي الناصرة ووقفتهم الكفاحية تضطر الشرطة الى زيادة الاهتمام بقضايا امن المواطنين *

الناصرة — لمراسلنا — قررت الهيئات الشعبية في مدينة الناصرة ، في اجتماعها امس الاول الاربعاء ، تعليق الاضراب الذي كانت اقرته في الاسبوع الماضي احتجاجا على تدهور الاوضاع الامنية في المدينة وتزايد حوادث السرقة .. مؤكدة ان قرار الاضراب لم يلغ وانما تم تعليقه على اثر تحسن الوضع .

وكان النائب توفيق زياد ، قدم تقريرا الى الاجتماع ، عن تطورات الاحداث خلال الاسبوع الفائت . فاعلن انه تم اصدار بيان عن تدهور الاوضاع الى الاهالي ، وانه ارسلت مذكرة الى وزير البوليس وقائد الشرطة العام وغيرهما من المختصين تشرح الوضع وتطالب بعقد اجتماع بين الوزير وبين وفد من الاهالي .

كما اعلن زياد انه عقد ونائبه المحامي وليد الفاهوم اجتماعا مع قادة الشرطة في منطقة الشمال ، يوم الجمعة الماضي ، ابلغ فيه بان الشرطة ضبطت ١١ مجرما اعترفوا بالقيام بـ ٢٢ جنحة ، وبانها زادت دورياتها في احياء المدينة المختلفة ، وعززت قوتها بفرقة رجال شرطة من شفاعمرو . لكن قيادة الشرطة اكدت ان هذا هو اجراء مؤقت . وقال زياد : ان يقظة اهالي الناصرة ووقفتهم الكفاحية اضطرتا الشرطة الى زيادة الاهتمام بقضايا امن المواطنين .

ودعا رئيس البلدية المواطنين الى تعزيز وعيهم ويقظتهم . ولفت الانظار الى وجود ملف خاص بشكاوى الجمهور في مكاتب البلدية والشؤون الاجتماعية لمعالجتها بسرعة . ودعا المواطنين الى ارسال شكاواهم لهذا الملف .

* توفيق زياد *

وفي ختام الاجتماع قرر المجتمعون ، وهم ممثلو جميع الهيئات الشعبية في المدينة ، تعليق الاضراب وعقد اجتماع مع قيادة الشرطة في المنطقة لمراجعتها بشأن المذكرة وعقد اجتماع للحراس المتطوعين لبحث احتياجاتهم واوضاع نشاطهم .

هذا وعقد ممثلو الهيئات اجتماعا ، امس الخميس ، مع المسؤولين في المحكمة المركزية ومحكمة الصلح في الناصرة طالبوهم فيه بالتعجيل في تقديم لوائح الاتهام وسائر الاجراءات القضائية ضد الجانحين والمجرمين .

كلمة « الاتحاد » — بقية

لقد حاولت الاحزاب الصهيونية منذ قيام دولة اسرائيل ، وخصوصا في معارك الانتخابات ، ان تخلق ظاهرة « سعد حداد » في وسطنا . ولكننا افشلنا هذه المحاولة الحقيرة دائما . لقد دفع شعبنا غاليا حتى استطاع ان يحفظ جبينه ناصعا وحتى استطاع ان يحقق وحدة صف اصبحت من ميزاته القومية الاصيلة ومثلا يحتذى واملا يضيء الطريق امام جميع المناضلين في سبيل سلام الشعوب العادل .

ولذلك يواجه شعبنا الان ، وبمشاعر القرف والاشمئزاز المحاولات التي يبذلها المراخيون وغيرهم من الاحزاب الصهيونية لتزوير ارادة هذا الشعب في انتخابات الهستدروت القادمة و « لسعدنتنا » في المعارك المصيرية الحالية .

ان ظاهرة سعد حداد (الجدار الطيب) هي « التركة » التي قدمتها حكومة المراخ البائدة الى حكومة الليكود المنهارة . ويثير اشد القلق في نفوسنا ان المراخيين يحاولون الان ان ينقلوا هذه « التركة » من الانهيار بعد ان طلعت ريحتها في العالمين . فماذا ينتظرون منا ؟ ماذا ينتظرون من انصار السلام العادل وحسن الجوار اليهود والعرب في اسرائيل ؟ ماذا ينتظرون من اكثر من نصف مليون عربي مواطني دولة اسرائيل — ١٥ بالمئة من السكان — نزفت دماؤهم قبل وبعد نزيف الدم المستمر في لبنان ؟ هل حقا يتصورون انهم يستطيعون ، بعد هذا « العمر الطويل » ان « يسعدنوا » شعب يوم الارض والجبهات الدمقراطية ؟

خبز وعمل وسلام : لقد ارتبطت هذه الكلمات في تاريخنا ، شعبا وحزبا وجبهة ، حتى اصبحت الارض الثابتة التي نقف عليها وبرهان قدرتنا على صون حقوقنا العامة والفردية وانتزاع مستقبلنا المشرق في وطننا .

فما اسخف من سعد حداد الا الذين يحاولون ان « يسعدنوا » هذا الشعب البطل في الانتخابات القادمة ! اي والله ..

الشعبان — بقية

الاسرائيلي) ذهب الى الولايات المتحدة لياخذ الضوء الاخضر الامريكي للخطة النهائية لضرب الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية . انا افهم ما يحدث الان . انه جزء من المؤامرة الكبيرة في منطقتنا المحاصرة بثلاثة اساطيل ، فضلا عن ان الانعزاليين تلقوا اخيرا ٤٠ دبابة « سوبر شرمن » . انهم يعتقدون انهم بذلك يستطيعون السيطرة على المناطق الوطنية . وانا اقول لهم : يا جبل ما يهزك ريح » .

الاتحاد

شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٣٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٤ آذار ١٩٨١ الموافق ١٩ جمادى الاولى ١٤٠١ ، العدد ٩٠/٢٧

VOL90/37–24.3.1981

٦ صفحات

الثمن : ١٫٥ شاقل
המחיר: 1.5 שקל
Price: 1,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الدورة ال – ١٣ لمجلس منظمة التضامن الافرو – آسيوى فى عدن

تظاهرة عالمية وسد منيع فى وجه مؤامرات الامبريالية

* برجنيف : المهمة الرئيسية هى الدفاع عن السلام *
* على ناصر محمد : الامبريالية الامريكية ارهابية دولية *
* لقاء قمة فلسطينى – يمنى بمشاركة الوفد المصرى *

عدن – افتتحت يوم السبت الماضى (٢١–٣) فى عدن عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الدورة ال – ١٣ لمجلس منظمة التضامن الافرو – آسيوى . ويشترك فى اعمالها ممثلو أكثر من ١٠٠ لجنة للتضامن ومنظمة سياسية واجتماعية من مختلف بلدان آسيا وافريقيا ومندوبو الدول الاشتراكية والقوى التقدمية والمنظمات الدولية من جميع قارات العالم .

وتاتى هذه التظاهرة العالمية لتشكل سدا منيعا فى وجه مؤامرات الامبريالية وعملائها على الشعوب وسلامة العالم ولتمنع تمرير مخططات الامبريالية العدوانية التى ادت الى تسعير حدة التوتر وزادت من خطر نشوب الحرب .

ويناقش المشتركون فى دورة عدن مجموعة واسعة من المسائل المتعلقة بتصعيد النضال من اجل نزع السلاح ، والانفراج وضد السياسة الامبريالية العدوانية فى مختلف بقاع العالم .

برجنيف : نحن معكم

وابرق ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى برسالة تحية الى الدورة جاء فيها : « لا يمكن التوصل الى حل القضايا الدولية الجذرية الا بالجهود المشتركة لكافة القوى التقدمية المحبة للسلام فى العالم . ومن بين هذه القضايا الجذرية التسوية العادلة فى

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

● على ناصر محمد

الناصرة تستعد لاستقبال وفود مهرجان يوم الارض ٣٠ اذار

العمال العرب ، أبطال يوم الارض ، سيهرعون بجماهيرهم من المشاغل رأسا الى أرض المهرجان

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تعقد سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى اجتماعا اليوم لاتمام التحضيرات لمهرجان يوم الارض القطرى الذى سيعقد فى ملعب كرة القدم فى الناصرة يوم الاثنين فى ٣٠ آذار الجارى ، ولاعداد الوثيقة التى تتضمن مطالب العرب فى اسرائيل بالنسبة للارض والمسكن والتطوير لعرضها على المهرجان القطرى لاقرارها وتبنيها .

وقد تضمنت النشرة الخاصة « يوم الارض » التى اصدرتها لجنة الاراضى اليوم وصفا حقيقيا وناقدا عن اوضاع

– البقية على ص ٦ ...

فى مؤتمر صحفى فى « بيت أغرون »

خلدون عبد الحق يكشف بشاعة ممارسات سلطات الاحتلال فى عنبتا وفى نابلس

القدس – لمراسلنا – « لقد صعدت سلطات الاحتلال مؤخرا من اعمالها الارهابية واستفزازاتها ومضايقاتها ضد رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، وضد كل القوى والمؤسسات الوطنية فى المدينة .

فالى جانب قيام الحاكمية العسكرية بمراقبة تنقلات الشكعة واستدعاء مرافقيه للتحقيق معهم ، بعد ان اعتقلت سائقه ، اكتشف موظفو البلدية صبيحة اليوم بعض الاسلاك على مقربة من بيته . ويعتقد بانها ادوات لاستراق السمع » ..

هذا ما اعلنه عضو بلدية نابلس خلدون عبد الحق امس الاول ، الاحد ، فى مؤتمر صحفي فى بيت اغرون دعا الى عقده اتحاد الطلاب العرب القطري ولجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، حول « ماذا يجري فى عنبتا ونابلس » .

واستعرض خلدون عبد الحق

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

هدم بيوت ومنع تجول واعتقالات فى قطاع غزة

غزة – هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلى ثلاثة منازل واغلقت شبابيك وأبواب منزل رابع فى مدينة غزة فى نهاية الاسبوع

– البقية على ص ٦ ع ١ –

قرار مجلس الامن بشأن الجنوب اللبنانى صفعة شديدة لحكام اسرائيل

* الجنرال ايتان يهدد ويتوعد ! *

حيفا – مكتب « الاتحاد » – هدد رئيس اركان الجيش الاسرائيلى ، رفائيل ايتان ، بان اسرائيل سترد بحزم اذا حاول رجال المنظمات الفلسطينية الدخول الى الجنوب اللبناني لمساعدة القوات الدولية . وقال ان دخولهم معناه ان دولة اسرائيل تعود الى وضع استنزاف على طول الحدود !

وادعى ايتان بان نشاط رجال المنظمات سيحول سكان الجنوب الى لاجئين ! واكد دعم اسرائيل الخائن سعد حداد .

وكان ايتان تحدث فى احتفال بمناسبة مرور ٥ سنوات على افتتاح ما سمى بالجدار الطيب !

وتاتى تهديدات ايتان هذه على الرغم من قرار مجلس الامن الدولى الذي صدر فى نهاية الاسبوع الماضي ، والذي ادان بشدة تصرفات الخائن حداد فى الجنوب اللبناني ، التي اسفرت مؤخرا عن مقتل عدد من افراد قوات الامم المتحدة المرابطة فى جنوب لبنان وجرح آخرين . وطالب بوضع حد لاي عمل فى الجنوب من شانه ان يزيد من تهديد السلام والامن الدوليين . كما طالب بوقف المساعدات العسكرية لاية قوة تعرقل عمل قوات الطوارئ الدولية . ودعا الى ضرورة احترام الوحدة الاقليمية للبنان داخل حدوده المعترف بها ، وطلب من اسرائيل الكف فورا عن القيام باي عمل عسكري ضد وحدة الاراضي اللبنانية ، وان تبادر فورا الى سحب قواتها من جميع الاراضي اللبنانية .

وتاتي تهديدات ايتان هذه ، ايضا بعد تاكيد الجنرال كالاهان ، قائد القوات الدولية المرابطة فى جنوب لبنان على ان قواته ستواصل المساعدة على اعادة سلطة لبنان الشرعية الى منطقة الجنوب .

ويذكر ان قرار مجلس الامن المذكور جاء بعد اربعة ايام من المشاورات ، مارست خلالها الولايات المتحدة ضغوطا كبيرة لمنع صدور اية ادانة صريحة لاسرائيل بشان اوضاع الجنوب اللبناني .

ومع ذلك اعتبر حكام اسرائيل هذا القرار صفعة شديدة لهم لانه يشير الى تحول فى غير صالحهم فى جنوب لبنان ، كما يشير الى ان ايام الخائن سعد حداد اصبحت معدودة على الرغم من تصريحات « الدعم والتأييد والتطمين » له التي يطلقها حكام اسرائيل فى هذه الايام .

الافلاس يقود المعراخ الى تهديد العرب بالكوارث !

لماذا يرتعب شمعون بيرس من تأييد م.ت.ف لبرنامج الجبهة ؟

حيفا – لمحرر قضايا الانتخابات – عاد زعيم المعراخ شمعون بيرس ، حتى قبل أن يتسلم عصا الحكم الى « أصله » فأخذ يهدد الناخبين العرب بالمجازر وبالنكبات اذا تجرأوا على تحطيم القيد الصهيوني واذا حافظوا على وحدة صفوفهم وعززوا استقلالهم السياسي بالتصويت لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و) .

جاء هذا التهديد الارعن فى كلمة القاها شمعون بيرس أمس الاول ، الاحد ، فى اجتماع « قيادة الانتخابات فى الوسط العربي والدرزى » التابعة لحزب « العمل » . ونستقى معلوماتنا عن هذه الكلمة وعما جرى فى الاجتماع المذكور من الخبر الطنان الذى نشرته صحيفة « دفار » المعراخية فى عددها الصادر أمس ، الاثنين .

ايـة نتائـج ؟!

نطق شمعون بيرس فقال : « اننا نطلب من الجمهور (العربى) أن ينتخب حزب العمل لا لانه فقط حزب جيد بل من اجل مستقبل جيد يضمن التقدم والتعايش . هذا ما يبحث عنه الناخب وهذا ما يقدمه حزب العمل . أما ركاح ، فى اعتماده على شخصيات من منظمة التحرير الفلسطينية ، فانه يعيدنا الى ايام المفتي . وان نتائج مثل هذا الاعتماد معروفة » ..

ان شمعون بيرس ، الذى كان « باوران » دافيد بن غوريون فى ترتيب وتنفيذ المؤامرة الكبرى على الشعب العربى الفلسطينى فى سنوات ٤٧ – ٥٠ ، يعني بما يسميه « أيام المفتي » هذه المؤامرة بالضبط ويهددنا ، نحن الجزء الذى استطاع البقاء فى وطنه من الشعب العربى الفلسطينى ، بمثل هذا المصير اذا لم ننفذ أوامره السنية !

ويبدو لنا ان المتنفذين الصهيونيين فى اسرائيل لا يستطيعون التخلى عن حلمهم القديم بان تكون اسرائيل « نقية » من العرب – غيتو كبير « كامل الاوصاف » لليهود وقلعة ثابتة للامبريالية . وفى هذا الحلم الصهيونى العنصرى لا يختلفون بين ليكوديى ومعراخى او مفدالى الخ . ومؤخرا اشترك فى هذا التهديد وزير غوش ايمونيم اريك شارون (وزير « المستعمرات ») والزعيم « الرياضى – بالقفز » موشى ديان . ولذلك علينا الا نلوم « صغارهم » من امثال امنون لين وسرائيل كينغ ثم رعنان كوهن ويعقوب كوهن .

رعنان كوهن ، الذى عينوه رئيس هيئة اركان المعراخ لانتخابات الكنيست بين العرب ، عاد وهدد الناخبين العرب بان تصويتهم للشيوعيين وللجبهة « يسيء الى التعايش بين العرب واليهود » . ثم جاء بعده يعقوب كوهن الذى عينوه رئيسا لهيئة اركان حرب المعراخ لانتخابات الهستدروت بين العرب .

فمن حقنا ان نرى فى هذا الكلام تهديدا مبطنا بتنظيم المذابح العنصرية ضد العرب مواطني دولة اسرائيل خصوصا وان حكومة هذا الحزب هى هى التى اقترفت مجزرة كفر قاسم ثم مجزرة يوم الارض !

افـلاس ..

ويرى العديد من المراقبين فى عودة قيادة المعراخ (« العمل » و « مبام ») الى أسلوب التهديد الارعن ، فى الوسط العربى ، دليلا على افلاس هذه القيادة التى لا تستطيع تقديم اى شيء للناخب العربي ولا حتى مجرد الوعد لانشغالها بالمزاودة اليمينية والاحتلالية مع جلاوزة الليكود .

فشمعون بيرس ، ومثله الكوهنان ، لم يعد الناخبين العرب باى تحسين فى اوضاعهم . انما اكتفى بالتاكيد على ان ما قدمه المعراخ فى الماضى هو الامر « الجيد » وان مجرد ضمان « التعايش » القائم (تعايش الفارس والفرس) هو « منة » المعراخ على الجماهير العربية ..

ونظير فداحة هذا الافلاس حين نستعيد وقائع الماضى الاليم وان حكومات المعراخ المتعاقبة لم تستنكف

عن اية موبقة لتحقيق الحلم الصهيونى القديم . ولكنها فشلت فشلا ذريعا امام صلابة صمود الجماهير العربية التى اكتسبت احترام وتاييد كل الناس الشرفاء اليهود فى اسرائيل واصبح صمودها علما خفاقا ومشعل امل يضيء سبيل شعبها كله فى نضاله المقدس من اجل السلام العادل .

لقد كان القمع المعراخى الاهوج

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

● الناشطان بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس (الى اليمين) والشيخ كمال كنج ابو صالح ، من هضبة الجولان السورية (الى اليسار) حملا احزان سكان المناطق المحتلة على فقيدنا حنا مويس الذى ناضل من اجل تحريرهم

بسام الشكعة وكمال كنج ابو صالح فى مهرجان تأبين النائب حنا مويس

* تظاهرة تأييد شعبية للطريق والمبادىء التى سار على هديها الفقيد الكبير *

الرامة – لمندوبنا الخاص – حنا مويس ، القائد الوطنى البارز الذى ذهب وبقى بيننا ، كان وجوده حاضرا فى مهرجان التأبين فى اربعينه الذى أقيم فى قاعة مدرسة حنا مويس الاعدادية والثانوية فى الرامة . وتمثل هذا الوجود فى تدفق الالوف من اصدقاء الفقيد ورفاق دربه الذين انخرط معهم أبو ناصيف فى المعركة المقدسة من اجل مثل السلام والمساواة والدمقراطية حتى النفس الاخير .

وتمثل ايضا فى مشاركة رئيس بلدية نابلس المحتلة ، المناضل بسام الشكعة وقد يمثل اهالى الهضبة السورية المحتلة ترأسه الشيخ كمال كنج ابو صالح ، عضو البرلمان السورى السابق والشيخ ابو عدنان محمود الصفدى ، والشيخ احمد على القضمانى .

كما برز بين الحضور نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقادة الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومنظمة الفهود السود ورؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية وممثلو المجالس الملية الارثوذكسية والجبهات الدمقراطية المحلية ومختلف الهيئات والتنظيمات الشعبية من اقصى المثلث وحتى اعالى الجليل .

كل هؤلاء حولوا المهرجان الى تظاهرة تأييد للطريق والمبادىء التى سار على هديها الفقيد ولوحدة الصف الشعبية التى عمل حنا مويس على رص بنيانها كرئيس للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس لمجلس الرامة المحلى ورئيس المؤتمر الاورثوذكسى العام وعضو الكنيست التاسعة من كتلة الجبهة .

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

مباحثات بيرس – حسن – حسين

حلف عسكرى بين الصهيونية والرجعية العربية فى خدمة الامبريالية الامريكية

* لقاء شمعون بيرس (زعيم المعراخ) بالملك الحسن المغربى والامير محمد الاردنى تمهيد لمؤامرة « كامب ديفيد » جديدة * الضجة المحتدمة فى اسرائيل انتخابية ومفتعلة ولا تغير من الجوهر * فلسطين وسوريا تتصديان للمخطط الامريكى – الصهيونى – الرجعى العربى *

وكالات الانباء – مكتب « الاتحاد » – حيفا : غيلا فخمة فى حى لندنى راق يملكها عضو البرلمان البريطانى ، كانت هى المكان المعد سلفا للقاء الساعات الخمس بين زعيم المعراخ شمعون بيرس والامير محمد شقيق الملك الاردنى حسين .. ثم احد القصور الملكية المغربية المطعمة بالصدف والمصاج المزينة بالزخارف الكوفية حيث يلتقى الخواجا شمعون بيرس نفسه بالحسن الثانى نفسه ملك المغرب فرنسى الثقافة ..

وتؤكد وكالات الانباء ان الفيلا البريطانية والقصر المغربى كانا فى الماضى ايضا مسرحا للقاءات مماثلة بين موشيه ديان (مبعوثا لبيغن) وحسن التهامى (مبعوثا لانور السادات) وآخرين من زعماء اسرائيل والرجعيين العرب الخونة برعاية الامبريالية الامريكية تمهيدا للقاء كامب ديفيد منطلق « حل » الاوتونوميا الطرح !

وكما ورد فى صحف اسرائيل امس وامس الاول فقد أكد شمعون بيرس انه لم يتنازل عن « الخيار الاردنى » الا انه يعتقد بضرورة « الخيار السعودى » تمهيدا لتمرير مؤامرة ما يسمى « الخيار الاردنى » . وصرح شمعون بيرس (صحف امس وامس الاول) ان السعودية معنية « بالسلام » مثل اسرائيل واكثر .. وارتبط هذا التصريح بالمخطط الامريكى الرامى الى اقامة حلف اسرائيلى – مصرى – اردنى – سعودى (وربما عراقى ايضا – على حد تعبير صحف اسرائيل الرسمية وشبه الرسمية) .

واضاف شمعون بيرس انه عاد « راضيا » من هذه الجولة ومؤكدا فى الوقت نفسه انه لم يتخل عن برنامج المعراخ و « الاجماع القومى » فى اسرائيل حول بقاء القدس « موحدة » وعاصمة لاسرائيل وانه لا مجال حتى لمجرد الكلام عن دولة فلسطينية وانه لا يمكن التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن كل ذلك يتضح ان جولة بيرس لا تعنى اكثر من كامب ديفيد جديدة تشمل السعودية والاردن .

واتهم المعراخ مكتب رئيس الوزراء بتسريب انباء الجولة البيرسية الاخيرة ، بعد انفجار موجة من الصراخ الليكودى واتهام بيرس « ببيع البلاد الى الغرباء » والمطالبة بالتحقيق فيما اذا كان قد خرق « قوانين الامن » والخ ذلك من الاتهامات « الامنية » المماثلة .. وان الليكود يسعى للاستفادة من التحريض على بيرس ولتحقيق مكاسب انتخابية .

وكعادتهم فقد نفى حكام المغرب والاردن انباء اللقاء التامرى الجديد الا ان بيرس طمان جماعته بان « هذه هى عادة العرب » وانه سيواصل اجراء مثل هذا اللقاء فى محاولة لتمرير الطبعة المعراخية من مخطط كامب ديفيد .

واثارت هذه الفضيحة الجديدة موجة كاسحة من السخط الشعبى على امتداد الوطن العربى وتاكد من جديد ان مقاومة الامبريالية والصهيونية تفترض مقاومة الرجعية العربية المتواطئة مع جميع اعداء الشعوب العربية .

– البقية على ص ٦ ...

طوبى يثير فى الكنيست مقتل غنيمة ابو القيمة

القدس – لمراسل « الاتحاد » البرلمانى – اثار النائب توفيق طوبى يوم أمس الاثنين ٢٣–٣ ، فى الكنيست حادث مقتل الشابة البدوية غنيمة أبو القيمة يوم ٢٦–٢–٨١ برصاص الجيش فى اثناء عملية اخلاء ١٥٠ عائلة من عرب العزازمة جنوب بئر السبع فى موقع خزعلة .

وندد طوبى بهذه الجريمة البشعة التى تعكس استهتار رجال « النظام والقانون » بدم الانسان العربى . واعاد الى الاذهان جريمة كفر قاسم واستعرض حوادث القتل الاعمى للشباب والشابات أبناء الشعب الفلسطينى فى الضفة والقطاع . واستذكر ضحايا يوم الارض الخمسة الذين قتل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية على احياء ذكراهم المقدسة .

وذكر كذلك مقتل احمد المصرى من مجد الكروم الذى قتل برصاص الشرطة فى اثناء تفريق مظاهرة مسالمة ضد هدم البيوت وقال انه فى جميع هذه الحالات تنطلق الرصاصة « الطائشة » ولا تصيب الا العربى ! وفى جميع هذه الحالات لم يكن هناك قضاة ولا قضاء ولا قانون .

وطالب النائب طوبى باقامة لجنة تحقيق لتضع فى قفص الاتهام السياسة التى تولد هذه الجرائم ومنفذيها .

وتكلم نائب وزير الحربية ، تسيبورى ، وقال ان الجندى الذى اطلق النار خلافا للتعليمات ! قد اوقف وسيقدم للمحاكمة ولذا لا داعى لبحث الموضوع فى الكنيست !

واقترح عضو الكنيست وليد صادق احالة الموضوع على لجنة

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

وقف عملية شق الشارع فى أراضى ترقوميا

القدس – لمراسلنا – اتفق فى مكتب المستشار القضائى على وقف عملية شق الشارع فى اراضى ترقوميا المحتلة كلية وذلك فى يوم السبت الماضى .

ويذكر ان اهالى ترقوميا توجهوا ، عبر المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، الى المحكمة العليا بهذا الخصوص بعد ان استمرت عملية شق الشارع على الرغم من قرار اللجنة العسكرية الاستشارية وقف العمل فى شق الشارع ، مما دفع بالمحامية لانغر الى التوجه مجددا الى المحكمة العليا . وعلى الاثر اتفق على وقف عملية شق الشارع كلية فى هذه الاراضى ريثما ينتهى بحث القضية .

بعد ١٣ يوما – انتخابات الهستدروت ساعة الضمير تقترب

الجبهة – الضمير

صوتوا و

دفاعا عن الوجود حماية للمستقبل !

كلمة الاتحاد

الصهيونية والرجعية العربية عكازا الامبريالية الامريكية

تقوم الامبريالية الامريكية وأعوانها المحليون فى منطقتنا ، فى هذه الايام ، بعملية « ستريبتيز » اضطرارية . لقد ابتدأ هذه العملية الرئيس الامريكى السابق ، كارتر . ولكنه استطاع ان يحافظ ، « لليوم الاسود » ، على بعض « العورات » مستورة (الاردن والسعودية – مثلا) . أما « الرجل القوى » الجديد فى البيت الابيض (ريغن) فيبدو انه قرر أن يحارب الشعوب العربية حتى آخر ملك وشيخ عربيين وزعيم صهيونى !

هذه هى الصورة « الملونة » التى ترتسم فى أذهاننا ونحن نقرأ عن « اسـرار » رحلات شمعون بيرس و « غضبات » ملك عمان وعودة العلاقات الدبلوماسية بين الخرطوم والقاهرة وتصعيد العدوان الاسرائيلى على لبنان ثم الزيارة الموعودة ، فى نيسان القادم ، التى سيقوم بها وزير الخارجية الامريكى هيج فى اسرائيل وبعض الدول العربية « الموالية » ..

ويستوقف انظارنا خبران : الاول – ما نشرته صحيفة « هآرتس » (الاحد ، امس الاول) عما دار بين شمعون بيرس والملك المغربى والامير الاردنى من مباحثات (سرية) . فقد جاء فى الخبر انه « جرى البحث فى امكانية اقامة ائتلاف من دول عربية مع اسرائيل يقيمون على أثره جسرا سياسيا واقتصاديا مع الولايات المتحدة . وتضم هذه الدول كلا من اسرائيل ومصر والاردن والسعودية والمغرب وحتى العراق » ..

واما الخبر الثانى فنشرته الصحيفة الامريكية واسعة الاطلاع ، « نيوزويك » ، فى عددها الصادر هذا الاسبوع وجاء فيه ان الولايات المتحدة الامريكية قررت وضع لا اقل من الف جندى أمريكى فى منطقة سيناء المصرية على اثر انسحاب القوات الاسرائيلية منها وذلك « لافهام السوفييت باننا جادون فى الدفاع عن الخليج الفارسى » وكذلك « الحيلولة فى المستقبل دون وقوع الخطأ الذى افشل عملية انقاذ الرهائن الامريكان فى ايران » – اى للعدوان على ايران وعلى غيرها من دول الخليج .

لقد اعلنا ، منذ لحظة انكشاف الحلف الدنس بين السادات وبيغن ، ان هذا هو منهج الرجعية العربية « التاريخى » منذ ظهور الصهيونية فى منطقتنا . فمنذ نورى (السعيد) حتى انور (السادات) الطريق نفسه على حساب الشعوب العربية وخصوصا بثمن دم ووجود الشعب العربى الفلسطينى . كما اعلنا ان السادات اقدم على حلفه هذا باسم الرجعية العربية كلها ولا لهدف سوى خدمة الامبريالية ومصالح الرجعية الضيقة جدا .

اما الان فلم يعد فى مقدور « السيد » الامريكى السماح للرجعية العربية ان تتستر وراء شعارات المزاودة القومية الجوفاء . كما لم يعد فى مقدور حكام اسرائيل الصهيونيين أن يواصلوا التظاهر بالتمدن وبالعداء لنظام العبودية القائم فى السعودية . الان لم يعد من الممكن الاستمرار فى لعبة « الورقات الثلاث » والاستمرار فى التآمر فى الخفاء . فلا الامبريالية الامريكية قادرة ، بعد الان ، على اخفاء نواياها وراء أكاذيب الرغبة فى « تحقيق السلام » و « الدفاع عن الاسلام » وعن « حقوق الانسان » ولا الشعوب العربية من الممكن خدعها بعد الان . ولا نعتقد ان شعب اسرائيل سيتأخر طويلا عن ركب الذين فتحت التجربة عيونهم .

اننا نعيش فى مرحلة استقطاب يزداد وضوحا وحدة : فى جانب واحد تقف الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . وهذا الجانب لم يعد فى مقدوره اخفاء نواياه المعادية للشعوب وللسلام بين الشعوب . وفى الجانب الاخر تقف الشعوب ومعها كل قوى الحرية والتقدم والاشتراكية فى العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى . فى الجانب الاول نسمع الذئاب الجائعة والمطوقة من كل جانب . وفى الجانب الثانى نسمع زغاريد وحدة الصف والنصر الحتمى وقوة الحق والقوة .

واما نحن فنقف حتما ، جماهير وقضية عادلة ، فى جانب المزغردين الواثقين بمسيرة التاريخ وبعدالة قضيتهم وبانفسهم .

اننا لا نستهين باعداء الشعوب ولكننا نراهم ، فى نهاية الامر ، كما نرى العاجز يسند عاجزا والمفلس يبحث عن دفاتر والده القديمة .

(« الاتحاد »)



نحن والعالم • نحن والعالم • نحن والعالم • نحن والعالم



النقيـــض !

● منعا لاى التباس فانني ابدا بتسجيل الرفض القاطع لتلك النظرية الرهيبة التي تحمل اليهود انفسهم تبعة ما اصابهم من مكاره وويلات على أيدي العنصريات الاوروبية . ومن ثم فانني أسجل ايضا الرفض القاطع لمزاعم الصهيونية بأنها هي حاملة لواء الخلاص من اللاسامية .. واكثر من ذلك فالممارسات الصهيونية تزج بالطوائف اليهودية المضللة بمقولات الصهيونية والسياسة الاسرائيلية ، في مواقف حرجة من شأنها الحاق الضرر بتلك الطوائف .

قبل ايام اشار المستشار النمساوي (اليهودي) برونو كرايسكي الى ان الراي العام الاوروبي اخذ يتخلص من الازمة الضميرية تجاه اليهود وبالمقابل فقد اخذت تتملكه أزمة ضميرية تجاه الشعب العربي الفلسطيني ضحية اسرائيل والصهيونية .

وينعكس هذا التحول الحقيقي والجدي في المواقف الشعبية في اوروبا الآخذة بالتحرر من عقد الماضي والانفتاح على حقيقة ما يجري على ارض بلادنا .

حين تحدث شمعون بيرس في مؤتمره الصحفي (جنيف — الثلاثاء ٣/١٧) فقد وجه اهانة وقحة للشعوب الاوروبية لمجرد رفضها التسليم بالاحتلال الاسرائيلي المتواصل للاراضي الفلسطينية .. « ان اوروبا تتحدث عن مثقف وهمية وليس عن مثقف الحقيقية » .. هكذا تكلم شمعون بيرس وكأن الشعوب الاوروبية « الجاهلة » بحاجة الى « فهلوية » بيرس و « ثقافته » و « علمه » !

ومثل هذا التوجه البيرسي الاستفزازي لا بد وان تواجهه ردود فعل شديدة من جماهير الشعوب الاوروبية ضد بيرس وضد كل ما يمثله بيرس .

في اطار بارز على الصفحة الاولى من جريدة « دفار » (الاربعاء ٣/١٨) نبأ يقول ان « الطائفة اليهودية في بريطانيا تحذر تاتشر » .. وبحثنا عن اسباب هذا التحذير فاذا هي مرة اخرى مجرد اشاعة عن رغبة لدى وزير الخارجية البريطاني كارنغتون بمقابلة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

من المسائل المعروفة ان بريطانيا تتحمل قسطا وافرا من المسؤولية عن مأساة الشعب الفلسطيني . ومن الطبيعي ان يستيقظ الضمير البريطاني هو الآخر وان يضغط على حكومته باتجاه الاعتراف بحقوق الشعب — الضحية . ولكن حق يقظة الضمير هذا ، الحق المشروع للشعب البريطاني يتعرض هو ايضا لصلف الصهيونية و « تحذيراتها » .. وبامكاننا تصور رد الفعل الشعبي في بريطانيا ازاء هذه الصفاقة الصهيونية .

ويتكرر الموقف نفسه ،
وتتكرر الظاهرة نفسها ،
في المانيا وفي هولندا وفي فرنسا وحتى في امريكا ..

وتتكرر المواقف الصهيونية الاستفزازية التي لا يمكن اعتبارها سوى انها اهانة وقحة لضمائر الشعوب ولارادة الشعوب ومن ثم يسهل علينا توقع ردود الفعل لدى هذه الشعوب . وحين « تجرؤ » هذه الشعوب على انتقاد الصهيونية الدولية وحكام اسرائيل فاننا نسمعها فورا وبلا شيء من الخجل : لاسامية !

حين يتكرر تعبير ما بلا مبرر وبلا منطق فانه يفقد مدلولاته الحقيقية .. وكثيرا ما يتحول الى نقيضه .. وهنا تكمن الخطورة وهنا تكمن عبثية الصهيونية ومأساتها ..

معركـة العمـال العرب في انتخابات الهستدروت معركـة طبقيـة ووطنيـة مـن الدرجـة الاولى

× الليكود يبطش والمعراخ «يغرش» وليس لنا والله الا جبهة وحدة الصف ×

اسبوعان فقط يفصلان بيننا وبين معركة انتخابات الهستدروت (المؤتمر ال — ١٤ ومجلس « نعمات » للنساء العاملات ومجالس العمال) . ومع اقتراب ذلك اليوم (٧—٤—١٩٨١) تشتد هجمة التكالب على اصوات الناخبين العرب من كل الاحزاب الصهيونية . وهذه المرة اكثر من اية انتخابات سابقة . والسبب في هذا واضح تماما . فالناخبون العرب في الهستدروت يشكلون نسبة ١٥٪ من مجموع الناخبين . وهي نسبة عالية يحتاج كل حزب من تلك الاحزاب لاية « لطشة » منها .

لكن . ما الذي تقدمه هذه الاحزاب للناخبين العرب ؟ بأي حق اخلاقي تتوجه اليهم طالبة اصواتهم ؟ هل هي تستحق اي صوت منهم ؟ وعلى اي اساس ؟ ثم .. ما هو المنطلق الذي يجب ان تنطلق منه جماهيرنا العمالية العربية في هذه الانتخابات ؟! وعلى اي اساس يجب ان يقرر كل عامل عربي لمن يمنح صوته ؟

*** بقلم : نظير مجلي ***

العلم الاحمر الخالد يرفرف خفاقا فوق رؤوس عمال... [illegible] (صورة من الاربعينية — اول ايار ١٩٧٩ — الناصرة)

● جبهة واحدة ضد جبهة وحدتنا !

لقد اعتمدت الاحزاب الصهيونية في معركتها الانتخابية في الشارع العربي على مبدأ واضح جدا الا وهو النزول في جبهة موحدة ضد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . فقد اتفقت هذه الاحزاب اتفاقا أدبيا (هذا اذا بقيت لاي منها آداب) بألا تهاجم بعضها بعضا في الوسط العربي وبأن تركز هجومها على « راكح » — اي الجبهة . وقد اعلن رعنان كوهن ، سيد العملاء المراخيين العرب ، ذلك جهارا . واعلن اعوان حزب مبام الصهيوني من العرب ، في اجتماع لهم في مقر الحزب في الناصرة ، انهم « سيطحنون قلعة راكح الاساسية — الناصرة » (عل همشمار ١٦—٢—٨١) . ووجه شلومو هلل ، وزير بوليس مجزرة يوم الارض ، عملاء المعراخ العرب بهذه الروح ايضا (الانباء ٤—٢—٨١) .

وليس هذا موقف المعراخ وحده . فهكذا فعل ايضا زيدان عطشة من حركة « شنوي » (احدى فلقات « داش » البائدة) وهو يزور القرى العربية مرددا الشعار المهترئ « نبذ المتطرفين من اليسار ومن اليمين » — على اعتبار انه وحزبه كالمخ يتوسطهما (اليمين واليسار) فصحتين ! وكذلك يجرؤ الليكود على طلب اصواتنا ويجد نفرا من المأجورين العرب الذين يخدمونه . حتى حزب « رافي » (حزب هوروفيتس وامنون لين) ينشط بين جماهيرنا محاولا ان « يلهط » بعض الاصوات .

وبأي حق يطلبون الاصوات العربية ؟ ماذا يقدمون مقابل هذا الطلب ؟ اصبروا واقرأوا :

* المعراخ — « يرعبنا » بخطر الليكود . ويكشف لنا ان التصويت للجبهة لا يفيد سوى الليكود (!) . ويوضح لنا ان الهستدروت تكون قوية فقط بالمعراخ . ثم « يحملنا جميلة » بأنه منح بعض العيادات الطبية في قرانا ، وبأنه ألغى الدائرة العربية ، وأقام دائرة « الدمج » بدلا منها . ويطمئننا اذا صبرنا وانتخبناه من جديد سنستزيد من « انجازاته » .

وهكذا ، عمليا ، يكون « البرنامج » المعراخ الذي يعرضه على الناخبين العرب برنامج وعود وتخويف ، مثله شفنا وعفنا منذ أول انتخابات ، ونعرف تماما انها وعود انتخابية بلا رصيد . اما « الانجازات » فان كل قرية عربية تعاني منها بشكل كاف : وعلى سبيل المثال هناك ٩٢ عيادة طبية في القرى العربية لا يخدم فيها سوى ٦٢ طبيبا . وتلك العيادات بمعظمها لم تبن خصيصا لتكون عيادة . ليس لان الهستدروت فقيرة ولا تملك الامكانيات . بل لانها مشغولة في بناء مثل هذه العيادات في المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة ! والنقص في الاطباء ليس بسبب عدم وجود اطباء . فهؤلاء موجودون وبكثرة كما تعلمون . واكثر من ذلك هناك اطباء عاطلون عن العمل . وهكذا فالسبب يكمن في السياسة العنصرية المنتهجة ضد العمال العرب على الرغم من انهم يدفعون كل التزاماتهم لهذه المؤسسة .

واما « الهستدروت القوية بالمعراخ » .. فنعرفها جيدا ويعرفها كل العاملين في اسرائيل . صحيح ان الهستدروت هي مؤسسة قوية . لكن .. هل استغل المعراخ قوتها منذ تأسيسها لمصلحة العاملين ؟ لقد جعل المعراخ من الهستدروت جهازا لاجما لكفاح العمال دفاعا عن اصحاب العمل وسياسة الحكومة . ولا نكاد نمر يوم دون ان نسمع هذا الاتهام من العمال انفسهم (فني رنتجن ، المعلمين ، عمال ال — عال ، عمال الموانئ ، عمال او — فار العاطلين عن العمل ، عمال النسيج في الناصرة والقرى العربية وكرمئيل ونهاريا وغيرها) .

والعمال العرب بالذات يعرفون الهستدروت من خلال سياسة التمييز العنصري الفاضح الذي ينتهجه قادتها . وكنا ذكرنا اكثر من مرة في « الاتحاد » عن الاعلانات الانتخابية التي ينشرها المعراخ عن انجازاته في الشارع اليهودي خلال السنوات الاربع المنصرمة (٧٠ مصنعا جديدا في مناطق التطوير ، ٥٣ سوبرماركت تبيع باسعار مهاودة ، ١٥ الف شقة سكنية جديدة ، ١٥٠ بركة سباحة ، ١١٢ قاعة رياضية ، ٣ منتجعات للعمال ، ٣٢ مركزا للزوارق الشراعية ..) من كل هذه .. لم يقدم شيء للعمال العرب . وفقط عشية الانتخابات يقيمون الحفلات والولائم والرحلات شبه المجانية للعرب في محاولة مهينة حقيرة لسلب اصواتهم . وكأنهم انذال يسيرون وفق مقولة « اطعم الفم تستحي العين » .

* الليكود — هذا يطلب اصوات العرب على المكشوف بهدف خدمة مصالح ضيقة : وظيفة هنا وحل مشكلة هناك لا اكثر .

* شنوي — هذه ايضا لا تختلف عن الليكود . ولا يخجل داعيتها العربي زيدان عطشه من ان يعد من يانفه من عمالنا بتعبيد شارع هنا وتغيير مصلحة ذاتية هناك . ومثلها سائر الاحزاب الصهيونية .

● معركتنا طبقية — وطنية

ازاء هذه الهجمة الصهيونية المهينة تتحدد معركة جماهيرنا العمالية في هذه الانتخابات بشكل واضح وساطع : الاحزاب الصهيونية بسياستها وبرامجها وممارساتها العنصرية الاذلالية التي لا تأبه لمصالح العاملين عامة في اسرائيل والعاملين العرب بشكل خاص ، كلها من جهة . ومن جهة اخرى تشمخ الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بتاريخها المشرف في الدفاع عن مصالح وحقوق العاملين اليهود والعرب وسياستها المبدئية والحكيمة في معالجة كل القضايا وببرنامجها الواضح والسليم .

ونحن اذ نقول هذا الكلام للمرة الالف بعد الالف لا نستهدف مدح الذات بتاتا . وانما لنسجل واقعا وحصيلة تجربة مريرة لهذا الجزء الحي من شعبنا .. تجربة حظيت باحترام قادة الشعب العربي الفلسطيني وكل القوى الوطنية والديمقراطية في المنطقة والعالم وفي اسرائيل ايضا ، وليس صدفة .

لقد اثبتت كل الاحزاب الصهيونية عبر تاريخ اسرائيل القصير — الطويل ، انها معادية للعرب وانها تتعامل معهم كمواطنين من درجة ثانية وكمتخلفين (اطعم الفم ..) وتنكرت لحقهم في العيش في وطنهم بمساواة وكرامة وتنكرت لانتمائهم القومي لشعبهم . ولذلك رأيناها كلها اما مشاركة واما صامتة ازاء الممارسات القمعية والاضطهادية تجاه العرب وحقوقهم اليومية والقومية .. منذ قيام الدولة حين تم هدم المئات من قرانا ونهب معظم اراضينا وحتى سياسة الحكم العسكري والقبضة الحديدية المنتهجة ازاءنا وسياسة هدم بيوتنا وتضييق الخناق على قرانا ومدننا وسياسة التعليم — التجهيلية لطلابنا وسن القوانين العنصرية خصيصا ضدنا (قانون الجنسية ، وقانون مكافحة الارهاب) وقانون نهب اراضي عرب النقب ، وقانون الغاء اللغة العربية كلغة رسمية في البلاد .. وغيرها) .. (الممارسات الفاشية المتصاعدة ضد طلابنا في الجامعات وضد ابناء شعبنا ككل (من امر منع مؤتمر الجماهير العربية بالاشتراك القوى الديمقراطية اليهودية عبر ممارسات القمع ضد شعبنا في المناطق المحتلة وحرب الابادة ضد شعبنا خارج حدود الوطن) .

لقد اتجهت هذه السياسة ضد جماهيرنا عنصريا ، لانتمائها القومي ، وطبقيا ، لكونها بمعظمها تتألف من العاملين باجرة ، الشغيلة .

ومقابل هذه السياسة والممارسات انتهجت جماهيرنا العربية بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفائه ، وباستمرار ، سياسة النفس الطويل السياسة الرافضة الديمقراطية الواعية . فقد تمسكت بوطنها وبنت صرح وحدتها ونظمت كفاحها بعقلانية وهدوء وحكمة ودون كلل ، وتوجهت الى الجماهير اليهودية مميزة بين القادة الصهيونية الحاكمة وبين الجماهير المسحوقة المضللة ، وحرصت على طابع النضال اليهودي — العربي وتحالفت مع القوى الديمقراطية اليهودية على اساس برنامج واضح من شأنه لو تحقق ان يقيم صرح السلام العادل ويفتح الطريق امام حل كل المشاكل والازمات التي تعاني منها البلاد . وكان نضالها طبقيا — وطنيا مشرفا .

وقد اثبت هذا الطريق نجاعته وسلامته .. ومن هنا جاء تأييده ودعمه من الاشقاء في الخارج وفي المناطق المحتلة ومن جماهيرنا العريضة في اسرائيل والقوى الديمقراطية الواعية فيها . وبالنسبة لنا لا نعتبر هذا مصدر فخر واعتزاز فحسب بل ومصدر قوة وثقة واصرار على مواصلة السير على هذا الطريق .

ونحن مقبلون اليوم على معركة اخرى في هذا الطريق . معركة اخرى على طريق النصر . وجماهير عمالنا الواسعة التي كانت الاساس المتين والقاعدة الصلبة للتقدم على هذا الطريق ستلقى هذه المرة ايضا وبقوة اكبر بوزنها لدعم جبهتها الكفاحية وافشال الاحزاب الصهيونية ، بل وتلقينها درسا جديدا يعلمها كيف تتوجه لجماهيرنا باحترام .

العداء للشعب الفلسطيني وحقوقه هو المحرك للهجمة الاستيطانية

صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المدة الاخيرة هجمتها الاستيطانية الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة . وسارعت في خطواتها لنهب المزيد من الاراضي من اصحابها العرب الشرعيين ، الذين يحتفظون بالاوراق الثبوتية لملكيتها منذ العهد التركي . فخلال الاشهر الاربعة الماضية بلغ مجموع مساحة الاراضي المصادرة حوالي ٣٠ الف دونم . كما منعت السلطات بلدية البيرة من البناء على ١٠ آلاف دونم أخرى . وتشترط سلطات الاحتلال الابتعاد عن الشوارع مسافة ٣٠٠ متر ومن ثم اقامة الابنية . وقد رصدت حكومة الليكود مؤخرا خمسين مليون شاقل لبناء ست مستعمرات جديدة ولتوسيع المستعمرات الاخرى القائمة . وأعلن وزير المستعمرات الاحتلالي اريك شارون ، لدى قيامه بجولة دعائية في مستعمراته في الضفة المحتلة ، ان حكومته ستنهي اقامة ٨٥ مستعمرة في الثلاثين من حزيران القادم . اي في يوم الانتخابات للكنيست العاشرة . وبهذا ستحرز حكومة الليكود تفوقا مستعمراتيا واضحا على حكومات المعراخ السابقة التي بنت خلال عشر سنوات من الاحتلال ما بين ١٩٦٧ و ١٩٧٧ فقط ٧٢ مستعمرة . وتقوم حكومة الليكود بهذه الهجمة خارقة حتى أبسط القواعد القانونية ، التي أوجدتها هي بنفسها . ويكفي للدلالة على ذلك ذكر مثلين في هذا الاطار — أراضي الخليل المعدة لمشروع اسكان الموظفين العرب وأراضي عنبتا ورامين وكفر لبد وبيت ليد .

ويؤكد هذان المثلان ان هناك توجها جديدا لدى سلطات الاحتلال . ففي الماضي اعلنت حكومات المعراخ المتعاقبة ان المستعمرات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة هي « ضرورة امنية » .. وبدأت بمصادرة أراضي الدولة ، التي لا تزيد مساحتها في الضفة الغربية عن ٢٠٪ من مجمل مساحة المنطقة . ومع صعود حكومة الليكود العنصرية وتوقيعها لاتفاقية « كامب ديفيد » الخيانية الاستسلامية تغيرت أهداف الاستيطان الكولونيالي أيضا في هذه المناطق .

وامتد السرطان الاستيطاني الى المناطق كثيفة السكان في الضفة الغربية المحتلة وذلك بهدف تمزيق وحدة الضفة الغربية الاقليمية ، ولهذا شقت سلطات الاحتلال ٣ طرق رئيسية في الضفة الغربية المحتلة وباشرت في بناء المستعمرات حول نقاط التقاء وتقاطع هذه الطرق . وتسعى سلطات الاحتلال بهذه الطريقة الى ربط القرى العربية بهذه المستعمرات الجديدة واضعاف ارتباطها بالتالي بالمدن العربية المحتلة الرئيسية في الضفة ، الامر الذي سيؤدي الى تقلصها واضعافها في المستقبل .

والهدف من كل هذه المخططات هو منع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، اذ لا يمكن اقامة دولة موحدة تكون عبارة عن جزر صغيرة في محيط مستعمراتي . ولتحقيق هذا الهدف المعادي لاماني الشعب العربي الفلسطيني وللسلام في المنطقة والعالم تلجأ حكومة الليكود الى كل الوسائل « القانونية » وغير القانونية . وتعترف الصحف العبرية الصهيونية بان حكومة الليكود تشجع سائبة « غوش ايمونيم » والرابي ليفنغر للاعتداء على أراضي العرب الخاصة والقيام على حسابهم بتوسيع مستعمراتهم الكولونيالية . كما ان سلطات الحكم العسكري هي التي تشجعه وشجعت جماعته من اشد العنصريين المتعصبين على احتلال العديد من الابنية العربية في الخليل وغيرها ، على الرغم مما تحمله هذه الاعمال وهذه الاعتداءات من استفزاز للجماهير العربية الفلسطينية في هذه المدن واخطارها .

ان حكومة الليكود تشجع المستوطنين الكولونياليين وتحاول كسب ودهم والبلاد على اعتاب الانتخابات للكنيست العاشرة . فماذا يفعل حزب « المعراخ » الذي يعد العدة لتسلم الحكم ؟! لقد اعلن شمعون بيرس مؤخرا ان حكومته العتيدة ، وعلى الرغم من عدم موافقة حزبه على الاستيطان في المناطق الكثيفة السكان ، لن تزيل أية مستعمرة كولونيالية . وبهذا يحاول المعراخ أيضا مغازلة قطعان « غوش ايمونيم » والرابي ليفنغر ، طالما ان الضحية هي الاراضي العربية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان العداء للشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه الوطنية المشروعة هي القاسم المشترك بين حزبي الليكود والمعراخ وباقي الاحزاب الصهيونية الاخرى . جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والقوى الديمقراطية والتقدمية في اسرائيل تعي حقيقة هذه الامور . ولهذا تهب مدافعة عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ومن أجل انسحاب المعتدين .

ان وقوف جماهير عنبتا ورامين وبيت ليد وكفر لبد في الاسبوع المنصرم امام جرارات النهب والاستيطان وكذلك تشكل اهالي الخليل للجان المحامين دفاعا عن الارض وقيام فرق المتطوعين من أهالي القرى والمدن القريبة من المستعمرات الكولونيالية بالحراسة الليلية لافشال اي اعتداء للمستوطنين المتطرفين على بيوتهم ، كل ذلك يؤكد ان الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة عاقد العزم على الدفاع عن ارضه .. ولن ترهبه كل مخططات المحتلين والمعتدين .. وشعب كهذا هو شعب قادر على انتزاع فجر حريته من ظلمات المحتلين .

عفيف سالم

عمال .. عمال فقط !!

في مقابلة مع جريدة « دافار » (١٩—٧—٨٠) ، اعترف السيد يعقوب كوهين رئيس الدائرة « العربية » في الهستدروت (وهو معراخي طبعا ...) بما يلي :

« في سوليل بونيه يوجد عرب كثيرون . يعملون كعمال . ولكن كم مدير عربي يوجد في ورشات سوليل بونيه ؟ لا يوجد مهندس عربي واحد ! فقط في محجر الناصرة الهستدروتي . يوجد مدير عربي » !!!

العرب في سوليل بونيه عمال فقط .. عمال كثيرون .. ربما اكثرية عمال سوليل بونيل . ولكن مدراء ؟! عربي ومدير ؟! العربي يجب ان يكون عاملا فقط ، يجب ان لا يكون مسؤولا .. المسؤول يجب ان يكون من الاكثرية .

لسنا نحن الذين نقول هذا . بل **السياسة المتعصبة المعادية للعرب التي ينتهجها المعراخ في الهستدروت ايضا !**

من اجل مشاركة العرب في ادارة الهستدروت ، وعلى كل المستويات :

مزيدا من الدعم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و

طرد سبع عاملات من مصنع « البيت » في دالية الكرمل

* مصير عاملات المصنع مربوط « بالبورصة » ولا يسمح لهن بتشكيل لجنة عمال *

دالية الكرمل — لمراسلنا — طردت ادارة مصنع « البيت » للاجهزة الالكترونية ، سبع عاملات من دالية الكرمل عملن في المصنع مدة سنتين ، وهذه هي ليست اول مرة تطرد فيها عاملات بحجة (« تقليص العمل ») .. وعلم مراسلنا ان الادارة تنوي طرد عدد آخر من العاملات في اواخر شهر آذار الجاري .

والعاملات السبع هن : روزيه حمود زيدان وزهية غوطاني (من عسفيا) ومها حسون وسميا حوراني وسميره رفعت حلبي ومجديه زيدان وسوريا كمال .

ومن الجدير بالذكر ان هذا المصنع الذي تعمل فيه اكثر من مئة عاملة لم تسمح ادارته للعاملات بتشكيل لجنة للدفاع عن حقوقهن ، وذلك على الرغم من انه قائم منذ حوالي ثماني سنوات ويجني ارباحا طائلة ، حيث ان مصانع « البيت » تقف في طليعة المصانع المصدرة ووصلت ارباحها في العام الاخير الى ملايين الدولارات . وفي العام الماضي عندما حاول عدد من العاملات النشيطات والواعيات المطالبة بتشكيل لجنة عمال قاومت الادارة هذه الخطوة بعنف حتى ان اجهزة المخابرات تدخلت واستدعت اثنتين منهن للتحقيق في (« قسم المهمات الخاصة ») . وعندما توجهت العاملات الى سكرتير مجلس العمال السيد مصباح حلبي لم يحرك ساكنا واقنعهن بالتخلي عن الفكرة قائلا « انه لا رجاء منها لان كل مصانع « البيت » لا يوجد فيها لجان عمال » ؟! . وكان من ضحايا هذه العملية الارهابية الرفيقة فايزة ابو الزلف التي طردت من المصنع بتهمة التخريب في العمل ، لكن مدير المصنع علل هذا العمل في رسالة الى رئيس مجلس العمال قائلا « ان فصل هذه العاملة هي لمصلحة اهالي القرية » !! . وقد احيلت قضيتها الى مجلس العمال وفي هذه المرة ايضا لم يقف السيد مصباح حلبي الى جانبها بل اكتفى باقناعها بالحصول على التعويضات مرددا تهمة الادارة المختلقة حول التخريب في العمل . وتوجهت العاملة فايزة ابو الزلف الى كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت فاثيرت في مجلس عمال حيفا وكذلك في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ويصر ممثلو الجبهة على اعادتها للعمل ورفض التعويضات ، وتناقش قضيتها اليوم في اعلى هيئات الهستدروت .

بين (« الاتحاد ») وادارة (« البيت »)

بعد ان علم مراسلنا الرفيق سلمان ناطور — رئيس قائمة الجبهة الدمقراطية لانتخابات الهستدروت في دالية الكرمل — بفصل العاملات اتصل بادارة المصنع في حيفا . وقد تحدث الى الناطقة بلسان المصنع السيدة غروس حيث قالت ردا على سؤاله : ان فصل العاملات جاء بسبب التقليص في المصنع . ورفضت الرد على سؤاله حول عمليات الفصل التي تنوي الادارة اتخاذها في اواخر هذا الشهر . وقد جرى بينهما هذا الحوار :

« الاتحاد » : لماذا لا تسمح الادارة بتشكيل لجنة عاملات ؟

السيدة غروس : لا حاجة لذلك .

« الاتحاد » : ولكن من يدافع عن العاملات ؟

السيدة غروس : لدينا ادارة ممتازة وموظفون يحافظون على حقوق العاملات .

« الاتحاد » : ولكن الادارة هي التي فصلت العاملات فكيف ستدافع عنهن ؟

السيدة غروس : انت تعرف ان مصنعنا يجب ان يكون مربحا وعندما تكون حاجة للتقليص فان الادارة تضطر ان تفصل العمال .

« الاتحاد » : اذن مصلحة الادارة زيادة ارباح المصنع وليس مصلحة العمال . بل على حساب العمال . فمن يدافع عن حقوقهم ؟

السيدة غروس : هذا هو الوضع ، وهذه مشكلة العديد من المصانع ! منذ ١٥ سنة تعمل مصانعنا بدون لجان وحتى الان لم تكن مشاكل ، ولا اضرابات عن العمل .

« الاتحاد » : هذا طبيعي ، لانه لا يوجد لجنة عمل تقود اضرابا ، وانتم تفصلون وتعينون متى تشاؤون دون ان يدافع احد عن العمال .

السيدة غروس : هذا هو الوضع ، وهكذا تتطلب مصلحة المصنع .

« الاتحاد » : لو حاولت عاملات دالية الكرمل تنظيم لجنة عاملات ، هل ستوافقون ؟

السيدة غروس : لا اظن . ولكن الافضل ان تتحدث مع السيد نحوشتاين مدير الادارة .

« الاتحاد » : هل يمكن التحدث معه الان ؟

السيدة غروس : كلا .. انه مشغول هذه الايام .

« الاتحاد » : شكرا .

امن الدولة ام امن جيوب الرأسماليين؟

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — طالب عمال مصنع ال — بار العسكري قيادة الهستدروت ان تتدخل لمنع ادارة المصنع من اغلاقه والقذف بعماله ال — ٢٨٢ الى سوق البطالة وبان تتجند معهم في الكفاح من اجل لقمة عيشهم .

وكانت ادارة المصنع ، برئاسة رئيس مجلس الادارة الجنرال في الاحتياط دان طولكوبسكي ، قد ابلغت العاملين عن اغلاق المصنع ابتداء من شهر ايار القادم دون ذكر الاسباب . وتساءل العاملون : يدعون ان ما يهمهم هو امن الدولة ؟ لكن اغلاق هذا المصنع سيؤدي الى استيراد ما ينتجه من الخارج وبالدولارات ؟ ام ان ما يهمهم هو امن جيوبهم ؟

اهالي بيت جن يوقعون على مطلب عادل

بيت جن — لمراسلنا — بمبادرة فرع الحزب في بيت جن قام المئات من المواطنين بالتوقيع على عريضة موجهة الى مدير قسم المواصلات القطري ومدير القسم في منطقة الشمال ، والى المجلس المحلي مطالبين بتخصيص سيارة باص اخرى تخرج من القرية في ساعات الصباح ، حيث ان الباص الذي يخرج من القرية في الثامنة صباحا يخرج مكتظا بشكل لا يطاق مخلفا العديد من المسافرين . كما طالبت العريضة باقامة التخشيبات على المواقف اتقاء من المطر والحر .

شباب بيت جن مع الشعب وجبهته

بيت جن — لمراسلنا — عقد يوم ٣/١٢ اجتماع تنشيطي فرع لجنة المبادرة الدرزية في القرية تكلم فيه عضو اللجنة القطرية نائب رئيس مجلس المغار المحلي ، قاسم زيد غانم ، عن نشاط اللجنة القطرية وعملها الدؤوب في سبيل الوصول الى اهدافها . واكد على اهمية عملها في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الطريق الوحيد امام شعبنا .

وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة جديدة من سبعة اعضاء ، واتخذت القرارات الداعية الى تجنيد اكبر عدد من الشباب الى جانب اللجنة من اجل تحقيق اهدافها والعمل على انجاح الجبهة في المعارك الانتخابية المقبلة .

الحقيقة حول علاوة الغلاء !

اثارت مصادر وزارة المالية وقيادة الهستدروت المعراخية كل من جهتها ضجة كبرى حول علاوة الغلاء التي ستدفع للاجيرين ابتداء من اول نيسان القادم بنسبة ١٩٫٢٪ . وحاولت كل منها اظهار العلاوة مكسبا ذاتيا حققته في اطار « نضالها الدؤوب لمصلحة العاملين » . وقامت الصحف الصهيونية بنشر ارقام مزورة تظهر العلاوة وكأنها بنسبة ٢٤٫٩٪ .

فما هي الحقيقة ؟ وهل علاوة الغلاء هذه عادلة وتعوض فعلا عن الغلاء والتضخم المالي ؟ وما هي نسبتها الحقيقية ؟

قبل الاجابة على هذه الاسئلة تجدر الاشارة الى ان المعراخ والليكود وغيرهما من الاحزاب الصهيونية تنطلق اليوم في حديثها عن هذا الموضوع واي موضوع اخر من خلال معركتها الانتخابية القادمة للهستدروت والكنيست . وهي في هذا السبيل لا تتورع عن نشر الارقام الكاذبة والمضللة .

اما الحقيقة فهي ان علاوة الغلاء المقررة هي فقط بنسبة ١٩٫٢٪ لا اكثر ولا اقل . ويبلغ حدها الاقصى مبلغ ١٦٥١ شاقلا شهريا او ٣٨٣ شاقلا يوميا . واما الحديث عن نسبة تصل الى ٢٤٫٩٪ فهو للتضليل . والصحيح هو ان هذه الصحف تخلط (عمدا) بين علاوة الغلاء وبين تعديل التدريج الضريبي . فمن المعروف ان التدريج الضريبي يعدل مرة كل ثلاثة اشهر . (والمفروض ان يعدل شهريا لان الغلاء يحدث يوميا ويؤثر على مرتب كل شهر) . وهذا التعديل ، كما تجريه وزارة المالية وتوافق عليه قيادة الهستدروت ، يميز بوضوح لصالح ذوي الاجور الاعلى . وقد ساهم في زيادة الهوة بين مرتبات ذوي الاجور المنخفضة وذوي الاجور العالية (نسبيا) وهكذا .. فقد ارتفع اجر من يقبض ١٨٦٧ شاقلا صافيا شهريا بنسبة ٢٠٫٥٪ (علاوة الغلاء + تعديل التدريج الضريبي) واجر من يقبض ٢٥٧٣ شاقلا شهريا بنسبة ٢٠٫٢٪ (٥٢٠) شاقلا واجر ٣٢٢٩ شاقلا بنسبة ٢١٫٩٪ (٧٠٦ شواقل) بينما ارتفع اجر من يقبض ٥٥٠٢ شواقل شهريا بنسبة ٢٣٫٩٪ (١٦٢٢ شاقلا) واجر من يقبض شهريا ٥٤٥٨ شاقلا بنسبة ٢٤٫٩٪ (١٣٥٧ شاقلا) .

وليكن واضحا اننا لا نجلب هذه الارقام لكي نطعن في حق ذوي المداخيل المرتفعة (نسبيا) بزيادة اجورهم بهذه النسبة . بل على العكس . فاننا نعتقد ان من حقهم ان يحصلوا على زيادة اكبر اذ ان هذه الزيادة لا تغطي الا بنسبة ضئيلة من الغلاء الحقيقي . وقد جلبنا هذه الارقام لنشير الى ان سياسة الاجور التي تتبعها وزارة المالية وتوافق عليها قيادة الهستدروت المعراخية وغيرها من الاحزاب الصهيونية هي سياسة لا تكتفي بسحق اجور العاملين المنخفضة اصلا بل وتزيدها سحقا . وجاءت سياسة تعديل تدريج الضرائب لتزيدها سحقا اكثر فاكثر . ويكفي ان تشير بهذا الصدد الى انه خلال حكم الليكود ومعارضة المعراخ « البناءة » زادت نسبة ضريبة الدخل على العاملين باجرة بنسبة ٥٥٪ بينما هبطت نسبة ما تدفعه الشركات بنسبة ٢٧٪ (« الدعوت احرونوت » ٢/١٦) . مما يدل على توجه هذه الحكومة الرأسمالي المعادي للعاملين ، التي تلقى دعما وتشجيعا من صمت القيادة المهادنة في الهستدروت .

والغريب انه بعد كل هذه الاجراءات ، وعلما بان حساب علاوة الغلاء اصلا ليس عادلا ولا يعوض عن قيمة الغلاء الحقيقية (اذ انها تدفع بنسبة ٨٠٪ من الغلاء وبعد ٣ اشهر منه) ، بعد كل هذا لا تكف الحكومة والهستدروت عن نهش اجور العاملين .

فمن المعروف انه في اول نيسان القادم يجب ان يتم تجديد اتفاقيات العمل الجماعية في البلاد حيث تنتهي مدتها بانتهاء هذا الشهر . ومن المفروض ان تسفر عن هذه الاتفاقيات زيادة للاجور بالنسبة نفسها التي خسفت فيها قيمة الاجور الحقيقية . ويعني هذا الامر ان يقبض العامل الاجير عن شهر نيسان مرتبه على النحو التالي : مرتب شهر آذار + زيادة الاجر حسب اتفاقيات العمل + علاوة غلاء بنسبة ١٩٫٢٪ من قيمة الاجر الجديد (اي بعد اضافة زيادة الاجر) . فاذا كانت زيادة الاجر مثلا بنسبة ١٠٪ يصبح الاجر الذي بلغ في آذار ١٨٦٧ شاقلا يصبح ٢٠٥٣ شاقلا . وبعدئذ تضاف علاوة الغلاء حسب هذا الرتيب فتكون ٤٣١ شاقلا بدل ٣٨٢ شاقلا . وعليه يصبح المرتب ٢٤٨٣ شاقلا بدلا من ٢٢٥٠ شاقلا .

أبو شهاب

— البقية على ص ٥ —

احتفالات الثامن من اذار في قرانا

حيفا — لمراسلنا — لا تزال احتفالات الثامن من اذار مستمرة في قرانا ، حيث تشارك فيها جماهير النساء في مختلف المناطق . ولاول مرة احتفلت نساء بركا يوم الجمعة الاسبق بعيدهن العالمي . وقد افتتحت الهام فويقس هذا الاحتفال الجماهيري النسوي الحاشد . وتحدثت فيه الرفيقة نبيهة مرقس ، عضو سكرتاريا حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا . والقت الطالبة نبيلة رمال قصيدة من نظمها . ثم قدمت المطربة الصغيرة امل مرقس الغنية « احن الى امي » ومن ثم قدمت بالاشتراك مع الطفلة خولة الحاج مشهدا عن قضيتي التجنيد الاجباري والغلاء وتأثيرهما على الام . وفي نهاية الاحتفال هجم الاطفال على القاعة وقدموا الهدايا الثمينة للامهات .

وفي كفرياسيف وتحت رعاية رئيس المجلس المحلي ، نمر مرقس ، عقد في المركز الثقافي الرياضي مساء السبت الاسبق ، احتفال بيوم المرأة العالمي وعيد الام العالميين . وتحدث في هذا الاحتفال الانسة فاتنة جريس والسيدة مها عواد وتحيات من مسؤول المركز الثقافي رغول بولس والرفيق نمر مرقس والمربي احمد الحاج ، الذي القى قصيدة في هذه المناسبة . كما القت المعلمة آمال كريني مقطوعة شعرية من انتاجها . وتخلل الاحتفال مقطوعات موسيقية واغان قدمها الفنان رحيب حداد مع فرقة عازفين متبرعين والمطرب نادر شهاب وميلادة داوود وامل مرقس مع فرقة اطفال . وقدمت اميلي جريس وناهدة بولس وجولييت عطاالله الطرائف والنوادر المنتقاة لهذه المناسبة . كذلك جرى توزيع بطاقة معايدة للامهات تضم رسمة من رسوم الاطفال المشتركين في دورة الرسم بقيادة الاستاذ كمال ملحم .

وفي معاوية عقد احتفال نسائي رئسته عبلة احمد عبد الرؤوف وتحدث فيه الدكتور حسن محاميد والرفيقة امينة محاميد .

حملة التضامن مع غادي الغازي مستمرة

حيفا — لمراسلنا — لا تزال قضية جادي الغازي ، الجندي الرافض لاداء الخدمة العسكرية الاجبارية في المناطق العربية المحتلة لاسباب ضميرية ، تثير ردود فعل في الصحف الاسرائيلية ولدى اوساط دمقراطية في العالم . ومن ردود الفعل هذه الرسالة التي نشرتها صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر في الثالث من آذار الجاري لكارول ريتر من ديترويت ، متشيغن — الولايات المتحدة الامريكية . وتؤكد الرسالة المذكورة : ان من واجب الجندي ان يرفض كل امر يتعارض مع ضميره . اما الادعاء بان التقيد بالانضباط العسكري ضروري فهو ادعاء غير صحيح لانه ثبت تاريخيا انه في اثناء الحرب العالمية الثانية استغل الفاشيون مثل هذا التقيد بالانضباط لارتكاب جرائم ضد الانسانية .

وبعد ان انتقدت الرسالة صحيفة « الجروزلم بوست » لعدم اهتمامها بقضية جادي الغازي وحملة التضامن معه ، طالب صاحب الرسالة الصحيفة المذكورة بالاهتمام بهذه القضية وبتأييد كل الجنود الذين يرفضون تنفيذ الاوامر العسكرية لاسباب ضميرية .

هذا وكانت مجلة « لإيشا » الاسرائيلية الخاصة بالمرأة في عددها رقم (١٧٦٢) قد نشرت مقابلة ضافية مع الرفيقة مريم الغازي والدة الجندي جادي الغازي . واعلنت الرفيقة مريم الغازي — ان ابنها جادي اتخذ قرار رفض اداء الخدمة العسكرية الاجبارية في المناطق العربية المحتلة لوحده ، وانه لم يقم بذلك ارضاء لها او لوالده ، بل لانه مقتنع بعدالة الفكرة التي يدافع عنها . فقد سبق له ان رفض الاشتراك في رحلة مدرسية الى المناطق المحتلة معلنا : « سأزور هذه المناطق حين احصل على جواز سفر يخولني دخولها كالند للند » .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
بيان حول انتخابات الكنيست العاشرة

١ — صدرت لوائح الناخبين لانتخابات الكنيست العاشرة وتعرض حاليا في مكاتب تسجيل السكان التابعة لوزارة الداخلية في ٢٠ مكانا لوائيا . وكل من يريد التأكد من وجود اسمه في لائحة الناخبين بامكانه مراجعة احد هذه المكاتب او توكيل ممثل احدى الكتل في الكنيست لتقوم بالمراجعة نيابة عنه .

٢ — يقوم وزير الداخلية بالاعداد لهذه الانتخابات وارسال اشعارات الى الناخبين بظهور اسمائهم في جدول الناخبين .

تعرض جداول الناخبين في مكاتب تسجيل السكان حتى ١٩٨١/٣/١٩

٣ — يمكن الاعتراض على عدم ظهور الاسم في سجل الناخبين حتى ١٩٨١/٣/٣١ وذلك بتعبئة نموذج خاص في اقرب مكتب لتسجيل السكان . ويجب ابراز الهوية لدى تقديم النموذج .

٤ — نظرا لتقليص مدة الاعتراضات لانتخابات الكنيست العاشرة ابطل حق الاعتراض للمحكمة هذه السنة ويكتفي القانون بالاعتراض لوزارة الداخلية .

٥ — يمنح حق الانتخاب للكنيست العاشرة لكل مواطن يكون قد اكمل الثامنة عشرة من عمره في يوم ١٩٨١/٦/٣٠ اي في يوم الانتخابات للكنيست العاشرة . وتتخذ وزارة الداخلية الاجراءات لادراج اسماء من يصلون الى الثامنة عشرة في ١٩٨١/٦/٣٠ . وكل من لم يظهر اسمه في جدول الناخبين او من لم يتسلم بطاقة اعلام بادراج اسمه في الجدول يمكنه الاعتراض مطالبا بادراج اسمه في جدول الناخبين .

الأزمة المالية تجتاح معظم المجالس المحلية العربية

* مجلس عرابة الدمقراطي يهدد بالاضراب *

حيفا — لمراسلنا — تجتاح معظم المجالس المحلية العربية ازمة مالية خانقة ازدادت حدتها في الاشهر الاخيرة بسبب مماطلة الوزارات المختصة في تحويل المبالغ المستحقة عليها لهذه المجالس وفروقات تعديل الميزانية للسنة المالية الجارية التي ستنتهي هذا الشهر .

وقد ادى هذا الوضع الى فراغ خزانات هذه المجالس وعدم تمكنها من دفع المرتبات لمستخدميها بمن فيهم المعلمون الثانويون وغيرهم عن شهري كانون الثاني وشباط .

وفي عرابة حيث تبلغ الديون المستحقة للمجلس ١٢ مليون ليرة قرر المجلس الدمقراطي التوجه الى الوزارات المختصة مهددا باعلان الاضراب عن تقديم الخدمات .

محمد عبري نصار رئيس المجلس المحلي

لجنة قطاع الشمال الحزبية :

لنوحد صفوفنا من اجل صد خطر الفاشية !

عكا — لمراسلنا — اصدرت لجنة قطاع الشمال في منطقة عكا الحزبية بيانا وزعته بآلاف النسخ فضحت فيه ممارسات عصابات الفاشية السائبة التي تسرح وتمرح على هواها وتهدد بارتكاب الجرائم ضد الحزب الشيوعي وانصاره في قرى الجليل .

وعدد البيان العديد من عمليات التخريب التي حدثت في قريتي معليا والبقيعة في المدة الاخيرة . واشار باصبع الاتهام الى الشرطة التي لم تلق القبض على « المجهولين » مرتكبي هذه الاعمال الاجرامية .

وطالب البيان الشرطة بالتحقيق الجدي والكشف عن المجرمين وحذر من التخاذل مع عصابة كهانا و « ابناء عكيبا » من معلوت الذين يتباهون على المكشوف بانهم يقومون باعمال تخريب سيارات وغير ذلك .

ويدعو البيان جماهير قرانا الى توحيد الصفوف ورد خطر الفاشية واليقظة امام تهديدات قطعان الفاشية السائبة في جليلنا .

اجتماعات شعبية لمناسبة الذكرى الخامسة ليوم الارض

■ ام الفحم — يوم الجمعة ٢٧—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : محمود حسين اغبارية ومحمد زيدان .

■ جت المثلث — يوم الجمعة ٢٧—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : المحامي صبري محسن .

■ الطيبة — يوم الجمعة ٢٧—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : عبد اللطيف حبيب وعبد الحميد ابو عيطة .

■ كفر قرع — يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : زهير مصاروة ومحمد علي طه .

■ برطعة — يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر . يتكلم : مفيد صيداوي وفتحي فوراني .

■ الطيرة — يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر . يتكلم : محمد عبد الكريم منصور وحسن بشارة والقس شحادة شحادة .

■ تل ابيب — يوم الاحد ٢٩—٣—٨١ الساعة ٨٫٠٠ مساء في قاعة « بني بريت » . يتكلم : رجا خطيب وسلمان ناطور .

■ حيفا — يوم الاحد ٢٩—٣—٨١ الساعة ٨٫٠٠ مساء في نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون ٣٩) .

■ سخنين — يوم السبت ٢٨—٣—٨١ .

أهالي دير حنا يتضامنون مع الطلاب الجامعيين العرب

دير حنا — لمراسلنا — تضامنت جماهير دير حنا يوم الجمعة الاسبق وعبر اجتماع شعبي حاشد عقد في نادي الحزب في البلدة مع الطلاب الجامعيين العرب ، الذين يتعرضون لاعتداءات العناصر الفاشية المعادية للعرب . واعلن المجتمعون في برقيات ارسلوها الى كل من رئيس الحكومة وادارة التخنيون استنكارهم لهذه الاعتداءات النعوية العنصرية . وطالبوا بتوفير الظروف المناسبة ليتمكن الطلاب العرب من التعلم .

وكان محمد بركة ، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، وعودة بشارات ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، وبركات الحاج ، رئيس لجنة الطلاب العرب في التخنيون ، قد تحدثوا في كلماتهم عن الهجمة الفاشية العنصرية التي يتعرض لها الطلاب العرب والاحداث الاخيرة في التخنيون .

هذا وقد تبرع الحضور بمبلغ من المال لدعم اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

صحيح !

تطرق الجنرال حاييم لسكوب في احدى خطبه مؤخرا الى انزلاق المجتمع في اسرائيل وتصاعد الاجرام والجرائم . واقتبس عن كتاب تشرشل « حول تاريخ العالم متكلم الانكليزية » قولا للمؤلف جاء فيه : « في عصر هنري الثامن كان باستطاعة العذراء (الشابة) ان تتجول في جميع انحاء انكلترا وهي تحمل حقيبة مليئة بالذهب دون ان تفقد بكارتها او الذهب » . واضاف الجنرال : « من المشكوك بامره ان تبقى العذراء في اسرائيل على قيد الحياة بعد ان تفقد الشيئين (بكارتها والذهب) » .

هذا ولم يشر الجنرال لسكوب رغم صراحته الى اسباب وجذور تدهور المجتمع في اسرائيل التي تنحصر في الاحتلال والعسكرة وحكم اليمينيين ، التطرف والاقتتال نطرقا !!

ارتفاع تذاكر السفر في الباصات !

وارتفعت منذ الاحد الماضي (٢٢—٣) اسعار تذاكر السفر في الباصات وعلى جميع الخطوط ما عدا خط الرقم « ١١ » الشعبي المجاني الذي يرتفع مع ارتفاع اسعار الاحذية فقط ! !

وارتفعت اسعار السفر داخل المدن بنسبة ١٤٪ وتصبح ١٫٧٠ شاقل (١٫٥٠ سابقا) و ٢ شواقل (٢٫٥٠ سابقا) و ٤ شاقل (٣٫٥٠ سابقا) .

وارتفعت اسعار السفر بين المدن بنسبة ١٢٪ ، وتكلف السفرة الواحدة من تل ابيب الى حيفا ٢١ شاقلا (١٩ سابقا) ومن تل ابيب الى القدس ١٨ شاقلا (١٧ سابقا) ومن حيفا الى القدس ٣٧ شاقلا (٣٣ سابقا) ومن حيفا الى طبريا ١٦ شاقلا (١٤٫٥٠ سابقا) ومن حيفا الى نهاريا ٩ شواقل (٧ سابقا) .

« المركز الصحي » في ام الفحم مثل ساطع على نهج التمييز العنصري ضد العرب

ام الفحم — من محمد شريدي — يلوق اهالي ام الفحم ، كبرى القرى العربية في البلاد ، الامرين جراء مماطلة وزارة الصحة الليكودية وقيادة الهستدروت المعراخية في تهيئة المركز الصحي في البلدة لخدمة اهاليها والمستمرة منذ العام ١٩٧٣ حين شرع ببناء هذا المركز واوقف العمل فيه عام ١٩٧٧ ورغم ذلك لم يجر استعماله وتجهيزه لمنح الاهالي خدمات هم في امس الحاجة اليها .

ويزيد عدد اعضاء « صندوق المرضى » في البلدة عن ٧ الاف تقدم الخدمات الطبية البدائية لهم في مستوصفات مستأجرة تنعدم فيها الغرف الصحية والمختبرات والاجهزة وملاكات الاطباء والممرضين الامر الذي يضطرهم الى تجشم مشاق السفر الى الخضيرة والعفولة ويمكن تصور خطورة الامر اذا كان الحديث حول مرضى حالتهم خطيرة ونساء حوامل والمصابين بالنوبات المزمنة .

وكان المجلس المحلي قد تبرع ، حال الشروع في بناء المركز الصحي ، بقطعة ارض مساحتها ١٥٠٠ متر مربع كانت مخصصة للمدرسة . وهكذا فان المركز الصحي لم يقم باداء خدماته وبالمقابل حرمت المدرسة من قطعة الارض هذه التي كان بها ما يساعدها على حل مشكلة ازدحام الصفوف والطلاب فيها .

ومما يثير القرف والاشمئزاز في نفوس ابناء ام الفحم ان يتوافق قادة الهستدروت المعراخيون وعملاؤهم من العرب في المطالبة باصواتهم في الانتخابات القريبة . فهل يعتقد هؤلاء اننا من السذاجة بحيث نمنح اصواتنا للذين حاولوا ويحاولون تضييق الخناق علينا ومصادرة حقنا في تلقي اشد الخدمات الانسانية حيوية — الخدمات الطبية من الليكود والمعراخ على حد سواء .

« لن نرحل » !
بلدية تل أبيب تصعد ممارساتها التعسفية ، ضد عرب يافا

يافا — من مصطفى سيف — قامت بلدية تل ابيب وبشكل تعسفي باغلاق العديد من المشاغل والحوانيت التي يمتلكها السكان العرب في حي العجمي في يافا بحجة انها غير مرخصة مع العلم انها تعمل منذ سنوات عديدة وتعتاش منها عائلات كثيرة الاولاد .. وتقوم البلدية كذلك بحجز رخص الحوانيت المرخصة والمطاعم الصغيرة داخل الحي ويحرر مفتشوها المخالفات لاصحاب هذه الحوانيت بحجة عدم وجود الرخص (!!)

ومن الجدير بالذكر ان سكان حي العجمي العرب يعانون من ازمة سكن خانقة واهمال البلدية للنظافة في الحي وتردي اوضاع التعليم في المدرستين الابتدائيتين وفوضى السير على شارع الموت « يبفت » الذي يخترق الحي ، وزيادة الضرائب البلدية وفرض الفوائد الفاحشة على المتخلفين عن الدفع ، وهجمة سلطات فروة الدخل العشوائية على المواطنين .

ولا يستطيع السكان ازاء هذا الوضع الا ان يربطوا بين هذه المضايقات وبين تساؤل رئيس البلدية شلومو لاهط خلال برنامج تلفزيوني بقوله : « اذا يصر عرب يافا على السكن فيها بالذات ؟! لكنهم يردون وبكل حزم : لن نرحل . فهذا وطننا وليس لنا سواه . ونصر على اخذ حقوقنا كاملة فيه .

« السلحفاة » ترفع من تكاليف خدماتها

القدس — لمراسلنا — اقرت اللجنة المالية التابعة للكنيست يوم الاثنين الماضي (٣/١٦) رفع رسوم الخدمات البريدية والتليفون بنسبة ١٢٪ وتصبح كالتالي :

المكالمة الهاتفية المحلية تكلف ٠٫٥٨ . الغورة جديدة (٠٫٥٠ . الغورة سابقا) ، رسوم استخدام شهرية تكلف ٥٣٫٤٣ شاقل (٤٧٫٦ سابقا) رسوم وصلة (تركيب) تلفون ١٧٠٫٢٤ شاقل (بقيت كما كانت سابقا) .

رسوم البريد (السلحفاة)

رسالة عادية تكلف ٠٫٧ . شاقل (٠٫٦ . سابقا) بطاقة بريدية تكلف ٠٫٥ . شاقل (كما كانت سابقا) ، رسالة مسجلة ٢٫٤٣ شاقل (٢٫٠ . سابقا) رزمة حتى ٣ كيلوغرامات ٧٫٢ شاقل (٦٫٤ سابقا) ، بطاقة جوية للخارج ٢٫٤٩ شاقل (٢٫٦ سابقا) .

هل نلدغ مرتين ؟ !
يا معراخ ..!

نشهد في هذه الايام الزيارات العديدة التي يقوم بها سماسرة الاحزاب الصهيونية بعد غياب طويل . فجأة فطنوا ان المواطنين العرب هم اصحاب حق الاقتراع . ويبرز بين هذه الاحزاب حزب المعراخ الذي يهيمن على الهستدروت — النقابة العامة للعاملين في اسرائيل ويتظاهر بمظهر المدافع الامين عن مصالحهم وحقوقهم في وجه هجمة اصحاب العمل وحكومة الليكود عليهم .

وبهذه المناسبة بودي ان اورد للتذكير ما حصل مع عمال مزارع الخنازير في قريتنا ، عبلين ، وسكرتير مجلس عمال شفاعمرو المعراخي خليل مشيعل لاظهر مدى « دفاع » هذا الحزب عن مصالح العاملين .

لقد خاض هؤلاء العمال دون هوادة معارك نضالية قاسية من اجل تأمين حقوقهم الاجتماعية وتحسين شروط عملهم . وتمثل ذلك في الاضراب عن العمل وارسال الوفود الى الجهات المختصة . ومن وراء ظهرهم قام سكرتير مجلس عمال شفاعمرو بتوقيع صفقة مع اصحاب المزارع اسفرت عن محاولة فرض اتفاقية مهينة على العاملين تلزم العمال باحترام اصحاب المزارع واهل بيتهم والقيام بكل ما يطلب اليهم من اعمال مثل اصلاح المواسير وصب الباطون وغير ذلك . وعندما رفض العمال هذه الاتفاقية قال لهم مشيعل « ليس بمقدوري ان اعمل اكثر من هذا » .

هكذا « يدافع » عملاء المعراخ عن مصالح العاملين ولقمة عيش عائلاتهم وبعد كل هذا يأتون اليوم طالبين اصواتهم . ولكن السؤال المطروح هو : هل نلدغ المؤمن من جحر مرتين ؟!

حبيب سليم حاج

خالد محيي الدين :

الحزب الحاكم يعتدى على القضايا القومية ويمرر مؤامراته فى ظل غياب الدمقراطية

× لن نتنازل عن مواقفنا الوطنية ابداً ×

نشرت صحيفة « الراى العام » مؤخرا مقاطع من حديث خالد محيى الدين ، الامين العام لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى المصرى ، فى الندوة التى عقدت فى مقر الحزب فى القاهرة حول « المعارضة فى مصر فى الدفاع عن القضايا القومية الكبرى ».

واستعرض المناضل الوطنى خالد محيى الدين فى حديثه مسيرة الحزب فى الدفاع عن استقلاله منذ ان كان منبرا وقال : « منذ بداية العمل فى منبر التجمع استدعانى صديق من قيادات الاتحاد الاشتراكى وقال لى : « اذا كنتم تريدون ان تستمروا كمنبر لليسار المصرى يجب ان لاتتكلموا فى السياسة الخارجية . لان هذه نقطة حساسة والذى يضع السياسة الخارجية فى مصر هو رئيس الجمهورية شخصيا » .

فقلت له : يعنى ذلك ان لا نطلب تحرير الارض مثلا .

قال — لا . طالبوا بتحرير الارض طالبوا بمؤتمر جنيف ولكن لا تتدخلوا فى الخطوط العامة للسياسة الخارجية مثل طريقة حل القضية الوطنية او الموقف الدولى واتحيازنا تجاه هذه الدولة او تلك .

فقلت — ان ذلك يعنى ترك القضية الوطنية .

قال — ان هناك مسائل وقضايا قومية يجب ان نبتعد عنها ولا نتكلم فيها .

قلت — اننا نرفض هذا الكلام لان المنبر يضع برنامجا سياسيا يتضمن موقفه من القضايا المختلفة فى الاقتصاد والدمقراطية والقضية الوطنية . وان هذا كله يترجم الى سياسة خارجية لنا ايضا موقف فيها . والسياسة الخارجية تنعكس فى أسلوب حل القضية الوطنية . ونحن نطرح سياسة بديلة لما يطرحه منبر الوسط فى الاتحاد الاشتراكى . وعدم الكلام فى هذه السياسات وبدائلها يجعلنا « منبر ديكور » ومنبرا داخليا لمنبر الوسط الحكومى . ولو كنا قد قبلنا فى هذا الوقت مبدأ الابتعاد عن السياسة الخارجية ومبدأ الابتعاد عن القضايا المصيرية لكنا قبلنا ان لا يكون منبر اليسار منبرا مستقلا » .

« اما معركتنا الثانية دفاعا عن استقلالنا فكانت بالنسبة لجريدة « الاهالى » ، التى نشرت موضوعا عن الراسمالية الطفيلية وعثمان احمد عثمان . واتصل بى المسؤول الكبير ، وهو نفسه الذى نصحنى بالابتعاد عن السياسة الخارجية ، قائلا — ابتعدوا عن عثمان احمد عثمان وعن كل من هو حول الرئيس ولاتتعرضوا لسياسة الانفتاح ان اردتم استمرار جريدة « الاهالي » » .

وقال خالد محيي الدين — « اي فى البداية لا كلام فى السياسة الخارجية ثم لا كلام فى السياسة الداخلية . ما قيمة الحزب الآن ؟! ولذلك رفضنا ايضا هذه النصيحة واغلقت«الاهالى»، ولكننا كسبنا استقلالية ومبدئية موقفنا . ومؤخرا تكرر الشيء نفسه حين اجتمع رئيس الجمهورية بقيادات الحزب الوطني فى الاسماعلية وقال : لن اسمح لاحد ان يتكلم فى قضايا قومية كبرى او يعارض خطواتنا فيها . ومن هنا نتساءل ما هي القضايا القومية الكبرى التي لا يجوز الكلام او المساس بها ؟!

« حين قامت الاحزاب التزمت بمبادىء ثورة ٢٣ يوليو و ١٥ مايو واحكام الشريعة الاسلامية والدستور وتحالف قوى الشعب العاملة . اي التزمت بالدستور وبالوثائق الاساسية وهي الميثاق الوطني وبيان ٣٠ مارس وبرنامج العمل الوطني وبعد الدستور ورقة اكتوبر . ولم تكن هناك شروط اخرى . النظام هو مواثيق النظام اما رئيس النظام فشيء آخر قابل للتغيير بالموت بالعزل بعدم انتخابه مرة اخرى . اي ان شخص رئيس الجمهورية قابل للتغيير اما النظام اي الدستور فهذه قضية اخرى . هناك قضايا قومية كبرى واردة فى الدستور واذا خرجنا عنها فيكون خروجنا ملفتا للنظر . والشيء الغريب ان الذي يخرج عن القضايا القومية الكبرى هو حزب السلطة نفسه » .

القضية الاولى

واستمر خالد محيي الدين قائلا : « اذا جاءت فى مصر حكومة دخلت حلف الاطلنطي او حلف وارسو تبقى خرجت عن قضية قومية كبرى . لكن هذا لا يمنع وجود علاقات طيبة مع دول كبرى .. ولكن متى تخرج عن سياسة عدم الانحياز ؟ اذا اصبحت سياسة مصر واستراتيجيتها متطابقة مع استراتيجية دولة كبرى، وهذا ما يقوله رئيس الحزب الوطني فى احاديثه ، ان استراتيجيته متطابقة مع استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية ويسمح لامريكا بالتواجد العسكري فى المنطقة ويقدم لها تسهيلات وبالتالي اصبحت مصر دولة منحازة » .

القضية الثانية

« قضية التحالف وهى واردة فى الدستور والتحالف هدفه اتمام الاستقلال الاقتصادي والسياسي ودفع خطة التنمية وتحقيق العدالة الاجتماعية وهذه شروط التحالف .. واذا لم يتوفر شرط من هذه الشروط فانك تعتدي على الحلف القائم بين قوى الشعب. فعندما يتهدد استقلالك الوطني بعرض تسهيلات عسكرية على الولايات المتحدة الامريكية والاقتصاد ينهب تحت عنوان الانفتاح وتبيع القطاع العام وتصفيه لصالح الطبقة الطفيلية الجديدة ولا تحدث تنمية مستقلة والفوارق الاجتماعية تزداد ، كل ذلك معناه الخروج على التحالف والذي يفعل ذلك هو الحزب الوطني الذي يتنكر حتى لمواثيق ١٥ مايو . لان برنامج العمل الوطني برنامج جيد ، هم انفسهم لا ينفذونه . ولم اسمع عن حزب قائم الان فى المعارضة يخرج عن التحالف او يدعو للخروج عليه » .

القضية الثالثة

ومضى خالد محيي الدين قائلا .. توجد ٣ انواع من الملكية : عامة — تعاونية — خاصة .. ونسأل من الذي يصفي القطاع العام الان ؟ هل هي المعارضة ام الحكومة ؟

الحكومة تبيع القطاع العام لصالح الراسمالية الاجنبية .

القضية الرابعة

انتماء مصر العربي . ان مصر جزء من الامة العربية . واعتقد انه لا يوجد فىمصر حزب يدافع عن القومية العربية وانتماء مصر العربى اكثر من التجمع. والذي يعتدي على انتماء مصر العربى هو السلطة التي تعمق العداء للامة العربية وتتحالف مع اسرائيل ضد الامة العربية . وواضح ان الحكومة وحزبها هي التى تخرج عن الدستور وتهدر القضايا القومية الكبرى .

واستطرد خالد محيي الدين قائلا .. هذه هي القضايا القومية التي وردت فى الدستور وهو الحكم بيننا وبينهم، ونحن ندافع بحماسة عن هذه القضايا ونطالب بتطبيقها لان تطبيقها فيه حماية للاستقلال الوطني والاقتصادي ودفع التنمية الى الامام وعمل تقدم اجتماعي وتذويب الفوارق بين الطبقات .. ولكن الموضوع انه كان مطلوب من فكرة المنابر والاحزاب فيما بعد انها اجنحة للحزب الحاكم تختلف معه فى بعض التفاصيل وتؤيد سياساته العامة وانها تكون احزاب فى جيب انور السادات والمطلوب احزاب تعارض شكليا وتؤيد انور السادات ابو العائلة . السادات كل يوم يتكلم ويدعي الغاء النظام الشمولي .. ان لم يكن هذا هو النظام الشمولي فماذا يكون ؟ يقول ان عمل معاهدة مع اسرائيل والخروج عليها هو خروج على الدستور وهذا شيء غريب .. يعني كارتر عامل معاهدة مع السوفييت اسمها « سولت » هل كل امريكي يعارض ويخرج عليها خائن .. عندنا فى مصر اللي يخرج على المعاهدة يبقى خائن واللي يشتم رئيس دولة اسرائيل يعاقب بالسجن لانه اهان دولة اجنبية .

الحزب الوطني يسيطر على كافة مصالح الجماهير فى مصر — والكلام ما زال لخالد محيي الدين — فهو الذي يوزع التموين ويوزع الشقق ويدخل الطالب المدينة الجامعية .. وكان نتيجة ذلك ازمة اسيوط التي حدثت نتيجة حرمان بعض الطلاب من دخول المدينة تبعا لانتمائهم السياسي . ومن

* خالد محيي الدين *

هنا فكل من هو مع الحزب الوطني يأخذ كل الامتيازات ومن هو ضده يحرم من كل شيء وهذا هو النظام الشمولي .. وموقفنا من هذا الموضوع يجب ان يكون فى موقف هجومي . لان مواقف المعارضة هي المواقف المتسقة مع المصلحة الوطنية الحقيقية سواء الوقوف ضد التسهيلات سواء الوقوف ضد القواعد سواء الوقوف ضد اتفاقية كامب ديفيد ، ومن وجهة نظرنا هذا موقف وطني صرف لا تتعارض مع المصالح الوطنية العليا . ولن نتراجع حتى لو حل حزب التجمع .

ازمة السلطة وليس ازمة المعارضة

ومضى الامين العام لحزب التجمع قائلا .. يوجد قانون فى مصر يقول ان الذي يشجع الاضراب او يدعو الى التظاهر او يشترك او يشجع الاضراب او يشجع التظاهر او يشترك فى التظاهر يعاقب بـ ٢٥ سنة اشغال شاقة . هنا يجب ان تعرفوا ان الشعب المصري يعيش فى ايه ؟ فى قيود ، ولذلك الشعب المصرى ان يتظاهر كل يوم والثاني لكي يأخذ ٢٥ سنة وانما اذا كان ينوي ذلك فسيخرج مرة واحدة .

ان قضية الدمقراطية فى مصر هي قضية نضالية وليست ترفا . فقد مرت اخطر القضايا المصرية فى ظل غياب الدمقراطية . ان الذي يعتدي على القضايا القومية هو الحزب الحاكم . ولهذا فان الذي يعاني من ازمة ليس المعارضة ، بل الحزب الحاكم والسلطة .

نحو مؤتمر نيودلهى للسلام فى منطقة المحيط الهادىء والخليج

سيعقد فى نيودلهى ، عاصمة الهند ، فى ٢ — ٨١/٤/٣ مؤتمر دولى حول الامن والسلام فى المحيط والخليج ، بدعوة من مجلس السلام العالمى .

وقد اعد مجلس السلام العالمى لهذا المؤتمر بالاعلان عن « أسبوع المحيط الهندى والخليج » من ١٦ الى ٢٢ شباط الماضى .

وقد خصص هذا الاسبوع لتجنيد الراى العام لجعل منطقة المحيط الهندى منطقة سلام ، وازالة القواعد الامبريالية ووضع حد للنشاط الذى تقوم به الولايات المتحدة فى المنطقة بهدف تصعيد وجودها العسكرى هناك .

وكانت رئاسة مجلس السلام العالمى عقدت جلسة لها فى ٢٢ — ٢٧ كانون الثانى ١٩٨١ فى انتاناريوف ، عاصمة جمهورية مدغشقر الدمقراطية ، بحثت فيه الوضع الخطر فى منطقة المحيط الهندى والخليج .

واصدرت فى نهاية الجلسة بيانا نبهت فيه شعوب العالم الى خطورة الوضع هناك . وناشدتهم العمل بشكل عاجل ، وبعزيمة قوية من اجل وقف الاعدادات لحرب فى المنطقة تهدد الانسانية جمعاء .

وقالت ان بناء الماكنة الامبريالية العسكرية فى هذه المنطقة من اجل السيطرة عليها يجري على قدم وساق .

واشارت الى ان الولايات المتحدة وحلفاءها يعملون بكل الطرق لضمان سيطرتهم على المضائق والطرق البحرية التى توصل الى المحيط الهندى ، ويعدون المشاريع الجديدة التى تستهدف ايقاع دول المحيط الهندى والخليج فى شرك سلسلة من الاحلاف العسكرية تشبه تلك التى تمت اقامتها (مثل حلف ناتو) وتلك التى يجرى العمل على اقامتها (مثل حلف جنوب الاطلنطى وغيره) .

واضافت رئاسة مجلس السلام العالمى فى بيانها انه جرى تعزيز الاسطول الامريكى والقاعدة العسكرية فى دبوغوغارسيا الواقعة فى مركز المحيط ، بينما أخذت بلدان مثل عمان والبحرين وكينيا والصومال ومصر تقدم أراضيها لاقامة شبكة من القواعد العسكرية ، وذلك بالاضافة الى القواعد الفرنسية القائمة فى افريقيا — فى جيبوتي ومايوتي وجزر ريونيون، وكذلك القواعد العسكرية الموجودة فى جنوب افريقيا واستراليا ، وتلك الموجودة فى حوض البحر الابيض المتوسط .

وتتركز فى مياه الخليج قوة بحرية هائلة تتألف من اكثر من ٦٠ سفينة حربية تابعة للولايات المتحدة وحلفائها فى حلف الاطلسى ، وحوالى ٢٠٠ الف جندى امريكى من « قوة التدخل السريع » تتفوق على اهبة التدخل المسلح . هذا بالاضافة الى ان الولايات المتحدة تعمل على انشاء أسطول جديد للبقاء بشكل دائم فى المحيط الهندى .

وتصر الولايات المتحدة على محاولتها اعادة تنشيط اتفاقات « كامب ديفيد » وذلك لكي تتمكن من العمل كجندرمة فى منطقة الشرق الاوسط باسرها .

وبالتعاون مع اسرائيل ، وبمساعدة من الدول الغربية ، يعد نظام الاقلية الفاشية العنصري فى جنوب افريقيا لتهديد آخر للسلام العالمى عن طريق تطوير المشاريع للحصول على السلاح الذرى الخاص به .

ويشتد التآمر بين واشنطن وبكين وطوكيو ، وذلك فى الوقت الذى يزداد فيه التصعيد العسكرى لجعل الوضع فى هذه المنطقة وفى جنوب شرقي آسيا خطرا وغير مستقر بشكل متزايد .

ان هذه الخطوات التى تتناقض مع قرارات الامم المتحدة — تتابع بيان رئاسة مجلس السلام العالمى — تجرى تحت ستار الادعاء الكاذب وهو ان الخطر يتهدد شحن البترول من منطقة الخليج . بينما الحقيقة هي ان الولايات المتحدة التى حولت منطقة الشرق الاوسط ، وتحول الان كل منطقة الخليج الى برميل من البارود ، هي نفسها التى تشكل تهديدا خطرا لشحن البترول من المنطقة .

ان صيحة المطاردة ، التى ترتفع حول مزاعم التهديد السوفييتى للخليج ، ليست سوى خدعة ماكرة .

فالحقيقة هى ان التوتر المتزايد فى هذه المنطقة هو نتيجة مباشرة لسياسة الولايات المتحدة وحلفائها الذين يحاولون نسف التعايش السلمى

تصعد شعوب العالم نضالها من اجل السلام ونزع السلاح معلنة ان من حقها الدفاع عن نفسها ومستقبلها الآمن. وتظهر فى هذه الصورة جموع الشعب الامريكي الرافضة للنهج العسكري الخطر الذي يخططه الحكام ومطالبة بالمال من اجل الشعب ولصالحه لا من اجل القنابل والحروب .

وتغيير ميزان القوى لصالح الامبريالية. ان هذه الاجراءات العسكرية تستهدف تخويف الشعوب وزعزعة الانظمة التقدمية فى المنطقة ، وكبح نضال الشعوب فى الشرق الاوسط وفى جنوب شرقى افريقيا ، وكبح رغبة الشعوب العامة فى ممارسة سيطرتها على ثروتها الوطنية .

واكدت رئاسة مجلس السلام العالمى على ان المحيط الهندى فى مثل هذه الظروف ، يجب ان يعترف به، أولا وقبل كل شيء ، بانه مجال حيوى لكل الدول .

ولذلك فان المهمة الاساسية الان هى الحيلولة دون قيام مسرح لحرب جديدة . ان ازمة الطاقة والحصول على المواد الخام ، لا وجود لها فى الواقع . واذا كانت هناك ازمة فذلك بسبب تمزق التبادل التجارى العادى وعرقلة المواصلات الملاحية .

هذا وقد توجهت رئاسة مجلس السلام العالمى لكل القوى المحبة للسلام للعمل بحماس ونشاط من أجل التطبيق العملى لقرارات الامم المتحدة الخاصة بعقد « مؤتمر عالمى من اجل تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام » فى كولمبو فى عام ١٩٨١ .

ويتوجب على كل القوى التى تعمل من أجل السلام ان تقدم مساعدتها للنضال من اجل كل مبادرة نشطة هدفها تقوية السلام فى هذه المنطقة .

واكدت رئاسة مجلس السلام العالمى ، بهذا الصدد ، على ان المقترحات السوفييتية البناءة التى أعلنها الرئيس برجنيف امام البرلمان الهندى تتلاءم مع مصالح شعوب المحيط الهندى ومع السلام العالمى . وهذه المقترحات هى :

● عدم اقامة قواعد عسكرية أجنبية فى منطقة الخليج والجزر المجاورة ، وعدم نشر السلاح الذرى أو أية أسلحة أخرى من أسلحة التدمير الجماهيرى هناك .

● عدم استخدام ، وعدم التهديد باستخدام القوة ، ضد بلدان منطقة الخليج ، وعدم التدخل فى شؤونها الداخلية .

● احترام وضع عدم الانحياز الذى اختارته دول منطقة الخليج ، وعدم جر هذه الدول الى تكتلات عسكرية تضم الدول النووية .

● احترام حق شعوب المنطقة ، فى السيادة على ثروتها الطبيعية .

● عدم وضع أية عراقيل او تهديدات للتبادل التجارى ، ولاستخدام الخطوط البحرية التى تربط دول تلك المنطقة مع الدول الاخرى .

كذلك اكدت رئاسة مجلس السلام العالمى على الاهمية الخاصة لاقتراحات رئيس جمهورية مدغشقر الدمقراطية ، ديدير راتسراكا ، التى تدعو الى عقد مؤتمر قمة فى انتاناريوف ، فى عام ١٩٨٢ ، بعد مؤتمر كولمبو . وتستجيب هذه المقترحات لرغبة الشعوب العميقة ، وهى تهدف الى التوصل الى ما يلى :

● الحرية لحركة المرور غير العسكرى فى البحار العالية .

● حرية المرور عبر المضائق .

● ازالة القواعد الاجنبية .

● تخفيض مستوى الاساطيل العالمى طلب مدغشقر الدمقراطية الاجنبية .

وقد وافق على هذه المقترحات حتى الان اكثر من ٣٠ رئيس دولة . واثارت هذه المقترحات الاهتمام الشديد فى مختلف انحاء العالم ، وخاصة فى بلدان منطقة المحيط الهندى التى تحس شعوبها بخطورة التهديد العسكرى الذى تتعرض له .

وطالبت بالغاء قاعدة دبوغوغارسيا وكل قاعدة أخرى فى منطقة المحيط الهندى والخليج واعادة جزيرة ماريشيوس التى تطالب بها حكومة وشعب هذه الجزيرة .

وقد ايدت رئاسة مجلس السلام اعادة جزيرتى « جوان دى نوفا باسو دى اندبا » و « بس غلوريس » .

جنوب افريقيا والاسلحة الغربية ضد شعبى موزمبيق وانغولا

موبوتو — شنت قوات النظام العنصري فى جمهورية جنوب افريقيا ، يوم الثلاثاء الماضي (١٧—٣) عدوانا مسلحا على المنطقة الجنوبية من اراضي جمهورية موزمبيق .

وافادت وكالة الانباء البرتغالية من موبوتو ان القوات المسلحة الموزمبيقية تصدت للمعتدين وانزلت بهم الخسائر واضطرتهم الى الانسحاب .

وقامت فى اليوم نفسه قوات عنصريي جنوب افريقيا باستفزاز مسلح ضد جمهورية انغولا الشعبية من اراضي ناميبيا المحتلة . فقد هاجمت القوات العنصرية مخيم اللاجئين الناميبيين فى منطقة اوبانغو الواقعة على بعد ٣٠٠ كيلومتر من الحدود .

هذا وقد قامت قوات جنوب افريقيا بحوالي الفي استفزاز مسلح ضد انغولا خلال السنوات الثلاث الاخيرة . وتستخدم فى حملاتها العدوانية الاسلحة التي تزودها بها البلدان الغربية على الرغم من الحظر الذي فرضه مجلس الامن الدولي .

وقتل حوالي ٢٠٠٠ مواطن انغولي بسبب اعتداءات جنوب افريقيا والاسلحة الامبريالية .

تصعيد التعاون العسكرى بين حكام الصين واسرائيل

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — علقت صحيفة « كومسومولسكيا برافدا » على نبأ عن عقد صفقة عسكرية بين حكام بكين وحكام اسرائيل بقولها : « ان هذه الصفقة تثبت ان سلطات بكين لا تؤيد فقط نهج الساداتي الاستسلامي ، بل توسع التعاون العسكري مع حكام اسرائيل » . واشارت الصحيفة الى ان حكام بكين واسرائيل اتفقوا على التعاون فيما بينهم فى مجال البحوث النووية .

مجلس الامن يندد بعصابات العميل الانعزالى سعد حداد

نيويورك — مقر الامم المتحدة — ادان مجلس الامن الدولي ، يوم الجمعة الماضي ، جرائم سعد حداد الوحشية الدموية واعتداءاته المتواصلة على قوات حفظ السلام الدولية التابعة للامم المتحدة . واعرب المجلس عن غضبه واستنكاره العميقين لهذه الاعتداءات .

وذكرت الانباء ان الولايات المتحدة الامريكية هي التي منعت بتهديدها باستخدام حق النقض (الفيتو) ادانة حكام اسرائيل لدعمهم لقوات العميل سعد حداد . وعليه وضع مندوبا فرنسا وايرلندا نص مشروع القرار الذي لم يذكر اسرائيل لا مباشرة ولا بصورة غير مباشرة .

وقد وجهت ١١ دولة اوروبية ، شارك جنودها فى قوات حفظ السلام الدولية فى الجنوب اللبناني ، وفدا عنها الى رئيس مجلس الامن الحالي ، بيتر فلورين ، اعرب عن قلق هذه الدول على مصير جنودها ازاء تصاعد الاعتداءات على قوات حفظ السلام الدولية .

هذا واكد الموقف الامريكي فى مجلس الامن مجددا ان وجهة الامبريالية الامريكية ليس فقط دعم حكام اسرائيل وتوريد السلاح لهم ، بل واعطاؤهم الضوء الاخضر للاستمرار فى المؤامرة على وحدة لبنان ومنع بسط الشرعية على كامل التراب اللبناني وذلك لاجبار الحكومة اللبنانية على رفض مشروع « الوفاق الوطني » فى لبنان ولدفعها الى المشاركة فى مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية لصالح دفعهم الى المشاركة بمؤامرة « كامب ديفيد » وذلك للالتفاف على وحدة المحتلين والمرتبطين بهم ، وبالتالي القوى الوطنية فى العالم العربي ولاعادة الوصاية الامريكية الامبريالية على المنطقة .

امريكا ريغن تقدم ٧٠٪ من مساعداتها لاسرائيل والنظام الساداتى

واشنطن — الوكالات — اعلن وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ امس الاول الاربعاء ، ان ادارة الرئيس ريغن قررت تقديم مساعدة عسكرية واقتصادية لاسرائيل فى العام ١٩٨٢ بحجم ٢٠٢ مليار دولار ولنظام السادات بحجم ١٤٨ مليار دولار . ويبلغ حجم هذه المساعدات ٧٠٪ من مجمل المساعدات التي تقدمها الامبريالية الامريكية للانظمة الرجعية والعميلة . وقال هيغ ان الادارة الامريكية ستقدم ايضا ٦٠٠ مليون دولار لاسرائيل وذلك لتتمكن من احراز التوازن على ضوء عقد صفقة الطائرات مع السعودية . واكد هيغ مجددا ان الادارة الامريكية ستفي بكل التزاماتها لاسرائيل وستصعد من تواجدها العسكري فى منطقة الشرق الاوسط .

« تاس » تحذر واشنطن من التدخل فى افغانستان

موسكو — اعلنت وكالة « تاس » السوفييتية ، يوم الاربعاء الماضي ، (١٨—٣) ، ان الولايات المتحدة تزيد من اشتراكها فى التدخل المسلح فى شؤون افغانستان وترفع من هذا الاشتراك الى درجة جديدة .

وجاء فى بيان « تاس » ان ريغن اعلن رسميا ولاول مرة ، منذ ايام ، عن نيته تقديم السلاح للعصابات التي تهاجم افغانستان من باكستان وايران .

وجاء فى البيان ان القادة السوفييت يرون بان التعطش للتوتر الذي تتصف به بيان الرئيس الامريكي يدل على نية الولايات المتحدة على مواصلة التدخل فى شؤون افغانستان ولكن مثل هذه المحاولات سترتد الى نحر منظميها ومنفذيها .

وجاء فى بيان « تاس » ان اعمال الولايات المتحدة هي التي اثارت الوضع المتوتر الذي تتستر خلفه من اجل توسيع وجودها العسكري بعيدا عن الاراضي الامريكية بالوف الاميال. اما الاتحاد السوفييتي فانه مستعد للحوار البناء حول القضايا الدولية الراهنة بما فى ذلك الجوانب الدولية من المسالة الافغانية .

واضافت « تاس » : « لكن وما دام التدخل العسكري فى شؤون افغانستان مستمرا فان الاتحاد السوفييتي سيساعد الجمهورية ضمن الحدود التي تبدو ضرورية » .

علماء العالم مع اقتراح برجنيف فى الدفاع عن البشرية

واشنطن — يوما بعد يوم يتصاعد تأييد علماء العالم لاقتراح ليونيد برجنيف بشأن تشكيل لجنة دولية متنفذة لتبيان الضرورة الحيوية لتفادي الكارثة النووية . واقيمت فى كندا منظمة باسم « العلم من اجل السلام » . واعلن رئيس هذه المنظمة ، الاستاذ قوسيت ، ان اقتراح برجنيف تتفق واهداف المنظمة .

وعلق الاستاذ كيندالا ، الفيزيائي الامريكي ، قائلا : ان سباق التسلح يمكن ان يؤدي الى كارثة عالمية ولذلك فان اقتراح برجنيف مفيد وملائم .

وقال برنارد فيلد ، الاستاذ فى المعهد التكنولوجي فى ماساتشوستس، ان الاسس العلمية التي تبرهن على خطورة سباق التسلح هي مساعد جدي فى النضال من اجل السلام .

العلماء السوفييت فى معركة الدفاع عن البشرية

موسكو — بدأت يوم الاربعاء الماضي (١٨—٣) اعمال الاجتماع العام لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتي وقد دعا الاكاديمي اناتولي الكسندروف ، رئيس اكاديمية العلوم ، فى كلمة الافتتاح ، الى توسيع التعاون الدولي بين العلماء . وقال : اننا ندعو الى تعاون جميع البلدان بغية خلق ظروف مناسبة لوجود البشرية وانقاذها من خطر الحرب والجوع والمرض .

وفد بلدية موسكو يحل ضيفا على بلدية الجزائر العاصمة

الجزائر — يواصل وفد مجلس بلدية موسكو برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية للمجلس زيارته الى العاصمة الجزائرية تلبية لدعوة مجلس بلدية الجزائر العاصمة .

ويطلع الوفد السوفييتي فى اثناء الزيارة على نشاط مجلس مدينة الجزائر وتبادل الخبرات فى حل القضايا البلدية .

وصرح رئيس الوفد حال وصوله الى الجزائر ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الهدف الرئيسي للزيارة هو دعم وتوطيد العلاقات الودية بين عاصمتينا وشعبينا .

المستوطنون الكولونياليون يلصون الارض تحت حماية سلطات الاحتلال

القدس — لمراسلنا — قدم المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، يوم الاربعاء الماضي ، شكوى الى المحكمة العليا باسم اهالي كفر قدوم العربية مطالبين باستصدار امر احترازي ضد حاكم عسكري طولكرم والقائد العام للضفة المحتلة تمنعهما فيه او من ينوب عنهما بمصادرة الاراضي التابعة لهم .

واوضح الاهالي فى شكواهم ان كفر قدوم اكتوت فى الماضي بظلم المصادرة حين تمت مصادرة ٣ آلاف دونم لاقامة المستعمرة الكولونيالية « كدوميم » عليها . ويجيء المستوطنون الان لتوسيع مستعمرتهم على حساب اصحاب الارض الشرعيين. وتبلغ مساحة الارض التي ينوي مصادرتها فى جبل الدب وجبل سعدة وخربة الفرس والمرجية حوالي ٧٠٠ دونم وهي مشجرة ومفتلحة .

وطالب المحاميان بوقف اية اعمال تغير طابع الارض المذكورة .

وكان المحاميان لانغر وعسلي قد قدما فى اليوم نفسه شكوى الى المحكمة العليا باسم موكلهما نقولا خليل جيريس من بيت جالا ، الذي اعتدى المستوطنون الكولونياليون على ارضه وهددوه باطلاق النار عليه وعلى نجله بعد ان اعتدوا عليهما بالضرب . وذكر المحاميان ان حاكم بيت لحم العسكري كان قد اعلن انه سيهتم بالموضوع الا انه عمليا ماطل بالامر ليتمكن المستوطنون من فرض الامر الواقع فى هذه الارض .

ويذكر ان المحكمة العليا كانت قد اصدرت امرا بمنع دخول جميع الاطراف الى اراضي منطقة عنبتا البالغة مساحتها ٧ آلاف دونم وذلك استجابة لشكوى رفعها المحاميان لانغر وعسلي باسم ٢٠ مواطنا عربيا من رامين وعنبتا وبيت ليد وكفر ليد .

سلطات الاحتلال تفقد صوابها وتهدد بالانتقام من اهالى الهضبة

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — تلجا سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى هضبة الجولان السورية المحتلة الى الانتقام الجماعي والارهاب لفرض الهويات الاسرائيلية على مواطني الهضبة السورية الرافضين لها .

فامام صمود اهالي الجولان المحتل واصرارهم على انهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي السوري وحرصهم على ارتباطهم بالوطن الام سوريا اعلن قائد الحاكمية العسكرية الاحتلالية انه سيهدم برك المياه ولن يصدر رخص البناء ولن يصرف اي امر من امور الاهالي طالما هم يصرون على رفض الهوية الاسرائيلية .

ووصلت القحة بالحاكمية العسكرية الاحتلالية ان خالفت احد سائقي الهضبة وفرضت عليه غرامة قدرها عشرين الف ليرة وذلك لعدم حمله الهوية الاسرائيلية . كما اشترطت على احد المقاولين حمل الهوية الاسرائيلية ان رغب فى الحصول على مناقصة قدرها ٢٢ مليون ليرة فما كان من المقاول الا ان رغب عنها .

هذا ويرفض طلاب مدرسة مسعدة الثانوية فى الهضبة السورية المحتلة بدعة ما يسمى بـ « التراث الدرزي » ، وهم يقاطعون هذه الدروس ولا يدخلونها الا لمناقشة المعلم بهذه البدعة الاحتلالية الامر الذي دفع المعلم الى تقديم استقالته مؤخرا ، وهي المرة الثالثة التي يقدم فيها مثل هذه الاستقالة . الا ان الحاكمية العسكرية رفضت هذه الاستقالة . وكما يظهر فانها تصر على تدريس هذه البدعة حتى وان وقف المعلم امام الحيطان فقط .

عالم الشباب

لاول مــرة فى تــاريـخ الريــاضــة فى وسطنا العربى :

بطـولـــة التنــس المفتوح فى الناصرة

* بلديـــة النـــاصرة الدمقراطيــة تــرعى المباريـــات وتقــدم الجوائـــز للفائزيـــن
* أربعــون رياضيـــا مـــن أعمــار مختلفـــة يشاركــون فى المباريــات لمــدة أسبــوع كــامل *

الناصرة — لمراسلنا الرياضي — تحت رعاية بلدية الناصرة الدمقراطية وعلى ملاعب جمعية الشبان المسيحيه في المدينة تبارى طـــول الاسبوع الماضي اربعون رياضيا على بطولة التنس المفتوح ، والتي تشهدهـــا الحياة الرياضية في الوسط العربي لاول مرة في تاريخها .

فمنذ يوم الاثنين الاسبق بــدأت المباريات التمهيدية لهذه البطولة في ثلاث مجموعـــات شكلت على اساس السن . فالمجموعة الاولى مكونة من الرياضيين والرياضيات من ابنـــاء ال ٧ — ١١ سنة والمجموعة الثانية مكونة من ابناء ال ١٢ — ١٤ سنة والمجموعة الثالثة من ابناء ال ١٥ — ١٨ سنة . وقد اشرف على هـــذه المباريات طول الاسبوع مركز الرياضة في مدينـــة الناصرة معين شمشوم والمدربان بطرس كرم وعزمى نصار .

ومساء الجمعة الماضي كان القمة في التنافس الريـــاضي . فكل من المشاركين في هذه المباريات ، مباريات التصفية بذل اقصى الجهد ليس فقط للفوز في المرتبات المتقدمة ، بل وايضا لاظهار المستوى الرياضي الرائع الذي يؤكد ان لـــدى جماهيرنا قـــدرات رياضية رائعة يجب العمـــل على تطورها بشكل دائم والكشف عنها .

وقد فاز بالمرتبة الاولى في مجموعـــة الرياضيين في سن ال ٧ — ١١ هشام عموري (كأس) وفي المرتبة الثانية هاني حداد وفي المرتبة الثالثة وكيم حاو وفي المرتبة الرابعة لبنى غريب (ميداليات) . اما في المجموعة الثانية من ١٢ — ١٤ سنة ففاز في المرتبـــة الاولى عماد سروجي (كـــأس) وفي المرتبة الثانية فـــؤاد سروجي وفي المرتبة الثالثة نايف شاعر وفي المرتبة الرابعة نسيم ناصر . اما في المجموعة الثالثة من ١٥ — ١٨ ففاز بالمرتبة الاولى (كأس) عوني سروجي وفي المرتبة الثانية نادر ناصر وفي المرتبة الثالثة امير بطحيش وفي المرتبـــة الرابعة جوان لوباني .

وقام بتوزيع الكؤوس والميداليات الاستاذ رافع شحرور ، عضو المجلس البلـــدي في الناصرة والمسؤول عن قسم الرياضة والشباب . وكان في كلمة قصيرة القاها في حفل توزيـــع الجوائز قد اكد على اهمية رعـــاية القدرات الرياضية لدى ابناء شعبنا وشكر للمدربين ولادارة جمعيـــة الشبان المسيحية في المدينة ما قدموه من مساعدات لاخراج هذه المباريات الى حيز التنفيذ . وقـــال : ان الرياضة لعبة يخرج فيها الجميـــع منتصرون .. لان المنتصر الفعلي هي الروح الرياضية والاخلاق الرياضية .

ويذكر ان مدربي الرياضة تقومون في كل عام بجولة على مدارس المدينة الابتدائية والثانوية لاكتشاف قدرات رياضية في التنس . ومنذ سنتين يجري تدريب اللاعبـــين على ملاعب جمعيـــة الشبان المسيحية ، التي اعدت خصيصا وفق ما تتطلبـــه الانظمة الرياضية . وقـــد انفقت الجمعية مؤخرا على اعداد ارضيـــة ملاعب التنس لوحدها اكثر من مئتي الف ليرة دفعت من صندوق الجمعية ومن التبرعات التي قدمها الاهالى .

وعلم مراسلنا ان المدربين سيقومون هذا العام ايضا بمثل هذه الجولـــة في مدارس المدينة وذلك لجمـــع القدرات الجديدة للبــدء بدورات تدريب دورية .

هل يصبح مصطفى حمشو اول بطل عالمى فى الملاكمة فى الوزن المتوسط ؟

تمكن بطل الملاكمة السوري مصطفى حمشو من اللاذقية (٢٧ عاما) من التغلب بالنقاط على الملاكم كريس بركر في انطلاقته نحو الفوز ببطولـــة العالم في الملاكمة في الوزن المتوسط . والوصول للقمة يتوجب على حمشو التغلب على عقبتين (ملاكمين) في هذا الوزن وعندها يصبح اول بطل عربي عالمي في الملاكمة .

وتجدر الاشارة الى ان جعبـــة حمشو تحتوي على ٢٩ انتصـــارا بالضربة القاضية وتعادل واحد .

نتائـــج مباريـــات الدرجـــة الثالثـــة

دالية الكرمل — نادي كرة القـــدم حيفا ١ : ١ ، هبوعيل الحليصة — هبوعيل البعنة ٣ : ٢ ، هبوعيل شباب المزرعة — هبوعيل ابو سنان صفر : صفر ، هبوعيل شباب الكبابير — باقة الناصرة ١ : ١ ، الاخوة حيفا — هبوعيل دبورية ٤ : ٢ ، مكابي هشارون ثانيا — مكابي ام الفحـــم ١٢ : صفر ، مكابي طمرة — هبوعيل جديدة ٢ : ١ .

نتائج مباريات الدرجة الرابعـــة

شبابكفرياسيف — يانوح ٢ : صفر ، شلومى — جولس ٢ : صفر ، شعب — المكر ٢ : صفر ، دبورية — الطيبة الزعبية صفر : صفر ، اكسال — شمال الناصرة ٣ : صفر ، البقيعة — كفر سميع ٣ : ١ ، دير الاسد — المغار ٢ : ١ ، كسرى — ساجور ٢ : صفر ، عيلبن — ابطن ٥ : ٢ ، طمرة — الدالية ٤ : صفر ، جت — جسر الزرقاء ٢ : ١ ، قلنسوة — عزرا ٢ : صفر ، غنيه تكفا — الطيبة ٢ : ١ ، اللد — موديعين ٢ : صفر ، كفر مندا — شفاعمـــرو ٤ : ٢ ، كريات حاييم — عسفيا ٢ : صفر .

الحـــزب الشيوعـــى الاسرائيلى
اجتماعات * نشاطات * نـــدوات

■ كفرياسيف — ابو سنان (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول افغانستة يقدمها الدكتور اميل توما . يوم الاربعاء ٢٥—٣—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي « السلام » بكفر ياسيف .

■ منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة) — اجتماع موسع الرفاق النشيطـــين يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٩٫٠٠ صباحا في « بيت الصداقة » من اجل التجند لمعركة الانتخابات . يتكلم : سليم القاسم .

اللجنة القطريـــة للطلاب الثانويين العـــرب

تدعو لحضور ندوة حول « وضع الاراضي في الوسط العربي » يوم الجمعة ٨١/٣/٢٧ الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ. في نادي مجلس دير حنا المحلي . باشتراك : رجا الخطيب و فضل نعامنة .

* الدعوة عـــامة *

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
اجتماعات شعبية انتخابية

■ يركا : اليوم الثلاثاء ٢٤—٣—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : بنيامين غونين . سميح القاسم . نايف سليم . جمال عباس . قاسم غـــانم . نبيهـــة مرقس .

■ جولس : الثلاثاء ٣١—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : جهـــاد سعد . جمال معدى . يحيى عطاالله .

■ نحف : يوم الخميس ٢٦—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى . سامي سرحان . حنا ابراهيم .

■ معليا : يوم الخميس ٢٦—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مســـاء . يتكلم : يشوع ابرغا . سميح القاسم . نايف سليم . الياس ابو عقصة . نجيبة غطـــاس .

■ عكا : يوم الخميس ٢٦—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في حارة الشيخ عبد الله (قرب فرن فخرى بشناوى) . يتكلم : احمد عمار واحمد ابو شنب ورمزى خورى وفخرى بشناوى .

■ المزرعة : يوم الجمعة ٢٧—٣—٨١ الساعة ٤٫٠٠ مســـاء . يتكلم : جمال موسى . بنيامين غونين . موسى جريس . محمد على طه .

■ حرفيش : يوم الجمعة ٢٧—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : نايف سليم . جمال معدى . قاسم غانم . مفيد قويقس . الياس ابو عقصة .

■ كسرى : يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٣٫٠٠ مساء . يتكلم محمد نفاع . نايف سليم . جمال معدى . يشوع ابرغا .

■ كفر سميع : يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مســـاء . يتكلم : محمد نفاع . نايف سليم . جمال معدى . يشوع ابرغا .

■ مجد الكروم : يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٤٫٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي . تمار جوجانسكى .

■ يانوح : يوم الاحد ٢٩—٣—٨١ الساعة ٣٫٠٠ مساء . يتكلم : محمـــد نفاع . نايف سليم . جمال معدى . مفيد قويقس .

■ البوشي : يوم الثلاثاء ٣١—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى . يوسف حنا . نجيبة غطاس .

■ كفر ياسيف : يوم الاحد ٢٩—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : نبيهة مرقس . زكية دباجة . تسيبورا شاروني .

■ البقيعة : يوم الخميس ٢—٤—٨١ الساعـــة ٥٫٠٠ مســـاء . يتكلم : سميح القاسم . تسيبورا شاروني . محمد على طه . نايف سليم .

■ الرامة : يوم الجمعة ٣—٤—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى . يشوع ابرغا . تسيبورا شاروني . محمد على طه . مفيد قويقس .

■ [illegible] : يوم الاربعاء ١—٤—٨١ الساعة ٤٫٠٠ مساء . يتكلم : محمد نفاع . جمال معدى . يحيى عطاالله .

■ ساجور : يوم السبت ٤—٤—٨١ الساعة ٣٫٠٠ مساء . يتكلم جهاد سعد . قاسم غانم . حاتم حلبى . محمد نفاع .

■ عين الاسد : يوم السبت ٤—٤—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : جهاد سعد . قاسم غانم . حاتم حلبى . محمد نفاع .

■ عكا : يوم الاحد ٥—٤—٨١ الساعة ٤٫٠٠ مساء . يتكلم : اميـــل حبيبى . نعيم جلعادى .

■ المشهد : الجمعة ٢٧—٣—٨١ الساعة ٦ مساء في بيت الرفيق محمود مرعى . يتكلم : يوسف مرعى وسليم القاسم .

■ طرعان : السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٦ مساء في بيت الرفيق امين سمعان . يتكلم : سعيد بدر وسالم جبران .

■ كفر كنا — يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نـــادي الحزب يتكلم : اكرم صفوري وغسان حبيب .

■ الرينة — السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : حسن محمود وجمال موسى .

■ كابول — يوم الخميس ٢٦—٣—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نـــادي الحزب يتكلم : سليم القاسم ومحمد على طه .

■ شعب — يوم الجمعة ٢٧—٣—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نـــادي الحزب . يتكلم : غسان حبيب وشريف ابو ضعوف .

■ طمرة — يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب يتكلم : اميل حبيبي وعباس حجازى والشاعر نزيه حسون وعادل ابـــو الهيجا ومحمد حسن كنعان .

■ باقة الغربية — الجمعة ٢٧—٣—٨١ الساعة ٤٫٣٠ ب.ظ في الساحـــة العامة . يتكلم : اميل حبيبي واخرون .

■ الطيرة — الجمعة ٢٧—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في الساحـــة العامة . يتكلم : توفيق طوبي ويهوشع ابرغا وحسن منانى .

■ برطعة — الجمعة ٢٧—٣—٨١ الساعة ٤٫٣٠ ب.ظ في مركز القرية . يتكلم : محمود حسين وزهير توفيق .

■ عرعرة — السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ في الساحة العامة . يتكلم : بنيامين غونين ومفيد صيداوى .

■ زلفة — السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ . يتكلم : محمـــود حسين .

■ قلنسوة — الاربعاء ٢٥—٣—٨١ الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ في بيت جـــورج حريس . يتكلم : جمال موسى ونايف سليم والياس ابو عقصه وجورج حريس ونجيبه غطاس .

■ بيت جن — السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ١٫٠٠ ب.ظ في الساحة . يتكلم : محمد نفاع ويهوشع ابرغا وسهيل قبلان .

اجتماعات شعبيـــة لكتلـــة الجبهـــة فى مجلـــس نعمـــات

■ البعنة — الثلاثاء ٢٤—٣—٨١ الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ في بيت سعدى سمعان . يتكلم : نجيبه غطاس وحسين مهنا .

■ جديدة — الاربعاء ٢٥—٣—٨١ الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ في نادي الاخوة . يتكلم : دولة مصرى ونديهة مرقس * برنامج فنى وضيافة .

■ نحف — الجمعة ٢٧—٣—٨١ الساعة ٣٫٣٠ في بيت كمال نزال . يتكلم : نجيبه غطاس ود. عبد الرحيم عبد الغنى .

* كـــل النـــاصرة — جبهـــة !
* من الاكثريـــة للجبهـــة فى البلديـــة — الى اكثرية للجبهـــة فى مجلس العمـــال !
اجتماعـــات انتخابيـــة فى الناصرة

■ حي العمال العرب : الجمعة ٨١/٣/٢٧ الساعة السادسة والنصف مساء في بيت ســـالم جبران . يتكلم في الاجتماع : عبد اللطيف ناصر ، جوزيف حلو ، واميل حبيبي .

معا — نحو تعميق الروح الجبهوية في ناصرة الجبهة !

معا — نحو مجلس عمـــال جبهوي في ناصرة الجبهة !

الحقيقة حـــــول — بقيـــة

هـــذا مفروض ان يكون .. حسب المنطق وقوانين العمل . غير ان حكومة الليكود التي تهرب بكل الوسائل عرض الحائط تتنكر للامر وتسقط جمهور العاملين ، جراءات توسعيـــة في ظاهرها وخطيرة في باطنها . واما المزاح ، قيادة الهستدروت التي مفروض فيها ان تدافـــع عن مصالح العاملين ، فهي صامته صمت اهل القبور ازاء هذا الموضوع . وبصراحة قال يسرائيل كيسار ، نائب سكرتير الهستدروت العام ، ردا على نواب الجبهة في الهستدروت : « علينا الا نتعجل . سنطالب سلفة اخرى بنسبة ٥٪ » . ويعني هذا بكل بساطة حساب علاوة الغلاء على اساس مرتب آذار وحرمان العاملين من حقهم في زيادة اجـــر تعوضهم عن سحـــق اجورهم طول السنة .

هذا هو الليكود وهذا هو المزاح على حقيقتهما . حزبان معاديان لابسط حقوق العاملين : المعوض عن الغلاء وعن سحق اجورهم .

صراع الابطـــال للفوز بكـــأس اوروبـــا

* دينامـــو تيبلتســـى وليفـــربـــول وابســـويتشـــى *

من عبد القـــادر ظاهر — جرت في الاسبوع الماضي جولـــة أخرى ربـــع نهائية من مباريات ومسابقات الفـــوز بالبطولة والكؤوس الاوروبية بكـــرة القدم وذلك باشتراك الفرق البطلـــة والفائزة بالكأس في دولها .

وجـــاءت النتائج متوقعة وتمكنـــت الفرق الثـــلاث : دينامـــو تبليستى (البطل السوفييتي) وليفربول (البطل الانكليزى) وابسويتش الانكليزى كذلك من الفوز على خصومهـــا وبسهولـــة وتصـــدر المجموعات والانتقال الى المرحلة التالية .

وتمكن فريق ليفربول من اجتيـــاز امتحانه الصعب وبنجاح امام فريـــق « تسيه. اس. ك. أ » صوفيـــا . وانتصر دينامو تبليتسي وببراعة على فريق ويستهام الانكليزى في عقر دار الاخر وبالنتيجة (٤ : ١) . امـــا فريق ابسويتش فقد فاز على فريـــق سانت اتين الفرنسى . ويتعاظم الرهان على هذه الفرق الثلاث بصفتها الاقوى حاليا مما يرشحها لتصبح صاحبـــة الامال العريضة بالفوز ببطولة وكؤوس القارة الاوروبية المقدمة سنويا من قبل اتحاد كرة القدم الاوروبى .

كـــأس أوروبـــا فى كرة السلـــة

من المنتظر ان تجرى بعد غد الخميس (٢٦—٣) مباراة التصفية الختاميـــة للفوز بكأس اوروبا في لعبة كرة السلة وذلك في مدينة ستراسبورغ الفرنسية . وسيلتقي في هذه المباراة الحاسمة فريقا سينودينا بولونيا من ايطاليا ومكابي تل ابيب من اسرائيل .

وقد وصل هذان الفريقان الى هذه المباراة بعد اشهر طويلة من المباريات الشاقة والشيقة خاضت غمارها ست فرق بطلة .

ومن الصعب التكهن من سيفوز في المباراة لان توازن القوى متعادل مـــن حيث القدرة والمستوى لدي الفريقين . وستكون هذه المباراة ولا شك حاميـــة الوطيس وسيبذل كل فريق جهدا كبيرا للكســـب واحـــراز النصر والفـــوز بالكأس .

ويعتمد الفريقان في تركيبهما ولعبهما على قدرات محترفـــة امريكية تدعـــم صفوفهما . وستنقل المباراة مباشرة عبر المحطات التلفزيونية ال ١١ دولة أوروبية .

ومن الجدير بالذكر انه يجـــرى في البلاد منذ اسابيع ترتيب وتنظيم نقل وتسفير اكبر عدد ممكن من المشجعين لفريق مكابي الى فرنسا . الامر الذى يذكرنا بالحملات التي صاحبت مكابـــي تل ابيب في الماضي في مبارياته للفـــوز بهذا الكأس . ونشرت الصحف انـــه سينقل اكثر من ٢٠٠٠ مشجع مـــن اسرائيل الى فرنسا ! ولكن الفريـــق الايطالي لم يغفل لهذا وتم ضمـــان مقاعد وتذاكر دخول لمئات من مشجعي الفريق الايطالي .

بطـولـــة العـــالـم فى الشطرنـــج فى ايلـــول المقبـــل

ستجرى بطولة العالم في الشطرنج بين بطل العالم اناتولي كاربوف مـــن الاتحاد الســـوفييتي وبين فيكتـــور كورتشنوي في شهـــر ايلول المقبل في ايطاليا . ومن يتمكن منهما من جمـــع ست نقاط يحصل على لقب بطولـــة العالم .

ومن الجدير بالذكر ان كاربـــوف انتصر على كورتشنـــوى في مباريـــات ١٩٧٨ التي جرت في الفلبين وبالنتيجة (٦ : ٥) وبعد ٣٢ جولة انتهت ٢١ منها بالتعادل .

هذا ومن المنتظر ان يحصل الفائز بلقب بطولة العالم على جائزة تصل الى ٢٨٥ الف دولار ويحصل الخاسر على مبلغ ١٦٥ الف دولار .

حافظ على شبابك

الانسان والحديد
كيفية وقاية الطفل من الانيميا (فقر الدم)

« اكبر نسبة من الحديد توجد في الكبد والسمك ولحم الحيوانات والطيور وصفار البيض والشوفان والحبوب والبقليات والصويا والشبت والخس والبقدونس والخوخ والتفاح » .

حدث ذلك قبل سنوات كثيرة . ويقال انه بعد انجاز بناء المعبد الكبير دعا الملك الحكيم جميع البنائين الى القصر . وعندما اتخذ الضيوف الاماكن المخصصة لهم سأل الملك فجأة : « من هو كبير القوم بينكم ؟ من هو الشخص الذى بدونه ما كان ليبنى المعبد ؟ » .

عند ذلك كان البناء اول من نهض . ثم اعقبه النجار وعامل الحفر .. لكن لم يكن عبثا ان ذاع صيت الملك بالحكمة . فدعا اولهم اليـــه وسأله : « من صنع الاداة التى تعمل بها ؟ » . فاجاب البناء بعجب : « الحداد ، طبعا » . وسأل الملك النجار وعامل الحفر : « ومن صنع ادواتكما ؟ » وجاء الجواب نفسه مرة تلو الاخرى بانه الحداد . عندئذ ارسل الملك في طلب الرجل ذى الوجه الملطخ بالسخام والصديريـــة الجلدية . وهتف الملك : « هذا هو كبير بنائى المعبد ! » .

من الصعب القول فيما اذا حدث هذا فعلا . لكن انعكست فـــى الاسطورة الاهمية التى اكتسبها الحديد منذ اقدم الازمنة في النشـــاط الاقتصادى للانسان .

كما انه يلعب دورا لا يقل عن ذلك في النشاط الحيوى لجســـم الانسان نفسه . وقد عرف ذلك منذ زمن بعيد . وقال الاطباء القدماء : « ان من لا يعرف الحديد لا يعرف فن التطبيب » . ويحتوى جسم كل انسان في المتوسط كمية تتراوح ما بين ٤ و ٥ غرامات من الحديد ، علما بأن نسبة تربو على ٥٠ بالمائة منه تدخل في تركيب الهيموجلوبين . الهيموجلوبين يقوم كما هو معروف بواحدة من اهم وظائف التنفس وهى الاتحاد مـــع الاوكسجين ونقله الى الانسجة . اما الجانب الثانى الهام جدا في التأثير الحيوى للحديد في الجسم فهو مشاركته بنشاط في عمليات التأكسد ، وهو يدخل في تركيب الانزيمات المؤكسدة . وفي هذا المجال يستحث الحديد عمليات الايض داخل الخلايا وفي الوقت نفسه يعتبر جزءا لا يتجزأ مـــن البروتوبلازمات ونوى الخلايا . واخيرا يعتبر الحديد من العناصر المولدة للدم حقا والتى تلعب دورا هاما في تطبيع تركيب الـــــدم . اذن ، ان الانسان لا يستطيع الحياة بدون الحديد . وقد راعت الطبيعة ذلك ، ولهذا فان ما لا يقل عن ٢٠ بالمئة من الحديد الموجود في جسم الانسان البالـــغ يتراكم « كاحتياطى » في الكبد ونخاع العظم .

والامر مغاير تماما لدى الاطفال حيث ان مثل هذه « الاحتياطات » لديهم محدودة جدا . ولهذا فان نقص وجود الحديد في الطعام ، وسوء تمثيله في القناة المعدية المعوية او فقدانه بشكل مفرط (مثلا ، لـــدى الاصابة بالديدان : الانكلستوما والدودة الشعرية الرأس) يؤدى بسرعـــة الى الاصابة بالانيميا او فقر الدم . ولهذا فان الاطفال يعانون من هـــذا المرض بقدر اكبر من البالغين . ويمس ذلك بشكل خاص الاطفـــال في السنوات الثلاث الاولى من العمر . وتتوفر لهذا اسبابه . فالمعروف ان الحديد يتراكم في جسم الجنين في الاشهر الاخيرة قبل الولادة . لذلك تحتاج النساء في فترة الحبل الى ان يكون طعامهن محتويا على نسبـــة كبيرة من الحديد . واذا ما زودت المرأة الحامل طفلها بكمية كافية مـــن الحديد ، فانه لا يحتاج في الاشهر الاربعة الاولى الى تناول هذا المعدن من الخارج . وعندما يبلغ الطفل سن اربعة اشهر تبـــدأ احتياطيـــات الحديد بالنفاد ، وتبرز الحاجة الى وجوده في الطعام اليومي بمقدار ٨ ملغرامات . ويبقى هذا المستوى حتى سن ثلاثة اعوام . ولغرض المقارنة نقول ان حاجة الانسان البالغ من الحديد تعادل في المتوسط ١٢ — ١٥ مليغراما يوميا .

وللاسف فان ما يسمى انيميا نقص الحديد لدى النساء في سن القدرة على الولادة ليس من الامور النادرة جدا . ويدل الاحصائيـــات على انه بين كل مائة امرأة تعاني منها ١٠ — ١١ امرأة . وسبب ذلك هو فترات الحيض الغزيرة النزف والمديدة التى يزيد خلالها فقدان الحديد على امكانية التعويض عنه من الطعام ، وكذلك التغذية غير الرشيدة . لهذا فلا عجب ان يعانى اطفال مثل هؤلاء النساء ايضا من الانيميا . كما قد يسبب فقر الدم عن ولادة الطفل قبل الموعد المقرر او حمل اكثر من طفل واحد .

قد توافرت لدى الاطباء منذ زمن بعيد آراء مفادها ان الانيميا تؤثـــر على الصحة تأثيرا ضارا . ان انخفاض نسبة الهيموجلوبين يحدد قـــدرة الدم على نقل الاوكسجين . ويؤدى هذا بدوره الى خفض عمليات الايض والى خفض قدرة الا حمل للجسم . وبالنتيجة تقل انتاجية العمل البدني لدى الاشخاص المصابين بالانيميا بالمقارنة مع غير المصابين بهـــا . ان الاصابة باشكال الانيميا الشديدة لدى الحمل تولد خطر الولادة قبل الموعد المقرر واصابة الجنين والام بالامراض ، وولادة الاطفال هزيلين ، قليلى الوزن . لكن يعانى من الانيميا اكثر من غيرهم الاطفال طبعا . فهم ينشؤون خاملين ، شاحبى الوجه ، متخلفين عن اقرانهم في الوزن والطول . وغالبا ما نلاحظ لديهم الاصابات الوظيفية للقلب . ومثل هؤلاء الاطفال يتعرضون اكثر من اقرانهم الاخرين للاصابة بامراض اعضاء التنفس التى غالبا ما تكـــون متكررة . وجميع هذه الامور تجعل الانيميا مشكلة خطيرة بالنسبة للصحـــة العامة في كثير من البلدان .

ومن التدابير الاساسية لمكافحة الانيميا تقديم وجبة طعام حاويـــة على كمية كافية من الحديد . ومصادر الحديد هي المنتجات النباتيـــة والحيوانية . ويوجد اكبر نسبة من الحديد في الكبد والسمك ولحم الحيوانات والطيور وصفار البيض . ويوجد الحديد باكبر كمية من المنتجات النباتية التالية : الشوفان والحبوب والبقليات والصويا والشبث والخـــس والبقدونس والخوخ والتفاح . لكن المسألة لا تقتصر على الكمية ، بل على قابلية الجسم لتمثيل الحديد نفسه . وكما اظهرت التجارب العلميـــة الاخيرة ، فانه يمثل بافضل شكل الحديد الموجود في السمك ولحم الدجاج والصويا (بنسبة ٢٠ — ٢٢ بالمائة) . بينما يمتص الحديد من الكبـــد بشكل اسوأ (بنسبة ٥ — ١١ بالمائة) . اما تمثل الحديد من البيض والحنطة والشعير وحتى من كبد الدجاج فانه يبلغ نسبة ٤—٨ بالمائة فقط ، لكن ينبغي مراعاة ان الخضراوات والفواكه تعتبر من المصادر الغنيـــة بفيتامين « ج » وحامض الفوليك اللذين بدونهما تنخفض كثيرا قابلية الجسم على تمثيل الحديد . ويجب ان يفهم من ذلك ان التغذية يجب ان تكون متنوعة ومتوازنة قدر الامكان .

اما بصدد وقاية الاطفال الصغار من الانيميا ، فيجب هنا ايضـــا الاهتمام الى التغذية الصحيحة . ويجب ان يقضى الاطفال وقتا اكبر في الهواء الطلق ، وممارسة التدليك لهم ، وكذلك التمارين الرياضية .

ولدى اصابة البالغين وكذلك الاطفال بالانيميا ينفع كثيرا تعاطـــى مستحضرات الحديد التى تباع في الصيدليات حيث انها تمتص بشكل افضل مرات عديدة من الحديد الموجود في الطعام . ويمكن تناول هذه العقاقيـــر ليس للاغراض العلاجية فقط ، بل يوصى بتعاطيها من قبل الاشخاص الذين يحتمل اصابتهم اكثر من غيرهم بهذا المرض (مثل النساء الحوامل) .

وفي الاونة الاخيرة تجرى في بلدان عديدة تجارب لاغناء المـــواد الغذائية الواسعة الاستعمال من قبل السكان بالحديد . ومن المـــواد المحتملة ، المستخدمة او الموجودة الان قيد الدراسة دقيق الحنطة والسكر والملح والمنتجات الجاهزة لطعام الاطفال . لكن وجدت في هذا المجـــال صعوبات كثيرة في قضايا اختيار اكثر مركبات الحديد ملاءمة لهذا الغرض ، ومقدار جرعاتها ، وكذلك عدد كبير من القضايا المتعلقة بحفظ وطهي وكلفة مثل هذه المنتجات الغذائية . ولهذا ينبغي الافتراض بان الامر يتطلـــب سنوات عديدة اخرى قبل التوصل الى نتائج نهائية . اما الان فيجب ان يستخدم كل ما هو متوفر لدينا اليوم .

(عن مجلة « المرأة السوفييتية » العدد ٨١/١)

الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة
تعليمات حول فتح واقفال صناديق الاقتراع يـــوم انتخابـــات الهستدروت

* تفتح الصناديق في الساعة السابعة صباحا وتقفل في الساعـــة الحادية عشرة ليلا في الاماكن التالية : القدس ، تل ابيب ، حيفا ، الطيبة ، طمرة ، اللد ، نهاريا ، سخنين ، عكا ، الرملة ، وغيرها من المدن الكبيرة .
* تفتح الصناديق في الساعة السابعة صباحا وتقفل في الساعة العاشرة ليلا في الاماكن التالية : ام الفحم ، البعنة ، باقة الغربية ، جت ، دير الاسد ، دير حنا ، الطيرة ، كابول ، كفر ياسيف ، مجد الكروم ، معليا ، معلوت ترشيحا ، قرى مركز الجليل ، نحف ، الناصرة ، عيلبن ، عرابة ، عارة ، عرعرة ، قلنسوة ، شعب ، شفاعمرو .
* تفتح الصناديق في الساعة الثامنة صباحا وتقفل في العاشرة مساء في الاماكن التالية : دبورية ، اكسال ، البعينة ، زلفة ، طرعان ، المشهد ، عيلبون ، الرينة ، النصرة ، كفر قرع ، كفر مـــندا مصمص .
* وتفتح الصناديق في الساعة الثانية بعد الظهر وتقفل في الساعـــة التاسعة مساء في الاماكن التالية : مقيبلة ، صندلة ، سولم ، نين ، طمرة الطور ، ناعورة ، طيبة الشمال ، دحي ، كفـــر مصر ، ام الغنم ، نجيدات سالم ، مشرفه .
* بقية الاماكن غير المذكورة اعلاه تقفل فيها الصناديق في الساعـــة الثامنة مساء .
* لا تقفل الصناديق قبل هذا الوقت الا اذا صوت جميع الناخبـــين اصحاب حق الاقتراع في الصندوق .
* يجب اعطاء حق الاقتراع لجميع اصحاب حق الاقتراع المتواجدين في مكان الصندوق حتى ولو بعد انتهاء الوقت المحدد لاقفال الصندوق .
* يمكن الاعتراض على المواعيد الواردة لدى لجنة الانتخابات المحلية او لجنة المراقبة المركزية في اقرب فرصة ممكنة !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الكتلة في الهستدروت

جبهـــة الناصرة الدمقراطيـــة
اجتمـــاع موسع لمجلس الجبهة ولجان الاحيـــاء والاجهزة الانتخابية في الاحيـــاء

تدعو اعضاء مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية واعضاء لجان الاحياء وكذلك كل نشطاء الاجهزة الانتخابية الى الاجتماع الهام الذى يعقد يوم الخميس ٨١/٣/٢٦ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة .

نقـــاط البحث :

١ — تقرير عن التحضيرات ليوم الارض ودور الناصرة في الاحتفال بيـــوم الارض هذه السنة يقدمه : القس شحادة شحادة رئيس لجنـــة الدفاع عن الارض .

٢ — تقرير عن معركة انتخابات الهستدروت يقدمه : الاخ سالم جبران ، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس قائمة الجبهة لمجلس العمال .

٣ — تقرير عن الوضع الامني في الناصرة يقدمه : الاخ توفيق زيـــاد ، رئيس البلدية .

يرجى المشاركة في هذا الاجتماع الهام من كل المدعوين .

عن / سكرتيرية جبهة الناصرة الدمقراطية
وليد الحاج

لمناسبـــة ذكـــرى يـــوم الارض الخـــالد

تعقد لجنة الدفاع عن الاراضي في كفر ياسيف
احتفالا شعبيـــا

وذلك يوم الجمعة ٢٧—٣—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم فيه الشعراء والادباء : سميح القاسم ، محمد علي طه ، تورى عبد الله ، الدكتور سليم مخولي وكمال ملحم .

وباشتراك ممثلى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي :

القس شحادة شحادة ، صليبا خميس

يتخلل البرنامج : معرض فولكلورى ، ومقطع من مسرحية « الناطور » الدكتور سليم مخولي ، يقدمها فرقة طيرة المسرحية .

مئــــات التواقيع على نـــداء تأييد الجبـــهـــة

× عشـرات الاجتمـاعات الشعبية تتحول الى مظاهرات عماليـة جبهـويـة وطـنـيـة ×

حيفا – لمراسلنا – بادر المئات من النقابيين وممثلي الطبقة العاملة وحلفائها في معركة المصير والبقـاء والسـلام والمساواة ، من رؤساء واعضـاء مجـالس بلديـة ومحليه واكاديميين وشخصيات جماهيرية معروفة ، الى التوقيع على نداء حار الى جمهور العاملين اعضاء الهستدروت يدعوهم الى تأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المعركـة الانتخابية للهستدروت ونعمات ومجالس العمـال المحليـة لانها الكتلة الوحيدة التي تدافع باخلاص ومثابرة عن مصالح العاملين عامة وعن مصـالح العاملين العرب بوجه خاص من اجل المساواة والحقوق اليومية والقومية .

وفي ساحة المعركة يبرز بوضـــوح التفاف جماهيرنا العمالية الواسعة حول جبهتها واعية دورها النضـــالي المشرف في اعلاء قضاياها المصيرية وبرنامجها الواضح الوحيد الذي يخدم مصالحها . وواعية في الوقت نفسه هزال دعاية الاحزاب الصهيونيـــة التي تعتمد على الوعود الكاذبة وعلى حفلات الطعام والرحلات الرخيصـــة والمهينة .

ويكثف نشيطو الجبهة عملهم بين الجماهير العمالية مقدمين برنـــامج الجبهة الكفاحي وشارحين اخطـــار سياسة الليكود الكارثية وسيـــاسة المعراخ المهادنة (التي جلبت الليكود الى الحكم في الماضي وتساهم اليوم في نهب حقوق العـــاملين) وضرورة التصدي بوعي وكرامة ووحدة صـف لهذين الحزبين ولكل الاحـــــزاب الصهيونية التي مارست او ساهمت بشكل فعال في الممارسات العنصريـة ضد جماهيرنا العربية ونهب اراضيها ودوس حقوقها وشن حرب ابادة ضد شعبها العربي الفلسطيني .

وفي هذا الاطار تعقد الجبهة عشرات الاجتماعات الشعبية في القرى والمدن العربية في الجليل والكرمل والناصرة والمرج والمثلث والنقب ، وتتحول هذه الاجتماعات الى مظـــاهرات عمالية جبهوية وطنية تنبثق عنهـــا اجهزة انتخابية جبهوية واسعة تعكس حماسة الجماهير العمـــالية لزيـــادة قوة الجبهـــة في مؤتمر الهستدروت ومجلس نعمات ومجالس العمـــال ، وبالذات في النـــاصرة وشفـاعمرو والطيبة حيث يناضل العاملون من اجل تغيير الادارات المراخية بادارات جبهوية مناضلة في مجالس العمال .

وخلال الاسبوع الماضي عقـــدت اجتماعـــات شعبيـــة في كل من :

* كفرياسيف : اجتماعان تكلم في الاول يهوشع ايرغا عضو اللجنـــة التنفيذية للهستدروت والمرشـــح الاول في قائمة الجبهة قطريا وعبد الكريم صفية عضو المجلس المحلي ونمر نجار ، سكرتير جبهة كفرياسيف ، ونبيهة مرقس سكرتيرة فرع حركة النساء الدمقراطيات . وعقد الاجتماع الثاني في الحي الشرقي وتكلم فيـــه مخلص دلة ومصطفى خطيب عضوا سكرتارية الجبهة ، وناهي مساعدي نشيطة الجبهة وجمال موسى عضـــو اللجنـــة التنفيذية للهستدروت .

* وفي عرعرة تحول الاجتمـــاع الاحتجاجي على تفجير الديناميت قرب بيوت القريـــة الى مظاهرة تـــأييد للجبهة . وقد تكلم فيه كل من فـــازي فتحي قاسم ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية ومحمود محمد ملحـــم ، سكرتير المدرسة الاعدادية في القرية ، ومفيـــد صيداوي ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي ومحمود حســـين اغبارية عضو مجلس ام الفحم وعضو لجنة المراقبة المركزية للحزب * وفي ام الفحم افتتح الاجتمـــاع الشعبي الضخم عدنـــان عبد الهادي ، عضو لجنـــة عمال ام الفحم ، وتكلم فيه خـــالد فـــؤاد محاميد عضو المجلس المحلي وعضو سكرتارية الجبهـــة ، ومحمود حسين الجبارية ، عضـــو المجلس ، وجمـــال موسى . * في الطيبة تواصل الجبهة عقد الاجتماعات الشعبية في الاحياء . وفي الاجتمـــاع الذي عقد باشتراك عشرات العاملين في بيت عبد الستار ياسين تكلم كل من عبد الفتاح ابو راس ومحمـــد حسنين وعبد الحميد ابو عيطة . * وفي معـــاوية تكلم في الاجتمـــاع الشعبي كل من [illegible] شريدي وابراهيم نـاشف * وفي عكـــا تكلم رمزي خوري ومحمود ابو شنب واحمد ابو شنب وسالم الاطرشي * في عبلين تكلم راجي النجمي ووليد حـــاج وسليم القاسم .

النـــاصرة

وفي الناصرة وازاء الاجتماعـــات السرية التي يعقدها المعراخ وغيره من الاحزاب الصهيونية في بيوت عملائـــه وبدعوات شخصية ، تعقد الجبهـــة اجتماعات شعبيـــة وحلقات مفتوحـــة باشتراك عشرات العاملين في كل حي في المدينة . وبينما يفضح العاملـــون رسل المعراخ وزيف كلامهم ويحولـــون حتى اجتماعاتهم الى ادانة صارخـــة لسياستهم العنصرية ، تبرز اجتماعات الجبهة التفاف العاملين حول جبهتهم واصرارهـــم على اسقـــاط الادارة المراخية لمجلس عمال الناصرة وتحويل يوم ٧ نيسان القادم الى يوم آخر من ايام الناصرة الكفاحية .

هذا وعقدت اجتماعات شعبية خلال الاسبوع الماضي في احيـــاء النـــاصرة التالية : الروم والصفافرة والنمساوي والشرقي والملادين . وتكلم فيها عدد من مرشحي الجبهة لمجلس العمال وقـــادة جبهة الناصرة الدمقراطيـــة ونشيطي الجبهة في المعركة الانتخابية بينهم : النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، وسالم جبران ، رئيس قائمة الجبهـــة للمجلس ، واديب ابو رحمون ، نائب رئيس البلدية ، ورزق زعبي وعبـــد الرحمن سليمان وجوني جهشان وعبد اللطيف ناصر وسامية حكيم ونظير مجلي ومروان دويري وفيصل طه وعفيف سالم ونادر سروجي ومها خاقلة وسهيل دياب وغالب الياس و د. نادر عودة .

اجتماعات اخـــرى

هذا وعقدت عدة اجتماعات شعبية اخرى في قسوطة وترشيحا وبيت جن وجديدة والمكر ودير حنا وابو سنـــان وشفاعمرو ويافا .



● جانب من الالوف التي شاركت في مهرجان تابين النائب حنـــا مويس وجـــددت العهد على مواصلة المسيرة التي كان الفقيد في طليعة صفوفها من اجـــل الســـلام والمساواة والدمقراطية ●

المعلمون يخططون لتصعيد كفاحــهم

تل ابيب – لمراسلنا – بـــدا ، امس الاثنين ، الاضراب الشامل الذي اعلنه المعلمون في جميع مدارس البلاد ويشمل روضات الاطفال والمدارس الابتدائية والاعدادية والثانويـة ودور المعلمين ومؤسسات التعليم الخاص والتعليم الداخلي التي تضم مليونا ومئتي الف طالب .

وسيستمر هذا الاضراب ايضا اليوم الثلاثاء تلبية لنداء اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب المتضامنين مع المعلمين .

ويأتي هذا الاضراب احتجاجا على مماطلة الحكومة في توقيع الاتفـــاق الذي وعدت به لتعويض المعلمين على تسحاق اجـــورهم وتحسين شروط عملهم وبعـــد سلسلة من الاجراءات الكفاحية التباطؤية المستمرة منـــذ اكثر من شهر . ومن المنتظر ان يعقد ممثلو المعلمين اجتماعا اليوم الثلاثاء يجري فيه التشاور حول الخطوات الواجب اتخاذها لتصعيد كفاحهم .

كذلك فقد اعلنت روضات الاطفال الخاصة ، التي لا يشملها الاضراب ، الاضراب الشامل عن التعـــليم احتجاجا على رفض وزارة المعارف والثقافة رفع اجرة التعليم في هذه المؤسسات بنسبة ٣٥٪ .

وردت اوساط الحكومة على هذا الاضراب بابداء مواقفها المعادية لجماهير المعلمين وبز الحميم وزير الماليـــة ، يورام اريدور ، الذي هاجم المعلمين واعلن اصراره على عدم توقيع الاتفاق حتى يصدر قرار محكمة العمل بشان عدم تجاوز هـــذا الاتفاق لاتفاقيات الاجور المعمول بحسبها في الاقتصاد . كذلك قررت الحكومة ان تحسم ايام الاضراب الكاملة من رواتب المعلمين وبمعدل نصف اجر لقاء ايـــام الاجراءات الكفاحية التباطؤية .

هذا .. وقد هدد وزير المعارف والثقافة ، امس الاثنين ، بالاستقالة من منصبه « اذا لم تجد القضيـة حلا لها » . ويرى المراقبون في هذا التهديد مجرد لعبة انتخابية يحاول من خلالها هامر ان يحفظ ماء وجهه بين جمهور المعلمين بعد سيل الوعود الذي اطلقه ولا يزال !

وكشف قادة الهستدروت المراخيون في جلسة سكرتارية الدائرة النقابية ، يوم الثلاثاء الماضي ، النقاب عن انهم ليسوا معنيين بدعم نضال المعلمين بخطوات كفاحية تضامنيـــة « وذلك لاسباب سياسية ومهنية » ؟!

وجاء ذلك في رد يسرائيل كيسار على اقتراح مندوب الجبهة ، بنيامين غونين ، الذي طالب فيه بان تعلن الهستدروت عن اضراب لموظفي خدمات الدولة تضامنا مع كفاح المعلمـين لاجبار الحكومة على تنفيذ التزاماتها تجاههم . وقد استغرب مندوب الجبهة من هذا الرد وسأل كيسار : لماذا لا تعلنون موقفكم هذا صراحة ليعرفه المعلمون ؟

هذا وكانت كتلة التقدم للمعلمين اصدرت بيانا الى جمهـــور المعلمين دعتهم فيه الى الوحدة والضغط على قيادة النقابة لتشدد من اجراءاتهـــا الكفاحية .

ومن جهة اخرى حاولت قيادة نقابة المعلمين تجميـــد الاجراءات الكفاحية في المدارس العربية بحـــول عطلة عيد الفصح لـــدى اليهود ، فاحتجت كتلة « التقدم » على ذلك واصرت على ان يستمر كفاح المعلمين في المدارس العربيـــة . فاستجابت قيادة النقابـــة واستمر الاضراب التباطؤي .

كفـــر كنـــا تحيي ذكرى المربى الفاضل ابراهيــم حبيــب

كفر كنا – لمراسلنا – تحت رعاية المجلس المحلي في كفر كنا ، اقيم يوم السبت الماضي ، حفل تابين للمرحوم المربي الفاضـــل ابراهيم حبيب ، الذي قضى فترة طويلة من حياته في خدمة التعليم في مدارس القريـــة .



وترئس حفـــل التابين رئيس المجلس المحلي الرفيق صالح عبد القادر طه . والقى الكلمات كـــل من الاساتذة واصل طـــه وجريس فضل ديبات ويوسف مطر وابراهيم غريب والشاعر عبـــد الرحمن عواوده وابراهيم جرايسي والقاضي محمد نمر الهواري .

وشكر السيد اسعد ابو خضرة ، باسم آل الفقيد ، للمجلس المحلي ولاهالي القرية تنظيمهم لحفل التابين هذا .

وقد تم اطلاق اسم المرحوم ابراهيم حبيب على قاعـــة مكتبة المدرسة الثانوية في كفر كنا .

ويذكر ان الفقيد ابراهيم حبيب توفي في منتصف شـــباط الماضي . وكان استاذا بارزا ، علم في مختلف مدارس فلســـطين من غزة هاشم في الجنوب حتى اقصى قرانا في الشمال . وطلابه يعدون بالالاف ، ويحتلون مراكز هامة في الحياة الثقافية والفكريـــة لشعبنا .

نضـــال الطلاب العـــرب هو جزء من معركة الجماهير العربية كلهـــا :

مؤتمـــر الطلبـــة العرب يدعو الهيئـــات الشعبية الى تصعيـــد معركـــة التصـــدى للفـاشـــيـــة

شفـاعمرو – لمندوبنـا الخاص – اصـــدر المؤتمـــر القطري للطلاب العرب في البلاد نداءا الى الهيئات الشعبية للجماهير العربية في اسرائيل دعا فيه الى التنسيق فيمـــا بينها وتصعيد معركة التصـــدي للفاشية . وكان المؤتمر ، الذي عقد في شفاعمرو مساء الجمعة الماضي ، على ان نضال الطـــلاب العرب ضـــد الفاشية ومن اجل التعليم بمساواة وحريـــة وكامل الحقـــوق ، هو جـــزء من معركة الجماهير العربية كلهـــا .

وكان المؤتمر عقد بدعوة من اتحـــاد الطلاب الجامعيـــين العرب في البلاد على اثر تصاعد الهجمة الفاشية على الطـــلاب العـــرب في الجامعـــات الاسرائيلية وقيـــام المنظمات الفاشيـــة بالاعتداءات الوحشية التي بلغت حد محاولة الاغتيال كما حدث في ١٠-٣ حين حاول الفاشيون اغتيال ثـــلاثة طلاب عرب في التخنيون وذلك ازاء تهادن ادارات الجامعات مع هـــذه المنظمات وتقاعس الشرطة وعدم قيامها بواجبها لمعاقبة المجرمين بل ومساواتها في معظم الاحيان بين المعتدين والمعتدى عليهم .

وقد ترأس هذا الاجتماع الطالب محمد بركة ، رئيس الاتحاد ، معلنا : ان بقت من عهدنا ان نكون في حلبة المواجهة مع الفاشيين . ولقد كنـــا دائما فخورين بشرف حمل رسالـــة شعبنا وقضاياه في الجامعات .

ثم تكلم السيد ابراهيم نمـــر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو ، فقال ان هذه ليست مشكلة طلابنـــا وحدهم وانما هي مشكلة كل العرب في اسرائيل الذين يعانون مـــــن التمييز والاجحاف في كل مجـــالات الحياة . ولا يكفي ان نحتج على هذه السياسة ويجب ان نتحد جميعـــا ضدها .

والقى جواد بولس ، سكرتير اتحاد الطلاب ، تقريرا عن عمل الاتحـــاد وكفاح طلابنا ضد الفاشية واساليب الشرطة وادارات الجامعات فكـــان تقريره بمثابة « لائحة اتهام للسلطـــة وشهادة شرف للطلاب العرب والطلاب اليهود الدمقراطيين » – كما وصفها توفيق زياد في كلمته .

اما مندوب حركة كامبوس الطلابية الدمقراطية ، داني بلاديس ، فاعرب عن قلقه من النقص في عدد اليهود الذين يتصدون للفاشية ودعا الطلبة العرب الى توسيع صلاتهم وزيـــادة الشرح ونقل الوقائع للطلاب اليهود كي يتجندوا في الكفاح ضد الفاشية.

وقال محمد علي طه ، مندوب كتلة «التقدم» للمعلمـــين ان الاعتداءات الفاشية ليست مفاجئة اذ ان برامج التعليـــم في الوسط اليهـــودي تربي على الشوفينية القومية .. التي هي الخلفية المتوقع ان تنمو عليهـــــا الفاشية .

وتكلم د. اميل توما ، رئيس لجنة الكفاح من اجل الغاء قرار منـــــع مؤتمر الجماهير العربية ، فقال : ان هجمة الفاشية لا تقتصر على الاعتداءات الطلابيـــة بل اصبحت هناك قوانين وممارسات حكوميـــة فاشيـــة مثل قوانين الجنسية ومكافحة الارهـــاب وحماية الخصوصيـــة وقرار حظـــر المؤتمر . ولـــذا فان الكفـــاح ضـــد الفاشية هو كفاح جماهيري وعلى كل الجهات .

وتكلم المحامي محمد ميعاري ، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ، وقال : حين يستعمل العدو اليد الحديدية لقمع كفاح الجماهير فهذا هو دليل على ضعفه ودليل على قوة الشعب . فهكذا تعلم احـــداث نيكاراغوا والسلفادور وغيرهما .

وكان اخر المتكلمين النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فقال: لقد واجه طلابنا الهجمة الفـاشيـة بشجاعة وهذا عنصر هام في الكفاح ضد الفاشية . ثم تكلم بتوسع عـــن واقع الجماهير العربية في اسرائيـــل موحدة الصف المكافحة بوعي والواضحة سياسة الاضطهاد القومي والاحتـــلال والتوسع التي انتهجتها كل حكومات اسرائيل المراخية والليكودية .وقال: كل الاكبار والاعزاز لشعبنا الذي ينتج ابطالا مثلكم .

هذا وكان الطالب مصطفى استيتيه قدم تحية اللجنة القطرية للطـــلاب الثانويين العرب وقدم جهاد سعـــد تحية الشبان العرب الدروز رافضي الخدمة الاجبارية القابعين في السجون الاسرائيلية وتحية لجنة المبـــادرة الدرزية . كما استقبل الجمهـــور بحماس بالغ تحية النائب تـــوفيق طوبي ، باسم الجبهة الديمقراطيـــة للسلام والمساواة . ووصلت تحيات من رئيس مجلس معليا المحلي ، السيد الياس لبوس ، ومـــن لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ولجنـــة التجار والحرفيين في الناصرة وجبهة الاهل الدمقراطية وكتلتها في المجلس المحلي وجبهة معليا ورابطة الجامعيين في شفاعمرو ولجنة طلاب مدرسة يني في كفر ياسيف .

المعراخ يلجأ الى الزعرنة والاعتداءات ؟!

جت – لمراسلنا – قام اثنـــان من زلم المعـــراخ في قرية جـــت المثلث ، امس الاول الاحـــد ، بالاعتداء علـــى الرفيـــق محمـــود اعدان نشيط الجبهة في القريـــة لمجرد احتجاجـــه على قيامهما بتمزيق اعلانات الجبهة الانتخابية والصاق اعلانات المعراخ الصهيوني مكانها .

والمعتديان المراخيان همـــا المعلم (؟!) محمود عبد الله ابو عصبة وشقيقه جمال . اما الرفيق المعتدى عليه فهو شاب عاجـــز يعـــاني من الشلل ويسير على عكازين . وقد القياه ارضا وانهالا عليه بالضرب . ولم ينقذه سوى اندفاع الاهـــالي ، الساخطين المستنكرين لهـــذا الاعتداء الاثم فهبوا مدافعين عن رفيقنا ..

وقد لاقى هذا الاعتداء اشـــد الاستنكار في القرية وكان دليـــلا آخر على المستوى الذي انحـــدر اليه المعراخ واعوانه العرب الذين لا يجدون مـــا يقدمونه للناخب العربي سوى الوعود الكاذبـــة والاعتداءات الهمجية .

هذا واكد رفاقنا في جت المثلث انهم سيواصلون عملهم في المعركة الانتخابية كمعركـــة سياسية معتمدين على صحة طريق الجبهة ووضوحها وتأييـــد جماهيرنـــا العمالية لهذا الطريق .

هدم بيوت – بقيـــة

الماضي ، انهم صحابها باغتيال احد العمـــلاء من سكـــان غـــزة في نيســـان المـــاضي ، والانتماء الى منظمة فلسطينية .

والمنازل الثلاثة التي هدمتهي منـــازل : عـــاطف المبيض وحسن السيسي (من محلة الشجاعية) ويوسف الخور (من حي الصبرة). اما المنـــزل الذي اغلق فهو منزل محمـــود الشرباصي من محلـــة الشجاعية .

كذلك فرضت سلطات الاحتلال منع التجول في معسكر جباليـــا بغـــزة ، واعتقلت عددا مــــن المواطنـــين اثر القاء قنبلتين على سيارتين تابعتين للجيش الاسرائيلي مساء يوم الخميس الماضي .

وقال راديو اسرائيل ان جنديا اسرائيليا واحدا اصيب بجـــراح نتيجة لالقاء القنبلتين .

ومما يذكر ان اعمال المقاومة في قطاع غزة ازدادت بشكل ملحوظ في المدة الاخيرة ، وذلك على الرغم من ادخال قوات حرس الحـــدود الى القطاع وانتهاج سياســـة « القبضة الحديدية » ضـــد السكان هنـــاك .

مباحثات – بقيـــة

وشنت وسائل الاعلام السوريـــة والفلسطينية حملة شديدة على المؤامرة التي يجرى الاعـــداد لها في القصـــور الملكية وفي الفيلات الاستعمارية واجمع الناطقون السوريون والفلسطينيون على ان « هذه اللقاءات تشكل حلقة مـــن سلسلة الاتصالات التاريخية بين ملوك المغرب والاردن والعـــدو الصهيوني والامبريالية الامريكية » .

في مؤتمـــر صحفي – بقيـــــة

بجمل الممارسات الاحتلالية الاستفزازية ضد الاهالي وانتقامها منهم عن طريق فرض الضرائب الباهظة والجمارك .. والاستفزازات التي تعرض لهـــا الاهالي في عنبتا في الاسبوع الماضي .

واعلن سمير زبدية ، سكرتير لجنة العمل التطوعي في قريـــة فرخة ، قضاء سلفيت ، ان سلطات الاحتلال صادرت في الشهر الاخير حوالي ٤٥ الف دونم من اراضي الاهالي وحرمتهم من زراعتها .

ثم اوضحت فيليـــيا لانغـــر ، محامية اصحـــاب الاراضي العرب المصادرة ومجلسي بلديتي عنبتـــا ونابلس ، خطورة الوضع في الضفة الغربية المحتلة وبشاعـــة ممارسات سلطات الاحتلال .

وتوجه عبد الحق وزبدية بنـــداء الى الراي العـــام الدمقراطي في اسرائيل والى كل ذي ضمير ان يرفع صوته عاليا ضد عمليات الارهـــاب والقمع الاحتلالية والى المطالبـــة بتصفية الاحتلال .

هذا وكان الطالب جواد بولس ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب القطري ، قد رئس المؤتمر الصحفي . واكد في كلمته ان الممارسات الارهابية الهادفة لتكريس الاحتلال هي المستنقع الذي تنمو عليه كـــل الفئـــات الفاشية والعنصرية التي نواجهها يوميا وفي الاساس في الجامعات . ومما يثبت صحـــة ذلك الاحـــداث الاخيرة في التخنيون . ودعا في كلمته الراي العام الدمقراطي في اسرائيل الى النضال من اجل تصفية الاحتلال .

وقد اثار هـــذا المؤتمر الصحفي اصداء واسعة في الصحف العربية ولدى الصحفيين الاجانب ، الذين غطوه بصورة جيدة .

ومن الجـــدير بالذكر ان رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة لم يحضر المؤتمر الصحفي بعـــد ان اكتشف موظفو البلدية الاسلاك الكهربائية . وقد اوفد الى المؤتمر عضو البلدية خلدون عبد الحق ممثلا للبلدية وله شخصيا .

طوبى – بقيـــة

« الامن والخارجيـــة » . الا ان نواب الائتلاف الحكومي ، بامتناع نواب التجمع وتأييد نواب كتلـــة الجبهة ومؤيده عمار (مبام) ووليد صادق (شلي) ، قاموا باسقاط الاقتراح .

النـــاصرة تستعـــد – بقيـــة

العرب في اسرائيل والاخطار التي تهدد كيانهم ومستقبلهم ، مؤكدة على قـــدرة الجماهير العربية بمساندة القـــوى الدمقراطية اليهودية على التصدي لهذه الاخطار وابعادها بالكفـــاح المثابـــر والعنيد بوحدة صف .

وضـــع المرأة العربية والارض

واصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي نداء حارا الى المـــرأة العربية في اسرائيل تناشدها فيه جمع صفوفها في هذا النضال المصيري ، لان وحدة الصف لن تتم بدون مشاركة المراة بجماهيرها الواسعة في هذا النضال .

واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نداء الى العمال العرب لاحياء يوم الارض ، تناشدهم فيـــه فهم مؤامرات القيادة الصهيونية الحاكمـــة على حقوق شعبنا .

وتستعد المنظمات الطلابية والشبيبة لتنظيم الوفود الجماهيرية للمشاركة في مهرجان يوم الارض في ٣٠ آذار . كمـــا وعقدت هذا الاسبـــوع الاجتماعـــات الشعبية لمناسبة الذكرى الخامســـة ليوم الارض ، ومن بينها اجتماعات خاصـــة بالطلاب وجماهير الشباب .

وجرى في حيفا امس ، لقاء بـــين عديد من طلاب المدارس الثانويـــة وممثلي لجنة الدفاع عن الاراضي اشترك فيه صليبا خميس ، سكرتير اللجنـــة القطرية للدفاع عن الاراضي والمحامي محمد ميعاري ، عضـــو سكرتيريـــة اللجنة ، استمـــع فيه الطـــلاب الى مضمون المعركة التي يخوضها شعبنا ضد التصفية ، لنقل تفاصيل هـــذا اللقاء الى المدارس .

وتعقـــد في مختلف انحاء البـــلاد اجتماعات ومهرجانات ، هذا الاسبوع ، تحضيرا ليوم الارض وتنظيم الوفـــود للمهرجان القطري .

وعلم مراسلنا ان جماهير النقـــب تستعد لاحياء ذكـــرى يوم الارض في اجتماع كبير على الارض التي يجـــرى تهويدها .

الافـــلاس – بقيـــة

للجماهير العربية سببا رئيسيا لشعور هذه الجماهير بانه لا منقذ لها ســوى وحدة الصف النضالية بقيادة ابنائهـــا واخوانها الشيوعيين . وان عـــودة القيادة المراخية الى هذا الاسلـــوب سيحفز هذه الجماهير على المزيد مـــن وحدة الصف ومن التشبث بجبهة وحدة الصف .

لم يعد سرا ان تأييد منظمة التحرير الفلسطينيـــة للجبهة ولبرنامجهـــا السياسي ولتركيبها اليهـــودي العربي يقض مضاجع المراخيين الذين اوهموا انفسهم ان « الخيار الاردني » قـــد اصبـــح جاهزا . ان هذا التأييـــد السياسي يخلق وضعا جديدا في اسرائيل وينقل الجماهير العربية من كونهـــا عاملا سلبيا الى كونها عاملا ايجابيا له وزنه الكبير في تقرير مصير المنطقة في اتجاه سلام الشعوب العادل .

بســـام الشكعـــة – بقيـــــة

وكانـــت سبقت مهرجان التابـــين مراسيم قداس وجناز الاربعين لراحة نفس الفقيد باشتراك لفيف من رجال الكهنوت من مختلف الطوائف .

وترأســـ مهرجان التابـــين وادارة الشاعر سميح القاسم ، عضو مجلس الرامة المحلي . وبعد كلمة مجلـــس الرامة المحلي التي قدمها سميح القاسم تحدث كل من الاب نقولا الخوري ، راعي الطائفة الارثوذكسية في الرامة ، والسيد ابراهيم نمر حسين ، رئيـــس بلدية شفاعمرو ، والقســـ شحـــادة شحادة ، رئيس لجنة الدفـــاع عـــن الاراضي ، والنائب مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والشيخ كمال كنج ابو صالح ، من زعماء الجولان المحتل ، والسيد فؤاد فرح ، رئيس المجلس الملي الارثوذكسي في الناصرة ، والنائب شارلي بطون ، قائد منظمة الفهود السود ، والفاضل بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، والشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنـــة المبادرة الدرزيـــة ، والمهندس رافـــع شحبـــرى ، عضو بلدية الناصرة ، والشاعر حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلي ، والمربى حسن بشارة ، والطالب الجامعي محمد بركة ، رئيس الاتحاد القطرى للطـــلاب الجامعيـــين العرب ، والسيد منصور كردوش من الناصرة ، والنائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، والاستاذ سهيـــل عطاالله ، عن الهيئـــة التدريسية في مدرسة حنا مويس ، والاستاذ اميل مويس ، عن اهل الفقيد .

واجمع الخطباء على الاشادة بمناقب الفقيد ومعاهدته على مواصلة مسيرته تخليدا لذكراه وعرفانا لدوره واسهاماته الوطنية في قيادة كفاح الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية من خلال الاطر التي انضوى تحت رايتها !

واشار الشيخ كمال كنج أبو صالح الى ان مؤامـــــرة فرض الهويـــات الاسرائيلية على اهالي الهضبة السورية المحتلة ، تمهيدا لضمها الى اسرائيل ، سيكون مصيرها الفشل الذريع وذلـــك بفضل صمود الاهالي هناك بجميـــع فئاتهم الاجتماعية ومؤسساتهم الدينية والدنيوية وبفضل تصاعد مظـــاهر التضامن العالمي معهم .

واستقبـــل المهرجان بالوقـــوف والتصفيق الحاد كلمة الفاضل بســـام الشكعـــة التي اكد فيها على اهميـــة التضامن الذي تبديه القوى الدمقراطية في اسرائيل مع كفاح الشعب العـــربي الفلسطيني في المناطـــق المحتلة ضـــد الاحتلال والقمع الوحشي من أجل قيام دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثلـــه الشرعي والوحيد منظمـــة التحريـــر الفلسطينية .

واشار النائب مائير فلنر في معرض كلمته ، الى أن الفقيد حنـــا مويس يمثل تطور الجماهير العربية كجزء من الشعب العـــربي الفلسطيني ، داعيا الى تعميق وحدة هذه الجماهير مـــع القوى الدمقراطية اليهودية من أجـــل اشراق الفجر الذى تطلع اليه الفقيد خلال مسيرته الكفاحية .

ولاسباب طارئة لم يتمكن من حضور مهرجان التأبين كل من سيادة المطـــران مكسيموس سلوم والشيخ سلمان كنج أبو صالح والمهندس مصطفى عبد النبي النتشه والحاج رشاد الشوا والشيخ نواف غـــزال الحلبي ومـــلا المعروف اعتذارهم .

الـــــدورة ال – ١٣ لمجلـــس منظمـــة – بقيـــــة

الشرق الاوسط وضمان الامن في منطقة الخليج العربي وتحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام وتصفية البؤر الاخيرة للاستعمار والعنصرية واقامة العلاقات الاقتصاديـــة الدولية على مبـــادىء التكافؤ » .

واشار برجنيف الى الوضع الدولى المعقد الذى تعقد فيه الدورة وقـــال : « لقد كان المهمة الرئيسية لكافـــة شعوب العالم الان هي الدفاع عـــن السلام وسد الطريـــق امام سبـــاق التسلح » .

وتطرق برجنيف في تحيته الى سياسة الارهاب والعنف التي تشنها الامبريالية ضد الشعوب المناضلة واتهامها لحركة التحرر الوطني بالارهابية الدوليـــة وقال : « لقد تعالى من منبر المؤتمـــر ال ٢٦ للحزب الشيوعي الســـوفييتي الذى عقد مؤخرا النداء الحار الموجه الى الشعوب لتعزيز النضال ضـــد مخططات الامبريالية الحربية . ووضع المؤتمر في مواجهة دسائس قـــوى العسكرية والعدوان والظلم القـــومي برنامج تعزيز السلام والانفراج بما فيه التدابير الرامية الى تصفية بؤر التوتر والنزاعات الحربية في آسيا وافريقيا» .

واكد برجنيف على النهج الثابـــت الرامي الى تطوير التعاون مع البلدان المتحررة وتعزيز التحالف مع حركـــة التحرر الوطني .

الامبريالية الامريكيـــة ارهابيـــة دوليـــة

والقى علي ناصر محمد ، قائد اليمن الدمقراطي ، كلمة في الدورة رد فيهـــا على تخرصـــات الامبرياليـــة الامريكية ومحاولتها الصاق صفة الارهاب الدولي بحركـــات التحرر الوطني وقـــال : « الامبريالية الامريكيـــة هي المصـــدر الرئيسي الى سياســـة الارهـــاب في العلاقات الدولية ، ساعية الى صرف الانظار عن اعمالهـــا في مختلف مناطق العالم وتدخلها في الشؤون الداخليـــة للدول ذات السيادة » .

واشار علي ناصر محمـــد الى ان الاتحاد السوفييتي بجانبـــه سياســـة الهيمنة والعدوان هذه ينهج نهج توطيـــد السلام والانفراج .

الوجـــود الفلسطيني

ويشـــارك في الدورة وفد فلسطيني برئاسة ياسر عرفات . كما يشارك في الدورة فهد القواسمي ومحمد ملحـــم رئيسا بلديتي الخليل وحلحول المبعدان .

وقال عرفات عن المشاركة الفلسطينية في الدورة انها تأتي [illegible] الظروف الصعبة والدقيقة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط حيث تتركز الهجمة الامبريالية بقيادة امريكا التي تحاول ربط المنطقة باساطيلها وقواعدها العسكرية والتسهيلات العسكرية التي تقدم لها في عدد من دول المنطقة .

والقى المندوب الفلسطيني [illegible] المحسن ابو ميزر كلمة في الدورة حمل فيها الامبريالية الامريكية [illegible] التامر على الانتفاضة [illegible] بالمبادرة السوفييتية لحل مشكلة الشرق الاوسط .

لقـــاء القمـــة

وعقد يوم الاحد (٢٢-٣) اجتماع قمة فلسطيني – يمني دمقراطي برئاسة عرفات وعلي ناصر محمد جرى خلاله بحث العلاقات الثنائية والموقف العربي والدولي والتطـــورات التي تشهدهـــا المنطقة والتحديات التي تواجهها الامة العربية في ظل التهديدات والمؤامرات الامبريالية وعملائها في المنطقة .

وانضم لاجتماع القمة في وقت لاحق وفد التضامن الافرو – آسيوي المصري والمؤلف من عبـــد الرحمن الشرقاوي ولطفي الخولي وفؤاد حركي واحمـــد حمروش ورفعت الشهادي .

الاتحاد

شـــارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفـــا –
شـــارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

يـــوم الارض، عرس البطولـــة وعيد الصمود !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٧ آذار ١٩٨١ ، الموافق ٢٢ جمادى الاولى ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٩١ VOL 91/37 – 27.3.1981

الشهـداء والاحيـاء يلتقون فى النـاصرة ويجددون العهـد لتـراب الـوطـن

الناصرة – لمراسلنا : ردا على هجمة التهويد الجنونية التي يسعرها في هذه الايام حزب الليكود الفارب وزميله المعراخ السايب وسائر احزاب العنصرية والعداء القومي ، والمتمثلة في اقامة اكثر من ثلاثين منطرة على اراضي الجليل ونصف دزينة مستوطنات على اراضي المثلث والتصفية الشاملة لاراضي العرب في النقب تحت مظلة « السلام » الساداتي – البيغيني – الامريكي ، ردا على كل ذلك تلتقي الوف مؤلفة من ابناء الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية على ملعب كرة القدم الرحب في الناصرة يوم الاثنين القادم ١٩٨١/٣/٣٠ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ، لاحياء الذكرى الخامسة ليوم الارض المجيد عرس البطولة والشهادة وعيد الصمود ووحدة الصف .

وعلمنا من سكرتاريا اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ان مهرجانا ضخما بهذه المناسبة ، سينعقد يوم الاحد ٣/٢٩ في بئر السبع ندوى فيه صيحة البقاء والكرامة من حناجر ابناء شعبنا الصامدين في النقب والمتصدين ببسالة لمخططات الاقتلاع والنهب والتهويد .

ووجهت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي نداء الى الجماهير تدعوها فيه الى التجند والمشاركة الفعالة في احياء الذكرى الخامسة ليوم الارض ، بهدف تشديد الكفاح دفاعا عن الاراضي والملوى .

وصدر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلستها بتاريخ ٨١/٣/٢٠ قرار يدعو جميع اعضاء الحزب وانصاره ، واعضاء الشبيبة الشيوعية والقوى الدمقراطية الى التجند لاحياء ذكرى يوم الارض ، والى تعزيز وحدة الصف والنضال الدمقراطي العام من اجل المساواة في الحقوق وللجم قوى العنصرية والفاشية في اسرائيل .

وسيتكلم في المهرجان ممثلو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وممثلو السلطات المحلية العربية واعضاء كنيست وشخصيات وطنية ودمقراطية يهودية وعربية ، وسيشكل هذا المهرجان ذروة للاجتماعات الكفاحية الجارية في المدن والقرى العربية بمناسبة اليوم المظيم ، يوم الارض ، عيد جماهيرنا وشعبنا ورمز وحدتها وصمودها البطولي .

شعب الجـولان البـاسـل يفضح المحتلين ويفقدهم اعصابهم !

✻ قذف شاب من بقعاثا في حقل ألغام ✻ توفيق طوبي في الكنيست : ليخرج الاحتلال الاسرائيلي من الجولان السوري ! ✻

هضبة الجولان السورية المحتلة – خاص « بالاتحاد » : امس الاول صرح مناحم بيغن بصدور « تعليمات » حكومية « بعدم اجبار الدروز في الجولان على الحصول على الهوية الاسرائيلية » .. وامس ، الخميس ، ثبت « صدق » مناحم بيغن و « صحة » تعليماته برسالة خاصة تلقتها « الاتحاد » من قلب هضبة الجولان السورية المحتلة .

وورد في الرسالة ان مناحم بيغن لم يكد يفرغ من كلامه حتى ظهرت حقيقة تعليماته حين اقدمت قوات احتلاله على اعتقال الشاب المناضل كمال سليم شمس من بقعاثا وقذفه في حقل الغام على خط وقف اطلاق النار . وحين عاد الى قريته سالما عاد المحتلون واعتقلوه وشنوا حملة اعتقالات واسعة بعد منتصف الليل واعتدوا بالضرب على الشبان المعتقلين .

وانتهك المحتلون حرمة الخلوات (المساجد) . فرغم قرار رجال الدين اغلاق الخلوات في وجه حفنة من عملاء الاحتلال وفرض الحرمان الديني عليهم ، هجمت قوات الاحتلال المدرعة والمسلحة على الخلوات لتفرض حفنة عملائها على الشعب باسره الذي رفض مؤامرة التهويد ويتصدى لها . وتحذر الرسالة من ان الحكم العسكري الاحتلالي يسعى لتوريط اهالي الجولان في مذبحة يتوقع منها ربحا لخططاته المرفوضة .

✻ توفيق طوبي يتصدى في الكنيست ✻

وكانت الكنيست قد بحثت الوضع في الجولان يوم الاثنين ٣/٢٣ بناء على اقتراح تقدم به عضو الكنيست شفيق الاسعد . واعترف شفيق الاسعد بان هناك مواطنين في الجولان يتعرضون لضغوط الحاكم العسكري لاستلام الهوية الاسرائيلية . ولكنه ، بدل المطالبة بتصفية الاحتلال ، طالب حكومة اسرائيل بان توضح موقفها من « مستقبل الجولان » وكان مستقبل الجولان مرهون بالمحتلين !

وهنا قاطعه النائب توفيق طوبي ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة : « لماذا لا تطلب انهاء الاحتلال ؟ » فرد شفيق الاسعد بان اهالي الجولان لا يطلبون ذلك ، مزورا اجماع الاغلبية الساحقة من شعب الجولان العربي السوري على المطالبة بتصفية الاحتلال الاسرائيلي والعودة الى حضن وطنهم الام سوريا . وطالب نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري باحالة الموضوع على لجنة الخارجية والامن محاولا التملص من مواجهة الحقيقة الا ان النائب توفيق طوبي طالب باسقاط اقتراح شفيق الاسعد جملة وتفصيلا ودعا مرة اخرى الى تصفية الاحتلال الاسرائيلي . (ستنشر « الاتحاد » كلمة توفيق طوبي في العدد القادم) .

كلمة الاتحاد

لينطلق مارد الشعوب من قمقم الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية !

لم يحتفل ، في اسرائيل ، بذكرى مرور عامين على توقيع « معاهدة السلام » مع مصر سوى صحيفة « الانباء » الحكومية الناطقة باللغة العربية . فقد نشرت هذه الصحيفة ، على عرض صفحتها الاولى وباللون الاحمر (امس ، الخميس) المانشيت الفرويدي : « معاهدة السلام مع مصر تدخل اليوم عامها الثالث » .. فعقل محرر « الانباء » الباطني جعله يرى ، في مجرد مرور عامين على استمرار هذا العار ، « عجيبة خارقة » . وقد اعترف بذلك ، فعلا ، في افتتاحية العدد نفسه حين راى في هذه المعاهدة عجيبة « لا تقل عظمة واشراقا .. ليس فقط عن اهرامات الجيزة وانما عن عجائب الدنيا السبع كلها » ! من الواضح لنا أن « الانباء » ، التي فقدت سوقها بين العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، توهم نفسها بأن السوق المصرية مفتوحة أمامها انفتاح هذه السوق على البيض واللحم المشكوك في أمره .

لقد مسح الشعب المصري ويمسح وصمة العار هذه التي اراد حكامه الرجعيون ان يلصقوها بجبين تاريخه الناصع المجيد . ولم تعد وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية تستطيع ان تخفي العزلة التامة عن الشعب المصري البطل التي يعانيها مبعوثو الحكم الاسرائيلي الذي أصبح يد الامبريالية الامريكية الضارية ضد الشعوب العربية جمعاء وعلى رأسها الشعبان المصري والفلسطيني . ومما له دلالة كبيرة ان علم الاحتلال الاسرائيلي لا يمزق فقط في الخليل ونابلس وغزة بل ، ايضا ، في القاهرة والاسكندرية وبور سعيد ، وعبر الحدود تصل الينا ، هنا ، اصداء هتافات عمال مصر وفلاحيها ومثقفيها : « فليسقط الخائن في عابدين » !

اما محاولة « الانباء » وأسيادها ان يشوهوا سمعة شعبنا الرابض في وطنه ، هنا في اسرائيل ، بترتيب الزيارة التطفلية التي قام بها سفير السادات في الناصرة سعد مرتضى ، فقد تحولت الى مجرد استفزاز حقير حتى كان على شعب الناصرة بجميع طوائفه أن يطوق نفسه بكل ما يملك من حبال الصبر كي لا ينجر وراء هذا الاستفزاز وكي لا يقع فريسة سهلة لقطعان البوليس التي تربصت له . لقد رددت اذاعات العالم كله هذه الحقيقة وان بلدية الجبهة أدارت لهذه الزيارة قفاها وان الشيوعيين وزعوا منشوراتهم الهاتفة : « الناصرة لا تستقبلك . الناصرة تقاطعك . هنيئا لك بالشرطة وبالمخابرات مضيفين وأصدقاء » . و « الحرية للشعب المصري البطل ، شعب جمال عبد الناصر . الحرية لكل السجناء السياسيين الابطال القابعين في معتقلات نظام السادات . الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني . لتسقط مؤامرة كامب ديفيد الاستعمارية . سلام الشعوب بحق الشعوب » !

لقد فشلت ، فشلا ذريعا ، محاولة تشويه جبين شعبنا الناصع . واما محاولة تجيير هذه الزيارة الاستفزازية لصالح الاحزاب الصهيونية وعملاء السلطة في الانتخابات القادمة فاننا واثقون بأن اصحاب هذه المحاولة المضحكة ، هؤلاء الذين لا يعرفون شعبنا وعمق تعلقه بالكرامة الوطنية ، سيتلقون الرد الشاق والشامل من شعبنا كله ، في يوم الانتخابات . ولن يتخلف عن ركب الكرامة الوطنية حتى اولئك الاخوان الذين جرتهم تقاليد الضيافة وحب « الفرجة » .

اما في الوسط اليهودي فقد لاحظنا ، بلا اية دهشة ، ان الصحف اجمعت على تجاهل هذه « العجيبة » . لقد اكتفت بنشر البرقية الموجزة التي ارسلها بيغن الى السادات والتي أكد فيها على دور الامبريالية الامريكية في ابرام هذه المعاهدة وعلى انه يعتبرها « نقطة التحول في تاريخ الشرق الاوسط » وانه يتطلع « الى مواصلة الجهود لتحقيق اتفاقية كامب ديفيد تحقيقا كاملا » .

من الواضح لنا ان الرئيس بيغن سيبذل اقصى الجهد ، بما بقي له من أيام في الحكم ، « لمواصلة الجهود لتحقيق اتفاقية كامب ديفيد تحقيقا كاملا » بمزيد من الاستيطان الهمجي في المناطق المحتلة والقمع وطرد القادة الوطنيين

حتى لا ننسى !

(يوم الارض ١٩٧٦ – في الناصرة)

اصرار دولي على اعادة الجنوب اللبناني كله الى السلطة اللبنانية

حيفا – وكالات الانباء – اكد الميجر جنرال وليم كالاهان ، قائد قوات حفظ النظام الدولية في جنوب لبنان ، امس الاول ، انه مصمم على اعادة جميع الجنوب اللبناني الذي يسيطر عليه الخائن سعد حداد الى السلطة اللبنانية حتى وان ادى ذلك الى وقوع اصابات جديدة بين قواته . وقال ان انتشار الجيش اللبناني في الجنوب هو من اولويات عمله .

ومن ناحية اخرى نفى رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، في لجنة الخارجية والامن ، امس الاول ، الشائعات التي تقول ان اسرائيل اوقفت مساعداتها للخائن سعد حداد ، مؤكدا ان اسرائيل ترى من واجبها حماية القوات الانعزالية في جنوب لبنان .

ويذكر ان نيجيريا استنكرت بشدة موقف واشنطن الذي اتخذته في اثناء المناقشة الاخيرة حول جنوب لبنان في مجلس الامن الدولي والذي اثار نقمة كل اوساط الدبلوماسيين الافارقة ومندوبي العالم الثالث في الامم المتحدة .

وقد طالبت نيجيريا اسرائيل والانعزاليين بالجلاء عن الاراضي التي يحتلونها في جنوب لبنان . ودعت

– البقية على صفحة ٨ ع ٦ –

الدورة الثانية للجنة حزبنا المركزية

تل ابيب – خاص – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الجمعة الماضي ٢٠ الجاري ، دورتها الثانية باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق يهوشع ايرفا ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية . وحاضر الرفيق مئير فلنر السكرتير العام للحزب ، حول الوضع السياسي وقدم تقريرا عن المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي . وقدم الرفيق دافيد (ساشا) خنين عضو المكتب السياسي وسكرتاريا اللجنة المركزية ، تقريرا حول التحضيرات لانتخابات الهستدروت وعمل المكتب السياسي والسكرتاريا . ثم جرى نقاش لخصه المحاضران .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقارير والتلخيص واتخذت عددا من القرارات (ستنشرها كاملة في العدد القادم) .

السادات يدعم صدام لتحرير القدس من .. الايرانيين !

القاهرة – (عن محرر « معريب » العسكري – امس ، الخميس) – منذ اسبوع وطائرات نظام صدام حسين في العراق تهبط وتقلع من مطار القاهرة الدولي بصورة متواصلة . وتقوم هذه الطائرات بشحن العتاد العسكري الذي يقدمه نظام السادات الى نظام صدام حسين وبمباركة امريكا بهدف استمرار الحرب العراقية الايرانية . وقالت مصادر مطلعة ان هذا الترتيب جرى بعد أن تدخل الملك حسين لدى السادات واقنعه بضرورة دعم نظام صدام في حربه العدوانية ضد ايران ، على الرغم من ان العلاقات الدبلوماسية بين نظامي صدام والسادات في حكم المقطوعة . واضافت الانباء ان هذا الترتيب هو الخطوة الاولى نحو تنفيذ المخطط الامريكي لايجادحلف بين انظمة الملك حسين والسادات وصدام .

في ذكرى تاسيس الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

الاسد : لا انتصار للمناضلين في الوطن العربي الا بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي

دمشق – اذاع التلفزيون السوري ، مساء الثلاثاء الماضي ، مجريات الاحتفال الذي اقيم في قاعة النقابات السورية لمناسبة مرور ٢٥ عاما على تاسيس الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب . واشترك في الاحتفال الضخم الرئيس السوري حافظ الاسد جنبا الى جنب مع قادة وفود النقابات العمالية من سوريا ومختلف الاقطار العربية والاتحاد العالمي لنقابات العمال .

والقى الرئيس السوري خطابا شاملا اكد فيه على دور العمال القيادي ورد فيه ، بالتفصيل ، على الهجوم الارعن الذي كان الملك حسين الاردني قد شنه ضد القيادة السورية في الاسبوع الماضي .

ووقف المشتركون في الاحتفال على اقدامهم مصفقين وهاتفين لعدة دقائق حين دافع حافظ الاسد عن معاهدة الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتي وقال ان التجربة

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

في مواجهة العاصفة التي تعصف بالاقتصاد الاسرائيلي

رفـول يقـرع الطبـول وشـارون يهدد « نحن هون » !

✻ لن تستطيع واشنطن أن تتهرب من مسؤوليتها عما يحاك للمنطقة من مؤامرة دامية وواسعة النطاق ✻ وأما بيرس ومعراخه فيخبئان الرأس في رمال التحريض على الشيوعيين .. ✻

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – باقتراب المعركة الانتخابية من اوجها وباشتداد العاصفة التي تعصف بالاقتصاد الاسرائيلي تزداد عدوانية الدوائر الاحتلالية الحاكمة حتى وصل الامر بقائد اركان الجيش الاسرائيلي ، رفول ايتان ، الى التوهم في نفسه القدرة على تحدي الراي العام العالمي كله في لبنان والى التشدق المهوور بأن الجيش النظامي الاسرائيلي « هو ، اليوم ، افضل جيوش العالم طرا » !

« دولة كبرى » بلا « تقريبا » !

جاء هذا التشدق ، الذي يذكرنا بما تشدقت به غولده مئير قبل حرب تشرين (اكتوبر) بان « اسرائيل هي تقريبا دولة كبرى » ، في سياق خطاب القاه القائد العام في اجتماع انظمة قدماء الجيش النظامي عقد في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي (« معاريب » وصحف أخرى يوم الاربعاء امس الاول) .

ويبدو ان القائد العام اراد من هذا الخطاب ان يكون تحديا لقرارات مجلس الامن الدولي التي دعت اسرائيل الى الكف فورا عن القيام باي عمل عسكري ضد وحدة الاراضي اللبنانية وان تبادر فورا الى سحب قواتها من جميع الاراضي اللبنانية . ومن المعروف ان الجرائم الاخيرة ، التي ارتكبتها عصابات العميل سعد حداد ضد قوات الطوارئ الدولية ، اثارت قلقا شديدا في جميع انحاء العالم وان قمة دول السوق الاوروبية الغربية المشتركة ، التي انهت اعمالها هذا الاسبوع في هولندة ، اضطرت الى اتخاذ قرار خاص ابدت فيه قلقها من الاعتداءات المتكررة على القوات الدولية وعلى وحدة الاراضي اللبنانية .

ولكن القائد العام للجيش الاسرائيلي ، كما يبدو ، لا يشعر باية حاجة الى اخذ الراي العام العالمي بالحساب ما دامت واشنطن تدافع عن عدوانه وقد حالت دون مجلس الامن واتخاذ قرار بادانة عدوان اسرائيل مع عميلها سعد حداد .

وقد المح الجنرال رفول ايتان ، في خطابه المذكور اعلاه ، الى هذه الحقيقة حين اعلن : « انا لا اشعر باي ضغط زائد عن الحد الاعتيادي فيما يخص بكل ما هو مرتبط بتورط الجيش الاسرائيلي هناك » – اي في جنوب لبنان .

بل نحن لا نستبعد ان يكون هذا الجنرال قد رأى « الضوء الاخضر » في موقف واشنطن التواطئي في مجلس الامن .

وبعد ان اكتسب هذه « الحرية » اعلن ان اسرائيل ستستمر في دعم العميل سعد حداد وستستمر « في العمليات ضد المخربين (اي الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين) حينما نريد ذلك ومتى نريد ذلك وبالتعاون مع من نريد التعاون معه . وسوف نتعاون مع كل من يرغب في التعاون معنا ومع كل من يسري مجرد وجوده بعقيدة علينا » ..

ثم انتقل الجنرال رفول ايتان الى قرع طبول الحرب ضد العالم العربي كله والى تبرير التسلح الاسرائيلي المتصاعد والذي اوصل الاقتصاد الاسرائيلي الى الحضيض . فادعى ان الدول العربية قد تدججت باحدث الاسلحة ، الامر الذي يزيد في حماسها « لوقف عملية بناء شعب اسرائيل في بلاده » . ومن المعروف ان كلمة « عملية البناء » تعني في هذا المجال ، استمرار التوسع الاحتلالي والاستيطاني الصهيوني الى ما لا نهاية .

وادعى قائد الاركان الاسرائيلي ان تسلح الدول العربية هو « من حيث الكمية ما لم يسبق له مثيل في اية حقبة تاريخية لا من حيث التسارع في التسلح ولا من حيث اتساع هذا التسلح » .

وبدون ان يطرف له جفن اجرى مقارنة بين تسلح الدول العربية وما كان لدى الالمان النازيين من سلاح في الحرب العالمية الثانية . فادعى انه لدى سوريا الان من الدبابات اكثر مما كان لدى الالمان في تلك الحرب وانه لدى الاردن الان اكثر من نصف عدد الدبابات التي كانت في حوزة المانيا . واما ليبيا ، قال ، فقد حولوا الاتحاد السوفييتي الى « مخزن هائل للاسلحة » .

ثم انتقل الى قوة اسرائيل العسكرية فاذا هي ، في اعتقاده ، اقوى لا من جيوش الدول العربية مجتمعة فحسب بل من جميع جيوش العالم . فقال : « انني ابلغكم ، بكل تواضع ، ان جيشنا النظامي الان هو افضل جيوش العالم طرا » !

الجنرال شارون يجدد غزو الجليل والضفة

هذا على الجبهة العسكرية . اما على الجبهة « المدنية » فان وزير المستعمرات ، اريك شارون ، يركض كما لو انه يسابق الزمن .

ففي الوقت نفسه افتتح وزير غوش ايمونيم هذا حركة اسماها « نحن على الخارطة » او كما نقول : « نحن هون » – هنا ! وهذه الحركة تشتمل على تنظيم زيارات لالوف الناس من اسرائيل الى المستوطنات

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

عشية انتخابات الهستدروت :

ميشل وزملاؤه يتملقون العاملين ويضللونهم واقتصاديو المعراخ يعترفون : الارضية « متخخة » !

بعد ايام قلائل ، في السابع من نيسان ، ستجري الانتخابات للهستدروت العامة . واكثر ما تحرص عليه الاحزاب الصهيونية ، في الصراع الدائر فيما بينها ، لاقتناص ضمير الجماهير الشعبية الكادحة في المعركة الحالية هو : تغليف هويتها الطبقية الحقيقية بغلاف من الشعارات التضليلية والوعود السخية .

والحقيقة فانه ومنذ قيام اسرائيل ، شغلت الظواهر الاجتماعية التي افرزتها الازمة الاقتصادية المزمنة في عهد حكومات المباي — مبام ، والتجمع فيما بعد ، شغلت حيزا هاما وحساسا في مجال السياسة الاقتصادية لاحزاب السلطة هذه ولدى غيرها من احزاب الصهيونية المعارضة والاشد يمينية . فقد اعتبروا دائما ان عدم ايصال الصراع الطبقي الى مرحلة الصدام المباشر بين المستغلين والمستغلين هي بمثابة مصلحة وطنية من الدرجة الاولى بالنسبة لجميع الاحزاب البرجوازية الصهيونية . ونسف هذا الاساس ، يعني بالنسبة لجميع الاحزاب الصهيونية ، دق مسمار غليظ جدا وهام جدا في نعش الايديولوجية البرجوازية الصهيونية وهرمها الوهمي الذي تطلق عليه « السلام الطبقي » او « الوفاق الطبقي » او « الشعب الواحد » ...

ان حتمية التطور الراسمالي في اسرائيل بقوانينه الموضوعية ينسف يوميا « مقولة » الاحزاب الصهيونية هذه . والظلال التي تعكسها الازمة على مجمل الاحزاب الصهيونية وعلى « صراعها » في المعركة الانتخابية الحالية تؤكد ذلك . فابعاد الازمة وما آلت اليه من مصائب اجتماعية تفرض نفسها على خارطة الصراع الحزبي . والصراع الاساسي الذي يدور بين القطبين الرئيسيين التجمع الليكودي الذي يدعمه المفدال من ناحية ، والتجمع المراخي ، من ناحية اخرى يتمحور اساسا حول مدى نجاح كل منهما في تضليل الجماهير الكادحة ثانية ، وصرف بصرها ثانية عن رؤية الابعاد الحقيقية لسياسة هذه التجمعات الحزبية في المجال الاجتماعي والاقتصادي .

ففي المجال السياسي تتناظر هذه التجمعات في النهاية داخل محور واحد هو محور « الاجماع القومي » ومعاداة حق الشعب العربي الفلسطيني المشروع باقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي م.ت.ف بعد زوال الاحتلال الاسرائيلي . ان مثل هذا المحور قد ادى عمليا ايام حكم الليكود الى بلورة حدة التقاطب الاجتماعي الى درجة لم يسبق لها مثيل في اسرائيل . والدلائل الاقتصادية — الاجتماعية المدعومة بالارقام تشير الى ان سرعة اتساع الهوة بين الفقر والثراء في اسرائيل وتصاعد وتائر البطالة والتضخم المالي قد عبأت ، في ظروف اشتداد الازمة الاقتصادية دائما ضمن اطار مواصلة السياسة العدوانية المغامرة ، براميل جديدة من الديناميت اجتماعيا . فخلال حكم الليكود وفي الوقت الذي يسيطر فيه التجمع (حزب العمل ومبام) على قيادة الهستدروت التي تضم اكثر من مليون ونصف مليون عضو وتنتج اكثر من ٢٥٪ من الانتاج القومي الاجمالي وتشغل حوالي ٢٢٪ من مجموع العاملين في اسرائيل — حدثت المآسي الاجتماعية التالية — كما اوردها البروفيسور ابراهام دورون في مجلة « ميجفان » عدد ٥٦/آذار ١٩٨١ :

« انخفضت حصة العشرين الاخيرين في السلم الاجتماعي في مجمل الدخل القومي من ٧٠٤٪ عام ١٩٧٧ الى ٦٠٥٪ سنة ١٩٧٨ — وفي السنتين الاخيرتين التي لم تنشر عنهما احصائيات ينتظر أن تهبط النسبة اكبر (أ.س.) — هذا في وقت زادت فيه حصة العشرين الاولين من اصحاب الملايين خلال الفترة نفسها من ٤٠،٠٧٪ عام ١٩٧٧ الى ٤٢٠٣٪ عام ١٩٧٨ . وارتفعت نسبة عائلات الفقر العمالية التي مدخولها تحت خط الفقر من ٢٠٨٪ الى ٤٠٣٪ في الفترة نفسها ، اي اكثر من ٣٠ الف انسان جديد يعانون الفاقة . وبين العائلات كثيرة الاولاد ارتفعت هذه النسبة من ٥٠١٪ الى ٩٠٧٪ » . ويؤكد البروفيسور دورون بان النسبة في عامي ٧٩ و ١٩٨٠ ارتفعت بوتائر اكبر واتسعت اكثر الفوارق الاجتماعية . كما انه وجهت ضربة قاسية لمعيشة الفئات المسحوقة من العاملين باجرة .

فاجرة الحد الادنى للعاملين باجرة كانت تؤلف عام ١٩٧٨ حوالي ٤٢٪ من معدل الاجور العام . وقد هبطت هذه النسبة لتصبح ٣٠٪ عام ١٩٧٩ وتدهورت الى ٢٣٪ في نهاية عام ١٩٨٠ . هذا عوضا عن سوق البطالة « المزدهرة » التي تعرض فيها عضلات اكثر من ٧٠ الف عاطل عن العمل . هذه هي الصورة القاتمة التي ولدها حكم ارباب رؤوس الاموال الليكوديين المفداليين !! وماذا يقترح ميشيل سكرتير عام الهستدروت وحزبه وبماذا يعد العاملين ؟!

● ميشيل يزرع الوهم !

يركز ميشيل واترابه من قادة الهستدروت المراخيين في اثناء تجوالاتهم الانتخابية على مساوىء حكم الليكود وكوارث سياسته في شتى المجالات . حسنا ، وماذا بعد ؟ العاملون يعلمون هذا ويلمسون اللقمة يوميا « بنعم » الليكود . ولكن ماذا يقترح ميشيل وحزبه لتحسين الاوضاع اجتماعيا ؟ ان ميشيل يردد في كل مكان اسطوانته المحببة : ذرف الدموع على وضع اصحاب المداخيل المسحوقة وتردي وضعهم في سلم المداخيل الاجتماعي ايام الليكود ، خطر انتشار البطالة ، الضمانات الاجتماعية التي ساءت وضعيتها ايام حكم الليكود ، وبالمقارنة مع عهد حكم المعراخ « الزاهر » الاسعار المجنونة للشقق السكنية للازواج الشابة ، التضخم .. حسنا ، يا ادون ميشيل . غير ان الشغيلة والفقراء ، والشباب والموظفين يلح عليهم سؤالك : لماذا لم تكافح انت وحزبك ، وسحبتما نداءات لجان العمال المتكررة ، لصد هجوم حكومة ارباب الاموال الليكودية الشرس ؟ الوزير هوروفيتس اكد في مقابلته التلفزيونية اثر الاعلان عن استقالته ملخصا الفترة التي قضاها في الحكم وفيما يتعلق بعلاقة حكومته بقيادة الهستدروت اكد : انه ليست لديه اية مطاعن ضد الهستدروت (قيادة الهستدروت المراخية — أ.س) ، فقد حافظت خلال ال ١٤ شهرا على الاطار المتفق عليه فيما يتعلق باتفاقات الاجور ، وحافظت على الهدوء في علاقات العمل !! وفي عهد هوروفيتس نفسه طبعت الحكومة وغمرت السوق بـ ٨٠ مليار ليرة جديدة (بلا رصيد) ، هذا بالاضافة الى صرف عشرات مليارات الليرات على الاستيطان في المناطق المحتلة واقامة مناطر التهويد في الجليل والنقب والمثلث ، وكل ذلك على حساب المزيد من الهجوم على مستوى معيشة العاملين وقوة الدخل المحدود ، وزيادة ثراء اصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين والاجانب . وقيادة الهستدروت المراخية لم تجلس ساكتا ، وانما كان موقفها دائما التواطؤ مع مواقف السلطة واصحاب العمل ، وامتصاص نقمة العاملين بواسطة اطلاق التصريحات الجوفاء « التهديدية » بالكفاح ، والاكتفاء بتحقيق بعض مكاسب هامشية في مجال الاجور سرعان ما يتلاشى من جراء استشراء الغلاء . ولهذا ليس صدفة ان اغلبية المعارك النقابية ضد سياسة الافقار والاستيطان جرت بدون موافقة ومشاركة قيادة الهستدروت .

ميشيل وحزبه يدعيان بانهما سيوفران المساكن للازواج الشابة ! ما هي المشاريع العينية التي يقترحها ميشيل وحزب المعراخ لحل هذه المعضلة ؟ وما هي المشاريع العينية لتحسين ظروف احياء الفقر ومواجهة اتساع البطالة ؟ ..

ان بعض الاقتصاديين والساسة في حزب « العمل » ومن المقربين اليه يؤكدون بان قادة المعراخ — العمل ومبام — يذرون في المعركة الانتخابية الحالية الوعود بسخاء ، ولكنها مجرد وعود تفتقر الى التغطية الفعلية . وفي مقال نشرته المجلة النظرية لحزب العمل « ميجفان » كتب نتان نبو في عدد ٥٦/ اذار ١٩٨١ ما يلي : « ان حديث المعراخ في المجال الاقتصادي — الاجتماعي يعبر عنه بصوتين : صوت السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشيل من ناحية ، وصوت « الاقتصاديين المختصين » من ناحية أخرى . وهذان الصوتان ليسا فقط انهما غير متناسقين ، وانما يظهران وكان احدهما يناقض الاخر » . ويعتقد هذا الكاتب انه في ظروف وصول الدين الخارجي الى حوالي ٢٠ مليار دولار ، ومعدل ارتفاع التضخم الى اكثر من ١٣٥٪ ، بسبب الاوضاع الاقتصادية — حالة الكارثة — فان الموضوع الرئيسي لن يكون معالجة مآسي اجتماعية او محاربة التقاطب الاجتماعي ، ولكن « انقاذ الاقتصاد » !! ، اي ان كل وعود المعراخ للعاملين بتحسين اوضاعهم الاجتماعية هي وعود كاذبة . ويتابع هذا « المحلل » تحليله كاشفا عن هويته وهوية حزب المعراخ وما يعدونه من مخططات اذا ما تسلموا السلطة مستقبلا فيقول « اذا نجحت الحكومة القادمة — بقيادة المعراخ — بتقليص التضخم والثراء بطرق سهلة ، فمثل هذه المصادر لن تكفي لتجديد الاستثمار ونمو الانتاج وخلق مصادر التشغيل ، ولكن سيتطلب الامر تضحية جدية من جميع الاوساط لتحقيق هذه الاهداف » . وهذا يعني عمليا انه في المنظور ، كما يخطط المعراخ لحل ازمة البطالة وتحسين الاوضاع المعيشية للعاملين ، وانما ما يؤكد عليه استمرار سياسة تشليح الجماهير الكادحة قطعة اخرى من خبزها تحت الراية التضليلية « انقاذ الاقتصاد » وتحت مظلة مواصلة سياسة الاحتلال والعدوان واقامة القواعد المتقدمة للعدوان الامبريالي في المنطقة . ومثل هذا التحذير للعاملين بان الاوضاع لن تحسن عمليا اطلقه ميشيل نفسه في مؤتمر حزب العمل ، ورددها جاد يعقوبي وغيره من قادة المعراخ .

وهذا ما يؤكده ايضا نتان نبو في المقال اياه اذ يؤكد ان وجهة نظر اقتصاديي المعراخ في المجال الاقتصادي الاجتماعي بالاستنتاج التالي : « في هذا المجال حتى الان ينتشر الضباب وليس واضحا تماما ليس فقط من سياخذ على نفسه مهمة ايقاف التدهور ... وانما ايضا ما هي المهمات والطرق التي ستتبع لتنفيذ هذا الامر » .

من هنا يتضح ، ان حزب المعراخ بقي كما هو ، خادما امينا لمصالح ارباب رؤوس الاموال ، وعدوا لن يكون بديلا لليكود بالنسبة للجماهير الشعبية الكادحة . أما بالنسبة لجماهيرنا العربية فالتمييز المزدوج القومي والطبقي الذي ترزح تحت وطأته طول ايام حكم المعراخ سابقا والليكود لاحقا يؤكد بان خيارها لن يكون ابدا بين من هو سيء ومن هو اسوأ ، فعلى الساحة يجب ان ينتصب البديل الحقيقي ، أن تنتصب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي اثبتت مواقفها المشرفة في اللجنة التنفيذية للهستدروت وفي كل المعارك الطبقية والقومية انها اهل لنيل ثقة الاغلبية الساحقة من جماهيرنا .

* بقلم — أحمد سعد *

تحية الحزب الشيوعى السورى الى المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

التحية التالية التي بعث بها الحزب الشيوعى السورى الى مؤتمر حزبنا ال ١٩ ارسلت من دمشق بتاريخ ١٩—٢—١٩٨١ عبر اوروبا فوصلت متاخرة .

المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى

ايها الرفاق الاعزاء ...

توجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السورى الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى ومن خلاله الى جميع اعضاء حزبكم ، وتتمنى لكم النجاح في النضال ضد الامبريالية والصهيونية ، من اجل التغلب على السلطة الصهيونية الرجعية الممثلة لمصالح البرجوازية الكبيرة والمتشابكة مصالحها مع مصالح الاحتكارات الامبريالية الامريكية ، ولتحقيق ظروف افضل للشغيلة . اننا نقدر عاليا جهودكم في النضال من اجل تصفية الاحتلال الاسرائيلى للاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، ومن اجل وضع حد لسياسة العدوان والتوسع الامريكية الصهيونية .

ان مؤتمركم ينعقد في ظروف دقيقة ، تقوم فيها الامبريالية الامريكية بشن حملاتها ضد حركات التحرر الوطنى في آسيا وافريقيا ، وتعمل لتوتير الوضع الدولى ، والعودة الى اثارة الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتى وضد بلدان المنظومة الاشتراكية ، كما ينعقد في ظروف استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية في الجولان والقدس والضفة الغربية وغزة ، واستمرار اعتداءاتها على جنوب لبنان ، ومساندتها للعميل سعد حداد .

ويعمل حكام اسرائيل بالتنسيق مع الولايات المتحدة والسادات لتصفية القضية الفلسطينية عن طريق اتفاقية كامب ديفيد الخيانية وعن طريق الخيار الاردنى . كما يدعمون مساعي الولايات المتحدة الامريكية للهيمنة على العالم ، واقامة قواعد عسكرية في مختلف المناطق وخاصة في البلدان العربية ، وتهديد امن الشعوب وضرب حركات التحرر الوطنى ، واننا واثقون بأن المؤتمر التاسع عشر سيؤكد نهج حزبكم المعادى لجميع هذه المخططات .

ان حكام اسرائيل الصهاينة لا يزالون يحتلون اراضي سورية ، ولا يزالون يحلمون بمغامرة الحاق الجولان واعلانه ارضا اسرائيلية . وهم يساندون جميع اعمال التامر ضد سورية ويهددونها لكي تسير في ركب الاستسلام على الطريقة الساداتية او على طريقة حكام الاردن ، كما يدعمون عصابة الاخوان المسلمين القائم باعمال القتل والاغتيال والاجرام ضد شعبنا الصامد .

ان بلادنا سورية تقف في وسط المعركة المعادية للامبريالية والصهيونية وهي تناضل من اجل تحرير اراضيها المحتلة في الجولان ، ومن اجل اجلاء القوات الصهيونية عن الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .

والشعب السوري بقواه الوطنية والتقدمية وبعماله وفلاحيه وجبهته الوطنية التقدمية وبتأييد قوى الاشتراكية والتقدم في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى ، قادر على احباط كل هذه المؤامرات ، وهو واثق من النصر على المعتدين والمحتلين والمتآمرين .

ان العلاقات بين حزبينا تقوم على اساس الاممية البروليتارية التي حجر الزاوية فيها الصداقة الوطيدة مع الحزب الشيوعى السوفييتى ، واننا نعمل لتعزيزها من خلال النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وفي سبيل سلام عادل وطيد في الشرق الاوسط .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السورى

يوم دراسى قطرى فى تل أبيب للسلطات المحلية :

السلطات المحلية تتخبط فى ازمـــة ماليـة خانـقـة والقيادة المعراخية تتـذمـــر ولا تفـعـل شـيئا

× ممثلو السلطات المحلية العربية يطالبون بوضع حد للتمييز العنصرى ×

تل ابيب — لمراسل خاص — بدعوة مشتركة من مركز السلطات المحلية ووزارة الداخلية انعقد هنا في قاعة « شدة رمات ابيب » يوم دراسي حضره ممثلو اغلبية السلطات المحلية في البلاد — يهودية وعربية . وقد قدم التقارير والمحاضرات فيه كل من : بنحاس ايلون (رئيس مركز السلطات المحلية) ، ي. برزل (من وزارة الداخلية) ، ك. دنيس (من مركز السلطات المحلية) ، أ. هخط (من وزارة الداخلية) ، وكوبارسكي (مدير عام وزارة الداخلية) . وبعد كل تقرير ومحاضرة جرى نقاش وطرح اسئلة رد عليها المحاضرون .

ومن المحاضرات والنقاش برزت ساطعة الازمة الخانقة التي تعيشها السلطات المحلية في اسرائيل . وقد اكتفى مسؤولو مركز السلطات المحلية المراخيون باعلان التذمر من هذه الازمة ومن تعامل وزارة الداخلية مع السلطات المحلية في مجال وضع وتوزيع الميزانيات وتحريرها . ولم يقترحوا اية خطوة كفاحية ضد سياسة حكومة الليكود ووزارة داخليتها . بل حاولوا امام ممثلي وزارة الداخلية في هذا اليوم الدراسي اخراج دبلية لذر الرماد في العيون ، وهي كما عبر عنها الطرفان في كلماتهما : ان وزارة المالية هي السبب وان الطرفين يكافحان معا ضد هذه الوزارة (وكان وزارة الداخلية من حكومة غير حكومة وزارة المالية) .

كذلك تجاهل الطرفان في كلماتهما الازمة الحادة بشكل خاص القائمة في السلطات المحلية العربية . واضطروا للاشارة اليها بعد نقاش عدد من ممثلي هذه السلطات .

ولكن قمة التناسق والتهادن (ضمن الوفاق القومي طبعا) كانت الهجوم التحريضي على اضراب المعلمين . وقد استهل رئيس مركز السلطات المحلية ، نحماس ايلون ، بها كلمته مفتتحا اليوم الدراسي . وقام بهذا الهجوم تحت غطاء الحرقة على مصلحة تلاميذ اسرائيل المتعطلين عن الدراسة ! ووضع المسؤولية عن ذلك بشكل متساو على المعلمين وعلى الحكومة . كما احتج « بطولة » على دعم لجنة الآباء القطرية لاضراب المعلمين !

هذا وقد شارك في النقاش وطرح الاسئلة العديد من الرؤساء ومحاسبي السلطات المحلية اليهود والعرب . ومن بينهم محاسب بلدية حيفا الذي قال : ان وزارة الداخلية عندما تترجم « سلة الخدمات » في ميزانيتنا فانها تخفضها الى درجة لا تغطي نصف احتياجاتنا ! أكوام من المراسلات بعثناها بلا فائدة ! نطالب بصرف المخصصات في مواعيدها . اننا ندفع فوائد بمئات ملايين الليرات بسبب تأخر صرف المخصصات .

وأما رئيس بلدية كريات ساليك فقال : لقد تسلمنا مخصصاتنا من دوائر حكومة في ١٩٧٨ و ١٩٧٩ في نهاية عام ١٩٨٠ . فماذا بقي من قيمة هذه المخصصات ؟! ومن يدفع الفروق؟! لقد كتبت الى وزارة الداخلية وطالبت ، لكن لا جواب .

ومن ممثلي السلطات المحلية العربية شارك في النقاش رئيس مجلس كفر ياسيف الرفيق نمر مرقس . فقال في مستهل نقاشه : علينا أن نتضامن مع المعلمين المضربين . انهم يطالبون بحقوق معترف بها ، ولكن الحكومة ترفض دفعها . الحكومة هي المسؤولة وليس المعلمين .

ثم تساءل عن المقاييس و « سلة الخدمات » التي بموجبها تخصص وزارة الداخلية الميزانيات التافهة للسلطات المحلية العربية — سواء كانت ميزانيات عادية او تطويرية او في مجال الوظائف . وقدم أرقاما ووقائع تفضح التمييز القومي الخانق الذي تتعرض له السلطات المحلية العربية . وطالب بان يكون خط التمويل للتطوير بنسبة ٢٥٪ من كل ميزانية .

وتعقيبا على كلمة مدير عام وزارة الداخلية طرح الرفيق نمر مرقس الاسئلة التالية : كيف يتناسب ما قاله المحاضر ومحاضرون آخرون عن عدم الوضوح في الخطوط العامة اللازمة بتوزيع وبناء ميزانيات السلطات المحلية ، مع ما اعلنه حضرة المحاضر قبل اسابيع عن ان حصة هذه السلطات من ميزانية الدولة للسنة المالية الجديدة هو ١٦٠٧ مليار شاقل؟!

والسؤال الثاني : لماذا تجاهل مدير عام وزارة الداخلية رسالة اللجنة القطرية للرؤساء العرب التي طالبت فيها بتسديد العجز القائم في السلطات المحلية العربية فورا ، وحددت الخامس عشر من آذار الجاري كموعد نهائي لايقاف الخدمات ؟!

والسؤال الثالث : لماذا تجاهل حضرة المدير العام طلب لجنة الرؤساء اجراء مقابلة معه بخصوص قضايا التنظيم والبناء رغم مضي ثلاثة اشهر على هذا الطلب واكثر ؟!

ثم طرح السيد احمد ابو عصبة سؤالا : لماذا حول السيد كوبارسكي لجنة الرؤساء الى متصرف لواء الشمال بخصوص قضايا البناء والتنظيم بينما العرب لا ينحصرون في لواء الشمال ؟!

وماذا حدث بتعهد السيد كوبارسكي في ١٩٧٨ باصدار عفو عام عن كل البيوت غير المرخصة في الوسط العربي ؟!

وكان السيد ابو عصبة قد اقترح ، بعد المحاضرة عن « سلة الخدمات » ، وضع اقتراح « لسلة خدمات » خاصة بالسلطات المحلية العربية تتجاوب مع حاجاتها الفعلية .

كذلك تحدث السيد محمد كنعان نائب رئيس مجلس طمرة المحلي فكشف عن الاستهتار الذي تمارسه وزارة الداخلية في صرف مخصصات التعويض عن الغلاء للسلطات المحلية العربية ، وكشف ان المبالغ التي قررتها لا تغطي سوى جزء ضئيل من العجز الناشىء في ميزانياتها عن الغلاء .

وردا على هذه الاسئلة والتعقيبات اجاب كوبارسكي : نحن لا نعترف بلجنة للسلطات المحلية العربية . نحن نتعامل مع مركز السلطات المحلية القطرى . وهو لم يطرح امامنا القضايا التي ارتأيتموها . (مع العلم ان لجنة الرؤساء طالبت ادارة المركز بمشاركتها في المقابلة مع وزارة الداخلية حول قضية البناء والتنظيم) ! اما بالنسبة لقضايا البناء والتنظيم فاذهبوا الى حكام الالوية في مناطقكم . وأما بالنسبة لميزانية السلطات المحلية فالمبلغ الذي أعلنته هو ما نصر عليه وسيتضح الامر في الشهر المقبل .

وأما الممثل الثاني لوزارة الداخلية فقد اجاب بالنسبة « لسلة الخدمات » للسلطات العربية : لم نضع بعد

— البقية على صفحة ٧ ع ٧ —

حدث في البلاد

معركة شعارات حامية بين الشرطة والعالم السفلى

ماتت مدينة تل ابيب يوم الاثنين الماضي من سباتها كعادتها . الا ان شيئا ما جديدا حدث على جدران منطقتها الشمالية .. فقد نطقت هذه الجدران بالشتائم ضد محقق الشرطة بيرغر . وتعتقد اوساط واسعة في الشرطة ان افراد العالم السفلي قاموا بكتابة هذه الشعارات : « بيرغر ابن زانية .. وسنغتصب بناتك يوما » والتحقيق ما زال جاريا .

● صورة للشعارات على الجدران في تل ابيب ●

بين المبادىء والانتقام الشخصي !

غضب عضو الكنيست يهودا بن مئير ، رئيس كتلة المفدال ، كثيرا من مماطلة المعراخ في بحث قانون « منع الرشوة » وذلك لان المفدال معني بالاسراع في سنه . وردا على مماطلة المعراخ وجه بن مئير انذارا الى اللجنة الفرعية التي تبحث قانون التأمين الصحي (الذي يعارضه المعراخ) وانذر عدم الاسراع ضمن الاسراع في سن هذا القانون قبل انتخابات الكنيست القادمة .

رختمان الى رياسة رحوبوت مرة اخرى !

لقد نجح شموئيل رختمان في « صنع حدث تاريخي » في اسرائيل . اذ انه كان اول عضو كنيست في اسرائيل يقبع في السجن ويبقى عضو كنيست الى حين محاكمته وادانته بتلقي رشوة .

في حينه حكم على رختمان (وهو من الليكود) بالسجن لمدة ٣ سنوات (في حزيران ١٩٧٩) . وفي حزيران القادم ستنهي رختمان مدة سنتين (ثلثي المدة) ومن المتوقع ان تخصم من محكوميته الثلث الثالث ويطلق سراحه نتيجة « لحسن سلوكه في السجن ونشاطاته الاجتماعية » . غير ان رختمان يطالب السلطة بالاعفاء عنه واطلاق سراحه حالا . وتقول « يديعوت احرونوت » (٣/٢٤) انه حال خروجه سيعاود نشاطه الاجتماعي والسياسي وسيرشح نفسه من جديد لرئاسة بلدية رحوبوت في انتخابات السلطات المحلية القادمة (وكانت ادانته بالرشوة عن فترة رئاسته البلدية) .

وتضيف الصحيفة ان رختمان عرف العنوان الصحيح لذلك ، اذ تعهد بدعمه عضو الكنيست شموئيل فلاتو شارون ، الهارب من العدالة في فرنسا والولايات المتحدة حيث يطالبون بمحاكمته بتهمة الاختلاس والاحتيال . الا يقول مثلا العامة ... « شكلاه » .

تعــــازينــــا

● الى الصديق علي الحاج عودة واخوته وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد الحاج ابو علي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر قرع

● الى المربي وجيه جاكي وعموم آل جاكي بوفاة المأسوف عليه المربي الفاضل صبحي جاكي . له الرحمة ولكم الصبر وحسن العزاء .

● والى الرفيق زياد مناع والى جميع آل مناع بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم محمد حسن مناع . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — مجد الكروم

● الى المربية عبله خطيب والعائلة بوفاة اخيها المرحوم رجب ادريس ، الذي ذهب ضحية غرق السفينة « مسادة » . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

قــداس وجنــاز الاربعـــين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل عفاره واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون حضراتكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

معين نقولا عفاره

وذلك يوم السبت ٨١/٣/٢٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك ، شارع عين دور — حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قــداس وجنــاز الاربعـــين

داود وابراهيم وبطرس تركى واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدتهم المرحومة

صديقه تركى (ام داود)

ارملة المرحوم سمعان تركى

وذلك يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور — حيفا . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الجبهــة الدمقراطيــة للســلام والمســاواة
اجتماعــات شعبيــة انتخابيــة

[انظر قائمة اخرى على صفحة ٥]

■ ترشيحا : يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة . يتكلم : حنا ابراهيم وماري بشارة وجبرائيل بشارة .

■ الغجر : يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : غسان حبيب وامين عساقلة وشفيق جهشان وقاسم فريد غانم .

■ تيلبون : يوم الخميس ٢—٤—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : محمد علي طه وحبيب زريق وعمر سعدي .

■ سخنين : يوم الجمعة ٣—٤—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم وآخــرون .

■ عرابة : يوم السبت ٤—٤—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : سليم القاسم ومنذامين غوتين وفضل نعامنة .

■ يافة الناصرة : يوم السبت ٤—٤—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : رمزي خوري واسعد يوسف وآخرون .

اجتماعات شعبية لكتلـة الجبهـة فى مجالــس نعمـات

■ عكا — الجمعة ٢٧—٣—٨١ الساعة ٣،٣٠ في بيت سعاد نزال . يتكلم : نجيبة غطاس ود . عبد الرحيم عبد الغني وسعاد نزال .

■ الرامة — يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الصداقة . يتكلم : الاستاذ وجيه حنا (سكرتير جبهة الرامة) ونجيبة غطاس (ممثلة الجبهة في « نعمات ») وابتهاج شيبان (عاملة) .

■ بيت جن — يوم الاحد ٢٩—٣—٨١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت نايفة نفاع . يتكلم : د. جمال زيدان ونجيبة غطاس ويوسف سلمان .

■ معليا — يوم الاربعاء ١—٤—٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت منيرة جوزيف . يتكلم : ميسر موراني (ممثلة الجبهة في نقابة المعلمين) ونجيبة غطاس (ممثلة الجبهة في « نعمات ») .

* كـــل النـاصرة — جبهـــة !
* من الاكثرية للجبهـة فى البلديــة — الى اكثرية للجبهـة فى مجلس العمــال !
اجتماعــات انتخابيــة فى الناصرة

■ حي العمال العرب : الجمعة ٨١/٣/٢٧ الساعة السادسة والنصف مساء في بيت سالم جبران . يتكلم في الاجتماع : عبد اللطيف ناصر ، جوزيف حلو ، واميل حبيبي .

■ حي الخانس — كنار محروش : الجمعة ٢٧—٣—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : توفيق عواد ، رزق زعبي ، عبد الرحمن سليمان ، عطا الله طنوس ، وتوفيق زياد .

■ حي الكروم : الثلاثاء ٣١—٣—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت جوني جهشان . يتكلم : عبد الرحمن سليمان ، رزق زعبي ، جوني جهشان ، وسالم جبران .

معا — نحو تعميق الروح الجبهوية في ناصرة الجبهة !

معا — نحو مجلس عمال جبهوي في ناصرة الجبهة !

الصفحة ٣ تصفحها

لعبـة عسكـر ـ حـرامية في الضفــة الغــربيـة

انا اتهم . هذا فحوى الرسالة الضافية التي وجهها المحامي الياس خوري من القدس . الى مستشار الحكومة القضائي عن ممارسات حكومة الاحتلال . وقد احدث نشر هذه الرسالة في الصحف العالمية وفي اسرائيل ضجة لا تزال تتسع وتشتد . مما لفت الانظار . وفي كبريات الصحف الاسرائيلية . الى لعبة عسكر ـ حرامية التي يمارسها الاحتلال في المناطق المحتلة . وجاء مقال "هآرتس" الافتتاحي في ٢٣-٣-٨١ ، تحت عنوان : « نهب الارض في المناطق » . تاييدا لما ورد في مذكرة المحامي الياس خوري بانه لم يبق امام العرب الفلسطينيين في الضفة سوى غرس اظفارهم في اراضيهم تمسكا بها والموت دونها بسبب اغتيال الحكم العسكري لابسط قواعد العدالة والحقوق الانسانية .

وهذا ما كتبته « هآرتس » ، تحت عنوان « الاستيلاء على الاراضي في المناطق » :

— ١ —

« ابتدع رجال الحكم العسكري في يهودا والسامرة ، بتشجيع من اعلى ، بدعة يستطيعون بواسطتها تجاوز القيود التي فرضتها محكمة العدل العليا على مسألـــة الاستيلاء على الاراضي في المناطق المحتلة » .

— ٢ —

« وقد تم ، بواسطة هذه البدعة ، الاستيلاء على آلاف الدونمات في الضفة ، في السنة الاخيرة ، بطريقة مشكوك في شرعيتها ، ولكنها ابتت نجاعتها . فعوضا عن اصدار اوامر استيلاء ومصادرة والتعرض للمحاكم ، كما حدث مثلا ، في قضية الون موريه ، يعلن الحكم العسكري بدلا من ذلك على ان ارضا معينة هي اراض حكومية » .

— ٣ —

« هذا الاعلان ، بحد ذاته ، يمنح الحكم العسكري ، صلاحية التصرف بالارض كيفما يشاء . للسكـــان المتضررين من هذا الامر العسكري حقوق محدودة جدا . فمن حقهم ، خلال فترة وجيزة جدا ـ عموما ، ٣ اسابيع ـ ان يستانفوا هذا الامر امام لجنة اعتراضات يؤلفها الحكم العسكري . وليس المقصود هنا هيئة قضائية ، بل لجنة حقوقيين من رجال الاحتياطي في الجيش ، خاضعة للانضباط العسكري . ولا يتمتع اعضاؤها بالاستقـلال الحقيقي . وفضلا عن ذلك فقرارات اللجنة غير ملزمـة وهي بمثابة توصية لا اكثر من ذلك » .

— ٤ —

« ولا يمنح السكان العرب مهلة مهما تكن بسيطة لاعداد ادعائهم امام اللجنة ... فضلا عن النفقات الباهظـة المتعلقة بقضايا الارض المعقدة .. اعطاء القرى العربية ، التي تفتقر الى الامكانيات ، فترة ٣ اسابيع للاعتراض... وليس هناك من انسان عادل ـ لا في اسرائيـل ولا في خارجها ـ من يرى في هذا الاجراء اسلوبا قانونيا سليما. بل على العكس فانه سيندد به كمسخ للقانون الذي يكون فيه الحكم العسكري هو عمليا الخصم والحكم في الوقت نفسه . حول مثل هذه الامور قال القاضي حاييم كوهن ، في مناسبة خروجه الى التقاعد من محكمة العدل العليا : « اننا نحتفظ بيهودا والسامرة كامناء عليهما فقط . والامر البـديهي هو ان المؤتمن اذا استولى هو نفسه على ما يملكه المؤتمن عليه ، يكون ذلك عملية سلب ـ من اقذر نوع . («معريب» ٣/١٣) . ومن دواعي الافلاس ان يلجأ الحكم العسكري الى اساليب من هذا النوع ومن الصعب بفهم موافقة المستشار القضائي على استخدام هذه الاساليب المنكرة ـ اذا كان فعلا قد اعطى موافقته علـى ذلك » .

— ٥ —

« لقد شرح يهودا ليطاني ، في سلسلة مقالاته ، كيف يستخدم الحكم العسكري هذه الحيلة المشكوك فـي شرعيتها لتغيير الوضع القائم في الضفة راسا على عقب . بنقل ملكية مساحات اراضي كبيرة على اسم الدولــة ، لتعميق شعور التغريب والكراهية بين سكان المناطق » .

— ٦ —

« في مثل هذه الظروف الشديدة الخطورة ، الناجمة عن قيام رئيس الحكومة ووزير الدفاع بدفع الجيش الاسرائيلي الى انتهاج اساليب غريبة عن الجيش ، في مثل هـذه الظروف ، على سكان اسرائيل ان يدركوا مدى الثقة التي يضعها الغرباء في مشروع « الادارة الذاتية الكاملة » التي تعهد بها السيد بيغن . فحكومته لن تجلب لنا الخلاص . ولكن من اللياقة ان تبادر المعارضة الرئيسية ـ المعراخ ـ الى اسماع صوتها وان تقول لنا ما عساها فاعلة حين تصل الى السلطة بالاراضي التي تم الاستيلاء عليها بطريقة جد مشبوهة » .

انتهى المقال الافتتاحي .

لقد اختتمت « هآرتس » مقالها الافتتاحي الخطير بسؤال حول : ماذا سيفعل المعراخ اذا تسلم الحكم لا بعد ان كشفت « هآرتس » ، بصورة لا تقبل الجدل ، على ان ممارسات حكومة الاحتلال في الضفة العربية هي عبارة عن عملية اقل ما يقال فيها انها خارجة على القانون والمواثيق الدولية واسط حقوق الانسان .

وتفيد المصادر الاحصائية ان اسرائيل قد استولت على مساحات كبيرة من الارض ، تبلغ في تقدير « كوبرنيع » في كتابه عن الضفة ، ثلث مساحة الاراضي فيها .

وعلى ضوء هذه الحقائق فان النتيجة الحتمية التي تتمخض عنها سياسة حكام اسرائيل هي اعادة تفجير الصراع على الارض الى عهدها الاول .. هذا هو الواقع .

وفي هذا الواقع يتجلى مغزى « يوم الارض » . هذا اليوم الذي اصبح رمزا لمعركة البقــاء للشعب العربي الفلسطيني . يوم نضال للمحافظة على رقعة الارض التي نقف عليها .

صليبا خميس

اسبوعيات

نحـن ومنظمـة التحريـر الفلسطينيـة ومعـراخ القطـط الحبيسـة ..

لم تعد الاطر الصهيونية التقليدية قادرة على احتـواء المجتمـع الاسرائيلي (اليهودي) الذي عيل صبره . فماذا تنتظرون من الجماهير العربية التي اصبح الصبر بالنسبـة اليها هو القبر ؟

الاحزاب والتجمعات الصهيونية الجديدة تظهر ثم تموت كالفطر السام . واما الاحزاب والتجمعـات القديمة فتفاكلها الخلافات والتضائح حتى تتفسخ وتتجزأ كالاميبا . فلا أعجب. والحالة كما نرى ، الا من المعراخيين الذيـن يتوهمـون في انفسهم القدرة على احتواء الجماهير العربية من دون خلـق الله اجمعين في هذه الدولة !

ويبدو لنا انه يوجد اتفاق غيـر مكتوب بين الاحـزاب الصهيونية في تفويض المعراخ (« العمل » و « مبام ») على الاستفراد بالناخبين العرب في انتخابات الهستدروت القادمـة وربما في انتخابات الكنيست التي ستاتي بعدها . فبينما نرى المعراخ مشغـولا ، في الوسط اليهودي ، في المزاودة على سياسة الليكود الاحتلالية والتوسعية والمعاديـة للشعـب العربي الفلسطيني نراه ، في الوسط العربي ، لا شغل لـه سوى شن الحملة ضد جبهة الشعب الدمقراطية وضد ابنـاء الشعب الشيوعيين وتهديد الجماهير العربيـة بنكبة ١٩٤٨ جديدة اذا ما تجرأت على تحطيم القيد الصهيوني .

واشد ما يرعب المعراخ ، بصفته الممثل الشرعي الوحيد والاوحد للاحزاب الصهيونية في الوسط العربي ، هو تاييـد منظمة التحرير الفلسطينية لبرنامـج الحزب الشيـوعي الاسرائيلي (ولبرنامج الجبهة) في حل القضية الفلسطينية وفي تحقيق السلام العادل والشامل . ان هذا التاييد ، الذي اصبح الان تاييدا شاملا ، يسحب الارض من تحت اقدام التزوير الصهيوني القديم ويجسم امام الراي العـام الاسرائيلي (من يهود ومن عرب) وامام الراي العام العالمي كله مخرج السلام الحقيقي والفعلي الوحيد ويكشف عن عهر وضحالة وكـذب جميع « البدائل » الاخرى . انه يقدم لشعب اسرائيل الخيار الفلسطيني بكل وضوح وشرف خصوصا في هذه الايام التي انهار فيها « الخيار المصري » (كامب ديفيـد) و « الخيـار الاردني » حتى « الخيار » السعودي المليء بالدود ..

لقد حاول الرئيس الليكودي مناحم بيغن ، في ايام حكمه الاخيرة ، ان يخفي هذه الحقيقة الناصعة عن الراي العـام الاسرائيلي وذلك بمنع مؤتمر الناصرة وبحظر التداول بوثيقة ٦ حزيران التاريخية .

ولكن الشعب ، الذي يريد الحياة ، لا يعـدم وسيلـة يعبر بها عن ارادته المستقلة . فجاء المؤتمر التاسـع عشـر للحزب الشيوعي الاسـرائيلي . وجـاءت منظمة التحريـر الفلسطينيه لتحيي هذا المؤتمر ولتتضامن معه ولتعلن تاييدها الشامل لبرنامجه في حل القضية الفلسطينية ولتعلن تثنوـا بالقيادة التي انبتها شعبنا عبر اغلى واغنى تجربة .

وكتبت « فلسطين الثورة » (٢٣-٢-١٩٨١) ، وهي المجلة المركزية الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تقريرا عن هذا المؤتمر جاء فيه :

« ان الرهان يظل اساسا على هذا الحزب (الشيوعي الاسرائيلي) بفضل حكمة قيادته ومراسها وتجربتها الكفاحية، من جهة ، وصحة برنامجه ونهجه ، من جهة اخرى ، لرسم الصورة الصحيحة التي توحد ما هو انساني ودمقراطي وتقدمي والتعايش السليم والدائم الذي ينشده شعبنا الفلسطيني وشعوب المنطقة » .

وكتب مدير تحرير « فلسطين الثورة » محمد سليمان ، في العدد نفسه ، قائلا : « ان صراع الليكود مع المعراخ وصراع كل منهما مع اية قوى او تكتلات صهيونيـة اخرى هو صراع سلطوي .. اما صراع ركاح (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) معهم جميعا فهو صراع له طابع آخر » .

واضـاف : ان رؤية الحزب الشيوعي الاسرائيلي « السياسية والايديولوجية تمثل الحل الامثل ليس للمشكـلات الراهنة ، فحسب ، في اسرائيـل وانما لمشكلات الحـاضر والمستقبل للمنطقة برمتها » .

واختتم محمد سليمان مقاله بالكلمات الحارة التالية : « تحية الى اعضاء ومؤتمر ركاح ـ رفاق الدرب نحو السلام العادل . والف تهنئة على نجاح المؤتمر التاسع عشر » .

واصدرت وكالة « وفا » الفلسطينية الرسمية بيانـا بقلم محررها السياسي لمناسبة انعقـاد المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي حيى فيـه الحزب ومؤتمره . وجـاء فيه :

« إننا نرفع للحزب الشيوعي ـ ركاح ـ باسم الثـورة الفلسطينية ، التحية متمنين الحزب في مؤتمره العتيد النجاح في اعماله والسير قدما على الطريق ، طريــق النضالات التقدمية في مواجهة قوى الصهيونية العنصريـة المرتبطـة بالامبريالية العالمية وفي الاخص الامبريالية الامريكية » .

لقد نشرنا تقارير وتحيات منظمة التحرير الفلسطينية في عدد سابق من « الاتحاد » . وها انـا قد عدت الى نشر بعضها الآن في « الاسبوعيات » . ولا بأس من العودة اليهـا مرات ومرات في المستقبل . فان هذا الموقف ، الذي اصبح يجمع عليه الشعب العربي الفلسطيني ، المقيم في وطنه والعائد الى وطنه على السواء ، هو الذي حاولت حكومة بيغن حظره فعجزت . فجاء حزب بيرس (المعراخي) الآن لينقذ ما يمكن انقاذه من المخططات الصهيونية الآيلة حتما الى الانهيـار .

واقذر ما في محاولات المعراخ ، في هذا المجال ، امران : الاول : انه يتهم م. ت. ف. انها ، بتاييدها برنامجنا لتحقيق السـلام العادل ، إنما « تسيء الى التعايش القائم في اسرائيل بين العرب واليهود » . لقد قراتم ، فيما اوردته اعلاه ، ما جاء في « فلسطين الثورة » من تاييد لبرنامجنا ونهجنا « لرسم الصورة الصحيحة التي توحـد مـا هو انساني ودمقراطي وتقدمي وللتعايش السليم والدائم الـذي ينشده شعبنا الفلسطيني وشعوب المنطقة » .

إننا ، ومعنا الآن « فلسطين الثورة » ، ناضلنا ونناضل من اجل هذا التعايش السليم والدائم في مواجهة «التعايش» الصهيوني المزيف ، «تعايش» الفارس والفرس و «تعايش» قاذفات القنابل الاسرائيلية مع سعد حداد . لقـد وقفنا . وها نحن نقف الآن وفي المستقبل ، ضد «الجدار الطيب» ومن اجل الجوار الطيب مع شعبنا الفلسطيني . وما دام شمعون بيرس ومعراخه يحتفلان بمرور الاعوام على «الجدار الطيب» وعلى الخائن سعد حداد ، وما داموا يتآمرون مـع الحسن ومع الحسين ومع مشايخ النفط ضد شعبنا العربي الفلسطيني سيظلون اعــداء الداء للتعايش الحقيقي بين الشعبين ولن يجدوا بين العرب في اسرائيل من يؤيدهم إلا اضطرارا .

واما الامر الثاني فهو ما جاء على لسان شمعون بيرس نفسه من تهديد سافر للجماهير العربية باعادتها الى ايـام نكبة ١٩٤٨ (ايـام المفتي) لأن منظمة التحرير الفلسطينية تتضامن مع برنامج حزبنا الشيوعي لحل القضية الفلسطينية ولتحقيق السلام العادل والشامل .

نود الآن ان نقول ، متجاوزين الآن ما في هذا الكلام من تهديد ارعن ، إننا نرجو من صميم قلوبنا ان تستفيد الجماهير اليهودية ايضا في اسرائيل من تجربة الشعب العربي الفلسطيني المأساوية وان تتخلص ـ قبـل فوات الاوان ـ من زعمائهـا المتطرفين والمزاودين والذين يريدون أن يفوّتوا عليها فرص السلام الحقيقية المعروضة على اسرائيل وعلى شعبهـا .

إننـــا نخوض معارك الانتخابات القادمة في اسرائيل . مدركين انها معارك مصيرية ، ونحن متفائلون اعظم التفاؤل . وذلك لأننا نرى وجهة هبوب الرياح في العالم وعمق الأزمة في اسرائيل والبراكين التي تزغرد في باطن الارض العربيـة .

في الانتخابات الماضية ، قبـل اربع سنين ، استطاعت اكثرية الجماهير العربية في اسرائيل ان تحطم القيد الصهيوني ملتفة حول علمها المستقل المتمثل بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . لقد استطاعت ان تحرز هذا النصر التاريخي في اوضاع صعبة جدا وفي ايام حالكة السواد .

الدنيا الآن تغيرت . الاطر التقليدية تهاوت . «الحلول» الامبريالية والصهيونية والرجعية فشلت . فـلا يكفي الآن القول : لا يمكن العودة الى وراء . بـل لا يكفي الآن القول : يجب التقدم الى امام . الان نحن مستعدون ، في كـل خطوة وفي كل معركة وفي كل انتخابات عامـة ومحلية ، للمساهمة الايجابية والفعالة في تقرير المصير نحو السلام العادل بكل مـا في هاتين الكلمتين من معنى .

جاء الوقت الذي اصبح في مقدورنا ان نهتف فيـه : الآن ، الآن وليس غـدا .

(جهينة)

مصر السـادات بين « التطبيع » و « التطويع » !

ينتهي اليوم (٢٨ آذار) معرض القاهـرة التجـاري الدولي الذي افتتح في ١٤ آذار الجاري باشتراك ٣٢ دولـة تمثل ١٤٨٠ شركة .

وقـد شاركت اسرائيل في هـذا المعرض لاول مرة . وعرضت في الجناح الاسرائيلي ، الذي بلغت مساحته ٥٠٠ متر مربع ، منتجات ٦٠ شركة اسرائيلية .

ومع ان موضوع المعرض هو « التكنولوجيـا » الا ان اسرائيل فضلت ان تتركز على اللوازم الزراعية مثل ماكينات الزراعة ومعدات الري والاسمدة الكيماوية والمواد لمبيـدة للحشرات ومواد التعليب .. الخ .

ولاول مرة ، وبناء على تعليمات واضحة من السادات ، قررت السلطات المصرية تعيين يوم خـاص باسـم « يـوم اسرائيل » (٢٤ آذار) ، عرض فيه التلفزيون المصري اعلانات لشركات صناعية اسرائيلية . كما نشرت الصحف والمجلات المصرية اعلانات تجارية لهذه الشركات .. واشترك في « يوم اسرائيل » في القاهرة وزير الصناعة والتجارة والسياحـة جدعون بات .

ونظم وزير الزراعة الاسرائيلي ارئيل شارون ، خلال المعرض ، يومي « دراسة » في القاهرة احدهما عن « المناطق شبه القاحلة » والاخر عن « الماشية » !

وهذا المعرض هو المعرض الثاني الذي يعقد في القاهرة وتشترك فيه اسرائيل بفضل « تطبيع » العلاقات بين البلدين.

والمعرض الاول هو معرض الكتاب الدولي الذي افتتح في ٢٩ كانون الثاني الماضي .

وواضح ان هدف اسرائيل من وراء اشتراكها في مثـل هذه المعارض هو الكسب السياسي .

ففي معرض الكتاب الدولي لم تبع اسرائيل ـ كما جاء في ملحق « جروزلم بوست » الصادرة في ٨١/٣/١٧ ـ سوى ١٣٠٠ كتاب ، لم يزد ثمنها عن ٧ آلاف دولار ! بينما صرفت بالطبع ، أضعاف أضعاف هذا المبلغ .

وفي معرض القاهرة التجاري الدولي الذي ينتهي اليوم تركزت اسرائيل ، كما أسلفنا ، على عرض اللوازم الزراعية على اعتبار ان مصر هي ، في الاساس ، دولة زراعية ومعظم القطاع الزراعي فيها هو قطاع خاص بينمـا ٨٠ بالمئة مـن القطاع الصناعي هو قطاع عام . ولذلك رات ان يكون تغلغلها الاقتصادي في مصر ـ اولا ـ عن طريق الزراعة .

ومعروف انه مع كل ماكنة زراعية تبيعها اسرائيل لمصر سيرافقها عدد من « الخبراء » الذين سيعملون على تشغيلها وتدريب الآخرين على استعمالها .

كذلك سيتيح المجال الزراعي لاسرائيـل ، اكثر من اي مجال آخر ، المتاجرة ، عبر مصر والوسطـاء المصريـين (السماسرة) ، مع الدول العربية الاخرى وبشكل خاص مـع دول منطقة الخليج ومع الدول الافريقية وخاصة بعد أن يتم بناء خط سكة الحديد الذي سيصل بين اسرائيل ومصر وتوسيع وتحسين الطرق في شبه جزيرة سيناء (علما بان المتاجرة غير المباشرة مع هذه الدول قائمة ، عن طريق ، البحر ، وعبـر وسطاء اوروبيين ولكن بتكاليف اكثر ، طبعا ، من تكاليـف المتاجرة عن طريق البحر) .

ومعروف ان العلاقات بين مصر واسرائيل هي الان في دور « التطبيع » أو بالاحرى « التطويع » أو على الاصـح « التطبيق » ـ اي تماما مثلما يحاول رجل « تطبيق » فتـاة استسلمت ولكنها « تتغنج » فيصبـر ولسـان حاله يقول : « هانت » !

لذلك لا يهم اذا كانت السوق المصريـة ، باعتـراف الصحف الاسرائيلية نفسها ، لا تزال مغلقة امام اسرائيل ولا تزال السوق الاسرائيلية لا تجذب المصريين .

ولا يهم أيضا اذا كانت تجارة اسرائيل مع مصر لم تزد ، على الرغم من مرور ثلاث سنوات على عملية « التطبيع » ، عن ١١ مليون دولار (اثمـان موز و « كتـاكيت » وبيض وبيرة وسجائر قامت بتصدير معظمها عن طريق البر شركـة « غرسكو » التي افتتحت لها مكتبا في القاهرة) .

ولا يهم كذلك اذا كانت علاقة اسرائيل « الثقافية » مع مصر تتلخص حتى الآن في توزيع ٤٠٠ نسخـة من صحيفـة « جروزلم بوست » و ٢٠ ـ ٣٠ نسخـة من « هـآرتس » و « يديعوت احرونوت » و « معاريب » في طول بلاد « وادي النيل » وعرضها ! («جروزلم بوست» ١٧-٣-١٩٨١) .

واذا كانت هذه هي حالة تجارة اسرائيل مع مصـر ، فان حالة تجارة مصر مع اسرائيل هي اسوأ من ذلك بكثير . فاذا كانت اسرائيل تأمل ، على الاقل ، ان تتغلغل عبر مصر اقتصاديا في عدد من الدول العربية والافريقيـة فان مصر لا تستطيع بالمقابل ان تتغلغل حتى في الضفة الغربية او قطـاع غزة المحتلين . وذلك لسببين : الاول سياسي ـ وهـو ان سكان الضفة والقطاع يرفضون التعامل التجاري مع مصـر بسبب توقيعها على اتفاقات كامب ديفيد الخيانية ـ والثاني اقتصادي ـ وهو ان اسرائيل والشركات الاسرائيلية لم يبقيا لمصر في الضفة والقطاع موطىء قدم . فمعظم التجار في قطاع غزة ، مثلا ، الذي تأمل مصر ان يكون « جسرا تجاريا » بينها وبين اسرائيل هم وكلاء شركات ومنتجات اسرائيلية .

وحسب ما نشره مكتب منسق شؤون المناطق المحتلـة التابع للحكم العسكري ووزارة الصناعة والتجارة والسياحة مؤخرا ، فان معظم تجارة المناطق المحتلة هي مع اسرائيل .. وقد وصلت هذه التجارة في سنـة ١٩٧٩ الى ٨٠ بالمئة مـن مجموع تجارة هذه المناطق (كانت في عام ١٩٧٨ ٦٦٪) .

حتى البضائع التي تنتجها المناطق المحتلة (مثل زيـت الزيتون والصابون والشوكلاته والرخام للبناء والمصنوعـات اليدوية والتحف التذكارية وبعض المنتجات البلاستيكية) يصدر معظمها الى اسرائيل (٦٤ بالمئـة) والاردن (٣٢ بالمئـة) والدول العربية الاخرى وبضمنها مصر (٤ بالمئة) .

و٨٨ بالمئة من صادرات المناطق المحتلة تصدر عن طريق اسرائيل (١ بالمئة عبر الاردن والباقي عبر البلدان العربيـة الاخرى) .

و ٨٥ بالمئة من البضائع التي تستوردها المناطق المحتلة (حسب احصاءات ١٩٧٨/١٩٧٩) تستوردها من اسرائيل .

و ٧٨ بالمئة مما تصدره المناطق المحتلـة (ومعظمـه منتجات زراعية) يصدر الى اسرائيل .

وقد اشارت « جروزلم بوست » (١٧-٣) الى ان ما تصدره المناطق المحتلة الى الاردن يذهب الى السعودية ودول الخليج . وهو عبارة عن بضائع اسرائيلية بدون ماركة (اي بدون علامة اسرائيل التجارية) .

وملخص القول هو أن التغلغل الاقتصادي الاسرائيلي ـ الذي هو بالطبع مقدمـة لسيطرة اسرائيل الكولونيالية ـ لا يستهدف مصر وحدها وانما يستهدف كل البلدان العربية ، وعددا لا يستهان به من الدول الافريقية .

ولا بد من وقف هذا التغلغل الكولـونيالي الاسرائيلي قبل فوات الاوان .

علي عاشور

مـع حسـاسيـة التخلـف الحضـــاري !

يوم الاثنين الماضي (٣/٢٣) خرجت صحيفتا « يديعوت احرونوت » و « معريب » المسائيتان ، وهما الصحيفتان الاوسع انتشارا في اسرائيـل والاكثر نفوذا في مؤسساتها ، خرجتا وقد تصدرت الصفحة الاولى في كـل منهما صورة مسجد كبير لا يزال في طور البناء .

شدت الصورة انظارنا ولهفنا على قراءة ما كتب تحتها . وقد انهالت الافكار على ادمغتنا تسابق الكلمات المكتوبة تحت الصورة .. هل يبنـى هذا المسجد في امريكا او في جنوب افريقيا وتود اسرائيل التباهي بفضـل دمقراطية الاسياد والحلفاء ؟ ام انه يبنى في احدى قرانا العربية في اسرائيل بدعم حكومي ، لا سمح الله ، وينشرون صورته للدعاية الانتخابية ؟ ام انه مسجد بني بدون رخصة واصبح مرشحا للهـدم مثل بيوتنا .. ؟

لم نبحر عميقا في افكارنا وقرأنا الكلام تحت الصورة واذا هو متشابه في الصحيفتين : « في هذه الايام يقام مسجد فاخر جدا على حدود المنطقـة الصناعية في قريات اربع بتمويل من دول النفط العربية » . ...

انتبهوا ! « على حدود قريات اربع » . والقارىء القريب الذي لا يعرف ان قريات اربع هذه هي مستوطنة كولونيالية اقيمت بقوة الاحتلال والبطش الاسرائيلي على اراضي مدينة الخليل المحتلة بحسب ان هناك اعتـداءا اسلاميا على المدينة اليهودية المسكينة . لكن .. وبما ان معظم قـراء الصحيفتين يعرفون هذه الحقيقة ... (بغض النظر عن انهم يعترفون بها ام لا) .. يبقى لدينا السؤال : ما الذي جعل من خبر بناء مسجد في الخليل مهما لدرجة نشره على صدر الصفحة الاولى وفي الوقت نفسه في الصحيفتين الكبريين في اسرائيل ؟ هل هو بسبب « تمويل دول النفط العربية للبناء » ؟ فاذا كان خبر هذا التمويل صحيحا فهل هو اول تمويل من الدول العربيـة لمشاريع تقوم في المناطق المحتلة ؟

ونتابع القراءة .. « ويعرب سكان قريات اربع عن قلقهم من ان يكـون هدف بناء المسجد هو الحد من توسيع المنطقة الصناعية في قريات اربع » .

الى هنا وينتهي كلام الصحيفتين .. ليفتح باب نسمح لنفس للكلام فحسب بل ولربما لاكثر واخطر . فيتضح ان الدافع لنشر الصورة وبهذا الابـراز الشديد هو قلق سكان قريات اربع . وقلق هؤلاء هو ليس مثل قلق العرب (اصحاب البلاد الشرعيين) . انه قلق «المشروع» ومن نـوع خـاص في اسرائيل يزعزع بدن كل من يحمل مسؤولية صهيونية « وطنية » فيها وينير مشاعرهم « الانسانية » ويستنفر حسهم للعمل والنضال لازالة قلـق مستوطني قريات اربع . ولا تسالوا كيف ؟ فالصحيفتان اطلقتا الشرارة الاولى والباقي على ..

« على مين » ؟! على سلطات الاحتلال وعلى مستوطني « قريات اربع » وقادة احزابهم (وهم يمثلون قطاعا سياسيا واسعا، اذ يوجد بينهم اعضاء في عصابة « غوش ايمونيم » وحركة « هتحيا » الفاشية وحزب حيروت وباقـي احزاب الليكود وديان وحتى المعراخ) ؟ كل هؤلاء سيقلقون لقلق « قريات اربع » المسكينة !

واما انتم يا مسلمي الخليل ، القلقين عـلى مجـرد وجودكم ووجـود شعبكم ، فاستعدوا لنيل العقاب على خطوتكم الاستفزازية . اتبنون مسجدا وعلى حدود « قريات اربع » وللحد من توسع منطقتهـا الصناعيـة ؟! اوتحسبون ان الدنيا فوضى ؟! اتحسبون انكم اذا استطعتم تمرير مؤامرتكم على حكومة اسرائيل وعلى القائد العسكري العام للضفة وعلى حاكم الخليل العسكري وبدائم ببناء المسجد .. اتحسبون انكم ستفلتون من يقظة الصحافة الحرة المتنورة وعلى وجه الخصوص صحيفتي « يديعوت » و « معريب » ؟ استعدوا اذن ، استعدوا جيدا للضربة الرادعة ! وما ادراكم ما الضربـة الرادعة ! تذكروا فقط حرب الايام الستة الرادعة ! ومعركة حـرق المسجد الاقصى الرادعة ! و « عملية اجتياح » اقـدام بسام الشكعة وكريم خلف الرادعة ! و « معركة » هـدم البيـوت المحيطـة ببناية الدبوية في الخليل ، الرادعة !

***

كان بامكاننا ان نستعرض المزيد من الجرائم التي نفذها الاحتـلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة والتي وجد لها دائما مبررا « شرعيـا » مثـل « الردع » و « الدفاع عن النفس » و « منع الشغب » و « الحفاظ على امن الدولة » . غير ان الشعور بالقرف والاشمئزاز كان سباقا .

ان هؤلاء السلاطين ، مسؤولين ووسائل اعلام على السواء ، يتصرفون وكأنهم وحيدون في الساحة . لا يتورعون عن استخدام اية وسيلة لفرض سياستهم الفاشلة .. هذه السياسة التي هزمتها الشعوب المكافحـة والانظمة المتنورة حقا عبر التاريخ مثبتة ان شرائع الغاب واساليب الحكم في القرون الوسطى ومناهج الانظمة الفاشية ولت الى غير رجعة وانه لـم يعد لها مكان في عصرنا ، عصر تحرر الشعوب والاشتراكية .

وهنا لا نقصد فقط الصورة التي نشرتها الصحيفتان للمسجد المقام في الخليل برغم خطورة هذا النشر وما كتب تحته من تعليق . لا نقصده وحده لانه مثل واحد من امثال كثيرة تدل على عنصرية « سلاطين اسرائيل » وتخلفهم الحضاري .

فاليوم يقيم « سلاطين اسرائيل » القيامة بسبب الاتفاق الذي وقعـه بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، مع رئيس بلدية مدينة داندي البريطانية واعلان المدينتين داندي ونابلس توامين . وقد استنتجت صحيفة « هآرتس » في افتتاحيتها (٣/٢٤) بان التعاطف البريطاني مع منظمة التحريـر الفلسطينية والمواقف المعادية لاسرائيل (لا يفرقون بين العداء للصهيونيـة وسياسة حكام اسرائيل وبين اسرائيل نفسها) تخـلق جوا لاساميا وفاشيا في بريطانيا .. وبجرة قلم تعلن ان رفع العلم الفلسطيني يجر في اعقابه ظهور الصليب المعقوف (شارة النازيين) على الكنس اليهودية وتستغيث «هآرتس» وتصرخ حتى تفقد صوابها وتدعي بان بريطانيا كانت الدولة الوحيدة التـي تصدت للنازية الالمانية في غرب اوروبا في الحرب العالمية الثانية .

وهكذا .. حتى « هآرتس » التي تجرؤ في كثير من الاحيان على نشر مقالات ومعالجات رصينة وواقعية تركب هذه الموجة العنصرية واللاسامية في باطنها (اليس شعبنا ساميا ايضا ؟!) وتتجاهل مواقف منظمة التحريـر الفلسطينية السلمية ومواقف بسام الشكعة واهل نابلس وتتجاهل في الوقت نفسه الظواهر الفاشية في اسرائيل نفسها ، والتي كان بسام الشكعة احد ضحاياها ، وتكتب مقالا افتتاحيا مليئا بالاسموم تهاجم فيه عقد اتفاق التوأمة بين المدينة البريطانية وبين مدينة نابلس . وهي المدينـة القابعة تحت نير الاحتلال الاسرائيلي الذي هو اسطع مثل على اللاسامية والتخلف والوحشية في اواخر القرن العشرين .

و « هآرتس » وغيرها من وسائل الاعلام الاسرائيلية نراها ترتـل في جوقة واحدة مع سائر سلاطين اسرائيل محتفلة هذه الايام بالذكـرى السنوية الخامسـة لاقامة « الجدار الطيب » بين اسرائيل وجنوب لبنان وهو الجدار الذي « بفضله » نرى لبنان لبنانين احدهما يعاني التمزق الذي صنعته المتفجرات الاسرائيلية والثاني يعاني من احتلال اسرائيلي مباشر يرتكز الى دمية يحمل رقما قياسيا في خيانة شعبه هو المرتزق سعد حداد .

وفي مطلع هذا الاسبوع قام المستوطنون المحتلون في بناية الدبوية بكسر سقف حانوت عربي في الطابق الاول من البناية من اجل ترحيل صاحبه .

والقائمة طويلة جدا تحوي افعال وممارسات القيادة الصهيونية منذ قامت في فلسطين عبر قيام دولة اسرائيل وحتى اليوم .. وكلها تظهـر عنصرية هذه القيادة وعداءها للبشرية ولكل ما هو انساني وخير وولاءهـا لكل ما هو شر وعدوان . وهي على طول الطريق وجدت او اوجدت لهـا وسائل اعلام تقلب الحقائق راسا على عقب وتظهرها «انسانية» و «مسكينة» و « ضحية » حتى في اشد ممارساتها عدوانية ووحشية وتبدو حين تكـون محتلة وقحة قلقة مسكينة وحساسة حتى ان بناء مسجد يستفزها ؟! الا تثير هذه « الحساسية » قرفكم ؟ اجل اجل .. ليس القرف فحسب ..

نظير مجلي

« فلسطين الثورة » :

« لكع بن لكع » على الخشبة محاولة لترويض نص صعب

« الاتحاد » — تحت العنوان اعلاه نشرت مجلـــة « فلسطين الثورة » ، المجلة المركزية لمنظمة التحريـــــر الفلسطينية ، في عددها الصادر يوم الاثنين ٢٣ شباط ١٩٨١ المقال والمقابلة التالية حول قيام فرقة ، المختبر المسرحـــي ، السورية باخراج حكاية اميل حبيبي المسرحية « لكع بن لكع » على الخشبة .

بعد تدريبات متواصلة لمدة تقارب الثلاثة اشهر اوشكت فرقة « المختبر المسرحي » باشراف المخرج « وليد القوتلي » على تقديم مسرحية اميـــل حبيبي « لكع بن لكع » على خشبـــة المسرح ومن المنتظر ان تبدا عروضها في اوائل شهر آذار .

وفرقة « المختبر المسرحي » فرقـــة جادة وقد سبق لها وان قدمت مسرحية « قصة حديقة الحيوان » عام ١٩٧٨ كما شاركت في مهرجان دمشـــــق المسرحي عام ١٩٧٩ ، وحازت علـــى اعجاب الجمهور والمسرحيين العرب ، وكتب عنها الكثير في مختلف الصحف والمجلات العربية . وبعد قراية عامين ستطل الفرقة علينا بمسرحية « لكـــع بن لكع » . ونظرا لما اثارته هــــذه المسرحية من ردود فعل متباينة من قبل المخرجين والنقاد والكتاب ايضا ، فقد ارتاينا ان نجري هذا اللقاء السريع مع المخرج وليد القوتلي :

س — اخي وليد ، لقد لمست تخوف معظم المخرجين من الاقدام على نقل هذا العمل الى المسرح ، لتعقيـــده وصعوبة تنفيذه على خشبة المسرح ، فما الذي دفعكم الى الاقدام عليه ، وما مدى اهميته في نظركم ؟!

ج — ان اهم ما في النص انه كتب من قبل مناضل قديـــم مخضرم عاش ويعيش كل الصراعات التي تجري في المنطقة ، ولا سيما الصراع العربـــي الصهيوني ، ونضال الشعـــــب الفلسطيني ومكانته في هذا الصــــراع بشكل خاص . وبالتالي فان اميـــل حبيبي يحوز على ميزتين ، كمناضـــل مفكرا اولا ، وكاتب متمكن ملتزم ثانيا، وبرأيي انه استطاع في مجمل النص الاحاطة بمعظم جوانب الصـــــراع وبشكل فني متميز ، ومتقدم بالنسبـــة للمسرح العربي . لقد جهد حبيبي كثيرا لايجاد المعادل الفني المعقول للمشكلة العربية ، ومن هنا تاتي صعوبـــــة التعامل مع مثل هذا النص ، فهـــو بعيدا جدا من الكتابة التقليديـــــة للمسرح ، ويمتزج فيه التراث الشعبي بالحداثة . واعتقد ان النص الدرامي كان دائما سباقا في تطور المســـرح .

وبالتالي فان مثل هذا النص سيؤدي قطعا الى اضافات جديدة بالنسبة لفن الممثل والمخرج ، بقدر ما فيه مـــن ابتكار وتجديد في عكس الواقـــع ، يحتاج من الممثل والمخرج الى ابتكارات وتجديد ايضا .

وهناك صعوبات اخرى نواجههـــا كون الفريق بكامله من الهواة وهـــي تجربة خطيرة بالنسبة لنا ، لكـــن اصرارنا على مثل هذا النص ينطلـــق اساسا من ايماننا بمدى خطـــورة الصراع الذي يدور في منطقتنا وضرورة التصدي له فنيا .

س — الى اي مدى تتوقع النجاح في تقديم النص ، خاصة وانت تتعامل — كما تفضلت — مع فرقة من الهواة ومعظم افرادها يصعدون خشبة المسرح للمرة الاولى ؟!

ج — ليس هدفنا الحصول علـــى الكاليل نصر ، بل خوض التجربة على الرغم من وعورة الطريق ، والصراع يملء حناجرنا استنكارا للواقع المتردي الذي يلف القضية . ان هدفنـــــا الاساسي هو تعرية هذا الواقع وسبر اعماق المأساة الفلسطينية ، والاحاطة بمختلف جوانبها ، لعلنا نساهم ولـــو بشكل جزئي في ابعـــاد خطر المأساة عن انفسنا نحن ، فالعرب جميعـــا مهيئون لان يصبحوا لاجئين تحت آلة الحرب الصهيونية . . . وما لم تتضافر كل القوى والافعال لفضح المتآمريـــن ودحر الاخطار ، فان اوضاعنا ستسير من سيء الى اسوا . .

على كل حال ، اننا نقدم على هذا العمل ، ونحن نرى في اميل حبيبي — الذي اقدم على هذا العمل — اكبـــر مثال واكبر قدوة ، تحفزنا لان نخوض التجربة باصرار وثقة الى ابعـــد الحدود .

س — هل اجريتم بعض التعديلات على النص ؟!

ج — طبعا — فهناك بعض المشاهد التي يستحيل تقديمها فحثنا عن معادل فني لها . وثمة بعض التعديـــــلات الاخرى التي اجريناها لضـــرورات موضوعية ودرامية وغير ذلك .

مسرح المركز الثقـــافي البلدي بالنـــاصرة يقـــدم « الصوت الغجري »

(قصة شعب عـــانى الكثير ويعـــانى حتـــى اليـــوم مـــن خطـــر الـــزوال) !

* بقلم : أنطـــوان شلحـــت *

موقف من النقـــد والمسرح الذي نريده

ان سلاح النقد هو احدى الادوات الاساسية في حياتنا الثقافية ، بما فيها حركة المسرح المحلي ، خصوصا وان هذه الحياة مليئة بالعثرات وعاجـــة بالمظاهر الواجب نقدها .

وفي وضع من شبه غياب حركـــة نقدية محلية ودراسات نقدية موضوعية تحمل التعليقات النقدية — الصحفية — مكانة هامة في اثاره الجـــــدل والنقاش حول اي عمل مسرحـــي ، تاليفا واخراجا وتمثيلا ، بما تسهم في جسر الهوة بين النتاج المسرحـــي المعروض وبين المشاهد وبالتالي تملكه واستيعابه وفي تعميق شعبيته هـــذا المجال عبر طرح المقولات التي قـــد تكون في بعض نواياها نقيض تلـــك التي تهدي المؤلف والمخرج والممثـــل وغيرهم ولكنها في الوقت نفسه تعبر عما يعتمل به صدر المشاهد كمدرك للمسرحية وهي في فترة خلقها بالذات وكمتعامل معها كانها وحدة متكاملـــة قائمة بذاتها (الرواية تستطيـــع ان تصف وتحلل مطولا وبدقة مجرى افكار البطل وعواطفه ، بغض النظر عمـــا اذا صرح البطل بذلك ام لا ، في حين ان كل شيء في المسرحية يجـــب ان يكشفه ويظهره كلام الممثل وحركاته في اثناء تطور العمل المسرحي) .

ان دافع هذا التعليق وغيره ، في رأيي ، هو الطموح في ان يرتقـــي بمسرحنا المحلي الى عملية الخلـــق والابداع المستقلة عن اي تاثيـــر خارجي سلبي وبما يتجاوب مــــع متطلبات جماهير شعبنا واوضاعهـــا الثقافية والفنية (وهو طموح ساور العديد من العاملين في هذا المجـــال الحيوي) .

زد على ذلك ان التوجه المباشـــر للمسرح الى جماهير الشعب الواسعة الحاضرة في الصالة يجعل منه فنـــا تركيبيا ذا قوة تاثير جمالي هائلة وقادرا على ان يستولي على النظارة عاطفيا ومؤثر فيهم فكريا . ان قدرة المسرح على بناء حدث متطور مرئيا امـــام جمهور النظارة ، بكل تعقيـــده وتشخصه ، تحدد المكان الهام الذي يشغله بين الفنون الاخرى وتفســـر تلك « الحرقة » التي تستحوذ علينا حين نبدي رأيا ، يحدث احيانـــا ان يكون موجعـــا ، في هذه القضيـــة او تلك . وليس المنطلق في ذلك التشكك او التجريم والرفض او التهجـــم الشخصي ، كما يهيم ذلك لبعض الزملاء، وانما طرح المزيد من الاراء حتى تبلغ مستوى الجدل حول الشكل والمضمون والتمثيل وكل ما يرتبط بهم وصـــولا الى الهدف الاسمى — رفع مســـرحنا المستقل .

وعلى هذا الاساس يجري انتهـــاز مناسبة اي عرض مسرحي لاثارة هذه الهموم فيما يتعلق بالمسرح الـــذي نريده . وفي هذا الاطار ومن خلالـــه نتناول العمل المسرحي الجديد الذي قدمه المركز الثقافي البلدي في الناصرة وهو « الصوت الغجري » من اعداد واخراج المسرحي المعروف رياضـــــ مصاروة .

هـــذا العمـــل

« ربما يسال البعض : من هو مؤلف هذه « المسرحية » وذلك عـــلى اعتبار ان لكل عمل ادبي مؤلف . هذا العمل ليس مسرحية بالمفهوم الحقيقي للمسرحية وهو ليس مسرحية مكتوبة الفها كاتب . وانما مجموعة اغـــان جمعت من افواه المغنين الغجريين في الاسواق ، هذه الاغاني كانت تغنى وتؤلف بشكل عفوي لكنها تتسم بقـــوة وباصالة ، ترجم هذه الاغاني عـــن الالمانية رياض مصاروة ونشر البعض منها في مجلة « الجديد » . وقد تبلورت الفكرة فيما بعد في ان تظهر هــــذه المادة للجمهور ولم يكن الشكل واضحا تماما — كيف ؟ الصعوبة تكمن في عدم وجود الحبكة — القصة . الحل كان ان ننظم هذه الاغاني حسب مواضيع متسلسلة من خلالها نستطيع ان نظهر قصة شعب عانى الكثير ويعاني حتى اليوم من خطر الزوال » .

بهذه الكلمات يقدم الطاقـــــم المسرحي عمل « الصوت الغجري » . واذا انحصـــر الحديـــث حول هـــذه الكلمات نقول ان هذا العمل قد حقق هدفه .. فعلا ! لقد نجح رياضـــــ مصاروة ، بمساعدة التمثيل الـــذي اداه مكرم خوري وسلوى نقـــارة — حداد واضاءة عماد حـــداد ، في ان يعكس على المسرح ولمدة تزيد عـــن الساعة حكاية « الصوت الغجري » ، حكاية هذا الشعب الذي عاني خطـــر الزوال ولكنه بقي محافظا على جملة من التقاليد والعادات والميزات التي سمعنا عنها في المصادر الادبية القليلة والمتيسرة .

ان ما تتسم به هذه الاغاني مـــن رومانسية عفوية وطبيعية يضفي على جو العرض بعدا شد الانظار . وهي في تصاعدها تجمع بين المتناقضـــات والصراعات القائمة في كل شعب بـــدءا بالحب المرهف وانتهاء بالموت (الذي يرمز الى الفناء) مرورا بممارســـة الحب (الذي يرمز الى الانبعـــاث والولادة من جديد) والقضبان الحديدية (التي ترمز الى الظلم السلطـــوي والاجتماعي) وخيول الفقراء والاغنياء (التي ترمز الى الصراع الطبقي) . كما تلفت الانظار بشكل خاص تلـــك النغمة الطبقية الحادة في بعض الاغاني التي نجح المخرج في ابرازهـــا وتوسيدها ونجح عماد في تلوينها بين القاتم والمضيء داخل اللحظة الحاسمة .

لكن تبقى حقيقة واحدة ، رغم كل ذلك هي فقدان هذا العمل لعنصـــر تسلسله ، الامر الذي يجعل المشاهد بعد انبهاره لبعض المقاطع (السجين وخوف اماء الموت وغجر اغنياء وغجر فقراء) يعاني من تشتت الفكـــرة الرئيسة واذ يحاول استجمــــاع مقاطعها تغيب عن ذهنه تلك المقاطع التي يهرته . ان فقدان هذا التسلسل قد جعل رياض يسمي هذا العمـــل « مسرحية » واضعا الكلمة بيـــن الاقواس ، حيث ان المسرح اذ يخضع لقوانين العرض المسرحي يفرض على الاعمال المسرحية وحدة العمــــل والتماسك والسعي الهادف المسعي الكشف عن المضمون . ولا نعني بهذه الاشارة ان رياض قد اهمل هـــذه العناصر عبدا الا ان ذلك ســـوره النص الموجود بين يديه .

وهنا نسجل تساؤل البعض عمـــا اذا كان هذا العمل من باب « الجهد الضائع » باعتباره اهدارا لطاقات فنية ومسرحية لا باس بها ؟! وهل نحـــن بحاجة الى هذه التجربة (الجديـــدة فعلا والجريئة) التي قد تبدو غريبـــة عن واقعنا وادراك مشاهدنا ؟

وقد لا يكون الجواب على هـــذه الاسئلة ، لاول وهلة ، هو النفـــي القاطع ذلك ان حركتنا المسرحية تعاني من وضع يتطلب المزيد من البلـــورة والتخطيط المدروس الواضح ولا يسمح باستمرار التجريب وسيادة مبـــدأ « لعل وعسى » . ولا نتجنى علــــى الحقيقة اذا قلنا انه كان من الافضـــل عدم الخوض في هذه التجربة . لكن تبقى هذه القضية متعلقة ، في الاساس، بالمخرج نفسه فاذا قرر الخوض ، وقد فعل ، فان الامر يفرض التعامل مع هذه التجربة من خلال واقعنا وما اعطته له هذه التجربة !

قد ينطلق البعض في تعامله مــــع المخرج ، اي مخرج ، استنادا علـــى رصيده في المسرح . ورياض مصاروة صاحب رصيد قيمته في مسرحـــة رواية الكاتب الفلسطيني الشهيد غســــان كنفاني « رجال في الشمـــــس » واخراجها على خشبة المسرح وقاعدته مسرحيتـــا » بنادق السيدة كرار « لبريخت و « الحضيض » لغوركي . ولذا يتوخى منه ان يتجاوز هــــذا الرصيد الى ما هو اكثر عمقا والتصاقا بالواقع وهذا الراي صائب بالتاكيـــد لكنه لا يعني ولا يستدعي منا النظـــر الى « الصوت الغجري » على انــــه عمل يمثل رجعة الى وراء او كبوة او ما شابه ذلك ؟

يسجل « للصوت الغجـــــري » نجاحان . اولهما نجاحه في اظهـــار قصة شعب عاني ويعاني مآسي عديدة خلال استحضار مشاهد مأساوية من التاريخ بها ، ولو بالقدر اليسير ، ما يشير الى التاريخ الراهـــــن . وثانيهما النجاح الفني ، اخراجـــا وتمثيلا واضاءة وديكورا . ونشير بشكل خاص الى نجاح فكرة توظيف « خيال الظل » وهي اداة فنية تستعمـــــل للمرة الاولى في مسرحنا المحلي ومـــن شانها ان تغني اعمالا لاحقة . كذلـــك فان تمثيل مكرم خوري وسلوى نقارة — حداد كان موفقا . مكرم ، الـــذي شاهدناه على المسرح العبري في عدة مسرحيات ، نشاهده بالقوة والمقدرة والحركة نفسها هنا وسلوى ، التـــي لم تقنعنا في مسرحيات سابقة ، طورت حركاتها وتمثيلها هنا ولكن ينقصهـــا السعي من اجل تحسين طريقة نطقها ولفظها للحروف العربية . الديكور ، الذي نفذه عوض خطبا وسميـــح بطحيش والذي تالف من ستائر ملونة ومكعبات ، بدا ملائما لطبيعة الاغاني وحركات الممثلين .

والناقص في « الصوت الغجري » هو غربته ، كما اسلفت ، عن واقعنا وفقدان التماسك بين مقطوعاته المختلفة وعدم تمكنه من طبع فكرة او حدث مركزي في ذهن النظارة .

النغمة الطبقيـــة في « الصوت الغجري »

يتصف الابداع الفني في ظـــروف المجتمع الطبقي ايضا بدلائل ايديولوجية طبقة معينة . وفي ظروف الاقطاعيـــة والرأسمالية ، وبقوة القانون القائل بان افكار الطبقة السائدة تكون في كل عصر هي الافكار السائدة ، تكون آراء ومفاهيم الناس من ابناء الاوســـاط الشعبية مشوبة الى هذه الدرجـــة او تلك بتاثير الايديولوجية السائدة . ويظهر هذا كذلك في الفن الشعبـــي الـــذي يحمل الاوهام التي غرستهـــا الطبقات السائدة في نفوس الجماهير ، هكذا مثلا هي العناصر الدينية في الفن الشعبي للغجر .

وتبرز النغمة الطبقية في عدد مـــن اللوحات ، التي هي في رأيي قمة هذا العمل واليها يعود القسط الاساسي في نجاحه . ولنستقرئ هذه النماذج .

في لوحة « غجر اغنياء وغجـــر فقراء » نقرأ :

للغجر الاغنياء خيول قوية
لها لجام من نيكل
واجراس رنانة
وهم يصطادون بالخيـــول
المسروقة
عبر هذا العالم
ولكننا نحن الفقراء
نمتطي خيولا ضعيفة
وبدون حذوات براقة !

وفي لوحة « سبعة في الخيمـــة » نقرأ :

سبعة ينامون في الخيمة
سبعة احزان تبكي
سبع وسبعون ليلة
ينام السبعة في الخيمة
كيف باستطاعتك يا الهي
ان ترى ذلك بارتياح
ذلك المصاب الاسود
الذي يشبه سواد الليل
اعتق رحمتك وتعال

وعلى المنوال نفسه نقرأ في لوحة « شكوى » :

لو عاشت زوجتي
ورات ما حل باطفالها
لارادت الموت من جديد
اطفالي بلا اب ولا ام
عن جرة الماء لا اريد التكلم
لا عن القيد
ولا عن عصا التسول المهملة

وتبلغ هذه النغمة الطبقية حدتها في مقطوعة « لو ان الله يسمع » :

الله يعلم
بانه لا ذنب لي
في انني بقيت فقيرا
اطفالي الصغار
حتى الخرق لا يمتلكون
طوال اليوم يبكون
وفي الليل لا ينامون
الله يعلم بانهم لا ينامون من
الجوع
ماذا انا فاعل ؟ لا اعرف .

وخوف الغجري الفقير من الموت هو خوفه من الزوال والفناء :

لا احد يمد يده الملعونة
الموت آت
من ذا الذي سيحزن من اجل
الغجري
غناء الدار بلا جدار
البيت بلا سقف ولا نافذة
الغجري يموت ولا يستطيـــع
انتزاع يومه الابيض
من على هذه الجبـــال
لا يستطيع شق طريقه البيضاء
في هذا العالم

واللوحة نفسها تعبر ، بقـــوة

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

● الممثلان مكرم خوري وسلوى نقارة — حداد في لقطة من « الصوت الغجري » ●

« الصوت الغجـــرى »

* تقديم : مسرح « المركز الثقافي البلدي — الناصرة » .
* اعداد واخراج : رياض مصاروة .
* تمثيل : سلوى نقارة — حداد ومكرم خوري .
* اضاءة : عمـــاد حداد .
* تنفيذ ديكور : عوض خطبا وسميح بطحيش .

● رياض مصاروة ●

قصـــة لـــلاطفـــال

الارنب يبحـــث عـــن (مـــامـــا)

كـــان الارنب الصغير يرى الدنيا لاول مرة .. لقد ولدته امه وذهبت الى الحقل لتحضر الطعام .. الارنب الصغير نظر الى السماء .. لم يكن يعرف ان اسمها السماء ، وانهـــا زرقاء .. حتى امه لم يكـــن يعرف شكلهـــا او اسمها .. لانها ذهبت الى الحقـــل .. قبـــل ان يفتح عينيه ويرى الدنيا .

سمع الارنب الصغير صوتا ولما نظر الى فوق ، رأى شيئا « تزق ويناديه .. الارنب لم يكن يعرف العصفور .. ولكن العصفور كان يعرف الارنب .. ويعرف انه صغير ، ولا يعرف شيئا عن الدنيـــا ، العصفور قـــال :

— انا اعرف انك تبحث عن مامـــا .. مامـــا ذهبت الى الحقل .. وقالت لي انتظرك هنا .. انني اراها تقف هناك وســـــط الاوراق الخضراء والازهار الملونة .. هل اذهب لانا ديها ؟ قال الارنب : لا .. انا ساذهب اليها ..

وجرى الارنب الصغير حتى وصل الى الحقل .. وهناك كانت حيوانات وطيـــور كثيرة تبحث عن الطعـــــام وسط الاشجار الخضراء ذات الازهار الملونة .. وقـــــال الارنب الصغير : كيف اعرف امي ؟ ! انهم جميعـــــا يبحثون عن الطعام .. نظـــر الارنب الى الوزة وقال : آه .. انت ماما ؟! العصفور قال لي انك هنا .. ولكن الوزة ضحكت وقالت :

لا يا صغير .. انا لي ريش .. وماما ليس لها ريش .. انظر .. انا لي منقار وماما ليس لها منقار ..

وقفز الارنب قفزة .. ثم قفز قفزة .. حتى وصل الى الخروف وقال له : ليس لك ريش ولا منقار .. انت ماما ؟! .. والتفت اليـــه الخروف وماما وقال له وهو يضحك : انا ؟! .. لا يا عزيزي .. ماما ليس لها قرون مثل قروني .. وليس لها صوف مثل صوفي .. ماما لها شعر ..

وبعد خطوتين رأى الارنب الصغير حيوانا مغطى بالشعر .. ونظر اليه وقال لنفسه : ليس له قرون .. ولا صوف .. ولا ريش .. ولا منقار .. ولكن جسمه مغطى بالشعر .. بالضبط مثل ماما .

وجرى الارنب ناحية الحمار وقال : انت ماما ؟ ..

ودهش الحمار وقال : لا يا بني ! انني كبير جدا .. انت صغير وطبعا ماما صغيرة ..

وجلس الارنب حزينا يفكر .. لقد رأى حيوانات كثيرة .. ولكنه لم ير ماما .. وهنا مرت امامه فأرة صغيرة .. وفتح الارنب عينيه وهو فرحان .. كانت صغيرة .. وليس لهـــا صوف .. ولا منقار .. ولا قرون .. وجسمهـــا مغطى بالشعر .. وصـــاح الارنب : انت ماما !! ولكن الفارة قالت له : انني صغيرة جدا .. ماما كبيرة لانك كبير .. انظر .. ذيلي طويل .. وذيلك قصير .. واذناك طويلة .. ابتعد عني .. انا لا احب اصحـــاب الآذان الكبيرة ..

وزاد حـــزن الارنب .. وجلس يفكر .. ماما ليس لها ريش .. ولا منقار .. وجسمها مغطى بالشعر .. ولكن الحمار قال انت صغير وماما صغيرة . والفارة قالت انت كبير وماما كبيرة . وبكى الارنب وصاح : اين انت يا مـــامـــا ؟ .

وسمعته ماما .. فجـــاءت مسرعة وراها — لا بد انها هي .. لقد كانت تضحك له .. وتفتح ذراعيهـــا .. ونسي الارنب حزنه .. عندما قبلته ماما .. وعادت معـــه الى البيت .. والحقيقة .. كان الارنب الصغير سعيدا .. لانه يعرف الان اشيـــاء كثيرة .. عن الدنيـــا !! .

تنويـــه

■ في خبر « رجال في الشمس » على المسرح العبري الـــذي نشر في الصفحة الثقافية من عدد « الاتحاد » (٢٠-٣-٨١) ورد ان « رجـــال في الشمس » هي مسرحيـــة الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني . والصحيح انها قصة غسان كنفاني وقد قام بمسرحتها المخرج المسرحي المعروف رياض مصاروة . ولـــذا اقتضى التنويه !

شعراء مـــن بلغـــاريـــا

ترجمة خـــالد درويش

خريستوفوتيف ١٩٣٤

حي أنـــا

يافعا كنت ولم اكن متناغما
وحشيا كنت
وبعنف ،حببتك .
يـــا الدهشة . . .
فانـــا مـــا زلت حيـــا !
يافعا كنت ولم اكن متناغما
جميلا كنت
ولم اكن شبيها بالحقيقة !
وكنت اسقط على صوتك المظلم
عارمـــا بالخطايـــا
باحثا عن الصفح
بحزن اتذكرك
باحثا عن الرحمـــة
— ما كنت باحثا عن العدالة —
ومن جديد
احلم بتلك الفوضى المنيرة .
لم اكن مؤمنـــا
سعيدا كنت
وبعنف احببتك . . .
وها انـــا الآن . . .
اشعر بالاسف ،
من انني مـــا زلت حيـــا .

ايفان تسانف ١٩٤١

أخيـــل

لن تجد موتـــا اسطوريا
باهرا وطريـــا
فها انت اليوم تموت ببطء
انت الكراهية على حـــدود الجسد
وكان الجسد — حتى البارحة —
معادلا لإلـــه
يخجل الانسان
والخناجر تفقد ، وسط الجحيم ، قدرتها
امـــا الآفي
فتصاب بالعمى
قبل مـــيلاد الدموع .
خوف غـــامض
والم مجهول
يملآن فؤادك — فؤاد المحارب
وانت الاكثر جدارة بالشفقة
حين تكون هيروشيما في كعبك .

الشـــــلال

في كل قطرة من قطراتك
شمس تضيء .
الماء . . . النصيب الاكثر نقاء
خصك الدهر بـــه !
المـــاء . . .
سرعان مـــا يتحول الى غبـــار
ووحدك ايهـــا الشلال
تشعر بانهيـــاره
تشعر بالوجـــع
وبالحريـــة .

نيـــكولاى كنتشف ١٩٣٦

مـــلاحظـــة

على حـــافة المدينـــة ،
يكون الدير
حيث تنتهي البيوت .
على حافـــة العـــالم ،
تكون البلاغـــة
حيث تنتهي الكلمـــات .

ذهـــول

وقفت بين الخير والشر ،
بين طرفي قطبين باردين .
بعـــدها . . .
بين آدمي وآخر . . . وقفت
احدق دون ان اعي
كيف تربط الحياة بين نهايتين !

حيـــاة

يستقبلونك بالحليب
ويودعونك بالدموع .
لستين عامـــا خلت
هل تمكنت من ان تضع نعـــلا
للجواد الحـــاف ؟ .

الكسندر تومف ١٩٤٤

انعتـــــاق

ما من جديد . لا أحد في الغرفة
والمسرح في اقبالة خـــاو
وكان احدهم يهتف باسمي
فتشوش عليـــه
صداء رقصة الـ « بلوس » ،
مواء القطط
وخرير الامطـــار .
احلم بالسير على طرف الليـــل
كما تمشي تلك الكائنات
العجيبة الاناقة
ولكن ما الذي افعله باعصابي المنهكة ،
الاسبرين اليومي
وصوت المذياع الذي يشدني
كانني عجوز . . .
آه . . من صوت « جوديسن » الدافىء
آه . . من مساءات باريس الربيعية
باريس المستحمة بالتانغو .
ها — زوجتي تجدد عشقها لاحدهم
سئمت البحث عن اسمه
سامضي تحت المطر
بمحاذاة الساقية ، صوب الجسر
بروح مثقلة بالذكريات .
وثمة عند تخوم الصباح
ساشهد كيف ينبت الضحك
في الحدائق .

« الكرمل » في عددهـــا الاول

■ وصلنا العدد الاول من مجلة « الكرمل » الفصلية « شتاء ١٩٨١ » التي يصدرها الاتحـــاد العـــام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين . ويرأس تحريرها الشاعر محمود درويش ويدير تحريرهــــا الاديب الياس خوري .

وفي بيان « الكرمل » بعنوان « ثلم ذات الضوء » تعرف هيئة تحرير عن مجلتها المشروع والافق الثقافي الذي تنتهجه فتكتب :

« في هـــذا الانفجار المفتوح على الاحتمالات ، الانفجار الذي يهـــز المجتمعات العربية يرتفع السؤال عن ثقافة الازمة .

الازمة ايضا تصوغ ثقافتهــــا . وثقافة الازمة هي محصلة تاريخيـــة لمعاناة مرحلة كاملة ، مرحلة تختلط فيها الحروب بالحروب الاهليـــة ، والحداثة بالاغتراب والاصالة بالسلفية . ويتم الانفصال فيهــــا بين المسيطر والمسيطر عليه . ولانها كذلك ، فهي مرحلة تختلط فيهـــا النهايـــات بالبدايات . في ثقافة الازمة ، خيارات ورؤى متشابكة بعضها يعلن الهرب من مواجهة الحاضر عبر اللجـــوء الى صياغات الماضي ، يغرقنا في جنون طوائف الملوك وحروب ملوك الطوائف ويدور في الفراغ .

وفيها ، نعلن ان الاشياء يجب ان تمضي الى نهاياتها وان على المنهار ان ينهار ، وان الاندفاع الى اعلان موت الثقافة المسيطرة والعاجزة عن الاحتفاظ بسيطرتها هو الطريـــق الوحيد لتحديد الازمة والقدرة على القول انهـــا ليست ازمتنا ، وهي المحاولة الخلاقة للامساك بطرف الافق . خيارنا الوحيد هو الانتماء الى الابداع في الثورة والثورة في الابداع ، هو ان نحاول لملمة فتات الضـــوء المختلط بالوحل داخل مرآة تكون اطارا للحرية وافقا لا تحده السبقات الجاهزة .

الانتماء الى الابداع والثورة هو المغامرة ، لانه انتماء الى ضد يتأسس ، وفي المغامرة نكتشف ان ارض خياراتنا لا تكون الا ارض الحرية » .

وتقول في موضوع آخر : « مجلـــة جديدة » نعم .

جديدة لانها لا تنطلق من الفراغ ، بل من تراكم التجارب الابداعيـــة العربية .

جديدة ، نعم .

لانها تسعى الى الجديد ، وجديدها ليس جديدها ، بل هو جديد الثقافة العربية ، جديد هذا الصوت الذي لم يختنق ، وهذا الوعي القادر على ان يلملم شتاته وينهض ، ويؤسس لاطار صغير ، قد يكون حاجة ، وقد يكون اعلانا عن الحاجة الى الصراخ المدوي » .

ويتضمن العـــدد الاول دراسات وحوارات وقراءات وقصصا وقصائد .

قصائد العدد : « المضيق » لسعدي يوسف و « قصيدة بيروت » لمحمود درويش و « غافلتك وشربت كـــاس الخليل » لعز الدين المناصرة و « وداعا ديسمبر » لامل دنقل .

ونشر العـــدد قصص « النقطة الرابعة » ليحيى يخلف و « الحفلة او كوميديا الاسماء » لغالب هلسا و « ثلاث رصاصات » لالياس خوري .

اما الدراسات فهي على التوالي : « الاسلام والغرب » لادوار سعيد ، « الانتاج الروائي والطليعة الادبية » لفيصل دراج ، « نزعة الخضوع في روايات نجيب محفوظ » لحـــليم بركات ، « موقفان وطريقان : المتشائل ووليد مسعود » لرضوى عاشور ، « اللـــه والثورة والشعر » لبطرس حلاق و « البدو في ادب الاطفـــال الاسرائيلي » لفوزي الاسمر .

وترجم رنا القباني مختارات من الشعر اليوناني الحديث . وفي باب المذكرات يكتب رفائيـــل البرتي عن « ذاكرة النور » . وفي بـــاب ذكرى نشرت المجلة قصيـــدة ابو سلمى المشهورة « لهب القصيد » وتحيـــة محمود درويش لابي سلمى الراحـــل عندما منحوه جـــائزة « اللوتس » بعنوان (انت الجذع الذي نبتت عليه اغانينا) .

كما نشرت المجلة في باب « الحوار » نص المقابلة التي اجراهـــا محمود درويش والياس خوري مع الكاتب الرفيق اميل حبيبي بعنوان « انا هو الطفل القتيل » .

وفي (اقواس) كتب انور خـــالد عن ملتقى الشقيف الشعري وكتب جاك الاسود عن « عروض الحقيقة » .

وفي (قراءات) كتب فاروق عبد القادر عن « يوسف ادريس ــ بحثا عن اليقين المراوغ » . وكتبت ليانة بدر عن « الحركة المسرحية في المناطق المحتلـــة » . وكتب مؤنس الرزاز « مجموعة شهادات ادانة » و ج. أ. عن « الشعر الفرنسي بالعربية » .

تقع المجلـــة في ٢٥٢ صفحة من الحجم الكبير وقد صمم غلافهـــا الفنان كمال بلاطة .

لمناسبـــة ذكـــرى يـــوم الارض الخـــالد

تعقد لجنة الدفاع عن الاراضي في كفر ياسيف

احتفالا شعبيـــا

وذلك اليوم الجمعة ٢٧-٣-٨١ الساعة ٧.٠٠ مساء . يتكلم فيه الشعراء والادباء : سميح القاسم ، محمد علي طه ، فوزي عبد الله ، الدكتور سليم مخولي وكمال ملحم .

وباشتراك ممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي :

القس شحاده شحاده ، صليبا خميس

يتخلل البرنامج : معرض فولكلوري ، ومقطع من مسرحية « الناطور » للدكتور سليم مخولي ، يقدمها فرقة طمرة المسرحية .

امـــل دنقـــل :

التـــوافـــق مع الســلـطـــة يعطـــل الابـــداع الـفـنـى

الشـــاعر المصري أمل دنقل مسيرة طويلة في النتاجات الشعرية الملتزمة ، عبر عدة دواوين شعرية منهـــا « البكاء بين يدي زرقاء اليمامة » و « تعليق على ما حـــدث » و « مقتـــل القمـــر » و « العهـــد الآتي » و « أحـــاديث في غرفة مغلقة » . في هذا اللقاء يحدثنا دنقل عن تجربتـــه وموقفـــه من رواد الشعر الحديث والمعاصرة والحداثة .

■ اذا حاولنا اجراء مقارنة بين المد الشعري الذي اتسمت به الخمسينات والستينات من هذا القرن . وبين ما هو عليه الشعر الان . فكيف تكون حكمنا على ذلك ؟

● في الخمسينات والستينات كان هناك مد وطني في مصر انعكس علـــى الحركة الثقافية ازدهارا وابداعا ، فاذا ما راجعنا تاريخ هذه الفتـــرة فسوف نجد ان اهم اعمال نجيـــب محفوظ ويوسف ادريس ونعمان عاشور وصلاح عبد الصبور ، تشكل نهضـــة ثقافية جديدة .

وبانحسار هذا المد كان من الطبيعي ان ينعكس ذلك على الابداع ، فكانت الاصوات التي برزت اكثر خفوتا . ربما اسهمت هزيمة عـــام ١٩٦٧ في سقوط كثير من الاحلام والامانـــي الوطنية ... لكن رد الفعل كـــان مؤثرا ، فبرزت بعد الهزيمة تلـــك الاصوات المعارضة والمنتقدة ، والتي كانت ترى ان هزيمة العرب أمـــام اسرائيل هي هزيمة حضارية ، وعلـــى العرب ان يتسلحوا بالعلم والعصـــر لكي يهزموا عدوهم .

باختصار لقد اجهضت حـــرب ١٩٧٣ كل هذه الاماني وبدلا من ان يكون الانتصار دافعا الى نهضة وطنية جديدة اتخذت الاصوات مسارا اخر .

● أمل دنقل ●

لقد رأت السلطة ان كل الكتـــاب المبدعين لم يعودوا صالحين لحمـــل اعباء وشعارات المرحلة الجديدة ، من هنا لجأت الى استنبات جيل جديد من الكتاب والشعراء منحة لهم فرصـــة النشر ووسائل الاعلام ، ولم تطلـــب منهم الا ان يكونوا ببغاوات وابواقا لهـــا .

والخطأ الاخر الذي حدث ان هؤلاء الكتاب والشعراء لم يكونوا علـــى مستوى المهام المنوطة بهم . فمعظمهم كتاب انصاف موهوبين ، كانـــوا موجودين في الساحة الادبية في الظل في خلال الفترة السابقة ، ولان الشاعر بطبيعته لا بد ان يكون معارضا ، فان التوافق مع السلطة لم يكن يصلـــح ينبوعا لاي ابداع فني جديد .

تجريد أم مباشرة ؟

■ اتسمت قصائدك بطابع الرفض والتمرد الذي كان سائدا بعد هزيمـــة حرب حزيران . الا انك ومن مطلـــع السبعينات بدأت تنحو منحى تجريديا تأمليا . الى ماذا تعزو ذلك ؟

● هذا الاتهام محير في حقيقـــه الامر ، وهناك اتهام اخر لي فـــي الوقت نفسه بالمباشرة والتصادمية ، ولا ادرى اي الاتهامين اصح . لكنني اعتقد ان البحث عن صيغ فنية جديدة واطر جمالية للقصيدة هو جزء مـــن تثوير القصيدة العربية ، لانني حاولت في العهد الاتي على سبيل المثال ان استخدم اللغة النبوية ، بينما فـــي ديواني الاخير عن حرب البسوســـ حاولت ان امزج بين الشعر والموقف المسرحي . ولا اعتقد ان ذلك تجديد ، كما لا اعتقد انه مباشرة ، فان قصيدتي ما زالت تحمل طابعي في كل الاحوال .

■ هناك رأي سائد يقـــول ان الثورة والشعر حالتان متلازمتان ، احداهما تكمل الاخرى . فكيف العلاقة بين الشعر والسياسة ، وبالتالي بين الشعر والثورة ؟

● الشعر هو دائما مع الثـــورة لان الشعر مع الحلم ضد الواقع ، ومع المستقبل ضد الحاضر ، والشاعر الذي يقنع بالحاضر ويرى انه ليـــس في الامكان ابدع مما كان هو شاعـــر تخلى عن جوهر الشعر . لكـــن الشعر والسياسة يتطابقـــان . فالسياسي يتقبل حقائق الواقع ويتعامل على اساسها ، لكن الشاعر يرفض هذه الحقائق ويسعى الى تغييرهـــا . الفرق بين الشاعر والسياسي هـــو الفرق بين الجوهري والعارض ، ان الشعر ابدي ، اما السياسي فمؤقت .

الجدل العقيم

■ كثر الحديث حول قصيدة النثر التي حققت انتشارا كبيرا في العقدين الاخرين من هذا القرن . فهناك مـــن وضعها في خانة الابداع النثري مخالفا بذلك المدافعين عنها كونها امتـــدادا متطورا للقصيدة الموزونة . ما رأيك في هذا الشأن ؟

● لست ادرى لماذا يدور الجـــدل دائما حول شرعية اي لون من الوان الابداع . ان رفض قصيدة النثر لا يأتي بقرار يتخذه ناقد او كاتب ، وقبولها ايضا لا يأتي بقرار ، ان قصيدة النثر تكتسب شرعيتها واستمرارها من خلال الابداع الذي يقدمه شعراؤها . لقـــد كثر الجدل العقيم في الماضي حـــول قضية الشعر الحديث نفسه ، ولـــم يحسم هذه القضية الا اسهامـــات شعرائها ، وهذه الحال تنطبق ايضا على قصيدة النثر ، فان رفضها اناس فسيظل هناك اناس يتقبلونها ويسعون اليها .

■ يقول البعض ان الشعر الحديث قد استنفد ، ولم يستطع ان يخـــرج من مناخات الرواد وراح يدور علـــى نفسه . وهناك مبررات كثيرة لمثـــل هذا الاعتقاد يكمن معظمها في شعـــر الشباب الذي يعبر في معظمه عـــن تجارب غير ناضجة ، سواء علـــى مستوى وضوح تجربة انسانية . او على مستوى الشكل المتوازن عـــن الرواد ، فما رأيك ؟

● هذا ليس صحيحا ، لان جيـــل الرواد نفسه تفاوتت مستويات ابداعه عندما لحق به جيل الشباب ، فلا يستطيع احد ان يزعم ان صلاح عبـــد الصبور منذ عام ١٩٦٥ استطـــاع ان يقدم اسهاما يفوق اسهام جيل الشباب ، كما ان البياتي حاول اللحاق بالقطار الجديد فطور قصيدته واصبح بياتـــي السبعينات غير بياتي الخمسينات . ولا نستطيع ان نفصل التطور الذي حدث عن التطور العام الذي اسهم في احداثه جيل الشباب . ان تقسيـــم الشعراء الى اجيال هو تقسيم غيـــر دقيق ، والاحرى بنا ان نقسمهم الى مدارس فنية متمايزة . وبطبيعة الحال لا نستطيع ان نحكم على الشعـــراء من خلال ابداعاتهم الجمالية ســـواء كانوا روادا او شبابا او قادمين .

ان التضارب الذي يحـــدث الان داخل جيل الشباب سببه الاساسي ان هناك الكثيرين من الشعراء الشبـــاب يسقطون في هاوية التقليد . فمثـــلا عباءة « ادونيس » الفضفاضة غطـــت على عيون كثير من الشعراء الشباب في رؤيتهم الشعرية . من هنا ان التمايز في جيل الشباب يبدو قليلا ، لكننـــي اعتقد انه كما حدث في الخمسينـــات ظهر مئات الشعراء الذين استهوتهـــم حكاية الشعر الحديث وذهبت غالبيـــة هذه الاصوات . ولم يبق لنا من هذه المرحلة الا شعراء يعدون على اصابع اليدين ، وهم الشعراء الذيـــن استطاعوا ان يحملوا شخصية فنيـــة متميزة . بالنسبة الى جيل الشباب اعتقد انه سوف يحدث هذا الشيء بعد فترة من الزمن .

أي معاصرة ؟

■ يقول النقاد ان النشاطـــات الادبية عموما بكل اشكالها ومستوياتها تمر بمرحلة كسوف او انحطاط . فما سبب ذلك ؟

● الحرية شرط من شروط الابداع ، وغياب الحرية يجعل الحركات الادبية في بعض اقطار العالم العربـــي محاصرة بالخوف وبالجدل العقيم . اننا لم نتجاوز بعد مرحلة حرية الكتاب .

■ كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن الحداثة والمعاصرة ... فهل لنـــا ان نقف على موقفك حول هذا الموضوع ؟

● لا يمكن ان نفصل قضيـــة الحداثة عن قضية الثورة ، لان الحداثة تتطلب من الشاعر قبل كل شيء ، ان يعيش حقائق مجتمعه معايشة كاملة . لا بد من الاقتراب والاغتراب في الوقت نفسه . الاقتراب لكي يدرك الاشياء في حجمها الطبيعي دون مبالغة والاغتراب لكي تستطيع القصيدة ان تكون شاملة الرؤية .

لكن المعاصرة مفهوم غير دقيق لان الشاعر قد يكون معاصرا وليـــس معاصرا في الوقت نفسه . فكثيرون من الشعراء الذين يطلقون على انفسهم صفات المعاصرة هم في حقيقـــة الامر يعيشون بوجدانهم في عصر اخر ، وهناك ايضا من يعيشون في العصـــر نفسه لكن على صعيد حضاري اخر . ومن هنا يبدأ انفصالهم عن مناخهـــم المكاني والحضاري والاجتماعي . انهم يعبرون بلسان عربي عن وجدان غيـــر عربي .

أوباش « غوش ايمونيم » والفلسطيني الموثق

« فوتو منتاج » للنحات العبري التقدمي راني كوهين

« المتشـــائل » باللغـــة الروسيـــة

■ حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تلقينا هذا الاسبوع نسخة من كتاب بعنوان « هاوية الصبر » اصدرتـــه مؤخرا دار « ملدايـــا غفارديا » في الاتحاد السوفييتي وباللغة الروسية بمئة الف نسخة . ويحوي الكتـــاب رائعة اميل حبيبي « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » وقام بترجمتها الى اللغة الروسيـــة ميكولسكي . ويحوي الكتاب ، الذي يقع في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط ، قصتين لمحمد نفاع ، ومجموعة قصائد لسميح القـــاسم وتوفيق زيـــاد والكسندر بن وسالم جبران وراشد حسين ، ومجموعة من اللوحات الفنية بريشة الفنان السوفييتي سيلفيرستون وهي مستوحاة من محتوى الكتـــاب .

هذا وقد كتب مقدمة ضافيـــة الصحفي السوفييتي انانييف حلل فيها سياسة حكام اسرائيل الهادفـــة الى خنق الادب التقدمي لـــدى الجماهير العربية في اسرائيل .

المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي :

الادب في خدمة الانســـان

بقلم : عفيـــف ســـالم

تحتل قضايا الادب والفن والثقافة مكانا خاصا وهاما في عمل واهتمامات الدولة السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي وذلك لاهمية الادب والفن في تطوير وانماء جانب المجتمع السوفييتي الروحية . فالنتاج الادبي والفني في اي مجتمع انساني ليس فقط انعكاسا واعيا وفاعلا لما يحدث في هذا المجتمع . بل هو ايضا سلاح فكري يسهم اسهاما جديا في بلورة مفاهيم واخلاقيات الانسان ويساعده على اتخاذ موقف من مختلف الاحداث الجارية في المجتمع . كما ان الادب والفن ، اعتمادا على خصوصيته ، بامكانه ان يستشف التطور اللاحق للوعي البشري ولمستقبل هـــذا المجتمع . ولما كانت اهتمامات الدولة السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي خاضعة لهدف « كل شيء من اجل الانسان ومن اجل توفير جميع متطلباته المادية والروحية » . فانه لمن الطبيعي ان تحتل قضايا الادب والفن والثقافة حيزا هامـــا في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . الذي اختتـــم اعماله في الثالث من آذار الجاري . وفي مقررات هـــذا المؤتمر الهـــام .

فقد اكد ليونيد بريجنيف في تقريره : « **ان الفضـــل الاكيد في كون الحياة الروحية المجتمع السوفييتي تغدو اكثر تنوعا وغنى يعود لرجال الثقافة وللادب والفن في بلادنا** » . واضاف بريجنيف في تقريره : « **ان الحزب يحيي ما تتسم به خيرة الاعمال الفنية من حماس وطني وانتقاد للنواقصـــ ويحيي مشاركة الفن النشيطة في حل القضايا التـــي يعيشها مجتمعنا . اتذكرون قول ماياكوفسكي : « اريد ان تتصبب لجنة التخطيط عرقا وهي تناقش ما ستوكل لي من مهمات لسنة ؟! ان ما يبهجنا ان اعمالا ادبية وسينمائية ومسرحية قد طرحت خلال الاعوام الاخيرة قضايا خطيرة حرية بان « تتصبب عرقا » لحلها لجنة الدولة للتخطيط ، بل وجهات اخرى ايضا** » . وفي هذا القول دعوة صريحة لرجال الفن والادب الى اخذ يد المبادرة في الكشف عن الاخطاء ، التي لا يحاول الاتحاد السوفييتي اخفاءهـــا . والى ان يأخذوا دورهم كاملا ومتكاملا في تقدم المجتمع . « **فشعبية الفنان الحقيقية وتحزبه الحقيقي يعنيان ان يعيش الفنـــان مصالح شعبه ويقاسمه السراء والضراء ويرسخ حقيقة الحياة ومثلنا العليا الانسانية وان يسهم بنشاط في البناء الشيوعي** » .

« **ان حزبنا الوفي للسياسة الثقافية اللينينية يتخذ موقف الرعاية والاحترام من المثقفين المبدعين ويوجههم نحو تنفيذ المهمات الابداعية السامية . وهذا يساعد علـــى التراص اللاحق للقوى الابداعية والنهوض بالحياة الروحية للمجتمع** » . ومع كل هذا التقدير للادب والفن اكد ليونيد بريجنيف الموقف المبدئي « **ان الحزب لم يقف ولا يمكن ان يقف موقف عدم الاكتراث ازاء الوجهة الفكرية الفن ادبنا** » .

وقد اثار ما جاء في تقرير اللجنة المركزية عن قضايا الادب والفن ردود فعل واسعة ونشيطة لـــدى الادباء السوفييت . خصوصا وانهم يستعدون لعقد مؤتمرهـــم السابع قريبا . وعقدت سكرتارية اتحاد الادباء السوفييت اجتماعا لها لبحث الخطوات الواجب اتخاذها على ضوء تقرير اللجنة المركزية لمؤتمر الحزب السادس والعشرين وعلى ضوء قراره القاضي : « **بضرورة العمل اللاحق على تطوير النشر وضمان احتياجات المجتمع وبصورة تامة لادب الاطفال وللادب عامة ورفع مستوى الطباعة والاخراج** » .

واكد الادباء في مداخلاتهم ضرورة ارتفاع مستوى الادب الى مستـــوى التجاحـــات العامـــة والتغيـــرات الكبيـــرة التي تحـــدث في المجتمـــع السوفييتي . وذلـــك عبر تعميـــق التوجـــه الطبقي الثـــوري ازاء كل قضيـــة او ظاهرة جديدة في المجتمع . فمما لا شك فيه ان علاقات المجتمع الانتاجية في النظام الاشتراكي ، الذي قضى على التناحر الاساسي في المجتمع القديم ، هو معين لا ينضب للبحث الادبي والفني وللكشف عن مميزات هذا المجتمع الاكثر عدلا وانسانية في تاريخ البشرية . الا ان ذلك لا يعني ان المجتمع السوفييتي حل كل القضايا المرتبطة بتكويـــن الانســـان الجديد . وعلى طريق حل هذه القضايا الهامة لا بد للادب والفن من ان يأخذ دوره الطبيعي . فالمعروف ان الادب السوفييتي هو ادب متعدد القوميات . وان اتحـــاد الادباء السوفييت يضم ٩ آلاف اديب وشاعر في صفوفـــه ينتجون ادبا اشتراكيا في مفهومه قوميا في بنائه . ولهذا فان قضية الترجمة هي قضية هامة بالنسبة لتبادل الخبرة من ناحية ولاغناء الادب والانسان السوفييتي من ناحية اخرى . واكد الادباء السوفييت انهم سيواصلون العمل على هـــذا الطريق . فالقضية الاساسية الهامة تبقى **كل شيء من اجل الانسان ولخيره ولسعادته** .

ان هذا الطرح الواعي والثوري لمهمة الادب والادباء يثبت مرة اخرى خطل التنظير الراسمالي المتعمد ، الذي يدعي بانه كلما كان الاديب بعيدا عن قضايا مجتمعه كلما كان اكثر قربا من القارىء واكثر نجاحا . فالنجاح الحقيقي يبقـــى بالتزام الادب والاديب لقضايا واقعه ومجتمعه واخضاعه قدراته لتبجيل الانسان ..

اللجنة القطريـــة الطلاب الثانويين العـــرب

تدعو لحضور ندوة حول « وضع الاراضي في الوسط العربي » اليوم الجمعة ٨١/٣/٢٧ الساعة ٤.٠٠ ب.ظ. في نادي مجلس دير حنا المحلي .

بالاشتراك : رجا الخطيب و فضل نعامنة .

* الدعوة عامة *

المســـرح البلـــدي الثقـــافي ــ بقيـــة

واصالة عن جدلية الحياة والمـــوت فقبل نهاية هذه الاغنية نقرأ :

لو يتجمع الفجر كليم
لامكنهم ان يرعبوا الموت الاسود
آه لو تجمعوا حول مخدعي ،

وبنظرية جميلة يعبر الشاعر عـــن مظاهر الزيف الاجتماعي في لوحـــة « مجتمع ملون » فيقول :

في هوستر البط يمشي بالحذوات
في ميزر الفئران محزمة
الذئب ذو قميص أخضر
الدب ذو سروال أصفر
الدجاجة ذات حلى من اللؤلؤ
الديك ذو كاب حربية
[illegible] اوى ذات شعر أجعد
والارنـــب يرتدي ســـروال العصفور .

ختـــامـــا

لا يسعنا في الختام الا ان نحيي طاقم « الصوت الفجري » وان نسجل الملاحظة والوعد الذي قطعوه علـــى انفسهم في كراستهم حول هذا العمل والذي ورد فيه « لقد جربنا في هـــذا العمل تعميق العناصر الفنية التـــي لكي تكتمل عملية الخلق والابداع ونحن نعد بذلك » .. واننا في انتظار تنفيذ هذا الوعد .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية انتخابية

■ شعب ـ يوم الجمعة ٢٧-٣-٨١ الساعة ٦.٠٠ مساء في نـــادي الحزب . يتكلم : غسان حبيب وشريف ابو ضعوف .

■ باقة الغربية ـ الجمعة ٢٧-٣-٨١ الساعة ٤.٣٠ ب.ظ في الساحـــة العامة . يتكلم : اميل حبيبي وآخرون .

■ المشيرفة ـ الجمعة ٢٧-٣-٨١ الساعة ٥.٠٠ مساء في الساحـــة العامة . يتكلم : توفيق طوبي ويهوشع ايرغا وحسن متاني .

■ برطعة ـ الجمعة ٢٧-٣-٨١ الساعة ٤.٣٠ ب.ظ في مركز القرية . يتكلم : محمود حسين وزهير توفيق .

■ المشهد : الجمعة ٢٧-٣-٨١ الساعة ٦ مساء في بيت الرفيق محمود مرعي ، يتكلم : يوسف مرعي وسليم القاسم .

■ الرينة : اليوم الجمعة ٢٧-٣-٨١ الساعة ٤.٠٠ مسا . يتكـــلم : جمال موسى . بنيامين غونين . موسى جريس . محمد علي طه .

■ حرفيش : اليوم الجمعة ٢٧-٣-٨١ الساعة ٥.٠٠ مساء . يتكـــلم : نايف سليم . جمال معدى . قاسم غانم . مفيد قويقس . الياس ابو عقصة .

■ كسرى : يوم السبت ٢٨-٣-٨١ الساعة ٣.٠٠ مساء . يتكلم محمد نفاع . نايف سليم . جمال معدى . يشوع ايرغا .

■ الرينة ـ السبت ٢٨-٣-٨١ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : حسن محمود وجمال موسى .

■ طمرة ـ يوم السبت ٢٨-٣-٨١ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب يتكلم : اميل حبيبي وعباس حجازي والشاعر نزيه حسون وعادل ابـــو الهيجا ومحمد حسن كنعان .

■ عرعرة ـ السبت ٢٨-٣-٨١ الساعة ٤.٠٠ ب.ظ في الساحة العامة . يتكلم : بنيامين غونين ومفيد صيداوي .

■ زلفه ـ السبت ٢٨-٣-٨١ الساعة ٤.٠٠ ب.ظ . يتكلم : محمود حسين .

■ يمه ـ السبت ٢٨-٣-٨١ الساعة ١.٠٠ ب.ظ في الساحة . يتكلم : محمد نفاع ويهوشع ايرغا وسهيل فلاح .

■ كفر سميع : يوم السبت ٢٨-٣-٨١ الساعة ٥.٠٠ مســـاء . يتكلم : محمد نفاع . نايف سليم . جمال معدى . يشوع ايرغا .

■ مجد الكروم : يوم السبت ٢٨-٣-٨١ الساعة ٤.٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبى . نمر حوجانسكي .

■ كفر كنا ـ يوم السبت ٢٨-٣-٨١ الساعة ٥.٠٠ مساء في نـــادي الحزب . يتكلم : اكرم صفوري وغسان حبيب .

■ [illegible] ـ السبت ٢٨-٣-٨١ الساعة ٦ مساء في بيت الرفيق امين سمعان . يتكلم : سعيد نفاع وسالم جبران .

■ يانوح : يوم الاحد ٢٩-٣-٨١ الساعة ٢.٠٠ مساء . يتكلم : محمـــد نفاع . نايف سليم . جمال معدى . مفيد قويقس .

■ كفر ياسيف : يوم الاحد ٢٩-٣-٨١ الساعة ٥.٠٠ مساء . يتكلم : نبيهة مرقس . زكية دباجة . تسيبورا شاروني .

■ بيت جن : يوم الاربعاء ١-٤-٨١ الساعة ٤.٠٠ مساء . يتكلم : محمد نفاع . جمال معدى . يحيى عطاالله .

■ الجش : يوم الثلاثاء ٣١-٣-٨١ الساعة ٥.٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى . يوسف حنا . نجيبة غطاس .

■ الرامة : يوم الثلاثاء ٣١-٣-٨١ الساعة ٧.٣٠ مساء في النـــادي . يتكلم : اميل حبيبي .

■ حيفا : يوم الخميس ٢-٤-٨١ الساعة ٨.٠٠ مساء في قاعة «بينينو» ـ شارع القدس . يتكلم : بنيامين غونين وسالم جبران ونعيم جلعادي وسلمان ناطور وسلفادور كوهين .

■ البقيعة : يوم الخميس ٢-٤-٨١ الساعـــة ٥.٠٠ مســـاء . يتكلم : سميح القاسم . تسيبورا شاروني . محمد علي طه . نايف سليم .

■ الرامة : يوم الجمعة ٣-٤-٨١ الساعة ٥.٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى . يشوع ايرغا . تسيبورا شاروني . محمد علي طه . مفيد قويقس .

■ الطيبة : الجمعة ٣-٤-٨١ الساعة ٥.٠٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : اميل حبيبي وبنيامين غونين وعبد الحميد ابو عيطة .

■ طيرة : الجمعة ٣-٤-٨١ الساعة ٥.٠٠ مساء في مقهى ابو سليمان . يتكلم : توفيق زياد وحسن بشارة ومحمد عبد الكريم .

■ كفر قاسم : الجمعة ٣-٤-٨١ الساعة ٥.٠٠ مساء في مركز القرية . يتكلم : توفيق طوبي ومحمد داود طه .

■ جلجولية : الجمعة ٣-٤-٨١ الساعة ٥.٠٠ مساء في مركز القرية . يتكلم : سميح القاسم ومحمد عزوني وعبد القادر ظاهر .

■ سخنين : يوم السبت ٤-٤-٨١ الساعة ٣.٠٠ مساء . يتكلم : جهاد سعد . قاسم غانم . حاتم حلبي . محمد نفاع .

■ عين الاسد : يوم السبت ٤-٤-٨١ الساعة ٥.٠٠ مساء . يتكلم : جهاد سعد . قاسم غانم . حاتم حلبي . محمد نفاع .

■ ام الفحم : السبت ٤-٤-٨١ الساعة ٦.٠٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : مائير فلنر وشارلي بيطون ومحمود حسين .

■ عرعرة : السبت ٤-٤-٨١ الساعة ٤.٣٠ ب.ظ في الساحة العامة . يتكلم : سليم القاسم ومفيد صيداوي .

■ [illegible] : السبت ٤-٤-٨١ الساعة ٤.٣٠ ب.ظ في ساحة الكنيسة . يتكلم : جمال موسى وزهير توفيق .

■ [illegible] : يوم الاحد ٥-٤-٨١ الساعة ٤.٠٠ مساء . يتكلم : [illegible] حسين . نعيم جلعادي .

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع

الدورة العادية الثانية لمؤتمر الشعب العربي

نحو جبهة شعبية قومية تقدمية عربية

العقيد القذافي : لا تناقض بيني وبين أي عربي شيوعي ولو مرحليا لتحقيق الوحدة العربية أو لمكافحة الاستعمار والصهيونية أو لتحقيق العدل الاجتماعي والغاء الاستغلال

*** ليس لدينا اى قواعد سوفييتية ولسنا عملاء للاتحاد السوفييتي واذا كان السادات يخرف ليلا نهارا بأن هناك قواعد سوفييتية فى ليبيا فان الامريكان يضحكون على ما يقول ***

عقد في الفترة من ١٥ – ١٩ يناير ١٩٨١ في طرابلس بليبيا مؤتمر الشعب العربي دورته العادية الثانية ، وقد جاء انعقاد المؤتمر في فترة تميزت باحتدام النضال العربي في مواجهة الامبريالية العالمية ، والصهيونية والرجعية العربية. وقد شارك في المؤتمر ٩٢ منظمة وحزبا سياسيا الى جانب ٧٦ نقابة ومنظمة شعبية و٢٠ شخصية سياسية وثقافية عربية بالاضافة الى العديد من الوفود الصديقة التي شاركت كمراقبين ومنها وفود من الاتحاد السوفييتي وكوبا وفرنسا وايطاليا واليونان وقبرص .

وقد تحدث في الجلسة الافتتاحية صباح ١٥ يناير الماضي ممثلو ، كل من مصر وليبيا وسوريا والحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وبعد الموافقة على جدول الاعمال المقترح ومن خلال المناقشات المختلفة اقر المؤتمر التقرير العام ، الذي قدمه الاخ عمر الحامدي ، الامين العام ، عن اعمال الامانة الدائمة بين الدورتين الاولى والثانية مع تقدير المؤتمر للجهود التي قامت بها الامانة الدائمة وانجازاتها . كما وافق المؤتمر على اعتبار التقرير وثيقة من وثائقه .

وقد تمت مناقشة مشروع ميثاق مؤتمر الشعب العربي كاطار عام للجبهة الوطنية التقدمية كذلك مشروع النظام الاساسي واللائحة الداخلية لهيئات المؤتمر وصندوق النضال القومي الشعبي بالاضافة الى التقرير السياسي .

هذا وقد صدرت عن المؤتمر عدة وثائق تضمنت البيان الختامي والبرنامج السياسي وميثاق مؤتمر الشعب العربي والاطار العام للجبهة الشعبية القومية التقدمية والنظام الاساسي لمؤتمر الشعب العربي والتقرير السياسي .

وقد كان دعم نضال الشعب العربي في مصر وقواه الوطنية والقومية والتقدمية من القرارات البارزة التي صدرت عن المؤتمرين وذلك لاسقاط نظام الخيانة المستسلم واعادة مصر الى موقعها الطبيعي في طليعة النضال العربي . ودعا المؤتمر فصائل الحركة الوطنية المصرية الى ضرورة تعزيز وحدتها وتلاحمها . كما قرر المؤتمر تعزيز القدرة القتالية والنضالية للثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في جميع ساحات تواجده . ودعم النضال المتصاعد لجماهير الارض المحتلة بالاضافة الى دعوته لفتح كافة جبهات المواجهة امام العمل الفدائي لتتمكن الثورة الفلسطينية من تصعيد المواجهة مع العدو الصهيوني .

وأكد المؤتمر على دعمه لصمود سوريا في مواجهة العدو الصهيوني والمؤامرات التي تتعرض لها في الداخل .

كما قرر المؤتمر دعم الحركة الوطنية اللبنانية ، الطرف الثالث مع المقاومة الفلسطينية وسوريا ، في الدفاع عن وحدة وعروبة لبنان في مواجهة المؤامرة الصهيونية الانعزالية . واعتبار الدفاع عن الجنوب اللبناني قضية العرب القومية .

واكد المؤتمر على ان الجماهير العربية لن تستطيع القيام بدورها في تحقيق اهداف النضال العربي الا باطلاق الحريات الاساسية في كافة ارجاء الوطن العربي . ودعا الى تعزيز الثقة والاحترام المتبادل بين كافة فصائل حركة التحرر الوطني والقومية العربية واتباع الحوار الايجابي البناء والوسائل الديمقراطية لحل الخلافات فيما بين هذه القوى الاساسية. كما حث على تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع القوى الصديقة والمعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية وخاصة دول عدم الانحياز والمنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي الصديق .

● معمر القذافي ●

وعقد مؤتمر الشعب العربي جلسة خاصة للتضامن مع نضال الشعب العربي في مصر . وقد تحدث في هذه الجلسة يوسف الاسعد ، رئيس الوفد السوري ، حيث نقل في مستهل كلمته تحيات الرئيس السوري حافظ الاسد الى المؤتمر . ثم تحدث عن « صمود سوريا » ومواجهتها المؤامرات والتحديات التي تدبرها اطراف كمب ديفيد بالتعاون مع القوى الرجعية العميلة الاقليمية واداتها المجرمة عصابة الاخوان المسلمين لضرب صمودها وتضحياتها » .

ثم القى ممثل الحركة الوطنية التقدمية المصرية الاستاذ عبد الرحمن الخميسي كلمة اكد فيها وقوف « الشعب المصري الى جانب النضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية ضد المؤامرات الصهيونية » .

واكد ان انتفاضة يومي ١٨ – ١٩ يناير في مصر جاءت كتعبير عن غضبة جماهير الشعب المصري من ممارسات حاكم مصر الاستسلامية .

واشاد وفد فلسطين بدوره « بالمساهمات الايجابية للشعب المصري تجاه المخططات الاستعمارية التي تحاول دون جدوى فصم التحامه القومي مع جماهير امته » .

واكد على « اهمية تعزيز تحالف قوى التحرر العربي والعالمي والعمل على بناء جبهة تقدمية لمواجهة التحالفات المشبوهة لقوى الاستعمار والصهيونية » .

ومن جهته القى تيسير خالد ، عضو المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، كلمة دعا فيها الى التصدي للمؤامرات الامبريالية على المنطقة العربية .

وتحدث العقيد القذافي في ختام جلسات المؤتمر فاعلن ان مؤتمر الشعب العربي يمثل « بداية حقيقية لعمل شعبي سياسي قومي عربي . ويمكن ان يتحول الى جبهة شعبية قومية تقدمية عربية . وان تعتمد هذه الجبهة العمل الوحدوي الاشتراكي ويقوم برنامجها على التحرير والاشتراكية والوحدة » .

وحول الوحدة بين ليبيا وسوريا اكد العقيد انها قادمة حتما وان هناك جدية غير معهودة لتحقيق هذه الوحدة .

وتحدث عن مختلف القوى التي يضمها مؤتمر الشعب العربي رغم تباين ايديولوجيتها فقال :

« لا اجد اي تناقض بيني وبين اي عربي شيوعي ولو مرحليا لتحقيق الوحدة العربية او لمكافحة الاستعمار والصهيونية او لتحقيق العدل الاجتماعي والغاء الاستغلال . ويمكن ان تمر اجيال واجيال دون ان تصل الى مرحلة تتناقض فيها كل هذه القضايا » .

وعن طبيعة العلاقات بين ليبيا وكل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة قال العقيد القذافي :

« ان ليبيا دولة محايدة وستبقى محايدة ، والامريكيون يعلمون ذلك فليس لدينا اية قواعد سوفييتية ولسنا عملاء للاتحاد السوفييتي . واذا كان السادات يخرف ليلا ونهارا بأن هناك قواعد سوفييتية في ليبيا فان الامريكان يضحكون على ما يقول، لان لدى الامريكان اقمار صناعية وتجسس ويعرفون ماذا خرج من الاتحاد السوفييتي وماذا ادخل اليه .

« ان امريكا تعرف طبيعة العلاقة بين ليبيا والاتحاد السوفييتي وتعلم اننا اصدقاء للاتحاد السوفييتي لاننا مقتنعون بصداقته وصادقون فيها ، ومتمسكون بها ، لان هناك اهداف مشتركة بيننا، فنحن والاتحاد السوفييتي اعداء لامريكا ، اعداء الاستعمار والصهيونية » .

(عن « اليسار العربي »)

هبوا ضحايا الاضطهاد ..

المجد والخلود لابطال « كومونة باريس »

*** الذكرى ال ١١٠ لاول ثورة بروليتارية في التاريخ ***

حلت يوم الاربعاء الماضي (١٨ – ٣) الذكرى السنوية ال ١١٠ لانتفاضة «الكومونة» باريس ، اول ثورة بروليتارية في التاريخ (١٨–٣–١٨٧١). وفي تلك الثورة نجح الثوار في تاليف الحكومة البروليتارية وحاولوا تحطيم جهاز الدولة البرجوازية واقامة نظام اجتماعي جديد ليخدم الشعب ، نظام خال من استغلال الانسان للانسان .

ويمكن القول ، وبكل حق ، ان الكومونيين سعوا الى اقامة نمط اولي للمجتمع الذي اقيم في روسيا السوفييتية بعد مرور ٤٦ عاما ، المجتمع الاشتراكي الذي اصبحت اقامته ممكنة ، بل واقعا ، وذلك بفضل ثورة اكتوبر العظمى وحزب لينين ، الحزب الشيوعي السوفييتي .

ومن المعروف ان البروليتاريا المنتفضة في باريس لم يكن لها حزبها العمالي الثوري وفي هذا يتلخص احد الاسباب الرئيسية لنجاح الامبريالية في قمع ثورتها .

لقد انتصر اكتوبر العظيم لانه قبل كل شيء كان في قيادة الجماهير الثورية حزب الشيوعيين ، الذي اسسه فلاديمير ايليتش لينين .

لكن هذا لم يكن في باريس ١٨٧١ بسبب عدم نضوج الظروف الموضوعية والذاتية لذلك . وتمكنت حكومة تير وجيشها الرجعي بمساعدة الرجعية الالمانية وجيشها من دحر انتفاضة عمال باريس والبطش بالكومونة وتنفيذ مذبحة رهيبة لم يشهد لها التاريخ مثيلا . لكن التاريخ المعاصر ، تاريخ النازية والامبرياليه وعملائها شهد ولا يزال يشهد مثل تلك المذبحة وابشع . ولا تزال الشعوب المقاتلة من اجل حريتها واستقلالها في تشيلي والسلفادور وناميبيا وفي المناطق العربية المحتلة وجنوب لبنان وفي اماكن اخرى من العالم تتعرض لمثل تلك المذابح ، بالاضافة الى محاولات الامبريالية الحيلولة دون بناء حياة جديدة في افغانستان وكمبوتشيا وانغولا وغيرها من الدول .

وتعمل الامبريالية وعملاؤها ضد الدول الاشتراكية بمزيد من الحيلة والغدر سعيا الى تحطيم بعض هذه الدول من الداخل ويستغلون لهذا الغرض العناصر غير الثابتة والساذجة سياسيا وكذلك العناصر المعادية للاشتراكيه .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي قدمه ليونيد برجنيف امام المؤتمر ال ٢٦ للحزب : « ان تاريخ الاشتراكيه العالمية يعلم شتى التجارب وكانت فيه لحظات معقدة ومتأزمة كذلك . غير ان الشيوعيين كانوا يواجهون هجمات العدو ببسالة دائما، وكانوا ينتصرون. هذا ما كان وهذا ما سيكون . وما من شك في اننا جميعا عازمون على تأمين مصالحنا وعلى الدفاع عن المكاسب الاشتراكية للشعوب » .

وتنشط الاحزاب الشيوعية حاليا في ٩٤ بلدا من بلدان العالم . ودخلت الطبقة العاملة العالمية وطليعتها السياسية في شخص الاحزاب الشيوعية والعمالية بداية الثمانينات بثقة وعزيمة واصرار على الانتصار . واما كومونة باريس وابطالها المجيدون فتحيا ذكراهم والى الابد في قلوب الملايين من كادحي وثوريي العالم .

الحاكمية العسكرية تمنع المحامي وليد الفاهوم من دخول المناطق المحتلة

الناصرة – لمراسلنا – اصدر قائدا الحاكمية العسكرية الاحتلالية في الضفة الغربية وقطاع غزة امرا يمنع بموجبه المحامي وليد الفاهوم من دخول هاتين المنطقتين المحتلتين ، الامر الذي يلحق اضرارا كبيرة بالسجناء والمعتقلين من ابناء هاتين المنطقتين ، الذين وكلوا المحامي وليد الفاهوم للدفاع عنهم . ويقضي الامر العسكري المذكور بمنع دخول وليد الفاهوم لمدة عام الى المناطق المحتلة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال اصدرت مثل هذه الاوامر ضد اغلبية المحامين الذين يدافعون عن السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال .

ميزانية ادارة ريغن الحربية ترليون و٣٠٠ مليار دولار

حيفا – مكتب « الاتحاد » – قدمت ادارة الرئيس الامريكي الجديد ريغن مشروع ميزانية للعام ١٩٨١ . ويستفاد من تصريحات وزير الحربية الامريكي وقائد القوات البحرية ان مشروع الميزانية المقترحة لا يتفق مع مطالب الشعب الامريكي في اي حال من الاحوال . لان هذه الميزانية تقطع الاموال الطائلة المخصصة للخدمات الاجتماعية وتقذف بها الى وزارة الحربية . وكل ذلك لتحقيق هدف لا يمكن تحقيقه وهو ضمان التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي .

فقد صرح وزير الحربية الامريكي واين برغر في لقاء له مع قادة الجيش ان الميزانية الحربية الجديدة للولايات المتحدة الامريكية لمدة ما بين عام ١٩٨٢ و ١٩٨٦ ستصل الى ١٠٣ ترليون دولار اي اكثر بـ ٢٠٠ مليار دولار عما كانت ادارة كارتر السابقة ستخصصه . وفي ميزانية عام ١٩٨١ ستصرف الولايات المتحدة على التسلح ١٦٨ مليار دولار اي بـ ٦٠٨ مليار دولار اكثر مما توقعته ادارة كارتر . وفي عام ١٩٨٢ المالي ، الذي يبدأ في اكتوبر المقبل ، فان الميزانية الحربية ستبلغ ٢٢٢٠٢ مليار دولار اي بـ ٢٥٠٨ مليار اكثر من المخطط . واذا اخذنا بعين الاعتبار حجم التضخم المالي في الولايات المتحدة فان الميزانية الحربية ستزداد بنسبة ٧٪ وليس بـ ٦٠٤٢٪ كما كان متوقعا .

وتشير مصادر عليمة في وزارة الحربية الامريكية البنتاغون ان ادارة ريغن ستضيف ٢٤٥ مليار دولار مخصصة لانتاج قاذفات امريكية جديدة من نوع (ف ٥٢) .

واكد قائد الاساطيل البحرية الامريكية ان ادارة الرئيس الامريكي الجديد ريغن قررت كذلك تطوير الغواصات الغربية وحاملات الطائرات . فسيزداد عدد حاملات الطائرات من ١٢ الى ١٥ قريبا وسترتفع عدد قطع الاسطول البحري من ٤٥٦ قطعة الى ٦٠٠ قطعة بحرية . اي اضافة حوالي ١٥٠ قطعة بحرية جديدة .

وغني عن القول ان هذه الاموال الطائلة المخصصة لصنع ادوات الحرب والدمار تؤكد ان توجه ريغن الاساسي هو توتير الوضع الدولي وتصعيد سباق التسلح الخطر ومحاولة العودة الى الحرب الباردة، وهو يضر اول ما يضر بمستوى معيشة جماهير الشعب الامريكي ، ويشكل خطرا على التحرر الوطني لشعوب العالم . ولهذا كان من الطبيعي ان تهب شعوب العالم مستنكرة لهذا التصعيد ولهذه المؤامرة .

مؤتمر دولي لتعمير وتطوير زيمبابوي

سالزبوري – افتتح يوم الاثنين الماضي (٣/٢٣) في سالزبوري مؤتمر دولي بشأن قضايا تعمير وتطوير زيمبابوي ، يشترك فيه مندوبون من اكثر من ٣٠ بلدا ومن بينها الاتحاد السوفييتي وعدة منظمات دولية .

والقى روبرت موغابي ، رئيس وزراء زيمبابوي ، خطابا في افتتاح المؤتمر قال فيه ان اقتصاد الجمهورية تدهور بسبب الحرب التي شنها النظام العنصري السابق . واردف موغابي قائلا ان تعمير الاقتصاد باسرع ما يمكن سيكون مساهمة هامة لوقف اعتماد بلدان هذه المنطقة على جمهورية جنوب افريقيا العنصرية .

السادات يستفز القوى الوطنية المصرية بالتحقيق مع خالد محيي الدين

القاهرة – قامت سلطات القمع الساداتية يوم الاحد الماضي ، باستدعاء الشخصية الوطنية البارزة السكرتير العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، خالد محيي الدين، للتحقيق معه حول ما كانت نشرة الحزب الداخلية « التقدم » قد نشرته قبل اكثر من شهر .

ونقلت وكالات الانباء من القاهرة ان عملية التحقيق هذه جاءت لارهاب القوى المصرية الوطنية التي تزيد من دعمها لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ولمنعها من الاستمرار في معارضة نهج النظام الساداتي الخائن .

حكام اسرائيل يعترفون :

استعملنا القنابل العنقودية المحرمة دوليا

*** الامبريالية الامريكية تستغل اسرائيل كحصان طروادة في دول امريكا اللاتينية ***

تل ابيب – لمراسلنا – اعترف مونيا ميردود ، الذي احتل منصب اول مدير لهيئة تطوير السلاح في اسرائيل ، في حفل عقد في وزارة الحربية في الاسبوع الماضي تكريما له بمناسبة صدور كتاب له – اعترف بأن اسرائيل صنعت منذ ٢٥ عاما القنابل العنقودية ، وبأن الطيران الاسرائيلي استعملها في عام ١٩٧٠ . واعترف ايضا بأن هيئة تطوير السلاح تقوم الآن بصنع صواريخ من نوع « شفرير » و « جبرئيل » وتصدرها الى دول اخرى .

وكشف المدير الحالي لهذه الهيئة، نسيون نيفي ، النقاب عن ان هذه الهيئة ستقوم في سنوات الثمانين بصنع وتطوير اسلحة اخرى لوضعها بين يدي الجيش . فالمهمة الاساسية لهيئته ، كما قال ، هي توفير سلاح للجيش الاسرائيلي غير متوفر للجيوش الاخرى .

هذا وكان مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الحربية ، قد اعلن في الحفل نفسه ان اسرائيل صنعت القنابل العنقودية ، حتى قبل الدول الكبرى والمتقدمة صناعيا . اي ان مردخاي تسيبوري يفاخر بكون حكام اسرائيل يواصلون خرق المعاهدات الدولية ، التي تحرم انتاج القنابل العنقودية واستعمالها .

وفي يوم الاثنين الماضي كشفت صحيفة « دافار » النقاب عن ان وزير الخارجية ، اسحق شامير ، اتفق مع ادارة ريغن الامريكية على تمكين اسرائيل من بيع طائرات « كفير » القاتلة الى الانظمة الرجعية الدموية الدكتاتورية في امريكا اللاتينية .

وقال مراسل « دافار » في واشنطن ان صفقة الطائرات هذه ، التي سيتم البدء بتنفيذها مع الاكوادور قريبا ، ستفتح الابواب امام حكام اسرائيل لتصدير اسلحتهم الى الدول الاخرى. واضاف المراسل : ان ادارة ريغن وافقت على هذا الطلب في الرابع من اذار الجاري .

ولاحظت وكالات الانباء، ان حكام اسرائيل بحاجة الى الضوء الاخضر من الادارة الامريكية لان هذه الادارة هي التي توفر لحكام اسرائيل محرك هذه الطائرة وطائرة « كفير » هي اسرع من الصوت بـ ٢،٢٦ المرة ، وكانت ادارة كارتر السابقة قد منعت حكام اسرائيل من تصدير هذه الطائرات في الماضي . اما ادارة ريغن الحالية ، التي تنتهج سياسة تصعيد حدة التوتر الدولي وسباق التسلح ، فقد استجابت لطلب حكام اسرائيل . وهذه الاستجابة تؤكد مجددا سعي الادارة الامريكية الجديدة الى توفير الادوار الجديدة العدوانية لحكام اسرائيل في دول امريكا اللاتينية وذلك في الوقت ، الذي تزداد فيه غضبة شعوب هذه الدول على الامبريالية الامريكية التي تواصل تقديم الدعم للانظمة الدكتاتورية الدموية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تحتل الان المرتبة السابعة بين الدول المصدرة للاسلحة وهي تتعاون مع حكام جنوب افريقيا لانتاج القنبلة النووية .

بدون تعليق ! بريشة الفنان ناجي العلي (عن جريدة «السفير»)

عرفات : لا مبادرة اوروبية ملموسة لحل مشكلة الشرق الاوسط

صنعاء – اكد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، يوم الاثنين الماضي ، في مؤتمر صحفي عقده هنا : « ان السلام في الشرق الاوسط ان يتحقق بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة » . واضاف عرفات : « لا توجد حتى الان اية مبادرة اوروبية ملموسة فـ مبادرة على ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط » .

وكان قد اعلن صلاح خلف ، عضو اللجنة التنفيذية لحركة « فتح »، في حديث لصحيفة « الهدف » الكويتية ، نشرته يوم الخميس الماضي ، ان مشروع « المبادرة الاوروبية » لحل مشكلة الشرق الاوسط لا يزال مجرد كلام . وقال ان الفلسطينيين يسمعون كثيرا عن هذه المبادرة دون ان يروها بالواقع .

واضاف ان الدول الاوروبية لم تقدم حتى الان لمنظمة التحرير الفلسطينية باي مشروع متكامل لتسوية المشكلة الفلسطينية يمكن ان يطلق عليه اسم مبادرة .

وأكد انه لم تصل حتى الان اية ورقة مكتوبة او غير مكتوبة لها علاقة بما يسمى « المبادرة الاوروبية » .

وأشار الى ان هذه « المبادرة » التي قالت دول السوق الاوروبية المشتركة انها تعتزم القيام بها سوف تكون مدار بحث في اجتماعات دورة المجلس الوطني الفلسطيني القادمة .

مذبحة جديدة في السلفادور

سان سلفادور – دعت جبهة التحرير الوطني في السلفادور الى وقف جميع الاعمال الحربية ، مس الاول ، الاربعاء ، في الذكرى الاولى لاستشهاد المطران روميرو ، الذي اغتالته قوى اليمين الفاشية . وجرت في هذه الذكرى المظاهرات والمهرجانات الشعبية الواسعة .

وكانت جبهة التحرير الوطني في السلفادور قد اعلنت عن قيام جنود الطغمة العسكرية الحاكمة الموالية لواشنطن بارتكاب مذبحة رهيبة جديدة في احدى مناطق البلاد ذهب ضحيتها ٢٧ طفلا تتراوح اعمارهم بين سبعة اسابيع و ١٢ سنة .

وتشير معلومات الكنيسة الكاثوليكية الى وقوع اكثر من خمسة الاف شخص ضحية للارهاب في السلفادور منذ بداية السنة . ويقود عمليات التنكيل مستشارون امريكان . وقد وصلت دفعة جديدة منهم مؤخرا في البلاد . وفي الوقت نفسه تزيد ادارة ريغن من ارسال الاسلحة الى الطغمة .

شفيق حنضل : اسلحة اسرائيلية

وصرح شفيق حنضل ، الامين العام للحزب الشيوعي في السلفادور وعضو القيادة العليا لجبهة التحرير الوطني هناك (وهو من اصل فلسطيني) في خطاب له في بيروت يوم الاحد الماضي (٣/٢٢) ان اسرائيل تقوم بتزويد حكام السلفادور بالسلاح منذ عام ١٩٧٠.

واضاف حنضل ان اسرائيل تزود الطغمة الحاكمة بكافة انواع الاسلحة بالتعاون مع الامبريالية الامريكية وبعثت الى السلفادور بفرق المرتزقة والخبراء والمستشارين العسكريين .

واعلن حنضل ان حركة تحرير السلفادور ترتبط بعلاقة نضالية مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية .

العالم يحيي ذكرى ضحايا مجزرة سوويتو

لواندا – احتفلت فصائل حركة التحرر الوطني العالمية والقوى الدمقراطية في قارات العالم الخمس يوم السبت الماضي بيوم النضال الدولي في سبيل تصفية التمييز العنصري . فسارت الجماهير في مظاهرات صاخبة معلنة تضامنها مع شعب جنوب افريقيا وشعب ناميبيا المناضلين من اجل الحرية والقضاء على اخر بؤرة للعنصرية .

ومن الجدير بالذكر ان الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة قررت الاحتفال بهذا اليوم تخليدا لشهداء سوويتو في جنوب افريقيا ، حيث ارتكب النظام العنصري ابشع مذبحة عنصرية له ، حين قتل عشرات الاطفال وتلامذة المدارس ، الذين تظاهروا في شوارع المدينة وبصورة سلمية مطالبين بتدريس لغتهم الام في المدارس .

مرتزقة أمريكان وانجليز على رأس العصابات المعادية لافغانستان

لندن – كتبت صحيفتا « صانداي تايمز » و « اوبزيرفر » البريطانيتان في عدديهما الصادرين يوم الاحد الماضي (٣/٢٢) عن وصول اول مجموعة من المرتزقة من الولايات المتحدة وبريطانيا الى باكستان . وسيعمل المرتزقة على قيادة عصابات الاجرام التي ترسل من هناك الى افغانستان . ومن المتوقع ان يصل الى باكستان المزيد من المرتزقة اصحاب الخبرة « الفنية » في القتل التي اكتسبوها في افريقيا .

اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي يندد بالاعتداءات الاسرائيلية

بيروت – عبرت اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في جلستها الاخيرة عن قلقها من الوضع الناشيء في الشرق الاوسط والذي ازداد سوءا نتيجة لتصعيد الاعمال الاسرائيلية العدوانية ضد الشعب الفلسطيني واللبناني بتأييد الامبريالية الامريكية .

واستنكرت اللجنة في بيانها تحت شعار « في سبيل السلام والانفراج ونزع السلاح » زيادة التسلح التي يقوم بها حلف شمال الاطلسي ومخططات توزيع الاسلحة الصاروخية الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية .

واعلن المشتركون ، ممثلو منظمات الشباب من ٦٠ بلدا ، عن تأييدهم للمبادرات السوفييتية الجديدة الخاصة بتحسين الوضع الدولي .

أول منغولي الى الفضاء ويحل ضيفا على «سليوت»

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – بدأ رجل الفضاء المنغولي الاول جوردير ديميدين غوراغاتشا وزملاؤه السوفييت فلاديمير جانيبكوف وفلاديمير كاباليونك وفكتور سوفينيخ امس الاول ، الاربعاء ، بحوثهما العلمية على متن المحطة المدارية سليوت . وذلك بعد ان التحمت سفينة الفضاء سويوز (٣٩) .

وهنأ ليونيد برجنيف وتسيدينبال رجال الفضاء الاربعة برحلتهم الناجحة . واعلنا انها ستخدم قضية اكتشاف الفضاء الكوني لصالح البشرية جمعاء .

وسيقوم رواد الفضاء الاربعة بابحاث مشتركة وسيدرسون موارد الارض الطبيعية والاشعاع الكوني وسيقومون بالتجارب الطبيعية والتكنولوجية وفق البرنامج الدولي « انتركوسموس » . وقام في اطار هذا البرنامج بتحليقات على متن « ساليوت » رجال الفضاء من تشيكوسلوفاكيا وبولندا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا وفيتنام وكوبا .

ويحلق فلاديمير جانيبيكوف ، قائد الطاقم الجديد والذي يبلغ ال ٣٨ من عمره للمرة الثانية في الفضاء وقد عمل على متن « سليوت » . ويبلغ رائد الفضاء المنغولي غوراغاتشا ال ٣٣ من عمره وهو اختصاصي في المعدات الالكترونية الاسلكية .

دفاعا عن الاشتراكية والسلام تدريبات قيادة الاركان «سيوز – ٨١»

وارسو – تجري في اراضي بولندا والمانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا تدريبات قيادة الاركان « سيوز – ٨١ » التابعة لمعاهدة وارسو الدفاعية .

ووصل يوم الاحد الماضي (٢٢–٣) الى احدى مناطق التدريب كل من هانس هوفمان ، وزير دفاع المانيا الدمقراطية ، ومارتن دزورا ، وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي ، وفويتيخ ياروزلسكي ، رئيس الحكومة ووزير الدفاع البولندي . وقاموا بمراقبة التدريبات سوية مع مارشال الاتحاد السوفييتي ، كوليكوف ، القائد العام للقوات المسلحة لمعاهدة وارسو .

الاتحاد السوفييتي ينجح في تدمير قمر صناعي بقمر صناعي آخر

واشنطن – اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي نجح في تدمير قمر صناعي في الفضاء باستخدام قمر صناعي آخر .

وذكر البنتاغون ان القمر الصناعي الذي قام بعملية المطاردة انفجر بالقرب من الهدف يوم السبت من الاسبوع الماضي فوق اوروبا الشرقية مما ادى الى تدمير اجهزته الالكترونية بقدر كاف .

واضاف ان الاتحاد السوفييتي شرع في اجراء تجاربه في هذا الصدد منذ عام ١٩٧٧ . وتحقيقا للهدف استخدم اشعة تحت الحمراء تتاثر بالحرارة الصادرة من الهدف .

« مسيرة السلام – ٨١ » من كوبنهاغن الى باريس

اوسلو – دعا انصار السلام في بلدان اوروبا الشمالية في اجتماع عقد في اوسلو شعوب القارة الاوروبية الى تأييد « مسيرة السلام – ٨١ » التي ستبدأ في كوبنهاغن في ٦/٢١ وتنتهي في باريس في ٦ و ٨/٩ في الذكرى السنوية لالقاء القنابل النووية الامريكية على مدينتي هيروشيما وناجازاكي اليابانيتين .

هذا وسيكون الشعار الرئيسي للمشتركين في المسيرة الاعلان عن شمال اوروبا منطقة مجردة من السلاح النووي .

جعفر نميري يسقط القناع الرجعي عن نظامه

بيروت – اثار اعلان رئيس النظام السوداني جعفر النميري ، يوم السبت الماضي ، عن اعادة علاقات نظامه الدبلوماسية مع النظام الساداتي ردود فعل غاضبة في العالم العربي . فقد وصف ماجد ابو شرار ، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، هذه الخطوة بانها « مقدمة لمؤامرة خطرة جدا تتطلب تحركا عاجلا على الصعيد العربي ، وخاصة على صعيد دول جبهة الصمود والتصدي ، لتطويق المؤامرة » . واضاف ان هذه الخطوة تعتبر موافقة من النظام السوداني على اتفاقات « كامب ديفيد » الخيانية .

وعلقت وكالة الانباء الليبية على قرار جعفر نميري ، بقولها : ان هذه الخطوة تسقط القناع عن وجه نظام النميري وتؤكد سقوطه في احضان الامبريالية والرجعية . واعادت الوكالة الى الاذهان ان هذه الخطوة جاءت بعد ابعاد ممثل منظمة التحرير من السودان واعلان النميري عن استعداده لمنح امريكا قواعد عسكرية .

اهـالى معاويـة يستصرخون الرأى العام :

خلصونا مـن هجمات « حرس الحدود » الهمجيـة

* اطـلاق الرصـاص فـوق رأســ طفـل (١١ سنة) * بالرصاص الارهـابى يحـاولـون منـع اجتمـاع شـعبى احتجـاجى
* جماهـير معاويـة تصـر عـلى عقـد الاجتمـاع معلنـة سـنبقى ونتمسـك بوطننـا فليسـ لنـا سـواه *

معاوية ــ لمراسلنا ــ توجه اهالى معاويـة الى النـائب توفيق طوبى طالبين منه تقديم استجواب فى الكنيست حـول الهجـوم الارهـابى التعسفى الذى شنه البـوليس وحرس الحدود على القرية .

وكانت قوات حرس الحدود المدججة بكامل السلاح والكلاب البوليسية قـد دخلت بسياراتها العسكرية صباح يوم ١٢ــ٣ قرية معاوية مشيعة جوا مـن الارهـاب وموزعة الاستفـزازات بالمسبات والشتائم البذيئة . وانتشـر قسم من هذه القوات حول القريـة للاعتداء على رعاة المواشى مجردينهـم من العصى ومهوشين عليهم الكلاب (!!)

وكان بين الرعاة صبى يبلغ الحادية عشرة من عمره واسمه احمـد على احمد . قاموا باقتياده الى احد ضباطهم وبدأوا بشتمه وتهديده باطلاق النـار عليه اذا لم يغادر المنطقة التى يرعى غنمه فيها . ثم اطلقـوا النار مـن بنادقهم فوق رأسه ! وجمعوا الرعـاة وأمروهم بمغادرة المكان مع مواشيهم قائلين : اذهبوا ومـواشيكم عـلى ظهوركم واحجزوهـا فى بيوتكـم والا سنطلق النار عليكم ونهوش الكلاب ! ولا يهمنا ان تموتوا ومواشيكم !

وعلى اثر هذه الممارسات الهمجية التى تعرض لها سكان معاويـة والتى تتنافى مع ابسط حقوق المواطـن والديمقراطيـة ، أسرع سكان القريـة للاعلان عن استنكارهم واحتجاجهم .

وأصدر فرع الحزب الشـيوعى فى القرية بيانا شجب فيه هذا الهجـوم الارعن على سكان معاوية ودعا الاهالى الى اجتماع شعبى احتجاجى عقد يوم ٢٠ــ٣ وحضره جمهور غفير من سكان القرية من شباب وطلاب وشيوخ وعمال ومثقفين وتعالت الهتافات بحياة الجبهة الدمقراطية ووحدة الصف وسقـوط سياسة الاضطهاد القومى والاصرار على التمسـك بالارض والحقـوق والوطن .

وقبل أن يفتتح سكرتير فرع الحزب فى معاويـة الرفيق شريف توفيـق الاجتماع ، انطلقت العبارات وبكثـرة حول القرية من الرشاشات حيث كانت تتمركز سيارات الشرطة بهدف ارهاب السكان والغاء الاجتماع (!!) ولكن المجتمعين واصلوا اجتماعهم وواصـل الخطباء القاء كلماتهم حتى الساعـة التاسعة والنصف ليلا .

ونقل الرفيقان عدنان عبد الهـادى ومحمد شريدى الى المجتمعين وجميـع اهالى معاوية تضامن اهالى أم الفحـم وحزبها الشيوعى وجبهتها الدمقراطية معهم .

وقبل انتهاء الاجتماع اتخذ العديد من القرارات منها : توجيه مذكرات وبرقيات الاحتجاج الى وزاره الحربية والبوليس والكنيست ولجنة حقـوق الانسان والمطالبة بوضع حد لممارسات حرس الحدود واجراء التحقيق الجدى فى الحادث . كما طالـب المجتمعـون بحقهم بفتح المراعى لمواشيهم والوصول الى أراضيهـم الزراعية وممارسـة اعمـالهم دون معارضة السلطـات العسكرية والشرطة .

والمعروف ان سكان معاوية (١٣٠٠ نسمة) يعتمدون فى معيشتهم عـلى الزراعة وتربية الماشية ولديهم تصاريح يجددونها كل سنة من السلطات الاد[illegible] ويدفعون ما عليهم من رسوم وضرائب املاك وغيرها . وقد جردتهم الحكومة من كل اراضيهم ولم تبق لهـم غـير الحواكير حول بيوتهم . ومنذ عـام ١٩٤٨ وهم يتعرضون لاخطار المناورات العسكرية ومؤامرات سلطات [illegible] و « الليكود » .

ومـن الجدير بالذكر ان المناورات العسكرية والقنابل والالغام المدفونة تحت الارض ادت الى وقوع العديد من الضحايا وتشويه اجسام آخرين من سكان القرية . وتحاك اليوم شـتى المؤامرات لتجريم مواشيـهم ومحاصرتهم فى بيوتهم ليعانوا من الجوع والفقر .

[illegible] قرية معاوية تعانى مـن النواقـص الخطيرة فى الخدمـات الاجتماعية وسكانها اليوم [illegible] اكثر من اى يوم مضى لخطر التشرد والترحيل . وهم يستصرخون الرأى العام الدمقراطى [illegible] .

الشرطـة تواصـل استفزازاتها

ويفيد مراسلنا فى أم الفحم انه بعد انتهاء الاجتماع الشعبى فى قريـة معاوية وفى اثناء عودة الرفاق محمد شريدى وعدنان عبد الهادى وسميـح الحصرى (سائق السيارة) من معاوية الى أم الفحم كانت بانتظارهم عنـد مداخل معاوية سيارة شرطة . وقـام رجال الشرطة بتصويب السـلاح نحوهم وبلهجة استفزازية طلب منهم النزول واحدا واحدا من السيـارة وجرت عملية تفتيش دقيق على السائق والسيارة ، ثم اخلى سبيلهم .

لـماذا نقـل الشرطيان عاص الزعبى ونابغ ورور من الناصرة ؟!

الناصرة ــ لمراسلنا ــ نقل مؤخرا من العمل فى الناصرة الى المجيـدل (مجدال هعيمق) الشرطيـان عاصي الزعبـي ونـابغ ورور .. ويقول المواطنون ان هذين الشرطيين كـانا نشيطين ، فعلا ، فى مقاومة الزعرنة والسطو ..

ويسـأل ، مواطنو النـاصرة ، بمرارة : هـل جرى نقـل هذين الشرطيين ، من الناصرة « عقابا » لهما لقيامهما بالواجب ؟!! وهل هذا برهان على حسن نية قيادة الشرطة فى مقاومة الزعرنة والسطو .

مظاهرة « مشاعل الضمير » التضـامنيـة مع الغـازى

الشرطة تتصدى المتظاهرين وتعتقل عددا منهم

القدس ــ لمراسلنا ــ اخترقت ، يوم الاحـد الماضى ، شـوارع القدس مظاهرة مشاعل يهودية عربية (مشعل الضمير) للاعلان عن التضامن مع فادى الغازى ، رافض الخدمـة الاجبارية فى المناطق المحتلة لاسبـاب ضميرية .

وسار مئات المتظاهرين بشعاراتهم وهتافاتهم الداعية الى اطلاق سراح الغازى فورا وضد الاحتلال والفاشية .

وكانت المظاهرة قد انطلقت من مكان الاجتماع الاحتجاجى مقابل مكاتب رئيس الحكومة حيث تكلم فى المتظاهرين كل من : اريه آرنون وتموتى كيس وشار[illegible] غوجانسكى والبروفيسور شـاؤول توجل .

وتصدت الشرطة للمتظاهرين وقامت بتفريقهم واعتقال ١٢ شخصا منهم بالقرب من بيت رئيس الدولة . وقـد اطلق سراحهم فى وقت لاحق .

اجتماع لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

الشبيبـة مـع الشـعب فى معـاركـه المقبلـة

عكـا ــ من عزت سلامة ــ عقدت لجنة منطقة عكـا لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي فى الاسبوع الماضي اجتماعها الدوري . وترأس الاجتمـاع الرفيق سهيل كيوان ، عضو سكرتارية المنطقـة . وقـدم الرفيق محمد نفـاع مركز سكرتـارية اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة بيانا استعرض فيه نشاط فروع المنطقة ومنجزاتها فى فترة الاعداد للمؤتمر الـ ١٩ لحزبنا .

وقدر البيـان دور الشبيبة فى تنفيذ المهام والواجبات التي القيت على عاتقها . وتطرق الى المعـارك الهـامة التي نحن بصددها والتي تسـتدعي رص الصفوف وتكثيف النشاط وتجنيد كل القوى لانجاحها مثل مهرجـان « يوم الارض » فى الناصرة والنشاطات لاحياء ذكـرى « يـوم الارض » وانتخـابـات الهستدروت والكنيست .

وفى نهاية الاجتمـاع اتخـذت القرارات التي تستنكر التحريضـ والهجـوم الفـاشي على الطلاب الجامعيين العرب واعـلان التضـامن معهم ودعوة جماهير الشباب الـى التجند ورص الصفوف فى مواجهـة قطعان الفاشية واستفزازاتهـا ضد الحزب والجماهير العربية .

واعلن الاجتماع عن تأييده لقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي وقرر توجيه نـداء الى الشباب للمشاركة فى مهرجان الارض فى الناصرة .

واستنكر الاجتماع عملية فصـل العاملين روجيه موسى وحورية نصرة من العمل فى مصنع « جيبور » بركـا بشكل غير قانوني . وشجب الهجمة البوليسية على شبيبة مجد الكروم والاعتقالات التعسفية .

لتكشف السلطات النقاب عن خفايا « التنظيمات السرية الدينية فى المثلث » بعـد اطلاق سراح العديـد من أعضـاء هـذه التنظيمـات

حيفا ــ لمراسلنا ــ فجأة وبصمت المتآمر أطلقت الشرطة مؤخرا سراح العديد من الشبان ، الذين اتهمتهم بعضوية ما أسمته « التنظيمـات السرية الدينية فى المثلث » . ولـم تذكر سلطات الشرطة اية تفصيلات عن كيفية اعتقالهم منذ كانـون الاول الماضى ، والاسباب التـى دعتها الى الاعلان فى وقت سابـق عن تقديمهم الى محاكمات عسكرية سرية ومن ثم اطلاق سراحهم الان . ان قيام السلطات بابشع حملـة تحريض على الجماهير العربيـة عامة فى اسرائيل والتستر عـلى عملية الاعتقال ومن ثم اطـلاق سراح بعض المعتقلين بمثل هـذا الصمت يؤكد صحة ما حذرت منه « الاتحـاد » فى حينه : من ان السلطة تلجأ الى السريـة فى المحاكمة والى قوانين الطـوارىء الانتدابية للتستر على مسؤوليتها وعلى اعوانها المباشرين ولتشـدد جو الارهاب فى المثلث .

ان الـرأى العام الدمقراطى فى اسرائيل وعلى ضوء اطلاق سراح بعض هؤلاء المعتقلين يطالب الان وباصرار بكشف النقاب عن جميـع الحقائق التى تخفيها السلطة .

اهـالى الحـليصة يدافعـون عن مستقبل ابنائهم وحياتهم الاجتماعية

حيفا ــ لمراسلنا ــ عقـد يـوم السبت الماضي (٢١/٣) فى حي الحليصة اجتماع عـام لاهالي الحي باشتراك لجنـة الحي ولجنة أولياء أمور الطلاب فى مدرسة الحي « الجسر » .

وبحـث الاجتماع فى أوضـاع الحي الاجتماعية والصحية ، وفى أوضاع المدرسة .

وتبين ان عشرين تلميذا فى الصفوف الاول والثاني والثالث الابتدائى قـد حرموا من التعليم فى هذه السنة وقذف بهم الى الشارع وذلـك بعد دمـج الصفوف وتوجيه الاوامـر الى مديـر المدرسة بعدم قبولهم فى مدرسة الحي والطلب منهم الالتحاق بمدرسة «النور» فى وادى النسناس !! وبسبب بعـد المدرسة المذكورة عن الحي وأوضاع ذويهم الاقتصادية الصعبة لم يتمكنوا من التردد على المدرسة وحرموا مـن الدراسة ! بالاضافة لهذا فان غالبية التلاميذ الذين ينهون الصف السادس (النهـائى !) فى مدرسة الحي لا يواصلون دراستهم للاسباب نفسها .

وناقش اجتماع اهالى الحليصة هـذه الامور الخطرة وحرصا منهـم عـلى مستقبل ابنائهم اتخذوا القـرارات التالية :

● التوجه الى وزير المعارف ورئيس بلدية حيفا بعرائض تطالب باعـادة التلاميذ (٢٠ تلميذا) الى مدرسـة الحي فورا .

● العمل السريع من اجل ان تصبح مدرسة « الجسر » مدرسة ابتدائيـة كاملة اى زيادة صفين ، سابع وثامن ، لكي يتمكن كل طفل فى الحي من انهاء تعليمه الابتدائي وذلك لصعوبة وصول التلاميذ الصغار بعد انهاء الصف السادس الى مدرسة « المتنبي » التى تبعد مسافة ٦ كيلو مترات عن الحي .

● دعوة باحث اجتماعى لالقـاء سلسلة من المحاضرات الاجتماعيـة التنويرية على سكان الحي .

● دعوة طبيب لالقاء محاضـرة طبية .

سؤال الى عرفان أبو حمد

هـل غورئيـل مسلـم حتى يجـوز لـه « التدخل » لازالة « مقبـرة الاستقلال » ؟!

حيفا ــ لمراسل « الاتحاد » ــ استقبل المواطنون العرب المسلمون فى حيفا باستهجان بالغ موقف رئيس بلدية حيفا المؤيد لازالـة « مقبرة الاستقلال » بدعوى اقامة مركز سكني عليها .

فقد نشرت صحيفة « الانباء » الحكومية فى عددها الصادر بـيوم الاثنين الماضي نبـأ تحت عنوان « رئيس بلدية حيفا يؤيد مشروع اقامة المركز السكني على ارض المقبرة الاسلامية » قالت فيه ان رئيس البلدية اعرب عن تأييده لازالة المقبرة فى « امسية » عقدت فى منزل السيد خليل بياضي عضو هيئة متولي وقف الاستقلال فى حيفا (التي تعمل على ازالة المقبرة) والتي اشترك فيهـا « نحو ٥٠ شخصـا من ابنـاء المسلمين فى المدينـة » !

وفى الوقت الذي يستنكر فيـه المسلمون فى حيفـا موقف رئيس البلديـة هذا المؤيد لازالـة المقبرة يسـألون ساخرين السيد عرفـان ابو حمد ، عضو لجنة متولي وقف الاستقلال فى حيفا ، والذي احتج من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي بشكل غير مباشر على تدخل النائب الشيوعي (المسيحى) توفيق طوبى فى « شؤون المسلمين » بمعـارضته لازالـة المقبرة ، يسـألونه قـائلين : هل السيد غورئيل مسلم حتى « يتدخل » ويؤيد ازالة المقبرة ؟! ام يجوز للزعمـاء اليهود مـا لا يجوز لغيرهم ؟!

عائلـة عربيـة ثـكلى فى حيفـا :

يماطلون فى اعطائنا حقنا

حيفا ــ لمراسلنا ــ كشفـت صحيفة « يديعوت احرونوت » فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضي عن فضيحة سلطوية جديدة تدمغ التوجه السلطوى العنصرى تجـاه قضايا ابناء شعبنا العربى فى هذه البلاد . فعلى الرغم من مـرور حوالى الخمسة اشهر على حادث العمـل فى بيت « هلوحيم » فى حيفا ، والذى أودى بحياة العامل ابن الثلاثين عاما انور حايك اثـر سقوطه عن علو ٤ امتار من العمارة التى كان يعمل فى بنائها ، لم تنه الشرطة التحقيق فى الامر وتحاول غمغمته مما يعرقل امكانية تعويض العائلة الثكلى واعالتها .

وذكرت « يديعوت أحرونوت » ان الناطق باسم الشرطة فى حيفـا اعلن فى البداية انه لا يعرف شيئا عن الموضوع ، ثم تراجع عن هذا الاعلان ناعيا ان الشرطة عملت على اخفاء معلومات عن الجمهور . وقال ان التأخير فى تحقيق الشرطة مرده لـ[illegible] تحقيقه ان مفتش وزارة العمل لـم يجد بروتوكول تحقيقه فى الموضوع ولم يسلم ذلك الى الشرطة . هذا وقد نفت وزارة العمل هذا الاتهام وقالت انها قامت بواجبها . وأمام ذلك تراجعت شرطة حيفا مجددا عن اعلانها الثاني وأعلنت قبل شهرين انها ستقدم نتائـج تحقيقاتهـا الى النيابة خلال عدة أيام .

ان ما كشفتـه « يديعـوت احرونوت » من حقائق تشير الى ان الشرطة ووزارة العمل تعملان على اخفاء حقيقة مصرع العامل العربى انور حايك . وذلك تهربـا مـن مسؤولياتها ومسؤولية السلطات عن مصير العائلة الثكلى المكونة مـن أرملة الفقيد وأطفالــه الثلاثة . وكذلك دعما للمقاول شالوم غورن .

وأمام هذا الاهمال السلطـوى المقصود والعنصرى توجهت العائلة الثكلى الى المحامى يوسف رعنان ، ووضعت بين يديه كل الوثائـق اللازمة ليقوم بتقديم شكوى . الا ان المماطلة مستمرة .

وفى حديث خاص لمراسلنا [illegible] حيفا ، عباس زين الدين ، مـع أرملة الفقيد ، حجلة حايك ، اتهمت الشرطة ووزارة العمل والمسؤولين بهذا الاهمال . وقالت ان هـؤلاء المسؤولين لم يحركوا ساكنا لانقاذ العائلة المنكوبة ولاظهار الحقيقة . فالشرطة ووزارة العمل لم تحقق فى الحادث طول أربعة أيام قضاها المرحوم فى مستشفى « رمبام » . علما بان ادارة المستشفى قدمـت تقريرها الطبي الى الشرطة ووزارة العمل .

هـذا واكتفت دائرة التأميـن الوطني بدفع ١٤٠٠ شاقل شهريـا لهذه العائلة المنكوبة . ويذهـب ثلثا هذا المبلغ لدفع السكن لها .

● انور حايك ●

يافة الناصرة تحتفـل بأبنائها الجامعيـين

يافة الناصرة ــ لمراسلنا ــ عقـد المجلس المحلي فى يافة الناصرة يـوم الجمعة الماضي (٢٠ــ٣) ، لقـاء احتفاليا بطلابنا الجامعيين ابناء القرية تكلم فيه رئيس المجلس ، اسعد يوسف كنانه ، مرحبا بالطلاب ومؤكدا عـلى دورهم النضالي .

واشار كنانة الى تصرفات حـاكم اللواء كنغ التعسفية وقيامه بخصـف المبلغ الذى رصـده المجلس لتوزيـع المنح على الطلاب الى ٣٠ الف لمرة ، مع العلم ان المجلس رصد لهذا الهدف السامي والنبيل مبلغا يربو على مـا اقره حاكم اللواء بخمسة أضعاف .

وقدم الاخ علي الصالح ، سكرتير المركز الثقافي ، كلمة نوه فيها باهمية الدور الـذى يؤديه طلابنـا الجامعيـون فى حياة المركز ودعا الى توسيعه .

وحيى المحامي وليد خليلة ، نائب رئيس المجلس ، الطلاب والمركز الثقافي ودعا الى تعزيز التعاون بين الطرفين . وجرى نقاش حيوي وبناء شارك فيه الحضور .

اجتماعـات شعبيـة لمناسبـة الذكرى الخامسـة ليوم الارض

■ ام الفحم ــ يوم الجمعة ٢٧ــ٣ــ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء فى سينما « الامل » . يتكلم : محمود حسين اغباريه ومحمد زيدان واحمد كيوان ومحمد مصطفى داوود .

■ [illegible] يوم الجمعة ٢٧ــ٣ــ٨١ الساعة ٥٠٠ مساء .

■ [illegible] يوم الجمعة ٢٧ــ٣ــ٨١ الساعة ٥٠٥ مساء . يتكلم : عبد اللطيف [illegible] عبد الحميد ابو عيطه .

■ [illegible] يوم [illegible] ٢٨ــ٣ــ٨١ الساعة ٥٠٥ مساء . يتكلم : زاهر مصاروه و[illegible] عبد القادر ابو [illegible] ومحمد علي طه .

■ [illegible] يوم السبت ٢٨ــ٣ــ٨١ الساعة [illegible] . يتكلم : [illegible] صبداوي ورمضي خوراني .

■ الشيخ [illegible] يوم السبت ٢٨ــ٣ــ٨١ الساعة [illegible] بعد الظهر . يتكلم : محمد عبد الكريم منصور وحسن بشارة والشيخ [illegible] .

■ [illegible] يوم السبت ٢٨ــ٣ــ٨١ ، الساعة ٦٠٠ مساء فى نـادي الحزب . يتكلم : محمد [illegible] و[illegible] ومحمد [illegible] صالح .

■ [illegible] يوم السبت ٢٨ــ٣ــ٨١ الساعة ٦٠٠ مساء فى [illegible] المحلي . يتكلم : محمد الميري [illegible] ومحمود [illegible] وعبد الرؤوف كتاعنة وأمل حسني ورمزي خوري .

■ [illegible] يوم السبت ٢٨ــ٣ــ٨١ الساعة ٣٠٠ مسا .

■ [illegible] يوم السبت ٢٨ــ٣ــ٨١ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر فى ساحة المجادلة . يتكلم : محمد مصاروى ورمزي خوري والشاعر [illegible] حسون ومحمد [illegible] وفخري [illegible] .

■ [illegible] يوم السبت ٢٨ــ٣ــ٨١ . يتكلم : رجا خطيب .

■ [illegible] يوم الاحد ٢٩ــ٣ــ٨١ الساعة ٨٠٠ مساء فى نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون ٣٩) . يتكلم : محمد مصاروى .

■ بئر السبع ــ الاحد ٢٩/٣/٨١ الساعة [illegible] « [illegible] » . يتكلم : مشايخ عرب النقب والخرون .

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسـرائيلى ــ يـافة النـاصرة

يدعوكم للمشاركة فى احياء ذكرى يوم الارض الخالدة يومي السبت والاحد ٢٨ــ٢٩/٣/١٩٨١ .

■ السبت ٢٨/٣/٨١ ــ الساعة العاشرة صباحا : [illegible] يوم الارض باشتراك الرسامين : [illegible] ومفيد [illegible] و[illegible] محمد علي و[illegible] ، وكذلك معرض حرف وفخار الفنان حنا مسمار من الناصرة .

ــ الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر : ندوة حول « جماهيرنا العربية بعد يوم الارض » باشتراك [illegible] خميس ورياض خوري و[illegible] بشارات و[illegible] غطاس وعصام كتانة .

■ الاحد ٢٩/٣/٨١ : مسيرة فى اراضي يافة الناصرة ، تبدأ الساعة الثامنة صباحا من نادي الحزب الشيوعي فى القرية .

الحـزب الشيوعـى الاسرائيلى اجتماعات * نشاطات * نـدوات

■ [illegible] (اتحاد [illegible]) ــ اجتماع موسع [illegible] يوم السبت ٢٨ــ٣ــ٨١ الساعة ٩٠٠ صباحا فى [illegible] . [illegible]

٥ ايام لانتهـاء فترة الاعتراض لانتخـابـات الكنيست العـاشرة

لقد صدرت سجلات الناخبين وعرضت فى مكاتب التسجيل . كما قام وزير الداخلية بارسال اشعارات للناخبين يبلغهم فيها عن ظهور اسمائهم فى سجل الناخبين .

ومن لم يصله اشعار كهذا عليه ان يفحص ما اذا كان اسمه قد ورد فى سجل الناخبين ام لا ليضمن حقه فى الاقتراع .

الموعد الاخير للاعتراض على عدم ظهور الاسم فى سجل الناخبين هو ١٩٨١/٣/٣١ . اى لم يبق سوى خمسة ايام حتى انتهاء هذه المدة .

ويذكر انه نظرا لتقليص مدة الاعتراضات لانتخابات الكنيست العاشرة ابطل حق الاعتراض للمحكمة هذه السنة ويكتفي القـانون بالاعتراض فى وزارة الداخلية .

[illegible] حق الانتخاب للكنيست العاشرة لكل مواطن يكون قـد اكمل الثامنة عشرة من عمره فى يوم ١٩٨١/٦/١٠ اى فى يوم الانتخابات للكنيست العاشرة . وستتخذ وزارة الداخلية الاجراءات لادراج اسماء من يصلون الى الثامنة عشرة فى ١٩٨١/٦/٣٠ .

لذا .. ينبغي الاسراع فى الاعتراض وضمان حقكم فى الاقتراع ..

تهـــانينـــا

* الى الصديق محمـد حسن حسين وزوجته بالمولود الجديد قاسم . ألف مبـروك .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ دير الاسد
* الى الرفيق عبـد القـادر عربـاسي وزوجتـه خيرية بولاده البكر شاديـــا .
عدنان عباس وعائلته ــ ام الفحم
* الى الصديق سالم غطاس وزوجته بالمولودين التوأمين بشار وبشير .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ يافة الناصرة
* الى الرفيقين وليم سمارة ونادرة سعيد بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ــ ابو سنان ، كفرياسيف
اعضاء جبهة كفرياسيف
* الى الصديق رياض مدلج وزوجته بالمولودة البكر .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ كفر قرع
* الى الاخ وجيه زريق وزوجته الينا بمناسبة المولودة الابكر ديانا . الف مبروك .
شوقي سليم فرح والاهل
* الى الرفيقين وليم سمارة ونادرة سعيد بمناسبة الخطوبة .
فرع الحزب والشبيبة ــ كفرياسيف ، ابو سنان
* الى صديقنا العزيز وليد نمر الدرش وزوجته بالمولود الجديد علي . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ الحي الشرقي ــ الناصرة
* الى الصديق صبحي بركات مرعي وزوجته بالمولود الجديد حازم .
* والى الصديق مصطفى اسعد كريم وخطيبته بالخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ المشهد

يـوم دراسى ــ بقيـــة

« سلة » كهذه . أما السبـب فهـو ضيق الوقت (لم نلحق بعد ٣٢ سنة ــ المحرر) وقلة القوى العاملـة (فى وزارة الداخلية) .

ولم يقل ممثلو وزارة الداخلية ايـة كلمة عن المبالغ الزهيدة التى اقرتهـا وزارة الداخلية كتعويض عن الغـلاء للسلطات المحلية العربية .

ولم يجب ممثلو مركز السلطـات المحلية باية كلمة على طلب الرفيـق نمر مرقس من المركز بان يسـاند الاضراب الذى اقرته لجنة الرؤسـاء العرب احتجاجا على عدم تسديد العجز فى ميزانياتها .

صوتوا و

מזל

مزيدا من الدعم للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

اكثر من مئة الف عامل يخوضون الكفاح ضد سياسة الحكومة الاقتصادية

* المعلمون يوقفون اجراءاتهم موقتا * موظفو وزارة الحربية يضربون لاول مرة في تاريخ اسرائيل * اضرابات واجراءات كفاحية أخرى : رياض الاطفال والمحاكم الربانية وباصات دان وشركة الكهرباء والهندسة البريدية *

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – بلغ عدد الشغيلة العاملين باجرة الذين يخوضون الكفاح ضد سياسة الحكومة الاقتصادية ويناضلون من اجل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم وضد الهجمة الحكومية الرأسمالية على مستوى معيشتهم اكثر من مئة ألف عامل يعملون في عدة مجالات عمل حيوية .

وواضح ان اهم هذه المجالات واخطرها هو التعليم حيث يعاني طلبة المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية (مليونا و ٢٠٠ الف طالب) من تشويش الدراسة . وذلك بسبب تنكر الحكومة للاتفاق الذي وقعته مع المعلمين (٦٠ الف معلم) وينص بان تدفع لهم زيادة اجور بنسبة ١٤٪ ، وادعائها بان دفع هذه الزيادة سيفجر نزاعات عمل جديدة !! وقد بدا المعلمون باجراءات كفاحية دامت حتى يوم امس .. وستوقف موقتا اليوم الجمعة وبعد غد الاحد حتى تبت محكمة العمل المركزية في امر الاتفاق المذكور نهائيا .

ويذكر ان وزير المالية هدد بمعاقبة المعلمين المضربين والخصم من مرتباتهم مقابل ايام الاضراب واصدار اوامر عمل الزامية ضدهم . فردوا عليه مؤكدين انهم سيصعدون اجراءاتهم الكفاحية من يوم الاثنين القادم اذا نفذ تهديده .

● اجراءات اخرى ●

هذا ولاول مرة في تاريخ الدولة يقوم مستخدمو وزارة الحربية باجراءات عمل تباطؤي وذلك احتجاجا على قيام ادارة الوزارة باستخدام موظفين من الخارج مما يهدد مصدر رزقهم .

كما وبدا موظفو المحاكم الربانية اليهودية باجراءات عمل تباطؤي مطالبين بمساواة اجورهم مع اجور موظفي المحاكم المركزية في البلاد .

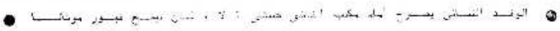
وابتداء من يوم الاحد القادم سيصعد مهندسو البريد والاذاعة اجراءاتهم الكفاحية التي بدؤوها ، امس الاول ، وربما يشوشون البث الاذاعي والتلفزيوني وذلك احتجاجا على مماطلة الوزارة في اقامة شركة مستقلة .

اما موظفو ال – عال والعمال الاداريون في المستشفيات والجامعات فسيقررون نوع الاجراءات الكفاحية التي سيتخذونها في اجتماعاتهم ، بعد غد الاحد ، وذلك اذا استمر المسؤولون المختصون في تجاهل مطالبهم بزيادة اجورهم .

واما عمال شركة الكهرباء فقد عادوا الى اعمالهم الاعتيادية ، امس الخميس ، والغوا اجراءاتهم الكفاحية بعد ان وافقت ادارة الشركة على التفاوض معهم . وكذلك عاد مستخدمو شركة « دان » للباصات في منطقة المركز الى اعمالهم بعد ان وافقت الحكومة على زيادة مخصصات الدعم للشركة .

ومن جهة اخرى استجابت منظمة المرشدات في روضات الاطفال لدعوة عضو الكنيست المراخية ، اورا لمر ، واوقفت اضرابها الاحتجاجي على موقف وزارة المالية الرافض لزيادة الاجور .

هذا وقف قادة الهستدروت المراخية ازاء هذه الموجة كالعادة – موقف الصمت والتردد حائرة بين دعم العاملين وبين الدعاية الانتخابية . وواضح ان المراخ يخشى ان ينسحب الكفاح النقابي اخذا في الحساب احتمال عودته الى الحكم !!



وفد نسائي يحتج لدى قاضي حيفا على محاولة ازالة « مقبرة الاستقلال »

ويطالب باقالة « لجنة المتولين » الخنوعة * جمعية المبادرة تعد الى اجتماع عام تحضره وفود من مختلف أنحاء البلاد *

حيفا – لمراسلنا – قام صباح امس ، وفد نسائي مؤلف من ثماني سيدات ، يمثل الاحياء الفقيرة في حيفا السفلى ، بمقابلة قاضي حيفا الشرعي محمد حبيشي للاحتجاج لديه على محاولة ازالة « مقبرة الاستقلال » في حيفا واقامة المساكن عليها .

وقد حاول سكرتير « لجنة المتولين » المعينة عدم السماح للوفد بمقابلة القاضي ولكنه تراجع عن ذلك بعد ان تدخل مراسلنا الذي جاء لمقابلة عضوات الوفد . ولقد تمت مقابلة القاضي ، الا انها لم تستغرق سوى ٣ دقائق ، حاول القاضي حبيشي خلالها ان يتملص من مسؤوليته عن ازالة المقبرة مدعيا بان « علماء المسلمين هم الذين يقررون بشأن المقبرة » ! وانهى المقابلة بشكل تعسفي وبصورة عصبية ، وسط احتجاج عضوات الوفد واستنكارهن . وعندما حاول مراسلنا ان يسأله بعض الاسئلة رفض الاجابة قائلا : اكتب ما تشاء !

وتلخصت طلبات الوفد النسائي في ضرورة عزل « لجنة المتولين » الخنوعة التي تعمل على ازالة المقبرة ، وتشكيل « لجنة متولين » شريفة بدلا منها يتراضى عنها مسلمو حيفا ، وتضع نصب عينيها المحافظة على مقدسات المسلمين وأوقافهم وآثارهم الحضارية .

هذا وطالبت السيدة حياة بوشقار ، رئيسة الوفد ، في حديث مع مراسلنا ، بتنحية القاضي حبيشي من منصبه ، وبوقف كل الخطوات التي من شأنها الاساءة الى مشاعر المسلمين الدينية والقومية .

وقالت السيدة سامية شبناوي ان ابنتيها مدفونتان في « مقبرة الاستقلال » ، بالاضافة الى الكثير من افراد عائلتها . واضافت ان من واجب « لجنة المتولين » الاهتمام ليس في اخراج العظام من القبور ، وانما بحماية المقبرة والاعتناء بها كما تهتم بقية الطوائف بأمواتها .

وبهذه الروح تحدثت الحاجة عدوى يوسف ، وهي ايضا من سكان حيفا القدامى ، والسيدة تحفة أبو النيل والسيدة نعمة أبو النيل والسيدة سامية حوا . واكدن ان لهن جميعا اقارب واحباء مدفونين في هذه المقبرة .

هذا ولا تزال جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تعقد الاجتماعات في مختلف احياء المدينة لشرح موقفها المعارض لازالة المقبرة ، وتجنيد المسلمين في المدينة للمطالبة بالمحافظة على مقابرهم ومقدساتهم وبتحرير اوقافهم . وقد جمعت الاف التواقيع على عرائض تطالب بعدم ازالة « مقبرة الاستقلال » في حيفا وبعدم البناء فوقها .

ويقول مراسلنا ان نشاط جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا يحظى باشد التأييد والحماس من المسلمين في المدينة وتنضم اليها شخصيات اسلامية جديدة ، وان الجمعية تعد الى اجتماع عام يعقد قريبا احتجاجا على محاولة ازالة المقبرة ، تحضره وفود اسلامية وشعبية من مختلف انحاء البلاد .

مجلس كفر ياسيف ينذر بأنه ربما يضطر الى ايقاف خدماته

كفرياسيف – لمراسلنا – بعث رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، في مطلع هذا الاسبوع ببرقية عاجلة الى كل من وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال طالبهما فيها بصرف التعويض عن الفلاء المستحق للمجلس لقاء السنة المالية الجارية وبصرف مخصصات التمويل للتطوير باسرع وقت ممكن والا فان المجلس المحلي سيضطر الى ايقاف خدماته .

اصرار – بقية

الامم المتحدة الى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان امن قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان .

كلمة « الاتحاد » – بقية

او الاعتداء على حياتهم وقطع ارجلهم وسيقانهم وبالمزيد من طرد عرب النقب من ملاعب صباهم ومثوى اجدادهم ، باسم « السلام » ، وبالمزيد من الغزو الهولاكي المجدد الجليل وبالمزيد من عمليات ابادة الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني في الجنوب وفي لبنان كله وبالمزيد من التآمر مع الامبريالية على سوريا الوطنية وعلى حركة التحرر الوطني في العالم العربي عموما . كما انه من الواضح لنا ان الرئيس السادات قد احرق جسوره حتى لم يعد له ، والله ، سوى بيغن من امام وسوى ريغن من وراء . ولكننا موقنون ، ونحن نعلم حقيقة شعوبنا وحقيقة توازن القوى العالمي ، ان ما فشلوا في تحقيقه حتى الان سيفشلون في تحقيقه الان وفي المستقبل حتى لا تعود النار التي يشعلونها تحرق سواهم !

لم تشأ وسائل الاعلام ، في الوسط اليهودي ، ان « تحتفل » بهذه المعاهدة لانها أعقل من ان تظهر مثيرة للهزء والسخرية . فماذا حملت معاهدة « السلام » بين بيغن والسادات وكارتر لشعب اسرائيل ؟ لا سلاما ولا امنا ولا رخاء بل حملت نقيضا موجها لهذه الاحلام الثلاثة .

ان طريق الحلف الدنس بين الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية هو طريق قديم ولكنه لم يوصل ولن يوصل الى السلام بين الشعوب . واذا كانت لمؤامرة كامب ديفيد من « فائدة » فهي انها وضعت هذا الطريق مكشوفا وبشكل مباشر امام الشعوب . ان انهيار مؤامرة كامب ديفيد ، وهذا ما تحققه شعوبنا الان ، سيقود حتما الى تخلص شعوبنا نهائيا من سجن الحلف الدنس من الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

حينئذ ينطلق مارد الشعوب من قمقمه ويشيد صرح السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

نحن جسم من جسم هذا المارد ، قلب من قلبه وعصب من عصبه ودماغ من دماغه وقامة شامخة من قامته الشامخة . واننا نخبر العالمين بحقيقة هذا القمقم المتفسخ !

١١ يوما قبل انتخابات الهستدروت :

الشعب يناصر جبهته لاحراز النصر

* برنامج الجبهة أمام وسائل الاعلام * معلمو الناصرة مع الناصرة مع الجبهة * أحياء الطيبة تناصر * الانطلاقة مستمرة *

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – عقدت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت مؤتمرا صحفيا في بيت « سوكولوف » في تل أبيب امس الاول الاربعاء .

افتتح المؤتمر الرفيق عوزي بورشتاين وتكلم فيه عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت ، جمال موسى وتمار جوجانسكي . واستعرضا امام وسائل الاعلام برنامج الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت ورفعا مطالب العمال وفضحا تخاذل « المعراخ » ومحاولته لجم كفاح العمال وتحريضه الاهوج ضد الجبهة والحزب الشيوعي والجماهير العربية . واشارا الى سياسة المعراخ التمييزية في الهستدروت ضد العرب ويتمثل ذلك في الميزانية وطواقم العاملين في الهستدروت والخدمات التي تقدم !

المعلمون في الناصرة مع الجبهة

واصدرت القائمة المستقلة (الش) – فرع نقابة المعلمين في الناصرة نداء الى جمهور المعلمين وكل اعضاء الهستدروت في الناصرة دعتهم فيه الى التصويت « و » من اجل اكثرية للجبهة في مجلس عمال الناصرة ومن اجل مضاعفة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت .

ويقيم نشيطو الجبهة في الناصرة حلقات مفتوحة لجماهير الشبيبة العاملة . وتتحول هذه الحلقات الى ما يشبه الاجهزة الانتخابية حيث يبدي فيها الحاضرون الحماس والاستعداد للمشاركة في المعركة الانتخابية الى جانب الجبهة . وعقدت مثل هذه الندوات في حي بير الامير (تكلم سالم جبران وباسل طنوس) وفي الحي الشرقي (تكلم سهيل ذياب) وفي حي الجنوبية – قرب كفار هحوريش (تكلم نظير مجلي) . وفي بير أبو الجيش عقد اجتماع شعبي تكلم فيه سالم جبران وخليل صلاح أبو اسعد . وتواصل الجبهة عقد الاجتماعات الشعبية الناجحة في الاحياء الى جانب الوسائل الشعبية الاخرى لايصال كلمة الجبهة الى الناخب .

أحياء الطيبة تناصر الجبهة

وافاد مراسلنا في الطيبة عن استمرار الاجتماعات في مختلف احياء البلدة . وعقدت ثلاثة اجتماعات في حي الباطن الغربي والحي الجنوبي تكلم فيها كل من : حسن بشارة وعبد الحميد ابو عيطة ومحمد عواد وفازي شبيطة وشاكر عازم وعبد القادر ظاهر واحمد المصري ومحمد حسنين وعبد الفتاح ابو راس ومحمد أبو اصبع .

وعقدت الاجتماعات الجماهيرية الشعبية في كل من : بركا وكابول وقسوطة والبقيعة وجديدة ونحف ومعليا وعكا ، تكلم فيها جمال موسى ويشوع ابرغا وسميح القاسم وبنيامين غونين وسليم القاسم ونايف سليم وحنا ابراهيم ومحمد علي طه ونبيهة مرقس ورمزي خوري وجمال معدي ونجيبة غطاس واحمد عمار واحمد ابو شنب وفخري بتشاوي ونهلة مصري وقاسم غانم وسامي سرحان والياس ابو عقصة وجورج جريس وحسين مهنا .

أساليب معراخية مقرفة !

وازاء هذه الانطلاقة الشعبية الجبارة والتفاف جماهيرنا العربية حول الجبهة وبرنامجها يصر حزب المعراخ على التعامل مع ابناء شعبنا باساليبه العتيقة المجوجة والمقرفة .

وافاد مراسلنا في يافا ان المواطن محمد الشقرا احتج بشدة على ادراج اسمه في قائمة مرشحي المعراخ دون علمه !

ويقوم المعراخ بتنظيم الرحلات شبه المجانية لعرب يافا وكان آخرها رحلة الى عكا . تبين فيما بعد ان الهدف منها كان حضور اجتماع رتبه اعوان المعراخ هناك .

النــاصرة تقاطع سفير السادات !

* السلطات تحاول « تجميل » الزيارة باحتلال بوليسي (وحرس الحدود !) وبالاعتقالات والاستفزازات * الحزب الشيوعي : الناصرة لا تستقبلك *

الناصرة – لمراسلنا – قاطعت مدينة الناصرة ، جماهير وبلدية وهيئات شعبية ، زيارة سفير النظام المصري في اسرائيل ، سعد مرتضى ، التي قام بها ، أمس الاول الاربعاء ، دون اعلان مسبق وتجول خلالها في عدد من الكنائس وفي « المسجد الابيض » في المدينة وحل فيها ضيفا على السيد سيف الدين الزعبي الذي وصفته صحيفة « الانباء » الحكومية بـ « وجهاء الناصرة » !

وعلم مراسلنا ان الهيئة الادارية لنادي « الروتري » رفضت ان تستقبل سفير السادات . كذلك رفض مجلس الطائفة الارثوذكسية ان يكون طرفا رسميا في الاستقبال . كما علمنا انه كانت هناك ضغوط من فوق على ادارات بعض المدارس لكي تستقبل السفير الا ان هذه الضغوط ايضا باءت بالفشل .

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا جاء فيه : « الناصرة التي احبت وتحب وستظل تحب مصر والشعب المصري ، الناصرة التي قذف ابناؤها في السجن سنة ١٩٥٦ لانهم تظاهروا تضامنا مع بور سعيد ، الناصرة التي زغردت يوم أمم عبد الناصر قناة السويس والتي مشى عشرات الالوف من شعبها في موكب مهيب يوم رحل بطل مصر والعرب ، جمال عبد الناصر .. هذه الناصرة الدمقراطية الاصيلة التي يزورها السفير المصري تحت حراب حكومة بيغن ، حكومة القمع والاستيطان والاحتلال والاضطهاد القومي وسلب اراضينا ، تقول للسفير : الناصرة لا تستقبلك . الناصرة تقاطعك .. وهنيئا لك بالشرطة والمخابرات مضيفين واصدقاء ! »

ودعا البيان الى حرية الشعب المصري وحرية السجناء السياسيين القابعين في معتقلات نظام السادات وحرية الشعب العربي الفلسطيني وسقوط مؤامرة كامب ديفيد الاستعمارية .

هذا وكانت السلطات ، في محاولة « لتجميل » الزيارة ، قامت بنشر مئات رجال الشرطة و « حرس الحدود » في المدينة فكانت محاولة اشبه بالاحتلال . وقام هؤلاء باستفزاز موزعي منشور الحزب الشيوعي . واعتقلوا الشابين الياس عاقلة (١٧ عاما) وملهم سعدي (١٨ عاما) لمدة سبع ساعات بحجة تهامسهما ضد الزيارة .

ويذكر ان مضيفي مرتضى كانوا قد علقوا الآمال على زيارته اذ توهموا انه سيعلن عن استعداد النظام المصري لاستقبال طلاب عرب من اسرائيل للدراسة في جامعات مصر . لكنه خذلهم معلنا ان الوقت لذلك لم يحن بعد !

الاسد – بقية

نصها تثبت انه « لا انتصار للمناضلين في الوطن العربي الا بالصداقة مع الاتحاد السوفيتي » ووجه التحية الحارة باسم سوريا وكل العرب « الى صديقنا العظيم الاتحاد السوفيتي » .

وكشف الرئيس السوري ، في معرض رده على تخرصات الملك حسين ، النقاب عن ان الاتحاد السوفيتي قدم ويقدم الى سوريا احدث الاسلحة مما يقدمه الى الدول الاشتراكية المنضمة الى حلف وارسو . وقال : ان الاتحاد السوفيتي يقدم لنا افضل الاسلحة لاننا اصدقاء . واما الولايات المتحدة الامريكية فـلا تقدم للملك حسين ما تقدمه لاسرائيل من اسلحة بل تقدم له « الخردة » وذلك لانه مجرد عميل .

ودمغ ما يقوم به الملك حسين من تأييد لعصابات « الاخوان المسلمين » بدعيا انه من « سلالة رسول الله » . وقال : ان هذا الامر مشكوك فيه . ان رسول الله يعرف باسلامه وبأعماله وافعاله لا باعمامه . ومن المعروف ان من اعمامه ابا لهب الذي كان من الد اعدائه حتى نزلت فيه الاية الكريمة : « تبت يدا ابي لهب وتب . ما اغنى عنه ماله وما كسب . سيصلى نارا ذات لهب . وامرأته حمالة الحطب . في جيدها حبل من مسد » .

في مواجهة العاصفة – بقية

الجديدة في الضفة الغربية المحتلة وفي الجليل وسوف تستمر حملة « التنوير » الانتخابية هذه حتى يوم الانتخابات القادمة للكنيست .

وافتتح شارون هذه الحملة برحلة نظمها (على حساب من ؟) لالف وسبعمئة طالب وطالبة من جامعات اسرائيل الى منطقة السامرة المحتلة . وخطب في الجموع قائلا : « اننا ، بواسطة الزيارات ، نريد ان نثبت لكم اننا موجودون على الخارطة . وان ما يجري الان في السامرة وفي الجليل هو مشروع لا مثيل له في تاريخ الاستيطان . فهو مشروع سيضمن امن اسرائيل » ..

« الوحش الحبيس » ، هــل ينطلق ؟ !

وبينما تجري هذه العمليات وهذه التحضيرات العسكرية ، التي يستهدف اصحابها من ورائها انقاذ حكم الليكود المنهار حتى ولو تركوا وراءهم الارض خرابا ، نرى قادة المعراخ – الذين يعدون انفسهم للعودة الى الحكم – لاهين عن هذه الاخطار يخبئون رؤوسهم في رمال التحريض الارعن على الشيوعيين والتشاطر على اصوات الناخبين العرب .

هذا ومن الواضح لنا ان تصريحات الجنرال ايتان وسباق الجنرال شارون مع الزمن انما هما تعبير عن الازمة التي تشد على خناق الحكم الليكودي المنهار . وهي ، في الوقت نفسه ، صدى الزعيق الهستيري الذي يتردد الان في أروقة البيت الابيض الامريكي .

ومن الواضح ان هذه الاخطار لا تخفى لا على قوى السلام في منطقتنا ولا على قوى السلام العالمية الجبارة .

ويظل يلح السؤال الكبير : هل ، حقا ، يصل الجنون بالامبريالية الامريكية الى ترك حصان العسكرية الاسرائيلية الجامح ينفلت من كل عقال ؟ هل ، حقا ، تستطيع واشنطن التورط في عملية عدوانية جنونية في مواجهة العالم العربي كله وفي مواجهة معاهدة الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفيتي ؟ ام سينتهي الامر الى جنونات لمقتضيات معركة الليكود الانتخابية ضد معراخ شر ، في خنوعه وفي تردده وفي مراوغته ، الرثاء ؟!

الاتحاد

شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

يوم الارض ١٩٨١ : استعــداد لخوض المعـــارك المصيرية الـقـــادمـة !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ١،٥ شاقل
המחיר : 1.5 שקל
Price : 1,5 Shekel

AL-ITTIHAD

VOL 92/37 – 31.3.1981

الثلاثاء ٣١ آذار ١٩٨١ ، الموافق ٢٦ جمادى الاولى ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٩٢

« الاتحـــاد » في ٦/٤

* يوم الثلاثـــاء ٧/٤ سنذهب جميعا لملء صناديق الاقتراع للهستـــدروت بالواوات المدوية .
لذلك ستصـــدر « الاتحاد » يوم الاثنـــين ٦/٤ بدلا من الثلاثـــاء — يوم الواوات !

تحيـات فلسطينيـة لشـعب يوم الارض وللقـوى اليهوديـة المعادية للصهيونية

× ابو شرار : « انتم اشرف من في هـذه الامـة العربيـة » ×

* تحيـة لجنـة التضامن القبرصيـة الى رئيس بلديـــة النـــاصرة *

بيروت — عن محطات الاذاعة — اصدرت اللجنـــة المركزية لحركة « فتح » (الحركة الكبرى في منظمة التحرير الفلسطينية) بيانا خاصا لمناسبة الذكرى الخامسة ليـــوم الارض حيث فيه القوى الوطنية والدمقراطية ، العربيـــة واليهودية ، التي قادت وتقود نضال الارض العادل . ودعت الى المزيد من وحدة الصف الكفاحية .

نضال عادل ومشروع

ومما جاء في هذا البيان ما يلي : « تاتي الذكرى الخامسة ليـــوم الارض المجيد وشعبنا الفلسطينـــي ، بقيادة م.ت.ف ، يجتاز مرحلة مـــن مراحله النضالية في مسيرته المعمـــدة بالتضحيات ويواصل كفاحه العـــادل والمشروع بكل ثقة وصلابة وقوة رغم المؤامرات الكبرى التي يتعرض لهـــا شعبنا والتي ينفذها العدو الصهيوني وعملاؤه بدعم مطلق من الولايـــات المتحدة الامريكية التي تقف على رأس معسكر اعداء شعبنا وامتنا . ان يوم الارض ، الذي يحتفـل بـه شعبنـا الفلسطيني والقوى الدمقراطيـــة اليهودية المعادية للصهيونية ، لهو احد التعبيرات الكبيرة والعميقة من اصالة النضال الفلسطيني وقوة جذوره » .

وجاء في البيان : « ان القـــوى الوطنية والدمقراطية ، التي توجت نضالاتها المتقدة والشجاعة بيـــوم الارض المجيد وقادت كفاح شعبنـــا في اهم ساحة من ساحات نضالـــه وكرست في مؤتمر شفاعمرو التاريخي م.ت.ف. ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وقائدا لنضاله ، ان هذه القوى الوطنية والدمقراطية مدعـــوة الى المزيد من الوحدة لمواصلـــة التصدى للعنصرية الصهيونية خاصـــة بعد ان ثبت بشكل قاطع اتحاد القوى الصهيونية العنصرية عبر شقيهـــا الرئيسيين الليكود وحزب « العمل » على هدف ضرب نضال القـــوى

— البقيـــة على ص ٦ ع ٢ —

مسيرات في قـرى الشهـداء

حيفا — لمراسلنا — في قرى شهداء يوم الارض ، سخنـــين ودير حنا وعرابة وكفر كنا ، جرت اربع مسيرات شعبية في ساعات الظهر باشتراك الوف المواطنـــين وبقيـــادة حملة الاكاليل وفرق الاوركسترا التابعة للشبيبـــة الشيوعية .

وفي سخنين انطلقت المسيرة من ساحة الجبهة وحتى النصب التذكاري لشهداء يوم الارض .

وفي عرابـــة انطلقت المسيرة من ساحة المجلس المحلي وطافت في شوارع القرية وانتهت عند ضريح شهيد عرابة في يوم الارض ، خير يـــاسين . وهناك القى رئيس المجلس المحلي محمد عبري نصار كلمـــة . وفي دير حنا تجمعت الجماهير في ساحة يـــوم الارض وانطلقت من هنـــالك في مسيرة شعبية ضخمة في احياء القريـــة .

وفي كفر كنـــا انطلقت المسيرة من ساحة نـــادي الحزب الشيوعي ووصلت الى ضريح شهيد يـــوم الارض محســـن طه . وهناك وضعت اكـــاليل الزهور وتكلم رئيس المجلس صالح عبد القادر طه .

وكانت وفود شعبية من مختلف انحاء البلاد ، وعلى راسها وفـــد اللجـــنة القطريـــة للدفـــاع من الاراضي ، وضعت اكاليل الزهور على ضريح الشهداء في سخنين .

في الارض المحتلة :

الشعب الفلسطيني يزرع ارضـــه وقوات الاحتلال تعتقل وتطلق الرصاصـــ !

القدس — لمراسلنا الخاص — لبت جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة نداء لجنة التوجيـــه الوطني الذى دعت فيه الى تشكيل لجان شعبية في كل قرية ومدينة في الضفة الغربية وقطاع غزة والى غرس الاشجار في كل شبر من الاراضي العربية في المناطق المحتلة التي تتعرض للاستيطان او المصادرة والى عقد الاجتماعات الجماهيريـــة الاحتجاجية والى تعميق وتوطيد وحدة الصف النضالية من اجل التصدى لنشاطات سلطات الاحتلال الاخيرة الهادفـــة الى مصادرة الارض وتشريد اصحابها عنها .

وقد عمت المظاهرات والاضرابـــات والمسيرات الجماهيرية الغاضبة مـــدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غـــزة المحتلين وسط اجراءات امنية احتلالية مشددة . فحين قامت جماهير رام الله والبيرة بالتوجه الى موقع جبل الطويل في البيرة للقيـــام بزرعه تصدت لها سلطات الاحتلال واعتقلت كلا مـــن حسن البرغوثي ، امين سر نقابة عمال الفنادق في القدس والمفروض عليـــه امر الاقامة الاجبارية في البيرة وحسين فرح الطويل ، نائب رئيس نقابة عمال البناء والمؤسسات في رام الله وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية وكمال رجب العامل النقابي . كما اعتقلت ٢٠ مواطنا اخر وصادرت بطاقات هوية العديد مـــن المواطنين .

كما قـــام جنود الاحتـــلال باطلاق النار على متظاهرين في رام الله وفي مخيم الجلزون مما ادى الى اصـــابة طالبة وامراة بجراح . وفي الخليل اصطدم المتظـــاهرون الذين كانوا يرفعون اعلام فلسطين في طريقهـــم لزرع اراضيهـــم بقـــوات الاحتـــلال وقذفوها بالحجارة .

وفي بيت لحـــم ونـــابلـــس حطمـــت سلطات الاحتلال الاضراب الشـــامل في المدينتين بعد ان كسر الجنود اقفال المحال التجارية وفتحوها عنوة .

وفي مخيم الدهيشة اجبر جنـــود الاحتلال الاطفال على ازالة الحواجز التي اقيمت في الطرق المؤدية للمخيم.

وفي القدس العربية المحتلة منيت محاولات الاحتلال كـــسر الاضـــراب بالفشل الذريـــع واعترفـــت اذاعـــة اسرائيل باللغة العبرية بان الاضـــراب كان شاملا .

ويذكر ان سلطات الاحتلال اصدرت امرا في عشيـــة ذكرى يـــوم الارض باغلاق المدارس في الضفـــة والقطـــاع للحيلولة دون اشتراك الطـــلاب في المظـــاهرات .

وجـــدت كل هـــذه المسيرات والمهرجانات والاجتماعات والاضرابات

— البقيـــة على ص ٦ ع ٣ —

في سوريـــا ولبنان :

مسيرتان في دمشـــق وحلـــب ومهرجان فلسطيني لبناني في بـــيروت

دمشق — عبر الاذاعات — احتفل الشعب العربي الفلسطيني ، حيثمـــا وجد ، بالذكرى السنوية الخامســـة ليوم الارض المجيد وذلك بتنظيـــم المسيرات الشعبية وعقد المهرجانـــات والاجتماعات واعلان الاضرابـــات والمظاهرات ، التي اعرب فيها عـــن حبه لوطنه وتمسكه بارضه وارضـــ اجداده وعن رفضه لسياسة التهويد والتشريد .

ففي سوريا انطلقت ، صـــباح امس ، مسيرة شعبية من مخيـــم اليرموك في دمشق . كما جـــرت مسيرة اخرى بعد الظهر في مدينـــة حلب اشتركت فيها جماهير غفيرة من الفلسطينيين . وقد طافت المسيرتان شوارع المدينتين وهي تحمل الاعلام واللافتات والتي تؤكد على حقـــوق الشعب الفلسطيني العادلة .

وفي بيروت عقد في قاعة جمال عبـــد الناصر مهرجان ضخم بمناسبة يـــوم الارض تكلم فيه عدد من زعماء الشعب العربي الفلسطيني والحركة الوطنيـــة اللبنانية .

واصدر الاتحاد الدولي لنقابـــات العمال العرب بيانا بمناسبة يـــوم الارض حيى فيه الشعب الفلسطيني وصموده في وطنه .

كما اصدرت فصائل المقاومـــة الفلسطينية في محافظة درعا بيانـــا مماثلا .

وفي اثينا اضرب حوالي ٢٠٠ طالب فلسطيني عن الطعام بمناسبة يـــوم الارض ووزعوا منشورا تحدثوا فيـــه عن هذا اليوم المجيد ونضال الشعب الفلسطيني العادل .

ممثلـو نصـف مليـون عـربي مع اخوتهم الدمقراطيين اليهود :

لا وطـن لـنـــا غير هذا الوطـن !

الناصرة — لمندوبنا الخاص — جدد ممثلو نصف مليون عربي في اسرائيل ، الذين توافدوا بالوفهم وباهازيجهـــم الشعبية الكفاحية على مدينة الناصرة الجليلية بعد ظهر يوم امس الاثنين ، جددوا العهد على التشبث بالوطن وبارض الوطن وبوحدة الصف الكفاحية التي جعلتهم قوة دمقراطية لا يستطيع احد تجاهلها وجعلتهم مؤهلين للمساهمة المباشرة ، في مختلف المعارك القادمة ، في تقرير مصير شعبهم كلـــه ومستقبل السلام العادل .

وكانت جماهير قرانا تفد ، جموعا جموعا وهي تحمل شعاراتها وتهـــزج باهازيجها ، على ساحة المدرســـة الثانوية في مدينة الناصرة ابتداء مـــن الساعة الثالثة من بعد ظهر ذلـــك اليوم المشهود حتى اربى عددها على ستة الاف . وذلك على الرغم مـــن حشود الشرطة التي تلهفـــت للاستفزازات واعتدت على عدد مـــن منظمى المهرجان واعتقلت الشـــاب عزمي الشيخ . ثم اعتدت علـــى مجموعة من شبيبة حيفا واعتقلت كلا من ريمون كاردو وعامر عبيد ورائد عبيد ومفيد عردات . ثم اعتقلـــت الشاب محمود بشير من سخنين . كما اعتدت على اربع فتيات شوهدن وهـــن يدخلن الى ساحة المهرجان والدمـــاء تنزف من اجسامهن .

وتميز المهرجان بالعدد الكبير مـــن الدمقراطيين اليهود ، وعلى راسهـــم الشيوعيون واعضاء الجبهة الدمقراطية الاخرون الذين جاؤوا ليتضامنوا مـــع اخوتهم العرب . كما شوهد عدد كبير من الفنانين اليهود التقدميين المرموقين.

وجلس على منصة المهرجان اعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي واعضـــاء الكنيست فلنر وطوبي وزياد و ١٧ رئيس مجلس محلى عربى وعشرات نواب رؤساء واعضاء المجالس المحلية والشيخ فرهود فرهود رئيس لجنـــة المبادرة الدرزية والبروفيسور دانيـــل عميت والبروفيسور ماتي بيلد والكاتب امنون كابليوك ورئيس تحرير الاتحاد الكاتب اميل حبيبي والعديد من قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

افتتاح المهرجان

وسط هتاف اكثر من ستـــة الاف حنجرة من حناجر ابناء شعبنا مـــن الجليل والمثلث والنقب بالدم نفديـــك يا جليل .. اعلن القس شحـــاده شحاده ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ، افتتاح المهرجان المركزي لتخليد ذكرى يوم الارضـــ الخامسة . وقال : ها نحن نجتمـــع اليوم في الذكرى الخامسة ليـــوم الارض لنخلد ذكرى شهدائنا ولنعبـــر معا عن وحدة صفنا ووحدة راينـــا ووحدة طريقنا .. هذه الوحدة التـــى لا تقهر .

ثم تحدث السيد جمال طربيه، رئيس المجلس المحلي في سخنين ، وقال انا نقف اليوم اجلالا للذين رووا بدمهـــم ارض الوطن الغالى . وقال : لقـــد وحد يوم الارض صفوفنا ورصهـــا وراء الجبهة التي تخوض النضـــال وتفضح الاساليب الهمجية وسياســـة التهجير .

واعلن صليبا خميس ان الشرطـــة اغلقت الشارع المؤدى الى المهرجان وقامت باستفزاز الراغبين في الاشتراك فيه . وقال : اننا نطالب الشرطـــة الكف عن استفزازاتها وبان تطلـــق سراح الذين اعتقلتهم . لقد اثبتنـــا اننا قادرون على عقد اجتماع سلمي منظم ونحن قادرون على الحفاظ على النظام . والقضية هي ان تكف الشرطة عن استفزازاتها .

شعب واحد

وتجسيدا لوحدة ابناء الطائفـــة العربية الدرزية بابناء شعبهم العربي كله القى الشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة العربية الدرزية ، تحية اللجنة في هذا اليوم الخالد ، الذي اصبح عيدا قوميا لجماهيرنا . وقال : لا بقاء بدون وحدة الصف ولا صمود وحياة بدونها .. ووسط الهتافـــات المنادية بسقوط الاحتلال قال الشيـــخ فرهود فرهود : اسمحوا لي ان انقل اليكم تحية من اخوتكم الصامدين فوق مرتفعات الجولان السورية المحتلـــة الذين يلقنون المحتل دروسا في الصمود والوطنية يوميا .

المراة العربية

ثم القت السيدة مارى كرمي من كفر ياسيف كلمة المراة العربية فـــي المهرجان مؤكدة ان ان الاوان لتشارك المراة العربية شعبها في نضالـــه وان تنضوى تحت لواء هذا النضال ضد سلطة الاضطهاد والتمييز الـــ اعتادت ان تفر جلدها طوال هـــذه السنين الـ ٣٢ .

ثم القى متتاهو بلد كلمة فـــي المهرجان قرأ خلالها كلمة عضـــ الكنيست عن شملي وليد صادق .. ثم قال متتاهو بلد : اني ادعـــ حكومة اسرائيل الى اعادة جمـــيع الاراضي التي صادرتها في الماء ١٩٧٦ من اصحابها .. ودفع التعويضـــ المناسب لهم . ولا مســـاومة في هذا الامر .. ان مصادرة الاراضي هـــي جريمة بحق المواطنين العرب ولا محو لهذه الجريمة الا باعادة الاراضي الى اصحابها .

ومع ذلك فان البروفيسور بلد خصص الجزء الاكبر من كلمته لمحاولة تزيين الحركة الصهيونية حتى انـــه حاول ان يعزو موقفه هذا الى احد مبعوثي م.ت.ف. في اوروبا — عصام السرطاوى . لقد اعتبرت الجماهير محاولة البروفيسور بلد هذه نشازا وفي غير مكانها .

ومن ام الفحم تكلم السيد احمـــد كيوان مؤكدا على ضرورة الحفاظ على وحدة الصف النضالية لجماهيرنا . وقال — هناك ٨ مناطق مغلقة في منطقة المثلث الشمالي . وقد بدات اللجان المحلية التحضير لعرائض تطالب بفتح هذه المناطق . وندعو اللجنة القطرية لمساندتنا في نضالنا العادل هذا .

مـــاير فلنر

والقى عضـــو الكنيست الرفيـــق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كلمة قاطعها المهرجان بعواصف من التصفيـــق . وقال فلنر : اصبح يوم الارض يـــوم نضال للجماهير العربية في اسرائيـــل والقوى الدمقراطية اليهودية والشعب الفلسطيني والشعوب العربية وكل العالم التقدمي ضد الاضطهـــاد القومي في اسرائيل وضد الاحتلال . ان يوم الارض هو يوم وحدة الجماهير في النضال من اجل المساواة وانهاء الاحتلال . ان هذا النضال هو ايضا في مصلحـــة الشعب في اسرائيل لان الشعبين معنيان بالسلام ولا يمكن ان يكون السلام بدون الانسحاب واقامة

— البقيـــة على ص ٦ ع ١ —

● جـــانب مـــن الالوف التي احتشدت امس ، الاثنين ، في نـــاصرة الجليـــل لمنـــاسبـــة ذكرى يوم الارض ●

وفدنا الى المؤتمـــر الـ ١٢ للحـــزب الشيوعي البلغـــاري

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — غادر البلاد ، يوم الجمعة الماضي، متوجها الى بلغاريا وفد الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي للمشاركة فـــي المؤتمر الـ ١٢ للحزب الشيوعـــي البلغاري ، الذي سيفتتح اعمالـــه اليوم الثلاثاء .

ويرئس الوفد الرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياســـي . ويشارك فيه الرفيق موشيه زيسـر ، عضو اللجنة المركزية .

وكانت اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي البلغاري قد اقرت فـــي دورتها الاخيرة ، يـــوم ٢٦ الجاري ، التغييرات والاضافات على رؤوســـ الاقلام وتقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الذي سيقدمه السكرتير العام للحزب الرفيق تيودور جيفكوف .

وتشارك في هذا المؤتمر وفود عـــن الاحزاب الشيوعية والعمالية مـــن الاقطار الاشتراكية والراسمالية ووفود الصحفيين من مختلف ارجاء العالم .

كما يشترك فيه وفد عن منظمـــة التحرير الفلسطينية برئاسة عضـــو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ماجد ابو شرار .

ومن المنتظر ان ينتخب المؤتمر هيئات الحزب الجديدة ويقر الخطة الاقتصادية القادمة .

تغطيـة على تورط اسرائيل في لبنـان رئاسة الكنيســت ترفض طلب الجبهـــة لبحث الموضـــوع

القدس — لمراسلنا البرلمـــاني — قررت رئاسة الكنيست منع كتلـــة الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة في اثارة موضوع التدخل الاسرائيلي في لبنان وخطر الانفجار الكارثي الناجم عن ذلك بادعاء ان هذا هو موضوع امني ومكان بحثه هو لجنة الخارجية والامن البرلمانية !

وكان النائب توفيق طوبي قد طالب رئاسة الكنيست، في الطلب المستعجل الذي بعث به قبل اسبوعين ، بادراج هذا الموضوع على جدول الاعمـــال القريب . وتعتبر هذه الخطوة سابقة خطيرة تستهدف ، بشكـــل جلي ، التغطية على تورط حكام اسرائيـــل الخطير في النشاط المعادي لسيـــادة لبنان ووحدته الاقليمية الذى يقوم به مرتزقة العميل سعد حداد .

صرخة اهالي الشيوخ وسعير :

ارفعوا ايديكم عن أرضنا !

القدس — لمراسلنا — استصـــرخ اهالي قريتي الشيوخ وسعير ، قضاء الخليل المحتل ، في بيـــان اصدروه امس الاثنين ، الراى العام الدمقراطي العالمي والمحلى وطالبوه بالتضامـــن معهم في نضالهم لرفع امر المصادرة الذى اصدره الحاكم العسكرى بحـــق الاراضي المعروفة باسم « وقف الشيخ ابراهيم الهجيني بن زين العابديـــن » وهو وقف ذرى .

وقال الاهالي في ندائهم ان حاكـــم منطقة الخليل العسكرى استدعـــى مخاتير القريتين وطلب منهم التوقيع على امر المصادرة . وبعد ان رفض المخاتير طلبه طردهم من مكتبه . ثم ارســـل المساحين تحت حماية قوات الاحتلال لفرز الارض التي تتراوح مساحتهـــا ما بين ٣٥٠٠ — ٤٠٠٠ دونم . وامر الاهالي بعدم دخول المنطقة او العمـــل فيها . الا ان الاهالي يوم الجمعـــة الاسبق دخلوا اراضيهم لاداء صـــلاة الجمعة فتصدى لهم جنود الاحتلال مما ادى الى وقوع اشتباك بينهم .

واختتم الاهالي بيانهم قائلـــين — « اننا لا نطلب سوى الحياة . والحياة التي نريدها هي الحياة الحرة الكريمة وليست ابدا حياة الذل والهوان » .

هذا وقد اعلن حتى الان حوالى ٣٠ محاميا استعدادهم للاهتمام بهـــذه القضية والدفاع عن حق اهالي قريتي الشيوخ وسعير بارضهم .

ويذكر ان المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي قدما في نهاية الاسبـــوع الماضي شكوى الى المحكمة العليا باسم القائم باعمال رئيس بلدية الخليـــل ، مصطفى عبد النبي النتشة واعضـــاء المجلس البلدى ، يطالبون فيهـــا اخراج المستوطنين الكولونياليين مـــن دار الدبوية .

حمدى كنعان الى مقره الاخير

نابلس — شيعت مدينة نابلس ، امس الاول ، جثمان رئيسها الاسبق حمدي كنعان (٧٠ سنة) الى مقره الاخير .

وكان الفقيد رئيسا لبلدية نابلـــس في الفترة ما بين ١٩٦٣ الى ١٩٦٨ .

وقد شارك في تشييع جثمانه الالوف وفي مقدمتهم بسام الشكعة رئيـــس بلدية نابلس واعضاء المجلس البلدى واعضاء الغرفة التجارية ومجمـــع النقابات المهنية ونقابات العمال ووفود طلابية ووفود من مختلف مدن الضفة والخارج .

وعطلت البلدية اعمالها من الساعة العاشرة من صباح امس الاول حدادا على الفقيد الراحل .

النظام الساداتي يعتقل المئات من المدنيـــين والعسكريـــين

القاهرة — اصدر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصـــرى بيانا ، امس الاول ، اعلن فيه ان سلطات النظام الساداتي اعتقلت ٢٧ من اعضاء الحزب وانصاره مؤخرا .

وقال البيان ان ١٥ شخصا مـــن المعتقلين اتهموا بتشكيل حـــزب شيوعي جديد رغم انه افرج عنهـــم بالكفالة . كما ان عددا اخر منهـــم اتهمـــوا بتمزيق العلـــم الاسرائيلي الذى رفعه النظام الساداتي علـــى معرض القاهرة التجارى الدولي الذى انتهى يوم الجمعة الماضي ، والـــذى احتلت فيه اسرائيل جناحا خاصا ، وبتوزيع منشورات تعارض النظـــام الساداتي .

وتشير الانباء الى ان سلطـــات النظام الساداتي ابعدت مؤخرا ١٧٢ من الضباط في الجيش واحالت مـــا يزيد عن ٦٠٠ ضابط على المخاصـــر الاوليس لمعارضتهم لاتفاقات كامـــب ديفيد وللتعاون مع اسرائيل .

رسول الحـرب « هيغ » قـــادم الـــى المنطقـة متأبطـا برنـامج الحلف العـدوانـي الجديـد

* ريتشارد آلن مستشار ريغن يبرر الاعتداءات الاسرائيلية على الشعبـــين الفلسطيني واللبنـــاني * الســـادات جاهـز وبيريـــس متحمســـ *

وكالات الانباء — قريبا يحل علـــى بلادنا ومنطقتنا الضيف الثقيل غـــير المرغوب فيه الجنرال الكسندر هيـــغ وزير خارجية الولايات المتحـــدة . واصبح واضحا ان هيغ يحمل في حقيبته مشروعا للحلف العسكرى الامريكـــي — الاسرائيلي — الرجعي العربي يتضمن نقطتين اساسيتين : الاولى « تجميد » القضية الفلسطينية وابقاء الوضـــع على حاله ، اي ضمان امن الاحتلال الاسرائيلي واستمراره . والثانية : خلق وجود عسكرى امريكي بالتعاون مع نظامي الحكم في مصر واسرائيـــل وبمشاركة الاردن والسعودية . وذريعة هيغ في ذلك هي « الخطر السوفييتي » وضرورة اعطاء الاولوية لمواجهة هذا « الخطر » .

ونشرت « هارتس » امس الاثنين انباء ضافية عن ضلوع حكام مصـــر في المخطط العسكرى الامريكي مشيرة الى ان زعيم المراخ شمعون بيريس هو الشريك الاسرائيلي المتحمس لمخطط هيغ وان القوة العسكرية الامريكيـــة ستستعمل قواعد اسرائيلية ومصرية.

وواكبت فكرة « تجميد » القضيـــة الفلسطينية تصريحات اطلقها ريتشارد الن مستشار الرئيس الامريكي ريغـــن لشؤون « الامن القومي » . ومن هذه التصريحات تظهر جلية حقيقة « النوايا » الامريكية تجاه الشعب الفلسطيني . فبعد سنوات من المراوغة مسايـــرة « لعرب امريكا » بصق حكام واشنطن « الحصوة » واسفروا عن وجوههـــم وضمائرهم البشعة من خلال تصريحات ريتشارد الن . ففي حديث تلفزيوني مع شبكة اي. بي. سي الامريكية برر الن الغزوات الاسرائيليـــة الدموية المتكررة على الشعبين الفلسطينـــي واللبناني واعلن تضامن ادارته مـــع الجرائم البشعة التي يرتكبها المحتلون الاسرائيليون ضد المدنيين العزل داخل الاراضي اللبنانية . ولم يتورع هـــذا الناطق بلسان الارهاب الامريكي الدولي عن نعت الكفاح الفلسطيني بالارهاب ولم تفته هذه الفرصة ايضا للتحريض على الاتحاد السوفييتي لدعمه قضية الشعب الفلسطيني العادلة .

حقيقة واحدة لم يحسب هيغ واتباعه حسابها : شعوب المنطقة التي حطمت وستحطم كل الاحلاف العدوانية .

اخر انباء :

اطـلاق النــار عـلى ريغن واصـابتـــه بجراح خطيرة

واشنطن — اطلق شخص النـــار مســـاء امـــس عـــلى الـــرئيس الامـــريكي ريغـــن بالقـــرب مـــن فندق « هيلتون » في واشنطن فاصابه بجراح وصفت بانها جدية . وقد نقل الى المستشفى لاخراج الرصاصة مـــن رئته اليسرى . وقد وصفت حالتـــه بانها تدعو الى القلق .

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

(الدورة الثانية ـ الجمعة ٢٠/٣/٨١)

« الاتحاد » قبل ٣٠ عاما

الارهاب البوليسي قبل ٣٠ عاما

■ في عددها الصادر يوم السبت ٢١ـ٣ـ١٩٥١ نشرت « الاتحاد » ضمن محلياتها سلسلة من الاخبار حول الارهاب البوليسي ضد الجماهير والشبيبة العربية تنشر فيما يلي خبرين منهما :

تطويق وتفتيش في قريتي عرابة ودير حنا
كلاب البوليس تنهش جلود المعتقلين

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ قامت قوات الامن ، بقيادة الحاكم العسكري في الجليل ، بتطويق قريتي عرابة ودير حنا منذ يوم الجمعة حتى يوم الاحد الماضي ومنعت السكان من الخروج من بيوتهم لقضاء حاجاتهم . وجبت السلطات مبالغ طائلة كغرامات من الذين اضطروا للخروج . كما اعتقلت عددا من الرجال ربطتهم بالحبال على الاشجار واطلقت عليهم الكلاب البوليسية لتنهش في جلودهم .

(واوردت « الاتحاد » في عددها الصادر يوم ٧ نيسان ١٩٥١ تفاصيل هذه الجريمة ومما جاء في الخبر) :

ما ان ابتدأت العملية حتى ابتدأ المسؤولون عنها يستدعون عددا كبيرا من القرويين بحسب قوائم في ايديهم رتبها لهم اعوانهم في القريتين . وفي غرفة معتمة وبين السياط والضرب بالنعال وكلاب البوليس الكاسرة كان المحققون يتهمون القروي بانه يخبيء اسلحة ما ويطلبون منه احضارها .

وليس في القرية اسلحة ولكن هي حجة لارهاب القرويين ولفرض الاضطهاد القومي ولاشاعة الفوضى والاضطراب في القرى العربية .

لقد كان المحققون يضربون المتهمين ضربا وحشيا مبرحا باللكمات وبالسياط وبالنعال البوليسية حتى يتركوهم مضرجين بدمائهم وفاقدين الوعي . ونقل محمد محمود شحادة الى بيته محمولا على دابة .

ان افظع ما حدث ان البوليس كان يثير كلابه الكاسرة على المتهمين لينهشوا في ثيابهم وفي اجسامهم . فعضل احمد وفلاح سعيد اصيبا بجراح بليغة من نهش الكلاب البوليسية .

ويتساءل القرويون بحرقة والم : هل كلاب البوليس هي « البرنامج الانتخابي » الذي يتقدم به الحكم العسكري واحزاب الحكم العسكري من الناخبين في الانتخابات القادمة ؟!

ولد عمره ١٢ سنة يضربه البوليس في اثناء التوقيف

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ في الاسبوع الماضي القى البوليس هنا على ولد من ام الفحم يبلغ عمره ١٢ سنة بتهمة قدومه الى حيفا بدون تصريح . وفي اثناء توقيفه في دائرة البوليس اعتدى عليه البوليس بالضرب الشديد على الرغم من منع القانون لمثل هذه التعديات . اننا نذكر مدير البوليس في حيفا باوامر الوزارة ، التي اتخذت على اثر قضية درايفوس ، طالبين منه المحافظة على القانون وعدم مخالفته .

تهـانينـا

* الى الرفيق صلاح خليلية وعروسه بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديق عبد الله مراد وزوجته بالمولود الجديد حنين .
* والى الصديق فوزي سليم شحادبه وزوجته بالمولود الجديد .
* والى عدنان لطفي ووزجته ابتسام بالمولوده البكر مها .

اعضاء الجبهة الدمقراطية ـ ام الفحم

* الى الرفيق اكرم مصطفى وزوجته ليلى محمد بمناسبة المولودة ساهرة . الف مبروك .

خلية محجوب للحزب ـ ام الفحم

* الى عزيزنا عفيف الانقر وزوجته نادية بالمولودة البكر ركاز . وعلى زيادة والف مبروك .

محمد ابو اصبع وصفية ابو اصبع

عن المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي

تشير اللجنة المركزية الى الدور الكبير الذي اداه المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي لقضية السلام في العالم ولكفاح الشعوب من اجل التحرر الوطني والاجتماعي .

ففي ظروف توتر الوضع الدولي وتصاعد خطر الحرب وفي الوقت الذي يهاجم فيه رئيس الولايات المتحدة الامريكية ريغن ومساعدوه الانفراج الدولي ويضخمون الميزانيات العسكرية وينظمون الاحلاف العدوانية الجديدة اظهر المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي طموح الاتحاد السوفييتي القوي لتامين السلام في العالم وتوطيد الانفراج ووقف سباق التسلح الخطر وتصفية مواقد الحرب .

وتعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تاييدها الكامل لمبادرات السلام السوفييتية الجديدة ، التي طرحها الرفيق بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الاتحاد السوفييتي ، في المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي . وتستهدف هذه المبادرات صد الهجوم الامبريالي على الانفراج من اجل توطيد السلام العالمي .

تظهر مبادرات السلام السوفييتية الجديدة انسانية الاشتراكية والسياسة اللينينية المبدئية في التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وهذه سياسة هدفها انقاذ الانسانية من كارثة نووية . لهذا فان مبادرات السلام السوفييتية تلائم الحق الاسمى لكل الشعوب وجميع بني البشرية ـ الحق في الحياة .

وتعرب اللجنة المركزية عن تاييدها الكامل لمبادرة الاتحاد السوفييتي الجديدة من اجل احلال سلام شامل ، عادل وثابت في الشرق الاوسط ، التي طرحها الرفيق بريجنيف في المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي . وتتوافق هذه المبادرة مع برنامج السلام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وتشير اللجنة المركزية الى ان مبادرة الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر سلام دولي من اجل الشرق الاوسط ، بمشاركة كل الاطراف المعنية في النزاع الاسرائيلي ـ العربي : الدول العربية ، اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ـ كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول معينة اخرى ، هي اليوم الطريق الوحيد للخروج من الطريق المسدود الذي وصلت اليه صفقة « كامب ديفيد » التي ابعدت ممكنات السلام وادت الى تصعيد التوتر وسباق التسلح في المنطقة والى تدهور الوضع الاقتصادي لاسرائيل ومصر على حد سواء .

سيضع السلام العادل ، الشامل والثابت حدا لسفك الدماء ويؤدي الى ممارسة الشعب العربي الفلسطيني ، كما قال الرفيق بريجنيف ، حقه في اقامة دولته المستقلة ويؤمن امن وسيادة كل الدول في الشرق الاوسط ، بما فيها دولة اسرائيل .

وتشير اللجنة المركزية باكتفاء الى ان م.ت.ف قد اعربت عن تاييدها لمبادرة السلام السوفييتية الجديدة واثبتت بذلك مجددا رغبتها في السلام مع اسرائيل على اساس احترام حقوق كل الشعوب والدول .

وتدعو اللجنة المركزية قوى السلام في اسرائيل الى تاييد مبادرة السلام السوفييتية والنضال بوحدة من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الحاكمة بشكل جذري صوب سياسة سلام عادل واستقلال قومي وحياد في السياسة الخارجية .

نحـو انتخابات الهستدروت والكنيست

تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي كل انصار السلام والدمقراطية وجميع العاملين في المدينة والقرية الى تاييد قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، المكافحة بمثابرة من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي ، في الانتخابات للهستدروت والكنيست .

وتدعو اللجنة المركزية الى اسقاط حكم الليكود ، حكم رجال ارض اسرائيل الكاملة ، اعداء السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

ليست خطوات وزير المالية ، يورام اريدور ، سوى خدعة انتخابية ديماغوغية . فلقد رفع الليكود التضخم المالي الى رقم قياسي عالمي (١٣٢٪ في العام ١٩٨٠) وادى الى مضاعفة البطالة وتقليص الخدمات الشعبية وتخفيض الاجر الحقيقي للعاملين ومستوى معيشة جماهير الشعب .

الليكود هو تجمع اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة الذين يجرفون ارباحا خيالية من استغلال المناطق المحتلة ومن زيادة النفقات العسكرية والانتاج العسكري . ان وضع حد لحكم الليكود الذي ادى الى ازمة اقتصادية واجتماعية واخلاقية حادة والى خطر الفاشية ـ هو ضرورة ملحة وحيوية .

وتدعو اللجنة المركزية الى عدم تاييد المعراخ ، الذي لم يغير شيئا في سياسته القديمة المعادية للسلام والدمقراطية وحقوق العاملين . لقد اثبتت سياسة قيادة المعراخ ، على مدى ٢٩ عاما من حكمها ، انه في غير مقدورها حل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل الاساسية . فهي لم تجلب السلام وانما الحروب وهي لم تهتم بالعاملين وانما عملت على تخفيض مستوى اجرهم الحقيقي ومستوى معيشتهم . لم تؤد الى المساواة في الحقوق وانما انتهجت سياسة تمييز واضطهاد قومي ازاء الجماهير العربية في اسرائيل وسياسة تمييز ضد ابناء الطوائف الشرقية وضد المرأة في اسرائيل .

ان « الاجماع القومي » لليكود والمعراخ والمفدال وشينوي واشباههم ضد السلام العادل وضد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل هو السبب الاساسي في النفقات العسكرية الباهظة التي تؤدي الى تدمير الاقتصاد والمجتمع وهو مصدر خطر الحرب وانعدام الامن .

اللجنة المركزية تؤكد ان هناك خيارا . من الممكن حل مشاكل اسرائيل الاقتصادية والاجتماعية ! من الممكن احراز السلام ووضع حد للحروب .

ويظهر الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الطريق الى ذلك .

تضامنا مع نضال المعلمين والنضالات العادلة لكل العاملين

تعرب اللجنة المركزية عن تاييدها الكامل لنضال جمهور المعلمين العادل من اجل تحقيق مطالبه العادلة ضد سياسة الخداع الحكومية التي تمس المعلمين ومكانتهم . وتطالب اللجنة المركزية الهستدروت بان تدعو موظفي الدولة الى اعلان اضراب تضامني مع المعلمين .

وتعرب اللجنة المركزية عن تاييدها للنضالات العادلة لعمال المستشفيات الحكومية وعمال شركة الكهرباء وعمال مصانع النسيج والمعادن ومجموعات عمالية اخرى من اجل رفع الاجور وضد البطالة والفصل من العمل .

نحـو يـوم الارض

تحيي الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل ، هذه السنة ، ذكرى يوم الارض في ٣٠ اذار ١٩٨١ في ظروف تشدد سياسة التمييز القومي وتشريد الجماهير العربية عن ارضها .

تشريد الجماهير العربية البدوية في النقب عن ارضها ، اقامة المناظر ومسها بالجماهير العربية في الجليل ، زيادة حوادث هدم البيوت ، التمييز المتصاعد في مستوى الخدمات الشعبية ، الانفلات العنصري والفاشي المتصاعد في الجامعات ، التي تمثلت في الهجوم الدموي على الطلبة الجامعيين العرب في نزل الطلبة بالتخنيون ـ حيفا ـ كل هذه توجب زيادة وحدة صف الجماهير العربية وتوسيع النضال المشترك اليهودي ـ العربي ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي من اجل المساواة في الحقوق .

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعضاء الحزب ومؤيديه واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وكل القوى الدمقراطية الى التجند من اجل الاحياء الشعبي ليوم الارض وتوطيد وحدة الصف والنضال الدمقراطي العام من اجل المساواة في الحقوق وللجم قوى العنصرية والفاشية في اسرائيل .

ضد السيطرة الكولونيالية على الضفة الغربية المحتلة

تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بقلق ان حكومة الليكود تقوم بحملة استيطان وسيطرة كولونيالية محمومة في الضفة الغربية الفلسطينية المحتلة . يجري نهب عشرات الآف الدونمات من الاراضي التي تنقل الى المستوطنين وسلطات الجيش . لقد تم تسريع الاجراءات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة استعدادا لانتخابات الكنيست حتى تكوم العثرات الاضافية في طريق احلال السلام العادل .

وتشجب اللجنة المركزية سياسة النهب الكولونيالية التي تمارسها حكومة الليكود وتحذر من ان اية مصادرات او استيطان لن تنجح في سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني . انها فقط تكوم العثرات في طريق السلام وتحمل في طياتها خطر حرب جديدة في المنطقة .

وتدعو اللجنة المركزية قوى السلام والواقعية السياسية الى النضال ضد سياسة الضم الفعلي للمناطق الفلسطينية المحتلة وللمطالبة بوقف الاستيطان وازالة المستوطنات القائمة .

ليوضع حد لسياسة القمع الوحشية في المناطق المحتلة . ليوضع حد للاحتلال !

الاحتلال ـ كارثة . السلام ـ امن .

ليوضع حـد للتدخل في لبنان ولتتوقف المساعدة لعصابات حداد

تشجب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التدخل العسكري لحكومة اسرائيل في لبنان وتطالب بوضع حد للاحتلال العملي لجنوب لبنان من قبل اسرائيل . وتطالب اللجنة المركزية باخراج القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وبوقف التاييد لعصابات المرتزق الاسرائيلي ، سعد حداد .

ان التدخل العسكري الاسرائيلي في لبنان ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني يصعد سفك الدماء ويشكل مسا خطيرا بسيادة دولة لبنان ، العضو في منظمة الامم المتحدة .

ان مصلحة اسرائيل الحقيقية تتطلب وضع حد للتدخل في لبنان ووقف التاييد لعصابات حداد .

لتتوقف المساعدة الاسرائيلية للطغمة الفاشية في السلفادور

تشجب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تاييد اسرائيل العسكري والسياسي للطغمة الفاشية في السلفادور التي ترتكب جرائم مذهلة ضد الشعب بمساعدة الامبرياليين .

وتطالب اللجنة المركزية بوقف ارساليات الاسلحة من اسرائيل الى الطغمة العسكرية في السلفادور فورا واعادة كل المرشدين العسكريين المشاركين في الحرب القذرة التي تشنها الطغمة السفاحة في تلك البلاد .

وتدعو اللجنة المركزية كل اصحاب الضمائر في اسرائيل الى رفع صوت الاحتجاج ومطالبة حكومة اسرائيل بوقف ارساليات الاسلحة واية مساعدة اخرى لحكم الدكتاتورية العسكرية الرجعية في السلفادور وللدكتاتوريات الفاشية الاخرى في امريكا اللاتينية بشكل فوري .

حدث في البلاد

« حنتش بنتش اللى بيلحق بينتش »

هذا المثل العربي القديم يصور فعلا الوضع في بلادنا افضل تصوير . فاصحاب رؤوس الاموال والتجار الكبار في سعيهم الى الربح الكبير اكتشفوا خطة جديدة لزيادة هذه الارباح والتهريب عن طريق الموانيء وتحت سمع وبصر شرطة المكوس . وتفاصيل خطة التهريب ان التجار كانوا يضعون البضاعة الثمينة في صناديق خشبية ويرسلونها من الخارج ، في الوقت الذي كانوا فيه يضعون ، في صناديق خشبية مشابهة ، البضاعة المستعمله . وحين كانوا يصلون الى الميناء يفتحون الصناديق ، التي تحوي البضاعة المستعملة ، ويدفعون المكوس القليلة عليها . ومن ثم يحضرون ولديهم الاوراق الرسمية لاخذ هذه البضاعة .. وحينئذ تتم عملية المبادلة .. ومن ثم يقومون بالتخلص من البضاعة المستعملة . وذكرت الصحف ان التجار بعد اكتشاف تحايلهم هذه في الموانيء انتقلوا الى استغلال الطيران ..

يقـول للشرطة خذوني

لم يترك فتى صغير السن من «روش هعاين» اي اسلوب الا واتبعه لتقوم الشرطة باعتقاله .. وذلك ليتمكن من ايصال معلومات الى مجموعة من المعتقلين متهمين بالتورط في حادث قتل حدث في هذه المدينة قبل ثلاثة اسابيع . وللتوصل الى هذا الهدف قام هذا الفتى باستفزاز احد افراد الشرطة مهينا اياه بالكلام وبالشتائم .. قائلا سائير في وجهك فانوسا .. وحين تجاهله الشرطي قام الفتى بضربه . وفقط حينئذ تم لهذا الفتى ما اراد . وقام قاضي محكمة الصلح بتوقيفه لمدة خمسة ايام على الرغم من صغر سنه . وفي المعتقل بلغ مأربه ...

رقم قيـاسي اسرائيلي

قامت مواطنة اسرائيلية من مدينة عراد في ال ـ ١٧ من العمر بتسجيل رقم قياسي اسرائيلي جديد في ... الاجهاض .. فمنذ ان احتفلت هذه الفتاة بعيد ميلادها الـ ١٥ وحتى الان اجهضت ٤ مرات .

حاميهـا حراميهـا

اعتقلت الشرطة قبل عدة ايام ٤ من رجال الجمارك في حيفا . ووجهت النيابة العامة لهم تهمة قبض الرشاوي . وتفاصيل الحدث ان احد السياح الاجانب عرض على صاحب موقف عام للسيارات شراء سيارته في عام ١٩٧٨ . فتوجه صاحب موقف السيارات العام الى رجال المكوس والجمارك ، الذين قدروا حجم الضرائب بـ ١٢٠٧٠٠ شاقل . الا انه بعد فترة من الزمن تقلص حجم هذه الضرائب الى ١٠٠٦٠٠ شاقل فقط لا غير . وذلك بعد ان قبض كل منهم الفي شاقل . وتقول النيابة العامة ان رجال الجمارك الاربعة هؤلاء قبضوا رشاو من مصادر اخرى مستغلين صلاحياتهم الوظيفية .

استغـلال بشـع

استغلت احدى النساء الارستقراطيات في تل ابيب واقع ان العاملة التي تساعدها في شؤون البيت امية للتصرف باموال هذه العاملة . ففي احد الايام من عام ١٩٧٥ جاءت المرأة العاملة الى هذه الارستقراطية وطلبت منها ان تودع باسمها مبلغا من المال في احد برامج التوفير لمدة خمسة اعوام . وفعلا قامت الارستقراطية بذلك . وبعد انتهاء المدة عادت العاملة وطلبت مالها . فلم تدفع لها هذه سوى ١٥ الف شاقل . الامر الذي اثار حفيظة العاملة ، فتوجهت الى محام قام بتقديم شكوى الى المحكمة . وقررت المحكمة مؤخرا ان على هذه الارستقراطية المخادعة دفع ١٠٠ الف شاقل للعاملة ...

تصحيح خطأ

في المقال الاقتصادي الذي كتبه احمد سعد يوم الجمعة الماضي وقع الخطأ التالي ، فقد جاء « انه في المنظور ، كما يخطط المعراخ لحل ازمة البطالة وتحسين الاوضاع المعيشية للعاملين » .. والصحيح هو « انه في المنظور ، لا يخطط المعراخ لحل ....) كما جاء « ومثل هذا التحذير للعاملين بان الاوضاع لن تحسن عمليا اطلقه ميشيل نفسه في مؤتمر حزب العمل .... » والصحيح « ومثل هذا التحذير للعاملين بان الاوضاع لن تتحسن عمليا اطلقه .... » .

تعازينـا

● الى آل مويس واهالي الرامة وجميع ابناء شعبنا بوفاة الشخصية الوطنية البارزة حنا ناصيف مويس .

لجنة الطلاب العرب القادمين من البلاد ـ بلجيكا

الى آل مويس ومجلس الرامة المحلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بوفاة الفاضل الوطني حنا ناصيف مويس ، عضو الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة المحلي .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا فرع براتسلافا

● الى الصديق فتحي كامل واقاربه بوفاة الوالد المرحوم كامل خليلة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ بالناصرة

تضامننا مع الشعب المكافح في السلفادور

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ نظمت « اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع السلفادور » مظاهرة رفع شعارات امـام بيت الصحفيين « بيت سوكولوف » في تل ابيب ، الاثنين ٣/٢٣ ، بـاشتراك العشـرات من المواطنين اليهود الدمقراطيين . وقد طالب المتظاهرون حكـام اسرائيل بالغاء صفقات السلاح التي عقدوها مع الطغمـة العسكرية الحـاكمة في السلفادور وطالبوا الولايات المتحدة الامريكيـة بوقف تدخلهـا في هـذه الدولة . وبهذه الروح نظم المتظاهرون عرائض وقـع عليهـا المئـات من المـارة ●

حركة الصداقة مع الاتحـاد السوفييتي تدعـو الى القبـول بالمقترحات السلمية السوفييتية

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ دعت حركة الصداقـة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في بيـان وزعتـه على الصحف ، الاسبوع الماضي ، جماهير الشعب الى مطـالبة الحكومة الاسرائيلية بالاستجابة الى مقترحات السلام السوفييتية الاخيرة ، التـي اعلنها الرئيس السوفييتي السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق ليونيد برجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب ، خاصة تلك التي تتعلـق بالوضـع في الشرق الاوسـط . واعلنت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في بيانهـا ان الاستجابة الى هذه المقترحات هـي الضمان الخروج من الطريـق المسدود والضمان للتخلص من التوتر المتصاعد في منطقتنا .

أهـالي جديـدة يصرون على حقهـم في فتـح عيـادة لـ « صنـدوق المـرضى »

جـديدة ـ لمراسلنـا ـ وقعت الاغلبية الساحقة من اصحاب حـق الاقتراع للهستدروت في جديدة على عريضة تطالب فيها ادارة « صندوق المرضى » بفتح عيـادة في قريتهم . وقام وفد جماهيري مؤلف من السادة عفيف كيـال وسمير بصـل وكريم سكس ومحمد عبادي وسمير كيـال بتسليم العريضة التي وقعها ٧٩٠ من اصل ٨٨٠ ذوى حق الاقتـراع ، لادارة « صندوق المرضى » في الشمال يوم الجمعة الاسبق . كما ارسـل الاهالي نسخة عن هذه العريضـة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت .

هذا وقامت الجبهة الدمقراطيـة للسلام والمساواة في القرية باصدار بيـان الى الاهالي دعتهم فيه الى المزيد من النضال لاجبار قيادة المعراخ الهستدروتية على الرضوخ لمطالبهم المتكررة بفتح عيادة لصندوق المرضـى في القرية .

ومن الجدير بالذكر ان وفـدا من اهالي جديدة مكونا من عضوي المجلس المحلي عفيف كيـال ومحمـد عبادي والسيد كريم سـكس كان قد بحث هـذا الموضوع قبل عدة اشهر مع مـديـر « صنـدوق المرضى » في الشمال ، الا ان القضية لم تحل من حينه .

وعلم مراسلنا ان الرفيق جمـال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، سيقدم استجوابـا حول هذا الموضوع للجنة التنفيذية ولادارة « صندوق المرضى » .

من يوقف « الشنبوت » جيمس عند حده ؟!

شعب ـ لمراسلنا ـ قـــام « الشنبوت » المدعو جيمس بمحاولـة اعتداء استفزازية جديدة ضد الرفيـق فوزي شعبان في قرية شعب الجليليـة وذلك في منتصف ليلة الاثنين الفائت حين كان الرفيق شعبان عائدا الى بيته . وكان الرفيق في صباح اليوم نفسه قد وزع بيانا للجبهة الدمقراطية .

ويذكر ان هذا « الشنبوت جيمس » نشط في الاشهر الاخيرة في قـــرى الجليل ضد نشاطات اعضاء واصدقاء الحزب والشبيبة الشيوعية بالرغـم انـه يتلقى الـردود المناسبة مـن شبيبتنا وبالرغم عن الشكاوى العديدة للمسؤولين عنه في جهاز « امن الدولة » ، الا يوجد هناك من يوقفه عند حده ؟

١٢٥٠ شـاقلا تكاليف المعالجة في المستشفى

القدس ـ لمراسلنا ـ سترتفـع تكـاليف الخدمات التي تقدمهـا المستشفيات بنسبة ٢٢٪ وذلك منذ الاول من نيسان (مش كذبة !) . وبناءا لعيه يتوجب على المريض دفـع تكـاليف يـوم المعـالجة الواحد في المستشفى بقيمة ١٢٥٠ شاقلا (١٠٢٥ سابقا) وفي قسم المعالجـة النفسية ٣٧٥ شاقلا . امـا السائح فسيدفع ١٨٧٥ شاقلا وفي قسم المعالجـة النفسية ٥٦٢ شاقلا .

« جروزلم بوست »

عملية استيطان جديدة تجـرى في البقيعـة ؟

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تحدثت صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ـ٣ـ١٩٨١ عـن محاولـة تجـرى حاليا للاستيطان اليهودي في قرية البقيعة .

وقالت ان هذه المحاولة يقوم بـها ممثلو « هسدر يشيفـاه » الذين يتركزون الان في معلوت .

فهـؤلاء حصلوا ـ كما جـاء في الصحيفة ـ على بيتين مجاورين للكنيس القديم وراحوا يعملون على ترميمهما . وسيطلق على « المستوطنة » الجديدة اسم « راحيل ينائيت بن تسفي » ، ارملة الرئيس السابـق بن تسفي ، وذلك تقديرا للجهود المتواصلة والعنيدة التي بذلتها في مساعدة عائلة الزيناتي ، وهي العائلة اليهودية الوحيدة ـ كما قالت ـ التي بقيت في القرية بعد تدمير الهيكل !

واعترفت « البوست » بأن سكان القرية يعارضون في اقامة المستوطنة لانهم يرون في ذلك محاولة للاستيلاء على قريتهم .

واعادت الصحيفة الى الاذهـان المحاولة الاولى للاستيطان اليهودي في القرية التي قام بها قبل عدة سنـوات عدد من المتدينين اليهود القادمين مـن بلدان غرب أوروبا ، وبضمنها ارلندا ، والتي فشلت بسبب المعارضة الشديدة التي ابداها سكان القرية في حينه .

وقالـت ان محاولة الاستيطـان الجديـدة تأتي في جو يتميز بتوتـر العلاقات بين اليهود والعرب في الجليل ! فالسكان العرب في معليا ـ كما ذكرت ـ شكوا قبل عدة اسابيع من ان اليهود مزقوا اطـارات ٣٢ من سياراتهم واستأصلوا ٨١ شجـرة زيتون مـن أراضيهم . كما ان اليهود في « الحوسن » القريبة من البقيعة ادعوا بأن بعض « الزعران » مزقوا اطارات عدد مـن سياراتهم .

الأطباء يرفضون قانون التامـين الصحى

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وجه اكثر من ٣٠٠ طبيب وباحث طبي ، يوم الخميس الماضي ، نـداء الى اعضاء الكنيسـت يحثونهم فيـه على رفض قانون التـأمين الصحي الحكومي في نصه المقترح والمعروض على الكنيست لاقراره . واعلن هؤلاء الاطبـاء ان مشروع القانون المقترح سيؤدي الى تدمير الخدمات الطبية في البلاد دون ان يوجد اي بديل لما هو قائم فعلا . وطالب الاطباء اعضاء الكنيست برفض مشروع هذا القانون وباعـادته الى الحكومة لتقوم بالتشاور مع العاملين في هـذا المجال والاتفاق معهم على نص اخر لمشروع القانون .

تغيير اسـم نقابة معلمى الخضيرة بعد مطالبة كتلة « التقدم »

عرعرة ـ لمراسلنا ـ اعلن امنون ابرامسون ، السكرتير العام لنقابة المعلمين ، في رسـالة وجهها الى الرفيق مفيد صيداوي ممثل كتلـة « التقدم » في فرع الخضيرة ، انـه يوافق على اقتراحه تغيير اسم النقابة من « نقابة المعلمين العبريين » الـى « نقـابة المعلمين العـامة » . وكان امنون ابرامسون قد ارسل رسـالة بهذا المعنى الى سكرتير فرع النقابة في الخضيرة ، تسفي هليفي ، الذي يصر على استعمال الاسـم القديم . وبهذا اضطر المعراخ الى الرضـوخ لطلب ممثل كتلة « التقدم » في فرع نقابة المعلمين في الخضيرة ، بعد ان كان قد اثار هذه القضية في الخضيرة وفي صحيفة « الاتحاد » .

صوت دمقراطى حر : مصادرة الاراضـى جريمة لاسامية

حيفا ـ لمراسلنا ـ نشـرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ٢٤ آذار رسالة من دافيد لاوغومر قال فيها : في البرنامج التلفزيوني « مباط شني » ١٥ـ٣ـ١٩٨١ عن دو النقب زعزعتني رواية كيفية محاولة « الحفاظ على الطبيعة » واوساط اخرى مصادرة اراضـي النقب .

لم يرتكب البدو او قطعان الماعز اية جريمة تجاه الطبيعة كما فعل الاسرائيليون مثلا لجـــدول « الكسفدر » . لقد رأينا حـب البدو لارضهم ، رأينا حبهـــم الحقيقي لها وكيف ان كل مـــا يرغبون فيه هو استمرار العيش عليها والالتصاق بها .

ان مهمة مصلحة « الحفاظ على الطبيعـة حمايـة البـــدو من الاوســاط التي تحـاول مصادرة اراضيهم وليس العكس . ان مصادرة اراضي البدو ونقلهم الى مكان اخر لا يرغبون فيه هـو حسب رأيي جريمة موازية لجريمة اللاسامية .



البديل الوحيد في الهستدروت الجبهة الديمقراطية

جبهتكم فقووها

١٦٠ الـف بيـت لنصف مليون انسـان (يهودى)

هذا هو الانجاز الذي حققته شركة « حفرات همويديم » الهستدروتية منذ قيام الدولة وحتى اليوم .. وتتباهى به أمام الناخبين اليهود .

كم من هذه البيوت بني للعمال العرب أعضاء الهستدروت ؟

ولا بيـت .

لا شيء يتباهى به المعراخ واعوانه أمام الناخب العربي . لان المعراخ .. هو هو الذي انتهج سياسة تمييز عنصري ضد العرب في الحكومة والهستدروت .. ادت الى حرمان قرانا ومدننا من مشاريع الاسكان الهستدروتيـة ومن المصانع والمنشآت الثقافية والرياضية .

وجاء حكم الليكود فزاد الطين بلة والتمييز تمييزا .

الليكود والمعراخ كلاهمـا يتنكران للمسـاواة لجماهيرنـا . والفارق بينهما كالفارق بين مجزرة دير ياسين ومجزرة كفر قـاسم .

فليس لكم الا الجبهة . فقووهـا .

صـوتـوا و

الجبهـة تثير قضيـة مفصولى شركـة « البنـاء والتطوير » !

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اثار الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، قضية العاملين المفصولين من شركـة « البناء والتطوير » التابعة لميكوروت ، وذلك في جلسة سكرتيريـة الدائرة النقابية الاخيرة للهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي .

وكانت الشركة قد قامت بفصل هؤلاء العمال قبل ٢٠ شهرا بشكل تعسفي يتناقض مع ابسط القوانيـن المتعارف عليها في علاقات العمل فقد سلمتهم رسائل الفصل في يوم الفصل وليس كما ينص القانون . ووقف وراء هذه العملية احد اعضاء لجنة العمال بهدف الانتقام من معارضيه ويثبت ذلك استلامه منصب مدير احـد الاقسام في الشركة واستيعاب الشركة لعاملين جدد ، الامر الذي يفنـد ادعاء « الفصل الناجع » الذي لجأت اليه الشركة .

وكان العاملون المفصولون قـد اصدروا بيانا للجمهور فضحوا فيـه مماطلة الهستدروت في العمل على حل قضيتهم وتتمثل ذلك في تحويـل قضيتهم من مؤسسة لاخرى وفي كون محـامي الهستدروت يقف ، بشكل صريح ، الى جانب الشركة ضـد العمال . وطالب البيان بان تكف الهستدروت ، بقيادتها المعراخيـة الخنوعة ، عن حبك المؤامرات ضـد العاملين وبان تنتهج العدالة الى جانب مطالبهم المشروعة . وقد تظاهر هؤلاء العاملون امام بيت الهستدروت ، يوم الاثنين الماضي احتجاجا على موقفهـا المعادي . فخرج اليهم سكرتير عـام الهستدروت يروحام ميشل (معراخ) وبدلا من ان يحل مشكلتهم قال لهم : انكم تساعدون الليكود بهذه المظاهرة . فاخرج بعضهم من جيوبهم بطاقـات العضوية في حزب العمل وقال احدهم : حزبك مثل الليكود لا يعمـــل الا لمصلحته ولا يكترث لحقوق العاملين .

تسأل دعائى رخيص تلجـأ اليه وزارة المواصلات

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تصر وزارة الاتصال في اسرائيـل على استغلال اختامها والطوابـع البريدية التي تصدرها لخدمـة التثقيف العسـكري العنصري ، ضاربة بذلك بمصلحة المواطـن عرض الحائط .

فبعد ان اصدرت هذه الوزارة الطوابع التي تشيد بالعنصريـة الصهيونية تفتق ذهنها مؤخرا عـن ابتداع ختـم يدعـو المواطن الى التبرع بما يسمى « صنـدوق الامن » الذي يرئسه الجنـرال رفائيل ايتان . ومن المعروف ان هناك العديد من الدول وخاصـة الاتحـاد السوفييتي والـدول الاشتراكية الاخرى ، التي تحـرم الدعاية للجيش والعدوان والحرب ، ولهذا فلا يمكن أن تسمح بعمليـة التسلل العسكري الشوفيني هذه ، وهي تقوم باعادة الرسائل التي دمغت بهذا الميسم الى اسرائيل ، الامر الذي يربك المواطن ويعرقل مصالحه . والسؤال كم من مثل هذه الرسائل اعيدت ؟! ولماذا لا تتوقف وزارة الاتصال في اسرائيل عـن استخدام مثل هذه الاختام والطوابع البريديـــة التي تسيء ، في الاساس ، الى مصلحة المواطـن الاسرائيلي ؟

الجبهـة تكشـف اخطـار تعـديـلات قانـون الانتخـابات :

« المتهمـون بالسرقـة والارتشـاء يصاحـون لعضـويـة الكنيسـت وبالمقابل يحاولون منـع الخصـوم السيـاسيين مـن الوصول اليهـا »

❋ توفيـق طـوبى : نحـن نقـول ان ضـم القـدس العربيـة الى اسرائيـل هـو أمـر غـير قـانونى • ويجـب أن تصبـح تحـت سيـادة الدولـة الفلسطينيـة العتيـدة • فهـل مثـل هـذا التصريـح يضر بأمـن الدولـة حسـب تعديـل القانـون المقتـرح ؟! ❋

في الكنيست

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قام النائب توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) بالكشف عن حقيقة الاخطار الكامنة وراء التعديلات التي اقترحها الليكود (يوسف روم) على قانون الانتخابات والتي في اساسها جاءت لمنع الخصوم السياسيين من الترشيح للكنيست تحت ستار « الامن » و « نقاء الكنيست » .

وقد رد النائب طوبي بالتفصيل على اقتراح الليكود بندا بندا . وجاء في كلمته :

ان اقتراحات الليكود هي جزء من سلسلة القوانين المعادية للدمقراطية التي ميزت فترة حكم الليكود والتي جاءت باقتراح الحكومة مباشرة او من اعضاء الكنيست الليكوديين . ان التعديلين المقترحين على القانون الاساسي : الكنيست ومشروع قانون انتخابات الكنيست جاءا ليحرما المواطن من ترشيح نفسه للكنيست اذا ادين وحكم عليه بالسجن خمس سنوات او اكثـر بتهمة « ضد امن الدولة » ـ حسب البند ٧ من قانون العقوبات وحسب امر منع الارهاب الذي تم اصداره في السنة الماضية بهدف ارهاب مواطني اسرائيـل المعنيين لاجراء حوار مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في سبيل السلام .

وفي الحقيقة ان هذا الاقتراح لم يأت ليمنع المجرمين والمخالفين الجنائيين او الجزائيين او الامنيين من الانتخاب الى الكنيست وانما جاء لدفع تقـرير بطي الامكانية للحكومة لتستخدمه سياسيا ، اذا رغبت ، ضد الخصـوم السياسيين ومنعهم من ترشيح انفسهم .

ويؤكد هذا الامر البنود التي اعتمد عليها الاقتراح . البند الاول : وهو (قانون العقوبات ـ بند ٧) يتحدث عن مخالفات ضد امن الدولة وعلاقاتهـا الخارجية واسرارها . ويحتوي هذا البند على عدة فصـول وبنود يسهـل استغلالها ضد الخصوم السياسيين . والبند الثاني : (بند ٩٥ أ) وهو بند الوشاية . وهي تهمة تبلغ عقوبتها حد السجن ٧ سنوات . ويتحـدث بنـد الوشاية ليس فقط عن ضرورة منع مخالفات جنائية فحسب بل عن ضرورة الوشاية بقريبك وابن عائلتك الذي يأتي عبر الحدود لزيارة والديه وعائلتـه . وهـذا حدث ذلك في الماضي . وموضوع كهذا لم يكن به أي شيء يمس أمن الدولة .

وهناك بند آخر (٩٧ ـ ب) يقول : « كل من يقوم بعمل يستهدف سلخ اية منطقة من سيادة الدولة او ضمها الى سيادة دولة اجنبية او اي عمـل آخر يؤدي لهذا الهدف يحكم عليه بالموت او السجن المؤبد » . ان مثل هـذا البند ايضا يمكن استغلاله ضد الخصوم السياسيين . فمثلا .. حسب القانون الذي سن في الكنيست ترى حكومة اسرائيل ومعها النائب يوسف روم (مقدم الاقتراح) برمان في القدس الشرقية ـ العربية جزءا من دولة اسرائيل . وأنا اقف من على هذا المنبر وغيره من المنابر السياسية وأقول ان ضم القدس ليس قانونيا وانه يضر بقضية السلام وانها ـ القدس العربية ـ يجب ان تكون تحت سيادة الدولة العربية الفلسطينية العتيدة الدولة التي ستعبر عن ممارسـة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

وهكذا .. حسب اقتراح يوسف روم وصيغة القانون الحالي يمكن بهذه من يؤمن بهذه المقولة الى المحاكمة بتهمة الاضرار في أمن الدولة .

وهنا قاطعه النائب يوسف روم قائلا : سيحاكم بصفته خائنا .

توفيق طوبي : انت تريد ان تقدمه الى المحاكمة وتمنعه من رفع صوته في الكنيست ايضا .

يوسف روم : القضية اخطر من ذلك . وحسب القانون يجب ان يكـون شخصا كهذا في السجن يقضي حكما مؤبدا او حكما بالموت ..

وبعد ان رد النائب طوبي على روم كما ينبغي تابع شرح اخطار التعديلات على القانون وقال :

البند ١٠٩ ـ أ يقول : « من يحرض او يدفع شخصا ملزما بالخدمـة العسكرية لكي لا يؤدي الخدمة ولا يحضر الى عملية عسكرية ـ عقابه السجن ٥ سنوات » .

هكذا .. في ظروف الحياة السياسية القائمة في بلادنا فان جنديا مثـل غادي الغازي الذي يرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ضميريا ومن منطلق رغبته للسلام ومن يدعمه في كفاحه يقدم للمحاكمة ويحاكم بالسجـن خمس سنوات ؟! ويمنعه من الترشيح في الكنيست .

كذلك البند ١١٤ الذي يتحدث عن الصلة بعميل اجنبي . انت تعـرف (الكلام موجه الى عضو الكنيست روم) كم هي المرات التي استغل فيهـا هذا البند بهدف الاضرار في النضال السياسي .

كما ان ذكر قانون منع الارهاب في الاقتراحات المذكورة يشير الى الاهداف الرجعية الكامنة وراءها . فذلك القانون جاء ليردع انصار السلام من اجـراء لقاءات مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني من اجل السلام وليمنع الحوار واللقاء على طاولة مفاوضات بدل اللقاء في ساحة القتال .

هذه هـي البنـود التي يعتمـد عليهـا يوسـف روم في اقتراحاته . وهو امر غريب . اننا نرى في الكنيست اعضاء كنيست اتهموا بالرشوة والسرقة . ازاء هؤلاء تصمت يا سيد روم . هؤلاء صالحون لعضوية الكنيست . أما الخصوم السياسيون فتريد كم افواههم .

❋ سفريـات عضـو الكنيسـت أقـل مـن مليـون لـيرة بقليـل ❋

قررت الكنيست رفع تكاليف السفر المدفوعة لاعضائها من ٥٠ الف شاقل سنويا الى ٩٠ الف شاقل ، اي ٩٠٠ الف ليرة سابقة .

❋ يجب حـل أزمـة أحيـاء الفقـر قبل أن تستفحل وتؤدى الى الصـدام ❋

بناء على طلب النائب شارلي بيطون بحث الكنيست في الاسبوع الماضي في قضية احياء الفقر المتأزمة . والقى النائب بيطون كلمة تساءلة تطرق فيهـا الى الاوضاع المزرية في احياء الفقر واهمال السلطات لحياة مئات الاف سكان هذه الاحياء الذين يعيشـون في ضائقة سكنية رهيبة وبمستوى معيشة متدن جدا وغياب المؤسسات الثقافية وانتشار الاجرام في الاحياء .

واشار بيطون باصبع الاتهام الى السياسة الاجرامية التي يفرضها الحكم الحالي والتي فرضها الحكم السابق ، سياسة تركيـز السكان حسب انتمائهم العرقي ـ الطائفي ولعشرات السنين في ظروف متدنية من اجل أن لا يعبروا الخط الذي رسم لهم من ايام جابوتنسكي ودافيد بن غوريون اللذيـن عرفا اليهود الشرقيين كغبار انسان وغيرهم ممن طالبوا باتقائهم حطابيـن وسقاة ماء للاسياد الاشكناز .

وتطرق بيطون في كلمته الى تعميق الفوارق الاجتماعية وسياسة الحكومة الرامية الى تخليد الوضع القائم وقال ان الاحياء تشكل برميل متفجرات .. ولن يسود الهدوء ابدا ما دام هناك فقر من ناحية ونراء حفنة من الناس من الناحية الاخرى .

وطالب بيطون باجراء بحث حول الموضوع واتخاذ قرارات عملية واضحة بشأن تصفية هذا الوضع قبل أن يستفحل ويؤدي الى تشديد التوتر والصدام .

انتبهـوا !
الكنيسـت تجهض مشروع قانـون جبهـوى لمسـاواة مخصصـات الاولاد العـرب

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، مشروع القانون الذي تقدم به النائب الجبهة الدمقراطية ، الرفيق توفيـق طـوبي ، لمســاواة مخصصـات التأمين لاولاد جميع المواطنين ، بغض النظر عن قوميتهم .

وفي تقديمه لمشروع القانون قال النائب طوبي : ان استثناء العرب من المنح الحكومية يشكل احدى النواحي العنصرية في سجل القوانين الاسرائيلية . وليس هذا هـو التمييز العنصري الوحيد الذي يتعرض له المواطنون العرب . فهناك التمييز في مجالات التعليم والميزانيـات والخدمـات الاجتماعية ومصادرة الاراضي العربية وغيرها .

وجاء في كلمته ايضا : ان مخصصـات الولد الثالث في العائلة اليهودية تزيد بنسبة ٦٠٪ عنها للولد الثـالث في العائلة العربية . وتزيد مخصصـات الولديـن الرابـــع والخامس بنسبـة ٨٠٪ . اما مخصصات الولد السادس فما فوق العائلة اليهودية فتزيد بنسبة ١٠٠٪ عنها للعائلة العربية .

ورد على مشروع القانون هذا وزير العمل والرفاه الاجتماعي ، فطالب باسقاطه عن جدول الاعمال . وباكثرية الاصوات (١١ ضد ٩) تم اسقاطه . وابقى التمييز ضـــد الاطفال العرب على حاله !

الاحتفال بيوم المرأة العالمى في جت المثلـث وباقـة ومصمص وعيلبـون

حيفـا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تستمر الاحتفالات في قرانا العربيـة بيوم المرأة العالمي ، يوم الكفـــاح والنضال من اجل المساواة في الحقوق والعيش السعيد .

● وافـاد مراسلنا في الطيبة ان الاحتفـال الذي اقيم حضره اكثر من اربعمائـة فتاة وامرأة وتحـول الى مهرجان شعبي ضخـم . وقد افتتحت الاحتفال الرفيقة نجلاء ابو راس ، عضو مجلس نعمات ، ثم حيى الحفل السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلـس الطيبة المحلي . وتكلم بعده الرفيـق عبد القادر ظاهـر والرفيقة رحمـة باشف . وكانت الكلمة الرئيسية للرفيقة منيرة بشارة . وكانت دعت للاحتفال حركة النساء الدمقراطيات في القرية .

● وجاءنا من مراسلنا في جـت (المثلث) انه بدعوة من حركة النسـاء الدمقراطيات عقد اجتمـاع احتفالي بهذه المناسبة يـوم ٣/١٩ في بيت الصديق عزام شامية حضره عشرات النساء والفتيات . وحيت الاجتماع الاخت حنان مراد عضو حركة النساء الدمقراطيات في ام الفحم والرفيقـة امينة محاميد ، عضو سكرتاريـــة حركة النساء الدمقراطيات .

● وفي باقة الغربية عقد اجتمـاع مماثل في قاعة المدرسة الابتدائيـة ـ ب ـ في القرية وذلك يوم الخميس ١٩ـ٣ حضره جمهـور غفيـر من النسـاء . وتحدثت في الاجتمـاع الرفيقـة فريال بيادسة وقدمت الرفيقة سميرة خوري تحية مركز حركة النساء الدمقراطيات . وكانت قـد ترأست الاجتماع الانسـة ختـام عثبوس .

● وافاد مراسلنا في مصمص انـه جرى احتفـال في القريـة باشتراك عشرات النساء والفتيات بمناسبة يوم المرأة العـالمي وذلك يـوم الخميس ١٢ـ٣ تكلمت فيه الرفيقة سميرة خوري .

واتخذت في نهـاية الاجتمـاع القرارات المطـالبة باعداد خارطة هيكلية للقرية وعدم تكرار هدم البيوت وتنظيم دروس محو الامية . واكـد الاجتماع على ضرورة دعم الجبهة في الانتخابات المقبلة .

في عيلبـون احتفـال عيد الام

هذا وفي الاسبوع الماضي احتفل في عدة اماكن من قرانا ومدننا العربية بعيد الام . وفي هذا الاطـار جرى احتفال كبير في عيلبون اقامته ادارة مدرسة كلية الجليـل المسيحية في القرية وتكلم فيه مدير المدرسـة الاستاذ بشارة شارة ومدير المركز النفسي في الناصرة ، الاستاذ مروان دويري ، ثم قدم برنامج فني حافل .

وكانت نساء عيلبون قد احتفلن قبل اسبوعين بيوم المرأة العالمي ايضا .

متى يقـام نـاد للمتقاعدين العـرب في وادى النسنـاس ؟

حيفا ـ لمراسلنا ـ قدم عضـو بلدية حيفا عن كتلة الجبهة الدمقراطية ، زاهي كركبي ، استجوابا لرئيـس البلدية اشار فيه الى وجود ١١ ناديا للمتقاعدين في المدينة ولكن لا يوجـد اي ناد من هذا القبيل في الوسـط العربي .

وطالب ممثل الجبهة في استجوابه باقامة ناد للمتقاعديـن في وادي النسناس حيث تتركز اكثرية السكان العرب في حيفا .

مؤتمر قمة دول السوق الاوروبية الاخير :

فشل في اقرار خطة اقتصادية ـ سياسية موحدة واتفاق على تجاهل الحق الفلسطيني

* بقلم : احمد سعد *

عقد في مدينة « ماستريخت » بهولندا ، وخلال يومي ٢٢ و ٢٣ اذار الاجتماع الدوري التشاوري لرؤساء دول وحكومات مجموعة دول وحكومات مجموعة دول السوق السوق الاوروبية «المشتركة» العشرة بعد انضمام اليونان مؤخرا للسوق . وكان هدفهم المركزي المعلن حل التناقضات القائمة بين دول السوق الاوروبية المشتركة في مجال المنافسة الاقتصادية ـ التجارية ، وتقريب وجهات النظر ، وذلك ، في سبيل وضع سياسة اقتصادية مشتركة لمواجهة الازمة الاقتصادية التي تمر بها جميع دول السوق . فجميع هذه الدول تمر بشكل متفاوت بازمة الكساد الاقتصادي وانتشار البطالة (اكثر من ١٠ ملايين عاطل عن العمل) وارتفاع معدلات التضخم والعجز في ميزان مدفوعاتها وازدياد حدة التناقضات بين اعضائها .... وحاولت وسائل دعاية دول السوق الاوروبية ، ومعها كل اجهزة الدعاية الغربية والرجعية ، التركيز على نقطة البحث الاقتصادية ونتائجها ، وابراز بعض التناقضات بين اعضاء المجموعة في المجال الاقتصادي فقط ، والتجاهل المتعمد ، الى حد بعيد ، للعلاقة الجدلية العضوية بين سياسة هذه البلدان وموقعها على الخارطة السياسية الدولية واحداثها الجارية التي تربطها مع ما يجري في مجال التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي داخل بلدانها . لقد تعمدوا عدم الخوض في غمار النقاش حول هذه القضية على الرغم من البيان الهزيل والفضفاض الذي صاغوه بشأن الموقف من القضية في منطقة الشرق الاوسط ومن احداث بولونيا .

● لا مهرب من تحديد الموقف الواضح :

استنادا الى ما نقلته الصحف ووكالات الانباء ، فقد فشل مؤتمر القمة الاوروبي الغربي في ايجاد خطة مشتركة لمواجهة القضايا الاقتصادية . وبرزت من جديد العراقيل الاساسية والموضوعية التي تعترض التكامل الاقتصادي داخل هذه المجموعة . فكل دولة من دول السوق تحاول ، انطلاقا من مصالحها الاحتكارية الرأسمالية ، السيطرة وجني المزيد من الارباح والحصول على مواقع افضل على حساب شركائها . ففي القضية الزراعية مثلا لم يتوصلوا الى حل لرسم سياسة اسعار جديدة متفق عليها ، نتيجة التناقض التناحري بين قطبي السوق بريطانيا وفرنسا . ففرنسا تسعى من اجل تحسين اوضاع منتوجاتها الزراعية في سوق المنافسة داخل المجموعة الى زيادة حصة السوبسيديا في ميزانية السوق الاوروبية والمخصصة لدعم الانتاج الزراعي . اما بريطانيا فترفض ذلك ، لان وضع انتاجها الزراعي المبني على احدث نتائج المكننة والتكنيك يجعل منتوجاتها افضل وضعا للمنافسة من حيث السعر ـ من المنتوجات الفرنسية . ولهذا تماطل الحكومة البريطانية وترفض وضع سياسة اسعار جديدة . وهناك قضية اخرى فشل رؤساء الدول الاوروبية الاعضاء في السوق المشتركة في التوصل الى حل لها وهي قضية الصيد . فالمانيا الغربية والدنمارك تسعيان الى عقد اتفاقية بين مجموعة السوق وكندا ، يسمح بموجبها لصيادي كلا البلدين (المانيا والدنمارك) بحق الابحار عبر المياه البريطانية للصيد على الشواطئ الغربية من كندا . ولكن بريطانيا ترفض ذلك ، لان هذا الامر سيحسن من وضع فرع الاسماك الالماني الغربي ويجعله منافسا حقيقيا لمثيله البريطاني الذي يحتكر السوق . وقد رفضت مرغريت تاتشر ، رئيسة وزراء بريطانيا ، عقد صفقة مع المانيا الغربية يتم بموجبها الموافقة على عقد الاتفاقية مع كندا مقابل ضغط الماني غربي لتخفيف اعباء مشاركة بريطانيا المالية في ميزانية السوق . وكذلك الامر بالنسبة للاقتراح الفرنسي بتخفيض معدلات الفائدة التسليفية ، او الاقتراح الالماني الغربي بتخفيض معدلات السوبسيديا لفرع الفولاذ في باقي بلدان السوق نتيجة للوضع المتدهور في صناعتها الفولاذية في سوق المنافسة الاوروبية .

● [illegible] ●

ان هذه التناقضات حول هذه القضايا بالذات بين اعضاء السوق « المشتركة » ، التي حالت دون التوصل الى ايجاد حل لها هي حقيقية وواقعية ولكنها ليست ابدا تناقضات رئيسية . لقد جرى ابراز هذه التناقضات للتغطية على التناقضات الاكثر عمقا التي تدور حولها النقاش بين دول هذه المجموعة وداخل كل بلد على حدة وعلى مختلف المستويات . ففي وضع تواجه فيه هذه البلدان كسادا اقتصاديا (تغمر اليابان اسواق اوروبا الغربية بالبضائع) وتفاقم بطالة مزمنة يوميا وتتصاعد بشكل متزايد وتائر التضخم ... امام كل هذا تقف هذه المجموعة امام خيار مصيري يدور حوله اليوم الصراع والنقاش الحاد : هل ستواصل بلدان هذه المجموعة دعم سياسة الانفراج الدولي وقطف ثمار المنفعة المتبادلة الاقتصادية والتجارية والثقافية وتطوير العلاقات مع بلدان المنظومة الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، ام ستنسف هذا الطريق بالغام استراتيجية الامبريالية الامريكية « الجديدة » والعودة الى اتون « الحرب الباردة » وسباق التسلح النووي ؟! حول هذا الامر بالذات تبرز التناقضات بين دول المجموعة وداخل كل قطر من اقطارها وعلى مختلف الاصعدة . ومنذ ان تسلم ريغن مقاليد الحكم امتدت اكثر التناقضات داخل المجموعة . فادارة ريغن تحاول جر بلدان المجموعة الاوروبية الى المشاركة في تكاليف المغامرة الامبريالية الامريكية الجديدة والى المشاركة في زرع الاذرع الاستراتيجية العدوانية في اوروبا وفي العديد من المناطق الحساسة في عالمنا لمواجهة المنظومة الاشتراكية وضرب حركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية وغيرها وللحفاظ ، طبعا ، على مصادر الثروات المعدنية والنفطية في هذه المناطق وضمان مصالح الامبريالية في نهب هذه الثروات . ومقابل هذا الخط المغامر والجنوني لادارة ريغن ـ هيج ، يواصل الاتحاد السوفييتي « هجومه » المدني . ومؤخرا ، في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي قدم الرفيق برجنيف اقتراحات عينية واضحة ومحددة تؤكد استعداد الاتحاد السوفييتي للبدء بالمفاوضات الفورية مع دول اوروبا الغربية (حلف الاطلنطي) لتقليص تعداد الصواريخ النووية متوسطة المدى في اوروبا كخطوة اولى في طريق نزع السلاح الشامل ، وكذلك استعداده لعقد مؤتمر قمة سوفييتي ـ امريكي لخفض حدة التوتر الدولي ودفع عملية اقرار اتفاقية (سولت ـ ٢) وللانتقال الى مرحلة اعلى في المفاوضات . لقد احدثت هذه المقترحات ردودا متعددة . فالاوساط المغامرة في الحلف الاطلنطي وفي بعض الانظمة واصحاب احتكارات السلاح شككوا ـ كعادتهم ـ في صدق نوايا الاتحاد السوفييتي . اما الاوساط الشعبية والشخصيات المتعلقة في بعض انظمة الدول الاوروبية فقد رحبت بالمقترحات السوفييتية ودعت الى دراسة المقترحات السوفييتية دراسة جدية . ودعت اغلبية الاحزاب الاساسية ، الاحزاب الشيوعية والعمالية وبعض احزاب الاشتراكية الديمقراطية ، الى التفاوض مع الاتحاد السوفييتي وعدم نسف اسس سياسة الانفراج الدولي . وقد ازدادت في اوروبا وفي بريطانيا نفسها النقمة على سلطة المحافظين في بريطانيا وعلى رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر ، التي وافقت عمليا اثناء زيارتها الاخيرة لواشنطن على فكرة ادارة ريغن المغامرة باقامة فيلق « الرد السريع » العدوانية بمشاركة الدول الاوروبية للمرابطة في اوروبا ، وللانقضاض على انظمة وحركات التحرر الوطني وحماية الانظمة الرجعية الكراكوزية في الشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية . ومن هنا يمكن ابراز ثلاث نقاط اساسية ورئيسية يدور حولها الصراع لتحديد وجهة وموقع دول السوق الاوروبية المشتركة حاضرا ومستقبلا :

* اولا : اثبتت السنوات الماضية ومنذ ان وقعت بلدان السوق ـ تحت ضغط الامبريالية الامريكية والاوساط الاكثر مغامرة في الحلف الاطلنطي ـ عام ١٩٧٩ على زيادة الانفاق العسكري ب ٣٪ سنويا ، ان مثل هذه الخطوة ساعدت على تعميق حدة الازمة الاقتصادية في هذه البلدان . ومن المشكوك فيه ان تستطيع بلدان هذه المجموعة تحمل اعباء النفقات العسكرية المتزايدة والمشاركة في البرنامج العدواني الامريكي ـ سباق التسلح ـ وفي وضع تعاني فيه وطأة الكساد الاقتصادي والبطالة .. و «استقبال» الوفود المشاركة في مؤتمر القمة بتظاهرات العاطلين عن العمل ، واعلان الاتحاد الكونفدرالي للنقابات الاوروبية ـ الذي يضم نقابات من ١٨ دولة اوروبية ـ عن شديد بالسياسة الاقتصادية التي تنهجها مجموعة السوق ، واتهامه اياها باتباع سياسة احادية الجانب ، تتحدث عن عزمها على محاربة التضخم دون التطرق الى القضية الملتهبة ـ بطالة الملايين . وهذا يعكس عملا بعض مؤشرات مهب الريح .

* ثانيا : اثبتت السنوات الماضية ان تنقية الاجواء في اوروبا في ظل الانفراج الدولي وتحسين وتنشيط التبادل الاقتصادي والتجاري مع بلدان المنظومة الاشتراكية ساعد هذه البلدان ـ المانيا وفرنسا مثلا ـ على تخفيف حدة ازمتها الاقتصادية ، ولا مبرر اليوم ، خاصة لاصحاب الصناعات المدنية وارباب التجارة الخارجية التخلي عن هذا المكسب .

* ثالثا : اثبتت خبرة المنافسة الاقتصادية ـ التجارية بين محاور الامبريالية الثلاثة ان الامبريالية الامريكية تسعى دائما لتعزيز مراكزها على حساب المحورين الاخرين . ولهذا تتزايد الشكوك في اوروبا الغربية ـ وعلى مختلف الاصعدة ـ في نوايا ادارة ريغن الحقيقية واهدافه الحقيقية من اقامة الاحلاف الاستراتيجية العدوانية ، كالحلف الذي تنسج خيوطه وتبني قواعده اليوم في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج وغيرهما . فانطلاقا من مصالح احتكاراتها تتوجس بلدان اوروبا الغربية شرا من خطة ريغن المغامرة في الخليج مثلا الغني بالنفط شريان حياة وصناعة اوروبا الغربية . فصحيفة « الصنداي تلغراف » البريطانية علقت على هذا الموضوع ونقلته الصحف الاسرائيلية (يوم ٢٢-٣-١٩٨١) ، وفيه تؤكد الغاية من وراء الادعاء الامريكي المزعوم حول « التهديد السوفييتي » لمصالح الغرب في الخليج ، فكتبت : « يرى عدد من كبار المسؤولين في وزارات خارجية دول حلف الاطلسي ، وهو عدد يثير القلق ، ان الولايات المتحدة قد تبرهن في المستقبل انها اشد خطرا من الاتحاد السوفييتي على المصالح الحيوية للغرب » . والاشارة هنا الى مصالح اوروبا النفطية . وفي وقت يزداد فيه الشعور لدى بعض المسؤولين الاوروبيين بان ريغن ومساعديه يتصفون بالغباء السياسي والجهل المطبق في القضايا الدولية ، الامر الذي قد يقود الى المغامرة الخطرة . وعن نوايا ريغن في الخليج وتخوفات اوروبا الغربية تتابع صحيفة « الصنداي تلغراف » : « من غير شك فان ريغن ووزير خارجيته هيج يضمان في الذهن عملا عسكريا في الخليج اما الاتحاد السوفييتي فيمكن الجدال في نواياه بهذا الصدد . الا ان عدم التأكد من الاحتمال الاخير هو ما يساعد على جعل الاحتمال الاول امرا مرعبا » .

وخلاصة القول ، انه في ظروف هذه الشبكة من التناقضات ، في ظروف المتغيرات الجارية في ميزان القوى عالميا في غير صالح الامبريالية ، تشتد ازمة الرأسمالية في مختلف محاورها . ولا يمكن ابدا التخفيف من هذه الازمة بواسطة سباق التسلح ، وسياسة الحرب الباردة . وما آلت اليه المجموعة الاوروبية من تصعيد لحدة ازمتها يؤكد ذلك ، كما تؤكده اوضاع الامبريالية الامريكية الاقتصادية والاجتماعية ايضا ، ولهذا ، فالطريق القويم ، الذي تناضل من اجل القوى العاقلة في بلدان مجموعة السوق هو رفض سياسة ادارة ريغن المغامرة والترحيب بالمقترحات السوفييتية السلمية العلمية والبناء والشروع بالاستجابة لها .

● « مواصلة » المبادرة مؤامرة ، والمؤامرة هي « المبادرة » !

اصدر مؤتمر قمة دول السوق بيانا هزيلا حول الشرق الاوسط ، يؤكد عدم استقلالية هذه المجموعة من نير الضغط الامبريالي الامريكي عليها . فقد عادت في بيانها المذكور على موقفها السابق الذي يتنكر عمليا لعدالة الحق العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي للشعب العربي الفلسطيني. ففي البيان جرى التأكيد « على اهمية دفع المبادرة الاوروبية الى امام وعدم التقدم بهذه المبادرة الا في اواسط الصيف » (وكالات الانباء يوم ٢٥-٣-٨١) و « المبادرة » الاوروبية تنكر حقها الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية تعني المماطلة تارة بحجة ايجاد الظروف المناسبة لتقريب وجهات نظر كل الاطراف ، وتارة بحجة محاولة اقناع الادارة الامريكية ، واقناع حكومة اسرائيل الخ .. طبعا مع ارفاقها بتصريحات فضفاضة وعامة عن حق الشعب العربي الفلسطيني ، واهمية اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات مقبلة الخ من انغام الاسطوانة المهترئة . وقد كرر رؤساء دول اوروبا الغربية هذه الاسطوانة في مؤتمرهم الحالي ، فقد قرروا ارجاء « مبادرتهم » الى منتصف الصيف !! لماذا ؟ لاربعة اسباب (!) عندها يكون كارينغتون قد تولى منصب رئاسة المجموعة ، وكارينغتون هذا ـ كما يدعون ـ من مؤيدي « بيان البندقية » الذي يدعو لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات و (ب) تكون البعثة الاوروبية (وزير خارجية هولندا) قد انهت مهمتها اتصلت ب ١٤ دولة عربية و « تاورت » الفكرة . (ج) تكون الانتخابات الاسرائيلية قد مرت ، واخيرا (د) تكون لدى الدول الاوروبية فكرة واضحة عن موقف ادارة ريغن من « كامب ديفيد » وهذه التعليلات تؤكد من جديد لشعبنا الفلسطيني وقيادته المدركة لها جيدا انها بضاعة سمسرة امريكية معهودة تستهدف كسب الزمن لتمرير خطة « كامب ديفيد »

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

● ناشر ●

اخبار .. احداث .. وقائع
وقائع .. اخبار .. احداث

* ٣٥ مدينة جديدة في سيبيريا خلال ٥ سنوات

● سيبيريا ـ بدأ العمل في انشاء مدينة جديدة في منطقة ما وراء القطب في شبه جزيرة يامال بالقرب من مكامن البترول والغاز في سيبيريا . وسيحاط كل حي من احياء المدينة بحلقة من البنايات العالية . وسيحمي مثل هذا التخطيط سكان المدينة من الرياح التي تهب من المحيط المتجمد .

وستصلح في سيبيريا بصورة مركزة الثروات الطبيعية . ومن المقرر انشاء ٣٥ مدينة جديدة هناك في الخطة الخمسية الحالية في الاتحاد السوفييتي .

* مظاهرة « أممية » ضد البطالة في دول السوق المشتركة

● امستردام ـ في الوقت الذي عقد فيه لقاء قادة الدول العشر الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة ، في مدينة ماستريشت الهولندية انطلقت المظاهرات الاحتجاجية الصاخبة في شوارع المدينة ضد البطالة في بلدان السوق . واشترك في هذه المظاهرات « الاممية » العمال والمزارعون وصيادو الاسماك من عدة دول في اوروبا الغربية توافدوا الى المدينة خصيصا للتعبير عن سخطهم على سياسة حكام بلادهم الاقتصادية والاجتماعية .

وكانت قضايا اتساع البطالة (٨،٥ مليون عاطل عن العمل) والتضخم المالي من القضايا الرئيسية التي بحثها لقاء دول السوق .

هذا ولا تزال التناقضات العميقة بين اعضاء السوق قائمة حول صيد الاسماك واسعار المحاصيل الزراعية وفي مجال انتاج الصلب . كما بحث المشتركون في اللقاء العلاقات بين الشرق والغرب .

* عرفات في بنغلادش

● داكا ـ (عاصمة بنغلادش) ـ حذر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، يوم الخميس الماضي ، في مؤتمر صحفي عقده في عاصمة بنغلادش ، من اخطار الحشود العسكرية الاسرائيلية على الحدود اللبنانية واستمرار عدوانها على اراضي الجنوب اللبناني . وادان عرفات بشدة دعم الامبريالية الامريكية المستمر لحكام اسرائيل .

وكان ياسر عرفات قد وصل الى العاصمة داكا لحضور الاحتفالات الرسمية والشعبية التي تشهدها بنغلادش بمناسبة الذكرى العاشرة على الاستقلال . وحظي عرفات باستقبال شعبي ورسمي حافل وشاهد مع الرئيس ضياء الرحمن استعراضا عسكريا احتفالا بهذه المناسبة .

* سفير المغرب في لندن يستقيل احتجاجا على المقابلة مع « بيرس »

● لندن ـ وكالات الانباء ـ قدم سفير المغرب في لندن استقالته من منصبه احتجاجا على المقابلة التي جرت مؤخرا بين ملك المغرب ، الحسن الثاني ، ورئيس حزب « العمل » الاسرائيلي شمعون بيرس .

* صحفيو مصر يقاطعون التطبيع الساداتي ـ الاسرائيلي

● القاهرة ـ وجه ممثلو اجهزة الاعلام المصريون ، يوم الثلاثاء الماضي ، صفعة رنانة لسياسة التطبيع الساداتية الاسرائيلية . فقد قاطع الصحفيون المصريون المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير التجارة والصناعة والسياحة جدعون بات بمناسبة « يوم اسرائيل » في معرض القاهرة الدولي.

وكانت اجهزة القمع الساداتية قد شنت حملة « اعتقالات مانعة » في صفوف القوى الوطنية الرافضة للاستسلام وذلك خوفا من حدوث مظاهرات منددة « بكامب ديفيد » كما حدث في معرض الكتاب الدولي في القاهرة قبل شهرين .

* الشغيلة السوفييت مع الشغيلة العرب

● موسكو ـ وجه مجلس النقابات المركزي في الاتحاد السوفييتي برقية تهنئة الى الاتحاد الدولي للنقابات العربية بمناسبة الذكرى السنوية ال ٢٥ لتأسيسه .

وتؤكد البرقية على تضامن الشغيلة السوفييت مع نضال الشغيلة العرب ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية ومن اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

* ٢،٥ مليون عاطل عن العمل في بريطانيا

● لندن ـ ضربت البطالة في بريطانيا رقما قياسيا لم تشهد له مثيلا خلال الاربعين سنة الاخيرة وتضم سوق البطالة ١٠،٤٣٪ من السكان القادرين على العمل .

ووفق المعطيات الرسمية التي نشرت يوم الثلاثاء الماضي (٣/٢٤) ازداد عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا خلال شهر اذار الحالي بنسبة ٢١،٥ ٪ واصبح عدد العاطلين عن العمل ٢،٥ مليون انسان اي اكثر من العام الماضي بمليون شخص . واعلن اريك فارلي الشخصية العمالية البارزة بان هذه المعطيات تدل على فشل سياسة حكومة المحافظين الاقتصادية التام .

مراسي واشنطن في الشرق الاوسط

تسعى الولايات المتحدة الامريكية وبشكل محموم الى تصعيد وجودها العسكري في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي . وذلك تحت ستار ما تسمى بضمان « مصالح امريكا الحيوية النفطية » .

* عن « برافدا » السوفييتية بريشة ايساغورسكي *

علماء العالم وأطباؤه ضد الخطر النووي

لندن ـ يلاقي اقتراح ليونيد برجنيف حول تشكيل لجنة دولية متنفذة باشتراك العلماء لتبيان خطر السلاح النووي صدى واسعا بين علماء العالم .

واقيمت في بريطانيا منظمة باسم « العلماء ضد الاسلحة النووية » تضم اكثر من ١٤٠ من كبار رجال العلم .

وستعمل هذه المنظمة الجديدة على لفت الانظار الى خطر سباق التسلح وخطر نشوب الحرب النووية .

ويذكر انه عقد في احدى ضواحي واشنطن ، مؤخرا ، مؤتمر « اطباء العالم يدعون لمنع نشوب الحرب النووية » . وشارك في اعماله علماء طب بارزون من مختلف بقاع العالم .

وبموجب تصريحات المشتركين في المؤتمر فان الاطباء ، اصحاب اكثر المهن انسانية ، قلقون جدا على مصير العالم ومصممون على بذل قصارى الجهود من اجل منع هلاك البشرية في لهيب الكارثة النووية .

وقال هوارت هايت ، عميد كلية هارفارد للطب : « لست سياسيا ، بل طبيب . غير اني لا اشك في ان ابتكار الانواع الجديدة من اسلحة الابادة الشاملة وتوزيعها على مختلف مناطق العالم يزيد من خطر وقوع الكارثة النووية » . واضاف رجل الطب الامريكي البارز هذا قائلا : « ان ما يتردد في واشنطن حول امكانية ادارة حرب نووية في منطقة محدودة ليس سوى خدعة مغرضة . فكل نزاع نووي سيسفر حتما عن الموت والامراض والمحن لمئات الملايين من ابناء البشرية » .

واشار اهتمام المشاركين في المؤتمر اقتراح ليونيد برجنيف بشأن تأسيس لجنة دولية ذات نفوذ يشترك فيها علماء بارزون لتبيان الضرورة الحيوية لمنع وقوع الكارثة النووية .

وصرح البروفيسور والعالم البريطاني جون روبليت قائلا انه لا يمكن الابطاء في هذا الامر لان الاوساط الواسعة من الراي العام العالمي بحاجة ماسة لان تعرف حقائق الاثار المأساوية لاي نزاع نووي .

وايد [illegible] العديد من العلماء من فرنسا وكندا وايطاليا واليابان ومن الدول الاخرى .

وايد جاك مليباليف ، رئيس الرابطة العالمية « المدرسة كاداة للسلام » ، فكرة برجنيف بخصوص تشكيل لجنة ذات نفوذ وقال : « ان الكارثة النووية ستأتي على البشرية بآثار هائلة من الصعب تصورها . ونتيجتها الاكثر احتمالا هي تدمير الحضارة التي كانت تتطور طول قرون تدميرا كاملا » .

واشار العالم الامريكي المعروف برنارد لاون ، رئيس منظمة « اطباء العالم من اجل منع وقوع حرب نووية » في كلمته عند افتتاح المؤتمر « الى ان مصير كل بلدان العالم في القرن النووي يرتبط ارتباطا وثيقا مع ارتباط هذه البلدان بعضها البعض ، وانه على شعوب كافة الدول ان توحد جهودها في النضال من اجل انقاذ العالم من خطر الدمار النووي » .

وتحدث الاكاديمي يفغيني تشازوف ، ممثل الاتحاد السوفييتي والعالم الياباني تاكيشي اوكينا ، البروفيسور في جامعة هيروشيما ، عن العواقب البيولوجية والطبية والنفسية لاستخدام السلاح النووي .

واثار المؤتمر اهتماما [illegible] الولايات المتحدة وكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » ان المشاركين فيه اكتشفوا ان اراءهم متفقة تماما بصرف النظر عما اذا كانوا قادمين من بلدان رأسمالية او اشتراكية .

هذا [illegible] المؤتمر [illegible] ١٢ [illegible]

المحكمة العليا تأمر بوقف الاعمال في أراضي قدوم وبيتونيا

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدر قاضي المحكمة العليا موشيه كوهين قرارا بوقف جميع الاعمال في اراضي قدوم وبيتونيا وخربة بيت سادير ، والتي تبلغ مساحتها اكثر من الف دونم ، وذلك حتى تنظر المحكمة العليا بشكوى الاهالي ، الذين يمثلهم المحاميان فليتسيا لانغر وعبد عسلي .

ويذكر ان المحاميين لانغر وعسلي كانا قد قدما الشكوى الى المحكمة العليا في الاسبوع الماضي .

في ذكرى توقيع السادات لصك الاستسلام

طلاب رام الله يضربون والمستوطنون يقتلعون أشجار الزيتون

القدس ـ لمراسلنا ـ عم الاضراب الشامل مدارس مدينة رام الله المحتلة يوم الخميس الماضي ، في الذكرى الثانية لتوقيع معاهدة الاستسلام الساداتية الاسرائيلية . وخرج طلاب المدارس الى ميدان المغتربين في المدينة هاتفين بسقوط الاحتلال وبالشعارات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وقامت سلطات الاحتلال باللجوء الى القوة لتفريق الطلاب واعتقلت العديد منهم ومن المارة لا لسبب الا لتواجدهم في المكان .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية ان مجهولين قذفوا باصا للشركة ايجد بقنبلة مولوتوف حارقة في منطقة باب العامود في القدس العربية المحتلة مما ادى الى جرح احد المواطنين الاسرائيليين .

هذا واحتفاء بالذكرى الثانية لتوقيع السادات لصك الاستسلام لحكومة بيغن ، الذي يسميه السادات سلاما ، قام المستوطنون المتعصبون الكولونياليون بالاعتداء على القرى العربية المحتلة في منطقة الخليل اقتلعوا خلالها حوالي الف شجرة زيتون .

موسكو :

شيوعيو امريكا ومصر واسرائيل صف واحد مع الشعب الفلسطيني

موسكو ـ اذاع راديو موسكو (باللغة العربية) تعليقا على الانتخابات في اسرائيل كانت صحيفة « برافدا » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قد نشرته هذا الاسبوع . واشارت « برافدا » الى انه لا توجد فروق جوهرية بين الليكود والمعراخ خصوصا وان المعراخ « في حالة تسلمه الحكم سوى السير على الخط السابق نفسه من التوسع الجامح على حساب البلدان العربية المجاورة والسعي الى الاحتفاظ ، دونما تكلف الامر ، بالاراضي العربية المحتلة » .

وفي المقابل اشادت « برافدا » بموقف الشيوعيين في اسرائيل الذين « يطبقون ، بامانة ، الخط الذي قرره المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي والذي سجل في قراراته انه من الضروري ، لاقامة السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط ، جلاء القوات الاسرائيلية التام عن الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الثابتة الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه وانشاء دولته المستقلة ذات السيادة » .

واما المعلق في راديو موسكو فاضاف الى هذا المقال تأكيده على ان « هذا الموقف المبدئي العادل في الدفاع عن حقوق العرب المهضومة ، الذي يقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتبت عنه صحيفة « برافدا » ، يقفه ايضا شيوعيو الولايات المتحدة ومصر ـ اي البلدان الثلاثة المشتركة في اتفاقات كامب ديفيد الاستسلامية المعادية للعرب . ويقفون هذا الموقف على الرغم من كل الاضطهادات والملاحقات التي تعرضون لها من جانب سلطات بلدانهم » .

دورة مجلس التضامن الافرو ـ اسيوي تختتم اعمالها في عدن

عدن ـ اختتمت الدورة ال ١٣ لمجلس منظمة التضامن الافرو ـ اسيوي اعمالها في عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطي ، يوم الخميس الماضي ، وذلك باقرار بيانات الدورة وانتخاب هيئات المنظمة القيادية .

وادانت قرارات الدورة بشدة مخططات الامبريالية الامريكية الجديدة ونهجها العدواني تجاه الشعب الافغاني وحركة التحرر الوطني العربية والافريقية ، والتي تمثلت بتصعيد تواجدها العسكري في مناطق الخليج العربي والشرق الاوسط والمحيط الهندي .. واعلانها بارسال قوات المرتزقة الى باكستان لشن الاعتداءات على ثورة الشعب الافغاني ونظامه الوطني . واعلنت منظمة التضامن الافرو ـ اسيوي تاييدها ودعمها التامين للشعب الافغاني ولثورته واستقلاله ولنظامه الوطني .

واكدت دورة مجلس منظمة التضامن الافرو ـ اسيوي مجددا تاييدها لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة . واعلنت تاييدها لمقترحات الاتحاد السوفييتي السلمية بعقد مؤتمر دولي يضمن السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط وهو السلام الذي يضمن حقوق ومصالح ومن جميع شعوب ودول المنطقة .

هذا وعبرت الدورة في بياناتها عن تاييدها لنضال شعوب ناميبيا وجنوب افريقيا من اجل التحرر والانعتاق من نير الانظمة العنصرية .

وقد انتخبت الدورة نوري عبد الرزاق امينا عاما للمنظمة والكاتب المصري عبد الرحمن الشرقاوي رئيسا لها وعزيز شريف من العراق نائبا لرئيس هيئة رئاسة المنظمة .

فلسطين ، عضـــو رسمي في الاتحاد الدولي لالعـــاب القـــوى

عالم الشباب

بين الحجارة واللعب بالقبضات وبين ضعف اللعـب :

شفاعمرو تخسر نقطة والناصرة نقطتين

حيفا — لمراسلينا — طغى فوز مكابي تل ابيب بكأس اوروبا في كرة السلة على الاحداث الرياضية هذا الاسبوع. ومع غياب مباريات الدرجة الممتازة لكرة القدم (بسبب اتمام بعض مباريات الكأس المؤجلة) مضت مباريات الدرجـــات الاولى والثانية والثالثة ببرود خصوصا وانها لم تتميز بأيـــة مفاجآت تذكر .

اما فريقانا العربيان في الدرجـــة الاولى ، شباب الناصرة وابنـــاء شفاعمرو ، فقد الاول مباراته فـــى نهاريا وخسر الثاني نقطة ثمينـــة في الخضيرة وليس فقط بسبب ضعفهما بل وايضا بسبب اوضاع اللعب الخشن والحجارة التي قلقت على الفريقين في اثناء اللعب .

الناصرة

لعب شباب الناصرة مباراتهم وبدا بوضوح عدم اهتمامهم في مستواها او نتيجتها . وبالمقابل استمات لاعبـــو نهاريا لتحصيل الفوز بسبب خطـــورة وضعهم في قائمة الدوري وخطر هبوطهم الى الدرجة الثانية . ازاء ميـــزان القوى هذا .. نجح لاعبو نهاريـــا في احراز هدفين الاول في الدقيقة السابعة قبل انتهاء الشوط الاول (ضربة جزاء ١١ مترا) والثاني في الدقيقة السابعة لابتداء الشوط الثاني (هدف ذاتي). وكان اللاعب العربي ابراهيم خوري ، لاعب نهاريا الممتاز ، صاحب الفضل في احراز الهدفين . وكالعـــادة .. استفاق لاعبو الناصرة بعض الشيء في النصف الاخير من الشوط الثانـــي غشنوا بضع هجمات مركزة اثمـــرت بهدف واحد (ضربة جزاء ١١ مترا) من قدم عزمي نصار . وكان هـــذا الهدف الاخير للمباراة ليس عدديـــا فحسب بل وفق رغبة لاعبي الفريقين !

شفاعمرو

الفا متفرج رافقوا فريقهم الـــى الخضيرة آملين العودة الى بلدهـــم بنقطتين ثمينتين من فريق القمـــة مكابي الخضيرة . وكان هذا ممكنـــا فعلا لولا ان فريق الخضيرة ادرك الخطر ولعب بقدميه وبقبضاته ومنـــع الخروج من المباراة خاسرا حتى على حساب الرياضة .

بدأ الشوط الاول من المبـــاراة متوازنا . وفي الدقيقة ٢٣ استطـــاع لاعبو الخضيرة احراز هدفهم بضربـــة جزاء حرة من ٢٠ مترا . وفي الشوط الثاني سيطر لاعبو شفاعمرو علـــى الملعب بلعبهم المتقن الذي اثمـــر بهدف رائع من قدمي زاهي أرملي في الدقيقة ٦٧ اثر تمريرة جميلة من سمير عيسى وازاء هذا اللعب قام لاعبـــو الخضيرة بالاعتداء بدون كرة على لاعبي شفاعمرو وخاصة على اللاعب زاهي ارملي مما حدا بالحكم ان يخرج احد لاعبيهم من المباراة ويرفع ثلاث بطاقات تحذير صفراء لثلاثة اخرين . وقـــام حارس مرمى الخضيرة ولاعب اخـــر بالاعتداء على المصور الصحفي امـــير عموري لانه حاول تصوير اعتـــداءات لاعبي الخضيرة . وبدلا من معاقبتهمـــا قامت ادارة الخضيرة باخراج المصـــور من الملعب الامر الذي يدل علـــى التدهور الخلقي ومدى فقدان اعصاب هذا الفريق .

الدرجة الثانيـــة

لا يزال فريقا شباب كفرقاسم ومعين دالية الكرمل يكافحان للوصول الى قمة الدوري فالدرجة الاولى . وقد احـــرز الفريقان نصرين هامين هذا السبـــت على هذا السبيل حين فاز الاول على تسفريريم حولون والثاني على شبـــاب سولم بالنتيجة نفسها (١ — صفر) . وبهذا عزز كلا الفريقين مرتبته الثانية في الدوري .

اما باقي النتائج فكانت على النحو التالي : شباب المكر — مكابي قريات بياليك ١ — ١ ، اخاء الناصرة — مكابي عكا ١ — ١ ، شباب الرامة — بيتار قريات شمونه ٢ — صفر احرزهما فيصر حداد وفهيم واكيم ، هبوعيـــل كفر كما ٢ — ٢ ، بيتار حيفا — مكابي الفريديس ٢ — ١ ، شباب كفر قرع — شباب الطيبة ٢ — ٢ ، شباب الطيرة — محني يهودا ١ — صفر .

الدرجة الثالثـــة

شباب ترشيحا — هبوعيل سخنيـــن ٢ — صفر ، هبوعيل كفر سميع — مكابي صفد ٢ — ٢ ، هبوعيل كفركنا — بيتار حتصور ٢ — صفر ، بيتار العمل الناصري — مكابي تل حنـــان ٤ — صفر ، اتحاد شفاعمرو — ابناء المزرعة ١ — ١ ، مكابي طمـــرة — هبوعيل احمد مجد الكروم ١ — صفر ، هبوعيل البعينة — نادي الكرة فـــي حيفا صفر — صفر ، هبوعيل ابو سنان — خلة الشريف طمرة ٥ — ٢ ، بيتار عين ماهل — مكابي تسور شالوم ١ — ١ ، بير ابو الجيش الناصرة — هبوعيل بوكنعام ٢ — صفر ، هبوعيل عرابة — الاخوة حيفـــا ١ — ١ ، هبوعيل دبورية — كشافة حيفا ١ — صفر ، هبوعيل عين ماهل — تعناخيم ١ — ١ ، هبوعيل مصمص — بيتار برديس حنا ١ — صفر ، مكابـــي هشرون نتانيا — هبوعيل باقة الغربية ٣ — صفر ، مكابي زخرون يعقوب — هبوعيل معاوية ٤ — صفر ، مكابـــي برديس حنا — مكابي ام الفحم ٢ — ٤، مكابي كفر قاسم — مكابي عميـــدار نتانيا ١ — ١ .

ايقاف مبـــاراة جلجولية

جلجولية — من ابراهيم زهران — اوقف الحكم في مبـــاراة الدوري بين فريقي هبوعيل جلجوليـــة وهبوعيل كفـــار شليم (الدرجـــة الثـــانية) في الدقيقة السبعين ، هذا السبت ، بعد ان ظل في الملعب ستة من بين ١١ لاعبي كفار شليم .

وكان الحكم اخرج من اللعب ثلاثـــة من لاعبي كفار شليم بسبب مخالفاتهم واعتداءاتهـــم الفظة عـــلى لاعبي لاعبي جلجوليـــة وخصوصـــا على ابراهيم عطا ونادر عودة . وفي المرة الثـــالثة انسحـــب من اللعـــب ، احتجاجا ، لاعبان اخران من كفـــار شليم .

هذا وكانت نتيجة المباراة عنـــد ايقـــافهـــا (١ — صفر) لصـــالح جلجولية . وقام باحراز الهـــدف اللاعب آشر فعداني اثر ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا في الدقيقة ١٥ .

ومن الجدير بالذكر ان عددا من زعران كفار شليم قاموا بالاعتـــداء على لاعبي وجمهـــور جلجوليـــة بعد ايقاف المباراة . ولولا تدخل الشرطة لوقع ما لا يحمد عقباه .

الاتحاد السوفييتي وفرنسا يتقاسمان

بطولـــة أوروبـــا في الرقص عـــلى الجليـــد

النمسا — جرت مؤخرا مباريات بطولة اوروبا في الرقص على الجليد في مدينة اينسبورغ في النمســـا . وميز هذه المباريات المستوى الرفيع وبروز فنانين شبـــاب قدموا عرضـــا نادرا ومقدرات شخصية عالية جدا .

وفاز في بطولـــة الرقص الفردي البطل السوفييتي ايغور بوبرين من لينينغراد ويليـــه في المرتبة الثـــانية الفرنسي خريستو سيمون .

وفـــازت بين النســـاء اللاعبـــة السويسريـــة دينز بيلمـــان وتليهـــا اليوغـــلافية كلاوديا كريستوفيتش .

اما في الرقص الزوجي فقد فـــاز الزوج السوفييتي ايرينا بروفيوفـــا وايغـــور ليسوبسكي خليفي الزوج السوفييتي ايرينا روتينا والكســـندر زايتسيف . وفي المرتبة الثانية فاز زوج سوفييتي آخر ، ماريـــنـــا تشيركاسوفا وسرغيي شكراي .

وقدم الابطال السوفييت عروضـــا رائعة بانسجامها وكمالها وحـــازوا على اعجاب وتقدير جميع هواة هذه اللعبة .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

الناصرة — يقام قـــداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومـــين

صبحي عيسى ماهلي و موسى عيسى ماهلي

وذلك يوم السبـــت الموافق ٨١/٤/٤ الساعـــة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس .
آل الفقيدين يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في ذلـــك راجين اعتبار هـــذا الاعـــلان بمثابـــة دعـــوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

احتمـــال منـــع اسرائيـــل مـــن الاشتـــراك في بطـــولـــة آسيـــا

اســـرائيـــل تـــحتـــج بشـــدة !

القـــاهرة — ذكرت صحيفـــة « يديعوت احرونوت » (٨١/٣/٢٤) ان المجلس العـــام للاتحـــاد الدولي لالعـــاب القوى وافق في جلسته الاخيرة التي عقدت في القاهرة ، يوم الاثنين الماضي ، على قبول « الاتحـــاد الفلسطيني لالعـــاب القوى للهواة » عضـــوا رسميا في الاتحاد الدولي تحت هـــذا الاسم بعد ان كان الاتحـــاد الفلسطيني عضوا تحت اســـم « اتحاد غزة » .

واوضحت الصحيفـــة ان هـــذا القرار اتخـــذ على الرغم من معارضة اسرائيل وحلفائها . وقد بعث الاتحـــاد الاسرائيلي لالعـــاب القوى برســـالة احتجاج شديدة اللهجة الى الاتحـــاد الدولي زعم فيها ان فلسطين ليست دولة قائمة .

ومن جهـــة اخرى اعلن مندوب اليابان في المجلس ان اليابان ستوجه دعوة لاسرائيل للاشتراك في بطولـــة آسيا في العاب القوى . ولكنها تفضل ان لا تلبي اسرائيل الدعوة . لانها اذا لبت الدعوة فان ١٨ دولـــة على الاقل ستقاطع الالعاب .

※ في بركة سباحة ملوك اسرائيل ، سباحة في الملابس .. وشعارات مكابي « الظافر » ※

نـــدوة ريـــاضيـــة في المـــكـــر

زاهي ارملي : لن انتقل الى فريق آخر حتى في الدرجة الممتـــازة

المـــكر — لمراسلنا — اعلن النجم الرياضي العربي وهداف فريق ابناء شفاعمرو ، زاهي ارملي ، انه لن ينتقل للعب في فريق اخر حتى لو كان ذلك فريقا في الدرجة الممتازة .

وقد جاء هذا التصريح في اطـــار كلمة زاهي في الندوة الرياضية التي عقدت في نادي الصداقة في المكر يـــوم الخميس الاسبق وحضـــره عشـــرات الشـــباب من القرية .

وكان افتتـــح الندوة وادارهـــا الرفيق سليم سلامة . وتكلم فيهـــا بالاضافة الى زاهي ارملي الرياضـــي منير ايوب ، حارس مرمى فريق المكر واللاكم اديب نسناس ولاعب الكاراتيه هاني سكس ..

وقد تكلم الرياضيون كل عن نشاطه وآرائـــه في الريـــاضة في الوسط العربي . فاجمعوا على ان سيـــاسة التمييز العنصري المتبعة ضد الرياضة العربيـــة ، ان كـــان من جـــانب الهستدروت او الحكومـــة ، تعرقل مسيرتهـــا وتحد من تطورها . واكدوا جميعـــا على اهمية صمود رياضيينـــا وحفـــاظهم على الوحـــدة والوعي واصرارهم على التطور .

فـــريق عيلبون للكـــرة الطـــائـــرة يحتفل بصعـــوده للدرجة الاولى

عيلبون — لمراسلنا — احيى فريق الكرة الطائرة في عيلبون ومؤيدوه ليلا ســـاهرا ، هـــذا السبت ، وذلك احتفالا بصعود الفريق الى الدرجة الاولى .

وقد تكلم في هذا الاحتفـــال مدرب الفريق ، عصـــام زريـــق ، فوعد واللاعبون ان يبذلوا كل جهد في السنة القـــادمة على اعلاء شـــأن الفريق واعداده للصعود الى مستوى الدرجة الممتازة . ثم بدأ برنامج فني شـــارك فيه المطرب جمال شوفاني وفرقتـــه الشرقية وفرقـــة « الفجر الاخضر » من الافاق القريبة .

تهنئـــــة

الى الصديقين ابراهيـــم ورؤفـــه — حيفـــا — بمنـــاسبة الخطوبة والف مبروك .

صبحي وناهده فوراني

فشـــل في اقـــرار خطة — بقية

الراميـــة الى اقامة الحلف الرجعي العربي — الاسرائيلي الامريكي لضرب حركـــة التحرر الوطني العربيـــة وحقوق شعوبها وفي مقدمتها حـــق الشعب العربي الفلسطيني باقامـــة دولتـــه المستقلة . لقد رأى شعبنـــا العربي الفلســـطيني وبحـــق ان « المبادرة الاوروبية » لا تعدو عن كونها ابنا ممسوخا لحلف « كامب ديفيد » المفضوح . وفي مقابلة اجراها مراسلو الصـــحف في بـــيروت مـــع اللورد كارينغتون ، وزير خارجية بريطانيا ، سأله احد الصحفيين عما اذا كانت بريطانيا تعارض اقـــامة دولـــة فلسطينية مستقلة ، وزوال الاحتلال الاسرائيلي فاجاب « لا استبعد امكانية اي حل كان تقبل مجميع الاطراف التي لها علاقة بالامر ، هذا يسري علـــى كل امر ، غير انه يجب ان يتفق عليه. واذا كانت اسرائيل تعارض في اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية فمن الواضح ان هذا الامر لن يتحقق .. لذا علينا ان نجد طرفا لبلورة حل يقبله جميع الاطراف » . حديث لا يحتاج لتعليق ، ولكن الشعب العربي الفلسطيني سيمضي في كفاحـــه العـــادل وسيفشل كل المخططـــات التآمرية ولن يقبل الا بالحل العادل والاعتراف بحقه في الارض والهويـــة والعلم .

م .. كا .. بى .. !

مهما فعلنا وكتبنا ومدحنا لن نستطيع ايفاء مكابي تل ابيب حقه بعد ان فاز ببطولة اوروبا لكرة السلـــة . لـــن نستطيع ايفاءه حقه حتى ولو غيرنا اسم الدولـــة ليصبح " دولة مكابي " . وحتى ولو اصبح النشيد القومي في الدولة بعنوان " مكابي " وصار لحنه على نســـق لحن الهتـــاف الاسرائيلي الشهير " م . . . كا . . . بي " .

نقول لن نستطيع . و " دموع الفرح " تغمر وجناتنا . وتصب كالنهر في بركة " ساحة ملوك اسرائيـــل " في تـــل ابيب ! . و " السعادة " تنبـــض في كل خلية من خلايـــا جسدنـــا ! اي يوم عظيـــم هو هـــذا اليـــوم (الخميـــس ٢٦-٣-١٩٨١) الذي حقـــق فيه " مكـــابي " فـــوزه التاريخي !! هل عرفت دولتنا مثل تاريخها " يوما سعيدا " كهذا اليوم !! ربما مرة واحدة : اجل اجل في عام ١٩٧٧ . حين فاز مكابي تل ابيـــب بكاس اوروبا لكـــرة السلة اول مرة ! " يومان سعيدان " في تاريخنا ! الاول صنعه مكابي قبل اربع سنوات . والثاني صنعه مكابي قبل اربعة ايام !!

※※※

كانت المباراة في نهايتها .. في الثواني الاخيرة بالضبط . حين كادت القلوب تتوقف عن النبض وتقـــف على شعرة ! النتيجة ٧١ — ٧٠ لصالح بو رنيا الايطـــاليـــة . انفـــاس اسرائيل تتحبس ! اين وليامز !! اين بيركوفتش !! ها هو .. ميكي بيركوفتش يخطف الكرة من الايطاليين ! لاعب ايطالي يخطفها منه ! يعود ميكي ويخطفها من جديد ! القاعة تصاب بالجنون !! ميكي يركض بالكرة ! نقطتان ! ضربة جزاء ! لخبطة ! تاثر ! صراخ ! اين اولدي بيري !! نقطتان ! نقطتان ! صراخ ! هســـتيريا ! نقطتان !! اخيرا .. اخيرا فعلها مكابي (٨٠ — ٧٩) كاس اوروبا في كيسنا !! كاس اوروبا كلها .. بما فيها الدول الشيوعية .. في جيبنا !!

لقد " رفع " مكابي راس اسرائيـــل و " شعبهـــا المحتـــر " ! و عصر " بعصاه باتية " في عيـــون " الاعداء والحاسدين اللاساميين " !! فاز مكابي ! و " انقذ " سمعة اسرائيل ! فاز مكابي و " بيض " صفحـــة اسرائيـــل بين الامم !

فاليوم .. بعد هذا " الفوز التاريخي " .. لم تعـــد اسرائيل **تعرف** امام العالم بفوزها ببطولة العالم في التضخم المالي (١٣٨ /) ؛ **بل** ببطولة اوروبا في كرة السلة ! **لن تعرف** اسرائيل باحتلالها الاراضي العربية . **بل** باحتلال افضـــل عاد لهو احتلال مكابي عرش كرة السلة في اوروبا ! **لن تعرف** اسرائيل بانتهاك حقوق الانسان . ولا باعدام بسام الشكعة وكريم خلف المبتورة . ولا بمجازر دير ياسين وكفر قاسم و " يوم الارض " . ولا بهدم البيوت والقرى العربية . ولا بنهب الارض والتمييز العنصري . ولا بعصابات " كهانا " و " غوش ايمونيم " و " بني " الفاشية . ولا بالاستيطان الكولونيالي .. **بل** ستعرف " بحنكة " ابنائها الرياضيين و " دقة " تصويبهم نحو السلة !! **وان تعرف** اسرائيـــل بهجرة عشرات الالوف من ابنائها . ولا بفقر مئات الالوف من سكانها . ولا بمآسي العائلات الثكلى من جراء الحروب والعدوانات " الرادعة " . **بل** ستعرف بشعبها الذي نهض في ليلة واحدة مثل ليلة نصر مكابي " عرسا شعبيا " يمتد على طول البلاد — ارض اسرائيل — وعرضها !! من قريات شمونه وحتى يميت ! ومن قريات اربع حتى تل ابيـــب ! شعب يمرح ويسعد ويمرح !! يسكب الشمبانيا ونبيـــذ " كرمل مزراحي " وعطور " حلونا روبنشتايـــن " في الطرقات !! يسبحون ليلا وبملابسهم في بركة ساحـــة " ملوك اسرائيل " ! صوت صراخهم وصفير سياراتهـــم يصل الى قبرص !! وهناك تلتقي اصواتهم باصوات الاشقاء الثلاثة الاف الذين شاهدوا " نصر مكابي " في ايطاليـــا على الطبيعة .. هجموا على قاعة اللعب وحطمـــوا اجهزتها الالكترونية " طربا " امام ذهول المضيفيـــن !!

وكما كتب مراسل " هآرتس " . امنون دنكـــر . (٢٩-٣-٨١) :

« الاسرائيلي البشع وصل الى ستراسبورغ صباح يوم المبـــاراة وعرض بلا خجل « مواهبه الواسعة » : فالاسرائيليون سمسروا بتذاكر المباراة ! اقتحموا باب الملعب بالقوة والخداع ! احتلوا مقاعد في الملعب ليست لهم ! تشاجروا مع رجال الشرطة والمنظمين البائسين ! احدهم مزق علم الفريق الخصم الذي رفعته احدى المؤيدات الايطاليات التـــي اوقعها حظها السيء للجلوس الى جانب الاسرائيليين ! وقام اخرون بسكب البيرة على شعر راسها الذهبي ! وحين انتهت المباراة اقتحموا الملعـــب ! يلوحون بشعارات تقول : « شعب اسرائيل حي » ! و « صوتوا للاطـــو شارون » !. وخارج الملعب لم تسلم منهم حتى العاهرات فاسمعوهن بالشتائم والملاحقات ! كسروا كاميرا التصوير التلفزيونية لمراســـل التلفزيون الفرنسي ... »

ومع هذا .. اسرائيل اخرى صنعها مكابي : اسرائيل " الانســـانية والسعادة ورفع الراس والكبرياء " !! حتـــى شرطة اسرائيل صارت تبدو بشكل اخر ! هذه الشرطـــة الشهيرة (قبل انتصار مكابي) بغاراتها الهمجية على بيوت الفقراء . وعلى العرب . وعلى مظاهرات **العمـــال** ، والشهيرة بفظاظة رجالها ونسائها على حواجز الطـــرق في شوارع تل ابيب .. صارت (بعد فوز مكابي) " حنونة وانسانية " ! " تفهمت " وضع الشعب فاغلقت شوارع تل ابيب في وجه السيارات ليلة النصر ! و " فسحـــت المجال " امام الشعب ليعبر عن " فرحته " كما يريد !! حتى لو ادى ذلك الى تخريب بعض الاجهزة والاثاث والقترينات على الطريق !!

وان ننس فلا ننسى قادة اسرائيل . هؤلاء ايضـــا ، كبيرهم وصغيرهم . ظهروا على الشاشة بحلـــة جـــديدة ! و " الروح الرياضيـــة " . وليس الانتخابية فقط . تفور في عروقهم ! بيغن الكبير الشهير بتصريحاته " المخيفة " يدعو مكابي الى حفل لتكريمه ! ويزبولون عامر الالثل كبرا يعلن لمكابي : لقد جلبتم الاحترام لدولة اسرائيل !! وزعيم اخر صغير نسبيا . يقود مظاهرة الـ — ١٥٠ الفا في استقبال مكابي يهتف : " هو .. هيه .. ما جرى !! ايطاليا ايضا اكلتها " !

وبلا طول سيرة . لدينا الان اسرائيل اخرى تماما ! كل هذا بفضلك يا مكابي ! كل " الاحترام " لمكابي ! " تحية " لنجومك فردا فردا . " تحية اكبار وتقدير واجلال " ! لن نتخلى عنك يا مكابي ! ولينفلق " كل الاعداء والخصوم " ! و " ليفقع " حتى " الاصدقاء الغيورون " . وعلى راسهم " حليفتنا " الولايات المتحدة الامريكية !! هذه " الحليفة " التي برغم " قوتها العظمى " لا تجرؤ حتى الان على إصدار بيان واحد تحيي فيه مكابي وتؤيده ! مـــع ان معظم لاعبي مكابي ونجومه امريكيون او من اصل امريكي : المستر ميكي بيركوفيتش والمستر وليامز والمستر اوسي بري والمستر دوتريبت والمستر سلفر والمستر اربويستي !!

اخص عليك يا مستر رونالد ريغان ! اما انتم يـــا " نجوم مكابي الامريكيين " ويامدير مكابي الاسرائيلي فالف تحية لكم ! لا تهتموا .. اسرائيل تساندكم ! انتبهـــوا .. اسرائيل الجديدة !

نظير مجلي

نعـــي فـــاضل

رهيجة وزوجة نصر الله فرح وال فرح في الناصرة والمهجر واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى وفاة شقيقهم الغـــالي

محاسن نصر الله فرح
(ابـــو نصر الله)

الذي توفي اثر نوبـــة قلبيـــة عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما في كندا يوم السبت ٢٨-٣-١٩٨١ . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اخوت الفقيـــد

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
اجتماعات شعبية انتخابية

■ الجش : اليوم الثلاثاء ٣١-٣-٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى . يوسف حنا . نجيبة غطاس .

■ الرملة : اليوم الثلاثاء ٣١-٣-٨١ الساعة ٧،٣٠ مساء في النـــادي . يتكلم : اميل حبيبي .

■ جت : يوم الاربعاء ١-٤-٨١ الساعة ٤،٠٠ مساء . يتكلم : محمد نفاع . جمال معدى . يحيى عطاالله .

■ عيلبون : يوم الخميس ٢-٤-٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : محمد علي طه وحبيب زريق وعمر سعدى .

■ حيفا : يوم الخميس ٢-٤-٨١ الســـاعة ٨،٠٠ مساء في قاعة «البيتينو» — شارع القدس . يتكلم : بنيامين غونين وسالم جبران ونعيم جلمادي وسلمان ناطور وسلفادور كوهين .

■ البقيعة : يوم الخميس ٢-٤-٨١ الساعـــة ٥،٠٠ مســـاء . يتكلم : سميح القاسم . تسيبورا شاروني . محمد علي طه . نايف سليم .

■ الرامة : يوم الجمعة ٣-٤-٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى . يشوع ايرغا . تسيبورا شاروني . محمد علي طه . معمد قويقس .

■ الطيبة : الجمعة ٣-٤-٨١ الساعة ٥،٠٠ مســـاء في الساحة العامة . يتكلم : اميل حبيبي وبنيامين غونين وعبد الحميد ابو عيطة .

■ الطيرة : الجمعة ٣-٤-٨١ الســـاعة ٥،٠٠ مساء في مقهى ابو سليمان . يتكلم : توفيق زياد وحســـن بشارة ومحمد عبد الكريم وتشارلي بيطون .

■ كفر قاسم : الجمعة ٣-٤-٨١ الســـاعة ٥،٠٠ مساء في مركز القريـــة . يتكلم : توفيق طوبي ويهوشع ايرغا ومحمد داود طه .

■ جلجولية : الجمعة ٣-٤-٨١ الساعة ٧،٠٠ مســـاء في مركز القريـــة . يتكلم : اميل حبيبي وفيليتسيا لانغر .

■ سخنين : يوم الجمعة ٣-٤-٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم وآخـــرون .

■ عرابة : يوم السبت ٤-٤-٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : سليم القاسم وبنيامين غونين ومضل نعامنة .

■ يافة الناصرة : يوم السبت ٤-٤-٨١ الســـاعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : رمزي خوري وأسعد يوسف وآخرون .

■ ساجور : يوم السبت ٤-٤-٨١ الساعة ٢،٠٠ مساء . يتكلم : جهاد سعد . قاسم غانم . حاتم حلبي . محمد نفاع .

■ عين الاسد : يوم السبت ٤-٤-٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : جهاد سعد . قاسم غانم . حاتم حلبي . محمد نفاع .

■ ام الفحم : السبت ٤-٤-٨١ الســـاعة ٦،٠٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : ماير فلنر وشارلي بيطون ومحمود حسين .

■ برطعة : السبت ٤-٤-٨١ الساعة ٤،٣٠ ب. ظ في الســـاحة العامة . يتكلم : يهوشع ايرغا ومفيد صيداوي .

■ كفر قرع : السبت ٤-٤-٨١ الساعة ٤،٣٠ ب. ظ في ساحة المكتبة . يتكلم : جمال موسى وزهير توفيق .

■ عكا : يوم الاحد ٥-٤-٨١ الساعة ٤،٠٠ مساء . يتكلم : اميـــل حبيبي . نعيم جلمادي .

■ عين السهلة : يوم الجمعة ٣-٤-٨١ الساعة ٤،٣٠ بعـــد الظهر . يتكلم غازي شبيطة ومفيد صيداوي .

■ زلفة : يوم الجمعة ٣-٤-٨١ الساعة ٤،٣٠ بعـــد الظهر . يتكلم : غسان حبيب ومحمود حسين .

■ الطابغة : اليوم الثـــلاثاء ٣١-٣-٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : سميح القـــاسم .

■ جولس : اليوم الثلاثاء ٣١-٣-٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء في الساحة . يتكلم : جهاد سعد وجمال عباس معدى والشاعر نعيم عطا الله .

■ دنون : يوم الاربعاء ١-٤-٨١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في الساحة . يتكلم : جمال موسى وداوود بـــدر .

■ شفاعمرو : يوم الاربعـــاء ١-٤-٨١ الساعـــة ٦،٠٠ مساء في الحي الجنوبي في منزل رمزي ابو رحمة . يتكلم : نقولا بحوث وموسى الصفير وسليم القاسم .

اجتماعات شعبيـــة لكتلـــة الجبهـــة في مجلـــس نعمـــات

■ معليا — يـــوم الاربعاء ١-٤-٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت منيبـــة جوزيف . يتكلم : ميسر موراني (ممثلة الجبهة في نقابة المعلمين) ونجيبة غطاس (ممثلة الجبهة في « نعمات ») .

■ المكر — يوم الخميس ٢-٤-٨١ الساعة ٤ ب. ظ في نادي الصداقة . يتكلم : نجية غطاس واحمد الخطيب .

■ عكا — اليوم الثلاثاء ٣١-٣-٨١ الساعة ٤ ب. ظ في منزل الرفيـــق سالم اطرش . يتكلم : سلوى موسى واحمد ابو شنب .

※ كـــل النـــاصرة — جبهـــة !
※ من الاكثريـــة للجبهـــة في البلديـــة —
الى اكثرية للجبهـــة في مجلس العمـــال !

اجتماعـــات انتخابيـــة في الناصرة

■ حي الكروم : الثلاثاء ٣١-٣-٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت جوني جهشان . يتكلم : عبد الرحمن سليمان ، رزق زعبي ، جونـــي جهشان ، وسالم جبران .

كلمة الاتحاد

الصراخ على قدر الوجع !

مثل ذرة الوحل الواحدة، التي تجمع في داخلها كل ما في المستنقع من مخروبات، هكذا نرى الضجة الهستيرية التي اثارتها كتلة الليكود في الهستدروت ضد شبيبة جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة على المنشور الذي اصدروه تحت عنوان « المنظمة تؤيد الجبهة الدمقراطية في انتخابات القادمة الهستدروت والكنيست » . لقد برز في هذا المنشور الذي هو صورة فوتوغرافية عما كانت « الاتحاد » قد نشرته قبل من اكثر شهرين، الشعار الرئيسي التالي : الجبهة ببرنامجها السلمي الواقعي وتركيبها اليهودي العربي هي البديل الوحيد » . ولذلك نحن نرى ان هذه الحقيقة الكبرى التي هي مضمون هذا الشعار ، هي هي التي اضاعت صواب الليكوديين وكل من انجر وراءهم من مهندسي المعراخ في الهستدروت . لقد توهمت حكومة بيغن انها ، بقرار حظر وثيقة ٦ حزيران ومؤتمر الناصرة ، تستطيع ان تتلافى « شبح » هذا البديل السلمي والواقعي الوحيد . فاذا بهذا « الشبح » — السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني — يحيط بها من كل جانب ويتحول الى بشر سوي . ان برنامج جبهتنا لتحقيق السلام العادل والشامل هو برنامج واضح كل الوضوح لا يناله التزييف من اي جانب . وان التأييد الرسمي لهذا البرنامج من قبل منظمة التحرير الفلسطينية يسحب الارض من تحت اكاذيب حكام اسرائيل وبقية زعماء الحركة الصهيونية ومن ورائهم الامبريالية الامريكية . انه يضعهم في القرنة مرتبطين امام الرأي العام المحلي والعالمي ويحول الجماهير العربية في اسرائيل ، هذا الجزء الحي والواعي والنشيط وموحد الصف من الشعب العربي الفلسطيني ، الى قوة ايجابية تسهم اسهاما مباشرا في تقرير مصير السلام العادل وتقرير مصير المستقبل. ان الطريق الذي سارت عليه قيادة هذا الشعب الواعية والمخلصة ، يؤتي ثماره ويفرض هيبة هذا الشعب على جميع العنصريين المتغطرسين ويعطي بعدا مصيريا لمعارك الانتخابات القادمة . ولذلك نحن لا نغمض اعيننا عن امكانية لجوء الاوساط الحاكمة ، تلك التي مات « خيارها المصري » وتلك التي واد ميتا « خيارها الاردني » ، الى شتى انواع الاستفزازات التي تعودنا عليها — استفزازات مباشرة واستفزازات غير مباشرة « قومجية » ومزاودة . ان الصراخ على قدر الوجع. ولا نضال بدون تضحية . ولقد جابهنا استفزازات اشد قساوة وتغلبنا عليها وازددنا اصرارا على وحدة الصف وعلى النضال الدمقراطي اليهودي العربي وعلى برنامجنا الذي شق ويشق طريقه نحو التنفيذ . نحن نعرف شعبنا ونعرف ما نقول !

(« الاتحاد »)

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

● نظرة التحدي في عيني محمود بشير ، سكرتير الشبيبة الشيوعية في سخنين ، بينما البوليس يقتاده الى الاعتقال في الناصرة امس الاثنين وهو متوجه الى مهرجان يوم الارض ●

صرخة عرب النقب في « يوم الارض » :

عن الارض لا مرد

بئر السبع — لمراسلنا — غصت قاعة بيت يتسيف الكبيرة في بئر السبع ، يوم الاحد ، امس الاول ، بالجمهور تلبية لدعوة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة طلاب جامعة بئر السبع وممثلي البدو لاحياء ذكرى يوم الارض.

وبرز في الاجتماع حضور الشباب التظاهري والجماهيري من ابناء العشائر في النقب والطلاب الجامعيين العرب الذين يكرسون وقتهم وجهودهم لايصال صوت عرب النقب الى العالم الخارجي .

وترأس الاجتماع شحده بن بري . وتكلم فيه الشيخ حسن الصانع والاديب محمد علي طه وابن النقب نوري العقبة والطالب الجامعي ثابت ابو راس عن لجنة طلاب بئر السبع ، وجواد بولس عن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

والقى صاليا خميس كلمة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي فحذر من مغبة الاستمرار في التزلف والاعتماد على قادة الاحزاب الصهيونية الحاكمة. وقال : نجتمع في هذا اليوم الذي تقوم به الاجهزة السلطوية بالبطش بعوائل قبوعة في عراد الذين يجري الان ترحيلهم .

وقال اننا في مواجهة هذه الهجمة التي اتت على ١٠٠ الف دونم من اراضي عرب النقب بموجب قانون خاص لاستملاك اراضيهم ، نؤيد الدعوة الى اعتصام المشايخ وممثلين عن العشائر في القدس ليسمع العالم صوتهم، وكي تستجيب الحكومة الى مطالبهم بانشاء قرى زراعية واعطائهم الارض الزراعية والمراعي .

واصدرت لجنة طلاب بئر السبع بيانا باللغة العبرية وزعته على طلاب الجامعات لشرح قضية عرب النقب. وفي ختام الاجتماع بادرت لجنة الاحتفال الى تنظيم الوفود للاشتراك في المهرجان القطري ليوم الارض في الناصرة .

هذا وعقدت اجتماعات شعبية عديدة ، بمناسبة يوم الارض ، في مختلف انحاء البلاد سننشر عنها في العدد القادم .

تحيات فلسطينية — بقية

الدمقراطية والوطنية . وليس منع مؤتمر الناصرة والمطاردات التي اعقبت ذلك والنشاط المحموم لعناصر حزب العمل والليكود في اوساط شعبنا الا احد الادلة الصارخة على ضراوة الهجمة العنصرية الصهيونية ضد نضال شعبنا المشروع واتخاذها طابعا منظما ومدروسا اكثر من اي وقت مضى » .

وجاء : « لقد تجلت ، عبر يوم الارض المجيد ، ومن خلال حجم المشاركة الشعبية لاحياء هذا اليوم الخالد في الضفة والقطاع ، وحدة شعبنا الراسخة » .

واختتم البيان بما يلي : « المجد لصناع يوم الارض العظيم ! المجد لسواعد الفلاحين المتشبثين بتراب الارض ! المجد للذين ينزفون دمهم وعرقهم كل يوم حفاظا على الارض ! المجد للشهداء الابرار ، شهداء الشعب ، شهداء يوم الارض الخالد » !

تحية ماجد ابو شرار

وكان القائد الفلسطيني المعروف وعضو اللجنة المركزية لحركة « فتح »، ماجد ابو شرار ، قد وجه عبر « صوت فلسطين » يوم الخميس الماضي تحية « الى جماهير يوم الارض والى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والى كافة القوى الدمقراطية اليهودية التي لا تؤمن بالايديولوجية الصهيونية والى الجبهة الدمقراطية الواسعة ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

ووجه ماجد ابو شرار التحية « الى اهلنا الصامدين في الجليل ، في الناصرة وفي حيفا وفي ام الفحم وفي كل قرية عربية نعتز بها ونحبها كما نحب ارضنا » . وقال :

« اننا نعرف حجم المعاناة التي عشتموها طول سنوات القهر والتعذيب وفرض الاقامات الاجبارية ومن مصادرة الاراضي ومن الاحكام التعسفية ومن معاملتكم كمواطنين من الدرجة العاشرة . ونعرف انكم ، على الرغم من ذلك ، قررتم ان تصمدوا في وجه محاولات تذويبكم ... الامكانات التعليمية ... منكم . لقد تمكنتم ان ... المدارس ... لقمة العيش عن افواهكم . تمكنتم ان ترسلوا ابنائكم الى الجامعات يتخرج منكم المهندس والطبيب والمحامي . تمكنتم ان تحموا الارض باظافركم وان تحولوا هذه الارض الى ارض معطاء . لقد انشأتم بجهدكم الطرق والمدارس والعيادات وخرجتم الوف الطلاب من الجامعات . وكل هذا وانتم صامدون وحدكم . كما حافظتم على عاداتنا وتقاليدنا ، حافظتم على تراثنا . وحققتم عملية التواصل بين الماضي والحاضر . ونحن ، حين نلتقي ببعضنا خارج الوطن ونجلس ، نحس اننا نلتقي فلسطين . نلتقي بواد ، نلتقي ببيارة، بحقل زيتون .

« انكم ، ايها الاخوة الصامدون فوق ارضكم ، تحققون ايضا عملية التواصل بين الفلسطيني المشرد عن ارضه وبين الفلسطيني الصامد المتشبث بالارض. من هنا نحن نقول لكم : انكم انتم اشرف من في هذه الامة العربية لانكم صامدون صابرون ولانكم تعرفون انكم تتحملون عبء التصدي والتحدي عن هذه الامة العربية من محيطها الى خليجها » .

وانهى ماجد ابو شرار تحيته قائلا: « يا اهلنا ويا اخوتنا نحييكم في ذكرى يوم الارض . ونحيي معكم كافة القوى الدمقراطية اليهودية التي لا تؤمن بالايديولوجية الصهيونية . نحيي حزب (ركاح) . نحيي كافة القوى الدمقراطية اليهودية الاخرى التي وقفت الى جانبكم في يوم الارض لتثبت ان قضية الانسان هي واحدة لا تتجزأ كما ان الصهيونية والفاشية والامبريالية والعنصرية هي في ذات الخندق ولها ذات السمات البشعة . فان للحرية وحب الارض والاستقلال وتقرير المصير السمات نفسها وتوقف كل قواها دفاعا في ذات الخندق » .

تحية لجنة التضامن القبرصية

وابرق رئيس لجنة التضامن القبرصية مع الشعوب العربية وعضو البرلمان القبرصي ، جورج سافيدس ، برقية تضامن الى رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد جاء فيها ما يلي :

« بمناسبة ذكرى يوم الارض نبعث ، باسم الشغيلة القبرصية ، بتحياتنا النضالية الحارة متمنين لكم النجاحات في نضالكم ضد السياسات التوسعية لاسرائيل وحماتها الامبرياليين. اننا نقف الى جانبكم وبدون شروط ضد استمرار مصادرة الاراضي الفلسطينية ومن اجل تحقيق طموحات الشعب الفلسطيني الوطنية ومن اجل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة » .

في الارض — بقية

والمظاهرات تمسك الشعب العربي الفلسطيني بارضه ورفضه لمؤامرات الاستسلام وتمسكه بممثله الشرعي والوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية !

منشور شباب جبهة الطيبة يطير صواب الليكود :

محاولة ارهابية لمنع الانتخابات في الطيبة

* المعراخ ينجر وراء الليكود في محاولته الارهابية لكن لا يسلم من شر مكارثيته *

الطيبة — لمراسلنا — تصدت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت للمحاولة الارهابية التي يقوم بها الليكود لمنع اجراء الانتخابات في الطيبة بحجة منشور شباب جبهة الطيبة الذي يتحدث عن دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لتاييد الجبهة في الانتخابات .

وهددت الجبهة في بيان اصدرته امس الاثنين بالتوجه الى القضاء وغير ذلك من الاجراءات الكفيلة بردع الهجمة الليكودية .

وكان مندوب الليكود في لجنة انتخابات الهستدروت المركزية دانئيل نحماني دعا الى جلسة طارئة للجنة طالب فيها بالغاء انتخابات مجلس عمال الطيبة بسبب منشور شباب الجبهة في القرية . اما المنشور الذي طير صواب الليكود فقد صور خبرا نشرته كل الصحف (نقلا عن « الاتحاد ») يحكي عن تاييد منظمة التحرير الفلسطينية للجبهة ودعوتها الى التصويت للجبهة في انتخابات الهستدروت والكنيست القادمة . ويقول المنشور : « الجبهة ببرنامجها السلمي الواقعي وتركيبها اليهودي العربي هي البديل الوحيد » و « الشعب يوم الارض هل يمنح اصواته للاحزاب الصهيونية وزعانفها العربية » .

وقد تم توزيع المنشور في الطيبة حيث استقبل بالحماس والتقدير من جماهيرها . الامر الذي اخرج الليكود، على ما يبدو ، عن طوره فراح يزعق لالغاء الانتخابات . والانكى من ذلك ان رجال « المعراخ » في لجنة الانتخابات انجروا وراء هستيريا الليكود ووافقوا « على النظر بجدية في اقتراح الغاء الانتخابات لمجلس عمال الطيبة » .

غير ان هذا التهادن لم يحفظ المعراخ من شر الليكود واساليبه المكارثية . فقد اصدر الليكود منشورا تحريضيا سافرا على المعراخ نفسه اتهمه فيه بانه يعد لاستلام الحكم وفرض « دكتاتورية الكيبوتس » في البلاد واغناء الكيبوتسات واثرائها على حساب دافع الضرائب وجعل البلاد كلها كيبوتس وتحويل الكنيست الى مجلس « اعضاء الكيبوتس » والخ .. وقد زعزع هذا المنشور اركان المعراخ فتوجه قادته الى رئيس لجنة الانتخابات يطالبونه باتخاذ الاجراءات اللازمة وهددوا بالتوجه للقضاء .

بيان الجبهة

هذا وكانت الجبهة حذرت من اساليب الليكود المكارثية في بيانها المذكور اعلاه مبينة ان عصبية الليكود ناتجة عن خوفه من السقوط في الانتخابات القادمة .

وحذرت الجبهة الاحزاب العمالية من اخطار المؤامرات الليكودية مؤكدة انها جاءت لتضر بالجبهة اليوم لكنها ستضر غدا باحزاب عمالية اخرى . وها هو لم ينتظر اليوم .

البوليس يحاكم عرب النقب لانهم صلوا في مسجدهم ؟!

بئر السبع — لمراسلنا — اعترضت قوات شرطة بئر السبع طريق مجموعة من مسلمي عرب النقب الذين قاموا باداء الصلاة في مسجد المدينة ، يوم الجمعة ، ووجهت اليهم تهمة « تجاوز الحدود » واعتقلت بعضهم .

وكان مسلمو النقب دخلوا مسجد بئر السبع وادوا الصلاة احتجاجا على مصادرة المسجد وتحويله الى متحف تابع للبلدية . وحين خرجوا من المسجد كان رجال الشرطة بانتظارهم . فسالوهم اذا كانوا قد اشتروا تذاكر للدخول الى المتحف فاجابهم المصلون : لا نحتاج الى تذاكر للصلاة ! واكدوا ان اي اجراء بوليسي لن يردعهم عن الصلاة من جديد في المسجد في المستقبل .

اطلاق سراح غادي الفازي

تل ابيب — لمراسلنا — اثر ضغط الراي العام المحلي والعالمي وهبة التضامن الشعبية الواسعة مع نضال غادي الفازي ، رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب مبدئية ، اضطر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان الى اتخاذ اجراءات ضمن صلاحياته ادت الى اطلاق سراح الفازي في الاسبوع الماضي قبل انتهاء محكوميته .

فقد خفض ايتان الحكم على الفازي من سنة الى نصف سنة سجن فعلي مع بقاء نصف السنة الباقية سجنا مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات . وهكذا يكون غادي الفازي قد امضى ٨ اشهر في السجن منذ بدء معركته الشجاعة العادلة . غير ان هذه المعركة لم تنته بعد ولما تزل معلقة . اذ ان السلطات الاسرائيلية ترفض حتى الان الاعتراف بحق رفض الخدمة في المناطق المحتلة .

● غادي الفازي ●

ويذكر ان اعتقال الفازي وعدم الاعتراف بحقه في ان يرفض ان يكون جندي احتلال اثارت موجة تضامن واسعة معه محلية وعالمية ، تمثلت في الاجتماعات الاحتجاجية والمظاهرات والرسائل الى رئيس الحكومة ووزارة الحربية .

حتى المعراخ يحذر :

« في جو الجامعات الاسرائيلية من الممكن ان يلعلع الرصاص »

تل ابيب — لمراسلنا — حين بدأت العصابات الفاشية ترفع راسها في الجامعات وتمارس نشاطا اجراميا ضد الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود ادار طلبة المعراخ ظهورهم لذلك وكأن الامر لا يعنيهم البتة ولكن حين اضحت هذه الممارسات تهدد باحراق الاخضر واليابس وتتفشى الى حد لا تبقي فيه ولا تذر تحرك المعراخيون لانقاذ ما يمكن انقاذه من حريات دمقراطية داخل الجامعات .

وفي هذا الاطار ارسل رئيس خلية حزب العمل في جامعة تل ابيب، يوسي شبرلينغ ، رسالة الى رئيس الجامعة العبرية في القدس يحذر فيها من اخطار الجو الفاشي السائد في الجامعات ، هذه الايام ، والذي من الممكن في ظله ان يلعلع الرصاص فيما اذا لم تعمل ادارات الجامعات على لجم مظاهر العنف والزعرنة المتفشية بين اوساط الطلبة الجامعيين. ودافع هذه الرسالة كما يبدو هو قيام رئيس منظمة الطلاب العامة في القدس بمعارضة عميد الجامعة بعد حبسه في غرفته بواسطة استعمال السلاسل الحديدية .

وفي رسالته يؤكد رئيس خلية حزب العمل ان الفئات الفاشية هي قلة لكنها تتغذى من صمت ادارات الجامعات على نشاطاتها الاجرامية فتفرض نفسها على جمهور الطلبة وتحتكر النطق باسم الالاف منهم .

وطالب شبرلينغ رئيس الجامعة العبرية بانتهاج سياسة اليد الحديدية ازاء رئيس منظمة الطلاب يسرائيل كانس وبابعاده كلية عن الدراسة لكون ذلك واجبا تربويا واجتماعيا مناطا بالجامعة حيال الجيل الفتي ومحافظة على التوازن والنظام . كما هدد في رسالته بانه اذا لم يجد طلبه هذا اذنا صاغية لدى ادارات الجامعات فسياخذ الطلبة المعنيون بالحفاظ على القانون المبادرة الى ايديهم في لجم هذه العناصر وردعها عن ممارساتها الفاشية الاجرامية !

ويذكر ان لجنة الطاعة في الجامعة اوقفت كانس عن الدراسة حتى العاشر من نيسان القادم حيث ستبت نهائيا في امره .

بدء محاكمة المتهمين باغتيال النائب حماد ابو ربيعة

القدس — لمراسلنا — بدأت ، يوم امس الاول الاحد ، في قاعة المحكمة المركزية في القدس محاكمة انجال النائب جبر معدي الثلاثة داهش وهايل وسيف المتهمين باغتيال النائب حماد ابو ربيعة (١٢-١-٨١) .

وقدمت النيابة العامة لائحة اتهام ضد الثلاثة جاء فيها ان المتهمين خططوا لقتل ابو ربيعة حتى يخلو مقعده البرلماني لصالح والدهم ولهذا الغرض جاؤوا الى القدس على متن جيب عسكري مزودين بالسلاح اللازم لتنفيذ الجريمة . واضافت اللائحة انه حال وصول النائب المغدور الى مدخل فندق « هوليلاند » اطلق سيف النار عليه فارداه قتيلا . اما داهش وهايل فقد تواجدا في المكان لمساعدة اخيهما في تنفيذ الجريمة واحباط اية مقاومة قد تظهر .

واعلنت النيابة خلال هذه الجلسة بانها ستستدعي ٤٧ شاهدا للادلاء بشهاداتهم وبينهم ضباط ورجال شرطة وعمال فندق « هوليلاند » واهالي بعض القرى الدرزية .

هذا وقد احاطت قاعة المحكمة قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود وبعض اتباع النائب جبر معدي .

مجلس ام الفحم المحلي يهدد بالاضراب نتيجة أزمته المالية

ام الفحم — لمراسلنا — بحثت ادارة مجلس ام الفحم المحلي ، في جلستها يوم الخميس الماضي ، الازمة المالية الخانقة التي يعانيها وذيول ايقاف العمل في المركز الصحي .

وتقرر في الجلسة التوجه الى المحكمة العليا لاجبار السلطات المسؤولة سواء وزارة الصحة ام الهستدروت على اتمام بناء المركز الصحي ، الذي توقف العمل فيه منذ حوالي ٣ سنوات .

وكان وزير الصحة شوستاك قد اعلن ردا على استجواب قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي حول الموضوع ان المسؤولية في اتمام البناء هي مسؤولية الهستدروت . وفي لقاء بين وفد المجلس المحلي ومدير عام مؤسسة صندوق المرضى ، ستيفن اجرابك ، اعلن الاخير ان حزبه ، اي حزب « المعراخ » سيكمل بناء المركز الصحي اذا تسلم الحكم في الانتخابات القادمة . الامر الذي يشير الى اهمال الحكومة ومؤسسات الهستدروت لصحة المواطنين وقضاياهم ومحاولتهم استغلال ذلك للابتزاز السياسي . وقد تبرع المحامي وليد عملية بتقديم شكوى للمحكمة العليا .

اما بخصوص الازمة المالية فقد تقرر في الجلسة المذكورة ان يقوم وفد من المجلس بمقابلة حاكم اللواء واطلاعه على الوضع . وسيقترح الوفد تعديل الميزانية من ١.٧ ملايين ليرة الى ١٥٠ مليون ليرة . وكذلك المطالبة بدفع المستحقات للمجلس وتسديد العجز . واضاف القرار ان المجلس سيتوجه الى المحكمة العليا ان رفضت طلباته وسيعلن الاضراب العام في المجلس ويمتنع عن تقديم الخدمات .

---

٣٦٠ مليون شاقل أرباح شركة « كلال » لعام ١٩٨٠

تل ابيب — نشرت شركة « كلال » ، في مطلع هذا الاسبوع تقارير مالية عن عملها خلال العام ١٩٨٠ تبين منها ان حجم الارباح الصافية التي جرفتها الشركة في هذه الفترة قد بلغ ٣٦٠ مليون شاقل اي انها قد تضاعفت ثلاث مرات بالنسبة لحجمها عام ١٩٧٩ (٨٠ مليون شاقل) .. بفضل سياسة الليكود الراسمالية التضخمية ..

يوم الارض ١٩٨١ — بقية

الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

واستنكر ماير فلنر اعتداء الشرطة على شبيبة حيفا في الناصرة واطلاق الرصاص على امرأة في مخيم الجلزون . صارخا : ارفعوا ايديكم عن هذا الشعب .

وقرأ القس شحادة شحادة تحية من لجنة التضامن القبرصية مع الشعوب العربية ، وعشرات التحيات من المناطق المحتلة .

كفر برعم

وباسم اهالي كفر برعم القى المحامي انيس شقور كلمة فضح فيها الوعود السلطوية الحكومية المتواصلة لابناء كفر برعم واقرث بالعودة الى بلدتيهما . الا ان هذه الوعود كانت تتبخر دوما . وقال — لقد اجتمع اهالي كفر برعم في كنيستهم في القرية يوم السبت الماضي واقروا اعادة القضية لتشغل الراي العام العالمي والمحلي . وسينظم الاهالي يوم ١٩ نيسان القادم مسيرة الى قريتهم من قرية الجش المجاورة .

وتحدث البرفيسور دانيئل عميت مؤكدا ان يوم الارض بالنسبة للجماهير العربية هو ٣٦٥ يوما في العام . واضاف يجب علينا انقاذ هذه البلاد من واقع تربية اطفالنا في ظل الكراهية والتمييز والنهب وحب العسكرة .

توفيق زياد

وفي كلمة جامعة وحماسية قال رئيس بلدية الناصرة ، المدينة المضيفة لمهرجان يوم الارض الخالد ، الرفيق توفيق زياد : اننا نقف امام تحديات كبيرة . اننا كشعب نرفض كل سياسة الحكومة القائمة تماما كما رفضناها في السابق . لن نقبل اي خيار بين مجزرة دير ياسين ومجزرة كفرقاسم . الخيار الوحيد الذي سنتشبث به هو خيار المساواة التامة . ان جماهيرنا العربية ستواصل معركتها القادمة ضد سياسة المصادرة وبناء المناظر ومن اجل حقنا في المساواة والبناء والتطور ومن اجل المساواة التامة لمجالسنا المحلية العربية .

واضاف زياد : نحن جزء من هذه الدولة ولا نرضى في وطننا باقل من الحقوق المتساوية . ونحن في الوقت نفسه ، جزء من الشعب العربي الفلسطيني نناضل من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ولكن واضحا للجميع اننا ، حين نقول هذا الكلام ، فاننا نؤكد في الوقت نفسه على اننا باقون وسنبقى هنا ، هنا في وطننا . نحن اهل هذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن .

وقال زياد : ان من يريد السلام حقا عليه ان لا يصنع هذا السلام لا مع سعد حداد ولا مع سعد مرلقي، بل عليه ان يجلس مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . وقرأ توفيق زياد مقاطع من تحية ماجد ابو شرار مؤكدا على اهمية تضامن م.ت.ف. مع برنامج الجبهة لتحقيق السلام العادل والشامل .

هنا باقون

اما رئيس مجلس طمرة المحلي ، السيد عباس حجازي ، فقد اكد في كلمته ان الارض هي ارضنا وان الحق هو حقنا ونحن اصحاب الارض والحق لن نقبل لهما بديلا . واضاف اننا سنبقى فوق هذه الارض وعليها سنعيش .

هذا وقد تناوب رئاسة المهرجان الخالد القس شحادة شحادة والمحامي محمد ميعاري .

واستقطب المهرجان العديد من محطات الاذاعة التلفزيونية ، المحلية والاجنبية ، ومحطات الاذاعة والصحافة الاسرائيلية والعالمية .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : ٢ شاقل
המחיר: 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٣ نيسان ١٩٨١ ، الموافق ٢٩ جمادى الاولى ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٩٣ VOL 93 /37 — 3.4.1981

٤ ايام لانتخابات الهستدروت ومجالس العمال (٤/٧) :

الشغيلة العرب سيحولون يوم الانتخابات الى يوم انتصار اخر فى سجلهم البطولى

✻ اكثر من الفى شخصية يهودية وعربية تعــرب عن تأييدها للجبهـــة ✻ توفيق طوبى : معركة الجماهــير العربيـــة من اجل الصمود ومجـــرد البقـــاء فى الوطـــن لـــم تنتـــه بعـــد ✻ توفيق زيـــاد : طريق جبهتنا اصبح مثـــلا يحتذى ✻ الشغيلة العــرب يواجهون الاحـــزاب الصهيونية بحقيقتها العنصريـــة العدوانيـــة و بوعيهـــم والتفافهـــم حـــول الجبهـــة ✻

حيفا — لمراسلينا فى الفـــروع — اربعة ايام فقط بقيت ليوم انتخابات الهستدروت ومجالس العمـــال (٧—٤—١٩٨١) .. التى يشارك فيها اكثر من ١٥٥ مليون ناخب وناخبة ١٥٪ منهم من الشغيلة العرب . ومع اقتراب هذا الموعد يعيش الشغيلة العرب فى عز استعداداتهم لتحويل هذا اليوم الى يوم انتصار جبهـوى اخر يضيفونه الى سجلهم البطولـى الحافل ويدعمون فيه صرح الوحـــدة الشامخ الذى اقاموه بكفاحهم وبعرق جبينهم ودمائهم .

وفى هذه الايام حين يبلغ تكالـــب الاحزاب الصهيونية على سرقـــة اصوات الناخبين العرب اوجه ويقوم نشيطو هذه الاحزاب واعوانهـــا « يحرث » القرى والمدن العربيـــة ناثرين الوعود الطنانة الكاذبـــة ومستخدمين اساليب الاذلال والمهانـة والترغيب والتهديد .. فى هذه الايام يواجه الشغيلة العرب بوعيهـــم الكفاحى المغلاب هذه الاحـــزاب واعوانها كاشفين حقيقتها العنصريـة العدوانية وزيف وعودها وتاريخهـــا الحافل بالعداء للسلام وللعـــرب وللانسانية جمعاء . ويؤكد الشغيلـة العرب فى كل مناسبة ، فى الاجتماعات الشعبية الجبهوية وفى حلقات الاصدقاء وفى اللقاءات العفوية فى الاحياء ولدى زيارات نشيطى الجبهة لهم فى بيوتهم واماكن عملهم ، التفافهم حول الجبهة وتمسكهم بطريقها .

وفى الطيبة فرض اهاليها ارادتهم على القيادة المراخية التى انجـرت فى حينه وراء دعوة الليكود لالغـــاء الانتخابات لمجالس عمال الطيبة بحجة المنشور الذى وزعه شباب الجبهـــة واشاروا فيه الى دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى التصويت للجبهة . وقد اعلنت القيادة المراخية بعد ان تأكد لها عدم قانونية الغاء الانتخابات فى القرية ونقطة الاهالى [illegible] هذا الاجراء ، ان الانتخابات ستجرى فى موعدها .

✻ المعركة لم تنته بعد ✻

هذا وصرح النائب توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعى وعضو ادارة الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة ، فى اجتماع شعبى عقد فى نهاية الاسبوع الماضى فـــى قلنسوة ، ان معارك الجماهير العربية فى اسرائيل ، معركة الارض والمساواة فى الحقوق والعيش الكريـــم ، تدور جميعها حول محور رئيسى هو معركة الصمود والبقاء فى ارض الوطن .

وقال : هذه المعركة لم تنته بعـد . واضاف : ان احلام العنصريـــين والمتآمرين لتصفية وجود الجماهـــير العربية فى اسرائيل تتحطم نهائيـــا فقط باحلال السلام العادل ، السـلام الاسرائيلى — الفلسطينى الذى ترفع رايته الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة بقيادة الحزب الشيوعـى الاسرائيلى .

وشجب توفيق طوبى تهويش قادة المعراخ (شمعون بيرس وغـــيره) والليكود وتحريضهم وتهديدهم [illegible] تأييد م.ت.ف. لبرنامج السلام العادل الذي طرحته الجبهة وقال : ان هذه هى هستيريا الذين يخافون من يقظة الجماهير الشعبية ومن رؤيتها الامكانية الحقيقية للسلام العادل الكامن فى هذا التعاون بين م.ت.ف. الممثل الشرعى للشعب الفلسطينى وبين قوى السلام فى اسرائيل ممثلة فى الجبهة والحزب الشيوعى .

ودعا طوبى الى تقوية الجبهـــة فى انتخابات الهستدروت والكنيست . وقال انهما معركتان لا تنفصمان فى النضال من اجل المساواة فى الحقـــوق والدمقراطية والسلام العادل والمستقبل النير .

— البقيـــة على ص ٨ ع ١ —

صوتوا

٩ و

الوثيقة الوطنية
للمواطنين السوريين فى المرتفعات السورية المحتلة

نحن المواطنين السوريين فى المرتفعات السورية المحتلة ، نرى لزاما علينا أن نعلن لكل الجهات الرسمية والشعبية فى العالم أجمع ، ولمنظمة الامم المتحدة ومؤسساتها ، وللرأى العام العالمى والاسرائيلى ومن أجل الحقيقة والتاريخ وبصراحة ووضوح تامين عن حقيقة موقفنا من الاحتلال الاسرائيلى ودأبه المستمر لابتلاع شخصيتنا الوطنية ومحاولته ضم الهضبة السورية المحتلة حينا ، وتطبيق القانون الاسرائيلى علينا حينا آخر ، وجرنا بطرق مختلفة للاندماج بالكيان الاسرائيلى والانصهار فى بوتقته ولتجريدنا من جنسيتنا العربية السوريةالتي نعتزونتشرف بالانتساب اليها ولا نريدعنها بديلا ، والتى ورثناها عن أجدادنا الكرام الذين تحدرنا من اصلابهم وأخذنا عنهم لغتنا العربية التى نتكلمها بكل فخر واعتزاز وليس لنا لغة قومـــة

— البقيـــة على ص ٨ ع ٥ —

سوريو الجولان كالبنيان المرصوص فى مواجهة الاحتـــلال الاســـرائيـلى

✻ صامدو المرتفعات السورية يصدرون وثيقـــة وطنيـــة تعـــرى المحتلـــين من جميـــع أكاذيبهـــم ✻ بيغـــن يحاول الالتفـــاف على « الاجمـــاع القومى » فى رفضـــ احتلالـــه ✻ عينـــات من الممارســـات الصهيونيـــة المقرفـــة فى بيـــان الى الــــرأى العـــام العـــالمى والاسرائيلـــى ✻

مجدل شمس — خاص بـ « الاتحاد » — اعترفت جريدة « يديعوت احرونـــوت » فى مقالها الافتتاحى (٣/٣١) بأن اسرائيل « خســـرت » دروز الجولان ! وحذرت الحكومة من « خطر » خسارة مسيحيى جنوب لبنان !!

ومن هذا المنطق الكولونيالـــى نستشف حقيقة انفضاح المحتلين وانهيار مخططاتهم واحدا تلو الاخر .

وكان الاحتلال الاسرائيلى قد تلقى ضربة عنيفة يوم ٣/٢٥ بصـــدور « الوثيقة الوطنية للمواطنين السوريين فى المرتفعات السورية المحتلة » التى تسجل موقف « الاجماع القومى » فى الجولان ضد الاحتلال جملة وتفصيلا ، وتحمل تواقيع ٣٠ شخصية وطنيـــة تمثل الجولان شعبا وارضا . (نص الوثيقة فى مكان اخر منهذه الصفحة).

وجاء فى نبأ نشرته معريب (٤/١) (عدد كذبة نيسان) ان عضو كنيست من الليكود يدعى يوسف روم ابـــرق الى رئيسه مناحم بيغن طالبا العمل على التصدى « للتحريض » بين دروز الجولان ضد جنسية الاحتلال . وبلغ المستوى السياسى بهذا الليكـــودى درجة الزعم بان « عملاء » فلسطينيين (يتهم بسام الشكعة !) و « عملاء » سوريين (شعب الجولان) يحرضون ضد جنسية الاحتلال المرفوضـــة . وبالطبع فقد وعد مناحم بيغن بالعمل على وضع حد « للتحريض » !

ويجىء هذه المهاترة البيغينيـــة — الليكودية فى ظرف صدور بيان الـــى الرأى العام العالمى والاسرائيلى من سكان هضبة الجولان المحتلة يشمل سبعة عشر نموذجا من نمـــاذج الممارسات الاحتلالية المقرفة والعنصرية والهمجية ضد شعب تمرس فى مقاومة الغزاة الاجانب على طول تاريخـــه الحافل بالتضحيات الباسلة . وسيتم تعميم الوثيقة الوطنية والبيان علـــى الرأى العام المحلى والعالمى من اجل دعم الكفاح المشروع ضد الاحتـــلال الاسرائيلى المناق لابسط حقوق الانسان ولابسط قواعد الشرعية .

كلمة الاتحاد

الى ايـن ، يا حكام اسرائيل ؟ !

قد لا يصل هذا العدد من « الاتحاد » الى ايـــدى القراء الا وتكون قوات الجيش الاسرائيلى قد قامـــت بعدوان جديد على القرى والمخيمات وسيارات الركـــاب فى جنوب لبنان . لقد اصبح من المستحيل ، على صحيفة تصدر مرتين فى الاسبوع («الاتحاد») ، ان ترصـــد العمليات العسكرية « المجيدة » التى تقوم بها ، يوميـــا تقريبا ، فرق « جيش الدفاع لاسرائيل » (تصاهال) اما مباشرة او عن طريق مسخها الكراكوز سعد حـــداد . وتتسارع وتيرة هذه العمليات بتسارع وتيرة الازمـــة الشاملة ، الاقتصادية والسياسية والحزبية والوزاريـــة والاجتماعية ، التى تاخذ برقاب اسرائيل وبرقاب الولايات المتحدة الامريكية ومخططاتها العدوانية فى منطقتنا . ولم يعد سرا ان حكومة الليكود وجنرالاتها يودون لو استطاعوا القيام بعملية عسكرية عدوانية واسعة النطاق يحلمون بأن تكون « رصيدا » لهم يعتمدون عليه للمحافظة علـــى السلطة فى اسرائيل فى الانتخابات القادمة . انهم يدركون ان الانتصارات الرياضية فى كرة السلـــة (مكـــابى) وبهلوانيات اريدور الاقتصادية لا تسمن ولا تغنى من جوع فى هذا المجال . غير ان هناك فارقين مهولين بـــين الانتصارات الرياضية والاقتصادية من جهة وبين الانتصار فى عملية عسكرية عدوانية واسعة النطاق : الفرق الاول هو ان حكام الليكود « احرار » فى الركض وراء انتصارات رياضية او اقتصادية . فهل تمنح واشنطن « الحريـــة » لحكام اسرائيل ان يشنوا حربا واسعة النطاق من المؤكد ان تصطدم بالقوات السورية فى لبنان وبنصوص معاهـــدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى وسوريا ؟ واما الفرق الثانى فهو ان حربا عدوانية واسعة النطاق ، فـــى وقتنا الحاضر ، ليست « لعبة » !

لقد اقدمت القوات الاسرائيلية على القيام بغارتين دمويتين على جنوب لبنان فى هذا الاسبوع وحده : الاولى فجر يوم الثلاثاء حين نصبت كمينا على الطريق بين صور وبيروت وتعرضت لسيارات الركاب واطلقت مدافعهـــا على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . وتباهت وســـائل الاعلام الاسرائيلية بأن هذه العملية اسقطت ثمانية من القتلى و ١٢ جريحا فلسطينيا ولبنانيا وان « قواتنا عادت سالمة » . والعملية الثانية جرت فجر اليوم التالـــى ، الاربعاء وكانت غارة على القرية اللبنانية طولين قضـــاء مرجعيون . وادت هذه العملية الى مقتل جندى لبنانى من الجيش اللبنانى النظامى . كما قامت القوة الاسرائيليـــة الغازية بنسف اربعة من بيوت القرية ثم عادت ادراجها

— البقيـــة على ص ٨ ع ٥ —

(«الاتحاد»)

تأجيل النظر فى قضية رؤساء التحرير الثلاثة

● رؤساء التحرير الثلاثة وبعض الصحفيين برفقة المحامية فيليتسيا لانغر لدى خروجهم من قـــاعة المحكمة العليا ، امس الاول ●

القـــدس — لمراسلنا — اجلت المحكمة العليا قرارها بصدد شكوى رؤساء تحرير الصحف المقدسية الثلاثة السادة بشير البرغوتي («الطليعة») ومـامون السيد « الفجـر » واكرم هنيه (« الشعب ») الى اشعـــار اخر .

وكانت المحكمة قد عقدت جلســـة لها يوم امس الاول حيث استمعت الى دفـــاع المحامية فيليتسيا لانغر ورد النيابة العامة . وطالبت لانغر المحكمة بأن تصدر قرارا يسمـــح بموجبه لرؤســـاء التحرير الثلاثـــة بالذهاب الى العمل فى مقر صحفهم لمدة ٨ ساعات يوميا كما انتقدت احالة القضية الى اللجنة العسكرية الاستشارية التي تستمد صلاحياتهـا من الحاكم العسكري العام للضفـــة الغربية المحتلة الذي رفعت الشكوى بالقسم قدمه مسؤولو الصحف الثلاث ضده . كما اوردت تصريحا مشفوعا واكدوا فيه تضررهم جراء غيـــاب رؤساء التحرير .

وادعى ممثل النيابة العامة ، فى رده ، ان الصحف لم تتضرر البتـــة وانها لا تزال مستمرة فى الصـــدور ورفض انتقاد الدفاع الموجه للجنـــة العسكرية الاستشارية بحجة انهـــا لجنة ذات وزن وان نزع الثقة منهـــا يعتبر امرا خطرا لا يجوز للمحكمـة العليا ان تمر عليه مر الكرام !

تـــدهور الوضـــع فى زحلـــة وبـــيروت

« النهار » : اسرائيل تحشد قواتهـــا فى جنـــوب لبنـــان

بيروت — ازداد الوضع فى زحلـة وبيروت سوءا ، وجرت فيهما امس اشتباكات شديدة استخدمت فيهـــا

— البقيـــة على ص ٨ ع ٧ —

لمناسبة يوم الارض

رئيس اليمن الدمقراطية يشيـــد بنضال الجماهير العربيـــة فى اسرائيـــل

بيروت — تلقى رئيس اللجنـــة التنفيذيـــة لمنظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، ياسر عرفات ، برقية من رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، علي نـــاصر محمـــد ، بمناسبة « يوم الارض » اكد فيها ان اليمن ستظل دائما مع الاهـــداف والمبادىء النبيلة التي تناضل مـــن اجلها الثورة الفلسطينية .

واشاد الرئيس اليمني فى برقيتـــه بنضال الجماهير العربية فى اسرائيل الذي يعبـــر عن تمسكهم بـــارضهم ووطنهم .

« الاتحـــاد »
فى ٤/٦

✱ يوم الثلاثـــاء ٤/٧ سنذهب جميعا لملء صناديق الاقتراع للهستـــدروت بالواوات المدورة .

لذلك ستصـــدر « الاتحاد » يوم الاثنـــين ٤/٦ بدلا من الثلاثـــاء — يوم الواوات !

امـــام انكشـــاف التواطؤ بين السادات وصدام حسين لـــن تتـــردد ايـــران فى طلب العون الســـوفييتى

القاهرة — اعلن الرئيس المصرى انور السادات ، فى خطاب القاه يوم الثلاثـــاء الماضى فى الاحتفال بيوم الصحافى ، انه زود عراق صـــدام حسين بالاسلحة وقطع الغيار التى تنقصه وذلك — كما قال — « وفـــاء من مصر لموقف العراق » عندما اعطى مصـــر خلال حرب اكتـــوبر ١٩٧٣ صواريخ ارض ارض سوفييتيـــة مـــن طراز « لونـــا » .

وواضح ان الســـادات اضطر الى الاعلان عن هذه « الصفقة » مع حكام العراق بعد ان انكشفت حقيقتهـــا قبل عدة اسابيع وتحدثت عنهـــا الصحف ولم يعد بالامكان نكرانها .

ويذكر ان حكـــام العراق اعترفوا بهذه الصفقة ولكنهم ادعوا بـــانهـــا « مجرد صفقة تجارية بحتة » !

وامام هذا التعاون الســـاداتي — الصدامي صرح سفير ايران فى موسكو ان ايران لن تتردد فى الحصول على السلاح من اي مصدر بما فى ذلك من الاتحاد الســـوفييتي . كما اشـــاد السفير الايرانى بالتزام الاتحـــاد السوفييتي جانب الحياد التام من حرب الخليج ومساعيه الحميمـــة لوقف هذه الحرب المدمرة .

افتتاح المؤتمـــر ال ١٢ للحزب الشيوعى البلغارى

صوفيا — خاص بـ « الاتحاد » — فى جـــو حمـــاسي وباشتراك ١٦٥٨ مندوبا افتتح المؤتمر ال ١٢ للحزب الشيوعي البلغاري اعماله فى العاصمة البلغارية ، صوفيا ، يوم الثلاثـــاء الماضى .

ويشترك فى المؤتمر ١٢٦ وفدا مـــن ١٠٨ اقطار مختلفـــة . وقد جلس رئيس وفـــد الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ، الرفيق اميل تومـــا ، فى منصة الرئاسة سوية مع رؤســـاء باقي الوفود .

— البقيـــة على ص ٨ ع ٧ —

حظر التجول فى الدهيشه لا يـــزال مستمـــرا

القدس — لمراسلنا — خلافا لما اعلنه راديو اسرائيل فان حظـــر التجول الذى فرضته سلطـــات الاحتلال علىمخيم الدهيشة، قرب

— البقيـــة على ص ٨ ع ٢ —

حزبنا يحيى الرفـــاق الهنغاريين بذكرى الانتصار على النازيـــة

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ببرقية الى اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي فى هنغاريـا تحييها فيها ، ومن خلالهـا الحزب والشعب الهنغاري ، بمناسبة الذكرى ال — ٣٦ للتحرر من الاحتلال الفاشي وتتمنى لهم دوام النجاح والتقـدم فى ترسيخ البناء الاشتراكي وفى النضال من اجل السلام .

نعم وألف نعم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة!

لا وألف لا لأصحاب سياسة الاذلال القومي ومنظمي سفك دم ابناء شعبنا

وجه الرفيق سليم القاسم ، القائد الشيوعي القديم ، والمناضل النقابي المعروف ، السكرتير العام لمؤتمر العمال العرب سابقا ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت حاليا ، الكلمة الهامة التالية للعاملين العرب في اسرائيل ، رجالا ونساء ، بمناسبة انتخابات المؤتمر الرابع عشر للهستدروت ومجلس النساء العاملات « نعمات » ومجالس العمال المحلية التي ستجري يوم الثلاثاء القادم ٧/٤/١٩٨١ :

فيوم الثلاثاء القادم ٧–٤–٨١ ، سيقف العاملون العرب رجالا ونساء مع بقية العاملين في اسرائيل ، لحظة حساب الضمير مع انفسهم امام صناديق الاقتراع ، لانتخاب المؤتمر الرابع عشر للهستدروت ومجلس النساء العاملات « نعمات » ومجالس العمال المحلية حيث توجد هذه المجالس .

* وتجري هذه الانتخابات تحت وطأة اشتداد الازمة التي يتخبط فيها النظام كله في اسرائيل على مختلف الاصعدة ، نتيجة للسياسة التي مارستها طيلة السنوات الاربع الاخيرة ، حكومة كبار الراسماليين الليكودية المغرقة في الرجعية ، مستغلة مهادنة قادة المعراخ الذين يكتفون بالتصريحات بدون القيام بعمل جدي لوقف عدوانية حكومة الليكود . بل ابعد من ذلك كانوا يحتوون نضال العمال بحجة النضال المحدود والمراقب حتى لا تفلت الامور من ايديهم .

* ان التضخم المالي والغلاء الفاحش الذي بلغ اكثر من الف في المائة خلال فترة حكم الليكود وتدهور مستوى معيشة العاملين الذين انخفضت اجورهم الحقيقية في السنة الماضية فقط اربعة عشر في المائة بالقياس للسنة التي سبقتها ، وتفشي البطالة ، هذه الامور هي في الاساس نتيجة للسياسة الاسرائيلية الرسمية القائمة على تضخيم النفقات العسكرية التي تلتهم اكثر من ثلثي ميزانية الدولة ، من اجل تكثيف الاستيطان وتكريس الاحتلال ودوس حقوق شعبنا العربي الفلسطيني ، والسهر على مصالح الامبرياليين الامريكيين الاستراتيجية والمتروبلية ، وضمان الارباح الطائلة لكبار المموّلين الاجانب والمحليين على حساب افقار جمهور العاملين .

* واما العاملون العرب فالى جانب معاناتهم من هذه السياسة العامة ، يقاسون الامرين من سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين التي فرضتها عليهم حكومات اسرائيل المتعاقبة منذ قيام الدولة .

* لذلك لا تقتصر اهمية هذه الانتخابات الهستدروتية على قضايا العمال النقابية اليومية ، بل لها اهمية سياسية بعيدة المدى ، لان القضايا الاقتصادية ترتبط ارتباطا لا ينفصم بالاوضاع السياسية ، وتخوض غمارها الاحزاب المختلفة ببرامجها السياسية ، وانتخاب اية قائمة هو انتخاب حزبي وسياسي ، والتمثيل في هيئات الهستدروت المختلفة هو تمثيل حزبي ، ومن هنا فان زعم عملاء الاحزاب الصهيونية العرب وخصوصا المعراخيين ، بأن لا دخل للسياسة في هذه الانتخابات ، هو افتراء على الحقيقة وعملية غش وخداع لتزوير ارادة العمال والموظفين العرب وسلب اصواتهم لهذه الاحزاب ، لتتسلح بها قادتها في ادعائهم محليا وعالميا انهم راضون عن سياستهم ، ولاسكات قلق الجماهير اليهودية من استمرار سياستهم المهلكة .

* وتتنافس في هذه الانتخابات اثنتا عشرة قائمة ، تمثل سياستين ، سياسة الاستيطان والاحتلال ، ودوس حقوق شعبنا العربي الفلسطيني ، والافقار والاضطهاد القومي وسلب الارض ، التي تمثلها قوائم الليكود ومشتقاته كقائمة راق ، وقوائم فلفات داش ، وقائمة المعراخ . وسياسة السلام العادل الثابت والشامل ، وتامين حقوق العاملين ، وتعزيز اخوة الكادحين اليهود والعرب الحقيقية ، وتحقيق المساواة التامة للجماهير العربية في كافة مجالات الحياة ، والحفاظ على الكرامة الطبقية والقومية ، التي تمثلها قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي كانت هي المعارضة اليسارية الحقيقية الوحيدة في الهيئات الهستدروتية المختلفة ، والتي تصدت كل الوقت لكل مس بحقوق العمال عامة والعمال العرب خاصة .

* ان الليكود وشركاءه الذين يمثلون اشد القوى رجعية في اسرائيل ، عملت كتائبهم في الهستدروت كل الوقت على تخريب وعرقلة نضال العمال من اجل حقوقهم ، وحاولت ان تفرض على هذه المنظمة سياسة معادية للدمقراطية وللسلام وللعاملين ، مستفيدة من مساومة القادة المعراخية ومهادنتها .

* ولا تختلف برامج القوائم الصهيونية اليمينية الاخرى عن برنامج الليكود الا في بعض التفاصيل التي لا تغير من الحقيقة شيئا .

* واما المعراخ فلا يطرح برنامج سلام بديلا عن سياسة الليكود المهلكة ، بل يواصل السياسة المفلسة التي مهدت السبيل لمجيء الليكود الى الحكم .

* زعماؤه يعلنون بدون مواربة ان لا رجوع لخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ولا تنازل عن المستوطنات التي اقاموها هم والتي اقامتها حكومة الليكود ، ولا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

* ويقوم برنامجه ايضا على مواصلة سلب اراضي فلاحينا . وهو مهندس مخطط تهويد الجليل ، وهو الذي سفكت حكومته دم ابنائنا وبناتنا في يوم الارض . وفي الهستدروت حيث كان مسيطرا كل الوقت فرض علاقنا سياسة التحيز في التنظيم وفي حق العمل وفي الخدمات الهستدروتية المختلفة – الصحة والثقافة والرياضة والاجتماعية ، وانطلاقا من الاستعلاء القومي لدى زعمائه فرض علينا وصاية دائرة خاصة كان اسمها الدائرة العربية واصبح اسمها دائرة الدمج دون ان تتغير مضمونها ولا رئيسها اليهودي . ولا يزال الخليسة العمال العرب المنضمين للهستدروت بدون مجالس عمال ، ولم تقم شركة العاملين بأي عمل يذكر لتصنيع القرية العربية وحل مشاكل السكن للازواج الشابة كما تفعل في المستوطنات والمدن اليهودية .

مقابل هذه البرامج ، تبرز برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بديلا يؤدي تحقيقه الى انقاذ جماهير الشعب من الهوة السحيقة التي اوصلتها اليها السياسة المهلكة وغير العقلانية التي انتهجتها الاحزاب الصهيونية .

ويقوم هذا البرنامج على اساس النضال من اجل تحسين الاجور وشروط العمل وتامين العمل لجميع طالبيه ، وتامين الحريات الدمقراطية وضمان حرية النضال النقابي ، وتخفيف عبء الضرائب عن كاهل العاملين ، وتحقيق المساواة التامة للعاملين العرب في الاجور وشروط العمل وفي الحصول على العمل المناسب لكل طالبيه وفي التنظيم والخدمات الهستدروتية ، ومن اجل المساواة للنساء العاملات وتامين حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة .

وقبل كل امر اخر من اجل تحقيق السلام الشامل العادل والثابت الذي هو المفتاح للامن ولحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والذي يرتكز في الاساس على : احترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وعلى انهاء الاحتلال وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة عليها .

هذه المطالب وغيرها من قضايا العمال الحيوية رفعها بجرأة ممثلو الجبهة في اللجنة التنفيذية وفي مجالس العمال وفي كل هيئة هستدروتية وجدوا فيها ، وتصدوا لتهجمات وتحريضات ممثلي الليكود والمعراخ وغيرهما من الاحزاب الصهيونية دون ان يتراجعوا قيد انملة .

* جبهة واحدة ضدنا *

بسبب برنامج الجبهة وجراء ممثليها تلتقي مختلف الاحزاب الصهيونية في عدائها لها ، معبرة بذلك عن عدائها لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني وعن عدائها للسلام العادل ولحقوق العاملين وعن نواياها في مواصلة التنكر لحقوقنا القومية واليومية .

* مركزو الانتخابات المعراخيون يعلنون بصراحة ان عدوهم بين العرب هو الجبهة وليس الليكود او غيره ، ويقولون انهم يريدون تخليص الهستدروت من خطر سيطرة الليكود بمحاربة الجبهة بين الناخبين العرب؟!

والليكوديون يعلنون الموقف نفسه ويطلبون من اعوانهم التركيز على مقاومة الجبهة بين الناخبين العرب وليس على مقاومة المعراخ .

اصحاب مجزرة كفرقاسم ويوم الارض يذرفون دموع التماسيح شفقة علينا من اصحاب مجزرة دير ياسين ، واصحاب مجزرة دير ياسين لا يبخلون بذلك ؟!

* العملاء العرب لليكود والمعراخ وراق وشينوي وغيرهم ، لا يتجرأون على اعلان برامج اسيادهم بين الناخبين العرب ، بل يتفاوضون وعودا لا تغطية لها ينتهي امرها تاني يوم الانتخابات .

* ان كرامتنا القومية والطبقية تدعونا الى حجب اصواتنا عن هذه الاحزاب التي اكتوينا بنار سياستها منذ قيام الدولة ، والعمل على زيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتبقى دائما الصوت الجهوري الذي يرتفع من على كل منبر دفاعا عن حقوق عمالنا وجماهير شعبنا ويتصدى لكل المتنكرين لهذه الحقوق .

* وكما استطعنا ايها الاخوة ان نحقق في انتخابات الكنيست التاسعة وفي انتخابات السلطات المحلية نجاحا مرموقا للجبهة ، علينا ان نعمل بوحدة صف لتحقيق مثل هذا النجاح في انتخابات الهستدروت ، والفوز باكثرية في مجالس العمال في الناصرة والطيبة وشفاعمرو وغيرها .

* يجب ان نعرف لمن نقول نعم ولمن نقول لا – نعم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبرنامجها المعبر عن مصالحنا ، ولا لاصحاب سياسة الاذلال القومي ممثلي مختلف الاحزاب الصهيونية ، لا والف لا لمنظمي سفك دم ابناء شعبنا بدم بارد في كفر قاسم وفي يوم الارض وفي دير ياسين .

* بالوعي والوحدة والعناد في الحق يمكنكم ايها الاخوة عمل الكثير لقضاياكم وقضايا شعبكم واسماع صوتكم للجماهير اليهودية وكسب الحلفاء والانصار من بينها ، وليس الخنوع الذليل للمتغطرسين .

كثيرون هم الاصدقاء في العالم وخصوصا في البلدان العربية الذين يتطلعون الينا فلنحقق آمالهم بالانتصار في هذه المعركة الانتخابية .

بانتصار الجبهة في معركة الانتخابات الهستدروتية هذه نعمق ونعزز وحدة صفوفنا التي هي سلاح شعبنا في كفاحه من اجل المساواة المدنية والقومية والتطور الاقتصادي والاجتماعي .

* سليم القاسم *

« ابرتهايد » في ضواحي حولون

هجمت فجر يوم الجمعة الاسبق قوات خاصة مؤلفة من عشرات رجال التفتيش في بلدية حولون بمرافقة قوات من الشرطة وقوات مساعدة اخرى على منطقة الرمال في المدينة ونفذت عملية ازالة « مساكن » العمال العرب العاملين في المدينة .

ويعمل العمال العرب ومعظمهم لاجئون من غزة ونابلس عند مقاولين مستقلين في اعمال التنظيف والسنتة والبناء والمطاعم .. الخ ويشكلون احتياطي للعمل الرخيص غير المنظم ومصدر اغتناء رخيص للمقاولين .

لقد اقام العمال العرب معسكرا كبيرا لهم من الخيام والبراكيات البالية بدون كهرباء وماء وبدون الحد الادنى من الخدمات . وهذا المعسكر هو « معبراة » حولون الجديدة في الثمانينات ! مخيم عمل البروليتاريا من الدرجة الثانية ! ويذكرنا بالاماكن البالية التي يسكنها الزنوج في جنوب افريقيا (« رزرفاتسيا ») والتي يبعدهم عنها عنصريو جنوب افريقيا بعد فصلهم من عملهم . من عملهم .

ويذكر ان المهاجرين الملونين القادمين الى بريطانيا من شرق اسيا وجزر بحر الكاريبي يواجهون معاملة مماثلة . كما يذكر ان اليمين المتطرف الشوفيني العسكري في المانيا الغربية والولايات المتحدة يطالب بابعاد العمال السود عن اماكن سكن البيض و « اعادتهم الى البيت » . هذا ويقف اكثرية اليهود في الدول الرأسمالية في جبهة واحدة الى جانب المضطهدين امام مطاردات وارهاب اليمين الشوفيني .

اننا نذكر المسؤولين في مدينة حولون بأن طريقة « الابرتهايد » عفا عليها الزمن واصبحت معزولة ولا حياة لها ولذلك يتوجب علينا ان لا نقلد اعمال العنصريين في جنوب افريقيا .

ص . إن – نون

(ابن النقيقة « زو هديرخ » ٢٥–٣–٨١) .

تهانينا

* الى الصديق سعيد ابو النجاح مناسبة المولود الجديد هشام . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا

* الى الصديق محمد عبد الهادي والصديقة باسمة بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي – اكسال

* الى الصديق هاني قندلفت وعروسه بمناسبة الخطوبة .

نهاد دحدل وزوجته – الناصرة

تعزيـــة

الى ال الشيتي في حيفا وشفاعمرو معارفنا القلبية بوفاة جارنا المأسوف عليه

رئيف الشيتي

له الرحمه ولكم من بعده طول البقاء .

ادارة وعمال مطبعة «الاتحاد» – حيفا

تعزيـــة

هيئة تحرير وادارة « الاتحاد » وعمال مطبعتها يتقدمون بأحر التعازي الى الرفيقين عوده ونعيم الاشهب والى عموم ال الاشهب في حيفا والمناطق المحتلة وخارجها بوفاة شقيقهما وقريبهم

رأفت عباس الاشهب

للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

فضائح حزبي المعراخ – العمل ومبام – في الوسط العربي

تل ابيب – نشرت صحيفة «هآرتس» مقالا لمراسلها في الشمال ، عطا الله منصور ، بعنوان « الصراع على الصوت العربي » اورد فيه عدة معلومات وحقائق هي بمثابة لائحة اتهام للمعراخ بحزبيه العمل ومبام واعوانهما العرب ، تكشف فضائح هذين الحزبين في التعامل مع العرب وتوجهها الاستعلائي العنصري تجاه الناخب العربي .

وننشر فيما يلي بعض المقاطع من هذا المقال علها تفيد ذلك النفر من المراخيين العرب في العودة عن طريق المعراخ المعادي لشعبهم :

* عن الاستهتار بالمراخيين العرب وادارة المعركة الانتخابية في الوسط العربي من قبل قيادة الحزب المصهونية في تل ابيب : « لم يتميز رجال المعراخ هذه المرة بنشر المواد المكتوبة . وقد صرح لي احد قادة نشيطيهم بانه يبارك هذا الامر . وقال لي بصراحة ان المناشير تطبع اصلا في تل ابيب والمواد المكتوبة فيها يقررها اناس بعيدون عن الناصرة بعد السنوات الضوئية » .

* بعيدا عن السياسة !! : ويتابع منصور باستغراب :

* « بالرغم من هذا يقوم محدثي يوميا بطرق عشرات ابواب البيوت داعيا سكانها للتصويت « ا.م.ت » في انتخابات مجلس عمال الناصرة ومؤتمر الهستدروت القريبة . وهو يقوم بكل جهد لكي يمتنع عن المواجهة السياسية مع ضيوفه .. » (وبهذا معه حق . فماذا سيقول وكيف سيدافع عن سياسة المعراخ المعروفة للجماهير العربية بعدائها للسلام وللعرب .. وبعنصريتها المقطة والمستمرة حتى اليوم ؟! – المحرر) .

* يتابع عطا الله منصور مقاله تحت عنوان : حزب « الوجهاء » فكشف عن حادثة بزاعم المعراخ عن ان ١٨ الف عربي في اسرائيل انضموا الى صفوفه وانتخبوا « ممثليهم » لمؤتمر الحزب ولجنته المركزية . ويسأل : « ماذا جرى في الواقع ؟ » ويجيب : « في انتخابات فرع الناصرة فاز اعضاء لجنة الصندوق بكل الاصوات . وجرى فرز الاصوات في غرفة مغلقة وفقط بحضور اعضاء لجنة الصندوق ! اما المرشحون الاثنا عشر فلم يفز الواحد منهم باكثر من صوت واحد ! وفي بعض الاحيان لم يفز حتى بهذا الصوت ! وخاصة اولئك الذين لم يتكلفوا عناء القدوم الى الصندوق للتصويت فيه . وهكذا وجد الحزب انه انتخب لمركزه السيد سيف الدين الزعبي ، المرتبط بهذا الحزب ، وعضو الكنيست بدون استراحة تقريبا منذ قيام الدولة ، وزوجته السيدة انعام الزعبي ، والى جانبيهما جورج سعد والياس نلحمي ، وهما ايضا مرتبطان بحزب العمل منذ عشرات السنين » .

* .. وهكذا – يتابع منصور مقاله ساخرا – « قرر » عرب حزب العمل ان يضعوا على راس جهاز الدعاية لانتخابات الهستدروت السيد يعقوب كوهن وعلى رأس جهاز الدعاية لانتخابات الكنيست السيد رعنان كوهن . ولكي تكمل دائرة مسرح العبث هذا اعلن السيد سيف الدين الزعبي (وهو كما يبدو عضو حزب العمل الوحيد الذي زوجته عضو ايضا في مركز الحزب) انه ينوي تأييد القائمة « العربية الموحدة » في انتخابات الكنيست . وكان الزعبي قد انتخب للكنيست الحالية في اطار هذه القائمة (واستقال لصالح الشيخ حماد ابو ربيعة الذي قتل) » . ثم يسرد عطا الله منصور قائمة برجال المعراخ العرب « الطامحين » الى مقعد في الكنيست باي شكل من الاشكال ، اما في قائمة حزب العمل او في قائمة « مستقلة » يدعمها حزب العمل وهم : سيف الدين الزعبي (الناصرة) وجبر داهش معدي (يركا) ونواف حلبي (دالية الكرمل) وحسن جميل (ام الفحم) ونواف مصالحة (كفر قرع) وجميل شلهوب (حيفا) .

* ... : « ويوجد لدى مبام قائمة أطول (من قائمة عرب حزب العمل) لمرشحين يتنافسون فيما بينهم على كسب قلوب قادة الحزب اليهود » .

* « المساواة » : ويختتم عطا الله منصور مقاله بتلخيص تجربة ما يسمى بـ « الدمج والمساواة » بين عرب حزب العمل ويهوده قائلا : « لقد دلت تجربة الاشهر الاخيرة على ان قرار حزب العمل دمج المواطنين العرب على « قدم المساواة » داخل الحزب واقامة فروع ينتخبون فيها مندوبيهم .. لا يسوى حتى الورق الذي كتب عليه ... » .

وبعد هذا هل يحتاج وضع عرب المعراخ الى تعليق ..؟!

نادي « الاخوة » الثقافي – حلقة الشباب

(جادة بن غوريون ٣٩ – حيفا)

يوم الاحد ١٢–٤–٨١ الساعة ٨.٠٠ مساء تقام امسية مع الكاتب شمعون بلاص

لمناسبة ظهور كتابه « غرفة مغلقة » .

يدير الامسية – برون بيكر .

● الدعوة عامة ●

اعــــلان حصر ارث

تقدم الى المحكمة الشرعية طلب حصر ارث المرحومة نجمة حسن ابو يونس من سخنين ، وانحصر ارثها الشرعي في ابنها عائشة حسين علي غنايم .

كل من له اعتراض على هذا ، فليقدمه الى المحكمة الشرعية في عكا – ملف رقم ٨١/١٢٩ ، وذلك خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

النائب توفيق طوبي يرفع صرخة شعب الجولان الصامد

لن تستطيعوا تزييف ارادة اهالي الجولان فهل يمكن اخفاء الشمس بعباءة ؟!

■ الكنيست – ٢٣/٣/٨١ – بحثت الكنيست في هذا اليوم (الاثنين) الوضع في هضبة الجولان المحتلة بناء على اقتراح لجدول الاعمال تقدم به النائب شفيق الاسعد . وشارك في النقاش نائب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، فدعا الى تصفية الاحتلال الاسرائيلي واسقاط اقتراح الاسعد الذي طالب فيه بان توضح الحكومة الاسرائيلية موقفها من « مستقبل الجولان » وكأن هذا المستقبل مرهون بالمحتلين !

وجاء في كلمة النائب طوبي : لو كان النائب شفيق الاسعد قلقا حقا على اهالي هضبة الجولان المحتلة فعندها لا يكفي المجيء الى هنا وطرح الدعاوى القاسية حول الضغط وممارسات التهديد ضد اهالي هضبة الجولان وهي قائمة فعلا . ان القلق الحقيقي لا يعكسه التوجه الى حكومة اسرائيل بالقول : قرري ماذا تريدين فعله باهالي هضبة الجولان واذا اردت ضمهم فضميهم !؟ ان القلق الحقيقي على اهالي هضبة الجولان يكمن في ان نقول لحكومة اسرائيل : صفوا الاحتلال القائم في هضبة الجولان واعيدوها الى الوطن واعيدوا اهاليها الى وطنهم الام – سوريا . هذا هو مطلبهم اليوم ! ولان النائب شفيق الاسعد لم يفعل هذا ويشكل اقتراحه ، عمليا ، تغطية على سياسة الاحتلال فانني اقترح اسقاطه من على جدول الاعمال !

شفيق الاسعد : انهم يطالبون حكومة اسرائيل بان تقرر ماذا تريد منهم !

طوبي : كلا . انهم يعرفون ماذا تريد حكومة اسرائيل ، انها تريد ضم هضبة الجولان . وهم يريدون تصفية الاحتلال والعودة الى وطنهم الام الذي لم يتنازلوا عنه . هذه هي الحقيقة وقول ذلك بوضوح يعبر عن الاهتمام الحقيقي بمصلحة اهالي هضبة الجولان والاهتمام بالسلام العادل .

حقيقة هي ان حكومة اسرائيل لا تكتفي فقط بالاسراع في انشاء المستوطنات الكولونيالية ولا تكتفي بمصادرة الاراضي وتشريد السكان عنها فهي تنتهج في الآونة الاخيرة اسلوب الضغوط القاسية على اهالي هضبة الجولان بغية اجبارهم على تقديم طلبات للحصول على هويات اسرائيلية حتى تظهر أمام الجمهور وأمام العالم وكأن اهالي هضبة الجولان يطلبون الانضمام ليصبحوا جزءا من دولة اسرائيل وذلك بما يتنافى مع كل طموحات وتطلعات ومطالب الاهالي المخلصين لوطنهم الذين يريدون العودة الى شعبهم – الشعب العربي السوري والى وطنهم الام – الوطن السوري .

شلومو يعقوب غروس (اغودات يسرائيل) – انهم لا يريدون ان يكونوا لدى الاسد .

توفيق طوبي : انهم لا يريدون ان يعيشوا تحت احتلالك وهذه هي الحقيقة . ايها النواب لا تخبئوا الشمس بعباءة .

لن تستطيعوا تزييف ارادة اهالي هضبة الجولان بواسطة ٧٠ او ٨٠ شخصا اضطررتهم الى تقديم طلبات للحصول على هويات اسرائيلية .

٧٠ او ٨٠ شخصا من بين ١٤ الف شخص . بهذا لن تطمسوا ارادة

* توفيق طوبي *

اهالي هضبة الجولان المصلحة في انهاء الاحتلال الاسرائيلي والعودة الى الحياة كافراد احرار في وطنهم .

يوم ٢٠ الجاري التقى مع النائب ابراهام لفنبراون في القدس وفد يمثل شخصيات ووجهاء هضبة الجولان ، ويكفي أن اذكر اسماء الشيخ سليمان كنج ابو صالح والشيخ كمال كنج ابو صالح والشيخ محمود الصفدي والسيد هايل نعمان ابو جبل والسيد هايل حسين ابو جبل (من مجدل شمس) والسيد محمد علي بطحيش (من قرية مسعدة) والسيد هايل حسن شعلان (من عين قنيا) والسيد عبد الله القبش (من بقعاثا) ، الذين تحدثوا عن موبقات الحاكمية العسكرية في هضبة الجولان .

يوسف روم (ليكود) : هل سمعت عن عمليات الاعدام التي قام بها الاسد ؟

توفيق طوبي : لا تصرفوا الانظار عن الاحتلال . سيوضع حد للاحتلال مستقبلا فهذه هي ارادة الشعوب وارادة اهالي هضبة الجولان وهذه هي المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل في الوصول الى سلام مع سوريا ومع جميع الدول العربية .

ان مقاطعاتكم لن تخفي التهديدات بهدم بيوت كل من لا يتقدم بطلبات للحصول على هويات اسرائيلية ومحاكمة ذلك الذي حفر بئرا قبل عدة سنوات بدعوى انه غير قانوني بغية اضطراره الى تقديم طلب للحصول على هوية اسرائيلية ، ولن تخفي ممارسات منع المواشي من دخول اماكن الرعي لان صاحبها لم يوافق على تقديم طلب ، ومنع خروج بعض الطلبة الجامعيين لتلقي دراستهم لانهم رفضوا تقديم طلبات للحصول على هويات اسرائيلية .

ولهذا فاننا ليس فقط نشجب الضغط والتهديدات والممارسات الاذلالية هذه التي تتنافى مع حقوق الانسان والقانون الدولي وانما سوية مع احتجاجنا الشديد ضد اساليب القمع والاذلال هذه نقول لحكومة اسرائيل ان ليس فقط ارفعي يد القمع عن هضبة الجولان واهاليها وانما ايضا لتوضع حد للاحتلال والاستيطان ومصادرة الاراضي ولتحرر اهالي هضبة الجولان من الاحتلال ولتحل السلام على شعب اسرائيل .

(بعد انتهاء النائب توفيق طوبي من القاء كلمته عرض رئيس الكنيست الاقتراحين للتصويت فصوتت الاكثرية الى جانب نقل اقتراح النائب شفيق الاسعد الى بحث لجنة الخارجية والامن البرلمانية وعندها سالهم النائب طوبي : ماذا ستفعلون في اللجنة ؟ تتستروا على الاحتلال وعلى ممارسات الحكم العسكري ؟)

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

الناصره – يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومين

صبحي عيسى ماهلي و موسى عيسى ماهلي

وذلك يوم السبت الموافق ٤/٤/٨١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس .

آل الفقيدين يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزيـــة

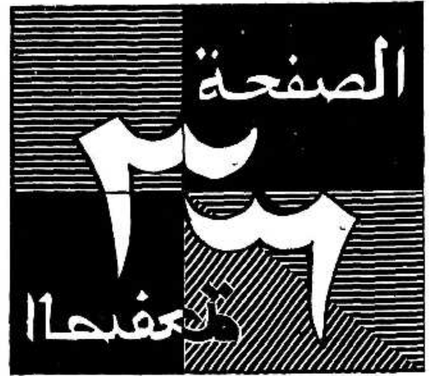
● الى آل زيتون واقربائهم وانسبائهم بوفاة يعقوب زيتون . له الرحمه ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا

تعازينـــا

● الى الصديق جورج يوسف فرح وعموم آل فرح بوفاة الوالدة حنة فرح (ام جورج) . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء خلية فافارن واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا



نكون او لا نكون!

يتمحور الصراع في اسرائيل بين الجماهير العربية وبين المؤسسة الحاكمة في معادلة نكون او لا نكون ! مجميع مخططات التهويد واستملاك الارض وتغيير الطابع الديموغرافي (السكاني) للبلاد والتمييز العنصري لتكريهنا في البقاء تعمل كلها في اتجاه الا نكون ، لتصبح اسرائيل في حدود ما يسمى « الخط الاخضر » ، على الاقل ، دولة نظيفة من العرب .

ولديناميكية المؤسسة الحاكمة في اسرائيل محصلتان ، الاولى ، محصلة القوة الطاردة من المركز وهي بسط السيطرة الاسرائيلية على اكبر رقعة من الارض العربية وهذا يشمل تهويد المناطق المحتلة باستملاك الارض وتخفيف الوجود العربي بالترحيل والتكريه ، وبالتوسع المستمر بنهش اجزاء جديدة من اطراف الوطن العربي كلما سنحت الفرصة لذلك .

وتعمل المحصلة الثانية ، محصلة القوة الدافعة الى المركز على خنق الكيان العربي في اسرائيل وتغيير طابع البلاد كليا بالقضاء على اي اثر عربي فيها .

ولا يمر يوم دون ان تداهمنا المؤسسة الصهيونية باجراء او تصريح يضعنا امام معادلة « نكون او لا نكون » . وزير الخارجية اسحاق شمير في حكومة بيغن ، صرح منذ ايام لمناسبة زيارته « متطرة » في الجليل الغربي : « اليوم نستطيع ان نقول ان لنا جليلا يهوديا وليس جليلا للاغيار » !

نظرية الاستيطان ، تعتبرنا ، نحن العرب ، غرباء في وطننا ، او اغيار في قاموس الاستيطان الصهيوني .

ونظرية الاستيطان تقول ايضا ، ان الدولة اليهودية ، في حاجة الى سيناء لحماية النقب ، وفي حاجة الى الضفة لحماية قلب الدفاع في اسرائيل ، وفي حاجة الى الجولان لحماية مستوطنات الهضبة ، وفي حاجة الى جنوب لبنان لحماية الحدود الشمالية .

وتذهب هذه النظرية الى ابعد من ذلك فتقول بتصفية الوجود العربي في النقب والجليل لفسح المجال امام الاستيطان .. وتخفيف السكان في الضفة والقطاع وتهويد الجولان لتحقيق التغيير الديموغرافي والاستيلاء على ارض بدون عرب .

لقد تحقق جزء كبير من الحلم الصهيوني في غفلة من الزمن ولن يبدده سوى يقظة شعب القضية . ولقد قرر شعبنا ، في جميع مواقعه على أن يكون . ان يكون بحق وجوده على هذه الارض . ان يكون لان هذا هو مكانه الطبيعي والتاريخي . ان يكون بحقه لا بحق الاخرين . ان يكون مسالما لا مغتصبا لحق احد ولكن ليس مغصوبا .

الامم المتحدة التي قررت ان تكون اسرائيل لم تقرر الا يكون العرب الفلسطينيون . ومهما تختلف الاراء حول هذا القرار ، فانه لم ينف حقنا ، نحن ابناء الاقلية القومية الفلسطينية الذين بقينا في وطننا بان نكون من اهل هذا الوطن لنعيش فيه احرارا .

فعلام تقوم المؤسسة الصهيونية بمحاولة طمس وجود ومعالم هـــذه الاقلية القومية ؟

لقد اردنا بانطلاقة « يوم الارض » ان نفهم المؤسسة الحاكمة وحركات الاستيطان بأن قرارنا هو ان نكون .

أن نكون في مدننـــا

في السنة الاولى لقيام دولة اسرائيل ، قامت المؤسسة الصهيونية بترحيل عرب مجدل غزة وقذفت ببعضهم خـــارج خطوط وقف اطلاق النار والبعض الاخر الى منطقة اللـــد والرملة . وقد تظاهر العرب في اسرائيل ضد هذا الاجراء واعتقل عشرات النساء في الناصرة ، وادركنا منذ ذلك الحين ماذا ينتظرنا ، بعد طرد سكان صفورية واقرث وبرعــــم والغابسية ومعلول وعشرات القرى الاخرى ، ليس في زمن الحرب ، بل بعد ان تمت الهدنات وعقدت الصفقات .

وتنظفت الدولة بيسان وصفد وطبريا من سكانها العرب تماما .. واستمرت العملية ، عملية تخفيف السكان العرب للقضاء على المعالم العربية في هذه المدن وغيرها . وحشر من تبقى من سكان حيفا وعكا ويافا واللد والرملة العرب في احياء ضيقة مهملة ، ليعيشوا بين الانقاض ، الى ان تتـــم عملية تصفيتهم تدريجيا . ويبدو ان الوقت في تقويم المؤسسة الحاكمة قد حان .

فقررت نقل سكان عكا العرب الى ضواحي قريـــة المكر في الجليل الغربي لتحويل عكا الى بلدة سياحية وليتوهم السائحون بان اسوار عكا وخان العمدان وجامع الجزار قـــد شيدها العبريون في مواجهة جيوش الاسكندر الكبير . ويشتد التضييق على سكان يافا واللد والرملة وحيفا العرب لتعاف نفوسهم احياءهم التي عرضها الاهمال لغزو الجرذ والصراصير والامراض .

وكان من اهم قرارات اللجنة القطرية للدفاع عـــن الاراضي ، عقد مؤتمر هذا العام يوطد عزم شعبنا على البقاء في مدنه وقراه والتمسك ببقائهم فيها مطالبين بالمســكـــن الانساني والتطوير الذي يضمن لهم حياة تليــق بالانسان . فحنيننا الى مدائننا لا يقل عن حنين الطفل الى حضن امه . ولن تقوى الصهيونية بان تفرقنا عن بعض .

ان نكون في النقـــب

في هذه الرقعة المحصورة بين فكي السادات وبيغـــن تجري عملية البطش بالقبائل دون رحمة لاجلائهم عن مواقعهم بالقوة دون ان يسال الفاعل بـالي اين ؟ تدمير وتقتيــــل وتشريد .. ولا ننسى ان المؤســـسة الحاكمة قد شردت من عرب النقب زهاء ٤٠ الف نسمة في الايام الاولى لقيام الدولة .

قد تؤخذ الارض عنوة لبعض الوقت . ولكن الاستسلام للواقع اشد خطرا من اخذ الارض . واعظم مكسب حققه يوم الارض هو خلق انسان مكافح لا يعرف الاستســـلام ويرفضه .

ان فكرة اعتصام ممثلي عرب النقب ومشايخهم فـــي القدس احتجاجا على عمليات التشريد في النقب تسلط انظار العالم على بشاعة سياسة المؤسسة الحاكمة تجاه الشعب العربي وتكبح من جماح اطماعها وتحشد التأييد لقضيتهم في الداخل والخارج . هذا هو سبيل النضال المشروع المتاح . وقد قررت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي حشد كل ما تستطيعه من تأييد ونشاطات تضامن مع اخوتنا عرب النقب قبل فوات الاوان .

ان نكون في الجليـــل

مطالب شعبنا اصبحت معروفة للقاصي والداني : الارض والمأوى ومقاومة التهويد على حساب اراضينا . وقد ترجمت السلطات المحلية احتياجات شعبنا الى مطالب عينية تقدمت بها للوزارات المختصة مؤكدة عدم احتمال شعبنا لهذا الوضع واضطرارها الى الدعوة للتظاهر امام الكنيست تأييدا لهذه المطالب . وقد ايدت لجنة الاراضي في مؤتمراتها هذه المطالب واعلنت دعمها للسلطات المحلية وناشدت الجماهير التجاوب مع الدعوة والتظاهر امام الكنيست لاطـــلاق صرختها ضـــد الغبن العنصري .

ان نكون مع الشعب الفلسطيني

من اهم المطالب القومية التي تنادي بها هو ان تحترم المؤسسة الحاكمة ارادتنا كأقلية قومية لها ما لليهود من حقوق

ـ البقيـــة على صفحة ٧ ـ

حليـــا خميس

اســبوعيات

الخيـار الفلسطيني

يتساءل القرويون بحرقة وألم : هل كلاب البوليس هي « البرنامج الانتخابي » الذي يتقدم به الحكم العسكري وأحزاب الحكم العسكري من الناخبين في الانتخابات القادمة ؟

ان هذا الكلام ورد في جريدتنا « الاتحاد » . ولكن ليس الان بل قبل ثلاثين عاما . لقد جاء في عدد « الاتحاد » الصادر يوم السبت ٢١ــ٣ــ١٩٥١ ، وعادت « الاتحاد » الى نشره ، في عدد الثلاثاء الماضي ، ضمن زاوية « الاتحاد قبل ٣٠ عاما » .

ومجمل الواقعة ، التي نشرت « الاتحاد » عنها قبل ثلاثين عاما ، هو ما يلي : « قامت قوات الامن ، بقيادة الحاكم العسكري في الجليل ، بتطويق قريتي عرابة ودير حنا منذ يوم الجمعة حتى يوم الاحد الماضيين ومنعت السكان من الخروج من بيوتهم لقضاء حاجاتهم . وجمعت السلطات مبالغ طائلة غرامات من الذين اضطروا للخروج . كما اعتقلت عددا من الرجال وربطتهم بالحبال على الاشجار واطلقت عليهم الكلاب البوليسية لتنهش في جلودهم » .

بعد هذا الخبر جاء التعليق في « الاتحاد » : « يتساءل القرويون : هل كلاب البوليس هي البرنامج الانتخابي » الخ !

كان هذا قبل ثلاثين عاما . وقد عانينا ، من قبل ومن بعد وطول هـــذه الاعوام الثلاثين ، ما جعل صبرنا على القهر القومي والشخصي في هـــذه البلاد « حركة سرية » ! ولولا شعورنا باننا لسنا مسؤولين عن انفسنا فقط ولا عن اطفالنا فقط ، بل مسؤولون عن شعب بأسره وعن قضيته العادلـــة ، لفضلنا الموت على هذه الحياة .

لقد سمعنا وقرانا عن معاناة اخواننا الفلسطينيين في مهاجرهم القسرية . قرانا ما كتبه « أبو مازن » وما كتبه « أبو اياد » . وعلمنا ان « ظلم ذوي القربى أشد مضاضة » . وكان مجرد اعلان الفلسطيني عن فلسطينيته يعتبـــر « جريمة » و « خيانة قومية » في بلاد ذوي القربى . وفي بلادنا صاح محمود درويش : « سجل ! أنا عربي » .. ولكن الذي عانيناه هنا هو ما لم يعانه أحد . وخلاصته ان يعتبروك غريبا في وطنك ، « حــاضرا غائبا » ، مجــرد رقم ، بطاقة انتخابية ، وليمة ، مضرب بدوي ، متسلل في وطنك ، غاز ومعتد في وطنك ، غريب في وطنك ــ لا وجود لك في وطنك !

ولذلك تفهمنا ، بكل تواضع وشعور بالمسؤوليـــة ، تحية القائـــد الفلسطيني ماجد ابو شرار لهذا الشعب في يوم الارض ، شعبنـــا ، انـــه « اشرف من هذه الامة العربية » . انه تعبير شرعي عن تفهم الغريب عـــن وطنه لمعاناة اخيه الغريب في وطنه وهما صامدان . لا باس ، لا باس أيتهـــا الامة العربية . فنحن لم نتخل عنك بل راينا دائما شعوبك وتراثك ، وهمـــا أشرف ما في هذه الامة ، فهتفنا ــ في ليل انطفأت فيه النجوم : سجــل أنـــا عـــربي !

لقد دفعني الى هذه الخواطر استفتاء « عـــادي » أجرته صحيفــة « هآرتس » ونشرته في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ٣١ آذار . وخلاصة هذا الاستفتاء ان اكثرية الرأي العام الاسرائيلي (اليهودي) اصبحت الان تدرك أنه لا يمكن تحقيق السلام الفعلي مع الدول العربية الا بحل القضيـــة الفلسطينية . وتبلغ هذه الاكثرية نسبة ٦٩،٣ بالمئة . وعلينا ان نضيف اليها ٦،١ بالمئة أظهروا شكوكهم في امكانية اية تسويـــة بدون حل القضيـــة الفلسطينية . فيكون لدينا ٧٥،٤ بالمئة من الرأي العام الاسرائيلي (اليهودي) ــ اكثرية ساحقة ــ تدرك الان ان القضية الفلسطينية هي لب النزاع وانه لا مناص من الوصول الى حل لهذه القضية .

نحن لا ننجر وراء الاوهام خصوصا واننا نعلم ان حكـــام اسرائيل ، السابقين والحاليين ، لا يعبرون لا عن مصـــالح شعبهم ولا عن رغباتـــه الحقيقية . ومع ذلك ما اعظم الفرق بين اليوم والبارحة . لقد برحت البارحة عن غولده مئير وهي تتساءل : « اين هو هذا الذي تسمونه الشعب العربي الفلسطيني » ؟!

اننا نعلم ان دماء ودموعا كانت وراء نتيجة هذا الاستفتاء . وأملنا كبير في ان تكفي الابواب الموصودة ، في وجه « الخيـــارات » التي تتجاهل هـــذه الحقيقة ، لكي يتحول اقتناع الرأي العام الاسرائيلي الى حقيقة واقعة .

ومهما يكن من أمر فان هناك عوامل موضوعية ، خارج ارادة الامبرياليين واعوانهم الحكام الرجعيين ، تجعل السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني أمرا قادما حتما وفي ايامنا . وعلى رأس هذه العوامل الموضوعية : رفض الشعب العربي الفلسطيني ان يتخلى عن وطنه ورفض الشعب الاسرائيلي أن يتخـــلى عن قوته وعن مستقبل أطفاله .

لقد آل « الخيار المصري » ــ كامب ديفيد ــ الى المصير الذي توقعناه وعملنا من اجله . و « الخيار الاردني » ولد ميتا . والافلاس التام هو الذي يدفع سكان البيت الابيض الجدد الى محاولة جمع الرجعيـــات الحاكمة ، الاسرائيلية والعربية ، في حلف عدواني ضد الاتحاد السوفييتي لا على حساب الشعب العربي الفلسطيني فقط بل على حساب شعوب المنطقة كلها .

ستبدي لهم الايام ، لهم جميعا ، انه ما من خيـــار سوى الخيـــار الفلسطيني : السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل ، سلام الشعوب بحـــق الشعوب ، حتى لا يرفرف فوق الجولان سوى العلم السوري وفوق كل ارض مصرية سوى العلم المصري وفوق الضفـــة الغربيـــة ، بما فيها عاصمـــة فلسطين ــ القدس العربية ــ وقطاع غزة سوى العلم الفلسطيني وتزول من الوجود ظاهرة « المتسلل » الى وطنه ، هذه الظاهرة العجيبـــة التي ظهرت جنبا الى جنب مع عجيبة اخرى هي ظاهرة منح الناس « حق » اختيـــار اوطانهم .. اننا ، في اللغة العربية ، تسمي الوطن وطنا ومسقط رأس ــ مهدا ولحدا . وهذا شأن كل الشعوب بما فيها الشعب الاسرائيلي . فكيف غـــاب عن الحركة الصهيونية ان الاسم العبري للوطن ــ « موليدت » ، اي المولد ــ يتناقض مع تلك العجيبة ؟

لا مخرج ان عاجلا او اجلا ، بل عاجلا ، سوى هذا الخيار الفلسطيني . أما نحن ، الشيوعيين ، فقد ادركنا هذه الحقيقة وعملنا من أجل تحقيقها ، باشد المثابرة والدأب والصبر وكظم الغيظ ، طول المـــدى . لقد ادركنا ، في السنوات الاخيرة ، ان جميع الطرق اصبحت تقود الى هذا الحل . لذلـــك انشأنا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وكنا على رأس المبادرين الى تحديد أسس هذا الحل في وثيقة ٦ حزيران واجتماع شفاعمرو وفي الدعوة الى مؤتمر الناصرة المحظور . وعدنا ، في مؤتمرنا الاخير ــ التاسع عشر ، الى وضع اشد النصوص وضوحـــا وتحديدا لهذا الحل ــ لهـــذا الحلم الـــذي بفضل تشبثنا به استطعنا ان نجرع كأس الصبر الحامض والمر حتى الثمالة .

ومما لا شك فيه ان صمودنا واحتياجاتنا الشرعية ، نحن نصف المليون مـــن أبناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني ، وان صمود اخوتنا واحتياجاتهم في المناطق الفلسطينية المحتلة وان رابطة الدم التي انشأها الشيوعيون اليهـــود وبقية التقدميين اليهود الاسرائيليين مع شعبنا ، باسم ضمير شعبهم ومستقبله ، كل ذلك اسهم ويسهم في تجربة الشعب العـــربي الفلسطيني وفي صمـــوده الاسطوري حتى وجدنا انفسنا نلتقي ، بكل اعتزاز وأمل ، شعبا وقيادة شرعية وقوى دمقراطية يهودية اسرائيلية مع كل قوى التقدم والحرية في العالم على صعيد مشرق واحد ، صعيد الخيار الفلسطيني .

ـ البقيـــة على صفحة ٧ ـ

(جهينـــة)

مـــاذا وراء القوة متعددة الجنسيـات في سينـــاء ؟

في الرابع من نيسان الجاري يبدأ وزير الخارجيـــة الامريكية الجديد ، الكسندر « هيج » ، جولته المكوكيـــة في الشرق الاوسط على غرار الجولات التي كان يقوم بهـــا سلفه سيء الذكر هنري كيسنجر (هذا اذا لم تؤجل هـــذه الجولة بسبب حادث الاعتداء على حياة الرئيس ريغن مساء يوم الاثنين الماضي) .

وقد اعد لهذه الجولة نائب مساعده ، « مايكـــل ستيرنر » ، الذي ما ان وصل الى المنطقة في نهاية الاسبوع الماضي حتى عمل ، اول ما عمل ، على ضمان موافقة مصر على اشراك جنود امريكيين في القوة متعددة الجنسيات فـــي سيناء والتي تم الاتفاق على اقامتها في « كامب ديفيد » لتحل محل القوات الاسرائيلية التي يتوجب ان تنسحب من سيناء في نيسان القادم (١٩٨٢) .

وسيزور « هيج » في جولته المكوكية هذه كلا من مصر واسرائيل والسعودية والاردن . وسيجتمع في اسرائيل ، بالاضافة الى اجتماعه مع زعماء الحكومة ، مع زعيم حـــزب « العمل » الاسرائيلي شمعون بيرس .

ويأمل « هيج » ان يعود الى بلاده حاملا معه الاتفاق التام على تشكيل القوة المتعددة الجنسيات في سيناء . وتكون مصر ، بموافقتها على اشراك جنود امريكيين في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء ، قد وافقت في الواقع على تحويل سيناء كلها الى قاعدة عسكرية امريكية تهدد شعوب المنطقة باشد الاخطار . (فقبل ذلك وافقت على اقامة مراكز الانذار المبكر في سيناء بآلات امريكية يديرها خبراء امريكيون) .

ولا شك في ان نظام السادات كان يخدع الراي العـــام عندما كان يعلن ان القوة متعددة الجنسيات في سينـــاء ستتشكل فقط من الدول الصغرى وستكون تحت اشراف الامم المتحدة .

فمنذ البداية كان واضحا ان اسرائيل تصر على اشراك الولايات المتحدة في القوة متعددة الجنسيات في سيناء . وقد اعلنت مرارا وتكرارا انها لن تنسحب من سيناء في نيســـان القادم اذا لم تشترك الولايات المتحدة في القوة الدوليـــة المقترحة .

كذلك كان واضحا ان الامم المتحدة تعارض في انشاء هذه القوة التي جاءت لتحمي معاهدة « السلام » الانفرادية بين مصر واسرائيل ، وان الاتحاد السوفييتي يرفض رفضـــا باتا السماح للقوات الامريكية باحتلال اراض مصرية تحـــت مظلة الامم المتحدة .

وكان واضحا ايضا انه ولا دولة من دول العالم ، غير تلك التي تسير في فلك الولايات المتحدة طبعا ، ستقبـــل الاشتراك في القوة متعددة الجنسيات في سيناء .

مع ذلك سيعلن نظام السادات ، كعادته ولا شك ، انه اضطر الى اشراك الولايات المتحدة في هذه القوة بسبب موقف الاتحاد السوفييتي السلبي من تشكيلها ورفض الدول الاخرى الاشتراك فيها .

مهما يكن من امر فقد اعلن وزير الخارجية الامريكيـــة « هيج » ، يوم الجمعة الماضي ، ان وضع قوات امريكية في سيناء « ربما يكون الطريقة الوحيدة لتشكيل القوة متعددة الجنسيات في سيناء » .

وتشير الانباء الواردة من واشنطن الى ان الولايات المتحدة ستعمل ، قبل ان تضع قواتها في سيناء ، على حل الخلاف الظاهر بين مصر واسرائيل حول حجم هذه القوة .

وتقول ان اسرائيل تريد قوة كبيرة « فعالة » يبلـــغ تعدادها حوالي ٤ آلاف جندي .

وتضيف ان « هيج » ابلغ لجنة تابعة للكونغرس فـــي الاسبوع الماضي انه يشك تماما فيما اذا كانت « اسرائيل ستنسحب ، في اي وقت من الاوقات ، من سيناء ، قبل ان تضمن وجود قوة (لحفظ السلام) تمنحها بعض الامـــن والراحة » .

وتؤكد هذه الانباء ان القاهرة تحاول ان تبدو وكأنما هي تريد فقط قوة امريكية صغيرة . ولكن المسؤولين في اسرائيل واثقون من ان مصر « لن تعمل من هذا الموضوع مشكلة » !

واوضح مراسل صحيفة « جروزلم بوست » ، روبرت روزنبرغ (٣٩ــ٣ــ١٩٨١) ، انه ، على الرغم من ان حاملات الطائرات التي تقبع في مدخل الخليج ربما تكون احسن وسيلة لتحقيق الاغراض الامريكية ، الا ان واشنطن تتوق الى ايجاد قاعدة تسهيلات ارضية في المنطقة .

وقال : ان احسن مكان لهذه القاعدة ربما يكون في عُمان او في داخل الاراضي السعودية . ولكن الى ان تتجدد « الثقة » بها فستكتفي الولايات المتحدة بالقواعد المعدة للتدخل السريع . واشار الى ان القاعدة المثلى الثانية بالنسبة الى الولايات المتحدة هي قاعدة سيناء .

واكد على ان القوة المتعددة الجنسيات في سيناء بالكاد تحتاج الى القاعدة الجوية الضخمة في « عتسيون » لكـــي تقوم بمهمتها (المعلن عنها طبعا) واوضح ان امكانيات انشاء القواعد في سيناء هي امكانيات لا حدود لها .

وقال : ان الولايات المتحدة مستعدة ، في البدايـــة ، للمساهمة بالف جندي في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء . وذلك على اساس استبدالهم باستمرار بجنود البحريـــة

ـ البقيـــة على صفحة ٧ ـ

علي عـــاشور

وذكر .. ان نفعت الذكرى

يقال : « حبل الكذب قصير » . ونضيف : بيد ان حبل الخيانة اقصر بكثير . وبما اننا نعيش في عصر شعوبه تشم رائحة الخيانة قبل ان تتفشى على صفحات الجرائد والمجلات والكتب فيمكننا ان نضيف ايضا ان الشعوب لا تغفر لخونتها . ورحمة الله على جدي الذي اخبرني ، على ذمة والده ، انهم في قديم الزمان كانوا يعلقون الخائن من خصيتيه في احـــد فروع الشجرة البعيدة عن القرية !

المهم ان الخيانة في ايام اجدادنا لم تكن بالخطورة نفسها التي هي في ايامنا .. فمن جراء الخيانة في ايامنا تهدر دمـــاء ومصائر شعوب باكملها .. وشعبنـــا الفلسطيني هو احـــد الشعوب التي عرفت هذه الحقيقة وقد ذاقها على جلده ولا يزال يذوقها ..

ونحن ابناء هذا الشعب علمتنا الخبـــرة ، في الوقـــت نفسه ، أن نكون حذرين في اتهام اي كان بتهمة الخيانة لانهـــا جريمة فظيعة ينبغي عدم ادانة المتهم بها قبل ان يقطع الشك باليقين . ومن هذا المنطلق الهادىء والصابـــر والمســـؤول تعاملنا مع انور السادات ، حاكم مصر .

فحين جاء الى اسرائيل (١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧) ورغم ان زيارته لم تكن محض صدفة ، وانما كانت مرتبة بين ممثلي حكام اسرائيل والولايات المتحدة ومختلف اوساط الرجعيـــة العربية وغيرها ، فلم نتهمه بالخيانة . وحتى حـــين خطب في الكنيست (٢٠ــ١١ــ٧٧) وتجاهل تماما ذكر منظمة التحرير الفلسطينية لم نتهمه بالخيانة وناقشته كتلتنا في الكنيست حول الموضوع . وباختصار لم نتهمه بالخيانة الا حين تم الكشف عن معظم الاوراق وتبين ان السلام المنفرد بين السادات وحكام اسرائيل ليس سوى حلف عسكري عدواني ضـــد شعـــوب المنطقة وعلى راسها الشعب الفلسطيني وان مشروع « الادارة الذاتية » ليس سوى مؤامرة لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية (م.ت.ف) وان هذه المؤامـــرة تشمل عدة عواصم عربية رجعية وتمتد من لبنان شمالا حتى غزة والخليل جنوبا .

وقد اكتشف هذا الامر شعبنا الفلسطيني كله ومعه كل حلفائه وانصاره في العالم .. فرفضوه وقاوموه .

واليوم .. بعد ثلاث سنوات فقط من زيارة السادات يبدو ان ارشيفات وسائل الاعلام والقـــادة السياسيـــين في اسرائيل لم تعد تحتمل خزن اسرار هذه الخيانة طويلا خصوصا وانها بكشف هذه « الاسرار » تجني ارباحا طائلـــة ، ماديـــة ومعنوية (سياسية) . ونحن نرى ان هـــذه « الاســـرار » اصبحت موضوعا للتنافس بين وسائل الاعـــلام المختلفة . فبينما نشرت « يديعوت احرونوت » ما ورد من هذه الاسرار في مذكرات موشيه ديان (وزير الخارجية السابق) واصدرتها في كتاب باهظ الثمن (٨٨ شاقلا) قامت « معريب » بنشر اسرار اخرى وردت في كتاب الصحفي اوري دان عـــن نشاطـــات واسرار عيزر وايزمن (وزير الحربية السابق) .

ويكشف الكتابان باختصار عن الحقائق التالية :

١ ــ المرحلة النهائية من تنظيم زيارة السادات لاسرائيل جرت في المغرب باشتراك موشيه ديان ونائب السادات ، حسن التهامي ، وباشراف الملك حسن الثاني وذلك في لقاءين جريا في ٤ و ١٦ــ٩ــ٧٧ . (كتاب ديان ــ الفصل الثالـــث ــ ص ٣٨ و ٤١) .

٢ ــ منذ اللقاء الثاني كان واضحا ان السادات والحسن الثاني ، وسائر القادة الرجعيين العرب طبعا ، قبلوا تبريـــر حكام اسرائيل لرفضهم احقاق حقوق الشعـــب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة اي التبرير « الامني » . ويقول ديان (ص ٣٤ من كتابه) : « لقد آزرني الملك (حسن) وزملاؤه بشكل عام . فقد حثوا التهامي على الكف عن موقفه المتعنت وقالوا له انه لا يمكن الكلام مع اسرائيل حول السلام باسلوب فرض شروط مسبقة ، وان ضمان امن اسرائيـــل ومجرد وجودها مرتبطان بالاراضي التي تسيطر عليها اليوم . فكيف تتنازل عنها بدون ضمانات ملائمة » ؟!

٣ ــ ان تجاهل السادات ذكر منظمة التحرير الفلسطينية في خطابه المذكور في الكنيست لم يكـــن صدفـــة انما مطابقـــا لارائه الرجعية المعاديـــة لشعبنـــا . فقـــد قال الســـادات في لقائه مع عيزر وايزمن في كانـــون اول ٧٧ في القاهـــرة (« معريب » ٢٧ــ٣ــ٨١) : « انني لا استطيـــع ان اقـــول لبيغن كل ما اقوله لك . واقول لك يا عيزر انني شطبت منظمة التحرير الفلسطينية من قاموسي .. فاذا قلت هذا لبيغن سوف اقرا في الصحف غدا : رئيس مصر يحرّم م.ت.ف » .

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

نظير مجلي

زوجـــة السفير الاسرائيلي السابق في القاهرة :
كـــانت حيـــاتنـــا في القـــاهرة أشبـــه بحيـــاة المنبوذيـــن !



تيترا بن اليسار هي زوجة السفير الاسرائيلي السابق الياهو بن اليسار . ومؤخرا ادلت بحديث لراديو اسرائيل عن حياتهـــا في القاهرة التي استغرقت ١٣ شهرا . فقالت ان تلك الحياة تميزت بالوحـــدة الرهيبة وكانت اشبه بحياة المنبوذين !

واكدت انها شعرت بوجود مقاطعة واضحة ضدها . فقد امتنعت الدوائر الاجتماعية في القاهرة ، مثل الاطباء والمحامين والصحافيين ، عن الاتصال بها او بزوجها .

ووصفت العثور على منزل للسكن بانه كان شبه مستحيل . « اذ ظللت اطوف القاهرة لمدة ثمانية اشهر ونصف الشهر وشاهدت حوالي مئتي مسكن » !

وذكرت ان المشكلة لم تكن بسبب ازمة الاسكان ولكن بسبب رفض اصحاب المساكن في القاهرة تأجير اسرائيليين .

وقالت انه خلال الاشهر الاولى لوصولها الى القاهرة ظلت الصحافة المصرية تهاجم زوجها واسرائيل . وكان المصريون ينظرون الى الاسرائيليين باعتبارهم شياطين .

واكدت ، في نهاية حديثها ، انه لا تـــزال توجـــد حواجز كثيرة بـــين المصريين والاسرائيليين .

والسؤال : هل ستكون زوجة السفير الاسرائيلي الجديد في مصر ، موشي ساسون ، اوفر حظـــا ام لا ؟ السؤال سياسي . ولذلك فـــان الجواب معروف .

اسرائيل و « الاقليات »

■ من الدعائم الاخلاقية التي تبنتها الدوائر الصهيونيـــة المتنفذة في اسرائيل الزعم بان دولة اليهود تتحمل مسؤولية تاريخية في الدفاع عن « الاقليات القومية والدينية » فـــي منطقة الشرق الاوسط ، والتي تعرضت دائما « للقمع » على يد « الاكثرية المسلمة » .

وبالخبث الاعلامي المعهود تقنعت الصهيونية العاصرية وادواتها الاسرائيلية بقناع « التجربة اليهودية » في مجـــال اقدام الاكثريات على قمع الاقليات .

واستمد حكام اسرائيل من هذه الصيغة المشوهـــة للعلاقات بين الشعوب والطوائف مادة دسمة للدس علـــى الشعوب العربية والتحريض على الاسلام ولمواصلة الرسالة التي اوكلهم بها اسيادهم عبر البحار رسالة « فرق تسد » القذرة والمفضوحة .

وتمشيا مع روح هذه « الرسالة » حاول حكـــام اسرائيل اشاعة الوهم الدموي بانهم « اصدقاء » و « حماة » الدروز والنصارى ووصلت مواصيلهم درجة التجند الفعلـــي في كردستان الى جانب البرزاني المرتمي في احضان المخابرات الامريكية زعيمة العالم « الحر » عالم الكوكلوكس كلان وغوش ايمونيم والسافاك الشاهنشاهي .

وبعد سقوط اوهام حكام اسرائيل الصهاينة بخلق الدولة الدرزية في الجولان ، تحت اقدام شعب الجولان البطل ، الامر الذي افقد المحتلين اعصابهم ، وهيج ثيران احقادهم ودفعهـــم الى الايغال في عمليات القمع الهمجية ضد شعب الجولان ، والكشف عن حقيقة رسالتهم « الانسانية » في « حمايـــة الاقليـــات والدفـــاع عـــن مصالحهـــا » ، لـــم يتـــورع مناحـــم بيغن ولا زميلـــه شمعـــون بـــيرس عـــن التشدق بالتزام اسرائيل « بحماية » النصارى في لبنان .. وذلك طبعا بعد ان برهنوا عن « حسن نيتهم » تجاه نصارى اسرائيل نفسها .. ويظهر « حسن النية » هذا في موقـــف حكام اسرائيل المتعاقبين ازاء قضية مشردي اقرث وكفر برعم ، هذه القضية التعيسة التي اثبتت بما لا يقبل الجدل ان كلمة اي جنرال اسرائيلي صغير اقطع واحد من كلمة محكمـــة العدل العليا .

واعلن ابناء برعم في الاسبوع الماضي عن خيبة املهم من حكام اسرائيل السابقين واللاحقين . وقالوا انهم سيمارسون اساليب جديدة من اجل العودة الى قريتهم مؤكديـــن ان « عمليات » غوش ايمونيم ستكون « بسيطة » الى جانـــب عملياتهم .

وبهذه المناسبة نود مصارحة اخوتنا البراعمة بمسالتين نراهما على جانب من الاهمية :

الاولى : ان اية مراهنة على « حسن نية » حكـــام اسرائيل واحزابهم الصهيونية هي مراهنة خاسرة سلفا ، وتقوم على جهل تام بطبيعة هؤلاء الحكام واحزابهم ومخططاتهم واستراتيجيتهم .

والثانية ان مجرد المقارنة مع عصابات غوش ايمونيـــم هي مقارنة خاطئة من اساسها . فأوباش غوش ايمونيـــم يسرقون ارضا ليست لهم ويستوطنون عليها بقوة الســـلاح وبأبشع الاساليب الاحتلالية الهمجية . اما اهالي برعـــم واقرث والغابسية وغيرها من قرى ومـــدن بلادنـــا فهـــم اصحاب حق منهوب .. هم اصحاب الارض ، ومن الطبيعي في الاعراف الحضارية ان يعود الحق الى نصابه . ومن هنا فان اية مقارنة تشمل اساءة الى كفاح اهالي برعم واخواتها . واخطر من ذلك فمن شأن المقارنة ان تمنح عصابات الرابي كهانا وغوش ايمونيم « تبريرا » تاريخيا وخلقيا معينا .

وعلى اية حال فنحن مع نضال اخوتنا البراعمة حتى العودة ونحن ضد الاحتلال الاسرائيلي حتى زواله .. ولا بد من رؤية العلاقة المتينة والراسخة والعضوية بين مقاومة الاحتلال وبين المطالبة المشروعة بعودة المشردين جميـــع المشردين الى ديارهم المغتصبة .

سميح القاسم

حالات ثابتة لوضع متغير !

قصيدة : عبد الناصر صالح

يرميك صمتي بالدروب ،
وتظل اغنيتـــي
وحزنـــك لا يذوب !

✶

البدء بدئي / كانت السنة البعيدة ،
لا تطيق بساطة الايــام
والزمن البديهي المسافـــر
هذه الساعات لا ترميــك بالنظـرات
والعشــب المعلــق فوق نافذتــي
واشكــال الجفــاف
البدء بدئي / كان وجهك ساحلي الرملــي ،
كان توافــــد الامــــواج
والعشاق والماضي المحاصـــر

✶

وجهـــك القمحــــي ، لــــون الارض ،
والصفصاف ، لــون البرتقــال
ووجهك القمحــي موتي وانبعاثي في خلايــا اللوز /
والطين الندي ، وفي انفتاح الياسمــــين
تمهلــي ،
والبــدء بدئي
كيف يغزوك الصـــداع ؟
وكيف تنطفىء الشموع الزعترية في عيونــك ؟
كـــان موتي ثم ميلادي
واغنية الحصاد

✶

يجيئك العشاق / يقتحمون حزنك والدروب المغلقه ،
هذا انتحاري وانتصار الشرنقه
هذا نشيـــدي
افتديـــك الان بالروح الطايقة
والعيون المحرقه .

عاشق يأتي ويمضي
عاشق يأتي ، يموت مزودا بالحلم ؟
والفرح المنيع
يزورك العشاق مثل الماء والخبز السريع .
يزورك الفقراء مثل تلاوة الاشعار
لا يتغيبون عن السنابل !
واظل اهرب في الحصار الى حصارك
اشتهيك الان ، اولد في جوارك ،
في الندى المهجور اولد
في تراكيب المنازل .

✶

وازور حزنك في محطات القطار ،
اللؤلؤ البحري
وأزور حزنك في صناديق الخضار
والانشراح الموسمي !
هذا انتحاري وانتصـــــار الشرنقـــه
هذا انتحـــاري وانتصـــار الشرنقـــه .

✶

سيجيئك العشاق من كل الجهات ؟
تجيئــك الازهـــار والاخبـــار
والوطن ـــ الجـــواد
لا تحرميني اللفظ والدمع السخـــــي
ورعشـــة الميــــلاد
ابحث عنك / كيف محـــوك من قلبي ؟
اذابوا اسمك اليومي بالكبريــــت
كيف وانـــت خارطـــة البـــلاد ؟

✶

سيقودك السجـــان بين رصاصتـــين ،
وقيـــدك الاعمى ، سترثيك القصائـــد
يسال السجـــان : كيـــف بعثت
كيـــف رفضت هذا الموت ؟
لا تتبراي مني
ستنفجر القيود ، ويدخل السجان سجنك
ثم تعيـــدك المعابـــد .

✶

لا تستقري في دمي ،
سيزورك العشاق والمتجولون / المبعدون ،
يزورك الوطن ـــ الالـــــه
تزينـــي بالوعــــد والعشب الطــري
بمساحـــة الجـــرح الثـــري ،
الى اشتعال المقصلـــه
هذا انتصـــارك ، وانتصاري
هـــذا انتصــــار السنبلـــه !

طولكرم / الضفة الغربية

صفحـــة من تاريخ الحركة الثقـــافيـــة في فلســطين

✻ بقلم : د. موسى البديري ✻

كان من آثار الثورة الصناعية في اوروبا في القرنين الثامن والتاسع عشر نشوء شريحة اجتماعية جديدة جلها من الطبقة الوسطى اطلق عليها لقب المثقفين. كانت ولادتها مرتبطة ارتباطا وثيقا بانتشار التعليم الذي اتسع نطاقه تدريجيا مع متطلبات الحياة الصناعية ليشمل أوسع الفئات في المجتمع .

ولعب مثقفو الطبقة الوسطى دورا هاما في القرن التاسع عشر في نشر الافكار القومية والاشتراكية في المجتمع عامة وفي صفوف الطبقة العاملة خاصة . كما ساهم قسم منهم في حركات التحرر الوطني ، في البلدان الاوروبية المختلفة . كذلك لعبوا دورا هاما في الثورات التحررية التي اجتاحت أوروبا في عام ١٨٤٨ وفي تاسيس الحركات الاشتراكية في الربع الاخير من القرن التاسع عشر .

اما في فلسطين والشرق العربي عامة ، فلم يسمح الاستبداد العثماني باي تطوير اقتصادي اجتماعي . وظلت الشعوب العربية ترزح تحت وطأة التخلف والجهل حتى أوائل هذا القرن ، حينما نجح الاستعمار الانجلو ـــ فرنسي في بلقنة سوريا الطبيعية وفرض هيمنته عليها .

ووقعت فلسطين تحت سيطرة الانتداب البريطاني مع انتهاء الحرب الاستعمارية العالمية الاولى . وكان عماد السياسة البريطانية السعي لاقامة وطن قومي يهودي في فلسطين . الا ان الاحتلال البريطاني مدفوعا باحتياجاته الموضوعية : المحافظة على الاستقرار وحفظ الامن بالاضافة الى متطلباته العسكرية ، قد اتبع سياسة ترتكز على انفتاح اقتصادي ونفاق محدود على الغرب . وأدت الضرورة الى ارساء قواعد لنظام تعليمي عصري هدفه الاساسي تدعيم سلطة الانتداب ، مما ادى الى انفتاح الفلسطينيين على الثقافة الغربية ، حيث استطاعت مجموعة قليلة من المتعلمين خرق الحصار المضروب والتعرف على الفكر الاشتراكي والمفاهيم التحررية .

لم يكن هذا العبور ليتم لولا ان قلة من الشباب الفلسطيني كانوا قد تلقوا علومهم في أوروبا نفسها حيث أفسح لهم المجال للتعرف على أفكار ومفاهيم لافت في نفسهم تجاوبا ، اذ رأوا فيها طريقهم لتخليص فلسطين من الاستعمار والتبعية . ومع عودة هؤلاء المثقفين الى بلادهم في مطلع العقد الثالث من هذا القرن بدأت أولى محاولاتهم لبث هذه الافكار . ومن ثم تشكلت « عصبة القلم » المحاولة البكر ، التي عن طريق الكلمة المكتوبة سعت الى تعميم هذه الافكار الجديدة . وسرعان ما اثمرت جهودها بتشكيل « رابطة الطلاب العرب ومجلتها « الغد » . وفي سنوات الاربعين بعد ان تعمقت الجذور تاسست « رابطة المثقفين العرب » في فلسطين ومجلتها « الغد » الثانية .

الا ان طبيعة القيادة السياسية العائلية في البلاد من ناحية وتسارع الاحداث بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية من ناحية اخرى قد ادتا الى دمار فلسطين وتشريد اهلها العرب عام ١٩٤٨ ، مما سلب اولئك المثقفين فرصة الاضطلاع بالدور المناط بهم .

تألفت « عصبة القلم » في القدس في اواخر كانون اول (ديسمبر) عام ١٩٣٥ بهدف « نشر الثقافة الحرة ، الادب التحرري » ، وكان من مؤسسيها الاديب المعروف رئيف خوري الذي كان يعمل في فلسطين آنذاك والشاعر عبد الكريم الكرمي « أبو سلمى » ورجا حوراني وحنا سويدا والدكتور خليل البديري وعارف العزوني ومحمود سيف الدين الايراني . وكانت أول جمعية ثقافية ادبية تشكل في فلسطين من الشباب المتعلم والمثقف . وقد تم الاتفاق مع جريدة « الدفاع » على اصدار ملحق أسبوعي باسم « عصبة القلم » وكانت صفحات هذا الملحق حافلة بشتى المواضيع الادبية والسياسية ، والتعريف بالتراث وبرجال الادب العالمي .

في ميثاق العصبة الذي نشر في أول ملحق لها في جريدة « الدفاع » قطع مؤسسوها العهد على انفسهم بان يكونوا الطليعة التي تفتح الطريق لثورة ثقافية قادمة . وورد فيه :

« وأنت أيها القلم ، نحن عصبتك ، نحن معك ما دمت تملي حقا وليس باطلا ، نحن معك ما بقيت تحارب الظلم ، وتحمل العقيدة الصادقة الراسخة ، وتجاهد مع شعبك . اما اذا خنت الامانة ، ولجأت الى طرق غير صحيحة في ابلاغ الرسالة ، أما اذا اشتريت بالمال وطغت عليك المادة ، المادة التي يقطرونها من أرواح المساكين والضعفاء ، اما اذا لم تدافع عن الحق ، ولم تحارب الظلم فاعلم اننا أول من يحطمك ، ويلقيك طعاما للنار » .

غير أن نشاط عصبة القلم لم يدم طويلا . فقد جاء اضراب عام ١٩٣٦ الطويل وفتحت المعتقلات ابوابها للشباب والمتعلمين ثم تلتها الثورة المسلحة التي امتدت زهاء ثلاثة اعوام وانفك عقد الرابطة نتيجة ذلك . وترافق هذا مع رفض السلطات الانتدابية السماح لرئيف خوري بالعودة الى البلاد عقب انتهائه من جولة قام بها في الولايات المتحدة الامريكية .

وفي الفترة نفسها التي شهدت تفكك « عصبة القلم » ، اقيم في مدينة بيت لحم في صيف عام ١٩٣٧ تجمع صغير باسم « جمعية الطلاب العرب » (وبعد فترة قصيرة تغير الاسم ليصبح « رابطة الطلاب العرب ») . وتفيد المصادر والوثائق عن تلك الفترة ان المحرك الاساسي لهذا النشاط قد كان صحفيا يافعا ممن لهم اتصال بـ « عصبة القلم » يدعى عبد الله البندك (من نشيطي الحزب الشيوعي الفلسطيني) . واعلنت الرابطة ان هدفها « بث روح الوطنية الصحيحة » و « النضال ضد الرجعية والطائفية » و « ايجاد رابطة متينة بين جميع الطلاب العرب في فلسطين وسائر الاقطار العربية والتعاون في سبيل مبادىء الوحدة العربية » . في البدء تمحور نشاط الرابطة الرئيسي حول مكافحة الامية وتحسين اوضاع القرية العربية عن طريق اتباع اسلوب العمل التعاوني . وخلال فترة قصيرة انتشرت فروعها في مدن فلسطين الرئيسية حيث شكلت روابط محلية في القدس ويافا وحيفا ونابلس ورام الله وبيت لحم .

لم تكن امكانيات « رابطة الطلاب العرب » لتسمح في البداية باصدار نشرة دورية . فاكتفت باصدار نشرة شهرية جاءت على شكل ملحق لصحيفة « صوت الشعب » التي كانت تصدر في بيت لحم . لكنها تمكنت بدءا من أيار (مايو) عام ١٩٣٨ من اصدار العدد الاول من مجلتها « الغد » التي جاءت على حد قولها لتكون « لسان حال رجال الغد » ورسالتها « احياء ثقافة الجدود وبعث القومية العربية » .

واستمرت « الغد » على الصدور بانتظام شهريا الى حين اغلقتها سلطات الانتداب البريطاني خلال سنوات الحرب . وكان آخر عدد قد صدر في تشرين أول (اكتوبر) ١٩٤١ .

وعلى الرغم من اغلاق « الغد » وغيره من الضربات التي وجهها الانتداب البريطاني الى الرابطة وحركة المثقفين العرب في فلسطين ، لم يذهب هذا الجهد هباء . ففي تشرين الاول من عام ١٩٤١ قررت اللجنة المركزية للرابطة توسيع نطاق دائرة عملها كي يشمل الطلبة وغير الطلبة من الشباب المثقف . وكان هذا القرار ايذانا بولادة « رابطة المثقفين » وبدء مرحلة جديدة من النشاط .

مع اغلاق رابطة الطلاب العرب تفرق نشيطوها وتدرج قسم منهم الى العمل السياسي الجاد في هيئات مختلفة كنادي « شعاع الامل » في حيفا وفي فروع الحركة النقابية الفلسطينية التي كانت قد بدأت تنشط في أواخر سني الحرب العالمية الثانية . كذلك ساهم عدد من اعضاء رابطة الطلاب القديمة في احياء نشاط « رابطة المثقفين العرب » مما أضفى نوعا من الاستمرارية على عملها ودل على تجذر هذه المحاولة الرائدة .

وفي حين لم تكن « رابطة المثقفين العرب » لتبدأ نشاطا ملحوظا حتى اوائل عام ١٩٤٤ يتبين من التقارير الواردة عن هذه الرابطة بان عدد أعضائها في الفترة الممتدة حتى نهاية ١٩٤٥ قد وصل الى ٤٢٠ عضوا تقريبا . وقد نجحت في اقامة فروع لها في القدس ويافا وحيفا ونابلس والخليل والناصرة وجنين وبيت لحم وبيت جالا . كما ونجحت في فترة لاحقة في اقامة فروع اضافية في غزة وعكا وبئر السبع .

كان نشاط هذه الفروع يتمركز حول فعاليات متعددة : القاء محاضرات تثقيفية تعالج شتى المواضيع السياسية والاجتماعية ، اقامة مدارس ليلية لمكافحة الامية ، العمل على القيام بمشاريع لانعاش القرى ، تأسيس محطات للتجارب الزراعية ، والشركات التعاونية للبيع والشراء ، حث السلطات على تأسيس مراكز صحية في القرى ، والمطالبة بتخفيض الضرائب ، وفرض نظام التعليم الالزامي ، وتشجيع الاقتصاد الوطني ، واقامة المهرجانات الادبية ، وعقد اجتماعات جماهيرية في المناسبات السياسية .

ومما يميز رابطة المثقفين ان هدفها الاساسي على الرغم من كافة النشاطات المختلفة قد ظل كما ورد في احدى نشراتها في أيلول (سبتمبر) ١٩٤٦ : « نشر الثقافة الحرة التي تعمل على اسعاد الفرد والمجموع وتضامنهما وعلى تعاون الشعوب بعضها مع بعض في فائدة الانسانية جمعاء » .

لم ترتبط رابطة المثقفين ظاهريا باي تنظيم سياسي فلسطيني ، وان كانت قريبة من « عصبة التحرر الوطني » التي قد شكلت معها جزءا من « الجبهة التقدمية المناضلة في سبيل تحرير فلسطين » . الا ان مقولاتها السياسية والاجتماعية التي حملت طابعا يساريا واضحا لم تحجب عنها اهمية العامل الديني في الحياة السياسية العربية . ومن خلال عقد احتفالات في المناسبات الدينية مثل يوم المولد النبوي وحرصها على مشاركة رجال الدين في الاجتماعات الشعبية ، حاولت أن تؤكد على الجانب الانساني في التعاليم الدينية . غير أن هذا الامر لم يؤثر عليها باتجاه محاولة اخفاء ايديولوجيتها السياسية اليسارية . وواظب اعضاء الرابطة من على صفحات « الغد » على « محاربة الرجعية في صفوف حركة التحرر الوطني » وعلى تاكيد حقيقة ان « التاريخ ليس من صنع الافراد الابطال انما من صنع الجماهير » ، وأن « تطور المجتمع يمر بمراحل معينة في تطور حتمي يؤدي الى الاشتراكية » .

وكما اسلف فان الفراغ الثقافي في فلسطين سابقا قد ادى الى نمو مطرد في صفوف « رابطة المثقفين العرب » تعبيرا عن تعطش الشباب الى اطار يستطيعون من خلاله بلورة مفاهيمهم وآرائهم والتعرف على مدارس الفكر الغربي المتعددة . من هنا جاءت أهمية اصدار مجلة ثقافية لتغذي تماسك الرابطة من جهة ولتكون بمثابة منبر من خلاله تطرح الافكار الجديدة ، فجاءت « الغد » الثانية .

وفي العدد الاول الذي صدر في تموز (يوليو) ١٩٤٥ أعلنت « الغد » عن نفسها كـ « رسالة القومية الواعية والثقافة الحرة » . وكان من كتابها الرئيسيين مخلص عمرو وأبو سلمى وقدري طوقان وعبد الرحيم محمود وسيف الدين الكيلاني وعارف العزوني وفؤاد نصار ومحمد فياض . كما وفتحت صفحاتها أمام كتاب من العالم العربي ومنهم رئيف خوري وناظم الزهاوي وأحمد الصافي النجفي ومحمد صالح بحر العلوم وحسين جميل وقاسم حسن . وعمدت الى نشر التقارير عن الاوضاع السياسية في الاقطار العربية المجاورة ونضال شعوبها ضد الاستعماريين البريطاني والفرنسي والتعريف بالحياة الثقافية في تلك الاقطار .

في المرحلة الاولى كانت الرابطة تعنى باهداف ثقافية و « بنشر الثقافة الحرة » من خلال الحلقات الدراسية والنشرات الادبية لكن الجانب السياسي من الصراع القومي في البلاد سرعان ما استحوذ على انتباهها وأخذت مواقفها السياسية تتوافق مع مقولات التنظيمات اليسارية في فلسطين (عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال العرب) .

أما مجلة « الغد » فقد استطاعت ان تجذب اهتمام القراء لمعالجتها شتى المواضيع التي تتعلق بالحياة اليومية مثل المشاكل الاجتماعية ، مكانة المرأة في المجتمع العربي ، التعليم ، أمور الطلاب ، حياة الفلاحين ، الثقافة العربية ، اقتصاديات البلاد ، كما رسمت صورة حقيقية لتردي الاوضاع المادية والفقر المدقع الذي كان يخيم على البلاد . من ناحية ثانية حاولت ان تنشر المفاهيم المادية وأن تعممها في جميع الحقول الادبية والفنية والسياسية والتاريخية ، كما حاولت عن طريق الترجمة تعريف القارىء العربي الفلسطيني بروائع الادب العالمي وان تفتح له نافذة على التحولات الاجتماعية والسياسية الجارية في نصف العالم الذي أصبح اشتراكيا . وبامكاننا أن نحدد ستة عناوين رئيسية للمواضيع التي كانت تعالجها « الغد » باستمرار :

١ ـــ التراث والنواحي الايجابية فيه .
٢ ـــ الواقعية الاشتراكية في الادب .
٣ ـــ المشاكل الاجتماعية في فلسطين .
٤ ـــ حركة التحرر الوطني العربية والمسألة الفلسطينية .
٥ ـــ الصهيونية والسكان اليهود في فلسطين .
٦ ـــ مدخل الى التفسير المادي للتاريخ .

هناك موضوعان اساسيان تطرقت اليهما « الغد » المرة تلو الاخرى نجد من الضروري التوقف عندهما وهما : حركة التحرر الوطني العربية وموقف هذه الحركة من الصهيونية ثم الموقف من السكان اليهود في فلسطين .

بالنسبة للاول اعلنت « الغد » انتماءها الى « القومية التي تستهدف النضال من أجل سعادة الشعب على أساس التقدم البشري العام ... وازدهار الانسانية » ، متخذة شعارها من قول المعري :

فلا هطلت علي ولا بأرضي /
سحائب ليس تنتظم
البلاد /.

وطالبت الزعماء العرب بالنضال من أجل استقلال فلسطين بدل محاولاتهم ايجاد تفاهم مع الاستعمار البريطاني . كما ، وفي سبيل الوصول الى الغاية المنشودة « استقلال فلسطين التام » ، طالبت بعقد مؤتمر وطني منتخب دمقراطيا ليقود هذا النضال ورفضت ادعاء الهيئة العربية العليا بأنها تمثل كافة السكان العرب في فلسطين لكونها جاءت معينة من جانب الجامعة العربية التي بدورها كانت مؤلفة حينئذ من دول لا تتمتع بالسيادة الكاملة وواقعة تحت السيطرة والنفوذ الاستعماريين . كذلك أعلنت ان المستقبل الوحيد لفلسطين يكمن في اقامة دولة دمقراطية يعيش العرب واليهود فيها جنبا الى جنب . وأكدت ان رفض ذلك سيؤدي الى « تقسيم فلسطين واقامة دولة يهودية على رقعة أكبر بكثير من تلك التي يسيطر عليها اليهود حاليا » والى « ابتلاع دولة عربية مجاورة للقسم العربي المتبقي » . ويمكن اعتبار هذا الكلام الذي نشر في عام ١٩٤٦ بمثابة تنبؤ بما حدث فيما بعد .

وفي معالجتها للحركة الصهيونية وللسكان اليهود في فلسطين قدمت « الغد » أول دراسة علمية عن نشوء الحركة الصهيونية في أوروبا وعن اضطهاد اليهود المتزايد من جراء وصول النازية الى الحكم وفرض سيطرتها على اجزاء واسعة من اوروبا ، مما أدى الى تدفق أعداد هائلة الى فلسطين بالرغم من عدم ايمانهم بالفكرة الصهيونية القائلة بضرورة تجميع كافة يهود العالم على ارض فلسطين . ومن هنا يصبح واضحا عدم وجود أي تعارض بين مصلحة الفلسطينيين ومصلحة اللاجئين اليهود الهاربين من معسكرات الموت في اوروبا ، بينما يصبح من الضروري كسب هؤلاء اليهود الى جانب حركة التحرر الوطني العربية في مجابهتها مع الصهيونية والاستعمار . ورفضت « الغد » قبول شعار « طرد اليهود من فلسطين » وأشارت الى العصور الغابرة في تاريخ العرب حيث عاش العرب واليهود في جو من التسامح ، وأكدت ان التقاعس عن ايجاد جو من التفاهم وابراز المصلحة المشتركة للعرب واليهود في انجاز الاستقلال وايجاد نظام دمقراطي في البلاد سيؤدي في النهاية الى اذكاء نار الحرب وتقسيم فلسطين .

نجحت رابطة المثقفين العرب في العمل على تنشئة جيل من الشباب المثقف الواعي ، لكن احتكار القيادات العائلية التقليدية لمقاليد امور الحركة الوطنية الفلسطينية وعدم قدرتها على النهوض بعد الهزيمة التي حلت بالحركة الوطنية خلال الثورة المسلحة في الاعوام ما بين ١٩٣٦ و ١٩٣٩ ، قد أدى الى تدخل متزايد من جانب الدول العربية المحيطة والواقعة تحت سيطرة الاستعمار والى عدم تمكن تجمعات الشباب والعمال من القيام باي دور مستقل . وفي عام ١٩٤٨ تمخض التدخل العربي « لانقاذ فلسطين » الى وقوع ما كانت « رابطة المثقفين العرب قد حذرت منه . ونتج عن التقسيم اقامة الدولة اليهودية في الجزء الاكبر من فلسطين بينما منعت الزعامات العربية المتواطئة مع الاستعمار الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة وأدت الى تشرده واندثار احزابه وتنظيماته السياسية والنقابية بما فيها « رابطة المثقفين العرب » .

لوحة بألوان العلم الفلسطيني

يوم دراسي في جامعة حيفا حول

« العرب في اسرائيل مع بداية الثمانينات »

■ لمناسبة الذكرى الخامسة ليوم الارض الخالد وبمبادرة من المركز اليهودي ـــ العربي في جامعة حيفا (قسم العرب في اسرائيل) عقد ، يوم الاحد الماضي ٣/٢٩ في احدى قاعات الجامعة ، يوم دراسي حول موضوع « العرب في اسرائيل مع بداية الثمانينات » .

وتوزعت اعمال هذا اليوم على ثلاث ندوات . كانت الاولى حول موضوع « اتجاهات في البحث الاجتماعي حول العرب في اسرائيل » وترأسها البروفسور ميخائيل تلدسبرغ ، عميد كلية العلوم الاجتماعية في الجامعة وحاضر فيها كل من الدكتور مردخاي ابتسون ، من جامعة بار ايلان ، حول « علاقات اليهود والعرب في مدينة مختلطة » والسيد يوسف فاشيتس ، من معهد الدراسات العربية والافرو ـــ اسيوية في جفعات حبيبة ، حول « العرب في اسرائيل في نظر باحثي علم الانسان (الانثربولوجيا) الاسرائيليين والفلسطينيين » والسيد ماجد الحاج ، المحاضر في جامعة حيفا والمسؤول عن قسم (العرب في اسرائيل) في المركز اليهودي ـــ العربي الذي نظم هذا اليوم ، حول « نماذج على التعايش السلمي بين اليهود والعرب في اسرائيل » والدكتورة نجوى مخول ، المحاضرة في جامعتي هارفارد والقدس ، حول « بدائل اقتصادية في اسرائيل والتحولات البرولتارية للمجتمع الفلسطيني بين الاعوام ١٩٦٧ ـــ ١٩٨٠ » .

اما الندوة الثانية فكان موضوعها « الادب العربي الفلسطيني » (اقرأ عنها لاحقا) .

وكان موضوع الندوة الثالثة « علاقات مستقبلية ممكنة بين اليهود والعرب في اسرائيل » . وترأس الندوة وادارها الدكتور افنير يتيب ، رئيس المركز اليهودي ـــ العربي ، وشارك فيها كل من الشاعر الرفيق سالم جبران والصحفي عطا الله منصور والباحث ايلي ريخس من معهد « شيلواح » .

الادب العربي الفلسطيني

كما اسلفنا خصصت الندوة الثانية ابحاثها حول موضوع « الادب العربي الفلسطيني » في اسرائيل والمناطق المحتلة وخارجهما . ترأس الندوة وادارها البروفسور يعقوب منصور ، عميد كلية العلوم الانسانية في الجامعة وقدمت خلالها ثلاث محاضرات .

قدم الدكتور جورج قانازع ، المحاضر في جامعة حيفا ، محاضرة حول « الادب العربي في اسرائيل » اكد فيها ان هذا الادب هو استمرار للادب العربي الفلسطيني قبل العام ١٩٤٨ . وذكر ان المنابر الوحيدة التي بقيت بعد نكبة ١٩٤٨ كانت صحافة الحزب الشيوعي ، وعددها نشر الكتاب والشعراء العرب نتاجهم ، كما نوه باسهام بعض الادباء اليهود وخصوصا الذين هاجروا من البلدان العربية (وفي الاساس من العراق) في رفد هذا الادب بنتاج غزير .

وتوقف الدكتور قانازع عند الشعر المحلي الذي احتل مكان الصدارة في مجمل النتاج الادبي محللا اساليبه ومضامينه وموزعا اياه على مرحلتين تمتد الاولى بين الاعوام ١٩٥٠ ـــ ١٩٦٥ وتمتد الثانية بين الاعوام ١٩٦٦ ـــ ١٩٨٠ التي تميزت بصعود الحركة القومية العربية الفلسطينية واحتلال القضية الفلسطينية لمركز لب الصراع الاسرائيلي ـــ العربي . واكد المحاضر على ان الشعر المحلي كرس اهتماما خاصا للدعوة الى احلال السلام العادل والشامل القائم على اساس احقاق حقوق الشعوب واحترام سيادتها وامنها .

وتحت عنوان « صوتان داخل وفيما وراء الخط الاخضر » حاضر الدكتور شمعون بلاص ، المحاضر في جامعة حيفا ، حول نتاج الكاتب الرفيق اميل حبيبي والكاتبة الفلسطينية سحر خليفة .

واستعرض الدكتور بلاص الخطوط الاساسية في نتاج اميل حبيبي بعد العام ١٩٦٧ والذي تجسم في اعماله الروائية الثلاثة « سداسية الايام الستة » و « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » و « لكع بن لكع » وبشكل خاص تجربة اللقاء بين ابناء الشعب الواحد كما انعكست في هذه الاعمال . وتحدث عن انعكاس المجتمع الاسرائيلي في ادب حبيبي الذي تراوح بين تصوير شخصيات سالبة وموجبة .

وتعرض المحاضر في القسم الثاني من حديثه الى روايتي سحر خليفة « الصبار » و « عباد الشمس » وكيفية تصويرهما لتجربة الحياة في ظل الاحتلال واستغلال آلة العمل الاسرائيلية للايدي العاملة العربية في المناطق المحتلة وطروحاتها لموضوع المرأة الفلسطينية في صراعها ضد القمع السلطوي والاجتماعي .

وحاضر الرفيق الشاعر سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » ، حول « الادب العربي الفلسطيني في اسرائيل وخارجها » . فاشار في البداية الى اهمية انعقاد مثل هذه الايام الدراسية وضرورة تجنيد عدد اكبر من الطلبة اليهود للمشاركة في ابحاثها ونقاشاتها . وقال : لقد لفت نظري ايضا وجود عدد كبير من رجال الامن حول القاعة فيبدو انه من السهل الجمع بين شمعون بيرس والملك الحسن او الامير محمد في حين يصعب اللقاء بين اليهود والعرب في اسرائيل .

واكد سميح القاسم على ان الادب الفلسطيني ليس ادبا قوميا في مضمونه الامر الذي جعله نقطة ضوء في عتمة الهزيمة عام ١٩٦٧ وما اعقبها من مشاعر الاحباط والمازوخية واليأس التي تخبط بها ادباء وشعراء العالم العربي ، فقد انطلق ادبنا ليؤكد ان عدوان حزيران ليس سوى سحابة صيف لا تلبث ان تنقشع وليس في مقدوره ان يسد طريق النصر امام الشعب العربي الفلسطيني .

ونوه بالتقارب في المواقف والرؤيا بين ادبنا وادب المناطق المحتلة بعد العام ١٩٦٧ ممثلا على ذلك ببعض المقاطع الشعرية لفدوى طوقان .

وفي ختام محاضرته اشار القاسم الى افضلية الادب الفلسطيني على الادب العبري من حيث تصويره الشخصية الاسرائيلية بصورة اكثر انسانية . كما دعا الى زيادة عمليات ترجمة الادب الفلسطيني الى اللغة العبرية من اجل جسر الهوة القائمة بين القراء من ابناء الشعبين وخدمة لمثل السلام والتعايش السلمي السامية .

حكاية للاطفال

الـوزة التي تبيض بيضــا مـــن ذهب

حدث ذات يوم .. ان وجد رجل وزة مسحورة تبيض بيضا من الذهب ..

هل تصدقون هذا ؟.. انا لا اطلب منكم ان تصدقوني . فهذه حدوته وفي عالم الحواديت يمكن ان يجد اي رجل اي وزة تبيض .. بيضا من الذهب لكن في عالم الحقيقة اي وزة تبيض بيضا عاديا ..

المهم .. ان الحدوته تحكي لنا ان الرجل كان يحصل على بيضة من الذهب كل يوم .. وكانت تكفيه وتكفي اولاده ..

لكن الرجل اخذ يفكر ذات يوم ويقول لنفسه :

ـــ اريد ان اصبح غنيا .. املك اموالا واراضي كثيرة .. واشتري عبيدا يخدمونني .. سأذبح الاوزة واحصل مرة واحدة على ذلك الكنز المدفون في جوفها ..

وهذا ما حدث .. اقصد ان ما حدث انه قام بذبحها وفتح بطنها .. ولكن الذي لم يحدث ولن يحدث ابدا .. هو العثور على الكنز المزعوم لان اي وزة لا يمكن ان يكون في بطنها كنز من البيض .. سواء كان بيضا ذهبيا او غير ذهبي ..!..

✻ الافراج عن الشاعر عبد الناصر صالح

■ اطلق ، يوم ١٦-٣-٨١ ، سراح الشاعر التقدمي عبد الناصر صالح بعد اعتقال دام ٨ ايام ، حيث قامت سلطات الاحتلال باستدعائه يوم ٨-٣-٨١ لمركز شرطة نابلس المحتلة بحجة التحقيق معه حول المظاهرات التي جرت مؤخرا في جامعة النجاح وحال وصوله هناك تم اعتقاله بدعوى قيامه بالتحريض على التظاهر والمشاركة في المظاهرات . ومعروف ان الشاعر يدرس في جامعة النجاح موضوعي التربية وعلم النفس وهكذا فان هذا الاعتقال التعسفي قد حال دون ان يتقدم لبعض الامتحانات .

في يـــوم الارض

✽ قصيدة نخله مخول ✽

الارض تبكـــي فمــــاذا اليوم ابكاهـــــا
عقــوق ابنائهـــا ام كيد اعداهــــــا
أم الذئـــــاب التي تعوى بساحتهـــــا
أهاجهـــا الشره الطاغي فاعواهــــــا
فضـــــج من فوقهــــا صوت يطمئنهــا
ويمســـح الحـــزن حـــالا عن محياهـــا
ابنـــاؤك الصيـــد مـــا عفوا ولا جبنـــوا
فلتفخـــر الحـــرة الثكلى بابناهــــــا
الارض منـــا ومنهـــا نحـــن ما بقيـــت
حتى نغيـــب ترابــــا في حنايــاهـــا
وسالبوهــــا ادعـــوا زورا بـــلا خجـــل
باننـــا عنـــوة منهـــم اخذناهــــــــا
اذا راوا بقعـــة خضـــــراء تعجبهـــم
قالـــوا هنـــا فوق هذى جدنا تاهــــا
ان الدلال لبنــــت الســـوء افسدهـــا
فاصبـــح العـــد لا يحصـــى خطاياهـــا

✽✽

وصار ينبـــــح في لبنـــان مرتــــــزق
وابطــــر العشب اقوامـــا واعماهـــا
من الوجـــوه التي تبـــدو مشوهــــــة
لا يخـــرج الخيـر من وجـــه اذا شاها

✽✽

ايحفـــــظ الارض يا سادات بائعهـــا
يـــا انـــور النـــاس اطلاقـــا وادناها
ايحفـــظ الارض مخـــــدوع وخادعــــه
وخطيبـــة لزعيـــم كـــان القاهـــــــا
وطامـــع يرتجـــى في الارث حصتــــه
يريدهــــا وجبـــة تطهـــى ويعطاهـــا
وعاهـــل نكريـــات القـــدس تقلقــــه
فإن تشـــدد شـــدوه فينســـاهـــا
وحائـــر ليس يدرى ســـر عقدتـــــه
فازداد حقـــدا على من حطموا الشاها
وذلك الحسن المشبـــــوه تشغلـــــه
مشاكـــل النفـــط والصحراء احداهـــا
وجعفر التابـــع الاعمـــى ايحفظهـــا
ان كان سيـــده في مصـــر خلاهــــــا
ايحفـــظ الارض قـــابوس وزمرتــــــه
كانهـــــم من ثمـــــود او بقاياهــــــا
لا يحفظ الارض حتما غـــير صاحبهـــا
ولا تثبتهــــا الا ضحاياهـــــــــا

عــودة الجعفـريـــة

✽ قصة بقلم : عفيف سالم ✽

« أمس واليوم والغد كلها أيـــام تبقى بلا معنى ان لم نكن قد أرسينـــا جذورنا العميقة بالارض أمس ، وان لم نتعهد هذه الجذور اليوم باهتمامنـــا لتطلع غدا ثمرا يانعا أخضر متفتحا » .. هذا ما اعتاد على ترداده جدى الشيخ الذى ابيض شعره وضعف بصـــره واصفرت أصابعه وقسم من شاربـــه الكث من دخان سجائره المشتعلة بين أصابعه الواهنة دوما . فقد اعتادت هذه السجائر أن تسلم رسالتهـــا الواحدة الى الاخرى بعد أن تمتص شفتاه الراجفتان دخانها .. وجـــدى الشيـــخ ابن هذه الارض بطينتهـــا ومأساويتها اعتاد ان يحدثنا بين أوقات الصلاة الخمسة التي يؤديها بانتظام ، اعتاد أن يحدثنا عن الماضى ، وعمـــا شاهده في حياته الطويلة كي لا تعود ذاكرتنا نحن الاولاد والاحفاد عذراء كما ولدت ، بل اراد أن تجمع ذاكرتنا ، نحن الاولاد والاحفاد ، الاحداث كمـــا يجمع النهر الطمى في سيره الطويـــل ويلقيه عند مصبه .. اراد ان تكـــون ذاكرتنا هي المصب الذى يتوحد بالنبع وبالمسيرة الطويلة .. فجدى الشيـــخ تعاطف مع البلغار في حرب الدردنيل .. ورفض أن يكون سوطـــا او سيفا او بندقية دك تدك بيوت البلغار . ترك جدى الاتراك في الدردنيل وهرب عائدا الى فلسطين . عاد الى وطنه فراريا ليبنى بيتا صغيرا في بيسان ، بـــدل ان يدك ببندقية الدك بيتا بلغاريا عـــانى الجوع والمهانة ..

وبعد ان استوى جدى في مقعـــده وانطلق دخان سيجارته من فتحتى انفه مخلفا بعض الاصفرار من شعر شاربه الابيض لبقية من حناء قال وكانــــه يواصل حديثا بداه : لقد ذاق البلغار الامريـــــن على يد الحكم التـــــركى الانكشارى . فقد اختطفوا الاطفـــــال البلغـــــار من المدن والقـــرى الى الاستانة ، حيث ربوهم تربية عسكرية انكشاريه . ثم ارسلوهم الى تلـــك القرى والمدن البلغارية ليقوموا بقمـــع اهلهم هم دون ان يعرفـــــوا حقيقـــة منبتهم .. عملية تتريك يا ولدى ليفقد المصب نبعه . وليفقد النهر مجراه ..

— ايه يا ولدى لقد فعل الانجليـــز بنا ما فعلته يد التتريك بالبلغـــــار .. ولكن بصورة اكثر خداعا وبشكـــــل « تقاق تربوى عصرى » . وانطلقـــت عملية التتريك الانجليزية على الجميع .. وعلينا نحن الفراريين ، الذين لدغنا من جحر الاتراك في حرب الدردنيل مرة .. لم نتعلم في حينه فلدغنا من جحر الانجليز مثنى وثلاث وربـــــاع من خلال كتبهم السوداء والبيضاء التي أعلنوها عـــلى الملا دون أن يعنوا غير الاسود منهـــا طريقا ومصيرا لابناء شعبنا .. فقـــــد هدموا بيتنا في بيسان وطردونا مـــن فردوس مرج ابن عامر .. وعـــلى انقاض بيوتنا ارتفعت دور الكيبتسات ومزارعها ..

— ايه يا ولدى .. لقد تعاطفنا مع البلغار .. وامتنعت بنادق الـــدك في ايدينا عن أن تدك بيوتهم .. الا اننـــا لم نتعاطف مع انفسنا .. فكل منـــا ادار النار الى قرصه مما جعل جذورنا التي ارسيناها في الارض تصطدم ببعض الصخور المغروسة فيها .. لكن الذين بقوا امينين لنبع النهر ومجراه ومصبه وقفوا في مواجهـــــة عملية التتريـــك الانجليزيـــــة . وتجاوزوا ظلـــم ذوى القربى .

وارتفع صوت المؤذن داعيا المؤمنين الى الصلاة .. فامتدت يد جدى الى كوب من الماء مغرغرا حنجرته وفمه .. ثم بصق الماء من فمه عبر النافـــــذة الوحيدة المفتوحة في الغرفة المطلة على الشارع .. وانتصب خاشعا مؤديـــا فريضة الصلاة للمرة الثالثة في هـــذا اليوم الحزيرانى الطويل .. وتبـــع بعض الاولاد والاحفـــــاد الجـــد في خشوعه ، بينما هذا الآخرون مسترقين السمع لهمسه في صلاته وورعه .. الا ان الشارع المترب انتفض من هدوئه المعتاد متناقلا خبرا عجيبا غريبا بعـــد هذه السنين الطويلة ، وكان زلزالا غير متوقع حرك الصخر فبان الجذر ، الذى حاول ان يضرب عميقا في بطن الارض ، وبزغ برعم .. واعتملت في اعماقنا نحن الاحفاد منافسة شديدة بين الارتبـــاط بورع الجد وصخـــب الشارع .. وانتقلت نظراتنا عبر النافذة الوحيدة في الغرفة المطلة على الشارع تلحـــق بالجموع المتدافعة بالمناكب هادرة في سيرها وتدفقها نحو « الجابية » ، وهى منطقة العـــين في الحى الشـــرقى في المدينة حيث اعتاد الاهالى ان يسوقوا أغنامهم وابقـــارهم ليطفئوا ظماها . وانفلت بعض منا من نظرات الجـــد الورع وانطلقوا مع هذه الجموع ، التى خلفاها في حدنه قد اجتمعت في يوم الحشر .. تدافعنا معها نحو الجابية ، وانحرفنا الى اليمين ثم الى اليمـــين مرة اخرى عبر كروم الزيتون ثم يسارا ويســــارا الى اعلى وكانـــت من ذوى الميسرة .. ولم نأبه باشواك شجـــر الصبار الصابر على وخز الايام .. وانتظرنا مع الطابور الطويل الواقف امام باب بيت صغير تقود درجاته الى غرفـــــة في اسفل طرف الشـــــارع الايسر .. وكانت هذه الغرفة اشبـــه بدهليز .. وتناقل الجمع الهمس .. هنا عاشت الجعفرية .. أم صابـــر زمن الثورة .. كان الطابور مزيجا من النساء والرجال والاطفال .. دلفتهم بيوتهم في الحى الشرقى دفعة واحـــدة حين ارتفع الهمس ان الجعفرية عادت الى بيتها بعد هذا الغيـــاب الطويــــل المسكين .. وانتظرنا نحن الاطفـــال طويلا امام هذا البيت ، الذى لـــم يختلف في شىء عن باقى بيـــوت الحى الفقيرة .. انتظرنا طويلا ونحن نرقب تعابير الوجوه علنا نعى من امرهـــا شيئا .. خصوصـــا تلك الوجـــوه الخارجة من البيت الصغير القائم على طرف الشـــارع الايســـر المليء بالصبار .. الا ان وعينا وادراكنا ، نحن الاطفال ، لم يصل الى حكمـــة الوجوه السمراء التى اخفت ملامحها ما دفعته الذكريات الى صفحتها .. انتظرنا طويلا والتساؤل في اعماقنـــا يكبر مع اللحظات المنقضية — من هى الجعفرية ومن أين عادت بعد هـــذا الغياب الطويل .. فالسنونو المهاجر مع العواصف يعود بعد انقضائها .. ولكن العواصف ما زالت تكتسح هذا الوجـــــود .. فكيف تعود أســـراب السنونو الآن ؟! وعذبنا التســـاؤل الملحاح .. والانتظــــار الطويـــل في الطابور ، خاصة وان الكبار في السن كانوا ينظرون الينا ، وكأنهم لا يعرفون ملامحنا ، فيتخطوننـــــا ويدخلون الى بيت الجعفرية .. فيما نبقى نحـــن واقفين منتظرين .. واخيرا بزغـــت النجوم في السماء .. وارتفع صـــوت المؤذن داعيا المؤمنين الى الصلاة للمرة الخامسة في هذا اليـــوم الحـــزيرانى الطويل .. وايقنا نحن الاطفال .. ان ليس باستطاعتنا أن نلتقى الجعفريـــة اليوم .. فلنعد الى الجد الورع لعله يعوض انتظارنا خيرا ...

كان خبر عودة الجعفرية المفـــاجيء الى بيتها القديم قد احتوى الغرفـــة الوحيدة المطلة على الشارع .. ونقل الى جوها شيئا من الاضطراب الـــذى استحوذ على الحى كله .. فازدادت الرجفة في يد جدى العجوز .. ولمعت عيناه ببريق غريب .. لم نلحظه فيهما منذ وقت بعيد .. وكأنما لاحظ الجد ما حوته نظراتنا المتسائلة الشاخصـــة نحـــوه .. فمســـد لحيته البيضاء الكثيفة الشعر .. وتنحنح في هـــدوء ليخفى بعض الاضطراب ، الذى انتقل اليه بعد سماعه النبا .. وقـــال : الكر فيما اذكر من قوان البقاء والتكملة ان عملية التتريك الانجليزية حاولـــت ابعاد النهر عن منبعه وتحويل مجراه الى مجرى آخر .. الا ان المؤمنـــين بالنهر منبعا ومجرى ومصبا باعوا حلى ومصاغ نسائهم وامهاتهم وابتاعـــوا بنادق افضل قليلا من بنادق الدك .. وتمنطقوا بالخناجر متصدين لعمليـــة التتريك الانجليزية .. كان ابناء حينا كباقى أحياء المدينة وكباقى المنتمين الى النهر يفخرون بحلى نسائهـــم .. ولا ينصرفون بها الا لدى مواجهتهم حادثـــا جللا .. وكثيرا ما كانـــت النســـاء يرفضن قدرهن هذا الذى يسلبهـــن حليهـــــن الا ان النســــــاء في هذه الحالة لم ينبسن باية كلمـــة اعتراض ، بل تسابقن فيما بينهن — من الطلمية التى تبع مصاغها ومنابع لابنها الشاب او لزوجها بندقية تدافـــع عن الاخلاص للنهر منبعا ومجـــرى ومصبا ..

في البداية كان ابناء النهر المخلصون قادرين على نقل العتاد من مكان الى آخـــــر ، متخطين حواجز الشرطة الانجليزية وجيشها .. ولكن مع مرور الوقت وتصاعد ظـــلم ذوي القربى اصبح هذا الامر عسيرا .. وكـــاد المخلصون يقعون في الفـــخ .. لان البنادق في ايديهم بقيت بدون ذخيرة .. كما لاقى البعض الاخر مصرعه لدى وقوعه بين ايدي الجيش والشرطـــة الانجليزية .. وللخروج من هـــذا المازق امر المخلصون ابناء المدينة بان يفرضوا على نسائهم ارتداء الحبرة .. والثياب السوداء الفضفاضة ليتمكنوا من الاستفادة من ميزات هذا الزي لنقل الذخيرة .. ولنقل السلاح .. وكانت هذه الفكرة هي من بنات افكار الجعفرية ...

وبعد ان نفث جدي الورع دخـــان سيجارته قبل ان يشعل الاخرى تابع قائلا — لم تكن الجعفرية يا ولدي تساعد الثوار فقط بافكارها ، بـــل كانت تساعدهم في كل امر من امورهم .. فبعد ان تقنع بكرها صابر بالايواء الى النوم كانت تجمع ما يتيسر لديها من طعام .. وتخرج في ساعات منع التجول ، خارقة الطوق المفروض على الحي ، عبر مسارب الصبار الى الجبال ، حيث يختبيء الثوار وتنقل لهم المعلومات عن تحركات الجيش وعن روح الناس المعنوية .. والى اي مدى هم على استعداد لتحمل اعباء الرسالة .. ومـــع بزوغ اشعاعات الفجر الاولى ، كانت الجعفرية تعود الى بيتها وبكرها دون ان يشعر احد من جيرانها بذلك .. ومع ازدياد ظـــلم ذوي القربى .. ومع ازدياد الطوق شـــدة اصبحت الجعفرية تنقل الى الثوار السلاح والذخيرة وفي وضح النهار .. فقد ساعدتها قامتهـــا الفارعة وصوتها الجهوري على ذلك .. ويحكى انها مرة تمنطقت باصابـــع الديناميت واحزمة الرصاص والقنابل اليدوية .. وارتدت الحبرة السوداء .. وسارت خفيفـــــة في الشارع الرئيســـي .. فاوقفها احد الجنـــود البريطانيين .. وحاول ان يتحسس ما تخفيه على جسدها .. فصرخت بصوتها الجهوري مثيرة حفيظة الرجال من هــــذا الاعتـــــداء على شـــرف النســـاء وفعـــلا تدافـــع الرجـــال بالمناكب فطوقوا الجنـــود ملوحين بقبضاتهم .. وفي هذه الاثناء تمكنت الجعفرية من الافلات من الطوق ..

واشرقت ابتسامة الميلاد على وجه جدي الورع .. ولونت شفتاه صورا ربيعية بزغت في رؤوسنا الصغيرة .. الا ان الابتســـامة سرعان ما تراجعت امام زفرة كبت طويلة ..

— ايه يا ولدى .. كان لخولة بنت الازور اخوات عديدات من هــــذا الحى .. ومن احبائنا العديدة .. الا انهن اختفين بعد عاصفة النكبة التي جاءت بنا ..

وصمت جدي الورع عند هـــــذا الحد .. ورفض ان يستانف حديثه رغم الحاحنـــــا التواصل من عودة الجعفرية اليوم الى بيتها القديم في الحي ، الذي اقتلعت اشجاره .. الا ان البرعم الاخضر بزغ من خـــلال الجذر الذي حاول ان يضرب عميقـــا في بطن الارض ..

واندس كل منا في فراشه شاعرا بان حديث الجد عن الجعفرية .. لم ينته بعد .. الا ان خوفنا من آبائنا منعنا من الحديث بصوت عال .. واكتفينا بتبادل الهمس ، الذي طال .. وقبل ان تغمض عيوننا تنحنح الجد الورع .. وقال بصوته الهادي — ايه يـــا اولادي .. عودة الجعفريـــة هي حلم يراود قلوبنا .. حلم التوحد بالنهر منبعا ومجرى ومصبا .. فتوحدوا بالنهر تعد الجعفرية .. ولكن قبل كل ذلك يجب ان تعود النهر الى منبعه ويحافظ على مجراه ليغني مصبه ..

نشاط ثقافي رائد ، في الوسط العربي كله :

اسبـــوع للتـــراث الشعبى في الثانوية الاكليريكية في الناصرة

✽ الاسبوع يتضمن : معرضا للتراث الشعبي ضخما لم يسبق له مثيل ، وكذلك سلسلة من المحاضرات والندوات والبرامج المنوعة . ✽ البرنامج تحت رعايـــة المطران سلوم وباشتراك رئيس بلدية الناصرة ✽ .

■ يقام في المدرسة الاكليريكية في الناصرة بين ٨١/٤/٦ و ١٩٨١/٤/١١ اسبوع التراث الشعبي الذي يشكل مشروعا ثقافيا — حضاريا لم يسبق له مثيل في الوسط العربي . ويقيم هذا البرنامج الضخم مجلس طـــلاب المدرسة تحت رعاية سيادة المطران مكسيموس سلوم وبحضـــور رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد واعضاء المجلس البلدي والعديد من الشخصيـات الشعبية والثقافيـة والعاملين في سلك التعليم من مختلف انحاء البلاد .

ويتضمن البرنامج : امسية افتتاح تتضمن كلمة من مدير المدرسة الاب اميل شوفاني ، وكلمة مجلس الطلاب وتحية من رئيس البلدية . وستكون كل يوم برامج ثقافية وفنية حـــول التراث الشعبي ، وقراءات شعرية ولقاءات مع اناس مسنين حول التراث وايام زمان ، ولقاء مع شعراء شعبيين (حداة) ومحاضرات حول الجوانب المختلفة لتراثنا . كمـــا سيكون في المدرسة خلال كل ايام هذا الاسبوع معرض يتضمن ملابس وادوات عمل ومنزل تعكس بيئتنا وتراثنا .

أخبار ثقافية

صدر مؤخرا

✽ أربعة كتب عن منشورات « الاسوار » ✽

■ من اخـــــر اصدارات دار « الاسوار » في عكا القديمة ، بادارة يعقوب حجازي ، اربعـــة الكتب التاليـــة :

١ — « أنت أنا القـدس والمطر » — قصائـد أسعد الاسعـد

■ « انت انا القدس والمطر » هي المجموعة الشعريـــة الثالثة للشاعـــر التقدمي اسعد الاسعد تاتي بعـــد « الميلاد في الغربة » و « كلمات عن البقاء والرحيل » . تضم هـــذه المجموعة ست عشرة قصيدة كتبهـــا الشاعر بين الاعوام ١٩٧٧ — ١٩٨٠ . وتقع في ٧٢ صفحة من الحجم الصغير . وقد صمم غلافها الرسام الفلسطيني سليمان منصور وقدم لها تحت العنوان « اسعد الاسعد وازمـــة الشعر الفلسطيني في الضفـــة والقطاع » الشاعر الفلســـطيني عز الدين المناصرة .

٢ — « على أسوار عكا » — قصائد نايف سليم

■ يهـــدي الشاعر نايف سليم مجموعته الشعرية (على اسوار عكا) : الى كادحي عكا الصامدين المتشبثين بعكا رغم السنوات الثلاثين العجاف . وتضم تسع عشرة قصيدة مكتوبة بين الاعوام ٦٩ — ١٩٨٠ وتقع في ١١٨ صفحة من الحجم الصغير .

وكانت صدرت للشاعر نايف سليم المجموعات الشعرية التالية « من اغاني الفقراء » و« وفاء » و« الريح الشمال » .

٣ — « كفـاح عـرب فلسطـين » — تأريخ عبد الكريم الكـرمى

■ يسجل الشاعر الفلسطيني الكبير عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) في هذا الكتاب صفحات من نضال الشعب العربي الفلسطيني ضـــد الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية .

وينحو في هذا الكتاب منحى الانسان — المؤرخ الذي واكب الاحداث وعو في خضمها كجزء من وفائه لفلسطـــين التي جلي عنها قسرا مثل بقية ابناء الشعب العربي الفلسطيني ابان كارثة ١٩٤٨ ويتمثل هذا الوفاء في هـــذا القطع من المقدمة التي كتبها للكتاب بعنوان « بلادنا فلسطين » حيث يقول : فلسطين ! هذا الاسم العذب الذي يزهر على كل فم ويزدهر على كل شفة . هذا الاسم الذي رددناه اغان وملاحم وحملناه في عيوننا ابتسامات ودموعا وحفرناه في قلوبنا مآثر ومآس . فلسطين كيف نفارقها وهي معنـــا في كل درب سرنا فيه تجـــر تاريخها الـــدامي وتثبت على الجانبين من دمائنا ودموعنا والامنا الفراس الطرية الخضراء .

يقع الكتاب في ١٠٦ صفحات من الحجم التوسط .

٤ — « المـرأة الفلسطينيــة والثورة » — دراســة غـازي الخليلي

■ صدرت الطبعة الاولى من هذه الدراسة الاجتماعيـــة الميدانيــــة التحليلية عن مركـــــز الابحـــاث الفلسطينية في بيروت عـــــام ١٩٧٧ واصدرت « الاسوار » الطبعة الثانية بدون الفصل الرابع من الباب الثالث والاخير .

تقع الدراسة في ٢١٠ صفحات من الحجم الكبير وقد صمم غلافه عدنان الشريف . وعبرهـــــا يحاول غازي الخليلي بحث قضية المراة العربيــة والفلسطينية بمنظـــار الايديولوجية الماركسيـة .

وتحتوي الدراسة تمهيدا نظريـــا واستعراضا للتطورات التي طرات على المراة الفلسطينية ايام الانتداب وبعد النكبة وفي ظروف صعود الحركة القومية الفلسطينية والثورة .

✽ « كأس وقنديل » — خواطر زهير دعيم ✽

■ هذا هو كتاب الخواطر الثاني الذي يصدره الكاتب الشاب زهير دعيم ابن قرية عبلين (صدر الاول عام ١٩٧٨ بعنوان « نغم المحبـــة ») . ويحوي تسع عشرة لوحة يعبر فيهـــا الكاتب بمسحة رومانسية عن خلجاته الذاتية ازاء بعض الظواهر الاجتماعية . يقـــع الكتاب في ١٠٤ صفحات من الحجم الصغير وقد صمم غلافـــه الرسام نجيب كرام ووضع تذييلا بقلم الشاعر جورج نجيب خليل .

✽ « ثمن الموضوعية » — خواطر مسعـود حمـــدان ✽

■ في هذا الكتاب ، الذي هو على ما يبدو باكورة انتاج الكاتب مسعود حمدان ، ١٢ لوحة ذاتية تعبر عن خلجات المؤلف الرومانسية . يقـــع الكتاب في ٦٤ صفحـــة من الحجم الصغير وقد صمم غلافه فارس حمدان .

✽ كاسيت جـديدة لفرقـــة « الارض » ✽

■ انتجت « فرقة الارض للفنون الشعبية الفلسطينية » كاسيت جديدا للاغنية الوطنية الفلسطينية مدتـــه خمسة واربعون دقيقة من الحـــان وغناء الفرقة . وسجلت الالحان في « بوليساوند ستوديو — بيروت » ، وصمم غلاف الكاسيت قسم الفنون التشكيلية في اعلام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

يتضمن الوجه الاول — ٦ — اغاني هي « ثوري » للشاعر نور قلاوي ، وثلاث اغاني « غالي يا وطن » و « عيد العمال » و « الثورة الثورة » للشاعر اسماعيل صالح و « تل الزعتر » من كلمات رافع العريض و « ركض في الساحات » من كلمات الشاعر سميح القاسم .

وتتضمن الوجـــه الثاني — ٥ — اغاني هي : « ثورة شعبي » و « اشدوا اديكم » و « يا طير » و « ام البطل » للشاعر اسماعيل صالح واغنيـــة « طمئنوا » للشاعر سميح القاسم .

حـوار مـع هـاينر مـلر

عــــن المسرح في المـانيـا الدمقراطية

يعتبر هاينر ملر المولود عام ١٩٢٩ واحدا من أهم كتاب المسرح في جمهورية المانيا الدمقراطية واكثرهم غزارة في الانتاج : وقد لاقت مسرحيات الكاتب نجاحا كبيرا في كافة البلدان التي عرضت فيهـــا ، كما ترجمت الى لغات عديدة . من أهم مسرحياته : « الفلاحون » ، « الميناء » ، « هرقل ٥ » « فيلوكتيت » (اعداد عن اليونانيـــة) ، « ماكبث » (عن شكسبير) ، « سمنت » (عن الروسية) .. الخ .

وفي كافة هذه المسرحيات يبدو التاثير الواضح لمنهج بريشـــت الديالكتيكى في التعامل مع الواقع ، ومحاولة التوصل الى اساليـــب فنية جديدة للمساهمة في عملية التغيير الاجتماعي الجارية ولاكتشاف روح العصر . وهذا ما اكده هو في الحديث ، الذى دار بينه وبـــين مراسل مجلة « البديل » الفصلية التي تصدرها رابطـــة الكتـــاب والصحفيين والفنانين الدمقراطيين العراقيين ، والذى ننشره فيمـــا يلى :

● لقد سبق لك ان اعددت بضع مسرحيات عن اليونانية . ومسرحية لشكسبير ، فهل يمكن أن توضح لنا ككاتب اشتراكي ، كيفية تعاملك مع التراث ؟

■ تكمن اهمية الدراما اليونانيـــة في كونها تعكس طفولتنا التاريخية من ناحيــــة كونها نتاجا لنشوء المجتمع الطبقي . وبما اننا نتحمل هنا مسؤولية القضاء على المجتمع الطبقي فان هذا يضع على عاتقنا مهمة النظـــــر الى التراث من مواقع جديدة ، واستخدام اساليب جديدة في التعامل معه . اننـــا ننظر من موقع الميلاد الجديد (ميـــلاد المجتمع اللاطبقي) الى ميلادنا الاول . لقد سبق لي ان عملت مع المخـــرج بنو بيسول في اعداد مسرحية « اوديب » التي كانــــت تفسر سابقا بكونهـــا (مسرحية مصير) ، مما يؤدى لاختفاء العنصر الانساني (الطبقي) فيها . بالنسبة لنا كان أوديب هو الفرد الاول الذي يحقق ذاته بالانعـــزال عـــن المجتمع ومواجهته — وهذا عنصـــر سلبي وايجابي في الوقـــت ذاته ، بالنسبة لمقاييس ذلك العصر — وكان أن اصبحت المسرحية بشكلها الجديـــد ذات مدلول سياسي .

تجربتي الاخرى مع المسرح اليوناني هي مسرحية « فيلوكتيت » . كـــان سوفوكليس عاجزا عن حل الصراع في المسرحية بشكل جذرى ، لذلك حاول ان يطرح حلا اخلاقيا مجردا . وجدت ان الغاء هذا الحل يجعل المسرحيـــة ذات طابع تعليمى وذلك من خـــلال طرح ثلاث شخصيات ذات مواقـــف خاطئة تاريخيا . نيوبتيموس يمثـــل فـــكر هيغـــــل ، وفيلوكتيت يـــذكرنـــا بكير كغــــارد . اما نيوبتوليموس فيمثل الحل الوسطي المتارجح .

اما بالنسبة لتعاملي مع شكسبـــير فالامر مختلف بعض الشيء . قمـــت بترجمة مسرحية (كما تحبونكم) بدقة ، ثم اردت ان اجرب ما يحدث عند تغيير شكسبير . وجدت أن مسرحية « الماكبث » هي اقل مسرحيات شكسبير بالنسبة لي . بدات بتغييرها بدون منهج . اكتشفت فيما بعد أن ما يزعجني في المسرحية هو عدم ظهور الفلاحين فيها ، رغم انهم يشكلـــون خلفية الصراعـــات التي تعالجها المسرحية . قمت بادخـــال الفلاحين . وبهذا توصلت الى تخفيف الجمال الشاعرى الذى اضفاه شكسبير على الصراعات واظهرت « بطولـــة النبلاء » على حقيقتها .

لم يعد من الممكن النظر الى التراث كجمال مطلق ، فهذا يتطلب نسيـــان الدماء التي نزفت في العهود المختلفة . فمن المهم التاكيد على الجانب الطبقي . كذلك تبرز امكانية وأهمية السمـــاح للجماهير ، التي لم تكن بامكانها أن تتحدث في تلك العصور ، بأن تتحدث . ولا يجب نسيان ان المجتمع اليوناني (مثلا) كان مجتمع مالكي العبيـــد ، ولم يكن مسموحا للعبيد أن يحضروا العروض المسرحية .

● ما هى الصعوبات التى تواجهك في التعامل مع الواقع المعاصر ؟

■ لقد تعلمت الكثير من بريشت في هذا الصدد ، حيث انه قال « ان المرء يتمكن من التعامل بشكل جيد مع المادة المعاصرة حين ينظر اليها كمادة تاريخية وبالعكس ، وهذا أمر سهل في المجتمع الاشتــــراكى ، حيث يوجد تخطيـــط وبرنامج للمستقبل . والتخطيط لا يقتصر على الاقتصاد وانما يشمل العلاقـــات الانسانية أيضا في سبيل خلق أسس المجتمع الشيوعي » .

في عــــام ١٩٥٦ كتبت مسرحيـــة « مبادرات » مستمدا مادتها مـــن الواقع . كان قد تم وضع خطـــة سنتين ، اقرت في كونفرنس حزبي ، وكان من الضرورى لتنفيذ هذه الخطة تصليح احد الافران .

وقد قام احد العمال بتصليح الفرن ، واصبح فيما بعد بطلا للعمل . كان بريشت قد بدا في جمع الملاحظـــات للكتابة عن هذا الموضوع ، لكنه تخلى عنه فيما بعد ، لانه لم يجد امكانية لمنح هذا الانسان أسلوب تعبير مسرحي . وقد كتب ادوارد كلاودوس رواية عن هذا الموضوع تحت عنوان « اناس الى جانبنا » .

بالنسبة لي كانت القضية الاساسية هي كيفية تطور علاقة (بالكه — بطل العمل) بالاخرين من جهة ، وتطـــور علاقة العمال الاخرين بادارة العمل من جهة أخرى . القضية اذن ليست قضية فرد ، بل قضية مجموعة . ان هنـــاك صعوبة كبيرة في طرح شخصيات عمالية على المسرح ، حيث ان العامل يفكـــر بشكل اكثر صعوبة من طريقـــة تعبيره المباشر . ان نوعية العامل هي كمنه ، فهو لا يستطيـــع ان يحقق نفســـه بالانفصال عن الاخرين ، وانما بالارتباط معهم . وهذا الانتاج للصناعة .

لقد وجدت ايضا صعوبات كبيرة في انتاج المسرحية ، حيث كان من الصعب تمثيل ادوار العمال ، بسبب تعـــود الممثلين على عرض العمال بشكـــل مبالغ به ، أو كشخصيـــات نصف مضحكة . لقد كانت تقاليد « المدرسة الطبيعية » ما تزال سائدة — كمـــا كانت هناك مسرحيات سيئة عـــن الانتاج ، يتجسد فيها الطرح البرجوازي على طريقة ابسن ، في الجانب الاخـــر كان بريشت قد وضع الخطوط الاساسية لعرض مشاكل الانتاج بشكل سليم . وقد اعتمدت في عملي كثيرا على منهج بريشت .

● يتهم النقـــاد مسرحـــك بالعنـــف — على الاخـــص « ماكبث » و « المجزرة » — فما رأيك بهذا الاتهام ؟

■ ما زال الكثير من الناس معتادا على رؤية العالم في المسرح بشكـــل مجمل وبعيد عن الواقع . ليس هناك من يتهم مؤسسة تلفزيونية بالعنف . حين ادخلت الفلاحين في مسرحيـــة « ماكبث » أردت أن اظهر ايضا كيفية معاملة النبلاء لهم . وهذا امر ما زال واقعا اليوم في كثير من البلدان . وقد عرضت المسرحيـــة بشكـــل ردىء في سويسرا والمانيا الغربية ، مما ادى الى نشوء بعض التصورات الخاطئة لدى البعض . ان هناك خطأ ما زال شائعا لدى الكثير من المسرحيين ، الا وهو عرض المشاكل السياسية عـــلى أساس كونها مشاكل اخلاقية . فهكذا يتم النظر الى « ماكبث » بصفته قاتلا ، وتلغى بذلك الخلفيـــة السياسيـــة الاجتماعية .

ان مهمة المسرح الاساسيـــة هى تغيير عقلية المشاهدين ، وهذا أمـــر محفوف بصعوبات كبيرة . اننا الان أمام مهمة بناء تقاليد جديدة ، ممـــا يتطلب منا الجراة في مواجهة القديم ومواجهة انفسنا . وقد سبق لبريشت ان لاحظ ، ان ما يعجب الجميع لا يمكن أن يكون مؤثرا . والتاثير يعني هنا نقل الحوار من خشبة المسرح الى قاعة المتفرجين . ان الجمهور لا يملك رأيا موحدا تجاه الواقع . لذلك فان مهمتنا اثارة الحوار في صفوفه .

الشعب الهنغاري يحتفل غدا، السبت، بالربيع ال ٣٦ لتحرره من الفاشية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يحتفل الشعب الهنغاري مع اطلالة كل نيسان بيومه الوطني الكبير ، يوم التحرر من الاحتلال الفاشي . فهذا الشعب الذي ارسى دعائم لبناء الاشتراكي يحتفل في الرابع من هذا الشهر بالذكرى ال ٣٦ لطرده آخر جندي فاشي عن تراب وطنه . هذا اليوم الذي كان ايذانا ببدء معركة البناء والتعمير ، بناء مجتمع جديد هو اعدل وافضل المجتمعات الانسانية التي عرفها الانسان في التاريخ ، المجتمع الاشتراكي .

وتشكل جمهورية هنغاريا الشعبية اليوم ، التي تبلغ مساحتها ٩٣ الف كيلومتر مربع يعيش فوقها ١٠،٧ مليون انسان ، لبنة صلبة في عائلة دول المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية .

وبقيادة حزب العمال الاشتراكي الهنغاري تواصل جماهير الشعب نضالها من اجل رفعة الانسان ومكانته وتطوره المادي والروحي . وبعمل من اجل تنفيذ الخطة الخماسية السادسة ، التي اقرها مؤتمر الحزب ال ١٢ في اذار عام ١٩٨٠ . وتنص الخطة الخماسية الجديدة على رفع حجم الدخل القومي الاجمالي بنسبة ١٥ — ١٧٪ وتنتج الصناعة في هنغاريا ما يقارب ال ٦٠٪ من حجم الدخل القومي العام . وتحتل هنغاريا المكان الرابع في العالم في صناعة الباصات ، التي تصدرها لعشرات الدول في العالم .

هذا وتقيم جمهورية هنغاريا الشعبية اليوم علاقات دبلوماسية مع ١٢٥ دولة وتشارك في اعمال اكثر من ٦٠٠ منظمة دولية سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية وطنية .

وتسهم جمهورية هنغاريا الشعبية اسهاما جديا في النضال من اجل السلام العالمي وتخفيف حدة التوتر الدولي . وتقدم في هذا المجال المساعدات لحركة التحرر الوطني العالمية وتدعم ماديا ومعنويا نضال كل شعب من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي . كذلك تقيم علاقات صداقة وتعاون مع الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني.

ويذكر ان جمهورية هنغاريا الشعبية كانت بعد عدوان حزيران عام ١٩٦٧ قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع حكام اسرائيل . واعلنت موقفها المبدئي ، الذي تؤكده دوما ، وهو ان السلام العادل في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وباحقاق حقوق الشعب الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وقد اعلن قادة جمهورية هنغاريا الشعبية تأييدهم لمبادرة السلام السوفييتية ، التي طرحها المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي .

جسر « السلاسل » في العاصمة الهنغارية الذي يصل جزئيها « بودا » و « بست » بعضهما ، وقد دمر الفاشيون هذا الجسر في فترة احتلالهم للمدينة الا ان سواعد العمال اعادت البناء وبصورة اجمل .

٥٠٠ معتقل فلسطيني في سجن الخليل يعانون من القهر والتمييز

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » يتعرض السجناء والمعتقلون من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة الى اعمال القمع والتعذيب في سجون الاحتلال الاسرائيلي . وقليلا ما تخرج وقائع هذا القمع ، الهادفة الى قهر الانسان الفلسطيني ودوس حقوقه ، الى الرأي العام العالمي والمحلي . فمسيرة آلام هؤلاء السجناء طويلة ، ولا تنتهي بانتهاء التحقيق معهم ومحاكمتهم ، بل تستمر ايضا خلف شباك السجون .

وفيما يلي ننشر تقريرا وافانا به المحامي وليد الفاهوم عن أوضاع سجن الخليل ، الذي يقبع فيه حوالي ٥٠٠ معتقل فلسطيني موزعين على حوالي ٢١ غرفة مختلفة الحجم .

يقول المحامي وليد الفاهوم في تقريره :

« من المشاكل الاساسية التي يعاني منها السجناء السياسيون في سجن الخليل مشكلة الازدحام . ولعل الغرفة رقم (١١) في هذا السجن تصلح لان تكون الضوء المسلط على اوضاع السجن عامة . ففي هذه الغرفة ينزل ٢٤ سجينا ينامون على ١٦ « برشا » . اي ان نصيب كل سجين في حدود ثلثي البرش . والبرش هو قطعة من الاسفنج الذي لا يزيد سمكها عن ال ٤ سنتيمترات وبلغ طولها ١٨٠ سم وعرضها ٧٥ سم . كما ان المساحة التي يحتلها السجين في هذه الغرفة لا تتعدى المتر الواحد والربع متر بما فيها مساحة دورة المياه .

وفي مثل هذه الغرف ، وفي مثل هذا الازدحام الخانق ، يبقى السجناء مدة ٢١ ساعة ونصف الساعة يوميا . والفسحة ، التي تكون عادة لمرتين في اليوم ، تجري في ساحة لا تتسلل اليها اشعة الشمس حتى في شهري حزيران واب .

ومشكلة اخرى يعاني منها السجناء . فمن المعروف ان ممثل الصليب الاحمر الدولي يقوم بزيارة الموقوفين المحتجزين في الزنزانة بعد اسبوعين من اعتقالهم ، اما المسجونون الاخرون فيزورهم مرة كل ثلاثة اشهر . وقد اعلم مسؤولو الصليب الاحمر اهالي المعتقلين مؤخرا بانهم منذ نيسان ١٩٨١ سيتوقف مسؤولو الصليب الاحمر عن نقل الاهالي لزيارة ابنائهم وذلك بسبب الميزانية .

وبالاضافة الى معاناة السجناء من نقص المياه الساخنة فقد صادرت سلطات السجن مؤخرا الصابون من السجناء . وكما يظهر فان سلطات السجن ، التي تقنن كمية الطعام للسجناء ، تريد ان تفرض التقنين عليهم ايضا في مجال الصابون والاستحمام . هذا كما يعاني السجناء من التمييز ضدهم في مخصصات الكنتين . فبينما تبلغ هذه المخصصات ١٥٠ شاقلا للسجين في سجن الرملة ، فان سلطات سجن الخليل ترفض السماح بادخال اكثر من ٥٠ شاقلا للسجين . وطبيعي ان هذا المبلغ لا يكفي لشراء سجائر للسجين .

حول العالم

عالبســـاطة !

امارة الامير فهد في بلاد الضباب

● يمضي الامير فهد ، ولي العهد السعودي ، شهرا من الزمن في كل عام في عاصمة بلاد الضباب ، لندن ، وكما يظهر فقد سئم استئجار الطوابق في أفخر الفنادق . ولهذا قرر اقامة قصر له في لندن .

واشترى الامير بيتا يحتوي على عشرين غرفة في حي المليونيريين في همفستاد وجميع البيوت المحيطة به . وسيخصص احد البيوت لنزول حرم الامير وبيتين آخرين للخدم والحشم والحراس . كما اعدت في احد البيوت بركة سباحة مع مدفئة .

وقام الامير بتأثيث القصر بمبلغ « زهيد جدا » لم يزد عن ٣٠ مليون ليرة استرلينية (٦٠٠ مليون شاقل) . وبما ان الامير يحب التقشف أمر بان تكون صنابير المياه من الذهب الخالص ويستعمل فرشاة اسنان مذهبة .

احتجاجا على الخداع

● ريتا جنريت ، زوجة عضو الكونغرس الامريكي جون جنريت ، وجدت في احد الايام ٢٥ الف دولار في حذائه . لم تفاجأ بذلك اذ كانت تعلم ان زوجها تورط في فضيحة « ابسكيم » ، والتي قام فيها احد رجال المخابرات الفدرالية بالتستر كشيخ عربي من الخليج النفطي ودفع له رشوة . لم تفاجأ ريتا بأمر المال الا انها ثارت غضبا لخداع زوجها لها .. وملخص القضية ان رجل المخابرات يؤكد انه دفع لزوجها خمسين الف دولار الا انها لم تجد الا نصف المبلغ .. وهي تتساءل اين المبلغ المتبقي ؟! واعلنت ريتا مؤخرا انها ستطلب الطلاق من زوجها وذلك احتجاجا على خداعه لها .

كل شيء من أجل .. المال

● أعلن باري روزين ، احد الرهائن الامريكيين في ايران ، انه سيكتب كتابا عن ايران في عهد الشاه وبعد الثورة . وسيقوم بالتعاقد مع الصحف المعنية يكتب لها العديد من المقالات حول تلك الفترة من حياته . ولكي يتمكن باري المذكور من تصريف بضاعته اكد انه يعرف اللغة الفارسية جيدا ، وانه استمع الى حديث الحراس الايرانيين . كما تفاخر باري بانه احد اعضاء « فيلق السلام الامريكي » المعروف بانه ستار لارسال اعضاء المخابرات واجهزة التجسس الامريكية الى الدول الاخرى ..

ويذكر ان باري المذكور كان ملحقا صحفيا في السفارة الامريكية في طهران .

المساواة .. مساواة

● وجهت ممثلة بريطانيا العظمى في البرلمان الاوروبي جيني بوكن استجوابا خطيا لرئيس البرلمان سألته فيها عن احتياطي الشمبانيا الفرنسية في مخازن البرلمان . وتعتقد ممثلة بريطانيا العظمى ان اعضاء البرلمان يستهلكون الشمبانيا الفرنسية اكثر من اي مشروب كحولي آخر تصنعه الدول الاوروبية المشاركة في البرلمان ، الامر الذي يلحق الضرر الفادح بالمساواة ..

الكشف عن هوية الشاب المقتول في بيت ساحور

القدس — لمراسلنا — كشف الحكم العسكري في بيت لحم المحتلة ، يوم الاثنين الماضي ، النقاب عن هوية الشاب الذي وجد مقتولا يوم الخميس ٣/٢٦ عند مفرق سور باهر — بيت ساحور بالقرب من منطقة مار الياس وهو باسم سليم فرح رشماوي (٢٠ عاما) من بيت ساحور المحتلة .

وكان الفقيد المغدور قد انهى عمله يوم الاربعاء ٣/٢٥ في بيت ساحور الساعة الخامسة مساء ثم عرج على بيت خطيبته في الجهة الشرقية من المدينة وغادر منزلها قرابة الساعة ٨،٢٠ مساء عائدا الى منزله في المنطقة المسماة « المشروع » في الجهة الشمالية الشرقية من المدينة مارا بالشارع الواقع امام احد المعسكرات واتضح في اليوم التالي انه لم يعد لبيته وعند استفسار اهله ، صباح الجمعة الماضي ، لدى الحكم العسكري افادوهم بان السلطات قد اعتقلته . وعلى الاثر قام ذووه بتوكيل المحامية فيليتسيا لانغر للدفاع عنه . وعند مراجعتهم الحكم العسكري مرة ثانية يوم الاربعاء الماضي افيد بانهم لا يعرفون شيئا وانه غير موجود .

وفي هذه الاثناء قامت سلطات الاحتلال باجراء حملة تفتيش في بيت والد المغدور واعتقلت اخاه الصغير ابراهيم كذلك اعتقلت العديد من اصدقاء الشاب المغدور .

وصباح يوم الخميس الماضي اتصل نائب الحاكم العسكري في بيت لحم برئيس بلدية بيت ساحور ، السيد حنا الاطرش ، وابلغه بان السلطات وجدت جثة مقتول صباح يوم الخميس الماضي وانها جثة باسم . وادعى ان الوفاة حصلت نتيجة انفجار عبوة ناسفة موقوتة وان الجثة موجودة في مستشفى ابو كبير لمعاينة اسباب الوفاة وسيتم تسليمها الى ذويه فيما بعد .

واقبل المعزون ، حال سماع النبأ الى ديوان آل رشماوي . وافاد اهل الفقيد ان نجلهم قتل غدرا من قبل بعض العناصر المغرضة . كما راجت اشاعات قوية مفادها ان رأسه قد قطع عن جسده .

وعلمنا من المحامية فيليتسيا لانغر انها قد طالبت بتشريح الجثة تشريحا دقيقا لمعرفة اسباب تحطم رأس الفقيد !

البروفيسور دينشطاين يعترف : اسرائيل تخرق القانون الدولي

تل ابيب — اعترف عميد جامعة تل ابيب البروفيسور يورم دينشطاين ان حكومة اسرائيل تخرق احكام وبنود القانون الدولي . واضاف في محاضرة القاها امام جمع من جمعية حقوق الانسان في اسرائيل، ان الحكومة تخرق ثلاث قوانين رئيسة في اتفاقية جنيف الرابعة منذ عام ١٩٤٩ ، المتعلقة بوضع المواطنين المدنيين في المناطق المحتلة . واكد البروفيسور دينشطاين ان اقامة المستوطنات وابعاد الشخصيات ونسف البيوت هي اعمال منافية القانون الدولي .

الذكرى الـ ١٣ لاغتيال الدكتور مارتن لوثر كنغ

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحل يوم غد السبت الذكرى ال ١٣ لاغتيال المناضل ضد العنصرية والتمييز في الولايات المتحدة الامريكية مارتن لوثر كنغ . ففي مثل هذا اليوم عام ١٩٦٨ امتدت يد الحقد العنصري لتضع حدا لنضال هذا الزعيم الوطني لزنوج الولايات المتحدة الامريكية . وكان نجم مارتن لوثر كنغ كزعيم وطني بدأ في الظهور في المقاطعة التي اعلنها المواطنون الزنوج في مونتغمري لشتى المرافق الاقتصادية في المدينة في الاول من كانون اول عام ١٩٥٥ . واستمرت هذه المقاطعة ٣٨٢ يوما اضطرت في نهايتها المحكمة الفدرالية العليا الى الاعلان عن ان قوانين الفصل العنصري في ولاية الاباما هي غير قانونية وغير دستورية . ومنذ ذلك الحين رأت جماهير الزنوج الامريكيين في مارتن لوثر كنغ زعيمها الوطني .

● مارتن لوثر كنغ ●

وقد رفع هذا الانتصار الحركة الى مستوى عام في امريكا كلها والهب حماس المواطنين الزنوج . كما ركز انظار واهتمامات الرأي العام الدمقراطي العالمي والمحلي حول هذه القضية الاساسية . ولم يكن منح الدكتور مارتن لوثر كنغ في عام ١٩٦٤ جائزة نوبل للسلام الا تعبيرا عن تأييد الرأي العام العالمي لحركة المواطنين الزنوج الامريكيين ضد التمييز العنصري والقمع والاضطهاد .

شق قناة البحار من قطاع غزة معناه عمليا ضم القطاع الى اسرائيل !

تل ابيب — قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته الاسبوعية ، يوم الاحد الماضي ، ان يبدأ العمل في تنفيذ مشروع القناة المزمع شقها ، والتي ستربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الميت ، قبل بدء انتخابات الكنيست القادمة في ٣٠ حزيران القادم .

وسيكون الجزء الجنوبي من قطاع غزة هو نقطة البدء في شق هذه القناة .

وتقرر ان تجري المياه في الكيلومترات الاولى لهذه القناة التي ستبدأ في البحر المتوسط داخل انبوب تحت الارض في قطاع غزة ، على ان تنقل المياه الى قناة مفتوحة داخل حدود اسرائيل . (اي بعد الخط الاخضر) .

ويعني هذا القرار من ناحية سياسية عدم اعتراف اسرائيل بان قطاع غزة هو منطقة محتلة ، ومعناه عمليا ضم القطاع الى اسرائيل .

فقد قال يورام دينشتاين ، استاذ القانون الدولي في جامعة تل ابيب ان القرار الاسرائيلي هو اول قرار يمس مباشرة وضع القطاع الجديد كمنطقة غير محتلة حسب الاتفاق مع نظام السادات !

واضاف ان اسرائيل احتلت المنطقة في عام ١٩٦٧ ، واليوم وقعت مصر واسرائيل اتفاقية صلح منفرد تحدد فيها وضع القطاع ضمن الحكم الذاتي .. وهكذا انتهت حالة الحرب بين الجانبين ، ولم تعد المنطقة محتلة !! (واصبح القطاع في جيب اسرائيل ؟!) .

حكومة نيكاراغوا الثورية تتهم امريكا ريغن بالتآمر عليها

مانغوا — طالبت حكومة نيكاراغوا الثورية في مذكرة بعثت بها الى وزارة الخارجية الامريكية ، في الاسبوع الماضي ، باجراء تحقيق شامل حول الانباء القائلة بان بقايا حرس الدكتاتور سوموزا تتدرب في معسكرات خاصة في الولايات المتحدة الامريكية وذلك للقيام باعمال ارهاب في نيكاراغوا .

واكدت حكومة نيكاراغوا الوطنية في مذكرتها ان وجود مثل معسكرات التدريب هذه تشكل خطرا كبيرا على امن وسلامة شعب نيكاراغوا واخلالا بشرف القانون الدولي . وهددت نيكاراغوا بانها ستتوجه الى مؤسسات الامم المتحدة اذا لم تقم ادارة ريغن بالتحقيق في الموضوع .

وكان منسق اللجنة السياسية في القيادة الوطنية لجبهة ساندينو ، آرسي ، قد تحدث عن خطة امبريالية امريكية لاثارة القلاقل في نيكاراغوا وخلق العقبات امام النظام الثوري . وفي هذا الاطار قرأ رسالة مساعد الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي ريتشارد الن التي بعث بها لاحد مسؤولي الحركة الدمقراطية البرجوازية في نيكاراغوا ، والتي عبر فيها الن عن ارتياحه من انفصال وجهات النظر بينه وبين القوى المعادية للدمقراطية حول الخطر الذي يتهدد امريكا اللاتينية نتيجة انتصار الثورة في نيكاراغوا . واعلن الن باسم رئيسه ريغن عن استعداده لتقديم كل العون للقوى المعادية للثورة .

ومن الجدير بالذكر ان ابتسام عهد سوموزا البائد هربوا باغلبيتهم الى شواطىء ميامي ، حيث يجري تدريبهم في معسكرات خاصة .

توطد علاقات الصداقة السوفييتية الجزائرية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — انهى وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير عام الحزب الشيوعي في اوزبكستان السوفييتية رشيدوف ، يوم السبت الماضي ، زيارته الى الجزائر والتي قام بها بدعوة من اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية .

وجاء في البيان المشترك ، الذي صدر عقب هذه الزيارة ، ان الجانبين يدينان بشدة سياسة السادات الخيانية الاستسلامية ، التي تشجع اسرائيل على الاستمرار في اعتداءاتها الوحشية ضد الشعوب العربية ، وخاصة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

واكد الجانبان مجددا تأييدهما التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة وتقرير مصيره . واعلنا ان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد ، وبانسحاب كل القوات الاسرائيلية المعتدية من المناطق العربية المحتلة .

واشار الجانبان بالدور الهام الذي تقوم به جبهة الصمود والتصدي العربية في النضال ضد مؤامرات الامبريالية الامريكية والاعتداءات الاسرائيلية . واشارا الى ضرورة تقوية العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية .

وحول استمرار الحرب العراقية — الايرانية ، التي تستغلها الولايات المتحدة الامريكية لتصعيد التوتر في المنطقة وتصعيد وجودها العسكري في منطقة الخليج العربية ، اكد الطرفان تأييدهما لحل هذا النزاع حلا سلميا حقيقيا وعادلا .

وكان رئيس الوفد السوفييتي الضيف ، رشيدوف ، قد اكد في حديث ادلى به في مطار الجزائر الدولي ، ارتياحه لتطور علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين الجزائري والسوفييتي . كما اشاد بانجازات البناء في الجزائر .

سلطات الاحتلال تعلن عن مقتل النقيب السالمي بعد اكثر من ٣ اشهر على استشهاده

القدس — اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة يوم الجمعة الماضي ان قواتها تمكنت من قتل احد قادة الفدائيين الفلسطينيين في قطاع غزة في اثناء اشتباك مسلح وقع في معسكر الشاطىء في غزة مؤخرا .

وقالت ان القائد الفدائي المذكور يدعى رفيق السالمي .

وقالت سلطات الاحتلال ان قواتها قتلت السالمي في اثناء محاولة دورية اسرائيلية اعتقاله بتهمة القيام بعمليات مسلحة من ضمنها القاء قنبلة على جنود اسرائيليين ، مما اسفر عن مقتل اثنين منهم واغتيال ١١ شخصا من اهالي قطاع غزة المتعاونين مع سلطات الاحتلال . ولم تذكر سلطات الاحتلال موعد الاشتباك الذي ادى الى مقتله .

ولكن جريدة « فلسطين الثورة » كانت قد اعلنت في مقال طويل عن استشهاد السالمي ، الذي هو برتبة نقيب منذ اكثر من شهر ونصف الشهر ، في مقال طويل عن حياته ونضاله .

وقالت ان النقيب السالمي سقط شهيدا في الساعة الخامسة والربع من مساء يوم الخميس الموافق ١٩٨٠/١٢/٢٥ في محلة الشيخ رضوان بغزة ، وهو يؤدي مهمة من مهماته العديدة . وقد أطلق عليه مطاردوه النار وهم متخفون بالملابس المدنية في اللحظة ذاتها حين شاهدوه ولم يكونوا قد تحققوا منه بعد . وقد نقل الى مستشفى الشفاء بغزة وهرعت قوات كبيرة الى المستشفى حيث بقيت الجثة حتى الصباح ونقلت بعد ذلك الى مستشفى ابو كبير في يافا لتصويرها .

واضافت « فلسطين الثورة » ان صمت سلطات الاحتلال عن استشهاد السالمي طول هذه المدة (اكثر من ثلاثة اشهر) كان محاولة لطمس حقيقة استشهاده البطولي واسدال ستار النسيان على هذا الاستشهاد .

● رفيق السالمي ●

وقالت عن حياة السالمي انه من مواليد ١٩٥٥/١٢/١٩ ، وانه ولد في معسكر الشاطىء بمدينة غزة لاسرة كبيرة العدد من لاجئي قرية « بشيت » المحتلة منذ عام ١٩٤٨ . وقد عمل والده موظفا في وكالة الغوث . وشب رفيق في المعسكر وتلقى دراسته الابتدائية في مدرسة الوكالة ، وواصل الدراسة الاعدادية في مدرسة صلاح الدين للاجئين . وبين ازقة معسكر الشاطىء نما وترعرع .

واضافت ان السالمي حصل على مستوى جامعي اكاديمي في التعليم . وقد زج به في سجون الاحتلال اكثر من مرة وتعرض لتعذيب هائل . وخرج من السجن وغادر البلاد ليعود اليها مع سبق الاصرار والتصميم . وقد اشرف على كثير من العمليات الفدائية التي جرت في قطاع غزة .

اللجنـة المـركزيـة للشبيبـة الشيـوعية تدعـو الشباب الـى التصـويت للجبهة !

حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورتهـا ال ـ ١٤ يوم ٢٧ـ٣ـ١٩٨١ في حيفا ، وقد تراس الجلسـة الرفيقة ابلانـا بـاكـال عضو اللجنـة المركزيـة ، وقـدم الرفيق محمـد نفـاع مركز سكرتارية الحركـة البيـان السياسي والتنظيمي .

وبعد نقاش مثمر لخص النقاش الرفيقان محمد نفاع وبنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب واتخـذ الاجتماع القرارات التالية :

* الموافقـة على البيـــان والتلخيصات * دعوة جميع اعضـاء الشبيبة الشيوعية ومؤيديهـا الى الجنـد في المركـة الانتخـابية للهستدروت والكنيست ، ودعـوة جميع الشبـاب للتصويت لقـائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة * التضامن الكامل مع كفاح المعلمين العادل * التنديد بالهجوم الفاشي على الطلاب العرب ، والتضامن مع كفاح الطلاب العادل * تحية الرفيق غادي الغازي على كفاحه المتواصل وتهنئته باطلاق سراحه نتيجة لمواقفه المبدئية الصلبة والتضامن الواسـع معه في نضاله ضد الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة * دعوة الاعضـاء والمؤيدين للمشاركة في مخيم العمل التطوعي في ام الفحم * المشــاركة الفعالة في تنظيم احتفالات واحيـاء الذكرى الخامسة « ليوم الارض » الخـالد .

هذا وكانت اللجنة المركزية لاتحاد الشـبيبة الشيوعيـة قد اصدرت منشورا تدعو فيه الشباب للتصويت واو للجبهة الدمقراطيـة للسـلام والمســاواة .

شـارلي بيطـون في حيفـا تلبيـة لـدعـوة سكـانهـا

*** سكان نفي يوسف يتصدون لمحاولات رئيس البلدية منع دعوة بيطون ***

حيفا ـ لمراسلنا ـ استجاب النـائب شـارلي بيطـون (الجبهة) لدعوة سكان حي نفي يوسف في حيفـا والتقى يوم الاثنين الماضي بالمئات منهم لسماع شكاواهم وقضاياهم .

وكان الاهالي قد دعوه بعد ياسهم من الليكود والمعراخ . غير ان رئيس بلدية حيفا ، اريه غورئيل (معراخ) ما ان سمع بدعوة بيطون الى الحي حتى هرع الى السكان مطلقا الوعود بحل جميع المشاكل وداعيـا اياهـم لالغاء دعوة بيطون . بيد ان السكان رفضوا هذا الموقف واعلموا غورئيل : استدعينا بيطون وسنصوت لـه في الانتخابـات . واستقبلوا بيطـون بحمـاس شديد .. وحين حـاول زلم الليكود تفجير اللقاء اسكتهـم الحاضرون بالشكل المناسب .

* شارلي بيطون

وتكلم بيطون في الحاضرين مفسـرا الاسباب الجذرية للتمييز الطائفي في اسرائيل ومؤكـدا على ان الطريـق للتخلص من سياسة التمييز هــي النضال الواسع والمثابر ضــد كل السياسة الحكومية .. على طريـق الجبهة الدمقراطية للسلام والمســاواة وعناصرها . واضـاف : نحن نناضـل بدون ياس وبكل الامل .

هذا وقد دعا بيطون اهالي الحي الى الحضور الى الكنيست يوم بحث طلبه حول الوضع في هذا الحي .

في جـامعة حيفـا

بدعوة من المنظمة العامة للطلاب في جامعة حيفا التقى يوم الخميس الماضي (٣/٢٦) جمهور غفير مـن الطلاب العرب واليهود (اكثر من ..) طالب) مع النائب شارلي بيطون وقد تحـدث بيطـون عن وضع الاحيـاء الشرقية والتمييز ضدها .

واكد على ان هذا الوضع يرتبط بالاحتلال . وقال ان ميزانية الاحتلال والاستيطان تأتي على حساب العمـال في اسرائيل وانه لا يمكن حل هــذه الازمة الا بالانسحاب من المنـاطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية . واضــاف مؤكدا هذا هو الحـــل الوحيد المقبول على العالم كله .

وحـاولت مجموعة من الفاشيين كالعادة في جامعة حيفا تفجير الندوة ، لكن النائب شارلي بيطون والطلبـة التقدميين تصدوا لاستفزازاتهـم العنصرية .

* سقط سهـوا *

* نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي خبرا عن اليوم الدراسي للسلطات المحليـة الذي عقد في تل ابيب . وسقط من الخبر سهوا فقرة هامة جاء فيها « وقد اسهم في النقاش السيد محمد عبرى نصار ، رئيس مجلس عرابـة المحلي وعضو ادارة مركز السلطات المحلية ، فانتقد بمرارة تاخير دفـع التعويض عن الغلاء وضآلة هـذا التعويض للسلطات المحلية العربية . وتحدث عن العجـز المـالي » الذي تتخبط فيه هـذه السلطات وبكا ايديهـا عن صرف المخصص نظريا في ميزانياتها . ولان وزارة الداخلية بعد ذلك تدعي ان السلطات المحلية العربية « وفرت » من ميزانياتها » .

* في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» على صفحتها الاولى عن احتفال يوم الارض المركزي في النـاصرة جـاء ان السيدة ماري كريشي هي التي القت كلمة المراة العربية . والصحيح ان اسـم السيدة كريشي هو امـال ـ معذرة .

ماذا وراء القوة المتعددة ـ بقيـة

الامريكية المدربين وبوحدات من الجيش الامريكي . كل ذلك لاتاحة الفرصة لهم للتعرف على منطقة الشرق الاوسط !

واضاف ان ستيرنر قال ، عندما زار المنطقة لاول مرة في اوائل اذار الماضي ، ان امكانية ربط القوة متعـددة الجنسيات في سيناء مع « فيلق الرد السريع » الذي اقامتـه ادارة كارتر هو « موضوع يجب دراسته » .

واوضح ان مخاوف السادات من اشراك الولايـات المتحدة في القوة متعددة الجنسيات في سيناء تقوم على اساس ان هذا الاشراك سينفر الدول العربية التي يسعى لارجاعها الى فلكه وان هذا الامر سيفضح ادعاءاته ، في حينه ، حول « ضرورة اخراج الخبراء السوفييت من مصر » .

ولكنه (أي السادات) الان ، بعد ان قررت واشنطن تزويـــد السعوديـة بالاسلحـة المتطورة مـن أجـــل تعزيز مكانة الولايات المتحدة في الخليج ، اخذ يشعر وكـأن مغامرة السماح باقامة القواعد العسكرية الامريكية في سيناء هي مكسب سياسي وعسكري !

وليس صدفة ان يصرح وزير الحربية المصري الجديد محمد عبد الحليم ابو غزالة ، فيمقابلة نشرتها يوم الاثنين الماضي صحيفة « الاهرام » القاهرية ، ان « للاتحاد السوفييتي قوة خاصة للرد السريع في الشرق الاوسط . وله قيـادة وقواعد في ليبيا . ويزيد حجم هذه القوة عن حجم قـوة فيلق الرد السريع الذي يعمل الامريكيون على اقامته » !

فابو غزالة هذا ، مثله مثل الذي يتباهى بان « قرعته » احسن من « قرعة » غيره ! علما بان الرئيس الليبي ، العقيد القذافي ، اكد اكثر من مرة على عدم وجود اية قواعـــد سوفييتية في بلاده . وقد اعلن امام الدورة العادية الثانية لمؤتمر الشعب العربي الذي عقد في ليبيا في منتصف كانـون الثاني الماضي : « اذا كان السادات يخرف ليل نهار بـان هناك قواعد سوفييتية في ليبيا فان الامريكان يصدقون على ما يقول » .

خلاصة القول ان خيانة السادات اخذت تظهر بكـــل وضوح : فقد باع مصر ايضا للامريكان ، في الوقت نفسه الذي باع فيه ما تبقى من فلسطين للاسرائيليين . وهـــو يستبدل الاحتلال الاسرائيلي باحتلال امريكي .

ويؤكد هذا ما كان حزبنا يقوله دائما وهو ان كل مـا يجري من اجتماعات على مستوى عال بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر هو فقط من اجل اعادة توزيع الادوار على ثلاثي « كامب ديفيد » : اسرائيل تواصل السير في سياستها التوسعية من مركز القوة ومصر تستمر في « التفنج » امـام مطالب المعتدي الاسرائيلي الوقحة ، بينما تعمل واشنطن على تشجيع الاعمال التي يقوم بها كلا الطرفين وهـي تدرك ان اهدافها الحقيقية من وراء كل فكرة الصلح المنفرد ـ هي زيادة الوجود الامريكي السياسي والعسكري في هـذه المنطقـة من العالم المهمة استراتيجيا ، والعمل سوية على اقامة الكتل الجديدة الموالية للامبريالية وبناء القواعد العسكرية .

الشرطة تستمر في ارهاب اهالي معـاوية

معاوية ـ لمراسلنا ـ واصلـت قوات القمع البوليسية هجمتهـا الارهابية على قرية معاوية واهاليها. ففي يوم الثلاثاء قام خمسة من افراد الشرطة بمداهمة بيوت الرفاق شريـف توفيق ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، ودعاس عبد الله ومحمد فرج وخالد رفعات . واتخذت الشرطة تبريرا لمداهمتها هذه حجة البحث عن علب دهان تشبه الوانهـا تلك التي كتبت فيها الشعارات على جـدران القرية .. وفي اليوم نفسه حققـت الشرطة مع ٣ فتيان تتراوح اعمارهم ما بين ال ١٥ ـ وال ١٦ وهم عبـد الحكيم ابراهيم وظاهر يوسف ولؤي يوسف . ودار التحقيق معهم حـول كاتبي تلك الشعارات ، التي اعلن اهالي القرية في وقت سابق انها حجة لكي تبرر الشرطة اعمالها الارهابيـة ضد الاهالي . كما كان فرع الحـزب الشيوعي في القرية قد اصدر في حينه بيانا اعلن فيه ان ذلـك الشعارات استفزازية ولا تلائم وسياسة الحزب.

الجبهة تطرح مطالب العاملين في مؤتمر نقابة عمال الاخشاب

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اثار مندوبا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يوئيل سندلر وماجد بلان ، في مؤتمر نقابة عمال الاخشاب ، الذي انعقـد في اواسط اذار الجاري ، قضايـا ومشاكل عمال هذا الفرع المهام ، وما يتعرضون له من استغلال بشع .

واكد مندوبا الجبهة في كلمتيهما ان على قيادة الهستدروت المراخيـة تنظيم نضال عمال الاخشاب لا تحجيمه. وقال يوئيل سندلر ان على قيـادة الهستدروت ان تناضل من اجل زيادة الاجور بنسبة ١٠٠٪ مع ربط ذلـك بتدريج الضرائب . ويجب العمل على تحرير مصاريف السفريات والالبسـة والراحة السنوية من الضرائب . وان يكون يوم العمل في الصيف من سبـع ساعات .

وتعرض مساجد بلان الى اوضـاع العمال العرب في هذا الفرع الانتاجـي مؤكدا ان العمال العرب يعانون مـن التمييز العنصري الفاضح تجاههـم فاصحاب العمل يعينون مدراء ومسؤولين يهود على الرغم من وجود عمال عرب اهلا لهذه المناصب . وذلك وفـق التوجه القائل بضرورة ابقاء العـرب عمالا فقط .

قيادة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة :

« شبابنـــا المصـــوت لاول مـــرة لـــن يلوث سجلـه الانتخابي بالتصويت لغير الجبهة »

*** على شرف المعارك القادمة تم توسيع صفوف الحركة بنسبة ٢٢.٥٪ وزيادة توزيع الغد ١٣.٥٪ ***

النـاصرة ـ لمراسلنـا ـ قرر الاجتماع المنطقي لنشيطي الشبيبة الشيوعية في منطقـة الناصرة ، الذي عقد في الناصرة هذا السبت ، دعوة اعضـاء الحركة في المنطقة الى بـذل كل الجهود الى جانب الحزب والجبهة النجاح في معركتـي الانتخابات القادمة .

وتعهد قادة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بالاتصال مع جميـع النـاخبين الشباب تحت شعـار : « شبابنا المصوت لاول مرة لن يلوث سجله الانتخابي بالتصويت لغيـر الجبهة » . كما قرر التجند لانجـاح النشاطات لاحياء ذكرى يوم الارض .

وكان تراس هذا الاجتماع الرفيـق سميح غنادري ، عضو اللجنة المركزية للشبيبـة الشيوعية وسكرتير فرع الناصرة ، ثم قدم الرفيق سليـم القـاسم ، عضـو المكتب السيـاسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب بيانا شاملا عن الاوضاع الدولية والمحليـة والمعارك الانتخابية في البلاد . ثم قدم الرفيق عمر سعدي ، سكرتير منطقة الناصرة وعضو سكرتارية اللجنـة المركزية للشبيبة ، بيانـا عن عمـل المنطقة خلال الفترة السابقة اعلـن خلاله عن توسيع صفوف الحركـة عشية الانتخابـات بنسبة ٢٢٫٥٪ وزيـادة توزيع مجلة الغد بنسبة ١٣٫٥٪ .

وقد جرى نقاش حيوي لخصه المحاضران وتقرر في ختامه مواصلـة العمل على توسيع الصفوف وزيـادة توزيع « الغد » حسـب قرار مؤتمر المنطقة ال ـ ١٤ . كما قرر الاجتماع ادانة الاعتداءات الفاشية على طلابنا في الجامعات والتضـامن الكامل مع طلابنا . كذلك قرر الاجتماع تحيـة الرفيق غادي الغازي على صموده في موقفه الرافض للخدمة العسكريـة في المناطق المحتلة . واختتم الاجتماع بالنشـاد نشيـد اتحـاد الشبـاب الدمقراطي العالمي .

الخيـــار الفلسطينـي ـ بقيـة

اننا نعلم انه اذا لم تعد كلاب البوليس هي « البرنامـــج الانتخابي » لاحزاب الحكم العسكري والاضطهاد ، الاحتلال فانه لا يزال علينا ان نجابـه مراوات البوليس « برنامجا انتخابيا » . لا يزال علينـــا ان نجابه كـــل الموبقات ، من التهويد العنصري حتى الكمائن على طريـق صور ـ بيروت ، « برامج انتخابية » .

ولكننـا الان مؤهلون ، سياسيا ووزنـا ، لا لخذلان هذا « البرنامـج الانتخابي » فقط بل لتنفيذ برنامجنا الانتخابي نحن انفسنا .

اننا نعلم انه علينا ان ننتظر شتى انواع القمع والاستفزازات . ولكننا ، الان ، نعلم الهدف من وراء القمع والاستفزازات . ان الهدف ، الان ، هو بعثرة الصفوف التي ذكرناها اعلاه . ان الهدف هو سلبنا القوة التي حققناها والتي في مقدورها ، نعم في مقدورها ، ان تحقق الخيار الفلسطيني في بلادنا .

اننا نعلم ، علم اليقين ، ان حكام بلادنا لا يتورعون عن اقتراف اية موبقة بهدف اجهاض الخيار الفلسطيني كما اتفقت عليه الصفوف التي ذكرناها اعلاه . ان التلهي بخيارات استسلامية ، مثل عودة المسراخ الى الحكـم او « الخيار الاردني » وما اشبه ، هو اجهاض للخيار الفلسطيني الماثل أمام اعيننا . تماما كما ان المزاودة على الخيار الفلسطيني ـ السـلام العـادل الاسرائيلي الفلسطيني ـ هو اجهاض له ورفض له .

اننا نعلم ، علم اليقين ، هذه الحقيقة ، ولا نعتقد انه يوجد الان اي وطني حقيقي يبلغ من السذاجة حدا تجعله يجهل نوايا حكام بلادنا ومن ورائهم الامبريالية والرجعيات العربية الحاكمة . فلا يزال على قيد الحياة اولئك الذين نهشت اطرافهم كلاب البوليس واولادهم الذين يتلقون ضربات هراواته ولا يمكن ان تغيب هذه التجربة عن هذا الشعب .

نكون او لا نكون ـ بقيـة

في هذه البلاد .

ومن اهم هذه الحقوق ، حقنا في المطالبة بتحقيق السلام العادل الذي يقوم على الاعتراف بحق الشعب العربـــي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفـــة والقطاع .

لقد تجلى تمسك شعبنا بهذا الحق ، في مهرجانات الذكرى الخامسة ليوم الارض الذي شعلته فيه صوت شعب الضفة المحتلة مع صوت شعبنا في الجليل والمثلث والنقب .

لقد القينا على مسامع المؤسسة الحاكمة في هذا اليوم بأن :

مقابل خيار كامب ديفيد ؛
ومقابل خيار الحل الاردني ؛
هناك خيار الحل الفلسطيني ، الخيـار الوحيد الـذي يقود الى السلام .

وذكر ان نفعت ـ بقيـة

٤ ـ السادات ، مثل حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، يرفض اقامة دولة فلسطينية . وقد قال لعيزر وايزمان في ٣٠ آذار ١٩٧٨ ، أي بعد ايام من غزوة الجيش الاسرائيلي لجنوب لبنان ، (« معريب » ٢٧ـ٣) : « لن تقوم دولة فلسطينيـة .. انا اوافق على اقامة بعض النقاط العسكرية الاسرائيلية الدائمة في الضفة وغزة . ولن تكون هناك دولة فلسطينية » .

وفي جلسة اخرى ـ بعد يوم واحد ـ حدد السـادات رؤياه « لحل » الازمة . ولكن عيزر وايزمـن لم يصـدق ان السادات يتهادن مع حكام اسرائيل الى هذا الحد ولذلك قـال له مؤكدا (المصدر نفسه) : « لا دولة فلسطينيـة . جيش اسرائيل يبقى . المستوطنات تبقى في الضفـة . مسؤوليـة الادارة المدنية في الضفة تكون بيد العرب باشتراك اسرائيل والاردن ، وفي غزة باشتراك مصر واسرائيل . واذا رفض الاردن تأتي مصر مكانها . هل صحيح هذا التلخيـص ؟ » فاجاب السادات : « بالضبط . وسأوافق على اتفاق ثنـائي بين مصر واسرائيل بالنسبة لسيناء بعض ان نتوصل الى حل حول القضية الفلسطينية . حتى اذا رفض الاردن ان ينضم » .

وكلنا يعرف البقية . فقد تم توقيع اتفاق منفرد حول سيناء . وتم توقيع اتفاق حول « القضية الفلسطينية » بروح ما ذكـر آنفا . وانكشف زيف الادعاءات المصرية بأن مصر « تدعو الى حل عادل للقضية » . وفي هذه الاثناء .. يواصـل القـادة الاسرائيليون كشف « اسرار » اصدقائهم الرجعيين العرب .. اسرار وانصاف اسرار .

اما شعوبنا العربية فانها حتى قبل نشر هذه «الاسرار» تشم رائحة خيانة الرجعية العربية .. الخيانة التي لا تعـرف حدودا تتوقف عندها الا اذا آن الاوان واسقطتها هذه الشعوب وانزلت بها العقاب المناسب ؟!

اي عقاب ؟ تذكروا احداثنا . وتذكروا شاه ايران ..

وذكر .. ان نفعت الذكرى !

حـاجب العـدالة يصرخ : لا تـوجـد عـدالـة !

المثلث ـ لمراسلنا ـ تواصل محكمة الخضيرة النظر في التهمة الموجهة ضد علي القيسي وعائلته ، الذين شردتهم سلطات نهب الارض عن قريتهم المهجرة ، مما اضطرهم الى نصب خيمة في باحة الكنيست . الا ان السلطات سارعت بتوجيه تهمة « التصرف غير اللائق في ساحة عامة » لهذه العائلة . وأمر قاضي المحكمة على احضار والدة علي القيسي الى قاعة المحكمة ، على الرغم من انها تتلقى العلاج في المستشفـى بعد اصابتها بالشلل .. كما قـــرر القاضي ان تدفع عائلة القيسي عشرين الف ليرة كفالة لاجبارها على حضور الجلسات . وحين صاح علي القيسي في المحكمة ـ اين العدالة ؟! اجابه قاضي محكمة الخضيرة ـ لا توجـــد عدالة !

هذا وتستمر حملة التضامن المحلية والعالمية مع علي القيسي وكفاحـه من اجل المأوى . وقد نشرت مجلـة « الشرق الاوسط » التي تصـــدر في بريطانيا بالانجليزية مقالا موسعا عـن القضية ونشرت ثلاث صور بعنـوان « البيت الاول . البيت الثـــاني . البيت الثالث » (انظر الصورة) .



HOUSE NO.2

HOUSE NO.3

رسالة يافـا

اهمـال المقدسـات

تدور الشائعات في يافا هذه الايام عن مؤامرة تحاك لتصفية مقبرة سلمة ، القرية العربية التي ازيلت معالمهـا وجامع الوحدة الكائن في حي الجبالية في يافا والقريب من باب يام .

هذا ولا تزال المقبرة القديمة في يافا معرضة للاهمال والمس بحرمة الموتى . فبعد ان توقف الدفن في هذه المقبرة ، تركت مفتوحة لتسرح وتمرح فيهـا الحيوانات نهارا ومدمنـو المخـدرات والعاهرات واللصوص ليلا ! وبسبب الاهمال المدقع فانها ملئة بالاشـواك والقاذورات وانصبة القبور تنهـار وتسقط في البحر لعدم وجود جدار يمنع انجراف التربة .

ومن الجدير بالذكر ان بلدية تل أبيب تمنع مسلمي يافا من بناء حائط لصيانة المقبرة وحرمتها من عبث العابثين !

ارهاب « الليكود »

يزيـــد عملاء « الليكود » في حي العجمي في يافا من نشاطهم الانتخابي هذه الايام وذلـــك ليس بالاتصـال بالناخبين واقناعهم بل بالضغط عـلى المسنين العرب الذيـــن يعتمدون في معيشتهم على مخصصات التامين القومي والشؤون الاجتماعية لاجبارهم عـلى التصويت لاسيادهم والا فانهم سيفقدون عنهم هذه المخصصات !! هذا مع العلم ان بلدية تل ابيب برئاسة لاهط الليكودي قامت مؤخرا باغلاق العديد من المشاغل في الحي وتهمل اوضاع الحي عن عمد حتى أصبحت الحيـاة فيه لا تطاق . ولاهط الليكودي نفسه يطالب بترحيـل عرب يافا الى اللد والرملة لكي يبنى على ارضـي حي العجمي فلل أبـراج جديدة !

غارة بوليسيـة عـلى سوق « غزة » في يافـا

شنـت قـــوة كبيـرة مـــن رجـال الشرطـــة يـوم السبـت (٣/٢١) هجوما « ارعن » على سوق « غزة » في يافا حيث يتجمع بعض الباعة من قطاع غزة المحتل طلبـا للارزاق ، عارضين هناك متنوع نعبوم من خضار وفواكه وحمضيات .

وقـــام رجال الشرطة بمصادرة الحمضيات واعتقال اصحابها .

قيـــادة الهستدروت توافق على طلب الجبهة اقامة عيادة في قلنســوة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلن ع. شافي ، رئيس دائرة التامين الاجتماعي في الهستدروت ، في رسالة الى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، النقابي جمال موسى ، ان قيادة الهستدروت استجابت لطلبه بشان اقامة عيادة طبية في قلنســوة وانه يوجد تخطيط جاهز لذلك .

وقـال شافي في رسالته : لقد وافقت ادارة صندوق المرضى على طلبك بضرورة جلب طبيب خـاص للاطفال الى العيادة حين يقوم المجلس بتوفير الشروط اللازمة لذلك .

حدث في البلاد

الصراع على الكرسي

قيادة الليكود تنتظر بفارغ الصبر عودة نائب رئيس الحكومة سمحا ايرليخ من الخارج للباحث في قضية انتخابية هامة جدا .. جدا .. وقالت بعض اوساط الليكود حول هذه القضية الهامة انها تتعلق بطلب وزير القضاء الليكودي السابق شموئيل تمير ، فهذا الوزير السابق يطالب بالمكان الثالث في القائمة وبان يحصل مؤيدوه على المكان العاشر والعشرين. وتقول هذه الاوساط ايضا ان طلب تمير هذا يسبب المشاكل للليكـود ، خصوصا ، بعد ان انضم الرئيس الى التامير مردخور الى القائمة والرغبة لدى الليكود في استبعاده ..

العصا من الجنـــة والسلامـــة بالعـــزوة

في اذار هذا العام هاجم مجهولان مفتمان صاحب مقهى في اللد . واعتديا عليه بالضرب بالعصا ، التي انكسرت الى نصفين ، ثم هربا . وحين جاءت الشرطة عثرت على نصف العصا الملطخ بالدم .. وبـدأت بحثها من هنا . وفعلا عثرت الشرطة على النصف الثاني من العصا في بيت ابراهام ابو حصيره . فاحضرته الى المحكمة مطالبة باصدار امر بتوقيفه على ذمة التحقيق والى حين تقديمه للمحاكمة . الا ان ابراهام هذا ادعى ان لديه ثمانية اخوة . ولعل احدهم هو صاحب العصا . وقد قبل القاضي بهذا الادعاء واطلق سراحه بكفالة . . وهكذا اذا كانت العصا من الجنة فان السلامة « بالعزوة » ـ حكم .

السمكة تفسد من الرأس

لا يمر يوم دون ان تنشر الصحف المحلية خبرا عن فسق احد حراس الامن في الدولة وتقديمه الى القضاء . ومن هذه الاخبار الكثيرة ان قائد غرفة العمليات في منطقة الجنوب قدم الى المحاكمة مؤخرا . وقدمت النيابة، صديقة الامس ، ضده لائحة اتهام من ١١ بندا منها الرشوة وابعاد الشهود وتشويه سمعة الشرطة . والطريف في المحاكمة ان قائد الشرطة العام الاسبق ادلى بشهادته في القضية مادحا نشاط وعمل قائد غرفة العمليات السابق . وقال في نهاية شهادته ـ ان سجن هذا الشرطي سجنا فعليـا سيعرض حياته للخطر . فسيقوم السجناء ، الذين ادخلهم هذا الشرطي الى السجن ، بالاعتداء عليه .

الا ان القاضية رفضت هذا الادعاء وارسلت ضابط الشرطة الى السجن . ولسان حالها يقول ـ الذي ينجح في تعامله مع الشرطة ينجح في التعامل مع السجناء ...

وعن المخدرات ايضـا

ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان الشرطة اكتشفت ان مـن بين اعضاء فرقة الاربعين من متعاطي المخدرات هناك ام في ال ٣٥ من العمر وابنتها التي لم تتجاوز ال ١٦ من العمر . واضافت الصحيفة ان الزوج ، الاب ، يقضي مدة بحكومته بتهمة تجارة المخدرات والبالغـة ٨ اعـوام .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية انتخابية

- ■ الرابنة : يوم الجمعة ٣ـ٤ـ٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى ويشوع ابرغا وتسيبورا شاروني ومحمد علي طه ومفيد قويقس
- ■ الطيبة : الجمعة ٣ـ٤ـ٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : اميل حبيبي وبنيامين غونين وعبد الحميد ابو عيطة .
- ■ الطيرة : الجمعة ٣ـ٤ـ٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في مقهى ابو سليمان. يتكلم : توفيق زياد وحسن بشارة واحمد عبد الكريم وشارلي بيطون .
- ■ كفر قاسم : الجمعة ٣ـ٤ـ٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في مركز القرية . يتكلم : توفيق طوبي ويهوشع ابرغا ومحمد داود طه .
- ■ جلجولية : الجمعة ٣ـ٤ـ٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في مركز القريـة . يتكلم : اميل حبيبي وفيليـسيا لانغر .
- ■ سخنين : يوم الجمعة ٣ـ٤ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم وآخـرون .
- ■ عرابة : يوم السبت ٤ـ٤ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : سليم القاسم وبنيامين غونين وفضل نعامنه .
- ■ يافة الناصرة : يوم السبت ٤ـ٤ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : رمزي خوري واسعد يوسف وآخرون .
- ■ ساجور : يوم السبت ٤ـ٤ـ٨١ الساعة ٣٫٠٠ مساء . يتكلم : جهاد سعد وقاسم غانم وحاتم حلبي ومحمد نفاع .
- ■ عين الاسد : يوم السبت ٤ـ٤ـ٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : جهاد سعد وقاسم غانم وحاتم حلبي ومحمد نفاع .
- ■ ام الفحم : السبت ٤ـ٤ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في الساحة العامة. يتكلم : ماير فلنر وشارلي بيطون ومحمود حسين .
- ■ عرعرة : السبت ٤ـ٤ـ٨١ الساعة ٤٫٣٠ ب. ظ في الساحة العامة . يتكلم : يهوشع ابرغا ومفيد صيداوي .
- ■ كفر قرع : السبت ٤ـ٤ـ٨١ الساعة ٤٫٣٠ ب. ظ في ساحة المكتبة. يتكلم : جمال موسى وزهير توفيق .
- ■ عكا : يوم الاحد ٥ـ٤ـ٨١ الساعة ٤٫٠٠ مساء . يتكلم : اميـل حبيبي ونعيم جلمادي .
- ■ عين السهلة : يوم الجمعة ٣ـ٤ـ٨١ الساعة ٤٫٣٠ بعـد الظهر . يتكلم غازي شبيطة ومفيد صيداوي .
- ■ رامة : يـوم الجمعة ٣ـ٤ـ٨١ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نـادي الحزب . يتكلم : غسان حبيب ومحمود حسين ومحمد خضر قبلان .
- ■ الناصرة : يوم السبت ٤ـ٤ـ٨١ . الساعة السابعة مساء في حي الصفافرة . يتكلم في الاجتماع : توفيق زياد ، عبد الرحمن سليمان ، فيصل طه ، سالم جبران .
- ■ كوكب ابو الهيجاء : اليوم الجمعة ٣ـ٤ـ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : احمد الحاج وعمر سعدي وفضل نعامنة .
- ■ معاوية : اليـوم الجمعـة ٣ـ٤ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مسـاء في نـادي الحزب . يتكلم : غسان حبيب ومحمود حسين وشريف توفيق .
- ■ معليا : يوم الاحد ٥ـ٤ـ٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في ساحة المنارة . يتكلم : بنيامين غونين ومحمد نفاع ونايف سليم والياس ابو عقصة .
- ■ شفاعمرو : يـوم الاثنين ٦ـ٤ـ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مسـاء في نـادي الحزب . يتكلم اميل حبيبي ويهوشع ابرغـا وموسى الصغير ونقـولا بحـوث .
- ■ يافا : يوم الاحد ٥ـ٤ـ٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب بحي العجمي (شارع هتسكما ٣) . يتكلم : توفيق طوبي .
- ■ دالية الكرمل : يـوم الاحد ٥ـ٤ـ٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قـاعة « بيت الصداقـة » . يتكلم : جمال موسى وبنيامين غونيـن وسميـح القاسم وتسيبورا شاروني ومرشحو قائمة الجبهة لمجلس عمـال دالية الكرمل .

اجتماعات شعبيـة لكتلـة الجبهـة في مجلـــس نعمـات

- ■ ابو سنان : يـوم السبت ٤ـ٤ـ٨١ الساعة ٥٫٣٠ مساء . يتكلم : امال كرينى واحمد سعد وجورية نصرة وجولييت خوري .

اعلان الى الناخبين

* في يوم الانتخابات احمل معك بطاقة الهستدروت وبطاقة الهوية .
* من المفضل ان تنتخب في الصندوق الذي يرد اسمك في سجله . وان استحال عليك الامر اقترع في احد الصناديق المتنقلة ومعظمها موجود في دور مجالس العمال .
* في حالة اكتشاف نقص بطاقات التصويت للجبهة (و) اعلم رئيس لجنة الصندوق بذلك وطالبه بضمان وجود هذه البطاقات .
* حاول ان تمارس حقك في الانتخاب في ساعات الصباح واهتم بان يفعل كذلك ابناء عائلتك واصدقاؤك .
* ان لم تكن تعرف مكان الصندوق الذي يجب عليك ان تقترع فيه ، وان واجهتك اية صعوبات اخرى اتصل بنوادي الجبهة ونشيطيها . اذ توجد لديهم كل المعلومات اللازمة والامكانيات لمساعدتك .
* اذا كنت مستعدا للمشاركة في معركة الجبهة اتصل بنوادي الجبهة ونشيطيها .
* ممثل الجبهة في لجان الصناديق لا يوقع على بروتوكول نتائج الانتخابات الا اذا تحقق من دقتها وصحتها .
* مع انتهاء فرز الصندوق على ممثل الجبهة ان يوصلها الى مركز الجبهة لكن ليس قبل ان تتأكد من وصول الصندوق وبروتوكولاته الى لجنة الانتخابات .

ו

חזית דמוקרטית לשלום ולשוויון — המפלגה הקומוניסטית הישראלית (רק״ח) ; פנתרים שחורים : וחוגי ציבור יהודים וערבים

و

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)؛ والفهود السود؛ واوساط شعبية يهودية وعربية

ازاء الازمة المالية الخانقة للسلطات المحلية العربية واستهتار الوزارة :

لجنة الرؤساء تقرر اضرابا ومؤتمرا احتجاجيا

× اللجنة تتضامن مع مجلس المغار الذي يتعرض لمؤامرة « كنغوية » ×

شفاعمرو — لمراسل خاص — اقرت لجنة الرؤساء القطرية للسلطات المحلية والعربية في الاجتماع الذي عقدته امس الخميس في دار بلدية شفاعمرو اتخاذ عدة خطوات كفاحية لمواجهة الازمة المالية الخانقة التي تعيشها السلطات المحلية العربية والاستهتار الذي تجاوز كل حد من جانب مسؤولي وزارة الداخلية .

وقد بحثت اللجنة في اجتماعها موضوعين : الازمة المالية الخانقة والميزانيات للسنة المالية الجديدة وترأس الاجتماع وادار ابحاثه ولخصها السيد ابراهيم نمر حسين نائب رئيس اللجنة . واتخذت اللجنة بالاجماع القرارات التالية :

* طلب عقد جلسة خاصة سريعة لادارة مركز السلطات المحلية القطري لبحث اوضاع السلطات المحلية العربية المالية ومطالبتها بميزانيات كافية للخدمات والتطوير * عقد مؤتمر قطري للسلطات المحلية العربية في الناصرة ٢٢—٤—١٩٨١ وذلك لبحث موضوع الازمة المالية والميزانيات * اعلان اضراب انذاري للسلطات المحلية العربية في ١٣—٥—١٩٨١ اذا استمرت وزارة الداخلية والحكومة في تجاهل مطالب هذه السلطات بخصوص تسديد العجز القائم فيها وبخصوص رفع ميزانياتها * ارسال مذكرة الى مختلف العناوين بالحقائق المرة عن اوضاع السلطات المحلية العربية وتجاهل وزارة الداخلية للجنة الرؤساء .

*** المغار ***

هذا واستقبلت اللجنة في اجتماعها رئيس مجلس المغار المحلي ، امين عساقلة ، ونائبه قاسم غانم اللذين شرحا امامها الخطوة التعسفية الاستفزازية التي قام بها حاكم اللواء يسرائيل كينغ ، تجاه مجلسهما اذ عين لجنة « تحقيق » (!) فيما اسماه « اوضاع المجلس » . واكدا ان هذه الخطوة الاستفزازية جاءت انتقاما من المجلس بسبب مواقفه الوطنية الديمقراطية ورفضه التنازل عن اراضيه .

وقد قررت اللجنة بالاجماع التضامن مع مجلس المغار وتبنيها موقفه ومطلبه العادل بتعيين لجنة تحقيق نزيهة ولبس استفزازية . وعينت لجنة الرؤساء ثلاثة من اعضائها ليكونوا في لجنة تتشكل بالتنسيق مع مركز السلطات المحلية وتكون مهمتها بحث اوضاع مجلس المغار ومساعدته على تخطي صعوباته وتكون لها صلاحيات اللجنة القطرية .

اريدور مصر على « معاقبة » المعلمين

تل ابيب — لمراسلنا — لليوم الثاني على التوالي تستمر اليوم الجمعة الاجراءات الكفاحية التباطؤية التي اعلنت عنها نقابة المعلمين الابتدائيين احتجاجا على امر وزير المالية بحسم ٢٥٪ من اجور المعلمين على ايام الاجراءات الكفاحية والتباطؤية خلال الاسبوعين المنصرمين .

كذلك اتخذت القيادة المشتركة لنقابتي المعلمين الابتدائيين وفوق الابتدائيين ، امس الاول ، قرارا باعلان الاضراب الشامل عن التعليم يوم الاحد ، بعد غد ، والتظاهر امام مكاتب الحكومة اذا لم يعد وزير المالية حتى ظهر اليوم المبالغ المحسومة من اجور المعلمين .

وطالب وزير المعارف رئيس الحكومة بان يتدخل لدى وزير المالية لالغاء قراره وبالمقابل يبدي وزير المالية موقفا متعنتا ازاء هذه القضية بشكل لا يطرح مخرجا من الازمة ويزيد من حدة الخلافات العاصفة بوزراء الائتلاف الليكودي الفارب .

معراخيو النقابة مشغولون بالانتخابات

وفي جلسة لنقابة المعلمين فرع الخضيرة ، يوم الاربعاء الاسبق ، قام عضو ادارة النقابة المراخي فريمان بشكل خفي بالدعاية للمراخ حين قال في معرض حديثه عن المفاوضات الجارية بين الحكومة ونقابة المعلمين ما معناه : « المراخ حزب حكيم يعرف كيف يفاوض » !! وعندما تصدى له ممثل « التقدم » الرفيق مفيد صيداوي وساله عما فعلته الهستدروت في هذه المعركة قال فريمان لقد اعطتنا الهستدروت كل شيء ! الامر الذي اثار امتعاض بعض الحضور من هذه الدعاية الانتخابية الرخيصة .

محاولة ثانية لتفجير مقهى في شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — القى مجهولون قنبلة يدوية امام المقهى القائم في المركز التجاري البلدي في شفاعمرو ، وذلك في ساعات الفجر الاولى من يوم الاحد الماضي .

ويذكر ان هذا هو الحادث الثاني خلال اسبوعين . ومع هذا فلم تعثر الشرطة على الجناة . وقد عم المدينة استياء شديد اثر سماع النبأ . وقرر المجلس البلدي اغلاق المقهى .

تدهور الوضع — بقية

المدفعية بين فصائل الكتائبيين وقوات الردع العربية . ووقع عدد من القتلى والجرحى من الجانبين . وقد دعا الرئيس اللبناني الياس سركيس الى وقف اطلاق النار على الفور .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة « النهار » البيروتية امس ان اسرائيل اخلت لحشد قواتها في جنوب لبنان . وقد نقلت اليه الدبابات وغيرها من الاسلحة . واحتلت فيه مواقع معينة . وقد قطعت جميع الطرق التي تؤدي الى ميناء صور .

الكنيست تقر ميزانية الحرب والتضخم لعام ٨٢/٨١

طوبي وبيطون ولفنبراون يفسرون معارضة الجبهة المبدئية لقاعدة بناء الميزانية

*** السلطات المحلية العربية لا تحصل سوى على ربع حقها في الميزانيات ***
*** اريدور يلغي ضريبة الورثة ويرفع اسعار المعالجة الطبية والضرائب البلدية ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست هذه الثلاثاء باكثرية ٥٣ صوتا ضد ٤٠ صوتا وفي جلسة دامت تسع ساعات ميزانية الدولة للسنة المالية الجديدة ١٩٨٢/٨١ ، وذلك بحجم ٢٠٦ مليارات شاقل اي بزيادة ١١٢٫٣٪ عن السنة المالية المنصرمة (٩٧ مليار شاقل) .

وكالعادة تم تخصيص اكثر من ثلثي الميزانية لشؤون العسكرة والصرف على الاحتلال والاستيطان . وبدت الميزانية بوضوح كميزانية تضخم مالي تعبر عن سياسة الحكومة الهادفة الى اغناء الاغنياء وافقار الفقراء . كما تميزت بسائر بنودها كميزانية تمييز عنصري ضد المواطنين العرب .

وقد تكلم باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة النواب توفيق طوبي وشارلي بيطون وابراهام لفنبراون فهاجموا الميزانية وسياسة الحرب والتوسع والتضخم المالي المبنية على اساسها ودعوا اعضاء الكنيست الى رفضها والتصويت ضدها .

*** ميزانية معادية للشعب ***

وقال النائب طوبي ان هذه الميزانية معادية لمصالح الجماهير الشعبية في البلاد عامة وتعتمد على ضرب شروط معيشتها وخصوصا جمهور الشغيلة منها . ثم ابرز مدى التمييز العنصري فيها ازاء الجماهير العربية في كافة مجالات الحياة وخصوصا في مجال السلطات المحلية العربية .

وقال : ان وضع السلطات المحلية في اسرائيل عامة هو وضع سيء ، غير ان السلطات المحلية العربية تعاني من ازمة مالية خانقة بسبب التمييز في الميزانيات وبسبب تشطيبات وزارة الداخلية التعسفية الفظة . ومن مجموع ١٦٦٧ مليار شاقل هي ميزانية السلطات المحلية عامة لا تحصل السلطات المحلية العربية على اكثر من ٢٫٠٥٪ وهذا على الرغم من ان وزن السكان العرب هو ١٢٪ من بين السكان القاطنين في تجمعات بلدية ومحلية . وقد صرح مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكي ، ان الميزانية مبنية على اساس ٤٠٧٫٠٠ شاقل للنفس الواحدة . وبناء عليه يجب ان تكون ميزانية الناصرة مثلا ٢١٠ ملايين شاقل . اما في الواقع فان ميزانيتها لا تتعدى ٥٠ مليونا .

ثم تكلم شارلي بيطون فقال : لقد اعلن الليكود عام ١٩٧٧ انه حين يصل الى الحكم سيصفي الفقر في اسرائيل خلال تسعة اشهر من حكمه . وها هو بعد ٤ سنوات يزيد وضع الفقر حدة ويضاعف عدد الفقراء عدة مرات . وقد جاءت هذه الميزانية لتدفع بالمزيد من الناس الى هاوية الفقر .. وكل ذلك من اجل زيادة ارباح الرأسماليين ومصروفات الاستيطان . وقال : لقد خصصت الحكومة ١٧ مليار ليرة للاستيطان . بينما مقابل هذا المبلغ يمكن بناء ١٧ الف بيت لمحتاجي السكن . هذا هو وجه الحكومة الحقيقي .

اما ابراهام لفنبراون فقد اوضح ان سياسة يورام اريدور لا تختلف عن سياسة سابقيه ، هوروفيتس وايرليخ ، الاقتصادية الكارثية التي تعتمد بالاساس على الحرب والعسكرة والاستيطان وتقديم المساعدات الحكومية لاصحاب الرساميل . وقال : ان الاعيب اريدور برفع الاسعار وخفضها لا تنطلي على احد . انه يرفع اسعار المواد والخدمات الحيوية — كهرباء ، ماء ، سفريات شعبية وغيرها من الامور التي تؤثر على جيوب العائلات الفقيرة ويخفض اسعار السيارات وادوات الزينة وغيرها ..

ومن الجدير بالذكر ان اريدور واصل الاعيبه هذه . وقد الغى هذا الاسبوع ضريبة الاملاك والتركة وخفض الضرائب عن الجنود المسرحين وعن بعض انواع السيارات وفي الوقت نفسه رفع الضرائب البلدية بنسبة ١٤٠ — ٢٠٠٪ وضريبة التلفزيون بنسبة ١٢٥٪ والشوكولاطه بنسبة ٨٤٩٪ ورسوم المعالجة الطبية في صناديق المرضى ٢٠ — ٤٠٪ .

افتتاح المؤتمر ال ١٢ — بقية

وفي جلسة الافتتاح قدم الرفيق تيودور جيفكوف ، السكرتير الاول للحزب ، تقرير اللجنة المركزية فاشار في بدايته الى اشتراك غالبية فئات الشعب البلغاري في النقاش على رؤوس الاقلام عبر الاجتماعات المفتوحة ومن على صفحات الصحف .

ويذكر انه عشية المؤتمر نظم طلابنا الذين يتلقون العلم في معاهد بلغاريا حفل استقبال لوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يضم بالاضافة الى الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي ، الرفيق موشه زيسر ، عضو اللجنة المركزية والرفيقة رينا كمحي ، محررة صحيفة حزبنا باللغة البلغارية « طوفا اي فيتيا » .

كلمة « الاتحاد » — بقية

حاملة معها جنديا اسرائيليا جريحا واسيرين عربيين اثنين (بحسب معلومات صحفية من بيروت) . هذا على الرغم من ان وحدة نيجيرية ، من قوات الطوارىء الدولية ، موجودة في قرية طولين اللبنانية . ان التحرش بقوات الامم المتحدة ، اما عن طريق العميل سعد حداد او مباشرة ، هو تنفيذ للتهديدات الرعناء التي اطلقها ، قبل اكثر من اسبوع ، رئيس الاركان الاسرائيلي رفول ايتان .

ومن حقنا ان نراقب ، باشد القلق ، تصاعد التهور العدواني الاسرائيلي وان نحذر من مغبته . ولكن من حقنا في الوقت نفسه ، ان نرى في تصاعد التهور هذا دليلا اخر على الافلاس السياسي الذي يميز حكومة الليكود وسيميز كل حكومة تستمر على طريقها الدموي فيما بعد . فقد اوصلت هذه الطريق ، في المدة الاخيرة ، الى اصطدام عسكري مباشر مع الامم المتحدة (قوات الطوارىء الدولية) ومع قرارات مجلس الامن . اننا نعلم ان حكام اسرائيل يحاولون ان يتستروا ، الان ، وراء « جواز المرور » الذي قدمه لهم الرئيس الامريكي الجديد ريغن . ولكننا نسجل الان ، الحقيقة التالية : وهي انه ولا مرة ، في الماضي ، اضطر السكرتير العام للامم المتحدة فالدهايم واضطر قائد قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان الى الوقوف هذا الموقف الواضح ضد استمرار العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والى الاصرار على انهاء ظاهرة سعد حداد القذرة انهاء كليا . ان عربدات العسكرية الاسرائيلية هي باهظة الثمن ولا تحمد عقباها . ولكنها ، في الوقت نفسه ، محاولة مكشوفة لاخفاء الازمة الخانقة التي تحيق بكل مخططات العدوان الاسرائيلي على الشعب العربي الفلسطيني وعلى لبنان . فقد تكسب هذه العربدات حكومة الليكود بعض الاصوات في الانتخابات القادمة ، وعلى حساب « خراب البصرى » ، ولكنها لا تستطيع ان تصمد طويلا امام قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن .

لقد كان العقل السليم يجب ان يوصل حكام اسرائيل ، منذ وقت طويل ، الى الادراك ان « الخيار العسكري » ليس مخرجا . فاذا لم يحدث ذلك حتى الان فان هناك املا كبيرا في ان يضطر « الاسياد » الامريكيون الى رؤية واقع التوازن الدولي الجديد والمتجدد دوما في عالمنا ، والذي يؤثر ايضا على منطقتنا ، فيقوموا بلجم من هو في حاجة الى لجم في اسرائيل قبل فوات الاوان ..

وكما ثبت ان « الخيار المصري » — كامب ديفيد — ليس مخرجا وان « الخيار الاردني » ولد ميتا فانه يثبت وسيثبت ان « الخيار العسكري » ، ايضا ، ليس مخرجا حتى لا يبقى لليكوديين ولجميع سياسات التوسع والعدوان والتنكر لحقوق الشعوب سوى السقوط ، رضاء او اكراها ، وحتى لا يبقى من مخرج فعلي ووحيد سوى « الخيار الفلسطيني » — سلام الشعوب بحق الشعوب .

الوثيقة الوطنية — بقية

سواها . واخذنا عنهم اراضينا الغالية على قلوبنا وورثناها ابا عن جد منذ وجد الانسان العربي في هذه البلاد قبل الاف السنين . اراضينا المجبولة بعرقنا وبدماء اهلنا واسلافنا ، حيث لم يقصروا يوما في الذود عنها وتحريرها من كل الغزاة والغاصبين على مر التاريخ ، والتي نقطع العهد على انفسنا ان نبقى ما حيينا اوفياء ومخلصين لما خلفوه لنا وان لا نفرط بشيء منه مهما طال زمن الاحتلال الاسرائيلي ومهما قويت الضغوط علينا من قبل السلطة المحتلة لاكراهنا او اغرائنا لسلب جنسيتنا ولو كلفنا ذلك اغلى التضحيات . وهذا موقف بديهي وطبيعي جدا ان نقفه . وهو موقف كل شعب يتعرض كله او جزء منه للاحتلال .

وانطلاقا من شعورنا بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا تجاه انفسنا وابنائنا واجيالنا القادمة اصدرنا هذه الوثيقة .

١ — هضبة الجولان المحتلة ، هي جزء لا يتجزأ من سورية العربية .

٢ — الجنسية العربية السورية ، صفة ملازمة لنا لا تزول . وهي تنتقل من الآباء الى الابناء .

٣ — اراضينا ، هي ملكية مقدسة لابناء مجتمعنا السوريين المحتلين ، وكل مواطن تسول له نفسه ان يبيع او يتنازل او يتخلى عن شبر منها للمحتلين الاسرائيليين يقترف جريمة كبرى بحق مجتمعنا وخيانة وطنية لا تغتفر .

٤ — لا نعترف باي قرار تصدره اسرائيل من اجل ضمنا الكيان الاسرائيلي . ونرفض رفضا قاطعا قرارات الحكومة الاسرائيلية الهادفة سلبنا شخصيتنا العربية السورية .

٥ — لا نعترف بشرعية المجالس المحلية والمذهبية ، لكونها عينت من قبل الحكم العسكري الاسرائيلي وتتلقى تعليماتها منه ، ورؤساء وأعضاء هذه المجالس لا يمثلوننا باي حال من الاحوال .

٦ — ان الاشخاص الرافضين للاحتلال من خلال مواقفهم الملموسة ، والذين هم من كافة قطاعاتنا الاجتماعية ، هم الجديرون والمؤهلون للافصاح عما يختلج في ضمائر ونفوس ابناء مجتمعهم .

٧ — كل شخص من هضبة الجولان السورية المحتلة ، تسول له نفسه استبدال جنسيته بالجنسية الاسرائيلية ، يسيء لكرامتنا العامة ولشرفنا الوطني ولانتمائنا القومي ولديننا وتقاليدنا ويعتبر خائنا لبلادنا .

٨ — قررنا قرارا لا رجعة فيه وهو : كل من يتجنس بالجنسية الاسرائيلية ، او يخرج عن مضمون هذه الوثيقة ، يكون مجحودا ومطرودا من ديننا ومن ترابطنا الاجتماعي ، ويحرم التعامل معه او مشاركته افراحه واحزانه او التزاوج معه ، الى ان يقر بذنبه ويرجع عن خطاه ويطلب السماح من مجتمعه ، ويستعيد اعتباره وجنسيته الحقيقية .

— لقد اعتمدنا هذه الوثيقة ، مستمدين العزم من تراثنا الروحي والقومي والانساني الاصيل ، الذي يحضنا على حفظ الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوفاء العميق للوطن .

١٩٨١-٣-٢٥

تواقيع

يوسف خزاعي مسعود . سليمان سعدد عبد المولى . محمود سلمان الصفدي . علي حمد ابراهيم . اسعد محمود المولى . محمد صالح مرعي . سعيد المقت . عزت جميل منذر . هايل حسن شعلان . صالح صعب . هايل حسين ابو جبل . صلاح الدين فرحات . عبد الله القيش . كامل محمد شمس . معين ابو شاهين . كمال اسعد كنج ابو صالح . نعمان علي ابو جبل . سلمان صالح الصفدي . احمد علي القضماني . حسين محمود الصباغ . نزيه قاسم ابو صالح . يوسف سلمان فخر الدين . محمود خزاعي ماي . سليمان كنج ابو صالح . محمود حسن الصفدي . فارس سلمان ابراهيم . سلطان كنج ابو صالح . عفيف محمود . حسن صالح الصفدي . اسماعيل كنج ابو صالح .

مسلمو حيفا يواصلون الكفاح ضد العبث بمقدساتهم !

حيفا — لمراسلنا — بدعوة من جمعية المبادرة الاسلامية عقد في وادي النسناس بحيفا اجتماع لممثلي عدد كبير من العائلات الاسلامية لرفع صوت الاحتجاج على المؤامرة السلطوية المستمرة ضد المقبرة الاسلامية في حيفا القديمة .

وتكلم في الاجتماع السادة : راشد الماضي وديب عابدي وسكرتير جمعية المبادرة الاسلامية الاستاذ فتحي فوراني والاستاذ غازي دلال والدكتور ربيع ابيض . وصدر عن الاجتماع بيان وقعه السادة : خليل حسنين ، عزمي رشيد عابدي ، عزات بدير ، عبد بدير ، قاسم عباس ، زكي سعيد الصلح ، ابراهيم احمد نحولي ، فهد خطيب ، صبري زعطوط ، جمعة درباس ، تيسير بدير ، صالح رشيد عابدي ، داوود محمد عبهري ، عبد عابدي ، ديب عابدي ، راشد الماضي وفتحي فوراني .

واستنكر البيان انحياز رئيس البلدية اريه غورئيل الى مخطط حرث المقبرة كما حدث لمقبرة الشيخ عز الدين القسام في بلد الشيخ ومخطط الاعتداء على المقبرة في حيفا القديمة بحجة توسيع الشارع ومخطط حرث مقبرة الاستقلال بحجة حل ازمة السكن لمسلمي حيفا .

وشكل المجتمعون وفدا اسوة بوفود احياء الحليصة وحيفا القديمة وعباس ، لمقابلة رئيس البلدية والدوائر المختصة للاحتجاج وللمطالبة بحل قضية السكن لعرب حيفا دون المساس بمقدساتهم .

وكانت « الاتحاد » قد تلقت رسالة من مكتب المحامين عيسى وماضي زعمان فيها ان « الاتحاد » اتهمت لجنة المتولين الحالية بتوقيع الصفقة القذرة لتصفية مقبرة الاستقلال ، ويهددان باللجوء الى القضاء . واكدت « الاتحاد » ان هذا الادعاء عار عن الصحة تماما فنبأ النبأ المذكور (٣/١٣) ورد بوضوح ان اللجنة السابقة هي التي وقعت الصفقة . اما اللجنة الحالية فتنوي تنفيذها (بتأكيد من السيد عرفان ابو حمد في مكالمة تلفونية مع مراسل « الاتحاد ») .

ونشرت « الانباء » السلطوية في ٣/٣١ نبأ يفيد بان المحامي سعيد عيسى قرر الاستقالة من عضوية هيئة الامناء (لجنة المتولين) الا انه فسر اقدامه على الاستقالة بانه ناجم عن اسباب شخصية ، وانه مستمر في تأييده « تنفيذ المشروع السكني المزمع اقامته على ارض المقبرة الاسلامية القديمة المحاذية لجامع الاستقلال » !!

٤ أيام لانتخابات الهستدروت — بقية

وفي عين ماهل اعلن النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، امام حشد كبير من شغيلة القرية ، هذه الثلاثاء ، ان طريق الجبهة الديمقراطية طريق وحدة الصف والكفاح ، اثبتت صحتها وصارت مثلا يحتذى . وقال : ان تقوية الجبهة في المعارك الانتخابية القادمة هو مسؤولية وطنية من الدرجة الاولى .

*** تأييد عارم للجبهة ***

وجاءنا من جهاز الجبهة لقيادة المعركة الانتخابية ان اكثر من الفي شخص من جميع المدن والقرى العربية واليهودية في البلاد وقعوا على عرائض يعربون فيها عن تأييدهم للجبهة . وبين الموقعين على هذا البيان عشرات رؤساء السلطات المحلية العربية ونواب رؤساء واعضاء مجالس وكتاب وادباء وشعراء وصحفيون واطباء ومحامون ونقابيون وشغيلة وممثلون عن مختلف الهيئات واللجان الشعبية والكفاحية .

واصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا اعربت فيه عن تأييد الجبهة .

ويتجلى الالتفاف حول الجبهة باروع صوره في الاجتماعات الشعبية التي تقيمها الجبهة في مختلف انحاء البلاد وشارك فيها الشغيلة بحماس واهتمام بالغين . وقد عقدت مثل هذه الاجتماعات في عين ماهل (تكلم — توفيق زياد ورزق زعبي وخليل ابو ليل وفالح الياس وعارف احمد امين وعرسان حبيب الله) وفي كفر كنا (توفيق طوبي ود. وائل فحماوي ورابحة شعبان وسهيل كنوان) وفي قلنسوة (توفيق طوبي ويهوشع ابرغا وحسن بشارة ود. حسن مناعي) وعرعرة (غازي فتحي قاسم ومفيد صيداوي ودافيد ساشا حنين) والطيبة (ابراهيم عازم وعبد الرحيم عازم وعبد الحميد ابو عيطه وعبد القادر ظاهر وحسن بشارة وحسني عراقي ومحمد سعيد عودة ومحمد جوهر ومحمد حسنين) والطيرة (حسني عراقي وطارق عبد الحي وحسن بشارة ومحمد عبد الكريم منصور) .

وعقدت الجبهة اجتماعات شعبية اخرى في كل من : شعب وباقة الغربية وبرطعة والمشهد والمزرعة وحرفيش وكسرى والرينة وطمرة وزلفة وبيت جن وكفر سميع وكفركنا وطرعان ويانوح وكفر ياسيف وجت والجش والرملة وحيفا والبقيعة وعيلبون .

وفي شفاعمرو ، حيث القائمة الوحيدة المنافسة للجبهة هي قائمة المراخ ، لم يتجرأ المراخ بعد على تعريف الناخبين على اسماء مرشحيه! ويقوم نشيطو الجبهة بعقد اجتماعات شعبية شبه يومية في مختلف الاحياء . وقد بلغ عدد هذه الاجتماعات عشرة بينها ٤ اجتماعات نسوية . وقد تكلم فيها كل من سليم القاسم ونقولا بحوث وموسى صغير واحمد حمدي واوديت نمر وفتحية صفي ود. روضة بشارة واخلاص خطيب ورياض خطيب .

وفي الناصرة اصدر المراخ اخيرا بيانا للناخبين واذا به لائحة اتهام ضد المراخ . فقد ادعى المراخ في بيانه ان مجلس عمال الناصرة هو « من انجح وافضل مجالس العمال في اسرائيل عامة » ! ونتساءل عمال الناصرة بسخرية : بماذا هو « افضل وانجح » .. في خدمة العاملين ام في خدمة سياسة المراخ العنصرية المعادية للعرب ؟!

هذا ويواصل نشيطو الجبهة في الناصرة نشاطاتهم واتصالاتهم بالعاملين بمختلف الاشكال ، بالاجتماعات الشعبية وحلقات الاصدقاء والزيارات البيتية وغيرها . وقد انهت الجبهة استعداداتها ليوم الانتخابات الذي سينشط فيه مئات المتطوعين الجبهويين ومعهم عشرات السيارات .

حظر التجول — بقية

بيت لحم قبل بضعة ايام بدعوى قيام عدد من سكان المخيم برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة ، ان حظر التجول هذا لا يزال مستمرا . وقد ازداد حدة في الايام الاخيرة . ولا يرفع هذا الحظر سوى لفترة ساعة واحدة في اليوم . وبالاضافة الى وجود ١٢ شخصا من سكان المخيم رهن الاعتقال حتى الان فان سلطات الاحتلال تدعو كل يوم مجموعة كبيرة من سكان المخيم « للتحقيق معهم » منذ الصباح حتى الساعة الحادية عشرة ليلا . ولا يزال عدد من سكان المخيم ، الذين كانوا خارج المخيم يوم فرض منع التجول ، يحظر عليهم دخول المخيم .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

النصر للجبهة التي يقودها العمال

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ١،٥ شاقل
המחיר : 1.5 שקל
Price : 1,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الاثنين ٦ نيسان ١٩٨١ الموافق ٢ جمادى الثانية ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٩٤ VOL 94/37 – 6.4.1981

المنطقة والعالم (لا لبنان وحده) على مفترق طرق !

لن تستطيع الولايات المتحدة الامريكية ان تتهرب من المسؤولية ومن غضب الشعوب

اذا ما ركب العسكريون الاسرائيليون رؤوسهم وتوهموا ان « الخيار الحربي » هو المخرج من أزمتهم الخانقة !

✻ « اجماع قومي » ، ليكودي معراخي ، على احراق لبنان كله ! ✻ الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يحمل الليكود والمعراخ المسؤولية ✻ صحيفة فرنسية تكشف النقاب عن زيارة قام بها رئيس الاركان الاسرائيلي في المناطق الانعزالية من لبنان حيث اتفق مع الانعزاليين على عملية مشتركة ، اسرائيلية كتائبية ، باسم « اكورديون » ✻ أي شر يتأبطه وزير الخارجية الامريكي هيج في زيارته المشبوهة للشرق الاوسط ؟ ✻ الاتحاد السوفييتي يحذر من المؤامرة واسعة النطاق ✻ عرفات والقادة الفلسطينيون في اجتماع مع الرئيس السوري ✻

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — وجدنا انفسنا مضطرين لان نغير ، في اللحظة الاخيرة ، خطط تحرير هذه الصفحة الاولى من « الاتحاد » . لقد كنا مضطرين لان نخصص القسم الاكبر من هذه الصفحة لا لانتخابات الهستدروت التي ستجرى غدا ، الثلاثاء ، بل للتفجير المفاجيء الذي اقدمت عليه عصابات « الكتائب » الفاشية في لبنان وللتهديدات الاسرائيلية الرسمية (ليكودية معراخية) باجتياح لبنان . والحقيقة ان طبول الحرب ، التي تقرع في اسرائيل ويراد لها أن تصم الآذان ، ليست امرا مفاجئا . لقد ادركنا ، كما ادرك غيرنا ، ان الازمة الخانقة ، التي تحيط بحكم الليكود المنهار وبكل « الخيارات » الامبريالية والرجعية والصهيونية ، الازمة الخانقة التي تعصف باسرائيل ، اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وحزبيا ، تدفع الرؤوس الحامية الى الوهم بأن «الخيار الحربي» — الحرب الشاملة — هو في متناول يدها وفي مقدورها . وفي الوقت نفسه سيكون من الصعب علينا ان نتصور ان تقوم الحكومة الامريكية بالسماح لاعوانها في اسرائيل أن يقدموا على مغامرة عدوانية جنونية من الممكن ان تأكل الاخضر واليابس وأن تهدد السلام العالمي كله . فلن تستطيع الولايات المتحدة الامريكية ، في مثل هذه الحالة ، أن تتهرب من المسؤولية ومن غضب الشعوب العارم . ان هذا الانحدار الخطير نحو حافة الحرب ، حافة الهاوية ، يؤكد مجددا اننا نعيش في أيام مصيرية وان كل معاركنا ، بالتالي ،هي معارك مصيرية بما فيها معارك الانتخابات . وعلينا ان نتحمل هذه المسؤولية التاريخية .

بيان القيادة المشتركة الفلسطينية اللبنانية :

تفجير الوضع يستهدف اخراج امريكا واسرائيل من المأزق..

نيقوسيا — خاص بـ «الاتحاد» — تواصل عصابات الكتائب الانعزالية العمل على تفجير الاوضاع في لبنان ، بشكل خاص في زحلة وبيروت . وهي توجه نيرانها ، في الاساس ، الى مواقع قوات الردع العربية وما يحيط بها من اماكن سكنية . وتخرق اتفاقات وقف اطلاق النار باستمرار ، وقامت بمحاولات للتسلل الى زحلة وضواحيها لاشعال الوضع من جديد هناك .

وقد بدأ التفجير حين قامت عصابات حزب الكتائب بقصف مواقع قوات الردع والمواقع المدنية في القسم الغربي (الوطني) من بيروت . وفي مدرسة برج البراجنة استشهد طفلان وجرح الكثيرون . كذلك وقعت ضحايا في مناطق رأس بيروت والحمراء مع انه لا تواجد عسكري فيها بتاتا .

ويجري هذا التصعيد الانعزالي في وقت واحد مع التصعيد الاسرائيلي في جنوب لبنان . اذ يقوم الخائن سعد حداد ، بدعم من حكام اسرائيل ، بقصف القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين . وشمل القصف صيدا وصور والنبطية ومخيم الرشيدية والبرج الشمالي وعدة مناطق اخرى . وقد ردت القوات الفلسطينية وقوات الحركة الوطنية اللبنانية على هذا القصف بقصف اشد ، مما اضطر الخائن سعد حداد الى طلب وقف اطلاق النار اكثر من مرة .

بيان القيادة الفلسطينية — اللبنانية المشتركة

وعلى اثر هذا التصعيد العدواني الانعزالي الخطير في لبنان عقدت القيادة اللبنانية الفلسطينية المشتركة اجتماعا طارئا ظهر يوم الخميس الموافق ٢—٤—٨١ ، برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، ياسر عرفات . وقد تركز البحث حول التطورات المستجدة على الساحة اللبنانية من كافة جوانبها .

وصدر ، في ختام الاجتماع ، البيان التالي :

« عقدت القيادة المشتركة اجتماعا طارئا لها استعرضت خلاله التصعيد العسكري المفاجيء والخطير والمتعمد ، الذي قامت به القوى الانعزالية على المناطق السكنية الآمنة في المنطقة الغربية وضواحيها وفي منطقة زحلة والبقاع ، مع التضليل والتهويل الاعلامي والتحريض المتعمد من قبل وسائل الاعلام الانعزالية حول دور جيش التحرير الفلسطيني على خطوط التماس . والجميع يعلم بأن هذه الوحدات الموجودة على خطوط التماس منذ اكثر من سنتين تابعة لقوات الردع العربية الخاضعة للسلطة اللبنانية الشرعية . وقد جاء هذا التصعيد مترافقا مع تصريحات المسؤولين الامريكيين وقادة العدو الصهيوني حول أهدافهم على الساحة اللبنانية ومحاولة لتغطية العدوان عبر تحرك سكان المستعمرات الصهيونية في شمال فلسطين .

ان هذا التصعيد بتفجير الوضع على الساحة اللبنانية يستهدف تنفيذ الخطة الامريكية الصهيونية للخروج من المأزق الذي تعانيه الخطة الامبريالية الصهيونية ، وكذلك محاولة فرض الاستسلام على المنطقة في اطار مخطط كامب ديفيد والتي تستهدف ايضا « صهينة » لبنان وتصفية الثورة الفلسطينية وكل الوجود الوطني اللبناني .

ان القيادة المشتركة ، وهي ترى هذه المؤامرة ، تؤكد حرصها الشديد

البقية على صفحة ٦ ع ١

كلمة الاتحاد

على مفترق الطرق بين الزمجرة والطيش !

اننا لا نستطيع أن نحمل تهديدات العسكريين الاسرائيليين ضد لبنان على محمل الزمجرة فقط . وذلك لانهم أقدموا ، عدة مرات في الماضي ، على الانتقال من الزمجرة الى اقتراف مغامرات حربية عدوانية تتسم بالجنون حتى ولو انهم استطاعوا الخروج منها « سالمين » .

فهكذا تصرفوا ، على وجه الخصوص ، في العدوان الثلاثي الغادر على مصر وقناة السويس في العام ١٩٥٦ وفي العدوان الشامل على البلدان العربية في حرب حزيران ١٩٦٧ . ولقد تبين فيما بعد ، رسميا ، أنهم لم يقدموا على مغامراتهم الحربية الجنونية الا بالتواطؤ الكامل مع الامبريالية التي استغلت اوضاع الحرب الباردة واستفزازات معينة ضد العالم الاشتراكي (احداث هنغاريا ١٩٥٦ واحداث تشيكوسلوفاكيا ٦٧ — ١٩٦٨) لاطلاق ايدي العسكريين الاسرائيليين ضد الشعوب العربية وعلى حساب لقمة ودم الشعب الاسرائيلي . كذلك تبين ، فيما بعد ، أنهم لم يقدموا على أي عدوان الا بعد أن ضمنوا تواطؤ الرجعية العربية ، أنظمة وطبقات ، مع عدوانهم .

كذلك لا نحن ولا الرأي العام العالمي كله يستطيع أن يقبل «التبريرات» المشغلبة التي يحاول بها حكام اسرائيل ، ومن ورائهم وسائل الاعلام الامبريالية ، تبرير عدوانهم المحتمل والشامل على لبنان . فما من عدوان أقدم عليه حكام اسرائيل في الماضي ، من العدوان الثلاثي حتى العدوان الحزيراني ، الا وحاولوا أن يتظاهروا فيه بأنهم هم المعتدى عليهم .. لا يهم حكام اسرائيل ان الحقائق تمقتهم وتدمغهم دائما . لا يهمهم ، مثلا ، ان العالم كله يعرف ان أغلبية مسيحيي لبنان يقطنون في المناطق الوطنية من لبنان وان أغلبية القادة المسيحيين اللبنانيين تشترك في الحركة الوطنية اللبنانية وفي قيادتها . ان حكام اسرائيل يتوهمون انهم ما داموا قد حققوا « الاجماع القومي » (الليكودي المعراخي) في اسرائيل ورضى الامبريالية الامريكية فانهم لا يحتاجون لا الى المنطق ولا الى الرأي العام العالمي !! لقد تصدوا « للدفاع » عن مسلمي افغانستان ، دون ان يطلب منهم أحد ذلك . فلماذا لا يلبسون القلالس وعندهم كراكوز اسمه سعد حداد ؟! ماذا يهمهم مصير مسيحيي اقرث وكفر برعم في اسرائيل ، مثلا ؟!

ومع ذلك يظل البون شاسعا ، في أيامنا هذه ، بين الزمجرة والاقدام على افعال طائشة . من الواضح لنا ان الحكم الليكودي المنهار يحاول ، بكل ما اوتي من جنون الافلاس ، أن ينقذ نفسه من المصير المحتوم في الانتخابات القادمة . لقد استطاع حكام اسرائيل أن يجدوا ، في عدوانهم الحزيراني قبل ١٢ عاما ، مخرجا ولو موقتا من أزمتهم آنذاك حين بلغ عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل آنذاك أكثر من مئة ألف عامل . ومن غير المستبعد أن يحلم حكام اسرائيل الآن — « الخيار الحربي » مخرجا من أزماتهم ومن أزمات الامبريالية الامريكية في منطقتنا خصوصا بعد أن فشل « الخيار المصري » — كامب ديفيد — وولد « الخيار الاردني » ميتا . لقد حذر الكثيرون في اسرائيل من خطر ان تقوم حكومة بيغن باعمال جنونية تنتظر من ورائها ان تكسب « رصيدا » ينقذها من غضب الناخبين في الانتخابات القادمة . وانه لامر مأساوي ان نجد قادة المعراخ ينجرون ،

البقية على صفحة ٦ ع ٥

« الاتحاد »

● بيلاطوس ألكسندر هيج :
ان يدي نظيفتان من دم هذا الصديق .. ●

صحيفة فرنسية :

الجنرال ايتان زار المنطقة الكتائبية ووضع خطة «اوكرديون» لتصفية الفلسطينيين !

✻ الصحف السوفييتية تفضح دور المخابرات المركزية الامريكية ✻ نائب معراخي يعتقد ان الفرصة مواتية لعدوان اسرائيلي « ما دام الاتحاد السوفييتي منشغلا في بولندا » .. ✻

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس الاحد نقلا عن المجلة الفرنسية الاسبوعية « لافوان » ان رئيس اركان الحرب الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، قام مؤخرا بزيارة سرية الى المناطق الانعزالية اليمينية في لبنان وانه وضع خلال ايام زيارته خطة باسم « اوكورديون » لضرب قوات منظمة التحرير الفلسطينية تشترك في تنفيذها قوات اسرائيلية وكتائبية يمينية .

وكانت مجلة « زاروبيجوم » السوفييتية ، قد ذكرت ، نقلا عن مراسل صحيفة « ميدل ايست » اللبنانية في واشنطن ، ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية قدمت النصح لقوات بشير جميل الكتائبية الفاشية حثته فيها على استخدام ما لديه من قوات ذات تسلح محكم لتفجير الوضع في بيروت ودخول منطقتها الغربية وطرد الفلسطينيين وملاحقتهم حتى الجنوب . ووفق ما تقترحه المخابرات الامريكية فان المفتاح لمثل هذا الاجتياح الكتائبي هو احداث مواجهة ساخنة بين اسرائيل وسوريا في منطقة جبل الشيخ وسد قارون في البقاع ، تشترك فيه قوات الجيش الاسرائيلي وعصابات سعد حداد . وبهذا يمكن وضع الفلسطينيين بين فكي كماشة ، كتائب جميل في الشمال وقوات اسرائيل وسعد حداد في الجنوب . وبهذا يصبح بالامكان تصفيتهم تصفية جسدية .

وبهذا يتضح ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية يسعون ، وبمساعدة فعالة من الكتائب الفاشية الانعزالية في الشمال والجنوب ، الى تنفيذ مخطط عدواني يهدف الى تحطيم الجبهة السورية الفلسطينية ، الحلقة الاقوى والاكثر صمودا في وجه المخططات الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية في المنطقة . ومما يثبت ان اخطار هذا المخطط العدواني الغامر باتت وشيكة هي حملة الكذب والافتراء التي تنظمها حكومة اسرائيل وتقلب فيها الحقائق رأسا على عقب وذلك كله لتحضير اذهان الرأي العام العالمي والمحلي لحدوث انفجار حريق كارثي في المنطقة . فعلى الرغم من اعتراف زئيف شيف الضمني (هآرتس امس الاحد) ان القصف السوري كان ردا على استفزازات الكتائب اليميني ، استمرت حكومة الليكود واجهزة الاعلام الصهيونية ، في النفخ بابواق الحرب . فقد صرح رئيس لجنة الخارجية والامن ، موشيه ارنس ، امس في حديث اذاعي ، « اننا نعرف ان الحكم السوري لا يفهم الا لغة واحدة هي لغة القوة » . واضاف : « ان الذي يقلقنا هو ان السوريين يحاولون تصفية العنصر الاساسي الرافض لوجودهم في لبنان وتأثير ذلك على دولة اسرائيل . فاذا تم للسوريين ما يرغبون فيه فستكون كل حدودنا الشمالية بايديهم وبايدي الفلسطينيين » . وردا على سؤال : ماذا سيكون رد اسرائيل اجاب ارنس : « ليس هذا هو المكان لاعلان ردنا سواء السياسي ام العسكري » .

هذا وكانت لجنة وزارية شكلها بيغن قد استمعت امس ، الاحد ، الى تقرير عن تطور الاحداث في لبنان قدمه رفائيل ايتان ويهوشع سيجف . وستستمع لجنة الخارجية والامن ، اليوم الاثنين ، الى تقرير بيغن عن الموضوع نفسه . وامام هذا النفخ الليكودي المحموم بابواق الحرب لم تتخلف قيادة المعراخ . فدعا حاييم باروليف الى عقد جلسة طارئة للكنيست لبحث الاحداث اللبنانية . كما اعلن ابراهام كاتس — عوز انه لا يمكن ان تتحمل اسرائيل ما تقوم به سوريا في لبنان . ودعا الحكومة الى اعلان تطبيق القانون الاسرائيلي فورا على هضبة الجولان السورية المحتلة فالتوقيت ملائم لمثل هذه الخطوة . واضاف — انه عدا المساعدة العسكرية للبنان فان هذا هو الرد المناسب . وتساءل « ان سوريا متورطة في لبنان والاتحاد السوفييتي منشغل في بولندا .. فاي شيء تنتظر اسرائيل » ؟! كذلك اعترفت صحيفة « معريب » ، امس، ان قوات الجيش الاسرائيلي قامت بقصف مواقع الفلسطينيين في لبنان ، الامر الذي يؤكد مشاركة حكام اسرائيل الفعلية في تفجير الوضع في لبنان وتوجههم نحو توسيع هذه المشاركة من خلال استغلالهم لحفنة من الخونة تظاهرت، يوم الجمعة الماضي ، قرب ما يسمى بـ « الجدار الطيب » ، واتخاذها غطاء لهذا التدخل الفعلي . فقد ابرزت اجهزة الاعلام الصهيونية مطالبة هذه الحفنة حكام اسرائيل بحمايتهم ليس فقط في الشريط الانعزالي ، بل في الشمال ايضا . كذلك اجتمع رؤساء المجالس المحلية للمستوطنات الاسرائيلية على الحدود

البقية على صفحة ٦ ع ٣

المؤتمر ال ١٦ للحزب الشيوعي التشيكو — سلوفاكي يبدأ أعماله

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — في اجواء من الانتعاش الاقتصادي والازدهار الاجتماعي ورسوخ البناء الاشتراكي تستقبل براغ ، عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، بابهى حلة ربيعية ، الاف المندوبين الى المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي بدأ اعماله اليوم الاثنين (٦—٤) . ومن المتوقع ان يلقي الرفيق غوستاف هوساك ، الامين العام للحزب ورئيس الجمهورية تقرير اللجنة المركزية امام المؤتمر .

وتشارك في اعمال المؤتمر عشرات الوفود الرسمية والحزبية من مختلف بلدان العالم وعلى رأسها وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة ليونيد بريجنيف ، الامين العام . كما شارك الرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في اعمال المؤتمر مندوبا عن الحزب .

فلنر يحذر من

نشوب حريق يلتهم المنطقة والعالم !

تل ابيب — لمراسلنا — اصدر الرفيق مايِر فلنر ، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم امس الاحد (٥/٤) بيانا الى الرأي العام المحلي والعالمي كشف فيه القناع عن الاكاذيب المتعمدة التي تنشرها وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل حول ما يجري في لبنان .

وحذر الرفيق فلنر حكام اسرائيل وقيادة المعراخ من مغبة اي تدخل في لبنان ، وطالب بايقاف كل تدخل اسرائيلي في لبنان لان هذا التدخل سيؤدي دون شك الى صب الزيت على النار ونشوب حريق يلتهم المنطقة والعالم .

واكد فلنر على ان عصابات الكتائب هي التي ادت الى اندلاع

البقية على صفحة ٦ ع ٢

الجنرال هيج يتأبط خرائطه الدموية ويأتي هائجا !

✻ من السادات الى بيغن على طريق الاستراتيجية الامريكية « الجديدة » .. ✻

وكالات الانباء — مكتب «الاتحاد» — حيفا ؟ بعد هبوط الطائرة الامريكية ، القادمة من واشنطن ، في القاهرة يوم السبت امس الاول كان في مقدمة الهابطين منها الجنرال الكسندر هيج وزير الخارجية الامريكي ، قائد حلف شمالي الاطلسي (الناتو) سابقا . ولم يكد الجنرال هيج يفرغ من مصافحة مضيفيه الساداتيين حتى صرح بصورة دراماتيكية انه قد يغادرهم في كل لحظة « اذا تطلب ذلك الوضع في بولندا ! » .. الا ان هذه الدراماتيكية تحمل في طياتها اخطارا اكبر . فقد تكون عودة هيج « في كل لحظة » مجرد محاولة امريكية للتنصل من مسؤولية عدوان اسرائيلي واسع النطاق على الشعبين الفلسطيني واللبناني يتوقع المراقبون اندلاعه « في كل لحظة » . وتتضح مما نشرته الصحف الاسرائيلية (« يديعوت احرونوت » ٣/٤ و « هآرتس » ٥/٤) وغيرهما ، صحة ما نشرته « الاتحاد » (٣/٣١) عن اهداف رحلة هيج وخرائطه الدموية . كما ان الصحف الامريكية « واشنطن ستار » و « لوس انجلوس تايمز » وسواها ازاحت النقاب عن وثيقة «هامة» اعدها مساعدو وزير الخارجية الامريكي وحددوا فيها الخطوط العريضة لاهداف جولة هيج في منطقة الشرق الاوسط والتي تتلخص في : زيادة تسليح السعودية مقابل الالتحاق بمركبة مؤامرة كامب ديفيد والكف عن دعم م.ت.ف ماديا و « معنويا » .. تقديم هبة من طائرات « اف. ١٥ » الى اسرائيل وفتح اسواق السلاح الامريكية في وجهها (بما في ذلك جنوب افريقيا وتشيلي) واشراكها «الرسمي»

البقية على صفحة ٦ ع ٧

لماذا يموت الكتائبيون ؟!

القدس — اذاع راديو اسرائيل في نشرته العبرية في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس ان حكام اسرائيل سيواصلون تحذيراتهم (تهديداتهم) لسوريا . وان ذلك مطلوب لتشجيع الكتائبيين اليمينيين على الاستمرار في تهجمهم .

بيـان اللجنـة القطريـة للدفاع عن الاراضي لمنـــاسبة الذكرى الخامسة ليوم الارض ٣٠ آذار ١٩٨١

ننشر ، فيما يلي بيان ثلاثين آذار ١٩٨١ الذي اصدرته اللجنة القطرية للدفـاع عن الاراضي واذرته مهرجان الناصرة المركزي لمناسبة يوم الارض ١٩٨١ :

دخلت عملية الاستيلاء على اراضي العرب في اسرائيل مرحلة خطرة ، مرحلة تصفية ما تبقى من أرض في حوزة العرب البالغ عددهم اكثر من ٥٠٠ الف نسمة في هذه البلاد .

منذ قيام الدولة صادرت حكومة اسرائيل المتعاقبة حوالي ١٠٥ مليون دونم ارض في الجليل والمثلث . من مساحة ٢٠٥ مليون دونم في الجليل ، حيث يعيش اكثر من ٣٥٠ الف نسمة ، لم يبق في حوزة العرب اكثر من ٢٥٠ الف دونم بما فيها مسطحات القرى والمدن (١٠٠) الف دونم .

في النقب صادرت الحكومة بموجب قانون استملاك اراضي عرب النقب حوالي (١٠٠) الف دونم : نصف الارض التي يعيش عليها ٤٥ الف نسمة .

* مساحة النقب ١٢٠٥ مليون دونم . وكان عرب النقب يستندون من اكثر من ٣ ملايين دونم منها اقطعتها لهم السلطـة العثمانيـة واعتبرتهم اصحاب الاراضي في النقب .

* اليوم تجري عملية تصفية عرب النقب لتحويلهم الى لاجئين في وطنهم .

المصادرات مستمرة في الجليل والمثلث والنقب للاستيطـان واقامة المناظر (٣٠) منطرة جديدة في الجليل وحـده . وهذا من جملة الوسـائل لتجريد العرب من اراضيهم حتى يقول وزير الخارجية اسحق شمير : الآن نستطيع أن نقول ان لنا جليلا يهوديا وليس جليلا للاغيار .

* تستغل السلطة والدوائر المختصة ازمة السكن في القرى العربية ، منتهجة سياسة البدل : اى مبادلة أرض زراعية مقابل قسيمة بنـاء في اراضي القرية لا تزيد مساحتها عن نصف دونم مقابل ١٠ ـ ٢٠ دونما من الارض الزراعية .

لقد كانت انطلاقة يوم الارض ١٩٧٦ صرخـة احتجـاج مدوية ضد سياسة تضييق الخناق على المواطنين العرب في اسرائيل . هذه الصرخـة التي اغرقها حكام اسرائيل بالنار والدم مسقط الشهداء الستة .. ومنذ

ـ البقية على ص ٥ ع ١ ـ

كلمة القس شحاده شحـاده رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي

شعــب واع يعرف طريـقـه !

(التي افتتح بها مهرجان يوم الارض المركزي في النــاصرة)

ها نحن نجتمع في الذكرى الخامسة ليوم الارض الخالد ، ذكرى شهدائنا ، لنعبر مع بعض عن وحدة صفنــا وارادتنا التي لا تقهر مطالبين السلطة بالتراجع عن مخططاتها العنصريـة المميزة ضد العرب الفلسطينيين في هذه البلاد . ان اجتماعنا هـذا ليس اجتماعا تقليديا نأتي اليه ونتذكـر شهداءنا وأرضنا المسلوبـة فقط بل هو اجتماع يعبر عن وحدة صفنـا في النضال للدفاع عن حقوقنا في هـذه البلاد . ان هذا الاجتماع يعبر عـن سياسة شعبنا الواضحة في الدفاع عن ارضنا ووطننا ، ووجودنا وكياننا ولكي تقول للسلطة اننا شعـب واع ولا يمكن للمؤامرات التي تحاك ضده ان تمر . فارادتنا تدعمها وحدة صفنا وشعاراتنا الواضحة . اننا نأبـى الخنوع ونصرخ بصوت واحد في وجه الظلم .

حتى في النقب ، حيث تجري الآن مصادرات جعلها حكام اسرائيــل قانونية من منطلقهم الصهيوني ، يؤكد شعبنا هناك اننا لن نرضى بالتنازل عن ارضنا ولا بانصاف الحلـــول المعروضة . ان شعب النقب شعـب واع ومناضل من اجل جميع حقوقـه ونحن من هذا الاجتماع نتعاطف معهم ونشد على ايديهم ونؤازرهم ونطالب معهم بالغاء المصادرة غير المشروعـة والتي يريدون تمريرها باسم «السلام» مع مصر .

● القس شحادة شحادة ●

وتقيم السلطة في الاونة الاخيرة مـا يسمى بالمناظر اليهودية على الاراضي العربية المسلوبة . ان سياسة اقامة المناظر هذه ليست الا سياسة سلـب ونهب لاراضينا التي نحن العـرب هنا بأمس الحاجة اليها لتوسيع قرانا التي اصبحت تنفجر بسكانها واصبحت اشبه « بغيتو عمالي » ! هـــذه السياسة الصهيونية العنصرية موجهة ليس فقط ضد شعبنا بل موجهة ضد الشعب اليهودي ومستقبل السـلام مع جيرانه العرب . من هذا الاجتماع نعلن ان السياسة الصهيونيـــة ، العدوانية والعنصرية ، هي سياســة فاشلة ومرفوضة وليس في مقدورها حل المشاكل ، لا في هذه البـلاد ولا في

ـ البقية على ص ٥ ع ٥ ـ

« الاتحـــاد » قبـل ٣٠ عـامـا

جـورج سـعد سكرتيرا لاتحــاد عمـال اسرائيـل في النـاصرة !

■ في عددها الصادر يوم السبت ٧ نيسان ١٩٥١ نشرت « الاتحاد » وتحت العنوان « الحكم العسكري ورؤساء الدوائر الحكومية يتدخلون في انتخاب سكرتير اتحاد عمال اسرائيل في الناصرة » الخبر التالي :

الناصرة ـ اخيرا ، وبعد مرور حوالي الشهرين على انتخابات مـا يسمى بمجلس اتحاد عمال اسرائيل في الناصرة ، اجتمع هذا المجلس يومي الاحد والاثنين ١و٢/٤/٥١ لانتخاب هيئة ادارة الاتحاد وسكرتيره . وقـد تمكن المجلس من انتخاب الهيئة الادارية من تسعة اشخاص ولكنه لم يتمكن من انتخاب السكرتير .

ففي يوم الاحد تساوت الاصوات التي نالها المرشحان لمركز السكرتير وهما جورج سعد وسهيل طنوس ولما كان احد الاعضاء غائبا اجلت الجلسة لليوم التالي ليكون صوت العضو الغائب مرجحا لاحد المرشحين .

واجتمع المجلس في الموعد المعين وفرض على الاعضـاء ان يجـري التصويت علنا . وفي هذه الجلسة ذابت الثلوج فظهرت الفالورات ، كمـا يقولون .

فقد طلب المسؤولون في البلدية من الموظفين ، اعضاء المجلس ، ان ينتخبوا جورج سعد والا فسيلاقون ما لا تحمد عقباه .

وطلب مديرو الدوائر الحكومية من موظفيهم انتخاب جورج سعد ايضا . وقد تجاوز التهديد هذه الحدود . اذ هدد المرشد المهاني موسى مطري احد اعضاء المجلس بانه اذا استمر في معاكسة رغباته فسيبعده الى ما وراء الحدود .

واتصل المسؤولـــون في البوليـــس بوتيه بسهيـــل طنـوس ومـن ثـم باخيـه جـورج طنـوس ، عضـــو المجلـس ايضـــا ليتنازل عن ترشيح نفسه لمنصب السكرتير وبهذا يبقى المجال مفتوحا لنجـاح جـورج سعد .

وخلال يومي الاجتماع لم يدخر موسى مطري وسعـا في الضغط عـلى اعضاء المجلس لانتخاب جورج سعد . وتدخل ممثل وزارة العمل ، حبوشي ، في الامر وضغط على موظف مكتب العمل لانجاح جورج سعد .

وهذه الامور تؤكد ما قلناه سابقا من ان الحكم العسكري يتدخل عـن طريق اتحاد عمال اسرائيل في تنظيم الطبقة العاملة لمصلحته ومصلحـة مأجوريه .

ان جواب الطبقة العاملة على هذه المهاترات وعلى تدخل الحـكم العسكري هو زيادة النضال لتحقيق الوحدة النقابية الامية وعزل العنـاصر المأجورة التي تفرض عليها فرضا .

مـايـر فلنر : نضالكم لمصلحة الشعبيـن

توفيـق زياد : شعبنا يقف امام تحديات كبيرة

***

فهتـف ممثلو النصف مليـون مجددين العهـد على مواصلـة الكفـاح والتشبث بالوطن ووحدة الصف

كلمة النائب ماير فلنر ، رئيس الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة :

وحدة النضال على اســاس سيــاسي صحيح هــي ضمـانــة النجـاح!

● لقد تحول يوم الارض الى يـوم نضال للجماهير العربيـة والقـوى الدمقراطيـة اليهودية في اسرائيـل والشعب العربي الفلسطيني وللقوى التقدمية في العالم باسره ضد التمييز والاضطهاد القومي القائم في اسرائيل وضد الاحتلال الاسرائيلي للمناطـق العربية المحتلة .

كما تحـول يوم الارض الى يـوم تظاهرة لوحدة صف الجماهير العربية في النضال من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل الحقوق القومية المشروعـة للشعب العربي الفلسطيني ، هذه الوحدة التي يجب الحفاظ عليها وتوطيدها . ومن الواجب فضح وعزل كل من يحاول المس بهذه الوحدة .

ولا تقل اهمية عن هذه الوحدة وحدة الجماهير العربية مع القوى الدمقراطية اليهودية في النضال المشترك من اجل المساواة في الحقوق والسلام العادل . علينا ان نردع بشدة كل من يحـاول مس الوحدة اليهودية ـ العربيـة في النضال ضد السياسة الحاكمة . ان وحدة النضال على اسـاس سياسي صحيح هي ضمانة النجاح .

ان الكفـاح من اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنيـة للجماهيـر العربية في اسرائيل ضد الاحتلال ومن اجل الســلام العادل هو لمصلحـة الشعبين . فالشعبـان ، الاسرائيلي والفلسطيني ، معنيان بالسلام العادل الذي لن يتم احرازه بدون انسحـاب اسرائيل من المناطـق العربيـة التي احتلتها في حزيران العام ١٩٦٧ وبدون قيام الدولة الفلسطينية المستقلـة الى جانب دولة اسرائيل .

شاهدنا ، في الطريق الى هنـا ، كيف هاجمت الشرطة بوحشية عددا من الشبيبة القادمة من حيفا للمشاركة في المهرجان . واليوم ايضا اطلق جنـود الاحتلال الرصاص على احد المنـازل واصابوا امـراة بداخلـه في مخيـم الجلزون للاجئين . اننا نصرخ من على هذا المنبر : ارفعوا ايديكم عن الشعب الفلسطيني ! كما قامت قوات الجيش الاسرائيلي بمهاجمة شبان قاموا برفع العلـــم الفلسطينـــي في الضفـــة الغربيـة المحتلـــه . علم فلسطين هو علم الشعب العربي الفلسطيني وعلم دولته التي ستقوم حتما وعلم الكفاح من أجل التحرر الوطني من عبء الاحتلال من أجل الســلام العادل . عندما يـرفرف العلمان الى جانب بعضهما كعلمين لدولتين مستقلتين يحل السلام ونفوز بالامن . وعلى هذا الاساس فان كل من يعارض الســلام يمس الشعبين . السلام العادل المذكور ممكن وان الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد ـ منظمـة التحرير الفلسطينية ـ يؤيدانه .

لقد التقى وفد حزبنا الشيوعي ، في المؤتمر ال ٢٦ للحـزب الشيـوعي السوفييتي ، مع وفد م.ت.ف برئاسة فاروق القدومي . واثبت هذا اللقـاء مجددا أن م.ت.ف وحزبنا والجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة يناضلون عمليا من اجل الحل نفسه الذي يؤمن حقوق ومصالح الشعبين . ان اعراب م.ت.ف عن تأييدها لبرنامج الســلام الذي طرحه الرفيق ليونيـد بريجنيـف ولبرنامج السلام الذي اقره المؤتمـر الـ ١٩ لحزبنا ، وهما برنامجـــان متماثلان ، تعبر عن تحفظ م.ت.ف من كل الاتجاهات المغامرة وغير الواقعية .

ان هؤلاء داخل اسرائيل ، الذين لا يعترفـــون بحقوق الشعب العـربي الفلسطيني واولها حقه في تقريــر مصيـــره واقامة دولته المستقلـة ، يجلبون اضرارا كبيرة على الشعـب الاسرائيلي . كذا ، فان الاوسـاط التي لا تعترف بحق دولة اسرائيل في الوجود المستقل تجلب اضرارا كبيرة عـلى الشعب الفلسطيني . ولكن يوجـد فارق بين الطرفين . فبينما سياســة العدوان والضم والتوسع الاقليمي هي الحاكمة في اسرائيـل وهي القاسـم الجوهري المشترك لليكود والمعراخ على حد سواء فان قيادة م.ت.ف تقف على قاعدة سياسيـة واقعيـة وصحيحة . والاوساط المتطرفـة بـين ظهرانيهـا معزولة .

وحقيقـة سياسية جوهرية هي ان البرنامج المشترك لنا وللقـوى ذات الوزن الكبير في م.ت.ف يمكن ان يكون اساسا قويا لسلام حقيقي على اساس قيام دولة فلسطينيـة مستقلـة الى جانب اسرائيل .

في يوم الارض سقطت ست ضحايا . كان المعراخ انذاك في السلطة وكانت الحكومة برئاسة يتسحاق رابـين ، وشمعون بيرس كان وزيـرا للحربيـة وشلومو هيلل وزيرا للشرطـــة . هؤلاء أصدروا الاوامر الدموية باطلاق الرصاص على الاهلين العرب الآمنين لانهم استعملوا حق اعلان الاضراب الشامل ضد مصادرة الاراضي العربية . فباي حق يأتي هؤلاء « الاسياد » اليكم هذه الايام ويطالبونكم بتأييدهم ؟!

المتوقعات هي انه ، بعد معركـــة الانتخابات القريبة ، ستقوم حكومـة معراخية يكون شمعون بيرس رئيسها ويتسحاق رابين وزيـرا لحربيتها . لكنه من الواضح أنه لا فرق البتة بين حكومة رابين ـ بيرس وبين حكومـة بيرس ـ رابين !

ان الذي دافع وبمثابرة ، طـوال السنين عن الجماهـير العربيـة في اسرائيل ، هو الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي وفيما بعد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي يقف حزبنا في مركزها والتي خاضت معارك الكفـاح ضد التمييز العنصري وضد الاحتـلال ومن اجل الحقوق القوميـة العادلـة للشعب العربي الفلسطيني ومن اجل السلام العادل .

اننا كذلك نشجب عدوان حكومـة بيغن على جنوب لبنان وندين العمليات الاجرامية التي ينفذها العميل سعـد حداد ومرتزقته . اننا نهتف : لبنـان للبنانيين ، فلسطين للفلسطينيين ، اسرائيل للاسرائيليين . هكذا فقط يحل السلام الحقيقي ، العادل والثابت . ان غالبية دول العالم ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، تؤيد هذا السلام ومما لا شك فيه أن الامن والسـلام سيكونان الى جانب الحق والعدالة .

جماهيرنا تخلد ذكرى شهداء يوم الارض

حيفا ـ لمراسليـنا ـ شهدت مدننـا وقرانا ، خلال الاسبوعين الاخيرين ، سلسلة من الاجتماعات الجماهيرية الحاشدة تخليدا لذكرى شهداء يوم الارض . واكدت جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطيـة اليهوديـة ، التي شاركتهـا احتفالاتها هذه ، انها ستواصل معركتها من اجل الحفاظ على الارض معمقة في سيرها النضالي وحدة الصف النضالية التي هي السلاح والمجن الواقي من مؤامرات السلطات الاضطهادية القمعية المتواصلة .

ففي بلدة الناصرة نظمت الشبيبة الشيوعية في ساعات الصباح من يوم السبت الاسبق معرضا لرسوم واعمال الشبان والشابات الفنية لابناء القرية وابناء الناصرة . وحيى الرفيق اسعد يوسف هذه المبادرة الهامة داعيـــا اصحــاب المواهب الى التجند في معارك جماهيرنا القادمة . وقد لاقت هذه المبادرة الترحيـب الواسع مـن الاهالي .

وفي مساء اليوم نفسه غصت قاعـة نادي الحزب بمئات المواطنين . وترئس الاجتماع الرفيقة غادة قط . وتحدث في هذا الاجتماع رياض خوري ، عضـو المجلس المحلي وعضو سكرتاريـــة الجبهة ، والطالب عودة بشارات ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، والرفيق سامي غطاس . وحيى الاجتماع باسم فرع الشبيبة الرفيـق عسام كنانة . ثم القى صليبا خميس ، سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عـن الاراضي ، كلمة اللجنة . هذا والقى الشاب عدوان علي الصالح قصيـدة جزلة عن الاوضاع الراهنـة . وفي صبيحة اليوم التالي تعرف عشرات الشبان والشابات على طبعة القريـة الجميلة .

* الطيبة وكفر قاسم *

وفي بيـت الشبيبة في الطيبة عقـد اجتماع شعبي تحدث فيه رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حسن ، عضو المجلس عبد الصمد ابو عيالة . اما في اجتماع كفر قاسم فقد تحدث عبد اللطيف عامر ، محمد ابو اصبع ، رئيس الاجتماع عادل عامر .

* اجتماع شعبي في عكا *

وشهدت الساحة العامة قرب جامع الجادلة في عكا مهرجانا شعبيا ، يوم السبت الاسبق ، تحدث فيه كل مـن المحامي محمد ميعـاري ورمزي خوري ومحمد ابو شعوف وفخري بشنــاوي والشاعر نزيه حسون . وفي ساعات الصباح قام اعضاء « وحدة الصـــف العكية » بوضع اكاليل الزهور علـى قبور الشهداء الثلاثة فؤاد حجـــازي ، عطا الزير ومحمد جمجوم ، الذيـــن اعدمتهم سلطات الاحتلال البريطاني .

وشهدت مدينة طمرة الجهورية في يوم السبت نفسه اجتماعا شعبيا جماهيريا تحدث فيه الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، والسيد عباس دجاني رئيس المجلس المحلي .

كذلك عقد مهرجان ضخم في كفـر ياسيف ، يوم الجمعة الاسبق ، تكلـم فيه القس شحادة شحادة وصليبـا خميس ونمر مرقس وسميح القـاسم ومحمد علي طه وفوزي عبدالله ومفيد قويقس وعودة بشارات و د. سليم مخولي .

وفي أم الفحـم أيضا عقد اجتمـاع شعبي تكلم فيه كل من رئيس المجلس المحلي ، محمد مصطفى محـاميد ، والاستاذ جميل عبد اللطيف محاجنـة والمحامي رفيق جبارين ومحمود حسين اغبارية ورئيس مجلس كفر مندا المحلي محمد زيدان .

* في شعب : النســاء يخلدن ذكرى الشهداء *

وفي قرية شعب شاركت النساء ابناء شعبهن تخليدهم لذكـرى الشهداء ، فعقدن اجتماعا حاشدا تحدث فيـه انتصار خوالد وآمال خطيب وسميـرة خوري . واكـدن في كلماتهن ـ ان المرأة العربية تشارك شعبها نضاله ، وستواصل هذا النضال .

* اجتماع في حيفـا *

وفي قاعة نادي « الاخوة » في حيفا احتشـــدت جماهير حيفا العربيــــة واليهودية الدمقراطيـة تلبيـة لنداء اللجنة القطرية . وتحدث فيهم الاستاذ فتحي فوراني والبروفيسور كالمـــان التمان والقس شحاده شحاده .

* اجتماعات اخرى *

وفي كابـول عقد اجتمـاع شعبي مماثل تحدث فيه الدكتور اميل توما والاستاذ فتحي فوراني وممثلو جبهـة كابول الدمقراطية . وفي اجتماع عقد في عرعره تحدث مفيد صيداوي وحسن عبد الهادي محاميد وغازي قاسم واحمد شامي وفتحي فوراني .

كذلك كانت جماهير جت وكفر قـرع والطيرة وسخنين وعرابة ودير حنا قد شاركت في مثل هذه الاجتماعـــــات الشعبية يومي الجمعة والسبت قبـل الماضيين .

هذا وكانت اللجنة المركزية لاتحـاد الشبيبة الشيوعية قد دعت في قرارات دورتها الـ ١٤ (يوم الجمعة ٢٧ـ٣) جميع أعضائها ومؤيديها الى التجند لانجاح مهرجان يوم الارض في الناصرة . وقد اتخذ القــرار نفسه الاجتمـاع النطاقي الموسع لنشيطي الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة .

كلمة النائب توفيق زياد في مهرجان يوم الارض :

شــعب يوم الارض جديـر بتحمــل المسؤوليــة

● السنوات الخمس التي مرت ، منذ أن سقط شهداء يوم الارض الستة ، اكدت لنا كل يوم ان الشهداء لا يسقطون عبثا . نحن اليوم نحني رؤوسنا اجلالا لذكراهم الخالدة فهـم شهداء شعبنا وشهداء قضية ، وسنبقى نتذكر الى الابد ان هذا الصرح العالي من الوحدة والصمود ، الذي بنيناه ، ممهور بدمهم الطاهر . والى الابـد سيظل يجري في عروقنا دمهم المسفوك ، نبعا من دروب المعركة المشتعل ابدا .

كثيرون استشهدوا قبلهم من دير ياسين الى كفر قاسم وعسرات المواقع الاخرى . وكثيرون استشهدوا بعدهم . ولكن ما يميز شهداء يوم الارض هـو انهم سقطوا واقفين يتصدون للمصفحات والرشاشات عزلا الا من ايمانهم وإرادة الشعبية الثائرة دفاعا عن شعبهم ، عن ارضه ومستقبله .

ولذلك تحول يوم الارض الى يوم قومي على نطاق شعبنا كله . اليـوم يعم الاضراب العام كل مدن وقرى الضفـــة الغربيـة المحتلـة وتعقد المظاهرات والمسيرات الشعبيـــة التضامنية في كل مكان .

المعركة مستمرة

ان جماهيرنا العربية لم تتوقـــف لحظة واحدة عن معركتها العادلة لا قبل يوم الارض ولا بعده . وفي مسيرتها الظافرة استطاعت ان تحقق الانجازات الكبيرة وفي جميع المجالات وفي وجه سياسة القمع والاضطهاد والتمييز القومي . وعلى رأس تلك الانجازات وحدتها العريضة وزيادة تشبثها بارضها وبشخصيتها القومية وبناء جبهاتهـــا الدمقراطية وتحويل مدننا وقرانـــا وسلطاتنا المحلية الى قلاع للوحـــدة النضالية الواعية .

ومن ابرز تلك الانجازات ، التي حققتها معركة الارض نجمها وسداها ، كان انهاء عزلة عرب النقـــب وانضمامهم الى المعركة العامة وانهاء عزلة القرى العربية الدرزية بقيـادة نخبة المبادرة الدرزية المناضلة . نحن اليوم شعب واحد موحد في الجليل والمثلث والنقب وفي كل مكان في هذه البلاد يهب هبة رجل واحد في وجه هذه السياسة الرسمية المعادية ويكتسب احترام وتقدير العالم كله خصوصـــا شعبنا العربي الفلسطيني وقيادته في المناطق المحتلة وفي المنفى القهري .

امس فقط وصلتنا تحية القائــد الفلسطيني البارز ماجد ابو شرار ، الموجهة الى شعبنا وحزبه الشيوعي وجبهته الدمقراطية ، لمناسبة الذكرى الخامسة ليوم الارض ، والتي يؤكـد فيها الصمود والبطولـــة والانجازات الرائعة التي حققها شعب يوم الارض . ويؤكد ان هذا الجزء من الشعـــب العربي الفلسطيني ، بوحدته وكفاحه ووعيه ، هو اشرف ما في الامة العربية من المحيط الى الخليج . ان اخواننا في الخارج يؤكدون لنا نهار التقديـر الكبير للوحدة الكفاحية بيننا وبـين القوى الدمقراطية اليهودية التي تقف وإيانا في الخندق نفسه . ويعتبرون برنامج الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة ، الذي هو برنامج شعبنا كله ، تجسيما للحل الامثل ليس فقط للمشكلات الراهنة في اسرائيل وانمـا لمشكلات الحاضر والمستقبل للمنطقـة باكملها ـ هكذا ينظر الى كفاحنـــا اخواننا الذين يقفون خارج غابــــة اقمنا وحياتنا اليومية .

الخيار الوحيد ـ خيــار المساواة التامة

ايها الاخوان ! المعركة مستمـــرة ونحن نقف امام تحديات كبيرة قائمة . ان حكومة الليكود تواصل سياســـة الحكومات المعراخية التي سبقتهـا ، سياسة الاحتلال والتوسع ضد شعبنا العربي الفلسطيني وحركة التحـــرر الوطني العربية ، سياسة القمــع والتمييز القومي ضد شعبنا في البلاد .

حكام اسرائيل الليكوديـــــون والمعراخيون لم يختلفوا لحظة واحـدة على موقفهم المعادي لنا ، بل تباروا فيه . هذه هي تجربة ٣٣ سنة مـن القمع والاضطهاد والتهويد والتشريد . اننـا نرفض رفضـا باتا كل خيـار يقترحونه لنا بين مجزرة دير ياسين الليكودية او مجزرة كفر قـاسم المعراخية . الخيـار الوحيـد الذي نتشبث به هو خيار المساواة التامة .

سنواصل معركتنا موحدين ضد التهويد واقامة المناظر على ارضنـا العربية الصادرة . وسنواصل بقـوة اشد كفاحنا من اجل المساواة التامة في الميزانيات والامكانيات لسلطاتنـــا المحلية وقرانا وضد فرض التخلـف التمدن على شعبنا ومن اجل حقنا في العلم والعمل والحياة الكريمـة واحترام ثقافتنا وكرامتنا القومية ومن اجل الخدمات العصرية والتطـــور الحضاري على ارضنا وفي وطننا . ان من حق قرانا العربية الكبيرة مثـل ام الفحم وطمرة وسخنين والطيبة والطيرة وباقة الغربية وغيرها ان يعترف بهـا رسميا مدنا ، فصفد والعفولة ليستا اكبر منها ولا افضل ومن حق قرانـا العربية كلها ان تخصص لها الميزانيات والخدمات الضرورية . وسنواصـــل معركتنا ، وبقوة اشد ، ضد الهجمـة الفاشية الموجهة ضد طلابنا فـــي الجامعات وعمليات طردهم مـــن الجامعات وممارسة الارهاب السياسي والثقافي والاعتداءات الجسمانيـــة عليهم يوميا . هذه هي هجمة فاشيـة على كل جماهيرنا العربية .

اعتزازنا بطلابنا كبير

نحن نعتز بطلابنا الجامعيـــين وبشجاعتهم في التصدي برؤوس مرفوعة لهذه الهجمة الفاشية الوقحة . اننا نندد بالاجراءات السلطوية الاخيرة لتصفية ما تبقى من اوقاف المسلمين المصادرة ، خصوصا ، في يافـــا وحيفا . وسنواصل معركتنا من اجـل ان يستعيد مسلمو هذه البلاد ممتلكاتهم واوقافهم كجزء من معركة الارض ، ومن اجل ان يستعيدوا حقهم في ادارة شؤونهم الدينية .

وسنواصل معركتنا بقوة اشـــد لصيانة ثقافتنا وكرامتنا وكياننا القومي كجزء من شعبنا العربي الفلسطيني . فنحن لحم من لحمه ودم من دمه . ولن توجد اية قوة قادرة ان تلغي هذه الحقيقة التاريخية .

جماهيرنا ترفـع علم جبهتها الدمقراطيـة

اننا اليوم في خضم المعركـــة الانتخابية للهستدروت والكنيست . وجماهيرنا العربية تعرف ان كل مـن يأتيها يجب ان يأتيها بايد نظيفـة . انها تقف صفا واحدا ضد الليكـود والمعراخ والقوى المعادية الاخـرى رافعة علم جبهتها الدمقراطية للسلام والمساواة لتجعل معركة الانتخابـات معلما جديدا في مسيرتها الباسلة .

ايها الاخوان ،

نحن جزء من المعركة لانهاء الاحتلال والقمع والاستيطان الكولونيالـــي والعبودية الاقتصادية والقوميـــة المفروضة على شعب المناطق المحتلـة في الضفة والقطاع وهضبة الجولان .

العلم الفلسطيني ـ علم شعبنا وعلمنا القومي

نحن فلسطينيون معتزون بانتسابنا القومي . والعلم الفلسطيني هو العلم القومي لشعبنا . ولن يستطيع اي قرار حكومي او قانون ارهابي ان يغير هذه الحقيقة . ونحن كجزء من الدولة وكجزء من شعبنا الفلسطيني نرمي بكل ثقلنا في المعركة من اجل الســـلام العادل . نرفض « كامب ديفيـــد » ومؤامرة « الاوتونوميا » الليكودية . ونرفض مؤامرة « البديل الاردني » المعراخية . الحل الوحيد هو في البديل الفلسطيني : دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة . كل الطـــرق موصدة الا هذه . الاحتـــلال سينتهي والدولة الفلسطينية ستقوم وعلـــى رأسها منظمة التحرير الفلسطينيـــة بقيادتها الموحدة . هذا هو موقفنـا ، موقف نصف المليون عربي والقـــوى الدمقراطية اليهودية في البلاد . هكذا كان موقفنا دائما . وهذا الموقف ، هذا البرنامج ، يتبناه العالم اجمع . واولا وقبل كل شـيء القيـــادة الفلسطينية . ونحن نقول لحكـــام اسرائيل ان لا مناص ولا بديل عن هذا البديل .

ـ البقية على ص ٥ ع ٧ ـ

كفاح كل يوم

ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم • الجمـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

مجلس المغار يرفض لجنة كينغ الاستفزازيـة

مذكرة ضافية تبين نجـاحات المجلس على الرغم مـن سياسة التميـز والخنق المـالى

المغار — لمراسلنا — بعث مجلس المغار المحلي بمذكرة الى وزارة الداخلية اعرب فيها عن عدم موافقته على اللجنة التي عينها حاكم لواء الشمال ، كينغ ، للتحقيق في الوضع الاقتصادي الصعب في المجلس لان هذه اللجنة تمثل وزارة الداخلية وستكون متحازة وغير موضوعية .

وطالب رئيس المجلس ، امين عساقلة ، بمذكرته ان يقوم مركز السلطات المحلية واللجنة المركزة للسلطات المحلية العربية بتشكيل مثل هذه اللجنة .

هذا وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اعلنت يوم الخميس الماضي (٢–٤–) عن تاييدها المطلق لطلب مجلس المغار المحلي المعادل وعن تشكيلها للجنة المطلوبة .

حقـائق دامغة

وقد أعد مجلس المغار المحلي مذكرة ارسلها الى مدير عام وزارة الداخلية واشار فيها الى سياسة التمييز التي يتبعها حاكم اللواء ضد مجلس المغار والتشطيبات التي يجريها على الميزانيات المقترحة . وعلى سبيل المثال قام حاكم اللواء بخسف ميزانية عام ٨٠/٧٩ الى مليوني شاقل من اصل اربعة ملايين اقترحها المجلس وخسف ميزانية عام ٨١/٨٠ من سبعة ملايين شاقل الى ثلاثة ملايين و ٧٠٠ الف شاقل !! واضطر المجلس في الحالتين الى التوجه الى محكمة العدل العليا. كما ان وزارة الداخلية وحاكم اللواء يتحملان مسؤولية تاخير دفع الهبات للمجلس الامر الذي يصعب العمل ويضع العراقيل امام المجلس ليقوم بمهامه .

واكدت مذكرة المجلس على ان مسؤولية الوضع الاقتصادي الصعب تقع على عاتق ادارة المجلس السابقة حيث بدأت باقامة مشاريع تطويرية دون تغطية مالية .

واشار رئيس المجلس في مذكرته الى النجاحات التي حققتها الادارة الدمقراطية وقيامها باعمال التطوير المتعددة على الرغم من جميع الصعاب المذكورة . ومن هذه الاعمال تعبيد الاف الامتار المربعة من الشوارع واقامة المدرسة الشاملة في راس الخابية (مساحتها ١٥٠٠ متر مربع) وشراء سيارة اسعاف وتراكتور وعربة واتمام ملعب كرة القدم وتحديث شبكة المياه في القرية وغيرها من الاعمال والخدمات الحيوية التي قدمتها ولا تزال تقدمها الادارة الدمقراطية لاهالي المغار .

ويفيد مراسلنا بان اهالي المغار يتنادون للالتفاف حول مجلسهم وادارته الدمقراطية في مطالبه العادلة ويطالبون السلطات بالكف عن سياسة التمييز والقيام بواجبها تجاه دافعي الضريبة ، مواطني هذه البلاد .

احصـاءات حول انتخابـات الهستـــدروت

في الساعة السابعة من صباح غد الثلاثاء (٧–٤–٨١) ستبدأ عملية الانتخاب لمؤتمر الهستدروت الرابع عشر ومجلس العاملات « نعمات » الثالث عشر ومجالس العمال وذلك في ٣٥٠٠ صندوق اقتراع موزعة على طول البلاد وعرضها .

ويبلغ عدد عدد أصحاب حق الاقتراع في هذه الانتخابات مليونا و ١٧٢ الف ناخب ، حوالي ١٥٪ منهم ناخبون عرب . وسيصوت هؤلاء لقائمة من ١٢ قائمة تخوض انتخابات مؤتمر الهستدروت و « نعمات » ، ولقائمة من ٢٧٧ قائمة تخوض انتخابات ٧١ مجلس عمال في مختلف انحاء البلاد . ويبلغ عدد الناخبات لمجلس « نعمات » ٧٤٨٣٠٠ ناخبة .

برنامج المعراخين المفلسين سياسيا ونقابيا

ـ رحلات الى جبل الشيخ والبحر الميت ! ! ؟

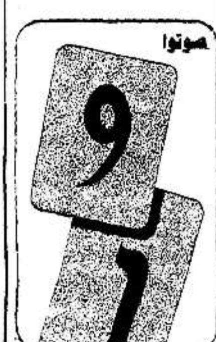
الناصرة — لمراسلنا — مقابل عشرات الحلقات والندوات والاجتماعات الشعبية المفتوحة للجميع (مع ميكروفون ...) والمناشير الانتخابية والبرامج التي تصدرها لجبهة قطريا وجبهة الناصرة ، ماذا يفعل « الذ ابي » المعراخي جورج سعد وبقية الطاقم ؟ اجتماعات شعبية ؟ اعوذ بالله ! مهرجانات مفتوحة ؟ حاشا وكلا ..! برنامج انتخابي ملزم ورسمي ؟ لا سمح الله ! مناشير تناقش مواقف جبهتنا ؟ اعوذ بالله !

اذن ماذا يفعل « عرب » المعراخ في الناصرة ؟

ينظمون اسبوعيا رحلة الى جبل الشيخ (على اعتبار ان الخواجا شمعون بيرس أعلن ان التجمع متمسك بهضبة الجولان السورية العربية المحتلة) وقد نظموا حتى الان ثلاث رحلات ... كما سمعنا انهم نظموا رحلتين الى ... البحر الميت !

هذا الاسلوب الرخيص — محاولة الكسب الانتخابي بالرحلات الترفيهية — يكشف مدى افلاس التجمع ومدى البؤس السياسي والاخلاقي لمرتزقة « التجمع » . ولكن هناك امرا هاما يجب الاشارة اليه وهو ان المسافرين ضمن هذه الرحلات يمنعون مرتزقة التجمع من محاولة الكسب الانتخابي .. ففي رحلة جبل الشيخ ، حاول احد المعراخيين ان يفتح حديث الانتخابات وطبعا الاشادة « بأفضال » المعراخ فقال له احد العمال : نحن جئنا في رحلة .. يمكنك ان تتحدث عن جغرافية المنطقة وتاريخها ، كان تقول : هذه المنطقة سورية ، وتحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ .. واضطر المراخي ان يسكت !.

ما اسخف قادة « التجمع » حين يستخفون شعبنا ويظنون ان بالامكان شراء ضمائر عمالنا برحلة .. ما اشد افلاس الاعوان « العرب » للتجمع حين يظنون جبل الشيخ والبحر الميت « مادة انتخابية لتجمع المصائب المسؤول عن ماسينا — من هدم عشرات قرانا ، الى الحكم العسكري، الى مطاردة العمال العرب في اماكن العمل ، الى جريمة كفر قاسم ، الى مقتل الشباب الخمسة على الحدود ، الى نهب الاوقاف الاسلامية ، الى افقار شعبنا ونهب ارضه وخنق طبقته العاملة .. الى .. الى « مالـرة » بيرس — رابين — غاليلي — هليل ، في يوم الارض !!..



تأمـلات انتخـابية



— اهـلا يا خواجـة كوهين .. يعني يا اخي الواحد مايشوفكش الا في الانتخابات ؟

« التمييز القومي ضد كل ما هو عـربي هو تمييز عنصري لا أخـلاقي »

في الكنيست

لماذا ترفض غالبية الكنيست المساواة في مخصصات التأمين للاطفال العرب ؟!

❋ بحجة الخدمـة في الجيش يعطـون مخصصات أكثر للاطفـال اليهـود • أمـا الاطفـال اليهـود المتدينـون الذيـن لا يخـدم ذووهـم في الجيش فيدبـرون لهـم منحـة مـن وزارة الاديان • وكـل ذلـك للتمييـز ضـد الاطفـال العـرب ❋

■ اجهضت الكنيست ، يوم الاربعاء الاسبق ، مشروع قانون جبهوي لمساواة مخصصات التأمين الوطني للاولاد العرب قدمه النائب توفيق طوبي .

وننشر فيما يلي كلمة النائب طـوبي لـدى تقديمه مشروع القانون :

ان مشروع القانون الذي اقترحه يستهدف الغاء واحدة من صور التمييز القاسية القائمة في اسرائيل بين اليهود والعرب وهي التمييز في دفع مخصصات الاولاد من قبل مؤسسة التأمين الوطني .

في تموز عام ١٩٧٠ خول وزير العمل ، بحسب قانون معدل البند ٤ في قانون الجنود المسرحين ، بالتشاور مع وزير المالية ومصادقة لجنة المالية البرلمانية ، اضافة انظمة تجيز منح هبات للجنود او لابناء عائلاتهم بالنسبة والوسائل التي يقررها الوزير . وحسب هذا القانون فان مخصصات الاولاد من قبل مؤسسة التأمين الوطني خاضعة للتقديرات التي تلزمها المنح المدفوعة للجنود او لافراد عائلاتهم وخول وزير العمل مؤسسة التأمين الوطني دفع هذه المنح .

واستنادا على هذا القانون ادخل وزير العمل انذاك — في ٢٧ اب ١٩٧٠ — انظمة لزيادة نسبة المنح لاولاد الذين يخدمون في الجيش . وحسب هذه الانظمة يحصل الولد الثالث على علاوة بحجم ١/٤ نقطة ويحصل الولدان الرابع والخامس على علاوة نقطة واحدة و حصل الولد السادس فما فوق على علاوة بحجم نقطة وربع .

كان واضحا في حينه ، لدى اقرار هذا القانون ، انه اعد لخلق اطار تمييز ضد العائلة العربية كثيرة الاولاد حيث انه من المعروف ان جميع ابناء الجماهير العربية في اسرائيل لا يخدمون في الجيش .

وقبل اقرار التعديل المذكور جرت ابحاث مكثفة حول كيفية اعطاء منح للعائلات اليهودية كثيرة الاولاد واخراج العائلات العربية من هذا الاطار وطرحت اقتراحات عديدة ودعا البعض الى تنفيذ هذه الفكرة من خلال الوكالة اليهودية او تحديد مناطق جغرافية يسري عليها القانون واستثناء مناطق اخرى ولكن في النهاية اتفق على ترتيب القضية بواسطة تعديل قانون الجنود المسرحين . فان دعوى الامن مريحة للمسؤولين من اجل المحافظة على هذا التمييز .

لقد شجبت كتلتنا البرلمانية في حينه ، بواسطة عضو الكنيست اميل حبيبي يوم ١٤ تموز ١٩٧٠ ، هذا القانون وحددنا في اطاره الاثم مقالب انه قانون عنصري يتجاهل الجماهير العربية وحقوق ابنائها واطفالها كمواطنة في الدولة ويحاول اخراجها خارج القانون .

لم نعارض ولن نعارض زيادة منح الاولاد للعائلات اليهودية كثيرة الاولاد فنحن نعتقد انه من الضروري زيادة هذه المنح لكننا عارضنا ونعارض تشريعا جوهره الحقيقي عنصري يميز بين ولد وولد بحسب انتمائه القومي حتى لو لم يذكر القانون اليهود والعرب لكن هذا هو محتواه الحقيقي .

حقيقة هي ان ثمة يهود لا يخدمون في الجيش لاسباب دينية لكنهم يتلقون مساعدة خاصة من وزارة الاديان . وتحدد هذه المساعدة حسب عدد الاولاد وحسب المخصصات التي يتلقونها من مؤسسة التأمين الوطني ، وبهذا اعترف وزير الاديان — في ٢٤ تشرين الاول ١٩٧٩ — في رده على استجواب قدمته له في الموضوع .

بحسب وضع التمييز القومي هذا تزيد مخصصات اولاد الثالث في العائلة اليهودية بنسبة ٦٠٪ عنها للولد الثالث في العائلة العربية . وتزيد مخصصات الولدين الرابع والخامس بنسبة ٨٠٪ . اما مخصصات الولد السادس فما فوق للعائلة اليهودية فتزيد بنسبة ٦٠٪ عنها للعائلة العربية .

هكذا قبضت عائلة يهودية ذات اربعة اولاد في شهر شباط الماضي مخصصات بحجم ٩٦٧ شاقلا مقابل ٦٩٦ شاقلا قبضتها عائلة عربية مشابهة . عائلة يهودية ذات ٦ اولاد تقاضت ١٧٠١ شاقل مقابل ١٠٨٢ شاقلا تقبضها عائلة عربية مماثلة (اي بزيادة نسبتها ٥٦٪) .

وليس هذا هو المجال الوحيد في التمييز القائم في البلاد بين المواطنين اليهود والعرب . فهناك تمييز في كل مجالات الحياة ، في مستوى الخدمات وفي ميزانيات التطوير والخدمات البلدية وفي خدمات التعليم والشؤون الاجتماعية وفي شروط السكن والعمل وفي قبول العمل والوظائف الحكومية وفي سياسة مصادرة الاراضي وتضييق الخناق على القرية العربية واهمال تطوره . وهناك تمييز فاضح ضد الاحياء العربية في المدن المختلطة مثل الرملة واللد ويافا وحيفا وعكا .

ما من فئة بين الجماهير العربية الا وتعاني التمييز — العمال والفلاحون والطلبة الجامعيون وحتى اصحاب الورش يعانون من التمييز القومي السلطوي الذي حولهم الى مواطنين من الدرجة الثالثة .

والانكى من كل ذلك هو التمييز بين طفل وطفل في مخصصات التأمين الوطني بسبب انتمائه القومي . فهذا تمييز يجب ان يثير كل صاحب ضمير . فليست القضية اقتصادية فحسب انما هي قضية اخلاقية من الدرجة الاولى ، قضية تنفيذ المجتمع كله على مبادىء انسانية تتعامل مع كل اطفال البلاد كسواسية امام القانون فيما يتعلق بحاجاتهم وحاجاتهم .

من اجل الغاء هذا التمييز العنصري واللااخلاقي ومن اجل محو هذه الوصمة السوداء التي تشكل مصدرا للتسمم الاجتماعي لا يجوز الموافقة على استمرار وجودها في مجتمع يطمح الى المساواة اقترح سن قانون يساوي مخصصات الاولاد لجميع اطفال البلاد وعائلاتها من قبل مؤسسة التأمين الوطني .

كلـمة الى النـاخب

من قادة كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت :



يهوشع ايرغا :

الليكود والمعراخ شريكـان في سياسة التمييز العنصري والعداء للعاملين

في لقاءاتي مع جمهور العاملين اليهود الاحظ ان الكثيرين تعلموا على جلدهم زيف دعاية الليكود الديماغوغية وحقيقة سياسته المعادية للعاملين . وان كثيرين فهموا ان سياسة المعراخ هي التي مهدت الطريق امام الليكود ، وان برنامجه لا يبشر بالخير بالنسبة لمصالح العاملين .

وفي لقاءاتي مع العاملين العرب الاحظ الوعي الكبير عندهم لحقيقة الليكود والمعراخ ولكونهما حزبين شريكين في سياسة التمييز العنصري ضد العرب في كل المجالات — في الهستدروت وفي الحكومة وغيرهما من المؤسسات الرسمية والشعبية .. وشريكين في سياسة تخليد الاحتلال والتنكر لحق الشعب الفلسطيني .. هذه السياسة التي تجلب المصائب لشعبي البلاد ولسائر شعوب المنطقة ..

اجل .. ان الليكود والمعراخ وسائر الاحزاب الصهيونية تنتهج سياسة معادية للعاملين والسلام .

ان القائمة الوحيدة التي تستحق ثقة العاملين وتاييدهم هي قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ان تقوية الجبهة هي تقوية للنضال من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية ومن اجل احقاق حقوق العاملين . فقووها .

● يهوشع ايرغا ●



سليم القاسم :

نرفض الخيار بين حزبي المجزرتين

عمالنا العرب يعرفون بالضبط من هو الليكود — من مجزرة دير ياسين حتى السياسة الحربية العنصرية التي ينتهجها وهو في الحكم اليوم . ويعرفون من هو المعراخ — من مجزرة كفر قاسم ، حتى مجزرة « يوم الارض » ، الى اخر ايام حكمه عام ١٩٧٧ وحكمه الحالي الميادين في الهستدروت .

عمالنا يرفضون الخيار بين حزبي مجزرتي دير ياسين وكفر قاسم . امامنا خيار واحد .. طريق وحدة الصفوف الكفاحية . طريق النضال الشجاع والمثابر من اجل حقوقنا طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

● سليم القاسم ●



بنيامين غونين :

قبل الاقتراع .. تذكروا : من هو الليكود والمعراخ !

ايها العاملون والعاملات

قبل الاقتراع تذكروا ان الليكود هو بطل التضخم المالي في العالم وان المعراخ هو بطل « النضال » الذي يلجم نضال العمال . تذكروا ان الليكود والمعراخ وغيرهما من الاحزاب الصهيونية يقفون باجماع قومي من اجل تخصيص ثلثي ميزانية الدولة للمصروفات الحربية والاستيطان وتسديد الديون التابعة منهما ومن اجل استمرار الاحتلال والحرب في لبنان ..

مقابل هؤلاء توجد لديكم جبهة مكافحة ومخلصة ترى الرابط بين السلام وبين الخبز وتشير الى الطريق الذي يضمن لكم ولعائلاتكم واطفالكم السلام والخبز . لا يمكن ان يكون خبز بدون السلام . ولا يمكن ان يكون السلام بدون تغيير السياسة الرسمية لليكود والمعراخ . والطريق الوحيد هو طريق الجبهة . فآزروها .

● بنيامين غونين ●



جمال موسى :

لا ينقصنا تغيير حزب حاكم بحزب حاكم آخر !

في ظروف امتداد سياسة العدوان والاحتلال من جهة وتصاعد الهجوم على مستوى معيشة العاملين تدعو العاملين العرب الى تشديد وحدتهم والتفافهم حول الجبهة والتصويت لها . ان تقوية الجبهة هي الضمان الوحيد لصد هذه السياسة ولتأمين المساواة في العمل والوظائف والاجور للعاملين والعاملات العرب .

ان برنامج الجبهة يشير الى الطريق لحل كل المشاكل التي تواجه الجماهير العربية وللخروج من ازمة البلاد ، وهذا هو ما تحتاجه البلاد وعمالها . فالقضية ليست قضية تغيير حزب حاكم بحزب حاكم اخر بل بتغيير السياسة .

لذا فان تقوية الجبهة هي ضرورة حيوية لتقوية كفاح الجماهير اليهودية والعربية لتغيير هذه السياسة .

● جمال موسى ●



نعيم جلعادي :

الجبهـــة اثبتت نجاعتها

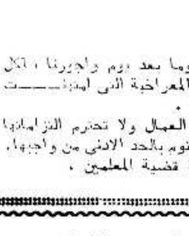
لقد اثبتت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نجاعتها وحيويتها . ان مجرد هذا التحالف المتماسك والمدني بين العمال العرب واليهود . الشرقيين والاشكناز . على اساس طريق كفاحي وعلى اساس الاحترام والثقة المتبادلين هو دليل على ان هذه جبهة مسؤولة ومخلصة لقضايا العاملين وقادرة على النضال الحقيقي والمثابر من اجل حقوقهم .

ان العاملين اليهود في عدد من التجمعات السكنية . وخصوصا في احياء الفقر ، اخذوا يكتشفون اكاذيب الليكود والمعراخ ويعرفون اننا نقول الحقيقة وان برنامجنا هو الصحيح وان طريقنا هو الطريق السليم .

ونحن نناضل من اجل ان ينعكس هذا الفهم في الانتخابات ايضا . اننا نناضل بقوة وبمثابرة لاننا مؤمنون بصحة طريقنا .

● نعيم جلعادي ●





محمد علي طه :

صانعو يوم الارض قادرون على صنع ايام مجيدة اخرى

اخي الناخب

تشتد الازمة الاقتصادية يوما بعد يوم واجورنا تتآكل باستمرار .. وقيادة الهستدروت المعراخية التي امتهنت التهادن والخنوع لا تحرك ساكنا .

الحكومة تستخف بمطالب العمال ولا تحترم التزاماتها وقيادة الهستدروت المعراخية لا تقوم بالحد الادنى من واجبها .

لناخذ مثلا عينيا واحدا : قضية المعلمين .

ان حكومة الليكود هي التي شكلت لجنة عتصيوني لبحث اوضاع المعلمين . وقد اوصت هذه اللجنة بدفع زيادة اجور للمعلمين بنسبة ٦٧٪ . وبدأت الحكومة تماطل وتراوغ ثم وقعت اتفاقا تلتزم بموجبه بدفع نسبة ١٤٪ فقط وبعدئذ انسحبت ولحست توقيعها .

واعلن المعلمون الاضراب .

ماذا فعلت الهستدروت ؟

قالت : المعلمون على حق !!

هل هذا يكفي ؟

لو كانت الهستدروت منظمة نقابية مناضلة لاعلنت الاضراب ليوم واحد فقط في خدمات الدولة — كما اقترحت الجبهة — تأييدا للمعلمين فعندها تهز الحكومة وتسقطها !!

لكن قيادة الهستدروت المراخية ما فعلت ولن تفعل هذا في المستقبل .

نحن نريد هستدروت مناضلة تدافع بعناد وقوة عن اجور وحقوق الشغيلة .

ايها العمال العرب .

انتم الذين صنعتم يوم الارض .

انتم قادرون ان تصنعوا اياما مجيدة اخرى .

لنتوحد .. ولندعم الجبهة الدمقراطية .

● محمد علي طه ●

«الفارس» زيدان عطشة لا يمثلنـــا !

مع اشتداد معركة الانتخابات الهستدروت والكنيست اخذ السيد زيدان عطشة يكثر من زياراته لحي الشيكون في شفاعمرو ، زيارات خاطفة ووعد جنح الظلام احيانا .

ونثر السيد عطشة الكلام المعسول والوعود البراقة دون رصيد ويتبجح بفزارة واسهاب عن فضائل وكرم اخلاق حكومته « الانسانية جدا » !

ووجه السيد عطشة سهامه المسمومة بالاساس ضد الحزب الشيوعي والجبهة طبعا . وكأن الحزب الشيوعي هو الذي خلق سياسة الحرب والنهب والغلاء وافقار الفقراء والتمييز ضد العرب .. وهو الذي فرض الخدمة الاجبارية على شباننا .. الخ ..

ومما يثير الاستغراب والضحك أن يعتبر السيد زيدان عطشة نفسه ممثلا عن الطائفة الدرزية العربية !! ولا نريد أن نقنع بأنه لا يمثل سوى نفسه وسياسة حكومته المهترئة المتهالكة .

والسؤال هو كم من الاصوات حصل عليها السيد عطشة من بين ابناء الطائفة الدرزية في الانتخابات السابقة ؟

ان ابناء الطائفة يا سيد عطشة ليسوا بمغفلين واصبحوا يعرفون الغث من السمين . لقد جربوا الكثير وقاسوا الكثير . زعامة راحت وزعامة جاءت وسيمور آخر عبور . كلها اصوات بدون فعل . شبعنا كلاما وحديثا فارغا . كلهم يلهثون وراء مصالحهم الشخصية وانتفاخ جيوبهم . كلهم دمى في ايدي السلطة ويمثلون سياسة الحكومة المعادية لجماهيرنا العربية .

ويعرف ابناء الطائفة من هو المدافع الحقيقي والشريف عن مصالحهم. لقد اثبتت التجارب والاحداث ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي البديل الاوحد والوحيد لكل الزعامات الدايخة والسلطات التالفة . وهي التي تجسد آمالهم وتطلعاتهم وتدافع عنهم بصدق وامانة ومسؤولية واخلاص .

نـور عـامر

— شفاعمرو —

سلطات الاحتلال تعطل المؤتمر السنوى للاتحاد العام لنقابات العمال بالضفة الغربية المحتلة

في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الموافق ٨١/٣/٢٧ ، عقد المؤتمر السنوي للاتحاد العام لنقابات العمال بالضفة الغربية و لذي تحضره الهيئات الادارية النقابات الاعضاء . وكان على جدول اعماله :

١ـ تقرير الامين العام واللجنة التنفيذية .
٢ـ الميزانية للسنة المنتهية ١٩٨٠ .
٣ـ الموازنة التقديرية لعام ١٩٨١ .
٤ـ انتخابات لجنة صياغة لاعداد بيان وتوصيات المؤتمر .

وانتخب مصطفى ملحيس رئيسا وجورج حزبون مقررا الجلسة .

وفي اثناء انعقاد المؤتمر داهمت مقر الاجتماع قوات من الجيش والشرطة بحجة انها تود جمع بيانات ومنشورات وزعت في الشارع بعد أن اعتقلت شخصا كان يوزعها . وبعد المفاوضات مع الامين العام وتدخل نائب حاكم عسكري نابلس وقيام القوات المداهمة بمصادرة تقرير الامين العام أيضا غادرت هذه القوات مقر الاتحاد مهددة عادل غانم باتخاذ الاجراءات اللازمة ضده لطبعه بيانا دون علمهم ...

وبعد فترة قدم فيها الامين العام تقريره وتم انتخاب لجنة صياغة بغالبية الحضور عاد شرطيان يطلبان حضور المؤتمر بحجة احتمال حدوث شغب .. وبعد التداول في الامر ولتفويت الفرصة على الاحتلال لتخريب المؤتمر صوت الحضور بالاغلبية على اعتماد تقرير الامين العام والميزانية والموازنة كما هي واعتماد توصيات لجنة الصياغة المنتخبة بعد عرض توصياتها على اللجنة التنفيذية ومجلس الاتحاد في اجتماعه القادم وبذلك انهي المؤتمر . والجدير بالذكر ان هذا الاجتماع هو الاجتماع السنوي للاتحاد والذي تستعرض فيه اللجنة التنفيذية منجزات عامها وخطة العام المقبل التي يتضمنها تقرير الامين العام الذي اجمل احداث العام المنصرم باستعراض الدور الوطني الذي اداه الحركة النقابية من خلال التصدي لتعديل المادة «٨٣» لقانون العمل . وتفويت الفرصة لتطبيق تلك المادة واستنكارها . والمطالبة بعودة المبعدين . والتصدي لمحاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة . وادانة الهجمة الاستيطانية . والتضامن مع اضراب معلمي الحكومة والوكالة . واستنكار سياسة الاقامات الجبرية التي كان نصيب الحركة النقابية فيها كبيرا بفرضها على اربعة نقابيين . ومداهمة مقار النقابات . ومحاولة اغلاق المكاتب النقابية . وابرز الاتساع الملحوظ في الحركة النقابية بازدياد عضوية النقابات وارتفاع عدد النقابات المتمثلة في الاتحاد العام من ١٩ الى ٢٥ نقابة .

من جهة اخرى لوحظ هذا العام اتساع حملة التضامن العالمي مع الحركة النقابية والتي ابرزها زيارة وفد اتحاد عام نقابات عمال فرنسا (سي. جي. تي.) ودفعهم لمذكرة احتجاج لسفارة اسرائيل في فرنسا على خرق حقوق الانسان النقابية وغيرها ، وزيارة وفد منظمة العمل الدولية وغيرها .

ولقد شملت خطة عمل العام المقبل انعكاسات توسع الاتحاد مثل وضع خطة لاحقة لقضايا عوائلنا في سوق العمل الاسرائيلي وانجاز مهمة التامين الصحي للعمال وبناء دار للاتحاد وتطوير وزيادة لفعالية لجان الاتحاد المختلفة وغيرها والتي كان ابرزها تبني الاتحاد لرعاية دورات نقابية لتربية كوادر نقابية في الضفة الغربية حيث تتوفر الامكانيات والكفاءات لذلك .

هذا وبلغت موازنة الاتحاد المقدمة للمؤتمر ستة الاف دينار اردني وهي الموازنة العادية لعام ١٩٨١ .

استمرار حظر السفر على سكان جباليا

لا تزال سلطات الحكم العسكري في قطاع غزة تفرض الحظر على تنقل وسفر السكان في مخيم جباليا علما بانها قد رفعت الحظر عن جميع المناطق الاخرى .

وجدير بالذكر ان النهوض الجماهيري ومظاهرات الطلاب المستمرة في الاونة الاخيرة ، قد طارت عقول مسؤولي السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة . اذ يعمد الجنود الاسرائيليون المنتشرون المئات في شوارع المخيمات والمدن الى استفزاز المواطنين بالتفتيش والتوقيف على الطريق وكيل الشتائم لهم .

سلطات الاحتلال تمنع أسبوع الهلال في قطاع غزة وتستمر في حظر بناء المستشفى

غزة ـ لمراسلنا ـ منعت السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة جمعية الهلال الاحمر من اقامة الاحتفال باسبوع الهلال السنوي الذي كان من المقرر عقده ما بين ٣/٢٠ ـ ٣/٢٦ ، وسمحت فقط للجمعية بتكريم المرضة المثالية وتوزيع الشهادات على خريجات مراكز محو الامية .

كذلك منعت بقية فقرات الاسبوع الخاصة باقامة معرض للكتاب الفلسطيني ، ومعرض الرسوم التشكيلية للفنانين الفلسطينيين . ومنعت أيضا عقد ندوات صحية وثقافية في انحاء القطاع .

وقد اصدرت جمعية الهلال الاحمر في غزة نشرة غير دورية باسم الهلال الاحمر تضمنت مواضيع قيمة عرضت فيها الجمعية نشاطاتها الاجتماعية والثقافية وخدماتها الانسانية المختلفة ، بالاضافة الى موضوع خاص بعنوان : لماذا لم يتم بناء مستشفى الهلال الاحمر بغزة ؟ ومما جاء فيه :

« منذ بداية عام ١٩٧٥ تقرر بناء مستشفى للجمعية . وتقدم مجلس الادارة في حينه بطلب الى الحاكم العسكري لتخصيص قطعة ارض من الاملاك العامة ، وبعد انتظار طويل لم يستجب الحكم العسكري لذلك . فعمدت الجمعية الى الاتفاق مع دائرة الاوقاف الاسلامية باستئجار قطعة ارض بمساحة ١٩ دونما ..

« ان مجلس الادارة سعى الى الحصول على معونة وزارة الصحة المصرية لعمل التصميمات الهندسية للمشروع ، ورغم الوعود وبعد انتظار دام اكثر من عام ونصف ، لم تف وزارة الصحة المصرية بوعودها . فلجا مجلس الادارة الى احد مكاتب الهندسة المحلية ، وعقد اتفاقا مع المهندس الاستشاري وسكرتير نقابة المهندسين حاليا بتاريخ ٢-١٢-٧٧ ، الذي قام بدوره باعداد كافة التصميمات الهيكلية في وقت قصير .

« ولحظة البدء في تنفيذ المشروع فوجئت الجمعية في نيسان ١٩٧٩ ، ببلاغ شفوي من سلطات الحكم العسكري في غزة بحظر الاستمرار في المشروع .

« وفي اجتماع رئيس مجلس الادارة الدكتور حيدر عبد الشافي مع الحاكم العسكري العام في القطاع ، زعم الحاكم العام ان مستشفيات القطاع الموجودة حاليا تفي بالحاجة ولا لزوم لمستشفى جديد . ورد عليه الدكتور حيدر موضحا اعتبارات الجمعية وحاجة القطاع لمزيد من المستشفيات ، ولكن دون جدوى .

« ان رئيس الجمعية قام بايضاح الحاجة الى مستشفى لاحكام العسكريين الاسرائيليين دون جدوى ، رغم انه قدم الايضاحات المدعومة بالارقام ، اذ ان ... ١ شخص من مرضى القطاع يلجؤون الى المستشفيات الاسرائيلية طلبا للعلاج سنويا ، و ٢٥٠٠ مريض يراجعون العيادات الاسرائيلية الخارجية سنويا ، وان المرفق الطبي يجب أن يكون قريبا من سكن المواطن تلافيا للمضاعفات الصحية الناجمة عن السفر ...

« ولا نستطيع ان نرى هذا الموقف الغريب ، اي موقف الحكم العسكري ، الا بانه قرار سياسي ينسجم مع المخططات الاسرائيلية في المنطقة والتي تتنافى مع الحقوق الطبيعية للشعب الفلسطيني . »

داندى الاسكتلندية ونابلس الفلسطينية توأمان

● بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس يلقي كلمة ترحيبية اثناء حفلة الغداء التكريمية التي اقيمت على شرف وفد مدينة داندي الاسكتلندية في المنتزه البلدي في المدينة . وكان الوفد قد وصل الى الضفة المحتلة يوم الاحد ٢٩-٣-٨١ بعد ان تم تآخي مدينة نابلس مع مدينة داندي في اثناء وجود رئيس البلدية بسام الشكعة في لندن للعلاج . وقد تمت هذه الزيارة رغم كل الحملات التي شنتها في بريطانيا الاوساط الموالية للصهيونية ، للحيلولة دون القيام بها .

ويذكر أن بسام الشكعة قال في حديث له عن عملية التآخي بين المدينتين انه اقترح على بلدية داندي تبادل الزيارات ، وان تكون الوفود ممثلة لابناء المدينتين ونشاطاتهم . واضاف : ان مجلس بلديتنا قرر دعوة وفد داندي لزيارتنا . وها هم يأتون الى ارض وطننا . وقد قبلنا دعوة منهم لزيارتهم في شهر تموز القادم حيث سيقام في المدينة مهرجان عالمي للفرق الموسيقية .

هذا وقد زار الوفد الضيف ، بالاضافة الى مدينة نابلس والمرافق الاقتصادية والمؤسسات الاجتماعية فيها ، بعض الاماكن المقدسة والاثرية في القدس وبيت لحم والخليل واماكن اخرى عديدة .

اهالى الخليل المحتلة يطالبون باخراج مستوطنى الدبوية

※ لانغر وعسلى يستصدران أمرا احترازيا ضد وزير الحربية والقائد العسكرى فى الضفة المحتلة ※

القدس ـ لمراسلنا ـ رفعت المحامية فليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي يوم ٢٩-٣-٨١ شكوى الى محكمة العدل العليا باسم موكليهم مصطفى النتشة ، القائم باعمال رئيس بلدية الخليل واعضاء البلدية و١١ شخصا اخر من سكان الخليل يمثلون جميع مواطني المدينة . وطالب المحاميان باسم موكليهم استصدار امر احترازي ضد وزير الحربية والحاكم العسكرى في الضفة الغربية المحتلة ليمثلا امام المحكمة ويفسرا سبب عدم اخراج المستوطنين من « كريات اربع » الذين احتلوا مبنى الدبوية « هداسا » في مدينة الخليل المحتلة .

قصة الدبويه

وكان مستوطنو الاحتلال قد احتلوا مبنى الدبوية في اواخر شهر نيسان ١٩٧٩ بحجة ان اليهود في غابر الزمان كانوا قد سكنوا المبنى ويجب ، حسب رايهم ، اعادة اسكانه باليهود !

ويعبث مستوطنو (محتلو) الدبوية فسادا في المبنى والمتاجر الموجودة فيه ويبعثون الرعب بممارساتهم الهمجية وارهابهم المسلح في نفوس سكان المنطقة المجاورة للمبنى وجميع مواطني الخليل العرب .

وكان السيد حايم هنغبي (بوجايو) قد بعث يوم ٢٢-٥-١٩٧٩ رسالة الى رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي (نشرتها « هآرتس » ٢٠-٥-٧٩) جاء فيها انه من مواليد القدس وهو من عائلة كانت تعيش في الخليل لاجيال عديدة وهو حفيد اراني بوجايو ، احد القيمين على مبنى الدبوية « هداسا » في حينه . واكد حايم هنغبي (بوجايو) في رسالته انه يعارض احتلال المبنى من قبل المستوطنين وذلك احتراما لذكرى جده ولاستبعاد اي تجانس واية علاقة بين المستوطنين وبين الطائفة اليهودية التي كانت تقطن الخليل سابقا .

وكان عيزر وايزمان ، وزير الحربية في حينه ورئيس حكومة « الليكود » ، بيغن قد وعدا باخراج المستوطنين من المبنى . ولكن الوعود لم تنفذ ولا يزال المبنى يعج بمستوطني الاحتلال .

وارفق المحاميان بطلب الاستئناف العديد من الوثائق الدامغة حول ملكية المبنى وتصرفات المستوطنين الهمجية والمخاطر التي تشكلها هذه الممارسات على قضية التعايش بين الشعبين والتي تضرب عرض الحائط بجميع المواثيق الدولية حول حقوق الانسان .

الحاكم العام للقطاع يجتمع مع مسؤولى الدوائر

غزة ـ لمراسلنا ـ اجتمع الحاكم العام للقطاع بحضور الحاكم العسكري لمدينة غزة في اواسط اذار سرا مع مسؤولي الدوائر الحكومية في القطاع في مقر المجلس التشريعي بغزة ، لمدة تزيد على اربعة ساعات متواصلة تداول فيها المجتمعون في كيفية وسبل تطبيق الحكم الذاتي في القطاع وقدرات وامكانيات جماعات السلطة ، في تنفيذ ذلك والمهام التي ستوكل لكل مسؤول .

كما دار الحديث حول وضع القطاع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الراهن . واستعراض وسائل واجراءات كبح النهوض الوطني في القطاع ومحاصرته .

وقد اتفق على ان تلتقي هؤلاء ثانية في اجتماع قادم لم يتم تحديده ريثما تنهى السلطات الاسرائيلية المسؤولة من بلورة بعض الامور الخاصة بالقطاع .

وتعلق الهيئات والاوساط الشعبية في القطاع على ذلك بان الشعب كفيل باحباط اية مؤامرة .

انقلاب عسكرى فى تايلاند

بانكوك ـ الوكالات ـ استولت لجنة عسكرية ، الاربعاء الماضي ، على السلطة في تايلاند واعلنت عن استقالة الحكومة الملكية والغاء البرلمان .

وبالمقابل نجم رئيس الحكومة الجنرال بريم في الهرب من بانكوك والتجأ الى مقر الجيش الثاني شمال شرقي البلاد حيث طالب اللجنة العسكرية بالاستسلام واعلن انه لا يزال رئيسا الحكومة وان العائلة الملكية في حماية الجيش الثاني الذي اعلن ولاءه للملك ورئيس الحكومة .

السادات يفتح تجاريا أيضا على اسرائيل

القاهرة ـ اعلن نائب وزير الاقتصاد الساداتي ، حسين احمد حسين ، انه يتوقع ان يصل حجم التصدير البضائعي الاسرائيلي الى نظامه في هذا العام الى ستين مليون دولار . وتفاخرت « هآرتس » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي بان نظام السادات يعرض البضائع الاسرائيلية في السوق وهي تحمل ختم « صنع في اسرائيل » ، الامر الذي وجدت فيه « هآرتس » انتصارا لسياسة حكام اسرائيل اكثر مما تشكله التجارة نفسها .

المؤتمر النقابى العالمى العاشر يعقد فى كوبا فى شباط ١٩٨٢

براغ ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ يعقد في هافانا ، عاصمة كوبا ، في شباط ١٩٨٢ ، المؤتمر النقابي العالمي العاشر . وقد زار كوبا في منتصف شباط الماضي وفد عن اتحاد النقابات العالمي برئاسة ابراهيم زكريا ، السكرتير العام بالنيابة . وبحث الوفد مع قادة اتحاد نقابات عمال كوبا بالتفصيل مدى الاستعدادات لعقد المؤتمر .

والجدير بالذكر انه سيتم اثناء المؤتمر منح جائزة لافضل مجموعة عاملين كوبيين تكون قد فازت في مسابقة المباراة الاشتراكية التي تتطور في كوبا على نطاق واسع على شرف المؤتمر .

هذا وقد ادلى السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي بالنيابة ، ابراهيم زكريا ، بحديث صحفي لمراسل صحيفة « ترابا خادوريس » ، لسان حال النقابات لشغيلة كوبا ، اوضح فيه ان انعقاد هذا المؤتمر في اوساط الشعب الذي يعيش على بعد ٩٠ ميلا فقط من اكثر الدول الامبريالية عدوانية ، والذي اراق دماءه في سبيل مساعدة الشعوب الاخرى انطلاقا من المواقف الاممية الراسخة ، يشكل بحد ذاته مساهمة كبرى في قضية الحركة العمالية الدولية .

* ابراهيم زكريا *

واضاف ان هذا المؤتمر سيكون اول مؤتمر خارج القارة الاوروبية منذ ٣٥ سنة .

وذكر ان المؤتمر سيناقش اكثر القضايا الحاحا والتي تمس الشغيلة خاصة والبشرية عامة . كما يناقش العديد من القضايا مثل البطالة والتسريحات والتضخم ونشاطات الشركات المتعددة الجنسية في البلدان الرأسمالية المتطورة منها او النامية ، والمشاكل التي تدخل في اطار الازمة العامة التي يتخبط فيها النظام الرأسمالي . ومن بين المواضيع التي ستحظى باهتمام كبير تصاعد سباق التسلح في الاونة الاخيرة ، وضرورة تطوير النضال في سبيل نزع السلاح وتحويل النفقات العسكرية الى الاغراض السلمية لما فيه مصلحة الشغيلة والشعوب .

كما سيتطرق الى قضية التضامن مع الشغيلة والشعوب الذين يعانون من الاضطهاد الامبريالي والاستعماري والاستعماري الجديد والعنصري .. وسوف تبحث عن السبل والطرق المؤدية الى زيادة فعالية المساهمة في تامين وحدة الحركة النقابية الدولية ، تلك الحركة التي تملك قوة عظيمة في ارجاء العالم والتي يمكنها ـ اذا زادت وحدتها رسوخا وعمقا ـ ان تحقق عملا افضل في سبيل المصلحة العامة .

هل أراد بن غوريون ضم غينيا ؟! دفن المشروع الا أن العقلية باقية !

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ كشفت صحيفة « هآرتس » ، في عددها الصادر يوم الجمعة الاسبق ، صفحة من صفحات عقلية حكام اسرائيل الاستعمارية ، التي لا تزال تصاحبهم حتى الان . فقد قالت « هآرتس » ان شمعون بيرس ، رئيس حزب « المعراخ » اعلن في جولة انتخابية له في تل ابيب ان غينيا الفرنسية (سابقا) اقترحت في سنوات الخمسين الاولى ، وعلى اثر رفضها الانضمام الى رابطة الدول الناطقة بالفرنسية الامر الذي أدى الى تسوية العلاقة مع الرئيس الفرنسي شارل ديغول ، اقترحت على حكام اسرائيل ان يبسطوا حمايتهم على غينيا الفرنسية . واضافت « هآرتس » ان قادة غينيا الفرنسية في حينه برئاسة سيكوتوري وجدت في اسرائيل « امبراطورية » ملائمة جدا لمثل هذه الحماية ! وفعلا ابلغ شمعون بيرس ، الذي شغل منصب نائب وزير الحربية في حينه ، دافيد بن غوريون بالاقتراح .

وقد استقبل بن غوريون الاقتراح بحماس منقطع النظير . وفي الحال أوفد احد رجال الحربية ، هيلل دان ، الى غينيا ليبحث امكانيات هذه الدولة الافريقية . وجاء في تقرير هيلل دان ان غينيا تتمتع بامتيازات اقتصادية هائلة لغناها بالثروات الطبيعية .

واضافت « هآرتس » ـ ان برلمان غينيا اجتمع قبل اسبوعين من بحث الحكومة الاسرائيلية لهذا الاقتراح ببسط الحماية وقرر القبول به . الا ان وزيرة خارجية اسرائيل ، غولدة مئير ، صرخت لدى بحث الحكومة الاسرائيلية الموضوع : « هل جننتم ؟! لا يمكن السماح بان تفعل دولة اسرائيل هذه الفعلة . وتمكنت بصراخها من دفن الموضوع .

ولكن الذى لم تذكره « هآرتس » في كشفها المذكور ان غولدة مئير لم تحاول بالمرة دفن عقلية حكام اسرائيل الكولونيالية الاستعمارية .. فلا تزال هذه العقلية هي المسيطرة على هؤلاء الحكام حتى الان .

الغرب الوحشى يقتل رؤساءه

٧ محاولات لاغتيال الرؤساء فى الولايات المتحدة الأمريكية

واشنطن ـ امام فندق هلتون في العاصمة الامريكية واشنطن وفي ساعات ظهر يوم الاثنين الثلاثين من اذار عام ١٩٨١ صوب فيرنون هنكلي ، ابن الـ ٢٢ من العمر ، مسدسه الى صدر الرئيس الامريكي الجديد رونالد ريغن ، وضغط على الزناد مسجلا وفي اليوم السبعين لتولي ريغن الحكم ، المحاولة السابعة لاغتيال رؤساء الغرب المتوحش في امريكا منذ بداية القرن العشرين .

وكان اول حادث اغتيال لرئيس امريكي في بداية هذا القرن في ايلول عام ١٩٠١ حين اطلقت النار على الرئيس ميكنلي ، الذي توفي متاثرا بجراحه بعد ثمانية ايام . وفي اكتوبر ١٩١٤ تعرض الرئيس تيودور روزفلت لحادث اغتيال ، وفي تشرين الثاني ١٩٥٠ اعتقل مواطنان اعدا العدة لاغتيال الرئيس هاري ترومان .

اما حادث الاغتيال الذي لم يكشف النقاب عن كل خفاياه حتى الان فكان حادث اغتيال الرئيس الامريكي جون كنيدي في تشرين الثاني ١٩٦٣ في دلاس . ومن ثم اغتيل لي اوسفيلد الذي اتهم بقتل الرئيس الامريكي وذلك لمنع تقديمه الى المحاكمة .

ويذكر ان الرئيس الامريكي الاسبق جيرالد فورد تعرض في ايلول ١٩٧٥ الى محاولتي اغتيال نفذ من فصائلها .

هذه هي محاولات الاغتيال التي تعرض لها رؤساء الولايات المتحدة الامريكية خلال السنوات الثمانين الماضية ، هذا عدا الاغتيالات التي تعرض لها المرشحون لانتخابات الرياسة ..

مظاهرات صاخبة معادية للحكومة فى تونس

تونس ـ مظاهرات صاخبة اجتاحت العاصمة تونس وبعض المدن الاخرى ، في الاسبوع الماضي ، رفع فيها المتظاهرون شعارات سياسية معادية للحكومة واصطدموا مع رجال الشرطة مما ادى الى وقوع عدد من الجرحى من الجانبين .

وقد بدأت هذه المظاهرات باضراب عام اعلنه طلاب الثانويات واشترك فيه طلاب الجامعة . وذلك احتجاجا على قرار وزير التربية منع الفصول الثانية في التعليم التقني من مواصلة دراساتهم العليا .

هذا وقد تم توقيف عدد من الطلبة تمهيدا لتقديمهم الى المحاكمة .

الجناح اليمينى يقرر الانفصال عن حزب العمال البريطانى

لندن ـ اعلن قادة الجناح اليميني في حزب العمال البريطاني عن انفصالهم كلية عن الحزب وعن تشكيلهم لحزب جديد اختاروا له اسم « الحزب الاشتراكي الدمقراطي » . وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده الانقساميون ، في الاسبوع الماضي ، اعلنوا أن حزبهم سيحاول تغيير السياسة البريطانية التقليدية القائمة وهي التنافس بين المحافظين والعمال .. مؤكدين في الوقت نفسه على انهم سيقفون في المركز أي الوسط .

ولاحظ المراقبون ان القوى اليمينية الانقسامية في حزب العمال البريطاني اتخذت قرارها هذا بعد ان تمكنت القوى اليسارية في الحزب من الامساك بناصية الامور في الحزب ، واعلنت عن توجهها اليساري دفاعا عن مصالح الشغيلة ونقاباتهم . وقد وجد هذا التحول اليساري في حزب العمال التعبير عنه في تحرير ارادة الحزب من املاءات الكتلة البرلمانية وفي مشاركتهم في هيئاته القيادية . وفي حينه رأى المراقبون في هذا التحول وفي هذه التغييرات في حزب العمال البريطاني خطوة أولى نحو التخلص من الاصلاحية وخطوة متقدمة نحو جعل حزب العمال حزبا مناضلا وعماليا فعلا .

الدكتورة السعداوى

لم تعد تطيق العمل فى ظل النظام الساداتى

القاهرة ـ الدكتورة نوال السعداوي كانت قبل بضعة ايام تحتل منصبا كبيرا في وزارة الصحة . ولكنها مؤخرا قدمت استقالتها من منصبها احتجاجا على سياسة الحكومة . وجاء في كتاب استقالتها ما يلي بالحرف الواحد : « لا استطيع العمل في ظل حكومة لم توفر لموظفيها الحد الادنى من كرامة العيش الادمية والمعنوية .. ولم تنتهج من السياسات الا تلك التي قادت الى ان يصبح الاجنبي احق من المصري وان تصبح ارض مصر وثقافة مصر ومصالح مصر وكرامة مصر مطية للمصالح الاجنبية » .

اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد تحذر

تتهدد بولندا اخطار شديدة جراء مؤامرات قادة «تضامن»

※ الاتحاد السوفييتي يحذر من مغبة تدخل امريكي ※

موسكو ـ لمراسلنا الخاصة ايل كلينغر ـ عقدت اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد دورة لها باشتراك كامل اعضائها ، يوم الاثنين الماضي ، قدم خلالها عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، الرفيق برنسيكوفسكي ، تقريرا حول « المشاكل الاساسية الناجمة عن الوضع في البلاد ومهمات الحزب في التحضير لمؤتمره الـ ٩ » ثم جرى نقاش شارك فيه ٤٤ عضوا ولخصه السكرتير العام للحزب ، الرفيق ستانسلاف كانيا ، ثم اتخذ قرار يتعلق بما يدور في البلاد .

واعرب القرار عن قلق اللجنة المركزية المتعاظم ازاء مخالفة الوسائل التي ينتهجها الحزب والحكومة من اجل تجدد البلاد الاشتراكي وتثبيت الحياة السياسية ـ الاقتصادية فيها عن طريق اثارة موجة جديدة من التوتر بين اوساط الشعب الامر الذي يدهور البلاد صوب اخطار مريعة .

ان الخطر الاساسي الذي تواجهه البلاد ـ تابع القرار ـ هو في تقويض بنيتها الاشتراكية . فاعداء الاشتراكية وقوى رجعية مختلفة تدفع منظمة « تضامن » الى القيام باعمال تخالف انظمتها والى شن حملة هوجاء تستهدف اثارة مشاعر عدم الثقة بالحزب ومؤسسات الدولة وخصوصا بالميليشيات وجهاز الامن .

ان تنظيم الاضرابات واثارة الفوضى في الاقتصاد تشدد الوضع الاقتصادي في بولندا وتصعب المعركة من اجل تزويد الحاجيات الغذائية الاساسية وتزيد من خطر التضخم المالي وتضع البلاد امام خطر كارثة اقتصادية .

واشار القرار الى ان الواجب الرئيسي الملقى على عاتق الحزب والقوى الشعبية الاخرى المؤيدة للاشتراكية هو بذل كل ما في وسعها من اجل اخراج البلاد من ازمتها الشديدة وخلق ظروف حياة هدوء واستقرار وامن ، وطني ومدني .

ودعت اللجنة المركزية جميع الشغيلة واعضاء النقابات الى تأييد اجراءات الحوار والاتفاقيات ووضع حد لطرق الاضرابات . كما دعا القرار اعضاء الحزب الى التصدي للمحاولات المستهدفة نقض مبادىء المركزية الدمقراطية واضعاف عنصر الطاعة الحزبية والالتفاف حول الحزب وقيادته لافشال مؤامرات تبديد صفوفه وشرذمته والدفاع عن مبادىء الاشتراكية ولجم ضغوط اعداء الاشتراكية الهادفة الى تحويل نقابة « تضامن » الى منظمة سياسية تصعد حدة التوتر وعدم الاستقرار .

واكد القرار ، في نهايته ، على ضرورة عقد مؤتمر الحزب الاستثنائي المقبل في فترة لا تتعدى الـ ٢٠ من شهر تموز القادم اي مباشرة اثر الانتهاء من عملية الانتخاب في فروع الحزب ومنظماته .

تحذير من تدخل امريكى

وذكرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء من واشنطن ان الصحافة الامريكية مستمرة في تزوير موقف الاتحاد السوفييتي من بولندا والوقائع نفسها . فقد صرح الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان وزارته اقامت لجنة خاصة لمتابعة ما يجري في بولندا ثم قام ناطق اخر وكذب هذا التصريح .

وعلى اية حال فان الولايات المتحدة تبدي اهتماما مبالغا فيه لما يجري في بولندا وهي بذلك تزيد المخاوف جراء تدخلها المباشر في شؤون البلاد الداخلية . ومن نافل القول المتذكير ان تدخلا كهذا يتنافى مع الاعراف والقوانين الدولية .

حول العالم × حول العالم × حول العالم

الفائدة من الاحصائيات

مصير شرلوك هولمز

● لم يتوقع الكاتب البريطاني كونان دويل ان يكون مصير بطله المحبوب شرلوك هولمز مثل هذا المصير الذي قررته له احدى الشركات البريطانية مؤخرا .. فقد ظن البسطاء من الناس ان شرلوك هولمز هو شخصية حقيقية معروفة تعيش في شارع بيكر في لندن ، وفي البيت رقم (٢٢١) . وقد ارسل بعضهم برسائل الى هذا العنوان طالبين مساعدة ربه المختلق على حل بعض قضاياهم .. وللاستفادة من هذه الشعبية .. قررت شركة ابي لصناعة المياه المعدنية ان تشتري هذا البيت في شارع بيكر رقم ٢٢١ . وبعد ان تم لها ما ارادت اطلقت اسم (٢٢١ ب) على المياه المعدنية التي تنتجها الشركة ، بمساعدة شرلوك هولمز طبعا ، ان تبيع في كل عام اكثر من مليوني لتر من هذه المياه المعدنية ..

● من المعروف انه تجري كل ٣٧ ثانية عملية سرقة سيارة في الولايات المتحدة الامريكية . وتسجل الشرطة سنويا اكثر من ٨٠٠ الف عملية سرقة سيارات . وقررت شركة « جنرال موتورز » الاستفادة من هذه الاحصائيات (وطبعا لصالحها) فاصدرت تعليمات لاصحاب السيارات الخصوصية بهدف افشال عملية سرقة سياراتهم وجاء في تعليماتها وتوصياتها ـ اولا يجب اغلاق السيارة . ثانيا يجب وضع كل الاشياء ذات الاهمية المالية في صندوق الاثاث وثالثا ـ يجب ان توقف سيارتك في شارع تكثر فيه الحركة . اي ان تبتعد ايها المواطن عن الشوارع الفرعية المظلمة .. الا ان النصيحة الاهم التي قدمتها الشركة للمواطنين هي ان يشتروا سيارات من انتاجها وذلك لوجود جهاز معين في السيارات من صنعها ينذر صاحبها لدى اية محاولة السرقة !.

عالم الشباب

« ايــه .. يا حلاوة النصـر »

النــاصرة تسـتفيـد مــن درسها الاخــير وتحقق نصرا ســاحقا .. اما شفا عمرو فتأخذ درسا اخـر

* حكم مباراة الناصرة يفقدها هدفا وحارس مرمــى ولاعبا ثانيـــا ليرضـــى قريات آتـا .. فتـــقوم هـــذه بالاعتــداء عليــــه ؟ *

حيفا – لمراسلينا – يبـدو ان لاعبي شباب النـاصـرة استفادوا من درس الاسبـوع الماضي حين خسروا مباراتهم في الخضيرة .. فلعبوا هـذا السبت على ملعبهم بشكـل اخر وحققوا فوزا ساحقـا (٣ – صفـر) على فريـق هبوعيل كريات آتا الذي نجح هـذا الموسم ان يخوض ١٨ مباراة بدون اية خسارة .

وقد احرز لاعبو الناصرة اهدافهم الثلاثة في الشوط الاول من المباراة (ناصر ابو احمد – ٢٥ واسامه خوري – ٢٦ وعبد زرعيني – ٤٠). وتتحدث هذه النتيجة عن نفسهـا فيما يتعلق بلعب الناصرة في الشوط الاول . وفي الشوط الثاني واصل شباب الناصرة هجومهم الناجـح واحرزوا هدفا رابعا في الدقيقة ٧٠ بقدم ناصر ابو احمد الا ان حكم المباراة الغى الهدف بعد اعتراض الحكم الجانبي . وقبل دقيقة من انتهاء المباراة ابعد الحكم حارس مرمـى الناصرة جميل زعاتره نتيجة لتصـرف عصبي . ثم ابعد اللاعب محمود عزام. وكل هذه الاجراءات لم تكف لارضـاء فريق قريات آتا (الذي صدم بالخسارة) فحاول بعض مديريه الاعتداء علـى الحكم .

شفاعمـرو

لم يحقق فريق هبوعيل شفاعمـرو هذا السبت الامال التي علقها عليه جمهوره . فجاءت مباراته امام هبوعيل رعنانا وعلى ارض ملعبه ضعيفا ودون المستوى الذي اعتاده جمهور شفاعمرو من رياضيه . مما ادى الى انتهاء المباراة بالتعادل السلبي (صفـر – صفر) . وتعتبر هذه النتيجة انتصارا لهبوعيل رعنانا .

هذا وكان فريق هبوعيل شفاعمـرو قد اضاع ٣ فرص كان من الممكن ان يحرز فيها لاعبو شفاعمرو اهدافـا جميلة الا ان عدم التنسيق بيـن اللاعبين وضعف الهجوم الحماسـي الصاروخي اضاع هذه الفرص .

بعد غياب ثلاثة اسابيع

يتقلص عدد الفرق المشـاركــة في الصراع على قمة الدوري الممتاز وقاعه

* هبوعيــل تـل أبيـب ورشـون لتصيـون المتنافســان الاساسيـان في القمـــة * رمــــات غـــان يهبــط الى الدرجـــة القطريـــة وأخطـــار الهبـــوط تشمـــل أكثـــر مــن ٧ فـــرق *

حيفا – لمراسلينا – بعـد ثلاثة اسابيع من الراحة عادت مباريات الدرجة الممتازة ، هذا السبت لتجدد الصراعات بين الفرق على الفوز بقمة الدوري او الحفاظ على مواقعها في الدرجة الممتازة .

وقد تقلص عدد الفرق المتنافسة بعد مباريات السبت بشكل جدي وخصوصا في قمة الدوري . حيث تركز الصراع الان بين فريقي هبوعيل تل أبيب (الذي تغلب على هبوعيل بئر السبع ٢–١) وهبوعيل رشون لتصيون (الذي تغلب على مكابي عمبدار (١–صفر) . والفريقان سجلا هذا السبت المباراة الـ ١٨ لهما في هذا الدوري دون اية خسارة.

اما بني يهودا وشمشون تل ابيب فقد ابتعدا قليلا عن التنافس على قمة الدوري هذا السبت بعد ان تقاسما نقطتي المباراة بينهما (١–١) . واما مكابي نتانيا فقد ابتعد الاكثر اثر خسارته المباراة هذا السبت امام هبوعيل حيفا (صفر–١) . وكانت هذه احدى مفاجآت هـذه الدورة من الالعاب . وبنتيجتها جدد الفريق الحيفاوي آماله بالتخلص من مرتبات القاع ولكنه لم يتخلص منها تماما (المرتبة الخطرة ١٤) .

وفي منطقة القاع ثبت سقوط فريق هبوعيل رمات غان الى الدرجـة القطرية . ويتركز الصراع الان على ٧ فرق اخرى هي مكابي عمبدار وهبوعيل حيفا وهبوعيل القدس (خسر امام هبوعيل بيتح تكفا ١–٢) وهبوعيل بئر السبع وهبوعيل كفار سابا (خسر امام مكابي بيتح تكفا ٢–٣) وهبوعيل يهود (تعادل مع مكابي تل ابيـب ٢–٢) . اما مكابي يافا فيبدو انه امن لنفسه البقاء في الدرجة الممتازة بعد ان واصل انتصاراته هذا السبت بفوزه على هبوعيل رمات غان (٣–١). وهكذا يشتد الصراع لكنه يتضح اكثر ..

الدرجة القطريــة

في الدرجة القطرية يكاد لا يحس المرء بصراع على قمة الدوري . اذ يتضح تفوق بيتار تل ابيب وبيتار القدس ومكابي حيفا واحتمال صعود الاثنين الى الدرجة الممتازة . واما الصراع فيدور في قاع الدوري حيث يتهدد الخطر ٨ فرق هي (من تحت الى اعلى) هبوعيل حولون وهبوعيل بيسان وهبوعيل الخضيرة ومكابي يبنة وهبوعيل طبريا ومكابي هرتسليا وبيت شيمش وحتى فريق هبوعيل عكا .

الدرجة الثانيــة

في الدرجة الثانية هناك فريقـان عربيان فقط لديهما امال جديـة بالصعود الى الدرجة الاولى وهمـا هبوعيل جلجولية (الذي فاز هـذا السبت على مكابي الرملة ٢–١) وهبوعيل كفر قاسم (تعادل مع اتحاد شباب يافا ١–١) . فالفريقان يحتلان المرتبتين ٢ و ٣ في قائمة دوري المنطقة الجنوبية) . ويصارعان فريق هبوعيل آزور الذي يزيد رصيده عن رصيديهما فقط بنقطة واحدة .

وكانت نتائج مباريات هذا السبت لفرقنا العربية في الدرجة الثانية على النحو التالي : مكابي العفولة – شباب عكا (٣–١) ، شباب الرامة – اخاء الناصرة (٢–٢) ، مكابي عكا – هبوعيل المكر (٢–١) ، هبوعيل نحلئيل – هبوعيل الطيبة (١–صفر) مكابي القريديس – بيتار بنيامينا (٣–٢) ، شباب ام الفحم – عليا كفار سابا (٢–صفر) ، هتسعير حيفا – دالية الكرمل (١–صفر) ، شباب سولم – هبوعيل العفولة (٢–١) .

مرة أخرى .. رفعت ترك جريح !

تل ابيب – لمراسلنا – للمـرة الثالثة خلال شهرين اصيب اللاعب العربي ، رفعت ترك ، احد اسطع نجوم كرة القدم في البلاد وذلك في مباراة فريق هبوعيل تل ابيب التي جرت هذا السبت في بئر السبع مع فريق هبوعيل المحلي . فمنذ بداية المباراة لاحقه بعض لاعبي بئر السبع وتعمدوا اصابته خلال المباراة لمنعه من الوصول الى المرمى . وبعد عدة اصابات خلال ٦٦ دقيقة من بدء المباراة لم يعد بمقدور رفعت ان يواصل اللعب فاخرج من الملعب جريحا .

نشاط المركز الثقافي في يافة الناصرة

دور هام في الحياة الثقافية والاجتماعية في القرية

يافة الناصرة – لمراسلنا – يقوم المركز الثقافي في يـافة الناصـرة ، التابـع للمجلس المحلي ، بنشاط هام جـدا في اغنــاء الحيــاة الثقافيــه والاجتماعية في القرية .

وقد حفل شهر اذار المنصرم بالفعاليات والبرامج مثل نشاطات يوم المرأة العالمي . ففي يوم السبت ٧–٣ اقيمت محاضرة حول « تحرير المرأة » افتتحتها الاخت زاهـرة زاهرة بشارات وتحدث فيها الرفيق زهير صباغ عن دور المرأة ومسالة تحررها من وجهة نظر تاريخيـة واجتماعية وسياسية .

وفي يوم السبت ١٩–٣ عقد احتفال في قاعة المركز حضره جمهور غفير من نساء القرية افتتحته عضو ادارة المركز الاخت فرحة اشقر وتكلم فيه كل من الرفيق اسعد يوسف كنانة ، رئيس المجلس المحلي ، وممثلة حركة النساء الدمقراطيات اوديت نمر . واتخذ الاحتفال قرارا بفتح دورة لمحو الامية بين نساء القرية .

وفي يوم السبت ٢١–٣ عرض فيلم سينمائي للطلاب الثانويين حول مسرحية شكسبير (هاملت) .

ويوم السبت ٢٨–٣ استضاف المركز السيدة منوى لوباني ، التي عملت في حقل التعليم في القرية لمدة ٣٠ عاما متواصلة . وادار اللقاء علي الصالح وحنان بشارات .

وتستعد ادارة المركز لتوسيع نطاق هذا النشاط وزيادة تجنيد جماهير القرية للمشاركة فيه .

بيــان اللجنــة القطريــة – بقيـــة

ذلك التاريخ اخذت قائمة الشهداء تطول فسقط الشهيد أحمد المصري في ١٩٧٧ في مجد الكروم وسقطت الشهيدة غنيمة أبو القيمة ، أم لستة أطفال ، في النقب ، في الشهر المنصرم .

وفي هذه الايام ، فان الجماهير العربية ، بممثلي هيئاتها الشعبية والموحدة في معركة الدفاع عن الارض المحتشدة في الناصرة احياء للذكرى الخامسة ليوم الارض المجيد تقف اجلالا واحتراما لشهداء النضال دفاعا عن الارض وتجدد العهد على مواصلة الكفاح ضد الهجمة السلطوية الغاشمة التي تريد تجريدنا مما تبقى لنا من رقعة ارض ضيقة في وطننا .

وتقرر هذه الجماهير التنديد بسياسة الاضطهاد القومي الذي اشتدت شراسته منذ أن تسلم التكتل اليميني المتطرف الحكم .

لقد اتخذ هذا الاضطهاد اشكالا عديدة من أبرزها التعجيل بعملية تهويد الجليل ، على حساب أرض سكانه العرب ، باقامة حوالي ٣٠ منطرة جديدة والجبل على الجرار ، وبقانون مصادرة أراضي عرب النقب الذي يهدف الى تشريد سكانه ، وبقوانين عنصرية وباجراءات تعسفية مثل منع مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية الذي كان مقررا عقده في الناصرة ، وبتشديد التمييز العنصري في ميادين التعليم والخدمات والسلطات المحلية ، وبحملة همجية تشنها العصابات العنصرية على الطلاب العرب في مختلف الجامعات في البلاد وبهدم البيوت العربية بحجة عدم ترخيصها .

ولم يعد خافيا ان ظاهرة بناء البيوت غير المرخصة تعود الى اصرار السلطات المسؤولة عن خنق البلديات والقرى العربية التي تعاني من الانفجار السكاني ... فمن بين ٥٧ بلدية وقرية تقوم فيها مجالس محلية لم تصادق تلك السلطات الا على خمس خرائط هيكلية بل نشطت أجهزتها لتصدر محاكمها اوامر هدم حوالي ٦٠٠ بيت من بين اكثر من (٨٠٠٠) بيت أقيمت بسبب عرقلة لجان التنظيم اصدار رخص عمار .

وفي الوقـت نفسه ارتبط تشديد وطأة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري بحملات الارهاب والقمع الوحشي الذي تمارسه سلطات الاحتلال بتطبيق سياسة القبضة الحديدية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ولهذا فمن الطبيعي ان يقترن نضال المواطنين العرب من اجل القضاء على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ومن اجل المساواة والدمقراطية بنضالهم من أجل السلام الفلسطيني – الاسرائيلي ، اذ لا سلام بغياب الشعب الفلسطيني .

وعلى هذا الضوء يقرر مهرجان الاحتفال بذكرى يوم الارض الخالدة بما يلي :

* وقف مصادرة الاراضي العربية ومشروع التهويد العنصري بتصفية ما تبقى من أرض يملكها العرب ومخطط اقتلاع عرب النقب من جذورهم وتربتهم .

* توسيع مسطحات القرى والمدن واقرار خرائط هيكلية تأخذ بعين الاعتبار الازمة السكنية الشديدة وضرورات التطوير واعادة سكان قريتي اقرث وكفر برعم وحل مشكلة اللاجئين في اسرائيل .

* تزويد الفلاحين والقرى العربية بما يحتاجون اليه من أرض للزراعة والعمـار .

* الغاء سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وتحقيق المساواة في جميع الميادين .

وتعلـن الجمـاهير العربيـة المحتشدة في هـذا المهرجان تأييدها لقرارات رؤساء المجالس والسلطات المحلية العربيـة حـول الخرائط الهيكلية والمباني غير المرخصة . وستقف وراءهـا حين تقـرر الاضـراب والتظاهر أمام الكنيست لدعم مطالبها .

ويعرب هذا الاجتماع ، باسم المواطنين العرب في اسرائيل ، عن تضامنه الاخوي مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي والمكافح ببسالة من اجل تحرره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وتعرب عن استنكار جماهير شعبنا لسياسة القمع ونهب الارض والتنكيل بابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ويحيي صمود هذا الشعب على ارضه وتمسكه بوطنه .

كما يعرب الاجتماع عن تقديره للقوى الدمقراطيـة اليهوديـة التي تساند نضالنا من أجل المساواة والمكافحة من اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل ومن أجل التعايش السلمي بين الشعبين . وذلك بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

فالخيار الوحيد للسلام هو الخيار الفلسطيني لا غيره .

ونعلن في هذا اليوم التاريخي الذي أصبح عيدا وطنيا كبيرا ان طريقنا الى تحقيق مطالبنا والدفاع عن كياننا ومستقبل أبنائنا هو بتوطيد وحدتنـا النضالية .

فالوحدة الوطنية الراسخة ، وراء هذه المطالب القومية العادلة ، هي طريقنا الى الدفاع عن الارض وتأمين المساواة والتجذر في الوطن والى تحقيق المساواة والدمقراطية والسلام .

١٩٨١/٣/٢٠

● مهرجان يوم الارض ١٩٨١ – في الناصرة : لا بديل عن وحدة الصف الكفاحية على طول الطريق المظفر ●

كلمـــة القس شحــاده – بقيـــــة

الشرق الاوسط كله . وذلـك لانهـا سياسة عنصرية تدعو الى عـــدم التآخي والكراهية . ولكننا نقول من هذا الاجتماع اننا سنناضل من اجل العيش بسلام واخوة الشعبين اليهودي والعربي بالرغم عن أنف الصهيونية . وان الدولة الفلسطينية قائمة لا محالة في الضفة والقطـاع وبجانب دولة اسرائيل . ولذلك نقول للسلطة : ارفعوا ايديكم عن الضفة والقطاع !، كفـــوا عن مصادرة اراضينا هناك ! لا تقفوا حجر عثرة امام تيار السلام الجارف لانه سلام عادل لشعب عانى ما فيه الكفاية .

نحن ، الشعب العربي في هذه البلاد نطالب السلطة بتوسيع مسطحات قرانا ومدننا العربية المخنوقة . ليس هذا فقط بل نطالبكم باضافة اراض زراعية لقرانا العربية ليس اسوة بالقـرى اليهودية فحسب بل لان هذه الاراضي هي من حقنا وهي ملكنا . نطالب ايضا بتخصيص الكميات الكافية لاراضينـا الزراعية .

نطالب ايضا بتخصيص المساكـن اللازمة لشعبنا في الاحياء الفقيرة التي يعيش فيها شعبنا باوضاع مزريـة وخاصة في المدن المختلطة مثل يافا والرملة واللد وحيفا وعكا .

ونعلن في هذا اليوم الخالد ، يوم الشهداء ، يوم الارض ، ان هـذا اليوم اصبح عيدا وطنيا لشعبنـا العربي بمختلف فئاتـه . اذ ان السلطة حاولت وتحاول دائمـا تجزئة شعبنا الى فئات دينية وعائلية . ولكننا نقول لهم : انا شعب واحـد وان تنجزأ بل نحن موحدون في عيد الارض .

ان السلطة في هذه الايام ، وقبل انتخابات الهستدروت والكنيسـت ، تلعب مرة اخرى دورها الذي اصبح اضحوكة شعبنا . هذا الدور الذي تحاول ان يجزئ هذا الشعـب الصامد . لقد وعدت السلطة اكثر من ٥٠ عربيا بعضوية الكنيست لكي تعمل من هؤلاء عملاء سلطـة وتستغلهم لخوض معركة الانتخابـات معها ولبث سياسة التفرقة بيـن صفوف شعبنا . ولكنا نقول لهـم من هذا الاجتماع ان هذه الالاعيب ايضا لن تمر . . نحن شعب واع وقـد اصبحنا خبراء في هذه السياسة وشعبنا يعرف من هي الكتلة التي تقـف بجانبه دائما – الا وهي الجبهـة الدمقراطية للسـلام والمساواة . احييكم في هذا اليوم الخالد . احييكم في عيدكم الوطني . احييكم في وعيكم، احييكم في نضالكم من اجل الحـق والمساواة التامة والله معكم ويوفقكم دائما .

والسلام .

كلمــة النائــب توفيــق زيــاد – بقيـــــة

هذه ارضنا ولا وطن لنا غير هذا الوطن

سياسة الاحتلال والتوسع المهلكـة هي مصدر الازمة الخانقة التـي يعيشها الليكوديون والمراخيـون المسؤولون عنها ، ازمة الحكـم والتدهور الاقتصادي . فاما ان يختنقوا بها الى الابد او ان يخرجوا منها الـى الابد . اننا نحذر من مخطط مغامرة عسكرية جديدة في جنوب لبنان او اي مكان اخر لحماية دويلة سعد حداد ، وكوسيلة لحسم الصراعات الانتخابية الليكودية المراخية على حساب دم جديد يسفك ، مغامرة عسكرية قـد تكلف اصحابها ثمنا باهظا لم يعرفوا له مثيلا في الماضي . ان عنـوان الخروج من الازمة القاتلة ليس سعد حداد ولا سعد مرتضى ولا سعد البيت الابيض ، بل التفاهم مع ياسر عرفات وشعب فلسطين .

اننا نرمي بكل ثقلنا في المعركة لانتصار هذا الحل . ليس فقط لانه في مصلحة تطور المنطقة والشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ، وانما لان حلا عادلا كهذا بامكانه ان يخلق مناخا سياسيا يقفز بمعركتنا نحن من اجل المساواة القومية والدمقراطية وبناء العلاقات بين الشعبين اليهودي العربي في اسرائيل على اسس صحية وسليمة من التفاهم والتعاون .

وحتى لا تعشش اية اوهام في رأس اي عنصري نعلن ان شعبنا هنا لن يقبل اي تهجير الى الدولة الفلسطينية التي ستقوم في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بل سنتشبث اكثر فاكثر بارضنا ومدننا وبقرانا . نحن هنا باقون والى الابد لان هذه هي بلادنا وارضنا ولا وطن لنا غير هذا الوطن !

انا هنا باقون . وكجزء من الدولة وكاقلية قومية كبيرة من حقنا ليس فقط ان نحيا ونتطور ، بل من حقنا ان نشارك في صياغة شخصية دولـة اسرائيل ونوعية علاقاتها مع الدولـة العربية الفلسطينية ودول المنطقـة ، ان نشارك في صياغة نظام الحكم فيها بحيث يكون نظام دمقراطية وتقـدم ومساواة وعدالة اجتماعية .

جماهيرنا العربية قوة ضخمة لصالح الخير والسلام

ان الجماهير العربية في اسرائيل ، بوحدتها ووعيها ، تشكل قوة ضخمة في التصدي الفاشية ، التي ترفـع رأسها مستمدة القوة من السياسـة الرسمية ومن عدد من القوانين التي جرى تمريرها في الكنيست . وهي قوة ضخمة في الكفاح العمالي والشعبي العام ، اليهودي العربي ، من اجل حياة افضل . انها تشكل قوة دمقراطية نضالية يحسب لها الف حساب وتؤثر في الحياة السياسية في البلاد لصالح قوى الخير والسلام والحرية. والجميع هنا وفي الخارج يعترف بهذا الدور التاريخي الذي نقوم به .

ومن الواضح ان حكام اسرائيل يدركون ، ربما اكثر من غيرهم ، اهمية دورنا هذا ويخافونه فيعملون على قمعه . هذا هو السبب الذي حدا بهم ان يمنعوا في كانون اول الماضي مؤتمر الناصرة العام للجماهير العربية . ولكن معركتنا المستمرة ستضطرهم الى الغاء هذا المنع والى الاعتراف بحقنـا كمواطنين وكشعب في اعطاء رأينـا ومشاركتنا في حل قضايا البلاد والمنطقة.

وبالقوة نفسها ، التي نؤكد فيها وحدتنا الكفاحية كشعب ، فاننا نرفض كل موقف يقوم على الشوفينية والعزلة القومية الضيقة وكراهية الشعـب الاخر . ونؤكد توجهنا القائم على الاممية واخوة الشعوب . اننا نعتز اشد الاعتزاز بالقوى الدمقراطيـة اليهودية . فوحدتنا معها هي وحدة استراتيجية . ونؤكد التقدير الكامل الذي يبديه الشعب العربي الفلسطيني وقادته لهذه القوى الشجاعة .

تحيـة لحـادي الغازي والفنان توماركيـن

اننا نبعث ، من على منبر يـوم الارض ، باحر تحياتنا الى الشـاب الشيوعي اليهودي جادي الغـازي الذي اطلق سراحه قبل ايام بعد ان قضى اشهرا طويلة في السجـن العسكري لاصراره على رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة . ومنـذ اللحظة الاولى التي اطلق فيهـا سراحه اعلن : انه سيواصل رفضه هذا مهما يكن الثمن الذي سيدفعه في المستقبل . ومن على منبر يوم الارض نبعث باحر تحياتنا الى النحات الدمقراطي اليهودي يغئال توماركين ، الذي اقام عددا من النصب التذكارية لشهداء يوم الارض في قرى البطوف والناصرة وغيرها ولشهداء حلحول وشارك في معارك شعبنا ضد الاحتلال والقمـع القومي في اسرائيل والمناطق المحتلة بتماثيله ومواقفه الشجاعة . انتـا جزء من قوى الحرية في كل مكـان . ونحن نعتز بهذا التضامن الاممي الرائع للقوى الدمقراطية العالمية معنا ومع كفاحنـا . ان هـذا الاعتـراف الفلسطيني والعالمي باهمية دورنا هو مسؤولية اضافية يضعها شعبكم وكل الاصدقاء في العالم على عاتقكم . ونحن واثقون ان شعب يوم الارض قـادر على حمل هذه المسؤولية وانه سيصون وحدته ويوطدها ويعزز كفاحه مواصلا حتى النصر مسيرته الكفاحية .

تعـازينــــا

● الى آل بركة وعموم الاقارب بوفـاة المأسوف على شبابـه عمر بركـة . له الرحمة ولكـم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره !

لذلك لا خيار لنا سوى « و »

بطاقة وحدة الصف والكفاح الوطني الصادق

ו

חזית דמוקרטית לשלום ולשוויון – המפלגה הקומוניסטית הישראלית (רק"ח) ; פנתרים שחורים ; וחוגי ציבור יהודים וערבים

و

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ؛ والفهود السود ؛ واوساط شعبية يهودية وعربية

غداً ، يوم الانتخابات للهستدروت

لنجعله يوم انتصار ومأثرة جديدة في سجل البطولة والصمود..

* اميل حبيبي : جميع معاركنا ، بما فيها الانتخابات القادمة ، هي معارك مصيرية * « لم يعد ممكنا وضع القضية الفلسطينية على الرف بعد أن قدم شعبها مئة ألف شهيد » *

حيفا – لمراسلينا في الفروع – « اننا نمر الان في اسرائيل والمنطقة كلها على أيام مصيرية » – هذا ما صرح به الكاتب والقائد السياسي اميل حبيبي في خطاب القاه في المهرجان الشعبي الانتخابي الحاشد في الطيبة ، هذه الجمعة ، واضاف : « ولذلك فان جميع معاركنا ، بما فيها الانتخابات القادمة ، هي معارك مصيرية ، معارك نشارك فيها وبواسطتها في تقرير مصيرنا ، مصير شعبنا العربي الفلسطيني ومصير اسرائيل ، مصير السلام العادل والشامل » .

بروح هذه الكلمات الواضحة وبشعور عميق من المسؤولية الوطنية والوعي الطبقي يتوجه اكثر من مئتي الف ناخب وناخبة من جماهير الشغيلة العرب (مجموع الناخبين اليهود والعرب ١،٥ مليون) الى صناديق الاقتراع غدا الثلاثاء لانتخاب ممثليهم في المؤتمر ال – ١٤ لاتحاد النقابات (الهستدروت) ولمجلس العاملات « نعمات » ولمجالس العمال في مختلف انحاء البلاد .

ومن بين ١٢ قائمة تخوض هذه الانتخابات تبرز قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحيدة في برنامجها المبدئي الواضح وبمرشحيها النقابيين الوطنيين المخلصين . وتتميز الجبهة بصحة طريقها وبعد نظرها وعمق طريقتها اذ تؤكد انه بالسلام العادل فقط يمكن حل الازمات في اسرائيل . وتبدو الجبهة وحيدة في دفاعها المخلص والصادق عن مصالح العاملين عامة والعاملين العرب بشكل خاص ومطالبتها المثابرة بمساواتهم واعطائهم كافة حقوقهم .

وتشير كل المعطيات في الميدان ان جماهير الشغيلة العرب بمعظمهم يعون هذا الواقع ويدركون صحة طريق الجبهة وضرورته وحيويته . كما ويلاحظ تزايد عدد العاملين اليهود الذين يدركون هذا الامر .

ويواصل قادة ونشيطو الجبهة في كل مكان عملهم ولقاءاتهم مع جماهير العاملين لايصال كلمة الجبهة اليهم . وتعقد عشرات الاجتماعات الشعبية في جميع أنحاء البلاد . وتتحول هذه الاجتماعات الى مظاهرات تأييد للجبهة . وتنشر فيما يلي بعض التقارير عنها :

* الطيبة : عقد هنا في ٤/٣ المهرجان الختامي للمعركة الانتخابية وتكلم فيه كل من د. يونس جبالي والرياضي محمود عبد القادر (تشومبي) وعبد الحميد ابو عيطة وبثينة ابو راس ويهوشع ابرغا وعبد القادر ظاهر . وكانت الكلمة الختامية للرفيق اميل حبيبي وجاء فيها : « ان الازمة التي تجتاح اسرائيل هي ازمة شاملة ، اقتصادية وسياسية واجتماعية وحزبية ، ولكنها تختلف عن كل الازمات التي سبقتها في أمر اساسي واحد وهو انه لا يوجد مخرج لها في اطار السياسة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ولا في اطار المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية . لقد سقطت وتسقط جميع البدائل الرجعية . « الخيار المصري » – كامب ديفيد – سقط . و « الخيار الاردني » ولد ميتا . واما المقترحات الامريكية الجديدة ، وهي أن يقوم حكام اسرائيل والرجعية العربية بوضع القضية الفلسطينية « على الرف » في مواجهة ما يسمى « الخطر السوفييتي » ، فهي تعبير عن افلاس السياسة الامريكية حيث لا يستطيع اى انسان عاقل ان يتصور امكانية وضع القضية الفلسطينية على الرف بعد ان قدم صاحب القضية ما لا يقل عن مئة الف شهيد وبعد أن حققت هذه القضية مكاسب دولية حاسمة .

ثم تكلم على أولئك المزايدين على السلام الاسرائيلي الفلسطيني ، الذين يقفون في صف واحد مع حكام اسرائيل فيهاجمون برنامج السلام الجبهوي ويحرضون عليه . وقال : يقولون لكم اننا لا نستطيع انجاز اى شيء . الحقيقة اننا انجزنا الكثير لهذا الشعب . لقد افشلنا مخططات حكام اسرائيل العنصريين . ربينا اجيالا على الكرامة . انمنا الجبهات . حولنا سلطاتنا المحلية الى قلاع للنضال الشعبي . وحدنا الصف حتى اصبحت وحدة صفوفنا املا لشعبنا كله ومثلا يحتذى . اننا لا نستطيع أن نعدكم بتخفيف ضائقة الشعب بعد الانتخابات . ولكننا نعدكم بتصعيد النضال المسؤول من اجل ذلك كله . ونعدكم انه على طريقنا ، وجنبا الى جنب مع كل قوى التقدم الاسرائيلية والعربية والعالمية ، سنحقق لشعبنا اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وتحقيق السلام العادل وانهاء التوسع الصهيوني وصد الهجمة الامبريالية وخلق احسن الاوضاع في بلادنا لتحقيق العيش الحر والمتساوي في وطننا الذي لا وطن لنا غيره !

اجتماعات اخرى

* جلجولية – في جلجولية تحول الاجتماع الشعبي الى تظاهرة تحد للقمع البوليسي . حيث منعت الشرطة استعمال مكبرات الصوت في الاجتماع الشعبي رغم الاذن الرسمي الذي اعطته للجبهة بعقد الاجتماع . وقد تكلم في هذا الاجتماع اميل حبيبي وفيليتسيا لانغر ومحمد العزوني .

* باقة الناصرة – تكلم اميل حبيبي واسعد يوسف وآمال خوري وعفو خليلية ونادر لوباني * عين الاسد وساجور : تكلم محمد نفاع وجهاد سعد وعزات سلامة * عكا : تكلم اميل حبيبي واحمد ابو شنب ونعيم جلمادي وجهاد عبيد ومنير بكري .

كما جرت اجتماعات اخرى في ابو سنان ودالية الكرمل ومعليا ويافا ومعاوية وكوكب أبو الهيجاء وزلفة وعين السهلة وعرعرة وام الفحم والرامة والطيرة وكفر قاسم وسخنين وعرابة ورمات غان وحيفا والقدس وبيتح تكفا وبئر السبع وبات يام وعدد من الكيبوتسات وغيرها .

ومن جهة اخرى اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب بيانا دعا فيه الى التصويت للجبهة . كما اصدرت سكرتيرية لجنة المبادرة الدرزية بيانا مماثلا .

« بطولة » حرس الحدود والشرطة عشية الانتخابات

احتلال وارهاب فاشي في كفر قرع بحجة « طوشة كرة قدم » !

كفر قرع – لمراسلنا – داهمت قوات كبيرة من رجال الشرطة وحرس الحدود قرية كفر قرع (المثلث) في الساعات المتاخرة من ليلة امس الاول السبت فحولتها الى اشبه بقرية محتلة . فقد انتشرت في أحيائها وزقاقاتها مطلقة الرصاص وقنابل الدخان واقتحمت عدة بيوت فيها واعتقلت اكثر من ٢٠ شابا .. وكل ذلك بحجة المشاركة في « طوشة » جرت على ملعب كرة القدم في القرية خلال المباراة التي جرت بين فريقي كفر قرع وبيتار حيفا .

وقد اقتيد المعتقلون (معظمهم من اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية ، الذين لم يحضروا المباراة) الى مركز شرطة عارة حيث احتجزوا في ساحة المركز تحت السماء طول الليل . وفي يوم امس الاحد تم تمديد اعتقال هؤلاء الشبان .

وكانت قوات الشرطة و « حرس الحدود » بدات نشاطها الارهابي الاستفزازي خلال المباراة اذ حضرت باعداد كبيرة الى الملعب زاعمة بأن حكم المباراة استدعاها لتحميه من مؤيدي فريق كفر قرع الذين هددوه بالضرب (؟!) . ويذكر ان هذا الحكم اظهر عنصرية واضحة خلال المباراة ضد الفريق العربي . وحينما احتج جمهور كفر قرع على قرارات الحكم تدخل « رجال الامن » .. واخذوا يهددون ويضربون . فرد الشبان العزل بقذف الحجارة محاولين الهرب الى بيوتهم . وهنا طاردتهم القوات معززة بقوات جديدة .. واحتلت القرية .

هذا واصدر فرع الجبهة الدمقراطية في كفر قرع بيانا شجب فيه الهجمة البوليسية العدوانية وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين .

بيان القيادة المشتركة الفلسطينية اللبنانية – بقية

على أمن المواطن اللبناني ومصالحه . وتوضح ان الادوات الانعزالية للمخطط الامبريالي الصهيوني هي المسؤولة عن تنفيذ هذا المخطط لصالح القوى الامبريالية الصهيونية التي تضرب عرض الحائط بمصالح المواطن اللبناني . ومن هنا فان القيادة المشتركة تهيب بالجماهير اللبنانية ان تعي خطورة ابعاد هذا المخطط ومواجهته وكشف ابعاده ومن يقف وراءه من هذه القوى الانعزالية المرتبطة بالمخطط الاسرائيلي ولخدمة اهداف هذا العدو الصهيوني ضد لبنان والامة العربية .

ان القيادة المشتركة وهي تضع هذه الحقائق امام الجماهير تشدد على ضرورة العمل لتفويت الفرصة امام التحالف الامبريالي الصهيوني الانعزالي لحماية امن المواطن اللبناني وحماية وحدة لبنان واستقلاله وعروبته واستقراره » .

رشيد كرامي : الهدف ضرب الجبهة السورية

واذاع راديو دمشق ، مساء الجمعة الماضي (٣–٤–٨١) ، ان السيد رشيد كرامي ، رئيس الوزراء اللبناني الاسبق ، علق في حديث له مع مراسل الوكالة السورية للانباء ، على احداث لبنان الاخيرة فاكد انها تستهدف ضرب جبهة العرب الوحيدة التي تتصدى لمخططات الامبريالية واعوانها في المنطقة – الجبهة السورية .

اجتماع ثلاثي في دمشق

وفي دمشق عقد امس الاول اجتماع ثلاثي هام بين وفد فلسطيني برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ووفد الحركة الوطنية اللبنانية والقيادة السورية دام زهاء خمس ساعات تم خلاله بحث الموقف على الساحة اللبنانية ومضاعفاته المستقبلية وكيفية مواجهة هذه المضاعفات .

وبعد انتهاء هذا الاجتماع قال ياسر عرفات انه تم اتخاذ عدد من القرارات الهامة والخطيرة على جميع الاصعدة . وقبل ذلك عقد اجتماع بين القيادتين الفلسطينية والسورية في منزل الرئيس السوري حافظ الاسد تناول الوضع الخطير في لبنان والمنطقة .

وصرح عبد المحسن أبو ميزر ، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، ان الاجتماع كان بمثابة منعطف حاسم فيما يتعلق بالتصدي للمؤامرات والمخططات ضد لبنان .

بيان المجلس المركزي للحركة الوطنية اللبنانية

هذا وحمل المجلس المركزي للحركة الوطنية الطرف الانعزالي مسؤولية التفجير الامني والتصعيد العسكري في زحلة وبيروت . كما حمل السلطة مسؤولية معالجة الاوضاع المتدهورة ، داعيا اياها الى مساندة قوات الردع العربية سياسيا وتسهيل مهمتها عمليا . واكدت الحركة الوطنية في بيانها مجددا رفضها لمجرد البحث في اضطلاع الجيش اللبناني بتركيبته الراهنة بأى دور امني .

منظمة المسيحيين الدمقراطيين: يجب الحفاظ على هوية لبنان العربية

ومن جهة اخرى دعت منظمة المسيحيين الدمقراطيين في بيان لها الى ضرورة حفاظ لبنان على هويته العربية ووقوفه الى جانب اشقائه العرب . وشجبت المنظمة في بيانها تحيز بعض وسائل الاعلام العالمية الى جانب الميليشيات الانعزالية والمساهمة في تشويه الحقائق بشكل يظهر ان الاشتباكات التي افتعلتها الكتائب هي حرب ضد المسيحيين في لبنان .

« تشرين » السورية : ستقطع الاصابع التي تلعب بالنار

هذا وذكرت صحيفة « تشرين » السورية ان حزب الكتائب اللبناني يعمل على تفجير الوضع في لبنان في كل مرة يتجه فيها الوضع نحو شكل من اشكال الحل .

واكدت ان سوريا لن تسمح لعصابات الكتائب بان تعبث بأمن الشعب اللبناني أو تحاول تنفذ مخطط تآمري في لبنان .

وقالت ان قوات الردع وسوريا ستقطع الاصابع التي تلعب بالنار . وستقطع ، ان اضطرت ، الايدي والرؤوس . لان مصلحة لبنان اهم كثيرا من هذه العصابة التي لا يهمها سوى مصالحها الفئوية الضيقة .

واضافت : لا يمكن فصل هذا التفجير الكتائبي عن موعد زيارة وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيج التي بدات أمس الاول الى المنطقة .

مابير فلنر – بقية

النار بالتعاون مع حكام اسرائيل والولايات المتحدة بهدف ايجاد المبررات امام الجيشين ، الاسرائيلي والامريكي ، لدخول لبنان ومهاجمة القوات الفلسطينية والوطنية والجيش السوري . واعترف يوم أمس (٤/٥) المعلق العسكري زئيف شيف بحقيقة الاستفزازات التي ينفذها اليمين « المسيحي » في لبنان .

واشار فلنر الى المأساة التي يمر بها لبنان . وقال : ان القصف الوحشي الذي اقدمت ميليشيات حداد عليه والتي يدعمها الجيش الاسرائيلي قد ادت الى موت المواطنين الابرياء في صور وصيدا . وان احداث بيروت وزحلة قد وقعت نتيجة لتحرشات قوات الكتائب بتنسيق مع اسرائيل وامريكا .

وربط فلنر بين هذه المؤامرة الاسرائيلية – الامريكية التي تحاك على خلفية التوتر الدولي حول احداث بولندا وبين احداث مشابهة وقعت عام ١٩٥٦ حيث قامت اسرائيل وفرنسا وانكلترا باستغلال الوضع المتوتر في حينه ، حول احداث هنغاريا وشنت معا حربا عدوانية ضد مصر .

صحيفة – بقية

مع لبنان ، في اليوم نفسه ، بقائد منطقة الشمال العسكري ، الجنرال افيغدور بن غال . واعربوا امامه عن قلقهم من تطور الاحداث السياسي والعسكري . وفي مواجهة هذا الاجماع الليكودي – المراخي على المغامرة ، حذر مابر فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من اخطار انفجار الوضع وقيام حكام اسرائيل بمغامرة عسكرية (اقرأ خبرا مفصلا على صفحة ١) .

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٠٤ – ٥١١٣٩٦/٧

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

– حيفا –

شارع الوادي ٤٣

هاتف ٠٤ – ٦٧١٤٥٧

عمالنا .. صناع يوم الارض ووحدة الصف الكفاحية .. ابدا على طريق الجبهة .

الالتفاف الشعبي الرائع حول الجبهة يبشر بفجر جبهوي جديد في الناصرة

* بيانات من الاطباء والصيادلة ورابطة الجامعيين والطلاب الجامعيين أبناء الناصرة تدعو الى دحر المراخ وكل الاحزاب الصهيونية واعطاء أكثرية للجبهة *

الناصرة – لمراسلنا – يتعاظم ، بشكل رائع حماس وتفاؤل الشغيلة وكل اهالي الناصرة ، بانبثاق فجر جديد للجبهة ، وذلك باعطاء اكثرية الاصوات في انتخابات المؤتمر ال ١٤ للهستدروت ومجلس النساء العاملات « نعمات » ومجلس الناصرة لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و) .

وقد صدر في اواخر الاسبوع الماضي بيان هام من رابطة الجامعيين في الناصرة ، يدعو الى دحر التجمع وكل احزاب اليمين والسلطة ، والى « الوقوف مع النور والحق والكرامة – مع الجبهة » . ويفضح البيان ، بكل قوة ، الاعيب المراخ وادعاءاته بانه بديل لليكود ، مؤكدا على ان كل مآسي جماهيرنا العربية هي من صنع حكومات المراخ .

كذلك اصدر اكثر من مئة طالب وطالبة من ابناء وبنات الناصرة ، الذين يدرسون في مختلف جامعات البلاد ، بيانا رائعا ممهورا بتواقيعهم الشخصية يدعو ، بكل تفاؤل ، الى دحر احزاب السلطة وصنع انتصار جبهوي جديد في ناصرة الجبهة .

كذلك اصدر عدد كبير من الاطباء والصيادلة واصحاب الصيدليات في المدينة بيانا هاما ، يفضح اعمال قيادة المراخ وادارة « كوبات حوليم » المراخية للخدمات الطبية في المدينة ويدعو الى دحر القيادة المراخية المتربعة في مجلس العمال ، ومنح اكثرية لقائمة الجبهة .

ومن جهة اخرى يواصل نشيطو الجبهة لقاءاتهم بجمهور العاملين في بيوتهم واماكن عملهم . ويتضح ان جماهير العمال تكشف بوعي رائع زيف الدعاية المراخية ووعودها . وفي الايام الاخيرة للمعركة الانتخابية للهستدروت يتزايد الالتفاف الجماهيري حول الجبهة ويبدي مئات العاملين استعدادهم للعمل يوم الانتخابات في صفوف نشيطي الجبهة .

الجنرال هيج – بقية

في مجال التجسس ومراقبة التحركات العسكرية في المنطقة .. الاتفاق على صيغة تضمن التواجد العسكري الامريكي في المنطقة لا سيما في سيناء والخليج العربي .. ضرورة دعم مصر العسكري للسودان والصومال .. تحسين العلاقات بين مصر والعراق .. تدعيم قوة الاردن العسكرية بحيث يستطيع التفاوض مع اسرائيل في الاطار الامريكي دون خوف من سوريا .

ونشرت « يديعوت احرونوت » (٤/٣) مقالا لمراسلها في واشنطن ، رون بن يشاي ، حول استراتيجية الولايات المتحدة في المنطقة جاء فيه ان الادارة الامريكية غير متحمسة لاستمرار مفاوضات « الادارة الذاتية » وستبدأ بها ببطء شديد بعد الانتخابات الاسرائيلية .. وان هذه الادارة تؤثر الانتظار « حتى تتدهور مكانة م.ت.ف ويصبح من الممكن التوصل الى صفقة حل وسط مربحة اكثر » ..

وكتب زئيف شيف (« هآرتس » ، امس) عن الاستراتيجية الامريكية « الجديدة » مؤكدا : انها تقوم ليس على كبح الاتحاد السوفييتي فحسب ، بل ايضا على كبح العناصر المؤيدة للاتحاد السوفييتي في المنطقة ، وابعاد هذه العناصر عن المواقع التي احتلتها . وعلى هذا الصعيد يدور الحديث على زحزحة الجيش السوري من لبنان وكبح منظمة التحرير الفلسطينية في تلك الدولة » .

وعلى ضوء هذه الاستراتيجية « الجديدة » نستطيع رؤية ضوء الحرائق التي يشعلها حكام اسرائيل والتجمع الكتائبي اليميني في لبنان ..

وكان الجنرال هيج قد وصل الى البلاد بعد ظهر امس حيث استقبله وزير الخارجية اسحق شمير ومن المتوقع ان يجري في خلال زيارته محادثات مع رئيس الوزراء مناحم بيغن وطاقمه الوزاري ، ومع رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال رفائيل ايتان ومع شمعون بيرس وآبا ايبان .

« كلمة الاتحاد » – بقية

كعادتهم دائما ، وراء الليكود في هذا الطريق الذى من الممكن تشبيهه بتصرفات ذلك الذى يصرخ : « ومن بعدي الطوفان » ..

ان زمجرة العسكريين الاسرائيليين هي زمجرة محفوفة باشد المخاطر . ولكنها ، في الوقت نفسه ، تعبير عن عمق الازمة التي وقعوا فيها وعن الابواب الموصودة في وجوه مشاريعهم ومشاريع أسيادهم الامبرياليين الامريكيين العدوانية . انها تعبير صارخ عن فشل جميع مخططاتهم العدوانية التي استهدفت فرض « السلام الامريكي » – « سلام » القبور – على خرائب الشعب العربي الفلسطيني وحركة التحرر الوطني العربية .

ومن حقنا ، ونحن نتحلى بهدوء اعصاب حديدي ، أن نتساءل : هل يسمح الامبرياليون الامريكيون لمهاويس العدوان في اسرائيل ان يرتكبوا حماقة من الممكن أن تشعل اللهيب العام في كل المنطقة بل في العالم كله ؟

ان الرئيس الامريكي الجديد ريغن ، ومعه « الرجل القوى » هيج ، يستطيع أن يزمجر خصوصا وانه كان كوكبا سينمائيا لامعا في شركة مترو جولدن ماير التي اختارت الاسد المزمجر « ماركة تجارية » لها . ولكنه يعلم ، هو وكل المسؤولين في الولايات المتحدة ، حدوده في ظل التوازن الدولي الحالي والذي يجد تعبيره في الشرق الاوسط بتعاظم الصداقة العربية السوفييتية وبمعاهدة الصداقة والتعاون والدفاع المشترك بين الاتحاد السوفييتي وسوريا . كما يعلم « الرجال الاقوياء » في البيت الابيض انهم لن يستطيعوا التهرب من مسؤولية مغامرة اسرائيلية جنونية جديدة لا امام شعبهم ولا أمام الشعوب العربية ولا امام شعوب العالم أجمع . اننا نحذر من عواقب الزمجرة الاسرائيلية ، نحذر من عواقب شد الاعصاب ، من عواقب العودة الى سياسة « حتى حافة الحرب » . ولكننا ، في الوقت نفسه ، ننتظر من كل العقلاء في اسرائيل وفي الولايات المتحدة الا يقطعوا الخيط الفاصل بين الحافة وبين الهوة !

ويتوهم الليكوديون ان زمجرتهم ، وما يخططونه من عدوان شامل ، سيكسبهم « رصيدا » في الانتخابات القادمة . وهذا ما يتوهمه المراخيون ولذلك نراهم يسابقون الليكود في هذا المضمار . واما نحن ، جماهير الشعب من عرب ومن يهود ، فسيكون جوابنا ان نحول هذه الانتخابات الى سلاح ماض في أيدينا نؤكد فيه لمهاويس الحرب والعدوان ان الشعب ينفض من حولهم وان الشعب يدرك أنه يمر الان في أيام مصيرية وان معاركه ، بما فيها الانتخابات ، هي معارك مصيرية .

وسوف تتحمل جماهيرنا المسؤولية . وسوف تسهم ، غدا ايضا وفي كل يوم ، في تقرير مصير السلام العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب – الذى يصبح أكثر فاكثر في متناول ايدينا .

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن : ٢ شاقل
המחיר: 2 שקלים
Price : 2 Shekel

الجمعة ١٠ نيسان ١٩٨١ الموافق ٦ جمادى الثانية ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٩٥ VOL 95/37 – 10.4.1981

نتائج انتخابات المؤتمر ال — ١٤ للهستدروت :

الجبهة تحافظ على طفرتها في انتخابات ٧٧

اعضاء الهستدروت يوقفون صعود قوى اليمين

× النسبة الكبيرة في مقاطعة الانتخابات (٤٢٪) تعبير عن القرف من الليكود والمعراخ ×

❋ على الرغم من أساليب الزعرنة والارهاب ووسائل الاغراء غير الشريفة والضغوط فان الجبهة تزيد قوتها بنسبة ٢٪ في الوسط العربي وبنسبة مماثلة في الوسط اليهودي وتصبح الكتلة الثالثة في الهستدروت ❋

تل ابيب — خاص بـ «الاتحاد» — تؤكد الاحصاءات المجمعة لدى الجهاز الانتخابي القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على ان الجبهة حافظت في انتخابات المؤتمر ال — ١٤ (٧—٤—١٩٨١) على الانجاز الكبير الذي حققته في الانتخابات السابقة للهستدروت (١٩٧٧) وهو نسبة ٣،٠٢٪ من الاصوات بل وكل الدلائل تشير الى أن الجبهة ستزيد هذه النسبة وكذلك عدد المصوتين مع الانتهاء من فرز أصوات الناخبين في جميع انحاء البلاد . واكد قادة الجبهة لمراسلنا ان كل ما ينشر ويذاع في اسرائيل عن هبوط النسبة العامة للجبهة هو محض تزوير للحقائق تماما مثلما فعلوا في الانتخابات الماضية حين زعموا بان الجبهة هبطت من ٢،٤٪ الى ٢٪ بينما هي في الحقيقة ارتفعت الى ٣،٠٢٪ .

وتشير نتائج الانتخابات العامة الاولية (الاحصاء النهائي ينشر بعد غد الاحد) الى أن اعضاء الهستدروت في البلاد قد لجموا تصاعد قوى اليمين المتطرف واوقفوا صعود الليكود وخفضوا نسبته تخفيضا ضئيلا . فبينما حصل الليكود في الانتخابات الماضية على ٢٨،١٨٪ (سوية مع حزب راق) حصل هذه المرة على نسبة ٢٦٪ (بدون حزب راق الذي خاض هذه الانتخابات بقائمة منفردة وحصل على نسبة ١٪) .

أما المعراخ فقد تمكن في هذه الانتخابات من استعادة ما كانت حركة « داش » قد اخذته منه في الانتخابات الماضية ، كما انضم اليه مصوتو حركة « راتص » (شولاميت الوني) و « يد » (العامل المتدين) . وهكذا حصل على نسبة ٦٣٪ من الاصوات (٥٥،٣١٪ سابقا ويضاف اليها ٣٪ التي كان فاز بها « راتص » و « يد » في الانتخابات السابقة) . وهكذا تكون زيادة المعراخ عمليا اقل من ٥٪ . وهي ليست زيادة جدية في الاوضاع الحالية حيث تشتد هجمة الليكود وحلفائه من اليمين المتطرف على حقوق العاملين . وتتحمل مسؤولية هذا الوضع المعراخ بسياسته المهادنة مع الحكومة واصحاب العمل وبامتناعه المتعمد عن خوض معركة جدية ضد الليكود وقيامه بدلا من ذلك بشن معركة على المصوتين العرب . كما ان المعراخ لم يطرح برنامجا وسياسة يكونان بديلا جديا لسياسة الليكود في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وهكذا فان نتائج انتخابات الهستدروت لم تزل خطر سيطرة الليكود من جديد على زمام السلطة في البلاد .

وقد اعترف بهذه الحقيقة شمعون بيرس نفسه حين قال ، مضطرا ، ان عودة المعراخ الى السلطة ليست مضمونة . ويسأل السؤال : هل يتعلم المعراخ من هذه التجربة أم سيستمر في الوهم بأن مخرجه من الازمة القائمة يكمن في زيادة الهجوم على الناخبين العرب ؟!

ومن الجدير بالذكر ان نسبة الممتنعين عن التصويت بلغت حدا كبيرا جدا (٤٢٪) . فلم يشارك في الانتخابات سوى ٥٨٪ (٦٨٪ في الانتخابات السابقة) . ويدل هذا الوضع بوضوح على قرف جمهور الناخبين من الحزبين الاكبرين الليكود والمعراخ . ويتعمق هذا الشعور ازاء لجوء هذين الحزبين الى الفوضى المتعمدة والتشويشات واعمال الزعرنة ووسائل الضغط والترغيب غير الشريفة التي انتهجاها وخصوصا بين الناخبين العرب .

● الجبهة ●

اما كتلة الجبهة الدمقراطية فقد حصلت على اكثر من ٢٨ الف صوت من مجموع ٧٥٪ من الاصوات (التي تم فرزها حتى الان) . وهذه الاصوات وحدها تعادل نسبة ٣،٠٢٪ من مجموع الاصوات الصحيحة . وهي تشير الى زيادة ٢٠٠ صوت عن عدد الاصوات التي نالتها الجبهة في الانتخابات الماضية (٢٧٨٠٠ صوت) . ومن المتوقع ان تصل الزيادة الى ٣ آلاف صوت مع انتهاء عد الاصوات الكامل . وهي تعبر عن زيادة قوة الجبهة بعض الشيء في الوسطين اليهودي والعربي . وتعترف مصادر لجنة الانتخابات المركزية بان الجبهة عززت مواقعها في الوسط العربي اذ حصلت على نسبة ٣٢٪ من الاصوات (زيادة ٢٪ عن الانتخابات الماضية) . وقد تحققت هذه الزيادة على الرغم من الاساليب التي انتهجها المعراخ والليكود

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

طوبي وايرلخ الى برلين الدمقراطية

تل ابيب — خاص — غادر البلاد امس الخميس متوجها الى المانيا الدمقراطية وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمشاركة في اعمال المؤتمر العاشر للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي سيفتتح اعماله غدا السبت . ويتألف الوفد من الرفيقين توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب (رئيسا) ووولف ايرلخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية .

وكان اكثر من مليونين من اعضاء الحزب الاشتراكي الالماني الموحد المنظمين في ٧٨٥٠٠ فرع في المصانع والتعاونيات والمعاهد واماكن السكن قد اتموا دراسة مواد المؤتمر وانتخاب مندوبيهم اليه .

وقد وضع الحزب امامه بناء مجتمع اشتراكي متقدم في جمهورية المانيا الدمقراطية وخلق الظروف للانتقال التدريجي الى الشيوعية .

كلمة الاتحاد

سيكون ردنا على المزورين :

مافشرتم !

اصبحت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكتلة الثالثة (بعد المعراخ والليكود) في الهستدروت . ان هذه الحقيقة ، التي تحاول وسائل الاعلام الصهيونية والامبريالية طمسها ، هي برهان حسي جديد على ان الجبهة — سياسة وتركيبا — هي البديل والامل الوحيد الذي من الممكن أن يبنى عليه صرح العلاقات الاخرى ، علاقات السلام العادل والمساواة الحقيقية ، بين شعبي هذه البلاد .

ان امتناع ما يقرب من نصف اعضاء الهستدروت عن الاشتراك في انتخابات يوم الثلاثاء الماضي هو تعبير عن قرفهم من سياسات وممارسات القيادة الليكودية والقيادة المعراخية على حد سوى . فالفروق الاساسية بين مواقف وممارسات الليكود والمعراخ ، خصوصا في قضايا اللقمة وفي قضايا السلام ، تكاد تنعدم . واما في اعين الناخبين العرب فقد ظهروا شرا واحدا ومتحدا حتى سقطت حجة المعراخ انه « أهون الشرين » .

وليس سرا ، بل مدعاة لاعتزاز وامل كل القوى الشريفة في اسرائيل ، دور الجماهير العربية في جعل الجبهة القوة المعارضة الرئيسية لسياسات وممارسات المعراخ والليكود . فعلى الرغم من نجاح محاولات نشر البلبلة والفرقة ، نجاحا جزئيا ومؤقتا ، هنا وهناك ، تشبث اعضاء الهستدروت العرب بوحدة صف شعبهم النضالية واثبتوا انهم واعون ومدركون لحقيقة ان الجبهة — جبهتهم وجبهة شعبهم كله — هي التعبير الوحيد عن وزنهم السياسي الفعلي في هذه البلاد . فبقدر ما يتشبثون بجبهتهم ويدعمونها ، في كل المعارك ، تزداد هيبتهم وهيبة شعبهم كله ويضطر المتغطرسون أصحاب سياسة الاضطهاد القومي والافقار والاحتلال الى احترام وجودهم وارادتهم في وطنهم .

لقد استطاعت الجبهة ، في انتخابات الهستدروت يوم الثلاثاء ، ان تحافظ على مكاسب الشعب الانتخابية والوحدوية التي حققتها في انتخابات الهستدروت السابقة ، سنة ١٩٧٧ ، تلك التي جاءت بعد انتخابات الكنيست والتي سجلت نقطة تحول في وضع الجماهير العربية السياسي في اسرائيل حين تجحت اكثريتها ، ولاول مرة ، في التخلص من سجن ووصاية الاحزاب الصهيونية . ان مجرد المحافظة على هذه المكاسب ، بعد اربعة أعوام من حكم الليكود المضني ومن انهزامية القيادة المعراخية امامه ، هو مكسب نعتز به ويعزز ثقتنا بوعي شعبنا وباستعدادنا لخوض المعارك المصيرية القادمة وبتحمله للمسؤولية الملقاة على عواتقه .

ولكن اعضاء الهستدروت العرب لم يحافظوا على هذه المكاسب فقط . بل حققوا مكاسب جديدة تثبت ان هذا الشعب قرر الا يسير الا الى امام . وننشر ، في هذا العدد ، بعض المكاسب الهائلة في جميع الانحاء . اننا لا نبالغ حين نقول « هائلة » . وذلك لاننا نعلم في اي جو جرت انتخابات الهستدروت واية وسائل غير شريفة التجا اليها التجمعان الصهيونيان الرئيسيان . ولكننا نود الان ان نذكر ، بكل شموخ ، رد عمال صندلة وكفر ياسيف على الاعتداء الفاشي والعنصري الذي ارتكبه الفاشيون ضد ابنائهم وبناتهم في

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

(الاتحاد)

٣٣ عاما على مجزرة دير ياسين

مظاهرات طلابية واصطدامات في نابلس ورام الله والبيرة
بيان جبهة الطلاب العرب في القدس

القدس — لمراسلنا — قبل ٣٣ عاما ، وفي التاسع من نيسان عام ١٩٤٨ ، اقترفت عصابات ال « اتسل » الصهيونية الفاشية احدى ابشع المذابح الدموية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني فهاجمت قرية دير ياسين الوادعة (قرب القدس) وذبحت مئات الاطفال والنساء والمسنين .

واحياء لذكرى هؤلاء الشهداء ، التي حلت امس ، تظاهر طلاب المدارس في نابلس ورام الله والبيرة . واضرب طلاب المعاهد العليا والكليات عن الدراسة . وفي منطقة المنارة وميدان المغتربين في رام الله تظاهر عشرات الطلاب واصطدموا بقوات الجيش وفلول المستوطنين الكولونياليين ، الذين حاولوا تفريقهم بالقوة ورشقوهم بالحجارة . وقد اطلق المستوطنون الكولونياليون ، الذين مروا من المنطقة ، النار بشكل عشوائي على المتظاهرين . وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على هاتين المنطقتين الى اشعار اخر . واعتقلت العشرات من الطلاب . اما في نابلس فقد اقتحم جنود الاحتلال مدرسة قدري طوقان واعتقلوا ، تحت وابل من الرصاص ، عشرات الطلاب الذين تظاهروا في المنطقة . كما خرج طلاب مدرسة معزوز المصري في المدينة بمظاهرة اخرى . ويفيد مراسلنا ان المتظاهرين اشعلوا اطارات السيارات في الشوارع .

وفي القدس اصدرت جبهة الطلاب العرب بيانا بهذه المناسبة الاليمة حيث حيت فيه ذكرى الشهداء وتندد بالايدي الاثمة وبالدعاية الصهيونية ، التي تحاول الاستهتار بالراي العام وبذاكرة الشعوب فتدعي ان مجزرة دير ياسين كانت حدثا شاذا ؟! فمجازر كفر قاسم وقبية وعيلبون وعمواس ويوم الارض ، وما تقترفه حكومة اسرائيل يوميا من جرائم في الضفة الغربية المحتلة ولبنان ، هو ارتكاب الشذوذ بعينه واتخاذه طريقا يؤدي الى الهاوية » .

ودعت جبهة الطلاب العرب ، في بيانها جمهور الطلاب والشبان الى الانخراط في معارك شعبنا والى المشاركة فيها فبذلك يسهمون اسهاما كبيرا في تخليد ذكرى الشهداء .

لبنان :

انهيار مؤامرة « اكورديون » !

× وحدة القوى الوطنية وموقف الاتحاد السوفييتي الحازم يردع التدخل الاسرائيلي المباشر .. ×

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — تشير الانباء الواردة من لبنان الى انهيار خطة « اكورديون » التي أعدها الانعزاليون في لبنان بالاتفاق مع قائد الاركان الاسرائيلي رفائيل ايتان ، والتي نشرت عنها صحيفة فرنسية (« الاتحاد » العدد الماضي) .

ونتيجة لانهيار « خطة أكورديون » اضطر الانعزاليون ، كما يبدو ، الى الانصياع لاوامر وقف اطلاق النار بعد ان عرضوا وتكبدوا خسائر فادحة في كل معارك القتال التي اشعلوها في زحلة وبيروت واماكن اخرى في لبنان .

وتقول آخر الانباء ان القوات السورية العاملة في نطاق قوات الردع العربية تمكنت من السيطرة على كل الطرق المؤدية الى اسرائيل ومن تعزيز مواقعها الاستراتيجية في منطقة البقاع وزحلة وصور والاماكن الاخرى التي تقع تحت سيطرتها في لبنان .

وقد اكد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، امس الاول ، ان الفلسطينيين لن يسمحوا بان يهزموا ابدا . وكشف ياسر عرفات النقاب عن خطة « اوكورديون » وكرر ما كانت ذكرته الصحيفة الفرنسية عن قيام قائد الاركان اسرائيلي ، ايتان ، بزيارة المنطقة الانعزالية والاتفاق على الخطة .

وفي الوقت نفسه ذكر مراسلون عرب في دمشق ، اعتمادا على ناطق رسمي سوري ، ان سوريا حذرت من اي تدخل عسكري اسرائيلي في الاحداث الجارية في لبنان . وقالت ان مثل هذا التدخل سيؤدي الى تدخل سوفييتي مباشر الى جانب سوريا .

كذلك اكدت صحيفة « البعث » السورية على ان سوريا لن تتخلى عن دورها القومي ولن تخيفها التهديدات الاسرائيلية . واضافت قائلة : ان اسرائيل واهمة اذا اعتقدت ان سوريا سوف تسمح لعصابات الكتائب بان تعيث فسادا في لبنان في خدمة المخطط التآمري الامريكي الاسرائيلي . وهي تؤكد من جديد ان العربدة الاسرائيلية في لبنان لن تنفع في حماية عصابات الكتائب المأجورة وجعلها راس جسر في التآمر على سوريا والقضية العربية ، وهي مصممة على ضرب العملاء في لبنان وعلى جعل المراهنة على اوراقهم ضربا من الاحلام الفاشلة .

هذا واوضح البيان ، الصادر عن الاجتماع المشترك الذي عقدته اللجنة التنفيذية للمجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية مع قيادة الثورة الفلسطينية برئاسة عرفات رئيس م.ت.ف ووليد جنبلاط رئيس المجلس ، اوضح ان هدف الانعزاليين من السيطرة على زحلة هو قطع ثلاثة ارباع الطريق نحو تأمين الاتصال بين الكانتون الداخلي للكتائب وبين دويلة حداد في الجنوب ، فضلا عن كونه يشكل تهديدا مباشرا لامن البقاع والجيش السوري وطريق دمشق ، بل لامن سوريا الوطني والقومي كله . لذا فلا مجال في التردد لاتخاذ قرار مواجهة هذا المخطط الاسرائيلي الانعزالي بكل الوسائل والامكانات .

واكد البيان على ان قوات الردع العربية هي قوات السلطة الشرعية وانها تقوم بواجبها دفاعا عن نفسها وعن وحدة لبنان وسلامته وفي مواجهة مليشيات تحترف التفجير وتسعى الى بسط هيمنتها على مناطق لبنانية اخرى .

وندد البيان بالدور الامريكي في لبنان قائلا : بينما ارتفع الصوت الامريكي عاليا ضد سوريا ظلت الدوائر الرسمية في واشنطن صامتة صمتا مطبقا عما يتعرض له الشعبان اللبناني والفلسطيني في الجنوب على يد اسرائيل فضلا عن صمتها على القصف الوحشي للمناطق الوطنية في جانب مليشيا الكتائب .

وتحدث البيان عن امعان قيادة الجيش اللبناني في محاولة زج وحدات منه في القتال الدائر . فقال انه يشكل تطورا سلبيا من شانه ان يدفع البلاد نحو اخطر الاحتمالات . لذا ينبغي التاكيد على مسؤولية رئيس الجمهورية عن وضع حد لهذا الانزلاق واتخاذ موقف صريح من مساندة قوات الردع العربية سياسيا بصفتها قوات السلطة الشرعية وازاحة كل العقبات التي تعترض اضطلاعها بدورها الامني في البقاع وسائر المناطق اللبنانية .

واضاف البيان ان الحركة الوطنية

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

عودة وفدنا من بلغاريا

تل ابيب — خاص — عاد الى البلاد من بلغاريا ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تألف من الرفيقين الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي (رئيسا) وموشيه زيسر ، عضو اللجنة المركزية . وذلك بعد اشتراكه في المؤتمر الـ ١٢ للحزب الشيوعي البلغاري الذي انهى اعماله في نهاية الاسبوع الماضي .

وشكل هذا المؤتمر مظاهرة عالمية جبارة عكست منجزات جمهورية بلغاريا الشعبية في المجالات الاقتصادية — الاجتماعية وفي بناء مستقبل البلاد الاشتراكي . (ستنشر « الاتحاد » تعليقا على هذا المؤتمر في احد اعدادها القادمة) .

هلعا من غضبة الشعوب العربية

هيغ ومخططه العدواني يطيران من المنطقة

دمشق — انتهت ، يوم الاربعاء الماضي (٨—٤) ، الزيارة المشبوهة التي قام بها الكسندر هيغ ، وزير خارجية الولايات المتحدة الى المنطقة والتي قام خلالها بزيارة كل من مصر واسرائيل والاردن والسعودية حيث اجرى مباحثات « استراتيجية » استهدفت ربط هذه الدول في حلف عسكري امبريالي عدواني بحجة التصدي « للتهديدات الاتحاد السوفييتي » !!

ويؤكد المراقبون ، على الرغم من تبجحات هيغ حول « نجاح » مهمته ، على فشل محاولته بعث الحياة في جثة « كامب ديفيد » وضرب حزام من القواعد العسكرية الامريكية حول الشعوب العربية ومحاولة خنق حركتها التحررية ونهب ثرواتها النفطية والتحكم بسوقها الاقتصادية .

ومن مؤشرات فشل مهمة هيغ اضطرار حكام السعودية والاردن ، هلعا من غضبة الشعوب العربية ، الى رفض المخطط العدواني الامريكي وتأكيدهم على ان خطر العدوان الاسرائيلي وليس « الخطر السوفييتي » الذي ينادي به هيغ هذا هو سر البلاء وعدم الاستقرار في المنطقة .

وقال وزير خارجية السعودية ، سعود الفيصل ، لالكسندر هيغ « ان اية تسوية في الشرق الاوسط مشروطة بالانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة بما فيها القدس العربية » .

وافادت وكالة الانباء السورية « سانا » ، ان الجمهورية العربية السورية رفضت استقبال مبعوث امريكي لاطلاع الحكومة السورية على نتائج جولة هيغ في المنطقة .

اعلان

في دوامة الغلاء المتفاقم والتضخم المالي تواجه جريدة « الاتحاد » مصاعب مالية جسيمة وهذا يضطرها الى زيادة سعر «الاتحاد» ، ابتداء من ٨١/٤/١٧ . فيصبح ثمن عدد يوم الثلاثاء ٢ شاقل (شاقلين اثنين) وعدد يوم الجمعة ٢،٥ شاقل .

● ادارة « الاتحاد » ●

الغرب المتوحش في الضفـــة

بقلم : يهودا ليطـاني

● « الاتحاد » – ننشر فيما يلي نص المقال الهـــام والجريء الذي نشره الصحفي اليهودي يهودا ليطاني في صحيفة « هآرتس » (الجمعة ٣–٤–٨١) واطلق خلاله صيحة تحذير ونذير جراء موبقات الاحتلال بحق الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة وذبول ذلك على علاقات السلام وحسن الجوار بين الشعبين . كمـــا يلقي المقال الضوء على ممارسات عصابات المستوطنين الاجرامية التي تجري بضوء اخضر من سلطات الحاكمية العسكرية وحكومة الائتلاف الليكودي .

***

« الغرب المتوحش » الاسرائيلي في عام ١٩٨١ هو الضفة الغربية . في الغرب المتوحش الامريكي في القرن المنصرم دارت المعركة بين الذين طالبوا بالحفاظ على القانون وبين متجاوزيه. وفي الضفة الغربية عام ١٩٨١ يقف ممثلو القانون الى جانب مخالفيه . وليس فقط انهم يقفون الى جانـــب مخالفيه وانما يعرضون عليهم خدماتهم الحسنة من مصادرة الاراضي – التـــي تحولت في الاشهر الاخيرة الى عملية نهب واضحة – من الاهلـــــين الفلسطينيين وبشكل عام في تضييـــق الخناق على العرب من اجل زيـــادة عملية الاستيطان الاسرائيلي وتعظيمها.

في الغرب المتوحش لدينا يقتـــرح (قائد الشرطة) صاحب النجمة على مخالف القانون سبلا محكمة لمخالفـــة القانون – تسميه نهب الاراضـــي « اراضي الدولة » او فتح طريـــق للمستوطنة او « مصادرة لاغـــراض الجمهور » (اي جمهور ؟! فالجمهور المحلي هو بشكل عام عربي ومصادرة كهذه مثل التخطيط لاقامة مستوطنـــة ثابتة بشكلان خرقا واضحا وفظا لميثاق جنيف) . يطرد الشريف اصحاب الارض بشتى الدعاوى ويثبت المستوطنـــين عليها. لا يفتح الشريف ملفات ولا يقدم للمحاكمة المستوطنين الذين يلاحقـــون الجماهير المحلية – يحطمون زجاجات بيوت وسيارات ، يضايقــــــون ، يهددون بالسلاح ، يطلقون الرصاص ، يدمرون حانوتا وماذا لا يفعلون !

قانـــون « الشهية تأتي مع الطعام »

ينشط الشريف فقط ضد عمليـــات غير قانونية او ضد عمليات تعـــرف بأنها غير قانونية للجماهير المحلية . فهو يعمل بهدي وارشاد من قـــادة غوش ايمونيم والمتطرفين بين اوساط المستوطنين . الشريف وحكومة الليكود والحكم العسكري ليسوا خاضعـــين الان لتقييدات « لينة » مثل وزيـــر الحربية السابق عيزر فايتسمان ووزير الخارجية السابق موشيه ديان ونائب رئيس الحكومة يغئال يدين او وزيـــر القضاء السابق شموئيل تمير . فـــي الغرب المتوحش الحالي الكل موجـــه على ايدي اريك شارون وروحـــــه ترفرف على الجميع . ويساعده فـــي ذلك نائب وزير الحربية مردخـــــاي تسيبوري ووزير القضاء موشيه نسيم ووزير المالية يورام اريدور . كل واحد في مجاله . حكومة مستوطنين من اجل مستوطنين .

في الضفة الغربية وقطاع غـــزه يسري بشكل ناجع « قانون الشهيـــة تأتي مع الطعام » : فكلما تحسن وضع المستوطنة الاسرائيلية كلما توسعـــت المستوطنات القائمة واقيمت مستوطنات جديدة ، كلما زادت لها مناطق جديدة وحقوق جديدة وهكذا يسوء وضـــع الجماهير الفلسطينية وتسلب منهـــم الاراضي ، هكذا يتحول الوجه الاول الى الشكل الاسوا وهكذا تأخـــذ حقوقهم في التقلص .

لقد تم رصد ملايين الشواقل لاقامة مستوطنات جديدة وشق طرق وشوارع واقامة مصانع وتوسيع المستوطنـــات القائمة . والنتيجة : اكثر من ستين مستوطنة في السامرة ويهودا (الضفة الغربية – المحرر) يقطن فيها مـــا يزيد على ال ١٨ الف مستوطـــن وبضع مئات في قطاع غزة . ولا تمر الشوارع في مناطق قفراء وانمـــا في وسط منطقة ماهولة بالسكان الـــى درجة الازدحام وعبر اراض محروثـــة واحيانا عبر اراض مزروعة واماكـــن سكنية . وتسمى الاراضي الماخـــوذة لاقامة المستوطنات ، حسب التعبير الخاصة لحكومة الليكود ، « اراضي دولة » واحيانا « اراضي صخريه » . وفي حالات غير قليله تسمى ايضـــا اراضي خاصة .

هذه الحقائق غيرت وجه الخريطـــة السياسية وادت عمليا الى ضـــم المناطق لاسرائيل . كذلك فان مكانـــة المستوطنات والمستوطنين القانونيـــة اصبحت كمكانة منطقة اسرائيلية في كل شيء . هذه الحقائق كانت مصدر فرح شديد لدعاة الضم في اسرائيل ويجري استغلال القضية بشكل حسن في معركة الليكود الانتخابية . ويهدف اريك شارون الى اظهار مكاســـب الاستيطان لاكثر من ٢٠٠ الف مواطن من مواطني الدولة . ولا يجري التمويـــه بعد باتفاقية السلام مع مصر وملحقاتها. ويبدو ان الليكود يبغي قدر الامكان ، التنصل من الاتفاقية . فليست هذه (الاتفاقية) اكتشافا كبيرا بعد كمـــا خيل للسيد بيغن ودعاته قبل عامـــين وحتى قبل عام واحد .

حتى لو تم الضم بشروط اكثـــر انسانية واقل تدميرا بالنسبة للجماهير الرازحة تحت الاحتلال فانه مـــن الصعب فهم مظاهر اللامبالاة وعـــدم الاكتراث لدى الجمهور في اسرائيـــل ازاء ما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة . ويخيل لي احيانا ان قسما كبيرا من مواطني اسرائيل ما زالوا يعيشون في اوهام بداية سنوات السبعين حين استعملت تعابير مثل « احتـــــلال ليبرالي » و « سياسة الجســـور المفتوحة » و « سياسة حنفية المــاء البارد والماء الساخن » فان بعضـــي الجنود الذين ادوا خدمتهم العسكرية الاحتياطية في المناطق قد تعلموا منذ زمن ان الكلمة « احتلال » لا تتلاءم جيدا مع كلمتي « ليبرالي » و « نير »!!

احتلال هو احتلال

احتلال هو احتلال . ومن اجـــل جلب حوالي ٢٠ الف مستوطـــن اسرائيلي للضفة الغربية على مدى ١٤ عاما من الاحتلال ، في محاولة لضـــم الضفة الى اسرائيل ، وهي محاولة لا شك انها ستفشل في نهاية الامـــر حسب رأيي ، دفعنا ثمنا باهظـــا : دهورة وتشديد ، لم يسبق لهمـــا مثيل ، في العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين . الفلسطينيون الذيـــن سنضطر ويتوجب علينا ان نقطـــن معهم سوية في بلد واحد .

في الاشهر الاخيرة ، استعـــدادا لانتخابات الكنيست العاشرة تسارعت، وتائر اخذ الاراضي من المواطنـــين الفلسطينيين . في هذه الفترة نهبـــت عشرات الاف الدونمات لفـــــاء المستوطنات . ويجري الحديث فـــي غالبية الحالات عن عمليات نهـــب واضح . ان من يكتفي بقراءة شعارات اريك شارون وماتي دروبلس ورجـــال الاستيطان يتأكد ان الاراضي التـــي نهبت مؤخرا هي اراض صخريـــة او اراض جبلية لا يستعملها اي شخص وانه تكسوها الصخور والاشواك وان شعب اسرائيل يصنع معروفا ويقضي على فقريتها . صحيح ان قسما مـــن الاراضي الماخوذة هي اراض صخرية لكن قسما كبيرا منها هو اراض محروثة وعائلات كاملة من الفلاحين تعتاش منها .

وعلى ارض ترقوميا قرب الخليل ، التي دارت حولها مؤخرا معركـــة قضائية، حيث يريد رجال المستوطنات

اقامة منطرة « غوبرين » ، شاهدت بأم عيني عشرات عديده ، ان لم تكن مئـــات ، من الدونمات المغروسة . شاهدت الفلاحين جالسين على ارضهم خلال احدى زيارات لجنة الاستئناف التابعة للحكم العسكري . كـــانوا غاضبين وبصعوبة تمكنـــوا من شرح ماذا يفعلون على ارضهم لـــدى زيارة اللجنة (لقد خشوا ان يطلب منهم اعضاء اللجنة اثبات ملكيتهم . لذا فان كل واحد – وكانوا بضـــع عشرات – امسك بيده الشهادات والكواشين التي تشهد على ملكيته لقطعة الارض) . وتفجر الغضب في مكان محاذ في قريـــة الشيوخ قرب كريات اربع حيث اراد الحـــكم العسكري مصادرة بضـــع الاف من الدونمات لغرض توسيع منطقة كريات اربـــع الصناعية (حيث ستستمر سيادة الوضع القـــائم – اصحـــاب المصانع يهود وتسعين بالمئة من العمال – عرب من منطقة الخليل) .

لقد ذهب فلاحو قرية الشيوخ الى الاراضي التي اراد الحكم العسكري مصادرتها (او اخذها او اغلاقها او الاعلان عنها اراضي دولة – فلا اهمية للاصطلاح القانوني لان النتيجة هي مصادرة) واعلنـــوا لافراد الجيش الذين جاءوا لتسييج المنطقـــة انهم يفضلون ان يطلقوا الرصاص عليهم على التنازل عن الارض .

وقام برد فعل مماثل اهالي القرى القريبة لبلدة عنبتا بـــين نابلس وطولكرم حيث هاجموا البلدوزورات ورجموها بالحجارة وسمح لهم الحكم العسكري بتقديم شكوى الى المحكمة ولكن بعد يومين من سماح الحـــكم العسكري عادت البلدوزرات الى هذا الموقع .

ويستغل اريك شارون ودروبلس والمستوطنون ثغرة قانونية ناجمة عن عدم القيام بتسجيل غالبية الاراضي في الضفة الغربية وتنظيمها . وان من يعتقد بأن كل الاراضي في جميع انحاء ارض اسرائيل تابعة لليهود لا يرى في النهب سوى عملية لاعـــادة ممتلكات . اما من يعتقد ويؤمن بأن الشعبين يعيشان على الارض نفسها ولهما حقوق فيها نعرف ان اصحـــاب

نظريه تجري عملية نهب وتشريد .

ان اوج هذه العملية يحـــدث في الخليل حيث تسمح حكومة الليكود للسراب لفنجر ولمستوطني « بيت هداسا » ان يفعلوا مـــا يشاؤون في المنطقه التي تقرر فقط قبل سنتين ان دخولهم اليها غير قانوني . لقـــد حدثني احد الاهلين العرب الـــذي يحاذي منزله « بيت هداسا » انه في عيد الفطر عندما قام برفع صـــوت الراديو لسماع صلاة العيد جاء الى منزله مستوطن مسلح وأمره بتخفيض صوت الراديو والا سيحدث مـــا لا تحمد عقباه له ولعائلته !

واسبوعيا ينزل مستوطنو كريات اربع كل يـــوم جمعـــة الى الحرم الابراهيمي في ساعات صلاة المسلمين فيعتدون بالضرب على الاهـــالي ويهددونهم بالسلاح ويطلبون منهـــم الهويات وكأنهم جنود الحكم العسكري. ويضرب اولادهم جيرانهم العـــرب بالحجارة ويسكبون عليهم المـــاء القذرة .

تغاض مقصود

يتبع رجال الحكم العسكري تقليدا غير شريف وهو التغاضي المقصود عن ممارسات مستوطني كريات اربع . فلقد اغلقوا الملف ولم يستمروا في التحقيق في حادث التدمير المقصود لسقف الدكان المجاور لبيت هداسا . كما تعامى رجال الحكم العسكري بشكل مقصود عن عملية المستوطنين عام ١٩٧٦ حين مسك بعضهم ثلاثة اولاد اشتبهوا فيهم بانهم قذفـــوا حجارا عليهم و خلوهم الى كريـــات اربع وأمروهم بخـــلع ملابسهم وسجنوهم في مخزن لـ ... لم تنته العمل فيها واطلقوا عليهم كلبا كبيرا عض الثلاثة وسبب لهم الجراح . ولم تجر محاكمـــة اي شخص ولم يتم التحقيق مع اي شخص ولم تقـــدم شكوى ضد اي شخص .

الان يجيز الحكم العسكري استمرار موبقات المستوطنين . لكنه من الصعب مواجهة الحكم العسكري الذي لـ... عاما سوى منفـــذ امين لسياسة الحكومة . عندما يفهم الحكم العسكري انه من المحكمة ان تتفاهم فانـــه

يفعل فعلته . وعندما يفهم الحكم العسكري انه من المستحسن تنفيذ اعمال الرابي لفنجر وروبين وحنان بورات وبيني كسوبر فانه يفعـــل ذلك . ما يصعب تحمله هو اللامبالاة العامة في اسرائيل جراء نهب الاراضي والعمليات الدموية والوحشية التي نفذها المستوطنون في الخليل .

المستوطنون واريك شارون متأكدون من انهم يمثلون ارادة غالبية شعب اسرائيل . وهم متأكدون ان ليس من يشجب اعمالهم . رجال الحـــكم العسكري وحكومة اسرائيل يعرفـــون جيدا ان رجال الرابي لفنجر قاموا بتدمير دكان جميل دندس في بيت هداسا عن سبق تعمد ولكنهم قبلوا تفسير المستوطنين الوهمي والهزلي الحادث الذي حسبه « رقص رجل سمين وزنه ١٢٠ كغم على السقف في عيد المساخر فسقط من ثقله » .

بعد ١٤ عاما من الاحتلال لا وجود بعد لجسور مفتوحة بين العـــرب واليهود . الجسور تتهدم والعلاقات تتبخر والاهم من ذلك ان كل العاملين في هذا الوقت هادئون لسبب مـا .

في الكنيست

استجوابـــات

حول اطـــلاق الرصاص في معاويـــة

■ استجوب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية والشرطة حول قيام الشرطة باطلاق الرصاص فوق رؤوس الاهالي في قرية معاوية في المثلث . وجاء في استجوابه : يوم ١٦–٣–٨١ دخلت وحدة مسلحة من قوات حرس الحدود قرية معاوية في وادي عاره وكان يرافقها عدد من الكلاب . وعند مداخل القرية اصطدم افراد هذه الوحدة ببعض الرعاة فقاموا باطـــلاق الرصاص فوق رؤوسهم وبشتمهم واسماعهم بعض الكلمات النابية والمهينة ثم لجأوا الى ضربهم بحجة البحث عن رخص الرعاية .

وسأل النائب طوبي الوزير هل هو على استعداد لبحث سبب دخول الوحدة القرية معاوية ؟ ولماذا قامت بالاعتداء على الاهالي الامنين و طلاق الرصاص واستعمال القوة والعنف خلال البحث عن رخص الرعاية ؟ وهل هو على استعداد لفحص الحادث وانتهاج الوسائل اللازمة لردع هؤلاء المعتدين ومعاقبتهم ؟!

عـــن مأساة طلاب حي « الحليصة » بحيفـــا

■ كذلك استجوب النائب توفيق طوبي وزير المعارف والثقافة حـــول المأساة التي يعاني منها طلاب حي الحليصة بحيفا نتيجـــة نقص الغـــرف التدريسية . وجاء في استجوابه : نتيجة لعدم اضافة صفوف الى مدرسة « الجسر » في حي الحليصة بحيفا ، كما توجب الزيادة الطبيعية في عدد الطلاب ، بقي ٤٠ طالبا غالبيتهم من الصفين الاول والثاني بدون ترتيب ملائم . وبدل ان تعمل مصلحة التعليم المحلية على حل مشكلتهم توجههم الى مدارس بعيدة عن الحي الامر الذي يؤدي الى تعريض حياة اولاد صغار الى الخطر بواسطة التنقل عبر شوارع خطرة وتعج بحركة المرور ولهذا رفض الاهالي ارسال اولادهم للتعلم وبقي الاولاد بدون دراسة يتسكعون في شوارع الحي .

وسأل طوبي الوزير لماذا لا تتحرك مصلحة التعليم المحلية لاستيعـــاب هؤلاء الطلاب في المدارس كما ينص القانون ؟! وماذا سيفعل الوزير من أجل حل هذه المشكلة في اطار حي الحليصة المذكور ؟!

ردود

الى متى سيستمـــر التحقيـــق في محـــاولة اغتيـــال رؤســـاء البلديـــات ؟

رد نائب وزير الحربية ، مردخاي تسيبوري ، يوم الاربعاء الماضي على استجواب النائب توفيق طوبي حول محاولة اغتيال رؤساء البلديات الثلاثة ، السادة بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) وابراهيم الطويل (البيرة) ، الذي قدمه يوم ١١ شباط ١٩٨١ (بعد حوالي ثمانية اشهر على الجريمة) وسأل فيه حول مجرى التحقيق ونتائجه فقال : لـــم تتوقف اجهزة الامن عن التحقيق وهي مستمرة فيه . والحقيقة انه حتى الان لم تظهر أدلة واضحة . اذا حصلت تطورات في عملية التحقيـــق بالامكان النشر عنها علانية ، فسنفعل ذلك !

وزيـــر الداخليـــة : اقامـــة مجلس محلي في كوكب ابو الهيجاء قضية معقـــدة !

■ ورد وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، على استجواب للنائب توفيق طوبي حول موانع اقامة مجلس محلي في قرية كوكب ابو الهيجاء رغم مطالبة الاهالي المستمرة بذلك . ومما جاء في رده ان القضية لا تزال قيد البحث من أجل اتخاذ القرار المناسب . ويجـــري الان فحص اجزاء مختلفة مـــن القرية وحال انتهاء هذه العمليات سنتخذ قرارا بهذا الخصوص !

وسأله النائب طوبي : طالما ان الموضوع موجود قيد البحث منذ عدة اشهر فمتى يعتقد الوزير ان وزارته ستقرر فيما اذا سيقام مجلس محلي أم لا ؟

الوزير : انا مسرور بانك قلت ان القضية قيد البحث منذ عـــدة اشهر فهذا دليل على ان القضية معقدة ودليل على ان البحث يجري بشكل جذري.

طوبي : ما هو التعقيد الكامن خلف اقامة مجلس محلي ؟

بورغ : انت تعلم متى يكون الامر معقدا واحيانا انت تعلم من يعقد الامور . لكن هذا لا يتعلق بالموضوع . الموضوع قيد البحث ولا مانع من طرفنا في ان يصل الى نهايته !

الاحتلال ضد الكهرباء طالما تأتي من نابلس

القدس – لمراسلنـــا – في اطار سعي سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى افشال كل مشروع وطني في الضفـــة الغربية المحتلة وربط هذه المنـــاطق بالاقتصاد الاسرائيلي المتدهور قامت سلطـــات الحـــكم العسكري مؤخرا باستدعـــاء مخاتير روجيب ، قرب نـــابلس . واعلامهم بضرورة اتلاف شبكة الكهرباء المرتبطة بمدينـــة نابلس . ولم يكف لحظة واحدة عن طلبه بان ياخذوا الكهرباء من الشركة القطرية الاسرائيلية . وقام الحـــكم العسكري بقلع الاعمدة الكهربائيـــة وبسحب هويات العديد من اهالي روجيب في محاولة ارهاب مفضوحة .

ويذكر ان اهالي روجيب المحتلـــة طالبوا من بلدية نابلس في العام الماضي ان توصل التيار الكهربائي الى بلدتهم التي يسكنها ٣ الاف نسمة .

لانغـــر وعسلـــي يدافعـــان عـــن أراضي عبد الله بشير من جينصافوط المحتلة

القـــدس – لمراسلنا – رفعـــت المحامية فليتسيا لانغر والمحامي عبـــد عسلي باسم موكلهما عبد الله محمود احمد بشير من قرية جينصافوط في الضفة المحتلة شـــكوى الى المحكمـــة العليا بطلب استصدار أمر ضد وزير الحربية والقائد العسكري في الضفة المحتلة لكي يمثلا امام المحكمة ويفسرا سبب محاولة الاستيـــلاء على اراضي المذكور اعلاه والتي يمتلكها منذ اجيال عديدة ومحاولة ضم هذه الاراضي الى مستوطنة « كرني شومرون » او بناء مصنع عليها . ولماذا لا يسمح لصاحب الارض بان يتصرف بارضه دون عائق .

ولماذا لا يتم اخراج كل الادوات التي ادخلت الى الارض واعادة وضعها الى سابقة ؟

ومن الجديـــر بالذكر ان مساحـــة الارض المذكوره تبلغ ٢٥٠ دونمـــا مشجرة باشجار الزيتون ويعتاش منها صاحبها وعائلته المكونة من ١٤ شخصا ،منهم ١٢ طفلا . وكان اصحاب الارض قد اعلنوا ان السلطات تقوم باقتلاع اشجارهم المثمرة والقاء الحصـــى والرمل مكانها تحضيرا لشق شارع الى المستعمرة الكولونيالية « كرنـــي شمرون » .

ما الذي تخفيه سلطات الاحتلال عـــن مقتـــل الشاب باسم رشماوي ؟!

القـــدس – لمراسلنا – منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي جمـــاهير بيت ســـاحور ووفـــود المعزين من جميع انحاء الضفة الغربية المحتلـــة من المشاركة في تشييع جثمان الشاب باسم سليم فرح رشماوي (٢٣ عاما) ، الذي قتل في ظروف غامضة مساء الاربعاء الاسبق . واقتصرت مراسيم تشييع الجثمـــان على عدد محـــدود من اهـــل الفقيـــد ورئيس البلدية ، السيد حنا الاطرش ، وثلاثة من اعضاء المجلس البلدي .

وكانت سلطات الاحتلال قد احضرت جثمان الشاب المقتل سرا وفي ساعات الفجر الاولى الى كنيســـة الروم الارثوذكس في بيت ســـاحور وفرضت حظر التجول على المنطقة ، الامر الذي عمق لدى المواطنـــين القناعة بان سلطات الاحتلال تسعى لاسدال ستار كثيف من التكتم على ظروف مقتل الشاب باسم رشماوي وعلى قتلته .

ويتساءل الاهالي – ما الذي تسعى الى التكتم عنه سلطات الاحتـــلال ؟! ولـــماذا تحضر الجثمـــان سرا الى الكنيسة بينما كان عليها ان تحضر الجثمان الى ديوان آل الفقيد ؟!

الحرية للمناضلين ضد الوجود العسكري الامريكي في مصر ومن أجل السلام العادل

مؤتمر شعبي في القاهرة ضد القواعـــد الامريكيـــة

القاهـــرة – اصـــدر الحـــزب الشيـــوعي المصـــري بتـــاريخ ٣١–٣–٨١ نـــداء يحتج فيـــه على الاعتقـــالات الجماهيرية التي قام بها نظام السادات تحضيرا لزيارة وزيـــر الخارجية الامريكية الكسندر هيغ – وتنفيذا لحملتـــــه الهستيرية بقصد كبت المقاومة الشعبية المتنامية ضـــد سياسة السادات الاقتصادية والاجتماعية المغايرة لمصالـــح الجماهير الشعبية وضد نهجه الممالىء للامبرياليـــــة والصهيونية . وجاء في النداء ما يفيد ان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي يقوم بعقد مؤتمر عام من ٨ الى ١٠ ابريل – نيسان الجاري « ضد الوجود العسكري الامريكي وضد قواعد عسكرية على ارض مصر » .

وجاء في النداء :

شنت سلطات السادات مساء يوم السبت ٢٨–٣–١٩٨١ حملة اعتقالات واسعة في القاهرة ، والعـــديد من المدن المصرية الاخرى . وبلغ عـــدد المعتقلين في اليومين الاولين فقط ٧٠ مواطنة ومواطنا ينتمون لمختلـــف الاتجاهات الوطنية التقدمية ، ومـــا زالت الحملة مستمرة .

وقد تمت حملة الاعتقالات في ظروف تتسم بتصاعد المعارضة الوطنية ضـــد سياسة السادات الاقتصاديـــة والاجتماعية ، وضد نهجه الممالـــيء للامبريالية والصهيونية . واتخـــذت المقاومة الشعبية طابعا جماهيريـــا متناميا . وقـــد اتضحت مواقف أوساط اجتماعية عديدة ، من ضمنها قيادات نقابية ، وأوساط المثقفين الوطنيين . وارتفعـــت الاحتجاجات الجماهيريـــة اثناء معرض الكتاب الدولي في القاهرة ضد جناح الكتاب الصهيوني . واخيرا تظاهرت في المعرض الصناعي – الزراعي الـــدولي مجموعـــات مـــن الشباب الوطني والديمقراطي ضـــد النهج الاستسلامي للسادات ، وتضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني ، ومن اجل الديمقراطية .

ويتزايد قلق نظام السادات بسبب التحولات الواضحة في الرأي العام ، والتي دفعت حزب العمل الاشتراكي الانتقال الى معارضة نهج كامب ديفيد ، والتي انعكست في الادانة الواسعة التي تواجه بها مشاريـــع السادات للارتباط باحلاف عسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية . وقد اعد حـــزب التجمع الوطني التقدمي الوحـــدوي لعقد مؤتمر عام من ٨ الى ١٠ نيسان (الجاري) ضد الوجود العسكري الامريكي ، واقامة قواعد عسكرية على ارضـــي مصر . هذا بينما يصل وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ الى القاهرة يوم ٦–٤–١٩٨١ لبدء جولة بالمنطقة هدفها الرئيسي هو قطع خطوات ابعد من المحادثات الهادفة لعقد اتفاقات رسمية حول القواعد العسكريـــة الامريكية في المنطقة .

ونقدم فيما يلي قائمة باسماء بعض المعتقلين رواد الحركة العماليـــة والشيوعية المصرية :

نبيل الهلالي – عضو مجلس نقابة المحامين ، عضو سكرتارية رابطـــة الحقوقيين الديمقراطيين العالميـــة – المتهم الاول في قضية تأسيس الحزب الشيوعي المصري التي تنظر فيهـــا محكمة أمن الدولة حاليا بالقـــاهرة . مبارك عبده فضل – ٦٥ سنة . محمد علي عامر – ٧٥ سنة ، عامل . فوزي حبشي . صابر زايـــد – ٧٢ سنة ، عامل . جميل حقي .

وجميعهم من رواد الحركة العمالية والشيوعية ، وامضوا في السجون من ١٠ الى ٢٠ عاما في العهود المختلفة .

من قياديي حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي :

حسين عبد ربه – امين مساعـــد التنظيم . عريان نصيف – سكرتير مكتب العمل الجماهيري ومســـؤول مكتب الفلاحين . محمد الكحلاوي – الغربية . احمد فهيم – حلوان . مصطفى سلطان – حلوان . ابراهيم الجمل – السويس . حسن حسين هيكل – الحوامدية . سمير مأمون – المعادي . ابو العز الحريـــري – الاسكندرية . حسني حامد سلامـــه – الاسكندريـــة . ابراهيـــم مصري – الاسكندرية .

ومن القادة النقابيين :

عبد الحميد الشيخ – القاهرة . عطيه الصيرفي – النقل العام . ابـو الخير الحريري – المحلة الكبرى . مصطفى سلطان – حلوان ، الحديـــد والصلب . محمد محمود الديب – حلوان ، الحديد والصلب . عبد المجيد احمد – كفر الدوار . عيد صالح – الاسكندرية .

ومن المناضلات :

فتحية سيد احمد – ارملة الشهيد زكي مراد (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري الذي قتـــل في حادث سيارة مشبوه في ديسمبـــر ١٩٧٩) . شاهنده مقلد – ارملـــة الشهيد صلاح حسين (المناضـــل الذي اغتاله الاقطاعيـــون في قريـــة كمشيش في اواسط الستينـــات) ، عضو الامانة العامة لحـــزب التجمع الوطني التقدمي الوحـــدوي) . فريدة النقاش – الكاتبـــة والناقـــدة الادبية المعروفة .

وتميـــزت الحملة الاخيرة مـــن الاعتقالات بانها امتدت لتشمل عائلات بكاملها ، الام والاب والابناء والبنات والزوجات .

والمعتقلون محتجزون في سجن القلعة الذي تديره ادارة المباحث مباشرة ، وقد اسيئت معاملة المعتقلين .

اننا نتوجه الى كافة القوى المحبـــة للحرية في العالم لترفع صوتهـــا بالاحتجاج على اعمال القمع والاضطهاد التي تسلطها اجهزة السادات ضـــد الوطنيين المصريين ، ولتطالب بالافراج عن كافة المعتقلين والمسجونـــين السياسيين في مصر ، وشطب كافـــة القضايا السياسية المقامة ضدهم .

الحزب الشيوعي المصري
١٩٨١/٣/٣١

المستوطنـــون الكولونياليون يوتـــرون الوضـــع في مديـنـــة الخليـــل

القدس – لمراسلنا – يستمر المستوطنون الكولونياليون من عصابات « غوش ايمونيم » بزعامة الرابي ليفنغر باستفزاز اهالي مدينة الخليل المحتلة وذلك تحت سمع وبصر سلطات الحكم العسكري ، التي تدعي بانها تحافظ على القانون ، بينما الحقيقـــة ان السلطـــات تشـــجع هؤلاء الكولونيـــاليين على الاستمرار في استفزازاتهم وتصعيدها وتقوم بحمايتهم مانحة اياهم قطع السلاح وكلاب الحراسة البوليسية .

وقد باتت هذه الاستفزازات حدا ينذر بالانفجـــار في هذه المدينـــة الصامدة . فيوم الاحد الاسبق قام اتباع الرابي ليفنغر باحداث ثقب في محل التنجيـــد لصاحبه تنديس وطردوه من محله واتلاف مـــا يحويه من بضاعة .

وطول الوقت وقف جنود الاحتلال مانعين صاحب المحل من الدفاع عن املاكـــــه . وتعرض صـــاحب المحـــل الـــى استفـــزاز الرابي ليفنغر الذي صرخ فيـــه : « اذهب للدول العربية لتعطيك بدلا منها » . هذا ولم يقم الحكم العسكري بأية خطوة لاعادة صاحب المحل الى دكانه على الرغم من استفســـارات القائم باعمال رئيس البلدية .

هـــذا ويقـــوم المستوطنـــون الكولونياليون بتكديس اكياس الرمل في الشوارع ويتمترسون خلفهـــا باسلحتهم . كذلك يقومون باستفزاز اصحاب المحلات التجارية في السوق. فقد حاول البعض شراء الخضـــار الا انهم رفضوا دفع ثمنهـــا . وبعد ان تصدى لهم صاحب المحل اضطروا الى دفع ثمن الخضار .

اما الوضع في الحرم الابراهيمي فبات لا يطاق بتاتا . اذ تمترس ١٠ مجموعات عسكرية داخل الحرم وذلك مقدمة لمنع المسلمين من اداء فريضة الصلاة في الحرم الابراهيمي الشريف.

سلطات الاحتلال تضطر لابقاء لينـــا قويدر في الضفة

القدس – لمراسلنـــا – اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، خوفا من الفضيحة التي تعري تصرفـــات ضباطها ، الى الاتفاق مع المحاميـــة فليتسيا لانغر ، وعبر المستشـــار القضائي ، بخصوص الشكوى التـــي رفعتها المحكمة العليا باسم لينا موسى قويدر . وتنص الاتفاق على ان تسقط المحامية شكوى موكلتها على ان تجدد سلطات الاحتلال ، دون مشـــاكل او صعوبات مفتعلة ، تصريح الاقامة لينـــا في الضفة الغربية مرة كل ٣ اشهر .

ويذكر ان احد ضباط الحـــكم العسكري وقرب حاجز عسكري اوقف سيارة متوجهة الى بير زيت طالبـــا فحص الاوراق . وحين رأى تصريـــح لينا بالاقامة للعمل في جامعة بير زيت قال – لقد انتهى مفعول التصريح .

فاجابته قائلة – لا . اقرأ بعد ٤ ايام تنتهي المدة .

فقال الضابط ، المدعو رافي ، – كل عاملي بير زيت كذابون وشطب التاريخ وصادر التصريح طالبـــا من لينا التوجه للحكم العسكري . ولدى توجهها الى هناك اخبروها بان الحكم العسكري سيطردها الى الضفـــة الشرقية . وعندها قدمت المحـــامية لانغر شكواها الى المحكمة العليـــا . وخوفا من اكتشاف كذب هذا الضابط الاحتلالي اضطرت السلطات الى عقد الاتفاق المذكور .

هذا ولينا قويدر تعمل في جـــامعة بير زيت وفق تصريح عمل بخولهـــا البقـــاء في الضفة . بينما تعيش والداها في الضفة الشرقيـــة . وهم لاجئون من يافا .

أهالي الضفـــة المحتلة :

يا صخرة صلى عليهـــا والـــدي اتصون ثائر .. انا لن اهاجر ..

القدس – لمراسلنا – واصل اهالي الشيوخ ، قضاء الخليل ، وقفتهم الشجاعة ضد اساليب سلطـــات الاحتـــلال الارهابية والقمعية بهدف مصادرة اراضيهم وحرمانهم منها . الامر الذي اطار صواب سلطات الاحتـــلال فاطلقت التهديـــد والوعيد على اسماع مخاتير القرية معلنة انها تحذر الاهالي . وانه قد اعذر من انذر .

والجريمة الكبرى التي ارتكبهـــا الاهالي في قرية الشيوخ هو اصرارهم على عدم التفريط باراضيهم ، التي تنوي السلطـــات مصادرتها . فيوميا يخرج اهـــالي الشيوخ وترقوميـــا والبويرة الى اراضيهـــم المهـــددة بالمصـــادرة ليصلوا فيها وليقوموا بزراعتهـــا باشتال الزيتون ، على الرغم من ان قوات الاحتلال تقـــوم بالتالي بقلع هذه الاشتال ومعهـــا اشجار الزيتون القديمـــة وبمصادرة الهويات من اصحابها والاعتداء عليهم بالضرب . وقد بلغت الوقاحة بقوات الاحتلال ان هاجمت قرية الشيـــوخ ، يـــوم الخميس الماضي ، واعتقلت العديد من الفتيان . وتحت تهديـــد السلاح اجبرتهم على قلع الاشتال .

هذا وقد توجه الاهالي الى القائم باعمال رئيس بلدية الخليـــل ، مصطفى عبـــد النبي النتشـــة ، وشرحوا له مـــا يلاقونه على ايـــدي جنـــود سلطـــات الاحتلال . فقـــام بالاتصال بدوره بالحكم العسكري ، الذي سرعان مـــا نفى هذه الاتهامات وقـــال : انـــه لم يصدر مثل هـــذه الاوامر . الا انه عاد فيما بعد وهـــدد المخاتير بالثبور وعظائم الامور .. الا ان ابناء الشعب الفلسطيني يصرون على البقاء في وطنهم وعلى الاحتفاظ باراضيهم .

الصفحة ٣ هي صفحتها

مكابي بيغن وكـــرة ريغن

وجه الشبه بين بيغن وريغن هو ليس مسألة جناس لفظي وحسب ، بل مسألة **« وافق شن طبقه »** .

فريق مكابي تل ابيب ، الذي يرعاه الليكود فاز بكـــاس اوروبا لكرة السلة في لعبة التصفية ، في شتراسبورغ .

ورافق الفريق الوف المترجين والمشجعين الاسرائيليين على حساب شركة الطيران الاسرائيلية وميزانية الدولـــة . مثل فرق التشجيع الاسرائيلية التي تحشدها وزارة الحربية الاسرائيلية لتشجيع غارات « الالوف » سعد حداد في الجنوب اللبناني .

ولفتت هذه الظاهرة انتباه رئيس اتحاد كرة السلـــة الدولي فصرح تعقيبا على المباراة قائلا :

فريق امريكي ، وجمهور اسيوي ، استولوا على كاس اوروبا !

وقيل ان فوز مكابي قد رفع من عيبة الليكود عشيـــة معركة الانتخابات ، اكثر من تنزيلات وزير المالية اريدور التي خفضت سعر التلفزيونات الملونة وزادت سعر البندورة الى ١٧٠ ليرة للكيلو الواحد هذا الاسبوع .

وتكرت ادمغة الليكود بفوز جديد ابلغ من فـــوز شتراسبورغ ، فدفعت قوى الكتائب الانعزالية الى اغـــراق لبنان بحمامات الدم .. وريغن وجه تهديدا لسوريا بالنيابـــة عن اسرائيل فكان وقع هذا التهديد بالتدخل الاسرائيلي «و رفع مكانة الليكود وهيبته في اسرائيل .

فان صح تقدير المراقبين ، بأن التهديد بالحرب قـــد انقذ هيبة الليكود المنهارة فالمأساة اعظم من تنفيذ التهديد !

مكابي بيغن يقذف كرة ريغن في لبنان .. هذه هـــي رياضة الحرب الاسرائيلية ، يساهم فيها « الالوف » سعـــد حداد بروح رياضية عالية جدا .

ومن الهزل الى الجد . لقد حذر حزبنا من عواقـــب تفجير الوضع في المنطقة ونشوب حريق قد يلتهم اصابــــع مشعليه في اسرائيل وامريكا .

وتفجير الوضع في لبنان عشية زيارة وزير الخارجيـــة الامريكي هيغ الى الشرق الاوسط ، يتمشى تماما مع منطق هذا الوزير الذي تغتال بلاده رؤساءها عملا بطريقة الحياة الامريكية .

ويحمل هيغ استراتيجية جديدة لتطبيقها في منطقـــة الشرق الاوسط . ولخص المراقبون العسكريون في اسرائيل هذه الاستراتيجية بانها تقوم على :

« ليس فقط التصدي للاتحاد السوفييتي ، بل ايضا ضد الجهات الموالية للسوفييت في المنطقة واكراهها على التراجع عن المواقع التي احتلتها . ومن جملة ذلك طرد الجيش السوري ومنظمة التحريـــر من لبنان » (زئيف شيف « هارتس » ٥–٤–٨١) .

وصرح الكسندر هيغ للصحف الاسرائيلية انه قدم الى اسرائيل ليبحث مع الاصدقاء كيف يمكن مواجهة « تهديدات السوفييت واتباعهم في المنطقة » ... وقال عن المكانة الهامة التي تحتلها اسرائيل في استراتيجية الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط :

« ان التزامنا بأمن اسرائيل هو قضية مركزية في السياســـة الامريكية في الشرق الاوسط . فالرئيس وانا شخصيا نعترف بالمكانة الهامة التي تحتلها اسرائيل ضمن خططنا الاستراتيجية للدفاع عن مصالح امريكا الاستراتيجية في هذه المنطقة ... » (يديعـــوت ٦–٤–٨١) .

وما يجري في لبنان لا يحتاج الى برهان ، على انه بداية تنفيذ الاستراتيجية الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط . ولكل رئيس امريكي جديد « خلعة » .

اما « خلعة » حكم الليكود ، والخلعة هي البرطيـــل الذي يتقاضاه خال العروس ليوافق على زفافها ، كانت زفة حرب الليطاني ١٩٧٨ . وكان نصيب الليكود انه **« من اول غزواته كسر عصاته »** ، فانتقل الى حرب العصابات ضـــد القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين التي اثبتت فشلها ايضا .

ويجيء هيغ اليوم بكرة جديدة يقدمها لفريق مكابي بيغن ليصيب بها هدفا في سوريـــة ولكن التطورات السريعة قـــد فرضت على الجانب الامريكي — الاسرائيلي التراجع .

ويعتبر المراقبون هنا ان وقف اطلاق النار في لبنان اذا تحقق ، فلن يكون هذا الا مؤقتا الى ان يتحسن الجو ، لتفجير الوضع من جديد . ويرى هؤلاء المراقبون ان الهجوم الانعزالي الكتائبي الحالي في لبنان قد اثمر ، وان هذا الجانب يعزز قواه السياسية والعسكرية لتوجيه الضربة القاصمة الى سورية . وان « دولة لبنان المسيحي قد قامت فعلا » وباول اشارة منها قد تتحرك قوى التحالف الصليبي التي تتأهب في اسرائيـــل للانقضاض على سورية .

غير ان التحذيرات السوفييتية من عواقب الاعتداء على سورية من جهة ودول الخليج من جهة اخرى ، قد جعلـــت الموقف في اسرائيل واشنطن صعبا للغاية . وفسخ هـــذا التحذير الجبهة الداخلية في اسرائيل الى معسكرين . معسكر يدعو الى التدخل السريع والمباشر ومعسكر يدعو الى التريث واعتبار ما يجري في لبنان مسألة لا تمت مباشرة الى امـــن اسرائيل .

ولا يزال هذان التياران يتنازعان حكومة اسرائيل التي ما تزال تبحث الموقف في لبنان وذرائع التدخل لنصرة القـــوى الانعزالية التي فجرت الموقف بتشجيع وعون اسرائيليين . فالموقف هو دقيق للغاية . والمؤامرة لم تتوقف . ومجرى الاحداث في المستقبل القريب جدا معتمد على رجحـــان كفـــة القوى المعقلنة في اسرائيل .

حليبا خميس

اسبوعيات

حـــدث ذلــك في يـــوم نيســاني مشـــرق هـــو الخـــامس مـــن نيســـان ١٩٨١

كان يوم الاحد الماضي ، ٥ نيسان ١٩٨١ ، واحدا من أصعب الايـــام التي مرت علينا . هل ، حقا ، ان الحرب الشاملة واقعة لا محالة ؟ واذا قامت القوات الاسرائيلية باجتياح لبنان فانها مصطدمة لا محالة بقوات الردع العربية السورية في لبنان . وهذا الاصطدام سيؤدي الى الاصطدام بنصوص معاهدة التعاون والصداقة (والدفاع المشترك) بـــين الاتحـــاد السوفييتي وسوريا . وحكام اسرائيل لا يقومون بأية مغامرة عسكرية عدوانية الا بعد أن تضيء لهم الامبريالية الامريكية الضوء الاخضر . فهل وصل الجنون بحكـــام واشنطن الجدد الى درجة المقامرة باصطدام مباشـــر مع الاتحاد السوفييتي يؤدي الى نشوب حريق عالمي ؟

تلك كانت بعض الاسئلة المقلقة ، التي وترت اعصابنا المتوترة ، في صبيحة ذلك اليوم النيساني العصيب .

الان ، وانا اسطر هذه السطور (الاثنين ٦ نيسان) ، الاحظ ان وسائل الاعلام الصهيونية في اسرائيل تحاول ان تتجاهل ما حدث وما لم يحدث .. والاحظ « اجماعا قوميا » صهيونيا على مساعدة حكومـــة بيغن للهبوط مـــن العلو الشاهق ، الذي بلغته في التهديد بالعدوان على لبنان وفي التحضير له ، دون أن يتهشم رأسها . ما هي ضرورة هذا « الاجماع القومي » ؟ ان ضرورته تعود الى سببين : الاول — انهم جميعا ، أي زعماء الاحزاب والتجمعـــات الصهيونية ، تسابقوا فيما بينهم على الصعود الى ذلك العلو الشاهق . أي انهم يشتركون ، جميعا ، في الفضيحة . وثانيا — هم يشعرون انهم في أمس الحاجة الى التستر على ما حدث في ذلك اليوم حتى لا تنكشف امام الرأي العام الاسرائيلي حقيقة « حجم » اسرائيل و « حجم » الولايات المتحدة الامريكية من ورائها . انهم لا يريدون أن يكتشف الرأي العام الاسرائيلي تلك الحقيقة التي اكتشفتها رئيسة الوزراء السابقة غولده مئير ، في الساعة الخامسة من صباح يوم الخميس الخامس والعشرين من اكتوبر ١٩٧٣ ، فهتفت : « كـــم نحن ضعفاء امام الاقوياء وكم نحن تلاثل امام الكثيرين » ..

انني اعود بذاكرتي الى ذلك اليوم ، الخامس والعشرين من اكتوبـــر ١٩٧٣ ، حين عاد وزير الخارجية الاسبق هنري كيسنجر من موسكو عـــلى عجل وايقظ السيدة مئير من منامها واضطرها الى عقد اجتماع طارىء لوزارتها في الساعة الخامسة من صباح ذلك اليوم وافهمها انه لا مناص من وقف القتال في الضفة الغربية من قناة السويس والانسحاب الفـــوري والا فان الاتحـــاد السوفييتي سيتدخل تدخلا مباشرا لطرد الغزاة . حينئذ اضطرت السيدة غولده مئير الى الانصياع وهتفت هتافها الشهير الذي ذكرته اعلاه .

اما ما حدث ، فيما بعد ، فهو خارج عن موضوعنا ويخص خيانة انـــور السادات وكل الرجعية العربية . وهو الذي اتفق مع هنري كيسنجر عـــلى « فصل القوات » في حين كانت حكومة اسرائيل مضطرة الى اكثر من ذلـــك بكثـــير .

لست ادري ما حـــدث بالضبط ، الان — أي في الخامس من نيســـان ١٩٨١ . كما اننا لا نتجاهل ان اخطار عدوان اسرائيلي شامـــل على لبنـــان لا تزال موجودة وعلينا أن نستمر في ايقاظ جميع قوى السلام في اسرائيل على هذه الاخطار . غير انني واثق من ان ما حدث في ذلك اليوم النيساني العجيب لن يبقى طويلا طي الكتمان .

لقد كان ما حدث في الخامس من نيسان ١٩٨١ امتحانا رهيبا ونقطة تحول اضطرت فيهما كل القوى العدوانية المهووسة ان تتصرف بقدر حجمهـــا وفي نطاق حدودنا .

لقد سبق ذلك اليوم تصعيد خطير في حرب العصابـــات والكمائن التي يشنها الجيش الاسرائيلي على القرى والمخيمات وسيارات الركاب في جنوب لبنان . سبق ذلك اليوم تهديدات جامحة اطلقها رئيس الاركان الاسرائيلي ، رفول ايتان ، بانه يرفض الانصياع لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ولن يسمح للسلطة اللبنانية الشرعية بفرض سلطتها على كامل التراب الوطني اللبناني بما فيه « جيب » سعد حداد . وفي حين اكتشفـــت السيدة مئير ، في زمنها ، باعتبار اسرائيل « تقريبا دولة كبرى » فان قائد الاركان « تواضع » واعتبر الجيش الاسرائيلي « افضل جيوش العالم طرا » .

ثم استيقظنا ، في صبيحة ذلك اليوم النيساني العجيب ، على اذاعـــة اسرائيل (السابعة صباحا) وهي تقرع طبول الحرب وتعد الاذهان لهجـــوم اسرائيلي شامل .

الرئيس بيغن سيجتمع بعدد من الوزراء ثم يعقد اجتماعا مغلقا للوزارة . الصحفيون يسألون وزير الخارجية : هل تجاوز السوريون في لبنان « الخط الاحمر » ؟ أنباء مقلقة : السوريون يقصفون على مدينة زحلـــة بطـــائرات « الميج » . السوريون و « الارهابيون » الفلسطينيون « يذبحون » الاطفال في الجزء الكتائبي من بيروت . بيغن يعلن : لن نسمح بذبـــح « اخواننـــا » « المسيحيين » . السلطات المحلية في قرى ومستعمرات الحدود ، في الجليل الاعلى ، تجتمع وتطالب الحكومة بالهجوم الفوري على لبنان . مظاهرة سعد حدادية بالقرب من « الجدار الطيب » . الكســـندر هيغ انهى محادثـــاته في القاهرة . هل سيأتي الى اسرائيل ام يقطع زيارته ليعود الى واشنطن بسبب « توتر الاوضاع » في بولندا ؟ « هجوم سوفييتي » وشيك على بولندا . أمريكا لن تسكت . نائب معراخي يصرخ في وجه حكومة الليكود : ماذا تنتظرون ؟ لماذا لا تهجمون ؟ ان الفرصة سانحة ما دام الاتحـــاد السوفييتي مشغـــولا ببولندا ! زئيف شيف يلمح الى ان بعض الاوساط في حكومة بيغن تعتقد ان « الضوء الاخضر » جاءها من واشنطن . هل نبدأ الهجوم قبل وصول وزيـــر الخارجية الامريكي حتى لا تتحمل امريكا المسؤولية ؟ هل ننتظر وصوله لكي نقنعه ؟

ثم حدث امر ما .

لسنا في حاجة الى التخمين . تكفينا الحقائق . فبدءا من ساعات بعد الظهر ، في ذلك اليوم المشهور ، شاهدنا اللاعبين انفسهم وهم يحاولون الهبوط من علوهم الشاهق حتى وصل بهم الهبوط ، في اخر الليل ، الى هوة تعليق الامل على المحامي جميل شلهوب وعلى اقتراحه تجنيـــد « مسيحيين » من اسرائيل لنجدة « اخوانهم » الكتائبيين .. واضـــح ان الوصول الى هذه الهوة هو امر لا يستدعي سوى السخرية من هـــؤلاء « الجبابرة » . اذا لم يبق لهم سوى هذا الامر الوهمي فكفك على الضبعة ..

من حقنا ان نتهكم على هؤلاء الذين يضللون شعبهم ويوهمونه بانهم يستطيعون ان يتحدوا العالم كله وانهم « تقريبا دولة كبرى » وانهـــم « افضل جيوش العالم طرا » . ان تحجيم هذا الانتفاخ غير الطبيعي هـــو افضل ما يمكن تقديمه لشعب اسرائيل من مساعدة حتى يهتدي كله الى سبيل السلام العادل الذي ، في نهاية الامر ، ما من سبيل امامه سواه . ولكن هذا الامر لا يعني شعب اسرائيل وحده . بل يعني ، بباشـــرة الان ايضا ، الشعب اللبناني .

لقد لاحظنا ، خلال هذه الازمة ، امرا مثيرا لاعمق التامل . وهو الامر التالي :

لقد نشرت صحيفة فرنسية ان قائد الاركان الاسرائيلي ، رفول ايتان ، زار المنطقة الكتائبية من لبنان قبيل تفجير الوضـــع الذي اقدمت عليه الكتائب . وانه اتفق مع الكتائبيين على عملية مشتركة « اسرائيلية كتائبية » ، اتفقوا على تسميتها « اكورديون » . وخلاصتها ان تقوم الكتائب بتفجير الوضـــع ثم تخف القوات الاسرائيلية لنجدتهم . وبهذا يوقعون القوات الفلسطينيـــة والوطنية اللبنانية في وسط كماشة ، اكورديون ، أي يجري الضغط على الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين من جانبي الاكورديون وتصفيتهم جسديـــا وكليـــا .

لم نسمع او نقرا أي نفي لهذا الخبر الذي اوردته الصحيفـــــة الفرنسية . ويبدو ان الكتائب توهمت ان اسرائيل « قادرة على كل شيء » . فقامت بدورها من الاتفاق . ولكن ، لامر ما ، لم يستطع الجانب الاسرائيلي ان ينفذ تعهده . لقد قامت القوات الاسرائيلية والاسرائيلية الحدادية بمـــا « فيه النصيب » من قصف وتدمير . ولكنها لم تنفذ وعدها ، لامر ما ، بالهجوم الشامل . واذا بالمذيعة من راديو اسرائيل تعلن ، في الساعة الرابعة من بعد ظهر ذلك اليوم النيساني ، ان الاوساط الاسرائيلية المسؤولة قررت ان تستمر في توجيه التهديدات ضد سوريا وذلك « لتشجيع » الكتائبيين علـــى مواصلة استفزازاتهم . ان المأساة ، التي اوقعوا بها افراد الكتائب ، هي مأساة حقيقية . وسيستفيد الشعب اللبناني كله من هذه التجربة وحينئـــذ ستستفيد القضية الوطنية اللبنانية كلها .

ولن نواجه الا باشد السخرية ما تحاول وسائل الاعلام ان تنشره الان من ان « الكتائب نشرت اكاذيب كان القصد منها توريط اسرائيل في حـــرب شاملة » . هل ، حقا ؟ ام الامر معكوس ؟ هل يوجد انسان عاقل يتصور ان اجهزة الامن الاسرائيلية تجهل ما هو صحيح وما هو كذب عما جـــرى ويجري في لبنان ؟ ان العالم كله يعرف ، ان وسائل الاعلام الاسرائيلية هي التي نشرت ولا تزال تنشر الاكاذيب والمعلومات المعكوسة عما جرى ويجري هناك .

والان ، ماذا بعد ؟

ظهر في صحيفة « هآرتس » (٦ نيسان الجاري) افتتاحية تناشد فيها

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

(جهينـــة)

اضـــواء عـــلى اعـــداء الاشتراكيـــة في بولنـــدا

أعربت اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ، في نهاية الشهر الماضي ، عن قلقها من المحاولات الجديدة التي يقوم بها اعـــداء الاشتراكيـــة والقوى الرجعية المختلفة لدفع منظمة « تضامن » الى شـــن حملة هوجـــاء تستهدف اثارة مشاعر عدم الثقة بالحزب ومؤسســـات الدولة وخصوصـــا الميليشيات وجهاز الامن .

وقالت ، في بيانها ، ان تنظيم الاضرابات واثارة الفوضى في الاقتصـــاد تزيد من تأزم الوضع الاقتصادي في بولندا وتصعب المعركة من اجل تزويـــد المواطنين بالحاجيات الغذائية الاساسية وتزيد من خطر التضخم المالي وتضع البلاد امام خطر كارثة اقتصادية .

ودعت الحزب والقوى الشعبية الاخرى المؤيدة للاشتراكية الى بذل كل ما في وسعها من اجل اخراج البلاد من ازمتها الشديدة .

وانا لا اريد في هذه الزاوية ، ان اتعرض الى جذور الازمة البولندية . فقد عالجتها « الاتحاد » اكثر من مرة ، وانما اريد فقط أن أتعرض الى اعمال التخريب التي تنظمها وكالات الاستخبارات الغربية في حملتها المنظمة والضخمة المعادية للاشتراكية في داخل بولندا ، والى أدواتها ، مثل منظمة « تضامن » وزعيمها ليخ فاليسا و « كور » وغيرهما .

واضح ان الازمة في بولندا هي في الاساس ازمة داخل الحزب من جهة وأزمة بين الحزب والنقابات الجديدة (« تضامن ») من جهة أخرى .

وسبب الازمة داخل الحزب — كما جاء في بيان اللجنة المركزية الاخير — هو المحاولات التي استهدفت نقض مبادىء المركزية الدمقراطية واضعاف عنصر الطاعة والالتفاف حول الحزب وقيادته لافشال مؤامرات لتبديد صفوفه وشرذمته والدفاع عن مبادىء الاشتراكية .

اما الازمة بين الحزب والنقابات الجديـــدة فسببهـــا ضغوط اعـــداء الاشتراكية الهادفة الى تحويل نقابة « تضامن » الى منظمة سياسية تصعد من حدة التوتر وعدم الاستقرار وتساعد على تدخل الولايات المتحدة المباشر في شؤون بولندا الداخلية .

ويذكر القراء أن الوضع في بولندا مال الى الهدوء في نهاية العام الماضي بعد ان اقرت الحكومة والحزب ميثاق « تضامن » واعترفا بعدالة المطـــالب المتعلقة بالاجور التي طرحتها .

الا ان الوضع تفجر من جديد في أعقاب سرقة وثيقة حكومية أمنية تتعلق بأسلوب التعامل مع العملاء . وكان السارقان : النقابي يان ناروزنيك وبيوتر سابيلو (موظف حكومي) . وقـــد اودعا السجن وفقا للقانون .

وعلى الاثر هددت منظمة « تضامن » بالاضراب في وارسو واحتل انصارها ادارات حكومية في بعض المدن . وقد وقع اضراب جزئي على خطوط سكة الحديد الاستراتيجية . كما وقعت في الوقت نفسه اضرابات في مناجم منطقة سيليزيا الصناعية واضرابات لعمال النسيج . واذا كانت بعض المطالب التي رفعها المضربون تتعـــلق بالاجور (كانت الى حد ما مشروعة) فـــان التهديد باعلان الاضراب في وارسو اكتسب طابعا سياسيا . فقد طرح المطالب التالية :

* اطلاق سراح سارقي الوثيقة الامنية .
* اقامة لجنة برلمانية للتحقيق في نشاط البوليس والمدعي العام .
* اطلاق سراح العميلين المذكورين المعتقلين (لا هما عاملان ولا عضوان في نقابة « تضامن ») .
* تقليص ميزانية وزارة الداخلية !!

* ليخ فاليسا *

ولكن زعيم منظمة « تضامن » ، ليخ فاليسا ، تدخل شخصيا للحيلولة دون اعلان الاضراب في وارسو . فقد « اقنع » العمال على هذا النحـــو : « انهم سيردون على الاضراب بالدبابات والصواريخ » ! . وفي الوقت نفسه استجابت القيادة البولندية لطلب اطلاق سراح سارقي الوثيقة بهدف وقـــف التفجير ولكن دون اسقاط التهمة عنهما .

ويبدو ان القوى المعادية اختارت الاستمرار في اثارة الشغب . وراحت طول الاشهر الثلاثة الماضية تعمل على تفجير الوضع وزيادة الازمة حدة . وانتقل نشاطها المعادي الى صفوف الفلاحين والطلبة .

وفي غمرة هذا النشاط المعادي للاشتراكية تحول فاليسا الى « شخصية عالمية » تتصدر صورته اغلفة امهات الصحف والمجلات البرجوازية في الغرب . وتاريخ فاليســا هذا يكـــاد يكون مجهولا . وكل مـــا جمع من افكـــاره السياسية وتوجهاته تشير الى أن للرجل « نشاطات » قديمـــة بين صفـــوف العمال ، منذ اواخر الستينات . وقد قام في عام ١٩٧٨ بتأسيس « نقابات البلطيق الحرة » بصورة سرية .

ومنذ ان سطع نجمه في اضرابات غدانسك في صيف العام الماضي بـــات نقطة استقطاب تجتذب اليها مراكز المعارضة التقليدية في بولندا .

هذا بالاضافة الى مركز معارضة تمثله « لجنة الدفاع الذاتي » (« الكور ») التي يقودها عالم الاجتماع ياتسيك كورون .

ولم يكن التقاء هذه القوى الثلاث صدفة . فهو بالذات ما دعت اليـــه الدوائر المعادية للاشتراكية في الداخل والخارج .

وقد ذكرت صحيفة « ليتراتورنا غازيتا » ، في معرض تعليقها عـــلى احداث بولندا ، ان لدى ياتسيك كورون زعيم منظمة « كـــور » المعاديـــة للاشتراكية ، والذي يقوم بدور المستشار السياسي في قيادة « تضامن » ، مموليين في لندن !

ونشرت الصحيفة صورة فوتوغرافية لاحد المنشورات السرية التي تفضح عميل كورون في بريطانيا . ويتضح من هذا المنشور ، كما كتبت الصحيفـــة السوفييتية ، ان هذا العميل « يقدم تقارير كورون الى وكالة الاستخبارات الغربية التي تمول عمليات التخريب في بولندا » . كما تقوم بتزويد القيادات اللندنية ودور نشر المهاجرين البولنديين المعادين للشيوعية بالمواد الدعائية التي تنشر فيما بعد على صفحات الجرائد — « دزنيك غولنيفا » و « يزنيك بولسكي » — الموجهة ضد بولندا الشعبية ومن لم يتم نقلها بطريق البحـــر الى السواحل البولندية .

وفي الحديث عن ارتباطات « كور » باذاعـــات « اوروبـــا الحـــرة » و « صوت امريكا » و « بي بي سي » اشارت الصحيفة الى ان برامج هـــذه الاذاعات تركز على بث الاشارات — متى واين وكيف يجب القيام بالاضراب تحت شعارات « التضامن » الخاضع لتوجيهات الكورنيين . وغالبا ما يكون عزف اللحن الاول في هذه الاستفزازات من نصيب « اوروبـــا الحرة » التي توجهها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية منذ زمن بعيد .

واضافت الصحيفة انه بات معروفا قيام احد كبار اداريي « اوروبـــا الحرة » ، واسمه فيدنتال ، برحلة خاصة من ميونخ الى واشنطن للتشاور مع رؤساء وكالة الاستخبارات المركزية حول مسائل تصعيد البرامج الاذاعية التخريبية الموجهة لبولندا .

واوضحت « ان عملاء المخابرات الاجنبية قد وضعوا الرهان على كورون منذ عهد بعيد . حيث انه منذ اكثر من عشرين عاما يقوم باستخدام الاساليب السرية الموضوعة في الغرب للتغلغل الى المنظمات المختلفة في جمهورية بولندا الشعبية بهدف تخريبها من الداخل » . واشارت الى ان لكورون « علاقات سرية مع المركز الاوروبي للتروتسكيين في هولندا » .

— البقية على ص ٧ —

علي عاشور

وادركت حقيقته وحقيقة اعوانه ولم تعد تروح عليها رائحه ..

اضـــواء عـــلى أعـــداء — بقيـــة

ويمكن التعرف على زعيم « تضامن » ليخ فاليسا من المقابلة التي اجريها معه الصحفية الايطالية المعروفة اوريانا فلاتشي وصحفيون آخرون .

مهذا « القائد العمالي » اوضح للصحفية الايطالية قائلا : « أنا انسان غير مثقف .. لم أقرأ كتابا واحدا في حياتي » !

ومع ذلك فقد وضع فاليسا نفسه في مستوى اعلى من مستوى المثقفين عندما قال : « هؤلاء (المثقفون) يجلسون ويبحثون ويبحثون لمدة خمس ساعات وبعد ذلك يصلون الى النتيجة نفسها التي اصل انا اليها في خمس دقائـــق أو خمس ثوان » !

وقد أكد انه لا يعرف شيئا عن الماركسية اللينينية . ويطالب بعـــدم تدريسها في المدارس والجامعات . وقال : « عندما كنت طالبا لم اكن استمع الى الدروس عن الماركسية والشيوعية » .

واعترف بانه في ايام شبابه الاولى سار في طريق « الهمالة » — السكر والبطل وملاحقة الفتيات .

اما الان فهو — كما قال — رجل « متدين » يحمل على صدره صورة السيدة العذراء !

ويقول ان كل ما يجري في بولندا الان من احداث جاء نتيجة لانتخـــاب لبابا « البولندي الاصل » . « فلولا ذلك — قال — لما حصل مـــا حصل في بولندا ولما ظهرت انـــا » !

ولا يخفي فاليسا عداءه للاتحاد السوفييتي وهو يطالب بالغاء تدريـــس اللغة الروسية في المدارس . وقد قال في تصريح له لمجلـــة « نيوزويك » الامريكية انه يريد الدمقراطية .. ولكنه لا يعرف شكلها . وهي على اية حال ليست دمقراطية « من الطراز السوفييتي » .. بل ربما من طراز السويد !

وقال انه يسعى الى تنفيذ اهدافه خطوة خطوة (شبرا شبرا ! كمـــا قال) . هذا وقد تذمر امام الصحفية الايطالية قائلا : « انا تعبان .. تعبان كثيرا .. الى درجة الموت .. ليس جسمانيا فقط ولكن من الداخل ايضا أي نفسانيا » !

واعرب عن رغبته في السفر الى الولايات المتحدة حالا (والده يعيش هناك وقد رحل اليها مع والدته (توفيت) منذ عدة سنوات) ولكنه يستدرك قائلا انه لن يتمكن من السفر (بسبب مشاغله في بولندا !) الا بعد ستـــة أو سبعة اشهر ! هذا اذا لم يحصل شيء في هذه الاثناء كما قال .

وقال انه مضطر الى ان يذهب الى الولايات المتحدة وسيذهب اليهـــا بمساعدة السيدة العذراء !

الا انه في الحقيقة ينتظر — كما قال — ان تفشل الحكومة وتتسلـــم منظمة « تضامن » السلطة ليعالج الامور بنفسه !

وهكذا يتبين ، مما تقدم ، كيف تحاول الرجعية الدولية بالتواطؤ مـــع القوى المعادية للثورة استغلال الوضع المعقد في بولندا .

ولذلـــك اصبح من الضـــروري في اية لحظة — كما قالت صحيفـــة « نويس دويتشلاند » الالمانية الدمقراطية — رد اعداء الاشتراكيـــة في بولندا بكل حزم .

من روائع الشعر العــالمي

أغنيـــة للفقــر

قصيــدة الشاعر التشيلي : بابلــو نيرودا

أيها الفقـر
منذ ان ولدت
وانت تتبعني
وترافقني
خلال الاخشاب المهترئة
من الشتاء القارس
وسرعان ما كانت عيناك
ترافبان ...
عبر الثقوب .
كانت طرطقات الميزاب،
ليـلا
تردد لي اسمك
وكنيتك
ولكم كان يريعني منظر
الماحة المهشمة
والبذلة الرثة
والحذاء الممزق .
هنالك كنت ترصدني
بانيابك الاكولة
وعيونك الجائعة
ولسانك الرمادي
تقطع الثياب والخشب
والعظام والدم ،
هنالك كنت
تبحث عني ...
تتعقبني ..
في الشوارع
منذ ولادتي .
عندما استأجرت
غرفة صغيرة
في الضواحي
رأيتك هنالك
جالسا على كرسي
تنتظرني
او عندما كنت انتزع
اغطية السرير
في فندق مـا
أيام شبابي
لم أكن أعثر على عبير الوردة العارية
انما على فحيح فمك البارد

*

ايها الفقر !
لاحقتني
عبر الثكنات والمستشفيات
عبر السلم والحرب ،

*

في مرضي
قرع علي الباب ..
لم يكن القارع طبيبا ،
بل كنت انت ايها الفقر
تدخل علي ثانية .
رأيتك تقذف بأمتعتي
الى الشارع
كان الرجال
يرشقونها كالحجارة
وكنت أنت
بحب بغيض
تصنـع
من الكوم المهملـة
وسط الشارع والامطار
عرشا هرمـا
وكنت تلتقط وانت تراقب
الفقراء
صحني الاخير
جاعلا منه تاجا

*

ها انذا الان
ايها الفقر



* بابلو نيرودا *

انك تجدني اغني
مع كل فقير
ولسوف تجد غنائي
تحت كل غطاء سرير
في مستشفى المستحيل
ستجد غنائي .

*

اني الاحقك ايها الفقر
اترقبـك
احـاصرك
اصوب عليك ، أعزلك
أقضم اظافرك ،
أحطم اسنانك الباقيـة

*

انا في كل مكان
في محيطات الصيادين
في المنجم
حيث الرجال
يمسحون عن جباههم
العرق الاسود
مرددين اشعاري

*

انا كل يوم
اخرج مع عاملة النسيج
لدى اياد بيضاء
لامداد المخابز بالخبز ،
اينما كنت ايها الفقر
وحياتي تحيا ..
فان غنائي يغني
ودمي يكافح
ولسوف اكنس
راياتك الشاحبة
انما تخفق .
الشعراء القدامى
كانوا يدعونك : قدسا
مجدوا طيلسانك
وتغذوا بالدخان
ثم اندثـروا
اما انا فاتحداك
اصفع خديك
بابياتي القاسية
واضعك في سفينة
وانفيك .
انـا ،
مع اخرين واخرين
واخرين كثر
نقوم بترحيلك
من الارض
الى القمـر
لكي تبقى هناك
باردا سجينا
تتطلع بعين واحدة

حول المجموعة الشعرية « أنت .. أنـا .. القدس والمطر »

وحرارة التجربـــة عنـــد أسعد الأسعد

بقلم : انطـوان شلحت

● ديوان « أنت .. انا .. القدس والمطر » (*) هو المجموعة الشعرية الثالثة للشاعر الفلسطيني التقدمي اسعد الاسعد . وكان سبق ان صدر للشاعر مجموعتان شعريتان هما « الميلاد في الغربة » (منشـــورات « صلاح الدين » ــ القدس ١٩٧٥ و « كلمات عن البقاء والرحيل » (منشـــورات « شروق » ــ رام اللـــه ١٩٧٧) . معروف كذلك ان للشاعر نشاطا ادبيـــا خارج الاطار الشعري فهو يحرر مجلة « الكاتـــب » الصادرة في المناطق المحتلة منذ عام ونيف كما اصـــدر دراستين وثيقتين الاولى بعنوان « الارض والممارسة الصهيونية » صدرت عـــن منشورات « عربســك » بحيفا عام ١٩٧٩ والثانيـــة بعنوان « المناهج التعليمية في ظل الاحتلال » وصدرت بالاشتراك مع علي عثمـــان واخرين عن منشورات دار « الكاتب » في القدس عام ١٩٨٠ .

وقدم لهذه المجموعة تحت العنوان « اسعد الاسعد » وازمة الشعـــر الفلسطيني في الضفة والقطاع » الشاعر الفلسطيني المعروف عز الدين المناصرة . وقبل ان اتعرض للمجموعة لا بد مـــن وقفة قصيرة عند مقدمة المناصـــرة ، التي حاول من خلالها ان يقدم مسحا نقديا للشعر الفلسطيني في الضفـــة الغربية وقطاع غزة ، اسوق خلالهـــا بعض الملاحظات العامة التي قـــد تساعد على فهم المجموعة ونضعهـــا في المكان الصحيح ضمن تجربة الكتابة الفلسطينية العامة تحت الاحتلال :

اولا ــ ان ما اصطلح على تسميته المناصرة بـ « الازمة » في الشعـــر الفلسطيني في الضفة والقطاع ليس مرجعه الوحيد في ان « محمـــود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد ما زالوا يلقون بظلالهم على شعـــر الضفة والقطاع » (ص ١٤) . فانه لدى تحليل جذور هذه « الازمـــة » ينبغي الا يتجاهل الدارس خصوصية تجربة الادب الفلسطيني في ساحـــة المناطق المحتلة حيث كان واضحا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحـــاول القضاء على وجود الشعب الفلسطيني وتدمير ثقافته الوطنية ضمن مخططات مدروسة (مثلا لا حصرا : حظر مئات الكتب الوطنية وطرد الادباء والشعراء الوطنيين ومنع توزيع اسبوعيـــة « الطليعة » التقدمية خارج حـــدود القدس المحتلة) . وكان لا بد ، مـــع النهوض الجماهيري الوطني الـــذي يتصاعد في هذه المناطق ، ان تظهـــر تعبيرات ادبية وفنية انعكاسا لهـــذه الظاهرة . وكما قال القاصـــ الفلسطيني محمود شقير في حوار مـــع صحيفة « النداء » اللبنانية بعد ابعاده عن المناطق المحتلة « ان ضعـــف التجارب الابداعية لكتابنا في المناطـــق المحتلة وضعف الزاد الثقافي في التعبير صعيد تناول القضايا الحساسة مـــن منظور فني متقدم . هناك قضايا جذرية داخل المناطق المحتلة تبرز من خـــلال مواجهة العدو الصهيوني الا ان التعبير عن هذه القضايا يجري دون تمثل كامل وبادوات فنية ضعيفة » .

ثانيا : نميل ، مع غالبية النقـــاد وادباء المناطق المحتلة ، الى تقويم غزارة النتاج الفلسطيني الملتزم فـــي المناطق المحتلة بصورة ايجابية مـــن زاوية انه يخدم ترسيخ الثقافـــة الوطنية الفلسطينية ويسهم بالتأكيد في ظهور اعمال ابداعية متقدمة مـــن خلال هذا الكم الواسع .

لا يمكننا حين نقرأ قصائد « انت .. انا .. القدس والمطر » الا ان نتوقف مباشرة عندما تقوله . فهي قصائـــد هادفة بارادة الشاعر ووعيه . وهـــي تطرح بوضوح ، مواضيع وتبدي موقفا منها . والشاعر في تذييله لكل قصيدة بمكانها وزمانها انما يشير الى زمنيـــة ومكانية هذا الموقف الذي يعبر عـــن تجربة عن معاناة في واقع اجتماعـــي معين . من هذه المعاناة / المخاض يخلص الشاعر الى رؤية ويبوح بقناعة يصوغها في شعره مفهوما للشعـــر ولمعنى الجمال فيه .

تقول جدتي :
من الف عام
ونحن ها هنا
نواصل السهر
لمـــا نـــزل
ونزرع الدروب ياسمين
نظل وانتين
بالرغم من طول السنين
لا بد ان يأتي المطر
وان تأخرت رياحنا
تبني طواحين الهواء
وتصنع الرياح
وفي نصيحة لجدتي :
اذا صنعنا الريح
فاعلوا
لا بد ان يأتي المطر !

(من قصيدة « مطر » ص ٢٨ ــ ٢٩) .

بعد الواقـــع في المجموعـــة

بفلسطينيته يتجاوز اسعد الاسعـــد (بحيز لنفسه) حدود الضفة والقطاع معرجا على الوطن العربي بشكـــو عذاباته باثا مشاعر التفاؤل والامـــل الثوري بشكل يظهر لنا جليـــا ان احتياطي الشاعر من الملاحظات لـــم يات نتيجة لعكس الواقع عكسا سلبيا كمـــا في المرآة وتثبيته ميكانيكيـــا في الوعي بشتى مظاهره . ان الشاعر يتملك الواقع بما يلائم حاجته والتي تتحد في نهاية الامر بالممارسة الاجتماعية لقوى المجتمع التي يمثلها وعلاقتـــه بالواقع ، تلك العلاقة التي تجعلـــه يركز اهتمامه على بعض نواحي الواقع وجوانبه باعتبارها النواحي المهمـــة والنموذجية .

ففي قصيدة « شرش حنك فـــي الاعماق » (مهداة الى الناصرة) نقرأ



وانهم وجهة السلطان في عمان
ويحزنني جوع الصعيد وعريه
اعوم في نفط الخليج وربما
معلقة اجد اللآلئ .. في رقاب الشعب

... آه يا وطني
اعرف بيروت التي اختـــرق
الرصاص فمزق عنقها
وانهم جيدا
ضد الفقراء
اتحد سلاطين العصر
انهب دم القلب
آه يا فقراء بلادي

والقصيدة نفسها تحوي جدليـــة العتمة والضوء (الرؤيا المتفائلة) :

اشـد الريح تحملني
اعود اشد تحملني
اعود اشد
اصنع ريحي الجبلي
بزيتون السماء هنا
بثورتنا التي تأتي
وازرع عند شطآني
بذور الثورة الممتدة الجذر
بتبقى الشمس غايتنا
وندفع مهرها الغالي
ويبقى صوتك المزروع في قلبي
يناديني
اشد الخطـــو
اتاها وتلقاني .

لا يتعثر الشاعر في عموميات تؤدي الى اندثار الصورة الفنية ، كمـــا تفعل بعض الشعراء ، فهو يركز على التقاط التفاصيل بعد تملكها وبثهـــا شعرا ومفهوما للجمال . وهذا هـــو السبب ، لعله هو ، في قصر نفس اسعد الاسعد . لكنه قصر ينشـــد التكثيف بعيدا عن الشطحات .

نمثل على ذلك بقصيدة « نخلـــة جولس » (جولس : قرية فلسطينية على الطريق الى غزة تنتصب فيهـــا نخلة وبئر وبقايا بيت عربي . يفصلها عن البحر سهل واسع يمتد الـــى البحر) .
النخلة هنا رديف للانتصاب في وجه الرياح العاتية ولمعانقة الشمس :

النخلة ما زالت تنتصب
تعانق عبات الريح القادمة من
البحر
فنعرف ان الفرج قريب جدا
تفتح اذرعها
تنتظر الآتي وتعانق موج البحر

نـذر نفسه لهـا طوعـا لا قسرا . و « السجن » في ادبنا العربـــي الفلسطيني ، شعرا ونثرا ، لا يتجاوز هذا الاطار منذ ان استشهد عوض في غياهبه ونقش على جدرانه بمداد دمه النازف زجليته المشهورة : يا ليل خلي الاسير تايكمل نواحو

راح يغيب الفجر ويرفرف جناحو .
وحتى قصائد الشعراء الفلسطينيين المعاصرين .

في هذه المجموعة قصيدتان اوحـت بهما زنزانتا رام الله رقم ٣ و ٧ . الاولى بعنوان « مرفوع القامـــة .. ساجيء » يقول فيها الشاعر :

من اجل عينيك يا وطني
ستهون الجراح
يهون العذاب
تصير الحياة نشيد صمود
وتحلو الصعاب
اذا ما علمت بأن الشموس
عدو الضباب

والثانية بعنوان « نشيد للظفر » :

يجيئون غيما
يفيض عطاء
بلحظة عشق
بجيء المطر
تصيرين انت الاله
وانت النشيد
ليوم الظفر

وكما ذكرت السجن لا يفل عزيمـــة الشاعر انما يفولذها :

يـا وطنـا شرش في قلبي
تعطيني اسمي ، عنواني
اعطيك حياتي وكياني
من اجلك
يبيض ظلام السجن

وايضا :

امتد اعانق ضربات الريح
على الجدران
انسلق خيط الشمس
واعلن اني آت
من خلف جدار الصمت
مرفوع القامة اني قادم .

اسعد الاسعد ، في هذه المجموعة مثل مجموعتيه الســابقتين ، يمتلك تجربة حارة وهذا هو سر نجاحـــه « هناك شعراء يمتلكون ادواتهـــم الفنية ولكنهم لا يمتلكون حرارة تجربة الاسعد » (من المقدمة ص ١٨) .

* ــ منشـــورات دار « الاســـوار » في عكا القديمة ، ٧٢ صفحة من الحجم الصغير مع مقدمة بقلـــم الشاعر عز الدين المناصـــرة . الغلاف من تصميم الرسام سليمان منصور .

مقـــاطع من نشيد الاميـــة

هبوا ضحايـا الاضطهـاد
بركـان الفكـر في اتقـاد
هيا نمحـو كـل مـا مـر
شيدوا الكون جديدا حرا
ضحايا جـوع الاضطرار
وهـذا آخـر انفجـار
ثوروا حطمـوا القيـود
كونـوا أنتـم الوجـود

* * *

الـلازمة
بجمـوع قويـــة
غـد الاميـــة
هبـوا لاح الظفر
يـوحد البشـر

* * *

اسيادنـا المستثمرونـا
كـم سلبونـا الملايينـا
ذهـب فـوق ان يحـد
يريـد الشعـب ان يـرد
فوق شواهـق العروش
ولم يبقـوا لنا القروش
مص مـن دم العـروق
ولم يرد سـوى الحقوق

* * *

الـلازمة ....

* * *

انا سكـران من دخـان
آذيعـوا دعـوة الامـان
فللاضـراب يـا جيـوش
ان ـاء ذلـك الوحوش
اسياد سممـوا الحيـاة
فينـا وسحـق الطغـاة
ففي اضرابنـا الخـلاص
فمتدنـا لهـم رصـاص

* * *

الـلازمة ....

* * *

العمـــال والفلاحـونا
ارض ملـك المنتجينـا
كم تمـزق اللحـم منـا
آجلوا سـواد الغربان عنا
جميعا حـزب الكادحين
فمـا بقـاء الخاملـين
مخـالب المفترسـين
تشرق الشمس كل حين

* * *

الـلازمة ....

* « السجين » ــ بريشة وليد ياسين ، شفاعمرو *

حكايــة للاطفـــال

الضفدعـة التي مـاتت مـن الغيـظ

كانت مجموعه من الضفادع الصغيرة تلعب في الطريق .. حينما مر ثور في طريقه الى الحقل .. وكان الثور مسرعا فكاد ان يقتل عددا منهم لولا ان الجميع قفزوا هاربين الى

ونفخت ثم سألت ...
وفي كل مرة كانت الابنـة تقول : بكثير .. بكثير ...
واغتاظت الضفدعة الكبيرة جدا .. جدا .. لانها لم تكن تصدق انه يوجد في الدنيـا حيوان اضخم منها .. بعـد كل هذا استجمعت مـا تبقى

من قوتها .. ونفخت نفسهـا نفخة هائلة ــ ولكنها لم تستطع ان تسأل ابنتها مرة اخرى...
فقد انفجرت كالبالون ...
وماتت وهي تظن نفسهـا اضخم حيوان في الدنيـا ..
وتركت ابنتهـا تبكي وهي تصيح : بكثير .. بكثير !!

صـدر مـؤخرا :

* العدد المزدوج ١ و ٢ من « الكاتب » *

● شمـل العـدد المزدوج ١و٢ (اذار ١٩٨١) من مجلة « الكاتب » التقدمية ، التي يحررها الشـــاعر اسعد الاسعد ، مادة ثقافية غنيـــة اضافة الى التقارير الشهرية وأبواب المجلة الثابتة .

في مجـال الشعر نشرت المجلـــة قصائد للشاعر التقدمي التركي احمد عارف ترجمها الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة وقصيدة للشاعـــر المغربي التقدمي عبد الله زريقـــة بعنوان «فيكتـور» وقصائد اخـــرى لنمر ابراهيم وعطاالله قطوس وعبـــد العزيز الصيغ .

كذلك نشرت المجلة مجمل ملاحظات الكاتب الرفيـــق اميـل حبيبي على النقاش حول « لكع بن لكع » .

وفي باب النقد والدراسات نشرت المجلة المواد التالية : « المـــرأة العاملة والحركة النقابية » ــ اعـداد سهى البرغوثي وسميـح الشيخ . « مع اكـرم هنيـة في قصصـه ذات « الدائرة » ــ بقلم الدكتور عبد الرحمن ياغي . لقاء مع الدكتور خليل حسيني يتحدث فيه عن اطروحتـــه للدكتوراة بعنوان « اسكندر الخوري البيتجالي ــ حياته وادبه » ــ أجراه كريم دباح . « الاحزاب البرجوازية في اوروبا الغربية ــ احصائيـــات ومعلومات » ــ تقرير عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» . « قراءة في شعر وليـد سيف من خـلال ديوانه قصائد في الزمن الفلسطيني » ــ بقلم محمـــد يعقـوب « الثقافة بـــين التجربـــة والواقـــع » بقلـــم عبد الكريم راجح شبلي . «الخوارج من العنف الدموي الى التنظيـــم السري » ــ دراسة علي عثمان . «في بعض مظـاهر الاستغـلال الامبريالي لشعـوب القـارات الثـــلاث » . « مسرحية محجـوب محجوب ومسرح الحكواتي » ــ بقلم محمد أنيس .

وتوقفت افتتاحية العدد ، بعنوان « مصلحة الطـلاب وحقوق المعلمين حقان لايمكن فصلهما مطلقا » ، التي كتبها اسعد الاسعد عند نضـــال العاملين في المناطق المحتلة من اجـل تحقيق مطالبهم العادلة بتحسين مرتباتهم وظروف عملهم .

* « حكاية جدي » ــ قصص جمال بنوره *

● « حكاية جدي » ــ هي المجموعة القصصية الجديدة للقاص الفلسطيني جمال بنوره صدرت مؤخرا عـــن منشورات دار « الكاتب » في القدس العربية المحتلة . تحوي المجموعـــة ست قصص هي على التوالي « حكاية جدي ــ السقوط ــ صباح فارس ــ المواجهة ــ موت انسان ــ الصنـــم الذي تحطم » . وتقع في ١٣٦ صفحة من الحجم الصغير وقد صمم لوحـــة غلافها الرسام الفلسطيني سليمان منصور .

عـــائشـــة تـــولد مـــن جـديد

قصة : عفيف سالـــم

لم يحدث ان اغمضنا ، نحـــن الاحفاد ، عيوننا قبل ان نستمع الى رواية جديدة عن تلك الاحداث الكبيرة التي شاهدها وعاصرها جدنا الـــورع الذي تخطى المئة عام قبل ولادتنا .. ولكن بعد ان ضاقت بنا القرعة ذات النافذة الوحيدة المطلة على الشارع الترابي كان لا بد من ان تنتشر فـــي بيوت اخرى تملأها صخبا وضجيجا.. الا ان هذه البيوت ، التي انتقلنــا اليها لم تفقدنا الارتباط باحاديث جدنا الورع الذي ابيض شعره وضعـــف بصره واصفرت اصابعه وقسم مــــن شاربه الكث من دخان سجائـــــره المشتعلة بين اصابعه الراجفة دوما . فقد التصقت الفكرة بذاكرتنا ..واكتشفنا سر الحياة الذى نقله لنا .. وكنـــا نحن الاحفاد نصر على استضافة الجد الورع واحاديثه بالتناوب .. ومن ثـــم تقوم نحن الاحفاد من بناء العمومـــة بمشاركة بعضنا البعض مـــا سمعناه محاولين ان نثبت عبر ذلك ان جدنــا الورع يحبنا ويميزنا في هذا الحب .

كنا نلتصق بجدنا ابن هذه الارض، بطينتها ومأساويتها في بيتنا مرة كـل ثلاثــة أسابيــع ، وكنا ايضا نحــن الاخوة الاحفاد نحاول ان نكـــون السباقين الى خدمته لنتمكن احدنــا فيما بعد ، وهو عادة يختاره الجـــد بالتناوب ، ليجلس على ركبته بينمــا يتحلق الاخرون حوله . ولنحظـــى بالتالي جميعا بسماع رواية جديده لـــم يروها بعد على احفاده الاخرين مـــن ابناء العمومة . ولا ادرى الان كيــف تمكن جدنا الورع طوال هذه السنين من الحفاظ على حيوية حديثة وطلاوته وعلى جذب انتباهنا اليه ، تماما كمـا حافظ على تادية فريضة الصلاة خمس مرات في اليوم بالاضافة الى صوم شهر رمضان بكامله وتأديته لصلاة التراويح. لصلاة التراويح .

لقد نجح جدنا الورع طول الوقـــت في جذب انتباهنا والهاب خيالنا علـــى الرغم من ظهور التلفزيون ، والراديو من قبله ، الذى بدأ بدوره يستحوذ على اهتمام الكبار منا . كان اخوتنا الكبار كذلك اليوم قبل الاخير في آذار قد جلسوا امام شاشة التلفزيـــــــون .. القبول في شيء من القرية ما تبثه وكالة انباء اجنبية عن هجوم الشرطة علـــى بيت رئيس البلدية ، ابن حينــــــا ومدينتنا وشعبنا .. بينما تحلقنا نحن الصغار حول جدنا الورع كالعـــادة بانتظار ان يبدأ رواية جديدة من تلـك الروايات التي شاهد ابطالهــــا وعاصرهم او لعله شاركهم صنعها .. الا ان جدنا الشيخ حافظ على صمته. وتحركت شفتاه تتلوان بهمس خافت بعض الايات القرآنية .. بينما حاولت اصابعه الراجفة دوما ان تحصـــي صوت حبات السبحة الطويلـــــة المتساقطة الواحدة خلف الاخرى الى ان تكمل دورتها كاملة .. ولتعود من جديد في بدء مسيرتها المعتادة .. واثار هذا الصمت المفاجىء ، الذى لـــم نعتده من جدنا ، مخاوفنا نحـــــن الصغار .. فقد انتظرنا اسبوعـــين كاملين لنحظى بمثل هذه الجلسة مـــع الجد .. وتوقعنا ان نسمع روايـــة جديدة نبز بها اقراننا من ابناء عمومتنا .. ولنثبت لهم ان حب الجد لنا هـــو حب متميز متفرد .. الا انــــه الان يحافظ على صمته ويدقق النظر بالصور الحية التي يبثها التلفزيون ، ومن حين الى اخر ينظر الى الوجوه التي بـــدأ الشعر ينبت فوقها ايذانا بحضـــــور الرجولة .. ثم يخفض بصره ويسترق السمع الى هذه اللغة الاعجمية التـــى يسمعها او التي خالها في حينـــــه اعجمية .. وفي الوقت الذى انتقـل فيه المذيع الى الحديث عن احــــداث اخرى .. تنحنح جدنا الورع . وتمتم بهمس عنيد — عائشة تولد من جديد اليوم ..

شدتنا هذه الكلمات الى جدنا اكثر .. الا ان التوتر لدى الاخوة الكبار كان يبحث لنفسه عن مخرج .. قال الاخ الكبير — قتل المملوك بغدره..

وقال اخي الثاني ، الذى اعتـــاد والدى ان يسميه بـ « حامل السلـــم بالعرض » لسبب لم نتبينه نحــــن الصغار — هناك سفكوا دما .. وهنا هاجموا بيتا لجر ابناء المدينة الـــى مجزرة .. واجاب اخي الكبير — لم نعد خرافا تجر الى المذبحة ..

وتنحنح الجد المرة الثانية في هذه الليلة من آذار وقال بصوت حاول ان يحمله عنفوان الشباب وقوته — مـا نجحت برؤيته اليوم اعادني وارجـــع النهر الى اربعين خلت .. فبعد اربعين عاما ولدت عائشة من جديد .. هــذه الولادة تسجلونها انتم في ذاكرتكم .. الا ان ذاكرتي تضيفها الى ولادة حدثت قبل اربعين خلت .. يوم ولدت عائشة الاولى .. لعلها عائشة الام او الجدة .. ذاكرتكم تسجل ولادة عائشة الابنة او الحفيدة .. المهم ان البرعم يزغ ويخضر والجذور تضرب عميقا فـــي الارض .. والنهر يلتحم بمجراه .

وانتصبت التساؤلات الملحاحة في رؤوسنا الصغيرة نحن الصغار عـــن عائشة والولادة الجديدة وعن النهـــر الذى يلتحم بمجراه .. بينما هـــدأ الاخوة الكبار ، يحاولون التقاط كـل كلمة يتفوه بها الجد .. وكانها كلمــة التاريخ بحكمته وعمقه وغناه .. وتابع الجد — اذكر فيما اذكر من قـــرآن البقاء والتكملة وفي ســورة « الكــف بلاطم المخرز » ان الاحتلال البريطاني بـــدأ محاولاته لشل الكف عن اللطـم ومنعه من توجيه الضربات لمخرزه .. وكان من بين محاولاته ان ارســـل لمدينتنا حاكما عسكريـا جديدا اسمه فردي ، وذلك ليفرض بارهابه وظلمه على اولئك المؤمنين بالنهر منبعـــا ومجرى ومصبا التراجع .. ومن ثم الاستسلام .. وبعد فترة طويلة مـــن الزمن تمكن فردى هذا من التضييق على المؤمنين بالنهر منبعا ومجرى ومصبـا نقلت عملياتهم .. المهم .. ان فردى هذا اعتاد في كل يوم ان يخرج مـــن قيادته وهو في حلته العسكرية المزينة بالنياشين .. وعصا الجنرال تحت ابطه الايسر ليسير في الشارع العام .. وكانه يتحدى الجميع .. جميع اهل المدينة .. كمـــا اعتاد فردى هذا ان يضـــع على عينيه نظارتين مستديرتين .. كان يسير بخطو وقح كخطو الوز .. وفي احد الايام وبينما كـــان يسير المستـــر فردى في الشارع العام وفي وضح النهار اذا بمجهول يضربه على رأسه فيسقطه على الارض ويسلبـــه سلاحه وزناره العسكرى ويحطم نظارتيه .. ويختفي بسرعة هائلة دون ان يلحظه احد .. ودون ان يتمكن المستر فردى من فهم ما حدث .. اذ كان يعتقد ان مجرد كونه حاكما عسكريا في مدينتنا يحفظه من كل سوء .. ويضرب من حولـــه طوقا حديديا لا مقدرة لاحد علـــى خرقه .. وها هو الحاكم العسكرى بجلالة قدره يتعرض للهجوم في الشارع العام وفي وضح النهار ..

وبعد فترة من الصمت استرجـــع فيهـا جدنـا احداث تلك الايام من اربعين عاما خلت .. قال — اذكـر فيما اذكر من سورة « الكف بلاطـــم المخرز » ان حاكم المدينة العسكرى امر بجلب جميع وجهاء ومخاتير المدينة من شتى الاحياء الى مقره في القشلة .. بينما بدأت شتى الاحاديــــث والقصص تنتشر عن الحادثة فـــي المدينة ، كانت تصب كلها في نهـــر رفع المعنويات .. في الوقت الذى اوجس فيه الوجهاء والمخاتير خيفة .. وكانوا يتهامسون فيما بينهــــم ان الحادثة خطيرة .. وعلينا ان ننتظـــر العقاب .. ووجه جدنا الورع انظاره الينا متسائلا — هل تقدرون خطورة الامر ؟! وتحركت رؤوسنا الصغيـــرة بحركات — ان نعم .. بينما لم تقدر خطورة الامر على حقيقته ، بـــــل تساءل بعضنا في سره — وماذا في هذا الامر ؟!

الا ان الجد ، كما يظهر ، القى سؤاله هذا على نفسه ، غير منتظـــر اى جواب منا ، فتابع — حدثني احـــد المخاتير في اليوم التالي — ان الحاكم العسكرى فردى ، حين التقى بهم في مقره ، كان ما زال يتصرف تصرف من نجا من موت محقق الا انه لا يصدق مثل هذه الاعجوبة .. ولهذا لم يجد في بداية اللقاء الكلمات التي يجب قولها .. وبعد فترة من الوقت وجد لسانـــه فقال فردى — كـــل منكم سمع عـــن حادث الاعتداء علينا اليوم .. انـــي معجب بشجاعة هذا الرجل اشـــــد الاعجاب .. واعدكم انه اذا اعاد لي السلاح والزنار العسكرى ان لا انتقم منه وان لا اقدمه الى المحكمة او اي اجراء اخر .. فقط ان يعيد لي مـــا سلبني اياه .. هذا ما اطلبه منكــم .. ولهذا جمعتكم ..

وابتسم جدنا الورع ابتسامتـــــه المطيبة ، طيبة هذه الارض وآذارها ، وقال — لم يفهم الحاكم العسكرى الانجليزى ، المستر فردى ، في حينه انه فقد في ذلك اليوم اهم من السلاح واهم من الزنار العسكرى .. لـــم يفهم انه فقد هيبـــة السوط وارهـــاب السلاح .. وما كان من ادارة التتريك الانجليزية الا ان نقلته الى منطقـــة اخرى بعيدا عن مدينتنا وابنائها .. وصمت الجد .. الا ان خيالنا نحـــن الاحفاد الصغار لم يرتو من هـــذه الرواية .. فحتى الان لا يزال البطل مجهولا .. فمن الذى هاجم فردى هذا ؟ وما علاقة ما جرى اليوم بمـــــيلاد عائشة ؟!.. وتقزت التساؤلات علـــى شفاهنا .. الا ان الجد اشعـــل سيجارة جديدة .. ثم رشفنا رشفة من ابريق القهوة المرة الماثل امامه.. وحرك يده اليسرى حركات تطلــــب منا الانتظار والصبر .. وقال — فـــى ذلك اليوم الذى فقد فيه سوط التتريك الانجليزى هيبته ، ولدت عائشةالجدة او الام .. كانت عائشـــة ما اولادي زوجة احد المؤمنين بالنهر منبعا ومجرى ومصبا . امنت برسالته وشاركتـــه الامه وأحلامه .. احست بعـــد مقدم فردى الى المدينة حاكما عسكريــا ان الطوق الحديدى يضيق من حـــول الرجال .. وان هذا الطوق يشعل النيران في اعماقهم .. تتاكلهم النيران ونفاذ الصبر . فقررت ان تسلـــب الظالم هيبته وان تعيد للرجال حريـــة الحركة .. كانت عائشة تسكن فـــي بيت تطل نافذته على الشارع العـــام قرب « المطحنة » .. وكان الحاكـــم العسكرى يمر من تحت النافذة يوميا في خطو الاوز الوقح.. فقررت ما قررت وفعلت ما فعلت .. ولهذا تمكنت من الاختفاء سريعا دون ان يلحظها احد .

— وهل عرف الانجليز الحقيقة فيما بعد ؟! سأل اخي « حامل السلـــم بالعرض » .

وابتسم الجد ابتسامته المعهودة — نعم .. عرف الشاويش لكن بالحقيقة الا انه لم يجـرؤ على الاقتراب مـــن البيت او من عائشة . فقد فقـــد الظالم هيبته عند مدخل ذاك البيت ..

ونظرنا نحن الصغار حولنا .. ثم الى بعضنا . وشعرنا ان شيئا مـــا يعتمل في داخلنا .. وفي ذاكرتنا التي لم تعد عذراء بعد .. واكتسبت مـــن الماضي وتسجل الحاضر وتنطلق نحو المستقبل .. الا ان صوت الجــــد لم يحررنا بعد من قوة جاذبيتـــه فاستعاد انتباهنا في اللحظة التـــي تحركت فيها شفتاه — اليوم ايضا فقد الظالم هيبته أمام بيت على مقربـــة من الشارع العام .. في حينـــا وفي مدينتنا .. وبعد اربعين خلت تولــــد عائشة من جديد .. ويعود النهــــر الى الارتباط بمنبعه ويلتحم بمجراه .. ليغني مصبه ..

✽ بريشـــة سيسيل كاحلي ✽

[redacted]

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع

امريكا تدرب فيالق فاشية لقمع نضال الثوار في السلفادور

● سان سلفادور — اعلنت جبهة التحرير الوطني ، فارابندو مارتي ، ان قواتها وجهت في الاسبوع الماضي الضربات الموجعة لمراكز النظام الدكتاتوري الفاشي العسكرية وقتلت مئة ضابط وجندي .

وحذرت الجبهة في بيانها من ان ادارة الرئيس الامريكي ريغن تواصل تقديم المساعدات العسكرية للطغمة الفاشية وتساعد في تدريب وحدات لقمع نضال الفدائيين . وقالت الجبهة ان جنود الطغمة الفاشية يرتكبون أبشع الجرائم ضد المدنيين العزل . وذكرت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السلفادور ان الطغمة الفاشية قتلت منذ بداية هذا العام ٥٣٠٠ مواطن .

خمسون دولة افريقية تدين الارهاب الامريكي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — امام تنابل الدخان الاعلامية التي تفجرها ادارة الرئيس الامريكي ريغن حول تأييد الاتحاد السوفييتي لما يطلقون عليه « الارهاب الدولي » ، تصدت في الاسبوع الماضي ٥١ دولة افريقية لهذه الدعاية السخيفة ووزعت مذكرة ضافية عن حقيقة الارهاب الذي تمارسه الادارة الامريكية ضد الشعوب الافريقية وانظمتها الوطنية وضد كل القوى الديمقراطية في العالم .

فقد وزعت هذه الدول الافريقية مذكرة ضافية على مندوبي الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة ادانت فيها بشدة دعم ادارة ريغن الامبريالية لنظام جنوب افريقيا العنصري . واعتبرت الدول الافريقية هذا الدعم تشجيعا للارهاب الذي تمارسه حكومة بريتوريا العنصرية القمعية ضد الافارقة وتخريبا على مساعي الامم المتحدة للتوصل الى حل سلمي عادل لقضية ناميبيا وللقضاء كلية على الانظمة العنصرية المعادية للانسان .

واكدت المذكرة ان دعم ريغن للنظام العنصري في جنوب افريقيا شجع هذا النظام على تصعيد اعتداءاته ضد شعوب انغولا وموزمبيق وباتسوانا .

واعادت المذكرة الى الاذهان ان الامبريالية الامريكية دعمت في حينه حركة « أونيتا » الانفصالية الرجعية في انغولا، واضافت ان نظام ريغن الان يعيد علاقاته مع هذه الجماعة الانفصالية ويعد افرادها للقيام باعمال ارهابية ضد النظام الثوري في انغولا .

غنشر ينهي مباحثاته في موسكو

● بون — اختتم وزير خارجية المانيا الاتحادية ، هانس ديتريخ غنشر، زيارته الرسمية للاتحاد السوفييتي التي استمرت عدة ايام اجرى خلالها مباحثات هامة مع ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، واندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي .

واعلن غنشر قبيل مغادرته موسكو ان مباحثاته مع القادة السوفييت كانت مفيدة وبناءة . وان المقترحات السوفييتية يجب ان تلفت النظر وان تلقى الاهتمام اللازم ، الا انه حاول ان لا يخرج عن ارادة الادارة الامريكية وحلف الاطلسي بخصوص نزع السلاح وتخفيف حدة التوتر في اوروبا .

هذا وكان ليونيد بريجنيف قد شرح لغنشر اهمية المساعي السوفييتية لتحقيق المبادرة السلمية التي عرضها الاتحاد السوفييتي على مؤتمر الحزب السادس والعشرين .

معاهدة الصداقة السوفييتية الفنلندية في ربيعها ال ٣٣

● موسكو — احتفل يوم الاثنين الماضي (٦—٤) في كل من الاتحاد السوفييتي وفنلندا بالذكرى ال ٣٣ لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين .

وبهذه المناسبة تبادل الرئيسان بريجنيف وكيكونين البرقيات الودية . وجاء في برقية بريجنيف ان الاتحاد السوفييتي يعير اهمية كبيرة لتعميق التعاون والصداقة مع فنلندا ويقدر عاليا قسطها في توطيد الامن الاوروبي .

واضاف بريجنيف ان المهمة الرئيسية لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية كانت ولا تزال الحفاظ على السلام وتعميق الانفراج والنضال من أجل وقف سباق التسلح .

واشار كيكونين في برقيته الى الدور الهام للمعاهدة كاساس للصداقة والعلاقات المتبادلة بين البلدين .

شيوعيو النمسا مع الانفراج ونزع السلاح

● فيينا — حذر الحزب الشيوعي النمساوي من ان مخططات توزيع الصواريخ النووية الجديدة والقنابل النووية في المانيا الاتحادية وايطاليا المجاورتين للنمسا ستزيد خطر وقوع كارثة نووية . جاء ذلك في بيان اللجنة المركزية للحزب نشر في فيينا في الاسبوع الماضي .

ودعا الشيوعيون النمساويون حكومة البلاد الى مواصلة السير على طريق الحياد والنضال من اجل الانفراج ونزع السلاح .

انتاجية البحر الفلسطيني

بقلم : زكي العيلة



يعاني بحر قطاع غزة ، كشريط ما زال يحمل الهوية الفلسطينية ، من ضعف موارده السمكية مما يؤثر تأثيرا واضحا على المستويات والمسلكيات اليومية لعامل الصيد

او عندما كنت انتزع
اغطية السرير
في فندق ما
ايام شبابي
لم اكن أعثر على عبير الوردة العارية
انما على فحيح فمك البارد

*

ايها الفقر !
لاحقتني
عبر الثكنات والمستشفيات
عبر السلم والحرب ،

*

في مرضي
قرع علي الباب ..
لم يكن القارع طبيبا ،
بل كنت انت أيها الفقر
تدخل علي ثانية .
رايتك تقذف بأمتعتي
الى الشارع
كان الرجال
يرشقونها كالحجارة
وكنت انت
بحب بغيض
تصنع
من الكوم المهملة
وسط الشارع والامطار
عرشا هرما
وكنت تلتقط وانت تراقب الفقراء
صحني الاخير
جاعلا منه تاجا

*

ها انذا الان
ايها الفقر

في المنجم
حيث الرجال
يمسحون عن جباههم
العرق الاسود
مرددين اشعاري

*

انا كل يوم
اخرج مع عاملة النسيج
لدى اياد بيضاء
لامداد المخابز بالخبز ،
اينما كنت ايها الفقر
وحياتي تحيا ..
فان غنائي يغني
ودمي يكافح
ولسوف انكس
راياتك الشاحبة
انها تخفق .
الشعراء القدامى
كانوا يدعونك : قديسا
مجدوا طيلسانك
وتغلوا بالدخان
ثم اندثروا
اما انا فاتحداك
اصفع خديك
بأبياتي القاسية
واضعك في سفينة
وانفيك .
انا ،
مع اخرين واخرين
واخرين كثر
نقوم بترحيلك
من الارض
الى القمر
لكي تبقى هناك
باردا سجينا

وقفة قصيرة عند مقدمه المعاصره ، التي حاول من خلالها ان يقدم مسحا نقديا للشعر الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، اسوق خلالها بعض الملاحظات العامة التي قد تساعد على فهم المجموعة ووضعها في المكان الصحيح ضمن تجربة الكتابة الفلسطينية العامة تحت الاحتلال :

اولا — ان ما اصطلح على تسميته المناصرة بـ « الازمة » في الشعر الفلسطيني في الضفة والقطاع ليس مرجعه الوحيد في ان « محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد ما زالوا يلقون بظلالهم على شعر الضفة والقطاع » (ص ١٤) . فانه لدى تحليل جذور هذه « الازمة » ينبغي الا يتجاهل الدارس خصوصية تجربة الادب الفلسطيني في ساحة المناطق المحتلة حيث كان واضحا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحاول القضاء على وجود الشعب الفلسطيني وتدمير ثقافته الوطنية ضمن مخططات مدروسة (مثلا لا حصرا : حظر مئات الكتب الوطنية وطرد الادباء والشعراء الوطنيين ومنع توزيع اسبوعية « الطليعة » التقدمية خارج حدود القدس المحتلة) . وكان لا بد ، مع النهوض الجماهيري الوطني الذي يتصاعد في هذه المناطق ، ان تظهر تعبيرات ادبية وفنية انعكاسا لهذه الظاهرة . وكما قال القاص الفلسطيني محمود شقير في حوار مع صحيفة « النداء » اللبنانية بعد ابعاده عن المناطق المحتلة « ان ضعف التجارب الابداعية لكتابنا في المناطق المحتلة وضعت الزاد الثقافي والتعبير

تواصل السهر
لما نزل
ونزرع الدروب باسمين
نظل وانقين
بالرغم من طول السنين
لا بد ان يأتي المطر
وان تأخرت رياحنا
تبنى طواحين الهواء
ونصنع الرياح
وفي نصيحة لجدتي :
اذا صفعنا الريح
تفاءلوا
لا بد ان يأتي المطر !

(من قصيدة « مطر » ص ٢٨ — ٢٩) .

بعد الواقع في المجموعة

فلسطينيته بتجاوز اسعد الاسعد (مجبر لنفسه) حدود الضفة والقطاع معرجا على الوطن العربي بشكل ...

المجموع الكلي = ٥٦٣ زورقا ..

*

بلغ عدد صيادي الاسماك في عام ١٩٦٢ على ساحل بحر القطاع ٧٧٠ ...

الاسماك المصيده في عام ١٩٧٨ ... ـمة الى ما يقارب (٢٨٠٢) طن ...

...رج من بحر قطاع غزة

٨٠/٧

القيمة بالليرة	سمك منوع (بالطن)
١٠٥٢٥١٩٠	٧٩٠٣
١٠٩٦٣١٥٠	٥١
٨١٦٥٠٠	١٩٠٤
٦١٦٠٠٠	١٤
١٠٩٣٨٧٠٠	٣٨
١٠٩٣٧٤٥٠	٤٣
٢٠٠٥٠٠٠٠	٤٠
١٠٢٦٣٠٠٠	٢٢٠٧
١٠٠٦٨٠٠٠	٢٥
١٠٤٧١٠٠٠	١٧
١٠٨٨٧٦٠٠	٢٢٠٦
٢٠٠١٢٧٥٠	٢٥
١٨٠٥٨٩٣٤٠	٣٩٧

[redacted]

... ٩٥٥ طنا
... ٢٨٠٢٧٣٠٣٤٠ ليرة ...
... الاتي :

...من ساحل بحر القطاع يصل وحدها ... ـرج من جميع الانواع ، مما يتطلب ... تسويقية وتعليمية وطنية .

...ر ووفرها في شهور اخرى مما ... اجهزة الحفظ والتبريد حفاظا على ...

...الاسماك — قيادة الحكم العسكري — ... — ١٩٨٠/٥/١٨ . ... المقدسية — العدد ٢٠٤٥ بتاريخ

...سلخ ٢٤ عاما ، وصلاح سلخ ١٢ ... نتيجة اطلاق النار على قاربهما من احد ... افراد الزورق القبض على الصيادين ... في المجدل » .

... بتاريخ ١٩٨٠/٥/٣١ : (ان صيادي ... سلطات الاحتلال توسيع مساحة ... وخاصة من الجهة الشمالية بحيث ... ائيلي للقطاع . وقد اعلن الصيادون ... المضايقات التي يواجهونها) .

... شعبة الاسماك — غزه —

... ية — اداره الحاكم العام —

... ادارة الحاكم العام — ١٩٦٥ —

... شعبة الاسماك — غزه — ١٩٨٠ .

شعوب العالم مع آسيا في أسبوع آسيا ضد الامبريالية

● ستوكهولم — دعا مجلس السلام العالمي جميع المنظمات الاجتماعية الى المشاركة في نشاطات اسبوع اسيا الذي بدأ يوم ٤/٥ ورفع صوت الاحتجاج على النهج الذي تمارسه الامبريالية الامريكية وعملاؤها في القارة الاسيوية ، النهج الذي يشكل خطرا على قضية السلام .

وبهذه المناسبة صرح روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي قائلا ان سباق التسلح يثير القلق في العالم اجمع . وان ازدياد الوجود العسكري الامريكي في منطقة المحيط الهندي والخليج العربي يشكل خطرا على سيادة واستقلال البلدان الاسيوية . وان الاوساط الامبريالية تنتهك احكام العرف الدولي وتشن حربا ضد جمهورية افغانستان الديمقراطية .

واضاف شاندرا ان دسائس الولايات المتحدة والهيمنيين في بكين في جنوب شرق اسيا لا تزال مستمرة ، وان تطور الاحداث على هذا النحو يشكل خطرا على السلام والامن في القارة الاسيوية . ولهذا فان اجراء اسبوع اسيا في هذا العام يكتسب اهمية بالغة .

المظاهرات تشمل الباكستان
الجماهير تحيي ذكرى رئيسها ذو الفقار علي بوتو

● كراتشي — في الذكرى الثانية لجريمة اعدام الرئيس الباكستاني السابق ، ذو الفقار علي بوتو ، والتي صادفت يوم الاحد الماضي ، شهدت اغلبية المدن الباكستانية المظاهرات الشعبية الصاخبة والتي اعلن المشاركون فيها استنكارهم لممارسات نظام ضياء الحق



* علي بوتو *

الدكتاتورية والمعادية لمصالح الشعب. واقامت جماهير الشعب الباكستاني المسيرات الى ضريح علي بوتو، واعلنوا مطالبتهم باطلاق سراح افراد عائلة الرئيس السابق . هذا وقام نظام ضياء الحق بتفريق هذه المظاهرات بالقوة كما شن حملة اعتقالات واسعة في صفوف قوى المعارضة .

حول العالم × حول العالم × حول العالم

تجارة رابحة

● نشرت مجلة « ميك لينز » الكندية في عددها الاخير ان كندا ستشهد في هذا العام ميلاد ٣ مليونيريين ، حصلوا على ثروتهم نتيجة لصفقات تجارية او اقتصادية ، بل نتيجة لمشاركتهم بهذه الصورة او تلك بالفضائح . وهي تجارة رابحة في الانظمة الراسمالية . واضافت المجلة ان المليونير الاول ستكون مطلقة رئيس الوزراء الكندي مارغريت ترودو . فقد وقعت عقدا مع احدى دور النشر يقضي بان تكتب كتابا عن قضية طلاقها من زوجها لقاء مليون دولار . واضافت المجلة ان مارغريت ترودو ستصف في كتابها المذكور حياة الليل في نيويورك .

اما المليونير الجديد الثاني فسيكون فيليب يونو ، زوج ابنة حاكم موناكو ، رينيه ، الذي طلق زوجته هو ايضا مؤخرا . ولكن زوج الاميرة كارولينا السابق لن يكتب اية صفحة ، بل سيقبض مليون دولار لقاء صمته عما شاهده في قصر الحاكم طول ال ٢٧ شهرا من زواجه بابنة الحاكم .

والمليونير الجديد الثالث هو الشرطي السابق في ميامي (الولايات المتحدة الامريكية) ، شارلز فيفركا الابن ، الذي قتل برصاص مسدسه احد الشبان الزنوج الامريكيين . ولكن المحكمة الامريكية « صاحبة العدالة والنزاهة » قررت تبرئته من تهمة القتل واطلقت سراحه . والان سيقوم بقبض مليون دولار لقاء كتابة كتاب عن الجريمة واللاعقاب ، كما سيشارك في تصوير فيلم بهذا المعنى .

قوة احتمال

● بعد حملة الدعاية الواسعة النطاق التي نظمها بعض علماء الدول الغربية حول ان موسيقى « الدسكو » تفيد الحيوانات الداجنة وتسهم في سمنتها، قرر علماء جامعة ازمير في تركيا فحص هذا الامر .. الا انهم اكتشفوا ان الخنازير تصاب بالصمم ، وبصورة مبكرة جدا ، ان هي استمعت الى هذه الموسيقى ..

عقد قران في جامع طشقند

موكب من السيارات المزينة باشرطة من مختلف الالوان وقفت بالقرب من جامع الشيخ زين الدين في طشقند . وبرفقة العديد من الاهل والاصدقاء دخل انور وشاخنازا اللذين كانا يلبسان ملابس العروس والعريس الى الجامع ليتزوجا حسب الشريعة الاسلامية . وفي غرفة خاصة للزواج رحب بهما الامام — الخطيب نور الله اسماعيلوف .

ويتقدم الشهود — عدد من الرجال والنساء الشباب — الى الامام . وهنا سأل اسماعيلوف العروس والعريس الاسئلة التقليدية حول ما اذا كانا مصممين على قرارهما في ان يصبحا زوجا وزوجة . وبعد ان سمع من كل منهما كلمة « نعم » اخذ يرتل ايات من القرآن الكريم التي تتعلق بالزواج وبالروابط الزوجية . وبعد ان اورد الامام الامثلة عن حياة الرسول ، راح يقدم المواعظ الى الزوجين عن بناء الحياة الزوجية وانجاب الاطفال ومعاملة الوالدين .

بعد ذلك بارك الامام العروسين ، اللذين سجل اسماهما في كتاب خاص . ومن الان فصاعدا اصبح انور وشاخنازا زوجين حسب الشريعة الاسلامية . وهنا الحاضرون الزوجين واعرب انور عن رغبته في ان يهب مبلغا معينا من النقود للمسجد .

وعندما انتهت مراسيم الزواج ، ابلغني الامام ان ثلاثة او اربعة ازواج ، عادة ، يعقدون قرانهم في المسجد يوميا . وقال ان عددهم يزداد في الربيع ، الصيف ، الخريف ، لان من تقاليد الاوزبكيين ان لا يحتفلوا بالزواج في الشتاء .

« فيما مضى كان يقوم بمراسيم الزواج مفوضون مسلمون في بيوت الناس » — قال نور الله اسماعيلوف — « ولكن قبل حوالي عشرين سنة اصدرت هيئة مسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان ، التي يترأسها المفتي زياد الدين خان ابن ايشان باباخان ، فتوى تسمح باجراء عقد الزواج في المساجد .

ان اجراء مراسيم الزواج في المساجد ، بحسب رأي علماء الدين ، يجعل روابط الزواج اقوى . وقد استقبل المؤمنون هذا التجديد بارتياح واستحسان كبيرين » .

وبالمناسبة لا تنفي فتوى السماح باجراء مراسيم الزواج في الجامع مع عادة اجرائها في البيت — اوضح الشيخ عبد الغني عبد الله ، نائب رئيس هيئة مسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان .

وسألت الشيخ عما اذا كان منح النقود الى الجامع هو اجباري بالنسبة لاولئك الذين يرغبون بالزواج في الجامع ، فاجاب الشيخ عبد الغني عبد الله :

« هذه الهبات اختيارية وتعتمد كميتها على رغبة اولئك الذين يهبونها ، والنقود التي تجمع بهذه الطريقة تصرف على الامور التي ترضي الله » .

ان الدين في الاتحاد السوفييتي منفصل عن الدولة، وتقضي القوانين السوفييتية بتسجيل الزواج في مكتب التسجيل المدني . ولكن المتدينين في الوقت نفسه احرار تماما في ان يتزوجوا حسب القوانين الدينية . وكثير من المسلمين يستخدمون هذا الحق بحرية .

واكد الشيخ عبد الغني عبد الله انه « في قضايا الزواج والعائلة ، كما هو ، في قضايا اخرى عديدة ، لا يوجد تناقض بين الدولة السوفييتية والدين الاسلامي » . واضاف : « خذ مثلا نقود الزواج المسماة مهر : ان الدولة كانت دائما تناضل ولا تزال تناضل ضد هذه العادة الضارة التي تقيم العائلة بالاعتماد على مركز العريس المالي . كذلك ناضل الدين الاسلامي ضد عادة اخذ المهر التي ترجع الى ايام الوثنية وتتناقض مع مبادىء الاسلام الاساسية . كذلك اصدرت الهيئة الاسلامية فتوى خاصة فيما يتعلق بتلك المسالة . وكثيرون في بلادنا ، من الذين اصبحوا يؤيدون المسلمين الحقيقيين ، قد تخلصوا من هذه العادة الضارة .

فلاديمير مزهرينسكي

(عن « سوفيتسكايا روسيا »)

سليمان فرنجية ضد الكتائب وسعد حداد وحكام اسرائيل

● بيروت — ازاء التصعيد الانعزالي الاسرائيلي وزيادة الاخطار على سلامة لبنان وعروبته ووحدته دعا سليمان فرنجية ، الرئيس اللبناني السابق ، المسيحيين اللبنانيين الى التصدي لزمرة سعد حداد الخائنة وعدم تصديق دعاية اليمين الفاشي المتعاون مع حكام اسرائيل .

ودعا فرنجية كذلك الى توطيد التعاون اللبناني — السوري . واعلن ان الكتائبيين يخونون لبنان لصالح حكام اسرائيل تحت شعار « المصالح الانانية المسيحية » .

النميري يعد العدة للاعتداء على تشاد

● بنجامينا — حذر رئيس حكومة تشاد جوكوني عويني في مؤتمر صحفي عقده هذا الاسبوع السودان من مغبة اقدامه على شن عدوان عسكري على اراضي تشاد بدعم من النظام الساداتي والامبريالية الامريكية . وقال عويني ان نظام جعفر نميري بعد ان انفتح على الامبريالية الامريكية كزميله السادات يعد العدة للتدخل في تشاد واحتلال اراضيها ومن ثم تسليمها لحسين حبري الهارب من العدالة الشعبية . واعلن جوكوني عويني شكره للجماهيرية العربية الليبية التي قدمت المساعدات لجماهير الشعب ولحكومته الشرعية في التصدي للاعتداءات الخارجية .

حدث ذلك في يوم نيساني

« جميع المعنيين » بانقاذ ما يمكن انقاذه في لبنان وبابقاء الوضع (الجرح النازف) كما كان حتى الان . ودعت « جميع الاوساط الخارجية ان توجه جهودها نحو المحافظة على الامر الواقع — الناتسكو — الذي توطد منذ خمس سنين . فان هذا الوضع ، على الرغم من هشاشته ، افضل من جميع الاخطار المرتبطة حتما بمحاولات فرض تسوية نهائية على لبنان » . وامرت « هآرتس » ، باسم الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، اعوانها الكتائبيين ان يحاولوا المحافظة على الوضع القائم . « فمن الافضل ان يستمروا في الوضع القائم . فانهم ، في هذا الوضع ، استطاعوا ان يعززوا قوتهم وان يحافظوا عليها » . واما العسكرية الاسرائيلية فمن الافضل لها ، في رأي « هآرتس » ، ان تحافظ هي ايضا على الوضع القائم على اعتبار انها ضمنت « ذلك الجزء من لبنان » الى الجنوب من نهر الليطاني

مشرق — بقية

الذي اعترف به عمليا منطقة واقعة تحت النفوذ الاسرائيلي » .

لامر ما حدث هذا التراجع . ولكن السؤال يسأل : هل من الممكن ، بعد الذي حدث ، المحافظة على ذلك الامر الواقع ؟

اننا نعتقد ان ما حدث في ذلك اليوم النيساني المشرق ، والذي لم يحدث ، هو نقطة تحول لا بد ان نبدأ منها العد التصاعدي الذي سيقودنا الى الرقم الواحد والوحيد : سلام الشعوب العادل . لقد سقطت جميع الخيارات الامبريالية المعادية للشعوب . فلا « خيار مصري » ولا « خيار اردني » ولا حتى « الخيار الحربي » بقي امام اسرائيل . لم يبق امامها ، ان عاجلا او آجلا ، سوى خيارنا — نعم خيارنا — الخيار الفلسطيني ، السلام العادل والشامل الاسرائيلي الفلسطيني . وسنعيش وراءه ثم نعيش حقا .

نادي قلعة صفورية في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وبحضور اعضاء ادارة البلدية الدمقراطية وممثلي هيئات الناصرة ونواديها احتفلت جماهير حي الصفافرة في المدينة ، يوم السبت الماضي ، بافتتاح نادي القلعة في الحي .

ورحب السيد سعيد حلومه ، عضو ادارة النادي ، بالحضور وشكر للبلدية الدمقراطية دعمها المادي والمعنوي لاهالي الحي ، الامر الذي تمثل بفتح نادي القلعة . ثم تلاه الاخ عبد الرحمن سليمان فحيا هذه البادرة الهامة وقال – ان الاسم الذي يحمله هذا النادي الجديد يذكرنا بماضي قريب وبعهد حبيب (القلعة – هي احدى الرموز التاريخية الخالدة لمدينة صفورية التي هدمتها السلطات الاسرائيلية عام ٤٨) .

ثم اكدت السيدة حكمية حليحل ، مديرة قسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة ، اننا زرعنا اليوم بذرة علينا الاعتناء بها ورعايتها . ثم دعت الاهالي الى تشجيع بناتهن على المجيء للنادي والاستفادة من خدماته .

وكانت الكلمة النهائية لرئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد . وقال فيها : اننا نفخر بهذا النادي وباهالي هذا الحي . وسيكون النادي قلعة للاخلاق الحميدة والمحبة . وعاد توفيق زياد : ان البلدية تهتم بمصالح اهالي الناصرة ومتطلباتهم . وقريبا سنحتفل معا بافتتاح نادي المسنين في حي جبل الدولة واندية اخرى عديدة في حياء مدينتنا .

ثم شكر الاخ سعيد حلومه كل من تبرع للنادي بالمال كان ام بالالعاب ام بالكتب . وقدم شعار النادي لرئيس البلدية وللسيدة حكمية حليحل مديرة قسم العمل والرفاه الاجتماعي في البلدية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان لجنة مبادرة من اهالي الحي بالتعاون مع البلدية ولجنة الحي سعت الى فتح هذا النادي بهدف رفع المستوى الثقافي والاجتماعي والرياضي لاهالي الحي . وقدمت البلدية ما يقارب ال ٣٠٠ الف ليرة لتأثيث النادي .

«الانبـاء» تـأخذ توجيهـاً بالدعايـة لكل القوائم الصهيونية ، بدون استثناء !!

الناصرة – علم مراسلنا من مصدر موثوق ان مكتب رئيس الحكومة قد اعطى توجيها لجريدة «الانباء» الحكومية بدعم كل القوائم الصهيونية بدون استثناء ، وذلك عن طريق النشر عن نشاطات وبرامج القوائم الصهيونية ، وايضا عن طريق مقابلات مع قادة هذه القوائم ، من الليكود حتى «شلي» مرورا بالتجمع وشنوي وراقي .

وقال هذا المصدر الموثوق لمراسلنا ان الليكود يتفق مع التجمع على ان المعركة الانتخابية في الوسط العربي هي بين كل الاحزاب الصهيونية ، مجتمعة ، من ناحية – وقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، من ناحية ثانية .

رحم الله « داش »
ديان يطمح ليصبح لسان الميزان

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن النائب موشيه ديان يوم السبت الماضي ، عن تشكيله قائمته الجديدة التي ستخوض على راسها الانتخابات للكنيست العاشرة (٣٠–٦–١٩٨١) . وعرف ديان مرشحي قائمته بقوله انهم «أناس ذوو توجه قومي» !

ولوحظ خلال الاجتماع الذي أعلن ولادة هذه القائمة غياب قادة حركة « راق » (جماعة النائب يغئال هوروفيتس) عنه فيما عدا النائب زلمان شوفال الذي قرر الانضمام لديان وادراجه ثالثا في قائمة المرشحين . اما هوروفيتس فقد أعلن ، في مؤتمر صحفي عقده امس الاحد ، ان ادارة حركته ستقرر كيفية خوضها للانتخابات البرلمانية بعد انتهاء انتخابات الهستدروت التي تخوضها « راق » كقائمة مستقلة .

واسم قائمة ديان الجديدة « تلام » وهي الاحرف الاولى لكلمات « حركة من أجل التجدد القومي » ويبرز من بين قادتها النائب السابق مردخاي بن بورات والقائد العام السابق للشرطة الجنرال هرتسل شبير ومحامي الوزير أبو حصيرة رام كسبي . ويعتقد ديان انه سيتمكن من الفوز بنسبة ١٠٪ من اصوات الناخبين ليصبح (مثل المرحومة «داش») لسان الميزان بين المعراخ والليكود فيقيم حكومة « تكتل قومي » تقود الدولة وفق سياسته الموسعة المعروفة بالحل الوسط بين سياسة أرض اسرائيل الكاملة الليكودية وبين سياسة احتلال نصف أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة (فقط) وكل القدس ، وهي سياسة المعراخ .

طلابنا يتصدون لمؤامرة الفاشيين ضد سليم صفدي

حيفا – لمراسلنا – يتآمر الفاشيون داخل مجلس منظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا لابعاد الطالب سليم صفدي من عضوية المجلس بحجة انه « يشكل خطرا على امن الدولة » !!

ومن الجدير بالذكر ان الطالب سليم صفدي يرزح تحت الاقامة الاجبارية في قريته مسعدة في هضبة الجولان المحتلة بناء على امر من قوات الاحتلال صدر ضده في ٨١/١/١ اثر الهجوم الذي شنته عصابة فاشية على الطلاب العرب في اثناء سير عملية الانتخاب للجنة الطلاب العرب في حيفا .

ومن المعروف ان الطالب المذكور انتخب قبل حوالي اربعة اشهر وباغلبية ساحقة ممثلا عن كلية الادب العبري في مجلس منظمة الطلبة .

هذا وتمكن الفاشيون في المجلس من فرض قرار بابعاد سليم صفدي عن عضوية المجلس وانتخاب طالب اخر مكانه . وعلى الفور قام هاني ابو حمد ، عضو لجنة الطلاب العرب بالاجتماع مع رئيس لجنة المراقبة حيث اعرب له عن احتجاجه الشديد وعن سخط جمهور الطلاب العرب على هذا القرار التعسفي .

ونتيجة لموقف لجنة الطلاب العرب الحازم اضطرت منظمة الطلاب العامة الى الغاء قرار اعادة الانتخابات .

وقررت لجنة الطلاب العرب في اجتماعها ٣/٢٥ اتخاذ جميع الخطوات اللازمة بما فيها القضائية من اجل ابطال قرار ابعاد سليم صفدي عن عضوية المجلس .

جماهير ام الفحم تستعد لمخيم العمل التطوعي الثالث (١٦–٤/١٩)

❊ المجلس المحلي يرصد مليون ليرة الى جانب تبرعات أهالي القرية وضيوفها وأنصارها ❊

ام الفحم – لمراسلنا – تستعد جماهير قرية ام الفحم الصامدة من مختلف الفئات والاحياء لانجاح مخيم العمل التطوعي الثالث (١٦ – ١٩٨١/٤/١٩) وجعله معسكرا لوحدة الصف والعمل والكرامة .

وقد عقدت اللجنة التحضيرية للمخيم اجتماعها يوم الخميس الاسبق برئاسة الاستاذ خضر احمد جبارين ، مركز اللجنة ، تم فيه اقرار المشاريع التي ستنفذ خلال المخيم وتم اعدادها بالتنسيق مع ادارة المجلس ، ووضعت فيه الخطوط العريضة لعمل اللجان الفرعية بعد ان استمع الحاضرون الى تقارير مركزي هذه اللجان .

وفي ختام الاجتماع اشاد الحاضرون بدعم ادارة المجلس المحلي للمخيم في جميع المجالات وخصوصا رصده ميزانية مليون ليرة لتغطية المصاريف . واهاب الاجتماع بالاهالي ان يواصلوا عطاءهم بوحدة صف لانجاح المخيم ودعمه بالاموال والقوى البشرية . كما دعا الجماهير العربية والقوى الدمقراطية الى المشاركة الجماهيرية في المخيم كرمز للتضامن الاخوي الكفاحي ولوحدة الصف الشعبية . واكد الاجتماع ان اهالي ام الفحم مستعدون لاستضافة ١٥٠٠ متطوع من خارج القرية .

هذا ودعت اللجنة التحضيرية للمخيم كل من يريد ان يسجل اسمه للمخيم ان يتصل بالمجلس المحلي على العنوان التالي : ص. ب. ١٦٣ او تلفون ٩٢٠٢٨ – ٠٦٥ ، ام الفحم . وكل من يرغب في التبرع للمخيم ان يبعث بالتبرعات الى البنك العربي في القرية حساب رقم ٠٢ / ٧٩٢٩ او بنك العمال حساب رقم ١٢٢٢١٠ .

أشبال الشبيبة الشيوعية في زيارة النصب التذكاري لشهداء يوم الارض

سخنين – لمراسلنا – قام فرع ابناء الكادحين في حيفا وعيلبون بزيارة يوم ٢٢ آذار لفرع المنظمة في سخنين ، وسوية ساروا نحو النصب التذكاري ليوم الارض حيث وضعوا اكليلا من الزهور .

وكان فرع منظمة ابناء الكادحين في سخنين استقبل في ٢٩ اذار أشبال كفرياسيف – أبو سنان حيث توجهوا سوية لزيارة النصب التذكاري .

وفي ختام الزيارتين احيى اشبال الشبيبة الشيوعية برنامجا فنيا حافلا .

توسيع لجنة أولياء أمور طلاب قرى الجليل الغربي

عكا – لمراسلنا – قرر اجتماع لجنة اولياء امور الطلاب في مدارس قرى الجليل الغربي ، يوم السبت الاسبق ، توسيع اللجنة بحيث تشمل لجان جميع قرى الجليل ويصبح اسمها « لجنة الجليل لاولياء امور الطلاب » .

كما قررت اللجنة البدء بدراسة اوضاع المدارس العربية في الجليل . كذلك اعربت عن دعمها لكفاح المعلمين وشجبها لتنكر الحكومة للاتفاق معهم بزيادة اجورهم .

أهالي معاوية يطالبون شركة الكهرباء بالوفاء بوعودها

معاوية – لمراسلنا – في ايلول ١٩٧٨ تشكلت جمعية من أبناء معاوية للعمل من اجل ايصال التيار الكهربائي الى القرية . ومنذ ذلك الحين قامت الجمعية بجهود كبيرة لانجاز المشروع فجمعت ما قيمته ١٠٪ من تكاليف المشروع وعقدت اتفاقا بهذا الشأن بقيمة أربعة ملايين ليرة مع الشركة في كانون الثاني ١٩٧٩ .

خلال سنة من ذلك الحين سددت الجمعية المبلغ المطلوب منها دون الحصول على أية مساعدة جدية من الحكومة وحصلت فقط على قرض صغير بفوائد عادية .

أما شركة الكهرباء فلم تقم ببدء العمل بشكل جدي ولم يعمل المقاول المسؤول سوى بضع ساعات في الشهر . ومعروف ان تأخير العمل يؤدي الى زيادة تكاليف المشروع المربوطة بجدول الغلاء .

ويطالب الاهالي الشركة بالاسراع في العمل والوفاء لالتزاماتها ووعودها وانجاز المشروع .

حدث في البلاد

دمقراطيـــة

ان في بردى جسما ناحلا — لو توكات عليه لانهدم

هذا ما تقوله الدمقراطية البرجوازية في ظل حكم « الليكود » الذين ضاقوا ذرعا بهذه الدمقراطية فاخذوا بمهاجمتها حتى في الكنيست . وكان من علائم نفاد الصبر ان قام رئيس الكنيست ، برمان ، باخراج نائبه شوشانه اربيلي المزليتو (معراخ) من قاعة الكنيست .. مما ادى الى انسحاب جميع اعضاء الكنيست المعراخيين . وحين قال عضو الكنيست المعراخي ابراهام لفنبراون – ان هذه كنيست واصبحت حديقة اطفال اخرجوه ايضا من الليكودي ايضا من القاعة .

سياسـة مدروسـة

المثل الشعبي القائل – ان امرين لا يعرفهما احد : مداخل الغني وموت الفقير .. هذا المثل هو في الحقيقة السياسة المدروسة التي تنتهجها الشرطة في هذه الايام . فقد نشرت « يديعوت احرونوت » ، في عددها يوم الثلاثاء الماضي ، ان الشرطة كشفت مجموعة من متعاطي المخدرات يبلغ تعدادها ٤٠ شخصا من الفتيان والفتيات وقالت ان قسما منهم من ابناء الطبقة الارستقراطية . واضافت الصحيفة – انه وفق سياسة الشرطة فقد اعيد اغلبية هؤلاء الفتيان والفتيات الى بيوتهم . واكتفت الشرطة بفتح ملفات ضد ١٦ منهم فقط ..

التلفزيون السوري في الجليل والكنيست

احتج بعض نواب الكنيست على عدم وضوح شاشة التلفزيون الاسرائيلي في الجليل بسبب عظمة بث التلفزيون السوري الذي اخذ يغطي كل جنبات الجليل مؤخرا .

وتوجه النواب باسمهم الى مدير عام وزارة الاتصال بسؤال حول امكانية حل المشكلة . وعلق النائب يحزقيل فلومين قائلا ان الوزارة لن تستطيع حل هذه المشكلة ، بل سعد حداد وباساوب اكثر راديكالية !

برنامج قهـوة انتخابي !

كتبنا اكثر من مرة عن دعاة المعراخ الذين يستخفون بعقلية الناخب العربي فيخوضون معارك الانتخابات انطلاقا من المثل القائل « اطعم الفم تستحي العين ! » ويقومون بتنظيم الرحلات وتوزيع الهدايا والملبس . ومؤخرا بدأ رجال المعراخ يستخفون بعقلية الناخب اليهودي ايضا حيث قام دعاة المعراخ يوم الخميس الماضي (٢–٤) بتوزيع فناجين القهوة مجانا على المارة في مركز مدينة حيفا .

هستيريـا الاوضاع ..

في ظل تفشي الفساد في البلاد لم يتورع رجل حيفاوي في ال‍ ٤٨ من العمر عن الانتقام من اولاده وزوجته فقام بحلق شعر رؤوس اولاده الثلاثة ولد في العاشرة وبنتين في ال – ١١ و ١٤ من العمر) . وحين احتجت الوالدة على هذا التصرف الوحشي حاول حلق شعر راسها ، ولكنها تمكنت من الهرب واستدعاء الشرطة فاعتقلته هذه حتى المحاكمة .

الفاشيون يصعدون الارهاب ضد الطلاب العرب في القدس

● سكرتير الاتحاد القطري للطلاب العرب يطلب الجهات المختصة بوضع حد لممارسات عصابة يسرائيل كاتس الارهابية ●

القدس – لمراسلنا – اخذت عصابة يسرائيل كاتس (رئيس منظمة الطلاب في القدس) والتي تضم بين صفوفها العديد من أوباش الفاشية من بين الطلاب ومن خارج الجامعة تصعد من ممارساتها الارهابية ضد الطلاب العرب في مساكن الطلاب ونشر التهديد والوعيد : « سنقضي عليكم كلكم » اي على الطلاب العرب و « سنجعل الوضع ساخنا اكثر من التخشون » ; و « لن نخرج العرب ولن نرقصوا في بيوت الطلبة العائدة لليهود .. » ; كما تقوم العصابة الفاشية المسلحة بالعصي والسلاسل الحديدية والادوات الحادة بالتجول بين مساكن الطلبة مستفزة كل من تواجهه من الطلاب العرب . وقامت بضرب بعضهم .

وعلى اثر هذه الاستفزازات الدموية والاجواء الخطرة على حياة الطلاب العرب بعث الطالب جواد بولس ، سكرتير الاتحاد القطري للطلاب العرب وسكرتير جبهة الطلاب العرب في القدس برسالة الى عميدة الطلاب في الجامعة ورئيس الجامعة وجميع الدوائر المختصة استعرض فيها ممارسات عصابة يسرائيل كاتس الفاشية والخطر المحدق بالطلاب العرب ، وطالب جميع الجهات المختصة بالعمل السريع من أجل وضع حد لهيجان كاتس وزمرته . وذلك بعدم الرضوخ للفاشيين . وتقديمهم للقضاء . ونشر بيان تشرح فيه ادارة الجامعة موقفها المبدئي المعادي للعنف .

وطلب جواد بولس من عميدة الطلاب تعيين موعد لاجتماع يعقد بين رئيس الجامعة وبين ممثلي حركة « الكامبوس » من اليهود والعرب من اجل اجراء المشاورات حول هذا الموضوع .

اهالي قرية راهط يطالبون بمجلس محلي منهم ولهم

النقب – لمراسلنا – عقد يوم الاحد (٢١–٣) اجتماع لاهالي قرية رهط العربية في النقب حضره أكثر من ١٠٠ مواطن ممن يعارضون المجلس المحلي المعين وفرضه الضرائب المجحفة على أهالي القرية .

وانتخب الاجتماع لجنة مكونة من ١٩ شخصا لتمثيل المواطنين . وانبثقت عنها لجنة مؤلفة من خمسة اشخاص للاتصال بالمجلس المعين والاهتمام بمصالح الاهالي . وتضم اللجنة كل من عبد القادر ابو هاني واحمد أبو صفر واسماعيل القصاص وحسين العبرة والدكتور عبد المعطي ابو جعفر .

وقامت اللجنة بالاجتماع مع السيد اريه بار ، رئيس المجلس المحلي المعين واعلنت عن احتجاجها على أسلوب فرض الضرائب المجحفة . ورفض السيد اريه بار التباحث مع اللجنة لانها حسب ادعائه لا تمثل المواطنين !! وانه سيباحث لجان الاحياء فقط . والمعروف ان هذه اللجان عينت من قبل باروخ حكيم ، رجل المعراخ في النقب .

ومن الجدير بالذكر ان المجلس المحلي المعين في قرية رهط العربية يضم أربعة أعضاء من خارج القرية وهم من اليهود ويحتلون جميع المراكز الحساسة في المجلس مثل رياسته ورياسة جميع لجانه العاملة . اما الاعضاء السبعة العرب أبناء القرية فاوكلت اليهم مهام ثانوية وغير مقررة !

ويفيد مراسلنا ان سكان قرية رهط البالغ عددهم ١٤ الف نسمة لا يعترفون بهذا المجلس المعين ولن يتعاونوا معه .

البطالة في تصاعد مستمر (١٧،٥٪)

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – صرح مدير الخدمات العامة في البلاد ، هذا الاسبوع ، ان البطالة في تصاعد منذ تموز الماضي وانه في الشهرين الاخيرين بلغ التصاعد قمته حيث زاد عدد العاطلين عن العمل بنسبة ١٧،٥٪ وبلغ عدد العاملين العاطلين عن العمل الذين يقبضون مخصصات البطالة ١٥٢٢٠ عاملا .

ومن الجدير بالذكر ان عدد العاطلين عن العمل عامة في البلاد بلغ ٧٥ الفا في شباط الماضي وان القسم الاكبر منهم لا يحصلون على مخصصات .

المسيرة الثانية لاندية الناصرة

❊ هذه المرة : الى جبل الطور ❊

الناصرة – لمراسلنا – قامت اندية الناصرة ، بمبادرة مركز الرياضة في بلدية الناصرة ، الاخ معين شمشوم ، بمسيرة يوم الاحد ٢٩–٣–٨١ مشيا على الاقدام ، الى جبل الطور . وهذه هي المسيرة الثانية من هذا النوع ، وسبقتها قبل سنة مسيرة مماثلة الى صفورية .

وقد اشترك في المسيرة الى الطور : نادي حي النمساوي ونادي الطلبة العرب ونادي الكشاف الاسلامي وكشاف الصداقة ونادي حي العمال العرب . وقد قدمت النوادي خلال اليوم برامج من اعدادها . كما جرت العاب ومباريات نظمها مركز الرياضة في البلدية الاخ معين شمشوم . وقد زار النوادي خلال مسيرتها ممثلو البلدية : رامز جراسي ومنعم جرجورة وجوني جهشان تعبيرا عن احترام البلدية لهذه المبادرة ولكل الحركة الشبابية – الرياضية في المدينة . وفي ختام المسيرة قدمت البلدية علم البلدية لكل ناد مشترك وكذلك باجات تذكارية لكل مشترك شخصيا . وقد مر هذا اليوم في جو رائع من التعاون والروح الرياضية .

الحكومة تدلل على شققها بالمشرق بهدف « الامتصاص »

القدس – لمراسلنا – اتخذت حكومة بيغن المفلسة قرارا بعرض ما تملكه من شقق سكنية للبيع بالمفرق وذلك من اجل « امتصاص » اكثر ما يمكن مما يوجد في جيوب الناس بهدف محاربة التضخم . وكأنه يوجد في جيوب العمال والفلاحين الذين بالكاد يسدون الرمق ما يمكنهم دفعه مقابل الشقق السكنية واسعارها الخيالية التي تناطح الملايين !

هذا وسيحال قرار الحكومة الى الكنيست لمناقشته .

الثلم الاعـوج – بقيـــة

(لا سلام .. تقوية الجيش والاستيطان .. تقليص ميزانيات التطوير والخدمات الحيوية . تضخم . فساد . والخ ..) .

وهكذا لم يات ديان وحركته « تلم » (أي تلم) بأي جديد على البلاد . واذا أخذنا بجدية كلام ديان عن العودة الى الصهيونية وترسيخ المبادئ الصهيونية (الذي ستقوم به حركته !) ولاحظنا الازمة العميقة التي تعانيها الصهيونية . فيمكننا تلخيص عقوق ديان بمثلنا العربي القديم : « الثلم الاعوج من الثور الكبير » . فحركة ديان وظاهرته هي تعبير اخر عن ازمة الصهيونية . غير ان ما فات ديان وصحبه ان الشعوب العربية ، وعلى راسها شعبنا الفلسطيني ، تعمدت بالوعي والكفاح ومقاومة الثور الاكبر وأدركت حقيقته وحقيقة أعوانه ولم تعد تروج عليها رائحة ..

اضـواء عـلى أعـداء – بقيـــة

ويمكن التعرف على زعيم « تضامن » ليخ فاليسا من المقابلة التي أجرتها معه الصحفية الايطالية المعروفة أوريانا فلانشي وصحفيون اخرون .

فهذا « القائد العمالي » أوضح للصحفية الايطالية قائلا : « أنا انسان غير مثقف .. لم اقرا كتابا واحدا في حياتي » !

ومع ذلك فقد وضع فاليسا نفسه في مستوى اعلى من مستوى المثقفين عندما قال : « هؤلاء (المثقفون) يجلسون ويبحثون ويبحثون لمدة خمس ساعات وبعد ذلك يصلون الى النتيجة نفسها التي اصل انا اليها في خمس دقائق او خمس ثوان » !

وقد اكد انه لا يعرف شيئا عن الماركسية اللينينية ، ويطالب بعدم تدريسها في المدارس والجامعات . وقال : « عندما كنت طالبا لم أكن استمع الى الدروس عن الماركسية والشيوعية » .

واعترف بانه في ايام شبابه الاولى سار في طريق « الهمالة » – السكر والتبطل وملاحقة الفتيات .

اما الان فهو – كما قال – رجل « متدين » يحمل على صدره صورة السيدة العذراء !

ويقول ان كل ما يجري في بولندا الان من أحداث جاء نتيجة لانتخاب البابا « البولندي الاصل » . « فلولا ذلك – قال – لما حصل ما حصل في بولندا ولما ظهرت أنا » !

ولا يخفي فاليسا عداءه للاتحاد السوفييتي وهو يطالب بالغاء تدريس اللغة الروسية في المدارس . وقد قال في تصريح له لمجلة « نيوزويك » الامريكية انه يريد الدمقراطية .. ولكنه لا يعرف شكلها . وهي على أية حال ليست دمقراطية « من الطراز السوفييتي » .. بل ربما من طراز السويد !

وقال انه يسعى الى تنفيذ اهدافه خطوة خطوة (شبرا شبرا ! كما قال) . هذا وقد تذمر امام الصحفية الايطالية قائلا : « انا تعبان .. تعبان كثيرا .. الى درجة الموت .. ليس جسمانيا فقط ولكن من الداخل ايضا اي نفسانيا » !

وأعرب عن رغبته في السفر الى الولايات المتحدة حالا (والده يعيش هناك وقد رحل اليها مع والدته (توفيت) منذ عدة سنوات) ولكنه يستدرك قائلا انه لن يتمكن من السفر (بسبب مشاغله في بولندا !) الا بعد ستة او سبعة اشهر ! هذا اذا لم يحصل شيء في هذه الاثناء كما قال .

وقال انه مضطر الى ان يذهب الى الولايات المتحدة وسيذهب اليها بمساعدة السيدة العذراء !

الا انه في الحقيقة ينتظر – كما قال – ان تفشل الحكومة وتسلم منظمة « تضامن » السلطة ليعالج الامور بنفسه !

وهكذا يتبين ، مما تقدم ، كيف تحاول الرجعية الدولية بالتواطؤ مع القوى المعادية للثورة استغلال الوضع المعقد في بولندا .

ولذلك أصبح من الضروري في اية لحظة – كما قالت صحيفة « نويس دويتشلاند » الالمانية الدمقراطية – رد أعداء الاشتراكية في بولندا بكل حزم .

أعضاء الهستدروت العرب يحافظون على انتصار الجبهة في الـعـام ١٩٧٧

*** ٢٧ قرية عربية تمنح الجبهة ٤٠٪ فما فوق و ١٢ قرية تمنحها أكثرية مطلقة * زيادة جدية للجبهة في ٣٠ قرية أخرى * صندلة ترد على الارهاب الفاشي بمنح ٨٣،٧٪ من أصواتها للجبهة وكفر ياسيف ٦٧٪ ***

حيفا – لمراسلينا في المناطق – تفيد النتائج الاولية لانتخابات المؤتمر ال – ١٤ للهستدروت بأن اعضاء الهستدروت اليهود والعرب حافظوا على قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقووها في عدد من الاماكن . وفي ٢٧ قرية عربية كبيرة وصغيرة منح المصوتون إما اكثرية مطلقة واما ٤٠٪ واكثر وهي :

صندلة ٨٣،٧٨٪ وعيلبون ٧٠،٥٠٪ ودير حنا ٦٨،٤٢٪ وكفر ياسيف ٦٦،٠٨٪ وعرابة ٦٠٪ وجديدة ٥٦،٤١٪ وكوكب ابو الهيجاء ٥٥٪ واكسال ٥٣٪ ودبورية ٥٢،٨٪ ويافة الناصرة ٥٢،٧٪ ومقيبلة ٥٢،٦٪ والبعنة ٥٢،٤٢٪ وابو سنان ٥١،٤٤٪ وقلنسوة ٤٩،٠٧٪ وام الفحم ٤٨،٠٢٪ وكابول ٤٨٪ والرينة ٤٧٪ والطيرة ٤٥،٦٤٪ والرامة ٤٥٪ وسخنين ٤٤،٦٧٪ ومصمص ٤٣،٠٢٪ ومعاوية ٤١،٩٨٪ والزرعة ٤١،٧٨٪ وعبلين ٤١،١٥٪ والمشهد ٤٠،٠٥٪ ودنون ٤٠،٠٢٪ وعكا (الناخبون العرب) ٤٠٪ وطمرة ٣٩٪ والناصرة ٣٩٪ .

ومع ان نسبة المصوتين للجبهة قد انخفضت في عدد من القرى العربية فقد ارتفعت النسبة العامة للجبهة بين العرب بنسبة ٢٪ وكذلك ارتفع عدد الاصوات . هذا مع العلم بان عدد المصوتين انخفض في هذه الانتخابات عنهم في الانتخابات السابقة في كل اسرائيل .

ردا على الارهاب الفاشي

ويفيد مراسلنا في صندلة (المرج) بأن اهالي القرية ردوا بالشكل المناسب على الاعتداء الفاشي الذي تعرض له ابن القرية الطالب عاطف عمري في غرفته في معهد التخنيون في حيفا (١٠–٢–٨١) فمنحوا الجبهة ما يعادل نسبة ٨٣،٧٨٪ من اصواتهم (٥٠٪ في الانتخابات السابقة) .

وكذلك ردت كفر ياسيف على الاعتداء على ابنتها وفاء الياس فمنحت الجبهة نسبة ٦٦،٠٨٪ من اصواتها (٦٢٪ في الانتخابات السابقة) .

نتائج بارزة اخرى

كما برز ارتفاع اصوات الجبهة بنسبة كبيرة في عدد من قرانا . فتضاعفت قوة الجبهة مثلا في جلجولية من ١٤٨ صوتا الى ٣٠٧ وكفر مندا من ٤٦ الى ٢١٨ ودبورية من ١٠٩ الى ٢٥٦ وصندلة من ٦٢ الى ١٢٤ ومضارب بدو الشمال من ٥ الى ٧٠ ومصمص من ٥١ الى ١١١ ومعاوية من ٢٥ الى ٥٥ وعارة من ٤٧ الى ٩٢ وكفر قاسم من ١٨٨ الى ٢٨٢ وزلفة من ٦١ الى ١١١ والطيرة من ٧٢٩ الى ٨٦٣ وقلنسوة من ٤٧٦ الى ٥٧٥ وعرعرة من ١٢١ الى ١٦٦ ورمانة من ٣٢ الى ٥٦ ودالية الكرمل من ٦٠ الى ١١٥ وابطن من ١٦ الى ٣٢ ودير الاسد من ٧٨ الى ٢٢٨ ومجد الكروم من ٢٢٧ الى ٤٤١ وعكا من ٦٢٨ الى ٧٨٤ وجديدة من ٢٤٣ الى ٣٤٧ ونحف من ١٠٤ الى ١٩٦ وكفرياسيف من ٧٥٢ الى ٩٥٦ والمشهد من ١٢١ الى ٢١٠ وكوكب ابو الهيجاء من ٩٤ الى ١٣٧ ومقيبلة من ٥٧ الى ٩٠ ورمانة من ٤٠ الى ٦١ وعرب النجيدات من ٨ الى ٢١ وعبلين من ٣١٢ الى ٣٤٠ ونين من ٣ الى وبير المكسور من ٢١ الى ٣٧ وبسمة طبعون من ٥ الى ١٤ وطيبة المرج من ١ الى ٧ ووادي الحمام من ١ الى ١٥ .

* الطيبة *

في الطيبة قامت معظم الاحزاب الصهيونية بتحويل المعركة الانتخابية الى معركة قوائم عائلية وقد انجرت وراء هذه المكيدة عدة اوساط مما شتت الاصوات واضاع الكثير منها هباء . ومع هذا حصلت الجبهة على ٩٦٩ صوتا (٢٧٪) .

* في الوسط اليهودي والمدن المختلطة *

في الوسط اليهودي برز بشكل خاص التصويت للجبهة لاول مرة في بعض الكيبوتسات وزيادة عدد الاصوات في العديد من المدن اليهودية والمدن المختلطة . وفيما يلي يلي ابرز هذه النتائج :

القدس من ٠،٥٥٪ الى ٠،٩٪ وتل ابيب من ١،١٪ الى ١،٣٤٪ في الانتخابات السابقة . وحيفا من ١،٩٩٪ (١٠١٥ صوتا) الى ٢،٤٥٪ (١٦٠٠ صوت) . وحصلت الجبهة على ١٠٢ صوت في بني براق و ١٦٧ صوتا في بات يام و ٢٠٧ اصوات في رمات جان وجبعتايم و ٣٣٢ في الرملة و ١٨٠ في اللد و ١٤٥ في بيتح تكفا و ٧٨ في نتانيا و ٢٩ في قريات اونو و ٥٦ في رمات هشرون و ٥٢ في رعنانا و ٢١ في هود هشرون و ٥٠ في اور يهودا و ١٠ في ايلات و ٥ في بد حنا و ٥ في نير تسفى و ٨ في يهود و ٧ برديس حنا و ١٣ في الخضيرة .

في انتخابات مجالس العمال

النتائج تتراوح بين زيادة تمثيل الجبهة وبين الحفاظ على قوتها ونسبة اصواتها

حيفا – لمراسلينا في الفروع – شاركت قوائم الجبهة الدمقراطية في الانتخابات لـ ١٣ مجلسا عماليا في شتى انحاء البلاد ونجحت في ايصال ممثليها الى معظمها على الرغم من كل وسائل الترغيب والضغط السلطوي الذي تعرض له الناخبون من الشغيلة اليهود والعرب على المستوى المحلي ومحاولات طمس جوهر المعركة السياسي وتأجيج الصراع الحمائلي .

ونعتبر النتائج التي احرزتها قوائم الجبهة ، والتي تراوحت بين الحفاظ على قوتها وتمثيلها وبين زيادة هذا التمثيل ، مكسبا هاما ومؤشرا على تمسك جماهير العاملين اليهود والعرب في المدينة والقرية ببرنامج الجبهة الكفاحي والسلمي الذي ميزها عن بقية قوائم الاحزاب الصهيونية او تلك المرتبطة بها والذي في صلبه الدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم امام وحش السياسة الاقتصادية الحكومية وهجوم اصحاب العمل على لقمة عيشهم والتصدي لتخاذل قيادة الهستدروت المراخية وقيادات مجالس العمال ، التي يهيمن المعراخ عليها ، في رفع مطالب العاملين وشن نضال جدي غير خاضع للرقابة الحزبية المصلحية . كما انها تعبر عن اصرار الجماهير العربية على صون وحدة صفوفها النضالية والمساهمة الفعالة في الكفاح المصيري ضد العدوان والاحتلال الاسرائيلي ومن اجل تحقيق سلام الشعوب العادل .

وننشر فيما يلي ما توفر لدينا من نتائج الانتخابات للمجالس العمالية :

الناصرة

زادت نسبة الاصوات الممنوحة لقائمة الجبهة بنسبة ١٪ حيث حصلت على ٢٤٥٦ صوتا وتعادل نسبة ٣٧٪ (٣٦٪ في الانتخابات السابقة) وحافظت على تمثيلها في مجلس العمال (٨ مقاعد) . وتوزعت الاصوات الباقية على النحو التالي : قائمة المعراخ ٤٩٤٤ صوتا تعادل نسبة ٥٥٪ (٥٣٪ في الانتخابات السابقة) وفازت بـ ١٢ – ١٣ مقعدا . قائمة شينوي ٢٢٤ صوتا (يحتمل أن تفوز بمقعد واحد) . قائمة راق ١٢٩ صوتا وقائمة شيلي ١٦٩ صوتا (فشلتا في الحصول على اي مقعد) .

ويذكر أن هذه الاصوات تشمل أعضاء الهستدروت في الناصرة وقرية عين ماهل المجاورة . وقد حصلت قائمة الجبهة على ٣١٠٤ أصوات من اهالي الناصرة تعادل نسبة ٣٩٪ وحصلت قائمة المعراخ على ٤٣٠١ صوت تعادل نسبة ٥٥٪ .

واشترك في التصويت ٩٤٠٢ ناخبين من مجموع ١٤٦٧٧ ناخبا تعادل نسبة ٦٤٪ (٧٠،٤٤٪ في الانتخابات السابقة) .

حيفا

حصلت قائمة الجبهة الدمقراطية لانتخابات مجلس عمال حيفا على ١٦٠٠ صوت تعادل نسبة ٢،٤٥٪ (١،١٦٪ في السابق) وتقدر هذه الزيادة بحوالي ٥٠٠ صوت . وضمنت القائمة لنفسها الحفاظ على تمثيلها في المجلس (مقعدين من مجموع ٥٣ مقعدا) ومن المحتمل أن تفوز بالمقعد الثالث .

ومع ان قائمتي الجبهة لمجلسي العمال الفرعيين في دالية الكرمل وعسفيا لم تنجحا في ايصال ممثلين عنهما الى المجلسين الا انهما حصلتا على زيادة ملموسة في عدد الاصوات . ففي دالية الكرمل حصلت الجبهة على ١١٥ صوتا (٥٥ صوتا في السابق) وفي عسفيا حصلت على ٦٣ صوتا (٥٠ صوتا في السابق) .

عكـا

حصلت قائمة الجبهة على ٧٩١ صوتا (٦٦٠ صوتا في السابق) تعادل نسبة ٨٤،٣٨٪ (٦،٥٪ في السابق) وضاعفت بذلك تمثيلها في مجلس عمال عكا حيث فازت بمقعدين (من مجموع ٢٥ مقعدا) .

اما بقية المقاعد فقد توزعت على النحو التالي : قائمة المعراخ – ١٣ مقعدا . الليكود – ٨ مقاعد . راق – مقعدين .

وسيمثل الجبهة في مجلس عمال عكا كل من احمد ابو شنب وجهاد عبيد .

الطيبة

هذه هي المرة الاولى التي تجري فيها الانتخابات لمجلس عمال الطيبة وقد فازت قائمة الجبهة الدمقراطية باربعة مقاعد (من مجموع ١٥ مقعدا) وبنسبة ٢٥٪ من الاصوات . وتوزعت بقية المقاعد على النحو الاتي : المعراخ – ٦ مقاعد . شيلي – ٣ مقاعد . النهضة – مقعدين .

مركز الجليل

كذلك جرت لاول مرة الانتخابات لمجلس عمال قرى مركز الجليل واسفرت عن فوز قائمة الجبهة بـ ١٠٧١ صوتا (١٧،٨٤٪) وبثلاثة مقاعد من مجموع ١٩ مقعدا . وسيكون ممثلو الجبهة في هذا المجلس كل من : نايف سليم (البقيعة) ومحمد بيقسم (ابو سنان) وجمال عباس معندي (بركا) .

اما بقية المقاعد فتوزعت على النحو التالي : المعراخ – ٩ مقاعد . الليكود – مقعدين . ل.ع – مقعدين . ر.ا – مقعدين .

شفاعمرو

حافظت قائمة الجبهة على نسبة اصواتها وتمثيلها في مجلس العمال فقد حصلت على ١٢٠٧ اصوات تعادل نسبة ٣٣،١٥٪ (٤ مقاعد) . أما المعراخ فقد حصل على ٢٤٣٤ صوتا تعادل نسبة ٦٦،٨٥٪ (٩ مقاعد) .

تل أبيب – يافا

حافظت قائمة الجبهة على نسبة أصواتها وتمثيلها في مجلس العمال (٢ مقاعد) .

بيتح تكفا

نجحت قائمة الجبهة للمرة الاولى في ايصال ممثل عنها الى مجلس العمال . ومعروف ان بعض القرى العربية في المثلث خاضعة لسلطة مجلس عمال بيتح تكفا .

القدس والرملة

كما حافظت قائمتا الجبهة في القدس والرملة على نسبة أصواتها وتمثيلها في مجلسي عمال القدس والرملة (مقعدا واحدا في كل مجلس) .

هذا ولم تنجح قائمتا الجبهة لانتخابات مجلسي عمال بئر السبع ومعلوت – ترشيحا في ايصال ممثلين عنها الى المجلسين .

ناصرة السلام تستقبل البطريرك ذيوذوروس الاول بمسيرة شعبية حافلة

*** غبطته يقلد رئيس البلدية ارفع وسام في البطريركية ***
*** المطران سلوم : آن الاوان لتوحيد الاعياد ***

الناصرة – من مندوب « الاتحاد » الخاص – شهدت الناصرة ، يوم الاحد الماضي ، احد اضخم احتفالاتها الشعبية حينما استقبل ابناء الطائفة الارثوذكسية وممثلو الطوائف الاخرى غبطة البطريرك ذيوذوروس الاول بطريرك الروم الارثوذكس الذي قام بزيارته الرسمية الاولى لمناسبة عيد البشارة .

وقد بدأ الاستقبال الشعبي عند مشارف المدينة حيث كان في انتظار غبطته رئيس البلدية ونوابه وممثلو الهيئات الارثوذكسية : الهيئة التمثيلية والمجلس الملي والجمعية الخيرية ، وممثلو اللجنة المسكونية . وبوصول موكبه قلب المدينة كان في انتظاره الرؤساء الروحيون ورجال الدين واعضاء المجلس البلدي وممثلو مختلف الطوائف والمؤسسات والفرق الكشفية . ومن هناك تحرك الموكب في مسيرة شعبية اشترك فيها الوف المواطنين حتى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس . وبعد ان ترأس غبطته الصلاة والقداس الاحتفالي لمناسبة العيد سار الموكب الشعبي الى دير المطرانية حيث قام غبطته باستقبال المهنئين بالعيد .

وقد اقامت الهيئات الارثوذكسية مأدبة غداء تكريمية لغبطته القى فيها كلمات التهنئة والتكريم السادة : امين قدحة – عن مكتب الهيئة التمثيلية ، فؤاد فرح – عن هيئات الطائفة الارثوذكسية ، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ، المطران مكسيموس سلوم مطران الروم الكاثوليك ، الدكتور سامي جرايسي – عن الجمعية المسيحية العالمية ، منذر غريب – عن اللجنة المسكونية بالناصرة ، اديب حلاق – عن المحكمة الكنسية ، الاب نقولا الخوري – عن الكهنة ، ميشيل نصار – عن اللجنة التنفيذية للمؤتمر الارثوذكسي العام ، وممثلا الارسالية الروسية والرومانية في الديار المقدسة .

● المطران مكسيموس سلوم ●

● توفيق زياد ●

وسام « فارس القبر المقدس » لرئيس البلدية

وفي كلمته الانسانية اعلن المطران سلوم عن انه آن الاوان لتوحيد الاعياد المسيحية في البلاد وانه من الطبيعي ان تبدأ هذه الخطوة في الناصرة ، الامر الذي قوبل باهتمام وحماس بالغ .

وقد عبر رئيس البلدية عن فرحة الناصرة بزيارة غبطته الرسمية الاولى المدينة لمناسبة عيد البشارة في مدينة البشارة . واكد اخوة الناصريين من كل الطوائف بروح « الدين لله والوطن للجميع » وقال ان ناصرة السلام تطمح الى السلام العادل القائم على الاحترام المتبادل الحقيقي بين الناس والشعوب والعدل وخصوصا في منطقتنا وان الجماهير العربية هنا يهمها السلام مرتين كجزء من الدولة وكجزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي يقاسي الاحتلال وان الطريق هو ان يتمتع كل شعب بدولته وسيادته القومية . واكد توفيق زياد ان من حق اهل الناصرة والعرب في اسرائيل التمتع بالمساواة القومية التامة والتطور العصري . ثم قدم هدية تذكارية من البلدية لغبطة البطريرك وهي صينية نحاسية من الانتاج اليدوي المحلي تحمل شعار بلدية الناصرة .

● البطريرك ذيوذوروس الاول ●

وفي رده على كلمات المهنئين اكد غبطة البطريرك سعيه من اجل استتباب السلام في هذه المنطقة وتوطيد اواصر المحبة والاخاء والتقارب والتفاهم بين بني الانسان وعبر عن تقديره الكبير للناصرة واهلها الموحدين المتآخين ولبلديتها الساهرة .

وفي نهاية الحفل اعلن عن قراره بتقليد رئيس البلدية النائب توفيق زياد وسام « فارس القبر المقدس » تقديرا لمواقفه واعماله وحفاظه على وحدة ابناء الناصرة . ومن الجدير بالذكر ان هذا هو ارفع اوسمة البطريركية .

وفي رده على تقليده الوسام قال رئيس البلدية : هذا الوسام هو تكريم لابناء الناصرة وشعبها الموحد المتآخي وان روح الاخوة والتعاون التي تميز هذه المدينة على اختلاف طوائفها ستبقى كنز الناصرة وحرزها الحريز ومثار اعتزازها امام العالم وضمانة توطيد سمعتها ومركزها العالمي .

كلمة « الاتحاد » – بقيــة

معهد التخنيون بحيفا . فعمال صندلة اعطوا جبهتهم حوالي ٨٤ بالمئة من اصواتهم وعمال كفر ياسيف اعطوها ٧٥ بالمئة . ليكن هذا درسا لكل من يتطاول على هذا الشعب وابنائه وبناته ، لكل من يتطاول على حقوقه وعلى كرامته !

ان المعارك القادمة ، وعلى راسها انتخابات الكنيست ، هي معارك سياسية مصيرية تستقطب اهتمام الرأي العام في الداخل والخارج . واذا كان بعض الاخوان ، من أعضاء الهستدروت ، لم يشاؤوا ان يروا الاهمية السياسية المصيرية لهذه الانتخابات فقد جاءت وسائل الاعلام الصهيونية ، الان ، لتؤكد لهم هذه الحقيقة في محاولتها تزوير النتائج بين العرب والتظاهر بأن الجماهير العربية قررت الخنوع والتبعثر .

اننا نقول لهؤلاء المزورين : ما فشرتم ! وسوف يثبت لكم شعبنا هذا القول عمليا في انتخابات الكنيست القادمة .

لقد شاهدنا مئات ، بل الوف ، اعضاء الجبهة – من عمال وفلاحين وطلاب وموظفين ومثقفين مناضلين جبهويين ، شيبا وشبانا ، نساء ورجالا ، يخوضون المعركة الانتخابية بكل نشاط وشعور بالمسؤولية . ان هذا الشعب ، الذي ليس امامه من خيار الا الحياة ، الا الجبهة ، يستطيع ان يعتمد على هؤلاء الاخوة العاملين المضحين والمسؤولين . وهو ، اذ يحييهم ويشكرهم ، سيقدم اليهم المزيد والمزيد من النشيطين المضحين حتى لا يأتي موعد الانتخابات القادمة ، في ٣٠ حزيران ، حتى يكون هذا الشعب كله وحدة واحدة وشعلة واحدة .

اننا نعني ما نقول ونستطيع ان ننفذ وعدنا : ان نتحمل المسؤولية وان نفرض ارادتنا ، ارادة شعب بأسره ، ارادة السلام العادل والمساواة الحقة والعيش الكريم الحر في وطن الآباء والاجداد .

لا حيدة في هذه المعركة المصيرية ولا امتناع عن المشاركة في تقرير المصير ..

لبنـــان – بقيـــة

اللبنانية والثورة الفلسطينية يعلنان عن تصميمهما على خوض المواجهة الوطنية للعدوان الاسرائيلي وللمشروع الانعزالي المتصهين الذي تنفذه القوات الفاشية بكل ما تملكه من امكانات وفي جميع المجالات . وجرى وضع كل الترتيبات السياسية والعسكرية والامنية والاجتماعية واتخاذ كل الاجراءات اللازمة من اجل تأمين الصمود الوطني وحماية المناطق الوطنية من الاختراقات المعادية سياسيا وعسكريا وأمنيا .

وقال ان المجتمعين يؤكدون على اهمية التحالف الوطني اللبناني الفلسطيني السوري وضرورة تعزيزه بصفته القوة القادرة على حماية وحدة لبنان وعروبته والركيزة الاساسية لمعسكر الصمود والتصدي العربي كله .

هذا وادان جورج حاوي الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، بشدة ، التآمر الجديد للامبريالية والرجعية والصهيونية الهادف الى تقسيم لبنان . واكد تصميم القوى الوطنية اللبنانية على نسف هذا المخطط التآمري .

ومن ناحية اخرى اشارت صحيفة « النداء » البيروتية الى ان للتدهور الاخير في لبنان صلة مباشرة بجولة وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ الى الشرق الاوسط .

هذا ومن الواضح ان القوى الوطنية ، السورية واللبنانية والفلسطينية ، مصممة بعد الذي حدث على انهاء الوضع المتفجر في لبنان نهائيا وعدم السماح بالعودة الى الوضع السابق.

نتائج انتخابات المؤتمر الـ – ١٤ – بقيـــة

وشنوي وغيرها من الاحزاب الصهيونية لنهب أصوات الناخبين العرب بدءا بالوعود الكاذبة وحتى وسائل الضغط والارهاب والعودة الى القوائم العائلية وعلى الرغم من دعوة بعض الفئات التي تدعي الوطنية (وليس كلها) لمقاطعة الانتخابات .

واعترف لطيف دوري ، رئيس الدائرة العربية في حزب مبام (المعراخ) بأن الجبهة زادت قوتها في الوسط العربي بنسبة ٢٪ بينما هبط المعراخ بنسبة ٢٪ . وقال دوري ان احد أسباب هبوط المعراخ هو عدم تنفيذه الوعود التي قطعها على نفسه للناخبين العرب (« عل همشمار » ٩–٤) . اما البروفسور شبيح فايس ، خبير الاحصائيات ، فكتب في « يديعوت احرونوت » (٩–٤) : « تدل النتائج على ان راكح (اي الجبهة) تحافظ على بروزها في الوسط العربي . ويدل هذا الثبات على احتمال نجاح راكح ايضا في انتخابات الكنيست » .

هذا وبرزت في انتخابات الهستدروت في الوسط العربي ظاهرة ممجوجة جديدة ، هي ظاهرة « شنوي » ، حزب زيدان عطشة ، احدى فلقات حركة « داش » الصهيونية البائدة . فاعتمادا على الوعود والاغراءات انتزع اكثر من أربعة آلاف صوت في الوسط العربي . كما اثر على نتائج الانتخابات نشاط حركة شلي الانقسامي . اما الليكود فقد هزم هزيمة ساحقة في الوسط العربي .

وفي الوسط اليهودي حققت الجبهة زيادة نسبية هامة في عدد من المدن والكيبوتسات . وهناك اماكن حصلت الجبهة فيها على اصوات لاول مرة . (اقرأ كلمة الاتحاد وخبرا عن نتائج الانتخابات المنصلة على الصفحة الاخيرة من هذا العدد) .

● مجلس نعمات ●

في انتخابات مجلس العاملات « نعمات » كانت النتائج كما يلي : المعراخ ٧٢،٠٥٪ (٦٠،٠٦٪ في الانتخابات السابقة) والليكود ١٨،٠٧٪ (٢٥،٠٥٪) والجبهة ٢٪ (٢،٨٨٪) و ل.ع ١،٨٧٪ (١،٧٨٪) وشنوي ١،٨٦٪ (٧،٠٢٪ في اطار داش) وشلي ١،٠٢٪ (لم تشترك في السابق) . وقد سقطت باقي القوائم لانها لم تتجاوز نسبة الحسم .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

اعتراف امريكي واسرائيلي بأن «انذاراً سوفييتيا» أفشل مؤامرة الهجوم الاسرائيلي !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد



AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٤ نيسان ١٩٨١ الموافق ١٠ جمادى الثانية ١٤٠١ العدد ٣٧/٩٦ VOL 96/37 – 14.4.1981

«خبراء» اسرائيليون ومصريون مع عصابات الكتائب !
رئيس الاركان الاسرائيلي كان في لبنان قبيل التفجير ..

* جورج حاوي : الاكثرية الساحقة من مسيحيي لبنان تعيش في المناطق الوطنية * الرئيس اللبناني السابق ، سليمان فرنجية يحمل امريكا واسرائيل مسؤولية الضحايا والدمار *

بيروت – خاص – بانقشاع غيوم الحرائق ، التي اشعلتها عصابات الكتائب في زحلة وفي بيروت ، يتكشف الدور الاسرائيلي المباشر في التفجير الدموي في لبنان الذي حدث في الاسبوع الماضي وذهب ضحيته مئات اللبنانيين من مسيحيين ومسلمين . ويصبح واضحا ان العسكريين الاسرائيليين ، الذين يتباكون على « مصير » مسيحيي لبنان ، هم هم المسؤولون عما وقع من قتلى وما حدث من دمار .

« الاتحاد » – وفي اسرائيل بدأت الصحف تعترف ، ولو ضمنا ، بأن « انذارا سوفييتيا » افشل مؤامرة الهجوم الاسرائيلي على لبنان ..

خبراء عسكريون اسرائيليون مع الكتائب

ونشرت الصحيفة البريطانية « ديلي تلغراف » تقريرا لمراسلها في بيروت كشف فيه النقاب عن وجود « خمسين خبيرا اسرائيليا ، عسكريا وسياسيا » مع عصابات الكتائب الفاشية ...

الحركة الوطنية اللبنانية معلومات وافية عن الخبراء العسكريين الاسرائيليين الذين يعملون ضمن عصابات الكتائب الفاشية .

وفند جورج حاوي اكاذيب وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية حول وضع مسيحيي لبنان واوضح ان ...

قوله : ان ما تبثه وسائل الاعلام الاسرائيلية والامبريالية من ادعاءات « الخطر على المسيحيين » في لبنان هو « بضاعة رخيصة لا يتاجر بها سوى الساسة المفلسين » . ومن المعروف ان سليمان فرنجية هو من زعماء الموارنة الذين تدعي عصابات الكتائب انها تمثلهم .

واوضح سليمان فرنجية ان احداث زحلة قد فجرها عملاء اسرائيل وذلك تنفيذا لمخطط امريكي رهيب كان المفروض ان تبدأ عصابات الكتائب بتنفيذه ثم يقوم العسكريون الاسرائيليون بهجوم شامل على لبنان .

ماذا حدث ؟

● حيفا – من مكتب «الاتحاد» – « لقد حدث تحول غير مقبول في الاحداث » : كان هذا جواب وزير ...

عصابات الكتائب هي التي ذبحت المسيحيين

سليمان فرنجية : عملاء اسرائيل مسؤولون !

جورج حاوي : اسماؤهم معروفة !

في مؤتمر الحزب الاشتراكي الالماني الموحد

هونيكر : لا بد من الاعتراف بـ م.ت.ف !

ياسر عرفات يصافح توفيق طوبي وولف ايرليخ

برلين – تلفونيا – بدأ يوم السبت الماضي (٤/١١) ، في قصر الجمهورية في برلين ، المؤتمر العاشر للحزب الاشتراكي الالماني الموحد اعماله بحضور اكثر من ٢٥٠٠ مندوب يمثلون اكثر من مليوني شيوعي و ١٢٥ وفدا رسميا وحزبيا من مختلف بلدان العالم (١٠٣ بلدان) .

والقى الرفيق اريك هونيكر ، الامين العام للحزب ورئيس مجلس الدولة ، بيان اللجنة المركزية في جلسة الافتتاح وقال : انه منذ المؤتمر التاسع – ١٩٧٦ – اثبتت جمهورية المانيا الديمقراطية ثباتها السياسي ونجاعتها الاقتصادية وهذا كان دعامة هامة للسلام في اوروبا .

واكد هونيكر على اهمية التحالف الاخوي مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى كاساس للسلام ولتدعيم الاشتراكية في المانيا الديمقراطية .

واكد هونيكر على تضامن حزب الشيوعيين الالمان مع الشيوعيين البولنديين وجميع الوطنيين في بولندا في سعيهم للدفاع عن الاشتراكية وتقويتها في بولندا .

مع الحق الفلسطيني

وتطرق هونيكر الى قضية الشرق الاوسط قائلا : « المانيا الديمقراطية على قناعة من ان السلام والامن في الشرق الاوسط يحتمان انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة وضمان الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة » .

واضاف هونيكر ان القضية الفلسطينية كانت ولا تزال اساس الحل العادل للنزاع في الشرق الاوسط وقال : « نطالب اولئك الذين يرفضون حتى الان الاعتراف بـ م.ت.ف وبحقوق الشعب الفلسطيني بأن يجابهوا نهائيا الحقائق ...

● ياسر عرفات

في الدورة ال ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني

الاتحاد السوفييتي يؤكد التزامه الكامل ببنود المعاهدة السورية السوفييتية

* خالد الفاهوم : لا خيار سوى الخيار الفلسطيني ! * حافظ الاسد : سلاحنا وسلاحكم سوفييتي * ١٥٠ وفدا عربيا وصديقا تشارك في الدورة *

دمشق – يوالي التلفزيون السوري اذاعة اعمال الدورة ال ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني التي افتتحها الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، مساء يوم السبت ١١ الجاري باشتراك القادة الفلسطينيين وعلى راسهم ياسر عرفات والقادة اللبنانيين وعلى راسهم وليد جنبلاط . ويشترك في الدورة ١٥٠ وفدا من برلمانات الدول العربية والاشتراكية والعالم الثالث وحركات التحرر الوطني .

وترأس الدورة خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني . فاعلن رفض الشعب العربي الفلسطيني لجميع الحلول الامبريالية وهتف : لا خيار سوى الخيار الفلسطيني .

ثم القى التحية ، الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي . وبعد ان عبر عن الدعم العربي والعالمي الشامل الذي يحظى به نضال الشعب العربي الفلسطيني ، ادعى القليبي ان هناك املا في الادارة الامريكية الجديدة . فحدث هياج بين المؤتمرين واخذوا يقاطعونه باصوات عالية . وقد صفق الحضور طويلا للمقاطعين .

ثم القى الرئيس حافظ الاسد تحية سورية فعرى مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية واكد وحدة المصير بين سورية والشعب العربي الفلسطيني .

ورد الرئيس السوري ، بتفصيل وبحزم ، على المؤامرات الجديدة التي يحملها الى المنطقة وزير الخارجية الامريكي الجديد الكسندر هيج . واوضح ان المبعوث الامريكي الجديد يريد منا ، بصراحة ، ان نتنازل عن حقوقنا وعلى راسها حقوق الشعب العربي الفلسطيني وان ننضم الى اسرائيل في حلف عسكري ضد صديقنا الاتحاد السوفييتي ولحماية مصالح الامبريالية الامريكية العدوانية .

وقال : لا يستطيع اي تضليل ان ينسينا ان اراضينا محتلة بالسلاح الامريكي بينما نحن وانتم (اي الفلسطينيين) ندافع عن اراضينا وعن حقوقنا بالسلاح السوفييتي .

وتساءل الاسد في خطابه – هل بعد كل هذا الانحياز من الامبريالية الامريكية ضد القضية العربية وهل بعد كل هذا التنازل الخياني الذي اقدم عليه السادات يمكن ان يكون في العالم العربي من ينتظر الخير من امريكا ؟! واجاب – طبعا لا ..

واوضح الرئيس السوري ان سورية رفضت وترفض اية تسوية سياسية الا بشرط ان تكون هذه التسوية مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وقال : اننا نقول ، حتى تسمع اسرائيل وحكومة ريغن انه لن يكون هناك سلام الا السلام العادل الذي يعيد الينا اراضينا وحقوقنا وكرامتنا .

وفي جلسة يوم الاحد ، امس الاول ، استمع المجلس الوطني الفلسطيني لتحيات العديد من الوفود العربية والصديقة . وكان اول المحيين مندوب القوى الوطنية المصرية .

ثم كانت الكلمة لقائد الحركة الوطنية اللبنانية ، وليد جنبلاط ، الذي جاء على راس وفد كبير من قادة الحركة الوطنية اللبنانية ، . فاوضح في تحيته ، ان احداث زحلة كشفت عن نوايا عصابات الكتائب وان هذه الاحداث جرت بترتيب مع حكام اسرائيل وكان هدفها وضع سورية بين فكي الكماشة : اسرائيل من جهة وعصابات الكتائب من الجهة الاخرى .

والقى رئيس الوفد السوفييتي ، كودرياتسيف ، تحية الاتحاد السوفييتي . فنقل الى المجلس تحية الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد بريجنيف . واشاد بالعلاقات النضالية القائمة بين الاتحاد السوفييتي والشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

واكد المندوب السوفييتي على الاهمية المصيرية لمعاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وسورية في مواجهة الهجمة الامبريالية والصهيونية . وبين تصفيق الحضور وهتافاتهم بحياة الصداقة الفلسطينية السوفييتية ، اعلن كودرياتسيف ان الاتحاد السوفييتي ملتزم بتنفيذ بنود المعاهدة كاملة .

كلمة الاتحاد

حبل الكذب قصير ولكنه يصلح مشنقة !

نناشدكم ايها القراء ، باسم مستقبلكم ومستقبل اطفالكم ، ان تقرأوا بتمعن ما نشرناه على هذه الصفحة من اخبار وتعليقات خصوصا عن حقيقة ما جرى (ولم يجر) في لبنان وعما يجري في هضبة الجولان السورية المحتلة . ليس جديدا ايماننا بان « حبل الكذب قصير » . انما الجديد الان ، ان استمرار حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية الجنونية ، التي يعتمدون فيها على حبل الكذب ، من الممكن ان يقودهم الى الهلاك السياسي . اننا نسألكم ، يا جميع العقلاء ويا جميع المسؤولين عن اطفالهم : هل من الصعب على اي واحد منكم ، بعد الان ، رؤية الحقيقة الكبرى وهي ان ايام السياسة الاسرائيلية الرسمية اصبحت معدودة ؟!

عن لبنان : كم من الوقت سيمضي حتى يظهر صوت جريء ، في وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية والصهيونية ، يطالب بمحاسبة قائد الاركان الاسرائيلي رفول ايتان على ما نشرته الصحف الفرنسية والبريطانية والامريكية نفسها عن زيارته لزعماء العصابات الكتائبية الفاشية في لبنان وعن اتفاق معهم على خطة « اوكارديون » التي قامت عصابات الكتائب بتنفيذ قسطها منها ولم يستطع العسكريون الاسرائيليون تنفيذ ما تعهدوا به من هذه الخطة الاجرامية؟ ومن سيحاسب حكومة السيد مناحيم بيغن على طبول الحرب التي قرعتها فاوصلت حلفاءها في لبنان الى نصف البير ثم قطعت الحبل بهم ؟ من سيحاسبها على دماء العرب واليهود وعلى صحاري الدمار التي خلفتها هذه السياسة وتخلفها وراءها ؟ لقد انجر « المعراخ » وغيره من التكتلات الصهيونية وراء هذه الطبول . فكيف تنتظر من « المعراخ » وغيره ان يحاسبوا « حكومتهم » بعد هذا الانجرار المعيب ؟

وفي اسرائيل يوجد « علماء » يحللون مجريات السياسة . وصحف اسرائيل « الحرة » تعتمد عليهم . وحكومة اسرائيل تمتلئ بالمستشرقين والمستعربين والات الكومبيوتر . ماذا اصاب هؤلاء جميعا ؟ اين حساباتهم « الدقيقة » ؟ بل اين الرجل الامريكي «القوي» الجديد ، الكسندر هيج ، الذي جاء الى منطقتنا وهو يؤكد ان الحرب العالمية ضد الاتحاد السوفييتي واقعة لا محالة وذلك « على اثر التدخل السوفييتي الوشيك في بولونيا » وانفجار الوضع في لبنان ؟ لقد هرب من منطقتنا كما يهرب اللص المكشوف في جنح الظلام . الاشتراكية في بولونيا تجتاز مرحلة الازمة . والانفجار في لبنان ينجلي عن مؤامرة فاشلة مهزومة ، امريكية واسرائيلية .

وفي الجولان السوري المحتل ؟ يزعق المعتدون المتغطرسون ويولولون لا لهدف سوى وهمهم انهم ، بهذا الزعيق ، يستطيعون ان يضربوا السموات بالعموات . فكيف ننسى ، يا ليكوديون ويا معراخيون ، يا ارئل شارون ويا زيدان عطشة ويا شلومو هيلل ، انكم بالامس فقط اوهمتم الراي العام الاسرائيلي بأن ابناء سورية العرب الدروز ، الرابضين صبرا وصمودا في ارض وطنهم المحتل ، في الجولان ، « تواقون » الى ان يصبحوا رعايا الدولة المحتلة – اسرائيل ؟ الان ضاع صوابكم حين اصبحت الحقيقة اكبر من جميع اكاذيبكم . ان غطرستكم اهينت ! ان يدكم « الحديدية » تحطمت ، مثل قرميد مهترئ ، امام

البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

(«الاتحاد»)

الاحتلال الاسرائيلي في الجولان في حالة هستيريا

حملة ارهابية على الاهالي اثر صدور «الوثيقة الوطنية» الكفاحية

الجولان – خاص بـ « الاتحاد » – منذ صدور « الوثيقة الوطنية » لاهالي هضبة الجولان السورية واصحابها الحقيقيين (نشرتها «الاتحاد» لاول مرة في ٣–٤–٨١) وسلطات الاحتلال الاسرائيلي تعيش حالة هيجان هستيري وتشن حملة ارهابية على الاهالي وتتخذ اجراءات انتقامية فظيعة بحقهم .

ليل الزجاج في رام الله بعد حلحول و ..

الحكم العسكري يهدد اهالي مخيم الدهيشة

اسبوع التراث الشعبي في الناصرة يختتم بنجاح بالغ

لبنان :

لا تدويل ولا عودة الى الماضي ! العدوان الاسرائيلي الأخير : فاشل ..

واشنطن تنقل سباق التسلح بمكوكها الفضائي الى الفضاء

مهمـــة اسرائيـل الكونـيـة – مزود اسلحة وحليف لاسوأ الانظمـــة

تشر البروفيسور يسرائيل شاحاك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل سلسلة مقالات في الشقيقة "زو هديرخ" تحت العنوان اعلاه ونحن ننشرها في الاتحاد على التوالي :

بقلم البروفيسور : يسرائيل شاحاك

تميل الى الانخراط في النضال المثابر هنا ، في اسرائيل والمناطق المحتلة ، وبالمفهوم الاوسع الى تاييد القوى التقدمية في الشرق الاوسط . وتميل في السنوات الاخيرة ، الى ان ننسى ان اسرائيل تقوم بمهمة اضافيـــة في ارجاء العالم : ان تكون حليفا ومزودا للسلاح لاكثر الانظمة المنبوذة والمكروهة في العالم .

واكتسبت في السنوات الاخيرة هذه المهمة التي تنفذها اسرائيل اهميـــة كبيرة . وقرانا مؤخرا في « نيويورك تايمز » ان اسرائيل تحتل المرتبـــة السابعة عالميا في تصدير السلاح . وكتبت الصحيفة نفسها ان دخـــل اسرائيل من تصدير السلاح وصل عام ١٩٨٠ الى ما يقارب ١٢٣ مليار دولار . وتشير التقديرات الاخرى ، مثـــل تقديرات « معهد الدراســـــات الاستراتيجية » في لندن و المعهد ابحاث السلام » في ستوكهولم الى ان دخل اسرائيل من تصدير السلاح اكبـــر بكثير ووصل الى ١٤٤٥ مليار دولار . وللمقارنة تشير الى ان مجمل دخل اسرائيل من جميع الصادرات في عام ١٩٧٩ كان ٣٠٨ مليار دولار فقط . ولن نقع في خطا كبير لو افترضنا انه في سنة ١٩٨٠ (ليست لدينا معطيات كاملة عنها) وصلت حصة تصديـــر السلاح الى ٤٠٪ من مجمل الصادرات (على افتراض ان التصدير ارتفـــع حقا) . واخذنا اكثر فاكثر نحتاشـــى على اضطهاد وموت الاخريـــــن – الفلسطينين هنا وشعوب كثيرة فـــي انحاء العالم . وتعتقد ان القســـم الكبير من « المساعدات » التي نحصل عليها من الولايات المتحدة ، اذا لم تكن جميعها ، نحصل عليها لهذيـــن السببين .

ونبـدأ باستعراض مختصر وغير مكامل لمختلف دول العالم التي هـــي اليوم (او كانت حتى زمن قريـــب) حليفة لنا والتي نزودها بالســـلاح ومساعدات اخرى بكميات كبيرة .

السلفادور – غواتيمالا – نيكاراغوا

من المعروف ان السلفادور حاليـــا تحتل مركز اهتمام العالم . وتنفـــذ الطغمة الحاكمة في هذه البلاد بواسطة جيشها وبواسطة عصابات القتلـــــة المرتبطة بهما عمليات القتل الوحشي ، ونشرت الصحف الاسرائيلية القليل عنها وابرزتها الصحف العالمية .

وبموجب معطيات « معهد السلام » في ستوكهولم فان اسرائيل زودت نظام القتلة هذا بـ ٨٣٪ من مجمـــــل وارداته من السلاح في عام ١٩٨٠ . والعالم كله (ما عدانا ، بالطبع) يرى في التلفزيون بنادق « الجليل » والمدافع الرشاشة « عوزي » التـــي هي بايدي القتلة .

في العديد من الدول ، بما فيها دول غرب اوروبا وحتى – احيانا – فـــي الولايات المتحدة الامريكية ، اعتـــاد معلقو التلفزيون الاشارة الـــى ان : الناس (او النساء او الاطفـــال او الراهبات ورجال الدين) قتلـــــوا برصاص ال « عوزي » او « الجليل ». او ان « هذه القرية قصفتها طائرات «العربة» من انتاج اسرائيل » وتوصف هذه الطائرات في الاعلانات التي تنشر في الصحافة التجارية الغربية المختصة بتشجيع بيع مثل هذه المعدات بانهـــا « طائرات تجارية يمكن تحويلها بسرعة للاستعمال العسكري » وبان عـــــدد الجنود والقنابل والمدافع التي يمكـــن تزويدها بها مفصل بدقة . ووسائل اعلامنا فقط هي التي تمتنع عن نشـــر هذه الحقائق. وبعد ذلك نستغـــــرب لماذا « لا يحبوننا » وينسبون هـــــذا الى العداء للسامية او الى « الاموال العربية » ، بدل ان نسال انفسنـــــا ماذا نعمل للعالم !

وحسب مصادر اجنبية فانالسلفادور ليست الدولة الوحيدة في امريكا التي زودناها بالسلاح . ان اسرائيل مزود هام للسلاح لدول اخرى .

فالنظام المجرم في غواتيمالا مساو في اجرامه لنظام السلفادور بل ويزيـــد عنه . والمثير للاهتمام هو بدايـــــة علاقات الصداقة بين هذا البلـــــد واسرائيل . قبل بضع سنوات وصل الاضطهاد في غواتيمالا الى القمة : قامت آلة القتل بحصد مئات الطـــلاب الذين تظاهروا في الساحة المركزيـــة في العاصمة . واهتز العالم (ما عدا اسرائيل) وتوقفت الولايات المتحـــدة عن تزويد غواتيمالا بالسلاح لوقـــت محدود . وخلال فترة قصيرة وصل الى اسرائيل قائد اركان غواتيمالا برفقـــة دماركوس كاتس (الذي سيدور عنه الكلام فيما بعد) وهو احد وكـــلاء السلاح الهامين لاسرائيل في هـــذه المنطقة (امريكا) .

ان احد المقاييس التي ضربتهـــا اسرائيل في هذه المنطقة هو التعـــاون المتبادل المستمر والمتين مع نظـــام سوموزا في نيكاراغوا . في السنـــة الاخيرة من نظام سوموزا زودتـــه اسرائيل بـ ٩٨٪ من مجمل وارداته من السلاح ! وتكتسب هذه الحقيقـــة معنى كبيرا اذا تذكرنا ان نظـــام سوموزا قتل في اخر سنتين لوجـــوده ٥٠ الف انسان ! واذا تذكرنا ان هذا النظام قام بقصف احياء الفقر فـــي العاصمة ماناغوا وغيرها من المـــدن بواسطة طائرات « عربه » و « وستـ – وند » من انتاج اسرائيل . ولان نظام سوموزا سقط في نهاية الامر ، فقد نشرت مع سقوطه في العالم كله المعطيات حول حجم المساعـــــدة الاسرائيلية التي حاز عليها (وحتـــى اليوم فان الجيش الشعبي في نيكاراغوا الحرة مسلح بالسلاح الذي غنمه وهو من انتاج اسرائيل وكان في مخـــازن سوموزا ويظهر هذا في جميع الصور التي تلتقط لهذا الجيش) .

وكتبت صحيفة « دافار » (٧٩/١١/٢٣) « ان بنادق « جليل » التي باعتهـــا اسرائيل الى نظام سوموزا في اواسط ١٩٧٨ ارسلت مباشرة الى وحـــــدة ارهابية خاصة بقيادة ابن سومـــوزا كانت مهمتها قتل المعارضين السياسيين وبينهم النساء والاطفال . لقد بعثـــت البنادق الى سوموزا ليس بموجـــب الامور المتعارف عليها ولم يؤخذ بعين الاعتبـار الضرر السياسي الـــذي سيحدث لاسرائيل في امريكا اللاتينيـــة بسبب هذه الصفقة » .

مهم هو تقدير صحيفة « دافار » الذي يمثل هنا وبامانة المؤسســـــة الاسرائيلية كلها : ليس المهم هو دم الناس ، النســاء والاطفـــــال . ان اسرائيل التي « تعارض الارهـــاب » تزود اقذر الارهابيين بالسلاح (فبينما تندد بخطف الطائرات تجعل من خاطف الطائرات بطلا قوميا !) . الشـــيء الوحيد المهم هو الضرر السياسي »! واذا جلب دم النساء والاطفـــــال المسفوك « فائدة سياسية » فان كل شيء حسن ، بموجب رأي « الخبراء »!

من الصعب العثور على تقديرات اكثر تلونا من هذه .

ماركوس كاتس – هامر – بن مئير واوساط مقربة من بيغـن

ونستمر في القصة : « ان الوكيل الذي عقد صفقات السلاح مـــــع سوموزا هو دافيد ماركوس كاتســـى الذي اعتبر صديقا لحاكم نيكاراغـــوا وصديقا لشخصيات في القمـــــة الاسرائيلية » . («الدافار» ٧٩/١١/١٣) وفي «الدافار» (٧٩/١١/١٤) . ويستمر المؤلفون فيفصلون عمق الصداقـــــة والعلاقات : « ان كاتس الذي ترك البلاد ، كما يقول اصدقاؤه ، قبـل حرب ١٩٤٨ ، يقوم اليوم بمهمة وكيل ل ١٧ مصنعا اسرائيليا بعضها ينتـج المعدات العسكرية وعلى راسهـــــا الصناعة الجوية والصناعة العسكرية. ويكثر من زياراته للبلاد ومن الالتقـاء مع شخصيات سياسية مقرب انهـــــا بعضها في « الليكود » و « المفدال » . ومعروف انه مقرب الى الوزير هامر والنائب بن مئير وانه مقرب اصدقائه عديدة .. ولقد تطور لدى دوائـــــر حكومة متنفذة الانطباع ان كاتس ... يتمتع بمساندة دوائر سياسية متنفـــذة دوائر مقربة من رئيس الحكومة » .

ونضيف لهذا ان اصدقاء ماركوس كاتس ، صديق الطاغية سوموزا ، يتحصنون في دوائر « الليكـــود » و « المفدال » .

ان الصحيفة التي رفعت جدا مـــن قدر تاجر السلاح هذا كانت بالذات صحيفة « عل همشمار » (« من انت ماركوس كاتس ؟ » ، بقلم الدكتور الياهو هرنيل ، ١٩٨٠/١٢/٣٠) . فلم يكن هناك حد للمديح الذي كالته الصحيفة التي يبرز في ترويسها شعار « للصهيونية ، للاشتراكية ، لاخوة الشعوب » الى صديق قتلة النساء والاطفال . وتسرع « عل همشمار » الى الاشارة الى ان قضية الطائـــرة التي نقلت بنادق « جليل » الى جيش غواتيمالا والتي نزلت في باربادوس وقامت السلطات المحلية بمصادرتها ، تبين ان هذه الصفقة نفذت بواسطـــة شركة ايزنبرغ التجارية وليـــــس بواسطة شركة كاتس » . وهنا يمكننا ان نفهم لماذا قام « المعراخ » بتمرير « قانون ايزنبرغ » المشهور الذي يعفي تاجر السلاح المذكور من دفع ضريبة الدخل .

الفرقة القائدة في الصناعـــة الاسرائيلية

وفقط في المقال الاخير من سلسلـــة المقالات بعنوان « الشيطان يتمرد على صانعه » («الدافار» ١٩٧٩/١١/١٦) يصل المؤلفون الى الامر الاساسي ، اولا يحددون ، وبحق على ما اعتقد ، ان « مصانع السلاح » هي الفرقـــة القائدة في الصناعة الاسرائيليـــة ، وتصدير السلاح هو « للدول التي لا

– البقية على ص ٤ –

جرائم بشعة جديدة في السلفادور بدعم الولايات المتحدة

● صورة من صور العديد من الجرائم التي ارتكبتها في السلفادور الطغمة الحاكمة بدعم من الولايات المتحدة

سان سلفادور – ارتكبت طغمة السلفادور التي تدعمها الولايات المتحدة جريمة بشعة جديدة . فقد ادخلت قـوات التنكيل المتوحشة قرب قريتي ياروتيلا وسانتا ايلينـــا على حدود هندوراس الى مغـــارة اكثـــر من ١٥٠٠ شخص من السكان المحليين بمن فيهـم الاطفال والنساء والطاعنون في السن ثم قصفتهم بالقنابل .

وذكر شهود العيان ان احدا منهم لم يبق على قيد الحياة ، وفي الوقت نفسه علم عن تنكيل جماعي اخـــر بمجموعة من الاهالي المسالمين اعدمت رميا بالرصاص في ضواحي العاصمة سان سلفادور .

ويبـــدو في اعمال منظمي ومنفذي الجريمة البشعة في السلفادور التي اقشعر منها العالم اسلوب الجلادين المجردين من الانسانية اصحاب الخبرة الفنية في الابادة الجماعية . وليس من قبيل الصدف انهم يقارنون اليوم بين الجريمة الجديدة التي ارتكبتها الطغمة الفاشية في السلفادور وبيـــن ماساة قرية « سونغ مي » الفيتنامية التي اباد العسكريون الامريكان جميع اهاليها .

وتتزايد الاعمـــال الوحشية التي تقوم بها اجهزة التنكيل في نظـــام السلفادور الديكتاتوري بشكل فظيع منذ ان بدا يتوافد الى هذا البلـــد المستشارون العسكريون الامريكـــان ووحدات ما يسمى بـ « القبعـــات الخضراء » والذي اشترك الكثيرون منهم في مجازر فيتنام .

ويدرب هؤلاء السفاحون الامريكيون عسكريي السلفادور على القتـــل ويشاركون بانفسهم بصورة متزايدة ، في عمليات التنكيل باهالي البلاد .

ويعيد المراقبون الى الاذهـــان ان ادارة واشنطن قد قدمت الى الطغمة السلفادوريه ٢٥ مليون دولار لاغراض عسكرية الى جانب ما يسمى المساعدة الاقتصادية التي تقدر بـ ١٢٥ مليون و ٦٠٠ الف دولار .

وعلمت صحيفة « نيويورك تايمز » ان واشنطن تعتزم زيادة هـــــذه المساعدة الى اكثر من نصف مليـــار دولار ، كما تحصل الطغمة مـــن الولايات المتحدة ، للتنكيل بشعب السلفادور ، على مختلف الاسلحـــة والعتاد الحربي بما فيها الطائرات الهليوكبتر وقنابل النابالم والقنابـــل الفسفورية لممارسة تكتيـــك الارض المحروقة في مختلف مناطق البلاد .

وعلى ضوء كل هذه الحقائق يتضح النفاق والرياء في السياسة الامريكية التي ترتدي مسوح الدفاع عن الحرية والاستقلال وحقـــوق الانســـان والديمقراطية ، وتحاول في الوقت نفسه تصوير سياسة الاتحـــاد السوفييتي السلمية وكانها تهدد السلام وامن الشعوب .

وتقـــع المسؤوليـــــة عن ماساة السلفادور على عاتق الاوساط الحاكمة الامريكية وفي المقـــــام الاول على « [illegible] » « المغامرات الامريكية » .

مواطنـــو هضبــة الجولان السوريون يتصدون لتآمـــر الاعـــلام الاسرائيلي

الناصرة – خاص

صحيفة " معريب " في عددها الصادر يوم ٢٥ آذار الماضي وعلى صفحتها الثانية خبرا يفيد " ان حكومة اسرائيل ستعوض على ١٥ مواطنا درزيا مــــن هضبة الجولان ، كانــوا قــد اعتقلوا لسنـوات طويلـة في سنوات الخمسين بتهمـة التجسس لحساب اسرائيل".

واضافت الصحيفة : « ان اسرائيل جندت هؤلاء من اهالي مجدل شمس وعين قينيه وبقعاثا في فترة الحكــم السوري ونقلوا لاسرائيل معلومات هامة . وتم اعتقالهـم في السنوات ١٩٥٢ و ١٩٥٥ والقي بهم الى سجـن تدمر الصحراوي » . وقد تلقفـت الاذاعة وصحيفة « الانباء » هذا الخبر واثارت ضجة اعلامية حوله وصلـت الى الاردن والعراق ، حيث قام نظاما الحكم فيهما باذاعته وذلك لادانة مــا اسمياه « تعاون النظام السوري مـع حكام اسرائيل » . واضافت صحيفـة « الانباء » الحكومية في عددها الصادر في ٢٦ آذار المـــاضي ان الحكومة ستعوض على هؤلاء المواطنين بمنحهم عملا وميزات اخرى .

والسؤال الذي يطرح نفسه – مـا الذي حدا بحكام اسرائيل الى مثل هذه الخطوة . وما مداها من الصحة. وما حقيقة اعتقال هـؤلاء ال ١٥ في حينه ؟!

المعروف ان اعتقال هؤلاء المواطنين العرب السوريين تم في فترة حكم اديب الشيشكلي الدكتاتوري . وكان هؤلاء الشبان ، الذين اعتقلـوا في حينه ، يعملون في تهريب البضائع بين قراهـم والقرى اللبنانيـــة والفلسطينية قبل العـــام ١٩٤٨ . وحين قامت دولـة اسرائيل ضعفت هذه التجارة الا انها لم تنقطع كلية . واكتشفت السلطات السورية الامر فاعتقلتهـم وحاكمتهـم بتهمـــة التجسس لصالح اسرائيل . وبهذا قدم نظام الشيشكلي خدمة كبيرة لحكام اسرائيل ، الذين سعوا في تلك الفتـــرة الى دق اسفين بين ابنـــاء الطائفـــة العربية الدرزية وبـاقى الجماهير العربية والى تمرير مؤامـــرة الخدمة العسكرية الاجبارية في الجيش الاسرائيلي . هذا بالاضافة الى محاولة نظام الشيشكلي الدكتاتوري في حينـــه ان يلوح بوجود ما اسمـاه « العـدو الداخلي » وذلك بهدف توطيد نظـــام حكمه الدكتاتوري . وهو الذي علـــق العمل بالدستور واستباح الشرعية . كما ان حجنـــه هذه اعطته ذريعـــة ليبطش بالجماهير العربية الدرزية في سوريا . واخيرا وبعـد مرور حوالي ٢٣ عاما على هذه الحـــادثة راجع النظام الوطني في سوريا هذه القضية واكتشف اللعبة فاطلق سراح هـــؤلاء المعتقلين في عام ١٩٧٤ . والان وبعـــد مضي هذه المدة تقوم الصحف الاسرائيلية باطلاق هذه الفقاعة الاعلامية الان . والسؤال لماذا الان ؟! وما الـــذي جعلها تصمت طول هذه المدة وهي ٧ سنوات ؟! ان مجرد نبش هذه القصة الان ، في الوقت الذي تحـاول فيـه سلطات الاحتلال الاســـرائيلي فرض الجنسية الاسرائيليـــة على اهـــالي الهضبة السورية المحتلـة واشتـداد المطالبة بضم الهضبـــة الى اسرائيل بامكانه ان يكشف الحقيقـــة . وهي ان حكام اسرائيل يعدون للتآمر عـــلى عروبة اهالي الهضبة وضرب اسفين بينهم وبين وطنهم الام سوريا وكذلـــك منح النظامين الرجعيين في العـــراق والاردن ورقة اعلامية للتحريض على النظام الوطني الصامد في سوريا .

ويؤكـــد اهالي هضبة الجـــولان السورية المحتلة انهم سيتصدون لهذه المؤامرة الجديدة وسيفشلونهـــا كمـــا افشلوا سابقاتها . وما محاولات نائب وزير الحـــرب الاسرائيلي مردخاي تسيبوري نفي الممارسات الارهابيـــة لفرض الجنسية الاسرائيلية على اهالي الهضبة المحتلة الا استمرار بهـــذا الاتجاه التآمري . فكل الحقائق تؤكد ان الضغوط التي تمارسها سلطـــات الاحتلال في الهضبة لم يكن لها وجـــود لا في زمن الاحتلال التركي ولا في زمن الاحتلال الافرنسي . فقد شتم العساكر الاسرائيليون رجال الدين واعتدوا على حرمات الاماكن المقدسة . وكل ذلـــك لاهداف لا تخفى على احد. اما محاولات عضو الكنيست يوسف روم التحريض على رجال الدين الوطنيين في هضبـــة الجولان السورية المحتلة واتهامهـــم بانهم منعـــوا ابا من قرية مسعـــدة المحتلة من حضور زفـــاف ولده فهي تهمة باطلة لا تثبت امام الحقيقة . فقد رفض الشـــاب نظـــام محمـــد قاسم الشاعر ، على الرغم من كل الالم ، ان يحضر والده حفل زفافه لانـــه تجنس بالجنسية الاسرائيلية . الامـــر الـــذي وجد فيه خيانة للوطن الام سوريـــا . كما رفض هذا الشـــاب حضور والدته لحفل الزواج ، بينمـــا رحب اشد الترحيب بشقيقته .

ان هذه الحادثة هي المميز لصمود اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة ولتمسكهم بالارتباط بوطنهم الام سوريا.

وكلمة اخيرة . مهما حاول جنـــود الاحتلال والمتعاونون معهم تشويـــه سمعة اهالي الجولان العرب فلن يتمكن هؤلاء من ذلـــك . وسيبقى الاهـــالي يعملون بروح الوثيقة الوطنية .

« الاتحاد » قبل ٣٠ عاما

المؤتمر القطري الخامس لمؤتمر العمال العرب

● في عدديها الصادرين يومي السبت ١٤ نيسان و ٢١ نيسان ١٩٥١ غطت « الاتحاد » بشكل واف انباء المؤتمر القطري الخامس لمؤتمر العمال العرب ، حضورا وابحاث ومقررات وهبات . ونظرا لغزارة المـــادة المنشورة حول هذا المؤتمر ننشر فيما يلي مقتطفات منها بشكل يتاح لنا من خلاله القاء الضوء الكاف على هذا الحدث الهام في الموروث الكفاحـــي لجماهير شعبنا .

لا خنوع امام « الامر الواقع » بل نضال لتحسين الحال

بعد نضال مثابر امتد سبعة اشهر تراجع الحكم العسكري عـــن قراره التعسفي واذن لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل بعقد مؤتمـــره القطري الخامس في مدينة الناصرة وسيعقد هناك ابتداء من اليـــوم ، السبت ، الساعة العاشرة صباحا في مهرجان افتتاحي كبير .

يذكر القراء انه كان مقررا لهذا المؤتمر الخامس ان يعقد في الناصرة في الثالث والعشرين من شهر ايلول من السنة الماضية . ولكنه في اخـــر لحظة وبعد ان ناقشت فروع المؤتمر في انحاء البلاد تقرير اللجنة التنفيذية وانتخبت مندوبيها الى المؤتمر وتاهب المندوبون والوفود والعمال للسفـــر الى الناصرة اذا بالحكم العسكري يصدر اوامره – دون ابداء سبب – بمنع انعقاد المؤتمر وبمنع اي اجتماع يشترك فيه اكثر من ثلاثة اشخاص.

ان انعقاد المؤتمر القطري الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل وفي الناصرة بالذات هو الرد العملي على دعاة الخنوع امام « الامـــر الواقع » الذين لا يواجهون المنكر الا بالحوقلة .

ان هذا النصر الذي سجله مؤتمر العمال العرب هو نصر للطبقـــة العاملة في اسرائيل كلها وهو دليل على ان من الممكن النضال لتحسين الحال على الرغم من كل « امر واقع » .

(من افتتاحية عدد السبت ١٤ نيسان ١٩٥١)

ص.ب. ١٠٤ حيفا

الايـــــام بعزف موسيقاه الخاصة به : فمنهم من يصرخ باسم المعراخ « انقذونا » ! واتباع الليكود يهددون : « قف بجانبنا فالليكود سينجح هذه المرة ولا تدع الفرصة تفوتك وتبوء بغضب من الحكومة » .. وادوات بقية الاحزاب الصهيونية الاخرى كل منها يطمئن « جماعته » ان «الحقوني ولكم ما تريدون » .. وكل هؤلاء المرتزقة يرددون كالببغاوات مـــا يقولـه اسيادهم .. ولكل هؤلاء عدو واحد هو الحزب الشيوعي .

ولكن من بواكب الاحداث من كثب يتبين له بكل جلاء انه لاجديد تحت الشمس » المأجورين مطلقا .. وان نفس الوجوه السوداء التي كنا نراها تلطم خدودها وتمزق ثيابها لصالح هذا الحزب الصهيوني او ذاك هي نفس الوجوه ان لم تكن اقل .. ولكن الفارق الوحيد في هذه المرة ان هذه الوجوه القبيحة ستتشرس اكثر هذه المرة .

ولكن ، وهذا ما يبدو واضحا ، ما من احد ممن منحوا تاييدهم لاطهر القوائم وانظفها ، الجبهة ، ما من احد من هؤلاء المواطنين الشرفاء بقادر على التفريط بهذا الشرف . بل انه ومما يثلج صدور الحريصين على مصير هذا الشعب ومستقبله ان الكثيرين ممن لم يكن لهم اي نشـــــاط يذكر في اطار الحزب الشيوعي او الجبهة الديمقراطية قد هبـــوا لنصرة جبهتهم الحقيقية ونزلوا الى المعترك لتقوية جبهتهم المناضلة ضد كـــل عسف وظلم ليلقنوا الاجراء واسيادهم درسا لا ينسوه وليعلم الذيـــن باعوا انفسهم للشيطان بابخس الاثمان اي منقلـب ينقلبون .

محمود قعدان
– جت المثلث –

« يديعوت » وعيلبون

ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » قبل اسبوعين ان فريق القرية «المسيحية» عيلبون قـــد انتصر على فريق مكابي حتسور (٣ – صفر) وحصل على بطاقة الصعود الى الدرجة الاولى .....

بودي ان اشكر اولا لهذه الصحيفة بذكرها قرية عيلبون وانتصاراتها بالكرة الطائرة حيث ان الصحف الاسرائيلية حتى الصحف الرياضية لا تذكر هذا الفريق بتاتا ، وجاءت هذه الصحيفة بدورها لتذكر هذه اللعبة وفي قرية عيلبون « المسيحية » . ولكن هل تظن هذه الصحيفة ان عيلبون هي قرية من قرى سعد حداد . هل تنسى هذه الصحيفة عروبة القريـــة لتقول القرية « المسيحية » وليس القرية العربية . ان عيلبون عربيـــة قبل ان تكون مسيحية فنرجو التنويه لصحيفة « يديعوت » .

سامر صليح
– عيلبـــون –

نداء من سوق البطـــالة

اخي العامل .. اختي العاملة !

كل شيء ممكن في هذه البلاد في ظـــل السياسة الهوجاء الحكومية « الليكودية » والهستدروتية المراخية . كل شيء جائز اذا وجه للعمال العرب . الطرد دون اعلام مبكر . ان ينام الاطفـــال دون عشاء . وان تعيش على اعصابك ليل نهار ان تقف ام ام طفلك لتقول له : لا املك يـــا ولدي ولا استطيع شراء ما تريد .

ويحدث هذا يوميا لعشرات العمال العرب رواد سوق البطالة .

اقول لكم الحق بانني انسان ليس فقط لطردي من العمل في تاريخ ١٥–٣ من مصنع البطاريات في « تيفن » التابع لشركة « كور » وبدورها لشركة العمال « حفرات عوفديم » وبدورها للهستدروت ، انسان وليس فقط لان الطرد كان بدون سابق انذار ، بل وحتى بعد بداية الوردية

– البقية على ص ٤ ع ٧ –

اهمال شركة الكهرباء ومعاناة المواطنين في يافا

يعاني المواطنون في يافا الامرين من الفوضى التي تدب في شركـــة الكهرباء ومن اهمال مستخدميها الذين يوزعون اشعارات الحسابات على الزبـــائن حيث يقومون بالقـــاء هذه الاشعارات كيفما اتفق او تسليمهـــا للاولاد في الشارع تخلصا منها وبدون مسؤولية !

وبطبيعة الحال فان الكثير من هذه الاشعارات لا تصل الى عنوانها . وحين يتاخر المواطن عن دفع حسابه تقوم الشركة باضافة الفوائد (فوائد تقصير) ولا ينتبـــه الكثيرون لهذا الاجحـــاف . وحتى الذين ينتبهـــون لا يتمكنون من المراجعة بسبب ضيق الوقت .

ويحدث ان تؤخر الشركة طلب الحسابات لمدة اربعة اشهر (للتوفير بالموظفين ؟!) وبما ان اسعار الكهرباء ترتفع باستمرار فان هذه الخطوة تؤدي الى تجميع مبالغ ضخمة تعجز العائلات العمالية كثيرة الاولاد عن دفعهـــــا .

وعلى سبيل المثال بلغ حساب احد المواطنين عن اربعة اشهر حوالي ١٦ الف ليرة بالاضافة لضريبة « التقصير » وهي ٨٩٦ ليرة . وحين قـام بالمراجعة ورفع شكوى الى المسؤولين في الشركة واثبت ان التقصيـــر من الموزعيـــن اضطروا الى التنـــازل عن مبــــلغ « التقصيـــر » ولكن بعد ان تكلف هذا المواطن الوقت والاعصاب والانتظار .

مصطفى سيف
– يـــافـــا –

جت تلعن المرتزقـــة والمـــأجورين

اقيم يوم الاربعاء ٨١/٣/٢ ولاول مرة في تاريخ قرية جت احتفال في نادي الهستدروت بمناسبة يوم المراة العالمي ! !

ويوم الخميس ٨١/٣/١٢ « تكرم » السيد زيدان عطشى بزيـــــارة قريتنا ، وفي اليوم التـــالي ٨١/٣/١٣ « تكرم » السيد نواف مصالحة بزيارة مماثلة ..

مما يلاحظ ان قريـــة جت « محظوظة » في الاونة الاخيرة بزيارات مكثفة كهذه من مندوبي الاحزاب الصهيونية ليـــوت « اصدقائهم » في القرية ولا تكاد تنتهي زيارة حتى نسمع باختها .. ويحق لنا ان نتساءل :

* ما الذي يحمله هؤلاء الزائرون في جعبتهم ؟
* لماذا يمطرون جت بكل هذه الزيارات وفي هذه الفترة بالذات ؟
* أين كانت قريتنا خلال السنوات السابقة ولماذا فطنـــوا بها الان وليس قبل سنة او سنتين او ثلاث او ثلاثين سنة .. ؟

باختصار ان الموضوع الواحد والوحيد الذي يجري بحثه في كـــل زيارة وزيارة هو معارك الانتخابات المقبلة وكيفية جلب الاصوات لهـــذه « القائمة » الصهيونية او تلك ، ولا يخلو الامر من ان يتصنع هذا الزائر او ذاك الاهتمام بشؤون المواطنين وقضاياهم « الخاصة » ! اذ انـــه من الضروري القيام ببعض الاجراءات المغناطيسية للجمهور لمقطة من يمكن مغنطته وتضليله وبالتالي الايقاع بـه ..

هذا ويقوم كل واحد من اجراء الاحزاب الصهيونية العرب في هـذه

المعـراخ ، أبـــدا ، على طريـــق الازمــــات

بيرس يعلن أسماء طـاقم القــيــادة ورابــين يـــرد : هــذا ليس ملزمـــا

※ المبـام « زعـــلان » لكنــه يواصل اذدنــابــــه الى « العمـــــل » ※

حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — مـا ان اعلن رئيس حزب العمل ، شمعون بيرس ، عن طاقم قيادة الحكومة التي سيشكلها اذا فاز المعراخ في انتخابات الكنيست العاشرة حتى تفتحت الجروح داخل حزبه من جديد وبرزت مظاهر الازمـــة بين جناحه وجناح رابين فاعلن هذا الاخير ان اعلان بيرس لا يلزمه وانه يحتفظ بحقه في تقديم اقتراح اخر لطاقم القيادة .

وكان بيرس اعلن في مؤتمر صحفي مساء الخميس الماضي انه سيقترح على مركز حزب العمـــل ان ينتخب عضـــو الكنيست ابا ايبان مرشحا لمنصب وزير الخارجية وعضو الكنيست وسكرتـــير الحزب حاييم بار ليف (رئيس اركان الجيش السابق) مرشحا لمنصب وزير الحربية والبروفسور حاييم بن شاحـــر عميد جامعة تل ابيب مرشحا لمنصب وزير المالية وعضو الكنيست جـــاد يعقوبي مرشحا لمنصب وزير التجـــارة والصناعة ونفتالي بلومنتال احد قـــادة شركات الهستدروت الصناعية مرشحا لمنصب نائب وزير المالية ودوب بيلـــع سكرتير الكيبوتس القطري وعـــادي اموراي وراني ادري (مبام) مرشحين لعضوية الطاقم الاقتصادي لحكومـــــة المعراخ (اذا قامت) .

وواضح من هذه التعيينات ان بيرس استثنى اسحق رابين (رئيس الحكومة السابق والمنافس المهـزوم لشمعـــون بيرس) وجماعته من الطاقم القيـــادي للحكومة . لكنه لمح الى ان الباب لا يزال مفتوحا امامهم . وذكرت الصحف ان بيرس اجتمع برابين صباح الاربعاء المـــــاضي واقترح عليه ان يشارك في اللجنة التي ستضع قائمـــة مرشحي المعراخ للكنيست وانه خصص مكانين في حكومته لجناح رابين — وزير بـــلا وزارة بصلاحيات لاسحق رابين ووزيـــر المعارف لداني روزليو احد قادة جناح رابين .

غير ان رابين رفض هذا الاقتـــراح — كما جاء في الصحـــف — وطالـــب بتاجيل الاعلان عن الموضوع واضافة اخرين من جماعته الى المناصب الهامة في الحكومة واعطائه شخصيا (اي رابين) منصب نائب رئيس الحكومـــة ووزير الخارجية او الحربية . فرفض بيرس هذا الاقتراح وقام باستثناء رابين وجماعته واعلن عن الطاقم القيادي كما يراه هو .

وقد اثار هذا الموقـــف من بـــيرس ثائرة جماعة رابين فعقدوا اجتماعـــا طارئا اعربوا فيه عن سخطهم وهددوا بالامتناع عن التصويـــت في انتخابـــات الكنيست او الانفصال عن المعراخ . وقال رابين في الاجتماع : من حقي تقديم اقتراح خاص بي للطاقم القيادي لحكومة المعراخ .

ومع ان عددا من الوسطاء تدخلوا لرأب الصدع وتصفية النزاع الا ان كل الدلائل تشير الى ان ازمة الزعامة في المعراخ تجددت وبشكل خطير وسيكون من الصعب تصفيتها بشكل قاطع .

※ مبـــام ※

ومن جهة اخرى ، وعلى الرغم من ان بيرس اعلن انه شاور سكرتير عام حزب مبام ، فكتور شمطوب ، حـــول التعيينات الجديدة ، فقد ابدت اوساط مختلفة في المبام امتعاضها من هـــذه التعيينات ، اذ ان بيرس لم يخصص مكانا للمبـــــام في الطاقم القيـــــادي للحكومة . غير ان كل الدلائل تشـــير الى ان زعل المبام لن يغير من وضع اذدنابه الى حزب العمل في المعـــراخ ولا يوجد هنـــاك اي احتمـــال في ان ينسحب هذا الحزب من المعراخ حاليا مهما بلغ استخفاف حزب العمل به .

※ على السياسة .. لا خـــلاف ※

ومـــن الجدير بالذكر ان اطـــراف النزاع داخل حزب العمل متفقة حول المواقـــف السياسيـــة والاقتصاديـــــة والاجتماعية العامة . وهي السياسة القائمة على الاحتلال والتوسع والعداء للسلام ولمصالح العاملين . والمبـــام يذدنب ايضا الى هذه السياسة .

هذا وقد غاب مؤيدو رابين عـــن اجتماع نشيطي المعراخ الذي عقد في « بيت بيرل » ، يوم السبت الماضي ، بشكل تظاهري .

لبراليـــه التلفزيون الاســرائيلي لا تحتمل رأى الجبهــة عــن المعركـــة الانتخابية

حيفا — لمراسلنا — كان من المقرر ان يذيع التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية مناظرة عن نتائج انتخابات الهستدروت ، يوم الاربعاء الماضي ، بين الرفيق محمد علي طه عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (الجبهـــة الدمقراطيـــة) ويعقوب كوهـــين عـــن المعراخ والمدعو طه علي عن الليكود .

وقد ارسل مدير القســم العربي في حيفا سيارة اجرة خاصة لنقـــل رفيقنـــا الى ستودـــو التلفزيون في تل ابيب وتم تسجيل البرنامج . غير ان البرنامج لم يذع ؟! ويظهر ان لبراليـــة التلفزيون الاسرائيلي لم تحتمل اراء رفيقنا والحقائق التي يتضمنها خصوصا وانه في حديثـــه حلل بدقة نتائج الانتخابات وطبيعـــة هذه المعركة وكشف عن الاساليب غير الشريفة التي انتهجتهـــا الاحزاب الصهيونية في المعركة الانتخابية في الوسط العربي .

نصب تذكارى اخر للفنان التقدمى يغئال تومركين تضامنا مع معليا

● معليا — لمراسلنا — تضامنا مع كفاح اهالي قرية معليـــا الجليلية ضد سلب اراضيهم وتعبيرا عن استنكاره العـــدوان البوليسي على هذه القرية العربية (١٩٧٩) اقام النحـــات اليهودي التقدمي يغئال تومركين نصبـــا تذكاريـــا في اراضي القرية (انظر الصورة) . وقد لاقى هذا النصب التقدير الكبير والاعجاب الشديد من الاهالي والزوار ●

الطاقـــم الاكاديمـــى فى جامعـــة القـــدس يندد بممارسات العصابـــات الفاشية

القـــدس — لمراسلنـــا — اصـــدر الطاقم الاكاديمي في الجامعة العبريـــة بيانا يـــوم الاربعاء الماضي (٤/٨) ادان فيه بشدة الممارسات الارهابية التي تنفذها العصابات الفاشية بقيادة «الممثلي» منظمة الطلاب بين اروقة الجامعة .

واشــــار البيـــان الى بعض هذه الاعمال مثل سجن رئيس الجامعة في مكتبـــه وتثبيت البـــاب بالسلاســـل الحديدية وتوجيه الاهانـــات لعميدة الطلاب .

وجاء في البيان « اننا كمعلمــــين وباحثين ومواطنين نعبر عن معارضتنا الشديدة لجميع انواع العنف ضـــد الطلاب ورؤساء وممثلي الطـــــاقم الاكاديمي » .

افتتـــاح مدينـــــة الورود نذير خطر لجمـــيع قـــرى الجليـل الشمـــالى

× اهالى ترشيحا يتوجهون الى محكمة العدل العليا ×

ترشيحـا — لمراسلنـا — احتفل المستوطنون الصهـاينة يوم الخميس الماضي (٤/٩) باقامة مدينة الورود الرابخة على اراضي المواطنـين العرب من اهالي ترشيحا المقيمين فيها واللاجئـــين المشردين منها ، وذلك في منطقة « تيفن » .

وقد حضر رئيس الدولـة ونـائب رئيس الحكومـة يغئال يدين وبعض المواطنين العرب حفل الافتتاح .

وقد صرح عضو الكنيست السابق ، ستاف فارنهيمر ، البادر الى اقامة هذه المدينة بان عشرات المستوطنـات ما بين معلوت وكرميئل سوف يتـم اقامتها في السنوات القادمة (في اطار تهويد الجليل) .

ويفيد مراسلنا في ترشيحا انه على الرغم من اعتراض اللجنة المحليـــة للدفاع عن الاراضي في ترشيحـــا ، الذي تقدمت به الى اللجنة اللوائيـة للبناء والتنظيم في الناصرة مطالبة بعدم اقـــامة هذه المدينـــة على اراضي ترشيحا المملوكة والمسجل القسم الباقي منها على اســـم المندوب السامي لحكومـــة الانتداب البريطاني واسمها الاخر اراضـــي لاجئـــين وعلى الرغم من اعتراض المجلس المحلي ، ايضا ، لمعلوت — ترشيحا امام اللجنة اللوائية اياها ومطـــالبته بضم هذه الاراضي الى سلطتـــه بهدف توسيـــع مسطـــح البلدتين ، الا ان اللجنة اللوائيـــة ورئاسة كينـــغ ايـــاه رفضت الاعتراضين . ولذا استانفت اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي الامر الى محكمة العدل العليا .

ولم يكتف حاكم اللواء كينغ برفض الاعتراضين بل طلب من رئيس المجلس المحلي واعضائه تقديم خريطة جديدة لتوسيع مسطح البلدتين ، غير الخريطة السابقة التي قدمها المجلس معتبرا اياها — كما قال — خرابيش . وبناء على طلبه فان المجلس يُعد خريطـــة هيكلية جديدة .

هذا وتقدم مندوب الجبهـــــة الدمقراطية في المجلس المحـــلي في ترشيحا — معلوت باقتراح الى المجلس لاستصدار امر من محكمة العدل العليا لايقاف العمل في مدينة الورود ريثما يتم المجلس المحلي اعداد الخريطة الهيكلية الجـــديدة لتوسيع مسطح البلدتين .

وفي ترشيحا وزعت الجبهـــــة الدمقراطية منشورا دعت فيه السكان الى الاضراب احتجاجا على اقامـــة مدينة الورود في الوقت الذي تعاني فيه قرية ترشيحا ضائقة سكنية حادة بسبب مصادرة غالبية اراضيهـــا وتضييق الخناق عليها بعدم توسيع مسطح البناء فيها .

وفد مسلمى حيفا يطالب القاضى حبيشى باتخاذ خطوة مشرفة لصيانـــة المقبـــرة

حيفـا — لمراسل « الاتحاد » —

ما زال الغضب والقرف والاستنكــــار يعـــم أوساط المسلمين في حيفا والبلاد ازاء مخططات السلطة لنبش مقبرة الاستقلال بذريعة حل مشاكل السكن لمسلمي حيفـــا ... وتعد السلطات لتنفيذ هذا المخطط بناء على الصفقة التي لا يمكن نعتها باقل من قذرة والتي وقع عليها سهيل شكري مع وزارة الاسكان سنة ١٩٧٥ والتي اوكل للجنة المتولين المعينة مهمة تنفيذهـــا .

وفي الاثنين الماضي ، قابل وفد من ممثلي المسلمين في حيفا القاضي محمد حبيشي للتعبير عن رفض المسلمين في حيفا والبلاد لهذا المخطط التصفوي الاسود .

وقـــد تالف الوفد من السادة : راشد الماضي ، الاستاذ غازي دلال ، خليل حسنين ، ذباب بشير ، عبد الغني قادري ، ديب عابدي ، ابراهيم عدوية ، الرسام عبد عابدي ، عبد بدير ، ابراهيم فحماوي ، المحامي محمد ميعاري والاستاذ فتحي فوراني .

وقد نبه الوفد من خطورة نبش المقبرة من النواحي الانسانية والدينية والتاريخية ، وخاصة في مثل هـــذه الظروف الخـاصة التي تســـعى فيهـــا السلطـــات لاقتـــلاع الانسان العربي من ارضـــه جسدا وفكرا وتراثا ! كذلك عرض اعضاء الوفد على القاضي امكانيات اخرى ، غير المقبرة ، لحل مشاكل السكن مثل احيـــاء وادي النسناس والحليصة وعباس . كما اكدوا انهم يشكون اصلا في امكانية بناء وحدات سكنية في هذه المنطقة من حيفا السفلى المعدة لبناء مكاتب حكومية واماكن تجارية !

وقد اطلع اعضاء الوفد القاضي حبيشي على عرائض وقع عليها الاف المسلمين الذين يرفضون مشروع النبش رفضا باتا ويطالبون بانتخاب هيئـــة متولين شريفة تصون مقدساتنا واثارنا وشواهد انتمائنا لا تبديدها .

وقد ترك هذا اللقاء انطباعا لدى اعضاء الوفد بان القاضي يفكر باعادة النظر في فتـــواه التي تلوح بهـــا السلطات ذريعة «شرعية» لاقتـــلاع عظام الاباء والاجداد .

هذا ويأمل مسلمو حيفا ان يتخذ القاضي خطوة مشرفة تخرج الريح من شراع السلطة ، كما يأملون ان يتراجع بعض المتولين وينسحبوا من هذه الورطة التي لا تشرفهم بحال من الاحوال .

المجلـــس المحـــلى فى يافـــة النـــاصرة يبـــادر لاقامـــة نـــاد للمسنـــين

يافة الناصرة — لمراسلنا — بمبادرة من مجلس يافـــة الناصـــرة المحلي الدمقـــراطي وبالتنسيق مع دائـــرة الشؤون الاجتماعية في القرية ، عقد يوم الاربعاء الاسبـــق اجتماع عـــام للمسنين للبحث معهم في اقامة لجنـــة منهم تهتم بشؤونهم وتعالج قضاياهم .

وتحدث في هذا الاجتماع ، الـــذي حضره اربعون من شيـــوخ القرية ، الرفيق اسعد يوسف ، رئيس المجلس المحلي ، مؤكـــدا ان المجلس عـــلى استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنـــة بهـــدف اغناء حياة مسني القريـــة الاجتماعية ومن اجل اشراكهم مشاركة فعلية في حياتها . ثم تحدثت عـــاملة الشؤون الاجتماعية في القرية السيدة وداد بشارة حول الموضوع . ثم ناقش الحضور الاقتراح بحمـــاس واهتمـــام كبيرين . وانتخبوا لجنة .

واقر المجتمعون كذلك اقامة نـــاد صباحي للمسنـــين وتجهيزه بالادوات اللازمة وتخصيص الميزانية لنشاطه . واتفق على تنظيـــم الرحلات وعقـــد المحاضرات الطبية ومتابعـــة قضايـــا المسنين الصحية واليومية .

٠٠ واخيراً وصل الباص الى بيت جــن

بيت جن — لمراسلنا — واخيرا ، بعد ان وقع المئات من اهالي بيت جن ، بمبادرة الحزب الشيوعي في القرية ، على عريضة مطالبين الهيئات المسؤولة والمجلس المحلي بتسيير باص اضافي في ساعات الصباح ، حيث ان الباص الاول كان يصعد الى البلدة مكتظا بالسكان وسط طريق ضيقة خطرة — بعد المطالبة الشعبية هـــذه لبى المسؤولون طلبهم . ويامل الناس هنا ان يستمر الباص في العمل على هذا الخط ولا يتوقف عنه بعـــد الانتخابات .

« معايدة » بعد العيد موجـــة جديـــدة من الغلاء والتضخم

القدس — لمراسلنا — من المتوقع ان تضرب الاسواق التجارية وجيوب العمال موجة جديدة من الغلاء وذلك بعد اعياد الربيع (الفصح) القادمة .

ومن « بشائر » هذه الموجـــــة ارتفاع اسعار الشموع (١٥٤٧٪) وبطريات « تـــاديران » (١٦٤٧٪) والورق والكرتون (٨٤٥٪) . ودفاتر « دفـــرون » (٥٪) وعلـــب كبريت « نور » (١٧٤٧٪) .

ومن المتوقع ان ترتفع في الاشهر القليلة القبلة اسعار الشقق السكنية بنسبة ٢٠٪ .

لجنة المتابعة للجان الآباء فى الجليل الغربى تدعو الى اجتمـــاع عام

جديدة — لمراسلنا — تدعو لجنة المتابعة للجان اولياء امور الطلاب في قرى ومدن الجليل الغربي رؤساء واعضاء لجان الاباء الى اجتماع عام يوم السبت ١٨—٤—١٩٨١ في قريـــة جديدة في المدرسة الابتدائية « ب » في تمام الساعة ٦ مساء . وسيتناول الاجتماع : تقريرا عن عمل لجنـــة المتابعة في السنة الماضيـــة ونقاشا ولخيصا واتخاذ قرارات وانتخـــاب لجنة متابعة جديدة .

فى الكنيست — نـــواب الجبهـــة يفضحون الطـــابـــع الحـــربى التضخمى لميزانيـــة ٨١ / ٨٢

※ طـــوبى : اذا كـــان العـــام في الميزانيـــة يتنـــافى مــــع المصـــالح الاجتماعيـــة لجماهـــير الشعب ومبنيـــا عـــلى اساس الاملاق والاستغلال وزيـــادة الفقـــر فـــان مظاهـــر التمييـــز القـــومي ضـــد العـــرب تشمـــل جميـــع مجـــالات الحيـــاة ※ بيطـــون : بحجـــم التعويضـــات المرصـــودة لمستـــوطني سينـــاء يمكـــن بنـــاء ١٧ الـــــف شقـــــة سكنيـــــة لابنـــــاء الاحيـــــاء الفقـــــيرة والازواج الشابـــــة ※ لفنبـــراون : في اطـــار سياســـة الحكومة الحـــالية ســـيبقى ثلثـــا الميزانيـــة مخصصـــا لاغـــراض الانفـــاق العســـكري وتسديـــد الديـــون الخـــارجيـــة والثلـــث الاخـــير فقـــط لميزانيـــات بقيـــة الـــوزارات ※

● مسح نواب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، توفيق طوبي وشارلي بيطون وابراهام لفنبراون الطابع ، العربي التضخمي لميزانية السنة المالية ٨١/٨٢ التي اقرها الكنيست مؤخرا .

جاء ذلك في اطار جلسة القراءتين الثانية والثالثة التي عقدها الكنيست يوم الاربعاء الاسبق . وفيما يلي موجزا لاهم ما جاء في كلمات نواب الجبهـــة .

● **توفيـــق طـــوبى** ●

تهدف تحفظاتنا الاساسية من ميزانيات الوزارات المختلفة — ميزانيات وزارات الحربية والمالية والتجارة والصناعة والخدمات الاجتماعية — الى تغيير بنية الميزانية المعادية لجماهير الشعب بشكل اساسي ووضعها سوية مع الاقتصاد على اساس سياسة سلام وتقدم اجتماعي . ان طابع الميزانية المعادي لجماهير الشعب ناجم عن سياسة الحـــرب والاستيطان التي تمارسها الحكومة ، من جهة ، وسياسة خدمة اصحاب رؤوس الامـــوال الكبيرة والاحتكارات والبنوك من جهة اخرى .

ولكونها هكذا فان الميزانية مبنية على اساس الاضرار بظروف معيشة جماهير الشعب وخصوصا جمهور العاملين .

سأسوق حقيقة واحدة : بحسب البحث الذي اجراه الاقتصاديان يوسي مير ولينا احدوت ونشر في « جروزالم بوست » (٨١/٣/٢٩) تبين ان عدد العائلات التي هبطت مربابها تحت خط الفقر ارتفع من نسبة [illegible] في عام ١٩٧٧ الى ٢٤٣٪ في عام ١٩٧٨ ووصل الى ٣٤٨٪ في عـــام ١٩٧٩ وهنـــاك احتمـــال بان ترتفـــع هـــذه النسبـــة ايضـــا في عـــام ١٩٨٠ .

هذه هي الصورة لحكومة ارادت ان تحسن الى الشعب وتدوده اليوم وتقود مستوى معيشته وأمنه من حضيض الى حضيض . واذا كان العام في الميزانية يتنافى مع المصالح الاجتماعية لجماهير الشعب ومبنيا على اساس الاملاق والاستغلال وزيادة الفقر فان مظاهر التمييز القومي ضـــد الجماهير العربية واضحة في كل مجالات الحياة : الخدمات البلدية والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية . اننا نهدف من تحفظاتنا الى تعديل بعض التشويهات بحق الجماهير العربية والاعراب عن الغضب والاحتجاج ضد سياسة التمييز القومي المنهجة ضدها .

لقد احيت الجماهير العربية سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية ، امس ، الذكرى الخامسة ليوم الارض وشهدائه الستة وطرحت خلال ذلك المطالب بوقف سياسة مصادرة الاراضي من الجماهير العربية وتمكينها من العيش كمواطنة متساوية الحقوق في كل شيء وايضا بالنسبة للارض في هذه البـــلاد .

بلغت القرى العربية حد الاختناق جراء النقص في الاراضي لاغراض بناء المنازل والمراكز الجماهيرية والمدارس والعيادات . والسلطات المحلية العربية تلهث سنوات عديدة ولاتستطيع الحصول على قطعة أرض لاقامة مدرسة او عيادة او مركز ثقافي في القرية او البلدة . وهل من قال الصدفة انه لا توجد حتى اليوم خرائط هيكلية في غالبية القرى العربية ؟ ولا وجود لمؤسسات تنظيم محلية للبناء في القرى العربية ؟وحيث يعاني الاهلون العرب على الرعاية تقوم السلطـــات بمصـــادرة مواشيهم وطردهم مـــن المراعي . ان أحداث قرية معاوية مؤخرا هي مؤشر على هذه السياسة .

كذلك يبرز التمييز في الميزانية ضد المجالس المحلية العربية فبينما يصل حجم الميزانية الى ١٦٤٧ مليار شاقل تصل نسبة حصة السلطات المحلية العربية الى ٢٤٥ ٪ في حين ان الاهالي التابعين للسلطات المحلية العربية تبلغ نسبتهم ١٢٪ من مجموع الاهالي التابعين للسلطات المحلية في البــــلاد .

● **شـــارلى بيطون** ●

حسب البنود التي تتالف منها الميزانية يمكن تخمين الوجهة التي تتجه اليها الحكومة حيث انها تعكس سياسة الحكومـــة الاجتماعيـــة — الاقتصادية على مدى عام .

ولا تحوي بنود الميزانية اي ذكر لقضية ابناء الاحياء الفقيرة بل على العكس فانها تبشر بتدهور اعمـــاق في وضع المسحوقين الاقتصـــادي والاجتماعي .

قبل ستة بالضبط نشرت «يديعوت احرونوت» خبرا «البشرى» بزيادة عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر في القدس . ولو كانت الحكومة مسؤولة لتوجهت حالا صوب تجهيز الادوات والوسائل من اجل حل هذه المشاكل المؤلمة . ونذكر بان الحزب الحاكم اليوم الحزب نفسه الذي وعد في مطلع العام ١٩٧٧ انه سيعمل من اجل القضاء على الفقر والتقاطب الاجتماعي خلال ٩ اشهر . ورئيس الحكومة مناحيم بيغن بشخصه ولحمه اعلن ان حكومته ستحسن الى الشعب .

ان تخفيض اسعار السيارات والاثـــاث الفـــاخر لن يؤدي دورا في زيادة وجبة الحليب التي جرى تقليصها اثر الغاء مخصصات السوبسيديا وليس من شانه تعديل التشويهات الاقتصادية — الاجتماعيـــة .

لقد جاءت كل هذه الاحابيل لمساعدة التجار والمصدرين الذين واجهوا صعوبات تسويق في اعقاب هبوط القوة الشرائية للجماهير ووصلوا الى شفا الافلاس . لقد قام أريدور باجراءاته هذه لانقاذ هذه الفئات مخفض اسعار السيارات لصالح الاغنياء ورفع اسعار المواصلات الشعبية التي يستفيد منها ذوو الامكانيات المحدودة بشكل يمول فيه الفقراء اجراءات تخفيض اسعار السيارات والتلفزيونات الملونة .

لم يجر اي تقدم في بنود العمل والرفاه والصحة والتعليم والاسكان . ان زيادة المبالغ لا تغطي فوارق التضخم المالي . وعلى هذا الاساس فمن المتوقع تقليص وتجميد ملاكات ومخططات وخدمات الرفاه .

وبالمقابل ترصد الحكومة المليارات للمستوطنات الكولونيالية التي ستضطر الى اخلائها وربما تعويض ساكنيها بمليارات اضافية مثل بند التعويض على مستوطني سيناء بحجم ١٧ مليار ليرة وهو مبلغ يمكن به بناء ١٧ ألف وحدة سكنية لصالح مواطني الاحياء الفقيرة والازواج الشابة . تضخمية ستجلب على البلاد كارثة اقتصادية ولذا يجب التصويت ضدها .

ان هذه الميزانية المبنية على حجم ٢٠٦٠ مليار ليرة هي ميزانيـــة

● **ابراهام لفنبراون** ●

في فترة حكم الليكود تغير ثلاثة وزراء مالية : سمحا ايرليخ ويغئال هوروفيتس ويورام اريدور . ولكل وزير كانت خطة اقتصادية خاصة . ايرليخ جلب « الانقـــلاب الاقتصادي » وعرف هوروفيتس بسياسة « لا يوجد معي » : لا يوجد معي لمخصصـــات السوبسيديا على الحاجيات الحيوية ولمساكن الازواج الشابة ولاهالي الاحياء الفقيرة ولرفـــع اجـــور العاملين ولوزارات الخدمات الاجتماعية ، ويوجـــد معي للمستوطنات الكولونيالية وللسوبسيديا لاصحاب رؤوس الاموال وللنفقات العسكرية الباهظة . والوزير اريدور معروف بسياسة تخفيض الاسعار وزيادتها . ففي حين ان الزيادة تشمل الحاجيات الحيوية — الكهربـــاء والميـــاه والمواصلات — فان التخفيض يشمل الحاجيات الكمالية . ورغم كل هذه الالاعيب ارتفع جدول غلاء الاسعار للمستهلك بنسبة ٥٤٥٪ في شهر شباط .

ظاهريا الخطة الاقتصادية مختلفة . ولكنها عمليـــــا هي السياسة نفسها التي تقررها الحكومة ولا يقررها هـــــذا الوزير او ذاك . نقول السياسة نفسها لان السياسة الاقتصادية هي محصلة السياسة الحكومية العامة . وفي اطار سياسة الحكومة الحالية القائمة على الضم الاقليمي وتكريس الاحتلال والاستيطان والحرب والعدوان المستمر على لبنـــان ستبقى الميزانية العامة كما هي عليه اليوم اي سيخصص ثلثاها لاغراض الانفاق العسكري وتسديد الديون الخارجية والفوائد عليها ويبقى الثلث الاخير فقط مخصصا لميزانيات بقية الوزارات .

ولهـــذا فانه نتيجة لهذه السياسة سيستمر التضخم المالي وزيادة الاسعار وستزيد الديون الخارجية وسترتفع نسبة العجز ولن تحل هذه المشاكل كل احابيل اريدور الانتخابية .

لقد قام اقتصاديو شركـــة الاستشارة « ناشيونال كونسلتنتس » بتحليل خطة اريدور الاقتصادية . ومما جاء في التحليل انه خلال اشهر معدودة سيبرز من جديد الضغط التضخمي وذلك في اعقـــاب الزيادة في الطلب وستضطر الحكومة الى تمويل الفائض في الطلب بواسطة سريب الاموال . وستشتد الزيادة في الاستيراد العجز في ميزان المدفوعات . في فترة التضخم المالي المتسارع ستكون كل محاولة على نمط خطـــة اريدور لمدى قصير فقط وبعد مرور اشهر معدودة ستسبب زيادة في الطلب وتشديد مظاهر التضخم المالي .

هذه السياسة ، كما اسلفت ، ستؤثر على زيادة العجز في ميزان المدفوعات . وحسب معطيات وزارة المالية سيزيد هذا العجز من ٣٤٩٦ مليار دولار في السنة الماضية الى ٥٤٠٣ مليار دولار في هـــذه السنة . وهذا توقع متفائل ، فحسب معطيات بنك اسرائيل من الممكن ان يصـــل العجز الى ٥٤٥ مليار دولار .

الفقر يسابق التضخم المـــالى

لقد بذل الليكود كل ما في وسعه من اجل تشجيع النشاط المـــالي وجني الارباح لصالح اصحاب رؤوس الاموال بـــدل الصرف على الانتاج والصناعة وتطوير الاقتصاد . وما هو وضع العمال مقابل ذلك ؟ ! لقـــد حدث اكثر من تقرير عن بحث دائرة الابحاث والتخطيط في مؤسسة التامين القومي الذي جاء فيه ان ٦٢ الف عائلة في البلاد ، يعمـــل اربابهـــا كاجيرين ، عاشوا في العام ١٩٧٩ تحت خط الفقر . وخط الفقر حسب تحديد التامين القومي هو حوالي ٢٠٪ من متوسط الاجور في البلاد . وفي اسعار اليوم يبلغ حجم هذا الخط ٨٤٠ شاقلا للشهر الواحـــد . ويبلغ عدد انفار العائلات التي دخل اربابها في ١٩٧٩ اقل من خط الفقر ٢٨٥ الف نسمة يعادلون نسبة ١٤٪ من مجموع انفار عائلات الاجيرين في البلاد . ويشير البحث الى زيادة نطاق الفقر بين اوساط عائلات الاجيرين بـــين الاعوام ٧٧ — ١٩٧٩ بشكل مثير للقلق . ففي العـــام ١٩٧٧ بلغ عـــدد العائلات التي تعيش تحت الفقر ٦٤٤٣٠٠ الف عائلة بينما وصل عددهـــا في العام ١٩٧٩ الى ١١٤ الف عـــائلة .

هذا هو طابع سياسة حكومة الليكود : فقر للعاملين وفقر الاجيرين عموما وارباح دسمة لاصحاب رؤوس الاموال . وميزانية الدولة العـــامة تعبر عن هذه السياسة ولهذا فاننا نصوت ضدهـــا .

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع

انــا غاغارينا :

كــان ولــداً عــاديــا ..

بقلم الصحفي ليونيد لازاريفتش
(عن « سوفيتسكايا بانوراما »)

في ال ١٢ من نيسان ١٩٦١ اجتذب الاتحاد السوفييتي اهتمامات كل انسان في كرتنا الارضية . فلاول مرة في تاريخ الانسانية يحلق انسان لمدة ١٠٨ دقائق على متن سفينة فضائية تدور حول الكرة الارضية . كان ذلك الانسان هو المواطن السوفييتي يوري الكسيفيتش غاغارين ، الذي ولد عام ١٩٣٤ ، والذي دخل التاريخ وعلى متن سفينة « فوستوك » معلناً بدء عصر الفضاء . ومنذ ذلك التاريخ حقق العلماء السوفييت ورجال الفضاء من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى العديد من الانجازات العلمية الرائعة ، ويكفي في هذا الاطار أن نشير الى ان المحطة المدارية (ساليوت — ٦) لا تزال تواصل تحليقها منذ اكثر من ٣ اعوام (اطلقت في ٢٩ ايلول ١٩٧٧) واستقبلت ١٤ طاقما من رجال الفضاء بما فيها ٧ طواقم دولية . اذ شارك في هذه الطواقم رجال فضاء من تشيكوسلوفاكيا وبولندا والمانيا الديمقراطية وهنغاريا وفيتنام وكوبا ومنغوليا . ويجري رجال الفضاء العديد من التجارب والبحوث العلمية في الفضاء الخارجي . ويستفيد من المعلومات التي تصدرها المحطات الفضائية العلمية ..١ معهد علمي في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ويذكر ان مجلس السوفييت الاعلى ، وبمرسوم خاص ، قرر في عام ١٩٦٢ ان يكون التاسع من نيسان يوما لرجال الفضاء . وفي ذلك تخليد لذكرى تحليق رجل الفضاء الاول يوري غاغارين . وبهذه المناسبة ننشر مقالا كتبه الصحفي السوفييتي ليونيد لازاريفتش .

● اول رجل فضاء في العالم يوري غاغارين يتوسط والديه (صـورة تاريخية من الارشيف) ●

لم تعرف عائلة غاغارين ان ابنها سيصبح اول رجل فضاء في العالم . وعندما نشرت كل محطات الاذاعة الانباء عن حلول عصر الفضاء في كل مكان في العالم همست والدة رائد الفضاء الاول في العالم : « انظروا ماذا فعل !.. » وخلعت معطفها وخرجت من بيتها الصغير (الـذي اصبح فيما بعد متحف غاغارين) وسارت في الشارع الذي يحمل الان اسم غاغارين ، القريب من الساحة التي ينتصب فيها تمثال غاغارين اليوم ووصلت الى طرف المدينة التي سميت هي ايضا غاغارين . كانت تردد من وقت لاخر : « انظروا ماذا فعل !.. » واسرعت الى زوجة ابنها التي تعيش على بعد ٢٠٠ كيلو متر ، ليس بعيدا من موسكو ، والتي كانت منذ لحظات قد وضعت ابنتها الثانية .

خلال ذلك كان والد اول رجل فضاء الكسي غاغارين ، في طريقه الى قرية مجاورة لمساعدة احد اصدقائه على بناء بيت . وفي الطريق قابل احد معارفه ، وساله الرجل : « ما هي رتبة ابنك » ؟

— « ملازم اول » اجاب الكسي غاغارين . (صحيح كان يوري قبل طيرانه برتبة ملازم اول) .

— « بامكانك ان تحتفل : فسميك الميجر غاغارين سيكون اول من يطير في الفضاء الخارجي » . وواصل كل منهما السير في طريقه .

ربما كان الكسي غاغارين آخر واحد في العالم يعلم ان ابنه هو رجل الفضاء هذا .

وفي عشية العيد العشرين لهذا الطيران الرائع قابل مراسل « نوفوستي » ، ليونيد لازاريفتش والدة رجل الفضاء الاول ، آنا غاغارينا ، وطلب منها ان تقول بضع كلمات عن ولدها :

— « اظن ان يوري اخفى حقيقة انه كان يتدرب لكي يصبح رجل فضاء . لقد اراد أن يجنبنا القلق والازعاج . منذ حداثته حاول ان يكون مستقلا بقدر الامكان وان لا يسبب لنا القلق . لقد درس جيدا ولكنه ترك المدرسة وذهب الى موسكو ليحصل على مهنة عامل . كانت لنا عائلة كبيرة وكانت حياتنا بعد الحرب صعبة نوعا ما مثل آخرين كثيرين . وكان طلاب مدرسة التخصص يتلقون المساعدة الكاملة من الدولة . وعلاوة على ان يوري واصل دراسته فقد انتسب الى مدرسة العمال الشباب الثانوية في المساء وانهى الصف السابع . وهذا مكنه من الدخول الى التخنيكوم .

● سؤال : هل كنت كثيرا ما ترين ابنك بعد الطيران ؟

■ جواب : ليس كثيرا كما احب ان اراه بوصفي والدة . كان رجلا مشغولا . وكان بعد طيران آخر كمساعد لفلاديمير كوماروف الذي كان يحضر السفينة « سيوز » ، ويقود الطائرات كما كان يعمل في السابق . ويساعد في تدريب رجال فضاء جدد . ولكنه لم ينس موطنه وقال مرارا : لقد سافرت الى مختلف انحاء العالم ولكني لا اشعر بالراحة الا في البيت » .

عندما حضر يوري لزيارتنا كان حضوره عيدا عظيما بالنسبة للجميع ، وكذلك بالنسبة لاقاربه . اعداد هائلة من الناس وفدت الينا ، وكانت لديه ابتسامة وكلمة طيبة ونصيحة ما لكل واحد منهم .

وانتخب يوري مرتين كنائب في السوفييت الاعلى من جمهور الناخبين . وكالعادة كان يستقبل بانتظام الشعب العامل ولكنه كان دائما يضع كل روحه في عمله . واحب الناس أن ياتوا اليه ليتحدثوا عن الامور الشخصية ، عن مشاكل العمل ، عن كل شيء يرونه هاما . وكان يوري يستطيع أن يستمع لهم ويعرف الصالح من الطالح ويساعدهم .

● سؤال : هذا يعني ان يوري ذاق طعم الشهرة المس كذلك ؟ مهما يكن من امر فان اناسا اقل شهرة دخل الغرور الى نفوسهم .

■ جواب : انت تعلم ان صدره كان يضيق نوعا ما من شهرته ومن اية احتفالات على شرفه وكان يعمل كل ما يستطيع لكي يتجنبها . واذكر كيف قرر سكان مدينتنا أن يحملوا يوري بعد الطيران ، اراد بعضهم حتى أن يحمله على طول شوارع المدينة . فقد تذكروا كيف رحب الناس هنا بالقائد العسكري كوتوزوف بعد أن هزم نابليون . يبدو ان يوري كان يعرف ذلك : فقد جاء سرا قبل ساعتين من الموعد المحدد . وبعد ذلك عندما اطروه في الاجتماع بدا عليه الارتباك .

حدثني احد اصدقاء يوري ، مرة ، قصة . عندما كانوا يصطادون قرر ان يقضي ليلة في اقرب قرية . ولكن يوري رفض ذلك بصراحة . وقال انه يتوجب علينا ان لا نسبب لهم كثيرا من الازعاج . لذلك قضوا الليل فوق ركام من القش .

● سؤال : كل من عرف رجل الفضاء الاول يؤكد على مميزاته هذه . فهل هذه المميزات كانت معه في ايام حداثته ؟

■ جواب : لا اريدك أن تظن ان يوري كان انسانا غير عادي . لقد كان ولدا عاديا احب العمل . الحياة نفسها علمته ان يعمل لانه كان مجبرا على مساعدتي وزوجي . لقد كانت لاطفالنا مميزاتهم ولكنها مع ذلك كانت مميزات بسيطة : كانوا يساعدون الذين هم اصغر منهم ، يقطعون الحطب ويجلبون الماء .

اريدك ان تفهم ما يلي : لقد ربينا رجلا عاديا لكي يعيش بين الناس ويكون مفيدا لهم . ويوري برع في هذا تماما . عندما سقط زميل له في الصف مريضا كان ابني يزوره كل يوم ويساعده على اعماله البيتية . هذا الرجل هو اليوم معلم . ومؤخرا قال لي : لولا مساعدة يوري لكنت بلا ريب تركت المدرسة .

كان ابني على استعداد دائما للعناية بالناس . وعندما كان يدرس في معهد التخنيكوم في ساراتوف عاد الى البيت في اثناء عطلته الاولى وجلب هدايا لكل اقاربه : شالا لي ، وشالا لاخته ، دراجة لابنة اخته .. لقد حمل يوري معه الهدايا بعد أن انهى دراسته لكي يسعد عائلته . ربما واجه اوقاتا صعبة ولكنه عرف انه يتوجب عليه تحملها .

كان يوري سوفييتيا عاديا . كان من الممكن ان لا يصبح رجل فضاء . ولكن مهما كان من الممكن أن يصبح فلا بد انه سيكون حي الضمير في مهمته وعمله .

حول العالم × حول العالم × حول العالم

※ هديـــة ذات قيمـة ※

● ارسلت « جمعية تضامن الايطاليين الدولية » مؤخرا هدية رائعة الى اعضائها ومؤيديها في الولايات المتحدة الامريكية هي عبارة عن تمثالين منحوتين لمريم العذراء يبلغ طول الواحد منهما حوالي المترين . الا ان وصول هذه الهدية اثار اهتماما واسعا لدى شرطة نيويورك فقررت فحصهما على الرغم من احتجاجات القس الفريدو باسكوالا الشديدة اللهجة .

وذكرت صحيفة « حريات » التركية انه كان لدى القس الفريدو باسكوالا اساس جدي لاحتجاجاته اذ عثرت الشرطة على ٦ كيلوغرامات من الهيروين .

※ بين المحترفين والهـواة ※

● تعرض ليون سبينكس، الملاكم الذي كان يحمل لفترة ما لقب بطل العالم في الملاكمة في الوزن الثقيل ، الى اعتداء عليه في مدينة ديترويت في الولايات المتحدة الامريكية . فقد قام « الهواة » بالاعتداء عليه وتشليحه من كل امواله وحتى من السلسلة الذهبية التي تقلدها . ولم يتمكن سبينكس من الدفاع عن نفسه . وكما يظهر حتى هؤلاء المحترفون غير قادرين على الدفاع عن انفسهم امام هجوم « الهواة » !

※ لاشبـاع حـب المغامـرة ※

● وجهت مجموعة من السياح الكنديين في سيارات الباص الى منطقة يوكاتانا في المكسيك . وفي الطريق خرجت مجموعة من المسلحين والملثمين من الغابات واعترضت طريق هذه المجموعة من السياح الكندي . وقد ارتعب المسافرون .. في الوقت الذي حاول البعض الآخر المقاومة .. وفي الحال اجبر المهاجمون سائقي السيارات على السير وابتعوا السياح ... لدى السياح المسلحين .. وبعد ان وصل سائقو السيارات الى هدفهم اتضح لهم ان هذا الاعتداء المسلح هو جزء من البرنامج لاشباع حب المغامرة لدى السياح . وكتبت صحيفة « ... » ان السياح كانوا بحاجة الى ... كاملين لتهدئة اعصابهم بعد هذا الاشباع لحب المغامرة ..

※ وبــــاء .. ※

● ينتشر وباء تعاطي المخدرات بين الجنود والضباط الامريكيين ، الذين يؤدون الخدمة العسكرية في اراضي المانيا الغربية . وتفيد الاحصائيات ان حوالي ٨٠٪ من هؤلاء الجنود يتعاطون ما يسمى بـ « المخدرات المسلية » ذات المفعول القوي .

ويثير انتشار هذا الوباء بين الجنود الامريكيين اشد المخاوف لدى مواطني اوروبا خصوصا وان هؤلاء الجنود بالذات مسؤولون عن مراقبة تحرك الاسلحة النووية ومخازن اسلحة الابادة الجماعية .

المواطنون السوريون في هضبة الجولان المحتلة :

ممارسات الاحتلال الاسرائيلي ابشع مــن ممارســات المحتلــين الفرنسيين

اصدر ٢٨ شخصية وطنية من هضبة الجولان السورية المحتلة بيانا الى الرأي العام العالمي والاسرائيلي ادانوا فيه ، باسم اهالي الهضبة السورية المحتلة الصامدين على ارض وطنهم والمتشبثين بعروبتهم وبجنسيتهم السورية ، ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية في هذا الجزء المحتل من الوطن الام سوريا . ويذكر ان مجموعة من الشخصيات الوطنية كانت في الـ ٢٥ من آذار الماضي قد وجهت صفعة رنانة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي ، وذلك باصدار « الوثيقة الوطنية للمواطنين السوريين في المرتفعات السورية المحتلة » ، كانت « الاتحاد » نشرتها في عددها الصادر في الثالث من نيسان . وفيما يلي تنشر « الاتحاد » بيان المواطنين السوريين في المرتفعات السورية المحتلة الى الرأي العام العالمي والاسرائيلي كاملا .

بيان للرأي العام العالمي والاسرائيلي

منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ونحن ، اهالي وسكان هضبة الجولان السورية المحتلة ، نعيش ظروف الاحتلال العنصري . ونلقى على يد السلطات الاسرائيلية المحتلة صنوفا والوانا من الاضطهاد والتعسف تجعل ويلات الاحتلال مضاعفة . واذ نسلط الضوء على الظلم الواقع علينا اليوم من خلال هذا البيان ، فنحن نناشد في الوقت نفسه كل الذين يهمهم ان تصان كرامة وحقوق الانسان ، والتي هي بالتالي قضيتهم ، لان القضية الانسانية لا تتجزأ . والشرفاء والديمقراطيون الحقيقيون في كل الامم والشعوب تجمعهم في نهاية المطاف وحدة الآمال والمصير المشترك .

واننا اذ نجد اليوم انه بات لزاما علينا ، ان نرفع اصواتنا بالشكوى والتذمر اكثر من اي وقت مضى ، ذلك لان الهجمة التي تشنها الان سلطات الاحتلال الاسرائيلي على مواطنينا لم تعد تقف عند حد المعاملة الغاشمة الرافقة للاحتلال والتي يتوقعها كل البشر الذين يتعرضون له ، بل تعدت الحدود المألوفة الى ابعد من ذلك بكثير . فقد اصبحنا مهددين بفقدان جنسيتنا الوطنية .

- السلطة الاسرائيلية المحتلة تضع كل ثقلها بالمذاق لاجل سلبنا جنسيتنا العربية السورية . ودمجنا بالكيان الاسرائيلي . وذلك لاسباب لم تعد خافية على احد ، الا وهي خلق الشكوك والريبة بنا وعزلنا عن اخوتنا وابناء امتنا العربية . ودق اسفين بيننا وبينهم . والاصطياد في الماء العكر .

لهذا راحت تروج من خلال وسائل اعلامها الاكذوبة التي اصبحت مشهورة . وهي ان الاكثرية سكان الجولان تطالب بضم الهضبة لاسرائيل . ونشروا اكثر من مرة ان رئيس مجلس محلي مسعدة يطالب ، مع غيره من العملاء ، بتطبيق القانون الاسرائيلي في الهضبة وضمها الى اسرائيل . مع ان هذه السلطة تعلم علم اليقين ، انه وشلته عملاء لها ... تعيينه على اساس انه قبل التعاون مع السلطة المحتلة لاقصى الحدود . وبقرار صادر عن الحاكمية العسكرية رغما عن ارادة السكان . ومثله يوجد في كل شعب . واكثرية ابناء العملاء ، لم يكونوا في اي زمان ومكان المعبرين عن حقيقة الموقف الجماهيري ولا عن اصالة الشعب وحسه ونواياه .

واستمرت هذه السلطة في تجنيها على كرامتنا . محاولة وأد الحقيقة وطمسها . ولكن الحقيقة هي دائما كالشمس لا يمكن لاحد ان يمنع شروقها . وقد هب كافة المواطنين في المرتفعات السورية المحتلة ، ضد الهجمة الشرسة التي تشنها السلطة المحتلة على شخصيتنا الوطنية . واستعملوا الوعيد والتهديد والضغوط المادية والمعنوية والنفسية لتنفيذ رغبتها . وشارك في هذه الهبة الشعبية الهادرة . وفي مقاومة هذه السياسة الجائرة كل ابناء المجتمع . ولم يتقاعس الا حفنة العملاء التي وقف منها جميع المواطنين الموقف الذي تستحقه . فقد تعاهد الجميع عهدا لا رجعة عنه وهو : ان كل من يثبت عليه التجنس بالجنسية الاسرائيلية يقاطع ويحرم التعامل معه او مشاركته افراحه واحزانه او التزاوج معه ، او السماح له بحضور الشعائر الدينية لان الخائن لا دين له . ومع هذا لم تتخل السلطة المحتلة عن كيدها بعد . ولا زالت تضغط وتساوم وتحتال لايقاعنا في شراكها واغتصاب شرفنا الوطني والقومي . متجاهلة ماضينا وخلفيتنا التاريخية الايجابية وغير عابئة بمنطق التاريخ ، الذي لو امعنت النظر فيه لاكتشفت بانه لا يمكن لنا ان نكون اقل وفاء واخلاصا لوطننا الحبيب وامتنا العربية الكريمة . من ابائنا واجدادنا واسلافنا الكرام ، الذين لم يسكتوا على ضيم وناضلوا ضد كل احتلال تعرضت له بلادنا العزيزة .

واليكم عينات من الممارسات ذات الصفة الدائمة ، والتي اصابتنا على مدى اربعة عشر عاما من الاحتلال باضرار معنوية ومادية لا يستهان بها :

١ — لم يتورع الحاكم العسكري مؤخرا عن التدخل بشؤون الاهالي الدينية . وهدد عددا من رجالات الدين في هضبة الجولان ، محاولا ثنيهم عن موقفهم الشريف الحازم ضد المؤامرة على جنسيتنا العربية السورية . وقام عساكر اسرائيليون بأمر من الحاكم العسكري ، بحراسة العملاء عندما قاموا بالتسلل الى داخل المجلس الديني في بلدة بقعاثا ، رغما عن ارادة مشايخ الدين الذين رفضوا مجالسة اعوان السلطة المحتلة وانصار الجنسية الاسرائيلية ، في بيوت العبادة . وشتموا ايضا رجال دين وهم في طريقهم الى بيوت العبادة ، وتعرضوا لاحدهم محاولين ضربه مع توجيه عبارات نسيء لكرامته الشخصية وللدين نفسه .

هذا مع العلم انه لا في زمن الاحتلال التركي ولا الافرنسي حصل شيء من هذا القبيل . ولم يسبق في اي عهد مضى ان تدخلت السلطة الحاكمة بخصوصياتنا الدينية الا في زمن الاحتلال الاسرائيلي فقد امر الحاكم العسكري ، المسؤول عن الاوقاف الدينية في مجدل شمس ، بازالة الهلال عن القبة المقامة فوق ضريح احد الاولياء ، مقررا هكذا وبكل استخفاف بمقدسات ان الهلال من شعارات المسلمين والدروز ليسوا بمسلمين . هذا مع ان الدروز يعتبرون انفسهم فرعا اصيلا من الدوحة الاسلامية العربية .

٢ — فرضت السلطة المحتلة علينا مجالس محلية ومذهبية معينة تأتمر عسكرية . رؤساؤها واعضاؤها موظفون عند السلطة . وهم لا يمثلون المواطنين باي حال بل يمثلون السلطة التي عينتهم .

٣ — فرضت علينا مناهج التعليم الاسرائيلية ، ولم تستجب لارادة السكان بابقاء المناهج التي كانت مقررة قبل الاحتلال . وهي تبغي من ذلك طبعا محو الشخصية الوطنية للجيل الصاعد ان استطاعت . وسمحت بانخفاض المستوى التعليمي بشكل واضح لدرجة ان عدد الراسبين من الطلاب الثانويين يتزايد عاما بعد عام . وهذا ينسجم مع سياسة التجهيل التي تستهدف من تطبيقها تدجين ابنائنا ان امكنها الحال وجعلهم اسهل قيادا . واغرقوا المدارس من معلمين مؤهلين لا ذنب لهم سوى تضامنهم مع قضية مجتمعهم الوطنية .

٤ — نحن نعيش في سجن الاحتلال ومنذ بدايته عام ١٩٦٧ . لا يسمح لمواطنينا بمغادرة المنطقة لاي قطر عربي ، مهما كانت الغاية انسانية لا عن طريق الجسور المفتوحة ولا غيرها .

٥ — اغتصبت مياهنا الجوفية في اكثر من مكان (اليعفوري ، المشيرفة ، راس بو سعيد) ولصت منا بركة رام . وحولت مياهها الى المستعمرات التي اقامتها في الجزء المحتل من الجولان .

٦ — تجبى من مواطنينا ضرائب باهظة باسم ضريبة الدخل التي هي من وجهة قانونية يجب ان تجبى من مواطني دولة اسرائيل . متجاهلة كوننا سوريين واقعين تحت الاحتلال . وهي تشن على المواطنين المتخلفين عن دفع الضريبة حملات بوليسية وتداهم بيوتهم وتحجز الاثاث والمفروشات وترابط على الطرق لسلب اصحاب السيارات والتراكتورات الزراعية . للضغط على السكان وتشليحهم فلوسهم باسم ضريبة الدخل .

٧ — حرمت علينا الوصول لآلوف الدونمات من ارضنا في جبل الشيخ وحول قرانا واقامت عليها المنشآت السياحية . وامكنة التزلج والمصاعد . ولا تحسب حسابا لحقوقنا المادية مع ان قرانا بأمس الحاجة للمال لاقامة مشاريع اساسية كالمدارس والشوارع والخدمات الصحية فيها .

٨ — لا تسمح مطلقا باقامة الجمعيات الخيرية والانسانية ، بحجة انها ستكون منظمات سياسية . وفي الوقت نفسه تحاول ان تفرض على الفرق الرياضية لدينا الانتماء للهستدروت .

٩ — اصبح ابن الهضبة السورية المحتلة مضطرا للتعايش مع الواقع المفروض عليه قسرا لتأمين المعالجة الطبية عن طريق المشاركة بالكوبات حوليم الهستدروتية .

١٠ — تمنع سلطات الاحتلال اللقاءات التي تحدث مرة كل نصف شهر تحت خيمة الامم المتحدة لمدة ساعتين عمن نريد وتمنحها لمن ترغب ، ضاربة عرض الحائط بحقوق اهالي الجولان الانسانية .

١١ — فرضت ولا زالت تفرض الاقامات الاجبارية ، محاولة قمع الروح الوطنية العالية السائدة بين السكان . وفصلت معلمي مدارس للاسباب نفسها وتهدد بفصل عمال وموظفين .

١٢ — تهدد السلطة المحتلة بردم الآبار والبرك المحفورة والقائمة منذ سنوات لغاية ري الاشجار المثمرة وري المزروعات . وتهدد بهدم عشرات البيوت . وباغلاق حوانيت وبالامتناع عن اعطاء رخص لاقتناء تراكتورات زراعية ووسائل نقل ، وبمنع رعاة المواشي من اخذ مواشيهم للمراعي التي كانت ولا زالت من قديم الزمن اماكن مخصصة للرعي . وهددوا بعض الشبان برميهم في حقول الالغام قرب خط وقف اطلاق النار . واوثقوا يدي ورجلي شاب ووضعوه طول الليل في حفرة تستعمل لتشحيم السيارات مقابل مقر الحاكم العسكري . وهي تعمل ذلك كله لتخويف السكان ولكي يرضخوا لرغبتها ويستبدلوا جنسيتهم بالجنسية الاسرائيلية .

١٣ — تمارس السلطة الاسرائيلية الضغط لاجبار كافة المواطنين على التعامل مع مؤسسة التأمين الوطني الاسرائيلية — ولا تراعي مشاعرهم الروحية — حيث يوجد قسم هام منهم لا يريد التعامل مع هذه المؤسسة الاسرائيلية لاسباب دينية ووجدانية وادبية . وتقوم بالحجز على بيوت وممتلكات المواطنين لهذه الاسباب .

١٤ — لا تسمح السلطة الاسرائيلية المحتلة للشخصيات الوطنية بمقابلة مبعوثي الامم المتحدة ومؤسساتها ، الذين يوفدون احيانا لاستقصاء حقيقة الوضع في المناطق المحتلة ودراسة الظروف التي يعيشها المواطنون من خلال الاحتلال ، بل لا يعرف احد عن مجيئهم الا من خلال وسائل الاعلام . وتنظم في الوقت نفسه اللقاءات بين هؤلاء المبعوثين وعملائها .

١٥ — تمنع الكثير من طلابنا في هضبة الجولان المحتلة ، من الذين ينهون الدراسة الثانوية ، من الالتحاق بالجامعات السورية ، حيث بمكانهم تلقي العلوم الجامعية مجانا مع تأمين متطلباتهم المعيشية والتعليمية .

١٦ — سلطة التعليم في هضبة الجولان تابعة مباشرة للحكم العسكري . وفرضت هذه السلطة مادة « التراث الدرزي » على المنهاج التعليمي ، علما بانه لا يوجد تراث درزي لدينا خاص بنا ، بل ان تراثنا هو تراث الامة العربية . وجاءت مادة التراث هذه على حساب المواد الرئيسية للفرع العلمي (رياضيات ، كيمياء ، فيزياء) . مع العلم ان الطلاب واهاليهم احتجوا على ذلك بشدة .

١٧ — الحكم العسكري في هضبة الجولان لم يسمح لنا بانجاز مشروع المياه الذي بدأناه منذ سبع سنوات ، والذي نعتمد عليه لري بساتيننا في مجدل شمس ومسعدة والانابيب مهيأة منذ اربع سنوات ، وموضوعة في العراء تنتظر السماح بتركيبها ، مع العلم انها كلفتنا مئات الالوف من الليرات .

عزت جميل منذر . هايل حسين شعلان . صالح صعب . حماد القش . عبد الله القش . كامل محمد [illegible]

التواقيع

صلاح الدين فرحات . معين ابو شاهين . يوسف خزاعي مسعود .

— البقية على صفحة ٥ —

في المناطق المحتلة وفي اسرائيل

شعب واحد في وجه المؤامرة على لبنان !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — « تتابع جماهير شعبنا الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة باهتمام وقلق شديدين المؤامرة الجديدة التي تنفذ حاليا على الساحة اللبنانية ضد جماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني . ونرى في هذا التفجير المفتعل ، الذي اقدمت عليه عصابات الكتائب الانعزالية ، نتاجا للمخطط الامبريالي الهادف الى تصفية حركة التحرر الوطني العربية وفي طليعتها منظمة التحرير الفلسطينية لاحكام السيطرة الامبريالية على المنطقة » ، هذا ما اعلنته الهيئات والمؤسسات الوطنية في الاراضي العربية المحتلة ، في بيان اصدرته يوم الاربعاء الماضي .

واوضح البيان ان القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية تحاول ، بعد فشل مؤامرة « كامب ديفيد » وعن طريق تفجير الوضع في لبنان ، الى فرض تحالفاتها الرجعية على الشعوب العربية ، سواء اكان ذلك بالتآمر المباشر أم بالصمت على هذا التآمر وانتقاد الموقف السوري . واعلن البيان : « ان جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة تجدد اعلان موقفها الداعم لمنظمة التحرير وللحركة الوطنية اللبنانية وللتحالف القائم بينهما وبين جمهورية سوريا العربية » .

وكانت الجماهير العربية والقوى الديمقراطية في اسرائيل قد اعلنت سخطها على هذه المؤامرة الامبريالية الصهيونية وحذرت من مغبة اقدام حكام اسرائيل على تنفيذ مغامرة عسكرية في لبنان من شانها ان تشعل فتيل مواجهة عالمية في المنطقة . واستقبلت الجماهير العربية في اسرائيل باشد مشاعر السخط والقرف ما نشرته صحيفة « معريف » (الاثنين ٦—٤—٨١) من ان المحامي جميل شلهوب وبعض من اسمتهم بـ « قادة الاقليات » توجهوا الى مناحم بيغن طالبين منه العمل « بصورة جدية وفعالة لمنع مجزرة ضد شعب في دولة مجاورة » . فهذه « القيادات الاقلياتية » تصمت صمت اهل الكهف عن ممارسات حكام اسرائيل القمعية والاضطهادية ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، الا انها سرعان ما تتحرك ، وباشارة من فوق ، للتحريض على حركة التحرر الوطني الفلسطينية وعلى القوى الوطنية اللبنانية ، وللانضمام الى اشد الاصوات عدوانية ومغامرة في اسرائيل .

وفي الوقت نفسه فان الجماهير العربية في اسرائيل رات في هذه التصريحات ، وخصوصا فيما اذاعه راديو اسرائيل عن قيام المحامي جميل شلهوب « بدراسة امكانية تجنيد مسيحيين من العرب في اسرائيل للتطوع الى جانب الميجور سعد حداد » ، اشارة الى افلاس حكام اسرائيل وفشل مخططاتهم العدوانية المغامرة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

مقترحات برجنيف تستهدف تعزيز السلام في اوروبا والعالم كلــه

براغ — اجتمع في براغ وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة ليونيد برجنيف مع قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . وقد اعار الطرفان في الاجتماع بالغ الاهتمام لتوطيد العلاقات المتعددة الجوانب بين الحزبين والدولتين .

وقال الزعيم السوفييتي ، برجنيف ، ان البلدان الاشتراكية دخلت الثمانينات اقوى من جميع النواحي . ولكن المهمات اليوم اجد مما كانت عليه في الماضي ، وان الجبهة الرئيسية الآن هي الجبال الاقتصادي .

واشار الطرفان في سير تبادل الآراء حول القضايا الدولية الى الدور الخاص الذي تؤديه المنظومة الاشتراكية في قضية تعزيز الانفراج والتصدي لدسائس الرجعية والامبريالية .

واستنكر المشتركون في المحادثات خطط واشنطن وبعض بلدان حلف شمال الاطلسي الرامية الى البدء بمرحلة جديدة كيفا من سباق التسلح والاخلال بالتوازن الاستراتيجي القائم في اوروبا وفي العالم لصالحهم .

هذا واثار الخطاب الذي القاه ليونيد برجنيف في مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في براغ والذي يتناول فيه اهم قضايا الوضع الدولي الراهن اصداء واسعة في كل انحاء العالم .

وكتبت صحيفة « سان فرانسيسكو اكزمنر » الامريكية تقول ان ليونيد برجنيف اذ خطب في قلب اوروبا دعا الغرب من جديد الى فرض حظر مؤقت على توزيع الصواريخ النووية المتوسطة المدى في القارة .

واشارت صحيفة « سفينسكا داغبلاد » السويدية واسعة الانتشار الى اهمية هذا الاقتراح السوفييتي . وقالت انه اذا قبل الغرب هذا الاقتراح فقد يمهد الطريق نحو مواصلة التفاوض حول تقليص الاسلحة والصواريخ النووية .

وذكرت صحيفة « النداء » اللبنانية ان ليونيد برجنيف طور في خطابه الاقتراحات السلمية التي كان قد تقدم بها في المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي .

واشارت الصحيفة الى ان هذه الاقتراحات لا تستهدف الدعاية بل المساعدة على التوصل الى اتفاقات تؤهلها الاطراف من اجل السلام في اوروبا واسيا وغيرها من بقاع العالم .

تيخونوف يؤكد حرص بلاده على ابعاد الحرب ولجم سباق التسلح

فيينا — اكد نيقولاي تيخونوف ، رئيس الوزراء السوفييتي ، ان الحرص على ابعاد خطر الحرب ولجم سباق التسلح كان وسيظل محورا رئيسيا لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية .

ودعا تيخونوف مجددا ، في حفلة استقبال اقيمت تكريما له في فيينا التي وصل اليها في زيارة رسمية ، الى استئناف المباحثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

وبهذا الصدد ذكر الاقتراحات السوفييتية بشأن فرض حظر على مرابطة الصواريخ النووية متوسطة المدى في اوروبا وتوسيع مناطق الثقة المتبادلة .

وقال تيخونوف ان القيادة السوفييتية تنتظر ان تلاقي المبادرات السلمية السوفييتية ، التي عرضها الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمره الاخير والتي تشمل سلسلة واسعة من القضايا بما فيها قضية الشرقين الادنى والاوسط وقضية الخليج العربي والمحيط الهندي والشرق الاقصى ، ان تلاقي هذه المبادرات القدر اللازم من الاهتمام من قبل حكومات العالم .

واكد برونو كرايسكي ، مستشار الدولة النمساوية ، في حديثه في الحفلة نفسها ، ان بلاده ترفض مبدئيا استخدام القوة في العلاقات الدولية . ودعا الى تجديد المفاوضات حول الحد من انتشار الاسلحة النووية في اوروبا وتخفيض مدخراتها والى عقد مؤتمر دولي حول قضايا الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا .

عالم الشباب

صراع حامى الوطيس بين فرق القاع فى الدرجتين الممتازة والقطرية

* ❋ هبوعيل تل أبيب — بطل الدورى ٨٠ — ١٩٨١ ❋
* بيتار تل أبيب ومكابى حيفا وبيتار القدس الى الدرجة الممتازة ❋
* ١٠ فرق من الممتازة و ١٠ فرق من القطرية تتصارع من أجل البقاء ❋

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل تل ابيب	٣٤
٢ — ريشون لتصيون	٢٩
٣ — مكابى نتانيا	٢٧
٤ — مكابى بيتح تكفا	٢٧
٥ — بنى يهودا	٢٧
٦ — هبوعيل يهود	٢٦
٧ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٦
٨ — شمشون تل ابيب	٢٦
٩ — مكابى تل ابيب	٢٦
١٠ — هبوعيل بئر السبع	٢٦
١١ — هبوعيل القدس	٢٥
١٢ — مكابى يافا	٢٥
١٣ — كفار سابا	٢٤
١٤ — هبوعيل حيفا	٢٢
١٥ — رمات عميدار	٢٠
١٦ — رمات غان	١٠

الدرجة القطرية

١ — بيتار تل ابيب	٤٢
٢ — مكابى حيفا	٣٨
٣ — بيتار القدس	٣٧
٤ — هكواح	٣١
٥ — كريات شمونه	٢٧
٦ — هبوعيل اللد	٢٧
٧ — بيتار الرملة	٢٣
٨ — هبوعيل عكا	٢٢
٩ — الناصرة العليا	٢٢
١٠ — هبوعيل طبريا	٢٠
١١ — بيت شيمش	١٩
١٢ — مكابى هرتسليا	١٩
١٣ — مكابى يبنه	١٨
١٤ — بيسان	١٨
١٥ — هبوعيل حولون	١٨
١٦ — الخضيرة	١٧

الدرجة الاولى — شمال

١ — بيتار نتانيا	٣٤
٢ — تل حنان	٣١
٣ — مكابى الخضيرة	٣٠
٤ — كريات آتا	٢٩
٥ — رمات هشارون	٢٧
٦ — شباب الناصرة	٢٤
٧ — ابناء شفاعمرو	٢٢
٨ — طيرة الكرمل	٢١
٩ — هبوعيل نتانيا	٢٠
١٠ — افيكيم	٢٠
١١ — رعنانا	١٩
١٢ — جبعات اولغا	١٦
١٣ — نهاريا	١٦
١٤ — اور عقيبا	٩

الدرجة الثانية

شمال أ

١ — مجدال هعيمق	٣٤
٢ — مكابى بيالك	٢٩
٣ — شباب حتصور	٢٧
٤ — مكابى العفولة	٢٢
٥ — هبوعيل صفد	٢١
٦ — نفيه شأنان	٢٠
٧ — شباب عكا	٢٠
٨ — معلوت	١٩
٩ — مكابى عكا	١٩
١٠ — هبوعيل المكر	١٨
١١ — شباب الرامة	١٧
١٢ — كفركما	١٣
١٣ — مكابى الاخاء الناصرة	١٢
١٤ — كريات شمونه	١٢

جنوب أ

١ — ازور	٢٩
٢ — جلجولية	٢٧
٣ — كفر قاسم	٢٧
٤ — اور عقيبا	٢٤
٥ — شفريريم	٢٣
٦ — غنى هتكفا	٢٢
٧ — كريات شالوم	٢٢
٨ — هشبكيما	٢١
٩ — شباب يافا	٢١
١٠ — كافر شاليم	٢٠
١١ — الطيرة	١٩
١٢ — مكابى الرملة	١٧
١٣ — محنى يهودا	١٥
١٤ — بيتار هرتسليا	٧

شمال ب

١ — بيتار حيفا	٣٢
٢ — دالية الكرمل	٢٦
٣ — هبوعيل سولم	٢٥
٤ — كفر قرع	٢٤
٥ — نحلئيل	٢٢
٦ — جبعات حاييم	٢٢
٧ — الفريديس	٢١
٨ — هتسعير حيفا	١٨
٩ — ام الفحم	١٥
١٠ — هبوعيل العفولة	١٥
١١ — عليا كفار سابا	١٤
١٢ — الطيبة	١٣
١٣ — بيتار بنيامينا	١٣
١٤ — كريات يام	١١

حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — يمكن القول، وقد بقيت على انتهاء مباريات الدورى الممتاز فى كرة القدم ٥ مباريات، ان الصراع على بطولته قد حسم وان انظار المراقبين وعشاق كرة القدم تتركز الآن على الصراع القاسى بين فرق القاع للافلات من شدق خطر الهبوط الى الدرجة القطرية.

وتشارك فى هذا الصراع عشر فرق تحتل المرتبات ٦ — ١٥ فى حين ان الفارق بين المرتبة ٦ والمرتبة ١٥ هو ست نقاط فقط.

لقد حملت الدورة الـ ٢٥ هذا السبت مفاجأة غير متوقعة هى هزيمة فريق القمة هبوعيل ريشون لتسيون (مرتبة ٢)، الذى يصارع لاجل الفوز ببطولة الدورى بعد ان نجح فى عبور ١٨ مباراة متتالية بدون خسارة حيث تراوحت نتائجها بين الفوز او التعادل، امام فريق مكابى بيتح تكفا، الذى عودنا على المفاجآت ايضا، على ارض ملعب ريشون لتسيون بالنتيجة ١ — ٢. ويرى المعلقون الرياضيون ان هذه الخسارة قد تركت هبوعيل تل ابيب وحيدا فى الصراع على بطولة الدورى. فبعد انتصاره يوم السبت على هبوعيل حيفا ٢ — صفر زاد رصيده من النقاط الى ٣٤ بفارق ٥ نقاط عن المرتبة ٢. وبالمقابل الحق هذا الانتصار بفريق هبوعيل حيفا هزيمة نكراء وخيبة امل فى امكانية التخلص من مرتبات القاع فهو يقبع فى المرتبة ١٤ ورصيده من النقاط ٢٢.

اما فريق هبوعيل رمات غان فيبدو انه استسلم لواقع هبوطه الى الدرجة القطرية فقد خسر هذا السبت مباراته امام فريق هبوعيل بئر السبع ١ — ٣. وبقى فريق مكابى رمات عميدار فى المرتبة ١٥ بعد تعادله مع فريق بنى يهودا بالنتيجة صفر — صفر.

باقى النتائج كانت على النحو التالى: هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل كفار سابا ٢ — ١، هبوعيل القدس — مكابى يافا ١ — صفر، هبوعيل يهود — شمشون تل ابيب ١ — صفر، مكابى نتانيا — مكابى تل ابيب ١—١.

الدرجة القطرية

بنسحب ما قلناه بالنسبة للدرجة الممتازة على الدرجة القطرية. ففى القمة امن فريق بيتار تل ابيب صعوده الى الدرجة الممتازة بعد انتصاره على هكواح رمات غان ٢ — ١. وبالمقابل حجمت هذه الهزيمة آمال هكواح رمات غان فى الصعود الى الدرجة الممتازة اثر فوز فريقى بيتار القدس ومكابى حيفا الاول على مكابى هرتسليا ٢ — صفر والثانى على هبوعيل الخضيرة ١ — صفر. فقد أصبح الفارق بين المرتبة الرابعة والمرتبة الثالثة ٦ نقاط (انظر قوائم الدورى).

ويشمل الصراع من اجل التخلص من خطر الهبوط ١٠ فرق تحتل المرتبات ٧ — ١٦ فى حين ان الفارق بين المرتبة ٧ والمرتبة ١٦ هو ست نقاط فقط.

يلفت النظر بشكل خاص هبوط فريق هبوعيل الخضيرة (من الفرق القوية فى الدرجة الممتازة سابقا) الى المرتبة الاخيرة ورصيده من النقاط ١٧ نقطة.

اما بقية النتائج فى الدرجة القطرية فكانت: هبوعيل حولون — نتسيرت عيليت ١ — صفر —، بيتار الرملة — بيسان ١ — ١، هبوعيل عكا — مكابى يفنه ١ — صفر، هبوعيل طبريا — بيت شيمش ٢ — ١، كريات شمونه — هبوعيل اللد ٢ — ١.

عملية جراحية لساق رفعت ترك

تل أبيب — من المنتظر أن يخضع اللاعب العربى الممتاز رفعت ترك (هبوعيل تل أبيب) لعملية جراحية فى ساقه — مياه فى الركبة خلال الايام القريبة القادمة.

وكان رفعت قد مر فحوصات طبية استمرت أسبوعين فى مستشفى شيبا فى تل هشومير قرر الاطباء اثرها اجراء العملية له.

أسرة «عالم الشباب» تتمنى لرفعت الشفاء التام والسريع.

مهمة اسرائيل الكونية — بقية

تقدر باغلبيتها الحصول على السلاح من الولايات المتحدة الامريكية. ومعروف النظام فى عدد منها بصيته السيء» (طبعا هذه نصف الحقيقة. اذ لا توجد اية دولة تبيعها اسرائيل سلاحا غير معروف نظامها بصيته السيء).

ولكن المؤلفين يذكرون ايضا «الافضليات». «فمن شأن الصناعة العسكرية الكبيرة أن تسهم اسهاما مقررا فى القدرات الحربية الاسرائيلية فى حالات الطوارىء. بالاضافة الى ذلك فان لاسرائيل فى هذا المجال افضلية وشهرة نسبية. ومن المهم التحديد ان الذى اتخذ القرارات فى هذا المجال قبل سنوات ويتحمل تبعتها الحسنة والسيئة سياسيا هو وزير الحربية السابق شمعون بيرس». ويذكر المؤلفون انه «فى هذا الاطار مكنت وزارات الحكومة السفراء وضباط جيش الدفاع الاسرائيلى الكبار من الانضمام الى تجارة السلاح وسط التجاهل التام لابعاد هذا العمل الحقيقية والقانونية». ولكن على الرغم من وعد وزارة الخارجية ان تجرى تحقيقا فى هذا الموضوع فلم ولن يكون فى ظل هذا النظام تحقيق بالمعانى الاساسية لصداقة اسرائيل مع نظام سوموزا. ورأى المؤلفين هنا غريب جدا (على الرغم من انها مميزة للمجتمع الاسرائيلى): «ستة اشهر قبل سقوط الدكتاتور وعدت حكومة اسرائيل امريكا بانها تنضم الى فرض حظر السلاح الى نيكاراغوا. لم تكن الحكومة مضطرة الى مثل هذا الوعد. ولكن فى اللحظة التى وعدت فيها كان عليها ان تحترم وعدها. لقد انتهك هذا القرار بصورة فظة. وحين اكتشف الامر سبب ضررا لصورتها الدولية. وفى هذه القضية ارتكبت على الاغلب اعمال لم تجز». كذلك يكرر المؤلفون ما كشف عنه شمشون ارليخ فى «هآرتس» (١٤—١١—٧٩) القائل: «ان وكيل الشركات العاملة فى التصدير الامنى.. واصل ارسال السلاح الاسرائيلى الى نظام سوموزا حتى مراحل انهياره النهائية. وشغل الوكيل عميله فى نيكاراغوا الذى تواجد فى خندق قائد جيوش سوموزا..

وعرف العميل نفسه كقائد فى جيش الدفاع الاسرائيلى». وعلى ضوء ما قرأناه آنفا عن «ضباط كبار فى جيش الدفاع الاسرائيلى» الذين «سمح لهم» بـ «الانضمام الى تجارة السلاح» يمكن القول مبدئيا ان هذه الفقرة من البرنامج كانت حقيقة.

لقد عالجنا طويلا حادث نظام سوموزا بسبب المعلومات الاكثر تفصيلا التى نشرت عنه وبسبب اهتمامات ماركوس كاتس السياسية والذى لقى الاحترام والتقدير مؤخرا من الرابى الرئيسى شلومو غورن والوزير زبولون هامر ومثنى ضيف آخر من علية القوم فى اسرائيل برحلة جوية خاصة للاشتراك بزواج ابنته (على حساب السيد ماركوس او بصورة اصح على حساب دم المقتولين والمذبوحين الصارخ من اعماق الارض ضد ضيوف صديق القتلة). ولنعالج الآن، وبصورة مقتضبة، دول امريكية اخرى.

ووفق مصادر اجنبية قدمت اسرائيل السلاح لهندوراس فى امريكا الجنوبية. وصدرت السلاح وبكميات كبيرة للانظمة الدكتاتورية فى برغواى والارجنتين وتشيلى والاكوادور. ومن المثير للاهتمام التعاون الوطيد الخاص بين اسرائيل وبرغواى، الدولة المعروفة بانها ملجأ اسوأ النازيين.

ومعروف الكثير عن التعاون الاسرائيلى مع الارجنتين (الدولة التى يجبرون فيها السجناء اليهود على الركوع امام صورة هتلر، كما ذكرت تقارير «امنستى انترناشينال»)، ومع تشيلى. وحدثنا عن ذلك مارسل زوهر («جنرالات اسرائيليون فى جنوب امريكا» «هآرتس» ٧٨/٨/١).

«طول شهر ونصف الشهر زار ثلاثة جنرالات اسرائيليون (فى الاحتياط) الارجنتين. وفى شهر ايار هذا العام وصل الى بيونس ايرس جنرال الاحتياط حاييم لسكوف.. ووصل لسكوف الى هنا قبيل يوم الاستقلال.. وبعد ان التقى بعهود بونيس ايرس ذهب للقاء القائد العام للجيش الارجنتينى واجرى معه ومع غيره مباحثات. وقد استقبلت اوساط الضباط الكبار فى الارجنتين لسكوف بحفاوة واحترام بالغين. وفتحت زيارته الطريق امام جنرالات (فى الاحتياط) اسرائيليين للقدوم الى القارة الامريكية — اللاتينية». وكان الجنرالات الاخرون، حسب ما جاء فى المقال المذكور هم: الجنرال مردخاى هود (الذى القى محاضرة امام ضباط القيادة العامة فى سلاح الجو الارجنتينى)، الذى زار الارجنتين فى تموز. وبعده باسبوع استقبلت الارجنتين الجنرال موتى غور، الذى وصل الى الارجنتين بعد زيارته لتشيلى. وكان قد استقبله فى تشيلى «رئيس الدولة» الجنرال بينوتشيت واجرى محادثات مع اوساط مختلفة. وحاول غور الدفاع عن نظام بينوتشيت بقوله ان تقارير الصحف عن الاوضاع فى تشيلى لا تتلاءم مع الحقيقة». ويطلقون على مثل هؤلاء «كاثوليكى اكثر من البابا».. فحسب رأى موتى غور فان الصحف المستبدة والمراقبة فى تشيلى تبالغ.

(يتبع)

ممارسات الاحتلال الاسرائيلي — بقية

سليمان عبد الولى. محمود سليمان الصفدى. على حمد ابراهيم. كمال اسعد كنج ابو صالح. سلطان كنج ابو صالح. فؤاد اسعد كنج ابو صالح. نزيه قاسم ابو فياض. نعمان على ابو جبل. يوسف سليمان فخر الدين. محمود خزاعى ملى. محمد مرعى. سليمان كنج ابو صالح. محمود حسن الصفدى. حسين صالح الصفدى. سلمان صالح الصفدى. اسماعيل كنج ابو صالح. فارس سليمان ابراهيم. هايل حسين ابو جبل. احمد على القضماني.

بين جدية شفاعمرو وتراجع الناصرة

مجيد سلباق يعود الى عرش القيادة المظفر

والناصرة تخضع لاهداف فريق القمة

الناصرة — وشفاعمرو — لمراسلينا — انقلبت الاية هذا السبت بين شفاعمرو والناصرة وتحول المنتصر منهما يوم السبت الاسبق الى مهزوم والعكس بالعكس. فقد تراجع الفريق النصراوى بشدة عن انتصاره فى السبت الماضى واستسلم هذا السبت امام فريق القمة فخرج من مباراته معه بخسارة ٢ — ٥. اما شفاعمرو فقد حققت نصرا هاما فى مباراته مع فريق

● نبيل براانسى — خطة مدروسة لكن سوء فى التنفيذ ●

افيكيم: ١ — صفر. وتميزت هذه المباراة بجدية الشباب الشفاعمرى برغم ان نتيجتها غير حاسمة وتميزت بالتعاون بين اللاعبين بقيادة كابتن الفريق اللاعب الممتاز مجيد سلباق الذى اظهر مرة اخرى مواهبه الفذة فى قيادة الفريق صوب انتصارات جديدة.

شفاعمرو

تمكن الفريق من احراز نصره على الرغم من تغيب نجمه المعروف زاهى ارملى — ٣ بطاقات صفراء — واصابة اللاعب الممتاز سمير عيسى فى الدقيقة ٣٧ ومغادرته لارض الملعب.

وقد استلم قيادة الهجوم اللاعب الممتاز مجيد سلباق فتألق فى مهمته وقاد الفريق الى نصر هام.

كما امتاز فى المباراة حامى مرمى شفاعمرو منير عزام الذى حافظ على شباكه نظيفة وانقذها من عدة اصابات محققة.

بدأت المباراة سريعة من قبل لاعبى شفاعمرو ففى الدقيقة الثانية التقى مجيد كرة فى خط الهجوم واودعها الشباك محرزا الهدف الاول والوحيد فى هذه المباراة. وبعد هذا الهدف ركز فريق افيكيم هجماته على مرمى شفاعمرو ونجح هجومه فى التقاط عدد من الكرات وتصويبها نحو الشباك الا ان وقفة منير عزام حالت دون تحقيق اى هدف — كما حدث فى الدقائق ١٩ و ٣٠ و ٣٩ و ٤٢.

فى الشوط الثانى عاد لاعبو شفاعمرو الى السيطرة على الملعب وسنحت عدة فرص ذهبية لتسجيل اهداف الا انها لم تثمر. فى الدقيقة ٤٦ صوب مجيد كرة قوية الى مرمى افيكيم الا ان حارس المرمى التقطها وعاد مجيد فى الدقيقة ٦٠ ليمرر كرة الى سمير القط ويفشل هذا فى تحويلها الى هدف وفى الدقيقة ٦٤ التقط مجيد كرة من خط الدفاع فمررها الى نولى صباح الذى سددها بدون تركيز. وبعود نولى ومجيد الى تبادل الكرات فى الدقيقة ٧٤ ويضرب الاخير كرة قوية لكنها تخطىء الشباك.

● منير عزام — حافظ على مرماه نظيفا وعلى نصر فريقه ●

ويبدو ان عدم تسديد الاهداف قد بعث البرود فى نفسية اللاعبين فحصل تراجع فى لعب الهجوم استغله دفاع افيكيم لتنشيط هجومه وعندها تركز اللعب عند خط دفاع شفاعمرو وصد لاعبوه جميع الكرات وحافظوا على هذا النصر.

الناصرة

خرج شباب الناصرة الى الخضيرة مشحونين بالامل فى الفوز على فريق مكابى الخضيرة ومزودين بخطة مدروسة اعدها المدرب الاستاذ نبيل براانسى، تعتمد بالاساس على اللعب الهادىء واستغلال الفرص بحكمة من اجل الهجوم واحراز الاهداف.

ومن شاهد الدقائق الاولى من المباراة ايقن بان لاعبى الناصرة سيحققون الفوز فعلا نتيجة لانضباطهم وتنفيذهم لتعليمات المدرب بل انهم طوروا الخطة فسيطروا على اللعب وقرروا مسار المباراة بمبادرتهم.

غير ان هذا الوضع انقلب بشكل مفاجىء مع انتهاء الربع الاول من المباراة حين نجح فريق الخضيرة فى احراز الهدف الاول اثر هجمة منفردة وفى بلبلة لاعبى الناصرة وتشتت صفوفهم وزاد هذا الوضع خطورة حين قام هجوم الخضيرة باحراز هدفين متتالين خلال ٥ دقائق لتصبح النتيجة ٣ — صفر. هنا ادرك الشباب خطورة الموقف فحاولوا العودة الى الصواب وتمكنوا اثر هجمة ناجحة من احراز هدف بضربة جزاء عن بعد ١١ مترا سددها اللاعب عزمى نصار.

الا ان لاعبى الخضيرة عززوا هجومهم وثقتهم بانفسهم وخصوصا حين اتيح لهم احراز هدف رابع قبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين.

فى الشوط الثانى لم تنجح الناصرة فى تعديل الميزان واكتفى لاعبو الفرقة باحراز هدف ثان فى الدقيقة ٧٥ من قدمى اللاعب عبد زعبى. ردا على هدف خامس للخضيرة. وانتهت هذه المباراة بهزيمةساحقة ٢ — ٥ لم تعرف الناصرة مثلها منذ فترة طويلة.

الدرجة الثالثة

لا يزال الفريقان العربيان هبوعيل جلجولية وهبوعيل كفر قاسم — جنوب أ — يحتلان المرتبة الثانية والثالثة بفارق نقطة واحدة فقط عن المرتبة الاولى. فقد حقق الفريقان هذا السبت نصرين هامين الاول على فريق بيتار هرتسليا ادارها ٢ — صفر، والثانى على فريق القمة اور يهودا ١ — صفر.

اما فريق هبوعيل الطيبة فقد خسر مباراته امام فريق القمة بيتار حيفا بالنتيجة صفر — ٥ وزادت هذه الخسارة من تورط الفريق فى مرتبات القاع — المرتبة ١٢.

اما باقى النتائج فكانت على النحو التالى: هبوعيل المكر — شباب الرامة ١ — ١، شباب عكا — مكابى نفيه شأنان ٢ — ٢، سولم — نحلئيل ٢ — ٢، عليا كفار سابا — دالية الكرمل ٢ — صفر، مكابى الفريديس — هبوعيل غبعات حاييم ٢ — ١، بيتار بنيامينا — كفر قرع ٣ — ١، اتحاد شباب يافا — غنى تكفا ١ — ١.

نتائج الدرجة الثالثة

بيتار طبريا — هبوعيل سخنين ٢ — صفر، كفر سميع — شباب ترشيحا ١ — صفر، مكابى طبريا — مكابى كشافة سخنين ٢ — ٢، مكابى شباب طرعان — هبوعيل كفر كنا ٢ — صفر، هبوعيل الحليصة — هبوعيل جديدة ٢ — ١، شباب المزرعة — هتسعير دالية الكرمل ٤ — ١، بيتار العمل الناصرى — هبوعيل احمد مجد الكروم ١ — صفر، بيتار الاتحاد الشفاعمرى — هبوعيل البعينة ١ — ١، مكابى طمره — خلة الشريف ٢ — ١، نادى الكرة حيفا — هبوعيل ابو سنان ٤ — ١، مكابى تسور شالوم — شباب الكبابير ٢ — صفر، بيتار عين ماهل — بير ابو الجيش ١ — صفر، مكابى كفر كنا — الاخوة حيفا ١ — ١، بكنعام — هبوعيل ديورية ٦ — ٢، هبوعيل عرابة — هكواح دالية الكرمل ٢ — صفر، مكابى كشافة حيفا — هبوعيل عين ماهل ١ — صفر، هبوعيل يافة الناصرة — نعناعيم ٤ — ٢، بنيامينا — هبوعيل مصمص ٢ — ١، لهبوت حبيبا — هبوعيل معاوية ٢ — صفر، هبوعيل بردسيا — مكابى أم الفحم ١ — ١، هبوعيل عتليت — هبوعيل باقة الغربية ٢ — ١، مكابى كفر قاسم — اليخين ٢ — ٢، شباب اللد — عزريكيم صفر — صفر.

● مجيد سلباق — قاد فريقه الى نصر هام ●

نتائج الدرجة الرابعة

مكابى كفر مندا — هبوعيل كفر مندا ٢ — ٢، بيتار طرعان — مكابى الدابر ديورية ٣ — ١، مكابى شباب دير الاسد — شباب سخنين ٢ — ١، هبوعيل بير المكسور — شباب عبلين ٢ — ٢، شباب طمرة — هبوعيل شفاعمرو ٢ — صفر، كريات حاييم — بيت الشبيبة شفاعمرو ٢ — صفر، بيتار عزرا — مكابى شباب الطيرة ٢ — صفر، الانطونيونى يافا — بيتار غنى تكفا ٤ — صفر.

الناطق بلسان اتحاد كرة القدم العالمى:

لعبة كرة القدم فى خطر بسبب ارتفاع اسعار اللاعبين

لندن — حذر الناطق الرسمى بلسان الاتحاد الدولى لكرة القدم ورئيس تحرير صحيفته، رنيه كورت، من اخطار ارتفاع «اسعار» نجوم كرة القدم فى الغرب على لعبة كرة القدم ومستقبلها.

وقد جاء هذا التحذير فى مقال افتتاحى نشره رنيه كورت فى عدد الاسبوع الماضى علق فيه على قيام فريق بوكا جونيوارس بشراء اللاعب دييغو مارادونا بعشرة ملايين دولار وقيام فريق ريغز فلايت لوفالنسيا بشراء اللاعب ماريو كمباس باربعة ملايين دولار. وكتب كورت: ان الاسعار الهستيرية للاعبي كرة القدم بلغت حد الجنون واصبحت تشكل خطرا على لعبة كرة القدم الاحترافية.

هذا ومن الجدير بالذكر ان الاحتراف فى كرة القدم وتحويل نجوم الكرة الى سلعة وتجارة هو امر يقتصر على الدول الراسمالية ولا تعرفه الدول الاشتراكية.

ص•ب ١٠٤ — بقية

الثانية بساعتين ونصف الساعة، انه لانه لاول مرة يحدث ذلك لى وانا احمل صفة رسمية عنوانها «عضو مجلس الهستدروت وعضو مجلس شركة العمال التابعة للهستدروت».. اي انه من المفروض وعلى اساس المنطق ان اكون مسؤولا عن كلا قضايا داخل العمل او على الاقل لي الحق فى ان يكون لي عمل فى مصنع من مصانع هذه الشركة التي انا عضو فى مجلسها وهو اعلى هيئة فيها.

دائما اسمع «الاخ» يروحام ميشل، السكرتير العام للهستدروت، فى جلسات مجلس الهستدروت.. لكنى اعرف ان الذي لا يقوله هو المهم.. وبانه ومع مركزه الكبير لا يستطيع ارجاع عامل مثلي الى عمله.. اذا قرر موظف صغير فى «جهاز الامن» خلاف ذلك. واما ما يؤكده «الاخ» يروحام دائما «للاخوة العرب والدروز ؟!» من مساواة ومن ومن تطور ومن عمل يبقى اقوالا لا تتعدى جو القاعة وتذوب كفقاعات الصابون قبل ان تصل حتى الى الباب.. ولا يستطيع ان يحفظ حق زميل له فى مجلس واحد.

اخي العامل: انا لا ارجو ولا اطلب منة من زعامة الهستدروت لا من المعراخ ولا من غيره.. بل اقول لهؤلاء: ان قيمي كشيوعي، وقيمي كعامل جيد، وقيمي كانسان آمن ولا يزال يؤمن ويشدد ايمانه اليوم بالقات باخوة الشعوب وبصدق طريق حزبه وجبهته.. هذه القيم هي التي تجعلني اطالب منك اخي العامل ومنك اختي العاملة ان نقف صفا واحدا وصوتا واحدا مع جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة.. مع ارادتنا نحن ومستقبلنا نحن.. مع القيم الانسانية والطبقية التى يمثلها برنامج جبهتنا.. مع شموخ الراس والابتسامة للاطفال وحب الاخرين.. والتصدي لاذناب المعراخ فى قرانا.. التصدي لهؤلاء الذين نخرت عظامهم الامعية وعدم الثقة بالنفس.

بهذه الطريق نتصدى لمن يريدنا فريسة سهلة.. فريسة للبطالة وفريسة للاضطهاد والقهر القومي.. وبهذه الطريق فقط نبنى المستقبل النير.. مستقبلنا نحن ابناء الطبقة العاملة.

يوسف اسعد
— البقيعة —

●● الى «طالب من جامعة رمات أبيب» الذى طلب عدم نشر اسمه. قرانا رسالتك بعنوان «العمل بالطورية أفضل من التعليم فى جامعة اسرائيلية» باممان شديد ولمسنا فيها وعيك وادراكك لاساليب المخابرات الحقيرة. غير اننا لا نوافقك على النتيجة البائسة التى استخلصتها لانك بذلك تحقق بالضبط ما اراده رجل المخابرات.

لقد سعت السلطات الاسرائيلية طول الوقت الى تجهيل طلابنا العرب وتربيتهم على العدمية القومية والاستسلام للضغوط والارهاب وبالتالى الى حرمانهم من الدراسة العليا. واستخدمت فى سبيل ذلك كل وسائلها واجهزتها.. وابشع وسائل القمع والارهاب.. غير ان كل هذه الاساليب لم تحن هامة هذا الشعب فخاض كفاحه بكل بسالة ضدها. وبقيادة الحزب الشيوعى الحكيمة بنى صرح وحدته الراسخة الجبارة وتصدى لكل هذه المحاولات وافشلها. ووصل طلابنا بالوفهم الى الجامعات وفرضوا انفسهم هناك بكل شجاعة وقوة وتصدوا لاحدى اشرس اساليب «المهجيع» الا وهي الاعتداءات والممارسات الفاشية ضدهم. وما تراجع منهم احد. واذا قارنا بين الاستفزاز الذى تعرضت له انت من رجل المخابرات اياه وبين الاساليب الفاشية المتبعة ضد الطلاب العرب يكون استفزازك بسيطا نسبيا. وليس هناك اى مبرر لان تتراجع. وكان عليك ان ترفض مقابلة رجل المخابرات وترفض تهديداته لانها غير قانونية. فللجامعة حسب القانون حرمة لاتجيز لرجال الشرطة دخولها الا باذن من الادارة. واذا اخطأت وقابلته كان عليك أن ترفض الاجابة على اسئلته الاستفزازية. وكان عليك ان تقول له فقط: اذا كنت تتهمنى بتهمة ما مخالفة للقانون قدمنى الى القضاء وانتهى. فهذا هو حقك حسب القانون.

على اية حال.. لقد وقعت فى الخطا هذه المرة. فلا تقع ثانية. وننصحك بانتظار احد أعداد الاتحاد القريبة لتقرأ فيها عن حقوقك كمواطن فى مواجهة الشرطة ورجال المخابرات.

حافظ على شبابك

الكبد

بقلم: دكتور — جونى نقولا — ابو سنان

يدعى الكبد بـ «العضو الصامت» لاننا لا نشعر بوجوده. ولكنه اكبر غدة فى جهاز الهضم. وزنه حوالي ١ ١/٢ كيلوغرام ويقع وراء الاضلاع السفلى من جهة الصدر اليمنى.

يقوم هذا العضو الهام باكثر من ٥٠٠ عملية حيوية للجسم، ابتداء من ازالة السموم والنيكوتين والكحول حتى انتاج وخزن الدم مع خزن كميات كافية من السكر والحديد والفيتامينات لوقت الحاجة.

يفرز الكبد حوالي ١٠٠٠ مادة كيماوية للقيام بعمليات التحويل المختلفة التي يؤديها: منها مادة لتخثر الدم التي لولاها لكان الدم ينزف — عند حدوث جرح — حتى الموت. بالاضافة الى ذلك فانه يفرز الصفراء (ليترا كل ٢٤ ساعة) الى كيس المرارة ومنها حسب الحاجة الى الامعاء (الاثني عشر) (المساعدة على هضم الطعام).

وحتى نتصور اهمية العمل الضخم الذي يقوم به الكبد علينا ان نعلم بان مختبرا كيماويا كبيرا لا يستطيع القيام الا بالمهام السهلة فقط اما الوظائف الصعبة فلا يقدر عليها.

يتدخل الكبد فى كل شيء يفعله الجسم تقريبا: هضم الطعام وتحويله الى مقويات. افراز السموم والنفايات الضارة وضبط السكر والدهن ومنح القوة للعضلات عند ممارسة الرياضة وبذل اي جهد.

يحافظ الكبد على الجسم من الامراض ويراقب عدة عمليات مهمة مثل: اتلاف الزائد من الاملاح التي تفرزها الغدد المختلفة والتي اولا اتلافها لكانت تسبب تورما كبيرا. كذلك فان الكبد يساعد القلب فى عمله. فاذا جاءت دفعة قوية من الدم الى القلب يمكن ان تعرقل حركته، يقوم الكبد بامتصاصها ثم ارسالها تدريجيا الى القلب حسب استطاعته.

للكبد القدرة على الصمود فى وجه الامراض المختلفة التي تصيبه، حتى انه لو اصيبت بالالتهاب ٨٠٪ من خلاياه او سد الدهن مجاريه فانه يستمر فى عمله والقيام بوظائفه على الرغم من ذلك. واذا انتزع ٨٠٪ من حجمه (فى بعض حالات الاصابة بالسرطان) يستمر الكبد فى عمله وخلال عدة اشهر يستعيد حجمه الطبيعي.

ان كثرة تناول الدهنيات يسبب عرقلة اعمال الكبد حيث انها يعثر الخلايا الفعالة، واذا زادت نسبته اكثر فانه يتضخم ويصبح حساسا. وباستطاعة الدهن ان يتسرب الى مجرى الدم ويعيق عمل الاعضاء الحيوية، كذلك فانه يكون غشاء ليفيا يحول الكبد الى جهاز سميك ومتقلص (تليف الكبد — مرض الكبد) ومن اسباب هذا المرض ايضا: قلة تناول الطعام عند شرب الخمرة والعدوى والتسمم.

من علامات مرض الكبد: تعب فجائي مع ضعف، فقدان الشهية، انتفاخ فى البطن واحيانا اصفرار الاعين والجلد.

تهانينا

* الى الرفيق محمد عالم وزوجته بالمولود الجديد بهاء. نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه.
* والى رفيقنا العزيز محمود سليمان وزوجته بالمولود الجديد ساهر. نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه.

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

* الى الصديق العزيز بسير سعيد وزوجته مسعده مغضي بالمولود الجديد محمد. والف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع معاوية + الثلث

* الى الصديق عبد السلام ابو راس وزوجته دنيا بالمولود الجديد محمد.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

* الى الرفيق سامي مصاروة بمناسبة اكماله الدراسة بنجاح وحصوله على شهادة الماجستير فى علم النفس.

الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي فى تشيكوسلوفاكيا — فرع براغ

في بلادنا

كفانـا سفك دمـاء !

بقلوب يعتصرها الالم وبمشاعر السخط والغضب تلقينا النبأ عن الاحداث المؤسفة التي وقعت هذا السبت على ملعب كفرياسيف وكلفت اهلنا في كفرياسيف وجولس دماء غزيرة عزيزة .

الالم لاننا لا نفرط باية نقطة دم تسفك من شعبنا ومن اي شعب . والسخط لانه ما زال هنالك بين ظهرانينا من لا يقدر بعد ان المتربصين بشعبنا هم وحدهم المستفيدون من هذه المشاجرات وهم وحدهم المعنيون بها والمستعدون لتقديم كل ما يلزم من المال والسلاح وحتى الرجال لاجرائها .

ان الزهرة الغالية التي سقطت في ملعب كفرياسيف اثر الشجار المفتعل على لعبة كرة القدم والدماء الزكية التي سالت من شبيبتنا الصابرة في جولس وكفرياسيف يومها لتضيء امام اهلنا في القريتين وكل شعبنا ضوءا احمر وتستنفرلدينا باسم شعبنا كله نداء صارخا من صميم الاعماق ان كفانا ما يهدر من الدماء .

لقد اقتتل اخوتنا في الملعب على نتيجة مباراة كرة القدم . بينما النتيجة لم تكن الا في صالح اعدائنا الذين يتمنون ويعملون ليس فقط من اجل ان لا نلعب كرة القدم بل ان لا نكون بتاتا في هذا الوطن الذي نحن اهله وابناؤه وجذره الاصيل . ومن اجل تصفية وجودنا هذا ، الحق والطبيعي ، يسفك اعداء شعبنا يوميا ارطال الدماء من اشقائنا عبر الحدود الخضراء والحمراء وقبلها . ومن اجل هذا الوجود دفع شعبنا عشرات الوف الضحايا ومئات الوف المشردين .. حتى اصبح مجرد وجودنا اسطورة .

لكننا من خلال وعينا وصبرنا وتآخينا وتشبثنا بحقوقنا ووطننا ومن خلال كفاحنا جعلنا الاسطورة واقعا ولم نحافظ على وجودنا فحسب بل استطعنا ان نقيم صرح وحدتنا الشامخ وافشلنا مؤامرات الابادة وشق الصفوف .. وبالدم والتضحيات نوطد الوحدة يوما بعد يوم .

لكن العدو بمدى استشراسه وعدوانيته يصعد حربه واساليبه . وها هو يواصل نشاطه المسموم . فهل نعطيه المجال والمبرر للبطش بنا ؟ هل نسهم معه في مؤامراته؟

لقد قامت لجنة شعبية في البلدين لحقن الدماء وعقد راية الصلح . وكلنا ثقة بان ابناء جولس واخوتهم ابناء كفرياسيف لن يخيبوا امل شعبهم وسيستجابون مع اللجنة ويضعون حدا قاطعا لهذا الحادث . لكن ما نرجوه ونطلبه ، باسم كل شعبنا وباسم كل حبة تراب في وطننا وباسم كل قطرة دم سالت وتسيل من جسد شعبنا في معركته من اجل الحياة والتحرر .. ان لا يتكرر ما حدث على ملعب كفرياسيف . فكفانا سفك دماء .

نظير مجلي

حوالى ٤٪ للجبهة في انتخابات الهستدروت العامة (٣،٠٣٪ سابقا)

من النجاح في صيانة انتصار ـ ٧٧ التاريخي الى انتصار اكبر في انتخابات الكنيست العاشرة

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ على الرغم من ان كل الدلائل والاحصائيات تشير الى ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حافظت في انتخابات الهستدروت الاخيرة (٨١/٤/٧) على انتصارها التاريخي الذي حققته في انتخابات ١٩٧٧ (٣،٠٣٪) وزادت عدد الاصوات التي احرزتها في الانتخابات الاخيرة الى حوالى ٤٪ حتى الان (من ٢٧،٨٠٠ الى ٢٩ الفا) . على الرغم من هذا المكسب الهام فان وسائل الاعلام الاسرائيلية تواصل حملة التزييف والتحريض وتصر على « اعطاء » الجبهة نسبة ٢،٦٪ وتنشر مقالات عديدة «تحلل» فيها اسباب « هبوط» نسبة الجبهة . بل ان نشيطي المعراخ (وهم الذين يعرفون تماما نتائج الانتخابات الدقيقة) اخذوا يرقصون على وتر « انتصارهم » في الوسط العربي !

وازاء هذه الهستيريا ينضح للجماهير العمالية العربية اكثر فاكثر معنى التفريط باي صوت واعطائه للاحزاب الصهيونية . تلك الاحزاب التي تفاخر بان العرب « عقلوا » وبداوا يؤيدون سياستها (من المعراخ وجر يمينا ويسارا) . ومع انتهاء معركة الانتخابات للهستدروت وردود الفعل حولها تبرز اكثر من اي وقت مضى لجماهيرنا اهمية وضرورة الحفاظ على انتصار ـ ٧٧ التاريخي ورفعه الى انتصار اكبر في انتخابات الكنيست القادمة (١٩٨١/٦/٣٠) بزيد من تمثيل الجبهة ويكون ردا حاسما على سياسة الاحزاب الصهيونية العنصرية والمعادية للسلام وللشعب الفلسطيني وقضيته العادلة .

وقد بدات اجهزة الجبهة الانتخابية تستعد للمعركة الانتخابية القادمة في كل مدينة وقرية في البلاد . ووزعت فروع الجبهة بيانات الى المواطنين تعرب فيها عن الشكر والتقدير لهم على منح ثقتهم للجبهة وتدعوهم الى الالتفاف اكثر حول الجبهة في انتخابات الكنيست وزيادة الدعم لها .

صندلة

وفي صندلة صعدت جماهيرها مسيرتها الوحدوية الكفاحية . فبعد ان منحت للجبهة ٨٣،٧٪ من الاصوات في انتخابات المؤتمر ال ـ ١٤ للهستدروت و ٩٠٪ من الاصوات لمجلس العاملات « نعمات » عقدت يوم السبت الماضي اجتماعيا تأسيسيا اقامت فيه جبهة صندلة الدمقراطية .

وقد حضر الاجتماع ٧٥ شخصا من ممثلي مختلف الهيئات في القرية ، عمالا وفلاحين ومثقفين وطلابا . وافتتح الاجتماع الرفيق عبد الغفار عمري واقترح وثيقة تأسيسية قرا بنودها واقرها المجتمعون بعد البحث والنقاش . واكد عمري في كلمته ان لا طريق امام جماهيرنا لمواجهة سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي الا الطريق الكفاحي الشعبي الدمقراطي الموحد ، طريق الجبهة ، وقال : ان اسس الجبهة هي التي تضمن لنضالنا اسباب القوة والنجاح وتفرض علينا ان نرفض كل اشكال الخنوع بالقوة نفسها التي نرفض بها اشكال المغامرة الصبيانية والمواقف المبتورة وهي التي تلزمنا بروح التضحية والتفاني في الكفاح من اجل حقوقنا . واختتم عمري كلمته هاتفا : لنصنع من اشباح الموت حبا وسلاما وحياة .

نتائج الانتخابات

هذا وكنا نشرنا في العدد الماضي من «الاتحاد» نتائج الانتخابات في عدد كبير من القرى والمدن . وقد سقط سهوا ذكر بعض النتائج البارزة ووقع خطا في ذكر نتيجة الانتخابات في ام الفحم . مما اقتضى التنويه .

● ام الفحم ـ لم تكن نسبة الجبهة ٤٨٪ كما ذكر خطا بل ٥٤،٩٪ (١،٨٤ صوتا) . اما المعراخ فقد هبط من ٤٨٪ في الانتخابات السابقة الى ٣٦٪ في هذه المرة .

*** بعد الفوز بـ ٨٣٪ في انتخابات الهستدروت صندلة تقيم صرح وحدتها الشامخ « جبهة صندلة الدمقراطية » * تصحيحا لنتائج الانتخابات : ام الفحم ٥٤،٩٪ للجبهة والبقيعة ٥٢،٣٪ ***

● البقيعة ـ حصلت الجبهة فيها على نسبة ٥٢،٣٪ (٤٤٪ في الانتخابات السابقة) اذ حصلت على ٢٢١ صوتا في الانتخابات للمؤتمر ال ـ ١٤ و ١١٩ صوتا لمجلس نعمات .

● عين ماهل ـ ارتفعت الاصوات الجبهوية من ١١٢ في الانتخابات السابقة الى ٣٦٥ صوتا هذه المرة .

مثال على التزييف

في مقال واحد فقط كتبه السيد عطا الله منصور في « هارتس » (٤/١٢) وردت الارقام التالية :

● قال انه في القرى الدرزية لم تفز الجبهة باي عضو مجلس عمال . والحقيقة ان الجبهة فازت بثلاثة مقاعد في مجلس عمال قرى الجليل الاعلى .

● وانه في الناصرة حصلت الجبهة على حوالى ٣٠٪ من الاصوات . والحقيقة ان الجبهة فازت بحوالى ٤٠٪ من الاصوات ● وانه في عين ماهل فازت « شنوى » بـ ٥٠٪ من اصوات الجبهة . والحقيقة ان الجبهة زادت اصواتها هناك من ١١٢ الى ٣٦٥ .

« كل شرخ في علاقات قرانا الشقيقة لا يعود على احد منها بالخير » !

مساع حميدة لاطفاء ذيول الاحداث المؤسفة بين عناصر طائشة من الشقيقتين جولس وكفر ياسيف

* مجلس كفر ياسيف المحلي : ارتكب مرتكبو الجريمة جريمة اكبر بحق القريتين الشقيقتين اذ وضعوا اهلهما امام مخاطر لا يعلم احد مداها *

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ جرت على ملعب كفرياسيف، عصر السبت الاخير ، مباراة تصفية بين فريقي جولس وكفرياسيف . وحضر المباراة جمهور غفير من شبيبة وفتيان القريتين وبعض القرى المجاورة . وبسبب بعض التصرفات الاستفزازية وقع صدام بين مجموعة من جمهور المتفرجين من جولس وكفرياسيف استعمل فيه البعض ادوات حادة وحجارة وعصى الامر الذي ادى الى اصابة شاب من جولس بجروح بليغة توفي على اثرها في مستشفى نهاريا . كما جرح شابان اخران احدهما من ابو سنان والاخر من جولس . ورغم الصدام بين المتفرجين استمرت اللعبة حتى نهايتها وكانت الغلبة لجولس . وعندما ترك جمهور المتفرجين الملعب للعودة كل الى بلده وبيته قام احد المتفرجين من جولس بقذف قنبلة يدوية في اتجاه جمهور من ابناء كفرياسيف قرب بناية المجلس المحلي . وادى انفجار القنبلة الى جرح ٤ فتيان من كفرياسيف وشاب من ابو سنان وكانت جراح احدهم بليغة جدا ومازال حتى الان تحت خطر جدي .

وجدير بالذكر ان فرقة من الشرطة كانت بين الجمهور طيلة الوقت ولكنها لم تفلح في اتخاذ الاجراءات الكافية لاطفاء الصدام ومنع وقوع هذه الاعمال الاجرامية رغم النجدة التي وصلتها وارتفاع عدد افرادها الى حوالى ٢٠ شرطيا .

واثر هذا الصدام ونتائجه المؤلمة عقد مجلس كفرياسيف المحلي جلسة طارئة وبدا بالتوجه الى مختلف شخصيات الجليل الغربي داعيا اياهم لتاليف لجنة صلح (جاهة) والتوجه الى عائلة المغدور في جولس . وقد لبى العشرات هذه الدعوة وواصلت اللجنة نشاطها المبارك في اليوم التالي.

وفي اليوم التالي اصدر المجلس بيانا لاهالي كفرياسيف استنكر فيه الاعمال المجرمة التي ارتكبتها عناصر طائشة وادت الى سفك الدم البريء من شبيبة واطفال القريتين الجارتين واعلن مشاركة الكفارسة لعائلة الشاب الفقيد وكل اهالي جولس في مصابهم وحزنهم واعتبارالفقد فقدا لكفرياسيف ودعا الجميع وفي المقدمة العائلات المصابة الى التحلي بالصبر وضبط النفس والمحافظة على اطيب علاقة مع اهالي جولس . واعلن عن ثقته بان اهالي جولس سيقفون الموقف نفسه .

ومن جهة اخرى وضعت الشرطة قوات كبيرة ليلة السبت وطيلة يوم الاحد ، امس الاول ، بين القريتين وما زالت بعض الدوريات تجوب الشوارع .

ومما يؤسف له ان جهود لجنة الصلح قد باءت بالفشل مساء الاحد فاوقفت مساعيها مؤقتا . وعقب ذلك قام مجلس كفر ياسيف المحلي بمطالبة الشرطة بتعزيز قواتها في المنطقة حتى تصل لجنة الصلح الى الهدف المنشود. كما عاد واصدر ، امس الاثنين ، بيانا اخر موجها الى اهالي كفر ياسيف والقرى الشقيقة والى كل من تعز عليه علاقات حسن الجوار ووحدة المصير .

وجاء في البيان : اننا نعود ونؤكد موقفنا الصريح والثابت في استنكار اعمال الاجرام المذكورة ـ من الطعن بالسكين الذي اودى بحياة شاب من جارتنا جولس الى تفجير القنبلة الذي ادى الى جرح عدة فتيان من كفر ياسيف ما زال احدهم تحت الخطر الجدي . لقد ارتكب مرتكبو هذه الجريمة جريمة اكبر بحق القريتين الشقيقتين اذ وضعوا اهلهما وشعبهما امام مخاطر لا يعلم احد مداها . اننا نرفض وندعو الجميع ان يرفضوا تحويل المسؤولية عن جريمة ارتكبها فرد الى تهمة شاملة ضد قريته وعائلته . ان امر مرتكبي الجرائم متروك للشرطة للكشف عنهم ومحاكمتهم ومطلبنا هو ان تسرع الشرطة في الكشف عنهم .

وتابع البيان : ان الوضع الناشىء بعد فشل لجنة الصلح هو وضع مليء بالمخاطر . فالشائعات تكثر وباب الشر ، الذي ينبغي اغلاقه ، بقي مفتوحا وبقيت مفتوحة معه امكانيات التصيد في المياه العكرة . وعليه فاننا نتوجه اليكم جميعا وندعوكم الى الحفاظ على وحدة الصف والى اليقظة والانضباط ورباطة الجاش وعدم الانجرار وراء الشائعات .

وتوجه البيان الى الكفارسة بان يكونوا على ثقة تامة من ان مجلسهم المحلي « لن يالو جهدا في معالجة الوضع القائم معتمدا على وعي وضمير ومساندة كل الخيرين وعلى تآخي ووحدة جماهير شعبنا وعلى علاقات الجوار الحسنة عبر الاجيال بيننا وبين اهلنا في جولس الشقيقة » .

كما توجه المجلس في بيانه « الى شعبنا واهلنا في القرى الشقيقة ـ جولس وابو سنان ويركا والجديدة والمكر ودنون وجث ـ وفي كل قرى الجليل والى الهيئات البلدية والشعبية وممثلي الراي العام بندائنا الحار هذا بان يعملوا فورا على اعادة المياه الى مجاريها بين القريتين الجارتين جولس وكفرياسيف » .

وانهى المجلس بيانه بهذه النداءات: اقفلوا باب الشر ايها الاخوة ! لا تفوتوا دقيقة من الوقت في سبيل انجاز ذلك وفورا ! وطدوا علاقات التآخي والجيرة الحسنة والتفاهم! ان كل شرخ في علاقات قرانا الشقيقة لن يعود على احد منها بالخير ! ان الواجب يدعوكم والمصير المشترك يدعوكم وخير البر عاجله !

وافاد مراسلنا ان شخصيات عديدة تدخلت وتتدخل الى جانب لجنة الصلح الشعبية من اجل التوصل الى الحل المنشود في اسرع وقت ممكن !

جبهة الرامة الدمقراطية :

جماهير الرامة ستهزم المؤامرة الخسيسة

* كتلة ا.ر تتنكر لعهد الشرف وتأتلف مع كتل المؤامرة ضد ادارة مجلس الرامة الدمقراطية *

الرامة ـ لمراسلنا ـ يسود الغضب لدى اوساط واسعة من اهالي قرية الرامة الجليلية جراء المؤامرة السلطوية الرعديدة التي اطاحت بادارة المجلس المحلي الدمقراطية ونصبت بدلا منها ادارة سلطوية كراكوزية توحدت في بوتقتها ٥ كتل (٦ اعضاء) ضد كتلة جبهة الرامة الدمقراطية (٥ اعضاء) .

وكان قد كشف عن هذه المؤامرة في جلسة المجلس ، التي عقدت يوم السبت الماضي ٨١/٤/١١ ، بعد سلسلة من الاتصالات المشبوهة في الظلام وعلى اثر تنكر كتلة ا. ر لعهد الشرف الذي قطعته على نفسها وللاتفاق الواضح مع الجبهة بخصوص حقها في رئاسة المجلس المحلي في اية حالة يشغر فيها هذا المنصب .

ورفضت الكتل الخمس ، ابان الجلسة ، اقتراح الجبهة الذي تقدم به عضو المجلس المحلي الرفيق سميح القاسم ، بتأجيل الجلسة وتشكيل لجنة من جميع الكتل تضع الاسس الصحيحة لقيام ائتلاف شامل ياخذ في الحسبان مصالح القرية وحقوق اهاليها .

وكانت جبهة الرامة قد وزعت عشية جلسة التآمر بيانا على الاهلين دعتهم فيه الى اليقظة وحذرت من مغبة المؤامرة التي يحوكها الثنائي كينغ ـ غور اريبه ضد حقوقهم ومجلسهم الدمقراطي . وندد البيان بتنكر كتلة ا. ر لعهدها واتفاقها .

وغداة جلسة التآمر قام عشرات مؤيدي الجبهة بتوزيع بيان اخر اكدت فيه جبهة الرامة على ان جماهير القرية لن تدع المؤامرة تمر وستهزمها شر هزيمة وستزيد من التفافها حول كتلة الجبهة ودعمها لمواقفها المثابرة والعنيدة فيما يتعلق بتحسين مستوى الخدمات وتحصيل حقوقها المشروعة .

وافاد مراسلنا في القرية ان مشاعر الاستياء جراء هذه المؤامرة الخسيسة تعم اوساط واسعة من مؤيدي الجبهة والقوائم الاخرى على حد سواء . وعبر العديد من الاهالي هنالك عن تنديدهم بخطورة كتلة ا. ر التي ضربت مصالح قريتهم عرض الحائط من اجل ابتزاز منصب الرئاسة باي ثمن .

ام الفحم على موعد

مع الشبان العرب واليهود المشاركة في مخيم العمل التطوعي بعد غد الخميس

* الاتحاد القطري للطلاب العرب يدعو الى اوسع مشاركة *

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس المحلي في ام الفحم ولجنة مخيم العمل التطوعي في البلدة مؤتمرا صحفيا يوم الاحد الماضي (٤/١٢) في تل ابيب تكلم فيه كل من محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس المحلي ومحمود جميل جبارين ، مركز الثقافة في المجلس واسامة محاميد ، عضو لجنة مخيم العمل التطوعي .

ودعا المتكلمون في كلماتهم المواطنين العرب واليهود الى المشاركة في مخيم العمل الذي سيقام في ام الفحم من يوم الخميس ٤/١٦ وحتى مساء الاحد ٤/١٩ .

وقال رئيس المجلس المحلي في كلمته ان وزارة الداخلية رفضت في العام الماضي طلبا تقدم به المجلس المحلي في ام الفحم ، اكبر القرى العربية (اكثر من ٣٠ الف انسان) لان تعترف بالمجلس المحلي كمجلس بلدي كما هو الحال بالنسبة لكل بلدة يزيد عدد سكانها عن ٢٠ الف نسمة . وانه حتى نهاية كانون اول ١٩٨٠ صادقت وزارة الداخلية على مبلغ ١،٧ ملايين ليرة فقط من اصل ٢٣ مليون ليرة اقرها المجلس المحلي مما احدث عجزا في ميزانية المجلس بمبلغ ٦٠ مليون ليرة.

واضاف رئيس المجلس ان هذه الضائقة المالية دفعت المجلس وشباب القرية الى تنظيم مخيم عمل تطوعي من اجل التغلب على الصعاب . ولقد اشترك في مخيم السنة الماضية حوالي ٢٠٠٠ متطوع من مختلف انحاء البلاد بينهم حوالي ٥٠٠ شاب يهودي . وقام المشتركون باعمال وفرت على المجلس اكثر من ٥٥٥ مليون ليرة . ومن المتوقع ان يشارك في المخيم الحالي اكثر من ٣٥٠٠ متطوع يقومون ببناء الجدران للمدارس وترميم المؤسسات والمقابر واقامة جدران وقائية على الشوارع الرئيسية .

واصدر الاتحاد القطري للطلاب العرب بيانا باللغتين ، العربية والعبرية ندد فيه بسياسة التمييز والخنق التي تمارسها وزارة الداخلية والحكومة ضد السلطات المحلية العربية . ودعا جمهور الطلاب والشباب ، العرب واليهود الى المشاركة في مخيم العمل في ام الفحم.

كلمة الاتحاد ـ بقية

الحقيقة الوطنية لشعب سورية في الجولان المحتل كما تحطمت من قبل امام الحقيقة الوطنية لطلاب بير زيت ونابلس ورام الله والبيرة وبيت لحم . وانه لمن اقذر الزعيق زعيق المستوطنين الاحتلاليين في هضبة الجولان ، هؤلاء السائبة الذين لا يعرفون معنى لحب الوطن ولتعلق الانسان بوطنه الام وبحرية وطنه الام !

وماذا بعد ؟ هل كان الجنرال رفول ايتان يعلم ما ينتظره حين ادعى بأن « الجيش الاسرائيلي هو افضل جيوش العالم طرا ؟ هل ، حقا ، توهم انه مخول بالقاء الشبيبة الاسرائيلية في صدام انتحاري مع الاتحاد السوفييتي ؟ لسنا في معرض التساؤل . انما نستطيع الان ان نقرر ، بكل اطمئنان ، ان انتفاخ العدوانية الاسرائيلية (ومن ورائها الامبريالية الامريكية) قد بلغ حده . والان لا يوجد امامه من عد حسابي سوى العد التنازلي . لا يستطيع احد ان يمنع عن حكام اسرائيل ، الحاليين واللاحقين ، « حرية » الكذب . ولكن الكذب لا يغير شيئا من توازن القوى الدولي .

واهم من كل ذلك اننا ، نحن الجماهير المناضلة في سبيل سلام الشعوب العادل ، نعرف هذه الحقائق ونعرف ان كل شيء زاد عن حده تحول الى ضده . وقد زاد ! ونعتمد على هذه الحقائق وان السلام العادل اصبح حتميا وقريبا واننا نعيش في ايام مصيرية ونخوض معارك مصيرية وان من ينتظر منا غير ذلك لن يجني الا على نفسه .

ملاحظة : ان هذا الكلام ينسحب ، ايضا ، على « الاوصياء » المراخيين على العرب في اسرائيل الذين يحاولون تشويه نتائج انتخابات الهستدروت حتى يقنعوا انفسهم ويقنعوا اسيادهم بأن العمال العرب قد باعوا اقدس امانيهم بصحن من العدس ! يكفي هذا التشويه القبيح حافزا لدفع الجماهير العربية الى تلقينهم اضخم درس سياسي انتخابي ، في الانتخابات القادمة ، حتى لا يعودوا الى مثل هذه الاهانة ! ستصعقهم نتائج الانتخابات القادمة حتى يضطروا الى الانصياع لارادة الشعوب في الداخل وفي الخارج سواء بسواء . سنطلع فجر السلام العادل لليهود وللعرب لاننا اصحاب الحق والحقيقة ولاننا لسنا وحدنا ..

في مؤتمر الحزب الاشتراكي الالماني ـ بقية

واستقبل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة الرفيق توفيق طوبي وعضوية الرفيق وولف ابرليخ بحرارة من قبل مندوبي المؤتمر .

وفي جلسة الاحد (٤/١٢) القى الرفيق ميخاييل سوسلوف ، رئيس الوفد السوفييتي ، تحية الشيوعيين السوفييت الى شيوعيي وشعب المانيا الدمقراطية .

هذا ووصل الى برلين ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية على رأس وفد فلسطيني للمشاركة في اعمال المؤتمر . وبعد جلسة الافتتاح عاد ياسر عرفات الى دمشق للمشاركة في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني.

وكان قد جرى لقاء بين عرفات وهونيكر اشاد فيه عرفات بموقف المانيا الدمقراطية وما تقدمه من دعم لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي جلسة افتتاح المؤتمر وفي اثناء الاستراحة قام ياسر عرفات بمصافحة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيقين توفيق طوبي وولف ابرليخ . هذا وجرى يوم الاحد في ساحة كارل ماركس ، امام قاعة المؤتمر ، مهرجان استعراضي شارك فيه اكثر من ١٠٠ الف من اعضاء منظمة الشبيبة الدمقراطية الحرة بملابسهم الزرقاء وموسيقاهم الثورية معربين عن تأييد الاجيال الشابة لسياسة الحزب .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

مجزرة كفرياسيف جريمة مبرمجة ضد شعبنـــا كلــه ، مسلمين ودروزاً ومسيحيين!

•ياعمــال العالــم اتحــدوا!•

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٧ نيسان ١٩٨١ الموافق ١٣ جمادى الثانية ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٩٧ VOL 97/37 – 17.4.1981

اضراب عـــــام للجماهير العربية اذا لم تتــــــألف لجنة تحقيق!

مجلس كفر ياسيف المحلي يقرر الاستمرار في الاضـــراب لمدة يومـــين اضافيـــين احتجـاجــــا على تصريحــــات بــــورغ

كفر ياسيف – لمندوبنا الخاص – اعلنت السلطـات المحلية العربية ، امس الخميس ، الاضراب الشامل عـن تقديم خدماتها احتجاجا على المذبحة الرهيبة التى جرى تنفيذها فى كفرياسيف ، يوم الثلاثاء الماضى ، تحت سمع البوليـس وبصره تضامنا مع قرارات مجلس القرية المحلى باعـــلان الاضراب الشامل احتجاجا على التآمر السلطوى ضد اهالى القرية وحدادا على ضحايا الجريمة من قتلى وجرحى .

جاء ذلك تلبية لقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، فى جلستها الطارئة التى عقدتها ظهـــر يوم الاربعاء ، امس الاول ، فى دار مجلس كفرياسيف المحلى لبحث حادث المذبحة الدموية وذيولها .

وبعد الاستماع الى بيان من رئيس مجلس كفرياسيف المحلى ، الرفيـــق نمر مرقس ، حول تسلسل احــــداث العدوان الدموى وبعد النقاش اتخذت اللجنة القطرية سلسلة من القرارات باعلان التضامن الكامل مع جماهيــر كفريـــاسيف ومجلسهـــا المحلي والاجراءات التى اتخذها احتجاجا على مـا حدث وعلى تقاعس الشرطة عن القيام بمسؤولياتها . كما طالبـــت اللجنة باقامة لجنة تحقيق من قضائيين وشخصيات شعبية تعمل على الكشف عن مخططى الجريمة ومنفذيهــــا . وقررت اعتبار الاحداث التى جـــرت « ليست اشتباكات طائفية او اعمال اخذ بالثار ، كما تحاول بعض الاوساط الرسمية اظهارها ، وانما عمـــلا مخططا ومبرمجا ضد جماهيرنا العربية فى اسرائيل ، من مسلمـــين ودروز ومسيحيين على حد ســـواء . وان اللجنة القطرية تعلن انها لن تسمح بتحويل قرانا الى مسرح للاعتداءات والاشتباكات الطائفية والعنصريـــة المبرمجة من فوق . وتحيي اللجنـــة الوفود الكبيرة التى وفدت علـــى كفرياسيف من جميع القرى العربيـــة الدرزية متضامنة ومستنكرة الاعتـــداء ومؤيدة للموقف المشرف الذى يقفـــه مجلس وجماهير كفرياسيف » .

كما قررت اللجنة الاشتراك مـــع مجلس كفرياسيف فى احصاء الخسائـر بالممتلكات لدى كل عائلة وفى كـــل بيت واصدار كتاب اسود بما حـــدث ومطالبة الحكومة بتعويض السكان عن كل الخسائر . وقررت كذلك اقامـــة لجنة فرعية ، منبثقة عنها ، لجمـــع التبرعات من اجل التعويض عن الخسائر والمبادرة الى اعمال تطوعية لترميـــم البيوت المصابة .

وطالبت اللجنة السلطات المسؤولة فى الجيش والشرطة بسحب جميـــع الاسلحة المكدسة لدى الكثير من قرانا العربية وبمنع حمل السلاح وجلبــه الى البيوت خارج المهمات الرسمية .

اضراب عـــام

وقررت لجنة الرؤساء الاعلان عـــن يوم الاربعين لضحايا الجريمة يـــوم اضراب عام للجماهير العربية اذا لم تتجاوب السلطات المسؤولة مـــع قراراتها هذه ولم تقم بالكشف عـــن المسؤولين عن الجريمة والتعويض عن الخسائر .

بيان نمر مرقس

وسلسل رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي الرفيق نمر مرقس فى بيانه امام الاجتماع ، احداث المذبحة الدمويـــة وجاء فيه :

بدا الهجوم الدموى على القريـــة فى تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الثلاثاء بقذف قنبلة على دار المجلس المحلى لم تنفجر فاطلقت عيارات نارية باتجاهها لتنفجر . وكان اعضـــاء المجلس انذاك فى جلسة طارئة عقــدت فى غرفة اخرى . بعد ذلك تناهى الى اسماعنا دوى قنابل ولعلعة رصاص وصرخات بان القرية تتعرض لهجــوم دموى يرافقه اعتداء على حرمـــة البيوت واشعال النار فيها وتحطيم اثاث ومحتويات المحال التجارية واطلاق الرصاص فى الشوارع وتكسير زجـــاج سيارات وحرق بعضها وشيئا فشيئا بدأنا نكتشف الحقائق المروعة .

قمت حالا بالاتصال مع مديـــر الشرطة فى لواء الجليل الغربـــى ، الضابط فرانكو ، وبقيادة مركز الشرطة المحلي وبالقرى المجاورة لترسل وفودا عنها . كنا متاكدين من ان هذا الهجوم لم يكن مجرد عملية انتقام من اهالـــى جارتنا جولس وانما هو اعمق من ذلك بكثير .

وتدل على ذلك نتائج هذا الهجوم الدموى الذى ذهب ضحيته قتيلان هما: المواطن حبيب يعقوب داوود من كفر ياسيف ابن ٣٢ عاما وهو متزوج واب لثلاثة اطفال وزوجته حامل فى الشهـــر الثامن . والشاب تحسين على ابريق ابن ١٨ من ابو سنان وهو طالـــب فى الصف الثانى عشر و ٩ جرحى – بينهم ٤ اطفال اصيبوا بحروق و ٣ نساء بينهن ارملة المرحوم بنى بنى – كما تم احراق وتخريب ٦٢ بيتا و ٢٣ سيارة (بينها سيارة لمواطن مـــن طمرة) و ٦ محلات تجارية وكنيســـة الكاثوليك ومدرسة ابتدائية وصيدلية .

واضاف مرقس : واضح لنـــا ان الهجوم لم يكن « اخذا بالثار » كما تدعى بعض الاوساط الرسمية وانمـــا هو مخطط اجرامى لا يستهدف جولس وكفرياسيف فحسب . لقد بحـــث المعتدون عن رئيس المجلس المحلـــى واعتدوا على بيته وبعضهم استقـــل سيارات الجيش الاسرائيلى واستعملوا سلاحه وارتدوا لباسه !

اننا نتهم السلطة واذرعها المعروفة، الملطخة ايديها بدم شعبنا ، بانهـــا نظمت المؤامرة مستغلة اناس بسطاء يسهل تحريضهم . والمخطـــط لا يستهدفنا وجولس فحسب وانما معد لحريقه ان يمتد الى جميع قرانا ومدننا العربية ليسهل على مخططيه اظهار الجماهير العربية امام الراى العـــام انها فى حالة احتراب وخلق الخلفيـــة لترحيلنا عن وطننا بعد الاجهاز علـــى جميع اراضينا . فاراضى جولـــس مصادرة من جهاتها الثلاث وهنـــاك من يخطط لاهمالهم عن ذلك ومن الضرورى ان نتيقظ ونلتزم جانب الحذر فى كـــل موقع .

وتحدث مرقس عن تقاعس الشرطة فقال : منذ فشل لجنة الصلح ، يوم الاحد الماضى ، اتصلت بفرانكو وطالبته بتعزيز تواجد قوات الشرطة فى القرية فقال لى ان هناك ضابطا مسؤولا فى جولس فاجبته بان هذا لا يكفى وكان رده على ذلك القول : ماذا ؟ هل نريد كل شرطة اسرائيل !؟ اتصلنـــا بالنائب ماير فلنر وبدوره اتصل بوزير الشرطة ، يوسف بورغ ، الذى وعده بانه « سيهتم بالموضوع » . فانظروا الى ما كانت عليه نتيجة هذا الاهتمام؟!

وظهر يوم الجريمة اشتبه نائـــب رئيس المجلس باحدى السيارات التى وقفت قرابة متر « المخفر » ونزل منها ٤ اشخاص دخلوا المقر ثم غادروه الى جولس . اتصلنا بمركز الشرطة المحلى وطالبنا بفحص المقر . لكن شيئا من هذا لم يحدث !

ثم انه ابان وقوع العدوان لم يكن هناك عدد كاف من قوات الشرطة . البعض يقول كان هناك ٤٥ شرطيـــا. فكيف يتفق هذا وحقيقة انه على الرغم من استمرار العدوان لمدة ساعـــة ونصف الساعة لم يجر اعتقـــال اى شخص من المعتدين الذين قدر عددهم بالمئات مع انهم قدموا وعادوا مشيا على الاقدام ؟ ولماذا لم تكن قـــوات الشرطة مزودة بالسلاح والقنابـــل المسيلة للدموع ؟!

لقد اقتصر دور البوليس ساعة وقوع الجريمة على منع وصول اهال مـــن يركا جاءوا لنجدة المعتدى عليهم اثـر اتصالنا بهم عند مداخل القريـــة الشرقية ومنع وفود عديدة من شفاعمرو وطمرة وغيرهما من تجاوز مفـــرق « العباضية » وعرقلة دخول حتـــى بعض الاطباء وسيارات الاطفائيـــة والاسعاف الى القرية . ومنذ الساعات الاولى لصبيحة اليوم حاولت قوات الشرطـــة استفزاز مجموعة من الشبان قبالة بيت القتيل بحجة انهم يسدون الشارع !

لقد اجتمع مجلسنا بعد العـــدوان مباشرة ، واقتناعا منه بان هناك يدا عليا خططت المذبحة ، اتخذ قرارين الاول اعلان الاضراب عن العمل داخل القريـــة وخارجهـــا احتجاجا على التآمر السلطوي على كفريـــاسيف وشقيقاتها وحدادا على الضحايـــا البريئة والثانى المطالبة باقامة لجنـــة تحقيق من قضائيين وشخصيـــات اجتماعية تحقق فى الوقائع وتكشف عن المسؤولين الحقيقيين .

وبالنسبة للشقيقة جولس فاننا سنعمل ، اعتمادا على وعي اهـــالي كفرياسيف ، وباسرع وقت من اجـــل اعادة المياه الى مجاريهـــا وتفويت الفرص على مخططي الجريمة لتنفيذ بقية حلقاتها .

اننا مطالبون بالحفاظ على وحدة هذا الشعب ، بكل طوائفه وفئاته ، وليكن الدم المسفوك دافعـــا لاجل رؤية الاخطار وتعزيز هذه الوحـــدة وقوالدتها .

نقـــاش

واعلن السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية بالوكالة ورئيس بلدية شفاعمرو ، عن تضامن السلطات المحلية مع اجراءات اهالي كفرياسيف ومجلسهـــا المحلي . واشار الى ان تنفيذ الجريمة قد وقع بينما كـــان الصلح بين الشقيقتين فى طريقـــه الى التحقق وهو مما يؤكد ان هناك يدا عليا خططت لها .

واكد النائب توفيق زيـــاد ، رئيس بلدية الناصرة ، بان المذبحـــة قد خططت بدم بارد خلال تهادن الشرطة وتهاونها مع مرتكبيها . وحذر مـــن تكرارها وطالب باعلان رد واســـع وحـــازم وباصدار كتاب اسود وباعلان اضراب عام للجماهير العربية .

واعلن السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، ان شعبنـــا يرفض هذه الطريقة الســـافلة التي تخطط لاصطياده وتفتيت وحدته كي يسهل تنفيذ المؤامرات عليه .

وقال السيد محمـــد زيـــدان ، سكرتير اللجنة القطرية ورئيس مجلس كفر مندا المحلي ، ان مذبحـــة كفرياسيف يخطط لها ان تحدث فى كل قرية ومدينة عربية .

واستنكر السيد الياس ليوس ، رئيس مجلس معليا المحلي ، تهـــاون الشرطة وقال : اننا نعرف انه عندما تريد الحكومة هدم بيوت المواطنـــين العرب فانها تجند الوف رجال الشرطة بكامل معداتها .

واشار الرفيق حنـــا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلي ، الى انه عندما اصيب احد المستوطنين البـــل مدة وجيزة فى الخليل المحتلة فرضت سلطـــات الاحتلال حظر التجول على المدينة وارتكبت ابشع الموبقات بحق اهلها الامنين . اما هنا وفى كل مرة يسفك فيها الدم العربى فان البوليس يتبطر ؟

ونقل الـسيد احمد ابو عصبة ، رئيس مجلس جت المثلث ، تضامــن

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

كل عام وانتم بخـــير

يصادف يوم الاحد ، بعد غد ، عيد الفصـــح المجيد للطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الغربي . وبهذه المناسبة ترفـــع هيئة تحرير « الاتحاد » وعمـــال مطبعتها واداراتها لقرائهـــا المحتفلين بالعيـــد احر تهانيهـــا وتمنياتها بان يعود عليهم وقد تحقق سلام الشعوب العادل وارتفعت عاليا مثل المـــساواة والاخـــوة والدمقراطية . وكل عام وانتم بخير .

عيد الفصح العبرى

يحتفل الشعب الاسرائيلي ، بعدغد الاحد ، بعيد الفصـــح العبري . وبهذه المناسبة نرفع تهانينا الحارة للمحتفلين بالعيد متمنين لهم ان يعود عليهـــم وقد عم السلام وانقشعت غيوم الحرب وتحققت المساواة والرفاه واخوة الشعوب العادلة . وكل عام وانتم بخير .

● « الاتحـــاد » ●

أيامنـــا ايام مصيرية ..

هجوم اسرائيلى ولـــو عـــلى الاردن ؟ !

شمير يولول : ما العمل امــام «الوجود» السوفييتى فى سوريا ؟ !

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – هل يتوجه وحش العدوان الإسرائيلي ، الجريح والمطوق ، الى الهجوم على مملكة حسين الاردنية ؟ ! هذا السؤال ، الذي يبدو لاول وهلة غريبا ، يفرض نفسه علينـــا فرضا حين نقرأ فى الصحف عن الضجة التي يثيرها عسكريو حكومة بيغن المنهارة بصدد مـــا اعلن عن اطلاق صواريخ كاتيوشـــا ، للمرة الثانية صباح يوم الثـــلاثاء الماضي ، من داخل الضفة الشرقية (الاردن) على حقـــول شمالي غور الاردن (اسرائيل) مع انها ، كمـــا اعلن ، لم تؤد الى اية خسائر !

فلم يعد سرا ان حكومـــة بيغن الليكودية المنهارة لا تجد « مخرجا » من ازمتها الاقتصادية الخانقة ومن السقوط المحتوم فى انتخابات الكنيست القادمة الا بالتفتيش عن امكانيـــة قيامها بشن حرب عدوانية واسعـــة النطاق .

وحتى الان يبدو انها (ووراءهـــا السيد الامريكي) عاجزة عن تنفيذ مخططاتها باجتياح لبنان . لقد اضطر المسؤولون العسكريون الاسرائيليون الان ، وكمـــا اعترفت صحف امس الاول ، الاربعـــاء ، الى الاعتراف الرسمي بان اسرائيـــل الرسمية متورطة حتى اذنيها (ومخالبها) فى احداث لبنان الاخيرة وانهـــا قدمت المساعدة العسكرية لا لعميلها المكشوف فى جنوب لبنان ، سعد حداد ، فقط. بل هي تقدم اضخم المساعدة العسكرية (امريكيـــة المصدر) الى قطعـــان الكتائب فى شمال لبنان ايضا . لقد اضطرت العسكريـــة الاسرائيلية الى الاعتراف بهذه الامور ، مكرها اخاك لا بطل . وذلك بعد ان قامت الصحف الغربية ، « لاماتان » الفرنسية و « ديلي تلغراف » البريطانية و « نيوز ويك » الامريكية ، بنشر ادق التفاصيل عن هذا التدخل الاسرائيلي المباشر

– البقية على صفحة ٢ ع ٤ –



✽ كفر ياسيف – وعـــد امام النعش المفتـــوح : سنصمـــــد ! ✽

كلمـــة الاتحاد

« ملـــف كفر ياسيـــف »
يحتـــوى مصـــير شعـــب بأســـــره !

عاش اهالى كفرياسيف حتى شاهدوا ، بالنيابة عن شعبهم كله ، « صورا حية » عما قام ويقوم به « جيش الدفاع الاسرائيلى » فى غزواته فى جنوب لبنان وفى « حرب الايام الستة » والايام الخمسة الاف التى جاءت بعدها . لقد حاول وزير الداخلية والشرطة المحترم ، يوسف بورغ، (وهكذا فعل من قبله المستشار غور آرييه) تشويه سمعة شعبنـــا وتقاليده السمحة بكل طوائفه ، من دروز ومسيحيين ومسلمين ، بوضـــع اللوم على هذه التقاليد . ولكن كان اجدر به ، وقد كان احد ضحايـــا النازية فى اوروبا ، ان يعلم المصدر الحقيقى لهذه « الثقافة » . ان اختيار افراد ، من ابناء قرية جولس العربية ، لتنفيذ المجزرة الهولاكية لا يغير شيئا من هوية « اليد العليا » التى خططت وتخطط للتخلص من شعبنا فى وطنه ، ارضا ووجودا ، دروزا ومسيحيين ومسلمين . انما يجعل هذا الاختيار من جولس الجريحة ، ارضا وكرامة ووجودا ، هدفا مباشـــرا للمؤامرة . لقد ذهلنا حين استمعنا الى الوزير بورغ يصرح ، من علـــى شاشة التلفزيون الاسرائيلى مساء الاربعاء الماضى ، ان ما حدث هو امر « طبيعى » ونتيجة « لارتفاع الحرارة » باقتراب موعد انتخابات الكنيست! فهل علينا ان نرى ، فى تصريح الوزير هذا ، مجرد زلة لسان ام اعترافا ضمنيا بان هذا هو « البرنامج الانتخابى » الذى اعدته السلطة المفلسة للناخبين العرب ؟

لقد عاشت الجماهير العربية وتعيش فى وطنها فى ظل اضطهاد قومى اقتلاعى رسمى من الصعب المبالغة فى تقدير مداه وعمقه وويلاته . ومع ذلك فانها تعاملت وتتعامل مع النظام القائم على اعتبار انها تعيش فى « دولة قانون » – ولو كان مشوها – لا فى « دولة نهب » ، « دولة غاب » ، ذلك الخطر الذى مات موشى شاريت وهو يحذر من مغبته .

ان ما حدث فى كفرياسيف ، وخصوصا محاولات السلطة التهـــرب من مسؤوليتها ، يلزمنا جميعا عربا ويهود الى ترديد سؤال موشى شاريت القديم : ماذا تريدونها ، ادولة قانون ام دولة نهب ؟! ان الجواب ، والجواب السريع والحازم ، يجب ان ياتى من السلطة المسؤولة . فمـــا من شعب مستعد ان يساق كالاغنام الى المسلخ .

اننا نسجل ، بكل مشاعر التقدير ، قيام العديد من ممثلى الرأى العام الاسرائيلى (اليهودى) واغلبية الصحف فى ابداء اشد القلق علـــى المستقبل جراء الاعمال المكشوف الذى اقدمت عليه الشرطة ، التى بيدها وحدها حفظ الامن والنظام فى دولة اسرائيل . اننا نعتبر ما حدث فـــى كفرياسيف نقطة انعطاف جديدة فى حياتنا وفى نضالنا فى هذه الدولة ، بعد نقطة الانعطاف التى سجلتها مجزرة كفر قاسم ثم نقطة الانعطاف التى سجلها يوم الارض الخالد . ولذلك نتابع ، باشد الاهتمام والتقدير ، تعاطف الراى العام الاسرائيلى مع مواطنى اسرائيل العرب فى مفتـــرق الطرق الذى يمرون الان به . وهو ، فى نهاية الامر ، مفترق طرق تمر به اسرائيل كلها .

ولذلك نؤيد ، بكل مسؤولية وبكل التزام ، قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، فى اجتماعها فى كفرياسيف يوم ١٥ الجارى ، وعلى راسها القرار « بالاعلان عن يوم الاربعين لضحايا حادث الاعتداء يوم اضراب عام للجماهير العربية فى اسرائيل اذا لم تتجاوب السلطات المسؤولة مع قراراتها هذه » اى مع « المطالبة باقامة لجنـــة تحقيق من شخصيات قضائية وشعبية تعمل على اظهار مخططى ومنفذى الاعمال الاجرامية التى اقترفت يوم الثلاثاء فى كفرياسيف » .

وليكن واضحا للمسؤولين جميعا ، اولئك الظاهرين منهم واولئك الذين يعملون فى الخفاء ، انه ما من استفزاز (لا سابقا ولا لاحقا) فى مقدوره ان يؤجج اية خلافات طائفية لدى هذا الشعب العريق والواعى وذى الجبين الناصع . وليست كفرياسيف وحدها ولا جولس وحدهـــا بل جميع افراد هذا الشعب ، ولنقل : فى كل مكان من جبل العرب حتى شط العرب ومن هضبة الجولان حتى جبال الاوراس ، يرفضون الصفقـــة الطائفية المدسوسة لما حدث . ان تاريخا حضاريا كاملا ، اضف اليـــه ممارسات سلطوية اسرائيلية معروفة ، تجعلنا نعتنق قرارات اللجنـــة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واعلانها انها تعتبر « الاحداث التى جرت ليست اشتباكات طائفية او اعمالا باخذ الثار ، كما تحاول بعض الاوساط الرسمية اظهارها . انما ما حدث هو عمل مخطط ومبرمج ضد جماهيرنا العربية فى اسرائيل ، مسلمين ودروزا ومسيحيين علـــى السواء . وان اللجنة القطرية تعلن انها لن تسمح بتحويل قرانا الى مسرح للاعتداءات والاشتباكات الطائفية والعنصرية المبرمجة من فوق . واللجنة تحيى الوفود الكبيرة التى وفدت على كفرياسيف من جميع القرى العربية الدرزية متضامنة ومستنكرة لهذا الاعتداء الذى جرى ومؤيدة للموقـــف المشرف الذى يقفه مجلس كفرياسيف وجماهير كفرياسيف » .

ان ما حدث فى كفرياسيف معروض امام الراى العام وامام العالـــم كله لكى يرى . فحتى لو سلمنا بان « اخذ الثار » هو من « عاداتنا » ، فهل من عادات « اخذ الثار » الاعتداء على بلدة كاملة ؟ وما شــــان « عاداتنا » بالهتاف الذى كان يتردد ، فى اثناء المجزرة ، ان ما يجـــرى اقترافه هو « انتقام لزحلة » ؟! ليست العقوبة الجماعية من « عاداتنا » ولم تكن ابدا جزءا من « اخذ الثار » . ومن الافضل سؤال السيـــد موشى ديان ، وقد كان اول مسؤول اسرائيلى احتلالى عن المناطق المحتلة : من هو الذى ادخل هذه « العادة » الى ربوعنا ؟!

وتظل قائمة ، قيام الضمير لدى كل انسان شريف ، الحقيقة الكبرى وهى ان هذه الجريمة الواسعة ما كان من الممكن ترتيبها واقترافها دون علم من « اعين » قوات الامن « الساهرة » . ومن الواضح لنا ولكل الرأى العام ان الشرطة ، لو ارادت ، لاستطاعت منع الصدام الدموى الاول فى ملعب كرة القدم فى كفرياسيف ولاستطاعت منع ترتيب المجزرة ولاستطاعت منع اقترافها . وتظل هى ، اولا واخرا ، المسؤولة الوحيدة عن حفظ الامن والنظام فى دولة القانون . الا اذا اريد لنا ان نفهم غيـــر ذلك ! ان حجة قادة البوليس ووزيرهم ، انهم « موجلوا » بما حدث وانهم كانوا اضعف من ان يتصدوا للجريمة فى اثناء وقوعها ، يدحضها « نجاح »

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

« الاتحاد »

يوم السجين الفلسطينى

جنود الاحتـــلال يقتحمون مســـاكن طلبـــة بير زيت ويطلقون الرصاص على طـــلاب البيرة

القدس – لمراسلنـــا – فى يوم السجين الفلسطينـــى ، الذى صادف امس الخميس ، شهدت مدن الضفة الغربيـــة المظاهرات والفعاليات الشعبية الاخرى تضامنا مع سجنـــاء الحرية فى سجون الاحتلال .

ففى بير زيت تظاهرت الجماهـــير الحاشدة ورفعت العلم الفلسطينـــى والشعارات المؤيدة لمنظمة التحريـــر والمندة بالاحتلال وبممارساته القمعية والاستيطانية والارهابية . واقتحـــم الجنود مساكن الطلبة والجامعة بعد ان امطروها بالقنابل المسيلة للدموع وبالرصاص ، الامر الذى ادى الـــى جرح طالبين واعتقال ١١ منهم . كمـــا اضربت جميع المدارس الثانويـــة فى البيرة ورام الله . فقامت سلطـــات الاحتلال باطلاق الرصاص على طـــلاب مدرسة « الفرندز » فى البيرة واغلقت الشارع المؤدى اليها لمدة ساعتين .

وكان اهالى المعتقلين وممثلـــو الهيئات والمؤسسات الوطنية والمنظمات الطلابية والعمالية والنسائية ، قـــد اعتصموا فى مركز الصليب الاحمـــر الدولى فى البيرة . واصدروا بيانـــا اعلنوا فيه تضامنهم مع المعتقليـــن الفلسطينيين وطالبوا السكرتير العـــام لهيئة الامم المتحدة بالعمل الفـــورى الجاد لمنع الصليب الاحمر من التخلى عن مسؤولياته تجاه السجناء .

كما عقد فى قاعة بلدية نابلس ، امس الخميس ، اجتماع حاشد حضره رئيس البلدية بسام الشكعة . والقى كلمة اعرب فيها عن تضامن المجلس البلدى مع نضال ابناء الشعـــب المعتقلين . ثم القى كل من ممثلة لجنة المراة العاملة وممثلة الهيئات النسائية كلمة فى الاجتماع .

ونظم طلاب جامعة بيت لحم مهرجانا فى الجامعة بهذه المناسبة تحدث فيه نائب رئيس الجامعة ، جوزيـــف لونشفاين . وقدم الطلاب القصائـــد والمشاهد الوطنية عن ظروف السجناء وتضامنا مع صمودهم . ثم وزع الطلاب العديد من البيانات التى تتحدث عـــن ظروف المعتقلين برز من بينها بيـــان عن المعتقل على الجمال ، الذى لا تزال سلطات الاحتلال تعتقله اعتقالا اداريا منذ ست سنوات فى سجـــن رام الله العسكرى . وقامت سلطات الاحتلال بتطويق الجامعة ومنعـــت كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، من الدخول اليها .

توفيق طوبى يحيى مؤتمر حزب الوحـــدة الاشتراكى الالمانى

لا «خيار مصرى» ولا «خيار اردنى» بل اتفـــاق عـــادل مـــــع م.ت.ف

برلـــين – جمهوريـــة المانيا الدمقراطيـــة – خـــاص بـــ « الاتحاد » – انهى المؤتمر العاشـــر لحزب الوحـــدة الاشتراكى الالمانى أعماله امس (الخميس) بانتخاب لجنتـــه المركزية . وقد اعادت اللجنة المركزية المنتخبة الرفيق اريك هونيكر امينا عاما للحزب .

وكان المؤتمر قد اقر يوم الاربعـــاء نص قرار تضامن مع الشعوب والقوى المناضلة ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل التحرر والتقدم الاجتمـــاعى . وتضمن القرار الذى قدمه باسم لجنة الصياغة عضو المكتـــب السياسى ، هيرمان اكسن ، اعلان تضامن حـــزب الوحدة الاشتراكى الالمانى مع الشعب العـــربى الفلسطينى وممثله الشرعى والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية فى نضاله من اجل تقرير مصيره واقامـــة دولته المستقلة .

والقى ممثلو الاحزاب الشقيقـــة الضيوف تحياتهم للمؤتمر فى اجتماعات شعبيـــة عقدت فى اماكن العمل وفى المصانع والاحياء .

كلمة توفيـــق طـــوبى

والقى توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام لحزبنـــا الشيوعى الاسرائيلى ورئيس وفده الى المؤتمر ، وممثلـــو الاحزاب الشيوعية فى اليونان وسوريا والارجنتين وحركة سوابو الوطنية فى ناميبيا تحياتهم فى مصنع وسائل الانارة الكهربائيـــة فى برلين ، على اســـم روزا لكسمبورغ .

وحيى توفيق طوبى ، فى كلمته ، الشيوعيـــين فى المانيا الدمقراطيـــة وجماهير الشعب على مكاسبهم الكبيرة التى حققوها بتوسكهم بالايديولوجيـــا الماركسية اللينينية والامميـــة البروليتارية

– البقية على صفحة ٢ –

مهمة اسرائيل الكونية — مزود اسلحة وحليف لاسوأ الانظمة

نشر البروفيسور يسرائيل شاحاك ، رئيس عصبة الانسان والمواطن سلسلة مقالات في الشقيقة «زوهديرخ» تحت العنوان اعلاه . وقد نشرنا المقال الاول في عدد الثلاثاء الماضي . وفيما يلي ننشر المقال الثاني ، وفي العدد القادم سننشر المقال الثالث .

بقلم البروفيسور : **يسرائيل شاحاك**

غور وانتصار بينوشيت

ولكن .. الجنرال المتقاعد موتي غور الذي يحتل وظيفة قيادية في حزب العمل والذي يكتب اسبوعيا في صحيفة «دافار» (ولكن ليس حول تشيلي!) لم ينته بعد . لقد تصور مع بينوشيت (واشهد بان الصورة منتشرة في الولايات المتحدة «كاثبات اسرائيلي» عن «طيبة» نظام تشيلي) واعلن امامه : «اعرف ان جيش تشيلي اعتاد الانتصار ولديه شهية الانتصار» . وبالطبع فاننا نتذكر على من انتصر جيش تشيلي مؤخرا ، ونتذكر القتل والتعذيب الذي رافق هذا الانتصار . وكما يقولون : «قل لي من صديقك لكي اقول لك من انت» .

بعد هذه الزيارة لاحد اكبر مجرمي العالم ، لا عجب اذا اقامت السفارة الاسرائيلية في الارجنتين «بنجاح كبير» في اثناء زيارته لها «مهرجان موتي غور» في الارجنتين . لقد ظهر غور في التلفزيون .. وتعاملت الارجنتين مع غور وكأنه لا يزال قائدا للاركان» . واجاب على سؤال لاحدى الصحف : «اننا معنيون ببيع الاسلحة للارجنتين وتوسيع تجارتنا في هذا المجال ..» . ويستمر المؤلف قائلا : «ليس سرا ، فالكل يعرف ان اسرائيل نجحت في الصراع مع دول عظمى ذات تقاليد عريقة في هذا المجال وكسبت المناقصة الدولية لبيع السلاح لجيش الارجنتين» . كما تحدث موتي غور مع الجنرال فيولا ، القائد العام لجيش الارجنتين . واقيم على شرفه اجتماع احتفالي (مع عرض فلم «عملية عينتيبه» من اخراج المخرج غولان) . في «احدى القاعات الفاخمة للطائفة اليهودية في بوينس ايريس .. باشتراك رؤساء المخابرات وضباط العمليات في الجيش الارجنتيني» — اي المسؤولين عن تعذيب واختفاء الاف الاشخاص .. كما تنشر صور موتي غور التي التقطت له مع قتلة الشعب الارجنتيني في الولايات المتحدة وتستغل كسلاح اعلامي مفيد .

وقبل ان نترك القارة الامريكية التي رواها تصدير السلاح الاسرائيلي بالدم والدموع ، نزودنا علاقات اسرائيل بالاكوادور بوقفة ماساوية مضحكة . ونتذكر القضية التي اثارها ماتي غولان في صحيفة «هارتس» مع بداية عام ١٩٧٧ (٢٢ و ٢٣ و ١٩٧٧/٣/٢٨) وهذه القضية تبين ان «غاندي» سوية مع الممثل حاييم توبول كانا قد عرضا على حكومة الاكوادور معدات متطورة وقوى بشرية للخدمة في «الحرب ضد الارهاب» . والشريك الثالث في هذه الصفقة كان بتسلئيل مزراحي المعروف .. وهمام السعر الاسرائيلي في الاكوادور بتقديم الجنرال رحبعام زئيفي على انه شخص مستقل ، لكن عملية استيضاح سريعة كشفت عن انه لا يزال يتقاضى راتبه من مكتب رئيس الحكومة (في حينه اسحاق رابين) وانه قام قبل ذلك بفترة وجيزة بمهمة «المستشار الحربي ضد الارهاب» . وكشفت حقائق اضافية في هذه القضية في اثناء التحقيقات التي اجراها ماتي غولان . فقد حاول غولان ان يوجه الاسئلة لمكاتب الحكومة حول العلاقة بين الممثل حاييم توبول و «الحرب ضد الارهاب» ؟ وكان الجواب قيام موظف كبير في مكتب رئيس الحكومة بمحاولة اقناعه بعدم نشر الخبر بحجة «ان غاندي» يقوم بصفقة خاصة وان النشر يؤدي الى تحطيم معيشته .. واتضح فيما بعد في السؤال عن العلاقة بين الممثل والارهاب : ان حاييم توبول ادعى في البداية بانه يقوم بتصدير الافلام التوراتية الى الاكوادور . وبعد تحقيقات اضافية اعترف بعضويته في مجموعة «غاندي» التي ضمت الى جانب حاييم توبول وبتسلئيل مزراحي رجل مخابرات سابق منع نشر اسمه» .

وبعد ان اسرعت بعض «عناصر المخابرات» ، ولكن بدون نجاح كبير الى مساعدة «غاندي» بحجة انه وبتسلئيل مزراحي صاحبا برامج كبيرة يشترك فيها عدد كبير من خبراء الامن الاسرائيليين خرج «غاندي» ليفسر نفسه . فاعلن في مقابلة مطولة له مع صحيفة «يديعوت احرونوت» (١-١-١٩٧٧) انه ، قبل كل شيء ، لا يرى في كونه تاجر سلاح شيئا مخجلا . وكشف القناع عن انه اقام العلاقات التجارية مع حاييم توبول لنشر الافلام التوراتية في جنوب افريقيا (!) وقال ان هذا يجلب دخلا حسنا وانه يعمل بجدية على اقامة شركة للاستشارة الامنية خارج اسرائيل .. وقال ان لدى اسرائيل الكثير ممن انهوا الخدمة الامنية ويجدون صعوبة في العثور على عمل يلائم مقدراتهم ، وان شركته لن تحل هذه المشكلة فحسب ، بل وستجلب ايضا دخلا لاسرائيل بالعملة الصعبة .

وقال انه يوافق سلفا على ان تقوم مؤسسات الدولة بمراقبة اعمال شركته . ولكن الامر الوحيد الذي يثير قلق «غاندي» هو ان يقوم هؤلاء «الخبراء» باستغلال العمل من اجل الهجرة من البلاد ولهذا قدم العديد من الوسائل من اجل منع هذا الخطر .

لا نعرف كيف انتهت الامور . ولكن لا استغرب ابدا ان تكون هذه الشركة التجارية قائمة حتى الان . والى جانب البند الكبير حول دخل اسرائيل من تصدير السلاح هناك بند صغير حول المدخل من تصدير الخبراء للتعذيب . ونسيت ان اذكر ان افلاما توراتية توزع بواسطة موزعين «خبراء ضد الارهاب» ! .

في القارة الافريقية

نشرت الصحافة العالمية ، مؤخرا ، تفاصيل كثيرة حول ما قامت به اسرائيل في دول شمال افريقيا منذ النشاط الكبير الذي قامت به اسرائيل من اجل اعادة تنظيم المخابرات في المغرب في الستينات (في كتاب صدر قبل مدة وجيزة في لندن باللغة الانكليزية) . وخطف وقتل بن بركة و «زيارات» و «لقاءات» مختلفة قام بها قادة المعراخ وشلى مثل عاموس كينان في هذه الدولة . على الرغم من هذا سنركز الحديث حول البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء فقط .

قبل حرب ١٩٦٧ كان لاسرائيل تأثير عظيم في معظم بلدان افريقيا . وادت حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ ورفض حكومة اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق العادلة للشعب الفلسطيني الى انهيار السياسة الاسرائيلية في هذا القسم من العالم ما عدا جنوب افريقيا بالطبع حيث عززت سياسة الاحتلال الاسرائيلي بالذات علاقات الصداقة بين هذين البلدين .

ونتطرق اولا الى دول افريقيا السوداء حيث لا يزال لاسرائيل تأثير كبير وبعد ذلك تخصص جوهر بحثنا لعلاقات اسرائيل بجنوب افريقيا والدول المجاورة لها .

يوجد تأثير قوي جدا لاسرائيل في ثلاث من الدول المستقلة هي : ساحل العاج وجمهورية افريقيا الوسطى وملاوي . ويعتبر نظام ساحل العاج ويحق اكثر الانظمة انحطاطا في افريقيا . واكدت التقديرات التي نشرت في فرنسا ان ٨٠٪ من جميع ممتلكات الدولة تعود للرئيس وعائلته ولعدد صغير من اتباعه ، وينعدم التطوير لانه لا يخدم المصالح البربرية للطغمة الحاكمة . ولا يزال مستوى التعليم الابتدائي والثانوي منخفض جدا وحتى اسوأ منه في ايام الكولونيالية الفرنسية . ويرغم الفلاحون على بيع منتوجهم بموجب الاسعار التي تعينها الحكومة الى الشركات المونوبولية (الاحتكارية) التي يسيطر عليها او يمتلكها الرئيس واتباعه والتي تقوم فيما بعد ببيع المنتوج الى اوروبا وامريكا وتجني الارباح الطائلة . والى جانب الفقر المخيف الذي يعيشه الفلاحون ومعظم سكان المدن ، تبرز الفخفخة في مستوى المعيشة الذي تحياه فئة ضئيلة من الحكام الذين حولوا مدن ساحل العاج الى مراكز بساحة مترفة «للفئة اللامعة» في اوروبا الغربية .

ولقد اقيمت الفنادق الفخمة وقصور الحكام والشركات الاحتكارية بتعاون وثيق مع اسرائيل وبالاساس مع شركات «سولل بونيه» ومن ثم مع شركات خاصة . ولا نزال حتى يومنا هذا عدد الاسرائيليين العاملين في ساحل العاج كبيرا جدا . وقد اصبحوا وبحق محور كراهية كل القوى التقدمية في هذه البلاد لانهم يشكلون احد الاعمدة التي يستند اليها حكم الاستبداد .

وكانت الامور اكثر وضوحا في الوقت الذي كانت فيه جمهورية افريقيا الوسطى «امبراطورية» يحكمها القيصر الطاغية «بوكاسا» . فمن المعروف ان احد «جنرالات» اسرائيل المشهورين ، الجنرال المتقاعد شموئيل غونين (غوروديش) الذي اشتهر اسمه في الجيش الاسرائيلي بسبب استبداده وتعذيبه الساديين كان مسؤولا عنهم (ولا يزال الجنود حتى اليوم يطلقون على الضباط الذين يسيرون على طريقته كنية «غوروديش صغير») .

غونين اياه قرر بعد نشر تقرير لجنة اغرانات ان مكانه في الحياة هو ان يكون صديقا ومقربا من «القيصر» آكل لحوم البشر — بوكاسا الاول . ولم يحصل منه على حق اقامة مناجم الماس في هذه البلاد فحسب ، وانما باهى ايضا ، امام الصحافة الاسرائيلية — وبشكل خاص صحيفة «معريب» — بانه «سينظم» لبوكاسا علاقات جماهيرية في العالم . ومن بين الايضاحات التي قدمها «غوروديش» بخصوص بوكاسا الذي توج نفسه بنفسه هناك — ان بوكاسا لم يكن بالطبع صديقا حميما لاسرائيل فحسب ، على حد قوله ، وانما كان ايضا بوكاسا لا يقل ولا يزيد سوءا عن شاه ايران الذي كان كما هو معروف صديقا حميما لاسرائيل ولحزب العمل الاسرائيلي كما سترى فيما بعد . ولكن لم تطل ايام سطوع نجم غونين . واطيح بالقيصر بمساعدة جنود فرنسيين وارسل الى «المنفى» في قصر فخم — في ساحل العاج بالطبع .. كما يقول المثل : «لم يذهب الزرزور الى الغراب الا لانه من فصيلته» . وهناك كذلك لا تطالبه بد الصحافة لتحقق في قضية لمن من حكام الغرب اهدى هدايا من الماس . والامر الاول تقريبا الذي اكتشفه حكام جمهورية افريقيا الوسطى ومستشاروهم الفرنسيون كان ان «غوروديش» لم يدفع لخزينة الدولة مبالغ طائلة من الضرائب والجمارك . ولا يزال الجنرال غونين يرزح تحت الاقامة الاجبارية البيتية (اعتقال بيتي) منذ عدة اشهر ويجرى معه تحقيق في هذا الموضوع .



* يسرائيل شاحاك *

والغير ايضا من جانب المجتمع في اسرائيل ان موقف غونين في ساحة القيصر آكل لحوم البشر لم يؤثر اطلاقا على موقف بيغن الاجتماعي في اسرائيل . لقد كان الجنرال المتقاعد غونين في الوقت نفسه الذي كان فيه صديقا لآكل لحوم البشر مندوبا منتخبا في مؤتمر حزب حيروت الاخير في منطقة شمال تل ابيب ! وكانت سعادته كبيرة في هذا المؤتمر وعناق وتبادل القبلات مع بيغن امام وسائل الاعلام . وكما يقولون : قل لي من هم اصدقاؤك لاقول لك من انت — وحسب رأيي انه من المناسب جدا لمناحيم بيغن بالذات ، «المجدد» الاصلاحي المعروف الذي يعطينا يوميا «دروسا» جديدة ان يكون صديقا لصديق مقرب لآكل لحوم البشر «الامبراطور» بوكاسا .

وتقوم حكومة اسرائيل بمهمة مظلمة بشكل خاص في دولة ملاوي . فهذه الدولة منذ قيامها سيطر عليها طاغية باسم الدكتور بندا ، الذي اثبت نفسه وبسرعة كصديق امين ومكشوف لنظام الابرتهايد من بين الدول الزنجية . وتنتشر اخبار زيارته الى بريتوريا كضيف محترم من قبل حكومات جنوب افريقيا في العالم كانتشار الاخبار عن وزراء من جنوب افريقيا في اسرائيل . وكان الدكتور بندا صديقا امينا للاستعماريين البرتغاليين في موزمبيق قبل الاطاحة بالنظام الفاشي في البرتغال وساعدهم في حربهم ضد وطنيي هذه البلاد الذين يحكمون اليوم في هذه الدولة .

ان النظام الحاكم في ملاوي هو من اسوا وابشع الانظمة في العالم كله ويمكن مساواته فقط مع انظمة مثل غواتيمالا والسلفادور ، ولكن الخاص فيه ان القتل والعذاب اللذين يلاقيهما معارضو الدكتور بندا ينفذ بواسطة شبان صغار . ونستعمل حركة الشباب الرسمية التي اقيمت بواسطة مدربي «الجدناع» و «ناحال» الذين ارسلوا من اسرائيل كاداة خاصة للطاغية ، من اجل قتل المعارضين السياسيين وفرض الرهبة على العمال وجلد وتعذيب كل من يجرؤ على الشك «بالحكمة الالهية» لـ «ابي الامة» الدكتور بندا . ومقابل هذه الخدمة يسمح لمصالح مختارة من «حركة الشباب» هذه بالهيجان بشكل غير سياسي : بالضرب والتعذيب السادي للمواطنين المسالمين «هكذا» من اجل نشر الرعب وربما من اجل التدريب . وحتى اليوم يقوم المدربون من اسرائيل بتدريب «حركة الشباب» هذه ولا يعرف بشكل دقيق على ماذا . وتوصف هذه الحركة في الصحف الاسرائيلية بانها تشبه «الجدناع» او «الناحال» .

ومن الجدير بالذكر ان الصحافة العالمية تعرف جيدا طابع نظام الدكتور بندا وتنشر عنه بين الحين والاخر .

ولكن في السنوات الاخيرة تتركز علاقات اسرائيل الاساسية مع جنوب افريقيا ومع «الدول» او الفبنوات التي اقامها حكام الابرتهايد ومع المناطق المحتلة مثل ناميبيا . وكان من الممكن حتى زمن غير بعيد ضم روديسيا ايان سميث (والاسقف موزوريوا) — اليوم زمبابوي المحررة — الى هذه القائمة . ونذكر ان اسرائيل كانت اكبر صديق لايان سميث بعد جنوب افريقيا . واعطت اسرائيل لسميث ، حسب المصادر الاجنبية ، حق انتاج المدفع الرشاش «عوزي» . واطلق على الـ «عوزي» الذي انتج خصيصا لروديسيا اسم «روزي» اي الاحرف الاولى من «روديسيا عوزي» والى جانب استعماله العسكري بيع — بالطبع للبيض فقط — بـ ١٠٠ ليرة روديسية للقطعة الواحدة . كما قامت اسرائيل بدور «عبارة» للمعدات العسكرية الهامة ، مثل الهيلوكوبتر التي منع القانون الامريكي بيعها مباشرة الى روديسيا . وكما بينت التلفزيون البريطاني ، في حينه ، «يبعث» هذه الطائرات الى اسرائيل وبعد ذلك «يبعث» على الفور لايان سميث .

(يتبع)

الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة

مع المجلس الوطني وتعميق الوحدة الوطنية

القدس — لمراسلنا — استقطبت اعمال الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني اهتمام الرأي العام العالمي وبشكل خاص اهتمام الشعوب العربية والشعوب الصديقة .

وفي المناطق المحتلة تابع ابناء الشعب الفلسطيني اعمال الدورة باهتمام بالغ . وافاد مندوب صحيفة «الشعب» المقدسية (٤/١٢) ان الهيئات والمؤسسات الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة اكدت على ثقتها «بان اعمال المجلس الوطني ستسفر عن خطوات وبرامج تعزز الوحدة الوطنية الفلسطينية وتدفع القضية الفلسطينية الى الامام» .

ولقد اجمع كل من بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس وكريم خلف ، رئيس بلدية رام الله والدكتور عبد الله صبري ، رئيس فرع نقابة اطباء القدس وابراهيم الدقاق ، نقيب المهندسين في الضفة المحتلة ورئيس مجمع النقابات المهنية والدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة وغيرهم من القادة والشخصيات الوطنية على ضرورة ايجاد صيغة متينة وصلبة للوحدة الوطنية الفلسطينية لمواجهة كافة التحديات والمؤامرات التي يواجه الشعب الفلسطيني وممثليه خاصة في الظروف الحالية حين يقوم التحالف الاسرائيلي الانعزالي الكتائبي بتصعيد اعتداءاته على لبنان بهدف ضرب وتصفية الوجود الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية وبالتالي عزل لبنان عربيا ووطنيا وتقدميا .

وبعثت عدة شخصيات من الضفة الغربية من بينها المناضل بسام الشكعة برقيات الى المجلس الوطني الفلسطيني لعدم تمكنها من حضور اعمال دورته الخامسة عشرة .

كما بعث مجلس طلبة جامعة بير زيت وطلبة الجامعة برقية الى المجلس الوطني اكدوا فيها ضرورة الوحدة الوطنية في الداخل والخارج واعلانا عن دعمهم المجلس واعماله .

المحكمة العليا ترد طلب محرري الصحف المقدسية الثلاثة

القدس — لمراسلنا — ردت المحكمة العليا في جلستها المنعقدة يوم الثلاثاء الماضي طلب رؤساء تحرير صحف «الطليعة» و «الشعب» و «الفجر» ، بشير البرغوثي واكرم هنيه ومامون السيد ، السماح لهم بالتواجد في اماكن عملهم يوميا ولمدة ٨ ساعات . واحالت الطلب الى لجنة الاستئناف العسكرية للبت فيه .

وقد حضر الجلسة رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، واعضاء مجلسي بلديتي رام الله والبيرة والعديد من ممثلي الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق العربية المحتلة ومراسلي الصحف المحلية والاجنبية .

وتبنت المحكمة العليا في قرارها هذا ادعاء سلطات الحكم العسكري بان تواجد رؤساء تحرير الصحف المذكورة يعتبر خرقا للامر العسكري ، الذي يفرض عليهم الاقامة الاجبارية في مدنهم منذ تموز الماضي . كما اقرت بما اسمته الاسباب الامنية ، التي تتعلق بكونهم اعضاء في لجنة التوجيه الوطني .

ايامنا ايام مميرية — بقية

وعن عدد الخبراء العسكريين الاسرائيليين الموجودين مع عصابات الكتائب وعن خطة «اوكارديون» التي رتبها قائد الاركان الاسرائيلي رفول ايتان مع زعماء الكتائب في زيارته لمدينة جونيه الانعزالية قبل ثلاثة اسابيع .

لقد انهارت هذه الخطة الاجرامية انهيارا كليا بعد ان حدث ، في اثناء الشروع في تنفيذها وفي اثناء وجود وزير الخارجية الامريكي ، الجنرال هيغ في اسرائيل ، حدث «انعطاف غير مرغوب فيه» على حد تعبير هذا الجنرال الامريكي نفسه . انهارت هذه الخطة بعد ان تهورت عصابات الكتائب واقدمت على تنفيذ «قسطها» من الخطة فجلبت الدمار على الالوف من اولئك اللبنانيين الابرياء الذين انجروا وراءها وهم يتوهمون ان رفول ايتان (ومن ورائه الجنرال هيغ) قادر على تنفيذ «قسطه» من الخطة ..

ان حكام اسرائيل الليكوديين (ومعهم زعماء المعراخ الذين يزاودون عليهم) يجدون انفسهم عاجزين ومطوقين من كل جانب . ولقد ظهر واضحا ، في اجتماع لجنة الخارجية والامن يوم الثلاثاء الماضي («معريب» ١٥ منه) فزعهم من التطورات التي لم يحسبوا لها حسابا .

لقد جاء في «معريب» ، عن هذا الاجتماع ، ان وزير الخارجية الليكودي ، اسحق شمير ، قدم الى اعضاء اللجنة تقريرا «مخابراتيا» عما اسماه «عمق التورط السوفييتي في سورية» . وادعى وجود «عشرة الاف خبير سوفييتي في سورية» وعن وجود «صواريخ جاهزة للانطلاق ولاستعمال طواقم سوفييتية من الممكن نقلها الى سورية جوا من الاتحاد السوفييتي خلال ساعات معدودة» .

واعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ان «ادارة ريغن (الامريكية) قلقة الى اقصى حد من وجود عشرة الاف خبير سوفييتي في سورية» . وان «الادارة الامريكية الجديدة ترى اعظم الخطر من عمق التورط السوفييتي في سورية» .

واضافت «معاريب» ان «اوساطا دبلوماسية غربية» افادت ان وزير الخارجية الامريكي ، الجنرال هيغ ، لم يحدد ما يعمله «لصد الخطر السوفييتي» الا ان يقنع السعودية بوقف تمويل القوات السورية الموجودة في لبنان ..

وفي اليوم نفسه (الاربعاء) نشرت «هارتس» على صفحتها الاولى تقريرا عسكريا «لابيتيا» لمحررها العسكري المحت فيه الى ان العسكريين الاسرائيليين عاجزون عن تنفيذ مخطط اجتياح لبنان وان عصابات الكتائب ابلغتهم انه اذا لم يتدخلوا ستنهار جبهة الكتائب كليا في لبنان . ويبدو ، من خبر «هارتس» ، ان عصابات الكتائب تلوم العسكريين الاسرائيليين على عدم قيامهم بتنفيذ قسطهم من مخطط «اوكارديون» . وجاء في خبر «هارتس» ان «المصدر العسكري الاسرائيلي» اجاب على هذا اللوم بتوجيه اللوم الى الكتائبيين انفسهم . فقال : «ان من يريد ان يفك الحمار عن زحلة عليه ان يوجه الضربات الى السوريين في لبنان على الرغم من كل النتائج المترتبة على ذلك» .. واعترف هذا المصدر بان السوريين قد استعدوا استعدادا كاملا لاحتمال قيام القوات الاسرائيلية المسلحة بعملية اجتياح واسعة النطاق . اي ان الامر ، هذه المرة ، لن تكون «نزهة خلوية» ..

لذلك كله ، ودون ان نستبعد قيام العسكريين الاسرائيليين بركوب رؤوسهم ، يحق لنا ان نتساءل : هل يقومون بهجوم على الاردن باعتبار انه «اضعف الحلقات» وانه «في الجبهة» — خصوصا وان الامبريالية الاسرائيلية تشعر بالاختناق .



** حزب العمل يلفلف بعض طوابقه لتأجيل انفجار الازمة

اعلن شمعون بيرس ، رئيس حزب العمل ، هذه الثلاثاء ، انه قرر تأجيل انتخاب سكرتير عام للحزب الى ما بعد انتخابات الكنيست العاشرة (٣٠—٦—٨١) . وقد فاجأ بيرس مستمعيه من قادة الحزب بهذا القرار . لكنهم بمعظمهم اعربوا عن ارتياحهم منه . وذلك لانه يؤجل عمليا انفجار الازمة الداخلية في الحزب حول هذا الموضوع .

ومن المعروف ان اثنين من قادة الحزب يتنافسان على هذا المركز . وهما عضو الكنيست الياهو شفايزر ، سكرتير منطقة تل ابيب للحزب ، وعضو الكنيست عوزي برعام ، سكرتير منطقة القدس للحزب . وكلاهما يجمع حوله كادرا من المؤيدين له من اعضاء مركز الحزب . وبينما يؤيد شمعون بيرس ترشيح شفايزر (اعلن هذا رسميا هذه الثلاثاء) يؤيد اسحق رابين برعام . وكان من المتوقع لو تم اجراء الانتخابات حاليا ان تظهر الصراعات الشخصية الحادة داخل مركز الحزب وتهدد «وحدته» «الكوسمائية» ، من جديد . خصوصا وان رياح هذه الصراعات بدأت تلوح في الافق من جديد اثر اعلان بيرس عن اسماء وزرائه الاساسيين في الحكومة التي يرغب في تشكيلها بعد الانتخابات .

** الليكود مبسوط ومتفائل !

يجمع المعلقون السياسيون في اسرائيل على ان قادة حزب الليكود فرحون جدا بنتائج انتخابات الهستدروت وانهم متفائلون بالنسبة لانتخابات الكنيست ويعتقدون بانهم سيحافظون على قوتهم فيها ايضا مثلما حافظوا على قوتهم في الهستدروت .

ويثير هذا التفاؤل الواقع عدة تساؤلات : ابعد ما رأينا من سياسة الليكود الحربية ، التي تطير النوم من جفون الناس ، وسياسته الاقتصادية ، التي تطير لقمة الخبز من الفم ، وسياسته الاجتماعية التي تسوق المجتمع الاسرائيلي الى الهاوية في شتى مجالات الحياة .. ابعد هذا يتفاءلون بالعودة الى السلطة ؟! فما هو مبعث هذا التفاؤل ؟!

انه سؤال موجه الى المعراخ .. المعارضة «البناءة» التي تقيم حلفا (الاجماع القومي) مع الليكود في القضايا الاساسية ، ولا تنتهج سياسة كفاحية ضد ممارساته المكارثية . التي نتيجتها المزيد من الضحايا بين جماهير الشعب .

** ديان يضرب «راف»

نجح موشيه ديان هذا الاسبوع في توجيه الضربة قبل القاضية الى حزب رافي الذي كان قد شارك في تأسيسه في عام ١٩٦٤ ثم طلقه في عام ١٩٦٧ ليعود الى مغازلته في عام ١٩٨٠ والى تفكيكه في عام ١٩٨١ !

فمن المعروف ان ديان يجري ، مذ اعلن انه سيخوض الانتخابات القادمة على رأس قائمة منفردة ، مفاوضات مع «راف» (بزعامة يغئال هوروفيتس ، وزير المالية السابق) لخوض الانتخابات سوية . وقبل اسبوعين اعلن انه لم ينجح في ضم «راف» وان جناحا فقط بزعامة عضو الكنيست زلمان شوفال من «رافي» انضم اليه . لكنه واصل من وراء الكواليس مفاوضاته مع هوروفيتس حتى «اقنعه» بالانضمام اليه . وفي مساء الثلاثاء الماضية فاجأ هوروفيتس مستمعيه من قيادة حزب «راف» بالاعلان انه قرر الانضمام الى ديان . ولم يعدم هوروفيتس الحجة لذلك فقال انه توصل مع ديان الى حل وسط بشأن بنود برنامج قائمته المتعلقة بالقدس (وتتحدث هذه البنود بوضوح عن ضم القدس العربية الى اسرائيل وبقائها «موحدة» و «عاصمة ابدية» لاسرائيل) .

وقد ثارت ثائرة قادة هذا الحزب على هوروفيتس واتهموه بخيانتهم . لكنهم في النهاية «بلعوا الخصوة» وشكلوا وفدا لمقابلة ديان ومفاوضته على عدد المقاعد المضمونة للحزب في قائمة ديان . وهنا وجه ديان ضربته قبل القاضية قائلا : لقد تأخرتم كثيرا . فالقائمة اصبحت جاهزة ولم يعد هناك مجال لتغيير فيها . فقط هوروفيتس سيوضع في المرتبة الثالثة من القائمة .

** ١٠ مقاعد للكنيست خارج البلاد :

اعرب احد نشيطي الجهاز الانتخابي للمعراخ عن قلقه من احتمال سفر ١٥٠ الف مواطن اسرائيلي للسياحة خارج البلاد في فترة انتخابات الكنيست العاشرة . وقال : لو ان هؤلاء المسافرين شاركوا في التصويت لقررت اصواتهم في انتخاب ١٠ اعضاء للكنيست .

توفيق طوبي يحيي مؤتمر — بقية

وبالتضامن التام مع الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية .

واستعرض كفاح الشيوعيين الثابر في اسرائيل ونضالهم من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط ، دفاعا عن مصالح الجماهير الشعبية وضد التمييز القومي اللاحق بالجماهير العربية . واعلن عن تضامن الحزب مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وندد بالمحاولات المحمومة التي يقوم بها الاستعمار الامريكي لاقامة الاحلاف العسكرية العدوانية التي تجمع الدوائر الحاكمة في اسرائيل والرجعية العربية تحت سقف واحد وذلك بالتلويح بالفلفل السوفييتي المزعوم والسعي الى تجميد القضية الفلسطينية بشكل يمكن من بقاء الاحتلال الاسرائيلي ومنع السلام العادل .

وقال : نحن الشيوعيين في اسرائيل نطرح امام جماهيرنا ، مقابل السلام المصري — الاسرائيلي المزعوم ، القائم على اتفاقات كامب ديفيد الفاشلة ، ومقابل الخيار الاردني الذي يدعو اليه «التجمع العمالي» ، بديلا واقعيا لاحلال السلام الاسرائيلي — الفلسطيني القائم على اساس الاتفاق مع الشعب الفلسطيني من خلال ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن عن تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمبادرة الاتحاد السوفييتي السلمية في الشرق الاوسط التي اعلنها الرفيق برجنيف في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الـ ٢٦ .

وفاة صديق

حيفا — شيع جمهور غفير من اهالي حيفا وخارجها الى مثواه الاخير جثمان الصديق المأسوف على شبابه

سري محمد رمضاني

الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٤٥ عاما . فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في حيفا يتقدمون باحر التعازي الى عائلة الفقيد والى انسبائه آل الصلح والى عموم الاهل والاقارب راجين للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

ليون انجيان الى مثواه الاخير



حيفا — شيع الى مثواه الاخير بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي جثمان احد اعضاء الحزب ومؤسسيه القدامى الرفيق

ليون (جورج) انجيان

بعد مرض مزمن اقعده عن العمل سنوات طويلة .

فاعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا والشبيبة الشيوعية واصدقاؤهما العديدون ، الذين يكنون الحب العميق والاحترام الشديد للفقيد المناضل ليون ، يتقدمون باحر التعازي لزوجته وابنه وبناته وعموم افراد عائلته واقاربه وانسبائه راجين للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

قداس وجناز الاربعين

آل حنا وقيس وعموم اقربائهم يدعونكم للاشتراك في قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم

صبحي جاكي حنا

الذي سيقام في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الخميس ٢٣—٤—١٩٨١ في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرامة ..

لكم من بعده طول البقاء

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

الصفحة ٣

اقلبوا لهم ظهر المجن!

« انقلاب في الوسط العربي » . تحت هذا العنوان لخصت « هآرتس » نتائج انتخابات الهستدروت في الوسط العربي لمراسلها للشؤون العربية .

من يقرأ المقال يشعر بان كاتبه . عطا الله منصور . يتلذذ بعرض انصاف الحقائق وقلبها **كمن « يحك له على بيت جرب »** .

والحقيقة هي ان لم يحدث انقلاب ولا يحزنون ، وتجعل « هآرتس » **من الحبة قبة** حين تصنف انتصارات القنصل مرشح شينوي العربي لمؤتمر الهستدروت . فضلا عن انتصارات المعراخ ! .

اما حصول المعراخ على نسبة كبيرة من الاصوات بين العرب ، فهذا ليس جديدا . ولكنه لم يضعف من قوة الجبهة ولم ينل منها . فاين الانقلاب ؟ هل انكلاب التجمعين الكبيرين المعراخ والليكود وملحقاتهما على اصوات الناخب العربي هو انقلاب ؟!

لقد اثبتت نتائج الانتخابات . على الرغم من « انقلاب » « هآرتس » ، بأن الجبهة الدمقراطية قد زادت اصواتهـا وزادت نسبتها المئوية . وهي القوة الرئيسية بين العمـال والكادحين العرب على الرغم من فوز المعراخ باكثرية هنـا وهناك .

الاساءة التي الحقها عطا الله منصور بالجماهير العربيه تظهر حين يستهل مقاله المذكور بالقول « **التهمة بمنح اكثرية لركاح لا يمكن الصاقها بالقرى العربية . . جاء يكحلها فعماها** كما يذهب مثلنا العربي . هذا المنطق يشبه منطق واحـد كتائبي . قرى كثيرة تجاوزت ركاح فيها نسبة ال ٥٠ بالمئـة . و٢٧ قرية عربية تجاوزت النسبة فيها ٤٠ بالمئة وعشـرات القرى ازدادت فيها الاصوات الممنوحة للجبهة .

فهل منح الاصوات للمعراخ والليكود وشنوي وشيلي مفخرة ؟

في الناصرة يزعم مراسل « هآرتس » بان الجبهـة حصلت فقـط على ٣٠٪ من الاصوات .ي بهبوط ٨٪ عن عن نسبتها في انتخابات ال ١٩٧٧ . والواقع هـو ان النتائج حتى الان . (لان الفرز لم ينته حتى كتابة هذه السطور) قد اعطت الجبهة في الناصرة ٣٩٪ ونبقا والمقدر ان تصل هـذه النسبة الى ٤٠٪ اي بارتفاع ١٪ عن الانتخابات المـاضية . فعلام هذا التزوير في « هآرتس » .

وفي مركز الجليل فازت الجبهة الدمقراطية بـ ٣ مقاعد مقابل لا شيء في الماضي ، بينما يتهمنا مراسل « هآرتس » بمقاله بالهبوط في هذه الدائرة الانتخابية ليبرز الانتصارات الدونكشوتية التي احرزها ممثل كتلة « شينوي » .

فاذا استطاعت شينوي ان تخدع بعض الناخبين العرب في انتخابات الهستدروت فان حبل الكذب قصير . وسرعان ما سينكشف وجه هذه الكتلة التي لا تبعد كثيرا في مواقفهـا السياسية عن مواقف الليكود .

وتضيف «هآرتس» ، في مقالها المذكور ، اهانة للجماهير العربية بعد الاساءة حين تحاول تبرير التصويت للمعراخ بانه تصويت عن قناعة وعقيدة بحق وحقيق ! فتقول : في الماضي كان الزعم بان المعراخ هو الحزب الحـاكم ويحصل على الاصوات العربية بقوة السلطة . اما اليوم فالمعراخ ليس في الحكم . هكذا !

ولكن تتجاهل « هآرتس » ان المعراخ هو الحاكم الآمر في الهستدروت الذي يسيطر على مقدراتهـا الاقتصادية والتنظيمية والنقابية ويستغلها الى اقصى الحدود في الوسط العـربي .

ولكن « هآرتس » تتجاهل اتفاق التجمعيين ـ المعراخ على صـدر الجماهير العربية عشرات السنين وانه لا يزال يقبض على مفاتيح العمل .

ولا تنكر « هآرتس » بان التجمعين الكبيرين قد انفقـا اموالا طائلة في سوق الانتخابات ، واستخدما جميع وسائل الترغيب والاكراه .

وتتجاهـــل « هآرتس » اتفاق التجمعين ـ المعراخ والليكود ـ على تنسيق النشاط في ما تسميه « هآرتس » : « الوسط العربي » .

جميع هذه هي حقائق لها تاثيرها . . . امـا انخفاض نسبة الناخبين (قطريا ٤٥٪ لم يشتركوا في الانتخابات) فهي دليل على خيبة الامل والقرف من الليكود والمعراخ معا . هذا القرف هو حقيقة موضوعية ليس من السهل لحزب ، محدود الامكانيات كحزبنا الشيوعي . التغلب عليهـا ، ناهيك عن المزايدات السياسية ، لبعثرة الاصوات او امتناع فئات من الطبيعي ان يعطوا اصواتهم للجبهة الدمقراطية .

ان الذي يجهل حقائق الوضع في اسرائيل يتهم المواطنين العرب بالولاء السياسة الرسمية الصهيونية عن طريق منح اصوات كثيرة للمعراخ وغيره .

اما تهمة الشيوعية والتطرف فان الجهات السلطوية تلصقها بكل انسان وطني يدافع عن ارضـه وعن حقوقـه القومية في هذه البـلاد .

ولا ازال اذكر كلمة الشيخ الراحل حماد ابو ربيعة حين قال في احد مهرجانات يوم الارض : اذا كان الدفاع عن ارضنا هو شيوعية فانا شيوعي .

والعبرة هي أن من لا يغير عقله باي حال من الاحوال فالسبب هو ان لا عقل لـه !

والعبرة الثانية هي ان الطاغية يستطيع احيانا ان يرغم الضحية على الانحناء امام ارادته .

وهذا ما نناضل ضده ونحرض جماهيرنا على رفضـه وعلى ان تقلب ظهر المجن للطاغية المستبد .

والعبرة الثالثة هي ان ضمير المجتمع في انظمة الاستبداد والكبت القومي يحل محله الخنوع والطاعة العمياء لمخططات الطاغية ـ ومن المعروف ان الضمير الانساني في هذه البـلاد يعتبر ضعفا شديدا يجب القضاء عليه في سبيل « الهدف » الاعلى ـ المشروع الصهيوني !

هذه هي اخلاقيات النظـام الذي نعيش ونناضل في وسطه . وعلى الرغم من هذه الظروف تعزز الجبهة قوتهـا بفضل التضحيات التي يقدمها ابناء شعبنا في سبيل المساواة والدمقراطية والسلام العادل .

ان فوزنا في معركـة انتخابات الهستدروت القاسية . على الرغم من تخرصات «هآرتس» وانكلاب التجمعين الكبيرين على اصوات الناخب العربي . سيمنحنا القوة لفوز اكبر في انتخابات الكنيست .

سليبا خميس

اسبوعيات

هلوسة . .

ليست هذه هي المرة الاولى التي تحاول الاحـزاب الصهيونية فيها ان تشوه نتائج انتخابات الهستدروت بـين العرب حين تلصق العار بجبين الجماهير العربية الصامدة في وطنها . ولكننا نامل ان تكون هذه هي المرة الاخيرة . فمن شأن هذا التشويه القبيح ان يفتح عيون جميع المواطنين العرب ، بمن فيهم اولئك الذين امتنعوا عن التصويت قرفا واولئك الذين صوتوا للاحزاب الصهيونية بنوايا عائليـة او اقتصادية ، على الاغراض السياسية الحقيقية التـي يتوخاها المعراخ والليكود وبقية الاحزاب الصهيونية من وراء اية انتخابات ، محلية او نقابية او عامة .

لقد كان مقال عطا الله منصـور («هآرتس» ١٣ الجاري) قعر الهوة التي انحدر فيها هذا التشويه وحصيلة مجموع ما نشرته الصحف «الحرة» في اسرائيل من تشويه . وعطاالله منصور هو الذي استعمل تعبير « الاحـزاب الصهيونية » في مواجهة الجماهير العربية وجبهتهـا الدمقراطية معترفا بذلك ، ضمنا ، ان هذا هو الوضـع الانتخابي الحقيقي . ولم يجد عطا الله منصور ما « يثبته » امام قرار «هآرتس» العبرية سوى امرين : ان هـذه الانتخابات « اثبتت » ان « التطرف العربي » غير موجود الا في بعض القرى المهملة ، اولا ، وان اعضاء الهستدروت العرب اداروا ظهورهم لمنظمة التحرير الفلسطينية وللسلام العادل . . يكفينا ان نحيل هذا الكلام على الطلاب العرب وعائلاتهم ، الذين اكتووا ويكتوون بنار التطرف الصهيوني الفعلي . وان نحيله على اولئك الذين امتنعوا عن التصويت وهما بان الانتخابات هي مجرد هستدروتية .

اما رعنان كوهن ، « الوصي » الابدي على العرب في حزب « العمل » ، فقد سمح لنفسه باتهام « المواطنين العرب والدروز » ـ كما يسمينا ـ « بالصمود وبالنضوج » الى جانب معراخه وبقية الاحزاب الصهيونية !

لقد اعتمد عطاالله منصور على تزييف مكشوف لنتائج الانتخابات الفعلية . فبينما نالت الجبهة في الناصرة ٣٩٪ من الاصوات (بزيادة ١٪ عن انتخابات الهستـدروت السابقة) اعلن منصور ، الذي يتظاهر بالعلمية وبالدقـة ، ان الجبهة لم تنل في الناصرة الا ٣٠٪ . وجر على هذا التزوير تزويرات اخرى عديدة .

والتجأ المزورون ، من رعنان كوهن حتى عطا اللـه منصور ، الى « الحرنة » التي تعودوا عليها دائما وهـي مقارنة انتخابات الهستدروت بانتخابات الكنيست . فلـو انهم قارنوها بانتخابات الهستدروت السابقة لكان عليهم ان يعترفوا بأن « باروميتر » الجماهير العربية يرتفع باستمرار في اتجاه المزيد من الوعي والمزيد من وحدة الصف والمزيد من التصميم على تحطيم قيود الاحزاب الصهيونية . كذلـك التجأوا ، وكعادتهم ايضا ، الى « الكذب على النفس » الذي تقوم به وسائل الاعلام الصهيونية مستغلة التاخر في الانتهاء من فرز الاصوات فتنشر نتائج جزئية على انها النتائـج النهائية . واذكر انه ، في انتخابات الهستدروت قبل اربعة اعوام ، اضطررنا الى نشر اعلان مدفوع الاجرة الباهظـة في العديد من الصحف اليومية ذكرنا فيه النتائج الحقيقيـة للانتخابات . فان هذه الصحف ، حين تبين لها فوزنا ، اغفلت نشر النتائج النهائية او نشرتها في مكان لا يستطيع سوى الميكرسكوب الوصول اليه .

انه لا اقل من ٤٥ بالمئة من اعضاء الهستـدروت ، اليهود والعرب ، امتنعوا عن التصويت هذه المرة ترفا من ممارسات قيادات الهستدروت المعراخية والليكوديـة . ونسبة الممتنعين في ازدياد مستمر . ان العمال اليهـود انفسهم لا يشعرون بأية فائدة من هذه الهستـدروت ذات القيادة الرجعية . فماذا ننتظر من العمال العرب ؟ لقد كان من الصعب على العديد من اعضاء الهستدروت العـرب ان يروا « الباروميتر » السياسي في هذه الانتخابات فامتنعوا عن التصويت او فضلوا ما يتوهمونه « هيبة » العائلـة او علاقات مشبوهة قديمة مع « الاجهزة » . اننا نعترف ان التصويت للشيوعيين وللجبهة هو نضال حاد يحتاج الـى استعداد للتضحية . وفقط حين تتضح الاهمية السياسية للانتخابات يكون الشعب مستعدا لاحتمال التضحية . ان الاغلبية الساحقة من الممتنعين ومن المصوتـين ، في الهستدروت ، للمعراخ او لشينوي في مجلس عمال هـم اخواننا وجزء لا يتجزأ ، في نهاية الامر ، من جبهة شعبـهم السياسية .

ومع ذلك حققنا تقدما ملحوظا في انتخابات الهستدروت بالنسبة الى انتخابات الهستدروت قبل اربعة اعوام . ويكفي جماهير العمال والموظفين والمثقفين العرب فضلا انه بفضلهم اصبحت الجبهة ثالث كتلة في الهستدروت بعد المعـراخ والليكود اي انهم اثبتوا انه حيث يكونون يكون البديـل الفعلي عن الاحزاب الصهيونية .

بالطبع نحن غير راضين عن هذه الانجازات .

بل نحن غير راضين حتى عن الانجاز التاريخي الحاسم الذي حققناه في انتخابات الكنيست السابقة حين استطـاع اكثر من نصف الناخبين العرب (٥١ ـ ٥٢٪) ان يحطموا قيد الاحزاب الصهيونية وان يصوتوا لجبهة شعبهم . فـان المكان الطبيعي لكل عربي مظلوم في اسرائيل . لكل عربي يتوجع لاوجاع الاطفال الفلسطينيين في لبنان . هو داخـل الجبهة .

ومع ذلك : هل نتجاهل اين نعيش ؟ هل نتجاهـل اخطبوط الاحزاب الصهيونية وعلى راسها اخطبوط المعراخ في الهستدروت ؟ لقد عبرنا ، بوحدة صفوفنا وبتضحياتنـا وبتجاربنا ، على مرحلة تاريخية كاملة في اسرائيل ـ منذ ان كانت كلاب البوليس « البرنامج الانتخابي » للمباي (المعراخ الان) بين العرب . اننا الان ، وحتى في الهستدروت ، نفرض هيبة شعبنا . ولن يمضي وقت طويل حتى نفرض ارادة هذا الشعب ، بقيادة عماله وحزبهم ، على مجالس العمال .

ومنذ الان سنعمل على زيـادة اهتمام العمال بمجالس العمال وبحياتها الداخلية وسنتوجه بكل الجدية والمسؤولية نحو كل مركـز انتخبنـا اليه العمـال في مجالس العمال . وسنظل ندمغ قيادة الهستدروت المعراخية بالعنصرية وبالاهمال لانها ترفض اقامة مجالس عمـال في الاغلبية الساحقـة من القرى العربية وخصوصا تلك القرى الكبيرة التي اصبحـت مدنا في عرف العالم كله .

ان ما تناله جبهة الشعب . في كل انتخابات وفي كـل قريه ومدينة ، هو برهان اصالة هذا الشعب وصمـوده ووعيه في وجه الحكم الصهيوني الرجعي والعنصري فـي اسرائيل . ان العالم كله يعرف هذه الحقيقة ويراها معجزة من معجزات شعب المعجزات .

والسؤال الان : ما حاجتنا الان الى هذا الكلام المردد ؟ اننا في حاجة اليه كي يتعلم شعبنا كله من اساليب الاحزاب الصهيونية التي تلبس ثياب الحمل في المعارك الانتخابية حتى اذا انتهت الانتخابات تحاول ان تزور نتائجها وتحاول ان تدمغ جبين شعبنا الصامد وتشوه ارادته الحرة .

ولكن الذي اردت الوصول اليه الان هو اضطرار حكام هذه البلاد الى الاستعاضة عن رؤية الحقائق بالهلوسـة .

فانه لم يعد امامهم ، كما يظهر لنا ، سوى الهلوسة . ان الحقائق تصدمهم وتقلب حساباتهم راسا على عقب في كل

ـ البقية على ص٦ ع ٣ ـ

(جهينة)

لا بـد مـن افشـال مؤامرات الامبريالية واسرائيل والرجعية علـى لبنـان

كان لبنان في بداية الشهر الجاري قاب قوسين او ادنى من الحـرب الاهلية . وقد وصل القتال الى اشده في لبنان عشية الزيارة التي قام بهـا وزير الخارجية الامريكية الكسندر هيج الى عدد من دول المنطقـة (مصر ، اسرائيل ، الاردن ، السعودية) .

وتشير الصحف الى انه في القتال الذي نشب في بداية الشهر الجاري (في الاساس بين قوات الميليشيات الانعزاليـة والقـوات السوريـة العاملة في نطاق الردع العربية) قتل ما لا يقل عن ٢٠٠ شخص وجرح حوالي ٥٠٠ شخص . وقد نشب هذا القتال ، في الاساس ، في ضواحي مدينة زحلة وانتشر بسرعة في « خطوط بيروت الخضراء » التي تقسم العاصمة اللبنانيـة منذ الحرب الاهلية في عام ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ الى قسمين : قسم يسيطر عليـه الوطنيون اللبنانيون (القسم الغربي) وقسم يسيطـر عليه الانعزاليـون (القسم الشرقي) .

وما ان نشب هذا القتال في ضواحي زحلة حتى بدأت اسرائيل تكـرر تحذيراتها بانها لن تسمح بـ « ابادة المسيحيين » ! وتقوم بالاغارة عـلى مواقع الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين في جنوب لبنان . وفي الوقت نفسه صرح « هيج » لدى وصوله الى لندن في ختام زيارته المذكـورة للمنطقة ان « السوريين يجلبون لانفسهم المتاعب . لذلك لن يفاجأ اذا وجهت اسرائيـل ضربة مناسبة (الى سوريا) » !

وأكدت الانباء ان الميليشيات الانعزالية هي التي تحرشـت بالقـوات السورية وذلك بمحاصرتها ٦٠ من رجال الكوماندو التابعين للجيش السوري في عمارة بالقرب من زحلة ، وبقيامها في الوقت نفسـه بالعمـل على قطـع الطريق على القوات السورية التي تصل دمشق ببيروت وشق الطرق التي تصل مدينة زحلة بميناء جونيه (التي هي مركز المنطقة التي يسيطر عليهـا الانعزاليـون في شمـال لبنان) ووصلها بالشريـط الحـدودي الـذي يسيطر عليه العميل سعد حداد بدعم مباشر من حكام اسرائيل .

لذلك اضطرت القوات السورية الى الرد على استفزازات الميليشيات الانعزالية بقصف مدفعي مركز على مواقعها في زحلة وبيروت ، لاجبارها على اطلاق سراح رجال الكوماندو السوريين المحاصرين ووقف العمل في الطـرق المذكورة .

وسرعان ما تبين ان الميليشيات الانعزالية تعمل بتنسيـق محكم مـع اسرائيل ، ووفـق مخطط مـدروس وضع بدقـة وعنايـة تامـين . فما ان اعلنت حكومـة الرئيس سركيس عن نيتها في ارسال قوات اضافية من الجيش اللبناني للانضمام الى قوات « حفظ السلام » في الجنوب اللبناني التابعة للامم المتحدة ، حتى اسرعـت الميليشيـات الانعزاليـة الى التحرشـ بالقـوات السوريـة في زحلـة ، بهـدف عرقلـة الجهود التي تبذل لتاكيد السيادة اللبنانية على منطقة الحـدود في الجنوب التي اقامت فيها اسرائيل والميليشيات التي تدعمها اسرائيل « حاجزا » ضـد « تسلل » الفدائيين الفلسطينيين الى داخل اسرائيل منذ عام ١٩٧٨ .

ومعروف ان مخطط الرئيس اللبنـاني اليـاس سركيس (تدعيـم سيطرة الجيش اللبناني في الجنوب) حظي بدعم قوي من الجنرال كالاهان قائد القوات الدولية في جنوب لبنان التي يبلغ تعدادها ٦٠٠٠ جندي .

فعندما قرر مجلس الامن الدولي في آذار ١٩٧٨ ارسال القوات الدوليه الى جنوب لبنان ، في اعقاب قيام اسرائيل بغزوه ، دعا القرار (رقم ٤٢٥) الى « الاحترام الدقيق لسلامة لبنان الاقليمية وسيادته واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دوليا » . وطالب « وقف عمل اسرائيل العسكري ضد سلامة لبنان الاقليمية وسحب قواتها حالا من كل الاراضي اللبنانية » .

ونص القرار ايضا على انشاء قوة موقتة لحفظ السـلام تابعة للامـم المتحدة . وطلب من السكرتير العام للامم المتحدة ان يقدم تقريرا الى مجلس الامن خلال ٢٤ ساعة حول تنفيذ القرار .

وتشكلت قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان رسميا بموجب قرار مجلس الامن رقم ٤٢٦ على أساس التقرير المذكور الذي قدمه الى مجلس الامـن السكرتير العام للامم المتحدة .

وتتلخص واجب هذه القوات بما يلي :

اولا : ضمان وقف عمل اسرائيل العسكري ضد لبنان وضمان انسحـاب قوات اسرائيل العسكرية من جنوب لبنان .

ثانيا : التمركز في جنوب لبنان على طول الحدود مع اسرائيل والدفاع عن المنطقة التي تتمركز فيها .

ثالثا : بذل اقصى الجهود لمنع تجدد القتال وضمان ان لا تستخدم منطقة عملها للقيام بنشاطات معادية من اي نوع .

رابعا : مساعدة الحكومة اللبنانية على اعادة سلطتهـا الفعلية عـلى الجنوب اللبناني .

واذا كنت قد اسهبت في الحديث عن مهمات القوات الدولية في جنوب لبنان . فذلك لكي أبين الفرق بين مهمات هذه القوات (المحددة تماما بموجب قرار مجلس الامن الدولي) ومهمات القوات الدولية التي اقترحت فرنسا في بداية هذا الاسبوع ارسالها الى لبنان بدعم من الولايات المتحدة واسرائيل ، تحت ستار « حماية السلام » ، بينما هدفها الحقيقي هو التدخل في شـؤون لبنان الداخلية ونزع الصفة العربية عن لبنان وتدويل الازمة اللبنانية واحلال القوات الدولية المقترحة محل قوات الـردع العربيـة التي تعمل القـوات السورية في نطاقها .

وحتى نعرف حقيقة ما يجري في لبنان الان لا بد ان نشير الى ان بشير الجميل نصب نفسه في تموز الماضي القائد السياسي والعسكري غير المنازع للميليشيات الانعزالية في لبنان بعد ان جلب عددا كبيرا من الميليشيات المحاربة من القرى الصغيرة وركزها في مدن وقرى اكبر ليجعل منها قوة عسكرية ضاربة ، وحول زحلة التي وصل عدد سكانها الى حوالي ٢٠٠ الف نسمة الى معقل أساسي للانعزاليين عن طريق جلب محاربين اليها من الضواحي (٥٠٠٠ محارب) .

واشارت صحيفة « ذي ميدل ايست » في عددها الصـادر في شبـاط الماضي الى ان الاصطدامات في زحلة هي جزء من المخطط الذي وضعته وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. آي. اي) . وقالت ان هذا المخطط كان في جعبة الكتائب منذ زمن طويل . ولكن اللمسات النهائيـة جرت عليـه في الاشهر الاخيرة فقط . ولم يعد سرا ، في الدوائر الانعزالية ، ان ميليشيات الكتائب بقيادة بشير الجميل تبنت هذا المخطط . واوضحت الصحيفة ان بشير الجميل هو الذي يرأس ماكينة حزب الكتائب العسكرية ويستطيع ، على حد زعمها ، ان يجند ٧٠ الفا من المقاتلين المدربين . وقالت ان والده العجوز بيير الجميل ، الذي اسس الحزب في عام ١٩٣٦ يعارض تنفيذ هذا المخطط خوفا من ردود الفعل التي يمكن ان يثيرها في البلدان العربية ، وخشية مما سيكلـف تنفيذه من ضحايا بشرية هائلة .

ولكن بشير الجميل كان يناقش دائما في اجتماعـات المكتب السيـاسي للحزب المغلقة بان تنفيذ هذا المخطط هو الطريق الوحيدة « لانقاذ لبنان من خطر التقسيم » ! وان الوقت الحاضر هو أفضل وقت لتنفيذ هذا المخطط . فالجبهة الانعزالية ـ على حد قوله ـ هي اليوم اقوى من اي وقت مضى . بينما الجيش اللبناني لا يزال ضعيفا وسوريا تعاني من مشاكلها الداخلية وقد تدهورت علاقاتها مع الاردن . بالاضافة الى ذلك فان الادارة الامريكية الجديدة هي في مرحلة الانتقال والمعركة الانتخابية في اسرائيل على أشدها .

واضافت الصحيفة ان بشير الجميل كان ينتظر مثل هذا « الوضع الملائم » ، في نظره ، منذ سنوات طويلة .

وقالت : بينما كان بشير الجميل يبني قوة حزبه العسكرية ويدرب رجاله على الاسلحة المتطورة (بعض التقارير تقول ان لدى الجبهة الانعزالية اكثر من ٤٠ دبابة من نوع « تشفتن » عدا الدبابات الاخرى من مختلف الانواع !) من أجل « تنظيف » لبنان من الفلسطينيين ، أصبح اكثر صرامة تجاه العناصر المعتدلة من « الحزب الوطني » ـ حزب الرئيس السابق كميـل شمعون ـ وجرب عضلاته في المواجهة مع الجيش اللبناني الذي يعاد بناؤه الان وذلك خلال حوادث عين الرمانة .

وقد ازدادت آمال بشير الجميل في « تحرير بقية لبنان من الفلسطينيين والسوريين » بعد النزاعات والاصطدامات المسلحة التي وقعـت في صفوف اللبنانيين من طائفة الشيعة في لبنان (بين المؤيدين والمعارضين للفلسطينيين والحركة الوطنية اللبنانية) . ولذلك استندت خطته « لتحرير » منطقة غرب بيروت على أساس الحصول على مساعدة الشيعة مقابل وعد بتمكينهم مـن السيطرة على المنطقة . كما استندت على تشجيع بعض العناصر الرجعية من السنة .

ولكن هذه الآمال انهارت على اثر الاتفاق الذي تم في شباط الماضي بين الحركة الوطنية اللبنانية وحركة « امل » (منظمة عسكرية من ابناء الشيعـة في لبنان) والذي اكد على ضرورة التعاون والتنسيق والعمل المشترك بينهما سعيا وراء وحدة الصف الوطني ، وبما يشمل كل القوى الحريصة عـلى وحدة لبنان واستقلاله الوطني وعروبته وتطوره الدمقراطي وضرورة تعزيـز التحالف الوطني اللبناني ـ الفلسطيني .

ويمكننا أن ندرك من كل ما تقدم ان الوجود السوري في لبنان هو عنصر هام في استراتيجية سوريا لمواجهة مؤامرات الامبريالية وحكـام اسرائيـل والرجعية العربية الموجهة ضدها .

ولذلك ليس صدفة ان وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس اعلن ، في اثناء زيارة قام بها لوادي البقاع في الشهر الماضي ، ان سوريا لن تنسحب من لبنان اذا كان هذا الانسحاب يمكن ان يؤدي الى ازدياد النفوذ الاسرائيلي فيه .

وفي بداية هذا الاسبوع اعلن وزير الاعلام السوري احمد اسكندر ايضا ، ان الجيش السوري لن ينسحب من لبنان حتى ولـو أوقفت الدول العربية تمويلها له وحتى لو رفضت الجامعة العربية تمديد فترة وجـوده في لبنان في حزيران القادم . وأكد على ان الجيش السوري لن ينسحب من لبنان الا اذا طلبت لبنان الشرعية ذلك .

وواضح ان مؤامرات الامبريالية واسرائيل والرجعية في لبنان لم تنتـه بعد . ولكننا واثقون من ان كل هذه المؤامرات ستتحطم في النهاية على صخرة التحالف الوطني ـ اللبناني ـ الفلسطيني ـ السوري الذي تدعمه المعاهدة السورية ـ السوفييتية .

علي عاشور

حسابات حربجية لصالح اسرائيل

هـل هي لعبـة كـرة سلـة ؟!

اعترف انني وغيري من الزملاء والناس ، نصاب في كثير من الاحيان بالذهول ونحن نستمع الى احد حكـام اسرائيل مثلا وهو يفسر امام العالم احدى الخطـوات او الممارسات التي قاموا بها ويحاول تبريرها واثبات عدالتها وشرعيتها . فبالرغم عن كل ما نعرفه عن هؤلاء الحكام وعن ممارساتهم الوحشيـة ومجـازرهم الرهيبـة واساليبهم التضليلية ((العصرية)) في تبريرها تراهم ياتونك كل يـوم بحجة جديدة يستنبطها خيالهم المريض او ربما يستنبطهـا ((علماؤهم المتخصصون)) .

ويعلنونها بكل وضوح وصلف وينشرونهـا على أوسع مدى . . وللاسف يرى بالتالي من ينجر وراءها ويصدقها .

ويكاد الواحد منا يصاب باليـأس لـولا ان الضميـر الانساني والادراك لمسيرة التاريخ وابعادها ، وهما عنصران اساسيان من العناصر التي تميزنا عن الحيوانات ، يلحان علينا ويضيئان فينا الامل بوجود الضمير الانساني .

ونأتي الى الموضوع . لقد سقنا هذه المقدمة لاسباب ذهولنا لنبين في الـوقت نفسه اسباب عـدم يأسنـا عند سماعنا التصريح الحربجي الاهوج الذي اطلقه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، الميجور جنرال رفائيل ايتان ، يوم الجمعة الماضي . فقد اعلن جنابه بعد ساعات من تنفيذ الغـزوة العسكرية الاسرائيلية على قرية عرب سليم اللبنانية (فجر الجمعة ١٠ـ٤ـ٨١) ان هدف العملية كان تحطيم ثقـة الفدائيين الفلسطينيين بانفسهم . واضاف : لقد صـار المخربون اي الفدائيون الذين تعرضوا لغزوة جيش ايتان التخريبية ـ يشعرون بثقة زائدة في النفس ويتصرفـون كجيش في كل شيء . وقد نجحنا في تحطيم هذه الثقة !

والان . رجاء . انعموا النظر في هذا التصريح بجد .

ما الذي يعنيه ايتان بالضبط ؟

لقد اراد ايتان تحطيم ثقة الفدائيين بانفسهم . ومن اجل هذا ادخل قواته الى ارض دولة ذات سيادة هي لبنان لتلقي اطنانا من القنابل على مدرسة وبعض البيوت والخيام بحجة انها كلها مراكز قيادة للفدائيين وعادت الى قواعدها في اسرائيل سالمة !

وحسب المنطق الصهيوني الذي يسترشد به ايتان . . يعتبر ما فعله جيشه في لبنان من الجرائم المذكورة (وهـي ليست اول جملة جرائم يرتكبها هذا الجيش بحق شعبنـا والشعب اللبناني) يعتبره جائزا وشرعيا .

وبعد هذا كله يتهمون الفدائيين الفلسطينيين باتهـم ((ارهابيون ومخربون)) !!

ويتابع ايتان وفق منطقه هذا فيقول ، وابتسامـة صغيرة تفرض نفسها على وجهه العابس دائما : لقـد نجحنا . كعادته وعادة قادة رجال الجيش الاسرائيلي بعد كل عملية عسكرية ـ عدوانيـة طبعا ـ يقومون بهـا . ويسأل السؤال : بماذا نجح ؟!

في اسرائيل قالوا انه قتل خلال هذه العملية / الغزوة اربعة فدائيين فلسطينيين واصيب جنديان اسرائيليان . ثم اعلنوا ان احد الجنديين الاسرائيليين توفي في ارض المعركة .

وهكذا ـ حسب منطق ايتان وغيره من العسكريين الاسرائيليين ((الناجحين)) ـ فالنجاح كان على النحـو التالي :

اربعة فدائيين مقابل جندي اسرائيلي ونصف . وبحساب رياضي تكون نتيجة هذه المعركة (٤ ـ ١،٥) لصالـح اسرائيل . اليس كذلك ؟ اهذا هو النجاح ؟ انها تبدو كلعبة كرة سلة . . والطابة فيها انسان ـ اسرائيلي او فلسطيني . هذا هو المنطق الحربجي البشع الذي اتبعه العدوانيون في كل زمان ومكان . وهذا هو منطق حكام اسرائيل عبر كل ما يسمى بحروب اسرائيل .

ولا يجد هؤلاء الحكام اي حرج بعد تنفيذ كل هـذه الجرائم وبعد هذا الاستهتار بالانسان من البكاء والعويـل على مصير الانسان . . اللبناني .

. . بعد هذا كله تسيل دموع بيغن على المسيحيين في لبنان . ويسافر ايتان ثلاث مرات (الى شمال لبنـان ـ حسب احصاءات الصحف الفرنسية والامريكية !!) لترتيب حمايتهم من ((المخربين)) (!!) الفلسطينيين . ويتجند بلاطو شارون ، عضو الكنيست المتهم بالسرقة والاحتيال في فرنسا وأمريكا ، فيجلب صديقه وهو واحد من المرتزقة المجربين في حروب الفيتنام واوغندا وبوغوتا ، هـو الميجـور الامريكي دانئيل فورنتر ، على رأس فرقة مرتزقة من ١٥٠ نفرا ليدعم المسيحيين في لبنان ! بالطبع تتجاهل كل وسائل الاعـلام الاسرائيلية نداءات قادة المسيحيين الوطنيين الذين يمثلون الغالبية العظمى من المسيحيين اللبنانيين الداعية الى رفع ايدي اسرائيل عنهم وعن ابنائهم وعن لبنانهم . وتبـدو اسرائيل ، بعدوانات حكامها وجرائمهم في لبنان ، امـام شعبها كالملاك الوديع . . الذي يضحي بماله واقتصاده ودماء ابنائه في سبيل الاخرين ؟!

وهنا نعود الى تساؤلنا : هل حقا هكذا يبدو حكـام اسرائيل امام شعبهم ؟ هل يرضى الشعب في اسرائيل عـن هذا الوضع ويواصل دفع الثمن الباهظ ـ من امنـه واقتصاده ومستقبله ؟ وهل يبقى حكام اسرائيل السابقون واللاحقون ، ليكودا ومعراخا وما بينهما من كامخ يتصرفون بمصير شعبهم وشعوب المنطقة ويقودونها من خـلال ((الاجماع القومي)) الفظيع الى الدمار ؟!

لقد كاد حكام اسرائيل بمنطق ايتانهم ان يجروا المنطقة الى حرب مدمرة في مطلع الاسبوع الماضي . وقد اعترفت مختلف الاوساط الاسرائيلية والصحافة المحلية والعالمية انه فقط ، في اللحظات الاخيرة ، تم منع هذه الحرب . . ولكن ليس بارادة حكام اسرائيل ولا اسيادهم الامريكيين . واننا نأمل ان يفهم الشعب في اسرائيل معنى هذا التطور جيدا . فلتتحرك القوى التي يهمها مستقبل العلاقات بين الشعبين ومستقبل المنطقة باسرها من اجل وقف وحش العدوان عند حده قبل ان ياتي على الاخضر واليابس ؟! ولتشعر هـذه القوى بمسؤوليتها الشخصية والوطنية ؟!

نظير مجلي

« موسيقى اللحم البشرى »

اشعـــار النضـــال الفلسطينى لمحمـــود درويشـــ

● محمود درويش شاعر يعبر عن المأساة الفلسطينية سوية مع مجموعة من الشعراء الذين هزتهم المأساة فانطقتهم شعرا فلسطين معنى الجمال فيه .

ومؤخرا قام دينيس جونسون ديفس بترجمة مقتطفات مختارة من شعر محمود درويش الى الانجليزية اصدرتها دار النشر « هاينمان » في كتاب يحمل العنوان « موسيقى اللحم البشرى : اشعار النضال الفلسطيني لمحمود درويش » . وديفس هذا هو محرر سلسلة « المؤلفين العرب الرواد » .

وننشر فيما يلي ترجمة للاستعراض الذى نشرته فريدة ابو حيدر في مجلة « ذى ميدل ايست » (الشرق الاوسط) الصادرة في لندن باللغة الانجليزية .

رثــاء الارض المفقودة

لشعر محمود درويش جذور عميقة في فلسطين ، الارض التى ولد فيها ويحن اليها . مع ذلك فان درويش هو شاعر عالمي . انه يسمو فوق المحدود بمماثلة قضية شعبه مع معاناة الشعوب في كل مكان .

ان استعماله الاسلوب والتعبير الشعرى الحديثين المتأثرين بشدة بالشعر الغربى منح عمله الاعجاب العالمي . وقد قورن بمياكوفسكي . وفي اسبانيا قورن بلوركا . واقرانه كثيرون . ولكن شعره يبقى جزءا لا يتجزأ من مجموع الشعر العربى ، كما اعلن الشاعر نفسه مرارا ، مع فلسطين كموضوع رئيسى له .

وقد ترجمت قصائد محمود درويش الى اللغات الاوروبية الاساسية . ومع ان مختارات من اشعاره ظهرت بالانجليزية (ترجمها ايان وودى وفواز طوقان في سنة ١٩٧٣) الا ان الكتاب الحالى هو اضافة ضرورية للترجمات التي ظهرت حتى الان وتعريف نافع عن الشاعر لقراء الانكليزية .

ان دنيس جونسون ديفس يقدم مختارات نموذجية من قصائد محمود درويش منتقاة من مختاراته ، التى نشرها بين عامى ١٩٦٤ و ١٩٧٧ . ولان هذه القصائد مرتبة حسب النظام الزمنى فان المرء يستطيع ان يرى بوضوح كيف تغير اسلوب محمود درويش في مختاراته الاخيرة من الاسلوب الوطنى والبلاغى الى الشعر الاكثر رقة والاكثر رمزية . وهذا يبدو واضحا عندما نجرى ، مثلا ، مقارنة بين قصيدة « بطاقة هوية » المأخوذة من مختاراته الاولى وقصيدته المؤثرة جدا التى نشرت فيما بعد بعنوان « جندي يحلم بالزنابق البيضاء » ، حيث يقول المترجم ان الشاعر يخلق من حديث حادثة كانت له مرة مع جندي اسرائيلى .

● محمود درويش ●

ويصل شعر محمود درويش الاكثر ذاتية والاكثر رمزية الى القمة في قصائده السبعة عشر التى هي بعنوان « مراثيم » والتى ظهر منها ثمانى قصائد في هذه الترجمة مع قصيدة « لاعب النرد المتجول » .

ان اخر بيت في هذه القصيدة وضع بشكل ملائم عنوانا للترجمة الحالية .

يقول المترجم في مقدمته انه « قدم الترجمة المضبوطة والادبية بالشكل الذى تسمح به اللغتان » .

ان القصائد الاصلية لم تخسر شيئا في هذه الترجمة . وفي حالات معينة جرى تجميلها باللهجة الانجليزية المباشرة والعامية .

كذلك استهل جونسون ديفس ترجمته بمقدمة اخبارية تألفت من ١١ صفحة عرف فيها القارىء العام بخلفية الشاعر وبملامح الاصول الشعرية العربية الاساسية . وهذا الكتاب هو اضافة نافعة لسلسلة هاينمان عن « المؤلفين العرب الرواد » .

« شعب عريق ذو تراث غنى جميل »

اسبوع التراث الشعبى فى الناصرة تجربة وطنية عريقة ناجحة

❋ توفيق زياد يعلن عن استعداد البلدية لاقامة متحف للتراث الشعبى : « الفلكلور هو سلاح حاد يستخدمه الانسان من اجل تغيير واقعه بواقع افضل » ❋ لاب اميل شوفاني : لم نقصد البكاء على الاطلال بل تعميق الانتماء القومي ❋ اميل حبيبى : مهمة جيلنا انتقال التراث من الاجيال السابقة الى الاجيال اللاحقة وصيانته من الضياع ❋

الناصرة — لمراسلنا — شهدت مدينة الناصرة وعلى مدار اسبوع كامل (٦ — ٨١/٤/١١) سلسلة نشاطات ثقافية وطنية رائعة وذلك في اطار اسبوع التراث الشعبى الذى نظمه مجلس طلاب المدرسة الاكليريكية الثانوية (المطران) في المدينة والبس خلاله المدينة حلة فولكلورية خلابة واضفى عليها جوا اخاذا من البهجة والشعور بعمق الارتباط بالوطن وجذوره .

وقد بدأ هذا الاسبوع في احتفال شعبى كبير حضره حوالى ١٥٠٠ شخص من اولياء امور الطلاب والمعلمين والطلبة وممثلى مختلف الهيئات .. وكان في طليعتهم النائب البطريركى المطران مكسيموس سلوم ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد . وقد بدأ الاحتفال بافتتاح معرض الفلكلور الفلسطيني الذى عرضت فيه الاواني النحاسية والفخارية وادوات المطبخ وبعض الاثاث البيتي وادوات العمل القديمة وضم جناحا خاصا للملابس الفلسطينية الفولكلورية . وخلال المعرض قام الفنان سامي مسمار بصنع بعض الاواني الفخارية امام الجمهور .

ثم تجمع الحضور حول منصة الاحتفال المزدانة بالشعار العميق : « شعب عريق ذو تراث غنى جميل » . وعرض الطلاب المبادرون لهذا النشاط عدة فقرات فنية بداها معين خليلية بالعزف على الارغون وشملت أيضا عرض ازياء وتقديم الاغاني والدبكات الفلسطينية الفولكلورية والتمثيليات . وخلال البرنامج تم تقديم عدة كلمات هامة بداها مدير المدرسة الاب اميل شوفاني فحيى الطلاب على نشاطهم مؤكدا ان ادارة المدرسة دعمت وستدعم كل نشاط خير كهذا . وقال : لم يكن قصدنا بتنظيم اسبوع التراث البكاء على اطلالنا وانما اردنا ان نكون انتماء واعيا ومسؤولا بعمق الارتباط بحياة اجدادنا . اننا نريد لكل طالب وطالبة في مدرستنا ان يشعر بانه ينتمى الى امة والى شعب ليس ابن ٣٢ عاما بل الى شعب عريق مرتبط بهذه الارض وهذا التراث .

ثم تكلم د. منعم حداد ، حامل شهادة الدكتوراة في موضوع التراث ، مؤكدا اهمية الحفاظ على التراث والفولكلور في حياة كل شعب ودعا الى اقامة متحف للتراث القومى .

● زيــاد : اجــل سنقيم المتحــف ●

وتكلم النائب توفيق زياد . ويبدو أن هذا النشاط ، اسبوع التراث الشعبى ، اعاده الى ذكريات جمع التراث الذى مارسه وانقطع عنه قبل بضع سنوات بسبب انشغاله في مهامه السياسية ، فالقى كلمة شاعرية غنية بالمعلومات عن التراث والفولكلور . وقال : ان الفولكلور هو في الواقع مصدر قوة ومعرفة . وهو سلاح حاد في ايدى الانسان من اجل تغيير واقعه بواقع افضل . واضاف : لقد بذلنا كل الجهود ليكون جمعنا للتراث ديمقراطيا ضد الكراهية القومية وضد التمييع القومى الذى يحاولون فرضه علينا . وفي نشاطنا هذا ننطلق من المعادلة الانسانية الاساسية وهى المساواة بين الناس والشعوب والامم وفرص التطور وان جمع التراث لا يتعارض مع الحضارة بل هو احد متطلباتها الاساسية .

واشار الى ان التراث الفلسطيني يتميز بمحبة الارض والوطن . ثم دعا الى جمع التراث بشكل مخطط ومدروس ونقله الى اللغة العربية الفصحى بشكل يضمن له اصالته لكى تسهل ترجمته الى اللغات الاخرى .

واعلن زياد وسط تصفيق الجمهور الحاد ان بلدية الناصرة الديمقراطية تخطط لاقامة متحف للتراث الشعبى في الناصرة في اللحظة الاولى التى يمكن الاستغناء فيها عن دار البلدية القائمة .

● ايام الاسبوع الاخرى ●

هذا واستمرت نشاطات اسبوع التراث في الايام التالية وكان في مركزها العرس الفلسطيني الفولكلورى الذى قسمت فقراته الى خمسة ايام من الثلاثاء — حين « قطع الحكى » بالعروس ويوم الاربعاء حين تمت الخطوبة ومساء الجمعة حين أقيمت سهرة العرس (الحفلة الكبرى) وحتى مساء السبت حين تم الزفاف وبه اختتم الاسبوع .

وقد بلغت هذه النشاطات اوجها صباح السبت حين قام طلاب الثانوية (حوالى ٣٠٠ شاب وفتاة) بتغسيل العريس ونقله الى المدرسة عبر شوارع مدينة الناصرة (الشارع الرئيسى وحى العمال العرب) في زفة فولكلورية بالغناء الشعبى والدبكة وباللباس الفولكلورى الجميل . وقد استقبلهم اهالى الناصرة باشد الحماس وتجاوبوا معهم كما في عرس حقيقى فرشوا عليهم الورود والعطور والملح والحلويات .

● لقــاء بالآبــاء ●

وكــان اسبوع التراث الشعبى تضمن لقاء حارا ، يوم الاربعاء ، بين الطلاب وعدد من المسنين الذين حدثوا عن ذكريات الماضي . ثم جرى حفل « فتل الشعيرية » ، وهي من طقوس العرس الفولكلوري القديم ، مع كل ما تبع ذلك من اغنيات هذا الموسم .

وفي يوم الخميس استمع الطلاب الى بعض اوجه الادب الشعبي من الشاعر شكيب جهشان والشاعر الشعبي عوني سبيت .

● الموقف من التراث ●

وفي يوم الجمعة وقبل حفلة العرس ثم عرض العاب الاطفال واغاني الاطفال الفلكلورية . وكان هذا اليوم قد بدأ بمحاضرة عن « الموقف من التراث » قدمها الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » .

وبدأ حبيبي محاضرته بالحديث عن ماهية الفلكلور وقال — ان اختيار التعبير العربي « التراث الشعبي » لترجمة كلمة فولكلور هو اختيار صحيح . فالفلكلور يجمع مختلف الفنون الشعبية من ادب وشعر وموسيقى واغان والفنون التجسيمية من رقص وتشخيص ورسم ونحت وفنون يدوية حتى الطعام . وهو الذى يكون نظرة الشعب الجمالية الخاصة — الذوق . ومع هذا فلا باس من استعمال تعبير « التراث الشعبي » وتعبير « الفلكلور » . فلغتنا سمحة معطاءة ومنفتحة . وكما اخذنا كلمة « دمقراطية » اعطينا كلمة « الجبر » . وفي رأيي ان الفلكلور هو كل ادب وفن يعبران عن تراكم الخبرة الشعبية لدى شعب معين . وانا من اتباع مدرسة معينة في التقويم الجمالي الانساني العام للاداب والفنون . ان الجمالية الصادقة فيها هي بقدر نجاحها في التعبير عن فرحة الانسان الاولى حين وجد نفسه مختلفا عن باقي الحيوان . هذه الفرحة نتوارثها ولا تضعف دهشتنا ازاءها وهي وراء انفعالنا من العمل الفني او الادبي الجيد : الرقص وانتصاب القامة ، النطق واللغة ، محاكاة الطبيعة والابداع . ان هذا الانسان ، الذي ارادت الاديان السماوية ان تؤكد سموه حين اعلنت ان الخالق براه على صورته ، هو الذي يريدون اذلاله ودوس كرامته تحت الاقدام وجعله عبد اللقمة وجزءا من الآلة التي صنعها . انه يرفض ذلك ويعبر عن رفضه باشكال مختلفة منها تشبثه بتراثه وبما توارثه من ابداع . وهكذا ترون ان الموضوع واسع جدا ومحفوف بالمخاطر .

ثم تكلم حبيبي عن مهمة جيله ، اي جيل ما قبل النكبة والتشرد ، في ان يكون ابناؤه وبناته حلقة وصل بين الاجيال السابقة والاجيال اللاحقة في نقل التراث والحفاظ عليه من الضياع .. هذه المهمة التي تكتسب صفة مقدسة في ظروف النكبة والتشرد من جهة وسياسة الاقتلاع الصهيونية من جهة اخرى .

❋ « من شعر العرب الكفاحى » — جمع نايف سليم ❋

● صدر مؤخرا كتاب مقطوعات « من شعر العرب الكفاحي » الــذى جمعها الشاعر الرفيق نايف سليم . يقع الكتاب في ٩٢ صفحة من القطع المتوسط ويضم مختارات لشعراء عرب من مختلف العصور والازمنة .

في مدخل الكتاب يؤكد جامعه ان الهدف منه هو « تحصين الشعب وتسليحه بالفن التقدمي الشحوذ » . ويضيف « اعترف بان محاولتي هذه ما زالت بداية وشبه عفوية وينقصها الشمول والتبويب العلمي والتعليق النقدي المختص والحاجة ماسة لاتمامها بشكل اعمق وافيد » .

يلاحظ في الكتاب تركيز الجامع على تثبيت مقطوعات من شعر شعرائنا المحليين مثل سميح القاسم وتوفيق زياد وراشد حسين وسالم جبران وسميح صباغ وجمال قعوار وحسين مهنا وفوزى عبد الله وحنا ابراهيم وغيرهم .

صمم غلاف الكتاب وكتب خطوطه فوزى ناصر .

❋ د. غاوى غاوى يحاضر عن الاغنية العربية الثورية في جامعة حيفا ❋

● بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا قدم الدكتور غاوي غاوي ، يوم الاحد الماضي ، محاضرة حول « الاغنية العربية الثورية التى تعبر عن حدة الصراع الطبقي والوطني في العالم العربي » .

وفي سياق محاضرته يوقف المحاضر عند قضية الشكل والمضمون في الاغنية العربية الثورية فاشار الى ان الشكل (التلحين) لم يصل بعد الى المستوى الذى وصل اليه المضمون (الكلمات) في مسالة نقل مشاعر الجماهير وعكس حدة التناقض الذى تعيشه .

وبعد ذلك جرى نقاش شارك فيه العديد من الطلاب العرب وشمل طرح الافكار حول مستوى الاغنية العربية وانتشارها ومستقبلها .

وكان افتتح الندوة وادارها الطالب الجامعي راجح بدران ، عضو سكرتيرية لجنة الطلاب العرب .

مجموعة مقالات ساخرة لسلمان ناطور تصدر في بيروت

● يصدر قريبا عن دار « المصير » في بيروت كتاب بعنوان « ابو العبد يغازل مدام مندلوفيتش في فلسفة زنيف » للكاتب الرفيق سلمان ناطور ، المحرر في مجلة « الجديد » .

ويضم الكتاب مجموعة من المقطوعات الساخرة التي نشرها الكاتب في « الاتحاد » (في اطار الصفحتين الرابعة والثالثة) ويغلب عليها الطابع القصصي . وقدم له الشاعر الفلسطيني المعروف عز الدين المناصرة بدراسة موجزة عن ادب سلمان ناطور وعنصر السخرية فيه .

ويذكر ان « ابو العبد » هو الكتاب الخامس لناطور الذي كان قد صدر له حتى الان على التوالي : « اراء ودراسات في الفكر والفلسفة » (مجموعة مقالات — ١٩٧١) . « ما وراء الكلمات » (قصص — ١٩٧٢) . « انت القاتل يا شيخ » (رواية — ١٩٧٦) و « الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري » (مجموعة قصص — ١٩٧٩) .

حكاية للاطفال

البحـــر والبطـــة

قالت البطة لبيتها :

— انا ذاهبة لاستحم في جدول الماء العذب فاغلق بابك وانتظرني ام تريد ان تأتي معي ؟ ...

ضحك البيت وقال : يا ليت لي رجلين او حتى جناحين كنت سبقتك الى الدنيا الواسعة ...

قالت البطة : انا ذاهبة الى الجدول فقط وليس للدنيا الواسعة .

وقفزت البطة في ماء الجدول الصافي واخذت تغطس وتقوم وتقوم وتغطس وتقوم ووجدت المياه تجري مسرعة فسألتها :

— الى اين انت ذاهبة يا مياه الجدول ؟ ...

فردت المياه عليها :

— انا ذاهبة الى النهر الكبير ، هناك في الوادي لارى الدنيا الواسعة . وتذكرت البطة كلام البيت فقالت لمياه الجدول — خذيني معك .

وعامت البطة مع مياه الجدول حتى وصلت النهر الكبير . وكان النهر بالفعل كبيرا جدا تعوم على موجه المراكب وحوله اشجار وازهار لم ترها في حياتها ... وظنت البطة ان هذه هي الدنيا الواسعة . لكنها رأت مياه النهر مسرعة في اتجاه الشمال فسألتها :

— الى اين انت ذاهبة ايتها الامواج المسرعة ؟

فردت عليها امواج النهر قائلة :

— نحن ذاهبات الى البحر الكبير وسنروي في طريقنا الحقول والناس والمدن وسوف نرى الدنيا الواسعة ...

فقالت البطة بفرح :

— وهذا بالضبط ما اريد ان اراه ... خذوني معكن .

وعامت البطة مع الموج ، ورأت في طريقها النواعير تدور والحقول الخضراء والاشجار والطيور ... حتى وصلت الى البحر الكبير ...

كانت امواج البحر العالية تجري وتقفز هنا وهناك فلم تستطع البطة ان تعوم وتعبث حتى وصلت الى الشاطىء . وحاولت ان تكلم موج البحر ولكن صوتها كان ضعيفا جدا فضاع في صوت الموج العالي الرهيب .

وحاولت البطة ان ترى من اين تأتي هذه الامواج والى اين تذهب ولكن البحر كان واسعا جدا فلم تر غير البحر والماء .

فقالت لنفسها : اه ... لم اكن اعرف ان الدنيا واسعة هكذا ، لدرجة انه لا نهاية لها ولا شط . آه .. ما اتعس حياة البط الذي يعيش ويموت ولا يرى الدنيا الواسعة !

❋ مؤتمر كتاب طاجاكستان ❋

● افتتح في يوم ١٩٨١/٤/٩ في دوشانبيه ، عاصمة طاجاكستان ، مؤتمر كتاب هذه الجمهورية السوفييتية الواقعة في اسيا الوسطى .

وقد طرحت على بساط البحث في المؤتمر مسائل تطوير الادب القومي وشؤون اصدار الكتب .

واشار الخطباء في المؤتمر الى ان مؤلفات الكتاب الطاجيكيين تصدر في الاتحاد السوفييتي باعداد كبيرة من النسخ . وقد صدر في السنوات الخمس الاخيرة ٩٠ كتابا للشعراء والادباء في طاجاكستان بمختلف لغات شعوب الاتحاد السوفييتي .

❋ معهد البحوث العلمية في طشقند لترميم الآثار ❋

● اقيم في طشقند ، عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية ، معهد للبحوث العلمية بغية ترميم الآثار التاريخية القديمة .

وتسمى اوزبكستان بالمتحف المكشوف . ففي هذه الجمهورية الواقعة في اسيا الوسطى ستة الاف مقطوعة من آثار الفن المعماري العائد للقرون القديمة والوسطى . وقد سجل الكثير منها في الكاتالوجات الدولية لتاريخ الفن المعماري العالمي . وتمت اعادة بناء بعضها بما في ذلك مجموعة ريغيستان للآثار القديمة المعروفة في سمرقند .

❋ الروائى الجزائرى محمد ديب مترجما الى العربية ❋

● من المنتظر ان تشكل لجنة من المترجمين لنقل الاعمال الادبية الكاملة للكاتب الجزائري المقيم حاليا في باريس ، محمد الديب ، الى اللغة العربية باشراف الشركة الوطنية للنشر والتوزيع في الجزائر . والجدير بالذكر ان هنالك ترجمة عربية لرواية « ثلاثية الجزائر » لمحمد ديب قام بانجازها الدكتور سامي الدروبي وهى تحكى عن وضعية الشعب الجزائرى خلال فترة الاستعمار الفرنسي وتعتبر نوعا من الكتابة المناضلة والمقاومة في ظرف تحول الكلمة الى سلاح واستشراف الثورة التي ادت الى تحرير الجزائر .

ومحمد ديب ، احد ابرز الكتاب الجزائريين باللغة الفرنسية ، صدرت له مؤخرا عن دار نشر « لوسوي » مجموعة شعرية بعنوان « نار ، نار جميلة » ، كما عمل التلفزيون الجزائرى على اقتباس ثلاثيته في برنامج مسلسل حققه المخرج مصطفى بديع .

« أعشق بالحبــر الابيض »

مجموعة شعرية بالعبرية للشاعرة سهــام داوود

● صدرت مؤخرا ، عن دار النشـــر « سفريات بوعليم » (مكتبة عمـــال) مجموعــة شعريــة باللغــة العبرية للشاعرة ســهام داوود تحمــل العنــوان « اعشق بالحبر الابيض » .

وقـــام بترجمة اشعار المجموعـــــة البروفسور ساسون سوميخ ، رئيس قسم اللغة والأدب العربي في جامعة تل ابيب ، وصمم رسومها الفنـــان المعروف اوري ليفشتس .

تحوي المجموعـــة ست وعشرين قصيدة قسم منها ينشر لاول مرة (لم يسبق ان نشرته الشاعرة باللغــة العربية) .

وكتب المترجم تذيـــلا للكتاب عرّف به بالشاعرة ونتاجها مضمونا واسلوبا.

وجاء في هذا التذيل : « تحمل هذه القصائد طابعا ذاتيا ـ حميميا بارزا . ولكن مع ذلك فانك تسمع عبرها نغمة سياسية ـ وطنية حادة وغير قابلة للتاويل . ان التنقلات بين العالمين ، « الذاتي » و « العام » ، حادة والفاصل بينها يكـــاد يكون معدوما . اشعار الوحـــــدة والاسى تتدحرج فجأة الى صرخـــة احتجاج ضد اولئك « الذين سجنوا اهالي يافا » . وتتدفق اشعار الحب الى درجة البكاء على «الارض المسلوبة» . وتتحول قصائد الطبيعة الى اشعار احتجاج .

« تنشر سهام داوود قصائدها في الصحف العربية الصادرة في البلاد وخصوصا في « الاتحاد » . ولاقت اشعارها ، التي لم تنسجها على نمط الشعر العربي القديم ، صـــدى واسعا في العالم العربي ورأى كثيرون فيه « شعر مقاومة » لكل شيء .

« في العام ١٩٧٩ صدر للشاعرة في بيروت ديوان شعر بعنوان « هكذا اغني » وتضمن ـ بدون تنسيق مع الشاعرة ـ غالبية القصائـــد التي نشرت سابقا في الصحافة . سهام داوود لم تبادر بعد الى نشر مجموعة شعريــــة باللغة العربية . وبعض قصائدها التي تحويهـــا هـــذه المجموعة نشرت سابقا في المجـــلات الادبية (كيشت) و (عخشاف) و (عيتون ٧٧) » .

تقع المجموعة في ٤٨ صفحة من الحجم المتوسط .

اخــــوات مســـــرة

* قصـــة ـ عفيف سالم *

منذ الصبـــاح ونحن ننتظر قـــدوم جدنا الى بيتنا ، الذي لا يبعد كثيرا عن المسجد القديم في مدينتنا .. فاليوم هو يوم الجمعـــة من الاسبوع الثالث موعد زيارته الدورية لنا .. وقـــد افاقنـــا نحن الصغـــار من نومنـــا فرحين صاخبين فبعد صلاة الجمعـــة بقليل سيحضر الجد لزيارتنا وسنستمع ولمدة اسبوع كامل باحاديثه ورواياته الشيقة التي تحكي تاريخ حي ومدينة ووطن .. لم يتحرر بعـــد من قـــدم العسف الذي يطأ ترابـــه .. الا ان ابناء هذا الوطن المؤمنين بالنهر منبعا ومجرى ومصبا باقون فيه يتزاوجـــون ويتكاثرون ويلوحون بقبضاتهم في وجـــه الظلمة فارضين التراجع على الظلم..

ومع ارتفاع صوت الآذان للمـــرة الثالثة في هذا اليوم ازداد عـــــدد المرات التي خرجت فيها والدتي مـــن المطبخ لتنظر الى الشارع .. فلعـــل الجد في الطريق .. ومع كل طلعـــة كهذه كان القلق يحفر خيوطه بعمـــق اكبر على وجوهنا نحن الصغـــار .. وعاد اخوتنا الكبار الى البيت ونظروا الى والدتي في شيء من الاستفســـار وبحثوا في زوايا البيت الا ان عيونهم لم تسقط على ما بحثوا عنه .. ولم يطق اخي « حامل السلم بالعرض » صبرا على هذا الصمت المطبق فقال ـ اين الجد ؟! لماذا لم يحضر كعادته ؟!

وبقي سؤال اخي « حامل السلـــم بالعرض » محلقا في فضـــاء البيت .. واعتملت في نفوسنا نحن الصغـــار مشاعر مختلطـــة من الخيبة والقلـــق .. فبـــاي شيء سنفـــاخر ابنـــاء عمومتنا هذا الاسبوع .. تاخر الجد ..

ولم يحضر بعد .. واخيرا قررت والدتنا شيئا ما فاستدعتنا نحن الصغـــار .. وفركت وجه كل واحد منا بالتنـــاوب بقطعة من « صابون الزيت » ، الذي لم نتنازل عنه بتاتا . ثم اشـــارت علينا بتبديل ثيابنا لنظهر بمظهر حسن.. فقد حاولت طول الوقـــت ان نظهـــر بهندام معقول رغم شيطنتنا المفرطـــة وفقرنا الذي حرمنا من الثياب الجديدة. وبعد ان احست بشيء من الرضى عـــن نفسها وعن هندامنا قالت ـ حسنـــا لنذهب الى الجد .. فلعله اصيـــب بوعكة ..

ثم قادتنا الى الحي القديم ، حيـــث ما زالت قائمة الغرفة الكبـــيرة ذات النافذة الوحيدة المطلة على الشارع.. بعد أن طلبت من جارتنا ان تعلم والدنا بالامر ليلحق بنا بعـــد عودتـــه مـــن العمل .. وما ان وضعنا نحن الصغـــار اقدامنـــا في الشارع القـــديم المعروف لدينا جيدا حتى بدأنا في سباق مـــن الذي يصل قبل الاخرين الى الغرفة الكبيرة العالية ذات النافذة الوحيـــدة المطلة على الشارع ؟ ! وما أن تخطينا العتبة حتى استقبلتنا ابتسامة الجـــد المريضة الواسعـــــة القادرة علـــى احتضان كل هـــذا الكـــون بشروقهـــا الخاص .

كان الجد كعادته يجلس في صـــدر الغرفة ودخـــان سجائره متواصلـــة الاحتراق ينعقد فوق رأسه . والسبحة في يده تواصل حباتها دورانها بيـــن أصابعه الطويلة النحيفة التي ازداد ابيضاضها تحـــاكي في ذلك ابيضـــاض لحيته غزيرة الشعر . واحتضـــن بذراعيه الطويلين اخوينا الصغيريـــن

واجلسهما على ركبتيه مقبلا اياهما .. وفوجئنا نحن الاخوة الاخرين بذلك.. وبدأت التساؤلات تحوم في رؤوسنا ـ اذا كان الجد معافى فلماذا لم يحضر الينا كعادته ؟! انراه نسينا وهـــو الذي يتمتع بمثل هـــذه الذاكـــرة ؟! وعلقت عيوننا باخينا « حامل السلـــم بالعرض » الذي اقترب من الجد محييا اياه وجالسا الى جانبه .

ـ انتظرناك . لكنك لم تحضر . قال « حامل السلم بالعرض » .

ـ لا يكون الحضور الا بميعاد .. فلا شيء يخجل من اوانه . اجاب الجد.

ـ لكن اليوم هو الميعاد ..

ـ دورة النجوم يا ولدي تتاخر في كل عام عن موعدها فكيف بمـــن راى احفاد ابنائه ؟!

ـ قلقنا بسبب هذا التاخر يـــا جدي ..

ـ انه قلق الانتظار .. لكن الآتي سياتي ..

اخترقت كلمات هذا الحوار آذاننا لكنها لم تدخل الى وعينا وادراكنا .. وخيل الينا ان الجد يتحدث بلغة مـــن الرموز لا نعيهـــا .. لغة لا يفهـــم ابعادها الا الكبار ، الـــذين بـــدأوا يفدون الى الغرفة الكبيرة ذات النافذة الوحيدة المطلة على الشارع .. كان كل منهم يقترب من الجد يحييه يلمس يده ويتخذ مكانا له اما الى يســـاره أو الى يمينه .. يجلـــس هـــادئا في مكانه .. ثم يجيب على بعض اسئلة الجد عن العمل والعائلة .. الى ان يدخل آخر من الابنـــاء او الاحفـــــاد الكبار فتعود القصة على نفسها مـــن جديد .. وكنا نحن الصغار مع مقدم كل واحد منهم نعود الى صخبنا المعتاد اذ نستقبل ابناء عمومتنا الصغار مـــن اقراننا .. ونحاول معـــا ان نفهـــم الدوافع لمثل هذا الحضور الضخم في بيت الجد .. فكالعادة كنا جميعا نجتمع في هذا البيت في ايام الاعياد .. واليوم ليس عيدا .. وفي حالات يجب ان يقرر فيها « مجلس العائلة » امرا هاما .. ولم نتمكن نحن الصغار من معرفة هذا الامر الهام الطارىء .. فكل ما في الامر ان الجد لم يحضر الينا فجئنا نحـــن اليه وكلنا شوق لاحاديثـــه التي تغني ذاكرتنا وتبذر في سهلها بذرا صالحـــا ينمو ويترعرع على حافة النهر الـــذي اخلص لمنبعه والتحم بمجراه فاغنى مصبه . وارتفع صوت المؤذن للمـــرة الرابعة في هذا اليوم فانتصب الجـــد بقامته الفارعة ، التي لم تحنها الايام الا قليلا ، لاداء فريضة الصـــلاة ، بينما انتحى الآخرون جانبا في انتظـــار أن ينهي الجد صلاته ويبدأ بحث الامر الهام الطارىء الذي بات الجميع على يقين تام بوجوده .. ففي اثناء توافد الكبار عرفوا ان الجد على غير عادته لم يات الينا ، بل عـــاد فـــورا الى البيت بعد ادائه صـــلاة الجمعة في المسجد الجديد في حينا القديم . وعلموا ايضا ان احد اعمامنا كان عنده ليلة امس حتى ساعة متاخرة من الليل .. اذن فالامر الهام الطارىء حقيقة قائمة ولا بد « لمجلس العائلة » المكوّن مـــن البالغين والراشديـــن منا ان يقـــول كلمته في هذا الامر الهام .. وكبرت مشاعـــر الخيبة في نفوسنـــا نحن الصغار .. فان ما انتظرنا سماعه من أحاديـــث تنز بها أقراننا من أبنـــاء عمومتنا لن تولد على شفتي الجـــد في هذه الليلة . الا ان هذا الحشـــد العائلي تمكن اخيرا من ان يفرض علينا الهدوء في اماكننا . فقد اكتمل العقد . ولم يطلب منا احد من الكبار الخروج الى الغرفة الثانية . وكانت هذه الحقيقة كافية لاسقاطنا في حضن الوقار المبكر ولنشعر اننا ارتفعنا عن الارض شبرا كاملا نطاول عبره قامة الفتوة .. وبعد أن أنهى الجد صلاته اشـــار الى اخي « حامل الســـلم بالعرض » اشارة صغيرة بيده فقام هذا في الحـــال ليمسك بصينيـــة القهوة الفضيـــــة ، التي اصطفت عليهـــا الفناجين ، بيد وليمسك بابريق القهوة السادة النحاسي باليد الاخرى . وبعد ان رشف الجميع من الكبار القهـــوة السادة ، نظر الجد الى وجه كل منا نظرات فاحصة ومسد لحيته البيضاء كالقطن .. بينما امتلأ فمـــه الادرد بدخان سيجارته .. ولاحظنا نحـــن الصغار ان الرجفة المتواصلة التي رافقت يده تتراجع في تباطؤ ملحوظ.. واخيرا توقفت عينا الجد عن الـــدوران في وجوهنا والتصقت نظراته بوجه عمنا

الاكبر ، الذي سرعـــان ما اخفض ناظريه كمن يبحث عن ملجأ لا يجده .. وحدسنا ان القضية اليوم هي قضية تتعلق بابن جدنا البكر ، الذي اختلف عن جميع اخوته بسرعة غضبه وبعدم مقدرته على الثبات في موقف واحـــد اتخذه .. وانزلقت نظرات الجد عن الوجوه المحيطة به .. وهربـــت الى النافذة الوحيدة المطلة على الشارع .. وقال ـ هات يا ولدي ما لديك .. فانت الذي قررت ما قررت .. ومـــا علينا الا ان نحكم على القـــرار .. لا ان نحكم عليك او لك .. وفـــرك عمي الاكبر يديه في شيء من الاضطراب ونظر في وجه والده محاولا ان يلقى بعض التشجيع .. واخيـــرا قال ـ القصة باختصار انني قررت اخـــراج ابنتي الصغرى من المدرسة .. فقـــد اصبحت شابة وانا ارفض ان تجلس في مثل هذه السن الى جانب الشباب.. فاذا رغبت بالقاء الحرائق بعدة عن سنك لا تضع الكاز بجانب النار .. ثم لا يجتمع اثنان وذكر الا ويكـــون الشيطان ثالثهما ..

وفتح اخي « حامل السلم بالعرض » فمه عدة مرات ليقول شيئا ، الا انـــه سرعـــان ما كان يطبقه خوفا مـــن التسرع .. او من أن يفسر الآخرون كلامه وكأنه عدم احترام للكبـــار .. وانتظرنا نحن الصغار ان يقول كلمة واحدة الا انه صمت بانتظار أن يكمل العم الاكبر حديثه الا ان العم هو الآخر آثر الصمت ، الذي لم يقو احد على خرقه غير جدنا الذي قال ـ ابنـــة الرجال لا تخاف الرجال .. وقال اخي « حامل السلم بالعرض » ـ كلامـــك ما عماه عال جدا فهل هناك اسبـــاب عينية لقرارك هذا ؟!

ـ نعم .. انا انسان محافظ .. ولا ارضى بان تحضر ابنتي اجتماعات وان تهتف بشعارات في الشوارع . يلعن ابو المدارس .. لولاها لبقي راسهـــا سالما .. وابتسم اخوتي الشبـــان وابناء عمومتنا وتبادلوا الغمزات وكان لسان حالهم يقول ـ ماذا تنتظـــرون منه ! الا ان لغط الرجال غطى عـــلى هذه الكلمات .. وانقسم الحضـــور الى فريقين الاول يبارك القرار قائلا ـ ان مكان المرأة هو البيت .. بينمـــا الفريق الثاني يقول ـ العلم نـــور .. ولنحتج جدي نافثا دخـــان سيجارتـــه بكثافة غير معتادة .. ثم قال ـ « احفظ شعبك تحفظ » .. والمرأة جزء من هذا الامر ..

واجتذبتنـــا هذه الكلمـــات الى صاحبها . وتحرك الامل في صدورنـــا بسماع روايـــة من روايات الجـــد العديدة .. المليئة حكمـــة والعميقـــة عبرة والواسعة تجربة . وما احوج ذاكرتنا لمثل هذه التجارب .. ورشف الجد من كوب الماء الموضوع امامه .. وقال ـ اذكر فيما اذكر مـــن قـــرآن البقاء والتكملة وفي الاصحاح الثامن بعد الثلاثين بعنوان « احفظ شعبـــك تحفظ » .. ان الكف التي لاطمت مخرز عملية التتريك الانجليزية رعت بحنـــان عائشة والجعفرية واخواتهما ..ودفعت هذه الرعايـــة بعض الشابـــات الى المشاركة في عملية مواجهة المخرز عملا بالقول الشريف ـ « من راى منكـــم منكرا فليقومه بيده . فان لم يستطع

فبلسانه . فان لم يستطع فبقلبه . وهـــذا اضعف الايمـــــان » .. وكان من بـــين اولئك الذين حاولـــوا مواجهة المنكر بالسنتهم فتيات مـــن المدارس الاهلية المنتشرة في مدينتنـــا وقبالة حينا .. الا ان مســـرة كـــانت اشجعهن في المواجهـــــة .. كانت في السابعة عشرة من عمرهـــا ذات أدب وجمال .. تقود الشباب في المظاهرات وتهتف بصوتها الفتي بسقوط الاحتلال وباطلاق سراح المعتقلين .. كان مجرد وجود مسرة في المظاهرة يلهب حماس الشبـــــاب ، ويدفعنا نحن الشيـــوخ الجالسين في المقاهي الى الخـــروج لتحيتها ولتشجيعها .. وكثيرا ما كان جند الاحتلال يتصـــدون للمتظاهريـــن بعصيهم وسلاحهم ، الامر الذي يضطر البعض الى التراجع .. ولكـــن لـــم تحدث ان تراجعت مسرة او ضعفت ، بل على العكس تماما .. كانت تواجه الجند بقبضتها .. وتلتفت الى الشبان صارخة ـ اين الرجال الرجال ؟!

عندها ينقلب الميزان فتندفع الشبان خاما كدفعات السدم المدار في قلب المحب ، ويخرج رجال جدنا ومدينتنا الى

المظاهرة .. فيسقط في أيدي الجنـــد ويضطرون الى التراجع .. لم يعـــب احد على مسرة خروجها في طليعـــة المظاهرة .. بل كان الرجال يعيبـــون على الشبان تراجعهم لان من يحفـــظ شعبه يحفظ .. والنساء جزء مـــن الحافظ والمحفوظ .. كثيرة هي مآسي هذه الارض .. الا ان مسرة كانـــت احدى مسراتها ..

وصمت الجد منهيا حديثه .. ثـــم رفع عينيه اللتين ضعف بصرهمـــا .. وقال لعمي الاكبر ـ هل تريد حرمان هذه الارض احدى مسراتها في الوقت الذي تعود فيه الجعفرية الى حينـــا وتولد عائشة من جديد ؟!

لم يجب احد من « مجلس العائلة » على سؤال الجد .. الا ان الجمـــيع كان على قناعة تامة بان الموضوع قد انتهى .. وان القـــرار النهائي قـــد اتخذ وبدأت الغرفة الكبيرة العاليـــة تعود الى سابق عهدها .. وتدفـــع بابنائها الى النهر ليستحموا في مياهه المرتبطة بالنبع والملتحمة بالمجـــرى لاغناء المصب ..



* « حقول دائمة الخضرة » ـ قصص
عبـد اللـــه صخى *

● اهدانا الكاتب العربي عبد الله صخي مجموعته القصصية « حقول دائمة الخضرة» الصادرة عن منشورات « دار الفارابي » في بيروت (تشرين الثاني ـ ١٩٧٩) .

يقع الكتاب في ٨٠ صفحة من الحجم الصغير ويضم عشر قصص هي : « الزورق ـ قميص من خيـــوط الفضة ـ التمثال ـ حقول دائمة الخضرة ـ الساعة ـ اسرار الحجر ـ الشاحنة ـ العرس ـ العود المنفرد ـ قطار مفترق الطرق » .

*موسيقى : سمفونية الشهيـــد *

● يعكف الموسيقار اللبناني وليد غلمية حاليا على اعداد عمل سمفوني جديد بعنوان « سمفونية الشهيد » . اخر عمل لغلمية كان « سمفونيـــة القادسية » .

* معرض فلسطيني للصـــور في منغوليا *

● تقيم المنظمة العالمية للصحافيين معرضـــا للصور في منغوليـــا في شهر ايـــار ١٩٨١ . وسوف تقدم في هـــذا المعرض عـــددا كبيرا من الجـــوائز الفائزين . وفلسطين هي القضيـــة المركزيـــة لهذا المعرض بالاضافة الى جوائز اخرى تقدم لاصحاب اللقطـــات الفنية في موضوعات اخرى .

ومن المنتظر ان يشارك الاتحـــــاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين بوفد كبير لهذا المعرض .

* « شـــــاهين » *

● « شاهين » هو عنوان الفيلم الثـــالث الذي يبدأ قريبـــا المخرج الكويتي خالد الصديق بتصويره ، وذلك بـــالتعـــاون مع التلفـــزيون الايطالي . سبق الصديق ان اخرج فيلم « بس يا بحر » الذي فاز بجوائز دولية عدة وفيلم « عرس الزين » من قصـــة الكاتب السوداني الطيب صالح .

* سينمـــا : حـــرب ولقـــاء *

● بدأ في بيروت في نهاية شهر نيسان الحالي تصوير فيلم « اللقاء » الذي يخرجه اللبناني برهان علوية ، والذي كتب له السيناريو احمـــد بيضون . الفيلم مستوحى من اجواء الحرب الاهلية ، لكنه ليس فيلمـــا سياسيا بكل معنى الكلمة . هو يروي قصة علاقة بين شاب وفتـــاة ادى نشوب الحرب الى تدميرها ، هـــذه العلاقة يتخذها الفيلم نموذجـــا للعلاقات الانسانية في مواجهة بشاعة الحرب .

حـــوار بـــين
يفتوشنكو وخوليو كورتـــازار

ـ هل هناك ادب امريكي لاتيني خاص ؟ ـ

* أنا أومن بأن السبيل الممتد امام امريكا اللاتينية يفضي الى الاشتراكية *

ولد خوليو كورتازار سنـــــة ١٩١٤ في بلجيكا ، لكنه عاش حتى سن السابعة والثلاثين فـــــي الارجنتين ، حيث كان يحاضر فـــي الادب الفرنسي ، سنوات ما بعـــد الحرب العالمية الثانية ، في احدى الجامعات . وفي سنة ١٩٥١ تـــرك الارجنتين احتجاجا على نظـــام بيرون . ومنذ ذلك الحين عاش غالبا في باريس . لكنه كثيرا مـــا كان يحل في المكسيك وفي كوبا . وهو ، في اصله وفي تربيته ، ثنائي لغويا ، بيد انه لا يكتب بغـــير الاسبانية .

ويعتبر كورتازار اليوم ، الـــى جانب جابريل جارسيا ماركيـــز (كولومبيا) وماريو فارجاس يوسا (بيرو) وخوان رولف (المكسيك) والخو كاربانتيير (كوبا) من ابـــرز التاثرين في الادب الامريكـــــي اللاتيني المعاصر . وتحتل مجاميع القصص القصيرة مكانا خاصا في ابداعه ، ومنها مثلا : « نهاية اللعبة » ـ ١٩٥٦ ، « الاسلحـــة السرية » ـ ١٩٥٩ ، « العجلة الاخيرة » ـ ١٩٦١ ، « رحلة حول النهار الى ثمانين عالما » ـ ١٩٦٧ . وكورتازار هو مؤلف قصة فيـــلم « تكبير » ، الذي اخرجـــه انطونيوني ، وقصـــة الفيـــلم المكسيكي « ملكة الدمى » مـــن اخراج سرجيو اولهوفيتش .

حوار بين يفتوشنكو ـ كورتازار

■ يفتوشنكو ـ هل يمكن الحديث عن الادب المكتوب بالاسبانية فقط ، ام ان هناك ، برأيك ادبا امريكيـــا لاتينيا خاصا ؟

* كورتازار ـ في العقود الاخيرة صرنا نتحدث عن ادبين . احدهمـــا نسميه « الايبري » وهو يحمل السمات المميزة للادب الاسباني ، والثاني هو الامريكي اللاتيني . وحتى اللغـــــة الاسبانية تتغير كثيرا : فالاسبانيـــة التي تتحدثونهـــا في المكســـيك وتيكاراجوا او الارجنتين ، في غـــير الاسبانية التي يتحدثون بها فـــي اسبانيا .

■ ي ـ وهل تختلف اللغة الادبية عن لغة الشعب ؟

* ك ـ تختلف اللغـــة الادبيـــة لشبه الجزيرة الاسبانية عن مثيلاتهـــا الامريكية اللاتينية ، ربما قدر اختلاف الانجليزية عن الانجليزية الامريكيـــة . والاختلافات بين الادبين الاسبانـــي والامريكي اللاتيني جليـــة كفايـــة . فلاسبانيا تقاليد ادبية ضخمة تمتد الى قرون ، وكتابها ينطلقون علـــى درب ممهد . اما نحن ، في امريكا اللاتينية، فقد تعلمنا لغة الغزاة ، التي لم تكن لغة ادبية . وقـــد ابدعنا بانفسنا . في القرن الماضي مثلا ، كان كثير مـــن الادباء يكتبون وفقا لنماذج ادبيـــة فرنســـية او انجليزيـــــة ، ثم اقتبسوا الرمزية الفرنسيـــة والاسبانية . وبتخميني اننا كففنا عن اتباع النماذج الادبية قبل حوالـــي ثلاثين او اربعين سنة . طبيعي ان الكتاب الامريكيين اللاتينيين يسعـــون حتى الآن للتعرف على الادب العالمي، ودراسة الاتجاهات الادبية المعاصرة ، الا ان العلامة الرئيسية التي تسم الادب الامريكي اللاتيني في العقـــود الاخيرة ، هي بالضبط غياب التقاليـــد والنماذج الادبية . لقد وضعتنـــا الحاجة الى خلق ادب امريكي لاتيني اصيل امام معضلات جدية ، ولكـــن نجاحاتنا الكبيرة ايضا تنبع منهـــا . فاعمال ميجويل انجل استورياس مثلا، مكتوبة بلغة متميزة تماما . وقد كون استورياس نظرته الخاصة الى العالم التي هي في الجوهر نظرة الهنـــدي الاحمر الجواتيمالي . وما كـــان يستطيع كتابة رواياته سوى هنـــدي احمر متعلم .

■ ي ـ يصف بعض النقاد اعمال خورخه لويس بورجس وجابريل ج. ماركيز واعمالك انت بأنها المودرنية الامريكية اللاتينية . ويلوح لي انكـــم استفدتم كثيرا من الفولكلور الامريكي اللاتيني . اليس كذلك ؟

* ك ـ نعم . ان تاريخ ادبنـــا بأسره يفضي الى الفولكلور . وقـــد استخدم كتاب البلدان ذات الثقافـــة الهندية الحمراء القوية ، مثل المكسيك وجواتيمالا وبيرو ، هذا الفولكلور اكثر من غيرهم .

■ ي ـ زرت عديدا من بلـــدان امريكا اللاتينية ، ووجدت ان كتابهـــا غير متعزلين كثيرا عن بعضهم ، كمـــا في بلدان اخرى . كيف تنظر انت الى المستقبل ؟ هل يمكن ان تتصور بلدا امريكا اللاتينية متحدة ، ام تعتقد ان اللغة لا تستطيع توحيد الناس ؟

* ك ـ هذا سؤال يتكرر ، في كل مناسبة يطرحه علي حتى الطـــلاب المكسيكيون والفنزويليون والكوبيون . يكفي ان نعود قليلا الى التاريـــخ ، ونتصور محرر فنزويلا سيمون بوليفار. نعم ، كان بوليفار اول من حلم بتوحيد امريكا اللاتينية . كان هذا مجرد حلم ، وسيبقى خيالا حتى ... انا اومن ان السبيل الممتد امام امريكا اللاتينيـــة يفضي الى الاشتراكية . على هـــذا النحو فقط استطيع تصور امريكـــا اللاتينية مستقبلا . واعود الـــى سؤالك ، الى موقع الكتاب . نحـــن في امريكا اللاتينية ، فعلا ، اكثـــر تلاحما من الكتاب في الغرب ، مع ان هناك بيننا ايضا اختلافات وعدم تفاهم وتباينا في الآراء .

■ ي ـ الى اي مدى يستطيـــع الكاتب ، برايك ، ان يؤثر كشخصية اجتماعية ؟ لقد عدت مؤخرا مـــن نيكاراجوا حيث التقيت اصدقاء ، بينهم ارنستو كاردينال ، الذي عين وزيـــرا للثقافة . هل من الممكن ان نيكاراجوا فازت بوزير جيد وفقدت شاعرا جيدا؟

* ك ـ انا ايضا لاحظت انه الآن مشغول تماما ، ولا يستطيع الكتابـــة كما في السابق ، لكن هذا ليس مهما جدا . نحن ، كتاب امريكا اللاتينية جميعا ، لا يتوفر لنا الا القليل مـــن الوقت ، عندما نريد ان نفعل شيئـــا من اجل شعبنا . اتحدث اللحظة عن نفسي : خلال السنوات الاربع الاخيرة لم اكتب سوى القليل جدا . كنت في سفر لا ينقطع تقريبا مشاركا في اعمال لجنة هلسنكي ، وندوة فنزويـــلا ، ومؤتمر باريس ، حيث دار الحديـــث حول مشكلات المهاجرين الارجنتينيين. كذلك استلم من قرائي رسائل كثيـــرة ارى من واجبي الرد عليها . اذلـــك لا اكتب في احسن الاحـــوال سوى قصص طويلة ، لانني قادر علـــى كتابتها في المقاهي وفي الطائرات .

■ ي ـ ادان النقاد فيما مضـــى ماياكوفسكي لانه ، هو الشاعـــر الغنائي « يهدر » وقته في ممارسة الدعاية الثورية « السائجة » . ولكن كان في روسيا انذاك كثرة من الاميين وقد اراد ماياكوفسكي ان يكتب على نحو مفهوم لهم ايضا . ما رأيك فـــي ذلك ؟

* ك ـ هذه مشكلة حتى في امريكا اللاتينية . فهناك شعراء يحافظون على صلة مستمرة مع الشعب ، ويكتبون اعمالهم للشعب ، كما كان يفعل بابلو نيرودا مثلا. وباعتقادي ان ماياكوفسكي تصرف بشرف واستقامة . صحيح ان قصائده فقدت شيئا من غنائيتها ، الا انها صارت تصل بيسر اكبر الـــى الناس ، الى الشعب المكافح . وقد يكون تاريخ الادب خسر شاعرا غنائيا، الا ان البشر كسبوا مناضلا .

■ ي ـ هل بمقدور الادب ان يفعل شيئا للبشر ، ام انه جهد فاقـــد الجدوى ؟

* ك ـ لا اشارك الكثيرين رايهم المتفائل ، بان الادب اداة فعل بالمعنى الذي تصوره الرومانطيقيون الانجليز.

■ ي ـ ولكن هل بالوسع تصور حياتنا بـــدون شكسبير وسرفانتس وبوشكين ؟ وحده الادب يستطيع ان يقول للبشر انهم بشر ..

* ك ـ كل ما تقوله احسه انا ايضا ، بيد انني رغم ذلك اشـــك في القدرة الكلية للادب . عندما تتوفر امكانية تحويل الكلمة الى فعل ، فان الكلمة تغدو عندها ذات اهميـــــة سياسية او تاريخية ، سوى ان الادب رسالة اخرى لا يمكن تفسيرها ويصعب التدليل عليها ، مع ان كل انسان يتحسسها . مثال واحد يؤكد رأيي : في المعارك الثورية بامريكا اللاتينية حارب كذلك اصدقاء لي ، وجميعهم ـ بدءا بتشي جيفارا ـ كانوا يقولون ان الادب كان بالنسبة لهم مثل هورمون من نوع خاص ، يمنحهم القوة على خوض الكفاحات اللاحقة . في اشق اللحظات اذ كان الموت يطل من كـــل صوب ، كان يقرأ قصائد نرودا او اعمال جاك لندن ، الذي كان تشي جيفارا يكن له كثيرا من الحب .

■ ي ـ كذلك لنين كان يحب جاك لندن كثيرا .

* ك ـ اعتقد ان لنين لم يكـــن في اللحظات الصعبة يقرأ ابحاثـــا سياسية بل قصائد ، او ينصت الـــى موسيقى . وبهذا المعنى اعزو الادب قوة عظيمة .

عن مجلة « البديـــــل » الفصلية الصادرة عن رابطـــة الكتاب والفنانين والصحفيـــين التقدميين العراقيين ، العـــدد ٢ .

الفنان المصرى على الدسوقى يعـــرض في بـــاريس

● اقام الفنان علي دسوقي معرضا لاعماله في فن «الباتيك» ، بقاعـــة المركز الثقافي المصري بشارع ســـان ميشيل بباريس . وقد اقيم المعرض تحت عنوان « الحياة المصرية بفـــن الباتيك » .

والفنان علي دسوقي من الفنـــانين القلائل الذين وهبوا حياتهم لفنهم ، فقد تلقى دراسته الفنية في القســـم الحر بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة، وبدأ يشارك باعماله في المعـــارض الجماعية منذ عام ١٩٦٣ ، ففـــاز بجائزة معرض الطلائع في ذلك العـــام، وحفزه هذا النجـــاح على مواصلـــة الانتاج فاقام ١٥ معرضا خاصا فرديا حتى الان وواظب على المشاركةباتناجه في المعارض الجماعية بمصر وخارجها.

كان يقتصر فنه على الرسم بالالوان الزيتية حتى عام ١٩٧٥ ثم اتجـــه الى فن الباتيك الى جانب الرسم بالالوان الزيتية .. وتختلف مجموعته اللونية اختلافا واضحا في اعماله على القماش المصبوغ عنها في لوحاته الزيتية التي تبدو فيها العناصر وقد غمرها ضـــوء ساطع مسلط عليها من جميع الجهات حتى تختفي الظـــلال وتبهت الالوان وتلفها غلالة صفراء تميل احيانا الى الاحمر الطوبي حتى يحس المشاهـــد وكانها صورت في صحراء تجتاحهـــا عاصفة رملية .

ان فن الباتيك هو فن الفنـــون المنتشرة في جنوب شرقي اسيا وخاصة اندونيسيا .. والنساء هناك يصبغن ملابسهن باسلوب الباتيك .. وهـــذا الاسلوب في التلوين يستخدم طبيعـــة الشمع كعازل لا ينفذ منه المـــاء .. فيقوم الفنان بتغطية المناطق التي يرغب في منع الصبغة من الوصول اليهـــا بالشمع المنصهر فيحجبها عن اللون.. ثم يغمس القماش في الصبغة الباردة حتى اذا اكتسبت المساحات المكشوفة لون الصبغة رفع القماش وثبت هـــذا اللون ثم يضع القطعة في المـــــاء الساخن لينصهر الشمع من جديـــد ويطفو على سطح الماء الساخن ، وبعد ان ينتشل القماش ويجففه يعود الـــى وضع الشمع المنصهر على منـــاطق جديدة تمهيدا لصباغة اجزاء جديدة بلون اخر وهكذا ..

اما أسلوب الفنان علي دسوقي فهو ينتمي الى الفن الفطري العربي يلتمس براءة رسوم الاطفال وقوتهـــا التعبيرية .. وتتميز هذا الاسلوب بنفس مميزات رسوم الانســـان الاول واعمال الفن البدائي ، حيث لا يلتزم الفنان بالنسب الطبيعية للجســـم الانساني وغيره من العناصر ، ويبدو الشكل مسطحا بلا اعماق او ظلال ، وحيث تظهر الاشكال في احجـــام تتناسب مع أهميتها بغض النظر عن موقعها طبقا للقواعد المنظور الهندسي.

ويختار على دسوقي موضوعاته من الحياة الشعبية ومن الريف المصري مثل « عازف الربابة » و « حاملات الجرار » والعاب الاطفال البريئة في القرى و الحارات . وتفصح لوحاته عن حبه بل وعشقـــه لهذه النمـــاذج التي عاش طفولته واحدا منهـــا ، ويراها كل يوم وهو في طريقه الى مرسمه بوكالة الغوري في حي الازهر في قاهرة المعز لدين الله الفاطمي .

عازف الربابة
لعلي الدسوقي

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع

الشيوعيون البلغار في مؤتمرهم الثاني عشر

*** بقلم أميل توما ***

كان مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري الذي عقد في صوفيا بين ٣١ آذار و ٤ نيسان عام ١٩٨١ حدثا تاريخيا في حياة بلغاريا الاشتراكية . فقد تزامن مع الذكرى الخامسة والعشرين لدورة نيسان — ابريل (١٩٥٦) .. وجرى في سنة تحتفل فيها البلاد بالذكرى التسعين لتأسيس الحزب الشيوعي البلغاري — اقدم الاحزاب الشيوعية الاوروبية تقريبا — وبالذكرى الثلاثمائة بعد الالف لتأسيس الدولة البلغارية في العام ٦٨١ .

وكان حدثا تاريخيا لسببين بالغي الاهمية :

* لانه قوم تقويما موضوعيا انجازات بناء الاشتراكية المتطورة خلال العقد الاول الذي مر على اقرار برنامج الحزب الشيوعي البلغاري ، وسجل « باعتزاز وطني مشروع » نجاح الشعب بقيادته الشيوعية في بناء بلغاريا ثانية صناعيا وزراعيا ...

* ولانه اقر مشروع السنوات الخمس الثامنة ورسم خطوط التطور العمراني في عقد الثمانينات بحيث يحقق بناء المجتمع الاشتراكي الناضج .

وهذا يعني تلبية نداء الحزب : « كل شيء من اجل الانسان ، كل شيء لخير الانسان » .

وجسم سكرتير الحزب تودور جيفكوف في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر مدلول هذا النداء فقال : « ان على المؤتمر الثاني عشر اقرار المهمة الاجتماعية — الاقتصادية الرئيسية للخطة الخمسية الثامنة وهي مواصلة نهج تلبية حاجات الشعب المادية والروحية والاجتماعية المتزايدة باستمرار تلبية متكاملة على أساس تكثيف الاقتصاد الوطني وتطبيق المسلك الاقتصادي الجديد وتركيبه بمبادرة ، واستكمال العلاقات الاجتماعية الاشتراكية اللاحق » .

دورة ابريل — نيسان

وخلال انعقاد المؤتمر وفي مناقشات المندوبين لموضوعات (اطروحة) المؤتمر وتقرير اللجنة المركزية سرت قرارات دورة ابريل مثل اللازمة الحماسية في نشيد منجزات بلغاريا الاشتراكية . وكان من الطبيعي ، وقد وقفت ذكراها في اليوم الرابع من ايام المؤتمر ان يصادق المؤتمرون على قرار خاص في هذا الموضوع .

ان اهمية هذه الدورة تكمن في انها خلصت الحزب الشيوعي البلغاري من مساوىء تقديس الشخصية ، وخلقت الاوضاع لممارسة المبادىء والقواعد اللينينية في الحياة الاجتماعية والحزبية وبذلك رسمت بوضوح حاجات ومتطلبات التطور الاجتماعي مما اطلق مبادرة منظمات الحزب الخلاقة .

وأكدت حصيلة التطور صدق النهج « الابريلي » وحيويته . فخلال العقدين ونصف العقد ، منذ تلك الدورة ، زاد رأس المال الثابت ثماني مرات ومثله البناء بينما زاد الانتاج الصناعي احدى عشر مرة .

وتحقق تغيير عميق في البنية الصناعية بحيث ارتفعت حصة صناعة بناء الماكنات في مجمل الصناعة من ١١٠٥ في المئة الى ٢٩ في المئة وارتفعت حصة صناعة الكيماويات من ٤٠٣ في المئة الى ٨٠٧ في المئة . وأما صناعة الالكترونات التي مثلت أقل من واحد في المئة فبلغت حصتها ٧٠٧ في المئة .

وامتد التغيير الجذري الى الزراعة فزادت خلال هذه الفترة ٢٠٤ مرة واتسعت في الوقت نفسه وترسخت الملكية التعاونية بحيث قاربت أن تكون ملكية الشعب كله .

ومع زيادة الدخل القومي بمعدل ٨٠١ في المئة سنويا .. تحسنت اوضاع السكان راديكاليا وارتفع معدل دخل الفرد ٣٠٥ مرة .. كما زادت صناديق الاستهلاك — وهي صناديق الخدمات الاجتماعية حوالي ١٤ مرة .

اما تجارة بلغاريا الخارجية فزادت ٢٠ مرة وهذا بدوره اسهم في تسريع التطور الاقتصادي في الميدانين الصناعي والزراعي .

وبداهة أن ينعكس هذا التطور المادي على الجبهة الثقافية .. فتسع التعليم العالي ليشمل قطاعات واسعة من الشعب وتزدهر الفنون الجميلة والآداب بفروعها .

انجازات وقضايا

رسم تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الذي القاه السكرتير العام تودور جيفكوف لوحة مشرقة من نجاحات بناء الاشتراكية المتطورة بالارقام ذات المدلولات الحياتية النابضة بالرفاه .

في فترة تطبيق مخطط مشروع السنوات الخمس السابع زاد الانتاج الصناعي ٣٥ في المئة واحتلت الصناعة الهندسية الميكانيكية مكان الصدارة فزادت بنسبة ٥٦٠٢ في المئة وتوليد الطاقة ٣٥ في المئة وصناعة المعادن ١٨٠١ في المئة وصناعة الكيماويات ٥٢٠٩ في المئة .

وزاد الانتاج الزراعي ١٢ في المئة ومعه تربية المواشي (ويشمل اللحوم) ٢٢ في المئة .

وهذا الثراء سمح بزيادة الحد الادنى من الاجور من ٨٠ الى ١٠٠ ليفا .. وزيادة أجور المتخرجين من الجامعات حديثا من ١٠٥ الى ١٥٥ ليفا .. كما ارتفعت أجور ورواتب عمال الصناعة والموظفين بنسبة ٢٥ في المئة ..

ولذلك زاد الاستهلاك في جميع الميادين .

وحتى نوحي بالتغيرات الكبيرة التي طرأت على حياة الشعب البلغاري نكتفي بذكر الحقائق التالية :

* انجزت السلطة الاشتراكية بناء ٣٥١ الف مسكن وبذلك حصل العاملون خلال العقد الاخير على ٦٠٠ الف مسكن جديد ..

* اهتم المسؤولون بالمرأة الام وجيل النشء الجديد فاقاموا مؤسسات لرعاية الاطفال استوعبت ١٤٨ الف طفل جديد في هذه الفترة .

* تطور التعليم بسرعة فائقة فتخرج خلال العقد الاخير ٤٠٩ الاف اخصائي في المدارس المهنية التقنية و ٦٠٧ الاف اخصائي ذوي التعليم العالي والتعليم الثانوي المتخصص .

وواكب هذا التقدم الاقتصادي والاجتماعي تغيرات جوهرية بين العاملين بحيث تضاءلت الفوارق في صفوف الطبقة العاملة وعمال الزراعة والمثقفين كما اتسعت الدمقراطية الاشتراكية وازداد نشاط العمال فشاركوا مشاركة اوسع في الادارة وفي حل مهمات البناء الاقتصادي والتطور المعنوي في المجتمع .

ولكن كل هذه الانجازات الرائعة لم ترض اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي البلغاري او المؤتمرين الذين شاركوا في مناقشة موضوعات المؤتمر الثاني عشر .

وهكذا توقف تقرير اللجنة المركزية عند النواقص وعند المسائل التي يجب أن تحل في الوقت المناسب ..

وسوية مع الحديث عن ضرورة استخدام منجزات الثورة العلمية التقنية المعاصرة .. والانتقال السريع الى الاتمتة حذر التقرير من تبذير الخامات والمواد القيمة .. واكد : « لا يجوز أن نهادن مثل هذا الوضع .. ومن الواجب خوض نضال شامل من أجل الاستفادة الاكثر عقلانية من سائر مصادر الطاقة والمواد الخام وتخفيض استهلاك الطاقة والمواد في الانتاج والبحث عن مؤشرات تقدمية لاستهلاك الخامات والمواد والطاقة والمحروقات وتطبيقها » .

كذلك اكد التقرير على اهمية تطوير الدمقراطية الاشتراكية واعتبر ان نشرها يضاعف قوة الحزب لان اشاعتها تعني تقوية روابط الحزب بالشعب وتلاحم الطبقة العاملة وعمال الزراعة ومثقفي الشعب الوثيق حول خطه السياسي .

ولذلك دعا الى ايجاد حلول تنظيمية وسياسية اكثر مرونة وعدالة لكي يكون بروز الانسان العامل في عالم الواقع اشمل واكثر فعالية .. كما دعا الى اتخاذ اجراءات لتنمية الدمقراطية الاقتصادية باضطراد وتعزيز مبادرة الفرد ومجموعة العمل ودورها في تنظيم النشاط الاقتصادي ..

ومن هنا اكد التقرير على ضرورة ايجاد حل افضل لمسالة تقدم الانسان في مكان عمله ورفع العمال والفلاحين والناس العاملين الى كافة هيئات السلطة السياسية ومستوياتها ..

ومن هنا أيضا دعا التقرير الى رفع دور الجمعية الشعبية (البرلمان) ونائب الشعب وتوفير الظروف لاسهامهما الانشط في الاعداد التمهيدي لبحث المسائل واقرارها في البرلمان ..

« من الواجب بذل عناية اكبر لرفع دور النائب الشعبي في حياة العمال وفي نشاط أجهزة النظام السياسي . وينبغي أن يصبح معلوما ان لكل مواطن ممثلا عنه في مجلس الشعب ، في وسعه بل يجب عليه أن يطلب منه المساعدة والحماية عندما يتعلق الامر بحقوقه وحل مشاكله حلا مشروعا وعادلا . ويتوجب على كل جهاز الدولة أن يشعر بالاضافة الى ذلك بمسؤولية اعطاء جواب مناسب للنائب الشعبي عن كل سؤال أو مشكلة تهم ناخبه » .

ومن النواقص التي ابرزها التقرير — بل من المظاهر السلبية المضرة — المحسوبية والتحلل من قواعد الادارة الاشتراكية .. ولهذا أكد على ضرورة القضاء على هذه المظاهر الخطرة . وفي سبيل ذلك « ينبغي على مجلس الدولة القيام بممارسة وظائفه الرقابية على نشاط الاجهزة التنفيذية المركزية على نحو اتم واكمل .. »

الحزب

ولا جدال في ان مصدر انجازات الشعب البلغاري في بناء الاشتراكية المتطورة — الناضجة يعود الى نمو الحزب الشيوعي البلغاري ويقظته الايديولوجية وتمسكه بقواعد التنظيم اللينيني .

ويضم الحزب الآن ٨٢٥٠٨٧٦ شيوعيا ..

والاهم من مجرد ذكر الرقم ذكر بعض المعطيات الجوهرية ..

ان الطبقة العاملة تشكل العمود الفقري في الحزب ويمثلها ٣٥٢٠٦٦٤٩ عضو .. و ٥٠ في المئة من الاعضاء الجدد الذين انتسبوا بين المؤتمر الحادي عشر والثاني عشر ينتسبون الى هذه الطبقة .

كما طرأ تغيير هام على بنية الحزب — ٧٦٠٥ في المئة من الاعضاء الجدد تقل اعمارهم عن ٣٠ عاما و ٨٤ في المئة منهم يحملون شهادات التعليم الثانوي والعالي .

وهذا التغيير النوعي في تركيبة الحزب تظهر في الاحصاءات الاتية : ٩١٠٥ في المئة من المسؤولين عن المنظمات الحزبية القاعدية و ٨٣٠٩ من أعضاء اللجان الحزبية في البلديات و ٨٨٠٩ من أعضاء اللجان الحزبية في المحافظات من ذوي التعليم العالي وشبه العالي والثانوي ..

ويهتم الحزب بما يسميه تفاعل الاجيال المختلفة من الكوادر وبذلك يقاوم التحجر والبيروقراطية .. وهكذا وصل الى وضع يحتل الشباب ٥٠ في المئة من أمناء سر اللجان الحزبية في المحافظات و ٦٨٪ من أمناء سر اللجان الحزبية في البلديات . و ٦٦٪ من أمناء سر المنظمات الحزبية القاعدية اعضاء لا تزيد أعمارهم عن ٤٥ عاما .

ولفت الانظار توجه الحزب الى نوعية كوادره .. وهذا التوجه اليقظ ظهر في موقفه من بعض اعضائه ، فبين المؤتمرين الاخيرين اسقطت عضوية أو فصل من الحزب ٣٨٠٤٥٢ شخصا لم يكونوا يمتلكون الحق في تسميتهم شيوعيين او انهم فقدوا هذا الحق .

وهذا يدل على ان عضوية الحزب ليست خالدة او انها لا تمنح المرء حصانة ان هو لم يمارس واجباته حسب القواعد الشيوعية اللينينية .

ومع هذا ظهرت مراعاة الدمقراطية الحزبية الداخلية في المؤتمر .. ففي تقرير لجنة الطلبات او الشكاوى جاء ان عددا من المفصولين استانفوا فصلهم الى المؤتمر .. ووجدت اللجنة ان ١١٠ منهم رافقت فصلهم بعض الالتباسات التي تستدعي اعادة النظر ولهذا أحالت قضاياهم الى الهيئات الحزبية المختصة .. بينما وجدت ان الفصل كان مشروعا وحسب القواعد بالنسبة ل ٢٥٢ مستانفا .

ولا شك ان تقرير اللجنة المركزية كان محقا حين قال « ان المتطلبات حيال الشيوعيين ودورهم الطليعي هي اليوم أعلى مما كانت عليه بالامس » .. وعلى الشيوعي ان يخوض نضالا لكسب ثقة الجماهير عبر عمله النموذجي وجاذبيته كانسان .

وهذه الروح سادت المؤتمر ومناقشات المؤتمرين .. فقد كان اهتمام المندوبين أن يحولوا حزبهم ومنظماته الى خلية وخلايا حية وفعالة فهي في تلك القوة العظيمة صانعة الحياة .

(في العدد القادم مكانة بلغاريا الاشتراكية في المنظومة الاشتراكية والسياسة الدولية) .

● المؤتمر ال ١٢ للحزب الشيوعي البلغاري يستمع الى تقرير الرفيق جيفكوف

صورة خاصة بـ « الاتحاد » ●

الشباب الدمقراطي المصري يستنكر حملة القمع الساداتية

القاهرة — اصدر اتحاد الشباب الدمقراطي المصري ، هذا الاسبوع ، بيانا الى الرأي العام الشبابي في العالم والى المنظمات الطلابية دعاهم فيه الى التضامن مع نضال الشباب الوطني المصري ، الذي يتعرض الى هجمة قمعية عنيفة تشنها ضده اجهزة القمع الساداتية . واوضح البيان ان عددا كبيرا من قادة الاحزاب والمنظمات الوطنية الرافضة لنهج السادات الخياني تم اعتقالهم مؤخرا . وان على القوى الدمقراطية الشبابية والطلابية ان تهب دفاعا عن الوطنيين المصريين ، الذين سيواصلون رغم القمع نضالهم ضد نظام الاستسلام والخيانة .

حزب التجمع الوطني التقدمي يدين التآمر على وحدة لبنان

القاهرة — ادان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري مؤامرات الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية لضرب حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ودعا الشعوب العربية وقواها الوطنية الى رص الصفوف والى الوحدة لاحباط هذه المؤامرة الخطيرة . جاء ذلك في رسالة وجهها قادة الحزب الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، والى قائد الحركة الوطنية اللبنانية ، وليد جنبلاط .

واعلن حزب الوطنيين المصريين انهم يقفون الى جانب ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة الامبريالية الامريكية والصهيونية التي تعمل جاهدة على تقسيم لبنان وانتهاك الشرعية . واعلنوا ايضا انهم من اجل الحفاظ على وحدة لبنان وبسط الشرعية في كل بقاعه .

هلوسة .. — بقية

مكان وكذلك في اسرائيل وخصوصا بين العرب في اسرائيل .

لقد انكشفت هلوستهم الحربجية الجنونية الفاشلة في احداث لبنان الاخيرة . طبلوا وزمروا وزعقوا ثم لفوا اذيالهم وقبعوا ..

واليوم تنكشف هلوستهم العنصرية بصدد موقف الشعب السوري في هضبة الجولان المحتلة . كانوا اوهموا انفسهم والرأي العام ان ابناء الجولان « يتدافعون » للتخلي عن هويتهم السورية ولاعتناق هوية الاحتلال . فاذا الامر معكوس . فماذا يفعلون ؟ يسبون ويشتمون على « الاتحاد » وعلى الدروز — هلوسة ..

كذلك هلوسوا ويهلوسون عن نتائج « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة .

وعلينا ان ننتظر اشد الهلوسة في مجابهة الحقائق الشامخة التي سجلناها ، وسوف نسجلها . داخل اسرائيل . ان « الجبابرة » ، الذين يتحدون العالم كله ، يجدون انفسهم عاجزين امام اقلية قومية صغيرة في داخل اسرائيل وبعد ٣٢ عاما من الترحيل والمصادرة والقمع . فكيف لا يهلوسون !!

لقد ذاق هذا الشعب حلاوة وحدة الصف وحلاوة الامل الكبير المقدس المعقود عليه . فلا يمكن ان ينسى هذه الحلاوة .

ولقد قرر هذا الشعب ، جنبا الى جنب مع التقدميين اليهود ، الا يسير الا الى امام . فماذا ينتظر المهلوسون منه الان وقد اصبحت اللقمة في متناول اليد ؟

سنصنع ، في الانتخابات القادمة ، عجيبة أخرى !

في التقرير السياسي امام الدورة الـ ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني

القدومي :

فشلت امريكا واسرائيل وعملاؤهما في اختراق وحدة الشعب الفلسطيني الوطنية

دمشق — خاص — القى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، التقرير السياسي امام الدورة ال ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني . وذلك مساء الاحد الماضي . واستعرض التقرير السياسي التطورات الهامة الواقعة في الفترة بين الدورتين ال ١٤ وال ١٥ والتي حققت فيها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني العديد من الانجازات .

وابرز القدومي في تقريره ان الامر الاساسي المميز لهذه الفترة كان تصاعد الانتصارات والثورات الوطنية للعديد من شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، والتي كان من ابرزها استقلال شعوب نيكاراغوا وايران وزمبابوي من ناحية واشتداد الهجمة الامبريالية الاستعمارية والصهيونية والقوى المتحالفة معها ضد الشعوب من ناحية ثانية . وقال : لقد تميزت هذه الهجمة باسلوب افتعال الحروب المحلية وسياسة التدخل الامبريالي في شؤون الشعوب الداخلية وخلق الانقسامات وكذلك التواجد العسكري الامبريالي في المناطق الحساسة والعودة لسياسة الاحلاف القديمة . وكان لمنطقة الشرق الاوسط النصيب الاكبر من هذه الهجمة . كما كانت الثورة الفلسطينية الهدف الاول لهذا التآمر الذي توج باتفاقات « كامب ديفيد » .

واكد القدومي في تقريره على انه بالرغم من الانعكاسات السلبية لمجمل هذا التحرك على الساحة العربية فان منظمة التحرير صمدت في مواقعها وعززتها بانتصارات جديدة وهي تتصدى بحلف متين مع الجماهير المؤامرة بشجاعة . وبعد ان حيى ، في تقريره ، بطولة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ابرز حقيقة فشل الولايات المتحدة الامريكية ومبعوثها في المنطقة وفشل اسرائيل ونظام السادات في اختراق وحدة هذا الشعب .

ثم استعرض التقرير اشكال التهديد والقهر والتعذيب التي تلجأ اليها سلطات الاحتلال من خلال التوسع الاستيطاني ومحاولة تصفية القيادات الوطنية الفلسطينية والهيئات

● فاروق القدومي ●

والمؤسسات وفرض العقوبات الجماعية ونهب الاراضي الزراعية وفرض التهجير مؤكدا انه ، وعلى الرغم من كل ذلك ، اتسمت الحركة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة بنمو الوعي الوطني والتمسك بالهوية الفلسطينية .

واشار القدومي الى اهمية الساحة المصرية ، حيث استطاعت منظمة التحرير اقامة امتن العلاقات مع الشعب المصري . واثنى على دور سوريا في المواجهة معلنا : ان العلاقة مع سوريا بنيت على اسس واضحة وان التنسيق مستمر على اعلى المستويات . كما استعرض اشكال التنسيق مع الحركة الوطنية اللبنانية في مواجهة المؤامرات مؤكدا دعم الثورة الفلسطينية للشعب اللبناني ووحدة اراضيه وسيادته وان الثورة هي مع اقامة حكم المشاركة الوطنية الدمقراطية المتوازنة ومع تحقيق لبنان الدمقراطي . وقال : لا بد من استمرار ذلك من اجل اسقاط المخطط الرهيب الذي يهدف الى تصفية الثورة على الساحة اللبنانية . كذلك تناول القدومي في تقريره الشامل دور منظمة التحرير في تعزيز دور جبهة الصمود والتصدي . اما لدى تعرضه الى الحوار مع الاردن فقد اكد ان الحوار وصل الى باب موصود وان هناك فقط لجنة فلسطينية - اردنية ذات طابع اقتصادي لا اكثر ...

واكد فاروق القدومي ، في نهاية تقريره ، ان التحرك الدبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية حقق اعترافا دبلوماسيا ودعما لها وعزل اسرائيل .

هذا وكان فاروق القدومي قد ادان بشدة دور الولايات المتحدة الامريكية في تغذية النعرات الاقليمية مشيرا الى تأزم العلاقات السورية العراقية والى الحرب العراقية الايرانية وكلها افقرت الاهتمام الدولي بالقضية المركزية ، قضية فلسطين . كما ثمن ، تثمينا عاليا ، سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والفعالة في دعم قضية فلسطين ومجمل القضايا العرب التحررية ودعا الى تمتين اواصر الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبقية اقطار العالم الاشتراكي ودول عدم الانحياز .

مواطنو الجولان يحيون وطنهم الأم في يوم الجلاء والحرية والاستقلال

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — وجه المواطنون العرب السوريون في هضبة الجولان المحتلة رسالة تحية الى جماهير الشعب السوري ، التي تحتفل اليوم ال ١٧ من نيسان بالذكرى ال ٣٥ لتحرر الوطن الام من الاحتلال الفرنسي وجلاء اخر جندي محتل عن التراب الوطني السوري .

وجاء في رسالة مواطني هضبة الجولان السوريين « نحن العرب السوريين في هضبة الجولان السورية المحتلة نهنىء بهذه المناسبة العطرة شعبنا واهلنا في سورية الحبيبة ونحيي القيادة الوطنية التقدمية فيها على ما احرزته من تقدم لصالح الجماهير الكادحة وضد الرجعية المتعفنة داخل القطر . ونتمنى لجمهوريتنا العربية السورية مزيدا من القوة والازدهار ولامتنا العربية الوحدة والخلاص من انظمتها الرجعية وان نحتفل نحن بهذه المناسبة في العام القادم في ظل الحرية وبزوال الاحتلال ، وتحت راية السلام العادل والوطيد في منطقتنا والعالم ، السلام الذي يؤمن لكل صاحب حق حقه ويحقق الامن والرخاء والمحبة لجميع الشعوب » .

احكام قاسية على طفلة فلسطينية

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية الاحتلالية في مدينة نابلس المحتلة في اواخر اذار الماضي على الفتاة ايمان محمود ابو خاطر من طولكرم بالسجن لمدة ٥ سنوات ، ٣ سنوات ونصف السنة منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وذلك بتهمة العضوية في « فتح » وحيازة ٢٤٥ كغم من مسحوق البارود .

والجدير بالذكر ان الفتاة الفلسطينية ايمان ابو خاطر لم تتجاوز بعد ال ١٣ من العمر وترافع عنها المحامي وليد الفاهوم . كما حكمت المحكمة نفسها وفي اليوم نفسه على كمال حسني مصطفى (٢٩ عاما) من دير بلوط ، قضاء طولكرم المحتل ، بالسجن لمدة ١٥ شهرا منها حوالي ٦ اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وذلك بتهمة العضوية في فتح . وجاء في لائحة الاتهام ان كمال حسني المذكور قبل الانضمام الى فتح في اثناء زيارته لعمان بهدف اخراج « دفتر العائلة » .

ما الذي تخفيه سلطات الاحتلال ؟! لماذا تتستر .. ولماذا فرضت ارهابها على اهل الفقيد باسم رشماوي ؟!

القدس — لمراسلنا — لا تزال جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة تتساءل عن الايدي السوداء التي ارتكبت جريمة اغتيال الشاب باسم سليم فرح رشماوي من بيت ساحور ليلة ٢٥ و ٢٦ اذار الماضي ، خصوصا وان كل المعطيات وتصرفات سلطات الاحتلال تشير الى ان لدى هذه السلطات ما تخفيه عن اهالي الشاب الشهيد وجماهير الشعب .

ففي تلك الليلة من اذار ، وبعد ان زار الشهيد بيت خطيبته ، لم يعد الى البيت . وتوجه ذووه في اليوم التالي الى بلدية بيت ساحور واعلموا رئيسها السيد حنا الاطرش بالامر . فقام رئيس البلدية بالاتصال بالحاكم العسكري ، الذي وعد بالاهتمام في الموضوع ، الا ان هذا الاهتمام برز في ارسال الجنود والشرطة الى بيت اهل الشاب لتفتيشه ومصادرة صوره واوراقه واعتقال اخيه الصغير ابراهيم البالغ من العمر ١٦ عاما . وحين سالت والدة الشهيد الجند عن ابنها باسم اخبروها — لقد اعتقلناه .. وهنا هدات والدة الشهيد لقناعتها ان ابنها سالم ولايمانها بان السلطات ستطلق سراحه قريبا لانه لا يرتكب اية مخالفات . الا ان سلطات الاحتلال لم تتوقف عند هذا الحد ، بل قامت باعتقال اصدقائه باسم الياس ثورة والياس عادل قسيس وهشام عزت .. واستدعاء اخوانه الى التحقيق في المسكوبية في القدس . وهناك طلبوا من اخته احضار جواز سفره . ويعتقد الاهالي ان ذلك جاء بهدف معرفة اذا كان باسم قد سافر الى دول عربية اخرى عبر الاردن ام لا . الا ان الجواز كان خاليا من الاختام . وفي صبيحة يوم السبت ٣/٢٦ راجت اشاعة تقول ان السلطات عثرت على جثة شاب على الطريق ما بين القدس وصور باهر . فتوجه المسؤولون في البلدية الى السلطات الا انهم لم يتلقوا اي جواب . وفقط في اليوم التالي الاحد ، قامت السلطات باعلام رئيس البلدية حنا الاطرش وعضو البلدية عطا الله الرشماوي بامر الجثة . وقالت السلطات ان باسم قتل في اثناء انفجار قنبلة بين يديه . وذلك على الرغم من ان لا اثار لانفجار كهذا في المنطقة التي عثر فيها على الجثة . وقالت السلطات انها ستقوم بتسليم الجثة الى اهل باسم يوم الثلاثاء .

وهنا بدات حلقة جديدة من مؤامرة الصمت والارهاب . فاعتقلت السلطات خطيبة الفقيد ورفضت تسليم الجثة لتشريحها في مستشفى عربي . وقامت السلطات كذلك بالادعاء بان الجثة عبارة عن اشلاء مبعثرة لا يمكن نقلها . ثم فرضت السلطات على الاهالي العودة الى بيوتهم وعدم المشاركة في جنازة الشاب الشهيد . وتم دفنه بصمت ، حتى ان صلاة الجنازة اقتصرت على نصف ساعة تحت حراب الاحتلال .

هذا ولا تزال سلطات الاحتلال تحرس القبر خوفا من ان يقوم الاهالي بسرقة الجثة لمعرفة الحقيقة . خصوصا وان هذه السلطات هددت اهل الفقيد بانهم اذا لم يدفنوا الجثة بسرعة فسيقومون هم ، اي المحتلون ، بذلك ، وعندها لا يعرف احد اين هي .

ان كل هذه الحقائق تؤكد المخاوف والقلق الذي يعتمل في صدور الاهالي . فهل ستعرف الحقيقة ؟!

يا عمال العالم ويا ايتها الشعوب المضطهدة اتحدوا

* نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الاول من أيار *

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — مع اقتراب الاول من ايار ، يوم كفاح الطبقة العاملة العالمية وعيد الشغيلة في المعسكر الاشتراكي نشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نداءاتها التقليدية بهذه المناسبة دعت فيها شغيلة وشعوب العالم الى تعزيز النضال من اجل كبح جماح التسلح وحظر اسلحة الدمار الشامل . وتشير النداءات الى ضرورة تشديد الكفاح ضد توزيع اسلحة الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية .

ودعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي شعوب البلدان الاسيوية الى النضال من اجل تحويل اسيا الى قارة للثقة والتعاون .

وتشير اللجنة المركزية في نداءاتها الى اهمية وحدة وتكاتف بلدان المنظومة الاشتراكية وتؤكد على التضامن مع نضال الشعوب ضد الامبريالية والرجعية والعنصرية ومن اجل الاستقلال الوطني .

ووجهت التحية ايضا الى المناضلين من اجل السلام والدمقراطية والحرية والتقدم الاجتماعي في كافة القارات .

وتعبر نداءات اللجنة المركزية عن الثقة في انه ستنفذ قرارات المؤتمر ال ٢٦ للحزب . وقد اشير في المؤتمر الى ان غاية استراتيجية الحزب الاقتصادية العليا هي ضمان الزيادة اللاحقة في رفاهية الشعب . وتصاغ هذه المهمة في نداءات اللجنة المركزية كالآتي : « كل شيء من اجل رفاهية الانسان وكل شيء من اجل الانسان » .

اهالي قلقيلية يتوجهون الى القضاء دفاعا عن اراضيهم

القدس — لمراسلنا — قدم المحاميان فيليسيا لانغر وعيد عسلي شكوى الى المحكمة العليا باسم ١٢ مواطنا من قلقيلية تهدد المصادرة اراضيهم البالغ مساحتها ٣٢٥ دونما من الارض المشجرة والمزروعة بالقمح .

وطالب المحاميان المحكمة العليا باصدار امر يقضي بوقف جميع الاعمال ، التي تقوم بها السلطات العسكرية في هذه الاراضي ، الى ان تنظر المحكمة بالشكوى وتصدر حكمها فيها . كما طالب بان يمثل حاكم طولكرم العسكري ووزير الحربية امام المحكمة ليفسرا الاسباب والدوافع التي منعتهما من رفع ايديهما عن هذه الاراضي .

وتفاصيل الحادث ان اصحاب هذه الاراضي ، المزروعة باشجار الحمضيات والقمح منذ العام ١٩٥٢ ، راوا مجموعة من الجرافات تعمل في اراضيهم ، دون اعلام مسبق من السلطات بان هذه الاراضي مصادرة ، بهدف شق طريق نحو مستعمرة كولونيالية جديدة ستقوم في منطقتي « الراس » و « الوقف » وسيبلغ عرضها ٣٠ مترا في الوقت الذي سيحظر فيه اقامة أي بناء على طرفي الطريق على بعد ١٥٠ مترا اخرى . وفي الحال توجهوا للحكم العسكري في قلقيلية الا ان الحكم العسكري لم يحرك ساكنا واكتفى بالقول ان الاراضي مصادرة ، الامر الذي دفعهم الى رفع هذه الشكوى .

حول العالم

التوتر يخيم على لندن بعد انتفاضة حي بريكستون

● لندن — لا يزال التوتر يخيم على حي بريكستون في لندن بعد انتفاضة سكان الحي الملونين ، يومي السبت والاحد الماضيين ، حيث جرح ١٤٩ شرطيا و ٥٨ مواطنا واعتقل ٢٤٢ من اعضاء الانتفاضة .

ويشير المعلقون الى ان عاصمة الضباب لم تشاهد مثل هذا الحدث منذ مطلع هذا القرن وان اسباب هذه الانتفاضة تكمن في البطالة المنتشرة ومستوى المعيشة المنخفض وملاحقة الشرطة للشبان الزنوج .

ومن الجدير بالذكر ان العديد من العمال البيض شاركوا اخوانهم الزنوج انتفاضتهم .

الطيران لا يؤدي الى روما

● روما — اعلن طيارو ايطاليا عن اضراب عام ولمدة اسبوع ابتداء من ليلة الثلاثاء الماضي .

ويطالب الطيارون برفع اجورهم السنوية بمبلغ ٢٥ الف دولار . واكدوا على تصميمهم على الاستمرار في الاضراب على الرغم من ان وزير المواصلات الايطالي استصدر امرا الزاميا ضد ٣٥٠ طيارا لاجبارهم على العمل .

روح الثورة تنتشر في جميع انحاء المانيا الغربية

● برلين الغربية — معركة حامية الوطيس دارت رحاها خلال الاسبوع الماضي في مختلف انحاء المانيا الغربية بين الشرطة ومجموعات كبيرة من الشباب الالماني الثائر .

وقام بعضهم بمهاجمة قطار عسكري امريكي . وفي اثناء القتال الذي جرى بين الشبان والشرطة تحطمت معظم واجهات حوانيت مركز برلين الغربية .

لقد بدأت اعمال العنف هذه منذ عيد الميلاد الاخير كاحتجاج ضد غلاء الشقق السكنية .

وانتشرت المرارة والروح الثورية في نفوس الشبان في جميع انحاء المانيا الاتحادية . وترتفع اصوات التاييد ل ٧٢ معتقلا ، اعضاء « فرع الجيش الاحمر » اليساري المضربين عن الطعام منذ ٣٠ يوما .

في بلادنا

كيـــف يا تسيبورى ؟!

أعلن نائب وزير الحرب الاسرائيلي ، مردخاي تسيبوري ، في اعقاب صدور « التنبؤ » بان عدد العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة سيصبحون في سنة ٢٠٠٠ مليوني نسمة : « يجب عدم القلق من هذه الحقائق ، فلدينا الادوات والامكانيات والاستعدادات لجابهة هذه الحقائق وتغييرها اذا لزم الامر » ... هكذا !! (« يديعوت احرونوت » ١٠-٤-٨١) .

خوف الصهيونية هذا القديم الجديد ، المزمن من تكاثر العرب يعكس طابعها اللاانساني ، العنصري والمعادي للحياة وللتطور التاريخي . فطبيعي أن تجرى احصائيات وتنبؤات علمية عن عدد السكان في كل زمان ومكان وذلك من اجل وضع تخطيط اقتصادي اجتماعي مقابل ، لضمان استيعاب التكاثر الطبيعي في الدولة ومن اجل مجابهة الصعاب الناجمة عن ذلك .

ولكن في اسرائيل ، فان كل نبؤ عن تكاثر العرب يقيم الدنيا ويقعدها ، ويشغل الآلات الحاسبة حول نسبة العرب واليهود ... ويبدا العنصريون باطلاق تصريحاتهم العنصرية حول الطابع الديمغرافي للدولة وغير ذلك ....

ونحن عرب هذه البلاد ، ليس بوسعنا ان نرد على ذلك الا بالاشمئزاز والقرف ، وبمزيد من الاصرار على توطيد وجودنا في هذا الوطن .

ان ما يلفت الانظار في تصريح مردخاي تسيبوري ، المذكور أعلاه ، الذي يشغل منصب نائب لوزير « دفاع » غير متفرغ (بيفن) ، قوله ان « لدينا الادوات والامكانيات لجابهة هذه الحقائق وتغييرها اذا لزم الامر » ! ان هذا القول مرتبط ولا شك بالمخططات لطرد ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربي من هذه البلاد ، التي كشف النقاب عنها الجنرال اهرون يريف ، رئيس قلم الاستخبارات العسكرية السابق ، ومرتبط بتهديد أريئيل شارون للعرب بمصير ١٩٤٨ ، وبتهديد الوزير شمير الذي جاء فيه : « جليل يهودي ، لا جليل اغيار » !

سمعنا عن طغاة تهدد المواطنين والشعوب المستعبدة بالنار والحديد والسجون ، ان هي تظاهرت او تمردت او ثارت على الظلم ، اما أن يهدد قادة مسؤولون في السلطة الناس ان هم تكاثروا (خلفوا) فهذا لم نشهده الا في هذه البلاد ، وفي عهد الصهيونية « الميمون » !

ان من حقنا ان نسأل : كيف سيواجه تسيبوري هذه الحقائق ، وكيف سيغيرها ؟ .. ففي الخبر في « يديعوت احرونوت » لم يذكر ذلك . فهل سنعود الى عهد فرعون في مصر وقتل كل طفل بكر في العائلات العربية ، أو بقتل كل الذكور فيها ، أو غير ذلك ؟!؟ فليس من المستبعد أن يتفق الذهن العنصري المريض عن تصورات من هذا القبيل ! ..

ان الامر ليس « مزحة » بسيطة ، بل هو جدي وخطير الى ابعد حد . ففشلهم في تركيع الشعب الفلسطيني يكاد يؤدي بهم الى الجنون . ويكفي قراءة مقالات يهودا ليطاني مراسل « هآرتس » ، في الاراضي المحتلة لندرك مدى شراسة المحاولات لتهويد الضفة واذلال سكانها وتغيير طابعها الديمغرافي ، (عمليات « الغرب المتوحش » كما يصفها يهودا ليطاني) .

أمام هذا ، امام التدهور الخطير ، وامام سيل التصريحات العنصرية المستخفة بالرأى العام ، مطلوب أن نسمع صرخة يهودا ليطاني في مقاله في صحيفة « هآرتس » (الجمعة ٣-٤-٨١) : « الجسور تتصدع والعلاقات تتبخر والاهم من ذلك ان كل العاملين في هذا الوقت هادئون لسبب ما » .

وهنا من الضروري أن يقوم الطلاب العرب لجانا ومنظمات وافرادا برفع هذه الصرخة ، لكشف الحقائق ، وتجنيد الرأى العام ، وبذلك نؤدي قسطنا في افشال هذه المخططات .

عودة بشارات

ابنــاء ال ـ ١٧ سواقــون !

تل ابيب ـ ابتداء من هذه الثلاثاء اصبح ساري المفعول القانون الذي يجيز لابناء ال ـ ١٧ من العمر سياقة السيارات الخصوصية (برخصة طبعا) . وكان القانون يجيز هذا الامر فقط لابناء ال ـ ١٧ ونصف من العمر .

اصحاب الصناعات يتجاوبون مع مخطط اريدور :

سيلقــون عبء زيــادة الاسعــار علـى جيوب المستهلكين

* أريدور يواصل سياسة « الجزرة والعصا » في الاسعار • يرفع اسعار الوقود الصناعي والماء والكهرباء ويخفض ، لاسبوعين فقط ، اسعار الحليب والبيض * المعلقون الاقتصاديون يجمعون على الاستخفاف باجراءات اريدور *

مكتب « الاتحاد » ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ لم يكد يجف الحبر على اوراق الصحف التي كتبت فيها اخبار رفع أسعار السولر والنفط والمازوت (الوقود الصناعي) بنسبة ١١ ـ ١٢٪ حتى جاء رد اتحاد أصحاب الصناعات في اسرائيل عاجلا فأعلنوا أنهم سيلقون عبء هذه الزيادة في الاسعار فورا على جيوب المستهلكين اى سيرفعون اسعار كافة المواد التى ستتاثر من هذه الزيادة .

اذ انه في حين يخفض اسعار بعض الحاجيات (في هذه الحالة خفض أسعار الحليب والبيض بنسبة ١٨٪ ولمدة اسبوعين فقط) يرفع أسعار المواد الاساسية والحيوية . ويتضح الان ان رفع أسعار الوقود الصناعي سيؤدي أوتوماتيكيا الى رفع اسعار الكهرباء بنسبة ٨٪ والماء بنسبة ٥٪ وكل ما يرتبط بهما من منتجات . ويضاف الى هذا رفع اسعار البذور والسماد الكيماوي (مما سيؤدي الى رفع اسعار اللحوم الطازجة) والخضراوات (البندورة والبطاطا والبصل) .

كما اتخذ أريدور عدة اجراءات اخرى لزيادة أرباح الصناعيين فالغى بعض القيود التي كان فرضها سلفه هورونتس على أرباح التضخم المالي ، وصار بامكان الصناعيين دفع ٥٠٪ فقط من الضريبة على هذه الارباح (٧٥٪ سابقا) .

ولم يكتف أصحاب الصناعات بهذا فطالبوا برفع اسعار البنزين أيضا . ويبدو ان اريدور سيستجيب لطلبهم في القريب .

هذا ويجمع المراقبون الاقتصاديون على الاستخفاف باجراءات اريدور هذه وعلى اظهار خطورتها المدمرة على الاقتصاد . وقد كتب المعلق الاقتصادي في صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٤-٤) دوب جنحوفسكي يقول : « حتى لو نجحت الحكومة في لعبتها الاخيرة ـ أي اجراءات أريدور ـ فسيكون الامر بمثابة استهتار مضاعف ومضخم بالجمهور . ان الحكومة تعاملنا وكأننا سذج وأغبياء » ..

وواضح ان اريدور يبني سياسته اليوم على أساس الاضاليل الانتخابية في محاولة لتبييض وجه حكومة الليكود . ولكن ذلك كله سيكون على حساب جيب العاملين واقتصاد الدولة عامة . ومع ان اثار هذه السياسة الكارثية تظهر على جلود العاملين في البلاد منذ اليوم الا ان الاخطار الجدية ستظهر بعد الانتخابات .

والغريب ان المعراخ في الكنيست وفي قيادة الهستدروت لم يجد سوى التصريحات المعارضة لمواجهة هذه الاخطار . بينما الاوضاع تتطلب كفاحا جديا وحازما لاسقاط هؤلاء الساسة وسياستهم .

وتدل هذا التجاوب بوضوح على وجهة واهداف سياسة أريدور الكارثية المعروفة بسياسة «الجزرة والعصا» .

* شبيط *

* أريدور *

المحكمة العسكرية تبرىء ساحة سمير ابو الهيجاء

* سمير يرد على ارهاب السلطة بالانتساب للحزب *

اللد ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ برأت محكمة اللد العسكرية الطالب سمير ابو الهيجا (طمرة) من تهمة الانتماء الى منظمة غير شرعية وذلك بعد حوالي ثمانية اشهر من تعطيله عن دراسته ، قضاها بين السجن وانتظار المحاكمة .

* سمير ابو الهيجاء *

وكان الطالب سمير ابو الهيجا قد اعتقل في بيته في ١٩٨٠/٨/٣١ بعد اسبوعين من وصوله الى البلاد في زيارة لذويه خلال العطلة الدراسية . وكانت حجة الاعتقال اتهامه بالانضمام الى منظمة غير شرعية في اثناء دراسته الجامعية (فلسفة) في برلين الغربية . وقد انكر التهمة موضحا انه غادر وطنه ليتابع دراسته فقط وانه ملتزم بخط سياسي واضح . غير ان السلطات « الامنية » اصرت على اعتقاله وتقديمه الى المحاكمة . وخلال المحاكمة اضطرت الى اطلاق سراحه (في ٨١/٢/٤) . وهذه الثلاثاء برأته المحكمة العسكرية تماما .

وقد صرح سمير ابو الهيجا لمراسلنا بان كل قضيته واعتقاله ومحاكمته دليل جديد على ان السلطات المسؤولة تنفذ ما جاء في وثيقة كينغ العنصرية من توصيات « بتشجيع الطلاب العرب على السفر الى الخارج للدراسة ومن ثم تصعيب العودة الى الوطن عليهم » . فانا لست اول من يعاني من هذا الارهاب وطلابنا العائدون عموما يتعرضون للاستفزازات الوقحة .

ويفيد مراسلنا في طمرة ان الطالب سمير ابو الهيجا رد على المضايقات السلطوية الارهابية باعلان انتسابه الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اليوم الذي انتهت فيه محاكمته .

« ماعتص » تسد الطريق أمام أرزاق فلاحى المغار فيفتحونها عنوة

المغار ـ لمراسلنا ـ استنكر رئيس مجلس المغار المحلي ، امين عساقلة ، خطوة دائرة الاشغال العامة ـ ماعتص ـ التعسفية باغلاق الشارع المؤدى الى ارض « حملا » في المغار . وقال ان هذه الخطوة تسد الطريق امام فلاحي المغار اصحاب هذه الارض (٣ الاف دونم) وتعرقل اعمالهم وتهدد مصدر رزقهم .

وكان مجلس المغار المحلي دعا « ماعتص » عدة مرات الى التراجع عن مخططها هذا ، واضطر الى تهديدها باعادة فتح الطريق عنوة اذا اغلقتها . وهذا ما حدث فعلا في الاسبوع الماضي ، اذ اضطر الفلاحون والمجلس الى فتح الشارع من جديد .

أهمــال فاضح لعيادة صندوق المرضى في مجد الكروم

مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ يعاني اهالي مجد الكروم ، البالغ عددهم ٦٥٠٠ مواطن من اهمال مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية الفاضح ، مثلهم في ذلك مثل اهالي باقي قرانا العربية . ففي عيادة مجد الكروم لا يعمل سوى طبيب للرجال والنساء وطبيبة واحدة للاطفال . اي ان الطبيب يستقبل يوميا من ٥٠ ـ ٦٠ مريضا . اما بالنسبة للادوية فهي غير متوفرة في العيادة ، الامر الذي يضطر الاهالي الى السفر لمدينة عكا . لقد اثار هذا الاهمال الفاضح اهالي القرية وهم يتساءلون الى متى يستمر هذا الاهمال ؟ !

صـح النوم — الشرطة تعتقل ٣ شبان بتهمة حرق علـم الدولة

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ منذ يوم الاثنين الاسبق وسلطات القمع البوليسية تنفذ عملية ارهاب استفزازية ضد شبان قرية قلنسوة (المثلث) وذلك بحجة حرق علم الدولة في يوم الاستقلال عام ١٩٨٠ . ولا تزال الشرطة تعتقل الشبان تحسين زميرو ومحمد علي رابوص وحكمت مصطفى الشقوش بهذه التهمة الملفقة . ويرى اهالي قلنسوة بهذه الحملة الدنيئة عملا ارهابيا مبرمجا الا انهم قادرون على الرد عليه . ويطالب الاهالي باطلاق سراح المعتقلين حالا وبالكف عن مثل هذه الممارسات الارهابية .

« هل تلحقنا طرطوشة .. » ؟! — نجاح حملة « تلتروم » لدعم الاولاد المعوقين

تل ابيب ـ لقي مشروع الحملة الخيالية التي اعلنها التلفزيون الاسرائيلي واسماها (تلتروم) لدعم الاولاد المعوقين في البلاد نجاحا بالغا . وتم في ليلة واحدة (الاثنين) جمع ما يقارب ٢٧ مليون شاقل اعلن انها ستخصص للصرف على معاهد ومصحات الاولاد المعوقين .

ويذكر ان مثل هذه المعاهد معدومة في الوسط العربي في البلاد ..

ومن المعروف ان هيئة الامم المتحدة كانت قد اعلنت عن العام ١٩٨١ عام الاولاد المعوقين .

شهـادة مرافعـة امام المحاكم الشرعية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ حصل السيد طلال سعيد سيد أحمد من الناصرة على شهادة تخوله المرافعة أمام المحاكم الشرعية الاسلامية بصفة رسمية قانونية . والسيد طلال هو ضابط شرطة متقاعد . وقد اشغل في الماضي منصب رئيس قسم النيابة للمرافعات الجزائية في الناصرة كضابط في شرطة منطقة المروج .

حدث في البلاد

* الفعل .. ورد الفعل

قامت شركة « حلميش » في تل ابيب وقوات كبيرة من الشرطة صبيحة يوم الثلاثاء الماضي بهدم عدة بيوت في احد احياء الفقر القائمة في جنوب المدينة ، حي هتكفا ، بحجة بنائها بدون ترخيص . وقد قذفت بسكان هذه البيوت الفقراء الى الشارع ، الامر الذي اثار غضب الاهالي . وسرعان ما تجمع الشبان في هذه المنطقة . وقاموا بمهاجمة باص الشركة دان وسيارات البلدية وبعض مخازنها واشعلوا النار فيها وفي العديد من اعمدة الكهرباء . وقذفوا القنابل الدخانية الى الملاجيء واشعلوا اطارات السيارات في الشوارع . واعلن احد الشبان ان شركة «حلميش» تنوى هدم المزيد من البيوت في هذه المنطقة بحجة انها مقامة بدون ترخيص .. وما العمل الذي قمنا به الا رد فعل اولى .. واذا ما استمر الهدم .. فاننا سنستمر ...

ويذكر ان قوات كبيرة من الشرطة و « حرس الحدود » حضرت الى مكان الحادث . وقامت باعتقال بعض الشبان .

* اعتقال منزلي لم تفرضه الشرطة

منذ اكثر من عشرة ايام وعائلة من نتانيا تفرض على نفسها طوعا واختيارا الاعتقال المنزلي ولا تسمح لاحد بالاقتراب من البيت . وذلك خوفا من ان تقوم الشرطة باجلائها عن البيت بالقوة تنفيذا لقرار المحكمة المركزية . والقصة هي ان رب هذه العائلة وقع على اتفاقية لبيع بيته والانتقال الى بيت أصغر ليتمكن من تسديد ديونه بفائض المال الباقي . الا ان المشترى لم يف بالالتزام .. اذ لم يدفع المبلغ في الوقت المحدد . فاضطر البائع الى ان يبيع حانوته لتسديد الدين واعتبر ان قضية بيع البيت اصبحت في حكم المنتهية . الا ان المشترى توجه الى القضاء واستصدر حكما باخلاء البيت .

ويقول البائع ـ انه لن يسلم بيته لاحد ما لم تستمع المحكمة العليا لادعاءاته .. بينما يعلن محامي المشترى ـ ان البائع يرغب في منع الصفقة وذلك بعد الانقلاب في ثمن دور السكن الذي حدث عام ١٩٧٨ .

* منعا للريح

قررت ادارة المنظمة الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية تقليص عدد مبعوثيها الى هناك بحجم ١٥٪ . فقد الغت ١٠ وظائف في مكاتبها وهي تنوي كذلك الغاء ٦ وظائف اخرى . وعليه فستغلق المنظمة الصهيونية مكاتبها في حي كوينس في نيويورك وفي بوسطن وتكساس ونيوجرسي . وستقلص عدد موظفيها في حي بروكلين في نيويورك وفيلادلفيا وسان فرانسيسكو .

ويعتقد البعض ان هذه الخطوة جاءت بعد ان ترك البلاد كلية عدد كبير من مبعوثي المنظمة الصهيونية واستقروا في امريكا . وعلق احد الظرفاء بقوله ـ « الباب الذي يأتيك منه الريح سده واستريح » .

* ضربات فنيـة

في يوم الجمعة الماضي ، العاشر من نيسان ، اوقف ٣ من رجال الشرطة في رملت حن الشابين يورم شلومي والياهو شمعيا في الشارع ، و « تسليا » بضربهما ! ثم اجريا تفتيشا لديهما . وحين وجد افراد الشرطة حبوب مخدر لدى الشاب يورم شلومي (٢٢ عاما) ، والتي يحتفظ بها وفق وصفة طبية ، ازداد الضرب قساوة . ولم يلق افراد الشرطة آذانا صاغية لتفسيراته .. وبعد ان نقل افراد الشرطة الشابين الى مركز شرطة يافا تم اطلاق سراحهما .. الا ان الشاب يورم شلومي بدأ يعاني من الام حادة في بطنه ، الامر الذي استدعى نقله الى المستشفى في الليلة نفسها . حيث اجريت له عملية جراحية سريعة بعد ان اكتشف الاطباء تمزقا في كبده . واعلن الطبيب ان ذلك حدث نتيجة ضربة قوية .

واعلن محامي المعتدى عليه في شكواه لمستشار الحكومة القضائي : ان الشرطة اعتدت على موكله دون ان يرتكب اية مخالفة . وان افراد الشرطة وجهوا له الضربات الفنية ، التي لا تترك اشارات على وقوعها .. وطالب بالتحقيق في تصرف الشرطة وتقديم المعتدين الى المحاكمة .

سنة قتلى في حادث طـرق مفجـع :

الناصرة ـ لمراسلنا ـ في حادث طرق مفجع وقع ، يوم الاحد الماضي ، على مفرق حطين بين سيارة جيش كبيرة وسيارة خاصة قتل ستة مواطنين عرب من قرية عرب الحجاجرة (قضاء الناصرة) وجرح الجندي سائق السيارة العسكرية .

والضحايا هم ابناء عائلة واحدة : محمود حجاجرة (٦٧ عاما) وشقيقته القادمة لزيارته من لبنان (٥٠ عاما) ونجله عدنان (٢٨ عاما) وزوجته (٢٦ عاما) وطفلاه (احدهما في الخامسة من العمر والثاني ابن خمسة اشهر) .

الحملة المالية الانتخابية

جمع حتى الان ٨٣ ألف شاقل (٧٠.٥٪)

المنطقة	المبلغ	ما جمع	النسبة المئوية
المثلث	٤٢٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	٧١،٤
جنوب النقب	٧٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٧١،٤
عكا	٧٢٠٠٠٠	٥١٠٠٠٠	٧٠،٨
الناصرة	٨٥٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠	٧٠،٦
تل ابيب ـ يافا	٥٠٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠	٧٠،٠
الساحل	١٥٠٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٧٠،٠٠
حيفا	٢٣٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠	٦٨،٦
القدس	٦٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٦٦،٧
المجموع	٣٠٠٠٠٠٠	٢١١٥٠٠٠	٧٠،٥

لا حدود لممارسات الفاشية !

حـان دور غير العرب وغير القوى التقدمية اليهودية !

* احداث تل ابيب مؤشر خطر • هل يعتبر منه المعتبرون ! *

● الفاشيون في اسرائيل ـ يتجاوزون بسرعة « حدود » العرب والشيوعيين والدمقراطيين . في الصورة ـ يتسابقون امام مبنى الجامعة ويشمخون حتى عبر « حراس الامن » .

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ لم تعد عصابات الفاشية مثل « بش » و « كاستل » وغيرهما بزعامة تساحي هنغبي ، رئيس « منظمة الطلاب العامة » ! ويسرائيل كاتس ، رئيس « منظمة الطلاب » في القدس تكتفي بما اقترفته وتقترفه من ممارسات اجرامية دموية ضد الطلاب العرب والقوى اليهودية التقدمية في الجامعات (احداث « التخنيون » وحيفا والقدس) ، بل اخذت مؤخرا بتوسيع رقعة نشاطها الفاشي لتشمل الحياة الجامعية باسرها .

وقام يوم الاحد الماضي (٤/١٢) حوالي ٥٠ شخصا من اوغاد الفاشية في جامعة تل ابيب (وتضم ١٦ الف طالب) بمساعدة تساحي هنغبي وزمرته بالتظاهر في الحرم الجامعي في تل ابيب تحت شعار « السيطرة على الحرم الجامعي » !

وقاموا بمحاولة لاغلاق بوابات الحرم الجامعي بالسلاسل الحديدية وتحطيم اقفال عشرات ابواب في الكليات ومكتب رئيس الجامعة ومكتب مديرها العام وذلك بواسطة كسر المفاتيح في الاقفال لمنع الدخول اليها . كما قاموا بجرح اثنين من رجال «الامن الداخلي» واشعال النار في سيارة خردة تبرع بها احدهم !

وطالبت العصابات الفاشية من ادارة الجامعة ان تعيد اعترافها بـ « منظمة الطلاب » التي تسيطر عليها . ومن المعروف ان ادارة الجامعة كانت قد سحبت اعترافها بمنظمة الطلاب بعد ان تبينت عملية التزوير والسلبطة في الانتخابات السابقة والتي فرضت على المنظمة زعامة مؤيدي الفاشية .

ومن الجدير بالذكر ان الجبهة الدمقراطية وكتلتها في الكنيست والهستدروت والمؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي والاتحاد القطري للطلاب العرب وجبهات الطلاب العرب ولجانهم المنتخبة كانوا قد حذروا مرارا وتكرارا من ممارسات اوباش الفاشية وطالبوا السلطات المختصة ان تقوم بوضع حد لها .

واليوم ، وبعد ما جرى في جامعة تل ابيب ، هل يستفيد المسؤولون من الدرس ام يكتفون ببيان خلية طلاب « المعراخ » في الجامعة الذي اكتفى بالتنديد بماحدث ؟!

هذا واعربت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ومنظمة « كامبوس » الدمقراطية في الجامعة عن استنكارهما للمظاهرة الفاشية .

ندوة طلابيـة في بئر السبع عن لجنة المبادرة الدرزية ونضالها

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ توافد عشرات الطلاب الجامعيين العرب من جامعة بئر السبع الى الندوة التي عقدتها لجنتهم مع اعضاء لجنة المبادرة الدرزية التي انعقدت يوم الخميس الماضي .

وقد ادار الندوة سالم سليمان ، عضو لجنة الطلاب ، وتحدث فيها الاستاذ جمال العبس ، عضو لجنة المبادرة الدرزية ، عن بدعة « التراث الدرزي » ومحاولات السلطة واعوانها فصل ابناء هذه الطائفة العربية العريقة عن ابناء شعبهم العربي الفلسطيني وتراثه الخلاق . وتطرق الشاعر نزيه حسون في كلمته الى ما يعانيه الشباب المتدين ومحاولات السلطات ان تفرض عليهم الخدمة العسكرية الاجبارية متنكرة بذلك الاتفاق الذي عقدته مع رئاسة الطائفة الروحية ثم القى قصيدتين . ونقل جهاد سعد تحية ابناء الطائفة وجماهيرنا في الشمال لطلابنا الذين تعتز بصمودهم في وجه الفاشية . ثم تحدث عن نضال لجنة المبادرة الدرزية واهدافها وظروف نشأتها .

واتخذ الحضور في نهاية الندوة العديد من القرارات المؤيدة لنضال رافضي الخدمة الاجبارية ولنضال طلابنا في الجامعات ولنضال اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة .

بطالـة ! خطة في وزارة المعـارف لفصل ٢٥٠٠ معلم

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلنت قيادتا منظمتي المعلمين الابتدائيين وفوق الابتدائيين عن معارضتهما وعدم استعدادهما للتعاون في تنفيذ خطة وزارة المعارف لتقليص ملاكات المعلمين بـ ٢٥٠٠ معلم .

وكان الناطق بلسان الوزارة قد اعلن قبل اسبوعين عن هذه الخطة وطالب قادة النقابتين بالتعاون مع وزارته في كيفية تنفيذ الفصل وتحديد المدارس التي سيتم فيها . وارجع هذا الناطق دافع الخطة الى تقليص حصة ميزانية وزارة المعارف والثقافة في الميزانية العامة للسنة المالية ٨٢/٨١ بمبلغ ١٧٥ مليون شاقل (١،٧٥ مليار ليرة) . وعلى الفور اصدرت ادارة نقابة المعلمين امرا الى المفتشين والمدراء تمنعهم بموجبه من تحضير ملاكات مؤسسات التعليم للسنة الدراسية القبلة في محاولة لمنع تنفيذ الفصل .

وتجدر الاشارة هنا الى انه بالاضافة الى فصل ٢٥٠٠ معلم سيجد الف خريج من دور المعلمين الحكومية انفسهم في السنة المقبلة بين شدقي البطالة بسبب التقليص المزمع اجراؤه . كما تخطط وزارة المعارف لمنع دورات التأهيل السنوية التي تقيمها ويشترك بها حوالي ٢٢٠٠ وتحويلهم الى الجامعات .

وزارة المعارف تسعى لتصفية مدارس كوكب ابو الهيجا

كوكب ـ لمراسلنا ـ فوجيء اهالي قرية كوكب ابو الهيجا ، ثاني يوم انتخابات الهستدروت ، برسالة مدير عام وزارة المعارف العربية كوبيليفيتش ، التي اعلن فيها « ان وزارة المعارف قررت نقل طلاب الصف التاسع الى مدرسة سخنين الاعدادية وذلك ابتداء من السنة الدراسية القادمة . وان الوزارة ستقوم في السنوات القادمة بنقل طلاب الصفين السابع والثامن الى مدرسة سخنين الاعدادية » .

وقد اثار هذا الامر سخط الاهالي فدعت لجنة اولياء امور الطلاب الى اجتماع عام في المدرسة لاتخاذ الخطوات اللازمة لمنع تصفية المدارس في القرية . فمن المعروف ان الصف التاسع في كوكب ابو الهيجا يتكون من شعبتين اي بالامكان تطوير مدرسة اعدادية وثانوية في القرية . ثم ان نقل طلاب الصفين السابع والثامن الى المدرسة الاعدادية في سخنين يعني ان نصف طلاب القرية سيضطرون الى السفر اكثر من خمس كيلومترات يوميا ، الامر الذي يسبب مصاعب جديدة للاهالي وللطلاب انفسهم .

وقد قرر اولياء امور الطلاب في اجتماعهم العام ، يوم السبت الماضي ، رفض قرار وزارة المعارف والتوجه للسلطات المختصة لمنع تنفيذ هذا القرار غير المنطقي وغير الواقعي . واعلن الاهالي انه في حالة عدم استجابة وزارة المعارف لمطالبهم سيعلنون اضرابا انذاريا خلال الفصل الثالث .

الوف الشخصيات وممثلي الرأي العام تتدفق على كفرياسيف

ادانــــة شــامـلــة للسلـــطـــات المختصـــة
واصرار كامل على اقامة لجنة تحقيق شعبيــة

كفر ياسيف — لمندوبنا الخاص — اثارت مجــزرة كفرياسيف الدموية ردود فعل غاضبة لدى الجماهير العربية، على اختلاف هيئاتها الشعبية والتمثيلية ، ولدى القــوى الدمقراطية اليهودية . واجمع الجميع على شجبها واستنكار تقاعس الشرطة عن القيام بواجباتها والمطالبة باقامة لجنــة تحقيق نزيهة مؤلفة من قضائيين وشخصيات شعبية تعمل لاجل الكشف عن مخططيها ومرتكبيها وتقديمهم الى المحاكمة .

في الكنيست

طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية ، في الطلب المستعجل الذي بعثت به الى رياسة الكنيست صبيحة يوم امســـس الاول، بعقد جلسة طارئة لبحث المجزرة وتقصير الشرطة . وطالب نائب الجبهة في لجنة الداخلية البرلمانية ، الرفيق ابراهام لفنبراون ، بعقد جلســـــة خاصة للجنة لبحث المجزرة والتحقيق في تقاعس الشرطة .

وابرق النائب مئير فلنر الى رئيس الحكومة مستنكرا تصريحات مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية التي اذاعها « صوت اسرائيل » وحـــاول خلالها ان يصور مجزرة كفر ياسيف بانها « امر طبيعي » . وجاء فــــي البرقية : ان اقوال المستشار تقــر ، عمليا ، المذبحة التي جرت فـــي كفرياسيف. ان الوقائع تثبت انه جرى ارتكاب المجزرة بتغطية من الشرطة التي لم تتخذ اية وسيلة لمنعها ولم تتدخل ابان وقوعها رغم التوجهات المتكررة لها من قبل مجلس القرية المحلي ورغم توجهاتي الشخصية الى وزير الداخلية والشرطة قبل المجزرة ويوم وقوعها .

وفـــــود

وتدفقت الى القرية الثكلى ، يــوم وقوع المجزرة وفي الغداة ، وفود من القرى والمدن العربية من اقاصي المثلث الشمالي وحتى النقب جنوبا ومـــــن المزرعة حتى اعالي الجليل . واعربت هذه الوفود عن تضامنها مع اجراءات المجلس المحلي واستنكارها لتخــاذل الشرطة .

وبرز بين هذه الوفود وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة السكرتير العام للحزب ، الرفيق مائير فلنر . ووفد الناصرة برئاسة النائب توفيـــق زياد ، رئيس البلدية ، ووفد لجنــة المبادرة الدرزية برئاسة رئيس اللجنة الشيخ فرهود فرهود . ووفد لجنــة الدفاع عن الاراضي برئاسة القـــس شحاده شحاده ، ووفد حركة النساء الدمقراطيات ، ووفدا اتحاد الطــلاب الجامعيين العرب واللجنة القطريـــة للطلاب الثانويين العرب ، ورؤســاء السلطات المحلية العربية الســـادة : ابراهيم نمر حسين — شفاعمرو ، ومحمد الملا — يركا ، ومحمد العبرى — عرابة ، وجمال طربيه — سخنين ، وامين عساقلة — المغار ، ومحمد مناع — مجد الكروم ، والياس ليوس — معليا ، وحنا ابراهيم — البعنة ، وعباس حجازي — طمرة ، ومحمـــد صويلح — الطيرة ، ورجا الخطيب — دير حنا ، وحسن محمود خطبا — الرينة ، ومحمد زيدان — كفر مندا ، ومحمد مصطفى محاميد — ام الفحم ، وعبد اللطيف حبيب — الطيبة ، وعبد القادر صالح — كفركنا ، واحمد ابو عصبة — جت ، ويونســـ نصار — طرعان ، ومحمد يونس — عرعرة ، والسيد محمد رشيد — رئيس اللجنــة المحلية في المزرعة ، واحمد الخطيـــب — نائب رئيس مجلس المكر المحلي .

كما زار القرية ، امس الخميس ، رئيس بلدية عكا ، يسرائيل دوزون ، ووفود من الكيبوتسات اليهوديـــة المجاورة تجولت في القرية واطلعت على اثار المجزرة المدمرة وكان بـــــين الزائرين رئيس مجلس جعتون الاقليمي، السيد بوتيو ، الذي اعلن ان رؤساء السلطات المحلية اليهودية في منطقتــه قرروا ارسال برقية استنكار الى وزير الشرطة ومطالبته باقامة لجنة تحقق في المجزرة .

لجنة المبادرة الدرزية

واصدرت لجنة المبادرة الدرزية ، يوم المجزرة ، بيانا جرى توزيعه على جميع القرى العربية الدرزية دعتهم فيه الى ارسال الوفود للتضامن مــع مجلس كفر ياسيف المحلي واهالـــي القرية . كما عقدت اللجنة اجتماعا في كفرياسيف ، امس الاول الاربعاء ، قررت فيه اصدار بيان حول المجزرة وعقد اجتماعات شعبية في كافة فروع اللجنة .

وكانت قد زارت دار المجلس المحلي في كفرياسيف وفود كبيرة من القـــرى العربية الدرزية برز من بينها وفــدا قرية يركا ، الذي ضم السيد محمــد الملا ، رئيس المجلس المحلـــي ، وبعض مشايخ القرية ووجهائهـــا ، وقرية البقيعة برئاسة الشيخ قاســـم غضبان .

برقيـــات استنكار

وارسل كل من النائب توفيـــق زياد ، رئيس بلدية الناصرة، والسيد عباس حجازي ، رئيس مجلس طمرة المحلي ، والمهندس وليد لطف الحاج ، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، وجبهة كابول الدمقراطية ومعلمـــي وطلاب الكلية الارثوذكسية في حيفــا برقيات استنكار الى وزير الشرطـــة طالبوه فيها بالتحقيق في عجز الشرطة عن منع المجزرة وباقامة لجنة تحقيق تكشف عن مخططيها .

كما بعثت منظمة حركة النســـاء الدمقراطيات في اسرائيل ببرقية مماثلة.

وابرقت النائبة حايكا غروسمان — مبام — الى المدير العام للشرطة والى وزير الداخلية والشرطة تدعوهما الى زيارة كفرياسيف ليريا بنفسيهما كيف « قامت الشرطة بواجبها كما يجب » ! وليطلعا على آثار المجزرة المدمرة .

بيانـــات

وكانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا قد اصدرت ساعة وقوع المجزرة بيانا حملت فيــه اجهزة السلطة مسؤولية عرقلـــة الصلح وغض الطرف عن كل مـــا بيت للجماهير العربية .

كما اصدرت بلدية الناصرة بيانا الى الاهالي استنكرت فيه المجزرة ودعت الى عقـــد اجتمـــاع شعبي احتجاجي يوم غد السبت في قاعة المركز الثقافي البلدي .

واصدرت سكرتاريا حزب « مبام » بيانـــا شجبت فيه المجزرة وطالبت باقامة لجنة تحقيق فيها .

كما اصدر النائب وليـد صادق (شيلي) بيانا استنكر فيه المجزرة وحذر من تخاذل الشرطة في العمل على ايقافها وطالب باقامة لجنة تحقيق لاستيضاح تصرفات الشرطة وعجزها .

وعقدت بلدية الناصرة اجتماعـــا للموظفـــين تكلم فيه المهندس رامز جرايسي ، القـــائم باعمال رئيس البلدية ، واتخذ في نهايته قرارا بالتضامن مع كفرياسيف واستنكـار تصرفات الشرطـة والتآمر السلطوي على الجماهير العربية .

ووزع الاتحـــاد القطري للطلاب الجامعيين العرب بيانا حمل فيـــه الشرطة والوزير بورغ مسؤوليـــة مجـــزرة كفرياسيف . وطـالب بالتحقيق في تصرفـات افراد مـــن الجيش الاسرائيلي واقامة لجنـــة تحقيق شعبية .

مظاهـــرة نسائيـــة

هذا ، وبعد الانتهاء من مراســم تشييـــع الضحيتـين من كفرياسيف وابو سنان ، انطلقت مظاهرة نسائية الى مقر الشرطة المحلية بين القريتين حيث تم استنكار المجزرة وتقاعس الشرطة عن القيام بواجبها لمنع سفك دم الابرياء !

في وسائل الاعلام

واتشـات صحيفة « معريب » ، امس الاول ، افتتاحية استغربت فيها تصرف الشرطة وتساءلت « كيف يمكن شرح الحقيقة بانه في دولة يخضع فيها حمل السلاح لرقابة وترخيص يمكن ان يجد المنتقمون بسهولة كبيرة ادوات لاطلاق الرصاص والقنـــابل التي جرى استعمالها ابـان العدوان على كفرياسيف » .. وعقبت الصحيفـة على تصريحـات الرفيق نمر مرقس فقالت « الشرطة ملزمة بان توضـــح للجمهور الخطوات التي اتخذتهـــا والاستعدادات التي عملت حسبهـــا وحقيقـة انه بعد اجواء التوتر لم تتواجد قوة بامكانها منع العـــدوان على كفرياسيف » .

كما انشات صحيفة «عل همشمار» افتتاحية ، امس الخميس ، رفضت فيهـا تصريحـات مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ودعت الى اقامة لجنة تحقيق تحقق ، اولا وقبل كل شيء ، في اهمال الشرطة . وهكذا فعلت صحيفتا «دافار» و «هآرتس» وصحف اخرى .

✻ مائير فلنر — المجـــزرة ارتكبـــت بتغطية من الشرطـــة فهي لـــم تتخـــذ ايـــة وسيلـــة لمنعهـــا رغـــم انني شخصيا طلبـــت منهـــا ذلــــك ✻

✻ بيت من عشرات البيوت المحروقة في كفرياسيف وفتاة تنظر الخرائــــب ✻

كلمة الاتحـــــاد — بقيــــة

البوليس في الوقت نفسه ، في منع الالوف من سكان القرى المجاورة بما فيها قرية يركا العربية الدرزية من الدخول الى كفرياسيف لوقف المجزرة. ونقرا الان (الخميس) في « معاريب » ان « الشرطة تحقق في شكوك مفادها ان ضباطا ، ممن تقرر ان يكونوا جاهزين لامكانية اخذ الثار فـــي كفرياسيف ، لم يتخذوا الاجراءات الضرورية لذلك » . اننا نرى ، في هذا الاتجاه البوليسي محاولة لاخفاء الابعاد الحقيقية ، الخطيرة جدا ، للايدي العليا التي خططت لهذه المجزرة العنصرية الدموية .

لا يمكن السماح بمعالجة مجزرة كفرياسيف كما لو انها « ملف » اخر من « ملفات » الفضائح السلطوية . واذا توهم المسؤولون انــــه ، باستقالة الرئيس السابق للمخابرات الاسرائيلية ، قد لفلفوا « ملف » الاعتداء على حياة رؤساء نابلس ورام الله والبيرة فان « ملف كفـــر ياسيف » يحتوى مصير شعب باسره في وطنه والمصير الذي يجري اعداده لهذه البلاد ، بعربها ويهودها . فلا يمكن لفلفته . اننا نهيب بكل العقلاء في اسرائيل ، رسميين وشعبيين ، ان يتجاوزوا اية مواقف سياسية وحزبية معوقة وان يروا ان شعبا باسره ، مواطني دولة القانون هذه ، يـــرى فيما حدث نقطة انعطاف في حياته كلها .

وهذا الشعب ، صاحب اقدس واعدل مطالب بالسلام العـــادل وبالمساواة الحقة ، يرى فيما حدث دليلا اخر على ان « الاســـياد » المتغطرسين و « الجبابرة » قد فقدوا الثقة بالنفس حتى في داخل بلادهم. وفي الوقت نفسه فان هذا الشعب يرى في هذه الجريمة برهانا اخــــر على خوف هؤلاء « الجبابرة » من وحدة صفه حتى اقدموا على ارتكاب اقذر جريمة على امل ان يضربوا وحدة الصف هذه . ولم يكسبوا ، من وراء فعلتهم الهولاكية هذه ، سوى وصمة عار جديدة ، عالية ، فـــي جباههم اذا بقي في جباههم من مكان لذلك .

سوف نرمم ما هدم من بيوتنا . وسنقيم انصاب الذكرى الخالدة للضحايا الابرياء ، في جوليس وفي ابو سنان وفي كفر ياسيف . وسنعوض الخسارة ، في العيال وفي المال ، بان ندعم سدود وحدة الصـــــف والصمود ، نعم الصمود ، حتى تشمخ شموخ جبال حيدر والجرمـــــق والكرمل . لسنا وحدنا ! فنحن ، اذن ، الاقوياء !

مجـــــزرة كفـــريـــــاسيف — بقيـــــة

المجالس المحلية والاهالي في الثلث مع كفرياسيف واستنكر تخاذل الشرطة في القيام بواجبها وقال : يتفاخرون بان الجيش الاسرائيلي يمكنــه هزم جيوش الدول العربية مجتمعة بينمـا هو عاجز عن حماية ارواح المواطنـين العرب الابرياء .

الالوف تشيع الضحيتين

هذا وقد اضربت جماهير كفرياسيف عن بكرة ابيها ، يومي امس وامس الاول ، تجاوبا مع قرار المجلس . كما اعلن الاضراب التضامني في مدرسة ابو سنان ومجلس جديدة المحلي .

وعصر يوم الاربعـــاء ، امس الاول ، تدفقـــت الالوف مــــــن الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهوديـــــة الى قريتي كفرياسيف وابو سنان الثكلتين للمشاركة فـــي تشييــــع جثماني الضحيتين الى مثواهما الاخير .

ففي ابو سنــان حملت الجماهير نعش الشـــاب تحسين علي ابريق على الاكتاف وسارت به الى مسجد القريــة حيث ابنــه كل من امام المسجد ورئيس مجلس ابو سنــان المحلي ومدير المدرسة الابتدائيــة والنائب توفيق زياد ، رئيس بلديــة النـــاصرة ، الذي اشـــار الى ان مسؤولية الجريمــة تقع على عـــاتق مخططيها وانها تخدم اهداف سياسية هي اقتلاع جذور شعبنا من ارضــه .

وفي كفرياسيف شيعـــت الالوف الفاضية جثمان حبيب يعقوب داوود. واخترق موكب المشيعـــين شوارع القرية تتبعه جمهور النســوة وهي تردد :

الشغل شغل الحكومة عشعينـــا متفقين .

واحنا هون باقين عاراضينا باقين .

وابنت الضحيــــة في كنيسة الروم الارثوذكس بعض رجال الكهنوت .

اعتـــراف بتخاذل الشرطة

هذا واعترف القائد العام للشرطة ، اريه افتسان ، في مؤتمر صحفي عقد يوم امس الاول ، بان الشرطة فشلت في معالجة احداث كفرياسيف !

ونشرت صحيفة « معريب » المسائية امس الخميس ان الشرطـــة تفحص شبهات مفادها ان بعض الضباط ، الذين القى على عاتقهم مهمة الاستعداد لوقوع احـــداث في كفريـــاسيف ، لم يتخذوا كل الاجراءات اللازمة لذلك !

استمرار الاضراب ليومين اضافيـــين

وقرر مجلس كفر ياسيف المحلي ، في الجلسة الطارئة التي عقدها مساء امس الخميس ، الاستمرار في اعلان الاضراب العام في القرية لمدة يومـــين اضافيين — اليوم وغدا — احتجاجا على تصريحات وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ ، التي ادلى بها لصحيفة « معريب » امس وادعى خلالهـــا ان الشرطة قامت بواجبها كما يجب وانه يفترض ان استخلاصات الشرطة ان تتعدى ذلك .

الاتحاد
شـــارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـــا —
شـــارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

× الجبهة هي الكتلة الوحيدة التي زاد عدد اصواتها في انتخابات الهستدروت ×

لجنة الحزب المركزية تلخص نتائج الانتخابات
انجاز للجبهة رغم قساوة ظروف المعركة

✻ اللجنة تدعو الى الامتناع عن اللامبالاة ازاء الاخطـــــار على الســـــلام والدمقراطية وحقوق العاملين : الطــــريـــق للتغييـــر هـــي في النضـــال ✻

تل ابيب — لمراسلنا — واخيرا وبعد اكثر من اسبوع من التضليل وتزييف الحقائق في وسائل الاعلام الصهيونيـــة واظهار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكأن قوتهــا انخفضت في انتخابات الهستدروت الاخيرة .. اعلنت لجنــة الانتخابات رسميا النتائج شبه النهائية فاعترفت بأن الجبهة زادت قوتها من ٣٫٠٣٪ (٢٧٨٠٠ صوت) في انتخابـــات ١٩٧٧ الى ٣٫٥٨٪ (٢٨٣١٦ صوتا) في الانتخابات الاخيرة .

وهذه الارقام ليست نهائية وهـــي تعبر عن ٩٨٫٧٪ من الاصوات وهناك ٥٢ صندوق اقتراع لم تفرز بعد . كما ان هناك عددا من الاصوات التـــي احرزتها الجبهة لم يشملها الاحصــاء عن طريق الخطا . الامر الذي يـــدل على ان نسبة الجبهة قد تبلغ ٤٪ .

هذا ودلت الارقام التي اعلنتهــا لجنة الانتخابات على ان الجبهة كانــت الكتلة الوحيدة التي زاد عدد اصواتها ونسبتها . اما الكتل الاخرى جميعـــا فقد هبط عدد اصواتها حتى تلك التي زادت نسبتها المئوية . ويذكر ان نسبة وعدد المصوتين في هــذه الانتخابات انخفضت عما كانت عليه في الانتخابات السابقة (من ٩٢٥ الفا ، ٦٨٫٤٧٪ ، الى ٨٠١٩٨٧ مصوتا ، ٥٦٫٧٢٪) .

وتبين ان قوة المعراخ انخفضت في هذه الانتخابات عمليا في عدد الاصوات (من ٧٠٥ الاف في عام ٧٧ الى ٤٩٨ الف صوت) . اما النسبة المئويـــة التي حصلت عليها هذه المرة — ٦٣٪ (٥٥٫٣١٪ سابقا) فهي ٦١٪ اصلا اضيفت اليها اصوات الكتل الاربـــع الساقطة . وحتى نسبة ال — ٦١٪ ليست صافية للمعراخ اذ انضمـــت اليه كتلتا « العامل المتديـــن » و « راتص » .

اما الليكود فبدا ان قوته هبطـــت في عدد الاصوات — من ٢٥٨ الـــف صوت في ٧٧ الى ٢١٢ الفا . امـــا نسبته المئوية فلم تهبط عمليا اذ حصل على ٢٦٫٨٦٪ (بدون راف) هذه المرة مقابل ٢٨٫١٪ في الانتخابات السابقة التي خاضها سوية مع راف . ويذكر ان « رافـي » حصلـــت علـــى ١٫٢٪ من الاصوات هذه المرة .

وكانت نتـــائج الكتل الاخرى : شنوي ٢٫٢٪ وشلي ١٫٣٦٪ (١٫١١٪ سابقا) و ل. ع ١٫٧٨٪ (١٫١٪) .

وفي مجلس العاملات نعمات كانت النتائج كما يلي : المعراخ ٦٨٫٨٩٪ والليكود ٢٠٫٥٥٪ والجبهة ٣٫٥٨٪ وشنوي ٢٫١٨٪ ول ع ١٫٩٪ ورافي ١٫٢٢٪ وشلي ١٫١٪ .

تقويم اللجنـــة المركزيـــة

هذا وعقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثالثة ، هذا الاثنين ، باشتراك اعضاء لجنة الرقابة المركزية وتم فيها تقويم المعركة الانتخابية . وقد ترأس الاجتمـــاع الرفيق ابراهام لفنبراون وقـــدم فيه الرفيق مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، محـــاضرة عن نتـــائج الانتخابات والاوضـــاع السياسية (سننشرها في عدد قادم) وقدم الرفيق دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزيـــة تقريرا عن عمل المكتـــب السياسي للحزب وسكرتيرية اللجنة المركزية . ثم جرى نقـــاش لخصه المحـــاضران . واقرت اللجنة المركزيـــة البيـــان والتلخيص واتخذت القرارات التالية:

تشير اللجنة المركزية الى التجند الكبير والعمل المتفاني اللذين قــام بهمـــا اعضـــــاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والمؤيدون في معركـــة انتخابات الهستدروت . كمـــا تشير اللجنة الى المســـاهمة الهامة التي قدمتها العناصر المركبة للجبهـــة الدمقراطية للســـلام والمســـاواة في المعركة الانتخابية للهستدروت .

وتقدر اللجنـــة المركزيـــة نتـــائج الانتخابات للهستدروت كانجاز للجبهة الدمقراطية للسلام والمســـاواة التي زادت قوتها من ناحية عددية ونسبية على الرغم من ظروف معركة الانتخابات القاسية .

واكدت اللجنة المركزية ان قيـــام حوالي نصف اعضـــاء الهستدروت بالامتناع عن التصويت هو تعبـــير عن الاستنكار للسياسة المعـــادية العاملين التي تنتهجها الليكود الحاكم وكذلك لسياسة قيادة المعراخ الحاكمة في الهستدروت والتي تلجم كفـــاح العاملين . ومن جهة اخرى يعبـــر الامتناع عن روح اليأس وعدم الثقة بامكانية التغيير التي تسود قسطـــا من اعضاء الهستدروت .

وتدعو اللجنة المركزيـــة العاملين وجماهير الشعب ، يهود وعربا ، الى الامتناع عن اللامبالاة ازاء الاخطـــار الكبيرة على الســـلام والدمقراطيـــة وحقوق العاملين . ان الطريق لتغيير الوضع هي في النضال . والانتخابات هي احدى حلقات النضال ، وان تعزيز القوة الاكثر مثابرة واخلاصا لقضايا العاملين وقضايا السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق — الجبهـــة الدمقراطية للســـلام والمساواة التي يقف في مركزهـــا الحزب الشيوعي الاسرائيلي — يقوي النضـــال ضد السياسة الحاكمة ومن اجل تغييرات سياسية واجتماعية ايجابية .

وتدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والمؤيدين وكافة عناصر الجبهة ان تتجند للعمل النشيط في معركـــة انتخابـــات الكنيست العـــاشرة في ٣٠ حزيران ١٩٨١ من اجل انجاح قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ياعمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



الثلاثاء ٢١ نيسان ١٩٨١ الموافق ١٧ جمادى الثانية ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٩٨ VOL 98/37 – 21.4.1981

اختتام دورة المجلس الوطنى الفلسطينى

توطد الوحدة الوطنيـــة بقيادة م.ت.ف !

* تحية القوى الدمقراطية والتقدمية فى اسرائيل المعادية للصهيونية .
* ادانة الاتصالات مع الاطراف التى تنتهج الصهيونية عقيدة وممارسة .

نيقوسيا – خاص – اختتمت الدورة ال ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني اعمالها مساء امس الاول ، الاحد ، في عاصمة السورية ، بانتخاب لجنة تنفيذية جديدة برئاسة ياسر عرفات الذي اعيد انتخابه بالاجماع . وقررت ضم ممثل عن الجبهة الشعبية الى الاجنة التنفيذية عملا بدعم الوحدة الوطنية الفلسطينية . وأولى المجلس الوطني مهمة صياغة البيان السياسي العام للجنة التنفيذية الجديدة . كما اقر توصيات اللجان المختصة المتفرعة عنه . وزيادة عدد ممثلى المناطق المحتلة فى المجلس من ١٢٢ عضوا الى ١٨٨ عضوا على ان يكونوا من ممثلي الاتحادات العمالية والنقابية والمؤسسات والهيئات الوطنية فى المناطق المحتلة .

واكدت توصيات لجنة شؤون المناطق المحتلة ، التي اقرها المجلس الوطني ، على الدور الايجابي الذي تقوم به القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية في اسرائيل المعادية للصهيونية ، عقيدة وممارسة ، والتي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وبالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ودان المجلس الوطني اية اتصالات تجري مع الاطراف التي تنتهج الصهيونية عقيدة وممارسة .

وذكرت صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر امس ، الاثنين ، ان المراسلين سألوا عن المقصود بالقوى الدمقراطية والتقدمية المعادية للصهيونية عقيدة وممارسة ، فأجابهم الناطقون بلسان المجلس الوطني – « راكاح » مثلا .

كذلك حيى المجلس الوطني الفلسطيني النضالات الباسلة التي تخوضها الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل والتي افشلت كل المخططات الرامية الى تذويب شخصيتها وتهويد اراضيها وطمس ثقافتها الوطنية .

ودعا المجلس الوطني الفلسطيني لدى اقراره لتوصيات لجنة شؤون المناطق المحتلة ، الى تدعيم بناء الجبهة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة باعتبارها الذراع الاساسي الفعال لمنظمة التحرير الفلسطينية ودعم لجنة التوجيه الوطني المركزية وكافة لجانها المتفرعة باعتبارها الاطار الوطني العريض لبلورة الموقف الوطني الموحد . وكد على اهمية دعم صمود الشعب الفلسطيني سياسيا وماديا ومعنويا من اجل تعزيز مؤسساته وهيئاته الوطنية بما يخدم تطوير حياته في كافة المجالات والجوانب . كما اكد اهمية وحدة المنظمات الشعبية والنقابية العمالية في المناطق المحتلة وخارجها وتوفير الدعم المادي والمعنوي لها من خلال المؤسسات الشرعية وتوفير الدعم اللازم للقطاع الزراعي وحماية الارض والحفاظ عليها وضمان عروبتها .

وحول لجنة التنسيق المشتركة اكد المجلس الوطني الفلسطيني ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن دعم صمود جماهير المناطق المحتلة . وطالب المجلس في هذا الاطار السلطات الاردنية بتقديم كافة التسهيلات الادارية اللازمة لتنفيذ ذلك . وستشكل منظمة التحرير مجلسا اعلى لشؤون المناطق المحتلة على اساس جبهوي .

الشعب السورى يحتفل بالذكرى ال ٣٥ لاستقلاله

دمشق – احتفلت يوم الجمعة الماضي (٤/١٧) جماهير الشعب العربي السوري بالذكرى ال ٣٥ لتحرر الجمهورية العربية السورية من نير الاستعمار الفرنسي وجلاء آخر جندي محتل عن تراب الوطن .

وفي هذه الذكرى المجيدة شهدت المدن السورية العديد من المسيرات الشعبية والمهرجانات الخطابية التي نظمها كبار المسؤولين في الدولة وممثلو المنظمات الشعبية .

وعقد الاحتفال المركزي برئاسة القائد السوري حافظ الاسد وبحضور جمهرة من المجاهدين والمناضلين القدامى والجدد على مدرج جامعة دمشق يوم السبت الماضي (٤–١٨) .

وبهذه المناسبة قام التلفزيون السوري ببث برنامج وثائقي خاص استعرض فيه احداث الثورة السورية الكبرى منذ انطلاقتها عام ١٩٢٥ وحتى انتصارها .

وتخللت هذا البرنامج الخاص مقابلات مع المجاهدين القدامى ، زعماء الثورة وعلى راسهم الزعيم العربي الدرزي ، سلطان باشا الاطرش ، قائد الثورة السورية

– البقية على ص ٦ ع ٢ –



● قائد الثورة السورية الكبرى الزعيم سلطان باشا الاطرش ●

المدفعية الاسرائيلية الانعزاليـــة تقترف

مجزرة صيـــدا

* سقوط عشرات الابرياء من مختلف الطوائف : دروز وموارنة ومسلمين !
* ايام « جيب » سعد حداد الاخيرة وايامـه ؟

بيروت – وكالات الانباء – وصف شفيق الوزان ، رئيس الوزراء اللبنانى ، فى اذاعة له من راديو بيروت ، اعمال القصف التى تعرضت لها امس الاول الاحياء السكنية والمحلات التجارية فى مدينة صيدا من جانب ميليشيات العميل سعد حداد التى تدعمها اسرائيل ، وصفها بانها اعمال همجية وطالب الراى العام العالمى بان يدين هذا الاعتداء الهمجى الذى شنته اسرائيل وعملاؤها .

كذلك وصف وزير الصحة اللبناني اعمال القصف هذه بانها مذبحة ، ودعا الى التنديد بشدة باسرائيل التي تساند الميليشيات الانعزالية التي يقودها العميل سعد حداد .

وقد اضربت مدينة صيدا امس اضرابا عاما شاملا احتجاجا على ما تعرضت له من عدوان اجرامي بشع .

وكانت القذائف الاسرائيلية – الانعزالية التي وجهت امس الاول الى صيدا قد اصابت كنيستين احداهما مارونية والاخرى كاثوليكية . واشعلت النيران في العديد من البنوك والمحلات التجارية في المدينة . واصابت القذائف اصابة مباشرة احد مقاهي المدينة مما ادى الى مقتل ١٦ مواطنا وجرح ٢٥ اخرين .

وحاولت القوات الاسرائيلية في الوقت نفسه القيام بعمليتي انزال عن طريق البحر : واحدة الى الشمال من مدينة صيدا والاخرى بالقرب من شاطىء صور . واستخدمت في تنفيذهما الطائرات المقاتلة . وقصفت المدفعية الاسرائيلية بعيدة المدى المخيمات الفلسطينية .

بينما راحت الطائرات الاسرائيلية تحلق فوق عدة مناطق في الجنوب وخفت الزوارق الحربية الاسرائيلية « تتمخطر » في عرض البحر ، وقد اقتربت احداها من شواطىء العاصمة بيروت .

واعلنت المصادر الانعزالية – الاسرائيلية ان قصف صيدا الهمجي هذا جاء ردا على مقتل ثلاثة جنود من الميليشيات الانعزالية جراء انفجار لغمين وضعتهما القوات المشتركة في الجنوب تحت سيارتين كانتا تقلان رجال الميليشيات .

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

كلمة الاتحاد

كلنــا بنـو معـروف
كلنـا سلطان باشـا الاطرش
كلنـا شعب اصيل صامد فى وطنه !

لم تبق محطة اذاعة وتلفزيون ، فى انحاء العالم الواسع ، الا ونشرت الوقائع التى تدين المسؤولين فى « دولة القانون » – اسرائيل – بالمجزرة الهولاكية التى ارتكبت فى كفرياسيف . وامام الحقائق الدامغة ، عن تغاضي السلطة المدبر عن تورطها المباشر ، نجد ان مختلف الاحزاب والهيئات فى اسرائيل تجمع على ضرورة تأليف لجنة تحقيق نزيهة . المسؤولون عن الشرطة يحاولون وضع اللوم على « ضباط بوليس لم يقوموا بواجبهم » . وافادت صحيفة « هآرتس » – امس ، الاثنين – ان البوليس العربى (الجيش) يحقق فيما اذا كان « جنود من الجيش النظامى » قد اشتركوا فى تنفيذ المجزرة وفيما اذا كانت اسلحة الجيش الاسرائيلى قد استعملت فى اقتراف المجزرة . ان اصرار رئيس الحكومة بيغن ووزير شرطته بورغ ، بعد هذا كله ، على عدم الاستجابة للطلب الاجماعى بتأليف لجنة تحقيق مستقلة يصبح دليل ادانة لهذه الحكومة ولهيئاتها المسؤولة ، العلنية منها وغير العلنية .

ولكن اوضح دليل يدين « اليد العليا » هو المحاولات الخبيثة والعلنية التى تقوم بها الاوساط المرتبطة بالسلطة لاستغلال المآسي التى حلت بقرانا الحبيبة – جولس وكفر ياسيف وابو سنان – لمآرب السلطة الحزبية والسياسية الخبيثة . ان هذه السلطة ، التى توجه مدافعها فى هذه اللحظات ضد صور وصيدا وتزهق ارواح العرب الابرياء دون تمييز بين مسلم ومسيحى ودرزى وبين لبنانى

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

(« الاتحاد »)

تجـاوب شعبى وبرلمـانى واسـع مع

مطلب كفر ياسيف : اقامة لجنة تحقيق برلمانية شعبية حول المجزرة

* آثار الجريمة تزعزع وفود التضامن : « افظع من أى تصور » * عشرات الوفود العربية واليهودية تتدفق على القرية الثكلى * مخططو الجريمة يشنون حملة تحريض دموية على رئيس مجلس كفرياسيف * الغاء الاحتفالات بعيد الفصح والشعنينة * الناصرة تفتتح حملة التبرعات بـ ٦٥٠ ألف ليرة *

حيفا – لمراسلينا فى المناطق – يلقى المطلب العادل الذى رفعته قرية كفرياسيف ، شعبا ومجلسا ، واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فى البلاد اقامة لجنة تحقيق قضائية شعبية تجاوبا شعبيا وبرلمانيا واسعا فى البلاد وذلك اثر اتساع هبة التضامن الشعبي واثر ازدياد عدد الزائرين للقرية واطلاعهم على آثار الجريمة المروعة التى فاقت كل تصور وسماع الشهادات من اصحاب البيوت المدمرة واهالى كفرياسيف وكلها شهادات تدين الشرطة وتحملها مسؤولية المذبحة .

وقد انضم بعد كل الجبهة وشلي وميلم ، الى المطالبة باقامة لجنة تحقيق برلمانية شعبية حتى بعض قادة حزب العمل وبينهم السكرتير العام ، حاييم باركيف ، وعضو الكنيست من الليكود روني ميلو .. وذلك بعد ان زاروا القرية وسمعوا بعض شهادات الاهالى .

ومع هذا تواصل الاجهزة السلطوية التى خططت للجريمة النكراء حملة التحريض الدموية على رئيس مجلس كفرياسيف ، الرفيق نمر مرقس . وقد تلقى الرفيق مرقس تهديدات تلفونية من عدد من « المجهولين » خلال الايام الماضية . واصدر مجلس كفر ياسيف المحلى بيانا ، امس الاثنين ، اشار فيه الى انه ازاء وقفة اهالى القرية الصامدة والتضامن الشعبى الواسع والضاغط معهم بدأ الواقفون وراء المخطط عمليات تضليل وتفرقة بوسائل الاعلام المختلفة . وقال البيان : انهم يفعلون ذلك باسم غيرهم . واما محور عملياتهم فهو التحريض على رئيس مجلسنا وتحميله المسؤولية عما حدث . واكد البيان بحزم : اننا نود ان يفهم الجميع ان رئيس مجلسنا لم ينفرد باية خطوة فى معالجة الوضع منذ وقوع الاحداث المحزنة فى اثناء المباراة بين فريقى جولس وكفرياسيف لكرة القدم ، وبعدها وانه بادر لكل خطوة اتخذناها لحقن الدماء بين القريتين الجارتين . ونحن نعتقد ان التحريض عليه هو صنع اوساط تسعى لتصفية حسابات سياسية معه . ونحن نرفض هذه المحاولات ونتمسك بوحدة مجلسنا وقريتنا وبارادة ناخبيها .

واختتم البيان مؤكدا : نحن نسعى الى الصلح والى اعادة علاقات حسن الجوار بين قريتينا . ونريده صلحا يحفظ الحقوق ويسد الطريق فى وجه الايدى السوداء التى اوقعت القريتين فى دوامة الدم . ولكننا لن نتنازل ونطالب الجميع بالا يتنازلوا عن المطلب العادل : قيام لجنة تحقيق من خارج جهاز الشرطة – لجنة قضائية شعبية » .

مساعى الصلــح

ويفيد مراسلنا فى عكا بان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تواصل مساعيها لاجراء الصلح واعادة المياه الى مجاريها . وقد بادرت الى الاتصال مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية وشكلت مع ممثليها لجنة صلح تقرر ان تضم اليها شخصيات شعبية اخرى .

الغــاء الاعيــاد

ومن جهة اخرى قرر رجال الدين ومجالس الطوائف المسيحية ، الغربية والشرقية ، فى الناصرة وحيفا وعكا وسائر الجليل الغاء الطقوس الاحتفالية بعيد الفصح – للطوائف الغربية – واحد الشعنينة – للطوائف الشرقية . وفى حيفا اكتظت كنيسة الروم الارثوذكس يوم الاحد الماضى بجمهور المصلين وتكلم فيهم رئيس المجلس الملى الارثوذكسى جان مجدلاني وحثهم على تضامنهم مع كفرياسيف من عدوان وحشي . ودعا الى التضامن مع اهالى كفر ياسيف .

وفى كفر ياسيف اعلن ابناء طائفة الروم الكاثوليك فى القرية اعتصاما فى ساحة كنيستهم وذلك احتجاجا واستنكارا للجريمة البشعة على القرية كلها وعلى الكنيسة خاصة . كما اعلنوا الحداد لمدة اسبوع . وقد انضم اليهم فى الاعتصام عدد من ابناء الطوائف العربية الاخرى ، المسيحية والاسلامية والدرزية . كذلك وجه وجهاء الطائفة نداء الى المطران مكسيموس سلوم دعوه فيه الى العمل لدى المراجع العليا لحماية مقدسات الطائفة .

تضامن واســع

هذا وتتسع حملة التضامن اليهودية العربية مع ضحايا مجزرة كفر ياسيف ، وهم من ابناء جولس وابو سنان وكفر ياسيف ، لتشمل قطاعات كبيرة من الراي العام فى البلاد . وتتمثل هذه الحملة بالوفود التضامنية المتدفقة الى القرية يوميا وببرقيات التضامن العديدة . وقد برز من بينها الوفد الضخم الذي مثل جميع

– البقية على ص ٦ ع ١ –

نـــداء

نحن الموقعين ادناه نعرب عن اسفنا العميق والمنا الشديد للاحداث التي جرت بين اخواننا من كفر ياسيف وجولس والتطور الذي ادى الى اعمال الشغب والاغتيال يوم السبت فى ملعب كرة القدم التي جرت انتقاما عنيفا من بعض ابناء جولس يوم الثلاثاء .

اننا نناشد اهالي القريتين العزيزتين علينا بان يتحلوا بالصبر والا يسمحوا للمغرضين بان يتوغلوا بينهم وان لا ينسوا انهم اهل وجيران واخوان . نناديكم باسم النخوة والمروءة ان تتناسوا اعمال الشغب التي لا تاتي بالخير على احد منكم .

ونداء نوجهه الى اهل الكرامة من الخارج كي لا يبخلوا على احد بالجهد والمشاق ولكي يرجعوا المياه الى مجاريها الطبيعية ويدعموا الحق والعدالة والوفاء .

ونداء الى رجال الشرطة ورجال الامن ان يشدوا ازرهم وان لا يسمحوا لاي فريق من المتهورين باثارة الفتنة ثانية .

وبهذه المناسبة فاننا نتقدم باحر تعازينا الى جميع الثكالى ، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى والمصابين .

اننا نشاطر الجميع مصابهم الاليم واحزانهم وآلامهم . سائلين المولى عز وجل ان يعيد السلام والوئام بين الاخوة .

علي قضماني وقاسم زيدان وعلي رمال
شركة باطون الجليل – بركـا

نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم

محاضرة الرفيق ماير فلنر في الدورة الـ ٣ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

النشر المنهجي والحقيقة في الصناديق

«الاتحاد» — ننشر فيما يلي نص المحاضرة حول نتائج انتخابات الهستدروت والاوضاع السياسية التي قدمها الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الدورة الثالثة للجنة المركزية للحزب التي عقدت يوم الاثنين الاسبق ١٣—٤—٨١ . ويتعرض الرفيق فلنر في هذه المحاضرة الى النتائج التي يمكن استخلاصها من هذه المعركة لتحسين عمل الحزب والجبهة والى النشر المنهجي في الصحافة ووسائل الاعلام السلطوية الذي يقصد به قلب الحقائق راسا على عقب خدمة لاغراض سياسية دنيئة !

● في الوقت الذي كتبت فيه هذه السطور لم تظهر بعد نتائج نهائية ورسمية لانتخابات الهستدروت (الاثنين ١٣—٤—٨١) . ولا يزال جاريا عد اصوات المارة والجنود وغيرهما . وما زالوا يبحثون عن الصناديق التي اختفت . بالامكان تاليف كتاب كامل عن الانظمة او على الاصح الفوضى التي سادت اماكن شتى في هذه الانتخابات منها ما يسلي ومنها اعمال زعرنة منها عمل هواة ومنها عمل محترفين .

ومع ذلك فان نتائج الانتخابات تمكننا من طرح وجهات نظر مختلفة حول الاتجاهات السياسية والاجتماعية بين اوساط اعضاء الهستدروت . ولا يعني هذا ان توازن القوى في الانتخابات للهستدروت تعكس بالضرورة توازن القوى في الانتخابات للكنيست .

ان تجربة الانتخابات السابقة تثبت ان الامر ليس بالضرورة هكذا واحيانا تكون النتائج مختلفة تماما . هكذا حدث في العام ١٩٧٧ عندما مني المعراخ في انتخابات الكنيست بهزيمة ساحقة بينما فاز في انتخابات الهستدروت التي جرت مباشرة بعد ذلك .

محاولة التضليل لدى نشر النتائج الجزئية

لحزبنا الشيوعي وايضا للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تجربة معينة : في عملية النشر الاولية ، الجزئية ، لنتائج الانتخابات للهستدروت او للكنيست يقللون من مكاسبنا . هكذا حدث هذه المرة ايضا . وفي النشر الرسمي الاول والوحيد حول نتائج انتخابات الهستدروت ، الذي يعتمد على ٧٥٪ من مجموع اصوات الناخبين ، تبين ان قائمة الجبهة هبطت من ٣٠٫٣٪ الى ٢٩٫٨٪ اي بـ ٠٫٤٢٣٪ . نسبة الهبوط كانت صغيرة لكن الهدف الاساس بالنسبة للناشرين ذوي النزعات المعينة كان نشر الكلمات « هبوط لراكاح .. هبوط للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» .

لكن الحقيقة مختلفة لاسف اعدائنا ولفرحة مؤيدينا واصدقائنا . ليس فقط اننا لم نهبط وانما حققنا مكاسب جديدة في انتخابات الهستدروت . فقد اصبح الان واضحا ، عشية الانتهاء من عد الاصوات ، ان قائمة الجبهة قد حققت تقدما ملموسا في عدد الاصوات وفي النسبة العامة .

في الانتخابات السابقة للهستدروت، المؤتمر ال ١٣ ، في العام ١٩٧٧ حصلت الجبهة على ٢٧٧٨١ صوتا . وفي هذه الانتخابات حصلت على حوالي ٢٩ الف صوت . ان حقيقة ان قائمتنا قد حصلت على المزيد من الاصوات في الوقت الذي كانت فيه نسبة التصويت هذه المرة منخفضة عن المرة السابقة تشهد على زيادة قوتنا . ويتمثل الامر في زيادة نسبتنا من ٣٠٫٣٪ الى ٣٫٢٥٪ وحتى اكثر (نسبة نصف بالمئة اكثر من الانتخابات السابقة) . وفي المرة الاولى ستكون كتلتنا الكتلة الثالثة في الهستدروت ، من حيث التمثيل ، بعد المعراخ والليكود .

هذه المعطيات تتناقض بالطبع مع عملية النشر الجزئية ذات النزعة المعينة للجنة الانتخابات المركزية ولوسائل الاعلام في اعقابها .

نشر عار من الصحة

ولكن اعداءنا لا يكتفون بالنشر المعبر عن نزعة معينة تضليلية بالنسبة لنتائج الانتخابات التي حصلت عليها قائمتنا . وبز الجميع في ذلك مراسل « يديعوت احرونوت » الذي كتب غداة الانتخابات للهستدروت (٨—٤—٨١) « عضو الكنيست ماير فلنر قال : هناك زيادة لقوة الجبهة في الشارع اليهودي وهبوط محدد في الشارع العربي » .. وما هي الحقيقة : لم يتحدث الي اي مراسل من « يديعوت احرونوت » وبالتالي لم اقل لمراسل « يديعوت احرونوت » او لمراسل اية صحيفة اخرى شيئا عن نتائج الانتخابات . لقد كانت المقابلة الوحيدة التي اجريتها في الساعة الثانية ليلا بعد الانتخابات لمراسل الاذاعة وقلت فيها وهكذا اذيع : « هناك زيادة في قوتنا في الشارع اليهودي وفي الشارع العربي على حد سواء » .

واستنادا على نشر النتائج الجزئية ذات النزعة المعينة ونشر الانباء الكاذبة مثل ذلك التي كتبها مراسل « يديعوت احرونوت » انشأ رئيس تحرير الصحيفة ، د. هرتسل روزنبلوم ، افتتاحية (٩—٤—٨١) اعرب فيها عن فرحته « لهبوط تأثير الشيوعيين في البلاد » . طبعا لسنا نتوقع ان يقوم الدكتور ، الذي يعاني من مرض العداء للشيوعية ، بكتابة مقال انتقاد ذاتي على كتابته المتسرعة التي فندتها النتائج الحقيقية لانتخابات الهستدروت .

واذا كان حديثنا حول النشر الكاذب « سنلكر » هذه المرة صحيفة «هارتس» الممثلة للبرجوازية الاسرائيلية . في ١٢—٤—٨١ نشرت الصحيفة على صفحتها الاولى خبرا مثيرا تحت العنوان « دعوة في مجلس م.ت.ف لاحتلال يافا وحيفا والجليل قريبا » . هكذا بلا زيادة او نقصان . وقرات نص الخبر كله الذي كتبه عوديد زراي ، مراسل « هارتس » للشؤون العربية ، ولم اجد شيئا او نصف شيء مما هو مكتوب في العنوان . العنوان ، ببساطة ، عار من الصحة ، مختلف لا يمت باية صلة لمضمون الخبر مثلما انه لا يمت باية صلة لابحاث الدورة الـ ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني الذي ينعقد الان في دمشق .

هذا النشر المزيف والمضلل ليس من قبيل الصدف . فهو ايضا مرتبط بمعركة الانتخابات للكنيست التي بدات مع ان مثل هذه الاكاذيب عن م.ت.ف وليس عن م.ت.ف فقط نشرت في وسائل الاعلام وفي الصحافة الاسرائيلية اكثر من مرة .

محررو « هارتس » يعرفون جيدا بان م.ت.ف مستعدة للسلام مع اسرائيل على اساس قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية ، وبضمنها القدس العربية ، وقطاع غزة . وتكون حدود السلام خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ . من هنا فان الحديث لا يدور عن « يافا وحيفا والجليل » وليس عن « احتلال قريب » او احتلال ليس بقريب . ان هذا النشر المزيف يهدف الى تضليل الراي العام في اسرائيل .

لهذا فان واجبنا الاولي في معركة الانتخابات للكنيست وبعدها هي نقل الحقيقة للعاملين وللشبيبة وللشعب كافة في اسرائيل . والحقيقة هي انه اذا لم يحل السلام واذا استمر سفك الدماء واذا استمر خطر الحروب الكارثية يخيم فوقنا رؤوسنا فان مسؤولية ذلك تقع على عاتق السياسة الاسرائيلية الحاكمة التي تمنع السلام العادل وتتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل على اساس التعايش السلمي .

سر مكاسبنا

ان مكاسب قائمة الجبهة في انتخابات الهستدروت لم تكن صدفة . لقد تم تحقيق هذه المكاسب ، اولا وقبل كل شيء ، بفضل سياسة حزبنا الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ان تسييس دعايتنا في انتخابات الهستدروت هو سر مكاسبنا . كنا الوحيدين الذين كشفنا عن الاسباب الحقيقية للازمة الاقتصادية والاجتماعية . وان هناك علاقة وطيدة بين النفقات العسكرية الباهظة لاستمرار الاحتلال والاستيطان والعدوان ضد لبنان وبين التضخم المالي في اسرائيل الذي ضرب رقما قياسيا عالميا . طرحنا برنامجا اقتصاديا اجتماعيا واضحا وصحيحا . اظهرنا ان هنالك خيارا وان هنالك حلا وانه يمكن الحياة بشكل اخر . اكدنا على ان القضية متعلقة ، قبل كل شيء ، بتغيير السياسة الاسرائيلية الحاكمة بشكل جذري صوب السلام العادل . اكدنا كذلك على الطابع الطبقي لسياسة حكومة الليكود الذي هو لصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبار وضد العاملين والفئات المتوسطة . اثبتنا ان سياسة المعراخ معادية ايضا للسلام والدمقراطية وحقوق العاملين ولهذا فهي لا تشكل بديلا .

يكمن سر مكاسبنا ايضا في الاخلاص والعمل المتشعب والمثابر الذي قام به اعضاء حزبنا الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية وجمهور مؤيدينا واصدقائنا . كما ادى شركاؤنا في الجبهة الدمقراطية ، الذين وظفوا من جهدهم وقواهم للعمل المشترك ، دورا في تحقيق مكاسب قائمة الجبهة .

التقصيرات

مع ذلك لا يمكن التغاضي عن حقيقة ان نسبة الامتناع عن التصويت العالية ، التي لم يسبق لها مثيل ، شملت ايضا بعض مصوتينا المحتملين . وهؤلاء لم يقدروا اهمية انتخابات الهستدروت الكاملة حيث ان هذه الانتخابات لا تقل اهمية عن انتخابات الكنيست . وهذه الظاهرة تلزمنا ان نعمق الدعاية في هذا الموضوع .

لا نتغاضى عن ذلك في ان عملنا النقابي ومجمل عملنا بين اوساط العاملين في اماكن العمل وفي الاحياء الفقيرة والقرى لا يزال ضعيفا . وليس من قبيل الصدفة ان لخصنا في مؤتمرنا ال ١٩ (شباط ١٩٨١) بالقول « يجب ان يحدث تحول في نشاط منظمات الحزب بين اوساط جمهور العاملين والاجيرين كافة . يجب ان يطرح الموضوع لبحث نموذجي في منظمات الحزب . ان النشاط بين اوساط جمهور العاملين هو قضية هامة بالنسبة للحزب برمته » (رؤوس الاقلام المؤتمر ال ١٩) .

ان النشاط بين اوساط جمهور العاملين هو نشاط نقابي وسياسي سوية . وستكون قرارات المؤتمر ال ١٩ مرشدا لعمل حزبنا الشيوعي .

النتائج العامة

ستقوم بتحليل واسع لنتائج الانتخابات للهستدروت بعد نشرها نهائيا . لكن حتى الان يمكن تقدير الاتجاهات الاساسية للنتائج العامة .

ان الظاهرة البارزة في انتخابات

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

انتخابات

* بعد ادانته بتهم الرشوة في الانتخابات : بلاطو شارون « بعده هون »

ادان قضاة محكمة القدس ، يوم الاربعاء الماضي ، عضو الكنيست بلاطو شارون بتهمة اعطاء رشوة للناخبين في مختلف انحاء البلاد وذلك بوعدهم بانهم اذا انتخبوه فسوف يقدم الى المحتاجين منهم بيوتا بالايجار اذا هم سجلوا انفسهم نشطاء ومؤيدين لقائمته .

كذلك ادانوه بتهمة تقديم ستة اشكال من الرشوة الى عدد من سكان ديمونه الذين كانوا يعملون للاشتراك في الانتخابات المحلية .

وفي اعقاب ذلك اعلن بلاطو شارون انه نتيجة لهذا الحكم قرر « اعتزال الحياة السياسية وعدم خوض معركة الانتخابات للكنيست العاشرة » !

كذلك ادان قضاة المحكمة مساعده السابق جاكز بونيدس بالتهم نفسها ، بينما برأت مستشاره الانتخابي يعقوب خلفون .

وصرحت مصادر في وزارة العدل انه على ضوء ادانة شارون فسيعيد وزير العدل النظر في طلب فرنسا تسليمه اليها .

وبلاطو شارون — كما هو معروف — مطلوب في فرنسا بعد ادانته غيابيا بتهم الاحتيال والتهرب من دفع الضريبة بمئات ملايين الفرنكات .

وقبل شهرين ابلغ وزير العدل السفارة الفرنسية في اسرائيل بانه اجل البت في امر تسليم بلاطو شارون اليها الى ما بعد انتهاء المحكمة من النظر في قضيته .

وفي محاولة لاستدرار عطف السذج من الناس صرح هذا الرجل الفرنسي الاصل الذي كان يدير في فرنسا عمليات مالية بطرق متهورة او ملتوية غالبا ، والذي فاز بمقعدين في انتخابات الكنيست الماضية ، مع انه كان المرشح الاوحد والوحيد في قائمته ، صرح بان قرار المحكمة زاد من مرارته ! وشكا قائلا : « من الصعب ، حقا ، العيش في اسرائيل — كل شخص ضدي — الاحزاب والصحافة والحكومة » ! واضاف انه ربما من الافضل ان « يذهب الى البيت » (اي الى السجن في فرنسا) !

والمح بلاطو شارون بان الاحزاب الاخرى انتهجت الاسلوب نفسه الذي انتهجه هو في الانتخابات (اي اسلوب رشوة الناخبين) بل اكثر من ذلك قال : « اننا اطفال بالمقارنة مع هذه الاحزاب » .

والجدير بالذكر ان الكنيست اقرت في الاول من نيسان الجاري قانونا يمكن الكنيست من طرد اي عضو فيها اذا ادين بارتكاب جريمة عقوبتها تزيد عن السجن لمدة سنة .

ولكن بما انه لم يبق لفترة الكنيست الحالية اكثر من شهرين فمن المشكوك فيه تماما ان تعمل على طرد بلاطو شارون حتى ولو حكم عليه بالسجن لمدة تزيد عن السنة .

على كل حال فان ادانة بلاطو شارون لا تحول دون حقه في خوض معركة الانتخابات ، لانه لا يوجد قانون يمنع المواطن من ان ينتخب الى الكنيست بسبب ادانته بجرم في الماضي او حتى بسبب وجوده في السجن .

* العرب — « منطقة » في حزب العمل

اعلن الوصي على عرب المعراخ ورئيس الجهاز الانتخابي لحزب العمل في الوسط العربي ، رعنان كوهن ، عن اقامة « منطقة عربية درزية (!) » في حزب العمل ستعمل «مثل» سائر مناطق الحزب الاخرى . وقال رعنان ان عرب الحزب سيجتمعون وينتخبون « بدمقراطية وحرية وسرية مرشحيهم» لانتخابات الكنيست العاشرة وذلك بعد اسبوع واحد فقط . واضاف ان قيادة الحزب لم تبت بعد في امر تأييد القوائم العربية المذنبة الى الحزب ..

واما عرب المعراخ فلا يسمع لهم صوت . فمهمة الكلام — كما يبدو — ملقاة على عاتق السيد ، رعنان . فهو قدها وقدود !

* النائب سريد يستقيل من رئاسة « المعراخ » الاعلامية

نشرت صحيفة « عل همشمار » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان عضو الكنيست يوسي سريد قرر الانسحاب من رئاسة هيئة الاعلام التابعة للمعراخ بسبب الخلافات في وجهات النظر حول نشر اعلانات المعراخ ، مؤخرا ، في الصحف .

وقالت « عل همشمار » انها علمت ان سريد عارض في الاعلانات الكبيرة التي نشرت مؤخرا بسبب كبر حجمها وبسبب مضمونها .

* الكيبوتسات تهب لنجدة رابين

اعلن ١١٠ اعضاء في مركز حزب العمل (من مجموع ١٣٠ عضو مركز) يمثلون اتحاد الكيبوتسات والكيبوتس الموحد في اجتماعهم يوم الخميس الماضي انهم سيطالبون قيادة حزب العمل بان تخصص مكانا محترما في قيادة الحزب لاسحق رابين ، قائد المعارضة الداخلية في الحزب . وقال رئيس حركة الكيبوتسات ، موسى حريف ، انه سيطالب ايضا بان تمثل حركته في قائمة حزب العمل للكنيست وسائر مؤسسات الحزب حسب قوتها اي بنسبة ٢٤٪ . وكشف حريف ان هنالك مجموعات داخل الحزب تحاول الاستفادة من النظام الجديد ، الذي يفرض على كل عضو كنيست من الحزب يريد ترشيح نفسه للمرة الثالثة ان ينتخب بنسبة ٦٠٪ في مركز الحزب ، كما تحاول الاستفادة منه ايضا لتصفية حسابات شخصية . وقال : سنحاول منع هذه الظاهرة ايضا ! !

اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

لا جولس ولا كفرياسيف وحدهما شعبنا برمته هو الهدف !

ثلاثة شبان من لحمنا ودمنا شيعنا نعوشهم منذ مطلع اسبوع الاحزان الاخير .. ثلاث زيتونات اقتلعت من تراب الجليل منذ مطلع اسبوع الدم الاخير .. ثلاثة سطور سوداء اضيفت الى كتاب العذاب والحسرة ، الى قصة هذا الشعب الايوبي الصابر الصامد الممزق الموحد الصغير العملاق !

الضحية الاولى : شاب عربي درزي من قرية جولس الجليلية .

الضحية الثانية : شاب عربي مسلم من قرية ابو سنان الجليلية .

الضحية الثالثة : شاب عربي مسيحي من قرية

* تتعدد الضحايا .. اما دموع العذاب فواحدة ! *

كفر ياسيف الجليلية .

وكم كان رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، الرفيق الاستاذ نمر مرقس ، على صواب حين نبه الى الدلالة المثيرة والرمز العميق والدرس الرهيب الذي نالاه علينا اخوتنا الضحايا : شعب واحد انتم .. شعب واحد في الحياة وشعب واحد في الموت .. الا فاتحدوا وصونوا وحدتكم !

وبالالم نفسه وبالوعي نفسه كان استنكار الشيخ امين طريف لما حدث في كفرياسيف ونداؤه الحار بان اخمدوا نار الفتنة واحموا إخوتكم ووحدتكم ! ولا بد من الاستنكار فلا مجال للمقارنة بين عمل عفوي يجري على ملعب كرة وبين اخر يخطط له ثلاثة ايام متتالية بلياليها بعيدا عن « فورة الدم » وعلى مسمع « الامن » وتحت بصره !

وفي اثناء مسيرات التشييع كانت تختلط دموع الامهات وولولات الاحبة وايدي الشقيقات الملوحات بمناديل الوداع وتختلط الملامح المفجوعة فيغيب المرء عن واقعه ويفقد القدرة على التمييز : اهو في جنازة جولس ام في جنازة ابو سنان ، ولا يعيده الى الواقع سوى حطام المنازل والشرفات المحروقة على امتداد شوارع كفرياسيف وازقتها!

ليس من السهل ان يحدس المرء بالافكار التي كانت تدوي وتدوم في اعماق المشيعين هنا وهناك .. الا انه من اليقين ان الوفا من ابناء شعبنا كانوا يستذكرون في هاتيك اللحظات الرهيبة تصريح وزير الخارجية اسحق شمير في تهنئة المستوطنة التهويدية الجديدة « غيلون » : « لن يكون الجليل لغير اليهود بعد اليوم بل سيكون جليلا يهوديا » !

وانتبهوا جيدا ايها الناس .. انتبهوا !

لم يقل شمير ان الجليل سيكون لليهود وللدروز . ولم يقل ان الجليل سيكون لليهود وللنصارى . ولم يقل ان الجليل سيكون لليهود وللمسلمين .. بل قالها واضحة صريحة ، وهو الرجل الواقف في قمة الحكم وفي عمق السياسة الاسرائيلية الرسمية : « لن يكون الجليل لغير اليهود بل سيكون جليلا يهوديا » !

ولم يكن ذلك مجرد تصريح يطلقه مجرد مسؤول اسرائيلي . فاراضي جولس المصادرة حتى اطراف البيوت واراضي جولس المصادرة حديثا قرب بير المكاسية وبعد معركة بين قوات « الامن » الاسرائيلية وبين اهالي جولس وبينهم عدد من « المجندين » .. واراضي كفرياسيف المصادرة واراضي اقرث وكفر برعم والغابسية وغيرها وغيرها في كل قرية ومدينة « غير يهودية » .. والمنازل المهدومة والعسف الاسرائيلي ضد « مواطني » اسرائيل من جميع الطوائف العربية والبطش الاحتلالي في الضفة والقطاع والجولان ، كل ذلك يفضح نوايا حكام اسرائيل على مختلف اشكالهم تجاه جماهير شعبنا من كل طائفة ومن كل عائلة ومن كل شارع ومن كل بيت .

ان مخطط الترحيل الفظيع ، الذي كشف عنه النقاب الجنرال والوزير السابق اهرون يريف ، يوحد بيننا سواء شئنا ام ابينا . وخير لنا ان نشاء ، لان « اولي الامر » لا يحلمون لاحد منا بالخير !

لن نفقد توازننا . لن نقبل بابتلاع الادعاء السلطوي المهين بان ما حدث في كفرياسيف هو « امر عادي » او « خلاف على لعبة كرة » او « احتراب طائفي » او « نزاع عائلي » وما شابه ذلك من تعابير شريرة تستهدف طمس الحقيقة الاولى والكبرى التي تحركها يد التشريد والتهويد يد المصادرة يد الاحتلال يد السلطة بجميع اذرعتها واحزابها الصهيونية ومخططاتها الجهنمية !

ان الذين يتحدثون عن « لعبة كرة » هم انفسهم الذين يخططون لحرماننا حتى من قطعة ارض نجعلها ملعبا للكرة . والذين يثرثرون بلؤم وخبث عن « الاحتراب الطائفي » هم انفسهم الذين يقسمون سكان البلاد في سجلاتهم الرسمية المعروفة الى « يهود » و « غير يهود »!

وبعد اراقة الدم فانهم يسخرون من الضحايا ، من جميع الضحايا .. ولن يصعب علينا العثور على الدليل . ففي افتتاحية جريدة « معريب » (٤/١٥) لم يتورعوا عن كتابة ما يلي : « على سكان قرى الجليل ان يعلموا انه ليس من حق احد ان ينصب نفسه قاضيا ، وكل من يحافظ على القانون تؤمن له الحماية الفعالة من جانب قوات الامن » ..

واننا لنتساءل ، تساؤل العارف : تباهي قوات « الامن » بيقظتها وفعاليتها عند كل اشارة الى « غرض مشبوه » في الاسواق اليهودية .. وتباهي وتفاخر « بيقظتها وفعاليتها » في يوم الارض وفي يوم مجد الكروم وفي يوم كسرى وفي يوم معليا وفي يوم جولس ، الا ان مدير الشرطة العام إبقتسر لا تتورع عن القول في مؤتمره الصحفي (٤/١٤) : بذلت الشرطة اقصى الجهود لتهدئة الوضع ، وللاسف فقد فشلنا !

— البقية على ص ٣ ع ٧ —

مهمة اسرائيل الكونية — مزود اسلحة وحليف لاسوأ الانظمة

* يسرائيل شاحك *

بقلم البروفيسور :
يسرائيل شاحك

[نشر البروفيسور يسرائيل شاحك ، رئيس عصبة الانسان والمواطن سلسلة مقالات في الشقيقة « زو هديرخ » تحت العنوان اعلاه . وقد نشرنا حتى الان مقالين في عددي الثلاثاء والجمعة الماضيين وفي هذا العدد ننشر المقال الثالث] ..

استعرضنا في المقالين السابقين « علاقات السلاح » بين اسرائيل والانظمة الدكتاتورية في امريكا الجنوبية والانظمة الفاسدة في افريقيا .

وننتقل الان الى العلاقات الواسعة والاكثر اهمية ، حسب رأيي ، القائمة بين دولة اسرائيل واية دولة اخرى ما عدا الولايات المتحدة : جنوب افريقيا . وهذه الصداقة ذات خلفية تاريخية عميقة . لا يسعنا هنا ان نتطرق اليها بالتفصيل . ونشير فقط الى الصداقة الحميمة بين حاييم فايتسمان ورؤساء نظام جنوب افريقيا (مثل المارشال يان سمطس) والمساعدة التي قدمها هذا النظام ، بشكل ثابت ، للتحالف بين الصهيونية والامبريالية البريطانية . ونذكر كذلك انه في الثلاثينات مالت جنوب افريقيا الى تأييد اكثر العناصر تطرفا في الحركة الصهيونية . وتحدث شموئيل كاتس ، الذي انسحب من خدمة حكومة بيغن وميل حاليا الى « تحيا » ، في مذكراته كيف عين قنصلا عن جنوب افريقيا في القدس في الثلاثينات وكيف استغل وظيفته لمساعدة ال « اتسل » . وبتلاءم مع ذلك ان الطائفة اليهودية في جنوب افريقيا ذات طابع قومي وشوفيني اشد منه في اية طائفة يهودية (مع العلم انه يوجد ، بالطبع ، العديد من اليهود في جنوب افريقيا الذين نشطوا كافراد او اعضاء في منظمات او احزاب تقدمية ضد الابرتهايد) .

ونتطرق هنا باختصار الى ابعاد العلاقات بين اسرائيل واكثر الانظمة وحشية حتى في اعين العدد من المحافظين في كل دول العالم ، هذا النظام الذي نما من حركة كانت تشجع ، بكل وضوح ، النازية من منطلقات ايدولوجية والذي زج بالعديد من زعمائه في اثناء الحرب العالمية الثانية في السجن بسبب تشجيعهم الفعال للنازية . هذا النظام الذي يعامل الزنوج الذين هم الاغلبية الساحقة في جنوب افريقيا المعاملة نفسها التي يفرضها اسرى معسكرات السامية ضد اليهود .

وبالطبع اصبح معروفا الان الجزء « المكشوف » من العلاقة بين اسرائيل وجنوب افريقيا . ان اسرائيل هي البلاد الوحيدة (بعد ملاوي وساحل العاج) التي يستقبل فيها وزراء ورؤساء حكومات جنوب افريقيا باحترام كبير .

والوزراء الاسرائيليون هم اعضاء الحكومة الوحيدة من بلاد مستقلة (بعد الدكتور بندا) الذين يزورون ، بكل احترام و « وقار » ، جنوب افريقيا . حتى الولايات المتحدة بادارة ريغن لا تقيم علاقات مع جنوب افريقيا .

وفي هذه الايام ، مثلا ، تم طرد عدد من ضباط المخابرات التابعين لجنوب افريقيا من الولايات المتحدة . ولا يمكن حتى لريغن ان يتصور زيارة رسمية يقوم بها رئيس حكومة جنوب افريقيا او وزير ما لديه في البيت الابيض ، لان مثل هذه الزيارة ستؤدي الى موجة شديدة من الاحتجاج في الولايات المتحدة . ولكن ما لا يمكن ان يتصوره ريغن محتمل ويمكن ان يتصوره رابين وبيغن وحكومتهما . وهذا يجب ان يكون مؤشرا هاما على وعي المجتمع في اسرائيل كما هو : كان الانتقاد الجماهيري لزيارات رسمية كهذه يقوم بها رؤساء اكثر الانظمة عنصرية في العالم ضعيفا قبل ٦ — ٧ سنوات . ولا يزال يضعف باستمرار . هذا في الوقت الذي نذكر انفسنا والاخرين باولئك الذين اقاموا علاقات رسمية واعلنوا عن صداقتهم مع النظام النازي .

وتستند الصداقة « الرسمية » والعلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا

الى ثلاثة اسس هامة : ١ — تعاون اقتصادي ، ٢ — تعاون صناعي ، ٣ — تعاون سياسي .

١ — تعاون اقتصادي

ونبدا بنموذج مميز : تحدثت صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٢/١٠/٧٦) بتاثر كيف تحاول المصانع العديدة في اسرائيل ان توسع علاقاتها التجارية مع جنوب افريقيا . وتشير الصحيفة الى ان مصنع « اسمار — معدروت » التابع لكيبوتس المعدروت (هشومير هتسعير) هو احد اكثر المصانع نجاحا في هذا المضمار . وكان تصدير هذا المصنع الكيبوتسي في عام ١٩٧٦ يساوي مليون دولار ، واخذ الكيبوتس على عاتقه « مهمة » وهي ان يزيد تصديره الى جنوب افريقيا بنسبة ٢٠٪ سنويا . وينتج الكيبوتس العلف للابقار . ولكي يزيد بيع العلف الى جنوب افريقيا قرر الكيبوتس دعوة مجموعة من اصحاب المزارع في جنوب افريقيا ليتعلموا استعمال العلف بشكل علمي . (ومن المعروف ان العمال الزراعيين الزنوج هم اكثر من يتعرض الى التنكيل الوحشي في جنوب افريقيا وفي العديد من الحالات يتم « تسليم » السجناء في فترة سجنهم الى اصحاب المزارع البيض في حكم الابرتهايد ليقوموا بالتنكيل بهم) .

ويمكننا ان نجد احد الامثلة في صحيفة « معريب » (٩—١٢—٧٦) : يخبرنا مراسل الصحيفة في جنوب افريقيا ان شركة « تديران » قامت ببناء مصنع في مدينة تقع بالقرب من بريتوريا بالاشتراك مع شركة من جنوب افريقيا . واعلن المهندس الرئيسي للمصنع ، دفيد فرانكل ، ان شركته تنتج معدات اضاءة في حالات الطوارئ ، وتستورد اجهزة اتصال متطورة من اسرائيل وتقوم ببيعها . وهكذا ، حين تمرد الاولاد الزنوج في سويتو او

— البقية على ص ٥ ع ١ —

« الاتحاد » قبل ٣٠ عاما

عدد ممتاز لمناسبة الاول من ايار !

اصدرت « الاتحاد » ، يوم السبت ٢٧ نيسان ١٩٥١ ، عددا ممتازا لمناسبة الاول من ايار — عيد العمال العالمي تصدرته الشعارات التالية « عاش اول ايار — يوم تضامن الطبقة العاملة في النضال من اجل السلام وحريات الشعوب » . « على صخرة الاخوة اليهودية — العربية تتحطم مؤامرات مثيري الحرب ويبنى صرح السلام في هذه الربوع » . « عاش الاتحاد السوفييتي حصن السلام والاشتراكية ومنار اخوة الشعوب وامل الانسانية في مستقبل باسم » . « عاش النضال من اجل المساواة في الاجور والمعاملة ومن اجل رفع مستوى معيشة الكادحين » .

وتضمن العدد مقالات حول نضالات الطبقة العاملة في الاقطار الاشتراكية والراسمالية وقصيدتين للشاعرين التقدميين التركي ناظم حكمت والعراقي بدر شاكر السياب بالاضافة الى مجموعة من الاخبار العالمية والمحلية ومعايدات فروع الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال العرب للطبقة العاملة بعيدها العالمي .

وانشأ العدد افتتاحية تحت العنوان « سنهتف ، في اول ايار ، في وحدة عالمية جبارة : لن نسمح لدمائنا بان تسكب دولارات » ! كتبها رئيس التحرير ، الرفيق اميل حبيبي ومما جاء فيها « منذ ان كانت تحبو رفعت « الاتحاد » لواء اخوة الشعوب واخوة الشعبين هنا على وجه الخصوص واستهواها اللون الاحمر فتزينت به وتبرجت في الاعياد لانه لون الدم الذي يجري احمر قانيا في جميع العروق . ولذلك كان عن تعمد واصرار ان جعلت مولدها في يوم اول ايار » . وجاء في مكان اخر « في اول ايار يتاخى العمال في « الخنادق » ويصطبغ الراية البيضاء ، راية السلام ، باللون الاحمر وتتحول العيون المتعبة المسهدة نحو اصحاب البلايين والملايين الذين تقذفهم بشرر النقمة العادلة وتطالبوهم برد ما سلبوه من الشعب . في اول ايار يتظاهر العمال ، بقوتهم فهم الاقوياء على اتحاد ، ويؤلفون سدا منيعا يحول دون تقدم الالة الحربية . فلنتظاهر بقوتنا هنا ايضا . ان قوتنا بالاتحاد ولنرص الصفوف حتى لا يستطيع ان يخترقها مفرقو الشعوب ومشعلو نار الحرب . عاش اول ايار . عاش النضال من اجل السلام » .

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

حتى وسائل الاعلام الصهيونية

تدين الشرطة على موقفها من مجزرة كفر ياسيف

حيفا – مكتب «الاتحاد» – نادرا ما تكتب الصحافة الصهيونية في اسرائيل بموضوعية وصدق عن معاناة الجماهير العربية في اسرائيل وقضاياها المحرقة . غير ان احداث الجريمة التي ارتكبت ، يوم الثلاثاء الماضي ، في كفر ياسيف والموقف الثابت والواضح الذي اتخذه اهالي كفر ياسيف بالاجماع بقيادة مجلسهم المحلي الدمقراطي والذي استقطب تضامن وتأييد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وكافة القوى الوطنية والدمقراطية اليهودية والعربية .. والاجماع على ادانة تهاون الشرطة مع مرتكبي الجريمة .. كل ذلك اضطر تلك الصحف وعددا من الاوساط الحزبية الصهيونية الى اتخاذ مواقف موضوعية والى مطالبة السلطات باجراء تحقيق جدي ونزيه في احداث كفر ياسيف وملابساتها وفي تصرف الشرطة .

وننشر فيما يلي مقاطع مما نشر في هذه الصحف آملين ان يثابر كل الموضوعيين في مواقفهم هذه حتى تجلي الحقيقة ويعاقب المجرمون ومن وراءهم ومن تستر عليهم وايدهم :

●● «معريب» ١٩٨١/٤/١٥

كتبت مقالا افتتاحيا اعلنت فيه انه كان بالامكان توقع حدوث الهجوم الاجرامي ومنعه وانه كان من واجب الشرطة ان تكون مستعدة لاحتمال وقوعه .

واضافت الصحيفة : اذا كان ادعاء رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي بانه اطلع الشرطة على خطورة الموقف وعلى ان اناسا من جولس يحاولون التعرض للقرية ، منذ مطلع الاسبوع ، وبان الشرطة طمأنته بان لا ضرورة للقلق ... اذا كان هذا الادعاء صحيحا فان علامة استفهام كبرى تنشأ هنا ولا يمكن تجاهلها . فعلى اي اساس اطمأنت الشرطة بانه لن يكون هنالك رد من اناس في جولس ؟ على اي شيء اعتمدت في هذا الموقف المتفائل ؟ !

وتابعت « معريب » : كيف يمكن تفسير حقيقة انه في دولة توجد فيها مراقبة وترخيص على حمل الاسلحة استطيع المتهمون (اي منفذو جريمة الاعتداء على كفر ياسيف – الاتحاد) ان يجدوا ، وبسهولة ، كمية كبيرة كهذه من الاسلحة النارية والقنابل التي استخدمت خلال الهجوم على كفر ياسيف ؟ الا تعرف الشرطة شيئا عن كميات الاسلحة الموجودة في القرية (جولس) ؟ الى يكن ضروريا ، بشكل موقت على الاقل ، ان تفرض الشرطة وجودها الرادع في القريتين لمنع الصدام ؟

ان الشرطة ملزمة بتقديم تفسير للجمهور عن الخطوات التي اتخذتها وعن الاستعدادات التي عملت على اساسها وعن حقيقة انه على الرغم من وضع التوتر لم تكن لديها قوة كافية لمنع الهجوم على كفر ياسيف .

●● حايكا غروسمان ٤/١٦

بعثت عضو الكنيست حايكا غروسمان برقية الى وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، يوم الخميس الماضي ، اثر زيارتها لقرية كفر ياسيف ، دعته فيها الى اقامة لجنة تحقيق محايدة فورا والى زيارة قرية كفر ياسيف لرؤية آثار المذبحة المنفذة بحقها . وقالت في برقيتها : « تعال وشاهد بنفسك البيوت المحروقة والاثاث المخرب واسرة الاولاد المقذوفة الى الخارج . تعال وتكلم مع النساء والاطفال الذين اختباوا في المراحيض والازقة » ... ثم قالت ساخرة : « تعال وشاهد بنفسك وهدّئ من روع المواطنين لعلك تنجح في ان تقنعهم بان الشرطة عملت في القرية كما يجب » !.

●● «عل همشمار» ٤/١٥

كتبت صحيفة « عل همشمار » افتتاحية رفضت في بدايتها التصريح العنصري الخطير الذي ادلى به مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور آريه ، والذي قال فيه ان ما حدث في كفر ياسيف ليس شاذا في ظروف الشرق الاوسط. وقالت : لقد كان بامكان الشرطة بالتأكيد منع الهجوم او تقليصه . غير ان احدا لم يشعر بان الشرطة تدخلت .

والاخطر من هذا – اضافت الصحيفة – ان الهجوم لم يأت مفاجئا . فقد شاهدنا على شاشة التلفزيون قوات الشرطة وحرس الحدود قبل يومين من المذبحة في كفر ياسيف . فماذا حدث لهذه القوات بعد يومين . هل تبخرت بعد ان شاهدناها على شاشة التلفزيون ؟ !

●● « دافار » ٤/١٥

اما « دافار » فقد جاء في مقالها الافتتاحي : « من الممكن ان نفهم علامات الاستفهام التي رسمت ازاء حوادث كفر ياسيف فيما يتعلق بعجز الشرطة » .

●● صحف اخرى

هذا وفي الاخبار التي نقلها مراسلو الصحف الاسرائيلية والاذاعة والتلفزيون ايضا برزت ادانة الشرطة بشكل واضح .

● بيت في كفر ياسيف – بعض آثار الجريمة ●

اثر تزايد اعمال السرقة والسطو والتخريب

تجار الطيبة يهددون بالاضراب

❋ اللصوص لا يحسون بوجود الشرطة ❋

الطيبة – من محمد ابو اصبع – هدد اصحاب الحوانيت والمتاجر المتضررة من اعمال السرقة والسطو المتزايدة ، في الطيبة، هددوا باعلان الاضراب الاحتجاجي العام اذا لم تقم الشرطة بواجبها فتضع حدا لهذه الاعمال .

وقد توصل هؤلاء الى هذا القرار بعد ان طفح الكيل وصارت اعمال السرقة والسطو شبه يومية في القرية. ويلاحظ المواطنون هنا ان مرتكبي الجرائم المذكورة يشعرون ، على ما يبدو ، بغياب الشرطة التام . فهم يكررون اعمالهم في الحي نفسه والمحل نفسه عدة مرات . ويجدون الوقت خلال سرقاتهم لان يخربوا في البيوت والمحلات فيصبون الزيت على الارز والدقيق ويحرقون السيارات في الشوارع .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاعمال تنفذ على الرغم من قيام الشرطة بفتح مركز لها في الطيبة ، الامر الذي يثير شبهات وتساؤلات عديدة لدى المواطنين ...

وحتى كتابة هذه السطور تعرض لاعمال السطو والسرقة والحرق كل من :

❋ محلات «الهمشبير» لاصحابه عبد المنان حاج ابراهيم وشركاه اخوان خضر ❋ عبد الرحيم حاج مصطفى صاحب دكان بقالة (عدة مرات) ❋ محمد القاهر صاحب دكان بقالة ❋ طالب ابراهيم الحاج صاحب حانوت القمشة (للمرة الثانية) ❋ طالب عمرو صاحب حانوت لبيع الخضار وشقيقه ابو راسم وهو صاحب حانوت خضار في مركز القرية (للمرة الثانية) ❋ احمد ابو راس (حرقت سيارته) وكذلك السيد عبد الرازق محمد عبد القادر ، مدير بنك لئومي في القرية ، تم احراق سيارته ❋ الخ ... والقائمة طويلة .

مصرع شاب من غزة في « موشاب فاران »

تل ابيب – لمراسلنا – نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي (١٤ / نيسان) ان احد الشبان من غزة ويدعى ابراهيم برهاط (٢٥ عاما) لقي مصرعه في « موشاب فاران » ، حين اطلق مواطن الموشاب يئير بطيش النار عليه فارداه قتيلا .

وادعى يئير المذكور انه في تلك الليلة ولدى سماعه لبرامج التلفزيون سمع حركة غريبة عند باب بيته . وحين سأل – « من هذا » ؟! ولم يتلق اي جواب تمترس خلف حائط قريب من الباب وحضّر سلاحه . وحين سمع صوتا غريبا اطلق الرصاص من سلاحه فقتل الشاب الغزي المذكور ، ظانا ان الفدائيين تمكنوا من التسلل الى الموشاب . وتفيد « يديعوت احرونوت » ان اهالي الموشاب اعلنوا لدى سماعهم صوت اطلاق الرصاص حالة التأهب وقاموا بتمشيط المنطقة . الا انهم لم يعثروا على احد . وافادت الصحيفة المذكورة ان الشرطة تحقق في الحادث .

ادارة مجلس الرامة ترفض طلب الجبهة لاقامة ائتلاف شامل

الرامه – لمراسلنا – دعت ادارة مجلس الرامة الجديده الى عقد جلسة طارئة للمجلس يوم الاربعاء الماضي وباصواتها تم اسقاط ممثل الجبهة ، الرفيق كمال غطاس ، من نيابة الرئيس وانتخاب عاطف اسماعيل قائما باعمال رئيس المجلس وسليم كروم نائبا ثانيا للرئيس متفرغا براتب .

وقد عارضت الادارة الجديده في بداية الجلسة الاقتراح الذي قدمه عضو المجلس عن الجبهة المحامي حبيب ابو حلو والداعي الى الغاء الجلسة والدخول في مفاوضات لاقامة ائتلاف شامل لصلحة اهالي القرية وحقوقهم.

كما فند المحامي ابراهيم ارشيد ، عضو المجلس عن الجبهة ، مزاعم الادارة التشكيكية مؤكدا صدق دعوة الجبهة لائتلاف شامل يعبر عن وحدة الاهالي في الكفاح من اجل تحصيل حقوقهم .

ويشير مراسلنا الى ان رفض اقتراح الجبهة باقامة ائتلاف شامل حتى بعد انتخاب رئيس للمجلس لا يخدم سوى سلطات التمييز ولا يمت باية صلة لصالح القرية كما انه يضر بوحدتهم في الدفاع عن حقوقها من اجل رفع مستوى الخدمات .

٥٧ مليون ليرة ميزانية مجلس معليا

معليا – لمراسلنا – اقر المجلس المحلي في معليا ، في جلسته يوم الخميس ٩–٤–٨١ ميزانيته العاديه للعام ٨٢/٨١ بمبلغ ٥٧ مليون ليرة . وتشمل الميزانية عدة مشاريع تطوير مثل الشوارع والساحات وغيرها .

لا جولس ولا كفر ياسيف وحدهما – بقية

وهنا يأتي تساؤل العارف : هل بذلت الشرطة اقصى الجهود ، حقا وهل « فشلت » حقا ام انها « نجحت » في تمرير المخطط المرسوم ؟

وتهب جريدة « الانباء » (٤/١٦) للدفاع عن الشرطة ولا تكتفي بذلك بل تضيف بلا رفة هدب : « ان المسؤولية في الحقيقة تعود الى مفاهيم خاطئة ، تجعل بعض الافراد يحاولون اخذ القوانين بايديهم ، وتجعل تصرفاتهم تسبق تفكيرهم وعواطفهم المتسرعة تتغلب على عقولهم » .

اجل هكذا ، بكل هذا الوضوح وبكل هذا الاستفزاز ، تهزأ « الانباء » بعواطفنا وعقولنا .. فهي جزء من المؤسسة وخطها دائما في خدمة المخطط !

ومرة اخرى ،
ثلاثة اغصان قصفت ، فماذا نقول للتمر المر ؟
ثلاث زيتونات اقتلعت ، فماذا نقول للارض المنهوبة ؟
ثلاثة شبان سقطوا .. ثلاثة اخوة من لحمنا ودمنا .. فباية دموع نبكي ؟

قائمة « التقدم » في نقابة المعلمين العامة

تدعو لحضور الاجتماع التداولي للمعلمين الذي سيعقد اليوم الثلاثاء ٢١–٤–١٩٨١ الساعة العاشرة صباحا في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة

البرنامج :

❋ كلمة الافتتاح : **محمد علي طه** – عضو مركز نقابة المعلمين
❋ نضال المعلمين النقابي : **تسيبورا شاروني** – عضو مركز نقابة المعلمين
❋ تحية من النائب **توفيق زياد** – رئيس بلدية الناصرة
❋ دور المعلم وموقف الجبهة من قضايا التربية والتعليم – النائب **ماير فلنر**
❋ نقاش .

❋ المرجو التدقيق في الوقت ❋

قداس وجناز الاربعين

آل حنا وقيس وعموم اقربائهم يدعونكم للاشتراك في قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم

صبحي جاكي حنا

الذي سيقام في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الخميس ٢٣–٤–١٩٨١ في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرامة ..

لكم من بعده طول البقاء

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

مهندسو الاقتصاد الاسرائيلي سعداء!

فنسبة ارتفاع جدول الغلاء (٤،٨٪) فقط ؟ !

❋ بهذا تصل نسبة الغلاء في زمن الليكود الى ١٣٠٠٪ ❋ ويهبط استهلاك اللحوم والالبان بنسبة ١٠ – ٢٠٪ ❋

مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون الاقتصادية – اعرب مهندسو الاقتصاد الاسرائيلي في الحكومة ووزارة المالية عن فرحتهم بارتفاع نسبة جدول غلاء المعيشة بمقدار ٤،٨٪ .. فقط ؟!

وعلى الرغم من ان وسائل الاعلام تحدثت عن مفاجأة الوزارة بهذا الرقم فقد اعتبره وزير المالية انجازا واعلن انه سيواصل سياسته هذه . وتفاخر به رئيس الحكومة مناحم بيغن في التلفزيون (برنامج « موكيد » ٤/١٥) ونشرت الصحف استطلاعا في الرأي ادعت فيه بان غالبية الناس تؤيد سياسة الوزير اريدور .. والخ.. فهل حقا هذا هو الوضع ؟! هل هناك مجال للفرحة بهذا الرقم ؟!

اننا اذ نجيب على هذا السؤال نرى انفسنا مضطرين الى العودة الى ما تلقاه في الماضي عن الغش والخداع في تركيب ما يسمى جدول غلاء المعيشة. فهذه التسمية بحد ذاتها اكذوبة كبرى. اذ ان هذا الجدول لا يعكس حقيقة مستوى معيشة الجماهير العمالية والفقيرة بل يخلط بين اوضاعها واوضاع اصحاب الرساميل والمرتبات العليا ويضع من هذا الخلط معدلا .. فالارقام تشير الى ان المواد الاساسية التي تعتبر الاستهلاك الاساسي للجماهير العمالية والفقيرة زاد سعرها خلال شهر اذار بنسبة تزيد عن نسبة ارتفاع الجدول وهي المواد الغذائية (٥٪٦) والخضروات والفواكه (٥٪٢) ومصاريف صيانة البيت (٥٪) . والامر الذي « يعدل » ميزان جدول الغلاء ويخفض نسبته هو تنزيل اسعار الكماليات ذات التأثير الكبير – (حسب اسعارها) على الجدول مثل التلفزيونات الملونة والسيارات الحديثة . وهكذا نحن يتم تنزيل اسعار هذه الحاجيات بخسر العامل والفقير عمليا مرتين ، المرة الاولى حين لا يستطيع شراء هذه الحاجيات ، والمرة الثانية حين يتم حساب جدول الغلاء . لان مرتب العامل مبني على اساس هذا الجدول (علاوة الغلاء التي تضاف للمرتب تساوي ٨٠٪ من قيمة ارتفاع الجدول) .

هذا من جهة . ومن جهة ثانية فان ارتفاع جدول غلاء اذار ١٩٨١ جاء ليكمل عمليا سلسلة ارتفاعات الاسعار التي حصلت في زمن حكومة الليكود الحالية . فمنذ العام ١٩٧٧ وحتى اليوم زادت اسعار المواد الاستهلاكية عامة ١٣ مرة اي بنسبة ١٣٠٠٪ (وهذا معدل عام . فهناك مواد اساسية زادت اسعارها بنسبة اكبر مثل الحليب والالبان (١٦ مرة اي ١٦٣٨٪) والسكر ١٤ مرة اي ١٤٥٤٪ والزيوت (١٤٧٤٪) والخ ..) .

وقد ادت هذه الارتفاعات الى انخفاض جدي في نسبة استهلاك المواد الغذائية الاساسية . وكشف تقرير داخلي اعد في الدائرة الغذائية لاتحاد الصناعيين في البلاد انه خلال العام ١٩٨٠ انخفض استهلاك الاسمنت بنسبة ٢٠٪ والحليب ١٥٪ والمشروبات الخفيفة ٢٠٪ واللحوم ومنتجاتها ١٠٪ والفواكه ٨٪ والمواد الغذائية بشكل عام ٨ – ٩٪ (يديعوت احرونوت ١٥–٤–١٩٨١) .

وبالاضافة الى كل هذا تشير اجراءات اريدور خلال الايام الماضية في شهر نيسان الى ان جدول الغلاء عن شهر نيسان (ينشر في ٨١/٥/١٥) سيرتفع بضعف نسبة جدول اذار (٩ – ١٠٪) . وقد بلغ حتى الان مع ارتفاع اسعار الوقود الصناعي والمواصلات والمواد الغذائية الاساسية نسبة ٥ – ٥،٥٪ . ولن تؤثر تنزيلات اريدور الانتخابية – الكوسمائية في الاسعار ، على الجدول بشكل جدي . ولن يستفيد منها العاملون والفقراء فائدة ذات وزن . بل لا يمكن ان نفصمها عن سياسة اريدور وحكومته الكارثية القائمة على اساس اغناء الاغنياء وافقار الفقراء وعلى اساس تخصيص اكثر من ثلثي الميزانية للشؤون العسكرية .

وغني عن البيان ان المعراخ المعارض الذي يسيطر على قيادة الهستدروت (١٠٥ مليون عامل) لا يكافح ضد هذه السياسة . والانكى من هذا ان المعراخ اخذ يهاجم هذه السياسة ايضا من منطلق يميني اكثر (استعدادا للانتخابات كما يبدو) . فقد هاجم البروفيسور حاييم بن شاحر ، المرشح لمنصب وزير ماليه في حكومة المعراخ اذا قامت ، سياسة تنزيل الاسعار التي اتبعها اريدور . فسيادته لم يجد ما يهاجمه في سياسة اريدور الا هذا الامر . اما اغناء الاغنياء باعطائهم المساعدات الحكومية وتخفيض الضرائب عنهم والامتناع عن اعفائهم من دفع الضرائب عن ارباح البورصة ، واما افقار الفقراء والصرف بيذخ على الاستيطان والعسكرة ، فهذا جائز في نظر المعراخ وبن شاحره ؟!

كما في سجون الاحتلال كذلك في اسرائيل

× قصص مرعبة عن تعذيب المعتقلين ×

بفضل نشاط المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر وزملائها المحامين التقدميين والصحافة التقدمية والوطنية وبفضل صمود الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال تكشفت الوف القصص التي تقشعر لها الابدان ويشيب لهولها الاطفال حول اساليب التحقيق الوحشية مع المعتقلين الفلسطينيين ، الشبان والصبايا والشيوخ والاطفال ، من **اختراق حصار الاحتلال وهز ضمير العالم** ولكن لست «الصمر» الصحافة الصهيونية الصفراء التي بقيت تدافع عن الاحتلال وممارساته وتطمس عن عمد ارهابه الرهيب .. وبصعوبة تمكن بعض مراسليها من نشر جزء ضئيل من هذه القصص .

ولكن .. بعد ان سارت « العقب الحديدية » من المناطق المحتلة الى اسرائيل حاملة معها ممارساتها الوحشية واصبح اليهود كذلك من ضحاياها ومن بينهم ابناء الطوائف ، نهضت الصحافة الرسمية من سباتها لتصرخ ان : اوقفوا الاساليب البوليسية .

وتكتب وسائل الاعلام المقروءة كاشفة القناع عن ممارسات الشرطة والاسلوب الذي اتخذته منهجا لها في التحقيق مع المتهمين والذي يؤمن « بنجاعته » معظم رجال الشرطة ، وهو الجلد والتعذيب وكل ما يذكرنا بـ « محاكم التفتيش » في القرون الوسطى .

ونشرت « يديعوت احرونوت » في ملحقها الاسبوعي يوم ١٩٨١/٣/١٠ تحقيقا مثيرا حول ممارسات الشرطة مرفقا ببعض الامثلة يستفاد منه ان قسما كبيرا ممن يتعرضون للتنكيل الشرطة ، في اثناء التحقيق ، هم ابرياء .. وانه في بعض الحالات ، اذا حدث وانهار « المتهم » تحت التعذيب الوحشي ، يحكم عليه بالسجن المؤبد على الرغم من براءته ، وعلى الرغم من معرفة هوية الجاني الحقيقي فيما بعد ! وتلجأ الشرطة الى الكذب والتمويه للتغطية على ممارساتها . ويشترك في هذه العملية رجال الشرطة من ادنى الدرجات حتى كبار الضباط بمساعدة الادعاء العام – « الشريك » – والقضاء وكل ذلك باسم التحقيق « الموضوعي » !

وحين تضطرهم الامور الى تعيين لجنة تحقيق في حادث معين ، تعين لجنة تحقيق بوليسية ، اي ان الشرطة تحقق مع نفسها بنفسها ! وهكذا فانه من الطبيعي جدا ان تأتي النتيجة دوما : « كل شيء على خير ما يرام » ! و « الشرطة بريئة » ! و « المتهم كذاب » ! ... الخ .

واحد الامثلة التي ساقها تحقيق « يديعوت احرونوت » المذكور ان احد ابناء الذوات تعرض لضرب الشرطة في اثناء التحقيق حتى تصدعت جمجمته وبعد ذلك ثبتت براءته والقي القبض على الجاني الحقيقي . وحين احتج امام القاضي الذي اخلى سبيله اجابه القاضي : « ليس من شأني ان افحص اعمال الشرطة » !

وتجند « الخبراء » و « لجان التحقيق » مثل لجنة « سيروتا – اسان » وغيرها في طرح الاقتراحات والبحث عن مختلف الحلول لاخراج الشرطة من هذا المستنقع الآسن الذي تعيش فيه ولكن البحث لا يجري مع العنوان الصحيح – العنوان الذي تكمن فيه الجذور الحقيقية للازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية التي تمسك بخناق المجتمع في اسرائيل الا وهو الاحتلال وممارساته وحكم اليمينيين المتطرف « الليكود » والاقل تطرفا « المعراخ » .

ان ما يجري في غرف التحقيق البوليسية « غرف التعذيب » التي تستعمل فيها « القبضة الحديدية » هو انعكاس للسياسة الرسمية ، سياسة « القبضة الحديدية » الحاكمة في البلاد والموجهة حاليا ضد الجماهير العربية التي ، اذا استمرت ، فستطول ايضا الجماهير اليهودية ، لانها تسير تماما مثلما سارت « العقب الحديدية » من سجون الاحتلال الى سجون اسرائيل .

« مضطهد »

● احد ضحايا التعذيب ! ●

اطلاق سراح عضو الكنيست السابق رختمان

تل ابيب – اطلقت سلطات السجن ، يوم الاربعاء الماضي ، سراح عضو الكنيست سابقا شموئيل رختمان قبل انتهاء مدة محكوميته التي كان مقدرا ان تنتهي في ١٨ آب ١٩٨٢ .. وذلك عقب قرار صادر من رئيس الدولة « نظرا لاوضاعه الصحية المتدهورة » .

ويذكر ان عضو الكنيست رختمان ادين بالسجن لثلاث سنوات ونصف لسنة ودفع غرامة بـ ٧٠ الف ليرة بسبب قبوله رشوة من مقاول . وكان رختمان في حينه يشغل منصب رئيس بلدية رحوبوت . وهو عضو كتلة الليبراليين المؤتلفة مع حزب حيروت في اطار الليكود .

يوم الطالب في ثانوية عرعرة

عارة – من غازي فتحي قاسم – احتفلت المدرسة الثانوية في عرعرة ، يوم الاربعاء الماضي (١٥–٤) ، بيوم الطالب السنوي . وقام الطلاب والطالبات بادارة المدرسة ومهمة الهيئة التدريسية والادارة . وشغل الطالب بشير ناجي منصب مدير المدرسة .

وعند نهاية هذا اليوم الاحتفالي اقيم مهرجان احتفالي تخللته المسابقات في المعلومات العامة والمباريات الرياضية .

وتكلم في المهرجان كل من : الاستاذ بدر يونس ، مدير المدرسة ، والاستاذ زهير يحيى والاستاذ ابراهيم وشاحي والطالب بشير ناجي ، فاكدوا على ضرورة اقامة مثل هذا اليوم في مدارسنا العربية لانه يزرع بذور المسؤولية عند الطلاب ويجعلهم يتعرفون على مشاعر المعلم الحقيقية ويوطد العلاقة بين الطلاب والهيئة التدريسية وبين الطلاب مع معلميهم .

في نهاية الحفل قام الطالب عماد عقل بتوزيع الجوائز التقديرية على الطلاب والطالبات الذين شاركوا في ادارة المدرسة .

رسالة يافا

من مصطفى سيف –

❋ نهب قانوني لعرب يافا

تقوم بلدية تل ابيب وكذلك جهاز ضريبة الدخل بارسال الاشعارات لمواطني يافا العرب تطالبهم بدفع ضرائب خيالية مضافا اليها الفوائد التي تراكمت طول السنوات السابقة. فاحدهم وهو يملك حانوتا صغيرا طالبته البلدية بدفع مبلغ ٢٥٠ الف ليرة ضرائب بلدية علما بان هذا المبلغ كان ٥٠ الف ليرة قبل عامين .

وفي مثل هذا الوضع ، والبطالة في ازدياد ومصروفات العائلة تتفاقم يوما بعد يوم في مثل هذا الغلاء ، لم يبق امام المواطن من عرب يافا سوى بيع ممتلكاته حتى يستطيع القيام بدفع ديونه . فهل هذا ما تريده البلدية ؟

❋ برامج انتخابية من طراز جديد

على غير عادتهم يقوم دعاة « المعراخ » ونشطاؤه عشية الانتخابات بتنظيم برامج ترفيهية ، مستغلين ضعاف النفوس والعاطلين عن العمل بين مواطني عرب يافا ، لصرف انظارهم عن واقعهم القاسي الذي يعيشونه .

وتقتصر برامجهم الانتخابية اليوم على القيام بالرحلات شبه المجانية الى الجولان المحتل والمستوطنات في المناطق المحتلة والى «الجدار الطيب» وعقد حلقات الرقص في نوادي الهستدروت .

اما اوضاع المواطنين في حي العجمي المزري وما يعانونه من ازمة سكن خانقة (علما بان مئات الشقق الجديدة التي بنتها شركة « حلميش » داخل الحي خالية منذ سنوات) فلا تخطر على بال احد من هؤلاء الدعاة الانتخابيين .

ولاهط ، رئيس البلدية ، الذي يزور الحي اسبوعيا لتجنيد الاعوان لحزبه فلا يخجل من ان يطلب اصوات المواطنين وهو الذي تساءل في البرنامج التلفزيوني في الشهر الماضي: لماذا يصر العرب على السكن في يافا انهم يحتلون مساحة لا يستحقونها . او ليست اللد والرملة افضل لهم . وقال مشيرا بيده الى يافا القديمة : « هنا ستبنى تل ابيب المصرية » .

فهل بعد هذا الاستهتار والتنكر لحقوق عرب يافا والمخططات التي تحاك ضدهم يجرؤ اعوان الاحزاب الصهيونية ودعاتها على ان يطلبوا رضى عرب يافا واصواتهم .

❋ امين على اوقاف المسلمين ام على حزبه الصهيوني ؟!

في حديث مع « صوت اسرائيل » اقترح رئيس « لجنة الامناء الاسلامية » في يافا ، السيد عبد كبوب ، على حكومة اسرائيل ان تعمل من اجل جلب الاموال من دول النفط العربية لحل ازمة السكن الخانقة التي يعاني منها عرب يافا .

وقد اثار هذا الاقتراح عدة تساؤلات لدينا : هل نفهم من سيادة « الامين على الاوقاف » ان الاوقاف الصادرة منذ ٣٣ عاما والتي تدر حتى اليوم اموالا طائلة على خزينة الحكومة .. اصبحت في خبر كان ؟ وهل تنازلتم عن مطالبة السلطة بها ؟

لن ننتظر الجواب . فقد جاء على لسان سيادته في المقابلة نفسها ان ما يشغل باله ليس الاوقاف ولا ازمة السكن وانما الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فقد قال في مقابلته انه اقترح على الحكومة اقتراحه المذكور ليضع حدا لوضع الازمة القائم . فهذا الوضع – كما قال – هو في مصلحة « راكاح » . ومما ان السيد كبوب يباهي بانه عضو في حزب « راق » الصهيوني (حزب شمعون هوروفتس) ومما ان الانتخابات على الابواب فقد بطل من السهل اكتشاف اهتمامات السيد الكبوب !!

عرفــات في المجلس الوطنـــي الفلسطينـــي :

مبــادرة الاتحـــاد السوفييتي هـــي الاساس الصالــح والعادل لحل المشكلة

دمشق ـ خـــاص ـ القى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمـــة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات خطابا شاملا مساء الاربعاء الماضي ، في الجلسة الرابعة للدورة استعرض فيه ولمدة ٣ ســاعات مجمل الاحداث الدوليــة والعربية والفلسطينية وموقع وموقف منظمة التحرير الفلسطينية منهـا . واحتلت الاحداث اللبنانية والبادرة الفرنسية المشبوهة حيزا هاما في هذا الخطاب . واكد عرفات « ان فرنسا لا تستطيع فرض مبادرتها الجديدة على لبنان لان عهد الاستعمار الفرنسي ولى ولان شعوب المنطقة هي التي تقرر مصيرهـــا وليس بونسيـــه . وتساءل : لقد فوجئنا بانهم يقدمون مــا يسمى بـ « المبادرة الفرنسية » فماذا يحاولون ؟! ايحاولون تدويل لبنان ؟! وهل يظن بونسيه انه سيعود مندوبا ساميا لهذه المنطقة ؟! انه لا يستطيع ذلك . ولن يستطيع احـــد اطلاقا ان يفرض مبادرة على لبنـــان لا فرنسية ولا امريكية . واضاف : ان الجيش الاسرائيلـــي يستخدم في حربه احدث الاسلحة الامريكية بمـــا فيها المحرم دوليا . وان اسرائيـــل تستخدم جنوب لبنان كحقل تجارب للاسلحة الامريكية الحديثة .

واستعرض يـــاسر عرفـــات ، في خطـــابه ، نضال الشعب العربي الفلسطيني في المنـــاطق العربيـــة المحتلة مشيدا بهذا النضـــال الذي حطـــم مؤامرة « كامب ديفيــد » و « الحكم الذاتي » . وقال : « انني اقـــول ذلك لتذكيركم فقط بمواقف شعبنا .. اذكركم بقرارات شفاعمرو ومؤتمر النـــاصرة التي اعلنت فيــه جماهير الشعب الفلسطيني ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثـــل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وبعدان اشاد عرفات بالجو الدمقراطي الذي ميـــز عمل الدورة ال ١٥ للمجلس الوطنـــي الفلســـطيني وبالانجازات السياسية التي حققتها القضية الفلسطينية قال : اننا نعرف المكانة التي تحتلها ثورتنا في قلوب الاحرار والشرفاء في العالم . ونعبر عن عرفاننا للدعم الذي يقدمونه لنا . ان ثورتنا ستتابع تحمل مسؤولياتهـــا في النضـــال كجزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العالمي التقدمي ضـــد الامبريالية والصهيونية والاستعمـــار والتمييز العنصري والكاوبوي الجديد الذي تمثله الادارة الامريكيـــة . واضاف : ان ثورتنا عملاقة بتحالفاتها ولهذا فلا حل ولا امن ولا استقرار الا بتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقــه في العودة وتقرير المصير وبناء دولتـــه المستقلة فوق ترابــه وعاصمتهـــا القدس .

ولدى تطرقه الى مـــا يسمى بـ « المبادرة الاوروبية » قال عرفات لا وجود لمثل هذه المبـــادرة . وهذا مـــا اعلنته لمبعوثي اوروبـــا الغربيـــة قلت لهم ـ توجد مبادرة متكاملة عن الشـــرق الاوســـط من الاتحـــــاد السوفييتي . ان مبادرة الرفيـــق برجنيف هي اساس صالح وعـــادل لمشكلـــة الشرق الاوسط وهـــذه هي المبـــادرة .

الاتحاد السوفييتى :

لا حل للازمة اللبنانية الا بحل القضية الفلسطينية

دمشـــق ـ الاذاعة ـ اجرى مجلس الامن الدولى ، يوم الاربعـــــــاء الماضي مشاورات غير رسمية بـــين اعضائه حول الوضع في لبنان استمرت ٦ ساعات . واصر مندوب الاتحـــاد السوفييتى ان يتضمن القرار ، المزمع اصداره ، ادانة العدوان الاسرائيلى على لبنان . لان هذا العـــــدوان الاسرائيلى المستمر هو السبب الرئيسي للتوتر القائم في المنطقة . هذا واكـــد الرئيس الدورى لمجلس الامن موقـــف المنظمة الدولية المؤيد لاستقلال لبنـــان وسلامة اراضيه واقترح ايفاد مبعوث للسكرتير العام الى لبنان .

وكانت صحيفة « برافدا » قـــــد استنكرت في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، سعي الاوساط الفرنسية والامبريالية الاخرى لتدويل الازمـــة اللبنانية وارسال قوات دولية الـــى لبنان ، الامر الذى يحظى بتاييد حكام اسرائيل . وقالت الصحيفة ان حكام اسرائيل يرون في ارسال قوات دوليـــة الى لبنان وسيلة للتستر علـــــى تدخلهم المستمر . واكدت انه لا حل للازمة اللبنانية طالما ان القضيـــــة الاساسية في المنطقة ، وهي القضيـــة الفلسطينية ، لم تجد حلها المناسب ، والذى يمكن تحقيقه فقط على اساس الاعتراف بحق الشعب العربـــــى الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

المؤتمر ال ١٦ للحزب الشيـــوعى التشيكوسلوفاكى

اعـــادة انتخـــاب غوستـــاف هوســـاك امينـــا عامـــا للحـــزب

* برجنيف : مع بولنـــدا ومـــن اجـــل الســـــلام ونـــزع الســـلاح *

بـــراغ ـ خـــاص بـ « الاتحــــاد » ـ انتهـــت في الاسبـــوع الماضي في بـــراغ عـــاصمة جمهوريـــة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكيـــة اعمال المؤتمر ال ١٦ للشيوعيين التشيكوسلوفاكيين . وكـــان المؤتمر قد اقر بيـــان اللجنـــة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وانتخـــب مؤسســـات الحزب القيادية الجديدة .

واعيد انتخاب الرفيق غوستاف هوساك ، رئيس الجمهورية ، امينا عاما للحزب .

هذا وكان القائد السوفييتي ، ليونيد برجنيف قد القى خطابا في المؤتمـــر ال ١٦ للحزب الشيـــوعى التشيكوسلوفاكي اشـــار فيه الى الاهمية الدولية الواسعة للخبرة التي توفرت لدى حزب الشيوعيـــين التشيكوسلوفاكيين خلال ٦٠ سنة . وقال ان هذا الحزب يقف بثبـــات موقف الماركسية ـ اللينينية وهذا الضمن كفيل لتقدم تشيكوسلوفاكيـــا نحو مراحل جديدة من التقـــدم الاجتماعي والاقتصادي .

واشار القائد السوفييتي الى ان بلدان المنظومة الاشتراكية تعمل على حل اكثر القضايا عمقا وتعقيدا من اجل تطوير مجتمـــع الاشتراكيـــة المتطورة . وينبغي تحقيـــق ذلك في ظروف اشتداد الاعمال العدوانيـــة الســـافرة التي تقوم بها القوى الامبريالية العدوانية .

مع بولنـــدا

وتطرق برجنيف في كلمتـــه الى سعي اعداء الاشتراكية الطبقيـــين للحيلولة دون تقدم الاشتراكية الى الامام ونسفها من الداخل . وقال ان مثل هذه المحاولات تجري الان ضـــد بولنـــــدا . وينبغي الافتراض ان الشيوعيين البولنديـــين سيستطيعـــون بدعم كافة الوطنيين الحقيقيـــين في بولندا ان يتصدوا لمخططات اعـــداء النظام الاشتراكي ، اعداء استقلال بولندا . كما سيستطيعون الـــذود عن الاشتراكية ومصالح شعبهم الحقيقية وشرف ومن وطنهم .

وقال برجنيف ان الاتحـــــــاد السوفييتي كان وسيظل صديقـــــا مخلصـــا وحليفـــا وفيـــا لبولنــــدا الاشتراكية . و « اني على ثقة بان موقفنا ازاء هذه القضية يتوافق مع موقف تشيكوسلوفاكيا وغيرها من بلدان المنظومة الاشتراكية » .

من اجـــل الســـلام ونزع الســـلاح

واشار برجنيف الى ان البلدان الاشتراكية ترفع رايـــة سيـــاسة الانفـــراج ونزع الســـلاح . وان المقترحات التي تقدم بها المؤتمر ال ٢٦ للحـــزب الشيوعـــي الســـوفييتي تستهدف تسوية القضايا الحيويـــة الهامة لتعزيز السلام .

ثم تنـــاول برجنيف احد هـــذه المقترحـــات وهـــو وقف توزيـــع الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوروبا ووقف تجارب تفجير الصواريخ النووية متوسطة المدى التابعة للاتحاد السوفييتي وبلدان حلف شمـــال الاطلسي الموجودة في اوروبا . وليس الاقتراح بشأن هذا التجميد هدفـــا بحد ذاته ، بل الهدف منه خلق جو انسب لامبـــاحثـــات بشأن تقليص الاسلحة النووية المتكدسة في اوروبا من الطرفين . وهذا ممكن تحقيقه دون تردي ظروف الامـــن في الشـــرق والغرب .

وتنـــوه برجنيف بان الغرب وعلى وجه الخصوص شميدت ، مستشـــار المانيـــا الاتحادية ، اعترف مـــرارا بوجود توازن قوى في اوروبـــا وان محاولات الغرب لتغيير هذا التوازن لصالحه ترغم الطرف الاخر على اتخاذ التدابير الجوابيـــة . وقال القـــائد السوفييتي ان الوضع في اوروبا يزداد خطرا على الجميع .

وانتقد برجنيف المحاولات الرامية الى الحصول على ثمن يدفعه الاتحـــاد الســـوفييتي لقاء موافقة الغرب على اجراء المباحثات .

وقال برجنيف ان نجاح مباحثات الدول لن يحرز الا اذا تخلت الدول عـــن محاولتها فرض شروطها عـــلى الاخرين واذا توفرت الارادة الحقيقية للسلام والاحترام المتبـــادل لمصالح الشركاء .

وقـــال برجنيف : « ان مقترحاتنا قدمت للمساعدة على عقد اتفاقيـــات مقبولة للطرفين من اجل الســـــلام في اوروبا واسيا وامريكا والشرق الاقصى والشرقين الادنى والاوسط ومن اجل السلام في العالم اجمع .

تحية الى هنرى ونستون

هنرى ونستون

« باســـم كل الشيوعيـــين الاسرائيليين اليهود والعرب نبعث اليكم باحر تحياتنا مع اعمق مشاعر التقدير والاحتـــرام بمناسبة عيـــد ميلادكم السبعين » .

هذا ما جاء في برقية التحية التى بعثت بها اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعى الاسرائيلى الى الرفيق هنرى ونستون الرئيس القطـــرى للحـــزب الشيوعي في الولايـــات المتحدة بمناسبة بلوغـــه بتاريـــخ ١٢ ـ ٤ ـ ٨١ سن السبعين .

وواصلت البرقية :

ان نضالك المثابر والشجاع في عقـــر دار الامبريالية ، ضـــد ... العرب والعدوان والتمييز ... من اجل السلام والدمقراطيـــة والتقدم الاجتماعى ، هو مثل أعلى يحتذى للنضال الثورى المكافح .

مذ كنـــت شابا انتفضت ضـــد الاستغـــلال والعوز والفاقـــة . وبفضل تطلعك الصـــادق للعـــدل والمساواة والقيم الانسانية وجدت طريقـــك الى صفوف الحـــزب الشيوعى في الولايات المتحـــدة واصبحـــت واحدا من قادتـــه البارزين .

ان دفاعك الذى لا يعرف الكلل عن مبادىء الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتاريـــة وتضامنـــك المثـــابر مع الاتحـــاد السوفييتى ـ وطن ثورة اكتوبر ـ ساهما في وحدة الحركة الشيوعية العالميـــة ونالا الاحترام والتقدير الشديدين من كل الامميين .

ولا عجب اذا استخدمت الكلاب الحارسة للاحتكاريين والعنصريين المتوحشين كل الاساليب الماكرة في محاولتها احباط عزيمتك الثورية . لقد نجحوا في انتزاع النور من عينيك لكنهم ـ كما اعلنت بحق ـ « لم ينتزعوا حلمي » .

ايها الرفيق العزيز ،

ان حياتك النشطة والمثمرة هي مصـــدر اعتزاز لكل الشيوعيين والثوريين .

اننا نتمنى لك صحة جيـــدة وسنوات عديدة اخرى من النشاط المثمر في خدمة اهدافنا المشتركة ـ السلام والاشتراكية .

برجنيف يحيى مؤتمر اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة

* وفـــد عـــن حركـــة الصداقـــة في اسرائيل يشتـــرك في المؤتمـــر *

موســـكو ـ بعث الرئيس السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، بتحية الى المندوبين والضيوف الاجانب في مؤتمر اتحـــاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية الذي افتتح يـــوم الاربعاء الماضي في موســـكو واشترك فيه اكثر من ٨٠ وفدا اجنبيا ، من بينها وفـــد عـــن حركة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي ، برئاسة السكرتير العام للحركة يورام جوجانسكي .

وجاء في التحية ان اهم والح قضية اليوم هي النضال ضد الحرب ومن اجل صيانة السلام وتعزيزه .

واشار برجنيف الى ان الوضع في العالم تفاقم في السنوات الاخيرة بسبب اعمـــال القوى الامبريالية العدوانية .

وقال برجنيف انه لا يوجد طريق آخر لضمان السلام غير طريق حـــل القضايا الدولية المختلف عليهـــا بالمباحثات ووقف ازديـــاد القدرات العسكرية بشكل جنوني . وهـــذا هو الطريق الذي دعا اليه المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي الذي قدم برنامجـــا شاملا للسلام في الثمانينات .

وقال برجنيف اننا نعتبر هـــذا البرنامج خطة للحوار مع كل من يهمه وقف تدهور البشرية بشكل خطر الى الحرب .

واشار برجنيف الى ان اعـــداء السلام يحاولون تبرير نهجهم الرامي الى انعاش الحرب الباردة استنادا الى الخطر السوفييتي الزعـــوم . وبذلك اصبح العداء للاتحـــاد السوفييتي اليوم سلاح الهجـــوم الايديولوجي الرئيسي على القـــوى المحبة للسلام .

لجنة السلام الاسرائيلية تدعو :

نتبنى مقترحات برجنيف السلمية

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ دعت رئاسة لجنة السلام الاسرائيلية في بيـــان اصدرته الى العمل على تقدم قضية السلام في منطقتنا والى تدعيم سياسة التعايش السلمي في مواجهة سباق التسلح وضد اقامة القواعد العسكرية الاجنبية في منطقة الشرق الاوسط .

واضاف البيان : ان لجنة السلام الاسرائيلية تؤمن باعتراف كل الاطراف بحق تقرير المصير لكل الشعوب ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، وبحق قيام كل الـــدول واستقلالها وامنها ، بما فيها دولة اسرائيل ، والمطلوب الان ، من اجل التقـــدم بقضية السلام الشامـــل والعـــادل والثابت واحلاله في منطقتنـــا تبني مقترحات الرئيس برجنيف لعقـــد مؤتمر دولي بمشاركة كـــل الاطراف المعنية .

وترى لجنة السلام الاسرائيلية في المبادرة لعقد مؤتمر قمة بين رئيسي الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي مدخلا لتجديد المباحثات بين القوى العظمى لتقليص سباق التسلح ودعم التعايش السلمي على اسس ثابتة وذلك حين تعمل الدولتان الاعظم على تحقيق هذا الهدف .

ان اخطار سباق التسلـــح الذرى تهدد منطقتنا . وتطالب لجنة السلام الاسرائيلية بنزع منطقـــــة الشرق الاوسط من السلاح الذري وبانضمام اسرائيل الى الوثيقة الدولية لحظر نشر السلاح الذري .

ورفضت لجنـــة السلام كذلك التصريحات المرحبة باقامة قواعـــد عسكرية امريكية في اسرائيل ، الامر الذي سيضر باستقلالها وسيخضعها لخطوات استراتيجية لا ناقة لها فيها ولا بعير .

سجنـــاء عسقلان :

الادارة تستمر في محـــاولات تحطيمنـــا

القدس ـ لمراسلنا ـ تستمر ادارة سجن عسقلان في سعيهـــا لتحطيم السجناء الفلسطينيين والانتقام منهم . هذا ما اعلنه السجناء عمران شلش وحاتم شنار ومحمد حسن ابو وعر وحسن احمد البطاط وفاروق جمـــال سليمان وربحي عبد القادر برقـــان امام محاميتهم فيليتسيا لانغر لدى لقائها بهم في اوائل نيسان الجاري .

واشتكى السجناء بان الادارة زجت بـ ٢٨ سجينا في الزنازين وتقوم بنقلهم من غرفة الى غرفة دون ان تسمح لهم بالحديث مع بعضهم .. وتواصل كـــذلك استفزازهم . وفي الثلاثين من آذار ، يوم الارض الخالد ، احيى السجناء ذكـــرى الشهداء كعادتهم في كل عام الا ان الادارة ، وبقيادة مدير السجن ، القت القنابل المسيلة للدمـــوع عليهم . واعلن السجناء : « لقد اخذوا منا الوطن . وسلبونا الحرية والارض . ويطالبون بتحطيمنا معنويا الان . الا انهم لن يفلحوا في ذلك » .

ويذكر ان المحامية لانغر كانت قد توجهت برسالة مفصلة الى ادارة السجون العامة ، وطالبت فيهـــا بتحسين ظروف السجناء . واشار السجناء الى ان مدير ادارة السجون السابق غونداز ليفي اعترف بعـــد انهائه لمهمته ان ظروف السجناء غير انسانية . ويتساءل السجناء : هل ربد السلطات اثبات افضل من هذا الاثبات ؟ !

« هآرتس » تعترف :

اهـــالى زحلـــة ليســـوا كتائبيـــين

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعترفـــت صحيفة « هآرتس » (يوم الاربعـــاء الماضي) ، في خبر طويل عن انهيار المؤامرة الكتائبية الاسرائيلية الاخيرة على لبنان ، ان مدينة زحلة اللبنانية لا تدين بالولاء لعصابات الكتائب اذ ان الغالبيـــة سكانهـــا هم من الـــروم الارثـــوذكس المنضمين جميعـــا الى الحركة الوطنية اللبنانية . واعترفت صحيفة « هآرتس » ، ايضا ، بان القوات السورية لا تنوى احتلال مدينة زحلة (التي يبلغ عدد سكانها حوالى ١٥٠ الف نسمة) انما تدعو الاهالى الى طرد عصابات الكتائب من المدينة . وهـــذا ، كما يبدو ، هـــو الذى سيتحقق .

« لافيجارو » الفرنسية :

كانت عصابات الكتائب تنتظر التدخل الاسرائيلى

باريس ـ نقلا عن « معاريب » ١٦ الجارى ـ قامت هيلوكوبترات عسكرية اسرائيلية بمساعدة عصابات الكتائـــب في لبنان على نصب قواعد مدفعية فوق رؤوس الجبال المحيطة بزحلة في اثناء اصطدامها مع القوات السوريـــة . هذا ما نشرته الصحيفة الفرنسيـــة « لافيجارو » في عددها الصادر يـــوم الاربعاء الماضى . واضافت الصحيفة الفرنسية ان رجال الكتائب كانـــوا مقتنعين بان جيش الدفاع الاسرائيلـــى سيهب لنجدتهم حين يصطدمون مـــع القوات السورية في مشارف زحلة . ولم تفصح الصحيفة الفرنسية عـــن السبب الذى حال دون الجيشـــــس الاسرائيلى وتنفيذ قسطه من مخطـــط « اوكاردبون » .

تفاخـــر بدمقراطية غير موجـــودة

● التقى سفير النظـــام التشيلى الفاشي في لنـــدن خايمي غـــوسمان والـــذى يحتل منصـــب مستشـــار السفاح بينوتشيت ، التقى مؤخرا بعضـــوى برلمـــان بريطانيين في حفلة شـــاى . وفي خلال حفلة الشاى تفاخر السفير والمستشار المذكـــور بافضلية «الدستور» الجديد والـــذى شارك بنفســـه في وضعه قائلا : ان هـــــذا « الدستـــور » سيسهـــم اسهاما جديا في اعادة بناء الدمقراطية وسيحول تشيلى الى نظام دمقـــراطي كما في بريطانيا العظمى .

وورد عليه احد عضـــوى البرلمان البريطاني قائلا : ان بريطانيا لم تكن في يوم من الايام دمقراطية ولن تكون !

وتفيد صحيفة « تايم » البريطانية انه امسك حـــذا الاول اسقط في يدي مندوب بينوتشيت . وظهر في منظر الطفل الذى يهدمون بيتـــه الورقى .

— امبارح اتقدم لبابا وخطبنى ، تاجر جشع ومبسوط وزي القمـــر !

(عن صحيفة « مصر » الناطقة باسان تجمع الوطنيين المصريين في الخارج)

فكـــرة اصيلـــة

● تفتق ذهـــن رئيـــس بلدية فيلسفيك في سويســـرا عن فكرة اصيلـــة لمحاربـــة الجلسات الطويلة للمجلس البلدى ، وذلك لقناعته بأن الجلسات الطويلة تعيق عمل المجلس . والفكرة باختصار انه يدعو الى عقد الجلسات في قاعة تنقصها التدفئة . وصرح فيما بعد ان فكرته نجحت فقد استبدل الاعضاء النقاش الطويل والمتواصل، بطرح الحلـــول السريعـــة للقضايا المطروحـــة عـــلى بساط البحث .

مجلـــة بريطانية جديـــدة

● بدات مجلة بريطانية جديدة باسم « براتكت اند سيرفايف (اى دافع وعش) تصدر في بريطانيا . وتهتم هذه المجلـــة في الاســـاس بقضايا « الدفاع المدنى » والاساليـــب التى يمكـــن للمواطنين ان ساروا وقتها ان يتلافوا اخطار الســـلاح الذرى والحرب . ولم تنس المجلة المذكورة ان تنشر في عددها الاول الاعلانـــات التجاريـــة عن القفـــازات الواقية واهمية الالبســـة الاخرى المصنوعـــة لهـــذا الغرض . ويتضح من كثرة هذه الاعلانات ان هـــدف المجلة الاساسى هو تصريف هذه البضـــاعة .

في استقبال رئيسة وزراء بريطانيا

مظاهرات احتجاجيـــة ضخمـــة في الهنـــد

نيـــودلهي ـ وصلت مارغريت تاتشر ، رئيسة وزراء بريطانيا ، الى الهند يوم الثلاثاء الماضي . وقـــد استقبلت بمظاهرات احتجاجية ضخمة في المطار والطريق المؤدي اليه وذلك بسبب القلق الذي ينتاب مختلف الاوساط في الهند جراء تاييد لندن للنهج الخطر الذى تنتهجه الولايات المتحدة والذى يستهدف زيادة حدة التوتر في منطقة المحيـــط الهندي واعادة تسليح باكستان سريعا .

وجدير بالذكر ان مشروع القانون الذى اعدتـــه حكومة تاتشر بشأن الجنسية البريطانية والذى ينتهك حقوق المنحدرين من المستعمـــرات البريطانية السابقة ، اثار هو ايضا في الهند رد فعل سلبي .

وافادت الانباء ان المعارضة قاطعت الخطاب الذي القته تاتشر في البرلمان الهنـــدي احتجاجـــا على سياسة بريطانيا .

اسقـــاط منطاد فلسطينى فوق الجليل الاعلى

تل ابيب ـ نشرت « معاريب » على راس صفحتها الاولى يـــوم الخميس الماضي ان فرقة من الجيش الاسرائيلي اكتشفت ، حوالـــى الساعة ٤:٣٠ من صباح اليـــوم نفسه ، منطادا فلسطينيـــا مسلحا يطير فوق الجليل الاعلى . فاطلقت الرصاص عليه فسقـــط بالقرب من كيبوتس منارة وفي عمق ٥٠٠ متر داخل الحدود الاسرائيلية . ووجدت ، مع الحطام ، جثتين وبعض الاسلحة . وجاء في الخبر ان حالة الطوارئ اعلنت فـــى المنطقة وفي كريات شمونه وان هذه هي المرة الثالثة التى يحـــاول مسلحون فلسطينيون ان يلتجئوا الى الجو . هذا ووجهت اسرائيل الاتهام نحو سورية على اعتبـــار انها هى التى تدرب المسلحـــين الفلسطينيين على اختراق الاجـــواء الاسرائيلية .

من أجل وضع حد لاعمال القمع والاضطهـــاد في الاراضى العربية المحتلة

تدين سكرتارية اتحـــاد النقابات العالمي بشدة اعتقـــال السلطات الاسرائيلية المحتلة للنقابيين محمود الشريتي ويوسف خليفة ، وتحديد اقامة الاخوة عادل غانم وجورج حزبون وجمال البرغوتي . كما اعرب الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب عن سخطه ازاء تلك الاجراءات القمعية التي لجأ اليها السلطات الاسرائيلية . ويدعو اتحاد النقابات العالمي عمـــال العالم والمنظمات الدولية واعضاءهـــا الى شن حملة فورية لشجب تلك التصرفات المعاديـــة للدمقراطيـــة وللمطالبة بالافراج فورا عن المسجونين والتضامن مع نضال شغيلة الاراضي العربية المحتلة ضـــد الامبريالية والصهيونية .

في الاتحـــاد السوفييتى يحيـــون ذكـــرى شهـــداء « يوم الارض »

موسكو ـ اقيم في موسكو بتاريخ ١٩٨١/٤/١ اجتماع احتفالي حاشد بمناسبة « يوم الارض » الذي يصادف ٣٠ آذار من كل عام . وقد تكلم في الاجتماع ممثل عن الطلاب الاسرائيليين الذين يدرسون في موسكو ، فتحدث عن تاريخ يوم الارض وعن الوضـــع السياسي الحالي في اسرائيل .

وقد حيى الاجتماع ممثل منظمـــة التحرير الفلسطينية الدائم في موسكو محمد الشاعر ، الذي بعث بالتحية لقـــوى السلام في اسرائيل وللحزب الشيوعي الاسرائيلي .

هذا واقيمت اجتماعات مماثلة في المدن الاخرى التي تدرس فيهـــا الطلاب الاسرائيليون .

رسالة تضامن مـــن هونيكر الى المجلس الوطنى الفلسطينى

برلين ـ جمهورية المانيا الدمقراطية ـ خاص بـ « الاتحـــاد » ـ نشرت صحيفـــة « نويس دويتشلاند » ، الناطقـــة باسم الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، نص الرسالة التي وجهها اريك هونيكر ، الامين العـــام للحزب ، الى الدورة ال ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني .

وقد اعرب هونيكر في رسالته عن التضامن التام مع نضـــال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه ومن اجل انسحاب اسرائيل الكامل عن المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وضمان سيادة وأمن جميع دول المنطقة .

المحيسن ينفى ان تكون لسوريـــا اية صلة بحادث اختطافه

دمشق ـ نفى هشام المحيسن ، الدبلوماسي الاردني في لبنان ليلـــة الاربعاء الماضي (١٥ـ٤) من على شاشة التلفزيون السورى ، ان تكون لسوريا اية علاقة بحادث اختطافه واحتجازه في لبنان لمدة ٧٠ يوما . وقال ان كل حملات التشويش التى شنت ضـــــد سوريا ، متهمة اياها بانها وراء حادث اختطافه ، مغلوطة . واشاد المحيسن بالدور الذى قام به الرئيس السورى، حافظ الاسد ، بالسعي للافراج عنه . وامتدح التواجد السورى وقـــوات الردع العربية على الساحة اللبنانية. وكان قد اطلق سراحه يوم الثلاثـــاء الماضى بعد ان احتجزته منظمة لبنانية.

هذا وقد عاد هشام المحيسن الى حضن عائلته في الاردن بعد ان قـــام بمقابلة الرئيس السوري حافظ الاسد وتقديم الشكر له .

استقالة عصام السرطاوى من عضويـــة المجلس الوطنى الفلسطينى

مونت كارلو ـ اذاع راديو مونـــت كارلو ، في نشرته الاخبارية في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الخميس الماضي، ان السيد عصام السرطاوى قـــدم استقالته من عضوية المجلس الوطني الفلسطيني « احتجاجا على قيام رئيس المجلس بمنعه من تقديم كشف حساب عن اتصالاته ببعض القوى فـــي اسرائيل » . ومن المعروف ان مـــا تاخذه الحركة الوطنية الفلسطينية على عصام السرطاوى هي اتصالاتـــه بالقوى التقدمية في اسرائيل بـــل اتصالاته بالاوساط الصهيونية فـــي اسرائيل والاوهام التى ينشرها حول فائدة الاتصالات بتلك الشخصيـــات والاحزاب في اسرائيل التى ابدت ولا تزال تؤيد مؤامرة كامب ديفيـــد الامريكية وتتوهم ان الامبرياليـــة الامريكية معنية بتحقيق السلام العادل في المنطقة .

هذا واعلنت وكالات الانباء ارسلها في دمشق ، يوم السبت الماضى ، ان المجلس الوطني الفلسطيني رفـــض استقالة السرطاوى الا انه اكد علـــى ضرورة استمرار المباحثات مع القـــوى المعادية للصهيونية في اسرائيل وان تجرى الاتصالات تحت رعاية اللجنـــة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وزير الخارجية الاسرائيلية : « صـــدام حســـين يغازل واشنطن »

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ في اجتماع لجنة الخارجية والامن البرلمانية ، يوم الثلاثاء الماضى ، القى وزير الخارجية الاسرائيلى اسحق شمير تقريرا عـــــن زيارة الكسندر هيج للمنطقة وعـــــن تطورات الوضع في لبنان . وفي سياق حديثه («معاريب» ١٥ الجارى) لفت الانظار الى « الاشارات » التــــى توجهها حكومة صدام حسين فـــى العراق نحو الولايات المتحدة الامريكية « بهدف استئناف العلاقات الدبلوماسية معها » . وجدير بالذكر ، في هـــذا المجال ، ان وسائل الاعـــــلام الاسرائيلية كانت اول من كشـــف النقاب عن تزود عراق صدام حسين بالاسلحة من مصر انور السادات . وكان ذلك بتأكيد الدور « القذافي » الـــذي يقوم به حكام اسرائيل في هذا المجال « السرى جدا » ..

عالم الشباب

لاعبو الجمباز السوفييت يحتلون المراتب الاولى في مسابقة « انبـاء موسـكو »

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — انتهت في الاتحاد السوفييتي مؤخرا المسابقة الدولية الثامنة في الجمباز على كاس صحيفة « انباء موسكو » - التي تصدر باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية . وقد شارك في هـذه المسابقة الرياضية الهامة رياضيو ٢٣ دولة من مختلف قارات العالم . وقد فاز بالجائزتين الرئيسيتين في هذه المسابقـة الرياضيان السوفييتيان يوري كوروليوف والللا ميسنيك .

ومن المعروف ان الجمبـازي السوفييتي الشاب يوري كوروليوف هو بطل القارة المطلق بين الشباب . وانه منذ بداية المباريات تصدر قائمـة الرياضيين وحتى النهاية محققا ٥٨،٤٢ نقطة . اما الرياضيون السوفييتيـون الاخرون فيودور كولاكسيزوف (٢٣ عاما) وسيرغي خيجنياكوف (٢٢ عاما) وستيفان مارتسينكيف فقد احتـلا المراتب الثانية والثالثة والرابعة على التوالي ، بينما احتل لاعب الجمباز الياباني هاروياسو تاغوتي المرتبـة الخامسة مسجلا ٥٦،٠٥ نقـاط والجمبازي التشيكوسلوفاكي ارجـي تابك المرتبة السادسة مسجلا ٥٥،٤٨ نقطة .

اما الجمبازية السوفييتيـة اللا ميسنيك (١٤ عاما) فشانها شان زميلها يوري كوروليوف اذ تصـدرت قائمة الفائزين منذ البداية وسجلـت ٣٨،٢٥ نقطة وقد احتلت كل مـن ناليا ايليتكو وتاتيانا فرولوفا وايرا بريجينا (وكلهن من الاتحـاد السوفييتي) المرتبات الثانية والثالثة والرابعة على التوالي . واحتلت لاعبة الجمباز البريطانية تشيريل فيفرستـون المرتبة الخامسة مسجلة ٣٦،٤٣ نقطة والتشيكوسلوفاكية مارتينا بولمسروفـا احتلت المرتبة السادسة مسجلة ٣٦،٤٢ نقطة .

وقد علق ليونيد اركايف — وهو اقدم مدرب لمنتخب الاتحاد السوفييتـي للرجال في الجمباز : « اعتقـد ان المباريات كانت ناضجة . وان العروض كشفت عن مواهب جديدة يمكـن ان نربط بها التحضيرات للاولمبياد — ٨٤. وقد برز من بين الرياضيين الاجانـب الجمبازي ماتشيقاني . الا انه تعوزه حتى الان القدرة البدنية . ويودي ان اشير الى لاعبي الجمباز في جزيـرة الحرية كوبا . فهم يتقدمون بسرعـة فائقة وسيصبحون قريبا خصومـا جديين .

وقـال البطل الجـديد يـودي كوروليوف :

« ان فوزي بجائزة « انبـاء موسكو » يعني الكثير بالنسبة لي ، لقد زادني الفوز ثقة بالنفس ، وهذا امر ضروري من اجل احتلال مكانة في المنتخب وتحقيق حلمي بالاشتراك في البطولة الاوروبية . وانه لمن السهل ادراك مدى الفرحة بالانتصار الذي ناضلت في سبيله سنوات طويلة » .

كان يوري يحلم كثير من ابنـاء مدينته فلاديمير بان يصبح جمبازيـا فهذه المدينة ليست مشهورة باثارها المعمارية العريقة فحسب ، بل هي مركز متقدم للجمبـاز في البـلاد ، ومنها خرج بطل اوروبا والعالـم والالعاب الاولمبية نيكولاي اندريانوف.

بدأ التعاون المثمر بين الجمبازي الصغير والمـدرب الشاب فيودوروف عـام ١٩٧٢ ، واستحـق اول تقدير رفيـع في مباريات « انباء موسكـو » حيث اشترك يوري للمرة الاولى في المنتخب السوفييتي الرئيسي وعمره ثماني عشرة سنة .

قال مدرب يوري « انني اوليفدرا متساويا من الاهتمام بكل افـراد المجموعة ، ولا يختلف يوري من حيث مظهره بشيء عن الاخرين . ولكـن « الحقـد الرياضي » وهو عـلى الحلبة يجعله يتفرد عن كل مـن حوله . ففي اللحظة الحرجة يبـرز افضل ما عنده في اداء البرنامج » .

وقال لنا يوري في الختام : « اما الان فان كل افكاري محصورة في تادية الامتحانات القادمة في معهد التربيـة وفي المباريات القادمة » .

وقالـت اللا ميسنيـك التلميذة ذات الاربعة عشر عاما من خاركوف . « ان لوني المفضل هو الازرق الغامق وحينما رايت الجائزة تمنيت ان احصل عليها » . واضافت الا قولها: « كان استعداد المتنافسات ممتازا ، وخاصة الرومانيات والمجريـات واللاعبة الانكليزية تشيريل فيفرستون ولكنني لعبت ولم افكر بكل هذا .

في السابق كنت اشاهد هـذه المباريات على شاشة التلفزيون . وانا معجبة ايضا بمباريات « انبـاء موسكو » ، في التزحلق الايقاعي على الجليد ويمارس جميع افراد عائلتنـا الرياضة وكانوا طبعا قلقين وخـاصة اخي . انني واياه توأمان ، وهـو ايضا مولع بالجمباز » .

يقول المدرب فالنتين شومفسكي : « ان الالا مرحة دائما ، وبدون هـذا من الصعـب اداء الفقـرات المعقدة المميزة للجمباز الحديث . وهي تعرف ماذا تريد ، وتحب العمل ولا تخشى المخاطرة ونحن نضع الان نصـب اعيننـا اوليمبيـاد — ٨٤ ، وننوي المشاركة في مبارياتكم في العام القادم ايضا » .

اخبار رياضية من العالم

■ فشل الفريق الامريكي في لعبة الهوكي على الجليد بالوصول الى مرحلة التصفية نصف النهائية لبطولة العالم وذلك بعد ان مُني الفريق السويدي من هزيمتـه بالنتيجة ٤ : ٢ . ونتيجة لفوز الفريق التشيكوسلوفاكي على فريق المانيا الغربية بالنتيجة ٦ : ٢ فان مباراة التصفية للفوز ببطولة العالم في الهوكي على الجليد ستكون بين الفرق الاربعة الاقوى وهي فريق الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والسويد وكندا .

■ احرز فريق تشيكوسلوفاكيا في كرة القدم خطوة متقدمة اخرى من شانها ان ترفعه الى مكانـة محترمة في مباريات بطولة العالم في كرة القدم والمقرر ان تبدأ في مدريد عام ١٩٨٢ . فقد تغلب يـوم الاربعاء الماضي على منتخب تركيا في استنبول بالنتيجة ٣ : صفر .

وقد شاهد هذه المبـاراة الحماسية ثلاثون الف مواطن من تركيا واستقبلوا الفريـق التشيكوسلوفاكي الضيف بحـرارة وروح رياضية عالية .

● اصيب المنتخب الاسرائيلي في مباريات العالم في كرة الطاولـة بهزيمة كبيرة اخرى هي الثالثة من نوعها في هذه المباريات الجارية في يوغسلافيا . فقد هزم الفريق الاسرائيلي وبالنتيجة (٥:١) امام منتخب هونغ كونغ ، بعد ان كان هزم امام الدنمارك وبالنتيجـة نفسها وامام المنتخب الفنلنـدي بالنتيجة (٥:٠) . وبات واضحا الان ان الفريق الاسرائيلي لـن يشارك في الصراع بين فـرق المستوى الرفيع ال ١٦ ، بـل سيجري مبارياته على المستوى الثاني .

● قرر اتحاد كرة القـدم في كولومبيا ، التي ستجـري المباريات الدولية في عام ١٩٨٦ على اراضيها ، ان تقوم بحملـة تثقيف واسعة بين اعضائـه . فقد قرر الاتحاد ان كل لاعب من لاعبي كرة القدم في كولومبيا يبرز له الحكم الكرت الاصفر عليه ان يدفع مبلغا من المال يعـادل الخمسين شاقلا . وان كل لاعب يبرز له الحكم الكرت الاحمـر سيدفع مبلغا مضاعفا ..

وهكذا سيتمكن اتحاد كرة القدم في كولومبيا من اعـداد اللاعب للمباريات الدوليـة على حساب لاعبي كرة القدم .

مهمـة اسرائيـل الكونيـة — بقيـة

في غينوات اخرى ضد الاضطهـاد بقوم رجال شرطة الابرتهايد باستنفار زملائهم بواسطة اجهزة الاتصال من صنع اسرائيل ، كما ان اجهـزة الاضواء الكاشفة الضخمة التي تضيء الغيتو الزنجي في ليالي « التوتر » هي من اسرائيل .

ولكن التعاون الاقتصادي بـين اسرائيل وجنوب افريقيا لا يقتصر على هذه الامثلة من الشركات الاسرائيلية (التي عددها كثير جدا !) التـي تزود جنوب افريقيا بالمعلومـات والمنتوجات الحيوية ، بل انه ابعـد من ذلك بكثير . ونقتبس هنا مـن خبرين نشرا في « معريب » في يـوم واحد (٧—٢—١٩٧٨) حـول زيارة سمحا ايرليخ ، وزير مالية اسرائيل في حينه ، في جنوب افريقيا . ولكـي نفسر الفكرة الخسيسة التي اقترحهـا سمحا ايرليخ والتي قبلت ويعمل بهـا الان ، نذكر القراء انه بسبب اعتبار الاغلبية الساحقة من البلدان لجنـوب افريقيا ومنذ سنوات عديدة بانها دولة على بضائع من جنوب افريقيـا ولا توقع اية دولة على اتفاقية تجارية مع جنوب افريقيا (ما عدا اسرائيـل وملاوي ..) . وهذا الامر يؤدي ، بالطبع الى صعاب كبيرة لانتاج هـذه البلاد . لذا اقترح ايرليخ ان تقـوم جنوب افريقيا باستخدام اسرائيـل « كجسر » للتغلغل التجاري مـع السوق الاوروبية المشتركة التـي اسرائيل « عضو ملحق » فيها ، مـع تخفيضات جمركية كبيرة . وقدم ايرليخ الاقتراح نفسه بالنسبة للولايات المتحدة. وبموجب اقتراحه « تجلب » بضائع جنوب افريقيا الى اسرائيل من اجـل « تصنيعها النهائي » (وكما يبدو في كثير من الحالات لا يكون سـوى الصاق عنوان « مصنوع في اسرائيل » و « تصديرها مجددا » الى اوروبـا والولايات المتحدة . ومن الجديـر بالذكر ان الصحافة الاوروبية ، وبشكل اساسي المحافظة ، اشتكت مـرات عديدة من ان جنوب افريقيا تستخدم دولة اسرائيل من اجل تصديـر بضائعها وبالطبع فان اسرائيل تنكـر هذا بشكل رسمي .

تعاون كهذا يتطور بسرعة في فروع اخرى . وقرانا في « يديعـوت احرونوت » (٢٨—١١—١٩٧٦) ان الشركة الاسرائيلية « نتيفيم » التـي تنتج معدات الري اقامت تعاونا مـع شركة من جنوب افريقيا من اجل انتاج وتوزيع معداتها في اوروبا والولايات المتحدة وامريكا الجنوبية وغيرها من البلدان . وعلى الرغم من ان راس المال هو من جنوب افريقيا ، فقـد سجلت الشركة الجديدة في هولنـدا بواسطة « نتيفيم » من اجل اعطـاء « شرعية » للصفقة .

قسم كبير من هذه الصفقات بايدي الهستدروت وقد اشارت « هارتس » (١٦—٢—١٩٨١) تحت عنوان «جوهر التجارة مع جنوب افريقيا مركز بايدي مجموعة كور » : « الشركات الواقعة تحت سيطرة مجموعة كور تركـز جوهر تجارة اسرائيل الخارجية مـع جنوب افريقيا . وتعمل في جنـوب افريقيا شركة غير مسجلة كشركة تابعة للمجموعة « كور » ، وانما كشركة يملكها افراد وذلك لاسباب سياسية.. وهذه الشركة تقوم بصفقات تصديـر بعشرات ملايين الدولارات سنويا بمـا فيها صفقات تصدير مصانع الصناعـة الكيموتية . وقالت مصـادر ذات اطلاع ان كور لا تنوي تصفية اعمالها في جنوب افريقيا ..» .

٢ — تعاون صناعي

وفي هذه المناسبة سنتطرق لقضيتين تكلمت عنهما الصحف البريطانية بشكل مطول (كذلك التلفزيون البريطاني) وهما مرتبطتان بانغولا وناميبيا : قبل نصف سنة بث التلفزيون البريطاني ، وكتبت الصحافة البريطانية تحقيقـا حول بيع طائرات الهليوكوبتر الامريكية الى جنوب افريقيا في اواسط التدخل العدواني المعروف في انغولا (التـي تحررت في هذا الوقت) في سنـة ١٩٧٥ . ويتضح ان الدكتور كيسنجر توقع وبحق ان لا يصادق الكونغـرس الامريكي على بيع معدات كهذه لدولة كهذه في وقت كهذا . وكما في حادثـة « روزي » (روديسيا — عوزي) وطائرات الهليوكوبتر الى روديسيـا وجد « حل اسرائيلي » للمشكلـة بواسطة بيع مزيف عن طريـق « شركات اسرائيلية » « غير معروفة » نقلت الطائرات الى جنوب افريقيا .

والقضية الاكثر اهمية التي كشـف عنها القناع في لندن في صيف ١٩٧٩ هي قضية الجدار الكهربائي الـذي اقيم بواسطة جنوب افريقيا علـى الحدود بين انغولا وناميبيا بعد فشـل تدخلها في انغولا من اجل القاء القبض على محاربي الحرية الناميبيين اعضاء منظمة سوابو . وكشف القناع فـي هذه السنة — واكد ذلك ايضا الخبير المعروف بالشؤون الافريقية ، كولين لاجوم العامل كذلك في معهد «شيلوح» في محاضرة له امام منظمة يهوديـة في لندن ، نشرت تفاصيل عنها بعـد ذلك في صحيفة « دامـار » — ان الصناعة الجوية الاسرائيلية هي التي اقامت هذا الجدار الكهربائي (ومن يتصفح نسخ صحيفة مثل « افيشن ويكلي » وغيرها يعرف ان صناعتنـا الجوية خبيرة بانتاج الجدران الشائكة من مختلف الانواع ، كهربائية وغيـر كهربائية . وهي تقترح خدماتها الجدة في هذا المجال على كل من يمتلـك المال وكل من هو بحاجة لهذا الانتاج).

ومن المعروف ان بناء شبكـة جدران شائكة بهذا الطول (يصل طول الحدود الى الاف الكيلومترات !) هو عمل ، كما يقولون عندنا ، بحاجة الـى مستوى رفيع من الدقة والتنظيم والى مقدرة تنفيذ عالية جدا . ويمكن الاضافة وهو بدر ارباحا طائلة . قليلة هـي الدول في العالم الغربي التي تمتلـك المقدرة على تنفيذ عمل كهذا . وكمـا نرى فان جنوب افريقيا نفسها لم تصل بعد الى هذا المستوى . ويمكن الاسف فقط على ان هذه المقدرة جرى التعبير عنها في قبول عمل مخجل جدا وحقـير جدا .

٣ — تعاون سياسي ، خاصة في الدعاية داخل الولايات المتحدة

لقد راينا ان احدى الخدمات التـي تقدمها حكومة اسرائيل للانظمة الطاغية في جنوب افريقيا هي نشر صور الطغاة المحليين مع زعماء اسرائيليين (من امثال موني غور) التي تنشر بعد ذلك في الولايات المتحدة وتستعمل كاثبات بحسب الامكان ، على طبيعة هؤلاء الطغاة « التقدمية » او غير المخيفة الى ذلك الحد الذي يصورونه) . ومن يتجرا في دوائر واسعة في الولايات المتحدة على مهاجمة دولـة اسرائيـل وتعريض نفسه لخطر الاتهـام « باللاسامية » او بـ « الكراهيـة الذاتية » في حالة كونه يهوديا ؟ خدمة كهذه بالذات قدمها قادة اسرائيـل لنظام الابرتهايد . العلاقات واللقاءات الرسمية وما اشبه تستخدم في العالم الغربي ، وبشكل خاص في الولايـات المتحدة ، من اجل اضفاء الشرعيـة على نظام جنوب افريقيا .

— عمليا — كما تقول التقارير حول هذا منذ سنوات وبشكل خاص صحف رجال الاعمال الامريكيين بالذات مثل « ويكلي فورتشن » او « بيزنس » اقيمت في الولايات المتحدة منذ سنوات علاقات وطيدة بين سفارة جنـوب افريقيا و « اللوبي اسرائيلي » فـي الولايات المتحدة والقسم نفسه مـن الطائفة اليهودية هناك الواقع تحـت سيطرة اسرائيلية كاملة . وتقـوم تابوان في السنوات الاخيرة بجزء من هذا « الحلف المقدس » . ونملىء الصحف القرية بالاخبار حول تحالـف جنوب افريقيا واسرائيل وتايوان ، هذا التحالف الذي يسعى الى دفـع الولايات المتحدة نحو سياسة متطرفة اكثر وبشكل خاص ضد « العالـم الثالث » والاتحاد السوفييتي .

وتعود بداية هذا التحالف ، وبشكل خاص المرحلة الاسرائيلية — الجنـوب افريقية منه ، الى امام الدكتـور كيسنجر . وكتبت الصحيفة الانكليزية الاسبوعية المشهورة « ايكونوميست » (٥—١١—١٩٧٧) انه : « مع بداية عام ١٩٧٥ طلب الدكتور كيسنجر سرا من حكومة اسرائيل ان ترسل جيشـا الى انغولا ليحارب الى جانب جيش جنوب افريقيا ضد الحركة الشعبيـة الانغولية التي تلقت الدعم الكوبي » . وقدم الاسرائيليون حلا وسطا لـدى رفضهم القيام بهذا العمل ففي نهاية الامر ارسلوا الى جنوب افريقيـا بعض المدربين الخبراء في الحرب ضد حرب العصابات مع معدات صنعـت خصيصا لهذا الهدف . (ومن المهم معرفة هذه المعدات !! — شاحاك) وبالمقابل ادرك الاسرائيليون ان طلـب كيسنجر هو ضوء اخضر لتعـاون اسرائيلي جنوب افريقي . وتواصـل الـ « ايكونوميست » : « في ابـار ١٩٧٦ وصل رئيس حكومة جنـوب افريقيا ، جون فورستر في زيـارة رسمية . ووقع على سلسلة كاملـة من الاتفاقيات ، على علاقـات اقتصادية وعسكرية كان مركزها رغبـة جنوب افريقيا في تمويل بعض برامج اسرائيل العسكرية باهظة التكاليف . وتعهدت اسرائيل بان تدفع مقابـل هذا عن طريق تزويد جنوب افريقيـا بالسلاح والتدريب » .

وتفصل الـ « ايكونوميست » فـي هذا المقال : « دفعت جنوب افريقيـا الاموال من اجل بناء كل الجيل المقبل من الاسطول الحربي الاسرائيلي .. ومقابل الاستثمار تتسلم جنوب افريقيا اول اربع او خمس سفن تبنى . ويوجد في حيفا ٤٠ مهندسا من جنوب افريقيا لمراقبة العمل في احواض بناء السفن في حيفا . ووافقت اسرائيل علـى المساعدة في تحديث الدبابات من طراز « تشانتوريون » التابعة لجيش جنوب افريقيا » ؟ (امر مهم وهـو ان منتجة هذه الدبابات ، بريطانيـا ، ترفض القيام بهذا العمل !)

وبعد استعراض مفصل جـدا للشركات الاسرائيلية من نوع «التدران» وقائمة المعدات العسكرية التـي زودت بها جنوب افريقيا تخلـص الـ « ايكونوميست » الى القول : « في زمن الحرب تحمل قوافل السفن الفحم الى اسرائيل وتقوم قوات البحريـة الاسرائيلية والجنوب افريقية بحمايتها» وحظيت « اتصالات دقيقة مع ادارة واشنطن باجابة قالها الامريكيون بنصف فم وهي انهم لا ينظرون من اسرائيل ان تغير طريقها » وهذا ربمـا لان الامريكيين يريدون استغلال اسرائيـل كانبوب سري الى جنوب افريقيا » .

وفي هذه الاثناء مر الزمن . الانبوب السري اصبح مكشوفا والتحالف يعمل.

وسنرى في العدد القادم الوضع فـي القارة الاسيوية .

بـات صعود بيتـار تـل ابـيب والقدس ومكـابي حيفـا الى الدرجة الممتازة امـراً مؤكـدا

حيفا — لمحررنا الرياضي — في الوقت الذي توقفت فيـه هـذا الاسبوع مباريات فرق الدرجتين الاولى والثانيـة لم تحدث اية تغييرات دراماتيكية في لائحة فرق الدرجة الممتازة والدرجة القطرية . فلا يزال فريق هبوعيل تل ابيب يحتل مركز الصدارة بفارق نقـاط كبير هي (٦) بينمـا تزداد المنافسة بين الفرق الاخـرى والتي تفصل بينها نقطـة او نقطتان لا غير .

وكانت نتائج مباريات هذا الاسبوع لفرق الدرجة الممتازة كمـا يلي : هبوعيل حيفا — رمات غان (٥ — صفر) هبوعيل القدس — هبوعيل بئر السبع (١ — صفر) مكابي تـل ابيب — هبوعيل تل ابيب (١ — ١) مكابي رمات عميدار — هبوعيل يهود (صفر — صفر) شمشون — مكابي نتانيـا (صفر — صفر) مكابي يافا — هبوعيل بيتاح تكفا (١ — صفر) هبوعيل كفار سابا — ريشون لتسيون (١ — صفر) بني يهودا — مكابي بيتاح تكفـا (١ — صفر) .

اما فيما تختص بلائحة مباريات الدرجة القطرية فقد بات من المؤكد ان تصعـد فرق بيتار تل ابيب والقدس ومكابي حيفا الى صفوف الدرجة الممتازة .

وكانت نتائج المباريات في هـذا الاسبوع كما يلي : مكابي يفنه — مكابي حيفا (٢ — صفر) هبوعيل الخضيرة — هكواح (٢ — صفر) بيتار الرملة — هبوعيل عكا (صفر — صفر) بيتار القدس — هبوعيل قريات شمونه (٦ — صفر) بيتار تل ابيب — هبوعيل طبريا (٥ — صفر) هبوعيل بيت شمش — هبوعيل حولون (١ — صفر) هبوعيل بيسان — هبوعيل اللد (١ — صفر) الناصرة العليا — مكابي هرسليا (٥ — ١) .

من بين ٣٨ رياضية من العـالم

رياضيـة مغربية تشـارك في المباريـات وبريطانية تفوز بلقب « ملكة جمال الجمباز »

موسكو — خاص — الوجوه العربية اصبحت في المباريات الدولية الرياضية في حضور دائم . وهذا ما حدث في المباريات الدولية الثامنة للحصول على كاس صحيفة « انباء موسكو » . فقـد شارك في هـذه المباريات الجمبازيون العرب ، خصوصا اولئك القادمون من المغرب العربي . وقـد لفتت انظار المشاهدين والملقيـن الصحفيين الرياضيـة الجمبازيـة المغربية كريمة تدبلي على الرغم من عدم تمكنها من الوصول الى احـ[illegible] مراتب متقدمة في المباراة . فقد كانت هذه الرياضية المغربية على مستوى جيد في المباراة يشير الى امكانيـة الرياضيين العرب في المستقبل اذا ما اوليت اليهم العناية اللازمة .

هذا ويفيد مراسلنا الخـاص في موسكو الى ان المباريات للحصول على كاس « انباء موسكو » لم تقتصر على الالعاب الرياضية بل احتلت قضيـة اختيار ملكة جمال الجمباز اهتماما خاصا في هذه المباريات . وقد فازت الرياضية البريطانية ، وهي تلميذة فتية تدعى جوان سايم ، بلقب ملكة جمال « انباء موسكو — ٨١ » .

* لاعبة الجمباز المغربية كريمة تدبلي تؤدي حركة حرة على الجذع *

حدث في البلاد

فيك الخصام وانت الخصم والحكم

نشرت صحيفة « معريف » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي خبرا على صفحتها الاولى يفيد ان الشرطة ستبدأ حالا ، وبعد عطلـة عيد الفصح ، في التحقيق وبصورة علنية بعدة قضايا مرتبطة بما اعترف على تسميته بقضية « افرسك » وذلك وفقا لما كان اعلنه المستشـار القضائي للحكومة انه يجب اجراء مثل هذا التحقيق .

واعلن مصدر مسؤول في قيادة الشرطة — ان التحقيق سيجرى في هذه القضية تماما كما يجرى حول قضايا اخرى .. وان الشرطة لا تتوقع مواجهة اية عقبات في تحقيقاتها على الرغم من ان وزارة الداخلية هـي المسؤولة عن الشرطة ، بل على العكس فان وزارة الداخلية ستقدم كل مساعدة مطلوبة للشرطة في تحقيقاتها .

وعلم ايضا ان تحقيق الشرطة سيتركز حول الشكوك بان الوزارة نقلت اموالا عديدة ، عبر السلطات المحليـة اليهودية ، الى مؤسسات خاصة غير قائمة .

ولم يبق الناطق بلسان وزارة الداخلية اغاسي اي اساس لـدى المواطنين عما ستكشفه هذه التحقيقات ونتائجها . فقد اعلـن : ان المستشار القضائي اعلن رأيه وفق طلب وزير الداخلية . وان الوزير بورغ اتخذ هذا القرار للقضاء على اي ظل من الشك في انه منع او اخـر اي خطوات بوليسية . اي ان نتيجة هذا التحقيق معروفة سلفا . وهي ما اشارت اليه الصحيفة المذكورة : ان لا علاقة للوزير بهذه القضية ..

منشار الرأسماليـة

اكدت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان شركة التمويل التابعـة لبنك « ديسكونت » ستربح ٧ ملايين شاقل من .. اغلاق مصنع الالومنيوم في كفار سابا .. واضافت ان هذا المبلغ هو ربح صاف بعد بيع المصنع واغلاقه والتعويض على العمال الـ ٢٨٣ الذين يعملون فيه . اذ ان املاك هذا المصنع من ارض وغيرها تقدر بـ ٤ ملايين دولار . وعليه فان هذه الشركة الرأسمالية لا تربح فقط من عرق العمال واستغلالهم ، بل ايضـا تربح حين ستغلق المصنع في ايار القادم .

نشـالة !

القت شرطة تل ابيب القبض على امرأة ذات مظهر محترم وصفـة في الـ ٥٢ من العمر متلبسة بعملية نشل نموذجية . فقد سافرت هـذه المرأة في احد باصات تل ابيب . وحاولت في البداية نشل اموال احد السياح المكسيكيين الا انها لم تفلح .. وحين شعرت بفشلها في هـذه العملية اختطفت محفظة احدى النساء ، التي تحوي ٣٠٠ شاقل الا ان الشرطة اعتقلتها في الحال ..

خدمـة للعسكـرة

كشف النقاب مؤخرا عن ان مصنع « كور » في كرمئيل يقوم الان بانتاج مسدسات من نوع جديد . وتقول الصحف ان ميزات هـذه المسدسات اولا — انها مصنوعة من الالومنيوم ولهذا فان وزنهـا خفيف والثانية — انه يمكن استغلال نوعين من الرصاص . واضافة الى هذا الخبر ، الذي يمتدح تطور صناعة الاسلحة في اسرائيل قالت الصحف ان قائد الاركان ايتان ، وبموافقة وبمباركة وزير الحربية ورئيس الوزراء بيغن، قرر ان يصدر ميداليات خاصة باولئك المتميزين في الخدمة العسكرية . وكل ذلك باسم العسكرة وتعميق روحها طبعا .

ثمـن المحاكـاة

رفضت المحكمة العليا في الاسبوع الماضي استئناف دورون بيير مؤكدة بذلك ان على المستئنف المذكور ان يجلس في السجن لمدة سنتين ونصف السنة . ويذكر ان دورون بيير المذكور حوكم بعد حادث اختطاف الفتى اورون يارون ومقتله على يدي تسفي غور وذلك بتهمة اعاقة عمل الشرطة واعطـاء معلومات كاذبة وحيازة وثائق سرية سرقها من معسكرات جيش الدفاع الاسرائيلي . وكان دورون بيير هذا ، في فترة البحث عن الفتى المختطف، قد اتصل بالشرطة واعلن انه هو الذي اقدم على عملية الاختطاف وانه يطالب الشرطة بوقف بحثها في اماكن معينة في البلاد لانه سيعيد الفتى الى والديه . وقد اعتقلته الشرطة في حينه وقامت بتفتيش بيته فعثرت على وثائق الجيش لديه . وحوكم بكل هذه التهم وفرضت عليه المحكمـة المركزية بالاضافة الى السجن الفعلي لمدة سنتين ونصف السنة السجن مع وقف التنفيذ لمدة سنتين اخريين .

محـاضرة الرفيـق مايـر فلنـر — بقيـة

الهستدروت هي الحقيقة ان حوالي نصف اصحاب حق الاقتراع لـم يتوجهوا للاقتراع . ان الامتنـاع الشعبي هذا معناه التعبير عن عدم الثقة بالقائمتين الكبيرتين ، المعراخ والليكود على حد سواء . وذلـك تعبير عن الياس والعجز وفقـدان الامل بامكانية بدائل وتغيير صـوب الاحسن . والامتنـاع الشعبي تعبير عن احتجاج ضد السياسة المعاديـة للعمال لحكومة الليكود وكذلك ضـد سياسة قيادة المعراخ في الهستدروت التي تلجم كفاحات العاملين .

ان واجبنا ان نشرح ونكرر الشرح انه بواسطة الامتناع والياس فـان ذلك يساعد فقط على استمـرار السياسة المعادية للعاملين وللشعب، التي هي سياسة خطرة على السلام والدمقراطية . يجب التاكيد وتكرار التاكيد انه ثمة خيار وثمة مخرج وثمة حلول وان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تظهر طريق الخروج. اضف الى ذلك ان هذه الطريـق ستنتصر في نهاية الامر .

بقي المعراخ القـوة الحاسمة في الهستدروت وحتى انه نجح في زيادة الاكثرية المطلقة التي كانت لـه في الهستدروت بنسبة ٦٪ . ومع ذلك حافظ الليكود على قوته في الهستدروت ولكنه خسر بنسبة ضئيلة . فما زال ربع الناخبين يؤيد قائمة الليكـود المعادية للعمال .

ماهي التوقعات بالنسبة لانتخابات الكنيست العاشرة التي ستجري بعد شهرين ونصف الشهر ؟ في انتخابات الهستدروت تم لجم الليكود لكنه لم يتم هزمه بعد . ولم يفز المعراخ بثقة واسعة من الجمهور . ان نتـائج انتخابات الهستدروت لا تؤمن عودة المعراخ الى السلطة في البـلاد . فالمعراخ لم يقر قط اثمة سياستـه التي ادت الى فشله في انتخابات الكنيست عام ١٩٧٧ . انه يعتمـد على خيبة امل الجمهور الواسع من سياسة حكومة الليكود . واثبتـت انتخابات الهستدروت ان الاعتماد فقط على ذلك ممكن ان يقـود المعراخ الى الفشل !

سيخوض حزبنا الشيوعي والجبهـة الدمقراطية ، في معركة الانتخابات للكنيست ، سياسة مبدئية وفقـا لبرنامجهما . سنكافح ضد الديماغوغية السياسية والاجتماعية لليكود عـدو السلام والدمقراطية وحقـوق العاملين . يجب الحؤول دون عودته الى كرسي الحكم . وفي الوقـت نفسه سنشن نضالا ضد سياسـة المعراخ التي هي ايضا تتعارض مع قضية السلام والدمقراطية ومصالح العاملين .

ان اسس سياسة الليكود والمعراخ على حد سواء ، رغم كل الخلافـات بينهما التي لا نتغاضى عنها ، يمكن ان تحل كوارث اضافية على الطبقـة العاملة وعلى غالبية فئات الشعـب ويمكن ان تؤدي الى حرب جديدة والى الفاشية . فقط بالتغيير الجذري في اتجاه السياسة صوب السلام العادل والدمقراطية والمساواة في الحقـوق والتقدم الاجتماعي يكمن الحـل والمخرج . ان « الاجمـاع القومي » لليكود والمعراخ هو مصدر كـل الاخطار . ومقابله نطرح البديـل السياسي والاقتصـادي — الاجتماعي لحزبنا الشيوعي وللجبهة الدمقراطية الذي هو لصالح العاملين ولصالـح الشعبين في هذه البلاد .

تعزيـة

الى الرفيق يوسف فراج وعائلته تعازينا الحـارة بوفاة الوالد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة حيفا

على طريق العودة :

مسيرة شعبية مهيبة الى كفر برعم لتجديد العهد واحياء الذكرى

الجش ـ كفر برعم ـ لمراسلنا في أعالي الجليل ـ بقلوب مفعمة بالامل والاصرار على العودة الى الديار واستعادة الحق المغتصب انطلقت صبيحة اول أيام عيد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية الغربية ، الاحد ٤/١٩ ، مسيرة العودة الى كفر برعم ، القرية الرمز .

وفي التاسعة صباحا تجمع عند مداخل قرية الجش حشد ضخم من ابناء كفر برعم (اكثر من ١٠٠٠ مواطن) الذين توافدوا من جميع اماكن سكناهم في مختلف انحاء البلاد بالاضافة الى مجموعة كبيرة من اهالي الجش الاصليين .

وسارت المسيرة بانتظام وبرز فيها الشبان والصبايا وطلاب الجامعات والمدارس الثانوية بشعاراتهم المطالبة ب : « يا بيفن اوفي المهدود ـ ما بلدنا بدنا نعود » و « بالروح بالدم نفديك يا برعم » و « على برعم راجعين رغم انف الظالمين » و « برعم حقنا لانطلب حسنة » و « اكفى ٣٣ سنة من الظلم » و « سنرجع مهما يمر الزمن .. » وعلى طول الطريق من الجش وحتى كفر برعم انطلقت حناجر المشاركين في المسيرة بالهتافات مثل : « بيغن يا ناكث الوعود » و « لا تهويد ولا تشريد عن اراضينا ما بنحيد » ونشيد : « بلادي بلادي .. » وفي اثناء المسيرة وبشكل عفوي اخذت مجموعات الشبان والصبايا بالغناء : « سكابا يا دموع العين سكابا .. اخلوا ارضي ظلما واغتصابا .. انا عربي وارضي عربية اخذت ارضي الحكومة الصهيونية » .

وفي كفر برعم حيث كتب قبل بضع سنوات احد السواح على الجدار المتبقي من الكنيس « لقد حافظ اهالي كفر برعم على هذا الاثر التاريخي لمدة الفي عام ، ولكن اسرائيل هدمت بشكل بربري ، جميع بيوت كفر برعم » ، اقيمت صلوات العيد في كنيسة القرية ، البناء الوحيد الذي لا يزال قائما هناك .

بعد ذلك انتشر المشاركون في المسيرة بين اطلال كفر برعم والكروم المحيطة بها ، الشيوخ وذكرياتهم وحسراتهم والشبان وعزيمتهم واصرارهم على استعادة الحق والوطن .

واستمرت المسيرة مسافة ٨ كيلو مترات والحناجر تهتف لمناسبة عيد الفصح عند اليهود والذي صرخ فيه النبي موسى عليه السلام في وجه فرعون « اطلق شعبي » عشر مرات . فقد ردد اهالي كفر برعم هذا النداء « اطلق شعبي يا فرعون » موجهين كلامهم الى حكام هذه البلاد .

وشارك في هذه المسيرة شيوخ تجاوزوا الثمانين ونساء حوامل واطفال في عرباتهم . وكانوا جميعا يرددون انشودة كفر برعم التي سننشرها على الصفحة الادبية يوم الجمعة القادم .

ومما يجدر الاشارة اليه ان وسائل الاعلام الاسرائيلية قد تجاهلت هذه المظاهرة الكبيرة رغم الاعلان عنها منذ ٣ أسابيع .

تأجيل المؤتمر القطرى للسلطات المحلية العربية

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ يعقد بعد غد ، الخميس ، اجتماع بين ممثلي اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وبين ادارة مركز السلطات المحلية . وسيبحث الجانبان قضايا الميزانيات والعجز المالي ، الذى تعانى منه السلطات المحلية العربية . ولهذا السبب تأجل عقد المؤتمر القطرى للسلطات المحلية العربية الذى كان من المقرر عقده في هذا التاريخ .

مخيم تمجيد العمل والكدح في ام الفحم

× المتطوعون ينفذون ١٩ مشروعا هاما ×

❋ ١٥٠٠ متطوع من البلاد والمناطق المحتلة والنرويج والدنمارك ❋ وحدة الجماهير العربية تظهر في ابهى صورها ❋ القوى الدمقراطية اليهودية تؤكد تضامنها مع نضال المجالس المحلية العربية ❋

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ شهدت ام الفحم ، ام القرى العربية في بلادنا ، ثلاثة ايام رائعة من تلك الايام التى مجد فيها المتطوعون اليهود والعرب ، الذين توافدوا الى البلدة من المثلث والجليل والساحل والنقب ومن المناطق العربية المحتلة والنرويج والدنمارك والى جانب ابناء البلدة ، الكدح والعمل. وتحولت ايام المخيم الثلاثة للعمل التطوعي في ام الفحم ، الذي اختتم مساء أمس الاول ، الاحد ، الى مظاهرة رائعة لوحدة الصف النضالية لجماهيرنا العربية ولتشبثها بوطنها وعزمها على المضى قدما في نضالها من اجل المساواة ، ولا اقل من المساواة ، ومن اجل حقها في التطور والعيش الكريم على ارض وطنها ، الذى لا وطن لها غيره .

وعبرت مشاركة وفود القوى الدمقراطية اليهودية في المخيم عن تضامن هذه القوى اللامحدود مع نضال البلدة وكل المجالس المحلية العربية ، من اجل المساواة في الميزانيات والحقوق وعن دعمها لنضال الجماهير العربية العام .

وقد تمكن المتطوعون ال ١٥٠٠ من خارج البلدة والمئات من ابنائها خلال هذه الايام من تنفيذ وانجاز ١٩ مشروعا منها مشاريع بناء جدران للمدارس والشوارع المختلفة ومد انابيب شبكة المياه . وانجزوا بناء جدران واقية تبلغ مساحتها ٨٠٠ متر مربع وشقوا شوارع في منطقتي البيار وعين الدروة طولها ٧٠٠ متر وغطوها بالكركار . كما انجز المتطوعون مد شبكة انابيب مياه طولها ٧٠٠ متر . ونفذوا اعمال صيانة في مدارس البلدة المختلفة وفي مسجدي العرائش والغلايل . كما ركبوا الحواجز الحديدية الواقية في حي اغبارية وعين جبارين وبنوا عبارة لتصريف المياه في منطقة عين المغارة . وقد قدر عدد ايام المخيم الثلاثة بـ ٥ الاف يوم عمل تقدر قيمتها باكثر من ١٥ مليون ليرة. وقدرت لجنة المخيم قيمة الطعام الذى تبرع به الاهالى ، بحوالى نصف مليون ليرة كما جمعت تبرعات مالية قدرها ٢٢٠ الف ليرة ، بالاضافة الى ان الاهالى تبرعوا بسياراتهم ومعدات العمل اللازمة الاخرى .

وقد اعلنت لجنة المخيم في بيان اصدرته ان بعض الفرق ستستمر يوم الاثنين ، امس ، في انجاز المشاريع نهائيا . وشكرت كل القوى المشاركة في العمل ، « التى سجلت بسواعدها الجبارة اجمل صورة عرفتها ام الفحم عن عطاء الانسان الذى لا يالو جهدا ولا يتوانى ابدا في خدمة شعبه وبلده » .

هذا وتحولت امسيات المخيم الى مهرجانات سمر وثقافة وفن تخللتها الكلمات الموجهة .

تجاوب شعبى وبرلمانى واسع ـ بقية

الفئات والقطاعات الشعبية في مدينة الناصرة وشارك فيه رئيس البلدية النائب توفيق زياد ونوابه وقدس الاب نثنائيل شحادة والكاتب اميل حبيبي والسيد توفيق المغيغي ، وسكرتير مجلس الطائفة الارثوذكسية فؤاد جريس والشاعر سالم جبران وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية المهندس وليد شحادة وغيرهم . وكانت الناصرة عبرت عن تضامنها في اجتماع شعبي ضخم عقد بدعوة من البلدية يوم السبت الماضي وتكلم فيه كل من توفيق زياد ونائبه رامز جرايسي والسيد عون الله عون الله سكرتير لجنة مكافحة الاجرام وعضو ادارة مجلس كفر ياسيف عبد الكريم صفية. وندد الاجتماع بالمذبحة مشيرا الى ايدي السلطة في تخطيطها وتنفيذها . م جمع الحاضرون مبلغا اوليا لتعويض المتضررين من المجزرة بحجم ٦٥٠ الف ليرة . هذا وقد انبثق عن وفد الناصرة الى كفر ياسيف وفد مقلص قام بزيارة جولس حيث قدم التعزيات لذوي فقيدها الشاب .

كما قامت بزيارة كفر ياسيف وابو سنان وفود من الرينة ويافة الناصرة وعين ماهل والمغار والطيبة وباقة الغربية وعرب النقب وكيبوتس مشمار هعيمق والرامة وشفاعمرو وعبلين وعكا ونهاريا ومعالوت ترشيحا وحيفا والقدس وكذلك من الكلية الارثوذكسية في حيفا وحركة النساء الدمقراطيات في قرى عكا وحيفا .

وقام بالزيارة اعضاء الكنيست ابراهام لفنبراون (الجبهة) وحاييم بارليف وموشيه شاحل وداني روزليو وحايكا غروسمان ومئير تلمي (المعراخ) وروني ميلوا (الليكود) وسكرتير اتحاد الكيبوتسات دوب بيلج ورؤساء بلديات عكا ونهاريا ومعلوت ترشيحا وعدد كبير من الدمقراطيين اليهود وابي نتان وغيرهم . ووصلت برقيات من جبهة الناصرة الدمقراطية وهانس ونوسك اربخت وكتلة الجبهة في مجلس الطيرة المحلي واليعزر فايلر واصدقاء من كيبوتس يد حنا وكيبوتس الكابري وفكتور غباي والهيئة التدريسية وطلاب مدرسة جديدة ب ومجلس مجد الكروم ووكيل مطرانية الروم الارثوذكس في عكا وسائر الجليل والطلاب الشيوعيين في رومانيا .

وفي ابو سنان اعلن طلاب ومعلمو المدارس الاضراب ليوم واحد .

واعلنت لجان الاباء في ٣٨ قرية من الجليل الغربي في اجتماع موحد لها عن استنكارها للهجوم الوحشي على كفر ياسيف وانضمت للمطالبة الجماهيرية بتشكيل لجنة تحقيق .

وقررت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي في اجتماعها التضامن مع اهالي كفر ياسيف وجولس وابو سنان وادانت السلطات المختصة بارتكابها الجريمة . وكذلك قررت لجنة قطاع البطوف التابعة للحزب .

لجنة المبادرة

واصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا ثانيا لقي اشد التقدير والاحترام في قرى المنطقة . وقد اكد البيان على اهمية التآخي ووحدة الصف بين جميع طوائف شعبنا .

تبرعات

واصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، وهي التي تبنت حملة التبرعات لمساعدة منكوبي الاحداث المحزنة بين جولس وكفر ياسيف ، بيانا دعت فيه جميع السلطات المحلية في البلاد والمؤسسات المالية والصناعية والاقتصادية والبنوك والاحزاب المختلفة الى الاسهام السخي في حملة التبرعات . ودعت السلطات المحلية بالذات الى تبني الحملة كل في قريتها و مدينتها . واعلنت اللجنة عن فتح حساب خاص للحملة في فرع بنك باركليز ديسكونت في عكا القديمة رقم ٢٣٢٤٥ .

تصحيح ..

هذا وجاءنا من مجلس كفر ياسيف ان عدد البيوت التي تعرضت للاعتداء في القرية بلغ ٦٨ بيتا (وليس ٦٢ كما نشر سابقا) و ١٧ محلا تجاريا و٢٨ سيارة .

كما سقط سهوا في خبر الاتحاد السابق ذكر اسم رئيس مجلس المشهد المحلي السيد محمد يوسف حسن بين رؤساء المجالس الذين زاروا كفر ياسيف تضامنا .

تحقيق

وذكرت صحيفة «هآرتس» امس الاثنين ان الشرطة العسكرية تحقق في الانباء عن قيام جنود رسميين من الجيش الاسرائيلي قاموا بالاشتراك في الاعتداء على كفر ياسيف .

الشعب السورى ـ بقية

الكبرى والقتال العنيد ضد الاستعمار والرجعية والظلم وكل انواع التفرقة الطائفية تحت علم وحدة الشعب من اجل اهدافه النبيلة في الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

مقتل مدرس في راهط في حادث مؤسف

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ لقي المدرس محمد عجمي مصرعه يوم الاحد، امس الاول ، في شجار وقع بينه وبين محمد الجمار وذلك نتيجة خلافات بينهما على الحد بين قطعتي ارض بمتلكاتها في راهط . وكان المدرس محمد عجمي قد اتصل بالشرطة منذ يوم الجمعة الماضي الا ان الشرطة لم تهتم بالامر على الرغم من تحذيره لها واكتفت بالقول ان بامكانها الحضور الى راهط فقط يوم الاثنين . ويؤكد الاهالي ان الشرطة لم تقم بواجبها في هذه القضية والتى كان من الممكن ان لا تتطور الى حد المأساة .

مجزرة صيدا ـ بقية

وقالت هذه المصادر ان احد القتلى هو صديق حميم للخائن حداد .

واضافت ان الناس في المنطقة التي تسيطر عليها الميليشيات الانعزالية في الجنوب ، خرجوا الى الشوارع في اعقاب انفجار اللغمين وهم يصرخون منددين باسرائيل التي « تتركنا نموت دون ان تفعل شيئا » !

وقالت ان العميل سعد حداد لم يتمكن من تهدئتهم الا بعد ساعة من الزمن . واضافت انه بعد ذلك شكا الى احد اصدقائه من سوء حالته الصحية وانهار تماما في الساعة الرابعة بعد الظهر ونقلته طائرة اسرائيلية الى مستشفى « رمبام » بحيفا للمعالجة .

ولكن اذاعة صوت فلسطين اذاعت ان العميل الانعزالي سعد حداد اصيب بجراح بليغة جراء انفجار احد اللغمين المذكور .

هذا وقد عقدت القيادة المشتركة في الجنوب اجتماعات بحثت فيها الاعتداءات الاسرائيلية ـ الانعزالية التي تستهدف تصعيد التوتر في الجنوب وعلى طول نقاط التماس في بيروت الامر الذي يؤكد ان المؤامرة مستمرة على وحدة لبنان وعروبته .

هذا واذاع راديو دمشق ان الميليشيات الانعزالية ، بدأت امس في قصف مدينة صور ايضا ولا يعرف حتى الان مدى الاضرار التي اصابت المدينة . وقد انكرت اسرائيل انها اشتركت في عمليات القصف .

كلمة « الاتحاد » ـ بقية

وفلسطيني ، تريد ان تستغل مآسينا ، دموع الامهات الثكالى في جولس وكفرياسيف وابو سنان ، من اجل كسب انتخابي حقير في الانتخابات القادمة .

هذا هو المعنى القذر لما جاء في مؤتمر صحفي وفي منشور غير واضح التوقيع من تحريض دموي على مجلس كفرياسيف المحلي وخصوصا على رئيسه الجبهوي رفيقنا المسؤول عن شعبه كله وعن وحدة صف شعبه كله ـ نمر مرقس .

انا نرى في هذه المحاولة الخسيسة برهانا آخر على تورط السلطة في اقتراف المجزرة الهولاكية لا مجرد تغاض عن اقترافها . ونرى في هذه المحاولة الخسيسة ، ايضا، اشارة الى فزع « اليد العليا » خوفا من فضيحتها امام شعبها نفسه . انها اشارة الى مدى افلاسها السياسى والى الحضيض الذى انحدرت اليه في محاولتها انقاذ نفسها من الفضيحة .

ونحن ، حين نكشف عن ابعاد هذه المحاولة الخسيسة ونتصدى لها وندعو الى اشد اليقظة في مواجهتها ، نعتبر ان مجرد اللجوء الى هذه المحاولة هو دليل على ان وحدة هذا الشعب الصامد في وطنه ، من دروز ومسيحيين ومسلمين ، قد اضاعت صواب « اليد العليا» وجعلتها تفضح نفسها بنفسها وتكشف عن الهوية الحزبية القذرة لاعوانها .

ماذا تريدون ان تقولوا لهذا الشعب ايها المسؤولون الحزبيون في هذه الدولة ؟ اتريدون ان يفهم، مما حدث ، انكم تهددون هذا الشعب : اما بمجازر كفرياسيفية واما ان يخنع ويذل لكم ولسياستكم ، سياسة النهب والهدم والتهويد والتشريد والمصادرة ، حتى تسوقوه كالاغنام الى مسلخكم في جنوب لبنان ؟ انه يفهم هذه « الرسالة » حق الفهم . وقد فهمها منذ مجزرة كفرقاسم وبعدها مجزرة يوم الارض حتى لم يعد امامه من منجاة سوى وحدة الصف ..

لقد دفع شعب لبنان الشقيق ابهظ ثمن ، بالارواح وبالممتلكات وبالتاريخ ، حتى عرفكم حق المعرفة وعرف « الرسالة الحضارية » التى تحملونها . الان تتهاوى على رؤوسكم في لبنان ، في جنوبه وفي شماله ، الاطلال التى خلفتموها وراءكم . وتتواصل ضدكم في لبنان وحدة شعبه البطل ، من دروز ومسلمين ومسيحيين شعبا حضاريا واحدا . فكيف يسمح لكم هوسكم بمجرد التفكر بأن تمسوا وحدتنا هنا ـ وحدتنا التى اصبحت حياتنا ووجودنا ؟!

وليعلم كل وسواس خناس ، ان كان هذا الخناس مجرد عميل او كان « اصيلا » ، اننا كلنا ـ في كفرياسيف وابو سنان وجولس ، من كفرقاسم حتى دير ياسين ومن المغار وعيلبون حتى مجدل شمس ، كلنا بنو معروف ! كلنا سلطان باشا الاطرش ! كلنا وليد جنبلاط ! كلنا شعب اصيل صامد بوحدة صف في وطنه كالبنيان المرصوص .

فما اروع هذا الشعب وما اروع تاريخه النضالى الحافل بالامجاد ! وما اروع صموده في حاضره ! وما اروع تضحياته واستعداده للمزيد من العطاء ! وما اروع المستقبل الرضى الهنى الآمن الذى ينتظره لا محالة .

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها لـ (مراقب داخلي) للعمل بوظيفة كاملة ، على ان تتوفر في المتقدم لهذه الوظيفة ما يلي :

١ ـ ان يكون حاصلا على شهادة جامعية في احد المواضيع التالية : الهندسة ، القانون ، مراقبة الحسابات ، الاقتصاد .

٢ ـ ان يكون صاحب خبرة باعمال الادارة والتنظيم مع خبرة في القانون .

٣ ـ عليه ارفاق نسخ عن الشهادات التى تؤهله لاشغال الوظيفة .

تقدم الطلبات الى سكرتير البلدية خلال ساعات الدوام الرسمية ، واخر موعد لقبول الطلبات هو يوم الاربعاء ٦ـ٥ـ١٩٨١ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

مبروك

❋ مبروك ❋

رزق رفيقنا وزميلنا نظير مجلي وزوجته الرفيقة ابتهاج طفلة جديدة شقيقة نسرين ، اسمياها « ميسلون » .

نتمنى للمولودة الجديدة حياة السعادة والسلام في ظل والديها وشعبها .

العاملون في هيئة تحرير « الاتحاد » والادارة

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـ حيفا ـ
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

ـ يا عمال العالم اتحدوا !ـ

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٤ نيسان ١٩٨١ ، الموافق ٢٠ جمادى الثانية ١٤٠١ ، العدد ٩٩/٣٧ VOL 99 /37 — 24.4.1981

بصدد احداث كفر ياسيف :

استمرار تآمر السلطة وأذنابها على وحدة هذا الشعب .. بجميع طوائفه

حيفا — من هيئة تحرير « الاتحاد » — أن قرار وزير الشرطة ، بورغ ، تعيين « لجنة عليا للصلح » هو محاولة لتوجيه الاهانة المباشرة الى كرامة الجماهير العربية جمعاء في اسرائيل واستخفاف قبيح بآلام وخسائر عائلات الضحايا في كفر ياسيف وجولس وابو سنان . بهذا الشعور ، من الاستنكار والاشمئزاز ، ردت الاوساط الشعبية على ما اعلنه الوزير بورغ قبل ثلاثة أيام عن تاليف « لجنة عليا » لاجراء « الصلحة » بين كفر ياسيف وأبو سنان وجولس . في حين أن الشرطة هي احد المتهمين الاوائل فيما يسمى « الاهمال » الذي أدى الى وقوع مجزرة كفر ياسيف . ولم يتورع الوزير عن انتداب الشخصية العنصرية الشهيرة ، يسرائيل كينغ ، لاصدار هذا القرار المشبوه باسمه .

ولذلك رحبنا ، مع أوسع الاوساط الشعبية ، بموقف سيادة المطران مكسيموس سلوم الذي رفض الاشتراك في هذه اللجنة الكنفية الاستفزازية مؤكدا انه يرفض أن يكون غطاء لما جرى من مؤامرات سلطوية .

ونود ان نضيف الى هذا الرد الحازم ان جماهير الشعب من كل الطوائف ترفض ، باشد الاشمئزاز ، محاولات دوائر معينة تحقيق مكاسب حزبية انتخابية وضيعة على حساب خراب العديد من البيوت في كفر ياسيف وفي جولس .

ونخص بالذكر ، في هذا المجال ، نشاط عضو الكنيست جبر داهش معدي ، الذي يحاول ان يفرض نفسه على المنكوبين في القرى الثلاث محاولا ، بذلك ، انقاذ السلطة من المطلب الشعبي العادل الداعي الى كشف النقاب عن المسؤولين . كما ان الرأي العام راقب ، بالدهشة وبخيبة الامل ، موقف زعماء « المعراخ » الذين وعدوا بدعوة الكنيست الى جلسة خاصة للمطالبة بتاليف لجنة تحقيق مستقلة واذا بهم ، الان ، يدعون الكنيست الى مثل هذه الجلسة ولكن لا لبحث مجزرة كفرياسيف بل للاحتجاج على تزويد السعودية بطائرات « اواكس » !

ان اهالي كفرياسيف يدركون انه ما من فضيحة سلطوية استقطبت اهتمام واستنكار الراي العام ، اليهودي والعربي على السواء ، كما استقطبت فضيحة تورط اجهزة السلطة في المجزرة المروعة وفي افساح المجال امام وقوعها وفي تحريض البسطاء والمنكوبين على المشاركة فيها . ان اصرارهم ، بوحدة صف شاملة ، على تحميل السلطة مسؤولية ما حدث وعلى المطالبة بلجنة تحقيق للكشف عن الدوائر السلطوية المسؤولة ، ان اصرارهم الواعي والشريف هذا هو الذي اكسبهم تاييد واحترام اوسع الاوساط الشعبية اليهودية والعربية وجعل من الممكن افشال المؤامرة السلطوية الخبيثة التي استهدفت استغلال مآسي شعبنا لاثارة النعرات والتفرقة الطائفية .

وعلينا ان نلاحظ ان السلطة لا تزال ماضية في غيها وفي محاولتها اظهار المجزرة على انها « صراع طائفي » يحتاج الى « هدنة » و « صلحة » الخ .. لم يكن ولن يكون اي خلاف طائفي في صفوف شعبنا . والعلاقات كانت وستبقى بين جولس وكفرياسيف علاقات اخوة ومحبة وتعاون . ان قضية كفرياسيف وجولس وابو سنان قضية جميع قرانا وشعبنا ، هي بينه وبين هذه السلطة الاضطهادية التي تسلب اراضيه وتحلم بتشريده لا فرق في ذلك بين درزي ومسيحي ومسلم .

واننا ، احتراما لارواح الابرياء التي ازهقت في القرى الثلاث وحتى لا يتكرر خراب البيوت في كفرياسيف وجولس ، ندعو كل المخلصين الى الاصرار على تاليف لجنة تحقيق تظهر دور الدوائر السلطوية واذنابها وخاصة اوساط عسكرية مسؤولة في تنظيم الاستفزازات والعدوان على كفرياسيف وتحريض الابرياء على ارتكاب المجزرة وفي افساح المجال امام تنفيذها .

ان القضية تتعلق بمصيرنا وبمستقبل كل واحد منا فوق تراب هذا الوطن .

بيان المؤتمر الوطني الفلسطيني (الدورة ال ١٥) :

لا خيار سوى الخيار الفلسطيني !

* تأييد كامل لمبادرة برجنيف السلمية وللشرعية الدولية * التضامن مع نضال اهالي الجليل والمثلث والنقب وتحية القوى المعادية للامبريالية وللصهيونية *

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — اعتمادا على اذاعة « صوت فلسطين » وعلى ما نشرته الزميلة المقدسية ، « الفجر » (٢٢ الجاري) ننشر فيما يلي النص الكامل للبيان السياسي الختامي الذي صدر عن الدورة الخامسة عشرة للمؤتمر الوطني الفلسطيني . وكانت « الاتحاد » قد نشرت ، في عددها السابق الصادر يوم الثلاثاء الماضي ، اهم ما جاء من توصيات لجان المؤتمر بعد ان اقرها المؤتمر قرارات له وعلى راسها ذلك القرار بتحية القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل المعادية للامبريالية وللصهيونية وادانة الاتصالات مع الاطراف التي تنتهج الصهيونية عقيدة وممارسة :

نص البيان

انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الخامسة عشرة في مدينة دمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية في الفترة ما بين الحادي عشر حتى التاسع عشر من نيسان من عام ١٩٨١ وقام سيادة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية السورية بافتتاح المجلس بحديث أكد فيه على تلاحم شعب سوريا العربي بنضال شعب فلسطين العربي والتزام سوريا بالنضال من اجل تحرير فلسطين . وأبرز خصوصية الثورة الفلسطينية في حركة النضال العربي وعبر عن عزم سوريا على استمرار الوقوف مع منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة العدوان الاستعماري والصهيوني ومخططات كامب ديفيد وملحقاتها .

وشارك في أعمال المجلس اثنان وتسعون وفدا من الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة ومن حركات التحرر الوطني والتنظيمات السياسية لعدد من الدول اسهموا بكلمات عبرت عن تاييدها لنضال شعب فلسطين العربي وقضيته العادلة ..

كما حضر المجلس عدد كبير من المراقبين من أبناء شعب فلسطين في مختلف اماكن تجمعهم العاملين في سائر ميادين النضال تفاعلوا مع اعماله .

وجاء انعقاد هذه الدورة في وقت تخوض فيه الثورة الفلسطينية نضالا متصاعدا ومتناميا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في كافة ساحات النضال على الارض المحتلة وخارجها لتواجه العدوان الامبريالي الصهيوني ولتتابع مسارها على طريق التحرير والعودة..

لقد اتخذ هذا العدوان اشكالا مختلفة تمثلت في الهجمات اليومية التي تنفذها قوات العدو برا وبحرا وجوا على الجنوب اللبناني .. مستخدمة احدث اسلحة الفتك الامريكية وفي سياسة الاضطهاد والتعسف والاستيطان التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي على شعب فلسطين في وطنه المحتل ... وتمثلت ايضا في محاولات الولايات المتحدة الامريكية فرض تسلطها وسيطرتها على الوطن العربي والمنطقة المحيطة به باساليب مختلفة من ابرزها اقامة القواعد العسكرية والدعوة الى اقامة احلاف . ملوحة بوجود خطر سوفييتي مزعوم ..

جو من الدمقراطية

وقام المجلس الوطني بعمله في جو من الدمقراطية التي يحرص عليها شعب فلسطين العربي وتتمسك بها منظمة التحرير الفلسطينية وتعتز بها الثورة الفلسطينية . وناقش المجلس التقرير السياسي والتقرير المالي المقدمين من اللجنة التنفيذية ، وعمل من خلال لجانه على دراسة مختلف ابعاد الوضع الراهن فلسطينيا وعربيا ودوليا واتخذ القرارات اللازمة في مختلف المجالات التنظيمية والسياسية والعسكرية والمالية وأكد المجلس الوطني الفلسطيني على البرنامجين السياسي والتنظيمي المقرين في دورته السابقة وعلى الاسس الدمقراطية والقيادة الجماعية في مختلف مستويات منظمة التحرير الفلسطينية ، وضرورة قيام دوائر المنظمة ومؤسساتها بممارسة صلاحياتها كاملة ، وانشاء مجالس عليا متخصصة على اساس جبهوي لوضع الخطط والسياسات المنظمة التحرير الفلسطينية في المجالات العسكرية والاعلامية والمالية ومراقبة تنفيذها ..

ضرورة استكمال الوحدة

وعبر المجلس عن ضرورة استكمال الوحدة الوطنية باشتراك فصائل الثورة والقوى الوطنية كافة في جميع المؤسسات في سائر المنظمات الجماهيرية الوطنية باعتبار ذلك هو الاساس لتوحيد الجهد الشعبي .. كما دعا الى تطوير العمل العسكري الموحد تحت مسؤولية المجلس العسكري الاعلى واللجنة التنفيذية لضمان مواجهة الظروف الخطيرة الراهنة .. وكخطوة على طريق الوحدة العسكرية الشاملة .

وشدد المجلس على اهمية تشكيل لجان استشارية تتفاعل مع مكاتب المنظمة في جميع اماكن تواجدها وحيث تتواجد جاليات فلسطينية وتجمعات فلسطينية .

اعلان التعبئة العسكرية

كما اقر المجلس الوطني الفلسطيني

— البقية على ص ٧ ع ١ —



أبو مازن :

« حل عادل بمشاركة الجميع »

بيروت — « تلهب الولايات المتحدة الامريكية الوضع في الشرق الاوسط في الوقت الذي تستمر فيه اسرائيل في استفزازاتها واعتداءاتها على لبنان ». هذا ما اعلنه محمود عباس (ابو

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

ماجد ابو شرار :

الشعب الفلسطيني مجمع على تأييد المبادرة السوفييتية وقرارات الامم المتحدة

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — ادلى ماجد ابو شرار ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، مساء الاثنين الماضي ، بحديث هام لاذاعة صوت فلسطين استعرض فيه اهم القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٥ .



● ماجد ابو شرار ●

واكد ماجد ابو شرار في حديثه : « ان المجلس الوطني الفلسطيني يمثل ارادة الشعب الفلسطيني . وهو الاطار الذي تتخذ فيه القرارات الفلسطينية التي تحكم سياسة منظمة التحرير وتشكل الهادي للجنة التنفيذية . وتكتسب قرارات المجلس الوطني الفلسطيني اهمية خاصة في الظروف الراهنة نتيجة لصمود الشعب الفلسطيني في وجه اعتى هجوم شنته الامبريالية الامريكية والصهيونية والقوى العميلة لهما في المنطقة » .

وبعد ان ابرز ابو شرار اجماع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني على دعم وتحية نضال جماهير الشعب في المناطق العربية المحتلة والقوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل اعلن : ان المجلس الوطني الفلسطيني اكد مجددا على القرار الذي اتخذه في دورته الـ ١٣ والذي ينص على اقامة الحوار مع القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية في اسرائيل وهي القوى المعادية للصهيونية ، والعمل على تدعيم هذا الحوار واغنائه .

ولدى استعراضه للمبادرات الدولية المتعلقة بازمة الشرق الاوسط اوضح ماجد ابو شرار : ان القرار السياسي لاوروبا الغربية لا تزال حتى هذه اللحظة اسير السياسة الامريكية . وعليه فان المبادرة الاوروبية الغربية لن تكون الا على قاعدة « كامب ديفيد » ولن تكون الا في خدمة السياسة الامريكية في المنطقة . وبدهي ، في هذه الحالة ، ان الحديث عن « المبادرة الاوروبية » لا يرتكز على حقيقة موضوعية .

واكد ابو شرار ان مبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية ، التي اعلنها ليونيد برجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، اخذت جانبا هاما من اهتمام المجلس ومناقشاته . واعلن : « لقد استطعنا ان نصل الى رأي اجمع عليه المجلس حول هذه المقترحات ، حيث اعلن المجلس ترحيبه بمقترحات الرفيق برجنيف حول قضية فلسطين وازمة الشرق الاوسط ، وخصوصا ما يتعلق منها بالتأكيد على دور منظمة التحرير الفلسطينية في اي حل قادم في المنطقة والتأكيد على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة والتأكيد على قرارات الامم المتحدة الخاصة بفلسطين ، واعطائها دورا في حل هذه المشكلة . ولقد ثمنا عاليا موقف الاتحاد السوفييتي بالنسبة لقضيتنا وشعبنا واعتبرنا ان العلاقة معه هي علاقة تحالف استراتيجي

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الهيئات الوطنية في الضفة والقطاع المحتلين ترحب بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني

القدس — لمراسلنا — اثارت قرارات الدورة ال ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني اهتماما واسعا لدى الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وتركز هذا الاهتمام في الاساس على القرارات المتعلقة بالوحدة الوطنية واستقلالية القرار الفلسطيني ووحدانية وشرعية تمثيل منظمة التحرير للشعب العربي الفلسطيني والاصرار على مواصلة النضال من اجل حق هذا الشعب في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة ، وكذلك على القرارات المتعلقة بالمناطق المحتلة وسبل دعم صمود اهلها في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وقمعه وتعسفه .

واكد السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، ان المجلس

— البقية على ص ٨ ع ١ —

في أعقاب تصعيد التوتر في بيروت والجنوب

تهديدات اسرائيلية صريحة بالاعتداء على سوريا وضرب الفلسطينيين في جنوب لبنان

بيروت — وكالات الانباء — في الوقت الذي تعمل فيه قوات الكتائب الانعزالية على تصعيد التوتر في بيروت (الامر الذي ادى الى شل حركة مطار بيروت الدولي) ، تواصل عصابات العميل حداد ، التي تدعمها اسرائيل قصفها المدفعي والصاروخي في الجنوب اللبناني مما اسفر عن اصابات عدد من المدنيين ووقوع خسائر مادية جسيمة .

وقد قوبل هذا القصف بقصف مضاد من جانب القوات المشتركة . وقالت مصادر قوات الامم المتحدة العاملة في الجنوب اللبناني ان الفلسطينيين نصبوا صواريخ الية زمنية من طراز كاتيوشا مصوبة ضد المستوطنات الاسرائيلية في « اصبع الجليل » .

وكل الدلائل تشير الى ان حكام اسرائيل يستغلون حالة التوتر هذه في لبنان ، التي يعملون على تشجيعها بل وخلقها ، من أجل احراج القوات السورية التي تعمل في نطاق قوات الردع العربية والاعداد لهجوم واسع على منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية المتحالفين مع سوريا وبالتالي تنفيذ المخطط الامريكي في المنطقة .

هذا وقد أوضح مراسل « التايمز » البريطانية في بيروت ، روبرت بيسك ، ان اجتماع قائد الاركان الاسرائيلي رفائيل ايتان في جونيه في ٢٨ آذار الماضي مع زعماء الانعزاليين في لبنان استهدف ان تسير الاشتباكات على الساحة اللبنانية بالشكل الذي تريده اسرائيل !

وبكل صراحة هدد موشيه أرنس ، رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست في اذاعة له من راديو اسرائيل يوم الاثنين الماضي بالقيام بعمل عسكري مباشر ضد سوريا اذا لم توقف سوريا هجماتها على قوات الانعزاليين في لبنان .

واوضح قائلا : « اذا توصلت اسرائيل الى الاستنتاج بان السوريين مستمرون في هجماتهم في لبنان فستعمل اسرائيل على وقفهم ، واذا لم تنجح ، فاظن اننا سنعمل على الذهاب الى ابعد من ذلك » !

كذلك هدد نائب وزير الحربية الاسرائيلي مردخاي تسيبوري الفلسطينيين باتخاذ « اجراءات شديدة » ضدهم اذا هم لم يتوقفوا عن ضرب المستوطنات الاسرائيلية في « اصبع الجليل » .

وذكرت الصحف ان العميل سعد حداد ، غادر مستشفى رمبام في حيفا امس ، بعد التحسن الذي طرأ على صحته ، [illegible]

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

مع عودة الكاتيوشا عاد « اصبع الجليل » لينام في الملاجىء

صفد — بسبب عدوانية حكام اسرائيل وحربهم الاجرامية المستمرة ضد الشعبين ، اللبناني والفلسطيني عاد سكان « اصبع الجليل » الى النوم في الملاجىء وغرف الامن وفضاء معظم والتهم فيها خوفا من صواريخ « الكاتيوشا » التي اخذت تتساقط عليهم مؤخرا . وتحدثت الصحف الاسرائيلية عن اصابة احد السكان بجراح نتيجة اصابته بشظايا كاتيوشا نقل على اثرها الى مستشفى « رمبام » في حيفا . كما اصيب احد البيوت بصاروخ مماثل .

هذا وقامت دوريات الشرطة ، يوم الثلاثاء الماضي (٢٠/٤) بالتجول في شوارع « كريات شمونة » داعية السكان الى النوم في الملاجىء . واغلقت المصانع والمؤسسات والبنوك [illegible]

المستوطنون الكولونياليون يحرضون على أهالي الخليل المحتلة

القدس — لمراسلنا — اكد رئيس بلدية الخليل المحتلة بالوكالة السيد مصطفى عبد النبي النتشة امام المحكمة العليا انه شاهد بام عينيه طالبات مدرسة قرطبة والدماء تسيل من اجسادهن بعد ان اعتدى المستوطنون في بناية الدبويا عليهن . وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اضطرت امام تصاعد السخط والاستنكار لدى اهالي الخليل المحتلة على هذه الاعتداءات الى تشكيل لجنة تحقيق . واعلنت هذه اللجنة الصورية ان اهالي الخليل يضخمون هذه الاحداث بدون قصد الامر الذي تلقفه المستوطنون الكولونياليون للتحريض على رئيس البلدية بالوكالة وعلى جماهير الخليل المحتلة . ويتساءل اهالي الخليل ما هو المقصود من مثل هذه التصريحات ، التي فعلتها اللجنة المذكورة ؟! وهل هذا يعني بداية لتصعيد جديد في الاعمال الاستفزازية ؟! (اقرأ خبرا مفصلا على صفحة ٢) .

عودة طوبي

حيفا — لمراسلنا — عاد الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعد زيارة قصيرة قام بها الى جمهورية المانيا الدمقراطية حيث حضر نيابة عن الحزب وسوية مع الرفيق وولف ارليخ ، عضو لجنة الرقابة المركزية لحزبنا ، المؤتمر العاشر للحزب الاشتراكي الالماني الموحد .

كلمة الاتحاد

عن الدورة ال ١٥ :

طلوع فجر الخيار الفلسطيني !

لا حكام إسرائيل ، الحاليون منهم والقادمون ، ولا زعماء اي حزب صهيوني في إسرائيل يستطيعون ان يزوروا وان يتجاهلوا القرارات التاريخية الواضحة التي اقرتها اعلى هيئة تمثيلية للشعب العربي الفلسطيني — المؤتمر (المجلس) الوطني الفلسطيني ، في دورته الخامسة عشرة التي اختتمت يوم الاحد الماضي . لقد نشرنا ، في هذا العدد من « الاتحاد » ، النص الكامل للبيان السياسي الختامي الذي اقره المؤتمر الفلسطيني بالاجماع . كما كنا نشرنا ، في العدد السابق من « الاتحاد » ، الثلاثاء ، اهم التوصيات التي كان هذا المؤتمر التاريخي قد اقرها . وذلك لاننا نعتبر التوصيات والبيان السياسي وثيقة تاريخية واضحة كل الوضوح وتعبر ، انصع واشرف تعبير ، عن يد الشعب العربي الفلسطيني الممدودة الى اسرائيل والى شعبها من اجل تحقيق السلام العادل .

وقبل ان نسترسل في نقاشنا الاساسي مع السلطة الاسرائيلية القائمة ومع مختلف زعماء الاحزاب الصهيونية في سرائيل ، الذين يقفون الان وجها لوجه امام سقوط جميع الخيارات الذليلة والوهمية وامام طلوع فجر الخيار الفلسطيني ، الوحيد والاوحد ، نود ان نتوجه الى جميع إخواننا الوطنيين العرب في اسرائيل — اولئك الذين لا يزالون خارج جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية ، ان ياخذوا اماكنهم المتقدمة والمسؤولة في جبهتنا ، تنظيما وبرنامجا وتاييدا ، مشاركة منهم فيما اجمع الشعب العربي الفلسطيني عليه . وهو الخيار الفلسطيني .

لقد نجح المؤتمر الوطني الفلسطيني ، في دورته ال — ١٥ ، نجاحا كاملا هذه المرة في التخلص النهائي من اية مزايدة غير مسؤولة ومن اي شعار ظاهره التطرف وقاعدته الاستهانة بما انجزه النضال البطولي والدائب والمليء بالتضحيات الذي خاضه ويخوضه الشعب العربي الفلسطيني ونتيجته مساعدة الاعداء على منع هذا الشعب ، مرة اخرى ، من قطف الثمار الحلال والناضجة لهذا النضال البطولي .

ان هذه الحقيقة التاريخية الكبرى ، التي الجمت وتلجم وسائل الاعلام الصهيونية في اسرائيل وابواقها وتلقيها في حيص بيص ، قد تجلت خصوصا في اجماع المؤتمر الفلسطيني (في بيانه السياسي) على « التمسك بميثاق الامم المتحدة وبالشرعية الدولية » وعلى « إدانة الارهاب والارهاب الدولي » وعلى عدم التفريط بالعمل السياسي ، المبدئي وغير الاستسلامي ، في مختلف انحاء العالم بما فيه اوروبا الغربية وعلى التأييد الكامل والشامل ، وبدون اي تحفظ ، لمبادرة برجنيف السوفييتية ، إطارا للتفاوض ومشروعا لتحقيق السلام العادل ، وعلى الالتزام بالخيار الفلسطيني ، برنامجا للسلام ويدا ممدودة للتفاوض ، مع الاسقاط الذي لا لبس فيه لمختلف « الخيارات » الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية — من « كامب ديفيد » حتى « الخيار الاردني » .

لقد اكد المجلس الوطني الفلسطيني ، في بيانه السياسي ، « ان الخيار الوحيد لحل القضية الفلسطينية هو الخيار الفلسطيني . ولذلك فان المجلس يرفض وبدون الخيارات الامبريالية والصهيونية والعميلة (اي الرجعية العربية) التي تطرح لحل قضية فلسطين . كما اكد المجلس الوطني الفلسطيني انه لا يحق لاية دولة ان تدعي تمثيل الشعب الفلسطيني او التفاوض حول قضية فلسطين ، ارضا وشعبا وحقوقا . وكل من يخالف ذلك يعتبر لاغيا وباطلا ولا يترتب عليه اي اثر قانوني » .

كلام واضح حتى ولو تظاهر حكام اسرائيل ، الحاليون والقادمون ومعهم جميع الذين راهنوا ويراهنون على عميل الامبريالية الامريكية انور السادات ، من « الشلي » و « مبام » حتى المأسوف عليها حركة « السلام الان » ، حتى ولو تظاهروا جميعا ان « سمعان مش هون » . ان « سمعان » الرأي العام العالمي موجود كما ان « سمعان » شعب اسرائيل ، الذي يكتوي بنار الافك الصهيوني

— البقية على صفحة ٢ ع ٧ —

ايها العاملون ، في الانتاج والخدمات ،
ايها الطلبة الجامعيون والشبيبة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعوكم للاشتراك في المظاهرات والاجتماعات الشعبية لمناسبة اول أيار

يوم السبت ٢/٥/١٩٨١

- تل ابيب (التجمع في ساحات « هيكل الثقافة » — هيخال هتربوت — الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر) .
- الناصرة — الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر .
- الطيبة — الساعة ١١٫٠٠ قبل الظهر .

مهمـة اسرائيـل الكونيـة — مزود اسلحـة وحليـف لاسـوأ الانظمـة

[نشر البروفسور يسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ،سلسلة من المقالات في الشقيقة « زو هديرخ » تحت العنوان اعلاه . وقد نشرنا حتى الان ثلاث مقالات في اعداد « الاتحاد » الماضية . وفي هذا العدد ننشر المقال الرابع :]

بقلم : البروفســور يسرائيل شاحك

* يسرائيل شاحك *

القــارة الآسيويــة

لنحاول ان نعود بذاكرتنا الى الايام التي تلت تحرير سايغون (مدينـــة هو شي منه حاليا) في ربيع ١٩٧٥ . لم نرفع لوحدنا الانخاب ونفرح . وادى انتصار القوى التقدمية الفيتنامية الى تحولات في تايلاند المجاورة كذلك : بعد سنوات عديدة من نظام الاستبـــداد العسكري اقيمت هناك حكومة مدنية ، بدأت ، ولو بتردد وبطء ، في عملية بعـــث الدمقراطية وحرية التنظيـــم الفلاحين والعمال والطلاب ومحاولـــة محاربة الفساد .

لكن ايام الدمقراطية في تايلاند لـــم تطل . في نيسان ١٩٧٦ قام الجيش بثورة مضادة وحشية دموية . قتـــل خلالها مئات الطلاب الجامعيين وهرب الآخرون الى الغابات . وقتل بضـــع عشرات من الطلاب التقدميين الذين تم القاء القبض عليهم عن طريق ضربهم بالهراوات في الحدائق العامة امام اعين الجمهور وآلات التصويـــر . ورأينـــا صورهم في صحف اسرائيل كذلك .

وعلى اثر ذلك قرأنا في صحف البلاد وخاصة في اخبار قصيرة في « يديعوت احرونوت » وفي « معريب » عن وفـــد تايلاندي رسمي جاء الى اسرائيل ، وبعد ايام قليلة عن عودته الى تايلاند. وتكلمت الصحافة الامريكية بشكـــل ادق حول ٢٠ الف بندقية من طـــراز « جليل » وعدد غـــير معروف مـــن ال « عوزي » ارسلت الى تايلانـــد التي اعيـــد اليهـــا حكم الاستبداد .

ولنحاول ان نفكر للحظـــة حول مجمل الابعاد السياسية لهذا العمل : كان الذهول لا يزال يخيـــم على الشعـــب (والسياسيين كذلك) في الولايـــات المتحدة بسبب الهزيمة في الفيتنام بعد جهود سنوات طويلة . وكـــــان من الصعب تصـــــور انـــــه بعد اقل من عام على تحرير سايغون يصادق الكونغـــرس الامـــريكي (ولا حاجة للحديث عن الـــراي العام في الولايات المتحدة) على ارسـالية سلاح الى الهند الصينية في هذه الظروف . لكن السلطة في اسرائيل (ومع بداية ١٩٧٦ — حكم المراخ !) لم تتـــردد في مساعدة نظام الطغاة بشكل مباشر.

ولنقم بقفزة الى بداية ١٩٧٨ : في شهـــر آذار من السنة نفسهـــا « انفجرت » مع ضجة كبيرة قضيـــة « قنابل الغاز المسيل للدمـــوع » في مدرســـة في بيت جـــــالا . وبعـــد ان ثبت ان الحــــاكم العسكري في الضفة الغربية ، دفـــد هفونيل (مدير مكتب وزارة الطاقـــة حاليا) كذب في تقاريره الى الحكومة ، تم عزله وعين مكانه الحاكم الحالي ، بنيامين بن اليعيزر . ونشـــــرت « معريب » (٥—٣—٧٨) قصة حياة الحاكم الجديد العسكرية . فماذا نجد فيها ؟ لقد قضى هذا الكبير في الجيش الاسرائيلي ثلاث سنوات (١٩٧٠ — ١٩٧٣) في مهمة مدرب جيشـــــــ سنغافورة ! وبشكل مشابه يمكننـــا بلاحقة والتقاط الاخبار هنا وهنـــــاك عن الدول الاسيوية المتعددة الـــتي تبيعها اسرائيل السلاح . وعندنـــــا معلومات كثيرة عن دولة واحدة فقط : ايران تحت حكم الشاه . فقد وصلت الدنا معلومات كثيرة بعد انهيار حكـــم الاستبداد هذا . اما بالنسبة للدول الاخرى فعلينا ان نستعين بالصحـــف الاجنبية . وبالاستعانة ايضا بالصحف العبرية نتضح الصورة التالية :

صواريخ « غبرئيل » الى تايـــوان

تقيم اسرائيل مع تايوان اعمـــــق الارتباطات منذ زمن طويل جـــــدا . وبيع السلاح الاسرائيلي لهذه البلاد معروف ومنتشر في كل العالـــــم . واشارت صحيفة ال « ايكونوميست » والصحف الامريكية الى بيع اسرائيـــل الى تايوان صواريخ البحر «غبريئيل» بشكل خاص والتعاون بينهما في انتاج وتطوير انواع اخرى من الســــلاح . وينسحب الامر على المجال السياسي كذلك ، كما اشرنا الى ذلك بالنسبة الى جنوب افريقيا ! حلف متداخـــــل من تايوان واسرائيل وجنوب افريقـــا يعمل في امور عدة في العالم كله . علاقات وطيدة ، لكنها « جديدة » اقل من ذلك قائمة بين اسرائيل وسنغافورة كما رأينا في المثل السابق . وبموجب اخبار الصحافة البريطانية فــــــان اسرائيل تدرب العديد من وحدات جيش سنغافورة وخاصة جيش المدرعات . كما يوجد تصدير اسرائيلي من هـــــذا النوع وباحجام كبيرة الى تايلاند منذ عام ١٩٧٦ . وتقوم علاقات وطيـــــده ايضا بين اسرائيل والدول الاخرى في الشرق الاقصى . وتنشر عن هـــــذه العلاقات في المدة الاخيرة الصحافـــــة الاجنبية كما تنشر عن علاقات مشابهة — حتى وان لم نكن نعرف باي حجم — مع كوريا الجنوبية والفليبين. و «الفزنا» مؤخرا في «عل همشمار» (كانون اول ١٩٨٠) بسلسلة مقالات من تسقـــي شمور تمتدح نظام الرئيس ماركوســـــي الدكتاتوري .

ومع هذا فان الدولة الاسيويـــــة (خارج العالم العربي) التي هــــــي ايران تحت حكم الشاه ، استقينـــــا اكثر المعلومات عنها وعن « وظيفتنا » فيها من الصحافة الاسرائيلية. واشارت اخبار اخرى الى مهمة «المستشارين» الاسرائيليين في التحريض على غـــزوة امريكية ضد ايران المتحررة من نير هذا الطاغية ، والى مهمة « اللوبي » الموالي لاسرائيل داخل الولايات المتحدة في هذين المجالين .

الون عند رئيس « السافاك »

ستبدأ بملحق احتفالي وخاصـــــــ لصحيفة « دفار » لمناسبة يوم الاستقلال الاخير (٣٠—٥—١٩٨٠) . لقد احتل حيزا هاما في هذا الملحق مقال اوري لوبراني ، سفير اسرائيل لدى الشاه، تحت العنوان «الون في قصر الشاه». اجل بقتال الون الذي كان محبـــــوب « الحمائم » في حزب العمل . الرجل الذي يسبح بتقديمه حزب مبـــــام (والدكتور مئير بعيل كذلك — انظر مجلة « موتينين » ، اذار ١٩٨١) . هذا الرجل كان ضيفا محترما في هذا القصر . ومن كان المضيف الخاص ليغئال الون ؟ » المضيف الايراني الرسمي الذي انتظره (ليغئال الون — ى.ش) كان نائب رئيس الحكومة نصر الله ناصري ، الذي اعدم بعد الثورة ، الذي كان ايضا رئيس « السافاك » — المخابرات السرية الايرانية . الاستقبال كان وديا كثيرا» . كما يشير كاتب المقال بعد ذلك الى ان « مضيف شخصيا تاسرائيلية » كان دائما ناصري .. ولكونه صاحب مقاييس سياسية داخلية فقد حـــدد انظمة تمكنه من الالتقاء قبل كل شيء مع زوار رفيعي الشأن من البلاد . وقد منحه الامر مكانة خاصة في كل ما يتعلق بالعلاقات معنا » .. ونجـــدر الاشارة الى ان كاتب المقال يشير في سياقه الى ان وزير الخارجية الايراني نفسه لم يعرف بتاتا عن الزيارة بعـــد انتهائها علما بانه كان على السفير الاسرائيلي ان يعلم وزير الخارجية الايراني بالزيارة والحوار مع الشاه .

ويفصل الكاتب مسحورا من فخامة قصر الشاه الذي خصصه رئيس السافاك لخدمة الضيوف الاسرائيليين . ان « بيت الضيافة » الخاص لمثـــل اولئك الضيوف ، حسب قوله ، هــو احدى البنايات الفاخرة في طهران . والاثاث الفاخر الذي يحتويه يخلق في لب الزائر الشعور بانه لا يعيش في عالم الواقع وبانه تدحرج فجـــأة الى طبيعة اسطورة شرقية . وكانت العادة ان يحصل الضيف الكبير على طابق كامل في البناية المركزية .. وكان يسكن الطابق الذي فوقه السفـــير ومساعد المضيف . اما بقية افــراد الحاشية فكانوا ينزلون في احـــدى البنايات المحاذية التابعة لبيت الضيافة . ليس هذا كل شيء . ففي سيـــاق المقال يرد وصف لقصر الشاه الجديد الذي يقود يغئال الون اليه نظـــيره الايراني الذي « يضطر الى الانتظار كولد يسول خارج البلاد » في حـــين يدخل الون ، صديق رئيس السافاك ، عند الشاه .

« اساليب تعذيب نازيه »

لنفكر لحظة في معنى هذا اللقاء من الناحية الانسانية وحتى ايضا مـــن الناحية اليهودية . لقد نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الكثير من الانباء ، قبل نشرها في « دفار » ، ليس فقط عن عمليات التعذيب التي تعرض لها عشرات الاف الاشخاص من قبل جهاز صديق يغئال الون المقرب (وكـــل الشخصيات رفيعة الشأن من بلادنا) وانما ايضا عن قيام ضباط السي.اي. ايه (المخابرات المركزية الامريكيـــة) « بتدريب رجال السافاك على اساليب التعذيب النازية التي وجدت فـــي ارشيفات المانيا ! » . ولن نبحث هنا بالتفصيل الانباء العديدة الصادرة عن مصادر ايرانية وغيرها حول مـــدى التعاون الاسرائيلي في هذا الموضوع. تكفي الحقيقة ان يغئال الون واخرين، طبعا كثيرين كانوا اصدقاء مقربـــين لرجل تولى قيادة جهاز نازي ، باساليبه واهدافه ، وان « دفار » صحيفـــة عمال اسرائيل تذكر هذه القضيـــة بافتخار كبير ولا يحرك شخص مـــن « حمائم » اليسار الصهيوني ساكنا ! طبعا بعد ان اطاحت الجماهير بهـــذا النظام اطلقت صحفنا صرخات العويل لكن على ما اذكر لم تكن هذه الصرخات ضد يغئال الون ولا ضد زميلـــــه الايراني !

ان علاقـات اسرائيل مع الشـــاه وجلاديه لم تنحصر في هذا الاطـــار فحسب . كتب اوري دان («معريب» ٧٩/٢/٢١) انه فقط قبل سقوطـــه طلب الشاه من موشه ديان ، وزير خارجية اسرائيل انئذ ، ان يهـــب لنجدته . توجه ديـــان بدوره الى بيغن واجاب الاثنان بعد نقاش بـ « لا » بشكل مؤدب على الرغم من ان ديان كان التقى قبل عام الشاه ليقدم لـــه تقريرا حول اتفاقيـــات « كامب ديفيـــد » . ويشجب اوري دان ، طبعـــا ، هذا الرفض لانه كان يود استمرار الحلف الذي اقيم في سنوات الخمسينات الماضية وكان في عضويته ايران وتركيا واسرائيل واثيوبيـــا (الامبراطورية) « بمباركة الولايـــات المتحدة . لقد ثمن الشـــاه تثمينـــا عاليا الصداقة مع اسرائيل لايمانـــه بانه عن طريق العلاقـــات اليهودية الدولية تحظى اسرائيل بتأثير كبير على وسائل الاعلام العالمية وفي واشنطن والولايـــات المتحدة بشكل عـــام . ولهذا تكالب على خدمات اسرائيل في هذا الحقل على مدى عشرين عامـــا . وتم ارسال صحفيين اسرائيليين الى ايران عن طريق وزارة الخارجية في القدس من اجـــل تجميل صورة ايران في العـــالم . كما تم استئجار خبراء امريكيــــين ، عن طريق اسرائيل ، لهدف مماثل على امل احراز نجاحات اضافية . ولقـــد توجـــه الشاه ومساعدوه مرات عديدة الى وكلاء اسرائيل من اجل استعمال نفـــوذ « اللوبي » الاسرائيلي في الولايـــات المتحدة لمساعدة شاه ايران من اجل خلق صورة اكثر ايجابية للنظـــام هناك . ونقل العديد من هذه الطلبات عن طريق القدس الى هنري كيسنجر عندما اشغل منصبي وزير الخارجية الامريكي ورئيس مجلس الامن القومي في ظل حكم نيكسون . كما طلب الشاه من اسرائيل ان تساعده على جعـــل كارتر اشد حساسية في قضايا حقوق الانسان . لـــكن حتى « اللوبي » الاسرائيلي في واشـــــنطن لم يكن باستطاعته ان ينقـــذ ايران من يديه .. » .

تأثير اسرائيل في العالم اليهودي لصالح الشاه

علينا التركيز قليلا والاجتهاد حتى نفهم هذه الامور واخرى كثيرة غيرها : اسرائيل بقيادة المراخ والليكود على حد سواء لم تقم علاقات صداقة مع نظام تعذيب ذي اساليب نازيـــة . نظام امتص كل غنى البلاد وحوله لصالح عائلة الشاه فحسب انما ايضا استعملت كـــل نفوذها السياسي في « العالم اليهودي » من اجل مساعدة وتصعيد التعذيب والقمع .

وعلى ضوء هذا ليس من العجب ان تسمع في اسرائيل اصوات عديدة تشجع الغزوة الامريكية لايران . ففي ملحق صحيفة « دافار » الاحتفالي نفسه ، المذكور اعلاه ، يقترح قائد المنطقة الجنوبية دان شومرون : « من الممكن انقاذ الاسرى في طهران » . ويشير شومرون على الامريكيـــين : عملية الانقاذ اهم كثيرا من عدد القتلى الذين سيكونون ثمنا لها . وهـــذه الحسابات لا تاخذ بالحسبان مصير الافراد بسبب صبغتها السياسية . وعندما سئل شومرون « هل الامر ممكن من ناحية تقنية ؟ » اجاب : « حسب رايي ممكن » .

ويتابع بعده عضو الكنيست مئير عميت في مقابلة مع صحيفة «معريب» (١٦—١١—٧٩) . وعميت هو كمـــا تصفه الصحيفة « كان رئيس دائرة الاستخبارات في جيش الدفـــــاع الاسرائيلي ورئيس « الموساد » للامن واستخبارات اسرائيل » . لا «تكتفي» بعملية « محددة » كالتي يقترحهـــا شومرون بل يشير على الامريكيين ان « امامهم خيارا عسكريا واضحا لكن ليس فقط من اجل انقاذ الرهائن المحتجزين في السفارة وانما من اجل حل قضية ذات مدى اكبر بكثير » .

« النظام الجديد » الذي يقترحه مئير عميت

ويعني عميت بهذه القضية « وضع الغرب النـــاجم عن ارتباطه بالنفط العربي الاسلامي » (مثلما تحـــدث اللاساميون عن « المـــال اليهودي » هكذا يتحدث العنصريون الجدد عن النفط العربي او«النفط الاسلامي»). يقول بان الدول هناك هي « دول متوحشة » — بما يتنافى على ما يبدو مع « رصانـــة » رئيس السافاك — ولهذا فان المطلوب « للعالم الغربي » هو « قيادة » . وما يجب عمله هناك حسب اقـــوال رئيس « الموساد » الاسبق العضو المحترم في داش (سيئة الصيت) والعضو المحترم اليوم في حزب « العمل » اليوم هو : « بامكان الولايات المتحدة بل يجب عليها تامين تزويد النفط من ايران بواسطة عملية عسكرية تسيطر على منطقة النفط الفنية . ان عملية كهذه يجب الا تطرحها الولايات المتحدة كاحتلال دائم ولوقت طويل وانما لتامين مصالحها على المدى القصير » . ويرد هـــذا « الخبير » على سؤال حول ما اذا كانت « عملية كهذه مركبة ومعقـــدة من ناحية الولايـــــات المتحدة ؟ » فيقول : « كلا ، انها ليست معقدة وليست مركبة . بامكان الولايـــات المتحدة القيام بعملية كهـــذه بدون مصاعب بارزة . من سيقرر في الولايات المتحدة عملية عسكرية كهذه لا يمكنه التغاضي عن خطرها لكنني اعتقد بانه لو قامت الولايات المتحدة بفعل ذلك سريعا لما كـــان الاتحاد السوفييتي يتدخل » . هذه العملية يجب ان تؤدي الى قيام « نظـــام جديد » امريكي (ونحن نعرف هذه الكلمات من مصدر آخر في تاريخنا الحديث..) بحسبه تضطر كل دولة متوحشة ان تخضع لانظمة اللعبة » . ومن هم « المتوحشون ؟ » . « من الممكن ان يتطور اتجاه في الراي العام الامريكي لربط المتوحشين من ايران و م. ت. ف. في الاطـــار الواسع للمسلمين والعرب في الشرق الاوسط الذين لا يمكن السماح لهم طول الاســــام بتشويش الحياة في الولايات المتحدة واذلال الدولة العظمى » .

ويبدو انه عدا النصائح المجرمـــة بالغزو والاحتـــلال (الذي سيطرح « كقصير» لكنه سيكون مثل «احتلالنا» غير قصير) نجد هنا حملة نموذجية لبث العنصرية وتابيدها . يريد رئيس « الموساد » السابق ان تكره الراي العام في الولايات المتحدة (وربما ليس فقط في الولايات المتحدة) « المسلمين والعرب من الشرق الاوسط » وايضا « ضمن الاطار الواسع » تماما مثلما روج سابقوه الكراهية والعنصريـــة مستهدفين بهذا ان تكره شـــعوب اوروبا اليهود ايضا « ضمن الاطار الواسع » ! اننا على امل بان هذا التهديد سينتهي الى الفشل . لكننا علمنا من الواقع بانـــه حتى تنتهي العنصرية بهزيمة من الممكن ان يسفك دم كثير من ابناء البشر . وعلى ضوء هذه النصائح فان كثيرا من الامور الحاصلة مؤقتا قد ظهرت لنا بشكل ساطع اكثر .

المستـوطنون الكولونيـاليون يعتـدون عـلى الفلاحين العرب

سلطات الاحتلال تمنع الشكعـة من السفر الى الخارج

القدس — لمراسلنا — ابلغ نائب القائد العسكرى العام للضفة الغربية المحتلة يوم الاثنين الماضى ، رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة بان سلطات الاحتلال تحظر عليه السفر الى الخارج . وكان السيد بسام الشكعة قد اعتزم السفـــر الى الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول العربية بخصوص قضايا تتعلق بالبلدية . وعلم مراسلنا ان القائد العسكرى العام للضفة الغربية المحتلة ، بنيامين بن اليعزر ، قد وعـــد في وقت سابق بمقابلة الشكعة للتباحث معه في امور تتعلق بقضايا البلدية ، الا انه بدل الايفاء بوعده اصدر قراره المذكور.

هذا ويفيد مراسلنا ان المستوطنين الكولونياليين يصعدون من اعتداءاتهم واستفزازاتهم ضد مواطني الضفـــــة الغربية المحتلة ، الامر الذى يثـــير اشد السخط والاستنكار الشعبيين . ويقول اهالي قريتي كفر لاقف وجوتصا فوط وغيرها ان المستوطنــــين الكولونياليين يقترفون يوميا الاعتداءات ضد الفلاحين في اثناء قيامهم بعملهم في اراضيهم واقتلاع الاشجار . فقـــد قلع المستوطنون حوالى ٢٠٠ شجـــرة زيتون و ١٠٠ شجرة لوز من ارض احد الفلاحين . وفي يوم الاثنين الماضى طوق المستوطنون الفلاح احمد عبـــد الخالق وطلبوا منه التوقف عن حراثة ارضه . وبعد ان رفض طلبهـــم الاستفزازى والوقح هذا اعتدوا عليه بالضرب ثم قاموا باستدعاء شرطـــة الاحتلال ، التى قامت باعتقاله وذلك وفق القول « ضربني وبكى سبقنـــي واشتكى » . كما اعتدى احد مسؤولى المستوطنات الكولونيالية على المواطـــن لطفى عبد المجيد .

ويقول مراسلنا ان اعتـــــداءات المستوطنين الكولونياليين تتخذ في المدة الاخيرة طابعا عاما لظاهرة عامة فـــي الضفة الغربية المحتلة . فقد اعلن القائم باعمال رئيس بلدية الخليل المحتلة بالوكالة ، السيد مصطفى عبـــد النبي النتشة ، ان المستوطنـــين في بناية الدبويـــة يستمرون في استفزاز اهالي المدينة وذلك بواسطة التحرش بطالبـــات احدى مدارس الخليل الواقعة قرب بناية الدبوية . واضاف قائلا : ان سلطات الحـــكم العسكري لم تقم باي عمل من شانه ان يردع هؤلاء المستوطنين . واعلـــن رئيس البلدية بالوكالة : ان اهـــالي الطالبات توجهوا الى المجلس البلدي بعرائض ضد هذا الموضوع وانه اعلـــم الحكم العسكري بالامر .

اجتماعات شعبية بمناسبة يوم العمـــال العالمي — الاول من ايار

- شعب : الجمعة ٨١/٤/٢٤ الساعة ٥,٠٠ بعـــد الظهر . يتكلم : رمزي خوري واخرون .
- المغـــار : الجمعة ٨١/٤/٢٤ الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم : توفيق كناعنة واخرون .
- كوكب ابـــو الهيجا : الجمعة ٨١/٤/٢٤ الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم : غسان حبيب واحمد الحاج .
- سخنين : السبت ٨١/٤/٢٥ الساعة ٥,٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي واخرون .
- دير حنا : السبت ٨١/٤/٢٥ الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم : سليم القاسم واخرون .
- البعينة : السبت ٨١/٤/٢٥ الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم : توفيق كناعنة واخرون .
- عين الماهل : السبت ٨١/٤/٢٥ الساعة ٤,٠٠ مساء . يتكلم علي عاشور .
- عرابة : السبت ٨١/٤/٢٥ الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر . يتكلم : غسان حبيب .
- نحف : السبت ٨١/٤/٢٥ الساعة ٥,٠٠ مساء في نـــادي الحزب . يتكلم : احمد سعد وكمال نزال .
- باقة الغربية : السبت ٨١/٤/٢٥ الساعة ٥,٣٠ مساء . يتكلم : علي عاشور .
- الرامة : الاربعاء ٨١/٤/٢٩ الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم : رمزي خوري .
- كفر قرع : الاربعاء ٨١/٤/٢٩ الساعة ٥,٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي .
- قلنسوة : الاربعاء ٨١/٤/٢٩ الساعة ٥,٠٠ مساء . يتكلم : جورج طوبي .
- جلجولية : الاربعاء ٨١/٤/٢٩ الساعة ٧,٠٠ مساء . يتكلم : جورج طوبي .

تعـــــازينــــــا

- الى الزميلين عودة ونعيم الاشهب وجميـــع العـــائلة بوفاة شقيقهمـــا رافت . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي — يافا

- الى الاخ نزيه حـــسون وعموم آل حـــسون واقربائهم بوفاة الجده .

لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو

- الى الاخ نزيه حسون وعموم آل حـــسون واقربائهم بوفاة الجدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

- الى آل ابو عقـــاب في الناصرة وخارجها بوفـــاة الوالده صبافة ابو عقـــاب .
- والى آل الفار في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم رفيق الفـــار .
- والى الحاج احمد حمودة وعموم افراد العائلة بوفـــاة المأسوف على شبابه عامر . له الرحمة ولآله الصـــبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

- الى الرفيقة اوليفيا اطرش والعائلة بوفاة الوالده .
- والى الرفيق نمر موسى وعموم آل موسى واقربائهم في عكا بوفـــــاة العمة فاطمة . لها الرحمه ولآلها الصبر وحســـن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عكا

- الى الاخ عودة الاشهب واخوانه وعموم افراد العائلة بوفـــاة شقيقه رافت عباس الاشهب (ابو غازي) . له الرحمة ولآله طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

- الى الزميـــل صموئيل داود (الذي يدرس في جـــامعة كرايوفـــا ، رومانيا ، سنة ثانية) بوفاة شقيقه حبيب داود برصاص الغدر في كفرياسيف له الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي واصدقاؤه في رومانيا

- الى الصديق صموئيل داود وآل داود في كفرياسيف بوفـــاة شقيقه المأسوف على شبابه حبيب داود . له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

اصدقاء في جامعة كرايوفا — رومانيا

قداس وجنـــاز الاربعـــين

ارملة الفقيد وابناؤها واقرباؤهم وعموم آل دكور يدعونكم للاشتراك معهم بقداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه

منيب الياس دكور

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٥/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس في فسوطة .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

قـــداس وجناز الاربعين

آل وطفة واقرباؤهم وانسباؤهم في جـــديدة والمنطقـــة يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

خليل ابراهيم وطفة

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٤/٢٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيســـة الكاثوليك في جديدة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم اللــه مكروهـــا بعزيز

انتخابيات

❋ برافو ! برافو !

● شـاحل : كان بامكان المراخ اسقـاط حكومة بيغـن ولكنه تراجع بسبب « الاحساس بالمسؤولية الوطنية » !.

صرح موشه شـاحل رئيس كتلة التجمع في الكنيست في مؤتمر صحفي عقد في بيت سوكولوف في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، انـه كان بمقدور التجمع الحيلولة دون اقرار « اتفاقية السلام » مع مصـر واسقاط الحكومة ، بيد انه امتنع عن الاقدام على هذه الخطوة من منطلق « الشعور بالمسؤولية الوطنية » !

واوضح شـاحل ان عضوي كنيست من حركة حيروت و ٣ اعضاء من حزب الوطنيين المتدينين قد اقترحوا على التجمع عشية التصويت على اتفاقيتي « كامب ديفيد » التصويت ضد الاتفاقيتين ، الامر الذي كان سيؤدي الى استقالة رئيس الحكومة مناحم بيغن واسقـاط حكومتـه . ورفض كشف النقاب عن هوية هؤلاء الاعضاء .

وقال الا انه تقرر بعد مناقشة الموضوع رد هذه الاقتراحات وتـاييد « اتفاقات السـلام » من منطلق « الشعور بالمسؤوليـة الوطنيـة » رغم الاغراءات التي كانت تنطوي عليها امكانية اسقاط الحكومة !

❋ شموئيل تمير في كفة الميزان بين الركض والطيران

شموئيل تمير ، وزير القانون المعادي للدمقراطية المعروف باسمه (وزير العدل سابقا) واحد زعماء حركة « داش » (سابقا) واحد زعماء طرحها المسمى « الحركة للدمقراطية » ، يطمح في العودة الى احضـان « بيت الحضـانة » الذي ترعرع ونشـأ فيه الا وهو حزب « حيروت » البيغني — ابو « الليكود » البيغني .

لكن .. بما ان الصراع على المناصب في قمـة « الليكود » على اشده ، يواجه طموح تمير معارضة شديدة من قبل الوزراء شمير وليفي واريدور وبتسحاق موداعي وشوستاك . فهؤلاء الوزراء يتهمونه بالتذبذب السياسي . ولاقناع بيغن بموقفهم يذكرونه بموقف تمير المعارض له في بيت الحضانة ، « الحيروت » .

ومن ناحية اخرى هناك « حبايب » لتمير في « الليكود » مثل ابرليخ وسـاف ومناحم سفيدور وحبيم كوفمان ونائب وزير الحربية ، مردخاي تسيبوري الذين يشاركون بيغن رغبته في ان يرى تمير في قيادة « الليكود » ليقوى !

وبينما كان تمير ينتظر وضوح موقف « الليكود » وبينما كان مؤيدوه يداومون ان لا يخوض معركة الانتخابات ، لا مع « الليكود » ولا مع اي جسم اخر ، اذا بوزير الزراعة ، اريئيل شـارون يبرق وهو في مهمـة في الخارج واضعا كل ثقله (لا شك انه ثقيل !!) في كفة تمير . كذلك القى « شبان الليكود » بثقلهم في كفة تمير . كما وجه ١٦ شخصا من قادة حركة ال « اتسل » الفاشية التي نفذت مذبحة دير ياسين رسـالة الى بيغن مطالبة بضم تمير الى « الليكود » . ورغم هذا رفض وطار .

❋ مائير بعيل (شلي) يكتب تاريخ العسكرة خارج الكنيست

صرح النائب السابق مائير بعيل (شلي) عن احتمال عدم ركضه الى الكنيست العاشرة وذلك : « لانني مشتاق للعمل الاكاديمي وعندي التزامات تجاه مختلف الناشرين في مواضيع التاريخ العسكري » !

واضاف بعيل انه يريد ان يستوعب ظاهرة عدم رسوخ « الافكـار المعادية » !! لحركته (شلي) بين الجماهير على الرغم من انها اثبتت نفسها ، حسب قوله ، في « كامب ديفيد » !! ولكن ! — كما قال — في حالة قيـام حركته بانتخابه مرشحا لها في انتخابات الكنيست فسيقبل بالحكم ! وفي حالة انسحاب « الميام » من « المراخ » فانه على استعداد لان يقترح ضم حركته الى هذا الحزب !

كلمة « الاتحـــاد » — بقيــــة

العدواني ، موجود وسيزداد وجودا . وفوق ذلك وقبل ذلك ودائما — نحن موجودون ، شعبا وجبهة يهودية عربية في اسرائيل وبرنامجا مؤيدا ومؤيَّد. نخوض بـه معاركنـا المصيرية تملؤنا الثقة بنصر السلام العادل الاكيد .

الان اصبحت واضحة للجميع دوافع « التسرع » الذي ميز وسائل الاعلام الصهيونية في اسرائيل وهي تكذب وتزور قرارات المجلس الوطني الفلسطيني حتى قبل ان تتخذ هذه القرارات وقبل ان يصدر البيان السياســـي التاريخي . فقد تبين لنا الان ، ومما نشره الناطقــون الفلسطينيون انفسهم عن الابحاث في داخل المجلس ، انه جرى نقاش حول الموقف الصحيح مما يسمى « المبـادرة الاوروبية » وحول مبادرة الرفيق برجنيف . لقد اسرعت وسائل الاعلام الصهيونية و « قررت » ما ارادته هـي نفسها ، ولفائدة اسيادها المعتدين ، ان يقرره المجلس من « رفض » صبياني لما يسمى « المبادرة الاوروبية » ومـن «رفض» خياني لمبادرة برجنيف السلمية . ولكن المجلس، بمختلف فصائل المقاومة الفلسطينية من «فتح» و «الشعبية» و «الدمقراطية» وغيرها ، اقر بالاجماع اوضح القـرارات الصحيحة في هذه المجالات وفي غيرها فاضطر حكـــام اسرائيل وجميع زعماء الاحزاب الصهيونية ، من الذي قابل الملك حسن حتى الذي تباهى بعلاقاته « الحسنة » مـــع الملك السادات ، اضطروا جميعا الى الظهور مزلبطين كما هم على حقيقتهم العدوانية .

لقد اثبتت هذه الوحـدة السياسية الشاملة ، التي حققها الشعب العربي الفلسطيني بجميع فصائله واحزابه في المجلس الوطني الفلسطيني ، نضوجـا سياسيا عاليـا يستحق كل التأييد والتضامن . انه تعبير رفيـع عن عظم المسؤولية التي تفعم قلوب قادة هذا الشعب تجاه مستقبله واجياله الشابة وتجاه قضية حريته والسلام في منطقتنـا وفي العـالم .

ومن حق الجماهير العربية في اسرائيل ، الجزء الحي والواعي من الشعب العربي الفلسطيني المتشبث بـارضه وحقوقه العادلة في وطنـه ، ان تتفـاءل خيراً وان تشعر بالاعتزاز لـما انجزه وينجـزه مجمـوع شعبهـا العربـي الفلسطيني من وحدة صف ومن سياسة ناجحة وحكيمـة ومسؤولـة . ان كل ذلـك عزز ويعزز ايمـانهـا بالطريق الواضح الذي اختارته لنضالها في وطنهـــا وعزز ويعزز ايمانهـا بانها تخوض الان معـــارك مصيرية ، بمـا فيهـا الانتخابات القادمة ، وبانها قادرة على الاسهام الجـدي في تقرير المصير على هذا الطريق . ان الثقـة تملأ قلوبنا بأن جميع الوطنيين العرب الفلسطينيين في اسرائيل سيمدون يـد العون للسـائرين ابدا على هـــذا الطريق وسيجدون اماكنهم اللائقة ، باعظم الاحترام المتبادل ، بين بقية القوى التي قررت ان تسهم جديا في تقرير المصير .

نعم ، تقرير المصير ! فكل الخيارات غير الفلسطينية قد سقطت . لقد اثبت هذا الشعب انه قادر على اسقاطها وقد اسقطها . واذا كان « الخيار الحربي » ، كما نشاهد الان ، هو ما يتوهم حكام اسرائيل انه لا يزال مفتوحا امامهم فاننا نود ان نـأمل ان يفهم هؤلاء الحكـام ، وقبل فوات الاوان ، ان هذا الشعب في مواجهة هذا « الخيار » ، ليس وحـــده ..

(الاتحـــاد)

الصفحة ٣ بمفصلها

الحل الاسرائيلي لابناء اسماعيل !

ليس حل القضية الفلسطينية هو الذي يشغل بال حكام اسرائيل بل حل مسألة ابناء اسماعيل في طول الوطن العربي وعرضه .

كيف يكون هذا الحل ؟ لا ندري بالضبط بل نستطيع التكهن ... ومجرد التفكير في هذا الحل يثير ذكريات من التاريخ الحديث تقشعر لها الابدان ! ومع هذا فقد زعم المسؤولون بان اسرائيل قد وضعت الدراسات الشاملة اللازمة لهذا الحل .

اما الدراسة والتخطيط فقد اعدتهما مؤخرا وزارة الدفاع . والتقدير في هذه الدراسة ، عن سنة ٢٠٠٠ ، هو ان سكان اسرائيل اليهود سيصبح عددهم ٤،٥ مليون . وان سكان المناطق المحتلة سيصبح عددهم مليونين .

ونشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٠/٤/٨١) ان هذه الدراسة والتخطيط للخارطة القومية في شتى المجالات قد جرى اعدادها في وزارة الدفاع . خلال سنوات عديدة ، تحت اشراف نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري . وقد اشترك في وضع هذه الدراسة طواقم كثيرة بوجيه الكولونيل ابراهيم تمير ، نائب وزير الدفاع لشؤون الامن القومي .

وتشتمل الدراسة ، التي جرى اعدادها قبل حوالي اربع سنوات ، « على تحليل جميع المجالات التي قد يكون لها تأثير على جهاز الدفاع الاسرائيلي وعلى وضع دولة اسرائيل عامة » .

وجاء في النبأ المنشور عن هذه الدراسة ان الدراسة مؤلفة من خمسة مجلدات سمان موزعة على جهات مختلفة في وزارة الدفاع للمعاينة . وتشمل كما سبق وذكرنا خارطة وتخطيطا دموغرافيا (سكانيا) وتكنولوجيا عاما وتصورا سياسيا استراتيجيا واقتراحات لوضع سياسة امنية قومية » .

تسيبوري نائب وزير الدفاع صرح باعتزاز ، لمراسل « يديعوت احرونوت » بانه في دولة اسرائيل لم يجر اعداد دراسة بهذا الشمول من قبل وانه كان يتوجب ان تكون اجزاء من هذه الدراسة قد اعدت من قبل في مختلف الوزارات .

ويتوقع تسيبوري ان تبدأ اللجان الوزارية المختلفة بمعاينة ومناقشة هذا الموضوع .

الحقيقة انه لم تنشر تفصيلات عن هذه الدراسة الجديرة بالاهتمام سوى بعض التكهنات عن النمو السكاني في المنطقة . واشارة عابرة عن مغزى هذه الدراسة ومدلول الاحصائيات فيها . ولكن هذه الاشارة كافية لتحديد اتجاه هذه الدراسة التي تشمل حلولا عسكرية وغير عسكرية لقضايا النمو السكاني لابناء اسماعيل في المنطقة .

من التكهنات المنشورة في هذه الدراسة :

● **في سنة ٢٠٠٠ يصبح عدد السكان في اسرائيل (داخل الخط الاخضر) ٥،٦٨٠ مليون نسمة . من بينهم ١،٢٦٠ مليون من الاغيار .**

● **التصور بالنسبة للهجرة هو ٢٥ الف قادم في السنة مقابل ١٥ الفا يهاجرون من اسرائيل في السنة نفسها . ويؤكد واضعو الدراسة بانه قد تهب موجات هجرة لا يمكن التكهن بها سلفا .**

طبعا وقد تنعكس الاية بحيث يكون ميزان الهجرة السنوي سلبيا . وهذا يعتمد على تطور الاوضاع في اسرائيل .

● **النمو السكاني في المناطق يتميز بسرعة التوسع الدموغرافي والجغرافي من اجيال شابة . وقد يؤدي خطر تفاقم البطالة الى تطرف سياسي .**

● **عدد اليهود في العالم في تناقص مستمر . فهناك اليوم ٩،٨ مليون خارج اسرائيل . في سنة ٢٠٠٠ يكون عدد اليهود في العالم ٨ مليون فقط .**

● **في سنة ٢٠٠٠ يصبح عدد سكان مصر ٧١ مليونا وفي الدول العربية الاخرى المحيطة باسرائيل ١٧،٥ مليون مقابل ١٣ مليونا اليوم . ومن المتوقع خلال هذه الفترة ان يستوطن ٢ مليون مصري صحراء سيناء .**

هذه هي الاحصائيات التي لا تحتاج الى طواقم اختصاصية للتوصل اليها ! ولكن المهم هو النتائج التي يستخلصها قادة المؤسسة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل .

فالتفوق السكاني لابناء اسماعيل يشكل خطرا امنيا . في نظر المؤسسة الصهيونية الحاكمة على ابناء اسحق ! وهذا الخطر ، هو اهم الدوافع ، على ما يبدو ، للدراسة المذكورة .

وفي حديث لنائب وزير الدفاع تسيبوري ، مع مراسل « يديعوت احرونوت » ، يقول « هذه المعطيات يجب الا تقلقنا لاننا نملك الوسائل والاجهزة والامكانيات لمواجهتها ولتغييرها اذا اقتضت الضرورة ذلك » !

هكذا بالحرف الواحد . نائب وزير الدفاع يعلن ان اسرائيل تملك الوسائل والقدرة على تغيير هذا الواقع الذي تتحدث عنه المعطيات الاحصائية .

وهذا ما اوحى لي بتصور الحل الاسرائيلي لمسألة ابناء اسماعيل . خصوصا وان هذه الدراسة التي اشرف عليها تسيبوري « ستكون اساسا لبرامج جيش اسرائيل لسنوات عديدة » .

الحرب « المانعة » في جنوب لبنان والحرب الصليبية في شماله تدخل بلا شك في صلب البرامج المذكورة . وكذلك الحرائق .. الحرائق في كل ارض اسماعيل من كفر قاسم الى صيدا . وكاننا شعب خلقنا للحريق ! هذا هو مغزى الدراسات العلمية التي تضعها وزارة الحرب الاسرائيلية للتوصل الى حل لمسألة ابناء اسماعيل في الشرق الاوسط .

فما اشبه حلول الامس بحلول اليوم ! وما اشبه مصائر الذين يضعون حلولا شاملة للشعوب . واسرائيل تملك حلا لمسألة ابناء اسماعيل الـ ١٢٠ مليونا .

حليا خميس

أسبوعيات

المجلس الوطني الفلسطيني يمد يد السلام العادل

تبدو على وسائل الاعلام الصهيونية في اسرائيل ، اذاعة وصحافة ، امارات الخوف من شعب اسرائيل نفسه أن يكتشف فداحة الاكاذيب التي فبركتها وتفبركها وسائل الاعلام هذه دعما لسياسة حكام اسرائيل العدوانية الجنونية .

هذا هو انطباعنا من البلبلة الضاربة اطنابها في وسائل الاعلام الاسرائيلية الصهيونية ، اذاعة وصحافة ، منذ أن نشرت على الملأ قرارات الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وبيانه الختامي الذي عاد واكد فيه انه لا خيار سوى الخيار الفلسطيني .

وكان من الطبيعي أن بدت امارات الخوف هذه على صحيفة المبام « عل همشمار » اكثر مما بدت على اية صحيفة صهيونية اخرى في اسرائيل . فقيادة هذا الحزب تدرك انه في صفوف حزبها بالضبط يوجد الالوف من الاعضاء (اليهود) المتململين والذين يحتاجون ، تبعا لذلك ، الى اكبر كمية من الاكاذيب الصهيونية لتثبيت صهيونيتهم المخلخلة .

ولنبدا من البداية :

في البدء كان « قول يسرائيل » . فمنذ صباح الاحد الماضي ، اي قبل أن تنهي الدورة الفلسطينية اعمالها ، أخذ المذيع العبري يردد في كل نشرة اخبارية « انباء موثوقة » عن « قرارات بالغة التطرف » اقرتها الدورة الفلسطينية . كيف كان ذلك ؟ اعلنت المذيعة العبرية ان الدورة الفلسطينية لم تكتف برفض « المبادرة الاوروبية » بل رفضل حتى مبادرة برجنيف السوفييتية . ثم جاء مذيع عبري آخر ، في نشرة لاحقة ، واضاف الى هذه « الانباء الموثوقة » نبأ « موثوقا » آخر مفاده ان المجلس الوطني الفلسطيني لم يكتف باقصاء السرطاوي وبوقف اية علاقات مع أحزاب صهيونية في اسرائيل ، من مثل حزب « شلي » ، بل قرر ايضا وقف كل اتصال بالحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) .

ووصل الامر بأصحاب هذه « الانباء الموثوقة » الى حد أنهم اذاعوا على الهواء جواب أحد زعماء « شلي » على هذه « الانباء الموثوقة » .

وتقبلت الصحف اليومية العبرية هذه « الانباء الموثوقة » كما يتقبل الكديش الجائع ذلك الحشيش الذي جاء ذكره في مثلنا الشعبي الشهير . واخذت هذه الصحف ، اعتمادا على هذه « الانباء الموثوقة » تحاول نشر اليأس في نفوس تلك الاوساط الشعبية اليهودية التي بدأت ترى خيط الامل في سياسة حزبنا وجبهتنا وفي تاكيدنا ان الخيار الفلسطيني ، السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل، هو مطلب الشعب العربي الفلسطيني وهدية ممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، الى شعب اسرائيل .

لقد ظلت وسائل الاعلام الاسرائيلية الصهيونية تقصف الرأي العام الاسرائيلي بقذائف هذه « الانباء الموثوقة » حتى نجحت في اثارة تساؤلات لدى أصدقاء مجربين . ولذلك علينا أن نفهم تأثير هذه الاكاذيب ، التي تعلمتها وسائل الاعلام الاسرائيلية الصهيونية في « مدرسة » أوروبية معينة ، على مجموع الرأي العام الاسرائيلي .

ثم اذا بالحقائق تتبلج كقرص الشمس من وراء غيوم عابرة :

واذا بالمجلس الوطني الفلسطيني ، في قراراته وفي بيانه الختامي ، يمد يد السلام العادل الى اسرائيل والى شعبها من فوق أعلى سطوح « المبادرة الاوروبية » غير الموجودة ويمدها معززا مكرما بايدي السلام السوفييتية الجبارة . فالمجلس الوطني الفلسطيني لم يرفض ، كما ادعى محترفو الكذب والتزوير التاريخي ، « المبادرة الاوروبية » او اية مبادرة مبادرة سلمية حقيقية . بل ناشد الاوروبيين الغربيين ان يكفوا عن مجرد الكلام وان يعرضوا هذه « المبادرة » اذا كانوا حقا صادقين . وعاد المجلس الوطني الفلسطيني واوضح نصوص الحل العادل ، الذي لا يتنازل عنه الشعب العربي الفلسطيني . وهو اسقاط « الحل » الخياني والاستسلامي (كامب ديفيد) وجلاء الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس العربية ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وبحيث تكون القدس العربية عاصمة هذه الدولة التي اسمها فلسطين وعلمها العلم الفلسطيني ذو الالوان الاربعة .

وبلغ عهر الاكاذيب الصهيونية حضيضا لا قعر له في ادعاء وسائل الاعلام الصهيونية ان المجلس الفلسطيني رفض مبادرة برجنيف السوفييتية . لقد ايدتها الدورة الفلسطينية ، باوضح العبارات الحماسية ، تأييدا شاملا وبدون اي تحفظ . كذلك اوضحت الدورة ، بعبارات لا ينالها الشك لا من امام ولا من وراء ، تعاطفها الكامل مع جميع القوى في اسرائيل الرافضة للصهيونية عقيدة وممارسة والمؤيدة للخيار الفلسطيني والمعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لهذا الشعب . كما اوضحت انها راغبة في تنمية وتطوير الحوار مع هذه القوى الاسرائيلية وان الذي ترفضه رفضا باتا ، هو اقامة اية علاقات مع احزاب وهيئات صهيونية . ان « الكرة » الان ، في هذا المجال المصيري ، هي في حلبة اولئك من انصار السلام الاسرائيلي الفلسطيني الموجودين في حزب « شلي » وفي غيره من الاحزاب . وهذا هو الامتحان لصدق نواياهم في تحقيق الخيار الفلسطيني . ان السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل يتعارض كل التعارض مع « حل » كامب ديفيد الاستسلامي الحقير . ولن يستطيع لا « شلي » ولا مؤيدوه في الخارج أن يزيلوا الفارق الفاقع ما بين السلام والاستسلام .

واهم ما جاء في بيان الدورة الفلسطينية هو التأكيد الواضح على التزام الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية بالخيار الفلسطيني . فلا « خيار اردني » ولا « خيار مصري » . ولا يحق لاحد ان يفاوض باسم الشعب العربي الفلسطيني سوى قيادة هذا الشعب الشرعية الوحيدة . هذا ما جاء في البيان الختامي . فهل يبقى ، بعد ذلك ، اي مجال لاساءة التأويل ؟

فماذا فعلت « عل همشمار » المبام ، باسم جميع محترفي الكذب العنصري في اسرائيل الخائفين من يقظة شعبهم ؟

وقعت ، في افتتاحية واحدة (الثلاثاء ٢١ الجاري) في حيص بيص :

في مقدمة هذه الافتتاحية قررت ان قرارات الدورة « تشير ، عمليا ، الى تصاعد التطرف في اتجاهات المنظمة » اي منظمة التحرير الفلسطينية . ودليلها على ذلك ان م.ت.ف ترفض حتى برنامج السلام السوفييتي » . ولذلك قررت هذه الصحيفة المسؤولة : « ان معنى هذا الكلام هو ان م.ت.ف. تعود عمليا الى شعار ازالة دولة اسرائيل واقامة دولة فلسطينية على مساحة ارض اسرائيل (فلسطين) كلها » . ولذلك ، ايضا ، « لا يوجد امل ـ كالذي يدعيه بعض الاسرائيليين في التفاوض مع م.ت.ف. » .

ولكن ، وكما يبدو ، لاحظ كاتب هذه الافتتاحية وهو لا يزال يكتبها ان صحيفته ستنشر في العدد نفسه ، انباء تناقض اقواله . فماذا فعل ؟

وجدنا في ذيل هذه الافتتاحية ، وباحرف تختلف عن احرف باقي فقرات الافتتاحية ، كلاما تعلن فيه « عل همشمار » انه « مع ان الدورة رحبت بمبادرة برجنيف » الا انه وانه ـ كلام لا يثير سوى القرف .. في البداية ادعوا ان م.ت.ف. رفضت مبادرة برجنيف . وبعد جملتين اعترفوا أن م.ت.ف. رحبت بمبادرة برجنيف « ولكن » .. ولكن ماذا ؟ يختتمون تلك الافتتاحية بما يلي : « من الممكن ، اذن ان نقرر ان م.ت.ف. قد انتقلت الان الى مرحلة من تصعيد التطرف .. ونحن علمنا ، منذ

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

(جهينة)

أيام « جيب » سعد حداد الاخيرة

يتراوح عرض « جيب » سعد حداد الذي تسيطر عليه اسرائيل في جنوب لبنان ، والذي يمتد على طول الحدود مع اسرائيل ، بين ٦ ـ ١٠ كيلومترات .

وتدعي اسرائيل بانها تحتفظ بسيطرتها على هذا « الجيب » من اجل الدفاع عن امنها ! ولكنها ، في الحقيقة ، تستخدم حجة الامن هذه للتغطية على أطماعها في مياه جنوب لبنان وفي ثرواته الطبيعية الاخرى . ولا حاجة هنا لاثبات ان الحركة الصهيونية كانت تطمع في السيطرة على جنوب لبنان قبل قيام دولة اسرائيل بزمن طويل .

حتى عام ١٩٨٠ استولت اسرائيل وعملاؤها من رجال الميليشيات على حوالي ٢٠٠٠ دونم من الاراضي في هذا « الجيب » الصغير لشق الطرق ونصب المدافع واقامة معسكرات التدريب . والشعور السائد بين سكان « الجيب » ، بعد ثلاث سنوات من سيطرة اسرائيل وعملائها عليه (اي منذ غزوة الليطاني في آذار عام ١٩٧٨) ، يتميز بالمرارة وخيبة الامل من حكام اسرائيل . فكلهم يقولون : « اذا لم تتدخل اسرائيل بشكل مباشر في لبنان فعلينا السلام » !

فهؤلاء السكان لم يعودوا يأمنون على حياتهم وحياة ابنائهم وممتلكاتهم . وقد أصبح الرعب يسيطر عليهم بشكل دائم . وهم يقضون معظم اوقاتهم داخل الملاجيء . ويكاد التعليم في المدارس أن يكون معدوما . وذلك لان المحتلين الاسرائيليين وعملاءهم في جنوب لبنان ، كما تشير الصحف العربية والاجنبية ، حولوا قراهم الى مواقع لاسلحتهم تقصف مناطق الجنوب المحاذية . مما يدفع القوات المشتركة للرد على مصادر النيران لاسكاتها وحماية أرواح مواطنيها .

وتضيف هذه الصحف ان الخلافات بين الميليشيات وصلت الى حد لم يعد فيه بامكان سعد حداد السيطرة عليها الا بتدخل مباشر من المخابرات الاسرائيلية . وذلك باقدامها على اقصاء عدد من العناصر المناوئة لسلطته وفرض الاقامة الجبرية عليها (تأخذ المعارضة ، في معظم الاحيان ، شكل خلاف بين مؤيدي كميل شمعون ومناصري الكتائب) .

وتقول ان هناك عددا كبيرا من ضباط المخابرات الاسرائيلية تقتصر مهمتهم على تأمين حماية سعد حداد وافراد عائلته وقمع اية معارضة تتكون ضده ، وان المخابرات الاسرائيلية تفرض « الخاوات » على السكان وتقوم باعمال النهب يوميا بحجة تأمين معاشات الميليشيات ونفقات « الدفاع » ! هذا بالاضافة الى سياسة التسلط العنصري والاذلال التي يتبعها ضباط المخابرات الاسرائيلية هؤلاء ضد جميع سكان « جيب حداد » ـ مسلمين ومسيحيين . فجميع المراكز العسكرية في « الجيب » ، كما قالت تلك الصحف ، هي اليوم بامرة ضباط اسرائيليين .

وقد ادى ذلك الى قيام مظاهرات عديدة انطلقت من القليعة الى بوابة كفر كلا (« الجدار الطيب » !) مطالبة السلطات الاسرائيلية بسحب المدفعية الثقيلة التي تستخدمها في قصف مناطق الجنوب .

وتحظى القوات المشتركة في جنوب لبنان بتأييد السكان المتزايد في « جيب حداد » بسبب التسهيلات التي يقدمونها لهم بالاضافة الى المرارة وخيبة الامل من حكام اسرائيل : فهي تسهل عليهم حركتهم التجارية وشؤونهم التربوية والاجتماعية وتسعى من أجل توفير الاجواء التي تساعد على استمرار علاقاتهم الاقتصادية والتجارية مع الوطن اللبناني ، وتقدم اليهم كل ما يحتاجون اليه من المرافق العامة مثل المياه والكهرباء والمدارس والمستوصفات ومستشفى مرجعيون الحكومي .. الخ .

ويستطيع المرء ان يشعر بجو المرارة وخيبة الامل من حكام اسرائيل ، الذي يسيطر على سكان « جيب حداد » ، من المقابلات التي أجرتها الصحفية الاسرائيلية « عدنه فار » والتي نشرتها صحيفة « معاريف » في عددها الصادر بتاريخ ١٧ـ٤ـ١٩٨١ .

فابو بطرس ، مثلا ، حاول اقناعها قائلا : « لو لم تكن نحن هنا لاطلقوا عليكم النار مباشرة . اننا نريد أن تعاملنا اسرائيل كما تعامل مواطنيها . فاذا كان حقا مصيرنا ومصيركم واحدا فاجعلونا نشعر بذلك » .

واضاف : « لم يعد لنا أمل . انهم يقولون اننا عملاء لكم » .

واحدهم قال : « اننا نريد فقط ان لا تصابوا بالجنون وتتخلوا عنا ، فقط ان لا تتركونا للكلاب ! تذكروا اننا نحارب العدو نفسه . ان المخرب اذا جاء فسيذبحنا قبلكم » !

وآخر سأل : « هل هذه الصداقة بيننا وبينكم ستدوم ؟ انكم عندما تحلون مشكلتكم ستقلبون لنا ظهر المجن » .

وقد تبين ، من مقابلاتها ، ان سكان « جيب حداد » لا يعرفون من زعماء اسرائيل سوى قائد الاركان رفائيل ايتان (رفول) . لذلك فصورته هي التي يعلقونها في بيوتهم ولا يعلقون صور أحد غيره !

كذلك تبين أن « الجيب » ملىء بالمواد المتفجرة . والاسلحة موجودة في كل بيت . ولا ينقصهم سوى الرجال . لذلك نرى الاطفال من سن ١٢ ـ ١٢ سنة يتدربون على استخدام الاسلحة وقيادة السيارات !

اما المثقفون فمعدومون في « جيب حداد » و « دولته الحرة » !

وتقول الصحفية الاسرائيلية « عدنه فار » ، في مقابلاتها المذكورة التي نشرتها في « معاريف » ، ان كل الذين يعملون في راديو « لبنان الحر » هم مغامرون اجانب جاؤوا من مختلف انحاء العالم . واحدهم مثلا ، واسمه « جين » ، جاء من كاليفورنيا . وقد اعترف لها بان اباه يهودي !

وتحدثت « عدنه فار » عن شخص اسمه فؤاد ـ هدم بيته وساعده الاسرائيليون على اعادة بنائه ـ فقالت ان هذا الرجل هو الآن « جندي وقاض » ! وقد عينه حداد في منصب القاضي على الرغم من انه أمي لا يقرأ ولا يكتب !

واهم مقابلات « عدنه فار » واطرفها هي المقابلة التي أجرتها مع زعيم « دولة لبنان الحر » سعد حداد !

فعندما قابلته كانت عيناه حمراوين من قلة النوم . وقد قالت له :

ـ انت تعب جدا .

ـ ثلاث ليال لم انم .

ـ لماذا ؟

ـ الا تعرفين ؟! يوجد شغل !

فاحيانا ، حتى عندما يسود الهدوء ، يطير النوم من عيني . كل المشاكل ملقاة على كاهلي . آه حمل ثقيل ! ولكن لا يمكن الهروب منه !

ـ هل تخاف اذا انت ذهبت من هنا ان تنهار كل « الحكاية » ؟

وهنا ينكر سعد حداد بكل شدة انه خائف . ويقول : لقد جئت الى هنا بارادتي . وكان باستطاعتي ان ابقى في بيروت . وان اترقى في وظيفتي العسكرية . فكل زملائي هم اليوم جنرالات !

ـ وهل تغار لانهم ترقوا ؟

ـ لا ! لا ! انا لا أسعى وراء المراتب . بالاضافة الى ذلك لا يوجد هناك هيئة رسمية تمنحني رتبة . ولا احد في العالم يستطيع أن يرفع رتبتي . ولو كنت أريد رتبة لكنت رفعت رتبتي بنفسي .

واضافت ان سعد حداد أوضح لها انه هو « الحاكم بامره » ! وانه قد ركز بيده كل السلطات العسكرية والمدنية ! وقال انه ينظم كل الامور ويحل المشاكل حتى وهو يمشي في الشارع !

وقد اعترف بانه ، منذ خمس سنوات ، يعيش هو وزوجته ، مريم ، وبناته الست وسط الانفجارات وتحت الضغوط في القبو والملجأ !

وادعى بانه كان يستطيع ، بكل سهولة ، ان يحصل على بيت في اسرائيل لزوجته وبناته ليعشن فيه بهدوء ولكنه فكر دائما : ماذا سيقول الآخرون عنا ؟ اننا اذا فعلنا ذلك فستضعف معنوياتهم وسيخافون ويهربون ! يجب ان نكون « تمام » (اي خالين من العيوب) ، حتى نكون مثلا يحتذى ومصدر قوة وجراة للآخرين ! ان زوجتي في الحقيقة لا تشكو . ولكنها مثل الآخرين تنتظر نهاية لكل هذا !

ـ وهل النهاية في الافق ؟

ـ اشعر ان مصير لبنان كله سيتقرر في هذه السنة . فقط مجرد شعور . ولكني متأكد من ان الحل سيأتي هذه السنة . وستغادر سوريا ومنظمة التحرير لبنان . وسيصبح لنا لبناننا المستقل !

ـ هل انت متفائل بطبعك ؟

ـ ليس تماما . لكني الآن ، بعد كل ما جرى في زحلة ، أشعر ان العالم بدأ يفهم ان القوات السورية ليست قوات سلام ! من الامور التي تؤلمني ان « العالم الحر » يسمع كل نداءات الاستغاثة ولكنه لا يتحرك . ولهذا فانا أشعر بالعزلة التامة .

ـ هل لك أصدقاء ؟

ـ فقط في اسرائيل . كنت أسكن في يوم من الايام بين الناس . وقد سكنت في اماكن عديدة في لبنان . اذ ليس للضابط مكان سكن معين . واليوم انهم يمنحونني « جائزة » : انهم يقولون عني اني خائن . وهكذا فانا منقطع عن مجتمعي ، بعيد عن أصدقائي الذين كبرت معهم وعن أبناء عائلتي الذين أحبهم . كل هؤلاء الناس افتقدهم في الليل والنهار وانا اناضل واناضل واناضل ! وهذا صعب .. هل تعرفين .. انا بطبيعتي لست انسانا متجهما . فيما مضى كنت أحب ان اضحك مع الناس .. ان امزح معهم .. عرفت كيف اعيش واحب . اما اليوم فهذا كله قد راح ! ويبدو لي احيانا اني فقدت القدرة على الضحك من القلب . في الصحف يكتبون عني باني متوحش . ولكني احيانا اجد ان من الصعب علي حتى ان أبتسم . لا تظني اني بطبيعتي رجل حزين . حزني فقط موجه نحو العالم .. خيبة أمل .. هذه هي الكلمة . لقد خاب املي تماما . كل العالم ، ما عدا اسرائيل ، ضدي !!

ـ وهل الناس في دولتك معك ؟

ـ نعم كما اظن . هذا ما أشعر به .

ـ كلهم ؟

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

علي عاشور

رجاء .. لا تدوسوا على الدماء ..

الطريق من اية بقعة في وطننا الى كفرياسيف تفقد في ظروف استمرار الجريمة كل معاني البعد والمسافات . مثلها مثل البعد بين دير ياسين وكفر قاسم وبين سخنين والطيبة وبين عمواس ويالو وعيلبون ومعلول الجريمة تفرض علينا وحدة الحال والمصير . والمأساة تزيل كل الفوارق الطائفية والعائلية والجغرافية فيسقط صالح « الدرزي » من جولس وتحسين « المسلم » من ابو سنان وحبيب « المسيحي » من كفر ياسيف في اقل من مئة ساعة ! حتى الفوارق بين كعك العيد والدماء النازفة من ضحايا الجريمة تزول فيرقد الواحد الى جانب الآخر .. كأنه يريد ان يفهم من لم يفهم بعد انه فرض علينا ان نعيش حياتنا بأفراحنا واتراحنا ، باعيادنا ومآسينا ، جنبا الى جنب ، لنعرف كيف يجب ان نعمل حتى ينقشع الظلام .

كانت بقعة واسعة جدا من الدماء تنتشر في ارض الغرفة . انها الدماء التي نزفت خلال ساعتين من جسد احد ضحايا المجزرة ، حبيب ، وظلت تنزف حتى لفظ انفاسه الاخيرة ... الى جانبها تماما ترى طبق الكعك الذي اعدته النسوة احتفالا بالعيد لاكمال فرحة اطفالهن . فجاء الهجوم وراح العيد فطارت الفرحة حتى من قلوب الاطفال .

ـ « لا تدوسوا على الدماء .. رجاء » ، قال ذلك الرجل الذي يستقبل الوف الناس المتدفقين على القرية متضامنين ومعزين . وازاء هذا المشهد .. تفقد كلمات التعزية محتواها . لم تعد مناسبة تعابير .. مثل « يرحم من فقدتم » .. و « العوض بسلامتكم » .. و « انا لله وانا اليه راجعون » .. والخ .. فالجريمة اعمق بكثير من هذه الكلمات . وتصبح صرخة ذلك الرجل العفوية : « لا تدوسوا على الدماء .. » الكلمة الفصل والرمز الاقوى والعبرة الاساسية . خصوصا وان مخططي الجريمة لم يكتفوا بعد بما حدث وما زالوا يسخرون ما يملكونه من نفوذ وقوة ، بوليسا ووسائل اعلام واعوانا ، ليدوسوا هذه الدماء ، ويسفكوا المزيد منها . لم يكفهم ما جرى في كفرياسيف فيواصلون التحريض الدموي عليها ، شعبا ومجلسا ورئيس مجلس بالاساس .

غير ان كفرياسيف بقضها وقضيضها ـ وهذا ما يثير الاعتزاز والاعجاب تستفيد من التجربة وتعيها تماما .. ومن لم يدخل التجربة منهم قبل المجزرة دخلها وفهمها جيدا بعدها .

فتلك العجوز ابنة الثمانين التي كان بيتها احد البيوت الاولى الذي تعرضت للهجوم الاجرامي وحرقت احدى غرفه التي يقطنها ابنها العريس الجديد ، بقنبلة من صنع جيش الدفاع قالت : « والله ياحبيبي وحياة عمرك ان الجو لسة لم يهينوني ولم يهموني . الاهانة جاءت من البوليس يا ولدي » ـ قالتها ثم حاولت ان تقوم لتصور المشهد . غير انها عادت الى الجلوس بسبب الآم الظهر التي اصابتها من جراء الضربة بقطعة حديدية لا تذكر غير أونها البني الصديء ـ « لقد شاهدت سيارة بوليس وراء الجنود المهاجمين . فركضت اليها استنجد وازعق . طلبت منهم ان يساعدوني على اطفاء الحريق واخذ زوجة ابني الجريحة الى المستشفى . فضربني الشرطي وقال : « غوني جوا . موتي هناك » .

٦٨ بيتا يعيش فيها مئات الناس تعرضت لمثل هذا العدوان وبعضها دمر تماما .. وتحول اثاثه الى رماد . ويضاف الى هذا قتيلان وعشرات الجرحى و ١٧ متجرا وكنيسة وصيدلية و ٢٧ سيارة . كما حرقوا مكتبات تضم عشرات الوف الكتب .. كتب معرفة وعلم وكتبا دينية .. من القرآن وحتى الانجيل والتوراة . حتى الادوية تم حرقها وتكسيرها .

« هذه الصيدلية بنيت في هذا الطرف من القرية لتخدم اهل جولس فلا يمكن ان يكون اهل جولس هم المعنيون بتدميرها . هذا الرجل يعمل منذ ٢٠ سنة على خدمة اهالي جولس فلا يمكن ان يكون اهل جولس معنيين بتخريب بيته . هذه المدرسة يتعلم فيها ابناء جولس فلا يمكن ان يكون اهل جولس معنيين بتفجيرها وتخريب بيت مديرها وقتل احد طلابها . هذه المتاجر تفيد اهل جولس مثلما تفيد اهل كفرياسيف فلا يمكن ان يكون اهل جولس معنيين بحرقها . ثم .. هذا المجلس .. مجلس محلي كفرياسيف بادارته ورئيسه ووحدته يمثل رمزا لوحدة شعبنا وصيانة كيانه ووجوده وتآخيه .. فلا يمكن ان يكون اهل جولس هم المعنيون بتفجيره واسقاطه » ـ بهذه الروح يتكلم ابناء كفر ياسيف وبناتها . وهذا ليس الدليل الوحيد على ان الجريمة هي من فعل ايد بعيدة جدا عن جولس وكفرياسيف ومصالح اهليهما . ولدى كل انسان هنا دليل آخر توصل اليه من تجربته الذاتية او قل من مأساته الذاتية :

« كنت اعمل في محطة التكسيات في عكا ساعة بلغني خبر الهجوم . لقد تركت زوجتي واطفالي مرضى فخشيت ان لا يتمكنوا من الهرب . توجهت حالا الى كفر ياسيف . الا ان قوات الشرطة منعتني من الدخول . انتظرت قليلا . شاهدت سيارات الاطفائية والاسعاف ومئات الناس الذين قدموا لنجدتنا من قرى المنطقة .. من بركة وشفاعمرو والرامة وغيرها . كلهم ينتظرون . لكنني لم احتمل . قدرت خطورة الوقف . فافلت من ايدي الشرطة وانا اصيح : اقتلوني ان شئتم . فلن انتظر اكثر . لا ادري ان كانوا قد اطلقوا علي الرصاص ام لا . بيد ان لعلعة الرصاص كانت تصم الآذان من كل جانب . ووصلت الى البيت وقد انقذت حياتي باعجوبة عدة مرات . وهناك وجدت ان الحظ حالف اسرتي . لقد اختبأوا في البيت . فجاء المجرمون واطلقوا الرصاص على انبوب الغاز كي ينفجر .. لكنه لم ينفجر . سمعوا صوت اولادي في الحمام فاطلقوا على الحمام وابلا من الرصاص فلم يصب احد . ثم توجهوا الى شباك غرفة النوم واطلقوا الرصاص فلم يصب احد ايضا . حاولوا فتح باب البيت لكنهم عجزوا لانه من الحديد . هكذا فقط سلمت عائلتي » .

ويقول آخر : « .. بعد حرق السيارة خارج البيت شاهدتهم يهرعون الى البيت . واغلقناه باحكام . وانتقلنا الى الغرفة البعيدة . حين كسروا الباب اخذنا انا وزوجتي (٥٠ عاما) وبناتي نقفز الى الحاكورة من الشباك (ارتفاع ٢ امتار) . وما ان وصلنا الى الارض حتى احسست بزخات الرصاص تمر فوق راسي . فانبطحت وافراد عائلتي على الارض وزحفنا حتى ابتعدنا الى طرف الحاكورة وقفزنا الى حاكورة اخرى (من ارتفاع مترين) . وهناك بقينا حوالي الساعتين ولعلعة الرصاص تحبس انفاسنا . الى ان سمعنا صوتا ينادي من خلال مكبر صوت ويدعو المهاجمين الى الانسحاب من القرية قائلا : « لقد انتهى وقت العملية » . فخرجنا بحذر واذا بسيارة الشرطة هي التي تدعوهم » .

وهكذا .. كل من شهد المجزرة يشير باصبع الاتهام الى الشرطة والسلطة . ولكل منهم حكاية تثبت التهمة . وهم ينتظرون لجنة التحقيق ليضعوا الحقائق امامها .. ويتحدون السلطة ان توافق على اقامة لجنة كهذه .

وهم حتى يتم لهم ذلك .. يقولون الحقيقة الى كل من يأتي ليسمع . ليس هذا فحسب . فلقد اتخذوا موقفا محددا يدين المجرمين الحقيقيين ويكشف اهداف الجريمة . ولذلك كتبوا على عدد من البيوت المحروقة من جراء العدوان :

ـ « هنا مر جنود الجيش الاسرائيلي » ..

ـ « هذا صنعته قنابل الجيش الاسرائيلي » ..

ـ « هنا باقون / هنا .. على صدوركم باقون كالجدار / وفي حلوقكم كقطعة الزجاج كالصبار / وفي عيونكم زوبعة من نار / .. »

وهم يهتفون اليوم : لا تدوسوا على الدماء ..

نظير مجلي

المسافات عيون آدمية

❋ قصيدة سلمان مصالحة ❋

المسافات عيـون آدميه
والمسافات رحيل
والمسافات حديث وعويل
مرة كنت وكان الفجر خلف الباب
طفـلا وهدايـا
مثقل الخطوات في الثوب الجديد
يسترد البسمة الضاعت ..
واحلام الطفولة
فتعيث النسمـة السكرى
وفي الخصلة .. يمتد النهـار
ويفيق الفجر والفجر انفعـال
فالمسافات احتفال
بالقوافي .. او بفلذات الخيال
ذاك ما يبقى من الليل اذ الليل اشتعال
مرة ايتها النسمة تحوين الجدائل
وتضوعين على الارض النديه
فالاغاني وطن
ينشر العطر على الحرف المكدس
في الخوابي العربيـة
والاغاني كفن
ثم تمضي الاغنيات
المسافات عيون آدميه
والمسافات خيـال
ايها الباكي على زحف الرمال
ايها الراقص فوق المهد تطوى الخارطة
وترد البحر للنهر وترتاح بسحر
وقواف
ايها النازح من جوف الليالي
من حكايا شهر زاد
خفف الوطء فما من سائل عنك
ولا صوت حـداء
والاغاني وطن يحرسنا
لم تضع يافا .. ولا حيفا
وضاع العاشقان
فارحمني شهر زاد
انا من يرفع احزانك في الليل قصائد
آه يا قبلة احزاني ويا الليل النهار
اين من عيني هاتيك القفـار
فالمسافات انتحار وتناسخ
فاحفل بالليل يا نصف خمار
واتركيني بـــدي
الخيارات كثيرة
وكبيرة
والخيارات انتظار
والخيارات عيون آدميه
تنشر اللحن الجديد
ثم تهوى للسماء
ها هي النظرات ترتـد
وصدري واسـع
والايادي تعبه
كيف تنصب على الكاس الوحيدة
وتدق الطاولة
يا عيون البشرية
ايها الاحرار في الارض الابيـه

لحظة الحزن انتظار
والاغاني عربية
زملوني
آن للاحزان ان تطفى علي
كيف صار الفجر في المهد وليدا
وهوى الليل بهيمـا
آه يا ليلي البهيم
انا افراح المعارك
انا وهم الانتصار
انا افراح المدينـه
وضبـاب الانكسار
انا من ينشد اشعارك يا ليلى
ومن يفدى النهـــار
« آه من قيدك ادمى معصمي »
آه كم انسى وكـم اذكـر
عهـدا من زمان
ضمنا في موكب الزهر على الليل يدان .
لست اهواك ولكن الندى
فضح الحب الذي يمتـد في
لست احتال على الليل ولا الليل
سيحتال علي
آه ما اصعب ان تصبح تزوير الخيال
آه يا لون الرمـال
يمكن
والاغاني وطن
والاناشيد حقول وصبايا
آه كم تختـال في الحقل حكايـا
آه كم تبعث في الفجر هدايا
مثقلات بهدايـا
فارحميني شهر زاد
انا من ينشر احزانك في الليل عتابا
وصلت من منبت الريح اغاني
ومن دمع العواصف
واستطالت قصتي
انها الارض احتفال بالمخاض
آه يا لون المخاض
كيف غاب الحقل قدامي
وجاءت اغنيـــه
والمسافات انتظار
والمسافات حديث مستعار
انت انت الحزن تبقى وطني
كيف تمتد الايادي الجائعة
كي فيرتد النهار
يا عيون العاصفة
يــا خدود العاصفة
يا حليب الصدر يا وهم الجدائل
كيف تمتد مع الليل قطيعا
وقبائــــل
انت كنت البدء كنت الخلق
كنت الخاتمه
وانا كل المراحل
قد عبرت السهل والوادي العنيد
انـا من يحمل احزانك يا شعبا جديد
انا من يرفع احزانك يا شعبا جديد

(القدس)

الرحلـــة

قصــة: محمد صوف (المغرب)

– ١ –

علا صفير القطار .. تاهب للرحيل .

كان جالسا بجواري . لم يكن من النـــوع الذي يثير الانتباه . لم يرفع عينيه عن كتاب منذ جلس بجواري . لم اعط لوجوده اهمية قصوى .

اخـذت اتصفح جريدة . شرعت في التهامها .

القطـــار يلتهم القضبان الحديدية .

يمر بائع المرطبات . يشتري زجاجة ثم اخرى . يناولني واحدة . اشكره .

اعود الى الجريدة مستعينا على صفحاتها بالزجاجة .

لم يثر موقفـه استغرابي فحسن الجوار من شيمنا .

فقط بدات اترصد الفرصة المواتية لارد التحية باحسن منها .

دعوته للغداء معي في مطعم القطار . لم يرفض .

– ٢ –

ابتدانا الحديث . تكلمنا عن اشــياء كثـيرة . عن دستويفسكي . ومــاركس . وجيفارا . تكلمنا عن الفارابي . بيرم التونسي . وعبد الكريم الخطابي .

تبادلنا الاعجاب .

كانت افكارنا تتعانق .

ختمنا كلامنــا بالطرائف .

ضحكنا ملء الاشداق .

كل من يرانا يعتقد اننـــا صديقا العمر وكل منا يجهل اسم صاحبه .

وانتهت الرحلة .

– ٣ –

في المحطة عرضت عليــه جلسة تتمة لاحاديثنا الممتعة في احدى مقـــاهي المدينة . لم يرفض .

انا انزل في هذه المدينـــة الساحلية فقط لاستريح .

وهو . لست ادري لم ينزل في هذه المدينة . لم اساله .

بعد جلسة المقهى دعوتــه لتناول طعـــام العشاء . لم يرفض .

تمنيت لو قضينا مـــدة اجازتي معا . اخيرا عثرت على الانسان الذي بحثت عنـــه طويلا وسط معارفي فيه .

فكرت ان لقاءاتنا لم تقف عند هذا الحد .. لا شك ان لي مستقبلا معه .

وان هذا اللقــاء المصادف سيتمخض عن لقـــاءات اكثر متعة تتولد عنها صداقة قـد تكون متينة .

عند انتهاء الامسية قـال مادا مفكرته لي :

ـ اكتب اسمك وعنوانـك هنا . ساقوم برحلة طويلة قد تستغرق شهورا في البـــلاد الاوروبية واود ان اكاتبك . عنـــد عودتي لن اتردد في زيارتك .

كتبت الاسم والعنوان .

لم اطلب عنوانه لانه في هذه الفترة سيتنقل كثيرا ، لم اطلب حتى اسمه .

تعانقنا طويلا عند الفراق .

قال مبتسما :

ـ لن انسى هذه الرحلة ما حييت .

عندما ودعته اعتراني ندم، عن عدم اخذ اسمه وعنوانـه الرسمي .

– ٤ –

خفت وطاه هذا النـــدم عندما فكرت انه لا بد واف بوعده .

قضيت عطلتي في المدينـــة الجميلة متنقلا بين مقاهيهـا ومطاعمها وملاهيها وشواطئها . الليلة الاولى كانت رغم كـل هذا امتع بكثير .

– ٥ –

عندما عدت الى بيتي كان اول شيء فتشته صنـــدوق الرسائل . كان خاليا .

وانــا اهم بفتح باب بيتي اخبرني احد الجيران ان ثلاثة اشخاص سالوا عني مرتيـــن متتاليتين . لم اعر الامـــر اهتماما .

قد يكونون من الاصدقاء . وطبعي الا اخبر احدا بمواعيد اجازتي .

وفي اليوم التـــالي ترصدت ساعي البريد علّه يحمـــل لي خبرا عن صديقي المجهـــول . لكنه لم تقصــــد صنـــدوق رسائلي .

– ٦ –

بعـــد هـــذا بساعـــة كنت اكتب رسالة لاحد الاصدقاء . دق جرس البـاب . فتحت .

كان الرجـــال الثلاثة . لم اعرف منهم احدا . سالوني عن اسمي . طلبوا مني بطاقة تعريفي . ادركت انهم هم . كنت مطمئنا جدا . فكرت ان الامر مجرد خطأ صادر عنهم . فانا لست الشخص الــــذي يقصدون . لهذا لم اتردد حين طلبـــوا مني ان اصحبهم في سيارة .

– ٧ –

ـ اتعرف س س ؟

ـ لم اسمع قط بهذا الاسم .

ـ كنت صادقا والوحيـــد الذي اصدق ما اقول .

ضحك سائلي عاليا .

ـ غريب . . . لم تسمع به ؟ واسمك وعنوانك بخط يـــدك على مفكرته ؟ من الاحسن لك ان تعترف وتدلنا على كـــل افراد الخليـــة والا ادركت الشخص . . . .

ضحكت . . .

ـ ساحكي لكم قصتي مــع هذا الشخص .

انتهيت من سرد الحكاية . . قدم لي رئيس الجماعة ورقـــة طلب امضاءها . عن حسن نية امضيت .

ظننت ان الامر انتهى واني ساعود الى بيتي بعـــد سرد قصتي مع الصديق الغريب .

ـ هل يمكنني الانصراف ؟

تقـــدم احـــدهم ، عصب عيني .

ـ لم اعلم يوما ان الانسان يعـــود الى بيتـــه معصوب العينين . قلتها ومشروع غيظ يتسرب الى نفسي .

اجاب صاحبي ضاحكا :

ـ لو كنت تريد العودة الى بيتك لما حشرت نفسك فيما نضرك .

– ٨ –

اعترتني رجفة ، والتزمت صمتا معصوب العينين .

(الدار البيضاء)

تمثال الشاعر التتري المعروف موسى جليل حامل لقب بطل الاتحاد السوفييتي ، من صنع النحات تسيغال والذي ينتصب في عاصمـــة جمهوريـــة تتاريـــا السوفييتية ـ قـازان . ويذكر ان شوارع مدينة قازان حافلة بالتماثيل واللوحات التي ترصد تاريخ وحضارة هـذه المدينة العريقة . فبالاضافة الى تمثالين للينين احدهما في ساحة « سفوبودا » المركزية وثانيهما في بناية الجامعة الرئيسية هناك عدة تماثيـــل الكتاب وشعراء ارتبطوا بقازان بشكل وبآخر مثل لي تولستوي ومكسيم غوركي وتوكاي وموسى جليل .

نـشــرة أخبــــار

❋ قصيدة : عدوان ماجد ❋

نشرة اخبار اليوم التاسع من شهر شباط
قبل ٢٥٠ عام
الكل قيـام
الكل جلوس
وجهك يا جنرال ، الليلة ، عبوس
وجهك منحوس
كل واحد بحمل روحو على كفو
احنـا مندوس
على كل الطرق الملغومة
احنا منمثل دور كبير
ما منغلـــط
ولا منتخربـــط
احنــا دراويش
بدنــا نعيشـــ
احنــا قطاع الطرق الوسخين
مندو'رعلى صيـد مليـح
منغنــى ضــد الريـــح
ضد البحـــر وضـــد الليل
احنــا الويـــل
غـــلال القمـــح عالبيـــدر
منـــا بترجـــف
وسقـــوف بيـــوت النـــاس
من الخـــوف بتدلـــف
احنـــا مثل الســـواح
كل اشـــى النــا مباح
احنــا سواح ومش سواح
منحـــل مشاكل كل النـــاس
من كل الاجنـــاس
منعمل لجنـــة خيريـــة
اخويــــه
هيئـــة حـــرب
ندوة سحريـــه
منستحضر ارواح الاموات
جمعية دينيـــه
ما فــات مــات
اطلب منحققلك كل اللي بتتمنـــاه
احنا قطاع الطرق المكروهين
معنــا حلــول
معنـــا ودعايـــات
معنــا شهادات
من كل بلاد الدنيـــا
آه
معنـــا معاهـــدات
ومعنـــا مدافـــــع
عنـــك بتدافع
معنـــا طيارات
حربيـــة ومدنيـــة
ومعنا ضرايب
قروض امن واستيعاب (تشريد)
من كل الانواع والاجناس
احنـــا ، احنـــا
مش ممكن تعرفنـــا
مش ممكن تفهمنـــا
لازم تكرهنـــا
لانـــا لانـــا
متنـــا قبل ٢٥٠ عـــام
احنا قطـــاع الطرق المهزومين
احنـــا الجبانيـــن
المكروهين .

(الناصرة)

لوركا العائد بالعربية

مساحـات حـزن وفـرح في حكــايـــة غجـريـــة..

الاهتمام الذي ناله الشاعر الاسباني فيديريكو غارثيا لوركا في العالم العربي ••• كبـــير . وبعض النقاد العرب يميلون لاعادة أصولـــه الوراثيـــة الى عرب الاندلس • آخر مـــا صـــدر عنه . عربيـــا . « لوركا ـ مختارات من شعره »ـ « دار المسيرة » في بيروت ، اختيار وترجمة عدنان بغجاتي • مـــاذا في الكتاب الجديد ؟

ولد لوركا في « فوينتافاكيروس » في سهل غرناطة في الخامس من حزيران عام ١٨٩٨ وقتل في تموز ١٩٣٦ عـــلى يد عصبة مجهولة في الايام الاولى من الحرب الاهلية . وقد جرى اعدامه كما يظن على التلال القريبة من غرناطة ، لكن جسده (كما كان قد تنبأ) لـــم يعثر عليه :

« عرفت انني قتيل
فتشـــوا المقاهي والمقابـــر
والكنائس
فتحوا البراميل والخزائن
سرقوا ثلاثة هياكل عظميـــة
لينتزعوا اسنانها
الذهبية
ولم يعثروا عليّ
الم يعثروا علي ؟
نعم لم يعثروا علي ! »

كان ابوه مزارعا غنيا وفارســـا ماهرا ، وتنحدر امه من اسرة عريقة ، وكان هو الاخ الاكبر في اسرة مؤلفة من اخوين واختين . امضى سنيه الاولى

في مزرعة الاسرة ولم يستطع المشـــى حتى الرابعة بسبب مرض خطير اصابه عقب الولادة وابقى اثره عليه في عرج بسيط لم يعد يلحظ في شبابه . وقد اثر هذا العيب الطبيعي على الصورة العامة لشخصيته تاثيرا واضحـــا من دون ان يفسد ذلك مرحه الفطري . ليس في سنيه الاولى ما يثير الدهشة . علمته امه التي مارست التعليم فترة الابجدية . وكانت الحياة في المزرعـــة وادعة هادئة ، وفيها اتصـــل اتصالا وثيقا بالريف وحيـــاة الريف الغنية بالتقاليد الاندلسية . واستطاع ان يتعلم الالحان الشائعة قبل ان يحسن النطق ، واخـــذ عن الخدم المسنين الحكايا والاغاني الشعبية . وسوف يتمثل في شعره اكثر ما يدخره في هذه الفترة اذ كان كل ما يحيط به مدربا على التجربة الشعرية .

بعد فترة انتقلت الاسرة الى غرناطة من اجل تعليم لوركـــا في المدارس الرسمية حتى بلغ سن الجامعة فبدا دراسته الجامعية في جامعة غرناطـه دون ان يتمها . ثم التحق فيما بعد بجامعة مدريد ولكنه لم ينجز دراسته فيها ايضا . اذ لم يكن ميالا الى الدراسات الاكاديمية ابدا وكـــانت اهتماماته متجهة دائما الى خـــارج مدرجات الجامعة . وقد وجد نفسه اسعد حالا في المقـــاهي واحاديث الاصدقاء والتجول في ريف غرناطة وفي الكشف عن العديـــد من الثقافات والتقاليد التي كونت اقليم الاندلس العريق ، وفي التعرف على الغجـــر الذين قدر لهم ان يكونوا الموضوع الهام الذي يستوحي منه اعظم اعماله . وتعلم العزف على البيـــانو ثم على القيثار ولكنه هجره بعـــد فترة . والتقى بمانويل دي فالا الذي اصبح له صديقا وموجها ، وشجعه وهداه الى جمـــع تراث الاغاني الشعبية وكتابة موسيقاها . وفي اثناء اقامة لوركا في غرناطة طبع اول كتاب نثري له « انطباعات ومناظر » (١٩١٨) . وهذه المقالات توضح سلفا شخصية الشاعر وتضع حدا لنهاية فترة صباه . وفي السنة التالية رحل الى مدريد وهناك قدم المسرحيات وعزف عـــلى البيانو ورسم بالزيت والقـــلم ، وسجل الاغاني الشعبية ونـــــ اشعاره ... وتوطدت علاقته في فترة مع سلفادور دالي ، كما تمثل الاغاني الشعبية واعاد خلقها من جديد .

ضم اول ديوان شعر له « كتــاب الاشعار » في العام ١٩٢١ من دون ان يثر كثيرا من الانتباه في محيطه . ولم يظهر ديوانه الثاني الا في العام ١٩٢٧ ، كما انه في العام ١٩٢٠ عرض فصلا من مسرحية مبكرة له « رقيـــة الفراشة المشؤومة » في مدريد . واما اولى مغامراته المسرحية الناجحـــه فكانت المسرحية الثورية التاريخية « ماريانا بينيدا » ، التي قدمت في مدريد في العام ١٩٢٧ . ويلاحظ ان تطوره ككاتب مسرحي يرقى متوازيـــا مع تطوره كشاعر .

وشهد العـــام التالي ظهور اكثر دواوين لوركا شعبية « حكاية غجرية » الذي لاقى نجاحا مباشرا في اسبانيـــا وفي جميع البلاد الناطقة بالاسبانية . يتضمن الديوان حكايا شعرية يـــدور معظمها حول حياة الغجر ، وصل فيه الى اتحـــاد تام بين الشعبية والفنية بين التقليدي والعصري ... ولعل في هذا يكمن التقبل العـــالي الكثير من شعره . فليس عند لوركا من فاصل بين الحداثة والتراث ، بل ان التراث انما يواصل الحيـــاة بالجدة التي تقربه من الشعر .

وسافر لوركا في العام ١٩٢٩ الى نيويورك ، وظل فترة هناك حـــاول الدراسة ثم ترك . حاول تعـــلم الانكليزية كذلك ترك ... ثم قـــام برحلات قصيرة الى ارياف فيرمونت .. واخذ بكتابة القصائد التي جمعت بعـــد ذلك تحت اسم « شاعر في نيويورك » وطبعت في العام ١٩٣٠ ، واعتبرت عمــلا سرياليا ، لكنهـــا سريالية خاضعة لاساليبه الخاص . ففي شعره توتر لا يوجد في اعمال السرياليين الاخرين ، وقد قال عنه كونراد ايكن : « لقد التهم لوركا جميع خصائص السرياليين وخضب خديــه بها ، مثل ساحر ثم نفخها قصائـــد من فمه ... لكن هذا ما يفعله بكل شيء يقعم به » . اذن على الرغم من تفرد « شاعر في نيويورك » الظاهري ، فانه سر في الجـــدول الرئيسي لاعمال لوركا ، وهو ديوان ذو قيمة شاعرية ومسرحية معقـــدة وشديدة الواقعية .

زوجة الاسكافي

في ربيع العام ١٩٣٠ رحل الى كوبا واقام فيها نحوا من شهرين واكتشف في ايقاع الاغاني الكوبية ذلك التراث الاسباني الذي يعرفه حق المعرفة . ولعل هذا ما غير مزاجه وعاد به الى نبع الهامه الاصيل ، الى جـــذور اكثر رسوخا بالاندلس واسبانيـــا والدين ، التي تشكل في مجموعهـــا اسس عمله . وكـــانت المحاضرتان الرئيسيتان اللتان القاهما في كوبـــا احداهما عن اغاني الاطفال والاخرى عن « الدوينده » الروح ، لا الروح الشبحي كما تدل الترجمة الحرفية لهذه الكلمة بل الروح المبدع الحي الذي يعرفه كل فنان اندلسي . وفي عودته الى اسبانيا اقام فترة في بيت ابيه الريفي قرب غرناطة لتبدأ اكثر فترات حياته خصبا . فقبل نهايـــة العام ١٩٣٠ قدمت في مدريد مسرحيته الشعرية « زوجة الاسكافي المدهشة » التي بداها في نيويورك . كما قدمت اول ماسيه الشعرية « عرس الدم » في مدريد في العام ١٩٣٢ ولاقت نجاحا سريعا . ومأساته الشعرية الثانية « يرما » قدمت في العام ١٩٣٤ . ثم اتم الثلاثية بـ « بيت برناردا البا » التي نشرت وعرضت بعد وفاته وهي مسرحية واقعية عنيفة كتب معظمهـا نثرا ، فيها خمس فتيات يعشقن رجلا واحدا وتضطهدهن ام ظالمة . كمـــا كتب مسرحية عن الحياة البرجوازية في غرناطة وهي « العانس وتاروزيتا او لغة الزهور » قدمت في برشلونة في العام ١٩٣٥ . كما كتب الى جانب ذلك مسرحيات اخرى مثل « بعد مضي خمس سنوات » التي طبعت بعد وفاته وهي تكاد تكون ملهاة سريالية . في خلال هذه السنين لم يهجر كتابـــة الشعر الخاص وبينما كان بعد هذه السنين ديوان التمارين ، فجع بمصرع صديقه الحميم مصارع الثيران اغناثيو سانشيث مخياس ، فكتب من دون توقف تقريبا مرثيته الرائعة في اربع حركات ، وهي احدى روائع الشعر الاسباني المعاصر ... وفي اثناء ذلك

ـ البقية على ص ٧ ـ

قــــرار الاضطـراب

قصيدة : سعدي يوسف (العراق)

مقدمـــــة

هكذا نجتمع الان على مائدة الثورة
نأتي بالبطاقات التي كنا سرقناها من الفندق
ومن تبغ الصحابيين ،
من احجار سور القدس
كي نسهر في بيروت
أو نسكر في نزل على الشاطيء
أو نستفسر الليلة ، في الهاتف ، عن بضع
نساء ...
هكذا نجتمع الان على مائدة الثورة
جئنا ... نحمل التقرير والبيعة والصفقة .
جئنا كالدمى ، في غفلة مدفوعة الاجر
وجئنا كالدمى :
نسكر في نزل على الشاطيء ، كي ننسى
خطوط الضابط الامنى .
والسهرة .. تلك السهرة / الصفقـة في
الملهى ، فبيت المستشار الصحفى ،
الراتب الشهرى
والبيعة
والتعلب بين العين والقلب
وفي الدفتر ...
فلنجتمع الان على مائدة الثورة
لكـن
لا نقل : « جئنا الى الثورة »
لا نجتمع اليوم على راس الحسين !

— ١ —

سعفة تنبت الان في غصنك البرتقال
في السرير الذي يحتويك العشية ، طعما
من البحر
من رملة ، غرب بيروت ، بيضاء ، بيضاء
بيضاء
انت الملاءات والموجة ...
ابتعث عريا لاكسوك ، اذ تنحنين عـلى
الشرفة الضيقة .
واذ تدخلين من الشرفة الضيقة
وفي شعرك الجعد ، تضوع الزنبقة
والقناديل بيضاء ، بيضاء ، بيضاء
في غرفة كلها انت
في رملة غرب بيروت بيضاء ، بيضاء ، بيضاء
في شرفة مغلقة

— ٢ —

أمضي الى حجر على الدامور
ارقى سلم المطر ، المموه بالحشائش والظلام
اقول : اخطو خطوة اخرى ،
واخجل ...
آه ، يا وهنا يشد الركبتين الى اعتيادهما
وآه للمدارس علمتني أن أكون معلما ...
لو كان لي شغف الايائل
لارتقيت السلم المطرى وثبا ، والتمستك
يا حجر .

— ٣ —

نخلة تنبت الان في جذعك البرتقال
نخلة ما أظلت غريبا
نخلة خلفتني غريبا
غالبتني ، وما اساقطت ...
ثم غادرتها .. انفض الرمل عنى
انفض الذل عنى
اهتدى بالمحطات مهجورة ،
والمرايا التى هشمتها العيون .

— ٤ —

في المكتب الصحفى انتظر الغزالة ...
كامنا في قهوتى والشاي والذكرى ،
الغزالة ناولتنى الخيط ثم مضت ،
ولم تترك على الكرسي
غير الضوع من نوارة مقضومة ...
لو كنت ايتها الغزالة جئتنى في الفجر ،
ايام الندى يهتز في الخصلات
في قطن القميص
وفي التماع المقلتين ...
تعبت أيتها الغزالة :
منـك
من عينيك
من تعبى
فهل القاك ايتها الغزالة ؟

— ٥ —

نخلة تذبل الان في جذعك البرتقال
من اتانا وقـال :
انها نخلـة المقبـرة ؟

— ٦ —

بازقة اليرموك :
بين توثب المعزى
واغنية الفلافل
والمقرات الاليفة ...
كان وجه حيثما حدقت واجهنى ،
غريبا ، مثقل العينين
سمحا ، غير ان غضونه تمتد .. في اللحظات
خطا يمحى ، خطا يجيء ،
وكلما اشتبكت خطوط الوجـه ، ابصـرت
المخيم ،

كان بين توثب المعزى
واغنية الفلافل
والمقرات الاليفة :
طائـرا
كفـا
كتيبـة ارجـوان
ساحلا في الصيف ...
أو بيتا ببيسان القديمة .

— ٧ —

سعفة تسقط الان عن غصنك البرتقال
آه ، بيضاء ، سوداء ، حمراء ، خضراء :
خضـراء
خضـراء
انى احبك خضراء
الريح خضراء
والغصن أخضر ،
هل فتحت نخلة زهرة البرتقال ؟

— ٨ —

أمضى الى حجر بسور القدس
أبرأ خالقى حجرا
واسجد
اقتدى بالخالق المخلوق ... قوت دمى
وأهبط في قرار الاضطراب
ومنزل الفوضى
وأعلن :
انى المبـدأ
وانى من هنا ابدأ ...
وان الماء والاسماء تحت اصابعى تبدأ .

حوار مع غائب طعمة فرمان

المثقف العـربى : يـكـون او لا يـكـون ؟

اجرت مجلة « الحرية » - الصـادرة في بيروت - هذه المقابلة مع غائب طعمه فرمان في موسكو ، حيث يعيش الان الروائى العراقى الكبير . والذي يعتبر من أعمدة القصة والرواية في العالم العربي . في روايات غـائب طعمه فرمان ينعكس النبض الحي لمكان وزمان عربيين تتشابك علاقاتهما ، وتتوهج تناقضاتهما في استشـراف للجديد والآتي . يبدأ الحديث بنفس مرتبك ، خجـول وكأن الروائي الذي اعتاد بث الاسئلة ورصد الشخصيات قد فوجيء باستجواب ما . أو باسئلة تنهمر صوبه هو هذه المرة . يعلو صوته الخافت قليلا - قليلا ثم يندمج في الموضوع ويحكي باسهاب عن حصار [illegible] وعن عالمه الروائي وعن شخصيات ابطاله . وحين يأتي الى الواقع العربي ينساب حديثه صريحا ، ساطع الوضوح بالطريقة التي اعتدنا فيها كتاباته .

■ س : نريد أن تحكي لنا في البداية لمحة موجزة عن حياتك أو بالاحرى عن تاريخك الادبي ؟ هـل هناك أعمال جديدة تكتبها حاليا ؟

● ج : أنا من مواليد سنة ١٩٢٧ في بغداد . تخرجت من كليـة الآداب ودرست في القاهرة وبغداد . مارست القصة والصحافة منذ عام ٤٦ . واذكر انني عندما كنت في القاهرة سنة ٤٧ كنت في الوقت نفسه اكتب في مجلتي « الثقافة » و « الرسالة » ، وكانتا مشهورتين في ذلك الحين ، قصصـا قصيرة ومقالات . نشرت اول مجموعـة قصصية عام ٥٤ بعنـوان « حصيـد الرحى » ، وتبعتها مجموعة قصصية أخرى عام ٦٠ بعنوان « مولود آخر » . بعد ذلك بدأت في كتابة الرواية فنشرت « النخلة والجيـران » عام ٦٦ عـن المكتبة العصرية ، ثم طبعـت طبعـة اخرى في بغداد عام ٧٥ ، وطبعت مرة ثالثة في بيروت . بعدها صدرت لي رواية عـن دار الآداب عام ٦٧ بعنـوان « خمسة أصوات » ، ثم كتبت قصة اسمها « المخاض » ، وعانيت كثيرا من نشرها بسبب تماسها مع موضـوع حساس هو فترة حـكم عبد الكريـم قاسم عام ٥٩ . فقد درج حتى الان وخصوصا في العراق انهم يحاولون قبر الماضي والابتعاد عن اثاره باعتبار ان المساس به هو مساس بالحـاكمين وأصحاب السلطة الحالية . حتمـا الروائي ليس مؤرخا ولكنه انسـان مشارك في العملية التاريخية ، وحتما انه سينتقي الاشياء التي تبلور فكرته العامة عن الحيـاة والشخصيـات والاتجـاه الذي تصير به الاحـداث . وهكذا ظلت « مخاض » حوالى اربع سنوات دون أن تطبع ، وحين طبعت سنة ٧٥ في بغـداد أثير نقاش كبيـر حولها ، ونفدت نسخها جميعا . ومع الاسـف ، فالسلطـة في العـراق لا تشجع وجود كتبي في السوق . مثلا انفقت مع دار الآداب على اعادة طبع رواياتي ، ولكن سهيل ادريس فوجيء بان روايتي الاخيـرة « ظـلال عـلى النافذة » قد منعت من دخول العراق لاسباب واهية ، أحدها الاعتراض على الاهداء الموجه الى زوجتي « اينـا مرمان » وهي روسية ، وهكذا توقـف سهيل ادريس عن اعادة طبع كتبي . لدي رواية كانت صدرت في بغداد عام ١٩٧٦ واسمها « القربان » وأعدهـا للنشر حاليا في بيروت . آخر ما كتبته هو كتاب « آلام السيد معروف » وهو اكبر من أن يكون قصة قصيرة واصغر من ان يكون رواية . الى جانب ذلـك هناك عملي في الترجمة والتي اعتمد عليها كمورد رزق ، فقد ترجمت حتى الان اكثر من اربعين كتابا ، منهـا لبوشكين ، غوركي ، و « درب الآلام » لالكسي تولستوي ، وقد فرغت حاليا من الترجمة لمجموعة قصصية لليف تولسـتوي تضم « القوزاق » و « القصص من سيباستبول » و « بعد الحفلة » .

■ س : هل تعتقد ان الرواية العربيـة قـد استطاعت ان تبلور وجودها كحركـة روائية لهـا أسسها ومقوماتها ، ام انها بقيت محصورة ضمن حالات قليلة من النتاجات الابداعية ؟

● ج : التشكك في وجود الرواية العربية هو رأي غير صائب لان للرواية العربية تاريخها ، وجودها وحضورها الفعال ايضا . لكن شأنها هو شأن أي شيء يجري الان في العالم العربي فهي خاضعة لذلك القلق والتمزق الموجودين في العالم العربي ، وحتى احيانا للقبلية . فان النقاد قـد يختلفون في تقييمهـا ليس لدواع موضوعية دائما . وانا اكرر دائمـا بيت شعر جيد للمتنبي يقول بـه : كدعواك كـل يدعي — صحة العقل ومن ذا الذي يرضى . وينطبق عليها قول المتنبي الذي ينطبق على جميع نواحي حياتنا السياسية ، الفكريـة والثقافية . توجد حركة للروايـة العربية وتوجد لها صور واشكال ولها مستوياتها . هكذا يجب ان ننظر الانسان الى هذه الاشيا كلها ، وكي يحكم على هذا الخليط الذي يخضع لدوامة الواقع العربي ، والذي هو انعكاس لهذه الدوامة في الواقـع العربي . واعتقد انه هذه الاتجاهات المتنوعة ، وان تطرق ابوابها كثيرة . لكن سنة الحياة ان تنصب الشيوخ ويسلموا مقاليد الرواية الى الشباب ، هذا لا يعني التقليل من الشيوخ او انتهاء دورهم .

★ المثقف والسلطة ★

■ س : نحن نشهد الان سقوط جيل كامل من رموز الثقافـة العربية مثل نجيب محفوظ ويوسف ادريس وتوفيق الحكيم على سبيل المثال . هل تعتقد انهم قـد استنفدوا أنفسهم ، ام ان انهيار المرحلة التي يعبرون عنها هي التي اسقطتهم ؟

● ج : الجيل السابق فقـد حركيته ، فهناك قوة دافعة للاديب من الداخل . الكاتب لديه فكرة يريد ان يصورها ، فاذا خلا عقله من هذه الفكرة فسيلجـأ الى الصغائر من الامور ، او يراوح في مكانه ويعيد مواضيعه السابقة ، وطبعا فـان السؤال المطروح الان امـام المثقف العربي : هل يكون ام لا يكون ؟ .. هل يكون كقوة محركـة ودافعـة ومصارعة ، ام يكون عبارة عن مصور فوتوغرافي او ذيل لاتجاه او سلطة معينة ؟ لاني اعتقد انـه في الوقت الحاضر لم تمتحن حرية المثقف مثلما تمتحن الان . كثير من المثقفين شردوا من اوطانهم او اجبروا على السكوت وحوربوا وحتى انهم خضعوا لغربات شديدة . واعتقد ان هذه الفترة وهذا العصر الذي نعيشه هما المحك لاصالة الانسان ومقـدار مقاومته للضغوط التي تحطم فيه الاصيل .

■ س : تدور رواياتك حـول الصراع بين عناصر التخلف السائدة في الواقع العربي وبين الوعي الذي يحاول ان يؤسس لحياة جديدة ، يبدو لي ان هذه هي الفكـرة الرئيسية التي تحكم الحيـاة الروائية لابطالك ؟

● ج : ان ردة الفعـل الاولى الروائي هي تحسس مظاهر التخلف السائدة في المجتمـع سواء كانت اجتماعية ام سياسية ام اخلاقية ام على اي مستوى آخر . وفعلا ، فاني اعتقد بان وعينا الاول ككتـاب هو الاحساس بالتخلف وبلورة مظاهره وابعاده ، هذا هو الشق الاول من الموضوع ، اما الشق الاخر فيأتي من التساؤل عن الطريق الذي ستسلكه هذه الشخصيات . اعتقد انني لم اعط جوابا آليا لهذا السؤال بـل تركت ابطالي يتلمسون هذا الطريق بانفسهم . اعطيتهم حرية التخبط لان هذا التخبط برأيي سوف يكشف عن انسانيتهم ، عـذابهم ، معاناتهم الصادقة لمشاكلهم وعـن توقهم الى ايجاد حلول او بديل لما يعانون منه . اني اقول دائما ان معدن الانسان لا يظهر الا امـام مشكلة او صراع ، وبالفعل فقد حاولت في رواياتي ان اجعل ابطالي امـام معضلة ، وان ادعهم يتصرفون تلقائيا . وربما ومن اجل ذلك تحسين بانه ليس هنالك في رواياتي ذلك الوضوح الموجود عنـد الكتاب السوفييت ، اي ان البطل يعرف انه سيسير في ذلك المسار ، ويصل الى تلك النتيجة . طبعا ، توجد ابطـال في واقعنـا العربي والعراقي ايضا ممن يسلكون نفس سلوك ابطال الروايـات الروسية ويصلون الى نفس النتيجة . لـكن الى جانبهم ، هناك الكثرة الكاثرة ، واولئك الذين يقضون جانبا كبيرا من حياتهم في الصراع والمعاناة وفي تلمس الطريق . المهم هو الا يكون الوصول الى الهدف هو الغايـة الاسمى للكاتب ، ولكن الطريقة التي يسلكها البطل ، والتي تعبر عن طريقة فهمه للحياة واستيعابه لها هي المهمة هنا .

اذا سألتني شخصيا هل لـدي هدف او فكرة واضحـة ، اجيبك ، طبعا لدي فكرة واضحة ، وهي التي اوقعت ابطالي في كثير من مظـاهر السقوط . اظن ان الثقة بابطالي هي شيء واضح في اعمالي . في رواياتي يستطيع الانسان ان يتلمس طريقـا صاعدا ، وهـذا ما يشكل عنصر الاغاظة لبعض الجهات . هنالك نقـاد اتهموني باني احادي الجانب ، اعتقد بان هذا التعبير قد ردد كثيرا وفي الغالب في غير محله . هل يقصد به ان يلتزم الكاتب جانبا واحدا معينا ؟ اذا كان هذا هو المقصود . صحيح . انا ملتزم . ام هل يقصد بـه ضيـق الافق ؟ لا اظن هذا ، لان ضيق الافق هو من اكره الاشياء بالنسبة لي . اذا كان المقصود بالاحادي الجانب تلك الفكرة الشمولية المسيطرة على ذهن الكاتب ، فاني اعتقد باني هنا قـد اكون احادي الجانب ، لاني اؤمن بانتصار الانسان البسيط ، اؤمن انه اهل للحرية والكرامة ، اؤمن بان هذه العوائق التي تقف احيانا في طريقه ، والتي تبدو احيانا قوية ، وكالطود الاشم كما يقولون ، انهـا زائلة في الحقيقة وان ما يبقى هـو الانسان الصافي ، البسيط الذي سينتصر في النهاية .

في قصصي القصيرة حـاولت ان ارسم معاناة الانسان الذي تطرق عليه النظرية الشائعة كثيرا في العالم العربي والتي تقول : انت متهم حتى تثبت براءتك . ان الكثير من عذابـات الانسان جاء من هذه النظرية التي تستفحل احيانا في هـذه الفترة او تلك ، والتي تلقي ظـلالا سوداء وتشككية عـلى انسانية الانسان ، وتستلب منه اعز ما فيه وهو الثقـة بنفسه . الاستقرار . دفء العائلة . مبادلة الحب . التمتع بشروق الشمس وغروبها . الحلم . والطموح . جميع هذه الاشياء تسلبها منه .

■ س : منـذ متى تقيم في موسكو ، وما مدى تأثير هذه الاقامة على كتاباتك واعمالك الادبية ؟

● ج : تقريبـا عشرون سنة . موسكو مدينة استطيع ان اكتب بها ، فهي توفر لي الجـو النفسـي للكتابة ، الاستقرار ومادة المواضيع التي اكتب عنها .. فهي تفتح لي نوافذ كبيرة لتذكر الماضي ، فانا دائما في علاقة حميمة صادقة مع وطني . واعتقد ان تسع سنوات هي اكبر مدة قضيت بها دفعة واحدة عن العراق . كنت مجبرا ، واعتقد انه اذا تكرر ذلك مرة اخرى ، فانه من الصعوبة بمكان تحمل تسع سنوات مرة اخرى . ان الكثير من الناس ، وخصوصـا القراء العراقيين ، يستغربون عندما يسمعون بالفترة التي اعيشها خـارج العراق . اني اطرح هذا السؤال على نفسي ايضا ، ولكن في الحقيقة فان هناك في الغربة لحظات كثيرة من الخلو الى النفس وهذه تتيح تذكر اشياء غائبة . اعتقد ان الانقطاع عن الوطن جعلني المس بعض الجـوانب غير الملموسة بالنسبة لمـا هو موجود في الداخل . قد يكون هـذا قاسيا ، ولكن من الممكن قوله ، فان هذا يشبه كانا نكتشف أشياء جديدة عن بلد جاء لزيارته ، ولكن الفرق بيننا هو انني امتلك قاعدة عريضة من المعرفة لهذا الوطن . لدي علاقة الانتماء ، ذكرياتي وكثير من القصص التي قـد اكون او كنت احد ابطالها . لذلك قال لي احد النقاد : انت تذكرنـا باشياء نسيناها بحكم الالفة والتعود . تظل هذه الذكريات ملجأ لي ، او نوعا من التعويض عن المنفى . انـا لست وحيدا ، ولست من القلائل ، هناك كثير من الكتاب غادروا او كتبوا عن اوطـانهم . المهم هو الاحساس بالصلة التي لا تنقطع ، اي انك منتم لهذه البقعة من الارض ، وانك على صلة وثيقة بها بهذا القدر او ذاك . اذكر قصة لـ « او . هنري » حيث هناك شخص كوزموبوليتي يقول ان كل الناس والمدن متشابهون بالنسبة له ، وانه ليس له وطن ، فجميع الاوطان هي وطنه . ولكن في نهاية القصة ، عندما يمس احد الابطال شارعا كان يعرفه هذا الكوزموبوليتي ، فاننا نجده يتعارك ويدافع عن هذا الشارع . اعتقد انني قد ابـدو في غربتي هذه مثل هذا الشخص ، مع الفارق الكبير هو انني اتذكر وطني وانتمي اليه . ولكنني اعتقد ان « او . هري » كان يريد القول بانه حتى الكوزموبوليتي له اشياؤه الخاصـة العزيزة عليه ، المستعد للدفاع عنها حتى بالخناق والعراك .

اجرى اللقاء : ليانة بدر

✻ الكاتب غائب طعمه فرمان ✻

على هـامش « الصوت الغجرى »

نحــن الغجـــر

✻ بقلم المحامى وليد الفاهوم ✻

في المدة الاخيرة عرضت في الناصره على مسرح المركز البلدى واماكـن اخرى مسرحية « الصوت الغجرى » . ثار الجدل والنقاش شفاهة وكتابة . قال لي احد الزملاء : اكتب يا اخي ! قلت : دعني من هذا . يكفيني ما انا فيه ، اغرق حتى ارنبة الانـف في « خدمة العلم » ، العمل البلـدى الناصرى .. سجون المناطق المحتلة والمحاكم العسكرية ... آه لو ان للانسان راسين ومخين وعشر ايد !

فقال : يمكن ان تصب الجهد الذي تفرغه في الجدل الشفهي على الورق . فاقتنعت ، ولكن لم اكن اقوى على الكتابة بالموضوع لولا بعض القراءات عنه . وكانت قد استنفرت في العقل واليد واللسـان .. فامسكت بالقلم .

نقد النقد :

... وكالعادة قبل ان نكتب نبـدأ بالتف والدوران و ... وقبل ان نتكلم عن صلب العظم نبدأ بلمس الجلـد ونريق الكلمات حول هذا الصلب من حول الموضوع حتى لنكاد ننسـى الموضوع ... هذا الموقف من النقـد يضطرني ان (ابقها) ، اننا لا نحب المباشرة ونخاف الصراحة .. ولنلاحظ :

١ — النقد عندنا يقوم على اساس .. احجل ان اقولها .. ولكـن سامحونا : على اساس ذاتـي ، شخصي ، فئوي ... فالناقد — على قلة وجوده — يتخذ الموقف اولا مـن الشخص ثم بعد ذلك من نتاجه فـي الدرجة الثانية .

٢ — والناقد حين يبرز تكون عنـده المقدمة اطول واعرض من موضـوع النقد .

٣ — والناقد يريد ان يظـل (صحاب) مع الجميع ... يكتب فقط حين « يعجبه » النتاج او ان يكون على علاقة مع « المنتج » او ان يطلب اليه ذلك !

هموم كثيرة ، لا اريد لهـا ان تستفحل لكي لا نخرج عن الموضوع . فالكاتب .. المخرج ... المنتج ... الممثل ... الشاعر او الاديب الذي يعاني عذاب الحروف لا يريد سوى سماع رجع الصدى ... ورد الفعل المحسوس الملموس المقروء المسمـوع هو من اهم العوامل التي تبعث فـي العامل رجعا ونبذبات ودغدغات لعمل ارقى واجمل واعمق ... حتى يحدث التكامل بين الانا والنحن .

رجع الصدى في « الصوت الغجرى » :

١ — كانت هنالك عملية خلق وابداع . جاء رياض مصاروة — المخرج — ترجم مجموعة اغان غجرية عن الالمانيـة ذات الاصل السنسكريتي . نسقهـا شذبها هذبها وشاور مع مكرم خوري وسلوى نقارة — حداد وزوجها عماد — ممثلـين محترمين وخير اضـاءة في موضوع ترتيبها . وتميز العمـل بالجماعية والصدق والعفوية . من خلال هذه التوليفة رأيت قصة شعب جابه ويجابه خطر الزوال ، عانـى ويعاني التشرد والكبت والحرمان . شعب يحب ويعشق حتى الثمالة .. يشرب الرجال منه ثلاثة واربعـة ويفرغون غضبهم على نسائهم . امـا نساء الغجر فيشربن سبعة وثمانيـة لكي تمتص غضب رجالهن . هـذا الغضب هو المرحلة التالية للتعبير عن عدم الرضى بالواقع المر وهو المدماك الاول في البناء الثوري ... الغضب المدمي على القمر والجوع ورفضـي العفونة الطبقية ، الاستغلال الطبقي الذي تجلى بالفارق مـا بين « خيول الاغنياء وخيول الفقراء » . الغضب الثائر على التخلف ... على التقاليد والعادات البالية ... والثورة علـى الظلم السلطوي والاجتماعي وعلـى ارذال الفقر واخطاء الحرمان . حـين تحب المرأة الغجرية فبكل جوارحها .. تقول بلا لف او دوران او عقد ، تقول بصدق وجرأة وعفوية : « رجلي دنيي وراءه ! » وحين يغضب الرجل الغجري ، يصرخ في وجه الاله — بصراحة وقوة — « انزل ايها السيد ... » .

كم مرة في اليوم نقول هذا ؟ كم من نعبر عن حياة الظلم والاقتلاع الظالم من لحم الارض ونصرخ بنفس الاسلوب وذات الطريق وحتى بنفس الكلمات !

٢ — كانت هنالك قصائد شعبية ، فولكلور غجري يكاد يكون وحشيا . لماذا نخاف الادب الوحشي في ظـل البيئة الوحشية والظروف والممارسات الاوحش ؟

جاءت تلك المجموعة واخرجت للنور تلك القصائد مرتبة وناعسة ، بنفس المنطق خرجت القصة ... منطـق استعباد شعب لشعب اخـر . والقصة هي قصة شعب يحب الحياة ، اضطهد وكافح من اجل البقـاء ... وشعرت بالتماثل .. نعم ، يـا مضطهدى (بفتح الهاء) العالـم اتحدوا !

لقد شاهدت مأساتي الشعبية حين شاهدت « الصوت الغجـري » .. مأساتي الفلسطينية في بقائي منزرعا بارض الوطن ، في تشردي وفي كفاحي وصمودي وركضي وراء الرغيف ، في صراعي القومي والطبقي والاجتماعي . — « سبعة ينامون في الخيمة .. سبعة احزان تبكي ... كيـف باستطاعتك يا الهي ان ترى ذلـك بارتياح ... اعتق رحمتك وتعال... » .

الا تذكركم هذه الصور بلوحة الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط : ذلـك الشيخ الفلسطيني الذي ينكوم فوق كانون النار ومن خلفه سبعة اطفـال ينامون في الخيمة ؟ اجل « انزل ايهـا السيد ! » الم يقلها العائدون كمـا قالها المنزرعون عند كل هجمـة استيطانية ؟

٣ — نعم كانت هنالك عملية خلـق وابداع جماعية « كما هي في الاصل تماما » ... فالقصائد ليست لمؤلـف واحد . اكثر من ذلك هي مجهولـة المؤلفين .. وتجاوب العمل الفنـي مع متطلبات وهموم الجماهير الفجريـة بشكل مباشر ، بعفوية واصالة الاغنية الغجرية — العربية — الفلسطينية التي تدعو اول ما تدعو الى الوحـدة الوطنية :

— « لو يتجمع الغجر كلهـم .. لامكنهم ان يرعبوا الموت الاسود .. لو تجمعوا حول مخدعي » .

اذن فالعمل ليس غريبا والتجربـة لم تذهب هبـاء . هي قصـة بالمعنى الثوري والبعد الانساني الحاد وهي مسرحية بدون اهلة او اقواسـ (واظن ان المجموعة الرباعية التي نفذت العمل وضعت الاقواس من باب التواضع او عدم الثقة) . هـي سلسلة كالحياة الطالعة النازلة ذات الصراعات والتناقضات . ان الجهد الفني الذي بذل بهذه المسرحية ليس من باب الجهد الضائع . لقد اقشعر بدني تجاوبا عند بعض المقاطع ويقينا انها على المستوى الذي لا نخجـل به امام المسرح العبري . يا هـلا بالاحتراف ويا الف مرحبا بالممثـل الذي يعيش هموم والام وامال شعبه وشعوب العالم المضطهدة ، مكسـرا خشب المسرح التقليدي .. صانعا منه كراسي صغيرة لابناء شعبه . فمـن هذه التجربة الى اخرى محلية اكثر جرأة واننا هنا باقون .

حكاية للاطفال

القـرد الـذي يحكـم بالعـدل

كان القرد مشهورا بالعدالة . وكان جميع من في الغـابة يذهبون اليـه ليحل المشاكل التي تقع بينهم وليطبق عليهم قواعد القانون ... وكان يقرن ويعلن دائما :

— كل الحيوانات . اكلـة اللحم وآكلة العشب .. ذات الظلف وذات الناب .. الكبيرة والصغيرة .. كلها .. كلها .. متساوية امـام القانون في الحقوق والواجبات ..

ولم تكن تمضي لحظة دون ان يؤكد القرد العادل قولـه عمليـا ..

وان لم تصدقوا .. تعالوا معي .. فانني ارى قطتيـن تمشيان اليه .. لقد وجدت القطتان قطعـة من الجبن .. واختلفتا في قسمتها .. وها هما ذاهبتان الى القرد ليحكم بينهما ..

ولقد احضر القرد الميزان .. وقسم قطعـة الجبن الى قسمين .. احدهما اكبر بكثير من الاخر .. فهبطت احـدى الكفتين طبعا .. فاظهر القرد أسفه وبسرعة التهم جزءا كبيرا من القسم الاكبر ليجعلـه مساويا للاخر .. ولكن .. يبدو انه بسبب سوء الحظ جعل هذا القسم اقل بكثير من القسم الصغير ...

وهبطت كفة الميزان الاخرى طبعا ... وعاد القرد فالتهم من القسم الاكبر .. قطعـة كبيرة جعلته اصغر .. وتكرر هذا اكثر من مرة .. ووجدت القطتان ان قطعة الجبن قـد اوشكت على التلاشي .. خلال عملية التسوية هذه .. فقالت إحداهما :

— يـا سيدي القاضي .. يكفي هذا يـا سيدي ..
اترك لنا الباقي .. لقـد تصالحنا .. ولن نتشاجر بعد الان ..

وهنا ابتسم القرد العادل .. ابتسامة طيبة .. وقال : هذا جميـل .. الصلح خير .. الصلح خير .. ويجب على القطة الا تعض اختها .. مع السلامة ..

وعندما طلبت القطة اعادة ما تبقى من الجبن .. غضب القرد غضبـا شديدا .. وصاح :

— وهل تريدان ان تمضيا دون دفع رسوم المحكمة هه .. الا تعرفان ان القانون يحتم دفع الرسوم ..

ولم ترد القطة طبعا .. ولم تجرؤ على النوتوه .. خوفـا من ان يحاكمها القرد بتهمة اهانة المحكمة ! .



لوركـا العائـد بالعربيـة — بقيـــة

تهت تلك الجريمة حياة الشاعر وهو في اوج نموه الفني .

ومن محاضرته التي نشرت كاملة مع الكتاب الجديد ، والتي كان قد القاها في كوبا تحت عنوان « في الروح المبدع وعمله » يقول لوركا : الروح المبدع قوة وليس سلوكا ، انه صراع وليس تصورا . سمعت عازف غيتار شيخا يقول : « ليس الروح في الحلق ، انه ينبثق عاليا من اخمص القدم » ، هذا يعني انه ليس مسألة امكان ، بل مسألة شكل صادق ، الحياة مسألة الدم والثقافة التليدة والفعل الخلاق . تلك القوة الخفية التي يحس بها كل انسان ولم يعرفها فيلسوف هي في الواقع روح الارض .

(عن « الوطن العربي » الصادرة في باريس)

مكانة بلغاريا في المنظومة الاشتراكية والسياسة الدولية

* بقلم : اميل توما *

[هذا هو المقال الثاني والاخير الذي كتبه الرفيق اميل توما الذي شارك في مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري الثاني عشر .. وظهر المقال الاول في عدد « الاتحاد » الصادر يوم الجمعة الماضي في ١٧ نيسان ١٩٨١ .]

تشغل بلغاريا ، من حيث المساحة ، المرتبة الواحدة بعد المئة بين اقطار العالم .. اما من حيث عدد السكان فموقعها هو الحادي والستون .

ومع هذا تتبوأ هذه البلاد الاشتراكية مرتبة اولى في انتاج المعربات الكهربائية والشاحنات الصغيرة والصودا الكلسية والتبغ على اساس معدل الفرد الواحد .. كما تحتل مراتب طليعية في انتاج الآلات الالكترونية .. وتحتل في منطقة البلقان المرتبة الاولى من حيث انتاج الطاقة الكهربائية والفلزات الحديدية وفحم الكوك وفحم الليغنيت والالياف الاصطناعية والقمح وبذور عباد الشمس والسكر وكثير من المواد الاخرى .. (من تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الثاني عشر) .

وابرز مندوبو المؤتمر الذين ناقشوا في دوراته العامة واللجان التي تفرعت عنه بعد اليوم الثاني وبلغ عددهم ٢١٤ مناقشا اسباب هذه الانجازات الذاتية والموضوعية ..

واشار عدد منهم الى ان بناء الاشتراكية الناضجة جرى ويجري في ظروف دولية معقدة ومتناقضة ولذلك من الضروري انتهاج مناهج صحيحة علميا ومثلى عمليا ..

بداهة ان منجزات بلغاريا الرائعة في ميادين الانتاج الصناعي والزراعي.. وفي قطاع الثقافة بفروعها تعود الى النظام الاشتراكي الذي اطلق قدرات الشعب البلغاري الخلاقة ..

وقيام الحزب الشيوعي بالدور الحاسم في قيادة العاملين البلغار وارشادهم في هذا البناء ..

ولكن توجه بلغاريا الرشيد على الصعيد العالمي اسهم بدوره في اغناء حصيلة التطور .

ففي الفترة ما بين المؤتمرين الحادي عشر والثاني عشر واصلت بلغاريا تعميق التكامل مع الاقطار الاشتراكية الشقيقة التي تؤلف مجلس التعاضد الاقتصادي .. ورسخت نهج التقارب الشامل بينها وبين الاتحاد السوفييتي.

وهذا ، كما اتضح من تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه السكرتير العام تيودور جيفكوف ومداخلات المناقشين، ساعد بلغاريا على التغلب على اسقاطات ازمة الرأسمالية العامة المتعمقة وتفاقم التوتر الدولي .

ثم ان التعاون في اطار مجموعة الدول الاشتراكية وتوثيق التقارب مع الاتحاد السوفييتي مكن الصناعات البلغارية من الاستفادة من الثورة العلمية التقنية المعاصرة في جميع المجالات .

وعلى هذا الضوء اكتسبت دعوة اللجنة المركزية بتقريرها الى المؤتمر مدلولا بعيد المدى .. وجاء فيها :

« لقد اصبحت قضية زيادة استخراج الخامات المحلية مسألة ملحة بصرف النظر عن قلة مضمونها وظروف استثمارها الاصعب ... ومن الضروري في الوقت نفسه الاستفادة على اكمل وجه من الامكانات التي يتيحها لنا تعاوننا مع الاقطار الشقيقة وخاصة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار النامية . وقد تم في هذا الميدان انجاز عمل ملموس فتوفرت ممهدات وظروف متينة لتوسيع هذا التعاون وتعميقه على اساس المنفعة المتبادلة .

على الصعيد الدولي

وكان من الطبيعي أن يولي المؤتمر اهتماما خاصا بالجبهة الايديولوجية .. فدورها هام جدا في ارشاد عملية بناء الاشتراكية الناضجة .. كما ان دورها حاسم في توضيح رؤيا سياسة بلغاريا الخارجية ..

ولهذا اكدت مجريات المؤتمر على ضرورة محاربة الايديولوجية والدعاية البرجوازيين بلا هوادة ، وعلى معارضة التراجعات اليمينية واليسارية عن الماركسية اللينينية في النظرية والتطبيق ..

ومن هنا كان اعتبار بلغاريا برنامج السلام الذي صاغه الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمراته الاخيرة ، الرابع والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين برنامجا بلغاريا .. فهو كما جاء في تقرير اللجنة المركزية ، برنامج مشبع بروح الواقعية وبعد النظر والانسانية العميقة .. ويشير الى سبيل حل القضايا الدولية المعاصرة الاكثر الحاحا وغليانا ..

ان هذا البرنامج يهدف الى توطيد نهج الانفراج الدولي واستعادة الثقة بين الدول وتمتينها لازالة خطر الحرب النووية .

وانطلق المؤتمر للوصول الى هذا الاستنتاج من قناعته بأن البرنامج المذكور لا يستجيب فقط لمصالح الشعب السوفييتي بل يتوافق ايضا مع مصالح سائر الشعوب والانسانية جمعاء ..

والواقع ان عددا من المندوبين جسموا بمداخلاتهم ، تمسكهم بالاممية البروليتارية ، الاممية الاشتراكية ، فأكدوا ان ترسيخ وحدة الدول الاشتراكية ، وخاصة توطيد وحدة العمل فيما بينها سيبقى نهج بلغاريا الجوهري على الصعيد الدولي ..

كذلك اكدوا ان التعاون الوثيق بين الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي السوفييتي سيبقى حجر الزاوية في سياسة بلغاريا الخارجية ..

وهذا التوجه الاممي يقوم على ادراك الشيوعيين البلغار ان انجازات الاتحاد السوفييتي الخارقة في مجال البناء الاقتصادي والثقافي وفي تطور العلم والتقنية وفي حل قضايا الانسان المادية والروحية .. كل هذه انشأت نظريا وتطبيقيا ، المعالم الاساسية للطريق الجديد الذي سوف تسير عليه الاقطار والشعوب الاخرى ..

وهذا يفسر مساهمة بلغاريا العينية في تحقيق تجميع القوى العالمية القادرة على احباط مؤامرات الامبريالية والرجعية على السلام وعلى قوى الثورة المكافحة من أجل التحرر القومي والاجتماعي ..

* صوفيا — العاصمة *

لقد كانت صوفيا خلال السنتين الاخيرتين ملتقى اجتماعين عالميين ..

الاجتماع الاول جمع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم لبحث بناء الاشتراكية والتطور العالمي .. واسهم في بلورة الرؤيا ازاء دور الاحزاب الشيوعية في مرحلة التطور التاريخية المعاصرة ..

والاجتماع الثاني وحد قوى السلام العالمية في برلمان الشعوب للسلام ونقل الكفاح من أجل توطيد الانفراج الدولي والتعايش السلمي واطفاء بؤر الحرب الى مستوى أعلى .

وثبت المؤتمر نهج الحزب الشيوعي البلغاري في الحركة الشيوعية العالمية فاعلن تأييده لنشاط الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم في مساندة نضال الشعوب لاحباط أطماع الامبريالية وسياسة الهيمنة ..

ومن هنا جاء تنديده بسياسة القيادة الصينية التي أصبحت تتساوق مع الامبريالية الامريكية وتساند قوى الرجعية والردة والثورة المضادة في كل مكان .

ان بلغاريا ، كما أوضح المؤتمر ، تتمسك تمسكا صادقا بمعاهدة وارسو تحريتها واستقلالها وتطورها الشامل ترتبط أوثق الارتباط بمصير الاقطار الشقيقة فهي الصديقة والنزيهة معا ، ولذلك ستبذل قصارى جهدها من اجل توطيد معاهدة وارسو التي تشكل تحالفها السياسي والدفاعي ..

بلغاريا في البلقان

ومن الطبيعي ان يولي المؤتمر اهتماما ملموسا بالوضع في البلقان فبلغاريا هي احدى دوله ومن مهماتها توطيد السلام والامن في ربوعه .

وظهر في تقرير اللجنة المركزية وبعض المداخلات في المؤتمر ان الحزب والدولة يسهمان بقسط وافر في تحقيق السلام والتفاهم والصداقة والتعاون بين الدول البلقانية ..

وسجل المؤتمر رضاه عن العلاقات بين بلغاريا ورومانيا الاشتراكية .. كما اشار الى ان العلاقات البلغارية — اليونانية .. والبلغارية — التركية والبلغارية — القبرصية تتطور بشكل حسن .

وفي الوقت نفسه لاحظ المؤتمر ان العلاقات مع يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية لم تبلغ المستوى اللائق بقطرين اشتراكيين متجاورين ، الا انه أبدى تفاؤله في المستقبل .. فبلغاريا تعمل باصرار ومثابرة من اجل تنمية تعاون حسن في جميع الميادين بين القطرين .

اما ازاء البانيا الاشتراكية الشعبية فاعلن المؤتمر رغبته في تطبيع العلاقات وتطويرها بين بلغاريا والبانيا على اساس الاحترام المتبادل والمساواة والمنفعة المشتركة .

واتضح ان المقرر في سياسة بلغاريا البلقانية الحرص على احباط محاولات الامبرياليين اثارة عدم الاستقرار في هذه المنطقة الاوروبية باذكاء نار العداوات القومية وزرع الشكوك والريب بين شعوبها ..

وحذر المؤتمر من تكديس الاسلحة النووية في بعض اقطار المنطقة ودعا الى تحويل البلقان الى منطقة انفراج دولي وتعايش سلمي .

مساهمة في تسوية ازمة الشرق الاوسط

واشار المؤتمر الى التطور بين بلغاريا والدول الرأسمالية .. فذكر الاجراءات الايجابية التي تمت بين بلغاريا وبعض هذه الدول مثل هولندا وبلجيكا واسبانيا وفرنسا وايطاليا وغيرها .. وأعلن ان الطريق المثلى لتكثيف هذه العلاقات المتعددة الجوانب يكمن في اعتماد الاحترام المتبادل والمساواة والمنفعة المشتركة ..

ولان بلغاريا تمارس هذا النهج نمت علاقاتها نموا ملموسا مع الدول النامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وخاصة تلك الدول التي تخلصت من السيطرة الامبريالية ..

ولم يكن ممكنا عدم التوقف عند الوضع في الشرق الاوسط .. فبؤر الحرب فيه لا تهدد شعوبه فقط بل تهدد سلام الشعوب عامة .. ايضا .. ثم ان بلغاريا تجاور هذه المنطقة وذيول التطور فيها — وخاصة ذيول التوتر فيها — تمسها اكثر مما تمس الاقطار البعيدة .

ولهذا اهتم المؤتمر بأمرين : بالحرب الايرانية — العراقية وبأزمة الصراع العربي — الاسرائيلي حيث تحتل القضية الفلسطينية موقع الصدارة ..

وأعلن المؤتمر ان الحرب العراقية — الايرانية تهدد مصالح الشعبين ويجب أن تتوقف حالا حتى تمهد الطريق أمام المساعي الدولية لتسوية الخلافات بين القطرين المتحاربين بالمفاوضات السياسية .

وتتفق بلغاريا في موقفها ازاء القضية الفلسطينية وأزمة الصراع الاسرائيلي العربي مع موقف الرأي العام العالمي .. وقد ايدت المبادرة السوفييتية التي اعلنها سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. بريجنيف في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر السادس والعشرين ..

وجاء في موضوعات المؤتمر وتقرير السكرتير العام تيودور جيفكوف ان بلغاريا تبدي تضامنها مع دول جبهة الصمود والتصدي ومع منظمة التحرير الفلسطينية .. وترى ان لا سبيل اخر لحل قضايا الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ .. واسترجاع الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .. وكذلك احترام سيادة واستقلال جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

وبهذا أعربت بلغاريا عن تأييدها نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

لقد تجسدت مكانة بلغاريا على الصعيد الدولي بمشاركة ١٢٦ وفدا جاءت من ١٠٨ اقطار مثلت الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة والاحزاب والمنظمات الوطنية الثورية العاملة في كثير من دول العالم الثالث .. بل الحاكمة في عدد منها .

وكان من البديهي أن يشارك وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر فالعلاقات بينه وبين الحزب الشيوعي البلغاري وثيقة وتترسخ باستمرار لتمسك هذين الحزبين بالاممية البروليتارية وبالماركسية اللينينية وبالصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وعلى هذا الضوء كان تأييدهما لمبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية كما تبلورت في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي السادس والعشرين .

في الذكرى ال ١١١ لميلاد لينين

لينين ونضال الشعوب العربية في سبيل استقلالها الوطني

حلت يوم الاربعاء الماضي (٤/٢٢) الذكرى ال ١١١ لميلاد ف. أ. لينين . المفكر والقائد الفذ ليس للطبقة العاملة الروسية فحسب . بل ولجميع كادحي العالم .

وترتبط باسم لينين العظيم ارتباطا لا انفصام له اعظم احداث نضال التحرر الوطني والثوري في عصرنا . ودافع لينين بدأب ونشاط عن مبدأ ماركس وانجلس الاممي القائل ان كل شعب يضطهد شعبا اخر لا يمكن ان يكون حرا . واسهم النضال الباسل ، الذي خاضه لينين ورفاقه في السلاح ضد سياسة الامبريالية الاستعمارية وضد الشوفينية والعنصرية والنزعة القومية الرجعية ، اسهاما عظيما في حركة الشعوب المضطهدة المعادية للاستعمار .

وبعد الثورة الروسية الاولى في عام ١٩٠٥ حلت مرحلة تاريخية جديدة هي مرحلة استيقاظ اسيا حين نشأت في الشرق الاوسط ، بتأثير الثورة الروسية في اعوام ١٩٠٥ — ١٩٠٧ مجموعة كاملة من الحركات البرجوازية الدمقراطية .

وكتب ف. أ. لينين في مقالة « استيقاظ اسيا » ان الرأسمالية العالمية وثورة عام ١٩٠٥ في روسيا قد ايقظت اسيا نهائيا . فمئات الملايين من السكان المظلومين والغرقى في ركود القرون الوسطى قد نهضوا للحياة الجديدة ، للنضال من اجل الحقوق الانسانية الاولية وفي سبيل الدمقراطية .

واتسم باهمية عظيمة نشر الحكومة السوفييتية للمعاهدة السرية المعقودة في عام ١٩١٦ بين الدول الامبريالية حول تقسيم الشرق العربي الى مجالات النفوذ . وبهذا العمل حذرت حكومة بلاد السوفييت العرب من الخطر الذي يتهددهم . وشكل نشر المعاهدة حافزا من اجل تطوير نضال الشعوب العربية اللاحق ضد الامبريالية .

واثار مرسوم السلام اللينيني ، الذي فضح سياسة الامبريالية الاحتلالية واعلن مبدأ تطور كل الشعوب الحر والمستقل وبيان حقوق شعوب روسيا الذي اعلن حق كل الشعوب في تقرير المصير ، تأثيرا عظيما على الشعوب العربية . كما ان نداء مجلس مفوضي الشعب « الى جميع الشغيلة المسلمين في روسيا والشرق » الذي وقعه لينين والذي اعلن ان عقائد وعادات المسلمين ومؤسساتهم القومية والثقافية « حرة وتتمتع بالحصانة » قد ترجم الى اللغة العربية واثار صدى بالغ الحيوية ودعما شاملا من جانب الشعوب العربية .

واسهمت اعمال لينين النظرية وممارسته السياسية بالعظمة بالنسبة لتطور العملية الثورية في البلدان العربية . فالمبادئ اللينينية ، مبادئ حق الشعوب في تقرير مصيرها ودعم حركات التحرر الوطني ، وآراؤه وافكاره الموسعة التي تتناول البلدان العربية بشكل مباشر ، قد برهنت بشكل رائع كل عظمة اللينينية وطابعها الانساني . ووجدت شعوب الشرق العربي في اعمال لينين العقيدة العلمية الوحيدة التي ساعدتها على تحديد الظروف والاساليب الفعلية للحركة الوطنية من اجل اعادة بناء الحياة الاجتماعية بصورة جذرية .

لقد نشأت وتوطدت الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية بشكل مواز لتطور الحركة الثورية في هذه البلدان ، تلك الحركة التي اعلن المؤتمر الرابع لـ « الكومنترن » ، الذي عقد في عام ١٩٢٢ باشتراك لينين الفعال ، عن ضرورة دعمها . وقد بدأ توحيد القوى الوطنية الثورية المعادية للامبريالية على الاسس المبدئية التي صاغها لينين في المؤتمر الاول لشعوب الشرق الذي عقد عام ١٩٢٠ والذي اشترك في اعماله ممثلو مصر وسوريا . وفي وقت لاحق ادت حركة الاحتجاج التي انتشرت في اوروبا الغربية ولا سيما في فرنسا ضد قمع انتفاضة الريف في المغرب والثورة السورية في جبل العرب في سوريا الى تجسيد الفكرة اللينينية حول الجبهة الموحدة المعادية للامبريالية وانشئت في برلين ، شباط ١٩٢٦ ، رابطة النضال ضد الاضطهاد الاستعماري . وضمت بالاضافة الى شخصيات من الاحزاب الشيوعية والرأي العام التقدمي في اوروبا ممثلي الحركات الوطنية الثورية لشعوب المستعمرات بما فيها مصر وبلدان عربية اخرى. كما اشترك مندوبو مصر وسوريا وفلسطين والجزائر وتونس في عمل مؤتمر بروكسل العالمي ضد الاستعمار والامبريالية الذي عقد عام ١٩٢٧ .

لقد كان لينين امميا بكل ما في الكلمة من معنى . ولهذا بالذات اولى قضايا حركة التحرر الوطني لشعوب الشرق اهمية كبيرة وفي ايار ١٩٢٣ اعلنت الحكومة السوفييتية عدم اعترافها بالانتداب على سوريا وفلسطين وغيرهما من البلدان العربية . وباقامته في العشرينات من هذا القرن علاقات دبلوماسية مع اليمن والسعودية نسف الاتحاد السوفييتي مخططات الامبرياليين الذين حاولوا اخضاع هذين البلدين العربيين المستقلين لسيطرتهم .

وفي معرض تحليله لطبيعة استيقاظ شعوب اسيا توصل لينين الى استنتاج وهو ان الثورة الوطنية ينبغي ان تجتاز حتما في تطورها مرحلتين متتاليتين . وتتلخص مهمة المرحلة الاولى في الفوز بالاستقلال السياسي وانشاء الدولة المستقلة .

واشار لينين الى ان مهمات التحولات الاجتماعية — الاقتصادية اي تنفيذ الاصلاح الزراعي والتصنيع وتصفية التخلف الثقافي واشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية — السياسية ورفع مستوى معيشة الجماهير الشعبية الواسعة تشغل المرتبة الاولى في المرحلة الثانية .

واثبتت حياة وممارسة الكثير من الدول المستعمرة والتابعة سابقا بما فيها دول العالم العربي صحة تنبؤ ف. ا. لينين العبقري .

ي. ليبيديف
[مرشح في العلوم الاقتصادية]

قائد سلاح الجو الاسرائيلي :

فرقة جوية نظامية قوية لدى المقاومة الفلسطينية

تل ابيب — نشرت مجلة سلاح الجو الاسرائيلي يوم الجمعة الماضي (٤/١٧) تصريحا لقائد سلاح الجو الجنرال يهودا عبري جاء فيه ان رجال المنظمات الفلسطينية يتدربون على كافة الوسائل الحربية الجوية المتاحة بما فيها الطائرات الحديثة وان المقاومة الفلسطينية تعمل على اقامة فرقة جوية نظامية قوية ستشكل خطرا على اسرائيل وباستطاعتها الحاق خسائر مادية ومعنوية لا تقدر .

وكان الجنرال يعقب على المحاولة الفلسطينية الثانية لدخول الحدود الاسرائيلية جوا والتي جرت يوم الخميس ٤/١٦ .

مقتل ميجر اسرائيلي في مرج عيون

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الميجر شموئيل عمير (٣٣ عاما) لقي مصرعه في منطقة مرج عيون على اثر اصابة سيارته العسكرية بقذيفة في اثناء تبادل القصف المدفعي في المنطقة . واضاف الناطق ان ضابطا اسرائيليا اخر اصيب بجراح جدية وان جنديا اخر اصيب بجراح خفيفة .

مباحثات عرفات ووزير خارجية هولندا

دمشق — جرى يوم الجمعة الماضي (٤/١٧) اجتماع بين ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزير خارجية هولندا ، فاندر كلاو ، الذي يقوم حاليا بجولة استطلاعية في المنطقة .

واثر الاجتماع صرح عرفات انه اجرى نقاشا مثمرا للغاية مع كلاو حول المشكلة الفلسطينية ، في مجموعها ، واكد على عدم وجود اية مبادرة اوروبية بشأن حل مشكلة الشرق الاوسط . وانه لا يمكن ان توجد مبادرة دون ان تأخذ بعين الاعتبار حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ومن جهة ثانية ، صرح كلاو انه اجرى مع عرفات نقاشا صريحا وحصل على اجابات على جميع الاسئلة التي طرحتها دول السوق الاوروبية المشتركة على منظمة التحرير الفلسطينية .

الضحية الـ ٢٤ للعنف العنصري في أطلنطا

اطلنطا — الوكالات — يلف القلق المشروع والنقمة العارمة على العنصرية البهيمية الحاقدة مواطني مدينة اطلنطا الامريكية ، الواقعة في مقاطعة جورجيا ، والمدن والقرى واحياء الزنوج الاخرى فيها وذلك على اثر اكتشاف جثة الطفل جوزيف بيل ، ابن العاشرة من العمر ، في نهر ساوث القريب من المدينة .

واعلنت سلطات الشرطة ان مقتل الطفل جوزيف بيل ، وهو الضحية ال ٢٤ لاعمال قاتل عنصري ، قد اكد ان مصير الطفل المفقود دورون غلاس لن يكون افضل من مصير سابقيه ، والذين قتلوا منذ حوالي العشرين شهرا . ويؤكد المواطنون الامريكيون الزنوج ان الجرائم الدموية التي يرتكبها هذا القاتل ضد اطفالهم هي نتيجة التثقيف العنصري القائم في الولايات المتحدة الامريكية ومجمل العلاقات العنصرية القائمة فيها . وان الشرطة لا تحرك ساكنا لقطع دابر هذه الجرائم العنصرية ، بل على العكس حاولت منع المواطنين الزنوج الامر يمكن من تنظيم الميليشيات الشعبية دفاعا عن ابنائهم .

كاسترو يحذر الامبريالية من العدوان على كوبا

هافانا — الوكالات — حذر الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الامبريالية الامريكية من مغبة اقدامها على شن عدوان مدبر على كوبا . واعلن ان كوبا لن تؤخذ على حين غرة فهي دولة يصعب ابتلاعها ويمكن ان تقف في حلقوم المعتدين عليها . واكد زعيم الثورة الكوبية في خطاب القاه مساء الاحد الماضي بمناسبة مرور ٢٠ عاما على ازمة خليج الخنازير ، اكد ان كوبا في الظروف الحالية مضطرة الى بذل جهود كبيرة والى تكريس كل طاقاتها من اجل الانتاج والدفاع عن استقلال الوطن .

واستعرض فيدل كاسترو في خطابه الصعوبات التي تواجهها كوبا نتيجة وقوفها في مواجهة الامبريالية الامريكية ومؤامراتها . واشاد بصداقة الاتحاد السوفييتي . وقال كاسترو — ان جمهورية كوبا الاشتراكية لا ترغب في تأجيج التوتر والنزاعات العسكرية ، بل هي ترغب في السلام فعالمنا هو في امس الحاجة الان الى السلام والتعاون الدولي النزيه .

الدعوة لاسقاط نظام النميري الرجعي الدكتاتوري

لندن — « ان نظام جعفر نميري بتحالفه مع النظام الساداتي ومع الامبريالية الامريكية انما يرتكب جريمة قومية بحق الشعب السوداني والامة العربية ولهذا فعلى الشعب السوداني ان يعمل على اسقاط هذا النظام الرجعي وتخليص نفسه من جرائمه » — هذا ما جاء في بيان حركة المعارضة الوطنية السودانية ، الذي اصدرته يوم الاثنين الماضي .

وقد ندد البيان بالجرائم الوحشية التي يرتكبها نظام النميري بحق جماهير الشعب السوداني . ودعا البيان جماهير الشعب الى وحدة الصف وتعميقها وذلك لتخليص السودان من النظام الدكتاتوري القمعي المتحالف مع الرجعية والامبريالية العالمية .

حقد النظام الساداتي يرتد الى نحره

القاهرة — امام الضجة الشعبية الواسعة التي اثارها كتاب عثمان احمد عثمان بعنوان «تجربتي» والتي هددت حكومة السادات بالسقوط اضطرت السلطات مؤخرا الى سحب هذا الكتاب الافترائي الحاقد من الاسواق . وتفيد انباء القاهرة ان عثمان احمد عثمان ، المعروف بعلاقته الوثيقة بالسادات ، ملأ كتابه المذكور بشتى الافتراءات الكاذبة عما اسماه « مخالفات عبد الناصر المالية » وهو الامر الذي اعتبرته القوى الوطنية المصرية وجماهير الشعب استمرارا في حملة تشويه سمعة عبد الناصر والتي بداها السادات نفسه . وقد هددت عائلة الرئيس الراحل عبد الناصر بالتوجه للقضاء . واعلن اشرف مروان باسم عائلة الرئيس الراحل ، ان لجنة حكومية كانت اجرت تحقيقا في مصادر دخل العائلة واكدت في قرارها ان الاموال والاملاك جاءت بطريقة مشروعة .

استشهاد فدائي فلسطيني في منطقة رام الله المحتلة

بيروت — اذاع راديو فلسطين ، يوم الجمعة الماضي ، ان مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين اشتبكت مع دورية عسكرية اسرائيلية بالقرب من قرية بلعين في لواء رام الله المحتل . وان المجموعة الفلسطينية الحقت الاصابات المباشرة بالدورية الاسرائيلية الجسدية وفي السيارات . ونشرت الصحف المحلية في يوم الجمعة ايضا ان الفدائي خالد صبر الدرك لقي مصرعه في هذا الاشتباك . واضافت ان خالد كان عضوا في « فتح » وانه وصل الى المناطق المحتلة عبر الاردن قبل حوالي العام وانه اشترك في العديد من العمليات الفدائية .

تضامن عالمي مع زياد ابو عين والتنديد بمحاولة تسليمه لاسرائيل

* زياد : ساضرب عن الطعام اذا لم يلغ القرار *

واشنطن — رفضت محكمة الاستئناف في شيكاغو يوم الاربعاء الاسبق (٤-١٥) الاستئناف الذي تقدم به محامو الشاب الفلسطيني زياد ابو عين (٢١ سنة) . واعطت المحكمة محامي ابو عين مدة ٣٠ يوما لتقديم استئناف الى المحكمة العليا في واشنطن .

وقد اكد ابو عين في اتصال هاتفي جرته معه صحيفة « الفجر » المقدسية انه سيضرب عن الطعام ان لم يلغ القرار وتتراجع المحكمة عن قرارها القاضي بتسليمه لاسرائيل .

وتثير قضية ابو عين ، الذي يحمل الجنسية الامريكية ، والمتهم بزرع المتفجرات في مدينة طبريا في اثناء زيارته لارض الوطن ، موجة عارمة من السخط والاستنكار وترتفع الاصوات المطالبة بعدم تسليمه لاسرائيل في العالم العربي والغربي وفي الولايات المتحدة نفسها .

وجرت في كنائس شيكاغو مظاهرات احتجاجية على معاداة السلطات الامريكية لزياد ابو عين . واكد المتظاهرون على تضامنهم معه . كما قدمت جامعة الدول العربية احتجاجا رسميا عن طريق وزراء الخارجية العرب الى الادارة الامريكية . وتسلم زياد ابو عين رسالة من مقر الجامعة في تونس موقعة من ١٦ وزير خارجية .. اكدوا فيها انهم سيعالجون قضيته على ارفع المستويات الدولية وفي مجلس الامن .

تصحيح خطأ

جاء في الخبر الذي نشرته « الاتحاد » في عددها من يوم الثلاثاء الماضي تحت عنوان : « اهالي رحلة ليسوا كاثوليك » ان اغلبية سكان رحلة هم من الروم الارثوذكس . والحقيقة انهم من الروم الكاثوليك فاقتضى التنويه .

غداً ، السبت ، الذكرى السابعة لانتصار ثورة القرنفل في البرتغال

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تصادف غدا السبت الذكرى السابعة لانتصار ثورة القرنفل في البرتغال .

ففي ال ٢٥ من نيسان عام ١٩٧٤ اطاحت القوى الوطنية والدمقراطية في الجيش البرتغالي وبدعم مباشر من جماهير الشعب البرتغالي والحزب الشيوعي في البرتغال بدكتاتورية سالازار الدموية . وكان انتصار ثورة القرنفل في البرتغال ايذانا بسقوط الامبريالية الاستعمارية البرتغالية في افريقيا اذ سرعان ما حصلت موزمبيق وانغولا وغيرهما على استقلالها . كما كان انتصار الثورة ايذانا بعودة الدمقراطية الى البرتغال بعد غياب دام اكثر من اربعين عاما .

وتجري الاحتفالات الشعبية والرسمية في البرتغال ، في هذه الايام ، في ظل مؤامرات اليمين على الدمقراطية وهجومها الكاسح على مشروع الاصلاح الزراعي ، الامر الذي يدفع جماهير الشعب البرتغالي ، بقيادة حزبها الشيوعي ، الى تصعيد نضالها دفاعا عن الدمقراطية . وتطالب الجماهير الشعبية الاحزاب الاشتراكية ، التي تعتبر نفسها جزءا من القوى اليسارية ، بالارتفاع الى مستوى المسؤولية وانجاح بناء جبهة دمقراطية توحد في اطارها كل القوى الدمقراطية واليسارية دفاعا عن الجمهورية وعن الدمقراطية والتطور الاجتماعي في صالح جماهير الشعب العاملة .

حول العالم

دفاعا عن الدستور !

● مثل امام المحكمة في مدينة تسيللي في المانيا الغربية ، مؤخرا ، عدد كبير من اعضاء تنظيم فاشي جديد قاموا بتهريب الاسلحة والمتفجرات من سويسرا . وقد نفذ اعضاء هذا التنظيم العديد من الاعتداءات على الكنس وقاعات المحاكم . كما وزعوا وباعداد كبيرة البيانات المعادية للسامية . والمعادية للشيوعية . واتضح في اثناء المحاكمة ان احد اعضاء هذا التنظيم الفاشي هو هانس ديتر لبتسين الموظف في دائرة حماية الدستور. واصدرت المحكمة حكمها ضده بالسجن لمدة ٣ سنوات الا انها عادت واطلقت سراحه كلية . فقد اعلن انه قدم معلومات قيمة جدا للدائرة الحكومية ، التي يعمل فيها . واجاب احدهم على سؤال — عم ؟! قائلا — لعله قدم للدائرة معلومات عن صناعة القنابل والمتفجرات وكيفية زرعها في قاعات المحاكم .

كلمة صدق لاول مرة

● قرر الرئيس الامريكي السابق جيمس كارتر أن يبدأ في كتابة مذكراته . واعلن انه يرغب في وضع عدة كتب سيكون اولها ، على ذمة مجلة « شبيغل » الالمانية الغربية كتابا حول صيد السمك . ويقول كارتر انه في السنوات الاخيرة تمكن من صناعة ذبابة تصلح لتكون طعما جيدا للسمك . ويضيف الرئيس السابق ان هذا الموضوع سيجذب قراء عديدين ، اكثر مما تتمكن مذكراته عن ايامه غير السعيدة في البيت الابيض من جذبهم .

ويعلق البعض — ان الرئيس الامريكي السابق ، جيمس كارتر ، قال ولاول مرة في حياته كلمة صدق ..

كفاح كل يـوم

كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

بيان لجنة المبادرة الدرزية

من اجل التضامن ووحدة الصف
ليتآخى شباب وابناء الشعب الواحد للدفاع عن المصالح المشتركة والكيان والمستقبل الواحد !

ايهـــا الاخــوة

ان الاحداث المؤسفة التي جرت في قريتين عاشتا متآخيين ومتعايشتين ، لم تكن اشتباكات طائفية او اعمال اخذ بالثأر كما تحاول بعض الاوساط الرسمية اظهارها ، وانما عملا مخططا ومبرمجا ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل من مسلمين ودروز ومسيحيين على حد سواء . لقد انكشف حتى الان جانب من المخطط السلطوي المريع ضد شعبنا العربي بكل طوائفه . فالاهداف التي استهدفت هي في اطار المخطط الرسمي لترحيلنا . حتى وسائل الاعـــلام اضطرت ان تعترف بدور الشرطة المتخاذل في هذه الاحداث . وهذا ضمن المؤامرة المرسومة .

وبالمقابل اظهرت جماهير شعبنا بكافة قطاعاته درجة عاليـــة من المسؤولية والوعي . وهذه الايام القاسية والمصيرية التي نعيشها يجب ان تكون المحك والمنبه لكل ضمير نقي اصيل من اجل اظهار اقصى ما يمكن من التضامن ووحدة الصف والمساهمة في افشال التآمر العنصري الدموي على وحدة واخوة ابنــاء الشعب الواحـد .

ايها الاخوان ابناء طائفتنا العربية الدرزية :

لقد اصبنا اكثر من غيرنا على يد هذه السياسة الغاشمة . ونكفي الاشارة الى ان معظم اراضينا صودرت وان قرانا بعيدة جدا عن المساواة وتنقصها معظم المرافق الحيوية وان السلطة التي فرضت علينا التجنيد الاجباري تريدنا ان نعتز بالبندقية آلة الموت بدل الشهادة التعليمية والمهنة الشريفة . ان تاريخنا وقيمنا وتقاليدنا الكريمة ومصيرنا المشترك مع اخوتنا ابناء شعبنا تنادينا : لنرفض ونصد محاولـــة السلطـــة وعملائها الملطخة ايديهم بالدم لجعلنا الثغرة والاداة للنفوذ الى وحـدة شعبنا وطعنه في الصميم .

لنرفض الوقوع في فخ التصارع الطائفي الكارثي الذي اراده لنا اعداء شعبنا .

اننا نعتز بما اعلنته كفر ياسيف جمهورا ومجلسا ورئيسا التي اشارت بيد الاتهام الى السلطة وايديهـــا المتآمرة ورفضت التنازل عن روابط التآخي ووحدة المصير التي تربط بين القريتين الجارتين . كما ونعتز بالعدد الكبير من الوفود من شيوخ ورجالات قرانا العربية الدرزية التي توجهت الى كفر ياسيف مواسية ومستنكرة وعاملة على المحافظة على السلام والتآخي ووحدة الصف . فالدم الذي سفك في قرانا هذه الايام له لون واحد . والابناء الذين واراهم التراب هم اخوة ابنـــاء لشعب واحد . والخسائر والدمار هي من كيس واحد هو نحن .

فانطلاقا من قدرة جماهيرنا الجبارة والمجربة في افشال التآمر وتلبية للواجب المصيري في وحدة الصف لنقطع الطريق على المخطط التآمري . قـــووا التضامن . وطدوا تآخي شباب وابناء شعبنا . اخلقوا بوحدتكم ووعيكم البسمة من جديد على وجـــوه الامهات والآباء والاشقاء والشقيقات . لترفع صوت الاحتجاج ضد المخطط السلطوي الاجرامي ومدبريه . لتقم لجنة تحقيق من شخصيات قضائية وشعبية تعمل على اظهار مخططي ومنفذي الاعمال الاجرامية .

كلنا مطالبون بالحفاظ على وحدة هذا الشعب بكل طوائفه وفئاته . وليكن الدم المسفوك دافعا لاجل رؤية الاخطار وتعزيز هذه الوحدة .

لنعمل جميعا يدا واحدة لاعادة السلام والتآخي والوئام بـــين القريتين الشقيقتين .

١٧ / نيسان ١٩٨١

لجنة المبادرة الدرزية

اجتماع طارىء للجنة منطقة الناصرة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي :

تضامن مع كفرياسيف .. ومطالبة بكشف هــويــة مخططي الجريمة ومنفذيهـا

※ « وحدة الصف الراسخة لشعبنا ان يهدموها •• والبيـوت المتضـــررة في كفــر ياسيف ســـوف يبنيهـا شعبنا •• حتى تبقى كفر ياسيف قلعـــة ورمـــزا لمســيرة شعبنـــا النضاليـــة » ※

الناصرة ــ لمراسل « الاتحاد » ــ عقدت لجنة منطقـة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا طارئا يـــوم الخميس الماضي (١٦ــ٤ــ٨١) جرى خلاله تدارس الوضع والواجبات المستعجلة ، على ضوء المجزرة الوحشية ضـد كفر ياسيف ، وتلخيص معركة انتخابات الهستـــدروت واستعدادات الحزب مع كل الشعب ، لمعركة انتخابـــات الكنيست .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق محمـد سليمان عبد الهادي عضو لجنة المنطقة ، وقدم الرفيق سليم القاسم عضـــو المكتب السياسي وسكرتير المنطقة بيانا سياسيا وتنظيميا .

وقد اكد البيان ان الهجمة النارية الدموية على كفر ياسيف تشكل حلقة جديدة خطيرة في مؤامرات السلطـــة لتمزيقنا من الداخل وانفجارنا علـــى بعضنا ، بعد ان فشلت خلال ثلاثين سنة سياسة الترحيل والاقتـــلاع . واكد البيان ان الشرطة والقيمين عليها تلقوا تحذيرات عديدة من خطر انفجار هذا العمل ، ولكن بدل اخذ الاحتياطات لمنع هذه الجريمة ، فقد عاث المجرمون فسادا بدون تدخل من الشرطة ، بينما منعوا آلاف القرويين الذين هرعـوا الى كفرياسيف من دخول القرية .

وطالب البيان بلجنة تحقيق شعبية ــ قضائية ، وبتعويض الكفارسة عن كل خسارة ، كما عبر عن التضامن مـع كفر ياسيف ، واشاد بموقف لجنــة المبادرة الدرزية وكـل الشخصيـات الدرزية العاقلة التي تصدت للجريمة .

كذلـــك حلل البيان بالارقـــام والاستنتاجـــات معركة انتخابـــات الهستدروت ، مؤكدا ان المصوتين في منطقة الناصرة للجبهـة الدمقراطيـة للسلام والمساواة قد ازدادوا عـــددا ونسبة ، رغم التزييف والارهـــاب والابتزاز من حزبي السلطة في الدولة والهستدروت : الليكود والتجمع . ودعا البيان الى دراسة عميقة محلية للمعركة من اجل استنتاجات تنظيميـة واعلامية لتعميـــق العمـل الشعبي والسياسي والنقابي بين العمال وعموم الشغيلة .

ودعا البيان الى الانطلاق ، بكـل حماس وسرعة ، نحو معركة انتخابات الكنيست ، لتجنيـد آلاف الجبهويـين للعمل الشعبي الانتخـابي الواسـع ، من أجـــل نجاحات جديدة للجبهـــة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة في معركة انتخابات الكنيست .

وقد ناقش أعضاء لجنة المنطقـــة ولجنة المراقبة المنطقية هذا البيان ، معبرين عن الغضـــب العارم عـــلى الجريمة والتضامن مع كفر ياسيـــف القلعة والرمز الوضاء لوحدة الصف والوعي ، في كل معارك شعبنا .

وفي ختام الاجتماع تقرر بالاجماع :

※ المطالبة بلجنة تحقيق شعبية ــ قضائية للكشف عن المجرمين ، المنفذين والمخططين للفعلة الوحشية .

※ التضامن الكامل مع كفر ياسيف أهلا ومجلسا ، ومواساة العائلتـــين الثاكلتين في كفر ياسيف وأبو سنان .

※ مطالبـــة الحكومة بتعويض الكفارسة عن كل الخسائر .

※ الدعوة الى حملة تبرعات قطرية للمساهمة في بناء البيوت المتضررة في كفر ياسيف .

※ التجنيد ودعوة كل الجبهويين الى التجند من أجل نجاحات جديدة للجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة في في انتخابات الكنيســت في ٣٠ حزيران حزيران ٨١ .

مجلس الطيبة المحلي يقرر ميزانيته بحجـــم ٤٠٠ مليــون لـــيرة

الطيبة ــ لمراسلنا ــ اقر مجلس الطيبة المحلي ، في جلسته العادية التي عقدها يوم الخميس الماضي ، ميزانية المجلس للسنة المالية ٨١/٨٢ . وبلغ حجم الميزانية حوالي ٤٠٠ مليون ليرة منها ١١٠ مليون ليرة في باب الهبـــات على ان يتم ايضا تخصيص مليـــون ونصف المليون ليرة لتنظيم الحراسة في البلدة وتخصيص ٦ ملايين اخرى لفتح مركز الرياضة ومركز لفرقـــة موسيقية وتخصيص ١،٥ مليون ليرة لطبيب وممرضـــة و ١،٥ مليون ليرة للاعفاءات بحيث تشمل اصحـــاب المداخيل القليلـــة والمعوزين . ويتضح من حجم الميزانية ان المجلس المحلي اخـذ بعين الاعتبـار حجـــم الضرائب ، التي كان جمعهـــا خلال العام ٧٩/٨٠ وكـذلك مخصصـــات النفر الواحد التي توازي ٣٠ الف ليرة سنويا وهو ما يعادل ثلثي مـــا يخصص النفر الواحد في الوسط اليهودي .

وقد وافق المجلس على توصيات اللجنة القطرية لرؤساء السلطـــات المحلية العربية القاضي بوضع سلم الاعفـــاءات بحيث يسلك المجلس مستقلا طريق الاعفاءات وفق دخـل المواطن وعدد افراد العائلة . وبعـد نقاش مثمر وقبول التعديلات المقترحة وافق المجلس باجماع الحضور عـلى مشروع الميزانية . مـــع حث وزارة الداخلية على المصادقة السريعة عليها دون ان تعمل يد التشطيب فيها . خصوصا وان المجلس اقر ميزانية على اســاس فرض الضرائب بنسبـــة ١٤٢٪ . كذلك اقـــر المجلس في جلستـــه المذكورة ميزانيـــة تطوير بحجم ١٩٧ مليون ليرة . وتغيب عن الجلسة كل من لطفي الصالح وحسن عبيد وعبد الرحمن عوض واحمـــد عبد الرحيم ناشف ومحمد تلاوي .

※ جمعيـــة المبـــادرة الاسلامية ※
دفاعا عن المقدسات والاوقاف الاسلاميـــة

على ضوء الخطر الذي يهدد مقبرة الاستقلال وغيرها من المقدسات في حيفا ، تدعو جمعية المبادرة الاسلامية جمهور المواطنين للاشتراك في الاجتماع الاحتجاجي الكبير الذي سيعقد في قاعة فندق كرميليا ، شارع هرتسليا ٣٥ ، حيفا . وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس الموافق ١٩٨١/٤/٣٠ .

يتكلم في الاجتماع : رجال الدين وممثلون عن مسلمي حيفـــا وجمعية المبادرة الاسلامية ووفود عن القرى والسلطات المحلية العربية .

على القيسي

بعد ان شرد سرقوا خيمته !

الطيبة ــ لمراسلنا ــ بعد ان شردت سلطات الهدم والنهب الحكومية عائلة على القيسي العربية وهدمت بيتـــه في قرية المفجر ، وبعد ان سجنته حوالي العام لاجباره على التوقيع على وثيقة تنازل عن بيته وارضه ، اقام في خيمة قرب مبنى الكنيست وذلك لترتفـــع صرخته الاحتجاجية عاليـــا . الا ان السلطات استصدرت قرارا يحرم على المواطن على القيسي استخدام حتـــى هذه الخيمة . وفي هذه الاثناء سرقت الخيمة وكل ما فيها من ممتلكـــات ، والتي تقدر قيمتها بحوالي ٧٥ الـــف ليرة ! وفي الخامس عشر من نيسان الجاري قدم القيسي شكوى الى شرطة القدس .

وزير الحربية مناحم بيغن يستمر في خنــق الحريـــات الدمقراطيـــة

※ بيغن يأمر بحظر لجنة غير قائمـــة ※

القدس ــ لمراسلنا ــ خطوة اخرى على طريق سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ضد جماهيرنـــا العربية قامت بها حكومة اليمـــين المتطرف ، « الليكود » ، وذلك حين قام وزير حربيتها ، رئيسها بيغن ، باصدار امر تعسفي يوم الخميـــس الموافق (١٦ــ٤) يمنع بموجبه قيام اي تنظيم باسم « لجنة التنسيـــق الوطني » او باي اسم آخر يتبنى البرنامج الذي وضعه ما سمي باجتماع ام الفحم يوم ٢١ــ١٢ــ٨٠ واقـــره ما سمي باجتماع الطيبة يوم ٢ــ٢ــ٨١ ويعتبره اتحادا غير قانوني . ولكن الامر لا يشمل التنظيمات التي يتألف منهـــا التنظيم المذكور (الصحف ٤/١٧) . والظاهر ان وزير الحربية ، بيغن ، امر بحظر لجنة غير قائمة لان معظم الذين اشير الى عضويتهم في اللجنة المذكورة استنكروا الامر واعلنوا عن عدم انتمائهم لمثل ذلك التنظيم وعـــدم معرفتهم بوجوده .

بيان رابطــة الاكاديميين في النـــــاصرة

واصدرت رابطة الاكاديميين فـــي الناصرة بيانا الى الصحف فندت فيه ما ورد في الصحف الاسرائيلية (٤/١٧) عن انتمائها للجنة المذكورة وقالت انه لا اساس من الصحة لذلك وان الرابطة لم تشترك اطلاقا في اقامة « لجنـــة تنسيق » او اية لجنة اخـــرى وان الرابطة لم تطلب ولم تفوضـــ اي انسان ليشارك في اقامة « لجنـــة تنسيق » او لجنة عليا او اي لجنـــة او منظمة كانت .

وجاء في بيان رابطة الاكاديميـــين كذلك : « لقد اقيمت رابطـــة الاكاديميين وتنشط من اجل خدمـــة مصالح المواطنين العرب في اسرائيل وتعمل ضمن حدود القانون انطلاقا من الاعتراف والاحترام للدولة التي ينتمي اعضاء الرابطة اليها مواطنيها وسكانها » .

وخنق لحرية التعبـــير في الجامعة العبريـــة

قام المسؤول عن الطاعة في جامعة القدس وبشكل تعسفي بابعاد ثلاثـــة من الطلاب العرب عن الدراسة بحجة انهم قاموا بتوزيع منشور تضمـــن تحريضا ضد الدولة !! كما جاء فـــي الشكوى التي تقدمت بها عميدة الطلاب .

ويفيد مراسلنا في القدســـ ان الاستنكار يعم جماهير الطلاب العرب ، على الرغم من الاختلاف السياسي ، ضد هذه الخطوة التعسفية التـــي يعتبرونها مزيدا من الخنق لحرية التعبير عن الرأي ويطالبون باعادة المبعدين الى دراستهم فورا .

حركة الصداقة اسرائيل ــ الاتحاد السوفييتي
منطقة حيفـــا

تدعوكم للمشاركة في احتفالات يوم النصر على النازية التي ستقام على جبال القدس في غابة الجيش الاحمر ، وذلك في ٩ ايار ١٩٨١ .

يمكن الحصول على تذاكر السفر من نشيطي الحركة وفي نـــادي « الاخوة » كل ثلاثاء وسبت بين الخامسة والثامنة مساء .

السفر من حيفا في ٩ ايار الساعة ٦،٣٠ صباحا من شارع الخوري رقم ١٨ .

أيـــــام « جيب » سعد حداد ــ بقيه

ــ معظمهم .

ويتحدث سعد حداد عن الاشياء التي يهتم بها وتأخـــذ منه اكثر وقتـــه فيقول :

ــ عندما يتخاصم رجل مع زوجته بنادونني ! اذا باع أحدهم حمارا وأراد استرجاعه ينادونني ! انا اهتم حتى بمثل هذه الامور . ولكن الان (ضاحكا) اقمت لهم محكمة للاهتمام بكل هـــذه القضايا . وأنـــا اريـــد من الناس ان يتوجهوا اليها .

ــ « لبنان الحر » ــ أهو حداد ؟

ــ نعم ! يقول لويس الرابع عشر . ولا ! يقول حداد . انا فقط جزء من « لبنان الحر » . انا فقط المرآة التي تعكس اراء كل الناس هنا . انا فقط رمز . ان كل شخص اخر بامكانه أن يحل مكاني .

ــ لا شك ان هناك من يريدون أن يحلوا مكانك فهل تسمح لهم بمنافستك ؟

ــ انا مستعد ان اقدم لهم مركزي على صينيه . فقط ان يكونوا مستعدين لاخذه مني . انا اقصد ذلك بكل جديه ! انا مستعد ان أتخلى عن مكاني لكل من يريده ، على شرط ان اتأكد من انه سيواصل طريقي . في حينه اتصلت مـــع ضابط صديق في بيروت واسمه حسين . وطلبت منه ان يحل مكاني . ولكـــن لسوء حظي ، ولاسباب لا استطيع أن اذكرها ، لم يتم هذا الامر .

※ ※ ※

ليعذرني القراء اذا كنت قد اثقلت عليهم في نقل هذه المقابلة مع سعـــد حداد . ولكني اؤكد لهم بأني شعرت بعد قراءتها بأنها اشبه بمرثـــاه لهـــذا الرجل الذي خان شعبه وامته .

واثبتت الايام ان شعوري كان صادقا . فلم تمض سوى ايام قلائل حتى كانت طائرة هيليكوبتر تحمله الي مستشفى رمبام في حيفا .

المجلس الوطنـــي الفلسطيني ــ بقيه

زمن طويل ، ان م.ت.ف. غير معنية وغير قادرة ان تكون عنوانا للتفاوض المقبول مع اسرائيل » ..

لن نضيف شيئا اذا قلنا ان هذا التناقض المعيـــب يثير في نفوسنا القرف . فحتى على هذا القرف قد تعودنا .

انما ما نود تأكيده الان هو ان هذه البلبلة المكشوفة انما هي اوضح تعبير عن واقع انسحاب الارض من تحت اقـــدام مزوري التاريخ واعداء السلام العادل .

انهم خائفون من شعبهم الذي يراهم وسيراهم في احط مباذلهم السياسية .

ان م.ت.ف. مستعدة للتفاوض من اجل تحقيـــق السلام العادل والشامل . ولا يمكن لاي انسان منصف ان يطلب منها الان اكثر مما قدمته من هذه اليد الشريفة .

وقبل ان تحاول « عل همشمار » وغيرها اثـــارة الشكوك في هذه النوايا الصادقة ، عليها ان تجيب علـــى السؤال التالي : وانتم ، دام فضلكم ، هل انتـــم مستعدون لقبول السلام العادل الاسرائيلي ــ الفلسطيني ؟ فحتـــام تتوهمون انكم قادرون على الاستمرار في هذا الغش ؟

بيـــــان المؤتمـــــر الوطنـــي الفلسطينـــي ــ بقيـــــة

اعلان التعبئة العسكرية العامة بحيث تشمل كافة قطاعات الشعب الفلسطيني في جميع تجمعاته خارج المناطق المحتلة . ودعا الدول العربية والصديقـــة الى تسهيل تطبيق ذلك وتمكين الفلسطينيين المقيمين على اراضيها من الالتحـــاق بقوات الثورة الفلسطينية ..

الخيــار الوحيد

وأكد المجلس ان الخيـــار الوحيـــد لحل القضية الفلسطينية هو الخيـــار الفلسطيني ولذلك فان المجلس يرفض ويدين الخيارات الامبريالية والصهيونية والعميلـــة التي تطرح لحل قضيـــة فلسطين . كما أكد المجلس الـــوطني الفلسطيني انه لا يحق لاية دولـــة أن تدعي تمثيل الشعـــب الفلسطيني او التفاوض حول قضية فلسطين أرضـــا وشعبا وحقوقا . وكل من يخالف ذلك يعتبر لاغيا وباطلا ولا يترتب عليه اي اثـــر قانوني . ولمنظمـــة التحريـــر الفلسطينية وحدها الحق في اختيـــار الحل العادل والشامل الذي يضمـــن الحقـــوق الوطنية الثابتة للشعـــب الفلسطيني كاملة غير منقوصة .

القدس هي العاصمة

واكد المجلس ان مدينة القدس المحتلة هي عاصمة فلسطين . ويعتبر المجلس الاحتلال الاسرائيلي للقدس انتهاكـــا لحقوق الشعـــب الفلسطيني وتحديـــا للشرعية الدولية كما يشكل استفزازا لجميع المؤمنين في العالم .

ودعا المجلس جميع دول العـــالم ومنظماته الى رفض القيام بأي عمـــل ينطوي على الاعتراف الضمني بالاحتلال الاسرائيلي على القدس أو اجراءاتـــه فيها .

التضامن مع الشعب في الجليل والمثلث والنقب

وعبر المجلس في مناقشاته ومقرراته عن الاعتزاز البالغ للمستوى النضالي الذي وصلت اليه انتفاضة شعبنـــا وارتقـــاء مستوى وحدته وتلاحمـــه والتفافه الشامل حول منظمة التحرير الفلسطينية . وحيا المجلس الكفـــاح البطولي لجماهير شعبنـــا في الجليـــل والمثلث والنقب وفي القدس والضفـــة الغربية وقطاع غزة ضد المخططـــات المعادية الرامية الى توسيع الاستيطان وتخريب الاقتصـــاد الوطني والثقافـــة الوطنية والمقدسات . كما عبر المجلس عن الاعتزاز لصمـــود المواطنين في الاراضي العربية المحتلة .

وحدة الصـــف في المناطـــق المحتلـــة

وقد أكد المجلس على الاهميـــة الفائقة لبناء الجبهة الوطنية الفلسطينية باعتبارها ذراعا اساسيا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولدورها في التوجيه الوطني وسائر الهيئات والمنظمات الجماهيرية في النضـــال الوطني ضد الاحتـــلال ومخططاته . وشدد المجلس على اهمية دعم المؤسسات النقابية والطلابيـــة والنسائية وسائر الاتحادات المهنيـــة ومجالس البلديات وتمكينها من اداء بدورها في تثبيت صمود شعبنا عـــلى ارضه وتعزيز وحدته وتصعيدها ضـــد ممارســـات الاحتـــلال وسياستـــه التوسعية .

فتح الجبهات العربية

واعتبر المجلس تطوير العمـــل العسكري بأنه في مقدمة المهام الواقعة على عاتق الثورة الفلسطينية . وأكد مجددا على ضرورة فتح سائر الجبهات العربية أمام المقاومة الفلسطينية .

وكالة الغـــوث

وناقش المجلس المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية لشعبنا في سائر أماكن تواجده ووضع الحلول المناسبة لها وأكد في هذا المجال عـــلى ضرورة دعم دور المؤسسات العاملة في اطار المنظمـــة والتي تعنى بتلـــك المشكلات . كما اعتبر المجلـــس ان استمرار خدمات وكالة الغوث وهـــو مسؤولية دولية الى أن يتمكن اللاجئون من شعبنا بممارســـة حقهم الثابت في العودة الى ديارهم وممتلكاتهـــم .. وطالب بوضع حد للابتـــزاز السياسي الذي تقوم به بعض الدول الغربيـــة وخاصة الولايات المتحـــدة الامريكيـــة والذي يتخذ شكل التهديـــد بتخفيض خدمات الوكالة .. وأكد على قـــرار الجامعة العربية للعمل على دمج موازنة الوكـــالة بالميزانية الاعتيادية للامم المتحدة ..

التضامن العـــربي

وعلى الصعيد العربي أكد المجلس الوطني الفلسطيني على اهمية ترسيخ التضامن العربي على قاعدة الالتزام بالعداء للامبريالية والصهيونية ورفض اتفاقيتي كامب ديفيد والاتفاقية المصرية الاسرائيلية وتطبيق الحقوق الوطنيـــة الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيهـــا حقه في العودة وتقرير المصير واقامـــة دولته المستقلـــة فوق ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ..

وادان المجلس الوطني الفلسطيني خروج الصومال وعمـــان والسودان على قرارات القمة العربية في بغداد وتونس .

مـــع سوريـــا

وأكد على الاهمية الخاصة للعلاقات التحـــالف بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية في صمود الامة العربيـــة والتصدي لاعدائها .

وعبـــر عن ضرورة ترسيخ هـــذه العلاقات المصيرية وتوفـــير الوسائـــل الكفيلة بتحقيق أهداف الكفاح القومي المشترك .

مع الشعب الاردني

واكـــد المجلس الوطني الفلسطيني اهمية العلاقات النضالية الراسخة بين الشعبين الفلسطيني والاردني ودعمـــه للحركـــة الوطنية الاردنية في كافـــة المجالات خاصة في نضالها الوطني ضد اية محاولة لدفع الاردن للخروج عـــن مقررات القمة العربية والاسلامية فيما يتعلق بقضية فلسطين ورفض اتفاقات كامب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي .

واعلن المجلس الوطني الفلسطيني تمسك منظمة التحرير الفلسطينيـــة بقرارات مؤتمرات القمة العربية في الجزائر والرباط وبغداد وتونس .

واعتبـــر المجلس التزام النظام في الاردن بهذه المقررات بما في ذلك تمكين المنظمة من ممارسة مسؤولياتها الشعبية والنضالية على الساحة الاردنية هـــو القاعدة التي تحكم العلاقات الثنائية .

كما اعتبر المجلس ان المسؤوليـــة تقع على النظام الاردني في عدم الوصول الى نتائـــج ايجابية تجسد عمليا ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيـــد للشعب الفلسطيني في شتى امـــاكن تواجده .

دعم الصمـــود

وبحث المجلـــس في اعمال لجنـــة التنسيق المشتركة لدعم الصمود وأكد على ضرورة العمـــل على المستـــوى العـــربي من اجل ان تتولى منظمـــة التحرير المسؤولية الكاملة في هـــذا الصدد .

كما اكد على دور الجانب الفلسطيني في اللجنة واهمية وضع خطة شاملـــة وفق أولويات محـــددة لدعم صمـــود شعبنا ومؤسساته الوطنية بمشاركـــة فصائل الثورة واللقاءات الوطنية داخل الوطن وخارجه .

مع الشعب اللبنـــاني

وانطلاقا من التلاحم المصيري بـــين الشعبين الفلسطيني واللبناني فقد اكد المجلس الوطني الفلسطيني على اهمية وحدة الموقف السياسي والعسكري بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنيـــة اللبنانيـــة وسائر القوى الوطنيـــة اللبنانيـــة الاخرى واهمية النضـــال المشترك لدحر كل المحاولات الهادفـــة الى استنزاف قوى الثورة الفلسطينية على الساحة اللبنانية وتمزيق لبنـــان وتهديد عروبته وأمنه .

تحيـــة للقوات المشتركة

وحيا المجلس الجماهير اللبنانيـــة والفلسطينيـــة والقـــوات المشتركـــة الصامدة في الجنـــوب اللبناني عـــلى تضحياتها وبطولاتها لتصديها للعـــدو الصهيوني والقوات الانعزالية المدججة بأحدث انواع اسلحة الدمار الامريكية .

كما اعتبر المجلس ان قرارات القمة العربية وأسس الوفاق الوطني التي اعلنها الرئيس الياس سركيس تشكل منطلقا لضمان استقرار لبنان والحفاظ على الثورة الفلسطينية .

واكد المجلس مواصلة النضال جنبا الى جنب مع الشعب اللبناني البطل بقيادة الحركة الوطنية وسائر القوى الوطنية الاخرى من اجل وحدة لبنـــان ارضا وشعبـــا وعروبـــة وتطـــوره الدمقراطي .

واكد المجلس دعمه وتأييده للحركـــة الوطنية اللبنانية في رفضها لكافة اشكال التدخل الخارجي ومشاريع التدويـــل التي تستهدف النيل من صمود الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسوريا .

وثمن المجلس الجهود من أجل توحيد جميـــع القوى المعارضة للمشـــروع الانعزالي الصهيوني لجبهة وطنيـــة لبنانية عريضة .

وثمن المجلس الجهود مـــن اجـــل توحيد جميع القوى المعارضة للمشروع الانعزالي الصهيـــوني لجبهة وطنيـــة لبنانية عريضة .

واكد المجلس على اهمية الـــدور القومي التي تقوم به قوات الـــردع العربية في الحفـــاظ على أمن لبنـــان وعروبته وسلامة أراضيـــه ووحدتـــه واحباط المشاريع التقسيمية .

كما عبر المجلس عن رفضه لجميع مشاريع التوطين وأكد تمسكه المطلق بحق شعبنـــا في العودة الى وطنـــه فلسطين .

مع شعب مصـــر

وعبر المجلس عن تقديره العـــالي للقوى الوطنية والتقدميـــة في مصـــر العربية في كفاحهـــا الباسل لاسقـــاط اتفاقات كامب ديفد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية .

وأكد دعمه للقوى الوطنية وايمانه بحتمية انتصار ارادة شعبنا العربي في مصر لتعود مصر وتحتل دورها في قيادة النضـــال العربي ضد الامبرياليـــة والصهيونية ومن أجل تحرير فلسطين .

الحرب العراقية ــ الايرانية

وبصدد الحرب العراقية ــ الايرانية دعا المجلس الوطني الى ضرورة ايقاف هذه الحرب فورا وبارك الجهود التي بذلتها قيادة منظمة التحرير وما زالت من اجل ايقاف هذه الحرب كي تتوجه الطاقات الكاملة للبلدين لدعم النضال ضد العدوان الامبريالي الصهيوني على منطقتنا ولان استمرار هذه الحرب يضر بقضيتنا ويخدم أعداء أمتنا العربيـــة والشعوب الاسلامية .

جبهة الصمود والتصدي

وأكـــد المجلس على اهمية تعزيـــز فاعليـــة الجبهة القومية للصمـــود والتصدي وضرورة تطوير العلاقات بين اطراف هذه الجبهة بما يسهل تحقيـــق اهدافها للتصـــدي لجميع مؤامـــرات الامبريالية التي تواجـــه المنطقـــة وفي مقدمتها مخططات كامب ديفيد وأطرافها .

كما اكد المجلس الوطني الفلسطيني على الدور الاساسي لمنظمـــة التحريـــر وسوريـــا في اطار الجبهة القوميـــة للصمود والتصدي في السعي لتحقيق المهام النضالية الوطنية والقومية التي نصـــت عليها قرارات قمة الصمـــود والتصدي .

منطقـــة الخليـــج

وعبـــر المجلـــس عن اهمية مؤتمر الشعب العربي وضرورة العمل لتطوير صيغته ليصبح اطارا لجبهة شعبيـــة عربية من اجل تحقيق اهداف شعبنـــا وامتنا العربية للتحرر والوحدة والتقدم .

وأكد المجلس الوطني الفلسطيني ان ما يجري من استفـــزازات عسكريـــة امبريالية في منطقة الخليـــج العـــربي والبحر الاحمر هي جزء لا يتجزأ مـــن الاستراتيجية الامبريالية لضرب حركات التحرر الوطني والتحكم في مقـــدرات وثـــروات المنطقة وفرض التبعيـــة السياسية والعسكرية والاقتصاديـــة عليها .

وعبر عن ضرورة اعلان هذه المنطقة خالية من الوجود والقواعد العسكرية الامريكية والاحلاف العسكرية وضمـــان حـــق دول المنطقة في السيـــادة والاستقلال .

كما اكـــد المجلس ان الثـــروات النفطية في الوطن العربي يجـــب أن تسخر لصالح رفاهية وتقدم الامـــة العربية وفي خدمة قضاياها الراهنة وفي مقدمتها قضية فلسطين .

مع الاتحاد السوفييتي

واكـــد المجلس الوطني الفلسطيني على أهمية التحالف الوطيد بين قـــوى الثورة في العالم وعبر عن ارادتـــه في تعزيز علاقات الصداقة والتضامن مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق ومع حركات التحرر الـــوطني ومع القـــوى الدمقراطية والتقدميـــة المعادية للامبرياليـــة والصهيونية في البلدان الرأسمالية .

ورحب المجلس بما اعلنه الرئيس برجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي حـــول أزمـــة الشـــرق الاوســـط والـــذي اكد فيه على الدور الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينيـــة في بلوغ الحل العادل للازمة وعلى ضرورة تطبيـــق الحقـــوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بمـــا فيهـــا حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة والتي اكدتهـــا قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضيـــة فلسطين وعلى دور الامم المتحدة في حل هذه المسألة .

دعم البلدان الاشتراكية

وعبر المجلس عن تقديره للدعـــم السياسي والمعنوي الذي تقدمـــه البلـــدان الاشتراكيـــة للثورة الفلسطينية وللنضـــال الشعـــب الفلسطيني .

حركـــة عدم الانحياز

واكد المجلس حرصه على وحـــدة حركة عدم الانحياز على قاعدة اهدافها المعادية للامبريالية والصهيونيـــة والعنصرية وعبر عن تقديره لتضـــامن دول عدم الانحياز مع نضال شعبنـــا من اجل احقاق حقوقه الوطنيـــة الثابتة ومواجهة العدوان .

كما ثمن المجلس قرارات القمـــة السادسة لحركة عدم الانحيـــاز في هافانا وقرارات وزراء الخـــارجية الاخيـــرة في نيو دلهي فيما يتعلق بقضية فلسطين والشرق الاوسط .

واشاد المجلس بالتضامن العربـــي الافريقي في النضـــال ضد العـــدو وضد حليفه النظـــام العنصري في جنوب افريقيـــا وعبر عن تقديره لتضامن الدول الافريقيـــة مع نضال شعبنا .

انتصار زيمبـــابوي

وحيـــا المجلس انتصـــار شعب زيمبابوي ضد العنصرية وقيـــام دولتـــه الوطنية مؤكدا دعمه الكامل لنضال شعب ناميبيا ضد النظـــام العنصري في جنوب افريقيا من اجل الحرية والاستقلال .

واكد المجلس تأييده الحازم لكفاح شعوب امريكا اللاتينية ومنطقـــة الكاريبي وادان الممارسات العدوانية للحكومة الامريكية في تلك المنطقة .

اوروبا الغربية

واكد المجلس على اهمية توسيـــع دائرة الاعتراف بمنظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، وناقش التحرك الذي تقوم به دول المجموعة الاوروبية وعبر عن قناعاته بانه من حـــق الثـــورة الفلسطينية ومن واجبها ان تواصـــل تحركهـــا ونشاطهـــا السيـــاسي والدبلوماسي على الصعيد العالمي بما في ذلك دول اوروبا الغربية .

واعتبر المجلس ان مقياس سلامـــة اية مبادرة هو عدم اعتبار نهـــج واتفاقات كامب ديفيد اساسا للحـــل والاعتراف بمنظمـــة التحريـــر الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيـــدا للشعب الفلسطيني وبحق شعبنـــا في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

وطالب المجلس الوطني الفلسطيني العمل من اجل قيام الدول العربيـــة والاسلامية وخاصة النفطية منهـــا بتوظيف طاقاتها وامكاناتها لدفـــع الدول الصناعية الرأسمالية للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبكامل الحقوق الوطنيـــة الثابتة لشعب فلســـطين .

تحية القوى المعادية للامبريالية والصهيونية

كما حيا المجلس جميع القـــوى الدمقراطية والتقدمية المعـــادية للامبريالية والصهيونية والتمييـــز العنصري والفاشية في دول اوروبـــا الغربية وسائر الدول الرأسمالية .

ضد الارهاب الدولي

وادان المجلس بشدة الارهـــاب والارهاب الدولي وفي مقدمته الارهاب الرسمي والمنظم الذي يمارس ضـــد الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية وشعب لبنـــان ، والارهـــاب الامبريالي الامريكي الذي يمارس ضد حركات التحرر في العالم .

التمســـك بالشرعية الدولية

واكد المجلس الوطني الفلسطيني تمســـكه بميثاق الامم المتحدة ــ وبالشرعية الدولية التي اعترفـــت بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف .

× طوبى : جماهير كفر يـاسيف دفعت ثمنا جديداً للصمود في ارض الوطن ×

وفود التضامن تواصل تدفقها على البلدة

* توفيـق طـوبى يبلغ مؤتمر الحزب الاشتراكي الالماني الموحد باحداث المجزرة * برقيـات تضـامن من بطريرك الـــروم الارثـوذكس وبســـام الشكعـــة وغيرهمـــا * وفــــد مــن الجـولان المحتل للتضامن والتشاور *

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ يشتد السخط والاستنكار في كفر ياسيف وسائر قرانا ومدننا على استمـــرار المحـــاولات السلطوية لمغمغة آثار الجريمة النكراء واظهارها قضية خلاف طائفي وقيامها بتشكيل اطـــارات بديلة عن المطلــب الشعبي العادل باقامة لجنة تحقيق شعبية . وقد رد مجلس كفرياسيف المحلي على خطوة الوزير بورغ بتعيين ((لجنة عليا)) للصلح من رؤساء الطوائف الاسلامية والمسيحية والدرزية فقال : مع احترامنا للشخصيات الدينية الثلاث فاننا لا نرى فيها بديــلا عن لجنة التحقيــق ونرفض اظهار القضيـــة وكأنها قضية طائفية .

وكانـت اللجنة المذكورة قد حاكت قبل قيامها اثر الموقف المشرف الــذي اتخذه سيادة المطران مكسيموس سلوم برفضه الاشتراك فيها واعلانه : ((لا اقبل لنفسي ان اكون غطاء او المومية)) . وقد صرح سيادته في اثناء زيارته لكفر ياسيف ، هذه الثلاثاء ، بانه قد يشترك في لجنة كهذه بشرط ان تكون معينـــة رسميا من الحكومة وذات صلاحيات ان ندعو من تريد لصفوفها وتعمل كيفمـــا تريد وتكون قراراتها ملزمة للحكومة . وطلب سيادته من مجلس كفر ياسيف ان ينقل رأيه هذا الى جمهور القرية .

هذا ولا تزال وفود التضامن مع كفرياسيف والاحتجـــاج على المجزرة السلطوية المرتكبة بحقها وحق سائر جماهير شعبنا ، تتدفق على القريـــة الصامدة من مختلف انحاء البلاد ، يهودية وعربية ، وبينها شخصيـــات دينيـــة وشعبيـــة من كل الطوائف والفئات . كما تصل الى القريـــة عشرات برقيات التضـــامن ونسخ عن برقيات ارسلت الى رئيس الحكومـــة وغيره من المختصين تستنكر المجـــزرة وتطالب باقامة لجنة تحقيق برلمانية ــ فضائية نزيهة للكشف عن الايـــدي الآثمة التي خططت المجزرة ونفذتها .

ويقوم معظم هذه الوفود بزيـــارة المجلس المحلي واللقاء برئيسه الرفيق نمر مرقس ثم تتجول في القرية للاطلاع عـــلى آثار الجريمـــة وتعـــزي ذوي المفقودين .

وبرز بين هذه الوفود ، وفد آخر من المكتب السياسي للحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي باشتراك الرفـــاق توفيـــق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب ، ود. اميل توما وجمال موسى . وكذلك وفد رجال الدين المسيحيين برئاســـة سيـــادة المطـــران مكسيموس سلـــوم وممثل عن مشايخ هضبة الجولان المحتلة ووفد من رهبان تيراسنطة في عكـــا ووفود من كفر كنا وجبهـــة سخنـــين الدمقراطية وتحف وكيبوتس جعتـــون والمعلمين الدمقراطيين من كتلة ((التقدم)) ونساء شفاعمرو والناصرة الدمقراطيات وعارة والبقيعة وكفر قرع وأم الفحـــم وكشافة الروم الكاثوليك في عبلـــين وكيبوتس كيشون والنقب ووفـــد مـــن اليهود الدمقراطيين في منطقة المركز .

كما وصلت برقية تضامن الى مجلس كفر ياسيف من نيابة بطريرك الـــروم الارثوذكس في القدس ، ثيودوروس ، اعرب فيها عن مشاركتـــه اياهـــم في المصاب الاليم وتمنياته ان ينجح المجلس في اصلاح ذات البين وتهدئة الخواطر .

ووصلت برقية من السيد بســـام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، وجاء فيها : ما حدث في كفر ياسيف اصابنا جميعا . نشارك العائلات المصابـــة احزانها . نحن واثقـــون بحكمتكـــم وتعاونكم في خدمة وحـــدة شعبنـــا ومواجهة التآمر والفرقة .

ووصلت برقيات اخرى من لجنـــة المتابعة لاولياء امور الطلاب في الجليل الغربي (٢٨ قرية) ومن رئيس مجلس عيلبون المحلي ، السيد يوسف سرور ، ورئيس مجلس دير حنا المحلي ، السيد رجا خطيب ، والقس بيوك بيوك باسم طائفة البروتستانت في الرملة والسيد ماجد حماد ابو ربيعة وعائلته في النقب وكيبوتس بيت هعيمق ومحمود دسوقي من الطيبة وفاروق مواسي من باقـــة الغربية وصاحب مكتبة السعـــدي في جنين .

كما اتخذ مجلس الطيبة المحلي قرارا بالتضامن مع اهالي كفر ياسيف وذلك في جلسته الاخيرة في ١٦ــ٤ــ١٩٨١ . واصدر اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة في منطقة عكا بيانا دعا فيه الى ترسيـــخ الوحدة وافشال المؤامرات السلطوية .

*** الهضبـــة ***

هذا وقام مندوب عن مشايخ هضبة الجولان السورية المحتلة ، كمال كنج واخوانه ، بزيارة مجلس كفر ياسيف المحلي معربا عن تضامنه . واكد انه جاء ليستمع الى التفاصيل عن الاحداث والسؤال عن كيفية تقديم المساعدة من اجل حماية وحدة هذا الشعب .

*** طـــوبى ***

هذا وفي اليوم التالي لوصول النائب طوبى من المانيا الدمقراطية الى البلاد قام بزيارة قرية كفر ياسيـــف وابلـــغ الاهالي انه حين سمع عن الهجوم على القرية قام باطلاع منـــدوبي المؤتمـــر العاشـــر للحـــزب الاشتراكي الالماني الموحد ومندوبي الاحزاب الشقيقة عليها فتلقتهـــا هذه بالاستنكار الشديـــــد والتضامن مع الجماهير العربية .

وخلال الزيارة تكلم طوبى مع الاهالي فقال : انه لثمن جديد تدفعونه انتـــم وتدفعه جميعنا معكم لصمودنا في أرض الوطن . انها لضحايا جديدة تقدمهـــا جماهير كفر ياسيف نيابة عن جماهير شعبنا باكمله ملتحمـــة مع ضحايـــا التشريد ومجزرة كفر قاسم وشهداء يوم الارض . واضاف : ان القوى السوداء التي تقف وراء الجرائم الهولاكيـــة العصرية تريد بالارهاب السافر وهـــدم البيوت ومصادرة الارض ومختلـــف الوسائل الهمجية دفع الجماهير العربية الى الاحتراب فيما بينها وسفك دمـــاء بعضها بعضا واغراقها في حروب طائفية بين مسلمين ومسيحيين ودروز بهـــدف تيئيسنا من الحياة في وطننا وتصفيـــة وجود جماهيرنا العربية في اسرائيل . وتابع : ان العدو الحقيقي ليس اولئك الذين بعقول مغلقة وقلـــوب ســـوداء نفذوا هذه الجريمة وانما قوى سلطوية سوداء تخطط وتتآمر على الجماهـــير العربية بكل طوائفها وعلينا ان نعمل على رص صفوفنا والحفاظ على وحدتنا وافشال المؤامرة .

هذا وفي اللقاء مع رئيس واعضـــاء مجلس كفر ياسيف المحلي اعلن طوبى تضامن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمســـاواة مع كفر ياسيف ضحيـــة العدوان ورمز الصمود ووحدة الصف وقال : ان كتلة الجبهة في الكنيســـت ستطالب الكنيست باجراء بحث سريع واقامة لجنة تحقيق شعبية بصلاحيات قضائية للتحقيق وكشف النقاب عـــن العناصر السلطوية المسؤولة عـــن الجريمة ومعاقبتها .

*** مذكـــرة ***

ومن جهة اخرى اصدر مجلس كفـــر ياسيف المحلي مذكرة ضافية عن احداث المجزرة بعث بها الى مئات الشخصيـــات والمسؤولين والهيئـــات والمؤسســـات الشعبية والرسمية ، يهودية وعربية ، في البلاد .

*** تبرعـــــات ***

وفي كفر ياسيف بدأت حملة تبرعات محلية لاغاثة منكوبي مجزرة كفرياسيف . وخلال اقل من يومين تم جمع مبلـــغ ٦٥٠ الف ليرة . ودعت اللجنة المحلية الجماهير والمؤسسات في مختلف انحاء البلاد الى ارسال التبرعات لها (انظر الاعلان على الصفحة الاولى من هـــذا العدد) .

لجنة متابعة جبهوية في الطيبة

* الجبهـــة تلخص المعركـــه الانتخـــابية وتشجب مجزره كفريـــاسيف *

الطيبة ــ لمراسلنا ــ بثقة واعتزاز بالجبهـــة وبالجماهير المكافحة التي التفت حولها واعطتها اربعة مقاعد في مجلس العمال متحدية كل الصعـــاب التي رافقـــت معركـــة انتخابـــات الهستدروت عقد في نادي ((عثمان ابو راس)) اجتماع لتلخيص نتـــائج الانتخابات والاستعـــداد لانتخابات الكنيست .

وتكلم في الحشد الكبير من الرفـــاق والجبهويين والاصدقاء كل من عبـــد الحميد ابو عيطة ومحمد ابو اصيـــع فوجها الشكر والتقدير الى جميـــع الذين شاركوا الجبهة في معركتهـــا وصوتوا لها وابرزا المكاسب ونقـــاط الضعف .

وكانت الجبهة قد اصدرت منشورا بهذه الروح وزع بمئات النســـخ اكدت فيه على اهمية وحدة الصف من اجل الدفاع عن مصالح جماهيرنا .

واتخذ الاجتمـــاع العديـــد من القرارات اهمها :

● استنكار الهجمة الوحشيـــة المبيتة على جماهير كفرياسيف والتي استهدفت وحدة الجماهير العربيـــة جمعاء وتهديد بقائها في وطنها .

● اعلان التضامن مع كفرياسيف ومجلسها الجبهوي ومطالبة الحكومة الاسرائيلية بتأليف لجنة تحقيـــق برلمـــانية نزيهة للكشف عن الايدي الآثمة .

● واقر الاجتماع نداء الحزب في منطقة المثلث من اجل تحويـــل مظـــاهرة اول ايار في الطيبة الى مظاهرة للجماهير المكافحة والصامدة في المثلث .

وانتخب الاجتماع لجنة متابعـــة جبهوية واقر عقد اجتماع لاحـــق من اجل انتخاب مجلس الجبهـــة المحلي وهيئاته وخوض معركـــة انتخابات الكنيست بعزم واصرار على تقوية جبهتها الدمقراطية .

الهيـــئات الوطنيـــة ــ بقيـــــة

الوطني الفلسطيني خرج بانجـــاز كبير وهو وحدة القوى الفلسطينية . وقـــال : اننـــا نقدر عاليـــا الجو الدمقراطي الذي ســـاد ابحـــاث ومناقشات المؤتمر الذي توصـــل لحصلات ومواقف وطنية لها التقدير الكبير . وهذا كله يشير الى التطور الكبير في العلاقـــات الفلسطينية . وكل هذا يعتبر محصلة تعزيز الوحدة الوطنيـــة داخل الاراضي المحتلة والوحدة الوطنية بشكل عام والعلاقات الوطنية الفلسطينية مع شعبنـــا العربـــي ومع القوى التقدميـــة العالمية لكي تتمكن من مواجهـــة المؤامرات بجذورهـــا وابعادها والتي تعني الوقوف ضد الحقوق الوطنيـــة والانسانية لشعبنا وضد الســـلام والاستقرار والتعايش في منطقتنـــا والعالم اجمع .

واشاد رئيس بلدية رام الله كريم خلف باعمال المجلس وقراراته المتعلقة بالوحدة الوطنية وتمنى النجـــاح للجنة التنفيذية الجديدة . وقـــال رئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل : لقد عكس المؤتمر ، عبر تفهم الجميـــع لخطورة المرحلة ، القدرة على تحمل المسؤولية الكاملة في التصـــدي لكافة المؤامرات التي تحاك ضـــد شعبنا . واعلن ابراهيم الدقـــاق : نحن واثقون بان جميع القوى الوطنيـــة في الداخل والخـــارج ستستجيب لدعوة الوحـــدة بمسؤولية والتزام لتفويت كل الفرص على كل المتآمرين على شعبنا وقضيته العادلة . وبعد ان اشادت السيدة سميحة خليل ، رئيـــة جمعيـــة انعاش الاسرة ، بقرارات المجلس قالت : كان بودنا ان تكون المرأة الفلسطينية ممثلة في اللجنة التنفيذيـــة في هذه الدورة ولكننـــا نرجو تنفيذ ذلك في الدورة القـــادمة .

واولى الدكتـــور حيـــدر عبـــد الشـــافي ، رئيس جمعيـــة الهـــلال الاحمر في قطاع غزة ، بحديث لجريدة ((الفجر)) المقدسية قال فيه : لقد اتسمت قرارات المجلس الوطنـــي بالموضوعية والوضوح وفي الاستجابة للمرحلة الراهنـــة . واضـــاف : ان التأكيد على ضرورة التلاحم مع قوى التحرر العربي بوجه عام وسوريـــا بوجه خاص باعتبارها قلعة الصمـــود والتصدي للمخططات الامبرياليـــة وكذلك ضـــرورة تلاحم القـــوى الفلسطينية مع كل القوى الوطنيـــة اللبنانية يأتي استجابة جادة لتحديات المرحلة الحالية . كما ان هناك قرارا هاما ينص عـــلى ترسيـــخ التضامـــن العربي على قاعدة الالتزام بالعداء للامبريالية والصهيونية وعلى اهميـــة وفاعلية جبهة الصمود . كذلك اشاد الدكتور حيدر عبد الشافي بتأكيـــد المجلس على توطيد عرى الصداقـــة مع البلدان الاشتراكية والاتحـــاد السوفييتي بشكل خاص .

ماجد أبو شـرار ــ بقيـــة

من تدعيمها والسعي لتبنيها خدمـــة لنضالنا ولنضال القوى المكافحـــة والمحبة للسلام في العالم)) .

واختتم ماجد ابو شرار حديثه هذا قائلا : لقد توصلنا الى قراراتنـــا السياسية والى تدعيم وحدتنـــا الوطنية . واثبتنا اننا قادرون على ان نصمد في وجه كل محاولات الامبريالية وعملائها ومحاولات اسرائيل الهادفـــة الى ضربنا وارهاقنا . فها هي الايام تثبت اننا نتقدم الى امام واننا قادرون ان نمضي حتى تحقيق شعارنا بقيـــام الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلـــة والعودة وتقرير المصير .

الجبهة تطالب بتجديد اتفاقيات العمل

* موجة جديدة من الاجراءات الكفـــاحية * عمال ((ال ــ عال)) : قيادة الهستدروت تتنكـــر لنـــا *

تل ابيب ــ لمراسلنا النقابي ــ تقدمت كتلـــة الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستـــدروت بطلب عاجـــل الى سكرتـــير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، دعته فيه الى عقـــد اجتماع عاجل للجنة من اجل اجراء بحث حول تجـــديـــد اتفاقيات العمل الجماعية .

ويذكر ان مدة هـــذه الاتفاقيـــات انتهت منذ مطلع نيـــسان الجاري . وكان مفروضا ان تبدأ المفاوضـــات لتجديدهـــا في مطلع اذار . الا ان قيادة الهستدروت المراخية ماطلت طوال هذه الفترة خشية ان يؤثـــر موقفها المتهادن على نتائج الانتخابات .

ومن جهة اخرى يزداد تذمر العاملين في مختلف مجالات العمل من سياســـة المراخ الانتهازية . فالمراخ ، بعد انتهاء معركة الانتخابات للهستدروت يبدو في عطلة للاستراحة . بينمـــا حكومـــة الليكود واصحاب العمل لا يكفـــون عن نهب حقـــوق العـــاملين والهجوم على مستوى معيشتهم . وقد اعلنت لجنة عمال شركة ال ــ عال ، التي تكافح ضد محاولات طرد ٣٥٠ عاملا منهم ومن اجل دفع الزيـــادة في الاجور (التي قبضها كل العاملين في البلاد بنسبة ٧٤٥٪ في شهر تشرين الثاني ــ ١٩٨٠) اعلنت ان قيـــادة الهستدروت تتنكر لهـــا ولا تدعـــم كفاحهـــا . ولذلك هددت باخراج العمال لعطلة مُقلقة من شـــأنها اذا نفذت ان تشـــل الطريق من والى اسرائيل جوا .

ومن جهة اخرى اعلنت لجنـــة الاكاديميين انها تستعد لشن كفـــاح نقابي واسع النطاق من اجل تعويضهم عن استحقاق اجورهم بنسبة ٣٥٪ .

حتى مستخدمو الجيش الاسرائيلي اعلنوا انهم ابتداء من يوم الاحـــد القادم سيباشرون في اتخاذ اجراءات كفـــاحية احتجاجا على حرمانهم من زيادة الاجور التي دفعت لمستخدمـــي الصناعة العسكرية .

كما اعلن المعلمون انهم يدرســـون احتمـــال البدء باجراءات كفـــاحية بعد عيـــد الفصـــح احتجاجا على مماطلة الحكومة في تطبيق توصيـــات لجنة عتصيوني .

اما عمال تديران فقد حققوا انجازا قضـــائيا اذ استصـــدروا امرا من محكمة العمل القطريـــة يمنع ادارة الشركة من تنفيذ برنامجها لتقليص امتيازات العمال .

١٣٤ مليون شـــاقل ميزانية بلدية الناصرة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ اقر مجلس بلديـــة النـــاصرة في جلستـــه مســـاء امس الاول ، الاربعـــاء ، وبالاجماع ميزانية السنة المالية ٨١/ ١٩٨٢ بحجم ١٣٤ مليون شاقل (٣٨ مليونا في السنة الماضية) . وقـــد اكد رئيس البلدية النائب توفيـــق زياد ان هذه الميزانية متواضعـــة بالنسبة لما تحصل عليه البلديـــات اليهودية . ففي الوقـــت الذي تبنى عليه ميزانية السلطات المحليـــة اليهودية على اســـاس معدل ٥ الاف شاقل للفرد الواحد بنيت ميزانيـــة النـــاصرة على اساس معدل ٣ الاف شاقل فقط . ودعـــا المجلس وزارة الداخلية الى ان تمتنع عن اجـــراء التشطيبات في هذه الميزانية آخـــذة بالاعتبار حاجات المدينة .

هذا وتتضمـــن الميزانية زيـــادة في مخصصات الخدماتوصيانة الشوارع والنـــوادي والريـــاضة والخـــدمـــات الاجتماعية على اختلاف انواعها .

قرارات الاجتماع القطري للمعلمين الدمقراطيين في اسرائيل

* نضال مثابر وعنيد من أجـــل حقوق المعلمين .
* تحميل السلطة كامل المسؤولية عن مجزرة كفر ياسيف .
* تأييد تـــام لبرنـــامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

الناصـــــرة ــ لمراســـــل ((الاتحـــاد)) ــ عقدت قـــائمة ((التقدم)) في نقابة المعلمـــين العامة اجتماعا قطريا في قاعة ((بيت الصداقة)) في مدينـــة الناصرقيوم الثلاثاء ٢١ــ٤ــ٨١ شارك فيه تسعون معلما من نشيطي القائمـــة من جميـــع انحاء البلاد .

وقد افتتح الاجتماع وأداره المربي محمد علي طه عضـــو مركز نقابـــة المعلمين . فتحدث عن دور المعلمـــين الدمقراطيين في العمل المهني وفي الحياة العامة . ثم قدمت المربية آمال كريني تقريرا عن أحداث كفر ياسيف وجولس . وبعدئذ تحدثت المربية تسيبورا شاروني عضـــو مركز نقابة المعلمين عن النضال النقابي في المدة الاخيرة وموقف قيـــادة النقابة المتخاذل . وقدم النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة تحية حارة للمعلمين وحلل الاوضاع السياسيـــة والاجتماعية التي تمر فيهـــا الجماهير العربية في البلاد وقدر دور المعلمـــين ومشاركتهم في معارك شعبهم تقديـــرا عاليا . ثم قدم النائب ماير فلنر محاضرة هامة عن دور المعلم وموقف الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة من قضايا التربية والتعليم .

وقد شارك في النقاش ١٥ معلمـــا فاثاروا العديد من القضايا النقابيـــة والمهنية والسياسية .

وفي نهاية الاجتماع اصدر المعلمون الدمقراطيون بيانا هاما ثم شكلوا وفدا من ١٨ معلما قام بزيارة مجلس كفـــر ياسيف المحلي واطلع على الحرائـــق والدمار الذي لحق بالقرية .

وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان الهـــام :

نحن المعلمين الدمقراطيين المجتمعين في الناصرة بتاريخ ٢١ــ٤ــ١٩٨١ بناء على دعوة كتلة ((التقدم)) في نقابة المعلمين نعلن ما يلي :

١ ــ النضال النقابي

أ ــ نطالب قيـــادة نقابة المعلمـــين باعلان نضال مثابر وعنيد وعدم الرضوخ الى التنازلات والمساومات .

ب ــ نطالب برفع اجر المعلم بنسبة ٦٧٪ ومساواته باجر المهندس حسب اتفاقية الارتباط بالاجور بيننا وبـــين المهندسين .

جـ ــ نطالب النقابة بالبدء بتشويش العمل حالا وبتصعيد النضال الى ان تستجيب الحكومة لمطالبنـــا العادلـــة ونعارض بشدة خصم ايام الاضراب او اية محاولة لتعويض هذه الايام .

٢ ــ مجزرة كفر ياسيف

أ ــ نعلن عن استنكارنا الشديـــد لمجزرة كفر ياسيف ونحمل السلطـــة مسؤوليـــة الاحداث الدمويـــة التي وقعـــت يومي السبت ١١ــ٤ــ٨١ والثلاثاء ١٤ــ٤ــ٨١ والتي كان بامكان السلطـــة منعها ولم تقم بالتدخـــل لايقافها .

ب ــ نتضامن مع مجلس كفرياسيف المحلي ونطالب باقامة لجنـــة تحقيـــق شعبية . فهذا هو مطلب كل الشعب العـــربي في البلاد ومطلب القـــوى الدمقراطية والعقلانية . ومهمة هـــذه اللجنة ان تكشـــف عن دور الشرطـــة ومسؤوليتها وعن مخططي الجريمة .

جـ ــ نعلن ونؤكد رفضنا لكل مخطط ولكل تآمر يهدف الى تقسيم ابنـــاء الشعب العربي في البلاد الى طوائف متناحرة .

ان واجب الساعة هو اعادة الوئام والسلام بـــين الجارتين كفر ياسيـــف وجولس وتعزيز التـــآخي والتضامـــن ووحـــدة الصـــف بين ابناء الشعـــب الواحد .

د ــ نعلن عن تشكيل وفد لزيارة كفر ياسيف والاطلاع عما جرى من حرق وتدمير .

هـ ــ نقرر ارسال برقية استنكار واحتجاج لوزير الشرطة .

و ــ نعلن عن حملة جمع تبرعات من المعلمين لاهالي كفر ياسيف .

٣ ــ دعم الجبهة الدمقراطية للســـلام والمســـاواة

نعلن عن تاييدنا التام لبرنامـــج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وسنعمل على دعم الجبهة وتقويتهـــا في كل مدينة وقرية وفي اماكن العمل . وسنعمل على انجاح الجبهة في معركة انتخابات الكنيست القادمة وفي كـــل المعارك الاخرى

التمـــاس لمحكمـــة العدل العليـــا لبحث أوضـــاع المسلمين الدينية

الناصرة ــ لمراسلنا ــ قـــدم الشيخ احمـــد عبداللـــه العبليني التماسا الى محكمة العدل العليا ضـــد رئيس الحكومة ووزيـــري الاديان والمعارف والثقافة يطلـــب فيه أن يمثلـــوا امام المحكمـــة لتوضيح الاسبـــاب التي جعلتهـــم يرفضون السماح للمسلمين بانتخاب هيئة اسلاميـــة تتولى تصريـــف شؤونهم الدينية ، بمـــا في ذلـــك الاشراف على أوقـــافهم ومحاكمهم الشرعيـــة واستعـــادة الاوقـــاف المصادرة ووقفها لصلحة الهيئـــة المنتخبة ، وفتح معاهـــد دينيـــة وتأهيل خريجين لتولي الوظائـــف الدينية .

وجاء في الالتماس أن اوضـــاع المسلمـــين الدينية في اسرائيـــل تتنافى مع ابسط قواعد حقـــوق الانسان اذ انهـــم محرومـــون من ادارة شؤونهم الدينية بانفسهم وتم تعيين القضاة الشرعيـــين بصـــورة مخالفـــة لنصوص الشريعـــة الاسلامية . كما انـــه منذ قيـــام الدولة اغلقت المعاهد الدينية بمـــا في ذلك المعهد الديني الاحمدي في عكا ولم يحرك المسؤولون ساكنا بشأنه رغم المطالبة الملحة باعادة فتحه .

وارفق الالتماس بعريضة تؤيد مطالبه وقع عليها ممثلو المسلمين من اعضاء كنيست ورؤساء واعضـــاء سلطات محلية وشخصيات شعبية ودينية .

هذا وقد احيل الالتماس للنظر فيه من قبل هيئة مؤلفـــة مـــن ٣ قضاة . ومن المنتظر ان يبدأ ذلك خلال الايام القريبة المقبلة .

الهجرة الى اسرائيل تكـــاد تنقطـــع

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ اعترفت صحيفة ((هارتس)) امس الاول ، الاربعاء ، ان الهجرة الى اسرائيل تمر الآن في اسوأ المستويـــات في الوقت الذي يستمر فيه النزوح من اسرائيل . وعليه فقد قررت وزارة الاستيعـــاب وقســـم الهجـــرة والاستيعاب في الوكالة اليهوديـــة اغـــلاق سبعة مراكز متفرقـــة في البلاد لاستيعاب المهاجرين الجدد . واضافت ((هارتس)) انه اذا مـــا بقي الامر على ما هو عليـــه الآن فسيتم اغلاق مراكز اخرى في البلاد .

في أعقاب ــ بقيـــــة

سيقوم به هو الاجتمـــاع مع رئيـــس الوزراء مناحم بيغن ! ولكنها عـــادت واعلنت ، انه بعد ان اجتمع مع رئيس الـــوزراء رجع الى حيث كان ، في المستشفى .

واشارت الانباء الى ان الحكومـــة اللبنانية دعت امس الى اجتمـــاع طـــارئ لبحث الوضع المتدهور في لبنان . واعلن رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان ان الوضع في لبنـــان سيء ، وانه يبذل بالتعاون مع الرئيس اللبناني سركيس ، جهده للحيلولة دون تجدد الحرب الاهلية في لبنان .

أبـــو مـــازن ــ بقيـــــة

مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمـــة التحرير الفلسطينية في حديث ادلى به لمراسل وكالة انبـــاء ((تاســـــ)) السوفييتية يوم امس الاول .

واشاد محمود عباس بمقترحـــات الاتحاد السوفييتي ، التي اعلنهـــا ليونيد بريجنيف في مؤتمر الحـــزب الشيوعي السوفييتي ال ٢٦ ، وقال : ان هذه المقترحات موجهة نحو ايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوســـط بمشاركة الجميـــع . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي ودول المنظومـــة الاشتراكية يقفون موقفا مبدئيا مـــن قضية الشرق الاوسط وهي تقدم لنا وللشعوب العربية الاخرى كـــل المساعدات المطلوبة والشاملة من اجل انهاء احتلال اسرائيل لاراضينـــا .

واشاد ابو مازن بعلاقات الصداقة بين الشعبين السوفييتي والفلسطينـــي وباهمية اللقاءات الجارية بينهما في هذا الاطار . وقال : ان الشعـــب الفلسطيني يحترم الاتحاد السوفييتـــي لدعمه ووقوفه الى جانب النضـــال العربي واستذكر في هذا المجال مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية في الاعوام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .

هات يدك لمساعدة منكوبي كفر ياسيف !

تتوجه لجنة مساعدة منكوبي كفر ياسيف الى جميـــع المواطنين لمد اياديهم السخية والتبرع من اجـــل مساعدة منكوبي قرية كفر ياسيف .

تودع التبرعات في البنك العربي الاسرائيلي ، فرع كفر ياسيف ، على حساب رقم ٧٠٤٥/٦٤ .
للاتصال : هاتف رقم ٩٦٢٥٢٩ .

اللجنـــة القطرية لرؤســـاء السلطات المحلية العربية
ــ لجنة اغاثة منكوبي أحداث كفر ياسيف ــ

بالامكان تحويل التبرعات لحساب رقم ٢٣٣٤٥ في بنك باركليز ــ دسكونت الفرع الرئيسي في عكا القديمة . (بنك رقم ١٧ فرع رقم ٢٤٤٥ ــ اسرائيل) .

الاتحاد
شـــارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة ((الاتحاد)) التعاونية
ــ حيفـــا ــ
شـــارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٨ نيسان ١٩٨١ ، الموافق ٢٤ جمادى الثانية ١٤٠١ ، العدد ٣٧/١٠٠ VOL 100/37 — 28.4.1981

الفشل يفقد العسكريين الاسرائيليين صوابهم !

اطفال ونساء ضحايا الغارات الاسرائيلية على لبنان

* تحريك « الاخوان المسلمين » في سوريا بعد تحريك « الاخوان المسيحيين » في لبنان !

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — كل الدلائل تشير الى ان اسرائيل اخذت تتصرف في لبنان تماما مثلما كانت الولايات المتحدة تتصرف في آخر ايام عدوانها على فيتنام — اي اخذت تعمل على تصعيد القصف الوحشي بشكل لم يسبق له مثيل ، ضاربة عرض الحائط بكل القوانين والاعراف الدولية ومكبدة لبنان اكثر ما يمكن من الضحايا وخاصة بين النساء والاطفال ، ومسببة له الخسائر المادية الهائلة .

فمنذ بداية هذا الاسبوع والطائرات الحربية الاسرائيلية تشن الهجمات الواسعة على مناطق الجنوب اللبناني الآهلة بالسكان وبشكل خاص على النبطية وصيدا والدامور مما ادى الى سقوط عشرات القتلى والجرحى ، معظمهم من النساء والاطفال ، وتدمير اعداد كبيرة من البيوت والمحلات التجارية .

واعلن ناطق سوري عن وقوع اشتباك بين الطائرات الاسرائيلية المغيرة والطائرات السورية التي تصدت لها مما ادى الى اسقاط طائرتين اسرائيليتين واصابة طائرة سورية . ولكن اسرائيل انكرت انها فقدت طائرة من طائراتها المعتدية .

واذيع أمس ان اسرائيل ستواصل اعتداءاتها فوق لبنان. وقبل ذلك اعلن قائد الاركان ايتان ان كل طائرة تحاول التصدي للطائرات الاسرائيلية المعتدية سيجري اسقاطها !

ولذلك ليس من المستبعد — كما جاء في صحيفة « معاريب » أمس ، ان تتجدد المعارك الجوية في سماء لبنان بين الطائرات الاسرائيلية والطائرات السورية .

وقالت « معاريب » ان المسؤولين الاسرائيليين يراقبون باشد القلق المعارك التي تدور حاليا ، على جبال لبنان ، بين قوات الردع العربية وقوات الكتائب . ولكنها اكدت ان هذه المعارك لن تغير من سياسة اسرائيل التي رسمتها بالنسبة للاحداث الاخيرة في لبنان (أي الامتناع عن التدخل العسكري المباشر) ولكن الجيش الاسرائيلي سيصعد عملياته العسكرية الموجهة ضد الفلسطينيين في جنوب لبنان .

والجدير بالذكر ان القوات السورية التي تعمل في نطاق قوات الردع العربية وقوات الحركة الوطنية استولت على مرتفعات صنين المطلة على مدينة زحلة وعلى مواقع جبلية اخرى . وذلك بعد معارك ضارية مع القوات الانعزالية التي فشلت في السيطرة على مدينة زحلة وربطها مع ميناء جونيه وقطع الطريق على القوات السورية الممتدة بين دمشق وبيروت .

وكل الدلائل تشير الى ان قوات الكتائب في لبنان تعيش ايامها الاخيرة تماما مثلما تعيش قوات « جيب » العميل سعد حداد في جنوب لبنان .

وتربط وسائل الاعلام الغربية بين هذا التحرك الكتائبي الاخير — اليائس — وبين تحرك « الاخوان المسلمين » الاخير — اليائس ايضا — في سوريا الذين تلقوا الاسلحة والمتطوعين من مصادر معروفة .

هذا واثارت قلق الدوائر العسكرية الاسرائيلية التصريحات التي ادلى بها قائد اركان الجيش الاسرائيلي السابق ، بار ليف ، والتي انتقد فيها جنرالات هذا الجيش ملمحا الى انهم يقومون بعملياتهم العسكرية في لبنان بدون قرار مسبق من الهيئات السياسية العليا . الا ان القيادة العسكرية الاسرائيلية نفت هذا الاتهام وحملت حكومة الليكود مسؤولية ما حدث ويحدث .

وكانت التقارير قد ذكرت ان فرقة دبابات اسرائيلية تقدر ب ١٥٠ دبابة دخلت جور الجمعة الماضية الاراضي اللبنانية وانتشرت على طول المنطقة التي يسيطر عليها العميل سعد حداد .

وقالت هذه التقارير ان تحرك الدبابات هذا ادى الى نزوح اكثر من ١٥٠ عائلة باتجاه صيدا . ولكن متحدثا اسرائيليا نفى هذا التحرك الاسرائيلي .

ويذكر ان صحيفة « تشرين » السورية حذرت امس الاول من اي هجوم على قوات الردع العربية في لبنان . وقالت ان من يتدخل في لبنان كمن يلعب بالنار . لان سوريا بدأ صبرها ينفد .

واضافت « تشرين » انه لن يكتب النجاح لاية محاولة تقوم بها ميليشيات الكتائب لتفجير الوضع في مناطق اخرى من لبنان بعد فشلها في زحلة .

وقالت ان سوريا لن تخضع للابتزاز الكتائبي الاسرائيلي الامبريالي ولن يثنيها عن تنفيذ ما تريد لدحر المؤامرة عبر لبنان كل الصراخ والتهويش الذي تتعرض له الان .

واكدت ان سوريا لن تسمح لهذه المؤامرة بالمرور . وكما احبطتها في الماضي ستحبطها في كل مكان في لبنان مهما تكن ردود الفعل .

والجدير بالذكر ان الرئيس السوري حافظ الاسد اعلن في خطاب له امس الاول ان سوريا لا تكن العداء لاي طرف في لبنان .

وقال : هدفنا هو وقف الحرب الاهلية والدفاع عن الفلسطينيين وتمكين الحكومة الشرعية من فرض سيادتها على كل لبنان .

وهكذا يصبح واضحا ان حكام اسرائيل (ومن ورائهم حكام واشنطن) اضاعوا صوابهم امام انقلاب مخطط « اوكارديون » عليهم وعلى اعوانهم في لبنان . لقد توهموا انهم يستطيعون ، بالضغوط الامريكية والرجعية العربية وبالغارات الوحشية ، ان ينفذوا ما يمكن انقاذه في لبنان وان يعيدوا

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

معمر القذافي في موسكو لتعزيز الصمود في وجه العدوان

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى وبناء على قرار كان قد اتخذه اجتماع القمة الرابع لجبهة الصمود والتصدي وصل ، امس الاثنين ، زعيم الثورة الليبية العقيد معمر القذافي الى العاصمة السوفييتية في زيارة رسمية ودية بغية تدعيم وتطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ودول جبهة الصمود والتصدي وتعزيز مواجهة هذه الدول لمخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التآمرية العدوانية .

وفي حفل الغداء الذي اقيم يوم امس في الكرملين على شرف الوفد الليبي القى الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف كلمة رحب فيها بالقذافي وغيره من قادة ليبيا واستعرض الوضع الدولي بما فيه قضية الشرق الاوسط مؤكدا على ضرورة البحث الجماعي الشريف عن حل لهذه القضية . واعاد الى الاذهان برنامج السلام الذي اقترحه الاتحاد السوفييتي في المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي .

خطوة جديدة

وبهذه المناسبة كتب المعلق السوفييتي نيكولاي اندرييف ان المواطنين السوفييت يرحبون بالضيف الليبي الكبير ويعربون عن ثقتهم بأن زيارته الى الاتحاد السوفييتي ستكون خطوة جديدة على طريق تعزيز التعاون والتفاهم والصداقة بين الشعوب الامر الذي يتفق ومصلحة تلاحم كل القوى المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي والدمقراطية .

واشار المعلق السوفييتي الى الوضع المتوتر في الشرق الاوسط ومنطقة البحر الابيض المتوسط وتآمر الامبريالية والصهيونية والرجعية ضد الانظمة التقدمية في المنطقة . واضاف : ان المساعدة الشاملة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى ليبيا ، بما فيها تعزيز قدرتها العسكرية الدفاعية تتسم باهمية خاصة .

هذا وكان الرئيس الليبي قد قام بزيارة الى الاتحاد السوفييتي في كانون الاول عام ١٩٧٦ . ومنذ ذلك الحين والعلاقات بين البلدين تتطور بوتائر متسارعة .

لقاء القذافي مع عرفات

وكان الزعيم الليبي قد اجتمع ، قبل توجهه الى موسكو ، مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وذلك بعد ان وصل صباح امس الاول الى طرابلس الغرب . وحضر المباحثات صلاح خلف (أبو اياد) أحد كبار قادة منظمة فتح .

وصرح عرفات بان زيارته للجماهيرية الليبية تتزامن مع تدهور الوضع في لبنان . ورد سبب هذا التدهور الى المؤامرات التي تحيكها الامبريالية واسرائيل ضد الامة العربية .

وكان القذافي قد استقبل ، ايضا ، كلا من جورج حاوي الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ومحسن ابراهيم من قادة الحركة الوطنية اللبنانية اللذين وصلا بصحبة عرفات .

وقام الرئيس الليبي ، في طريقه الى موسكو امس الاول ، بزيارة خاطفة لبلغاريا حيث كان في استقباله الرئيس البلغاري ، تودور جيفكوف وكبار المسؤولين هناك .

● ليونيد برجنيف ●

● معمر القذافي ●

كلمة الاتحاد

لن نتراجع ! الى أين نتراجع ؟ الى قبور شهدائنا والى بيوتنا المحروقة ؟!

سيطلب الرأي العام من لجنة التحقيق في احداث كفر ياسيف ، اذا تألفت ، أن تضع على راس مهماتها عملية الاغتصاب المسلحة التي نفذها الوجيهان جبر داهش معدى وسيف الدين الزعبي يوم الجمعة الماضي ضد كفر ياسيف وضد كرامة وسمعة شعبنا كله . ان « اطمئنان » رئيس الحكومة الليكودي على ان عملية الاغتصاب (التي سماها ، تهكما واستخفافا ، « هدنة ») ، يعزز في اذهاننا الاعتقاد بأن ايدي سلطوية عليا — ليكودية هذه المرة — هي التي حركت خيوط عملية الاغتصاب كما حركت خيوط المؤامرة الدموية كلها على وحدة شعبنا بجميع طوائفه .

ولكننا لا نحتاج الى لجنة تحقيق حتى نكشف عن احد الاهداف الرئيسية لعملية الاغتصاب المسلحة هذه والتي جاءت لكي يقطف الليكود الحاكم « ثمار » الدماء والدموع وخراب البيوت التي خلقتها مجزرة كفر ياسيف . لقد اتضح لنا ، واشرنا الى ذلك في افتتاحيات سابقة ، ان منظمي مجزرة كفر ياسيف ارادوا بهذه المجزرة أن « يلقنوا درسا » شعبنا كله على وجه الانتخابات المصيرية القادمة . فباسم هذا « الدرس » الدموي القذر جاء الوجيهان المذكوران ، ومعهما يورم كاتس رئيس دائرة الشمال لمستشار رئيس الحكومة وقوات البوليس وحرس الحدود و « الحرس الشخصي » مدججين بالسلاح ، جاء الوجيهان المذكوران لكي يحصدا الخراب الذي زرعته مؤامرة السلطة .

ولكنهما ، ولكنهم جميعا ، لم يحصدوا ولن يحصدوا سوى العاصفة . فما من موبقة سلطوية جوبهت بالقرف ، وبالبصاق وبالتف في كل مكان ، كما جوبهت عملية الاغتصاب المذكورة حين عرضت مشاهدها الهزيلة على شاشة التلفزيون الاسرائيلي .

ويحلو لحكام بلادنا ان يخططوا « خطوطا حمراء » يحذرون اخصامهم من تجاوزها . هكذا يفعلون في جنوب لبنان . وهكذا فعلوا ويفعلون مع جماهير شعبنا . ولذلك نعتقد انهم يستطيعون أن يفهموا ما نقوله لهم الان وهو انهم في مجزرة كفر ياسيف ثم في عملية الاغتصاب القذرة قد تجاوزوا مع هذا الشعب ، الباقي الى الابد في وطنه ، كل « الخطوط الحمراء » .

لقد قرأنا ، في « معاريب » وفي غيرها ، تصريحات للمستشار غور آرييه يعيب على أسلافه من المستشارين انهم تكلموا كثيرا وفعلوا قليلا ضد ما يسمى « الخطر العربي » داخل اسرائيل . وتبجح غور آرييه انه لا يتكلم بل « يعمل » , كما قرأنا في تلك الصحف آراء « أمنون لين » اياه وغيره يعلنون فيها أنه لا يكفي حظر « لجنة التنسيق الوطني » . ويوجهون سهامهم المسنونة والصدئة نحو صدور ابناء هذا الشعب من الشيوعيين ونحو وحدة الصف الجبارة التي حققوها لهذا الشعب سندا وترسا ومدحلة تمهيد طريق المستقبل امامه . اننا نعتبر هذه التهديدات دليلا ما بعده من دليل على ان السلطة المتغطرسة لم يعد في مقدورها تجاهل قوة الجماهير العربية في اسرائيل ، بفضل وحدة صفها وسيرها على سياسة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وفي الوقت نفسه ندعو جماهير شعبنا الى اشد اليقظة والى رص الصفوف ، كل الصفوف ، والى افهام هذه السلطة واحزابها واعوانها ان هذا « الاسلوب الانتخابي » الدموي الذي تلتجيء اليه لن يزيد هذا الشعب الا اصرارا على طريقه المظفر . فانه ما من طريق في الاوضاع القائمة لردع هذه السلطة واحزابها واعوانها عن اشعال حرائق كفر ياسيفية ، في اماكن اخرى ، الا بتلقينهم الدرس الذي يستحقون في صناديق الاقتراع في الانتخابات القادمة . تلك كانت طريقنا على مدى سني العذاب والاضطهاد والقهر والصبر التي عشناها في هذه البلاد . وهذا كان الدواء الشافي من هذا « المرض » السرطاني — من مجزرة كفر قاسم حتى يوم الارض ومن مجزرة يوم الارض حتى انتصار الجبهات الدمقراطية !

لقد قرأنا عن رشق زعيم المعراخ ، شمعون بيرس ، بالبندورة المخمجة ، في احتفالات « الميمونة » بالقدس يوم الاحد امس الاول . وقرأنا ان قيادة المعراخ « احتجت » على هذا الاعتداء امام قيادة الليكود متهمة الليكود بانه هو الذي نظم هذا الاعتداء . ثم نفت قيادة الليكود ذلك . اننا نود أن تفتح البندورة المخمجة عيون قيادة المعراخ على ما يراد لهذه البلاد « قبل فوات الاوان » وان تدرك ، قبل فوات الاوان ، ان الدمقراطية لا تتجزأ . ولكننا نحذر شعبنا وكل الدمقراطيين اليهود من تعليق أي امل على معراخ لا يستطيع ان يخرج من « جلده » لا تاريخا ولا سياسة مستقبلية .

ان شعبا صمد في وجه مجازر ليكودية (حيروتية)

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

« الاتحاد »

جاؤوا الى كفر ياسيف ليحصدوا ثمار خراب البيوت !

عملية جبر داهش معدى العسكرية تفضح نوايا السلطات الليكودية..

* شفيق أسعد يرفض اقامة لجنة تحقيق خوفا من الكشف عن مسؤولية سلطات الليكود ..

كفر ياسيف — لمندوبنا الخاص — بانقضاء الاسبوع الثاني على مجزرة كفر ياسيف الهولاكية ، التي ارتكبت يوم الثلاثاء ١٤ نيسان الجاري ، يتكشف المزيد من الحقائق المروعة (ما نشرته « هآرتس » و « عل همشمار » يوم الجمعة الماضي) التي تؤكد تورط الدوائر السلطوية العليا في تحريك خيوط المجزرة وفي توفير امكانيات تنفيذها . وفي الوقت نفسه تستميت هذه الدوائر ويستميت اعوانها في محاولة تحقيق مكاسب انتخابية حقيرة على حساب ارواح الضحايا وخراب البيوت المحروقة في كفر ياسيف وعائلات المعتقلين في جولس .

وبلغت هذه المساعي ذروتها بعملية الاغتصاب العسكرية الفاشلة التي قام بها عضو الكنيست « الجديد » جبر داهش معدى بمصاحبة زميله عضو الكنيست السابق سيف الدين الزعبي ، في كفر ياسيف يوم الجمعة الماضي ، وبالتصريحات الرسمية التي أعقبتها من الرئيس بيغن ومن نائبه الوزير ابرليخ.

الاغتصاب العسكري

فمنذ مطلع الاسبوع الماضي وعضو الكنيست « الجديد » جبر داهش معدى ، ينصب نفسه بنفسه « لجنة صلحة » بين أهالي كفر ياسيف وجولس ويحاول ان يفرض نفسه على القريتين وعلى السلطات المحلية . واخطر ما ظهر من هذه المحاولة ان هذا « الوسيط » غير المرغوب فيه قد حاول ان يضفي طابع الطائفية على المأساة وان يشوه حقيقتها وان يشوه سمعة الشعب العربي عموما مدعيا انه يوجد نزاع بين مسيحيي كفر ياسيف ودروز جولس وان « الاصول العربية » و « التقاليد العربية » تستدعي اجراء « الهدنة » ثم « الصلحة » .

وكان من الطبيعي أن تثير هذه التصرفات المشبوهة اشمئزاز واستنكار ورفض جميع أهالي كفر ياسيف وعلى رأسهم ذوو الفقيد حبيب داود ومجلسهم المحلي . وقد عاد اهالي الفقيد ، ومعهم المجلس المحلي ، وافهموا هذا « الوسيط » ، المرة تلو المرة ، ان « وساطته » غير مرغوب فيها ولا ضرورة لها خصوصا وان اهالي كفر ياسيف جميعا لا يكنون اية ضغينة تجاه اهالي جولس وقد اعلنوا منذ وقوع المجزرة انهم كانوا وسيبقون اخوانا وجيرانا لجولس . والقضية ليست بين مسيحيين ودروز ولا بين كفر ياسيف وجولس وانما بين اهالي القريتين والمواطنين جميعا في هذه البلاد والسلطات الحاكمة .

ومع ذلك ، وعلى الرغم من البيانات الاذاعية وغيرها التي صدرت عن كفر ياسيف تطلب من السيد جبر داهش معدى أن يكف عن ضغوطه ، اذا به صباح يوم الجمعة الماضي يأتي الى كفر ياسيف بصحبة زميله السيد سيف الدين الزعبي وممثل مستشار رئيس الحكومة ، السيد يورام كاتس ، والسيد عوض خلايلة والسيد الياس مطر . وذلك بعد أن قامت قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود بما

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اضراب في غزة احتجاجا على الضرائب الباهظة

غزة — اضربت مدينة غزة امس الاول ، اضرابا عاما شاملا احتجاجا على فرض الضرائب الباهظة عليهم ، وخاصة على التجار الصغار . وتوجه المواطنون في مظاهرات احتجاجية الى مكتب الحاكم الاداري ومكتب الحاكم العسكري والى مبنى البلدية مطالبين بالغاء هذه الضرائب التي تجبى منهم باساليب العنف والاعتقال ومصادرة البضائع .

ويعتقد المواطنون ان هذه الضرائب التي تصل في كثير من الاحوال الى الاكثر من مليون ليرة ، هي ضرائب خيالية لا تستند على اساس من الواقع ، وهدفها الضغط عليهم لتدميرهم اقتصاديا تمهيدا لترحيلهم.

هذا وقد هدد التجار باغلاق جميع المحلات التجارية لمدة تصل الى سنة اذا استمرت سلطات الاحتلال في فرض الضرائب الباهظة عليهم وممارسة سياستها التعسفية ضدهم.

ونتيجة للاضراب والمظاهرات تم الافراج عن جميع التجار الموقفين ووعدت سلطات الاحتلال ببحث مطالب التجار والاجتماع معهم في وقت لاحق .

« سبت النور » والعلم الفلسطيني يتصديان لظلام الاحتلال

* جريحان و ١٠٠ معتقل في رام الله والبيرة
* المحتلون يحظرون مؤتمرا صحفيا

رام الله والبيرة — بالهتافات الوطنية والاعلام الفلسطينية ، انطلق مئات الفلسطينيين يوم السبت ، سبت النور ، بمناسبة عيد الفصح المجيد في مظاهرة شعبية اخترقت شوارع رام الله والبيرة باتجاه منطقة المنارة . واغلق الطلاب الشوارع واغلق التجار متاجرهم ونصبت الحواجز في الطرق المؤدية الى المنارة واشعلت اطر السيارات .

وكالعادة ، هبت المظاهرة الشعبية التي شارك فيها ابناء جميع الطوائف الفلسطينية ثور الاحتلال فانقضت قوات الجيش الاسرائيلي على المتظاهرين واطلقت النيران عليهم مما ادى الى اصابة فلسطينيين بجراح نقلا على اثرها الى المستشفى . وحاصر المحتلون جموع الطلبة واعتقلوا مئة منهم ومن سائر المواطنين .

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالحادث الذي فجر السخط العادل فدوت الهتافات بسقوط الاحتلال والحكم العسكري وبحياة منظمة التحرير الفلسطينية .

وحظر الحكم العسكري مؤتمرا صحفيا كان من المقرر عقده في البيرة يوم الاحد امس الاول لشرح السلوك الهمجي الذي قابل به المحتلون مظاهرة « سبت النور » . ونشرت «هآرتس» ، امس ، ما قاله الوطنيون الفلسطينيون من أن قوات الاحتلال أوقفت باصا للطلاب واجبرتهم على خلع قمصانهم والسير أشباه عراة الى مقر الحكم العسكري الاحتلالي ، ثم اكرهتهم على تنظيف الشوارع بقمصانهم موجهة اليهم الشتائم والاهانات الاستفزازية .

ريغن يرفع الحصار عن مزارعي الحبوب الامريكان

واشنطن — مع اعلان الرئيس الامريكي ، ريغن رفع الحظر عن بيع الحبوب للاتحاد السوفييتي تثبت السياسة اللينينية ، سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاقتصادية — الاجتماعية المختلفة بنجاعتها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

ميتيران ، المرشح الفوز برياسة فرنسا ، لن يفوز بدون دعم الشيوعيين

باريس — جرت ، امس الاول الجولة الاولى لانتخابات الرياسة الفرنسية دون وقوع مفاجئات تذكر . وكما توقع المراقبون فان الجولة الثانية والمقررة ستجري يوم ١٠ أيار

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

عاش اول ايار يوم الوحدة والنضال

أيها العاملون . في الانتاج والخدمات .
أيها الطلبة الجامعيون والشبيبة العاملة والمتعلمة .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تدعوكم للاشتراك في المظاهرات والاجتماعات الشعبية المركزية لمناسبة الاول من أيار — يوم العمال العالمي

تل ابيب	الناصرة	الطيبة	كفر ياسيف
يوم السبت ٢/٥/٨١	يوم السبت ٢/٥/٨١	يوم السبت ٢/٥/٨١	يوم الجمعة ١/٥/٨١
(التجمع في ساحة « هيكل الثقافة » — هيخال هتربوت — الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر)	الساعة ٣:٠٠ بعد الظهر في ساحة « بيت الصداقة »	الساعة ١١:٠٠ قبل الظهر	الساعة ٦:٠٠ مساء في قاعة نادي « السلام »
يتكلم : ماير فلنر وراهي كركبي وشارلي بيطون	يتكلم : اميل حبيبي وساشا حينين وسليم القاسم	يتكلم : توفيق طوبي وبنيامين غونين	يتكلم : ماير فلنر ونمر مرقس وجمال موسى

مهمـة اسرائيـل الكونيـة ـ مزود اسلحـة وحليـف لاسـوأ الانظمـة

[« الاتحاد » ـ ننشر فيما يلي القسم الخامس والاخير من سلسلة المقالات التي نشرها البروفسور يسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، في الشقيقة « زو هديرخ » . وكنا نشرنا الاقسام الاربعة السابقة في الاعداد الماضية من « الاتحاد »] .

بقلم : البروفسور يسرائيل شاحك

في المقال السابق وصفنا «النصائح» التي يسديها خبراء اسرائيليون للامريكيين : ليس فقط غزو ايران ، ليس فقط احتلال مستمر لمنطقة ايرانية ، انما ، عمليا ، نصيحة لشن حرب ضد كل العالم الاسلامي . من المهم ان نرى ونشير الى ان هذه « النصائح » هي استمرار مباشر « للنصائح » التي اسداها الخبراء الاسرائيليون في ايران قبل ذلك ، ابان حكم الشاه . ويمثل على ذلك مقال فقل من التوقيع (« هآرتس » ١٠-١-١٩٧٨) كتب كما جاء في بدايته ، بقلم « خبير اسرائيلي اشغل منصب مستشار للحكومة الايرانية » وعاد الى البلاد بعد سقوط هذا النظام .

ماذا اشار «الخبير» الاسرائيلي ؟! انه يذكر ان نصائحه « للشاه وللجنرالات التابعين له » اعتبرت من قبلهم نصائح « رجعية وصهيونية » . وهو بنفسه يفتخر « عرفت ان ما قلته معناه ان يلجأ الجيش الى استعمال الدبابات والمدافع الثقيلة واطلاق يد الشرطة السرية ـ كما كان ذلك ابان انتفاضة العام ١٩٦٣ » . ويستمر فيقول انه اسدى هذه النصائح لعلمه بان « الشعب الايراني غير مستعد بعد للديمقراطية » ولهذا فانه مضطر للعيش في ظل نظام حكم دكتاتوري ، حسب راي خبيرنا ، يجب الا يكون يساريا . ويعرب عن اسفه لعدم وجود « جنرال قوي » يوافق على ان ياخذ على عاتقه المهمة التي اقترحها له خبيرنا .

لنفكر لحظة واحدة فيما نص عليه هذه النصائح بالنسبة للشعب الايراني وايضا بالنسبة للمجتمع الاسرائيلي . قبل كل شيء ثمة تصديق واضح هنا ان « خبراء اسرائيليين » عملوا بالتحريض على قتل شعب وعلى ممارسة التعذيب وعلى القيام باسوأ ما في العالم من شرور . ونعلم من مصادر اخرى جيدا ان هذه النصائح نفذت ضد الانتفاضة الشعبية في العام ١٩٦٣ . وعندما « تربط » كل ذلك مع النصائح مع نظام حكم سوموزا الذي اتبع العمل حسب نصيحة « وضع المضربين في مواجهة المدافع الثقيلة » تكتمل الصورة امامنا حول المهمة الحقيقية للمستشارين الاسرائيليين .

علاقات ايران اسرائيل

بيد انا نخطىء اذا اعتقدنا ان علاقات ايران ـ اسرائيل انحصرت ضمن نصائح بابادة شعب . سوية مع التعذيب تطورت ايضا علاقة اقتصادية وثيقة جدا . هكذا تسرد لنا « هآرتس » (٢٣-٢-٧٩) : بعد « وقف العلاقات بين ايران واسرائيل » خسرت اسرائيل طلبات تجارية ايرانية بمبلغ ٢٢٥ مليون دولار في عام ١٩٧٨ واعدت للعام ١٩٧٩ طلبات تجارية بمبلغ مشابه خسرتها اسرائيل ايضا . اما عن مضمون غالبية هذه الطلبات فقد تمكنا معرفته من النشر الكثير حول مصنع « سولتام » في يكنعام حيث تم اشغال الفي عامل . كما علمنا بان فصل عاملين من « سولتام » قد تم « بسبب الثورة الايرانية » (« هآرتس » ١٨-٢-٧٩) وبهذه المناسبة علمنا ان هذا المصنع تابع لشركة « كور » الهستدروتية التي سبق ذكرها بالسوء اكثر من مرة .

وعن التأثير الاجتماعي لوقف التصدير من هذا المصنع العسكري تحدث مدير عام « سولتام » ، يعقوب ليور ، في صحيفة « جروزلم بوست » يوم ٢٧-٣-١٩٧٩ .

ومن بين الامور التي يكشف عنها : النطاق الكوني الضخم لتصدير السلاح الاسرائيلي الذي هو حسب اقواله « ذو جودة عالية » : « تصدر « سولتام » منتوجها لاربعين دولة » . ومن بين منتوجات « سولتام » : « طواقم كاملة من الصواريخ وقاذفات القنابل سوية مع اجهزة للرؤية واجهزة مساعدة واشكال مختلفة من الذخيرة لها بدءا من مواد التدمير الليلية ووسائل الاضاءة والقنابل اليدوية والدخانية » .

وبعد اشهر قليلة قرانا في «المعريب» (١٩-١١-٧٩) عن احد مؤسسي « سولتام » ، شلومو زفلدوفيتش من منلندا . قبل كل شيء كان شلومو هذا صديقا مقربا لغولدا مئير وكان يضع تحت تصرفها « لراحتها » فيللته الفاخرة . « وليس سرا ان زفلدوفيتش تحول على مدى العشرين عاما المنصرمة الى واحد من كبار منتجي وتجار السلاح الخصوصيين في العالم قاطبة . ومن بين الصفقات التي سمسر فيها صفقات بيع اسلحة اسرائيلية لدول مختلفة في اوروبا واسيا وافريقيا ومناطق اخرى » . وكان هو ايضا ، كما تشير « معريب » باعتزاز ، الذي سمسر صفقة بيع السلاح الاسرائيلي لالمانيا الغربية . وتشير « معريب » ايضا ان زفلدوفيتش هو من نجاة الكارثة « المرتبط حتى العظم باسرائيل » وان علاقته باسرائيل جرى التعبير عنها باقامة « سولتام » ! وتؤكد «المعريب» بارتياح ان «امبراطورية السلاح التابعة لزفلدوفيتش انتشرت على وجه البسيطة كلها » .

التأثير على المجتمع الاسرائيلي

ان زيادة تصدير السلاح الاسرائيلي في السنوات الاخيرة اثر كثيرا على بقية المجتمع الاسرائيلي في جميع المستويات . فقط قبل اكثر من عامين ، ١٩٧٨ ، كما ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ٤-١-٧٩ كان حجم التصدير العسكري الاسرائيلي ٤٢٥ مليون دولار « فقط » . في عام عام ١٩٨٠ ، كما اشرنا في بداية سلسلة المقالات هذه ، كانت قيمة السلاح الاسرائيلي المصدر سيصل الى دولار (١٤٥٠ مليون دولار) اي بزيادة نسبتها ٢٤١٪ على مدى سنتين فقط ! وفي هذا العام « بشرنا » بفرح مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الحربية (« معريب » ٣-٤-٨١) ان حجم الاسلاح الاسرائيلي المصدر سيصل الى ٢٠٠٠ مليون دولار . اي بزيادة نسبتها ٤٧١٪ على مدى ثلاث سنوات . وهذه الارقام مذهلة بضخامتها ولكونها مؤشرا على اجرائين متوازيين : مهمة اسرائيل الكونية الرسمية والتغيير الاجتماعي العميق الطارىء على المجتمع الاسرائيلي نتيجة لهذه المهمة .

توقفت عند ذلك صحيفة « هآرتس » التي ارادت ان تظهر الاخطار الناجمة عن نشوء فئة من ضباط الجيش على نسق دول امريكا اللاتينية تتمتع بمرتبات عالية وامتيازات مالية اضافية (في مجال السكن وشراء الحاجيات) وبحاشية من الخدم الخاص لهم ولعائلاتهم يسمون « ساتقون » . ومن غير الصعب رؤية ان هذه التطورات تسير جنبا الى جنب ليس فقط مع الاحتلال وانما مع التدخل الاسرائيلي الشديد ، كما وصفناه ، في بيع السلاح لاشد الانظمة سوءا . فلاذا سمعنا ، مثلا ، من رئيس الاركان الحالي (حسب سلسلة المقالات التي نشرها زئيف شيف في « هآرتس » في بداية شهر حزيران ١٩٨٠) انه يعارض الاضرابات في اسرائيل من الصعب عدم ربط هذا مع اولئك الضباط العسكريين الاسرائيليين الذين ، حسب «دافار» ، منحوا صلاحية التدخل في بيع اسلحة لانظمة حكم مثل نظام حكم سوموزا الذي يحارب المضربين ومع الخبير ذاته الذي نصح حكومة ايران « بوضع المضربين في مواجهة المدافع الثقيلة » . مما لا شك فيه ان الجنرالات الذين زاروا الارجنتين وتشيلي واصدقاءه رئيس « السافاك » في ايران لم يعلموا فقط انما تعلموا الكثير وجلبوا ما تعلموه قبل كل شيء الى المناطق المحتلة ومن ثم الى اسرائيل !

بالاضافة الى هذا التأثير غيرت خبرة اسرائيل في تصدير السلاح وجه الصناعة الاسرائيلية باسرها وخصوصا صناعة المعادن والالكترونيكا . فقد قرانا في « دافار » ٢-١-١٩٧٩ ، على لسان مدير الصناعات الجوية غبرئيل غيدور ان الصناعات الجوية تشتري منتوجات بمبلغ ١٦٦٣ مليار ليرة (بليرات عام ١٩٧٨) من مصانع اخرى في فروع صناعات المعادن والالكترونيا . قرانا ايضا ان حوالي ١٥٠ مصنعا غير تابعين للصناعات الجوية يعملون لاجلها بالمقاولة . و «يهدىء» مدير الصناعات الجوية ـ على شرف انضمامه لاتحاد الصناعيين في اسرائيل ـ اصحاب المصانع بقوله انه « فقط » ١٧٪ من مجموع العاملين في فروع صناعات المعادن والالكترونيكا في اسرائيل يعملون في الصناعات الجوية . لكنه يشير الى ان قسطها في الانتاج هو ٢٠٪ وفي التصدير ٣٩٪ ، من مجموع الانتاج والتصدير في هذه الفروع . طبعا هذه المكاسب ، كما اشار السيد غيدور ، العائدة للصناعات الجوية هي بسبب افضلية حكومية واضحة . وهذه الافضلية ، حسب منشورات مختلفة ، زادت وتائرها طوال الوقت .

هذا الامر ادى الى وضع اصبحت فيه كل صناعات المعادن والالكترونيكا بشكل عملي ، كما تشير مقالات عديدة بين الفينة والاخرى ، « خادما لانتاج السلاح والتصدير الحربي » .

في ٧-٣-١٩٧٧ كتب دان زرمي في « هآرتس » مقالا هاما حول هذا الخطر الذي تحول الان الى حقيقة . وفي هذا المقال حذر الكاتب من خطر فصل على نطاق واسع يمكن ان يؤدي اليه في النصف الاول من العام ١٩٧٧ منع الامريكيين لصفقة تصدير طائرات « كفير » الى الاكوادور . ويجدر التذكير هنا ان شمعون بيرس شجع في حينه عمال الصناعات الجوية على التظاهر امام السفارة الامريكية وحمل لافتات « خبز عمل » احتجاجا على هذا المنع . ونعرف ايضا انه بهذا الشكل او باخر توصل بيغن ، خلال سفرته الاولى الى امريكا ، الى اتفاق مع كارتر بهذا الخصوص . واستمرت امريكا في دعم انتاج « الكفير » وتصديرها الى الدول الخاضعة تحت نفوذها الكلي . ويسرد دان زرمي في ذلك المقال انه في حينه عمل ٦ الاف عامل في وحدة واحدة من الصناعة الجوية « وكان ثلثاهم يعملون في وحدات انتاج طائرات « كفير » . ومن بينهم كان ١٥٠٠ عامل معرضين للفصل الفوري اذا لم يتوصل الامريكيون الى اتفاق مع اسرائيل . في عام ١٩٧٦ كان الانتاج ـ في صناعة المعادن لوحدها (بدون الالكترونيكا) ـ حوالي ٢٠٪ من مجموع الانتاج الصناعي الاسرائيلي حين كان التصدير من مجموع هذا الانتاج ، بحسب المقال ، « عسكريا في الاساس » . ان ما يقلق كاتب المقال هنا هو زيادة الانتاج العسكري بسرعة واستمرار فائقين . ومصدر هذه الزيادة في الاساس « بعد حرب يوم الغفران » هو شراء مصانع كاملة في الولايات المتحدة من قبل « سولتام » و « تعاس » و « تديران » وجلبها الى اسرائيل واستعمال التكنولوجيا الامريكية الاكثر تطورا .

ويشير الكاتب الى ان الانتاج العسكري وخصوصا المعد للتصدير يناسب جيدا ظروف اسرائيل . صناعة المعادن ، كما جرى « اقامتها من جديد » بواسطة هذا التطوير غير مبنية للتلاؤم ظروف السوق المدني واحتياجاته وليست لها الاهلية لمنافسته لا في البلاد ولا في الخارج .

اذا كان الامر « جيدا » على هذا الشكل فلماذا القلق ؟! رؤساء الصناعة العسكرية قلقون من واقع انهم ما زالوا متعلقين بصناعات اخرى لم تتحول بعد الى « خادمة لتصدير الاسلحة » . ولهذا ، حسب كاتب المقال ، تطور وضع نشأ خلاله « وسط عسكري كبير » في الصناعة و « فرع من المخدم » يخدمون الوسط العسكري كمقاولين ثانويين . ويبدي كاتب المقال مرارته جراء هذا الوضع ويقترح « حلا » : كل فرع المعادن ياخذ قسطه في « كعكة » التصدير العسكري وفي تحضير « منتوجات جاهزة» في هذا الحقل . ويقدم كمثال « تديران » التي « باعت مصانع كاملة لانتاج اسلحة لايران وسنغافورة وجنوب افريقيا » . وكل هذا في بداية عام ١٩٧٧ .

خلال ذلك ، كما رأينا ، تحولت الصناعة وبواسطتها المجتمع الاسرائيلي الى مجتمع يقتات ويكسب الارباح من دم المحاربين من اجل الحرية وهذه الظاهرة تتعمق وتتسع . ويظهر ان اقوال النبي يحزقيل « وغوغكم على خرائبكم » مناسبة ليس فقط فيما يتعلق بالمناطق المحتلة وانما ايضا في كل ما يتعلق بتصدير السلاح الاسرائيلي .

(ولتكن سلسلة المقالات هذه اسهاما صغيرا في الجهد المطلوب منا جميعا للعمل من اجل تغيير وجهة الامور) .

* يسرائيل شاحك *

« الاتحاد » قبل ٣٠ عاما

نكتة جهينة الاسبوعيه !

● في باب « اسبوعيات » ، الذي يكتبه جهينة ، نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر يوم السبت ٢٧نيسان ١٩٥١ النكتة الانتخابية التالية تحت العنوان « نكتة الاسبوع » :

حدثني بها احد سكان المجدل من القادمين الجدد . قال : قامت السلطات مؤخرا بتوزيع عدد من الدجاج الحي على القادمين الجدد من اليمن والذين يقيمون في المجدل ليعتنوا بهذه الطيور حتى تضع لهم البيض يصلحون به احوالهم .

وفي اثناء توزيع الدجاج خطب سكرتير «المباي» بالمواطنين القادمين من اليمن فقال لهم : ان هذا الدجاج هو من نوع خاص فهو يضع البيض بكثرة اذا كان صاحبه مواليا لحزب « المباي » ولرئيس الحكومة بن غوريون . وهو يتوقف تماما عن وضع البيض اذا وقف صاحبه من « المباي » ومن رئيس الحكومة موقفا عدائيا ..

واضاف محدثي الى ذلك قائلا : ونحن نضع اكفنا على قلوبنا الان خوفا من ان تلتجىء احزاب اخرى الى مثل هذا « البرنامج الانتخابي » فينقسم الدجاج الى احزاب و « تعلق بين الدولة » ..

الاستماع الى راديو موسكو يغيظ رجال « الامن » في اسرائيل

وفي العدد نفسه نشرت «الاتحاد» تحت العنوان اعلاه الخبر التالي :

الطيبة ـ بينما كان عدد من عمال واهالي القرية هنا يستمعون الى اذاعة موسكو باللغة العربية تحرش بهم جنود الحاكم العسكري وطلبوا منهم اقفال الراديو وعدم الاستماع الى محطة موسكو .

ولما افهمهم العمال ان الاستماع الى هذه المحطة امر غير ممنوع انهال هؤلاء الجنود على احدهم ، الرفيق عبد الكريم ابو راس ، بالضرب ثم انسحبوا .

وبعد دقائق عادوا ومعهم الشاويش واقتادوا ثلاثة من اعضاء الحزب الشيوعي الى مركز البوليس حيث اودعوا السجن حتى الصباح حيث استدعاهم الحاكم العسكري وحاول وضع اللوم عليهم الا ان هؤلاء الرفاق وضحوا له القضية وطالبوه بمعاقبة هؤلاء الجنود لتصرفهم الشائن .

انتخابات

* بعيل : ديان الى مزبلة التاريخ

تطرق مابر بعيل الذي كان يتحدث في امسية لقاءات يقيمها ايتان دانسيغ في « بني براك » الى قائمة وزير الحرب والخارجية سابقا ، موشيه ديان وقال : « ان قائمة ديان اسوأ بكثير من « داش » لانها مجموعة من المفلسين تلتف حول شخص يجب رميه في مزبلة التاريخ » .

* محمد وتد المبامي المعراخي يتطاول على الشعب الفلسطيني

تطاول المدعو محمد وتد ، عضو مركز المبام المعراخي على الشعب الفلسطيني ومقررات مجلسه الوطني الذي عقد مؤخرا في دمشق واتهم منظمة التحرير الفلسطينية بانها تهدف الى قصف المدن وزرع القنابل واصابة سكان اسرائيل دون تمييز ولهذا فلا خيار هناك سوى « الخيار الاردني » !

لقد نثر محمد وتد « جواهره » المذكورة اعلاه في اجتماع لجماعة « المبام » عقد في يافا ! ومن كان يتوقع غير ذلك من محمد وتد وامثاله !!

* « قيادة اركان » معراخية !

اقام التجمع المعراخي هيئة انتخابية جديدة اطلق عليها اسم « قيادة اركان للمنظمات الاقتصادية » برئاسة النائب مابر عميت ، زعيم المخابرات سابقا . وستكون مهمة هذه الهيئة شن هجوم على حوالي ٢٥٠ الف ـ ٣٠٠ الف ناخب لا تزال رؤيتهم السياسية غير واضحة !! وستعتني « قيادة الاركان » هذه باصحاب ومدراء الشركات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة والمستقلين والعاملين غير المنظمين في النقابات وستعمل على اقناعهم وكسبهم الى جانب المعراخ !

* للمهاجرين من جورجيا مطالب !

في جلسة هائجة عقدت يوم الثلاثاء الماضي (٤/٢١) بين زعماء طائفة المهاجرين من جورجيا وبين رئيس لجنة الانتخابات المعراخية طالب الجورجيون بان يؤمن المعراخ مكانا مضمونا لزعيم الطائفة ، رافي بار ـ ليفيا والا فانهم ومصوتيهم (٤٠ الف كما يدعون) سيقاطعون المعراخ وربما سيعملون ضده .

* بلاطو ـ شارون يركض نحو الكنيست بجناحيه القديمين !

عاد يعقوب حلفون ، الذي تمت براءته من تهمة الرشوة المعروفة بـ « قضية بلاطو ـ شارون » ، الى ادارة مركز انتخابات قائمة بلاطو ـ شارون ، « فتى » لانتخابات الكنيست العاشرة . كما سيعود جاك بن اوديس ، الذي حكم عليه مع بلاطو في هذه القضية الى مركز انتخابات « فتى » وسيتولى منصب المسؤول الاعلامي !

* حزب هتحيا الفاشي يهدد بحرمان العرب من حق الانتخاب للكنيست

اعلن موشيه شمير ، احد قادة حزب « هتحيا » الفاشي ، في الاسبوع الماضي ، ان حزبه سيقترح سن قانون في الكنيست العاشرة يمنع ترشيح العرب من الترشيح لعضوية الكنيست او حتى المشاركة في عملية الانتخابات بالاقتراع .

وجاء هذا الاعلان العنصري في اطار كلمة شمير في الاجتماع الانتخابي الاحتفالي الاول لهذا الحزب الفاشي . وقد عقد الاجتماع في مستوطنة « قدوميم » القائمة على اراضي قرية كفر قدوم الفلسطينية المحتلة (قضاء نابلس) . وقال شمير ان صلب القانون الذي سيقترحه يتضمن منع كل مواطن لا يخدم في الجيش او لا يؤدي خدمة وطنية لمدة ثلاث سنوات من الانتخاب او الترشيح للكنيست .

وفي محاولة مفضوحة لاظهار القانون بثوب غير عنصري قال شمير ان القانون سيشمل ايضا المتدينين اليهود . غير ان حزب شمير الفاشي المعروف بتاييده للحركات الدينية المتطرفة امثال الرابي المافون كهانا وغوش ايمونيم يرى في نشاط هذه الحركات وتعاليمها « الدينية » و « مدارسها » .. اكبر خدمة وطنية . وعليه فان القانون موجه بكل وضوح ضد العرب .

والغريب ان الاحزاب الصهيونية على اختلاف انواعها من الليكود والمعراخ وحتى اكثر الاحزاب الصهيونية « يسارية » وعقلانية ، لم ترد على هذا الاقتراح ولم تكترث لاخطاره . ومع هذا نراها تتراكض اليوم جميعا الى قرانا العربية لطلب اصواتها ! !

* لفلفة طوابق أخرى في حزب العمل

يبدو ان سياسة « لفلفة الطوابق » ستسود محاولات حزب العمل خلال كل معركته الانتخابية على امل ان يظهر « موحدا » و « قويا » و .. بلا فضائح زائدة .

وهكذا .. فبعد لفلفة بعض طوابق رابين وجماعته ويعقوب لفنسون وجماعته وجماعة اتحاد الكيبوتسات نجح قادة الحزب في الاسبوع الماضي في تمرير جلسة مركز الحزب (يوم الخميس ٢٣-٤-٨١) بدون انفجار .

وقد عقدت جلسة المركز من اجل التصويت على الاقتراح الجديد بالنسبة لاعضاء الكنيست الذين انتخبوا في الكنيست الثامنة والتاسعة ويريدون الانتخاب لعضوية الكنيست العاشرة . فقد كان على هؤلاء (وعددهم عشرة) ان يفوزوا بتاييد ٦٠٪ من اعضاء مركز الحزب حسب النظام الجديد . ومع ان قادة الحزب جاؤوا متخوفين الى الجلسة ، وخصوصا جماعتي رابين وبيرس ، الا ان الجلسة عقدت في جو توتر ، وقد افتتحها رئيس الحزب شمعون بيرس بكلمة حارة مؤثرة حاول فيها استدرار عطف الاعضاء مشيرا الى الخطر المحدق بالحزب والصورة السوداء وعدم الثقة السائدين لدى الجمهور ازاء الحزب والخ .... ثم دعا الى التصويت لجميع المرشحين . وهكذا حدث فعلا ..

وبعد هذه الجلسة انتقل قادة حزب العمل الى ترقيع المزيد من مشاكلهم ..

* سبعة من عرب « المبام » في صراع على الكرسي في الكنيست

عن حزب مبام الصهيوني كلكم تعرفون . وعن هذا الحزب الذين يباهون بصهيونيته ايضا تعرفون . ولذا لا حاجة بنا الى التعليق على الخبر الذي نشرته « هآرتس » (٢٤-٤-٨١) عن الصراع الدائر بين سبعة من عرب مبام على الكرسي في الكنيست . وننشره كما هو :

« لمراسل « هآرتس » في الجليل ـ سبعة محترفين عرب للمبام يتنافسون للفوز بوظيفة الممثل العربي لهذا الحزب في قائمة المعراخ للكنيست . وقد اتحد ستة منهم لكي يسدوا الطريق على السابع .

« امس ، تم ارسال مذكرة الى سكرتير عام حزب مبام ، السيد فكتور شمطوب ، وقع عليها كل من صبري خوري من كفر ياسيف وعبد قدور من دالية الكرمل وابراهيم شاط من الناصرة ومحمود يونس من عرعرة والشيخ موسى العطاونة من النقب .. ويقترح هؤلاء على مركز « مبام » ان ينتخب احدهم كمرشح للحزب في انتخابات الكنيست و « ليس المرشح الذي يتكلم بلغة واحدة للعرب واخرى لليهود بعكس خط مبام » . ولم يوقع على هذه المذكرة السيد محمد وتد من قرية جت في المثلث . وقالت المصادر انه لم يطلب من السيد وتد ان يوقع على المذكرة لانها موجهة ضده شخصيا ... » .

اجتماعات شعبية بمناسبة يوم العمال العالمي ـ الاول من ايار

● رامة : الاربعاء ٨١/٤/٢٩ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : رمزي خوري .
● كفر فرع : الاربعاء ٨١/٤/٢٩ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي .
● عليبون : الاربعاء ٨١/٤/٢٩ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : جورج طوبي .
● جلجولية : الاربعاء ٨١/٤/٢٩ الساعة ٧٠٠ مساء . يتكلم : جورج طوبي .
● معليا : الاربعاء ٨١/٤/٢٩ الساعة ٥٠٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى والياس ابو عقصة ويوسف شحادة واخرون .
● البقيعة : الاربعاء ٨١/٤/٢٩ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الصداقة . يتكلم : محمد نفاع ويوسف سلمان .
● عين ماهل : (محاضرة) ـ الاربعاء ٨١/٤/٢٩ الساعة ٦٠٠ مساء في بيت الرفيق خليل سليمان ابو ليل . يتكلم : سالم جبران .
● عرابة ـ الاربعاء ٨١/٤/٢٩ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي .
● طمرة ـ الاربعاء ٨١/٤/٢٩ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : اميل توما .
● عيلبون ـ الاربعاء ٨١/٤/٢٩ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : غسان حبيب .
● عكا ـ الخميس ٨١/٤/٣٠ الساعة ٦٠٠ مساء . في نادي الاخوة . يتكلم : جمال موسى واخرون .
● عبلين ـ الخميس ٨١/٤/٣٠ الساعة ٦٣٠ مساء . يتكلم : رمزي خوري واخرون .
● دير حنا ـ الخميس ٨١/٤/٣٠ الساعة ٥٣٠ مساء . يتكلم : سالم القاسم .
● بيت جن : الخميس ٨١/٤/٣٠ الساعة ٣٠٠ بعد الظهر في بيت محمد نفاع . يتكلم : محمد نفاع وسهيل قبلان .
● ترشيحا : الخميس ٨١/٤/٣٠ الساعة ٥٠٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : احمد سعد وفضيل خوري .
● جديدة ـ الخميس ٨١/٤/٣٠ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : يوسف شحادة واخرون .
● مجد الكروم ـ الخميس ٨١/٤/٣٠ الساعة ٦٣٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم واخرون .
● كابول ـ الخميس ٨١/٤/٣٠ الساعة ٥٣٠ مساء في النادي . يتكلم : جمال موسى ومحمد علي طه .
● عرعرة : الجمعة ٨١/٥/١ الساعة ٤٣٠ بعد الظهر . يتكلم : جورج طوبي .
● الاكروت ـ الجمعة ٨١/٥/١ الساعة ٨٠٠ مساء . يتكلم : زاهي كركبي .
● ام الفحم ـ الجمعة ٨١/٥/١ الساعة ٦٣٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي .
● شفاعمرو ـ الجمعة ٨١/٥/١ الساعة ٦٣٠ مساء ، يتكلم : سميح القاسم وموسى الصفر واحمد حمدي .
● الطيرة ـ الجمعة ٨١/٥/١ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى .
● كفر قاسم ـ الجمعة ٨١/٥/١ الساعة ٧٠٠ مساء . يتكلم : غازي شبيطة .

حدث في البلاد .. حدث في البلاد

* محاكمة حاكم

● ستجري محاكمة موشه ترنتو ، قاضي الصلح في بات ـ يام امام المحكمة المركزية في القدس بعد ان القي القبض عليه وهو يقود سيارة بسرعة جنونية .

وكان القاضي المذكور يجلس يوم ١٩-٢-٨١ خلف مقود سيارته التي انطلقت بسرعة ١٢٩ كيلومترا في الساعة على شارع القدس ـ تل ابيب الذي لا يسمح بالسير عليه باسرع من ٩٠ كيلومترا في الساعة . ويذكر ان قضاة محكمة الصلح ، امثال ترنتو ، هم المسؤولون عن محاكمة مخالفي السير عادة .

* كلب ومحاكمة

● توجه الزوج بواسطة محاميه مابر كوهين الى المحكمة الدينية اليهودية (الربانية) بشكوى ضد زوجته لاجبارها على اخراج الكلب (اربعة اشهر) الذي ادخلته الى البيت لانه يسود عليه معيشته ويدنس قداسة وطهارة حياته الدينية ! والا فانه سيطلق زوجته .

ودحضت الزوجة بواسطة محاميها امنون بن ـ دور ادعاءات الزوج واضافت انه يحبذه وانه يعامل الكلب والاولاد المعاملة نفسها بانانية وانها ادخلت الكلب الى البيت بطلب من الاولاد .

* حاول خطف طائرة « ليكون حرا »

● القي القبض يوم الثلاثاء الماضي ، ٢١-٤-٨١ ، على مواطن يهودي (٣٨ عاما) وهو يحاول خطف طائرة « تشفتين » من على ارض مطار « دوب » في تل ابيب .

واتضح في اثناء التحقيق معه انه يعيش حاليا في فرنسا وهو مطلق واب لولدين . ووصل الى البلاد يوم الاثنين الماضي . وانه كان قد قام بـ ٦٠ ساعة من التدريب على الطيران في دورة للطيران العسكري في البلاد . وانه اجاب ضابط الصيانة الذي اكتشف محاولته بانه « يريد ان يكون حرا » .

وتدعي الشرطة انه كان سابقا تحت العلاج النفسي .

* تقاتل لوحدها !

● منذ ١٢-٤ والارملة سيبورا شميلوفا التي تركت الاتحاد السوفييتي قبل ثلاث سنوات واتت لارض الحليب والعسل لا تزال مضربة عن الطعام على الرصيف بجانب مدخل « مكتب الاستيعاب » المنطقي في تل ابيب .

وصرحت المضربة بانها تحتج بهذا على « مكتب الاستيعاب » الذي لا يساعدها في العثور على مسكن وعمل . وقالت وهي تبكي : « بهزأ الموظفون مني قائلين باني اريد ولا شك مسكنا في شارع دزنكوف » !

وصرح « مكتب الاستيعاب » ان المذكورة اعتقلت ، في حينه ، في طريا بعد ان ضربت احدى العاملات في « مركز الاستيعاب » وشرطيا كان هناك . وقال انها عادت الى « مكتب الاستيعاب » بعد ان اطلق سراحها وقامت بتحطيم الزجاج وتم اعتقالها ثانية .

تهـانينـا

* الى الصديق اميل قطاس وزوجته بمناسبة المولود الجديد .
* والى الصديق منذر قط وعروسه لمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية ـ عكا

* الى الصديق رياض سيف بالمولود الجديد هاني . وعلى زيادة .

اعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي ـ يافا

* الى الصديق صالح سعيد عبد الهادي وعروسه مريم محمد اسدي بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ دير الاسد

* الى الرفيق ابراهيم خليل ابو صالح وخطيبته الصديقة فوزية شلاعطة بمناسبة الخطوبة . مبروك و « عقبال الفرحة التامة » .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع سخنين

* الى الرفاق محمود ابو عرب ووجيه زريق بمناسبة الزواج متمنين لهما السعادة . والى الرفيقة جوليا منسى (رغول) بمناسبة انهائها الدراسة بموضوع طب الاسنان . والى الرفيق احمد عبد الغني بمناسبة انهائه الدراسة بموضوع الطب العام في جامعة براتسلافا ـ تشيكوسلوفاكيا ـ متمنين لهم عودة موفقة الى البلاد وعمل مثمر في خدمة حزبنا وشعبنا .

اعضاء خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا ـ فرع براتسلافا

* الى الصديق ياسين محمود حسين وعروسه بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كوكب ابو الهيجا

* الى الاخ صديق نصار لمناسبة حصوله على شهادة المحاماه من جامعة تل ابيب ، آملين له التوفيق في عمله وخدمة بلده وشعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طرعان

* الى الرفيق احمد سعد بمناسبة الخطوبة .

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ حيفا

* الى الصديق الاستاذ فؤاد نايف جحوش بالمولودة الجديدة .
* والى الصديق احمد سليم كنانه وزوجته بالمولودة اناس . مبروك .
* والى الصديق وصفات علي كنانه بالمولود الجديد حاتم . مبروك .
* والى الصديق مامون حسين زطمي بالمولود الجديد . مبروك .
* والى الصديق حسن محمد جرادات بالمولود البكر . مبروك .
* والى الصديق نادر جبر كسابري وزوجته بالمولود البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

* الى الصديق مخرى نافع عمري وخطيبته بالخطوبة . والف مبروك .

اعضاء جبهة سخنين الدمقراطية

* الى الرفيقين نظير وابتهاج مجلي بالمولودة الجديدة ميسلون . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها . والف مبروك .

نجاة عطاالله خوري

* الى الرفيق نديم عثمان وزوجته بالمولود الجديد محمد .
* والى الصديق مروان ابراهيم عواد بمناسبة المولود الجديد غسان .
* والى رئيس المجلس المحلي عباس حجازي بمناسبة المولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

كفاح كل يوم

ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

الادارة المصغرة للجبهـة الدمقراطية :

مجزرة كفرياسيف جزء من سياسة الاضطهاد القومى الحكوميـــة ضد الجمـاهير العربية

*** تثمـين نشـاط لجنـة المبادرة الدرزيـــة * شجب الحـرب الاسرائيليـة عـــلى لبنـــان * تنديـــد بممـارســات غوش أيمونيـم الاجراميـة ***

تل ابيب ــ خاص ــ عقدت الادارة المصغـرة للجبهـة الدمقراطية للسـلام والمساواة اجتماعا ، يوم الاربعاء الماضى، جـرى خلاله بحـث الوضع السياسي الراهـن وتلخيص نتائج انتخابات الهستـدروت وتـدارس الاستعــدادات لانتخابات الكنيست العاشرة .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ ــ تعـرب ادارة الجبهة عـن مشاركتها اسـى اهالى كفر ياسيـف والعائلات الثكلى فى كفر ياسيف وأبـو سنـان . ان المجـزرة التى جـرى ارتكابها فى كفر ياسيف هى جـزء من السياسة الحكومية التى تستهدف تصعيد الاضطهاد القومى ضد الجماهير العربية ومحاولة تفسيخها ايضا على أساس دينى لضرب وحدتها الراسخة.

وتعرب الجبهة عن تقديرها العميق للموقف المسؤول الذى ابدته جماهير كفر ياسيف ومجلسها المحلى واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحليـة العربية .

وتناشد الجبهة جميع عناصرهـا واصدقائها تنظيم زيـارات الى كفـر ياسيف لرؤية اثار المجزرة وتدعوهم الى دعم حملة التبرعات لاغاثة المنكوبين (يمكن ارسال التبرعات لحساب رقم ٢٣٢٤٥ فى فرع بنـك باركليس ــ ديسكونت فى عكا القديمة) .

وتثمن ادارة الجبهة عاليا نشـاط لجنة المبادرة الدرزية المثابر لصـد مؤامرات التفسيخ وبذر الخلافات بـين الـدروز واخوانهم ابنـاء الطوائـف العربية الاخرى .

وتدعو الى التبرع بايام عمل تطوعية لترميم الدمار (سينشر مجلس كفـر ياسيف المحلى اعلانا حول الموعد) .

وتشير ادارة الجبهة الى انها تستمد الشجاعـة مـن التضامـن الشعبى الواسع الذى تبديه اوساط واسعة من سكان اسرائيل ، يهود وعربا ، مـع اهالى كفر ياسيف . وهى تدعو كـل هؤلاء الى النضال ضد مؤامرات طمس مجزرة كفر ياسيف ومن اجل اقامـة لجنة تحقيق تعمل على كشف المسؤولين عنها ومعاقبة مرتكبيها .

٢ ــ تشجب ادارة الجبهة الحرب الاسرائيلية المستمرة على لبنان وتديـن نشاط حكومة اسرائيـل الرامى الى استمرار نزيف الدم وتقسيـم لبنـان وتحويله الى مستعمرة اسرائيلية .

٢ ــ تشجب ادارة الجبهة الحرب المستمرة على لبنان وتدين نشاط حكومة اسرائيل الرامى الى استمرار نزيف الـدم وتقسيـم لبنان وتحويلـه الى مستعمرة اسرائيلية .

ان هذه السيـاسـة حبلى بالكوارث اضافة الى كونها تعمق الكراهية بين ابناء الشعبين وتبعد السلام العادل .

وتدعو ادارة الجبهة جميع عناصرها ومؤيديهـا الى النضال ضد هـذه الكوارث وتطالب حكومـة اسرائيل : ارفعوا ايديكم عن لبنان !

٣ ــ تندد ادارة الجبهة بالاعمـال المجرمة التى تقوم بها عصابات غوش ايمونيم فى كريات أربع ضد الشعـب العربى الفلسطينى فى المناطق العربية المحتلة . وهؤلاء المجرمون يتلقون الدعم والتأييد من قبل السلطات المسؤولة .

ان هذه الممارسات تبعد السـلام العادل وتصعد الكراهية بـين ابنـاء الشعبين .

وتدعو ادارة الجبهة انصار السلام فى اسرائيل الى تصعيد نضالهم ضـد هذه الممارسات .

٤ ــ تعرب الجبهة عن تضامنها مع كفاحات العاملين . ان ارتفاع جدول الغلاء والاسعار بوتائر سريعة يثبت ان أحابيل الوزير أريدور الانتخابية لم يكن بمقدورها ان تخفى حقيقة زيادة أسعار المواد الغذائية الحيوية وارتفـاع التضخم الذى يمس العاملين .

وتطالب ادارة الجبهـة قيـادة الهستدروت بان تقف الى جانب كفاحات العاملين من اجل تحصيل حقوقهـم العادلة .

٥ ــ تشير ادارة الجبهة بارتيـاح الى التقدم الذى أحرزته قائمة الجبهة الدمقراطية . لقد فشلـت المحاولات الهادفة الى اخفاء حقيقة ارتفاع نسبة الجبهـة من الاصـوات الى ٣٤،٦٪ (٣٠،٣٪ فى الانتخابات السابقة) .

وتشكر ادارة الجبهة كل من سـاهم فى تحقيق هذا النصر الهام .

واستعدادا لانتخابات الكنيسـت العاشرة تدعو الجبهة الى اقامة لجنة متابعة جهوية ، فى كل مدينة وقرية ، من جميع عناصر الجبهـة لخـوض المعركة .

ان جماهـير الشعب فى اسـرائيل خائبة من الليكود ولا ثقة لها بالمعراخ. ان البديل السياسى الوحيد هو قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية ــ العربية .

بالعمل الجاد والجهـد المتواصـل يمكننا احراز المكاسب .

شيوعيو المثلث يدعون جمـاهير الشعب الى الحذر والتصدى لسياسة المجـازر

*** لجنة المثلث الحزبية تلخص مكـاسب انتخابات الهستــدروت وتجنــد الطاقــات للانطــلاق نحــو انتخابــات الكنيســت ***

الطيبة ــ لمراسلنا ــ عقدت يوم الخميس الماضى ، ٢٣ــ٤، لجنة منطقة المثلـث للحـزب الشيوعى الاسرائيلى اجتماعها الدورى باشتراك لجنة المراقبة المنطقية والرفيق جورج طوبى، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب .

وقـدم الرفيق غازى شبيطـة ، سكرتـير المنطقـة تلخيصا لنتائج انتخابات الهستدروت وحلل الظـروف السياسية المحلية والعالمية التى جرت فى ظلها الانتخابات ، مؤكدا على زيادة عدد المصوتين للجبهة بالمقارنـة مـع انتخابـات عام ١٩٧٧ . وقـال ان الجبهة فى منطقة المثلث حصلت آنذاك على ٤٨١٩ صوتا والان على ٥٣٨٣ صوتا أى بزيادة ١٣٪ .

ودعا الرفيق شبيطة فى بيانه الى بذل الجهود وتجنيد الكوادر الانتخابية بكل طاقاتها من أجل زيادة قوة الجبهة فى الكنيست .

وجرى نقاش حيوى وهام شارك فيه أعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة . ثم قام الرفيقان جورج طوبى وغـازى شبيطة بتلخيص النقاش . وكان قـد تراس الاجتماع الرفيق مفيد صيداوى ، عضو سكرتارية لجنة المنطقة .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

● التجند الكلى لانجاح مظاهـرة أول أيار فى الطيبة يوم السبت ٢ــ٥ ، الساعة ١١ قبل الظهـر والاشتراك الجماهيرى فى مظاهرة تل ابيب .

● استخلاص النتائج من انتخابات الهستدروت والاستفادة من المكاسب والنـواقص والاستعداد الجـدى لانتخابات الكنيست .

● تحية جماهير الناخبين والكوادر الانتخابية التى وقفـت بصمود الى جانب الجبهة .

● التضامن الكفاحى مع أهالى قرى كفر ياسيف وابو سنـان وجولـس . وتاليف الوفود التضامنيـة مع هـذه القرى الثكلى . والمطالبة باقامة لجنة تحقيق برلمانية شعبية للكشف عن الايدى الاثمة وايدى الذين يقفون وراءهم ، وتأييد قرار لجنة السلطات المحلية ، والقاء كامل المسؤولية على عـاتق السلطات الحاكمة .

ودعا الاجتماع جماهير شعبنا الى اليقظة والحذر وتقوية وحدة الصـف الكفاحية والتصدى لسياسة المجازر ، سياسة التشريد والتهويد السلطوية.

اعتــداء همجى على عاملين عربيين فى هرتسليــا

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ قـام احد السكان اليهود فى مدينـة هرتسليا بمهاجمة عاملين عربيين فى المدينة فى اثناء نومهما وسكب الحوامض عليهما .

ومن جراء هـذا الاعتداء الهمجي فقد العامل خضر عبد القادر احدى عينيه واصيب العامل الاخر بحروق فى يديه ورجليه ولا يزال فاقـدا للوعي .

وادعت صحيفه «هارتس» التي نشرت الخبر فى الاسبوع الماضي ان سبب الحادث (اي الجريمة) مشاكل عاطفية ! !

وفد نقابى للمشاركة فى احتفالات أول أيار فى موسكـو

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ غادر يوم الاحد الماضي ٢٦ــ٤ــ١٩٨١ للاشتراك فى احتفالات الاول من ايار فى الاتحاد السوفييتي الرفيقان احمد ابو شنب عضو مؤتمر الهستدروت وعضو مجلس عمال عكا (رئيسا للوفد) وشلومو بن يونا من نشيطي لجنـة عمـال الميكروبيولوجيا . وذلك بناء على دعوة من الاتحاد الدولي للنقابـات المهنية .

هذا وسيتجول الوفد ، فى اثناء زيارته للاتحـاد السوفييتي ، فى اماكن مختلفة وسيتعرف على حيـاة العاملين والبناء الاجتماعي .

طلابنــا فى رومانيا يحتفلون بيوم الارض

بخارست ــ ملونيا ، حامـي ــ « الاتحاد » ــ احياءا لذكـرى شهداء يوم الارض الخالدة دعا طلابنا الى احتفالات شعبية حاشدة فى كـل مراكز الجامعـات : فى العاصمـة بوخارست ، وفى مدن جمهوريـة رومانيا الشعبية الاخرى . وقد اشترك فى هذه الاحتفالات الحاشدة الطـلاب من مختلف دول العالم ، الذيـن يواصلون دراستهم فى الجامعات . وقد اشترك فى الدعوة الى احتفـال بوخارست الاتحاد العام لطلبـة فلسطين . وقد تكلم فى احتفـال بوخارست سكرتير فرع الحزب حسن شمالى ، الذى تحدث عن نضـال جماهيرنا العربية فى اسرائيل . وتحدث الطالب فوزي خطيب عن نشاط الحركة الطلابية .

لجنة قطاع البطوف تحيى مؤيدى الجبهة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ حيت لجنـة قطـاع البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فى اجتماعها يوم الاربعاء الماضي ، كل جمـاهير القطـاع العمالية والطلابية والنسائية والوطنية ، التي اعطت اصواتهـا للجبهـة الدمقراطيـة للسلام والمساواة وافشلت محاولة الاحزاب الصهيونية وعلى راسها المعراخ لضـرب قرى البطـوف وانزال قوة الجبهة . وقررت ان تنطلق من معركـة انتخابـات الهستدروت الى معركة انتخابات الكنيست بقوة وعزيمـة اشـد لتلقين كل الاحزاب الصهيونيـة التي ستحـاول سرقة اصوات جماهيرنا العربية فى القطاع درسا هاما .

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بمنـاسبة اول أيار ١٩٨١

اصـدرت اللجنة المركزية للحزب الشيـوعى الاسرائيلى بتاريخ ٢٥ نيسـان ١٩٨١ البيـان التالى بمناسبة اول ايار ١٩٨١ ، ووزع البيـان ، بـآلاف النسخ ، فى مختلف انحاء البلاد ، باللغتين العبريـة والعربية :

ليعشـــ اول ايـــار يوم تضامن العمال العالمى

الى جمهور العاملات والعاملين فى المصنع والحقـل والمدرسـة ، اليكم جميعا تحية الحزب الشيوعى الاسرائيلى لمناسبة عيد اول أيار .

لقد اثبت العمال وجميع الشغيلة فى اسرائيل ، فى معارك النضال الكثيرة بانهم لا يرضون بالسياسة المعادية للعمال لحكومة بيغن ــ ليفى ــ اريدور ، حكومة اصحاب الرساميل الكبيرة ولا بمواقف قيادة المعراخ فى كبت نضالهم .

المعارك التى خاضها ويخوضها عمال الصناعة والمعلمون وعمـال الخدمات الاجتماعية تثبت جميعها بان العمال مستعدون للنضال . وعـلى الرغم من ذلك فان قيادة المعراخ فى الهستدروت قد لجمت وما تزال تلجم نضال العمال بذريعة « المحافظة على الاقتصاد » مسببة بذلك ضررا كبيرا للطبقة العاملة .

تجربة النضال العمالى تثبت الاهمية الكبرى للتضامن العمالى . فحين حاول رئيس مجلس ادارة شركة « ال ــ عال » فصل لجنة عمـال الصيانة ، وقف الى جانبها ليس جميع عمال « ال ــ عال » وحسب بل ١٣ لجنة عمال مصانع كبيرة وبهذا احبطوا مؤامرة الفصل التعسفية لاعضاء اللجنة المذكورة .

السبب الرئيسى للازمة الاقتصادية والاجتماعية فى اسرائيـل هـو سياسة الاحتلال والضم الاقليمى المشتركة ، فى خطوطها العامة ، بـين حكومة الليكود وقيادة المعراخ . هذه السياسة المسؤولة عن النفقـات العسكرية الضخمة وعن تبذير المليارات الكثيرة على الاستيطان والتدخل العسكرى فى لبنان .

نحن الشيوعيين نقول : يمكن للصورة أن تكون غير ذلك . من الممكن تحقيق سلام شامل وعادل وضمان الامن ، وبهذه الطريق يمكن تقليـص النفقات العسكرية تقليصا جوهريا . والسلام العادل والحقيقى يستطيع ان يقوم على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعبين فى هـذه البلاد ، شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى . وهذا السـلام يحتم اقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية ، بما فى ذلك القدس الشرقية وقطاع غزة ، الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة . ان منظمة التحرير الفلسطينية ــ الممثل الشـرعى الوحيد للشعب الـعربى الفلسطينى ــ وجميع الدول العربية المجاورة لاسرائيل تؤيد السـلام ، السلام العادل والحقيقى .

الاتحاد السوفييتى قام بمبادرة جديدة للسلام فى الشرق الاوسط على هذا الاساس . ودعا الى عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط ، باشتراك جميع الاطراف المشتركة فى النزاع ، بما فى ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وكذلك الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ودول اخرى . ان مصلحة اسرائيل وجميع شعوب المنطقة فى السلام والاستقلال تقضى بتأييد هذه المبادرة السلمية السوفييتية الجديدة .

ويثبت الواقع ، ان صفقة كامب ديفيد قد ابعدت السـلام الشامل والعادل والثابت وجرت فى اعقابها تفاقم سباق التسلح وخطر حرب اعتى بكثير واوسع من جميع سابقاتها . هدف صفقة كامب ديفيد لم يكن تحقيق السلام العادل والشامل والثابت ، بل اقامة كتلة عسكرية عدوانية تحت اشراف الولايات المتحدة ، ضد حركات التحرر القومى والدول المستقلة فى منطقتنا وضد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخـرى ، ولاجل اقامة قواعد عسكرية امريكية فى اسرائيل ومصـر ودول رجعيـة اخرى . ان انضمام اسرائيل الى كتلة عسكرية عدوانية باشراف واشنطـن واقامة قواعد عسكرية اجنبية فى اسرائيل ــ هما امران خطيران يهددان تهديـدا شديدا مستقبل اسرائيل كله .

لهذا ، فان مصلحة العاملين ، مصلحة الشعب هى فى النضال ضد المؤامرات الامبريالية الامريكية ، التى تهدد السلام فى الشـرق الاوسط والسلام العالمى وتمس مسا خطرا بالطبقة العاملة وبجماهير الشعب .

لترفع عاليا فى اول ايار ١٩٨١ علم النضال من اجل السلام الشامل والعادل الذى يتيح تخصيص ميزانيات للتطوير ولتحسين مستوى المعيشة وليس للاحتلال والحروب : تخصيص الميزانيات للاحياء الفقـيرة وليس للاستيطان ، للصحة والتعليم وليس لسباق التسلح . وهكذا فان هـذا السلام مهم بالدرجة الاولى للعاملين ، للشبيبة وللشعب بأسره .

لترفع عاليا فى اول أيار ، هذا العام ، راية اخوة العاملين ، راية النضال المشترك لجميع العاملين فى اسرائيل يهود وعربا ، لاجل السلام ، الاستقلال القومى والدمقراطية والمساواة فى الحقوق والتقدم الاجتماعى .

لنناضل معا ضد سياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومى تجاه الشعب العربى فى اسرائيل وضد سلب الارض ولاجل المساواة فى الحقوق اليومية والقومية . العدوان الدموى الذى وقع على قريـة كفر ياسيف باستخدام اسلحة عسكرية تحت سمع وبصر الشرطة كان هدفه تحطيم وحدة المواطنين العرب فى نضالهم العادل لاجـل المساواة فى الحقوق ، ولتقسيمهم لطوائف دينية ، وذلك لتشديد الاضطهاد عليهم . الحـزب الشيوعى الاسرائيلى يدعو المواطنين العرب الى المحافظة على وحدتهـا الدمقراطية وتعزيزها والى توطيد التحالف مع القوى الدمقراطية اليهودية فى النضال المشترك للدفاع عن الحريـات الدمقراطية ، المسـاواة فى الحقوق اليومية والقومية فى اسرائيل .

لترفع فى اول ايار عاليا راية النضال ضد التمييز القومى والطائفى وضد تكريس احياء الفقر .

لترفع عاليا فى اول أيار راية النضال لاجل المساواة فى الحقـوق للمرأة فى العمل ، فى المجتمع ، وفى العائلة وضد جميع القوانين التى تميز ضد المرأة .

لترفع فى اول أيار عاليا ، راية النضال لاجل عالم جديد ، لاجـل مجتمع بدون مستغلين ومستغلين (بالفتح) ، بـدون اضطهـاد الانسان للانسان ، ولاجل مجتمع اشتراكى . الواقع فى اسرائيـل وفى الاقطـار الراسمالية يثبت ، ان الراسمالية معناها التضخم ، البطالة ، العـوز الاجتماعى ، الانهيار الخلقى وخطر الحرب الدائم . ومقابل ذلك ، فـان النظام السائد فى الاتحاد السوفييتى وفى اقطار اشتراكية اخرى ، التى تنتهج سياسة صحيحة وفق مبادىء الماركسية ــ اللينينيـة يثبت بـان الاشتراكية معناها السلام ، العمل للجميع ، الانتعاش الاقتصـادى ، تحسين مستوى المعيشة ، التقدم الاجتماعى والمساواة فى الحقوق القومية.

ولقد ثبت قطعا بان حكم الليكود اليمينى المتطرف ، هو حكم معـاد للسلام وللدمقراطية ولحقوق العاملين . ولهذا ، فلنتظاهر فى الاول مـن ايار لاجل اسقاط حكومة الليكود ، ولاجل هزيمة الليكـود فى الانتخابات للكنيست ال ــ ١٠ .

لقد اثبتت التجربة بان سياسة قيادة المعراخ هى ايضا ضد السلام والدمقراطية وحقوق العاملين . وهذه السياسـة لم تتغير قيد انملة . ولهذا فان هذه السياسة لا تشكل بديلا لسياسة الليكود ويجب النضال ضدها ايضـا .

فى الاول من أيار يدعو الحزب الشيوعى الى :

وحدة العاملين ، وحدة انصار السلام والدمقراطية ، اليهود والعرب فى النضال لاجل اسقاط حكم الليكود ولاجل سياسـة اسرائيليـة جديدة للسلام ، للدمقراطية وللمساواة فى الحقوق والتقدم الاجتماعى .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (حداش) المؤلفة من الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومنظمة الفهود السود وأوساط اجتمـاعية يهودية وعربية هى العنوان لانصار السلام الشامل والعـادل ، هى العنـوان لجميع المناضلين ضد خطر الفاشية ، والتمييز القومى والطائفى . لذلك فاننا ننـــاشدكم :

تقوية الجبهة فى انتخابات الكنيست .

ليعش النضال المشترك لعمال اسرائيل ، اليهود والعرب ، نساء ورجالا ، لاجل اسرائيل اخرى ، لتعيش بسلام مع جاراتها بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة ، ونضمن مصالح وحقوق جميع العاملين وجماهير الشعب .

ليعش الاول مــن أيـار

الحزب الشيوعي الاسرائيلى
ــ اللجنة المركزية ــ

المطالبة « بسبسدة » الخبـز العربى

الناصرة ــ طالب اصحاب المخابز العربيـة فى البلاد وزيري المالية والتجارة والصناعة بدفع مساعدات حكومية (سوبسيديا) تعوضهم عما يخسرونه من جراء تصاعد التضخم المالي او بـان يرفع الحظر المفروض على زيادة اسعار الخبز العربي .

وقد جاء ذلك فى رسائل احتجـاج وجهها اصحاب المخابز للوزيرين ، فى اواسط الاسبوع الماضى ، مطالبينهما بالعمل على حل قضية سبسدة الخبز العربي وتعيـين لقـاء قريب بين الطرفين والا فانهم سيلجأون لرفـع شكوى الى محكمة العدل العليا .

وكان اصحاب المخابز العربيـة قد تنادوا الى عقد اجتماع عـام فى النـاصرة ، قبل اسبوع ، لبحث القضية . وانبثقت عن هذا الاجتماع لجنة مصغرة تتولى متابعة الموضوع ودراسة سبل النضال من اجـل التوصل الى حل معقول .

فى اجتماع لجنة منطقة عكا الموسع :

تأييـد كـامـل لقرارات مجـلس كفر يـاسيف ولجنـة رؤسـاء السلطــات المحليـة العربيـــة

*** الاستعاضــة عــن مهرجـــان أول أيـــار التقليــدى بالتجنـــد الشعبى لانجـاح العمـل التطـوعى * تحيــة الرفيــق نمــر مرقس وفرع الحـزب فى كفر ياسيـف ــ أبـو سنـان على وتفتهـم الشجـاعة وجهودهم المضنية ***

عكا ــ لمراسل « الاتحاد » ــ عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى ، يوم الاربعاء الماضى ، اجتماعا موسعا فى عكا باشتراك اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقيـة ولجان الفروع المحليـة وسكرتارية منطقـة الشبيبة لبحث مستجدات الوضع السيـاسى والاستعـدادات لاول ايـار وانتخابات الكنيست العاشرة ولتلخيص معركة الانتخابـات للهستدروت .

تراس الاجتماع الرفيق نايف سليم، عضو سكرتارية المنطقة . وقدم الرفيق جمال موسى ، سكرتـير المنطقـة ، بيانين سياسي وتنظيمى . ثم جـرى نقاش شارك فيه ١٦ رفيقا وأجمله الرفيق جمال موسى .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة وهى ● التنديد بمجزرة كفـر ياسيف وبحادثـة مقتل الشاب مـن جولس ● التضامن مع جماهير كفـر ياسيف ومجلسها المحلي وتأييد قراراته بخصوص الاحداث الاخيرة المطالبـة بتاليف لجنة تحقيق من رجال قضـاء وشخصيات اجتماعية تحقق فى اعمال الشرطة وتكشف عن مبرمجى المجزرة

● اعـلان التأييد الكامل لقـرارات اللجنة القطرية لرؤسـاء السلطـات المحلية العربية حول القضية نفسها

● تحية الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلى ، وفـرع الحزب فى كفر ياسيف ــ أبو سنان على وقفتهم الشجاعة وجهودهم المضنيـة ابان الاحداث وبعدها ● الدعوة الى استتباب السلام والوئام بين جماهير القريتين الشقيقتين جولس وكفر ياسيف ونبذ المحاولات الرامية الى الاستفادة من محاولة احلال الصلح بين القريتين على النسق الذى تريده الحكومة اى شكر الشرطة واسقاط مطلب اهالى كفر ياسيف والراى العام العـادل بتاليف لجنة تحقيق فى تقاعس الشرطة

● دعوة جماهير كفر ياسيف الى صون وحدتها والدفاع عن مكاسبها ومجلسها المحلي ورئيسه الذى تشن ضده حملة تحريض مسمومة ● دعوه جماهـير جولس وكفـر ياسيف الى توحيـد صفوفها من اجل مصالحها المشتركة ونبذ أعوان السلطـة ومخططاتهـا المستهدفة تشتيت الصفوف وامتثـال مخطط ضرب العـرب بالعرب لتتمكن السلطة من تنفيذ مخطط تهويد الجليل وترحيل عربه ● عدم اقامة المهرجان الشعبى التقليدى لمناسبة الاول من ايار اعتبارا لمشـاعر أهالى كفر ياسيـف والاستعاضة عن ذلك باقامة اجتماعات شعبية للفروع بالمناسبة وتضامنا مـع اهالى كفر ياسيف واستنكارا للمجزرة والمخططـات السلطوية العنصريـة والتجند الشعبى للمشاركة فى العمـل التطوعى من اجل ترميم الدمار .

وقدرت القرارات مكاسب المنطقة فى انتخابات الهستدروت (زيادة الاصوات الممنوحة للجبهة بنسبة ٢٢٪) والدعوة الى تلخيص النواقص بروح الانتقـاد الذاتي من اجل تجاوزها والاستفادة من دروسها .

ودعا قرار آخر الى تجنيد كـوادر الحزب والجبهة والشبيبـة والنسـاء استعدادا لانتخابات الكنيست وتعبئـة الجهود والطاقات لزيادة قوة الجبهـة ونسبتها والعمل المثابر من اجـل الوصـــول الى الهدف الذى اقره الاجتماع وهو زيـادة الاصوات التى احرزتها المنطقة فى الانتخابات السابقة (١٣ الـف صـوت) الى ٢٠ الـف صوت !

ميزانيـة بلديـة النـاصرة للعـام ٨١/١٩٨٢ :

خطوة اخرى عـلى طـريق الكفـــاح من اجـل المسـاواة والتطويـر والتقدم

الناصرة ــ لمراسلنا ــ بالاجماع ، اقر مجلس بلديـة الناصرة فى جلسته يوم الاربعاء ٢٢/٤/١٩٨١ ميزانية البلدية للسنة المالية ٨١/١٩٨٢ وذلك بحجم ١٣٤ مليون شاقل مقابل ٣٨ مليون شاقل هي الميزانية التي صادق عليها ممثلو وزارة الداخلية للسنة المالية المنصرمة ٨٠/١٩٨١ .

للوهلة الاولى يبدو هذه الميزانية مضخمة اذ انها تساوي ٣،٥ اضعاف ميزانية السنة الماضية . لكن ، هل حقا انها مضخمة !!

ان من يقرأ بنود الميزانية ويطلع على اوضاع الناصرة والبلاد عـامة يكتشف ان هذه الميزانية ليس انها غير مضخمة فحسب بل انها متواضعة جدا اذا مـا قورنت بميزانيـات السلطات المحلية اليهودية واذا مـا اخذنا بالحساب اوضاع المدينـة الصابرة واحتياجاتها .

فاولا ــ تم بناء هذه الميزانية على اساس ٣ الاف شاقل للفرد الواحد . بينما المعـدل العام فى البلديات اليهودية يساوي ٥ الاف شاقل للفرد الواحد . فاذا اجرينا حسابا بسيطا نكتشف ان الميزانية الجديدة تساوي ثلاثة اخماس ما تستحقه الناصرة . وفى ظروف مساواة حقيقية كان يجب ان تبلغ الميزانية ٢٢٣،٣ مليون شاقل وليس فقط ١٣٤ مليونا .

وثانيا ــ ان الاهمال الذي انتهجته ادارات بلدية الناصرة المتعاقبة خلال ٢٧ عاما (من ٤٨ ــ ١٩٧٥) جعـل النـاصرة تحتاج ليس فقط الى ميزانية مسـاواة بل ميزانية تمييز لصالح الناصرة وميزانيات تطويـر سخية قادرة على النهوض بهـذه المدينـة وتحسين اوضاعها بما يلائم ومكانتها السياحية العالمية وحـاجة سكانها وحقهم فى الحياة بمسـاواة وكرامة فى بلدهم ووطنهم .

وثالثا ــ ان التشطيبات التعسفية فى الميزانيات التي قدمها مجلس بلدية الناصرة ، منذ تسلم جبهة الناصرة الدمقراطية ادارته (اثر انتخابـات ٩/١٢/١٩٧٥) ، للوزارة ادت الى عرقلة جهود هذه الادارة المخلصـة لتطويـر المدينـة بالوتيرة المطلوبة . ولولا اصرار هذه الادارة وكفاحهـا القضائي والشعبي وانتزاعهـا المـال انتزاعا من ملفات التشطيب الكنفوية لكان من الصعب تصوير المشـاريع الضخمـة الهامة التي قامت بها البلدية خلال السنوات الست التي مرت على تسلم الجبهة ادارتها . مثل مشاريع تجديد شبكة المياه ومد شبكة مجار ضخمة وفتح وتوسيع وتعبيـد الشوارع وبناء المدارس واقامة نوادى الاحيـاء ، وتطوير الحياة الثقافية والفنية والرياضية فى المدينة وتطوير الجهاز الفني للبلدية ، مستخدمين وآليات وغيرها ..

وهكذا .. وعلى الرغم مما حققته الادارة الدمقراطية على طريق التطـور والتقـدم فان الناصرة تحتاج الى الكثير من الامـوال للاستجـابـة لاحتياجاتها . وقد جاءت الميزانيـة الجديدة خطوة اخرى على طريــق الكفاح من اجل المسـاواة والتطوير والتقدم .. خطوة جريئة وهامة لكنها لا تكاد يلـسد كل احتياجات المدينة . ونامل ان تفهم السلطات المختصة هذا الامر فلا تعمل يد التشطيب التعسفية فيها مرة اخرى .

* الميزانيـة *

هذا ونجدر الملاحظة ان بلديـة الناصرة ركزت فى ميزانيتها المقترحة على عدة جوانب اساسية لاحتياجات المدينة وهي :

● المـدارس : وقـد خصص فى الميزانيـة مبلغ لشراء ارض مناسبة لاقامة مدرسة عليها فى الحي الشرقي ومبالغ اخرى لاستئجار غرف جـديدة للمدارس الاخرى القائمة والتي تسعى البلدية لوضعها فى بناية موحدة فى المستقبل ومبالغ اخرى للصرف على المدارس وتغطية نفقاتها من اثـاث واجهزة وبرامج لا منهجية .

● الشوارع : خصص مبلغ هـام لصيانة وتطوير وتصليح عدد كبيـر من شوارع المدينة ولا سيما الشارع الرئيسي .

● النوادي : خصص مبلغ اخر هام للنوادي الثقافية فى الاحياء ونوادي المسنين والمساعدات الطلابية . كمـا خصص مبلغ تزيد عن ٦ ملايين شاقل لمساعدة وتشجيع تلاميذ المدارس الموهوبين .

● الصحة والهندسة : خصصت مبالغ جدية لشراء اجهزة وآليـات اساسية لجميع الاقسام .

وتعتمد الميزانية على هبة حكومية بمبلغ ٧٩ مليون شـاقل تقريبـا (١٢ مليونا فى السابق) وهو ايضا مبلغ متواضع اذا ما قورن بالهبات المعطاة للسلطات المحلية اليهودية .

الضائقــة السكنيــة للمواطنين العرب فى يافا لا تحتمـل

حيفـا ــ مكتب « الاتحاد » ــ وصلت الى مكاتب « الاتحاد » نسخة عـن رسالـة بعث بها السيد عبد كبوب ، رئيـس مـا يسمى بلجنـة « امناء الوقف الاسلامى » ، الى وزير الاسكان دافيد ليفي يحتج فيا عـلى اوضاع الضائقة السكنية للمواطنين العرب فى المدينة ويطالبه بايجاد حـل للمشكلة .

ويقول الكبوب ، وهو معدود على حـزب « راق » السلطـوى ، ان حكومات اسرائيل لم تقـم باى عمـل لاصلاح الوضع خلال ال ــ ٢٢ عاما الماضية . وان الحلول التى تطرحهـا اليوم هزيلة (قروض ٤٠، ١ الف شاقل لا تكفي لشراء اى بيت فى المدينة) .

فصــل عمــال من بيت جن

بيت جن ــ لمراسلنا ــ فصلت ادارة مصنع ميرون متيخت ــ كرمئيل مؤخرا حوالي مئة عامل كان من بينهم سبعة عمال من بيت جن وهم ناصر حمود ورياض حمود وجمـال دوبـاه ومنير قبلان وكمال الواح وسلمـان قبـلان ويوسف الخطيب . وهؤلاء العمال السبعة هم من الجنـــود السرحين ، الذين تدعي سلطـات الحكومة الليكودية والهستدروتيـة المراخية الاهتمام بهم .

هذا ومن الجدير بالذكر ان زعيم حزب « المعراخ » ، شمعون بيرس ، كان قد زار هذا المصنع فى اوائـل نيسـان ووعد العمال بالاهتمام بهم فى حـالة فوز حزبه فى الانتخابات . ويتضح على ضوء هذا الفصل مدى « اهتمـام » قيادة المعراخ بهؤلاء العمال !

مكافحة «الارهاب الدولي» الوجه الآخر لعملة المؤامرات الاستعمارية على الشعوب

● بقلم – عفيف سالم ●

تقوم ادارة الرئيس ريغن الجمهورية ومنذ دخولها الى البيت الابيض الامريكي في اواخر كانون الثاني الماضي بمحاولات لاستحداث ما اتفق على تسميته بـ « السياسة الامريكية الجديدة » . والدوافع لمثل هذه المحاولات المستمرة هي الرغبة الشديدة لدى ادارة ريغن في ايجاد فروقات بين سياستها وسياسة ادارة الرئيس السابق كارتر الدمقراطية . وفي سعيها المحموم وراء رغبتها هذه لم تجد ادارة ريغن الا استبدال الاسماء المصحوب بالتوجه اليميني المتعمق يوما بعد يوم . فقد استبدلت ادارة ريغن اسم « سياسة الحرب الباردة وتوتير العلاقات الدولية » التي انتهجتها ادارة كارتر تحت لافتة « الدفاع عن حقوق الانسان » باسم « مكافحة الارهاب الدولي » . فما هي الاسس التي ترتكز عليها سياسة الادارة الامريكية الجديدة وما هي اهدافها ؟ !

وللاجابة على هذه الاسئلة لا بد من قراءة جدية لتصريحات مهندسي سياسة ادارة ريغن ، التي تكشف حقيقة توجههم الايديولوجي والسياسي تجاه القضايا العالمية الاساسية . فقد صرح الجنرال الكسندر هيج ، الذي يحتل منصب وزير الخارجية الامريكي ، في اوائل شباط الماضي للصحيفة الايطالية « جورنال » : « انني اؤكد ان اهم ظاهرة في الظروف الحالية تشكل خطرا اساسيا على الدول الحرة وتثير قلقها هي ظاهرة تفجر الارهاب الدولي وكل ما يرتبط به من التدخل اللاشرعي فيما يسمى بحروب التحرر الوطني الذي يمارسه الاتحاد السوفييتي ومن يمثلونه . ان هذه القضية وبدون شك تحتل مكانا متقدما في برنامجنا الخاص بمجمل العلاقات بين الشرق والغرب». واعلن الرئيس الامريكي رونالد ريغن في حديث ادلى به في الفترة ذاتها للمجلة الاسبوعية الايطالية «ستيماتالا»: « ان منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة اجرامية .. وهي لا تمثل الشعب الفلسطيني . لا احد ينكر وجود القضية الفلسطينية ولكني انفي ان تكون لمنظمة التحرير اية علاقة مباشرة مع القضية المذكورة . اما فيما يتعلق بالارهاب كظاهرة دولية فاننا سنبذل كل ما في استطاعتنا وسننجح . وسنحاول القضاء على ادمغة مراكز الارهاب الدولي » .

ويتضح من هذين التصريحين الواضحين للرئيس الامريكي ولوزير خارجيته الجديدين انهما يعتبران حركة التحرر الوطني والمساعدات النزيهة التي يقدمها لها الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية « ارهابا دوليا » و « تدخلا لاشرعيا». وهذا الموقف يعتبر ايذانا بشن حرب واسعة على حركة التحرر الوطني والشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ، وتحضيرا للاذهان لمثل هذه الاعتداءات ، الامر الذي يتهدد باشد الاخطار السلام العالمي . وهذا ما اكد عليه الكسندر هيج في شهادته امام لجنة مجلس الشيوخ الامريكي الخاصة بالسياسة الخارجية ، قائلا : « ان هناك أمورا اهم بكثير من السلام » وان « اسس السياسة الخارجية الامريكية ترتبط ارتباطا عضويا بعامل اساسي هو قدرات امريكا العسكرية » و « اننا امة من الاوصياء .. وقدراتنا العسكرية هي الضمان الوحيد لحريتنا . وعلينا جميعا ان نعلم اننا سنكون على استعداد لاستغلال هذه القدرات اذا دعت الضرورة لذلك » . ولم يختلف توجه الكسندر هيج عن توجه زميله وزير الحربية وينبرغر ، الذي قال في مؤتمر صحفي : « اعتقد ان السلاح النيتروني يمنحنا امكانية تقوية مواقعنا على مسرح العمليات العسكرية . وعلى الاغلب فاننا سنستعمل هذا السلاح » . واضاف: « علينا ان نجري المباحثات مع الاتحاد السوفييتي من موقع القوة».

ان هذه التصريحات من مهندسي السياسة الامريكية ليست مجرد « مظاهرة قوة » لاعادة « الثقة » بالادارة الامريكية في اعقاب فشلها الذريع في ايران ، كما يدعي البعض ، وليست هذه التصريحات لطمأنة الانظمة الرجعية الفاشية في امريكا اللاتينية وفي غيرها ، التي توجه حركة التحرر الوطني فيها الضربات الموجعة اليها ، بل هي في حقيقة الامر الفصل تعبير عن العقلية العسكرية اليمينية المعادية لحرية الشعوب ولحقوقها الوطنية والتي جاءت الادارة الامريكية الجديدة ، برئاسة ريغن ، لتعميقها . كما هي في الحقيقة تطوير للسياسة الكارثية ، سيئة الصيت ، ونقلها الى الساحة الدولية . فمجرد اعلان ريغن ان منظمة التحرير الفلسطينية ، العضو المراقب في منظمة الامم المتحدة ، والممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني باعتراف اكثر من ١٢٠ دولة مستقلة في العالم ، هي منظمة ارهابية يؤكد العداء البهيمي لحركة التحرر الوطني ولكل القوى الداعمة والمؤيدة لها . وهذا التوجه ياتي كجزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الامريكية الاكثر يمينية والمبنية على الاسس التالية :

١ – العودة الى زمن « الحرب الباردة » واستراتيجية حافة الحرب .

٢ – تصعيد سباق التسلح الدولي، الذري والتقليدي ، وذلك خدمة للمجمعات الصناعية العسكرية الامريكية .

٣ – العودة الى سياسة الاحلاف العسكرية العدوانية ، وتطوير استراتيجية الحروب المحلية المحدودة ، وهذا ما نراه في منطقة الشرق الاوسط والمحيط الهندي بكل وضوح .

٤ – دعم الانظمة الرجعية والفاشية في بقاع العالم باسم المحافظة على مصالح الولايات المتحدة الامريكية . وهذا ما تؤكده عمليات التدخل الامريكي في السلفادور ، مثلا ، وفي التآمر على النظام الثوري في انغولا وتعميق العلاقات مع النظام العنصري في جنوب افريقيا والاعلان عن اسرائيل ذخرا عسكريا لامريكا ، وكذلك تنفيذ عمليات التخريب الايديولوجي ضد دول المنظومة الاشتراكية ودول عدم الانحياز وغيرها من الدول الوطنية والمتحررة . واللجوء الى الضغط الاقتصادي والسياسي على الدول الحليفة لتسير بالتالي في التسلم الامريكي .

ومن الطبيعي والتوجه على ما هو عليه لدى الادارة الامريكية ان يوجه ريغن ومهندسو ادارته كل سهامهم الحاقدة نحو الاتحاد السوفييتي ، الذي يرون فيه مركز اعصاب ما يسمونه بـ « الارهاب الدولي » . وقد رد ليونيد بريجنيف على هذه الادعاءات السخيفة وبوضوح من على منبر المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي معلنا – « ان الصعوبات التي تعاني منها الراسمالية تؤثر على سياستها ايضا بما فيها السياسة الخارجية . وقد اشتد الصراع حول المسائل الاساسية لنهج السياسة الخارجية للبلدان الراسمالية ، وفي الاونة الاخيرة تنشط بشكل ملحوظ خصوم الانفراج والحد من التسلح وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى » .

« النزعة المغامرة والاستعداد للمقامرة بالمصالح الحيوية للبشرية من اجل الاهداف الانانية الضيقة يتجليان بمنتهى الوضوح في سياسة اكثر الاوساط الامبريالية عدوانية . فهي اذ تكشف عن استهانتها المطلقة بحقوق الشعوب وامانيها ، انما تحاول تصوير النضال التحرري للجماهير الشعبية على انه مظهر « للنزعة الارهابية » . لقد استهدفت هذه الاوساط بلوغ المستحيل حقا ، التوصل الى اقامة حاجز على طريق التغيرات التقدمية في العالم واستعادة دورها في تقرير مصائر الشعوب » .

واعلن ليونيد بريجنيف كذلك ان الاتحاد السوفييتي وباقي دول المنظومة الاشتراكية قدمت الدعم للانظمة الوطنية المتحررة ولحركة التحرر الوطني وستواصل هذا النهج لضرب الثورة المضادة الداخلية او العدوان الخارجي . « اننا ضد تصدير الثورة . ولكننا لا يمكن ان نوافق على تصدير الثورة المضادة ايضا » . («انباء موسكو» – ملحق العدد التاسع ، الاحد ، اول آذار ١٩٨١) .

واوضح الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة ان مبدأ التعايش السلمي ، الذي ينادي بتحقيقه لا ينسحب على الصراع الايديولوجي بين الراسمالية والاشتراكية . فهذا الصراع سيستمر وسيبقى الاتحاد السوفييتي الداعم الاساسي لحركة التحرر الوطني لشعوب العالم وسيقدم لها كل المساعدات اللازمة وكل المستلزمات لانتصارها . كما اكد من خلال المبادرات السلمية المتواصلة التي تقدم بها حرصه على السلام العالمي وعلى ايجاد قاعدة اساسية للعلاقات الدولية مبنية على مبادىء الاحترام المتبادل والمساواة التامة بين الاطراف وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والحفاظ على مصالحها وعلى التعاون المتبادل النفع فيما بينها . وكل ذلك من خلال رؤية الحلقة الاساسية في التطور العالمي ، التي تؤكد كل معطياته ومؤشراته وجود توازن معين في ميزان القوى العالمي لا يمكن الاخلال به او تغييره في صالح الامبريالية العالمية والراسمالية والرجعية .

ان فشل ادارة الرئيس كارتر السابقة في تمرير مخططاتها العدوانية ضد الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وضد حركة التحرر الوطني العالمية ومنظومة الدول الاشتراكية ، على الرغم من ان هذه المؤامرات قد اوقفت تعميق نهج التعايش السلمي وتخفيف حدة التوتر الدولي ، ان هذا الفشل عليه ان يكون طول الوقت ماثلا امام ادارة ريغن الجديدة . فقد اثبت فشل نهج كارتر في السابق ان لا مستقبل لسياسة العداء للشعوب ولسياسة الالتفاف على مصالحها وحقوقها الوطنية مهما كانت الواجهة التي تتستر وتختفي خلفها هذه السياسة سواء اكانت ما يسمى بـ « الدفاع عن حقوق الانسان » او « مكافحة الارهاب الدولي » .

● المعسكرات الاولى التي آوت اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من بيوتهم في عام ١٩٤٨ ، وهي معسكرات من الخيام . وقد اتخذت هذه الصورة في عام ١٩٥٢ لمعسكر نهر البارد للاجئين مقابل جبال لبنان التي تغطيها الثلوج لمدة اشهر في السنة ●

● مرت عقود ولا تزال هذه المعسكرات في مكانها . ولكنها اتخذت شكلا من الاستقرار كما يبدو في هذه الوحدة السكنية في الاردن . ولكنها على الرغم من حصولها على نظام للمجاري والمراحيض والتخلص من القاذورات فلا تزال الاوضاع الصحية فيها سيئة ●

اتحاد النقابات البريطانية يطرح البديل لسياسة تاتشر الاقتصادية

ازاء تفشي البطالة بصورة هائلة في بريطانيا تصر النقابات على ان تحتل هذه المشكلة الخطيرة والمقترحات الرامية الى حلها ، مركز الصدارة في النقاشات المقبلة بين الحكومة وارباب العمل والنقابات حين تترأس السيدة تاتشر الاجتماع القادم للمجلس الوطني للتنمية الاقتصادية .

وجاء في البرنامج الذي تقدم به اتحاد النقابات البريطانية بعنوان « خطة من اجل التنمية والاختيارات الاقتصادية » : « ان الاستثمارات هي الطريق الوحيد الذي يضمن للاقتصاد الازدهار في المستقبل » . ويشير البرنامج الى ان السياسة التي تتبعها الحكومة حاليا تزيد من انخفاض الاستثمارات بالرغم من تزايد موارد البترول المستخرج من بحر الشمال .

ويفضح اتحاد النقابات البريطانية المزاعم القائلة بان سبب البطالة الجماعية واغلاق المؤسسات في بريطانيا يكمن في الانكماش العالمي ، مشيرا الى ان ٢٤ بلدا من بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية قد حققت زيادة في اجمالي الناتج الوطني بنسبة ١٪ عام ١٩٨٠، بينما نجحت بريطانيا في تقليص هذا المؤشر بنسبة ٢ – ٣٪ . وفي البلدان الكبرى الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ازدادت النفقات الاجتماعية بالرغم من كل شيء ، بنسبة ١٠٧٪ في العام المنصرم ، بينما هبطت هذه النفقات في بريطانيا بنسبة ١٪ .

وأدان اتحاد النقابات البريطانية سياسة الحكومة للحد من القروض المقدمة الى القطاع العام ، وذلك لان الغاء فرص العمل في هذا القطاع تؤدي الى الغاء فرص عمل اخرى في الصناعة الخاصة نتيجة تقلص طلبات القطاع العام . كما ادان تبديد الموارد البترولية في بحر الشمال التي كان من المتوقع ان تبلغ عائداتها ١٥ مليون جنيه عام ١٩٨١ ومبلغ ٣٠ مليون جنيه عام ١٩٨٤ .

كما تشير البرنامج الى اتساع نطاق تصدير رؤوس الاموال ، وبخاصة اموال ارصدة التقاعد ، اذ خرج من البلاد ١٠٤ مليار جنيه توظف في الشركات العاملة في الخارج . وفي اطار خطة الانعاش الاقتصادي يقترح اتحاد النقابات البريطانية انشاء مصرف وطني للاستثمارات من شانه أن يوجه العائدات البترولية (حوالي مليار جنيه) وارصدة التقاعد (مليار جنيه) الى التنمية الصناعية الطويلة الامد .

ونظرا لان بريطانيا تحتل المركز الاخير بين بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية (السوق المشتركة) فيما يتعلق بالنفقات الاجتماعية ، يطرح برنامج اتحاد النقابات البريطانية مطلب زيادة هذه النفقات مشيرا الى أن تقليص الانفاق العسكري من شانه ان يوفر موارد كبيرة يمكن الاستفادة منها في القطاعات الاقتصادية الاخرى . ويقول البرنامج ان بريطانيا تخصص لاغراض الدفاع حصة من اجمالي الناتج الوطني تزيد بكثير عن الحصة التي تخصصها البلدان التي تنافس بريطانيا في الحصول على الاسواق الصناعية ، فيما عدا الولايات المتحدة.

ويتطرق البرنامج الى مسألة الاستيراد والتبادل التجاري ويشير الى ضرورة مشاركة النقابات في هذه المجالات ، والى ضرورة توزيع الثروات بشكل اكثر عدلا . ويطالب بالاقلاع عن سياسة التهجم على النفقات الاجتماعية .

ويقول البرنامج انه يمكن توزيع مبلغ ٦ مليارات جنيه استرليني وهو المبلغ المطلوب لوضع حد لتقليص الاستثمارات العامة على النحو التالي: ٦٠٠ مليون جنيه كدعم للقطاع الصناعي العام ، ٧١٠ مليون جنيه لانشاء ٥٢٠ الف فرصة عمل اضافية ، ٢٥٠ مليون جنيه لدعم الصناعة الخاصة ، ٧٥٠ مليون جنيه لرفع معاش التقاعد ، ٥٠٠ مليون جنيه للتعليم ، و ٣٠٠ مليون جنيه لدعم توزيع الوجبات والحليب في المدارس ، الخ ..

وقال لين موري ، السكرتير العام لاتحاد النقابات البريطانية بهذا الصدد: « ان تطبيق هذا البرنامج من شانه أن يضع حدا للبطالة منذ هذه السنة ويضمن الاداء الطبيعي لاجهزة الصناعة البريطانية » .

« مؤهلات » اعضاء الادارة الامريكية الجديدة !

سلطت صحيفة « الغارديان » البريطانية الاضواء على مؤهلات اعضاء الادارة الامريكية الجديدة بزعامة ريغن فقالت : تتالف ادارة ريغن من ١٧ وزيرا أربعة منهم من الفقراء اذ لا تتعدى ثروة كل منهم نصف مليون دولارا . اما ثلاثة وزراء فهم من المليونيرين والعشرة الباقون هم من المتومليونيريين . واضافت «الغارديان» ان ثروة وزير العدلية سميث تبلغ ٥٤٦ مليون دولارا وثروة المسؤول عن وكالة المخابرات المركزية كيسي تبلغ ٥٤٢ مليون دولارا ، وثروة وزير المالية ادوارد ريغن تبلغ ٢٤٤ مليون دولارا ، بينما تقدر ثروة وزير التجارة بولدريدج بـ ٢٤٢ مليون دولارا . واشارت « الغارديان » الى ان وزير الخارجية الجنرال الكسندر هيج تمكن في سنة عمل واحدة في « الاعمال الحرة » من الحصول على ثروة تقدر بـ ٢٤١ مليون دولارا . اما نائب الرئيس جورج بوش ومساعد الرئيس في قضايا التجارة بروك فانهما يدخلان في صفوف المتومليونيرين .

نداء من اتحاد الشباب الدمقراطى اللبنانى للتضامن الفعال مع شعب لبنان

وجه اتحاد الشباب الدمقراطي اللبناني نداء الى منظمات الشبيبة والطلاب في العالم دعاهم للمشاركة في اطلاق حملة عالمية تضامنا مع لبنان ضد الانعزاليين والصهاينة .

وجاء في هذا النداء :

يزداد توتر الوضع في لبنان مهددا بالانفجار الشامل نتيجة تصعيد القوى الفاشية الانعزالية لاعتداءاتها على الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية ، وقوات الردع العربية ، القوى الامنية الشرعية التي تاتمر باوامر السلطة اللبنانية .

ان هذا التصعيد ، خاصة في زحلة وفي بيروت يترافق مع تزايد الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني الذي يسبب كل يوم استشهاد مئات الضحايا وتدمير عشرات القرى وتهجير الاف العائلات .

اننا نتوجه بالنداء الى كافة طلاب وشباب العالم لاطلاق حملة تضامنية مع الشعب اللبناني ولادانة التصعيد الانعزالي والاعتداءات الاسرائيلية بكافة الطرق ولفضح الحملات الاعلامية الكاذبة من قبل القوى الامبريالية والرجعية بهدف تغطية مسؤولية حلفائهم الانعزاليين في التفجير الخطر للاحداث .

« المقاومة الشعبية » و « اليسار العربى » تشيدان بمقررات مؤتمر حزبنا التاسع عشر

تل ابيب – لمراسلنا – لا تزال اعمال ومقررات حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمره التاسع عشر وبرنامج السلام الواقعي الذي اقره تحظى باهتمام الرأي العام العربي والعالمي وصحف الحركة الوطنية والتقدمية . ففي الخبر الذي نشرته صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان ، « المقاومة الشعبية » في العدد ١٥ الصادر في اواخر شباط الماضي ، وعلى صفحتها الاولى ، استعرضت الصحيفة اعمال المؤتمر واكدت : « ان جماهير شعبنا الفلسطيني ، التي خبرت خلال السنوات الماضية مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في دعم نضال شعبنا وتصديه للدفاع عن جماهيرنا في الارض المحتلة من خلال صحافته ونوابه ومحاميه ، خاصة المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، قد قابلت بالتقدير مقررات المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والثقة بان هذه المقررات ستعزز علاقات التحالف بين منظمة التحرير والحزب الشيوعي الاسرائيلي تمشيا مع قرار المجلس الوطني . ونشرت مجلة « اليسار العربي » الصادرة في باريس في عددها الاخير خبرا وافيا اشادت فيه بنضال حزبنا وركزت اهتمامات القارئ على بنود برنامج السلام . واكدت المجلة : ان الاهتمام الذي حظي به المؤتمر التاسع عشر يدل على مدى ما يتمتع به الحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرنامج السلام الواقعي وسياسته العلمية الواضحة والعميقة من تقدير واحترام عميقين على النطاق المحلي والفلسطيني والعالمي .

حول العالم

مكافحة المشروبات الروحية

● قام اعضاء منظمة « مكافحة المشروبات الروحية » في سويسرا مؤخرا بالانتقال الى النضال الفعال لمكافحة عدوهم « المشروبات الروحية » . فتحت جنح الظلام قام اعضاء هذه المنظمة باغلاق ١٨ متجرا حكوميا للمشروبات الروحية مستعينين بلحام الاكسجين . الا ان القيمين على هذه الحوانيت قاموا باستدعاء فرقة من الحدادين لفتح ابواب هذه المتاجر . وهكذا فشل اعضاء المنظمة في تحقيق اهدافهم .

ارانب تجارب

● المعروف ان كل مصنع يقوم بانتاج ادوية جديدة عليه ان يقوم بتجارب عديدة على عدة حيوانات لفحص مدى اخطار هذه الادوية وفائدتها . ولكن احدى الشركات الامريكية ارادت أن تسرع في هذه العملية وتكتشف حقيقة هذا الدواء الجديد على الانسان مباشرة . وقد حاولت ان تجري تجاربها هذه على بعض السجناء الامريكيين . الذين يقضون فترة محكوميتهم في احدى جزر الفلبين وبذلك تقدم الشركة للنظام الامريكي خدمتين ، الاولى – انها ستكتشف حقيقة هذا الدواء والثانية – ان تخلص النظام الامريكي من بعض الافراد المزعجين .

وتقول صحيفة « تايمز جورنال » ان سلطات مانيلا رفضت هذا الاقتراح .

انقذوا الصحفيين

● ناشدت المجلة الاسبوعية الامريكية « نيوز ويك » عمال البناء تقوية سقف قاعة الصحفيين في البيت الابيض الامريكي انقاذا لحياة الصحفيين . واضافت الصحيفة ان سقف قاعة الصحفيين قد اصيب بعدة شقوق تهدده فعلا بالسقوط في اية لحظة . وكان المهندسون قد اعلنوا في وقت سابق ان القاعة بحاجة الى عملية ترميم شاملة .

طلب مشروع

● تقدم المواطن الامريكي مايكل فينين من مدينة راتلند بطلب الى سلطات المدينة لمنحه رخصة سياقة سيارة تكسي . وهذا طلب عادي مشروع ، الا ان الامر غير العادي في هذا الطلب ، كما تعتقد سلطات المدينة ، هو ان المواطن الامريكي طالب بمنحه رخصة سياقة لسيارة تكسي من نوع خاص لا تسير على البنزين ، بل يجرها حصان . واوضح المواطن المذكور في طلبه ان الحصان يكلفه دولارا ونصف الدولار يوميا بينما السيارة تاكل محروقات بمبلغ خمسين دولارا يوميا .

سبب سعادتها

● صرحت كاتلين ويلدر ، الكابتن في الجيش الامريكي ، للصحفيين مؤخرا بانها سعيدة جدا جدا .. وسبب سعادتها هو انها اصبحت الامراة الامريكية الاولى ، التي بامكانها ان تخدم في سلاح المظليين الخاص – القبعات (او البريهات) الخضراء . والمعروف ان هذه الفرق في الجيش الامريكي هي الفرق التي اشتهرت بجرائمها في العدوان السافر على الشعب الفيتنامي .. واضافت كاتلين انها بعد ان حصلت على هذا « الشرف الرفيع » فانها تنتظر بفارغ الصبر ان تظهر قدراتها ومواهبها في الخدمة العسكرية .

وزير دفاع السادات يجرى مباحثات عسكرية فى واشنطن

واشنطن – بدأ محمد ابو غزالة ، وزير دفاع نظام السادات زيارته الى الولايات المتحدة حيث سيجري مباحثات مع زميله الامريكي وينبرغر وغيره من ممثلي ادارة واشنطن .

وتفيد وكالات الانباء بان المباحثات ستجري حول توسيع التعاون العسكري بين البلدين واستخدام الاراضي المصرية من جانب « قوات التدخل السريع » الامريكية وامكانية مرابطة القوات الامريكية في شبه جزيرة سيناء تحت ستار قوات الطوارئ الدولية .

ومن المتوقع ان يتم الاتفاق على الاسراع في ارسال الشحنات العسكرية الامريكية الى القاهرة .

خفايا محاولة اغتيال البطريرك مكسيموس حكيم

محاولة اغتيال البطريرك مكسيموس حكيم ، التي جرت قبل وصوله الى بحمدون وهو في طريقه الى دمشق ، قبل عدة أسابيع ، كانت في الحقيقة محاولة لاغتيال موقف « الكوائلة » (الكاثوليك) السياسي المتمسك رسميا بالشرعية وبوحدة لبنان .

ولذلك ليس صدفة ان أوساط الكتائب لا تزال تهدد البطريرك حكيم وتتوعده وتقول ان المحاولة كانت مجرد تحذير !

ويتعرض البطريرك حكيم الان لحملة سياسية معادية في وسط الطائفة نفسها ، تنظمها الكتائب بعناية وتستعمل فيها مختلف الاسلحة المشهورة ، وتستهدف هذه الحملة دفع البطريرك الى تبني الموقف الكتائبي .

● البطريرك مكسيموس حكيم ●

ويتهمه الكتائبيون بانه :

١ – ليس « لبنانيا » اي انه ليس « مسيحيا » !

٢ – اقام قداس نصف الليل في الكويت بينما كانت « زحلة تتعرض للقصف » .

٣ – أدلى بتصريحات « ممالئة » لسوريا !

٤ – يضحي بمصالح الكاثوليك اللبنانيين « وهم اكثرية » لصالح كاثوليك المنطقة !

الى جانب هذه « التهم » ذات الطابع السياسي – المدني يوغل الكتائبيون في هجومهم على البطريرك شخصيا فيتهمونه بانه « قبض » من ميشال نحاس لتأييده في معركة رئاسة الجمهورية وانه « استولى » على الصليب المكتشف في دير عين تراز وأرسله الى روما لحسابه الخاص !

رد البطريرك

ويرد البطريرك حكيم على هذه الاتهامات بقوله :

١ – انني أتبوأ منصبا حساسا ولا يمكنني في النظر الى مستقبل هذا البلد الا رؤيته بلدا موحدا . لذلك من واجبي ان أقيم علاقات مع كل الطوائف وعلى أن أكون معتدلا .

٢ – رحلتي الى الكويت كانت مقررة قبل احداث زحلة . ولم أذهب الا بعد استشارة رئيس الجمهورية الذي ابلغني ان وقف النار في زحلة في طريقه الى التنفيذ .

٣ – السوريون ليسوا بحاجة لتصريحاتي . ولا موجب لان اتخذ موقفا ضدهم . بطريركيتي مركزها في دمشق وفي سوريا كثير من ابناء الطائفة كما في مصر وبلدان عربية أخرى وفي القدس ايضا ...

٤ – ليس دقيقا القول ان الكاثوليك اللبنانيين هم اكثرية الكاثوليك في المنطقة ...

٥ – لم ادعم ميشال نحاس . لقد زارني كما زارني غيره من المرشحين .

٦ – لم استول على صليب دير عين تراز . فالصليب هو ملك للبطريركية وليس للدير .

رابطة الروم الكاثوليك

لقد فجرت احداث زحلة (اكثرية سكانها ينتمون للطائفة الكاثوليكية) الصراع الذي بقي هادئا نسبيا ، لكن هذا لم يعن يوما ان الصراع قد توقف لحظة فالكتائب تسعى من خلال محاولتها للهيمنة السياسية على القرار السياسي « الماروني » (وهي نفذت في سبيل ذلك تصفيات دموية معروفة) الى الهيمنة على القرار السياسي « المسيحي » عامة وفي سبيل ذلك لم تتورع عن أي فعلة .

فلاجل السعي لالزام طائفة الروم الارثوذكس بموقف كتائبي انشأت « رابطة » للروم الارثوذكس من بعض العناصر الكتائبية المعروفة فيها ، وحاولت فرضها على الطائفة .

ولم يختلف الامر بالنسبة للكاثوليك ، فاحدى وسائل الضغط كانت ما يسمى « برابطة الروم الكاثوليك » التي وضعت في مواجهة مجلس الطائفة .

وبمعزل عن النوعية المشخصنة لقادة هذه « الرابطة » (يقال ان رئيسها ابلى صوابا محكوم ٧ مرات قضائيا) فانها هيئة تابعة لحزب الكتائب ، وربما كانت « الاحرار » في بيانها يوم محاولة اغتيال البطريرك اذ الصقت التهمة مباشرة بقوات الردع و « تصورت » ان هناك حاجزا لهذه القوات في منطقة الحادث !

في الذكرى ال ١١١ لميلاد لينين

احتفـــال مهيب في موسكو

* تشيرنينكا : لا جدوى مـن محـاولات التحدث مـع الاتحـاد السـوفييتي بلغـة التهديـد *

موسكـو – خـاص بـ « الاتحاد » – حلت يوم الاربعاء الماضي ٢٢–٤ الذكرى ال ١١١ لميلاد ف. أ. لينين . واقيمت بهـذه المناسبة الاجتماعـات الاحتفاليـة والمعارض . وعرضت الافـلام التي تتحدث عن سيرة حيـاة لينين وأحـداث ثورة اكتوبـر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ في جميع مناطق موسكـو وفي العديد من المـدن والضواحي والارياف .

ومن الجدير بالذكر انه أعيد اصدار مؤلفات لينين والكتب التي تتحدث عن نشاطه الثوري بلغات جميع شعـوب الاتحاد السوفييتي .

ونقلت ، حسـب معطيات منظمـة اليونيسكو ، اعمال لينين الى اكثر من ٤١٠ لغة من لغات العالم وتجذب أكبر عدد من القراء في كوكبنا .

الاحتفـال المركزي في موسكـو

وعقد في موسكو احتفال مركزي مهيب ألقى فيه كونستانتين تشيرنينكـا ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي السوفييتي خطابا قال فيه : ان يوم ميلاد لينـين الحالي اتفق وبـدء تنفيذ قـرارات المؤتمر ال ٢٦ للحزب . ولقد اعطى المؤتمر اجوبة دقيقـة على القضايـا الرئيسية التي واجهت مجتمعنا وشعبنا في بداية الثمانينات .

السياسة الخارجية

وتحدث تشيرنينكا عن نشاط الدولة السوفييتية في السياسة الخارجية وقال انها لا تتعرض لتقلبـات الاوضاع ولا تخضع لاغراض ضيقة طماعة ليسـت موجهة ضد اى شعب أو دولة وهي موجهة ضد الحرب وقوى العسـكرة والاستعمار الجديـد . وهي موجهـة لضمان السلام وتنقية الوضع كله على الصعيد العالمي .

واشـار الخطيـب الى ان خطـر الحرب الـذي قـل بعض الشيء في أواسط السنوات العشر الماضية قـد ازداد الان من جديد . وحدث هـذا بسبب أعمال الامبريالية ، وبالاخـص الامبريالية الامريكيـة التي تستغـل بنشاط سياسة الصـين الخارجيـة المعادية لقضية السلام . ان استخدام الصواريخ النووية يشكك في مستقبـل البشريـة وعلى كل رجل دولة مسؤول ان يدرك هذا .

واضـاف تشيرنينكـا ان الاتحـاد السوفييتي وهـو يدعو الى اجـراء مباحثـات حول تخفيض الاسلحـة والقضايا الملحة الاخرى لا يطرح أيـة شروط تمهيديـة ، ولكن محـاولات التحدث معه بلغة التهديد لا أمل فيها ابضا .

لبولندا اصدقاء مخلصين

ووصف كونستانتين تشيرنينكا موقف الغرب من بولندا بانه منافق ويقـوم على المغامرة ، وبـأن بعض رجـال الغرب يربطون من جهة آفاق الانفراج بتطور الاحداث في هذه البلاد ويسعون من جهة أخرى الى زعزعة الوضع في بولندا .

ان الشيوعيين والكادحين البولنديين بنوا وطنا اشتراكيا مستقلا قويا ولن يسلموا مكتسباتهم لاحد . ولدى بولندا الشعبيـة اصدقاء مخلصـين يمكنهـا الاعتماد عليهم .

الارهاب الدولي !

وتطرق تشيرنينكا الى الضجة المفتعلة حول ما يسمى بالارهاب الدولي الذي يدعمه ، كـما يزعمون ، الاتحـاد السوفييتي وقال : ان منظمي هـذه الضجة يريدون بها اخفاء نيتهم القيام بهجوم ضد قوى التحرر الوطني . لقد كان الاتحـاد السـوفييتي وسـيبقى الصديق المخلص لجميع الشعوب التي تمهد الطريق في نضالها ضد الامبريالية وقوى الماضي ومن أجل الحياة العادلة !



الاشتراكية منارة الشعـوب

ثم تحدث تشيرنينكا في خطابه عـن الدور القيادي لحزب الشيوعيين في حياة المجتمع السوفييتي وقال : لا يعتبـر الحزب الشيوعي السوفييتي هذا الدور كميزة ، بل اكتسبـه عبر النضـال المتفاني من أجل سعادة الكادحين .

واشار الخطيب الى انه تكونت لدى اللينينية خبرة بناء المجتمع الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وتشكيـل ونمو النظام العالمي الاشتراكية . وانـه ستبقى فكرة لينين حول ان كل الشعوب ستصل الى الاشتراكية ، ولكن كـل شعب سيصل بطريقتـه الخاصـة ، ستبقى منارة التحولات الاجتماعية في العالم .

ولا تتطـابق التصورات حـول الاشتراكيـة في كل مكان ودائمـا والمقاييس اللينينية ، ولكن نشر الافكار الاشتراكية في كل مكـان يدل على ان شعوب العالم ستتوصل عاجلا او آجلا الى الاشتراكية العلمية والى أفكـار ماركس ولينين .

برنامج الحكومة الثورية الدمقراطية التي ستنتصر في السلفـادور



* شبيبة السلفادور في الصفوف الاولى للمناضلين ضد الدكتاتورية الدموية *

السلفادور – صدر بيان مشترك عن جبهة « فارابوندو مارتي » والجبهة الثورية الدمقراطية في السلفادور جاء فيه ان وطنيي السلفادور يرون ان مهمتهم الاساسية هي اسقاط النظام الدكتاتوري المجرم الذي يلقى الدعم من الولايات المتحدة واقامة حكومة ثورية دمقراطية على اساس وحدة جميع القوى التقدمية في البلاد .

ويحتوي برنـامج الحكومة التي ستقام على :

- الغاء الارتباطات العسكريـة والاقتصادية والسياسية مع الامبريالية الامريكية فورا .
- اعادة الحريات الدمقراطيـة والحقوق للشعب ، وقبل كل شيء لجماهير الكادحين .
- اطـلاق سراح السجناء السياسيين .
- حل جميع الفرق الارهابية .
- تأسيس جيش شعبي مكون من وحدات الوطنيين الحالية والجنود والضباط الذين لم يشاركوا في الجرائم التي ارتكبت ضد الشعب .

وستقيم الحكومة المقبلة علاقـات دبلوماسية وتجارية مع جميع الدول بغض النظر عن نظامها الاجتماعي على اساس مبادىء المساواة والتفـاهم والاحترام المتبادل لحقوق الشعوب في تقرير المصير .

معاهدة دولية جديدة لمنع استعمال أسلحة عادية خطـرة

نيويورك – مقر الامم المتحدة – بدأ يوم ١٠–٤–٨١ في مقر الامم المتحدة التوقيع على المعاهدة الدولية من اجل منع والحد من استعمال بعض الاسلحة العادية مثل انواع معينة من الالغام ووسائل الاضاءة والسلاح الـذي يسبب اصابات بواسطة شظايـا لا يمكن معاينتها بواسطة اشعة رينتجن .

وكانت المعاهدة قـد وضعت في اجتماع عقد في جنيف في سنوات ٧٩/٨٠ باشتراك ٨٠ مندوبا من الدول الاعضاء في الامم المتحدة .

وحين يسري مفعول المعاهدة يصبح من واجب الدول الموقعة عليها ان تحد من استعمال انـواع السلاح المذكورة اعـلاه او ان تمتنع عن استعمالها بالمرة من اجل دفع اهداف المعاهدة الى الامام .

اسرائيل وجنوب افريقيا تطوران غواصة ذرية

لندن – كتبت الصحيفة الاسبوعية الانكليزية « ايت ديز » ان « اسرائيل وجنوب افريقيا تتعاونان على تطوير غواصة ذرية » .

واضافت الصحيفة ان علمـاء ومهندسين اسرائيليـين يشاركون في انتاج الغواصة الذرية في القاعـدة العسكرية « سيمونس تاون » بالقرب من « كيب تاون » في جنوب افريقيا .

وترى الصحيفة في هذه العمليـة « قمة التعاون بين البلدين » . وتقول انه اتفق عليها في اثناء الزيـارة السرية التي قام بها وزير الحربية السابق عزر فايتسمان الى بريتوريا في شهر آذار ١٩٨٠ .

مـات الرفيـق غيرهارد غرونيبرغ

برلين – نعت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ومجلس الشعب والدولة والوزراء والمجلس الوطني للجبهـة الوطنية لالمانيـا الدمقراطية بحزن عميق الرفيق غيرهارد غرونيبرغ عضو المكتـب السياسي وسكرتير اللجنـة المركزيـة للحـزب الاشتراكي الالماني ، الذي وافاه الاجل عـن عمـر يبلـغ ٥٩ عامـا بعـد معاناة شديدة من المرض لوقت طويل .

وجاء في نبأ الوفاة ان حزب الطبقة العاملة وشعب المانيا الدمقراطية فقـد بغياب الرفيق غرونيبرغ رفيقا مجربـا قدم خدمات جليلة وعمل من أجل بنـاء الاشتراكية وتدعيـم جمهورية المانيـا الدمقراطية وتعزيزها .

وولد غيرهارد غرونيبرغ سنة ١٩٢١ وأصبح عضوا كامل العضوية في الحزب عام ١٩٤٦ ، مهنته : عامل بناء .

بعد انتهاء الحرب في عام ١٩٤٥ شغل مراكز مختلفة في الحزب ، فقد تسلم على التوالي مسؤولية سكرتير لجنـة المنطقة ، ثم سكرتير مقاطعة برانـد بورغ ، ثم السكرتير الاول لمقاطعـة فرانكفـورت على الاودر للحـزب الاشتراكي الالماني الموحد .

في عام ١٩٥٨ اصبح عضوا للجنـة المركزية والسكرتاريا ، وفي عام ١٩٥٩ اصبح عضوا مرشحا للمكتب السياسي ، وفي عام ١٩٦٦ أصبح عضوا أصيلا في المكتب السياسي .

وبالاضافة الى مراكزه الحزبيـة شغل غرونيبرغ مركز نائـب في مجلس الشعب (البرلمان) .

في عشية العيد الثالث لثورة نيسان في أفغانستـان

اسبوع تضامن مـع شعـب افغانستـان

• بيراك كارمـال •

يوم الخميس القادم –٢٧/٤/٨١ – يحتفل التقدميون في كل انحاء العالم بالعيـد الثالـث لثـورة نيسان في افغانستان .

وبهذه المناسبة ، بدأ يوم الثلاثاء ٢١/٤/٨١ ، أسبـوع التضامن مـع شعب افغانستان وهو يجري بمبـادرة مجلس السلام العالمي . وعبر كارين خالتشاتـوروف ، العالم السـوفييتي البارز والشخصية الاجتماعية ، عـن الاعتقاد بان أسبوع التضامن مع شعب افغانستان سيعطي دفعة جديدة للحملة الدولية للدفاع عن الحقـوق الثابتـة لافغانستان التي تبني حياة جديدة .

وقال القائد الافغاني بيراك كرمال ، في حديث ادلى به الى الصحف ، انـه لولا الحرب غير المعلنة ضد الجمهورية التي تشنها الولايات المتحدة والصين وباكستان لحققت بلاده منجزات اكبر في المجالات الاقتصادية والاجتماعية .

أفريقيـا تنـدد بـدعم واشنطن لجنوب أفريقيـا

نيويورك – مقـر الامم المتحدة – اصدر ممثلو ٥١ دولة افريقيـة في الامم المتحدة بيانا نددوا فيه بدعم ادارة واشنطن بقيادة ريغن للنظـام العنصري في جنوب افريقيا . وجاء في البيان ان هذا الدعم هو تشجيع لسياسة الارهـاب الرسمية التي تنفذها حكومة بريتوريا .

واضاف البيان ان ادارة واشنطن لم تكتف بعرقلة جهود الامم المتحدة للتوصل الى حل لقضية ناميبيـا والقضاء على نظام الابرتهايد ، بـل وانتقلت الى الدعم المكشوف لهـذا النظام وتعمل على توسيع العلاقات معه الامر الذي شجع جنوب افريقيا على تصعيد اعتداءاتها ضـد انغولا وموزمبيق وبوتسوانيا .

ومن الجدير بالذكر ان مجموعة من ضباط جنوب افريقيا قامت بزيـارة لواشنطن بهدف اجراء مباحثـات رسمية هناك !

مبروك

حيفا – في حفل بهيج ضم المئات من الرفاق والاهل والاصدقاء ، جرى مساء امس الاول (الاحد) ، في قاعة « اوفير » بحيفا حفل زواج الرفيقة الدكتورة اورورا كريمـة الرفيقين جورج وسـيـورا طوبي على الصديق المهندس مشيل نجل الصديق يوسـف زهر .

وبهذه المناسبة السعيدة يتقـدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيـة بحيفا باحر التهاني للعروسين ولعموم افراد عائلتيهما ، راجين لهمـا السعادة والهناء . والف مبروك ، وبالرفاء والبنين .

اتحاد عام نقابات عمال قطاع غـزة عـلى درب النضـال

استقبلت الطبقة العاملة في الضفة الغربية وقطاع غـزة بأذرع مفتوحة عودة اتحاد عام نقابات قطاع غزة الى ممارسة دوره النقـابي وبالتالي الوطني . ولم يكن الاتحاد بحد ذاته هدفا ، بل تنظيم وتعبئـة جماهير الكادحين بالشكل النقابي لتستطيع من خلاله الدفاع عن مصالحها اليومية والمطلبية وان يشكل توسيع قاعدة الاتحاد ، بازدياد عضويته ، قاعدة نضالية جماهيرية يحتاجها النضال الوطني في قطاع غزة لقطـع الطريق على كل المراهنين على السقوط السياسي للقطاع من فرسـان « كامب ديفيد » وغيرهم . ولكن من المؤسف ان يبقى الاتحاد ، الذي يضم ستة نقابات موزعة في مختلف انحاء القطاع ، في حالة جمود يمكن ملاحظتها من خلال عدم وجود هيئة عامة او مجلس عام للاتحاد حتى ان اللجنـة التنفيذية تم تشكيلها على طريقة الاختيار الشخصي ، بل وتعيينهم . وهذا مما ساعد في تمادي سلطات الاحتلال ممثلة بضابط ركن العمل في القطاع والذي يطلب باستمرار بتسليمه لائحة بأسماء المنتسبين وتقارير شهرية عن اوجه نشاط النقابات ... الخ .

ان الطريق المجرب والوحيد لانجاز المهمات المطلبية والوطنية وتطوير عمل الحركة النقابية يكون فقط من خلال التصدي والمواجهة والاعتماد على القاعدة العريضة للعمال والابتعاد عن الاساليب البيروقراطية في العمل ، كذلك فان وقف تعطيل النظام الداخلي للاتحاد ، الذي يفرض ضرورة قيام هيئات الاتحاد بواجباتها بشكل دمقراطي ، يعتبر مدخلا اساسيا لتصحيح مسيرة الاتحاد الذي تنتظره مهام كثيرة على درب نضال طبقتنا العاملـة وشعبنا المقتصر .

(عن «كفاح العمال» التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة) .

احكام احتلالية ضد ٤ شبان من مخيم العروب

• طه جمعة غوانمة •

الناصرة – خاص بـ « الاتحاد » – حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله ، يوم الثلاثـاء الماضي ، بالسجن على اربعة شبان من مخيم العروب تتراوح ما بين ال ٦ سنوات والسنة ونصف السنة ، وذلك بعد ادانتهم بلائحة من التهم الموجهـة ضدهم ومنهـا العضوية في الجبهـة الشعبية – القيادة العامة وحركـة «الاصلاح» المحلية والتخطيط لاغتيال مختار المخيم واحـد المستوطنين وتهديد المتعاونين مع سلطات الاحتلال وكذلك كتابة الشعارات وتوزيـع المنشورات وتحريض طلاب المدارس في حلحول وبيت امر والعروب عـلى التظاهر ضد الاحتلال وممارساته .

• ابراهيم محمد حجاجره •

وقد تمكن المحامي وليد فاهوم ، الذي ترافع عن الشبان الاربعة ، بعد ان حصل على تصريح من السلطـات بدخوله الدخول الى المناطق المحتلة ، من اسقاط ٤ تهم عن المتقلين . الا ان المحكمة العسكرية اصدرت حكما على ابراهيم محمد حجاجرة وطـه جمعة غوانمة بالسجن الفعلي لـ ٦ سنوات وحكم على باسم محمود غوانمة بالسجن ٣ سنوات فعلية وسنة ونصف السنة وبمثلها مع وقف التنفيذ .

هذا وكان هؤلاء الشبان قد اعتقلوا في اواخر كانون الاول الماضي وهم في المرحلة النهائية من دراستهم الثانوية . وعلم مراسلنا ان بعض العنـاصر العنية تروج امر منع المحامي الفاهوم من دخول المناطق المحتلة وذلك لضربه اقتصاديا ومعنويا .

المستوطنون الكولونياليون يواصلون اعتـداءاتـهم في الـخلـيـل

* الحـاكم العسكري : مبالغـات ؟! *

القدس – لمراسلنا – منذ ان تقدم ١١ مواطنا من سكان الخليل باستئناف الى المحكمة العليـا بطلب اجـلاء المستوطنين الكولونياليين – مستوطني « كريات اربع » القائمة على أراضي الخليـل – في بناية الدبويـة التي سيطروا عليها قبل العامين – منـذ ذلك الوقت والصحف اليومية تقدم التقارير المروعة عن معانـاة أهـالي الخليل من سكان حي الدبوية وأصحاب الحوانيت فيها من جـراء اعتـداءات المستوطنين العنصريين . هذه التقارير التي اثارت قراء صحيفة « هآرتس » فحدت ببعضهم الى كتابـة الرسائـل الى الجريدة يعربون فيها عن مشاعـر الاحتجاج على أعمـال المستوطنـين المجرمة وعلى الصمـت الشـعبي في اسرائيل بصدد ذلك .

في الآونة الاخـيرة – وقبل بحـث الاستئناف الذي قدمه المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسـلي في يوم الاربعـاء ٢٩–٤–٨١ – تيقظ رجال « الامن » ايضا . وأبلغت الصحف بأن وزيـر الحربيـة نفسه سيهـدىء من روع المستوطنين (واضح انه لن يطلـب منهم الجلاء) ، وبأن نائبه سيبوري سيزور الخليل . ولكن جميع وسائـل التهدئة ، قبل بحث طلب الاستئناف لن تفيد ، لان المستوطنين مستمرون في تحدي اهالي الخليل .

وفي ٢٢–٤–٨١ تقدم القائم باعمال رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشـة ببيان آخر الى المحكمة العليا بواسطة المحامين لانغر وعسلي . ففي بيانـه هذا عـاد النتشة وسرد شكـاوى المواطنين من الموبقات المقترفة المستمرة بحقهم، مثل ضرب المستوطنين لطالبات مدرسة قرطبة الابتدائيـة حتى سـال الدم من أجسادهن ، وضرب النسـاء والاطفال في الشارع المجاور صارخين في وجوههم : « هذه بلادنا وعليكم ان تنصرفوا من هنا » ! .

هـذا وتقـدم النتشة بشكوى الى قائد المنطقة وحذره من احتمال تدهور الوضع هناك بشكل خطـر . وتقدم بعدة شكاوى أخرى اثر تزايد الاعتداءات . والغريب ان حاكم الخليل العسكري خـرج مدافعا علنـا عـن المستوطنين وادعى بان الانبـاء عـن الاعتداءات « مبالغ فيها » . الامر الذي يراه اهالي الخليـل تشجيعـا للمستوطنين الكولونياليين على الاستمرار في اعتداءاتهم .

• باسم محمود غوانمة •

مـاذا وراء عودة المحتلـين الى التحريض عـلى الشكعـة والاستمرار في استفزازه ؟ !

القدس – لمراسلنا – ذكرت صحيفة « معريب » - يوم الخميس الماضي - ان الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة الجنرال بنيامين اليعزر استدعى رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة الى مكتبه وحذره من الاستمرار في نشاطـه السياسي في المنطقة . واضاف : ان بنيامين اليعزر رفض طلب الشكعة بوقف ملاحقة الدورية العسكرية له اينما توجه .

ويذكر ان سلطـات الاحتـلال الاسرائيلي ، ومنذ احداث عنبتـا الاخيرة ، وهي تمارس اعمال الملاحقة والمضايقة والاستفزاز ضد رئيس بلدية نابلس ، المناضل بسام الشكعة . وقد بلغت الفحـة بهـذه الدورية العسكرية ان لاحقته في احد ايام الجمعة الى مزرعته الكائنة في الاغوار والتي تبعد ٢٠ كيلومترا عن المدينة ومترست في الزرعة . وبعد نقاش بين رئيس البلدية ورجـال الدورية اضطروا الى ترك المزرعة ولكنهم بقوا في الخارج . ولدى عودة الشكعة الى بيته في نابلس في ساعة متأخرة من الليل لاحقته الدوريـة كعادتها .

ولاحظ مراسلنا ان سلطات الاحتلال عادت الى هذه الممارسات بعد ان كانت اضطرت الى الغائها امام الضجـة واعمال الاستنكار التي اثارتها هـذه الممارسات في حينه .

المحكمة العليا تبحث طلب أصحاب الاراضي في ديـر عمـر المحتلـة

القدس – لمراسلنا – تقدم ٥٢ مواطنا من قرية دير عمر قضاء رام الله المحتلة ، في الاسبوع الماضي ، عن طريق المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي بطلب استئناف الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي ضد القائد العسكري في الضفة المحتلـة وضد حاكم لواء رام الله العسكري يطالبونهما فيه ان يفسرا سبب عدم نزع ايديهما فورا عن اراضي المواطنين (باوكات : ٢ و ٣ و ٤ و ٥) المذكورة في طلب الاستئناف . وهي الاراضي التي يملكها مواطنو قرية دير عمر منذ اجيال ، ويقومون بفلاحتهـا والمزروعة اليوم بالحنطـة والشعير والمشجرة باغراس الزيتون والكرمة والتين . ويقول مواطنو القرية انها من اجود اراضيهم وتشكل مصـدر رزق اساسي لهم ولعائلاتهم .

كما يطالبون السلطات بتفسير عدم امتناعها عن الاساءة الى المواطنين في ممارسة حقهم في اراضيهم المذكورة ويسألون : لماذا لا يقومون فـورا بنزع كل علامة او اداة عمـل كانوا اتوا بها للعمل في الارض لشق طريق بهدف اقامة مستوطنة جـديدة ؟ ولماذا لا يمتنعون فورا عن القيـام باعمال في الارض المذكورة ولا يعملون على اعادة هذه الارض الى وضعهـا السابق .

هذا وقد وافقت المحكمة عـلى اجراء بحث في الموضوع واحالته الى هيئة قضائية من ٣ قضاة .

الكشف عن خطة اردنية لتـوطـين الـلاجئـين

علم من مصادر موثوقة ان الحكومة الاردنية توشك على البدء في تنفيـذ مخطط لتوطين اللاجئين وانهـا استخدمت ما اسمته بخطة التطوير الحضاري غطـاء لهذا المخطط . واختارت مخيم الوحدات بحالـة الاكتظاظ الشديد والحاجـة الماسة لتحسين اوضاع السكن فيـه كانموذج مناسب الدعاية عن خطـة التطوير الحضاري للبدء في مخطط التوطين .

وتفيد معلومات موثوقة انه تجري في دائرة الاراضي والمساحة عمليـة نشطة لفرز قطع اراضي بمساحة ٦٠٠ متر مربع على طريق ماركا – الزرقاء لمنحها لعائلات مخيم الوحدات مـع ضمان تسهيلات لتمكين العائلات من البناء عليها .

من جهة اخرى فقد صدرت تعليمات منذ مدة غير قصيرة بمنع اقامـة المشروعات الصناعية وغير الصناعية في منطقة مخيم البقعة تمهيدا لترحيل المخيم بدعوى ان مياه المجاري تلوث حوض الماء الموجود تحت المنطقة .

هذا ويرافق الكشف عن هـذه المعلومات محاولات الوكالـة وقف خدماتها التعليمية . والمعروف ان مثل هذه المحاولات تتم ايضا في الضفـة والقطاع .

وجـاء قرار المجلس الوطني الفلسطيني حـول ضرورة استمرار الوكالة في تقديم خدماتها التي تعكس الالتزام الدولي تجـاه القضيـة الفلسطينية ليؤكد على خطورة المساعي لتوطين اللاجئين على القضيـة الفلسطينية كلها .

(عن الزميلة « الطليعة »)

مجلة « العامل » بغزة

اصدر اتحاد النقابات العماليـة الفلسطينية في قطاع غزة العدد الثالث من مجلة «العامل» – النشرة غير الدورية .

وقد تضمنت المجلة اخبارا تتعلق ببعض الاتفاقيـات التي عقدتهـا النقابات مع بعض المؤسسات الصحية والاطباء والصيدليات في القطـاع وبعض الاخبار الاخرى .

ومؤخرا قامت اللجنة التنفيذيـة للاتحاد بتشكيل لجنة تحضيريـة الاعداد لاحتفالات اول ايـار ، من ضمنها اقامة مباريات رياضية واعداد برامج خاصة بمناسبة اول ايار .

ومن المتوقع ان يجري الاحتفـال باول ايار في استاد النادي الاهلي الذي يمتلكه رئيس الاتحاد عبـد الرحمن درابيه .

اعــلام اول ايــار خفــاقــة دائمـا وابــداً

حيفـا ـ مكتب « الاتحـاد » ـ على الرغم من القيود التي تفرضها حكومـة « الليكود » والحجج الواهيـة لمنع احتفالات الاول من ايار هذه السنة وتهرب قيادة الهستدروت المراخية من مسؤوليتها في تنظيم المظاهرات والمهرجانات الاحتفالية والكفاحية بعيد الطبقة العاملة واصرارهما (المعراخ والليكود) على عزل العاملين في اسرائيل عن اشقائهم العاملين في العالم اجمع واظهارهم نشازا يتنكرون لعيدهم ، على الرغم من كل هذا تقوم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بتنظيم مختلف النشاطات الكفاحية في جميع انحاء البلاد احتفـالا بعيد اول ايـار .

❋ رغم القيود السلطوية والهستدروتية ، جماهير الشغيلة تستعد للاحتفاء بـأول أيـار في كـل أنحـاء البـلاد ❋ سلطـات الاضطهـاد القومي تحظـر عـلى عمـال النـاصرة تنظيـم مظـاهرة في عيدهـم ❋

وبمبادرة الجبهة يستعد عشرات الوف العاملين يهود وعربا في مختلف انحاء البلاد للاحتفال بعيد العمال العالمي بالمظاهرات والمهرجانات والاحتفالات وغيرها . وتنظم الجبهة اربعة نشاطات مركزية في يوم السبت القادم (٥/٢) هي : مظـاهرة في تل ابيب ومهرجـانات شعبيـة في الناصرة وكفرياسيف والطيبة (اقرأ الاعلان على الصفحة الاولى من هذا العدد) . كذلك تنظم الجبهـة عشرات النشاطات في القرى والمدن الاخرى (اقرأ عنها على الصفحـة الثانية من هذا العدد) .

● منع مظاهرة الناصرة ●

هذا وكانت الجبهـة تقدمت بطلب الى قيادة شرطة الشمال لاستصدار تصريح بمظاهرة عمالية في النـاصرة بعد ظهر السبت ٥/٢ . الا ان سلطات الاضطهاد القومي ، واستمرارا منهـا في سياسة العداء العنصري للشغيلـة العرب والطبقة العاملة عامة والحريات الدمقراطية ، رفضت هذه السنـة ايضاء اعطاء التصريح . فاستعاضت لجنة اول ايار التي تمثل عمـال المدينة عن المظاهرة بمهرجان منطقي . كمـا نظمت الشبيبة الشيوعية في المدينة لقاء احتفاليا للعمال والعاملات الشـابة في الحي الشرقي وستقام احتفالات كهذه في مختلف الاحيـاء الاخرى .

● احتفـالات اخرى ●

وجرت اجتماعات شعبية في كل من سخنين وشعب والفار وكوكب ابو الهيجاء والبعينة وجت وباقة الغربية وعارة ونحف ومجد الكروم وغيرها .

● حجة الهستدروت ●

هذا ومن الجدير بالذكر ان قيادة الهستدروت المراخية الغت مظاهرات الاحتفال باول ايار بحجة ان يـوم اول ايار يصادف « ذكرى الكارثـة والبطولة » . غير ان هذه الحجـة تسقط امام امكانية الاحتفال به في اليوم التالي السبت ٥/٢ .

في احتفالات « الميمونا » البيض والبندورة وأكواز الذرة في وجـه بيرس

القـدس ـ لمراسلنا ـ هاجمت مجموعة من الشبان ، يوم امس الاول الاحد ، رئيس حزب العمل شمعون بيرس لدى اشتراكه في احتفـالات « الميمونا » (للطوائف اليهودية من اصل مراكشي) الذي اقيم في احدى حدائق القدس وقامت بقذفه بالبيض والسلق والبندورة واكواز الذرة كما انهال بعضهم عليه بالشتائم والقذع ، وبصعوبة بالغة تمكنت قوات كبيرة من رجال الامن والجيش وحرس الحدود التي احاطت بـه من اخراجـه من المكان .

واصدر مركز الانتخابات في حزب العمل بيانا حول الحادث اتهم فيـه عناصر من الليكود بتدبيره وجاء فيه « انه اصبح واضحا الان ماذا يقصد الليكود بقوله ان معركـة الانتخابات ستكون معركة قاسية » . وبالمقابل شجب رئيس مركز الانتخابات في حزب الليكود تسحاق شمير الحادث وعلق على بيان حزب العمل بقوله « انـه من الغباء والغرابة اتهام الليكـود بتدبير هذا الحادث » !

بعـد اعفائـه مـن الخدمـة الاجباريـة الغـازي يشكـر كـل مـن تضـامن معـه

تل ابيـب ـ لمراسلنا ـ اعلن قائد اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان في الاسبوع الماضي عن اعفـاء غـادي الغـازي ، رافض الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية مـن الخدمة الاجبارية في الجيش بشكل اداري .

ومن المعروف ان وزير الحربيـة وقائد الاركان يمتلكان الصلاحية لاعفاء اي جندي من الخدمـة بشكل اداري دون اضطرارهما الى اعطاء تفسيرات لذلك ولا يحق لاحد الاستئناف ضد هذا القرار .

وبهذه المناسبة اصـدرت اللجنـة الشعبية لاطلاق سراح الغازي بيانـا جاء فيه ان قرار قائد الاركان عبـارة عن اعتراف علني بعدم استعـداده لمصارعة مبادئ جندي يرفض الخدمة في المناطـق المحتلـة وذلك بعـد ان فشلت المحاولات لاخضاعه عن طريـق سجنه لمدة تزيد عن ثمانية اشهر .

وجاء في البيان كذلك ان قرار قائد الاركان هو خطـوة خطرة في اتجـاه تسييس الجيش وتحويله الى جيش من المحتلين والمستوطنين حيث لا مكان فيه لمحبي السلام .

واعلن غادي الغـازي عن شكـره لجميع المنظمات والشخصيات في البلاد والخارج التي اعلنت عن تضامنها معه في نضاله من اجل حرية الضمير .

● غادي الغازي ●

«المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية »

القدس ـ من قلب القدس الغربية انطلقت هذي الصرخة : « المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية » . فقد ظهر هـذا الشعار بحجم ضخم على احد جـدران « بيـت الشعب » في المدينة ، صباح امس الاول الاحد ، ولفت انظار المارة والصحافة في البـلاد .

❋ أحابيـل الحكومـة وأعوانها لا تنطلي عـلى الـرأى العـام ❋

اتساع موجة التضامن مـع كفر يـاسيف

× اول ايـار يـوم عمـل تطوعي تضامنـا مع منكوبـي المجزرة ×

❋ بيـان حـازم مـن المطـران سـلوم وآخـر مـن المؤتمـر الارثـوذكسي ❋ معليـا تـرد عـلى الاستفـزاز ❋ بيـت جن العربية الدرزيـة تدين السلطة وتدعـو الى رص الصفوف ❋

حيفا ـ لمراسلينا في المناطق ـ من يوم الى اخر تتسع موجـة التضـامن الشعبي مع ضحـايا مجزرة كفرياسيف ويتزايد عدد الوفود المتدفقـة على جولس وكفرياسيف وابو سنان لتعزية ذوي الضحايا الثلاثـة من ابنـاء القرى الثلاث والاطلاع على اثار الجريمـة . وتؤكد هـذه الموجـة التضامنية على فشل الهجمة السلطوية وحملـة الاكـاذيب الرخيصة التي تشنها وعلى ان الاحـابيل التي تلجـأ اليها لتغطية المذبحة وتمرير اهدافها لن تنطلي على الراي العـام اليهودي والعربي في البلاد .

وشهدت الايـام الاربعـة الاخيرة تصعيدا جديدا في هبة التضـامن هذه . فبالاضافة الى الحملة المالية المستمرة لاغـاثـة منكوبي المجزرة والاجتماعات الشعبيـة التضـامنية والبيانات التي تؤكد كلها على مطلب كفرياسيف ولجنة رؤساء السلطـات المحلية العربية باقامة لجنة تحقيـق قضائية .. تنادي القوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية والعربيـة الى حملة عمل تطوعي لترميم وتصليـح البيوت (٨٣ بيتا) والمتاجر (١٧) والكنيسة والصيدلية المتضررة مـن جراء الاعتـــداء الـدموي على كفرياسيف . وقد قررت اللجنـة المحليـة لاغاثة منكوبي المجزرة في كفريـاسيف بالتنسيق مع مجلس كفرياسيف المحلي تحويل يـوم اول ايار ، عيد العمال العالمي ، الى يوم عمل تطوعي لهذا الغرض سيستمر حتى اليوم التالي .

لا نبرىء الحكومـة

وفي حيفا صدر بيان حازم يـوم الجمعـة الماضي عن طـائفة الروم الملكيين الكاثوليك في اسرائيل وقعه سيادة التروبوليت مكسيموس سلوم وكهنـة الابرشية العكاوية استنكروا فيه « اشد الاستنكار الاعمال التـي جرت على ساحة كفرياسيف وادت الى ازهاق ارواح من جولس وابو سنان وكفرياسيف » واعلنوا فيه « بصراحة اننا لا نبرىء الحكومة من تهمـة تقاعس رجال الامن عن اتخاذ كـافة الاحتياطات الفعالة لتلافي العـدوان على بلدة كفرياسيف قبل وقوعـه وعن القعود على حده في اثناء وقوعه وحماية السكان وارزاقهم ، وهـم المسؤولون الوحيدون الرسميون عن سلامة وامن مواطني الدولة . امـا التبريرات لتصرف قوات البوليس فهي مرفوضة جملة وتفصيلا لانها غير مقنعة كليا » .

واعرب البيان عن دعمه بقـوة لطلب المجلس المحلي في كفرياسيف وغيره من السلطات المحلية والهيئـات الشعبية بتعيين لجنـة تحقيـق قضائية شعبية .

الغدر ليس من شيمنا

وفي الناصرة صدر بيان مماثل عن اللجنة التنفيذية للمؤتمر الارثوذكسي موجه الى « اخواننا ابناء شعبنـا العربي في اسرائيل من مسلمين ودروز ومسيحيين » اكدوا فيه « اننا شعب واحد وجسم واحد ومطالبنا واحـدة ومصيرنا واحد . والغدر والانتقـام الجماعي من مواطنين ابرياء ليسا من شيمنا . لقد طال عهدنا في مقـارعة الظلم والظالمين ونبذنا من صفوفنا منذ زمن طويل جميع دعاة التفرقـة وتفاخرنا بوحدة شعبنا » .. ولكن ما جرى ومن الواقع التي بين ايدينـا تشير باصبع الاتهام للتقاعس والاهمال المكشوف الذي اقدمت عليه الشرطة» .

وفود وبرقيات التضامن

هذا وقد استمرت وفود التضامن في التدفق على كفرياسيف . وخلال الايـام الاربعة الاخيرة وصل الى القرية وفد يهودي كبير من نهاريـا وكيبوتسات عفرون ورجبا وايلـون بمبادرة حلقـة التقارب اليهودي العربي . وقد اصدرت هذه الحلقـة بيانا طالبت فيه باقامة لجنة تحقيق قضائية .

كما قدم الى القرية وفـد يهودي عربي كبير من منطقة تل ابيب ويافا واللد والرملة وبات يام ورمات غـان وبردس كاتس وبني براك ضم ممثلي الحزب والشبيبة الشيوعية في منطقة تل ابيب يافا والمنظمة الاسرائيليـة للمحاربين ضد الفاشية وضحايـا النازية ومنظمة جسر الســلام وحركة النساء الدمقراطيات . ووصلت ايضا وفـود من ام الفحـم والنسـاء الدمقراطيـات في المثلث وشفاعمرو وسخنين ودير حنا وعيلبون وكـابول ووفود من كيبوتس جعتون والرسام التقدمي يغائيل تومركين والصحفي دافيد هليفي ووفد من عيلبون ووفدان من معليـا احدهما برئاسة رئيس المجلس المحلي ، الياس ليوس . كما وصل وفد لرجال الدين المسيحيين من طائفة البروتستانت برئاسة المطران فايق حداد ووفد رجال دين ومؤمنين امريكيين ووفد يمثل جميـع نوادي الشبيبة في مدينة الناصرة .

ولا تزال رسائل وبرقيات التضامن تصـل الى صندوق بريـد المجلس المحلي ومنها رسالة من اجتمـاع شعبي عقد في بيتح تكفـا في ٢٢-٤ واخرى من جبهة معليا الدمقراطية .

اجتماعات شعبية

وفي مختلف الاجتماعات الشعبية التي تعقد في قرانا ومدننا العربيـة تتخذ قرارات في التضامن وتجمـع تبرعـات . ويـبرز من بـين هـذه الاجتماعات : اجتماعان في البقيعـة ومجد الكروم .

معليا ترد على الاستفزاز

ومن معليا جاءنا ان العديد مـن الاهالي يتلقون تهديـدات تلفونية من مجهولين بحجة ان « اهالي كفر ياسيف اختبأوا في القرية » . وقد ابلغ رئيس المجلس المحلي الشرطة بامر هـذه التهديدات . وردا على الجريمة يقوم اهالي معليا بجمع التبرعات السخية . وقد جمع حتى كتابة هذه السطور اكثر من ٣٦،٠٠٠ الف ليرة قام رئيس المجلس بتسليمها الى مجلس كفر ياسيف هذا السبت .

بيت جن تشجب

وفي بيت جن العربية الدرزية عقـد اجتماع للعيف من شيوخ الدين وللشباب ادانوا فيه السلطات المختصة عـلى موقفهـا من مجـزرة كفر ياسيـف . وطالبوا الرئيس الـروحي للطائفـة الدرزية ، الشيخ امين طريف ، بـأن يعمل على اعادة التآخي والوئام .

ويقوم العشرات من سكان القريـة بالتوقيع على عرائض تطالب بوحـدة الصف ويجمعون التبرعات .

الفرق الرياضية

وفي مجد الكروم عقد يوم الخميس الماضي اجتماع لبعض فرق كرة القـدم في الجليل تم فيه بحث اوضاع فرقنـا العربية على ضوء العدوان الاجـرامي على كفر ياسيف . وقد ادان الحاضرون مؤامرة السلطة الرامية الى شـق وحدة صف الجماهير العربية . ولفت الانظار الى الاهمال والاجحاف اللاحق بالفرق العربية .

وقرر الاجتماع اقامة لجنة متابعـة تعمل على وضع برنامج مفصل والدعوة الى اجتماع يشمـل أوسع الفئـات لبحث اوضاع الفرق العربية .

لجان التبرعات الشعبية

هذا واثر اجتماع واسع في عكـا اقيمت هذا السبت « اللجنة الشعبية العكية للتضامن ولاغاثة منكوبي احداث كفر ياسيف » بدأت حملة تبرعـات اثمرت منذ اللحظة الاولى عن جمـع ٤٠ الف ليرة . وقد تشكل عنها وفـد لزيارة قرى جولس وكفر ياسيف وابو سنان .

واقيمت لجنة كهذه ايضا في عبلين وغيرها من قرانا العربية .

جنـدي اسرائيلي : ما جرى في كفر ياسيف غـير كـاف ؟!

كفـر ياسيـف ـ خـاص ـ « الاتحاد » ـ بينما كان وفد التضامن من نهاريا والكيبوتسات المجاورة يتجـول في كفر ياسيـف ويطلع على آثار الجريمة ، هـذا السبت ، مرت بقربه السيـارة العسكرية رقم ١٦٣٣٣٦٩ وقـام احد ركابها بالصراخ موجها كلامه الى اعضاء الوفد : « لا تصدقوا ما يقـال لكم هنا . كلهم عنـا مخربون . وما جرى في كفر ياسيف ليس كافيا بعد » .

وقد قام اعضاء الوفد بتقديـم شكوى الى الشرطة حـول هـذا التصرف الاستفزازي الوقح الذي يشير هو الاخر الى دور السلطة ورجالاتها في تنفيذ المجزرة .

ميتيران ـ بقيـــة

القبـل بين الرئيس الحالي فاليري جيسـكار ديستان الذي حصل على ٢٨٪ من الاصـوات وبين فرانسوا ميتيران ، زعيـم الحزب الاشتراكي الذي حصل على ٢٦٪ من الاصوات .

وحصل المرشح الديغولي ، جـاك شيراك على ١٨٪ من الاصوات ، اما جورج مـارشيه ، الامـين العـام للحزب الشيوعي الفرنسي فقد حصل على ١٦٪ .

ويتوقع المراقبون فوز ميتيران في انتخابات ١٠ ايار في حالة تمكنـه من كسـب اصـوات القـوى اليسارية وبالاساس الشيوعيين .

ونقلت وكالات الانباء تصريحـا لجورج مارشيه جاء فيه ان تصويت الشيوعيين لميتران مشروط بموافقتـه على مطالب الحزب .

ريغـن ـ بقيـــة

ومن المعروف ان المحاولة الفاشلة التي اعلن عنهـا الرئيس الامريكي السابق ، كارتر في كانون الثاني ١٩٨٠ لفرض حصار اقتصادي على الاتحـاد السوفييتي بحجة التدخل السوفييتي في افغانستان تحولت الى حصـار لمداخيل مزارعي الحبوب في الولايات المتحـدة دون ان تتمكن من المس بالاقتصاد السوفييتي .

واعلنت نقابات المزارعين واعضاء الكونغرس عن المناطق الزراعيـة في اواسط غرب امريكا عن تـأييدهم المسبق لقرار ريغن . اما اصحـاب الاستثمـارات العسكريـة الذين يتهافتون على بيع السلاح وسفك الدمـاء فقد اعلنوا عن معارضتهم له .

وصرح السنـاتور الجمهوري ، روبرت دول من كنزاس ، احـدى الولايـات المختصة بزراعة الحبوب قـائلا : « لا يمكننـا التصـدي للسوفييت بواسطة منع ارسـاليات الحبوب » .

الهاربون من اسرائيل لـن يعـودوا حتى في الحـرب

تل ابيـب ـ ذكرت صحيفـة « معريب » (٢٦-٤-٨١) انه في استطلاع للرأي اجري بين المواطنين الاسرائيليين الذيـن هاجروا الى الولايات المتحدة تبين ان ٢٠٪ منهم لن يعـودوا الى اسرائيـل « للدفاع عن امنهـا » في حالـة نشوب حرب وان ١٥٪ يئسـوا كلية من المجتمـع الاسرائيلي وان ٦٠٪ منهم هاجروا بسبب الضائقة الاقتصادية .

تجدد اجراءات المعلمين الكفاحية

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ من المنتظر ان يعقد يوم غـد ، الاربعاء ، اجتماع مشترك لقيادتي نقابتي المعلمين الابتدائيين وفوق الابتدائيين لتدارس سبل تصعيد الاجراءات الكفاحية احتجاجا على مماطلة الحكومة في تنفيذ توصيات لجنـة عتصيوني المتعلقة بزيادة الاجور وتحسين مكانة وشروط عمل المعلمين .

وسيبحث هذا الاجتماع ، كذلك ، في توقيت هذه الاجراءات التي كانت موضع خلاف بين النقابتين عشيـة تجدد الدراسة بعد عطلة عيد الفصح العبري . فبينما تطالب نقابة المعلمين فوق الابتدائيين ببـدء الاجراءات الكفاحية يوم الخميس القادم ، خلال امتحانات البجروت الحكومية طالبت نقـابة المعلمين الابتدائيين بتأجيل ذلك الى ما بعد اسبوعين لانه حسب رأيها (الصحف ٨١/٤/٢٧) « ليس ترتيبا الاعلان عن اجراءات كفاحية في يوم الكارثة وذكرى الشهداء ويـوم الاستقلال » !

ومن جهة اخرى ستعقد محكمـة العمل القطرية في القدس جلسة لها ، ظهر ، اليوم الثلاثاء ، لتتخذ قرارا فيما اذا كانت ستستمر في بحـث الاتفاقية مع المعلمين التي تنص على منحهم علاوة غـلاء بنسبة ١٤٪ . وتجدر الاشارة الى ان هذه الاتفاقيـة غير مرتبطة بتوصيات لجنة عتصيوني وكان توقيعها قد ارجىء بسبب تراجع الحكومة بحجة الخوف من امكـانية تجاوزها لاتفاقيات الاطار المعمول بها في الاقتصاد الاسرائيلي .

غـلاء جـديـد حتى قبل دفـع عـلاوة الغـلاء

❋ الخبـز ١٣ ـ ٣٠٪ ❋ الحليـب والبيض ٥٠٪ ❋

حيفـا ـ لمحرر الشؤون الاقتصـادية ـ حتى قبـل ان تدفع علاوة الغلاء الجديدة عن مرتب شهر نيسـان (اي عن الغـلاء الحـاصل في الاشهر الثلاثة الاخيرة) وقـع وزير التجارة والصناعة ، غدعـون بـات ، على اوامر رفع اسعار سلسلة من المواد الغذائيـة الجديدة .

فقد ارتفعت اسعار الخبز العربي (كمـاج) بنسبة ١٣٪ والخبز الافرنجي الابيض بجميع انواعه بنسبة ٢٠٪ . والمكرونة بنسبة ٥٠٣٪ والبطاطا ١٥٪ وخضروات اخرى بنسبة تتراوح بين ١٥ ـ ٢٥٪ .

وذكرت الصحف الاسرائيليـة ، امس الاثنين ، ان هناك احتمالا برفع اسعار الحليب والبيض ابتداء من يوم الجمعة القادم وذلك بنسبة ٥٠٪ .

اما علاوة الغلاء التي ستدفع للشغيلة عن مرتب شهر نيسان (اي في الفترة بين ١ و ١٥ ايار) فستكون كالعادة بنسبة ٨٠٪ من قيمة الغلاء الذي دفعه العاملون خلال الاشهـر الثلاثـة الماضية . وستدفع العلاوة بنسبة ١٩،٦٪ يضاف اليها مبلـغ اخر من جراء تعديل تدريج الضرائب . ويبدو من حسـاب العلاوة ان ذوي المداخيل الصغيرة سيحصلون على علاوة اقل ، بالمبلغ وبالنسبة المئوية ، من ذوي المداخيل المتوسطة والعالية .

فاصحاب المرتب الصافي بقيمـة ١٧٩٦ شاقلا سيحصلون على عـلاوة بنسبـة ٢٠،٦٪ اي ٣٧١ شـاقلا . اصحاب المرتب الصافي ٢٥٧٣ شاقلا سيحصلون على علاوة بنسبة ٢٠،٤٢٪ اي ٥٢٠ شاقلا . واصحـاب الرتب ٣٨٣٥ شاقلا يحصلون على عـلاوة بنسبة ٢٤،٥٥٪ اي ٩٤٢ شـاقلا . واصحـاب الرتب ٦٣٩٨ شـاقلا يحصلـون على نسبة ٢٤٪ اي ١٥٣٩ شاقلا . واصحاب الرتب ٨٣٩٨ شاقلا سيحصلون على علاوة بنسبة ١٩،٦٥٪ اي ١٦٤١ شاقلا .

كلمـة « الاتحـــاد » ـ بقيـــة

تم مجازر معراخية (مبائية) ثم مجزرة كفر ياسيـف لا يستطيع ان يعتمد الا على وحدة صفوفـه وعلى اصدقائه الحقيقيين في اسرائيل وفي العالم اجمع . هذه هي تجربتنا الفنية ، تجربة حياة شعب ، نقدمهـا لهذا الشعب ـ شعبنا . ونحن نثق به تماما كما نثق بانفسنا وباصدقائنا . لن نتراجع ! الى اين نتراجع ؟ الى قبور شهدائنا والى بيوتنا المحروقة ؟!

جـاءوا الى كفرياسيف ليحصـدوا ـ بقيـــة

يشبه « الاحتلال » لقرية كفر ياسيف الوادعة . وانتشرت « قوات الامـن والنظام » بالمئات في القرية باسلحتها الكاملة . واحتلت سطوح البيـوت والشوارع وفرضت شبه نظام حظـر التجول على القرية ومنعت اهلها من الوصول الى بيت الفقيد . ولم يتورع احد حراس سيف الدين الزعبي ، ابنه محمد ، عن ضرب الشاب صموئيل داود ، قريب الفقيد . كما قام بعض حراس جبر معدى باشهار السـلاح على المتواجدين من ذوي الفقيد لخلق جو من التهديد والتوتر فنهرهم جبـر معدى قائلا : « انزلوا اسلحتكم . انا هنا الذي يقرر متى يشهر السلاح » ! الامر الذي دفع باحد الصحفيين اليهود الحاضرين الى ان يقول : هذا « باكس جبر » (على وتيرة « السلام الامريكي » المسمى « باكس امريكانا ») .

في ظل هذا الجو الارهابي عاد ذوو الفقيد واعلنوا ان الهدنة من جانبهـم قائمة ولا يحتاجون الى وساطة جبـر معدى وغيره مؤكدين انهم لا يتنازلون عن حقهم في اقامة لجنة تحقيق قضائية . فاعتبر جبر الداهش هذا موافقـة على دعوته وصفـق وجماعته وقـرأوا « الفاتحة » وخرج معلنا للصحفيين والتلفزيون انتصاره !!

وعلى اثر هذا الوضع اصدر رئيس مجلس كفر ياسيف ، نمر مرقس ، بيانا الى الاهالي اكد فيه ان كفر ياسيف لن تمنح صك غفران للسلطة وانها لـن تتنازل عن مطلب اقامة لجنة تحقيـق شعبية . وقال : « تحت غطاء الغيرة على الصلح والسـلام والوصول الى هدنة جرت وتجرى محاولات لتصغير ما حل بقريتنا يوم ٤/١٤ الدموي ولطمس مطلبنا العادل باقامـة لجنة تحقيـق قضائية شعبية » . وبعـد ان ذكـر البيان تفاصيل العمليـة العسكريـة المذكورة اعلاه والخبر عن قيام ضابط الحرس المدني المدعـو على معـدى بتوزيع اربعين بندقية حربية على افراد من قرية جولس في ٤/١٨ بهدف « الرد على اعتداء متوقع من كفر ياسيف » (هآرتس وعل همشمار ٤/٢٤) قال البيان : ان هذه الحقائق ليست سوى النزر اليسير مما يكشـف عـن دور السلطة في احداث كفر ياسيف . اما بالنسبة للهدنة فهي قائمة عمليا مـن جانب كفر ياسيف واعلنت عبر وسائل الاعلام وتلفونيا لاعضاء « الجاهة » . فلماذا اصر مبعوثو السلطة بعد ذلـك على اخذ هدنة صارت معلنة ؟ ولماذا فعلوا ذلك تحت طقطقة السلاح وفي ظل ما يشبه منع التجول الذي فرضتـه قوات « الامن » ؟! وأين كانت هذه القوات الوفيرة يوم تنفيذ المذبحة في كفر ياسيف ؟!

هذا وحيى البيان رؤساء واعضاء المجالس المحلية وكل الشرفاء الذيـن رفضوا الاشتراك في بمثلية السلطـة المفضوحة .

والغريب ان وسائل الاعلام تجاهلت تماما هذا البيان .

اعترافات الصحف الاسرائيلية

وكانت الصحيفتـان الصباحيتـان « عل همشمـار » و « هـآرتس » (٤/٢٤) كشفتا بان قائـد قـوات « الحرس المدني » ، المدعو عـلى معدى ، وزع اربعين بندقية حربية على عدد من سكان جولس بعد اربعة ايام من الاعتـداء الدموي على كفر ياسيف بحجة « الاستعداد للدفاع عن النفس امـام هجوم انتقامي متوقع مـن كفر ياسيف » !؟ كما ذكرت «هآرتس» ، استنادا الى مصادر في الشرطه ، ان قوة البوليس الاسرائيلية التي كـانت ترابط في كفر ياسيف يوم المذبحة لـم تحاول التعرض للمعتدين بناء على امـر واضح اصدره قائد هذه القوة بحجة خوفه من قيام المهاجمين بتصفية افراد القوة . واضافت الصحيفة ان المعتدين كانوا يحملون كميات كبيرة من الاسلحة المتطورة بما فيهـا الصواريخ وانهـم هددوا احدى سيارات الشرطة بالنسف اذا لم تفسح لهـم الطريق لتنفيـذ مآربهم .

بيغـن يكشـف عن دور السلطـة

هذا وهناك دلائل كثيرة تشير الى ان عملية عضو الكنيسـت ، الجديـد والسابق ، المفضوحة جرت بالتنسيق مع قيادة حكومة الليكـود ومع اعلى الدوائر الحكومية . ولذا فلم يكن صدفة ان اعلن بيغن ، في لقائه مع رجـال الديـن الـدروز بمناسبة عيد النبي شعيب ، انه يعشر الهدنة (وقد لفظها بالعربية) قد تمـت وانتهى الامر . وكذلك اعلن نائـب رئيس الحكومـة المختص بشؤون المواطنـين العرب ، سمحا ايرليخ ، ان الهدنة المنجـزة خطوة على طريق الصلح وان الزمـن سيفعل فعله .

غـير ان هذه العمليـة السلطوية فشلت عمليا امام وحـدة اهالي كفـر ياسيف واصرارهم سويـة مع الراي العام في البلاد ، اليهودي والعربي ، على اقامة لجنة تحقيق شعبية . ولذا فقد اضطر مناحم بيغن الى الاعلان خلال جلسة الحكومـة انه ستقام لجنـة « لفحص احداث كفر ياسيف » . ومع انه لا يزال غامضا شكل وطابع واعضاء هذه اللجنة الا ان اضطرار بيغن الى اعلانهـا يلقي في الوقت نفسه ردود فعل ايجابية وحذرة .

زيـارة ايرليـخ

هذا وكان الوزير ايرليخ قام بزيارة كفر ياسيف امس الاثنين . وحاول في بداية هذه الزيارة قصر زيارته عـلى بيت الفقيد حبيب داود متجاهلا المجلس المحلي وآثار الجريمة . وعلى اثـر ضغـوط رئيس المجلس نمـر مرقس والاهالي قام بزيارة عدد من البيـوت المتضررة . وقد صرح عقب زيارته : ان هذا ليزعزعني . لكن « زعزعـة » سيادته لم تكن كافية على ما يبدو لكي يوافق على المطلب باقامة لجنة تحقيق قضائية . بل انه حاول لفلفة الامـر بقوله : لم افهم ان هذا الامر هـو مطلب كفر ياسيف !! وقد اثار هـذا التصريح سخط اهالي كفر ياسيف . اذ ان رئيس مجلس كفر ياسيف عاد واعلن بوضوح ان هذا هو مطلب القرية خلال اللقـاء مع ايرليخ . كما سلمه مذكرة بالعبرية تشمل شرحا تفصيليا عن الاحـداث وعن مطلب الاهـالي باقامة اللجنة والتعويض الحكومي عن الاضرار .

وكان ايرليخ قد زار في البداية قرية جولس . وهناك اعلن عضو الكنيست شفيق اسعد (الحركة الدمقراطية) معارضة « الدروز ؟! » (من يسمـح له بالكلام باسم الدروز ؟!) اقامـة لجنة تحقيق « خوفا من قيام راكـاح والمعـراخ ـ على حـد تعبيـره ـ باستغلال الامر لاهداف سياسية » . ان معنى هذا الكلام هو ان السيـد شفيق اسعد يعلم ان لجنة التحقيق ستدين السلطات الليكودية .. ثم اخذ يبرر بكل صلف مذبحـة كفر ياسيـف بقوله : مثل هذا يحدث في كل شهـر في الوسط العربي . وهناك تقاليد تتم الصلح بموجبها وتنتهي الامور !!

وبالطبع فان ايرليخ ، الذي سمع هذا الكلام باصغاء ، لم يرد على هذا الكلام ولم يشجبه .

هـذا وتستمر القوى الدمقراطيـة والمتعقلة في البلاد بحملة تضامنها مع كفر ياسيف بشكل رائع (اقرأ الخبر على هذه الصفحة) .

الفشـل ـ بقيـــة

الاوضاع الى ما كانت عليه في لبنان من «الكنتونات » كتائبية . فاذا بالحكم الوطني السوري يتصدى لضغوطهـم ويمضي في طريقه لانقاذ وحـدة لبنـان وعروبته .

الاتحاد
شـارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٠٤ ـ ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفـا ـ
شـارع الوادي ٣٢
هاتف ٠٤ ـ ٦٧١٤٥٧

اول ايــار يــوم الـــوحـــدة والنضـــال

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2,5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١ ايار ١٩٨١ ، الموافق ٢٨ جمادى الثانية ١٤٠١ ، العدد ١٠١/٣٧ VOL 101/37 — 1.5.1981



فى لبنـــان صــواريـــخ «ســـام» فهـــل يتعقـــل اعــوان «العم سام»؟

حيفا — من مكتب «الاتحاد» — الاعتداء المباشر على القوات السورية فى لبنان، الذى اقدمت عليه العسكريتاريا الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضى، وضع المنطقة على حافة حرب شاملة. وتحاول واشنطن التظاهر بانها لم تعط حكام اسرائيل «الضوء الاخضر» لهذا العمل العدوانى الجنونى. وذلك بعد ان اصبح واضحا لجميع المعنيين بالأمر ان الاتحاد السوفييتي الجبار، المرتبط مع سورية بمعاهدة الصداقة والامن المتبادل، لن يترك المعتدين يصولون ويجولون على هواهم.

لقد اقدم الطيران الحربى الاسرائيلى، يوم الثلاثاء الماضى، على ضرب المواقع السورية فى البقاع واسقط طائرتين سوريتين عموديتين. وعلى الاثر قامت القوات السورية بنصب صواريخ «سام ٦» و«سام ٢» فوق الارض اللبنانية لحماية نفسها ولحماية الاجواء اللبنانية.

واعلن الاتحاد السوفييتى، على لسان سفيره فى لبنان، انه يعتبر امن القوات السورية فى لبنان جزءا من امن الدولة السورية التى التزم بالدفاع عن امنها.

وصرح قائد الطيران الاسرائيلى السابق، مردخاى هود، ان وجود صواريخ «سام» فى لبنان سيحول دون الطيران العسكرى الاسرائيلى و«حرية العمل» فى الاجواء اللبنانية وانه على اسرائيل ان تجد ردا على هذه الصواريخ.

وذكرت صحف المساء فى اسرائيل ان «الدوائر العسكرية والسياسية» الاسرائيلية ترى ان «وضع الصواريخ السورية فى شرقى لبنان قد ادى الى تدهور خطر فى الوضع فى الشرق الاوسط حتى حافة الانفجار العسكرى». واستدعت حكومة بيغن لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الى عقد جلسة خاصة (امس) كما اجرت «مشاورات على مستوى سياسى رفيع».

ويلاحظ ان الحجج التى اخترعها رئيس الوزراء بيغن، لتبرير هذا التصعيد الخطير فى التوتر، هى حجج غير مقنعة وتثير الاشمئزاز. كانت حجته الاولى، وبكل تبجح، ان «الدولة اليهودية لا يمكن ان تسمح بابادة المسيحيين فى لبنان» كما جرى لليهود فى اوروبا فى الحرب العالمية الثانية. لقد التجا السيد بيغن الى هذه الحجة فى الوقت الذى فشل فيه التفجير الكتائبى للوضع واخذت قوات الردع العربية (السورية) فى السيطرة على الاوضاع فى لبنان واخذت مفاوضات الوفاق القومى فى لبنان تتقدم الى امام وبمشاركة العديد من زعماء «الكتائب». حينئذ اقدمت العسكرية الاسرائيلية على التحرش بالقوات السورية وذلك، بالضبط، لكى تمنع الوفاق ولكى تفرض على اللبنانيين ان يستمروا فى الاقتتال وسفك دماء بعضهم البعض.

ومما يلفت النظر ان زعماء الكتائب انفسهم، بشير الجميل والوزير مشيل اده، استنكروا التدخل الاسرائيلى واعلنوا ان الهدف منه لا حماية المسيحيين بل افشال الوفاق.

ولكن هذه الفضيحة لم تردع حكومة السيد بيغن. فانها انتقلت، بعد هذه الفضيحة، الى «حجة» جديدة: وهى «حرية» الطيران الاسرائيلى بالعمل، بلا معترض، فى الاجواء اللبنانية! ولذلك فان وجود الصواريخ السورية فى لبنان هو «اعتداء» — فى راى العسكريين الاسرائيليين — على «حرية» الطيران الاسرائيلى فوق لبنان!!

وبديهى فان العالم كله يرفض هذه «الحجج» وهذه «الحرية». ويثير الاستمرار العدوانى الاسرائيلى القلق بالعالم اجمع. ولذلك تحاول واشنطن ان تتنصل علنا ورسميا من المسؤولية عما من الممكن ان يجره هذا الاستفزاز من عواقب وخيمة. غير ان تنصلها هذا لن يبعدها من تحمل المسؤولية علما بان حكام اسرائيل لا يمكن ان يقدموا على اى عدوان جنونى بدون تأييد امريكى مبطن ومبيّت.

ونشير بمخاوف واشنطن من انفجار الاوضاع ضدها وضد اعوانها فى العالم العربى. واذا تجرا حكام اسرائيل على اشعال النار ضد سوريا فان النار ستحرق عروش اعوان امريكا فى البلدان العربية.

وفى اسرائيل يعم القلق اوسع الاوساط الشعبية. والعديد من الصحف اليومية عبر عن هذا القلق. خصوصا وان هجمات الطيران الاسرائيلى على مخيمات الفلسطينيين فى لبنان لم تؤد الى اضعاف المقاومة الفلسطينية بل زادتها عنفوانا. وظهر هذا الامر فى تكرار سقوط القذائف على الجليل الاعلى واضطرار سكان مناطق الحدود الى النوم، ليلة تقريبا، فى الملاجىء.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان مباى «المعراخ» تشعر بالاحراج بنتيجة لتدهور الوضع الذى تعتبره فى صالح معركة «الليكود» الانتخابية بسبب لا يستطيع المعراخ ان يعارض سياسة الليكود العسكرية معارضة واضحة خوفا من اتهامه بانه يسيء الى «امن الدولة». ونشرت «عل همشمار» اليوم الصباحية (الاربعاء) «تناشد» فيه حكومة بيغن ان تروى، مما يعيد الى الاذهان موقف مباى قبيل العدوان الثلاثى فى العام ١٩٥٦ حين ظل «يناشد» حكومة بن غوريون حتى اذا وقعت الحرب اعلن مباى انه «مع الامة»..

ويقف الشيوعيون، على رأس الجبهة الدمقراطية، موقفا حازما وواضحا كل الوضوح فى شجب العدوان الاسرائيلى وفى تحذير الشعب من نتائجه الوخيمة. (اقرا قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى على الصفحة الثانية من هذا العدد).

وتؤكد الحكومة السورية انها لن تتراجع، امام اى ضغط عن مساعيها لتحقيق الوفاق القومى فى لبنان وصون وحدة التراب الوطنى اللبنانى وعروبة لبنان ووقف كل تدخل اسرائيلى فى لبنان.

كلمة الاتحاد

لم يعـــد أمـــام المعتديـــن ســوى العــد التنــازلى!

ستحتفل هذه المرة بيوم العمال العالمى، اول ايار، ونحن يملؤنا اليقين بان الاوضاع فى المنطقة التى نعيش فيها قد وصلت الى مفترق طرق. لقد احتفلنا باول ايار، فى العديد من السنوات الماضية، مبتهجين بانتصارات حاسمة للشعوب كان يجب ان تقنع اعداءنا بان مصير العدوان فى عصرنا هو الهزيمة التامة للمعتدين مهما يستعملوا من اسلحة الدمار الحديثة ومهما يمتد بالعدوان الزمن. وقبل اول ايار ١٩٧١، فى الثلاثين من نيسان اى قبل عشر سنين، انهار انهيارا تاما العدوان الامريكى الهمجى على شعب الفيتنام وتحررت سايغون. وتعيد الغارات الاسرائيلية الهمجية على لبنان، الى اذهاننا، ذكرى الايام العشرة الاخيرة للعدوان الامريكى على الفيتنام حين القت الطائرات الامريكية اطنانا من المتفجرات على مدن فيتنام الشمالية وقراها زادت فى مفعولها عما استعمل فى الحرب العالمية الثانية كلها من متفجرات. فهل كان من الضرورى ان تعاد التجربة؟ واذا اعيدت، هل من الممكن ان تختلف النتيجة؟

ان التصعيد الاخير فى العدوان الاسرائيلى، المدجج باسلحة الدمار الامريكية، قد وضع المنطقة على حافة الهاوية واوصل الاوضاع الى مفترق طريقين: فاما ان يعترف المعتدون بمصير العدوان الحتمي واما ان يركبهم الجنون كما ركب الجنون آلة الحرب الامريكية فى الايام الاخيرة للعدوان الامريكى على الفيتنام.

ان النتيجة، بالنسبة الى المعتدين، واحدة. واما بالنسبة الى الشعوب فانها تختلف. اننا ندعو جميع الاوساط المتنفذة والمعارضة، وعلى راسها «المعراخ»، الى كف يد حكومة بيغن ورفائيل ايتان عن الجنون العدوانى الذي تندفع اليه قبل ان «ينفذ السهم»! ولن تنجو هذه الاوساط من حساب شعبها العسير اذا وقعت الواقعة وتدحرجت الصخرة من اعلى الجبل جارفة معها الاخضر واليابس.

ولم يعد سرا ان حكومة بيغن ورفائيل ايتان واريئيل شارون مستعدة ان تحرق الاخضر واليابس كى تنقذ نفسها من السقوط. ان المجانين المفلسين سياسيا، الذين حركوا مجزرة كفرياسيف، يسيرون على طريق الدمار نفسه الذى سارت عليه حكومة بن غوريون فى عدوانها الثلاثى على مصر فى العام ١٩٥٦ والذى ابتدا ايضا بمجزرة هى مجزرة كفر قاسم! واذا كانت احزاب صهيونية، من مثل «مبام»، قد انقذت جلدها آنذاك بحجة ان «السهم نفذ» وان الحرب وقعت وانه ما من طريق سوى «وحدة الامة» وراء الحكومة وعدوانها فان الدمار الشامل هذه المرة لن يترك اى مجال امام اى حزب وزعيم فى اسرائيل للتهرب من المسؤولية المصيرية.

لم يعد امام العدوان الاسرائيلي من طريق سوى ان يلف ذنبه وان ينسحب! وان محاولة حكومة بيغن، وكل من يخنع لها، اغراق ساحاتنا بالمزيد من الدماء لن تغير من هذه الحقيقة شيئا. ان العالم كله يعلم ان العسكرية العدوانية الاسرائيلية هي التي فجرت الاوضاع فى لبنان وجرت «الكتائب» الى تنفيذ مخطط «اوكارديون»

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

«الاتحاد»

العالم يستنكر الاعتداء على مقر (وفــا) فى بـــيروت

بيروت — قصفت قوات الكتائب الانعزالية، بعد ظهر يوم الاثنين الماضي، مقر وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) وبعض المراكز المدنية فى المناطق الفلسطينية بهدف وتير الوضع على نقاط التماس فى بيروت. وقد ادى القصف الكتائبي لمقر وكالة الانباء الفلسطينية الى استشهاد عثمان عبد الرحمن عثمان والى جرح العديد من العاملين فى الوكالة. واسار هذا العدوان

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

وتجمع الاوساط الوطنية اللبنانية والفلسطينية على انه آن الاوان كى تتفق جميع الهيئات والاحزاب والمنظمات اللبنانية على قطع اى اتصال باسرائيل وعلى منع اى تدخل اسرائيلى فى شؤون لبنان.

ان العسكرية الاسرائيلية، التى اضاع الفشل صوابها، تقوم باعمال جنونية لمنع الوفاق القومي فى لبنان. وتقف حكومة بيغن، فى هذا الجنون، مكشوفة امام العالم اجمع ومعزولة اشد عزلة. وتضطر الولايات المتحدة الى التهرب من المسؤولية بينما يتعاطف العالم مع الموقف السورى السلمى الواضح ومع التضامن السوفييتى الحازم والحاسم والذى يستهدف ردع العدوان وحقن الدماء البريئة.

عرفـــات :

اســرائيل تشــن حـــرب ابـــادة ضــد الشعبين الفلسطينى واللبنانى!

بيروت — وكالات الانباء — يواصل حكام اسرائيل، لليوم الخامس على التوالى، هجماتهم الجوية الغادرة على مدن وقرى الجنوب اللبنانى. ووجه ياسر عرفات، يوم الثلاثاء الماضى، برقيات الى جامعة الدول العربية والى المؤتمر الاسلامى العالمى والى منظمة دول عدم الانحياز اوضح فيها ان المعتدين الاسرائيليين يشنون حرب ابادة ضد الشعبين اللبنانى والفلسطينى وانهم يستخدمون فى هذه الحرب احدث الطائرات الامريكية المزودة بالصواريخ المتفجرة والحارقة.

وقال ان الغارات الاسرائيلية، التى شملت مناطق صور وصيدا والنبطية والسعديات، هى غارات عشوائية ادت الى ايقاع خسائر كبيرة فى الارواح والممتلكات والمعدات بين الناس المدنيين الابرياء بمن فيهم الاطفال والنساء.

واضاف رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: ان استمرار اسرائيل بالاستفراد بالجنوب اللبنانى، بمن عليه من لبنانيين وفلسطينيين وبهذه الشراسة الوحشية، سيؤدى ولا شك الى انفجار شامل للوضع ولا يمكننا حياله ان نقف مكتوفى الايدى ونحن نرى جماهير شعبنا الفلسطينى واللبنانى البريئة فى المخيمات والمدن والقرى يتعرضون لهذه المجزرة الاسرائيلية — الامريكية.

ودعا الى تحرك عربى واسلامى ودولى لوضع حد لعمليات الابادة.

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

شهيد رابع من مجزرة كفرياسيف

اعــوان السلطــة يـكشفـون عــورتهم ويحرضـون علنــا على رئيس مجلس كفرياســيف ورفــاقــه

❋ غبطـــة البطريرك ثيودوروس : نحـــن بكـــل طوائفنـــا جســد واحـــد • وعدونـــا الاول هـــو الفرقـــة ❋

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — بعد انكشاف العملية السلطوية المسلحة التى مثلها النائب جبر معدى، عصر يوم الجمعة ٢٤—٤—٨١، التظاهر بان الهدنة تمت على يديه — هذه الهدنة التى جرت بعد ساعات من اعلان الهدنة الحقيقية من جانب ممثلى عائلة شهيد كفر ياسيف حبيب داود — اصابت الهستيريا جهاز السلطة المعروف واعوانه فراحوا يركزون النار على رئيس مجلس كفرياسيف المحلى الرفيق نمر مرقس.

ففى ٢٧—٤—٨١ اصدروا منشورا باسم «اهالى جولس»، وهم منه براء، كان من اوله الى اخره تحريضا ارعن على نمر مرقس. ولم ينسوا «زمرته من الشيوعيين» فى هذا التحريض ففضحوا انفسهم ومآربهم.

وقد دافع كاتبو المنشور بوضوح عن السلطة والشرطة وعلقوا كل المسؤولية عما حدث برقبة رئيس مجلس كفرياسيف.

الشهيد الرابــع

هذا وفى ٢٨—٤—٨١ فقدت كفر ياسيف شهيدا اخر هو الفتى نجيب مرزوق انسة (١٢ عاما) الذى توفى متاثرا بجراحه. وكان قد اصيب بشظايا القنبلة التى القيت يوم ١١—٤—١٩٨١ باتجاه بناية المجلس المحلي حيث كان وعدد من زملائه الفتيان مختبئون ليحموا انفسهم من الحجارة التى تقاذفها عدد من مؤيدى فريقى كفرياسيف وجولس لكرة القدم بعد المباراة بينهما.

وقد ودع الفقيد الى مثواه الاخير الالوف من اهالى قريته كفرياسيف ووفود عديدة من ابو سنان ويركا وغيرهما من قرانا ومدننا العربية. وعلى ضريح الفقيد وقف مؤبنا الرفيق نمر مرقس، رئيس المجلس، فدعا كل ذوى الضمائر «باسم دم الشهداء الاربعة الذين سقطوا على ارض كفرياسيف خلال ١٧ يوما، الى العمل بكل القوى لايقاف نزيف الدم بين ابناء الشعب الواحد وان يحافظوا على وحدة هذا الشعب التى تجلت ايضا فى فقدان الشبان الاربعة، درزيين ومسيحى ومسلم». واعلن مرقس: كنا نريد اعلان اضراب حداد شامل فى قريتنا ليوم كامل على شهيدنا. الا اننا نزولا عند رغبة اهل الفتى الشهيد ومراعاة لمشاعرهم ولفروض المذهب الدرزى التى تحرم الحداد نكتفى باغلاق دار المجلس ليوم واحد.

مؤتمــر صحفى

وكان رئيس مجلس كفرياسيف عقد مؤتمرا صحفيا فى صباح اليوم نفسه فى بيت سوكولوف فى تل ابيب باشتراك ممثل عائلة شهيد كفرياسيف حبيب داود، المحامى ميخائيل داود، وممثلين عن اصحاب البيوت المحروقة هما السيد داود سالم والاستاذ حبيب بولس. وقد كان مركز الحديث فى هذا المؤتمر مطلب المكفارسة باقامة لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض ومطلب التعويض من الحكومة على المتضررين.

هذا وحدد رئيس المجلس الهدف من المؤتمر عند افتتاحه قائلا: «جئنا نستصرخ الرأى العام بان يستمر فى ضغوطه من اجل اقامة لجنة تحقيق، فاننا نشعر انه جرت وتجرى محاولات لتخدير الرأى العام واضعاف هذه الضغوط».

ويذكر ان اصداء هذا المؤتمر ترددت فى اجهزة الاعلام ومعظم الصحف الاسرائيلية.

بيد ان الحكومة ما زالت تحاول التملص من اقامة لجنة التحقيق الرسمية المطلوبة. فبعد فشل محاولة وزير الداخلية اقامة اللجنة الثلاثية من رؤساء الطوائف الثلاث فى الاسبوع الماضى عاد قبل ثلاثة ايام ليعلن عن اقامة لجنة ثلاثية اخرى من شخصيات ان ماعيد اسمها «لجنة فحص». وستفشل كفرياسيف والرأى العام فى البلاد هذه المحاولة ايضا ولن يقبلوا بغير لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض.

زيارة البطريرك

هذا وفى ظهر امس، الخميس، وفد الى مجلس كفرياسيف المحلى غبطة البطريرك ثيودوروس الاول، بطريرك طائفة الروم الارثوذكس فى المنطقة مع لفيف من المطارنة ورجال الدين من الطائفة ومطران اللاتين المونسنيور حنا كالداني وممثل عن مطرانية الكنيسة البروتستانتية ورجال دين من مختلف الاماكن (القدس وعكا والناصرة وغيرها..).

وقد استقبل الوفد فى ساحة القرية العامة استقبالا حافلا من مئات سكان القرية من جميع الطوائف. وفى دار

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

اول ايــار يوم احتجــاج على ممارسات الاحتلال

القدس — لمراسلنا — اعلن مجلس اتحاد النقابات المهنية فى الضفة الغربية المحتلة عن تسوية اول ايار يوما احتجاجا كفاحيا ضد الممارسات الاحتلالية القمعية المنتهجة ازاء الحركة النقابية وقادتها فى المناطق المحتلة. وبهذا الغى المجلس النشاطات الاحتفالية بعيد العمال العالمى.

ومن جهة اخرى واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية ممارساتها القمعية، ومنعت عقد

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

وفد بلديـــة الناصرة الى المانيا الدمقراطية

الناصرة — لمراسلنا — يغادر البلاد اليوم (الجمعة) متوجها الى جمهورية المانيا الدمقراطية وفد بلدية الناصرة المؤلف من النائب توفيق زياد رئيس البلدية والقائم باعماله المهندس رامز جرايسي والمهندس وليد الحاج. وتاتي هذه الزيارة بناء على دعوة الجبهة الوطنية فى الجمهورية وتستمر اسبوعا. وسيجري وفد الناصرة خلالها المفاوضات مع الجبهة بهدف توطيد اواصر الصداقة بينهما. كما سيزور بلديات ومراكز ثقافية وتربوية ويطلع على مرافق حياتية مختلفة فيها. وعلمنا ان وفد بلدية الناصرة سيدعو الجبهة فى المانيا الدمقراطية لارسال وفد عنها يزور الناصرة.

مشروع سكن انساني شامل للمواطنين العرب

(مشروع الصدق والتفاني ، لسكن شريف وانساني ، لكل مواطن عربي يعاني !)

اعـداد : غـازى دلال
مدير مدرسه المتنبي الاعدادية

[يسرنا ان ننشر هذا المقال الذي اعده الاستاذ غازى دلال علّه يكون دافعا للمواطنين العرب في حيفا الى العمل من اجل حل مشكلة السكن الخانقة التي يعانون منها . وبه نفتتح باب النقاش لكل من يود العمل على حلها] .

المقدمـة

ان مشكلة السكن لهي مشكلة اساسية تخص معظم العائلات والافراد وترافقهم كل حياتهم ، وقليلون جدا من يتمكنون ان يجدوا الحل المناسب لهم بشكل فردي ، وحتى لو تم ذلك لهم ، فانه ليس بدون معاناة والتزامات ، الامر الذي يطبع حياتهم بطابعه ولفترة طويلة من الزمن ، تستغرق احيانا العمر بكامله !

وصحيح ان مشكلة السكن هي مشكلة عامة طامة ، ولكن يحق لمواطن عربي ، بل ومن واجبه ، ان يحصر تفكيره في حل المشكلة للمواطنين العرب ، ولهم في حيفا خاصة ، علما ان نفس النوايا والافكار يمكن ان تصلح بشكل او باخر ، حلا لكل مجتمع عربي ، ولكل مجتمع ، بشكل عام ، في موضوع السكن !

وامام الحجم الكبير والاساسي للمشكلة ، تطرح احيانا حلول ، لهي ، في احسن حالاتها ، حلول هزيلة ضئيلة عاجزة عن مواجهة المشكلة الضخمة بكل ابعادها ، وهي ، في حقيقتها ، حلول زائفة زائلة ترسخ المشكلة وتكرسها ، بفضل ما تنطوي عليه من اضاعة الزمن واستنزاف الاماني والامال ، ومع ذلك ليس بدون ان تحقق اهدافا اخرى انت لتخدمها ولتجسمها في لباس حل مشاكل السكن !

واذ يطرح المشروع الحالي ، فانما ليبرز عمق المشكلة من ناحية ، وضرورة حلها وامكانية ذلك من ناحية اخرى، وليحسم القضية بالنسبة لعنصر الزمن ومعاناة الاهلين، وليفوت الفرصة على المغرضين المتاجرين بمعاناة الناس وامانيهم ، وليعري الحلول الهزيلة الزائفة التي تطرح بالبسة شفافة براقة ، بمواسم وبمناسبات ، مرارا وتكرارا !

ومع عرض المشروع لحل القضية ، فاننا لا نشك في انه سيوجد من سيأخذ عليه ، كل من زواياه ، وهذا بحد ذاته يجب الا يحول باي حال من الاحوال دون عرضه ، لاننا مقتنعون انه الى جانب اولئك ، سيوجد من سيأخذ منه ، وهذا هو الاهم !

اما بالنسبة للفريق الاول ، فبعضهم — وهم المأمورون دائما ، بفضل ما رضوه لانفسهم من ان يكونوا مطية طيعة خدومة للتضليل ، وما ينطوي عليه ذلك من شل لتفكير ذاتي خلاق وتجميد او اماتة لضمير — فقد يشككون في امكانية تنفيذه ، على اساس جذريته وشموليته ، طاعنين فيه ، وهو كذلك ، مثاليته . ولهذا الفريق نقول ، بان الذي يقيم مدينة بكاملها (كرمئيل مثلا داخل الخط الاخضر ، والمستوطنات ما وراء الخط الاخضر) ، لقادر ، بنية صادقة وعزيمة متفانية ، ان يصلح حيا ، بل احياء ، للسكن !

وفريق اخر من الاخذين على المشروع وهو الاكثر دراية ومعرفة في علم التخطيط وبناء المدن والاحياء ، فقد يكون له قول بالنسبة للمشروع ، بعضه او كله ، وهو اذ يفعل فله كل الحق في ذلك ، واحسن خدمة يصنعها للاهلين ومعهم ، هي ان ينطلق من القضية ذاتها — قضية السكن والتي هي عامة وطامة — ويشرح التعديلات او الاضافات للمشروع ، او حتى البديل المفضل عليه ، واياً كان الامر ، فقد يكون في ذلك مساهمة لتحريك القضية او حلها ، وانه لمشكور جزيلا .

وازاء الاخذين على المشروع ، مزايدة ومناقصة ، وبالنوايا السلبية والايجابية سواء ، وحتى بالآخذين للمشروع اخذون منه ، فلا بد من ان يبني الاهلون قضيتهم ، وان يأخذوها بايديهم ، على مستوى الفكر المنظم والهادف ، والعمل الجماعي المتعاون، والمثابرة والمتابعة والنفس الطويل !

وان حصل هذا التفاعل الخصيب بين هؤلاء الفرقاء جميعا ، فلا شك ان حصيلة ذلك ستكون تغييرا جذريا في احيـاء السكن ، وفي بيوت الناس ، وفي الاحوال الاجتماعية العامة ، وما يستتبع ذلك من تحولات تفكرية وثقافية في حياة الفرد وفي حياة الجماعة ، سواء بسواء .

وانه للتغيير ، وانها لتحولات ، مباركة كلها ، وليس بدون ابعاد ، وذيول ومضاعفات ، شتى ، اتجاهات ومضامين !

*

اذن : الهدف — تحسين المجتمع العربي ، شكلا ومضمونا ، او الصيغة الجديدة والمتجددة للمجتمع العربي » .

الموضوع — تطوير وتحسين احياء السكن للمواطنين العرب .

المكان — احياء السكن « الحليصة ، وادي النسناس ، محطة الكرمل » — بالدرجة الاولى . وادي الجمال ، الكبابير ، عباس » — بالدرجة الثانية وبشكل متكامل بينها جميعا .

الزمان — « العقد التاسع من القرن العشرين (سنوات الثمانينات) » ، لمن هم اكثر تفاؤلا ، وامتدادا الى « العقد العاشر من هذا القرن (سنوات التسعينات) » ، لمن هم اقل تفاؤلا .

وبالتفاؤل : نية وعزيمة ، تتحقق مصلحة الاهلين ، وبمراحل متتابعة .

المشروع : تمهيد

١ — الحاجة الى السكن : للشبان — بيوت جديدة ، وللمنتقلين الى حيفا من العرب وللساكنين حاليا تحسين السكن .

والحاجة كبيرة وملحة :

١ — مثال لحل مقترح ، هزيل ضئيل ، وزائف زائل : مقبرة الاستقلال : ازالتها واقامة بناية سكن .

مكانها : — المقبره لا تحل مشكلة السكن بسبب ضآلة الحل امام حجم المشكلة .

— مكان المقبره لا يصلح للسكن .

— لا يرضى احد ان يسكن على حساب قبور الاباء والاجداد ، وهو يشعر بتقريع دائم لضميره ، وبلعنة الاباء والاجداد تطارده .

واذ لا يتحقق حل لمشكلة السكن ، فيتحقق هدف اخر ، وهو المستهدف من الحل : هدم المقابر انتهاك لحرمة الميت ، او اذلال للحي . واجتثاث للجذور التاريخية . وطمس للتراث !

اذن السكن على حساب المقابر لهو حل مزيف ، يستهدف ازالة المقابر ليس الا !

٢ — الحل الحقيقي لمشكلة السكن في الاحياء الحالية : ان الحل الحقيقي لمشكلة السكن يكمن في التطوير الجذري والشامل لاحياء السكن التي يقطنها المواطنون العرب ، بحيث تصبح احياء سكن انسانية تشتمل على جميع مستلزمات السكن العصري ، شكلا ومضمونا .

٤ — مشروع تطوير وتحسين لكل حي : المشروع الكبير — « مشروع الصدق والتفاني لسكن شريف وانساني لكل مواطن عربي يعاني » — ينقسم الى عدة مشاريع : مشروع سكن لكل حي ، على النحو الاتي :

مشروع تطوير وتحسين السكن في حي الحليصة . مشروع تطوير وتحسين السكن في حي وادي النسناس . مشروع تطوير وتحسين السكن في حي محطة الكرمل . مشاريع التوسع في السكن في الاحياء : عباس ، وادي الجمال ، والكبابير . تتشابه المشاريع في اهدافها واساليب تطبيقها مع ملاءمة مراحل التنفيذ للحي نفسه حسب واقعه واتفاق الاهلين فيه .

المشروع : تفصيل

١ — دراسة واقعية — تصنيفية للحي — تعمل دراسة لواقع الحي مع خريطة معالم (امثلة : توزيع مناطق السكن ، المؤسسات والمحلات العامة، الشوارع والطرق ، الساحات والمناطق الخضراء) . تصنف جميع الموجودات في الحي :

ا — وحدات باقية ، لصلاحيتها او امكانية ترميمها .

ب — وحدات زائلة ، لعدم صلاحيتها ، او عدم الحاجة اليها .

٢ — دراسة تصورية لحاجات الحي — توضع لائحة لحاجات الحي، الحالية والمتطورة : امثلة :

— وحدات سكن للمواطنين الساكنين حاليا (مع مراعاة حجم العائلة) .

— وحدات سكن لتطوير الحي بازدياد السكان (زيادة طبيعية ، وانتقال الى الحي) .

— مدرسة ابتدائية كاملة (الحليصة، وادي النسناس) ، يحافظ على البناء الحالي ، مع اضافة المرافق التي تنقص المدارس (غرف للعمل ، للطبيعة ، قاعة رياضة ، ملاعب ، ملاجىء ، ... الخ) ، واتاحة الامكانية لنمو المدرسة وتطورها .

— الصفوف الاولى من المدرسة الابتدائية (صف الروضة ، الصف الاول) في كل من محطة الكرمل ، وادي الجمال ، كفار سمير ووادي السياح ومحانيه دافيد .

— المرحلة الدنيا من المدرسة الابتدائية (الصفوف : روضة ، اول ثان ، ثالث) في حي وادي الجمال . يتعلم في هذه المؤسسة التلاميذ من محطة الكرمل وكفار سمير ووادي السياح ومحانيه دافيد بعد انهائهم الصف الاول في حيهم .

(ملاحظة تكون هذه المدرسة في وادي الجمال نواة لنمو مدرسة ابتدائية كاملة للاحياء السكنية الثلاثة المذكورة — غرب حيفا ، وذلك حسب الحاجات الطلابية في هذه الاحياء ، من هنا ، يجب توفير المكان المناسب والكافي لمثل هذا النمو !)

— مركز ثقافي واجتماعي ، مع مكتبة : للاولاد ، والشبيبة ، والكبار ، والنساء ، والطاعنين .

— مركز لصندوق المرضى (كوبات حوليم) .

— مركز لرعاية الام والطفل .

— صف او صفوف للحضانة (حل مشكلة الامهات العاملات) .

— مركز للبريد .

— مركز او مراكز تجارية .

— فرع لمصرف (بنك) .

— ساحة او ساحات وملاعب للاولاد مع اجهزة مناسبة للاجيال المختلفة .

— مناطق خضراء (ساحات خضراء حول بيوت السكن ، حديقة وحرش صغير مهذب) .

— ملجأ او ملاجىء عصرية .

— شوارع رئيسية وفرعية ، مع امكانية مرور خط باص رئيسي في الحي بطوله .

— مكان لوقوف السيارات الكاف .

— وامور اخرى لازمة (مثــلا : اماكن عبادة — جامع ، كنيسة ، حسب انتماءات الاهلين) .

— مؤسسات مركزة (موزعة في الاحياء المختلفة) : مدرسة للتعليم الخاص ، صفوف ابتدائية واعدادية (او الحاقها بالمدارس القائمة) . مدرسة اعدادية مهنية . مدرسة للمعوقين .

٣ — دراسة تنفيذية — تطبيقية : تخطيط الخرائط — وضع الخرائط المناسبة للحي في صورته الجديدة ، وهذه الخرائط تشمل : الوحدات الصالحة من الواقع الحالي ، الواجب اضافته حسب لائحة الحاجيات . امكانية اقامة وحدات سكن بواسطة افراد . امكانية التنفيذ بمراحل .

٤ — دراسة مالية — توضع دراسة مالية للتكاليف العامة ، وحسب وحدات السكن والعمل . تحصى مصادر التمويل ، مع حصة مساهمة كل مصدر :

— وزارة الاسكان .

— الاوقاف (لجميع الطوائف) بطريقة الاستثمار .

— ممولون افراد .

— شركات بناء / مقاولون .

— مساهمة اهل الحي بأيام عمل . الخ .

المشروع : تنفيذ

١ — اسلوب التنفيذ — يتم التنفيذ على مراحل ، ومناطق مناطق ، مع اضافات متداخلة ، حسب الخريطة الاساسية الشاملة .

ويكون ذلك باخلاء منطقة معينة من السكان ، واسكانها في وحدات سكن اقيمت خصيصا لهذه الغاية ، « وحدات الانتقال » ، وهذه تكون :

ا — وحدات سكن في الحي نفسه ضمن الخريطة الاساسية ، اذا وجدت منطقة يمكن الاستفادة منها لهذه الغاية ، فتقام عليها منطقة سكن اولى ، او وحدات مؤقتة .

او ب — وحدات سكن مؤقتة في منطقة قريبة ، سواء كانت وحدات قائمة او تقام خصيصا لذلك .

عند الانتهاء من بناء كل منطقة ، ينتقل سكانها اليها من وحدات الانتقال ، ويبدأ بمنطقة جديدة ، فينتقل سكانها الى وحدات الانتقال في فترة البناء ، وهكذا .

ملاحظات : يعلن في بداية التنفيذ عن البرنامج الكلي ، وعن انواع وحدات السكن (السكن العام ، الوحدات المستقلة ، البناء الفردي — الذاتي — ... الخ) ، وعن المراكز التجارية مع المواقع ، لتسجل السكان لها باختيارهم .

تختار المناطق بمراحل التنفيذ

— البقية على ص ٧ ع ٥ —

● في مثل هذه البيوت المتداعية يسكن المواطنون العرب في حيفا ●

من قرارات الدورة الرابعة للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية

تصعيد العدوان الأسرائيلي على لبنان يهدد بانفجار منطقي وربما دولي !

تل ابيب — خـاص — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، دورتها الرابعة باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي ، وحاضر الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، حول الوضع السياسي ومعركة الانتخابات للكنيست العاشرة . ثم جرى نقاش لخصه المحاضر .

واقرت الدورة المحاضرة والتلخيص واتخذت عددا من القرارات ننشر منها ، فيما يلي ، القرار حول تصعيد العدوان الاسرائيلي على لبنان :

أوقفوا العدوان الاسرائيلى على لبنـان !

اطلقت حكومة اسرائيل السلاح الجوي الاسرائيلي ضد القوات السورية المتواجدة في لبنان . وفتحت بذلك مرحلة جديدة اشد خطرا في عدوانيتها على الدولة اللبنانية ذات السيادة وعلى قوات الجيش السوري المتواجدة في لبنان بحسب طلب الحكومة اللبنانية . ان توقيت تصعيد العدوانية الاسرائيلية لم يكن من قبيل الصدفة . فجميع الاطراف في لبنان تبحث حاليا في بيروت مع نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، مسألة المصالحة الوطنية . ان وقف الحروب الداخلية في لبنان هو ما تريد حكومة بيغن وادارة ريغن منعه . فهم معنيون باستمرار النزاعات الداخلية حتى تكون لاسرائيل ذريعة في استمرار احتلال جنوب لبنان ومحاربة الفلسطينيين والقوى الوطنية . وهم معنيون في استعمال تدخلهم في لبنان من اجل ضرب سوريا التي تحافظ على استقلاليتها وتعارض قيام حلف عسكري برعاية واشنطن .

ان مصلحة اسرائيل الحقيقية تتطلب وضع حد لعدوان حكومة بيغن في لبنان الذي من شأنه ان يؤدي الى انفجار عام منطقي وربما دولي .

وتدمغ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عدوان حكومة بيغن على لبنان وتدعو جميع الاوساط السياسية ذات المسؤولية ان ترفع صوتها بالمطالبة لوضع حد لاعمال الحرب الاسرائيلية ضد لبنان .

س . و ج .

مجـزرة عيـلبـون

سـؤال :

تحية واحترام

بتاريخ ٨١/٤/١٠ كتبت « الاتحاد » مقالا عن ذكرى مجزرة دير ياسين في الصفحة الاولى . وفي سياق هذا المقال ورد ايضا « مجزرة عيلبون » . والسؤال هو : متى نفذت مجزرة عيلبون وكيف ولماذا ؟ وكم استشهد من هذه القرية ؟ .

فارجو الاجابة على السؤال المذكور ولكم مزيد الشكر .

صبحي ابراهيم — الناصرة

جـواب :

في عام ١٩٤٨ ارتكبت القوات الصهيونية اكثر من مجزرة ، وكان ارتكاب المجازر هو الوسيلة التي استعملت لتشريد ابناء الشعب الفلسطيني عن اراضيهم وقراهم وبهذه الوسيلة مسحت العشرات من القرى العربية .

وفي عيلبون نفذت مجزرة رهيبة راح ضحيتها ١٥ شخصا من اهالي عيلبون و ١٣ آخرون من عشيرة عرب المواسي . وقد نفذت هذه المجزرة فجر يوم ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٨ حيث دخلت قوات الجيش القرية وكان الاهالي في الكنيسة فاخرجوهم وقتلوا احد سكان القرية على مرأى من الاهالي لارهابهم ثم اخذوا ١٤ شابا ووزعوهم على مداخل القرية الثلاثة وهناك اطلقوا عليهم النار . وفي اليوم التالي دخلوا مضارب عشيرة المواسي التي كانت منتشرة في المنطقة وهناك قتلوا ١٣ شخصا من ابناء العشيرة بينهم عدد من الاطفال واب مع ولديه الاثنين .

وقد حاول رجال الجيش تشريد الاهالي ونفيهم الى لبنان ، فحملوا عددا منهم في سيارات الشحن والقوا بهم على الحدود اللبنانية وكذلك عند حدود جنين ، لكنهم استطاعوا ان يتسللوا وان يعودوا الى قريتهم ، وكان بينهم نساء حوامل وضعن اطفالهن على الطريق .

ويذكر ان المؤامرة على اهالي عيلبون لم تتوقف مع قيام دولة اسرائيل ، فقد بدأت معركة الدفاع عن الارض والبقاء ، حيث قامت السلطات بمصادرة اراضي القرية وحصر على الاهالي دخول اراضيهم المزروعة باشجار الزيتون ، وحاولت السلطات اقناعهم بضمان الارض من « القيرن قييمت » حتى مقابل مبلغ رمزي ، الا ان الاهالي رفضوا هذا العرض ، وقد اصدر الحزب الشيوعي بيانا يدعو الاهالي لرفض هذا الامر رفضا مطلقا ، الا ان السلطة وبالتآمر مع بعض اعوانها في القرية وخارجها نفذت مجزرة ضد الشيوعيين حيث قام عدد من عملائها بحرق بيت الرفيق فهيم زريق مما ادى الى مقتل شقيقه سهيل وجرح آخرين كانوا يبيتون في البيت . وقد وقع ذلك في ٣٠-١-١٩٥٢ .

(نلفت انتباه الاخ صبحي ابراهيم وجميع القراء الى ان الكاتب سلمان ناطور ينشر على صفحات « الجديد » وقائع المجازر التي وقعت عام ١٩٤٨ ضمن مسلسل « وما نسينا » ، وقد سجل وقائع مجزرة عيلبون في العدد الاخير من « الجديد » ، اذار ١٩٨١) .

انتخابات

❋ عرب حزب العمل يحفظون الدرس : ضد راكاح

وقعت بايدينا صورة عن نص الرسالة التي كان قد بعث بها « قادة » حزب العمل في بلدة ام الفحم الى رؤساء الحزب (لم يظهر تاريخ ارسالها على الصورة) وضمنوها نصائحهم بصدد نشاط هذا الحزب الصهيوني في الوسط العربي بما يكفل محاربة الحزب الشيوعي ونشيطيه .

والرسالة موجهة الى كل من رئيس الحزب ، شمعون بيرس وسكرتيره حاييم بارليف ، ورئيس مركزه الانتخابي ، اهرون ارئيل ، ومسؤول الحزب الانتخابي في الوسط العربي ، شلومو هيلل (وزير البوليس السابق — بطل مجزرة يوم الارض) ومدير الدائرة العربية في الحزب ، رعنان كوهين .

وتمتد الرسالة على صفحتين من الحجم الكبير بتقديم عرض .

وتبدأ الرسالة بالقول ان المعركة ، التي يجب ان يخوضها حزب العمل ، من اجل العودة الى سدة الحكم وازاحة الليكود عنها يجب ان تعتمد ، بالاساس ، على مجريات الاحداث والمواقف السائدة بين اوساط الشعب والمجتمع . وتضيف : « ولكن معركة المواطن العربي ، العضو في حزب العمل او المؤيد له ، تتركز ضد حزب راكاح وعليه مواجهة هذا الحزب في كثير من القضايا والمسائل المطروحة وخصوصا في الفترة القصيرة لاندماج وتمثيل اعضاء حزب العمل في اطاره » !

❋ حرب البندورة المخمجة لم تنته بعد

طور قادة حزبي العمل والليكود حرب البندورة المخمجة بينهما . فمنذ ان قام عدد من الشبان في عيد الميمونة للطوائف الشرقية اليهودية بقذف زعيم حزب العمل شمعون بيرس بالبندورة المخمجة ، في الاسبوع الماضي ، ونشاطات المعراخ الاحتجاجية تتوالى . ويتهم المعراخ نشيطي الليكود ، علنا ، في هذه النشاطات بتدبير هذا الاعتداء . وقد عقد قادة الجهاز الانتخابي المعراخي مؤتمرا صحفيا بهذا الخصوص طالبوا فيه مناحم بيغن نفسه بان يستنكر الاعتداء . ويشير هذا المطلب الى انهم يحملونه المسؤولية . غير ان بيغن لم يستنكر بل اكتفى بالتحفظ فقط . اما قادة الليكود فاتهموا المعراخ بانه يعود الى اساليب فترة « السيزون » (عشية قيام الدولة) حيث اشتدت الصراعات بين منظمات « الهاجاناه » و « الاتسل » واختلق في حينه الطرفان الاسباب لهجوم كل منهما على الاخر .

ولم يكتف الليكود بهذا الرد . وفي مساء الثلاثاء الاخيرة قام عشرات اعضاء الليكود بالتظاهر امام مقر جهاز المعراخ الانتخابي (فندق دبوراة في تل ابيب) . واخذوا يزعقون ويشتمون المعراخ . فنزل اليهم شبيبة المعراخ ووقع اشتباك بالايدي اعقبته حرب بيانات صحفية بين قادة الحزبين .

ومن الجدير بالذكر ان المعراخ والليكود يتنافسان على الحكم في الدولة للسنوات الاربع القادمة . فلا تقرفوا ..

❋ مؤامرة لتطيير ايرليخ وزملائه

تتحدث الاوساط المسيطرة في الحزب الليبرالي الليكودي عن المؤامرة خطيرة » يقوم بها احد القياديين في الحزب وهو يسرائيل بيلد ، رئيس بلدية رمات غان ، لتجنيد غالبية اعضاء مركز الحزب في كتلة واحدة واسقاط جميع قادة الحزب (سمحا ايرليخ واسحق موداعي وغدعون بات واريه دولتسين ودافيد شيفمان وبحزقيل فلومين وغيرهم) وانتخاب قيادة « شابة » بزعامة بيلد اياه .

والخطوة القادمة التي سيخطوها بيلد ستكون الاصرار على وضع حاجز امام اعضاء الكنيست الحاليين بالزامهم على احراز نسبة ٦٠٪ من اصوات اعضاء المركز حتى يعاد ترشيحهم للكنيست العاشرة باسم الحزب .

ومعروف ان قادة الحزب يحاولون الغاء هذا الاجراء .

كلمة « الاتحـاد » — بقيـة

من جانبها . فلما فشلت « الكتائب » في تحقيق اهداف هذا المخطط لم يبق امام حكام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) سوى ان يحاولوا بمختلف الضغوط ارجاع الوضع الى ما كان عليه في لبنان ، اي ابقاء الجرح اللبناني نازفا . لقد حفر هامان حفرة فوقع فيها . والرجوع الى وراء لم يعد ممكنا . لقد نشأت في لبنان احسن الاوضاع المواتية لتحقيق الوفاق القومي ولتوطيد وحدة التراب اللبناني وصيانة دوره العربي التحرري . وهناك دلائل تشير الى ان هذه الحقيقة اصبحت واضحة لا للقوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية فقط بل ايضا لبعض الاوساط اللبنانية الانعزالية . لقد اقدم المعتدون الاسرائيليون (بمباركة واشنطن) على تفجير الوضع من جديد في لبنان متوهمين انهم ، بهذا العمل ، سيستطيعون وقف مسيرة الوفاق القومي في لبنان . حتى بشير الجميل ومشيل اده اعترفا بهذه الحقيقة ووجها اصابع الاتهام نحو حكام اسرائيل . ولذلك فان الراي العام العالمي يقابل بالاشمئزاز ادعاءات الرئيس بيغن ، من دون خلق الله اجمعين ، انه اقدم على هذا العدوان الجنوني « لحماية المسيحيين في لبنان من الابادة » .. لسنا في حاجة الى اعادة الذاكرة الى ابسام دير ياسين . وذلك لان الدماء التي سفكت في كفر ياسيف لا تزال حارة ولان قضية اقرث وكفر برعم لم تمت ولن تموت ..

ويبذل النظام الوطني السوري الصامد جهودا واضحة لتفادي الواقعة المدمرة ولمنع وقوع المزيد من الضحايا الاسرائيليين والعرب . وذلك لانه اصبح واضحا ان النظام الوطني السوري قادر ، بتأييد الشعب اللبناني كله والشعب الفلسطيني كله وبدعم الاتحاد السوفييتي حصن الحرية والسلام العادل ، قادر على تحقيق الوفاق القومي في لبنان ودحر التدخل الاسرائيلي العدواني في لبنان ووقفه نهائيا .

ان الهجمة الامبريالية الامريكية على حركة التحرر الوطني العربية ، التي ابتدأت بعدوان حزيران ١٩٦٧ ، قد بلغت الان حدها . ان كل شيء زاد عن حده تحول الى ضده ! لم يبق امام حكام اسرائيل ، ومن ورائهم الاوصياء الامريكيون ، سوى ان يعدوا عدا تنازليا — في لبنان وفي المناطق المحتلة . ولم يعد في مقدور اي شيء ، ولا اي استفزاز اسرائيلي عدواني جديد ، ان يوقف هذا العد التنازلي .

اننا لا نتجاهل مدى الجنون العدواني الذي من الممكن ان يقدم عليه حكام مفلسون سياسيا ومعزولون ومطوقون من كل جانب . ومن حقنا ، في هذه اللحظات المصيرية ، ان نحذر الراي العام كله من مغبة هذا الجنون . ومع ذلك فاننا نستقبل العام الاياري الجديد بالثقة التامة بانه في مقدور الشعوب ان تمنع الحكام الجانين من تحميل شعوبهم ثمن عزلتهم وافلاسهم . ويتطلب هذا الامر اشد اليقظة وتحمل اقصى المسؤولية وتحقيق اوسع وحدة صف . ويتطلب ، قبل كل شيء اخر ، فهما واضحا لتوازن القوى الدولي — في العالم وفي منطقتنا — الذي هو في صالح حرية الشعوب والسلام العادل بين الشعوب .

فمن وراء لهب الحرائق والدخان الاسود ، فاننا نرى خيوط الفجر الطالع لا محالة — فجر السلام العادل والامن والوفاق للبنان الجريح وللشعب العربي الفلسطيني الصامد ولشعب اسرائيل نفسه الذي يريد الحيـاة .

فاذا شاء مشعلو الحرائق غير ذلك فانهم لن يحرقوا ، امام شعبهم نفسه وامام التاريخ ، سوى انفسهم .

تهانينـا

❋ الى الرفيق خالد نجم وزوجته بالمولودة البكر علا . مبروك .
❋ والى الاستاذ فيصل طه وعروسه بالخطوبة .
❋ والى الرفيق غسان سروجي وعروسه بالخطوبة .
❋ والى الرفيقين نظير وابتهاج مجلي بالمولودة الجديدة ميسلون .
❋ والى الرفيق زاهي عابد وزوجته بالمولودة الجديدة فيروز .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

❋ الى الرفيق مصطفى سيف وزوجته والى نجله وليد وزوجته بمولادة الحفيدة — الابنة .

اعضاء الحزب الشيوعي — يافا

❋ الى الرفيقة بديعة ابراهيم حصري والصديق فاروق رتيب محاجنة بمناسبة الخطوبة .
❋ والى الرفيق خالد مصطفى عسلية وزوجته دلال بالمولودة سهى . مبروك .
❋ والى الرفيق مصطفى ابراهيم حصري وزوجته اميرة بولادة التوأمين حسام وميس الريم .
❋ والى الصديق باسم اسعيد محاجنة والصديقة نهى ابراهيم محاجنة (من مصمص) بمناسبة الزواج .

خلية محجوب للحزب الشيوعي — ام الفحم

❋ الى الرفيق توفيق فراقره وعروسه روبيكا بمناسبة الخطوبة .

خلية كروز للحزب الشيوعي — روماني

لنحيي ذكرى ضحايا الانتصار على النازية ففي الذكرى عبرة كبرى

في يوم السبت ١٩٨١/٥/٩ تحيي الجماهير الدمقراطية والتقدمية في البلاد ، يهود وعربا ، سوية مع الانسانية جمعاء الذكرى الـ — ٣٦ للانتصار على النازية وذكرى ملايين الضحايا التي سقطت وهي تكافح ضد اخطر الحركات المعادية للانسانية والحياة .

في ذلك اليوم انتم مدعوون الى المشاركة في الاحتفال المركزي لاحياء الذكرى في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس .

(التفاصيل في عدد قادم) .

الحزب الشيوعـي الاسرائيلي

نشاطات ❋ ندوات ❋ محاضرات

■ تل ابيب — يوم الثلاثاء ٥—٥—٨١ الساعة ٨٫٠٠ مساء يعقد في نادي الحزب اجتماع للرفاق والاصدقاء حول المؤتمر الـ ١٠ للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . يتكلم : وولف ايرليخ .

تعازينـا

❋ الى الرفيقة العزيزة نائلة خوري بوفاة الوالد عبده خوري . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

كفاح حسن ابو نصيعه — الناصرة

❋ الى الرفيق العزيز صبحي سروجي وعموم آل سروجي بوفاة شقيقته . لها الرحمة ولكم حسن العزاء .

❋ والى الرفيقة نائلة خوري وعموم آل خوري في يافة الناصرة بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

قداس وجناز الاربعين

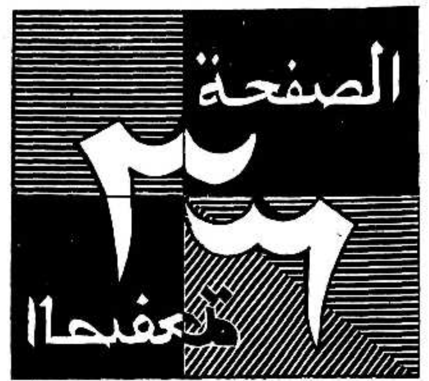
آل بشارات واولاد الفقيد وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين عن نفس فقيدهم الغالي المرحوم

خليل جريس بشارات

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٥/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية



حرية التعبير وحق الممارسة

قبل ايام ، وقع رئيس الحكومة الذي يشغل منصب وزير الدفاع ايضا امرا جديدا ، مثل ختم المطاط ، بتحريم « لجنة التنسيق الوطني » قبل ان يسمع بها احد تقريبا . وهذا هو الامر الثاني ، الذي يصدره وزير الدفاع ، خلال اقل من ثلاثة اشهر ، استنادا الى انظمة الطوارىء البريطانية التي منع بموجبها مؤتمر الجماهير العربية وحرم المواطنين العرب من ممارسة حقوقهم الدمقراطية .

ان الشكل التعسفي الذي تصدر به هذه الاوامر يشكل اعتداء خطيرا على ابسط الحقوق الدمقراطية والشرعية الدولية . ان اوامر المنع والكبت هذه لا تعتمد على القانون ، بل صادرة عن عقلية مستعمر ضد شعب مقهور لترويضه على « تقبيل يد اسياده » !

ان « تقبيل يد الاسياد » هي حرية التعبير الوحيدة المتاحة للمواطنين العرب في اسرائيل . واي ممارسة تخرج عن اطار تقبيل الايدي تعتبر تطرفا خطيرا يهدد كيان الدولة .

فلجنة التنسيق الوطني التي لم يسمع بها انسان تقريبا حتى صدور امر المنع ، لم تقم باي عمل يذكر . ولكن ما جاء في مقال يئير كوتلر (« معريب » ٢٤–٤–٨١) على لسان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بنيامين غور اريه ، يشير الى ان هدف هذه اللجنة « تقويض » اركان الدولة وخطورة هذه اللجنة في نظر المستشار يكمن في انها « مؤلفة من عناصر يمينية متطرفة تريد القضاء على دولة اسرائيل » .

وحسب ما ورد في الانباء فان هذه اللجنة تالفت في ٢٠ شباط الماضي ، من الفئات التالية : حركة ابناء البلد ، صندوق راشد حسين ، الحركة الوطنية التقدمية ، نادي النهضة ، ردار جماعة الصوت للنشر .

وليس المجال هنا لمناقشة هذا الكيان العفوي . فاعضاء لجان بعض الصناديق المذكورة يختلفون مع هذا التنظيم ولم تجر استشارتهم . ولكن مهما تكن خلافاتنا السياسية والتنظيمية مع اصحاب هذا التنظيم ، فانه لا يمنعنا من الاعراب عن استنكارنا الشديد لامر المنع باعتباره يشكل اعتداءا فظا على ابسط حقوق الانسان . فالمستشار غور اريه قد حكم على النوايا .. النوايا التي يتخيل هو نفسه انها قائمة عند اصحاب هذا التنظيم .

ومنع « لجنة التنسيق الوطني » وقبلها منع مؤتمر الجماهير العربية بأوامر ادارية ، يختلف جوهريا عن مسالة منع حركة الارض في ١٩٦٤ . ففي الاول صدر امر المنع آنذاك بقرار من محكمة العدل العليا بحل الحركة . وحتى ذلك القرار اثار في حينه موجة من النقاش والنقد حول حرية التعبير .

ومؤخرا صرح قاضي محكمة العدل العليا حاييم كوهن ، لمناسبة اعتزاله الخدمة ان اصعب قرار اتخذه في حياته كان قرار حل جماعة الارض !

اما منع مؤتمر الجماهير العربية ، كما جاء على لسان المستشار فيعود لسببين . اولهما محاولة اقامة برلمان عربي في اسرائيل له مؤسساته وثانيهما كون المؤتمر خطوة نحو الحكم الذاتي للعرب في اسرائيل . مع انه ليس في مواد المؤتمر ووثائقه ما يشير الى ذلك . بل كله في مخيلة المستشار .

وهناك تلميحات حول النظر في منع جماعة الصوت للنشر في الناصرة ، وكذلك الحركة الوطنية التقدمية ولجنة الطلاب العرب في جامعة القدس عملا بقانون تمير لمكافحة الارهاب .

وتستهدف هذه الاجراءات والتلميح بها ، امرين : اولا تشجيع العناصر السلطوية على كفرسة الوضع في الناحية العربية من جهة ، وتطبيق سياسة القبضة الحديدية على العرب في اسرائيل من جهة اخرى .

اما المخطط السلطوي الاساسي ، الذي يسعى غور اريه الى تحقيقه فهو توجيه ضربة الى الحزب الشيوعي لشل نفوذه في الوسط العربي .

ففي المقال الثاني ليئير كوتلر ، في العدد نفسه في « معريب » (٢٤–٤–٨١) ، تحت عنوان **تحذير الحزب الشيوعي نقرأ :**

« تبدي دوائر الامن العليا قلقا من الحزب الشيوعي الذي « يعزف على وترين » . واحد للخارج بالدعوة الى اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل بدون تعيين واضح لحدودها ، والثاني في الحلقات المغلقة يتحدثون عن حق تقرير المصير للعرب في اسرائيل حتى الانفصال . ويتبنى الحزب الشيوعي بهدوء اعطاء حكم ذاتي جغرافي – سكاني للعرب في اسرائيل . المنظمات المتطرفة التي ينافس معها الحزب الشيوعي تدعو الى القضاء على اسرائيل . فهي ليست مثل حركة الارض ، التي منعت سنة ١٩٦٤ – والتي كانت تدعو فقط الى انتزاع اقاليم من اسرائيل وضمها الى اقطار عربية محيطة بها – مثل ضم الجليل الى سوريا ولبنان ، والمثلث للاردن » .

الغاية من هذا التزييف المفضوح لموقف الحزب الشيوعي هي خلق المبررات امام الراي العام لضرب نفوذ الحزب الشيوعي بتصويره اشد تطرفا من جماعة الارض في حينه .

فاذا كانت جماعة الارض تدعو الى انتزاع اقسام من اسرائيل على حد زعم كاتب المقال ، فان الحزب الشيوعي يزايد على المتطرفين الذين يدعون للقضاء على اسرائيل .

وما اضعف ذاكرة دوائر الامن العليا هذه . فعشية المؤتمر القطري للجنة الدفاع عن الاراضي في مطلع اذار ١٩٧٩ وردت في مسودة القرارات المطبوعة الدعوة الى اقامة دولة فلسطينية في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . فقام مندوبو الباما وهددوا بمقاطعة المؤتمر اذا لم تشطب فقرة « في **حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧** » ، كشرط لاشتراكهم في المؤتمر . اما هيئات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي ادركت هذه اللعبة ، والتي تعارض مبدئيا بلبلة المواقف ، فقد عارضت بشدة هذا التذبذب الماضي في حينه .

ان منع حرية التعبير باوامر ادارية تعسفية ، وتشويه مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي هما حلقتان في سلسلة واحدة تقود الى تبرير الاعتداء الرسمي على حرية عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يتعاظم نفوذه في الوسط العربي .

بكاتب المقال في « معريب » يخشى ان تحصل الجبهة الدمقراطية على ٦ او ٧ مقاعد في انتخابات الكنيست العاشرة . وهذا مصدر الحملة المسعورة الان على الحزب الشيوعي عشية الانتخابات .

فهذا النظام ، بسبب انلاسه الشديد ، لم يعد يحتمل ابسط مظاهر الدمقراطية في الدولة . وتنظيم الاعتداء على رئيس حزب المراخ ، شمعون بيرس ، في احتفالات ميمونة للطوائف اليهودية الشرقية ، هو ظاهرة خطيرة يؤشر على اتجاه ريح السموم في نظام مغترى .

– البقية على ص ٧ –

حليبا خميس

اسبوعيات

« بوميرانج » ..

احد رفاقنا هتف مرة ، بحرقة دم : ما من شعب ضحية العدوان يطلب منه ان يقدم شهادة حسن سلوك الى المعتدي عليه سوى الشعب العربي الفلسطيني . حاجة تقلق .

ان تصرف حكام اسرائيل مع الشعب العربي الفلسطيني ، وهم هم المعتدون على رؤوس الاشهاد وامام العالم كله . هو « حاجة تقلق » حقا . ولكن الشعب الفلسطيني ليس الشعب الوحيد في هذا المجال . انني لا اود تشبيه احد بأحد . ولا يوم الاحد القادم بيوم الاحد الماضي . ولكن : الم يطلب ادولف هتلر من الشعب التشيكوسلوفاكي . مثلا . شهادة حسن سلوك ؟ وحكام جنوب افريقيا العنصريون ، الا يعتدون على القرى ومخيمات القبائل في انغولا مطالبينهم بشهادة حسن سلوك ؟

لقد آن الاوان على حكام اسرائيل ان يعرفوا هذه الحقيقة وان يتخلوا عن اوهامهم المميتة بانهم ، في هذا المجال ، « فلقوا البعرة » واخترعوا اختراعا جديدا لم يخترعه اي معتد من قبلهم . انني اقول : آن الاوان – لسببين : ان هذا « الاختراع » لم ينقذ المعتدين ، في يوم من الايام ، من المصير المحتوم . واما السبب الثاني فهو ان الشعب الضحية ، الفلسطيني ، قد اصبح الان متنبها كل التنبه لهذا السلاح الصدىء حتى لم يعد في مقدور حكام اسرائيل ان يستعملوه الا كما يستعمل « البوميرانج » . وهو سلاح كان يستعمله سكان استراليا الاصليون ومن شانه ، اذا لم يصب الفريسة ، ان يدور في الهواء وان يرتد الى صاحبه .

لقد قمت بمعالجة هذا الموضوع نفسه في « اسبوعيات » عدد يوم الجمعة الماضي في معرض التزوير الذي التجأ اليه وسائل الاعلام الاسرائيلية الصهيونية لكي تخفي عن الراي العام الاسرائيلي المضمون الحقيقي لقرارات وبيانات الدورة ال ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني وانها تعبر ، في الاوضاع المعقدة القائمة ، عن اقصى ما يمكن ان يطلبه اي انسان منصف من الشعب العربي الفلسطيني الضحية تعبيرا عن رغبته الصادقة في تحقيق السلام العادل مع اسرائيل وشعب اسرائيل .

ولكننا لم ننتظر ، ولا يمكن أن ننتظر ، من وسائل الاعلام الصهيونية في اسرائيل ان تناقشنا الحجة بالحجة وان تكف عن تزويرها . ان خوفها من ان يقتنع شعبها عبونه على هذه الحقيقة المصيرية يضيع صوابها حتى لا تعود تهتم بأبسط الحقائق .

ومع ذلك لن نكف عنها . لن نكف عن القيام بدورنا التاريخي والحاسم في ايصال الحقائق الى الراي العام اليهودي في اسرائيل . وفي الوقت نفسه ان من شان ما نقوم به من كشف عن التزوير والاكاذيب ان يسلح الراي العام العربي في اسرائيل (وفي خارج اسرائيل) باسلحة جديدة من اسلحة الحقائق والسياسة العقلانية والعادلة في المعركة المقدسة من اجل السلام العادل .

بعد هذه المقدمة الطويلة اجيء الى مقال « علمي رصين » ظهر في الصحيفة « العلمية الرصينة » « هآرتس » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي بقلم المحرر « العلمي الرصين » عوديد زرائي عن قرارات الدورة ال ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني بعنوان « انغام قديمة » حاول فيه ان « يثبت » – وهذا ما جاء في نص العنوان ، ايضا – ان « مجلس م.ت.ف. لم يغير ولا اي حرف من اهدافه الاساسية التي اعلنتها منظمات التخريب بنص الميثاق الفلسطيني ولم يقرر قرارات حيوية جديدة » .

« حاجة تقلق » حقا ! من هو الذي يطلب العالم كله منه الان ، وبعد كل الذي حدث ، ان يعزف « انغاما جديدة » ؟ مهما يلف عوديد زرائي وامثاله ويدورون فان « الانغام الجديدة » مطلوبة من اسرائيل الرسمية .

وقبل ان يتساءل هؤلاء عن مصير « الميثاق الفلسطيني » عليهم أن يجيبوا العالم كله عن مصير « الميثاق الاسرائيلي » الذي اقرته الكنيست واعتبرت فيه « ارض اسرائيل » كلها ملكا للكوت اسرائيل ..

وقبل أن يجيب على هذا السؤال ، وقبل ان يتساءل عن موقف الشعب العربي الفلسطيني من دولة اسرائيل ووجودها ، عليه ان يطالب اسرائيل الرسمية بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . هل هو ، واسرائيل الرسمية ، موافقان على هذا الحل ؟ هل هو ، واسرائيل الرسمية ، موافقان على هذا الحل ؟ هل هو مستعد ان يقف معنا خارج ما يسمى « الاجماع القومي » بلاءاته الاربع : لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ، لا دولة فلسطينية مستقلة . لا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا مفاوضة معها ولا تنازل عن « القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية » ؟

ومن هو الذي يحتل اراضي الشعب الآخر ، اسرائيل ام م.ت.ف. أمن الذي يرفض عودة اللاجئين الى وطنهم ، اسرائيل ام م.ت.ف. ؟ من الذي يقتل يوميا اطفال ونساء الشعب الآخر ، في غارات جوية جرادية ، اسرائيل ام م.ت.ف. ؟

بعد هذا كله يسمح عوديد زرائي لنفسه ، وأمثاله كثيرون في اسرائيل مع الاسف الشديد ، الى اختيار فقرات متقطعة من البيان السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني ثم يجمعها على هواه ثم يفسرها على هواه . وكل ذلك حتى يطمس الحقائق عن شعب اسرائيل .

وانا مضطر ، لضيق المكان ، الى الاكتفاء بمثلين اثنين على هذا التزوير الذي لا يمكن ان يصدر الا عن اشخاص لا يحترمون مدارك شعبهم .

المثل الاول هو ان هذا المحرر « العلمي الرصين » قرر – هكذا على هواه – ان قيام المجلس الوطني الفلسطيني بتبني « الخيار الفلسطيني » له « باللغة العربية دلالة واحدة ووحيدة جرى توضيحها وتفسيرها في بنود الميثاق الوطني الفلسطيني ومن قبل رؤساء م.ت.ف. » . اما ان « الخيار الفلسطيني » قد عرضه المجلس الوطني الفلسطيني مقابل رفضه « للخيار المصري » – كامب ديفيد – و « للخيار الاردني » ولكل اتفاق اسرائيلي مع اية دولة عربية وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني ، فانه لا يهم هذا المحرر « العلمي الرصين » لانه يرفض ، هو واسياده ، مفهوم هذا الخيار الفعلي وهو التفاهم الاسرائيلي الفلسطيني على تحقيق السلام العادل . هذا هو مفهومنا للخيار الفلسطيني . وهذا هو الخيار الفلسطيني . ولكن ، قبل ان ينغمس عوديد زرائي وامثاله في تزوير مفهوم هذا الخيار ، عليهم ان يجيبونا : هل توافقون ام لا توافقون على السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل ؟ انهم لا يوافقون . بل يحاربون مضحين بدماء ولقمة شعب اسرائيل ومستقبله .

والمثل الثاني هو « قرار » عوديد زرائي ان تعبير « انهاء العدوان الصهيوني » معناه « انهاء اسرائيل » وان « المناطق المحتلة » تضم « الجليل والمثلث والنقب » ... انه من الصعب الرد الهادىء على مزوري التاريخ المتمرسين هؤلاء خصوصا وانهم هم الذين يعتبرون المناطق العربية ، التي احتلوها في حرب العام ١٩٦٧ ، « مناطق محررة » . وماذا على الفلسطينيين ان يسموا العدوان واستمرار العدوان على المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وعلى لبنان وجنوب لبنان ؟ هل سيمنحهم عوديد زرائي وامثاله شهادة حسن سلوك فقط اذا اعتبروا هذه الامور « التحرير الصهيوني » ؟!

– البقية على ص ٧ –

(جهينة)

« عميان في غزة »

عاموس ايلون هو احد الصحفيين الاسرائيليين القلائل الذين يكتبون بعمق وبموضوعية وباحساس بالمسؤولية عن الوضع في المناطق العربية المحتلة .

ويوم الجمعة الماضي (٢٤–٤–٨١) كتب في صحيفة « هآرتس » مقالا بعنوان « عميان في غزة » اظهر فيه مدى العمى الذي اصاب حكام اسرائيل وعزلة هؤلاء الحكام في المنطقة وذلك فيما يتعلق – هذه المرة – بقطاع غزة .

وجاء في هذا المقال ان قطاع غزة هو اكثر الاماكن في العالم ازدحاما بالسكان .

وبعد ان شبه الوضع في القطاع بالوضع في مصر (احياء الفقر الى جانب احياء الغنى) ومخيمي الشاطىء وجباليا للاجئين بمنطقة بولاق في القاهرة ، وتحدث عن اغتيال المتعاونين مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي (قتل اغتيل حوالي ٢٠٠ وجرح حوالي ١٥٠٠) يذكر حقيقة مؤلمة ، ربما يجهلها الكثيرون من سكان هذه البلاد ، وهي ان القطاع لم يعرف الانتخابات سوى مرة واحدة في عام ١٩٤٦ ، وهي الانتخابات البلدية التي اسفرت عن فوز الزعيم الوطني المعروف حمدي الحسيني (اطال الله في عمره) باكثرية ساحقة من الاصوات على الرغم من انها كانت مقتصرة على فئة معينة من السكان وجرت في ظل الاستعمار البريطاني البغيض .

لقد وردت في مقال عامس ايلون معلومات ، ربما تكون معروفة لدى عدد كبير من القراء ولكن لا باس من اعادة نشرها .

ومن هذه المعلومات ان ٦٠ بالمئة من سكان القطاع لاجئون شردوا من بيوتهم واراضيهم .

وحسب الاحصاءات الرسمية كان في القطاع في عام ١٩٤٨ ٨٠ الف نسمة ، اضيف اليهم ٢٠٠ الف لاجىء فاصبح عددهم ٢٨٠ الفا .

في سنة ١٩٦٨ ، اي بعد الاحتلال الاسرائيلي بعام واحد تبين ان عدد سكان القطاع وصل الى ٣٣٥ الفا . وبما ان الهجرة من القطاع ، التي كانت موجودة في ظل الحكم المصري ، توقفت ارتفعت الزيادة الطبيعية في عدد السكان من ١٫٥ بالمئة في عام ١٩٧٠ الى ٢٫٩ بالمئة في عام ١٩٧٨ . واصبح سكان القطاع الان ٤٨٠ الفا .

والان فان كثافة السكان في القطاع هي بمعدل ١٤٠٠ شخص في الكيلومتر المربع الواحد (ثلاث مرات اكثر من هولندا) .

ان ٥٠ بالمئة من سكان القطاع تقل اعمارهم عن ١٤ سنة . والزيادة الطبيعية في عدد السكان هي في ارتفاع مستمر . واذا لم تنخفض هذه النسبة فسيصبح عدد سكان القطاع في عام ٢٠٠٥ ٢ ملون نسمة . اما اذا ارتفعت واصبحت كما هي بين المواطنين العرب في اسرائيل (٣٫٨ بالمئة) فسيصبح عددهم ١٫١٧ مليونا .

وهنا يتساءل عاموس ايلون : اين سيسكن هؤلاء الناس ؟ ومن اين سيعيشون ؟ وماذا سيكون رد اللاجئين ؟ من اين سيحصلون على الماء للشرب اذا لم يكن للزراعة ؟

ويقول ان ٩٠ بالمئة من سكان القطاع مدنيون . فهل سيبقون في مدنهم حتى عام ٢٠٠٠ ، في ظروف مثل ظروف السكان في كلكتا في الهند ؟! وما هو راي السياسيين الاسرائيليين الذين يقولون ان غزة هي جزء من دولة اسرائيل ؟!

ويصل الى النتيجة : بدون حل سياسي ستكون غزة سواتو اسرائيل (اي مثل ناميبيا بالنسبة لجنوب افريقيا) .

ويقدم عاموس ايلون بعض الارقام عن اللاجئين في القطاع فيقول :

يوجد في مخيمات اللاجئين الثمانية في القطاع ١٧٠ الفا من اللاجئين وابناء اللاجئين وابناء ابناء اللاجئين (الجيل الثالث)

كما يوجد ١٢٠ الف لاجىء اخر يعيشون خارج المخيمات في غزة وقراها . وظروف حياة هؤلاء ليست ، في معظم الاحيان ، افضل من ظروف الحياة في المخيمات .

وتتوزع هذه المخيمات في كل القطاع : من رفح (٣٦ الف مواطن) وخانيونس (٢٤ الفا) في الجنوب حتى مخيم الشاطىء في غزة (٢٨ الفا) ومخيم جباليا (٣٨ الفا) في الشمال .

ويقول ان كثيرا من اللاجئين يعملون في اسرائيل (٣٠ الفا من سكان القطاع يعملون في اسرائيل ومعظمهم لاجئون) .

وهؤلاء يخرجون الى العمل في الساعة الرابعة صباحا ولا يعودون الى البيت الا في الساعة السادسة مساء . ومعظمهم يعملون عن طريق « الريس » (سمسار العمل) الذي يحصل على قسم من اجورهم .

واجرة العامل من قطاع غزة في اسرائيل بلغت في ايلول ١٩٨٠ ٣٦٠ ليرة في اليوم . ووصلت في اذار ١٩٨١ الى ٤٨٠ ليرة !

ويؤكد ايلون ان هذه الاجرة هي في الواقع اجرة جوع وخاصة بالنسبة لاولئك الذين يعيلون عائلات كبيرة .

ويتحدث ايلون عن « الموازنة » بين صادرات القطاع ووارداته فيقول ان التصدير من اسرائيل الى القطاع حر اما التصدير من القطاع الى اسرائيل فمقيد .

ويقول ان غزة تستورد من اسرائيل المنتجات الصناعية وتصدر اليها المنتجات الزراعية والايدي العاملة الرخيصة .

وحسب احصاءات دائرة الاحصاء المركزية استورد قطاع غزة من اسرائيل في عام ١٩٧٩ ما قيمته ٤٫٦ مليار ليرة . وصدر الى اسرائيل ما قيمته ٢ مليار ليرة . وعلى هذا فان العجز هو ٢٫٦ مليار ليرة . وبعد تسديد ٢ مليار ليرة على شكل اجور العمال الذين عملوا في اسرائيل يكون ربح اسرائيل الصافي من القطاع نصف مليار ليرة .

ويشير عاموس ايلون في مقاله الى استمرار سوق العمال الاطفال من قطاع غزة ، على الرغم من ان قضية تشغيل هؤلاء الاطفال بكل ما يواكبها من ماساة اثيرت قبل سنتين من فوق منصة الكنيست ومن على شاشة التلفزيون .

ويقول ان هؤلاء العمال الاطفال ، الذين تتراوح اعمارهم بين ٩ سنوات و ١٢ سنة ، يصلون الى اسواق العمل في الساعة الخامسة من صباح كل يوم للعمل في الزراعة الاسرائيلية . وهم ينقلون الى العمل في المزارع الاسرائيلية بواسطة السيارات التي تمتلكها هذه المزارع .

ويؤكد انه جاء بنفسه الى هذه السوق قبل بضعة ايام وشاهد نقـ لهؤلاء الاطفال وراى كيف ان اجورهم انخفضت من ٣٠٠ ليرة في اليوم في الصباح الباكر الى ٢٨٠ ليرة بعد ساعة من الزمن !

اما عن وكالة غوث اللاجئين في القطاع فيقول انه يعمل فيها ٣٧٠٤ موظفين (يعملون في الخدمات الاجتماعية ، التعليم ، الصحة) . وهي تقدم ٤٫٦ كيلو غرام طحين للاجىء الواحد كل شهر ، و ٣٧٥ غرام زيت و ٦٠ غرام سكر و ٦٠ غرام ارز وتقوم بكل « الخدمات » التي تقوم بها الحكومة ما عدا الشرطة و الارض (نهبها !) . وقد كانت ميزانيتها ، في عام ١٩٧٢ ، ٥٢ مليون دولار اما هذه السنة فستصل الى ٢٣٠ مليون دولار بسبب انخفاض سعر الدولار نتيجة التضخم المالي المستمر في الولايات المتحدة .

ويشير ايلون الى اجور العمال في داخل القطاع فيقول انها تتراوح بين ٣٠٠ – ٣٥٠ ليرة في اليوم الواحد !

اما في حديثه عن الوضع السياسي في غزة فيشير الى ان الاحتلال الاسرائيلي عمل ولا يزال يعمل على غرس الخلافات بين سكان القطاع . ومع ذلك فمن الصعب ان تجد في القطاع اشخاصا يمكن ان يقال عنهم ، مثلا ، انهم يؤيدون الرئيس المصري انور السادات . الى حد ان السفير المصري

– البقية على ص ٧ –

علي عاشور

صرخة بدوي من عرب الصقر

هل اصيب احدكم ذات مرة بالضحك المفرط المبكي لدى سماعه خبرا محزنا مؤسفا يثير السخط والاشمئزاز والقرف فراح يقهقه حتى اتكأ على ظهره وارغى وازبد وازعج كل من حوله ؟!

لا باس عليكم . فمن لم يصب منكم بعد بحالة كهذه فان بلادنا بحكامها الحاليين خصوصا والسابقين واللاحقين كفيلة باصابتنا واصابتكم بأكثر من هذا .

على اية حال فقد اصبنا بمثل هذه الحالة بعد ظهر الاثنين الماضي ونحن نستمع الى صوت اسرائيل باللغة العبرية يعلن في خبره الاول ان « وفدا من البدو من قبيلة العزازمة في النقب بزعامة الشيخ عودة المعمر التقى برئيس الحكومة مناحم بيغن وطلب منه ان يصدر امرا بالزام البدو بالخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي » . ولا يكتفي « صوت اسرائيل » بالخبر فيقدم ، في برنامجه الاخباري : « في منتصف النهار » ، تقريرا مفصلا عن الموضوع فيعلن ان رئيس الحكومة فرح كثيرا لهذه المبادرة غير انه خوفا من ان يتهم بأنه يريد فرض الامر على البدو – حاشا وكلا – طلب الى الوفد ان يعود ويتشاور مع زعماء « القبائل الاخرى » ويعود ليرد الجواب الى سيادته في القريب . ووعد بيغن بان يبحث الموضوع وتنفذ بشكل ايجابي بناء .

بعد اذاعة هذا النبا بدا ان الضحك الهستيري الذي اصابنا ما كان سوى رد فعل « على قد المقام » على الجو الهستيري الذي اذيع فيه النبا من « صوت اسرائيل » اول نشلت في جر مشايخ البدو الى التوقيع على صك « طلب » مرة . لكن يبدو ان محرر النشرة استدرك الامر فيما بعد فلم يعد على اذاعة الخبر في نشراته اللاحقة بابراز . عودانا وانتظرنا بفارغ الصبر توالي الاحداث .

وحتى كتابة هذه السطور لم يصل الى علمنا رد فعل الاخوة من عرب النقب على هذا النبا الاستفزازي المهين ونامل من صميم القلب والعقل ان يكون ردا مناسبا ، على قدر الوجع ، بحيث يضع الاستفزازيين عند حدهم ويفشل مخطط من دفعهم الى هذه الهاوية الكارثية الجديدة . غير انني ، واسمحوا لي هذه المرة ان اتكلم بصورة شخصية بعض الشيء ، بصفتي بدويا ابن بدوي – وللمعلومية الزائدة انتمي الى قبيلة عرب الصقر من عائلة الزبيدات واشعر ان الامر يمسني ، اسمحوا لي ان امارس حقي بهذه الصفة وارد على هذا الطلب فاساهم في الدفاع عن كرامة البدو وشرفهم واخلاقهم وتقاليدهم وعاداتهم الاصيلة . ودعونا نضع بعض النقاط على الحروف :

اولا – انني لا اعرف عن السيد عودة المعمر الذي نصبه « صوت اسرائيل » شيخا لعرب العزازمة سوى ما اذاعه « صوت اسرائيل » من ان سيادته خدم في كل « حروب اسرائيل » الخمس (اي ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٠ – حرب الاستنزاف – و ١٩٧٣) وحصل على اوسمة عسكرية مناسبة في كل منها . ولعل هذه شهادة كافية تشير الى الاسباب التي تدفع سيادته الى ان يقترح مثل هذا الاقتراح علما بان عرب العزازمة ، الذين ينتمي اليهم سيادته ، فقدوا مؤخرا كل اراضيهم بسبب مصادرتها لاجل اقامة مطارات عسكرية ، للجيش الاسرائيلي طبعا ، بموجب اتفاقات السلام بين حكام اسرائيل ومصر باشراف الامبريالية الامريكية (كامب ديفيد) .

ثانيا – لقد حاولت السلطات الاسرائيلية طول عمرها ، منذ قيام الدولة وحتى اليوم ، فرض العزلة على البدو وابعادهم عن جماهيرنا العربية من مختلف انحاء البلاد . ولما التجنيد الاجباري للشبان البدو اخذت تعمل بين البدو بشكل فردي لتجنيد اكبر عدد منهم في الجيش او الشرطة او حرس الحدود بشكل « اختياري » . وفي هذا ايضا واجهت سياستها صدا واضحا يتزايد يوما بعد يوم اثر تطورات الاحداث في البلاد والمنطقة .

ثالثا – في السنوات الاخيرة نجحت جماهيرنا في فك طوق العزلة عن عرب النقب . فبعد ان اصابهم ما اصاب سائر الجماهير العربية من مصادرة الاراضي وهدم البيوت والهجمات البوليسية على اطفالهم ونسائهم ورجالهم ومحاولات ترحيلهم عن اراضيهم بشكل مكشوف وعى اشقاؤنا في النقب ان لا طريق امامهم سوى طريق الكفاح الموحد مع سائر جماهيرنا ضد السياسة السلطوية الحاكمة . وقد عبر عن هذا الادراك بشكل واضح الشيخ الفقيد حماد ابو ربيعة في مؤتمر شفاعمرو التاريخي (٦–٩–١٩٨٠) وسائر شيوخ النقب في احتفالاتهم الجماهيرية بيوم الارض وغيرها . وقد تعمق هذا الوعي أكثر فاكثر لدى اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة ولدى سقوط الشهيدة غنيمة ابو لقيمة برصاص الجيش الاسرائيلي خلال الاشهر الاربعة الاخيرة . ولذا تزايد نشاط الاشقاء البدو وترسخت وحدتهم وصلب كفاحهم الباسل الواعي .

وهكذا .. فان هذا التطور البدهي والهام جدا لدى الاشقاء في النقب ، الذي رافقه تطور متفاوت اخر لدى التجمعات البدوية في الشمال ايضا خصوصا بعد نهب اراضي عرب العرامشة والمزاريب والسواعد ، ان هذا التطور يتناقض كلية مع الاقتراح الاستفزازي بتجنيد البدو في الجيش الاسرائيلي ، بل ان هذا الاقتراح وفي هذا الوقت بالذات حيث تشتد الهجمة العنصرية اللصوصية على عرب النقب وبعد سن قانون نهب اراضي عرب النقب الذي يحظر عليهم حتى التوجه للمحكمة والشكوى ضد نهب اراضيهم ، هذا الاقتراح جاء ليوجه ضربة جدية لكفاح عرب النقب وسائر القطاعات البدوية دفاعا عن اراضيهم وحقوقهم وضربة لوحدتهم في هذا الكفاح .

فهل جاء اقتراح الشيخ من عرب العزازمة بتجنيد البدو اجباريا ليقدم جائزة لحكومة بيغن على سياستها وممارستها ضد جماهيرنا العربية وعرب النقب وعرب العزازمة بالذات؟!

الا يرى السيد المعمر انه باقتراحه انما ينفذ مخططات حكومة بيغن التي شهدنا تنفيذها في كفرياسيف ؟

ان هذا الاقتراح في الواقع لا يعبر الا عن رغبة مقترحه ونفر من زملائه الذين خدموا في كل او بعض « حروب اسرائيل » . وهم قلة هزيلة بعيدة ابعد ما يكون عن رؤية مصالح عرب النقب وسائر جماهيرنا العربية . لان الاكثرية من ابناء عرب النقب ترى ان مهمتها الاساسية المقدسة اليوم هي الوقوف في خندق واحد مع كل شعبهم ضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، ضد سياسة نهب اراضيهم التي توجت باتفاقات « كامب ديفيد » (مطارات عسكرية) وضد سياسة العسكرة الاسرائيلية التي لم تقتصر على ضرب حقوق شعبنا العربي الفلسطيني فحسب وانما اتت ايضا على اراضيهم .

ولذا فان كل انسان مخلص من عرب النقب يحترم نفسه وشعبه ولا يعرف ان يطاطىء راسه للظالمين المضطهدين يرفض هذا الاقتراح المهين ولا يرفض فحسب بل ويكافح ضده ويجند الاخرين من اجل هذا الكفاح . ونحن واثقون بان المخلصين في عرب النقب هم اكثر بكثير من المخلصين في خدمة سياسة اضطهاد شعبهم . والى اولئك دعوة حارة الى التحرك والتصدي لهذه المحاولة الخسيسة .

نظير مجلي

مع دراسة نمر صالح (أبو صالح) — « نحن وأمريكا » (*)

ضد جميع اشكال التميع و « التراكم التراجعي » .. مع « المجابهة » الثورية الشاملة !

*** بقلم : سميح القاسم ***

يطيب للانظمة الرجعية العميلة في الوطن العربي أن تتسلى بالارقام وبالنسب المئوية في محاولة يائسة للظهور بمظاهر العلمية والموضوعية . والا فكيف نستطيع تفسير المقولة المحببة لدى تلك الانظمة بأن « ٩٠ بالمئة أو ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب موجودة في يد امريكا » . واذا كان هذا النهج بحد ذاته مثيرا للسخرية فان استنتاجات اصحابه تنطوي على خطورة هي الكارثة عينها . ذلك لانهم ينطلقون من قناعتهم النسبوية هذه الى قناعة اطلاقية فظيعة يصوغونها على هذا النحو : « ما دام النفوذ الامريكي في « اللعبة » بهذا الحجم اذن فلا مفر من الاعتراف « بالحقيقة الموضوعية » ، وبالتالي فلا مفر من التعاطي مع امريكا بالتي هي احسن ! » .

ازاء ذلك فان الثوريين العرب يطرحون المسألة باتجاه معاكس تماما : « اذا صح ان هذا هو مدى النفوذ الامريكي ، فان المنطق يقودنا الى ضرورة تصعيد الكفاح ضد امريكا وتمتين الجبهة المعادية لها وتعزيز العمل الشامل لضرب مواقعها ومصالحها لاسيما على المستويين النفطي والاستراتيجي » .

ومن الامور الواضحة ان عملية الفرز والاستقطاب لم تبلغ مداها بعد الا انها بدأت فعلا ولعلنا لا نبالغ حين نزعم انها قطعت شوطا ملحوظا ببرور التفاؤل ، لا سيما على الساحة الفلسطينية .

وكثيرا ما قرأنا وسمعنا الطرح القائل بضرورة التزام الثورة الفلسطينية موقع الحياد بين الانظمة العربية ، على تفاوتها ، بذريعة ان الموقع الحيادي يجنب الفلسطينيين صراعات « ثانوية » من شأنها أن تقلص عمقهم الاستراتيجي العربي ، الا أن المتغيرات السريعة والحادة في المنطقة وفي العالم اقامت الدليل القاطع على سخف هذا الطرح مؤكدة من جديد ان اية محاولة للفصل بين الموقع والموقف هي بحد ذاتها موقف سياسي كابح ومعرقل بأبسط تعبير .

في دراسة « نحن وأمريكا » التي نحن بصددها هنا يبلور القائد الفلسطيني ابو صالح رأيا متكاملا تسقط عنده جميع حسابات وتقديرات « عرب أمريكا » و « عرب اوروبا » على السواء .. وعبر ٧٠ صفحة من القطع المتوسط يتدرج ابو صالح بعلمية مشرقة وبمنطقية ثورية محكمة الى القناعة الواضحة : « ما يجري الان من صراع بين الدول والقوى الوطنية والتقدمية من جهة وبين القوى الامبريالية والرجعية من جهة اخرى ، لا يحمل سوى احتمالين اثنين : اما مجابهة ، واما تراكم تراجعي لن يجلب لامتنا العربية الا الكارثة » .

يسجل ابو صالح ان « النهج الامريكي الذي برز في اواخر عهد كارتر يرى ان حل الازمة الاقتصادية الحاد بالاتحاد السوفييتي ، انما يعتمد على محورين ، محور يسعى الى تحقيق وحدة اقتصادية وخطة مشتركة مع اوروبا . ومحور يسعى ويرتكز على العمل بكل الاساليب لضبط العالم الثالث المتمرد » .

وعلى هذا الضوء الكاشف يرى ابو صالح « مبادرة » السادات بزيارة اسرائيل مؤكدا انها لم تكن حقا « مبادرة » ساداتية بل « تمت بدفع وترتيب امريكيين » . ويواصل ابو صالح فاضحا الهدف الحقيقي الذي كان كامنا وراء زيارة السادات والذي اصبح اليوم معلومة شائعة لا سيما في اعقاب رحلة الجنرال الكسندر هيغ الى المنطقة وطرح مشروعه الرامي الى « تجميد القضية الفلسطينية » والعمل على « مواجهة الخطر السوفييتي المحدق بالمنطقة » .. ويضع القائد الفلسطيني نمر صالح تصوره على الشكل الحاسم التالي : « وفي هذا المجال لم يكن السلام هو الهدف ، حتى السلام الامريكي — الاسرائيلي لم يكن هدفا بقدر ما كان الهدف — ووفقا لما صرح به مسؤولون امريكيون واسرائيليون ومصريون — هو الوصول الى حلف عسكري امريكي — عربي — اسرائيلي ، ليقوم هذا الحلف بدور مشترك وفعال ونهائي في ردع العالم الثالث (كما قال سيسكو) ولمقاومة القوى الاشتراكية التي يتزايد نفوذها والرها الايديولوجي يوما بعد يوم » .

ويفند ابو صالح الاراء التبريرية المائعة التي يروجها عرب امريكا في حثهم عن اعذار للرؤساء الامريكيين المتنافسين في دعم اسرائيل على كافة المستويات ، الاراء المضللة والخطرة ، الزاعمة ان تصريحات مرشحي الرياسة الامريكيين لصالح العدوانية الصهيونية وضد الشعب الفلسطيني والامة العربية وحركات التحرر ، ليست سوى مواد دعائية « للاستهلاك الداخلي » ولكسب « الصوت اليهودي » في الولايات المتحدة الامريكية :

« الشرق الاوسط هو الحلقة المركزية القادمة في السياسة الامريكية ، والمعركة قد بدأت بما اعلنه ريغان اثناء حملته الانتخابية ، والحوار الدائر في بعض الاوساط العربية حول كلام ريغان وتصويره على انه استهدف كسب المعركة الانتخابية دون ان يستهدف التعبير عن سياسة الولايات المتحدة في عهده ، هو كلام غير صحيح . ان الذين يديرون مثل هذا الحوار بمثل هذا المنطق انما هم عملاء يموهون الحقائق ، او لنقل انهم في احسن الاحوال سذج وضيقو الافق السياسي ، فما اعلنه ريغان اثناء حملته الانتخابية هو نتاج الحوار بل ونتاج الصراع الدائر في المؤسسة الامريكية الحاكمة والذي اشتد وتصاعد في الاشهر الاخيرة التي سبقت الانتخابات . ان القلق يدفع اما الى التسليم بالامر الواقع كما فعل ديغول عندما سلم باستقلال الجزائر لينقذ فرنسا، واما الى التطرف بما يتضمنه من احتمالات المغامرة التي لا بد انها قادمة ، والتي لا بد ان نحسب لها كل حساب ونحتاط لمواجهتها بكامل اسلحتنا » .

من ثم ينتقل ابو صالح الى الخانة الفلسطينية في الجدول الامريكي : « ان ريغان قد حكم علينا بتصريحاته قبل أن يمارس حكمه الرسمي ، لا للوجود الثوري الفلسطيني في الحاضر ولا للدولة الفلسطينية في المستقبل . وما هو ظل تصريحات ريغان غير الرسمي ينسحب نفسه على سياسات بعض الدول العربية ، وما هي الدول الرجعية تقف مع امريكا على حساب مصالح الامة العربية ومصالح الشعب الفلسطيني » .

ويواصل بمزيد من الوضوح : « كما التفت الدول الاوروبية الامريكية شعار ربط اوروبا بالولايات المتحدة عسكريا (صواريخ وقواعد بيرشنغ) فيما عارضته قلة من الدول تحترم نفسها ، فان عرب امريكا التقفوا شعار الحلف الامريكي — العربي — الاسرائيلي ، للوقوف في وجه الخطر الشيوعي المزعوم، فيما عارضه العرب الذين يحترمون شرفهم ويحافظون على استقلالهم وتهمهم مصالح شعوبهم ، ومعهم وفي مقدمتهم الثورة الفلسطينية » .

وبسخرية سياسية لاذعة يكتب ابو صالح : « من هنا فاننا نرى ان الفرنسيين ، مثلا ، اكثر عروبة — اذا اخذنا العروبة بمقياس المصالح التي يمكن تحقيقها للامة العربية — من عرب امريكا » .

من ثم « يصفي حساب » الثورة الفلسطينية والشعوب العربية مع مؤتمر عمان الامريكي ، ومع ما يسمى الدولية الاشتراكية وعلمها البارز المستشار النمساوي برونو كرايسكي، ومع كامب ديفيد ومع النظام العراقي بدوره التخريبي في جبهة الصمود والتصدي وسقوطه الكامل بالاندراج السافر في المخططات المعادية لشعوب المنطقة .

ويبرز ابو صالح اهمية جبهة الصمود والتصدي ويركز على الدور السوري الخاص في معادلة الواقع العربي والتحولات السياسية المرتقبة وممكنات التطور على مسار المجابهة مع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية المتواطئة والمتعاونة واطرافها المتحفزة بانتظار الربح المواتية لمصالحها المتناقضة صداميا مع مصالح الامة العربية وسائر شعوب المنطقة .

وفي هذا السياق يؤكد الكاتب على اهمية المعاهدة السورية — السوفييتية : « ان سوريا بتوقيعها المعاهدة الاخيرة مع الاتحاد السوفييتي قد عززت مواقعها ودورها الاساسي في الصراع ، وهنا تكمن الاهمية الاستراتيجية لهذه المعاهدة . ولكي تكون المعاهدة السورية — السوفييتية ذات فعالية في القيادة واستمرارية الصراع ضد الصهيونية والامبريالية، فان القضية الفلسطينية لا بد وان تكون قضيتها المركزية » .

ويحذر ابو صالح من احتمالات رد الفعل الامريكي العسكري الذي قد يتم بالتدخل الامريكي المباشر او بواسطة « حصان طروادة » من الانظمة العميلة في المنطقة . ويرى ان الاولوية في الخطة الامريكية « هي القضاء سريعا على المقاومة الفلسطينية وسوريا ، اذ ان هذا يشكل اضعافا لقوى الصمود الاخرى تمهيدا للقضاء عليها » .

وينوه القائد الفلسطيني البارز بدور الثورة الايرانية في مهمة احباط المؤامرات الامبريالية بحيث يصبح هذا الدور استمرارا عضويا لمهام جبهة الصمود والتصدي بل جزءا منها . ويتناول المسألة اللبنانية بتحليل مكثف يبرهن على اندماج الانعزاليين في النهج الامبريالي الامريكي . ويخلص الى الوعي الشمولي بأن حل المسألة اللبنانية يلتحم بحل المسألة الفلسطينية ، الامر الذي يستدعي المجابهة الفعالة مع العدو الامريكي المشترك واذنابه وادرعته .

يلخص نمر صالح الواقع الامريكي المأزوم بكلمة كافية شافية : «المأزق» .. وانه لمأزق حقيقي خلاصته ان ميزان القوى الدولي يميل بوضوح لصالح الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي . واذا كانت الادارة الامريكية راغبة في تعديل هذا الميزان لصالحها فان ذلك يفرض عليها عبئا اقتصاديا باهظا لا قبل لها به .. ومخاوفها الاقتصادية « المبررة » ، لا سيما مخاوفها النفطية ، تدفعها الى الخيار الهستيري الحربجي لا سيما الان ، في عهد كاوبوي الدبلوماسية الامريكية رونالد ريغان، وعلى هذه الخلفية تظهر مقومات « الحل » الامريكي لقضايا الشرق الاوسط على الاسس التي يحددها ابو صالح كما يلي :

« ١ — طمس الحق الفلسطيني فوق ارض فلسطين وضرب الوجود الفلسطيني المسلح خارجها .

٢ — ضرب حركة التحرر العربية وفصل تحالفها مع المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

٣ — اقامة حلف عربي — اسرائيلي — امريكي ، كما سموه ، في وجه الشيوعية الدولية » .

وفي مواجهة « الحل الامريكي » يطرح ابو صالح « الحل الوطني » ، ويضعه بثلاثة اسس ايضا ، على النحو التالي :

« ١ — يحتاج الى ثورة فلسطينية قوية وقوية جدا ، كشرط اساسي لنيل الحق الفلسطيني في الاستقلال والعودة.

٢ — يحتاج الى قوة عربية قوية وقادرة لحركة التحرر العربي ، واضحة سياسيا وعميقة الجذور .

٣ — يحتاج الى علاقات استثنائية مع الاتحاد السوفييتي .. وهذا تعزيز لقدرات حركة التحرر العربي في حالتي الدفاع والهجوم حول المصالح المشتركة لحركة التحرر العربي والمنظومة الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي » .

مهما كان من شأن هذا العرض لدراسة القائد الفلسطيني نمر صالح (ابو صالح) — « نحن وامريكا » ، فان قراءة الدراسة كاملة تظل على جانب كبير من الاهمية . فهذه الدراسة على كثافتها ، تتسم بالشمولية وجدلية الطرح وثورية الاستنتاج . وهي بلا ريب اسهام جاد في عملية التعبئة الجماهيرية الثورية في مواجهة اعتى الاعداء : الامبريالية الامريكية .

واخيرا ، اود ان اسجل نقطة خلاف مع الكاتب . فهو يعتبر دراسته هذه « خروجا الى الراي العام من موقع ليس مطالبا بذلك » .. والحقيقة انها خروج ثوري سليم ، الى الراي العام المكشوف لشتى الجرائم السياسية، من موقع مطالب بذلك ، وما من موقع مطالب بذلك اكثر منه !!

(*) نحن وأمريكا — بقلم نمر صالح (أبو صالح) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، عضو القيادة العامة لقوات العاصفة — منشورات دار سبارتاكوس — بيروت (الطبعة الثالثة — آذار ١٩٨١) .

* أبو صالح *

المجد لنفحة

« الاتحاد » — هذه المقطوعة ارسل الينا بها احد سجناء سجن نابلس المركزي طالبا نشرها من على صفحات « الاتحاد » مع حفظ الاسم الحقيقي لكاتبها في ملف التحرير .

نقبل بالجوع وآلامه
نرفض اي ركوع نرفض •
هذا الصوت انصادق من « نفحه »
من اعماق الصحراء
يعلن للعالم يعلن للانسان
لا يمكن للسوط ولا يمكن بالقيد
ولا حتى اصناف التعذيب
ان تقتل فينا الثورة جذوه
يــ، نفحــه
هذا التاريخ يقدم نفسه
يحني هامته التوراتية
كي يدخل زنزانة مجد في ارجاء السجن
فهل تعطين لــه الاذن ؟
يــا نفحــه
اي منا لا يتمنى ان يصبح نفحاويا ؟
اي منا ؟ ؟

ف • ن •

— سجن نابلس المركزي

السينما البلغارية كنموذج للسينما الاشتراكية

*** بقلم : حسين السلمان ***

مقدمة قصيرة :

نواصل السينما البلغارية شق طريقها السينمائي على أسس الواقعية الاشتراكية ، مهتدية بذلك التراث الفني الهائل والكبير للسينما الاشتراكية ، وبشكل خاص بتراث السينما السوفييتية الضخم ، ابتداءا بعبقري السينما العالمية ايزنشتاين وبودوفكين والى المخرجين المعاصرين امثال بندرشوك .

كما انها — اي السينما البلغارية — مهتدية بتراث السينما التقدمية في البلدان الرأسمالية .

ان هذا ، بلا شك أثر بشكل ايجابي على نمو وتطور السينما في بلغاريا ، سواء من حيث الابداع الفني والتطور التكنيكي ، وترك انطباعا جيدا عنها . كما انه شحذها بطاقات جديدة وحيوية ، دفعتها ، هي الاخرى ، نحو الافضل والاحسن .

من المعروف ان بلغاريا ليست عريقة العهد بالفن السينمائي . فان أول انتاج سينمائي لها كان عام ١٩١٥ بفيلم « البلغاري الموهوب » ولم يكن المخرج معروفا ، هذا كما مدون في الارشيف المركزي للسينما البلغارية . ولكني اجد ان فيلم « تحت السماء القديمة » للمخرج « نيكولاي لارين » الذي انتج في عام ١٩٢٢ يعتبر الخطوة الاساسية للفيلم البلغاري على ضوء الامكانات الفنية في ذلك الوقت . ولكن حتى هذا التاريخ لا يعني المواصلة بشكل جيد ، فلقد تعثر الانتاج وتعطل لعدة سنوات . فلم يستطع السينمائيون الاوائل مواصلة العمل لاسباب عدة ، كان أبرزها الاوضاع السياسية التي كانت تعيشها بلغاريا ايام الاحتلال النازي ، وكذلك النقص الهائل في الخبرة والكادر والمعدات ، ولكن على الرغم من هذا فقد تم اخراج اول فيلم سينمائي ضد الفاشية باسم « مقابر بلا صلبان » للمخرج « بوريس كريشوف » وكان ذلك عام ١٩٣١ .

ان أفلام المخرجين الاوائل ، الذين عملوا على تقديم أفلام شكلت ، في حينها ، علامات بارزة في الانتاج السينمائي تجسد هذا من خلال تجاوبها وعكسها لصراعات تلك المرحلة ، رغم فقر امكانياتها ، استطاعت ان تخطو خطوات سريعة وراسخة ، مكونة بذلك ملامح اولية لاسس ومميزات سينما بلغارية .

ان نهوض السينما البلغارية جاء بعد ثورة ٩ أيلول الاشتراكية ، التي مهدت الطرق لنهوض حركة سينمائية تحمل دما جديدا ، وكما أنها — اي الثورة — فتحت آفاقا رحبة امام السينمائيين للعمل. وما تأميم السينما في ٥—٥—١٩٤٨ الا انجاز من تلك الانجازات الضخمة ، اضافة الى توفير مستلزمات بناء قاعدة أساسية السينما . وبهذه الطرق اصبحت السينما بيد رجالها الشرفاء ، الامناء الذين عملوا تحت ظل حياة ديمقراطية، والتي بدونها لا يمكن بناء سينما تستطيع التعبير عن تطلعات الجماهير الكادحة . ان هذا جعل انطلاقات طاقات السينمائيين تصب في مجرى واحد هو بناء سينما ثورية ، تعبر بكل وضوح عن الواقع اليومي المتجدد للشعب البلغاري . ان هذا كان ، ولا يزال ، عاملا هاما من عوامل تطور السينما .

لقد كان انطلاق السينما البلغارية مشحونا بالروح الثورية والنظرة الواقعية في استلهام تراث الشعب الثوري . لذا فهي دوما تحرص على تجسيد ذلك التراث والارتقاء به ومنه عبر اشرطة سينمائية اتسمت ببعض التطور والتقدم في تقنيتها ومعالجتها السينمائية للاحداث . واستطاعت ربط ذلك كله بالمعاصرة ، لتبعث الروح الحية والوثابة في تقديم شرائح اجتماعية مختلفة . وكما توسعت ، الان ، شبكة انطلاقتها لتشمل مواضيع معاصرة تقدم الوجه الجديد للشعب البلغاري ، وهو يبني وطنه الاشتراكي. ان هذا التنوع في تقديم مواضيع مختلفة ، وبأشكال متطورة ، اعطى صورة حية لنموها واستشرافها نحو ابعاد جديدة استطاعت ، عبرها ، مواصلة الطريق الجديدة في تقديم ابداعات سينمائية مواكبة لابداعات السينما العالمية .

من خلال هذه المقدمة المختصرة استطيع الدخول والبدء في تحليل فيلمين من الافلام الجديدة وهما « الشمس القصيرة » للمخرج « ليودميل كيركوف » و « الحاجز » للمخرج « خريستو خريستوف » .

باعتقادي ان اختياري لهذين الفيلمين من بين مجموعة كبيرة من الافلام التي شاهدتها هذا العام ، ناتج من انهما يشكلان علامات ومؤشرات جديدة للسينما البلغارية ، بما امتلكاه من طروحات فكرية وتقنية متطورة ، وخاصة في فيلم « الحاجز » .

اود ، مرة اخرى ، أن أشير الى ان الفيلمين مختلفان بوحدة الموضوع . فالاول يستمد حكايته من التاريخ ، ايام المجازر النازية في احدى القرى البلغارية بين الاعوام (٢٣ — ١٩٢٥) .

● حسين السلمان ●

أما الفيلم الآخر فهو يطرق موضوعا معاصرا عن علاقة شابة في ربيع العمر بفنان كبير ، وتداخل هذه العلاقة وارتباطها بالعلاقات الاجتماعية التي تعيشها الشابة .

ان هذا ، بلا شك ، يجعل المقارنة بين الفيلمين غير قائمة ، ولكنها من جهة أخرى مرتبطة ارتباطا وثيقا ، خاصة من حيث الابداع الفني والتقني للمواضيع المطروحة . لذا سأتحدث بشكل منفصل عن الفيلمين .

ان فيلم « الشمس القصيرة » ينطلق من علاقة حب بين الشابة ثانيا « روسيستا بتروفا » والشاب العامل « خيز ستويجف » ويوسع المخرج نطاق تحرك الاحداث ، عبر توليف اجتماعي لمجمل حياة أبطاله ... متنقلا بين الازمنة الثلاثة ، من الحاضر ليشرق نحو المستقبل ، وليعود منقضا وناقدا للماضي ، كاشفا بذلك كل سلبياته . وبهذا الانتقال يعطي المخرج لكل زمن روحيته الخاصة المتلاحمة مع الحالات النفسية التي يعيشها الابطال . من خلال هذا يقدم المخرج رؤياه ، وعبر أحداث متشابكة ، متوترة بصراع حاد ، ولكنها جاءت متسمة بالوضوح والبساطة وبعمق التحليل الفكري الرصين .

فالعامل ، هذا الوجه المشرق ، المحترق حبا لانجاز عمله وبانفان ، المتأقلم مع الحياة الجديدة داخل خيمة المجموعة مع رفيقين آخرين . لقد كان متوزعا بين تحقيق عمله وبين الزواج من حبيبته المنتظرة بألم . هاتان الفكرتان هما الشاغل الاساسي له ، لذا نفكره ، دوما ، متفانيا منطلقا من الاخلاص في العمل والتفاني من اجله ، الاخلاص لحبيبته وتحقيق مشروعهما المشترك ، انه شيء واحد يتألق معه دوما . هكذا جسد المخرج بطله من خلال انتمائه الطبقي ، فاستطاع — اي المخرج — ان يتعمق اكثر من اجل كشف كافة الجوانب الاخرى لابطاله ، فهو قد دخل الى العوالم النفسية من اجل كشف الاخفاقات الاخرى ، والتي برزت عند العاملين الاخرين . بهذا الدخول الواعي يتم لنا ابراز الصراع الداخلي والخارجي لابطاله . كان هذا المدخل الاسلوبي للفيلم كان نقطة انطلاق المخرج في تحليل سلوك وحركة الشخصيات .. هنا يتعمق الصراع وعلى كافة الاصعدة .. الصراع بين صاحب « الفيلا » النموذج الذاتي الذي لا يرغب بحفر البئر ، خوفا من فقدانه امتيازاته الذاتية .

والجانب الآخر يواطئ مسؤول المجموعة معه ، ومحاولة الاخير في كسب العمال لجانبه ، خاصة بعد عثور العمال على بقايا جثث ضحايا الارهاب الفاشي . الآن يتعمق الفعل الدرامي للاحداث ، ويشتد الصراع بين الشخصيات .. الشاب لوحده في جبهة الرفض لكل محاولات الآخرين الرامية الى السكوت وقفل كل الاخبار عن وجود الجثث . ويظل الشاب ملتزما موقفه المبدئي ، دون الحياد عنه رغم الاعتداء عليه ضربا .. وحتى موته داخل البئر بخطة خسيسة دبرها صاحب « الفيلا » وبتصاعد الصراع عند العاملين الآخرين ، فيشحنه الحدث بطاقات جديدة ليصل الى انحياز مسار الشاب من قبل الآخرين ، فيصبحون امتدادا جديدا اكثر قوة ومتانة .

ان الفيلم ، هنا ، يسلط نقدا حادا لتلك النماذج الطفيلية التي لم تزل غارقة حتى اذنيها بروح الدمار والتخريب . ومسألة النقد والتعرض للسلبيات أصبحت أمرا بديهيا في السينما البلغارية . فلقد عرضت في اوائل هذا العام العديد من الافلام التي تتعرض الى الكثير من تلك السلبيات خاصة وسط الشبيبة . فالافلام « قصة حب تقريبا » و « لعبة حب » و « الحب كل شيء » و « القرين » و « الفارزة » شكلت جميعها انعطافا جديدا في السينما البلغارية . وفي تقديري ان هذا الوجه صحيح ، وأن ايلاءه الاهتمام يصبح ضرورة أساسية في دور السينما في الحياة السياسية والاجتماعية ، فالمواصلة بهذا التوجه ، ضمن خطة واسعة دقيقة ، ستعطي نتائج ايجابية في مسيرة المجتمع البلغاري .

ولو تناولنا التكنيك السينمائي للفيلم نجد أن المخرج اعتمد في طريقته الاخراجية للفلم على طريقة « الفلاش باك » ، الارتداد الى الماضي ، والتي لازمت الفلم ، اذا لم اقل انها الفلم كله ، وهذا ليس عيبا او ضعفا اخراجيا ، بالعكس . فلقد رأيت ان هذه الطريقة أمر لا بد ان يلجأ اليه المخرج . فهذه الاحداث الواسعة والمترفة ، وتلك الاستطرادات في الحدث ، والزخم الكبير من الافكار ، التي لا بد من تأكيدها ، سيكون هذا كله بحاجة الى زمن سينمي وواقعي طويل . اذا فالمخرج « اسقط » من ذهنه تلك الحالات الجاهزة لينطلق في تأكيد قيم فكرية وفنية جديدة ، ويكون بهذه الطريقة قد انتشل الفيلم من السقوط في « الوصفات » السينمائية ، لتنأى به نحو عوالم اخرى من الابداعات . انه المخرج بشكل كبير على القيمة الفكرية والجمالية للقطة السينمائية ، خلالها يمكن توصيل أعظم الافكار وانبلها ، وبهذا الخصوص انتذكر عبقرية المخرج السوفييتي الكبير « دزيغا فيرتون » الذي سبق وان قدم ، ومنذ سنوات ، هذا الرأي من خلال (حقيقته وعدنه السينمائيتين) .

ان المخرج « كيركوف » فعلا استطاع أن يقدم شريطا سينمائيا تحدث بلغة صورية أكثر مما تحدث بلغة الادب . ان هذا دفع بالفيلم لان يأخذ موقعا متقدما . ففي احدى اللقطات اختزل حوارا طويلا ، اعتادت عليه السينما التقليدية ، بلقطة لم تستغرق اكثر من ثوان معدودة ، من خلال عبلة (مزج) جميلة للشابين وهما يتعانقان مع لقطة عريضة البحر ابؤكد لنا عمق حبهما . على الرغم من اننا سبق وان شاهدنا قرينتها في فلم « قلب مخاصر » المخرج الفرنسي « جان ابلتان » .

أما عن الفيلم الثاني « الحاجز » اخراج خريستو خريستوف فاذا اردت أن أستعرض قصته ، ستجده فيلما بسيطا ، وربما يكون ساذجا من نظر (آخرين) . قصة الفيلم تدور حول علاقة موسيقار كبير بشابة تعاني حزنا كبيرا من العلاقات الاجتماعية داخل عائلتها ، ولهذا فهي ، ودوما ، تحاول الفرار ، وبأي شكل كان ، الى شاطىء آخر بحثا عن الحب والاستقرار . الفتاة تحاول دوما (الطيران) بعيدا عن عالم سوداوي ، تريد من هذا ان تطل نحو عالم أكثر شفافية ، أكثر حبا مصحوبا بتفهم كبير ، ولكنه يأخذ طابع الحزن .. عمن خلال العودة الماضي وربطه بالحاضر تجسد كل معاناتها .

لقد احدث المخرج « خريستوف » ، في هذا الفيلم انعطافا جادا في عمله السينمائي ، فالدخول الى تلك (الانفاق) النفسية العميقة للانسان، والتداخل معها عبر مونتاج فكري دقيق أعطى ابداعات جديدة . لقد قدم هذا المخرج الكثير من الاعمال السينمائية والمسرحية ، وهو واحد من المخرجين المبدعين ، ممن الملاحظ ان هناك تطورا متواصلا عنده ، وما فيلمه الجديد الا دليل على هذا ، فلقد جاء الفلم اكثر اتزانا وأكثر امتلاكا لناصية الموضوع ، فان موضوعا كهذا يحتاج الى جهود كثيرة كي يستطيع الارتقاء به الى مستوى جيد .

ولننظر كيف استطاع « خريستوف » أن يتعامل مع موضوعه ، من حيث المعالجة السينمائية وعلاقتها بالشكل الذي يقدمه عبر تلك المعالجة .. اضافة الى الطرق المتبعة في المجالات السينمائية الاخرى .

ان الموضوع ليس بالجديد على السينما ، اذا اخذناه كقصة مجردة ، كحكاية سينمائية ، فقد سبق وان تطرقت له السينما ولمرات عديدة . وفي تقديري هنا يكمن جوهر المسألة الاساسية للرؤية الابداعية ، او لنقل قدرة المخرج على التعامل مع الموضوع ، وكيف نستطيع تحقيق شيء جديد . ولنا في هذا المجال الكثير من الامثلة ، واقربها فيلم « دوسوزولا » الذي أخرج قديما ، وجاء المخرج الكبير « كيروساوا » ليصنع منه ملحمة جديدة ، اضافت أشياء كثيرة للسينما العالمية .

من هنا أستطيع القول ان الفيلم استطاع أن ينعطف بالموضوع ، وان يلتقط المعالجة الجديدة لحدث «قديم» ، فالمخرج لم يترك الموضوع منفصلا عن التحليل السياسي الناضج للتركيبة الطبقية للمجتمع . فالمخرج استنبط ذلك كله من خلال تركيبة عائلة الفتاة ، وبالتالي الانحدار الطبقي لتلك العائلة . ان هذه الرؤية هي التي جعلت ارتقاء الفيلم الى موقع متقدم ومتميز بالموضوع التحاما حقيقيا ، ودون هذه الموضوعة الجوهرية لا يمكن ان يذكر شيء ما للفيلم ، أو بعبارة اخرى لانحدر الفيلم الى ما انحدرت اليه الافلام الشبيهة به .

ان الذي كان يصبو اليه المخرج هو الوقوف على أرض صلبة متينة ، خالية من الامراض الاجتماعية لكي يشرف على واقع جديد .. واقع لا تنشده الفتاة فقط ، بل كل انسان ، أنه الواقع الجديد لحياة مليئة بالعمل والفرح والحب ، لذا كان الفيلم أنشودة حب ملونة بلوحات تشكيلية رائعة ، نتذكر خلالها المرحلة الانطباعية في الفن التشكيلي . وهذا عائد لكون المخرج فنانا تشكيليا ، فقد درس الفن التشكيلي عندما كان طالبا في المعهد الطبي . وفي هذا المجال أود أن أقول ان هذا قد أثر بشكل او بآخر على تشكيلات الكادر السينمائي ، فالميل الكامل الى تشكيلة اللوحة يقتل أشياء هامة في اللقطة السينمائية ، فلقد انصب اهتمام المخرج نحو تكوينات تشكيلية بحتة ، أعطت أحيانا ترابطات عضوية وتأثيرات سايكولوجية ، ولكنها ظلت كلوحة مجردة .

في الآخر يمكن القول عن السينما البلغارية انها تستطيع أن ترسي مستلزماتها الفنية والتقنية ، اذا عمقت المهام الاساسية في العلاقة الجدلية القائمة بين المشاهد والموضوع . وهذه واحدة من القواعد الهامة التي يجب ، وبالضرورة ، أن تكون قائمة . وما التوجه الاخير — كما قلت — الا منعطفا جديدا للسينما البلغارية وستستطيع من خلاله أن تنطلق نحو عوالم واسعة كثيرة .

● لقطة من فيلم « الحاجز » — اخراج خريستو خريستوف ●

بطاقة الكاتب حسين السلمان :

ولدت في مدينة جنوبية تدعى « الناصرية » في عام ١٩٥٣ .

انحدر من عائلة كادحة ، ارتبطت باواصر صداقة (حميمة) مع الجوع والفقر .

كان والدي ، وهو رجل بسيط ، يلقيني بعودة الكتب ، لكثرة ما كان يشاهدني وانا اقرأ. كان يحذرني من الكتب وخاصة الكتب الحمراء ، ايا كانت ، لانها رمز الشيوعية . كان يحرص على ان لا نكون ، نحن الاخوة الثلاثة ، لقمة سهلة لرجال الامن والاستخبارات . وعرفت ، بعد فترة ، ان والدي كان يدفع تبرعات للحزب الشيوعي العراقي آنذاك .

كان اول لقاء لي مع الفن وبشكل عملي حين شاركت بتمثيل دور ثانوي في مسرحية محلية ، كان ذلك عام ١٩٦٦ . ومنذ ذلك التاريخ بدأت علاقتي تتوطد مع المسرح وبدأت اعتلي المسرح ممثلا رئيسيا للعديد من المسرحيات .

في عام ١٩٦٧ شاركت في مسابقة القصة القصيرة في الناصرية ، وحصلت على الجائزة الاولى .

لم يكن اهتمامي منصبا حول المسرح ، بقدر ما كان توجهي نحو ممارسة الكتابة ، وخاصة القصة القصيرة . اول قصة قصيرة نشرتها في جريدة محلية تصدر في بغداد : كان ذلك في شهر شباط عام ١٩٦٧ . نشرت العديد من القصص القصيرة في الجرائد والمجلات العراقية والعربية وفي مجلة الاداب والعلوم اللبنانيتين .

تخرجت من معهد الفنون الجميلة عام ٧٢ — ١٩٧٣ . واخرجت فيلما روائيا قصيرا كاطروحة لنيل شهادة الدبلوم الفني .

عملت محررا ادبيا في جريدة « الجمهورية » البغدادية .

قدمت برنامجا يوميا من اذاعة بغداد ، ولم يدم البرنامج طويلا لابعادي عن الاذاعة . كتبت تمثيليات تلفزيونية ، عرضت واحدة فقط ، ورفضت الاخريات لعدم « تلاؤمها مع المسيرة الثورية ! » .

اخرجت فيلمين وثائقيين بالالوان لمؤسسة الثقافة الفلاحية ، ولم استطع اكمالهما بسبب فصلي من الدائرة لانني انشر مقالات سينمائية في جريدة الحزب الشيوعي العراقي « طريق الشعب » .

تفرغت اخيرا للعمل الصحفي في جريدة « طريق الشعب » وكتبت العديد من المقالات حول السينما العراقية والعربية والعالمية .

الان اواصل دراسة الاخراج السينمائي في بلغاريا الشعبية .

قصائد من الوطن العربي

● حمل الينا البريد عددا من القصائد لشعراء عرب يعيشون في الخارج . وننشر فيما يلي ثلاث قصائد مما تجمع لدينا آملين ان نتمكن من نشر قصائد اخرى في أعدادنا المقبلة :

انعكاســـــات

❋ قصيدة ستار كناوى حسن — العراق ❋

حين ينتفض النهـر
يسترجع مـاء البحـر
إغـاثة .
كأنما دودة الاشياء تشق طريقهـا
في الارض نجاة ، والثلج الذائب
في قمم الارض العالية ينحسر ، احيانـا
يترك المائع يحمل قيح الارض ، يتهـادى
ببطء ، يودع ارجوحته تتفطر المـا
يتشقق جلدها ، والايـام تمر
تدع السائر يزحف
يتوسد خطـاه .
●
حين تهب الريح
تستقدم غيـوم المطر
نجـدة .
فالعطش امـات الجرحى
والموتى جثث تتعفن
والطقس الصامت اوشك ان يدعو ريـاح
البادية اليابسة ، اغداءاً عارياً لريح
شمال تهب المطر .
●
حين ينبت الزرع
يمنح الريح والنهر
حيـاة .
تتشقق التربة المتصلبة بعد ان كانت نـار
ارجلها الحافية تكثر خشونتها ، تنزف
الدم والدمع يفيض ويسكت ما هب من الغبار
يتكون في الشق خليطاً من تربة تمتاك سر
التكون والاحتضـار .
●
حين نرجـع
نعيـد للحيـــاة
المـــذاق .
عبر قرون وقرون
تلك التربة اصبحت الشجر
وتلك الخلايـا — الايـدي
تتسلق الغابـات وتزرعهـا
وتلك الايدي — ماكنـات تثرم
الايدي تهرسها وتستعجل ارجاعها
للعناصر تبتدىء رحلة القرون .
. . . .
ويلتئم الجرح ، ينفلت المهروسون
يصنعون ماكينتهم تثرم من يعجل تحليلهم
الى مـا ركبته القرون .

(صوفيـا)

الارضـــ لمـــن يفلحهــــا

❋ قصيدة : ماطر — اليمن ❋

«لارض لمن يفلحهـا
ويروي بحبـات العرق
الساقطة من جبينه تربتهـا
الارض لمن يفلحهـا
ويكدح صباح مساء
في كبريـاء
وتلتهم حرارة الشمس جبهته
ويتضرع حبـا للالـــه
للارض التي خلفهـا الجدود
وشيدوا بمأرب اعظم السدود
لكن ارض الجـدود
مسلوبه ، مصلوبه
وسالبوها اليوم ، من اثروا
على حساب شعبي
فلندفع الثمن رمزا الخلود
يـا كادحي هذا الوطن
الاوفيـاء لليمن
خيرات ارضنـا لمن ؟
لنا نحن الفقراء
العاملين الاجراء
تقدموا واهتفوا معي ، الارض عادت لمن يفلحها !

(براغ)

هـــــم صغيـــــر

❋ قصيدة : شوقي شفيق — عدن ❋

... اضوىء ذاكرتي — في العادة — بالحب المغموس بنور الارض وشوق البسطاء ...
واحاول ان أدخل في بقعة ضـــوء ،
تحملني لعوالم اكثر اشراقاً ونقـاء ..
حاولت — كثيراً — ان اوغل في جسد الارض ،
لوحدي ، فسقطت ...
وحاولت .. سقطت ..
ولكني حين مشيت إليكم .. معكم ، صارت لي قدرة ان اكسر حد الحلم المتباعد
صارت لي قدرة ان اخطو خطوات نحو الحلم الواعد ..
معكم كل تضاريس الارض تصير سهولاً معشبة ،
معكم يصبح قلبي نافورة حب ورواء ..

تماثيل للعزيمة المـؤكـدة

قصة : براء الخطيب (مصر)

عندما قالت له — انها لا تحب امها ؟ تذكر وجه امه التي مـاتت بالسرطان ، سأل نفسه : هل كـان حقا يحب امه ؟

يعود له — فجاة — منظر السرير ذي العواميد النحاسيــة (امه العاريــة حجبت بجسدها الدهني جسد أبيه) . كان كل ما رآه فخذى امه : في بياض ثمرة الجوافة الفاسدة كانا . كـان بالغرفة وعندما انسحب منها أحس برغبة ملحة في التقيؤ منقيا ملء كفيه (عليه الان أن يقطـع استرســال خيالاته) جاء الجارسون (النوبي) نطلب لنفسه بيرة ساقعة ولها طبقـا من سلاطة الفواكه — قال لها ان هذا الاجتماع ليس حزبيا وانه لقاء مفتوح بينه وبينها ولا داعي لذكر اي شيء عنه مع أحد . قالت ان جروبي هو أحسن مكان لاكل طبق من سلطة الفواكـه بالكريمة وقال هو : انها في القالب فواكه محفوظة كما انه لا يحب سلاطة الفواكه لذلك فانه قد طلب لنفســه زجاجة بيرة ساقعة لانها لا تحب البيرة الساقعة بل انها حتى لا تحب البيرة . لنفســه قال — انه قدر له يختلي بهـا في شقة الاجتماعات السرية فانه سوف يقنعها بشرب النبيذ الاحمر الذي يعشقه وأن منظرها — هكذا قال لنفسه — وهي تشرب النبيــذ الاحمــر عارية في السرير سوف يكون مثيرا له :

في اليوم الذي طاردوه فيه — كان قد شرب زجاجة من النبيذ الاحمر — انتابه الذعر والتعب ولدرايته بكــل دروب الحي العتيق استطاع الفرار . كان احد الذين طاردوه أطول مــن اللازم . أبوه — أيضـا — كان اطول من اللازم وهو لا يـدرى — أيضا — السبب الذي يدفع منظر جســد امــه العـــارى لمهاجمته كلما استـرخى لممارسة العادة السرية .

عب بقا من البيرة الساقعة وكاد أن يقول لها انه يكره منظرها وهي تاكل سلاطة الفواكه بل انه يكره منظر أية امرأة وهي تاكل وصار هو والصمت توأمين . عب بقا اكبر من سابقه ، سالت البيرة من بين شدقيه . نظــر اليها — قال :

— « اعرف صديقــا بلغ الخامســة والثلاثـــين ما زال يمارس العــادة السرية » .

قالت :
— « الكبت » .
قال :
— « انه متزوج » .

حاولت اخفاء ضحكتها . جذب يدها ووضعها على المنضـــدة فانفجــرا في ضحكة متوترة :

فلنبتدىء بالجراحـــات الصغــيرة : صاغتها الظلال قبل أن ينبلج الفجر في شبابيك الزنازين ، الاوهام عن الحب ، البيوت التعسة ، يعشعش فيها الكلام الذى لا معنى له والصراصير الدبقــة وجرذان المناور .

اتفقنــا ان نبتدى بالجراحـــات الصغيرة : صاغتها البقع المتسخة على الوسادة قبل أن تسبق رؤيتها حالــة التقزز — من الجسد ورائحة العرق — تدفع القيء الى الحنجرة فيخرج على هيئة بصقة كبيرة من الفم الذى عاف طعم القبل الممتزجة برائحة الــورد المحنط من الصالون المذهــب وطعم لسانها فيصير هو والوساخة توأمين . تغيب معالــم الغرفــة ولا يبقى الا الاحساس بالتمزق والقرف من كــل شيء . حكت له صديقتها التى تزوجت مرتين :

في المرة الاولى اكتشفت ان زوجها يخونها (لم تقل انها ما تزال تحبه) مع صبية صغيرة . في المرة الثانيــة تزوجت من الشاعر وقالت انها طلقته لانه يتحدث كثيرا (لم تقل انه ما يزال يحبها) لها جسد طرى وعينان لا تكفان عن القلق — سيدتي : ان بــروحي آلما يابسا كاصابعك ، مكتئبا كاصابعك تناقس الكل عليك واراك وسط الريح مكشوفة الجسد والالم يكتب عليه مرثية الكآبة والاغاني المريرة واهتف بــك عودي سيدتي الطفلــة هذه ليست حدائق كما ان الماء ليس ندى . يومها سار معها على شاطىء النيل ، نصحته بالا ينفصل عن زوجتــه وأن حبـــه لصديقتها مجرد وهم (عليه الان ان يقطع استرسال خيالاته) . صافحـت عيناه عينيها — قالت :

— « لماذا سكت ؟ » أسكتوه — ذات يوم — بالقوة : انزلقت بطنه العاربة بالعروسة وظهره لهم حيث صار هــو والام توأمين ، جاءه حسن حظه عندما جاءت الضربة على اذنه فافقدته الوعي واسكتته عن أمهاتهم الزانيات .

***

كنت — انا وهي — أسير في شارع عماد الدين ، كنا ظهرا ، وجوه الناس بللها العرق والضيق . صورة الرئيس تشوه الميدان . كانت هي لا تكف عن الكلام ، لكزتني بكوعها في جنبي :

— « انك لا تستمع الي » .

حكيت لها عن لقائي لصديقتها التي تزوجت مرتين وتزمع الــزواج مــن صديقي وعن الخناقة التي دبت بيني وبين زوجلى منــذ أيام بسبــب كرهي الشديد للورد المحنــط في الصالون المذهب — قالت :

— « هذا ليس سببا كافيا للخناق بينكما » .

قلت لها ان الامر ليس بسبب ذلك فقط ولم أقل لها ان ذلك كان بسبب تلك البقع السوداء القذرة فوق الفراش كما انني لا أحب طعم الدخان القديم في فمها . ضحكت — اللبوة — بعد ان حكيت لها عن زوجي — قالت بخبث :

— « لا تقبلها » .
— « لمــاذا ؟ »
— قالت :
— « حتى لا تشعر بطعم الدخــان القديم في فمها » .

طلبت منها ان تكف عن خفة الدم لان بطني تؤلمني وبي رغبة في التبول . فجاة سألتني :

— « هل يشك في ابراهيم ؟ »

عندمــا قلت لهــا انه يعتقــد أن المخبرين يتبعونه في كل خطــوة وأن البوليس يدس عليه أصدق أصدقائــه سألتني بحدة :

— « هل يشك في ؟ »
قلت :
— « نعم » .

بان الامتعاض على ملامحها وقالت :

— « الدنيا حر ، تعال نقعد في مكان به تكييف » .

قلت لها انني لا أعرف أي مكان بــه تكييف — قالت هي :

— « تعال نروح جروبي ، نقعد في الجنينة ، جروبي هو أحسن مكان لاكل سلاطة الفواكه » .

وبالرغم من انني لم أجلس قبل ذلك في جروبي الا انني لا أحب الجلوس فيه وأخبرتها انني لا أحب سلاطــة الفواكه وسأشرب زجاجة بيرة ساقعة . سألتها عن صديقتها المدرسة التي تكتب الشعر الجنسي وتثرثر في السياســة ولماذا تصر على الزواج بعد فشلهــا مرتين — قالت ان التالســت لا تخبر عنهما رغم انه محام قديم . عندمــا يسكر لا يكف عن الكلام وهو دائمــا يتحدث عن فترة اعتقالــه في سجــن الواحات :

كان طالبا في كلية الحقوق . قبض عليه عام ٥٤ ، في معتقل الواحات كان اصغر المعتقلين . عندما أفرج عنهم رجع الى الكلية وتخرج . يسكر . كثيرا ما يسكر ولهذا فان راتبه لا يكفيه وفي كل مرة يسكر فيها يبكي كثيرا — يقــول المغني : « أغراني بالدخول فدخلــت ، أبدلت أرض الصبا بارض الوجع وها أنا الان أرجف ما بــين الارضــين : أرض الصبا وأرض النضال ، فــلا الصبا نلته ولا النضال » .

— « امنعر — مثل اللص — في آخر الليل ، انها أمي لم أخلص ضميري من دمعها ، يوم اعتقالي تشبثت بي وانا كنت ارحل في صباح ثقيل وهــا هو الماضي — ورائي ينشق كالجرح في أول النزف وأمامي وحشة وأيــام للشماتة ، يتعقبني الدمع ، يرافقني ، والدائرة تضيق » .

حكيت لها عن آخــر لقاء لي مــع صديقي المحامي فسألتني هل حقا يحب صديقتها المدرسة ؟ لم تنتظر اجابتي وقالت : انها تعرف انني انا هو ذلك الذي يمارس العادة السرية :

حينما يتسرب كل شيء من بين أناملنا ، ونهدر كرامتنا — نقول : نبدأ ، مــن البداية ، بنسيج الالم اسطورة ، قلنا نبدأ

— « هل كان وهما آخر ؟ »
— « هل الخمر أم الحشيش ؟ »

حين يلجا كل منا الى صدفة تحميه (ها انا — أمامكم — أرمي صــدفتي وأخرج عريان ، أخرج : رافعا رأسي ، آخر الفرسان المنهزمين) ، ووجهــه يقطر ألما ووحشة ووحدة لا حدود لها تمسك بتلابيب الروح ولا مفر وأسمعه يدندن (كنا نتمشى في حي الازهــر) بأغنية المغني الاعمى :

« وهبت عمري للامل ولا جاش ..
وغمرت غيطي بالعرق ما عطاش » .
آه :

حزنت يا صديقي بما فيه الكفاية ، مت بما فيه الكفاية ، بلا سيف ، بــلا مجد ، أرى فيك وجهنا الذى يجيء أم ان ما أراه خيبــة الامل واجهاض النهوض . تحت كومة الالم الح وجهك (بمامة صعقتها الاسلاك) اعرف فيك وجيعي وبانني أكثر منك وحدة ، وحيد أنا مرتين : من أجلي وأكثر وحدة من أجلك .

أقول لهــا :
— « هيا بنــا » .
تقــول :
— « انك تعب البيرة كانك تشرب آخر زجاجة في حياتك ، أكمل بيرتك » .
أقــول :
— « هيا بنــا » .

ودون أن تتململ في جلستها تقول :

— « رأيت صديقك اليوم » .
— « ليس لي أصدقاء » .
— « لماذا يضحك كثيرا ؟ »
— « انه الرعب »

داهمتني :

— « لماذا لم يجد ما يترجمه الا هذه المقالة عن الشذوذ الجنسي ؟ »

لم أرد .

في شارع عدلي كانت الفاترينـــات مضيئة ، صورة الخائن ملونـــة في الميدان ، وراء فترينة كانت الكتب . توقفنا ، قرأت عناوين الكتب بصــوت عال ، عندما لمحت صورة التمثال الذى يقف على الكرة فاردا جناحيه قالت :

— « الكوكب الذهبي » .
— « انها تمنح لمن يؤدى خدمـــات للصلح أو يحارب الشيوعية » .
— « حصل عليها الخائن » .
— « لا فائدة الا اذا ... »

لم يكمل ، فضل الصمت :

عندما جاءته الضربة صمت . كـــان صمته وصمة عار ، آه لا كان الكلام ولا كان الهوى ، الوهم ، البيوت التعسة ، طعم القبل ، فتات الموائد ، التراب ، الجرذان ، السجون ، القهر . هـــا انا أرمي بطاقة السفر : لا يا صديقي ، كان حزن له آخر والطاحونة المسكونة لا نرضى بغير دماك والمعجلة يوما تدور الا انه القرف ، ولم يكن واقفا هنا — هناك — غيرك بوجهك الغاضب ، آه ، لا كان الهوى ولا كانت خيبة الامــل ولا تساقط المطر ، أنظري ، ها أنــا أسير معك وها أنت بعدده : بيننــا تعاسة والم وازهـــار محنطة من البلاستيك ولحظات من الغثيان وطعم القبل وعندما جاءته الضربة أسكتته فمن باع لي التعاسة تقاضى ثمنها روحي قطعة قطعة .

***

كنا ظهرا . الشمس في السمـــاء والحزن في القلب . لا تكف عن الكلام : عندما أحسســت بالامتعــاض عــلى وجهي (ربما) راحت تحكي عن مــوت أبيها وعن عمها الذى يحاول اغــراء امها ، وحينما يتسرب كل شيء من بين أناملنا وتهدر كرامتنا نقول : لنبدأ . من البداية نبدأ ، ينسج الالم اسطورة ، قلنا : نبدأ ويلجأ كل منا الى صدفته وها هو بلا سيف — أراه — بـــلا مجد ، ترى فيه وجهنا الذى لا يجيء وخيبة الامل ، اجهاض النهوض ، تمثالا من الهزيمة المؤكدة اعرف فيــه وجيعي — أقول :

— « انني وحيد أكثر منك » .
هو يقول :
— « لا يوجد من هو اكثــر مني وحدة » .
أنا أقول :
— « وحيد انا مرتين : مرة مــن أجلي وأكثر وحدة من أجلك » .
هو قـد يقول :

— « الياس غزال يرمح والحـــزن لا يفضي الا الى الحزن ووجهي في كف الريح اقول لنفسي : أرثيك ، موتك ليس سوى الموت ولا أسميك يا انا شهيدا وكل ما أعطيتني دمعتين وانـــا اثنان لم يبلغ أحدهما الحلم المسحور وأنت يا انا لم تكن بطلا ولا شهيدا ، أرتجف الان ، ارتجف ، يطوقني الحزن وأسمع — دومـــا — دقات كمـــوب العسس الليلية ، أرهف سمعي كــل ليلة في غرفتي وحيدا ، لا أسمـــع الا دقات الكعوب ، انبه نفسي فاعــرف انها دقات الساعة في معصمي الميت ، لكنا طعنا ، يفاجئنا المساء كل ليلة ، وانا — الاول — حزيـــن ، وانـــا — الثاني — يضحك مني ومنهم ويتسع جرح القلب ، آه لو مت في الميدان ، في الطرقات ، في الشوارع ، فصمتت » .
وانا قد اقول :

— « كان صمتك وصمة عار ، آه ، لا كان الكلام ولا كان الهوى ، كـــل حزن له آخر ، والطاحونة المسكونـــة لا نرضى بغير دماك والمعجلة يوما تدور الا انه القرف ، آه ، لا كان الهوى ولا كانت خيبة الامل ، انظر ، ها انني أسير معها لكنها بعدة ، بيني وبينها تعاسة والم » .

هو يقول :
— « انــك لا تحبها » .
أنــا أقول :
— « ربما » .

يمضي الليل ووجهه في وجهي :

— « عليك ان تقطع علاقتك بها » .
— « انا في حاجة اليها » .
— « وزوجتك ؟ »
— « لا استغني عنها » .
— « عد الى زوجتك » .
— « وهي ؟ »
— « لقد بدأت علاقة جديدة مــع أحدهم » .
— « الطبيب ؟ »
— « لا » .
— « من ؟ »
— « نسناس » .

ضحكت النكتة — قال :

— اسوكومونو نوع من النسانيس .

كنت أعرفه فضحكت . نزلت مــن عنده ، ركبت القطار الى باب اللوق ، شعرت ان أحــدهم يتبعني ، ركبت الاوتوبيس فاحسست به يتبعني ايضا ، نحت باب الشقة ، نظرت خلفي فلم أجد له أثرا ، لكن الورد البلاستيكي كان في مواجهتي .

عن مجلة «البديل» الصادرة عن اتحاد الكتاب والصحفيين والفنانين الديمقراطيين العراقيين — عدد ٢/١٩٨١ .

نــدوة أدبيــة حــول مجموعـة ريــاض بيــدس القصصيــة « الجــوع والجبــل »

● بدعوة من رابطــة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو عقدت في قاعة البروتستانت يـوم الجمعة الماضي ندوة ادبية حول مجموعة رياض بيدس القصصية « الجــــوع والجبل » (منشورات صلاح الدين) باشتراك الرسام عبد عابدي والصحفي انطوان شلحت وكاتب المجموعة .

افتتح الندوة باسم الرابطة الطالب الجامعي زياد شليوط ، ثم قــــدم الرفيق انطوان شلحت عرضا موجزا لقصص المجموعة توقف خلاله عنـــد رؤية الكاتب الواقعية في معـــالجة احداث تتعلق بالجماهير العربية في البلاد والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ومصر السادات . وفي حديثه عن مواطن الضعف في المجموعة اشار الى ضعف دراميـــة بعض القصص بسبب غياب حبكتها وفقدانها عنصر التركيز في السياق واضطراد الحدث.

وتحـــدث الرسام عبد عابدي عن القصـــة في التصوير والتصوير في القصة من خلال المجموعة بداه بمقدمة تاريخية عن العلاقة بين مجـــالات الادب والفن التشكيلي . وقال ان الذي يجمع ما بين نتـــاج الكاتب واللوحات التي قام برسمها هو طبيعة الاوضاع والاحساس المشترك لكليهما ازاءها . فالكلمة المكتوبة واللوحـة المرسومة — اضاف — همـــا عاملان مؤثران في عملية الابداع لدى مختلف الشعوب والمدارس الفنية والادبية .

ثم قدم الكاتب رياض بيدس شهادة ذاتية اعلن بها انه في كتاباته يلتزم قضايا شعبه وطروحات قواه التقدمية من خلال التاثر بالادب التقدمي المتيسر للشعوب المختلفة . واعلن انه يطمح الى صقل تجربته وانه يعتبر « الجوع والجبل » الخطوة الاولى على طريق تحقيق هذا الطموح .

وفي ختـــام الكلمات جرى نقاش حيوي شارك فيه عـــدد كبير من الحاضرين طرحت خلاله اسئلة واثير نقاش حول ادبنا المحـــلي وهمومه المختلفة .

هذا واشتملت قاعة الندوة على معرض رسوم بيانية للقصص مختلفة من اعمال الرسام عبد عابدي .

قصـــة للاطفـــال

الـذئب الـذى كشر عن انيابـه

بقلم : عبد اللطيف ناصر — الناصرة

كانت مزرعـــة ابو عرب الواسعة الجميلة الخضراء تعج بالاوز الابيض ، الذي كـــان يرعى في ارض المزرعة بامان ، ولم يزعجه شيء سوى منظر ذلك التاج الغريب الذي علقه ابو عرب على مدخل المزرعة للزينة . وكثيرا ما كانت بعض ذكور الاوز تطلق صيحـــات غريبة عندما تشاهد هذا المنظر وتقوم الاناث باللحـــاق بهم ومساعدتهم في الصياح مع ان صياحها كان اقل قـــوة من صياح ازواجهن .

اما ابو عرب فلم يكن يهتم لمثل هذا الصيـــاح بـــل على العكس فقد قام أكثر من مرة بتنظيف هذا التاج حتى يعود يلمع من جديد .

وفي احـــد فصول الشتاء هبت عاصفة على مزرعة ابي عرب وكانت رياحهـــا شديدة ومطرها غزير فاقتلعت سياج المزرعة ودمرت الكثير من بيوت الاوز حتى انها اسقطت التاج . واخذ ابو عرب يندب المزرعة وحظها التعس ويتظاهر بانـــه يقوم بصد العاصفة الا انه في النهاية ترك المزرعة ... فيها لما ابعدها العاصفة القوية . فما كان من بعض الاوز الا ان رحل الى اماكن متعددة املا بالعودة عندما تزول العاصفة . ولم يبق في المزرعة سوى القلة من الاوز التي فكرت ان هـــذا المكان مع انه اصبح خرابا الا انه احسن من غيره لانها اعتادت عليه وعاشت فيه ، ويعز عليها مفارقته .

في اعقاب العاصفة دخلت الذئاب على امل ان تعيش في هذه المزرعة الخربة الخالية من الاوز ، لكنها استغربت الامر عندما شاهدت بعض الاوز يقوم بترتيب امور حياته مع انه كان خائفا من اولئك الذين يشاركونه المزرعـــة . وعرفت البقية الباقية من الاوز انهـــا سوف تعيش حيـــاة قاسية بسبب سيطرة الذئاب القوية . كذلك اخذ الاوز يعمل في خدمة الذئاب لكسب لقمة العيش ؛ وكان يتحمل الكبت من الظلم والاعتداء على مـــا تبقى له . وانكمش الاوز في رقعة ارض صغيرة من المزرعة رغما عنه . وبقي الحال على هذا المنوال اياما طويلة .

بعد طول الانتظار بقي الامل في ان يتحسن وضع الاوز لكن دون فائدة ، لان الذئاب كانت كثيرة الاعتداد بنفسها حتى ان تصرفاتها تجاه الاوز كثيرا مـــا دلت على شعورها بالتعالي على هؤلاء « الاغراب » . قرر الاوز شعورا منه بالقوة بسبب تزايد عدده نتيجة التفريخ طـــوال الوقت ولانه اصبح يعرف قيمة نفسه ، قرر ان يحتـــج على المعاملة السيئة . واخذ يصرخ في كل اتجاه حتى يتجمع في مكان واحـــد . ... وحينما سمعت الذئاب هذا الصيـــاح جربت هي ايضا ان تصرخ ، حتى انها في بعض الاحيـــان كانت تحاول الهجوم لتفريق هذا القطيع من الاوز . الا ان كل هذه الجهود باءت بالفشل ، وتشاورت جميع الذئاب فيما بينها ، وفي النهاية قام زعيمها الاكبر واقترح ان احسن حل لمنع هذا الاوز من التجمع هو التكشير عن الانياب لان الاوز لا انياب له يستعملها ، وهكذا تم الامر . وشاهد الاوز الانياب فقرر الا يتحداها وجها لوجه مع انها انياب بالية قديمة ، وانما سوف يبحث عن طريق تمكنه من التجمع دون الخوف من هذه التكشيرة تحت سمع وبصر اصحاب الانياب . وهكذا عرف الاوز انه اصبح يخيف الذئاب لدرجة انها استعملت سلاحها البالي والقديم .

أمسية شعرية في جامعـة النجاح الوطنية بنابلس

● ضمن اسبوع التراث الشعبي الفلسطيني الذي عرض في جامعـة النجاح الوطنية في نابلس المحتلة جرت مساء يوم الثلاثاء ٢١-٤-١٩٨١ أمسية شعرية في باحة الجامعة شارك فيها الشعراء : فدوى طوقان وعلي الخليلي وعبد الناصر صالح . حضر الامسية الشعرية حشد كبير من طلاب الجامعة والاهالي . والقت الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان قصيدتين الاولى بعنوان « نشيد الحرية » والثانية بعنوان « الاغنيـــة الصيرورة » . ثم القى الشاعر علي الخليلي قصيدتين من الشعر العمودي وهما قصيدة الى ابي سلمى ومطلعها (اعتق جراحك واذ ابج وطنا) وقصيدة « القسم » . وختم الامسية الشاعر الشاب عبد الناصر صالح الذي القى قصيدتين حماسيتين ، الاولى بعنوان « قصيدة الوطن » والثانية بعنوان « اغنيـــة فلسطينية » .

انشـــودة بـــرعم

❋ للمحامي انيس شقور ❋

برعم برعم مهمـا يصــير — لازم نرجـع لهـــا بكير
شقينا كتـير وصبرنا كتير — وعن ارضهـا مـا في تغيير

مهما قالوا عنهـا حـدود — ومهما صفوا حولها جنود
لازم نبنيهـــا ونعــود — بالعـــــدالة وبالقـــوه

بالقـــوه المعنـــوية — وبالنضـــال وبالصمود
وبهمـــة اصحاب الضمير — من عـــرب ومن يهـــود
برعم برعم مهمـا يصـــير — لازم نبنيهـــا ونعـــود

سكرتها الذهبية (غولدا) — بـأوامـــر عسكريتـــه
وداسـت على العـــداله — وعـــلى الديمقراطيـــه
وحلفت مــا ضميرها اهتز — وما ساءت منهـــا النيــه

بالعـــزه الالهيـــــه — وبالقـــوه المعنويـــه
ورؤوســـنا عــــاليه — بنرجـع بالميـــه ميـــه

لا تهـــديد ولا تشريـــد — ولا تسـكير ولا تهويـــد
كل مـــا زاد الظلم نزيـــد — عنفـــوان وحميـــه

اجمل يـوم واحـلى عيـد — يـوم العـوده البهيـــه
برعم برعم مهمـا يصـــير — لازم نبنيهـــا بكيـــر

في حفل استقبال الوفد الليبي في الكرملين

برجنيف: لا سلام في الشرق الاوسط بدون احقاق الحق الفلسطيني

* « عندما يخاطب بعضنا بعضا بكلمة رفيق فان هذا يعكس طابع العلاقات التي نشأت بيننا ، علاقات المساواة والاحترام المتبادل والتضامن الثوري » *

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رياسة السوفييت الاعلى وحكومة الاتحاد السوفييتي في السابع والعشرين من نيسان في قصر الكرملين الكبير حفل غداء تكريما لزعيم الثورة الليبية رئيس الجماهيرية العربية الليبية الشعبية ، العقيد معمر القذافي . وحضر المادبة مع العقيد القذافي الشخصيات الرسمية المرافقة له . وخطب في المادبة ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس هيئة رياسة السوفييت الاعلى وقال :

الرفيق القذافي

يسعدنا ان نرحب هنا ، في الكرملين بكم ايها الرفيق القذافي وقادة ليبيا الذين اتوا معكم .

وقال برجنيف : عندما يخاطب قادة الاتحاد السوفييتي وليبيا بعضهم بعضا بكلمة رفيق فان هذا يعكس جيدا طابع العلاقات التي نشأت بيننا ، علاقات المساواة والاحترام المتبادل والتضامن الثوري.

ان دولتينا تختلفان احداهما عن الاخرى باشياء كثيرة وبيننا خلافات معينة ايديولوجية ايضا . ولكن هذا لا يمنعنا من ان نكون رفاقا حميمين ورفاقا في النضال من اجل حقوق وحرية الشعوب وضد الاضطهاد والعدوان الامبريالي ومن اجل السلام الدائم والعادل والتقدم الاجتماعي .

وقال برجنيف : ان لتعاوننا اهمية خاصة في ظروف التعقد الحالي للوضع الدولي . وسبب هذا التعقد معروف جيدا . انه سياسة الاوساط الامبريالية العدوانية اعداء الاشتراكية وثورات التحرر الوطني ، هواة استغلال الثروات الطبيعية للشعوب الاخرى واستغلال عملها وجني الارباح من سباق التسلح.

الشعوب الثورية ضد الامبريالية

وقال برجنيف : ان الشعوب الثورية ، شعوب فيتنام وكوبا والجزائر وانغولا واثيوبيا وافغانستان وشعوب الهند المستقلة والاقطار العربية المجاورة لاسرائيل التي يسلحها الامريكيون ، وشعوب العديد من بلدان امريكا الوسطى والجنوبية ، انها جميعا عانت ولا تزال تعاني بنفسها من سياسة المستعمرين الامبرياليين المعاصرين ، سياسة الرشوة والتخريب والتدخل والحروب الدامية المعادية للشعوب . وتعرف ليبيا ايضا من تجربتها ما هي تهديدات الامبرياليين ومصالحهم .

ولا يريد الامبرياليون التسليم بان العالم الذي بقوا طويلا يسيطرون عليه ويتحكمون فيه يرفض خدمتهم والخضوع لهم ويعتزم كل العزم على السير على طريقه هو ، الطريق المستقل . ان التاريخ يحل هذه المسألة لمصلحة حرية الشعوب .

ان ثلثي الدول في عالمنا هي بلدان تحررت من النير الاستعماري والتبعية الامبريالية . ولكن الامبرياليين لا يهمهم ارادة الشعوب ولا قوانين التاريخ . ويثير نضال الشعوب التحرري حنقهم ويسمونه بالارهاب ويستخدمون كل حجة للتدخل في شؤون الشعوب الاخرى ومن اجل توسعهم العسكري السياسي . وعندما تعوزهم الحجة يصطنعونها اصطناعا .

الرهائن والاسطول

اذكروا مثلا كيف استغلت واشنطن الرسمية مسالة مجموعة الدبلوماسيين الامريكيين الذين احتجزوا في ايران في حينه . لقد عادوا سالمين الى بيوتهم منذ زمن بعيد . ولكن اسطول الولايات المتحدة الحربي الضخم الذي ارسل الى منطقة المحيط الهندي والخليج العربي بحجة انقاذ الرهائن لا يزال يجوب هذه المياه مهددا الدول المجاورة والسلام العالمي . ومن سيصدق ان ما يشغل بال الولايات المتحدة وحلفائها هو امن طرق نقل البترول من منطقة الخليج ما دامت لا تريد حتى ان تسمع بضمان هذا الامن باتفاقية دولية !!

الشرق الاوسط

او خذوا الوضع في الشرق الاوسط بمجمله . من الواضح لكل انسان اليوم ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » ومن يواصل السير على هذا الخط الان لم يقصدوا ولا يقصدون القيام بالخطوة الاولى نحو التسوية السلمية العامة . وواضح الجميع الان ما كنا نحن في الاتحاد السوفييتي وانتم في ليبيا وغيرها من بلدان جبهة الصمود قد قلناه وقلتموه منذ البداية من ان « كامب ديفيد » كانت فعلا خطوة اولى ولكن ليس نحو السلام الدائم في الشرق الاوسط ، بل نحو تشكيل كتلة حربية موجهة ضد العرب تتالف من الولايات المتحدة واسرائيل ومصر السادات . اليس هذا تحديا سافرا للشعوب العربية ؟ وطبعا ان هذا خطر جسيم على امن البلدان الاخرى الواقعة على مسافة غير بعيدة .

القضية الفلسطينية

وقال برجنيف : اننا في الاتحاد السوفييتي نقدر عاليا الموقف المبدئي الذي تقفه ليبيا في هذه المسائل . انكم مع الدول التقدمية الاخرى تعارضون بثبات الدسائس الامبريالية والتعديات على حقوق الشعوب . واننا على يقين شديد بان هنالك طريقا واحدا فقط نحو اقامة السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط وهو طريق البحث الجماعي الشريف عن تسوية شاملة على اساس مبدئي وواقعي بما في ذلك طبعا احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

اريد ان اؤكد مرة اخرى على ما قلته منذ مدة غير بعيدة في المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي وهو ان الاتحاد السوفييتي مستعد للاشتراك اشتراكا بناء في هذا العمل، مستعد للاشتراك في مؤتمر دولي مع الاطراف المعنية الاخرى .

لوائح السلوك والقرصنة الامبريالية

وقال برجنيف : ان الادارة الامريكية الحالية التي تتراءى لها « اصابع موسكو » في كل ما يجري في العالم من احداث تدعو الاتحاد السوفييتي وحلفاءه ، بين فترة واخرى الى الاتفاق على مراعاة ما تسميه بمجموعة لوائح السلوك تجاه الدول النامية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية . وعندئذ تكون الحالة اهدا في العالم كما تقول !

ماذا يمكن قوله في هذا ؟ اذا كان المقصود لوائح تخلد القرصنة الامبريالية وفرض الشبكة على الدول المذكورة واقامة مناطق نفوذ وغير ذلك فاننا بالطبع لن نرضى بهذا ابدا . لان هذا يتناقض مع مبادئ سياستنا . وفي الوقت نفسه كان الاتحاد السوفييتي دائما ولا يزال ينادي بالتقيد الصارم والتام في العلاقات بين جميع الدول بمبدأ المساواة واصول الحق الدولي المرعية كالاصول التي جسدت مثلا في ميثاق منظمة الامم المتحدة وفي الوثيقة الختامية لهلسنكي . او مثلا في الاتفاقيات المعروفة المعقودة في السبعينات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، الاتفاقات التي تديرها السلطات الامريكية اليوم مع الاسف .

لوائح السلوك التي نعترف بها

وقال برجنيف : ان تطبيق هذه الاصول في العلاقات مع الدول النامية في القارات الثلاث يعني كما نرى نحن في الوضع الراهن ما يلي :

● الاعتراف بحق كل شعب في ان يقرر اموره الداخلية بنفسه بدون تدخل من الخارج . الامتناع عن محاولات بسط اشكال السيطرة او الهيمنة عليها او ادخالها في منطقة مصالح دولة ما .

● الاحترام الشديد لوحدة اراضي هذه البلدان وقدسية حدودها وعدم التاييد الخارجي لاية حركة انفصالية ترمي الى تقسيم هذه البلدان .

● الاعتراف دون قيد او شرط بحق كل دولة من دول افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية في الاشتراك بالتساوي في الحياة الدولية وفي تطوير العلاقات مع اية بلدان في العالم .

● الاعتراف التام دون قيد او شرط بسيادة هذه الدول على مواردها الطبيعية وكذلك الاعتراف عمليا بمساواتها الكاملة في العلاقات الاقتصادية الدولية وتاييد جهودها الرامية الى تصفية بقايا الاستعمار واستئصال العنصرية والتفرقة العنصرية وفقا للقرارات المعروفة الصادرة عن منظمة الامم المتحدة .

● احترام نظام عدم الانحياز الذي اختارته اكثرية دول افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية والامتناع عن محاولات جرها الى كتل حربية وسياسية .

هذه هي مجموعة لوائح السلوك التي نعترف بها والتي نحن مستعدون دائما للتقيد بها واننا ندعو الى هذا الولايات المتحدة وغيرها من اعضاء مجلس الامن الدولي الدائمين ، وطبعا جميع الدول الاخرى . وعندئذ ستكون الحالة في العالم اهدا فعلا وستستطيع الشعوب ان تنظر الى المستقبل بثقة اكبر .

وفي الختام اسمحوا لي ان اقول مرة اخرى : اننا نقدر عاليا جدا العلاقات الودية مع ليبيا . واننا لواثقون باننا سنتخطى ... التي بدأت اليوم (٤/٢٧) .

في هافانا :

انصار السلام من جميع انحاء العالم يرصون الصفوف ضد الامبريالية

هافانا – خاص بـ « الاتحاد » – انتهت ، يوم الاربعاء الماضي (٤/٢٢) في هافانا ، عاصمة كوبا الثورة ، اعمال دورة هيئة رياسة مجلس السلام العالمي التي عقدت في قصر المؤتمرات باشتراك مندوبي اللجان الوطنية للدفاع عن السلام من اكثر من ٨٠ بلدا وممثلي عدة منظمات دولية وحركات تحرر وطني .

وتضمن جدول اعمال الدورة بحث ونشر الاجراءات المشتركة في النضال من اجل السلام والانفراج الدولي والنضال ضد سباق التسلح وخطر الحرب . كما بحثت الدورة في الوضع الناشئ في امريكا اللاتينية وحوض البحر الكاريبي .

كاسترو ضد الامبريالية

وتحدث في الدورة القائد الكوبي ، فيدل كاسترو وناشد جميع دول العالم بذل الجهود الخاصة والجادة والمسؤولة من اجل الحفاظ على السلام الذي يتعرض ، اكثر من اي وقت مضى ، الى تهديد اكثر العناصر الامبريالية عدوانية .

وندد كاسترو بالامبريالية وقال ان السلام العالمي يتعرض لتهديدات الامبريالية وبقايا الاستعمار الجديد والعنصرية وان النضال من اجل التصدي لتهديدات الامبريالية والحفاظ على السلام يجب ان يكون الشغل الشاغل لكل فرد .

واعرب كاسترو عن تفاؤله وذكر انه على الرغم من الاخطار فان الشعوب ستنال الحرية والعدل والسلام .

خالد محيي الدين ضد تقسيم لبنان

والقى خالد محيي الدين ، الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي كلمة في الدورة قال فيها ان قوات الردع العربية دخلت لبنان بناء على طلب السلطات الشرعية اللبنانية وموافقة الجامعة العربية لمنع تقسيم لبنان والحفاظ على سيادته وتحقيق الامن والاستقرار فيه .

ودعا محيي الدين كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية الى تاييد موقف سوريا في مواجهة مخطط تقسيم لبنان .

المندوب السوفييتي

وتحدث يفغيني تيودوروف ، رئيس الوفد السوفييتي واشار الى ان السياسة الخارجية السلمية للاتحاد السوفييتي تطورت تطورا جديدا في المؤتمر ال ٢٦ للحزب . واضاف ان المقترحات السوفييتية الرامية الى وقف سباق التسلح وتسوية بؤر النزاعات العربية تلاقي تاييدا متزايدا في العالم .

تشاندرا مع كافة الشعوب المناضلة

والقى روميش تشاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي كلمة اشار فيها الى الاهمية البالغة للمبادرات السلمية السوفييتية التي تقدم بها ليونيد برجنيف في المؤتمر ال ٢٦ للحزب . وقال ان الاوساط الاجتماعية العالمية الواسعة تعتبر هذه الاقتراحات البناءة ايجابية وان تنفيذها سيساعد على تعزيز السلام في العالم كله .

واعرب تشاندرا عن ارادة كافة انصار السلام قائلا : ان مجلس السلام العالمي يناضل ضد توزيع الصواريخ النووية الامريكية المتوسطة المدى في اوروبا ، ومن اجل اجراء مباحثات قمة وخلق مناطق سلام وتعزيز الثقة في العلاقات بين الشعوب .

وادان رئيس مجلس السلام العالمي وبشدة السياسة العدوانية التي تمارسها ادارة واشنطن والكتلة العسكرية ، حلف شمال الاطلسي وقادة بكين الذين يحاولون معا تضليل الراي العام العالمي بحجة الخطر السوفييتي المزعوم . وقال تشاندرا ان هذا الستار الدعائي لازم لهم لتبرير محاولاتهم الرامية الى فرض مشيئتهم على شعوب مختلف المناطق . ودعا تشاندرا باسم مجلس السلام العالمي الراي العام الى تعزيز التضامن مع شعوب كافة البلدان المناضلة من اجل الاستقلال والعدالة الاجتماعية والدمقراطية .

وتحدث في الدورة العديد من مندوبي البلدان معبرين عن القلق من سياسة حلف شمال الاطلسي الهادفة الى مواصلة سياسة العسكرة والعدوان .

بيان الدورة

صدر عن الدورة بيان جاء فيه ان هيئة رياسة مجلس السلام العالمي تشير الى الخطر البالغ الذي يشكله على السلام وعلى امن الشعوب تصعيد سباق التسلح في اوروبا وامريكا اللاتينية وافريقيا والشرق الاوسط واسيا .

تطرق البيان الى سياسة الادارة الامريكية الجديدة التي تحاول تحقيق التفوق العسكري قائلا ان هذه السياسة تنسف امكانية اجراء مباحثات حول نزع السلاح . وانها اختارت لنفسها الخط الاستراتيجي لشن ما يسمى بالحرب النووية المحدودة . وان هذه السياسة تشكل خطرا على وجود البشرية .

واشار البيان الى ان المقترحات السوفييتية الجديدة المطروحة من قبل برجنيف في المؤتمر ال ٢٦ للحزب قد اثرت تاثيرا بالغا على الراي العام العالمي وتسمى بكل حق ببرنامج السلام للثمانينات . كما اكد البيان على امكانية المحافظة على الانفراج وتوطيده وتحقيق نزع السلاح وابعاد الخطر النووي الامر الذي يتطلب رص صفوف جميع القوى والشعوب المحبة للسلام في النضال من اجل خير وسعادة الانسان .

الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة لتأسيس الجمهورية الصحراوية العربية الدمقراطية

احتفل الشعب الصحراوي في شهر اذار الماضي بالذكرى السنوية الخامسة لاعلان الجمهورية الصحراوية العربية الدمقراطية . وجاء هذا الاحتفال في وقت يتدعم فيه باطراد مركز الجمهورية الصحراوية الدولي. فقد اعترفت بها ٤٥ دولة من دول العالم من بينها ٢٦ دولة افريقية .

وتشرف اليوم جبهة البوليساريو ، الطليعة الاصيلة والوحيدة للشعب الصحراوي ، على ٩٠٪ من اراضي وطنها . وبفضل النضال الدؤوب الذي تخوضه جبهة البوليساريو منذ ٢٠ ايار ١٩٧٣ ، غدت الجمهورية الصحراوية العربية الدمقراطية واقعا حيا لا رجوع فيه . وبينما كانت موريتانيا قبل سنتين طرفا في النزاع واحتلت قسما من جنوب الصحراء اعلن احد وزراء حكومة موريتانيا (كان قد حضر الاحتفال) عن تاييد موريتانيا للقضية العادلة للشعب الصحراوي .

ولا ينكر وجود الجمهورية الصحراوية حتى الان سوى حكومة الرباط وبعض الحكومات الرجعية التي تؤيدها ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل وجنوب افريقيا ، التي تزود الرباط بالمال والسلاح .

وبالرغم من ان الجمهورية الصحراوية لا تزال مضطرة الى تكريس معظم طاقاتها البشرية والمادية للنضال ضد العدوان المغربي المستمر. الا انها نجحت في تحقيق نتائج ملحوظة في العديد من ميادين الحياة الاجتماعية ، وخصوصا في ميدان محو الامية .

واشترك في الاحتفالات بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة للجمهورية الصحراوية عدة الاف من المدعوين ، ممثلون المنظمات والمؤسسات والحركات الدمقراطية من ٨٠ بلدا في العالم . وقد لمسوا تماما تصميم الشعب الصحراوي على تحقيق النصر النهائي في المعركة من اجل استقلاله ووحدة اراضيه لكي يتقدم بخطى سريعة في طريق التقدم الاجتماعي .

* الشعب الافغاني يحتفل بالذكرى الثالثة لثورته *

قادة السوفييت: الشعب الافغاني يستطيع دائما الاعتماد على الدعم السوفييتي

كابول – احتفل الشعب الافغاني ، يوم الاثنين الماضي (٤/٢٧) ، بالعيد الوطني لجمهورية افغانستان الدمقراطية ، الذكرى الثالثة للثورة الشعبية الدمقراطية .

وبهذه المناسبة تبادل قادة الاتحاد السوفييتي وافغانستان برقيات التهنئة .

وجاء في برقية التهنئة التي بعث بها ليونيد برجنيف ، رئيس مجلس الدولة ، ونيكولاي تيخونوف ، رئيس الحكومة ، ان ثورة نيسان التي قام بها الشعب الافغاني بقيادة حزب الشعب الدمقراطي خلقت ظروفا لبناء مجتمع جديد مبني على مبادئ التقدم الاجتماعي والعدالة . وان الاتحاد السوفييتي يحترم السياسة الخارجية السلمية للجمهورية ووضعها كبلد غير منحاز كما جاء في البرقية ان الاتحاد السوفييتي وافغانستان يدعوان الى التسوية السياسية للوضع حول افغانستان الناشئ نتيجة للاعمال العدوانية التي تقوم بها الامبريالية واعوانها .

واعلن القائدان السوفييتيان ان شعب افغانستان وحكومتها يستطيعان في المستقبل ايضا الاعتماد على دعم ومساعدة الاتحاد السوفييتي .

واشار براك كرمال في برقيته الجوابية الى ان ايدة افغانستان تناضل بحزم من اجل السلام والامن الوطيدين في المنطقة وفي اسيا والعالم كله .

هذا وكان القائد الافغاني ببراك كرمال قد القى خطابا في مهرجان جماهيري اقيم يوم ٤/٢٤ في مدينة جلال اباد اشاد فيه بمساعدة الاتحاد السوفييتي لبلاده في مختلف المجالات ومن بينها ردع العدوان الخارجي وقال : عندما يتوقف التدخل الخارجي في شؤوننا الداخلية ستعود القوات السوفييتية الى بلادها المحبة للسلام .

الاتحاد العالمي للنقابات بمناسبة أول أيار :

ليتوحد نضال الطبقة العاملة في مواجهة الاحتكار ولاجل التحرر الاجتماعي والاقتصادي

بمناسبة قرب الاول من ايار ، وجه الاتحاد العالمي للنقابات نداء الى الطبقة العاملة في العالم ، اكد فيه على دور الطبقة العاملة في مواجهة الاحتكارات وسباق التسلح، في سبيل الحرية والاستقلال والتغيير الاجتماعي .

وقد وجه الاتحاد في ندائه تحية الوفاء الى جميع شهداء الطبقة العاملة العالمية ومناضليها المساجين مؤكدا على متابعة النضال من اجل تحريرهم .

ونحن نحيي في يوم الاول من ايار هذا رفاقنا الذين يسجنهم العدو الطبقي وضحايا القمع ، ونحن نلتزم بمضاعفة نضالنا من اجل تحريرهم .

واننا لندين في يوم الاول من ايار هذا اولئك المحافظين على سباق التسلح – اولئك الامبرياليين والاستعماريين الجدد الذين يجبرون الملايين على العيش في الجوع والبؤس حتى تتمكن الاحتكارات والشركات المتعددة الجنسية ومجمعها العسكري – الصناعي من جني ارباحها الخيالية .

ومما جاء في النداء :

بمناسبة الاول من ايار ١٩٨١ يحيي اتحاد النقابات العالمي بحرارة عمال ونقابات كافة البلدان باسم التضامن العالمي والروابط المشتركة التي تجمع بيننا في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

اننا نحتاج الى هذه الوحدة الان اكثر مما في السابق اذ ان العمال يمكنهم وهم متوحدين ان يقوموا بحل القضايا الرئيسية التي تواجه البشرية .

اننا نحتاج الى هذه الوحدة والتضامن اكثر مما في السابق اذ ان الوحدة النقابية هي ردنا على الازمة الراسمالية .

ويمثل ، بالنسبة لنا ، التضامن العالمي في مواجهة الاحتكارات المتعددة الجنسية عملا نقابيا من اجل التنمية ونظام عالمي جديد ومن اجل وضع حد لسباق التسلح ومن اجل حقوق الانسان وفي سبيل السلام والحرية والاستقلال الاقتصادي وتقدم الامم والشعوب .

وهذه هي المثل النبيلة المرتفعة في ميدان نضال ملايين العمال من النساء والرجال ، انها تلك المثل التي حولت العمال والنقابات الى قوة حقيقية من اجل التغيير الاجتماعي والتحرر الاجتماعي .

فهي المثل السامية التي تحدو بالعمال والنقابات في كافة انحاء العالم الى ان يعدوا انفسهم للمؤتمر النقابي العالمي العاشر ، ذلك المنبر العظيم لكل نقابيي العالم الذي سينعقد في شباط القادم في هافانا (كوبا) .

ونحن نتذكر في اول ايار هذا شهداءنا ، اولئك الالاف من الرجال والنساء الذين سقطوا في ساحة المعارك الطبقية ، وواجهوا اسلحة الاعداء الطبقيين العظيمة وجلوا مجدا خالدا للحركة النقابية .

سوسلوف في وارسو :

نحن مع بولندا في دفاعها عن الاشتراكية وتحديها للامبريالية

وارسو – خاص بـ « الاتحاد » – بدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد قام ، يوم ٤/٢٣ . وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برياسة ميخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، بزيارة ودية الى وارسو .

وزاد ستانيسلاف كانيا وغيره من قادة بولندا مع اعضاء الوفد السوفييتي المعلومات حول نشاط حزبيهما .

واعلن الوفد السوفييتي عن تضامن الشيوعيين السوفييت مع جهود حزب العمال البولندي الموحد في الدفاع عن الاشتراكية واستقرار الوضع الاجتماعي – الاقتصادي وتوطيد الحزب على اساس الماركسية اللينينية .

وعبر ممثلو حزب العمال البولندي الموحد عن الشكر الخالص على المساعدة الاقتصادية الواسعة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لبولندا .

وادان اللقاء السوفييتي البولندي جميع اشكال التدخل في الشؤون الداخلية لبولندا من قبل الاوساط الامبريالية التي تعمل على تاجيج التوتر بواسطة الحملات الدعائية وتصعيد النزاعات وتدعيم اعداء الاشتراكية في الداخل وتحاول استغلال الوضع في بولندا للقيام باعمال تخريبية ضد المنظومة الاشتراكية .

عرب الجولان يفرضون هيبتهم على الاحتلال

* الشيخ طريف يطالب الحكومة بعدم فرض الهويات *

مجدل شمس – رسالة خاصة : تمكن عرب المرتفعات السورية المحتلة ، بوقفتهم البطولية وبأروع امثلة وحدة الصف ، ان يفرضوا هيبتهم واحترام ارادتهم على الاحتلال الاسرائيلي . وتأكد للراي العام المحلي والعالمي ان شعب الجولان يرفض كل مشاريع الضم والتهويد . واذاع التلفزيون الاسرائيلي نص كلمة القاها الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل ، الشيخ امين طريف ، امام رئيس الحكومة دعا فيه حكومة اسرائيل الى الكف عن محاولات فرض الهوية الاسرائيلية على سكان الهضبة . وقد رحبت اوسع قطاعات الجماهير الدرزية بهذا الموقف دعما حفظها من تبريرات الشيخ طريف . فدروز الجولان مخلصون لوطنهم سوريا ويمقتون الاحتلال الاسرائيلي اشد المقت . وموقفهم هذا موقف تاريخي عريق ، مشهود لهم في كل الدنيا . وليس خوفا من « العقاب » حين تعود الهضبة الى الوطن الام – سوريا .

الكويت تؤيد المبادرة السوفييتية

الكويت – عبر الشيخ الصباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت ، في مؤتمر صحفي عقده يوم الاحد الماضي بعد عودته من موسكو ، عن ارتياحه التام لنتائج المباحثات التي اجراها مع القادة السوفييت . وقال : ان البلدين يتمسكان بموقف مشترك تجاه حق دول الخليج العربي في ضمان أمن المنطقة بنفسها دون تدخل من الخارج . وان الكويت تؤيد المبادرة السوفييتية الداعية الى عقد مؤتمر دولي حول قضية الشرق الاوسط باشتراك م.ت.ف. فيه .

واشارت صحيفة « الراي العام » الكويتية الى ان المباحثات اظهرت السعي الصادق للاتحاد السوفييتي من اجل الحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة الخليج العربي ودحضت مزاعم الغرب وبالاخص الولايات المتحدة حول الخطر السوفييتي المزعوم الذي يتهدد المنطقة . وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة تحتاج الى هذه المزاعم للتستر على وجودها العسكري بالذات في منطقة الخليج .

«لجنة القدس» الاسلامية تدعو الى وقف الدعم الامريكي لاسرائيل

فاس – وكالات الانباء – اختتمت اللجنة الفرعية ، التي شكلتها الدول الاسلامية للبحث في مسالة القدس ، اعمالها يوم السبت الماضي في مدينة فاس المغربية باتخاذ سلسلة من القرارات التي استهدفت الضغط على الدول الغربية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة ، لكي تتوقف عن دعمها لاسرائيل وتلغي العقود التي وقعتها معها وتوقف الهجرة اليهودية اليها وتطرد حزب « العمل » الاسرائيلي من « الاممية الاشتراكية » !

ودعا احد هذه القرارات الى تعزيز الحملات الاعلامية مع العالم الغربي بغية المساعدة على انقاذ مدينة القدس.

وطلب قرار آخر من الدول العربية دفع ٥٠ مليون دولار لصندوق القدس الذي يستهدف دعم صمود ابناء هذه المدينة .

الباشا أنور يعرض مصر للبيع في سوق الناتو

القاهرة – خان الباشا انور السادات موقفا اخر من مواقف التضامن العربي . فبعد سنوات طويلة من الاجماع على عدم الدخول في احلاف عسكرية عالمية اعلن السادات ، في حديث صحفي مع مجلة « اكتوبر » ، انه لا يخاف مطلقا من الانضمام الى حلف الناتو (شمال الاطلسي) الامبريالي العدواني « فالخطر الذي يواجهنا ، اعضاء الحلف ومصر ، واحد » على حد تعبير الباشا انور .

واعترف السادات بانه اجرى اتصالات سرية في الاونة الاخيرة مع الولايات المتحدة عرض فيها التسهيلات لضرب شمال افريقيا والدونيسيا والخليج العربي !

وكعادته في التهريج فقد اعلن انور السادات ان هنالك اختلافا بين التعامل مع رجل « متعلم » كصديقه بيغن ورجل « جاهل » كحافظ الاسد ! وهكذا نقلب السادات مفهوم « العلم نور » الى « العلم خيانة » .. وهنيئا « لحلف الناتو » !!

تحت هذه الانقاض جرح العاملان العربيان



* انهار ، يوم الثلاثاء الماضي ، احد المنازل المهجورة في حي النقر « هتكفا » في تل ابيب وادى هذا الانهيار الى اصابة عاملين عربيين ومواطنين من بين المارة بجروح بالغة . وقد بقي العاملان العربيان تحت الانقاض لفترة من الزمن . ويذكر ان المنزل المهدوم افرغ من ساكنيه منذ مدة طويلة واعد للهدم ولكن لم يجر هدمه على الرغم من تصدع جدرانه وكونه آيلا للسقوط وتعريض حياة المارة الى الخطر *

محكمة الصلح في حيفا تبدأ النظر في مؤامرة تصفية المقبرة الاسلامية

حيفا – لمراسلنا – عقدت يوم الثلاثاء الماضي في محكمة الصلح في حيفا الجلسة الاولى للنظر في الدعوى التي رفعتها جمعية المبادرة الاسلامية ومسلمو حيفا ضد هيئة متولي وقف الاستقلال في قضية المؤامرة السلطوية لنبش مقبرة الاستقلال في حيفا وتصفيتها . وقد تواجد في قاعة المحكمة قيادة جمعية المبادرة وعدد من مسلمي حيفا الذين جاءوا لمراقبة سير الدعوى والتعبير التظاهري عن رفضهم لهذه المؤامرة .

وقد عبر عن موقف مسلمي حيفا في الدفاع عن المقبرة والمقدسات الاسلامية كل من شهود الادعاء السادة : قاسم عابدي وخليل حنين والرسام عبد عابدي والاستاذ فتحي فوراني سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية بواسطة المحامي محمد ميعاري .

ومن ناحية اخرى ، فقد ادلى شاهد « الدفاع » جابي وقف الاستقلال عادل زيدان بشهادته مبررا المؤامرة التصفوية ومعترفا بوجود اوراق شخصية لم يكشف عنها .. تخص العلاقة بينه وبين سهيل شكرى ! .

وعلى السؤال الذى وجهه له المحامي ميعارى عن مصير بعض المبالغ (مئات الالوف !) التي قبضها سهيل شكرى بموجب الاتفاقية بينه وبين وزارة الاسكان ، أجاب عادل زيدان (الذى ادعى انه يعرف كل كبيرة وصغيرة في ادارة وقف الاستقلال !) بانه لا علم له بذلك !

وبالاضافة الى هذه المعركة القضائية ، فلا تزال المعركة الشعبية التي يخوضها مسلمو حيفا وجمعية المبادرة تثير اوسع الاصداء لدى كافة الاوساط الشعبية في جميع انحاء البلاد . لانها قضية الجماهير العربية ، على مختلف انتماءاتها الطائفية ، في الدفاع عن مقدساتها وآثارها التاريخية والحضارية وجذورها التي تضرب عميقا في ارض هذا الوطن .

ادارة جمعية المياه في معاوية تباشر اعمالها

معاوية – من شريف توفيق – عقدت الهيئة الادارية لجمعية المياه في قرية معاوية اجتماعها السنوي يوم ٤/١٩ في قاعة المدرسة .

وبعد ان استمع الحاضرون الى تقرير عن عمل الجمعية خلال السنة الماضية انتخبت هيئة ادارية جديدة مكونة من : شريف توفيق (رئيسا) والحاج علي احمد (امينا للصندوق) ومحمد ابراهيم الادارية (سكرتيرا) ورفعت جميل (جابيا) وعضوية محمد خضر .

هذا وعقدت الهيئة المنتخبة اجتماعا في اليوم نفسه قررت فيه رفع السهم الواحد من ٣٠٠ شاقل الى ٧٠٠ شاقل ورفع سعر كوب الماء الى ٣ شواقل كما قررت ان يدفع كل مساهم ٥٠ شاقلا اضافيا لسد العجز وشراء ١٠ الاف متر مكعب من الماء من « مكوروت » لسد حاجات الاهالي .

وجمعت الهيئة بعد انتخابها بيومين اكثر من ٥٠٠٠ شاقل وستستمر في العمل الجاد خدمة لاهالي القرية .



*** لا يطيق صبرا على الفراق**

اصدرت محكمة الصلح في بئر السبع امرا باعتقال الشرطي السابق شمعون ابو حصيرة لمدة عشرة ايام على ذمة التحقيق . وكانت الشرطة قد اعتقلت في وقت سابق مجموعة من الشبان بتهمة اقتحام المحلات التجارية بقصد السرقة . وفي اثناء التحقيق اعترف هؤلاء الشبان بانهم فعلا قاموا بالسرقة وانهم باعوا ما سرقوه من البضاعة لشمعون ابو حصيرة ... ولدى بحث افراد الشرطة في بيت زميلهم السابق عثروا على مصاغ ذهبي وغيره يعتقد بانه من البضاعة المسروقة .. وهكذا عاد الشرطي السابق الى مركز الشرطة ولكن في هذه المرة كسجين ...

*** الرياضة .. تجارة**

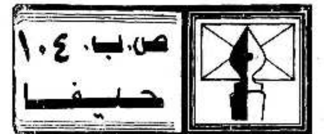
« لا رائحة للمال » – هذا هو القانون الاساسي في النظام الراسمالي الذي يعرض كل شيء فيه للبيع والشراء . وقد بدات في اسرائيل ، كجزء من عالم البيع والشراء الحر ، لجنة تحقيق خاصة وعلى مستوى شرطوي عال في البحث بشؤون .. الرياضة .. اذ تناهى الى سماع الشرطة – اخيرا .. ! – أن بعض مؤيدي فريق هبوعيل حيفا (الدرجة الممتازة) ، الذي يتهدده خطر السقوط الى الدرجة القطرية ، يحاولون شراء مباريات تمكن فريقهم من البقاء حيث هو ... واضافت «معريب» ان لجنة الشرطة بدات في جمع الشهادات ..

*** طريقه الى قلب .. الصبية**

يعمل احد الفتيان ، الذي لم يتجاوز بعد ال ١٦ من العمر ، في مدينة الاولاد . وفي احد الايام شاهد فتاة في عمره اثارت في قلبه مشاعر معروفة .. ومنذ ذلك اليوم قرر ان يصل الى قلب الفتاة .. وهكذا كان فعلا .. فقد شاهدتهما دورية من الشرطة في ساعة متاخرة من الليل يسيران في احد الازقة المظلمة كما يسير العشاق .. الامر الذي اثار شكوك الشرطة .. وفعلا اوقفتهما الشرطة ولدى البحث لديهما عثرت على (٥١) تذكرة دخول الى مدينة الاولاد . وفي وقت متاخر اعترف الفتى بانه اهدى صديقته هذه التذاكر .. قائلا – لقد اخذت هذه التذاكر دون ان امزقها واهديتها لفتاتي لانني اردت ان اصل الى قلبها ..

*** الضحية .. الى السجن**

ارسلت محكمة الصلح في تل ابيب الشاب رون درازي الى السجن لثلاثة اشهر وذلك لتقديمه شهادة متناقضة الى الشرطة .. ففي تشرين الثاني عام ١٩٧٨ قدم هذا الشاب من اور يهودا شكوى الى الشرطة اعلن فيها انه وقع ضحية لاعتداء عليه وسرقته . وقامت الشرطة باعتقال شابين آخرين وقدمتهما الى المحكمة .. الا انه غير افادته في المحكمة .. الامر الذي دفع الشرطة الى محاكمته هو .. وعلى الرغم من ان هذا الشاب الضحية اعلن – انه اضطر الى ذلك بعد ان هدد بالقتل اصدرت المحكمة امرا بسجنه لمدة ٣ اشهر ولسنة اخرى مع وقف التنفيذ .



تحية حب الى الاخوة في الكفاح – الجولان

من جبل سيخ الاشم حيث تربض قريتي عين ماهل ابعث الى الاخوه مناضلي الشعب السوري في هضبة الجولان العربية المحتلة بتحيات الحب والنضال على تصديهم لغطرسة المحتلين .

ان الاساليب التي يستعملها المحتل من اجل اخضاعكم وتفريق صفوفكم وتزوير ارادتكم واجباركم على التنكر لهويتكم الوطنية وفرض الهوية الاسرائيلية عليكم .. نعرفها جيدا ونعرف انكم ببسالة أصيلة تتصدون لها وتصدونها .

ان المحتل ينسى او يتناسى انكم بنضالكم جادون ومثابرون واصيلون. يتناسى انكم ، مثل شعبكم وكل شعب ، مثلما هزمتم قوى الشر والرجعية فستنتصر ارادتكم وستهزمون المحتل ايضا . أجل يا اخوة ابي الوليد ، كمال جنبلاط ، اجل يا احفاد ابي طلال ، سلطان الاطرش . ان الاساليب التي يستخدمها حكام اسرائيل (الدمقراطية جدا) .. من فرض الاقامات الجبرية على الوطنيين وفرض الضرائب الخيالية والطرد من الوظائف وهدم البيوت ومصادرة الاراضي ووضع العراقيل امام الطلبة الجامعيين وحرمان المزارعين حتى من استغلال مياه بركة رام في مسعدة وتحويل هذه المياه الى المستوطنات .. كل هذه الاساليب لم تنجح في أن تفت من عضدكم وتثنيكم عن مواقفكم الوطنية الباسلة . الامر الذى يثير فينا الشعور بالاعتزاز بكم والتضامن معكم .

انا الى جانبكم في كفاحكم . نرفع صوتنا معكم : ان ايها المحتلون ارفعوا أيديكم عن الجولان . وندعو القوى الدمقراطية اليهودية والجماهير العربية في اسرائيل ان تصعد كفاحها التضامني مع اهل الجولان وان تشكل الوفود التضامنية لزيارتهم وان تغرق المسؤولين في البلاد والخارج برسائل الاحتجاج والاستنكار . وندعو المحامين الدمقراطيين الى أن يأخذوا دورهم في هذه المعركة . فهذه قضيتنا جميعا .

أحمد حسن حبيب الله
– عين ماهل –

دولة فلسطين حق لشعب فلسطين

لقد مرت سنوات عديدة وشعبنا الفلسطيني يناضل من أجل استقلاله وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . لقد تشرد هذا الشعب وسقط منه الوف الشهداء .. ولا تزال المؤامرة عليه مستمرة . لكن السياسة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل من مجزرة دير ياسين الى مجزرة كفر قاسم ويوم الارض لن تنجح في تفتيت وحدة شعبنا واقتلاعنا من وطننا.

ونحن ، ابناء هذا الشعب الذين بقينا في وطننا ، سنواصل كفاحنا الموحد من اجل احقاق حقوق شعبنا العادلة .

عبد الله عمر عامر
(الصف التاسع اعدادي – كفر قاسم)

الاستغلال مستمر .. فاين هم قادة الهستدروت المراخيون ؟!

عرجت في طريق عودتي من الخضيرة الى قريتي أم الفحم على احد المطاعم في احدى محطات البنزين الموجودة في منطقة الخضيرة . وهناك شاهدت منظرا يثير السخط بقدر ما يثير من الحزن . في حديثي مع فتيان من أم الفحم لا يتجاوز عمر الواحد منهم الـ ١٦ يعملون في هذا المطعم في ظروف قاسية جدا . اذ يعمل كل منهم يوميا من ١٦ – ٢٠ ساعة بينما لا تتعدى اجرته ال ٦ آلاف ليرة . وحين يغضب صاحب العمل منهم يغلق باب المطبخ عليهم لمدة ساعات . وقد طلبوا مني أن انشر هذا في « الاتحاد » . والسؤال الموجه لقادة الهستدروت المراخيين أين انتم من هذه المشاكل وهذه القضايا ؟ وهل تدافعون عن مثل هؤلاء الفتيان ؟! أم أنكم تتشاطرون في وقت الانتخابات لسرقة الاصوات ؟!

(ابن ام الفحم)
الاسم محفوظ لدى هيئة التحرير

اجتماعات شعبية بمناسبة يوم العمال العالمي – الاول من آيار

- عرعرة : الجمعة ٨١/٥/١ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر . يتكلم : جورج طوبي .
- الناصرة – الجمعة ٨١/٥/١ الساعة ٨:٠٠ مساء . يتكلم : زاهي كركبي .
- ام الفحم – الجمعة ٨١/٥/١ الساعة ٦:٣٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي .
- شفاعمرو – الجمعة ٨١/٥/١ الساعة ٦:٣٠ مساء ، يتكلم : سميح القاسم وموسى الصفدي واحمد حمدي .
- الطيرة – الجمعة ٨١/٥/١ الساعة ٦:٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى .
- كفر قاسم – الجمعة ٨١/٥/١ الساعة ٧:٠٠ مساء . يتكلم : غازي شبيطة .
- رمات غان – الجمعة ١–٥–٨١ الساعة ٨:٠٠ مساء . يتكلم : بنيامين غونين .
- تل ابيب – الجمعة ١–٥–٨١ الساعة ٨:٠٠ مساء في رمات اليف . يتكلم : ليئون زهاق .
- حيفا – الاحد ٨١/٥/٣ الساعة ٨:٠٠ مساء في كرميليا كورت . يتكلم : توفيق طوبي * برنامج فني وضيافة .
- عكا – الاحد ٣–٥–٨١ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الصداقة . يتكلم : جمال موسى واحمد الخطيب .
- بني براك – الاحد ٣–٥–٨١ الساعة ٧:٣٠ مساء في النادي . يتكلم : تمار غوجانسكي .
- القدس – الاثنين ٤–٥–٨١ . الساعة ٨:٠٠ مساء في النادي . يتكلم : عوزي بورشطاين ونعيم جلعادي .
- نتانيا – الاثنين ٤–٥–٨١ الساعة ٧:٠٠ مساء في النادي . يتكلم : يهوشع ايرغا .
- يافا – الثلاثاء ٥–٥–٨١ الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي حي العجمي (شارع هشيكما ٢) . يتكلم : سميح القاسم .

انتهاء محاكمة «مزعزعي الثقة بالجيش الاسرائيلي»

تل ابيب – لمراسلنا – ادانت المحكمة العسكرية التابعة لقوات المدرعات خمسة آخرين من الضباط والجنود المتهمين بتخريب الدبابات واليات عسكرية اخرى مع سبق الاصرار .. وبرات الحكمة التي عقدت ، يوم الثلاثاء الماضي ، ساحة اثنين من المتهمين بسبب عدم وجود ادلة كافية.

ويذكر ان السبعة المذكورين هم اعضاء مجموعة من ١٧ ضابطا وجنديا (برتب تتراوح بين نقيب وملازم ثان) انكشف امرهم قبل حوالي سبعة اشهر واتهموا بتخريب دبابات واليات عسكرية اخرى بما قيمته ٧ ملايين شاقل . وقد اعترف بالتهمة عشرة منهم فحكم على كل منهم بالسجن اربع سنوات ونصف السنة . والسبعة الاخرون الذين لم يعترفوا جرت محاكمتهم يوم الثلاثاء الماضي . وحكم على خمسة منهم بالسجن لمدد تتراوح بين ١٠ اشهر – ٦ سنوات سجن وانزال رتبهم العسكرية .

وقد اثارت هذه الفضيحة في حينه ضجة كبرى في البلاد . واعتبرتها اوساط مختلفة تعبيرا عن زعزعة « ثقة » المواطنين والجنود بالجيش الاسرائيلي . هذه « الثقة » التي حاولت حكومات اسرائيل واحزابها الصهيونية التباهي بها دائما .

وفاة فاضلة

حيفا – شيع جمهور غفير من سكان حيفا وخارجها الى مثواها الاخير ، بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، السيدة الفاضلة

نايفه (سروجي) شاما
(ام نبيل)

التي توفيت بعد مرض مفاجئ عن عمر يناهز ال ٤٩ عاما .

فاعضاء الحزب والشبيبة في حيفا يتقدمون باحر التعازي الى زوج الفقيدة الصديق ناصر شاما وابنائها والى شقيقها الرفيق صبحي السروجي ولعموم افراد العائلتين والاهل والاقارب راجين للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء .

حادث عمل يودى بحياة الشاب محمد محمود طيارة

كفر قرع – لمراسلنا – في صباح يوم الخميس الماضي وبينما كان الشاب محمد محمود طيارة من كفر قرع يزاول عمله في احدى محطات التشحيم في الخضيرة انفلت كابح السيارة التي كان يقوم بتشحيمها ونتيجة لقوة الصدمة التي حدثت بفعل ذلك لقي هذا العامل حتفه .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر قرع الذين هزتهم الفاجعة مثل بقية اهالي القرية يتقدمون بأحر تعازيهم الى عموم آل طيارة راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

دراسة عن المقدسات والاوقاف الاسلامية في اسرائيل

يعد الاستاذ فتحي فوراني ، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، لاصدار دراسة عن المقدسات والاوقاف الاسلامية في اسرائيل وخاصة في حيفا ويافا والرملة وعكا وصفد وطبريا . ويرجو ممن لديه معلومات او مستندات او صور تتعلق بهذا الموضوع الهام ان يرسلها ، مشكورا الى العنوان التالي :
فتحي فوراني
ص. ب. : ٩٥٤٩
حيفا

وفاة غامضة وتصرف غريب !

يافا – من مصطفى سيف – وجد ، في الاسبوع الاول من الشهر الماضي ، المواطن احمد الحسني من سكان حي العجمي في يافا ميتا في بيته في شارع « هأتروج » في ظروف غامضة .

ومن المعروف ان المواطن المذكور يمني الاصل وكان يستعد للعودة الى وطنه وعائلته التي غاب عنها منذ عام ١٩٤٨ .

ويقول اصدقاؤه ان ظروف موته غامضة مما يدعو الى الشك بان وراء الامر جريمة استهدفت التخلص منه وسرقة مدخراته .

هذا ولم تعلن الشرطة او معهد التشريح عن سبب الوفاة الغامضة .

وفي مثل هذه الحالة (وفاة شخص لا وريث له من ابناء الطائفة) تعطى الصلاحية للجان الامناء المعينة لكي تتصرف بممتلكات المتوفى بما فيها بيته لتوزع على المحتاجين من ابناء الطائفة . وفي هذه القضية يرفض المقررون في لجنة الامناء الاسلامية تسليم بيت هذا المواطن ومحتوياته بحجة ان الشرطة هي التي اغلقت البيت وان محتوياته تصبح ملكا للدولة ! ؟

ويرفض اهالي حي العجمي هذا الادعاء ويطالبون بتسليم البيت لاحدى العائلات المحتاجة وهي كثيرة ، كما يطالبون بتوزيع المحتويات على المحتاجين والتحقيق في ظروف موت المواطن المذكور .

سقط سهوا

نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي (٢٨–٤–١٩٨١) خبرا بعنوان احكام احتلالية ضد ٤ شبان من مخيم العروب . وقد سقط سهوا اسم الشاب الرابع احمد محمد شمروخ الذي اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية عليه حكما بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة ومثلها مع وقف التنفيذ . ولهذا اقتضى التنويه .

تهنئة

الى الدكتور
هرمن بويوم
اخصائي الامراض النسائية
بمناسبة افتتاح عيادته في الناصرة العليا ، مركز راسكو فوق بنك لئومي .
متمنيا له النجاح في خدمة الجمهور .
الدكتور سليم جبران وعائلته

« عميان في غزة » – بقية

في اسرائيل ورجال السفارة المصرية لم يزوروا قطاع غزة حتى الان . فهم ينتظرون – كما يقول ايلون متهكما – دعوة من رئيس البلدية ولكن رئيس البلدية لم يدعهم .

ويصف ايلون مدى كراهية اهالي القطاع لحكم السادات ويقول انها وصلت الى حد انهم يفضلون عليه استمرار الحكم الاسرائيلي الاضطهادي . ففي ظل الحكم الاسرائيلي – قال احدهم – اصبحنا شعبا واصبحت لنا زعامة وطنية هي منظمة التحرير واصبح الراى العام العالمي يؤيدنا .

ويقول انهم في القطاع ، وخاصة في مخيمات اللاجئين ، يتحدثون بصراحة عن العودة الى مدنهم وقراهم واراضيهم وعندما يتبادلون التهاني فيما بينهم يقول الواحد منهم للآخر : انشاء الله نلتقي في العام القادم في اسدود او في بئر السبع وغيرهما ، على الرغم من مرور ٣٣ عاما على تشريدهم .

ويتهكم عاموس ايلون على مشروع « الحكم الاداري الذاتي » عندما يبرز ان بلدية غزة لا تستطيع اصدار ترخيص لبناء مدرسة ، مثلا ، الا باذن خاص من الحاكم العسكري . ويقول ان كل صلاحية البلدية تتجسم في اصدار رخصة لبناء دار خاصة للسكن اودكان !

ويوضح عاموس ايلون موقفه من الاستيطان اليهودى في القطاع فيقول ان المستوطنات اليهودية في القطاع اقيمت ولا تزال تقام على احسن الاراضي التي صودرت من اصحابها (تدعى سلطات الاحتلال انها ٢٠ الف دونم فقط) او الاراضي التي اصبحت تمتلكها بقدرة قادر الحكومة (سبحان الله !). وهذه المستوطنات تفصل بين مدن القطاع وقراه . كل ذلك بدعوى الامن وبدعوى انها ستكون حاجزا بين القطاع ومصر .

ويشير ايلون الى عقلية المستوطنين العنصرية فيقول انهم يدعون بان كل عائلة منهم تعيل ١٠ عائلات عربية !

ويقولون : هذه ارض ابائنا واجدادنا . انها ليست ارض الفلسطينيين . فقد جاء الفلسطينيون الى هذه المنطقة كغزاة . ثم اعطيت لابراهيم وعن طريقه اعطيت لنا ! العرب هنا هم مجرد « سكان » ولذلك يتوجب عليهم ان يعرفوا كيف يتصرفون ! واذا كان « الحكم الذاتي » سيمس بنا فسنقطع اصابعهم .

بمثل هذه اللغة – يقول ايلون – يتحدث هؤلاء المستوطنون ! ويطالبون بالتوقف عن الانسحاب من سيناء . وهم يقولون : « سلام اخر كهذا وعلينا السلام » !

وينسى هؤلاء المستوطنون « العميان » أن مستوطناتهم ستكون ، كما قال ايلون ، في احسن الحالات عبئا ثقيلا على الجيش الاسرائيلي ، وفي اسوا الحالات مصيدة للموت !

ويختتم ايلون مقاله قائلا ان دافيد بن غوريون نصح ديان في حرب سيناء بعدم احتلال قطاع غزة . وقال ان القطاع سيكون في حالة احتلاله سرطانا في جسم اسرائيل . وكان دائما يحذر من احتلال القطاع حتى ولو تحول الى مركز لنشاط الفدائيين الفلسطينيين . وانه بعد حرب حزيران ١٩٦٧ دعا الى انسحاب اسرائيل من القطاع .

وفي الختام : هل يفكر المحتلون الاسرائيليون ، كما يفكر عاموس ايلون ؟ او على الاقل كما كان يفكر دافيد بن غوريون ؟ كل الدلائل تؤكد ان عقلية المحتلين هي نفسها في كل زمان ومكان .

ومن يزور قطاع غزة في هذه الايام يشعر وكان القطاع احتل من جديد على الرغم من مرور حوالى ١٤ عاما على الاحتلال الاسرائيلي للقطاع .

« بومیرانج » – بقية

ولكن الدرك الاسفل في التزوير ظهر فيما تلاقى عوديد زراني ذكره ومناقشته في مقاله « العلمي الرصين » .

لم يذكر ، ولا بكلمة واحدة . موافقة المجلس الوطني الفلسطيني على المبادرة السوفييتية اطارا وحلا . كما لم يذكر اى شيء يتعلق بالتزام المجلس الوطني الفلسطيني بقرارات الامم المتحدة وبالشرعية الدولية وبقرارات القمة العربية لانها كلها تعبر عن استعداد الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة . وبوحدة صف شاملة. على تحقيق السلام العادل مع اسرائيل – سلام يضمن ، قبل كل شيء اخر ، انسحاب الاحتلال الاسرائيلي عن جميع المناطق العربية التي احتلت منذ عدوان حزيران . وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. وعاصمتها القدس العربية الى جانب دولة إسرائيل في حدود الرابع من حزيران .

لقد عاد عوديد زراني واختتم مقاله بكلام دموى اراد منه ان « يقتنع » شعب اسرائيل بانه ما من طريق امامه سوى ابادة الشعب العربي الفلسطيني . ان هذه النتيجة . التي نات زمنها ، هي تعبير عن الباب الموصود الذى تقف السياسة الاسرائيلية العدوانية امامه في حين يقف في الجانب الاخر شعب اعلن ويعلن انه لن يفتحه الا على سياسة السلام العادل .

حرية التعبير وحق الممارسة – بقية

فلصرف الانظار عن متاعبهم الداخلية يحاول غلاة المتطرفين تحويل النقمة نحو العرب وبالاساس نحو القوى الدمقراطية بحجة الدفاع عن سلامة الدولة .

ويبدو من مقال "معريب" " تحذير لركاح " بان غلاة المتطرفين لم يكتفوا بتدابير القمع التى اتخذوها حتى الان . ويقول كاتب المقال ان امنون لين واضرابه يريدون المزيد من مثل هذه الاجراءات .

هذه الاخطار المحدقة بحق جماهير شعبنا في التعبير عن الراى اول ما تتطلب اليقظة والاتزان والتحلى بروح المسؤولية . فالمواقف الصبيانية المغامرة لا تفيد الا اعداء الدمقراطية المتربصين لها . والامر الثاني الذى هو امر الساعة ، هو وحدة الصف المسؤولة وتعميق التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية والمتعقلة في اسرائيل كدرع واق ضد سياسة الكبت العنصرية .

مشروع سكن انساني – بقية

المختلفة حسب مقتضيات التخطيط العام ، وحسب القرعة ، او حسب اى اعتبار يتفق عليه مع اهل الحي .

٢ – مؤسسات التنفيذ الاهلية – من الطبيعي ان يتم التنفيذ بواسطة لجان مختصة من فنيين ومهندسين ومسؤولين في الدوائر الرسمية والجهات ذات العلاقة . ولكن القصد من ابراز هذا الموضوع هو التأكيد على ضرورة مشاركة الاهلين في جميع مراحل التنفيذ ، فتقام لجنة اهلية مركزية (ممثلون من جميع الاحياء) ينبثق عنها لجان محلية (ممثلون لكل حي) . ووظيفة هذه اللجنة واللجان التي تنبثق عنها هي العمل بين الاهلين توعية وتنظيما ، والاتصالات مع الدوائر الرسمية والجهات ذات العلاقة لدفع المشروع قدما في مراحل التنفيذ المختلفة .

يستحسن ان تقام هذه المؤسسات الاهلية بالانتخاب . على ان يضاف اليها بعض الافراد بالتعيين ، شريطة ان يحفظ وزن ممثلي الاهالي للتاثير في عمل كل لجنة .

فيما يلي مثال لعمل اللجان الاهلية (اللجنة المركزية واللجان الفرعية في كل حي) –

المرحلة	مع الاهالي	مع الدوائر الرسمية والجهات ذات العلاقة
أ – مرحلة التوعية بالمشروع ب – مرحلة التخطيط وتجميع الامكانيات ورصد الميزانيات جـ – مرحلة البناء والسكن في الوحدات الجديدة .	– توعية الاهلين بالمشروع وربطهم به . – متابعة التوعية وتنظيم التسجيل – تنظيم مساهمات الاهلين بايام عمل . – الاشراف على عملية ارتباطات الاهلين بالالتزامات المالية . – الاشراف على عملية انتقال السكان من الوضع الحالي الى الوضع الجديد .	– الاتصال مع الدوائر والجهات ذات العلاقة للحصول على القرارات المطلوبة لتبني المشروع واقامة اللجان الفنية الاولى لدراسته بغرض ترجمته الى واقع . – متابعة الاتصالات للحصول على المساهمات المالية والامكانيات الاخرى اللازمة للتنفيذ . – متابعة الاتصالات لضمان الشروط السهلة لاقتناء الاهلين للبيوت بحيث تكون قابلة للتنفيذ بالنسبة للاهلين . – الاشراف على مراحل البناء المتعاقبة ، وتنظيمها .

تعقيب

١ – الاصل : قضية السكن – ارجو ان اذكر ان الاصل في المشروع المقدم لحل قضية السكن ليس المشروع نفسه ، بل القضية التي اتى المشروع ليقدم حلا جذريا شاملا لها ، وعليه ، فاذا تمخض تقدم المشروع عن اختلافات – والتي اتوقعها وقد اشرت اليها ولرايي فيها في المقدمة . فان الاصل ، وهو قضية السكن (والتي هي عامة طامة) ، لهو محل اجماع ، ويجب ان تكون القضية هي هي محل التفكير والنقاش ، بهدف واضح ومحدد لحلها بكاملها .

٢ – التحرك الدائم لحل القضية – واذا كانت قضية السكن تحظى باجماع الاهلين على خطورتها والحاجة الماسة لحلها ، فانه لن الاهمية بمكان ان يكون ذلك بحد ذاته حافزا قويا لتحرك الجميع لحلها ، فانه لن الاهمية بمكان ان يكون ذلك بحد ذاته حافزا قويا لتحرك الجميع لحلها ، بالاجتهادات البناءة المختلفة ، ويجب ان يكون التحرك لحل القضية امرا حقيقيا ودائما وملازما للقضية نابعا منها وخادما لها ، ما بقيت !

٣ – المهندسون العرب – وللمهندسين العرب دور طليعي في التحرك نحو حل القضية ، ويمكنهم ، من باب غيرة الاهل على الاهل ، سواء على الصعيد الفردي ، ام بالتداعي والتنادي الى العمل من خلال لجنة تتالف وتعمل طواعية ، من عمل الدراسة الاولى ، بالخطوط العريضة ، وتقديم اقتراحات بشكل هيكل اساسي للتغيير (لكل حي هيكله الاساسي) . ولو فعلوا ، فان ذلك سيعطي المادة المناسبة لتعاطف الاهلين حولها ، وتبنيها ، وطرحها منطلقات عملية للتنفيذ ، وتركيز الجهد على اساسها في الاتصالات بالدوائر الرسمية والجهات ذات العلاقة . ومهما يعتور هذه الهياكل الاساسية من تغيير فيما بعد ، فان ذلك لن يقلل من اهميتها وفضل مساهمات اصحابها .

فضلا عن ذلك ، فانه يجب ان تكون للمهندسين العرب دور في مراحل التنفيذ الفعلي ، وذلك كمصدر للانتفاع المشروع .

بمناسبة اول ايــار :

عمال الناصرة والقضاء يستصبحون على زر ورد من الشبيبة الشيوعية

الناصرة — لمراسلنا — استصبح عمال مدينة الناصرة وغيرها من قرى المنطقة في اثناء توجههم الى اعمالهم منذ ساعات الفجر ، على ابناء وبنات الشبيبة الشيوعية في المنطقة وهم يقدمون لكل منهم زر ورد ، رمزا وهدية ، بمناسبة عيد اول ايـار ، عيد العمال العالمي .

وكان اعضاء حركة الشبيبة الشيوعية قد انتشروا في المراكز الاساسية للقرى والمدن في الناطقة في ساعات الفجر الاولى بلباسهم الرسمي وحاملين الورود وبطاقات المعايدة للعاملين في عيدهم الكفاحي متمنين لهم المزيد من الوحدة في النضال من اجل الحقوق والتقدم والسعادة . وكان لهذه الخطوة اثر بالغ على جمهور العاملين .

ويذكر ان تقديم الورود للعاملين بمناسبة اول ايار اصبح تقليدا لدى الشبيبة الشيوعية في النـاصرة .

مخصصات التأمين الوطني :

تمييز عنصرى ضد الاطفال العرب منذ ولادتهم ؟ !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — على الرغم من الاحتجاجات الشعبية على التمييز العنصرى الفاضح الذى تمارسه مؤسسة التامين الوطنى ضد الاطفال العرب (منذ ولادتهم) فان هذه المؤسسة لا تزال تمعن فى نهجها العنصرى وتعمقه اكثر فاكثر .

ففي الاسبوع الماضي نشرت المؤسسة جدولا جديدا لمخصصات تأمين الاولاد يبين بكل وضوح الفوارق في دفع هذه المخصصات بين الاولاد اليهود والاولاد العرب . بحجة الخدمة العسكرية في الجيش تعطى للعائلات اليهودية مبالغ تزيد كثيرا عن المعطاة للعائلات العربية . ويبدأ هذا التمييز عمليا من الولد الثالث . فبينما تمنح مخصصات للولد العربي الثالث بقيمة ٢١٨ شاقلا تمنح للولد اليهودي مخصصات بقيمة ٢٤٨ شاقلا (بزيادة ١٣٠ شاقلا) وبينما تمنح للولد العربي الرابع ٢١٨ شاقلا يمنح للولد اليهودي مبلغ ٣٩٢ شاقلا (بزيادة ١٧٤ شاقلا) وابتداء من الولد السادس يحصل الولد اليهودي على ضعف ما يحصل عليه الولد العربي . وهكذا .. عند الحديث عن مجموع ما تحصل عليه العائلات تبدو الفوارق بشكل اكبر حتى تصل في العائلات ذات ستة اطفال ٦٩٥ شاقلا وذات السبعة اطفال ٩١٢ شاقلا .

ومن الجدير بالذكر ان المواطنين العرب يدفعون لمؤسسة التامين الوطني الرسوم نفسها التى يدفعها المواطنون اليهود . والتمييز يتم فقط حين يأتي دور الدفع للمواطنين العرب!

وفيما يلي ننشر جدولا تفصيليا عن مخصصات التامين كما نشرتها المؤسسة (المبالغ بالشواقل) :

العدد	الولد العربي	الولد اليهودي	العائلة العربية	العائلة اليهودية
الطفل الاول	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤
الطفل الثاني	١٧٤	١٧٤	٢٤٨	٢٤٨
الطفل الثالث	٢١٨	٣٤٨	٥٦٦	٦٩٦
الطفل الرابع	٢١٨	٣٩٢	٧٨٤	١٠٨٨
الطفل الخامس	٢١٨	٣٩٢	١٠٠٢	١٤٨٠
الطفل السادس	٢١٨	٤٣٥	١٢٢٠	١٩١٥
وللطفل السابع وما فوق	٢١٨	٤٣٥		

عــاشى أول أيــار يــوم الوحدة والنضال

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تدعو جماهير الشغيلة ، في الانتاج والخدمات ، والطلبة الجامعيين والشبيبة العاملة والمتعلمة الى الاشتراك في المظاهرات والاجتماعات الشعبية المركزية لمناسبة الاول من أيار — يوم العمال العالمي :

اليوم الجمعة ٨١/٥/١

* كفر ياسيف (**الحزب الشيوعي الاسرائيلي**) — **الساعة ٦٠٠ مساء في نادي «السلام» . يتكلم : ماير فلنر ونمر مرقس وجمال موسى واحمد سعد ومحمد بيتم وجمال عباس معدى وحنه داوود والشاعر نزيه حسون .**

السبت ٨١/٥/٢

* تل ابيب — **التجمع** في ساحة « هيكل الثقافة » **الساعة ٤٠٠ بعد الظهر . يتكلم : ماير فلنر وشارلي بيطون وزاهي كركبي وكرميلا زغير .**
* الناصرة — **الساعة ٣٠٠ بعد الظهر في ساحة « بيت الصداقة » . يتكلم : اميل حبيبي وساشا حينين وسليم القاسم وعباس حجازي ومحمد زيدان وفضل نعامنة وسميح القاسم ورزق زعبي وعبد الغفار عمري وسعيد بدر واحمد الحاج .**
* الطيبة — **الساعة ١١٠٠ قبل الظهر . يتكلم : توفيق طوبي وبنيامين غونين وعبد الحميد ابو عيطة وامينة شبيطة وآخرون .**

الالوف تشيع جثمان الفقيد جبور جبور

شفاعمرو — لمندوبنا الخاص — اشترك الالوف من اهالي شفاعمرو وعشرات الوفود من مختلف انحاء البلاد ، وعلى رأسهم اعضاء كنيست ورؤساء السلطات المحلية العربية ورجال الدين من جميع الطوائف ، في تشييع جثمان الفقيد جبور يوسف جبور (ابو الياس) الى مقره الاخير . وذلك بعد ظهر امس ، الخميس .

وكان الفقيد قد توفي مساء الثلاثاء الماضي عن ٨٦ عاما قضاها في خدمة بلده وشعبه (٣٦ عاما رئيسا للبلدية) .

وسجي جثمان الفقيد في قاعة بلدية شفاعمرو حيث توافد معارفه واصدقاؤه الكثيرون لالقاء نظرة الوداع على جثمانه . وقدموا التعازي في مكاتب رئيس البلدية .

وفي ساحة البلدية القى العديد من معارف الفقيد واصدقائه كلمات التابين. كما وصلت برقيات التعزية من المناضلين بسام الشكعة وكريم خلف ومن غيرهما من اسرائيل ومن المناطق المحتلة .

وعقدت بلدية شفاعمرو جلسة تابينية خاصة قررت فيها اطلاق اسم جبور جبور على الشارع الرئيسي (١٠١) الذي انشىء في عهد رئاسة الراحل وفي زمن الانتداب البريطاني . وقررت اطلاق اسمه على المدرسة الابتدائية « ب » وتخصيص منحة دراسية جامعية باسمه للطالب المتفوق في المدرسة الثانوية البلدية . واعلنت البلدية والبلدة الحداد العام لمدة ثلاثة ايام .

تعليق اجراءات المعلمين الكفاحية حتى ١١ الجارى

تل ابيب — لمراسلنا — اسفر اجتماع قيادي نقابتي المعلمين الابتدائيين وفوق الابتدائيين ، الذي عقد يوم امس الاول ، عن اتخاذ قرار بتعليق الاجراءات الكفاحية حتى يوم ١١ الجاري .

واشترط الاجتماع تعليق الاجراءات بمطلبين الاول وقف المماطلة الحكومية في مسألة اتفاقية الاجور والثاني التحرك السريع من اجل تنفيذ توصيات لجنة عتصيوني .

وكانت محكمة العمل القطرية في القدس قد قررت ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان يجري بحث اتفاقية الاجور في اطار المحكمة وليس في اطار مؤسسة التحكيم الالزامي كما تطالب الحكومة . وقد تعهد وزير المعارف والثقافة بان يسعى لدى الحكومة كي تتراجع عن نيتها في تقديم استئناف على هذا القرار .

هذا واتخذ الاجتماع ايضا قرارا بالاعلان عن اضراب شامل في المدارس في حالة مرور المدة المذكورة دون التوصل الى حل مقبول . ومن المنتظر في هذه الحالة ان تعقد القيادة المشتركة للنقابتين اجتماعا تقرر فيه موعد بدء الاضراب .

العالم يستنكر — بقية

الدموي ردود فعل استنكارية واسعة في لبنان والعالم العربي وفي اوساط الراي العام العالمي ، وشجبته وكالتا الانباء السوفييتيتان « تاس » و « نوفوستي » والعديد من المؤسسات الاعلامية والصحفية في لبنان والدول العربية والعالم . هذا وتم امس الاول ، الاربعاء تشييع جثمان عبد الرحمن عثمان . وشارك في التشييع مسؤولو الاعلام الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية وممثلو المؤسسات الصحفية والاعلامية اللبنانية وجمهور غفير من ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني .

عرفات : — بقية

المنظمة والارهاب المنظم ضد جماهير الشعب الفلسطيني واللبناني في جنوب لبنان ، والذي شاركه امريكا عبر تصريحات مسؤوليها .

ويذكر ان ياسر عرفات ترأس ، بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماعا طارئا للقيادة الفلسطينية بحث فيه التصعيد العسكري الاسرائيلي في الجنوب اللبناني وسلم القائم بالاعمال السوفييتي في بيروت رسالة الى الرئيس بريجنيف تتعلق بالموقف في لبنان ، وان منظمة التحرير الفلسطينية طالبت عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي للبحث في الهجمات الاسرائيلية الوحشية المذكورة .

شهيــد رابــع — بقيــة

المجلس رحب بالوفد رئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس . وشكر اعضاءه على هذه اللفتة التضامنية الكريمة مؤكدا على الوحدة بين ابناء الشعب الواحد على اختلاف طوائفه ، الوحدة التي ثبتت في المأساة ايضا حيث استشهد على ارض كفر ياسيف اربعة شبان من الطوائف الثلاث . ثم القى الاب ابراهيم طنوس ، نيابة عن مطران الطائفة الكاثوليكية ، كلمة اكد فيها على روح السلام والتسامح وعلى وحدة هذا الشعب على اختلاف طوائفه .

ثم تكلم امام الطائفة الاسلامية في كفرياسيف الشيخ عبد محمود عبد القادر . واكد ايضا على الوحدة الانسانية التي تدعو اليها كل الاديان.

واعتذر رئيس المجلس عن غياب امام الطائفة الدرزية في القرية الشيخ مبدا ملحم بسبب وجوده في ايام الحزن على الفتى الذى استشهد امس الاول (نجيب مرزوق) .

ثم كانت الكلمة لغبطة البطريرك فقال : اتينا لنشارككم مصابكم وحزنكم وان حضور ممثلي كل الطوائف يدل على مدى الرابطة التي تربطنا سوية وتجعلنا جسدا واحدا دون تمييز وتجعل احزاننا مشتركة . واضاف : ان الشهداء الذين سقطوا على ارض كفر ياسيف ابناء لنا ينتمون الى عائلة واحدة غير متجزئة وليس لطائفة دون اخرى . وتابع : ان اكبر عدو لنا هو التفرقة . وعلينا ان نتعاون جميعا ضد هذا العدو ونقوم باعمال مجيدة وطنية . ثم قدم غبطته تبرعا اوليا من البطريركية بمبلغ ربع مليون ليرة اسرائيلية . واعلن ان لديه تاكيدات رسمية بدفع تبرعات من مختلف الكنائس لكفر ياسيف من اجل ترميم الابنية المتضررة .

ثم قام الوفد برفقة العديد من اهالي كفرياسيف بزيارة بيت الشهيد حبيب داود حيث قدم التعازي لوالدته وزوجته واخوته وشاهد الخراب الذى حل في البيت . ومنه قام الوفد بزيارة عدة بيوت من البيوت المتضررة وتوجه بعد ذلك الى بيت الشيخ مبدا ملحم ، امام الطائفة الدرزية ، حيث قدم التعازي الى عائلة الشهيد الفتى نجيب مرزوق انيسة . وقد استقبل الوفد هناك من جانب لفيف من مشايخ الدين من قرية بركا بالاضافة الى عائلة الشهيد وامام الطائفة .

ثم توجه الوفد الى بيت السيد يوسف ميخائيل داود حيث قدم التعازي الى عائلة الشهيد حبيب داود . وقد القى كلمة امام الوفد المحامي ميخائيل داود ، ابن عم الشهيد ، طلب فيها من الوفد الكريم ان يساند مطالب الكفارسة باقامة لجنة تحقيق رسمية شعبية برئاسة قاضي محكمة عدل عليا.

ومن هناك توجه الوفد الى عائلة الشهيد تحسين ابريق في ابو سنان لتقديم التعازي . وقد تكلم شقيق الشهيد نيابة عن العائلة ، الاستاذ حسين ابريق ، فشكر الوفد . كما القى الشيخ عبد السميع ، امام ابو سنان كلمة مناسبة .

بعد هذا دعى البطريرك والوفد المرافق له لتناول طعام الغداء في بيت السيد سعيد بولس في كفرياسيف .

حملة التضامن مستمرة

هذا وتستمر حملة التضامن الشعبية مع كفرياسيف ويستمر تدفق وفود التضامن ايضا الى القرية . وفي الايام الاخيرة قام بالزيارة وفد الاقباط الارثوذكس في اسرائيل باشتراك [illegible] وحنا نقارة وفؤاد فرح ووفد الطائفة المارونية في الناصرة ووفد نسائي من قرية عبلين ووفد من [illegible]

ويفيد مراسلنا في طرعان بان المجلس المحلي قرر استنكار مجزرة كفرياسيف وتأييد قرارات اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية بادانة السلطة والمطالبة بلجنة تحقيق قضائية . وبان لجنة شعبية اقيمت لجمع التبرعات .

ومن جهة اخرى يستعد المئات من العاملين والطلاب من مختلف انحاء البلاد ، يهود وعربا ، الى التوجه الى كفرياسيف اليوم (الجمعة) وغدا (السبت) للاشتراك في العمل التطوعي لترميم وتصليح البيوت المتضررة في القرية من جراء الاعتداء الدموي عليها .

اعتقال طالب في سخنين

سخنين — لمراسلنا — في ساعة متأخرة من مساء الاحد الماضي داهمت قوات الشرطة بيت الطالب حسن بشير من سخنين واعتقلته دون ابداء اية اسباب . ثم قامت بعد يومين بتمديد اعتقاله لعشرة ايام عن طريق محكمة الصلح .

وقد لاقى هذا الاعتقال استنكارا واسعا في القرية . حيث ان المعتقل هو طالب جامعي في اليونان . وقد قدم الى البلاد في عطلة قصيرة قبيل تقديم الامتحانات . ويتساءل الاهالي هنا : هل جاء الاعتقال تطبيقا لوثيقة كينغ الداعية الى تسهيل السفر لابنائنا للخارج وتصعيب عودتهم الى البلاد؟!

احتفال بلدية الناصرة بعيد العمال العالمى

الناصرة — لمراسلنا — اقامت بلدية الناصرة احتفالا لمستخدميها لمناسبة الاول من ايار — عيد العمال العالمي قدمت لهم خلاله هدايا رمزية وضيافة . وتكلم في الاحتفال رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، فهنأ المحتفلين بالعيد وتحدث عن مغزى اول ايار في مسيرة كفاح الطبقة العاملة العالمية والمحلية، اليهودية والعربية، من اجل مجتمع الرفاهية وازالة مظاهر الاستغلال والتمييز العنصري والاضطهاد القومي ، كذلك اقيم احتفال مماثل لعمال المناطق المحتلة العاملين في خدمات البلدية .

ويذكر ان ادارة البلدية كانت قد اعلنت يوم الاول من ايار يوم عطلة لجميع عامليها ومستخدميها .

ادارة جامعة القدس تواصل سياسة التنكيل ضد الطلاب العرب

* محاكمة تأديبية ضد اربعة من الطلاب العرب واعتقال اثنين منهم *

القدس — لمراسلنا — تستمد ادارة جامعة القدس النفس من الدوائر السلطوية الحاكمة وتواصل السير على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وكبت حرية التعبير الموجهة بشكل خاص ضد الطلاب العرب .

وفي هذا الاطار بدئت يوم الاثنين الماضي (٤/٢٧) « المحكمة التاديبية » في الجامعة العبرية بمحاكمة اربعة من الطلاب العرب هم : لطفي ابو الهيجا ومحمد الصغير وغانم مصالحة وبسام سعدي بحجة توزيع منشور يوم السابع من نيسان اعلن فيه كاتبوه « عن تاييدهم للمسيرة التي يسيرها الشعب الفلسطيني في سبيل الحصول على حريته واستقلاله وان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني » (« الفجر » المقدسية ، ٤/٢٨) .

هذا وتجمهر امام بناية كلية الحقوق اكثر من ٢٠٠ من الطلاب العرب والاساتذة التقدميين اليهود والنائب شارلي بيطون واعتصموا الاعتصام بعد ان منعوا من دخول البناية حيث اجريت المحكمة التاديبية في احدى قاعاتها والتي اصبحت كالقلعة المحاصرة بسيارات الشرطة وحرس الحدود .

وقامت الشرطة بمهاجمة احد الصحفيين اليهود من مجلة « هعولام هزه » وكسرت آلة التصوير التي كانت بحوزته بعد ان حاول دخول القاعة .

وكانت الشرطة بالتنسيق مع سلطات الجامعة ورجال الامن فيها قد اعتقلت يوم الاحد الماضي (٤/٢٦) الطالبين محمد الصغير وغانم مصالحة لذا تأجلت محاكمتهما حتى الافراج عنهما من المعتقل . وتأجلت محاكمة الطالبين الاخرين الى الثالث من شهر ايار .

هذا وتندد جماهير الطلاب العرب في القدس وغيرها من جامعات البلاد بهذه الممارسات التشكيلية ويطالبون بالافراج الفوري عن الطالبين المذكورين والغاء المحاكمات التاديبية واعادة الطلاب المفصولين الى دراستهم على الفور .

.. مكان لقوائم عربية في «الوسط العربى»

شفاعمرو — لمراسلنا — فند السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو ما كان قد اذاعه التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية يوم الاثنين الماضي (٤/٢٧) عن نيته ترؤس قائمة عربية لانتخابات الكنيست العاشرة تكون مرتبطة مع حزب العمل او اي حزب اخر . واضاف : « لقد اعلنت رأيي اكثر من مرة بأنني لا اطمح لي عضوية الكنيست مع اي حزب ، وقد كان ولا يزال هدفي مواصلة خدمة ابناء شفاعمرو من مركز مسؤوليتي كرئيس للبلدية وخدمة السلطات المحلية والمواطنين العرب عن طريق اللجنة القطرية» . واضاف رئيس بلدية شفاعمرو : لقد اكدت هذا الموقف لكل من اتصل معي وحاول اقناعي من قادة وزعماء حزب العمل وما زلت مقتنعا بالراي القائل بان لا مكان لقوائم عربية في الوسط العربي .

اول ايــار — بقيــة

اجتماع شعبي بمناسبة اول ايار كان مقررا عقده ، امس الخميس، في قرية بئير المكسور . ثم قام مساعد الحاكم العسكري ، الضابط ايدي ، بابلاغ قادة اتحاد النقابات في بيت لحم امرا بمنع اقامة [illegible] احتفالات جماهيرية في المناسبة وقصر الاحتفالات على اعضاء النقابات .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٣٩٦ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل

המחיר : 2 שקלים

Price : 2 Shekel

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٥ ايار ١٩٨١ ، الموافق ٢ رجب ١٤٠١ ، العدد ٣٧/١٠٢ — VOL 162/37 — 5.5.1981

اول ايار ١٩٨١

ارفعوا ايديكم عن لبنان وعن الشعب الفلسطيني!
عشرات الالوف اليهود والعرب في احتفالات الجبهة

حيفا – لمراسلينا في المناطق – في ظل القلق على سلام المنطقة باكملها ، من جراء الاعتداءات الاسرائيلية العسكرية على لبنان والتهديدات الرسمية من حكومة بيغن وقرع طبول الحرب وتحضير الاذهان لجر البلاد والمنطقة الى مغامرة كارثية جديدة ، احيت الجماهير العمالية الدمقراطية ، اليهودية والعربية ، في اسرائيل ذكرى أول ايار واطلقت صرختها مدوية في عيد العمال العالمي ان : كفاكم ما سفكتم من الدماء . ارفعوا ايديكم عن لبنان وعن الشعب العربي الفلسطيني !

وكانت حكومة الكوارث الليكودية وأبواقها خرجت بهجوم شرس على العلم الاحمر ، علم الطبقة العاملة ، وحاولت منع احتفالات اول ايار معلنة انه علم الشيوعية المعادي للصهيونية ودولة اسرائيل (!) . واما المعراخ فقد تراجع ازاء هذه الهجمة ايضا وامتنع عن تنظيم المظاهرات والمهرجانات التقليدية بعيد اول ايار متخذا ، ذريعة لتصرفه هذا ، يوم ذكرى ضحايا النازية (الذي صادف في أول ايار وتم تقديمه الى ٣٠ نيسان) . غير أن أعلام أول أيار لم تنطو . فبقيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبزنود العمال الواعين ، اليهود والعرب ، رفرفت أعلام اول ايار في جميع أنحاء البلاد . وفي يوم السبت اقيمت مظاهرة يهودية – عربية كبرى في تل ابيب ومظاهرة أخرى في الطيبة . واقيم مهرجان ضخم في الناصرة وآخر في كفر ياسيف وكذلك في أم الفحم . وكانت الجماهير العمالية ، وبمبادرة فروع الجبهة والحزب الشيوعي ، اقامت الاجتماعات الشعبية الاحتفالية بمناسبة أول أيار طول أيام الاسبوع الماضي والايام الاخيرة في كل من : تل أبيب (رمات أبيب وقريات شالوم) ورمات غان وسخنين وشعب ودير حنا وبئر السبع وعكا وجديدة وعبلين وكابول وحيفا ومنطقة « قريوت » وأم الفحم وعين ماهل وعرعرة وعارة وشفاعمرو والطيرة وكفر قاسم والمكر وبقي براق والقدس وتنتانيا وزلفة وكفر قرع وقلنسوة وجلجولية ومعليا والبقيعة وعرابة وطمرة وعيلبون وبيت جن وترشيحا وجديدة ومجد الكروم واحياء الناصرة وكوكب ابو الهيجاء والمغار والدبشة وجت وباقة الغربية وغيرها ..

وفي كل هذه النشاطات ، التي شارك فيها عشرات الوف العاملين ، تجلى موقف الجماهير العمالية الواعية ، اليهودية والعربية ، الرافض للسياسة والممارسات العدوانية المغامرة لحكومة اسرائيل والكاشف لمخططاتها ومحاولاتها الخروج من ازماتها بمغامرة عدوانية . فقد رفعت الجماهير العمالية صوتها عاليا منادية بالنقظة والحذر من مؤامرات السلطة ومؤكدة على ضرورة تصعيد النضال اليهودي العربي ضد حكومة الليكود وسياستها الكارثية وضد سياسة « الاجماع القومي » التي يختبئ وراءها المعراخ ليبرر تأييده لسياسة العدوان الليكودية ، وعلى ضرورة تصعيد النضال من اجل السلام العادل والثابت القائم على احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف. .. ومن اجل حماية ما تبقى من حريات دمقراطية ونقابية في البلاد ووقف الهجوم على حقوق العاملين ومن أجل المساواة للجماهير العربية في كافة حقوقها ومجالات الحياة .

كما احتلت أحداث المجزرة السلطوية المرتكبة بحق كفر ياسيف وسائر أبناء شعبنا مكانا مركزيا في احتفالات أول أيار . فادان المحتفلون جريمة كفرياسيف ودعوا الى ترسيخ وحدة الصف والتصدي للمؤامرات السلطوية الوحشية . (اقرأ عن احتفالات اول ايار في المهرجانات والمظاهرات المركزية على الصفحة الاخيرة من هذا العدد) .

* تل ابيب – جانب من المظاهرة المركزية ، اليهودية العربية *

كلمة الاتحاد

انهيار أعصاب الفاشلين !

شن رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن ، في اجتماع لقيادة حزبه يوم الاحد أمس الاول ، هجوما شخصيا منفلتا على رئيسي دولتين غربيتين هما المانيا الغربية وفرنسا . ويمكن القول ان السيد بيغن ، في هجومه على الرئيسين شميدت (المانيا الغربية) وجسكار ديستان (فرنسا) لم يتورع عن استعمال « الفاظ سوقية » نابية لم تسمع من قبل في العلاقات بين دول تقيم فيما بينها علاقات دبلوماسية . ان موقفنا من الامبريالية الالمانية والفرنسية معروف . ولا نأتي ، لا الان ولا في المستقبل ، للدفاع عنهما . ولكننا نود ان نعبر عن القرف ، الذي يواجه به شعبنا وكل العقلاء اليهود في بلادنا ، تمادي حكومة الليكود وأبواقها في الكذب المكشوف وفي التحريض الجنوني على العالم كله تقريبا . اننا نرى في هذا التحريض تعبيرا عن فقدان السيطرة على الاعصاب أمام انكشاف عدوانية حكام اسرائيل ، انكشافا كليا ، وأمام فشل حكام اسرائيل في اخفاء الحق الفلسطيني عن انظار وقلوب شعوب العالم .

ان « جريمة » الرئيسين الغربيين انهما أعلنا عن يقينهما بأن حكام اسرائيل سيضطرون عاجلا أو آجلا ، الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ولم يخفف من هذه « الجريمة » ان الرئيسين الغربيين يشترطان لذلك ان تعترف م.ت.ف. باسرائيل وبحقوقها .

لقد اخذ رئيس حكومة اسرائيل ، امام هذه الحقائق البدهية ، يرغي ويزبد ويتهم الرئيسين الغربيين بالوقاحة وبالجشع وبانه لا أخلاق لهما ولا انسانية . وكل هذه الشتائم كالها لهما مناحم بيغن ، من دون خلق الله اجمعين ، لا لسبب سوى أنهما رفضا تأييد عمليات الابادة ضد الفلسطينيين التي تقوم بها قواته المسلحة . وأضاف السيد بيغن ، مصحوبا بهتافات قيادة حزبه « حيروت » : « لن نتراجع عن عنادنا بان ارض اسرائيل هي من حق الشعب اليهودي .. وسنظل عنيدين في موقفنا بمنع قيام دولة فلسطينية في يهودا والسامرة وغزة . والى الابد لن ننزل عن هضبة الجولان ولا بحال من الاحوال » ! ان مناحم بيغن يعتبر كل من يرفض هذه المواقف الجنونية « لاساميا » و « هتلريا » و « معاديا لليهود » الخ .

في نهاية العام ١٩٥٦ اضطر دافيد بن غوريون ، على اثر الانذار السوفييتي الرهيب ، الى التشطيب على « مملكة سيدنا سليمان » في شرم الشيخ بعد ان كان أعلنها على اثر « انتصاره » الفادر في العدوان الثلاثي . وفي ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ اضطرت غولده مئير الى وقف التغلغل الاسرائيلي في الضفة الغربية لنهر النيل صارخة : « كم نحن ضعفاء أمام الاقوياء وكم نحن أقلاء أمام الكثيرين » ! وأما تصرفات حكومة السيد مناحم بيغن ، التي كان قائد أركان جيشها قد أعلن : « أن جيش اسرائيل الان هو أفضل جيوش العالم طرا » ، فتشير الى انها لا تتورع عن احراق الاخضر واليابس دون ان تعترف بفشلها وترفع يدها عن اسرائيل وشعبها . اننا نرى في فقدان السيطرة على الاعصاب هذا ، في التعامل مع حلفاء اسرائيل انفسهم وفي التعامل مع فشل حسابات هيج ورفائيل ايتان في لبنان ، نذيرا بأخطار جدية . ولكن العالم ، ونحن منه ، يدرك أنه مهما تبلغ الهستيريا السياسية والعسكرية بحكام اسرائيل فانهم لن يتجرأوا على ترجمة هذه الهستيريا الا اذا اضاءت واشنطن امامهم الضوء الاخضر . فلن تستطيع الولايات المتحدة هذه المرة ان تتهرب من مسؤولية ما يمكن أن يحدث .

وهنا في اسرائيل ، واذ نحمل حكومة بيغن وقادتها العسكريين مسؤولية ما يمكن ان يتعرض له السلام وأرواح الناس من أخطار جدية ، نعتقد ان شعب اسرائيل سيحاسب كل سياسي اسرائيلي مسؤول (وخصوصا قادة المعراخ) لا يتصدى لهذا الجنون قبل فوات الاوان !

واما الجماهير العربية في بلادنا ، هذه التي تتعرض مباشرة لهذا الجو الهستيري ولسياسة فقدان السيطرة على الاعصاب ، فليس لها سوى رص الصفوف الى اقصى حد والتحلي بأشد اليقظة وافهام هؤلاء الحكام انهم في داخل اسرائيل ، أيضا ، معزولون وفاشلون وان الشعب ، في داخل اسرائيل أيضا ، يعرف حقيقة « جبروتهم » في هذا العالم الذي لم يعد فيه جبارا حقا سوى الشعوب المناضلة في سبيل الحرية والسلام العادل . وبقدر ما نحافظ على وحدة صفوفنا وعلى مكاسبنا ونفتح عيون القلة ، التي لا تزال تتوهم « الجبروت » في الوحش المطوق من كل جانب ، نسهم في حقن الدماء وفي تحقيق السلام العادل القادم لا محالة !

(« الاتحاد »)

مفترق الطرق في لبنان ..

بيغن ينتظر من ريغن اشارة المرور !
على غرار ما حدث في العام ١٩٦٧ ..

حيفا – مكتب « الاتحاد » – « ان سوريا مصممة على افشال كل المحاولات الامريكية والاسرائيلية لفرض التسلط الاسرائيلي على لبنان وابادة الشعب الفلسطيني . وستواصل سوريا نضالها في مواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية واسقاطها » – هذا ما اعلنه الرئيس السوري حافظ الاسد في كلمة القاها لدى استقباله رئيس بنغلادش ضياء الرحمن مساء أمس الاول ، الاحد . وقال : اننا سنستمر في نضالنا من اجل تحقيق السلام العادل الذي نريد . وهو السلام الذي يضع حدا للاحتلال والعدوان وينهي مأساة تشريد الشعب الفلسطيني . وأضاف ان الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية ودول مجموعة عدم الانحياز وكل القوى المحبة للسلام في العالم تقف الى جانبنا في نضالنا هذا . وأكد الاسد ان سوريا تستهدف الحفاظ على استقلال لبنان وسلامة اراضيه وعروبته وذلك يتم عبر تحقيق الوفاق الوطني في هذا البلد الشقيق .

واعلن التلفزيون السوري ، في اليوم نفسه ، ان اسرائيل وامريكا تستمران في تشجيع الكتائب الانعزالية على تفجير الوضع مجددا في لبنان وذلك بهدف افشال مساعي الوفاق التي يقوم بها وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام .

وذكرت انباء بيروت امس ، الاثنين ، ان المشاورات المستمرة الدائرة بين القيادات السورية والفلسطينية واللبنانية الوطنية بلورت موقفا واضحا من قضية الوفاق الوطني في لبنان والذي يجب أن يرتكز على تعهد قوات الكتائب الانعزالية بقطع كل اتصالاتها باسرائيل قولا وعملا . وهذا هو الموقف الذي عرضه أمس وزير الخارجية السوري على الرئيس اللبناني سركيس ورئيس وزرائه الوزان ووزير خارجيته بطرس ادى اجتماعه بهم في قصر بعبدا . وقد اولت الاوساط السياسية اهمية خاصة لجولة خدام الجديدة في لبنان . وذلك نظرا لتصاعد التهديدات الاسرائيلية ولزيادة حشودها العسكرية على طول الحدود اللبنانية الاسرائيلية ، الامر الذي يؤكد ان حكام اسرائيل يعدون العدة لتفجير حريق واسع في المنطقة تحت ستار ما أسموه « بتجاوز سوريا للخط الاحمر » في لبنان . وذكرت صحيفة « معريف » أمس ، الاثنين ، « ان اسرائيل ستكون مجبرة على الرد بالطرق العسكرية لاخراج صواريخ « سام – ٢ » المتطورة من منطقة البقاع ، وذلك بعد أن استنفدت كل الوسائل الدبلوماسية » . واعلن محرر صحيفة « هآرتس » العسكري زئيف شيف أمس « ان استجابة اسرائيل لطلب امريكا بمنحها فرصة أخرى للقيام بنشاطها الدبلوماسي لا يعني ان خطر الصدام العسكري قد انتهى » . وأضاف : « ان اسرائيل دخلت في مرحلة انتظار كتلك التي سبقت حرب حزيران عام ١٩٦٧ » . وقال : « اذا تقدمت اسرائيل الى سوريا بطلب عودتها الى الخط الاحمر فان الطرف الثاني سيقدم طلباته ايضا كوقف مساعدة المسيحيين ووقف

– البقية على صفحة ٦ – ١ –

* الناصرة – وفود الشبيبة الشيوعية تدخل الى ساحة المهرجان *

العلم السوري يخفق في سماء مجدل شمس

هضبة الجولان المحتلة – خاص بـ « الاتحاد » – استيقظ اهالي مجدل شمس ، كبرى قرى هضبة الجولان السورية المحتلة صباح ١٧ نيسان ، العيد الوطني – عيد الجلاء والتحرر من الاستعمار الفرنسي وليجدوا العلم السوري يخفق في سماء قريتهم مرفوعا في الساحة العامة للقرية .

وهرعت قوات كبيرة من عساكر الاحتلال وشرطته الى القرية وقامت باقتحام البيوت بحجة البحث عن القماش والخيوط التي حيك منها العلم .

واعتقل عدد من الشبان وطلاب المدارس للتحقيق ! واضطرت قوات الاحتلال في اليوم نفسه الى اطلاق سراح كل من الشبان : هايل حسن ابو جبل واسعد محمود الولي وابراهيم شحادة ومحمد علي صفدي وغسان ابو جبل الذين تم اعتقالهم على الطريق العام وهم متوجهون الى كفرياسيف للقيام بالمواساة وتقديم التعازي . كما اطلق سراح كل من الطلاب : عادل مداح ونبيل ايوب وفريد اسماعيل ابو صالح . وفي اليوم التالي اطلق سراح كل من الشبان : عفيف قاسم محمود ونائر كمال ابو صالح واسعد فؤاد ابو صالح . ولا يزال رؤوف سليمان المرعي ووهيب احمد السيد احمد رهن الاعتقال منذ عشرة ايام .

وتفيد الانباء الواردة من الهضبة ان الاهالي هناك يعبرون عن تنديدهم واستنكارهم الشديد لهذه الحملة الارهابية التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بهدف كسر شوكة السكان واضعاف روحهم المعنوية .

سينما اسرائيلسكوب

أوقفت

الخبر :

أعلن الرئيس السوري أن سورية لن تسمح لاسرائيل بإبادة الفلسطينيين في لبنان ...

بي . مي : جاي يا غلمان جاي إبهذا تتجاوز سورية "الخط الاحمر" الذي اتفقنا عليه مع الامريكان والسادات .

وتعتدي على حرية اسرائيل في ممارسة رسالتها الحضارية في لبنان .

وفد بلدية الناصرة وجبهة ألمانيا الدمقراطية :

الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني هو الطريق للسلام العادل

برلين – خاص بـ « الاتحاد » – يواصل وفد بلدية الناصرة الدمقراطية ، بقيادة رئيس البلدية النائب توفيق زياد ، زيارته في جمهورية المانيا الدمقراطية التي بدأها يوم الجمعة الماضي بناء على دعوة الجبهة الوطنية الحاكمة في الجمهورية .

وكان الوفد استقبل رسميا من ممثلي الجبهة . واجرى لقاء هاما مع وفد الجبهة بقيادة الرفيق كورشوف ، النائب الاول لرئيس الجبهة الوطنية وعضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد واشتراك ممثلي مختلف الاحزاب المؤلفة للجبهة . وخلال هذا اللقاء ، تبادل الطرفان الاراء حول مختلف القضايا . وجرى عرض الوضع في المانيا الدمقراطية خصوصا في هذه المرحلة الهامة بعد المؤتمر العاشر للحزب . اما وفد الناصرة فعرض الوضع السياسي في منطقة

– البقية على صفحة ٦ – ١ –

محررو « الاتحاد » وادارتها يشاركون في يوم العمل التطوعي في كفرياسيف

* « الاتحاد » تتبرع بمبلغ عشرين ألف ليرة •

كفرياسيف – لمراسلنا – كان يوم الجمعة الماضي موعد العمل التطوعي في كفرياسيف الجريحة من اجل ترميم اثار المجزرة وابراز التضامن الشعبي مع اهاليها ومجلسها المحلي الدمقراطي ورئيسه المناضل ، الرفيق نمر مرقس ، ضد حملة التحريض الدموية التي يتعرض لها . ومنذ ساعات الصباح الاولى تدفق على القرية مئات المتطوعين من مختلف انحاء البلاد حيث توزعوا الى فرق عمل في شوارع القرية الرئيسية وبعض بيوتها المتضررة ، وعملت فرقة منهم مع بولدوزر من قرية الرينة في تمهيد قطعة الارض المحيطة بنادي الشباب المزمع فتحه في الحي الشرقي من القرية . واسهمت في عمليات التنقل سيارات شحن من يركا وابو سنان الى جانب سيارات وتراكتورات من كفرياسيف . وقامت فرقة بانتقاء وتجميع اشياء من محتويات البيوت المحترقة للمتحف الذي سيقام في القرية لذكرى احداث ١٤ نيسان الدموية .

كما زارت القرية ، في ذلك اليوم ، عشرات الوفود الشعبية من المدن والقرى العربية وممثلو الهيئات الشعبية والمنظمات التمثيلية . وبرز من بين الوفود وفد صحيفة « الاتحاد » ، الذي ضم جميع المحررين واعضاء الادارة . وقد استقبل الوفد في دار المجلس حيث جرى تبادل الكلمات بين رئيس التحرير ، الرفيق اميل حبيبي ورئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس . كذلك قدم الوفد تبرع صحيفة الشعب لكفرياسيف بمبلغ ٢٠ الف ليرة .

صحيفة بريطانية :

اسقاط الطائرتين السوريتين بموافقة الولايات المتحدة

لندن – كشفت صحيفة « تايمز » اللندنية ، في عددها الصادر امس ، النقاب عن ان الحكومة الامريكية قد وافقت مسبقا على العملية الجوية الاسرائيلية التي ادت ، في الاسبوع الماضي ، الى اسقاط طائرتين سوريتين عموديتين فوق سماء لبنان وادت الى تدهور الاوضاع والى قيام سوريا بوضع صواريخ « سام » في لبنان للدفاع عن قواتها .

سلطات الاحتلال تعتقل وتفرض الاقامة الاجبارية على مدرسين في الجامعات

القدس – لمراسلنا – اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي العديد من طلبة ومدرسي جامعتي بير زيت والنجاح الوطنية في نابلس في اواخر نيسان الماضي . وكان بين المعتقلين الدكتور عبد الستار قاسم ، مدرس العلوم السياسية ، والاستاذ خضر سونداك ، مدرس الدراسات الاسلامية . وهما يعملان في كلية النجاح الوطنية في نابلس . كما فرضت سلطات الاحتلال الاقامة الاجبارية على الدكتور رياض دقاق مدرس الكيمياء الحيوية في جامعة بير زيت . وناشد فرعا نقابة مدرسي وموظفي الجامعات والمعاهد الخاصة في بير زيت والنجاح الوطنية ومجلسا الطلبة فيهما الرأي العام العالمي والمحلي والاسرائيلي ان يعلن احتجاجه على هذه الخطوات والممارسات القمعية والى المطالبة باطلاق سراح المعتقلين .

اشتباكات في جامعة المنيا

القاهرة – ذكرت الانباء الواردة من القاهرة ان اشتباكا بين طلاب جامعة المنيا وحرس امن النظام الساداتي وقع في الحرم الجامعي يوم الجمعة الماضي . واسفر عن جرح طالبين واعتقال ٩ طلاب اخرين . واضافت الانباء ان السبب لوقوع هذا الاشتباك كان اعتراض الطلبة على ممارسات اجهزة امن النظام في الجامعة . هذا وعقد طلاب جامعة المنيا امس الاول ، الاحد مهرجانا طلابيا ضخما نددوا فيه باعمال القمع وطالبوا بوضع حد لها .

مهرجان النصر على النازية

يوم السبت ٩ أيار ١٩٨١ على جبال القدس باشتراك وفد من الاتحاد السوفييتي

كما في كل عام تحيي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي هذا العام الذكرى السنوية الـ ٣٦ للنصر التاريخي على المانيا النازية .

وسيحتفل اعضاء الحركة وفروعها بهذا اليوم العظيم في تاريخ البشرية بعقد احتفالات واجتماعات شعبية في جميع انحاء البلاد . وذلك من خلال التأكيد على اسهام الاتحاد السوفييتي الحاسم في هزم الوحش النازي ومن خلال صد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ومحاولة طمس الدور التاريخي الذي اضطلعت به الدولة السوفييتية في هذه المعركة وتأكيد اسهامها الهام في الحفاظ على سلام العالم عموما ومنطقتنا خصوصا .

وستتوج هذه الاحتفالات بمهرجان النصر الذي سيعقد يوم السبت القادم (٩ الجاري) في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس والذي سيشترك فيه وفد من الاتحاد السوفييتي مؤلف من :

- تشينكين نيقولاي الكسندروفيتش – عضو مكتب رياسة اللجنة السوفييتية للمحاربين القدامى .
- دونيفوفسكي لزر ايسكوفيتش – نحات واحد محاربي ستالينغراد وعضو السوفييت الاعلى لجمهورية مولدافيا .
- سيدنكو فيكتور بتروفيتش – صحفي .

برنامج المهرجان

(يوم السبت ٩ ايار ١٩٨١ الساعة ١٠.٠٠ صباحا)

- مراسيم وضع اكاليل الزهور على النصب التذكاري لجنود الجيش الاحمر .
- اجتماع احتفالي – يتكلم فيه : الاديب مردخاي ابي شاؤول والنائب توفيق طوبي وممثل الوفد السوفييتي .

* برنامج فني * معرض * يانصيب * كشك كتب * نزهة شعبية وغيرها .

نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم

٣٣ عـامـا على قيـام دولة اسرائيل

بيـان اللجنة المركزيـة للحزب الشيـوعي الاسرائيلـي

تهنىء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير الشعب في اسرائيل لمناسبة يوم الاستقلال .

لقد حولت السياسة الحاكمة ، التي ازدادت تطرفا من قبل حكومة الليكود ، دولة اسرائيل الى اداة في ايدي الامبريالية الامريكية ضد شعوب المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى النضال ضد سياسة اباحة استقلال اسرائيل وسياسة العدوان والاحتلال من اجل سياسة سلام ولا ?بية وحياد في السياسة الخارجية .

ان اندماج حكومة اسرائيل في مساعي واشنطن من اجل اقامة حلف عسكري عدواني في المنطقة برعاية الولايات المتحدة وموافقتها على اقامة قواعد امريكية على اراضي اسرائيل يشكلان خطرا شديدا على سلام المنطقة وعلى دولة اسرائيل نفسها .

ان التدخل العدواني لحكومة بيغن في لبنان يحمل في طياته خطر حرب في المنطقة من شأنها ان تؤدي الى انفجار دولي .

وتثبت التطورات ان اتفاقيات « كامب ديفيد » برعاية الامبريالية الامريكية ، التي تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل قد ابعدت السلام الشامل والعادل وصعدت اوار التوتر الحربي في المنطقة . « الخيار الاردني » المعراخي لا يمت بصلة الى الواقع وهو ليس الا غطاء لاستمرار الاحتلال والتوسع الاقليمي . وتثبت التجربة ان هذا الخيار قد سد الطريق امام السلام العادل . ما من طريق اخر للسلام سوى طريق « الخيار الفلسطيني » ، اي السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، الذي يوجب انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل عن طريق اجراء المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية — الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

لقد طرح الاتحاد السوفييتي برنامجا من اجل السلام في الشرق الاوسط على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل في الضفة الغربية ، وبضمنها القدس العربية ، وقطاع غزة . وقرر المجلس الوطني الفلسطيني ، في دورته ال ١٥ ، تأييد هذا البرنامج .

السلام والاستقلال — ممكنان وضروريان .

الامر متعلق بنا .

السلام هو المفتاح من اجل حل مشاكل اسرائيل الاقتصادية والاجتماعية .

لنناضل بوحدة صف ضد الاحتلال من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

لنناضل من اجل استقلال اسرائيل الحقيقي .

اوائل ايار — ١٩٨١

اجتمـاع حـاشـد في حيفا للـدفـاع عـن المقـدسـات والاوقـاف الاسلامية

* ممثلون عن مختلف المـدن والقرى والمجالس المحلية يشتركون في الاجتمـاع *

حيفا — لمراسل « الاتحاد » — بدعوة من جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، وعلى ضوء الخطر الذي يتهدد مقبرة الاستقلال وغيرها من المقدسات والاوقاف الاسلامية في حيفا ، عقد يوم الخميس الماضي اجتماع كبير في قاعة فندق كرمليا حضره مئات من المواطنين العرب في حيفا على مختلف انتماءاتهم الطائفية وممثلون عن المدن والقرى العربية والمجالس المحلية في الجليل والمثلث .

كلمة الاستاذ فتحي فوراني

وقد افتتح هذا الاجتماع الكبير الاستاذ فتحي فوراني سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية الذي كشف النقاب عن وجود مخطط لازالة جميع المقدسات الاسلامية من مساجد ومقابر في حيفا السفلى لغرض اقامة مراكز تجارية ومكاتب حكومية على مسطحات هذه المقدسات . وان تلك المنطقة من مدينة حيفا ليست معدة للسكن اطلاقا . كذلك ، فان السلطة تعد لتنفيذ هذا المخطط ، ابتداء بمقبرة الاستقلال ، بأيد اسلامية وفتاوى شرعية اسلامية .

ثم تحدث عن حالة التسيب التي تسود المقدسات والاوقاف الاسلامية في حيفا والبلاد وأكد قائلا : ان دفاعنا عن المقدسات والاوقاف بالاضافة الى كونه دفاعا عن قدسية هذه الاثار واحتراما للمشاعر الدينية لمختلف الطوائف ، فانه جزء من المعركة الوطنية للدفاع عن الارض ، وهو جزء من المعركة الحضارية للدفاع عن آثارنا التاريخية وشواهد انتمائنا ووجودنا على خارطة هذا الوطن .

اما الهجمة «الفندالية» التي تشنها المؤسسات الرسمية على المقدسات والاوقاف فاننا نرى فيها جزءا لا يتجزأ من المخططات الاقتلاعية المتربصة بالانسان العربي في وطنه وتسعى لتصفيته ارضا وتاريخا وتراثا وحضارة .. وقبرا !

كلمة الاستاذ غازي دلال

ثم تحدث الاستاذ غازي دلال مدير مدرسة المتنبي الاعدادية في حيفا ، فحيى جمعية المبادرة الاسلامية على موقفها المثابر والدؤوب . وفند ، معتمدا على مصادر الفقه الاسلامي ، مسألة الفتوى على انها غير ملزمة امام رفض الامة . وتطرق الى ذريعة اقامة بناية للسكن على انها مصلحة مزيفة لن تحل مشاكل السكن وتؤدي فقط لاجتثاث الجذور التاريخية . اما الحلول الحقيقية فانها مطروحة ولا يبقى الا النية للمساهمة في تنفيذها .

وأضاف الاستاذ دلال : ان الفكر الدمقراطي المتحضر والقيم الانسانية والاخلاقية العالمية تقف موقف الاحترام للموتى والخشوع امام المقابر معتبرة اياها حرمة من الحرمات ورافضة مشمئزة لاي انتهاك لها .

كلمة الاستاذ اسامة محاميد

ثم تحدث السيد اسامة محاميد باسم وفد ام الفحم فنقل تحيات المثلث الصامد امام وحش المصادرة . ثم انتقل الى الحديث عن أملاك الوقف الاسلامي المصادرة والتي تعادل ١٩/١ من أملاك الدولة والتي يقدر دخلها بمئات الملايين ولا يستفيد منها ابناء المسلمين . كما انتقد ما يسمى « لجان الامناء » والدور الذي رسمته لها السلطات ، وهو دور تصفوي وأبعد ما يكون عن الامانة . كما حيى السيد محاميد جمعية المبادرة على دورها المشرف الذي تقوم به في فضح المخططات التي تستهدف طمس الاثار الاسلامية والعربية .

كلمة المحامي محمد ميعاري

أما المحامي محمد ميعاري فقد بدأ حديثه بالحكمة الشعبية ذات الدلالة العميقة التي ذكرها أحد المواطنين الذين له اقرباء مدفونون في المقبرة عندما قال للقاضي حبشي : يا فضيلة القاضي ، عندما يريد احد ان يسب شخصا ما فانه يقول له : (لانحش على قبر ابوك) . وانتم في هذا العمل تريدون شتمنا جميعا لانكم تريدون أن تحشروا على قبور آبائنا .

ثم تحدث عن الجانب القضائي للمعركة وعن الابعاد المختلفة لموضوع المقبرة والمقدسات . واكد ان مثل هذا اللقاء الحاشد هو شاهد على طرح القضية على المستوى القطري وجعلها تصل الى أوسع الاوساط الشعبية في البلاد ، الامر الذي من شأنه تعميق الصلة بين ابناء الشعب الواحد ودعم الصمود في الدفاع عن مقبرة الاستقلال التي لم تخمد نارها منذ أكثر من ست سنوات . كما أكد ان هذا الاجتماع هو بمثابة ندوة ثقافية انسانية وفكرية تثري كفاحنا لالغاء هذه الجريمة وتؤكد على منطلقاتنا الفكرية والانسانية الواعية لهذا الكفاح .

كلمة النائب توفيق طوبي

اما الكلمة الاخيرة فكانت للنائب توفيق طوبي عضو لجنة الداخلية التي تبحث موضوع مقبرة الاستقلال . وفي بداية كلمته عبر النائب طوبي عن تضامن كتلة الجبهة في الكنيست مع الهيئة الشعبية التي تابنتها جمعية المبادرة لدرء الخطر الذي يستهدف

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

* سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية فتحي فوراني يلقي كلمته في الاجتماع والى يمينه الاستاذ غازي دلال والى يساره المحامي محمد ميعاري *

المحكمة العليا ترد التماس اهالي الخليـل المحتلـة

النيابة تعترف بأن المستوطنين في الدبويا يقيمون فيها بأذن من الحكومة

القدس — لمراسلنا — نظرت المحكمة العليا ، يوم الاربعاء الماضي ، في التماس رئيس بلدية الخليل بالوكالة مصطفى عبد النبي النتشة و ١٠ مواطنين اخرين ، والذي طالب فيه اهالي الخليل المحتلة باخراج المستوطنين من بناية « الدبويا » ، التي يحتلونها منذ سنتين . واوضح مقدمو الالتماس ، وبالحقائق الدامغة ، ان هؤلاء المستوطنين يقومون باستفزاز الاهالي والاعتداء عليهم وعلى املاكهم عوضا عن ان وجودهم في وسط المدينة يحولها الى ثكنة عسكرية ويمنع تطورها ، ولهذا طالب الملتمسون عبر المحاميين فليتسيا لانغر وعبد عسلي وزير الدفاع والقائد العام بان يفسرا الاسباب التي تمنعهما من اخلاء بناية الدبويا .

وكانت نيابة الدولة قد قدمت جوابا باسم المدعى عليهما صرحت فيه ان المستوطنين يقيمون في بناية الدبويا باذن من الحكومة ، على الرغم من ان هذا الاذن غير واضح وغير معلن ، . كما ادعت ان سلطات الحكم العسكري تفحص كل الشكاوى التي تصلها وستعمل هذه السلطات في المستقبل بجدية اكثر لدى بحثها في الشكاوى المقدمة لها . الا انه تتضح من الاجابة ان البحث توقف في شكاوى اخرى كشكوى دنديس الذي قام المستوطنون بهدم سقف حانوته وذلك في محاولة الاستيلاء عليه . وحين سألت القاضية لماذا وقف البحث في شكوى دنديس الخطيرة ؟! لم تجد النيابة ما تقوله غير الادعاء بان هذه الخطوة جاءت لتهدئة الوضع . (طبعا لتهدئة المستوطنين الكولونياليين) .

وفي مرافعتها توقفت المحامية لانغر عند الاضرار التي سببها وجود المستوطنين في الدبويا . فقال القاضي ايفين — هذا الوضع يمكن اصلاحه . وهذا هو نجاحك في الالتماس ، دون اخراج المستوطنين وذلك باقامة جسم معين لفحص شكاوى السكان . ورفضت لانغر هذا الاقتراح واصفة اياه بانه علاج بالاسبرين لمرض عضال ، فمجرد استمرار المستوطنين في مكان احتلوه سيحول كل الاهالي العرب في المدينة الى مشتكين بشكل دائم . ثم ان رجال الحكم العسكري يقترحون على المشتكين ان يتحملوا ما يلاقونه كي لا يحصل لهم شيء اسوأ على ايدي المستوطنين . وهنا اعلن القاضي براك — ان على الشرطة والحكم العسكري ان يفحصا الشكاوى ويحققا فيها حتى دون ان يقدم احد شكوى اليهما .

اما بالنسبة للادعاء المفاجىء وهو ان المستوطنين موجودون في المكان بمصادقة الحكومة فهو امر خطير للغاية ويتعارض مع كل ما اعلنه وزراء الحكومة ورئيسها . فوجود المستوطنين يتعارض تعارضا صارخا مع كل القوانين والاعراف الدولية .

هذا وظهر واضحا في اثنا النظر في الالتماس ان القاضيين بن فورات وليفين ينظران بعين الرضى الى وجود المستوطنين في الدبويا وانهما يبحثان عن صيغة لعدم اخراجهم منها .

وقد اصدرت المحكمة العليا وبعد تصريح ممثلة الدولة بان الحكم العسكري سيحافظ على القانون والنظام وسيلقى شكاوى المواطنين الاهتمام اللائم ، اصدرت قرارا برد الالتماس على ان تبين الاسباب في وقت لاحق .

وكان كل من رئيس بلدية الخليل السيد مصطفى عبد النبي النتشة وعضو الكنيست الجبهوي ابرهام ملنراووين قد حضرا الجلسة .

مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية يدعو الى اقامة لجنة قضائية نزيهة للتحقيق في مجزرة كفر ياسيف

* كفر ياسيف وجولس ضحيتان •• وصيانة وحدة جماهيرنا العربية — مصلحة عليا • * المخيم السادس في الناصرة في ١٩ — ٨١/٨/٢٣ • * المهندس وليد الحاج — سكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية •

الناصرة — لمراسل الاتحاد —

عقد مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية اجتماعه الدوري مساء الخميس ٣٠—٤—٨١ حيث لخص انتخابات الهستدروت وناقش احداث كفر ياسيف وواجبات جماهيرنا العربية ، كما استمع الى تقرير اولي حول مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة الذي سيقام ايام الاربعاء حتى الاحد ١٩—٢٣—٨—٨١ .

وقد استمع المكتب الى تلخيص عن انتخابات الهستدروت قدمه الاخ سالم جبران عضو سكرتارية الجبهة ، كما قدم المهندس وليد الحاج سكرتير الجبهة تقريرا عن احداث كفر ياسيف ونشاط جبهة الناصرة وشعب الناصرة بهذا الخصوص . كما قدم الاخ جوني جهشان عضو سكرتارية الجبهة تقريرا حول التحضيرات للمخيم .

وفي ختام الجلسة انتخب المكتب ، بالاجماع ، الاخ وليد الحاج سكرتيرا للجبهة . وكان السكرتير السابق ، المحامي كامل الظاهر قد استقال في جلسة سابقة نظرا لتزايد مشاغله مما يمنعه من مواصلة القيام بهذه المسؤولية الهامة ، وليس لاي سبب اخر كما حاولت « الانباء » كذبا وافتراء ان تدعي . وقد تمنى المكتب للاخ كامل الظاهر عضو سكرتارية الجبهة النجاح مقدرا جهوده في الدورة السابقة كسكرتير ، ومتمنيا النجاح للاخ وليد الحاج في عمله كسكرتير للجبهة .

وقد اقر المكتب التقرير حول انتخابات الهستدروت ، كما اتخذ قرارا خاصا بشأن احداث كفر ياسيف دعا فيه الى تعميق التضامن مع كفر ياسيف من اجل لجنة تحقيق قضائية لكشف الايدي الاثمة المخططة للجريمة كما حيا القوى الشريفة الخيرة في الطائفة الدرزية التي تصدت للمؤامرة وسعت الى المحافظة على وحدة الصف لكل جماهيرنا العربية ، بما فيها الطائفة الدرزية . وجاء في القرار : ان كفر ياسيف وجولس ضحيتان ، وكل شعبنا ضحية ، وعلينا الحفاظ على وحدة الصف وضرب مخططات التمزيق الطائفي ، بكل ما نملك من قوة ووعي .

تعـازينـا

الى آل جبور واقربائهم بوفاة عميد عائلتهم ورئيس بلدية شفاعمرو الاسبق

جبور يوسف جبور

جبهة شفاعمرو الدمقراطية
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وابناؤها واخيه ايليا وعموم آل مباريكي واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد وفي الخارج يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم وعميدهم المرحوم

شكري يوسف مباريكي
(ابو يوسف)

وذلك يوم السبت ٩—٥—٨١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك بشفاعمرو . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز نصـف السنـة

زوج الفقيدة واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

نـدى صالح خوري
(ام عدنان)

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٥/٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا .
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

قداســـس وجنـاز

جميل خوري وعائلته وعموم آل توما في كفر ياسيف وآل ازمريان في الولايات المتحدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور القداس والجناز الذي سيقام راحة لنفس فقيدتهم الغالية

ايزابيـل خوري

التي وافتها المنية في الولايات المتحدة عن عمر يناهز الرابعة والاربعين وذلك في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٨١/٥/٩ في كنيسة مار جريس الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

اعـلان حـصـر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة ومن السيدين حبيب بولس ونصرات ناصر تفيد ان المرحوم صبحي لطفي جاكي من ارثوذكس الناصرة توفي في مستشفى العفولة بتاريخ ٨١/٣/١٦ ودفن في قرية الرامة ، مسقط راسه ، عن زوجته السيدة نبيهة لبيب جاكي الحنا وعن اولاده المتولدين له منها وهم : الياس واياد واسامة وكلهم قاصرون ويقيمون مع والدتهم في اسرائيل .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

الحزب الشيوعـي الاسرائيلي
نشاطات * ندوات * محاضرات

■ تل ابيب — اليوم الثلاثاء ٥—٥—٨١ الساعة ٨٠٠ مساء يعقد في نادي الحزب اجتماع للرفاق والاصدقاء حول المؤتمر الـ ١٠ للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . يتكلم : وولف ابرليخ .

■ يافا — (الشبيبة الشيوعية) — يوم الاربعاء ٨١/٥/٦ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » محاضرة حول « ما هي الصهيونية ؟ » . المحاضر : احمد سعد .

■ كفر مندا — اجتماع شعبي لمناسبة اول ايار — اليوم الثلاثاء ٨١/٥/٥ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة السيد ابراهيم سليمان زيدان . يتكلم : امل حسين ومحمد زيدان وانيس شفاوي والشاعر نزيه حسون .

حركة الصداقة اسرائيل — الاتحاد السوفييتي
منطقة حيفا

تدعوكم للمشاركة في احتفالات يوم النصر على النازية التي ستقام على جبال القدس في غابة الجيش الاحمر ، وذلك في ٩ ايار ١٩٨١ .

يمكن الحصول على تذاكر السفر من نشيطي الحركة وفي نادي « الاخوة » كل ثلاثاء وسبت بين الخامسة والثامنة مساء .

السفر من حيفا في ٩ ايار الساعة ٦٣٠ صباحا من شارع الخوري رقم ١٨ .

« الاتحاد » قبل ٣٠ عاما

الطبقة العاملة في اسرائيل تحتفل بأول ايـار

■ تحت العنوان « الطبقة العاملة في اسرائيل تحتفل باول ايار ، يوم التضامن الاممي ، معربة عن عزمها الاكيد على الدفاع عن السلام ضد مثيري الحروب » نشرت « الاتحاد » ، في عددها الصادر يوم السبت ٥ ايار ١٩٥١ تقريرا مطولا ومفصلا عن احداث هذا اليوم جاء في مقدمته « احتفلت الطبقة العاملة في اسرائيل هذه السنة باول ايار يوم تضامن الطبقة العاملة الاممي بقوة كبيرة من مظاهرات ومواكب ومهرجانات واجتماعات شعبية وحفلات في المدن والقرى اشتركت فيها جماهير غفيرة من العمال والشبيبة والمثقفين العاملين معربة عن عزمها الاكيد على الدفاع بكل قواها عن السلام في اسرائيل والعالم ضد مثيري الحروب المستعمرين » .

كما جاء التقرير على تفاصيل احتفالات الحزب الشيوعي بهذه المناسبة في مختلف المدن والقرى والتي تلخصت في :

● تل ابيب — اجتماع شعبي ومظاهرة جماهيرية .

● القدس — اجتماعان شعبيان ، الاول تكلم فيه الرفيق ليون زهافي ، سكرتير فرع القدس للحزب ، والثاني تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي .

● حيفا — اجتماع شعبي في سينما « ماي » تكلم فيه الرفيقان مائير فلنر واميل حبيبي . كما عقد اجتماع شعبي آخر في سينما « هدار » تكلم فيه الرفيق يشوعا ايرغا . واقيمت حفلة سمر في بستان «كراكين» تكلم فيها الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية حيفا .

● الرملة — نظم الحزب مظاهرة تعرض لها عشرات رجال البوليس مطبقين على المتظاهرين بهراواتهم فجرح عدد منهم وتم اعتقال ١٢ شخصا من بينهم .

● عكا — اجتماع شعبي في سينما « يحيعام » تكلم فيه الرفيقان مائير فلنر وتوفيق طوبي نظمت بعده مظاهرة كبيرة سارت في شوارع المدينة .

ونظم الحزب اجتماعات ومظاهرات اخرى في اللد ورمات غان وريشون لتسيون وغيرها .

كما استعرض التقرير الاحتفالات والمظاهرات الشعبية التي نظمها مؤتمر العمال العرب بالمناسبة في حيفا وعكا وشفاعمرو وعبلين وكابول وكفر ياسيف والرامة والمكر والبعنة .

انتخابات

* بن شاحر يتحدث عن سيئات حكم الليكود

البروفسور حايم بن شاحر هو مرشح كتلة التجمع (المعراخ) لمنصب وزير المالية .

وقد عقد في نهاية الاسبوع الماضي اول لقاء له مع الصحفيين في تل ابيب . فهاجم بشدة سياسة « الليكود » الاقتصادية . ووعد في حالة فوز « التجمع » في الانتخابات بتحسين الوضع الاقتصادي في البلاد (طبعا ! طبعا !) .

المهم في هذا اللقاء انه اوضح ان الخطوات الاقتصادية التي اتخذها وزير المالية الليكودي يورام اريدور في مجال تخفيض اسعار بعض السلع والمنتوجات بمثابة رشوة جماهيرية يتخذها الليكود قبل الانتخابات .

وقال ان العجز في ميزانية الدولة ارتفع ارتفاعا خطيرا في ظل حكم الليكود وانه من المحتمل ان يصل حتى نهاية سنة ٨١ الى اكثر من ٥،٥ مليار دولار .

واضاف ان الديون الخارجية الدولة تجاوزت ال ٢٠ مليار دولار ! وان البطالة تصل الى ٦ بالمئة من القوى العاملة في الدولة !

* ديان ايضا يريد اصوات المواطنين العرب

الحركة المسماة « حركة التجدد الوطني » التي يتزعمها وزير الخارجية السابق موشي ديان ، والتي سيخوض بها معركة انتخابات الكنيست العاشرة ، قررت هي ايضا ، اسوة بالاحزاب الصهيونية الاخرى ، الاشتراك في « كسب » اصوات المواطنين العرب في اسرائيل . وقد عينت لهذه الغاية المحامي اوري شنابل لتركيز نشاطها بينهم .

وقررت الحركة افتتاح فرع لها في الناصرة والشمال مركزه مدينة الناصرة .

وتقول صحيفة الانباء السلطوية انها عينت المدعو فضل سليمان من البعينة مركزا للفرع في الناصرة والشمال الذي وضع متجره تحت تصرف الحركة .

كما عينت مركزا لها في منطقة المثلث .

* الزعبي قرر خوض معركة الانتخابات !

اعلن عضو الكنيست السابق سيف الدين الزعبي انه قرر خوض معركة انتخابات الكنيست العاشرة تحت اسم « القائمة العربية الموحدة » ، وقال انه سيكون المرشح الاول في القائمة ويليه السيد سليم معدي مدير مدرسة يركا الثانوية ولم يعلن عن اسماء بقية المرشحين !

* حمد خلايلة « المرشح العربي المضمون » في حزب العمل

واخيرا اختار المندوبون العرب في حزب العمل الاسرائيلي في « انتخابات سرية ودمقراطية » « مرشحهم المضمون » في قائمة حزب العمل لانتخابات الكنيست العاشرة وهو السيد حمد خلايلة من سخنين .

وتقول صحيفة الانباء السلطوية ان مندوبي حزب العمل في المثلث ومعهم اصحاب الاعمال يطالبون بضمان مكان ملائم في قائمة الحزب المركزية لممثل المثلث المنتخب السيد حسن حمل ، على اعتبار ان المثلث لم يكن منذ عدة سنوات ممثلا في الكنيست .

* شباط بدل وتد ؟!

جاء في الصحف ان رئيس فرع حزب مبام في الناصرة بعث برسالة الى مركز حزبه اعلن فيها انه اذا لم يضمن ترشيح السيد ابراهيم شباط في مكان مضمون فان اعضاء الفرع سيعلنون استقالتهم الجماعية من الحزب وسيسلمون اليه بطاقاتهم .

وقد وقع الرسالة كل اعضاء الفرع .

ويذكر ان مركز حزب « مبام » قرر ان يكون مرشحه العربي في قائمة التجمع هو السيد محمد وتد برغم معارضة نشيطي هذا الحزب من العرب (دمقراطية !!) .

* ومطالبات في شينوي وحيروت وشلي

تقول صحيفة « الانباء » السلطوية ان اعضاء وانصار حركة « شينوي » في الوسطين « العربي والدرزي » يطالبون بضمان المكان الثالث على الاقل لعضوية الكنيست للسيد زيدان عطشة ، وان الاعضاء « العرب والدروز » في حزب حيروت يطالبون بتقديم اسم عضو الكنيست امل نصر الدين في قائمة التكتل (هليكود) لكي يكون مضمونا في الكنيست القادمة ، وان هناك مطالبة لادراج اسم عضو الكنيست وليد صادق حاج يحيى في المكان الثاني لقائمة مرشحي الحركة .

ما وراء تجنيد الطوائف في اسرائيل

❋ أمين عساقلة ❋

كان لتجنيد ابناء الطائفة العربية الدرزية الاجباري منذ اعلانه في الخمسينات عدة اهداف اهمها شق هذه الطائفة عن شعبنا في هذه البلاد واظهار الدروز « فئة مميزة » عن باقي اخوانهم المسلمين والمسيحيين. فلو راقبنا الدور الذي تلعبه وسائل الاعلان « في الصحافة والتلفزيون والراديو » وتكرار ان « الدروز فئة منفصلة عن الكيان العربي » يوميا وكذلك اسماعنا هذه النغمة الملة وهي نغمة « الدروز والعرب » ! حتى يتسنى لهم تضليل الرأي العام وحتى تتعود الآذان والناس البسطاء على هذه النغمة ومن ثم تصديقها.

وشاركت وزارة المعارف في ترويج هذه النغمة عن طريق تفكيك التعليم العربي الكلي وتفريقه الى طوائف واعطاء اسماء طائفية حتى لمنهج التعليم لدى الدروز وتسميته بالتعليم المنهجي الدرزي. وكذلك تعمل على طباعة الكتب المدرسية بهدف تعميق الروح الطائفية. وعلى سبيل المثال: بدعة « التراث الدرزي ». فقد وظفت مفتشين على « التعليم الدرزي » ! وخصصت وظائف مخصصة « للتعليم الدرزي » ! ومسؤولين في قسم المعارف لمراقبة هذا التعليم ! ومنهم الاستاذ سلمان فلاح. وله مكتبان: واحد في حيفا والثاني في القدس. ورصدت مبالغ طائلة لدعم « المبادرات » في « القرى الدرزية » كالكشاف والمسيرات الطائفية والمحاضرات عن « التراث الدرزي » مشوهة بذلك تاريخ الطائفة الدرزية العربية. وكأن الطائفة لها تاريخ منفصل عن تاريخ الامة العربية.

ووصل استهتار المسؤولين الحكوميين في هذا الاتجاه الى حد خلق « قومية » جديدة في القرن العشرين ! ولا نعرف اذا كان هنالك مخطط لاختراع « لغة درزية » ! فالهدف كما هو واضح سلخ الطائفة العربية الدرزية عن باقي ابناء الشعب العربي فكريا وثقافيا واجتماعيا وتعميق الشعور لدى بعض افراد الطائفة بعدم وجود صلة لهم مع باقي ابناء الطوائف العربية الاخرى في هذه الدولة.

ويبدو ان المرحلة الثانية لهذا المخطط تستهدف اثارة الخلافات والنعرات العائلية، في حالة كون البلدة من طائفة واحدة، اما في حالة وجود قرية متعددة الطوائف فتعمل هذه السلطة العنصرية على اثارة الطائفية فيها وتحاول الحكومة بهذا توجيه فئات معينة تتعاون معها من الطائفة الدرزية لضرب بقية الطوائف العربية في الدولة وبهذا تستطيع الحكومة فرض سلطتها وهيمنتها علينا كشعب مفكك. وقد استمد حكام بلادنا هذه الاساليب من ممارسات الاستعمار الامريكي في فيتنام، تلك الممارسات استهدفت ما يسمى « بفتنمة » الحرب، اي ان يصفي العربي اخاه العربي جسديا. وهذا ما يحدث في شمال لبنان حاليا على ايدي ما يسمونهم بالكتائب، تلك الفئة الانعزالية المعروفة محليا وعالميا بدورها الخطير في محاولات القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وفي محاولتها تصفية الثورة الفلسطينية واليسار اللبناني جسديا. وهنا يستغل حكام بلادنا المشاكل البسيطة في قرانا لتصعيدها واعطاء الفرصة لعملائها للقيام بالدور نفسه الذي تقوم به قطعان الكتائب في لبنان، لضرب القوى الدمقراطية داخل اسرائيل، في الوقت الذي تحاول ان تظهر فيه حكومة اسرائيل امام الرأي العام المحلي والعالمي وكأنما هي غير مسؤولة عما يحدث في قرانا العربية وكأنما النزاع هو نزاع طائفي كالذي يحدث في لبنان وكأنما الخطر الذي يهدد شعبنا هو هذا «الخلاف» بين ابناء الشعب الواحد ومحاولاتهم لتصفية انفسهم بانفسهم !

ان هذه السياسة الشوفينية تشكل خطرا مباشرا على جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل. ومن واجب العقلاء من جميع الطوائف ان يعوا ما يخطط لهم في الظلام لافشال هذه السياسة التي لا تفرق بين عربي وعربي.

اني اتوجه الى جميع العقلاء في الطائفة العربية الدرزية ان لا يسمحوا لاصابع السلطة بتحويلهم الى فئة منتفعة وكرباج في ايدي السلطات العنصرية لضرب القوى الدمقراطية. وحذار ان يحولونا الى فئة كتائبية. حذار ! حذار ! من الانزلاق في مخططات الحكومة التي تستهدف زج شعبنا في بركة من الدماء.

ان الظلام مهما كان حالكا فلا بد ان تشرق الشمس.

امين عساقلة
— رئيس مجلس المغار المحلي —

البطالة في اسرائيل:

٧٥ الف عاطل عن العمل .. ٨٠٪ منهم لا يتقاضون رسوم البطالة

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن مسؤولو مؤسسة التامين الوطني رسميا في مؤتمر صحفي عقدوه هنا يوم الثلاثاء الماضي ان عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل بلغ حتى نهاية اذار الماضي ٧٥ الفا و ٦٠٠ عامل. وهذا رقم قياسي جديد في البلاد.

وبهذا الاعلان نسفت مؤسسة التامين نفسها الاحصاءات التخديرية التي تنشرها دوائر السلطة المختلفة بان حجم البطالة ٤٠ الفا والخ.

وكشف مسؤولو التامين ان عدد العاطلين عن العمل تضاعف عدة مرات في السنتين الاخيرتين.

لكن الانكى من هذا هو انه فقط ٢٠٪ من العاطلين عن العمل يقبضون رسوم البطالة (١٣٧٩٠ عاملا). اما الباقون، اكثر من ٦١ الفا، فلا يقبضون شيئا .. خلال بحثهم عن عمل. ومع هذا فان مؤسسة التامين تتفاخر بان عدد الذين يقبضون الرسوم تضاعف ١١،٥ مرة خلال السنتين الاخيرتين.

هذا ومن المعروف ان هنالك الوف العاطلين عن العمل الذين لا يسجلون انفسهم في مكاتب العمل. وهؤلاء لا يشملهم الاحصاء المذكور. كما ان العمال العرب العاطلين عن العمل بمعظمهم لا يسجلون في مكاتب العمل وذلك لانه لا وجود لمثل هذه المكاتب في القرى العربية. وقد نشرت عدة احصاءات في الماضي تؤكد ان نسبة العاطلين عن العمل في البلاد من المواطنين العرب هي اكثر بكثير من نسبتهم بين المواطنين اليهود.

مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة في آب القادم

الناصرة — لمراسلنا — قررت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ان يقام مخيم العمل التطوعي السادس في المدينة في الفترة من الاربعاء ال ١٩ من آب القادم وحتى الاحد ال ٢٣ منه. وقد اختارت الاستاذ جوني جهشان، عضو ادارة البلدية، مركزا للجنة المخيم.

وتضم اللجنة المقلصة للمخيم كلا من: المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية والمهندس وليد الحاج سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية والاستاذ جوزيف حلو سكرتير اللجنة المركزة للجان الاحياء. ومن المنتظر خلال فترة قصيرة استكمال تشكيل اللجنة المركزة للمخيم بحيث تضم مركزي اللجان الفرعية المختلفة.

وقد اجتمعت اللجنة المقلصة واستعرضت الاستنتاجات الرئيسية من تجربة المخيم السابق بهدف الاستفادة منها لتحسين كل العمل التنظيمي للمخيم.

هذا وقد بعثت اللجنة المقلصة للمخيم في الاسبوع الماضي برسائل الى كل لجان الاحياء في المدينة تدعوهم فيها الى اجراء مسح ميداني للاحياء لتحديد اقتراحات المشاريع للمخيم السادس. وسيبدأ المهندس وليد الحاج، في هذا الاسبوع، الاتصال مع كل المهندسين في المدينة للمشاركة في لجنة المهندسين التي تقوم بدور هام في تحديد نهائي للمشاريع التي ستنفذ ومساعدة البلدية مهنيا في تنفيذها.

مدرسة الطيبة الثانوية تفوز بشهادة وزارة المعارف التقديرية

الطيبة — لمراسلنا — فازت مدرسة الطيبة الثانوية بشهادة وزارة المعارف التقديرية وذلك بعد أن اوصت لجنة من المفتشين التي اطلعت عن كثب على الكثير من الاعمال والبرامج التي نفذتها المدرسة في هذا المجال. وسيتم تسليم الجائزة المدرسة في حفل يقام في البلدة في اواسط ايار. وقد احدث هذا الفوز صدى طيبا في نفوس الاهالي والطلاب والمدرسين.

ويذكر ان مدرسة الطيبة بذلت جهودا كبيرة في حقل التربية الاجتماعية والعمل التطوعي لصالح البلدة والمجتمع. وقد حظيت نشاطاتها بدعم هام من المجلس المحلي.

تصعيد المكارثية في التلفزيون

مخطط تصفية ما تبقى من حريات دمقراطية

❋ رفيق حلبي ينتقد ميوعة بعض العاملين في قسم الاخبار ❋

❋ رفيق حلبي وطاقم التلفزيون في رام الله — خاص بـ « الاتحاد » ❋

مكتب «الاتحاد» — صعدت العناصر اليمينية المكارثية، المهيمنة على ادارة مصلحة الاذاعة، حملتها الهادفة الى تصفية ما تبقى من حريات دمقراطية في قسم الاخبار التلفزيوني واقصاء جميع خصومها السياسيين عن المناصب التي يشغلونها.

ويبدو مما نشر في الصحف الآن ان المستهدف من هذه الحملة قبل كل شيء هم الصحفيون حاييم يفين، المدير السابق لقسم الاخبار، وبارون لندن، محرر برنامج « ما وراء الاخبار » الملغى، ورفيق حلبي، مراسل التلفزيون في المناطق المحتلة.

وكانت الذريعة التي لجأت اليها هذه العناصر لتصعيد حملتها هي التقرير الصحفي الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي مؤخرا حول احداث الخليل وتنكيل المستوطنين الكولونياليين وابنائهم من كريات اربع باهاليها واطفالها وكذلك كتاب رفيق حلبي الذي صدر في المانيا الغربية، باللغة الالمانية، تحت العنوان « الضفة الغربية — الموت من اجل الارض وشرف الاخت » ويتضمن انطباعاته عن احوال الضفة الغربية في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

ويذكر ان اشد المتحمسين لتصفية هؤلاء الصحفيين هما البروفسور رئوبين يارون (احد قادة الحيروت) رئيس مصلحة الاذاعة والمحامي اهرون بابو (من رجال الليكود) عضو ادارة مصلحة الاذاعة. وقد طالب الاثنان بفصل رفيق حلبي فورا « بانتم » كتابه الا ان البحث في هذه القضية، الذي كان مقررا اجراؤه في جلسة ادارة مصلحة الاذاعة يوم الاثنين الماضي، ارجيء ريثما يعود مدير عام المصلحة من جولته في الخارج.

وتثير هذه الحملة ردود فعل متباينة بين اوساط الجمهور والرأي العام الدمقراطي في البلاد وخارجها.

وكان الصحفي رفيق حلبي قد ادلى بحديث لمجلة « هعولام هزيه » (٢٩—٤—٨١) انتقد خلاله الميوعة التي تغلف مواقف بعض العاملين في قسم الاخبار وخنوعهم للاملاءات المسلطوية وضغوط العناصر المكارثية في مصلحة الاذاعة، وعلى رأسها المدير العام يوسف لبيد. ومما قاله في هذا الصدد: لقد هزم قسم الاخبار خلال حرب استنزاف اهدرت قواه. فعندما يطلقون النار علينا هذه الايام اصبحنا نخفض الرؤوس. لم ننجح في الصمود ولدى الادارة كل الادوات التي تنعدم لدينا. واضاف ان لبيد كان يتدخل من اجل الغاء كل تقرير يعده لحجب الحقيقة عما يحدث في ظل الاحتلال عن الجمهور وبخنوع العاملين في قسم الاخبار صادرت الادارة من مدير القسم حق الحسم في مسالة هذه التقارير.

❋ « الاتحاد » تجيب على السؤال:

كيف تحسب نقاط الاعفاء من ضريبة الدخل ؟!

مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — يسال الكثير من الشغيلة العاملين باجرة، وبحق، عن كيفية حساب نقاط الاعفاء من ضريبة الدخل خصوصا وان الغموض الذي يكتنف هذا الحساب يتيح للمقاولين والشركات الكبرى والصغرى امكانيات واسعة للغش والخداع والنهب من أجور العاملين.

ونحن ننشر فيما يلي تلخيصا لحساب نقاط الاعفاء حسب التعديل الاخير المعمول به ابتداء من ١—٤—١٩٨١:

١ — ان « نقاط الاعفاء » هي تعبير عن المبالغ التي يتم خصمها من المرتب قبل حساب ضريبة الدخل. فاذا كان مرتب شخص ما يساوي خمسة الاف شاقل ويستحق نقطة اعفاء بقيمة ١٧٤ شاقلا فان الضريبة تحسب على المبلغ التالي: ٥٠٠٠ شاقل — ١٧٤ شاقلا = ٤٨٢٦ شاقلا.

٢ — ابتداء من ١—٤ أصبحت قيمة كل نقطة اعفاء ١٧٤ شاقلا (١٤٠ شاقلا في السابق).

٣ — يستحق العامل الاجير الاعزب (أو العزباء) أو العامل المتزوج من عاملة نقطتي اعفاء وربع نقطة اي ٣٩١،٥ شاقلا. اما المتزوج من امرأة لا تعمل فيستحق ٣ نقاط اعفاء وربع النقطة اي ٥٦٥،٥ شاقلا.

واما المرأة المتزوجة العاملة فتستحق نقطتين وربع النقطة. وعن كل ولد لها تضاف نقطة اخرى.

هكذا .. فان حساب الضريبة التالي يجب اجراؤه بعد وليس قبل خصم نقاط الاعفاء:

❋ عن المدخول البالغ ٢٤٥٠ شاقل وحتى ٦٠٠٠ شاقل تدفع ضريبة بنسبة ٢٥٪.

❋ عن المدخول ٦٣٠٠ شاقل وحتى ٨٢٠٠ شاقل بنسبة ٣٥٪ وهلمجرا .. حتى المبلغ ١٠٨٠٠ شاقل ٤٥٪ وحتى المبلغ ١٤٨٠٠ شاقل ٥٠٪ وحتى ١٤٨٠٠ ٦٠٪.

الغـراب الذي يخيم بظلـه على البلاد

حيفا — مكتب «الاتحاد» — لم يبق جهاز واحد من وسائل الاعلام المحلية الا وافسح حيزا هاما لسرد تفاصيل حادثة غراب من يافا يقوم، منذ اكثر من شهر، بمطاردة احد المواطنين هناك منغصا عليه عيشه وجعله يخاف منه بمقدار خوفه من الموت — على حد تعبيره.

والحكاية ان المواطن اريه نورئيلي (دهان في مهنته) يتعرض لاعتداءات غراب اسود يطير وراءه اينما ذهب وحيثما حل. وتوجه مرارا لتقديم شكوى حول ذلك لدى مركز الشرطة ولدى رجال مصلحة الحفاظ على كنوز الطبيعة لكن احدا من هؤلاء لم يصدقه وذهب البعض الى ان نورئيلي قد اصيب بمس في عقله. واستمرت الحال على هذا المنوال حتى صادف ان شاهدت احدى الشرطيات مشهد انقضاض الغراب على نورئيلي بام عينيها وذلك على مقربة من سينما « نوغا » في يافا. وحال انتشار النبأ تدفقت سيول الفضوليين ورجال الصحافة والتلفزيون على بيت المواطن المذكور وطلب صحفيو التلفزيون من نورئيلي مرافقتهم لتصوير المشهد على الطبيعة وعندما خرجوا سوية الى المنطقة المحاذية للسينما حيث وقف الغراب فوجىء الجميع ببقاء الغراب في مكانه دون ان يحرك ساكنا.

ويوم الجمعة الاسبق زار احد ضباط الشرطة منزل نورئيلي واعلمه ان الشرطة قتلت الغراب الهاجم وطلب اليه ان يبقي الموضوع طي الكتمان لئلا يتسرب الى مصلحة الحفاظ على كنوز الطبيعة « فتقوم قيامتها ». وقررت العائلة اقامة احتفال لتخلصها من الغراب صبيحة يوم السبت التالي. وقبل الاحتفال المعد علا صوت ضجيج من خارج المنزل فاطل اهله سوية مع الجيران فاذا بكوكبة من الغربان تحلق في الفضاء وتنعب. وخرج نورئيلي لتفحص الامر وشاهد احد الغربان يسقط على الارض وحالما اقترب منه انقضت عليه بقية الغربان الامر الذي استدعى استدعاء الشرطة للمكان ..

واقترحت الشرطة على نورئيلي ان يغادر يافا ريثما تقوم بحل المشكلة لكنه رفض ذلك معلنا ان ليس لديه مأوى يلجأ اليه. ولم تقم احد بتدبير ذلك له.

نورئيلي والغـراب ...!

اجتهادات

اثر انتشار نبأ الغراب الهاجم تواترت الاجتهادات في تفسيره .. فقد امت البيت مجموعة من الاتقياء (جماعة حباد) وقامت بفحص « المزوزا » التي يضعها اليهود على عضادة الباب، فوجدت انها غير صالحة لكونها تحتوي اوراقا غير دينية فسارعت الى تغييرها ! ! واعلمت اهل البيت ان المسالة لا تعدى كونها لعنة سماوية لا تلبث وان تزول. لكن الغربان بقيت تهدد نورئيلي ايضا بعد تغيير اوراق « المزوزا ».

ويقول شالوم زفاس، احد المسؤولين في مصلحة الحفاظ على كنوز الطبيعة، ان الغراب طير غير هجومي البتة الا اذا اضطر الدفاع عن صغاره. واضاف: ان قصة نورئيلي تعود الى اضراره، بطريق الصدفة، بعش غربان لدى مزاولته

— البقية ص ٤ —

دروس من التاريخ

من كفر قاسم — ١٩٥٦ الى كفر ياسيف — ١٩٨١

❋ الرفيق محمود حصري ❋

خمسة وعشرون عاما قطعتها الجماهير العربية في اسرائيل متخطية ما زرع وما يزال يزرع في طريقها من الاشواك والعقبات: مؤامرات. نهب الارض. السجون. النفي. الحكم العسكري. اساليب تفرقة الصفوف. التصفية الجسدية. وكلها تهدف الى التشريد من ارض الوطن.

لقد اعترف الجنرال المتقاعد مائير عميت قبل خمس سنوات، وفي الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم، بان الاوامر أعطيت لتنفيذ المجزرة في ١٣ قرية عربية وليس في كفر قاسم وحدها.

فما الذي جرى في كفر قاسم، وما هو وجه الشبه بين ما جرى وما يجري اليوم في كفر ياسيف ؟

لا اود الرجوع هنا الى تفاصيل المذبحة الرهيبة في كفر قاسم والتي ذهب ضحيتها بدم بارد ٤٩ مواطنا عربيا بتاريخ ٢٩—١٠—٥٦. بل الى الطريقة الخبيثة التي حاولت وسائل الاعلام بثها بواسطتها:

١ — لقد صمت الاعلام الرسمي في البداية ومنع من اعطاء التفاصيل أو اية حقائق عن الجريمة ولمدة غير قليلة. وكانت الاشاعة المقصودة وغير الرسمية تنقل بطريق الهمس ومن فم الى اذن. بان فرقة من جنود حرس الحدود « الدروز » ارتكبت المجزرة في كفر قاسم.

٢ — لم تقم وسائل الاعلام الرسمية والحكومية لا بنفي الاشاعات او تصديقها بل حاولت عن طريق خفي أو عن طريق العملاء وخدم السلطة نفسها التاكيد على ذلك.

٣ — لقد كان للحزب الشيوعي وبالاساس لقائديه الرفيقين مائر فلنر وتوفيق طوبي الدور الاساسي في فضح الجريمة وايصال الحقائق للرأي العام المحلي والعالمي. وذلك بعد أن استطاعا جمع الحقائق الكاملة عن الجريمة مما اضطر الحكومة الى « بحث الموضوع » في الكنيست والوقوف حدادا على ارواح الضحايا، والى اعلان رئيس الحكومة في حينه، بن غوريون، عن انه سيجرى تحقيق. وبدل التحقيق هرع العملاء واعضاء كنيست عرب، كما يجري اليوم في كفر ياسيف الى «المواساة» ذوي الضحايا والحديث عن الصلحة مع الحكومة أو مع من تريده الحكومة ان يكون القاتل المجهول.

٤ — لقد رفض الرأي العام العربي والرأي العام الدمقراطي اليهودي هذا التوجه ورأى ان تركيز الامر وحصره في قضية « الصلحة » هو محاولة خبيثة لطمس الجريمة واخفاء مسؤولية مرتكبيها. وكان نضال واسع اوصل الامر الى الرأي العام العالمي وهيئة الامم المتحدة مما اضطر الحكومة الى الاعلان انها حققت في الامر، وانها ستقدم الجناة الى « محكمة سرية » وفي هذا ايضا استمرار لمحاولة الطمس واخفاء الجريمة.

٥ — غير ان الجماهير العربية في اسرائيل وخاصة في قرى المثلث اعلنت في حينه يوم اضراب احتجاجي شامل في ١—١١—١٩٥٧ ورفعت المطالبة بمحكمة علنية لمرتكبي الجريمة، على اعتبار ان المسؤولية لا تقع على الجندي الذي اطلق الرصاص لوحده وانه يجب أن يدان الآمر باطلاق الرصاص. ويجب اقامة لجنة تحقيق برلمانية وشعبية لمعرفة الحقيقة كاملة.

٦ — عشية الاضراب او في ليلته عمدت السلطة الى اعتقال سبعة رفاق من قادة الحزب الشيوعي في منطقة المثلث عقابا، أو أملا في افشال الاضراب وهم: ابراهيم حصري ومحمود حصري ومحمود قاسم من أم الفحم وابراهيم بيادسة وصبحي خالد من باقة الغربية ومحمد حسنين ومصطفى اشريم وعبد الرحيم اسعد ومحمد أبو اصبع من الطيبة. وفي يوم الاضراب نفسه تم نقلهم ونفيهم الى قرية بيت جن العربية الدرزية في اعالي الجليل. وهنا السؤال ولماذا ؟ الى بيت جن الدرزية دون غيرها.

٧ — وفي مساء يوم الاضراب استقبل المنفيون في بيت المختار السيد نجيب علي يوسف بفتور وحذر، اذ اشيع بان هؤلاء المنفيين المسلمين الشيوعيين يتهمون الدروز بقتل اهالي كفر قاسم ! وبعد استراحة قصيرة وشرب فنجان قهوة، بادر أحد المشايخ بالسؤال والاستفسار عن سبب النفي.

وعندما شرح أحد الرفاق المنفيين الموقف والحقائق تغيرت الصورة كلية وحظي المنفيون بكل تقدير واحترام طيلة مدة النفي بعكس ما أرادت السلطة. كما وطدوا العلاقات الاخوية والاندية بينهم وبين اهالي بيت جن. وبالرغم من النفي والملاحقة والارهاب في القرى نجح الاضراب في قرى المثلث وفي الجليل فامتنع العمال عن الذهاب الى اعمالهم وعلت اصوات المؤذنين في المساجد ودقت أجراس الكنائس، وتجلت الوحدة الرائعة، وقضي على مؤامرة تفرقة الصفوف والوقيعة بين ابناء الشعب الواحد مسلمين ودروز. واضطرت السلطة الى اقامة لجنة تحقيق واجراء محكمة علنية !

وفي المحكمة تجلت « العدالة الاسرائيلية » بقرش شدمي الشهير ! وحكمت المحكمة على القائد العام المنطقة الوسطى بغرامة قيمتها قرش واحد وعلى الضابط المنفذ دهان بالسجن بضع سنوات صورية وسرعان ليخرج بعدها ويحتل مركزا مرموقا في اسرائيل. غير ان شعبنا وشعوب العالم عرفت الحقيقة والمجرم الحقيقي الذي لم يقف بعد امام محكمة التاريخ.

٨ — خمس وعشرون سنة تمر منذ الجريمة في كفر قاسم الى الجريمة في كفر ياسيف. لقد استخدم في الجريمتين سلاح جيش « الدفاع » الاسرائيلي، بغض النظر عن الظروف، عن الآمر والمأمور. لم تقبل جماهيرنا العربية قبل خمس وعشرين سنة الموضوع في الفخ الطائفي، ولن تقبله اليوم ايضا، ولن تقبل بالسبب السطحي بأن أحداث كرة قدم تؤدي الى مثل هذه الجريمة الهولاكية في كفر ياسيف. اننا كما وقفنا وباصرار سنة ٥٦ من خلف مطلبنا العادل اقامة لجنة تحقيق برلمانية وشعبية لمعرفة خيوط المؤامرة ومحاكمة الآمر والمأمور، نقف اليوم موحدين، مكانا من كفر ياسيف وكفر قاسم، ومصرين على اقامة لجنة تحقيق قضائية وشعبية. لنفشل مؤامرة التفرقة الطائفية وطمس أسباب ودوافع الجريمة الحقيقية في بلدنا الحبيب كفر ياسيف.

محمود حصري (أبو العفو)

قداس وجناز الاربعين

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لحضور قداس وجناز فقيدهم الغالي المرحوم

رفيق أبراهيم القار (ابو سمير)

وذلك يوم السبت الموافق ٩—٥—٨١ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف للاتين بالناصرة. الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نص البيان السوفييتي ـ الليبي المشترك

الدعم التام لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ورفض تدويل الازمة اللبنانية ومؤامرة «كامب ديفيد»

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » جريا على عادتها حاولت اجهزة الاعلام الامبريالية والرجعية وبالتالي الصحف الاسرائيلية الصادرة باللغة العبرية ان تدس على علاقات الصداقة والتعاون والتفاهم التام بين الدول العربية الوطنية والاتحاد السوفييتي . وفي هذا السياق حاولت هذه الاوساط، بما فيها صحيفة « القدس » الصادرة في القدس العربية المحتلة ، ان تتحدث عما اسمته « خلافات في وجهات النظر بين العقيد معمر القذافي والقادة السوفييت » . ولوحت هذه الاوساط بأن الخلاف يتمحور حول موقف الجانبين من الاحداث في افغانستان مدعية بأن القذافي يقف ضد المساعدات السوفييتية لثورة الشعب الافغاني ونظامه الثوري في حين ان الحقيقة هي ان القذافي ضد التدخل الامبريالي الرجعي في شؤون افغانستان الداخلية . كذلك ثمن القذافي عاليا المبادرة السلمية السوفييتية الجديدة لتسوية النزاع في الشرق الاوسط. وامام محاولات الدس هذه تنشر « الاتحاد » فيما يلي النص الكامل للبيان السوفييتي ـ الليبي المشترك الذي صدر عقب انتهاء المباحثات بين الزعيمين معمر القذافي وليونيد برجنيف في موسكو والتي استمرت ٣ ايام .

اكد الجانبان في بيانهما المشترك على ان زيارة العقيد معمر القذافي الى موسكو ومباحثاته فيها جاءت مساهمة فعالة في تدعيم علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين .

وفي اثناء المباحثات اطلع ليونيد برجنيف الزعيم الليبي على قرارات المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي . واعير اهتمام خاص للبرنامج الذي تقدم به المؤتمر ، برنامج التدابير الملموسة والاقتراحات الرامية الى تنقية الجو الدولي وتعميق الانفراج وتدعيم امن الشعوب .

وقدر معمر القذافي تقديرا عاليا هذا البرنامج البناء الذي يفيد في تعزيز المقاومة للسياسة الامريكية ، سياسة تشديد التوتر وسباق التسلح والتهديد والتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب .

ادانة الامبريالية

واشار القائدان الى التوافق التام في وجهات نظرهما حول ضرورة تدعيم السلام . واستنكرا مساعي الامبريالية وخصوصا الولايات المتحدة التي تعتبر وبشكل اعتباطي هذه او تلك من مناطق العالم منطقة مصالح حيوية لها . ومن اجل تحقيق هذه الاهداف تقوم بالضغط العسكري والسياسي والاقتصادي على الدول المستقلة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

واستنكر الطرفان ايضا سياسة الاوساط الامبريالية التي تحاول المساواة بين الارهاب الدولي ونضال الشعوب التحرري .

ويرى الاتحاد السوفييتي وليبيا ان العلاقات بين الدول يجب ان تبنى على اساس المساواة والتعاون المتبادل النفع واحترام الاستقلال الوطني والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والامتناع عن استخدام القوة.

الشرق الاوسط

وحول الوضع القائم في الشرق الاوسط اشار الطرفان الى ان اتفاقيات « كامب ديفيد » والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية الانفرادية لم يكن من شأنها الا ان زادت من تفاقم الوضع المتفجر في المنطقة وابعدت امكانيات التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

وقد سبق للاتحاد السوفييتي والجماهيرية الليبية ان اشارا مرارا الى ان هذه الاتفاقيات تتعارض مع المصالح الجذرية للبلدان والشعوب العربية . وانها ترمي الى تقسيم صفوفها وتدعيم الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة. وتستفيد منها الولايات المتحدة لتعزيز وجودها العسكري في هذه المنطقة .

المناطق المحتلة

واستنكر الاتحاد السوفييتي والجماهيرية الليبية في بيانهما المشترك بشدة عزم اسرائيل على تثبيت اقدامها في الاراضي التي احتلتها . ويعتبر الجانبان كل اعمال اسرائيل الرامية الى اقامة المستوطنات والى تغيير وضع مدينة القدس وتدنيس القيم الدينية والتاريخية والحضارية العربية وتشديد اعمال القمع والتمييز العنصري بحق السكان العرب والارهاب ضد الفلسطينيين وقادتهم انتهاكا صارخا للقانون الدولي وعقبة كأداء على طريق تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

وسيبذل الاتحاد السوفييتي وليبيا الى جانب الدول الاخرى المعنية كل ما هو ضروري لتحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط على اساس جلاء قوات اسرائيل التام من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة .

واعلن الجانبان انهما يرفضان رفضا قاطعا الحلول الانفرادية ومحاولات النظام المصري واسرائيل والولايات المتحدة لاغتصاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ووصف الجانبان ما يسمى بـ « مباحثات الحكم الذاتي » بانها محاولة لسلب الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره .

مع الوحدة السورية ـ الليبية

وجاء في البيان المشترك ان الاتحاد السوفييتي ينظر بايجاب الى ما تتخذه الجماهيرية الليبية والجمهورية العربية السورية من خطوات لتدعيم وحدتهما . واعتبر ذلك عاملا هاما يعزز مواقع الامة العربية في النضال ضد الدسائس الصهيونية والامبريالية في المنطقة .

ضد تدويل الازمة اللبنانية

واعرب الطرفان عن قلقهما العميق من تفاقم الوضع في لبنان واستنكرا اعمال اسرائيل وعملائها العدوانية المستمرة ضد الشعب اللبناني بدعم من الخارج . واعلنا عن ضرورة الكف فورا عن الاستمرار في شن مثل هذه الاعمال العدوانية . وضرورة ضمان امن لبنان وسيادته ووحدة ترابه وتدعيم السلطة الشرعية في كل الاراضي اللبنانية ومراعاة المصالح الشرعية لحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان . وسيظل الاتحاد السوفييتي والجماهيرية الليبية يقفان ضد محاولات تدويل الازمة اللبنانية بوصفها موجهة ضد مصالح الشعوب العربية وقضية السلام في الشرق الاوسط .

واعرب الجانبان عن قلقهما الشديد من استمرار النزاع بين العراق وايران ومن محاولات الامبريالية استغلال هذا النزاع لاغراضها الضيقة . واعلنا انهما يؤيدان التسوية السياسية العاجلة لهذا النزاع وانهما يدعمان جهود منظمة الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز في مسعاهما لحل النزاع بالطرق السلمية .

الخليج والبحر الاحمر

وبحث الطرفان الوضع في منطقة الخليج والبحر الاحمر فاستنكرا بشدة المحاولات المتواصلة ، التي تبذلها الولايات المتحدة الامريكية والدول الامبريالية الاخرى ، للتدخل في شؤون دول المنطقة الداخلية ولحشد قواتها البحرية والجوية فيها الامر الذي يشكل خطرا جديا على السلام هناك. ويرى الجانبان ان استعمال الولايات المتحدة الامريكية للقواعد البحرية الموجودة في جزيرة « دييغو غارسيا » واراضي مصر وكينيا وعمان والصومال يشكل خطرا جديا على استقلال وامن دول المنطقة . واعلن الجانبان معارضتهما الشديدة لتشكيل الكتل العسكرية والسياسية في هذه المنطقة من العالم . واشارا الى ضرورة ايجاد جو من الاستقرار والهدوء في منطقة الخليج على اساس ضمان سيادة الدول الواقعة على شواطئه وضمان امن طرق المواصلات البحرية .

مع افغانستان

واعلن الاتحاد السوفييتي والجماهيرية الليبية ، مجددا ، في بيانهما المشترك تضامنهما التام مع جمهورية افغانستان الديمقراطية في نضالها من اجل الاستقلال والسيادة . واكدا على ضرورة تسوية الوضع هناك تسوية سياسية تضمن عدم استئناف اي شكل من اشكال التدخل الخارجي الذي تقوم به القوى الامبريالية والرجعية في شؤون هذا البلد . واشارا الى انه بالامكان تسوية الجوانب الدولية للمسألة الافغانية على حدة او بشكل مرتبط مع قضايا امن الخليج .

واكد البيان المشترك تضامن البلدين التام مع نضال الشعوب الافريقية من اجل القضاء على الاستعمار والعنصرية في القارة . كما اكدا تضامنهما مع جهود فيتنام ولاوس وكمبوتشيا لضمان السلام في هذه المنطقة .

دعوة برجنيف لزيارة ليبيا

هذا وقد دعا الزعيم الليبي معمر القذافي ليونيد برجنيف الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى لزيارة ليبيا وقد قبلت الدعوة بالشكر على ان يتم في وقت لاحق تحديد موعد الزيارة .

تحيـــة حزب الطليعة الاشتراكية الجزائرى

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تسلمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مؤخرا ، تحية اللجنة المركزية لحزب الطليعة الاشتراكية الجزائري ، التي وجهتها لمناسبة انعقاد المؤتمر التاسع عشر لحزبنا في حيفا . وقد وقع تحية حزب الطليعة الاشتراكية الجزائري الرفيق الصادق هجرس ، الامين الاول للجنة المركزية .

الى المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرفاق الاعزاء مندوبو المؤتمر ،

باسم الشيوعيين الجزائريين يسعد اللجنة المركزية لحزبنا ان توجه لكم احر تحياتها وان تتمنى لاشغالكم النجاح التام . اننا لمقتنعون باننا نعبر بهذا الموقف عن اعمق مشاعر البروليتاريا الجزائرية المعروفة جيدا بعمالها التضامنية الاممية مع القضايا العادلة في العالم .

وعلى الرغم من العديد من الصعوبات خاصة صعوبات الاعلام والمواصلات تتنامى عدد الجزائريين ، الذين يتعرفون على النضال الشجاع الذي تخوضونه بالاتحاد مع قوى تقدمية اخرى ، في قلب احد معاقل الامبريالية الاكثر تحصينا من اجل انتصار القضية الفلسطينية والسلم والاشتراكية .

اننا لا نجهل ، ايها الرفاق الاعزاء ، النضالات اليومية والصعبة التي تخوضونها ضد القمع المسلط على الوطنيين ورجال المقاومة في الارض المحتلة ، كما لا نجهل الجهودات الضخمة التي تبذلونها من اجل تدعيم وتوسيع وحدة عمل كل القوى التقدمية ، اليهودية والعربية ، في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل تلبية الحق المشروع والمعترف به للشعب الفلسطيني الشقيق في تقرير المصير والعودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ومن اجل التقدم والديمقراطية والعدالة الاجتماعية في بلادكم .

ايها الرفاق الاعزاء ،

اننا نحيي مؤتمركم ومشاعر التأثر العميق تغمرنا ونحن نودع رفيقنا محمود الاطرش الذي توفي وعمره ٨٢ عاما على اثر مرض طويل . محمود الاطرش ، الذي ولد في حي من احياء القدس والذي كان في مطلع هذا القرن احد مؤسسي الحركة العمالية والشيوعية في المشرق ، تلك الحركة التي تفرعت عنها عدة احزاب شقيقة بما فيها حزبكم . وهذا مما يؤكد ، ايها الرفاق ، ان الروابط بين حزبينا لا تقوم فقط على اساس الايديولوجية الماركسية ـ اللينينية المشتركة التي توحدنا ، وانما تقوم ايضا على تلك العلاقات الانسانية الخاصة التي نسجها تاريخ حركتنا الشيوعية .

ومرة اخرى ، ايها الرفاق ، نتمنى لاشغالكم النجاح التام .

مع التحيات الشيوعية
عن اللجنة المركزية لحزب الطليعة الاشتراكية
الامين الاول الصادق هجرس

محمود الاطرش :

رائد من رواد الشيوعية الاوائل في فلسطين والمشرق العربي

توفي القائد الشيوعي العربي الجزائري المعروف محمود الاطرش في اوائل شباط الماضي . وبوفاة الاطرش يكون قد غاب عن الحركة الشيوعية في الشرق الاوسط واحد من اوائل الشيوعيين العرب بعد حياة نضالية حافلة قضاها متنقلا بين فلسطين ولبنان وسوريا والجزائر يدافع عن مصالح الطبقة العاملة وينشر افكار الشيوعية العلمية ويرسخ دعائمها في البلدان العربية .

وقد نشرت « المقاومة الشعبية » ، صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان ، في عددها الصادر في اواخر شباط الماضي ، هذه النبذة عن حياة ونضال القائد الشيوعي محمود الاطرش .

ولد محمود الاطرش عام ١٩٠٢ ، في مدينة القدس من ابوين عاملين قدما الى فلسطين من الجزائر ... انهى دراسته الابتدائية والاعدادية في مدينة يافا ، واضطر ، بعد وفاة والده ، الى العمل في قطاع البناء حيث سعى الى تأسيس اول نقابة لعمال البناء العرب في فلسطين ...

تركت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تأثيرا كبيرا عليه ، ودفعته معاناته من الاستثمار الرأسمالي ومن الاضطهاد القومي ، في مرحلة بدء تنفيذ المشروع الامبريالي ـ الصهيوني في فلسطين ، الى تبني افكار الاشتراكية العلمية ... وفي العام ١٩٢٤ ، تعرف على الشيوعيين اليهود ، وعن طريقهم انتسب رسميا الى الحزب الشيوعي الفلسطيني في كانون الثاني ١٩٢٦ ، واصبح اعتبارا من اوائل العام ١٩٢٧ ، سكرتيرا لمنظمة الشبيبة الشيوعية العربية في يافا ـ تل ابيب ...

أوفدته قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني ، في آب ١٩٢٧ ، الى مدينة موسكو للالتحاق بجامعة كادحي شعوب الشرق التابعة للاممية الشيوعية ، حيث كان واحدا من المسؤولين عن العمل الحزبي بين الموفدين العرب ، ومن ابرز الداعين الى تعريب صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني ... عاد الى فلسطين ، في ايار ١٩٣٠ ، بطلب من قيادة الاممية الشيوعية ، حيث لعب دورا بارزا في التحضير لانعقاد المؤتمر السابع للحزب الذي كرس نهائيا ، في حياة الحزب وممارساته ، سياسة التعريب ... وقد انتخبه المؤتمر السابع ، الذي انعقد في كانون الاول ١٩٣٠ ، عضوا في المكتب السياسي وفي سكرتارية اللجنة المركزية ...

اعتقلته سلطات الانتداب البريطاني في شباط ١٩٣١ ، وحكمت عليه محكمة خاصة بالسجن لمدة عامين .. وبعد خروجه من السجن ، سافر ، بطلب من قيادة الاممية الشيوعية ، الى لبنان ، حيث ساهم في قيادة الحزب الشيوعي السوري ـ اللبناني ، وفي المحاولات الرامية الى اعادة بناء الحزب الشيوعي المصري وتأسيس حزب شيوعي في العراق .. اعتقلته السلطات الفرنسية في مدينة دمشق ، في ايار ١٩٣٥ ، وسلمته الى سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين التي حكمت عليه بالسجن لمدة ستة اشهر . وفي سجن القدس نظم المعتقلون السياسيون اضرابا ، استمر ١٩ يوما ، للتنديد بالمعاملة الوحشية التي لقيها على ايدي الشرطة الانكليزية ... وفي آب ١٩٣٥ ، انتخبه المؤتمر العالمي السابع للاممية الشيوعية ، وهو لايزال في السجن ، عضوا في اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية ، كممثل عن الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية وفي منطقة الشرق الاوسط ... ترك مدينة موسكو ، بطلب من قيادة الاممية الشيوعية ، وانتقل الى باريس ، في العام ١٩٣٨ ، حيث اعتقل بعد اتهامه بمحاولة تدبير اغتيال « جورج السادس » ملك انكلترا ، الذي كان يزور العاصمة الفرنسية آنذاك ... وبعد اطلاق سراحه ، توجه الى الجزائر ، كموفد عن قيادة الاممية الشيوعية ، حيث اعتقل هناك من جديد ، في العام ١٩٣٩ ، بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي الجزائري ، وامضى عدة اشهر في السجن ...

ساهم محمود الاطرش خلال اعوام ١٩٤٣ ـ ١٩٤٦ في قيادة نقابة عمال البناء في الجزائر ، وعمل من عام ١٩٤٦ الى عام ١٩٥٥ في هيئة تحرير الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الجزائري « الجزائر الجديدة » ، وامضى سنوات الثورة الجزائرية ، بعد اندلاع الكفاح المسلح ، في ممارسة العمل السري . وقد اعتقل ، في العام ١٩٥٩ ، وبقي فترة في معسكرات الاعتقال . وبعد ان انتزعت الجزائر استقلالها ، ساهم في قيادة النقابات العمالية وفي تحرير « الثورة والعمل » صحيفة اتحاد النقابات ...

غادر محمود الاطرش الجزائر ، في آذار ١٩٦٨ ، واستقر في برلين عاصمة المانيا الديمقراطية ، حيث صاغ مذكراته الشخصية تحت عنوان «الطريق الكفاح» ... وعاد الى الجزائر في السنوات الاخيرة ، بعد ان قرر تكريس خبرته الثورية الغنية والبقية الباقية من عمره في خدمة الطبقة العاملة والحركة الثورية والشيوعية في موطنه الاصلي الجزائر ... ومع ذلك ، فقد بقيت فلسطين ، القضية والشعب ، الهم الاكبر في حياة هذا الثوري الكبير ... كان محمود الاطرش يتابع نضالات الشعب الفلسطيني ، ويسأل باستمرار عن اخبار الشيوعيين الفلسطينيين ، ويشعر بسعادة كبيرة اذا ما اتيحت له فرصة اللقاء باحدهم ، ويبادر الى الاستفسار عن حال نبتة الشيوعية التي ساهم بغرسها ، في مطالع العشرينات ، في فلسطين ...

لقد فارقنا محمود الاطرش ، ونام قرير العين بعد ان تيقن ان النبتة صارت شجرة كبيرة مزهرة تمتد اغصانها فوق كل الارض الفلسطينية وتحميها سواعد قوية ...

محمود الاطرش

٦٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي الروماني

في الثامن من ايار الجاري يحتفل الحزب الشيوعي الروماني الشقيق بمرور ٦٠ عاما على تأسيسه .

وتأسيس الحزب الشيوعي الروماني هو حدث تاريخي بالغ الاهمية في حياة الطبقة العاملة والشعب الروماني بأسره . ويشير الى مرحلة جديدة اعلى في الحركة الثورية والدمقراطية في رومانيا .

ويجري الاحتفال بعيد الحزب الشيوعي الروماني الستين ، في ظل النجاحات التي حققها الشعب الروماني في مختلف المجالات ـ الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وفي ظل التقدم الثقافي والعلمي وبناء المجتمع الاشتراكي الجديد الذي يسير نحو الشيوعية .

لقد بدات الطبقة العاملة الرومانية ـ منذ اوائل القرن التاسع عشر ـ في اغناء افكار الحرية والتقدم التي كانت تناضل من اجلها كل قوى التقدم الرومانية ، واخذت تدريجيا تنظم صفوفها وتأخذ نفسها النضال من اجل التقدم الاجتماعي .

وسرعة التزمت الطبقة العاملة الرومانية بافكار الاشتراكية العلمية وطورت صلات التضامن الواسعة مع حركات الطبقة العاملة في البلدان الاخرى ، مع مؤسسي الايديولوجيا البروليتارية ـ ماركس ، انجلز ، لينين .

ويعتبر تأسيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي لعمال رومانيا في عام ١٨٩٣ حدثا ذا اهمية بالغة . لان هذا الحزب اعتمد على مبادىء الاشتراكية العلمية . واخذ على عاتقه قيادة نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادحة الاخرى ، في المدن والقرى ، للاطاحة بالنظام البرجوازي واقامة المجتمع الاشتراكي .

وكان لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا وانهيار الامبراطورية القيصرية اثرها الكبير على حركة الطبقة العاملة الثورية في رومانيا ، الامر الذي ادى الى ظهور الدولة الرومانية في كانون الاول ١٩١٨ .

في ايار ١٩٢١ قرر المؤتمر العام للحزب الاشتراكي الروماني بالاجماع تسمية الحزب باسم الحزب الشيوعي الروماني .

وتدريجيا اخذت تزداد قدرة الحزب الشيوعي الروماني على تنظيم وقيادة نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة ، كما اخذت تزداد خبرته الثورية . وتمكن الحزب من تخطي الصعب . وعمل عقدين من الزمن في ظروف العمل السري .

لقد نظم الحزب الاضرابات والمظاهرات والمعارك الطبقية الاخرى الهامة . وكان في طليعة المناضلين ضد الفاشية ومن اجل الحريات الدمقراطية والدفاع عن استقلال رومانيا وسيادتها الاقليمية ومن اجل الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

وفي اثناء الاحتلال النازي قاد النضال ضد الفاشية وقاد حركة المقاومة . وقد ارسل العديد من اعضاء الحزب الشيوعي الروماني واتحاد الشبيبة الشيوعية والثوريين والوطنيين والدمقراطيين الى السجون والمعتقلات . ودفع الكثيرون حياتهم ثمنا للنضال من اجل الاشتراكية حرية الوطن .

ومن اهم المحطات المجيدة في حياة الحزب الشيوعي الروماني تنظيم وقيادة الثورة المعادية الفاشية والامبريالية ، ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي في شهر آب ١٩٤٤ بمساعدة الجيش السوفييتي ، التي دشنت عهدا جديدا في تاريخ رومانيا هو عهد البناء الاشتراكي .

وبقيادة الحزب الشيوعي الروماني حققت رومانيا مختلف النجاحات في بناء الاشتراكية وهي تسير قدما لكي تحتل مكانها بين الدول المتطورة .

وبمناسبة العيد الستين للحزب الشيوعي الروماني الشقيق نقدم لاعضاء الحزب وقادته وللشعب الروماني بأسره احر التهاني راجين لجمهورية رومانيا الاشتراكية استمرار التقدم والنجاح .

* الرفيق شاوشيسكو ولفيف من قادة الحزب الروماني الشقيق *

PCR
60

رئيس « الحملة من اجل حقوق الانسان الفلسطيني » يدلي بشهادته امام الكونغرس

واشنطن ـ ادلى جيمس زوغبي ، رئيس « الحملة من اجل حقوق الانسان الفلسطيني » ، بشهادته مؤخرا امام اللجنة الفرعية حول اوروبا والشرق الاوسط التابعة للجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي .

وجاء في هذه الشهادة ان الحملة المذكورة التي دامت ثلاث سنوات شملت الظهور امام عدد من اللجان التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي والكونغرس ومطالبتها بانتهاج سياسة امريكية تساعد على احلال السلام العادل والدائم لكل شعوب المنطقة ، وبتطبيق التشريعات الامريكية الخاصة بحقوق الانسان في كل البلدان التي تحظى بالمساعدة الامريكية ، وباهتمام الولايات المتحدة بحقوق الانسان الفلسطيني في المناطق التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ .

واكدت هذه الشهادة على ان شحنات الاسلحة الامريكية الى الشرق الاوسط قد ازدادت . كما ازدادت ايضا الاسلحة الامريكية المتطورة التي تستعملها اسرائيل بصورة غير مشروعة في جنوب لبنان ، ولا تزال المساعدات الامريكية التي تتلقاها اسرائيل والتي تمكنها من الاستيطان غير المشروع في المناطق المحتلة مستمرة. هذا في الوقت الذي واصل فيه اسرائيل انتهاك حقوق الفلسطينيين الانسانية .

وتضمنت الشهادة الكثير من الامثلة عن انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة .

ودعت الى توجه امريكي جديد يقوم على اساس الدفاع عن حقوق كلا الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، ومعارضة الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة واحلال السلام الدائم والعادل في المنطقة .

الغـراب الذى ـ بقية

مهنته كدهان فشاهدته الغراب الام وقررت ان تثأر لصغارها .

ومن هذا الاجتهاد وذاك لم يعلم رسميا بعد فيما اذا كانت الشرطة قد قتلت بالفعل الغراب الهاجم ولا تقدم مصلحة الحفاظ على كنوز الطبيعة من حل او مشورة لتورئيلي المرتعدة فانه خوفا سوى ما اشارت عليه الشرطة : مغادرة مدينة يافا ريثما يتم التوصل الى حل !

مئة وفد من انحاء العالم في مسيرة اول ايار في موسكو

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ احتفل عمال العالم ، يوم الجمعة الماضي ، ٥/١ ، بالاول من ايار ، يوم التضامن العالمي للشغيلة . وانطلقت المسيرات والمظاهرات واقيمت المهرجانات الاحتفالية والكفاحية في جميع عواصم العالم .

واتجهت انظار جميع الكادحين الى الساحة الحمراء في موسكو حيث جرت المسيرة التقليدية لاهالي موسكو تحت شعار : « توطيد وحدة اعمال كل الكادحين في النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي » .

وشارك اهالي موسكو احتفالاتهم اكثر من ١٠٠ وفد نقابي من مختلف البلدان منها : لبنان والاردن وتنزانيا وموزمبيق وباكستان وبنغلاديش والنرويج والسويد واستراليا وغيرها . كما شارك في الاحتفالات وفد عن مكتب العلاقات مع اتحاد النقابات العالمي في اسرائيل مكون من الرفيق احمد ابو شنب (رئيسا) وشلومو بن يونا (عضوا) .

٢٦ نيسان يوم المدن المتآخية

موسكو ـ احتفلت المدن المتآخية في العالم بيومها العالمي وهو يوم ٢٦ نيسان .

وكانت حركة المدن المتآخية قد تأسست في سنوات الحرب العالمية الثانية عندما اقام اهالي مدينتي كونتري البريطانية وستالينغراد السوفييتية اللتين دمرهما الفاشيون علاقات ودية فيما بينهما .

وتطورت هذه الحركة بعد الحرب في العالم كله . وترتبط الان ٤١٠ مدينة سوفييتية علاقات ودية مع المدن الكائنة في ٦٠ بلدا بينها الجزائر وبومباي وفانكوفر وهامبورغ ويوكوهاما وباريس وبراغ وتما .

وتتبادل المدن المتآخية خبرة مرافق المدن وتقيم اسابيع الصداقة والمعارض والمهرجانات الفنية والمباريات الرياضية .

الشعب الياباني ضد البحرية الامريكية

طوكيو ـ شيع في مدينة يوكوسيما جثمان ربان السفينة التجارية التي اغرقتها يوم ٤/٩ غواصة امريكية ذرية . وتحولت الجنازة الى مظاهرة استنكار وتنديد بتصرفات العسكريين الامريكان الذين يتحملون المسؤولية عن مصرع ربان السفينة ومعاونه .

هذا وكانت الغواصة الامريكية قد اخترقت هيكل السفينة اليابانية واختفت دون ان تقدم اية مساعدة المنكوبين .

وتستمر في اليابان المظاهرات والاحتجاجات الجماهيرية المطالبة بسحب السفن الحربية الامريكية من المياه الاقليمية اليابانية .

حول العالم

خوفا من المهاويس

● ابرزت الصحف الامريكية حين غطت محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس الامريكي الجديد ريغن ان جون هنكلي قام بمحاولته وهو متأثر بفيلم « سائق التكسي » . واضافت الصحف ان جون هنكلي هذا مغرم جدا بالطالبة جودي بوستر ، التي لعبت وهي فتاة صغيرة دور العاهرة في الفيلم المذكور ، وانه اتصل بها اكثر من مرة تلفونيا . كذلك ذكرت الصحف ان جيم رتشاردسون ، الذي اعتزم ايضا اغتيال ريغن ، مغرم ايضا بجودي فوستر .. وقد اثار هذا النشر الواسع مخاوف الممثلة المذكورة ، التي تواصل دراسة الادب الانجليزي في جامعة ييل ، فتعاقدت مع احد الحراس المدربين جيدا . واوضحت قائلة : اخاف ان يدفع هذا النشر الواسع بعض المهاويس للاعتداء عليّ .

اخطأ بالتقدير

● اصدرت محكمة بوينس ايرس على الضابط المسرح من الجيش الارجنتيني والموظف في بلدية العاصمة، ادواردو براكو ، حكما مخففا يقضي بان يدفع غرامة مقدارها ما يعادل ٧٥٠ ليرة اسرائيلية وذلك على الرغم من انه اطلق النار على شرطيين وجرحهما . اما الظروف التي ساعدت الضابط المسرح المذكور فهي ادعاؤه انه اطلق النار على الشرطيين خوفا من تعرضه لمحاولة اختطاف . وقال انه في اثناء عودته الى البيت اوقف سيارته امام اشارة ضوئية. الا انه لمح سيارة دون اضواء خلف سيارته ونزل منها شخصان .. فاحس بالخوف واطلق الرصاص عليهما . واضاف ان ما اثار خوفه هو انه لمح في يوم سابق سيارة من الموديل نفسه تتعقبه . اما الشرطيان الجريحان فكانا قد سافرا بسيارة تعطلت فيها الاضواء . وامام الاشارة الضوئية نزلا من السيارة لاصلاح العطب .. الا انهما تعرضا بدل ذلك الى رصاص الضابط المسرح ادواردو براكو .

جماعة الملك سليمان

● لا لبس هذه الجماعة بالجماعة الاسرائيلية الجديدة " كفوش ايمونيم " و "ايش" وغيرهما ، بل لا صلة تربط جماعة الملك سليمان باسرائيل بتاتا اذ انها موجودة في البيرو . وزعيم هذه الجماعة هو يحزقيل اتاكوسي غمورار متزوج من ٣٠٠ امرأة وله ٧٠٠ عشيقة اخرى . وقد حرّم الزعيم المذكور على اتباعه من الرجال الزواج . وهم لا يغتسلون بتاتا ولا يحلقون ذقونهم . بل يجوبون الشوارع مبشرين بان نهاية العالم قد حلت .. وذكرت الصحف ان نجاح يحزقيل المذكور في الاكثار من الزواج يعود الى وجود ٦٠ الف امرأة في البيرو عضوات في هذه الجماعة . وتعتقد هؤلاء النسوة ان جنات الخلد ستكون من نصيب كل من تقيم علاقة جنسية مع زعيم الجماعة ..

ماذا يقول الراي العام ؟!

● في استفتاء للرأي العام في ايطاليا ظهر ان ٥٪ فقط يعتقدون ان اجهزة الدولة تقوم بواجبها كما يجب . بينما اعلن اكثر من اربعة اخماس المواطنين ان اجهزة الدولة لا تقوم بواجبها كما يجب . ويعتقد ٣٪ ان الوزراء يقومون بواجبهم بشكل حسن بينما يؤكد ٨٥٪ ان الوزراء لا يقومون بواجبهم ، وان قاموا به فبصورة رديئة . واظهر هذا الاستفتاء للراي العام ان عدد اولئك المواطنين غير الراضين عن النظام القائم في الدولة قد تضاعف خلال السنوات العشر الاخيرة .

«عــالم آخــر» في مباراة شفاعمرو – الناصرة

النصر النصراوي الساحق والخسارة الشفاعمرية
يثيران التساؤلات حول قوة الفريقين!

شفاعمرو – خاص بـ « الاتحاد » – في ملعب شفاعمرو حيث جرت هذا السبت مباراة الدوري بين فريقي هبوعيل شباب الناصرة ومكابي ابناء شفاعمرو وفاز فيها الاول بالنتيجة ٤ – ١ ، شعرنا اننا في عالم اخر . اذ اننا في الواقع لم نر فريق شباب الناصرة كما عهدناه خلال هذا الموسم بطلعاته ونزلاته الكثيرة وبنجاحاته واخفاقاته المتتالية وكذلك لم نر فريق شفاعمرو الديناميكي صاحب الانتصارات كثيرة الاهداف .

ما شاهدناه كان اشبه بمباراة اخرى لفريقين اخرين . ويمكن تلخيصها بما يلي : لو ان شباب شفاعمرو لعب طول هذا الموسم بهذا الشكل لكان الان يصارع لانقاذ نفسه من الهبوط الى الدرجة الثانية . ولو كان شباب الناصرة لعب كما لعب في شفاعمرو لكان الان يصارع على المرتبة الاولى للصعود الى الدرجة القطرية . ويسأل السؤال : اين كان هذا اللعب الممتاز للناصرة خلال طول هذا الموسم ؟ ثم ما الذي ادى الى تدهور مستوى لعب شفاعمرو الى هذا الحد بينما تألق الفريق في مستواه في الموسم عامة ؟

كم نود ان يجيب الفريقان على التساؤلات في الموسم القادم (حيث لم تبق لهذا الموسم سوى مباراة واحدة) بان يحافظ شباب الناصرة على مستواه في هذه المباراة ويعود فريق شفاعمرو الى سابق عهده وانتصاراته قبل هذه المباراة . على اية حال .. ان ما يعزينا في الامر كله هو الروح الرياضية التي سادت المباراة .. وعلى هذا يجدر توجيه الشكر والتقدير الى الفريقين ، لاعبين وادارة وجمهورا ومسؤولين ..

● المباراة ●

حضر المباراة جمهور يربو على اربعة آلاف متفرج . وعلى الرغم من الخسارة الشفاعمرية الكبيرة فقد تمتع الجمهور بمشاهدة مباراة حماسية سريعة جذابة .

بدات المباراة بهجمات متبادلة وبمستوى متعادل بين الفريقين . وحاول لاعبو شفاعمرو جاهدين السيطرة على اللعب . وبدا انهم قدروا على ذلك في الدقائق الاولى من المباراة . بل انهم في سبيل ذلك احرزوا الهدف الاول في الدقيقة العشرين حين وجه نسيم جروس كرة قوية عن بعد ٢٠ مترا لتهتز الشباك مسجلا هدف فريقه الاول والوحيد .

وهنا اخذ شباب الناصرة يعدون العدة للرد المناسب فاعادوا توزيع انفسهم بهدوء واتزان ثم انطلقوا الى اللعب الهجومي واسع النطاق ، معتمدين على دفاعهم القوي المتماسك والمتناسق وعلى نجاحهم في بلبلة صفوف الاشقاء الشفاعمريين . ولم تكد تمر ثلاث دقائق حتى كان هدف التعادل يهز شباك شفاعمرو وذلك حين تلقى عبد زرعيني كرة متقنة من نجم المباراة عزمي نصار وحولها الى المرمى .

وبعد ان قطف الشباب الناصري ثمار هجومهم المكثف هذا زادوا من سرعتهم وتنسيق اللعب بينهم فاتحفوا جهودهم بهدف ثان بعد سبع دقائق، وذلك حين وجه عزمي نصار ضربة جزاء عن بعد ٣٠ مترا .. لم تكن قوية لكنها وجدت طريقها الى المرمى وسط مفاجأة حارس مرمى شفاعمرو منير عزام .

وهنا واصل النصراويون هجماتهم وسيطروا على اللعب رغم هجمات شفاعمرو غير القليلة . غير ان الشوط الاول انتهى بالنتيجة (٢ – ١) .

وفي الشوط الثاني حاول الشفاعمريون تغيير اسلوب لعبهم وزيادة هجماتهم . الا ان لاعبي الناصرة متذوقين حلاوة النصر تصدوا لكل هذه المحاولات بل حولوها لصالحهم . وتمكنوا من احراز هدفين اخرين : * في الدقيقة ٦٠ حين رفع سليمان الكرة ركنية (من نقطة التماس) الى باحة المرمى الشفاعمري فتنقل من رأس نسيم سرحان الى عبد زرعيني الى الشباك مباشرة .

* في الدقيقة ٧٢ حين شاط عزمي نصار الكرة من نصف الملعب ولم يتركها الا حين اطمأن انها ستستقر في المرمى .

وعلى الرغم من تزايد هجمات شفاعمرو الخطرة خلال هذا الشوط الا ان دفاع الناصرة تمكن من صدها فساهم في حماية نصر فريقه ولتنتهي المباراة بالنتيجة ٤ – ١ لصالح الناصرة .

كلمة .. الى مراسلينا وقرائنا

في الآونة الاخيرة تكثر الرسائل المبعوثة الى هيئة التحرير عن طريق البريد والتي تتضمن اخبارا عن مباريات دورية او ودية لفرقنا العربية . ان هذه الرسائل تصل الينا متأخرة جدا . ولذلك نمتنع عن نشرها . فالرجاء من الاخوة المرسلين ان يبعثوا بهذه الاخبار الرياضية فقط بواسطة التلفون وذلك في ايام الاحد من الساعة التاسعة والنصف صباحا وحتى الواحدة والنصف ظهرا على الهاتف رقم : ٧ – ٥١١٢٩٦ بدالة حيفا (٠٤) .

اما المقالات الاستعراضية والتحليلية فهذه يمكن ارسالها بالبريد .

وبهذه المناسبة نرجو مرة اخرى قراءنا ان يكتبوا رسائلهم بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة وباسطر متباعدة مع ترك هوامش على طرفي الورقة .

اسرة « عالم الشباب »

قوائم الدوري

الدرجة الاولى – شمال

١ – بيتار نتانيا	٣٨
٢ – تل حنان	٣٤
٣ – مكابي الخضيرة	٣٢
٤ – كريات آتا	٣٠
٥ – رمات هشارون	٢٧
٦ – شباب الناصرة	٢٧
٧ – طيرة الكرمل	٢٣
٨ – ابناء شفاعمرو	٢٢
٩ – هبوعيل نتانيا	٢٢
١٠ – رعنانا	٢٢
١١ – جيبعات اولغا	٢١
١٢ – افيكيم	٢٠
١٣ – نهاريا	١٩
١٤ – اور عقيبا	١٠

الدرجة الثانية – جنوب أ

١ – شباب جلجولية	٣١
٢ – هبوعيل آزور	٣١
٣ – كفر قاسم	٢٩
٤ – اور يهودا	٢٦
٥ – شيكما	٢٥
٦ – صفريريم	٢٤
٧ – اتحاد شباب يافا	٢٤
٨ – كفار شاليم	٢٢
٩ – غني هتكفا	٢٢
١٠ – كريات شالوم	٢٢
١١ – شباب الطيرة	٢١
١٢ – محني يهودا	١٩
١٣ – مكابي الرملة	١٩
١٤ – بيتار هرتسليا	٧

شمال – أ

١ – مجدال هعيمق	٣٧
٢ – مكابي بياليك	٣٠
٣ – ابناء حتصور	٣٠ *
٤ – مكابي العفولة	٢٦
٥ – هبوعيل صفد	٢٤
٦ – مكابي عكا	٢٣
٧ – نفيه شانان	٢١
٨ – معلوت	٢١
٩ – شباب عكا	٢٠
١٠ – شباب المكر	١٩
١١ – شباب الرامة	١٧
١٢ – شباب الناصرة	١٦
١٣ – كفر كما	١٤
١٤ – بيتار كريات شمونه	١٤

شمال – ب

١ – بيتار حيفا	٣٤
٢ – سولم	٣٠
٣ – دالية الكرمل	٣٠
٤ – تحليتيل	٢٥
٥ – كفر قرع	٢٣
٦ – غرمات حابيم	٢٣
٧ – مكابي الفريديس	٢١
٨ – ام الفحم	٢٠
٩ – هبوعيل العفولة	١٨
١٠ – الطيبة	١٧
١١ – هتصعير حيفا	١٧
١٢ – علياه كفار سابا	١٦
١٣ – كريات يام	١٥
١٤ – بيتار بنيامينا	١٣

سقط سهوا

في الخبر عن احتفال بلدية الناصرة بعيد اول ايار (عدد الجمعة ١–٥–٨١) سقط سهوا البيان بان الرفيق منعم جرجورة ، عضو ادارة البلدية ، تكلم في الاحتفال الذي اقامته البلدية لعمالها من ابناء المناطق المحتلة . ولذا اقتضى التنويه .

عالم الشباب

هبوعيل تل ابيب يؤجل حفل التتويج
اخاء الناصرة وشباب الطيبة والطيرة والرامة تصارع خطر الهبوط الى مستوى الدرجة الثالثة

حيفا – لمراسلينا في المناطق – اثر الخسارة غير المتوقعة لفريق هبوعيل تل ابيب الذي يحتل المرتبة الاولى في قائمة الدوري الممتاز (١ – صفر) امام شمشون تل ابيب اجل فريق هبوعيل تل ابيب حفل تتويجه بعرش الدوري الى مباراة قادمة من بين المباريات الثلاث التي بقيت له في هذا الموسم .

وقد تعلم هذا الفريق على جلده هذه المرة مدى اهمية كل مباراة . واخذ يشعر ان تاج الدوري ليس مضمونا في جيبه . فالفارق بينه وبين فريق بني يهودا ، الذي احتل المرتبة الثانية هذا السبت اثر فوزه على رشون لتصيون بالنتيجة ٤ – ١) ، هو اربع نقاط . وهو يحتاج لنقطتين حتى الان كي يضمن الفوز بالعرش .

اما في قاع لائحة الدوري فيشتد الصراع على حبل النجاة من السقوط . ويتمحور هذا الصراع بالاساس بين هبوعيل حيفا وهبوعيل كفار سابا وبئر السبع وبيتح تكفا ويهود . غير ان هبوعيل حيفا هو صاحب اكبر الاحتمالات للسقوط خصوصا بعد خسارته هذا السبت امام هبوعيل القدس (٢ – صفر) . وكذلك كفار سابا خسرت اما مكابي يافا (٣ – ٢) . اما بيتح تكفا وبئر السبع فتعادلا (صفر – صفر) .

وفي الدرجة القطرية اصبح واضحا ان الفرق بيتار تل ابيب وبيتار القدس ومكابي حيفا هي التي ستصعد الى الدرجة الممتازة . اما الفرق الهابطة الى الدرجة الاولى فلم تعرف بعد ويتمحور الصراع عمليا بين ٧ فرق . غير ان الفرق المرشحة بالاساس هي هبوعيل الخضيرة ومكابي هرتسليا وهبوعيل حولون .

الدرجة الاولى

في الدرجة الاولى شمال ضمن فريق بيتار نتانيا لنفسه الصعود الى الدرجة القطرية . غير ان الفريق الثاني الذي سيصعد منها غير معروف ويتمحور الصراع بالاساس بين هبوعيل تل حنان ومكابي الخضيرة . اما حول الهبوط الى الدرجة الثانية فان هبوط مكابي اور عقيبا اصبح واضحا غير ان الفريق الاخر الهابط غير معروف ويتمحور الصراع بين هبوعيل نهاريا وهبوعيل افيكيم والى حد ما فريق جبعات اولغا . وسيتقرر الامر في المباراة الاخيرة لهذا الدوري .

اما فريقا الناصرة وشفاعمرو فسيبقيان في هذه الدرجة في الموسم القادم اذ يحتلان مواقع جيدة في وسط القائمة .

وفي الدرجة الاولى جنوب ضمن الصعود الى الدرجة القطرية فريقا مكابي كريات جت وهبوعيل الرملة . اما حول الهبوط الى الدرجة الثانية فالصراع يتمحور بين اربع فرق .

الدرجة الثانية

ما يميز فرقنا العربية في الدرجة الثانية هو خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة الذي يخيم على عدد جدي منها وخصوصا على فريقي شباب الطيبة واخاء ابناء الناصرة (راجع قوائم الدوري). فمع ان شباب الطيبة فاز هذا السبت (١ – صفر) على هبوعيل جبعات حاييم فانه لا يزال يقبع في المرتبة ١٣ . وعليه ان يبذل جهودا جدية في المباريات المتبقية له (٥ مباريات) لينقذ بجلده .

وكذلك فريق اخاء الناصرة فمع انه فاز على مكابي العفولة (٢ – ١) فانه يحتل المرتبة ١٣ . ولم تبق له سوى ٣ مباريات (بينما منافساه في السقوط احدهما بقي عليه ٤ مباريات وهو فريق كفر كما في المرتبة الاخيرة وبرصيد نقاط مماثل له والثاني بقي عليه ٥ مباريات ورصيده ١٦ نقطة ويحتل المرتبة ١٢) . ولذا فان وضعه خطير جدا .

اما فريق هبوعيل الطيرة فالخطر عليه ليس كبيرا جدا . لكن عليه ان يكسب اكبر عدد من النقاط خلال المباريات الثلاث المتبقية له كي يضمن البقاء في المرتبة ١١ التي يقبع فيها الان فينقذ بجلده . وكذلك الامر يقال وبلهجة اشد لفريق شباب الرامة (تنقصه ٤ مباريات) .

اما بالنسبة لنتائج مباريات السبت فكانت كما يلي : مكابي بياليك – شباب الرامة (٢ – ١) هبوعيل المكر – كفر كما (صفر – صفر) ، ابناء حتصور – شباب عكا (٢ – ١) ، شباب سولم – عليا كفار سابا (صفر – صفر) ، معين دالية الكرمل – مكابي الفريديس (٣ – ١) ، هبوعيل ام الفحم – هبوعيل كفر قرع (٢ – صفر) ، هبوعيل كفر قاسم – كفار شاليم (٢ – ١) ، هبوعيل الطيرة – اتحاد شباب يافا (١ – ١) .

الدرجة الثالثة

يفيد مراسلنا في عرابة شكري خطيب بانه على الرغم من فوز هبوعيل عرابة بتسعة اهداف نظيفة على فريق تعناخيم فانه لن يحتل المرتبة الاولى ولن يصعد الى الدرجة الثانية وذلك اثر خسارته في السبت الاسبق . وكان احرز الاهداف التسعة كل من – حسين حاج (٤ اهداف) وعبد ياسين (هدفين) وناجي بدارنة ومحمد بدارنة وعماد قراقرة (هدفا لكل منهم) .

اما النتائج الاخرى فكانت كما يلي : شباب ترشيحا – بيتار نهاريا (٢ – ٢) ، مكابي طرعان – معليه يوسف (١ – ١) ، هبوعيل الحليصة – مكابي تل حنان (٢ – صفر) ، هبوعيل جديدة – شباب المزرعة (١ – صفر) ، بيتار العمل الناصري – خلة الشريف طمرة (١ – صفر) ، الاتحاد الشفاعمري – هبوعيل ابو سنان (٢ – ١) ، مكابي طمرة – نادي الكرة في حيفا (١ – ١) ، الاخوة حيفا – ابناء الكابري (١ – صفر) ، بيتار عين ماهل – هبوعيل دبورية (٢ – ٣) ، مكابي كفر كنا – مكابي دالية الكرمل (٢ – صفر) ، هبوعيل عين ماهل – هبوعيل يكنعام (٢ – ١) ، باقة الناصرة – كشافة حيفا (٤ – ٢) ، هبوعيل معاوية – هبوعيل مصمص (٢ – صفر) ، هبوعيل باقة الغربية – مكابي ام الفحم (١ – ١)، مكابي كفر قاسم – المون (صفر – صفر) .

رفعت ترك حبيس الاصابتين

كان الاصابة التى تلقاها نجم الكرة الشهير رفعت ترك وأدت الى اجراء عملية جراحية له واقعاده عن اللعب لعدة اسابيع .. كان هذه الاصابة ليست كافية. وفي الاسبوع الماضي قام « مجهولون » باحراق سيارته . (في الصورة – رفعت بشير بعكازه الى سيارته المحروقة) .

اجتماع حاشد – بقية

تصفية مقبرة الاستقلال كمعلم هام لتاريخ حيفا وتاريخ الجماهير العربية.

وفضح طوبي « الحضارة » التي ازالت مقبرة عبد النبي في يافا ومقبرة مامن الله في القدس لبناء فندق هلتون وبلازا على عظام الاباء والاجداد ، هذه الآثام ارتكبت بحق مقابرنا باسم التطوير والبناء وهذا ما يريدون عمله بالنسبة لمقبرة الاستقلال بذرائع مخزية .

واضاف طوبي : غير ان الوضع اليوم نفر عما كان في الماضي . فالمعركة حول مقبرة الاستقلال مستمرة منذ اكثر من ٦ سنوات ، وما زالت المقبرة صامدة ! وهذا بفضل جمعية المبادرة الاسلامية . وهي عنصر هام في درء هذه الاخطار وفي النضال من اجل اعادة الاوقاف الاسلامية لاصحابها ومنع اندثار مقدساتنا وآثارنا وتاريخنا .

ثم انهى طوبي كلمته مثمنا الدور الطليعي الذي تلعبه جمعية المبادرة فقال : احيي وقفة جمعية المبادرة الاسلامية التي تشكل اليوم دعامة هامة في الجبهة العريضة لجماهيرنا في مقاومة سياسة الاضطهاد القومي وفي صمودنا في وطننا والنضال من اجل وجودنا وحقوق شعبنا في الحياة الحرة الكريمة .

تحية النائب وليد صادق

ثم تلا الاستاذ فوراني تحيات الوفود التي شاركت في هذا الاجتماع . وتلا تحية عضو الكنيست وليد صادق الذي اعتذر عن عدم تمكنه من حضور الاجتماع ولكنه عبر عن تضامنه مع مسلمي حيفا والبلاد في الدفاع عن مقدساتهم . وهو يؤمن ان القضية لا تختص بالمسلمين وحدهم بل تخص كافة الجماهير العربية . كما عبر عن تأييده للمقررات التي صدرت عن هذا الاجتماع .

قرارات الاجتماع

وفي النهاية تلا المحامي معياري القرارات التي صدرت عن هذا الاجتماع الكبير :

١ – المطالبة بتحرير جميع الاوقاف الاسلامية في اسرائيل .

٢ – تسليم هذه الاوقاف الى هيئة اسلامية منتخبة تدير شؤون الاوقاف بامانة وتهتم بالمحافظة على المقدسات والآثار التاريخية والحضارية .

٣ – مطالبة القاضي حبشي بسحب الفتوى التي تجيز نبش المقبرة واصدار امره لهيئة المتولين لالغاء الصفقة والمحافظة على المقبرة وصيانتها .

٤ – المطالبة باقامة لجنة تحقيق شعبية تسلط الضوء على المسؤولين الحقيقيين عن احداث كفر ياسيف والتضامن مع المطالب العادلة للمجلس المحلي في كفر ياسيف .

المغار تفوز بكأس أول ايار

بيت جن – لمراسلنا – دعا فريق نجوم نحف لكرة القدم ، لمهرجان رياضي على شرف الاول من ايار ، اقيم يوم الجمعة ٨١/٥/١ . شاركت فيه اربع فرق تضم ابناء جميع طوائف شعبنا : نجوم نحف ، مكابي البعنة ، بيتار المغار ومكابي بيت جن . تبارت على الفوز بكأس اول ايار القدم من الفريق المضيف : نجوم نحف .

وقد افتتح المهرجان بكلمة قصيرة قدمها عضو ادارة الفريق المضيف المحامي مروان عبد الغني .

ثم اعلن عريف الحفل عن الوقوف دقيقة حداد على ارواح كل من سقط من الرياضيين في عالمنا وبلادنا .

وبالقرعة جرت المباراة الاولى بين : بيتار المغار – مكابي البعنة . تعادلا ثم فاز بيتار المغار بضربات الجزاء ٥ : ٣ . ثم تلتها المباراة الثانية بين : مكابي بيت جن – نجوم نحف ، ففاز الاول بالنتيجة ٣ : ٢ . والتقى بيتار المغار مع مكابي بيت جن بمباراة التصفية ففاز الاول بالنتيجة ٢ : صفر وهكذا فاز بكأس الاول من ايار .

والجدير بالذكر ان المباريات الثلاث امتازت بالروح الرياضية العالية جدا من اللاعبين والجمهور على حد سواء .

فريق جلجولية على عتبة الصعود الى مستوى الدرجة الاولى

* روح رياضية عالية ومثابرة في التمارين والانتصارات ودعم مادي ومعنوي من الجمهور هي سر نجاح كل فريق * بعد الانتصار على كفر قاسم نصر جديد في غنى هتكفا *

كتب عبد القادر ظاهر :

يخطو فريق شباب جلجولية لكرة القدم خطوات ثابتة ومتقدمة على طريق التفوق والانتصارات التي تشير وجهتها الى احتمال الصعود الى مستوى الدرجة الاولى . فهو الان فريق القمة في الدرجة الثانية وكان قد صعد الى هذه الدرجة في نهاية الموسم الماضي .

يحتل فريق جلجولية اليوم المرتبة الاولى في منطقته ورصيده وافر (٣١ نقطة) ونسبة اهدافه ممتازة (٤٠ – ٢١) وكان ذلك قبل ٣ مباريات من انتهاء مباريات الدوري للموسم الحالي ٨٠ – ٨١ . وبذلك اصبحت اماله كبيرة جدا لتحقيق اعظم انجاز له وهو الارتقاء مرتين خلال سنتين . من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية ومنها الى الدرجة الاولى .

لقد تسنى لهذا الفريق ان يصل الى هذا المكسب بفضل اجتهاده ومثابرته منذ بدء مباريات الدوري فلم يحصل لديه اي فتور في الحماس، وحافظ لاعبوه على مستوى كروي جيد مكنهم من كسب رصيد نقاط غني ، بفضل غزارة الاهداف التي سجلها الفريق سواء على ارض ملعبه وخصوصا في مارياته الخارجية .

اما العامل الثاني والمساعد على انجاز هذه المكاسب فكان الاهتمام الاداري والدعم المعنوي والمالي من جانب جمهور مشجعي الفريق الذي لم يبخل بجهد ومال لتسهيل مهمة نجاح الفريق .

انها نقطة التحول نحو تحقيق امال الفريق كانت عند انتهاء مباراة هامة حاسمة جدا . وهي التي جرت يوم السبت ٨١/٤/٢٥ على ملعب جلجولية وفيها تقابل الفريقان العربيان اصحاب اقوى الامال في الصعود شباب جلجولية – وشباب كفر قاسم .

وجاءت نتيجة هذا اللقاء حاسمة لصالح شباب جلجولية وبالنتيجة ٢ : صفر .

ولهذا الانتصار كانت اهمية كبرى وكان عاملا اساسيا في مضاعفة اسهم تفوق وامال الارتقاء لدى فرسان شباب جلجولية . ويجدر الاشارة هنا الى انه حضر هذه المباراة جمهور غفير من مشجعي الفريقين من كفرقاسم وجلجولية وايضا من باقي قرى المثلث الجنوبي زاد عددهم عن خمسة الاف مشاهد ، كما سادت احداث المباراة الروح الرياضية العالية رغم التنافس الشديد وتضارب التطلعات بالنسبة لنتيجة المباراة بين لاعبي وجمهور الفريقين .

صحيح ان النصر في هذه المباراة كان لصالح جلجولية لكن المكسب الاهم والاساسي كان للجميع لجمهور الفريقين واللاعبين . وتجسد بانتصار الروح الرياضية والتآخي والتصافح الاخوي الذي لازم احداث وخصوصا نهاية المباراة ، وهذا الامر له مغزاه واثاره الهامة جدا . ويعتبر بمثابة شهادة وعي وفخر لوحدة مصلحة وتآخي جماهير عشاق الرياضة في كفرقاسم وجلجولية لا بل وتتعدى ذلك بكثير ، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار الاخطار المحدقة والنوايا المبيتة ، التصيد في الماء العكر والرامية الى الايقاع بنا في مهاوي التصارع والاقتتال الطائفي والقروي وهذا ما تحيكه وتتوخاه قوى الفتنة والاضطهاد والبطش السلطوية ، التي تخشى وحدة صفنا .

نصر هذا السبت

جلجولية – من ابراهيم زهران – اضاف فريق شباب جلجولية الى انتصاراته مفخرة اخرى هذا السبت حين انتصر في « غني هتكفا » على فريق هبوعيل المحلي هناك بالنتيجة (٢ – ١) .

وقد حضر هذه المباراة جمهور غفير من قرى المثلث الجنوبي ربا على الفي شخص، ومع ان المباراة جرت في جو ساخن استخدم فيها لاعبو الفريق المضيف الخشونة فقد حافظ لاعبو جلجولية على سيطرتهم في الملعب طوال وقت المباراة .. خصوصا في الشوط الثاني .

في الشوط الاول لم تحرز اية اهداف . اما في الثاني ففي الدقيقة ٦٠ ارسل سعيد ابو كشك كرة جميلة الى جمال رابي فلم يتردد هذا وحولها قوية جميلة الى الشباك مسجلا الهدف الاول . وهنا حاول لاعبو جلجولية حماية مكسبهم فاتخذوا خطة دفاعية . الا ان مهاجمي غني تكفا عادلوا النتيجة بهدف في الدقيقة ٧٠، مما جعل الجلجوليين يعودون الى الهجوم . وبعد عشر دقائق احرز نادر عودة هدف النصر اثر تمريرة جميلة من اشرف صداسي . وبهذه النتيجة (٢ – ١) انتهت المباراة .

وبهذا النصر تعززت اكثر امال الفريق بالصعود الى الدرجة الاولى ، ومن المنتظر ان تكون مباراته القادمة، مباراة القمة مع هبوعيل آزور التي ستجري في جلجولية ، مباراة حاسمة ، فالى الامام .

لا.. حدث في البلاد .. حدث في

جزاء لهم على خدماته

نظر المحكمة العليا في القريب بشكوى المواطن بحزقيل دعول من بيدح تكفا التي قدم بها ضد الشرطة في المدينة . وادعى المواطن المذكور انه بعد ان حدث تغيير في قيادة الشرطة في المدينة بدات الشرطة بمضايقته وذلك على الرغم من انه قدم في الماضي العديد من الخدمات لها ومنها المعلومات والتي بفضلها ، كما يدعي ، تمكنت الشرطة من القاء القبض على بعض اللصوص وتجار المخدرات . واضاف المواطن في شكواه : ان الشرطة قامت في وقت سابق بمداهمة المقهى الذي يملكه واعتقلت بعض المواطنين الجالسين فيه وانها حطمت في اثناء عمليتها بعض الاثاث. وقد اشتكى في حينه الشرطة امام المستشار القضائي للحكومة ففحص هذا الحادث ووجد ان الشرطة مذنبة واوصى بدفع تعويضات له . الا ان الشرطة بدل ذلك صعدت من عمليات المضايقة ضده فاوصت الى البلدية بعدم تجديد رخصة المقهى وذلك بحجة ان المقهى هو مكان اتجار المخدرات بالمخدرات وينفذون فيه صفقاتهم .

في انتظار ان تلد موظفة الشؤون الاجتماعية

حاول عطلة عبد الفصيح شغل ٦ اطفال لا يتجاوزون العاشرة من العمر وقتهم بالتسلل الى احدى المدارس الدينية في بني براك وتحطيم الاثاث وقلع الازهار والاشجار وتكسير الزجاج ونعف القمامة في الصفوف .. وقد وقفت الشرطة عاجزة امام هذا الحادث . فالقانون يحظر لهم اعتقال الفتيان الذين يقل سن ال ١٢ من العمر .. ووفق القانون على موظفة الشؤون الاجتماعية ان تهتم بهؤلاء الاطفال .. ولكن موظفة الشؤون الاجتماعية في بني براك في اجازة ولادة .. ولهذا فعلى الشرطة ان تنتظر الى ان تلد الموظفة مولودها .. او في احسن الاحوال الى ان تجد موظفة مؤقتة عملها مكانها .

مربية امام القضاء

تمثل سارة سوفر ، نائبة مدير مكتب وزارة المعارف في تل ابيب ، امام القضاء وذلك بتهمة الغش والخداع . فقد ادعت نيابة منطقة تل ابيب العامة ان سارة سوفر تلقت في عام ١٩٧٨ مبلغا من المال يقدر بـ ١٧ الف ليرة بصورة غير قانونية . واضافت ان سارة تلقت هذا المبلغ من التلفزيون الاسرائيلي التعليمي لقاء مشاركتها في هذا البرنامج على الرغم من ان الاتفاق كان ان تقوم سوفر بهذه المهمة تبرعا .. الا انها اصدرت تعليماتها لامين صندوق مكتب وزارة المعارف في منطقة تل ابيب لان يدفع لها اجر ما تحتسب به من عمل في التلفزيون ، الامر الذي اعتبرته النيابة استغلالا غير مشروع لمركزها كنائبة لمدير مكتب وزارة المعارف . كما ان سوفر المذكورة ، كما جاء في لائحة الاتهام ، قدمت طول السنتين ١٩٧٨ و ١٩٧٩ تقارير عن عملها وتقاضت اجرها وما تدفعه الوزارة من امتيازات ولقاء ساعات اضافية في الوقت الذي كانت تعمل فيه في التلفزيون وهو الامر الذي رأت فيه النيابة خداعا وغشا .

انتقام ..

قدمت احدى المواطنات من ايلات في ال ٥٤ من العمر شكوى الى الشرطة ضد احد المستأجرين لديها وهو في الثلاثين من العمر . وادعت ان هذا المستأجر اعتدى عليها بالضرب . وفي الحال استدعته الشرطة وحذرته من الاستمرار في مثل هذا التصرف واطلقت سراحه .. الا ان الشرطة عادت في اليوم التالي واعتقلته بتهمة اغتصاب صاحبة البيت . وقالت المرأة في شكواها ان المستأجر المذكور حضر غاضبا الى البيت واعتدى عليها بالضرب واغتصبها مرتين وذلك انتقاما منها لشكواها اياه الشرطة . وقد اصدرت محكمة الصلح في ايلات امرها باعتقال المواطن المذكور لمدة ١٠ ايام وباجراء فحص نفساني له قبل تقديمه الى المحاكمة .

انعطاف ايجابي هام في العلاقات بين جولس وكفر ياسيف

جولس وكفر ياسيف ويركا وابو سنان تحبط مؤامرة دموية جديدة !

* بيانات شريفة وواعية من مجالس القرى الشقيقة الاربع * مساع حميدة لتحقيق اللقاء بين المجالس المحلية * اجراءات سلطوية للالتفاف على بوادر التفاهم الاخوي المباشر * أهالي كفر ياسيف يفشلون محاولات شق الصفوف *

قرى الساحل — لمراسلنا : في غمرة مهرجان أول ايار في كفر ياسيف وردت أنباء عن « اطلاق رصاص وتحشدات في قرية جولس استعدادا لمهاجمة كفر ياسيف » . واتضح فيما بعد أن زمرة من المؤتمرين بأوامر جهاز الظلام قامت باشاعة جو من الذعر والتوتر في كلا القريتين عن طريق اطلاق الرصاص وبث الشائعات بان اهل كل منهما يقومون بالهجوم على الاخرى ، ودعوة السكان في القريتين الى الرحيل . واجرت هذه الزمرة اتصالات تلفونية مع القرى العربية الدرزية المجاورة والبعيدة تبلغها فيها ان كفر ياسيف هاجمت جولس واعتدت على بيت الرئيس الروحي للطائفة الدرزية الشيخ امين طريف ، الامر الذي نقل التوتر الى هذه القرى وخلق وضعا خطيرا .



* المتطوعون يصلحون ما خربته يد الجريمة في كفر ياسيف *

واستغل مروجو الاشاعات زيارة اخوية قام بها خمسة من المثقفين الشيوعيين والتقدميين الدروز الى جولس هم الاستاذ جمال معدى والكاتب محمد نفاع والكاتب سلمان ناطور والشاعر حسين مهنا والشاعر نايف سليم . فاشاعوا ان هؤلاء المثقفين المناضلين من اجل الاخوة والتفاهم والسلام انما جاءوا الى جولس « مهاجمين بالسلاح طليعة للزحف من كفر ياسيف ! » وقامت الشرطة باعتقال وفد السلام ثم اضطرت الى اطلاق سراح المعتقلين والى الاعتراف بانهم جاءوا بمهمة سلمية .

وعندما انكشفت اللعبة بادر مجلسا ابو سنان برئاسة الدكتور حمد صعب ويركا برئاسة السيد محمد الملا في اليوم التالي فاصدر كل منهما بيانا ضد دعاة التفرقة المتصيدين في المياه العكرة ودعا الى رفض الشائعات المغرضة الدنيئة التي تستهدف ضرب وحدة وتعاون القرى الاربع الشقيقة ابو سنان وكفر ياسيف وجولس ويركا .

واصدر مجلس كفر ياسيف برئاسة الرفيق نمر مرقس بيانا حيا فيه هذه المبادرة من مجلسي يركا وابو سنان ودعا الى التعاون بين المجالس الثلاثة من اجل تحقيق السلام بين كفر ياسيف وجولس والتوطيد علاقات الجيرة الطيبة هامة منها :

١ — حظر اطلاق النار في القرية دون اذن المجلس المحلي .

٢ — اذا تقرر اطلاق النار ، لسبب او لآخر ، فان مجلس جولس بين القرى الاربع .

وكان مجلس جولس المحلي ، برئاسة السيد جميل نبواني ، قد عقد جلسة طارئة في الساعة العاشرة ليلا من يوم الجمعة أدان فيها الاشاعات المغرضة التي استهدفت تفجير مذبحة رهيبة بين الناس الابرياء المتعطشين للتفاهم والسلام والعودة الى ظروف التعاون والتعايش الاخوي. كذلك فقد عقد في جولس اجتماع شعبي في المدرسة يوم الاحد ، امس الاول ، اتخذت فيه قرارات ايجابية يبلغ مجلس كفر ياسيف بذلك مسبقا .

٣ — منع نشر الاشاعات والاقاويل منعا باتا . وكل اشاعة تنقل الى المجلس المحلي للتحقق منها .

هذا واصدر مجلس جولس المحلي بيانا ، يوم امس الاثنين ، بروح هذه القرارات شكر فيه رئيس مجلسي ابو سنان ويركا على بيانهما المعبر عن السلام والوئام واشاد ببيان مجلس كفر ياسيف المحلي الذي يعبر عن الرغبة في السلام كما اعلن — « نمد ايدينا للسلام ونفتح قلوبنا لكل يد شريفة تعمل على السلام » .

والى جانب هذه المبادرات الايجابية الهامة يقوم نفر من اهل الخير بمساع حثيثة للجمع بين مجلسي جولس وكفر ياسيف في اجتماع مشترك من اجل وضع حد للظروف المأساوية الراهنة واعادة المياه الى مجاريها بين الاشقاء ولتفويت الفرصة على تجار المكاسب السياسية .

من جهة اخرى فقد استمرت الاجراءات السلطوية للالتفاف على بوادر التفاهم الاخوي المباشر . واتضح ذلك من قيام الحكومة ، عن طريق وزير الداخلية والشرطة ، بتعيين لجنة فحص (لا صلاحيات لها ولا الزام لاستنتاجها) . واتضح ذلك مرة اخرى من محاولة تشكيل « لجنة صلح » جديدة بدعوة من قائد شرطة عكا فرانكو ومن اعضائها يورام كاتس وسيف الدين الزعبي ، ومن اعادة توزيع المنشور التحريضي على رئيس مجلس كفر ياسيف والموقع زورا باسم اهالي جولس .

وجرى كل ذلك جنبا الى جنب مع تحرك عناصر داخل كفر ياسيف لتكوين حركات هدفها الالتفاف على المجلس المحلي والتحريض على رئيسه ولضرب الوحدة الرائعة القائمة بين اهالي كفر ياسيف وبين مجلسهم المحلي . وقد انفضحت هذه المحاولات نتيجة لتسرع مخططيها من اجهزة السلطة في الاعلان عن طريق التلفزيون بان لجنة من اهالي كفر ياسيف قامت لتاخذ زمام المبادرة « بعد فشل المجلس المحلي في معالجة الوضع » . وقد لاقى هذا الاعلان الغضب والسخرية من اهالي كفرياسيف ومن الاشخاص الذين دعوا لتشكيل لجنة ولكن بهدف مساندة المجلس وليس بديلا له .

وتجاهلت اجهزة الاعلام التكذيب الذي وجهه اليها الاستاذ نمر مرقس واعضاء اللجنة المذكورة انفسهم مما يؤكد النوايا الخبيثة الكامنة وراء نبا التلفزيون اياه .

* اعتقال وفد التعزية من الجولان *

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان قد اعتقلت وفدا مكونا من السادة : هايل حسين ابو جبل واسعد محمود الولي وابراهيم شحاده ومحمد علي صفدي وغسان ابو جبل من الهضبة المحتلة . وكان الوفد في طريقه للتعزية بضحايا احداث كفر ياسيف . وحين حاول رجال الاحتلال العزف على وتر الطائفية رد عليهم اعضاء الوفد : « كلنا في العروبة اخوة ولا فرق بين درزي ونصراني وعلوي وسني . كلنا عرب تجمعنا المصيبة الواحدة والمصير المشترك . والذي يقتل يكون خسارة علينا جميعا بغض النظر على انتمائه الطائفي » . واضاف وفد التعزية : « ان شماتتكم وحبكم للخلاف والاقتتال بين ابناء الشعب الواحد يؤكدان التقدير بان السلطات الاسرائيلية كانت وراء الاقتتال لانها وحدها المستفيدة منه » . واضطرت سلطات الاحتلال الى اطلاق سراح الوفد في اليوم نفسه .



* جانب من مظاهرة الالوف في الطيبة *

نمر مرقس بعد لقائه بالوزير :

سنواصل النضال من اجل اقامة لجنة تحقيق قضائية

القدس — لمراسلنا — اعلن الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، مساء امس الاثنين بان النتيجة التي توصل اليها اثر اجتماعه بوزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، هي الاستمرار في النضال بكل الوسائل القانونية من اجل اقامة لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض للتحقيق في احداث مجزرة كفر ياسيف .

وكان الوزير عين « لجنة فحص » بدون صلاحيات برئاسة نقيب المحامين في اسرائيل ، امنون غولدنبرغ ، وعضوية قائد الشرطة السابق ، حاييم طبوري ، وعضو مركز السلطات المحلية ، يوسف شابن . وقد اوضح مرقس ان المطلوب هو لجنة تحقيق رسمية قضائية تتمتع بصلاحيات ملزمة للحكومة . الا ان الوزير رفض اقامة اللجنة زاعما : هذا افضل حل !

هذا والتقى الوزير امس بوفدين من جولس وكفر ياسيف برئاسة رئيسي المجلسين كل على حده .

مظاهرة اول ايار في تل أبيب

تل ابيب — لمراسلنا — اكد الوف المتظاهرين اليهود والعرب في مظاهرتهم في ٥/٢ في شوارع تل ابيب من جديد ان هناك قوة في هذه البلاد مصرة على حماية التضامن العمالي الاممي والاحتفاء باول ايار . فساروا في مظاهرة مهيبة انطلقت من ساحة « هيكل الثقافة » لتخترق شارع ابين فيرول وتصل حتى ساحة « ملوك اسرائيل » حيث اقيم مهرجان الاول من ايار التقليدي .

وقد رفع المتظاهرون شعارات السلام العادل والكفاح : « دولتان للشعبين » و « من اجل صداقة الشعبين — لاسرائيل وفلسطين » و « المساواة القومية ، احترام للدمقراطية » . وسار في قيادة المظاهرة بعد حملة الاعلام قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تليهم الكتل العمالية وكتلة الشبيبة الشيوعية وكتلة الفهود السود بمئات اعضائها وكتلة جبهة اليسار وساشي.

ولفت الانظار بشكل خاص سيارة الشبيبة الشيوعية التي وقف عليها شاب عربي يلبس الكوفية الحمراء والعقال وشابة يهودية وقد كتب على السيارة : « توأمان ولدنا في هذي البلاد » . وكذلك سيارة سوداء كتب عليها « مستوطنة الحشرة مصاصة الدم » ويجرها عرب فلسطينيون ويهود من سكان الاحياء الفقيرة للدلالة على ان الاستيطان يمص دماء هؤلاء .

هذا وتكلم في مهرجان اول ايار في ختام المظاهرة كل من النائب مائير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، والنائب شارلي بيطون قائد منظمة الفهود السود ، والرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وكرميلة سفير عن شاسي وموشه غابزي عن جبهة اليسار . وكانت تراست المهرجان الرفيقة تمار غوجانسكي ، عضو المكتب السياسي وسكرتيرة منطقة تل ابيب للحزب .

اول ايار في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — خلال ثلاثة ايام متتالية ، قبل وبعد اول ايار ، لبست مدينة الناصرة حلة العيد الحمراء ، واحيى عمالها وعاملاتها ذكرى اول ايار في مختلف الاحياء السكنية واماكن العمل . وكانت المدينة اقامت احتفالين لمستخدميها ووزعت عليهم الهدايا . ونظمت الشبيبة الشيوعية اربعة احتفالات في الاحياء وحملة « وردة لكل عامل » . وفي يوم المهرجان ، السبت ٥/٢ ، كانت ساحة بيت الصداقة منذ ساعات الصباح تصدح بالاناشيد الوطنية الثورية والاشعار الكفاحية الداعية عبر مكبرات الصوت وقد ازدانت باعلام اول ايار وبالشعارات الكفاحية .

وفي ساعات بعد الظهر اخذت وفود العاملين تتدفق على ساحة المهرجان بالالوف من احياء المدينة والقرى المجاورة ، وباهازيجها الكفاحية الحماسية . وقد اعتلى المنصة الخطباء واعضاء اللجنة المركزية ولجنة منطقة الناصرة للحزب ورؤساء المجالس المحلية العربية في قرى سخنين (جمال طربيه) وعرابة (محمد عبري نصار) وكفر مندا (محمد زيدان) ودير حنا (رجا خطيب) ويافة الناصرة (اسعد يوسف كنانة) والمغار (امين عساقلة) واكسال (صالح دراوشة) وطمرة (عباس حجازي) وعيلبون (يوسف سرور) وطرعان (يونس نصار) والرينة (حسن محمود) .

وقد افتتح المهرجان وادراه الرفيق فضل نعامنة عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو سكرتارية منطقة الناصرة . ثم تكلم كل من عضوي المكتب السياسي للحزب سليم القاسم (سكرتير منطقة الناصرة) وساشا حنين وتلاهما عبد الغفار عمري ، عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب ، وعباس حجازي ، رئيس مجلس طمرة المحلي ، والعاملة غزالة ابو تنها من يافة الناصرة والمربي رزق زعبي ، عضو مجلس عمال الناصرة ، ومحمد زيدان الناطق بلسان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس كفر مندا المحلي ، والعامل احمد الحاج ، عضو لجنة منطقة الناصرة للحزب . وكانت الكلمة المركزية للكاتب اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » .

هذا وابت قوات الشرطة و « حرس الحدود » التي تواجدت بالعشرات وانتشرت في مختلف مراكز المدينة منذ ساعات الصباح ، الا ان تستعرض عضلاتها ! فقد اقامت حاجزا في مدخل المدينة الشمالي وفرضت على الوفود القادمة الى المهرجان من القرى المجاورة ان تمر عبر شارع نتسيرت عيليت مانعة اياها من الدخول عبر الطريق الاعتيادي . وحين وصل وفد دير حنا قام احد رجال الشرطة بتمزيق احد الاعلام التي رفعها . وامام ساحة المهرجان حاول عشرات رجال الشرطة التحرش الاستفزازي بالجماهير الحاضرة . وقد احتج الرفيق اميل حبيبي على هذه التصرفات امام قائد قوات الشرطة . وخلال النقاش معه تقدم المصور الصحفي غدعون جيتاي (وهو مواطن فنلندي) من المكان فاعتقله رجال الشرطة . وفي مركز البوليس حقق معه احد الضباط موبخا اياه لانه يبيع صوره لجريدة « الاتحاد » . ولم يطلق سراحه الا بعد اختتام المهرجان .

اول ايار في كفر ياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — كان يوم الجمعة الماضي ، الاول من ايار ، يوما مشهودا في تاريخ كفرياسيف . ففي ساعات الصباح تدفق الى القرية المئات من العاملين والطلبة من مختلف قرى الجليل والناصرة للعمل التطوعي تضامنا مع كفرياسيف المصابة . وقد انتشروا في الشوارع وعدد من البيوت التي تعرضت للعدوان .

وفي مساء اليوم نفسه عقد في ساحة نادي السلام اجتماع تضامني حاشد لمناسبة الاول من ايار تكلم فيه كل من النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، ونمر مرقس ، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، وجمال موسى ، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة عكا للحزب ، ومحمد نيم عضو مجلس ابو سنان المحلي ، واحمد سعد ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ومركز كتلة الجبهة في مجلس ابو سنان ، وجمال عباس معدي ، عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية والشاعر نزيه حسون . وقد اشتركت في الاجتماع وفود من قرى المنطقة برزت بينها وفود بيت جن والبقيعة ويركا . واستمر الاجتماع بكل قوة رغم ورود انباء عن اطلاق رصاص وتحشدات في جولس .. كان قد اشاعها زمرة من المؤتمرين باوامر اجهزة الظلام وعملائه بغية اثارة جو من الذعر والتوتر .

(اقرأ الخبر على مكان اخر من هذه الصفحة)

اول ايار في ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — احتشد المئات من اهالي ام الفحم في نادي الحزب في القرية ، مساء الجمعة الماضي ، للاحتفال بعيد العمال العالمي اول ايار . وقد افتتح الاجتماع عضو لجنة العمال في القرية، عدنان عبد الهادي . وتكلم فيه محمد علي خالد ، عضو سكرتارية الجبهة ، ومحمود حصري (ابو العفو) عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب عن فرع الحزب وكارم محمود عن الشبيبة . وكانت الكلمة المركزية للكاتب اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد ».

وفي اليوم التالي قام وفد ضخم من ام الفحم بالمشاركة في المظاهرة المنطلقة في الطيبة والمركزية في تل ابيب .

هذا وللمرة الاولى قامت لجنة عمال ام الفحم بالاشتراك مع لجنة عمال المجلس في عرعرة باجراء احتفال بمناسبة اول ايار في قاعة نادي الهستدروت .

مظاهرة اول ايار في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — شهدت قرية الطيبة في المثلث احد ايامها الكفاحية، هذا السبت ، حيث احتفلت بعيد العمال العالمي اول ايار في مظاهرة الوف ضخمة ضمت عاملي وعاملات الطيبة وسائر قرى المثلث من كفرقاسم في الجنوب حتى ام الفحم في الشمال .

وقد بدأت الوفود تتدفق على القرية منذ ساعات الصباح فاستقبلتها الطيبة بثوبها الاحمر الخلاب وبالشعارات الكفاحية وبأناشيد الشبيبة الثورية . وفي الموعد المقرر انطلقت المظاهرة يتقدمها موكب الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين وحملة الاعلام يليهم قادة الجبهة والحزب في المثلث ومعهم الضيوف والخطباء والجماهير العمالية . وخلال سير المظاهرة وحتى التجمع الختامي القى خطباء المهرجان كلماتهم بعرافة الرفيق محمد ابو اصبع ، عضو سكرتيرية منطقة المثلث للحزب . وتكلم كل من عبد الحميد ابو عيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، وفؤاد محاميد من الشبيبة الشيوعية والنقابي بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، وشاكر عازم ، مركز جبهة الطيبة الدمقراطية ، وعبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المحلي ، والمربي حسن بشارة عضو ادارة الجبهة القطرية للسلام والمساواة وتيسير خالد ، من جبهة ام الفحم . وكانت الكلمة المركزية للنائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب .

مفترق الطرق في لبنان — بقية

القصف الجوي لمخيمات (المخربين) ووقف المساعدات لحداد . وفي كل الحالات فمن المشكوك فيه التوصل الى حل منفرد لقضية الصواريخ بالطرق السلمية » . أي ان الخيار العسكري هو الخيار الوحيد الباقي امام اسرائيل . وما مرحلة الانتظار الا انتظارا للضوء الاخضر من امريكا . فهل تتجرأ واشنطن على اعطاء « الضوء الاخضر » للعدوان الاسرائيلي الشامل ؟!

العالم في مواجهة العدوان

ذكر راديو « صوت فلسطين » امس، الاثنين ، ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تلقى رسالة هامة من الزعماء السوفييت تتعلق بالوضع في لبنان . وان ممثلي حركات التحرر الوطني المجتمعين في الجزائر ارسلوا له رسالة اكدوا فيها دعمهم الكامل للشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة حرب الابادة التي تشنها اسرائيل ضدهما . كما اعلنت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في بيان لها امس الاول ، الاحد ، عن دعم الشعب اليمني لصمود سوريا ومنظمة التحرير والقوى الوطنية اللبنانية . واعلن البيان ان الشعوب العربية ستواصل نضالها من اجل قبر معاهدة « كامب ديفيد » وستقدم كل ما في وسعها لدعم وتقوية جبهة الصمود والتصدي .

بيغن مطمئن على ريغن !

هذا واذاع راديو اسرائيل ، بعد ظهر امس الاثنين ، ان رئيس حكومة اسرائيل خرج من اجتماع لجنة الخارجية والامن (امس) مبديا للصحفيين اطمئنانه على تفهم واشنطن لنوايا حكومته في لبنان . وقال انه تلقى رسالة مستعجلة من الرئيس الامريكي اعلن فيها الاخير ان واشنطن تؤيد مطالب اسرائيل في لبنان ولكنه طلب من اسرائيل تجديد « فترة الانتظار » لايام اخرى على امل ان تنجح واشنطن في ضغوطها الدبلوماسية .

وفد بلدية الناصرة — بقية

الشرق الاوسط واسرائيل وعرض بالتفصيل اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل ووضع بلدية الناصرة وكفاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجبهة الناصرة الدمقراطية الذي يقف في مركزه الكفاح من اجل السلام العادل والمساواة القومية والدمقراطية .

وابدى الطرفان رغبة تامة في تطوير العلاقات بينهما واكدا على ضرورة الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بما فيه حقه في اقامة دولته الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في حدود ١٩٦٧ كطريق للسلام العادل في المنطقة .

هذا وقد تحول الوفد في مدينة برلين الشرقية فاطلع على معالمها . وامس الاول الاحد انتقل الوفد الى مدينة بوتسدام التاريخية . ثم انتقل الى مدينة لايبزغ ، المدينة الثانية بعد برلين ، حيث كان في استقباله رئيس ونواب الجبهة الوطنية في المحافظة .

ومن المنتظر ان يصل الوفد ، اليوم الثلاثاء ، الى مدينة فايمر ليعود منها الى برلين ويواصل مباحثاته هناك مع قادة الجبهة .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٨ ايار ١٩٨١ ، الموافق ٥ رجب ١٤٠١ هـ ، العدد ٣٧/١٠٣ VOL 103/37 – 8.5.1981

حتى من عمواس ويالو وبيت نوبا وقرى الجفتلك ، يا حضرة الرئيس ؟

صرح رئيس الدولة ، اسحق نافون ، ما معناه : ان اشد ما أزعجه في دفاع المستشار الالماني الغربي ، شميدت ، عن الفلسطينيين هو « جهل » شميدت بالوقائع .

فليست اسرائيل – قال رئيس دولة اسرائيل – هي التي طردت اللاجئين الفلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة بل هؤلاء اللاجئون هم الذين اعتدوا على اسرائيل وشنوا الحرب عليها ثم هربوا من الضفة الغربية المحتلة تلبية لاوامر الدول العربية ..

هلموا الى مهرجان النصر على النازية

غدا السبت ٩ ايار ١٩٨١ الساعة ١٠ صباحا على جبال القدس باشتراك وفد من الاتحاد السوفييتي

[التفاصيل على الصفحة الاخيرة]

[التفاصيل على الصفحة الاخيرة]

نقطة اللارجعة في لبنان !

كاسترو يدعو دول عدم الانحياز الى التحرك لنصرة سوريا

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تبلغ الازمة اللبنانية ، وربما ازمة الشرق الاوسط كلها ، نقطة الحسم واللارجعة . لقد فجر حكام اسرائيل ، ومن ورائهم الامبريالية الامريكية ، الوضع في لبنان على امل سيطرة اعوانهم سيطرة تامة على لبنان وابادة المقاومة الفلسطينية وعزل سوريا . ولكن مؤامرتهم انقلبت على رؤوسهم ورؤوس اعوانهم . ويصبح واضحا ان سوريا مع القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية ترفض الضغوط التي تستهدف « انقاذ ما يمكن انقاذه » في لبنان اي ارجاع الوضع الى ما كان عليه من انقسام وتآمر في لبنان وابقاء الجرح اللبناني ينزف دما . لقد نشأت الاوضاع المحلية المواتية لا لتسوية الازمة اللبنانية فقط بل لتسوية الازمة الاصل – ازمة الشرق الاوسط كلها .

ان هذه النتيجة ، التي لم يحسب حكام اسرائيل ومن ورائهم الحكام الامريكيون حسابها ، هي التي اضاعت صوابهم واوصلتهم الى دوامة لا مخرج منها . ويتعاونون ، الاسرائيليين والامريكان ، على توجيه اشد الضغوط العسكرية وغيرها ضد سوريا على امل ان يفرضوا عليها التراجع . ولكن الدلائل كلها تدل على ان سوريا ، معتمدة على نفسها وعلى الاتحاد السوفييتي وعلى تأييد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، مصممة على المضي في تحقيق الوفاق والسلام في لبنان وعلى وقف الاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان برا وبحرا وجوا . ان هذه الحقائق الاساس هي التي تفسر تحركات مختلف الاطراف في الساعات الحرجة الاخيرة .

ففيما يستمر حكام اسرائيل في التهديد بانهم لن يتنازلوا عن « حرية » الطيران الاسرائيلي فوق لبنان (اي الاستمرار في ضرب القرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية) تتوارد الانباء من لبنان عن حشودات عسكرية مكثفة في منطقة الشريط الانعزالي الذي يسيطر عليه العميل سعد حداد .

وافاد مراسلو وكالات الانباء الاجنبية في بيروت ان القوات الاسرائيلية ، المحمولة على المدرعات والآليات ، دخلت في اليومين الاخيرين الى مناطق مرجعيون والخالصة والقليعة . كما نصبت بطاريات المدافع الثقيلة في القطاع الشرقي ومقابل النبطية . واستأنفت القوات الاسرائيلية امس قصفها المدفعي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين ولمواقع القوات المشتركة في الوقت الذي حلق فيه الطيران الاسرائيلي في سماء بيروت واخترق حاجز الصوت .

وفي الوقت نفسه اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته الاخبارية بعد ظهر امس الخميس ، اخبارا ادعى فيها ان سوريا نقلت قوات عسكرية كبيرة [illegible] الى ما قامت به خلال الايام الثلاثة الماضية من تعزيز مراكز الصواريخ التي نصبتها هناك لوقف العدوان الاسرائيلي الجوي .

ويصبح واضحا ان سوريا رفضت وترفض كل الضغوط الامريكية والاسرائيلية . وقد اعلن هذا الامر وزير الخارجية السوري مؤكدا ان سوريا رفضت وترفض اية مفاوضة حول الامر السخيف الذي يسمى « حق » اسرائيل في الطيران فوق سماء لبنان . ومع ان سوريا لم تمانع في مقابلة المبعوث الامريكي المشبوه ، فيليب

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

هل تحضر واشنطن عدوانا على ليبيا ؟

واشنطن – طلبت وزارة الخارجية الامريكية ، امس الخميس ، من جميع اعضاء السلك الدبلوماسي الليبي مغادرة الاراضي الامريكية في مدة اقصاها خمسة ايام . واضافت الوزارة في بيان لها ان هذا الطلب لا يعني بالضرورة قطع العلاقات الدبلوماسية مع الجماهيرية الليبية . وقد اتهمت الوزارة الجماهيرية الليبية بتشجيع ما اسمته بـ « الارهاب الدولي » . وقد اثار هذا الاجراء الامريكي التعسفي مخاوف الرأي العام العالمي من قيام الولايات المتحدة بتنظيم عدوان ضد النظام الوطني القائم في ليبيا اما مباشرة او عن طريق عملاء الولايات المتحدة في المنطقة .

وثيقة اسرائيلية « سرية »

كان نزوح الفلسطينيين عن وطنهم أهم حتى من اقامة دولة اسرائيل ..

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – كشفت وثائق اسرائيلية سرية ، نشرت « معريب » بعضا منها في عددها الصادر يوم الاربعاء اول امس ، عن مدى الخيانة التي اقدمت عليها الرجعية العربية في الاعوام ١٩٤٦ – ١٩٤٨ وادت الى نجاح المؤامرة الامبريالية والصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني .

ومن هذه الوثائق تقرير كتبه موشي شاريت وارسله الى الدكتور ناحوم غولدمان (الذي كان مقيما آنذاك في لندن) بعد اسابيع قليلة من الاعلان عن قيام دولة اسرائيل . ويتبين من هذا التقرير ان موشي شاريت اعتبر نزوح العرب الفلسطينيين الجماهيري عن مدنهم وقراهم ، في حرب ١٩٤٨ ، « اهم الاحداث ذات التأثير في جيلنا . وربما اهم حتى من اقامة دولة اسرائيل » ..

موشي شاريت

وتكتفي الآن بالقول ان كلام شاريت هذا يثبت ، مجددا ، امرين : اولا ، ان نزوح الفلسطينيين الجماهيري عن وطنهم كان امرا مدبرا وجزءا اساسيا، وربما اهم جزء ، في المؤامرة التي شاركت فيها الامبريالية والصهيونية والرجعية . وثانيا ان الشيوعيين العرب الفلسطينيين (نحن) كانوا الوحيدين بعيدي النظر والمخلصين بلا تردد لمستقبل شعبهم العربي الفلسطيني حين كشفوا النقاب ، منذ اللحظة الاولى ، عن هذه المؤامرة الرهيبة وحذروا الشعب من مغبتها ورسموا الطريق الصحيح الوحيد لاحباط هذه المؤامرة .

واما الحكام والقادة الرجعيون العرب (بمن فيهم القادة الفلسطينية التقليدية) فكانوا فريقين لا ثالث لهما : فريق – من امثال نوري السعيد – تواطأ تواطؤا مباشرا مع هذا المخطط الامبريالي والصهيوني . وفريق رجعي جاهل وضيق الافق ربط مصيره بالرجعية العربية الحاكمة آنذاك . وكلا الفريقين جنا على الشعب العربي الفلسطيني باخفاء الحقائق عنه وبالمزاودة القومجية الخيانية على قضاياه المصيرية .

هذا وتتضمن الوثائق ، التي نشرتها « معريب » ، تقريرا آخر كتبه الياهو

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

المعاهدة السوفييتية السورية تلجم المعتدين !

هرتسوغ يحذر حكومة بيغن من مغبة العدوان على سوريا

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – في مقال تحت عنوان « اعمى في لبنان » كتب سفير اسرائيل السابق في الامم المتحدة ، حاييم هرتسوغ ، مقالا نشرته اول امس صحيفة « جيروزلم بوست » اتهم فيه حكومة الليكود بانها سمحت بزج اسرائيل في وضع خطر للغاية في لبنان . وذلك بسبب ان « السلطة المدنية (في اسرائيل) لا تسيطر بشكل كاف على السلطة العسكرية » – على حد قوله .

وقارن هرتسوغ الوضع اليوم بالنسبة لوجود الصواريخ السورية في لبنان بالوضع في مصر عندما قرر [illegible] الناصر وضع الصواريخ على طول قناة السويس حالا بعد وقف اطلاق النار (في حرب الاستنزاف) في آب ١٩٧٠ . الامر الذي اضطر اسرائيل في حينه الى وقف حرب الاستنزاف (١٩٦٩ – ١٩٧٠) والتي كانت الطائرات الاسرائيلية في اثنائها تصل الى اعماق مصر ، وادى في حرب اكتوبر ١٩٧٣ الى اسقاط ٥٠ طائرة اسرائيلية في الايام الثلاثة الاولى من بدء الحرب .

واضاف انه عندما وقعت معاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا في العام الماضي أعلن ان هذه المعاهدة تتضمن فقرات سرية لم يكشف النقاب عنها .

وهذه الفقرات السرية ، في رأي المعلقين ، تسمح للاتحاد السوفييتي ، في حالة الطوارئ ، بالاشراف على الاجواء السورية كما كان الحال في مصر في اثناء حرب الاستنزاف . واقامة جهاز دفاعي مثل ذلك الجهاز الذي اقيم في مصر عام ١٩٧٠ وكان له اسوأ الاثر على الطائرات الاسرائيلية .

ووصل هرتسوغ الى النتيجة وهي انه في حالة اي تصعيد كبير للقتال في لبنان ، تتورط فيه القوات السورية والقوات الاسرائيلية فان هذا التصعيد سيؤدي عاجلا او آجلا الى تدخل سوفييتي كما سيؤدي الى اشراف الاتحاد السوفييتي التام على اجواء سوريا .

الحكومة تمعن في تجاهل المطلب الشعبي باقامة لجنة تحقيق قضائية

❋ كفر ياسيف : لن نتقبل بأقل من لجنة تحقيق رسمية ❋

كفرياسيف – لمراسلنا – تمعن الحكومة في تجاهلها المطلب العادل باقامة لجنة تحقيق رسمية (قضائية شعبية) في احداث كفر ياسيف وتواصل احابيلها لتخدير الرأي العام واضعاف ضغطه من اجل تحقيق هذا المطلب .

ففي الايام الاخيرة روجت اجهزة الاعلام لخبر اقامة ما يسمى بلجنة صلح . وهذه اللجنة تقام بدعوة من قائد شرطة عكا فرانكو ويقودها يورام كاتس المسؤول عن مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في الشمال . ويتساءل اهالي كفرياسيف اين كان فرانكو وكاتس يوم الاعتداء على القرية وما هو دورهما بصفتهما مسؤولين كبيرين ؟!

كما تحاول السلطة عزل مجلس كفرياسيف وضرب وحدته بهدف تمييع جوهر القضية . وانفضحت محاولاتها في مطلع هذا الاسبوع عندما « تلبست » على لجنة من اهالي كفرياسيف اقيمت لدعم المجلس المحلي وللتأكيد على الوحدة الرائعة بينه وبين اهل القرية . فاعلنت عبر التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ان هذه اللجنة قامت « للتفاوض باسم كفرياسيف بدلا من المجلس المحلي الذي فشل في معالجة الموضوع » ! وقد اثارت هذه المحاولات اهالي القرية واعضاء اللجنة . فوقعوا في الحال على رسالة استنكار اعلنوا فيها ان لجنتهم قامت لمساعدة المجلس ودعمه وتأكيدا لوحدة الكفارسة مع مجلسهم . والغريب ان التلفزيون

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

حملة التضامن مع منكوبي كفر ياسيف

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتبرع بمبلغ مئة ألف ليرة !

كفر ياسيف – لمراسلنا – تعبيرا عن التضامن الكفاحي مع كفرياسيف : شعبا ومجلسا محليا ورئيسا : قدم النائب ماير فلنر السكرتير العام لحزبنا الشيوعي مبلغ مئة الف ليرة الى المجلس باسم الحزب . وكان فلنر قد زار القرية للمرة الثانية يوم الجمعة الماضي حيث شارك في مهرجان اول ايار الذي اقيم فيها .

انفجار الوضع في ارلندا على أثر وفاة ساندس

بلفاست – تفجرت امس وامس الاول التظاهرات الصاخبة واعمال العنف في معظم مدن ارلندا الشمالية مما ادى الى جرح ١٣ شخصا وقتل ٢ من رجال البوليس البريطاني وحرق العديد من السيارات . وقد رفع المتظاهرون الاعلام السوداء حدادا على بوب ساندس ، المناضل الارلندي وعضو البرلمان البريطاني الذي توفي بعد ٦٦ يوما من الاضراب عن الطعام في سجن ميز قرب بلفاست . وقد شيعت الجماهير امس جثمانه في موكب مهيب تحت حراسة مشددة وبحضور ١٥ برلمانيا اوروبيا . وكان ساندس عضوا في الجيش الارلندي الجمهوري وانتخبته الجماهير الارلندية ممثلا لها في البرلمان وهو في السجن . واعلن

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

كلمة الاتحاد

صديقنا الاتحاد السوفييتي !

يحاول رئيس حكومة اسرائيل ، بطريقته « الاستخفافية » المعهودة ، ان يطمئن الرأي العام الاسرائيلي القلق على حياة ابنائه جراء السياسة العدوانية الجنونية التي تنتهجها حكومة الليكود ورئيسها مناحيم بيغن .

ومثال صارخ على هذا « التطمين » ما جاء في التصريحات الاخيرة لرئيس الحكومة والتي خص بها صحيفة « معاريب » المسائية (الاربعاء ، امس الاول) لمناسبة الذكرى السنوية لقيام دولة اسرائيل .

لقد اعترف السيد رئيس الحكومة ان النزاع في لبنان هو « نزاع خطير » . ولكنه اعرب عن اعتقاده بأن تطور الاحداث « لن يؤدي الى تدخل روسيا والى قيام الولايات المتحدة بارسال الاسطول السادس الى المنطقة » .. وادعى مناحم بيغن ، في التصريحات نفسها ، ان الامر ، الذي يحيره ويقلقه ويقوده الى التردد ، هو « ان محاولتنا القضاء على الصواريخ (السورية في لبنان) من الممكن ان يؤدي الى خسائر في صفوف اولادنا » !

وهكذا ومن مضمون هذا الكلام ايضا ، نتأكد الحقيقة التي لم نجهلها في يوم من الايام وهي ان المعتدين الاسرائيليين لا يتجراون على الاقدام على حروبهم العدوانية الا اذا كانوا مقتنعين ، بالاعتماد على آلة الحرب الامريكية وعلى طابورهم الخامس في البلدان العربية – الرجعية العربية ، بأن عملياتهم العدوانية هي اشبه بالنزهات الحكومية . ولا يغير من هذه الحقيقة شيئا ، بل يؤكدها ، ان حروبهم العدوانية لم تكن نزهات خلوية بل مغامرات دموية قامروا فيها بدماء اولادهم وبمستقبل اسرائيل كلها في الشرق الاوسط .

وتصريحات مناحيم بيغن هذه تعيد الى اذهاننا فرضا ، ما وقع قبيل وفي اثناء العدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦ . فبسبب الاوضاع المنطقية والدولية ، التي كانت سائدة آنذاك ، لم يكن من الممكن ان يأتي « الانذار السوفييتي الرهيب » الا بعد ان وقعت الواقعة وانكشفت ابعاد التواطؤ الامبريالي – البريطاني والفرنسي المباشر آنذاك – مع العدوان الاسرائيلي ، بقيادة دافيد بن غوريون وموشي ديان ، على مصر آنذاك .

لقد جرت مياه كثيرة ودماء كثيرة ، منذ ذلك الحين ، في انهار وبحور منطقتنا . ولم يعد من الممكن اخفاء التواطؤ الامبريالي الامريكي على مخططات وحروب حكام اسرائيل العدوانية . بل لم يعد الامر مجرد تواطؤ . بل اصبحت آلة الحرب الاسرائيلية ، خصوصا بعد انهيار الجيش الشاهنشاهي ، القبضة الحديدية المباشرة للامبريالية الامريكية في هجمتها الشرسة على العالم العربي . وفي الوقت نفسه اصبح من الضروري ومن الممكن وقف العدوانية الامريكية عند حدها وافهامها انه ليس في مقدورها حتى مجرد التفكير بارجاع العالم الى وراء ، الى تطويق الاتحاد السوفييتي الجبار بالستار الحديدي والى اغراق الانظمة الوطنية والتقدمية الجديدة ، في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، بالدم ! لقد كان من الضروري ، وهذا ما حدث ، تلقين الامبرياليين الدرس اللائق في افغانستان حين تطاولوا على بلد وطني تقدمي وصديق للاتحاد السوفييتي ويقع على حدوده مباشرة . لقد اصيب الامبرياليون واعوانهم بالجنون المطبق نتيجة للتحرك السوفييتي في افغانستان . وذلك لانهم كانوا مضطرين الى الاعتراف ، ولو في دخائل نفوسهم الشريرة ، بأن لهم « حدودا » لن يسمح لهم بتجاوزها – لا في بولونيا ولا في عدن ولا في اديس ابابا ولا في سوريا ولبنان ولا في اي مكان آخر ..

لقد ادركنا ، منذ اللحظة الاولى ، المضمون العميق جدا لمعاهدة الصداقة السورية السوفييتية . ورأينا فيها ، في المفهوم التاريخي المعين ، « انذارا سوفييتيا رهيبا »

– البقية على صفحة ٧ ع ١ –

طائرات اسرائيلية – حمامة سلام ؟!

(ظهر هذا الكاريكاتير في الشقيقة « زو هديرخ »)

بيغن ، ريغن وبيرس والاجماع القومي الامبريالي ضد العرب

تل ابيب – لمراسلنا – تطرق رئيس حكومة الليكود مناحم بيغن ، في مقابلة له مع صحيفة « معريب » (٥/٦) ، بمناسبة مرور ٣٣ عاما على حرب ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل ، الى الوضع المتوتر في المنطقة وعلاقات حكومته مع ادارة واشنطن وحرب القذف التي شنها ضد شميدت (المانيا الغربية) وديستان (فرنسا) .

واعترف بيغن ، في حديثه ، ان ادخال الصواريخ السورية المضادة للطائرات « سام » الى لبنان هو رد فعل على التدخل الاسرائيلي هناك وقيام الطيران الاسرائيلي باسقاط طائرتين تابعتين للقوات السورية .

وبهدف تبرير العدوان الاسرائيلي المدبر ضد لبنان وسوريا ادعى بيغن انه « من المحتمل ان يعمل الزمن ضد اسرائيل . ومعضلتنا هي انه في حالة ادخال سوريا للصواريخ من المحتمل ان تؤدي محاولتنا تدميرها الى اصابة شباننا » !

وقال بيغن : « هناك اجماع قومي » بشأن قضية الصواريخ التي « يجب ان نجد لها حلا . واذا لم نجد حلا بطريق معين سنجد حلا بطريق آخر . ولكننا سنجد حلا » ! وان الزعيم المعراخي بيرس صرح اثر محادثاته مع بيغن قائلا : « اذا تعذر اخراجها (الصواريخ) بالطرق الدبلوماسية يجب استعمال الوسائل العسكرية » !

وحول موقف واشنطن مما يسمى بقضية الصواريخ السورية قال بيغن : « ان الولايات المتحدة تفهم اصرارنا على حل هذه المشكلة » وان ريغن ، في رسالته الى بيغن ، عبر عن الرغبة في التعاون مع اسرائيل باعتبارها حليف ولهما مصلحة مشتركة عميقة . وان الرسالة احتوت على جمل ذات « محتوى سياسي هام وايجابي جدا تجاه اسرائيل » !!

واضاف بيغن : « اريد ان اؤكد ودون اي تردد ان الادارة الامريكية الحالية (ادارة ريغن) هي الاكثر ودية من اي ادارة كانت تجاه اسرائيل » .

وتطرق بيغن الى المناطق المحتلة وقال : « على الجميع ان يعرفوا انه في حالة عدم قيام الادارة الذاتية فان الحكم العسكري (الاحتلال) سيبقى » ! و « لن نتحرك من خط راس محمد – العريش قبل ان تشكل القوة الدولية التي وعد بها الرئيس الامريكي في رسالته للسادات ولي » .

وتعقيبا على الضجة التي احدثتها تهجماته ضد رئيسي بون وباريس قال بيغن : « ان كل جملة كانت مدروسة . هناك وقت تصبح فيه الدبلوماسية خطيئة . لقد قامت هناك (المانيا الغربية) ضجة كبيرة . وماذا يهم ؟ لتقم » !

الدورة الرابعة للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية :

قـــرارات المجلـــس الـــوطني الفلسطيني ـ اسهــام هـــام مـــن اجـــل الســـلام الاسرائيلى الفلسطينى

لتقم لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض فى مجزرة كفر ياسيف
لتدفع الحكومة كامل التعويضات لجميع منكوبى المجزرة

تل ابيب ـ خاص ـ عقدت اللجنة المركزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء ٢٨-٤-١٩٨١ ، دورتها الرابعة باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي ، وحاضر الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب حول الوضع السياسي ومعركة الانتخابات للكنيست العاشرة ، ثم جرى نقاش لخصه المحاضر . واقرت الدورة المحاضرة والتخليص واتخذت عددا من القرارات . وفي عدد « الاتحاد » الصادر في الاول من ايار الجاري نشرنا القرار حول تصعيد العدوان الاسرائيلي على لبنان . وفيما يلي ننشر بقية القرارات :

حول مجزرة كفر ياسيف

تدمغ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منظمي ومنفذي الهجوم الدموي على كفر ياسيف في ١٤ نيسان ١٩٨١ . لقد جرى ارتكاب مجزرة كفر ياسيف على مرأى من الشرطة والسلطات وبتغطيتها من قبل جنود في الجيش وبسلاح الجيش وبسيارات الجيب العسكرية .

وتثبت الوقائع ان انفلات مرتكبي الهجوم الدموي على كفر ياسيف ، الذي استمر مئة دقيقة ، لم يكن من الممكن تنفيذه بدون علم البوليس واذرعة السلطة الاخرى وبدون تغطيتهم على جرائم القتل والحرق والدمار والخراب النموذجي التي ارتكبت في كفر ياسيف.

لقد تم الهجوم الدموي الآثم على كفر ياسيف من اجل تعميق سياسة الاضطهاد القومي ونهب الارض وتهويد الجليل .

ان احابيل الاخراس والتغطية من قبل الحكومة بعد المجزرة وتحريض اجهزة الظلام الحكومية عبر مناشير غفل من التوقيع ضد رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، وخطوات السلطات التي تستهدف اذكاء التحريض والفرقة الطائفية بواسطة عملائها ورفض وزير الداخلية والشرطة بورغ ، ورئيس الحكومة ، بيغن ، اقامة لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض — كل ذلك يثبت أن خيوط المجزرة الرهيبة تقود الى أوساط السلطة .

وتناشد اللجنة المركزية الجماهير العربية في اسرائيل أن تحافظ بقوة على وحدتها في النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ولصد مؤامرات السلطات وعملائها المعنية في زرع الفرقة بين اوساط الجماهير العربية على اساس طائفي وأن تتحد سوية مع الدمقراطية اليهودية في النضال من أجل المساواة في الحقوق المدنية والقومية .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها وتاييدها الكاملين لاهالي كفر ياسيف ومجلسها المحلي برئاسة الرفيق نمر مرقس الذين يناضلون من اجل :

١ — اقامة لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض من اجل الكشف عن دور البوليس واذرعة السلطة الاخرى في مجزرة كفر ياسيف وكذلك من اجل انزال اقصى العقوبات بالمنظمين والمرتكبين .

٢ — دفع كامل التعويضات لجميع منكوبي المجزرة من قبل الحكومة .

قرارات المجلس الوطني الفلسطيني — اسهام هام من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني

تقدر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قرارات الدورة ال ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني ، الذي انعقد في نيسان ١٩٨١ ، كقرارات ايجابية وبناءة . هذه القرارات تثبت مجددا استعداد منظمة التحرير الفلسطينية لاحلال السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل الذي هو اساس السلام الشامل والثابت بين اسرائيل والدول العربية .

ترحب قرارات الدورة ال١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني باقتراحات السلام للشرق الاوسط التي طرحها في المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، وتعرب عن تاييدها لقرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن في القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي .

هذه القرارات ايجابية وواقعية ومعناها واضح : استعداد للسلام مع اسرائيل على اساس الاجماع الدولي الذي يوجب اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية ، وبضمنها القدس العربية ، وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .

تقر قرارات م.ت.ف الجديدة مرة اخرى ان ليس م.ت.ف هي التي تمنع السلام وانما السياسة الاسرائيلية الحاكمة التي تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان قرارات الدورة ال ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني ، التي اتخذت في ظروف استمرار وتشديد السياسة الاسرائيلية العدوانية ، المدعومة من قبل الامبريالية الامريكية ، هي تعبير كبير الاهمية عن نضج قادة الشعب العربي الفلسطيني السياسي ومسؤوليتها الرفيعة عن قضية السلام في منطقتنا والعالم .

هذه القرارات هي تعبير واضح عن استعداد م.ت.ف لمد يد السلام مع اسرائيل فيما لو كان تجاوب ايجابي من طرفنا . لهذا فانها تمثل اسهاما هاما في تقدم قضية السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

وتدمغ اللجنة المركزية محاولات الاوساط الحاكمة في اسرائيل ووسائل الاعلام لتشويه قرارات المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية ووصفها بانها « متطرفة » . هذه التشويهات المقصودة تستهدف اخفاء الحقيقة عن الشعب في اسرائيل وعن طريق ذلك حظر التأثير الايجابي لهذه القرارات على الجمهور في اسرائيل المعني في الخروج من حلقة الدم المفرغة والخطرة . وتعبر هذه المحاولات عن خوف الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل من شعب اسرائيل نفسه . فهم يخشون ، انه عندما تتكشف الوقائع امامه سيعرف ان الشعب الفلسطيني ، وممثله م.ت.ف على استعداد لاحلال سلام عادل مع دولة اسرائيل على اساس التعايش السلمي بين الدولتين المستقلتين ، اسرائيل وفلسطين ، الواحدة الى جانب الاخرى .

ان الرأي العام الدمقراطي في العالم كله قد رحب بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ويترقب حصول تغيير في السياسة الحاكمة في اسرائيل التي تمنع السلام والامن من شعب اسرائيل والشعوب العربية .

ويفاخر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، اليهودي العربي ، في انه أسهم ويسهم في تقدم قضية السلام وطرح الخيار الفلسطيني — السلام الاسرائيلي — الفلسطيني — كمخرج وحيد هو ايضا عادل وواقعي .

ان فشل « الخيارات » الرجعية من جهة وتاييد الامم المتحدة وقوى السلام والاشتراكية في العالم ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، للخيار الاسرائيلي — الفلسطيني من جهة ثانية — يجعل من السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل امل السلام الوحيد.



● اشبال اليوم — رجال الغد يطلقون صرختهم في أول أيـار : من اجل السلام العادل والحياة . (أول أيار ١٩٨١ — الناصرة) ●

دفاعا عن الجذور

❋ بقلم فتحي فوراني ❋

يعد الاستاذ فتحي فوراني ، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، لاصدار دراسة عن المقدسات والاوقاف الاسلامية وخاصة في حيفا ويافا والرملة وعكا وصفد وطبريا .

ويسر « الاتحاد » ان تنشر هذه الدراسة في حلقات ، تحت العنوان اعلاه ، كل يوم جمعة . وفيما يلي الحلقة الاولى وهي تتعلق بالمقدسات والاوقاف الاسلامية في حيفا .

مقدمة

لا نستطيع ان نتحدث عن قضية الاوقاف والمقدسات العربية اسلامية ومسيحية بمعزل عن القضية السياسية والممارسات الرسمية الاقتلاعية التي تستهدف العرب ، ابناء هذه البلاد الذين تضرب جذورهم التاريخية والحضارية عميقا عميقا في تراب هذا الوطن .

ولا يستطيع الفكر الواعي ذو الرؤية الواضحة الا ان يرى في الممارسة ضد المقدسات والاوقاف الاسلامية وغيرها الا جزءا من النهج الرسمي العنصري الذي اراد هذه الارض نظيفة من العرب . فلم يتوقع بقاء عرب في اراضيهم بعد قيام الدولة والذي ازال ٤٦٣ قرية عربية عن الخارطة وابتلع حوالي ٨٠٪ من الاراضي العربية خلال اثنين وثلاثين عاما . وابت اريحية هذا النهج الا ان تتكرم علينا فتصفنا سرطانا في جسد الدولة يجب استئصاله وتهتم بمصيرنا ومستقبلنا على احسن وجه ! فتخطط لترحيل حوالي ٨٠٠ الف عربي تحت ظروف معينة .

وعليه ، لا بد من التأكيد ، ان دفاعنا عن المقدسات والاوقاف ، بالاضافة الى كونه دفاعا عن الاماكن المقدسة فانه جزء من المعركة الوطنية للدفاع عن الارض وهو جزء من المعركة الحضارية للدفاع عن آثارنا التاريخية وشواهد انتمائنا الى خارطة هذا الوطن .

انه دفاع عن وجودنا وجذورنا التي تضرب عميقا في رحم الارض والتاريخ والحضارة .

تنين له الف ذراع

ومن هنا ، فان الذراع التي تمتد الى مقبرة طاسو ومسجد حسن بك في يافا ومقبرة الاستقلال ومقبرة القائد الوطني عز الدين القسام والمسجد الصغير ومسجد الجرينة في حيفا وغيرها من المقدسات في الرملة وصفد وطبريا وعكا وهرنسليا وغيرها .. هذه الذراع هي اخت الذراع التي تمتد الى كنيسة كفر برعم وكنيسة الروم الكاثوليك في كفرياسيف التي تعرضت للاعتداء الدموي الاخير .

ومن هذا المنطلق ، وقبل ثلاث سنوات بعثنا الى وزارة الاديان مستنكرين الاعتداء على المكتبة الروسية الارثوذكسية في القدس وطالبنا بالتحقيق في هذا الموضوع ومعاقبة المعتدين .

فان قضية المقدسات لمختلف الطوائف واحدة لا تتجزأ !

كما ان السياسة الرسمية تجاه شعبنا على مختلف انتماءاته الطائفية .. واحدة لا تتجزأ !

انه تنين واحد له الف ذراع . انه نفس التنين الذي يتطاول على شعبنا في لبنان بذراع واحدة ، وشعبنا في كفرياسيف وجولس وابو سنان بذراع ثانية ، وشعبنا في الضفة المحتلة الى اشعار اخر بذراع ثالثة ، ومقدساتنا وآثارنا وحضارتنا بذراع رابعة .

اما الهجمة « الفندالية » التي تشنها المؤسسات الرسمية على المقدسات والمقابر والاوقاف الاسلامية ، فاننا نرى فيها جزءا لا يتجزأ من المخططات الاقتلاعية المتربصة بالانسان العربي في وطنه وتسعى لتصفيته ارضا وتاريخا وتراثا وحضارة .. وقبرا ! وقد صدق احد الاصدقاء في وصف هذه الهجمة حين قال : لينظر العالم كله .. فبعد ان رحلونا .. يريدون ترحيل قبورنا !

هذه هي الحقيقة لمن يطلب الحقيقة ، ويضع النقاط على الحروف ، ويسمي الولد باسمه الصريح !

واذا انعمنا النظر في ممارسات المؤسسات الرسمية ومخططاتها لتصفية المقدسات والاوقاف الاسلامية لرأينا ان هذه المخططات والممارسات تثير اكثر الناس اعتدالا وضبطا للنفس ، ولا تترك مجالا امام الانسان الذي يتحلى بالحد الادنى من الكرامة الا ان يخرج الى الدنيا فارعا دارعا مزوبعا ضمير الدنيا لاتخاذ موقف واضح يتصدى لهذه المخططات المسعورة.

فما يحاك ، وراء الكواليس ، من مخططات لاقتلاع جذورنا ، بفتاوى اسلامية امر لا يمكن السكوت عنه ، ويستدعي استنفار جميع القوى الوطنية للوقوف صفا واحدا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .. امام هذه المخططات الاقتلاعية .

وحتى لا نظلم احدا ، ونعطي كل ذي حق حقه ، فلا بد من ترك الدبلوماسية جانبا ، وطرح الامور بشكل واضح لا لبس فيه ولا التواء ، حتى نعطي ما لقيصر لقيصر .. وما لله لله !

فقد تناهى الينا من مصادر موثوقة ان اخطبوطا تصفويا ذا عدة اذرع يسعى للاجهاز على ما تبقى من مقدسات واوقاف في مدينة حيفا السفلى، وذلك لغرض اقامة مراكز تجارية ومكاتب حكومية في هذه المنطقة . وان مهندسي هذه المؤامرة وضعوا نصب اعينهم ازالة هذه المقدسات نهائيا ودفعة واحدة .. حتى يربحوا ويستريحوا ! وكل ذلك بايد اسلامية ، وفتاوى شرعية اسلامية !

مقبرة الاستقلال .. والبراءة العاهرة !

ولنبدأ بمقبرة الاستقلال التي تدور حولها المعركة في هذه الايام ! قبل ست سنوات ، وعلى وجه التحديد ، بتاريخ ١٨ ايلول سنة ١٩٧٥ تم عقد اتفاقية بين متولي وقف الاستقلال سهيل شكري الذي عينه القاضي حبيشي وبين وزارة الاسكان يقضي بنبش مقبرة الاستقلال التي تبلغ مساحتها حوالي ٦ دونمات واقتلاع عظام الآباء والاجداد والشهداء ونقلها الى قبر جماعي في المقبرة الاسلامية في كفار سمير . وقد نشرت الصحف العربية اكثر من مرة عن وجود هذا المخطط .

— البقية على صفحة ٧ ع ٣ —

بمناسبة ٦٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي الروماني

شيوعيو اسرائيل يهنئون شيوعيي رومانيا

● تل ابيب — خاص — بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر رسالة التهنئة التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الحزب :

ايها الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي الروماني نبعث اليكم وعن طريقكم الى كل الشعب العامل في جمهورية رومانيا الاشتراكية التحيات الاخوية الحارة ونتمنى لكم المزيد من النجاحات في جهودكم لبناء الاشتراكية ، ولرفع مستوى حياة شعبكم المادية والثقافية اكثر ، وفي النضال من أجل السلام الاوروبي والسلام العالمي .

منذ تأسيسه ، قبل ستين عاما ، سجل الحزب الشيوعي الروماني صفحات ناصعة في تاريخ النضال الثوري . وباخلاصهم لمبادىء الماركسية اللينينية والتضامن الاممي واجه الشيوعيون الرومانيون ، خلال تاريخهم النضالي الطويل ، اختبارات الاضطهاد والعمل السري وخرجوا منها منتصرين .

وخلال الحرب العالمية الثانية قاد الحزب الشيوعي الروماني النضال ضد الحكم الفاشي في رومانيا وعارض في اشتراك القوات الرومانية الى جانب القوات النازية ضد الاتحاد السوفييتي . ونضال الشيوعيين الرومانيين هذا ، بمساعدة حاسمة من الاتحاد السوفييتي ، هو الذي قضى على النير النازي والنظام الفاشي ، ومهد الطريق الى الاشتراكية ، وبالتالي مكن الشعب الروماني من بدء عهد جديد في تاريخه .

ان انجازات الشعب الروماني العظيمة بقيادة الحزب الشيوعي الروماني وبالتعاون مع البلدان الاشتراكية في بناء الاشتراكية في رومانيا تشكل مساهمة هامة في النضال العالمي الواسع من اجل السلام والتحرر الوطني والاشتراكية .

ايها الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي الروماني نتمنى لكم ، مرة اخرى ، نجاحات جديدة في البناء الاشتراكي لمصلحة الشعب الروماني ، ولمصلحة السلام العالمي والتقدم الاجتماعي .

مع التحيات الاخوية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير فلنر — السكرتير العام

انتخابات

❋ أعوان حزب « العمل » الاسرائيلي العرب يخوضون « معركة مصيرية » !!

عدم ادراج اسم المرشح العربي حمد خلايلة في قائمة « التجمع » لانتخابات الكنيست العاشرة بين الاربعين الاوائل ، اثار عاصفة من الاحتجاج بين أعوان حزب « العمل » الاسرائيلي ودعاته من بين المواطنين العرب .

وقد اعلن دعاة هذا الحزب واعوانه هؤلاء ، يوم الثلاثاء الماضي ، انهم سينظمون اليوم (الجمعة) مظاهرة امام مكتب مركز حزب « العمل » في تل ابيب للتعبير عن استيائهم وتذمرهم من قرار مركز الحزب عدم ادراج مرشحهم للكنيست العاشرة في مكان مضمون في قائمة « التجمع » (المراخ) المركزية . واتخذوا قرارا بالاجماع بتقديم استقالة جماعية اذا لم يتراجع مركز الحزب عن قراره هذا . وهددوا بانهم « سيضطرون لاتخاذ مواقف حازمة وبعيدة المدى بالنسبة لعلاقاتهم في المستقبل مع هذا الحزب الذي تجاهل المواطنين العرب وممثليهم » .

واضافوا : « ان على زعماء هذا الحزب أن يعلموا جيدا ان المواطن العربي له كرامته واحترامه » (صح النوم !) !

ومن ناحية اخرى اعلن رعنان كوهين بانه سيقدم استقالته من الدائرة العربية اذا لم يعدل مركز الحزب قراره بالنسبة « للمرشح العربي » !

فهل سيستجيب قادة حزب العمل الاسرائيلي لمطلب دعاته وأعوانه هؤلاء الذين يخوضون « معركة مصيرية » ، على حد تعبير صحيفة الانباء السلطوية ويعيد اليهم « كرامتهم » و « احترامهم » ؟!

واضح ان الامر لن يكون سهلا على زعامة هذا الحزب خصوصا وان الذين يهددون بالمظاهرات والاستقالات أصبحوا كثيرين . ومع ان شمعون بيرس وعد بتصحيح « الخطأ » وبوضع حمد خلايلة في مكان مضمون الا أن زملاءه في القائمة ، وخصوصا أولئك الذين يأتون بعده مباشرة في القائمة (وبهذا يبتعدون برقم آخر عن المقاعد المضمونة) أبدوا امتعاضهم من الموضوع .

هذا وهدد عدد من أعضاء حزب « العمل » من أصل جورجي (جروزيم) بالانفصال وخوض الانتخابات بقائمة مستقلة احتجاجا على حرمان ممثلهم من مكان مضمون . كما هدد بالانفصال أيضا أعضاء الحزب في حولون وذلك لابعاد ممثلهم ، بنحاس ايلون (رئيس مركز السلطات المحلية ورئيس البلدية) ، عن الامكنة المضمونة . وكان ايلون هذا قد رفض وضع اسمه في المكان الذي وضع فيه من القائمة .

كذلك فعل اعضاء حزب العمل في قريات شمونه . وقرروا خوض الانتخابات بقائمة مستقلة اسمها « قائمة خط المواجهة ومدن التطوير » .

❋ بين الليكود والمراخ

أمر القاضي موشيه عتصيوني ، رئيس لجنة الانتخابات المركزية ، بالغاء البرنامج الفني المقرر للقاء بين رئيس الحكومة مناحم بيغن وجمهور مؤيدي حزبه من المستوطنين الكولونياليين في مستوطنة ارئيل الاحتلالية وغيرها (امس الاول الاربعاء) . وقد اعتبر القاضي هذا اللقاء مهرجانا انتخابيا ، ورفض ادعاء ممثل الليكود بان حزبه لم ينظمه . وقبل ادعاءات المراخ بان لقاء كهذا وتقديم برنامج فني فيه باشتراك فنانين كبار معروفين يناقض وقانون الانتخابات ويعتبر كرشوة .

❋ لدى العرب الكل أصحاب

حين يتعلق الموضوع بالناخبين العرب نرى الاحزاب الصهيونية موحدة الصف متآخية ومتعاونة فيما بينها لنهب الصوت العربي بكل وسيلة .

ففي يوم الخميس الاسبق قام نشيطو المراخ وأعوانهم العرب في حي العجمي في يافا بعقد اجتماع انتخابي في النادي المسمى بالنادي الاسلامي الذي تديره بلدية تل أبيب (بقيادة الليكود) . وقد تكلم في الحاضرين رئيس حزب مبام ، فيكتور شمطوف ، ولطيف دوري ومحمد وتد. وكالعادة ، كما في كل معركة انتخابية ، كال الثلاثة الوعود بتحسين أوضاع المسكن والحياة والشوارع والخ .. أي الوعود نفسها التي يسمعها الاهالي هناك منذ عشرات السنين . وبعد الاجتماع قام الوفد المعراخي بجولة في الحي . وهناك واجهه الاهالي بوعيهم متسائلين : لماذا لم تعملوا شيئا خلال ٢٩ سنة من حكمكم في الدولة ؟! الا تعرفون سوى الوعود الكاذبة ؟!

محمد حسام حسن غنام المهندس الجيولوجي المصري المفقود

الصورة اعلاه هي صورة المهندس الجيولوجي المصري محمد حسام حسن غنام المفقود منذ حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ . وقد وردت الينا بشأنه الرسالة المؤثرة التالية ننشرها بالحرف الواحد :

السيد الاستاذ الفاضل المحترم رئيس تحرير جريدة الاتحاد .

تحية طيبة ابعثها الى سيادتكم بعد «استتباب السلام» ..! من قلب مواطن جريح بائس .. يائس .

لقد انتظرت تلك الفرصة منذ حوالي اربعة عشر عاما عجافا مرت وكأنها الدهر بذاته .

فارجو واتوسل اليكم مساعدتي في العثور على شقيقي الوحيد المهندس الجيولوجي محمد حسام حسن غنام . حيث اننا لا نعلم عنه اي شيء منذ يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ حتى الان . فارجو واطلب من سيادتكم ان تنشروا رسالتي وصورة اخي في جريدتكم الواسعة الانتشار والتوزيع عسى ان استدل على شقيقي الوحيد .. لعله يرجع الى ابنه اليتيم الوحيد ووالده المسن ووالدته المريضة واخيه البائس اليائس .

كل من يعرف شيئا عن محمد حسام حسن غنام يتصل ب :

احمد طاهر حسن غنام
القاهرة — بريد الدواوين
١٧ س جنان الزهري شقة (١)
ولكم الشكر

قداس وجناز

جميل خوري وعائلته وعموم آل توما في كفر ياسيف وآل ازمريان في الولايات المتحدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور القداس والجناز الذي سيقام راحة لنفس فقيدتهم الغالية

ايزابيل خوري

التي وافتها المنية في الولايات المتحدة عن عمر يناهز الرابعة والاربعين وذلك في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٨١/٥/٩ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وابناؤها واخيه ايليا وعموم آل مباريكي واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد وفي الخارج يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم وعميدهم المرحوم

شكري يوسف مباريكي
(ابو يوسف)

وذلك يوم السبت ٩-٥-٨١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك بشفاعمرو . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نادي « الاخوة » الثقافي — حلقة الشباب
— جادة بن غوريون ٣٩ : حيفا —
يوم الاثنين ١١-٥-١٩٨١ الساعة ٨.٠٠ مساء ندوة
حول موضوع
« مـاذا يحـدث في لبنـان ؟ »
باشتراك : **الدكتور اميل توما**
❋ الدعوة عامة ❋

تعازينا القلبية الى :

- عموم آل موسى بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم نمر احمد موسى .
  اعضاء الحزب والشبيبة — دير الاسد
- عموم آل أعمر بوفاة الفاضل احمد عياض أعمر في حادث اليم في اثناء عمله .
  اعضاء الحزب والشبيبة — دير الاسد والبعنة
- آل جبور واقاربهم في شفاعمرو وخارجها والى اهالي شفاعمرو وحيفا بوفاة المرحوم جبور يوسف جبور ، رئيس بلدية شفاعمرو الاسبق .
  لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو
- آل مباركي بوفاة عميد عائلتهم شكري مباركي .
- وآل بركات بوفاة المأسوف على شبابه هاني لويس بركات .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو
- زميلي صموئيل داوود واهله بوفاة اخيه حبيب شهيدا .
  جبران نبهان شحادة — كفر ياسيف — جامعة كريوفا — رومانيا
- آل بكري في البعنة وخارجها بوفاة المرحوم علي حسن بكري . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
  اعضاء الجبهة الدمقراطية — البعنة
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البعنة

اعلان تثبيت وصية

لقد تقدم طلب تثبيت وصية المرحوم سليم ابو داوود من كفر كنا والذي توفي بتاريخ ٢٠-٦-١٩٧٥ . فمن له اعتراض على ذلك ، عليه تقديم اعتراض لهذه المحكمة خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر .

رشـاد خـوري
سكرتير المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

الصفحة ٣٦

ظـاهـرة الغراب

اكثر من مواطن في اسرائيـــل ادعى بان غرابا اسخـــم اللون يلاحقه . . . واشتكى احدهم من نهاريا بأن الغـــراب نقره في نافوخه . وغراب يافا لا يزال يشغـــل بال وسائـــل الاعلام الاسرائيلية التي تتبع حركاته فوق أسطح المدينة التي شرد أهلها عنها .

وهذه الظاهرة ، ظاهرة الغربان ، في اسرائيل هي فريدة من نوعها . ولدي شعور بان لكل انسان في اسرائيل غرابه بعد اختفاء جميع الحمائم . نهذه الحمائم ، على ملصقـــات السلام ، كلما همت لتطير سقطت ميتة بفعل الغارات الجوية على مخيمات اللاجئين . ولم يبق سوى الغربان ، الغربـــان الرسمية والغربان الحزبية التي قررت توحيـــد ارهاطها في المناطق العربية في اسرائيل لترجيح كفتها في ميزان الانتخابات او الحرب !

ويظهر ان غراب الليكود ، بعد ان اختلـــت جميـــع الموازين ، قد وصل الى قناعة بان نجاحـــه في الانتخابـــات القادمة للكنيست العاشرة مشروط بنجاحه في حرب ، مهمـــا يكن نطاقها صغيرا او كبيرا ، ضد منظمة التحرير في جنـــوب لبنان او ضد سورية في شمال لبنان .

حرب بالنسبة لليكود في سبيل رفـــع هيبته لكســـب الانتخابات ليست تضحية كبيرة . المعراخ ، على الرغم مـــن كونه في المعارضة ، لا يعارض شن حرب في سبيل توسيـــع رقعة الخط الاسرائيلي الاحمر في لبنان ، اى لابعاد الصواريخ السورية ولرفع هيبة الليكود .

والسؤال هو هل تتخذ اسرائيل من تحريك صواريـــخ « سام » ذريعة لشن حرب على سورية أم ان هذه الصواريخ قد افزعتها تماما ؟! لقاء بيرس ـــ بيغن لتحقيق « الاجمـــاع القومي » في الحرب يؤكد حنين قيادة المعـــراخ الى قعقعـــة السلاح . ولكن من حسن الحظ هو ان قرار الحرب لن يكون قرارا اسرائيليا . هكذا تشير التطورات . والمهم ان اخفاق خطة الحرب قد تزيد من اختلال الموازين في اسرائيل . فكل شيء طالع نازل كالمرجيحة . انخفاض شديد في الهجرة ، وارتفاع في النزوح عن اسرائيل ، انخفاض شديد في قيمـــة النقـــد الاسرائيلي وارتفاع شديد في الاسعار وميزان المدفوعات .

كل اسرائيل بورصة . وعيون تجار البورصة الكبـــار تتجه نحو ٢٣٠ الف صوت عربي في انتخابات الكنيســـت العاشرة ، اى ٩ بالمئة من مجموع اصـــوات اصحاب حـــق الانتخاب في اسرائيل

ويؤخذ من الانباء ان رعنان كوهين مركز قائمة المعراخ في الناحية العربية قد اعد ورقة عمل للطش اصوات الناخبين العرب . ويعلق المعراخ آماله على نقطتين اساسيتين لكسب اصوات الناخبين العرب وهزيمة قائمـــة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة :

١ ـــ وحدة الاحزاب الصهيونية من الليكود حتى شينوي في الناحية العربية ، مع ادراك المعراخ بان ليس لليكود ما يربحه من اصوات العرب .

٢ ـــ الاعتماد على القوميين العرب ، مثل حركة ابناء البلد والحركة الوطنية التقدمية باءمل ان يدعو هؤلاء الى مقاطعة الانتخابات وبذلك تنخفض نسبة المصوتين للجبهة الدمقراطية وترتفع بالمقابل نسبة المصوتين للمعراخ وقوائمه .

أما بالنسبة للنقطة الثانية فنحـــن لا نشارك المعراخ رايه . ونعتقد ان اصوات الفئات المذكورة مـــن الطبيعي ان تذهب لقائمة الجبهة الدمقراطية ، على الرغـــم من ظهـــور بعض الاصوات الداعية الى مقاطعة الانتخابات بتأثير العناصر اليهودية التروتسكية الموتورة ، والمعنية باضعاف « ركاح » اكثر من اضعاف مواقع الاحزاب الصهيونية . والا ما معنى دعوة العرب في اسرائيل الى مقاطعة الانتخابات ، ومن يستفيد من ذلك ، حتى شعوب المستعمرات كانت ترسل مندوبيها الى برلمانات بريطانيا وفرنســـا كجزء من نضالها لاجل الاستـــقلال !

ان الوضع الذي نجتازه ، متارجحين بـــين الحـــرب والسلام دقيق ، ولصوت الجبهة الدمقراطية في هذا الوضع وزن كبير اسرائيليا وعالميا . وهذا بالطبع تدركه جميع الفئات القومية وغيرها التي تتحاور مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهذا الادراك يدفعها من منطلق المسؤولية الوطنية بان تؤيد قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ويبدو من ورقة رعنان كوهين ايضا ان غرابه الانتخابي يتجه بانظاره نحو عنصر الشباب بين العرب . فحسب ورقته المذكورة زادت الاجيال الشابة من ســـن ١٨ ـــ ٢٩ منـــذ الانتخابات الماضية بحوالي مئة الف من ابناء هذه الاجيـــال ، اى تقريبا نصف أصحاب حق الانتخاب بين العرب .

والعنصر الثاني الذي ينصب عليه اهتمام المعراخ ، هو فئة المعلمين العرب (٨٠٠٠) ، وهـــذه فئة ، بفضـــل مهمتها ، تضطلع بمسؤوليات وطنية تجاه الاجيال الصاعدة وتتحلى بالوعي السياسي والاجتماعي وتشكل دعامة من دعائم الوعي القومي والسياسي المناهض لسياسة التمييز والاضطهاد القومي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والعنصر الثالث الذي تنصب عليه عيون المعراخ بين العرب بعد ان انهارت دعامته الحمائلية في القرى العربية ، هو عنصر النساء اللواتي يشكلن تقريبا نصف المجتمع .

ويخطيء قادة المعراخ الظن اذا توهموا ان المرأة العربية متخلفة عن الرجل وانه من السهل خداعها بواسطة زعيمات عربيات معراخيات في « نعمات » وغيرها .

ولكننا نوافق المعراخ في ان المرأة العربية سيكون لهـــا دور اكبر في معركة الانتخابات للكنيست العاشرة . حيث انها تعرضت لابشع اشكال الاضطهاد والقهر القومي والاجتماعي ، نهدم البيوت ومصادرة الارض . واخيرا وليس آخرا ، التمييز ضد المرأة العربية في العمل قد تفاقم خطرها في ظـــل الازمة الاقتصادية الخانقة ومشاريع التهويد .

والمرأة العربية تدرك ، بتجربتها المريرة في اسرائيل ، ان مكانها وصوتها دائما في الجبهة والى الجبهة الدمقراطية . وسوف تثبت قدرتها في هذه المعركة في « كش » الغربان التي تحوم في الجو لاصطياد اصواتها .

سليم خميس

اســبوعيات

خنـاقـة « الالهـة » !

انتهت جلسة لجنة الخارجية والامـــن ، يوم الخميس الماضي ، « بخناقة صارخة وحادة لا يتذكر اعضاء اللجنة اى شبيه لها في الماضي » ـــ كما جاء في خبر كبير عن هذه الجلسة نشرته صحيفة « دافار » في عددها الصـــادر يوم الاحـــد ، الثالث من ايار .

وكان الموضوع ، الذي انتهى بحثه بالخناقة المذكورة اعلاه ، هو الوضع في لبنان وما اتخذته وستتخذه حكومـــة بيغن من اجراءات . انى ارى من المفيد ان انقل اليكم ، فيما يلي ، موجز ما نشرته « دافار » عن هذه « الخناقة الحامية » في أعلى هيئة برلمانية في اسرائيل ، لان هذه « الخناقة » هي اصدق تعبير عن الورطة التي وقعت فيها سياسة الاوســـاط الحاكمة في اسرائيل . وهي اصدق تعبير عن فقدان السيطرة على الاعصاب الذي اصبح يميز الدوائر الحاكمة الاسرائيلية امام الابواب الموصدة في وجه سياستها الرعناء :

« بدأت الخناقة ـــ والترجمة حرفيا من « دافار » ـــ على اثر المقاطعات الكلامية بين مناحم بيغن وعضو الكنيست سريد (معراخ) . فحين قال بيغن انهم يفعلون بالمسيحيين في لبنان اليوم ما فعلوه باليهود في اوروبا في زمن الكارثة ، تماما ، قاطعه سريد قائلا انه يقترح عليه ان يتنازل عن كلمة «تماما» لان الامر بعيد عن ان يكون « تماما » . .

« بيغن : انني اعود واكرر : هذا تماما مثلما فعلوا باليهود في اوروبا .

« اسحق رابين (معراخ) : انا ايضا اقترح الا نجرى ، خصوصا في يوم الكارثة ، مثل هذه المقارنة .

« بيغن : انتم تخلطـــون بين يوم الاول من ايار وبين يوم الكارثة . لقد اوقفتـــم صدور الصحف في البلاد في هذا اليوم . في اماكن ثلاثة في العالم احتفلوا ويحتفلون بأول ايار ـــ في المانيا النازية وفي روسيا السوفييتية وانتم هنا .



« سريد : انت لا تتكلم بصفتك رئيس حكومة بـــل بصفتك سياسيا صغيرا . .

« بيغن : من يصـــدق انني سياسي صغير وانـــت سياسي كبير ؟ استح علـــى حالك واعتذر ! فحين كنت انت طفلا كنت انا احـــارب من اجل اقامة الدولة .

« سريد : ان من يجب عليه الاعتذار هو انت .

« ميخا حريش (معراخ) : اياك وان تتصـــل الكارثـــة تفصيلا ، فان عائلتي كلها قضي عليها في الكارثة .

« داني روزوليو (معراخ) : في قضية جدية ، من مثـــل التطورات في لبنان ، انت تخلط فيها قضايا انتخابية .

« شمعون بيرس : اى اسلوب نشرت في البلاد ؟ انك لم تر من الضروري من تعنف وزراء في حكومتك تحدثوا عن المعارضة بتعابير من مثل الخيانة !

« بيغن : ماذا تريد مني ؟ هل انا المحامي عنك ؟!

بيرس : لا . ولكنك تدعى انك رئيس حكومة » . .

وعلى اثر ذلك ، وكما جاء في « دافار » ، طلب شمعون بيرس حق الكلام لكي يلقي بيانا قصيرا لا يتجاوز الدقيقتين . الا ان رئيس الوزراء رفض ان يسمح له بذلك معلنـــا انـــه مضطر الى الذهاب الى اجتماع طارىء .

« حينئذ صاح بيرس انه هذه هي المرة الاولى ، في تاريخ دولة اسرائيل ، لا يجرى فيها التشاور مع رئيس المعارضة في قضية جدية من هذا النوع . كذلك لم يجر اشراك المعارضة في تقديم الآراء وفي القرارات التي اتخذت وبالنتائج المترتبة » .

فاجاب الرئيس بيغن انه كان يريد ان يتصل ببيرس ، يوم الاربعاء الماضي ، لمشاورته . ولكنه احجم عن ذلك بعد ان قام المعراخ بنشر « القرية الدموية » عـــن دور الليكـــود في تنظيم عدوان البندورة المخجلة على شمعون بيرس في اثنـــاء احتفالات « الميمونة » بالقدس .

ولنقرأ ما كتبته « دافار » عن نهاية هذه الجلسة :

« هنا تدخل زيرح وارهافتيك (مفدال) وقال : ما هى الصلة بين قضية « الميمونة » وقضية لبنـــان ؟ هل بسبـــب « الميمونة » لم تدع رئيس المعارضة ؟

« وبهذا انتهت الجلسة في جـــو عاصفي لم يسبق لـــه مثيل . ثم جرى الاتفاق على ان تجتمع اللجنة حتى تستمر في الاستماع الى التقارير ولكي تواصل النقاش على الموضـــوع » .

لقد عقدت لجنة الخارجية والامن ، بعد هذه الجلسة العاصفة ، اجتماعين بدل الاجتماع الواحد . وفي هذه الاثناء اجتمع رئيس الحكومة بيغن برئيس المعارضة بيرس . وخرج بيرس من هذا الاجتماع مقتنعا بضرورة الاستمرار في « فترة الانتظار » حتى تستنفد واشنطن ضغوطها السياسيـــة على سوريا . ولكن رئيس المعارضة لم يستبعد « ضرورة » لجوء الجيش الاسرائيلي الى عمل عسكري مباشر ضد سوريا بعد انتهاء « فترة الانتظار » . .

ولذلك لن نحظى ، في الوقت القريب على الاقل ، بمثـــل هذه الصراحة التي ميزت خبر « دافار » عن اجتماع لجنـــة الخارجية والامن . فمن المعروف ان ابحاث لجنة الخارجيـــة والامن هي ، في المضمون ، سرية . وتعمل المؤسسة الحاكمة على ابعاد النواب الشيوعيين والجبهويين عن عضوية هـــذه اللجنة ضمانا لما يسمى « الاجماع القومي » في التآمـــر مع الامبريالية الامريكية وفي خدمتها على حســـاب دماء العرب واليهود على السواء . وفي هذه اللجنة تجـــرى « فبركة » الاكاذيب التي يراد لها ان تكون الغذاء اليومي للرأي العـــام اليهودي في اسرائيل . من هنا « سرية » ابحـــاث لجنـــة الخارجية والامن .

ولا نود ، في هذه العجالة ، ان نتنـــاقش اعتراضـــات نواب المعراخ على ادعاءات رئيس حكومة الليكـــود مناحـــم بيغن . لقد سئمنا ، نحن والقراء ، من تكـــرار الرد عـــلى اكاذيب هؤلاء وهؤلاء .

ولكننا مضطرون الى الاشارة الى ناحية واحدة في هذه الاعتراضات . ان المعراخيين رفضوا ، فقط ، المقارنة التامة ـــ تماما ـــ بين ما حدث لليهود في اوروبا على ايدى النازيين وبين ما يدعيه السيد بيغن من احداث ضد « مـــسيحيي لبنان» على ايدى السوريين والفلسطينيين . اما تهمـــة « ابـــادة المسيحيين » فان المعراخيين يشتركون فيها ولا يعارضـــون منها الا « تماما » . .

وسنكون سذجا اذا انتظرنا من هؤلاء المراخيـــين أن يعيدوا على مسامع الرئيس بيغن تاريخـــه الحافل وتاريـــخ طيرانه العسكري الحافل ضد قرى لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وما انزله وينزله من خـــراب وضحايا بريئة ، من نساء واطفال ومدنيين ، دون ادنى تفرقة طائفية . فاننا لم نسمع عن « اختراع اسرائيـــلي » بجعـــل القنبلـــه الاسرائيلية تحيد عن اطفال هذه الطائفة ولا تقتل سوى أطفال طائفة معينـــة .

كما اننا سنكون سذجا اذا انتظرنا من هؤلاء المعراخيين ان يعيدوا على مسامع الرئيس بيغن قصة اقرث وكفر برعم ومجزرة كفر ياسيف .

ليش : لانهم جميعا « في الهوا سوا » . كان المعراخيون هم البادئون . ويبدو ان اشـــد ما يزعجهم هو انهم ليســـوا في الحكم حتى « يكملوا المشوار » . .

وفي انتظار « الضوء الاخضر » من واشنطن تفضلي يا اسرائيل باحترام هؤلاء الناس حكاما عليك وفي ايديهم مصيرك ! هل تقبلين بذلك يا اسرائيل ؟!

(جهينـــة)

« الحرب النظيفة » ؟ !

انتخابات الكنيست العاشرة التي ستجرى في الثلاثين من حزيران القادم ستكون الانتخابات النيابية الاولى ، منذ قيام الدولة حتى الان ، التي تجرى في ظل حكم « الليكود » .

ومع انه لم يبق على موعد هذه الانتخابات سوى اقل من شهرين الا انه لا أحد يستطيع ان يجزم بأنها ستجرى في موعدها المحدد !

والسبب هو ان حزب الليكود الحاكم ، الذى ستجرى في ظله هذه الانتخابات ، قرر ، على ما يبدو ، ان يضمن لنفسه النجاح في هذه الانتخابات على حســـاب الدماء العربية التى تسفك في لبنان ـــ دماء السوريين واللبنانيـــين (مسيحيـــين ومسلمين) والفلسطينيين يشجعه في ذلك خنوع نظام السادات في مصر وصمت الحكم الملكي في الاردن وتردد السعوديـــة والكويت وانشغال العراق في حربه مع ايران .

فقد توهم حزب الليكود الحاكم في اسرائيل انه يستطيع ان يقوم بعمليات حربية مغامرة في لبنان ، تجلب له « اكاليل الغار » في عشية الانتخابات ، دون ان تتطور الى حرب شاملة لا تبقي ولا تذر .

فخلال السنوات الاربع الماضية عزز الليكود قـــوات الكتائب ، التي يقودهـــا بشير الجميل ، بمختلـــف أنـــواع الاسلحة . وزاد من تعاونه معها ، واثـــار ، في المناطق التي يسيطر عليها الانعزاليون في لبنان ، موجة هستيرية معاديـــة للسوريين وللفلسطينيين بشكل لم يسبق له مثيل .

وقد قام قائد أركان الجيش الاسرائيلي رفائل ايتان ، وعدد من ضباط هذا الجيش ، كما جاء في الصحف الاجنبية ، بزيارة المنطقة التي يسيطر عليها الانعزاليون وأماكن اخرى في لبنان بشكل علني تقريبا .

ونتيجة لهذا الدعم الاسرائيلي حشد الكتائبيون قواتهم في زحلة وسيطروا على الجســـر الذى يقـــع على الطريـــق الرئيسية بين بيروت وبعلبك باتجاه دمشـــق . واستفـــزوا القوات السورية بحرقهم دبابتين سوريتين وقتل ثلاثة مـــن الجنود السوريين .

وعندما اتضح لسوريا ان اسرائيـــل تعمل على دفع الاحداث في لبنان في اتجاه يتعارض تماما مع مصلحة السوريين والوطنيين والفلسطينيين ، على حد سواء ، رأت ان تقـــوم بعمل واسع لرد الهجوم الكتائبي الذى تدعمـــه اسرائيل . وقد نجحت في رده بل وفي تحطيمه الى حد بعيد . الامر الذى مهد الى مفاوضات الوفاق القومي في لبنـــان التى أعلـــن ان الشرط الوحيد لنجاحها هو قطع الصلات مع حكام اسرائيل .

وعندما رأى زعماء الليكود الحاكم ان المعركة في لبنان اخذت تتجه ليس فقط بعكس ما يريدون وانما ايضا باتجاه المواجهة مع اتفاقات كامب ديفيد واسرائيل والاستراتيجية الامريكيـــة الجديدة في المنطقة ، اخذوا يصرخون (على قدر الوجع) ضد « الوجود السورى » في لبنان ، ويشنون هجماتهم الجويـــة الغادرة على مدن وقرى الجنوب اللبناني ، ويتدخلون بشكل مباشر ضد القوات السورية في جبل صنـــين ، مما أدى الى اسقاط طائرتين عموديتين سوريتين .

وعندما أعلنت سوريا بكل حزم انها لن تتراجع امـــام اى ضغط عن مساعيها لتحقيق الوفاق القومي في لبنان وصون التراب الوطني اللبناني وعروبة لبنـــان ووقف كل تدخـــل اسرائيلي في لبنان ، أخذ حكام اسرائيل يصرخـــون بشكـــل هستيري : ازيلوا الصواريخ السوريـــة مـــن فوق لبنان ! ويهددون بازالتها بالطرق العسكرية اذا لم تنجح في ازالتهـــا الطرق السلمية ! هذا مع العلم ان هذه ليست المرة الاولى التي تستخدم فيها سوريا الطائرات والمدفعيـــة والصواريخ في الجبل اللبناني .

ويتبين مما تقدم ان المنهجية الاسرائيلية التي تسعى الى استفزاز العرب بواسطة القوة العسكرية لكي ترغمهـــم على الاستسلام قد اصطدمت هـــذه المرة بصلابـــة الموقف السورى الذى تعززه الوحدة مع الفلسطينيـــين والوطنيـــين اللبنانيين وتدعمه معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . ولم يعد امامها للتخلص من هذا « المطب » سوى التراجـــع عن تهديداتها العدوانية لسوريا ، والاستسلام للامر الواقع في لبنان الذى يتطور في غير مصلحتها .

فهل سيفهم الليكود الحاكم ، ومن ورائـــه كل حكـــام اسرائيل ، مغزى تطور الاحداث الاخيرة في لبنان قبل فوات الاوان ؟ أم ان اصرارهم على ضمان نجاحهـــم في الانتخابات النيابية القادمة على حساب الدماء العربية التى تسفك في لبنان سيجرهم الى المغامرة التى ستكون نتيجتها اولا وقبل كل شيء وبالا على اسرائيل نفسها وعندها لن تكون هناك انتخابات كنيست ولا ما يحزنون ؟!

وليعلم الليكود ان الحرب القادمة ، اذا اراد لهـــا ان تكون ، هي أول حرب تجرى بمعزل عن الرجعية العربية . وستكون حربا « نظيفة » على الرغـــم من كل قسوتهـــا وضراوتها . ولن تنتهي ولا بشكل من الاشكال في مصلحـــة حكام اسرائيل .

علي عاشور



بريشة

نـــاجي العلي

(نقلا عن « السفير »)

لا افراح في الحرب ، ولكن . .

لم يكد يمر شهـــر واحـــد على صدور كتاب مذكـــرات موشيه ديان عن فترة عمله في حكومة مناحم بيغن بصفة وزير خارجية . . حتى قام زميله السابق في الحكومة عيزر فايتسمان (وزير الحربية في حينه) باصدار كتاب مذكراته هو الآخـــر (وهل حظه ناقص ؟) حاول فيه ان لا يكون اقل اثارة مـــن ديـــان .

في حينه كشف ديان عن عـــدة أمور هامة ، منهـــا : ● لقاءاته السرية بالزعماء الرجعيين العرب (ملك المغـــرب ورســـل الحسين الاردني) وحقيقة دعم هؤلاء لمؤامرة كـــامب ديفيد ● دور هؤلاء في ترتيب زيارة السادات الى اسرائيل في تشرين الثاني ١٩٧٧ ● حقيقة اتفاقيات « كامب ديفيـــد » كمعاهدة حلف عسكري بين مصر واسرائيل موال للولايـــات المتحدة الامريكية ومخططاتها الامبريالية ● حقيقة ان السادات وافق منذ بدء المفاوضات على شرط اسرائيل بالتنازل عن فكرة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وفكرة الاعتراف والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها ممثلا شرعيا وحيـــدا للشعب الفلسطيني .

اما فايتسمان فيكتب عن الجـــانب العسكري لهـــذه الاتفاقيات . وعلى الرغم من أن مقص الرقابة الحكومية أعمل بشكل عميق في مذكراته فأخفى الكثير من الحقـــائق والبينات بحجة « الاسرار الامنية » فقد تضمنت مذكرات فايتسمـــان وقائع مروعة عن طبيعة التحالف العســـكري العـــدواني الامريكي ـــ الاسرائيلي ـــ المصري والطبيعـــة العدوانيـــة الوحشية للاطراف الحاكمة في كل من هذه البلدان .

لقد خصص فايتسمان الحلقة الثالثـــة من مذكراتـــه (« يديعوت أحرونوت » ـــ ١٩٨١/٤/٣٠) للحديـــث عـــن الغزوة الاسرائيلية العدوانية على قرى جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين فيه . تلك الغزوة المعروفة في اسرائيل بـــ « عملية الليطاني » . ومع ان فايتسمان يعود هنا أيضا ليكرر الزعم الاسرائيلي الرسمي بأن هذه العمليـــة جـــاءت انتقاما لضحايا « عملية الشاطىء » الفدائية فانه يعترف بان الخطة العسكرية المعدة مسبقا استهدفت تصفية المقاومـــة الفلسطينية والقضية الفلسطينية عامة . وهذا أمر معروف جيدا لقراء « الاتحاد » وامثالهم من العقلاء في البلاد والمنطقة والعالم . . خصوصا وان حكام اسرائيل لا يخفون هـــذا المأرب اليـــوم .

وقبل ان نتابع مع فايتسمان تجدر الاشـــارة الى ان « عملية الليطاني » لم تنتـــه في آذار ١٩٧٨ . وانمـــا هي مستمرة حتى اليوم . وبالرغم من انه لا توجد احصائيـــات رسمية دقيقة لنتائج القتال المستمر منذ سنوات في لبنان الا انه من المعروف انه ادى الى سقـــط عشـــرات الوف القتلى واصابة عشرات الوف الجـــرحى ، فلسطينيين ولبنانيـــين واسرائيليين (مع التفاوت في عـــدد كل منهم) ، مسلمـــين ومسيحيين ودروز ويهود ، رجالا ونســـاء واطفالا ومسنين ، والى تدمير الوف البيوت ومئات الاحياء والقـــرى اللبنانيـــة ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

وفي محاولة بائســـة لمواجهة الغضب والاستنكار العالمي لهذا العدوان الاسرائيلي الوحشي يقول فايتسمان ما معناه ان قلبه « انشلـــع » من آثار هذه العملية خصوصا عندما رأى ان لبنان الاخضر ، الغني بمزروعاته واشجاره وبرك مياهـــه الزرقاء واجوائه النقية . . تغمره البقع السوداء التي طبعتها المتفجرات والقذائف (الاسرائيلية طبعا) . لكن فايتسمان لا يستطيع ان يتحرر من العقلية العسكرية العدوانية الحاكمة في اسرائيل فيكتب في الصفحة نفسها : « لا افراح في الحـــرب ولكن . . » وهنا تسيل احاديث الفرحة من نتائج هذه الحرب .

واكبر فرحة كانت لدى فايتسمان ، وامثاله طبعا ، هو التعاون مع مصر السـادات خلال هذه العملية العدوانيـــة . وحسب ما جاء في مذكرات فايتسمان بدأ هذا التعاون باعطاء تقرير عن العملية بعـــد دقائق قليلـــة من تحرك الدبابـــات الاسرائيلية باتجاه لبنان . وجاء في التقرير المرسل الى مصر : « قبل دقائق بدأت قواتنا في عملية محدودة (!) على طـــول الحدود مع لبنان من أجل ابعاد (فقط ابعاد !!) المخربين من المنطقة . آمل ان لا تشوش هذه العمليـــة المحـــدودة على المحادثات بين بلدينا » . وقد جاء الرد المصري فاترا كما يقول فايتسمان لكنه لا يتضمن اى شجب او استنكار او احتجاج ولا حتى عتاب الحلفاء وهو : « اننا لا نبارك وجودكم في لبنان . لقد فعلتم ما فعلتم ومن المهم ان ترجعوا بسرعة . الجـــلاء السريع يعجل في السلام » .

هنا فهم فايتسمان وزملاؤه ابعاد هذا الرد وكونه تاييدا مبطنا للعملية . اذ ان حاكم مصر لم يعارض الدخول الاسرائيلي وما رافقه من وحشية ولم يعارض أهداف العملية ولم يهدد بقطع المحادثات مثلا اذا ما استمر العدوان الاسرائيلي . . واعلن فقط انه « لا يبارك » . . العمليـــــة و « فعلتم مـــا

ـــ البقية على صفحة ٧ ـــ

نظير مجلي

وعود جديدة للســـادات

مدن . . مدن . . واحلام سعيـــدة . . كـــاذبـــة

يمضي النظام (نظام السادات في مصر) يبني قصورا جديدة عـــلى الرمال . . بعد ان سقطت على التتابع وعود الرخاء عام ٨٠ والدمقراطية والسلام . . اعطى السادات لنفسه مهلة جديدة فترة سماح من سنة ٨٠ الى سنة ٨٥ .

في يوم الطبيب يخطب السادات كعادته لا يفوت مناسبة :

« . . برنامج حطيناه عندنا في اواخر العام الماضي وبدانا ننفيـــذه دلوقتي ان تكتفي بانتاج طعامنا باذن الله سنة ٨٥ وان نحل أزمة الاسكان بالكامل في المدن الجديدة والقديمة ايضا سنة ٨٥ باذن الله . . . . » !!

وهو يضع حجر الاساس لمدينة اكتوبر يخطب :

« نحن نلتقي في هذا المكان لنقيم صرحا جديدا طموحـــا كعادتنـــا . . بدأنا بحجر الاساس للمدينة الام ٦ اكتوبر . . وفي الصيف الماضي مدينـــة السادات . . وكما سمعنا من وزير التعمير . . صناعات جديدة . . وفرص عمل جديدة . . ثم هناك مدينة الامل ومدينة السلام . . ولكي يملك كمـــا وعدت كل شباب وكل فتاة بيتا سعيدا بكل ما في الكلمـــة ليس في بنائـــه فقط وانما فيما يحتويه أيضا . . . مثلمـــا في اوروبا وامريكا وكنـــدا واستراليا . . معركتنا بناء الرخاء وليس بناء الصراع . .

وتخرج في الصباح الصحف بالمانشتات العريضة :

بيت ومزرعة لكل شـــاب

رفع المعاناة عن الجماهير . . عن الكادحين

تحديد العلاقة بين المرتبات والاسعار قبل مايو . . !

(عن « اليسار العربي »)

قصائد من لينينغراد المحاصرة

خاص بـ « الاتحاد » :

تبقى الحرب الوطنية العظمى تحتل مكانا متميزا في تاريخ ومسيرة الادب السوفييتي المعاصر فالحركة الادبية شعرا ونثرا ، مدعوة لاثبات وتسجيل التطورات الكبرى التي تحدث . وهذه احدى اهم مهامها الحيوية . ويقول الشاعر السوفييتي الكسندر تفاردوفسكي : « ان كل واقع بحاجة الى برهنة واثبات وقبل ان ينعكس هذا الواقع في الاعمال الادبية يكون غير متكامل وليس بامكانه ان يؤثر تأثيرا كاملا على وعي الناس » . والاعمال الادبية التي ولدت في ١٤١٨ يوما وليلة ، هي مسيرة الالم والدم والدمع والتضحية التي سارها الشعب السوفييتي فرسخا بعد فرسخ منذ ٢٢ حزيران ١٩٤١ وحتى التاسع من ايار ١٩٤٥ ، لم تكن ادبا تسجيليا دمائيا بل كانت ادبا مقاتلا ، مقاتلا ومقاوما برجولة وبنكران ذات .

منذ الايام الاولى للحرب كتبت آنا احمتوفا قصيدة بعنوان « قسم »

« حقيقة انك تودع اليوم احباءك
عليها ان تصهر في بوتقة القوة آلامك
اما نحن فنقسم امام الاطفال وشواهد القبور
ان احدا لن يفرض علينا الهزيمة والخنوع »

كتبت آنا احمتوفا هذا القسم في ايام حصار لينغراد الاولى ، هذا الحصار الذي استمر ٩٠٠ يوم وليلة .. وكان اللينينغراديون امينون لهذا القسم . تصمدوا امام الوحش النازي الهتلري ، صمدوا امام الجوع والبرد ، ولم يستسلموا . وتصف الشاعرة السوفييتية اولغا بيرغولتس ، التي عملت في اذاعة لينينغراد طوال فترة الحصار ، هذا الصمود مشيرة الى القضية الاساسية وهي الحفاظ على انسانية الانسان وعدم تحوله الى وحش فتقول :

« من لم يعش معنا .. لن يصدق
انه أصعب عليك مئة مرة
في الحصار والقتلة يحيطونك
ان لا تتحول الى وحش »

اي من الصعب جدا الحفاظ على انسانيتك في مثل هذا الحصار ، الا ان جماهير الشعب السوفييتي حافظت على انسانيتها الطاهرة ، لا بل انطلقت لتحرر الانسانية من اعداء الانسانية منفذة وصية الشاعر السوفييتي الكبير فلاديمير ماياكوفسكي ، الذي قال في كانون ثاني ١٩٣٣ ، يوم اغتصب الهتلريون السلطة في المانيا :

« حين يقف امامك الفاشست
فلا تكن منزوع السلاح
فشعار العمال
في كل بقاع العالم
« كن مستعدا
تحدث مع الفاشست بلسان الحرائق
وبكلام من الرصاص ونصل الخناجر »».

ان مسيرة الالم والدم والدمع والبطولة التي قطعها الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى هي التي منحت شعوب العالم ٣٦ عاما من العيش تحت سماء صافية . وهي التي تخيف المعتدين الان وتمنعهم من الاقدام على مغامرة اشعال حريق حربي شامل في عالمنا .. ونقدم اليوم لقراء «الاتحاد» بعض القصائد التي ولدت في اثناء حصار لينينغراد .

رجولة

انــا احمتوفــا

نعلم ما هو موجود في كفتي الميزان
ونعلم حقيقة ما يجري الان
فقد دقت عقارب الرجولة في ساعتنا
وهذه الرجولة لن تتركنا .
ليس مخيفا ان تضطجع ميتا تحت الرصــاص
ولكن من المحزن ان تبقى دون بيت
سنحافظ عليك يا لغتنا الروسية
سنحافظ على كلماتك الرائعة
وسننقلك الى الاحفاد مرة نظيفة
وسننقذك دوما من الاسر .

اطفــال

يلينــا فتشاموفــا

كل هذا يسمى حصارا .
عويل الاطفال في العش المهدوم .
لا حاجة لوجود الاطفال في المدينة .
فكل الوطن يدفنهم أينما كانوا
لا حاجة لبقاء الاطفال في مدينة تقاتل
ولا حاجة ليقتصد المقاتل بعض الطعام
يحمله الى البيت دون ابتسام
ويلاحقه دوما صوت طفولي .
وتحت أزيز الرصاص وقصف القنابل
محرم علينا سماع ركض الاطفال
فعليهم ان لا يذكروا المتاريس دوما
سيعودون الى البيت .
لسنا بحاجة لهلعهم .
سندافع ونحافظ على بيوتهم
والام ستصبح اما . والزوج سيعود زوجا
وسيكــون الاطفــال هنا . ولكن ليس الان ، بل فيمــا بعــد .

يوميات في شباط

أولغــا بيرغولتس

كان نهارا كباقي الايام .
جاءت الى صديقتي
ودون بكاء قالت انها بالامس
دفنت صديقها الوحيد
وصمتنا حتى الصباح .
فأي كلمات كان علي ان اجد ؟!
فانا ايضا ــ ارملة من لينينغراد .
اكلنا الخبز الذي ابقيناه للنهار
والتففنا معا بغطاء واحد
وهدأت مدينة لينينغراد
فقط بندول الساعة كان يكدح
هرب الدفء من الاقدام . وتألمت الشمعة
وحول ضوئها الباهت ولدت دوائر قمريــة
تشبه قليلا قوس القزح .

لا .. نحن لا نبكي . فلا دموع للقلب
والكراهية لا تمنحنا فرصة للبكاء
الكراهية اصبحت اساس حياتنا
توحدنا تدفئنا وتقود خطانا
لكي لا نتسامح لكي لا نراف
ولناخذ الثار الثار كما نقدر
بهذا ينادينا قبر الاخوة
القائم في اوختا على الشاطىء الايمن .

جمــال بنــورة في « كــان المــوت ونحــن علــى ميعــاد » ودور اديبنـــا في الظــرف الراهــن ..

*** بقلم : نبيه القاسم ***

تزداد قيمة العمل الادبي كلما ازداد ارتباطه بالناس الذين يفترض تصويره لهم .. وكلما نجح في تصوير واقعهم ورسم معالم المستقبل الافضل الذي يرجونه . العمل الادبي له هدفه الذي يسعى لتحقيقه .. ومهما تشعبت الاراء والنظريات .. فان الحقيقة هي ان لا وجود لادب حيادي.. وحتى هذا الحيادي هو تصوير لواقع سلبي يدعو لتغييره والثورة عليه .. وكلما كان هذا الادب بعيدا عن الحياد كلما زاد تاثيره وفاعليته وتغييره للناس .. وكلما كان كذلك .. كلما تعلق به الناس.. واحبوه وخلدوا أصحابه ..

وادبنا الفلسطيني هو النموذج المثالي للادب البعيد عن الحياد .. أدبنا الفلسطيني خاصة بعد النكبة كان صوت شعبنا المشرد والمقاوم .. وكان لا يزال ضمير امتنا العربية .. قد تتفاوت قيمة هذا العمل او ذاك.. لكن القاسم المشترك بين كل ما كتبه شعراؤنا وادباؤنا وكتابنا .. هو هذا الادب الثوري المنور الدافع نحو الغد المرجو ..

وكان لنكسة حزيران آثارها الايجابية على واقعنا الادبي .. فكما فجرت هذه الحرب في ظلمة المأساة شعلة المقاومة الفلسطينية .. وايقظت الضمير العربي والعالمي .. واعطت للعالم اكبر مثل على ثبات وعظمة شعبنا الفلسطيني .. فانها انبتت لنا بين ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة مشاعل واعدة على طريق الادب الثوري المقاوم .. مشاعل تبدع ادبا خلاقا منورا يسير الى جنب ادبنا المحلي لاستعجال لحظة النصر .. وتأكيد حتمية دوران عقارب الزمن ..

وقبل مدة صدرت عن منشورات « الاسوار » في عكا ــ مسرحيتا الكاتب جمال بنورة (كان الموت ونحن على ميعاد والسجين .) وجمال بنورة ليس غريبا على قارئنا المحلي .. فقد عرفناه بقصصه التي نشرها في « الجديد » و « الغد » و«الاتحاد».. وعرفناه في مجموعته القصصية (العودة) . وخلال كل هذه الاعمال عرفنا فيه الكاتب الملتزم الى جانب شعبه .. المجتهد في ابراز حق هذا الشعب وعدالة قضيته وعسف المحتل وحتمية زوال احتلاله ..

تعريف أولي :

تدور المسرحيتان حول موضوع واحد .. وهو « الانسان الفلسطيني » ــ في مسرحية « كان الموت ونحن على ميعاد » يصور واقع الانسان الفلسطيني وهو يحارب ضد قوى الرجعية العربية المتآمرة مع الغرب .. وبالتحديد حوادث مجازر الرجعية العربية في لبنان .. منذ عام ١٩٧٥ .. وفي مسرحية (السجين) يصور واقع الانسان الفلسطيني وهو يتحدى المحتل في الاراضي المحتلة .. وفي المسرحيتين يبدو لنا انساننا الفلسطيني بصورته الانسانية الانسانية القوية الواثقة بان الغد لنا .

مسرحية « كــان الموت ونحن على ميعــاد » :

قسم الكاتب مسرحيته الى خمس لوحات .. مسرح الاحداث : احد مواقع القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة . الزمن : الاسابيع الاخيرة التي سبقت اتفاق وقف اطلاق النار بين القوات التقدمية والقوات الكتائبية الرجعية عام ١٩٧٦ . شخصيات المسرحية محاربون من الفلسطينيين واللبنانيين التقدميين واسير وضباط كتائبيين .

لماذا هذا الاختيار ؟

لم يكن سبب هذا الاختيار افتقارنا للاحداث هنا وخاصة في الاراضي المحتلة .. فكل يوم يعيشه ابناء شعبنا الفلسطيني يستحق التخليد والتمجيد في عمل ادبي كبير .. ومقاومة العديد من شبابنا وشاباتنا الابطال لظلم المحتل على طول الوطن وداخل السجون لاتزال الاقلام تقصر عن تسجيله وتخليده .. لكن شعبنا البطل الذي عانى الامرين طوال سنوات معاناته ومقاوماته تعلم ان لا يترك شؤونه حتى الصغيرة ليرعاها غيره.. فقد تعلم من المآسي السابقة مدى عهر الاخرين .. واكاذيبهم وزيف ما يدعون .. وكيف ينسى الفلسطيني تلك الصورة البشعة التي صورت له عام ١٩٧٠ .. تلك الصورة البشعة التي استغلت لتنفيذ مجازر ايلول الاسود في الاردن .. هذه المجازر التي راح ضحيتها الالاف ورغم ذلك حرم الفلسطيني حتى عطف الاخرين .. وكل ذلك بفضل الصورة البشعة التي رسمها له الغير .. وبفضل تسليمه للغير رسم هذه الصورة ..

انساننا الفلسطيني تعلم ويتعلم.. ولهذا عندما فجرت قطعان الكتائب وشمعون حوادث لبنان عام ١٩٧٥.. سارع الفلسطيني ليرسم الصورة الحقيقية ؟. وليوضح .. ؟ وهكذا في التجاوب والتأييد .. وهكذا ظل الفلسطيني بيد يحمل المدفع ويقاتل.. وبيده الاخرى يحمل الريشة ليرسم ويشرح ويوضح ويفهم ويجند .. والفلسطيني في مخيمات لبنان يلتقي بالفلسطيني عبر الخط الاحمر والاخضر وضمنه .. وهكذا كان جمال بنورة في مسرحيته هذه من اوائل المبادرين لرسم الصورة .. وتجنيد المواقف .. وافهام الاعداء أن ما كان لن يعود .. وعهد الكذب والتزوير والتعتيم لن يكون ..

فجمال بنورة في اختياره لاحداث معارك لبنان موضوعا لمسرحيته قصد رسم الصورة الحقيقية لهذه الحرب التي حاول الاعداء كما حاولت الرجعية العربية تصويرها وكأنها حرب اهلية طائفية .. فهو يؤكد الحقيقة التي كانت ولاتزال بأنها حرب قوى الظلام والرجعية المتآمرة على قوى النور والتقدم والامل المشرق .. فالمسيحي هو اخو المسلم والفلسطيني هو سند اللبناني .. وكلهم في موقع واحد ضد الغرب المستعمر والمحتل .. وضد المتآمر والخائن .. وكلهم من اجل اطلاع فجر الامة العربية .. وتحقيق نصر الفلسطيني الذي رفض ويرفض ان يظل تائها ..

من اجل هذا كان الاختيار ..

اختيار الاشخاص والموقع :

قلت ان جمال بنورة اراد بمسرحيته هذه ان ينقل لنا صورة حقيقية عن حرب لبنان التي فجرتها قطعان الكتائب المتآمرة على لبنان العربي والثورة الفلسطينية .. ولان احداث لبنان اكبر من كل مسرحية .. ويحتاج الكاتب الى معايشة الاحداث والوقوف على كل ما فيها من معاناة وجزئيات.. ومن ثم الى الوقت لاستيعاب كل الاحداث والقدرة على رسمها في شكل ادبي .. فان الكاتب تحاشى الوقوع في اخطار التخيل البعيد عن مسرح الاحداث .. والانجذاب وراء التفصيلات المقروءة غير المعاشة .. وعليه فقد حدد الهدف الذي يقصده .. وهو نقل الموقف الفلسطيني من الحرب اللبنانية .. وتوجه الثورة الفلسطينية نحو المستقبل .. وحتى ينجح في ذلك .. اكتفى باختيار موقع للمقاتلين .. واختيار ابطاله من مختلف الفئات الممثلة للصراع اللبناني .. واهتم ان يبرز المواقف الفلسطينية بكل وضوح ..

والسؤال هو : هل نجح الكاتب في اختياره وفي توضيح الموقف الفلسطيني؟؟

الجواب نعم ... فاختيار الموقع الثابت وليس مسرح المعركة المتحرك.. يهيء الامكانية لاجتماع عدة افراد .. ثم لتبادل الاراء والاحاديث المختلفة.. ونجاح الكاتب برز في اختيار النماذج المختلفة الممثلة لفصائل المقاومة الفلسطينية .. فبينما نجد القائد مثل الجناح المسؤول والواعي .. وفي الوقت نفسه الامين على الثورة واهدافها وانتصارها .. نجد (أبو علي) الممثل للجناح المتحمس الثائر الراغب في الانتقام والقضاء على الاعداء .. والى جانبهما مروان وباسل نموذج الشباب الفلسطيني المتعلم الذي لم تلهه مقاعد الجامعة وحسب الاهل عن الانخراط في المعركة والاستشهاد في سبيل الثورة .. والغلام الذي رغم صغر سنه لكنه يصور لنا واقع الفلسطيني الذي تفرض عليه الظروف ان يكبر وهو يحمل البندقية في يد .. ويقرأ الكتاب ويقبض عليه بيده الاخرى .. وتجلى نجاح الكاتب في اختيار المقاتل اللبناني من ابناء الطوائف المسيحية .. ليؤكد أن دعاية الاعداء وتلطيخ سكان لبنان بوصمة الطائفية ، لا اساس له من الصحة.. فها هو كمال المقاتل اللبناني المسيحي يقاتل الى جانب الفلسطيني ضد أعداء لبنان والعرب والفلسطينيين من قطعان الكتائب المدعومين من الغرباء والرجعية العربية .. وفي الحوار الذي يجريه الكاتب بين كمال والاسير تتجلى مواقف النبل عند المقاتل الشريف .. مقابل مواقف الخسة والتضليل عند الاخرين .. حتى ان هذا الاسير المضلل يكتشف مدى [illegible] الذين ضللوه ويغير موقفه ..

وجمال بنورة اراد ان يقول لنا على لسان كمال المقاتل المسيحي اللبناني: هذا هو موقف مسيحيي لبنان التقدميين .. وهؤلاء هم الذين نعترف بمسيحيتهم وليس قطعان الكتائب وشراذم سعد حداد ..

أما مسرحية ــ السجين ــ فهي عبارة عن فصل واحد .. وحوادثها تجري داخل غرفة تحقيق في أحد سجون الاحتلال .. وأشخاصها مناضل فلسطيني ومحققون محتلون .. والمسرحية كلها ترسم لنا صمود انساننا الفلسطيني امام تحديات وظلم المحتل ..

نجاح وفشل الكاتب في مسرحيتيه :

ليس من الانصاف أن يحكم الناقد على قدرة جمال بنورة المسرحية من تجربته الاولى .. لكن من الانصاف ان نشير الى مواطن النجاح والضعف .. فكما قلت في بداية كلمتي أن جمال بنورة اراد ان ينقل الموقف الفلسطيني من الحرب اللبنانية .. وتوضيح دور التقدميين من مختلف طوائف لبنان من حرب لبنان .. هذا صحيح أيضا في مسرحية « السجين » حيث اراد الكاتب رسم صورة لصمود انساننا في سجون المحتل ..

هذا الكلام يعني أن الكاتب كان بالرغم عنه مسيرا بفكره الواضح ومتنازلا عن الكثير من الاصول الفنية في المسرح ليبرز افكاره ويوضحها .. من هنا كان ابطال جمال بنورة مسيرين .. افكارهم هي افكار الكاتب .. وأقوالهم هي أقواله .. حتى بدت حركاتهم مهزوزة وفي بعض المواقف مفتعلة .. وهذا التوجيه المباشر من الكاتب منع النمو الطبيعي لابطاله .. ومن ثم حرم عمله الادبي قوة التأثير القوي على القارىء ..

واذا كانت مواقف مسرحية (كان الموت ونحن على ميعاد) مقبولة الى حد ما .. فان الانفعال غير المقنع هو الغالب على مسرحية (السجين) ..

وبمقدار ما كان جمال بنورة ناجحا في ابراز مواقف مختلف الفئات المتصارعة على الساحة اللبنانية في مسرحية (كان الموت ونحن على ميعاد) حيث [illegible]

واذا كنا نعذر الكاتب في تركيزه على ابراز المواقف في مسرحية (كان الموت) لبعد المكان وساحة الاحداث .. ولان الهدف هو اسماع صوت الجانب الفلسطيني من قضية الحرب في لبنان .. فاننا لا نجد ما نعذر به صديقنا جمال بنورة على اهماله الكثير من القضايا الكثيرة التي كان بامكانه طرحها في مسرحية (السجين) اما على لسان السجين والمحققين .. او بأسلوب الوعي الذي يتبعه الكثير من كتاب المسرح والرواية والقصة القصيرة .. او باضافة شخصيات للمسرحية مثل أم السجين او اخته .. او والده .. او محبوبته .. الخ .. واعتقد ان هذا كان سيعطي للمسرحية عمقا اكثر وتأثيرا كبيرا .. ونجاحا اكيدا .. وكم كان يجدر بصديقنا جمال اذا كانت جدران سجون الاحتلال قد تخطته حتى الان أن يكون قد قرأ ما نشرته « الساندي تايمز » عن سجون الاحتلال .. أو ما سجلته المحامية المناضلة فليتسيا لانغر من وقائع بطولية تصلح مادة لمئات المسرحيات ..

أخيرا :

بقيت الكثير من النقاط التي كان بالامكان الوقوف عليها وابداء الرأي فيها .. لكن تقديرا لتجربة الصديق جمال بنورة البكر في مجال المسرح .. واحتراما للهدف الذي من أجله كتب هاتين المسرحيتين .. لا يسعني الا ان أشد على يديه مهنئا ومشجعا ومرددا قول الغلام في نهاية مسرحية (كان الموت ونحن على ميعاد ــ ص ٧٠) اننا بحاجة الى الحب .. ولكن قلوبنا تمتلىء بالحقد المقدس .. اننا نحقد على أعداء الحياة .. لانهم لا يريدون للشمس الحب والحرية ان تشرق على هذا العالم .. من أجل حبنا للحياة .. علينا أن نقتل أعداء الحياة .. بعد ذلك سوف نتعلم الحب .. بل سوف نملأ العالم حبا .

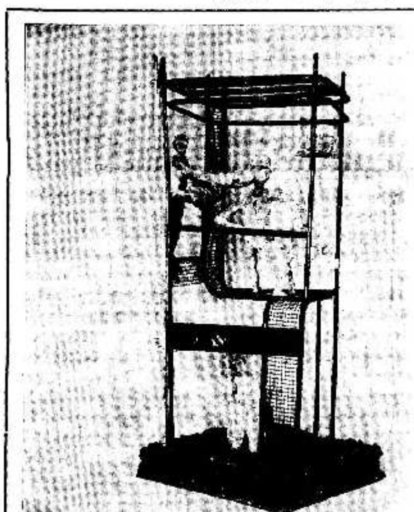
ــ الرامة ــ

« المتشائل » باللغة العبرية

● تصدر قريبا ، عن منشورات « مفراس » في القدس ، الترجمة العبرية لرواية الكاتب الرفيق اميل حبيبي « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » .

ويذكر ان دار نشر « مفراس » تعكف منذ تأسيسها ، قبل عدة سنوات ، على اصدار ترجمات للادب الفلسطيني في اسرائيل والمناطق المحتلة وخارجها وللادب التقدمي من مختلف انحاء العالم . فقد اصدرت حتى الان الكتب التالية : رواية « رجال في الشمس » للكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني وسيرة القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) بعنوان « بلا هوية » ودراسة الكاتب التقدمي نوعم حومسكي « لغة وحرية » ورواية « اولاد سويتو » للكاتب الافريقي التقدمي بول برنطل .

وتعتزم اصدار الكتب الاتية ، بالاضافة الى رواية « المتشائل » : رواية « عباد الشمس » للكاتبة الفلسطينية سحر خليفة ودراسة تاريخية بعنوان « مسالة فلسطين » للبروفسور ادوارد سعيد المحاضر في جامعة كولومبيا الامريكية وغيرهما .



وجوه آدمية من البلاستيك داخل السجن
للنحات العبري التقدمي رافي كوهين

الى مـايـاكوفسي !

*** قصيدة معين بسيسو ***

يا ماياكوفسكي ..
أين هي الان .. ؟
السمكة ذات القبعة من الريش ،
وأين هي الضفدع ذات اللحية .. ؟
أين القوميسير الاول والعاشر ... ؟
اين هو الناقد ذو المخلاة وذو الحافر .
طلب القاموس الخشبي النبح ،
في وجه قوافي الشعر واوزان الشعر ،
الخارجة على القانون ...
هذا الطاووس الاصلع يكرهنا
يكره يا « تاتيانا » عينيك
ويكره شعرك يا « جاكلين »
باسم القيصر يقتل بوشكين
باسم الثلج الاسود يقتل يسينين
باسم الثيران الخشبية والمدهونة
بالورنيش الاحمر ،
فليسقط ماياكوفسكي ..
وليحيى البرسيم ..
سنبلة البارود ضفيرة شعر فوق جبينك
والقافية هي السكين

* * *

الان اتقرا أشعارك يا بوشكين ؟
ضمد جرحك بقصيدة شعر
وانهض يا يسينين
ارفع يا ماياكوفسكي حاجب تاتيانا علما
ارفعه علما .
شعرك يا جاكلين شراعي
حنطني بالصمغ العالق بجناح البلبل
واطعني بالسكين
نخبك يا بوشكين
نخبك يا يسينين
نخبك يا ماياكوفسكي
لترفرف في لحمي السكين .

حكايــة للاطفــال

الملـــوك والملـــح !

(مــن حكـايــات الشعــوب)



يحكى ان احد ملوك الزمان كان احمق ، وهذه صفة كثيرا ما تؤكدها الحوادث ، فكثيرا ما كانت تطرأ له فكرة غبية يظن انها من علامات العبقرية فيسرع لتنفيذها بهمة ملكية . ولانهم ، اقصد ملوك الزمان منذ سالف العصر والاوان ، كثيرا ما كانوا يقضون ايامهم في ملل بلا عمل ، لذلك كانت تاتيهم افكار كثيرة من هذه الافكار .. نعود ونقول : انه يحكى ان ملكا من هؤلاء طلب من ابنائه الثلاثة ــ ان يصفوا له مقدار حبهم له ! .

وهكذا جاءته الفكرة وهكذا اجابه الابناء :

ــ انا احبك يا والدي العظيم مثلما احب الجواهر واللآلىء والقصور ..

وقال الابن الاوسط :

ــ وانا يا اعظم العظماء احبك مثلما احب الخيول المطهمة والملابس المزركشة والعطور ..

اما الابن الاصغر فقال :

ــ يا ابي انا احبك مثلما احب الملح ..

وضحك رجال القصر وغضب الملك وما اخطر غضب الملوك وخاصة ذوي الافكار العبقرية .. وامر على الفور بطرد ابنه الصغير لا من القصر فقط ولكن من المملكة كلها ...

ولان كلام الملوك لا يرد فقد خرج الابن من البلاد وقال (بلاد الله يا خلق الله) .

ولما وصل الابن الى واد يسكن فيه بعض الفلاحين الطيبين راوه غريبا وحيدا شريدا فاخذوه وعلموه الزراعة فاصلح لنفسه قطعة ارض وبنى كوخا بسيطا وعاش سعيدا لانه صار ياكل من زرع يديه .

ومرت الايام والسنون : يوما بعد يوم وسنة وراء سنة ... وخرج الملك ذات يوم في رحلة صيد كعادة كل الملوك عندما يشعرون بالملل ولا تاتيهم افكار عبقرية .. واثناء رحلة الصيد تاه الملك واتباعه، لان عبقرية الملوك لا تمنعهم من ان يضلوا الطريق ، فعطشوا وجاعوا مثلما يعطش ويجوع البشر ، ولولا انهم وصلوا الى كوخ فلاح شاب اكرمهم وسقاهم ، وبالصدفة كان هذا الفلاح الشاب هو الابن الاصغر للملك ، ذلك الابن الذي صار فلاحا . وجلس الملك الذي لم يعرف ابنه ، لان الملك لا يمكن ان يتصور ان اميرا يمكن ان يصبح فلاحا ، جلس الملك ينتظر الطعام .....

وتعمد الابن ان يتاخر في اعداد وتقديم الطعام حتى اشتد بضيوفه الجوع ، ثم قدمه لهم فانقضوا عليه انقضاض الجوعى والمحرومين.. لكنهم ما ان وضعوا اول لقمة في افواههم حتى بصقوها وهم يلعنون. كان الطعام بدون ملح فما الامر ؟ ! .

سال الملك في غضب :

ــ الا تعرفون في بلادكم الملح ؟ ... هل يمكن ان يذوق انسان طعاما دون ملح ؟ .

وضحك الابن وقال :

ــ نحن نعرف الملح يا مولاي .. لكنني اعرف انك لا تحب الملح ولذلك فلم اجرؤ على وضعه في طعامك ...

صرخ الملك وقد زاد غضبه :

ــ من اين عرفت ذلك ؟ انها كذبة يا بني ؟ كيف يمكن ان يعيش انسان دون ملح ، انني اعتقد ان الملح هو اعز شيء في الوجود فالحقنا بعض منه ..

تظاهر الابن بالدهشة وقال :

ــ ولكنك طردت ذات يوم ابنك الصغير ، عندما قال لك انه يحبك مثلما يحب الملح ! ..

وفغر الملك فمه كالابله ، واحس ان الذي يحدثه ليس غريبا عنه رغم انه فلاح له حكمة فلاح لا عبقرية ملك لم يكن يعرف قيمة الملح الا عندما كاد يموت من الجوع .

✱ رحيل الممثل جيم ديفيس ــ نجم مسلسل « دالاس » التلفزيوني ✱

● توفي في لوس انجلوس ، عن عمر يناهز ال ٦٥ عاما ، الممثل الامريكي جيم ديفيس الذي يقوم بدور جوك يوبينغ (الاب) في مسلسل « دالاس » التلفزيوني المعروف . وكان ديفيس قبل وفاته قد عانى مرضا عضالا في معدته الامر الذي استدعى اجراء عملية جراحية له حالت دون تمكنه من الاستمرار في تمثيل المسلسل .

الشاعر التركي التقدمي اوزده مير اينجه لـ « النداء » :

القوى الامبريالية تلعب بالناس وتتآمر عليهم
اكتب الشعر للدفاع عن حرية الانسان وعيشه

اجرى الحوار : محمد نور الدين

● اوزده مير اينجه ، حدثنا شيئا عن حياتك ..

ـ ولدت عام ١٩٢٦ في مرسين وهي مدينة على البحر الاسود . انهيت هناك المدرسة الابتدائية والمتوسطة . عائلتي كانت من اوائل العوائل التي سكنت مرسين . لكن ابي ابتعد عن النمط البرجوازي في الحياة وعشنا حياة عمالية . وهو احد النقابيين الاتراك الاوائل . عندما كنت في الشهر السادس من عمري كان قد حكم على والدي بالسجن اربع سنوات ونصف السنة . لذا عندما كنت صغيرا كنت اعتقد ان ابي وكل الاباء الاخرين يودعون في السجون لانهم آباء . في سن العاشرة اضطررت للعمل لتحصيل لقمة العيش . عملت غرسونا وبائع جرائد وبائع كعك . ثم بدأت ، وانا احصل تعليمي ، العمل كل صيف في معمل نسيج الى حين انتهاء المدرسة الثانوية . درست بعد ذلك الحقوق . لكني بعد ثلاث سنوات تركت فرع الحقوق لانني وجدت انها لن تفيدني في حرفتي للادب التي كنت قد بدأتها . لهذا غادرت الى فرنسا حيث تعلمت في كلية التربية اللغة والادب الفرنسي . ثم عملت ، لسنة واحدة ، معلما . وتسجلت بعد ذلك في السوربون لتعلم الفن الفرنسي الحديث والعلوم السياسية . وعام ١٩٦٩ تركت العمل التعليمي .

● كيف بدأت رحلتك مع الشعر ؟

ـ اشعر اولا انني بدأت بكتابة الشعر منذ عامي السابع . بعد ذلك كان من الطبيعي ان يكون شعري بسيطا . كنت اهدف من خلال الشعر ان يتغير العالم والانسان . الا انه لعدم وجود وعي اجتماعي سليم ، فقد اتجهت قصيدتي وجهة سوريالية . وهذا الاتجاه الشعري كان يهدف الى خلخلة القصيدة البرجوازية . كنت ، آنذاك ، كما في الحياة ، كذلك في الشعر ، عدميا الى اقصى الحدود . لذا فان القسم الاكبر من اشعاري ، وقتها ، بقي في المجلات ولم ادخلها في مجموعاتي الشعرية بعد ذلك . لكنني مجبر على القول بان تلك الفترة كانت جد مفيدة ، فقد تهذبت لغويا . بعد انقلاب ٢٧ أيار ١٩٦٠ ، وسوية مع الدستور الجديد خلقت ظروف من اجل مجتمع دمقراطي . واتاحت لي ان تعطي الظروف القراءة الادب الماركسي ، هذه القراءة التي ساعدتني على تصحيح نظراتنا . وكان لذلك اثره على قصيدتي حيث اصبحت [illegible] الاتراك الى ، كشاعر ، نظرة جديدة . وعام ١٩٦٩ فزت بجائزة ايار الشعرية في انقرة . وتطورت قصيدتي ، في وقت متأخر ، في الاتجاه الطبقي ـ الاجتماعي . واعطيت قصيدة تتكىء على النظرة الماركسية للعالم ولتنقد المجتمع البرجوازي المعاصر . الا انني لم انس لحظة واحدة ان الذي اكتبه هو شعر . وانا لا استطيع ان اكتب قصيدة ـ ملصقا ، او ما اسميها قصيدة الشارع ، قصيدة تتكلم مباشرة مثل الشعارات . لتكون القصيدة ثورية ، يجب ان تكون اولا جميلة وجيدة ، وبعد ذلك يجب ان تتعاطى مع توعية الجماهير المدعوة لها . من هذه النظرة بدأت بكتابة القصيدة . وفي ارتباط مع هذا كان للشاعر اليوناني الكبير يانيس ريتسوس تأثير كبير علي وعلى شعري واصبح بالنسبة لي كأب شعري . بعد ان تعرفت على ريتسوس ، تغيرت ، كما انا ، كذلك شعري . والفضل لريتسوس بانني صرت اكتب قصيدة بسيطة ، من خلالها تمكنت من مخاطبة الجمهور القارىء . وعام ١٩٧٩ فزت بجائزة الترجمة الفنية على ترجمتي لاشعار ريتسوس . كما طبعت في اليونان في أيار ١٩٧٩ كتابا مهدى الى ريتسوس بعنوان : « ١٢ قصيدة الى يانيس ريتسوس » بمناسبة الذكرى السبعين لولادته . ومعظم قصائدي مترجم الى اليونانية والبلغارية والفرنسية والالمانية والانكليزية والاسبانية والهندية ... وعندي خمس مجموعات شعرية . الرمح ـ الحاضر ـ زمن الكرز ـ ضد القدر ـ كتابة للربيع . وسوف تصدر لي هذه السنة مجموعة شعرية جديدة بعنوان : تاريخ التفاحة . ولي كتابان آخران هما : « الهاجر والشمس » و « في حديقة شعبية » المهدى الى بلغاريا . اضافة الى العديد من الترجمات : انتولوجيا الشعر البلغاري ـ انتولوجيا نيكولاس غيليان وليانيس ريتسوس . ورواية « الحياة الحقيقية لسافيا دومنفو » من لواندينو فييرا وانتولوجيا من الشاعر الفرنسي الان بوسكيه . ورواية « ام روسية » من نفس الشاعر . وكتاب « تاريخ القرون الوسطى » الصادر عن اكاديمية العلوم السوفييتية .

● فوق اي ارض تتحرك اشعارك ؟

ـ في كل شعر في تركيا يمكن ان تجد كل شيء : الوطن ، والحب والطبيعة . ليس من تصنيف في الشعر التركي . انا قبل كل شيء انساني . وارى بان كل شيء يجب ان يرتبط بوجود الانسان . انني انسان يدافع عن حرية الانسان . واكتب قصيدة تتعاطى مع كل صغيرة من الوجود البشري . عندي قصيدة من الف سطر عن الحرب بين مصر واسرائيل عام ١٩٦٧ وعنوانها «الحرب والسلم». والقصيدة ادانة لهذه الحرب . لان الحرب ، بالنسبة لي ، كشاعر وكانسان ، ليست بعيدة . ان القوى الامبريالية تلعب بالناس ، كما تلعب القطة مع الفارة . كما عندي كتاب عن الصداقة التركية ـ اليونانية . اكتب عن الحب والامل وكل ما يثيرني . بكلمة واحدة اريد ان امشي على هذه الارض بقوة قدري كشاعر . ولكن اريد ان اكتب شعرا .

● بعد حركة اتاتورك واعلان الجمهورية في تركيا قيل الكثير عن الاتجاهات الثقافية الجديدة ـ فضلا عن الاتجاهات السياسية والاقتصادية في تركيا . كيف تنظر الى الوضع الجديد هذا على الصعيد الثقافي ومدى صلته بالثقافة العربية ؟

ـ لا استطيع ان اقول شيئا ايجابيا عن هذا السؤال . فبعد اتاتورك ، اتجهت سياستنا البرجوازية نحو الغرب وانقطعت الصلات بالشرق ، وانقطعت ثقافتنا عن الثقافة العربية والادب العربي الكلاسيكي . ورغم ان هذه الاصلاحات الاتاتوركية يمكن ان تكون قد اتخذت ، في بدايتها ، وجها ايجابيا ، الا انها في جميع الاحوال كانت متجهة بالكلية نحو الغرب . وهذا ادى الى قطع كل العلاقات مع الشعب العربي . ولكن في الفترة الاخيرة ، ومنذ استقلال الجزائر حتى الان ، تعاظمت الجهود التي تدعو السياسة التركية الى ان تعير اهتمامها ايضا الى العلاقات مع العالم العربي . ومؤخرا صدر في تركيا انتولوجيا الشعر العربي ، وانتولوجيا الشعر الفلسطيني . وفي مجلة « ادبيات » في انقرة لا يخلو عدد من شيء يتعلق بالادب العربي . لكن بامكاني القول انه لا يوجد تأثير عربي على الادب التركي المعاصر .

● ماذا تهدف من كتابتك الشعر ، وما هو مفهومك للشعر ؟

ـ ككل ابداع فني ، فان القصيدة تنبع من عامل ضاغط فردي . بالنسبة لي ، القصيدة هي وسيلة للمشاركة والتواصل . الجمهور ، الذي تتوجه اليه القصيدة ، يتشكل من فئات انسانية وافراد مختلفين . والشاعر ، من خلال القصيدة ، يراسل هؤلاء الافراد والفئات في محاولة لاضافة ما ، ورفع مستواهم الثقافي والاحساسي .

انا لست راضيا عن الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي للناس الساكنين في اجزاء كثيرة من تركيا والعالم . وانا مؤمن بان العالم يجب ان يتغير ، العالم حيث يستغل الانسان الانسان ، وتضطهد امة امة اخرى ، العالم حيث يتعرض الوجود البشري للمعاناة والجماهير للاغتراب . انني اكتب الشعر لكي اوجد اضافة في بناء نظام ما ، نظام حيث يعيش الجميع متساوين بلا استغلال ، نظام يوفر شروطا افضل لحياة الناس .

كل ما ينمي ويقوي احاسيس وافكار الناس ، ضمن اجوبة موضوعية ، هو القصيدة .

● اين تكمن برأيك عالمية ناظم حكمت ؟

ـ لقد ظهر ناظم حكمت كممثل فيه تمثلت كل مشاكل الشعب التركي . ودافع عن السلام في الميدان العالمي ومزق قلبه الى قطع في كل بقع وزوايا العالم . لهذا كان ناظم حكمت امميا ، ومحبوبا في كل اقطار العالم ، كشاعر عالمي . ان العصر هو عصر المسؤوليات ، والشاعر عليه ان يحمل في قلبه كل مشاكل العالم وان ينشدها . ناظم حكمت ، في علاقة مع هذه المسؤولية ، هو احد شعراء القمة في العالم .

الشاعر التركي اوزده مير اينجه

منتخبات من شعر اوزده مير اينجه

ترجمة ـ محمد نور الدين

قبل ايدي العالم

لا تدع ولا دقيقة منك تمضي عبثا
اصغ لصرير الباب
واسمع طقطقة القبقاب على الحصير
وقس نبض الزمن الذي يمر
الاغصان الملوحة لاطلالة الربيع
كلهم / عندهم لك ما يقولون
كلهم / عندهم ما يسألونك
فوق اسطح البيوت ترتفع شمس
والطيور تغني ـ ربما هي القبرة
كل شيء يذكر شيئا اخر
كل شيء فاتحة لشيء اخر
لنقل انك في مكان ما من «ديلي اورمان» (١)
ففي سمعك تحتشد « فارنا » (٢) الاصوات
وامام ناظريك يمتد شارع في «باروس» (٣)
وتحت انفك رائحة البندورة المفعصة
والنسيج الرطب لخيط القطن :
« مرسين » (٤)

كل شيء يتعلق بك
ـ كما قال في قصيدة اخرى له ـ
برؤيتك وادراكك ونظرك وتساؤلك
هذه اشياء توجد حتى بدونك
كانت توجد قبلك ، وسوف تبقى بعدك
فيا شبلي هيا !
اركع امام العالم
وقبل ايديه البثرة

هيا يا بني !

يتغير العالم
ويصير اجمل
يتبدل ، يتشيخ
ويصير اجمل .
توجد مصاعب
في الزمن الشديد
وانت تحمله على كتفيك
اما العالم ، فما زال يناضل
ويصير كبيرا .
انت ما زلت على دربك
تصعد القمة
وامامك تسطع مدينة
تحرقك اضواؤها .
يوجد ناس
يفلحون السماء
يفلحون الارض
يحبكون الحرير
وبدوننا يبنون
بالعمل
والدم
والعرق .
فاشرب من عصيرهم
واعشق بعشقهم
هيا يا بني الصغير
هيا يا قدري
هيا ، ومن جديد اطرق
ابواب العالم .

لكي تقرأ الماضي

ليس التاريخ غثيانا
انه حالة تزن ،
تأخذ مكانا
انه مادة ، نعم ،
مادة
بقليل جهد ، ان اردت ،
لك ان تمسك بها .
لكن يلزمك الان شيء من الشعر
تلزمك كلمات بسيطة ـ حارسات الحقيقة
لكي تقرا وتكتب ماض كهذا .

من جديد .. صوفيا

في مدينة الاولاد والشعراء والحور انت ،
في زمن ، اينما تلفت ،
مضيء .
عين ضخمة : كي ترى ، كي تدرك
قلب ضخم : كي تحيا ، كي تعشق
فم ضخم : كي تضحك ، كي تقبل
يد ضخمة : للصداقة والسلام
في مدينة الاولاد والشعراء والحور انت
مرحبا صوفيا !
ولتبقى في عافية .

١ ـ ديلي اورمان : منطقة غابية في بلغاريا .
٢ ـ فارنا : مدينة بلغارية على ساحل البحر الاسود .
٣ ـ باروس : مدينة يونانية .
٤ ـ مرسين : مدينة تركية على ساحل البحر الاسود وهي مسقط رأس الشاعر .

موقف ..

الضجة المفتعلة .. !

● زوبعة عاصفة اخذت بتلابيب البلاد ، على مدى الاسبوعين المنصرمين ، حول عرض فيلم المخرج يكي يوشع « العقاب » (عن قصة الكاتب يورام كنيوك ..) . فقد قامت عناصر من اليمين المتطرف بالاعتداء على صالة سينما « بارنس » في تل أبيب (حيث يعرض الفيلم) فحطمت الكراسي واعتدت بالضرب على عامل شباك التذاكر وهدد البعض بالقاء القنابل الحارقة فيما لو استمر عرض الفيلم . واعقب هذا الشغب « هيجان منبرك » جديد تمثل في توجه عدد من الاباء الثكلى الى القضاء بطلب تدخل الرقابة العسكرية لحظر عرض الفيلم .

لن نجادل اولئك الذين اجتهدوا في دبج المقالات حول هذه القضية مردوا كل هذه الضجة الى ما اسموه « العفوية الشعبية » (وكفى المؤمنين شر القتال ..) وذلك من منطلق يقيننا بان الضجة كلها مفتعلة ومفبركة مثل اية ضجة سابقة تتعلق بمواضيع « البقرة المقدسة » على الصعيد الاسرائيلي (الامن والجيش وكل ما يرتبط بهما) وان هي تعبر عن شيء فانما تعبر ـ كما اعرب عن ذلك عدد من النقاد ذوي المواقف الرصينة ـ عن اجواء الشوفينية المسمومة والغيبية الفاشية التي نعيش في خضمها ونلمس تصعيدها في حياة البلاد السياسية والاجتماعية والثقافية .

لقد ذكرتنا هذه الضجة المفتعلة ، على الرغم من كل الفوارق ، بتلك الضجة السلطوية المفتعلة حول « مؤتمر الجماهير العربية » الى درجة لجوء وزير الحربية الى انظمة الطوارىء الانتدابية لاصدار امر عسكري بحظره ليحول دون معرفة الرأي العام الاسرائيلي حقيقة مواقف الجماهير العربية من قضايا السلام والدمقراطية ومستقبل البلاد السياسي ـ الاجتماعي . ولم يرعو مثيرو هذه الضجة عن اللجوء الى حضيض التزوير والكذب والتغرير بالاناس البسطاء . كذلك تزامنت مع تصعيد التوجه المكارثي في التعامل مع صحفيي الاذاعة والتلفزيون وخصوصا فيما يتعلق بانباء المناطق المحتلة !

ولا بأس في هذا الاطار من التلويح بالتحذيرات السابقة واللاحقة ، الصادرة عن حزبنا الشيوعي وانصار السلام والدمقراطية في البلاد ، ان « الدمقراطية لا تتجزأ » وانه من شأن تصعيد الممارسات الفاشية والمعادية للعرب ان تلتهم الاخضر واليابس ولكن رغم ذلك آثرت بعض العناصر ان تتصرف كالنعامة فتطمر رأسها في الرمال بدعوى ان « الامر لن يمسها » ! فما قولكم ؟!

ان وجه الشبه بين الضجتين المفتعلتين ، حول « مؤتمر الجماهير العربية » وحول فيلم « العقاب » ، يكمن في لجوء مدبريهما الى التزوير وقلب الحقائق رأسا على عقب ! فحتى كتابة هذه السطور لم تتح لنا امكانية مشاهدة الفيلم مثلنا مثل مئات الالاف من المشاهدين الذين من الممكن ان تغرر ببعضهم هذه الضجة المفبركة وتقنعهم ، بلجوئها الى التشويه ، بان موضوع الفيلم يمس حرمة الموتى وذكراهم وخلودهم . حتى تيسر لنا ان نقف على حدث الفيلم الرئيسي ، عبر استعراض نشرته الزميلة ج. بري بعد مشاهدتها الفيلم في الشقيقة « زوهديرخ » ٢٩ـ٤ـ٨١ ، فاذا به « يعكس بشكل تقريري امين تلك الصلة الواقعية القائمة بين عنصرين واقعيين موجودين عندنا هنا : شبيبة تسقط صرعى شتى الحروب و « بيزنس » نام ومزدهر على حسابها يشمل اقامة النصب التذكارية واصدار الالبومات وغير ذلك !

كما هو معروف يتغذى طير « العقاب » الجارح على الجيف ومن هنا اصل تسمية الفيلم . « عقاب » الفيلم البشري هو ضابط في الاحتياط يدعى بوعز ، تحول اثر اشتراكه في عدد من « حروب اسرائيل » الى رجل اعمال موهوب في حقل تخليد ذكرى ضحايا هذه الحروب ـ (الجيف) ـ يرصد الفيلم (اعتمادا على تقرير « زوهديرخ » آنف الذكر) لحياة فئات من الشبيبة الاسرائيلية التي انهكتها الحروب وقبر الاحتلال قيمها الانسانية كافة . وتنتهي قصته باندلاع حرب جديدة وعند المشهد التالي : يقف بوعز بعد ان جرت ترقيته في الجيش ، امام كوكبة من الجنود تتأهب للذهاب في مهمة حربية . لا يجرؤ اي منهم على الاعتراف بانه يخاف الموت او انه يقرض الشعر . تبدأ المعركة وتتواتر القذائف ويصدر بوعز امرا عسكريا لجنوده : لديكم خمس دقائق لكتابة قصيدة ! (مادة « البيزنس » الذي يمتهنه بوعز !) .

لم يصنع ارباب الفيلم مخرجا واقعيا من هذه الحلقة المفرغة علما بان احداثه تثير في النفوس مشاعر القرف والاشمئزاز من الحرب وذيولها الكارثية . ويعود ذلك الى انعدام الرؤية الواقعية لديهم وعدم ادراكهم لهوية القوى الفاعلة في عصرنا ، الامر الذي يعطي الفيلم صفة القدرية المتشائمة جدا .

لكن هذه العناصر ، على اهميتها ، لا تقلل من رسالته الايجابية في مجال عكس اسقاطات الحرب السلبية على انسانية الانسان الاسرائيلي بشكل يبعث المشاهد على التفكير ويدفعه صوب محاسبة ضميره !

فهل هذه الاحداث تمس حرمة الموتى ؟! اما من شواهد عينية على قيام هذه الوقائع ؟! اذن لماذا هذه الضجة لتضليل الرأي العام وخنق الفيلم في مهده ؟! الى متى يستمر حكام هذه البلاد في نصب « السور الصيني » بين الشعب في اسرائيل والحقيقة .. كل الحقيقة ؟

ويبقى السؤال اذا كانت كل هذه الضجة حول فيلم « تقريري » بهذا الحجم وبعد قيام الرقابة العسكرية بشطب مشاهد كاملة منه فماذا كان سيحصل لو « تجرأ » احد على انتاج فيلم يصور ممارسات جنود الاحتلال اليومية ورصاصات الهواء التي لا تصطاد الا العصافير الفلسطينية في ارض الضفة الغربية المجبولة بالدم ؟!

(أنطوان شلحت)

❋ وفاة الممثلة ناهد شريف ❋

● توفيت ، قبل حوالي الاسبوعين ، الممثلة المصرية المعروفة ناهد شريف وهي لم تبلغ بعد الاربعين من عمرها . وكانت الممثلة اسيرة لداء السرطان الخبيث منذ العام ١٩٧٩ في اعقاب جراحة تجميل اجريت لها في بيروت وادت الى اصابتها بهذا المرض .

وناهد شريف هي من مواليد عام ١٩٤٢ وقد بدأت مسيرتها الفنية منذ عام ١٩٥٩ ومثلت خلال هذه الفترة في حوالي مئة فيلم ما بين بطولة رئيسية وادوار ثانوية .

ومما يذكر ان فيلم « اللصوص » هو آخر فيلم مثلته ناهد شريف ولكنها بسبب المرض لم تستطع تصوير مشهد النهاية الذي يمثل زوجها وهو يسلم نفسه للشرطة وكان المفروض ان تظهر فيه الممثلة وهي جالسة في سيارة الشرطة ولكن الفيلم انتهى بافتراض وجودها دون ان تظهر !

الشبح

بقلم : حرز الله محمد

١ ـ غفوة :

توقف طارق عن السير فجاة .. تعلقت عيناه بفيلا عملاقة انجزت حديثا .. حملق فيها مليا ثم جلس على الرصيف يراقبها .. ظل متجمدا في مكانه لحظات ، ثم بدا يعد النوافذ .. تصور ان شعبا بأكمله يسكن هذه الفيلا . وبينما هو كذلك اقترب منه طفل وقال :

ـ ماذا تفعل هنا ؟
ـ لا شيء .
ـ لماذا تنظر الى فيلتنا ؟
ـ (.......)

تأمل مليا ثيابه النظيفة .. دارت عيناه في محجريهما .. لاحت له امه وهي ترتب اخوته التسعة في غرفتهم الوحيدة الكبيرة جدا .. ضم محفظته جيدا الى صدره ثم هرول تجاه المدرسة .

٢ ـ غرفة النوم :

ـ لماذا جئت متأخرا ؟
سكت طارق .
ـ لماذا جئت متأخرا ؟
انسكبت الدموع من عيني طارق .
ـ ارجع الى مكانك .
الاطفال يشاهدون المنظر صامتين .
ـ نتابع دراستنا يا اطفال . والان صفوا غرفة النوم ..
انغمس الاطفال في الكتابة . بينما راح المعلم يجول بين الصفوف . شارد الذهن .
ـ سيدي . كيف نسمي « الكوافيز » بالعربية ؟
توالت الاسئلة على المعلم .. تطعت عليه حبل التفكير . لم يكن مستعدا للاجابة على اي سؤال .. كان يستقبل اسئلتهم باللامبالاة . ولما تمادى الاطفال في الاسئلة صاح فيهم غاضبا واسكتهم . وطلب منهم ان يكتب كل واحد ما شاء . استمر في السير بين الصفوف . وكان يتوقف بين الفينة والاخرى ويقرأ بعض ما انجز من جمل :

« غرفتنا تطل على حديقتنا الجميلة ... » .
« في كل صباح ترتب الخادم غرفة نومي ... » .
« زرت غرفة نوم صديقي عادل وكانت تتكون من ... » .
هز المعلم رأسه عموديا بحركات بطيئة . ثم تذكر بانه لم يدفع لصاحب الفندق ايجار الغرفة . توقف عند طارق .. تأمل ورقته المليئة بالخطوط المتداخلة والدوائر والامضاءات ثم قال :

ـ لماذا لم تكتب يا طارق ؟
ـ لانني لا استطيع ان اصف غرفة النوم يا سيدي .
ـ عهدتك تلميذا مجتهدا يا طارق .
ـ ....
ربت على كتفه ثم قال :
ـ حاول يا طارق .
ـ ساحاول يا سيدي .

٣ ـ محور البطالة :

ـ اطال الله عمرك يا سيدي . فانا اب لعشرة اطفال . وقد فصلت من عملي لكبر سني .
ـ استمع جيدا .. حذار ان يقترب الاطفال او المتسكعون من السور فيلطخوه كما سبق ان فعلوا .
ـ لا تخف يا سيدي ، وتم مطمئنا .. فساسهر من اجل هذا .

ـ في النهار يمكنك ان ترتاح لانني لا احتاج اليك الا في بعض المسائل الخفيفة .
ـ شكرا يا سيدي .
(ثم اضاف) :
ـ لي طلب عندك ياسيدي !
ـ ما هو ؟

ـ هل يمكن لابني ان يقوم بحراسة الناحية الشرقية . فانت تعرف بان المعيشة ...

ـ لسنا في حاجة الى ذلك . فالكلاب تحرسها . اسمع لا تضيع مستقبل ابنك ، فاتركه يكمل تعليمه .
ـ كما ترى يا سيدي .

٤ ـ حوار عابر :

ـ كلما مررت من هنا تذكرت اغنية « نجم » .
ـ ماذا تعني ؟
ـ « شبد قصورك على المزارع ... » .
ـ اما انا فاتذكر اغنية ام كلثوم « يا مسهرني » .
في هذه اللحظة كان يمر حذوهما شيخ . التقط حوارهما فقال :

« اللي اشوف للسماء اطيح ششيتو » .
انطلقت منها ضحكة مدوية رددتها اسوار القصر العظيم ، ثم سرعان ما ذابت مع الانحدار . وحل محلها صمت جنائزي .

٥ ـ هامش :

بعدما انهى طارق الفترة المسائية جمع اولاد الحارة الذين لم يكتبوا موضوع الانشاء واعطاهم قطعا من الطباشير والتعليمات اللازمة . وراحوا يرسمون غرف نومهم على السور الابيض العظيم .

٦ ـ النصيحة :

الاب لابنه :
« صاحبك جيبك » .
« النعمة نقمة » .
« ان مع العسر يسرا » .
« ان الله مع الصابرين » .
« وقل لا يصيبنا الا ما كتب الله لنا » .

٧ ـ الدرس :

المعلم : من يشرح لي العبارة التالية :
« الثورة من الشعب والى الشعب » .
احد التلاميذ يجيب :
ـ المقصود يا سيدي الثورة منا والينا .
ثم اجاب طارق :
ـ الثورة منه واليه يا سيدي .
انفجر التلاميذ ضاحكين : فصاح المعلم غاضبا :
ـ ماذا قلت يا طارق ؟
ـ الضمير الغائب يعود على ...
ـ يعود على من ؟
ـ عليه يا سيدي .
ـ من ؟
ـ الشعب .
ـ احسنت . (ثم اضاف) : انسبوا العبارة الان الى صيغة المتكلم .
ـ الاولى ام الثانية يا سيدي ؟
ـ كما تريدون .
ـ الى الماضي ام الى المستقبل ؟
لم يستطع متابعة اسئلتهم المتهاطلة . فوضع رأسه بين يديه وسكت .

١ ـ اطيح ششيتو : تسقط قبعته .

(عن صحيفة « فلسطين الثورة »)

الانسانية تحتفل بالذكرى ال ٣٦ ليوم النصر على الفاشية الهتلرية

تحتفل الانسانية جمعاء في التاسع من ايار الجاري بالذكرى ال ٣٦ ليوم النصر على الفاشية الهتلرية . هذا النصر الذي حققته جماهير الشعب السوفييتي التآخي والموحد . وقد اصبح معروفا جدا دور الشعب السوفييتي في دحر الوحش الفاشي فقد كانت الجبهة السوفييتية .. الالمانية هي الجبهة الرئيسية والحاسمة في الحرب العالمية الثانية. وتكبدت القوات الهتلرية فيها ٨٠ ٪ من خسائرها . فخلال الفترة من ٢٢ حزيران ١٩٤١ ، اليوم الذي شن فيه الهتلريون اعتداءهم الوحشي على الاراضي السوفييتية ، وحتى التاسع من ايار ١٩٤٥ ، اليوم الذي اضطر فيه الهتلريون الى توقيع صك الاستسلام دون قيد او شرط ، تم على ساحة الجبهة السوفييتية – الالمانية سحق وتدمير واسر ٦٠٧ فرق هتلرية اي اكثر بثلاثة اضعاف ونصف الضعف عما حدث في جبهة شمال افريقيا والجبهتين الايطالية والاوروبية الغربية مجتمعة . وكانت حصيلة العمليات الفعالة ٧ حملات هجومية من اصل ٩ و ١٦٠ عملية جبهوية من اصل ٢١٠ قامت بها القوات المسلحة السوفييتية .

بيد ان الطريق الى برلين كانت طويلة . ولم تنقطع المعارك الضارية طوال ١٤١٨ يوما وليلة على جبهة يمتد من ٣ الاف وحتى ٦٢٠٠ كيلومترا وعلى الاراضي التي احتلها الفاشيون موقتا . وترتب على الشعب السوفييتي لكي ينتصر ان يدفع ثمنا باهظا . اذ كان يستشهد من ابنائه كل دقيقة من ٩ – ١٠ اي من ٥٨٧ – ٥٨٨ شهيدا في الساعة او ١٤ الف شهيد في اليوم . وبلغ عدد الشهداء العشرين مليونا . هذا عدا عن الخسائر المادية التي قدرت بـ ٤٨٥ مليار دولار (بسعر الدولار عام ١٩٤١) . الا ان الاتحاد السوفييتي صمد وحرر بلاده كما حرر ١١٣ مليون انسان من اوروبا .

ان شعوب العالم وقوى التحرر الوطني ، التي تعيش في ظل السماء الصافية والسلمية للعام ال ٣٦ ، تنظر الى الاتحاد السوفييتي في هذه الايام باعتزاز لانها على قناعة تامة بان مجرد وجود الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية قادر على ترويض الرؤوس الحامية ، التي لم تتخلص بعد من اوهامها بامكانية القضاء على النظام الاشتراكي . كما ان شعوب العالم ترقب بحذر تحركات القوى الرجعية والامبريالية ، وخاصة الامريكية التي تحاول الان العودة بالعالم الى ظروف « الحرب الباردة » والى شن الحروب العدوانية المحلية من خلال الاحلاف العسكرية الرجعية . وامام ذلك تكثف الشعوب من خطواتها السلمية وتلتف حول المبادرات السلمية التي اعلنها ليونيد بريجنيف في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمر الحزب السادس والعشرين. هذه المبادرات التي اعلنت ان الدفاع عن السلام العالمي هي المهمة الاكثر قدسية الان في العالم . وقد استجاب الشعب الامريكي نفسه لهذا النداء فسار في مظاهرات حاشدة امام بناية البنتاغون تحت الشعار الاساسي « نريد المال للشعب وليس للحرب ». فتحية لمحققي النصر على الفاشية والمجد لكملي مشوار الدفاع عن عن السلام العالمي .

اعتقال شاعر الشعب المصرى أحمد فؤاد نجم

القاهرة – قامت مخابرات السادات يوم الاربعاء الاسبق باعتقال الشاعر التقدمي الشعبي احمد فؤاد نجم ووجهت اليه تهمة الهروب من تنفيذ حكم بالسجن لمدة سنة كانت

* احمد فؤاد نجم *

قد اصدرته ضده محكمة عسكرية .

و « الجريمة » التي حكم بموجبها على الشاعر هي تأليف الاغاني السياسية التي تنتقد نظام السادات والتي يقوم الشيخ امام الضرير بوضع الحانها وترديدها .

ومن المعروف ان نظام السادات اعلن الحظر على اعمالهما ومنع تداولها في مصر .

المحكمة العليا تأمر بوقف العمل في اراضي حبلة موقتا

القدس – لمراسلنا – عقدت المحكمة العليا جلسة بتاريخ ٨١/٤/٢٩ للاستماع الى الالتماس الذي تقدم به اثنا عشر مواطنا من قلقيلية وحبلة بواسطة المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي بتاريخ ٨١/٤/٨ ، وجاء في الالتماس ان اراضي المواطنين صودرت من اجل شق طريق توصل الى مستوطنة جديدة ستقام في منطقة « الراس » . هذا ولم تخبر السلطات المواطنين بأمر المصادرة ، وقد دهشوا لمشاهدة جرافة تعمل في المنطقة ، وتقتلع قسما من البيارة واشجار الزيتون ، الامر الذي دفع المواطنين الى التوجه الى المحكمة العليا . وقد تم اكمال شق الطريق في بعض النقاط .

وقبل بحث الالتماس الذي طرح امام القضاة م. بن بورات ، د. ليفين ، و أ. براك قدمت النيابة العامة بيانا جاء فيه ان المنطقة صودرت في اطار « الاستملاك للمصلحة العامة » . وان الطريق ، حقا ستخدم مستوطنة « كرني شومرون » ج (تسافتا) ولكن المواطنين ايضا سيستخدمونه ، لانه يختصر الطريق الى قلقيلية . وقالت المحامية لانغر ان هذه المصادرة ليست استملاكا لمصلحة الجمهور ، وانما هي عملية نهب بكل ما في الكلمة من معنى من اجل مستوطنة يهودية وحاجاتها ، ولم يفكر احد قط خلال ١٤ عاما باختصار الطريق الى قلقيلية « لمصلحة المواطنين » ، وان هذه الحاجة « الماسة » !!؟ برزت حين تقرر اقامة اكبر عدد ممكن من المستوطنات ، قبل موعد الانتخابات للكنيست العاشرة ، وعندئذ فالهدف يبرر الوسيلة ، يمكن اقتلاع الاشجار ، ويمكن العمل ليل نهار ، ودون اخبار مسبق ، حتى لا يزعج توجه المواطنين الى المحكمة العليا عملية الاستيطان ، التي تتطابق مع حاجات الليكود السياسية . وقالت المحامية كذلك ، ان الادعاء بانه تم انتخاب مكان للاستيطان ، وجرى اخذ الاراضي بعد ذلك في اطار الاستملاك لمصلحة الجمهور هو ادعاء باطل . فالمواطنون لا ينتظرون معروفا من المستوطنين بالسماح لهم باستعمال الشارع ، هذا الشارع الذي جاء على انقاض البيارات والاشجار التي زرعها المواطنون وتعبوا عليها .

ان هذا الامر لمهزلة وتلاعب بمشاعر المواطنين الذين يرفضون التنازل عن ارضهم لصالح المستوطنات التي تظهر كالفطريات بعد المطر ، المستوطنات التي تتزين بحروف الابجدية كـ « شومرون ج » وما شابه . وقد التمست المحامية لانغر من القانون الدولي الذي يحظر مصادرة الاملاك الخاصة في المناطق المحتلة .

وادعت ممثلة الدولة خلال البحث ان اصدار امر احترازي يأمر المدعى عليهم بالتوقف عن العمل في المنطقة سيؤدي الى احداث اضرار بالغة ، لان المدعى عليهم انفقوا اموالا باهظة في شق الطريق وان « اشجار الزيتون والبرتقال ليست موجودة الان في المكان . ويجب الا يعاد الامر الى ما كان عليه من قبل » . وردت المحامية لانغر : هناك امكانية لغرس الاشجار . فهذا افضل من الاستمرار في عملية السلب والنهب .

وقد اجرى القضاة م. بن بورات و د. ليفين مقارنة مع المصادرة للمصلحة العامة داخل اسرائيل وظهر تأييدهما للمصادرة هنا .

وقد ردت محامية الدفاع ان القضية هنا هي قضية مناطق محتلة ، وهناك تعهدات تقيد المحتل (الفاعل) في اطار القانون الدولي . وبينت كيف حرف القانون الاردني ضد مصلحة المواطنين وهذا الامر يتعارض مع ميثاق لاهاي .

وبسبب الساعة المتأخرة فقد تأجل البت في القضية . ورغم معارضة ممثلة الدولة فقد اصدر امر احترازي بوقف العمل في المنطقة المذكورة حتى ٨١/٦/٤ في الساعة الخامسة بعد الظهر حيث سيستمر البحث في القضية .

حملة تضامن واسعة مع رؤساء تحرير الصحف العربية المقدسية

تونس – قرر المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب عقد ندوة عالمية للتضامن مع الصحفيين في الاراضي العربية المحتلة . واعلن المكتب الدائم في بيانه انه سيقوم بحملة تضامنية واسعة مع رؤساء تحرير الصحف المقدسية العربية « الفجر » و « الطليعة » و « الشعب » ، مأمون السيد وبشير البرغوثي واكرم هنية ، الذين تفرض عليهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاقامات الجبرية منذ حوالي ال ٨ اشهر . وكان المكتب الدائم قد اتخذ قراراته المذكورة في جلسته التي عقدها في العاصمة التونسية في الاسبوع الماضي .

رفع ألفي علم فلسطيني في غزة

القدس – لمراسلنا – اقامت دائرة التربية والتعليم في قطاع غزة المحتل مؤخرا مهرجانا رياضيا استعراضيا احتفالا بانتهاء العام الدراسي الحالي . وقد حضر الاحتفال حوالي ٥ الاف مواطن قاموا برفع حوالي الفي علم فلسطيني وبالهتاف بالشعارات الوطنية والمعادية للاحتلال وذلك على الرغم من وجود قوات الاحتلال والحاكم العسكري في مكان الاحتفال .

هذا وقامت سلطات الاحتلال باعتقال العديد من الشبان ، بعد ان اضطر الحاكم العسكري الى مغادرة مكان الاحتفال .

● الجيش السوفييتي الظافر يرفع علم النصر في برلين ●

بمناسبة الذكرى ال ١١١ لميلاد لينين

حول وحدة التنظيم والنظرية

بقلم : حنان انوش

ننشر فيما يلي القسم الاول من الدراسة التي نشرتها الشقيقة « زو – هدرخ » حول وحدة التنظيم والنظرية في الحزب اللينيني . الحزب من نوع جديد . حزب الطبقة العاملة وقائد العملية الثورية من اجل تحويل المجتمع والانتقال به من نظام الاستغلال الى النظام الخالي من الاستغلال ، الى الاشتراكية .

جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر التاسع عشر للحزب « يجب التأكيد على ان الاسس التنظيمية هي جزء لا ينفصم من وجهة نظرنا الماركسية – اللينينية لانه لا يمكن للحركة الثورية ان تنتصر بدون التنظيم الثوري » .

وجنبا الى جنب مع تطور المسيرة الثورية العالمية يشتد الهجوم الفكري ضد الايديولوجيا الثورية واسس التنظيم الثوري . وتواجهنا الاسئلة التالية :

* الم تصبح المبادئ التنظيمية اللينينية قديمة ؟

* هل هي ملائمة كذلك لظروف الدمقراطية البرجوازية ؟

* هل من الممكن (ويجب) المحافظة على ما تتطلبه هذه المبادئ في الظروف القاسية ، في الوقت الذي نحن فيه بحاجة الى كل رفيق ؟

وتواجه حزبنا ، هنا وهناك ، بعض الظواهر الصادرة عن الاستخفاف بقيمة التنظيم الحزبي : التغاضي عن الليبرالية في التنظيم ، التقليل من اهمية الخلية ، عدم التمسك بواجبات الرفيق وحقوقه .

●

ويمكن رؤية الاسس التنظيمية اللينينية فقط من خلال رؤية الظروف التاريخية التي يتوجب على الحزب الشيوعي ان يعمل بها والتي شعاراتها هي : الامبريالية والثورات الاجتماعية والبناء الاشتراكي والانتقال الى الشيوعية . وباختصار هذه هي مرحلة تحرر الطبقة العاملة (ومعها كل الانسانية) من حكم الاستغلال الطبقي وجميع تأثيراته .

لماذا تحتاج الطبقة العاملة الى حزب طليعي

تنبع حاجة الطبقة العاملة الى حزب طليعي من العلاقة الديالكتيكية القائمة بين الوعي الاجتماعي عند الطبقة العاملة والمهام التاريخية الملقاة على عاتقها وذلك خلال مرحلة تحررها . لذا هناك ضرورة لوجود الحزب الطليعي خلال المرحلتين الاساسيتين من التطور في هذه المرحلة ، قبل الثورة الاشتراكية وبعدها .

المرحلة الاولى – قبل الثورة الاشتراكية

وجدت الضرورة لاقامة حزب الطبقة العاملة الطليعي ، لاول مرة في المجتمع الطبقي المستغل . ولم تميز سيطرة الفكر الطبقي الحاكم (التي هي جزء من مجمل سيطرته) روسيا القيصرية فحسب (حيث بلور لينين اسسه التنظيمية) ، بل وتميز كل مجتمع طبقي . ففي النظام الراسمالي وقبل بلور الوضع الثوري ، يتحكم الوعي الاجتماعي الراسمالي بالطبقة العاملة كذلك . ان واقع الحياة ، الوجود الاجتماعي الراسمالي ، هو الذي يشكل الاساس لسيطرة الوعي الاجتماعي الراسمالي (سيطرة موقتة ، اذا نظرنا الى الزمن بمقاييس تاريخية وليس بمقاييس سياسية والى التناقضات الداخلية التي يحتويها بما فيها الراسمالية ونقيضها ، الراسمالية التي تولد في رحمها الاسس الموضوعية للقضاء عليها – الطبقة العاملة والايديولوجيا الماركسية معا) . وتبرز هذه السيطرة اكثر ما تبرز في المجتمعات البرجوازية الدمقراطية العصرية حيث تستخدم البرجوازية باتقان وسائل الاعلام الجماهيرية والدعاية من اجل ضمان سيطرتها (وبشكل اقل في المجتمعات حيث تضطر الى استعمال القوة المباشرة والمكشوفة من اجل الهدف نفسه) .

وتولد براعم الوعي الطبقي والالمام بضرورة النضال والتنظيم لدى الطبقة العاملة من خلال تجربتها الذاتية . والى جانب هذا لا يتمكن الواقع الاقتصادي لوحده من بعث الوعي المضاد لدى الطبقة العاملة والتناقض القائم بينها وبين النظام الراسمالي وفهم طريق المخرج الثوري من هذا النظام ، ولا تتمكن لوحده من بعث الوعي الاشتراكي لدى الطبقة العاملة .

ان الحركة العفوية ، أصغر الحركات بموجب اتجاه المقاومة – كتب لينين – تواجه سيطرة الايديولوجيا البرجوازية بالذات وذلك لان « الايديولوجيا البرجوازية اقدم بكثير من الايديولوجيا الاشتراكية التي هي موضوعة بشكل متكامل وتمتلك وسائل النشر لا تثمن » . (لينين ، « ما العمل ؟ » المختارات ، الجزء الاول ، ص ٨٦) .

وتكتسب الماركسية ، الايديولوجيا الاشتراكية ميزة مزدوجة تحول دون استيعابها بشكل عفوي :

من الناحية الاولى فان الماركسية ايديولوجيا طبقية . واستنادا الى هذا تضع نفسها في خدمة العمال وتوجه للتعامل مع المشاكل الطبقية وباستطاعتها تحليل اسباب ضائقة الطبقة العاملة والتعبير عن مصالحها. ان ميزة الماركسية هذه تمكن الطبقة العاملة من استيعابها بسهولة .

من الناحية الثانية فان الماركسية علم ، وككل علم لا يمكن استيعابه بشكل عفوي ، اوتوماتيكي وجماعي ، وككل علم يتم استيعابه بواسطة الدراسة الذاتية . وبواسطة العمل الذاتي فقط تتمكن العناصر المتطورة والمجربة والمناضلة من الطبقة العاملة من استيعاب الوعي الماركسي بشكل شخصي مباشر .

وينتج عن هذا ان الوعي الاشتراكي لا ينتج بشكل ميكانيكي عن وضع الطبقة العاملة . لذا تتطلب الضرورة (التي يفرضها واقع النظام الطبقي) ان ما لا يحدث بذاته – « يدخل من الخارج » اي يدخل بواسطة الارشاد والتفسير والتثقيف الموجه والتنشيط بواسطة نواة واعية مهمتها السير في الطليعة وتوجيه الطبقة العاملة في المسار الذي يتلاءم ومصالحها الحقيقية وقيادة نضالها .

هذا ومع ازدياد عمق الازمة الراسمالية فان هذه الازمة تمس بالضرر فئات واسعة جدا . وتزداد العناصر الغاضبة التي تقيم العلاقات مع الطبقة العاملة . واذا ارادت (الطبقة العاملة) الانتصار في نضالها عليها ان تعرف كيف تدعم وتستغل كل ميل من شانه ان يضعف النظام الراسمالي وتوحد جميع العناصر المعارضة للنظام في مجرى المسيرة الثورية . ومع هذا من المحتمل ان يدخل الحلفاء المحتملون البلبلة والارتباك الى صفوف الطبقة العاملة (خصوصا في الفترة التي تميزها الاهتزازات الحادة مثل فترة ازمة الراسمالية) . في هذه الظروف يجب على النواة الثورية وضع التوجه الواضح الذي يتوجب على الطبقة العاملة السير بموجبه . وبما ان التوجه الصحيح بامكانه خلق الوحدة المطلوبة لجميع قوى التغيير ، يجب على النواة الثورية ان تكون منظمة بشكل يؤمن فيه تعيين مثل هذا الاتجاه. وهكذا لا مفر من الاستقلال التنظيمي أمام الذين توصلوا الى الاستقلال السياسي – الفكري الطبقي . من هنا جاء النضال العنيد الذي شنه لينين ضد جميع المحاولات الداعية الى « دمج الحزب كطليعة الطبقة في الطبقة كلها » (لينين ، « خطوة الى الامام ، خطوتان الى الوراء » ، المختارات ، الجزء الاول ، ص ٢٨٢) .

وفي حديثه عن الفكرة القائلة بتضييع الفوارق بين الحزب والطبقة عاد لينين واكد على انه : « اذا نحن نسينا الفرق بين فصيلة الطليعة وبين كل الجماهير التي تميل اليها ، واذا نسينا ان على فصيلة الطليعة واجبا دائما هو رفع جماعات اوسع فاوسع الى هذا المستوى المتقدم الراقي – فنحن انما نخدع انفسنا ونغمض اعيننا عن عظمة مهماتنا ، بل اننا نضيق نطاق هذه المهمات » . (لينين ، « خطوة الى الامام ، خطوتان الى الوراء » ، ص ٧٩) .

المرحلة الثانية – بعد الثورة الاشتراكية

ولا تقل ضرورة الطبقة العاملة للحزب الطليعي ايضا بعد انتصار الثورة الاشتراكية : « ان دكتاتورية البروليتاريا » – كتب لينين – « هي نضال عنيد ، دموي وبدون سفك دماء ، عنيف وهادئ ، عسكري واقتصادي ، تثقيفي واداري ضد قوى وتقاليد المجتمع القديم . ان قوة العادة عند الملايين وعشرات الملايين هي قوة رهيبة . وبدون حزب ، حديدي صقل في النضال ، بدون حزب يكسب ثقة الطبقة العاملة ، بدون حزب يعرف متابعة نفسية الجماهير والتأثير عليها – لا يمكن ادارة هذا النضال بنجاح » . (لينين : مرض « اليسارية » الطفولي في الشيوعية ، ص ٤٢) .

وبعد ، « ان اسهل الف مرة الانتصار على البرجوازية الكبيرة المركزة من « الانتصار » على الملايين والملايين من اصحاب الاعمال الصغار الذين يؤدي عملهم اليومي ، الاعتيادي ، غير المرئي وغير الملموس ، الفاسد والنتن الى النتائج ذاتها المطلوبة للبرجوازية .. والذين لا يمكن طردهم او اضطهادهم ، بل من الضروري الموافقة على العيش معهم بسلام ومن الممكن (ويجب) تغييرهم ، تثقيفهم من جديد من خلال العمل التنظيمي المثابر ، الهادئ والحذر . انهم يحيطون البروليتاريا من جميع الجهات بعفوية البرجوازية الصغيرة ويدخلون الى اعماقها وبواسطتها يفسدون البروليتاريا ويبعثون فيها الشعور بالنقص ، البرجوازي الصغير والانحلال والانفرادية والانتقال من الحماس الى كبت النفس » . (لينين : المصدر السابق) .

الاستنتاج واضح : « مطلوب اشد ما يمكن من التركيز والطاعة داخل حزب البروليتاريا السياسي من اجل الصمود ضد هذا ، من اجل تنفيذ مهمة البروليتاريا التنظيمية (وهي المهمة الرئيسية) في الطريق الصحيح بنجاح في الطريق التي تقود الى الانتصار .. وكل من يضعف ولو بشيء الطاعة الحديدية في حزب البروليتاريا (خاصة في فترة دكتاتورية) يساعد ، عمليا ، البرجوازية ضد البروليتاريا » . (لينين : المصدر نفسه) .

ان التجربة التاريخية التي تجمعت منذ كتابة هذه الاقوال وحتى ايامنا هذه تثبت دقة التحليل وصحة الاستنتاج ويتعذر التفصيل في هذا المجال هنا .

اذن فان طليعة الطبقة العاملة هي تجسيد مقاتل للوعي الاشتراكي في مرحلة النضال :

أ – بوجد هذا الوعي الطبقي المستقل في المرحلة الاولى ، في ظروف الاستغلال الطبقي .

ب – وبفرض هذا الوعي سيطرته على المجتمع في المرحلة الثانية بعد انتصار الثورة الاشتراكية . ورؤية مركبات وجود الطليعة تمكن من تفهم تركيبها التنظيمي .

يتبع – لاحقا

نتيجة لحملة التضامن مع الشعب المصرى

السادات يقرر اطلاق سراح على صبرى ورفاقه

القاهرة – اعلن رئيس النظام في مصر انور السادات ، في خطابه الذي القاه بمناسبة عيد العمال العالمي ، عن اصدار العفو عن جميع الذين كان حكم عليهم بالسجن بتهمة « التآمر على السلطة » في العام ١٩٧١ .

ومن بين هؤلاء الذين سيشملهم العفو : علي صبري نائب الرئيس المصري سابقا وسامي شرف السكرتير السابق للرئيس الراحل جمال عبد الناصر ومحمد فائق وزير الارشاد السابق وفريد عبد الكريم المحامي سكرتير الاتحاد الاشتراكي المصري سابقا .

ويذكر ان الامانة الدولية لمؤتمر الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين قررت ان يكون العام ١٩٨١ عاما للتضامن مع الشعب المصري . وقد نظمت حتى الان عددا من الندوات واللقاءات العالمية والمهرجانات في كل انحاء العالم للتضامن مع الشعب المصري . كما وجهت رسالة الى جميع المنظمات الشعبية العربية (الاتحادات النقابية والمهنية) تطالبها فيها بالتضامن مع سجناء الراي في مصر في اطار الحملة العالمية التي ينظمها تجمع الوطنيين المصريين في الخارج .

وكان المكتب التنفيذي لتجمع الوطنيين المصريين في الخارج قد وجه رسالة الى اتحاد الاطباء العرب ونقابات الاطباء العرب حول الحالة الصحية المتدهورة التي يعاني منها علي صبري ورفاقه .

المطالبة باطلاق سراح السكرتير الاول للحزب الشيوعى البوليفى

المكسيك – اصدرت جبهة الوحدة الدمقراطية الشعبية في بوليفيا في اواخر نيسان بيانا دعت فيه الراي العام التقدمي الى رفع صوته والمطالبة باطلاق سراح خورخي كولي ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي البوليفي الذي اعتقلته المخابرات البوليفية .

واشار البيان الى ان اعتقال سكرتير الحزب الشيوعي يعتبر تصعيدا جديدا للهجمة التعسفية التي تشنها الرجعية على قادة الجبهة .

تصريحات شميدت التى اخرجت مناحم بيغن عن طوره !

● ابو ظبي – عاد مستشار المانيا الغربية هلموت شميدت ، واعلن تأييده لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وذلك في مؤتمر صحفي عقده فور وصوله الى ابو ظبي قادما من السعودية عند نهاية الاسبوع الماضي . واكد على المهمة الفعالة لمنظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات حول الحل الشامل في الشرق الاوسط . واشار الى ان بلاده لم تشارك في صفقة « كامب ديفيد » . لانه « لا امل لها بالنجاح » وان بلاده « تتمسك بواجب اخلاقي تجاه المبعدين عن الضفة الغربية المحتلة » .

واعرب شميدت عن دهشته من سياسة حكومة بيغن المتعنتة التي هي « مأساة (تراجيديا) يونانية.. » واضاف : « في نهاية المطاف ستضطر اسرائيل الى الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير واختيار ممثليهم بانفسهم » . واشترط لذلك ان تعترف م. ت. ف. باسرائيل وبحقوقها .

وبعد عودته الى بون كشف شميدت النقاب عن وجود فرقة عسكرية المانية غربية مختصة « بمحاربة الارهاب » في السعودية . وانه ، وبطلب من اسرائيل ، تقوم هذه الفرقة بتدريب السعوديين على « محاربة الارهاب » ! وقال شميدت ان هذا الامر « يشهد على رغبة الحكومتين (اسرائيل والسعودية) في التعاون المتبادل في مختلف المجالات » !

● تل ابيب – لقد اثارت تصريحات شميدت هذه ، وعلى الرغم من انه لا جديد فيها ، ثائرة رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن حتى فقد السيطرة على اعصابه واتهم الرئيس الالماني الغربي (واشرك في هذا الاتهام الرئيس الفرنسي) بالوقاحة واللااخلاقية واللاانسانية وبالجشع ، الخ .

مردخاى أبى شاؤول يحيى مجلس بلدى داندى

تل ابيب – لمراسلنا – وجه الكاتب العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول رسالة الى المجلس البلدي في مدينة داندي في اسكتلندا اعرب فيها باسم محبي السلام اليهود والعرب في اسرائيل عن ابتهاجه وفرحته لقرار توأمة نابلس وداندي . واعتبر الكاتب العبري التقدمي هذه التوأمة خدمة لتنمية علاقات الصداقة ليس فقط بين مدينتين ، بل ايضا بين شعبين . واعلن مردخاي ابي شاؤول عن تعاطفه مع الشعب العربي الفلسطيني وحقه في الحرية والاستقلال .

البرت منصور:

الطريق هى الوحدة الوطنية

باريس – اعلن عضو البرلمان اللبناني البرت منصور في حديث اذاعي ادلى به في باريس مؤخرا : « ان الامكانية الوحيدة القائمة امام لبنان هي توحيد كل القوى الدمقراطية المسيحية المعادية للفاشية بالتعاون مع القوى الدمقراطية الاخرى في البلاد من اجل ايجاد جبهة موحدة تعمل وفق برنامج محدد هدفها الحفاظ على وحدة لبنان ورفض كل مؤامرات التقسيم او اقامة مناطق تحت التسلط الخارجي كمنطقة الشريط الحدودي الذي يسيطر عليه العميل سعد حداد . واضاف البرت منصور ان ٧٥٠ الف لبناني مسيحي يعيشون الان خارج مناطق تسلط الكتائب والانعزاليين . وقسم كبير منهم يعيش في مدينة صور الهدف الاساسي لقصف سعد حداد واعوانه. وغني عن القول ان القذائف لا تفرق بين مسيحي ومسلم في هذه المدينة الموحدة والصامدة امام الاعتداءات الانعزالية المستمرة .

مرور عام على الابعاد

تصاعد المطالبة باعادة القواسمى وملحم

الخليل – يواصل رئيسا بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، اللذان ابعدتهما سلطات الاحتلال في الثاني من ايار الماضي ، جولتهما الاعلامية في عدد من المدن الامريكية حيث يقومان بشرح اوضاع جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعسف سلطات الاحتلال وقمعها . وكان القواسمي وملحم قد التقيا يوم السبت الماضي سكرتير الامم المتحدة العام ، الدكتور كورت فالدهايم ، ودار الحديث بينهم عن اهمية مواصلة الامم المتحدة مساعيها لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي القاضي باعادتهما والشيخ رجب بيوض التميمي الى ارض الوطن . هذا وطالبت الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة ، في بيانها الذي اصدرته في الاول من ايار ، باعادة المبعدين الثلاثة الى وطنهم . كما ادانت بشدة مجمل الممارسات القمعية التي تنفذها سلطات الاحتلال ضد جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة .

كما انضم الى هذه المطالبة كل من ابناء عائلة القواسمي واعضاء لجنة محامي الخليل .

العنف الثورى يتصدى للعنف الفاشى فى تشيلى

سانتياغو دي تشيلي – قامت في الاسبوع الماضي مجموعة من الثوار في تشيلي بتحرير محطة الاذاعة في سانتياغو لفترة من الوقت وبث عبرها نداء الى السكان دعتهم فيه الى تصعيد النضال ضد الطغمة الفاشية والاعلان عن اضراب عام وتحويل اول ايار الى يوم كفاح ضد الدكتاتور المجرم ، بينوتشيت ونظامه . وبعد انتهاء هذه العملية الشجاعة قام الثوار بتفجير معدات المحطة .

ومن ناحية اخرى قامت قوات النظام بمهاجمة اجتماع احتجاجي عقد في سانتياغو ضد النظام الارهابي ومن اجل المطالبة بعودة الحريات السياسية . وتمكن عساكر النظام من تفريق الاجتماع بالقوة واعتقال ١٢ مشتركا فيه .

واعلنت لجنة حقوق الانسان في تشيلي عن اعتقال عشرات المواطنين في الفترة الاخيرة بينهم عدد من قيادة حركة الشباب الدمقراطي في البلاد .

السادات مع بيغن والكتائب ضد سوريا ولبنان وفلسطين !

تل ابيب – لمراسلنا – « مصر لا تنوى ان تهب لمساعدة سوريا اذا هي تورطت في حرب ضد اسرائيل في لبنان » .

هذا ما اكده مراسل صحيفة « هارتس » في بريطانيا ، يوم الاربعاء الماضي ، استنادا الى مصادر سياسية مصرية في لندن .

واشار المراسل الى ان اجهزة الاعلام في العالم وفي اسرائيل نقلت خطأ تصريح بطرس غالي ، وزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية ، بشأن وقوف مصر الى جانب سوريا . وقال ان غالي اعلن ان مصر لن تقف الى جانب سوريا ضد اسرائيل الا اذا قرر العالم كله وكذلك مجلس الامن الدولي ، ان اسرائيل هي المعتدية !

هذا واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ، في مقابلة تلفزيونية امس الاول ، ما جاء على لسان مراسل « هارتس » في لندن . وشكر السادات لانه فضله ، في خطابه الاخير ، على الرئيس السوري حافظ الاسد ، ووصفه بأنه بعكس الاسد ، على حد زعمه ، انسان مثقف !

ويذكر ان السادات حمل ، في خطاب القاه في اجتماع في مدينة ١٥ مايو بالقرب من حلوان بمناسبة عيد العمال العالمي ، زعماء سوريا و « الموقف العربي السلبي » ! وزعماء لبنان والرئيس اللبناني الياس سركيس (ما عدا اسرائيل والكتائب طبعا !) المسؤولية عن كل ما يحدث في لبنان !





● اول ايار ١٩٨١ : هذه ثلاثة مشاهد من احتفالات الجماهير العمالية اليهودية والعربية بعيد العمال العالمي ، اول ايار ، في البلاد يوم السبت الماضي . ويظهر الى اليمين أطفال الناصرة بقيادة اشبال الشبيبة الشيوعيين (ابناء الكادحين) يهتفون للسلام وضد الحرب والحربجيين . وفي الصورة العليا الى اليمين يظهر جانب من الجمهور المحتشد في مهرجان اول ايار في الناصرة متحلقا حول فرقة قرع الطبول التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية . وفي الصورة العليا الى اليسار جانب من مظاهرة الالوف في تل ابيب

استمرار حملة التضـــامـــن مـع اهـالـى كفـريـاسيـف

حيفا – لمراسلنا – تستمر حملة التضامن الشعبية مع اهالي كفرياسيف ومطلبها العادل بتشكيل لجنة تحقيق شعبية قضائية في جميع انحاء البلاد . ففي قرية الرينة عقدت اللجنة التحضيرية اجتماعا شعبيا تحدث فيه كل من رئيس المجلس المحلي حسن محمود والخوري الياس عوده والمحامي عدنان عثامنه ورئيس لجنة اولياء امور الطلاب امين توفيق والسيد فرح برانسي عضو المجلس المحلي والمحامي نبيل حنا ابراهيم . وقد تم جمع ٣٣٦ الف ليرة في هذا الاجتماع . ثم قام وفد مؤلف من ٦٠ شخصا بزيارة كفرياسيف والاطلاع على آثار الدمار فيها .

كما قام وفد من الطيبة برئاسة رئيس المجلس المحلي السيد عبد اللطيف حبيب بزيارة لكفرياسيف وكذلك وفد من طلاب جامعة بئر السبع واحد مسؤولي مجلس الكنائس العالمي في جنيف . وتسلم مجلس كفرياسيف المحلي رسالة تضامن من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلجيكا .

هذا وابرق الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، يوم الاثنين الماضي لرئيس لجنة الداخلية في الكنيست طالبه فيها بان يعطي لممثلي المجلس امكانية الظهور امام اللجنة في اسرع وقت .

وعلم مراسلنا ان دار منشورات صلاح الدين تقوم بترتيب برنامج لاقامة معارض كتب في المدن والقرى العربية برصد ريعها لمساعدة المتضررين من كفرياسيف . وقد باشرت في تنفيذ برنامجها بافتتاح معرض الكتاب في طمرة بمساعدة المجلس المحلي . ومن المنتظر ان تقام هذه المعارض في شفاعمرو والناصرة وقرى المثلث .

يـوم الطالب القطرى في ١٧ الجـارى

الناصرة – لمراسلنا – قررت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اجتماعها الاخير ، الذي عقدته يوم الاثنين الماضي ، تنظيم مهرجان يوم الطالب القطري في السابع عشر من ايار الجاري . وسيعقد المهرجان في قاعة سينما الناصرة في مدينة الناصرة . ووجهت السكرتارية الدعوة الى رؤساء المجالس المحلية العربية والى الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب والى المعلمين الثانويين والادباء للمشاركة في هذا المهرجان الذي اصبح تقليدا للطلاب الثانويين العرب في جميع مدارس البلاد الثانوية . وسيتخلل المهرجان برنامج فني يقدمه الطلاب .

النساء الدمقراطيات الى بيغن :

لا تجعل من ابنائنا مرتزقة يموتون على اراضى لبنان

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل نداء الى رئيس حكومة اسرائيل ، هذه الثلاثاء ، طالبته فيه بوقف التدخل الاسرائيلي في لبنان .

وجاء في البيان : « لقد قلت : لن نترك المسيحيين في لبنان . وذلك على الرغم من ان حكومة لبنان لم تطلب منك التدخل في لبنان والمس بسيادته والقاء التفجرات عليه واسقاط الضحايا من بين الاولاد والنساء والرجال وزرع الخراب بمساعدة المرتزق حداد . وازاء هذا فانك كوزير امن في دولة اسرائيل ملزم بان لا تجعل من ابنائنا مرتزقة يموتون من اجل المصالح الاجنبية » .

وحذر البيان من جر البلاد الى مغامرة حربية كارثية في المنطقة . ودعا النساء والامهات وكافة المواطنين الى مواجهة هذه المؤامرة . واطلق البيان الصرخة : « تعبنا من الحروب وسفك الدماء والثكل » .

الفهود السود يقيمون حيـا من الخيـام في تـل أبيـب

تل ابيب – لمراسلنا – توافد يوم السبت الماضي (٢–٥) اكثر من ٣٠٠ من اعضاء حركة الفهود السود بقيادة النائب شارلي بيطون على حي « هارجزيم » في تل ابيب واقاموا على مساحة من الارض هناك تعود للادارة اراضي اسرائيل » حيا من الخيام احتجاجا على نية بلدية تل ابيب هدم البيوت في المنطقة واجلاء العائلات الفقيرة عنها .

وبعد مرور ساعتين ترك المتظاهرون المكان الذي كانوا قد وصلوا اليه في الباصات المعبأة بالمشتركين ومعداتهم .

وصرح النائب شارلي بيطون بان هذه العملية كانت مظاهرة هادئة ضد محاولة هدم البيوت واجلاء العائلات الفقيرة عنها .

مجلس شعبى لمنـع الهجرة من البلاد

القدس – لمراسلنا – اعلن ، يوم الثلاثاء الماضي ، في القدس عن قيام مجلس شعبي لمنع الهجرة من البلاد وتشجيع الهجرة اليها من دول العالم المختلفة . وقد تنادت الى تآلف هذا المجلس مجموعة كبيرة من رجال الوكالة الصهيونية ورجال الدين واعضاء الكنيست وضباط الجيش والمحاضرين .

ويذكر ان نسبة الهجرة الى اسرائيل تعاني هبوطا ملحوظا شهرا بعد آخر وبالمقابل ترتفع نسبة الهجرة من البلاد بشكل ملحوظ وافادت احصاءات شهر نيسان المنصرم ان عدد القادمين الى اسرائيل قد هبط بنسبة ١٣٢٥٪ عنه في الشهر الذي سبقه («آذار») – (٦–٥–٨١) .

الوثيقة الاساسية لجبهة صندلة الدمقراطية

مـا من طريق لمـواجهة سياسة التميز القـومى الا وحـدة الصف الكفـاحيـة

صندلة – لمراسلنا – « اضطلاعا بواجبنا تجاه بلدنا وشعبنا وانطلاقا من وعينا لتجربتنا القاسية وواقعنا المرير والتزاما بوحدتنا في مواجهة الاخطار التي تهدد وجودنا ودفاعا عن كرامتنا وسعيا وراء حقنا في العيش والتطور والمساواة على ارضنا وفي وطننا تحملنا – نحن الموقعين ادناه – مسؤولية المبادرة الى اقامة اوسع جبهة تنظم وتوجه نضالنا وتدافع عن مصالح القرية وتسهر على وحدة سكانها وتسعى الى الحاقها بركب التقدم والتطور .. جبهة تضم الى صفوفها كل العناصر الواعية والقادرة على العطاء بغض النظر عن كونهم شيوعيين او غير شيوعيين عمالا وفلاحين او مثقفين او متدينين » .. بهذه الكلمات قدمت جبهة صندلة الدمقراطية وثيقتها الاساسية ، التي وقع عليها حتى الان ٦٠ مواطنا ، وتم توزيعها يوم الجمعة الماضي على اهالي قرية صندلة في مرج بن عامر .

وتضع الوثيقة مطالب الاهلين الاساسية التي تتمثل في العمل على اقامة سلطة محلية رسمية منتخبة ذات صلاحيات واسعة وتحصيل الميزانيات اللازمة لتطوير مختلف الخدمات ودعم شتى النشاطات والمبادرات الرياضية والثقافية والاجتماعية والجمعيات التعاونية والعمل التطوعي والمشاركة الفعالة في جميع نضالات الجماهير العربية وفي كل نضال دمقراطي عادل ضد سياسة التمييز والقهر القومي وضد سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت . وتؤكد انه ما من طريق للوقوف في وجه هذه السياسة والمخططات الا طريق وحدة الصف المبنية على اساس برنامج كفاحي علاني كالذي تطرحه الجبهة .

واعلنت الوثيقة ان جبهة صندلة الدمقراطية هي جزء من الجبهة الدمقراطية القطرية للسلام والمساواة . لذا فانها تتبنى وتدعم مواقفها وبرنامجها العام وتتجند تحت لوائها في معركة الانتخابات القريبة للكنيست العاشرة .

هذا وفي اول اجتماع لمجلس الجبهة تم انتخاب هيئاتها الاخرى المتفرعة عنه كما اتخذ قرار بالتضامن مع اهالي كفر ياسيف ومجلسها المحلي ورئيسه والتبرع بمبلغ ١٥ الف ليرة لمنكوبي المجزرة .

ويذكر ان عدد سكان قرية صندلة ، الواقعة في مرج ابن عامر ، يبلغ ٧٠٠ نسمة وهي تابعة لمجلس « جلبوع » الاقليمي وتمثلها فيه لجنة محلية معينة لا تملك اية صلاحيات تذكر ، الامر الذي ينعكس نفسه على مستوى الخدمات في القرية !

وفـــاة فاضلة في عكـا

عكا – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من عكا وخارجها ، عصر امس الاول الاربعاء ، جثمان المرحومة الحاجة ثريا ادلبي (ارملة المرحوم ناجي ادلبي) التي توفيت اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٦٢ عاما .

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية في عكا بأحر تعازيهم الى انجال الفقيدة عمر ووهيب وختام واخواتهم واخواتهم والى عموم آل ادلبي راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

مندوب كتلة التقدم يدافع عن حقوق معلمى مدرسة عبلين

حيفا – لمراسلنا – تلقى عشرون معلما في مدرسة عبلين (ب) ، يعملون في صفوف السابع والثامن ، اشعارات من ادارة المدرسة تعلمهم فيها بامكانية حدوث تغييرات في تركيب وظائفهم في السنة الدراسية القادمة . وتأتي هذه الاشعارات في نطاق قرار وزارة المعارف تخفيض حصص التدريس في المدارس تمهيدا لفصل ٢٥٠٠ معلم من مدارس البلاد . هذا وقد توجه مندوب كتلة « التقدم » في فرع نقابة المعلمين في حيفا الاستاذ مكرم ابليا سعيد الى رئيس فرع النقابة بمذكرة وقعها كل المعلمين طالبوه فيها بالتدخل لمنع تنفيذ هذه الخطوة وذلك استنادا الى قرار مركز نقابة المعلمين الذي يطالب كل المفتشين ومديري المدارس بعدم احداث اي تغيير في تركيب الوظائف او في البرامج الدراسية . وامام هذا الاصرار وجه رئيس فرع النقابة في حيفا مذكرة لادارة مدرسة عبلين (ب) يعلمها فيها برفض النقابة لخطوتها المذكورة .

كلمـة « الاتحـــاد » – بقية

لكل المعتدين والمتآمرين . ولكن الصفة الخاصة والمطمئنة لهذا « الانذار » هو انه جاء ، وكان من الممكن ان يجيء ، قبل ان تقع الواقعة وقبل ان يحدث نزيف الدم الكارثي والذي ما كان من الممكن ان ينجو منه لا عرب ولا يهود!

اننا نعلم ، ومن هنا مصدر قلقنا الشديد ، انه سيكون من الصعب على حكومة السيد مناحيم بيغن ، ذات العقلية العدوانية المتهورة والمتغطرسة ، ان تعترف بالحقائق المذكورة اعلاه وان تلف ذنبها وتنسحب كما اضطرت الى ذلك حكومة دافيد بن غوريون في العام ١٩٥٦ . ويزيد من صعوبة هـذا الامر ان قيادة «المعراخ» ، ذات النفوذ الكبير والمطالبة بالعرش في الانتخابات القادمة ، تتهرب من تحمل مسؤوليتها التاريخية بل تشجع السيد مناحيم بيغن على التفكير المهلك بانه لا يزال في متناول ايدي حكام اسرائيل ما يسمى « الخيار الحربي » ..

اننا نتمنى ، ونعمل من اجل ذلك ، ان يكون « الانذار السوفييتي » المسبق – معاهدة الصداقة السورية السوفييتية – كافيا لتعقيل المعتدين الاسرائيليين بدون ما حاجة ، هذه المرة ، الى « تجريب حظهم » . فبذلك لا تحقن دماء السوريين والفلسطينيين واللبنانيين فقط بل دماء الاسرائيليين ايضا . وبذلك ، قبل كل شيء آخر ، ينتشر التعقل في الدوائر الاسرائيلية الحاكمة . وهذا التعقل هو شرط اساسي للسير قدما في طريق السلام العادل.

اننا نسترجع ايام العدوان الثلاثي الحالكة في العام ١٩٥٦ ، تلك الايام التي ابتدأت بمجزرة كفر قاسم ، ونتذكر كيف انطلقت زغاريدنا – زغاريد جميع محبي الحياة العرب واليهود على السواء – حين ترددت في العالم كله اصداء « الانذار السوفييتي الرهيب » . حينئذ هتفنا ، في كفر قاسم وفي الناصرة ، في كفرياسيف وفي ام الفحم وفي كل مكان : ما دام الاتحـــاد السوفييتي موجودا ، وهو موجود ، فلا خطر على مستقبلنا !

ولذلك وحين نتوج هذه الافتتاحية بعنوان الحياة – « صديقنا الاتحاد السوفييتي » – فاننا نتحدث باسم العرب واليهود على السواء ، باسم جميع الانسانية التقدمية وباسم جميع الاباء والامهات والاولاد .

وليس صدفة زمنية ، على الاطلاق ، ان يأتي تعبيرنا المجدد عن الامتنان الابدي للاتحاد السوفييتي في يوم الاحتفال العالمي ، وفي بلادنا ، بالنصر على النازية الذي كلف الاتحاد السوفييتي لا اقل من عشرين مليون شهيد . كان من المفروض على الامبرياليين والرجعيين وكل المعتدين ان يستخلصوا النتائج الصحيحة منذ ذلك اليوم المشهود وان لا يعودوا اليها ! ولكنهم عادوا وجربوا « حظهم » التعس والاجرامي مرات ومرات . وكان من المفروض ان يتعلموا الدرس الصحيح بعد انتصار ثورة الجزائر وانتصار كوبا وصمود كوبا وانتصار الفيتنام وجميع الانتصارات التاريخية التي توجت بانتصارات اليمن الجنوبي واثيوبيا وانغولا وافغانستان وايران ونيكاراغوا والحبل على الجرار.

فأي « حظ » يريد ان يجربه الامبرياليون الامريكيون والمعتـــدون الاسرائيليون والساداتيون في منطقتنا قبل ان يلفوا اذنابهم وينسحبوا ؟!

وهل ، حقا ، يتوهم الحكام الاسرائيليون ، مهما يبلغ بهم التهـــور والغطرسة ، انهم يستطيعون ان يتلافوا خيبتهم الواقعة او ان يخفوا هذه الخيبة – الفشل التام – عن شعبهم الذي ارادوا ان يجروه معهم الـــى التهلكة ؟ اننا لا نعتقد ذلك . وعلى الاقل يجب ان يكون واضحا لهم اننا ، نحن ، نرى الهوة التي اوقعوا انفسهم فيها ولا مخرج لهم منها .

(« الاتحاد »)

لا افراح في الحـــرب ، ولكـــن – بقية

فعلتم » .. و « اخرجوا بسرعة » .. وكان ناقصا فقط ان يقول لهم : « سامحكم الله . تولوا لنا سليخا وسنصفح لكم جريمتكم » .

ولذا تشجع فايتسمان واخذ يرسل للنظام المصري تقارير متتالية عن سير العملية . فكان الرد المصري الوحيد على الموضوع هو : « شكرا على التقارير . اننا مستعدون ايضا للاجابة على اسئلتكم . وبالمناسبة ما هو موديل زورق زوديال الذي استخدمه المخربون في عملية الشاطئ » ؟! هل تريدون اكثر من هذا الرد « الاخوي » و « الودي » ؟! لقد فاجأ هذا الرد حتى حكام اسرائيل بحرارته – كما يقول فايتسمان – ولذا لم يجد اي حرج في استمرار العدوان على لبنان وبكل همجية وفي اعطاء التقارير عنها للنظام المصري .

وكما ذكرنا .. فان العدوان الاسرائيلي مستمر حتى يومنا هذا ويجري تصعيده كل يوم . وبالطبع .. فان ارسال « التقارير » المشجعة الى مصر ، وقبلها الى السيد الامريكي ، مستمر . ولا ندري الى اي مكان آخر ترسل هذه «التقارير» ايضا . المهم ان التشجيع لاسرائيل في عدوانها يأتي ليس فقط من واشنطن . بل وايضا من مصر السادات . ولعل خطابه في اول ايار ، الذي حمل فيه سوريا كل مسؤولية الوضع في لبنان ، دليل آخر على هذا . ويأتي التشجيع من حلفاء السادات في الرجعية العربية .. اولئك الذين قابلهم دوران او الذين لم يقابلهم بعد . هؤلاء مجتمعون ، وعلى رأسهم « الاخوة في حلف كامب ديفيد » ، هم المسؤولون عن كل ما يسفك من دماء وليس غيرهم .

دفاعـا عن الجـذور – بقيـة

وحول سماع هذه الاشاعات ، وبتاريخ ١٩٧٦/٩/١٨ استنفرت جمعية المبادرة الاسلامية جماهير المواطنين العرب في حيفا ، من مسلمين ومسيحيين ، الذين لبوا النداء ، فشمروا عن اذرعهم وخرجوا الى المقبرة مئات من العمال والمعلمين والطلاب والشعراء والمحامين والفنانين . وخلال ٣ ساعات حدثت المعجزة وتم تنظيف المقبرة التي عجز المسؤولون عن تنظيفها خلال ثلاثين سنة ، واهملت اهمالا مدبرا ومقصودا حتى تؤول الى وضع يبررون فيه ازالتها ! وكانت حملة التنظيف هذه كتلك التي اعقبتها في المرة الثانية في الخامس من ايار سنة ١٩٧٩ ، رمزا لتمسك مسلمي حيفا بمقدساتهم وجذورهم من ناحية ، ورمزا للتعامل مع الموضوع من منطلق الهم الواحد ، من منطلق قومي يحلق فوق حدود الطائفية التي ارادوها لشعبنا .

ولتنفيذ هذا المخطط فلا بد من ذريعة . ولم تلبث الذريعة ان جاءت مهرولة نحو خشبة المسرح عارضة مفاتنها على جمهور المسلمين في حيفا وتطل من عينيها نظرة فيها براءة لا تخلو من العهر المشوب بشيء من اللؤم !

اما الذريعة فهي : حل مشاكل الاسكان لمواطني حيفا المسلمين ! ولا تنسوا ان هذه المنطقة من حيفا ليست معدة لاقامة مبان سكنية بل مراكز تجارية ومؤسسات حكومية رسمية !

* يتبع *

تهانينا الحـارة الى :

* الرفيق محمد طه مطر بمناسبة الخطوبة و « عقبال الفرحة التامة » .
* والصديق محمود محمد خليل وعروسه الرفيقة زهيرة بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .
* والصديق أحمد محمد سرحان بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع نحف

* الصديق سعيد احمد أسدي وزوجته بمناسبة الزواج . بالرفاء والبنين.
* والصديق احمد حسن أسدي وزوجته بالمولودة غربة . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – دير الاسد

* الرفيق سليم زيدان وزوجته سلوى بالمولودة الجديدة تحرير . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها والف مبروك .

اصدقاء واعضاء الحزب الشيوعي – كفر ياسيف

* الرفيق العزيز غسان سروجي وخطيبته هيفاء زريق بمناسبة الخطوبة و « عقبال الفرحة التامة » .

رياض زريق

* الصديقين ابراهيم محمد سليم دياب واخيه خالد وعروسيهما بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

* الصديق احمد نايه وزوجته أمل عازم بمناسبة المولود البكر نجان . نتمنى للمولودة البكر حياة سعيدة في ظل والديها وشعبها .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

* الرفيق عادل احمد عنايلة وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الرينة

* الرفيق خالد محروم وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة – حلقة اللاجئين – الناصرة

* الى صديقنا العزيز الاستاذ فيصل طه وعروسه عائشة نجم بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة – حي الصفافرة – الناصرة

* الرفيقة زهيرة سليمان وزوجها بمناسبة الزواج .
* الرفيقين عائشة وزياد موسى بمناسبة المولودة الجديدة .
* الرفيق فؤاد عمار لمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد انهاء دراسته في الحقوق في معاهد بلغاريا الاشتراكية . نتمنى له النجاح في خدمة شعبه وحزبه

اعضاء الحزب والشبيبة – عكا

...لاد.حدث في البلاد .. حدث في...

● هل سرقة العرب مسموحة ؟! ●

خميس السكحفي مواطن من يافا . قبل مدة تعرض بيته الى السرقة وراحت معظم محتوياته . اخبر الشرطة كالعادة لكنه لم يحس بانها جادة في التحقيق في الموضوع . ولما كان بيته مؤمنا اعد تقريرا مناسبا لشركة التأمين ثم ارسله للشرطة للتصديق عليه واكمال الاجراءات . وفي اليوم التالي توجه للشرطة لاخذ التقرير واذا برجال الشرطة يبلغونه بان التقرير ضاع !.

● دوامة الـدم ●

ضحية اخرى للعنف السائد في البلاد سقطت هذا الاسبوع . ففي مساء الثلاثاء اكتشفت الشرطة جثة المرأة المطلقة الشابة تسيبيا قوني في بيتها في شارع القدري في القدس . ومن التحقيقات الاولية تبين ان المغدورة قتلت بطعنات بالسكين قبل عدة ايام من اكتشاف جثتها . هذا ويبلغ عمر القتيلة ٣٥ عاما وهي عاملة نظافة .

● هـدوء في قريات شمونة ●

وعد رئيس الحكومة ووزير « الامن » ، مناحيم بيغن ، اهالي مدينة قريات شمونه بدفع مئة مليون شاقل من اجل ترميم وتحسين اوضاع الملاجئ في المدينة بحيث تصبح قادرة على استيعاب جميع طلاب المدارس وفي وضع مريح .. حيث تتعرض المدينة للقصف بالمدفعية الفلسطينية من لبنان .

.. وهكذا من الممكن ان يسود الهدوء بعد الان في قريات شمونة وينام اهلها بسلام وامان ؟!

● الحب بـلاء والعشق سم قـاتل ●

تنظر المحكمة المركزية في هذه الايام بالشكوى التي رفعها شالوم يوفي ابن ال ٦٥ ضد صديقته راحيل فيدردو ابنة ال ٦٢ ربيعا . ويتهم العاشق الولهان شالوم يوفي صديقته بخداعه وبعدم تنفيذ وعدها بالزواج منه . وجاء في الشكوى ان شالوم هذا تعرف في اواخر عام ١٩٧٩ على صديقته . وتعمقت العلاقة بينهما فاتفقا على الزواج ليتمكنا من مساعدة بعضهما البعض حتى تحين ساعتهما . وانتقلت راحيل المشوقة للعيش في بيت شالوم يوفي ، الذي سارع الى توقيع وكالة غير قابلة للنقض تتسلم فيها راحيل نصف بيته . الا انها بعد اسبوع من ذلك تركته وحيدا بعد ان اخذت معها ١٦٠ الف ليرة هي كل ما كان يملكه من الدنيا ..

واضافت « معريب » التي نشرت هذا النبأ ان راحيل لم تقدم حتى الان للمحكمة ردها على هذه الشكوى .

● الاسرائيلي لا يعرف الهـدوء ●

« الانسان الاسرائيلي اليوم لا يعرف كيف يهدأ ويخفف من وضع التوتر الذي يعيشه وهو ناقل العصبية التي تعتريه ايضا للمحيطين به » – هذه المشكلة عولجت في الندوة العالمية التي اقامها مركز ابحاث الضغوط النفسية في جامعة حيفا هذا الاسبوع .

● أساليب المشغلين ●

قدم احد العمال شكوى الى الشرطة اعلن فيها ان مشغليه انتقموا منه بدلق مياه ساخنة على جسده بعد ان اوثقوا يديه ثم قاموا بطرده من العمل بتهمة ملفقة هي السرقة . وقررت المحكمة في الحال تمديد اعتقال صاحب العمل لمدة سبعة ايام على ذمة التحقيق . وقد ادعى المشغل ان العامل ابتدع هذه التهمة بعد ان القى القبض عليه متلبسا بالسرقة الامر الذي ادى الى طرده من العمل .

قـــداس وجنـــاز الاربعـين



ارملة الفقيد وجميع آل نداف وبجالي يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين على نفس فقيدهم الغالي المرحوم

فوزي موسى نداف

وذلك يوم السبت ٩–٥–٨١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تقريـر داخلـي للشرطـة :

اتهامات اهالى كفـر يـاسيف للبوليس صحيحة

× « كان بالامكـان منع المجزرة ، لكـن الشرطـة اساءت التصرف . المعتدون استخدموا اسـلحة الجيش الاسرائيلى وعتاده وملابسـه » ×

القدس ـ كشفت صحيفة « جروزلم بوسـت » ، في عددها الصادر هذه الثلاثاء (٨١/٥/٥) ، بأن ضابط الشرطة الذي عين لاجراء تحقيق بوليسي داخلي في احداث مجزرة كفر ياسيف ، واسمه زئيف رام ، توصل الى النتيجة بان اتهامات كفر ياسيف ومجلسها المحلي الموجهة للشرطـة هي اتهامات صحيحة .

وكـان مجلس كفر ياسيف واهلها ادانوا تصرفـات الشرطة واتهموها بالتقاعس والتآمر مع المعتدين على كفر ياسيف وانها كانت قادرة لكنها لم تعمل على منع المجزرة وحملوها كامل المسؤولية عن المجزرة . وكتب مراسل « بوست » ، بورام بار ، في الخبر المذكور ان سوء تصرف الشرطة في هذه القضيـة قاد الى النتائج المأساوية (الهجوم العدواني وما نتج عنه من سقوط ضحيتين وجرح ١٥ شخصا وحرق او تدمير او تخريب ٨٣ بيتا و ٢٣ متجرا و ١٨ سيارة وكنيسة وصيدلية) .

واضاف المراسـل ان الضابط رام انتهى من اعداد التقرير يوم الاحـد الماضي . غير ان قائد الشرطة العام رفض التعقيب على نتائجه . ومع هذا فقد حصل المراسـل على تصريح « مصدر مسؤول » في الشرطة ، لم يذكر اسمه ، يقول فيه : ان تقرير رام يؤكد اتهامات سكان كفر ياسيـف بان البوليس لم يعمل كفاية على منـع الهجوم على القرية . ويثبت ايضا ان عددا من المهاجمين دخلوا الى القريـة بلباس الجندية ولباس حرس الحدود وانهم اطلقوا الرصاص وقذفوا القنابل واستخدموا اسلحة الجيش الاسرائيلي وعتاده وسياراته .



• نمر مرقس وميخائيل داود وحبيب بولس ... في المؤتمر الصحفي ... يتهمون السلطة بمسؤولية احداث كفر ياسيف •

الشرطة تستغل نشاطا مشبوها لتهديد مجلس واهالى الرينـة

الرينـة ـ لمراسلنا ـ اصدرت ادارة مجلس الرينة المحلي ، يـوم الاثنين الماضي ، منشورا استنكرت فيه قيام عناصر مشبوهة برسـم شارة « الصليب المعقوف » عـلى الشارع العام بمحاذاة القرية مؤكدة ان ثمـة ايـد استفزازية من خارج القرية وراء هذا العمل بهدف اعطاء الشرطة ضوء اخضر لاستفزاز الرينـة وادارة مجلسها المحلي الدمقراطية . ويدل على ذلك ـ كما جاء في المنشور ـ قيام مدير البوليس باستدعـاء رئيس المجلس المحلي ، الرفيق حسن محمود ، وتهديده شخصيا ومن خلاله تهديد المجلس المحلي والقرية كذلك حملة الاعتقالات التصـفية .

ودعا المنشور الاهالي الى الوحـدة واليقظة والى اعلان استنكـارهم الشعبـي لتهـديدات البوليس والاعتقـالات العشوائية والى رص الصفوف من اجل مصلحة القريـة وازدهارها .

قرش شدمي لسنة ١٩٨١

في هذه الايام ، حيث يحتفل بالذكرى ال ـ ٣٤ لقيام دولة اسرائيل وتشريد الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه وهدم مئات قراه ومدنه ، شاءت العدالة العسكرية الاسرائيلية أن تقدم لنا « تحفة » اخرى من تقاليدهـا الصهيونية العريقـة المستهترة بحياة الانسان ، وخصوصا اذا كان عربيا ، وبكل قوانين الحياة والمنطق .

ففي يوم الاثنين الماضي جلست العدالة العسكريـة بكل هيبتهـا وجبروتها لتحـاكم ذلك المجنـدي الذي قتل الامراة الشابة غنيمـة ابو لقيمة من عرب العزازمة في النقب التي سقطـت وهي تحمل طفلها الرضيع الذي لا يتجـاوز عمره بضعـة اشهـر .. وقـد استمعت المحكمة بدمقراطية بالغة الى الحقائق المروعة عن جريمة القتل . وعرفت مثلما عرفنا ان الجندي المذكور كان واحدا من عشرات قوات « الامن » التي قدمت الى قرية خزعلـة لفرض ترحيل اهلها من عرب العزازمـة عنها والاستيلاء على اراضيهـم لاقامة المطار العسـكري الـذي تقررت اقامتـه عليها بموجب اتفاقيات « كامب ديفيد » .

كان ذلك في يوم ٢٦ـ٢ـ٨١ وكانت الشهيدة غنيمة متوجهـة وزوجهـا وولداهـا الى بيتهم بسيـارة بيجو تندر . فـاراد الجنود ارهابهم ومنعهم من الهرب فاطلقوا الرصاص وسقطت غنيمة مضرجة بدمها .

استمعت العدالة الى هـذه الحقائق . ولم يكن امامها سوى متهم واحد ـ الجندي الذي اطلق الرصاص . فحكمت عليه بالسجن ٢٨ يوما .. وطوت القضية .

وهكذا كانت العدالة العسكرية الاسرائيلية في العام ١٩٨١ . لقد حاكموا الجندي ولم يحاكموا ايا من المسؤولين الاكبـر منه عـن الجريمة . حتى الجندي القاتل .. خففوا في البداية عنه التهمة من القتل الى القتل غير المتعمد . ثم خففوها مرة اخرى ، وبالاتفـاق بين النيابة ومحامي « الدفاع » ، الى التسبـب بالموت نتيجـة الاهمال (!!) وكان الحكم ، وهو الخطوة الاخيرة في محاولات تخفيف وطأة الجريمة والاستهتار بحيـاة البشر ، ولم يزد عن ٢٨ يوما .

وبهذا اعادت العدالة العسكرية الى ذاكرتنا « قرش شـدمي » لسنة ١٩٥٦ حين قضت المحكمة العسكرية بدفع غرامة قدرهـا قرش اسرائيلي واحد على الضابط شدمي الذي اتهم بالمسؤولية عن جريمة كفر قاسم التي راح ضحيتها ٤٩ شهيدا وكان هدفها ترحيـل اهل كفر قاسم والعديد من قرانا .

بيـد ان قرش شـدمي لسنة ١٩٨١ جاء « الثمن » منه في سنة ١٩٥٦ . فذلك كان قرشا « مقابل » ٤٩ شهيدا عربيـا . اما قرش شدمي ١٩٨١ فقد رفع السعر الى ٢٨ يوما بالسجن مقابل شهيـدة واحدة . اليس هو التطور الذي منحتنا اياه العدالة العسكريـة الصهيونية في اسرائيل ؟!

(أبو شهاب)

طلابنا يتصدون للحملة البوليسية العنصرية

*** الشرطة تستغل منشورا غير مسؤول لتنفذ مخططها القديـم بحرمان الطـلاب العـرب مـن التعليـم ومـن حريـة التعبيـر ***

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدر كل من الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وجبهة الطـلاب العرب في القدس ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانات الى الراي العام شجبوا فيها ممارسات الشرطـة ومطارداتها التعسفية للطلاب العرب في القدس وقيامها باعتقال اربعة منهم بحجة ما جاء في المنشـور الذي اصدرته لجنة الطلاب العرب في القدس بقيادة مـا يسمى بـ « الحركة الوطنية التقدمية » يوم السابع من شهر نيسان الماضي .

هذا وعلى الرغم من ان المنشـور المذكور صيـغ باسلوب غير مسؤول وتضمن مواقف لا تمثل الطلاب العرب في جامعات البلاد ، الا ان الاتحاد القطـري للطلاب العرب وجبهة الطلاب العرب في القدس ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وانطلاقا من الدفـاع عن حرية التعبير وحق الطلاب العرب ، جميعهم ، في الدراسة والعيش الكريم طالبـوا باطلاق سـراح المعتقلين فورا وبان تكف الشرطة عن ملاحقة الطلاب العرب وبان يعاد الطلاب المبعدون الى دراستهم على الفور .

وأبرقت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفـا الى وزيري المعارف والشرطة والى ادارة جامعة القدس منددة بملاحقات الشرطة للطلاب العـرب ومطالبـة بالافراج عن المعتقلين .

وكانت جبهة الطلاب العرب في القدس قد اصدرت بيانا يوم ٣٠ـ٤ نددت فيه بالممارسـات التعسفيـة ضد الطلاب العرب من اعتقالات وابعاد عن الدراسة ومنعهم من استعمال قاعات الجامعة .

واشارت الجبهة في بيانها الى ان الشرطة وادارة الجامعة تتربصان بالطلاب العرب لايجاد المبررات من اجل تنفيذ المخططات الرامية الى اضطهادهم والتنكيل بهم . وقد قامت الشرطة باستغلال المنشور الموقـع باسم لجنة الطلاب العرب في القدس (٧ـ٤) لتبرير خطواتها . ولحقتها في عملية التحريض الزمرة الفاشية المسيطرة على نقابة الطلاب العامة التي تعرض في هذه الايام المنشور المذكور باللغتين العربية والعبرية وتجمع التواقيع مطالبة بطرد طلاب عرب من الجامعة واخراج لجان الطلاب العرب خارج القانون (!!)

وجاء في بيان الجبهة : « ان مصلحة النضـال ضد ابعاد طلابنا ومن اجل حقنا في حريـة التعبيـر واستعمال القاعات تتطلب حقا خوض نضال مسؤول وحازم . ومن اهم مقومات هذا النضال القيام بحملة اعلامية واسعة .. وتجنيد الراي العام والقـوى الدمقراطية اليهودية في النضال من اجل اعادة الطلاب العرب الى دراستهم » .

ودعت الجبهة في بيانها الطلاب العرب الى اليقظة الثورية والقيام بدورهم على كافة المستويات لاعـادة الطلاب الى دراستهم وانتـزاع الحقـوق من ادارة الجامعة .

ويفيد مراسلنا ان الشرطة اضطرت الى اطـلاق سراح جميع المعتقلين يوم الاربعاء الماضي (٦ـ٥) . وان ادارة جامعة القدس ، وعلى لسان المسؤول عن « الطاعة » فيها ، كانت قد اعلنت عن الغاء الامـر القاضي بابعاد الطلاب الاربعة عن الدراسة بحجـة توزيع المنشور اياه .

دالية الكرمل

منـع عرض مسرحية « محجوب محجوب »

داليـة الكرمل ـ لمراسلنـا ـ اصدرت جبهـة داليـة الكرمل الدمقراطية بيانا استنكرت فيه اقدام ادارة المجلس المحلي ووزارة المعارف على منع عرض مسرحية « محجـوب محجوب » ، التي تقدمها فرقـة « الحكواتي » المسرحية المقدسية ، في قاعة « المركز الجماهيري » ، يـوم الاثنيـن الماضي ، وطالبت بسحب القرار واجازة عرض المسرحية مرة اخرى في قاعة المركز .

ويذكر ان منع عرض المسرحيـة قد تم بشكل مفاجئ وقبل بـدء العرض بقليل بحجة انها « تخـل بالامن » .

البـوليس يمنع مسلمي يـافـا من تنظيف مقبرة «طاسو»!

يافا ـ من مصطفى سيف ـ يـوم السبت الماضي وبينما كانت جمـوع المسلمين في يافا تقوم باعمال تطوعيـة في مقبرة « طاسو » لتنظيفها مـن الاشواك والحشائش والقـاذورات فوجئوا بقدوم عدد من افراد البوليس بكامل اسلحتهم وامرهم بالتوقف عن العمل بحجة انه يجري دون موافقـة اللجنـة الاسلاميـة والسلطـات المسؤولة .

واثار هذا الاستفزاز البوليسـي سخط المتطوعين وابنـاء الطـائفة الاسلامية في يافا علما بان البوليس يتدخل ايضا في قضية دفن الموتـى فيمنع الدفن في بعض اجزاء المقبرة . ويعرف الاهالي هنا ان هذا التدخل هدفه تنفيذ المخطط البلدي لتوسيع الشارع المحاذي وفتح شارع عرضه عشرون مترا على حساب ارض المقبرة بشكل يتم فيه الاجهاز على ما تبقى من اراضي المقبرة الوحيـدة التي بقيت للمسلمين في يافا .

ويذكر ان قضية مقبرة « طاسو » لا تزال معلقة لدى المحاكم فقد اوقفت محكمة العدل العليا النظر في القضية ريثمـا تنتهي انتخابات الكنيست . ومعروف ان القسـم السفلي من المقبرة ، وتبلغ مساحته ٤٠ دونما ، قد تم بيعه ايام اللجنة السابقة ويجري التآمر الان لمصادرة القطعة التبقية حيث يواري المسلمون امواتهم .

كذلك يثير غضب الاهالي تخاذل لجنة الامناء الحالية في احباط مخطط البلدية التصفوي .

مهرجـان النصر على النازيـة

غدا السبت ٩ ايار ١٩٨١ الساعة العاشرة صباحا في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس باشتراك وفد من الاتحاد السوفييتي مؤلف من :

- تشينكين نيتولاي الكسندروفيتش ـ **عضو مكتب رياسة اللجنة السوفييتية للمحاربين القدامى .**
- دونيتوفسكي لزر ابسكوفيتش ـ **نحات واحد محاربي ستالينغـراد وعضو السوفييـت الاعلى لجمهورية مولدافيـا .**
- سيدنكو فيكتور بتروفيتش ـ **صحفي .**

البرنامـج :

*** مراسيم وضع اكاليل الزهور على النصب التذكاري لجنود الجيش الاحمر * اجتماع احتفـالي يتكلم فيـه : الاديب مردخاي ابي شاؤول والنائب توفيق طوبي وممثل الوفد السوفييتي * برنامج فني * معرض * يانصيب * كشك كتب * نزهة شعبية وغيرها .**

الناصرة ، بلدية وشعبا ، تفشل استفزاز الرابي المأفون كهانا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اثر الموقف الحازم الذي اتخذته مدينة الناصرة بقيادة ادارة بلديتها الدمقراطيـة تم افشـال الاستفزاز العنصري الوقح الذي قام به الرابي المأفون كهانا ، امس الخميس .

وكان كهانا للمرة الثانية خلال ثلاث سنوات (المرة الاولى في ٢١ـ٣ـ٧٨) ابرق الى رئيس بلدية الناصرة يبلغه : « سآتي الى الناصرة في عيد الاستقلال لرفع علم الدولة امام البلدية وقراءة وثيقة الاستقلال » . وقد قام نـائب رئيس البلدية ، الرفيـق اديب ابـو رحمون ، بالاتصـال بقيادة شرطة المنطقة والمدينة طالبا منع الفاشي كهانا من دخول الناصرة ومحملا الشرطة مسؤولية كل ما ينتـج عن السماح له بتنفيـذ استفزازه . وبهذه الروح اصـدرت ادارة البلدية بيانا ذكرت فيه بدعـوة كهانا لترحيل العرب من البلاد واعلنت : الناصـرة ترفض ان يزورها المـرابي العنصري كهانا . ودعت المواطنين الى اشـد الوحدة واليقظة لصد كـل استفزاز . وقد استجابت الشرطـة لطلب بلدية الناصرة وأهلها ومنعـت كهانا فعلا من دخول الناصرة العربية ، امس الخميس ، اذ اعتقلته على مفرق الناصرة اكسال ونقلته الى مستوطنة نتسيرت عيليت تحت حمايتها . وهناك قرا امام رجال الشرطة صلاته والوثيقة ثم عاد على اعقابه .

فضائح مالية ..

بحجة الانتخابات المفدال يبتز نقودا بوصولات مزيفة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ كشف النقاب ، هذا الاسبوع ، عن فضيحة جديدة من سلسلة الفضـائح التي تاكل حزب المتدينين ـ المفـدال . وتتلخص في قيام بعض زعماء الحـزب بتقديم وصولات مزيفة الى امـين الصندوق حصلوا لقاءها على كميـة كبيرة من الاموال من « حساب الانفاق على انتخابات ١٩٧٧ » المودع في بنك همزراحي فرع ابن غبيرول في تل ابيب الذي تموله ميزانية الدولة العامة في اطار قانون تمويل الاحزاب .

وقد تم صرف هـذه الاموال على مشتريـات خاصة . وافـادت « معريب » (٦ـ٥ـ٨١) ان الحديث في هذا الصدد يدور حول مبلـغ ٤١٤٧٠ ليرة .

الحكومـة تمعـن ـ بقيـة

وصحيفة « الانباء » الحكوميـة رفضـا نشر هذه الرسالة وتكذيب النبـا التلفزيوني .

*** « لست العنوان .. ؟! » ***

ومن الجدير بالذكر ان وزيـر الداخلية ، يوسف بورغ ، اعلن ، في لقائه مع وفد كفرياسيف الذي دام ساعتين ، يوم الاثنين الماضي ، انه مثل اعضاء الوفد يرى ان القضيـة اوسع من ان تكون بين قريتين وانهـا قضية كل سكان اسرائيل . لكنـه رفض مطلب اقامة لجنة تحقيـق برئاسة قـاض . وقال ان لجنـة الفحص التي اقامها كافية . الامـر الذي رفضه اعضاء الوفد مؤكدين ان اهالي كفرياسيف ومجلسهم المحلـي لن يرضوا باقل من لجنة تحقيـق رسمية قضائية شعبية . امـا مطلب التعويضـات الكاملة للمتضررين في كفر ياسيف ، الذي رفعه الوفـد ، فقد اجاب عليه الوزير بقوله : انني لست العنوان ..؟ (اقرأ خبرا من استمرار حملـة التضـامن مع كفرياسيف على الصفحة السابعة) .

وثيقـة اسرائيليـة ـ بقيـة

ساسون وهو موجود في باريس عـن مباحثات سرية اجراهـا في سبتمبـر ١٩٤٨ مع ممثل للملك فاروق (مصر) آنذاك حول امكانية عقد اتفاقية منفردة بين اسرائيل ومصر .

وسوف يعيش هذا الشعب ويقرا عن فضائح جديدة للرجعية العربيـة ودورهـا « المشرف » في المأسـاة الفلسطينية . ولكن اشد المأساة هو ان هذه الرجعية تستمر ، حتى الان ، في مؤامراتها على الشعب العـربي الفلسطيني ـ اما بالمزايدات القبيحة واما بتحقيق ما لم يستطع الملك فاروق في زمنه تحقيقه . فأنور السادات ، مثلا ، فعل ذلك ..

انفجـار ـ بقيـة

اضرابـا مفتوحا عن الطعام الى ان تستجيب السلطات البريطانيـة لطلبات السجناء الارلنديين والاعتراف بهم سجناء سياسيين .

كـاسترو يدعـو دول ـ بقيـة

حبيب ، الا ان سوريا ترفض أن يكون « وسيطا » بينها وبين حكام اسرائيل . وقال عبد الحليم خدام : اذا كانـت امريكا تريد ان تعمل عملا مثمرا فما عليها الا ان تامر اسرائيل بوقـف عدوانها على لبنان وبوقف تدخلهـا في شؤون لبنان الداخلية .

هذا ووصل الى العاصمة السورية غريغـوري كورنيكو ، النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي . ويقـوم الان باجراء مباحثات مع سوريا وفـق معاهدة الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتي التي تنص عـلى اجراء المفاوضات السريعة بين البلدين في حالة تعرض احداهمـا لخطـر العدوان .

وفي واشنطن نفسها تضطر الحكومة الامريكية الى اجراء المباحثات مـع الاتحاد السوفييتي حول الوضع المتفجر في الشرق الاوسط . وتجري هـذه المباحثات ، يوميا تقريبا ، مع السفير السوفييتي اناتولي دوبرينين . وصرح دوبرينين ان موقف الاتحاد السـوفييتي واضح ومعروف ، وهو الحفاظ عـلى لبنان وسيادتـه واستقلاله وسلامـة اراضيه . ويعمـل الاتحاد السوفييتي على تصفية كل بؤر النزاعات العسكرية في العالم .

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي يربط حل الازمة اللبنانية بحـل ازمة الشرق الاوسط جمعاء . وهذا مـا يقض مضاجع حكام اسرائيل الذين يرون كيف تنسحب الارض من تحت اقدامهم وتفتح عليهم جميع « ملفات » قضية الشرق الاوسط وعلى رأسها القضيـة الفلسطينية .

ويقلق الامريكيين واقع ان الشعوب العربية تمنع حكامها الرجعيين مـن السير في الضغـوط الامبريالية عـلى سوريا حتى النهاية . فأمام يقظـة الشعوب العربية لا تجرا اية حكومة في بلد عربي ، ولا السعودية ، على تلبية طلب الامريكان بالضغط على سوريا . ويقوم بدور هام في هذا المجال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي يقوم حاليا بجولة في دول الخليـج داعيـا العرب الى تحمل مسؤولياتهم في هذه الساعات المصيرية .

كذلك يتحرك الراي العـام العالمي لردع المعتدين قبل ان يركبوا رؤوسهم ويزجوا المنطقة وانفسهم في حريق لا يستطيع احد ان يحدد مداه .

فقد وجه الرئيس الكوبي ، فيـدل كاسترو ، بصفته رئيس منظمـة دول عدم الانحياز رسالـة الى جميع دول المنظمة دعاها فيهـا الى التحـرك السريع لنجدة سوريا والفلسطينيين واللبنانيين قبل نشوب الحريق . وفي الوقت نفسه اكدت صحيفة « تشرين » الدمشقية ، امس ، ان سوريا لـن تسمح لاسرائيل ولامريكا بالاستمـرار باللعب بالنار .

واعلنـت صحيفة « البعـث » السورية ، يوم أمس الاول ، ان هناك حقيقة يجب ان تدركها اسرائيل وأمريكا وهي ان سوريا لا تخشى لا اسرائيل ولا اسيادها لانها قوية بشعبها وبالامـة العربية وباصدقائهـا في العالم وعلى راسهم الاتحاد السوفييتي .

الاتحاد
شـارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفـا ـ
شـارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
٦ صفحات
الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
الثلاثاء ١٢ ايار ١٩٨١ ، الموافق ٩ رجب ١٤٠١ هـ. العـــدد ٢٧/١٠٤ VOL 104/37 – 12.5.1981

نشـرة الاحـوال الجويـة ..

اعلن رئيس الحكومة ، مناحيم بن زئيف وحاسيا بيغن ، ان الاحوال الجوية السيئة قد حالت ثلاث مرات في الاسبوع الماضي بين الطيران العسكري الاسرائيلي وضرب مواقع الصواريخ السورية المنصوبة في لبنان .

ويتمنى الاباء والامهات في اسرائيل ان يستمر هذا « الضباب » الرادع ويتذكرون « ضبابا » كان « حليفنا » انور السادات قد التجأ اليه مبررا لتراجعه ..

(خبير بن بارومتر)

برجنيف ، في ذكرى النصر على النازية :

سنرد رداً سريعا وفعالا ونضمن أمن بلادنا وحلفائنا !

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – وجه القائد السوفييتي الاول ، ليونيد برجنيف ، التحذير التالي لجميع مهاويس العدوان : « اذا اجبرنا على الامر فاننا قادرون على ان نرد ، ردا سريعا وفعالا ، على اي تحد من تحديات الامبريالية المتعطشة للحرب . وذلك لان واجبنا

● ليونيد برجنيف ●

المقدس الاول هو ضمان امن بلادنا وامن حلفائنا وضمان السلام الراسخ للشعب السوفييتي » .

جاءت هذه الكلمات الواضحة في

– البقيــة على ص ٦ ع ٧ –

سلطات الاحتلال تعتدي على مهرجان للطلبة في القدس العربية

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – اقامت لجنة الطلبة الثانويين في القدس المحتلة بالتعاون مع كافة لجان الطلبة الثانويين في المناطق المحتلة ، يوم امس الاول الاحد ، مهرجانا طلابيا كبيرا لمناسبة مرور عام على تأسيسها حضره ما يزيد عن الف طالبة وطالب .

وتضمن المهرجان عددا من الفقرات كان اهمها كلمات لجنة التوجيه الوطني ، التي القاها المهندس ابراهيم الدقاق ، وممثل لجنة الطلبة الثانويين ورئيس اللجنة العليا للعمل التطوعي ، السيد محرم البرغوثي ، وممثل لجنة التنسيق بين جامعات ومعاهد الضفة المحتلة ، الطالب الجامعي مفيد عبد ربه رئيس مجلس طلبة جامعة بير زيت ، اضافة الى الفقرات الفنانية والمسرحية التي قدمتها لجان الطلبة الثانويين في المناطق المحتلة .

وعكس هذا المهرجان وعي جماهير الطلبة الثانويين الوطني والتحامهم بشعبهم في معركة كفاحه من اجل حريته وتحقيق طموحاته الوطنية في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت سلطات الاحتلال قد نصبت الحواجز والمتاريس العسكرية على الشوارع بين القدس ونابلس والخليل

– البقيــة على ص ٦ ع ٥ –

جــراح بليغــة و ١٦ معتقــلا

هجــوم بــوليسى وحشــى على مظــاهرة ســـلام امــام الكنيست

القدس – لمراسل « الاتحاد » – تظاهر عشـرات العمال والشبيبة والطلبة الجامعيين ، يهود وعربا ، بعد ظهر امس الاثنين امام مبنى الكنيست احتجاجا على العدوان الاسرائيلي على لبنان والشعب العربي الفلسطيني في الوقت الذي بدأت فيه الكنيست دورتها الصيفية الحالية ببحث الوضع السياسي الناجم عن هذا العدوان والتوتر العسكري على الحدود السورية – الاسرائيلية .

ونظمت المظاهرة « مجموعة معارضي العدوان ضد لبنان » المؤلفة من عناصر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وانصار السلام والدمقراطية في البلاد . وحمل المتظاهرون شعارات تندد بالعدوان الاسرائيلي وتطالب بتمكين الشعب العربي الفلسطيني في ممارسة حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبرفع يد حكومة اسرائيل عن لبنان الجريح لتمكن من تعزيز سيادته الاقليمية واستقلاله الوطني .

وهاجمت المتظاهرين قوات غفيرة من الشرطة وحرس الحدود مزودة بالعصي والهراوات الحديدية حيث قامت بالاعتداء عليهم بشكل وحشي ففرقتهم وطاردت بعضا منهم حتى الشارع المقابل لمكاتب رئيس الحكومة . ونتيجة لهذا الهجوم اصيب عدد من المتظاهرين بجراح بليغة نقلوا على اثرها الى المستشفى لتلقي العلاج .

ولم يشبع هذا الهجوم الوحشي نهم شرطة بيغن وحرس حدوده فقامت بشن حملة اعتقالات عشوائية شملت ١٦ شخصا ، بينهم جريحان ، واودعتهم سجن المسكوبية على ذمة التحقيق .

والمعتقلون هم : يورام غوجانسكي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ويافا غبيش ويهوديت زيلغ (من تل ابيب) وجمال عطية (من الناصرة) وجمال شريف ووعد الحاج وخليل نصره (من كفر ياسيف) وانور داوود وجمال زحالقة وفاتن غطاس ونبيل الصالح وخالد خليفة ومحمد مصالحة (من جامعة القدس) وثابت ابو راس (من جامعة بئر السبع) ومحمد بركة رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب (من جامعة تل ابيب) والمصور الصحفي غدعون غيتاي (من القدس) .

وقد بدت اثار الضرب على المعتقلين محمد مصالحة ويهوديت زيلغ ، التي قام بعض رجال البوليس بشدها من شعرها وطرحها على الارض .

فلنــر يشجــب

هذا وقد استنكر نائب الجبهة الدمقراطية ، الرفيق ماير فلنر ، لدى اشتراكه في النقاش على بيان رئيس الحكومة في الكنيست ، امس الاثنين ، هذا الهجوم الوحشي على مظاهرة سلمية « دعت الى منع وعدم الاعتداء على سوريا ولبنان حتى لا تسفك ضحايا جديدة في حرب مغامرة » .

واعلن فلنر عن تضامنه مع المعتقلين وعن اعتزاز انصار السلام كافة في البلاد بالمناضلين من اجل السلام العادل الذي يتناقض مع مطامع الحرب والعدوان لحكومة بيغن .

● الرفيق تشيلكين الكسندروفتش ، رئيس الوفد السوفييتي ، يلقي كلمته في مهرجان احياء الذكرى ال ٣٦ للانتصار على النازية . (اقرأ الخبر على الصفحة الثانية) ●

كلمة الاتحاد

لمــاذا لايتعلمــون ، الا بــــابهظ ثمــن ، أنه « ليس في كل مرة تسلــم الجــرة » ؟ !

« يا مواطني اسرائيل ! افتحوا عيونكم على ما يراد لكم ! ارفعوا اصواتكم ! اصرخوا ! اياكم وان تنجروا وراء بداية ستقع نهايتها على رؤوسنا جميعا ! اقبضوا على هذا الذي يريد ان يشعل الحريق ! لا تسمحوا له بذلك » !

بهذه الكلمات الملتهبة ، والصادرة عن القلق العميق على المستقبل وعلى ارواح الشبيبة ، اختتم الكاتب العبري يزهار سميلانسكي مقاله الذي ظهر في صحيفة « هآرتس » (الاحد ، امس الاول) تحت عنوان « لا تسمحوا باشعال نار الحرب » . وصرخ ، في وجه جميع المترددين وزعماء « المعراخ » الانتهازيين : « لم يبق في هذه الحكومة ، الان ، اي شخص يستطيع ان يسهم في اعادتها الى التعقل . وعلى الجميع ان يعلم انهم ماضون في لعبة الحرب . وانه لايزال في مقدورنا ان نمنع ذلك . في مقدورنا ان نرفع عقائرنا بالصراخ . وان نعارض .. ولذلك فان اعظم عمل وطني في هذه الساعة هو ازاحة هذه الحكومة وصب الماء البارد على رؤوسها ، في هذه الاثناء » ..

من الواضح ان نداءات هذا الكاتب الاسرائيلي الكبير موجهة الى الرأي العام الاسرائيلي يدعوه فيها الى التخلص ، قبل فوات الاوان ، من كل غفلة . كما انها موجهة الى قيادة حزبه – « المعراخ » – ان تقوم بواجبها المؤهلة للقيام به ، قبل فوات الاوان ايضا ! ان مناحيم بيغن يستغل مواقف قيادة المعراخ (« العمل » و« مبام ») المترددة والاستخذائية لكي يورط هذه القيادة في مسؤولية ما هو مزمع على القيام به . وليس سرا ان قيادة « المعراخ » ، التي تخفي استخذاءها بشعارات « المسؤولية القومية » ، تحاول الان امرين متناقضين : ان تشارك في « الانتصار » ، اذا ما انتهى العدوان الاسرائيلي بقيادة بيغن بالانتصار ، وان تتهرب من مسؤولية الكارثة و « الاهمال » اذا ما انتهى هذا العدوان بالكارثة التي سيحاولون التهرب من اسبابها الحقيقية بالادعاء ، كما فعلوا في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، انها مجرد « اهمال » .

اننا واثقون بان نتائج ما يحدث الان ، مهما يحدث ، هي نقطة انعطاف في حياة المنطقة كلها – حياتنا – لن يستطيع اي مسؤول واي حزب من التهرب ، امامها ، من مسؤوليته لا امام شعبه ولا امام التاريخ .

من الواضح لنا ان الدوائر الليكودية الحاكمة ، وعلى راسها مناحيم بن زئيف وحاسيا بيغن ، قد اقنعت نفسها بان عدوانها المخطط الجديد سيكون مجرد « حرب محدودة » او « ضربة قاضية » مضمونة سلفا اشبه بما حدث في العدوان الحزيراني سنة ١٩٦٧ . ولا يغير من هذا الامر شيئا ان رئيس الوزراء انكر قيامه ، في رسالة الى الرئيس الامريكي ريغن ، بتشبيه الوضع الان بعشية العدوان الحزيراني حين طلبت امريكا من اسرائيل « فترة انتظار » لبلبلة الرأي العام العالمي ولاعداد الخيوط النهائية للعدوان الاسرائيلي الامريكي الغادر آنذاك .

لقد حاولنا ، بكل ما اوتينا من قوة ومن مسؤولية ، ان نحذر حكام اسرائيل من مغبة مثل هذه الاوهام المميتة . لقد القى الشيوعيون الاسرائيليون ويلقون الان بكل قواهم في اتون معركة لانقاذ اليهود والعرب على السواء من الحريق المدمر الذي يريد مناحيم بن زئيف وحاسيا بيغن اشعاله . اننا ننظر في عيون اطفالنا وفي عيون التاريخ بضمير نقي لا تشوبه اية شائبة .

لقد نبهنا ، وها نحن ننبه ، الى ان المعاهدة السوفييتية السورية جاءت ، من حيث العمق والاتساع الخاصين ، لكي تردع المعتدين وتحقن الدماء وتنقذ السلام قبل وقوع الواقعة وبدون ما من حاجة الى وقوع الواقعة . وان ما يبدو على المعتدين الان من « عدم فهم » لمضمون

– البقيــة على ص ٦ ع ٧ –

« الاتحــاد »

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

لا تسمحوا لبيغن باشعال الحرب !

تل ابيب – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، امس الاثنين ، النداء التاريخي التالي :

رئيس الحكومة مناحم بيغن يهدد بشن حرب ضد سوريا ولبنان . ان حكومة بيغن هي التي بادرت مع ادارة ريغن ، وعن طريق الكتائب الفاشية في لبنان ، الى التفجير المتجدد في تلك البلاد المشبعة بالمآسي .

وكان اسقاط الطائرتين السوريتين في لبنان تحديا مقصودا من حكومة بيغن لافشال مساعي الوفاق الوطني في لبنان ولفرض حلف عسكري في المنطقة بحماية الولايات المتحدة الامريكية ولتكريس الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية .

ان الصواريخ السورية المضادة للطائرات في لبنان هي سلاح دفاعي واضح ولا تحمل اي تهديد لاسرائيل . وما مطالبة حكومة بيغن بحرية العمل لسلاح الجو الاسرائيلي للاعتداء على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعلى المدن والقرى اللبنانية وحتى على الطائرات السورية الا مطالب مذهلة وابتزازية لا يمكن لاية دولة ذات سيادة ان توافق عليهما .

لقد جاء وجود الجيش السوري في لبنان وفقا لطلب حكومة لبنان .

ان النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني والاسرائيلي – العربي العام يمكن ان يحل فقط عن طريق احترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان انهاء الاحتلال للاراضي العربية ، التي احتلت عام ١٩٦٧ ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على اساس التعايش والسلام مع دولة اسرائيل هو الحل الوحيد وهو الطريق الوحيد للسلام والامن .

هذا هو الاجماع العالمي العام تقريبا . هذا هو موقف الاتحاد السوفييتي الذي يبذل جهودا كبيرة لمنع انفجار حربي ولاحلال السلام العادل في منطقتنا .

ومن فوق الاختلافات في وجهات النظر السياسية يحذر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، من منطلق مسؤوليته العليا عن مصير كلا شعبينا ، من ان اي اعتداء اسرائيلي على سوريا من شانه ان يؤدي الى انفجار عام في منطقتنا وحتى الى انفجار عالمي . ومن شان نتائجه ان تكون قتالة

– البقيــة على ص ٦ ع ٥ –

في الكنيست :

بيغن يجــدد « المــوعــد » وبيرس ينتقــد افشــاء « السر »

* كتلــة الجبهــة الدمقراطية تقــاوم « الاجماع القومي » العدواني *

القدس – لمراسلنا البرلماني – خصصت الكنيست امس الاثنين ، الجلسة الاولى في دورتها الصيفية الحالية لبحث مستجدات الوضع السياسي في المنطقة على ضوء العدوان الاسرائيلي في لبنان .

والقى رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، بيانا سياسيا كشف في بدايته عن ان حكومته تقدم الدعم الواسع لعصابات الكتائب الفاشية في لبنان بذريعة « حماية المسيحيين » استمرارا لنهج سلفه يتسحاق رابين ، رئيس حكومة المعراخ السابقة .

واعترف بيغن ، بشكل واضح وصريح ، انه اعد بصفته وزيرا للدفاع خطة عسكرية لضرب الصواريخ السورية وحدد موعد تنفيذها ليوم الخميس الماضي (٧–٥–٨١) الساعة الحادية عشرة قبل الظهر واصدر امرا بذلك الى رئيس اركان الجيش ولكن « سوء احوال الطقس » اضطرتهما الى تاجيلها حتى الساعة الواحدة ثم تاجيلها مرة اخرى الساعة الثالثة ومن ثم الغداة حيث تسلم رسالة من وزير الخارجية الامريكي يطالبه فيها منحه فرصة زمنية لتنشيط الاجراءات الدبلوماسية (جولة فيليب حبيب) . فدعا اللجنة الوزارية لشؤون الامن الى عقد جلسة طارئة تقرر فيها تاجيل تنفيذ الخطة حتى ساعات مساء امس الاثنين لحين التقائه مع المبعوث الامريكي فيليب حبيب !

وهنا ثارت ثائرة « المعارضة المخلصة » بين صفوف المعراخ التي لم تر الفضاضة في مخطط بيغن الحربجي وانما في نضحه « مثل هذه الاسرار العسكرية » بشكل لا يتلاءم مع « المسؤولية القومية » !!

ثم انتقل بيغن الى تهديد الرئيس السوري حافظ الاسد مطالبا اياه بسحب الصواريخ السورية وباعادة الوضع في لبنان الى ما كان عليه وباطلاق سراح يهود سوريا !! وحيى بيغن موقف رئيس حزب العمل ، شمعون بيرس ، الذي لم ينف امكانية اللجوء الى الخيار العسكري لحل الازمة وقال : في هذه القضية لدينا « اجماع قومي » بين الائتلاف وكتلة المعارضة الكبيرة . وتوجه صوب مقاعد نواب الجبهة الدمقراطية معلنا – وهناك كتل لسنا بحاجة لاشراكها في هذا الاجماع ..

وتطرق بيان رئيس الحكومة الى علاقات اسرائيل والولايات المتحدة فاشار الى ان ثمة اتفاق بين البلدين

– البقيــة على ص ٦ ع ٤ –

الشعــب الفرنسي ينتخب مرشــح اليســـار ويلوح بالعلــم الاحمر

باريس – اكثر من خمسة ملايين ناخب من اعضاء ومؤيدي الحزب الشيوعي الفرنسي القوا بثقلهم في كفة مرشح اليسار ، زعيم الحزب الاشتراكي فرانسوا ميتيران الذي حصل على ٥٢،٠٦٪ (١٥،٦٣٩،٦٧٢ صوت) مقابل ٤٧،٩٤٪ (١٤،٣٩٦،٤٣٩ صوت) حصل عليها الرئيس الحالي جيسكار ديستان في الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة الفرنسية التي جرت امس الاول ، الاحد .

وانطلق ملايين الفرنسيين الى شوارع المدن والقرى ملوحين بالعلم الفرنسي والعلم الاحمر ، علم الطبقة العاملة .

● فرانسوا ميتيران ●

وبانتخاب ميتيران تنتهي مرحلة حكم اليمين التي استمرت لمدة ٢٣ عاما منذ ان تسلم الجنرال ديغول السلطة في حزيران عام ١٩٥٨ .

ويعتبر ميتيران الرئيس الاشتراكي الاول ينتخب في انتخابات عامة في فرنسا والرئيس الاشتراكي الثاني بعد فينسينت اوريول الذي كان رئيسا في اواخر الاربعينات .

ومن المتوقع ان يعلن ميتيران عن تعيين رئيس حكومة يقوم بتشكيل حكومة ائتلافية يتوقع المعلقون اشتراك الشيوعيين فيها .

تأجيل اضراب السلطات المحلية العربيــة

عكا – لمراسلنا – افاد السيد ابراهيم نمر حسين ، نائب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، بان اضراب السلطات المحلية العربية الذي كان مقررا اعلانه في ١٣–٥–١٩٨١ احتجاجا على الاوضاع المالية المتأزمة قد تأجل بطلب من مركز السلطات المحلية لحين الاجتماع القريب الذي تقرر ان يعقد بين ممثلي اللجنة ورئيس مركز السلطات المحلية ومدير عام وزارة الداخلية ومدير الميزانيات فيها . واضاف انه تم الاتفاق مع رئيس المركز على ان ترفع المطالب التالية امام ممثلي الوزارة :

اولا – سد العجز المالي للسلطات المحلية العربية لغاية نهاية السنة المالية الماضية .

ثانيا – اقرار الميزانيات العادية للسلطات المحلية العربية بحيث لا تقل عن نسبة ٣،٠ الف ليرة للنفر .

ثالثا – اقرار ميزانيات تطوير لا تقل عن ٢٥٪ من حجم الميزانية العادية لكل سلطة .

ايمــان بيغن المغلظــة

تل ابيب – لمراسلنا – « انا مناحم بن زئيف وحاسيا بيغن اتعهد امامكم هنا وبصدق انه طالما بقيت في خدمة الامة وفقا لايماني وفي اطار منصب رئيس حكومة اسرائيل فلن نترك اي مكان من يهودا والسامرة (اي الضفة الغربية المحتلة) وقطاع غزة . وستكون القدس عاصمة اسرائيل الواحدة والوحيدة لجميع اجيالنا القادمة » – هذا هو القسم الذي اعلنه مناحم بيغن في مستوطنة ارئيل الكولونيالية في الضفة الغربية المحتلة في اجتماع انتخابي نظمه وزير الاستيطان ارئيل شارون واشترك فيه حوالي ثلاثين الفا من مؤيدي « غوش ايمونيم » . وامام مؤتمر توحيد الليكود ، الذي عقد امس الاول ، الاحد ، في مباني الامة في القدس اقسم مناحم بيغن نفسه ٣ ايمان مغلظة فقال : « ستعطي اوامرنا لسلاح الجو الاسرائيلي لضرب الصواريخ السورية ارض – جو اذا لم يخرجها السوريون بعد كل هذه الجهود الضخمة التي بذلتها الولايات المتحدة الامريكية . ويجب ان لا يشك احد في اسرائيل ولا في الخارج بهذا الامر » . واقسم بيغن : « ان الجيش الاسرائيلي سيواصل العمل وفق طرقه الحديثة الى ان يحطم (المخربين) فبعد قليل لن تسقط اية قذيفة كاتيوشا واحدة على كريات شمونة » واقسم بيغن ايضا : « سنبقى في خط رأس محمد – العريش الى الابد اذا لم يتم حتى آذار ١٩٨٢ تشكيل القوات الدولية في سيناء » .

صحيفة « تشرين » السورية :

حقائق جديدة كبيرة لا تسمح لامريكا ولاسرائيل بالاستمرار في اللعب بالنار !

دمشق – « سوريا على استعداد لمواجهة اي احتمال » – هذا ما صرح به ، رئيس وزراء سوريا عبد الرؤوف الكسم في الاجتماع الطارىء الذي عقده امس الاول مجلس الوزراء السوري والذي خصص لبحث الموقف السياسي والعسكري الراهن في لبنان .

واكد رئيس الوزراء السوري ان سوريا ، التي تحظى بتأييد الدول الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي ، تمتلك القوة اللازمة لمواجهة اسرائيل . ودعا الشعب السوري الى التزام اليقظة . وطالب الزعماء العرب بتحمل مسؤولياتهم تجاه سوريا . واوضح ان سوريا تعتبر نفسها مسؤولة عن حماية لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية من اي عدوان اسرائيلي . واضاف ان « التهديدات » و « التحذيرات » ستؤدي الى زيادة تصميمها صلابة .

ومن ناحية اخرى استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد ، امس الاول ، فيليب حبيب المبعوث الخاص للرئيس الامريكي ريغن الذي عرض عليه ما دار في اتصالاته مع الحكومة اللبنانية ومختلف الاطراف اللبنانية في بيروت ، وسلمه رسالة من رئيس الولايات المتحدة . ولم يذكر شيء عن نحوى هذه الرسالة .

واشارت الانباء الى ان الرئيس السوري اكد له مجددا وجهة نظر الحكومة السورية فيما يتعلق بتمسكها باستقلال لبنان ووحدته الاقليمية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية . وابلغه ان سوريا ترفض طلب اسرائيل ازالة الصواريخ السورية من لبنان .

واعلن فيليب حبيب ، بعد اجتماعه مع الرئيس الاسد ، انه قرر تاجيل سفره الى اسرائيل لمدة يوم واحد (حتى امس) حتى « يفكر » في نتائج المباحثات التي اجراها معه .

وقد الغيت المقابلة التي كان من المنتظر ان تجرى بين فيليب حبيب ووزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام . وبدلا منها جرت مقابلة بين خدام وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقد اكد ناصر محمد ، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطي ، والرئيس الليبي معمر القذافي وقوف بلديهما الى جانب سوريا في وقفتها الكفيلة بالمحافظة على المكتسبات العربية والتحررية دفاعا عن المنظمات الفلسطينية ووحدة وسلامة اراضي لبنان .

ووصل الى دمشق ، امس الاول ، علي عبد السلام التريكي وزير خارجية ليبيا في زيارة مفاجئة لسوريا . وذكرت الانباء انه ابلغ الرئيس السوري حافظ الاسد ان ليبيا على استعداد لتغطية جميع نفقات قوات الردع العربية في لبنان .

واصدرت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سوريا ، وهي اكبر تجمع سياسي في سوريا (تضم اللجنة الوطنية التقدمية ، حزب البعث ، الحزب الشيوعي ، حركة الاشتراكيين العرب ، الاتحاد الاشتراكي) ، بيانا بعد اجتماع عقدته في نهاية الاسبوع الماضي برئاسة الرئيس السوري حافظ الاسد اكدت فيه تصميم الشعب السوري على الدفاع عن وطنه مهما تبلغ التضحيات . وقالت : ان سوريا لا

– البقيــة على ص ٦ ع ٣ –

أكثر من عشرة آلاف يحتفلون بذكرى النصر على النازية

رئيس الوفد السوفييتي : نحن ندعم السلام العادل والثابت فقط

توفيق طوبي : حكام اسرائيل والقيمون عليهم اخطأوا الحساب

القدس — لمندوب « الاتحاد » — باشتراك اكثر من عشرة آلاف شخص تقاطروا من مختلف انحاء البلاد الى جبال القدس يوم السبت الماضي احيت الجماهير الدمقراطية والتقدمية اليهودية والعربية بمبادرة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الذكرى ال — ٣٦ للانتصار على النازية وتخليص البشرية من جرائمها .

وكما في كل سنة حضر احتفالات هذه السنة وفد سوفييتي ضيف من جمعيات الصداقة السوفييتية والعلاقات الخارجية مؤلف من الرفاق نتشينكين نيقولاي الكسندروفتش ، عضو مكتب رياسة اللجنة التنفيذية السوفييتية للمحاربين القدامى (رئيسا) ، ودوفينوفسكي لزر ايسكوفيتش ، وهو نحات واحد محاربي ستالينغراد وعضو السوفييت الاعلى لجمهورية مولدافيا والصحفي سيدنكو فكتور بتروفتش . ومن البلاد حضر الاحتفالات اعضاء الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون وابراهام لفنبراون وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والعديد من الشخصيات الدمقراطية والكتاب والادباء ورؤساء السلطات المحلية العربية . كما حضر الاحتفالات وفد السفارة الرومانية في اسرائيل .

وقد بدأت هذه الاحتفالات بوضع اكاليل الزهر على النصب التذكاري لجنود الجيش الاحمر الذين استشهدوا خلال المعارك لدحر النازية . ثم تجمع الجمهور حول المنصة المركزية حيث اقيم المهرجان الاحتفالي . وبعد هذا المهرجان انتشر الوف الحاضرين ، رجالا ونساء وشيوخا وأطفالا ، في غابة الجيش الاحمر وأقاموا حلقات الغناء والرقص الجماعية . كما تحلق الجمهور حول معارض الصور والكتب التي نظمتها حركة الصداقة . وفي ساعات بعد الظهر عادت هذه الالوف الى قراها ومدنها في الجليل والكرمل والمثلث والمرج والنقب بالاهازيج الثورية .

المهرجــــان

هذا وكان المهرجان الاحتفالي افتتح بباقة من اغاني السلام والاخوة قدمتها المغنية روزنتال . واختتم بفقرة من الغناء والرقص البلغاري قدمته فرقة بلغارية شهيرة . وكان هذا أول برنامج تقدمه الفرقة البلغارية في البلاد .

اما المهرجان السياسي فقد افتتحه الكاتب العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول ، رئيس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . فدعا رياسة الحركة واعضاء الوفد السوفييتي والخطباء لاحتلال اماكنهم على المنصة وسط عاصفة من التصفيق .

ثم افتتح ابي شاؤول المهرجان بكلمة حماسية حارة رد فيها على التحريض الدموي الذي تشنه قوى العدوان في اسرائيل على الاتحاد السوفييتي وقال : لقد اثبت الاتحاد السوفييتي منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية ومرسوم السلام اللينيني الشهير انه بلد السلام وصديق الشعوب . واكد هذا النهج على طول السنين بسياسته المبدئية وبكفاحه وتقديمه ٢٠ مليون شهيد في الحرب لدحر النازية وبمشاريعه المعروفة دوليا لتوطيد السلام العالمي ونزع السلاح وتعميق الانفراج الدولي . وقال : ان القوى الواعية في اسرائيل التي تدرك دور الاتحاد السوفييتي هذا للتصدي بقوة لحملة التحريض . وتعمل كل ما في مقدورها لاطلاع الرأي العام في اسرائيل على الحقائق .

ثم تكلم الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ونائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، (وننشر الى جانب هذا الخبر مقتطفات من كلمته) .

وتكلم رئيس الوفد السوفييتي الضيف ، الرفيق نتشينكين نيقولاي الكسندروفيتش ، وأعلن وسط عاصفة من التصفيق : ان الاتحاد السوفييتي ابدى استعداده الدائم ولا يزال للمشاركة في الجهود الدولية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط وتقديم الضمانات للسلام ولامن وسيادة جميع دول وشعوب المنطقة . واكد ان السلام الذي يدعمه الاتحاد السوفييتي هو السلام العادل والثابت القائم على اساس الانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ، وليس السلام الانفرادي .

وقال الكسندروفتش ردا على أولئك الذين يتكلمون عن « هجمة » السلام السوفييتي : انها تجيء ردا حازما على الهجمة العدوانية التي تنظمها الامبريالية واعوانها على السلام العالمي . واضاف : ان اهمية النصر على النازية تكمن في انه منذ النصر لم تشهد اوروبا حربا ، كذلك لم يعرف العالم حروبا عالمية . ان هذه هي نتيجة طبيعية للنصر . وهي مصدر فخر للناس السوفييت . ومن هنا جاء برنامج السلام الذي اقره المؤتمر ال — ٢٦ للحزب الشيوعي السوفيتي .

وتابع رئيس الوفد السوفييتي : كما عملت الامبريالية قبل ٤٠ سنة تعمل اليوم وتروج للاجواء الحربية وتهدد بشن حروب نووية . ولذلك علينا ان نتحلى باليقظة الثورية ازاء مخططاتها .

هذا ونقل رئيس الوفد السوفييتي ايضا تحية اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الخارجية . ثم تكلمت مايا زهالي فنقلت تحية لجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

● جانب من الجماهير التي احيت الذكرى ال ٣٦ للانتصار على النازية ●

من كلمة النائب توفيق طوبي

((عجائب)) بيغن وعجائب عصرنا !

ان تهديد حكومة بيغن السافر باستعمال القوة ضد الجيش السوري في لبنان وضد دوره المشروع في تحقيق الوفاق الوطني اللبناني ، وذلك تحت الغطاء المزيف المضلل المسمى حماية المسيحيين ، ومطالبة حكام اسرائيل الوقحة بالاعتراف بحقهم بالتدخل الدائم في لبنان والاعتراف بحقهم المزعوم في الاستيلاء على الاجواء اللبنانية لمتابعة عدوانهم على الشعب اللبناني وعلى جماهير اللاجئين الفلسطينيين — والا اشعلوا نار الحرب والعدوان — لهو تهديد وقح يرفضه اولا المحبون للسلام في اسرائيل وترفضه بحزم سوريا ولبنان والحركة الوطنية الفلسطينية وجميع المحبين للسلام في المنطقة وفي العالم .

ان حكام اسرائيل والقيمين عليهم — المستعمرين في واشنطن — بتهديداتهم باشعال نار الحرب العدوانية في لبنان قد اخطأوا الحساب عندما نصبوا انفسهم شرطي الاستعمار في لبنان وصعدوا عملياتهم العدوانية ضد سوريا ... اخطأوا الحساب ولم يقيموا جيدا تصميم سوريا والشعب الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية على رفض مشاريع الاحلاف وسياسة الاملاء والغطرسة ، لم يقيموا جيدا توازن القوى الدولي ولم يقرأوا جيدا المعاهدة السورية — السوفييتية مما جعلهم وحكام واشنطن يتعثرون في مخططاتهم الاستفزازية العدوانية .

ان حكومة بيغن لا تريد استخلاص النتائج من سياستها المفلسة والمغامرة التي تمنع عن البلاد السلام والامن وتعتقد خاطئة انه بامكانها الاستمرار في سياستها الاحتلالية التوسعية الاستيطانية المفلسة بالمزيد من العدوان . ويهدد اليوم رئيس الوزراء بعملية عسكرية ضد الصواريخ السورية في لبنان حتى يثبت حقا غير مشروع باستمرار القرصنة الجوية في سماء لبنان دون ان يسأل نفسه الى اين ستنتهي هذه النار المحرقة التي يريد اشعالها ؟

يقول رئيس الوزراء : عجيبة فقط يمكنها ان تمنع اسرائيل عن اتخاذ خطوات عسكرية ضد سوريا !

ونحن نقول لرئيس الحكومة : هذا ابتزاز ولعب بالنار في آن واحد ، ومع ذلك هناك ما هو اقوى من العجائب التي يتكلم عنها بيغن .

هناك توازن قوى دولي معاد لعدوان البيغيني — الاستعماري ، هناك شعوب منطقتنا التي لن تقبل بالارهاب وبالابتزاز والغطرسة !

هناك الاتحاد السوفييتي قاهر النازية يقف نصيرا لسوريا وللقوى الوطنية اللبنانية وللشعب العربي الفلسطيني الذين يرفضون التهديد والعدوان .

هذه هي عجائب عصرنا التي على اصحاب الرؤوس الحامية ان تراها حتى يرتد اليها صوابها وتحجم عن جر البلاد الى اتون الحرب المحرقة .

اننا نحذر حكومة بيغن من النهج المغامر الذي تسلكه والذي تؤيده قادة التجمع غير جريئين على التحفظ منه علانية وعلى الوقوف في وجه المغامرة والعدوان .

اننا نهيب بجميع القوى العقلانية المحبة للسلام والمسؤولة في اسرائيل ان تعمل بسرعة وبجرأة وبوحدة صف وقبل فوات الوقت من اجل ابعاد حكام اسرائيل عن حافة العدوان الخطر المغامر في لبنان ونهتف في وجه حكومة بيغن ، نهتف في وجه المستعمرين الذين يشجعونهم في عدوانهم : ارفعوا ايديكم عن لبنان !

واليوم يتضح امام جماهير الشعب في اسرائيل اكثر من اي وقت مضى ان نهج كامب ديفيد لم يجلب السلام وانما جاء بحرائق جديدة للمنطقة ، وان البديل الاردني الذي يطرحه التجمع هو طرح لا حياة فيه سوى انه مشحون بالغام انفجارات جديدة .

لا طريق نحو السلام الحقيقي العادل والمقيم الا السلام الاسرائيلي الفلسطيني القائم على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق والتعايش السلمي بين دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية ، لا طريق للسلام الا بالاتفاق مع الشعب العربي الفلسطيني بواسطة ممثله الشرعي — منظمة التحرير الفلسطينية التي تمد يدها نحو السلام العادل كما ظهر ذلك في الدورة الـ ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت مؤخرا في دمشق .

لا سلام الا بالانسحاب من المناطق العربية التي احتلت سنة ١٩٦٧ وباقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل على اساس التعايش السلمي والاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال .

ان المبادرة السوفييتية الجديدة التي اعلنها رئيس الاتحاد السوفييتي الرفيق بريجنيف في المؤتمر الـ ٢٦ والتي يدعو فيها الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط على اساس مشاركة جميع الاطراف ومنها منظمة التحرير وعلى اساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته وضمان السيادة والامن لجميع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل هي مبادرة حاسمة تشكل قاعدة ثابتة للعمل المشترك من اجل السلام في منطقتنا .

ان ذكرى الانتصار على النازية هي ذكرى تجدد فيها الانسانية التقدمية تعهدها بالدفاع الحازم عن السلام .

هذه هي الوصية التي تركتها لنا ملايين الضحايا التي سقطت على مذبح العدوان العنصري النازي .

ى . و ع .

عن « الحركة الوطنية التقدمية »

السؤال : نقرأ في جريدة « الاتحاد » عن « الحركة الوطنية التقدمية » في الجامعات . نرجو منكم ان تلقوا مزيدا من الضوء على هذه « الحركة » وعن النظرية التي تتبناها وعن المواقف السياسية لهذه « الحركة » وحجم نشاطها في الجامعات

التوقيع : عزت حسين

الجــواب :

« الحركة الوطنية الدمقراطية » حركة انشأها بعض الطلاب العرب الذين تلقوا او يتلقون العلم في الجامعة العبرية بالقدس . ثم لها تنظيمات مماثلة في عدد من الجامعات الاخرى في اسرائيل . ولا نعرف لها « نظرية » واضحة المعالم سوى عدائها غير المتعقل للشيوعيين خصوصا العرب منهم في اسرائيل .

وتتميز مواقفهم السياسية بالمزايدة القومجية على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى برنامجه العادل والعقلاني لتسوية القضية الفلسطينية ولتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل الذي هو ، في اعتقادنا ، اساس السلام الاسرائيلي العربي الشامل . وهم بهذه المواقف ، متأثرون بأمرين اساسيين : الاول — شدة القمع الاضطهادي الاسرائيلي الموجه ضد المواطنين العرب في اسرائيل وضد شعبهم العربي الفلسطيني كله . والثاني — بعض التيارات المزايدة على القضية الفلسطينية في الخارج .

وبما ان المجلس الوطني الفلسطيني ، في دورته الاخيرة ال ١٥ ، قد رفض جميع المزايدات جملة وتفصيلا وايد ، بلا اي تحفظ ، مبادرة الاتحاد السوفييتي (برجنيف) الجديدة لتحقيق السلام العادل والشامل ، واساسه السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني ، فان املنا كبير ان يستخلص الوطنيون الصادقون ، الموجودون داخل « الحركة الوطنية التقدمية » ، النتائج الصحيحة من هذا الاجماع الوطني الفلسطيني العام الذي هو ، في الوقت نفسه ، اجماع وطني لهذا الجزء الحي والواعي والنشيط وموحد الصف من الشعب العربي الفلسطيني الذي هو نحن .

كما ان املنا كبير في ان يستخلص هؤلاء الاخوان والاخوات النتائج الصحيحة من خبرتهم الذاتية هم انفسهم وخصوصا ما حدث في الجامعة العبرية بالقدس مؤخرا حين استغلت السلطات الاضطهادية والعنصرية والعدوانية ابشع استغلال مواقف متهورة ومزايدة وغير مسؤولة ظهرت في منشور موقع باسم « لجنة الطلاب العرب بالقدس » التي تسيطر عليها الحركة . فمرة اخرى يثبت ، وبشكل مؤلم ، ان المواقف المتهورة وغير المسؤولة ، والتي ظاهرها التطرف القومي وباطنها الانحراف عن الاجماع الوطني ، ان هذه المواقف لا تفيد القضية الوطنية العادلة بحال من الاحوال بل تسيء اليها اساءة كبيرة لانها تقدم الوطنيين الصادقين لقمة سائغة ومعزولة عن شعبها وقدراته ، تقدمهم مكشوفين لاعداء القضية الوطنية العادلة .

ونحن نسمي هذه المواقف « غير مسؤولة » لانها لا تأخذ بالحساب قدرات شعبها ولا ينتج عنها سوى عزلة اصحاب هذه المواقف عن شعبهم وانتقال اصحاب هذه المواقف الى السب على شعبهم نفسه واتهامه بالتخاذل وبفقدان الثورية . ويؤدي بهم هذا الامر ، بالتالي ، الى تبرير التقوقع ونظريات التعالي عن جماهير الشعب ، نظريات « النخبة الثورية المثقفة » .

ومما لا شك فيه ان عداء « الحركة الوطنية التقدمية » للشيوعيين ، وخصوصا للشيوعيين العرب ، هو تعبير « طبيعي » لنظرتهم المتعالية هذه . وهو ، ايضا ، تعبير عن ادراكهم الباطني لعجز برنامجهم المزايد وغير المسؤول عن تحريك جماهير الشعب الواسعة .

ومرة اخرى نعبر عن املنا الكبير في ان يرى الوطنيون الصادقون ، الموجودون في « الحركة الوطنية التقدمية » ، هذه الحقائق الاساسية وان يحتلوا مكانهم اللائق في جبهة شعبهم الواسعة — هذا الشعب الذي هو في امس الحاجة الى جميع ابنائه وبناته الوطنيين الصادقين المستعدين للنضال المثمر وللتضحية التي لا تذهب هباء .

(الاتحـــاد)

انتخابات

* بقايا راف مع الليكود *

عقدت عدد من بقايا حزب رافي برئاسة النائب يتسحاق بيرتس اجتماعا ، امس الاول الاحد ، لقاء مع رئيس الحكومة مناحيم بيغن اعلنت خلاله ان في نيتها العودة الى صفوف الليكود دون قيد او شرط واعربوا عن املهم في أن يكون رد رئيس الوزراء ايجابيا .

واعلن قادة المجموعة ان حوالي ٤٠ بالمئة من اعضاء الحزب يؤيدونهم في طريقهم هذا ويرفضون الانضمام الى قائمة ديان الجديدة .

* لا تغيير في قائمة « تغيير » *

انتخبت حركة « شينوي » (تغيير) يوم الاحد الماضي مرشحيها لانتخابات الكنيست العاشرة . ويرئس القائمة النائب امنون روبنشتاين ويليه مردخاي فيرشوفسكي وزيدان عطشه وشموئيل طوليدانو .

وعلى اثر ذلك اعلن النائب يوسف تمير انه سيدرس امكانية الانفصال عن القائمة بسبب عدم ادراجه في المكان الثاني او الثالث كما طالب بذلك مرارا وتكرارا .

* قسم بيغن لا يشبع شهوة غئولا *

قسم بيغن في الكرنفال الانتخابي الليكودي ، الذي انعقد في اواخر الاسبوع الماضي ، بانه لن يتخلى عن مناطق يهودا والسامرة (الضفة المحتلة — المحرر) وقطاع غزة طالما استمر في اشغال منصب رئيس حكومة اسرائيل لم يشبع شهوة غئولا كوهين التوسعية (من زعماء حزب هتحيا الفاشي) . فقد قالت في كلمتها امام نشيطي حزب « هتحيا » ان قسم بيغن يذكرها برسالة التعهد التي بعث بها بيغن لمستوطني يميت قبل خروجه لتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد والتي بحسبها لن يتخلى ابدا عن مستوطنات مشارف رفح امر . واضافت : لم اشهد حملة تضليل مشابهة في اية معركة انتخابية سابقة . لقد صوت بيغن بنفسه مؤيدا اخلاء يميت وشجب مواقف زملائه في الحيروت والمفدال الذين عارضوا او امتنعوا عن التصويت في هذه القضية .

* منافسة على زعامة حزب الليبراليين *

من المنتظر ان يعلن وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، عن نيته في التنافس على منصب رئيس قائمة الليبراليين في انتخابات الكنيست العاشرة . وحتى الان اعلن سمحا ارليخ ، رئيس الحزب ، انه سينافس على هذا المنصب بالاضافة الى ٣ اشخاص آخرين هم د. يسرائيل بيلد والمحامي ابشلوم مخنيس وابراهام بريتسي .

ومعروف أن ثمة خلافات عميقة على منصب رئاسة حزب الليبراليين شريك حيروت في ائتلاف الليكود بين القطبين ايرليخ وموداعي .

« الاتحاد » قبل ٣٠ عاما

أهالي كفرياسيف يطالبون بمجلس منتخب !

■ **تحت العنوان اعلاه وفي عددها الصادر يوم السبت ١٢ ايار ١٩٥١ نشرت « الاتحاد » على صفحتها الاخيرة الخبر التالي :**

كفر ياسيف — في القرية هنا مجلس محلي انتخب عام ١٩٢٧ ولا يزال قائما حتى الان . وطبيعي بعد هذه المدة الطويلة اجراء انتخاب لا سيما وان القوى الاجتماعية في القرية قد تغيرت .

وانتهز اعضاء مجلس اتحاد عمال اسرائيل هذه المناسبة وقاموا بحركة يهدفون من ورائها حل هذا المجلس وتمكين الحاكم العسكري من تعيين مجلس جديد من رجاله واتباعه .

وقد استنكر الاهلون هذه المحاولة وأعلنوا للحاكم العسكري بانهم لن يقبلوا بالتعيين ولن يتنازلوا عن حقهم في انتخاب مجلس محلي لقريتهم . ثم وقع اكثر من ٨٥ بالمئة من أصحاب حق الانتخاب على عريضة وجهوها الى وزارة الداخلية وارسلوا نسخا عنها لرئاسة الكنيست والحاكم العسكري يستنكرون فيها هذه المحاولات ويعلنون عن تمسكهم بحقهم المشروع في انتخاب مجلس محلي للقرية .

كذلك وقع بعض من غررت بهم دعاية اتحاد عمال اسرائيل على عريضة اعلنوا فيها انهم وقعوا على عريضة كان يحملها اعضاء مجلس اتحاد عمال اسرائيل دون ان يتبينوا الحقيقة من ذلك ولهذا فهم يتضامنون ايضا مع أكثرية السكان من القرية لانتخاب مجلس محلي .

● دهان اسود على النصب التذكاري في طبريا ●

قام مجهولون بدهن النصب التذكاري لضحايا « حروب اسرائيل » في طبريا باللون الاسود . كذلك كتبوا بعض الشعارات على جدران المدينة ضد يوم ذكرى « الكارثة والبطولة » وضد يوم ذكرى « ضحايا الجيش الاسرائيلي » . ومن بين الشعارات برز شعار « يوم الاستقلال — يوم حداد للدولة » .

● تضخم في حجم الشاقل ●

من المنتظر في الايام القليلة القادمة ان يصدر بنك اسرائيل قطعة نقدية من فئة الـ ٥ شواقل . واعلن ايضا انه مع بداية عام ١٩٨٢ سيتم اصدار ورقة نقدية من فئة الـ ٥٠٠ شاقل تحمل صورة البارون روتشيلد وورقة نقدية أخرى من فئة الالف شاقل تحمل صورة رمبام وأخرى من فئة الـ ٥٠٠٠ شاقل تحمل صورة السيدة غولده مئير . هذا ولم يذكر ارباب البنك موعد اصدار القطعة النقدية بقيمة مليون شاقل !!

● الشاطر بشطارته ●

بعد ٧ سنوات ادانت محكمة الصلح في اشكلون اثنين من منقذي شاطئ اشكلون بتهمة الغش وخداع البلدية . فقد كان الاثنان احدهما يقوم بعمل خارجي مقابل أجر بينما يقوم صاحبه بتسجيل ساعات عمل له في الشاطئ ، وكان الاثنان يتقاسمان الاجر الخارجي بالتساوي .

نادي « الاخوة » الثقافي — حيفا
(جادة بن غوريون ٣٩)

يوم الاحد ١٧—٥—٨١ الساعة ٨٫٠٠ مساء تقام امسية حول

من المسؤول عن العدوان الدموي على كفر ياسيف ؟!

باشتراك : [illegible]

يوم الجمعة ١٥—٥—٨١ يصدر العدد ٣ — ٤ من مجلة

الغد

تقرأ فيه :

- ■ على ضوء المجزرة في كفر ياسيف : ان « نتذكركم » يا سلطة ! — احمد سعد .
- ■ معارك مقبلة .. نحن لها — سالم جبران .
- ■ ١٩٨١ — سنة جبران خليل جبران العالمية — سلمى صباغ .
- ■ الدكتور في الموسيقى الرفيق غاوي غاوي — احصوا الموسيقى — تظير مجلي .
- ■ القضية التي ينتصر لها الطاهر وطار — انطوان شلحت .
- ■ ابطال الجمباز الفني — عبد القادر ظاهر .
- ■ شعر لسميح صباغ وحسين مهنا وتميم ابو خيط .
- ■ قصة من المناطق المحتلة لمحمد العيسى .
- ■ تطع وتعليقات — صادق برناوي ونصوحي درويش وعلاء حسين واياد زهير .
- ■ ريبورتاج ، مواهب وقضايا شبابية من ابطن وباقة الناصرة والبعنة .
- وغيرها من المواد السياسية والادبية والفنية .
- ● غلاف خاص عن مجزرة كفر ياسيف ●
- ● اخراج جديد في أوفست « ابو رحمون — اخوان » — عكا ●

* الثمن ٥ شواقل *

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

— احتفالات بمناسبة الذكرى الـ ٣٦ — للانتصار على المانيا الهتلرية بمشاركة اعضاء الوفد السوفييتي الضيف

- ● بيتح تكفا — يوم الاربعاء ١٣—٥—٨١ الساعة ٨٫٠٠ مساء في النادي . يتكلم : ن. العزر .
- ● حيفا — يوم الخميس ١٤—٥—٨١ الساعة ٨٫٠٠ مساء في نادي « الاخوة » . يتكلم : زاهي كركبي وبروفسور كالمان التمان وميشيل جريس .
- ● الناصرة — يوم الجمعة ١٥—٥—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة جمعية الشبان المسيحية . يتكلم : توفيق زياد وآخرون .
- ● الرامة — يوم السبت ١٦—٥—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . يتكلم : الدكتور انور عوض .
- ● تل ابيب — يوم الاثنين ١٨—٥—٨١ الساعة ٨٫٣٠ مساء في بيت الصداقة . يتكلم : بورام غوجانسكي و ش. شملي .

نادي الموظفات في الناصرة

يعقد

نـــــدوة

مع ممثلين عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

يتكلم فيها : النائب شارلي بيطون والشاعر سميح القاسم

وذلك يوم الاربعاء ١٣—٥—١٩٨١ الساعة ٤ بعد الظهر في قاعة النادي الثقافي .

لدى المحكمة المركزية بحيفا

ملف تركات ٨٠٦/٨١

بخصوص — تركة المرحوم يوسف طنوس مارون

المتوفى في حيفا يوم ١٢—١٢—١٩٨٠

المستدعي : ذيب مارون من حيفا

بواسطة وكيله المحامي انيس شقور من حيفا شارع القدس ٣٣

بـــلاغ

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لتثبيت وصية المرحوم المذكور اعلاه المؤرخة في ٦—١٢—٨٠ لصالح المستدعي واخوانه كما جاء في الوصية .

انني ادعو كل من يدعي ان له مصلحة في تركة المرحوم ويرغب في الاعتراض على تثبيت الوصية المذكورة ، ان يقدم خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان اعتراضا على اصدار الامر المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

مسجل المحكمة
حرسونسكي

شـــكر على تعـــاز

أرملة الفقيد وأولاده وشقيقه وعموم آل شاهين يقدمون الشكر الجزيل لكل من واساهم بفقدهم الغالي

الياس سليم شاهين
(ابو مسعود)

سواء كان ذلك بالاشتراك في مراسيم الدفن او بارسال الاكاليل او البرقيات ورسائل التعزية أو بالحضور الى بيت العزاء .

سائلين المولى أن يعظم أجرهم وألا يريهم مكروها بعزيز

كفاح كل يـوم

ـماهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم • الجمـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

× حـول دعـوة اعـوان المعـراخ العـرب فى الهسـتدروت بالابتعاد عن السياسة ×

كفـــاح عمـالـى..أم اصـلاحيـة صفـراء ؟ !

* كشف الطبيعة الانتهازية الاصلاحية للاحزاب العمـــالية الصهيونيـــة ــ ضـــرورة ملحـــة لتعميـــق كفـــاحية عمالنـــا *

* بقلم ــ سالم جبران *

خلال الثلاثين سنة الماضية ، اقام المباي ، وفيما بعد « التجمع » طواقم من الاعوان العرب الذين عن وعي او عن غير وعي ، يكرزون للاوهـــام الاصلاحية ... فهم يقولون ، مثلا ، بالفصل بين « السياسة » والتنظيم العمالي ، وانطلاقا من هذا ، يعلنون انه لا يجوز ان تنشط الهستدروت ضد القمع القومي ، ضد نهب الارض ، ضد التمييز العنصري تجاه التعليم العربي .. وطبعا .. كيف يمكن التدخل في الصراع الاسرائيلي العربي والمطالبة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟! الهستدروت يجب ان تركز « فقط » في التنظيم العمالي ، في « صنـــاديق التوفير » ، في الحماية النقابيـــة (الركيكة جدا والمهزوزة) للعمـــال في الحالات الفردية وطبعـــا الشكر والامتنان على مجرد وجـــود عيادات « صندوق المرضى » الطبية . بكلمات اخرى : موقف اصــلاحي انتهازي يحاول ان يقزّم العمال العرب ، وان يغرس فيهم العدمية القومية وضيق الافق .

ولكن بالمقابل ، فان القيـــادة المراخية في الهستدروت تتدخل جدا في السياسة ، في الناحية اليهودية .. تتبنى ، رسميا ، الايديولوجيـــة الصهيونية ، والممارسة الصهيونية ، تدعم حروب العدوان والتدخل .. تتبنى موقف المعـــراخ والليكود في التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني وقيادته ــ منظمة التحرير الفلسطينية . القيـــادة المراخية في الهستدروت تمجد العالم « الحر » الرأسمالي وزعيمته امريكا ، وتشارك في التحريض ضد الشيوعية ، ضد الاتحـــاد السوفييتي وضد كل النظـــام الاشتراكي .

ان القيادة المراخية ، الاصلاحية الانتهازية تقوم بعملية الافساد الطبقي للشغيلة اليهود والعرب ، ولكن بينما تنشر العدمية القومية بين الشغيلة العرب ، تنشر الشوفينية الصهيونية بين الكادحين اليهود .. بل ، لانها تنطـــلق من ايديولوجية شوفينية صهيونية ، فهي تحاول فرض العدمية القومية على العرب . ان القيادة المراخية في الهستدروت هي الذراع « العمالي » للمراخ وللحركـــة الصهيونية بشكل عام وهذا ينكشف في كل تعاملها مع العرب ، العمـــال وغير العمال .

● المراخيون « النقابيون » افضل من المراخيين الاخرين؟

هنالك وهم ، في الناحية اليهودية والناحية العربية ، يقول ان رجال المراخ في المجال النقابي افضل من ساسة المراخ .. وهذه خرافة .. فكلهم معراخيون .. ولكن المسؤول عن عمل المراخ بين الطبقة العاملة مضطر ان يتجاوب ، ولو جزئيا ، وتكتيكيا مع العمال ، في سبيل لجم النضال الطبقي للشغيـــلة ، في سبيل بث الافكار الاصلاحية . لو كان بيرس نفسه امينا عاما للهستدروت لكان عليه ان « يتجاوب » ، ولو لفظيا مع القضايا المطلبية للعمال . المحك هو المعركة النقابية . خلال ثلاثين سنة ، كانت القيادة المراخية في الهستدروت معاونا طيعا للحكومـــة المراخيـــة وسياستها الاقتصادية . بعد كل غلاء او بطالة « احتجوا » و « طالبوا » ، « صرخوا » ، ولكن حتى يسيروا بعد هذا في التلم ، في كل خنوع . ان « نضالية » قادة الهستدروت هي صمام امان للنظام ، هي لتنفيس كفاح الشغيلة .

واذا كان هذا الكلام صحيحا في الناحية اليهودية ، فهو صحيح اكثر في الناحية العربية .

ماذا فعل الاعوان « النقابيون » للتجمع في الوسط العربي ، في سبيل اقامة صناعة هستدروتية في الوسط العربي ؟ لا شيء . ماذا فعـــلوا في سبيل اقامة مجالس عمال في عشرات قرانا التي هي بمثابة مدن ؟ لا شيء . ماذا قالوا عشية يوم الارض وبعده ؟ ملأوا افواههم ماء وسكتوا على جريمة اسيادهم المراخيين . ماذا عمـــلوا للمساواة في الخدمات الرياضيـــة والثقافية للوسط العربي ؟ لا شيء . بل ماذا فعلوا لمنع تحول العرب ، وبشكل خاص العمال العرب ، الى مواطنين من الدرجة الثانية ، الى زنوج للمجتمع الاسرائيلي ؟ لا شيء . ان كل هذا التدهور الكابوسي الطبقي للعرب جرى في ظل حكومات المراخ بالذات !

حين يقول الاعوان « النقابيون » العرب للتجمع ، انهم لا يتدخلون في السياسة ، فهم بهذا يكرزون لسياسة الاستكانة ، الخنوع ، الســـلل ، والاكتفاء بفتات المائدة ، « باصلاحات » تافهة مقابل التنازل عن القضايـــا الاساسية .

لا حاجـــة للتأكيد ان التجمع ، بشكل عام واعوانه العرب ، يفكرون ويعملون ضمن الموافقة على نظـــام الاستغلال الراسمالي واعتباره مجتمعا « حرا » ، حتى الاشتراكية ، باطارها الاصلاحي ، الغامض ، الفـــارغ ، تنازلوا عنهـــا . وقيادة المراخ الحـــالية ، بيرس ، ابا ايبان ، بارليف ، غور وهرتسوغ وغيرهم ، هم قيادة بيروقراطية نمت على ارضية العسكرية والحروب الاحتلالية وليست لها اية جذور عمالية . انها تختلف حتى عن بن غوريـــون وكتسناسون واشكول وغولدا مئير ، القادة الذين نبتوا من الطبقة العاملة ليخونوها ، فيما بعد .

● من اجل تعميق التوعيـــة العمالية الثورية بين العمـــال العرب

ان عمالنا العرب بحسهم السليم وبتجربتهم يدركون انه لا يجوز الفصل بين القضايا العمالية والقضايـــا السياسية العامة . ولكننا في سبيل تعميق ادراكهم السليم هذا ، يجب ان لا نكتفي بالسياسة العامة ، بل يجب شن المعارك الثابتة ، بلا كلل ، في سبيل القضايـــا العمالية ، اليومية ، ومن خلال هـــذه المعارك والنجاح فيهـــا تجعلهم يدركون ان الخيار ليس حقوقا نقابية او نضالا سياسيا ، بل كفاحا للحقوق النقابية في اطار الكفاح السياسي . ان النجاح في معارك مطلبية محددة ، ليس بديلا لاعى الادراك التاريخي للعمال ، وانما هو خطوة هامة على طريق هذا الوعي . كذلك لا يجوز لنا ونحن نشن معركة عادلة ، هامة ، اساسية ، ان نتجاهل المعارك الاخرى . ان المعركة لتصفية القهر القومي ، العامة لكل العرب ، يجب ان لا تلهينا او تضعف اهتمامنا وعملنا ، لتطوير المعارك النقابيـــة لعمالنـــا ، لتطوير وعيهم الطبقي وتنظيمهـــم النقـــابي ورفـــع قامتهم العماليـــة وتعبئـــة كرامتهم الطبقية العمالية . ان الوحدة الوطنية ــ الدمقراطية ضد القمع القومي ليس فقط انها لا تتعارض مع التوعيـــة الطبقية للعمال ، بل ان هذه التوعية الطبقية هي ذخر هام وقوة لكـــل معركتنا للمساواة القومية ، كحق دمقراطي عـــام .

ان السنوات الطويلة الماضية ، وتغلغل عمالنـــا في مختلف فروع الاقتصاد ، ونمو فئة مثقفين عاملين ، تجعلنا مطالبين ليس فقـــط بطرح المطالب العامة للعمال ، بل الخوض في التفاصيل ، و « التخصص » في هذه المشاكل وطرح الحلول العملية لهذه المطالب ، والتجنـــد والتجنيـــد لتحقيقها .

ان المعركة لتصنيع الوسط العربي يجب ان تصبح معركة عامـــة بشكل العمال القوة الاساسية فيها ، وهذا مطلب عمـــالي ووطني ودمقراطي ، مطلب نقابي وسياسي معا . ان المطلب باقامة مجالس عمال في قرانا هو مطلب عمالي ومطلب دمقراطي ، انه مطلب نقابي وسياسي . ان المطلب باقامـــة نواد ودور ثقافية ودور حضانـــة هستدروتية هو مطلب عمـــالي ودمقراطي . هو مطلب نقابي وسياسي معا . ان المطلب بتصفية الدائرة « العربية » الشيلبيتية وتصفيـــة منطق الوصاية الاستعلائية الشوفينية هو مطلب عمالي ودمقراطي ، هو مطلب نقابي وسياسي . ان تصفية التمييز الواقع على العمال العرب ، في اطار الهستدروت والمطالبـــة بالمساواة الحقيقية والمشاركة الحقيقية هو من صميم مصلحة العمال العرب .

ولكن كل هذا يجب ان يدمـــج بالصلة الحميمـــة ، العميقـــة ، اليومية ، مع الطبقة العاملة ومـــع العمال ، الافراد ، الذين يشكلـــون هذه الطبقة العاملة . هناك حاجـــة الى تعميق العمل بين العمال في اماكن العمل ، وايضا في اماكن سكناهم ، في الاحياء ، في مدنهم وقراهم . علينا ان نتابع كل قضية فردية لعـــامل ما حتى تحصيل حقوقه ــ وهذا هدفنا ــ او حتى استنتاجه الحقيقة الطبقية لاصحاب العمل والطبيعة الانتهـــازية للقيادة اليمينية في الهستدروت . ان

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

الاثاث ، نوع واحد فقط من البضائع التى اصبحت تباع بالدولارات ولم يعد بامكان العديد من العائلات العمالية حتى التفكير بشرائها .. وصارت عبئا يقصم الظهر عليها . وقد صور رسام الكاريكاتور في « يديعوت احرونوت » (٨ــ٥ــ٨١) ، قمحى ، هذا الوضع بالكاريكاتير المنشور فوق هذا الكلام .



● مشـــايخ عرب النقـــب في مهرجان يـوم الارض ـــ ١٩٨٠ في النقـــب ●

مشايـــخ عـــرب النقـــب يتصـــدون لـــدعـوة التجنيـــد الاجبارى المشبوهة

بئر السبع ــ لمراسلنا ــ رفض عرب النقب ومشايخهم من مختلف العشائر والعائلات الدعوة المشبوهة التى رفعهـــا عودة ابو معمر امام مناحـــم بيغن لتجنيد شبان عرب النقب وغيرهم من البـــدو اجباريا في الجيش الاسرائيلى .

وعلمنا ان مشايخ النقب وقعـــوا على عريضة ارسلوها الى بيغن اعربوا فيها عن احتجاجهم الشديد لدعوة ابـــو معمر مؤكدين : « ان التصريحـــات المذكورة لا تلزمنا وهى لا تهمنا ابدا » .

وبهذه الروح تكلم الشيخ فـــرج الحمامدة العظاظمة في حديث صحفي قال خلاله ان البدو يشكلون جســـرا للسلام ولذا يرفضون هذه الدعوة .

ومن جهة اخرى اعترفت صحيفـــة « الانباء » الحكومية (٥ــ٥ــ٨١) بموقف عرب النقب المشرف هـــذا . وذكرت ان الشيخ محمد سالم الاعسم ، وهو من كبار مشايـــخ القديرات في النقب ابلغ مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في النقب ، تسيم فراز ، بهذا الموقف وقال : ان عودة ابو معمر (الذى دعا بيغن الى اصدار امر التجنيد الاجبارى) تكلم باسمه الشخصى فقط حتى دون ان يشاور في ذلك زملاءه في الوفد الذى قابل رئيس الحكومة . واضاف : لقـــد فوجىء اعضاء الوفد بهذا الاقتراح .

المحكمـــة العسكريـــة ترفض اعـــادة جـــواز سفـــر سمـــير أبـــو الهيجـــا

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ ابلغت محكمة تل ابيب العسكرية ، اواخر الاسبـــوع الماضي ، محامي الطالب الرفيق سمير ابو الهيجـــا من طمره والذي يدرس الفلسفـــة في جامعات المانيا الاتحادية انها ان تعيد اليـــه جـــواز سفره الذي احتجزته ابـــان محاكمته حتى تنتهي المدة التي طلبتها لتقديم استئناف على القرار الصادر في ٨١/٤/١٥ بتبرئة ساحة سمير .

ويذكر ان المدة القانونية المسموح بها لتقديم الاستئنـــاف في المحكمـــة العسكرية لا تتجاوز ال ١٥ يوما بعد صدور القرار . وقد بادر المحامي بالتوجه للمحكمة بطلب جواز السفر بعد مرور عدة ايـــام على انتهاء هـــذه المـــدة . ولدى الحاحه على تحصيل جواز السفر بق المدعي العام العسكري الحصـــوة واعلن على مسامعه انه لن يدخر اية وسيلـــة في سبيل تقديم الاستئناف وعرقلـــة عـــودة سمير لاستكمال دراستـــه الاكاديمية .

وقد اكد الرفيق سمير ابو الهيجا انـــه سيصعد معركتـــه القـــانونية والشعبيـــة من اجل الحصول على جـــواز السفر وتيسير سفره لتلقي الدراســـة !

قالـــوا عن بيغن :

× جشع ، شوفينى ، عنصرى ×

تـــل ابيب ـــ وكـــالات الانباء ـــ اثارت تصريحات رئيس حكومـــة الليكـــود ، مناحم بيغن ، حول الوضع المتوتر في المنطقة الناجم عن تصعيد العدوان الاسرائيلى على لبنان وحرب القـــذف الحضيضية التى شنها ضد المستشـــار الالمانى الغربى هيلموت شميدت والرئيس الفرنسى جيسكـــار ديستان بسبب تصريحاتهما المؤيـــدة لقيام الدولـــة الفلسطينيـــة المستقلـــة . اثـــارت ردود فعل غاضبة بين اوســـاط الراى العام المحلى والعالمى ، وخلال ذلك اعرب العديـــد من الشخصيات عن قلقهم على مصير البلاد التى يتسلم رئيس حكومة كبيغن دفـــة ادارة الامور فيها ، وننشر فيما يلى مقتطفات من ردود الفعل هذه :

● النائب يوسي سريد : « ان مقابلة رئيس الحكومة في يوم الاستقلال هي مرحلة الذروة لاسبوعين من الفرك المتواصـــل الممسوخ والمستفـــز والزائد . ان ظهور بيغن « الفتريني » اليومى ضد العالم يضـــر بمصالح اسرائيل الحيوية ولن ينجم عنه اية حسنة وطنية . كذلك فانه يضع علامة سؤال على اتزان راى رئيس الحكومة في قضايا البلاد الحاسمة المطروحة على جدول الاعمال هذه الايام » .

● دينيس هيلى (نائب رئيس حزب العمال البريطانى والناطق الرسمى باسم الحزب للشؤون الخارجية) ـــ وصف بيغن بانه « جشع وشوفينى وعنصرى » .

● صحيفة « التايمز » اللندنية ـــ انشـــات افتتاحية شجبت فيها تصريحات بيغن ضد شميدت وقالت انها تعبر عن هجوم « مبالغ فيه وغـــير حكيم وغير صادق ومضر » .

● ريبع ديسون ـــ عضو يهودى في البرلمان البريطانى ـــ « تصريحات بيغن هستيرية وغير معقولة وغير صائبة وهى تمس اليهود الذيـــن اصيب اقرباؤهم مثل افراد عائلته » .

● الدكتور ناحوم غولدمان الرئيس الفخرى للمؤتمر اليهودى العالمى ـــ شجب تصريحات بيغن في المقابلة التى اجرتها معه الاذاعة الالمانية الغربية وقال ان بيغن يعود الى ديماغوغيته المعهودة في مواجهته لازمة العلاقات مع المانيا وهو في خضم معركة انتخابية لا تدور رحاها حسب تطلعاته .

● غرشوم شوكن ـــ (المحرر المسؤول لصحيفة « هآرتس ») ـــ تحت عنوان « الايمان بالمسيح المنتظر والدبلوماسية » كتب مقالا علق فيه على تصريحات بيغن ومما جاء فيه : « ان حماس السيد بيغن والحماس الذى بامكانه ان يثيره لدى آخرين ، يمكن ان يؤدى الى اعمال تكون نتيجتهـــا سقوط الآلاف من الضحايا .. ثمة مسؤولية ثقيلة ملقاة على عاتق رئيس الحكومة وهو بحاجة الى راى سيـــاسى حكيم ليتحملهـــا . ان الحماس الرسولى هو خارج مجال الحسابات السياسية والخلط بين هذين المجالين من شانه ان يكون محملا بالكوارث » .

● شميدت (مستشار المانيا الاتحادية) ـــ وكان شميدت قد استنكف عن التعرض لتصريحات بيغن ، في خطابه امام البرلمان الالمانى الغربى ـــ البوندستاغ ، ووصفها بانها لا تستحق الرد .

تعاون منطقى

بقلم : ب. ميخائيل

يعتزم الوزير شـــارون القيام بزيارة لجنوب افريقيا ، ولعله قام بها . هذا ما كتبته الصحف . وسيبحث هناك في قضايا التعاون الزراعى . وهذا ايضا كتبته الصحف .

الامر منطقى والا مع من سنبحث قضايا الزراعة !! من بقى لنا عدا جنوب افريقيا ؟!

ياه ... من يمنحنى ان اكون شخصـــا يرى ولا يرى فأحمل جهاز تسجيل مشحم لكى امكن من سماع المحادثات التى ستجرى حتما :

شارون ــ اخبرنى من فضلك ــ كم هو عدد الزنوج الذين تحتاجونهم لقطف دونم واحد من البندورة ؟!

جنوب افريقيا ــ حوالى الثلاثين .

شارون ــ هذا كثير جدا . اننا نستهلك فقط ٢٤ عربيا للدونم الواحد . عليكم ان تنجعوا عملكم .

جنوب افريقيا ــ لا تنسى اننا ندفع للزنجي اقل كثيرا مما تدفعونه للعربى . وعليه فيمكن احداث توازن في النتيجة النهائية .

شارون ــ انت على خطا . قبل كل شيء نحن لا ندفع اكثر . وغير ذلك كم من الرؤوس تشغلون تحت مراقبة الريس الابيض الواحد ؟!

جنوب افريقيا ــ ١٥ راسا اسود لكل مراقب ابيض .

شارون ــ ارايت ؟! لديكم كمية استهلاك مرتفعة جدا للبيض وهذا بحاجة الى مال .

جنوب افريقيا ــ انت على حق . ولكن ما العمل ؟! ممنوع ان نشغل السود اكثر من اللازم . اننا نفضـــل ابقاءهم على ما هم عليه .

شارون ــ يوجد شيء ما في هذا . قل لى ماذا تعملون في اعياد السود ؟!

جنوب افريقيا ــ لا اعياد لهم . اعيادنا هى اعيادهم .

شارون ــ فكرة جيدة . على ان اسجلها . عندنا حين يكون للعرب عيد تكون الزراعة مشلولة .

جنوب افريقيا ــ هذا امر غير مريح حقا . عليكم ان تفعلوا شيئا ما . قل لى من فضلك سيدى الوزير ما هو الحد الادنى لعمر تشغيل العرب ؟!

شارون ــ ها ... مبدئيا عال جدا . ولكن في ظروف معينة هناك شواذ .

جنوب افريقيا ــ يا للخســـارة . هناك اعمال زراعية معينة ملائمة بشكل خاص للاولاد . وهم ارخص كثيرا من التراكتورات .

شارون ــ نعم . ولكن الراى العام لدينا يرفض .

جنوب افريقيا ــ لا عليك . هذا يمر مع الزمن . لا تيأسوا . ولكن اين تودعون العرب في الليالى ؟!

شارون ــ هناك عدة خطط . ولكن في الاساس نحـــن موافقون على عودة العرب الى قراهم .

جنوب افريقيا ــ هذا تبذير كبير . لماذا لا تقيمـــون مستودعات قرب الحقول ؟!

شارون ــ هناك حالات كهذه . ولكن لا تنسى اننا دولة صغيرة والمسافات قصيرة .

جنوب افريقيا ــ نعم يوجد في هذا الامر شيء ما . وكم عربيا تستغلون في القطف ؟!

وهكذا .. وهكذا .. تبادل اراء ونصائح . دولتان بزراعة متطورة . دولتان بمشاكل متشابهة وليس هناك اى سبب يمنع الواحدة منهما ان تتعلم من الاخرى .

(عن « هآرتس » ٣٠ــ٤ــ١٩٨١)

انشـــودة متكـــررة

هى تحب فقط اذاعة قويـــة
ودافيد ليفي قويـــا
واسرائيل قويـــة .
وهى تحب ــ فقط الرجال الاقوياء
و « هستدروت » قويـــة
واحزابـــا قويـــة
وهى تحب الجنرالات الاقوياء
والقـــادة الاقويـــاء
في صـــور قويـــة .
وهى تحب الشعارات القوية في اعلانات قويـــة
وكل هذا بالـــوان قويـــة .
وهى تحب فقط اسبرسو قويـــا
وفقط رجلا قويا ــ يقود سيارة قوية .
وهى تحب ــ فقط « الفاليوم » القوى
وفقط « فاليوم » قويا .
لانها تحب فقط القوى والقـــوى
وفقط القوى والقـــوى
تحب كل شيء قويـــا قويـــا
وهى « ستأكلها » بقسوة وقوة
بقسوة وقـــوة
وستصـــرخ .

(عن « هآرتس » ٣٠ــ٤ــ١٩٨١)

ص.ب. ١٠٤ حيـــفا

تحية من الاعماق

مهما استشرست الذئاب المسعورة لن تستطيع اقتلاع شعب صمم على البقاء . ومجزرة كفر ياسيف ستظل رمزا للنظام المتعفن ووصمة عار ابدية في وجه حكام اسرائيل الاسود .

ما من امرىء يحمل ضميرا انسانيا الا واهتز من الاعماق على اثر المجزرة الدامية . ما من امرىء في نفسه المشاعر الانسانية الا وعذبته المأساة التى خططت لها السلطات «العليا» لزرع الشقاق بين قريتـــين عربيتين عاشتا متآخيتين تربط بينهما اواصر الصداقة والمحبـــة والمصـــير المشترك .

ما من انسان واع يحس بالمسؤولية الا وصرخ من اعماق الوجدان ، من تلافيف القلب : انبذوا قوى التفرقة يا ابناء الشعب الواحد ، ويـــا حماة الوطن الجريح ؟!

اما اولئك المدسوسون رافعو شعار الطائفية الذين يستغلون البسطاء محاولين صب الكاز على الحطب خدمة لاسيادهم فهم ــ بتعبير مخفف ــ قليلو الذمة . والحمد لله انهم قلة معزولة ومحكوم على محاولاتهم العقيمة بالفشل والانهزام امام وعى وادراك جماهيرنا المتيقظة والتى تعرف من هم ومن الذى يدسهم .

وما من انسان عاقل ، والعقلاء كثر ، الا وادرك ان مجزرة كفـــر ياسيف كانت مؤامرة دموية سافلة على جماهيرنا العربية من قبل اجهزة الظلام ، ومحاولة مقصودة لدق اسفين التفرقة بين ابناء الشعب الواحد .

ونؤكد .. الشعب الواحد مسلمين ومسيحيـــين ودروزا لاننا هكذا نحن فعلا .. وتجمعنا اكثر سياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومى .

والرد المناسب على هذه السياسة هو تعميق الاخوة وترسيخ وحدة الصف . ومن واجب كل انسان شريف حر ان لا يقف موقف اللامبالاة ازاء ما حدث في كفر ياسيف وجولس لان هذا الموقف معناه الوقوف الى جانب قوى الدمار واضعاف قوى الضمير .

وبعـــد :

يا جماهيرنا العربية الواعية ايتها العشيرة العربية الصامدة المزروعة في احضان الجليل وروابى المثلث وقمة الكرمل ورمال النقب كونى رزمـــة واحدة ملتحمة حتى لا تقوى على كسرك ايدى التكسير .. كونى صخـــرة عظيمة صلبة تتحطم عليها الخناجر الصهيونية المسمومـــة الهادفة الى ضربنا في الصميم .. كونى شجرة باسقة تمتد نحو شمس المستقبل .

نور عامر ــ شفاعمرو

في الاول من ايـــار !

نحتفل بالاول من ايـــار ، عيد العمال العالمى ، ولا نزال امامنا ، معارك نقابية عسيرة ضد هجوم الحكومة واصحاب العمل وتخاذل قيادة الهستدروت المراخية ازاءها . ففي اخر اجتماع لمركز نقابة عمال البناء اعلنت قيادته المراخية انها لم تستطع ان تفرض على مركز المقاولين اكثر من الالتزام بدفع عـــلاوة اجور واحـــالت على العمال انفســـهم موضوع المطالبة بزيادة اجور من المقاولين وبواسطة فروع النقابة كل على حدة !

ويأتى هذا التعامل تأكيدا لسياسة التمييز القومى بالنسبـــة للعمال العرب . حيث ترفض قيادة الهستدروت اقامة مجالس عمال في القرى العربية لتحول دون تنظيم كفاحها في سبيل تحقيق المساواة في الخدمات الهستدروتية المختلفة .

اما عن مستوى الخدمات الطبية لمؤسسة « صندوق المرضى » في المدن والقرى العربية فحدث ولا حرج . فبينما تشجع ادارة المؤسسة نظام الطبيب الخاص للعائلة واطفالها في المدن والقرى اليهودية يحرم الاف الاعضاء وعائلاتهم في الناصرة من هذا الحق . زد على ذلك النقص الفاضح في عدد الاطباء والادوية والممرضات والبنايات المناسبة وانعدام الطب الوقائى ونظام المناوبة في غالبية قرانا العربية .

هذه المطالب هي غيض من فيض المطالب التي لا يجوز ، باي حال ، التنازل عنها وواجب ما يحتم علينا ان نناضل بوحدة صف من اجل تحقيقها في اطار معركة شعبنا العامة من اجل حقوقه القومية واليومية . وعلى هذا الاساس لن يكون طريق نضالنا سوى طريق الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة ، الممثل الامين والمدافع المثابر عن مصالحهم وحقوقهم !

سعيد بـــدر ــ طرعان

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع

الشعب الفلسطيني في قطاع غزة يواجه ببطولة اعمال المحتلين القمعية

القدس — لمراسلنا — افادت صحيفة « الوطن » ، صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، في عددها رقم (١٨) الصادر في اواسط نيسان الماضي ، بان قطاع غزة المحتل شهد مؤخرا موجة من النشاط الوطني والتظاهرات والاحتجاجات التي تدين اتفاقية « كامب ديفيد » وترفض الاحتلال وتؤكد على حق شعبنا في التحرر واقامة دولته المستقلة . وضمن هذا النشاط اكتست جدران المدارس في غزة وجباليا بالشعارات المقاومة للاحتلال والمندة بخيانة السادات . ورفرف العلم الفلسطيني فوق مباني مدن ومخيمات القطاع المحتل . وحين حاولت الشرطة انزال العلم الفلسطيني من فوق مدرسة الفالوجة اشتبك الطلاب مع الشرطة ورجموها بالحجارة . كما اشتبك الطلاب كذلك بقوات حرس الحدود القمعي .

« هذا وقد شهدت مدارس جباليا اضرابا عاما استمر يومين . وفي اليوم الثالث خرجت المظاهرات الطلابية الغاضبة الى الشوارع . وقامت سلطات الاحتلال باعتقال ٤٤ طالبا الا ان هذه العملية القمعية فجرت سلسلة من المظاهرات في أماكن اخرى من قطاع غزة المحتل » .

واضافت صحيفة « الوطن » في خبر آخر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بسلسلة من حملات المداهمة الدموية على مخيم جباليا الصامد . وفي احدى هذه الحملات داهمت قوات الاحتلال بيت الشاب عايش عبيد وقامت بتعذيبه مع اخوته الثلاثة بوحشية مفرطة على مرأى من والدتهم وأهلهم . ونتيجة لهذا التعذيب الذي استمر طويلا تغطت ارضية غرف البيت واثاثه بالدماء . وردا على احتجاج الام التي لم تحتمل هذه الوحشية قام جنود الاحتلال بضربها وبالامعان في تعذيب ابنائها . ثم جروهم جميعا الى السجن » .

وتفيد الانباء الواردة من قطاع غزة ان سلطات الاحتلال تصعد من قبضتها الحديدية ضد جماهير الشعب الفلسطيني هناك . الا ان أعمال القمع لا تزيد هذه الجماهير الا صلابة في مواجهة المحتلين .

الوطن

اغلبية الرأي العام البريطاني من أجل انفصال ايرلندا

لندن — نشرت الصحف البريطانية في الاسبوع الماضي استفتاء للرأي العام البريطاني حول القضية الايرلندية وذلك اعقاب وفاة عضو مجلس العموم البريطاني وعضو الجيش الايرلندي بوبي ساندز .. واعلن ٦٢٪ من المشاركين في استطلاع الرأي العام عن قناعتهم بضرورة انفصال ايرلندا عن بريطانيا . فيما اعرب ٥٠٪ منهم عن ضرورة توحيد ايرلندا في حكومة مستقلة واحدة .

هل تلتقط هندوراس الكستناء من النار ارضاءا لامريكا ؟!

ماناغوا — اعلنت الحكومة الثورية في نيكاراغوا ان حكومة هندوراس تقوم بحشد قواتها على طول الحدود المشتركة مع نيكاراغوا .. وان الطيران يقوم بانتهاك الاجواء النيكاراغوا في الوقت الذي تقوم به الدوريات البرية بمهاجمة مواقع القوات الثورية في اراضي نيكاراغوا . وذكرت الحكومة الثورية في بيانها ان قوات هندوراس وأعدادا كبيرة من المرتزقة قامت بخمس استفزازات دموية خلال اليومين الاخيرين . هذا وفي الوقت ذاته اعلنت الادارة الامريكية انها على استعداد لتقديم المساعدات العسكرية لهندوراس وانها ستوفد مبعوثا خاصا لهذا الغرض . ومن الجدير بالذكر ان الادارة الامريكية الجديدة تواصل تقديم المساعدات العسكرية للانظمة الرجعية والدموية في امريكا اللاتينية وتشجعها على شن الاعتداءات على النظام الثوري في نيكاراغوا .

ملف قمع الحريات الدمقراطية في الاردن

* دراسة لمجلة « الحقيقة » *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تسلمنا في مكاتبنا عددا جديدا من مجلة « الحقيقة » ، المجلة السياسية النظرية للحزب الشيوعي الاردني . ومن بين الدراسات التاريخية الهامة التي نشرتها « الحقيقة » دراسة بعنوان « ملف قمع الحريات الدمقراطية في الاردن منذ تاسيس الدولة وحتى الوقت الراهن » . واستعرض القسم الاول من هذه الدراسة التاريخية الفترةالواقعة مابين الاعوام ١٩٢١ و ١٩٥٠ . واكد كاتب المقال : « ان الواقع التاريخي لبلادنا (الاردن) أثبت على مدى ما يفوق عن نصف قرن ، وبما لا يدحض ، ان هذا النهج (نهج قمع الحريات الدمقراطية) مرتبط اشد الارتباط بحالة التبعية للامبريالية وان توثيق عرى التبعية يسبقه أو يعقبه بالضرورة تشديد عمليات القمع . فان القمع والتبعية للامبريالية يتناسبان تناسبا طرديا » .

« كما كشفت الواقع التاريخي نفسه عن الجوهر الطبقي لهذا النهج ، عن حقيقة ان قمع الدمقراطية السياسية ما هو الا مظهر لقمع الدمقراطية الاجتماعية . أي ان ثمة طبقات أو فئات معينة تستخدمه لحماية وضمان استمرار مصالحها الطبقة المتعارضة مع مصالح الجماهير الشعبية . وعلى هذا فان اطلاق الحريات الدمقراطية المرتبط بالغاء كافة اشكال التبعية للامبريالية مهمة لا يمكن انجازها الا بقيام حكم وطني متحرر ودمقراطي في بلادنا » .

الحزب الشيوعي السوداني يدعو لتوحيد القوى الوطنية والى اسقاط نظام النميري الدموي

الخرطوم — دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني جماهير الشعب على اختلاف توجهاتها الحزبية والعقائدية الى توحيد صفوفها من أجل تصفية حكم الفرد وابعاد شبح الدكتاتورية العسكرية الى الابد عن الحياة السياسية في السودان والى اقامة حكومة انقاذ وطني توحد كل القوى المناضلة وتتولى تلك الحكومة ادارة شؤون البلاد لفترة انتقالية ولتنفيذ برنامج اصلاح وطني وصياغة دستور دمقراطي واجراء انتخابات دمقراطية عامة .

واوضحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني في بيان أصدرته مؤخرا انه من الممكن توحيد كل القوى الدمقراطية لتحقيق هذه الاهداف وفق برنامج حد ادنى ينص على « انتزاع » الحريات الدمقراطية والنقابية والحقوق الاساسية والغاء قانون أمن الدولة والقوانين القمعية الاخرى » . و « النضال النقابي لمواجهة الغلاء وتحرير النقابات والمنظمات الجماهيرية من وصاية الدولة والقيادات الموالية لها » و « حماية السيادة الوطنية والاستقلال ومقاومة تبعية نظام النميري لخيانة السادات ومؤامرات الاستعمار الامريكي » .

وكان بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني قد استعرض أزمة نظام النميري الشاملة والمتعمقة في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . فقد اصبحت مواقف النميري في السياسة الخارجية مثارا للسخرية اذ يعتمد على الحماية العسكرية والخارجية التي يوفرها له نظام انور السادات بمباركة امريكا . كما ويعتمد على القروض والهبات المالية من السعودية ودول الخليج لقمع الحركة الثورية في السودان . أما في الميدان الاقتصادي فان الانتاج الزراعي قد انهار واصاب الكساد المرافق الصناعية مما ادى الى هجرة ٦٠٪ من القوى العاملة من البلاد .

واختتمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني بيانها قائلة :

« ان التاريخ لن يرحم القيادات السياسية التي تخلت عن مسؤولياتها في هذه الفترة الدقيقة عن بذل كل جهد ممكن لوحدة المعارضة وخلق مركز وطني يوحد سخط ونضال الجماهير وينظم شتات قواها » .

* جعفر النميري *

المحامي وليد الفاهوم يطالب بضمان حياة المواطن اللبناني على فارس شرف

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — قام المحامي وليد الفاهوم في أواخر نيسان الماضي باطلاع المسؤولين في مكتب الصليب الاحمر الدولي في القدس على قضية المواطن اللبناني علي فارس شرف والاخطار التي تتهدد حياته بعد اطلاق سراحه من سجون الاحتلال الاسرائيلي في اواسط حزيران الماضي بعد انقضاء فترة محكوميته .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في جيب الخائن سعد حداد الانعزالي قد اعتقلت علي فارس شرف في كانون الاول عام ١٩٧٩ ولفقت ضده ٤ تهم هي : العضوية بمنظمة « فتح » وتنظيم ضباط اسرائيليين الى صفوفها وتهريب المتفجرات الى اسرائيل وحيازة الاسلحة . وقد اعترف المواطن اللبناني فقط بحيازة الاسلحة قائلا : ان كل سكان المنطقة التي يسيطر عليها الرائد سعد حداد يحوزون الاسلحة . فما كان من محكمة اللد العسكرية الا ان اصدرت حكما بسجنه لمدة سنة ونصف السنة . وسوف يتم نفيه الى المنطقة الانعزالية الامر الذي يشكل خطرا على حياته . ولهذا يطالب المواطن اللبناني بان يطلق سراحه عن طريق مؤسسة دولية رسمية كمؤسسة الصليب الاحمر . وذلك لضمان حياته .

هذا ومن الجدير بالذكر ان عائلة المواطن اللبناني علي فارس شرف تعيش في حاصبيا .

تعاون مثمر

موسكو — يزيد الاتحاد السوفييتي من مساعداته الاقتصادية والعلمية والفنية للدول النامية .

ويقوم الخبراء السوفييت بمساعدة الجماهيرية الليبية في بناء مصانع التعدين « الميتالورجيا » .

واعلن ممثل لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية في موسكو ان مساعدة فنية ستقدم الى ليبيا من اجل توسيع احد المصانع الجديدة .

علماء الطب السوفييت يطورون قلبا صناعيا

موسكو — اعلن فاليري شوماكوف ، العضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي انه يتطلب حوالي ٢٠ الى ٣٠ سنة من العمل الدؤوب لحل قضية صنع القلب الاصطناعي حلا تاما .

واضاف شوماكوف ان هذا القلب يستطيع ان يعمل في صدر الانسان لسنوات عديدة . وتنحصر المهمة في ايجاد مواد ذات متانة ومرونة فائقة . ويشكل صنع قلب اصطناعي مخصص للعمل لمدة قصيرة ، حتى بضعة اسابيع خطوة هامة على طريق حل هذه القضية . وستظهر مثل هذه القلوب الآلية الى الوجود ، كما يبدو في السنوات القريبة القادمة .

خيبة أمل لاسرائيل من نتائج حملة التبرعات في الخارج

تل ابيب — اصيبت اسرائيل بخيبة أمل كاسحة في خارج البلاد ، في سعيها لجمع تبرعات لها في دول العالم . فمشروع التبرع العالمي الذي تقوم به ، بمناسبة ٣٣ عاما على قيام الدولة ، توقعت السلطات بان يعود عليها بـ ٥٠ مليون دولار الا ان ما تم جمعه لم يتعد ٥ ملايين . كما ان المجهودات الكبيرة التي قام بها رئيس احدى الشركات الامريكية مستخدما عرض فيلم لجمع التبرعات لاسرائيل فشل وأدى بصاحبه الى خسارة ٦ ملايين دولار لان الاقبال على شراء التذاكر كان ضئيلا جدا .

اضطهاد سياسي جديد في الولايات المتحدة

السلطات الامريكية تقرر اعادة الطالب الجامعي الياس خليل أيوب الى اسرائيل

● الياس خليل ايوب البالغ من العمر ٢٢ عاما هو عربي فلسطيني حمل الجنسية الاسرائيلية . وقد دخل الى الولايات المتحدة الامريكية في سنة ١٩٧٦ بتأشيرة دخول طلابية ليدرس الفلسفة في كلية لانسغ في ولاية ميتشغان . ولكنه بعد سنة قرر ان يغير موضوعه الى موضوع الاقتصاد والانتقال للدراسة في الجامعة في ولاية اوهايو .

ولكن السلطات الامريكية قررت مؤخرا عدم السماح ببقائه في البلاد بحجة فشله في الدراسة (مع ان كل الشهادات تؤكد عكس ذلك) واعادته الى اسرائيل حيث ينتظر اعتقاله او سجنه بدعوى انه « عضو نشيط في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » . مع ان كل التحقيقات التي اجرتها المخابرات الامريكية اثبتت انه ليس عضوا في الجبهة او في منظمة التحرير الفلسطينية وانه فقط نشيط في الدفاع عن الحقوق الانسانية لشعبه وفي مقاومة اتفاقات « كامب ديفيد » .

ويبدو انه جرى اتفاق بين المخابرات الامريكية والاسرائيلية لتلقينه ، هو وغيره من المناضلين الفلسطينيين في الولايات المتحدة ، « درسا » !

هذا وقد اعرب العديد من المنظمات العربية الامريكية وغيرها من المنظمات في الولايات المتحدة عن تضامنها مع الياس خليل ايوب وطالبت بعدم اعادته الى اسرائيل .

* الياس خليل ايوب *

كما اصدرت منظمة « امنستي » الدولية شهادة تؤكد فيها ان قرار ابعاد الياس خليل ايوب من الولايات المتحدة الى اسرائيل كان فقط بسبب ارائه السياسية وان ابعاده الى اسرائيل معناه تعريضه للسجن .

بمناسبة الذكرى ال ١١١ لميلاد لينين

حول وحدة التنظيم والنظرية (٢)

بقلم : حنان انوش

نواصل في هذا العدد من « الاتحاد » نشر المقال الذي كتبه حنان انوش من تل أبيب ونشرته الشقيقة « زو هديرخ » حول وحدة التنظيم والنظرية في الحزب اللينيني ، الحزب من نوع جديد ، وحزب الطبقة العاملة وقائد التحول الثوري من مجتمع الاستغلال والظلم الى مجتمع الاشتراكية . وكنا نشرنا القسم الاول في العدد الماضي الصادر في ١٩٨١/٥/٨ .

لماذا يجب على حزب الطليعة ان يكون حزبا من نوع جديد ؟

نستنتج الاجابة على هذا السؤال من الاجابة على الاسئلة الثلاثة التالية :

١ — ماذا يعني مفهوم « الطليعة » بذاته ؟

ان مفهوم « الطليعة » يكتسب صيغة مزدوجة تم تحديدها في بيان الحزب الشيوعي : يناضل الشيوعيون في سبيل أهداف ومصالح الطبقة العاملة المطروحة بشكل مباشر على بساط البحث . ولكن وفي الوقت نفسه يمثلون مستقبل الحركة » . (ماركس — انجلز : « بيان الحزب الشيوعي » ، ص ٦٦) .

ان التواجد المشترك لهذين الجانبين اللذين يشكلان هذه الصيغة المزدوجة غير بسيط بالمرة :

من ناحية يجب على الطليعة ان تطرح الحلول اللازمة لمصالح الطبقة العاملة الحقيقية (المصالح والحلول التي تلائمهم والتي يمكن تشخيصها بدقة بواسطة التحليل الماركسي) . ولا يمكن للطليعة ان تقلص نشاطها وتحصره بتسجيل تصورات ومفاهيم جماهير الشغيلة — عليها (الطليعة) ان تطرح امامهم الحلول قبل أن يفهموا ان هذه هي مصلحتهم — حلولهم . هكذا فقط تسير الطليعة في مقدمة الطبقة وليس في مؤخرتها — هكذا فقط تكون طلائعية وليس مذيلة . ومن أجل تثقيف الجماهير يجب وضع الاجوبة الحقيقية امامها (حتى ولو لم تكن ذات شعبية) : « يمكن ويجب تحضير العمال (والطلاب وتلاميذ الثانويات) من اجل فسح المجال أمام التحدث معهم » — كتب لينين — « ولكن حينما تبدأ الحدث .. اعط الاجوبة الحقيقية ، لا ترتد الى الخلف الى « الوسطين » او الى « الجمهور » ولا تصد السائلين بحديث الاحالة الى النصح » (... ص ١٦٢) .

يجب على الطليعة ان تمتلك وضوحا نظريا بما فيه الكفاية وجبروتا داخليا من اجل البقاء في المسار الصحيح حتى ولو كان هذا يعني عزلة موقتة وسباحة ضد التيار . ومن المميزات الايجابية لحزب الطليعة هو الصراع المستمر مع ظواهر الانتهازية والتاقلم .

ومن الناحية الاخرى يجب على الطليعة ان تقيم علاقات مستمرة مع الجماهير المستغلة والمضطهدة على مستوى وعيها الآني . ويفهم من مفهوم « الطليعة » ، السير أمام الموكب ، وبالضرورة مسيرة الموكب نفسه .

وفي حالة اضطرار الجانب الاول في شخص الطليعة الى أن يكون أمام الجماهير (لكي يكون طلائعي الطبقة لترسم لها الطريق) يفرض عليه الجانب الثاني أن يكون في الوقت نفسه في داخلها ، في صفوفها الاولى (لكي تكون طليعة الطبقة والترسم لها الطريق) . ولا تصبح الطليعة هكذا بواسطة الاعلان . الاعتراف بها كطليعة تكتسبه من خلال الجهود لاقامة علاقة مع القسم الطليعي من الطبقة ونضالاته الملموسة . وتتعلم الجماهير من خلال نضالاتها وتعي مصالحها بشكل متزايد .

ومن خلال تواجدهم في الصفوف الامامية من النضال العيني يعمل الشيوعيون من اجل زيادة فهم الجذور العميقة للقضايا المطروحة على بساط البحث وخلق معرفة اكثر عمقا وشمولا .

وهكذا يتمكن المناضلون أن يتعلموا من تجربتهم الذاتية ان هذه هي طليعتهم التي تلائم طريقها ومصالحهم .

ويكتسب وضوح الرؤية النظرية عند الطليعة اهمية كبيرة فقط في حالة عدم توقفها عند المستوى العام المبسط ، بل عندما تحوله الى تحليل عيني للواقع العيني وتعبير عن الالمام بالوضع العيني . ومقياس هذا الالمام يتلخص في المقدرة على استنتاج ، من كل تعابير الجماهير ، الامكانيات الرابضة في الوضع المعطى وفي مقدرتها على توسيع ودفع كل مظهر من ظواهر معارضة النظام والسلطة وسياستها وكل مظهر من مظاهر النضال . يجب على الطليعة ان تعرف كيف تتعلم باستمرار من نضال الجماهير ومن اشكال ادارتها لهذا النضال . وبتحليلها لنضال الجماهير تساعد الطليعة في الحفاظ على استمرارية تجربتها وتعمل بفعالية وعن معرفة على تطويرها .

« ان المهمة التي تواجه الطليعة الواعية في الحركة العمالية العالمية » — كتب لينين — « هي معرفة دفع الجماهير الواسعة (التي هي في غالب الحالات نائمة ومحايدة واعتيادية ومحافظة ولم تستيقظ بعد) .. ومعرفة ارشاد هذه الجماهير خلال مرحلة اقترابها من ماضيها الى الموقع الجديد » (... « اليسارية » ... ص ٦٤) .

ان يجب على الطليعة ان تشن حربا ضد جميع مظاهر الانفصالية والانعزالية « من أجل أن تعرف كيف تساعد « الجماهير » وتكسب تاييدها — كتب لينين — « يجب عدم الخوف من الصعاب والافتراءات والعراقيل والاهانات والملاحقات .. والعمل رغم كل شيء في كل مكان توجد فيه الجماهير . يجب معرفة تقديم كل تضحية من اجل التغلب على اكبر العراقيل من أجل الشرح وادارة دعاية منهجية بعناد ومثابرة وصبر وبالذات في تلك المؤسسات والشركات والنقابات ، مهما كانت رجعية حيث توجد جماهير البروليتارية أو نصف البروليتاريا » (المصدر السابق ، ص ٣١) .

يجب على الطليعة أن تتغلب على مظاهر التردد في العمل بين الجماهير الواسعة ومظاهر انعدام الصبر وعدم الثقة في مقدرة العمال وجماهير الشعب . « من مهمة الشيوعيين — كتب لينين — معرفة اقناع القاصرين والعمل بينهم وعدم الابتعاد عنهم بواسطة الشعارات الصبيانية و « اليسارية » الوهمية » . (المصدر السابق ص ٣٢) .

ب — ماذا تتطلب الطرق التي تطرحها الطليعة ؟ تطرح الطليعة الماركسية امام الطبقة العاملة الطريق الثوري لتغيير المجتمع . وتوجه ، بحسب اقوال لينين « نضال الطبقة العاملة ليس من اجل الحصول على ظروف مربحة أكثر لبيع قوة عمل العامل ، وانما للقضاء على النظام الاجتماعي ذاته الذي يفرض على من لا يمتلكون ان يبيعوا انفسهم للمالكين » . (لينين ... ص ٩٩) . وعلى العكس من الاشتراكية — الدمقراطية المهنية ، حزب الاصلاحية التي تحصر نشاطها ضمن مجال نظام الاستغلال الطبقي ، يعمل حزب الطليعة ، حزب الثورة الاجتماعية على تغيير النظام الاجتماعي القديم .

وواضح هنا ان تنظيم حزب الطليعة يجب ان يكون مختلفا . يجب عليه أن يؤمن الشجاعة المطلوبة من اجل قيادة الطبقة العاملة نحو الصراع على السلطة في المجتمع والاصرار المطلوب على الموقف الصلب في الصراع والتجربة والتقييم المطلوب من أجل اكتساب الخبرة في ظروف الوضع الثوري المعقدة والليونة المطلوبة لتخطي العراقيل في الطريق نحو الهدف .

جـ — ماذا تتطلب صيغة المرحلة ؟

ان المرحلة التاريخية التي تعمل فيها الطليعة هي مرحلة ديناميكية ، مرحلة صدامات طبقية مكشوفة ، مرحلة تحولات سريعة . وباستطاعة الطليعة ان تقوم بواجبها الثوري فقط في حالة مقدرتها على العمل الصحيح في الظروف المتغيرة بسرعة .

لذا على تنظيم الطليعة أن يؤمن الارتباط بين النظرية والتطبيق (تطبيق صحيح للرؤية النظرية في الظروف المتغيرة — من جهة ومقدرة لمس التحولات بالنسبة للوضع وتعريفها بشكل صحيح والاجابة عليها بسرعة من ناحية أخرى) . يجب على التنظيم ان يؤمن المقدرة على العمل وارشاد الجماهير في الظروف المختلفة ، في ظروف دكتاتورية البرجوازية كما في ظروف الفاشية .

●

ان الهدف من مفهوم « الطليعة » بذاته وما يترتب عنه ومن الطريق الثوري هو تغيير النظام والمجتمع الذي يطرحه أمام الطبقة العاملة . وتفرض صيغة المرحلة التي يعمل فيها مبادىء تنظيمية . والتقليل من قيمة هذه المبادىء يمس بامكانية وجود الطليعة وكذلك بمقدرة عمل الطبقة العاملة المستقل (مستقل عن تاثيرات طبقية أجنبية) .

لذا فان التنظيم المنظم والمبني بشكل خاص بمكنه ان يكون طليعة . والحزب من نوع جديد هو هذا التنظيم .

(يتبع)

كرايسكي : يجب ضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني

الرياض — اكد برونو كرايسكي مستشار النمسا ان لا حل عادل لازمة الشرق الاوسط الا بضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وجاء هذا التأكيد المجدد في تصريح صحفي ادلى به كرايسكي قبل مغادرته السعودية يوم الخميس الماضي ، بعد زيارة رسمية دامت ٣ ايام .

فالدهايم يشيد بالمبادرات السلمية السوفييتية الجديدة

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اشاد السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم بالمبادرات السلمية السوفييتية التي اعلنها ليونيد برجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وقال الدكتور فالدهايم ، في مؤتمر صحفي عقده يوم الاربعاء الماضي ، بعد اجتماعه مع ليونيد برجنيف ، ان الاقتراح السوفييتي بشان عقد جلسة خاصة لمجلس الامن الدولي وعلى مستوى عال للبحث في سبل تنقية الاجواء الدولية هو اقتراح يستحق اهتماما خاصا . ودعا فالدهايم الى بدء العمل حالا باحكام اتفاقية « سالت — ٢ » الخاصة بالحد من التسلح الاستراتيجي التي وقعها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية مؤكدا ان وقف سباق التسلح هو المهمة الرئيسية في عصرنا .

وكان السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة قد اجرى مباحثات مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ليونيد برجنيف ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو . وقد غادر موسكو يوم الخميس الماضي متجها الى بلغراد .

مساعدة سوفييتية للشعب في نيكاراغوا

موسكو — تسلمت حكومة نيكاراغوا الثورية ، في الاسبوع الماضي ، هدية قيمة من الاتحاد السوفييتي هي عبارة عن ٢٠ الف طن من الحبوب . وتاتي هذه الهدية الاخوية لشعب نيكاراغوا دعما له ولصموده امام الحصار الامبريالي الامريكي المفروض حوله . ويذكر ان الولايات المتحدة الامريكية رفضت الوفاء بتعهداتها الاقتصادية تجاه الحكومة الثورية في نيكاراغوا .

شيوعيو بولونيا واعون لمؤامرات اعداء الاشتراكية

موسكو — لمراسلتنا ايتل كليتفر — قررت اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد عقد المؤتمر التاسع للحزب في اواسط تموز القادم . واعلن السكرتير العام للحزب ، كانيا ، في محاضرة القاها في دورة اللجنة المركزية ان كل اعداء الاشتراكية يعلقون امالهم على الازمة القائمة في بولونيا ويحاولون استغلال المرارة النابعة من اخطاء الماضي لضرب الاسس الاشتراكية للنظام . انهم يظهرون بثياب « المدافع » عن حقوق العاملين . ولكنهم في الحقيقة يسعون لايجاد الظروف لما يسمونه « الطريق الهادئة لتسلم السلطة » . وهم يعلقون امالهم على منظمة « تضامن » للتوصل الى اهدافهم . ولكنهم لن ينجحوا في ذلك . فمنظمة « تضامن » منظمة عمالية نقابية ينشط في صفوفها الوف اعضاء الحزب ومهمتهم الحفاظ على التوجه الاشتراكي لهذه النقابة وابقائها نقابة عمالية .

واضاف كانيا ان الذي يحدد توجه الحزب لمنظمة « تضامن » هو اولا ما تعلنه هذه المنظمة وفق دستورها الذي يؤكد انها ستعمل وفق مبادىء الاشتراكية وانها تقر بدور الحزب القيادي في الدولة . ثانيا ان هذه المنظمة لن تطالب بالتحول الى حزب وثالثا وفق المعطيات القائمة في الساحة . واشار كانيا الى ان التاييد التظاهري الذي اعلنته الاوساط اليمينية الغربية ومراكز التخريب والحرب الباردة في منظمة « تضامن » تثير اشد القلق كما تثير اعمق القلق البيان الذي اصدرته « تضامن » والتي تتحدث فيه عن أهدافها بعيدة المدى التي تتعارض مع كونها نقابة عمالية . ولكن الحزب قادر على الحفاظ على بولونيا الاشتراكية . ولا يمكن الحفاظ على استقلال بولونيا بدون الاشتراكية .

حول العالم

امعانا في العسكرة

● ذكرت صحيفة « مونت ايم زونتسغ » في عددها الصادر يوم السبت الماضي خبرا مفاده ان سلطات المانيا الغربية مهتمة جدا بتجنيد النساء الى الخدمة العسكرية وذلك على ضوء انخفاض مستوى التكاثر الطبيعي في البلاد . واضافت الصحيفة ان السلطات اتخذت عدة خطوات جدية وفعلية في هذا المجال ومنها السماح لكل من ولد في اراضي المانيا الغربية وان كان من الاجانب بالخدمة العسكرية . وقد اكد مسؤولو وزارة الحرب هذا الاتجاه . الا ان الناطق باسم وزارة الحرب قال — اننا مهتمون بامكانية السماح للنساء والاجانب باداء الخدمة العسكرية وذلك بالتطوع .

— لا خليهم ٩٩٫٩ بالمية

(عن « مصر » الناطقة بلسان تجمع الوطنيين المصريين في الخارج)

حبا في الشهرة

● ترفض الاميرة مرغريت ، اخت ملكة بريطانيا اليزبت ، ان تخرج من عناوين الصحف البريطانية وان كان ذلك بالحديث عن مغامراتها العاطفية . فبعد ان تخلى عشيقها الاول ، الذي يصغرها بعشرين عاما ، وزواجه بامراة اخرى ، ذكرت الصحف ان الاميرة اتخذت عشيقا اخر هو حفيد الكاتب السويدي اكسل مونتا والذي يعيش في منطقة قفر . وعلى ذمة صحيفة « نيوز ان ذي وورلد » فان العاشق الجديد ينام عادة في تابوت للاموات .

عن خدمة النساء في الجيش مرة اخرى

● اعلن الجنرال وليام ست مورلند ، الذي قاد القوات الامريكية في اثناء عدوانها على فيتنام وقائد الجيش في الولايات المتحدة الامريكية ، انه يرفض بشدة ان تخدم النساء في الجيش مهما كانت الظروف . وقال الجنرال في اجتماع للضباط عقد مؤخرا مفسرا رفضه القاطع هذا — « انه اذا وجد رجل وامراة في اثناء المعركة الحربية فانهما لن يقاتلا ، بل سيصنعا الحب » ..

ويتوقع الصحفيون الان ان يجري نقاش هذه الاراء مع وزارة الحرب في المانيا الغربية ، خصوصا ، وانها تسعى لتجنيد النساء .

عالم الشباب

مع اختتام موسم ٨٠/٨١ لفرق الدرجة الاولى

الناصرة وشفاعمرو..وحصيلة محترمة

حيفا — لراسلينا — انتهت ، يوم السبت الفائت ، مباريات الموسم الرياضي ٨٠ — ٨١ لفرق الدرجة الاولى في المنطقتين الشمالية والجنوبية . واسفرت نتائجها عن :

● صعود فريقي بيتار نتانيا ومكابي كريات غات الى مستوى فرق الدرجة القطرية .

● صعود فريقي تل حنان وهبوعيل الرملة الى مرحلة مباراة الاختبار التي ستقرر الفريق الثالث الذي سيصعد الى مستوى الدرجة القطرية .

● هبوط مكابي بئر السبع وروش هعا ن (من الجنوب) وأور عقيبا (من الشمال) الى مستوى فرق الدرجة الثانية . اما الفريق الثاني الهابط من المنطقة الشمالية فلم يقرر بعد فقد تفجرت يوم السبت المباراة بين فريقي هبوعيل نتانيا وهبوعيل نهاريا الامر الذي اضطر الحكم الى ايقافها . ومعروف ان الفريقين يواجههما خطر الهبوط . وستبقى القضية معلقة لحين صدور قرار محكمة الاتحاد العام لكرة القدم بخصوص هذه المباراة والعقوبات المزمع انزالها بفريق نتانيا المسؤول عن تفجير المباراة .

اما الفريقان العربيان من الناصرة وشفاعمرو فبالرغم عن تعادل احدهما وخسارة الاخر في المباراة الاخيرة الا انهما احتلا مكانة محترمة في قائمة الدوري . وقد اغلقت صحف امس الاول الاحد بحصيلتيهما الهامة خلال هذا الموسم . فشفاعمرو احتلت المرتبة العاشرة ورصيدها ٢٢ نقطة بفارق نقطة واحدة عن المرتبة السابعة علما بانها تلعب في صفوف فرق الدرجة الاولى للمرة الاولى .

واحتل فريق الناصرة المرتبة السادسة ورصيده ٢٨ نقطة بفارق ٣ نقاط عن المرتبة الرابعة . وقد ابدى الفريق صمودا وعنادا على احتلال مرتبات القمة والصراع الثابر من اجل تحقيق طموحات عشاق الكرة من بين جماهيرنا العربية بصعوده الى الدرجة القطرية ويأمل مؤيدو الفريق ان لا يكون هذا الامل عسرا على التحقيق في الموسم الرياضي المقبل .

وكان الفريق في مباراته الاخيرة قد التقى على ارض ملعبه مع بطل الدوري بيتار نتانيا . وسبق المباراة قيام فريق الناصرة بتقديم باقة ورد الى الفريق الضيف لمناسبة صعوده الى الدرجة القطرية . وسيطرت الناصرة على اللعب خلال الشوط الاول من المباراة لكن لاعبيها لم يفلحوا في تسجيل اهداف . وخلال الشوط الثاني بدا اللعب سجالا بين الفريقين وفيه نجح عزمي نصار من الناصرة وبيركو من نتانيا في احراز هدفي التعادل في هذه المباراة .

اما فريق شفاعمرو فخسر مباراته على ملعب رمات هشرون امام الفريق المحلي بالنتيجة ٥ — ١ ، وسجل هدف شفاعمرو اللاعب مجيد سلباق الذي امتاز في هذه المباراة .

● الدرجة الثانية ●

في الدرجة الثانية مني فريق جاجولية ، الذي كان يحتل عرش دوري المنطقة الجنوبية أ ، بخسارة مؤلمة على ارض ملعبه امام الفريق الذي ينافسه على الصعود الى الدرجة الاولى هبوعيل ازور . حيث انتهت المباراة بينهما بالنتيجة ٣ — ١ .

وحضر هذه المباراة جمهور غفير يربو على ٤ الاف من مختلف قرى المثلث . وبدا لاعبو جلجولية المباراة بتفوق ملحوظ سرعان ما ذاب امام عناد وصلابة لاعبي الفريق الخصم ففي الدقيقة السابعة سجل هجوم ازور هدفا اول لصالحه عادله هجوم جاجولية بعد ٩ دقائق واستمر اللعب سجالا حتى الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول حين قام هجوم ازور بتسجيل هدف ثان .

اما بقية نتائج مباريات الدرجة الثانية فكانت على النحو التالي : شباب عكا — بيتار كريات شمونة ٢ — ١ ، مكابي نقبه شانان — اخاء الناصرة ٣ — ٢ ، مكابي المغولة — هبوعيل المكر ٣ — ٢ ، كفر كما — الجديدة ١ — ١ ، شباب الرامة — مكابي عكا ١ — صفر ، العفولة — مكابي الفريديس ٢ — صفر ، كريات يام — سولم ٢ — ١ ، مكابي الرملة — كفر قاسم ١ — ١ . وكان مقررا اجراء مباراتين بين كفر قرع — دالية الكرمل وبين الطيبة — ام الفحم الا انهما اجلتا بسبب عدم ظهور فريق معين دالية الكرمل وبدعوى غياب رجال البوليس في المباراة الثانية .

نتائج الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر سميع — مكابي كشافة سخنين ٢ — صفر ، مكابي طمرة — الحليصة حيفا ٤ — ٢ ، نادي الكرة في حيفا — بيتار شفاعمرو ٢ — ٢ ، بيتار العمل الناصري — هبوعيل ابو سنان ٢ — ١ ، شباب المزرعة — مكابي تل حنان ٣ — صفر ، مكابي تسور شالوم — مكابي كشافة حيفا ٤ — ١ ، هبوعيل عين ماهل — مكابي كفر كنا ١ — ١ ، هكواح دالية الكرمل — بيتار عين ماهل ٢ — صفر ، هبوعيل دبورية — شباب الكابير ١ — ١ ، الاخوة حيفا — بير ابو الجيش ١ — صفر ، هبوعيل باقة الغربية — مكابي برديس حنه ٥ — ٢ ، بيتار روش هعاين — مكابي كفر قاسم ٢ — صفر ، بيتار يفنه — شباب اللد ٤ — ٣ ، هبوعيل ايلات — هبوعيل الهزيل ٤ — صفر .

نتائج الدرجة الرابعة

بيتار طرعان — هبوعيل بوريا ٣ — ٢ ، هبوعيل اكسال — هبوعيل شبلي ٦ — صفر ، مكابي بيسان — هبوعيل عرب النجيدات ٢ — صفر ، هبوعيل المغار — مكابي كفر سميع ٤ — ١ ، بيت الشبيبة نحف — مكابي دير الاسد ٢ — صفر ، هبوعيل بيت جن — هبوعيل البقيعة ٣ — ١ ، شباب سخنين — هبوعيل كسرى ٢ — صفر ، هبوعيل كريات حاييم — هبوعيل شباب طمرة ٣ — ٢ ، مكابي عسفيا — بيتار الحجيرات ٢ — صفر .

● بيتار طرعان الى الدرجة الثالثة ●

وبفضل انتصار الفريق الطرعاني الخارجي على بوريا ٣ — ٢ أمن لنفسه حق الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثالثة .

● فريق ابناء شفاعمرو — سنة اولى في دوري الدرجة الاولى وانجاز ضخم في نهايته — مرتبة عاشرة برصيد ٢٢ نقطة من مجموع ٥٢ نقطة ●

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل تل ابيب	٣٥
٢ — بني يهودا	٣٢
٣ — مكابي بيتح تكفا	٣١
٤ — شمشون تل ابيب	٣١
٥ — مكابي تل ابيب	٣١
٦ — مكابي يافا	٣٠
٧ — مكابي نتانيا	٣٠
٨ — رمشون لتصيون	٢٩
٩ — هبوعيل يهود	٢٩
١٠ — هبوعيل القدس	٢٩
١١ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٨
١٢ — بئر السبع	٢٨
١٣ — كفار سابا	٢٧
١٤ — هبوعيل حيفا	٢٥
١٥ — رمات عميدار	٢٣
١٦ — رمات غان	١٠

الدرجة القطرية

١ — بيتار تل ابيب	٤٥
٢ — بيتار القدس	٤٢
٣ — مكابي حيفا	٤٢
٤ — هكواح رمات غان	٣١
٥ — كريات شمونة	٣٠
٦ — هبوعيل اللد	٢٧
٧ — الناصرة العليا	٢٦
٨ — بيتار الرملة	٢٦
٩ — هبوعيل عكا	٢٥
١٠ — مكابي يفنه	٢٤
١١ — بيت شيمش	٢٤
١٢ — طبريا	٢٢
١٣ — بيسان	٢٢
١٤ — الخضيرة	٢١
١٥ — مكابي هرتسليا	٢٠
١٦ — حولون	١٩

الدرجة الاولى — شمال

١ — بيتار نتانيا	٣٩
٢ — تل حنان	٣٦
٣ — مكابي الخضيرة	٣٣
٤ — كريات آتا	٣٠
٥ — رمات هشارون	٢٩
٦ — الناصرة	٢٨
٧ — طيرة الكرمل	٢٢
٨ — غيفعات أولغا	٢٣
٩ — هبوعيل نتانيا	×٢٢
١٠ — مكابي شفاعمرو	٢٢
١١ — رعنانا	٢٢
١٢ — أفيكيم	٢٢
١٣ — نهاريا	×١٩
١٤ — أور عقيبا	١٢

الدرجة الثانية

— جنوب أ —

١ — ازور	٣٣
٢ — جلجولية	٣١
٣ — كفر قاسم	٣٠
٤ — اور يهودا	٢٦
٥ — شباب يافا	٢٦
٦ — هشيكما	٢٥
٧ — صفوريم	٢٥
٨ — كفار شاليم	٢٤
٩ — الطيرة	٢٣
١٠ — كريات شالوم	٢٢
١١ — غني تكفا	٢٢
١٢ — محني يهودا	٢١
١٣ — مكابي الرملة	٢٠
١٤ — بيتار هرتسليا	٧

— شمال أ —

١ — مغدال هعيمق	٢٨
٢ — بيالك	٣١
٣ — حتصور	×٢٠
٤ — مكابي العفولة	٢٨
٥ — صفد	٢٦
٦ — نفيه شانان	٢٣
٧ — معلوت	٢٢
٨ — مكابي عكا	٢٣
٩ — شباب عكا	٢٢
١٠ — الرامة	×١٩
١١ — المكر	١٩
١٢ — مكابي الناصرة	١٦
١٣ — كفركما	×١٥
١٤ — كريات شمونه	١٤

— شمال ب —

١ — بيتار حيفا	٣٨
٢ — سولم	٣٠
٣ — دالية الكرمل	×٣٠
٤ — نحلئيل	٢٧
٥ — كفر قرع	×٢٣
٦ — غيفعات حاييم	٢٣
٧ — مكابي الفريديس	٢١
٨ — ام الفحم	×٢٠
٩ — هبوعيل العفولة	٢٠
١٠ — علماء كفار سابا	١٨
١١ — الطيبة	××١٧
١٢ — كريات يام	١٧
١٣ — منتصير حيفا	١٧
١٤ — بيتار بنيامينا	×١٣

× تنقص مباراة واحدة
×× تنقص مباراتان

كأس فلسطين في مسابقة عربية لكرة القدم

※ اقامة منتخب عربي دولي لكرة القدم ※

الرياض — قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم في اجتماعها الاخير في الرياض اقامة منتخب عربي لكرة القدم من ابرز نجوم هذه اللعبة في الوطن العربي .

وقد تم تكليف المدرب الجزائري ، رشيد مخلوفي ، بتدريب هذا المنتخب واختيار نجومه وتنظيم مباريات دولية له مع منتخبات البرازيل والارجنتين والمانيا الاتحادية واسبانيا خلال صيف هذا العام وذلك في المغرب او تونس .

كما قررت اللجنة اجراء مباريات بين منتخبات الدول العربية للفوز بكأس فلسطين وذلك في سوريا في الفترة بين ٨/٢٠ — ١٩٨١/٩/١٠ .

هذا وحضر اجتماع اللجنة رئيس الاتحاد الدولي ، جوها فيلانيج .

فوز فريق « برشلونة » ببطولة وكأس اسبانيا في كرة السلة

● بعد فوزه ببطولة اسبانيا في كرة السلة للعام ١٩٨١ فاز فريق « برشلونة » بالكأس ايضا وذلك بعد هزمه فريق « ريال مدريد » القوي بالنتيجة ١٠٦ — ٩٠ . ولكن بسبب اشتراك « برشلونة » في مباريات الكأس بين الفرق الاوروبية الفائزة ببطولة بلادها تقرر ان يشترك فريق « ريال مدريد » في مباريات الكأس للفرق الاوروبية الفائزة بكأس بلادها .

كأس انجلترا

● انتهت المباراة النهائية للفوز بكأس انجلترا ، التي جرت على ملعب « ويمبلي » يوم السبت الفائت بين فريقي توتنهام ومنشستر سيتي ، بالتعادل ١ — ١ وذلك على الرغم من تمديد مدة المباراة بـ ٣٠ دقيقة اضافية لعب خلالها لاعبو الفريقين وقد بدت على وجوههم امارات الاعياء والارهاق .

وتميزت المباراة بتبادل الهجمات السريعة والمفاجئة بين الفريقين وبتبادل السيطرة على الكرة بين الشوطين الاول والثاني فبينما تمكن فريق منشيستر سيتي من التفوق على خصمه في الشوط الاول وتركز اللعب في منطقة جزاء الفريق الخصم تفوق ، بالشكل نفسه ، فريق توتنهام في الشوط الثاني واضاع مهاجموهما فرصا محققة عديدة لتسجيل اهداف .

وعلى هذا الاساس ستجرى مباراة ثانية بين الفريقين يوم الخميس القادم (بعد ٥ ايام من تاريخ المباراة الاولى) وفي ساعات الليل (تحت الاضواء الكاشفة) ، كما ينص دستور اتحاد كرة القدم الانجليزي ، تقرر نتيجتها الفريق الذي سيفوز بكأس انجلترا للعام ١٩٨١ !

بطولة البرازيل في كرة القدم !

● فاز فريق غرميو سباو — باولو ببطولة البرازيل في كرة القدم وذلك بعد تمكنه من الحاق الهزيمة بفريق ساو — باولو بالنتيجة ١ — صفر . سجل الهدف اللاعب المعروف بالتزار .

كفاح عمالي — أم — بقية

الدمج الكامل بين حماية الحقوق المطلبية للعمال والحقوق الطبقية العامة ، هو الضمان لتعميق ثقة العمال بنا ، ورفضهم للمنطق « الاقتصادي » ، « الاصلاحي » لعملاء حزب « التجمع » .

※※
※

ان المرحلة المقبلة تحتم اهتماما اوسع واعمق بالقضايا العمالية ، والتفكير بخطة تفصيلة ، مبرمجة ، للعمل بين العمال . ان الوزن العددي ، والسياسي والاقتصادي للعمال في مجتمعنا ، يزداد زيادة مستمرة . والحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة مدعوان الى تخطيط عملهما ، بحيث نعزل التيار الانتهازي ، الاصلاحي بين العمال العرب ، حتى نعمق دورهم كقوة ثورية في مجمل حركة الطبقة العاملة في البلاد ، مما يقود حتما الى مكاسب جديدة ، ايضا لنضالنا الديمقراطي العام للمساواة المدنية والقومية .

لقاء نحف للفرق الرياضية العربية في الشمال

لنجعل من الرياضة عاملا في وحدة صف الجماهير العربية

× اللقاء القادم في قرية يركا الجليلية ×

نحف — لمراسل « الاتحاد » — بناء على دعوة لجنة المتابعة ، التي كانت قد انبثقت عن اجتماع بعض الفرق الرياضية العربية في المنطقة الشمالية اثر احداث كفر ياسيف المأساوية ، عقد اجتماع عام للفرق الرياضية العربية في المنطقة الشمالية ، اواخر الاسبوع الماضي ، في قرية نحف باشتراك عشرات الفرق .

رأس الاجتماع السيد سامي سرحان ، رئيس المجلس المحلي وعضو ادارة فريق بيت الشبيبة في نحف . وارسل رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، الشيخ فرهود فرهود ، رسالة تحية الى الاجتماع اعتذر فيها عن الحضور لاسباب طارئة .

وعرض المبادرون عدة قضايا من اهمها الروح الرياضية وتنظيم لقاءات دورية بين ادارات الفرق العربية ومستوى التحكيم واوضاع الفرق المختلفة .

ولدى النقاش اعرب العديد من المتحدثين عن استنكارهم لاحداث كفرياسيف ودعوا الى قطع الطريق على كل من يحاول ركوب تيار الفرقة الطائفية من اجل تمزيق وحدة جماهيرنا العربية ودعوا الى جعل الرياضة عاملا من عوامل رص هذه الوحدة وفولذتها .

وانفض الاجتماع ، الذي ساده جو التفاهم والشعور العميق بالمسؤولية ، عن اتخاذ القرارات التالية :

١ — اصدار بيان عن الاجتماع يحوي ابحاثه ومجرياته واستنكاره لاحداث كفرياسيف والمطالبة بتحسين اوضاع فرقنا العربية والتوجه الى الاتحاد العام لكرة القدم من اجل دعم الفرق العربية في مختلف الاطر .

٢ — تعيين مجلس عام للفرق المشاركة يضم ممثلا عن كل فرقة .

٣ — انتخاب لجنة من بين اعضاء المجلس تناط بها مهمة بحث كل الاقتراحات التي طرحت في الاجتماع .

هذا وبناء على الدعوة التي وجهها ممثل فريق هبوعيل يركا تقرر ان يكون اللقاء القادم في قرية يركا الجليلية .

لبنانيتان تحكمان في مباريات الجمباز الدولية

بيروت — حصلت مدربتا الجمباز اللبنانيتان نبيلة طبارة ورندة شديباق على لقب حكم دولي في الجمباز وذلك بعد ان اجتازت كل منهما بنجاح الامتحان الذي جرى لهذه الغاية في دمشق . وهما اول لبنانيتين تحققان هذا الانجاز .

١٨٠ دقيقة قبل انتهاء دوري ٨٠ — ٨١

الصراع على البطولة لا يزال مفتوحا !

※ في الدرجة القطرية صراع من أجل البقاء ※

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم يتوج فريق هبوعيل تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، على عرش بطولة الدوري الممتاز للعام ٨٠ — ٨١ بسبب الخسارة المؤلمة التي مني بها على ملعب رمات عميدار امام فريق مكابي المحلي بالنتيجة (٢ — ٤) وبسبب نجاح الفريق الذي يليه في القائمة ، بني يهودا ، في معادلة النتيجة مع فريق هبوعيل كفار سابا بالنتيجة ٣ — ٣ بعد ان كان مهزوما بانتهاء الشوط الاول ١ — ٣ .

والفارق بين الفريقين هو ٣ نقاط فقط علما بان المباراتين المتبقيتين له وعيل (بيتية ضد مكابي بيتح تكفا القوي وخارجية ضد ريشون لتسيون القوي) اصعب من المباراتين المتبقيتين لبني يهودا (خارجية ضد يهود وبيتية ضد نتانيا) . هذه الحقيقة تبقي الصراع على البطولة مفتوحا حتى السبت القادم وربما (في حالة تعادل هبوعيل او خسارته وفوز بني يهود) حتى السبت الاخير ..

وستحسم الـ ١٨٠ دقيقة المتبقية لانتهاء الدوري اي فريقين سينضمان الى هبوعيل رمات غان في الهبوط الى مستوى الدرجة القطرية من بين الفرق الثلاث كفار سابا وهبوعيل حيفا ورمات عميدار .

اما نتائج مباريات السبت الفائت فكانت : هبوعيل يهود — هبوعيل ريشون لتسيون ١ — صفر ، مكابي بيتح تكفا — مكابي نتانيا ٤ — صفر ، شمشون تل ابيب — هبوعيل رمات غان ٥ — ١ مكابي تل ابيب — هبوعيل القدس ١ — صفر ، هبوعيل حيفا — هبوعيل بيتح تكفا صفر — صفر ، هبوعيل بئر السبع — مكابي يافا ١ — ١ .

● الدرجة القطرية ●

في الدرجة القطرية تشتد الانظار الى صراع الفرق التي تحتل المرتبات من ١٠ الى ١٦ من اجل البقاء والتخلص من خطر الهبوط الى الدرجة الاولى بعد تأكد صعود كل من بيتار تل ابيب وبيتار القدس ومكابي حيفا الى الدرجة الممتازة . وهذه الفرق هي على التوالي مكابي يفنه وبيت شيمش وطبريا وبيسان وهبوعيل الخضيرة ومكابي هرتسليا وهبوعيل حولون .

نتائج مباريات السبت : بيت شيمش — بيتار تل ابيب ٣ — ١ ، بيتار الرملة — هكواح رمات غان ٢ — صفر ، مكابي حيفا — هبوعيل اللد ٤ — صفر ، هبوعيل الخضيرة — هبوعيل حولون ١ — صفر ، بيتار القدس — هبوعيل عكا ٢ — ١ ، مكابي يفنه — هبوعيل طبريا ٤ — صفر ، تسيرت عيليت — كريات شمونة صفر — صفر .

على شرف الاول من أيار

مباراة ملاكمة في عكا

عكا — لمراسلنا — على شرف الاول من ايار ، عيد العمال العالمي ، جرت يوم السبت الاسبق في قاعة نادي « الصداقة » في عكا مباراة في الملاكمة بين اعضاء فريق مكابي المحلي التابع لفرع اتحاد الشبيبة الشيوعية .

افتتح المباراة الرفيق سالم الاطرش وقدم سكرتير فرع الشبيبة ، الرفيق تمر مرقس ، تحية باسم الفرع تعرض خلالها لاوضاع الشبيبة العربية في عكا الاجتماعية والرياضية .

وقدم الملاكمون الصغار عروضا شيقة في الملاكمة حازت على رضى واعجاب جميع الحاضرين . وفي ختام المباراة وزعت شهادات تقدير لكل الملاكمين .

واشار مراسلنا الى ان فريق عكا يشق طريقه الرياضي بنجاح على الرغم من كل الصعوبات التي يواجهها وقد وقع الاختيار على عضو الفريق الملاكم وسيم دلال للاشتراك في مباريات ودية في بريطانيا مع منتخب اسرائيل وغادر وسيم البلاد يوم الثلاثاء الماضي ٥ — ٥ — ٨١ .

بطولة العالم العسكرية بكرة القدم في دولة قطر

بروكسل — جرى في بروكسل ، حيث المقر الدائم للامانة العامة للمجلس الدولي للرياضة العسكرية ، الاقتراع على توزيع الفرق الست التي تخوض المباريات النهائية لبطولة العالم العسكرية الثلاثين في كرة القدم في الفترة بين ١٢ — ٢٠ حزيران القادم في دولة قطر .

وقد جاءت نتيجة القرعة على النحو التالي :

● المجموعة الاولى : قطر والكويت وتركيا .

● المجموعة الثانية : سورية وفرنسا وفولتا العليا .

حافظ على شبابك

منظمة الصحة العالمية تطلق صيحة الحذر :

الامراض الجنسية تأكل البشر

■ « كل ربع ثانية ، ثمة شخص في مكان ما من العالم ، يصاب بمرض جنسي ، وهذا يعني ان الصراع ضد الامراض الزهرية سيصبح احد اكبر شواغل الطب في عصرنا » .

هذا ما استنتجته منظمة الصحة العالمية في تقرير لمؤتمرها في جنيف ، وجاء في التقرير ، انه على الرغم من ان معرفة الانسان بوسائل تفادي هذه الامراض قد تقدمت والادوية الفعالة اصبحت متوافرة ، فان محاولات الحد من الاصابة بالامراض الزهرية باءت بالفشل .... فالامراض التي تنتقل بواسطة العلاقات الجنسية تزداد في كل مكان من العالم ، وبشكل خطير ...

ويضيف التقرير ، ان السلطات الصحية ، كانت تعتقد منذ وقت غير بعيد ان الطرق الحديثة في العلاج ستؤدي الى انخفاض في عدد الاصابات ، هذا اذا لم تؤد الى القضاء على الامراض الزهرية بشكل كامل ، لكن الامر لم يكن كذلك ابدا .

ففي خلال الربع الاخير من هذا القرن ، ارتفعت نسبة الاصابات بمرض « السيلان » ، وهو احد الامراض الزهرية بنسبة ٢٠٠ بالمئة عند الرجال ، و ٥٠٠ بالمئة عند النساء . ومما يدفع الى القلق اكثر من اي شيء اخر ، هو ان نسبة المراهقين المصابين بامراض جنسية قد ازدادت ثلاث مرات . وهم يشكلون حاليا ثلث مجموع الاشخاص المصابين بالسيلان .

والخطورة الاخرى في الامر ، ان هذه الامراض هي غالبا من دون اعراض ظاهرة ... فالسفلس مثلا ، يتميز بفترات تختفي فيها ظواهره لفترة طويلة . كذلك يقول تقرير منظمة الصحة الدولية — ثمة ٥٠ بالمئة من النساء و ١٥ بالمئة من الرجال المصابين بالسيلان لا تظهر لديهم اية اعراض كانت . وهذا يعني ان الاصابات تشكل مصدر عدوى رئيسي ، الى ان يتم اكتشافها عن طريق المصادفة ، او عند حدوث مضاعفات اضافية خطيرة .

ويشير تقرير المنظمة في مكان اخر ، الى ان انواع اخرى من الامراض ليست مصنفة ضمن الامراض الزهرية ، فالاصابة بسرطان عنق الرحم وسرطان الرحم ، مرتفعة عند النساء اللواتي بدأن حياتهن الجنسية باكرا .

● ما هي الامراض الزهرية ؟ ●

والامراض الزهرية ، هي امراض معدية تصيب الجهاز التناسلي وتنتقل بواسطة العلاقات الجنسية ، ويشكل السفلس والسيلان المرضين الاكثر شهرة والاكثر انتشارا من بينها . ونتيجة لصعوبة تشخيص هذه الامراض ينصح دائما باللجوء الى الطبيب عند ظهور اي اضطراب كان وعند ظهور تقرح ما في منطقة الاصابة . ذلك ان المرض اذا اكتشف في مرحلة مبكرة يمكن ان يعالج ويشفى . اما اذا تأخر فان صحة المصاب تتدهور بسرعة ، فضلا عن ان ذلك يؤدي الى اصابة شريكه في الحياة ، ومن ثم محيطه كله .

والامراض الزهرية ليست امراضا حديثة . فهي على الارجح قديمة . لكن اكتشافها جاء متأخرا نسبيا .... ففي نهاية القرن الخامس عشر انتشر السفلس واستفحل في اوروبا كلها . وفي العام ١٦١٠ تم وضع اول اجراءات تشريعية ، تتعلق بالامراض الزهرية ، عندما صدر مرسوم في لندن يقضي بطرد المومسات المصابات « بامراض فينوس » من المدينة . وقد سمي في ذلك الوقت « المرض الفرنسي » في ايطاليا وانكلترا و « المرض الايطالي » في فرنسا . وكانت الوقاية تتم بعزل المريض . وفي العام ١٧٩٣ ، نجح الطبيب « بنيامين بل » في تمييز نوعين من الامراض الزهرية من ناحية الاعراض ، وفي العام ١٩٠٥ ، قام الطبيبان الالمانيان « شودين » و « هوفمان » باكتشاف الميكروب المسؤول عن مرض السفلس والمسمى « تريبونيم » . وفي العام ١٩٠٦ ، قدم « فان واسيرمن » بواسطة تقنية جديدة في فحص الدم ، امكانية كبيرة للطب في تشخيص السفلس لكن الحدث الاهم في علاج السفلس والامراض الزهرية ، كان مع اكتشاف « البنسلين » في العام ١٩٢٩ .

● السفلس اخطر الامراض الزهرية ●

ويشكل السفلس اخطر الامراض الزهرية وهو ينتج عن الاصابة بجرثومة « التريبونيم » وتبدأ اعراضه الاولى بالظهور ، بعد ٢٥ يوما من الاصابة ، وبعد هذه المرحلة ، وفي حال غياب العلاج ، فان الاصابة تختفي ظاهريا لتعود الى الظهور مجددا بعد سنة او سنتين ، واحيانا بعد عشر سنوات . وتختلف اعراض السفلس باختلاف درجة نموه وتطوره . وهو يؤدي ، في حال استشرائه الى اصابة جميع الانسجة والاعضاء ، كما يمكن ان يسبب الجنون !

وخطورة السفلس ، تكمن في مراحله الاولى اذ لا يسبب اي الم كان ، مما يدفع المصاب الى عدم العلاج . وينتقل السفلس عادة نتيجة خدش في الانسجة التناسلية المخاطية في خلال عملية الاتصال . وبعد ان اعراضه بالظهور سريعا ، الا انها تتأخر عند النساء على وجه الخصوص وعند الاشخاص الذين يتناولون المضادات الحيوية بشكل كبير .

وتتميز اعراض السفلس الاولى بظهور تقرح صغير مستدير او بيضاوي ، ذي حدود واضحة . ويتراوح طول قطره بين عدة مليمترات وحتى ٢ سنتيمتر ، وتكون قاعدة هذا التقرح يابسة وغير مؤلمة ، ويترافق ظهوره مع تكون غدة في المنطقة المجاورة .

اما منطقة ظهور التقرح فهي متنوعة . وحسب دراسة اجراها الطبيب ويثوس على ٢٣٠٠ مصاب بالسفلس ، فان ١٨ بالمئة من حالات التقرحات تظهر على سطح الاجهزة التناسلية نفسها و ٢٥ بالمئة من التقرحات لا تكون دائما بلا الم ، فهي قد تترافق مع التهابات معينة .

لكن السفلس النسائي اكثر صعوبة فهو لا تظهر اية اعراض كانت في ٩٥ بالمئة من الحالات .

وظهور التقرح خارج المنطقة التناسلية ، وبالتحديد في اللوزتين او اللسان والشفاه ، ليس امرا استثنائيا .

هذا التقرح ، يشفى في خلال ايام اذا تمت معالجته . لكن الخطورة في الامر هو ان التقرح يختفي ايضا وبشكل تلقائي اذا ترك من دون علاج وذلك بعد ثلاثين يوما من ظهوره . وهذا ما يدفع المريض الى الاعتقاد بان الامر قد انتهى . لكن في الحقيقة يكون السفلس قد دخل المرحلة الثانية من نموه وبدأ بالانتشار والتأصل .

وفي المرحلة الثانية ، تتكاثر التقرحات وتختلف في اشكالها . وتبقى كذلك غير مؤلمة لكنها تصبح اكثر قدرة على انتاج عدد كبير من جرثومة « تريبونيم » المعدية . اما اعراض هذه المرحلة فهي عبارة عن ظهور بقع وردية اللون في منطقة الجذع ، وافرازات مخاطية في الاعضاء التناسلية .

اما في المرحلة المتقدمة جدا من الاصابة ، فان الانسجة جميعها تصبح معرضة للاصابة ، وتتكاثر التقرحات الجلدية ، وتظهر تقرحات اخرى على العظام ، وفي حال حصول مضاعفات اخرى يمكن ان يصاب المريض بالشلل او باختلال في جهازه العصبي .

اما من ناحية العلاج ، فان البنسلين ، هو حتى الان ، الوسيلة الاكثر فعالية .

وعند التأكد من الاصابة وتشخيصها يلجأ الاطباء عادة الى حقن المصاب بالبنسلين (١٥ مليون وحدة في البداية) ، وذلك لمساعدة الدم على التركز بحيث يصبح قادرا على قتل جراثيم « التريبونيم » ومنع نموها . والنتائج الايجابية الاولى للبنسلين هي انه يؤدي الى ازالة التريبونيم عن سطح التقرحات الجلدية في وقت يتراوح بين ٣٠ الى ٧٠ ساعة اذا ما تم العلاج بانتظام . وهذا شيء مهم لانه يمنع في مرحلة اولى حصول العدوى . لكن من الضروري في البداية ، التأكد من ان البنسلين لا يشكل خطرا على جسم المريض ... فالمعروف ان الاجسام لا تتجاوب كلها مع البنسلين ... واذا كان ثمة خطر ما في استعمال البنسلين يلجأ الطبيب الى « السكلين » .

عن « الوطن العربي » — باريس

في افتتاح الدورة الصيفية للكنيست :

الجبهـــة تطالـــب باقـامـــة لجنـــة تحقيـــق قضـائيـة في احـداث مجـزرة كـفـر ياسـيـف

*** مجلس كفـر ياسيف يدعو الرأي العـام واعضاء الكنيست ورجال الديـن الى الضغط على الحكومـة لتستجيـب للمطلـب العـادل باقـامة لجنـة تحقيـق * ٤٫٧ ملاييـن ليـرة مبلـغ التبرعـات * بيـان هـام الى اهـالي جولـس ***

حيفا – لمراسلينا في القدس وكفر ياسيف وحيفا – ازاء الاصرار السلطوي الاثم على تجاهل المطلب الشعبي العادل وهو اقامة لجنة تحقيق قضائية في احداث مجزرة كفرياسيف وازاء المحاولات المحمومة للفلفة القضية وتصغيرها .. افتتح النائب توفيق طوبي الدورة الصيفية للكنيست ، امس الخميس ، باقتراح مستعجل لجدول الاعمال طالب فيه الكنيست بتحمل مسؤوليتها واجراء بحث في اقرب وقت في هذه القضية الخطيرة والخروج بقرار يأمر الحكومة باقامة لجنة تحقيق .

وجاء في طلب نائب الجبهة ان ما جرى في كفرياسيف – الهجوم العدواني وتصرف الشرطة – تهتز له الابدان ويستدعي اقامة لجنة تحقيق قضائية في اسرع وقت .

وكان مجلس كفرياسيف، اثر سماعه تقريرا عن مقابلة وفده مع وزير الداخلية ، قرر التوجه الى اعضاء الكنيست ال – ١٢ الذين زاروا كفرياسيف بعد احداث المجزرة الدامية ودعوتهم الى اجتماع تشاوري يوم الجمعة القادم ١٥–٥–٨١ . وينتسب هؤلاء النواب الى كتل الجبهة والمعراخ والليكود . كما قرر المجلس ارسال مذكرة الى مئات ممثلي الرأي العام اليهود والعرب لاطلاعهم على موقف الحكومة ودعوتهم الى الضغط عليها كي تستجيب الى المطلب العادل باقامة لجنة تحقيق قضائية . وقــد ارسلت هذه المذكرة الى رؤساء السلطات المحلية ، يهودية وعربية والى سكرتيري الكيبوتسات ورجال دين من مختلف الطوائف وشخصيات اخرى.

كذلك قرر مجلس كفرياسيف التعاون مع لجنة الفحص التي عينها وزير الداخلية ولكنه رفض اعتبارها بديلا عن لجنة التحقيق الرسمية التي يصر على اقامتها .

هذا ولا تزال وفود التضامن تؤم كفر ياسيف للتضامن والاطلاع على آثار الجريمة وتقديم التبرعات . وقد بلغت التبرعات التي وصلت الى لجنة مساعدة منكوبي كفرياسيف المحلية حتى الان ٤ ملايين و ٧٥١ الف ليرة منها ١٫٥ مليون من اهالي القرية (المبلغ لا يشمل التبرعات التي وصلت عن طريق الحساب المفتوح في البنك العربي في كفرياسيف رقم ٦٤/٧٠١٥) .

ووصل الى كفرياسيف مؤخرا وفد من رجال الدين من الكنيسة اللوثرية برئاسة المطران داود حداد ووفد من شفاعمرو برئاسة السيد ابراهيم حسين ، رئيس المجلس ووفد اخر من جلجولية .

بيـــان الى اهـــالي جولس

ومن جهة اخرى ، وبعد انكشاف المؤامرة السلطوية في قرية جولس وقيام اهالي القرية سوية مع القرى المجاورة بافشالها ، اصدر الادباء والشعراء محمد نفاع وسلمان ناطور ونايف سليم وحسين مهنا وجمال معدى بيانا الى اهالي جولس حيوهم فيه على كشفهم اللعبة السلطوية الدنيئة واحباطها .

ومن الجدير بالذكر ان بعض العناصر السلطوية المشبوهة حاولت تدبير مذبحة في جولس في اول ايار حين روجت لاشاعة تقول ان هناك هجوما من كفرياسيف على جولس والعكس بالعكس . وحين وصل الادباء المذكورين لجولس استمرارا في مساعي الصلح والسلام التي يقومون بها قام عملاء السلطة بالهجوم عليهم . غير ان العقلاء في القرية ادركوا المؤامرة وطوقوا المسألة بسرعة . وبعد ساعات اتضح للاهالي ان هناك ايادي تحاول العبث بحياة الناس وشق صفوف الجماهير العربية الى طوائف وشق طوائفها الى فرق متناحرة . فتنادوا للوحدة واليقظة .

هذا وقد تطرق البيان الى هذا الامر مؤكدا : ان الذين اشاعوا الدعايات وخططوا لهذه اللعبة الخطرة ارادوا هذه المرة نقل المجزرة من بين ابناء الشعب الواحد الى ابناء الطائفة الواحدة . وهم لا يحملون لاحد بالخير ويشوهون الوجه الناصع لقرانا التي عرفت بانها قاعدة للايمان والمحبة والسلام ولن تتحول الى قاعدة عسكرية لاجهزة الظلام والكراهية والحرب . ولذلك اذ نستنكر نشاط هؤلاء المبوئين الذين يريدون تلطيخ سمعتكم وشيمكم وقيمكم ، فاننا نؤكد على ان هؤلاء لا يمكن ان يفرقوا بيننا وبينكم ، واننا سنظل نرى بيوتكم مفتوحة لاستقبال الضيف ، ونسمح لانفسنا ، بناء على ذلك ، وعلى حبنا لكم وغيرتنا على مستقبل اطفالكم وطمأنينتهم ، وبناء على موقفنا الداعي الى السلام والمحبة فاننا سنواصل مساعينا السلمية ونحن نقدم انفسنا جنودا مخلصين لكم من اجل تحقيق ما تصبون اليه الا وهو الصلح والسلام والتقدم والتطور .

مكان مضمون – نعم . اما مكان محترم فلا ..

كان عرب حزب العمل الذين قابلوا رئيس الحزب ، شمعون بيرس ، في نهاية الاسبوع الماضي ، واقعيين جدا ويتحلون بيقظة شديدة وجرأة بشكل تلفت الانتباه.

فقد جاؤوا الى رئيسهم بيرس محتجين وليعربوا عن غضبهم وزعزعة بدنهم لان قيادة الحزب لم تخصص مكانا مضمونا في قائمة المعراخ في الكنيست لمرشحهم السيد حمد خلايلة ، مع ان قيادة الحزب وعدت في حينه باحترام هؤلاء (اي عرب حزب العمل الصهيوني) واحترام قرارهم بانتخاب مرشح عنهم في القائمة يحتل مكانا مضمونا . ومن المعروف انه عند اعلان اسماء



اول ٦٣ عضوا في قائمة المعراخ تبين ان السيد حمد خلايلة اهمل ولم يجيء ذكره بتاتا . فثارت ثائرة عرب حزب العمل وراحوا يحتجون .

وكما جاء في خبر التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية ، وعد شمعون بيرس الوفد الذي قابله بانه سيعمل على ضمان « مكان محترم » لمندوبهم في القائمة . بيد ان هؤلاء لم يهضموا هذا الجواب ولم يقتنعوا بهذا الوعد (ومن يعرف اكثر منهم حقيقة وعود المعراخ !) فاجابوا رئيسهم بجدية وحزم : لا نريد مكانا محترما وانما نريد مكانا مضمونا .

اجل .. لقد كان عرب حزب العمل واقعيين بجوابهم هذا وصريحين ايضا . فاي احترام يكسبه العربي في هذه البلاد من « المكان المحترم » في قائمة حزب العمل للكنيست ، هذا الحزب الذي قاد سياسة العداء للجماهير العربية في اسرائيل وشعبها الفلسطيني كله خلال ٢٩ سنة حكمه .. سياسة الترحيل والتشريد ومصادرة الارض ونهب الاملاك والتمييز العنصري والاضطهاد القومي الشامل . اي احترام يكسبه العربي في قائمة هذا الحزب الصهيوني الذي لم يغير سياسته المعادية للعرب بتاتا بل ويعد علنا وبكل وقاحة باستمرار هذه السياسة في المستقبل ايضا . اي احترام يكسبه العربي في هذه القائمة حيث الكل يعرف ان المهمة الاساسية المطلوبة ، بل المفروضة على صاحبها هي خدمة هذا الحزب وسياسته العدوانية التوسعية العنصرية !؟

لذا .. فلا حاجة للضحك على الذقون . مكان مضمون – اجل . اما الاتهام بانه مكان محترم فلا والف لا . لان هذا يصبح مسخرة . وقد فعل عرب حزب العمل خيرا حين رفضوا هذه المسخرة . وبقي عليهم ان يبحثوا عن المكان المحترم حقا .. بين صفوف شعبهم وفي جبهة واحدة ضد الاحزاب الصهيونية المعادية لابسط حقوق شعبهم ومطالبه .

(ابو شهاب)

هيتشكوك في اورشليم

٢٧ نيسان ١٩٨١
شارع ادم سميث رقم ٤ – اورشليم

سيدة يهودية في الاربعين تدخل منزل عائلة ابو ليل العربية الفلسطينية وتلخذ بملاعبة الاطفال (٣ سنوات حتى ٦ سنوات) .. بينما راحت اختهم الشابة (١٨ سنة) تراقب المشهد الانساني المريح ..

فجأة تلاحظ الشابة الفلسطينية أن السيدة « الضيفة » تسكب من قارورة صغيرة ، مادة سائلة على صحن اللوز الاخضر الموضوع على مائدة العائلة وتناول ربة المنزل شيئا من الثمار الخضراء فلا تكاد تأكل منها حتى تنتابها الام مبرحة نقلت على اثرها الى المستشفى حيث اتضح انها تسممت بمبيدات كيماوية .

وحالت الشابة الفلسطينية دون وقوع اشقائها الاطفال في « الفخ الانساني » الا انها تلقت عقابها في الليلة التالية فقد تسللت السيدة السامة الى نافذة غرفة الاطفال في منزل عائلة ابو ليل وازاحة الغرفة المجاورة وسكبت مادة (البوتون) الكيماوية على وجه الشابة التي جرؤت على انقاذ اشقائها الاطفال . ونقلت الشابة الى مستشفى الهوسبس وهي تصرخ من الالم ..

هنا ، كان لابد من تدخل الشرطة . وبعد بحث استمر عدة ايام تمكنت الشرطة من اعتقال « المتهمة » !

ليس هذا سيناريو احد افلام الفرد هيتشكوك .. فهو نبأ « عادي » نشرته معريب امس الاثنين على صفحتها الاخيرة ..

ويتساءل المرء بقلق شديد : اليست مثل هذه الحادثة السامة امتدادا طبيعيا لعملية غسل الدماغ ونهج التحريض العنصري الدموي المستمر منذ ثلاثين عاما ونيف ؟

اليس هذا الطراز من «العلاقات» ناقوس خطر يقرع بلا هوادة في ساحات الضمائر الخاوية ؟

اليست سموم السيدة « المجهولة » من سموم العداء القومي المعروف ؟

ابلغتنا (معريب) ان الشرطة تحاول ان تتهم السيدة السامة بالجنون . ونحن نسأل : هل يوجد « مارستان » – غير هذا المارستان – يستطيع ان يحتوي السياسة العنصرية القائمة ؟

سميح القاسم

وفـاة شـاب بعـد ٣ ساعـات مـن اعتقـالـه في مـركـز شـرطـة عـارة

*** الشرطة : انتحار ؟! * ذوو الفقيد : لا يعقل ذلك**
*** توفيق طوبي يستجوب الوزير ويطالب بالتحقيق**

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب عضو الكنيست الجبهوي توفيق طوبي رئيس الكنيست بادراج موضوع وفاة الشاب ابراهيم راغب مصاروة من باقة الغربية في مركز شرطة عارة يوم الاربعاء الماضي بعد ٣ ساعات من اعتقاله .

وفي الوقت نفسه قدم استجوابا لوزير الداخلية والشرطة وطالبه بالتحقيق في ظروف الوفاة المشبوهة

* ابراهيم راغب مصاروة *

وباقامة لجنة تحقيق للكشف عن الحقيقة .

وكانت الشرطة اعتقلت الشاب ابراهيم راغب مصاروة في الساعة الخامسة من بعد ظهر الاربعاء الماضي واقتادته الى مركز شرطة عارة وفي الساعة الـ ١١ من مساء اليوم نفسه حضر رسول الشرطة برفقة رئيس المجلس المحلي الى بيت اهل الشاب واخبرهم بان ابنهم نقل الى مستشفى الخضيرة في جبعات اولغا . وحين توجه اهل الشاب الى المستشفى المذكور اخبرهم الموظفون ان الشرطة احضرت ابنهم الى المستشفى في الساعة الثامنة مساء بعد ان كان قد فارق الحياة . هذا واخبرتهم الشرطة بعد ان توجهوا اليها مستفسرين ان ابنهم شنق نفسه .

ويقول اهل الفقيد انهم لاحظوا اثارا مشبوهة على جثة ابنهم حين تسلموها من مستشفى ابو كبير بعد تشريحها ، الامر الذي اثار الشكوك لديهم . واهاب اهل الفقيد الشاب بالرأي العام ليهب مطالبا بتشكيل لجنة تحقيق تكشف حقيقة ظروف وفاة ولدهم . واكدوا انه لا يعقل ان يقدم ابنهم على الانتحار بهذه السرعة خصوصا وان لا اسباب تدعوه لذلك .

اعتقالات في ديـر حنـا بحجة رفع علم فلسطـين

دير حنا – لمراسلنا – اتخذت سلطات الشرطة من رفع العلم الفلسطيني في ساحة البلدة يوم السبت الماضي ذريعة لتنفيذ عملية ارهاب استفزازية ضد اهالي ديرحنا. فقد اعتقلت الشرطة الشبان فرسان خميس وطلال شحادة ويوسف دغش وبسام سالم ، وكلهم دون ال ١٨ من العمر ، وهي تقوم بالاتصال تلفونيا ببعض اعضاء الحزب واسماعهم كلمات نابية وكذلك باستدعاء بعض الشبان للتحقيق الاستفزازي معهم . وامس الاثنين اعتقلت شابين اخرين هما عادل حسين دغش (١٩ عاما) واحمد صبحي خميس (٢٠ عاما) . ولقد اثارت اجراءات الشرطة التعسفية عدة تساؤلات لدى الاهالي حول هوية رافعي العلم واهدافهم .

وفـاة علي أبـو الهيجـا في حـادث غـرق مؤلـم

طمرة – لمراسلنا – خيم الحزن والاسى على سكان طمرة ، يوم الخميس الماضي ، على اثر تلقي نبأ وفاة الشاب علي ابراهيم ابو الهيجا في حادث غرق مؤلم في نهاريا . ولا يزال الغطاسون المكيون يفتشون عن الجثة لانتشالها ولكن دون جدوى . ومما يثير السخط ان السلطات والشرطة لا تقدم اية مساعدة في البحث عن الجثة رغم الاتصالات العديدة وذلك خلافا لما جاء في الصحف العبرية .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في طمرة يتقدمون باحر التعزيات الى ذوي الفقيد ويطالبون الشرطة بالقيام بواجبها في انتشال جثته .

× لا للتكتـلات الطائفيـة نعـم لجبهـة الشـعب ×

معليـا تفشـل اجتمـاعـا طائفيـا انتخابيـا مشبوهـا

معليا – لمراسلنا – اجتمع يوم الجمعة الماضي (٥/٨) في معليا بعض « وجهاء » الطائفة المسيحية الكاثوليكية في بعض القرى « للتشاور » في امور تخص الطائفة وتتعلق بالاوضاع الراهنة » كما جاء في الدعوة الى هذا الاجتماع المشبوه .

واتضح في اثناء الاجتماع ان معظم المدعوين لم يعرفوا بالهدف الحقيقي من وراء هذه الدعوة . وحين اعترف اصحاب الدعوة بان الهدف هو اقامة تكل طائفي لخوض معركة الانتخابات للكنيست ثارت ضجة كبيرة وارتفعت المقاطعات من كل جانب وانسحب العديدون اشمئزازا واحتجاجا .

هذا وكانت جبهة معليا الدمقراطية قد وزعت منشورا يوم ٥/٨ ، قبل الاجتماع دعت فيه المجتمعين في معليا الى نبذ التكتل الطائفي وعدم الانجرار وراء السلطة واعوانها . وجاء في البيان : « اننا نرفض خدمة الاحزاب الصهيونية الحاكمة تحت ستار الطائفية وان من يريد خدمة الاحزاب الصهيونية فعليه العمل حسب برامجها السياسية وليس الاستغلال الدنيء للمشاعر الدينية والطائفية » .

وتابع البيان ان معليا لن تعطي صك غفران للاحزاب والقوائم الصهيونية و « العربية المستقلة ! » و « هل ننسى ان معليا تعرضت لعدوان بوليسي عسكري لسلب اراضيها وبناء المستوطنات عليها ؟ وهل ننسى عشرات ابنائها الذين يقفون امام المحاكم ؟ وهل ننسى ان اقرث وكفر برعم المسيحيتين قد شردتا ايام حكم المعراخ ؟ وهل يمكننا ان ننسى ان حكومات اسرائيل تتبجح بانها تساعد مسيحيي لبنان وتضرب مسيحيي اسرائيل في الوقت نفسه ؟ »

واشارت جبهة معليا في بيانها الى البديل الوحيد امام جماهيرنا العربية وهو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الجبهة اليهودية العربية التي توحد الجماهير العربية على مختلف طوائفها على اساس برنامج سياسي كفاحي .

وانهت الجبهة بيانها برفض التكتلات الطائفية والذين يلعبون بها والاشادة بوحدة جماهيرنا العربية بكل طوائفها .

بـرجنيف ، في ذكـرى النصر – بقيـة

كلمة القاها الزعيم السوفييتي الكبير لمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية للنصر على النازية في الحرب العالمية الثانية ، وذلك في المهرجان الضخم الذي عقد في مدينة كييف ، عاصمة اوكرانيا السوفييتية ، في نهاية الاسبوع الماضي .

وردت وسائل الاعلام في العالم اجمع كلمات برجنيف الواضحة والرصينة واثارت حماس واطمئنان وسائل الاعلام الفلسطينية والسورية واللبنانية الوطنية .

ووجه برجنيف ، في كلمته ، انتقادا شديدا الى الساسة الغربيين الذين لا يفكرون الا باستخدام القوة وفرض السيطرة واحراز التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي وقال : « ان التصدي لسياسة المغامرات العسكرية وخوض النضال من اجل تعزيز السلام العالمي يعني الدفاع عن البشرية وعن كل ما هو جميل ونبيل وثمين مما خلقه الناس عبر التاريخ» .

وتطرق برجنيف الى الوضع الدولي المتوتر وسياسة الامبريالية الرامية الى تصعيد سباق التسلح واشعال بؤر النزاعات الحربية وقال : «يتطلب الامر في الوقت الحالي واكثر من اي وقت مضى اليقظة وضبط النفس مع بذل الجهود الجريئة والشريفة من اجل الوئام والثقة الدولية .. لقد دعونا وسندعو الى تصفية الازمات التي يصطنعها الامبرياليون وسنعمل بمثابرة على اخماد بؤر التوتر والحفاظ على الانفراج وضمان تطويره في المستقبل . »

في الكنيست – بقيـة

على خمس قضايا جوهرية هي : حلف ثابت ومستمر والموقف المعارض لدور سوريا في لبنان ولما اسماه «المنظمات التخريبية» ومقاومة «الارهاب الدولي العالمي» ومحاربة ما اسماه «التوسع السوفييتي» بشكل عام وفي الشرق الاوسط بشكل خاص .

ثم تحدث رئيس حزب العمل شمعون بيرس فاعلن انه لا وجود لما يسمونه بيغن « اجماع قومي » بالنسبة لما يحدث في لبنان . وهاجم رئيس الحكومة على قيامه بافشاء اسرار عسكرية في جلسة حزب الحيروت . واعلن ان حزبه لن يصوت الى جانب الاقتراح التلخيص المقدم من قبل الحكومة لكنه عاد واكد على ضرورة الاصرار في المطالبة بسحب الصواريخ السورية وقوات الردع السورية من لبنان . كما شن بيرس حملة شعواء ضد منظمة التحرير الفلسطينية واتهمها بالارهاب وبتأجيج الوضع في لبنان .

وفي اثناء القاء رئيس الحكومة القائه

صوت الجبهة الدمقراطية

قاطعه نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد فاتهموه باشعال نار الحرب في لبنان وطالبوه برفع يديه عن الشعبين اللبناني والفلسطيني .

واشترك في النقاش عن الكتلة النائب مائير فلنر ومما جاء في كلمته : ليس المسيحيون وانما الكتائب ، وهي عصابات فاشية في لبنان تتعاون مع بيغن وتلقت الضوء الاخضر من امريكا، هي التي فجرت الاستفزازات في لبنان قبل عدة اسابيع . ان كل ما يحدث جرى تخطيطه من قبل وزير الخارجية الامريكي هيغ ابان زيارته للمنطقة . لقد تم تخطيط الحرب ضد سوريا بعد فشل كل الوسائل في اسقاط النظام الحالي بها وبعد فشل محاولات ضمها الى الحلف العسكري بحماية الولايات المتحدة والى صفقة « كامب ديفيد » .

واضاف – لقد اصدرت حكومة بيغن الامر باسقاط الطائرتين السوريتين بمصادقة امريكية وفي الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية السوري يبذل جهودا كبيرة في لبنان بغية تحقيق الوفاق الوطني .

ان المطالبة بحرية حركة سلاح الجو الاسرائيلي فوق اجواء دولة ذات سيادة (لبنان) هي وقاحة لا حدود لها في الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل بقصف النساء والاطفال والشيوخ في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وفي المدن والقرى اللبنانية .

وقال فلنر – ان اساس الازمة كامن في عدم حل القضية الفلسطينية . وبدون منح الشعب العربي الفلسطيني الحرية والامن لن يهنأ شعب اسرائيل بالحرية والامن . ان مبعوث الادارة الامريكية ، فيليب حبيب ، لم يعمل من اجل تهدئة الخواطر ومنع الحرب انما اتى ليمهد الارضية من اجل شن حرب من قبل اسرائيل .

اقتراح الجبهـة

ومن المنتظر ان تصوت الكنيست ، اليوم الثلاثاء ، على الاقتراحات التلخيص المقدمة للرئاسة ونص اقتراح كتلة الجبهة على رفض بيان رئيس الحكومة وشجب تهديدات الحرب الصادرة عن رئيس الحكومة ضد سوريا ، التي من شأنها ان تؤدي الى حرب شاملة تشكل خطرا على المنطقة برمتها ، ووقف العدوان ضد لبنان ورفض تصريح بيغن بان اسرائيل لن تنسحب من المناطق العربية المحتلة وانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واعلان استعدادها لتحقيق السلام مع الشعب العربي الفلسطيني على اساس قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل واعلان نزع الثقة بالحكومة .

سـلطـات الاحتـلال – بقيـة

وبيت لحم ورام الله . ورغم ذلك توافد مئات الطلبة الى المهرجان وهم يهتفون بشعارات معادية للاحتلال وممارساته القمعية .

وتلقت رئاسة المهرجان سيلا من التحيات والبرقيات من رئيس بلدية طولكرم ، السيد حلمي حنون ، ومن اتحاد لجان المرأة العاملة والنقابات والمؤسسات المختلفة وكذلك من الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد ومن جبهة الطلاب العرب في جامعة القدس .

واثار هذا المهرجان فزع سلطات الاحتلال التي فشلت مناوراتها في الحيلولة دون تحوله الى حشد شعبي وطني معاد للاحتلال . فواجهت قوات كبيرة من الجيش والشرطة مدججة بالسلاح والقنابل المسيلة للدموع جماهير الطلاب وحاولت تفريقها . الا ان المهرجان سرعان ما تحول الى مظاهرة صاخبة قام الطلبة خلالها برشق الجنود بالحجارة مما ادى الى شج راس احد ضباط الشرطة وجرح شرطي . وعلى الاثر حضرت قوات اضافية الى المنطقة وفرضت الحصار على مكان الاحتفال وجابت شوارع القدس ملاحقة الطلبة ، وقامت الشرطة باقتحام عدد من المنازل حيث اعتقلت ٤٠ شخصا بينهم طالبات واطفال اقتيدوا الى مراكز شرطة المسكوبية حيث تعرضوا للضرب والتعذيب .

هذا وافرجت السلطات ، في ساعات المساء ، عن ٣٧ معتقلا وابقت على ثلاثة منهم رهن الاعتقال على ذمة التحقيق .

صحيفـة « تشرين » السوريـة – بقيـة

تخشى اسرائيل ولا الذين يقفون وراءها .

ويذكر ان صحيفة « تشرين » السورية علقت على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحيم بيغن ، الاستفزازية التي يطلقها من وقت لاخر ضد سوريا والتهديد بمواصلة الهجمات على لبنان بقولها :

اذا كان التهديد الاسرائيلي وما يرافقه من ضجة اعلامية مفتعلة ضد سوريا يهدف الى ارعابها او تخويفها فهو مدعاة للسخرية لان امن سوريا ليس مرتبطا برغبات اسرائيل ولن يكون مرتبطا بمزاجية بيغن أو سواه .

واضافت ان سوريا تحب ان تذكر امريكا واسرائيل ان حقائق جديدة كبيرة لا تسمح باستمرار اللعب بالنار وتجاوز الحقوق المشروعة لسوريا في تقرير امنها وزيادة فاعلية قواتها الدفاعية .

وجاء ايضا ، في تعليق لراديو دمشق : لدى سوريا المقومات الضرورية لكي تحسن الدفاع عن الارض العربية وعن الحقوق العربية. ولديها القدرة على امتلاك كل ما هو ضروري لجعل المعتدين يدفعون غاليا عن مغامراتهم واعتداءاتهم وجرائمهم.

واضاف الراديو السوري : من المفيد للسلام العالمي أن تفهم جيدا التحذيرات التي وجهت الى اللاعبين بالنار وحماتهم من اخطار اللعب بالنار فوق برميل بارود .

كلمـة « الاتحـاد » – بقية

ومعالية هذه المعاهدة لايلغي ، ولا باي حال من الاحوال، مضمونها ومعاليتها . ان رئيس حكومة اسرائيل يقامر بمصائر الشعوب وبحياتها حين يصر على ابهام الرأي العام بان حربه القادمة هي مجرد عملية طيران عسكرية تدمر الصواريخ السورية ولن تخسر اسرائيل فيها سوى طائرة او طائرتين ! جدير بكل المسؤولين أن يستخلصوا النتائج الصحيحة ، وقبل فوات الاوان ، من الكلمة التي القاها القائد السوفييتي الكبير والمسؤول ليونيد برجنيف في احتفالات النصر على النازية وخصوصا قوله : « اذا اضطررنا الى الامر فاننا قادرون على الرد ، ردا سريعا وفعالا ، على اي تحد من تحديات الامبريالية المتعطشة للحرب . وذلك لان واجبنا المقدس الاول هو ضمان امن بلادنا وحلفائها وضمان السلام للشعب السوفييتي » ..

ولا نتصور ان حكام واشنطن يعيشون في اوهام الماضي عن مقدرتهم على تضليل الرأي العام العالمي وايهامه بانه لا دخل لهم فيما يزمع حكام اسرائيل على القيام به . ان قيام مناحيم بيغن بتكذيب ما نشرته صحيفة امريكية ، عن « الضوء الاخضر » الامريكي لحكام اسرائيل ، لا يقابل في العالم الا بالاستهزاء . لقد كشف الرأي العام العربي غطاء العدوان الذي جاء المبعوث الامريكي ، فيليب حبيب ، لنسج خيوطه . ان كل من يصور القضية على أنها « ازمة صواريخ سورية » يكون مشاركا في العدوان الاسرائيلي ومبررا له . وهذه هي حقيقة جميع اولئك ، من أمريكيين واسرائيليين وكتائبيين وساداتيين ، الذين يشترطون لانهاء « الازمة » ارجاع الحالة الى ما كانت عليه في لبنان من انقسامات طائفية وحروب داخلية وصيد اسرائيلي امريكي قذر بالماء العكر .

ان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم « الاسياد » الامريكيون ، يدركون أن ما يسمى « ازمة الشرق الاوسط » قد وصلت – في جميع المجالات وعلى كل الاصعدة – الى نقطة الحسم . ولذلك ليس مجرد غطرسة جنونية قيام مناحيم بن زئيف وحاسيا بيغن بالوعد ، المصحوب بالقسم ، انه « بعد زمن قصير لن تبقى اية كاتيوشا في قريات شمونه » وأنه « سيبدد المخربين » . ان الذي « جلب رأس اكبر دولة عربية » ونال اضخم مساعدة عسكرية من زعيمة الامبريالية العالمية ، امريكا ، يستطيع ان يسمح لنفسه بهذا الحلم الجنوني الذي ينم عن استعداد لتنفيذ جريمة ابادة شعب !

وفي هذه اللحظات الحاسمة نهيب بكل محبي السلام والحياة في اسرائيل أن يتحركوا وأن يلبوا نداء سميلانسكي ان « اقبضوا على هذا الذي يريد ان يشعل الحريق ولا تسمحوا له بذلك » !

ان تجربة اسرائيل وحكامها ، انفسهم ، يجب أن تقنعهم باننا جميعا ، يهود وعربا ، قد دفعنا ثمن السلام العادل مرات ومرات . ولسنا جميعا في حاجة الى كارثة أخرى حتى تصل جميعا الى النتيجة الصحيحة الوحيدة وهي أن العدوان والاحتلال نهايتهما ، مهما تتأخر ، هي الزوال والهزيمة . وانه لا مناص ، في نهاية الامر ، من حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ومن تحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل والشامل والثابت .

لقد وصلت المنطقة الى نقطة اللا رجعة . ولم يبق أمام المعتدين ، بحرب أو بدونها ، سوى الانسحاب نحو السلام العادل .

فلماذا ، لماذا اذن ، ضرورة حرب جديدة ؟

لماذا يجب أن تسفك دماء جديدة ؟

لماذا لا يتعلم المعتدون ، الا بابهظ ثمن ، صدق حكمتنا الشعبية : « ليس في كل مرة تسلم الجرة » ؟!

نـــداء اللجنـــة المركزيـــة – بقيـــة

للغاية .

ان مصلحة الشعب في اسرائيل هي منع حكومة بيغن من شن الحرب ضد سوريا ولبنان .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وانطلاقا من قلقه العميق على امن اسرائيل وعلى حياة ابنائنا وبناتنا وعلى مستقبل اسرائيل في الشرق الاوسط ، يتوجه الى الاحزاب السياسية صاحبة المسؤولية والى العمال والشبيبة والنساء والامهات والى كل فئات الجماهير بنداء مستنفر :

لنناضل بوحدة صف ولنسمع صوتنا العالي ضد تهديدات بيغن الحربية !

لنطالب موحدين بوضع حد للتدخل الاسرائيلي في لبنان !

ان حربا جديدة ستتسبب بسفك دم رهيب وبازهاق ارواح الشبيبة وبالثكل والترمل وبدمار رهيب وبتصعيد خطر الفاشية في داخل اسرائيل .

لا تسمحوا لبيغن بشن مغامرة حربية على حساب دم ابنائنا وبناتنا .

كفى حروبا كفى موتا ودمارا !

١٩٨١/٥/١١

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٥ ايار ١٩٨١ ، الموافق ١٢ رجب ١٤٠١ هـ ، العدد ٣٨/١ VOL 1/38 — 15.5.1981

« الاتحاد » تدخل في عامها ال ٣٨

تستهل « الاتحاد » بهذا العدد ، عامها ال ٣٨ . وانه لامر ذى دلالة كبيرة ، خصوصا في هذه الساعات المصيرية ، ان نستعيد الحديث الشريف الذى توجت به « الاتحاد » افتتاحية عددها الاول ، الصادر في ١٤ ايار ١٩٤٤ : « واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » . فكم من زبد اريد له ان يفرق الشعوب ، ومنها الشعب العربي الفلسطيني ، وان يزيلها من الوجود . فذهب جفاء . وسيذهب . وانه لامر ذى دلالة كبيرة ان يصبح اليوم الذى صدرت فيه « الاتحاد » — ١٤ ايار — يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة : سلام الشعوب بحق الشعوب . تدوم الشعوب وتدوم منابرها الصادقة . فهي مما ينفع الناس الطيبين .

اميل حبيبي

اسقاط طائرة اسرائيلية ثانية فوق سهل البقاع اللبناني

القدس — اعلن المذيع من راديو اسرائيل ، في نشرة اخبار ظهر امس ، ان صاروخا سوريا قد اصاب واسقط طائرة اسرائيلية استطلاعية بدون طيار كانت تحلق فوق سهل البقاع اللبناني . وهذه هي ثاني طائرة اسرائيلية من هذا النوع تعلن سوريا عن اسقاطها . اما الطائرة السابقة فقد اعلنت الدوائر الاسرائيلية الرسمية ان السوريين اسقطوها ليس الان بل في العام الماضي ..

هذا ونشرت « معاريب » ، في مكان بارز من صفحتها الاولى امس ، خبرا اذاعه راديو دمشق وجاء فيه قول المذيع : « سيتحول سهل البقاع اللبناني الى مقبرة للطائرات الاسرائيلية كما تحولت هضبة الجولان ، في حرب تشرين ، الى مقبرة للمدرعات الاسرائيلية » .

وعبرت « معاريب » ، في العدد نفسه ، عن الورطة التي اوقع حكام اسرائيل انفسهم بها . وذلك بعد ان نقلت عن « مصدر سياسي » اسرائيلي قوله : ان اسرائيل لا تستطيع الانتظار طويلا خوفا من ضياع هيبتها ..

على حافة الهاوية !

هل قرر حكام اسرائيل الانتقال من التهديد الى التنفيذ ؟

* العالم العربي يتنادى لرص الصفوف أمام المواجهة .

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — يزداد الاعتقاد ، ساعة بعد ساعة ، بأن حكام اسرائيل ماضون حتى النهاية في اشعال الحريق الشامل الذى هددوا به . هذا ما عبر عنه رئيس الحكومة بعد ظهر أمس حين أعلن عن أنه « لا يمكن السكوت » عن قيام سوريا باسقاط طائرة الاستطلاع الاسرائيلية فوق لبنان .

ويعتمد هذا الاعتقاد على تأكيدات مناحيم بيغن ان الولايات المتحدة الامريكية متفقة معه على وجوب ازالة الصواريخ السورية وارجاع الوضع الى ما كان عليه في لبنان . ويزداد خطر قيام حكام اسرائيل بمغامرة جنونية مدمرة بعد ان انضم زعيم المعارضة المعراخية ، بيرس ، الى « الاجماع القومي » واعلن ، في تصريحات للصحفيين أمام « الجدار الطيب » ظهر امس ، ان « العرب يجب أن يعلموا اننا لسنا دبلوماسيين فقط » واصر على ضرورة سحب الصواريخ السورية وتمكين اسرائيل من مواصلة ضرب الفلسطينيين في لبنان .

فقد اعلن مناحيم بيغن لمراسل « صوت اسرائيل » باللغة العبرية بعد ظهر امس ، الخميس ، : « ان اسقاط طائرة الاستطلاع الاسرائيلية وعلى الرغم من عدم اصابة احد باى اذى هو امر خطير للغاية . وان اسقاطها يؤكد ان صواريخ « سام — ٦ » تشكل خطرا كبيرا على امننا القومى » . ونفى بيغن في تصريحه الانباء القائلة بوجود مباحثات حول مشروع امريكي يفرض قيودا على طلعات سلاح الجو الاسرائيلي في سماء لبنان . واكد : « ان هناك اتفاق تام بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية على ضرورة اعادة الوضع الى سابق عهده في لبنان » . واضاف بيغن انه سيبحث امر اسقاط الطائرة مع المبعوث الامريكي فيليب حبيب الذى عاد الى البلاد بعد ظهر امس .

اما زعيم المعارضة المعراخية ، شمعون بيرس ، فقد اعلن في اليوم نفسه وفي مؤتمر صحفي عقده في المطلة بعد جولة قام بها في الشمال : أن على اسرائيل ان تستنفد كل الامكانات الدبلماسية لايجاد حل لما اسماه بقضية الصواريخ السورية . واخراجها من لبنان . ولكن بصورة « يفهم السوريون معها اننا لسنا دبلماسيين فقط » .

وأمام استمرار حكام اسرائيل ، حكومة ومعارضة معراخية ، في النفخ بابواق الحرب تتنادى القوى الوطنية في العالم العربي لرص الصفوف في مواجهة الاخطار الجدية .

وقد دعت الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي الى عقد مؤتمر لقمة دول جبهة الصمود والتصدى العربية حالا للتشاور حول سبل مواجهة التهديدات الامبريالية والاسرائيلية . ودعت الامانة العامة ، في بيانها ، الجامعة العربية الى تحمل مسؤولياتها وعقد اجتماع على اعلى المستويات . واضافت : ان الساحة اللبنانية تشهد انفجارا خطيرا نتيجة لتصاعد

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

● قوات البوليس الاسرائيلي تمارس « الحضاره الصهيونية » باعتدائها الوحشي على مظاهرة الاحتجاج السلمية ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان ●

كلمة الاتحاد

« الحاجز » ونقطة اللارجعة !

ان معرفتنا بالورطة التى وقع فيها العدوان الامريكى الاسرائيلى ، الان ، هي التى تجعلنا نستمر في تحذير الراى العام من خطر قيام المعتدين بركوب رؤوسهم وبتجريب حظهم العاثر . فالمعتدون يدركون ، وغدا سيدرك الراى العام كله ، ان الازمة الحالية لا يمكن أن تنتهي الا بهزيمة السياسة العدوانية الامريكية الاسرائيلية هزيمة واضحة . هذا هو الشرط ، الذى لا بد من تنفيذه ، لاحلال السلام في لبنان وفي الشرق الاوسط كله وعلى راسه السلام الاسرائيلى الفلسطيني العادل .

ونسجل امام الراى العام وامام التاريخ ، في هذه الساعات المصيرية ، حقيقة كبرى مفادها أن الشيوعيين وحدهم في اسرائيل ، مع الجبهة التى يقفون على راسها ، هم الذين اوضحوا هذا الامر الاساس في حين انجر الاخرون وراء الدعاوى الباطلة التى صورت الازمة على انها « أزمة صواريخ » . اننا نحترم جميع الناس الشرفاء في اسرائيل الذين يطالبون حكومة بيغن بالتعقل وبافساح المجال امام استمرار المساعي الدبلوماسية . ولكننا ، في هذا المجال ، نحذر من مغبة الاوهام والاكاذيب : فالازمة ليست ، ولا بحال من الاحوال ، « ازمة صواريخ » . كما ان المساعي الدبلوماسية ، التى تقوم بها الامبريالية الامريكية بواسطة مبعوثها فيليب حبيب او مباشرة ، لا تستهدف تلافي خطر الصدام المسلح بل تستهدف تفرقة الصف العربى وتخدير القوى المتصدية للعدوان والضغط على النظام الوطنى القائم في سورية ومحاولة دق اسفين بين العرب والاتحاد السوفييتي ، كما جرى في مصر مثلا . وكل ذلك لخلق الظروف المواتية لعدوان اسرائيلى « كلاسيكى » !

ومن الواضح لنا ان السيد مناحم بيغن ، على راس حكومته ، يسهم اسهاما مباشرا في هذا المخطط الامبريالي الامريكى . ومع اهمية ما يبديه « المعراخ » وغيره من التكتلات الصهيونية من معارضة لبعض تصرفات وتصريحات مناحم بيغن فان زعماء « المعراخ » وغيره لا يستطيعون ان يتهربوا من مسؤولية ما يعد لهذه المنطقة وشعوبها من كوارث جديدة ما داموا مشاركين في « الاجماع القومى » الصهيوني الذى يبرر استمرار الاحتلال واستمرار التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطيني الشرعية واستمرار العمليات العدوانية الاسرائيلية الوحشية في لبنان والتى هدفها ابادة شعب هو الشعب العربى الفلسطيني .

ويعود رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، ويتظاهر بانه « نبى السلام والتعقل » ويناشد الرئيس السورى بأن ينتهج ، هو ايضا ، سبيل « التعقل » ويسحب الصواريخ . وبلغ مناحم بيغن « اوجه » في اجتماع انتخابى ضخم عقده حزبه في قريات جات يوم الاربعاء امس الاول . ففى هذا الاجتماع « بشر » مستمعيه بان الحرب لن تقع « ما دام الرئيس السورى غير معنى بمحاربة اسرائيل . وكذلك نحن غير معنيين بمحاربة سورية » .. وكان الرئيس بيغن ، في خطابه « الرائع » في الكنيست يوم الاثنين الماضى ، قد اعلن ان اسرائيل غير معنية بالصدام مع اية دولة عربية ..

ان هذا الكلام يؤكد ما حذرت منه منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وهو وجود مخططات امريكية اسرائيلية لاجتياح الجنوب اللبنانى . ويتوهم المغامرون الامريكيون والاسرائيليون انهم ، بتركيز هجومهم على الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين ، سيتلافون الاصطدام مع الجيش السورى وبالتالى سيتلافون الاصطدام مع ما اصبح يسمى « حاجز » معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية السورية .

ونحن ، حين نشير الى هذه النوايا الواضحة ، لا نود الغرق في التكهنات . انما نود تحذير جميع المهاويس ، في اسرائيل وفي امريكا ، من مغبة التفتيش عن منافذ وهمية ومغامرة للورطة التى وقعوا فيها . كما نود ان نشحذ يقظة

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

× « شرطة بيغن أداة لتنفيذ مؤامرات الحكام » ×

تفريق مظاهرة سلام في تل ابيب

* الجبهة تطالب بالتحقيق في الهجوم البوليسي الوحشى على مظاهرة السلام أمام الكنيست *

القدس وتل ابيب — لمراسلينا — طالب نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبى ، في الطلب المستعجل الذى بعث به يوم امس الاول الاربعاء الى رياسة الكنيست ،باجراء تحقيق في الهجوم البوليسي الوحشى على مظاهرة السلام التى نظمتها مجموعة من العمال والنساء والطلبة الجامعيين المحبين للسلام ، يهود وعربا ، امام الكنيست يوم الاثنين الماضى وباستخلاص النتائج من تصرف افراد الشرطة التى تتنافى مع ابسط حقوق الانسان الدمقراطية .

كذلك اعرب النائب شارلي بيطون ، في كلمة القاها خلال اجتماع لنشيطي منظمة « الفهود السود » في القدس ، عن استنكار المنظمة لهذا الهجوم مؤكدا انه يثبت ، مثل مجزرة كفرياسيف قبل حوالي الشهر ، ان شرطة اسرائيل غير مهياة للحفاظ على ارواح المواطنين والنظام وانما هي اداة لتنفيذ مؤامرات الحكام ومن الواجب اخذ هذه القضية في الحسبان حين يخرج اهالي احياء الفقر الى الشارع للتظاهر من اجل مطالبهم العادلة .

هذا وكانت محكمة الصلح في القدس قد افرجت ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن المعتقلين ال ١٦ بكفالة مالية وقدمت لائحة اتهام ضد ١٤ منهم هم محمد مصالحة وفاتن غطاس وجمال عطية ونبيل الصالح وجمال شريف ومحمد بركة وانور داود وخالد خليفة وبورام غوجانسكي وجمال زحالقة ويافه غبيش وغدعون غيتاى وثابت ابو راس واحمد عبد المعطي متهمة اياهم « بالتجمع غير القانوني » . ومن المنتظر ان تجرى محاكمتهم يوم الثلاثاء القادم ٨١/٥/١٩ .

ويذكر ان النائب طوبى اشار في طلبه المستعجل الى وحشية التعذيب الذى تعرض له المعتقلون في السجن واشتكوا منه على مسامعه وكما يظهر من الصور التي التقطها المصور الاجنبي غدعون غيتاى وحاولت الشرطة مصادرتها لولا تدخل النائب طوبى وحيازته على الفيلم الفوتوغرافي .

مظاهرة في تل ابيب

ونظمت « لجنة معارضة الحرب في لبنان » ، التي تضم في صفوفها عددا من القوى الدمقراطية اليهودية ، يوم امس الاول الاربعاء تظاهرة في ساحة « ديزنغوف » في تل أبيب رفعت خلالها الشعارات المنددة بالعدوان الاسرائيلي على لبنان وبتهديدات بيغن الحربية والمطالبة برفع يد الحكومة عن لبنان .

وسرعان ما حضرت الى الساحة قوات من الشرطة قامت بتفريق المظاهرة .

نقابيون أمريكيون يتضامنون مع حقوق الشعب الفلسطيني

القدس — لمراسلنا — « اننا متحدون معكم في الرأي وفي الكفاح المشترك من اجل نيل حريتكم وتقرير مصيركم » — هذا ما اعلنه اعضاء الوفد النقابي العمالي الامريكي ، الذي يستمر في جولته في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ خمسة ايام . واعلن اعضاء الوفد ، لدى التقائهم بالشخصيات النقابية والوطنية في المناطق المحتلة ، انهم سيقومون بشرح اوضاع الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال الى العمال الامريكيين بعد عودتهم الى امريكا .

عصابة يمينية ارهابية هي التي حاولت اغتيال البابا

روما — تفيد وكالات الانباء ان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني يستعيد صحته وانه لا خطر على حياته بعد ان اجريت له عملية جراحية سريعة استمرت لمدة ثلاث ساعات تم خلالها اخراج الرصاصات من جسمه وابعاد الخطر عنه .

وكان قداسته قد تعرض لمحاولة اغتيال في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان بعد ظهر الاربعاء الماضي (٥/١٣) واصيب بثلاث رصاصات في ذراعه اليمنى وكف يده اليسرى وفي اسفل البطن .

والقت شرطة روما القبض على الجاني وهو شاب تركي الاصل وينتمي الى عصابة ارهابية يمينية متطرفة ومحكوم عليه بالاعدام في تركيا لقيامه باغتيال رئيس تحرير صحيفة هناك . وكان قد فر الى المانيا الغربية حيث حصل على الجنسية الالمانية بعد زواجه من فتاة المانية .

واعتلى البابا يوحنا بولس الثاني (٦١ عاما ومن اصل بولندي) الكرسي البابوي في خريف ١٩٧٨ . وهو اول بابا من اصل غير ايطالي يعتلي العرش منذ ... سنة .

● البابا يوحنا بولس الثاني

« البعث » الدمشقية : على بيغن الا ينسى المعاهدة السورية السوفييتية

دمشق — « ان اي هجوم اسرائيلي على سوريا سيصطدم ليس بقوة سوريا وقوى الصمود والجماهير العربية فحسب ، بل ايضا بالجدار الاستراتيجي لمعاهدة الصداقة السورية — السوفييتية . وان على بيغن ان يفكر بها مرتين قبل ان يطلق العنان لاوهامه في ضرب سوريا او تحطيم صمودها » . هذا ما اعلنته صحيفة « البعث » الدمشقية الناطقة بلسان حزب البعث في سوريا في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي . واضافت « البعث » : ان سوريا تملك تغطية سياسية وعسكرية محلية وعربية ودولية تضعها في موقع القوة وتمكنها من توجيه رد فعال على الضربة الاسرائيلية المتوقعة . وستحول سوريا العدوان الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة الامريكية الى حرب مقاومة شاملة للمصالح والسياسات الامريكية في الوطن العربي .

على الرغم من التهديدات الاسرائيلية !

مساعى الوفاق مستمرة في لبنان

بيروت — اعرب الرئيس اللبناني الياس سركيس ، في حديث هاتفي اجراه ظهر امس الاول ، الاربعاء ، مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، عن دعم بلاده وتاييدها لسوريا التي تواجه في المرحلة الحالية التحديات التي فرضت عليها . واكدت الحكومة اللبنانية ، في بيان خاص اذاعته بعد اجتماعها في اليوم نفسه ، هذا الموقف . واضافت الانباء الواردة من بيروت ان الرئيسين السوري واللبناني اتفقا على ضرورة تنشيط اجراءات الوفاق الوطني اللبنانية .

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

مهرجان خطابي واسع في جامعة بير زيت

القدس — لمراسلنا — شهدت جامعة بير زيت امس ، الخميس ، مهرجانا خطابيا واسعا لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني (١٥ ايار) الذي يصادف اليوم الجمعة . وتعطلت في الوقت ذاته الدراسة في جميع مدارس الضفة الغربية المحتلة .

واعلنت اذاعة دمشق ان الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي ستعقد اليوم ، الجمعة ، مهرجانا خطابيا باشتراك وفود الدول الاجنبية والصديقة . وبهذه المناسبة ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي رسالة الى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اعلنت فيها مجددا تاييدها لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

مؤتمر حركة الفهود السود يقرر استمرار العمل في اطار «الجبهة»

* اكثر من ٣٠٠ مندوب يحضرون المؤتمر *

القدس — لمراسلنا — باشتراك اكثر من ٣٠٠ مندوب وضيف من مختلف انحاء البلاد عقد يوم الاحد الماضي مؤتمر المجلس القطري (مركز) لحركة الفهود السود (الجبهة) في قاعة « بيت المهندس » في القدس .

واستقبل المؤتمر ، بحماس كبير ، اعضاء سكرتيرية الحركة الذين جلسوا على منصة الرياسة وعلى راسهم النائب شارلي بيطون الذي قدم التقرير المركزي .

واستعرض النائب بيطون في تقريره عمل الحركة خلال السنوات الاربع الماضية وبشكل خاص العمل البرلماني . ونددد بيطون وبشدة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

● شارلي بيطون ●

أعمال العنف تتجدد في ارلندا الشمالية

بلفاست — بعد اقل من اسبوع من تفجر الوضع في ارلندا الشمالية على اثر وفاة بوبي ساندس في سجن ميز بعد اضرابه عن الطعام لمدة ٦٦ يوما عاد الوضع الى التفجر في مطلع هذا الاسبوع حين توفي زميل ساندس فرانسيس يوز ابن ال ٢٥ من العمر بعد اضراب عن الطعام دام ٥٩ يوما . وذهب ضحية اعمال العنف المتجددة جندي بريطاني وجرح اخر . كما سارت جموع المتظاهرين في دبلن امام السفارة البريطانية وقذفوها بالحجارة والزجاجات الفارغة . واعلن ناطق باسم الجيش الجمهوري الارلندي ان مناضليه سيواصلون اضرابهم عن الطعام الى ان تعترف السلطات البريطانية بهم معتقلين سياسيين . وانه في حالة وفاة احدهم فان اخر سيحل مكانه .

نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم

احتفاء على اعلى المستويات بوفد الناصرة البلدى الى المانيا الدمقراطية

الناصرة – لمراسلنا – عاد الى البلاد ، يوم الخميس الماضي (٨١/٥/٧) ، وفد بلدية الناصرة المؤلف من النائب توفيق زياد رئيس البلدية والقائم باعماله المهندس رامز جرايسي والمهندس وليد الحاج بعد اختتام زيارة قام بها لجمهورية المانيا الدمقراطية وحل خلالها ضيفا على الجبهة الوطنية هناك .

وارسل الوفد لدى عودته برقية الى الجبهة الوطنية لجمهورية المانيا الدمقراطية شكرها فيها على الاهتمام الاقصى الذي لقيه . واكد ان تلك الزيارة كانت تجربة حياتية غنية لاعضاء الوفد . واعرب الوفد عن اطيب تمنياته بتوطيد الوحدة الجبهوية وبناء الاشتراكية في جمهورية المانيا الدمقراطية بقيادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد على اساس مؤتمره العاشر .

وكان وفد بلدية الناصرة قد اجرى خلال زيارته محادثات هامة مع ممثلي الجبهة الوطنية كان ابرزها الاجتماع مع عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الرفيق ميكين برغر ، الذي استقبل الوفد في القصر الجمهوري في برلين . وكذلك الاجتماع مع رئيس الجبهة الوطنية العالم الكيميائي المشهور البروفيسور كورينس . وعقد الوفد عددا من الاجتماعات مع ممثلي الاحزاب الخمسة المشاركة في الجبهة الوطنية برياسة الرفيق كيرشهوف نائب رئيس الجبهة الوطنية . وكذلك عددا من الاجتماعات مع قادة الجبهة في محافظتي لايبزغ وفايمر . وتجول الوفد في برلين ولايبزغ وفايمر وبوتسدام وغيرها . وفي برلين قام بزيارة معالم المدينة واثارها ومراكزها الاساسية ومنها المجمع الرياضي الفريد من نوعه في العالم . كما وضع اكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول واكليلا اخر على نصب الجندي السوفييتي في برلين . كذلك قام بزيارة عدد من المصانع والمتاحف ودور الحضانة ومعسكر الاعتقال بوخنفالد في فايمر .

واقامت الجبهة الوطنية في جمهورية المانيا الدمقراطية ، على شرف الوفد ، حفل عشاء احتفاليا عشية سفره .

وبرز في المباحثات المشتركة التماثل في الموقف من ازمة الشرق الاوسط وقضايا الدمقراطية والتمييز القومي في اسرائيل والسلام العادل القائم على الاعتراف بحقوق الشعوب في تقرير مصيرها في منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك حقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعب في اسرائيل كل في دولته المستقلة في حدود العام ١٩٦٧ .

كما جرى تبادل الخبرات في بناء وتوطيد الوحدة الجبهوية التقدمية كشرط لنجاح الكفاح . وجرى التاكيد على ضرورة توطيد العلاقات بين الطرفين وتطويرها مستقبلا .

وقامت وسائل الاعلام في جمهورية المانيا الدمقراطية بتغطية اخبار الوفد وزيارته للجمهورية . كذلك اذاعت محطة اذاعة مونت كارلو وغيرها خبرا عن الوفد .

ورحب ممثلو الجبهة الوطنية في جمهورية المانيا الدمقراطية بالدعوة التي وجهها وفد بلدية الناصرة لزيارة الناصرة . وستقوم الجبهة الوطنية بارسال وفد لزيارة الناصرة هذا العام . واعلن اعضاء الوفد ان الاهتمام الذي ابداه المضيفون بزيارة وفد الناصرة البلدي قد فاق كل التوقعات .



ممثلو احزاب الجبهة الوطنية ودائرة العلاقات الخارجية فيها برياسة الرفيق كيرشهوف (الثالث من اليمين في الجانب الايسر من الصورة) نائب رئيس الجبهة الوطنية في جمهورية المانيا الدمقراطية في جلسة مباحثات مع وفد بلدية الناصرة . (خاص بـ « الاتحاد ») .

الجذور

*** بقلم : فتحى فورانى ***
(الحلقة الثانية)

المجلس الاستشارى الذى نفق قبل ان يولد !

لاكساب المؤامرة طابعا دمقراطيا ، عيّن سهيل شكرى بتاريخ ١٩٧٩/٤/٢٣ « مجلسا استشاريا » بالتنسيق والتشاور مع مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . اما الدور الذي اعد لهذا « المجلس الاستشاري » القيام به فهو « المشاركة لانجاز المشاريع الخاصة بوقف الاستقلال » كما ورد في كتاب التعيين ! اي ان المهمة المنوط بهذا المجلس تنفيذها هي ان « يشارك » في تنفيذ المؤامرة ، وان يكون « خاتم مطاط » اسلاميا للاجهاز على مقبرة الاستقلال وباقي المقدسات الاسلامية في حيفا وحتى خارج حيفا ! !

واعلن اثنان من « المجلس الاستشاري » عن براءتهما من هذا المجلس وصرحا « انه لا توجد علاقة تربطهما بهذا المجلس وليس لهما اي علم في نواياه واهدافه » . (« الاتحاد » في ١٥–٥–١٩٧٩) .

كما صرح لنا آخرون من اعضاء هذا « المجلس الاستشاري » الذي جرى طبخه في مكاتب السلطات الرسمية ، انهم لم يستشاروا قبل وقوع الاختيار عليهم ، وانهم فوجئوا بنبأ التعيين ولم يحضروا « السيرك » الذي جرى فيه تسليم اوراق التعيين والذي شارك فيه مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفا .

غير ان هذا المولود غير الشرعي لم يكتب له البقاء .. فقد ولد طرحا ... ونفق قبل ان يصل الى المهد !

الفتوى الشرعية وموقف القاضى من هذه القضية

ولاضفاء صفة الشرعية على هذا المخطط ، ودفعا لتهمة الاعتداء على المقدسات الاسلامية ، فلا بد من استصدار فتوى شرعية اسلامية وتجنيدها لتنفيذ هذا المخطط .

وفي حينه كثرت الاشاعات حول موقف القاضي من هذه القضية ! وقد نبهنا الى هذه المؤامرة التي ستنفذها البولدوزرات بتاريخ ٧٩/٤/١٣ .

ولاننا لا نريد أن نكثر من الظن لان بعض الظن اثم . ولاننا اكتوينا وما زلنا نكتوي بزراعة الصحف العبرية التي تحترف التزييف وخاصة فيما يتعلق بالجماهير العربية في اسرائيل ، ولاننا نفترض حسن الظن في الاخرين ، قررنا مخاطبة القاضي حبيشي وجها لوجه .

وفي السادس من ايلول في السنة الماضية ، وفي اطار اجتماع شفاعمرو التاريخي ، ومن على منصة الاجتماع ، توجهنا الى القاضي الذي كان جالسا على المنصة ، ناشدناه باسم هذا الاجتماع التاريخي ان يقف الى جانبنا في معركة الدفاع عن الارض ويرفض هذا المخطط التصفوي لمعالمنا ومقدساتنا . وان الفتوى ، ان صح وجودها ، لا تخدم القضية الوطنية والقومية بحال من الاحوال . وتوجهنا اليه بالنداء لان يقف موقفا ضميريا ويسحب هذه الفتوى الانقلابية التي لا تشرف بحال من الاحوال ، واهبنا به أن يقف في مكانه الطبيعي مع معركته الفذة للدفاع عن وجودنا وعن ارضنا وعن مقدساتنا وآثارنا التاريخية .

فصل من تمثيلية ؟ !

لقد كان حضور القاضي اجتماع شفاعمرو .. مفاجئا !

اما الاكثر مفاجأة ، فهو تصريحه السياسي الجريء لجريدة « هآرتس » بعد ايام من اجتماع شفاعمرو . وفي هذا التصريح عبر عن رأيه بالنسبة للقضية الفلسطينية وبالنسبة لصحة الخط السياسي للقوى التقدمية في اسرائيل .. على ما اذكر !

فما هذا مما بدا ؟ !

وكيف يمكن التوفيق بين هذا التصريح « الجريء » والمفاجيء .. وبين الصفقات التصفوية التي قيل انها مدعومة بقرارات صادرة عن القاضي حبيشي – قاضي المحكمة الشرعية في حيفا ؟!

لا نريد ان نصدق تقديرات ذوي « النوايا السيئة » الذين رأوا في هذا التصريح « الجريء » ستارا (اوحي به من اعلى !) وفصلا من التمثيلية ، للتغطية على ما يحاك من مخططات لتصفية مقدساتنا وآثارنا التاريخية .

لا نريد ان نصدق هذا .. ولا نريد ان نكثر من الظن .. لان بعض الظن اثم !

غير اننا لا نستطيع ان نفصل القول عن الفعل . ولا نستطيع ان نفصل الفكر عن الممارسة على ساحة الواقع .

ان الامتحان الصحيح لصدق هذا التصريح السياسي الوطني هو مدى تطابقه مع الممارسة تجاه المقدسات والاوقاف الاسلامية والآثار التاريخية والحضارية . هذه الممارسات التي تحاول السلطة ان تلعب فيها باسمه ، دورا رئيسيا .

انكشف النقاب عن قرار القاضى !

وفي ١٩٨٠/١٠/٢٨ وبطلب من احدى الشخصيات ذات النوايا الطيبة ، كان لنا لقاء مع القاضي في بيته في عكا . فذكرنا فيه تصريحه السياسي . وبحثنا معه قضية الاوقاف والمقدسات الاسلامية في حيفا وبشكل خاص مخطط ازالة المقبرة والخطر الذي يتهدد باقي المقدسات والآثار الاسلامية التاريخية . وفي ذلك اللقاء لم ينف القاضي موافقته على هذا المخطط التصفوي ، ولم يبد اي استعداد للتراجع عن هذا الموقف . واتضح لنا فيما بعد ان القاضي كان قد اصدر قرارا خطيا صادرا عن المحكمة الشرعية في حيفا بتاريخ ٢٥–١–١٩٧٦ يجيز فيه نبش القبور !

وفي اعقاب هذا الموقف ، ازداد الغليان لدى جمهور المسلمين في حيفا ، وخاصة بعد ان علمت جماهير المسلمين ان القاضي حبيشي عين هيئة من المتولين من وراء الكواليس والقى على عاتقها مهمة تنفيذ الصفقة التي وقعها سهيل شكرى الموجود حاليا في الولايات المتحدة .. والذي ما زال رسميا عضوا في هيئة المتولين . ولم تعدم هذه الهيئة الحجة للدور الذي رسم لها .. فادعت انها تريد ان تنقذ ما يمكن انقاذه !

وقد عم الغضب والاستنكار جماهير المسلمين في حيفا ، وتجلى هذا الغضب في الاجتماعات الشعبية التي عقدت في كافة الاحياء العربية في المدينة ، والعرائض التي وقع عليها الالاف والتي ترفض هذا المخطط وتطالب باتخاذ الاجراءات الفورية لوقف هذا الاعتداء واحترام مشاعر المسلمين الدينية والانسانية . كما طالب المسلمون في هذه العرائض بعزل هيئة المتولين الحالية التي عينت من وراء الكواليس في حزيران سنة ١٩٨٠ ، وانتخاب هيئة متولين مخلصة تضع نصب عينيها المحافظة على مقدسات المسلمين واوقافهم .

حملة احتجاج واسعة على الحكم الخفيف بحق قاتل غنيمة ابو لقيمة

*** الجبهة : هذا الحكم تعبير عن الاستهتار بحياة الانسان العربى فى هذه البلاد ***

حيفا – لمراسلي « الاتحاد » – تنادت القوى الدمقراطية والتقدمية لتنظيم حملة احتجاج واسعة على الحكم الخفيف والمستهتر الذي أصدرته محكمة عسكرية (٣٨ يوما بالسجن) بحق الجندي قاتل الشهيدة غنيمة أبو لقيمة من عرب النقب .

وقد تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست تطالب فيه بعقد جلسة مستعجلة لبحث هذا الموضوع . وجاء في هذا الطلب : « ان هذا العقاب (٣٨ يوما بالسجن) جاء ليعبر عن الاستهتار بحياة الناس وقبل كل شيء بحياة المواطنين العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . فليس هذا هو الحادث الاول الذي يقتل فيه اناس من رصاص جنود الجيش الاسرائيلي . وبدلا من اتخاذ اجراءات من شانها أن تضع حدا لقيام الجنود باستخدام السلاح الناري جاء العقاب الخفيف لذلك الشاويش في الجيش الاسرائيلي ليشجع عمليا الاستمرار في استخدام السلاح بدون تمييز وبدون اسباب عادلة » .

استئناف

ومن جهة أخرى بعثت « جمعية حقوق المواطن » ببرقية استنكار للمدعي العسكري العام في الدولة اعربت فيه عن تزعزعها العميق من هذا الحكم الخفيف ودعته الى تقديم استئناف عليه في أقرب وقت ممكن .

كما طالبت الجمعية ببحث امكانية تقديم قائد العملية (التي قتلت خلالها غنيمة ابو لقيمة) للقضاء لانه هو الذي أصدر الامر باطلاق الرصاص .

ويذكر ان غنيمة ابو لقيمة (٢٨ عاما) سقطت برصاص الجندي المذكور في ٢٦–٢–١٩٨١ وهي تحمل طفلها الرضيع وتجلس في سيارة تقلها الى بيتها . وكانت قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود قد هاجمت بيوت عرب العزازمة لترحلهم عنها وللاستيلاء على اراضيهم لاقامة المطارات العسكرية عليها (بموجب اتفاقيات « كامب ديفيد ») . وحين استدار سائق السيارة خائفا من الهجوم أطلق الجنود الرصاص على السيارة بشكل عشوائي فسقطت الشهيدة . وفي حينه اعتقل الجندي مطلق الرصاص واجريت له محاكمة سريعة انتهت بعد ٣٨ يوما بالقرار المذكور فاطلق سراحه . وكانت النيابة العسكرية وافقت على تخفيف التهمة من القتل غير المتعمد الى التسبب بالوفاة بسبب الاهمال ؟!

صديق السادات الحميم عثمان أحمد عثمان يقدم استقالته

● عثمان أحمد عثمان

القاهرة – اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية للانباء ان نائب رئيس الوزراء المصرى المهندس عثمان احمد عثمان ، صديق السادات الحميم ، قدم استقالته امس الاول بعد ساعات قليلة من استماع مجلس الشعب الى التقرير الذي قدمته للمجلس لجنة برلمانية خاصة تشكلت للتحقيق في الاتهامات الملفقة ضد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وعدد من كبار الموظفين في عهده والتي اوردها في كتابه « صفحات من تجربتي » . وقد صدر الكتاب في آذار الماضي .

وجاء في التقرير ان اللجنة لم تجد اي دليل يثبت صحة تلك الاتهامات .

والمعروف ان عثمان أحمد عثمان ، المقاول الغني والذي تربطه علاقات نسب مع الرئيس السادات ، عين في كانون الثاني الماضي في منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الشعبية . وكان يطمح في ان يصبح رئيسا للوزراء في هذا العام الذي سيبلغ فيه سن الخامسة والستين .

ويذكر ان كتاب عثمان احمد عثمان المذكور اثار لدى صدوره ضجة سياسية كبرى في البلاد اضطرت السادات الى تشكيل لجنة التحقيق المذكورة ، مع انه كان على علم مسبق بالاتهامات الملفقة التي وردت في الكتاب .

عفو على زيدانى الى مثواه الاخير

● عفو علي زيداني

طمرة – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من قرية طمرة والقرى المجاورة ، يوم الاثنين ١١–٥–٨١ ، جثمان المأسوف على شبابه الرفيق عفو علي زيداني ، نجل الرفيق علي عمر زيداني ، الذي توفي اثر مرض عضال عن عمر يناهز السادسة والثلاثين . وقد خلف وراءه زوجة وطفلتين .

وكان الرفيق عفو أول عضو في طمرة تنظم في صفوف الشبيبة الشيوعية مارا بفرقة ابناء الكادحين . ورفع للحزب في اوائل السبعينات وبقي حتى ساعاته الاخيرة امينا لمبادئه وخطه ونشيطا بقدر ما تسمح له صحته بذلك .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في طمرة ، الذين هزتهم هذه الفاجعة ، يتقدمون بأحر التعازي الى زوجته واهله وعموم آل زيداني في طمرة وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

نشاطات * ندوات * محاضرات

● الناصرة – محاضرة حول « الوضع السياسي في البلاد على ضوء تهديدات اسرائيل الحربية » يوم الثلاثاء ٨١/٥/١٩ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر : اميل حبيبي .

● دالية الكرمل – امسية حول احداث كفر ياسيف تعقد اليوم الجمعة ٨١/٥/١٥ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . باشتراك : الاستاذ جمال عباس معدي والشاعر نايف سليم .

■ عكا (اتحاد الشبيبة) – اجتماع شعبي حول الوضع في لبنان يوم الثلاثاء ١٩–٥–٨١ الساعة ٦.٣٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » . يتكلم : الدكتور اميل توما ونمر موسى .

*** جبهة يافا الدمقراطية ***

تدعو الجمهور الى حضور الاجتماع الشعبي السياسي الذي سيعقد يوم الاربعاء ٨١/٥/٢٠ الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي (شارع هشيكما ٢) .

يتكلم في الاجتماع : اميل حبيبي – عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » .

*** جبهة بيت جن الدمقراطية ***

تعقد اجتماعا شعبيا يوم السبت ١٦–٥–٨١ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر . يتكلم فيه : محمد نفاع وسلمان ناطور .

*** جبهة حيفا الدمقراطية ***

اجتماع شعبي حول « ازمة الشرق الاوسط وانتخابات الكنيست المقبلة » يوم الخميس ٢١–٥–٨١ الساعة ٧.٣٠ مساء ٨ قاعة « المؤتمر » (شارع مار يوحنا ٣٩) .

يتكلم : اميل حبيبي – رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي .

*** جبهة عكا الدمقراطية ***

تعقد اجتماعا موسعا لافتتاح المعركة الانتخابية يوم الاثنين ١٨–٥–٨١ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي « الاخوة » . يتكلم : جمال موسى .

نادى « الاخوة » الثقافى – حيفا

(جادة بن غوريون ٣٩)

يوم الاحد ١٧–٥–٨١ الساعة ٨.٠٠ مساء تقام امسية حول

من المسؤول عن العدوان الدموي على كفر ياسيف ؟!

باشتراك : ● نمر مرقس – رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ● الشيخ جمال عباس معدى – من قرية بركا ● الدكتور بنيامين كوهين – من جامعة تل أبيب .

* الدعوة عامة *

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

– احتفالات بمناسبة الذكرى الـ ٣٦ – للانتصار على المانيا الهتلرية بمشاركة اعضاء الوفد السوفييتى الضيف

● الناصرة – اليوم الجمعة ١٥–٥–٨١ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة جمعية الشبان المسيحية . يتكلم : توفيق زياد وآخرون .

● الرامة – يوم السبت ١٦–٥–٨١ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الصداقة . يتكلم : الدكتور انور عوض .

● تل ابيب – يوم الاثنين ١٨–٥–٨١ الساعة ٨.٣٠ مساء في بيت الصداقة . يتكلم : يورام غوجانسكى و ش. شملى .

انتخابات

* فلاطو صامد .. !!

بعد أن حكمت المحكمة المركزية بالسجن تسعة اشهر فعلية على عضو الكنيست شموئيل فلاطو شارون لادانته بتهمة الرشوة في انتخابات الكنيست الماضية (١٩٧٧) كان من المتوقع أن يزج به في السجن ويطرد من الكنيست طبعا . فهكذا يقول المنطق السياسي والانساني على الاقل .

لكن .. اين هذا المنطق من حكام بلادنا . ففي جلسة لجنة الكنيست هذه الثلاثاء ، استماتت اعضاء كتلة الليكود والمفدال في الدفاع عن فلاطو شارون . ورفضوا بكل شدة اقتراح يوسي سريد بتجميد عضويته في الكنيست . أما التبرير الرسمي لهذا التصرف المناقض لابسط العرف والاخلاق السياسية فهو : اذا طرد فلاطو شارون من الكنيست فسيعني هذا طرد كل كتلته اذ أن قائمته مؤلفة فقط من عضو واحد . ولا يعقل (!) أن تطرد كتلة من الكنيست (وحسب منطقهم يعقل أن يكون في الكنيست عضو أدين بتهمة الرشوة التي تؤكد عدم شرعية وجوده في الكنيست) . أما السبب الحقيقي لموقف الليكود فقد تحدث عنه المعلقون الصحفيون بصراحة وهو ان فلاطو شارون قد يعود الى الكنيست في الانتخابات القادمة وقد يحتاج الليكود لصوته .

والظريف في الامر ان فلاطو شارون استمد من موقف الليكود هذا تشجيعا كبيرا . وبعد أن كان قد اعلن انه سيعتزل السياسة لانه يئس من اسرائيل وخاب أمله من شعبها ، صرح بعد صدور قرار المحكمة انه تراجع عن موقفه وأنه سيخوض انتخابات الكنيست العاشرة على رأس قائمة تكون زوجته فيها المرشحة الثانية ويكون اسمها قائمة « البحث عن العدالة » ؟!

* جعفر ناصر الدين ينفى الاشاعات

نفى بطل الكاراتيه المعروف ، جعفر ناصر الدين ، كل الاشاعات التي انبعث في حيفا مؤخرا وتقول انه سيخوض معركة انتخابات الكنيست القادمة في قائمة « مستقلة » مع أحد المحامين .. وقال السيد جعفر لمندوب « الاتحاد » ، امس الاول الاربعاء ، انه قطع كل علاقة له مع المحامي المذكور وانه لن يخوض معركة انتخابات الكنيست لايمانه بضرورة استمراره في تأدية رسالته الرياضية الهامة وتعليم وتطوير لعبة الكاراتيه في البلاد . اما فيما يتعلق بالموقف السياسي فقال : لقد كان موقفي طول الوقت ولايزال معروفا وهو الارتباط بشعبي وقضاياه وتأييد قائمة وحدة الصف الشعبية – قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

* خلافات حادة على المناصب فى قوائم الاحزاب الصهيونية

مع اقتراب موعد انتهاء فترة تقديم قوائم المرشحين لانتخابات الكنيست العاشرة تشتد الخلافات الداخلية في الاحزاب الصهيونية على المناصب حتى صار العديدون من قادة هذه الاحزاب وقادة الاجنحة المختلفة فيها يهددون بالانقسام .

وقد بدأت الصراعات هذا الاسبوع في حزب حيروت (الذي امتنع عن بحث موضوع الترشيحات حتى الآن) . ولم تتوصل قيادة الحزب الليبرالي في الليكود الى حل لازمة زعامة الحزب (الخلاف الاساسي بين سمحا ايرليخ ويتسحاق موداعي) . وبعد انقسام حزب رافي وذهاب غالبية اعضائه الى قائمة موشيه ديان مع يغئال هوروفتس انضم ممثلو فئات الحزب الاخرى الى الليكود من جديد .

وفي المعراخ تشتد المطالبة بتعديل قائمة المرشحين ويتزايد عدد المطالبين بترشيحهم في القائمة . فبالاضافة الى عرب حزب العمل والى اعضاء الحزب من أصل جورجي (غروزيم) المطالبين بمكان مضمون لممثل كل مجموعة منهم ، يطالب قادة منطقة حيفا بزيادة عدد الاماكن المضمونة لهم من ٢ الى ٤ . وقد عقدوا مؤتمرا صحفيا خصيصا لرفع هذا المطلب يوم الثلاثاء الماضي .

ووصلت الخلافات ايضا الى كتلة « اغودات يسرائيل » الدينية المتعصبة . وكذلك الى حركة الفهود السود الصهيونيين بزعامة سعاديا مرتسيانو حيث يتهمه زملاؤه بالدكتاتورية ومنع اجراء انتخابات دمقراطية لاختيار مرشح الحركة لرياسة قائمتها في الكنيست .

وفي « شلي » يتحدث مراسلو الصحف عن خطر انقسام بسبب رفض أوري افنيري ومائير بيلد قبول قرار مركز الحزب أن يرئس القائمة ران كوهن ، رئيس الكتلة في الهستدروت .

كلمة « الاتحاد » – بقية

انصار السلام في اسرائيل في حين يحاول حكام اسرائيل والخائفون منهم تخدير الرأي العام الاسرائيلي واخذه على حين غرة .

اننا متفقون مع أصحاب الرأي القائل ان التفجير الامريكي الاسرائيلي للوضع ، لا في لبنان فقط بل في كل الشرق الاوسط ، قد وصل الى نقطة اللارجعة . هذه هي الحقيقة التي يأبى أن يفهمها المعتدون ويمنون النفس بانه في مقدورهم ارجاع عجلة التاريخ الى وراء .

فبماذا يطالب مناحم بيغن ، ومن ورائه ريغن وهيغ وحبيب وشمعون بيرس ؟ انه يطالب بالرجعة : بارجاع الوضع الى ما كان عليه من جرح مفتوح في لبنان ومن سيطرة اسرائيلية ، عسكرية وسياسية ، على منظمة « الكتائب » الفاشية ومن « حق » اسرائيل في الاستمرار في ابادة الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين .

لقد قامت حكومة بيغن بتفجير الوضع في لبنان ، عن طريق « الكتائب » ، حين ادركت انه مفروض عليها في لبنان وفي المناطق المحتلة أن تقوم بالعد العكسي لعدوانها منذ العام ١٩٦٧ . ذلك هو مصيرها في « جيب » سعد حداد وفي الجنوب اللبناني كله وفي « مملكة جونيه » كما هو مصيرها في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ . كل شيء له بداية له نهاية ايضا . وهذا هو مصير العدوان الحزيراني ايضا منذ العام ١٩٦٧ . لقد « آن الاوان – كما قال الرفيق برجنيف في المؤتمر السادس والعشرين – « لاخراج قضية الشرق الاوسط من الجمود » . ولا يحق للمعتدين الاسرائيليين والامريكيين الا أن يلوموا أنفسهم ، لا على التفجير الاخير الذي اقدموا عليه فقط ، بل على كل سياساتهم الجنونية التي يرفضون فيها أن يروا ما حدث ويحدث في عالمنا .

ومرة أخرى نحن نحذر من مغبة كل عمل عدواني جنوني يتوهم اصحابه انهم يستطيعون به أن يتجاوزوا « حاجز » توازن القوى الدولي الذي هو في مصلحة الشعوب صاحبة الحق . قلنا ونقول : لا يمكن تجاوز « حاجز » السياسة السوفييتية الثابتة والنشطة – سياسة « الدفاع عن امننا وأمن حلفائنا » كما عاد الرفيق برجنيف وحددها في خطابه في ذكرى النصر على النازية .

اننا لا نرى مخرجا يوقف نزيف الدم ويحفظ السلام سوى هزيمة العدوان وانسحاب المعتدين نحو حدود السلام العادل والشامل .

هذا هو موقفنا ، نحن الشيوعيين . ومن حقنا أن نسجله امام شعبنا ، من يهود ومن عرب ، وأمام التاريخ .

(الاتحاد)

الصفحة ٣٣ تصفحها

بنو معروف قـادرون على التصدى للتحريض الصهيونى !

* فى احداث كفرياسيف المأساوية سقط قناع جديد من اقنعة السياسة الصهيونية تجاه الجماهير العربية عامة والدرزية خاصة . ولا يقتصر الامر على سياسة الحكومة الليكودية بل يتعداها الى جميع الاحزاب والمؤسسات الصهيونية .

لقد زار كفرياسيف عدد من زعماء وشخصيات الاحزاب الصهيونية : حاييم بارليف وموشيه شاحل وداني روزوليو من حزب العمل ، وحايكـــا غروسمان من حزب مبام وروني ميلو من الليكود وسمحا ايرليخ من الليبراليين وآخرون . كما انطلقت عبر وسائل الاعلام تصريحات رئيس الوزراء مناحيم بيغن بن زئيف وحاسبا (كما يعرف نفسه ..) والدكتور بورج من حـــزب المتدينين القوميين ..

من المفروض فى أناس مسؤولين ، على هذا المستوى ، ان يتخـــذوا موقفا مسؤولا ، على هذا المستوى ، الا ان الموقف « المسؤول » يفترض ما لا يريده هؤلاء المسؤولون . انه يفترض ادانة السياسة الاسرائيلية التقليدية ازاء جماهير شعبنا المنكوب ، سياسة « فرق تسد » الموروثة عن المستعمرين البريطانيين .

وعلى عكس ذلك تماما فقد فاحت من الصحف والاذاعة والتلفزيـــون والمنصات الرسمية فى اسرائيل تعليقات وتصريحـات منتنة وبشعـة وخطيرة جدا ، تشمل تحريضا ، مباشرا او التفافيا ، على الجماهير العربية الدرزية برمتهـــا ..

لقد اعلنت كفرياسيف من البداية انها لا تحمل ضغينة ضد جارتهـــا وشقيقتها جولس ، وطالبت كفرياسيف من البداية ايضا بتشكيل لجنة تحقيق رسمية . الا أن حكومة بيغن — بورج عارضت هذا المطلب المشروع ومازالت تعارضه . وفى الوقت نفسه تسعى أجهزة الدعاية الصهيونية لذر الرمـــاد فى العيون ولصرف الانظار عن المتهم الاول — السلطة . وكتبت جــريدة « هآرتس » (٢٠—٤—٨١) تحت عنوان كبير يمتد على ثلاثة أعمدة ان الشرطة العسكرية وشرطـة اسرائيل (!) تحققان فيما اذا شارك « جنود دروز » فى الهجوم على كفرياسيف !!

ومن المنطلق التحويرى نفسه كتبت « يديعوت احرونوت » (٢٠—٤) ان الشرطةاصدرت تقريرا ورد فيه « ان المعتدين منعوا حرس الحدود مــن دخول القرية » .. ويوجه التقرير البوليسى سهامه السامة حتى الى«النساء والاولاد الدروز » .

ويحق لنا هنا أن نتساءل : كيف نجحت عشرات من النساء والاولاد فى «دحر» قوات حرس الحدود الاسرائيلى بينما تجد هذه القوات القـــدرة الكافية لقمع الالوف فى مناطق اخرى من البلاد وفى المناطق المحتلة ؟

وفى يومى الجمعة ١٧—٤ والاحد ١٩—٤ لم يتورع التلفزيون العبرى الاسرائيلى عن تشبيه دروز جولس بالنازيين ، بصورة التفافية مفضوحـــة ، بينما يتعرض مراسل التلفزيون « الدرزى » رفيق حلبى لاشرس حمـــلات الارهاب والتحريض والتهديد بالقتل لمجرد جرأته على ذكر بعض ما يجرى فى المناطق المحتلة !

وتكررت اسطوانة التشبيه بالنازيين على لسان الزعيم الليكودى رونى ميلو فى حديثه الى مراسل « هآرتس » (٢٠—٤) .

نحن لا نقلل من بشاعة أحداث كفرياسيف .. لكننا نتساءل : هل رونى ميلو هو القاضى المناسب ؟ وماذا كان موقف رونى ميلو من مذابح دير ياسين وكفر قاسم ويوم الارض ؟ وما هو موقفه من الاعمال الاسرائيلية الرسميـــة التى تقشعر لها الابدان على طول المناطق المحتلة وعرضها وفى جنوب لبنـــان وفى كل بقعة تطالها « طهارة السلاح » الاسرائيلية ؟!

واوغلت مجلة « هعولام هزيه » (٢٢—٤) فى التحريضـــ على الجماهير العربية الدرزية فكتبت (ص ٢٧) « ان الدروز هم المرتزقة الوحيدون فى دولة اسرائيل » !

ان هذه التشبيهات والنعوت والتصريحات تنم عن حقيقة واحدة ووحيدة : الحقد الصهيونى الازرق على كل من هو عربى ولا فرق فى ذلك بين مسلــــم ومسيحى ودرزى .

لقد اصبح واضحا للرأى العام أن بنى معروف لم « يختاروا » الخدمة فى جيش اسرائيل بل فرضت عليهم هذه «الخدمة» بقوة الارهاب والعنــف والسلاح . ومنذ عام ١٩٥٦ تصدت الجماهير العربية الدرزية لما يسمى قانون التجنيد الالزامى وكان التصدى واضحا فى العرائض والاعتصامات والدعوة الى الهجرة ورفع الاذان عن سطوح المنازل ، الامر الذى قوبل بالاعتقالات والتهديدات الارهابية السلطوية .. وفى الخمسينات تشكلت « منظمة الشبان الدروز الاحرار » التى شنت نضالا مثابرا ضد مؤامرة « التجنيد » الدموية . ثم تشكلت فيما بعد لجنة المبادرة الدرزية التى دافعت وتدافع بشرف وبأمانة عن كرامة بنى معروف وعن دينهم وعروبتهم وتقاليدهم الاصيلة المعروفة بالوطنية ورفض الضيم وتحدى التحديات وخوض المعارك دفاعا عن البيارق الطاهرة والمثل التقدمية العربية والانسانية .

يوم الاحد الماضى ، أذاع راديو اسرائيل ونشرت بعض الصحف ان اربعة عشر شابا عربيا درزيا من «المغار» تحولوا الى « قرارية » (على طريقـــة أيام السفربرلك !) الى ان وسائل الدعاية الصهيونية قلبت الامور ، كعادتها ، رأسا على عقب وراحت تحرض على لجنة المبادرة الدرزية .. والحقيقـة نقول لهؤلاء المحرضين ان ظاهرة رفض الخدمة العسكرية فى الوسط العربى الدرزى هى ظاهرة طبيعية سليمة تشير الى ارتفاع مستوى الوعى واليقظة لدى جماهير بنى معروف .. وان « لجنة المبادرة الدرزية » نشأت تعبيرا عن واقع ملموس ، هو واقع التصدى لسياسة دوس الحقــوق ونهب الارض وطمس المثل القومية والتراثية المعروفية وتشويه القيم الروحيــة الذى ترتكبه أجهزة السلطة التضليلية ضد هذه الطائفة العربية الصغيرة المنكوبة والبطلة !

لقد طفح الكيل وبلغ الزبى !

الا أن بنى معروف قادرون حقا على التصدى للتحريض الصهيـــونى الارعن والدموى والمهين فى آن ..

سميح القـــاسم

الغد

اليوم الجمعة ١٥—٥—٨١
يصدر العدد ٣ — ٤ من

نقـرأ فيـه :

- على ضوء المجزرة فى كفر ياسيف : لن « نتدركم » يا سادلة ! — أحمد سعد .
- معركة كبيرة .. نحن لها — سالم جبران .
- ١٩٨١ — سنة جبران خليل جبران العالمية — سلمى صباغ .
- الدكتور فى الموسيقى الرفيق غاوى غاوى — أحبـوا الموسيقى — نظـير مجلى .
- القضية التى ينتصر لها الطاهر وطار — أنطوان شلحت .
- أبطال الجمباز الفنى — عبد القادر ظاهر .
- شعر لسميح صباغ وحسين مهنا وتميم أبو خيط .
- قصة من المناطق المحتلـة لمحمد العيسى .
- قطع وتعليقات — صادق برماوى ونصـوحى درويش وعلاء حسين وايـاد زهير .
- ريبورتاج ، مواهب وقضايا شبابية من ابطن ويافة الناصرة والدمنة . وغيرها من المواد السياسية والادبية والقصـة .

● غلاف خاص عن مجزرة كفر ياسيف ●
● اخراج جديد فى أوفست « أبو رحمون — اخوان » — عكا ●
* الثمن ٥ شاقل *



منذ آذار الماضى كـان واضحـا للقيادة الفلسطينيــة أن

« العملية العسكرية الاسرائيليـة القادمة هى لامتحـان المعـاهدة السوفييتيـــة — السوريـــة »

وثيقة هامّة

* أبـــو عمـــار يلفت أنظـــار حكـــام اسرائيل الى الايجابيـــة فى مبـــادرة برجنيــف السلميـــة التى أيدتها منظمة التحرير الفلسطينيـــة بلا أى تحفظ *

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — نشرت مجلة « فلسطين الثورة » وهى المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فى عددها الصادر فى بيروت يوم الاثنين الثلاثين من اذار الماضى ، نص الخطاب الهام الذى ألقاه ياسر عرفات (أبو عمار) ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، فى مؤتمر تضامن شعوب آسيا وافريقيا الذى عقد فى الشهر نفسه فى عدن ، عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية (جنوب) .

لقد أعلن أبو عمار ، فى هذا الخطاب ، عن ان الثورة الفلسطينية هى جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطنى العالمية ، واتهم حكام الولايات المتحدة واسرائيل بانهم هم الذين مارسوا ويمارسون الارهاب الدولى وانهم استهدفوا ويستهدفون ابادة الشعب العربى الفلسطينى . وناشد « الاشقـاء العراقيين والايرانيين » وقف الحرب بينهم حالا « لانها ضـــد الشعـب العراقى والايرانى وهى ضد الثورة الفلسطينية وشعــوب المنطقة والامة العربية » .

ولكن اهم ما يجب ان يلفت انظار انصـــار الســـلام فى اسرائيل وانظار الوطنيين العرب الفلسطينيـين من مواطنى دولة اسرائيل ، فى هذا الخطاب ، هو امران :

الاول : ان القيادة الفلسطينية كانت متنبهة ، منذ ذلك الوقت (قبل حوالى ٣ اشهر) ، لما حدث ويحـدث الان من تحرش اسرائيلى خطير بالقوات السورية .

والثانى : ان القيادة الفلسطينية ، حين تؤيد مبـادرة برجنيف السلمية وتطرح الحل الفلسطينى ، الخيار الفلسطينى ، تتفق معنا (مع الشيوعيين ومع الجبهة فى اسرائيل) كل الاتفاق فى مضمون وشروط هذا الحل وتلوح بيد السلام العادل الى اسرائيل وشعبها فيما اذا كان حكامها مستعدون للسلام الفلسطينى — الاسرائيلى العادل .

وتقدم ، فيما يلى ، ما جاء فى خطاب ياسر عرفات حول هذين الامرين الهامين :

امتحان المعاهدة السوفييتية — السورية

قال أبو عمـــار :

« الان هناك اعداد لعملية عسكرية كبيرة . وليس من قبيل الصدف ان يعلن ، اول امس ، عن انتهـاء منـاورات استثنائية فى جيش العدو الصهيونى فى الوقت الذى أعلن فيه عن مناورات مشتركة امريكية مع من أمرهم السادات فى مصر بان يقوموا بهذه المناورات المشتركة مع الجيش الامريكى . وفى الوقت نفسه تسرح وتمرح الاساطيل المشتركة بما فى ذلك اقامة قاعدة جوية نووية فى قاعدة دييغو غارسيا » .

ثم قال : « ان المعركة الجوية ، التى حدثت قبل عـــدة اسابيع بين سلاح الجو السورى وسلاح الجو الصهيونى ، ليست معركة عادية . لماذا ؟ لانها حدثت فى شمال لبنان وكانت كمينا اسرائيليا مدبرا لدورية جوية سورية الهدف منها هو ان امريكا ، ومن خلال اسرائيل ، تريد ان ترســل عـــددا من الرسائل الى الثورة الفلسطينية والى حلفائهـا فى الحركـة الوطنية اللبنانية والى سورية — الحليف الـذى تقع عليـه مسؤولية التصدى فى خط المواجهة الامامى ضد اسرائيل . وان العملية العسكرية الاسرائيلية القادمة هى لامتحان المعاهـدة السوفييتية — السورية » .

مقترحات برجنيف والخيار الفلسطينى

قال ابو عمار :

« فى هذا الوقت يقف الرفيق برجنيف ، فى مؤتمر الحزب الشيوعى السوفييتى السادس والعشرين وقبله فى نيودلهى ، ليقدم مقترحات تتحدث عن حلول عملية مبدئية لمشكلة الشرق الاوسط . وعندما تحدث عن مشكلة الشرق الاوسط قال : طبعا : منظمة التحرير الفلسطينية . واقل شيء يقبل به الرفيق برجنيف هو دولة مستقلة للشعب الفلسطينى » .

وقال : « وفى أمريكا لم يستطيعوا تجـاهل المقترحات التى قدمها برجنيف : سواء فى الهند او فى المؤتمـر السادس والعشرين للحزب الشيـوعى السوفييتى . شيء طبيعى ان يتهموا الاتحاد السوفييتى ومنظمة التحريـر الفلسطينيـة بالغوغائية . فهم يستطيعون ان يتهموا كمـا يشــاؤون . ولكنهم ، الا يستطيعون ان ينكروا بأن المقترحات لا تخلو من الايجابية ؟ وهنا ، باسم الشعب الفلسطينى وباسم الثـوار الفلسطينيين وباسم أمتنا العربية ، أرحب بهـذه الاقتراحات

— البقية على ص ٧ —

بيغن و « الامل بالمستقبل » ..

عندما يهدد رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحـم بيغن ويتوعد ويقسم أغلظ الايمان بأن « القدس الموحدة » ستبقى عاصمة ابدية لاسرائيل وبانه ، ما دام رئيسا للوزراء ، لــن يتنازل عن اى جزء من الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وبانه سيزيل الصواريخ السورية الموجودة فى لبنان بالطرق العسكرية اذا لم تفلح فى ازالتها الطرق السياسية وبانـه ولا كاتيوشا واحدة ستسقط بعـد زمن قصـير على كريات شمونه وبان اسرائيل ستبقى على خـط رأس محمد — العريش (وليسمع السادات !) ، اذا لم يتم تشكيل القوات الدولية فى سيناء حتى آذار ١٩٨٢ ، وعندما يظهر (كمـا جاء فى مقال ليوئيل ماركوس نشر فى « هآرتس » بتـاريخ ٨—٥—١٩٨١) ثقة كبيرة بالنفس كانمـا عاد اليه شبابـه وحيويته بشكل مفاجىء فاخذ يشتم من على يمينه ومن على يساره دون تمييز ولم يسلم من شتائمه حتى زعماء الـدول الاوروبية الكبرى — انه عندما يفعل كل ذلـك يعتمد ، ولا شك ، على « جبروت » اسرائيل العسكرى .

فهو الذى ابلغ مستخدمى وزارة الحربية فى العــام الماضى انه طاف بنفسه حول العالم ولكنـه لم يلتق بجيش افضل من الجيش الاسرائيلى ! (من مقال لمتتياهو بيلد نشر فى « هآرتس » بتاريخ ٢٣—٩—١٩٨٠) مع ان لقاءاته مـع جيوش العالم ، كما هو معروف ، كانت فقط فى أثناء التحيات والاستعراضات العسكرية . فهو لم يقم بأية زيارة حقيقيـة للجيوش الاجنبية بهدف فحص تنظيمها ومعداتها .

وهكذا فان اسرائيل ، فى نظر السيد مناحم بيغن ، هى قوة عسكرية جبارة « لا يغلبها غلاب » !

ان اسرائيل (وهذا صحيح) هى من الدول المتفوقة فى صناعة الاسلحة (السابعة فى العالم) .

وقد ذكرت مجلة « تايم » الامريكية ، فى عددها الاخير ، تحت عنوان « ارض صهيون المزعجة » : ان اسرائيل باعت ٧٥٠ الف مدفع رشاش من نوع « عوزى » « خفيف الوزن — عظيم الشأن » الى ٤٠ دولة فى العالم !

وفى الاسبوع الماضى عرضت اسرائيل ، لاول مرة ، مدفع « عوزى » من نوع جديد صغير جدا ولكنه « فعال » !

واضافت « تايم » : ان بوليفيا وكولومبيا والمكسيك هى من الدول التى تفكر بشراء طائرات اسرائيلية مقاتلة من نوع « كفير » . وقالت ان بيع الاسلحة الاسرائيلية ازداد بنسبة ٤٠ بالمئة عن السنة الماضية ووصل الى ١٫٣ مليار دولار !

وحسب ما جاء فى « تايم » ازدادت قـوة الجيشـ الاسرائيلى منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ويبلغ عـدد القوات النظامية الان ١٦٩ الف جندى بالاضافة الى ٢٥٢ الفا من جنود الاحتياط . ولدى الجيش الاسرائيلى ٤٨١ طائرة منها ٩٠ طائرة من نوع « ف ١٥ » و « ف ١٦ » و ٣٠٥٠ دبابـة معظمها دبابات حديثة متطورة .

ان رئيس الوزراء الاسرائيلى ، عندما يهدد ويتوعـد ويقسم اغلظ الايمان ، ينسى او يتناسى ان القوة العسكرية ليست كل شيء .

وقد كتب مراسل « هآرتس » العسكرى زئيف شيف ، بتاريخ ١—١٠—١٩٨٠ ، ان الجيوش تنهـار ليس لانهـا اصبحت ضعيفة (بعدتها وعتادها) وانما لانها فقدت الرغبة فى القتال .

واضاف : ان الرغبة فى القتال تعتمـد على الحافز ، على الشعور بان الحرب هى حرب من اجل البقاء .

وقال : ان اكبر خطر يهدد اسرائيل هو النقص المتزايد فى الاجماع على ما نسميه « الحرب من اجل البقاء » .

واوضح شيف : اخشى ، عندما تنشب الحرب ، ان يفكر قسم من شعبنا بانها حرب غير عادلة ، غير مصيرية — اى ليست حربا من اجل البقاء . وهذا سيكون له اثره الكبير على الحافز الاسرائيلى . فالهجرة اليهودية هى ايضا علامة اربطها ايضا مع الرغبة الاسرائيلية فى القتال . ولذلك فهى تزعجنى .

وقد لخصت « تايم » ، فى عددها المذكور ، الوضع فى اسرائيل كما يلى :

* آلاف الاسرائيليين يهاجرون من اسرائيل الى بلـدان اخرى .

* عدد الذين يخرقون القانون والنظام ارتفع بشكل لم يسبق له مثيل .

* « المافيا » صغيرة ولكنها تزدهـر ! وقد تحولت الى مجتمع جديد عريق فى الاجرام الدولى !

* جيل الشباب يبدى عدم رضاه ، بشكل متزايد ، مــن البطالة والخدمة المزعجة فى الجيش وأزمة السكن والتطورات السياسية .

واكدت « تايم » ان اهم مشكلة تواجه اسرائيل هى مشكلة الهجرة من البلاد .

وقالت : ان حركة الهجرة من البلاد هى امر طبيعى فى « بلد حر » ولكنها تتعارض مع مجرد سبب قيام اسرائيل .

واضافت ان للمهاجرين من اسرائيل دوافع عديدة الا ان هجرتهم هذه تدل على انهم فقدوا الامل بالمستقبل .

فهل يتوهم السيد مناحم بيغن حين يهدد ويتوعد انه بذلك « سيحيى الامل بالمستقبل » — اى مستقبل ؟ مستقبل استمرار الحروب ونزيف الدم بعد ٣٣ عامـا على قيـام اسرائيل ؟ ام ان تصرفه هذا هو دليل على انه وجميع مؤيدى سياسته قد فقدوا هم انفسهم الامل بالمستقبل ؟!

على عاشور

تحولت مصر الى « حاملة طائرات ضخمة لا تغرق » للولايـات المتحدة الامريكية .



على النهج الخطر — بريشة يوري ايفانوف

● عن « انباء موسكو » ●

عـذاب اللغـة العربية — جـزء مــن عـذابنـا !

■ ان التوجه تجاه شعب معـين ينعكس ، بين امور اخرى ، فى التوجه تجاه لغته القومية . ويمكننا القول ، بـلا مبالغة ، أن سياسة الاهانة العنصرية تجاه اللغة العربية فى هذه الدولة ليست أقل حدة من الاهانة الموجهة الى الناطقين بلغة الضـــاد .

مع ان اللغة العربية لغة رسمية ، رسميا ، فى هـــذه الدولة الا ان الدوائـــر الحاكمة ترفض التعامـــل مع العرب بلغتهم القومية ، وفى احيان كثيرة عندما ارسل مواطنون عرب برسائل ، باللغة العربية ، الى دوائر حكومية كان المكتـوب يعاد ، بدون معالجة . للامانة للحقيقة يجب الاعتراف ان .. ضريبة الدخل فقط مستعدة للتعامل مع العربى بلغته العربية .

ان المواطنين العرب فى دولة اسرائيل هم حوالى ١٥٪ من السكان كما أن اسرائيل تعيش فى قلب عالم عربى تعداد سكانه اكثر من ١٨٠ مليونا لغتهم القومية هى اللغـــة العربية . ان المنطق والمصلحة والتعايش وكل ما هو عقلانى فى الدنيا يحتم أن تكون اسرائيل بالذات معنية بتطور معرفـة اللغة العربية بين أوسع قطاعات السكان اليهود . ولكن أين المنطق والعقلانية من منطق السياسة العنصرية الحاقدة على العرب وعلى اللغة العربية ؟!

قبل عدة سنوات كان استطلاع مثير حول الموقف مـن اللغة العربية فقال جنرال متقاعد ، رصين ، ان تعليم اللغة العربية فى المدارس اليهودية ضرورى لتطور ... جهاز الحكم العسكرى فى المناطق المحتلة وقلم المخابرات العسكرية .

حتى هذه الحجة الامنية لا تنفع ولا تقطع .. ورغم كل الجهود لتطوير وتعميم تعليـم اللغة العربيـــة فى المدارس اليهودية ، فان النتيجة حتى الان .. سلبية جدا ومحزنة .

لقد بشرتنا الصحف يوم الاحد ٣—٥—٨١ («هآرتس» وغيرها) أن السنة الدراسية المقبلة سوف تشهد تقليصـــا حادا فى تعليم اللغة العربيـــة فى المدارســ العبرية . ففى الصف التاسع سيتعلم الذين يختارون دراسة اللغة العربية ساعتين فقط اسبوعيا . وهذا باعتراف الخبراء التربويين لا يكفى حتى « تعلق » اللغة العربية فى اذهـــان الطلاب اذ ان الحد الادنى هو ثلاث ساعات أسبوعيا . وقد جاء تفسير غريب عجيب لهذه الخطوة : بسبب التقليص فى الحصص وفى طواقم المعلمين فان الاسهـــل هو تقليصـــ تعليم اللغة العربية ، لان اكثرية معلمى هذا الموضوع هم معلمون جدد ومن السهــل نقابيا ، « تنسيقهم » اى طردهم .

قد يبدو اننى اثير قضية هامشية اذا ما قيست بالقضايا المصيرية التى تواجه البلاد والمنطقة ، وتواجه جماهيرنـــا العربية هنا . ولكن لا . ان اللغة هى عصارة مكثفة للهوية القومية والحضارة القومية والنفسية القومية . وهذا الحقد العنصرى على اللغة العربية يجعلنا قلقين على مستقبلنـــا ومستقبل اطفالنا .

هل تشاهدون اللافتات المكتوبة ، نادرا ، بـــاللغة العربية ؟ مستشفى مكتوبة بالتاء المربوطة : مستشفة !! ان الحكومة ، الحكومات المتعاقبة ، تحاول ان تقنعنا اننا نعيش هنا فى شعب بوان ، الذى مر به المتنبى ، فوجـد ان العربى هناك غريب القلب واليد واللسان .. وان اللغة العربية هى ايضا غريبة .. ولكن لا . ان الحقيقة المجسدة تنسف هـــذا الوهم ، واللغة العربية ، على لسان اطفالنا ، واثقة تمامـا انها ظاهرة حية ، نشيطة ، منتشرة ، اصيلة فى هذا الوطـن الذى ليس غريبا عنها .

هناك جانب آخر لخطوة تقليص تدريس اللغة العربية . ان النظام الحاكم فى هذه الدولة يفاخر بالسلام الامريكى الذى عقده مع الباشا انور وبتطبيع العـــلاقات مع نظام الباشا .. ولو كان فى عقلية بيغن الحد الادنى من الاحترام للنظام الحاكم فى مصر والرغبة الشكلية فى التعـــايش و«تطبيع» العلاقات ، لكان جرى تطوير تعليم اللغة العربية . ولكن لماذا على بيغن ان يكون حذرا ، وأن يحسب حسابا لردود فعل النظام الحاكم فى مصر ؟ ان بصقات أكبر مـــن هذه مسحها الباشا معلنا ان السماء تمطر فى صحراء مصر ، فى عهد السلام الدامى ..

ولذلك يجب ان نسقط هذه الحجة من نقاشنا ومــــن حساباتنا .. ويبقى ان علينا ان ندافع عن اللغة العربية وحقها فى الحياة والتجول الحر فى هذه البلاد ، كجزء من حقنا نحن فى البقاء ، فوق هذا الوطن الذى لا وطن لنا سواه ■■ .

سالم جبران

رائحـــة الهزيمـــة

الجماهير ، التى لا تزال تحبس انفاسها توقعا لانفجـار رهيـب فى المنطقة ، تصاب بالدهشة من موقف وسائل الاعلام الاسرائيلية التى تجمع تقريبا على شكها برجاحة عقل رئيس الحكومة الاسرائيلية بيغن .

« هآرتس » ، المعروفة باتزانها ، كتبت فى مقال افتتاحى هذا الاسبوع تحت عنوان « ما هى المصلحة وكيف يكون الامن » : ان « ما نحتاج اليـه الان هو صفاء الذهن . ونأمل ان يكون رئيس الحكومة لا يزال قادرا على ذلك » .

اما الياهو سلفتر ، الصحفى المعروف ، فقد استهل مقالا فى صحيفة « هآرتس » بعنوان « المزاج ورجاحة العقل » بما يلى : ان الاطبـاء هـم الذين يقررون ما الذى يسبب لحظة التجلى أو الانقباض الشديد اللذيـن ينتابان رئيس الحكومة فى السنوات الاخيرة . وواضح ان هذه ليست مسألة شخصية تخص رئيس الحكومة وحده . لان حالاته النفسية من شأنها أن تقرر مصائر أرواح العشرات بل المئات من الجنود وربما اكثر من ذلك » .

ويستشهد سلفتر على هذه الحالة بالمثل السائر : « كل امة يتولى أمرها الزعيم الذى تستحق » . وبالعامية « طنجرة ولاقت غطاها » !

فما هو تفسير هذه الظاهرة ، ظاهرة اتهام رئيس الحكومـة بفقدان رجاحة العقل ، فى ظروف العد الى الوراء نحو الحرب منذ ٣٠ نيســان الماضى ؟

الذين يتهمون رئيس الحكومة بانعدام رجاحة العقل يشيرون الى أن أمريكا هى وراء دفع اسرائيل ، أو بالاحرى بيغن ، الى مغامرة عسكرية .

بدأت المغامرة بتحريك الكتائب لشن هجوم على قوات الردع العربيـة بالتنسيق مع اسرائيل لتنفيذ مخطط « الاوكرديون » . وبعد اخفاق العملية .. قامت اسرائيل بغارات جوية اسقطت فيها طائرتين سوريتـين عموديتـين . واعترف مراسل « هآرتس » العسكرى ، اثر ذلك ، بان اسرائيل ارتكبـت خطأ حين قامت بهذه العملية .

ولا تزال « هآرتس » تواصل الكشف عن ان الولايات المتحدة هى التى تقف وراء العدوان الاسرائيلى المدبر على سوريه والمنظمـات الفلسطينية . وذكرت هذا الاسبوع ، فى رسالة لمراسلها فى واشنطن ، أن « مسؤولين فى الادارة الامريكية يعتقدون بان الوقت المتبقى للانفجار يقاس بأيام وربمـــا بأسبوع » . أى قد يحدث هذا الانفجار قبل أن ترى هذه الكلمات النور .

والاهم من ذلك ان مراسل « هآرتس » فى واشنطن قد علم بان مصدرا دبلوماسيا قريبا من الموضوع يعتقد بان « الادارة الامريكيـة تدفـع نحـو الانفجار » . واستشهد على ذلك « بزيارة وزير الخارجية الامـريكى هيـغ الى المنطقة وامتناعه عن مقابلة الرئيس حافظ الاسد وبان الرئيس ريغن طالب « التريث » لافساح المجال للعمل الدبلوماسى . وبعد انقضاء فترة التريث لا يبقى لدى امريكا حجة لمنع اسرائيل من القيام بعمل عسكرى » .

ان الكشف عن هذه الحقائق يوحى بان الدوائر المتعقلة فى اسرائيل ، باستثناء قيادة المعراخ ، بدأت تدرك أن عملية «الاكورديون» كانت هزيمـة عسكرية وسياسية لاسرائيل . وانها بدأت تشم رائحة هزيمة جديدة منذ ضباب ٣٠ نيسان الذى منع ، على حد قول بيغن ، تنفيذ أمر الحرب الجوية عـلى مواقع بطاريات الصواريخ السورية فى لبنان .

من اين يأتى هذا الضباب الذى يزداد كثافة منذ اسبوعين تقريبا فيعمى ابصار آلة الحرب الاسرائيلية ؟ « جنرال الضباب » .. هذا ، كما توهـت « يديعوت أحرونوت » ، « هو ليس سوى تصميم سوريـة على مواجهـة العدوان وحدها ، بدون الانظمة العربية ، مما اذهل المراقبين » .

صمود سورية قد قلب جميع الحسابات . حتى كتب أحد المعلقين بـان سورية لوحدها قد تقاتل بشجاعة أكبر من اى وقت مضى . هذا هو الظـرف الذى يتجلى فيه مغزى الصداقة العربية — السوفييتيـة باسمى معانيه . سورية ومعها المنظمات الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانيـة تتصدى ، وحدها ، بشجاعة وتصميم لجبروت آلة الحرب الامريكية — الاسرائيلية . هذا هو التطور الجديد الذى تدرسه الان أمريكا واسرائيل ويقوم فيه المبعوث فيليب حبيب بمهمة كسب الوقت .

« نيويورك تايمز » ، المقربة من البيت الابيض ، تحاول تفسير ظاهرة « الجنرال ضباب » حتى لا يصاب الصقور فى أمريكا بخيبة أمـل من قـدرة اسرائيل على القيام بدور مخلب القط . فكتبت هذا الاسبوع ، تحت عنوان « امتحان الصـواريخ وريغن » ، « ان سورية أدخلت صواريخ سام الى لبنان لتهديد الطائرات الاسرائيلية « المدافعة عن المسيحيين » (كذا) . وأردفت « نيويورك تايمز » ان « الاسد وأنصاره السوفييت يدركون ان ادخـال الصواريخ هو بمثابة استفزاز لا يحتمل » ، وان اسرائيل ليست فى حاجة الى موافقة امريكية . بل من حقها القيام بعمل عسكرى دفاعى . وكانت صريحة فى تحديد اهداف العملية العسكرية :

١— الرد على استفزاز الاسد . ٢— مهاجمة مواقع منظمة التحريـر الفلسطينية الارضية . ٣— تحرير منطقة يستطيع أن يعيش فيها «المسيحيون» بأمان . ٤— تحطيم هيبة الاسد — « الدمية السوفييتية » — لإبداله بدميـة اقل ولاء للاتحاد السوفييتى ..

واستدركت « نيويورك تايمز » قائلة : ولكن اسرائيــل تحلت بضبـط النفس . وتفسر الصحيفة الامريكية مسألة ظهور الضباب ، او امتناع اسرائيل عن شن الحرب حتى الان ، بصلابة الموقف السورى . فكتبت ان « التصعيد الهجومى الفورى ، الذى بدا من سورية ، هو أكثر من محاولة دكتاتور عربى لتأكيد مطالبه الاقليمية (اى لبنان — المترجم) . فهذا التصعيد هو مناورة سوفييتية ذكية لادخال الدبلوماسية والقـوة العسكريـة السوفييتيـة الى الشرق الاوسط » .

أما الذى قلب حسابات البنتاغون ووزارة الحرب الاسرائيلية وهو ما عبرت عنه « نيويورك تايمز » بقولها ، باندهاش : انه « حين اخذ دولة ، مثل سورية ، استعدادها للمواجهة فان هذا الامر دعا اسرائيل وأمريكا الى انتهاج سبيل المفاوضات لاخراج الصواريخ قبل ان تقع الواقعة » !

لقد كشف الضباب بان الحرب لم تعد مسألة نزهـة كما كان يعتقد الكثيرون فى هذه البلاد . بل ان دولة ، مثل سورية لا تملأ عينى بيغن وريغن ، تتصدى بصلابة للتهديدات الامريكية — الاسرائيلية . لان لسورية والشعـوب أصدقاء أقوياء ومخلصون ، اقوى من امريكا ناهيك عن الاخلاص .

وعلى الرغم من وقوف المنطقة على قاب قوسـين او ادنى من نقطـة الصفر ، فهناك احتمالات كبيرة بمنع الحرب لان الاصوات التى بدأت تشك فى رجاحة عقل الرئيس ريغن أيضا اخذت ترتفع فى العالم وفى اسرائيل .

صليبا خميس

جملة اعتراضية

تأبين

● درج الاعلام الصهيوني على نعت اخواننا اليهود بشعب الكتاب .. ويتضح من الاحصائيات والمراجعات ان عدد المكتبات في اسرائيل آخذ في التضاؤل بينما ترتفع اثمان الكتب بصورة مدوخة .. وبالمقابل تزدهر ثقافة البورنوغرافيا وتتكدس على واجهات المكتبات والاكشاك مجلات وكراريس الجنس والتعري .. ويوما بعد يوم يصبح جسد المرأة اكثر « المؤلفات » رواجا وافضل مادة « مطالعة » للقراء !

يشهد الله أننا لا نكن لجسد المرأة الا كل احترام وتقدير ، الا ان تحويل هذا المخلوق البشري الرائع الى بضاعة استهلاكية تذكرنا بدكاكين الجزارين ، يصبح مسألة مهينة ومقززة ومعادية للثقافة .

وحين يعلم المرء ان دواوين الشعر العبرية العادية تتوزع بنسخ لا تتجاوز المئات وان افضل دواوين افضل الشعراء لا تتجاوز بضعة الاف النسخ فانه يصاب امام اكشاك الصحف وواجهات المكتبات بغثيان حقيقي موجع .

الى جانب « أدب » البورنوغرافيا وسينما البورنوغرافيا تنتشر روايات العنف السادو — مازوكية الموجهة للتحلل والتسيب والفوضى الاجتماعية والغربة الذاتية ..

ان مثل هذا النظام لا يمكن ان يخلق الا مثل هذا المجتمع .. وعملية «الخلق» القاتل هذه تتم عن عمد وسبق اصرار مستهدفة صرف الناس عن همومهم الحقيقية ودفع سخطهم في مسارات تفريغية احباطية، غايتها الواضحة قتل روح النضال وتصفية الامل وحجب مساحات المستقبل باكداس من ظلمة الضياع وظلام العنصرية والكراهية ونزوات الحرب والعدوان ..

اهي كلمة تأبين للكتاب ؟ ربما ! الا ان صلة حميمة وعروة وثقى تربطنا بذلك البصيص من النور المشع من ابعاد النفق السحيقة ..

(وطن محمد)

الهي .. الهي لماذا قتلتني ؟

❋ بقلم سهيل سليمان ❋

سربية « الهي الهي لماذا قتلتني » لسميح القاسم .. قصيدة طويلة تتداعى فيها المشاهد على غير تصميم مسبق .. اكتسبت اسمها من (سرب) . وفي القاموس : السارب : الذاهب على وجهه في الارض . و (السرب) هو القطيع من القطا والظباء والوحش والخيل والنساء . وعلى هذا ينسرب سميح القاسم خلل شقوق الصخور ليتفجر فيما بعد ينابيع دفاقة نميرة .

خيوط الحضارة (١)

من صلب (الرامة) تلك القرية الفلسطينية العريقة والمشرقة ، ولد التاريخ شخصيتين متنين : الاولى ، يوسف الغنى — التلميذ السري للمسيح — الذي كان وحده من جرؤ على طلب جسد سيده لكي يكفنه ويدفنه (٢) . والثانية ، سميح القاسم ، الشاعر الذي يرنو الى الله صارخا « الهي الهي لماذا قتلتني » كالسيد المسيح حين اشرفت روحه على الارتقاء العلوي (٣) .

الصلات اذن ، حميمة حكيمة بين الشخصيات الثلاث : فهي بين يوسف وسميح اجتماعية حضارية مبدئية . وبين سميح والمسيح صلات مبدئية ونضالية وانسانية ، وكلها مصيرية . فما الذي اصرخهما معا تلك الصرخة نفسها ؟ الامر بين ، فالمسيح يدافع عن ملكوت الله من الانسان ، سميح يدافع عن ملكوت الانسان من الانسان، اي ان الانسان الشرير — على مر العصور — هو الذي تسعى الثورات الى تحريره . ولئن حاول يوسف انزال المصلوب عن صليبه ، فسميح يحاول بدوره انزال الوطن عن — ايضا — صليبه .

وسميح القاسم حين يكتب قصيدة ، ينازع العقل المسيطر سيطرته على حواس القارئ الخمس — أو الست او اكثر ان شئت — فتتلاعب بها موججها ، ينثرها ، ويوترها من غير ان يتلفها ، فتنخض غضبا موارا انضج المرء فوق حافة حادة تقلبه الى جهة الكفر يأسا من انحراف العدالة فيصرخ بملء فم قرحته : الهي الهي لماذا تركتني ؟ أتجرب الله أنقياءه .. ولكن ما كلنا يا الله « أيوب » ! أيجرب الله نبيه ، ولكن ما كلنا يا الله « محمد » يهجر كي يؤوب !

حد الشك والجنون

ولا بد من أن يكون سميح القاسم قد أصابه مس من الجنون ، فاما ان العالم كله عاقل وهو مجنون ، واما ان سميحا هو العاقل والعالم كله مجنون ، فالام تشير الوقائع ؟ حقد متطرف ، وصراحة متطرفة تصفع الاسماع حين يرتقي « المنصة الفخمة المهيبة » :

« اسنل احقادي
من فتحة بنطلوني
واستمني
توقع الاطراف المعنية وثائقها الهامة
واقذف بذاري على صلعة الكون» (٤)

وما ذلك الا لانه

« لم يعد من المحتمل — أو المنطق — او اللائق أن أظل فارسا من الفسيفساء » (٥) .

فلا العبد يرحمه ولا يدع رحمة ربه تنزل عليه .. محكوم عليه ولم يدخل قط محكمة ، مدان ولم يدع عليه أبدا ، سجين ولما يفرج عنه مع المعفو عنهم ولو من القتلة والمجرمين .. لذا يتساءل :

« اعطوني تفسيرا معقولا لكلمة (معقول)
اعطوني مفهوما حقيقيا لكلمة (حقيقة)
ثم فكروا قليلا بكلمة — حب — (٦)

كلكم مسؤولون من جلدي ،مهدورون دمي « ولن تغسل كل بحار العالم ومحيطاته دمي عن ايديكم » ، كلكم — عربا وغربا ، اخوة وخونة ،

« اولئك المقعدون
في الصالونات الادبية والدواوين الحكومية والاكاديميات كالبراغيث..
سيارة سبورت موديل ٥ حزيران ٦٩٦٧ » (٧) .

وبمرارة يخاطب هيئة الامم المتحدة التي طرحت الصهيونية فوق ارضه وطنه ، وقد ارسلت الهيئة بطاقة عليها :

« سيدي المحترم
يسعد اليونايتد تشخز فري وارلد كومباني ان تتشرف بدعوتكم الى الاورجيا التابينية التي تقام احتفالا بذكراكم الطيبة .. » (٨) .

فهم اشهر من مشوا في جنازة القتلى بايديهم . لذلك ، لا تستغرب ان يتجه في خطابه الاهم الى خالقه الاول .. سمه شكا ، سمه ما شئت ، ولكن اسمعه يقول :

« انت الرحيم وانا عبد الرحيم
انت المعطي وانا عبد المعطي
انت السلام وانا عبد السلام
انت نقيض الفضائل وحدك
اما انا ، فالعبد ..
اشوب شيئا ليس لي منه شيء
الهي ، لماذا غفلتني » (٩) .

العدل الشهيد ما بين هتلر والعرب

واسمعه يصف هتلر على خلفية الهتلرية : هتلر ليس معتوها — كما قيل —

« فقد أدرك جيدا ماذا يريدون منه وحقق في وظيفته نجاحا ان ينسى » (١٠) .

حقا ، يعيش القرف ويموت المنصف .. يخلط سميح الاوراق معا ، انما ليس خلطا فوضويا . فالورقة — الكلمة — العبارة عنده معاناة حقيقية ملازمة ، يجزئها هنا وهنالك لكي تخرج من صدره متقطعة لا تهلكه .. يكفيه ما تلحق به من اشراقات على الهلاك عبر ملوك العرب ..

« يا من تكدسون نساءكم المازوكيات كما يكدس الهواة طوابعهم البريدية
يا من تصطف خواتم الذهب والماس فوق اظافركم القذرة
بفوضى عساكر البادية
أيها الملوك والرؤساء
.. سيوف العرب البائدة » (١١) .

فلو كانت سيوفهم خشبا لقطعت ، ولكنها جنس وعهر واستبطاء لشذوى الكرامات والنخوة العربية الاصيلة .. ماذا حل باطفال مدرسة بحر البقر ودير ياسين ؟ ماذا حل بمطار بيروت ومصنع ابي زعبل وسنابل عقربة ؟ أكل منها هدف عسكري ، ووحدها « طائرة ال — عال = هدف مدني » ؟! (١٢) . فهل العالم اعشى ؟ فقد الذاكرة ، هل العالم كله ام سميح هو المجنون الاعشى ؟ هكذا يقال — وطالما قيل — عن كل حامل بالثورة :

« ايها الناس انظروا
ها هو فدريكو غارسيا لوركا
يحلق عاليا — الفيه » (١٣) .

فلم يعد ممكنا ولا منطقيا ولا لائقا ان يرضى الشيء بالعيش مع نقيضه ، فالحيز واحد ولا بد من حائز واحد .. لا تعيش الحرب مع السلم ، ولا تعيش القدوة مع الزيف ، ولا تعيش الثورة مع الذل ، والف لا مثلها . اذن ،

« ايها الموت العادي .. لست مؤهلا لك
لست نائما في صفوف المؤخرة ومواقع الدفاع
جسدي بردة محمد بن عبد الله
جسدي قميص العرب
هل سجلتم في مفكراتكم ، الاسم غسان كنفاني
ما هي اوزان الفراهيدي في شعر كمال ناصر » (١٤) .

تيار اسمه سميح

ليست هذه التساؤلات بداية للثورة، فسميح القاسم لم يتململ في البدء ، في البدء تفجر وما زال يتفجر كالشمس في كل لحظة .. هي نثر الكون ، وسميح ينتصب ظاهرة انسانية ووطنية وقومية فذة فريدة في كل هذه الوجوه معا ، مطلا من الجرح العميق في خاصرة الوطن .

لن يتم لمخلوق أن يستنفد فكر سميح القاسم ولو ملأ صحائف الارض حكما. واذا كان الاختصار يقتله فانه قد لا يفترق عن ثورة الذرة المجهولة في الثرى كي تثبت وتغل .

وسميح خبير حاذق في توليد الصدمات المسببة للارتجاجات المرعبة في الفكر والقلب . لا نقول انه يعتمد على عنصر المفاجأة الكبرى ، فكل سطر شعري عنده يحمل تلك ، انما هو يجيد الاستفراد بالقارئ زاويا اياه في ركن ليس له فيه معبود الا الشاعر ، فيعجب كيف استلب لبه وقلبه . أساحر ؟ ربما . أموسيقي ، رسام ، مفتن ، مصور حيوي ؟ لم لا ! شهيقه قصائد وزفيره ملاحم . والشعر عنده نفث يومي وصور مبدئي به يحيا وبه يحيى . والانسان الذي ليس بالخبز وحده يحيا ، فانه بالشعر هذا قد يحيا متى كان من لوحة من مثل نسيج « الهي الهي ، لماذا تركتني ؟» .

ماذا يستوقفنا في شاعر «الهي..» ؟ بل ماذا لا يستوقفنا .. انطلاقته الاولى والتي تنسحب ظلالها فوق سائر لوحات سربيته الخمس عشرة ؟ أم صوره وتشبيهاته الرائعة الرائدة ؟ أم لغته المميزة ؟

الدين

من المنطلق الديني ، نحسب انه استعار نداء المسيح الاخير « الهي الهي .. » لارادته تأكيد تبنيه للقضية الاساسية والاعتراف بأحقية الصراع المسيحي مع الصهيونية المحتلة ونحن نعلم جيدا قولهم بعدم مجيء المسيح . القضية اذن موقف من « جاء أم ما جاء » ؟ لذلك نراه يردد العبارة — النداء بصيغ مختلفة من حيث تغيير الفعل .. فمرة (قتلتني) أو (نبذتني) أو (تركتني) وأخرى «ازحتني» (١٥) ثم نراه يتقمص دينا آخر ..

« اتحلل في ضبابك الوديع
هذا الناعم الناصع كنقاب خديجة » (١٦) .

ويخلط بينهما :

« أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليك يا مريم » (١٧) .

وبعض عبارات في العربية القرآنية « حسبنا » « من الافضل للشاب ان يتقى في شبابه . ولن نفس في التراب » ، هناك أمل بأن لا يتركني الله الى الابد » (١٨) .

ويتطلع الى قول المسيح فيضمنه قوله :

« حولت خدي دائما
لصفعة العدو والصديق
يا ربنا وربهم متى تفيق ؟» (١٩) .

ويضمن عباراته عبارات الرسول الاولى ناصعا مزجها بتراث الديانة السماوية الاولى :

« يا باقي الوشم في لحم الارض
زمليني زمليني
واشهدي دم أصابعي في ثمار عليقك » (٢٠) .

انما كبش الفداء هنا هو الشاعر وشعبه ووطنه فلماذا تركه الله ؟ معاذ الله ! وسواء أكان هذا الابسل الى الكفر شكا أم هذيانا ، فانه حالة خاصة تصيب الانسان الـ « مشرد في الاثير المختنق بالغازات المسيلة للدموع » (٢١) والانسان التجاري ..

« أرى صورتي الملونة المرحة
تزين علب لحمي المحفوظ
في واجهات السوبر ماركت ..» (٢٢)

وماذا بعد ؟ هل يلام الشاعر ان شك وان كفر ؟ هلا يلام اذا هذى ذو قلب حران بينما زعماء مؤتمرات القمة يشربون « الكوكاكولا » المصقعة في ظلال أبراج النفط العالية ؟ (٢٣) .

صورته في المرآة وطن

ولكي لا نشط في هذا المنطلق في هذا الزمن المترجح ما بين عميق الايمان وضحله أو ظله ، ندخل في عالم الرسوم والظلال والالوان فنراه مصورا رشيقا رهيفا لا هو يشبع الصورة تدقيقا فيغرقها ويعقدها فيتلفها ، ولا هو يركن الى السطحية لانه مولود من أعماق الارض فهو الجذور وهو الغصون وهو ما قبل وما بعد معا . لسنا هنا في معرض تذكار ابن الرومي مصورا ، ولا امرئ القيس اول الاولى .. فمن جهة اولى شابهه بعفوية وندرة ، ومن الجهة الثانية تشبهه — وللناس في ما يعشقون مذاهب — .

لم يعد سميح القاسم (منذ وقت عبد) ممن يحتاجون الى توقيع دواوينهم لتعرفهم ، فكلمة واحدة منه تحمل هويته الواضحة ، رائد التصوير رائد الكلمة ذات الابعاد المترامية والاعماق الصافية كسماء الوطن ، والمتلجلجة كبراكين الارض الثائرة .. بصفاء ساحر ناجي :

« يا حبق الشرفات الاندلسية
(النائمة في شمس الخليل)
لك انت قطرة الحليب الاولى على حلمة غرناطة » (٢٤) .

وهات يا خيال فاسرح وتذكر ولا تنقيا حزنا من ..

« الاسطول السادس يشطف قفاه في البحر المتوسط
البحر المتوسط بصقة حدى على وجه الجنرال اللنبي
والبحر المتوسط قعادة طفل مولد من صلبي » (٢٥) .

وما بين هذين الواقعين الراهنين ، لا يطيق الشاعر عيشة التناقضات التي كانت لتهون لولا ذهابه لاستئجار غرفة من امرأة اجنبية قال له :

« ايجار الغرفة ١٥٠ ليرة
لكنني آسفة
لا استطيع تأجير منزلي للعرب» (٢٦).

وان كان سميح يريد ان يقول انما بان هذه الغرفة كانت فيما مضى اسطبلا لدواب أبيه ، أو يقول بأن تلك السيدة لم تعرف فلسطين من قبل النكبة ، يعني ان سميحا هو الادنى وليس هي كما اشار .. ولعل هاتين القشتين هما اللتان قصمتا ظهره فذهب لينتحر ..

« ... تحت عجلات القطار
امشي دهرا
اركض ازحف الهث دهورا
يجيئني من بعيد ، صفير القطار الوديع
كزغرودة أمي ليلة دخلتي يجيء
وقبل سقوطي على خطى الفولاذ الرحيم
يسقط على الحاجز الوثائقي
ويشطرني شطرين
لماذا تركتني » (٢٧) .

فهل انتحر واستراح ؟

لو كان ذلك يحصل مرة واحدة لهان الامر ، ولكن هناك ، الانسان يموت كل يوم مفتح العينين لانه معصوب اليدين . الموت الفعلي ممنوع لانه فناء واندثار .. من خلف قضبان الزنزانة كان سميح يصوب رصاص شعره نحو صدر العدو ويقتل ويقاتل من داخل الاقامة الاجبارية . كان يجبر كلاب الحراسة على ان لا تنقطع عن النباح مشيرة باصابعها الى منع التجول في تلك الناحية لكي لا يمد الاسير المرغم اسلاك كهربائه الى الطرقات المظلمة فينيرها . وفي الاحتفالات كان يدعى سميح فيؤذن للاحتفال ويؤذن لسميح بالمجيء شرط عدم الوصول .. يقطعون الطرق المؤدية بحلقة حديد صينية .. ووسط اطمئنانهم الى تدابيرهم الاحترازية ، يتناهى الى مسامعهم صوت سميح المجلجل في جمهور المحتفلين .

هذه صورة واقعية لم يسجلها الشاعر مرة ، ربما لانه لا يحب الادعاء ولكتفنا بمثل ذلك احببناه ، يصور الواقع باجمل من واقعه .. يختطف الافكار والاخيلة من مخيلاتنا فيجسدها ، فنتك ، الم يسرق هذا منا ؟ بلى ، نحن برسم السرقة الشريفة .

حبيبته شبه الهلال

نحن منساقون وراء تلك الغمزات الذكية ، وراء تشبيهاته التي لم تدغدغ شاعرا ولم تخطر ببال ، فهنا يقول :

« لا احد يريد ان يفهم لغتي
سوى هذه البندقية الساخنة كعذراء » (٢٨) .

وفي موضع آخر :

« يا صبية الهلال المتلالئ بالذهب
كخنجر عربي معبأ الى الغمد
في غب زيتونة رؤوم » (٢٩) .

من صميم الواقع ينطلق ، من أدق التفصيلات الحميمة (ساخنة كعذراء) الى (غب زيتونة) الى ما يبدو عاديا مألوفا فيمنحه روحا جديدة ..

« انني ارواح في مقبرة الاجداد
كابرة مكابة كئيبة
بينما يندرز العالم تحت قدمي كقطعة قماش » (٣٠) .

حركة رقيقة ممتة توحي بازلية الخمول العربي وابديته ، ولعل ابديته هي ما يعني الشاعر من باب التذكير بأزلية الثورة المحمدية والعنفوان اليسوعي. لهذا ، يدبر دفة سفينته الى الاتجاه الذي شبه له به في الحلم ..

« انا ماكوة بهذه الارض
ظلال تبكي عليها الليل القار
الى جبال بلادي الشعرة
كصدر ابي المكسو بالسنديان» (٣١) .

سفاك ، يا سميح الغيث .. الا تترك لنا برهة نلتقط انفاسنا ونحن نعدو لاحقين بتصوراتك وتصويراتك .. نتوقعها تتوقف عند ذلك البيت أو المقطع ، فاذا بها تتواصل وتتناسل مسبغة علينا نعمة الصبر ومنحة البصر ومنة الاحساس ، فلست انت انسيا ، انت ذاته الايناس .

لا لسنا نراود الشعر عن نفسه ، فانك ما تركت لنا الا آن نقول : ربنا بك آمنا . ولسنا الا أعجز من يتتبعك محاولين المنتك من أطراف الكون اللامتناهي ، فيريك كيف تتوزع وكيف تتنوع وتتخلل ما لم تحلم به آلهة الخيال ؟ لا تهز القلب حتى الارتجاف اكثر مما يفعل قولك :

« رأيت اليتامى الصغار وهم يضمون أكاليل الزهور
على أضرحة آبائهم المطفاين كأعقاب السجائر » (٣٢) .

هو ظلمك ، ولكنه لساننا

تظل صورك وايحاءاتك وانتفاضاتك هي أحلامنا المخبوءة وآمالنا المرجوة وصرخاتنا المكبوتة . تحمل في يسارك قاموسا لغويا مميزا ، وفي يمينك ازميلا للنحت من معدن الماضي وجوهر الحاضر ، وعلى رنات ازميلك الرنان نعودنا ان تسير في (مارش) عسكري وألفنا ان ننهض من النوم عليها كانها طرقات مطرقة قاضي القضاة صبيحة يوم البعث والحساب . احيانا تسبح بالكلمة في محيط البساطة والواقعية ، وأخرى تنزل بها الى قعر العامية والعجمية ، وغالبا — وهذه ميزة كبرى تثبت لكلماتك يدان صانعتان . لو خلقت عاجزا عن النطق لما كنت عاجزا عن عزف النغم العذب اما وانك لم تخلق كذلك ، فقد اجتمعت لك الكلمة الموسقة ولا نقول العبارة لانها عندئذ تكون تحصيل حاصل ، فالبناء ينطلق من حجر زاوية سوى متين .

تقوم اللفظة العامية عند سميح بمهمة اختراقية مباشرة للعقل المتلقي ، فلا ينفك يستعير من الشعب الفاظه اليومية من مثل « نفو » ، « على صلعاتكم .. » (٣٣) ، وقوله : « انعف شعرك الطويل » (٣٤) ، وعبارة يتداولها العامة تعبيرا عن يأسهم من اصلاح واقعهم « قطيعة تقطع هالمعيشة » (٣٥) ، والاشياء اخرى .. والملاحظ لحياة الشعب هناك — ولو في المدن وكانوا في القرى أصلا — يتبين تمسكهم بالعادات والتقاليد والطقوس القروية والفلسطينية المتوارثة منذ القدم ، ربما للشعور الملح بضرورة الترسخ في وجه التيار الصهيوني الغربي الذي يتحدى في كل لحظة . لذلك ، فمن واجب الشاعر ان يساهم من جهته بقوس او وتر . ولكننا نجده من باب آخر ، يستعير الالفاظ الاعجمية انما بقصد مخاطبة الوافدين من الغرب بالفاظهم التجارية الربوية ، واما بقصد التهكم الذي لا بد المكيل الاه متقصا . هنا يقول :

« رأيت البزنسمين وهواة جمع الباتكنوت » (٣٦) وهناك « ابهما المحشوون بالقطن المقم والانتسيتكا ، فأقيموا حفلات كوكتيلكم في البيت الابيض » (٣٧) وعلى الوتيرة نفسها يقرب « سيد البروتوكول والفاشن والتالم » (٣٨) ، ولكنه هنا أشد دقة بالمعنى و « ها هم يغسلون حلا دهم المتورمة كالاوتوفات » (٣٩) ، وعبارة اخرا التورجع المشابه في حين يحاته « واتستغرب بشتري السويفنير من مقاصر القدس » (٤٠) . فكل هذه الالفاظ الاعجمية تحمل مدلولات خاصة حتى نصالها اخاديد عميقة في جبهة الشاعر وفؤاده فتجعد الوجه وما جف ماؤه ، وتلجلج الفؤاد وما تخلى عن عنفوانه .

ويتوج القاسم استعاراته الاعجمية — المهملة (مادة — ب ه م — ومشتقاتها) بالفاظ عبرية وتعابير .. مرت بنا لفظة (زنج) وعبارات صلاة ، تتوجها الاستعارة التالية :

« توتو توتو
هعربم بوتو
بوم ريشون » (٤١) .

النبذة اشبه بهتاف صهيوني ينشدونه كل صباح مع ارتفاع العلم المغروس أصل سارية في تجويف محجر عن طفل فلسطيني لم تتحلل جمجمته بعد تحت تراب كفر قاسم ، او انفرس في تجويف ام حامل فتحت فيها الصرخ (٤٢) عندما يقر الجنود بطنها ففارقتها الروح على هذا النحو .

لا ، لن تستطيع ان تخترق الحجاب الحاجز قلب سميح القاسم الذي يتمزق جسدا ويتمزع روحا .. لا يحق لنا التعجب من كيفية استمراره رغم الاحباطات المرمية ضاغطة على كيانه بعنف . لا يحق لنا ارتكاب مثل هذا التفكير — وليس — لان حامل الرسالة لا يحيا رقا خفيا ، وحامل الصليب لا يحمل خشبا جامدا . [illegible] خشبة القرمية ان عاجلا او آجلا .

لاجل ذلك ، فهو مدرك تماما من يخاطب وموضوع خطابه ، وما يمكن ان يؤثر ذلك الخطاب في الجمهور .. يحسب لكل ذلك حسابا دقيقا ، بالعبارة والكلمة وحتى بالحرف ، وعازفا موسيقى تصويرية (كما يسمونها في الفن الراقي) تواكب بصدق وشرف ومروءة جميع مقاطع انشودته الغناء . فمن ينتزع لوحاته وموضوعاته وكلماته من صميم حياة الشعب البسيط الوديع ، لا بد من أن يتم الاخذ لتكامل العطاء . من الناحية المادية الاولى قال :

« انا البرقوق والسنديان وعصا الراعي
العلت السبانخ البلان اللوز
البرتقال الزيتون الصوان
الاطفال السمر الاطفال الشقر
العجائز القرى المقابر
الايدي العاملة الرخيصة » (٤٣) .

فجمع في مقالته ادنى البذور الكامنة في أعماق تربة الوطن الى جانب أعتى الاشجار والمخلوقات صلابة وشموخا .. يقيم هذا الاخذ بالناحية الثانية تمثلا براعي الغنم والفراشات يغني ويعزف في نهاره اكثر من اي فعل آخر له ، يتقمص القاسم دوره ، فيرجع ويسجع ويقطع ويوزع توزيعا لغويا وموسيقيا بديعا .. فلنقرأ ذواقين قوله : « من ؟ يقرع ؟ بابي ؟ » (٤٤) .

وهو قول فلسطيني يقرع (بوليس) الاحتلال بابه ليلا .

او نقرأ قوله حيث يواجه بحكم الاعدام ، اذ ان التعبير الشكل يواكب بوفاء التغير النفسي .. يقول :

« كان لا بد من اعدام طفولتي تلك ربما بالرصاص
كان لا بد من اعدام طفولتي تلك
كان لا بد من اعدام طفولتي
كان لا بد من اعدام .. » (٤٥) .

وكانت رصاصة .. فمن يطلق على هذا الفلسطيني رصاصة الرحمة المحبية !

[مجلة « الهدف » — عدد الاثنين ٣٠/٣/٨١]

● سميح القاسم ●

١ — صدرت في حيفا ١٩٧٤ .
٢ — انظر الاناجيل الاربعة : يوحنا ١٩ — ٣٨ ، لوقا ٢٣ : ٥٠ — ٥٢ ، مرقس ١٥ : ٤٣ ، متى ٢٧ : ٥٧ — ٥٩ .
٣ — هي صرخة السيد المسيح بحسب انجيل متى ٢٧ : ٤٦ ومرقس ١٥ : ٣٤ .
٤ — العربية ، ص ٢٢ .
٥ — صفحة ٥ .
٦ — صفحة ١٨ .
٧ — صفحة ١٤ .
٨ — صفحة ٢٢ .
٩ — صفحة ٤٢ .
١٠ — صفحة ١٣ .
١١ — صفحة ٢٤ — ٢٥ .
١٢ — صفحة ٤٣ .
١٣ — صفحة ٤٥ .
١٤ — صفحة ١٩ — ٢٠ .
١٥ — قاموس قوجمان (عبري — عربي) : مادة (ز ن ح) ومعناها (هجر ، ترك ، تخلى عن ، أهمل ، نبذ ، خذل ، رفض) .
١٦ — العربية ، ص ٢٦ .
١٧ — صفحة ١٥ .
١٨ — صفحة ١٥ .
١٩ — صفحة ١٥ — ١٦ .
٢٠ — صفحة ٢٦
٢١ — صفحة ١٩ .
٢٢ صفحة ٢١ .
٢٣ — صفحة ٢٥ .
٢٤ — صفحة ٤٥ .
٢٥ — صفحة ٤٦ .
٢٦ — صفحة ٤٨ .
٢٧ — صفحة ٤٨ .
٢٨ — صفحة ٢١ .
٢٩ — صفحة ٣١ .
٣٠ — صفحة ٣٧ — ٣٨ .
٣١ — صفحة ٩ — ١٠ .
٣٢ — صفحة ١٢ .
٣٣ — صفحة ٢٣ .
٣٤ — صفحة ٣٥ .
٣٥ — صفحة ٣٩ .
٣٦ — صفحة ١٢ .
٣٧ — صفحة ١٨ .
٣٨ — صفحة ٣٢ .
٣٩ — صفحة ٣٩ .
٤٠ — صفحة ١١ .
٤١ — صفحة ٢٧ .
٤٢ — صفحة ٢٧ .
٤٣ — صفحة ٢٩ .
٤٤ — صفحة ٣١ .

من شعر المقاومة الاردني

مقاطع من قصيدة « عبدالله المزمار »

للشاعر محمد القيسي

عبد الله المزمار
عبد الله الفلك الدوار
عبد الله بلا عمل .. او جار
لكن وظيفته ان يقرا
هذا الخطا المتواصل
ان يتكامل في الليل حدودا ووجودا
ويرى ما ليس يرى
عبد الله التذكار
عبد الله المتوسط ..
نكهة خبز الأم
وشاي المغرب والدار
عبد الله السنبلة المغتربة
والاسوار
عبد الله الطلقة والآه .
. . . .
شيء ما يحدث
فلعبد الله الازرق
تتزين بشباب البحر صبايا القرية
يهبطن الى النهر باسرار اغانيهن القمرية
يتحدثن
فيشرق فوق اصابعهن
بنفسجة سرية
ينفضن جدائلهن الرملية
يرشقن النهر الصامت
برماح الاضلاع
ثم يغادرن
وعبد الله المتاع
ينسل خفيفا من ماء النهر
وينشر اغنية
. . . .
. . . .
يدخل فاصلة البدء
يركب جملا
او يصعد تلا
ليقول قصيدته الاولى في الطرد
فعبد الله بلا ملكوت
عبد الله حزين كالسعف
العربي
حزين كالعرب الرحل
ووحيد
كالنخلة في الاندلس الغارب
مزمار منفي .. وبيوت
ذاكرة تتكاثر .. لا تتناثر وتموت
يا عبد الله تعال
اجمع هذي الاحزان
نعبيء قمصان الوحدة
بالنافر والآسر .. والمتفجر
وتعال نغني
نمتد الى شجر لا يذبل
نبدع سكنا وكمينا
عبد الله يحل وحيدا في الاغصان
جميلا وحزينا
ينسل الى الماء
يغني لامراة يسكنها
تسكنه خنجر
عبد الله خطى تتواصل
لا آنية تتكسر
. . . .
يا عبد الله
او ما مت
هل غطتك الاوراق طويلا
وتسربت الى الثمر النائم
كيف نسجت ظلالا وتسترت
بها زمنا
ثم حلمت : ان تأتي وتقاوم
في هذا الفسق الدموي من السلم
ام انك شاهدة نزعت من قبر عائم
او نصب ما
يتجول بين العاصمة وبين النهر
كيف اقترفت قدماك خطيئة
هذا السر
. . . .
. . . .
يا عبد الله
واكنك تطلقها داوية
من هذا الصمت :
فلسطين
من ابعد قطرة ماء في المتوسط
حتى آخر قطرة دم
تنبض فيك :
فلسطين

(القيت في ملتقى قاعة الشقيف الشعري — ٧ — ١٩٨١/١/١٠)

ردود سريعة

● **الى اصحاب المقطوعات الشعرية :** ❋ هذا زمان التوهج ❋ لن .. ❋ قصة اسلام الشيطان ❋ غربة ❋ الخروج نحو الشمس ❋ وجه الحرية ❋ ثبات ❋ لمن اغني ❋ سعيد ابي النحس ❋ بالامس واليوم ❋ هجرة الرب ❋ الشمس ما زالت تزغرد في الخليل ❋ قصيدة حب وغضب لبلادي ❋ لقد آن الاوان ❋ احببتك يا وطني ❋ وطني ❋ ناصرتي اذا ما حل الظلام ❋ ثورة الربيع :

● **والى اصحاب المحاولات القصصية :** ❋ الثعلب ❋ الأنمون ❋ المأساة والرحيل ❋ حكاية القطط والفئران ❋ الغرور ❋ تأملات في ربوع لبنان ❋ لماذا نحب الحرية ❋ لا شيء تغير ❋ صرخة :

● **والى اصحاب المعالجات النقدية :** ❋ الوطنية في شعر احمد عبد الفتاح اسدي ❋ اللغة العربية والتقلبات التي اثرت عليها على مر السنين ❋ مع اميل حبيبي في كتاب « لكع بن لكع » ❋ ملاحظات حول مجموعة « الكلاب » لزكي درويش :

❋ نعتذر عن عدم تمكننا من نشر هذه المواد ، لافتقارها الى عدد من المقومات المطلوبة ، على تفاوتها . ونأمل للاخوة الكتاب والشعراء اعتماد المثابرة والعمل على تطوير المواهب وشحنها بالمزيد من المراس والمطالعة والجهد الفني وشحذ التجربة وبلورة الاطار المناسب لها .

(هيئة تحرير الصفحة الثقافية)

مــن الشعــر العبــرى الانسانـــى

دالـيـــا رابيكـو فتش :
قصيدتان

داليا رابيكوفتش : ابرز الشاعرات العبريات . ولدت في رمات غان عام ١٩٣٦ ، وهي تكتب منــذ الثامنة عشرة مــن عمرها . دواوينها : « هوى البرتقال » (١٩٥٩) و « شتاء قاس » (١٩٦٤) و « الكتاب الثالث » (١٩٦٩) .
ولها عدة كتب للاطفال .
القصيدتان المنشورتان هنا مأخوذتان من آخر دواوينها .

أشيــاء لها مدلول

انني احبــه الان
بكــل قوتي
عدة ايام اخرى واكف .
وهكذا كان في البداية :
احببته كما عباد الشمس يحب الشمس
وكما يتوجه اليها .
وليس لأنه الشمس
وانــا عباد الشمس .
احببته من اجل ما هو
وما انــا .
=
احيانا ، عندما يقسو على حزني
اريد ان اقــول له ،
سيدى ، انك في كل الدنيا
في كل الدنيا وفقط ليس هنا .
وغير ذلك ، يا سيدى ،
حياتي ملقاة في كفك .
ولكن هذه الاشياء لها مدلول
وهذه اشياء يوجد بها اخطاء
هذه الاشياء
كانت منذ الازل .

استغمايــة

هناك شيء نسيته
وهناك شيء ما زلت اتذكره
طفولتي طارت وتركتني
وانا باقية .
آكل العسل ايضا يطير
من غصن الى غصن
من عود الى ساريــة
وانــا اتطلــع
شيء ما موجود من وراء الجدار
والباب .
ذاكرة تقتلع الجبال
وتطحنها واحدا بالآخر .
احببت يوما تمثالا
ايطاليا .
=
عندما احب فانني مشحونة كغيمة
مليئة بالامطـــار
تقطر مطرا .
عندما احب
فانــا كــل شيء
ممكن ان يتبادر الى ذهن انسان .
انني اسال
بوجه متحير :
ماذا يمكن ان يحدث لي
ولم يحدث لي بعد ؟
انني معلقة فوق غيمة
دون ان اسقط
بدون اجنحة ، بدون منقار .
مرة . عندما كنت احب
لم اكن اشعر
بالحر او بالبرد .

* ترجمة سهام داوود *

المخـــرج ليتيـــن :

وطن كاربنتيه وماركيز القــارة برمتها
يحفـزوننا نحـن السينمائيين علـى صنـع افـــلام لعمـــوم البشريـــة

ترجم الناقد سعيد مراد في جريدة « تشرين » السورية المقابلة التي اجراها الناقد السوفييتي الكساندر ليبكوف مع المخرج السينمائي الامريكي اللاتيني ميغيل ليتين مخرج « أرملة مونتيل » عن قصة للكاتب غابرييل غارسيا ماركيز . ننشر هنا نص الترجمة التي يتحدث فيها المخرج عن السينما والادب اللاتينيين ودورهما في الثقافة اللاتينية :

في مهرجان طشقند السينمائي العالمي السادس لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية شارك ميغيل ليتين باخر افلامه « ارملة مونتيل » عن قصة بالعنوان ذاته لغابرييل غارسيا ماركيز . وفي حديث طويل جرى مع المخرج في اعقاب المهرجان . وجه اليه الناقد السوفييتي الكسندر ليبكوف السؤال التالي :

● لقد افلمتم اليخو كاربنتيه (المقصود فيلم « تقلبات المنهج ») وغابرييل غارسيا ماركيز اللذين يعتبران الان من اكبر كتاب امريكا اللاتينية . ما هو رايكم في تأثير هذين الفيلمين على ثقافة امريكا اللاتينية ، وعلى السينما بخاصة ؟

واجاب ليتين :

— انه لتاثير كبير جدا . فهذان الفنانان شانهما تماما شان سيكيروس وبزودا واوروسكو .. من حيث انهم جميعا مبدعو «الانا» اللاتينية الامريكية مبدعو وعينا الذاتي الوطني . مبدعو تماثلنا . وليس مهما اين ولد اي منهم ، في كولومبيا او التشيلي او كوبا . فهم امريكيون لاتينيون . فقد وضعوا اعمالهم من اجل القارة كلها . وتاثيرهم كان ولا يزال وسيبقى قائما الى الابد . ان اعمالهم خالية تماما من الاقليمية والضيق المحلي . ليس لهم وطن . ان وطنهم هي القارة برمتها . وهذا يخص ماركيز كما يخص كاربنتيه . وتكمن قوة تاثيرهم في انهم يحفزوننا ، نحن السينمائيين ، على وضع افلام لعموم امريكا اللاتينية ولعموم البشرية .

وبالفعل ، فليس ثمة فيما يرويه

* اليخو كاربنتيه *

الفيلم من اشارة الى بلد معين في امريكا اللاتينية ، بل ثمة بلدة تجري فيها الاحداث يمكن ان تكون ضمن اي حدود اقليمية لاي بلد من بلدان امريكا اللاتينية . المهم فيما يرويه الفيلم وما يتناوله هي الخاصية الرئيسة المشتركة والنموذجية ، لتطور بلدان امريكا اللاتينية على جميع الاصعدة وفي كل المجالات (واقع امريكا اللاتينية ومقاومة الديكتاتورية) .

● في كل افلامكم تتحدثون عن الثورة ، فلماذا هذا الميل الشديد الى هذا الموضوع بالذات ؟

يجيب المخرج :

— يبدو لي انه في امريكا اللاتينية ، القارة المستعبرة من الناحية السياسية ، ثمة موقع ممكن واحد فقط الفنان . فبمقدورنا ان نحيا ونحس انفسنا بشرا فقط في الثورة على النظام القائم للاشياء . و « الانا » خاصتنا وكذلك وعينا الذاتي ، واصالتنا ، تبدأ جميعا من الثورة . لا يمكن ان يكون للانسان الذي يعيش في امريكا اللاتينية مصير شخصي خاص . فمصير كل انسان متحد بمصير الجماعة . ان محرك مسيرتنا هو الشعب ، وهدفها الثورة . ولهذا فان جميع شعرائنا وكتابنا وسينمائيينا مرتبطون في ابداعهم بهذه العملية الثورية الديناميكية المتنامية . ان لكل سينمائي من امريكا اللاتينية اسلوبه الخاص . وكل منهم يبحث من ذاته في شكل سينمائي متكامل عضويا بالنسبة اليه . على ان ثمة هدفا واحدا لدينا جميعا . استطيع أن عدد اسماء كثيرة : غوتيير الباً ، اومبر توسولاس ، خورخه سانخينيس ، باتريسيو غوسمان ، بيدرو شاسكيل ، ويمكن أن نتذكر في هذا الصدد غلاوبيروشا ، واضع احد افضل الافلام السينمائية في امريكا اللاتينية « الله والشيطان في ارض الشمس » ، الفنان الشاعري على نحو غير عادي ، والذي وضع جمالياته الخاصة الفريدة . ولكن ليس من المهم بالنسبة الي كم من الاسماء عددت هنا ، وهل ذكرتهم جميعا ام ان اسماء معينة بذاتها ليست مهمة ، المهم هي الحركة العامة .

وعن سؤال : يعمل السينمائيون التشيليـــون اليـــوم في بلدان مختلفة في العالم . هل ترون ان ثمة سينما تشيلية واحدة بغض النظر عن هذا التشتت الجغرافي ؟ يجيب ليتين :

— اجل بلا ادنى ريب .. اننا نحن السينمائيين التشيليين نعيش الان في النفي . فبيدور شاسكيل وباتريسيو غوسمان، وسيرخيو كاستيليو يعملون في كوبا ويحسون انفسهم وكانهم ولدوا هناك . لقد اعطتهم الثورة الكوبية كل ما بمقدورهم ان يتمنوه بل واكثر من ذلك . سباستيان الاركون يعمل في موسكو ، وانا اعمل في المكسيك . على ان لدينا جميعا طموحا مشتركا واحدا ، هو ان نضع اعمالنا من اجل قارة امريكا اللاتينية ومن اجل تلك المعركة التي نخوضها . ان هدفنا هو اسقاط الديكتاتورية . وان كل تشيلي ، في اي بلد وجد ، يفعل الان كل قواه وامكانياته من اجل الحفاظ على الثقافة التشيلية الواحدة واغصانها الحية .

في الافلام التي وضعت بعيدا عن الوطن يحيا صوت شعب تشيلي . وهذه الافلام تدعو الشعوب الاخرى للتضامن معنا كما انها تتيح لاولئك الذين لا يستطيعون التواجد في تشيلي لاسباب سياسية امكانية فهم ما يجري في البلاد وتنقل اليهم الحقيقة الحية عنها . وانني لعلى ثقة في انه حين ستسقط الديكتاتورية ، ستصبح جميع هذه الافلام مدرسةرائعة من اجل خلق سينما جديدة في تشيلي ومن اجل اولئك الفنانين الذين سيلحقون بها . ستحتفظ هذه الافلام بما نعيشه الان ، آلامنا ، بآمالنا ، باحتجاجنا . وينعكس فيها تاريخ بضعة اجيال من التشيليين ، كما يرتسم عليها ذلك الجزء الهام من تاريخنـــا ، الذي يتمثل في صراع الطبقات . وستتوجه سينما الغد التشيلية في كثير من الاحيان الى هذا المصدر .

وبالاضافة الى ذلك ، فان بلادنا ذاتها قوى سينمائية حية . لا اريد ان اعدد اسماء السينمائيين في داخل الوطن لكي لا اثير صعوبات في حياتهم في ظل النظام القائم . ولكن في مقدوري ان استشهد ، كمثال ، بالفيلم التسجيلي « رسالة من تشيلي » الذي نفذته مجموعة مغفلة الاسماء ، ويعرض زوجات المعتقلين الغائبين ، الذين يدينون الديكتاتورية . يبدو لي ان هذا الفيلم الذي تم وضعه سرا ، يرتدي اهمية خاصة . فلاول مرة بعد ثماني سنوات يحمل من بلدنا كلمة الحقيقة التي لم تستطع الديكتاتورية خنقها .

واخيرا ... ما هي مشاريعكم المقبلة ؟

يجيب ليتين : ان اعيش ، اعيش بشكل عاصف ، دون ان اوفر نفسي ، خاصة وان كل عمل يحتاج منك ان تقبل عليه وانت متجدد . انني ابحث عن موضوع ، وعن شكل للقصة . اكتب الان مجموعة قصص . انني أبحث عن نفسي ..

* غابرييل غارسيا ماركيز *

ان مسيرة ميغيل ليتين ، السينمائي التشيلي البارز ، الفنان والمناضل ، لا تجد مصداقا على طيتها الخلاقة اكثر من كلماته هذه ذاتها . فالبحث صنو الفن ، والفن اكتشاف للعالم وللذات . وليس فنانا حقيقيا ذلك الذي « يصل » فيستريح ، بل ذلك الذي ينتقل من عملية بحث شاقة الى اخرى اكثر مشقة على طريق الاكتشاف الذي لا يعرف الارتواء .

اخبار ثقافية

* عن الحصار الثقافي في داليـــة الكرمل *

● استنكرت جبهة دالية الكرمل الدمقراطية ، في المنشور الذي وزعته على اهالي القرية يوم الثلاثاء الماضي ، قيام وزارة المعارف والمجلس المحلي بحظر عرض مسرحيـــة « محجوب محجوب » لفرقة الحكواتي المسرحية المقدسية .

وجاء المنشور في سياقه على محاولات الحصار الثقافي التي تقوم بها اوساط السلطة المختصة لحرمان اهالي القرية من نهل ومشاهدة النتاج الادبي التقدمي عبر الندوات الثقافية والمسارح ومما جاء في هذا الصدد « اننا متعطشون لمشاهدة اي عمل فني يمثل هذا المستوى ولكن السلطات المحلية والمركزية تريد ان تفرض علينا حصارا لتجهيلنا ولعزلنا عن العالم الواسع . وقد تنفسنا الصعداء عندما اقيم المركز الجماهيري ورأينا فيه نقطة الضوء لانفتاحنا على العالم وعلى الحضارة والثقافة والفنون ولكن ها هي السلطة المختصة ومن ورائها اجهزة المخابرات تشدد الخناق على هذا المركز وتريد تحويله الى قاعدة لبث الافكار العنصرية والرجعية والصهيونية الامر الذي نرفضه جميعا ونطالب باصرار بان يعطى هذا المركز الجماهيرية امكانية عرض الثقافة المناسبة للجماهير اسوة بالمراكز الجماهيرية التي تعمل في الوسط اليهودي بحرية واستقلال تامين » .

* « اسرائيل الى أيـن ؟ » ـ ناحوم غولدمان *

● عن « منشورات فلسطين المحتلة » ، التابعة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح ، صدر مؤخرا كتاب « اسرائيل الى اين ؟ » ، مؤلفه الدكتور ناحوم غولدمان الرئيس الفخري للمؤتمر الصهيوني العالمي . يقع الكتاب في ١٢٨ صفحة من الحجم المتوسط ويحوي تسعةفصول هي على التوالي : اسرائيل ـ تحقق الفكرة الصهيونية ـ اسرائيل والعرب ـ الوضع الحالي ـ القضية الفلسطينية ـ القدس ـ اسرائيل ويهود الشتات ـ تحييد اسرائيل ـ مهمة اسرائيل الثقافية .

* « الصهيل » ـ قصص تسجيلية لعلى حسين خلف *

● تسلمنا مجموعة القصص التسجيلية ، التي اصدرها الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين فرع لبنان ، للكاتب الفلسطيني علي حسين خلف بعنوان « الصهيل » .

تقع المجموعة في ٧٠ صفحة من الحجم المتوسط وتضم ثلاث قصص تسجيلية هي على التوالي «الصهيل» و « كفر عانة » و « الزورق » وتسبق كل قصة مقطوعة شعرية للشعراء عز الدين المناصرة ومحمود درويش وعلي الخليلي .

وتذيل المجموعة كلمة للناقد فيصل دراج جاء فيها « ان مساهمة علي حسين خلف في مجموعته « الصهيل » هي انشاء للادب التسجيلي وحفظ للتجربة الفلسطينية ومداخلة كتابية لحفظ تلك التجربة » .. « لا ينطلق من الوهم بل من واقعنا الفلسطيني المعاصر . ومن هذا الواقع وفيه يرفض مجانية الكلمات ويرسل كلمته التي تشير الى واقع يومي نراه ولا نراه . واقع ترسم فيه الكتابة حدود الحزن والصراع وتبشر بواقع بديل » .

* « المســيرة » اللبنانية في عدد جديــد *

● صدر في لبنان العدد الجديد (١٦ نيسان ١٩٨١) من مجلة « المسيرة » الشهرية وفيها افتتاحية ابراهيم المريس « الكاوبوي والارهاب والخراف الضالة ! » وتحقيق اوجين مانوني « اسرائيل ، بداية النهاية » وحديث طويل مع منح الصلح عن تاريخ المدينة ، تاريخ العائلة ، تاريخ الوطن ، اجراه محمد ابي سمرا ، و « لبنان في الروض المعطار » للدكتور عمر التدمري و « رحلة في ...٥ عام من التاريخ » لبيار ديمرون ، و « محمد راسم الجزائري ، اخر المنمنمين العرب » لياسر عبد اللطيف ، و « اميل حبيبي : كتابة الجراح » لفخري صالح ، و « ازمة المثقف في اعمال منيف وجبرا » لغسان زيادة ، وقصص « حكايا الهدهد » لوليد اخلاصي ، و « ندوة مع الشعراء العراقيين الشبان » حول الموقف من الرواد ، اجراها فرحات فرحات .

اما ملف العدد فيتضمن تعريفا بالكاتب التركي ياشار كمال وفيه دراسة في حياته واعماله .

الشمســـس تعلـــن الاضـــراب

* قصــة ورســوم نبيــل السلمي *

هذه القصة :

اسطـورة معــاصرة .. فانتازيا واقعية ، للصغــار والكبار ايضا .. تعبير فني ، عما يدور في مصر ، من فنان مصري ..

صباح يوم من الايام فوجيء الناس في مصر (١) أن الدنيا ظلام في ظلام .. ولما سألوا بعضهم البعض علموا أن الشمس لم تشرق حيث أعلنت الاضراب .

ولم يعرف سبب اضراب الشمس . هل هو احتجاج على ما تراه من فوضى وفساد عندما تشرق ؟ أم بسبب ارتفاع الاسعار ؟ ام احتجاجا على ما يجري من امور واحداث ؟ أم لأسباب اخرى لم يعرفها احد ؟

تكاثرت الفئران والخفافيش في هذا الظلام وفرح البوم لكن زهور عباد الشمس حزنت حزنا شديدا .

احتار الناس ولم يعرفوا ماذا يفعلون ، وقد ارسل رجال الامن الاكفاء اعوانهم ومخبريهم للبحث عن الشمس . واستطاعوا ان يجدوها ؛ فالقوا القبض عليها ، ونقلوها الى سجن كبير رهن التحقيق والمحاكمة . وعندما علم الناس بالقبض على الشمس ، تجمعوا باعداد كبيرة امام السجن ؛ ليقفوا معها في محنتها . وقام البعض بجمع تبرعات لتوكيل محام كبير للدفاع عنها .

وقد احدث اضراب الشمس دويا كبيرا على الصعيدين العربي والعالمي . فقد خرجت المظاهرات الشعبية في جميع البلدان العربية . كما حضرت اعداد كبيرة من الصحفيين لمتابعة هذا الحدث الاول من نوعه في العالم . وظهرت الصحف والمجلات تحمل عناوين ضخمة :

« مصر بدون شمس »
« الظلام يعم مصر »
« ماذا وراء اختفاء شمس مصر »

وقد اعلنت الشمس عن عقد مؤتمر صحفي عالمي لتقول فيه كل شيء . لكن الحكومة منعت بالقوة عقد هذا المؤتمر .

عندما علم نهر النيل باضراب الشمس اعلن هو ايضا الاضراب العام احتجاجا وتضامنا ، وتوقف عن الجريان من اسوان حتى رشيد ودمياط ، وقد كان لاضرابه تأثير كبير على حركة الملاحة والنقل النهري التي توقفت تماما ؛ ورست جميع المراكب والاوتوبيسات النهرية على القاع اليابس . كما توقف العمل في السد العالي وكهربة الريف (٢) ، فازداد الظلام انتشارا وكثافة .

وقد ارتفعت اثر ذلك اسعار عصير القصب والمياه الغازية المستوردة والثلج ، وبكت الاسماك بكاءا مرا .

اما رجال الشرطة الاكفاء فقد بحثوا الامر واصدروا امرا بالقبض على النيل . واعلنوا عن اكتشافهم مؤامرة خطيرة في البلد ، حيث ان النيل قد اضرب من اسوان حتى رشيد ودمياط في وقت واحد . وذهبوا الى انه من المؤكد وجود تنظيم سري وقوي وراء تلك المؤامرة .

وقد استدعوا نهر النيل الى قسم « قصر النيل » للتحقيق ، بعدما القوا القبض عليه . ثم قرروا بعد اجراء التحقيق ان يقدموه الى المحكمة العسكرية العليا مع الشمس ، كما القوا القبض على جميع فروعه ، وعلى القوى المعارضة الاخرى التي يشتبه ان تكون مشتركة معه في هذه المؤامرة .

● ذكرت وكالات الانباء العالمية ان ترعة المحمودية قد استطاعت الهرب ولم تتمكن الشرطة من القبض عليها حتى الآن .

انتشر نبأ اضراب الشمس ونهر النيل حتى وصل الى قاعات المتحف المصري .. وراحت تدور وشوشة ثم همسة من تمثال لاخر ؛ حتى صارت صياحا ، فكسرت التماثيل والمومياءات الواح الزجاج المحيطة بها . وضربت الحراس ، وتجمعت ثم خرجت في مظاهرة كبيرة بقيادة الفلاح الفصيح وشيخ البلد والكاتب المصري واخناتون وملأت ميدان التحرير والشوارع المحيطة رافعة مطالبها احتجاجا على ما يحدث في البلاد . وقد رفع الرمسيسيون صورا كبيرة لرمسيس الثاني .. كما انضمت للمظاهرة تماثيل الزعماء والوطنيين في ميادين القاهرة .. مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ، كما اندس بينهم تمثال لاظوغلي لكتابة التقارير عنهم بحكم مجاورته لوزارة الداخلية .

● وقد جاء في وكالات الانباء ان الاثار المصرية الموجودة في جميع متاحف العالم ـ مثل اللوفر والمتحف البريطاني ومتاحف برلين وموسكو وروما ـ خرجت ايضا في مظاهرات صاخبة متجهة الى السفارات المصرية التي حاصرها البوليس لحمايتها .

بعد ذلك خرجت جميع المساجد والكنائس في القاهرة ، في مسيرة صامتة مهيبة وسارت في شارع الازهر متجهة الى مقر الحاكم الظالم الذي رفض مطالبهم ، او حتى مقابلتهم .. في نفس الوقت ذكرت وكالات الانباء ان المساجد والكنائس العربية قد ارسلت برقيات التأييد والتضامن لاخواتها الثائرات في مصر ، لكن السلطات المصرية صادرت هذه البرقيات ولم تصل . وقد صرح شاهد عيان في الارض المحتلة بان المسجد الاقصى وكنيسة القيامة شوهدا وهما يحاولان فك الحصار وتحرير نفسيهما لكن جنود الاحتلال كبلوهما وقاموا بتعذيبهما تعذيبا شديدا .

الظلام الكثيف يخيم على على جامعة القاهرة . والسكون الحزين يملأ قاعاتها . وهي تسمع اخبار الاضرابات والمظاهرات .

وكانت الجامعة تقول لنفسها :

ماذا اصنع وانا التي كنت دائما اشعل حماس الناس تمردا وثورة . عندما يسود الظلم وتنتهك القيم ، ويصبح الانسان ارخص الاشياء ؟

وفجاة ، رأى الناس جامعة القاهرة تشعل النار في نفسها ، معلنة بانتحارها ذلك اكبر احتجاج في تاريخها .

ولاول مرة ارتفعت دقات ساعة الجامعة !

وكانت ترى من بعيد شعلة النار الحمراء التي علت في السماء المظلمة .

لم تشعر اهرام الجيزة بدفء الشمس مثل كل الايام ، وشاهدت من فوق هضبتها قبة الجامعة مشتعلة وفي نفس اللحظة جاءها مندوب من تماثيل المتحف واخبرها بما جرى من اضرابات ومظاهرات ، فقررت الاشتراك فورا في الاضراب .

والقت بحجارتها فغطت مساحة كبيرة من الاراضي المحيطة بها وجزءا من شارع الهرم ووصلت بعض الاحجار الى قلب القاهرة ... ومما يذكر ، ان الهرم الاكبر صوب احدى حجارته الكبيرة على مبنى جريدة « الاهرام » ففزع الصحفيون فزعا شديدا وهربوا جريا الى منازلهم .

اما ابو الهول فقد ظل في مكانه صامتا يراقب ما يحدث وهو يفكر تفكيرا عميقا .

استيقظ «خالد» فزعا على صوت الضجيج الذي احدثته حجارة الاهرام ، ففوجيء بالظلام في كل مكان .. جرى الى امه يسالها .. فحكت له الام ما يحدث في البلاد .

نظر خالد من النافذة لم يجد الاهرام في مكانها حيث تعود على رؤيتها كل يوم ، بل وجد حجارتها متناثرة في كل مكان .. ولما شاهد ابا الهول لا يزال جالسا في مكانه ، ارتدى ملابسه وخرج يبكي متجها اليه .

جرى خالد وهو يتعثر وسط الظلام حتى وصل لابي الهول .. وصعد على قدميه وهو يبكي ولا يستطيع الكلام من كثرة البكاء ... ثم ساله : ماذا حدث يا ابا الهول ، لماذا لم تشرق الشمس ؟ ولماذا تبعثرت حجارة الاهرام ؟ ؟ اين النيل ؟ ولماذا اصبحت الدنيا ظلاما في ظلام ؟ انت عجوز وحكيم .. قل لي .. ارجوك تكلم .. ماذا حدث ؟

ظل ابو الهول صامتا لفترة .. وخالد يبكي بحرقة . ثم خرج ابو الهول عن صمته وبدا يتكلم ويقول :

يا بني .. لا تبك .. ان للشمس حقا ، دورها في الحياة لكن الناس هم الذين يقومون بتشكيل الحياة وتجميلها وتنظيمها والافادة منها ، ولذلك ، لا بد ان يعمل ان يعمل الناس . غير ان الناس مع الاسف نيام ..

الناس نيام .. رغم مشيهم في الشوارع والاسواق .. انهم سائرون نياما ..

لقد فكرت كثيرا يا خالد . ان هذا الذي يحدث من الشمس والنيل هو انذار للناس .

لكي تفيق .. لكي تصحو .. لكي تستيقظ ..

وعندئذ ..

عندئذ فقط .. ستصبح الحياة حياة ..

لقد مرت على مصر عهود كثيرة من الظلام . وأنت ترى آثار احد هذه العصور على وجهي .. ولكن هذه العصور انتهت عندما استيقظ الناس وثاروا عليها .

لا تيأس يا ولدي .. ولا تبك .. لا بد ان يستيقظ الناس .. لا بد ان يستيقظ الناس .

سمع خالد كلام ابي الهول .. فكف عن البكاء .. وسار راجعا الى بيته ؛ وفي أذنه رنين كلمات ابي الهول ، وهو يفكر ..

كيف يستيقظ الناس ؟

لا بد ان يستيقظ الناس .

بينما ظل ابو الهول ينظر اليه من بعيد .

---

(١) ـ مصر دولة عربية يحدها البحر الابيض شمالا وليبيا غربا والسودان جنوبا وفلسطين والبحر الاحمر من جهة الشرق ، لها تاريخ ودور قيادي هام في المنطقة ولكن اهلها كانوا يعيشون في تلك الفترة في محنة عظيمة .

(٢) ـ صرحت المصادر الحكومية عن عزمها على استيراد سد عالي جديد من دولة عظمى صديقة يعمل بدون نيل .

الجبهات الاربع

اليـوم – يوم التضامـن العـالمى مـع الشعـب الفلسـطينى

حيفــا – مكتب « الاتحـاد » – يصادف اليوم ، الجمعـة ، يـوم التضـامن العـالمي مع الشعب العربي الفلسطيني . وتنظم القوى التقدمية والدمقراطية والقوى المحبة للسلام في العالم اجمع فعاليات التضامن والدعم لنضال هذا الشعب ، الذي لا يزال يتعرض لابشع هجمة امبريالية صهيونية رجعية ليس فقط على حقوقـه في تقرير المصـير واقامة دولته الوطنية المستقلة وحقه في العودة الى وطنه ، بل وتستهدف ايضا مجرد وجوده في هذا العالم .

وتجري هذه المظاهرات التضامنية في مرحلة يصعد فيها حكـام اسرائيل تهديدهم ضد الشـعب العربـي الفلسطيني ومخيماته القـائمة على الاراضي اللبنانية . فقد صرح بيغن في ايمـانه القلقـة ان « الجيش الاسرائيلي سيستمر في استغـلال اساليبه الحديثة لتحطيم عنـق الفدائيين » . كما يشن بيغن حملاته التحريضية المسعورة ضد رؤسـاء الدول والحكومات الاجنبية لا لشيء الا لاعلانهم انهم يقفون الى جـانب الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل حريته واستقلاله وقيـام دولته الوطنية ومن اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية التـي احتلتها في عدوان حزيران عام ١٩٦٧ . كذلك يستمر حكام اسرائيل في نهـب الاراضي العربية ومصادرتها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاغراض الاستيطان الكولونيالي . وينظـم هؤلاء الحكام الكرنفالات الانتخـابية مسعرين بذلك كل المشاعر البهيمية الرمادية ضد الشعب العربـي الفلسطيني .

ان هذه الحملات المتواصلة تشـير اشارة واضحة الى ان حكـام اسرائيل باتوا يخافون من تصـاعد التـأييد العالمي لقضيـة الشعب العربي الفلسطيني ، وباتوا يخافون من عزلتهم الخانقة المفروضة حولهم . لقد ظن هؤلاء الحكـام ان نظـام السادات الخنوع بامكانه ان يخرجهم من عزلتهم العالمية هذه وان بامكان هذا النظـام الاستسلامي ان يفرض مؤامرة « الحـكم الذاتي » على الجماهير الفلسطينية الواقعة تحت الاحتـلال ، الا ان مؤامرة « كامب ديفيد » دخلت الى باب موصود . وبات واضحا ، اكثر من اي وقت مضى ، ان لا خيار الا الخيار الفلسطيني ، وان الراي العـام العالمي ، الذي فرض الشخصية الفلسطينية في عام ١٩٧٢ لدى اعتراف اغلبيـة دول العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيـا وحيـدا للشعـب الفلسطيني ومنحتها مقعـد مراقب في منظمة الامم المتحدة . ان هذا الراي العام لقادر على فرض ارادته علـى حكام اسرائيل الان ، واجبارهم على الانسحاب من جميع الاراضي العربيـة المحتلة والاعتراف بحقوق الشعـب العربي الفلسطيني المشروعة .

ان القوى الدمقراطية في اسرائيل الامينة على قضية السلام العادل وعلى حقوق كلا الشعبين في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ستصعد من نضالها الجماهيري الدائـم لتفرض على حكـام اسرائيل التخلي عن نهجهم الكارثي المرتبط بعجلـة العدوان الامبريالي . وهي تعلـن مجددا تضامنها مع نضال جمـاهير الشعـب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطـاع غزة المحتلين وفي المنافي الاجبارية المفروضة عليها . ان تحقيق السـلام بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني هـو المهمة الاكثر الحاحا والمهمة المقدسة ليس فقط لانها في صالح الشـعب العربي الفلسطيني ، بل ايضا لكونها في صالح جماهير الشعب في اسرائيل.

انقذوا حياة المعتقل ابو غربيـــة

القدس – لمراسلنا – نشرت الصحف المقدسيـة يوم الاثنين الماضي نـداء والـدة السجـين الفلسطيني عبد المجيد هاشـم ابو غربية ، المعتقل في سجـن الاحتلال منذ العام ١٩٧٢ بتهمـة العضوية في فتح ، نـاشدت فيه الراي العام العالمي وذوي الضمائر الحيـة التضامن مع ابنهـا السجين ، الذي اصيب مؤخـرا بشلل في ساقيه ، وان يعملوا من اجل ضمان العلاج الطبي اللازم له وانقاذ حياته .

سلطات الاحتلال تعتزم مصادرة اراضٍ في منطقـة اريـحا

القـدس – لمراسلنـا – ابلغت سلطـات الاحتلال الاسرائيلي في الاسبوع الاول من ايار مخاتير قريتي ديوك ونعيمة في منطقة اريحا بانهـا تعتزم مصادرة مساحات شاسعة مـن اراضي اهالي القريتين وذلك لمـد شبكة مياه تابعة للشركة « موكوروت » يبلغ طولها عدة كيلومترات وتصـل الى منطقـة البحر الميت وذلك لري اراضي الكيبوتسات القائمة هناك . ويقول اهالي القريتين ان الاراضـي المهـددة بالمصـادرة هي اراضـي مفتلحـة ومزروعـة بالخضـروات والاشجار . وادان مخاتير القريتين هذه الخطوة واعلنوا انهم سيتوجهون الى المحكمة العليا في القريب لمنـع مصادرة اراضيهم .

طابع لمؤتمر اتحـاد النقابات العـالمى العاشر

1982 LA HABANA

براغ – خاص بـ « الاتحاد » – قرر المجلس العـام لاتحاد النقابات العالمي الطلب من سكرتارية الاتحـاد اصدار طابع تذكاري بمناسبة المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمي الذي سيعقد في هفانا ، عاصمة كوبـا ، في شباط ١٩٨٢ . والغرض من الطابع الـذي صـدر بكل اللغـات التي يستخدمها الاتحاد هو حث العمـال على الوحدة في نضـالهم المشترك والمساهمة بشكل عيني في التضـامن بين مراكز النقـابـات في مختلف البلدان .

المحكمة العليا تصدر امـرا مشروطـا ضد مصادرة اراضى حبلـة المحتلـة

القدس – لمراسلنا – عقدت المحكمـة العليا جلسة اخرى لبحث قضية اراضي حبلـة ، يوم الاثنين الماضي ، في ساعات بعـد الظهر (بعكس مـا هـو متبع عادة) .

وفي بدايـة الجلسـة اعربت المحامية فيليتسيا لانغر عن غضـب موكليها العارم جراء المصادرة التي تمت تحت ستار « المصلحة العامة » من اجل تنفيذ اهداف ومخططـات المستوطنين الكولونياليين .

واضافت – ان القانون الاردنـي الذي يسري مفعوله على المنـاطق المحتلة حين ينص على مصادرة ارض « لمصلحـة عامة » ، فقصد بذلك الاهالي العرب هناك وليس المستوطنين اليهـود الكولونياليين المتواجدين بشكل غير شرعي .

وعرضت النيـابة العـامة على المحكمة خرائط تظهر ان المصادرة تمت بقصد فتح شوارع لمستوطنة كرنـي شمرون (ج) . وهذا يؤكد ما ورد في دفاع المحامية من عـائد المصـادرة تعود للمستوطنين .

وطلبت لانغر من النيابة ان تفسـر للمحكمة الاسباب التي ادت الـى تجاوز القانون الاردني وعدم اخبـار اصحاب الاراضي بنية المصادرة لمنحهم فرصة التوجه بشكوى الى القضاء . ولكن رد النيابة كان مفحما !

وبناء على ذلك اصدرت المحكمـة امرا مشروطا يطلب الى المدعي العام ان يشرح خلال ٣٠ يوما من صـدور القرار لماذا لم يبلغ قرار المصـادرة علما بانه يتنافى مع القانون ومـع وجوب اعلام اصحاب الاراضـي بنصوصه .

احكـام احتـلاليـة

الناصرة – خاص بـ « الاتحاد » – حكمت محكمة الاحتلال العسكريـة في اوائل ايـار على الشاب تيسـير فواز ابو عصبة بالسجن لمدة سنتين ، ستة اشهر منها فعلية والباقي مـع وقف التنفيذ وذلك بتهمة الفاعليـة كعضو في الجبهة الشعبية في عـام ١٩٧٨ . والتـآمر على حرق ٢ سيارات يملكها افراد من سيلـة الظهر . وذلك انتقاما منهم لتعاونهم مع سلطـات الاحتلال . وقد نجـح المحامي وليد الفاهوم باقناع المدعي العسكري بتغيير لائحة الاتهام مـن العضويـة في الجبهة الشعبية الى الفـاعلية كعضو ، الامر الذي ادى الى تخفيف الحكم عنه . ويذكر ان سلطات الاحتـلال كانت اعتقلت الشاب المذكور في عام ١٩٧٨ لمدة ٧٥ يوما الا انها اطلقت سراحه لعـدم ثبوت التهمة ضده في حينه . كذلك حكمت المحكمة الاحتلالية على عـادل ابو عصبة بالسجن لمدة سنة ونصف السنة واحتسبت فترة اعتقاله من الحكم الفعلي الصادر ضده .

هذا وستنظر المحكمة المذكورة في القريب في قضية الهـام عبد القادر صالح عمر وهي في ال ٢١ من العمر وممرضة من شويكة ، قضاء طولكرم ، بتهمة الاتصال باحد مسؤولي جبهة التحرير العربية في عمـان والعضوية في هذه المنظمة .

سلطات الاحتلال تستمر في ارهــاب نقابة بتير

القـدس – لمراسلنا – نـاشدت نقابة عمال منطقة بيت لحم في بيان اصدرته يوم الثلاثاء الماضي القوى والهيئات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الوقوف الى جانب الحركة النقابية الوطنية في قريـة بتير واستنكار الاعتداء الشبوه على النقابي محمود الزغير واتخاذ موقف حازم منه ، خصوصا وان سلطـات الاحتلال فشلـت في محاولاتها قمـع الحركة النقابية النامية في هــذه القريـة .

ومن المعروف ان سلطات الاحتـلال الاسرائيلي تقوم بشتى الممارسـات الارهابية بهـدف اضعـاف الحركـة النقابية في المناطق العربية المحتلـة وتوجه كل سهامها ضدها . فقــد اصدرت اوامر الاقامات الاجباريـة على نشيطي وقادة العمل النقـابي وداهمت مراكـز النقابات واصدرت امرا يخولها التسلط على عمل النقابات ، الامر الذي رفضته الحركة النقـابية ولا تزال تناضل ضده .

الجماهيرية العربية الليبيـة تدين خطوة واشنطن العدائية السافرة

طرابلس الغرب – « ان قـرار الادارة الامريكية ابعـاد الدبلوماسيين الليبين من الولايات المتحدة الامريكية لم يكن مفاجئـا لاحد . فالولايات المتحدة معروفة بموقفها العدائي مـن جميع القوى الثورية التي تـناضل في سبيل الحرية والتقدم والاستقلال وضد الامبريـالية والصهيونيـة والرجعية وضد مساعي واشنطـن العدوانية في مختلف مناطق العالم بغية فرض سيطرتها الامبريـالية » هذا ما جاء في بيان وزارة الخارجية الليبية يوم الاحد الماضي تعقيبـا على الخطوة العدائية الامريكيـة . وفند البيان مزاعم ادارة ريغن حول تورط ليبيا بما اسمته بـ « الارهاب الدولي » ووصف هذه الاتهامات بانها سخيفة . وعلى الادارة الامريكية قبل ان توجه هذه الاتهامـات لاحد ان تفكر هي باعمالها ضد فيتنـام والسلفـادور ونيكاراغوا ، حيث استخدم (ويستخـدم) الامبرياليون اسلحتهـم لابادة الـوف الابرياء من المدنين والوطنيين .

واكدت وزارة الخارجية الليبية في بيانها : ان السـبب الفعلي لخطـوة امريكا العدائية هو عدم رغبتهـا في الاعتراف بالتغيرات الجارية في العالم وبسعي الدول العربية الى الاستقلال الحقيقي . واختتمت الوزارة بيانها مؤكدة : ان القوى الثورية الليبيـة ستقوم بخطوات جدية في مواجهـة السياسة العدوانية الامريكية تجـاه الشعب الليبي .

حـول العالـم

* دعــارة المستشار القضائى للحكومـة *

تعيش مدينة الضباب ، لندن ، احدى الفضائح الاخلاقية الكبرى في تاريخها المعاصـر . ويرتبط بهـا المستشـار القضائي للحكومـة البريطانية . وقد تدخلت فيها الملكة اليزابيت ، بكل جلالها ، ووقعت ضحيتها ١٢ امراة .

بدأت القصة حين القت الشرطة القبض على بيتر ساتكليف (٣٤ عاما) بتهمة قيامه بقتل ١٢ امراة . وحال القبض عليه تمكنت احـدى الصحف البريطانية من الاتصال به في سجنه بعد أن دفعت لذويه مبلغ ربع مليون جنيه استرليني (اكثر من خمسة ملايين شاقل) . ثم اخذت تنشر قصته . وتبين ان ساتكليف يعتقد بان الله ظهر له ذات مـرة وطلب منه ان يقتل كل الزانيـات لذلك بدا في تنفيـذ امر الرب . وعندما قيل له ان بعض النسـاء القتلى محررات كنساء جليلات في المجتمع اجاب : انا اعرفهن اكثر منكم . انهن عاهرات . ولكنهن قادرات اكثر على اخفاء عيوبهن .

والغريب ان المستشار القضائي للحكومة البريطانيـة ، الذي يقوم بمهمة النيابة العامة ، اقتنع كمـا يبدو بكلام القاتل واخذ يفرق خلال مرافعته بين « القتلى الداعرات » و « القتلى المحترمات » . ممـا اثار ضجة كبرى في البلاد فقـام المئات من النساء بالتظاهر امـام قاعة المحكمـة بناء على دعـوة « منظمة مجموعـة العـاهرات » وبرفـع الشعـارات الاحتجاجيـة التالية : « هل يجوز قتلنا نحـن العاهرات يا سيادة المستشـار » و « اليسـت تصريحاتـك هي الدعارة » .. والخ .

وازاء هذه الضجة تدخلت الملكة اليزابيت فبعثت برسالة تعزية الى ذوي احدى النساء المقدورات تعبر فيها عن سخطهـا على المتـاجرة بقضية القتل واتهمت الصحيفة التي نشرت المقابلة بانها « صحف دناءة الشيكات » .

قــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل اسبير وآل جمـال وأولاد الفقيدة وجميع اقربائهم وانسبائهم في حيفا والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين عن نفـس فقيدتهم الغالية المرحومة

مريم نخلة جمال

وذلك يوم السبت ١٦–٥–٨١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في حيفا . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعـوة شخصية .

لا أراكم الله مكروهـا بعزيـز

الذكــرى ١٦٣ لميلاد كــارل مــاركس

في الخامس من ايـار من كل عام تحتفل الانسـانية التقدمية بذكرى ابنها البار كـارل ماركس ، ذلك العبقري الذي آمن بالانسان فكرس حياته وفكره من اجل سعـادة البشرية وتخليصها من الاضطهاد والاستغلال الطبقي . وآمن بقدرات الطبقة العاملة ، فتفتحت عبقريته عن الرؤيا الخالدة لمستقبل هذه الطبقـة .

لقد كانت افكار ماركس نبراسا استضـاء بـه كـل المناضلين الشرفاء من اجل مستقبل افضل للانسان وكانت دليلا لا يخطيء استلهمته الشعوب في توقهـا الدائـم نحو التحرر الكـامل والانعتـاق من ربقـة الظلم والطغيـان والاضطهاد .

ونورد فيما يلي اهم الاحداث التاريخية في حياة كارل ماركس :

١٨١٨ ولد مـاركس في الخامس من ايـار في مدينة ترير (بروسيـا الرينانية) .

١٨٣٥ انهى دراسته الثانوية وفي خريف العام نفسه بدأ دراسته في جامعة بـون .

١٨٤١ انجز دراسته بتقديم اطروحته الجامعية حول فلسفة ابيقور .

١٨٤٢ عمل رئيسـا لتحرير « الجريـدة الرينـانية » في تشرين الاول في كولونيـا .

١٨٤٣ اغلقت الجريدة بعد ان تخلى ماركس عن رئاسة تحريرها .

١٨٤٣ تزوج ماركس في كريزناخ من جيني فون ويستفالن صديقة طفولته التي خطبها وهو ما يزال طالبا .

١٨٤٣ انتقل مـاركس في خريف هذا العـام الى باريس ليصدر مجلـة راديكالية مع ارنولد روغه ولكن لم يصدر من هذه المجلة المسماة « الحولية الالمانية الفرنسية » سوى العدد الاول .

١٨٤٤ جاء فريدريك انجلس الى باريس في ايلول لقضاء بضعة ايـام فيها واصبح منذ ذلك الحين الصديق الحميم لماركس .

١٨٤٥ طرد ماركس من باريس لكونه ثوريا خطرا بناء على طلب الحكومـة البروسية فجاء الى بروكسل واقام فيها .

١٨٤٧ انتمى ماركس وانجلس في ربيع هذا العام الى جمعية سريـة هي « عصبة الشيوعيين » وقاما بقسط بـارز في المؤتمر الثاني لهذه العصبة المنعقد في لندن .

١٨٤٧ في تشرين الثاني وبناء على تكليف المؤتمر الثاني لعصبة الشيوعيين وضع ماركس وانجلس « بيان الحزب الشيوعي » .

١٨٤٨ نشر « بيان الحزب الشيوعي » في شباط من هذا العام .

١٨٤٨ طرد ماركس من بلجيكـا اثر انفجار ثورة شباط ١٨٤٨ وعاد الى باريس ليتركها بعد ثورة آذار ويعود الى المانيا ليقيم في مدينـة كولونيـا .

١٨٤٨ تراس تحرير « الجريدة الرينـانية الجديـدة » من اول حزيران ١٨٤٨ الى ١٩ ايـار ١٨٤٩ .

١٨٤٩ قدم ماركس للمحاكمة وبرئ في ٩ شبـاط .

١٨٤٩ نفي ماركس من المانيا في ١٦ ايـار ١٨٤٩ فانتقل اولا الى باريس حيث طرد منها ايضا بعد تظاهرة ١٣ حزيران ١٨٤٩ ثم ذهب الى لنـدن .

١٨٦٤ في ٢٨ ايلول تاسست في لندن الاممية الاولى وكان ماركس روحها ، كما كان ايضا واضع رسالتها « البيان التاسيسي لجمعية الشغيلة العـالمية » بالاضافة الى عدد كبير من المقررات والتصريحـات والبيانات .

١٨٨١ ماتت زوجته في الثاني من كانون الاول .

١٨٨٣ توفي مـاركس في ١٤ آذار ودفن مع زوجتـه في مقبرة هايغات في لنـدن .

نــداء الاحزاب الشيوعية في ١١ قطــرا عربيـــا

بـيروت – اصـدرت الاحزاب الشيوعية والعمالية من ١١ بلدا عربيا يوم الاحد الماضي ، بيانا الى الراي العام العربي والعالمي ادانت فيـه مؤامرات الامبريالية الامريكية لفرض سيطرتها على منطقة الشرق الاوسط واحاطتها بشبكة من القواعد الحربية ومحاولتها اجبار البلدان العربيـة على السير في طريق خيانة مصالحهـا الوطنية .

واشار البيان الى تفاقم الوضع في لبنان والشرق الاوسط الذي هو انعكاس لسياسة واشنطن الراميـة الى تصعيد حدة التوتر الدولي .

وندد البيـان باعتداءات اسرائيل التي تدعمها الولايات المتحدة والتي تستهدف القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنيـة اللبنانية وكسر صمود سوريا التي تدافـع باستمرار عن قضية العرب العـادلة .

عمال منــاجم النحاس يصعدون نضالهم في تشيلى

سنتياغو – يفيد مراسلو وكالات الانباء الاجنبيـة في تشيلي ان عمـال منـاجـم النحاس في منطقـة الشنشتي التي تبعد حوالي تسعين كيلومترا عن العاصمة سنتياغو بداوا في تصعيد نضالهم ضد الطغمة الفاشية الحاكمة واعمـال القمـع المستمرة التي يتعرضون لها . ولا يزال العمـال يواصلون اضرابهم للاسبوع الرابـع على التوالي . وهم يواجهـون قوات القمـع الحكوميـة التي تعتـدي عليهم وتعتقل العشرات منهم بهدف كسر الاضراب . الا ان العمـال يعلنون انهم لن يعودوا الى العمـل طالما ان الشركة الحكوميـة لم تقرر زيادة اجورهم . ويقول مراسلـو وكالات الانباء ان هذا المنجم ينتـج ربع مليون طن من النحاس سنويـا اي ما يوازي ٢٥٪ من مجمل انتـاج النحاس في تشيلي .

* حتى بالحجـارة يقولـون « لا » للحكـم الـذاتى •• *
(عن « نضال الشعب »)

حـادث مصـرع القـادة العسكـريين •• واكثـر مـن سـؤال ••؟

الحادث الذي راح ضحيته ١٤ من كبار ضباط جيش مصر يثير التساؤل .

أن وزير الدفاع ، وال ١٣ من كبار الضباط ، ما كانـوا يجمعون على هذا النحو – ومع حسـن الظن ، حتى الان ، واعتبار الحادث وقع قضـاء وقدرا . الا لان القوة الضاربة لجيش مصر تجمعت على حدود مصر الغربية .. الحدود مع ليبيـا العربية ..

ان المرحوم احمد بدوى ، الذى كان يقـود الجيش الثالث في حرب ٧٣ ، ويواجه الحصـار الاسرائيلى بعد تـواطؤ السادات وفتـح ثغـرة الدفرسوار ، اصبح وزير الدفاع والقائد العـام للجيش . واصبح مركز عملياته .. ومجـال مناوراته مع القوات الامريكية للتدخل السريع .. هو منطقـة الحدود مع ليبيا .. والترتيب للحرب ضد ليبيا بدلا من الحرب ضد المحتل الاسرائيلى الذى لا تزال قواته تحتل سيناء المصرية !

وهكذا يسقط الضباط الكبار ليس في ساحـة القتال التى اقسموا على القتال فيها دفـاعا عن الوطن ، وانما على ساحة التآمر ضد بلد عـربى شقيق وشعب عربى شقيق وجيش عربى شقيق ..

ورغم أن قائد هـذا البلد – العقيد معمـر القذافى – اعلن انه لن يسمح بالاقتتال بين جيشه وبين جيش مصر .. فان قادة جيش مصر ذهبوا الى منطقة الحدود ، بتجمع يشير الى الاعداد لشيء كبير وخطير يقتضى وجود كل هؤلاء الضباط الكبار مـن مختلف فروع التخصصات ..

.. ذهبوا ليقضوا .. ولتذهب ارواحهم ثمنـا لمخططات نظام متآمر عميـل .. يغامر بكل شيء .. حتى بارواح قياداته العسكرية التى دفع الوطن في سبيل اعدادها الكثير .. ولا تستطيع أن ننسى مـا فعله هذا النظام في مغامرة أخرى ، حدثت على ارض مطار لارنكا في قبرص ، حيث قتل ١٣ من خيرة ضباط الصاعقة ، واستسلم الباقون وعلى راسهم قـائد سلاح الصاعقة نفسه .. الذى كان ايضا احد ابطال حرب ٧٣ .. !

● وقع الحادث عقب حركة تنقلات وترقيـات في قيادات الجيش ، هى حلقة من سلسلة من حركـات امتدت عبر السنوات السبع الاخيرة بهدف ابعـاد القيادات العليا والوسطى التى تربت على عقيـدة قتالية قاعدتها ان العدو الاساسى والحقيقى لبلادنـا ولشعبنا هو العدوان الصهيونى التوسعى العنصرى ، واحلال قيادات اخرى تتلاءم مع التطبيع و « السلام » مع العدو والعمل المشترك مع قواته والقـوات الامريكية ..

هذه الحركات هى التى قذفت بقيادات معارك اكتوبر الى المراكز المدنية أو المراكز الادارية داخـل الجيش . وانتهت بان ينتقل جميع الذين لعبوا دورا بارزا في هذه المعارك ليس فقط الى الاستيـداع .. ولكن أيضا الى صفوف المعارضة (الفريق الشاذلى والفريق اول عبد الغنى الجمسى) ..

وهذه الحركات أيضا هى التى اتت بالفريق ابو غزالة – لاول مرة في تاريخ الجيش المصرى ، وخلافا للعرف المعمول به – من ملحق عسكرى في سفـارة مصر بواشنطن الى مركز رئيس الاركان ، بعد اربـع سنوات من الاعـداد على يـد ال اى. سى. ايه ، ليجيء فيشرف على المناورات المشتركة مع قـوات التدخل السريـع الامريكية (!) .. ويعلـن ان مصر اصبحت خط الدفاع الاول عن حلف الاطلنطى (!) ..

لقد أعلن فجأة ان ابو غزالة في زيارة غير معلن عنها في باريس . ولم يتم هذا الاعلان الا بعـد الحادث . وفورا اصدر السادات قرار تعيينه وزيرا للدفاع خلفا لبدوى .. وهكذا اصبح رجل أمريكـا الاول في الجيش المصرى ، القائد العـام لهـذا الجيش ..

والحقيقة التى لا يمكن تجاهلها هى ان الفريق ابو غزالة رجل أمريكـا الاول في الجيش المصرى ، والذى احتل مركزه في رئاسة الاركان بصورة مريبة ، يحتل مركزه الان في القيادة العامة للجيش بعـد حادث مثير ، ذهب ضحيته القائد العام السابق و١٣ من كبار قادة الجيش ..

والايام سوف تخبرنا عن اى مغزى سيكون لهذا الحادث الاليم وآثاره ..

وسيكون ضباط مصر وجنودها الاحرار أول من يدرك هذا المغزى !

مــراقب

(عن « اليسار العربى »)

كفاح كل يوم

ـاهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

في المثلث وفي كل مكــان

ترحيب حار بوفـد الصداقة السوفييتي

ام الفحـم ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة المنطقة للحزب الشيوعي وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في المثلث قام يوم الاحد الماضي ١٠ـ٥١ وفد الصداقة السوفييتي بزيارة الى ام الفحم حيث استقبله عـدد كبير من اعضاء الحزب والجبهة واعضاء حركة الصداقة في بيت عضـو حركة الصداقة الدكتور عفو اغبارية . بعد ذلك انتقل الجميع الى نادي الصداقة . وقام رئيس الوفـد السوفييتي بقص الشريط الاحمر بمناسبة افتتاح النادي الجديد . والقى محمد شريدي كلمة ترحيب حارة بالوفد الضيـف باسم حركة الصداقة .

والقى الرفيـق نتشينكـــين الكسنـــدروفتش ، رئيس الوفـــد السوفييتي ، كلمة استعـرض فيهـا التضحيـات التي قدمها الاتحـــاد السوفييتي لدحر النازيــة والانتصـار عليها . ثم القى الرفيق دوسنوفسكي لزر ايسكوفيتش ، عضو الوفد ، تحية حارة حيى فيها حركة الصداقة وجماهير ام الفحم .

ثم انتقل الوفد برفقة مستقبليه الى مقر المجلس المحلي حيث استقبلهـم رئيس المجلس ، السيد محمد مصطفى محاميد ، بحرارة واستعرض أمامهم تاريخ نضال القرية . وقدم رئيس الوفد تحية اعجاب وتقدير للمجلس المحـلي وشكر المجلس والقريــة على حســن الضيافة .

وفي السابعـة مساء عقد اجتمـاع حاشد في نادي الحزب الشيوعي تكلم فيه كل من : سكرتـير فرع حركــة الصداقة، محمد شريدي وعضو حركة الصداقة ، جبر صالح عابد وعضـو اللجنة القطريــة لحركـة الصداقة ، الاستاذ حسن بشارة من الطيرة والرفيق الكسندروفيتشــ ، رئيـس الوفـد السوفييتي .

وباسم فرع الصداقة قدمت للوفـد هدية رمزية وهي كوفية وعقال وعلـق اعضاء الوفد بالقول : ان هذه الهدية هي رمز الصداقة العربية السوفييتية وسنحافظ عليها كهديـة تذكارية مـن القرية المناضلة أم الفحم . بعد ذلك توجه الضيوف والمضيفون الى كفرقرع حيث اقيم هناك حفل ساهر على شرف الوفد .

هذا واحتفلت يافة الناصرة يـوم الاربعاء الماضي (١٣ـ٥) بالوفـد السوفييتي وعقد اجتماع جماهيري تكلم فيه سامي غطاس وسلـوى قاسـم نعامنة .

وعقـــد في بيتح تكفا (الاربعاء) اجتماع بمشاركة أعضاء الوفد تكلـم فيه ن. اليعزر . وتكلم في اجتمـاع حيفا (أمس ، الخميس) كل مـن : زاهي كركبي والبروفسور كالمان التمان وميشيـــل جريس . كما ستعقــد الاجتماعات في كل من : الناصـــرة (اليوم الجمعة) وفي الرامــة (غدا ، السبت) . وفي تل أبيب (الاثنين ، ١٨ـ٥) .

غـلاء ..

القـدس ـ لمراسلنـا ـ صادقت لجنــة « الاسعـــار الشعبيـة » على رفع اسعــار سلسلة من المواد والحاجيـات ابتداء من مطلع هذا الاسبوع . وابرز هذه الحاجيات الدفاتر (١٣٫٥٪) والورق والكرتون (١٢٪) التـــي سيحـــس الجمهور بها في الاساس مــع افتتـــاح السنــة الدراسيـة القادمة . كما تم رفع اسعار الزجاج بنسبة ١٤٪ والنشـا بنسبة ١٠٪ .

هجمة عسكريـة على الهاربين مـن الخدمـة العسكرية

بيت جن ـ لمراسلنا ـ في هجـوم عسكري على قرية بيت جن في اعالي الجليل اعتقلت الشرطة العسكريـة شـابين عربيـين درزيـين اخرين من القريـة لتهربهمــا من الخدمـــة العسكريـــة الاجباريـة في الجيش الاسرائيلي الاحتياطي . والشـابـان هما محمود سلمان شاعر (متزوج ولـه تسعة اولاد) وشفيق جبر علي .

هذا وقد حوكم الشاب محمد كمال عطية بتهمـــة التهرب وحكم عليـه بالسجن الفعلي سنة كاملة ودفـــع غرامة مالية قيمتها ١٠ الاف شاقل .

وفـــاة فـاضل

جديدة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير جديدة والقرى المجـاورة يوم امـس الخميس جثمان العـامل والشخصية الاجتماعية البارزة في الدفاع عن حقوق ومصالح جماهير قرية جديدة المرحـوم محمد يوسف خالد ـ أبو زياد ـ الى مثواه الاخير .

فاعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في جديدة وفي منطقة عكا يتقدمون بأحـر التعازي لزوجة الفقيد واولاده والى جميع أفراد العائلة .



❋ هل يبقى أبو حصيرة وحـــده ؟!

قررت لجنة الكنيست ، هذه الثلاثاء ، رفع الحصانة البرلمانية للمرة الثانية عن وزير الاديان أهـرون أبو حصيره وذلك لمحاكمته بتهمة تلقي الرشوة خلال المعركة الانتخابية الماضية (وهي قضية أخرى تختلـف عن القضية التي يحاكم بها الوزير) .

وفي هذه الاثناء تجري السلطات القضائية بحثا واسعا حول الاتهامات الموجهة لحزب ابو حصيرة (المعدال) واستخدام هذا « الحزب المتدين » ـ جدا ـ الاموال بشكل غير شرعي في الانتخابات .

● فلاطو شارون وأبو حصيرة ، عضو كنيست ووزير في لقاء أمام القضاء ●

❋ متطلبـات الدولار ؟

معروف ان الدولار الامريكي هو أحد أنواع العملة الاكثر انتشارا في العالم الراسمالي . لكن هيبته آخذة في الهبـوط باستمرار . ومع هذا فهو مطلوب بحرارة لدى اللصوص والمزيفين .

وبما أن الدولار أصبح في بلادنا « العملة الام » أو « الاب » وصار الشاقل العملة المسخ خصوصا لدى اصحاب الملايين والمليارات فقـــد ابتكر اصحاب المليارات من الدولارات آلة صغيرة متواضعة لاكتشـــاف الدولارات المزورة . والالة الجديدة صغيرة وزنها ٧٠ غراما وطولها ١٠ سنتمترات وثمنها أربعون دولارا . وتعمل على النحو التالي : بوضـع الدولار عليها . فاذا كان حقيقيا تضاء شمعة حمراء أما الدولار المزيف فلا يضيء هذه الشمعة . وذلك لان الالة مزودة بجهاز مغناطيسي يلتقط الخط المغناطيسي في الدولار الحقيقي .

❋ طفل يطلب « الحماية » من رئيس الدولة !

في اثناء زيارة رئيس دولة اسرائيل ، السيد اسحاق نافون الى بلدة اور يهودا وفي قاعة الرياضة في مدرسة « روغوزيـف » حيث اقيم حفل استقبال لنافون ركض أحد التلاميذ ووقف أمام الميكروفـون وبصوت عال قال : « سيدي الرئيس يضايقونني في الصف . كل الاولاد يضربونني حتى في محطة الباص » .

وطلب نافون من أهالي البلدة حماية التلميذ !



● جانب من الجماهير المتحلقة حول منصة الاحتفال بالذكرى ال ٣٦ للانتصار على النازية ●

نـزاع عمل في مصنع « نيليت » في المجيدل

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اعلنت لجنة العمال في مصنع « نيليت » بالمجيدل عن نزاع عمـــل مع الادارة بسبب رفضها تلبية بضعة مطالب عـــادلة للعاملين . وحظي هذا النزاع بموافقة مجلس عمال المجيدل .

وهددت اللجنة الادارة انه في حالة عدم تلبية هذه المطالب فانها ستقـوم باعلان اضراب شامل في المصنع .

ويذكر ان نزاع العمل عـائد الى الضغوط غير القانونية التي تقوم بها الادارة على اعضاء لجنـة العمـال لتحجيمها وتطويعها . واصرار الادارة على عدم دفع علاوة اجور لعمـــال المصنع (٥٠٠ عامل) رغم مطالبتهم بذلك منـذ اكثـر من ١٨ شهرا على التوالي !

حتى « يديعوت احرونوت » تعترف بشـيء مـــن الـحقيقـة !!

منذ ان تاسست لجنة المبادرة الدرزية ووضعت نصب أعينهـا قضية المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري عن شبان الطائفة ووسائل الاعلام السلطوية تحاول التعتيم على نشاطات اللجنة او تصغير نشاطها اذا ما حصل و ضطرت الى ان تنشر شيئا عنها .

اننا نفهم جيدا هذا الاسلوب الذي تنتهجه وسائل الاعلام فكعادتها ، وهذا ما انيط بها ، تشوه الحقائق وتخفي بعضهــا عن الرأي العـام في الشارع اليهودي . فكم من بيانات اصدرتها اللجنة الى الرأي العام عن طريق وسائل الاعلام ثم تجاهلها تجاهل العارف . وكم من بيانات نشرتها بشكل « نموذجي » هادف .

لقد نشرت « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم ١٠/٥/٨١ خبرا لمراسلها آبي جوري تحت العنوان المريض « ثمانية جنود دروز من قرية المغار فروا من وحداتهم خلال شهر اذار الاخير » وفي قلب الخبر « لينضموا الى ستة اخرين من القرية نفسها » .. وكل هذا اعتمادا على مصادر الشرطة العسكرية !

ولا يسعنا ، في هذا المجال ، الا ان نتعرض لبعض مـا جاء في الخبر من أن « الجميع هم من نشيطي ركاح وانه حصل وتقدم بعض مشــايخ المغار بطلب الى السلطات لتحرير الشبان ذوي الآراء المتطرفة ونشيطي ركاح من الخدمة لكن الطلب قوبل بالرفض خوفا من انضمام الشبـــان الدروز ، الذين يطالبون بالغاء التجنيد الاجباري ، الى ركــاح » .. وايضا « يعتقد ضباط مسؤولون في الجيش ان هذه الحقيقـــة ، فرار ثمانية مرة واحدة ومن القرية نفسها ، تدل على ظاهرة فرار منظمة » ..

وتذيل الخبر معلومات عن فراري اخر من بيسان ، يهودي ، من نشيطي منظمة « الفهود السود » .

ولا يتطلب القارئ جهدا كبيرا ليكتشف القصد من نشر مثل هذا الخبر .. فالفراريون من الدروز هم من نشيطي ركاح والفراريون من اليهود هم من نشيطي « الفهود السود » ولسان حال المراسل يقول : ايها الناخب اليهودي اسمع وع !!

ومع كل هذه « النموذجية » فان الصحيفة ومراسلها اعترفا ضمـن القول ان السلطات عارضت تلبية مشايخ المغار بان غالبية الشبـــان الدروز يرفضون التجنيد الاجباري بغض النظر عن كونهم اعضــاء في ركاح أو غير أعضاء فيه ! وهذا هــو بعض ما أردنا ايصاله للرأي العام في هذه البلاد وخصوصا في الشارع اليهودي ومن هنا قولنا « يديعوت » تعترف بشيء من الحقيقة . والحقيقة الكاملة هي ان معظم الشبـــان العرب من الدروز يرفضون الخدمة الاجبـارية التعسفيـة في الجيش الاسرائيلي .

سعيـــد نفـــاع ـ بيت جن

اجتمـــاع تضـامني مع سجناء الحرية

الطيبة ـ من باسم داوود ـ عقد يوم الجمعة الماضي (٨/٥) اجتمـاع تضامني مع سجناء الحرية في الذكرى السنويـــة ليوم السجين . واعرب المجتمعون عن تضامنهم مع السجنـاء واستعدادهم للعمل المثابر في الدفاع عن حقوقهم وعن عائلاتهم .

واتخذ الاجتماع القرارات المطالبة باعتبار سجنـاء الحرية الفلسطينيين سجناء سياسيين وتحسين اوضـاعهم وتوفير الشروط والمتطلبات الانسانية لهم وتسهيل عمل جميع الهيئـــات الشعبية والدولية التي تعالج امـور السجناء داخل السجون .

هذا وكان الاجتماع قد وقف دقيقة صمت تخليدا لذكرى شهداء الحريـة في السجون الاسرائيلية .

دوائـر السلطة تتاجر بمآسينا عينك عينك !

● نايف سليم ●

كل الصحف في بلادنا اشارت بشكل او بآخر الى تقاعس الشرطة واهمالها المقصود في الاحـداث المـأساوية المحزنة التي تعرضت لها قرانـا الثلاث المنكوبـة جولس وكفرياسيف وابو سنان . وبعض الصحف كتبت تفاصيل مثيرة جدا عن دور دوائر الحكم المختلفة وخاصة الشرطة في تأجيج الخلافات والمتاجرة المفضوحة بما حدث والتركيز على كل كلمة يمكن ان تثير المشاعر وابرازها ، ومساعدة بل وفبركة « تمثيليات » عديـدة خطيرة لاعـادة الاحتـراب الدموي العشوائي بين اي كان من قرانــا على طريقـة « فخـار يكسر بعضه » .

وتعمل السلطة الان بشكل مستميت ومفضـوح تماما على كم الافواه المتعقلة والساعية الى الســلام والوئـام الحقيقي وعلى منع الكشف عن الاصابع السوداء المخططة والمبرمجة والمتاجرة بالمأساة حتى تستمر المأساة وتنتقل لقرى اخرى ، الامر الذي يسهل على السلطات الاستمرار في نهب ارضنا وفي شق وحدة صفنا واضعـاف نضالنـا والهائنا عن التمييز الذي لم يعـد يطـاق ضد مجالسنـا ومدارسنا وشبيبتنا وعمالنا وعاملاتنا .

ان كل بيت في قرانا العربية الدرزية يعاني من مأساة التجنيد الاجباري المفروضة على فلذات اكبادنا .

واصبح معروفا الان للقاصي والداني ان اعضاء لجنة المبادرة الدرزية واعضاء الحزب الشيوعي في قرانـا ، هم اكثر العناصر المقاومة لمخططات السلطـة ولكل المظـالم النازلة بجماهيرنا ، وهم من اكثر العناصر الساعية بمثابرة لوحدة الجماهـير ولتطويق اي نزاع ينشـأ بين الاخـوة والحلفاء ضد مظالم السلطة وجرائمها . وليس سرا الان ابدا ان العشرات من اعضاء لجنـة المبـادرة والشيوعيين هرعوا عشرات المرات الى قرانا المنكوبة جولس وكفرياسيف مع الكثيرين من القوى الخيرة الاخـرى ، بقصـد حصر الخلافات وتقريب وجهات النظر والتوصل الى ســلام حقيقي ثابت بين ابنـاء الشعب الواحد .

وهذا الدور المشرف بالذات هو ما يزعج اعداء شعبنا والمتاجرين بمصائبنا ،

وفي ١/٥/١٩٨١ مساء نظمت ايـد سوداء مجرمـة عملية اطلاق رصـاص عشوائي لاكثر من سـاعة في جولس ويركا وابو سنـان عبر تهويش ودس وتحريض كاذب في التلفونات ومكبرات الصوت ضد كفرياسيف ، وتبين خلال ساعات فقط انها عملية مختلقة ومدبرة من اساسهـا من اجهزة الظلام اباها واجرائها لاغراض ذاتيـة وانتخـابية حقيرة ومفضوحة تماما .

وبدلا من اتخاذ اجراءات عملية لحصر النار مثل جمع السـلاح ـ مصدر الخطر الاساسي ـ قـام البوليس « الشاطر » باعتقال الاستاذ جمال معدي والرفاق محمد نفاع وسلمان ناطور وحسين مهنا ونايف سليم ، واخذهم من بيت الاخ علم نبواني في جولس الى مركز بوليس عكـا للتحقيق معهم (قال) لماذا يترددون على جولس ؟ وقد اضطر لاطلاق سراحهم فورا وبدون كفالة طبعا ولا توجيه اية تهمة . وقد اضطر حتى ضـابط البوليس المسؤول في المنطقــة في اليوم التالي ان يعترف امـام العديد من الشخصيات ورؤســاء المجالس : ان هـؤلاء الشبـاب الشيوعيين كانوا في جولس يسعون الصلح وللسلام . وهذه حقيقة أوضح من عين الشمس وليست بحاجة لشهـادة احـــد .

ان واجـب الساعة واقصى مـا يهم كل انســان مستقيم الان هو اعادة السلام والوئـام ووحدة الصف الكفاحية لجماهير شعبنا في القرى المذكورة وترسيخها في كل قرانا ومدننا . ونحن سنستمر في سعينا هذا جاهدين لصلحة اهلنــا في جولس واخواننا في كفرياسيف وحتى نتمكن من البقاء في هذا الوطن الغالي .

وواجب كل انسان عاقل في قرانـا ان لا ينجر وراء الاشاعات المغرضة ، وان لا يضيع الرؤية ولا يبدل الصديق بالعدو لمجرد كلمة كاذبة سمعها بشكل عـاطفي في جـــو مشحون من احد المغرضين او البسطـاء .

ايهـا الاهل في قرانـا الصابرة جميعـا :

صدوا التحريض عن ابنائكم الشيوعيين ، لان ذلك التحريض المدسوس لن يفيد سوى اعداء شعبنـا الالداء وسالبي ارضنـا وحقوقنـا ومهددي مستقبل اجيالنـا وذرارينـا من بعدنـــا .

وكما انــه لا بد لليل من اخر ، فلا بـد من تخليص ابنائنا يوما ما من مأساة التجنيد الاجباري ومن المآسي الرهيبة المتسلسلة عنها . وان يضيع حق وراءه مطالبون .

ـ عاشت قرانا موحدة الصفوف مرفوعة الجبـين بابنائها الموحدين المتكاتفين كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا . ولتسقط كل المؤامرات اللئيمة لتفسيخ صفوفنـا وضربنا ببعضنا .

نـايف سليـم

وثيقـــة هـــامة ـ بقيـة مـن ص ٣

بقيـة مـن ص ٣

التي قدمها الرفيق برجنيف باعتبارهـا اساســا صالحا لحل مشكلة الشرق الاوسط » .

وعن الخيار الفلسطيني قال : « اقول ، لكي يسمعني القاصي والداني : لا خيار الا الخيار الفلسطيني . ولا حل ولا استقرار ولا سلام ولا تسوية ولا امن في هذه المنطقة بالتعدي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الثابتة التي اعتمدت وأقرت في القمم العربية والقمة الاسلامية وقمم عدم الانحياز والقمة الافريقية ثم توجت بموافقة دولية في الامم المتحدة التي اقرت حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة بما فيه حقه في العودة وتقرير المصير وانشاء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني الفلسطيني » .

تعليـق « الاتحــاد »

ان « اشـارة » السلام العادل الواضحة ، التي جاءت في هذا الخطاب التاريخي ثم في قرارات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، لا تخفى لا على حكام اسرائيل ولا على حكام الولايات المتحدة . انهم يفهمونها وتثير جنونهم ويرفضونها ويحاولون تلافيها بما يخططونه من عدوان واسع النطـاق ـ ابادي ـ على الشعب العربي الفلسطيني .

لقد حاولوا طمس هذا الموقـف الفلسطيني . المبدئي والايجابي ، بتسعير حملة من الاكاذيب والتزوير ضده . ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا .

وسوف يفشلون الان وفي المستقبل فيما يدبرونه مـن عدوان واسع النطاق من الممكن ان يقلب القرب على رؤوسهم ويفتح ، من جديد وامام العالم كله ، جميـع ملفات القضيـة الفلسطينية ـ شاءوا ذلك ام ابوا .

لقد اعلن ياسر عرفات ، « باســـم الشعب الفلسطيني وباسم الثوار الفلسطينيين وباسم امتنـا العربية » الترحيب الكامل ، وبلا اي تحفظ ، بهذه الاقتراحات التي قدمها الرفيق برجنيف واعتبرها « اساسا صالحا لحل مشكلـة الشـرق الاوسط » .

ومن المفيد ، للرد على تزوير المزورين وعـلى مزايدة المزايدين ، أن تعود ، فيما يلي ، الى نص هذه الاقتراحات :

فبعد ان دعا الرفيق برجنيف الى « اخراج التسوية من جمودها » والى رفض اتفاقيات كامب ديفيـد الاستسلامية والمدمرة والى التعاون مع جميع الاطراف ، « بمن فيهم ، طبعا ، منظمة التحرير الفلسطينية » على عقد مؤتمر دولي « للبحث الجماعي النزيه عن التسوية الشاملة على اساس واقعي عادل » ـ بعد هذا حدد الرفيق برجنيف شروط السلام الحقيقي بقوله :

« ان السلام الحقيقي في الشـرق الادنى يتطلب ازالة الاحتلال الاسرائيلي من كل الاراضي العربيـة المغتصبة منذ العام ١٩٦٧ . ويجب احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة بما في ذلك تأسيس دولة له . ولا بد من ضمان سلامة وسيادة كل دول هذه المنطقة ، بما فيها اسرائيل . تلك هي المبادئ الاساسية . اما التفاصيل فيمكن ان تكون ، بالطبع ، مادة للمفاوضات » .

هــذا هـو ، اذن ، برنامج « الاجمــاع القـومي » الفلسطيني ، واجماع القمم العربية والاسلامية والافريقيـة ودول عدم الانحياز والامم المتحدة وعالم الاشتراكية والتحرر والسلام العادل بقيادة الاتحاد السوفييتي .

ان طبول الحرب ، التي يقرعها حكام اسرائيل وامريكا بمصاحبة طبول الخيانة الساداتية ، ضد هذا الاجماع الجبار لن توقف مسيرة التاريخ بل كثيرا ما يقت جنون المعتدين اننا نعيش في لحظات التاريخ المصيرية .

ونتوجه ، في هذه اللحظات المصيريـة ، الى جميـع الوطنيين الصادقين من ابناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني مواطني دولة اسرائيل ان يحترموا هذا الاجماع الفلسطيني والعربي والعالمي وان يرصوا صفوفه حتى لا يستطيـع ان يشقها اي عدو متسلل او مهاجم وان يلبوا ، خصوصا في هذه الساعات المصيرية ، نداء اخوتهم الشيوعيين وكل الجبهويين ان : هاتوا ايديكم لنطوق المعتدين من كل جانـب ولنسهم اسهاما جديا ، في اخراج شعبنا الفلسطيني من واقعـه المأساوي وفي تحقيق السلام العادل .

طلابنـــا يتصـدون للتصعيد الارهـابى البوليسى ـ الفـاشى فى الجـامعـــات

القدس ـ لمراسلنا ـ تقوم العصابات الفـاشية في جامعات البلاد باستغلال الاجواء الارهـابية التي تفرضهـا الشرطة وادارات الجامعات على الطلاب العرب مثل ابعـاد ثلاثة طلاب عن الدراسة في جامعة القدس لمدة سنتين واعتقال اربعـة طلاب بعد الافراج عن اربعـة من زملائهم واستمرار الشرطة في مطاردة خمسة آخرين من الطلاب العرب وذلك بحجة المنشور الذي صدر في السابع من نيسان الماضي والموقع باسم لجنة الطلاب العرب في القدس .

وكـان الاتحـاد القطري للطـلاب الجامعيين العرب وجبهة الطـلاب العرب في القدس ولجنــة الطلاب العرب في حيفا قد وزعوا بيانـات على الصحف استنكروا فيهـا قرار ابعاد الطلاب عن الدراسة وطـالبوا بالافراج عن المعتقلين وبوقف الحملة الارهابية على الطلاب العرب وحذروا من محاولات قيام العصابات الفاشية باستغلال الاجواء المفروضة بحجـة المنشور المذكور .

التصعيـد الفـاشي

وبالفعل تقوم العناصر الفـاشية باستغلال الموجة الارهـابيـة البوليسية وتصعد من اعتداءاتها على الطلاب العرب . وبعد ان قام اعوان الفـاشي يسرائيل كاتس ، رئيس منظمة الطلاب العامة في القدس ، بمهاجمة اعضاء جبهة الطلاب العرب في اثنـاء قيـامهم بتوزيع دعوة الى اجتماعهم العام بالضرب والشتائم ، قام كاتس بنفسه وعلى رأس عصابته بمهاجمة اجتماع الجبهة الذي عقد يوم الاربعاء الماضي (٥/١٣) في قاعة كندا في الجامعة محاولين ارهــاب المجتمعين بالوعيد والتهديد .

وازاء تغـاذل « رجـال الامن » وعميدة الطلبه تصدى الطـلاب العرب للعصابة الفاشية واجبروها على ترك القاعة .

وســار الاجتماع كما خطط له . واقر دستور الجبهة وانتخب مجلسا جديدا مؤلفا من ٣٥ عضوا تنبثق عنه سكرتارية جديدة .

هذا وقام جوال زحـالقة ، عضو سكرتارية جبهة القدس وجواد بولس ، سكرتير الاتحـاد القطري للطلاب الجامعيين العرب برفع شكوى ضـد ممارسات العصـابة الفاشية الى المسؤولين عن مساكن الطلبة والامن في المساكن والى عميدة الطلبة والجهات المختصة في الجـامعة وطالبا ببحث الوضع الخطر الذي تفرضه عصابات اليمين الفاشي في الجامعة .

الاتحـاد القطري يشجب

ويفيد مراسلنـا بان سكرتـارية الاتحـاد القطري للطلاب الجامعيين العرب عقدت يوم الاربعـاء الماضي اجتماعها الدوري في القدس اتخـذت فيه القرارات بشجب الهجمــة الارهابية الفاشية على الطلاب العرب في الجامعات . كما شجبت قــرار المحكمة « التاديبية » في القــدس القاضي بابعاد ثلاثــة طـلاب عن الدراسة وقررت التوجه برســائل الاحتجاج الى جميع الجهـــات المختصــة والمطالبة باعادة المبعدين الى الدراسة وايقاف جميع الخطوات التعسفية ضدهم وضـد زملائهم . واعلن الاجتماع احتجاج السكرتارية على ممارسات الشرطة وتحريضهــا الارعــن داخل الحرم الجـامعي في القدس والمطالبة بالافراج عن الطلاب المعتقلين فورا ووقف ملاحقـــة الآخرين .

منظمة المحاضرين « فوروم » تدافع عن حريـة التعبيـر

وافاد مراسلنـا في تل ابيب انـه بدعوة من منظمة المحاضرين « فوروم » التي اقيمت مؤخرا عقد يوم الثلاثاء الماضي (٥/١٢) في جامعة تل ابيب اجتماع حاشد للاحتجاج على خنـق حرية التعبير في كليات الجامعة .

ودافع البروفسوران ، يشعيـاهو ليبوفيتش واسا كشر في كلمتيهما عن حرية التعبير عن الراي .

● جانب من المظاهرة السلمية الداعية الى وقف العدوان الاسرائيلي على لبنـان وانقاذ المنطقة من أخطار حرب مدمرة اخرى .

(اقرا الخبر على الصفحة الاولى)

من هـو المفتـرس ؟

● « الاتحاد » ـ هذه المقطوعة الادبية كتبها الكـاتب الاسرائيلي الكبير يزهار سميلانسكـي ونشرتها صحيفـة « دافار » (١٤ـ٥ـ٨١) وفيها يصب عصـارة احاسيسه واختلاجاته جراء الاوضاع الخطيرة التي تمر فيها البــلاد والمنطقة مستصرخا همم من بقيت في نفوسهم ذرة من رصانة ومسؤولية ان « هلا نقوم ونعمل شيئا » لمنع الحرب الكارثية التي يروج لها حكام اسرائيل بسياستهم العدوانية المتغطرسة .

من هو المفترس من بيننا جميعا ؟!

هل هو كاتب هذه السطور ، الذي يشاهد ويسمع اقواله ـــــ ويصاب بالذهول ؟!

هل هو الشعب في اسرائيل الذي يشاهد ويسمـع اقواله فيصفق ويذوب شوقا لتلك الرؤيا المذهلة ـ .

ام هل هو نفسه ذلك المتكلم الذي يقف امام الجميع ويبتهج متباهيا بالعرض المذهل الذي يقدمه .

من من جميعهم مفترس ؟!

هل ان جميع الذين يرون ويسمعــون الاقــوال لا يعرفون ما الامر . هل لا يعرفون الخطر وكيف تتحول الاقوال بعد لحظة الى امور جدية اكثر من الجد وحتى مصيرية ؟!

وهنا ينتصب ذلك (المتكلم) مستخفا بادراك الذيــن يرونه ويسمعونه ويسل امامهم كانه واقف على خشبة مسرح يؤدي دورا نابوليونيا . ويتوجه ، من فوق كل الرؤوس ، الى جميع رؤساء العالم ، الاحبــــاء كالاعداء ، يعلمهم ويربيهم ويحذرهم ويهددهم ـ بصوت مرفوع ، كانه هو المنتصر ، كما يخاطب المنتصر مهزوميه كانه قد انتصر ، كانه حارب فالحق الهزيمة وانتصر ـ وليس كانما هو لم يبدا بعد ولم يتم الحسم بعد في من وماذا وكيف ستؤدي نتائج اقواله ..

انه يلعب بالنار ، ذلك البطل . وبعد لحظـــة سيكون متاخرا كثيرا ـ وسينجح باشعال نـــار ، وجميعنا ، عقلاء ومفترسين ، داخل اللهب ـ .

كل الاحزاب تسمع ـ تشاهد وتسكت . تتخانق فيما بينها . ولا تثور عليه . واذا ما تحاورت فبصوت خافت وبـ « ادب » كما لو كانت حكيمة ـ متزنــة واحدة تخاطب حكيمة ـ متزنة اخرى وتتبادل معهـا الراي .

اين رجاحة العقل هنا ، اين الحكمة هنا ؟! لماذا يلتزم جميعهم الصمت ؟!

ما هذا الجمهور الذي يصهل ثملا من عظمته منشدا بطولاته يصفق لبطله كيف « يدخل لهم » ، لجميـع « الاغيار » ، مدللا بامجاده يصرخ « سوف نريهم » ـ نحن ، قواتنا ، جيشنا ، شعبنا ، بلادنا ـ .

الا يوجد هنا ما هو خطير الى درجة ممنوع عندها السماح له بالاستمرار في التمثيل ؟!

هذه ليست تمثيلية بعد . هذه هي الحقيقـــة نفسها بكل خطورتها . هنا حياة بشر . هنا شعـب وبلاد . هلا نقوم ونعمل شيئا ؟!

بلاد موضوعة في يد ــــــــ من ؟!

● يزهار سميلانسكى ●

آخر موضة وتدية :

قائمة مسيحية !

محمد وتد ، مرشح حـزب مبام « المضمون » في قائمـة المعراخ للكنيست ، كشف هذا الاسبوع عن المزيـد من الاراء التي بفضلها أصبح مؤهلا لمنصبه الجديـد في حزبه الصـهيوني العريق . فقـد اعلـن دون ان يندى له جبين انه يؤيد تشكيل « قائمة مسيحيـة » لخوض انتخابات الكنيست القادمة .

هكذا .. « القائمة مسيحية » !

وفي هذا الوقت بالذات .. بعد احـداث مجـزرة كفـرياسيف السلطوية واستمرارحرب الابادة التي يشنها حكـام اسرائيل ، السابقون والحاليـون ، على الشعب الفلسطيني ولبنان تحت ستار « حماية المسيحيين » وبعد ما حدث لاقرث وكفـر برعم ومعلول وبعد تجربـة ٣٤ عاما من تشريد الشعـب العربي الفلسطينـي ، بمسلميـه ومسيحييه ، من وطنـه وهدم المئات من قراه وبيوته ونهـب ارضه وقمعه واضطهـاده .. بعد كل هذا يخـرج وتد وبكل صلف « مؤيدا » لتلك الدعـوة العنصرية السلطوية !!

ولا يتورع وتد عن استخدام الكذب والتحريض القذر علـى حزبنـا لتبرير دعوتـه الطائفية فيقول : « توجد قائمة كهـذه اليوم هي قائمـة راكاح (اي الجبهـة) ، فـان ٩٠٪ مـن اعضائها مسيحيون » !

اننا مع معرفتنـا العميقة بافكار السيد وتد نعترف باننا فوجئنا لسماع هـذا التصريح الطائفـي . واننا اذ قرأناه في صحيفة « عل همشمار » التي تزين صفحاتها بالشعار « اخوة الشعوب » نتساءل . الا تعرف « عل همشمــار » ان المتاجرة بالطائفية والعنصرية هي تجارة مفلسة وخطيرة ؟ اولا تعرف بان النسبة المئوية التي ذكرها وتدها كاذبة وان قائمة الجبهة لم تقم على اساس طائفي وانما على اساس وحدة الصف المتراصة بين ممثلي الجماهير العربية في اسرائيل من كل الطوائف وبين الاوساط التقدمية والدمقراطيـة اليهودية بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلـي الاممـي . ثم الا تعرف ان « القائمة المسيحية » ولدت ميتة لان جماهيرنا بوعيها وتجربتها الغنية جدا نبذت من بين صفوفها كـل دعاة التفرقة والطائفية ؟!

انهم يعرفـــون الحقـائق والواقـع ان هـذه الحقـائق هي هي التي تثير جنونهـم .. اكثر بكثير من خطر الليكـود وغطرسته الجنونية . وبما انهم اعجز من مقارعة الحجةبالحجة واجبن من ان يخرجوا ببرامج احزابهم السياسية التوسعيـة امام جماهيرنا فانهم يلجاون الى التفرقة الطائفية العنصريــة مستهترين بعقول هذه الجماهير وبالتجربة الغنية التي اكتسبتها بالدم والتضحيات . لكـــن خسئوا . فالتجربـة لن تذهب سدى . وجماهيرنا تعرف جيدا من هو محمد وتـد وحزبـه . ومؤخرا عرفـت ايضا انه حتى الاعضاء العرب في حـزب مبام لا يريدون « وتد » وقد هددوا بالانسحاب من الحزب اذا لم يلغ ترشيحه لانه « ذو وجهين » (« هــآرتس » ٨١/٤/٢٤) فهل هناك حاجة الى ان نضيف شيئا ؟!

نظير مجلي

مؤتمر حركة ـ بقيـــة

بالاعتداءات الاسرائيلية على مخيمـات الفلسطينيين في لبنـان ودعا بيغن : « ارفع يدك عن لبنان ! »

بعد ذلك قدم نعيم جلعادي تقريرا عن عمل الكتلة في الهستدروت .

واقر المجلس جميع الاقتراحـات التي قدمت والداعيـة الى استمرار المشاركة ضمن اطــار الجبهـــة الدمقراطية للسـلام والمسـاواة . وانتخب مؤسسات الحركة ومرشحيها لانتخابات الكنيست برئاسة شـارلي بيطون .

وكان المؤتمر قد استمع الى العديد من التحيات من المحامي افي بردوغو وعوزي بورشطين ، ممثـل الحزب الشيوعـي الاسرائيلي وراوبيـن شوشني ، ممثل اليسار الاشتراكي الاسرائيلي « شاسي » ويمين سويسا ، قائد حركة « الخيـام » في القـدس وميخـا ميمون ، سكرتير النائب سعاديا مـارتسيانو سابقا والنائب توفيق زيـاد ، رئيس بلدية النـاصرة والآخرون . كما وصلت برقيـات التحيـة من الصحفي شلوم كوهن وغيره .

على حافة ـ بقيـــة

العدوان الاسرائيلي ، هذا التصعيد الذي جاء مكملا لزيارة الكسندر هيج الى المنطقة والتي سعـى فيها الى استكمال اتفاقات « كامب ديفيـد » وصهينة لبنان واقامة دويلات انعزالية فيه تدور في فلك الامبريالية الامريكيـة واسرائيل . كذلك اجرى ياسر عرفات امس ، الخميس ، مباحثات مـع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد للتقرير موقف عربـي موحد وذلك في اطار جولته في دول المغرب العربي .

واوضحت صحيفة « البعــث » السورية ، امس ، ان سوريا لـن تخضع لاية ابتزازات أو لايـــة مساومة . فسوريا لها الحق في الدفاع عن امنها وعن امن قواتها اينمـا وجدت . واضافت الصحيفـة : ان جولة فيليب حبيب تراوح مكانها وذلك نتيجة لارتباط موقف امريكـا بموقـف اسرائيل والذي يشكل العدوان مجمل تفاصيله .

حملة التضامن مع كفر ياسيف مستمرة

*** نمر مرقس : لن نتنازل عن مطلـب اقامة لجنة تحقيق**

*** المطران سلوم في زيارة ثـانية ***

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ قام سيادة المطران مكسيموس سلوم وللمرة الثانية منذ احداث كفرياسيف بزيارة تضامنية الى القرية برفقة وفـد من رؤساء الكنيسة الكـاثوليكية في الجليل وذلك يوم الاربعاء الماضي (٥/١٣) وكان في استقبالهم رئيس واعضاء المجلس المحلي وامام الطائفة الاسلامية الشيخ عبد محمود عبد القادر ولفيف من نشيطي اللجنة المحليــة لاغاثة منكوبي احداث كفرياسيف ومنظمي العمل التبرعي .

وفي قـاعة المجلس المحلي صرح سيادته قائلا : اتينا لنؤكد من جديد تضامننا مع كفرياسيف واننا معكـم قلبا وقالبا في مطالبكم العادلة .

ورد رئيس المجلس ، نمر مرقس ، بكلمـــة قـال فيهـــا : اننـا وشعبنا نقدر لسيادتكم البيان الحكيم والجريء الذي اصدرتموه حـــول احداث كفرياسيف ونرجو سيادتكم ان تواصلوا مع الاباء الروحيين مساعيكم من اجل توطيد وحدة شعبنا بمختلف طوائفه .

وتطرق رئيس المجلس في كلمتـــه الى محـاولات السلطة التملص من تلبية مطلب مجلس كفرياسيف واهلها اقامة لجنة تحقيق رسمية وقال : لن نتنازل عن هذا المطلب ولن نرضى بدلا عنه .

وقدم سيادة المطران تبرعا ماليـا لصندوق كفرياسيف بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة ومعه مبلغ من القاصد الرسولي في الديار المقدسة (٥٠ الف ليرة) ومبلـغ ثالث من مطرانيـة الروم الكـاثوليك في القـدس (٤٥ الف ليرة) .

والقى السيد حنا مخولي ، رئيس اللجنة المحلية لاغاثة منكوبي احداث كفرياسيف كلمة حارة شـكر فيهـا سيادة المطران والوفد المرافق لـــه ومقدمي التبرعات .

هذا وقـام يوم امس ، الخميس ، وفد يمثل مجلس كفر كنـا واهلهـا برئاسة رئيس المجلس ، صالح عبـد القادر بزيارة الى مجلس كفرياسيف وقدم مبلغ ٣٤٠ الف ليرة تبرعـا لصندوق الاغاثة .

في حيفــا

عقد يوم الثلاثاء الماضي (٥/١٢) في قاعة الشعب التـابعة لكنيســة مار الياس للروم الكاثوليك اجتماع شعبي تضامني مع منكوبي كفرياسيف انبثقت عنه لجنة مؤلفة من ١٥ عضوا يمثلون جميـع الطوائف الاسلاميـة والمسيحية في حيفـا .

واعلنت اللجنة عن يوم الثلاثـاء المقبل (٥/١٩) كيوم حملة لجمـع التبرعات في جميع الاحيـاء العربية في المدينـة .

كمـا تقرر فتح حسـاب في البنك العربي الاسرائيلي في حيفا لهـــذه الغاية يحمل الرقم ٥٩ ـ ٦٧٩٩ .

واصدرت اللجنة يوم الاربعـــاء المـــاضي بيانـا الى المواطنين العرب دعتهم فيه الى التبرع بسخاء لهـــذه الحملة الانسانية الخيرية .

وقرر مـديرو المدارس العربيـــة الاهلية في حيفا تجنيد طلابهم لهـذه الحملة واوعزوا اليهم بتقديم تبرعات رمزية .

في القــدس

قررت سكرتارية الاتحاد القطــري للطــلاب الجـــامعيين العرب في اجتماعها ، امس الاول ، في القدس مساندة مجلس واهالي كفرياسيف في مطلبهم اقامة لجنة تحقيق شعبيـة قضائية لتحقق في احداث كفرياسيف . كما قررت السكرتارية اقامة احتفـال فولكلوري برصد ريعـه لاهـــالي كفرياسيف .

طلابنا في بئر السبع

يدعون لافشـال مؤامرة تجنيد عـرب النقـب

بئر السبـع ـ لمراسلنا ـ دعت لجنـة الطلاب العرب في جـامعة بئر السبع في بيان اصدرته مؤخرا جماهير عرب النقب الى مزيد من اليقظة والى تعميـــق وحـدة الصف النضـالية لاسقاط مؤامرة التجنيد الاجبـاري التي يحوكهـــا عمـلاء السلطــة ومأجوروها . وجاء في البيان : « منذ الازل رفضت جماهير النقب سلخها عن شعبها العربي العريق والاستفراد بها لقمـة سـائغة لخفافيش الظــلام وقوى الشر ، ولا تزال جماهير النقب جزءا لا يتجزأ من شعبنـــا العربي الفلـسطيني الفخورة به والفخــور بها ». واختتم البيـان نداءه قائـلا : ما علينا الا ان نزيد من وحدتنـــا ونرص صفوفنا لمنع تغلغل مثل هـذه المؤامرة وتمريرها . ويجب محاربتها بالطلائبة وافشالها وهي في المهـد .

اللجنة المحلية لاغاثة منكوبى أحـداث كفر ياسيف !

تلفت اللجنة انتباه المتبرعين او الراغبين بالتبرع في اية قرية او مدينة الى ان دفـع التبرعـات يكـون مقابل وصولات رسمية فقط . وان المفوض بجمع التبرعات في كل مكان هو اللجان الشعبيــة او البلدية التي اقيمـت لهذا الغرض .

وعليه تطالب اللجنــة بالامتناع عن دفـع تبرعـات لاي انسان لا يقدم وصلا بالمبلغ الذي يقبضه ولا يمت بصلـة للجان المذكورة .

بلدية الناصرة

أيها المواطـن الكريـم !

١ـ بلدية الناصرة قررت تسهيلا لك وتخفيفا عليك ان **تمدد** آخر موعد لدفع الضريبة للسنة المالية ٨١/٨٢ لغـاية **٨١/٥/٣١** وبذلك تحظر بخصم ٢٠٪ من قيمة الضريبة .

٢ـ كل من يدفع ضريبة البلدية سلفا **لا تسرى عليـه الزيادات** التي تطرا خلال السنة المالية كمـــا انه **يجنب** نفسه دفع مبالغ اضافية كفوائد قانونية وفروق جدول الغلاء بموجب القانون .

٣ـ تسهيلا للمواطنين سيكون قسم الجباية في البلدية **مفتوحا** طوال النهار من الساعة **السابعة والنصف صباحا وحتى السادسة والنصف مساء لغاية ٨١/٥/٣١ .**

٤ـ وفر على نفسك وادفع الضريبة سلفا . . .

سدد ديونك المتأخرة للبلدية لتمكينها من القيام بمسؤوليتها من اجل تقدم الناصرة وتطورها !

بلدية الناصرة

اعـــلان منـاقصة بيــــع

تعلن بلدية الناصرة عن رغبتها في بيع سيارة ترك فولفو موديل ١٩٦٤ رقمها ٧٠٠٧٣٩ يمكن معاينتها في مكان وقوفها بكراج السيد عادل غنيـــم .

على الراغبين بالشراء تقديم عروضهم ضمن الظرف المختوم لسكرتير البلدية مع ارفاق كفالة بنكية بقيمة ١٠٪ من العرض وذلك في موعد اقصاه ٨١/٥/٣٠ .

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر .

ادارة البلدية

اعـــلان

المدرسـة الاكليريكيـة والثانوية في الناصرة بحاجـة الى معلمـين مؤهلـين في العبريـة والانكليزية والرياضيات

مديـر المدرسـة
الاب اميل شوفاني

مجلس ام الفحـم المحلى

اعـلان عــن وظـائف شـــاغرة

بموجب المادة ١٠ من امر السلطـات المحلية لسنة ١٩٧٧ يعلن مجلس ام الفحم المحلي عن حاجتـه لمعلمين اكفاء للتدريس في المدرسة الثانوية لجميع المواضيع .

يشترط لمقدم الطلب ان يكون حائـزا على شهادة تدريس وخبرة في العمل .

تقدم الطلبـات الى المجلس المحلي خلال ســاعات الدوام أو بواسطة البريد المسجل .

آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ٢٩ـ٦ـ١٩٨١ .

الاتحـاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفـا ـ
شـارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٩ ايار ١٩٨١ ، الموافق ١٦ رجب ١٤٠١ ، العدد ٢/٣٨ VOL 2/38 — 19.5.1981

اضراب شامل فى جميع المدارس فى البلاد

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعلنت الهيئة المشتركة لنقابتي المعلمين في البلاد انه اثر الموقف المتعنت للحكومة ومماطلاتها في الاستجابة لمطالب الحد الادنى التي قدمتها قررت اعلان اضراب شامل عن التدريس في جميع مدارس البلاد ابتداء من اليوم الثلاثاء وحتى تستجيب الحكومة لمطالبهم .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

« بيغن ! بيغن ! ملك اسرائيل » !

بهذا الهتاف الهستيري جرى استقبال مناحيم بيغن في اجتماع ليكودى انتخابى عقد فى مدينة الخضيرة فى نهاية الاسبوع الماضي نقلا عن « معاريب » ١٨ الجارى . وصعد بيغن الى منصة الاجتماع مادا يديه على وسعهما كما لـو انه ليس ملكا فقط بل نبى . واكد لمستمعيه ان انور السادات معه . ولذلك سيمحق السوريين والفلسطينيين واللبنانيين . وكذلك « المعراخ » فى الانتخابات القادمة . ولم يجرأ رجال المعراخ على الدفاع عن « ملك اسرائيل » السابق ، دافيد بن غوريون ، خوفا مـن ان يصيب « مملكة بيغن » ما أصاب « مملكة سيدنا سليمان » فى شرم الشيخ التى اقامها بن غوريون على اثر العدوان الثلاثى فى العام ١٩٥٦ ثم اضطر الى لحسها بعد « الانذار السوفييتى الرهيب » .

(انسان لا ينسى)

ما من بديل سياسى سوى هـذا البديل ..

الجبهة الدمقراطية للسلام و المساواة تقدم قائمة مرشحيها لانتخابات الكنيست العاشرة

تل أبيب — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ظهر امس الاثنين ، مؤتمرا صحفيا فى قاعة « بيت سوكولوف » فى تل ابيب قدمت خلاله المرشحين العشرة الاوائل فى قائمتها وعرضت البنود الاساسية فى برنامجها لانتخابات الكنيست العاشرة (٣٠—٦—٨١) .

ويتصدر قائمة الجبهة النائب مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى . ويليه كل من : ● ٢ — النائب توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعى ● ٣ — النائب شارلى بيطون ، قائد منظمة « الفهود السود » ● ٤ — النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ● ٥ — محمد زيدان ، رئيس مجلس كفر مندا المحلى والناطق الرسمى بلسان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ● ٦ — المربى حسن بشارة من الطيرة ● ٧ — دافيد (ساشا) حينين ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى ● ٨ — الباحثة الاقتصادية تمار غوجانسكى ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى ● ٩ — الشاعر سميح القاسم ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى ● ١٠ — جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلى .

ويختتم القائمة كل من : ١١١— على عاشور ، نائب رئيس تحرير «الاتحاد» ● ١١٢ — المحامية فيليتسيا لانغر — تل أبيب ● ١١٣ — الكاتب مردخاى ابى شاؤول ● ١١٤ — صليبا خميس ، سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ● ١١٥ — يهوشوع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ● ١١٦ — سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ● ١١٧ — المحامى حنا نقارة — حيفا ● ١١٨ — النائب ابراهام لفنراون — القدس ● ١١٩ — روث لوبتش ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ● ١٢٠ — اميل حبيبى ، رئيس تحرير « الاتحاد » .

● الجبهة — البديل السياسى الوحيد ●

وكان افتتح هذا المؤتمر الصحفى الناطق الرسمى باسم الجبهة ، عوزى بورشطاين . فاستعرض البرنامج مؤكدا انه يعكس اجماع جميع عناصر الجبهة وهى : الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومنظمة « الفهود السود » ورؤساء مجالس محلية عربية والجبهات الدمقراطية المحلية فى المدن والقرى العربية ومنظمة اليسار الاشتراكي (شاسي) وجبهة اليسار ولجنة المبادرة الدرزية واوساط وشخصيات شعبية ، يهودية وعربية .

واكد بورشطاين ان المهمة الملحة التي تطرحها الجبهة امام جمهور الناخبين هي اسقاط الليكود اليميني عن الحكم بسبب سياسته المعادية للسلام ولمصالح العاملين مشيرا الى ان المعراخ لا يشكل بديلا سياسيا — اجتماعيا عن الليكـود . واضاف : تبرز قائمة الجبهة بديلا سياسيا وحيدا لليكود والمعراخ على حد سواء، وهي تختلف جذريا عن قوائم الاحزاب الصهيونية او تلك المذبذبة لهـا ببرنامجها من اجل السلام العادل ، الذي يحظى باجماع عالمي وعربي وبتأييد الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني ، وبصبغتها اليهودية — العربية .

وشجب الناطق بلسان الجبهة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

* هـل أوضـح عـلى انعـدام الفـرق الجـوهرى بـين الليكـود والمعـراخ من الموقـف بصـدد « العـدوان عـلى لبنـان » ؟!

الرئيس حافظ الاسـد :

لـن تخيفنـا تهديـدات اسـرائيل والامبـرياليـة

دمشق — اكد الرئيس السورى حافظ الاسد امس الاول ، الاحد ، ان سوريا عاقدة العزم على مقاومة اية محاولة للتدخل فى شؤون لبنان الداخلية وانها ستقاوم وبشدة اى عدوان اسرائيلى امبريالى او اى

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

بيرس يستجدى بيغن ان يشركه فى « الاجماع القومى »

تل ابيب — لمراسلنا — شن الزعيم المعراخى شمعون بيرس ، امس الاول ، هجوما عنيفا على حكومة بيغن لانها لم تعمل مـا فيه الكفاية للمحافظة على « الاجماع القومي » ولم تشارك حزبه بكل ما يتعلق بالوضع فى لبنان مثل اسقاط الطائرتين السوريتين والتخطيط لضرب الصواريخ السورية !

واقترح بيرس على حكومة بيغن تشكيل لجنة ثابتة للتشاور وعلى اعلى المستويات تتالف من قادة حكومة الليكود وقادة حزب المعراخ . وتباهى بيرس بوجود اشخاص اكفاء لديه لهذه المهمة ضمن المرشحين العشر الاوائل فى قائمته لانتخابات الكنيست من بينهم رئيس حكومة سابق وثلاثة من قادات الاركان سابقا ووزير حربية سابق واخرون.

وقال بيرس ان حزبه وجه الانتقادات حول شؤون جوهرية . اما الجانب العملي (الحربي) فلا يمكن بحثه علنا .. واضاف انه لا خلاف بين حزبه والحكومة حول ضرورة سحب الصواريخ السورية من لبنان . واعلن عن وجود اتفاق بينهما فى هذا المجال. ولكن الخلاف بينهما ينحصر فى مدى الدعم الاسرائيلي لعصابات الكتائب الفاشية . وحسب اقوال بيرس فان المعراخ كذلك يرى فى الكتائب اصدقاء يستحقون المساعدة الاسرائيلية فى السلاح والتدريب والتمويل والدعم على الصعيد العالمى .

وردا على تصريحات بيرس واقتراحه تشكيل لجنة على اعلى المستويات قال مناحم بيغن يوم امس ، الاثنين ، فى اجتماع لجنة الخارجية والامن فى الكنيست ان حكومته ستبحث الاقتراح فى اجتماعها المقبل .

سلطات الاحتلال تهدم مزيدا من البيوت فى جباليا

القدس — لمراسلنا — بهم السخط والغضب جماهير قطاع غزة المحتل على الجريمة التى نفذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلى صباح أمس الاول ، الاحد ، فى مخيم جباليا للاجئين . فقد شردت هذه السلطات ، فى ظل فرض أمر منع التجول المستمر وفى ظل حملة اعتقالات ارهابية واسعة ، عائلات كل من حسن خليل حليقات ومحمود عبدالله عيد ومحمود خليل أبو ظاهر وماهر ابو العوف وهاشم دحلان بعد ان هدمت بيوتها دون ان تمكنها الوقت الكاف لاخراج الاثاث . وادعت سلطات الاحتلال لتبرير فعلتها انها القت القبض مؤخرا على ٣ خلايا فدائية تابعة لحركة « فتح » وانها اكتشفت مخزنا للسلاح فى المخيم . واضافت سلطات الاحتلال ان هذه الخلايا نفذت العديد من عمليات الاغتيال ضد المتعاونين مع الحكم العسكرى .

الحزب الشيوعى الامريكى يحذر من

خطـر حـرب نوويـة « محـدودة » فى الشـرق الاوسط ويشيـد بتضـامن الشيوعيين فى أمريكـا واسرائيـل والبلـدان العربيـة

نيويورك — اصدر الحزب الشيوعي الامريكي ، يوم الجمعة الماضي (٥/١٥) ، بيانا حذر فيه من نشوب حرب فى الشرق الاوسط واحتمال تحولها الى صدام شامل . وجاء فى البيان ان اخطر ما فى الامر هو تحول هـذه الحرب الى حرب نووية وذلك بسبب الموقف المغامر الذي تقفه ادارة ريغن حول امكانية شن حرب نووية محدودة فى الوقت الذي تتواجد فيه حاملات الطائرات الامريكية المزودة بالسلاح النووى فى المنطقة .

واشار البيـان الى ان الحزب الشيوعي الامريكي والحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع الاحزاب الشيوعية فى البلدان العربية ، تدعو جميع قوى التقدم فى العالم الى النضال ضد الاعتداءات الاسرائيلية التي تهدد ، وبشكل جدي ، سلامة المنطقة والعالم باسره .

ودعا الحزب الشيوعي الامريكي ، فى بيانه ، الشعب الامريكي الى رفع صوته ضد الحرب فى الشرق الاوسط . كما دعا الى عقد مؤتمر دولي بشان الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف بما فيها م. ت. ف والاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وحمل الشيوعيون الامريكيون حكام اسرائيل وادارة ريغن واحتكارات النفط وال « بنتاغون » والمخابرات المركزية « سي. اي. ايه » كامل المسؤولية عما يمكن ان ينتج من اخطار بسبب تصعيدهم للتوتر فى المنطقة .

تحية « فلسطين الثورة » و « وفـا » الى « الاتحـاد » فى عيدهـا :

اتفـاق على البرنامج الـوطنى الفلسطينى

لتحقيـق السـلام العـادل والدائـم فى الشـرق الاوسـط

نقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — نشرت صحيفة « فلسطين الثـورة » ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فى عددها الصادر يوم السبت الماضي ، كلمة تحية لصحيفة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي « الاتحـاد » فى عيدها الثامن والثلاثين . كما نشرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفـا) يوم الجمعة ، يوم عيد « الاتحاد » ، كلمة تحية مماثلة بعد ان اثبتت فى تحيتها نص الكلمة التي كتبها الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » . وفيما يلي ننشر النص الكامل لكلمة « فلسطين الثورة » :

بصدور « الاتحاد » لسان حـال الحزب الشيوعي (راكاح) يوم الجمعة ١٩٨١/٥/١٥ تكون الزميلة قد انهت رحلة ال ٣٧ عاما من النضال ودخلت عامها الثامن والثلاثين وهي اشد ما تكون عزما على المضي لمواصلة الطريق الثوري الذي سارت عليه من اللحظة الاولى مدافعة بصدق الانتماء الذي اختطته وبامانة الالتزام للكلمة الحرة عن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة فى الحريـة والاستقلال الوطني . و « الاتحـاد » ، التي تواصلت فى الدفاع باقـدام ودأب ومثابرة عن حقوق شعبنا فى الداخل فحصنتها بعوامل الصمود وسط لجة ظلام العنصرية الصهيونية الاسود وزودتها بمقومات الحفاظ على الذات الفلسطينية والاعتزاز بهـا فامدتها بالكوادر المناضلـة الشجاعة ، كانت وعلى امتداد هـذه السنين الطوال النافذة التي راى العالم منها واقع شعبنا تحت الاحتلال ونضالاته

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

الاتحاد السوفييتى :

مـع سـوريـا ، مـع السـلام

موسكو — مع ازديـاد الوضـع توترا فى لبنان وفى مواجهة التحركات العسكرية الاسرائيلية — الامريكيـة التي تهدد سلامة المنطقة والعالم حذر ليونيد زمياتين ، رئيس مكتب الاعلام الدولي لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، من ان الوضع المعقـد فى الشرق الاوسط قد يؤدي

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

اهـالـى الضفـة المحتلـة يطـالبون

بالغاء المصادرة وبالغاء لجـان الاعتر اضات العسكريـة

القدس — لمراسلنـا — تقدم المحامون فليتسيا لانغر وحنا نقارة ومحمد ميعارى وعبد عسلي ووليد الفاهوم ولجنة المحامين العرب فى الخليل للدفاع عن الارض امس الاول ، الاحد ، بالتماس الى المحكمة العليا باسم ١٦ شخصـا من مناطق الضفة الغربية المحتلة فى الخليـل ونابلس ورام الله وبيت لحـم .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الاراضى الاميريـة ، التى تـدعى سلطـات الاحتلال ملكيتها فى الضفة المحتلـة ، تشكل ٧٠٪ من مجمل مسـاحة الاراضى . وكشفت « بتيعـوت احرونوت » امس ان المساحة المذكورة هى مليون ونصف المليون دونم .

وطالبوا المحكمة العليا باصدار امر مشروط ضد القائد العسكرى العـام للضفة الغربية المحتلة وضد القيـم على الاموال المتروكة والحكومية لكى يمثلا امام المحكمة ويبينا الاسبـاب التى تمنعهما من الغاء الاوامـر باعلان الاراضي موضـوع الالتمـاس اراض حكومية لبناء المستوطنات عليها. كذلك طالبوا باصـدار امر احترازى ضد لجان الاعتراضات العسكريـة بمنعها من النظـر فى قضايا الاراضى المصادرة . وأوضـح المحامون فى هذا الالتمـاس ، وهو الاول مـن نوعه فى شموليته ومطالبه ، وبالاستنـاد الى القانون الاردني المعمول به فى المناطق المحتلة ، ان قضايا تسوية الاراضي هى من اختصـاص المحاكم المدنية . وعليه فان لجان الاعتراضات العسكرية هى لجان غير شرعية والهـدف مـن تشكيلها هو الالتفاف على اصحـاب الاراضى ومنعهم من ممارسـة حقهـم الطبيعى فى التوجه الى القضاء وهو حق مشروع لكل انسان . واكـد المحامون ان هـذه اللجان هى اداة طيعة فى ايدى الحكم العسكرى الذى يسرع فى تنفيذ ماربه الاستيطانيـة . واضافوا ان الحكم العسكرى يقـدم مطالب غير معقولة لاصحاب الاراضى مطالبا اياهم بابراز الوثائق والبراهين لملكيتهم فى الوقـت الذى لا يقدم هو نفسه مثل هذه الوثائق .

صحيفة « برافـدا » السوفييتيـة :

الشـرق الاوسـط على حافة الحرب !

« القوات الاسرائيلية تتجمع علـى الحـدود اللبنانيـة »

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — اكـدت صحيفـة « برافدا » الناطقـة بلسـان الحزب الشيوعى السوفييتى ، امـس الاول ، ان الشـرق الاوسط يقف الان على حافـة الحرب .

واضافت : ان سوريا عاقدة العزم على الدفاع عن نهجها المستقل وعلى تحرير اراضيها المحتلة وتحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط .

واشارت الى ان القوات الاسرائيلية تتجمع على الحدود اللبنانية استعدادا للهجوم .

وامس الاول أصدرت اللجنة المركزية لمنظمة « فتح » بيانا اشارت فيه الى استمرار مخطـط تحويـل لبنان الى اسرائيل ثانيـة من خلال الاعتـداءات والهجمات العسكرية المتواصلة عـلى جنوب لبنان وتحريك القوى الانعزالية للسيطرة والهيمنة .

ودعت اللجنة ، فى بيانها ، الـراى العام العالمي الى الوقوف فى وجـه المخطط الامبريالى الامريكى الرامى الى توتير الوضع فى المنطقة وتعريض السلام العالمي للخطر .

كما دعت الى عقد اجتماع سـورى فلسطيني وطني لبناني فى اسرع وقت ممكن لوضع وثيقة عمل سياسية تشكل برنامجا للمواجهة تدعمه جبهة الصمود والتصدى ودول الجامعة العربية .

ويذكر ان العصابـات الكتائبيـة جددت ، فى الايام الثلاثـة الماضية ، قصفها العشوائى على عمق المناطـق الوطنية الاهلة بالسكان فى بيروت مما ادى الى مقتل ١٢ مدنيا واصابة حوالى ٧٥ مواطنا اخر . كذلك فجرت هذه العصابات الوضع العسكرى فى جبـل صنين .

واشارت الانبـاء الى ان بشيـر الجميل ، قائد قوات الكتائب ، موجود الان فى الولايات المتحدة حيث يجرى محادثات مع المسؤولين الامريكيين .

وتشير آخر الانباء الى أن السعودية انضمت الى كل من الاردن والعـراق وليبيا والجزائروتونس والمغرب واليمنين الجنوبي والشمالي فى اعلان تأييدها ودعمها الكامل لموقف سوريا فى ما يتعلق بحقهـا فى ادخال وابقاء صواريـخ « سام » فى لبنان الدفاع عن قواتهـا التى تتعرض للهجمات الاسرائيلية .

واعلن مساء امس الاول ان ياسـر عرفات ، رئيس منظمـة التحريـر الفلسطينية ، تلقى رسالة هامة مـن الزعماء السوفييت تتعلـق بالموقـف المتوتر فى الشرق الاوسط .

ومن ناحية اخرى وصل فيليب حبيب المبعوث الامريكي الى دمشق ، امس . وذلك فى اطار جولته لحـل ما يسمى بازمة الصواريخ . وسيصل صبـاح اليوم الى اسرائيل فى طريق عودتـه الى واشنطن .

وكانـت الحكومـة الاسرائيلية قـد قررت ، فى اجتماعهـا امـس الاول ، الموافقة على منح حبيب مهلة اضافية من الوقت لبذل المساعى الديبلوماسية لحل ما سمي بازمة الصواريخ بالطرق السلمية .

والجدير بالذكر ان وزير الخارجية الاسرائيلى اسحق شامير قال فى مقابلة تلفزيونية مساء امس الاول ان عمليـة عسكرية — ليست بالضرورة حربا — يجب اخذها بعين الاعتبار كبديل ممكن فقط اذا فشلت كل البدائل الاخرى .

« اللى يصير يصير غـير اللـى بـدك مـا بصـير » !

فى رسـالة من السادات الى بيغن :

حيفـا — وكالات الانباء — « اللي بصير يصير » بين سوريا واسرائيل ! فالسلام بين مصر والدولة اليهوديـة هو حقيقة واقعة .. هـذا ما أعلنه رئيس النظـام فى مصر أنور السادات امام الصحفيين فى اعقاب اجتماع عقده امس الاول مع مايكل ستيرنر مساعد نائب وزير الخارجية الامريكية .

ويعتبر اعـلان السادات هذا اول دليل رسمي على أن مصر ستتخذ موقف « الحياد » اذا ما نشبت الحرب بين سوريا واسرائيل .

واوضح وزير الخارجية المصرى ، كمال حسن على ، الذى حضر الاجتماع ان مصر لن تقطع علاقاتها مع اسرائيل اذا ما انفجرت الاعمال العدائية بين سوريا واسرائيل .

وعلم ان سفير مصر فى اسرائيل ، سعد مرتضى ، سيجتمع اليوم مع رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن . وكان مرتضى فى مصر حيث اجرى مشاورات مع السادات . وقيل انه يحمل « رسالة هامة » مـن السادات الى بيغن .

وكان ستيرنر قد وصل يوم الاحد الماضى من مصر الى اسرائيل للتباحث بشأن « قوة السـلام » متعـددة الجنسيات التى تقرر وضعها فى سيناء بعد انسحاب اسرائيل منها فى نيسان القادم بموجب اتفاقات « كامب ديفيد » .

كلمة الاتحاد

جاء ، يا بلوط ، من يعرفـك !

يبدو ان رئيس حكومة الليكود ، وهو مكره لا بطل ، يود أن يجرى الانتخابات القادمة للكنيست العاشرة فى الجو الحالى من التوتر و « حالة الحرب » . ان مناحيم بن زئيف وحاسيا بيغن ، معتمدا على تخاذل « المعراخ » بقيادته اليمينية البيرسية ، يحاول ان يخفى حقيقة الهزيمة السياسية الانعطافية التى احاقت به وبمخططات العدوان الامريكى الاسرائيلى وان يحول هذه الهزيمة الى انتصار له ولليكوده فى انتخابات الكنيست القادمة . ان هـذه الاخطار ، وهى اخطار جدية ، تلقى على عوائق انصار السلام الحقيقيين فى اسرائيل مسؤوليات ضخمة ومصيرية جديدة . لقد فتحت هذه الهزيمة السياسية ابواب الحل العادل — السـلام الاسـرائيلى الفلسطينـى — على مصاريعها . فهى هزيمة « الاجماع القومى » الصهيونى كله . ومن شأنها ، ان عاجلا او آجلا ، ان لا تبقى مـن خيـار سوى الخيـار الفلسطينى الذى تبنته الجبهـة الدمقراطية للسلام والمسـاواة وتطرحه على اسرائيـل وشعبها منظمة التحرير الفلسطينية بجميع فصائلها وهى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى صاحب القضيـة .

ويحق لنا ان نضع ، فى هذا المجال ، رصيدنا امام جماهير الشعب فى اسرائيل مـن يهود ومن عرب . لقد ادركنا ، منذ اللحظة الاولى ، اننا دخلنا فى مرحلة مصيرية يتقرر فيها مصير الشرق الاوسط كله ، يتقرر فيها مصيرنا، ومصير شعبنـا العربى الفلسطينى ومستقبـل اسرائيل ومصير سلام الشعوب العادل الذى سيتحقق فى ايامنا .

لقد اخترقنا ، ببصرنا السياسى ، دخان الحـرب والتهديد بالحرب الاسود ورأينا ما هو آت حتما . ولقد حذرنا مهاويس العدوان من مغبة ركوب رؤوسهم . لقد انذرناهم انهـم اذا جربوا حظهـم العاثر هذه المرة فان الحرب هذه المرة لن تغير شيئـا من مصيرهم العاثر . بل ستكبد الشعوب ضحايا والاما هى فى غنى عنهـا . لسنا فى حاجة الى حـرب جديدة لكى يفهم « الاسيـاد » الامريكيون ، ومن ورائهـم العسكريون الاسرائيليـون السكارى بما قدمه اليهم السادات من استسلام وخيانة ، لكى يفهموا جميعـا ان الامتداد العـدوانى الامريكـى الاسرائيلى والرجعى العربى قد وصل الى حده وبلـغ نهايته ولم يبق امامـه ، الان ، سـوى المـد العكسى والانحسار الحتمى .

لذلك تتخبط « الوحوش المطوقـة » فى اسرائيل ، الموجودة فى الحكـم وفى مختلـف الاحزاب الصهيونية ، وتتشقق وتختلف فيما بينها ويصبـح حالها كحال الدابة الجائعة تاكل لجامها . لقد (جاء ، يا بلوط ، من يعرفك)، ويعرفك ، « يا بلوط » ، الشيوعيون وجبهتهم الدمقراطية للسلام والمساواة !

فليس صدفة بالمـرة ان تعلن الجبهـة ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، عن تركيب قائمتها الانتخابية على أهون سبيل فى حين تعصف الخلافات الداخلية بجميع الاحزاب والتكتلات الانتخابية الاخرى . ان هذه الحقيقة هى دليل ناصع آخر علـى ان الجبهة هـى جبهة قضية ومخرج السلام الوحيد .

لقد انتقدنـا تخاذل القيادة المعراخيـة امام طبول الحرب الهوجاء التى قرعها ويقرعها رئيس حكومة الليكود ومن ورائه مهاويس الحرب فى واشنطن . والتجربة نفسها اثبتت لهؤلاء المعراخيـين ، فيما بعـد ، ان لعبهـم على الحبلين قد افاد الليكود فى معركته الانتخـابية وكاد ان يبددهم اربا اربا . فماذا فعلوا ، الان ، فى مواجهة هذه المصيبـة ؟!

— البقية على ص ٦ ع ١ —

نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم

مباراة بيغن – بيرس على ابادة الشعب العربي الفلسطيني في الكنيست

ماير فلنر: لا يتوهمن حكام اسرائيل بأن «الضوء الاخضر» الامريكي يمكنهم من عمل ما يريدونه

*** بدون حصول الشعب العربي الفلسطيني على حريته وأمنه لن تهنأ أسرائيل أبدا بالحرية والامن والسلام • ما من حل آخر : شعبان – دولتان • دولة اسرائيل ذات سيادة ودولة فلسطين ذات سيادة ، واحدة الى جانب الاخرى على اساس التعايش السلمي وفق معاهدة سلام وضمانات دولية ***

القدس – لمراسلنا البرلماني – انهت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، بحثها حول الوضع في لبنان ، باقرار اقتراح التلخيص الذي قدمته الحكومة مع كتل اغودات يسرائيل وپاعد و « اسرائيل واحدة » والنواب يغئال يدين ويتسحاق بيرتس ومردخاي الغرابلي باكثرية ٥١ صوتا ضد ٣٩ صوتا .

وينص القرار على ما يلي « تقر الكنيست بيان الحكومة ، كما قدمه رئيسها ، وحسب اجوبته » .

ورفضت الكنيست اقتراحات التلخيص التي تقدمت بها كتل الجبهة الدمقراطية (« الاتحاد » – ٨١/٥/١٢) والمعراخ والقائمة العربية المرتبطة به وشينوي وهتحيا وشيلي وسماليا مارتسيانو .

وعلى الرغم من ابراز وسائل الاعلام للخلافات « الشكلية » بين موقفي الليكود والمعراخ واصرار زعيم المعراخ شمعون بيرس على نفي « الاجماع القومي » الذي اعلن عنه بيغن الا أن « الاجماع القومي » ، الاساسي والجوهري ، بين الكتلتين بقي كامنا في الموقف العدواني والعربجي مما يسمى « ازمة الصواريخ السورية » . ويؤكد هذا اقتراح التلخيص الذي تقدمت به كتل المعراخ والقائمة العربية المرتبطة به وشينوي وعلى وجه الخصوص البندان الثاني والرابع فيه .

فالبند الثاني يدعو الحكومة « الى العمل من اجل القضاء على اوكار المخربين في لبنان وشل قدرتهم على ضرب سكان دولة اسرائيل والعمل على وجه السرعة من اجل دعم مستوطنات الشمال وزيادة قوتها من اجل التصدي لعمليات المخربين » .

اما البند الرابع ، وهو الرئيسي ، فيؤكد انعدام الفوارق بين موقفي الائتلاف وكتلة المعارضة الكبيرة في القضية المركزية (وقد اعترفت صحيفة « معريب » المسائية ، ١٣–٥–٨١ ، ايضا بذلك) . وينص على ما يلي « من اجل محاربة الارهاب ومن اجل تامين أمن اسرائيل تدعو الكنيست الحكومة أن تحافظ على حرية طيران سلاح جو جيش الدفاع الاسرائيلي وعدم التسليم باستمرار نصب الصواريخ السورية ، التي ادخلها الجيش السوري الى المنطقة خلال الاسابيع الاخيرة » .

وكان شمعون بيرس قد أعرب عن الموقف العدواني نفسه ، في خطابه الذي القاه في جلسة يوم الاثنين اثر انتهاء رئيس الحكومة من القاء بيانه ، حين قال : « لا يمكن بأي حال أن توافق اسرائيل على نشاطات منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان او على اقتراب الجيش السوري من حدودها او على عرقلة حرية الطيران المطلوبة لئلا يظهر لنا فيما بعد خطرا غير متوقع على امننا .. كما انه ليس في نيتنا التسليم بوجود قواعد صواريخ سورية في منطقة البقاع . وعلينا تنشيط كافة الاجراءات الدبلوماسية كي نوضح للسوريين ان اسرائيل عاقدة العزم على عدم التسليم بمثل هذه الاستعدادات الخطرة » .

« الاجماع القومي » في دعم عصابات الفاشيين

كما تجلى « الاجماع القومي » العدواني بين الليكود والمعراخ في الموقف من دعم عصابات الكتائب الفاشية . فقد دعا شمعون بيرس الحكومة الى زيادة مدى دعمها لما اسماه « المسيحيين » في لبنان (اقرأ : عصابات الكتائب الفاشية) وللعناصر « الوطنية » فيه ، مثل العميل سعد حداد ، بالسلاح والتدريبات العسكرية وبالمساعدة المادية والتاييد السياسي غير المشروط .

وبهذا الموقف كان بيرس يزاود على ما كشف بيغن عنه النقاب في بيانه السياسي حول مدى دعم حكومته لعصابات الكتائب الفاشية استمرارا لنهج سلفه يتسحاق رابين ، رئيس حكومة المعراخ السابقة .

وذرف بيغن دموع التماسيح على « مسيحيي » لبنان وقال : « لا اقصد المحاربين بذلك (من عصابات الكتائب – المحرر) فهؤلاء تلقوا اسلحة اسرائيلية من الصنف الهام والناجع والاكثر جودة في العالم .. » . واضاف في سياق آخر : « حين اصبح خطر القضاء على المواطنين اللبنانيين المسيحيين ماثلا للعيان قررنا الا نقف حياديين . لقد قمنا بعمليات واسقط سلاحنا الجوي طائرتي هيلوكوبتر سوريتين . ولو كانت هناك عشر طائرات لكنا اسقطناها » .

النص الكامل لخطاب النائب ماير فلنر

ان كل ما طرحه رئيس الحكومة هنا هو ديماغوغية الهدف منها تضليل الكنيست والجمهور .

من هو المسؤول عن تفجير الاوضاع من جديد في لبنان ؟! لا يختلف اثنان في ان عصابات الكتائب هي المسؤولة عن ذلك ! وأي « مسيحيين » هؤلاء الذين يتكلم عنهم رئيس الحكومة ؟ غالبية المسيحيين لا يؤيدون الكتائب في لبنان من حيث كونها عصابات فاشية تعاونت ابان الحرب العالمية الثانية مع هتلر وموسوليني وفرانكو والاسم « كتائب » نسبة الى اسم كتائب فرانكو .

هذه العصابات الفاشية ، بالتعاون مع حكومة بيغن التي تلقت ضوءا أخضر من حكم ريغان ، هي التي بدأت الاستفزازات الاخيرة في لبنان وهكذا تفجرت الاوضاع من جديد .

وحدث كل هذا بعد زيارة وزير الخارجية الامريكي هيغ الى الشرق الاوسط . ان كل ما يحدث الان في لبنان قد جرى تخطيطه سوية من قبل هيغ وبيغن والسادات ابان زيارة هيغ في الشرق الاوسط .

لقد حصل ذلك بعد فشل كل الوسائل الاخرى التي التجأت اليها الحكومة الامريكية وحكومة بيغن والتجأ اليها السادات من أجل اسقاط النظام الحالي في سوريا وضم الدولة السورية الى المجمع الامريكي وصفقة « كامب ديفيد » .

يتحدث بيغن عن قلقه على المسيحيين في لبنان اما في سوريا فانه يدعم الاخوان المسلمين .

ابراهام شرير (الليكود) – ماذا تعني بـ « يدعم » ؟!

فلنر : القضية ليست قضية مسيحيين او مسلمين .

![] متى تم اسقاط الطائرتين السوريتين ؟! وهل من قبيل الصدفة اسقاطهما في ذلك اليوم ؟ لقد أصدرت حكومة بيغن الامر باسقاط طائرتي الهيلوكبتر السوريتين في الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام في لبنان يبذل الجهود من اجل تحقيق الوفاق الوطني هناك . وكما كتبت « التايمز » اللندنية « تم اسقاط طائرتي الهيلوكبتر السوريتين من قبل سلاح الجو الاسرائيلي بمصادقة أمريكية » . هكذا كتبت صحيفة « التايمز » في الثالث من هذا الشهر . هل توجد اثباتات على هذا الامر ؟ لقد قرأت في صحيفة المعارضة المخلصة « دفار » ، في الثامن من هذا الشهر ، ما يلي : « بالنسبة لاسرائيل فانه من الخطورة بمكان التوصل الى اتفاق بين الكتائب المسيحية وبين سوريا يمنع من اسرائيل الادعاء بان نصب الصواريخ سيمكن سوريا من شل القوة العسكرية للمسيحيين في الشمال » . وهذا يعني أنه من الخطورة بمكان لاسرائيل استتباب الهدوء في لبنان . من الخطورة بمكان لاسرائيل ، كما كتبت « دفار » ، أن يتم التوصل الى اتفاق بين المنظمات السياسية في لبنان .. وهذا امر جدير بالاهتمام !

ما هذا النقاش على الصواريخ ؟! ان كل قضية الصواريخ هي ذريعة . فالمشكلة لا تكمن في الصواريخ . الصواريخ ضد الطائرات هي سلاح دفاعي واضح . ان المطالبة بحرية الطيران لسلاح الجو الاسرائيلي في دولة ذات سيادة (لبنان) تنم عن وقاحة . أين حصل أن طلبت دولة حرية طيران لسلاحها الجوي ضد دولة أخرى ؟ أليس منطقيا ان تطلب هذه الدولة عن طريق حكومتها مساعدة دولة جارة ، للدفاع عن نفسها في وجه القصف الوحشي ضد مخيمات لاجئين وضد مدن وقرى ؟! يتحدث رئيس الحكومة عن نساء وأطفال ، قتلى وجرحى . ألم يجد الآلاف حتفهم في مخيمات اللاجئين بفعل القصف الجوي بأمر من حكومة بيغن وبينهم النساء والاولاد والرجال والشيوخ والاطفال ؟!

اين تكمن جذور كل ذلك ولماذا ينعدم الهدوء ؟! قالوا : اتفاقيات « كامب ديفيد » – الان سيسود السلام وسنعيش بأمن . لقد قلنا لكم منذ اللحظة الاولى انه بدون حل القضية الفلسطينية وبدون أن يحصل الشعب العربي الفلسطيني على حريته وأمنه لن تكون لاسرائيل ابدا حرية وأمن وسلام . ما من حل آخر : شعبان – دولتان . دولة اسرائيل ذات سيادة ودولة فلسطينية ذات سيادة ، واحدة الى جانب الاخرى على أساس التعايش السلمي وفق معاهدة سلام وضمانات دولية .

لكن اذا كان رئيس الحكومة يعلن في اجتماع انتخابي في الضفة : انا مناحيم بن حاسيا ..

يتسحاق يتسحاقي – ذلك امه ..

ماير فلنر – ليس لي اي شيء ضد امه وانما ضده . اذا كان يعلن : انا مناحيم بن حاسيا اعلن للعالم كله اننا لن نتزحزح قيد انملة من يهودا والسامرة وقطاع غزة ولن ننسحب حتى في اطار سلام من هضبة الجولان .

ماذا يعني تصريح كهذا ؟! حرب ، حرب ، حرب . في الحرب القادمة سنقبر عشرة آلاف شاب وربما نقبر في حرب اضافية ٣٠ الف شاب . ما هذه الاقوال ؟ قيد أنملة من الضفة والقطاع ولا انسحاب بسلام من هضبة الجولان . تلك حرب مستمرة وحلقة سفك دماء مفرغة . باسم من يتكلم بيغن ؟ من يوافق على هذا ؟ هل غالبية الشعب في اسرائيل توافق على أرض اسرائيل الكاملة ؟! هل الشبيبة مستعدة للموت من أجل ديماغوغية بيغن الشوفينية المتطرفة ؟ انني متأكد من انني اتحدث باسم غالبية الشبيبة وباسم غالبية الشعب التي لا توافق على سياسة أرض اسرائيل الكاملة البيغينية !

● مهمة فيليب حبيب القذرة ●

لا يعمل فيليب حبيب ، السفير الامريكي الذي يزور المنطقة ، من أجل تهدئة الخواطر أو منع الحرب .

لقد قرأنا في صحيفة «دفار» امس خبرا رئيسيا لمراسلها في واشنطن مفاده : « ان اسرائيل ستتلقى من الولايات المتحدة – كما يقول مصدر مسؤول في وزارة الخارجية هنا – « ضوءا أخضر » لمهاجمة الصواريخ السورية في لبنان . وتمادى مصدر رسمي فقال ان مهمة حبيب « ستمهد الارضية من الناحية الدبلوماسية لانزال ضربة اسرائيلية بالصواريخ السورية » . وقد اقتبس المصدران صبيحة اليوم في مجلة « ميدل ايست بوليسي سورفي » وشبكة التلفزيون اي. بي. سي » – نهاية الاقتباس من الخبر الرئيسي الذي نشر امس في « دفار » .

لقد قدم فيليب حبيب ليقدم عرضا يغر التنسيق الامريكي للحرب التي يهدد بيغن بشنها . ومقابل ذلك جرت مهمة سلام حقيقية وجدية ومستقيمة من قبل نائب وزير الخارجية السوفييتي ، غيورغي كورنينكو ، الذي زار دمشق . ومعروف ان الاتحاد السوفييتي طرح برنامجا من أجل السلام العادل يعبر عن اجماع معظم الدول والشعوب العالمي بالروح التي تكلمت عنها آنفا .

بودي في نهاية خطابي أن ادعو الى تحكيم العقل والرؤية على المدى البعيد . واناشد المعراخ ، حزبي العمل ومبام : لا تنجرا ، رغم معركة الانتخابات ، وراء ديماغوغية حكومة الليكود . اناشد جميع كتل الكنيست : لا تسمحوا لبيغن بشن عدوان على سوريا ولبنان . اننا نحذر من شن اي حرب مهما كان شكلها .

لا يوجد اجماع عالمي ولا اجماع قومي في هذه القضايا . اننا ندعو لاسقاط حكومة بيغن لمنع شن حروب جديدة .

نحذركم أشد التحذير : انكم توهمون انفسكم أنه بوجود « ضوء اخضر » من أمريكا ، يمكنكم عمل ما تريدونه !

وفي الختام اود أن أقول ان المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في دمشق (الـ ١٥) قرر بشكل واضح ، بعكس الاكاذيب المنشورة في الصحافة ووسائل الاعلام ، انهم مستعدون للسلام والتعايش مع اسرائيل على أساس قيام دولتين مستقلتين .

● ماير فلنر ●

بمناسبة ٦٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي التشيكوسلفاكي

شيوعيو اسرائيل يحيون شيوعيي تشيكوسلفاكيا

حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالبرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلفاكي بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الحزب :

ايها الرفاق الاعزاء

بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتاسيس الحزب الشيوعي التشيكوسلفاكي ، نبعث اليكم التحيات الاخوية الحارة . اننا نقدر عاليا تقاليد الشيوعيين التشكوسلفاك الثورية ومساهمتكم في وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، ونضالكم من اجل الامن الاوروبي والسلام العالمي . ونتمنى لكم المزيد من النجاحات في بناء الاشتراكية .

س. و ج.

عن «ماتسبين» و«ابناء البلد»

سؤال :

الى محرري « الاتحاد » المحترمين

انا الرفيقة عفاف محمود محاميد من قرية ام الفحم اريد ان اسألكم : ما هو الفرق بين « ماتسبين » و « ابناء البلد » . فاذا كانت حركة ماتسبين تعتقد نفسها حركة شيوعية وايضا ابناء البلد . فما هو الفرق بين شيوعيتهم وشيوعيتنا ؟ هم يدعون ان تروتسكي شيوعي وان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ليس حزب الطبقة العاملة وان الطبقة العاملة ليست هي الحاكمة بل الحزب الشيوعي . هل هذا الكلام صحيح ؟ ارجو توضيحا اكثر عن هذا السؤال .

* * *

الجواب :

لم نسمع بان « حركة ابناء البلد » تعتبر نفسها حركة شيوعية . واختلافنا ، نحن الشيوعيين ، مع هذه الحركة ليس على كونها او عدم كونها « حركة شيوعية » . بل على موقف مزايدة لا تزال عالقة بها وتسيء الى وحدة الصف الوطني وتستغلها السلطات الحاكمة في اسرائيل ، الاضطهادية والاحتلالية والمعادية لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، للتهرب من مسؤوليتها عن عدم احلال السلام العادل .

نحن ، الشيوعيين ، نعتبر انفسنا اخلص الوطنيين وابعدهم نظرا واشدهم تضحية ومسؤولية عن مستقبل شعبهم . وهما هو ماضينا وحاضرنا يشهدان على ذلك . ولكننا ، في الوقت نفسه ، لا نتجاهل دور الوطنيين الاخرين بل نعمل مخلصين لكي نحقق وحدة الصف الوطنية التي يستطيع جميع الوطنيين ان يحتلوا ، في اطارها ، مراكزهم القيادية اللائقة . ولكن ذلك كله يقوم ، ولا يمكن الا أن يقوم ، على اساس برنامج وطني تستطيع جميع الاطراف الوطنية الاتفاق عليه وتستطيع جماهير الشعب الواسعة ان تؤيده وان تناضل في سبيل تحقيقه . اننا نرفض نظرية « النخبة الثورية المختارة » – هذه النظرية التي تؤدي ، بالتالي ، الى الابتعاد عن جماهير الشعب ومن ثم الى اليأس من قدرة الشعب على تغيير الحال .

اما حركة « ماتسبين » فتضم ما هب ودب من الشبان والشابات اليهود المقطوعين كليا عن المجتمع الاسرائيلي والمتأثرين بتيارات اوروبية غربية فوضوية مشابهة . وهي ليست « حركة » واحدة بل « حركات » تتحد وتنقسم بحسب امزجة وارتباطات اصحابها . ولا نرى اي امر واحد يجمع ما بينها سوى نفورها من الشيوعيين المنظمين ومن الطبقة العاملة المنظمة .

وقد ارتكبت اشباه هذه المنظمة ، في الخارج ، آثاما فعلية بحق الحركات الثورية المنظمة . فساعدت ، بالفعل ، اعداء الثورة . هذا ما حدث ، مثلا ، في كل من تشيلي والبرتغال وفرنسا وما يحدث حاليا في ايطاليا . ولا يشرف « الماتسبين » واشباهها في اوروبا انها تلتجيء الى تروتسكي والتروتسكيين الذين خانوا ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وما ذكر في السؤال ، عن ان تروتسكي كان يعتبر الحزب الشيوعي السوفييتي ليس حزب الطبقة العاملة وكان يعتبر الحكم في الاتحاد السوفييتي ليس حكم الطبقة العاملة ، فذلك من « نظريات » تروتسكي بالفعل . وكل تاريخ الاتحاد السوفييتي ، فيما بعد ، اثبت بطلان هذه السفسطة الرجعية .

واشد ما يسيء ، في نشاط « ماتسبين » في اسرائيل ، أن هذه « الحركة » وفلقاتها لا تجد لها ما تفعله في اسرائيل سوى محاولة بلبلة الشبيبة العربية والمزايدة على امانيها الشرعية وايقاعها في « مطبات » تنتظرها السلطة الغاشمة للايقاع بشبيبتنا ولضرب الحركة الثورية المنظمة . ولدينا وقائع كثيرة على ذلك يعرفها جميع المناضلين .

(« الاتحاد »)

انتخابات

* المبام دق محمد وتد مرشحا مضمونا ضد رغبة أكثرية أعضاء المبام العرب

ليس صدفة ان حزب « مبام » يستكتب بعض أعوانه في المثلث كتابة اعلانات « تهنئة » لمحمد وتد ولحزب المبام في جريدة « عل همشمار » .. فوراء هذا ، تكمن عاصفة من السخط بين أعضاء المبام العرب . فقد علم مراسلنا من مصدر مبامي مطلع ان السادة ابراهيم شباط من الناصرة ومحمود يونس من عرعرة وصبري جريس من كفر ياسيف وعبد قدور من دالية الكرمل وموسى العطاونة من النقب وعبدالله مفلح من عسفيا كانوا قد بعثوا الى قيادة المبام برسالة يعلنون فيها انهم يوافقون على ان يوضع اي واحد منهم كمرشح عربي في قائمة مبام ، ضمن التجمع ، وعارضوا بشدة ترشيح محمد وتد ووصفوه بالعمالة وبالموقف ذي الوجهين .

وعلم مراسلنا ان السيد رياض قبطي أحد الاعضاء القدامى في مبام في الناصرة ، قد عقد اجتماعا لاعضاء الحزب في الناصرة حضره الاكثرية الساحقة من الاعضاء حيث عبروا عن غضبهم لان قيادة مبام لم تأخذ بالاعتبار راي الاعضاء « متجاهلة الخدمات والنشاطات العظيمة التي قام بها سكرتير مبام في الناصرة السيد ابراهيم شباط خلال السنوات الطويلة الماضية ، داخل اسرائيل وخارجها» (!!) . وعلم مراسلنا ان الذين حضروا هذا الاجتماع كان عددهم ٢) شخصا وقد وقعوا على رسالة جماعية لقيادة مبام ، يعلنون فيها تجميد عضويتهم في الحزب وانهم سيتشاورون معا في الموقف الذي سيتخذونه في معركة الانتخابات « ولكن من المؤكد انهم سيدعمون القائمة اليسارية الاقرب الى مواقفهم » .

هذا ، وقد عقد محمد وتد (اجتماعا صحفيا) في الناصرة في الاسبوع الماضي ، اعلن فيه انه سيمثل في الكنيست « كل عرب اسرائيل » ، وكان بهذا يضحك على حاله وعلى اسياده ، حيث انه لا يمثل حتى « عرب المبام » !!

ويفيد مراسلنا ان نشطاء في المبام من حيفا والنقب والجليل الغربي ابدوا الاستياء الشديد من تنصيب محمد وتد ، مؤكدين انهم لن يؤيدوا التجمع في معركة انتخابات الكنيست .

* جبر وفلاطو

ذكرت مجلة « هعولام هزه » في عددها الاخير (١٢–٥–٨١) ان عضو الكنيست جبر داهش معدى ، الذي يحاكم ابناؤه بتهمة اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة ، اجرى مفاوضات مع عضو الكنيست شموئيل فلاطو شارون الذي ادين بتهمة الرشوة في الانتخابات الماضية للكنيست وحكم عليه بالسجن تسعة اشهر ، وذلك كي يخوضا معا انتخابات الكنيست القادمة .

وجاء في الصحيفة ان المفاوضات جرت بمبادرة فلاطو شارون وان جبر الداهش استجاب للدعوة ، غير انهما في المراحل الاخيرة للمفاوضات وصلا الى طريق مسدود وانفصلا بعد أن تصافحا .

* قط أسود بين ديان وهوروفيتس

بعد ثلاثة اسابيع فقط من انضمام يغئال هوروفيتس (وزير المالية السابق) واتباعه من حزب رافي الى قائمة « تيلم » الانتخابية (التي يرئسها موشيه ديان) يصرح هوروفيتس امام المقربين منه بانه سينسحب من هذه القائمة لان ديان لا يوفر فرصة الا ويهينه شخصيا كي يضطره الى ترك القائمة .

ويقول أصدقاء الطرفين انهم سيحاولون ابعاد « القط الاسود » الذي يقف بينهما لكي يظلا سوية في حركة « تيلم » .

* شارون بطل الليكود

فاز اريك شارون ، المعروف بتطرفه ومواقفه العربجية العنصرية ، باكبر عدد من أصوات مركز حركة حيروت لقائمة الليكود في الكنيست بعد مناحم بيغن .

وكان المركز اجتمع ليلة الخميس الماضي وانتخب مناحيم بيغن بالاجماع رئيسا للقائمة وانتخب مرشحي الحركة ال – ٢٥ الاوائل في القائمة . وقد شكل شارون ، سوية مع صديقيه العربجيين موشيه ارنس (رئيس لجنة الخارجية والامن الذي عارض حتى اتفاقات « كامب ديفيد ») ويتسحاق شمير (وزير الخارجية الذي امتنع في حينه عن التصويت لهذه الاتفاقات) تكتلا داخل حيروت ، كما شكلوا قائمة بمرشحيهم مقابل القائمة التي شكلها وزيرا المالية والاسكان (يورام اريدور ودافيد ليفي) سوية مع المتمول يعقوب مريدور . وقد فازت قائمة شارون بالاغلبية . أما دافيد ليفي ومريدور فقد سقط عدد من مرشحيهما . ولكنهما شخصيا احتلا المرتبتين السادسة والسابعة من حيث عدد الاصوات .

ومن الجدير بالذكر ان التطرف اليميني زاد تطرفا ليس فقط في الليكود وانما ايضا في المعراخ . اذ وضعت عضو الكنيست شوشانا اربيلي الموزلينو ، وهي يمينية صقرية ، في المرتبة الثانية في قائمة المعراخ .

- بالطبع .. ان هذه المظاهر ليست سوى رموز للتطرف السياسي في المعراخ والليكود اللذين يتمسكان بسياسة العدوان والتوسع والعداء للشعب العربي الفلسطيني .

تصحيح خطأ مؤسف

وقع خطأ مؤسف في الكلمة التي نشرها الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، في العدد الماضي من « الاتحاد » لمناسبة دخول صحيفتنا في عامها ال ٣٨ . فلم يكن حديثا شريفا بل آية كريمة القول : « واما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » . فمعذرة من القراء ومن كاتب الكلمة .

(« الاتحاد »)

* جبهة يافا الدمقراطية *

تدعو الجمهور الى حضور الاجتماع الشعبي السياسي الذي سيعقد يوم الاربعاء ٨١/٥/٢٠ الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي (شارع هشيكما ٣) .

يتكلم في الاجتماع : اميل حبيبي – عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » .

* جبهة حيفا الدمقراطية *

اجتماع شعبي حول « ازمة الشرق الاوسط وانتخابات الكنيست المقبلة» يوم الخميس ٨١/٥/٢١ الساعة ٧:٣٠ مساء في قاعة « المؤتمر » (شارع مار يوحنا ٣٩) .

يتكلم : اميل حبيبي – رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * ندوات * محاضرات

● الناصرة – محاضرة حول « الوضع السياسي في البلاد على ضوء تهديدات اسرائيل الحربية » اليوم الثلاثاء ١٩–٥–٨١ الساعة ٧:٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر : اميل حبيبي .

● كفر ياسيف – ابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – تدعوكم لسماع محاضرة عن « الاتحاد السوفييتي والازمة اللبنانية » يقدمها الرفيق اميل توما في نادي « الاخوة » في ابو سنان . يوم الخميس ٢١–٥–١٩٨١ الساعة ٦:٣٠ مساء .

● عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية – خلية الطلاب) – يدعو الى المحاضرة عن « الادب الفلسطيني » التي يقدمها سميح القاسم ، يوم الاربعاء ٢٠–٥–٨١ الساعة ٢:٣٠ بعد الظهر في نادي « الاخوة » .

تحية « فلسطين الثورة » – بقية

ضد ذلك الواقع وتطوره ومجالات ابداعه في السياسة والاجتماع والادب والثقافة . فصفحاتها احتضنت بحنو شديد وتبنت وقدمت مشاهير ادبا شعبنا ومثقفيه ومفكريه المعروفين : محمود درويش ، اميل حبيبي ، سميح القاسم ، توفيق زياد ، سالم جبران ، اميل توما ، توفيق طوبي ، محمد علي طه ، محمد نفاع ، عبد عابدي ، حنا ابراهيم وغيرهم .

ان شعبنا الفلسطيني ، الذي تشده بـ «الاتحاد» علاقة خصوصية ، يقدر عاليا الدور الكبير الذي لعبته الزميلة المناضلة في نقل وتوضيح البرنامج الوطني الفلسطيني وفي الدفاع عنه في اسرائيل وتأكيد ما يحقق هذا البرنامج من اهمية في دعيم السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط . وشعبنا يرى في الوقت نفسه في « الاتحاد » خندق قتال حقيقيا يتمرس فيه مقاتلون بواسل يدافعون بافكارهم واقلامهم عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والعودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة . وتغتنم « فلسطين الثورة » ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، هذه المناسبة لتوجيه تحية نضالية الى اسرة « الاتحاد » الزميلة في رحلة المحنة الطويلة . واسرة «فلسطين الثورة» يهنئون اسرة « الاتحاد » في عيد صحيفتهم ويشدون على اياديهم ورفاقهم في الزميلات « الجديد » و « الغد » و « الدرب » فردا فردا مؤكدين انهم على العهد بالوفاء الكلمة الامينة والالتزام بصدق الانتماء لفلسطين الوطن والشعب .

كذلك نشرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) كلمة ، نشرتها يوم الجمعة الماضي ، جاء فيها : احتفلت جريدة « الاتحاد » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي (راكاح) والصادرة في حيفا هذا اليوم بمناسبة دخولها العام الثامن والثلاثين . وبعد ان نشرت الوكالة نص كلمة رئيس تحرير « الاتحاد » اميل حبيبي ، التي ظهرت في صدر صفحتها الاولى من عدد يوم الجمعة ، تابعت الوكالة تحيتها قائلة : « وبهذه المناسبة تتوجه اسرة وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) باحر التحيات النضالية الى اسرة « الاتحاد » وكلنا امل وتطلع الى ان تمضي الزميلة متصاعدة في خطها التصدي للامبريالية والصهيونية والفاشية والعنصرية عدوة الشعوب وعدوة السلام » .

كلمة « الاتحاد » – بقية

قام زعيمهم ، شمعون بيرس ، باستجداء زعيم الليكود ، مناحيم بيغن ، انشاء جهاز للتشاور ما بين قادة حكومة الليكود وقادة المعراخ بصدد ما يسمى « أزمة الصواريخ » في لبنان . أي ان كل ما تطالب به قيادة المعراخ هو اعادة التفاهم الصهيوني – الليكودي المعراخي – على ما يسمى « الاجماع القومي » القائم باستمرار على « حرية » العدوان الاسرائيلي ، برا وبحرا وجوا ، على الشعب العربي الفلسطيني حتى ابادته وازالته من الوجود . اننا نعتبر هذا الاستجداء ، الذي اقدم عليه شمعون بيرس ، الضربة القاضية على ما بقي من آمال واوهام معلقة على المعراخ وعلى امكانية ان يؤلف اي بديل سياسي لحكم الليكود .

وفي الوقت نفسه فان موقف شمعون بيرس هذا ، الذي يشبه شبها كبيرا موقف الرجعية العربية ممثلة بانور السادات ، من شانه ان يشجع مهاويس الحرب والعدوان في امريكا وفي اسرائيل على الانتقال من مجرد التهديد الى المقامرة الجنونية بتجربة حظهم العاثر .

هكذا ينظر انصار السلام اليهود والعرب في اسرائيل الى بهلوانيات الليكود والمعراخ التي من الممكن ، في كل لحظة ، ان تتحول الى كارثة حربية طامة .

وهذا ، بالضبط ، هو موقف الجماهير العربية في اسرائيل – هذا الجزء الحي والواعي والنشيط وموحد الصف من الشعب العربي الفلسطيني – الى هذه البهلوانيات التي يصر اصحابها جميعا على تجاهل وجودها ودورها السياسي الكبير في اسرائيل . ان مجرد الاصرار على « الاجماع القومي » الصهيوني هو اعتداء على وجود ومستقبل هذا الشعب في وطنه الذي لا وطن له غيره !

ولذلك ليس امام هذا الشعب ، اذا وقعت الحرب التي نقاومها ولا نريدها او لم تقع ، سوى شحذ يقظته السياسية والتنظيمية – الاصرار على برنامج السلام العادل وتعزيز الجبهة عمقا واتساعا .

ما من خطر يهدد هذا الشعب ، في هذه المعارك المصيرية التي نخوضها وعلى راسها الانتخابات القادمة ، اكبر من الموقف الاتكالي . فلم يبق لا معراخ ولا ليكود ، بالطبع ، ولا مقدال ياكل لجامه ولا اي تكتل « عربي » مشبوه او طائفي قبيح ولا اية « فلقات » انتخابية تأتي وتمضي كسحابات صيف . لم يبق لهذا الشعب سوى طريقه وجبهته والاعتماد على نفسه وعلى اصدقائه المخلصين .

(« الاتحاد »)

في اتفاق زيادة الاجور الهزيلة بنسبة ٥٪

الهستدروت تخرق اتفاقيات الاجور

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — كشف مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الدائرة النقابية للهستدروت، الرفيق بنيامين غونين ، ان قيادة الهستدروت المراخية خرقت اتفاقيات الاجور العامة الموقعة قبل سنة حين اكتفت بزيادة الاجور بنسبة ٥٪ ابتداء من مرتب شهر ايار الجاري.

وكان نائب رئيس الدائرة ، رحابيا اوفيك ، ادعى في جلسة الدائرة ، الثلاثاء الماضية ، بان الاتفاق الجديد المذكور جاء حسب الاتفاقيات . فابرز مندوب الجبهة وثائق الاتفاقيات ليثبت بطلان هذا الادعاء . واكد ان مدة الاتفاقيات المتعلقة بالاجور هي سنة واحدة فقط انتهت في ٣١ آذار الماضي، وكان على قيادة الهستدروت ان تنجز اتفاقا جديدا حتى ذلك التاريخ . الا انها كانت في « عطلة انتخابات » . وفقط في اواخر نيسان فاوضت اصحاب العمل وتوصلت معهم بشكل مفاجىء الى اتفاق مهين وهزيل لا يتجاوز نسبة ٥٪ تدفع عن مرتب ايار وليس نيسان؟!

واضاف غونين : انه حسب الاتفاقيات الموقعة يجب ان تدفع زيادة الاجور كما في السنة الماضية من شهر نيسان وبنسبة ١٥٪ . لكن بما ان التضخم ارتفع من ١٢٠٪ الى ١٣٢٪ فيجب زيادة نسبة ال — ١٥٪ الى ١٦٫٥٪ على الاقل . ولكن اذا حسبنا نسبة انخفاض قيمة الاجور الحقيقية فيجب المطالبة بزيادة الاجور بنسبة ٥٠٪ .

وهنا ثارت ثائرة نواب المعراخ واخذوا يتهمون الجبهة بالمبالغة لكنهم صمتوا حين ذكرهم مندوب الجبهة بان اجور رئيس الحكومة والوزراء زيدت خلال نيسان الماضي بنسبة ١٠٠٪ .

ومن الجدير بالذكر ان الدائرة النقابية اجتمعت فقط لبحث موضوع انتخابات الاكاديميين . ولم تبحث قضية الاجور فيها الا بعد اصرار الجبهة .

● ميشل يبحث عن القروش بالميكروسكوب !!

رسالة يـافا

شارع المـوت !

يافا — من مصطفى سيف — شارع « ييفت » ، الذي يخترق حي العجمي بيافا واصطلح الاهالي على تسميته بـ « شارع الموت » هو من اخطر الشوارع في تل ابيب ويافا نظرا لازدحام حركة السير فيه لكونه يصل بين تل ابيب ومدن الجنوب وبسبب ضيقه وانعدام الاشارات الضوئية وخطوط العبور للمارة وضيق الارصفة على جانبيه .

ويلاحظ اهتمام البلدية بتوسيع الشارع في منطقة مروره بالاحياء اليهودية حيث قامت ببناء ارصفة حديثة ومعبدة . اما في منطقة الحي العربي فالاهمال يضرب اطنابه على الرغم من شكاوى السكان المتكررة طيلة السنوات الماضية !

ويذكر ان جميع المدارس العربية في يافا تقع على جانبي هذا الشارع ولهذا فان اكثر ضحايا حوادث الطرق فيه هم من تلامذة المدارس . ومؤخرا يتجاهل البوليس قيام بعض اصحاب السيارات باستعمال الارصفة الضيقة مواقف لسياراتهم طيلة النهار !

ان اهالي يافا يطالبون المسؤولين في البلدية بالعمل على توسيع الشارع ووضع حد للاخطار المخيمة على حياة الاهالي الذين عافوا الوعود !

لطش مخصصات دفن الموتى !

بحجة ان تكون لدى لجنة الامناء الاسلامية ميزانية اصدر المسؤولون اوامر الى مؤسسة التامين القومي بدفع مخصصات دفن الموتى للجنة وهي بدورها تدفع قسما منها لعائلة الميت ، الامر الذي يسبب الكثير من التعقيدات . فهناك الكثير من العائلات التي تحتاج لهذه المنحة فورا بدون كل هذه الاجراءات .

لماذا كل هذه الضجة ؟!

تقوم التلفزيون الاسرائيلي ووسائل الاعلام الاخرى بحملة نشر مكثفة منفوخة لحوادث العنف التي تشهدها يافا في الآونة الاخيرة ، لا تخلو من التحريض المسموم على العرب ، وكأن الجنوح والسرقة والعنف في هذه البلاد قصر على العرب دون غيرهم من الخلق !

ومن المعروف ان حي العجمي ، كغيره من احياء الفقر في يافا ، يعاني من تزايد مظاهر الجنوح لدى الاحداث الذي يتفشى على ارضية تجاهل البوليس والمؤسسات الاجتماعية المسؤولة له ! ولكن المسؤولية عن ذلك لا تقع ، في اية حال ، على عاتق هؤلاء الاحداث او عائلاتهم .

ان اهالي يافا يعودون اليوم الى مطالبة السلطات المختصة بالتحرك لقطع دابر الجريمة في الحي والاضطلاع بالحد الادنى من مسؤولياتها !

طعـام جـوع

رفعت بلدية تل ابيب المسؤولة عن مطعم العجزة في يافا سعر الوجبة من ١٣٠ ليرة الى ٦٠٠ ليرة ولكن هذا التحسين في المبلغ لم يؤد الى تحسين وجبات الطعام المقدمة للعجزة والذين يعيشون في الاساس على مخصصات التامين الوطني او الشؤون الاجتماعية . وظلت هذه الوجبات تقتصر على الشوربا او البطاطا المسلوقة ومرة في الشهر يذوقون طعم اللحم المطحون المشكوك في امره .

ومن الجدير بالذكر ان البلدية كانت تقدم هذا الطعام مجانا للعجزة في البداية . لكنها منذ سنوات فرضت عليهم ان « يساهموا في المصاريف » بمبلغ ١٢٠ ليرة في الشهر يدفعونها من مخصصات التامين . ومؤخرا رفعت هذا المبلغ الى ٦٠٠ ليرة . اما الطعام فبقي على حاله السيء دون تغيير .

البطالة في ارتفاع مستمر ولا صحة لما اشاعه الوزراء عن انخفاضها

تل ابيب — لمراسلنا — نشر مكتب الاحصاءات المركزي تكذيبا لما نشره وزراء حكومة بيغن في الاسبوع الاسبق عن انخفاض نسبة البطالة في البلاد .

ويقول خبراء مكتب الاحصاءات ان حسابات الوزراء سطحية ومسطحة وناتجة عن ظروف موسمية . واذا اخذنا بالاعتبار تأثير الاشغال الموسمية يتضح انه لا تغيير في وضع البطالة وبنسبة العاطلين عن العمل التي وصلت الى ٥٫٦٪ من مجموع الايدي العاملة في البلاد .

وتفيد معطيات قسم البحث والتخطيط التابع لمؤسسة التامين القومي ان ارتفاعا كبيرا طرا على عدد المتوجهين الى التامين القومي من اجل الحصول على رسوم البطالة . ووصل عددهم في شهر آذار ١٥٫٠٢٣ مسجلا اي بارتفاع قدره ١٧٪ عن شهري شباط وكانون ثاني .

شهادة تقدير لمدرسة « عمر بن الخطاب » بأم الفحم في العمل التطوعي وجودة البيئة

ام الفحم — لمراسلنا — فازت مدرسة « عمر بن الخطاب » في ام الفحم بشهادة تقدير في مسابقة العمل التطوعي وجودة البيئة التي اقيمت بين المدارس الابتدائية العربية .

وستتسلم المدرسة الشهادة في حفل توزيع الشهادات الذي سيقام في القدس يوم ٨١/٥/١٩ برعاية وزار المعارف والثقافة .

ويذكر ان هذه المدرسة تزخر بالنشاطات الاجتماعية والتربوية الجديرة بالتشجيع والاحتذاء . فقد قام طلابها بتنظيم سلسلة من الاعمال التطوعية في المدرسة بلغت ذروتها بتنظيم يوم عمل تطوعي في المدرسة في ٨١/٤/٣٠ بالتعاون مع الهيئة التدريسية والمجلس المحلي تم خلاله دهان غرف المدرسة وقاعاتها الثلاثين ودهن الاشجار بالجير الابيض واعمال اخرى قدرت تكاليفها بحوالي ٢٠ الف شاقل في حينه . كما قام الطلاب بحملة تبرعات بين اهالي القرية اسفرت عن انشاء مكتبة ضخمة وشراء اجهزة المختبرات .

حكام امريكا واسرائيل يعمقون علاقاتهم مع جنوب افريقيا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يعم السخط والغضب العميقان الدول الافريقية المستقلة على خطوة الادارة الامريكية الجديدة الهادفة الى تعميق علاقاتها مع نظام جنوب افريقيا العنصري . وترى الدول الافريقية المستقلة باعلان واشنطن عن استعدادها لاستقبال رئيس النظام العنصري بوتا في هذا الشهر استفزازا وقحا ليس فقط لاصحاب جنوب افريقيا الحقيقيين والشرعيين ، بل ايضا لكل الشعوب الافريقية والقوى الوطنية المحبة للسلام في العالم .

ويذكر ان قيادة الادارة الامريكية الجديدة اعلنت بشكل لا يقبل التاويل ان نظام جنوب افريقيا هو نظام صديق ويجب اقامة العلاقات معه في اطار السياسة الامريكية الجديدة . هذا ونشرت صحيفة « معريف » في اوائل ايار الجاري ان حكام اسرائيل يقومون في هذا الوقت بتعميق العلاقات الاقتصادية مع نظام جنوب افريقيا العنصري . واضافت الصحيفة المذكورة ان وفدا اقتصاديا اسرائيليا زار جنوب افريقيا مؤخرا واجرى اتفاقا هناك يقضي بالسماح لمواطني جنوب افريقيا في استثمار اموالهم في اسرائيل . وذلك مع اعطائهم امتيازات مثل تخفيض الضرائب .

بامكان الساكنين في بيوت مستأجرة من الشركات شراء بيوتهم

القدس — اقرت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، في القراءة الاولى ، اضافة على قانون اراضي اسرائيل تمكن الساكنين في بيوت مستأجرة من ادارة اراضي اسرائيل او بالايجار من شركات السكن الشعبية من شراء بيوتهم وامتلاكها .

ويوجد حاليا حوالي ١٨٠ الف عائلة تقيم في بيوت بالايجار من شركات « عميدار » و « فرزوت » و « عمجور » و « حلميش » وكذلك في بيوت مستأجرة لعدة اجيال من ادارة اراضي اسرائيل .. وهؤلاء الاشخاص هم عمليا اصحاب بيوتهم ولكنهم اذا ارادوا بيعها او توسيعها يتوجب عليهم دفع رسم موافقة او رسم نقل الى ادارة اراضي اسرائيل او الى شركات السكن .

وينص القانون الجديد على ان كل من يشتري المنزل الذي يسكنه ، فسيسجل المنزل على اسمه، ولن دفع بعد ذلك رسم ايجار أو استئجار مقابله ، ولن يحتاج الى اية موافقة اذا اراد بيع المنزل وسستطيع ان يتصرف به تصرف المالك في كل شيء .

وقال وزير المالية يورام اريدور الذي جاء بالقانون لاخذ موافقة الكنيست عليه ان القانون الجديد هو بمثابة « بشرى كبرى » لاولئك الذين يقطنون في بيوت بالايجار او الاستئجار (لسنوات طويلة) ويريدون ان يصبحوا اصحاب هذه البيوت .

وفي اثناء النقاش في الكنيست اعرب النائب موشه شاحل عن معارضة « المعراخ » للقانون المقترح. وادعى شاحل بان هذا القانون « جاء تكملة لبيعات آخر الموسم التي اعلنت عنها حكومة الليكود عشية الانتخابات . لقد اتت قضية التلفزيونات والسيارات والبوم تاتي الحكومة وتفترح على الساكنين الاوهام والمغريات التي لا طائل من ورائها » .

واوضح شاحل انه لا يوجد لدى اي سكان في المساكن الشعبية اي دافع لشراء البيوت التي هي بالايجار او الاستئجار ، ذلك لانه هو الآن صاحبها . وحتى يتخلص من دفع رسم موافقة عند بيع مسكنه لا يتوجب عليه شراؤه اذ من الافضل له ان « يرسمل » (اي يحوله الى راسمال) رسم الايجار ويدفعه بكامله ، (وهذا المبلغ هو اقل من مبلغ الشراء) ويحصل على اعفاء من رسم الموافقة .

وقال النائب شاحل ان الهدف من الاقتراح هو المزيد من الدعاية الانتخابية واقترح اعادة القانون الى الحكومة .

وباكثرية اصوات الائتلاف رفض اقتراح المعراخ ونقل القانون الى اللجنة لمواصلة البحث فيه .

طلابنا في حيفا :

نرفض الوصاية

حيفا — لمراسلنا — بعد اكثر من خمسين يوما « تكرمت » ادارة جامعة حيفا بالرد على طلب كانت قد تقدمت به لجنة الطلاب العرب في الجامعة للحصول على قاعات من اجل اقامة حفلة وعرض مسرحية بعنوان « الصوت الفجري » .

وجاء هذا الرد المستهتر لمطالب لجنة الطلاب العرب بان تتوجه الى منظمة الطلاب العامة للتنسيق معها حول هذه الامور بحجة الدستور الذي وضعته ادارة الجامعة مؤخرا (!!)

واصدرت لجنة الطلاب العرب بيانا نددت فيه بالحملة العشوائية التي تشنها ادارات الجامعات في البلاد بما فيها ادارة جامعة حيفا ضد الطلاب العرب في محاولة لخنق حريتهم وضرب نضالهم العادل .

واشارت اللجنة في بيانها الى ان الدستور الجديد الذي وضعته ادارة الجامعة هو خطوة جديدة في خنق حرية التعبير وتقييد النشاط السياسي والثقافي ومحاولة لجم نضال الطلاب العرب وتقييده .

وجاء في البيان ان الطلاب العرب بقيادة لجنتهم يرفضون الوصاية وان حقهم في التعبير وفي اقامة نشاطات وفعاليات خاصة بهم هو شرعي ولا يقبل الجدل .

ودعت اللجنة جماهير الطلاب العرب الى المشاركة في اعمال اللجنة الاحتجاجية حول هذا الموضوع وخوض المعركة من اجل الحقوق العادلة والمساواة .

كـارثـة !

❋ بقلم — ليـون زهافي ❋

كانت غنيمة تحضن طفلتها ابنة الاشهر الثمانية حين اخترقت رصاصات الجندي عنقها وأردتها قتيلة .

كان هذا في صباح يوم ٢٦—٢—١٩٨١ عندما وصلت وحدة من الجيش الاسرائيلي الى خيمة بدوية قرب رمات حوبيب وبدأت في طرد قطيع الغنم التابع للقبيلة (عرب العزازمة) . وفي اليوم التالي اعتقل الشاويش حنان بطيطو متهما بقتل المرأة البدوية .

وبعد ٣٨ يوما منذ ذلك الوقت ، اي في ٥—٤—١٩٨١ ، وفي ختام البحث حول تمديد اعتقال المتهم قرر رئيس المحكمة اطلاق سراحه واعلن جازما « السجن ليس بقادر على أن يكون ملجأ للمتهم . ومن حق المتهم ان يتحرر طالما لم يبت في امر محاكمته ولم يحسم في قضيته » .

وتزايد غضب واستنكار شخصيات جماهيرية عديدة على مقتل المرأة البدوية بايدي جندي جيش الدفاع الاسرائيلي . ذوو الضمائر شجبوا القتل واعتبروه تعبيرا عن سياسة الترحيل والتمييز العنصري الحكومية ازاء العرب . وتدفقت وفود التضامن من منظمات وشخصيات على بيت عائلة القتيلة واقترحت تقديم المساعدة . وتقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل لجدول اعمال الكنيست .

« الموضوع ليس مستعجلا » — قرر رئيس الكنيست ونوابه . وكذلك لم يعترف غالبية اعضاء لجنة الكنيست بان الموضوع عاجل . والغي يوسف اسد بدير عام سلطة الاذاعة ، التقرير الصحفي الذي اعد حول الموضوع وتضمن شهادة من زوج القتيلة كان قد عرضها في مؤتمر صحفي في تل ابيب .

احتمع صحفيو قسم الاخبار في التلفزيون غداة ذلك اليوم واستنكروا الغاء اذاعة التقرير . ورفع توفيق طوبي الموضوع الى الكنيست في اقتراح اعتيادي لجدول اعمال الكنيست (الكنيست ملزمة ببحث كل اقتراح في اي موضوع) . وجاء في الاقتراح : « يعرف رجال القانون والنظام في اسرائيل جيدا انهم ازاء العرب يستطيعون التصرف بكل قسوة الى حد اطلاق الرصاصات القاتلة . ولن تحاسبهم اية سلطة» .

ويكتب عاموس ايلون في « هآرتس » مقالا يروي فيه قصة قتل غنيمة ابو لقيمة ويقول : « ربما كنت سانسى الامر مثل الغالبية منا لولا انني مررت غداة ذلك اليوم امام الكنيست . مقابل الدار ، من وراء الجدار ، وقف بضع عشرات من الطلاب العرب من جامعة القدس يطلقون صرخات الاستنكار على مقتل المرأة البدوية وعمليات الدوريات الخضراء .. لكني بسبب الرياح القوية لم افهم نداءاتهم . في طريقي وقف اثنان من افراد حرس الكنيست بزيهما الكحلي النقي . سألتهما : من هؤلاء المتظاهرون ؟ ماذا يريدون ؟ فاجاب أحدهما : « ليس مهما ما يريدون . خسارة اننا لم نقض عليهم في العام ١٩٤٨ » . وقال الثاني : « حقيرون . لم يفت الوقت بعد لتصفيتهم » . سألت : لماذا . فاجابا : لانهم عرب » !

عشية يوم ذكرى قيام الدولة : السجن ٣٨ يوما. اجل ال ٣٨ يوما نفسها التي قضاها في المعتقل حسبت عقابا له حسب قرار قضاة محكمة جيش المشاة برئاسة اللفتنانت كولونيل تسفي غور فينكل — القاضي نفسه الذي حكم بالسجن لمدة سنة على رافض الاحتلال غادي الغازي — اما الجندي الذي قتل امرأة وهي تحمل طفلها الرضيع ، الام لستة أطفال ، فقد اطلق سراحه . أجل اجل انه الجندي الذي اطلق الرصاص وقتل . اما الضابط الذي اصدر الامر باطلاق الرصاص فسيحاكم في محكمة تاديبية في وحدته العسكرية. اما اريئيل شارون ومناحم بيغن فلم يرد اي ذكر لاي منهما ..

وقبل اصدار القرار ، كان ممثلا النيابة والدفاع قد عقدا اتفاقا : التهمة الاصلية « القتل بدافع الاهمال الاجرامي » ، التي عقوبتها ٢٠ سنة سجن فعلي ، تم تخفيفها الى « التسبب في الموت بدافع الاهمال غير المقصود » .

من الذي جعل من الجندي .. « ابن مدينة التطوير ، ذي التحصيل الثانوي ، الذي عمل مدربا في حركة الكشافة في مدينته لمدة ثلاث سنوات وقام بتعليم التلاميذ المحتاجين تبرعا — كما قال القاضي في قراره — من الذي جعله يقتل المرأة . وجاء في قرار القاضي : ان فرض عقاب رادع — على الجندي — قد يؤدي الى امتناع الجنود الآخرين عن اطلاق الرصاص وقت الحاجة » !

غنيمة ابو لقيمة ام لستة اولاد .. قتلت بايدي جندي في الجيش الاسرائيلي وهي تحمل طفلها الرضيع .. « الموضوع غير مستعجل » — قرر يوسف اسد والغى التقرير الصحفي .. « ليس مهما ماذا يريدون . خسارة اننا لم نقض عليهم في العام ١٩٤٨ » .. « لم يفت الوقت بعد لتصفيتهم » .. « لانهم عرب » .. « ان فرض عقاب رادع قد يؤدي الى امتناع الجنود عن اطلاق الرصاص وقت الحاجة » ...

ولتفخر دولة اسرائيل !

(عن الشقيقة « زو هديرخ » — ١٣—٥—١٩٨١)

العسكرة موضة بين الطلبة الثانويين

تل ابيب — على الرغم من جميع اوامر المنع والحظر وتشديد المراقبة لا تزال ظاهرة استخدام الالبسة والمعدات العسكرية منتشرة بين الطلبة الثانويين في المدارس العبرية .

وقد ذكرت « دافار » (١٤—٥) ان الطلبة ياتون الى مدارسهم بالزي العسكري ويتجولون به في الشوارع ويضعون كتبهم في الحقائب العسكرية وفي الرحلات يستعملون اكياس النوم والبطانيات العسكرية، حتى اصبحت « العسكرة » بين الطلبة الثانويين موضة .

وبالطبع .. ففي ظل عسكرة الحياة نفسها في اسرائيل هل هو غريب أن تصبح العسكرة موضة.

ضربة بعوض وتعاون اسرائيلي — أردني

ايلات — ضربة بعوض نزلت في هذه الايام بايلات وسواحها وسكانها . وطلبت بلدية المدينة من السكان المحافظة على النظافة وتمشيط اماكن سكناهم ومراكز تجمع النفايات وافراغ الاواني الموضوعة في الظل من المياه .

وكتبت « دافار » عن اتصالات مكثفة بين حكام اسرائيل والاردن لاعادة التعاون السابق فيما بينهما وعقد اتفاقية « دفاع مشترك » ضد البعوض !

كـيف سيكبر المرتب ؟!

ستوديو الوطني

ممكن "تكبّر" لي الراتب هذا؟

تكبير — طبع — تحميض

موظف

● عن « الاتحاد » في ابو ظبي ●

● جاء في نشرة مركز الاحصائيات في اسرائيل ان قيمة الاجور الحقيقية في اسرائيل انخفضت خلال السنة المالية المنصرمة بنسبة ٩٪ .

فضيحة بوليسية مروعة

« المحققون نسوا أنهم يتعاملون مع بشر حين ابتزوا الاعترافات »

الناصرة — لمراسلنا — كشفت المحكمة المركزية في الناصرة ، الثلاثاء الماضية ، عن احدى الفضائح البوليسية المروعة فيما يتعلق بالتعذيب الجسدي والنفسي لابتزاز « الاعترافات » الكاذبة من المعتقلين . وهذه المرة كان المعتقلون خمسة من ضباط الشرطة الذين اتهموا بالتهريب .

ففي القرار الذي اصدره القاضي رؤوبين جيجي جاء أن المحققين (وهم من رجال دائرة التحقيقات القطرية في شرطة اسرائيل) نسوا في اثناء التحقيق انهم يتعاملون مع بشر وهم يحاولون ابتزاز الاعترافات .

وكان المعتقلون ، وهم الضباط يوسف ليفي ويغئال حيمر وسهيل حداد (وهو من طرعان) والشاويشان منشه حامو ومنير شيكد والمخبر انيس رزق (وهو من الرينة) ، قد اتهموا بتهريب بضائع من لبنان بعد غزوة الليطاني . وبدأت محاكمتهم قبل سنة . الا انها تأجلت بعد شكوى المعتقلين من ان الاعترافات أخذت منهم بقوة الضغط والتعذيب النفسي . واجريت محاكمة احترازية للتحقيق في هذه الشكوى وثبت صدقها وفظاعتها .

وقد كشف القاضي في قراره عن بعض النظائع مشيرا الى التوجه العنصري فيها . وجاء في القرار :لقد اخذت شهادة الشاويش منشة حامو بشكل مخز وقمعي وحقير لابتزاز الاكاذيب وذلك في الوقت الذي كان في حالة نفسية صعبة وبعد أن قال له المحققون أن قائده الضابط العربي سهيل حداد جاسوس . ثم .. بعد ان انهارت أعصابه قالوا له : « هات اكبر ما تستطيع من اقوال عن هذا العربي . « فمن الافضل أن تبكي ام ولا تبكي أمي انا » . لا تهتم . سيقع كل شيء على حداد العربي .

اما الضابط حداد نفسه فقد جلب من بيته في منتصف الليل واستمر التحقيق معه بشكل متواصل حتى الساعة السادسة صباحا وذلك من خلال التهديدات والاهانات والشتائم. وحاولوا ابتزاز اعتراف منه بأن له علاقة مع عميل اجنبي .

وقد اكد القاضي أن هذه الاساليب كلها غير قانونية ولذلك الغى جميع الافادات التي جمعت منهم بالقوة . وبهذا نسف عمليا الدعائم التي اعتمدتها النيابة في تقديمهم الى المحاكمة .

وهنا يطرح نفسه السؤال مرة أخرى : اذا كانت هذه هي المعاملة الوحشية التي تلقاها ضباط شرطة ، يهود وعرب ، في المعتقل، فكيف يعامل السجناء السياسيون العرب ؟!

الطائفة العربية الدرزية والاحزاب الصهيونية

منذ قيام الدولة دابت الاحزاب الصهيونية وعلى راسها المعراخ — على تقلباته من مباي وحتى العمل — على اثارة الخلافات والنعرات العائلية والطائفية في قرانا ومدننا العربية وذلك لتسهل على نفسها تنفيذ مخططاتها العدوانية ازاءنا وتفسيخ صفوفنا ونهب اراضينا واملاكنا وحقوقنا .

والطائفة العربية الدرزية مثلها مثل الطوائف العربية الاخرى تعرضت لهذه الاساليب طول الوقت .

في بداية الخمسينات شكلت الحكومة « تمثين » « درزيتين » تابعتين لحزب العمل من اجل تقسيم الدروز ودب الخلاف بينهم حتى في البيت الواحد . وبهاتين القائمتين حاولوا اظهار عدم وجود بديل آخر على الساحة السياسية سوى هاتين القائمتين المرتبطتين بالحزب الحاكم ، وعدم افساح المجال امام الشباب الدرزي للتعرف على القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل والتي يقف على راسها الشيوعيون . واستطاع حزب العمل عزل القرى الدرزية لعدة سنوات وجعلها مرتعا للرجعية والزعامة التقليدية . ونتيجة لهذه الظروف تم تمرير قانون التجنيد الاجباري في بداية الخمسينات . حتى الدين شيء عند الطائفة الدرزية الا وهو زيارة النبي شعيب عليه السلام حولته الحكومة واحزابها الصهيونية الى يوم تستغلونه للدعاية المسمومة ضد جماهيرنا العربية والفصل الطائفة عن الشعب العربي الواحد في هذه البلاد . ولكن لم يمر وقت طويل حتى تبين لابناء الطائفة ان « تفضيلهم » لم يكن سوى الفاظا ديماغوغية جوفاء بينما عانت قرانا العربية الدرزية من الحكم العسكري والسياسة العنصرية الرسمية مثلما عانت باقي القرى العربية واحيانا اكثر منها . ومثال على ذلك : لقد صودرت ارض الخيط التابعة لبيت جن بكاملها ومنع اصحابها من الدخول اليها . كذلك في المغار الحال نفسها ، فقد منع السكان من دخول اراضي « ياقوت » التابعة لهم واعطوا لها اسما عسكريا .

وقد بدت المؤامرة تتكشف لابناء الطائفة واخذوا يتحررون من ضغوط السلطة وقيودها . وتجلى ذلك سنة ١٩٦٥ حينما حصل الحزب الشيوعي على مقعد واحد في مجلس المغار المحلي وكذلك في قرية البقيعة. وحتى هذا الحدث الصغير كانت الصحف العبرية حرفيا « ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي تسلل الى القرى الدرزية » . وطالبت هذه الصحف بالاهتمام اكثر بهذه القرى و « التصدي للهجمة » ، والاهتمام بما يجري فيها من تغيرات لصالح الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية.

لقد رأى حكام اسرائيل في القرية الدرزية احتياطا لتجنيد الجيش ولدعمهم انتخابيا . ونحن القوى الدمقراطية العربية الدرزية ندرك ان ما حدث في كفر ياسيف هو ناقوس خطر لكل القوى الدمقراطية داخل قرانا للعمل بجد واجتهاد وبوحدة صف بغض النظر عن بعض الخلافات السياسية وللعمل والتصدي لكل مؤامرة تحوكها السلطات في قرانا .

ونرى المؤامرات على مجالسنا المحلية وزجهـا في معارك جانبية وحرمانها من الميزانيات التطويرية لكي تفشل في عملها اليومي واعطاء عملاء السلطات الدعم في الشارع ومن ثم لقيادة القرى وحرفها عن خطها المهم والاهم الا وهو المحافظة على ما تبقى من ارضنا والكفاح من اجل حقوقنا القومية واليومية . وندرك نحن الشيوعيين ان كل موقع تخسره الاحزاب الصهيونية في قرانا تكثر هذه الاحزاب من المؤامرات وتشدد مقاومتها للقوى الدمقراطية وتضع جميع العراقيل امامها .

ومن هنا نتوجه الى اخواننا من ابناء الطائفة العربية الدرزية للعمل على توطيد وحدتها والتواصل كفاحها من اجل حقوقها ورفع الحيف عنها والغاء التجنيد الاجباري المفروض عليها . وعلى كل القوى الدمقراطية ان تعي الى ابن المصير وان لا طريق سوى طريق القوى الدمقراطية في اسرائيل .. مع « سلمان واحمد والياس » .. مع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية .

و « دائما تشرق الشمس » .

أمين عسـاقلة
(رئيس مجلس المغار المحلي)

توقيـع معـاهدة صداقـة سوفييتية ـ كونغولية

بـرجنيف : نــود رؤيــة افريقيـا مثلمـا يُريــد لـهـا الافريقيون انفسهم

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ وقـع ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعـلى ، وداني ساسون غيسو ، رئيس جمهورية الكونغو الشعبية وسكرتير عـام حزب العمل الكونغولي ، يوم الاربعاء الماضي ، اتفاقية للتعاون والصداقة بين البلدين . كما وقعا على اتفاقية للتعاون بين الحزبين وذلك عن طريق تعميق علاقات التعاون المتبادل النفع وبهدف توطيد التحالف الثوري في العالم بين الاحزاب الثورية .

واعرب الطرفان في اثناء المباحثات عن ارتياحهما لتطور العلاقات بين الحزبين والشعبين والحكومتين . واعلنا ان توقيع الاتفاقية بينهما يشير الى النضوج والمستوى العالي الذي وصلت اليه العلاقات بينهما .

وتعرض الجانبان في مباحثاتهما الى القضايا الدولية الملحة والبالغة الاهمية خصوصا تلك التي تهم القارة الافريقية . واشاد الجانب الكونغولي بالمقترحات السلمية السوفييتية التي اقرها المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي والتي من شانها ان تحافظ على السلام العالمي وتعمق الانفراج وتكبح جماح سباق التسلح .

واشار الجانبان الى ان الامبريالية العالمية ، وامام التحولات الثورية في القارة الافريقية ، تصعد من هجومها على حركة التحرر الوطني تحت الستار المخادع لما يسمى بـ « الارهاب الدولي » .

واشاد الزعيم الكونغولي بالاتحاد السوفييتي الذي يقدم المساعدة الشاملة والتاييد الواسع لجمهورية الكونغو الشعبية .

هذا وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ليونيد برجنيف قد اعلن في كلمة القاها في حفل تكريم الوفد الكونغولي الكبير : ان المواطنين السوفييت يريدون رؤية افريقيا في الصورة التي يريد الافريقيون انفسهم رؤيتها بها ، يريدونها قارة مستقلة ومستقرة ويعمها السلام .

واضاف الزعيم السوفييتي : ان افريقيا هي مجال للمصالح الحيوية للافارقة انفسهم وليس لاية جهة اخرى . وقال : لقد قدم الاتحاد السوفييتي في الماضي وسيقدم في المستقبل الدعم الدائم والشامل للشعوب الافريقية الى ان تتحرر كلية من بقايا الاستعمار والعنصرية والابرتهايد .

واكد برجنيف تعاطف الشعب السوفييتي مع النضال العادل الذي يخوضه شعب ناميبيا بقيادة ممثله الشرعي والوحيد (سوابو) من اجل الحرية والاستقلال وبناء مستقبله وفق ارادته ، وقال : اننا على ثقة بان هذا اليوم الذي سيشهد انتصار شعب ناميبيا هو ليس بعيدا .

وقال برجنيف ان معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا ستدفع العلاقات بيننا الى مرحلة جديدة ، وستصبح هذه المعاهدة عاملا يساعد على زيادة نفوذ افريقيا المستقلة الناشئة والمستقلة في الساحة الدولية المعقدة والمتناقضة .

تحيات شعب السلفادور الى الشيوعيين في اسرائيل

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وصلت في هذه الايام الى مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرسالة التالية :

« باسم لجنة التضامن مع شعب السلفادور (فرع روما) يودنا ان نشكركم على رسالتكم من شهر كانون ثاني ١٩٨١ والتي عبرتم فيها عن تضامنكم مع نضال شعب السلفادور العادل ونددتم ثانية بحكومة اسرائيل التي هي احد المزودين الرئيسيين للطغمة الحاكمة في السلفادور بالسـلاح .

نطلب منكم العمل على توحيد جميع القوى من اجل مواصلة التحذير من خطر التدخل الامبريالي الامريكي ليس في السلفادور فحسب ، بل وفي كل امريكا اللاتينية . هذا الخطر الذي يتهدد وبكل جدية سلام العالم .

نعرف ان طلبنا سيجد آذان صاغية وتقبلوا تحياتنا الحارة » .

الشعب الاسترالي يرفض التورط بالمؤامرة الامريكية

سدني ـ حذر زعيم المعارضة في البرلمان الاسترالي ، يوم الخميس الماضي ، الحكومة الاسترالية من التورط في النزاع الشرق اوسطي . وقال ان الادارة الامريكية الجديدة تسعى وبالالتفاف على الحكومة الاسترالية الشرعية الى جلب قيادة الجيش واقناعهم بالمشاركة في القوات التي من المقرر ان تتواجد في سيناء المصرية بعد انسحاب اسرائيل منها . وذلك بعد ان فشلت امريكا بتشكيل هذه القوات . واضاف زعيم المعارضة محذرا : لقد تورطت استراليا في العدوان الامريكي على فيتنام حين ارسلت ما يقارب الـ ٤٠ الف جندي الى هناك . ولكن على الشعب الاسترالي ان يرفض الان المحاولات الامريكية لتورطه في النزاع الشرق اوسطي .

الاسس التنظيمية للحــزب مــن نــوع جديــد

نواصل في هذا العدد من « الاتحاد » نشر المقال الذي كتبه حنان أنوش من تل أبيب ونشرته الشقيقة « زو هديرخ » حول التنظيم والنظرية في الحزب اللينيني ، الحزب من نوع جديد ، وحزب الطبقة العاملة وقائد التحول الثوري من مجتمع الاستغلال والظلم الى مجتمع الاشتراكية . وكنا نشرنا القسمين الاولين في العددين الصادرين في ٨ـ٥ـ٨١ و ١٢ـ٥ـ٨١ :

بقلم : حنان أنوش

١ ـ مبدأ العضوية الفعالة

يطلب من اعضاء الحزب من نوع جديد قبول البرنامج الحزبي والعمل ضمن اطار احدى المنظمات الحزبية من أجل تحقيقه . لذا فان مبدا العضوية الفعالة يطرح مقياس الموافقة ومقياس النشاط اللذين تربطهما علاقة فكرية عميقة .

ويمنع تحويل الحزب الى نادي للنقاش بمنحه شرط الموافقة مقدرة على العمل . ان معنى التبني غير الانتقائي للآراء هو استيعاب الحزب للتناقضات القائمة في المفاهيم الاجتماعية الحالية وتحويلها الى مفترق طرق لاتجاهات مختلفة . الحزب يتطلب النقاش والحوار (سنأتي على هذا لاحقا) ـ ولا يتطلب الحزب تجارب داخلية لحرفه عن طريقه : « اننا مجموعة صغيرة نسير بتراص على طريق صعب متعرج ونحن نقبض بشدة على ايدي بعضنا البعض » ـ كتب لينين ـ « اننا محاطون بالاعداء من كل جانب . وكتب علينا ان نسير باستمرار تقريبا تحت زخات نيرانهم . لقد توحدنا بناء على قرار اتخذناه عن طيب خاطر ، يعني من اجل النضال ضد الاعداء وعدم التراجع الى المستنقع المجاور حيث ندد بنا سكانه، منذ البداية لاخراجنا انفسنا من المجموع واختيارنا طريق النضال وليس طريق الموافقة . وها ان بعضنا اخذ بالصراخ : هيا نذهب الى هذا المستنقع ! ـ وحين نفحمهم يجيبوننا قائلين : كم انتم متخلفون ! وكيف لا تخجلون من حرماننا من دعوتكم الى طريق افضل ! ـ حقا ، نعم يا سادتي ، من حقكم ان تدعوا ، بل وان تذهبوا الى كل مكان ترغبون فيه وحتى الى المستنقع ونعتقد ان مكانكم الصحيح في المستنقع بالذات ونحن على استعداد لمساعدتكم بحسب الامكان من اجل نزوحكم الى ذلك المكان . وعندها عليكم ان تبتعدوا عنا وان لا تتشبثوا بنا وان لا تمرغوا الكلمة الكبيرة « حرية » لاننا نحن كذلك « احرار » في ان نسير الى المكان الذي نرغب فيه ـ احرار في ان نقاتل المستنقع ، بل واولئك المتوجهين الى المستنقع » . (لينين : « ما العمل ؟ » ، صفحة ٥٨) . يجب عدم التسليم بوجود عناصر ايديولوجية غريبة داخل الحزب ، « مع وجود الاصلاحيين والتاشفة داخل صفوفنا » ـ كتب لينين ـ « لا يمكن الانتصار في الثورة البروليتارية ويستحيل الدفاع عنها . هذا الامر واضح من ناحية مبدئية . ولقد اثبتت التجربة هذا الامر .. » . بهذا المفهوم وبموافقة تامة اقتبس لينين جملة لاسال : « تشتد عزيمة الحزب بواسطة تطهيره لنفسه » . (لينين : « ما العمل ؟ » ص ٥٢) .

ومع هذا لا يستطيع مقياس الموافقة ان يطلب ممن ينضم الى الحزب حديثا ـ وعيا اشتراكيا عاليا . ومن غير المعقول توقع بلورة وعي كهذا ، على الاقل في واقع راسمالي ، قبل الانضمام الى الحزب . ومطلب كهذا لا يكون طوباويا فحسب ، بل وغير دايالكتيكي على الاطلاق : وكما كتب ماركس يجب عدم التغاضي عن ان « المثقف نفسه يجب ان يثقف .. » (ماركس : من المقولة الثالثة حول فورباخ) . وفيما يتعلق بالرفيق الواحد فان مقياس الموافقة يعني الاستعداد لخوض النشاط على أساس ايديولوجية وسياسة الحزب .

وتستمر داخل الحزب عملية بلورة الوعي الاشتراكي للعضو ويساعد في التثقيف السياسي ـ الفكري والحزبي التنظيمي الماركسي ـ اللينيني على اساس التطبيق الثوري والعمل الحزبي والعمل بين الجمهور وارشاده على اساس وحدة التنظيم . ومن هنا اهمية مقياس النشاط . وفي حديثه عن بلورة الوعي خلق لينين تعبيرا تنظيميا للاهمية الخاصة التي اعطاها ماركس « للنشـاط الثوري العملي ـ الانتقادي » .

ولتنبثق اهمية مقياس النشاط من انه خلال النشاط يمتحن الرفاق ويمتحن استعدادهم للتنفذ والصراع والنضال . وكتب لينين : « لسنا بحاجة الى رفاق جدد من أجل الدعاية ، بل من اجل العمل الجدي » (لينين : المؤلفات الكاملة ، الجزء ٣٠ ص ٦٦) . « وكلما كانت تنظيماتنا الحزبية التي تضم الاشتراكيين الدمقراطيين الحقيقيين (اليوم : الشيوعيين ـ ح.أ) اكثر قوة ، يقل عدم الاستقرار والتارجح داخل الحزب ويصبح تأثير الحزب على جماهير الشغيلة التي يقودها اوسع بكثير واشمل بكثير واغنى بكثير .. » (لينين : « خطوة الى الامام .. » ، ص ٢٨٢) .

ان الخلية الحزبية هي اطار العضوية النشطة . ويجب أن تكون الخلية وحدة العمل التي توصل سياسة الحزب الى جمهور معين ، وأن تكون يقظة بين هذا الجمهور وتحس بميوله وتشن داخله النضال . كما يجب ان تكون (الخلية الحزبية) مختبرا سياسيا مصغرا واطارا اوليا لوضع أساليب النشاط وتلخيص التجربة المكتسبة . ويساعد جو النشاط الجاد والرفاقي على تفعيل الرفاق الجدد في الحزب ويمكن من استيعابهم الصحيح . وتشكل الخلية الحزبية النشطة مدرسة اولية لتخرج الكوادر الجديدة في الحزب .

ان مبدا العضوية النشطة يفسح المجال أمام الدمقراطية العميقة والحقة في الحزب (انظر لاحقا) . ويصبغ الحزب من نوع جديد بميزة خاصة ـ فعالة وديناميكية ومقاتلة . وكل مساومة تمس بهذه الميزة . وبهذا الخصوص جاء في قرارات المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي : « يجب على تنظيمات الحزب ـ بدءا بالخلية الحزبية ـ المحافظة بشكل تام على ان يقوم كل رفيق في الحزب بالواجبات الاساسية حسب دستور الحزب .. » .

ومثل اي مبدأ آخر يتطلب مبدأ العضوية الفعالة ترجمة عينية صحيحة . وتحقيق هذا المبدأ يجب أن يكون بشكل فردي بما يتلاءم والمقدرة الموضوعية المختلفة على التنفيذ لدى اناس مختلفين . وبهذا الخصوص جاء في القرارات : « يجب على الخلية الحزبية أن تأخذ بعين الاعتبار الوضع الشخصي وامكانيات النشاط في اثناء القائها المهام على رفيق الحزب . وعلى الخلية الحزبية مساعدة الرفيق او الرفيقة من اجل ان يقدم او تقدم اكثر ما يمكن من اجل عمل الحزب » .

في الذكرى العاشرة لردة النظام الساداتي

السادات يعمق عداءه للشعوب العربية ويوطد تبعيته لامريكا وحكام اسرائيل

حيفا ـ لمحرر الشؤون العربية ـ عشية الذكرى العاشرة لردة السادات ، التي صادفت يوم الجمعة الماضي ١٥ أيار ، لم يجد السادات ما يتوله للشعب المصري في خطاب القاه في « مجلس الشعب » الا التهجم والقذف ضد الدول العربية وانظمتها الوطنية التي رفضت الانجرار وراءه ووراء سياسته الاستسلامية الخنوعة .

فقد اعلن انور السادات ان الازمة اللبنانية فجرتها في الاساس سوريا . وقال بالحرف الواحد : « ان الرئيس السوري حافظ الاسد يقود بنزعته المغامرة الشعب السوري نحو مصير لا يعلمه الا الله وحده » . واضاف مغازلا حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية : «ان على سوريا ان تسحب قواتها من لبنان وذلك لوضع حد لذرائع التدخلات الاسرائيلية في لبنان». واضاف ايضا : « اذا عجز الجيش اللبناني عن القيام بدوره فيجب ارسال قوات طوارئ دولية لتحل محل القوات السورية » .

وبهذه التصريحات المجوجة يلقي انور السادات بمسؤولية تفجر الوضع في لبنان على عاتق سوريا ويبرئ ساحة حكام اسرائيل الذين يواصلون وبصلف وقح اعتداءاتهم على أراضي لبنان وذلك بهدف تقسيمه . كذلك عاد السادات الى طرح المؤامرة القديمة ، مؤامرة التدويل التي رفضها الشعب اللبناني بجميع أطرافه الوطنية . وكل ذلك انطلاقا من عدائه البهيمي للقوى العربية الوطنية ولانظمتها الصامدة في وجه مؤامراته . وقد كشف السادات عن حقيقة عدائه هذا حين هاجم في « مجلس الشعب » الدول العربية الرافضة لنهج كامب ديفيد الاستسلامي مدعيا ان جبهة الصمود والتصدي العربية فشلت في توجهها . فاتفاق « السلام الاسرائيلي الساداتي صامد كالطود وهو السلام الذي سيعود الى احلال السلام الشامل » . ودعا السادات منظمة التحرير الفلسطينية الى مفاوضة حكام اسرائيل معلنا « أن العريش مفتوحة لمثل هذه المباحثات وهو على استعداد لترتيب الامر مع حكام اسرائيل » .

ويجيء هذا الهجوم الوقح على الانظمة الوطنية العربية انتقاما منها لوصول مؤامرة « كامب ديفيد » و « الحكم الذاتي » الى الباب الموصود ، وفي وقت تتصاعد فيه مقاومة الشعب المصري لنهج السادات ولتطبيع العلاقات مع حكام اسرائيل . وذكرت مجلة « اليسار العربي » الصادرة في باريس في افتتاحية عددها الصادر في نيسان الماضي بعد أن استعرضت كل الاشكالات النظام الساداتي : « أن أزمة النظام تتفاقم منذ فترة بفضل تصاعد المقاومة الشعبية وتعاظمها في مختلف المجالات وخاصة في الحقل السياسي . وسقطت مصداقية الوعود البراقة التي طرحها النظام القائم بالرخاء والدمقراطية عندما افتضح محتواها الحقيقي » . وقالت المجلة : أن كل الدلائل تشير « ومع اقتراب التاريخ المحدد لانجاز المرحلة الثالثة والاخيرة لانسحاب اسرائيل من شبه جزيرة سيناء أن اسرائيل لا تزمع الانسحاب من هذه المنطقة وأن الازمة الحقيقية وعناصر تفجيرها تتراكم مع اقتراب موعد « الانسحاب الثالث » وافتضاح عجز النظام عن تحقيق مجرد استعادة الارض المصرية المحتلة بغض النظر عن التفريط في السيادة عليها والذي عملت على اخفائه ورغم كل التنازلات والخيانات التي اقدم عليها النظام محليا وعربيا مقابل هذا « النصر » الشكلي الزائف الذي « هرج » وأجر به طويلا » .

« حقا أن الطغمة الحاكمة بزعامة السادات مستعدة لتقديم اية تنازلات جديدة مهما بلغت بشاعتها من أجل انقاذ آخر مبررات وجودها ولكنها لن تجدي . فاسرائيل اصبحت تدرك أن النظام لا يملك القدرة على الوفاء بالتزاماته ، بل لا يملك القدرة على الاستمرار والصمود أمام النهوض الشعبي الكاسح . ولم يبق أمام السلطة اذن الا : المزيد من الارتباط بامريكا والاعتماد عليها في حماية النظام وتشديد القمع والارهاب البوليسي والتهافت على اقامة الجسور مع الرجعية العربية في اطار المخطط الامريكي الشامل للمنطقة » .

ان ما قالته مجلة « اليسار العربي » والذي اثبتناه انفا بالاضافة الى المؤشرات التي احتواها خطاب السادات الاخير تؤكد ان نظام السادات ، الذي سيطر على جهاز السلطة في غفلة من الزمن ، ومارس سياسات الانفتاح الاقتصادي والسياسي والعسكري على الامبريالية والرجعية العالمية وعلى حكام اسرائيل من خلال تصعيده للعداء تجاه الانظمة العربية الوطنية ، ان هذا النظام ماض في سياسته الاستسلامية الخنوعة . ولكنه ينسى ان الشعب يمهل ولا يهمل .

الحكومة السوفييتية تدين أعمال القرصنة الامريكية

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ استنكرت الحكومة السوفييتية في بيان اصدرته وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » يوم الاربعاء الماضي الاستفزاز القرصاني الذي نفذته مجموعة من مكتب المخابرات الفدرالية ضد طائرة سوفييتية تابعة لشركة « اروفلوت » في مطار واشنطن قبل دخول المسافرين المتوجهين الى موسكو اليها ببضع دقائق . وقام اعضاء مجموعة مكتب المخابرات الفدرالية بقذف امتعة المسافرين الى الخارج وتفتيشها . كما اعتدوا على الحقائب الدبلماسية خارقين بذلك القوانين والاعراف الدولية . واعلن بيان « تاس » الرسمي ان اعضاء المجموعة المخابراتية صادروا قسما من الامتعة واعتدوا على طاقم الطائرة في قمرة القيادة. وقد اعلن الموظفون الامريكيون ردا على احتجاج السفارة السوفييتية في واشنطن بانهم ينفذون هذا الاعتداء وفقا لاوامر صدرت من فوق .

ووصفت المذكرة اعمال الولايات المتحدة الامريكية هذه بانها وحشية واجرامية . وانها دليل آخر على استهتار السلطات الامريكية بالقوانين الدولية وعلى ان الارهاب والاجرام هما من صلب السياسة الرسمية للولايات المتحدة الامريكية .

المسـاعدات الاممية تنهـال على شعـب وحكومة نيكاراغوا

نيكاراغوا ـ تنهال المساعدات الاقتصادية والمعنوية على شعب نيكاراغوا وحكومته التقدمية من كل صوب وذلك اثر قيام الامبريالية الامريكية بنكث تعهداتها وتعليق تقديم مساعدة لها تبلغ قيمتها ١٥ مليون دولار بهدف ضربها .

ونفيد الانباء أن الجماهيرية العربية الليبية قدمت الى نيكاراغوا قرضا يبلغ ١٠٠ مليون دولار وأن الاتحاد السوفييتي زاد من شحنات القمح اليها ووهب شعب نيكاراغوا ٢٠ الف طن من القمح مجانا . كما تزيد المكسيك من مساعداتها لهذا البلد .

حلف « النـاتو » يقـرر تصعيد سبـاق التسلـح

بروكسل ـ قرر وزراء حرب الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي (الناتو) في اجتماعهم الذي انتهى يوم الاربعاء الماضي ، زيادة مخصصات هذه الدول العسكرية بنسبة تزيد عن ٣٪ سنويا وحتى العدوانية الى تصعيد سباق التسلح الولايات المتحدة الامريكية كاسبر فينبرغر الدول الاوروبية الغربية الحليفة بالاسراع في نشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اراضيها والسماح القوات الامريكية بالتواجد فيها لمواجهة الاخطار المحدقة ، حسب ادعائه ، بمصالح الغرب الحيوية في منطقة الخليج العربي . وحذرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » من ان هذه القرارات تؤكد سعي الامبريالية العالمية واشد الاوساط العدوانية الى تصعيد سباق التسلح الدولي . واثارت هذه القرارات سخط جماهير الشعب في الدول الاعضاء في حلف ناتو خصوصا وانها تعاني من البطالة المتفاقمة والغلاء المتفاقم وتهدد حقهم في الحياة باشد الاخطار .

حرامية نظام السادات

القاهرة ـ تنتشر وتترعرع تحت « عز » السادات وعلى نطاق واسع عمليات اختلاس أموال الدولة في مصر .

وافادت صحيفة « الاخبار » المصرية ان قضية موظفي الشركة العامة للتسويق والخدمات الزراعية التي تورط بها ٢١٨ موظفا أحيلت الى النيابة العامة . وكانوا هؤلاء الموظفون قد اختلسوا خلال سنة واحدة مئات الوف الجنيهات المصرية .

وبعد هذا لم يبق امام وزير الزراعة الا أن يصدر الامر باغلاق الشركة .

المنظمات النسائية العربية تستنكر العـدوان الاسرائيلي على لبنان والفلسطينيين

دمشق ـ دعت ممثلات المنظمات النسائية في الدول العربية ، اللواتي شاركن في أعمال اللجنة التحضيرية لمؤتمر النساء العربيات العاشر المقرر عقده قريبا ، الى تنشيط حملة التضامن الدولي مع حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان وسوريا . واستنكرت في بيان صدر في دمشق مؤخرا استمرار أعمال المعتدين الاسرائيليين في جنوب لبنان وسياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرقين الادنى والاوسط التي تستهدف اقامة القواعد العسكرية العدوانية الامريكية فيها . وجاء في البيان : أن هدف هذه السياسة هو انزال ضربة بحركة التحرر الوطني العربية ، الامر الذي يتناقض مع المصالح الحقيقية للشعوب العربية .

واشنطــن تصـدر المـوت والدمـار

واشنطن ـ يخطط الـ «بنتاغون» لتخصيص ٥٠٠ مليون دولار لانشاء قواعد عسكرية لقوة التدخل السريع الامريكية العدوانية في الشرق الاوسط.

وستصرف هذه الاموال لتعزيز التواجد العسكري الامريكي في كل من: مصر وكينيا وعمان والبرتغال والصومال وجزيرة دييغو غارسيا ومركز الانطلاق في الولايات المتحدة نفسها .

وقال الـ « بنتاغون » : ان الهدف من الانشاءات الجديدة المقترحة هو تقوية وتحسين قدرات التأهب القتالي للقوات العسكرية البرية والبحرية والجوية اينما وجدت وتزويدها بمرافق حديثة لمساندة افرادها والاسلحة المتقدمة التي تستخدمها هذه القوات للمحافظة على درجة عالية من الاستعداد والقدرة على التعبئة !!

القـارات والمـدن تحيـا وتسافـر

موسكو ـ توصل رائدا الفضاء السوفييتيان ، فلاديمير كافالونوف وفكتور سوفينيخ الموجودان على متن محطة « ساليوت ـ ٦ » المدارية الى تأكيدات جديدة تثبت صحة النظرية القائلة بتحرك القارات .

وثبت لهما بان افريقيا ابتعدت عن آسيا مسافة ١٢٠ سنتيمترا خلال فترة وجيزة . واتضح أن مركز هونغ كونغ انتقل من مكانه الى مسافة ١٤٠ مترا بالقياس الى المعلومات الواردة على الخرائط القديمة . كما تغيرت جغرافية باريس ونيويورك والمن باثور وغيرها من المدن .

في اللقاءات مع مبعوث السوق المشتركة :

بيغـن يشتم وقـادة الضفـة يصرون علـى السلام العادل

القدس ـ لمراسلنا ـ يواصل كريستوف فان در كلاو ، وزير خارجية هولندا ورئيس مجلس السوق الاوروبية المشتركة ، جولته في بعض دول المنطقة لتقصي الحقائق والاطلاع على ردود فعل المسؤولين في هذه الدول بشأن ما يسمى بالمبادرة الاوروبية لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

وكان كلاو قد اجتمع ، يوم الاربعاء الماضي ، مع عدد من رؤساء البلديات والشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة : بسام الشكعة وكريم خلف وحلمي حنون ووحيد الحمد الله ورشاد الشوا وابراهيم الطويل ومصطفى النتشة والياس فريج وانور الخطيب وانور نسيبة وغيرهم . واعربوا له عن قلقهم من الاوضاع الداخلية في المناطق المحتلة وفي مقدمتها مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات .

واكدت الشخصيات الفلسطينية لكلاو على رفضها لصفقة « كامب ديفيد » وان م. ت. ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وان السلام يتطلب : انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وايجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين .

شتـائم بيغـن وصمـت كـلاو !

وكان كلاو قد اجتمع مع مناحيم بيغن ، رئيس حكومة اسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي (٥/١٢) وخرج من الاجتماع والعصبية والترفزة بادية عليه بعد ان كان قد استمع بصمت الى شتائم بيغن الموجهة الى دول السوق واتهامه لها بالوقاحة : « لانها تجرؤ على اعطاء النصح لاسرائيل في أمور تخص امنها وأمن مواطنيها » ! كما عنفه لانه صافح يد ياسر عرفات « الملطخة بدم أولاد اسرائيليين » ..

بيـان من مجلس طلاب جامعـة بير زيت

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ جاءنا البيان التالي من مجلس طلاب جامعة بير زيت الصادر في ١٢ـ٥ـ١٩٨١ :

تواصل سلطات الحكم العسكري بذل جهودها لطمس الهوية المستقلة للجامعات الفلسطينية في المناطق المحتلة .

ودليل واضح على هذه الاجراءات تضمنها اعلان الامر العسكري رقم ٨٥٤ ، وهو تعديل لقانون الثقافة والتعليم الاردني ويستهدف وضع كل المعاهد التعليمية العالية الحالية تحت اشراف السلطات العسكرية .

في تشرين الثاني ١٩٨٠ حظر عقد أسبوع فلسطين ، الحدث الثقافي الداخلي الذي نظمه الطلاب في جامعة بير زيت . ان اعتقال الطلاب وتكرار اقامة مراكز للتحقيق بالقرب من الجامعة هي أمثلة على أساليب الانتهاك التي يواجه بها يوميا اولئك الذين يدرسون في بير زيت .

وقبل مدة قصيرة جدا أصدرت سلطات الاحتلال امر تقييد ضد رياض مقلح أستاذ الكيمياء ، وبذلك منعه من التعليم في بير زيت . لقد كان وقع هذا الامر شديدا على ٢٥ طالبا من طلاب صف التخرج الذي يعلمه رياض والذين يتنظرون التخرج في نهاية هذه السنة الدراسية . وتضرر بشدة ايضا من تغيب رياض الادارة وجهاز التعليم .

ان مجلس الطلاب في جامعة بير زيت يرفض موقف السلطات العسكرية التعسفي تجاه الجامعة .

اننا نناشد الحركة التقدمية اليهودية وكل الاشخاص ذوي الضمير الحي الوقوف ضد هذه المحاولة الاخيرة لكبت حرية الطلبة الفلسطينيين الاكاديمية في الضفة الغربية .

•

بيـان من نقابة معلمي ومستخدمي الجامعات والمعاهـد الخاصة في الضفـة الغربيـة

واصدرت نقابة معلمي ومستخدمي الجامعات والمعاهد الخاصة في الضفة الغربية في اليوم نفسه البيان التالي :

اننا نحتج على امر التقييد الاخير الذي صدر ضد زميلنا رياض امين مقلح واسرائيليين عرب آخرين .

ان رياض ليس عضوا في كلية جامعة بير زيت والذي تعتبر مسؤولياته المهنية أساسية بالنسبة لدائرة الكيمياء في الجامعة فحسب . وانما هو ايضا عضو مؤسس لفرع نقابة معلمي ومستخدمي الجامعات والمعاهد الخاصة في الضفة الغربية في جامعة بير زيت ، ويعمل حاليا كعضو في اللجنة التنفيذية لفرع النقابة في جامعة بير زيت .

وهكذا ، بضربة واحدة ، استهدفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي توجيه ضربة ليس فقط الى جامعة بير زيت والقواعد الحضارية والنهج الدمقراطي التقليدي المشروع وانما ايضا الى الحركة النقابية النشطة داخل الشعب الفلسطيني .

اننا ندعو كل الاتحادات النقابية والمهنية واعضاءها هنا وفي الخارج الى مشاركتنا احتجاجنا ضد أمر التقييد هذا ، الاستبدادي والتزوي ، والى العمل بنشاط من اجل الغائه .

عالم الشباب

هبوعيل تـل ابيـب يتـوج بطـلا للـدورى الممتـاز

حيفا — لمراسلنا — بنصر ساحق بالنتيجة الفريدة (٥ — ١) على فريق القمة مكابى بيتح تكفا توج فريق هبوعيل تل ابيب وبشكل رسمى ونهائى بطلا للدورى الممتاز فى كرة القدم للموسم ٨٠/٨١ • وتحقق ذلك لهبوعيل تل أبيب فى مباراته الحاسمة التى جرت على ارض ملعبه بلومفيلد يوم السبت الاخير ضمن العاب الجولة قبل الاخيرة لمباريات الدورى •

وحين أطلق الحكم صفارته منهيا المباراة بـدأت احتفالات اللاعبين وجمهورهم ابهاجا بفوزهم بالبطولة وتفوقهم بشكل قاطع على باقى فرق الدورى الممتاز .

وللحقيقة تذكر ان فريق هبوعيل تل ابيب سيطر على قصب السبق فى كرة القدم الاسرائيلية فى هذا الموسم خلال الغالبية الساحقة من مباريات الدورى . وقدم خلالها لعبا كرويا جيدا ومثيرا تميز بالانسجام والتكامل بين أطرافه والذى سبب وجود عروض حافلة بالحماس والاهداف معا . ونذكر هنا ايضا ان الفريق تضرر فى الاونة الاخيرة جراء غياب لاعبه العربى الممتاز رفعت ترك اثر عملية جراحية اجراها بعد اصابته ، الا ان هذا الفريق تمكن من سد الفراغ وحافظ على تفوقه .

* السقـوط والارتقـاء فى فـرق الـدورى الممتـاز والفـرق القطريـة أصبحـا واضحـين • وجولـة الاسبوع القـادم لـن تغيـر شيئـا *

اما فيما يتعلق بالهبوط الى الدرجة القطرية فهنا ايضا تقرر رسميا وبشكل نهائى من هى الفرق الثلاث التى سقطت من الدورى الممتاز وهذه الفرق هى : هبوعيل رمات غان ومكابى عميدار وهبوعيل حيفا . واذا كان هبوط الفريقين الاولين قد تقرر قبل مدة فان هبوط الفريق الاخير ، اى هبوعيل حيفا ، تقرر بسبب الضعف البارز وخساراته فى مبارياته الاخيرة والحاسمة والتى كان من آخرها خسارته بالنتيجة (٦ — ٢) أمام فريق مكابى يافا يوم السبت الماضى . وهكذا بقيت لانتهاء الدورى الممتاز جولة أخيرة ستجرى يوم السبت القادم الا ان هذه الجولة لن تغير من نتائج الموسم على صورتها النهائية .

اما نتائج مباريات السبت الاخير الاخرى فكانت كما يلى : بنى يهودا — هبوعيل يهود (صفر — صفر) ، هبوعيل ريشون لتصيون — مكابى نتانيا (١ — صفر) ، هبوعيل القدس — شمشون تل أبيب (٣ — ١) ، هبوعيل بئر السبع — هبوعيل كفار سابا (صفر — صفر) ، هبوعيل بيتح تكفا — مكابى تل أبيب (صفر — صفر) .

* الدرجـة القطرية *

وقد أصبحت لائحة الدرجة القطرية ونتائجها معروفة أيضا ، فقد بات فى حكم المؤكد صعود فرق بيتار تل أبيب ومكابى حيفا وبيتار القدس الى الدورى الممتاز . وذلك بفضل تفوق هذه الفرق فى مباريات القمة منذ زمن بعيد . أما فى القاع فبقيت مسألة واحدة غير معروفة وغير نهائية وهى : من هو الفريق الثالث الذى سيصاحب فريقى هبوعيل حولون ومكابى هرتسليا فى هبوطهما الى فرق الدرجة الاولى ؟ وتشير كل الدلائل الى ان الفريق الساقط الثالث سيكون فريق هبوعيل الخضيرة ، الذى صحا من غفوته متاخرا . ولكن من المشكوك فيه أن تبدد هذه الصحوة على الرغم من ان لديه آمالا بالنجاة فى حالة فوزه على بيتار تل ابيب . ولكن هذا الفوز لا يكفيه لتحقيق هذه النجاة . اذ يجب ان يخسر احد فريقين هما هبوعيل بيت شآن وهبوعيل طبريا فى المباريات الاخيرة فى الدورى التى ستجرى يوم السبت القادم .

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل تل ابيب	٣٧
٢ — بنى يهودا	٣٣
٣ — مكابى يافا	٣٣
٤ — مكابى تل ابيب	٣٢
٥ — ريشون لتصيون	٣١
٦ — هبوعيل القدس	٣١
٧ — مكابى بيتاح تكفا	٣١
٨ — شمشون تل ابيب	٣١
٩ — مكابى نتانيا	٣٠
١٠— هبوعيل يهود	٣٠
١١— هبوعيل بيتح تكفا	٢٩
١٢— هبوعيل بئر السبع	٢٩
١٣— هبوعيل كفار سابا	٢٨
١٤— هبوعيل حيفا	٢٥
١٥— رمات عميدار	٢٣
١٦— هبوعيل رمات غان	١٢

الدرجة القطرية

١ — بيتار تل ابيب	٤٥
٢ — بيتار القدس	٤٤
٣ — مكابى حيفا	٤٢
٤ — هكواح رمات غان	٣٣
٥ — قريات شمونة	٣٠
٦ — نتسيرت عيليت	٢٨
٧ — هبوعيل عكا	٢٧
٨ — هبوعيل اللد	٢٧
٩ — مكابى يفنه	٢٦
١٠— بيتار الرملة	٢٦
١١— بيت شيمش	٢٥
١٢— طبريا	٢٤
١٣— بيت شان	٢٤
١٤— الخضيرة	٢٢
١٥— مكابى هرتسليا	٢٠
١٦— حولون	١٩

الدرجة الثانية شمال (ب)

١ — بيتار حيفا	٣٨
٢ — سولم	٣٠
٣— دالية الكرمل *	٣٠
٤ — نحليئيل	٢٧
٥ — كفر قرع *	٢٣
٦ — غيعات حاييم	٢٣
٧ — ام الفحم	٢١
٨ — مكابى الفريديس	٢١
٩ — هبوعيل العفولة	٢٠
١٠— الطيبة *	١٨
١١— عليا كفار سابا	١٨
١٢— كريات يام	١٧
١٣— هتصعير حيفا	١٧
١٤— بيتار بنيامينا	١٣

شمال ا

١ — مغدال هعيمق	٤١
٢ — حاتصور	٣١
٣ — بياليك	٣١
٤— مكابى العفولة	٢٨
٥ — صفد	٢٧
٦ — نفيه شانان	٢٤
٧ — معلوت	٢٤
٨ — مكابى عكا	٢٤
٩ — شباب عكا	٢٢
١٠— شباب الرامة	٢٢
١١— المكر	٢٠
١٢— كفر كما	١٩
١٣— مكابى الناصرة	١٨
١٤— كريات شمونة	١٥

جنوب ا

١ — بازور	٣٥
٢ — كفر قاسم	٣٢
٣ — جلجولية	٣١
٤ — اور يهودا	٢٨
٥ — صفريريم	٢٦
٦ — شباب يافا	٢٦
٧ — هشيكما	٢٥
٨ — الطيرة	٢٥
٩ — كريات شالوم	٢٥
١٠— كفار شاليم	٢٤
١١— غنى تكفا	٢٣
١٢— محنى يهودا	٢٢
١٣— مكابى الرملة	٢١
١٤— هرتسليا	٧

* مباراة ناقصة

مهرجـان كبيـر فى شفاعمـرو

شفاعمرو — لمراسلنا — فازت طمرة بالجائزة الاولى وبكاس المسابقات للكبار والصغار فى المهرجان الرياضى الكبير الذى جرى على ملعب شفاعمرو واشترك فيه طلاب ١٧ مدرسة من مدارس المنطقة الشمالية العربية . وفازت بالمرتبة الثانية مدرسة بئر المكسور . هذا وقدم الطلاب المشاركون فى المهرجان عروضا كشفية وموسيقية . وتحدث فيه السادة ابراهيم نمر حسين ، رئيس البلدية ، وعلى حيدر ، نائب مدير المعارف العربية . وتوفيق زحالقة المسؤول عن الشعبة فى وزارة المعارف .

فى انجلترا
البطولة لاستونفيلا والكأس لتوتنهام

لندن — بعد تسعة أشهر من الموسم الكروى والصراع الشديد ورغم المستوى انتهى موسم كرة القدم فى انجلترا بفوز فريق استونفيلا ببطولة الدورى . أما الكاس الانجليزى فى هذا الموسم فكان من نصيب الفريق الشهير والمخضرم « توتنهام » اللندنى المطعم بالعديد من لاعبى الارجنتين (ارديلس وفيلا) وبلاعب اخر من أصل افريقى يدعى كروكس .

وكان خصم « توتنهام » فى مباراة التصفية النهائية فى الكاس فريق لا يقل عنه شهرة هو فريق «مانشستر سيتى» . وقد جرت المباراة الفاصلة بينهما على استاد « ويمبلى » الشهير يوم الخميس الماضى ١٤—٥—١٩٨١ بعد ان كانا تعادلا فى مباراة سابقة . وفى المباراة الفاصلة بين هذين الفريقين قدما بجدارة فائقة مستوى لعب مثيرا وجميلا للغاية . وتمكن فريق « توتنهام » وسط تشجيع مئة الف متفرج من انتزاع الفوز وبالنتيجة (٣ — ٢) وقد سجلت الاهداف بشكل دراماتيكى ورائع وخصوصا هدف الفوز الثمين الذى سجل باسلوب نادر جدا .

منتخـب البرازيل يعـد العدة لاقتنـاص بطـولة العـالم ١٩٨٢

باريس — يقوم منتخب البرازيل فى كرة القدم حاليا بجولة العاب اختبارية فى القارة الاوروبية وذلك ضمن استعداده للارتقاء لمباريات نهائى كاس العالم ١٩٨٢ . وفى اطار جولته هذه يقدم المنتخب البرازيلى العروض الكروية الممتازة التى تلقى التقدير والاعجاب ليس فقط لدى المعلقين الرياضيين ، بل أيضا لدى عشاق كرة القدم فى كل مكان .

وقد بدأ الفريق البرازيلى جولته بالالتقاء بمنتخب انكلترا فى لندن ، حيث فاز عليه بالنتيجة (١ — صفر) . ومن ثم انتقل منتخب البرازيل الى فرنسا ، حيث الحق هزيمة بالمنتخب الفرنسى حين تغلب عليه بالنتيجة (٣ — ١) .

واشار المعلقون الرياضيون فى نشرات الاخبار الرياضية وفى الصحف المختصة ان اسلوب لعب واداء المنتخب البرازيلى يعيد الى اذهان عشاق الكرة فى العالم عهد الفريق البرازيلى أيام زعامة اللؤلؤة السوداء بيليه .

تعازينـا

● الى الاخ مصطفى طاهر عمرى وابنائه والاقارب بوفاة زوجته راجين للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء .

جبهة سدالة الدمقراطية

● الى القاضى يوسف محمود يوسف حاج يحيا واخوانه والى عموم عائلة حاج يحيا بوفاة والدكم الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — الطيبة

دينامـو تفلـيس (عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية)
بطـل القـارة الاوروبيـة فى كـرة القدم

موسكو — خاص بـ « الاتحـاد » — يستمر الرياضيون السوفييت وفى مختلف المجالات الرياضية فى مسيرة الانتصارات الدولية الكبيرة . التى لم تعد تفاجىء احدا فى عالمنا . وكان من بين هذه الانتصارات الدولية الرائعة يوم الاربعاء الماضى فوز فريق « دينامو تفليس » ، بطل الاتحاد السوفييتى فى كرة القدم ، بكأس القارة الاوروبية. ففى يوم الاربعاء الماضى وعلى ملعب دسيلدورف فى جمهورية المانيا الاتحادية وعلى مرأى من الوف المشاهدين على مدرج الملعب التقى الفريق السوفييتى ببطل المانيا الدمقراطية فى مباراة ختامية . وقد حقق الفريق السوفييتى انتصاره الهام على فريق المانيا الدمقراطية وبالنتيجة (٢ — صفر) . وبهذا الفوز يصبح الاتحاد السوفييتى وللمرة الثانية بطل اوروبا فى كرة القدم ويفوز بهذا الكأس الهام .

ومن الجدير بالذكر ان المرة الاولى التى فاز بها الاتحاد السوفييتى بكأس القارة الاوروبية فى كرة القدم كانت عام ١٩٧٥ ، حيث فاز فريق « دينامو كييف » بالبطولة بقيادة اللاعب البارز بلوخين .

لاذا حدث فى البلاد .. حدث ف

* تدريس موضوع « الكارثة » عقاب !

طريقة فريدة اخترعتها ادارة مصنع « سولتام » للصناعة العسكرية لتثقيف أحد عمالها وعمره ٣٠ عاما واعادته الى حظيرة الصهيونية .

والطريقة هى فرض العقاب عليه بان يدرس لمدة أربعة أيام موضوع « الكارثة » (أى جرائم النازية) على حسابه الخاص وبدون أن يدفع له أجر هذه الايام الاربعة .

اما الاثم الذى ارتكبه هذا العامل فهو انه قال لاحد زملائه فى ساعة غضب من الاوضاع فى البلاد : « خسارة ان ايخمان (وهو احد العسكريين النازيين) لم يعمل ساعات اضافية » !

* احذروا « ذبابة الرمل »

يرتجف سكان وادى العربة هلعا امام الذبابة الصغيرة المسماة « ذبابة الرمل » والتى تحمل جرثومة « سوسن اريحا » الخطرة (طولها ٢ مليمتر ولونها أصفر — بنى) .

ولقد شوهدت قطعان كبيرة من هذا الذباب تتجول فى وادى العربة. وكانت فى السنة الماضية قد تسببت باصابة ١٠٠ مواطن بالمرض المذكور . وهناك احتمال بان يكون مئات المواطنين قد اصيبوا بالمرض الذى ينقله هذا الضيف المزعج .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة الصحة اعتادت فى الماضى على رش المبيدات فى المنطقة لتقليص الاصابات . ولكن بحجة التقليص فى الميزانية ، فلن تقلص فى هذا الموسم الاصابات لعدم رش المبيدات .

* طلبات بيغن للتلفزيون العبرى — أوامر فى التلفزيون العربى

من الصعب ان ننسى البيان التلفزيوني الذي القاه رئيس الحكومة ، مناحم بيغن فى بث مباشر ليلة الذكرى ٣٤ لقيام الدولة . فقد انحفر ذلك المشهد ، شكلا ومضمونا ، فى الذاكرة ليضاف الى ما حملته هذه الذاكرة المسكينة من عهد بيغن وحكومته .

على اية حال فان ما نريده هنا هو ليس المشهد ذاته . وانما خلف ذلك المشهد . فقد ذكرت مجلة « هعولام هزه » ان بيغن طلب من ادارة التلفزيون العبري ان يبث بيانه بالالوان . لكن بما ان بيغن وحكومته يرفضـون ان تبث نشرة الاخبار اليومية المصورة بالالوان فقد رفض العاملون فى قسم الاخبار بث بيان بيغن بالالوان .

اما فى التلفزيون باللغة العربية فقد استقبل طلب بيغن على انه « امر من الرئيس » ... ولذلك قاموا ببثه بالالوان ..

* دعاية اسرائيلية للطغمة الحاكمة فى الارجنتين

عالجت « الاتحاد » فى حينه سلسلة المقالات التي كتبها المحررة فى « يديعوت احرونوت » ، ميرا ابريخ ، عن نظام الطغمة الفاشية الحاكمة فى الارجنتين ومحاولاتها تبييض صفحة هذا النظام والتغطية على جرائمه. وقتذاك لاحظنا ان ابريخ قدمت خدمة رخيصة لهذا النظام الفاشي مقابل زيارة « عمل ونقاهة » على حساب رئيس الطغمة . وقد صورت يومها معسكرات الاعتقال الوحشية وكأنها مصحات وصورت الطغمة الفاشية وكأنها ليبرالية ذات نوايا طيبة .

وفى هذه الايام ينكشف امر ابريخ اكثر . اذ اخذت سفارات الارجنتين فى العالم توزع مقالات ابريخ للدعاية للنظام الفاشي الحاكم فى الارجنتين .

● مسيرة البطولة الرياضية هكذا تبدا ، كما يظهر فى الصورة العليا ، وكما تصل الى مرحلة اعلى فى الصورة السفلى ●

فى العـام الـدولـى الاشخـاص المعـوقـين
مبـادرة انسـانيـة حـارة فى شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — بادر قسم المعارف فى بلدية شفاعمرو وبالتعاون مع فريق أبناء شفاعمرو فى كرة القدم الى تنظيم مباراة رياضية ودية هامة مع منتخب النجوم العرب ، الذى شكل خصيصا ، يرصد ريعها لاقامة مدرسة حديثة للاطفال المعوقين فى المدينة . وستجرى هذه المباراة يوم غد ، الاربعاء ، فى الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر على ارض ملعب شفاعمرو •

وستكون هذه المباراة حدثا رياضيا واجتماعيا هاما فى حياة المدينة والجماهير العربية . وتقوم حركة النساء الدمقراطيات فى المدينة ، وبمناسبة العام الدولى للاشخاص المعوقين ، بنشاط واسع . وتقرر اقامة بازار خيرى فى المدينة يرصد ريعه أيضا لاقامة روضة أطفال فى شفاعمرو .

هذا وعلم مراسلنا ان منتخب النجوم العرب سيضم كلا من اللاعبين : سعيد قزموز وكايد ابو حمد وحمزة ابو لبل وعزمى نصار وزهير زعبى ونسيم سرحان وعلى راضى وابراهيم خورى ويوسف ارشيد وخليل عثمان وهلال اسدى وعدنان همام وأحمد وهيب والياس فراج وانور رنناوى وعصام حداد ونبيل سبيت . وقد درب هذا الفريق اسماعيل شلبى مدرب هبوعيل سولم .

ومن الجدير بالذكر ان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قررت ان يكون عام ١٩٨١ « العام الدولى للاشخاص المعوقين » ، لكى تضم الحكومات والمنظمات ومجموعات الافراد فى انحاء العالم أدمج جهودها من اجل زيادة وعى الجماهير بالصعوبات الخاصة التى تواجه الاشخاص الذين يعانون من معوقات بصرية أو سمعية أو عقلية أو حركية ، وتعزيز ادراكها لحق الانسان الاساسى لهؤلاء الافراد فى الحصول على الرعاية والتعليم المناسبين وفى المشاركة فى حياة مجتمعهم » .

وفضلا عن الجانب الانسانى للمشكلة — من حيث الالم ومحنة المعوقات البدنية والعقلية — فان العجز يشكل عقبة خطرة فى سبيل التنمية ، ولا سيما فى البلاد الاكثر فقرا فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، حيث يعيش ثلاثة ارباع سكان العالم . وقد قدر فريق خبراء للامم المتحدة ان ربع سكان أى مجتمع محلى يتأثرون تأثيرا مباشرا بالعجز ، عن طريق الوقت والموارد التى ينفقها أفراد الاسرة وغيرهم فى المجتمع لرعاية المعوقين والتعويض عن نتائج الاعاقة . وتزداد المشكلة تعقيدا فى بعض البلدان النامية حيث لا يستطيع الانتفاع بالخدمات الصحية سوى شخص واحد من كل عشرة أشخاص ، ولا يستطيع الالتحاق بالمدرسة الا أقل من نصف الاطفال ، ويعانى نحو ٣٠٪ من القوة العاملة من البطالة الجزئية أو الكاملة .

ومن واجب المجتمعات ان تتيح للمعوقين سبل الانتفاع ببيئتهم الطبيعية وبالخدمات الاجتماعية والصحية وبفرص التعليم والعمل ، وبالمرافق الثقافية والترفيهية . ولا يجب النظر الى الاشخاص المعوقين على انهم فئة على حدة ، تختلف احتياجاتها عن بقية المجتمع ، بل على انهم مواطنون عاديون لهم مشكلات خاصة .

والواقع انه يوجد فى عالمنا حوالى ٤٥٠ مليونا من الاناث والذكور اطفالا وكبارا ، اى نحو ١٠٪ من الانسانية ، يعانون من معوقات بدنية او عقلية أو اجتماعية دائمة ويتعين تزويدهم بالسبل والوسائل التى تمكنهم من تحقيق ذواتهم على الوجه الاكمل وذلك لصالحهم بقدر ما هو لصالح المجتمع . ولهذا قررت الامم المتحدة قرارها المذكور وعليه كانت هذه اللفتة الانسانية الحارة من ادارة فريق ابناء شفاعمرو التى تستاهل كل التقدير والدعم وكل الاحترام .

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة الفقيد واولاده يوسف ويعقوب وسهيل ونسيم فراج واخوه حنا خشيبون وجميع آل فراج واندراوس وخشيبون واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سليمان خليل فراج
(ابو يوسف)

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٥/٢٣ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك بالناصرة .

فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

هـزيمة جلجـولية منعته من الصعود الـى فـرق الـدرجة الاولـى

حيفا — لمحرر « الاتحـاد » الرياضى — فى الوقت الذى انتهت فيه مباريات دورى الدرجة الاولى فى منطقتيها الشمالية والجنوبية فى الاسبوع الماضى وبات واضحا ارتقاء فرق مكابى قريات جات وبيتار نتانيا الى الدرجة القطرية ، حيث سيصاحبهما ايضا احد فريقى هبوعيل تل حنان وهبوعيل الرملة وذلك يعتمد على نتيجة المباراة النهائية التى ستجرى بينهما يوم السبت القادم ، فى هذا الوقت بالذات اصبح من المؤكد أن يصعد فريق ابزور (منطقة جنوب أ) الى فرق الدرجة الاولى بعد ان انتصر هذا السبت على فريق كفار شالوم بالنتيجة (٤ — صفر) . كما بات فى حكم المؤكد ايضا سقوط فريقى اخاء أبناء الناصرة وهبوعيل قريات شمونة (شمال ا) الى فرق الدرجة الثالثة .

وبهذا يمكن القول ان الفرق العربية الاخرى ، التى تلعب فى اطار فرق الدرجة الثانية حافظت على أماكنها استعدادا لخط اوفر فى الموسم القادم . كما سينضم فريق هبوعيل عين ماهل فى الموسم القادم الى فرق الدرجة الثانية وذلك بعد الفوز الذى حققه فى الاسبوع الماضى .

اما نتائج المباريات الاخرى فى الدرجة الثانية فكانت كما يلى : هبوعيل الرامة — معلوت (١ — ١) ، هبوعيل المكر — نفى شانان (٢ — ٢) ، هبوعيل أم الفحم — هبوعيل الطيبة (١ — ١) ، هبوعيل كريات شالوم — هبوعيل اتحاد شباب يافا (٢ — ١) ، هبوعيل الطيرة — جلجولية (١ — صفر) ، كفر قاسم — بيتار هرتسليا (٢ — صفر) اداريا ، غنى تكفا — مكابى الرملة (١ — ١) ، تسفريريم — محنى يهودا (٣ — ٣) ، أور يهودا — هشكما (١ — صفر) ، اخاء عكا — صفد (٢ — ٢) ، قريات شمونة — حتسور (صفر — صفر) ، كفر كما — بياليك (٢ — ١) ، مجدال هعيمق — العفولة (٢ — صفر) .

* نتـائج مباريات الدرجة الثالثـة *

وفيما يلى لائحة بنتائج مباريات الدرجة الثالثة : هبوعيل كفر سميع — بيتار نهاريا (٢ — صفر) ، اخاء طرعان — بيتار معلوت (٥ — ١) ، هبوعيل كرمئيل — ترشيحا (٢ — صفر) اداريا ، الاخوة حيفا — تسور شالوم (٢ — ٢) ، هبوعيل عين ماهل — اخاء عين ماهل (٥ — صفر) ، كفر كنا — هبوعيل تعناخيم (٣ — ٢) .

أبنـاء الرامـة يخوضـون ٣ مباريـات فى أسبوع واحـد ويسجلـون ٥ نقـاط

الرامة — من موسى سليمان — خلال اسبوع واحد اجرى فريق شباب الرامة ٣ مباريات بيتية احرز فيها ٥ نقاط من اصل ٦ وذلك فى اطار سعيه الحثيث للابتعاد عن المراتب الخطرة . ففي يوم السبت الاسبق تغلب شباب الرامة على فريق مكابي عكا بهدف واحد مقابل لا شيء سجله اللاعب اسامة الخطيب . ويوم الثلاثاء الماضى كان لفريق الرامة مباراة اخرى مؤجلة مع فريق مكابي حتسور حيث احرز انتصارا اخر بالنتيجة (٣ — ٢) . سجل اهداف الرامة اسامة الخطيب (هدفين) وزياد ضو (هدفا واحدا) .

ويوم السبت الاخير التقى شباب الرامة بفريق هبوعيل معلوت . وسيطر ابناء الرامة على اللعب فى الشوط الاول وسددوا عدة كرات صاروخية الى شباك الفريق الخصم الا ان حامي المرمى تمكن من صدها الى ان حانت الدقيقة العشرون ، حيث التقط نبيل سبيت كرة من قيصر حداد وحولها الى كامل نخلة الذي اسكنها شباك معلوت . وبهذه النتيجة ينتهي الشوط الاول من المباراة . وفى الشوط الثاني نزل ابناء الرامة الى الملعب مصممين على تعزيز انتصارهم الا ان النتيجة كانت عكسية حيث شن هجوم معلوت هجوما عكسيا وبضربة عشوائية احرز هدف التعادل فى الدقيقة الثمانين لتنتهي المباراة بالتعادل (١ — ١) .

× الجبهة تطالب الكنيست باجراء بحث عاجل للوضع الاقتصادى الخطير ×

جدول غلاء المعيشة فى نيسان (١٠،٧٪) مؤشر خطير للانهيار الاقتصادى فى اسرائيل

❋ مصاريف العائلة المتوسطة ٧٠٣٢ شاقلا فى الشهر ❋ فى العام ١٩٨٠ انخفضت قيمة الاجور الحقيقية بنسبة ٩٪ والاستهلاك الفردى بنسبة ٥،٥٪ ❋ زادت الواردات الحربية بنسبة ٣٦٪ ❋

مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — اثار مؤشر ارتفاع جدول غلاء المعيشة عن شهر نيسان الماضى بنسبة ١٠،٧٪ قلقا جديا فى صفوف خبراء الاقتصاد الواقعيين وراوا فيه مؤشرا خطيرا للانهيار الاقتصادى الكارثى الذى يصيب اسرائيل بسبب السياسة الاقتصادية الهوجاء لحكومة بيغن — اريدور والاسكوت المعراخى المرعب عنها .

فقد فاقت نسبة ارتفاع الجدول كل التوقعات وفاجأت حتى مهندسى الاقتصاد انفسهم . وهى احدى اعلى اربع نسب لارتفاع الجدول فى تاريخ اسرائيل كله . وقد اجمع المراقبون على ان ارتفاعا بهذه النسبة الكبيرة فى الوقت الذى يجرى فيه وزير المالية « تنزيلات » فى اسعار العديد من المواد انما يؤكد فشل السياسة الاقتصادية الحكومية . واشارت الاحصائيات الرسمية الى ان نسبة الغلاء فى الاشهر الثلاثة الاولى لتسلم اريدور وزارة المالية (٢١٤٣٪) هى اكثر حتى من الغلاء الذى جلبته سياسة سلفه يغئال هوروفتس فى الاشهر الثلاثة الاولى لعمله (٣٠،٠٤٪) .

ومن الجدير بالذكر ان ارتفاع جدول الغلاء عن شهر نيسان الماضى بهذه النسبة الكبيرة (١٠،٧٪) جاء نتيجة لارتفاع مصاريف صيانة دور السكن (التنظيف والوقود والضرائب وغيرها) بنسبة ٢٠،٤٧٪ واسعار دور السكن بنسبة ١٦،٤٧٪ واسعار الملابس والاحذية الصيفية بنسبة ٤٠٪ (وبالمقابل مع الصيف الماضى بلغت الزيادة ١٥٠ — ٢٠٠٪) وكل هذه الارتفاعات تثقل وسياسة الحكومة الكارثية وتلقى التشجيع منها .

الجبهة : وضع خطير

وفى الكنيست تقدم النائب الجبهوى، ابراهام لفنبراون ، باقتراح مستعجل لجدول الاعمال طالب فيه باجراء بحث مستعجل للوضع الاقتصادى الخطير فى البلاد واتخاذ الاجراءات اللازمة للجم التضخم المالى فعلا والحفاظ على قيمة الاجور الحقيقية وذلك عن طريق تحويل المبالغ المخصصة للعسكرة والاستيطان الى تطوير الاقتصاد .

كما اصدرت الجبهة بيانا فى الصحف، امس الاثنين ، دعت فيه الى محاربة التضخم والغلاء بدلا من الاعداد لحرب على لبنان .

من نتائج هذه السياسة

هذا ونشر مركز الاحصائيات الرسمية فى البلاد سلسلة من الارقام التى تشير الى مدى التدهور فى الوضع الاقتصادى فى البلاد واهمها :

● مصاريف العائلة المتوسطة (اى المؤلفة من اربعة انفار) اصبحت فى هذا الشهر ٧٠٣٢ شاقلا شهريا اذا ارادت العائلة ان تعيش بشكل اعتيادى (اى بدون جوع وبدون تبذير) ● خلال السنة المالية الماضية وبسبب الغلاء الفاحش فى الاسعار وهبوط قيمة الاجور الحقيقية انخفضت نسبة الاستهلاك الفردى العامة لكل فرد فى البلاد بمعدل ٥،٥٪ ● خلال السنة المالية الماضية زادت الضرائب التى يدفعها الشغيلة الاجيرون للدولة (ضريبة الدخل) بنسبة ١٥٩٪ اى اكثر من نسبة التضخم المالى (١٣٢٪) الامر الذى يعنى ان الشغيلة دفعوا ضرائب اكثر وان المستقلين واصحاب الرساميل دفعوا ضرائب اقل ● بلغت المساعدات المالية التى تقدمها الحكومة لاصحاب رؤوس الاموال فى البلاد ما قيمته ٢٠ مليار شاقل اى ٢٠٪ من مجموع الانتاج القومى الخام ● عدد العاطلين عن العمل بلغ ٧٠ الف عامل ● ومقابل كل هذا فقد زادت الواردات الاسرائيلية من الخارج فى مجال الاحتياجات العسكرية بنسبة ٣٦٪ .

الاجور

وتبين الاحصائيات ايضا ان قيمة الاجور الحقيقية انخفضت خلال السنة الاخيرة بنسبة ٩٪ . وقد جاءت هذه النسبة لتحرج قيادة الهستدروت المعراخية التى اكتفت بتعويض العاملين عن هبوط قيمة اجورهم الحقيقية بنسبة ٥٪ ووقعت على اتفاق هزيل بهذا الشأن مع اصحاب رؤوس الاموال . (اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

ملف « افرسيك » امامكم و « وثيقة كينغ » وراءكم

لم يسدل الستار بعد على الخناقة فى حزب « المفدال » بين قيادة الحزب والنائب المتطرف المرابى حاييم دروكمان حتى تفجر خلاف حاد بين كتلتى « لمفنيه » (جماعة رئيس الحزب الوزير بورغ) والشباب (جماعة الوزير الفوش ايمونى زبولون هامر) يبقى خطر الانقسام ماثلا فوق رأس هذا الحزب !

فالجماعة الاولى تطالب بادراج ممثليها فى ثلاثة اماكن مضمونة بين المرشحين الـ ١١ الاوائل الامر الذى تعارضه الجماعة الثانية .

ونشرت الصحف (امس) عن مشاعر القلق التى تسود دائرة الحزب الانتخابية جراء انعدام النشاط الانتخابى « وتحذر اوساط فى المفدال انه اذا لم تحل الازمة خلال الايام القليلة القادمة فمن شأن ذلك ان يؤدى الى انشطار الحزب .

مرارا اكدنا ان هذا الجو هو تعبير واضح عن ازمة الصهيونية السياسية — الاجتماعية وافلاسها الايديولوجى . ولا يمكن ان يتجلى مثل هذا الجو الا عن مثل هذه الخلافات والصراعات وكل محاولة لتجاوز ذلك لن يكتب لها النجاح .

فمع ان ملف « افرسيك » لا يزال على الرف الا ان رائحة العفن الذى يتآكل « الحزب الدينى الوطنى » قد فاحت . ويصبح هذا الحزب امام انظار الرأى العام اليهودى والعربى نموذجا يدل على انه يمكن فعل السبعة وذمتها تحت ستار « الدين » و « الوطنية » سوية الى جانب النموذجين البارزين الآخرين — الرابيان لفنجر وكهانا ..

فقبل مدة وجيزة نشرت صحيفة « معريب » تقريرا مفصلا عن فضيحة لجوء بعض قادة الحزب الى اصدار وصولات مزيفة لابتزاز كميات هائلة من النقود . وفضيحة وزارة الاديان لا تزال تجر فى اعقابها فضائح جديدة .

وعلى الصعيد السياسى فهذا الحزب هو « عراب » منظمة غوش ايمونيم الفاشية وهو « قابلة » كافة القوانين الرجعية . وهذا الحزب يسير فى طليعته الوزير زبولون هامر صاحب نظرية « العرب سرطان فى جسم الدولة » ويسيطر على وزارات الاديان والداخلية والشرطة والمعارف والثقافة ومندوبوه فى هذه الوزارات يمارسون الاساليب العنصرية فى التعامل مع المواطنين العرب .

ولا ننسى ان هذا الحزب هو دفيئة حاكم لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، واضع الوثيقة العنصرية المعروفة باسمه .

ذلك هو « المفدال » ، فى هذه العجالة ، الذى يفتخر زعماؤه بان ما حصلوا عليه من اصوات فى الناحية العربية هو بحجم مقعد واحد فى الكنيست . ويتوهمون ان هذه الاصوات هى فى « الجيبة » . لكننا مقتنعون بان وعى جماهيرنا الذى شحذته اكثر خبرة السنوات الاربع الماضية سيكون هو المقرر فى النهاية بالنسبة لهذا الحزب وغيره من الاحزاب الطامعة باصواتها لتكون « صك غفران » ليس به سوى تكديس المزيد من ملفات «الافرسيك» ومواثيق «الكينغ» !!

(أنطوان شلحت)

اهالى باقة الغربية يصرون على اجراء تحقيق فى وفاة فقيدهم

❋ توفيق طوبى يعزى أهل الفقيد ويعدهم بطرح الموضوع فى الكنيست ❋

باقة الغربية — لمراسلنا — لا تزال موجة السخط العارم تجتاح جماهير باقة الغربية منذ يوم الاربعاء الاسبق (٦—٥—٨١) ، يوم وفاة الشاب ابراهيم راغب مصاروة (ابراهيم ابو آسى) فى مركز شرطة عارة بعد ٣ ساعات من اعتقاله . ويصر اهالى البلدة على مطلبهم باقامة لجنة تحقيق نزيهة للكشف عن ظروف الوفاة التى يعتقد ان جريمة قتل شنعاء تختفى وراءها .

وقام عضو الكنيست الجبهوى الرفيق توفيق طوبى يوم السبت الماضى بزيارة عائلة الفقيد معزيا ومستطلعا لوقائع اعتقال ووفاة الشاب ابراهيم (٢٦ عاما) . وأكد والد الفقيد ان جميع الدلائل تشير الى ان ابنه قتل تحت التعذيب لدى التحقيق معه . واهاب بالرأى العام وبجميع ذوى الضمائر الحية أن يواصلوا مطالبتهم باجراء تحقيق نزيه فى الحادث . واعلن أهل الفقيد انه بعد أن اعتقل الضابطان رنان ولاق ابنهم فى الساعة الواحدة ظهرا جاءت الشرطة برفقة رئيس المجلس السيد عبد اللطيف مواسى فى الـ ١١ ليلا وأعلمتهم بنقل ابنهم الى مستشفى هيلل يافة فى الخضيرة . وتوجهوا حالا الى المستشفى المذكور ، حيث أعلمهم الموظفون بأن الشرطة أحضرت ابنهم الى المستشفى ميتا وادعت بانه مغمى عليه. الا أن الطبيب المناوب بعد فحصه أصر على الوفاة ، الامر الذى اضطر الشرطة الى التوقيع على محضر بالامر. ولدى توجه اهل الفقيد الى ضابط مركز شرطة عارة ادعى الضابط ان ابراهيم ابو آسى انتحر شنقا بواسطة بطانية ومن على سرير لا يزيد ارتفاعه عن ٤٥ سم . وتأكد اهل الفقيد بعد معاينتهم لغرفة السجن انه لا يعقل ان يتمكن اى انسان من الانتحار فيها . واضافوا ان لا سبب لدى ابنهم يدفعه الى الانتحار خصوصا وانه استعد للزواج وان هذه هى المرة الثالثة التى تعتقله الشرطة فيها خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة . وأكد اخ الفقيد ، حافظ مصاروة ، انهم لدى غسل الجثة قبيل الدفن وجدوا جرحا فى مؤخرة الرأس وكدمات زرقاء على صدر الفقيد وفى جهتى خاصرتيه الخلفيتين .

ووعد الرفيق طوبى أهل الفقيد بمتابعة قضية فقيدهم فى الكنيست على الرغم من ان رئاسة الكنيست رفضت ، فى الاسبوع الماضى ، بحث أية اقتراحات لجدول الاعمال بحجة ان ذلك لا يجرى فى الاسبوع الاول من الدورة . وأكد لهم ان كتلة الجبهة الدمقراطية ستطالب بادراج الموضوع وبصورة مستعجلة على جدول اعمال الكنيست فى الاسبوع القادم .

تجميد قرار اضراب السلطات المحلية العربية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — جاءنا من القائم باعمال رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، السيد ابراهيم نمر حسين ، انه اجرى مشاورات مع رئيس مجلس كفر ياسيف المحلى ورؤساء آخرين حول قرار اللجنة الداعى الى اضراب عام للسلطات المحلية فى يوم الاربعين لضحايا مجزرة كفر ياسيف .

واضاف انه اثر المساعى الحميدة التى تجرى لاحلال الصلح والسلام والنية الحسنة التى يبديها جميع الاطراف وكذلك اثر تفهم لجنة الصلح لطلب رئيس ومجلس واهالى كفرياسيف تأليف لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض للتحقيق فيما جرى من أحداث يوم ١٤—٤—٨١ فى كفر ياسيف وفى سلوك الشرطة وقوات « الامن » فى اثناء الاحداث وتبني لجنة الصلح لهذا الطلب والوعد باثارته أمام رئيس الحكومة .. اثر كل ذلك ارتأت اللجنة القطرية ان تجمد قرارها المذكور بالاضراب وفى الوقت نفسه أن تحث رؤساء السلطات المحلية العربية على الاسهام فى الحملة القطرية لجمع التبرعات لاغاثة منكوبى احداث كفر ياسيف على ان تترك فى الوقت ذاته لكل سلطة محلية ان تتصرف بما تراه مناسبا بالنسبة ليوم الاربعين المذكور .

لجنة الصلح تتبنى موقف كفر ياسيف باقامة لجنة تحقيق رسمية برياسة قاض

× نائبا الجبهة ، فلنر وطوبى : سنواصل مساعينا لاقامة لجنة تحقيق ×

❋ حملة التضامن مع كفر ياسيف مستمرة ❋ نواب المعراخ والليكود يتغيبون عن اجتماع تشاورى فى كفر ياسيف ❋ السبت ٢٣/٥ يوم حداد فى القرية ❋

كفر ياسيف — لمراسلنا — قام النائبان ماير فلنر وتوفيق طوبى بزيارة الى كفر ياسيف ، يوم الجمعة الماضى ، وذلك تلبية للدعوة التى كان قد وجهها المجلس المحلى فى القرية الى النواب (١٢ نائبا) الذين كانوا قد زاروا القرية بعد احداث ١٤ نيسان واعلنوا عن تضامنهم معها ومساندتهم لمطلبها اقامة لجنة تحقيق قضائية وذلك من أجل التشاور حول الخطوات اللاحقة لتحقيق مطلب الكفارسة اقامة هذه اللجنة .

وقام رئيس المجلس ونائبه وأعضاء المجلس من كتلة التصحيح وكتلة الجبهة الدمقراطية باستقبال النائبين ، فلنر وطوبى ، وجرى بينهم تشاور حول الخطوات اللاحقة للتوصل الى اقامة لجنة تحقيق رسمية لتحقق فى أحداث كفر ياسيف وتقاعس أجهزة الامن .

واستعرض النائبان نشاط كتلة الجبهة فى هذا المجال (طلب مستعجل لعقد جلسة للكنيست رفضت رياسة الكنيست تلبيتها . ثم استئناف على قرار الرياسة أمام لجنة الكنيست تأجل البت فيه الى الاسبوع الحالى).

وتوجه النائبان بطلب الى المجلس ليثابر فى ملاحقة هذا المطلب بجميع الوسائل القانونية . وعبرا عن تفاؤلهما بان هذا المطلب سيتحقق . واكدا ان الجبهة ستواصل مساعيها مع الكتل الاخرى لتحقيقه .

هذا وقرر المجلس المحلى تنظيم وفد للاتصال بجميع الكتل فى الكنيست لملاحقة الموضوع .

ومن الجدير بالذكر ان النواب المعراخيين (خمسة) والنائب الليكودى لم يلبوا الدعوة .

مطالب كفر ياسيف امام لجنة الصلح

استقبل ، مساء الجمعة الماضى ، رئيس وأعضاء المجلس المحلى وممثلو عائلات الشهداء والرأى العام فى كفر ياسيف لجنة الصلح برياسة الشيخ صالح خنيفس بعد ان كانت اللجنة قد زارت فى اليوم نفسه قرية جولس وحصلت على موافقة ممثليها وتفويضهم لها .

وعرض رئيس المجلس ، نمر مرقس، امام اللجنة موقف كفر ياسيف ومطالبها . ثم قدم ذلك فى بيان مطبوع الى جميع أفراد اللجنة . وجاء فى البيان : « ان وجهة كفر ياسيف مجلسا وأهالى كانت وستبقى نحو السلام برغم ما تعرضت له يوم ١٤ نيسان ١٩٨١ . ونحن نرغب فى اعادة علاقات الجوار الحسنة والثقة المتبادلة مع اهالى جارتنا جولس ، وبتوطيد علاقات التعاون والجوار الطيبة مع جميع القرى الشقيقة المجاورة . ونؤمن بان هذا هو واجبنا تجاه شعبنا كله بجميع طوائفه » .

اما مطالب كفر ياسيف فهى :

● اقامة لجنة تحقيق رسمية .

● تعويضات كاملة عن الاضرار التى لحقت باهالى القرية وبيوتها نتيجة الهجوم فى ١٤—٤ .

● ان تتخذ السلطات المختصة كل الخطوات اللازمة لضمان عدم تكرار العدوان على كفر ياسيف او على سواها .

● تلبية المطالب العادلة لعائلات الشهداء وتجسيد حقوقها وفقا للشرع وللقانون .

● الاسراع فى الكشف عن قتلة الشهداء الاربعة الذين سقطوا على أرض كفر ياسيف (من جولس وأبو سنان وكفر ياسيف) .

● أن يأخذ القانون والقضاء مجراهما بالنسبة للجناة المباشرين على ما ارتكبوه من سفك دماء وتدمير .

وجاء فى البيان : « اننا نطالب كل ساع للصلح والسلام بتبنى هذه المطالب وبالعمل على تحقيقها » .

هذا وجرى نقاش أعلن خلاله عضو لجنة الصلح ، السيد جان مجدلانى ، ان جميع أعضاء اللجنة يساندون مطلب الكفارسة باقامة لجنة تحقيق رسمية برياسة قاض .

وقد نالت اللجنة التفويض اللازم من ممثلى كفر ياسيف .

ومن ناحية أخرى اتخذ المجلس المحلى فى كفر ياسيف قرارا باعلان يوم حداد وعطلة كاملة فى القرية بمناسبة ذكرى الاربعين للشهداء والاحداث التى التى وقعت وذلك يوم السبت ٢٣—٥ . كما قرر مناشدة لجنة الرؤساء تجميد قرارها بخصوص اعلان اضراب شامل فى الوسط العربى فى المناسبة المذكورة وأن تقوم مع السلطات المحلية باجراءات تضامنية أخرى .

استمرار حملة التضامن

ويفيد مراسلونا بأن حملة التضامن المادية والمعنوية مع اهالى كفر ياسيف لا تزال مستمرة .

وتنظم منشورات صلاح الدين فى القدس معارض لكتبها وكتب أخرى يرصد ريعها لمنكوبى احداث كفرياسيف. واقامت مثل هذه المعارض فى شفاعمرو (الجمعة الماضى) وكابول وعبلين وطمرة وسنقام فى الناصرة وسخنين وعرابة وجامعة حيفا .

وتستمر الوفود التضامنية فى زيارة كفر ياسيف ودفع التبرعات . وقامت بمثل هذه الزيارة وفود من ابو سنان وترشيحا والطيبة وغيرها .

طلابنا الثانويون العرب فى مؤتمرهم :

مكاننا الطبيعى مع شعبنا موحدى الصف حول الجبهة

الناصرة — لمندوبنا الخاص — « اننا مصممون على اخذ مكاننا الطبيعي مع جماهير شعبنا فى كل معاركها وقضاياها ، موحدي الصف ومتماسكين حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » — بهذه الكلمات الواعية والمسؤولة لخص ممثلو الطلاب الثانويين العرب فى جميع المدارس الثانوية فى البلاد مؤتمرهم القطري السنوي الذي عقد فى الناصرة يوم امس الاول ، الاحد . ثم اطلقوا نداءهم الى جميع زملائهم الطلبة الثانويين العرب فى كل انحاء البلاد الى اخذ زمام المبادرة والتجند بكل قوتهم وامكانياتهم للمشاركة فى معركة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الانتخابات القادمة وانجاحها فيها وفى كل معاركها .

وكان ممثلو الطلاب الثانويين تقاطروا الى الناصرة واحتشدوا (اكثر من ١٣٠٠ طالب) فى قاعة سينما الناصرة لاحياء يوم الطالب الذي اصبح تقليدا كفاحيا رائعا لطلابنا تنظمه اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب سنويا . وقد شارك فى هذا اليوم رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد والكاتب اميل حبيبي ورؤساء مجالس كفرمندا (محمد زيدان) وطرعان (يونس نصار) وكفر كنا (صالح عبد القادر) المحلية وعشرات المعلمين .

وقد افتتح المهرجان الطالب عمر مصلح من المدرسة الثانوية البلدية وعضو سكرتارية اللجنة . وقدم مصطفى استيتة ، سكرتير اللجنة ، تقريرا عن نشاطات اللجنة خلال سنة . ثم تكلم الطالب جواد بولس ، سكرتير الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وتلاه الاستاذ احمد الحاج فالقى تحية العاملين . وتكلم بعده الطالب اياد الحاج رئيس مجلس طلبة مدرسة يني يني الثانوية ثم السيد محمد زيدان ، الناطق بلسان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . وكان اخر المتكلمين الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » .. ثم اتخذ المجتمعون عدة قرارات هامة منها : المطالبة بتغيير مناهج التعليم ، تحسين اوضاع المدارس العربية وتطويرها وتجهيزها باحتياجاتها من الاثاث والمختبرات ، المشاركة الفعالة فى مخيمات العمل التطوعي ، الالتفاف حول المجالس المحلية العربية فى نضالاتها من اجل المساواة .

ثم تم تقديم برنامج فني من صنع الطلبة انفسهم

(ننشر تفاصيل هذا المؤتمر فى العدد القادم) .

هدم مأوى لـ ٢٨ نفرا من عرب يافا

يافا — لمراسلنا — هاجمت قوات كبيرة من الشرطة ومستخدمى بلدية تل ابيب يافا حى الفقر العربى الشهير بحى النتك فى يافا وهدمت بدم بارد ودون سابق انذار براكية وحظيرة يملكها المواطنان فؤاد ابو شميس ونايف مصاروة ويقطن فى البراكية ٢٨ نفرا .

وقد نفذت البلدية والشرطة جريمة الهدم دون قرار من المحكمة . وتم هدم البراكيتين على ما فيهما من املاك يقدر اصحابها قيمتها بمئة الف ليرة على الاقل .

ويذكر ان البراكيتين قائمتان فى الحى منذ ٣٠ عاما . غير ان البلدية تتآمر على هذا الحى وتخطط لهدمه كلية ليتسنى لها نهب اراضيه . وهى فى سبيل ذلك تهمله تماما .. وتقطع عنه كل الخدمات البلدية والانسانية ..

ما من بديل سياسى — بقية

مؤامرة الحكومة على لبنان وتهديداتها بشن حرب ضد سوريا مؤكدا ان الجبهة تعارض اي شكل من اشكال التدخل العدواني الاسرائيلي فى شؤون لبنان الداخلية . وتابع — انه لامر ايجابي ان تتسع قاعدة الاوساط المعادية لهذا التدخل لكن ذلك لا يشمل قيادة المعراخ . لقد اوضح بيرس ، بشكل لم يدع مجالا للشك ، انه لا يعارض سياسة الحكومة وعدوانها ضد لبنان وكل ما يطالب به هو ان تقوم الحكومة باستشارته لاشراكه فى الجريمة ! كذا فى بقية المسائل التي تتمحور حولها المعركة الانتخابية القائمة فلا فرق جوهري بين الليكود والمعراخ .

ودعا بورشطاين ، فى ختام كلامه ، الى شن المعركة الانتخابية بروح النقاش الموضوعي ، الذي تهتدي به الجبهة وليس كما يفعل اعداؤها بالالتجاء الى الكذب والتزوير والافتراء .

وتحدث فى المؤتمر كذلك النائب شارلي بيطون ، قائد منظمة « الفهود السود » . فاستعرض تجربة المنظمة فى اطار الجبهة ونضالها من اجل حل مشاكل الاحياء الفقيرة والطوائف الشرقية مؤكدا ان حل هذه المشاكل لا يتم بمعزل عن الكفاح الدمقراطي العام ، اليهودي — العربي ، من اجل السلام ووضع حد للاحتلال ومساواة الجماهير العربية فى الحقوق القومية والمدنية .

واشار اخر المتحدثين فى المؤتمر محمد زيدان ، المرشح الخامس فى قائمة الجبهة وممثل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، الى التأييد الشعبي الواسع الذى تحظى به قائمة الجبهة بين الجماهير العربية لكونها العنصر الحقيقي عن مصالح الشعبين اليهودي والعربي فى اسرائيل ، [illegible] فى اطار الكنيست القادمة على رفع مطالب الجماهير العربية وسلطاتها المحلية .

الاتحاد السوفييتي — بقية

الى اصطدام مسلح ضخم . وحمل زعيماتين حكومة اسرائيل وادارة واشنطن كامل المسؤولية عن ذلك وقال : ان واشنطن ، التي تهدد باستعمال القوة ، لا يمكنها تغيير توازن القوى فى العالم .

ومن ناحية اخرى قام السفير السوفييتي فى بيروت ، الكسندر سولداتوف ، بالاجتماع مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتسليمه رسالة من القادة السوفييت . وتم فى اثناء اللقاء بحث اخر تطورات الوضع المتفجر فى المنطقة على ضوء التصعيد العسكري الاسرائيلي .

وكان سولداتوف قد صرح ، اثر اجتماعه مع شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية يوم السبت الماضي ، بان التطورات الاخيرة فى لبنان خطيرة ومتوترة وان الاتحاد السوفييتي يجري الاتصالات مع العديد من الدول وخاصة الدول العربية حول هذا الموضوع . واكد سولداتوف على التأييد السوفييتي للخطوات السورية فى لبنان .

اضراب — بقية

وكان المعلمون قد طالبوا بزيادة أجورهم بنسبة ١٤٪ (مع ان لجنة عتصيونى قررت ان من حقهم الحصول على زيادة بنسبة ٦٥٪) وبدء تنفيذ توصيات لجنة عتصيوني الاخرى المتعلقة بتحسين ظروف التعليم على مدى سنتين . وقد رضخوا لمماحكات الحكومة واجلوا اجراءاتهم الكفاحية اكثر من شهر ونصف الشهر بناء على طلبات رئيس الحكومة ووزير المعارف التى أرفقت بالوعود الطنانة تارة وبالتهديدات باصدار أوامر عمل الزامية لهم تارة أخرى . وقد طفح الكيل حين تلقوا الجواب النهائي من الحكومة واذا هو محاولة أخرى لضرب كفاحهم . اذ اقترحت الحكومة تفريق صفوفهم ودفع زيادة فى الاجور متفاوتة بين معلم وآخر حسب ساعات العمل التى يعمل فيها . فرفض المعلمون هذا الاقتراح وأعلنوا الاضراب . وحاول مناحيم بيغن تجميد هذا القرار بدعوة المعلمين الى « الصبر » مرة أخرى حتى يجتمع مع وزير ماليته . الا انهم رفضوا ذلك بشدة واعلنوا انهم مستعدون لتجميد الاضراب فقط فى حالة تغير موقف الحكومة .

هذا وتقدم النائب الجبهوى ابراهام لفنبراون بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه باجراء بحث حول مماطلات الحكومة واتخاذ قرار يلزم الحكومة بتطبيق بنود الاتفاق التى كانت توصلت اليه مع المعلمين ثم تراجعت عنه .

الرئيس حافظ الاسد — بقية

تعرض لمهام قوات الردع العربية فى لبنان .

وأضاف الاسد ، لدى استقباله لوفد الامانة العامة لمنظمة ادباء اسيا وافريقيا ، ان عملاء اسرائيل والامبريالية فجروا الوضع فى لبنان لمنع نجاح مسيرة الوفاق الوطني .وحين فشل هؤلاء العملاء فى مؤامراتهم واصبح من الممكن التوصل الى صيغة للوفاق الوطني ، تدخلت اسرائيل باعتداءاتها. وقال الرئيس السوري ان سوريا لن تخرج الصواريخ من البقاع . فهذه الصواريخ هى سلاح دفاعى ، وعلى اسرائيل والامبريالية العالمية أن تفهم ذلك ولن تخيفنا هذه الحملة التهديدية الواسعة النطاق التى يشنونها ضدنا .

وأكدت صحيفة « البعث » الدمشقية امس ، الاثنين ، ان السبب فى تفجر الازمة ليس الصواريخ او وجود الجنود السوريين فى اطار قوات الردع العربية، بل هو استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الشعبين الفلسطيني واللبناني . وانه يترتب على فيليب حبيب ان يفهم هذه الحقيقة . واضافت ان القيادة السورية ترفض اية حلول لا تأخذ هذا الامر الاساسى بالحسبان .

الاجتماع السنوى لوكلاء « الاتحاد » ومراسليها لمناسبة دخول « الاتحاد » فى عامها ألـ ٣٨

يعقد الاجتماع السنوى لوكلاء « الاتحاد » ومراسليها، لمناسبة دخول « الاتحاد » فى عامها ألـ ٣٨ ، يوم السبت القادم ٢٣/٥/١٩٨١ الساعة ١٠،٣٠ صباحا فى قاعة « المؤتمر » — شارع مار يوحنا ٣٩ ، حيفا .

جدول الابحاث :

١ — تقرير هيئة التحرير ودور « الاتحاد » فى معركة الانتخابات للكنيست .
٢ — تقرير ادارة « الاتحاد » وقضايا الديون وزيادة التوزيع .
٣ — نقاش وتلخيص .

سيختتم الاجتماع باحتفال يشترك فيه ممثلو صحف الحزب وهيئات الحزب المركزية والمنطقية وتقدم خلاله ضيافة مناسبة .

● الحضور حسب دعوات شخصية ارسلت للمناطق والفروع ●

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا . بل احياء عند ربهم يرزقون . »

على سليم ابريق ، أولاده اقرباؤه وانسباؤه وعموم آل ابريق فى البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم فى احياء ذكرى الاربعين وتلاوة آيات من الذكر الحكيم على روح فقيدهم الغالى المأسوف على شبابه

الشهيد تحسين

الذى سقط فى اثناء تأديته واجبا انسانيا فى احداث كفر ياسيف وذلك يوم السبت ٢٣/٥/٨١ الساعة الرابعة بعد الظهر فى مسجد قرية أبو سنان .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الدعوة عامة

قداس وجناز الاربعين

آل داود فى كفر ياسيف يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم وفقيد كفر ياسيف الغالى المرحوم

حبيب يعقوب داود

وذلك يوم السبت ٢٣—٥—١٩٨١ الساعة العاشرة والنصف صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس فى كفر ياسيف .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد



٨ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٢ ايار ١٩٨١ ، الموافق ١٩ رجب ١٤٠١ ، العدد ٣/٣٨ VOL 3/38 – 22.5.1981



ا.م.ت على مين على مين ؟ !

رفع « ولي العهد » المعراخي ، الامير شمعون بيرس بن غوريون ، أصبعه في وجه مستقبليه من وجهاء المثلث والجليل هذا الاسبوع وامرهم ان لا يصوتوا للجبهة الدمقراطية في الانتخابات القادمة بل للمعراخ فقط لا غير حتى يستطيع المعراخ – قال الامير – ان يقيم ائتلافا حاكما جديدا بدون المفدال. واما في تل ابيب فصدرت نشرة هستدروتية معراخية اسمها « شعاريم » تعهد فيها حزب الامير بجعل تهويد الجليل « أهم هدف من اهداف دولة اسرائيل » .

(واحد منى لــوح)

صحيفة « البعث » السورية :

كسبنا هذه الجولة من الصراع !

الاسد : امكانيات الحرب والسلام موجودة..

دمشق – الوكالات – « عندما تفتح سوريا الباب أمام العمل الدبلوماسي فانها لا تتنازل قيد شعرة عن موضوع امنها المشترك مع لبنان وعن مواصلة جهودها الايجابية لتحقيق الوفاق الوطني اللبناني ولوضع حد لاطماع اسرائيل في ابتلاع الجنوب اللبناني وفي تحويل الساحة اللبنانية الى مجال استراتيجي يرتبط بأمن اسرائيل الذي يعني التوسع وفرض الاحتلال عن طريق الحرب او عن طريق التهديد والابتزاز لنشر المظلة الامريكية فوق الشرق الاوسط » .

هذا ما اعلنته صحيفة « البعث » الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا امس الاول .

ودعت الصحيفة السورية الدبلوماسية الامريكية الى التعامل مع الوقائع القائمة في المنطقة وفق حجمها الحقيقي وليس وفق ما كان عليه في السابق .

وقالت ان امريكا واسرائيل تحاولان ترتيب اوضاع جديدة لمواجهة صمود سوريا . واضافت : ان سوريا ، في صمودها ، كسبت هذه الجولة من الصراع سياسيا وعسكريا ، معنويا وماديا ، عربيا ودوليا . وهي تعتقد ان المسالة الان لا تعتبر منتهية عند الحد الذي حققته سوريا لان الاحتمالات ما زالت قوية وقائمة .

وطالبت الصحيفة بان يكون عنوان مؤتمر وزراء الخارجية العرب ، الذي افتتح امس في تونس ، مواجهة التحدي الاسرائيلي والمخطط الامريكي وليس

– البقية على صفحة ٢ ع ١ –

« برافدا » :

خطر حرب خامسة في الشرق الاوسط

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – حذرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في تعليق لها نشر امس ، الخميس ، من اخطار تحول الازمة الحالية في الشرق الاوسط الى حرب خامسة وذلك بسبب سياسة العدوان ، التي تمارسها اسرائيل بدعم من أمريكا . واضافت الصحيفة ان اسرائيل تستهدف ضرب سوريا لمعارضتها للمؤامرة « كامب ديفيد » .

وكانت « برافدا » قد اكدت في تعليق آخر نشرته امس الاول ، الاربعاء ، ان الموقف القائم في لبنان اثبت ان لا قوة للسلاح او للاتفاقات السرية لفرض تسوية على الشرق الاوسط ، بل ان عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية هو الذي بامكانه ان يحل السلام العادل والشامل في هذه المنطقة .

أوقفوا الحريق !

الاحزاب الشيوعية العربية تستصرخ الرأي العام العالمي

دمشق – اعلنت الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية في بيان اذاعته امس ، الخميس ، تضامنها مع سوريا في رفضها ومقاومتها للابتزاز والتهديد ولجميع اشكال الضغط التي يمارسها التحالف الامبريالي الصهيوني . وايدت كل التدابير الدفاعية التي اتخذتها قوات الردع العربية للحفاظ على امنها وعلى استقلال لبنان .

وطالبت الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية القوى الوطنية والرأي العام العالمي باعلان تأييدها لسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وللحركة الوطنية اللبنانية في مواجهتها للعدوان.

وفاة مناضل ارلندي ثالث مضرب عن الطعام

بلفاست – بينما تواصل السيدة الدموية مرغريت تاتشر ، رئيسة حكومة المحافظين في انكلترا ، الاصرار على تعنتها الرافض اعتبار سجناء الحرية في شمال ارلندا سجناء سياسيين يواصل السجناء الاصرار على مطلبهم العادل وتقديم الضحايا البطولية .

وسقطت صباح امس ، الخميس ، الضحية الثالثة من بين المضربين عن الطعام وهو ريموند ماك – كريش (٢٤ عاما) بعد ٦١ يوما من الاضراب عن الطعام .

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

متران يتسلم « المفتاح النووى »

باريس – قام الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان ، صباح امس ، بتسليم فرانسوا متران مهام الرئاسة وشيفرة « القوة الردع النووية » الفرنسية و « المفتاح النووي » ، مفتاح اللف الذي يحتوي على اوامر للهجوم النووي والذي يتوجب على الرئيس ان يحمله حول عنقه ليل نهار . كما يتوجب على الرئيس ان يحفظ الشيفرة عن ظهر قلب . وكان ذلك جزءا من مراسيم تنصيب متران رئيسا على فرنسا .

وكانت اول خطوة رسمية يقوم بها الرئيس الجديد هي الاعلان عن تكليف بيير موروا (٥٣ عاما) بتشكيل حكومة مؤقتة الى حين اجراء الانتخابات البرلمانية قبل نهاية حزيران المقبل .

كلمة الاتحاد

قدرنا .. والانتخابات القادمة !

بعد ثلاثة ايام (أي يوم الاثنين القادم ٢٥ ايار) ينتهي موعد تقديم القوائم الانتخابية ولا يبقى سوى ٣٥ يوما على انتخابات الكنيست العاشرة التي ستجري في الثلاثين من حزيران القادم . وفي هذه الاثناء عانت جميع القوائم الاخرى ، باستثناء قائمتنا الجبهوية المبنية على التضحية في سبيل قضايا الشعب المصيرية لا على المنافع الشخصية ، من صراعات شخصية مهينة على ما يسمى « المراكز المضمونة » في الكنيست القادمة . لقد كتبنا وسوف نكتب عن هذه المباذل التي هي ، في نهاية الامر ، مباذل البرلمانية البرجوازية التي انحدرت في اسرائيل في السنوات الاخيرة الى مستنقع « البرلمانية الهوليوودية » ماركة الولايات المتحدة الامريكية .

ومع ذلك تبقى نتائج الانتخابات القادمة نتائج سياسية مصيرية ستتردد اصداؤها في انحاء العالم المختلفة – القريب منها حتى اراضي الضفة وقطاع غزة وهضبة الجولان وسيناء المحتلة ، والبعيد منها من الولايات المتحدة الامريكية حتى اليمن الجنوبي عبر اثيوبيا وانغولا .

فهذا هو قدرنا . ولا يستطيع احد منا ان يهرب من قدره هنا لا بمقاطعة الانتخابات ولا بالتقوقع في اصداف الطائفية والعائلية ولا بالسير الوهمي الكارثي وراء شعار « يختار اهون الشرّين » خصوصا في هذه الايام المصيرية التي اصبح في مقدورنا ان ننبذ الشرّين معا وكل الشرور وان لا نختار سوى الخير لنا ولشعبنا ولكل الاجيال الصاعدة .

لقد توجهنا نحو جميع الانتخابات العامة التي جرت في اسرائيل ، منذ تأسيسها ، توجها جديا ومسؤولا عن قضايا الشعب اليومية والقومية وعن مصيره وعن استمرارية وجوده ونضاله في وطنه . ولا يستطيع اي انسان نزيه في بلادنا وفي خارجها ان ينكر على شعبنا صحة هذا التوجه وما قدمه ويقدمه اليه من مكاسب . وكل اخ عربي واخت عربية في بلادنا يستطيعان ان يجيبا ، بكل نقاء ضمير ، على السؤال التالي : ماذا كان مصير هذا الشعب وسمعته وهيبته وثقافة اجياله الشابة لو تركنا الميدان لاولئك الآخرين الذين لا نستطيع ان نعرّفهم بتعاريف لا تعرّضنا لطائلة ذلك القانون الذي كلّفنا مئات الوف الليرات شرقية لواحد منهم ؟ فحين يمنعنا رئيس الحكومة الليكودي ، بموافقة قادة المعراخ والمفدال وهؤلاء الآخرين ، من عقد مؤتمر الناصرة تصبح لغتنا العربية عاجزة في هذا المجال . ويكفينا الآن ، في هذا المجال ، ان نستعيد زغرودة الأم النصراوية – في سنوات الخمسين المحرقة – ان « كيف نسى فضلكم يا شيوعية » !

هذا ما كان في كل الانتخابات السابقة .

ولكننا نعتقد ان الانتخابات ، التي ستجري بعد شهر ونيف ، تختلف عن كل الانتخابات السابقة في اهميتها وفي تأثيرها الذي من الممكن ان يكون مصيريا .

اننا واثقون كل الثقة ، وها هو تداعي الاحداث يثبت ذلك وسيثبته في المستقبل وضوح تام ، اننا نعيش في مرحلة مصيرية تتقرر فيها ، بالطرق التي يشاؤها التاريخ ، مصائر دول وشعوب منطقتنا بما فيها مصير شعبنا العربي الفلسطيني – مصيرنا ومصير السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل الذي هو مبتغانا وبرنامجنا ونعتقد انه خيار السلام الوحيد الباقي امام اسرائيل وشعبي هذه البلاد .

ولذلك فان جميع المعارك التي نخوضها في هذه المرحلة المصيرية ، وخصوصا الانتخابات العامة القادمة ، هي معارك مصيرية . هذا هو قدرنا . ولا يستطيع احد ان يتهرب من قدره !

لم يبق امام المعتدين ، امام حكام اسرائيل وجميع احزاب « الاجماع القومي الصهيوني » سوى المد التنازلي – في لبنان وفي المناطق المحتلة وفي كل مكان . من الواضح انه يجب الا ننتظر منهم الاعتراف بهذه الحقيقة . بل هم

البقية على صفحة ٢ ع ٥

«صوت فلسطين»:

ليكن ضميرنا الوطنى صاحب الكلمة الفصل

في التعامل مع الاحزاب الصهيونية وتاريخها وحاضرها ومستقبلها !

بيروت – مساء امس الاول اذاع « صوت فلسطين » ، الاذاعة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، « نداء الى اهلنا في الجليل والمثلث والنقب » دعاهم فيه الى نبذ الاحزاب الصهيونية وعملائها العرب في الانتخابات القادمة والى تأييد « أولئك الذين يقاتلون بضراوة ضد العنصرية الصهيونية عبر يوم الارض الخالد ومؤتمر شفاعمرو » .

واكد « صوت فلسطين » ، في مستهل النداء ، ثقته بوعي الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل . واضاف :

« الا اننا نحس بحاجة للتذكير بهذا الوعي ، بين وقت وآخر ، خصوصا حين يصل الامر بالحكام الصهيونيين العنصريين الى اعتبار اهلنا مستودعا انتخابيا يدر الاصوات على حزب العمل او المفدال او الليكود . ذلك ان هذه الاحزاب ، التي اقامت برامجها السياسية والانتخابية على قاعدة مصادرة الشعب الفلسطيني وهويته القومية ولم تقصر يوما في انتهاج سياسات منظمة ومدروسة لتخريب هذا الشعب وافساد قيمه وزعزعة انتمائه الوطني ، لا يمكن أن تكون في يوم من الايام أمينة على مصالح هذا الشعب أو معنية بتحقيق هذه المصالح او حتى الجزء اليسير منها » .

ثم جاء في النداء : « وهل نسي احد منا وثيقة كينغ السوداء التي قال واضعها ، بالخط العريض : يجب القضاء على الشعب الفلسطيني ماديا

– البقية على صفحة ٢ ع ٣ –



● لبنان الدمار والموت والنزوح – هذا هو « الحق » الذي يطالب به بيغن لسلاح الطيران الاسرائيلي . (صورة من الارشيف) ●

في احتفال الذكرى الـ ٢٠٠ لبناء مسجد الجزار في عكا

الجبهة: جماهير عكا العربية تعتبر المسجد رمزاً لبقائها وصمودها !

* القاضي محمد حبيشي يطالب بتحرير الاوقاف المصادرة وبفتح المدرسة الاحمدية
* الشرطة تستفز أعضاء الشبيبة الشيوعية وتعتدي عليهم بالضرب الوحشي

عكا – لمراسلنا – لمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٠٠ لبناء مسجد الجزار في عكا القديمة اصدر فرع الجبهة الدمقراطية منشورا وزع في المدينة وجاء فيه ان الجماهير العربية العكية لا تعتبر المسجد اثرا تاريخيا وحضاريا فقط بل رمزا لبقائها وصمودها وتجذرها في مدينتها وهي عاقدة العزم على الكفاح من اجل نيل حقها في المساواة التامة .

كذلك تطرق المنشور الى قضية الاوقاف الاسلامية التي تضع الحكومة يدها عليها منذ قيام الدولة والتي تقدر بمئات ملايين الليرات وتدر مبالغ طائلة لا تعود فائدتها على المسلمين بشيء يذكر وطالب بتحرير هذه الاوقاف واعادتها الى اصحابها مؤكدا ان الجماهير العربية لن تنثني عن معركتها من اجل تحرير الاوقاف ومن اجل المساواة والسلام العادل .

هذا واقيم احتفال بالمناسبة ، مساء امس الاول الاربعاء ، في بهو المسجد حضره رئيس الدولة ومئات المدعوين من عكا والقضاء وافتتحه السيد عبد الله حمزة وتلاه فضيلة قاضي عكا وحيفا الشرعي ، الشيخ محمد حبيشي ، فالقى كلمة قوية قوطعت بالتصفيق وخصوصا لدى تطرقه الى قضية الاوقاف الاسلامية وقوله « ان ظلما قد وقع على المسلمين منذ قيام الدولة وحتى الآن ذلك ان شركتي « عميدار » و « تطوير عكا » وضعتا ايديهما على املاك الوقف الاسلامي في المدينة ومنها الاملاك القائمة على جانبي شارع صلاح الدين والسوق الابيض والسوق العتم وخاني العمدان والشاه وردة وغيرها الكثير » . واضاف « لقد اوقف الجزار باشا هذه الاماكن ليصرف ريعها على المسجد ومتطلباته الكثيرة وعلى الائمة والسدنة والمسلمين ولم يوقفه لعميدار او لشركة التطوير » . وقال مخاطبا المسؤولين عن الشركتين « ارفعوا ايديكم عن املاك الوقف الاسلامي . لو ان الجزار كان على علم بان هذه الاملاك ستؤول لكم لما اوقفها » .

كذلك طالب الشيخ حبيشي باعادة فتح المدرسة الاحمدية الدينية وترميم مكتبتها العامرة ، التي اغلقتها السلطات الاسرائيلية في العام ١٩٤٨ .

كما تحدث في الاحتفال رئيس الدولة ، السيد اسحاق نافون ، فتجاهل مطالب المسلمين التي رفعها القاضي وتباهى « بالحريات الدينية » في الدولة .

● الشرطة تستفز الشبيبة الشيوعية ●

هذا وصادف مرور بعض اعضاء

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

« واشنطن بوست » :

القوات الامريكية في سيناء جزء من فيلق « التدخل السريع »

واشنطن – ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية ان قوة « حفظ السلام » في سيناء ستكون جزءا من فيلق « التدخل السريع » الامريكي . هذا وقد فشلت اطراف « كامب ديفيد » في توريط الدول الاسكندنافية وكندا واستراليا ونيوزلندا بالمشاركة في هذه القوات بعد ان فشلت في الحصول على الشرعية لهذه القوات من هيئة الامم المتحدة . وهكذا يصبح واضحا ان سيناء ستتحول الى قاعدة عسكرية عدوانية ضد حركة التحرر الوطني لشعوب المنطقة . وكان العضو المعارض في مجلس الشعب في مصر ، ممتاز نصار ، قد استنكر هذه الخطوة باسم كل الوطنيين المصريين . واعلن : ان الشعب المصري يرفض استبدال الاحتلال الاسرائيلي لسيناء باخر امريكي .

رائد فضاء رومانى الى « سليوت – ٦ »

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – من المتوقع ان يكون قد عاد الى الارض رائدا الفضاء ليونيد يابوف السوفييتي وديمترو بروناريو الروماني بعد ان قاما على متن سفينة « سيوز – ٤٠ » برحلة الى الفضاء استمرت لمدة أسبوع وانضما الى فلاديمير كاباليونوف وفكتور سوفينيخ المقيمين للشهر الثالث على التوالي على متن المحطة المدارية « سليوت – ٦ » وقام الرواد الاربعة باجراء ابحاث علمية خطط لها العلماء السوفييت وعلماء من رومانيا الاشتراكية .

هذا وبعث القائد السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، والزعيم الروماني ، نيكولاي تشاوشيسكو بتحياتهما وتهانيهما الى الرواد .

اختتام أعمال الكنيست التاسعة

القدس – لمراسلنا البرلماني – اختتمت الكنيست التاسعة : امس الاول الاربعاء ، اعمالها . ولم يبق على موعد الانتخابات للكنيست العاشرة (٨١/٦/٣٠) سوى ٤١ يوما . وكانت الكنيست التاسعة اول برلمان ذي اكثرية يمينية متطرفة . كما انعكست فيه مظاهر الفساد الاجتماعي الآخذ بخناق البلاد والتي تمثلت بدخول النائب رختمان الى السجن ورفع الحصانة البرلمانية عن النائب الوزير اهرون ابو حصيرة مرتين وعن فلاطو شارون بسبب ادانتهم بتهم جنائية .

المحتلون في الخليل

يطردون العرب لاسكان المستوطنين

القدس – لمراسلنا – تعتزم سلطات الحكم العسكري في مدينة الخليل المحتلة اسكان مستوطنين اسرائيليين في بنايتين تقعان قرب الحرم الابراهيمي الشريف . وذلك خلال الايام القليلة القادمة بعد انتهاء اعمال الترميم فيهما . وكانت سلطات الاحتلال قد طردت السكان العرب من هاتين البنايتين في الاسبوع الماضي بحجة انهما تعودان الى القيم على املاك الغائبين وان المواطنين العرب لم يوقعوا اي عقد ايجار معه .

اضراب شامل لتجار القدس العربية المحتلة

القدس – لمراسلنا – عم الاضراب الشامل ، يوم الثلاثاء الماضي ، القدس العربية المحتلة احتجاجا على الضرائب الباهظة والتقديرات الخيالية التي تفرضها سلطات الاحتلال على التجار في الوقت الذي يعاني فيه السوق من كساد كبير . واعلن تجار القدس العربية المحتلة ، في بيان وزعوه على الصحف وعلى المواطنين ، ان خطوتهم هذه هي خطوة تحذيرية . واذا لم تتراجع سلطات الضرائب الاحتلالية عن تقديراتها الخيالية فانهم سيعاودون الاضراب في المستقبل . واضافوا ان الضرائب المبالغ فيها اصبحت تهدد عددا كبيرا من التجار باغلاق محلاتهم او اعلان الافلاس .

تدهور خطير

دمشق تتحدث عن زحف اسرائيلي على الجنوب وبيغن يصعد التهديد !

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – في الساعات الاخيرة من يوم امس ، الخميس ، حصل تدهور خطير جديد في الوضع . « صوت اسرائيل » اذاع ، مساء امس ، نص تصريح لرئيس الحكومة مناحم بيغن نشرته على العالم شبكة التلفزيون الامريكية ن. ب. سي. اعترف فيه بيغن ، ضمنا ، بفشل الضغوط والتهديدات الموجهة ضد سوريا . وقال : ان المبعوث الامريكي ، فيليب حبيب ، موجود في اسرائيل الان بدون اي عمل بل ينتظر دعوة من دمشق للعودة الى سوريا . ولكن سوريا ترفض استقباله ما دام لا يحمل اية مقترحات جديدة جديدة . واضاف بيغن الى ذلك قوله : ان اسرائيل وافقت على منح الوسيط الامريكي مهلة اضافية على امل ان يفلح في اقناع السعودية وغيرها بالضغط على سوريا . ولكنه لم يفلح في ذلك . واسرائيل لا تستطيع الانتظار طويلا وهي مكتوفة اليدين . وصعد بيغن من مطالبه من سوريا معلنا ان اسرائيل لا تكتفي بالزام سوريا بسحب صواريخها من لبنان بل على سوريا ان تسحب صواريخها ايضا من الاراضي السورية المتاخمة لحدود لبنان وان تسحب قواتها من مرتفعات صنين وان تفك الحصار عن مدينة زحلة حينئذ – قال – سيرضى (سيامر) بانسحاب عصابات الكتائب من زحلة . كذلك على سوريا أن تتعهد بعدم استخدام صواريخها ضد الطائرات الاسرائيلية . وفي المقابل سيوافق بيغن على عدم ضرب المواقع السورية في لبنان .

ومن الناحية الاخرى اذاعت وكالة الانباء الفرنسية من بيروت ان الصواريخ السورية اسقطت ، يوم امس ، طائرة استطلاع رابعة بلا طيار فوق سماء لبنان . وان عصابات الكتائب وسعد حداد عادت الى تفجير الوضع في بيروت وفي الجنوب .

وفي الوقت نفسه اذاع راديو دمشق ان لواء من قوات « غولاني » الاسرائيلية وصلت ، فجر امس ، الى مدينة مرج عيون وبدات المدرعات الاسرائيلية بالانتشار في القطاع الشرقي من الجنوب اللبناني وان قوات اسرائيلية دخلت الى قرية برعشيت واختطفت اثنين من اهاليها .

جزاء سنمار

السادات يسلم الامريكان طائرات « ميغ » متطورة !

القاهرة – بعد ان سلم نظام السادات السوق الاقتصادية المصرية للاحتكارات الامبريالية الغربية وعلى راسها الامريكية قام ، وبدون خجل ، بتسليم ال « بنتاغون » ١٢ طائرة « ميغ – ٢١ » و ٤ طائرات « ميغ – ٢٣ » كان شعب عبد الناصر قد حصل عليها مساعدة من الشعب السوفييتي ليتمكن من الدفاع عن ارضه وكرامته .

ويقوم خبراء ال « بنتاغون » باجراء التجارب على هذه الطائرات !

طبل واطرش في الزفة ...

الجنرال الوزير و « بطل العبور » الامريكي من ضفة قناة السويس الشرقية الى الضفة الغربية في قلب مصر ، في حرب ال ٧٣ – وزير « الزراعة » والمستعمرات وغوش ايمونيم ، الرابي



ارئيل شارون – يزور مصر حاليا . وظهرت في الصحف الاسرائيلية هذا الاسبوع صور له وهو يقطع القناة على ظهر « عبارة » مصرية محملة بالبطيخ على اعتبار انه مزارع نشيط . وتباهت اذاعة اسرائيل بانه ذاهب الى مصر ليتفقد « مشروع الري المدهش » الذي اقامه في حديقة الورود الخاصة بمسكن الرئيس المؤمن محمد انور السادات . يعني ماسورة ذات عدة خروق ينفذ منها الماء فتدور على نفسها وترش حديقة انور وجيهان . واكدت اذاعة اسرائيل ان « ابو العيلة » ، انور السادات ، اعجب بهذا « الاختراع » الاسرائيلي « الثوري » الذي نقل الزراعة الى عهد جديد . وقرر « ابو العيلة » ان يستدعي « بطل » المذابح في غزة الى مصر على عجل لكي يعمم هذا « الاختراع » الاسرائيلي السري على اراضي مصر الصحراوية لتعميم الرخاء على شعب مصر . ويؤكد انور السادات لشعب مصر : مش احسن ، يا أولادي ، ان نلهي عزيزي ارئيل بسفك مياهنا بدل سفك دمائنا ؟ مش دي فتاكة ؟!

(دنيا ..)

الجذور

(الحلقـــة الثـالثـة)

بقلـم : فتحى فورانى

هل يتخـذ القـاضى موقفـا مشرفـــا ؟ !

بتاريخ ٢٦-٢-١٩٨١ قام وفد نسائي بمقابلة القاضي حبيشي للاحتجاج لديه على مخطط ازالة مقبرة الاستقلال ونبش قبور لموتهن المدفونين في هذه المقبرة . ولم تستغرق المقابلة سوى ثلاث دقائق حاول القاضي حبيشي خلالها أن يتملص من مسؤوليته عن ازالة المقبرة مدعيا بان « علماء المسلمين هم الذين يقررون بشأن المقبرة » !! (الاتحاد ، ٢٧-٢-٨١) . واستمر الضغط الشعبي على القاضي في خط تصاعدي ..

وبتاريخ ٦-٤-١٩٨١ قابل وفد كبير من ممثلي المسلمين في حيفا القاضي حبيشي للتعبير عن رفض المسلمين في حيفا لهذا المخطط التصفوي . وقد ترك اللقاء انطباعا لدى اعضاء الوفد بان القاضي يفكر باعادة النظر في قراره الشرعي . هذا القرار (الفتوى) الذي تلوح به المؤسسات الرسمية ذريعة شرعية « اسلامية » لطمس الاثار الاسلامية واقتلاع عظام الاباء والاجداد والشهداء !

فالسلطات المسؤولة ومكتب المستشار يقولون لنا : هذه قضيـــة طائفية .. ونحن لا نتدخل في الشـؤون الداخلية للطائفة الاسلامية . اذهبوا الى القاضي الذي اصدر الفتوى .. فهي من اختصاصه !

وعندما نذهب الى القاضي ونوقفه على مسؤوليته تجاه المقدسات والاوقاف ، لا يتمالك القاضي نفسه فينفجر قائلا : ماذا تريدون مني ؟ أنا مجرد موظف !! (شو طالع بايدي ؟) .. اذهبوا الى مكتب المستشار! (في حديث شخصي مع القاضي بتاريخ ١٢-١-١٩٨١)

تبقى حقيقة اساسية — ان المؤسسات الرسمية تحاربنا بفتوى القاضي .. وبراءة الاطفال في عينيها !

لا نريد ان نقطع شعرة معاوية . فما زال عندنا شيء من الامل ! ان يسقط القاضي السلاح من أيدي السلطات الرسمية ، ويتخذ موقفـــا مشرفا يخرج الريح من شراع السلطة ويصون جذورنا ومقدساتنا وشواهد انتمائنا لهذا الوطن .

اما اذا كان القاضي مرغما على اصدار فتواه .. خلافا لرغبته ولما يعتمد في قرارة نفسه !

اما اذا كانت الموهبة الوحيدة التي يراد له أن يتمتع بها هي أن يكون بولدوزرا « اسلاميا » تستخدمه المؤسسات الرسمية لاجتثاث جذورنـــا والاطاحة بالمساجد والمقابر والاوقـاف وطمس الاثار الاسلامية والمعالم التاريخية والحضارية ..

فالاولى به أن يتداول الامر ، ويستخلص النتائج قبل فوات الاوان : الاولى به أن يتخذ قرارا حاسما وجريئا ، وينتهز الفرصة لتسجيل موقف تاريخي ويقول : لا ! وليكن ما يكون !

فلن ينسى له شعبه هذا الموقف المشرف ..

الكنيست .. وموقفـــان .

لم يقتصر عملنا في صيانة مقدساتنا واوقافنا على المجال الشعبي . بل انتقل الى مجالات اخرى ، كوسائل الاعلام والكنيست . ورغبة منا في تجنيد اوسع الاوساط البرلمانية ، فقد اتصلنا باعضاء كنيست من مختلف الكتل طالبين تدخلهم للوقوف الى جانبنا في هذه القضية الديمقراطية التي تتعلق بالحرية الدينية لقطاع كبير من المواطنين العرب في الدولة .

ففي السادس من حزيران سنة ١٩٧٩ ، وبناء على طلب عاجل تقدم به النائب توفيق طوبي ومن ثم النائب زيدان عطشه بحثت القضيـــة في جلسة الكنيست .

ولا بد لنا أن نتوقف لحظة حتى نسجل موقفين :

أما الموقف الاول ، فهو الموقف الذي وقفه زيدان عطشه الذي تبنى موقف السلطة المتذرع بالفتوى الشرعية لازالة المقبرة هذه المرة ، وناصحا السلطة بان تكون اكثر حذرا في المستقبل ولا تبنى على القبور (بروتوكولات الكنيست ٦-٦-١٩٧٩) .

وبتاريخ ٨-٣-١٩٨١ . وفي الجلسة التي عقدتـها لجنة الداخلية التابعة للكنيست في المجلس البلدي في حيفا ، بناء على طلب جمعيـــة المبادرة ، عاد زيـدان عطشه وقال : انه يوافق هـذه المرة علـى تنفيذ المشروع .. على شرط ان لا يكون ذلك سابقه !

(« الاتحاد » ١٠-٣-١٩٨١)

واما الموقف الثاني ، فهو الموقف المشرف الذي وقفه عضو الكنيست توفيق طوبي الى جانب هذه القضية الوطنية حيث تبنى موقف جمـــاهير المسلمين في الدفاع عن مقدساتهم وجذورهـم ومعالم انتمائهم .. ورفض هذا المشروع التصفوي السلطوي .

جمعيـــة المبادرة أمام لجنـــة الداخلية

وامام لجنة الداخلية ، عرض وفد جمعية المبادرة الاسلامية موقف مسلمي حيفا . وطرحنا الموقف قائلين :

اننا لا نعارض البناء لحل مشاكل الاسكان لمواطني حيفا من ابنـاء المسلمين . على العكس من ذلك ، نحن نطالب بحل مشاكل الاسكـــان لجميع المواطنين في حيفا على مختلف انتماءاتهم .

ولكننا نطرح السؤال التالي : لماذا يجب ان يكون حل مشـــاكل الاسكـان على حســاب أرضـي هـذه المقبـرة بالــذات ! فهنـــالك امـــاكن اخرى في المدينة يمكن البناء عليهـــا ، مثــل حي عباس ووادي النسناس والحليصة وغيرها . وقلنا اكثر من ذلك : عندنا لائحة بالاوقاف الاسلامية في حيفا . والاوقاف لا تصادر ولا تباع حسب الشرع الاسلامي . وهي ملك لله وللمسلمين وليست ملك دائرة اراضي اسرائيل او القيم على املاك الغائبين . اننا نطالب بتحرير هذه الاوقاف وتسليمهـــا الى هيئة اسلامية منتخبة تحافظ على الاوقاف والمقدسات وتدير شــؤون المسلمين واوقافهم ومقدسـاتهم اسوة باخوتهم من الطوائف العربية الاخرى . ونحن مستعدون ان نخصص قطعا من أراضي هذه الاوقاف لحل مشاكل الاسكان للمسلمين والمسيحيين وحتى اليهود !

اما اذا كانت هذه الاوقاف قد بيعت ، فمن المسؤول عن بيعهـــا ؟ واين تبخرت الاموال التي دفعت ثمنها ؟ ومن هو القاضي الـذي أعطى الفتاوى السرية لبيعها ؟

انها اسئلة خطيرة تطرح نفسها وتضع علامات سؤال كبيرة عـلى حالة التسيب التي تسود الاوقاف الاسلامية في حيفا .

نشيطو منطقة المثلث للحزب الشيوعى :

لا طـريـق غـير طـريـق الجبهـة طريق السلام والمساواة والكرامة الوطنية

ام الفحم — لمراسلنا — دعا نشيطو منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعهم الذي عقده ، يوم السبت الماضي ، في ام الفحم اعضاء واصدقـاء الحزب والشبيبـة وجميع الشرفاء والمخلصين لقضية السلام العادل والمساواة والكرامة الوطنية الى التجند ، وبأوسع وحدة صف نضالية ، الى جانب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معركـة انتخابات الكنيست القائمة .

ودعا الاجتماع الى التصويت لقائمة الجبهة تصويتا جماهيريا يعبر عن الاصرار ان لا طريق الا طريق الجبهة، طريق السـلام العادل والشامل عبر احقـــاق حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وان هـــذه الجماهير الواعية والموحدة لن تسمح لتصيدي الاصوات الموسميين من الاحزاب الصهيونية ببعثرة اصواتهـا والالتفاف على ارادتها .

واهاب الاجتماع بكل القلقين علـى السلام والعادين للحرب ان يبذلـــوا كل الجهد لمنع حكومة بيغن من اشعال حريـق حربي في المنطقـــة . واعلن المشاركون في الاجتماع استنكـــارهم الشديد للاستهتار العنصري بحيـاة المواطنـــين العرب والذي تكشف في الحكم الخفيف الذي حكمت بـــه محكمة عسكرية على قاتل الشهيـــدة غنيمة أبـو القيعـة من عرب النقب . واستنكروا كذلك حـادث وفـــاة الشـــاب ابراهيم راغب مصـاروة (ابراهيم ابو آسـي) من بـــاقة الغربيـــة في مركز شرطة عـارة بعد ٣ ساعات من اعتقاله . وطالبوا بتشكيل لجنة تحقيق نزيهـة للكشف عمـــا يختبيء وراء هذا الحادث . كما شجب المجتمعون مماطلة السلطات في تشكيل لجنـــة تحقيق قضـــائية باحداث كفرياسيف ودعوا الى تشكيل هـــذه اللجنة والى التعويض على المتضررين تعويضـا كاملا . وشجبوا كذلك سياسة القمع والارهاب التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلـة .

وكان اجتماع نشيطي منطقة المثلث للحزب الشيوعي ، الذي رأســـه الرفيق محمود حسين اغبارية ، قـــد استمع الى تقرير الرفيق غـــازي شبيطة سكرتير المنطقة ، وبعد نقاش شامل شـــارك فيه الحضور لخص الرفيـــق توفيق طوبـي ، نـــائب السكرتير العام ، النقاش .

معـركـــة البقـــاء والبنـــاء .. مستمـــرة !

التحضيرات لمخيم العمل ال - ٦ فى الناصرة

الناصرة — من مراسل « الاتحـــاد » — بـــدأت عمليا التحضيرات لمخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة ، الذي سيعقد في ايام الاربعاء حتى الاحد ١٩ — ١٩٨١/٨/٢٣ .. فقد اجتمع في الاسبوع الماضي عدد كبير من المهندسين تلبيـــة لدعوة ادارة البلدية لتنظيم عملهم التطـــوعي المبنى الهـــام تحضيرا وتخطيطا للمخيم ، وذلك باشتراك المهندس رامـــز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية . كذلـــك بدأت لجنـــة الاعلام اعمالها ، حيث بعثت برسـالة الى عشرات المنظمـــات الشبابية في العالم ، ومن المتوقع أن ترسـل هذه الرسالة ايضا الى أبناء الناصرة المنتشرين في مختلف دول العـالم ، تدعوهم للتطوع او للتبرع على الاقل .

بدأت الجولات فى الاحياء

هذا ، وقد بدأت لجنة المهندسيـــن بجولات في الاحياء ، برفقة ممثلي ادارة البلدية للاطلاع على المشاكل والحاجات تمهيدا لتقرير المشاريـــع التي سيتـــم تنفيذها في المخيم القادم .. فقد قـــامت لجنة المهندسين ونشطاء لجنة الحي في حي الشوفاني يوم السبـــت الماضي بجولة في الحي .. كما ستقوم لجنـــة المهندسين بزيـــارة لحي الروم يـــوم الاربعاء ٢٠-٥-٨١ ولحي العرقية يوم الاربعاء ٢٧-٥-٨١ .

ويفيد مراسلنا ان البلدية ســـوف تكمل تشكيل اللجنة المركزة في الاسبوع القادم ، بالتنسيق مع لجان الاحياء ، حتى تبدأ مختلـــف اللجان بالتخطيـــط والتحضير حتى يكون المخيم هذه السنة قفزة نوعية الى أمام من حيث زيـــادة عدد المشتركين وحجم المشاريع التي ستنفذ .

يا كل محبى الناصرة — استعـــدوا !

وقـــد صرح المهندس رامز جرايسي لمندوبنا ، ان الاتصالات ستتم قريبـــا مع كل الهيئات الشعبية والشبابيـــة والجبهات المحلية والسلطات المحليـــة والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قطريا لتجنيد كل الطاقـــات الطيبـــة المعطاءة من جماهيرنـــا العربية ومـــن القوى الدمقراطية اليهودية .. كمـــا سيتم اعلام اخواننا في المناطق المحتلة لضمان مشاركتهم الفعالة ، كما في كل السنوات الماضية ، في ورشة العمل والكرامـــة في الناصـــرة الجبهويـــة الدمقراطية . وهذا التطوع القطرى للناصرة له معان اهم من مجرد القيمة المالية الملموسة وهى التضامن الكفاحي مع الناصـــرة في معركـــة المســـاواة والكرامـــة جنبا الى جنـــب مع كـــل السلطات المحلية العربية وجماهيرنـــا العربية عموما .

ترقبـــوا .. ترقبـــوا

ليـالـى النـاصرة ٨١

استمرارا لتقليدنا السنوي الرائع ، ليالي الناصرة ، تقام ليالي الناصرة هذه السـنة ، في ليالي الاربعاء حتى السبت ٣ - ٨١/٦/٦ ، في قاعة الصداقة في الناصرة .

اربع امسيات تتضمن ندوات سياسية واجتماعية باشتراك العديد من الشخصيات من مختلف انحاء البلاد ، كما تتضمن برامج فنيـــة منوعـــة .

خلال الليالي الاربع سيقام معرض كتب تنظمه دار صـلاح الدين للطباعة والنشر يرصد ريعه للتبرع لكفرياسيف .

التفـاصيل في اعـلان قـادم !

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — الناصرة

اعــلان حصـر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطه موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصـار كاهن طـائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس فيها نفيد ان المرحوم الياس ابراهيم براتس من ارثوذكس الناصرة توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ١٩٨٠/٣/٢ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته السيدة باسمة صالح حكيم واولاده المتولدين له منها وهم : ابراهيم ، نجلاء ، جورجيت ، بيرت ، ميخائيل وفريد وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد . وانه لا يوجد وارث اخر للمرحوم الياس ابراهيم براتس سوى من ذكر . فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

انتخابات

اللیكود يعود الى الانشاد :

× للاردن ضفتـــان: هـــذه لنـــا وتلـــك ايضا

١٣ ساعة دامت عملية التصويت في مركز حزب « حيروت » بزعامـــة مناحم بيغـــن على تدريج أسمـــاء مرشحي الحزب ال — ٢١ الاوائل في قائمة الليكود للكنيست ، مساء الاثنين الماضي . وكما كان متوقعا فاز بالاماكن الاولى في القائمة اكثر العناصر تطرفا وحربجية في الحزب امثال مناحم بيغن واريك شارون وموشيه ارنس ودافيد ليفي (الذي فاز بالمرتبة الثانيـــة وغنى لـــه مؤيدوه : « دافيد ملك اسرائيل حي برزق ») ودوب شيلانسكي (الذي قضى حكما بالسجن في الخمسينات بسبب القائه قنبلـــة على وزارة الخارجية وقـــد انتخب للمرتبـــة الثامنة في قائمة حيروت) وغيرهم .

هذا .. وخلال عملية الانتخاب اخذ الحاضرون ، ومعهم بيغـــن ، يعيدون « أمجاد » حيروت (دير ياسين ؟!) وينشـــدون النشيـــد الحيروتي التوسعي عـــن « أرض اسرائيل التاريخية » (من المحـــر المتوسط غربا حتى نهر الفرات في العراق شرقا) . وتقول اللازمة في هذا النشيد : « للاردن ضفتان . هذه لنا وتلك ايضا » .

● بيغـن ●

✽ الدولة تغطى خسائر مليونير الليكـــود ..

ذكـــرت صحيفة « يديعـــوت أحرونوت » (١٩-٥-٨١) أن وزير المالية الليكودي يورام أريدور تقدم بطلب الى لجنة المالية في الكنيست بان تصادق على اعطاء قرض من الدولة بقيمـــة ١،٥ مليـــون دولار (١٥ مليون شاقل) للشركة التي يملكها يعقوب مريدور ، الرأسمالي الكبير الذي انتخبه مركز حـــزب حيروت مرشحا في المرتبة الثالثة في قائمة الحزب لانتخابات الكنيســـت (في اطار الليكود) .

واضافت الصحيفة أن شركـــة مريـــدور هذه ، وهي شركـــة « اطلنتيك » لاصطيـــاد السمـــك وتعليبه ، تعاني من عجـــز في ميزانيتها ، الامر الذي يثير الشكوك حول مصير أموال الدولة !

✽ « سخـــاء » شـــارون !

ما من شك في أن فـــوز اريـــك شارون باكبر قدر من الاصوات في الانتخابات الداخلية في مركز حزب حيروت في مطلع الاسبوع كان تعبيرا من قيادة هـــذا الحـــزب اليميني المتطرف عن تأييدها المطلق لسياسة شارون الاستيطانية — الحربجية — المغامرة . وللدلالـــة على ذلـــك اكثر .. فقد طلبت الحكومة مـــن لجنة المالية في الكنيست ، يـــوم الاثنين الماضي ، أن تصادق عـــلى تخصيص مبلغ ١٠٠ مليون شاقل لاقامة ست مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة : شفي شومرون ب وتكواع ب ومحميش ومتسبيه جوبرين ونيلي وبكريب .

✽ نعيـــم مخـــول ينفى !

نفى السيـــد نعيم مخـــول الاشاعات التي نشرتهـــا صحيفتـــا « دافار » و « الانباء » بانه أحـــد المرتبطين بالقائمة الطائفية العنصرية المسماة « القائمة المسيحية » . وقال في حديث تلفوني مع محـــرر « الاتحاد » : « انني أرفض أن أحضر أو اشترك في التحضيـــر لقائمة طائفية مهما تكن الاسباب ، لانني أرفض الفكرة جملة وتفصيلا . والخبر المذكور هو محض اختلاق وتزوير .

× تفجير جلسة قيادة المفدال بسبب الصراعات على الكراسى

على الرغم من تنازلات وزيـــر الداخلية ، يوسف بورغ ، عـــن مطالبه بزيادة ممثليـــه في قائمـــة المرشحين للكنيست ولفلفة طابـــق الصراع على الكراسي بين كتلتـــه وكتلتي « الشبيبـــة » والـــرابي دروكمن .. تفجر صراع جديد على الكراسي داخل المفـــدال ادى الى تفجير جلسة قيادة الحزب مســـاء الثلاثاء الاخيرة .

فقد احتج عدد من قادة الحزب من اصل شرقي على الاجحـــاف بحقهم اذ انه من بـــين العشـــرة مرشحين الاوائل لا يوجد ســـوى مرشح واحد من أصل شرقي هـــو الوزير اهرون ابو حصيرة . ولذلك طالبوا بوضع أبو حصيرة في المكان الثاني في القائمـــة (بدلا مـــن دروكمن) ووضع شرقي آخر في أحد الاماكن العشرة الاولى . ولم يقابل هؤلاء بوعود وزراء المفدال بتسوية الامر وأصروا على تسويته حالا . فلما عجز قادة الحزب عن ذلـــك تفجـــرت الجلســـة لتبدأ حملـــة مساومات جديدة .

وكان قادة المفدال شكلوا قائمتهم بعد ان تنازل بورغ عـــن مطالبـــه وتحقق لكتلة « الشبيبة » بزعامـــة الوزير زيولون هامر ما أرادت اذ ضمن بقاء الرابي المتطرف دروكمن بعد اعطائـــه المرشحين الثانيـــة والحادية عشرة .

ويدل تركيب قائمة المفدال على المزيد من التطرف اليميني التوسعي الذي يتميز به هذا الحزب (أرض اسرائيل الكاملـــة ووثيقة كيـــنغ العنصرية) .

● بـورغ ●

✽ .. عـــن المفـــدال ايضـــا

معروف ان حزب المفدال يعارض قانون التأمين الصحي الذي تداول حكومة الليكـــود فرضه لضـــرب مؤسســـة صنـــدوق المـــرضى الهستدروتية . وقـــد أعلن هـــذا الحزب ان رفضه للقانون نابع عن اسباب مبدئية .

غير ان هذه « المبدئية » لـــم تصمد كالعـــادة امام المصـــالح الحزبية الضيقة . فقد هدد رئيس كتلة المفدال في الكنيست ، يهودا بن مئـــير ، بتغيير هذا الموقـــف « المبدئي » اذا لم يؤيد المعـــراخ قانونا اقترحه المفدال مؤخرا ويتعلق بقضايا الرشوات .

✽ الجبهـــة الدمقراطية فى عرعرة وعـــارة تحيى الناخبـــين الجـــدد

عرعرة — اصدر فرع الجبهـــة الدمقراطيـــة للســـلام والمســـاواة رسـالة الى الناخب الجديد . جاء فيها : « كلنا ثقة بأن شبابنا العربي لن يمنحوا اصواتهـــم للاحـــزاب الصهيونيـــة بل لجبهة شعبهـــم الناصعة المعبرة عن أمانيهم بالحياة السعيدة والعيش الكريم في وطـــن الاباء والاجداد » ...

وجاء أيضا « نحن على موعـــد معك مع ضميرك يوم الانتخابـــات للكنيست في ٣٠-٦-١٩٨١ » .

وقد سلمت الرسالة الى كـــل ناخب جديد شخصيا .

« صـــــوت فلسطـــين » : — بقيـــــــة

ومعنويا ويجب تجهيل هـــذا الشعـــب والتضييق عليه في كل جوانب الحياة كي يذوب او يهـــرب الى خـــارج الوطن ؟ .. اننا نطرح هذا الســـؤال على اهلنا ونترك لهم الجواب وهم في قلب المعركة وهم الهدف الاول لاصحاب هذه الوثيقة وسياساتهم العنصرية » .

وجاء في النداء : « لقد تـــداعى العنصريون الصهيونيون من المفـــدال والليكود والمعراخ الى وليمة اصوات يلتهمونها من المائدة العربية . ونحـــن نعرف انهم زرعوا لانفسهم ركائز هنـــا وهناك ودفعوا لمحاسيبهم أموالا ووعودا اغدقوها على فئة قليلة رهانا منهم على انها مفاتيح انتخابية تؤمن لهم الاصوات كما لو ان الامر يشبه ، بصورة ما ، عملية الرق والاتجار الدنيء بالبشر ..

« وفوق معرفتنا لذلك نعرف ما هو اكثر اهمية وثباتا من هذه الصفقات . اننـــا نعرف وجدان شعبنـــا ووعي شعبنا . هـــذا الوجدان والـــوعي قادران ، وبعد ٣٣ عاما من الاغتصاب والقهر ومحاولات التزييف والتخريب ، ان يميزا بين الذئاب المتخفية بثيـــاب الحملان في اثناء الحملات الانتخابيـــة وبين من يتحملون فعلا عبئا نضاليـــا كبيرا واساسيا في التصدي للعنصرية الصهيونية في عقر دارها ورفع كلمـــة الحق في وجهها عالية مدوية وشجاعة .

« ان وجدان شعبنا ووعيه قادران على التمييز بين الذين يقاتلون بضراوة ضد العنصرية الصهيونية ، عبر يـــوم الارض الخالد ومؤتمر شفاعمرو والذين قدموا الشهداء في هذا النضال المجيد ، وبين أولئك الذين يتهافتون الان على ابواب مدننا وقرانا للملمة اصوات من اجل أن تستمر الجرافة الصهيونيـــة الســـوداء في اكل جســـد الارض الفلسطينية ومن أجل ان يستمر تسوط الجلادين العنصريين في اكل لحم ابناء شعبنا في الجليل والمثلـــث والنقـــب والضفة والقطاع ومن أجل ان يستمر القرار الصهيـــوني المشؤوم بابـــادة الشعـــب الفلسطيني وقتل ابنائه في المخيمات ووراء متاريس العزة والكرامة في جنوب لبنان ..

« فلنتذكر جيدا ، ونحن نسمع كلمات النفاق والدجـــل تنطلـــق من افـــواه المعراخيين والمفداليـــين والليكوديين ، ان هؤلاء جميعا ان اختلفوا فانما على الوسيلة التي بها يجهزون على حقوق الشعب الفلسطيني . وان اتفقوا فانما يتفقون على مبدأ واحد ومفهوم واحد وحلم واحد وهـــو الا تقوم للشعـــب الفلسطيني قائمة !

« لنتذكر ذلك جيدا . وليكن ضميرنا الـــوطني صاحب الكلمة الفصل في التعـــامل مع الاحزاب الصهيونيـــة وتاريخها وحاضرها ومستقبلها » .

دار للبيـــع

٣ غرف + برندة + قطعة ارض ٢٠٠ م² في حي الصفافرة — كرم الجمال ، الناصرة . للاتصال : ادريس شحادة ، شفاعمرو .

صحيفـــة « البعـــث » السوريـــة : — بقيـــــة

تحت عنوان لبنان او اى عنوان آخر .

وفي الوقـــت نفسه اكد الرئيـــس السوري حافظ الاسد ، في مؤتمـــر صحفي عقد امس الاول في دمشق ، ان المبعوث الامريكي فيليب حبيب لم يقدم مقترحات معينة وانما قدم فقط طلبات اسرائيلية لا يقبلها العقل او المنطق . وقال ان اسرائيل لا تزال تهدد سوريا عسكريا وانه توجد مؤشرات على انها تـــود ان تلجأ لبعض العمليـــات العسكرية .

واكد ان السعودية دعمت سوريـــا وشجعتها . وحمل على التقارير التي تنوه بان الدعم السعودي لسوريا هو دوما دعم مادي . وقال ان مثل هذه التقـــارير هو بدون شك جزء مـــن الدعاية الاسرائيلية .

واضـــاف : عندما تدعم السعوديـــة سوريا فان الهدف من ذلك هو تقويـــة سوريا لمواجهـــة اى عدوان وليـــس الهدف حمل سوريا على التراجع .

واكـــد الرئيس الاسد ان علاقـــة سوريا مع الاتحاد السوفييتي جيدة . وقال : ان السوفييت يعطوننا مختلف انواع الدعم .

وردا على سؤال عما اذا كانـــت الازمة قد خفت حدتها ام لا اجـــاب الاسد : لو كان الوضع متوقفا علينـــا لكان بامكاني أن اعطيكم ردا دقيقا . ولكن الوضع ليس كذلك . فهناك العديد من العوامل التي لهـــا دور تلعبه في قرار الحرب الذي قد تتخذه اسرائيل أو انها قد اتخذته فعلا .

ولخص الوضع قائلا : امكانيـــات الحرب موجودة وامكانيـــات الســـلام موجودة ايضا .

هذا وتشير آخر الانباء الواردة من لبنان الى ان « الجبهـــة اللبنانية » الانعزالية ، التي تضم أحزابا يمينية ، اصدرت بيانا امس الاول اعربت فيه عن موافقتها على وقف اطلاق النـــار وقفا شاملا وذلك لتيسير الجو الملائم لايجاد حل للامور السياسية .

ويـــأتي هذا التغيير في موقـــف الانعزاليين الى الهزائم التي لحقت بهم في الاشتباكات التي جرت مؤخـــرا في بيروت وزحلة وعدم قدرة اسرائيـــل على القيام بنجدتهم بشكل مباشر .

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــــة

يحاولون اغراقها في الخلافـــات القائمة فيما بينهم على طرق تدعيم هـــذا « الاجماع القومي الصهيوني» . ولكن جميع ادوات القمع والتهديد والصراخ والتزوير ، التي يلتجئون اليها ، لن تغير من واقع العد التنازلي شيئا بـــل ربما ستؤدي الى الاسراع بـــه .

ان مجرد اصرار جميع الاحزاب الصهيونية على لمة شراشيح هـــذا « الاجماع القومي الصهيوني » في اسرائيل ، بعد ان انفضحت حقيقته العدوانية والمعادية للسلام وتصور باعه في العالم أجمع ، هو اوقح اهانة عنصرية توجه الى أكثر من نصف مليون مواطن من مواطني دولة اسرائيل — هم المواطنـــون العرب الفلسطينيون في دولة اسرائيل . ان الجماهير العربية في اسرائيل تنظر الى « مبائل الآلهة » ، في أمريكا وفي فرنسا وفي غيرهما مما تسمى « العالم الحر » ، وهم يتراكضون على استرضاء ما يسمى « الصوت اليهودي » في بلادهم . فيزداد شعورنا بالتقصير وبالواجب المقدس ، من اجل السلام ومن اجل التفاهم الحقيقي ، بوضع حد لهذه الاستهانة العنصرية بشعب عريـــق يعيش في وطنه ولا وطن له غير هذا الوطن !

لقد انشأنا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية ، من منطلق رؤية التطورات الحتمية (التي تحدث الان أمام أنظارنا) ومن منطلق الايمان المدعوم باغنى واطول تجربة بأنه لا طريـــق ولا خـــلاص ولا ضمـــان للمستقبل الا هذا الطريق !

اننا نقول لجميع اولئك الذين يحلمون بانه لا يزال في مقدورهم « ارجاع الاوضاع الى ما كانت عليه في لبنان » أو في أي مكان آخر « الى ما كانت عليه في السابق » : انهم يعيشـــون في الاوهام وان زمان يشوع بن نون قد انتهى .

ويصلح هذا القول يقال ، ايضـا ، لجميع الذين يتوهمون في اسرائيـــل انه من الممكن ، بعودة المعراخ الى الحكم ، اعادة الاوضاع الى ما كـــانت عليه في اسرائيل قبل حكم الليكود . لا عودة الليكود الى الحكم ولا عـــودة المعراخ الى الحكم من الممكن أن تعيد الى الحياة لا الليرة الاسرائيليـــة ولا شهداء يوم الارض ولا اطراف بسام الشكعة وكريم خلف المبتورة . فحـــذار من هذه الاوهام الميتة . ليس أمامنا الا التقدم الى امام . ليس أمامنا سوى الجبهة وطريق الجبهة .

هذا هو قدرنا . وهو أهل لنا ونحن له أهل . وهذا الشعـــب ، بتاريخه وبوعيه وبوحدة صفه وباصدقائه الفاعلين ، قد هذا القدر وقدود .

(الاتحـــاد)



اسبوعيات

ارادتنـا لا يغلبهـا غــلاب !

بازدياد وضوح الحقيقة الكبرى ، وهى ان القضايا التى نجابهها الان هى قضايا مصيرية بما فيها معركة الانتخابات للكنيست القادمة ، تزداد حراجة الموقف الحرج الذى يقفه اولئك العرب من مواطنى دولة اسرائيل الذين ربطوا مصائرهم الشخصية بما يقدمه لهم قادة الاحزاب الصهيونية من فتـات الموائد الهزيلة .

لقد وصلنا الى وضع مصيرى حاد يضطر شخصيات صهيونية ، محبة حقا للسلام ، الى الاعتراف بأن الايديولوجية الصهيونية هى العثرة الكأداء التى تحول دون تحقيق السلام الاسرائيلى الفلسطينى العادل فى حـين أن الشعب العربى الفلسطينى ، ممثلا بقيادته الشرعية الوحيدة ــ منظمـــة التحرير الفلسطينية ــ مستعد لتحقيق هذا السلام .

اننى اشير الى المقال الهام الذى نشره ، فى «هآرتس» ٥ الجارى ، أحد قادة « شلى » البروفسور والجنـرال فى الاحتياط متتياهو بيلد . لقد اقنعته التجربة المرة ، وقد أعترف بذلك ، ببطلان أوهام منظمته حول امكانية اقنــاع الاحزاب الصهيونية بمجرد قبول وجود شعب « آخر » فى هذه البلاد . واعترف متتياهو بيلد ، فى مقاله المذكور بان العالم كله أصبح يرى هذا الرأى وبأن « تحقيق السـلام بـين اسرائيل وبين الشعب الفلسطينى ممكن فقط برفض الايديولوجية الصهيونية كما تتجسم فى جميع أحزاب الاجماع القومى فى اسرائيل ــ هذا هو المضمون الاساسى لمواقف الاتحاد السوفييتى واوروبــا الغربية ومنظمة التحرير الفلسطينية فى هذا المجال » ..

« أحزاب الاجماع القومى فى اسرائيل » . لم يعـــد فى مقدور احد أن ينكـر ان هذا « الاجمــاع القومى » هــو صهيونى وقائم ــ ايضا بسبب صهيونيته ــ على رفض مجرد الاعتراف بوجود شعب « آخر » فى هذه البلاد له ، مثل مــا لبقية الشعوب ، حق التواجد فى وطنه وحق تقرير المصير فى وطنه وحقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب الشعب الثانى فى هذه البلاد ــ شعب اسرائيل .

ولم يعد من الممكن التهرب من هذه الحقيقة او اخفاؤها خصوصا بعد أن اعلن الشعب العربى الفلسطينى استعداده لقبول وتنفيذ هذا الحل .

ان يهود صهيونيين ، بالاضافة الى اليهـــود غيــر الصهيونيين والى الملايين من اليهود فى انحاء مختلفة مـــن العالم ، بداوا يرون هذه الحقيقة وينفضون من حول «الاجماع القومى» الصهيونى فى اسرائيل .

لذلك ، وهذه هى الحالة الان ، نستطيع أن نفهم المواقف المضحكة والمبكية التى يقفها الان ، على وجه معركة الانتخابات المصيرية ، اولئك العرب من مواطنى دولة اسرائيل الذيـن ربطوا مصائرهم باحزاب « الاجماع القومى » الصهيونى .

اننى أعنى ، بهذه المواقـف ، ذلك التكالب المهين على الوصول الى الكنيست بغضـ النظر عن البرامج والمبادىء والوسائل المتبعة . ومحاولات الرجوع الجاهلى القهقرى الى التكتلات الطائفية والعائلية . وانا مضطر ، فى هذا المجال ، ان أخص بالذكر مواقف مرشح المبام العربى محمد وتد الذى لم يجد « سلاحا » يحارب به حزبنا الشيوعى وجبهتنـــا الدمقراطية سوى التحريض الطائفى والعائلى على تركيب قيادة هذا الحزب العريق الموجود ، وبقيادته المجربة هــذه ، قبل وجود دولة اسرائيل وقبل وجود أحزاب « الاجمـــاع القومى الصهيونى » بلا استثناء وسيبقى وسيناضل وسيعيش وسينتصر على الرغـم من انوفهـا جميعا وبعد أن تصبح ، بحكم التاريخ وبحكم شعبها نفسه ، فى خبر كان .

اننى أشير الى ما نشرته صحيفة « الانباء » الحكومية (١٨ الجارى) و « عل همشمـار » المبامية (اليوم نفسه) عن « محاضرة » القاها المذكـور اسمـه اعـلاه فى كيبوتس جبعات حبيبه المبامى « أمام مثقفين عرب » واتهم فيه حوالى مئة الف من أعضاء ناخبى الحزب والجبهة ، بانهم « تحولوا الى مجرد حملة شعارات ومهرجين لتثبيت سيطـرة العائلة المقدسة ، على حد قول السيد وتد » («الانباء» ١٨ الجارى) .

ليس من حقى ولا فى مقدورى أن أكـره جريدتنا هذه ، هذه الجريدة التى أصبحت تاريخ ومنبر وعلم وأمـل شعب باسره وجبينه الناصع ــ الاتحاد ــ على نشر الاسفاف الذى وصل اليه المذكور اسمه اعلاه وسمى « محاضرة أمـــام مثقفين عـــرب » . ولن الـوم عل همشمـــار ، صحيفـــة « للصهيونية ، للاشتراكيـــة ، لاخوة الشعـوب » على أن الاحرف لم ترتجف فى أيدى طابعها وهم يطبعون أخبـــار هذه « المحاضرة » . وذلك لانه « اذا عرف السبب بطل العجب » .

والسبب ، كما أسلفنا ، هو اننا نعيش ونناضل ونخوض الانتخابات فى أيام مصيرية ــ فى الايـــام الاخـيرة لما يسمى « الاجماع القومى الصهيونـــى » الذى تستقتل جميع احزاب هذا « الاجماع » على انقاذه حتى ولو لم يبق مؤيدا له فى كل الدنيا سوى امثال محمد وتد .

لقد قرأنا ، فى عددين متتاليين من « عل همشمـــار » (١٧ و ١٨ الجارى) أخبارا حمـــاسية عن النزهة الخلويـــة « اليهودية العربية » على ساحل قرية الزيب العربية المهدومة التى نظمتها قيادة المبام يوم السبت الماضى على اعتبار أنهـــا « البديل » عن مؤتمر الناصرة الذى منعه ، بأمر عسكرى ، سعادة رئيس الوزراء مناحيم بيغن . والمبامى ابشالوم جنيات تساءل ، متباهيا : « هل رأى أحد منكم الليكود أو ركاح بـــل وحتى حزب العمل ينجحون فى جمع ألوف اليهود والعـــرب سوية ؟ وذلك بالاضافة الى النزهات والسباحة فى شاطىء البحر وتناول البوظة (ارتيك) فى نهاية كل محاضرة » ؟!

ومع ذلك لم يكن استعراض كلاسين السباحـــة ولا التفاهم اليهودى العربى هو الغرض الاساسى الذى تجشمت من اجله قيادة المبام كل هذه المشقات .

فقد كان الخطيبان الرئيسيان هما : السكرتير العـــام للمبام فكتور شمطوب ومرشـــح المبـــام العربى محمد وتد . وكلاهما اراد أن يحيى عظام « الاجماع القومى الصهيونى » وهى تتهاوى وتكاد أن تصبح رميما .

صاح السكرتير العام : « من الافضـــل للسوريين أن يفهموا انهم اذا لم يبذلوا جهدا للوصول الى تنازل يعيد الوضع الى ما كان عليه فى السابق فان شعب اسرائيل سيضطر الى الدفاع عن نفسه » .

بعد ذلك صاح المرشح : « اهلا وسهلا بالقادمين الى هذا الجزء من الوطن المشترك ــ بالعرب الذين يعيشون فيه وباليهود العائدين اليه » . ثم قال : « وانه لامر ذو دلالة أن

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

(جهينــة)

اتجاهات الامبريالية الامريكية فى « ازمــة الصواريــخ » !

فى ١٧ أيار ١٩٨١ كتبت « يديعوت أحرونوت » المعروفة بتطرفها المغامر ومنحاها « الصقرى » تعتب على حكام اسرائيل لانهم عرفوا بنصب السوريـين الصواريخ المضادة للطائرات قبل أيام كثيرة من اعلان النبأ ولم يدمروها حالا .

ثم اضافت ان الوضع تغير بعد ان ثارت الضجة حول الموضوع ونلقت اسرائيل سيلا من التحذيرات .. وانتهت الى دعوة الحكام الى التفكـير مرتـين فكتبت :

« ولاننـا انتظرنـا الى ان استيقظ الاتحـاد الســـوفييتى والى ان تشطت الولايـات المتحـدة واحتشدت اساطيل الدولتين العظميـين فى البحـر المتوسط وانتصب فالدهايم وتحمست سوريا ونشب نقاش عالمى ... لذلك كله علينا الان أن نفكر مرتين قبل ان نخطو اى خطوة » ..

لا تعتقد ان حكام اسرائيل ارتكبوا خطأ تكتيكيا بتاجيلهم شن عدوانهم على سوريا ولبنان .. فهم يعيشون خطأ استراتيجيا بمواصلتهم سياسة المغامرة والعدوان على الشعوب العربية وبخاصة على الشعب العربى الفلسطينى .

وهذا الخطأ الاستراتيجى ناجـم عن اطماعهم الصهيونية التوسعية ومحاولتهم تبديد حقوق الشعب الفلسطينى الوطنية من ناحية واندماجهم باستراتيجية الامبريالية الامريكية الكونية من ناحية ثانية ..

والحقيقة التى تثبتها الشواهد ان الامبرياليـة الامريكية التى تقوم بدور هام فى رسم سياسة حكـام اسرائيل اخطأت فى حساباتها الاستراتيجية والتكتيكية فى الشرق الاوسط ولا تزال تتخبط فى تخطيط خطواتها المقبلة ..

لقد أيدت ادارة ريغن ــ هيغ مخطط « الاكورديون » الاسرائيلى فى اواخر آذار فى العام ١٩٨١ ورات فيه خطوة كبرى فى اطار هجمة الامبريالية على حركـات التحرر فى الشرق الاوسط .

واعتقدت ان تنفيذ هذا المخطط بشقيه : هجـوم اسرائيلـى علـى جنـــوب لبنـــان وهجـــوم كتائبى من شماله ، سيضع القوات المشتركة الوطنية الفلسطينية ــ اللبنانية بين فكى كماشة تقضى عليهـا وتفتح الطريق أمام سيطرة الكتائب على لبنان باسره وتصفية الوجود العسكرى فيه ..

وتصورت الامبريالية الامريكية والقيادة الصهيونية ان مخطط « الاكورديون » سيجر سوريا الى الدوامة الحربية فتنزل اسرائيل بقواتها العسكرية ضربة ساحقة من المحتمل ان تحدث انقلابا رجعيا فى ذلك القطر الذى يؤلف سوية مع منظمة التحرير الفلسطينية محـــور مقاومة مؤامرة « كامب ديفيد » وملحقاتها ..

واعتمدت حسابات الامبريالية على وضع التمزق فى العالم العربى على خيانـــة النظـــام الســـاداتى المعلنة .. وانزلاق النظام العراقى عبر حربه مـــع ايران الى بؤرة التخاذل فى مكافحة الامبرياليـــة .. وعلى الانظمة الرجعية العربية المعادية للنهج الوطنى .

ولكن صمود القوات المشتركة .. وتصدى سوريا للمخطط .. وتحذير الاتحاد السوفييتى بانه سيتقيـد بمعاهدة الصداقة والتعاون بينه وبين سوريا .. نسف هذا المخطط ..

ولم تتراجـــع الامبرياليـــة الامريكية عـــن استراتيجيتها ..

وكان العدوان الاسرائيلى على القوات السورية بذريعة حماية « المسيحيين » !! من خطر « الابادة » ! مدخلا لتنفيذ أهداف الهجمة الامبريالية ــ الصهيونية .

مرة اخرى أعطت ادارة ريغن اشارة المـرور الخضراء لحكام اسرائيل ليشنوا عدوانهم على القوات السورية مباشرة بحجة الصواريخ الدفاعية التى نقلتها سوريا الى البقاع لتحمى وجودها ولتصد الغـارات الاسرائيلية العدوانية .

ولكن العوامل القائمة وبخاصة تحذير الاتحـــاد السوفييتى اعاد الى الامبرياليـين الامريكيـين بعض الصواب فاشاروا على رئيس وزراء اسرائيل بالتريث فكان « الضباب » الذى منع قيام الطيران الاسرائيلى بعدوانه فى ٣٠ نيسان ١٩٨١ .

وارسلت ادارة ريغن مبعوثها فيليـب حبيـب « ليسوى » « ازمة الصواريخ » ..

هذا ما اذاعته تلك الادارة ! اما الواقع فقـد ارسلت حبيب لتوهم الرأى العام العالمى بانها بذلت كل جهد « لتسوية الازمـــة » دبلوماسيا ولتســـوغ العدوان الاسرائيلى « بعناد » سوريا التى رفضـت الاملاء الامبريالى ــ الصهيونى .

ولكن خلال ذلك طرات متغيرات على الساحـة السياسية اسرائيليا وعربيا وعالميا ..

فى اسرائيل اتضح غيــاب الاجماع القومى الى جانب مغامرة بيغن ــ ريغن ..

فى العالم العربى ، هرعـت الانظمة العربيـة الرجعية ــ ومن بينها المغرب والسعوديـة والاردن وحتى العراق ــ الى اعلان مساندتهـا سوريـا فى مواجهة العدوان الاسرائيلى .. وظهر النظام الساداتى بعزلته الخانقة ...

هـذا بالاضافـة الى تأييد الانظمة الوطنية فى الجزائر وليبيا واليمن الدمقراطى لسوريا .

وفى العالم اخفقت الولايات المتحدة فى توليـد مناخ محموم يسمح لها بتمرير مخططها .. كما اخفقت فى تحييد الاتحاد السوفييتى الذى أكد التزامه بتعهده ازاء سوريا واعلن ان سوريا لن تقف وحيدة امـام العدوان الامبريالى الصهيونى ..

وفجأة بدات وسائل الاعلام الامريكية تعـرب عن مخاوف الادارة الامريكية من اسقاطات العدوان الاسرائيلى على القوات السورية وما نجم عنه ممـا يسمى « ازمة الصواريخ » !!

فكتبت « نيويورك تايمس » ان الولايات المتحدة التى اقامت استراتيجيتها على استبعاد الاتحـــاد السوفييتى عن ميدان الاحداث فى الشرق الاوسط وجدت نفسها تتصل به لتخفيف التوتر وبذلك اعادته عمليا الى الميدان !! (١٠ـ٥ـ١٩٨١) .

ثم عادت وكتبت : « بوجـود ٣٠ قطعة مـن الاسطول السوفييتى (بينها حاملة الطائرات العمودية : « موسكو ») وحاملتى طائرات امريكيتين قريبة منهـا تشعر واشنطن بأن اندلاع القتال سيؤدى الى قيام الروس بدور أكثر نشاطا فى الشرق الاوســط »... (١٧ـ٥ـ١٩٨١) .

وهذا يعنى ان الولايات المتحدة ادت بسياستها الى عكس ما كانت تريده ..

والاهم من هذا ما كتبته « تايم » الامريكية من ان اندلاع حرب فى الشرق الاوسط سيدمر أمل هيغ (وزير الخارجية الامريكية) فى بلورة اجمــاع عربى ــ من الانظمة المعتدلة ــ ضد الاتحاد السوفييتى !!

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

✽ اميل توما ✽



أ أبدى رئيس النظام فى مصر ، الســادات موافقته على اقامة قواعــد أمريكية ومخازن للاسلحة الامريكية فى مصر !

ــ هذا مكـان ملائم .. ولكن هل سيبقى صامدا ؟

رسم ف. ارسنييف (عن «الانباء موسكو»)

خـالد محيى الدين يهاجم سياسة السادات الاطلسية

■ فى حديثه الى مجلة « اكتوبر » المصرية (٢٦ نيسان / ابريـل) ، قـال الرئيس المصرى : « انا شخصيا لا اخاف مطلقا من ان انضم الى حلف الاطلسى . ان الخطـر الذى يواجهنا واحد ، ثم ان امريكا لا تمس السيادة المصرية ، او سيادة اى دولة من دول الحلف . واذا كانت فرنسا مثـلا قد خلت ارضها من القواعد الامريكية ، فانها اذا تعرضت للخطـر فسـوف تستـدعى امريكا ، ويومها لن يقول فرنسى واحد ، ان بلادنا تحت الاحتلال الامريكى » .

وقد حملت « المستقبل » هذه التصريحات المثيرة لاول مرة فى الشرق الاوسط منـذ سنوات الاستقلال ، الى السيد خالد محيى الدين أمين عام الحزب الوحدوى التقدمى الوطنى المصرى المعـارض ، الــذى زار باريس زيارة خاطفة تستطلعه رأيه فيها . فقال خالد محيى الدين : « يتضح كل يوم ان اتفاق كامب ديفيد ضار بالاستقلال الوطنى والارادة المصرية الوطنية اكثر من اى شىء آخر . لقد كان معروفا لدى موقعى اتفــاق كامب ديفيد مثلا ان انشاء قوات دولية امر مستحيل بدون موافقة مجلس الامن والدول الكبرى ومن بينها الاتحـاد السوفييتى . ومعنى ذلك ان الدول الكبرى ومن بينهـا الاتحاد السوفييتى كانـت من الدول التى تمتنع عن الموافقة على مثل هــذا الــذى يحدث . وقد كان ذلك امرا معروفا . ولذلك فقد كان الموقعون يعرفون انهم لا بد من ان يبحثوا عن طريق آخر للخروج من هــذا المازق . ومن هنا ظهرت فكرة انشاء قوات متعددة الاطراف تشارك فيهـا الولايـات المتحدة الامريكية ، بعد أن رفضت الـدول الاسكندنافية ، ودول اخرى ، الاشتـراك فيها » .

واضاف خالد محيى الديـن قائلا : ان الولايات المتحدة الامريكيـة وافقت تحـت دعوى ان اسرائيل لن تكون مطمئنة للجلاء عن القسم الباقى من سيناء الا بوجـود قوات امريكية . ووافقت مصر من ناحيـة المبدا على وجود قوات امريكية فى سيناء . وهذا هو اول طرف فى دخول الولايات المتحدة الى مصر بطريقة شرعية . وهناك القـول الآخر بان الولايــات المتحـــدة الامريكيـة والخبراء فيها يرون فى القواعد الاسرائيلية فى الجزء الذى ستجلو عنـه اسرائيل مـن سيناء احسن مكـان « لقـوات التدخـل السريع » .

واستطرد محيى الدين قائلا :

« ان التغطية الان بالقول بدخول حلف الاطلسى ، والادعاء بان دول حلف الاطلسى دول مستقلة ، وان بريطانيا دولة مستقلة وتسمح بوجود قاعدة امريكية ... ان هذا ليس طبعا الا تشبيها غير متوازن لموقـف بريطانيا ومصر من الولايـات المتحـدة الامريكية . وهنا يتضح ان خطر كامب ديفيد هو انه قد اعاد مصر مـرة اخـرى الى السيطرة الامريكية ، بدليل انه ليست هناك قدرة مصرية للسيطرة على سيناء . كما انه ادى الى نوع من التفوق الاسرائيلى واعاد مصر لان تكون ضمن الاستراتيجية العالمية والسيطرة الامريكية على الاراضى المصرية .

وقال خالد محيى الدين : « لقد استبدل السادات بذلك الاحتلال الاسرائيلى باحتلال امريكى . وهذا يطمئن الاسرائيليين ويجعل سيناء رهينة فى أيدى القوى المعادية للعرب ومصر . ان دعوة دخول مصر الى الحلف الاطلسى دعوة خطيرة لان ذلك يخرج مصر اولا من مجموعة دول عدم الانحياز ويبعدها ثانيا حتى عن مجموعة الدول التى تنـادى بأن تكون منطقة الخليج العربى ودفاعهـا بأيدى أهلها ، كما جاء فى البيان الكويتى ــ السوفييتى حيث أيد وزير خارجية الكويت اقتراح برجنيف بوجوب أن تكون منطقـة الخليج بعيدة عن نفوذ القواعد الاجنبية . ودول الخليج هى التى يجب ان تدافع عن نفسها . وعندما يقول الرئيس السادات بدخول الحلف الاطلسى فانه يذهب بعيـدا مما يجعل من منطقة الشرق الاوسط منطقة حرب مرة أخرى قد تكون لها نتائج خطيرة . كما انه ينطـوى على الكثير من النتـائج الخطيرة بسبـب مرور السفـن المزودة بالاسلحة النووية فى قناة السويس اى ان مصر قد تصبح هدفا نوويا فى أية حـرب قادمة » .

واختتم محيى الدين حديثه بالقول : «ومن هذه الناحية فان حديث الرئيس السادات الى مجلة « اكتوبر » يدل على انه قد قرر خيارا سياسيا مؤداه ان الخطر على الامة العربية ليس من اسرائيل ولا الصهيونية ولا الامبريالية ، وانما الخطر شىء مزعوم آخر اسمه الخطر السوفييتى . انه يريد أن يوجه الانظار ، مثلما كان يفعـل من قبل جـون فوستر دالس الى خطر مزعوم فى الشرق العربى اسمه الخطر السوفييتى . وتحت هذا الشعار يراد تجميع منطقة الشـرق الاوسط . وهذا هدف زيارة هيغ تماما .

(عن مجلة « المستقبل » ، ٢ أيار ١٩٨١)

هــل تدفــع مكــافــأة للمسؤولين عن الجريمة ؟!

حين يخرج تلاميذنا الى عطلتهم السنوية الكبرى فى صيف كل عـــام تستعد أمهاتنـــا للعطلة .. «بشد الملاحف على الرؤوس» . هكذا تقول امهاتنا للتعبيـر عن استقبـال المرحلة الجديدة التى سيتحملن فيها شقاوة الاولاد وكثرة طلباتهم ومغامراتهم .. التى « توجع رؤوس الامهات » وتضطرهن الى شد الرؤوس بالملاحف .

لكن .. اية ملاحف ستكفى لشد رؤوسنا ورؤوسكم ، نحن الجماهير العربيـة فى اسرائيل ، فى هذه المرحلة .. حيث تـدور معركة طاحنة لتزييف ارادتنـا واظهارنـا اقلية ذليلة تاكل فى الصحن الذى بصقـوا فيه وتتنكر لشعبها وحقوقه وتقبل اليد التى تلطمها وتسير كالقطيع الى مسلخها راضية مرضية ــ معركة تحتاج منا اكبر قدر من هدوء الاعصاب .

اننـا نعيش فى احدى أخطر المعـارك الانتخابية فى اسرائيل حيث احتمالات أخطار الحرب اقوى حتى الان من احتمالات اجراء الانتخابات . وواضح ، حين نقول الحرب ، انها حرب شرسة تستهدف اولا وقبل كـل شىء شعبنا العـربى الفلسطينى واشقاءنا اللبنانيين والسوريين وتحمـل فى باطنهـا اخطار تدمر المنطقة كلها . واما المعركـة الانتخابية فالاحزاب الصهيونية ترانا مـن خلالها اسماكا تصاد بالشباك حتى دون أن يقدم لها طعم . فبعـد كـل الجرائم التى ارتكبوها بحق شعبنا (وتتحمل مسؤوليتها كل الاحزاب الصهيونية ، كلها بلا استثناء)

وفى الوقت الذى تخطط فيه محاولات ابادة شعبنا .. وتوضع سياســة اضطهادنا فى وطننا « لمرمرة » عيشتنا واجبارنا عـلى الرحيل الى مخيمات اللاجئين من شعبنـا خارج الوطن .. فى هــذا الوقت بالــذات وبدون اى وازع من منطق او ضمير ، ياتون الينا لاقتناص اصواتنا تاييـدا لبرامجهـم وسياستهم وممارساتهم المستمرة ضدنا .

كيف يجدون الجراة على ذلك ؟! لا ندرى . حتى اللص المحترف والمسلح بمختلـف انواع الاسلحة يهرب حين يقابل ضحيته . حتى المجرم المحترف حين يشاهد ما اقترفت يداه يغمض عينيه ويفر بعيدا عن مكـــان جريمته . لكن ما بالكم بالمجرم الذى يقترف الجريمة ويتبعها بجريمة ثانية وثالثة .. ويأتى ليقبض الثمن من الثاكلين ؟!

هذا هو حالنا مع الاحزاب الصهيونية .

الليكود صاحـب مجـزرة دير ياسين واريك شارونه صاحب « اليد الحديدية » فى غزة (١٩٥٦ و ١٩٧١) وباقى زعمائه المسؤولين عن مجازر لبنان الحالية وكفر باسيف الطرية ومقتل الشهيدة غنيمة ابـو لقيمة البدوية وعن الجــرائم فى المنـاطق المحتلة : من اقدام بسام الشكعة وكريـم خلف ، حتى اغتيال تفريد البطمة وسائـر الجرائم الاخرى التى لا يسهل احصاؤها .

المعــراخ ، باحزابه العمالية المختلفة ، صاحب المجزرة الكبـرى التى أدت الى تشريد شعبنا ونهب أرضه ووطنه وهـــدم مئات قراه .. صاحب المجازر : من كفر قاسم حتى عمواس ويالو الى يوم الارض .

المفـدال ، شريك المعراخ والليكود فى حكوماتهما وممارساتهما ، الذى ابى الا ان ينفرد ببرامج ومخططات .. فجاءنا بوثيقة كينغ العنصرية وبالتمييز العنصرى ضـد سلطاتنا المحلية (بصفته مسيطـرا على وزارة الداخلية) وببوليسه العدائى فى عهد الليكود .

الاحزاب الاخرى ، من حزب ديـان الى حـــزب روبنشتايــن ، التى عندهـا مـــن « البطولات » التى اجترحتها على حســاب دماء شعبنا ما يكفى وزيـادة لتصنيفها فى موقع بين جرائم المعراخ والليكود .

كل قادة تلك الاحزاب شركاء فى سرقة وطننا وحقوقنا وفى جريمة تمزيق شعبنا . كلهم يأتون طالبين أصواتنا مكافأة او ثمنا ندفعه مقابل هذه الجرائم ! ولا يغير مـــن الحقيقة شيئا ان نـــرى بينهم اتباعا تحت ستار « العقلانية وعـــدم التطـــرف » او « المبدئية » ــ الزائــدة (من « مبــام » وحر ..) وانما يزيدها سطوعا لان هؤلاء الاتباع يشكلون مثلا الحيـــاة التى ارادت الاحزاب الصهيونية لنا جميعا ان نحياهـــا فنخدم مخططاتها ونتنكر لشعبنـــا ونكون طابورا خامسا ضده .

لقد رفضت جماهيرنا العربية الفلسطينية فى اسرائيل ، طول الوقــت ، مخططات السلطة واحزابها الصهيونية وتصدت لهـــا بكفـــاح باسل ومثابر لم تبخـــل خـــلاله بالتضحيات . وعلى طول السنين الاربع والثلاثين الماضية ، التى عاشتها جماهيرنا فى ظل نظام الحكم الصهيـــونى فى وطننا ، اكتسبت جماهيرنا خبـــرة غنية جـــدا فى التعامل معها . وبكل فخر ومسؤولية نقول ان الغالبية الساحقة من هـــذه الجماهير اصبحت تدرك الطريق الصحيح لمواجهـــة مخططات السلطة .. الا وهو طريق وحدة

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

✽ نظير مجلى ✽

● الفلكى مارسولوس يقرا كف البابا على « الصورة » : صدق أو لا تصـــدق

نشرت صحيفة « الوطن العربى » التى تصدر فى باريس فى عددها الصادر بتاريخ ١٢ ايار الجارى (أى قبل محاولة اغتيـــال البابا بيوم واحد) النبا الطريف التالى :

صـــدق او لا ...
البابــا مهـــدد ...

اشهر فلكى فى ايطاليا اسمه مارسولوس ... وهو صديق شخصى لمعظم الزعمـــاء والشخصيات السياسية فى ايطاليا .

توقعاتهتحققت على الدوام .

وآخر تنبؤ له جاء فى صيغة تحذير علنى على صفحات الصحف الى البابا :

« سوف تتعرض الى محاولة اغتيـــال قريبا ... » .

مارسولوس لا يهوى الشهرة ، فهـــو اكثر من معروف ... ولا يبحث عن المال فهو ملياردير .. لكنـــه يقول ان التنبؤ سيتحقق . وهو يريد ان يحمى البابا يوحنا بولس الثانى من الاذى والشر ...

هذا التوقـــع يتعـــارض وآراء الفلكى العربى حميد الازرى الذى لم يتطـــرق فى شتى تحليلاته الى امكان حدوث محـــاولة اغتيال ضد البابـــا .. فاى الفلكيين هـــو الاصدق ؟ .

— جلة اعتراضية —

رقابة .. ورقابة !

* تجشا بقلة ذوق وبعنجهية صريحة .. ثم طوّح بيده وكأنه يمحو عن لوح الهواء كل ما قلته من كلام عن الرقابة العسكرية وحرية الصحافة ..

وكأنما لم يشف غليله . فقد شدّ شفتيه الى الجهة اليمنى من وجهه العريض المصفلح وثرثر :

— انتم تتكلمون عن الرقابة العسكرية وحرية الصحافة في اسرائيل . وتتجاهلون ما يجري في روسيا وسائر الدول الشيوعية !

اجبت مفتعلا الهدوء :

— في الاتحاد السوفييتي الذي تسميه روسيا ، لغرض واضح ، هنالك ايضا رقابة . إلا ان المقارنة غير واردة بالحسبان وهي خاطئة من اساسها .. هناك يمارسون الرقابة لحماية الجماهير من سموم العنصرية والسلب والنهب واللصوصية الرأسمالية والنزعات الحربجية . اما في ما يسمى زوراً وبهتاناً بالعالم الحر فان للرقابة شأناً آخر تماما .. انها عندكم وسيلة « قانونية » لقمع الحقيقة وللتستر على مخططات الحرب والعدوان على حريات الشعوب ومقدراتها ..

وهكذا فالرقابة هي احدى ادوات النظام ونوعية النظام هي التي تحدد نوعية الرقابة ..

هذه رقابة
وتلك رقابة
وشتان بين الاثنتين !

(وطن محمـــد)

الشـاعرة العربية سهـام داوود تكتب عن «الخـروج مـن غـزة والعودة الى الـرجل المتفائل»

* بقلم دان عومر *

■ لاقت مجموعة الشاعرة سهام داوود « اعشق بالحبر الابيض » المترجمة الى اللغة العبرية اصداء قدية في شتى ملاحق الصحف العبرية الثقافية الصادرة في البلاد وكذلك في الاذاعة والتلفزيون . وننشر فيما يلي ترجمة للدراسة التي نشرها الكاتب التقدمي العبري دان عومر في مجلة « هعولام هزيه » (٢٢—٤—٨١) حول المجموعة على ان نتعرض في احد اعدادنا القادمة الى المقالات والتعليقات المنشورة والمذاعة .

[تعتبر سهام داوود اليوم اهم شاعرة فلسطينية واحدى ابرز الشاعرات الاسرائيليات . داوود ، مثل شعراء آخرين ابناء الاقلية العربية ، ليست عضوا في رابطة الكتاب ولا تحظى باي دعم شعبي يذكر . في هذه الايام صدرت مجموعة مترجمة من اشعارها الى اللغة العبرية تحت العنوان « اعشق بالحبر الابيض » قـام بترجمتها البروفسور ساسون سوميخ وتضمنت رسومات بريشة الرسام اوري ليفشتس * .

ان اشعار سهام داوود هي خليط ساحر لشاعرية صافية ورسالة سياسية — اجتماعية تمثل زبدة اشعار الاحتجاج الفلسطينية حتى الان . منذ القصيدة الاولى «رايتك» تكتب الشاعرة :

« رايتك شمساً تشمخ ،
كالزيتون /
في وطني /
رايتك في ضفيرتي /
احلى من زهر الليمون /
اطول من الكرمل .. » /

شعرها مبني من نسيج لغوي — شعري ناعم لحب امرأة ممزوج بحب الوطن كما تطرحه هي في قصيدتها « احن الى حب بشمر على خاصرة » حيث تكتب :

« احن الى حب قديم ..
قديم /
اجدله في ضفيرتي /
ليشمر على خاصرتي شلال
سحب /
ودوالي بلا اصفاد » /

وتستمر الى عبء شعري من الالم :

« ايتها البلاد القاسية ، المعطاء
كأمي ، /
اني قابلة للابتعاد والاقتراب /
لست اسماً مزوراً في ملفات
الخطباء . /
فانا أظل احب براءة النرجس
والاطفال /
اعيدوا الي البراءة ، بأمي ، /
اعيـــدوا الي براءتي
الشردتني .. » /

ان باس ابناء جيلها ، جيل ابناء الاقلية في اسرائيل ، الذين يعيشون على بقايـا ماض زاهر منعكس في قصيدتها المثيرة المتميزة « الذين يتنحرون في عز الظهيرة » :

« كأشجار الصلب تتجدد ،
والليل طويل /
واذا مـا نزل الضبـاب في
الميناء ، /
وبكى الناس والسحب وايدي
الاطفال المودعة /
بتنحر وجـه القمر على
الشاطىء ، /
ويموت في عيوننا البعث ،
كالمزابل /
وانا اجمع بقايـا الانتظار من
على الرصيف والمشاعل /
مهما ظلت الدار تنتظر حبيبها
ومرايا بابل /
ليس لها لون ، ولا برتقـال
ذابل ! .. / »

ان مقياس القدرة الشعرية يمكن تلمسه بشكل عام في القصائد القصيرة والموجزة . في قصيدتها القصيرة «الآن» تعبر داوود عن قوة كتابتها واحاسيسها فتقول :

« لان الصوت يفر من فكي
وينزوع /
في جثة غراب /
أحببت من نحرني وعلقني ، /
في زريبة الحرب ، /
قرباناً » ! .. ٪

ثمة قصيدة نموذجية ومميزة هي قصيدة « تحد » توحد بها كل مركبات شعرها — الحب والعذابات والمحتل المستبد والرمز المتكرد في الشعر والادب الفلسطيني ، رمز البرتقال المر :

«عندما ركضت اليك مسافرة /
بلا اشواق /
نسيت أن الشرطي قد شوّه /
ملامحك ، وغيّر لون البرتقال /
لكنني كتبت لك في رثتي : /
لن يأخذوا من الزيتون خضرته /
فدمعتي ، كلون عينيك ، /
خضراء ! .. » /

وفي قصيـدة اخرى عنوانها : « الارض كائنة كالشمس » تضيف :

« ابحث عن خارطتي في تبغك /
وجسمي معذّب /
واراك بعيداً .. بعيداً /
كأرضنا الصغيرة /
لكنني .. اقترب ! .. » /

ونجد المواجهة بين التقاليد العربية والثقافة الغربية في قصيدة « سالت الريح » التي تبدأ بالقول :

« سالت الريح عن منديلي /
وعن طعم الزيتون في صوتي /
لان موسيقى الجـــاز
تتحداني ... » /

وسرعـان ما تنتقل داوود الى كآبتها ، الكآبة التي ترسو في احاسيسها القومية المضطهدة :

« .. فما زالوا /
يسمون وطني على ورق /
وفرحة العشب في عيني /
ترسو ، » /

وفي قصيدة « أقبل الارض بالبريد» تطرح داوود رؤيتها التي تحدد في اطارها ما تطلبه من الشعر والشعراء :

« .. لكنني الآن اعوي مـع
الكلاب المهزومة /
ابيـــع العدالة والقوانين
الوهمية /
فالحب في بلد الطغاة والجريمة /
لذة تنسيني عار الاقلام ، /
والاقزام ، والمناديل الصفراء
البخيلة » ... /
« في كل جنازة ، اخذوا من
لغتي /
طبالاً وشاعر /
ليحفر القضية في الشوارع /
بغير العـادات ، والكتب ،
واسباب /
البطولة /
لتذبل الشاهدة الميتة ، قبـل
الموت /
مثل القرنفل ، في الطفولة » / .

تبـدأ قصيدة « اعشق بالحبر الابيض » على هذا النحو :

« في امسية بـلا موعد ، بـلا
توقيت /
تطلع الذكرى من جبيني /
مهربة من سجن الى سجن /
مبعثرة كنسيم بلادي » /

وتذهب باوجاعها حتى :

« كل الكلمات كانت محتجزة /
او ربما كانت مكتوبة بالحبر
الابيض » /

وحالا بعد ذلك تكتب بحبرهـا الاسود :

« استعرت تاريخ العرب /
لم اجد اي حلم استعيره .. » /

ثم تستطرد :

« تسللت كالوطن المعذب بين
الريح /
واجنحة العصافير /
في /
وانا لا املك غير جلدي /
وحلم بالحبر الابيض /
وعينين واسعتين ، كالكرمل /
فكل ما كان بيننا /
قامتي المنتصبة /
ومواعيد عابرة /
حسب توقيت فلسطين .. » /

وفي قصائد المجموعة النهائية تلخص سهام داوود عالمها ورغباتهـا وأحلامها والقمع الجسدي الذي تتعرض له . في قصيدتها « البعث » تكتب :

« اشعنا المراثي في الصلوات /
مع خيوط النور /
والنوم في المطـار بـدلا من
المقبرة ، /
وشرد الشرق على الابواب /
والشهوة والجوع تعود مـع
الدموع /
يدقون الطبول ، /
بـلا مجرى ولا اغنيـات
يعودون .. /
لم اكن انتظر الديك /
ليعلن عن هزيمتنا من جديد
والنهار يشنق وراء جداري /
والعالم يبكي الاموات ، /
وانا وعشتروت نموت بلا زاد ، /
نموت في مفارق الفصول /
نعود مع المراثي /
انا والموتى وعشتروت ! .. » /

وتبدأ قصيدتها الاخرة « الخروج من غزة والعودة الى الرجل المتفائل » بـ :

« لماذا انام في حقيبة حبسوا
داخلها /
سكان يافـا /
وجذور السنديان ؟ /
لماذا انـام ؟ /
لماذا انـام في حقيبة حبسوا
داخلها /
عباءة جدي ، وقبل حبيبي /
ورسائل الغياب ؟ » /

وتستمر داوود فتكتب :

« وحبيبي يتناسل /
يحترق ميلاده في بدني /
يرسم على جلدي /
وجهاً لآسيا يتسع /
وكل الرموز السرية في غزة /
وفرح دمعـة من شهيـد
متفائل » /

وايضـا :

« فعلاً ! كلما احتشدت في
بدني /
ضيعت الهويـة /
انا قابلة للانصهار في المذابح /
فاطلق رياحك ... » /

« اعشق بالحبر الابيض » من المجموعات الشعرية الاكثر جودة التي صدرت بالعبرية خـلال السنوات الاخيرة فهي تقع في الفصل معظم المجموعات الشعريـة التي كتبت بالعبرية في البلاد . ان سهام داوود شاعرة ذات قوة شاعرية عالية ، قوة تتغلب على عراقيل اللغة والترجمة . ويمثل شعرها شارة احترام للشعر الاسرائيلي الذي تعتبر جزءا منه . وتعتور ترجمة ساسون سوميخ بقليل من الضعف الشعري لكن قوة اوصافها ومشاعرها وقوة سـهام داوود تطغى حتى على هذا النقص .]

* سهام داوود — « اعشق بالحبر الابيض » . الترجمة الى اللغة العبرية : بروفسور ساسون سوميخ . دار النشر « سفريات هوعليم » . رسـوم : اوري ليفشتس . ٤٨ صفحة (غلاف دقيق) .



● سـهام داوود ●

قصيدتـــان

* شعر : مصطفى مـراد *

* طفـولتـي *

« ابكيك دما ودمـا ابكيك
يا طفولتي يـا ملعونـة في
الطفولات » !

سميح القاسم

طفولتي —
قضيب رمان على ظهري ،
وامرأة رحيمة احببتها
خبأت اسمها .. ، خبأتها
في دفتر الاملاء
آه .. ، لا تنسيني ..
آه .. يا ايتها الاشياء
غريب في وطني
لا شيء يعرفني
لا احد يذكرني
حتى طفولتي
حزينة .. (وقدماي ..
تصارعـان الوحل والحصى
وتهربان من عقاب أمي التي
تشتد من قفاي ..
كانت طفولتي ..)
« ابكيك دما
ودما ابكيك يا طفولتي »

يا مدنا تمضي .. ،
يا حلما يذهب .. ،
يا وطنا
من تحت اقدامي يسحب
ابكيك دما
ودما ابكيك يا طفولتي ..
غريب في وطني ..
لا شيء يعرفني ..
لا احد يذكرني ..
حتى طفولتي ..

* * *

وحدي في شوارع المدينة ..
خلفي الفراغ .. ، والصحراء
من امـامي
وحـدي .. اسير ، لا بئر
تعيد لي —
ذاكرتي القديمة ..
ولا رمانة تذهب خوفي
وتعيد لي سلامي ..
يـا قضب الرمـان ..
اذكريني ..

* يـا أيهـا المسـافر *

وجهك .. ، والحقيبه
مسافران ..
انـت ضـائع .. انهكـه
التجوال ..
والحقيبه ..
صديقة حبيبه ..

* * *

اتعبك السفر ..
وجرحــك اللعـين .. ،
والحنين .. ، والضجر ..
— رفاقك الذين صاحبوك
في رحلتك العجيبة .. —
بكوك .. لعنوك ..
أنت لم تلعن ..
ولم تبك .. ،
وخانك العمر ..
والزاد .. ، والمراة ..
كل من عرفتهن .. عذبنك ..
كل ما الفته .. اعطاك من
عذابه .. ،
خانك .. وشكاك ،
انت لم تشك
ولم تعط سواك
غير حبك الكبير
ثم .. في السفر
غربت .. ، انت والحقيبة ..

* * *

مسافر انت .. ، وضائع ..
تهيم في البلاد ..
لا تختلف البلاد في عينيك ..
لا تختلف النساء في عينيك
لا تختلف البيوت ..
لا تختلف الشوارع ..
بيت الغريب .. «مرحبـا»
وخبزه نظرة عين ..
لك مني .. —
كل يوم « مرحبا » كبيرة
ونظرة كبيرة ..

يا أيها المسافر ..
من ايـن آتي .. لـــك
بالوطن .. ؟؟

* * *

تسال .. ؟
عم تسال .. ؟
تبحث .. ؟
عم تبحث .. ؟
عن مدن خضراء .. ؟
سقط الحلم ..
وما ظل من الرؤيا رجاء ..
آه أيها الصديق ..
آه ما اسهل الوداع ..
ذراع ترتخي ..
وقمر يسقط ..
وحجاب ينزل ..
آه أيها الصديق ..
آه ما ابعد اللقاء ..
كم يد .. ؟
تبحث عن يد ولا التقاء .. ؟
كم عينين تبحثان في المحيط ؟
كم عينين .. ؟
دون أن يطـل في الافـق
شراع ..
آه .. ما اجمل اللقاء .. ،
آه أيها الصديق ..
آه ما اجمل الوطن ..
آه .. ايها الصديق ..
آه .. عد الى الوطن ..

* * *

(جامعة تل ابيب)

[من ديوانـه « انـت الحقيقة ابن الفرح » والذي يصـدر قريبـا عـن دار « منشورات البسـار » — المثلـث .]

* * *

السجن وانا والطغيان

* قصيدة عدوان علي الصالح *

أعرف كل سجونـك
واراها دوما جوف عيونـك
حين تحملق في عيني
حين تلامس سيجارتك المشتعلة
بشرة كفي
سجن الرملـة اعرفـه
وكذلك شـطه
اعرف ضربات سياط السجانين واعرف
ضربات هراوات الشرطة

• • •

ضعني في سجنك يـا سجـان
يا حامل رايات الظلم ورايات الطغيان
أحرمك انـا في الليـل النوم ولو
بضع ثـوان
اخرجني خارج قضبان السجن
افضحك انـا عنـد ضمائر
هـذا الكون
ضعني حيث تشاء
في الزنزانة او في ارض رمضاء
تلقاني مرفوع الهـامة
ودمي للشعب المظلوم فـداء

(يافة الناصرة)

السينمـا السوفييتية بعـد ثـورة اكتـوبـر الاشتـراكيـة العظمـى

* بقلم : ناظم شريدي *

ولـدت السينمـا السوفييتيـة في السابع والعشرين من شهر آب ١٩١٩ ، اي في اليوم الـذي وقـع فيه لينين مرسوم تاميم السينما القيصريـة القديمة . وفي بداية طريقهـا لاقى السينمائيون الشباب صعوبات جديدة لاسباب اقتصادية تتعلق بالمعارك التي دارت انذاك بين جيوش الـروس البيض التي دمرت الاقتصاد وحرمت السينمائيين من الكهرباء وحتى الغذاء الضروري ، بينما كان اكثر السينمائيين يصورون الوقائع الحية في الجبهـة والحرب الاهلية القاسية . ففي تلك الظروف نقل السينمائيون الى المشاهدين السوفييت مشاهد حية على بطولـة البولشفيك من ناحية ، وعن اعـداء الثورة الاشتراكية من ناحية اخرى . مما ادى الى دعم معنوي للشعـب واطلاعه على ما يـدور في الجبهة وفي اماكن اخرى . ولهذا السبب اكتشف لينين مبكـرا دور السينمـا في خدمة الثورة وتغيير الواقع نحو الاحسـن ، مما اطلـق جملتـه المشهـورة « ان السينما هي بين الفنون كافة اكثرهـا اهمية في نظرنا » ، فاعيد افتتـاح المعامل (استوديوهات) واخذ فنانـو ولنتيو ما قبـل الحـرب في التجمع ، وتشكلت مجموعات طليعية اسسهـا بعض الشبان بمساعدة الدولة ، فكان من نتائجها ظهور (كينوكس) التـي انشاها (زيكا فيرتوف) أولى هـذه التشكيلات .

السينما الحقيقية :

كان زيكا فيرتوف مصـور الوقائع الحالية ، فقد كلـف بتاسيس وادارة صحيفة سينمائية عنوانها (السينمـا الحقيقية) ، واعتبر فيرتوف كلمتي سينما حقيقية شعارا متعارفا عليه ، بهـدف الى ابعاد (كل ما لم يصور آنيا) .

السينما العين :

وهي نظرية وضعها زيكا فيرتـوف لرفض المثل « استوديو » والثياب ، والتنشيـط (المكيـاج) ، والمثل . والمصورة « الكاميرا » هي اكثـر موضوعية او شبيهة من العين البشرية ، ان لا انفعالية الالة في نظرة فيرتوف احسن ضمان للحقيقة .

ولما كان هدف التصوير « أخـذ الحياة على حين غرة اندمج الفـن السينمائي باكمله في المونتـاج « التركيب » . وتجلت شخصيـة محقق الفلم في انتخاب الوثائق وتلاصقها والابقاع . كان لهذه النظريـات الواضحة التطرف تاثير كبير في الاتحاد السوفييتي ومن بعده في العالم أجمع ، فلفتت الانتباه الى اهمية التركيـب ووجوب مفاجأة الانسان في بيئتـه الاجتماعية وحياتـه اليومية مما ادى بهذه النظريات الى دفع الافـلام الوثائقية دفعة الى الامام والاسهام بتكوين انواع سينمائية جديدة . ان في استطاعة العين البشرية (التقاط منظر الحيـاة على حين غـرة) دون اي صعوبة ، ولكن المصوره (الكاميرا) باعتبارها آلة ثقيلة مربكة تتطلـب شروطا ثقيلة في الاضـاءة ، فالمصور معرض حتما للاضطراب . فاستطـاع فيرتوف ومساعده المصور كوفمان ان بسجل دون عناء موضوعات عاديـة من الوقائع الحالية كالحفلات والخطب والاجتماعـات الشعبية والمظاهـرات والمباريات الرياضية .. الـخ . او موضوعات خاصة مثل منظر اولاد صغار مستغرقين في عمـل ما ، يحول دون انتباههم للمصور ، ولكن عكس الكاميرا عن القيام بدور العين تجلى عندمـا ارادوا دراسـة العـواطف او حتى العمل فكان عليهما ان يخفقا في الادغال مستعملين الكامـيرا الخاطفة العدسة المدى الخاصة باعلام وحوش الغابات وما شابه ذلك .

أفلام التركيب :

وبالرغم من تلك الحدود والشطط ، فان آثارا هامة توطد مسيـرة فيرتوف المهنية ، مثل « قصة لقمة خبـز » و « سنة منذ وفاة لينين » و « زحف السوفييت » و « الجزء السادس من العالم » . و « الرجل ذو الكاميرا » و « سمفونية الدونباس » ، وانتهى اثره في أوائل السينما الناطقة بفلـم « ثلاث انشـودات عن لينين » . ان اعمال فيرتوف اسهمت في خلق افـلام من نوع جديد حاولت بعد سنة (١٩٤٠) كتابة التاريخ في واقعه الحالي . أمـا سيرج ميخائيلوفتش ايزنشتين ، فقـد اتجه باسلوبه السينمائي الى الفلـم الروائي المعبر وقد اعتمد باسلوبه على

* من السينما السوفييتية .. *

تركيب المنوعـات اي المونتاج ، ففي فلمه الطويل الاول « الاضراب » طبق أسلوب تركيب المنوعات (المونتاج) مظهرا بالتناوب قتل العمـال في عهد القيصر ومنظر الدواب المذبوحة المصور حديثا في المسلخ ، كان يهدف في هذا المشهد أن يعبر عن قتل العمال في فلـم الاضراب بقسـاوة تشابه ذبح الدواب بدون اهتمام ، وكان فلم الاضراب قد جلب الانظار ، اذا ارادت الحكومـة تخليد ذكرى ثورة ١٩٠٦ فاوصت هذا المخرج الناشىء البالغ من العمر (٢٥) سنة ، على افلام ، كما أوصت على افلام غيرها عند سينمائيين اكثر خبـرة أمثال رازومني وجايكوفسكي .

الدارعة بوتمكين :

حقـق فلم « الدارعة بوتمكن » في بضعة اسابيع في مدينة أوديسـا بمساعدة بعض الممثلين وسكان المدينة والاسطول الاحمر ، وكان ايزنشتاين يتبع فيه تقليدا وضع مباشرة عقـب ثورة اكتوبر من قبل مسرح الثقـافة العمالية من اجل (اماتة الجماهير) التي تقضي باشراك عملية اعـادة تكوين الحوادث التاريخية التي قـد يصل عدد المشتركين فيها الى عشرة الاف شخص وكان فلم الدارعة بوتمكن الى حد ما فلم وقائع حالية ، اعيـد تكوينها ، لان ايزنشتاين رفض بنائم (زيكافيرتوف) والنظريات الادبيـة الطليعية استخدام الممثل « ستوديو » والتنشيط والتزيين وحتى الممثلين تقريبا وكان أبطال فلمه الجماهير دون سواها ، وانحصر دور الممثلين بشخص بارع ، كما ظل القادة الثوريون اشباحـا مبسطة ، وكان من المحتمل أن تقـود هذا الالتزام المسبق لنظرية (البطل الجمهور) الى شيء من الابهام ، الا أن قصته المحصورة بدقة في الاطار الزمني والتاريخـي خلقت شخصيتين متجانستين هما ، الدارعة والمدينة ، فكان العنصر الدرامي حصيلة حوارهما واتحادهما . أن النقطة الرئيسية في هذا الفلم ، هو المشهد المشهور لتبادل الرصاص على السلالم وهذا المشهـد مدين كثيرا للتركيب الدرامي الدقيـق للصور المؤطرة بشكـل معجب التـي صورها المصور البارع (تيسه) . ان هذا الفلم قطعة من المنتجات والاثـار الخالدة . ومثال كامل لاسلـوب ايزنشتاين بين النظريات الادبيـة والمسرحية الطليعة ونظرية (زيكـا فيرتوف) و (كولشوف) محملا اياها بعبقريته الذاتية ، وفـردت الجماهير بواسطة الوجوه المجسمة او الجزيئات البادية في الحـركات والملابـس التي انتخبت بحس تمييزي لا يجارى ، وقد زرع المشهد بالمنوعات العنيفـة الصارخة ، كالام التي تحمل جثـة طفلها على ذراعيها او عربة الطفـل التي تنحدر وحدها على السلم ، أو العين المفقوءة التي تسيل منها الدماء من خلال النظارات ، ان الافراط او الانسانية النظريات حرفها الدافـع القومي في الثورة الروسية من جهـة وصدق ايزنشتاين وعنفه واشفاقـه وحرارته الانسانية من جهة اخرى .

اشتهر الفلم في الاتحاد السوفييتي والعالم اجمع باستثناء افلام تشارلي شابلن ، ووضع هذا الانتصـار ايزنشتاين في الصف الاول فمنحتـه الحكومة السوفييتية جميع المخصصات والتسهيلات ، للشروع بالفلم القديـم والحديث و (فلم اكتوبر) . لوحـة ثورة ١٩١٧ . وبعدها فلم « الخـط العام » وقد عبر ايزنشتاين عـن أهدافه بقوله : « ان غايتي في أفلامي اعادة اظهار الحياة في حقيقتهـا وتعريتها ، مستخرجا منها مغزاهـا الاجتماعي ومعناها الفلسفي .

بودوفكين :

اشرف بودوفكـين على فلمه الاول الكبير ، (الام) ، المقتبس عن رواية الكاتب الكبير مكسيم غوركي . وافلام بودوفكين في أشكالها آثار نفسيـة محورها شخص نموذجي . ثم ظهرت دون انقطاع الافلام الاتيـة « نهايـة بطرسبورج » و « عاصفـة فوق اسيا » و « ولد جنكيز خان » ويعالج النص السينمائي لهذه الاثار الثلاثـة الفذه موضوعا واحدا ، الا وهـو (الوعي الوجداني) فالام والشـاب والفلاح في فلم نهاية بطرسبورج وابن جنكيز خان ، هم ثلاثة من عـامة الشعب ، توصلوا تدريجيا الى رؤيـا واضحة لواجبات الطبقـة التي ينتسبون اليها ، فهي اذن افـلام اجتماعية المحتوى . لكن بودوفكين لم يستطع على خلاف ايزنشتاين وفيرتوف، الاستغناء عن الممثلين الكبار وكـان هو نفسه يمثل في بعض أفلامه .

دوفجنكو :

آن دوفجنكو الذي ظهر في نهاية الفن الصامت يختلف بعمق عن سابقيه ، فقد لجـا دوفجنكو في فلمـه الفـذ الصـامت (الارض) الى ثلاثـة موضوعات كبرى أزلية في الفن الغنائي ، الحب ، المـوت ، الطبيعـة ، ذات المضامين التي لا تنضب . وأدخـل دوفجنكو في فلم الارض ، حماسـة رسام كبير وعدة لوازم تشكيلية مذهلة بطابع هدفها ، كالارض المحروثة تحت سماء غائمة ، وسنابل القمح المتحركة تحت اشعة الشمس واكوام التفـاح تحت أمطار الخريف وأزهار الطرنسول ذلك الازهـار التي تزهـر في ارض اوكرانيا .

ان أساليب وأمزجة وموضوعـات سادة السينما السوفييتيـة العظام ، قد ادهشت كل رواد السينما في العالم ، وحتى اليوم تدرس أساليبهم في مدارس السينما في العالم أجمع .

وانتصرت المدرسة الجديدة بسرعة ، لان السينما في الاتحـاد السوفييتي ، كانت فيما سبـق قائمة على أسس مجهولة ، فلم يعد الفلم بعد ثـورة اكتوبر عرضة للمضاربات التجارية ، ولم يعد انتاج الافلام وسيلة للربح . ولذا اصبحـت السينما في الاسـاس اداة ثقافية وفنا ديمقراطيا هادفـا وشعبيا بعمق ، رسالته التعبير عـن الافكار والعواطف واما في الملايين من النظارة .

(تشيكوسلوفاكيا)

* ناظم شريدي ، مـن ام الفحم في المثلث ، يدرس الاخـراج السينمـائي في اكاديمية السينما والتلفزيون في العـاصمـة التشيكوسلوفاكية ، براغ .

أخبار ثقافية

✻ فلسطين في معرض الكتاب الدولي بموسكو ✻

● اعلن ممثل الادارة العامة لمعرض الكتاب الدولي المزمع عقده في موسكو في ايلول عام ١٩٨١ ، ان وفدا يمثل الشعب العربي الفلسطيني سيشارك في المعرض بصفة دائمة وسيخصص لهذا الوفد كغيره من الوفود واجهة خاصة لعرض الكتب ، كما ستهيأ الظروف له لاجراء المحادثات وتوقيع العقود والاتفاقيات بشأن تبادل الكتب .

لقد كانت دور النشر في الشرق العربي قد رحبت بمولد المعرض الدولي الجديد للكتاب في موسكو خريف العام ١٩٧٧ الذي رفع شعار « الكتاب في خدمة السلام والتقدم » . وفي المعرض الثاني الاخير الذي نظم في ايلول العام ١٩٧٩ اشترك كل من الجزائر والعراق واليمن الجنوبية ولبنان وليبيا والمغرب وسوريا وغيرها من البلدان العربية .

وبالرغم من ان هذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها الناشرون الفلسطينيون في معرض الكتاب الموسكوبي فلن يكون ذلك لقاءهم الاول مع القارئ السوفييتي ، فقد زارت الشرق العربي بما فيه لبنان مرارا وفود الوكالة السوفييتية لحقوق التاليف التي تمثل مصالح الكتاب السوفييت والاجانب وتساعد على توسيع التبادل في مجال ترجمة الكتب والاعمال الفنية .

وعلى سبيل المثال صار ديوان « جسر العودة » الذي قدم ابداع كثير من الشعراء الفلسطينيين المعاصرين حدثا ملحوظا في الحياة الادبية السوفييتية . ومن خلاله تعرف القراء باهتمام شديد على اشعار سالم جبران وتوفيق زياد وسميح القاسم وفدوى طوقان وغيرهم من الشعراء الموهوبين . وهذه المجموعة التي صدرت في ١٠٠ الف نسخة سرعان ما تلقفها من الاسواق هواة الشعر .

ويعرف القراء السوفييت جيدا اسماء الشعراء والكتاب الفلسطينيين مثل معين بسيسو ومحمود درويش وغسان كنفاني وغيرهم اذ تنشر اعمالهم الادبية بلغات مختلف شعوب الاتحاد السوفييتي .

وفــاة ويليــم ساروريــان

نيويورك — اعلن هنا ، مساء الاثنين الماضي ، عن وفاة الكاتب الامريكي الكبير ويليم ساروريان عن ٧٦ عاما . وكان الفقيد يعتبر ، في سنوات الثلاثين ، اعظم كتاب الولايات المتحدة . وهو من عائلة ارمنية مهاجرة . وظل ، حتى آخر لحظة من حياته ، وفيا لوطنه الام : ارمينيا السوفييتية . وزار الاتحاد السوفييتي وارمينيا السوفييتية عدة مرات .

✻ « الثقافة المعاصرة » — نشرة الكلمة الوطنية الحرة في السعودية ✻

● وصل الينا مؤخرا العدد الاول (ايلول ١٩٨٠) من مجلة « الثقافة المعاصرة » ، التي يصدرها لفيف من الكتاب التقدميين في السعودية . ونقشت المجلة على غلافها الاول شعار « في سبيل حرية الوطن ودمقراطية الحوار » .

وتضمن العدد ، الذي يقع في ٥٦ صفحة من الحجم المتوسط ، دراسات شتى حول مواضيع « الادب والحرية » و « السلطة وانعكاساتها في الادب المحلي المعاصر » و « في سبيل انفراج تتبلور من خلاله ثقافة وطنية » و « موت أميرة برعب السلطة » و « دراسة نقدية حول كتابات القصيبي » وقصة العدد بعنوان « موت المؤذن » .

وحملت كلمة العدد هوية المجلة الطبقية — السياسية . ومنها نقتبس المقطوعة التالية « آن « الثقافة المعاصرة » المسكونة ابدا بقضية الانسان وهموم الوطن سوف تواكب مسيرتها النضالية في مجال الفكر والادب والثقافة متخذة لها سياسة ثقافية واضحة بحيث تكون مرآة صادقة تعكس هموم الواقع الاجتماعي وتطلعات المستقبل واضعة النقاط على الحروف بامانة ووفاء وموضوعية في كل ما يتعلق بالشعب وقضيته وسوف تدين بلا هوادة وبلا تردد مستلبي حياته وقوته اليومي ولكن بالكلمة الموضوعية الهادئة الهادفة ومجانبة الشطط في كل الاحوال قدر المستطاع .

« ان شعار « في سبيل حرية الوطن ودمقراطية الحوار » هو شعار ثابت للمجلة وهو تكريس ملهم لسياستها الثقافية الوطنية من حيث ان حرية الوطن ترتبط بالوطنية في الثقافة اذ لا ثقافة وطنية حقة وحرية الوطن مستلبة . كما ان الدمقراطية في الحوار مع مختلف الاتجاهات الفكرية في الثقافة ترتبط بجدلية الادب من حيث ان الزبد يذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » ..

✻ كاسيت « عن انسان » لفرقة « الرواد » اللبنانية ✻

● صدر في بيروت الشريط الغنائي الاول لفرقة « الرواد » يحمل عنوان « عن انسان » غناء منى ، ويتضمن الاغاني التالية :

الوجه الاول : « الدمعة جنوبية » لزين الشامي ، « انا وانت » لسميح القاسم ، « اغنية للوطن » لمحمد عبد الله ، « رسمال » لزين الشامي .

الوجه الثاني : « آه يا جرجي.. » لمحمود درويش ، « رسالة شكر للامريكان ! » لزين الشامي ، « عن انسان » لمحمود درويش ، « انت بتحكي فرنساوي » و « بتذكري شو قلتلك ؟ » لزين الشامي .

وضع الحان الشريط الفنان زين الشامي ، كما شارك في تادية بعض الاغاني ..

والجدير بالذكر ان فرقة «الرواد» شاركت في احياء عدة حفلات غنائية في مختلف المناطق اللبنانية ، وخاصة مهرجان الاغنية السياسية الذي اقامه اتحاد الشباب الديمقراطي بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيسه .

✻ عودة « العروة الوثقى » ✻

● « العروة الوثقى » — المجلة العربية التي اصدرها في باريس عام ١٨٨٤ العلامة جمال الدين الافغاني وحررها الشيخ محمد عبده عادت ، ابتداء من اول آذار ١٩٨١ ، الى الصدور باللغتين العربية والانجليزية في جنيف (سويسرا) ويرئس تحريرها الدكتور عبد الحكيم طبيبي .

شـاهــد القبــر..

قصة : كرنيك عطاريان — لبنان

● شاب سريع الخطى ، وامرأة منطوية القامة وراءه . سيارات قليلة تذهب في الاتجاه نفسه — لقد ذهبت الحرب رغما عنها وتركت وراءها ، على سبيل الذكرى والشهادة ، وسط المدينة دمارا وخرائب . انه اول ايام السلم ، شاب سريع الخطى وامرأة منطوية القامة وراءه .

امام كل خراب ، كل متجر مدمر ، كل بناية محترقة ، فضوليون ، ندهات مدهشة ، اشارات اسف ، تعبيرات جزع — احدهم يشير بيده الى شيء ما ، الاخر يطلق صيحة ، ترتطم الصيحة بالحجارة ، لتكسر ، احدهم يشير بيده الى شيء ما ، الاخر ينحني ، يلتقط شيئا ما ، يضعه في جيبه ، ويستمر الطواف ، والندهات تتتابع ، احدهم يطلق ضحكة مسموعة ، وآخر يصيح ، ويستمر الطواف . عدا شخصين ، لا يباليان بما حولهما ، يسيران بصمت ، وبذهول ، وبلا نظرات — شاب سريع الخطى ، وامرأة منطوية القامة وراءه ..

توقفا عند زاوية شارع — البناء المجاور تهدم تماما ، يسد الطريق ركام من الحجارة ، واعمدة منقلبة ، واثاث متفحم . انعطفا ودخلا شارعا فرعيا موازيا وتابعا سيرهما باتجاه وسط المدينة . مد الشاب يده وساعد المراة في اجتياز حفرة فارغة في وسط الشارع . تزحلقت المراة وسقطت فوق الحجارة . امسكت بركبتيها . مد الشاب يديه تحت ابطي المراة ، رفعها ، القى نظرة حوله — في المقابل ، في واجهة متجر نصف محطمة ، رأى قميص نوم نسائيا ، ورديا وشفافا . كيف بقي سالما ، هذا القميص؟ — سحبه من تحت شظايا الزجاج ، نفضه وعصب به ركبة المراة . نهض ولاحظ في الزاوية ، داخل متجر ، صبيين يفتشان عن شيء ما بين الحطام ، ابتسم ، هز راسه ، عاود السير ببطء . ووراءه امراة منطوية القامة ، وتعرج الان .

على طريق الميناء . توقفا امام بناية سوداء . المراة تحدق في البناية ، البناية تحدق في المراة .. المراة — لماذا هذه البناية مجللة بالاسود ؟ البناية — لماذا هذه المراة مكسوة بالاسود ؟ المراة — سوداء ، محطمة في الداخل ، البناية — سوداء ، محطمة من الخارج ، والاثنتان وجها لوجه .

اشار الشاب بيده وبسارا صعودا ، نحو زاوية الشارع الاخر ، قرب الجدار المهدم . توقف الشاب ، وصمت لحظة ، وبحركة بالكاد مرئية اشار الى الرصيف حيث استقر الى جانب اكياس الرمل حجر تدحرج من الجدار المهدم ويحدق في بقايا الجدار ، المراة واقفة بلا حراك هل هي حاضرة ام غائبة ؟ لا نعرف . كل شيء الان بلا حراك — الحجر ، الجدار ، المراة ، الشاب كل شيء . الزمن بلا حراك . وفي هذا السكون الشامل جثت المراة على ركبتيها ، بتهيأ للناظر انها ليست جاثية . انها ممددة ، راسها مسنود الى الحجر ، ذراعاها يطوقان الحجر . صمت ، سكون ، الزمن تحول الى حجر .

اغمض الشاب عينيه — قبل عشرين يوما بالتمام ، هنا هو ورفيقه خلف اكياس الرمل . « لن يطول الامر — قال رفيقه ، وهل تعرف لماذا هذا يفرحني ؟ سافتح باب بيتنا وتطوق امي عنقي ، اقبل شعرها الابيض . هل فهمت لماذا هذا يفرحني ؟ من بعيد ، من قريب ، رشقات رصاص » . هو ورفيقه خلف اكياس الرمل . ثم صمت ، صمت غريب ، رفيقه — « انتبه . لا شك انهم يدبرون شيئا ما » . خلف اكياس الرمل ، هو ورفيقه ، انفجار يصيب فجأة الصمت ، الذي سقط مضرجا بدمه . انفجار يصيب فجأة الزمن ، الذي سقط مضرجا بدمه . انفجار يصيب فجأة رفيقه ، الذي سقط مضرجا بدمه . لقد سقط مضرجا بدمه ، مستلقيا على ظهره ، مدلى الراس الى الوراء ، مثبت العينين عليه . العينان مثبتتان عليه . كم مرة قال للام الا تفعل ، يجب الا تذهب الى هذا المكان ، لكنها اصرت — « لم ار جثة ابني ، دعني على الاقل ارى مكان سقوطه » لكنها اصرت ... الشاب يفتح عينيه — المراة جاثية ، انها بالاحرى ممددة راسها الى الحجر ، ذراعاها يطوقان الحجر . صمت ، سكون ، الزمن تحول الى حجر . توقفت سيارة ، ينزل منها اناس ، يتأملون البناية المجللة بالاسود ، يلتقطون الصور . يسيرون صعودا ، ينظرون الى الجدار المهدم ، يلتقطون الصور ، يرون المراة منطوية . يبدون مندهشين . لا يلتقطون الصور . احدهم — « انتهى . لن يعود هذا الى ما كان عليه » . عمن تتحدث هذه الـ « انتهى » . عن البناية المجللة بالاسود . عن الجدار المهدم ، ام عن المراة المنطوية ؟ لا نعرف « انتهى ، لن يعود هذا الى ما كان عليه » — كررها الشاب بصورة آلية « ان الذي لن يعود الى ما كان عليه هو رفيقي ، سيتم اصلاح كل شيء ، سيعود كل شيء الى ما كان عليه . لكن رفيقي ، رفيقي وحده .. » .

ما زالت المراة هناك ، راسها الى الحجر ، ذراعاها يطوقان الحجر . يلتقطون صورا للبناية المجللة بالاسود ، للجدار المهدم . لا يلتقطون صورا لها . ولا احد يعرف ، لا احد يستطيع ان يعرف ، ان هذا الحجر الذي تدحرج من الحائط المهدم هو شاهد لصبي سقط على المتراس .

[عن صحيفة « النداء » — لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني]

لـوحة الرسـام عبد عابدى في « قصر المؤتمرات » بموسكو

علقت لوحة الرسام الرفيق عبد عابدي ، التي اهدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي حيث عرضت خلاله ، في « قصر المؤتمرات » في العاصمة السوفييتية موسكو .

وحظيت هذه اللوحة ، من مجموعة لوحات الرسام عن احداث « يوم الارض » الخالد ، باهتمام العديد من ضيوف المؤتمر .

وقد رسم عبد عابدي لوحته باسلوب يغاير اسلوبه المعروف . ففيها قوة لونية وتوظيف تقنيات مختلفة مثل الصاق صور عن آثار الحرب المدمرة في جنوب لبنان وصور عن مواضيع سياسية مختلفة اخرى .

ومن جهة اخرى شارك الرسام عبد عابدي في معرض الرسم والنحت الفريد بنوعه الذي اقيم في حيفا مؤخرا في اطار « مهرجان الربيع » . ونظمت المعرض رابطة الرسامين والنحاتين في حيفا والشمال بالتعاون مع هيئات اخرى في المدينة مثل المسرح البلدي وشركة المعارض البلدية وهيكل الرياضة و « اوديتوريوم » التابع لبيت روتشيلد !

والفرادة في هذا المعرض تكمن في قيام الرسامين والنحاتين بانتاج اعمالهم على مرأى من الجمهور . وقد قام عابدي برسم لوحات مختلفة في باحة المسرح البلدي مستوحاة من مسرحية برتولد بريخت « دائرة الطباشير القوقازية » .

وفي نهاية المعرض اختارت لجنة التحكيم المؤلفة من منظمات مختلفة وبينهم الرسام التقدمي غرشون كنيسبل ، مستشار بلدية حيفا الفني ، بعض اللوحات وبينها من نتاج عبد عابدي لعرضها في انحاء المدينة .

حكايـة للاطفـال

خولـة ومـارى

✻ بقلم : سامية فارس ✻

قالت ماري : انا ذاهبة لاصلي ..

قالت خولة : وانا ذاهبة لاصلي ..

قالت ماري : نذهب الى الحرم القدسي ونشرب من بئر قبة الصخرة اولا .

قالت خولة : بل نذهب الى كنيسة القيامة ونوقد الشمع للسيدة العذراء اولا .

قالت الاثنتان : بل نصلي هنا معا .

ومر بالقرب منهما رجل اجنبي تعجب من صورة الطفلتين وسألهما : ماذا تفعلان ايتها الطفلتان ؟

قالتا : نصلي . قال الاجنبي في سخرية ومكر ملحوظين : ما هكذا يصلي الاطفال .. ولا الكبار . هناك اماكن للعبادة وهناك مذاهب وطقوس خاصة بالصلاة ... قد تكون خولة المسلمة درزية او سنية او علوية او شيعية او بهائية ، وماري مسيحية.. وللمسيحية طوائف عديدة مارونية و .... ان لهذه المذاهب طقوس عبادة خاصة .

ضحكت الطفلتان وقالتا : مسكين هذا ... يجهل الايمان ! !

عجب الاجنبي من الايمان العميق لهاتين الطفلتين وقال : الا تتعلمان كيف يصلي الكبار ؟

قالت خولة : نحن لم نسمع بالمذاهب هذه الا حديثا ومن لسانك فقط ، الايمان ايها الساخر الماكر ليس بحاجة الى طقوس ومذاهب واماكن عبادة خاصة . اينما وجد الانسان المؤمن بالمثل الانسانية يوجد المسجد والكنيسة .

قالت ماري معقبة : «علمتنا ارضنا في الايمان ان المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة » .

وقالت خولة : علمتنا ارضنا في الايمان ايضا ان الدين معاملة .. وان لا فضل لعربي على اعجمي إلا بالتقوى .

انصرف الاجنبي خائبا مهزوما وولى وجهه شطر لبنان .

(القدس)

لقطــة

في أثنـاء تصويـر الفيلـم السوفييتى « السهب »

■ يجري حاليا ، في احد استوديوهات الاتحاد السوفييتي ، تصوير فيلم « السهب » (نص معدل عن قصة بالاسم نفسه للكاتب الروسي المعروف انطون تشيخوف) . وتقوم احداث الفيلم على رصد مجريات الامور في السهب الملهم حيوية بفضل نشاط الانسان / المجموعة فيه وسيرة حياة يغوروشكا ، الولد الصغير الذي يؤخذ للدراسة في المدينة .

ويبدو في الصورة مخرج الفيلم سيرغي بوندراتشوك وهو يقوم بتدريب الممثل الصغير اوليغ كوزنتسوف (طالب في المدرسة عمره ٩ سنوات) الذي سيقوم بتمثيل دور يغوروشكا في الفيلم (صورة خاصة بـ «الاتحاد»).

هيج يعود الى لهجة التهديد الامبريالية البالية

كوبا الثورة قادرة على التصدى للمؤامرات من يلعب بالنار لا يسلم من الحروق

واشنطن ـ كشفت مجلة « تايم » الامريكية الاسبوعية ، في عددها الاخير الصادر يوم الاثنين الماضي ، النقاب عن مؤامرة عدوانية جديدة تحوكها الادارة الامريكية الجديدة بزعامة الرئيس ريغان ووزير خارجيته هيج . فقد ذكرت المجلة ان وزير الخارجية هيج اعلن في المدة الاخيرة امام مجموعة من اعضاء الكونغرس الامريكي الجمهوريين « انه لا يستبعد ان تفرض الولايات المتحدة الامريكية في الفترة القريبة القادمة حصارا على جمهورية كوبا الاشتراكية » .

وادعى الوزير الامريكي ان هذه الخطة تأتي لمنع كوبا من تزويد دول امريكا اللاتينية بالاسلحة . وقال : ان كوبا استأنفت ارسال شحنات الاسلحة الى هذه الدول مؤخرا ، خصوصا الى السلفادور . واضاف هيج : « ان الرئيس الامريكي سيتخذ القرار النهائي قريبا وذلك من خلال اعتماده على تأييد الشعب الامريكي له » .

الى هنا ينتهي الخبر الذي نشرته مجلة « تايم » الامريكية والذي يحمل في طياته مشروعا خطيرا واستفزازيا وقحا ضد جمهورية كوبا الاشتراكية . هذا التهديد الذي يعيد الى اذهان كل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام سلسلة الاعتداءات الاستفزازية والوقحة المتواصلة التي نفذتها الادارات الامريكية السابقة انطلاقا من حقدها على الثورة الكوبية التي اصبحت المشعل والمثل الاعلى لكل شعوب امريكا اللاتينية . فمنذ ان انتصرت الثورة الكوبية والحركة الثورية في هذا الجزء من العالم في تصاعد مستمر . وقبل عام فقط انتصرت ثورة الشعب في نيكاراغوا . وها هو الشعب في السلفادور ، بقيادة جبهته الوطنية ، جبهة فارابندو مارتي تحرز الانتصارات تلو الاخرى على فلول النظام الفاشي القمعي رغم كل المساعدات العسكرية والمالية والسياسية التي تقدمها الامبريالية الامريكية لهذا النظام الدموي . ولهذا فان التهديدات التي يطلقها هيج الان تجيء في اطار محاولات الامبريالية الامريكية التصدي لارادة الشعوب في امريكا اللاتينية والابقاء على الانظمة العميلة لها . ان فشل المخططات الامبريالية الامريكية في امريكا اللاتينية هو الذي يخرج الامبرياليين في البيت الابيض من عقولهم فيطلقون مثل هذه التصريحات الحربجية والعدوانية . الا ان حركة الشعوب الثورية والوطنية ليست مرتبطة برغبة هذا الزعيم الامبريالي او ذاك . والشعوب حين تقرر حمل السلاح للنضال ضد الانظمة الفاشية والعسكرية فانما تقرر ذلك انطلاقا من ظروفها التاريخية القائمة ولا دخل لاية قوة خارجية في هذا القرار .

كما ان تضامن القوى الثورية والوطنية في العالم هو واجب مقدس تؤمن به الثورة الكوبية وشعبها . وعلى الامبريالية الامريكية ان تفكر بما صرح به ليونيد بريجنيف في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي السادس والعشرين : من اننا ضد تصدير الثورة الا اننا ايضا ضد تصدير الثورة المضادة . وكوبا باعتمادها على القوى الثورية في عالمنا وعلى حليفها وحليف كل الشعوب ، الاتحاد السوفييتي ، لقادرة الان وفي كل زمان على ان تفشل اي اعتداء تقوم به الامبريالية عليها . وقد صرح الزعيم الكوبي اكثر من مرة ـ ان جماهير الشعب الكوبي التي تحررت من الظلم والعسف وملكت مصيرها لقادرة على مواجهة كل من تخول له نفسه التفكير في الاعتداء على حريتها .

ان التهديدات الامريكية الجديدة ضد كوبا هي جزء من استراتيجية الادارة الجديدة في العودة الى سياسة « حافة الحرب » وهذه سياسة خطرة قد تحرق اصابع منفذيها ومخططيها . وقد عبر يوم الاثنين الماضي ، الرئيس الامريكي السابق كارتر ، عن قلقه من خط الادارة الامريكية الجديدة المتشدد .. ودعاها الى العقلانية .. فهل تفعل ؟ !

● الحبيب عاشور ●

العمال يلطمون الحكومة التونسية ويجددون ثقتهم بالحبيب عاشور

تونس ـ جدد مندوبو مؤتمر اتحاد النقابات العمالية التونسية في مؤتمرهم الذى عقدوه مؤخرا ثقتهم باعضاء الهيئة التنفيذية السابقة ممن جرى اعتقالهم على اثر احداث ١٩٧٨ . وهتف اعضاء ٥٤٨ وفدا عماليا تونسيا بحياة المناضل النقابي الحبيب عاشور ، رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد ، وطالبوا بالغاء امر الاقامة الاجبارية المفروضة عليه في بيته .

واشار المراقبون الى أن تجديد العمال لثقتهم بـ ١١ من أصل ١٣ من أعضاء الهيئة التنفيذية السابقة وفي المؤتمر الاول ، الذى يعقد بعد حملة الاعتقالات والقمع الواسعة التى نفذتها السلطات ، يؤكد ان حكومة محمد مزالى فشلت في سياستها الهادفة الى فرض ممثليها على الحركة النقابية في تونس .

FREEDOM TO ALL POLITICAL DETAINEES IN IRAQ

مع احتفال الحزب الشيوعى العراقى فى أوائل نيسان الماضي بالذكرى ال ٤٧ على تأسيسه تتصاعد حملة التضامن العالمية مع رفاق حزب « وطن حر وشعب سعيد » والقوى الوطنية الأخرى التى يقوم نظام صدام حسين الدموى فى العراق بملاحقتهم . ويدعو الراى العام الدمقراطى العالمى والعربى الى اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجون صدام والى وقف اعمال الاغتيال والتصفية الجسدية التى يتعرض لها الوطنيون .

١٢٥٢ بيتا مهدوما ! من « أفضال » مدنية الاحتلال الاسرائيلى ..

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ نشرت صحيفة « هارتس » في عددها الصادر يوم الاثنين الماضى ، أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي هدمت واغلقت ١٢٥٢ بيتا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ما بين الاعوام ١٩٦٧ ـ ١٩٨١ . وذلك انتقاما من اصحابها لتعاون احد افراد عائلاتهم مع الفدائيين والقيام باعمال « عدائية » ضد سلطات الاحتلال.

هذا ولا تشمل هذه الاحصائية البيوت التي هدمتها سلطات الاحتلال في عمواس ويالو وبيت نوبا والتي ابادتها كلية ، وفي قرى الجفتلك وفي المخيمات القائمة في قطاع غزة المحتل وغيرها ، والتي يقدر عددها باكثر من ٦ الاف بيت . كما لا تشمل البيوت التي جرى « سدها » والبيوت التي هدمتها الحرب .

حقيقة النوايا الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط

بقلم : ايغور بلياتسكى
[المحرر السياسي لوكالة « نوفوستي »]

لقد بدا النظام المشؤوم ، نظام الاستعمار والاستغلال الرأسمالي ونهب البلدان التابعة ، يتصدع وينهار تحت ضربات نضال التحرر الوطني قبل اكثر من عقد . واليوم فازت حوالى ١٠٠ دولة ، كانت في الماضي من ممتلكات الدول الامبريالية ، بالاستقلال الوطني . وتحرر اكثر من مليادي شخص من النير الاستعماري . وتجلى بوضوح أن العودة عن التغيرات الاجتماعية ـ السياسية قد اصبحت أمرا مستحيلا . بيد أن ذلك ليس بالنسبة لواشنطن . فعدم الرغبة في اخذ وقائع العالم الراهن بعين الاعتبار والسعي كالسابق الى « الزعامة » وفرض الارادة ونهب ثروات الاخرين ، ان كل ذلك يدفع الامبريالية الامريكية الى مغامرات جديدة وجديدة . وهنا تعتبر جميع الوسائل ـ جيدة ، من التهديدات العسكرية السافرة واثارة النزاعات الاقليمية الى الافتراء على فصائل حركة التحرر الوطني وقوى الاشتراكية التي تدعمها .

ويتجلى استخدام جميع هذه الوسائل من قبل الامبريالية الامريكية بوضوح فائق في الشرق الاوسط حيث ادت اتفاقيات « كامب ديفيد » بقضية التسوية الى مأزق حرج الى درجة لم يعد معها بوسع احد حتى التوفيقيين ان ينكروا ذلك الواقع . ومن الواضح تماما انه من المستحيل حل قضية الشرق الاوسط بدون اخذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية ، بعين الاعتبار . ويدرك جيدا ايضا الذين يسعون الى الحيلولة دون تحقيق التسوية العادلة الشاملة . انهم يتطلعون الى قمع واضعاف الحركة الفلسطينية وافراغها من اتجاهها الاجتماعي ـ الاقتصادي التقدمي والمعادي للامبريالية . وبما أن ذلك لا يتكلل بالنجاح فلا بد من الصاق تهمة « المنظمة الارهابية » بادئ ذي بدء بمنظمة التحرير الفلسطينية واتهام جميع الذين يدعمون نضال الشعب العربي الفلسطيني بالضلوع في الارهاب . ان هدف مثل هذه الحملة واضح تماما . ويحاول ملهمو « مكافحة الارهاب » الحط من سمعة منظمة التحرير الفلسطينية ودق اسفين في وحدة الصفوف العربية ايضا والحيلولة دون تعاون الاشتراكية العالمية مع حركة التحرر الوطني . كما تبذل محاولات لزعزعة العلاقات السوفييتية ـ الفلسطينية والتأكد من متانة طابعها المبدئي والاستراتيجي ذلك الاساس الذي يشكله نضال الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية والرجعية العربية .

ان نضال حركة المقاومة الفلسطينية ينزل ضربات ماحقة ملموسة بالامبريالية العالمية والصهيونية ويستنفد قسما من القوات المسلحة الاسرائيلية ويحد من امكانات الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل والانظمة الرجعية العربية لفرض التسوية المنفردة على العرب . ويجري هذا النضال في ظروف معقدة. وترد في المدة الاخيرة من لبنان ، حيث يشتد العدوان الاسرائيلي ـ وبموافقة الولايات المتحدة الامريكية ـ ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، ترد اخبار مثيرة للقلق بصورة متزايدة . فقد غدت الاعتداءات اللصوصية من جانب الوحدات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية والقصف الوحشي الذي يقضي على حياة عدد متزايد من الناس الابرياء ممارسة يومية في جنوب لبنان . كما ان القوى الانفصالية ، التي غدت دمية في ايدي اسرائيل والقوى الظلامية للرجعية العربية ، مسؤولة عنها . واذ تؤدي دور منفذ السياسة الامبريالية في الشرق الاوسط تواصل «اسرائيل» مغامراتها العسكرية متسترة وراء الذريعة التي اختلقتها ، ذريعة « مكافحة الارهاب » . بيد ان ستار الدخان هذا عاجز عن اخفاء المخططات الحقيقية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . وتستهدف هذه المخططات تقسيم لبنان وشق وحدة قواه ووحدة كل العالم العربي والتسويف في تسوية قضية الشرق الاوسط على اساس عادل وشامل .

وترى حركة المقاومة الفلسطينية نفسها مضطرة ، في ظرف معقد للغاية بلغ حد الغليان من التناقضات الطبقية والتناقضات بين الطوائف وعلى خط المجابهة بين القوى الوطنية وقوى الصهيونية والرجعية العربية المدعومة من الامبريالية الامريكية ، الى خوض المعركة على عدة جبهات مدافعة في الوقت ذاته عن نفسها كاحدى الفصائل الاكثر قدرة على الكفاح من فصائل الجبهة العربية المعادية للامبريالية . ولا يتورع اعداء حركة المقاومة الفلسطينية عن اعتبار هذه القدرة على الكفاح كقوة مشحونة بخطر الانفجار بالنسبة للمنطقة نفسها متهمين بذلك من جديد حركة المقاومة الفلسطينية والاطراف التي تدعمها بانها لا تعترف الا باساليب النضال المسلحة من اجل الحقوق الوطنية ولا تعترف بطرق التسوية السياسية للنزاعات من طراز « كامب ديفيد » . وترافق الاتهامات المماثلة اختلاقات افترائية حول « الطابع الارهابي » لحركة التحرر الوطني وقوى الاشتراكية العالمية التي تدعمها .

ومن المعروف جيدا ، في غضون ذلك ، ان اشكال واساليب النضال من اجل الاستقلال لا تفرض على الشعوب من الخارج بل تختارها الشعوب بنفسها . واذا رأينا أن الشعب الفلسطيني قد اضطر الى اللجوء الى الكفاح المسلح فان ذلك لا يعود الى ان الاتحاد السوفييتي او اي بلد اشتراكي اخر هو الذي دفعه الى ذلك . والحقيقة انه لم يبق امام هذا الشعب طريق اخر ليستعيد حقوقه المنتهكة وحريته المنتزعة .

وفيما يتعلق بموقف الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية من حركة التحرر الوطني فان هذا الموقف واضح تماما . انه موقف التضامن والدعم الامميين مهما الصقوا به من تهم . والاتحاد السوفييتي بتأييده تسوية قضية الشرق الاوسط يقف بدأب الى جانب الشعوب العربية في نضالها العادل من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

وقد اكد هذا الموقف من جديد تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر ال ٢٦ للحزب حيث اعلن ليونيد بريجنيف قائلا : « لقد حان الوقت للعودة الى البحث الجماعي الشريف عن طريق التسوية الشاملة على اساس عادل وواقعي » .

ان الاتحاد السوفييتي مستعد بروح بناءة ومن موقع الارادة الطيبة للاشتراك في مثل هذه التسوية على ان تشترك فيها ، بالطبع ، منظمة التحرير الفلسطينية كما اشار القادة السوفييتيون الى ذلك اكثر من مرة .

عدد جديد من « طريقنا »

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلمنا في مكاتبنا في حيفا ، مؤخرا ، العدد الاول من مجلة الاتحاد الوطني لطلبة الاردن « طريقنا » والصادر في شهر شباط هذا العام . وقد عالج هذا العدد من المجلة القضايا التي تواجه الحركة الطلابية الوطنية في الاردن وامعان سلطات القمع الملكية في التآمر على الطلاب وعلى فكرهم الوطني الثوري .

كذلك لم يخل العدد من قصيدة شعر تمجد نضال الطلبة ومن اخبار الحركة الطلابية في الدول العربية والعالمية .

بمناسبة الذكرى ال ١١١ لميلاد لينين

الاسس التنظيمية للحزب من نوع جديد

● بقلم : حنان أنوش ●

ننشر في هذا العدد من « الاتحاد » المقال الرابع والاخير الذي كتبه حنان أنوش ونشرته الشقيقة « زو هديرخ » حول وحدة التنظيم والنظرية في الحزب اللينيني . وكنا نشرنا الاقسام الثلاثة الماضية في الاعداد الصادرة في ٨ـ٥ـ٨١ و ١٢ـ٥ـ٨١ و ١٩ـ٥ـ٨١ .

ب ـ مبدأ المركزية الدمقراطية

ان مبدأ المركزية الدمقراطية مثل مبدأ العضوية النشطة لا يشكل هدفا بحد ذاته . بل يشكلان وسيلتين ضروريتين من اجل تامين مقدرة الحزب على العمل كطليعة الطبقة العاملة .

وبواسطة المثالين التاليين نختبر ميزة المركزية الدمقراطية كوسيلة والوحدة الداخلية المتواجدة معها .

المثال الاول ـ العلاقة بين النقاش الدمقراطي وبين الطاعة التنفيذية :

يجرى النقاش الدمقراطي في الحزب قبل اتخاذ القرار . وهو ضرورى من اجل اجمال التجربة العملية على الساحة ودراسة جميع الاحتمالات الموجودة في الوضع القائم الذى تجرى فيه عملية اتخاذ القرار . وبواسطته فقط يمكن التوصل الى التقدير الصحيح لجميع المعطيات ـ والتقدير ضرورى من اجل ضمان صحة القرار .

وتاتى الطاعة التنفيذية في اعقاب اتخاذ القرار . وفي حالة انتهاء النقاش واتخاذ القرار ـ ننتقل الى العمل . والاقلية تتبع الاكثرية والقرار المتخذ يلزم الجميع . وعلى الجميع ان يعملوا من اجل تحقيقه . وتفرض الطاعة الحزبية على كل منظمات واعضاء الحزب . والطاعة التنفيذية ضرورية من اجل تامين فائدة التنظيم وسرعة تجاوبه مع التطورات والتحولات (ومن اجل تجاوب سريع كهذا يشكل النقاش الدمقراطى شرطا مسبقا) . وفقط التلخيص الموجب والذى يترجم النقاش الى لغة العمل يكسب النقاش اهمية ويعطى الاشتراك فيه معنى .

المثال الثانى : العلاقة بين المؤسسات القيادية وبين اعضاء الحزب .

من ناحية ـ جميع مؤسسات الحزب هى منتخبة ويتوجب عليها أن تقدم التقارير الى ناخبيها وباستمرار . وهكذا يحافظ على مراقبة نشاط المؤسسات .

من ناحية اخرى ـ بعد انتخاب المؤسسات بشكل دمقراطى فان هذه المؤسسات تتسلح ، خلال فترة مهمتها ، بكامل الصلاحيات والسيادة . وقرارات مؤسسة حزبية تلزم جميع اعضاء التنظيم الذى تقوده المؤسسة. وقرارات مؤسسة حزبية اعلى تلزم كل المنظمات والمؤسسات الادنى . وصلاحيات المؤسسات هى التى تعطى اهمية لانتخابها .

ويقوم بين المؤسسات والاعضاء في الناحية جهاز اتصالات نشيط . وتدفق المعلومات والفكر بشكل متبادل ومستمر حيوى من اجل عمل الحزب على وجه صحيح . « يجب ان تكون الانابيب مفتوحة في الاتجاهين وبشكل مثمر » (قرارات المؤتمر ال ١٩) . ان انسداد الشرايين وقطع تدفق المعلومات والفكر المتبادل والجمود التنظيمى والفكرى تهدم الحزب الثورى .

ويتطلب مبدأ المركزية الدمقراطية ترجمة عينية : وخلال تنفيذه يؤكد على ضروريات الظروف السياسية المعينة التى يعمل فيها الحزب . وفي هذه الظروف يجب المحافظة على احدى ميزات هذا المبدأ وهى وحدة الواقع الملموس مع وجود المقدرة على الرد الناجح وامكانية تأثير كل عضو نشيط بشكل صحيح مع ضمان صلاحية اكثر المؤسسات المعقولة والمتمرسة والمحافظة على علاقة حيوية مع الطبقة العاملة والجماهير والمحافظة على المجرى السياسى والفكرى الصحيح .

ونحول المركزية الدمقراطية الحزب من نوع جديد الى تنظيم حى يعيش الواقع المحيط وقادر على الرد على التطورات بشكل متزن ومستقل وصحيح وسريع ومثمر بدونه لا يمكن ان توجد الطليعة .

لقد كانت المركزية الدمقراطية العمود الفقرى للتنظيم الحزبى ولا تزال هدفا لهجومات عديدة . وغالبية هى اتهامات « البيروقراطية » و « الشكلية » . « بعين الفوضوى الاصيل ـ كتب لينين متطرقا الى هذه الهجمات ـ تبدو منظمة الحزب « كفبركة » مخيفة . اما خضوع الجزء للكل والاقلية للاغلبية فهما في نظره ضرب من « الاستعباد » . كذلك تقسيم العمل تحت قيادة مركز واحد يدفعه الى ارسال صرخات مبكية مضحكة احتجاجا على تحويل الناس الى « دواليب وبراغى » وما ان تذكر امامه نظام الحزب الداخلى حتى ترتسم على وجهه تكشيرة احتقار ويتفضل بملاحظة كلها ازدراء واستخفاف قائلا : ان من الممكن الاستغناء عن النظام الداخلى كليا .. ومن الواضح ان الصراخ حول البيروقراطية المعروفة التى تطرق الابواب ما هو الا وشاح لمعارضة التركيب الشخصى للمؤسسات المركزية .. أنت بيروقراطى لان الاجتماع اختارك دون موافقته . أنت شكلى لانك تستند الى قرارات الاجتماع دون موافقته ـ أنت تعمل بصورة فجة ـ ميكانيكية لانك تستند الى الاغلبية الميكانيكية في الاجتماع ولا تنتبه لرغبتى ان اكون ملحقا .. » (لينين : خطوة الى الامام ..) .

والى جانب هذا كتب لينين : « لا يوجد سلاح آخر في الصراع على السلطة الا التنظيم . ان البروليتاريا ، التى تفرزها سلطة المنافسة الفوضوية في العالم البرجوازى والمسحوقة تحت نير العمل لصالح رأس المال والتى يلقى بها بين الحين والآخر الى احط الدرجات من الوحشية والتعفن ، باستطاعتها ويجب أن تصبح قوة لا يمكن دحرها وهذا بفضل الوحدة الفكرية على اسس الماركسية والمصقولة بواسطة الوحدة المادية التنظيمية . » (لينين : خطوة الى الامام ..) .

ان العضوية النشيطة والمركزية الدمقراطية يخلقان الدمقراطية الصحيحة والعميقة في الحزب من نوع جديد . فقط في الحزب المبنى من الخلايا مع مشاركة كل رفيق وبشكل اجبارى في احداثها ـ يفسح المجال امام امكانية ملموسة لاستعمال الحقوق الدمقراطية وحق الاشتراك في الاستفسارات والحسم وبلورة صيغة الحزب . والمشاركة في النقاش والنشاط هى فقط التى تسمح للرفيق بان يكون قريبا من الامور بشكل مستمر وان يتابع تطورها مباشرة . وعلى هذا الاساس فقط تتحول مقدرة الرفيق الى واقعية .

وككل واقع آخر فان الحزب من نوع جديد هو مسيرة وليس شيئا متكاملا . ويكتسب الحزب موقعه الطليعى بالجهد المتواصل . ويجرى داخل الحزب صراع مستمر على صبغته لتلافى الضعف وتحسين العمل . وتحسين العمل الحزبى لا يعنى اجراء لمرة واحدة . ويفرض مصارعة الروتين وعدم الاكتفاء بتنفيذ المهام الاعتيادية . ويتطلب توجها منتجا من المهام والمشاكل ، توجها يمكن من ايجاد اشكال اخرى للعمل . وبواسطة النقد والنقد الذاتى يتم تثقيف الحزب على اساس التعلم من اخطائه . والتستر على الاخطاء وغمغمة المسائل المؤلمة يضعف حيوية الفكر ويشوش على عملية البلورة الثورية الحزب . « ان تعامل الحزب السياسى مع اخطائه » ـ كتب لينين ـ « هو احد اكثر المقاييس الهامة والامينة لجدية الحزب ومقدار قيامه بواجبه تجاه الطبقة العاملة وجماهير الشغيلة . بواسطة الاعتراف الشجاع بالاخطاء والكشف عن اسبابها وتحليل الوضع الذى نتج عنها والبحث بانتباه عن الوسائل لتصحيح الخطأ ـ بهذا يعرف الحزب الجدى ان هذا هو تنفيذ واجباته وان هذا هو التثقيف والتعلم الطبقة العاملة وبعد ذلك للجماهير . » (لينين : خطوة الى الامام ..) .

لم يخف لينين من النقد الذاتى ورفض الرأى الذى رأى فيه خطرا على الحزب بسبب مقدرة العدو على استغلاله لاهدافه . « ان أعداء الحزب » ـ كتب لينين ـ « فرحون ويقهقهون لنقاشنا ، ويحاولون ، بالطبع ، ولحاجتهم اقتطاع بعض الفقرات من كراس خاص بنواقص حزبنا الاشتراكى الدمقراطى (اليوم : الشيوعى) . لقد اكتسب الروس معرفة كافية بطلقات المعركة من اجل ان لا يقعوا في البلبلة بسبب هذه الضربات ومن أجل أن يستمروا رغم كل هذا بعمل النقد الذاتى والتنديد دون رحمة بمساوئهم .. » (لينين : خطوة الى الامام ..) .

***

ان المبادىء التنظيمية اللينينية تجيب ، كما رأينا ، على متطلبات المرحلة التاريخية ، مرحلة تحرر الطبقة العاملة (ومعها كل الانسانية) . انها تهدف الى ايجاد حزب الطليعة . وبدونها لا يستطيع الحزب الصمود في جانبى الميزة المزدوجة المطلوبة من طليعة الطبقة العاملة ، ولا يستطيع القيام بمهمته الثورية ولا يستطيع وضع تفسير صحيح للاوضاع المتغيرة بسرعة .

وينتج عما قيل حتى الان جوهر الاجابة على الاسئلة التى طرحت في بداية المقال :

● المبادىء التنظيمية اللينينية لم تعد قديمة .

● وهى تلائم ايضا ظروف الدمقراطية البرجوازية .

● وحتى في اقسى الظروف يجب الاستمرار في المحافظة عليها بسبب المتطلبات الشديدة الناتجة عنها .

« لا يتوجب على حزبنا ان يكون صادقا فحسب ، بل وقويا سواء تجاه الخارج او كجسم منظم داخليا من خلال علاقة متينة بينهما .. لا يستطيع الحزب التسليم بميول ليبرالية تظهر هنا وهناك في صفوفه . يجب تقوية المركزية الدمقراطية والطاعة الحزبية في الحزب » .

(انتهى)

الاوضاع المأساوية للعائلات الفلسطينية المرحلة من العريش الى القطاع المحتل

قامت السلطات الساداتية قبل شهرين بابلاغ اربعة عائلات فلسطينية مقيمة في مدينة العريش المصرية بموافقة السلطات المسؤولة على اعادتهم الى قطاع غزة ، وفي يوم الاثنين الماضى ٤ـ٥ـ٨١ . ابلغوا رسميا بتجميع حاجياتهم واثاثهم والتوجه فورا دون تأخير الى نقطة العبور « نتوت سيناى » .

وعند نقطة العبور ، قامت نقطة الحدود التابعة للنظام الساداتى باحتجازهم هناك بحجة ان المحادثات مع السلطات الاسرائيلية غير مكتملة بعد ، واضطرت العائلات الاربعة للمبيت في العراء ليلة كاملة في البرد القارس ولم الافراج عنهم في اليوم التالى الثلاثاء ٥ـ٥ـ١٩٨١ .

ومما تجدر الاشارة اليه أن العائلات الاربعة الان ، موجودة في رفح فلسطين وفي العراء يلتحفون البرد . اذ لا تملك هذه العائلات بيوتا للاقامة فيها .

وقد افادنا المواطن محمد محمود عيسى البالغ من العمر ٨٠ عاما بانه وزوجته ٦٥ عاما لا يستطيعان العمل لتوفير لقمة العيش ، وفي مصر كانت السلطات قد أفرجت عليهم حين منعت الطلبة الفلسطينيين من الالتحاق بالمدارس المصرية في العريش فاضطر ابنهم البالغ من العمر ١٦ سنة للعمل من اجل اعالتهم .

كما افاد بان جميع مدخراته من دخل ابنه دفعها للسلطات الاسرائيلية ولبلدية رفح مقابل قطعة الارض التى ابتاعوها له في تل السلطان بمساحة ١٤٤ مترا مربعا فقط ليقيم عليها بيتا ، علما بانه لا يملك مليما واحدا من اجل بناء بيت يؤويه . وتعيش العائلة الان ممزقة وفي وضع مأساوى فالزوجة تقيم في رفح لتحرس الاثاث والمواطن يقيم بسبب مرضه في جباليا عند بعض الاقارب والابن الصغير يبيت في عمله باسرائيل ، والسؤال :

الى متى يمكن أن تصمد هذه العائلة في هذا الوضع وهل يمكن أن تجد هذه العائلة المسحوقة والعائلات الفلسطينية الاخرى عند مؤسساتنا وهيئاتنا ما يدفع عنها بعض البلاء الواقع عليها ؟؟

هذا وقد سبق ان اشرنا الى الحياة المأساوية لهذه العائلات في الطليعة وحاولنا تتبع احوالهم باستمرار واليوم نأن لنا املا بأن يكون عرض مشكلتهم هذا بمثابة نداء موجه الى جميع من يعنيهم الامر التحرك بسرعة لانقاذ هذه الاسر والوقوف معها ومساعدتها في بناء بيوت تؤويها حتى او كانت بيوتا من القش .

[عن « الطليعة » المقدسية]

حول العالم

● ثمن مزاحه المستمر ●

■ فلورانسو غوميز شاب برتغالى خفيف الظل في ال٢٣ من العمر اشتهر في العاصمة البرتغالية برشلونة بمزاحه العملى . وفي احد الايام رتب مقلبا لصديقه كالبو وكان المقلب حاميا . وخوفا على الصداقة القديمة قرر غوميز ان يعتذر لكالبو فاهداه علبة من سيجار « هفانا » العالى الجودة . الا ان صديقه كالبو هاجمه في اليوم التالى بعصا غليظة حطمها على جسده، الامر الذى استدعى نقل غوميز الى المستشفى . وفي اليوم التالى كشف كالبو التفاصيل التى دفعته الى فعلته تلك فقال : في ذلك اليوم استدعانى صاحب العمل واعلن عن ترقيتى الى عمل افضل فما كان منى الا ان اهديته علبة من سيجار « هفانا » : التى اهدانى اياها غوميز . الا اننى بعد نصف ساعة سمعت انفجارا في مكتب صاحب العمل ورايت وجهه محتقنا من الغضب والسخام يلفه . وفي اللحظة التى رآنى فيها قرر فصلى من العمل . وقد ظننت ان هذا مقلب جديد من غوميز فضربته.

الا أن القصة لم تنته عند هذا الحد ، فقد قررت الشرطة البحث والتحقيق فاهتدت الى النتيجة النهائية وهى : ان صاحب دكان لبيع السجائر ، الذى عانى ايضا في حينه من مقالب غوميز ، قرر ان يرد الصاع صاعين فوضع بعض المتفجرات الدخانية في السيجار ظانا ان غوميز سيقع في هذا المقلب .. صحيح انه لم يقع في المقلب ولكنه دفع الثمن .

● حاميها حراميها ●

■ ينظر القضاء في الارجنتين في قضية شرطيين اعتادا العمل ساعات اضافية في .. السرقة .. ففى مدينة كوردوفو الارجنتينية اعتاد هذان الشرطيان بمساعدة احد اللصوص على العمل ساعات اضافية لضمان راتب اضافى . وفي احد الايام هاجم الثلاثة احد البارات طالبين من صاحبه النقود .. وبعد أن اتضح لهم ان المبلغ زهيد ضربوه على رأسه بعقب المسدس وخرجوا الا انهم اصطدموا بزوجة صاحب البار فحول أحدهم مسدسه اليها واطلق الرصاص فاصاب احد زملائه وقتله . وبعد ان جاءت الشرطة اكتشفت ان الرصاص هو لمسدس من النوع الذى تستعمله الشرطة في هذه المدينة وبعد تحقيق في الموضوع اكتشفوا ان حاميها حراميها وبساعات اضافية .

سياسة « كم الافواه » الحكومية ..

وزارة المعارف تحظر على المعلمين المشاركة فى أى نشـــاط انتخابى !!

حيفا — مكتب «الاتحاد» — أثار المنشور الدورى الذى وزعه قبل اسبوع المدير العام لوزارة المعارف والثقافة على جمهور المعلمين يحظر فيه عليهم المشـــاركة فى أى نشـــاط انتخابى سيـــاسى ردود فعـــل غاضبـــة واستنكارا شديدا بين أوســـاط المعلمين الدمقراطيين والقـــوى القلقـــة على مصير الدمقراطية فى هذه البلاد من مؤامرات « كم الافواه » التى تحيكها الحكومة وأذرعتهـــا المختلفة .

فقد بعثت الرفيقة سبيورا شاروني ، ممثلة كتلة « التقدم » فى مركز نقابة المعلمين ، برسائل احتجاج الى كل من وزير المعارف والثقافة ورئيس لجنة المعارف والثقافة البرلمانية وسكرتير عام الهستدروت شجبت فيها نصوص المنشور مشيرة الى أن ذلك يشكل مسا خطيرا بحرية التعبير لدى جمهـــور المعلمين وبحقوقهم كمواطنين اضافة الى كونها محاولـــة لفرض سياسة الحكومة على المعلمين وتحويلهم الى اداة طيعـــة فى ايديها .

كذلك أرسل النائب الجبهوى ، توفيق طوبى ، رسالة الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية احتج فيها باسم كتلة الجبهة على هذا المنشور الذى يتضمن أوامـــر شاذة مشكوكا فى قانونيتها من حيث كونها تستهـــدف سلب حق التعبير عن الرأى من جمهور معلمين تعداده ٧٠ الف معلم بشكـــل يتنـــاقى مع ابســـط الاعراف الدمقراطية ولا يمكن التسليم به .

كمـــا اثار طوبى الموضوع فى لجنة المعـــارف فى الكنيست ، هذه الثلاثاء ، ووعدت رئيسة اللجنة ببحث الموضوع بعد أن يعطى المستشار القضائى للحكومة رأيه .

*** الاوامـــر التعسفيـــة ***

ويذكر ان المنشور الدورى ، الذى يحمل الرقم م/٩/١ ، يتضمن فصلا بعنوان « الانتخابات للكنيســـت العاشرة — امر الساعة » يحوى سلسلة من أوامـــر الحظر الفظة مثل :

● يحظر على كل معلم تنظيم مظاهرة أو مسيرة ذات طابع سياسى .

● حظر تنظيم اى اجتماع شعبى ذى طابع سياسى أو الجلوس على منصة رئاسته أو القاء خطاب فيه .

● حظر القيام بجمع تبرعات لاى هدف كان وحظر جباية او قبض نقود جرى التبرع بها لاى هدف كان .

● حظر توجيه الانتقاد ، بشكل مهين او ماس (من الذى سيقرر اى انتقاد هو مهين أو ماس ؟ — المحرر) للكنيست ولجانها وللحكومة ووزاراتها ويضمن ذلك سياستها فى مؤتمر صحفى او فى مقابلة صحفية أو خلال كلمة فى مكان علنى أو عبر الاذاعة والصحف والكتب .

● حظر العضويـــة فى ادارة حزب أو أى تنظيم سياسى .

● حظر المشاركة فى القيام بدعاية علنية — كتابة أو شفهية — لانتخابات الكنيست او السلطات المحلية .

● حظر المشاركة فى اجتماعات علنية لاحـــزاب او تنظيمات سياسية لغرض المحاضرة عن أى موضوع .

● حظر استضافة اجتمـــاع بيتى لغرض الدعاية الانتخابية وحظر التكلم فى اجتماعات كهذه .

ابعاد طلاب عرب لأستماعهم الى الموسيقى فى غرفتهم

حيفـــا — لمراسلنـــا — استمرارا للهجمة السلطويـــة الارهـــابية على الطلاب العرب والتي تشنها ادارات الجـــامعة فى البلاد والراضخة لممارســـات العصابات الفاشية ، اتخـــذت ادارة « التخنيون » فى حيفـــا خطـــوة تعسفية جديدة وذلك حين قامت « محكمة الطاعة » باصدار قرار يقضي بـــابعـــاد ثلاثـــة من الطـــلاب العرب عن مساكن الطلبة بحجة استماعهم للموسيقى فى يوم ذكرى ضحايا النازية .

والطلاب المبعدون هم عاطف عمري (من صندلة) وابعد لمدة سنة كاملة والطالبان زهير محاجنة (ام الفحم) وحسني شحادة (اللد) وابعدا حتى نهاية السنة الدراسية بشرط ان لا يقوما بأي عمل مخـــالف فى السنـــة القبلة !

ومن المعروف ان احد اعضاء حركة « بش » الفاشية هو الذي استدعـــى الشرطة فداهمت غرفة الطـــلاب العرب وغادرتهـــا بعد ان تـــأكدت من انهم لا يقومون بـــأي عمل استفزازي ، كمـــا قام اوباش « بش » باعداد الشهـــود « للمحكمة التاديبية » . وشهد احدهم بنفسه ضد الطلاب العرب . وبعـــد المحكمة قاموا بمصافحة اعضـــاء المحكمة !

والغريـــب فى الامر ان تسرع ادارة « التخنيون » الى عقد المحـــاكمة وطرد الطلاب العرب فى الوقت الذى لم تحرك به ساكنا ولم تتخـــذ ايـــة اجراءات ضد الطلاب الذين شاركوا فى الهجوم الدموى الشرس يوم ٢/١٠ على الطلاب : عاطف عمري ود. كـــات الحاج ووفـــاء الدالى . بل وقـــام « ضابط الامن » ، مشكلا تعسفـــا ، بمنع مظاهرة وتوزيع منشور وجمـــع تواقيع من اجل الاسراع بل تقـــديم القـــاشيين المحـــاكمة وطردهم من « التخنيون » .

القاضيـــة « تتنصح » النيابة باعادة النظر فى محاكمة المتظاهرين ضد الحـــرب

القدس — لمراسلنا — عقـــدت محكمة الصلح فى القدس ، يـــوم الثلاثاء الماضي ، جلستها الاولى للنظر فى القضية التي رفعتهـــا الشرطة ضد ١٤ من المشـــاركين فى مظاهرة السلام التي قامت بهـــا مجموعة من العمـــال والطلاب والنساء القلقين على مصير السلام فى المنطقة يـــوم الاثنين الســـابق ١١-٥-١٩٨١ امـــام الكنيست وفرقتها قوات الشرطة بفظاظـــة . واشارت القاضية ناؤور فى هـــذه الجلسة الى اننا نعيش فى بـــلاد دمقراطية ولكل مواطن الحرية فى التعبير عن رأيه ولهذا فهي تقترح على المدعي ان يعيد النظر فى هذه الاجراءات . كما تقرر تأجيل النظر فى القضية الى الاول من تشرين الاول القادم .

● عاطف عمرى ، الذى تعرض للاعتداء الوحشى فى ١-٢ . اليوم — مطرود من مساكن الطلبة ، بينما المعتدون عليه طليقـــون ●

يافة الناصرة تحتفـــل بيـــوم الطالـــب

يافة الناصرة — لمراسلنا — توافدت جماهير يافة الناصرة ، يوم السبت الماضي على ملعب القرية للمشاركة فى الاحتفال السنوي التقليدي بيـــوم الطالب الذي تقيمه لجان اولياء امور الطـــلاب وادارات المدارس والمجلس المحلي .

وتكلم فى الاحتفال كل من الاستـــاذ رؤوف ابو حاطوم ، مدير مدرســـة (ب) ورئيس المجلس المحلي ، الرفيق اسعد يوسف كنانة والطلاب سميـــر عودة وسلوى حسن عيـــاد واحمـــد سرحان ورئيس لجنـــة اوليـــاء امور الطلاب ، السيد محسن كنانة ومفتش المعارف العربية ، السيد محمـــود ديـــاب .

ثم قدمت جوقة المدارس الموسيقية ، بقيادة الاستاذ هارون اشقر ، عـــددا من الاناشيد . وقدم الطلاب عروضـــا رياضية ومســـابقات تخللها عرض اهرامات ، باشراف الاستاذين كمـــال جبران وسعيد سرحان وســـباق المواصلات والاكياس للفتيات وللبنين باشراف الاستاذ الفنان صفدي وشـــد الحبـــل للفتيـــات والبنين باشراف الاستاذ عادل مطر ومسابقة شعريـــة باشراف الاستاذ عبد الكريم ابو رجب ولعبـــة العسكرين للبنات باشراف الاستاذ شريف خليلية .

وبعد ذلك وزع ممثلو لجان الاولياء ورئيس المجلس ومفتشـــا المعـــارف الجوائز على الفرق الفائزة . وجرى فرز اليانصيب الخيري .

واتهى الاحتفـــال بمباراة فى كرة القدم بين فريقي المعلمين ولجان اولياء الامور فاز فى نهايتها فريق المعلمـــين بالنتيجة ٢ — ١

معرض الكتاب العربى فى جـــامعة حيفا

حيفـــا — لمراسلنا — تنظم لجنـــة الطلاب العرب فى جامعة حيفا بالتعاون مع مكتب « صلاح الدين » للمنشورات فى القدس ، معرضا للكتـــاب العربي ، وذلك فى البنـــاية الرئيسية فى جـــامعة حيفـــا خلال يومي الاحـــد والاثنـــين ٢٤ — ١٩٨١/٥/٢٥ .

وزارة المعـــارف لا تلتـــزم بوعدهـــا بتمويل مدرسة اكسال

اكسال — لمراسلنا — قبل اكثر من شهر ونصف شرع اهالي قرية اكسال ، بمبادرة من لجنة اولياء امور الطلاب فيها ، ببناء جناح جديد للمدرســـة الثانوية فى القرية مساحتها ٣٥٠ مترا مربعا ويضم ٤ صفوف جديدة وذلك على حسابهم الخاص . وعلى الرغـــم من وعد وزارة المعارف بتقديم مساعدة مالية للبناء فلم تصل هذه المســـاعدة حتى الان .

الحـــزب الشيـــوعى الاســـرائيلى

نشاطـــات * نـــدوات * محاضرات

● منطقة عكا — يوم الاثنين ٢٥-٥-٨١ الساعة ٤٫٣٠ مساء فى نـــادى « الصداقة » — عكا الجديدة يعقد الاكتيف المنطقى لقيادات فروع الشبيبة استعدادا لانتخابات الكنيست العاشرة .

* جبهـــة كفـــر كنـــا الدمقراطيـــة *

تعقد اجتماعا شعبيا لافتتاح معركة الانتخابـــات اليـــوم الجمعـــة ٢٢-٥-٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى مقر الجبهة .

يتكلم : جمال موسى ونادر جرايسى وصالح عبد القادر .

* جبهـــة الناصـــرة الدمقراطيـــة *

حلقات انتخابية للمصوتين الشبان :

● حى الفاخورة : اليوم الجمعة ٢٢-٥-٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى بيت الرفيق عادل خوالد . يتكلم : سميح غنادرى .

● حى اللاتين : يوم الثلاثاء ٢٦-٥-٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى بيت المهندس نادر سروجى . يتكلم : سهيل دياب .

* جبهـــة عكـــا الدمقراطيـــة *

تعقد اجتماعا شعبيا لافتتاح المعركة الانتخابية يوم الثلاثاء ٢٦-٥-٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى قاعة نادى « الاخوة » .

يتكلم : توفيق طوبى ومحمد ابو شعوف ويوسف ابو رحمون .

تعازينـــا

● الى الرفيق على عمر زيدانى بوفاة نجله عفو .

عائلة نجاوى — الجليسة — ...

● الى الصديق عبد الله سليمان وجميع آل سليمان بوفاة العم محمد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد

● الى المرحوم فى الناصرة بوفاة فقيدهم المرحـــوم محمود بكر مخزوم (ابو بكر) . له الرحمة ولاله وذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب الشيوعى — الناصرة

● الى الرفيق عماد خالد وال خالد بوفاة المرحوم ابو زياد . له الرحمه ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع مجد الكروم

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

يقـــام فى تمـــام الساعة العاشرة من صبـــاح يـــوم السبت الموافق ١٩٨١/٥/٢٣ فى كنيسة الروم الكاثوليك فى يافة الناصرة راحـــة لنفس المرحوم

عبـــده خليل خـــورى

فـــارملة الفقيد واولاده واخيه وعمـــوم آل خـــوري يدعون الاهـــل والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعـــوة خـــاصة .

لا اراكـــم اللـــه مكروهـــا بعزيز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

ارملـــة الفقيد واولاده يوسف ويعقوب وسهيل ونسيم فراج واخوه حنـــا خشيبون وجميـــع آل فراج وانـــدراوس وخشيبون واقربـــاؤهم وانسبـــاؤهم يدعونكم لمشـــاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سليمان خليل فراج

(أبو يوسف)

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٥/٢٣ الساعة العاشرة صبـــاحا فى كنيسة البشـــارة للروم الكـــاثوليـــك بالنـــاصرة .

فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكـــم اللـــه مكروهـــا بعزيز

ذكـــرى الاربعـــين

محمود على بكرى واخوانه وعموم آل بكـــرى فى المغتـــة يدعونكـــم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين لوفاة عميدهم المرحوم

على حسن بكرى

(ابو محمود)

وذلـــك يـــوم الخميس الموافـــق ٨١/٥/٢٨ الساعة الثالثة والنصف فى مسجد القرية . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

عبد وحاتم خورى وعموم آل خورى فى فسوطة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

نجمـــة بطـــرس خـــورى

(ام عـــارف)

وذلك يوم السبت ٢٣-٥-١٩٨١ الساعة الثالثة بعد الظهر فى كنيســـة مار الياس للروم الكاثوليك فى فسوطة . الرجاء اعتبار هـــذا الاعـــلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكـــم الله مكروها بعزيز

اهالى يافا يتهمون الشرطة بالاهمال فى ظروف موت احمد الحسينى

يافـــا — من مصطفى سيف — يثير اهمال الشرطة المقصود والمتعمـــد فى التحقيق فى حادث وفاة المرحوم احمـــد الحسيني فى ظروف غامضة فى بيته فى حي العجمي فى يافـــا اشد مشـــاعر السخط لدى الاهالي . فحتى الان ، وعلى الرغم من مرور حوالي الشهرين على الحادث ، لم تقم الشرطة بـــاي تحقيق فى الحادث ولم تتصل مـــع الاهالي والجيران الذين يعرفـــون الفقيد معرفة جيدة لجمع الشهادات منهم خصوصا وانهم يشتبهون باحد الافراد انه هو الذي ارتكب هـــذه الجريمة . والمرحوم احمد الحسيني هو من اصل ســـعودي اضطر الى البقاء فى البلاد بعد العام ١٩٤٨ . وكان يستعـــد فى الفترة الاخيرة لاداء فريضة الحج وفى صباح يوم الحادث شوهد وهو يصرف بعض المال لهـــذا الغرض .

هذا وكانت الشرطـــة بعد ان علمت بالحادث قد اغلقت بيت المرحـــوم وتعتزم نقل املاك الفقيد الى القيم على املاك الدولة .

« الوطنيـــة التقدميـــة »

المحكمة تقضى بدفع ٢٥ الف ليرة شرفية لابراهيم نصار

القدس — لمراسلنا — حكمت محكمة الصلح فى القدس على اعضاء لجنـــة الطلاب العرب فى جامعة تل أبيب ، محمد بركة وحسن نباح وخالد دراوشة ورياض خطيب ورفيق ابو بكر وزاهي اسكندر ، بدفع مبلغ ٢٥ الف لـــيرة « شرفية » للسيد ابراهيم نصـــار ، احد زعماء ما يسمى بالحركة « الوطنية التقدمية » ، ودفع مصاريف المحكمة .

وقد صدر هذا القرار فى أعقـــاب الشكوى التى قدمها السيد نصـــار للمحكمة ضد الطلبة المذكورين ، وهـــم جميعا من نشيطي الجبهة فى الجامعة ، مطالبا بدفع شرفية له بسبب ما ورد عنه فى نشرة لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب فى نيسان ١٩٧٨ .

وكانت النشرة المذكورة قد تضمنت مقالا حول صندوق القروض والهبات للطلاب العرب الذى اقامه اتحاد لجان الطلاب العرب آنذاك لمساعدة الطلاب العرب المحتاجين بعد أن جمع أمواله من تبرعات جماهيرنا فى قراهم ومدنهم . وفى حينه تم تسجيل الصندوق على اسم بعض أعضاء لجنة الطلاب العـــرب فى القدس وبينهم نصار موقتا ، ريثما يعين الاتحاد لجنـــة امناء من شخصيـــات شعبية . لكن حين تم تعيين لجنة الامناء رفض معظم اعضاء اللجنـــة ، وبينهم نصار ، تسليم الصندوق . وفى المقال المذكور اتهم السيد نصار بانه «انتهازى وغير مســـؤول » . فتقـــدم بالشكوى للمحكمة وقررت المحكمة ، كما ذكرنـــا ، دفع شرفية له .

مجلس الطيبـــة يمـــدد فتـــرة التسهيـــلات فى الضريبـــة

* ازاء عجـــز الشرطـــة ينظم المجلـــس حراسة ليلية * اكتشـــاف قنبلة مدمـــرة فى القريـــة *

الطيبة — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي فى جلسته يوم ١١-٥ تمديـــد فترة التنزيلات من الضريبـــة بنسبة ١٥٪ حتى نهاية شهر ايار . وكـــان قبل ذلك قد خفضها بنسبة ٢٠٪ لكل من يدفع حتى نهاية شهر نيسان . ووصلت نسبة الدفع ٢٨٪ .

ووافق المجلس على سن قـــانون مساعد للحراسة بعد ان تكررت ، فى الاونة الاخيرة ، اعمال السطو على المحلات التجارية و «عجزت» شرطـــة اسرائيل من مواجهتها .

وقام وفـــد من الاهالي بتقديم عريضة موقعة من اصحاب المتاجـــر والحوانيت فى البلـــدة الى رئيس المجلس وانتخبت لجنة تمثلهم لملاحقة مطلبهم بتنظيم حراسة ليليـــة فى القرية .

واقر المجلس اقتراحا معدلا يفترض مساهمة الاهالي بالحراسة والمساهمة بمصروفاتها : ٧٥٠ ليرة عن كل وحدة سكنية و ٢٠٠٠ ليرة عن كل متجر و ٥٠٠ ليرة عن كل سيارة خصوصية .

وافيد مراسلنا بان عـــددا من المبادرين قد بداوا مزاولة الحراسة التطوعية حتى يصبح هـــذا القانون ساري المفعول وحتى تنظم الحراسة الدائمة .

وعلم مراسلنا من رئيس المجلس انه بينما كان يقوم بجولة مع الحراس اكتشفوا قنبلة وضعت فى برميـــل الزبالة بعد ان اشعلت فيه النـــار على مقربة من بالونات الغاز بجوار مقهى محمد ذيب عازم وباعجوبة لم تنفجر القنبلة .

وقال البوليس انها تنفجر بقـــوة الحرارة ولو انفجرت لدمرت الابنية المجاورة .

عصبة حقوق الانسان : لتلغ المبادىء السامة

تـــل ابيب — خاص — اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن فى البلاد بيانا الى الراي العام توقفت فيه عند خطورة الحكمين الصادرين مؤخرا عن المحاكم العسكرية ضد رافض الخدمة الاجبارية فى المناطق المحتلـــة ، فادي الغازي ، وضد الجندي قاتل الشهيدة غنيمة ابو لقيمة ، الذي حكم عليـــه بالسجن لمدة ٣٨ يوما فقط .

وجاء فى البيان ان وجه الشبه بين الحالتين يكمن فى تقديس القرارات لنزعة العسكرة . وتفضيلها على ابسط المبادىء الانسانية ونـــداء الضمير ، الامر الذي يشكل سابقة خطيرة تهدد الحريـــات الدمقراطيـــة وحقـــوق الانسان . واضاف : من غير المستحب بل من الواجب التذكر بانه قبل عدة سنوات دفعت الانسانية جمعـــاء وبضمنها الشعب اليهودي ثمنـــا باهظا لقاء ترجيح تنفيذ الاوامر على نـــداء الضمير .

واهـــاب البيان بمواطني اسرائيل التوجه الى الكنيست والحكومة بطلب الغاء المبادىء السامة التي اوحـــت بالقرارين !

العـــدد الرابع مـــن « المجلة الصحية »

عرعرة — صدر العدد الرابع من « المجلة الصحية » التي تصدرهـــا مجموعة من المهتمين والمتخصصـــين بالشؤون الصحية فى عرعرة وكفرقرع . ويحوي العدد الرابع من هذه المجلـــة العديد من المعالجات والمقالات باقلام كل من سليمان يونس ود. امين رفول وعلى ابو عطا والمرضة انعام ملحم وبديعة وتد وعبد الحفيظ عقل .

ارادتنـــا لا يغلبهـــا — بقيـــة

يقوم مبام بعقد هذا الاجتماع للاخوة اليهودية العربية فى موقع يتعرض لطائلة صواريخ الكاتيوشا من لبنان » . وانهى محمد وتد خطابه داعيا « جميع القوى المتحاربة فى لبنان الى رفـــع ايديها عن لبنان حتى يتسنى لسكانه أن يقرروا مصيرهم » ..

لقد افضت فى هذه « الاسبوعيات » اكثر بكثير مما هـــو مقرر لها من مساحة . وانما الاعمال بالنيات . واكتفى الان بالقول : لا ، والف لا ! لا عودة « الى ما كان عليه الوضع فى السابق » لا فى لبنان ولا فيما يختص بكل العدوان الاسرائيلى الامبريالى على الشعب العربى الفلسطينى . لتتوقف ، والى الابد ، المحاولات العدوانية الاجرامية التى استهدفت وتستهدف ابادة هذا الشعب البطل . اننا نؤمن بانه لم يبق امام هـــذا العدوان وفى كل مكان سوى المد العكسى والانحسار الحتمى نحو سلام الشعوب العادل .

لا ، لم يعد اللف والدوران يجدى ولم يعد هناك مـــن مخرج سوى السلام الاسرائيلى — الفلسطينى العادل .

هذه هى ارادة الانسانية كلها المحبة للسلام . وهذه هى ارادتنا . نعم ارادتنا . وسنثبتها فى الانتخـــابات القادمة وفى جميع المعارك المصيرية القادمة . ولن نترك احـــدا يتهرب ، لا بالباب ولا بالتحريض العائلى أو الطائفى أو غيره ، مـــن مسؤوليته أمام التاريخ وامام الاجيال القادمة .

هـــل تدفـــع — بقيـــة

الصـــف الكفاحية بينها وبـــين القـــوى الدمقراطية اليهودية على أساس النضـــال المثابر من أجل السلام العادل الذى يضمن احقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى بقيادة ممثله الشرعى ، منظمة التحريـــر الفلسطينية ، وعلى أساس خلق علاقات جديدة فى البلاد قائمة على الاحترام المتبادل بين الشعبيـــن ، اليهـــودي الاســـرائيلى والعـــربى الفلسطينى . هذا هو طريـــق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ولا طريق سواه الا طريق الخيانة لمصالح شعبنا وقضاياه .. طريق العلاقة مع السلطات والاحزاب الصهيونية على طريقة الراكب والمركوب . وبالطبع .. ان الذين اختاروا الطريق الثانى السلطوى يعرفون جيدا من هو الراكب ومن هو المركـــوب . وتعرف ذلك ايضا جماهيرنا التى ترفض أن تحنى ظهرهـــا .

اتجاهات الامبريالية — بقيـــة

(٢٥-٥-١٩٨١) .

ثم ان ادارة ريغن تتخوف من خطر شديد أعربت عنه « نيويورك تايمس » ايضا حين كتبت ان الولايات المتحدة تخشى ان يؤدى التهـــاب الصراع العـــربى الاسرائيلى الى اشعال موجة معاداة امريكا فى الاقطار الاسلامية ويعيد مساعى الولايات المتحـــدة لتوحيد المنطقـــة ضد الاتحـــاد السوفييتى الى وراء » . (١٧-٥-١٩٨١) .

بداهة ان هذه المتغيرات .. وهذه المظاهـــر لا تقلل من خطر اندلاع الحرب .. فحكام اسرائيل يثقون « بقدرتهم » العسكرية .. ويؤمنون « بطاقتهم » على حسم المعركة فى مصلحتهم .. وحكام الولايات المتحدة وهم يوازنـــون بين الايجاب والسلب يخطئـــون الحساب ..

ولكن مهمـــا وقع فمن الواضح ان العـــدوان الاسرائيلى سيتم بدعم الامبريالية الامريكية ولن يكون فى مصلحة المغامرين أبدا .

تستـيرا على الدور القذر والمسؤولية المباشرة ..

حكومة بيغن ـ بورغ تسقـط موضوع مجزرة كفر ياسيف عن جـدول اعمـال الكنيـسـت

القدس وكفر ياسيف ـ لمراسلينا ـ باكثريـة اصوات الائتلاف الليكودى ـ المفدالى اسقطت الكنيست فى آخر جلسة لها ، امس الاول الاربعاء ، موضوع مجزرة كفر ياسيف عن جدول الاعمال . ويؤكد موقف الحكومة هذا ورد وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، على النقاش اصرار الدوائر الحاكمة على « لفلفة الطابق » للتستر على دورها القـذر فى تخطيط المجزرة وتنفيذها .

ليفتـح «ملف الشرطة»!

رفضت رياسـة الكنيست فى الاسبوع الماضى اقتراحا للبحث فى ملابسات حادث وفاة الشاب ابراهيم راغب مصـاروة بشكل مشبوه فى مركز شرطة عارة بعد ثلاث ساعات من اعتقاله وذلك بحجـة ان الجلسـة الاولى للكنيست بعد عطلتهـا لا تبحث مثل هـذه الامور . كما انهـا رفضت بحث الحكم المخفف الذى صدر بحق قاتل غنيمة ابو قفيمة من عرب النقب بحجة ان الامر غير مستعجل . وبالحجة نفسها رفضت بحث مجزرة كفر ياسيف وتشكيل لجنة تحقيـق قضائية فيها ورفضت بحـث ملابسـات حادث وفاة احمد الحسنى مـن يافا ، الـذى توفى فى ظروف غامضة .

ومع استمرار هـذا الرفض كشفـت صحيفـة « معريـب » امس الاول ، الاربعاء ، عن خفايا وفاة الشاب عبـد الرحمـن مصطفى ابو حسنين ، ابن ال ٢٤ من العمر ، (من سكان رفح المحتلـة) فى غرفته فى تل ابيب .

وتفاصيل الحادث ان افرادا من « حرس الحدود » اقتحموا فى الساعة الثانيـة من فجـر السابع من نيسان غرفـة هذا الشاب ، التى يشـاطره فيها زميله فوزى ابو الهون . وذلك بحجة البحث عن المخـدرات ! ويقول زميل المغدور ان افـراد « حرس الحدود » عند اقتحامهم الغرفة انهالوا بالضرب عليهما . ثم اخرجه احدهم الى الساحة . وفى هذه الاثناء سمع حشرجـة زميله فعاد الى الغرفة فاذا بعبد الرحمن يتساقط . وحاول الشرطى اسعافه الا انه توفى فـورا . وادعت الشرطة فى بيان لها بعد ذلك ان عبد الرحمن كان مريضا بالقلب منذ ولادته وانـه توفى نتيجة للتشنجـه ولانفعالـه (!) وادعت الشرطة ان عبد الرحمن وزميله هاجما افراد الشرطة الا ان هؤلاء تمكنوا من السيطرة عليهما . وعندما تهاوى عبـد الرحمن وسقط ميتـا . وعـن التحقيق فى ظروف الوفاة اعلن الناطق بلسان الشرطة : « ان اللجنـة الخاصـة تواصـل تحقيقاتها » . وفيما بعد ادعت الشرطة انها وجدت ١٧٢ غراما من الحشيش فى ساحة الغرفة . الامر الذى ينفيه فوزى بكـل شدة .

ومهما تكن ادعاءات الشرطة يبقى مطروحا السؤال : لـماذا يتهربون من البحث والتحقيـق النزيه ؟! ان هذا التهرب يثـير اعمق الشكوك لدى كل انسان عادى فى ان الشرطة ومن وراءها يحاولون المماطلـة والتسويـف وذلك لاخفاء شىء ترغب الشرطة جدا فى اخفائه . ومـا رفض رياسة الكنيست بحث القضايا المذكورة اعلاه الا اثبات جديد على توجه السلطات نحو الجماهير العربية فى هذه البلاد وفى المناطق المحتلة . فطالما ان الضحية هم العرب فان « كل مفعول جائز » . ان هـــذا التوجه العنصـرى الشوفينى تجاه العرب يدفع كل ذوى الضمائر الحية لان يهبوا ضد هذا التوجه ، ضد هـذه السياسة وضد هذه الممارسة . ولان يطالبوا بـاجراء سريع وهو فتح «الملف الشرطة» لكي لا يبقى القتلـة يتجـولون احرارا طليقى الايدى . لا لشىء الا لانهم يعملون فى الشرطة !

(عفيف سالم)

وكانت الكنيست قد بحثت الموضوع بناء على الطلبات التى تقدمت بها كتلة الجبهة الدمقراطية والنائب مئير تلمى (ميلم) من جهة والنائب الليكودى (!) امنون لين من جهة أخرى .

وقدم اقتراح الجبهة النائب مايـر فلنر فدعا الى تاليف لجنة تحقيق برياسة قاضى تكشف النقاب عن القـوى التى وقفت وراء المجزرة . وحمل فلنر السلطة وجهاز الشرطة مسؤولية المجزرة مطالبا بدفع تعويضات كاملـة للمنكوبـين . كذلك سلسل فلنر وقائع المجزرة فاضحا مسؤولية البوليس فى عدم منعها وقال ان الواجب يفرض على وزير الداخلية والشرطة ان يجرى تحقيقا مع افراد الشرطة لا ان ينصبهـم محققين مـع انفسهم ، الامر الذى لا يمكن التسليم به .

وطالب النائب مئير تلمى بتاليف لجنة تحقيق . اما النائب الليكودى امنـون لين فقد لجأ الى التحريض وقال مـا مفاده ان اهالى كفر ياسيـف قامـوا « بانتهاك التقاليد العربية » لان رئيس المجلس وبعض الشخصيات المسؤولة لم تحترم التقاليد العربية وحرضوا عائلة المعتدي على ابن جولس فى ملعب كرة القدم بعدم الابتعاد عن كفر ياسيف والعودة اليها بعد ان كانوا غادروها الى معليا . وكذلك لان رئيس المجلس ارسل شيكا لاهالى جولس بقيمة زهيدة وهذا يعتبر استهتارا باهالى جولـس ولذا لجاوا الى اتباع التقاليد العربية القديمة مع انه (امنون لين) « لا يقر مثل هذه الاعمال » !

وهنا قاطعه النائب الجبهوي توفيق طوبى متهما اياه بالكذب والتحريض والسفالة اللامتناهية فى تزوير التقاليد العربية وفى محاولة زرع الفرقة بـين اهالى الشقيقتين جولس وكفر ياسيف.

ورد على الاقتراحات وزير الداخلية والشرطـة يوسف بـورغ فدعـا الى اسقاطها من جدول الاعمال بدعوى انه اقام لجنة لاستيضاح الامور برئاسـة سكرتير نقابة المحامين . واشاد بورغ بنشاط البوليس الذي «لتحمل مصاعب جمة فى هذه القضية » !!

واقترح وزير الشرطة السابـق ، النائب المعراخى شلومو هيلل ، احالة اقتراح تلمى الى لجنة الداخلية اذ انه لا يجوز اسقاط موضوع هام كهذا يتعلق بما اسماه « العلاقات بين الطوائف فى الوسط العربى » .

وبالمقابل اقترح النائب توفيق طوبى احالة اقتراح فلنر الى لجنة الداخلية مؤكدا ان القضيـة ليسـت قضيـة «نزاعات طائفية» بين الجماهير العربية الموحدة ضد سياسة التمييز والاضطهاد وسلب الاراضى وانما المطروح هـو التحقيق فى سلوك البوليس وتصرفـه واهماله وفى مسؤولية اوساط مـن الدوائر الحاكمة عن هذه المجزرة التي استهدفـت بذر الفتنة بين صفـوف المواطنين العرب .

● تضـامن ●

هذا واستمرت اعمال التضامن مع كفر ياسيف ، خلال الاسبوع الجارى ، فقد زار دار المجلس المحلى ، يـوم الاثنين الماضى ، وفد عن مجمع الكنائس العالمى برفقة الدكتور سامى جرايسى والمهندس فؤاد فرح حيث سلم رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، رسالة من مسؤول المجمع فى الشرق الاوسط جاء فيها انه وجه نداء الى اعضـاء المجمع لجمع تبرعات لمنكوبى المجـزرة بحجم ٢٠٠ الف دولار كما وعد بـان يقوم اعضاء المجمع ببذل جهود خاصة لاعادة العلاقات الى مجراها الطبيعى بين القريتين الشقيقتين جولس وكفر ياسيف .

كذلك تسلم رئيس المجلس رسالـة تضامن من رابطة الخريجين الجامعيين العرب فى اميركا وبيانا وقع عليه ١٢ شخصا من نشيطى الرابطة موجها الى اهالى كفر ياسيف وجولس وكـل الجماهير الفلسطينية فى الداخل يدعوها الى رص صفوفها . وعقدت الهيئـة التدريسيـة فى مدرسة جديـدة (ب) اجتماعا ، يوم الاثنين الماضى ، قررت فيه بالاجماع توجيه رسالة الى وزيـر الداخلية ومطالبته بتاليف لجنة تحقيق رسمية وتقديم تبرع من راتب كل معلـم لاغاثة المنكوبين . وامس الخميس زار القرية وفد من كيبوتس دان وسمـع شرحا عن المجزرة من رئيس المجلس المحلى ، الرفيق نمر مرقس . واعلـن الناطق باسم الوفد ان سكان الكيبوتس يتماثلون مع مطلب كفر ياسيف ، مجلسا واهالى ، المتمثل فى اقامة لجنة تحقيـق رسمية .

● يوم حداد ●

وسيكون يوم غد ، السبت ، يـوم حداد عام فى كفر ياسيف لمناسبة الذكرى الاربعين لاحداث ١٤ نيسان وشهدائها !

* مايـر فلنـر : يجـب اجـراء تحقيـق مـع أفراد الشرطـة لا تنصيبهـم محققـين مع أنفسـهم *

لجنة الكنيست :

الوفـاة الغامضة لابن باقـة الغربية ليست « موضوعا مستعجلا »

القـــدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رفضت لجنـة الكنيست البرلمانيـة استئناف النائب توفيق طوبي عـلى قرار رفض رياسة الكنيست ادراج موضوع وفاة الشاب ابراهيم راغب مصاروة ، من باقة الغربية ، فى ظروف غامضة وبعـد مضي ٣ ساعات من اعتقاله فى مركز شرطة عارة ، على جدول الاعمال . واكدت اللجنة قرار الريـاسة القائل ان الموضوع ليس مستعجلا على ضوء تاكيدات الشرطة بان ابراهيم انتحر شنقا !

واكد النائب طوبي ان كل الدلائل تفند ادعاء الشرطة هذا وان اهـالي باقة الغربيـة واهل الشاب يصرون على اجراء تحقيق نزيـــه فى الموضوع لاعتقادهم بان جريمة قتل مروعة تختفي وراء الوفـاة .

محاولة آثمـة لاغتيال امـام يافـا

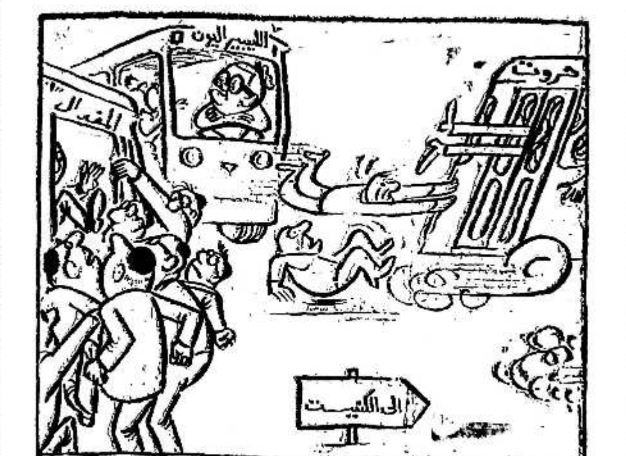
يافا ـ لمراسلنا ـ عم السـخط والاستنكار جماهير مدينة يافا العربية على محاولة الاغتيال الآثمة التي تعرض لها امام ومأذون المدينة ، الشيـخ بسـام ابو زيـد . فقد قام مجهولون بوضع قنبلة على سطح منزله اكتشفت عن طريق الصدفـة ، يوم الاثنين الماضي ، وتم ابطال مفعولها .

كذلك استنكر الاهالـون موقف الشرطة المتواطىء التي حضرت الى المكان ورفضت طلب الشيخ اجراء تحقيق فى الحادث بحجة انه لم يسفر عن اية اضرار ! ويربط الاهلون بـين هذه المحاولة وموقف الشرطة وبـين قيامها بمضايقة الشيـخ ابو زيد عن طريق استدعائه للتحقيق عدة مرات وتقريعه على مطالبته ، عبر خطبـه ايـام الجمعة وفى المـآتم ، بتحرير الاوقاف الاسلامية الصادرة وبوقف العبث بمقدساتهم ومقابرهم .

تفتيشـات بوليسيـة ارهابية فى اكسـال

اكسال ـ لمراسلنا ـ بحجة تمزيق علم الدولة فى اكسال ، يوم الذكرى ال ـ ٣٤ لقيام الدولة ، قامت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحـدود باقامة حاجز على مدخل القرية صباح يوم الجمعة الماضي واخلت تجري تفتيشات استفزازية للعمال المنطلقين الى اعمالهم وتمعـــل على ارهابهم واهانتهم فى الطريق ، الامر الـذي واجهه اهل القرية بالاستياء والسخط.

الاحـزاب الصهيونية ـ صـورة حيـة



فى الاسبوع الاخير قبل انتهـاء موعد تقـديم القوائم لانتخابات الكنيست العـاشرة (١٩٨١/٥/٢٥) تشتد الصراعات فى الاحزاب الصهيونية على الكراسى « المضمونة » فى الكنيست . وقد صور رسـام الكاريكاتير فى « هـآرتس » (٥/٢٠) ، زئيـف ، هـذه الصراعـات فى الرسـم اعلاه . لكنه تطرق فقط الى ثلاثة احزاب صهيونية هى المفـدال والليبراليين وحيروت . ومعروف ان الصراعات تكتنف ايضا حزبى العمل وشلى والقوائم العربية الموالية للمعراخ .

الشرطة وحرس الحدود والفاشيون جبهـة واحدة فى الاعتداء الوحشى عـلى الطـلاب الـعـرب

* اتحـاد الطـلاب الجامعيـين العـرب يدعـو جميـع القـوى الدمقراطيـة الى التصـدى للهجمـة البوليسيـة ـ الفاشيـة المشتركـة *

القدس ـ لمراسلنا ـ قامت قوة كبيرة من الشرطـة وعلى راسها فرقة الخيالة و (حرس) الحـدود ومصحوبـة ببضـع عشرات من اوباش الفاشية ، يوم الثلاثاء الماضى ، بمهاجمة مظاهرة احتجاجية نظمتها لجنة الطـلاب العرب فى القـدس واشترك فيها عشرات الطلاب العرب على اختلاف انتماءاتهم السياسية احتجاجا على ابعاد ثلاثة من الطلاب العرب عـن الدراسة . وكان هؤلاء الطلاب قد ابعدوا فى نهايـة الاسبوع الماضى بحجة توزيع منشـور موقع باسم لجنة الطلاب العرب فى القدس يوم ٧ـ٤ .

وقام اوباش الفاشيـة والشرطـة وحرس الحـدود بهراواتهم وخيولهم بتفريق المظاهرة ومطاردة الطلاب العرب حتى داخل ابنية الجامعـة واعتقـال سبعة منهم .

وكانت الشرطة قد دخلـت الحـرم الجامعى بموافقـة ادارة الجامعة ! الامر الذى يشكل سابقة خطيرة تمس حرية الحياة الجامعية بمجملها .

هذا واجتمعت سكرتارية الاتحـاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب يوم الاربعاء الماضى (٢٠ـ٥) وابرقت الى رئيس جامعة القدس محتجة على ابعاد الطلاب الثلاثة ومطالبة باعادتهم الى مقاعد الدراسة فورا . كما احتجـت السكرتارية على دعـوة الشرطـة و « حرس الحـدود » الى الحـرم الجامعى وطالبت بالافراج عن الطلاب المعتقلين حالا .

واصدرت سكرتارية الاتحاد القطرى بيانا باللغتين ، العربيـة والعبرية ، اكدت فيه على مواقف الاتحاد التى هى تعبير شامل عن مواقف الطلاب العرب فى جميع الجامعات . ورفضت محاولات اليمين الفاشى المغرقـة فى معاداتهـا للعرب استغلال المنشور الموقع باسم لجنة الطـلاب العرب فى القدس ، والذى بمضمونه غير المسؤول لا يمثـل الطلاب العرب ، وذلك من اجل شـن حملة دموية على الطلاب العرب عامة .

واعربت سكرتارية الاتحـاد عـن اسفها لموقف لجنة الطلاب العـرب فى القدس واصرارها على اجراء المظاهرة دون تحضير الراى العام الطـلابى وتجنيـد واسع للطـلاب العـرب والدمقراطيين اليهود على الرغم من ان سكرتارية الاتحاد توجهت الى القيمين على اللجنـة من اجل اصدار بيانـات واضحة للراى العـام والاتصال مـع الدمقراطيين اليهود وتوحيد جميـع القوى ضد الاستفزاز الفاشى والقمع البوليسى .

وتوجهـت سكرتارية الاتحاد الى جميع لجان الطلاب العرب فى جميـع الجامعات لتنظيم الاعمال الاحتجاجية والتصدى للهجمة البوليسية ـ الفاشية عليهم .

وصـرح ناطق باسم لجنة الطـلاب العرب فى حيفا لمراسلنا بان اللجنـة تندد بالقمع البـوليسى ـ الفـاشى وتطالب باطلاق سراح المعتقلين واعادة المبعدين الى دراستهم فورا .

فى احتفـال ـ بقيـة

الشبيبة الشيوعية فى الشارع العام قبالة المسجد وهم يتابطون مجلـة « الغـد » فاستفزهم احـد افراد الشرطة ، التي تواجـدت فى المكان باعداد غفيرة ، وحاول اخرون اخـذ المجلة منهم وانهالوا عليهم بالشتـم والضرب واستاقوا اثنين منهم ، همـا الرفيقـان احمد عـودة وابراهيم سروان ، الى المركز حيث تعرضـا للضـرب الوحشـي والتحقيـق الاستفزازي . وبعد ثـلاث سـاعات اطلقت الشرطة سراح الرفيقين بالكفالة ووجهت الى احدهما تهمة عرقلة مهمة البوليس .

هذا وقد استنكر عشرات المواطنين الذين شاهدوا الهجوم البوليسـي المنفلت بـام اعينهم هذه الحـادثة التي تكشف عن عداء الشرطة للجماهير العربية وللشيوعيين منهم على وجـه الخصوص .

وفـاة مناضـل ـ بقية

واعلنت سلطات سجن « ميز » ان مضربا رابعا يوشك على الموت بعد ٦٠ يومـا من الاضراب واصابته بنوبـة قلبية . ويواصل عدد اخر من السجناء السيرة . وفى الوقت نفسـه تتصاعد المقاومة ضد الاستعمـار البريطاني فى ارلندا . وقتل امس الاول خمسـة من الجنود البريطـانيين مصرعهـم اثر انفجار لغم وضع فى المصفحـة التي كانت تقلهم .

الاجتماع السنوى لوكلاء « الاتحـاد » ومراسليها لمناسبة دخول « الاتحاد » فى عامها الـ ٣٨

يعقد الاجتماع السنوى لوكلاء « الاتحاد » ومراسليها، لمناسبة دخول « الاتحاد » فى عامها الـ ٣٨ ، يوم السبت القادم ١٩٨١/٥/٢٣ الساعة ١٠،٣٠ صباحـا فى قاعـة « المؤتمر » ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ، حيفا .

جـدول الابحاث :

١ ـ تقرير هيئة التحرير ودور « الاتحـاد » فى معركـة الانتخابات للكنيست .
٢ ـ تقرير ادارة « الاتحاد » وقضايا الديون وزيادة التوزيع .
٣ ـ نقـاش وتلخيص .

سيختتم الاجتماع باحتفال يشترك فيه ممثلو صحف الحزب وهيئات الحزب المركزية والمنطقية .

● الحضـور حسب دعوات شخصية ارسلت للمنـاطق والفروع ●

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفـا ـ
شـارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد



٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٦ ايار ١٩٨١ ، الموافق ٢٣ رجب ١٤٠١ ، العدد ٤/٣٨

VOL 4/38 — 26.5.1981

عيد الحي والوتد ..

باقتراب عقرب الساعة من منتصف هذه الليلة ، وهو الموعد النهائي لتقديم قوائم المرشحين ، تزداد هستيريا « الفيلة » الراكضة نحو « الاماكن المضمونة » في مختلف القوائم الصهيونية حتى لا ينتبه احد لمصير « المرشحين العرب » الذين تدوسهم الاقدام الهائجة . ويبدو ان هذا هو مصير المرشح العربي في حزب بيرس . وقيل ان « عرب المعراخ » زعلانون على بيرس لانه لم يضمن لمرشحهم « مكانا مضمونا » . اما شمعون بيرس فلسان حاله يقول : نحن بايش وانتم بايش ! نحن بالكاد نضمن لنا مكانا مضمونا في « الاجماع القومي » الاحتلالي والاضطهادي ! ارحمونا ! ارحموا عزيز قوم ذل .. حلوا عنا واعملوا لكم قوائم طائفية . الم يكفكم ان دس مبامنا فيكم وتدا ؟!

(عذراء قريش)

في دير الاسد هرب المعراخ من المواجهة !

دير الاسد — لمراسلنا — نشرت صحيفة «الدفار» المعراخية ، في عددها الصادر امس الاثنين ، أن يوسي سريد عضو الكنيست المعراخي كتب الى رئيس حزبه شمعون بيرس والى السكرتير حاييم باريف مبررا امتناعه عن المشاركة في مناظرة سياسية مع سميح القاسم في دير الاسد وزيارة المكر . وقال سريد في رسالته انه لا يملك جوابا للناخب العربي حول عدم وجود مرشح عربي من اعضاء المعراخ في مكان جدير باسمه على لائحة المرشحين للكنيست العاشرة . وكان سريد قد اعطى موافقته للمشاركة في المناظرة مساء الاحد امس الاول الا انه تراجع في اللحظة الاخيرة . وحين رفض سكرتير نادي الهستدروت القبول باستمرار الندوة ؟ رغم تغيب سريد ، توجه الجمهور المحتشد الى مكان آخر وانضم آخرون وتحولت الندوة الى اجتماع شعبي استعرض فيه الرفيق سميح القاسم تاريخ المعراخ وعناصره والمآسي التي نزلت بالجماهير العربية في عهده وفي عهد أسلافه . واكد على ان السلالات العدوانية والعنصرية مشتركة لدى المعراخ والليكود رغم الفوارق الشكلية بينهما . وعلق اهالي دير الاسد ، ساخرين : أن تغيب سريد يعطي الجبهة نقطتين ضد صفر للمعراخ.

وقال سميح القاسم : لو حضر ممثل المعراخ لكانت النتيجة في صالح الجبهة احسن واحسن !

وجاء في مقال للمحامي نفتالي بن يهودا (معريب ٢٢–٥–٨١) ان مؤتمر المعراخ الاخير اظهر بما لا يقبل الشك ان الاغلبية الساحقة من المعراخيين هم من الصقور وان الاعتقاد بوقوع تغيير هام في حالة عودة المعراخ الى الحكم ليس الا وهما باطلا .

معاقبة نميري على استقباله للسادات

طرابلس الغرب — دعا البيان الليبي — الفلسطيني المشترك ، الذي صدر امس عقب مباحثات ياسر عرفات ومعمر القذافي ، الدول العربية الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع نظام جعفر النميري في السودان والى ايقاع اشد العقوبات به بعد ان انتهك ، بدعوته السادات لزيارة السودان ، قرارات مؤتمر القمة العربية في بغداد .

واصدرت وزارة الخارجية السورية امس الاول ، الاحد ، بيانا دعت فيه الدول العربية الى اتخاذ اجراءات ضد حكومة النميري حفاظا على المصالح العربية العليا . واعلنت انها لن تعيد سفير سوريا الى الخرطوم في الوقت الحاضر .

هذا واختتم السادات امس ، الاثنين ، زيارته لجعفر نميري التي استمرت يومين حضر خلالها الاحتفالات بالذكرى العاشرة لردة النميري . واعترفت اجهزة قمع النميري انها قامت بحملة اعتقالات واسعة النطاق في الخرطوم وانها صادرت العديد من آلات الطباعة والبيانات المطبوعة التي تندد بهذه الزيارة غير المرغوب فيها .

اسقاط سادس طائرة استطلاع اسرائيلية

تل ابيب — لمراسلنا — اعترف مصدر عسكري اسرائيلي بسقوط طائرة استطلاع اسرائيلية اخرى في منطقة البقاع اللبنانية ظهر امس ، الاثنين . وهي السادسة من نوعها التي تسقطها وسائل الدفاع الجوي السورية خلال اقل من اسبوعين .

وكان مصدر عسكري سوري قد اعلن عن اسقاط هذه الطائرة فوق منطقة الزبداني السورية المتاخمة للحدود اللبنانية .

ريمون اده : الكتائب هي « جيش اسرائيلي في لبنان »

بيروت — نشرت صحيفة « مانديه مورنينغ » البيروتية في عددها الصادر امس ، الاثنين ، تصريحات العميد ريمون اده وصف فيها حزب الكتائب بانه « جيش اسرائيل في لبنان » . وكرر اده رفضه لاجراء اي حوار مع بشير جميل وكميل شمعون قائلا : لا استطيع مصافحة من تعامل ويتعامل مع اسرائيل .

برجنيف يحذر مشعلي الحريق !

« لا يمكن التغاضي عن وضع ملايين الفلسطينيين »

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « خطوة متهورة طائشة تستطيع اشعال حرب في كل منطقة الشرق الاوسط ، وليس من المعروف الى اين ستتطاير شرارة هذا الحريق » .

هذا ما اعلنه الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف في الخطاب الذي القاه يوم الجمعة الماضي في تبليسي ، عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية بمناسبة عيدها الستين .

وقال ليونيد برجنيف ، في خطابه : ان كل ما يجري في الشرق الاوسط قاس ومأساوي وخطر . وتساءل : هل من الممكن التغاضي عن وضع ملايين الفلسطينيين المأساوي والامهم ومآسيهم ؟ وهل من الممكن الوقوف مكتوفي الايدي ازاء مصير لبنان الذي يمزقه العسكريون الاسرائيليون والذي تسفك فيه الدماء ؟

واكد برجنيف على اقتراح الاتحاد السوفييتي الداعي الى عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط . وقال ان عقد هذا المؤتمر يعطي فرصة جيدة للعمل بشكل جيد وجماعي لاستقرار الوضع في المنطقة .

عيد جورجيا

وكان برجنيف قد اكد ، في خطابه ، ان عيد جورجيا هو عيد كافة المواطنين السوفييت والاسرة الكبيرة للشعوب السوفييتية . وقال : لقد جلبت الاشتراكية لجورجيا حرية حقيقية وايقظت القوى المبدعة العميقة لشعبها . لقد تغيرت جورجيا بشكل جذري خلال سنوات الحكم السوفييتي مثل كافة الجمهوريات السوفييتية . ونشأت فيها فروع اقتصادية عصرية مثل صناعة التعدين والآلات والسيارات والكيمياء وغيرها . وازداد الانتاج الصناعي في جورجيا خلال السنوات العشر الاخيرة مرتين . كما ازداد المعدل السنوي للانتاج الزراعي مرة ونصف المرة .

من اجل الحوار السياسي الجدي

ثم تناول ليونيد برجنيف القضايا الدولية وقال : ان حيوية الافكار السياسية الخارجية التي تقدم بها المؤتمر ال — ٢٦ للحزب الشيوعي

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

حاكم الخليل العسكري « يأمر » بكم الافواه !

القدس — لمراسلنا — هدد الحاكم العسكري الاسرائيلي لمدينة الخليل المحتلة بحل مجلس الخليل البلدي وبعقوبات أخرى اذا ما استمرت بلدية الخليل في مجرد الاحتجاج على عمليات الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي في قلب مدينة الخليل . هذا ما اعلنه القائم باعمال رئيس بلدية الخليل ، السيد مصطفى النتشة ، للصحفيين بعد ان ابلغه الحاكم العسكري بهذا التهديد . وكان المجلس البلدي والمؤسسات الوطنية الاخرى قد دعوا الاهالي الى الاضراب الاحتجاجي لمدة ساعة - اليوم الثلاثاء .

ريغن وبيغن متفقان على المضي حتى النهاية ..

بيروت — افاد مراسلو وكالات الانباء العالمية امس ، الاثنين ، ان القوات الاسرائيلية تكثف من حشودها العسكرية في القطاع الشرقي من الجنوب اللبناني الممتد من الحدود السورية — اللبنانية وحتى ابل السقي ، وهو القطاع الذي تتواجد في بعض اجزائه القوات الدولية التابعة للامم المتحدة . وقال مراسلو وكالات الانباء العالمية ان وحدة اسرائيلية من سلاح الهندسة برفقة مجموعة من الدبابات توغلت في هذا القطاع لمسافة ٥ كيلومترات بهدف شق طريق عسكرية وان القوات الاسرائيلية قامت بنصب مرابض للمدفعية قرب شبعة وجبل الشيخ .

وتزامنت هذه الخطوات مع استمرار القصف الاسرائيلي امس الاول ، الاحد ، لمواقع القوات الوطنية اللبنانية — الفلسطينية المشتركة الامر الذي دفع بهؤلاء المراسلين الى التقرير ان عدوانا اسرائيليا على لبنان بات وشيك الوقوع .

وتأتي توقعات مراسلي وكالات الانباء العالمية ايضا في وقت حذرت فيه صحيفة « برافدا » السوفييتية من اخطار الوضع في لبنان ، مؤكدة في تعليق لها امس الاول : « ان الولايات المتحدة الامريكية تدفع باسرائيل ، عبر المساعدات العسكرية ، الى القيام باعمال عدوانية ضد الانظمة الوطنية العربية وكل ذلك يجري تحت ستار ما يسمى بـ « مهمة السلام » التي يواصلها المبعوث الامريكي فيليب حبيب . هذه المهمة التي اتخذتها الولايات المتحدة الامريكية ذريعة لحشد قواتها البحرية في الجزء الشرقي من البحر الابيض المتوسط ، وخاصة مقابل الشواطىء اللبنانية حيث ترسو حاملتا طائرات امريكيتان» . واضافت «برافدا» محذرة : أن اية خطوة رعناء من شأنها ان

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

بيان وزراء الخارجية العرب

انذار للولايات المتحدة : صبر العرب ينفد !

تونس — وكالات الانباء — « ان استمرار الدعم الامريكي لاسرائيل يمكن ان يؤدي الى نزاع خطير بين الامة العربية والولايات المتحدة الامريكية » .

هذا ما جاء في البيان المشترك الذي اصدره المؤتمر الطارىء لوزراء الخارجية العرب الذي اختتم في تونس صباح يوم السبت الماضي .

واكد وزراء الخارجية العرب ، في هذا البيان ، دعمهم العسكري الكامل لسوريا في حالة هجوم اسرائيلي عليها ووعدوا بتقديم كافة المساعدات لها التي ينص عليها ميثاق التضامن العربي .

ودعوا الى تطبيق فوري لاتفاق تونس لسنة ١٩٧٩ الذي تعهدت بموجبه الدول العربية النفطية بتقديم مساعدات مالية كبيرة الى لبنان لمساعدته في اعادة تعمير ما تهدم فيه ولمساعدة جنوب لبنان على الصمود .

واكدوا عزم الدول العربية مجتمعة على الدفاع عن وحدة لبنان ومقاومة كل محاولات تقسيمه بهدف اقامة كيانات طائفية فيه .

كما اكدوا دعمهم للجهود التي يقوم بها الرئيس اللبناني الياس سركيس والحكومة اللبنانية بالتعاون مع الحكومة السورية لتحقيق الوفاق الوطني .

كذلك اكدوا دعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية بكل الوسائل لمواجهة الهجمات الاسرائيلية ولتمكينها من مواصلة مسؤولياتها . ودعوا جميع الدول العربية الى السماح للمنظمة بتجنيد متطوعين في اراضيها .

واعلنوا رفض الدول العربية المطلق لاتفاقيتي كامب ديفيد ولمعاهدة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —



● رئاسة اجتماع وكلاء « الاتحاد » ومراسليه القطري ، الرفاق عاشور والقاسم وصباغ وطوبي وخميس ، في أثناء قيام الرفيق اميل حبيبي بالقاء تقرير هيئة تحرير « الاتحاد » ●

غزة

الدكتور حيدر عبد الشافي يطلب الغاء أمر الاقامة الاجبارية

القدس — لمراسلنا — طالب الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة المحتل ، امس ، الاثنين ، المحكمة العليا باصدار امر مشروط ضد وزير العربية وحاكم غزة العسكري ليفسرا الاسباب التي تمنعهما من الغاء امر الاقامة الاجبارية الصادر ضده منذ اكثر من عام . وجاء في طلب الدكتور حيدر عبد الشافي ، الذي قدمته المحامية لانغر ، ان سلطات الاحتلال ابلغته شفهيا بامر الاقامة الاجبارية لمنعه من القيام باي مباحثات سياسية . الا انه طلب واكثر من مرة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الاجتماع السنوي القطري لوكلاء ومراسلي « الاتحاد »

تنشأ « فرصة تاريخية » لن يفوتها الشعب العربي الفلسطيني !

حيفا — لمندوبنا الخاص — عشرات وكلاء « الاتحاد » ومراسليها التقوا يوم السبت الفائت ، في قاعة « المؤتمر » بحيفا ، في الاجتماع السنوي التقليدي احتفاء بالعيد الـ ٣٧ للصحيفة ومن اجل بلورة صيغة عمل استعدادا لانتخابات الكنيست العاشرة القريبة . وكان هذا الاجتماع واحدا من أضخم وانجح الاجتماعات القطرية السنوية التي عقدتها « الاتحاد » في تاريخها .

تراس الاجتماع واداره الرفيق علي عاشور ، نائب رئيس التحرير .

وقدم الرفيق اميل حبيبي ، رئيس التحرير ، بيان هيئة التحرير وحاضر عن دور « الاتحاد » في الانتخابات .

وقد توقف البيان عند تاريخ «الاتحاد» والمراحل المصيرية التي عاشتها منذ عددها الاول حتى الان مشيرا الى ان سياستها الامينة قد اثبتت صحتها وعلى هذا الاساس استحقت البقاء تبعا للآية الكريمة ، التي تقشتها على افتتاحية العدد الاول ، « واما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » . وهذا البقاء هو دليل بقاء شعب ووطن وقضية عادلة.

واكد الرفيق اميل حبيبي ان كل ذلك قد منح « الاتحاد » احتراما كبيرا في كل مكان من بقاع العالم وتعتبرها حركة التحرر الفلسطينية الجريدة الام وبثت هذا تحيتا « فلسطين الثورة » ووكالة « وفا » للانباء لها في عيدها الـ ٣٧ .

وقال الرفيق اميل حبيبي ، في حديثه عن دور « الاتحاد » في المعركة الانتخابية : يعقد هذا الاجتماع في خضم معركة انتخابية قاسية بنوع خاص وتحمل في طياتها امكانيات واسعة بنوع خاص ايضا . ومن منطلق اعتقادنا اننا نعيش في مرحلة مصيرية نرى ان كل معركة نخوضها هي معركة مصيرية وذلك بسبب وصولنا الى وضع سدت فيه كل الخيارات الرجعية والعدوانية امام اسرائيل — بدءا بالخيار المصري وانتهاء بالخيار الحربي مرورا بالخيار الاردني والخيار الذي يطرحه وزير الخارجية الامريكي هيغ الداعي الى تجميد النزاع . وبسبب تعمق الازمة الشاملة في اسرائيل . ونتيجة للتجربة التي اكتسبتها الشعوب العربية بعد العام ١٩٦٧ والتغير الحاسم في توازن القوى الدولي ، بحيث — اضاف — بتبلور ما يمكن تسميته مجازا « فرصة تاريخية » أمام الشعب العربي الفلسطيني . وكل الدلائل تشير الى ان قيادة هذا الشعب تعلمت من الخبرة السابقة ولن تسمح بتفويت هذه الفرصة التاريخية .

واشاد الرفيق اميل حبيبي بتجربة حزبنا وجماهيرنا العربية في شق هذا الطريق وفي توضيح مختلف القضايا الاساسية وفي فضح حقيقة السياسة الممارسة الصهيونية وقلبها للحقائق وتزويراتها التاريخية ومن توضيح الموقف الوطني الحقيقي . وتابع : لقد اقمنا الجبهة على أساس كل هذه الخبرة وعلى اساس استمرارية نهجنا الاممي . والمكاسب التي حققتها هذه

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الحلف الدنس

تعهد اسرائيلي حكومي بدعم «الكتائب» في حربها القذرة ضد سوريا !

القدس — لمراسلنا — كشف مراسل « هآرتس » البرلماني ، امس الاول الاحد ، النقاب عن جانب آخر من جوانب الحلف الدنس بين حكومة اسرائيل وعصابات « الكتائب » الفاشية في لبنان يرتبط بقيام رئيس حكومة الليكود ، مناحيم بيغن ، بتسليم « رسالة الى زعيم المسيحيين (عصابات الكتائب — المحرر) في شمال لبنان ، بشير الجميل ، يتعهد فيها بأن يتدخل سلاح الجو الاسرائيلي لصالح مقاتليه في حالة تعرضهم لهجوم من قبل وحدات سلاح الجو السوري . وقد ابرز الجميل هذه الرسالة امام بعض اصدقائه » ..

واضاف الخبر أن أوساطا من « المعارضة المخلصة » قد احيطت علما بمضمون هذه الرسالة وتعهدت بأن تحفظ سرها على الكتمان .

واثار هذا الكشف غضب الاوساط الامنية المسؤولة . الامر الذي اضطر بيغن الى الاعلان انه سيدرس امكانية تسريب معلومات سرية حول هذا الموضوع من لجنة الخارجية والامن البرلمانية .

وسبق اعلان رئيس الحكومة هذا صدور بيانين متناقضين عن مكتبه تراوحا بين نفي النبأ وتأكيده مع الاشارة بأن التعهد لم يكن مكتوبا . حتى اصدر مكتب رئيس الحكومة بيانا نهائيا اعترف في سياقه انه في آب العام ١٩٧٨ عقد لقاء بين وفد حكومي اسرائيلي تألف من رئيس الاركان ايتان ووزير الخارجية ديان ووفد من الكتائب اتفق فيه أن يقوم رئيس الحكومة بالاعلان أن اسرائيل ستطلق سلاح جوها في حالة قيام سلاح الجو السوري بمهاجمة الكتائب .

وفي ٨ نيسان العام الجاري — أضاف البيان — وعلى خلفية الهجوم السوري على الكتائب في زحلة (استفزاز عصابات الكتائب ضد قوات الردع العربية السورية — المحرر) قررت اللجنة الوزارية لشؤون الامن ارسال بيان لقيادة الكتائب في لبنان الشمالي يؤكد عهد شهر آب ١٩٧٨ .

وذكرت «هآرتس» ، امس الاثنين ، أن هذا البيان ارسل مكتوبا . واضافت أن عددا من النواب الاعضاء في لجنة الخارجية والامن ذكروا امام مراسلها ان رئيس الحكومة قد تطرق الى الموضوع في جلسات اللجنة وانه ليس لديهم ادنى شك في انه ارسلت في شهر نيسان برقية مكتوبة الى قيادة الكتائب في لبنان تضمنت التعهد الذي تطمئنه الحكومة على نفسها .

وكان بيغن قد اكد ، بشكل مبطن ، قيام مثل هذا الحلف الدنس في خطابه أمام الكنيست (١٢–٥–٨١) لدى بحث الوضع في لبنان حين قال « حين اصبح خطر القضاء على المواطنين اللبنانيين المسيحيين ماثلا للعيان قررنا الا نقف حائدين . لقد قمنا بعمليات واسقط سلاحنا الجوي طائرتي هليكوبتر سوريتين . ولو كانت هناك عشر طائرات لكنا اسقطناها » .

كلمة الاتحاد

الاتحاد السوفييتي و « الفرصة التاريخية » ..

اصبح واضحا ان الدولة الاشتراكية الكبرى والجبارة — الاتحاد السوفييتي — تبذل الان اقصى الجهد لردع المعتدين الاسرائيليين والامريكيين عن اشعال فتيل حريق في الشرق الاوسط « ليس من المعروف — كما قال رئيس الدولة السوفييتية ، ل. برجنيف — الى أين ستتطاير شراراته » . ولا يترك الاتحاد السوفييتي وسيلة شرعية الا والتجأ اليها لكي يفهم المعتدين انه لم يبق أمامهم سوى التراجع ، ولو تدريجيا ، عن عدوانهم وعلى جميع الاصعدة . ان عودة الرفيق برجنيف ، في خطابه التاريخي الذي ننشره في رأس هذه الصفحة ، الى التأكيد على قضية ملايين الفلسطينيين هي امر له دلالته الضخمة : انه آن الاوان لحل القضية الام — القضية الفلسطينية .

اننا نعود ونؤكد هذه الحقيقة الكبرى على وجه الانتخابات القادمة للكنيست العاشرة ، التي ستجري بعد ٣٤ يوما ، لكي يكون واضحا لنا جميعا ان هذه هي القضية الفعلية التي تجابهنا في هذه الانتخابات وما بعدها وانه علينا ان نحذر اشد الحذر من مختلف المحاولات الجارية لاشغالنا بقضايا جانبية .

ومن حقنا ان نوجه هذا الكلام الى انفسنا ، الى الشعب صاحب القضية مباشرة ، والى جميع ابنائه وبناته الوطنيين الصادقين على مختلف انتساباتهم وبرامجهم السياسية : علينا الا نفوت « الفرصة التاريخية » التي وضعها تداعي الاحداث امامنا والتي هي حصيلة نضال مرير وتجربة قاسية . ستجيء الانتخابات القادمة في اسرائيل في اوج المرحلة المصيرية التي نمر بها وجزءا من هذه « الفرصة التاريخية » . اننا لا نغمض الاعين عن استمرار وتفاقم اخطار عدوان اسرائيلي امريكي جديد . ولكننا ، اعتمادا على وعي الشعوب وموقف الاتحاد السوفييتي ، نرى حتمية تعمق واتساع الهزيمة السياسية التي اصابت ، مؤخرا ، المعتدين ونرى حاجتنا القصوى والحياتية الى اوسع وأمتن وحدة صف وعلى أساس أوضح برنامج سياسي لكي نكون مستعدين ، هنا ايضا ، لقطف الثمار الحلال لمسيرة التاريخ الحتمية . من الواضح ان اطار ذلك كله وبرهان ذلك كله ، في اوضاعنا الخاصة ، هو ضمان انتصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات القادمة .

لقد كان واضحا لنا ، منذ اللحظة الاولى ، انه لم يبق امام حكام اسرائيل من مخرج لازمتهم الاقتصادية والسياسية الخانقة سوى « الخيار الحربي » بعد ان سقطت جميع « الخيارات » الرجعية المطروحة . وكان واضحا لنا ، ومنذ اللحظة الاولى ايضا ، ان « الخيار الحربي » هو جنون مطبق وكارثة طامة . لقد حاولنا ، وسنواصل المحاولة ، توضيح الحقائق الجديدة في الشرق العربي وفي العالم أمام حكام اسرائيل لكي يوفروا على انفسهم وعلى شعوب المنطقة كوارث جديدة لن تغير من المصير المحتوم شيئا . والان يصبح واضحا ان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم ريغن وهيغ ، قد سلحوا عصابات الكتائب ثم اوقعوها في حريق التفجير اللبناني استعدادا لقيامهم هم ، من جانبهم ، باشعال الحريق العام . ولكن ظهر لهم ، فيما بعد ، ان حساباتهم خاطئة . ان دعاوى « سوء الاحوال الجوية » و « طول الصبر » و « اعطاء فيليب حبيب كل ما يطلبه من وقت » و « ضرورات التنسيق التام مع واشنطن ومع المعراخ » ، الخ ، انما تستهدف ضرب الجبهة العربية من الداخل واخفاء الهزيمة السياسية في الوقت نفسه .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

ما شاء الله . ما شاء الله !

أخيرا ، بدأ اللاجئون الفلسطينيون يعودون الى بيوتهم في القدس وحيفا ويافا واللد والرملة وبئر السبع ومجدل عسقلان الخ ..

اقدمت حكومة اسرائيل ، في نهاية الاسبوع الماضي ، على خطوة تاريخية حاسمة طالما حلم بها وانتظرها اللاجئون الفلسطينيون منذ العام ١٩٤٨ — خطوة من شأنها ان تكون نقطة تحول من علاقات العداء الى علاقات السلام والمحبة والوئام بين العرب واليهود.

وذلك حين قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية بطرد العائلات العربية التي احتلت بيوت اليهود القديمة في مدينة خليل الرحمن ، ابينا اجمعين ، وأعادت هذه البيوت الى اصحابها الشرعيين — الى ابناء وبنات الشعب اليهودي .



● الرابي موشي لفنجر ●

ان اصرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي على « اعادة » الرابي موشي لفنجر وزوجته الرابة مريم لفنجر الى هذه البيوت ، على الرغم من انهما لم يكونا في حينه من اصحاب هذه البيوت كما أن هذه البيوت لم تكن قائمة قبل الفي سنة حتى يستطيع الرابي موشي لفنجر والرابة مريم لفنجر أن يتذكراها وأن يحنا اليها بالنيابة عن الاباء والاجداد ، ان هذا الاصرار ليؤكد ان ما يهم حكومة اسرائيل هو المبدأ وحرصها على ان الحق يعلو ولا يعلى عليه .

وبما ان حكومة اسرائيل المستعدة لان تموت فدى

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

(عائد الى حيفا)

انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١ ● كلنا مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١

و

انتخابات الكنيست العاشرة

٣٠ حزيران ١٩٨١

بيرس « العربى » وبيرس « اليهودى » استلطاخ هنا ومزايدة عدوانية هناك !

ـ لمحرر الشؤون الانتخابية

يبدي زعيم حزب « العمل » و « المعراخ » ومرشحهما لرياسة الحكومة القادمة ، شمعون بيرس ، نشاطا ملحوظا في وسط الناخبين العرب ليعوض عن فشله في اقناع ناخبي الليكود اليهود انه اكثر تطرفا احتلاليا من منافسه مناحيم بيغن .

ومن الطبيعي أن يحاول شمعون بيرس أن يتسربل بعباءة « عربية » حين يتوجه الى الناخبين العرب ، ولكن ماضي حزبه في الحكم وهجومه من ناحية اليمين المتطرف على منافسه يقطعان رزقه في هذا المجال خصوصا وان الناخبين العرب يقرأون الصحف العبرية ولا ينسون ماضي الحكام المراخيين .

ومع تأكدنا بان المهتمين العرب قد قرأوا ما نشرته الصحف في الاسبوع الماضي من أقوال بيرس في اجتماع انتخابي للمعراخ ، في مجدل عسقلان ، فمن المفيد ترجمة هذه الاقوال الى اللغة العربية حتى تعم الفائدة .

نقلا عن « معاريب » (٢١ الجاري) يظهر لنا ان أعوان بيغن قاطعوا شمعون بيرس وهو يلقي كلمته . فماذا اجابهم ؟

صاح زعيم المعراخ و « صديق العرب » مجيبا مقاطعه بأن المتطرف « يأمن اسرائيل » هو بيغن لا بيرس . وقال : « في نيسان ١٩٨٢ ستنتهي من الانسحاب من سيناء . وحينئذ سيواصلون الضغط على بيغن حتى ينسحب ايضا من يهودا والسامرة » (الضفة الغربية المحتلة) .

وعلقت « معاريب » على هذا الكلام ان بيرس وقع في «زلة لسان» لان كلامه يعني انه ينتظر انتصار بيغن مرة ثانية وعودته الى الحكم .

ولكن لسانه لم يزل حين أبدى تخوفه من اضطرار بيغن الى الرضوخ لارادة الشعوب ولارادة السلام والانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة . ان بيرس لا يريد هذا الامر .

بعد هذا كله ، وبعد الماضي المعراخي والبالي الاسود ، يلبس شمعون بيرس « عباءة عربية » ـ لعلها جلابية ساداتية ـ ويستجير بالناخبين العرب ان ينصبوه ملكا على اسرائيل ، على اعتبار أنه خليفة دافيد بن غوريون « ملك اسرائيل » الاول .

ولكن شمعون بيرس ، حتى وهو في هذا الموقف البائس ، لا يكلف بالاداء اي احترام لمشاعر ومطالب نصف مليون عربي من مواطني هذه الدولة . حتى اخلص وأقدم اعوانه من العرب لم يجد لهم مكانا في قائمته الانتخابية بل القاهم ، بخطورة استعلائية عنصرية ، في مزابل القوائم الطائفية المتعددة المحكوم عليها سلفا بالسقوط التام والانقراض الحتمي .

فما هي « الرسالة » التي يحملها اذن ، الى الناخبين العرب ؟

قرأنا في صحيفة « هآرتس » (٢١ الجاري) عن هذه « الرسالة » انها تقتصر على ما يلي : اياكم وان تنتخبوا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها « و » . ولا تنتخبوا سوى المعراخ !

ليش بقى ؟

قرأنا في الخبر المذكور في «هآرتس» انه قام ، في الاسبوع الماضي ، بجولة في القرى العربية في المثلث والجليل . وانه أوضح لمستقبليه من الوجهاء ضرورة تنفيذ أوامره هذه لسببين : الاول ـ انه بدب الاصوات العربية لصالح المعراخ يمكن المعراخ من اقامة ائتلاف حاكم بدون المفدال ! وثانيا ـ ان « كل صوت لركاح (الجبهة) هو مساعدة لليكود » .

ان موقف العرب من المفدال ، من هذا الحزب الذي كشف مؤخرا عن انيابه ، معروف . ولكن محاولة شمعون بيرس تبييض ماضي حزبه الاسود بحجة اضطراره الى التعاون في الحكم مع المفدال هي محاولة قبيحة ومرفوضة كليا . ان مجرد محاولة التبييض هذه تؤكد لنا أن شمعون بيرس لا يريد أن يغير من سياسته السوداء تجاه العرب شيئا حتى ولا مجرد الاعتذار .

كما ان شمعون بيرس لم يبلغ مستمعيه بنوعية « الائتلاف » الذي سيقيمه ، بدون المفدال ، اذا عاد الى الحكم ! ما المانع ، مثلا ، من أن يقوم شمعون بيرس بالتخلي عن سياسته الاحتلالية والعدوانية والاضطهادية وبانتهاج سياسة السلام العادل وحينئذ يقيم ائتلافا مع الجبهة ؟ ليش بقى ؟! هل يتوهم ان الناخبين العرب قطيع من الطرش ؟! عيب بقى !

وأوقح الاستهبال ادعاء شمعون بيرس ان « كل صوت لركاح (الجبهة) هو مساعدة لليكود » . ليش ، أيها « المكافح العنيد » ضد الليكود ؟ ان الرأي العام الاسرائيلي كله بل العالم أجمع يعلم ان سياسات وممارسات المعراخ هي التي أوصلت الليكود الى الحكم . وهناك خطر جدي ان يؤدي استمرار هذه السياسات والممارسات الى عودة الليكود الى الحكم . في حين يعرف العالم أجمع ان الجبهة (وعلى رأسها الشيوعيون) وقفوا دائما ، وبلا اي تردد ، على رأس جميع القوى المكافحة ضد الليكود وضد السياسات الليكودية . ونقطع لبيرس عهدا (لا يستحق) انه بمدى ما يتخلى معراخه عن السياسات الليكودية فسيجدنا دائما وكما كنا في الصفوف الامامية ضد الليكود . اما هو فلا يستطيع ولا يريد أن يتعهد بذلك .

● لو كان زعيم المعراخ ، بيرس ، يكتفي بطبيخ العرب ! ●

نفي خبر

اتصل بنا الاستاذ شريف دعسان من الطيبة وطلب الينا نشر ما يلي : « ان ما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ضمن برنامج «الاسبوع في ساعة» مساء الاحد ٢٤ـ٥ـ١٩٨١ بخصوص نيتي خوض الانتخابات للكنيست العاشرة ضمن القائمة البدوية هو خبر عار عن الصحة تماما . اذ لم افكر مطلقا في ترشيح نفسي لاية قائمة كانت . وقد كان الاولى بالتلفزيون الاسرائيلي ان يقف على الحقيقة حيث انني لم اعين بعد اي ناطق بلساني » .

هـل تتخـذ الاجـراءات للجـم منشورات العنصرى المأفون كهانا

عكا ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق رمزي خوري ، عضو لجنة الانتخابات المنطقية (منطقة عكا) ، برسالة الى القاضي فارس فلاح ، رئيس اللجنة ، يستنكر فيها توزيع مناشير لقائمة « كاخ » ، التي يقودها العنصري المأفون كهانا ، تتضمن شعارات عنصرية فاشية مثل : « العرب الى بلاد العرب » و « العرب يهددون الدولة » و « من أجل اقتلاع العرب المعادين للدولة » وغيرها .

وطالب خوري باجراء بحث حول هذا الموضوع في أول اجتماع للجنة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع توزيع مثل هذه المنشورات . وطالب بان تتحرك الشرطة وتتخذ الاجراءات القانونية اللازمة ضد موزعي هذه النشرات والاهتمام بان تجري الانتخابات في هذه المنطقة بشكل دمقراطي وانساني .

اريدور يؤجل طرد ٣٠٠٠ عامل الى ما بعد الانتخابات

تل ابيب ـ كشفت صحيفة « هآرتس » ، الخميس الماضي ، النقاب عن « اتفاق سري » بين وزارتي المالية والصناعة وبين اصحاب مصانع النسيج يؤجل بموجبه اصحاب المصانع طرد ٣ آلاف عامل من عمالهم الى ما بعد الانتخابات .

وأضافت الصحيفة ان الوزارتين دفعتا لاصحاب المصانع مبالغ من المال مقابل موافقتهم على تأجيل الطرد خوفا من أن يؤثر على « شعبية » حكومة الليكود في الانتخابات .

أما العمال المهددون بالفصل فهم : ٥٠٠ عامل من مصانع الناصرة و ٦٠٠ من بيسان و ٤٥٠ من قريات شمونة و ١٠٠٠ من ديمونة و ٣٠٠ من بيتح تكفا . ويذكر ان نسبة كبيرة من عمال النسيج في البلاد هم من العرب .

اعتقل لانه هدد بقتل مناحم بيغن

تل ابيب ـ اعتقلت الشرطة احد الشبان (٢٤ عاما) من بني ـ براك بتهمة اطلاقه التهديدات بقتل مناحم بيغن ، رئيس حكومة الليكود .

واشار محقق الشرطة الى احتمال قيام المتهم بتنفيذ تهديداته !

جبهة أم الفحم الدمقراطية

زيارة بيرس استفزاز وقح لمشاعر الفحماويين

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ قوبلت الزيارة ، التي قام بها زعيم حزب العمل شمعون بيرس لام الفحم يوم الثلاثاء الماضي ، باستنكار شديد من الاهالي هنا لعلمهم اليقين ان بيرس واشباهه ، من قادة الاحزاب الصهيونية ، انما يقومون بمثل هذه الزيارات معتبرين الجماهير العربية مستودعا انتخابيا لا اكثر ..

وأصدرت الجبهة الدمقراطية في البلدة بيانا شجبت فيه الزيارة واستعرضت دوافعها السياسية والمصلحية وعرت مواقف بيرس المعادية للجماهير العربية وللسلام العادل ولاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ومما جاء في البيان : « هل يمكن تغطية الشمس بعباءة ؟ فاتكار وأعمال « ضيف الغفلة » ليست بخافية على احد منا . فهو رئيس حزب العمل ومرشح المعراخ لرئاسة الحكومة . وهو بطل مجزرة يوم الارض حيث كان يشغل منصب وزير « الدفاع » ، وأوامره المشؤومة أودت بحياة ابطالنا الشهداء . وبيرس هذا هو وحزبه أصحاب اللاءات الاربع : لا انسحاب لحدود ١٩٦٧ ، لا اعتراف ولا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية واللقاء الوحيد معهم فقط في ساحة القتال . لا لاقامة الدولة الفلسطينية ، لا لاعادة القدس العربية . وهو « طرزان » الدعوة للدولة اليهودية النظيفة من العرب ، وعبر هذا المنطلق يعارض مؤامرة «الاوتونوميا» خوفا من أن تتحول اسرائيل لدولة ثنائية القومية . وكيف يتعامل بيرس مع جماهيرنا العربية ؟ فهو يرفض باصرار الاعتراف بنا كاقلية قومية وكجزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني . ويرفض الاعتراف بتنظيماتنا السياسية الدمقراطية المنتخبة كلجنة الرؤساء وغيرها . بيرس وحزبه عملوا بشراسة لمنع مؤتمر الجماهير العربية » .

وأكد البيان « ان جماهير ام الفحم الجبهوية ، أسوة بجماهيرنا العربية ، لن تطعن شعبنا من الخلف ولن تعطي « صك غفران » لجزاري شعبنا في مخيمات اللاجئين . فقضيتنا لا يمكن حلها بالاستجداء والتملق بل بالنضال الواعي الموحد وبوحدة الصف الرائعة بقيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

هذا وكان بيرس قد خصص يومه المذكور للزيارات الانتخابية في عدد من القرى العربية في المثلث والجليل . وفي اكثر من مكان واجهته جماهيرنا بالاسئلة « المحرجة » عن سياسة حزبه المعادية لشعبنا . وكعادته تهرب من الاسئلة واخذ يكيل الوعود الانتخابية بسخاء . هذه الوعود التي خبرتها جماهيرنا ايضا كوعود كاذبة بمثابة رشوة انتخابية لا اكثر .

ما شاء الله . ـ بقية

المبادىء في لبنان مثلا ، تعلم ان الحق لا يتجزأ وان السوابق المبدئية هي امور شاملة وقد جاء في الكتاب المقدس ما معناه : « عامل اخاك كما تود ان يعاملك اخوك » ـ فان اللاجئين الفلسطينيين ، الذين طردوا من بيوتهم في القدس وحيفا ويافا واللد والرملة وبير السبع ومجدل عسقلان ، الخ ، اعتبروا هذه الخطوة المبدئية الجريئة فاتحة لعودتهم الحتمية الى بيوتهم خصوصا وان العديد منهم يحمل اسماء شبيهة باسمي موشى ومريم وخصوصا وانهم ما زالوا على قيد الحياة وما زالت بيوتهم قائمة والكثير منها لا يحتاج الى اي ترميم .

واما كون هذه الفاتحة المباركة قد جرت في ظل الاحتلال الاسرائيلي فهذه الحقيقة المهولة لا تضعف من شمول المبدأ الشامل بل تؤكد علو كعبه في عيون حكام اسرائيل . ان هذه الحقيقة تعزز وتؤكد ان الحق ، في عيون هؤلاء الحكام ، يعلو ولا يعلى عليه . وذلك بالحجة التالية : انظروا ما اعظم حرص اسرائيل على المبادىء ! فحتى الاحتلال الاسرائيلي ، الذي كنتم تنعتونه بقلة الاخلاق ، لم يتنازل عن الحق والمبادىء . فما شاء الله ، ما شاء الله !

اذن : هنيئا للرابي موشى لفنجر وللرابة مريم لفنجر ، التي « عادت » الى بيتها الشرعي في الخليل وهي تحمل طفلتها بيد وتحمل باليد الاخرى بعض أواني المطبخ (كما ابلغتنا « معريب » في ٢٢ الجاري) . هنيئا لهما ولطفلتهما ولاواني المطبخ على هذا الشرف التاريخي العظيم : ان القدر جعلهم ، في ظل الاحتلال الاسرائيلي الحريص على المبادىء وفي ظل حكم مناحيم بن زئيف وحاسيا بيغن ، البشائر الاولى لعودة اللاجئين الفلسطينيين الى مدنهم وقراهم وبيوتهم التي تنتظرهم .

برجنيف يحذر مشعلي الحريق ـ بقية

السوفييتي تمت خلال الاشهر الثلاثة المنصرمة . وتترك هذه الافكار مفعولها اذ تمهد الطريق للحوار السياسي الجدي وللمباحثات بشأن القضايا الاساسية للحرب والسلام .

حول الوضع في الخليج العربى وافغانستان

وفيما يتعلق بالوضع في الخليج العربي وحول افغانستان قال برجنيف : ان الوضع تفاقم لان واشنطن حاولت الضغط على ايران بشكل فظ ونظمت اعتداء على الثورة الايرانية وتردى الوضع بسبب حشد القوات المسلحة الامريكية في هذه المنطقة .

وأعلن برجنيف ان الاتحاد السوفييتي مستعد للمباحثات حول مختلف انواع التخفيف من حدة التوتر في هذه المنطقة . ومن المهم حماية سيادة كافة دول هذه المنطقة . ولا ينبغي أن يدور الحديث عن تدخل في شؤونها الداخلية .

وقال القائد السوفييتي : اننا ندعو الى استقلال افغانستان التام ونحترم نظامها على انها بلد غير منحاز . والاتحاد السوفييتي مثل افغانستان يدعو الى التسوية السياسية التي من شأنها أن تضع حدا للحرب المستترة ضد افغانستان والتي بامكانها أن تعطيها ضمانات بعدم التدخل . وبعدئذ ستتم الاتفاقية بشأن التسوية السياسية بتحديد مواعيد انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان وبتحديد نظام الانسحاب بموافقة الطرف الافغاني . ولكن هذه القضية يعرقلها بالدرجة الاولى رفض قادة باكستان الاتفاق مع افغانستان حول وقف التدخل في شؤونها .

الوضـع في أوروبـا

ثم تناول برجنيف الوضع في أوروبا وقال : ان أوروبا ذاقت لذة الانفراج في السبعينات ولكن الوضع الان يتغير نحو الاسوأ وبالدرجة الاولى بسبب قرار حلف شمال الاطلسي توزيع الصواريخ الجديدة المتوسطة المدى في أوروبا الغربية . وهذه الخطة تستجيب لشهية « البنتاغون » ولا تتفق ومصالح أمن الاوروبيين .

هذا ومن الممكن وينبغي ، عن طريق المباحثات ، حل قضية الحد من التسلح النووي الصاروخي في أوروبا وحتى تقليصه على أساس ميزان القوى ومراعاة مبدأ التكافؤ . ان الاتحاد السوفييتي مستعد لذلك . وينتظر الرد الان من واشنطن . ومع ذلك ـ قال برجنيف ـ اننا لا نستطيع ان نترك دون عواقب توزيع الاسلحة الصاروخية النووية المتوسطة المدى الامريكية الجديدة في اراضي أوروبا . وهي مصوبة نحو الاتحاد السوفييتي ونحو حلفائنا . فاذا اقتضى الامر ستجد الوسائل الفعالة لحماية مصالحنا الحيوية . ولكن هذا ليس خيارنا لان السلام القائم على أساس الارهاب المتبادل لا يجذبنا . اننا نفضل السلام حيث ينخفض مستوى التسلح . اما نطاق وجودة التعاون في كافة المجالات فيزدادان ويتقنان .

وقال برجنيف ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى عقد اتفاقات قادرة على تخفيف حدة التوتر في المجابهة العسكرية بين حلف شمال الاطلسي ومعاهدة وارسو . وهذا هو هدف الاقتراح بعقد مؤتمر بشأن الانفراج العسكري ونزع السلاح في أوروبا .

واشار برجنيف الى أن سياسة رفض المباحثات والاعتماد على القوة العسكرية هي سياسة التخلي عن الرشد والحكمة .

« الاتحاد » قبل ٣٠ عاما

انتخابيات ـ ١ :

ترشيحات « الوجاهة » لا مكان لها !

● ابتداء من عددها الصادر في يوم السبت ١٩ ايار ١٩٥١ بدأت « الاتحاد » في نشر سلسلة من المقالات بقلم « مخضرم » تحت العنوان (انتخابيات) الهدف منها ـ كما جاء في مقدمتها ـ « توضيح عملية الانتخابات ومختلف الدعايات التي تظهر أثناءها بما يعين الناخب على تلمس سبيله الصحيح .. » .

من المقال الاول ، الذي نشر تحت العنوان (اذا عُرف السبب بطل العجب) ، نقتطف هذه القطوعة بعنوان « ترشيحات «الوجاهة» لا مكان لها » :

ان الادعاء بان كل « وجيه » يرشح نفسه عن عائلة من العائلات سيصبح حتما نائبا في البرلمان اذا كان « المباي » يؤيده هو قول يدل على جهل مطبق بشكل الانتخابات في اسرائيل .

فمن المعروف ان حزب المباي ـ وهو حزب يرفض تنظيم العرب في صفوفه ويعارض في ادخالهم الى الهستدروت ـ لا يضع في قائمته الانتخابية اي مرشح عربي بل يعمل على انشاء قوائم «العربية» من أتباعه وأنصاره .

وهو في العادة ينشىء عدة قوائم «العربية» لارضاء «وجاهة» اعوانه الذين يحلمون بالمقعد النيابي .

فاذا اقام المباي عدة قوائم «عربية» ، واحدة للمثلث الاسرائيلي والاخرى لمنطقة الناصرة وثالثة لمنطقة عكا ورابعة ليافا ومنطقتها مثلا ووضع على رأس كل واحدة من هذه القوائم احد اعوانه « الوجهاء » توزعت الاصوات حتما ولم تستطع اية قائمة أن تنال واحدا بالمئة من مجموع الاصوات في اسرائيل وبذلك تفشل وتضيع الاصوات المعطاة لها هباء .

و «المباي» يتوهم انه سيستطيع التغرير باعوانه في المثلث فينشىء لهم قائمة خاصة بهم ويرضي غرور كل واحد منهم بان يدخله في القائمة . ويوهم كل «وجيه» ان ورود اسمه في القائمة ، حتى ولو كان الخامس أو السادس في الترتيب ، سيضمن له النجاح .

وهذا تضليل . فحتى لو نالت قائمة المثلث مثلا واحدا بالمئة من مجموع الاصوات فلن ينجح منها الا المرشح الذي يأتي في رأس القائمة واما باقي مرشحيها ، الذين « اطعموا انفسهم جوزا فارغا » ، فسيفشلون .

ليالى الناصرة ٨١

للسنة الرابعة على التوالى ، وبكل اعتزاز ، تقدم الشبيبة الشيوعية في الناصرة برنامجها السنوى التقليدى ـ « ليالى الناصرة » . وذلك في الساعة السابعة من امسيات الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٣ و ٤ و ٥ و ١٩٨١/٦/٦ في قاعة « بيت الصداقة » .

البرنامج :

* الاربعاء ٦/٣ ـ « بلدية الناصرة ـ بلدية كرامة وخدمات » : لقاء مفتوح مع رئيس البلدية ، توفيق زياد والقائم باعماله ، المهندس رامز جرايسي . يدير الندوة : سميح غنادري . ضيف الشعر : الشاعر فوزي عبد الله .

* الخميس ٦/٤ ـ « الجماهير العربية من ليل التمزق الى ضحى الجبهة » ـ باشتراك : الدكتور اميل توما والمهندس وليد الحاج . يدير الندوة : سهيل ذياب . ضيف الشعر : الشاعر نايف سليم .

* الجمعة ٦/٥ ـ « الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني » ـ باشتراك شخصيات يعلن عنها في حينه . يدير الندوة : سالم جبران . ضيف الشعر : الشاعر نزيه حسون .

* السبت ٦/٦ ـ « صوت الجبهة » ـ في هذه الليلة يستقبل جمهور الناصرة وقرى القطر مرشحي الجبهة ال ١٢ الاوائل ، رافعي الصوت الحقيقي لجماهير الشعب ، في أروع مهرجان في ساحة « بيت الصداقة » . يدير الندوة : اميل حبيبي .

* * *

* برامج فنية : تتضمن الامسيات ، كل ليلة عدا يوم السبت ، برنامجا فنيا حافلا باشتراك : مغنين مشهورين وفرق عزف وغناء ، شرقي وغربي ، وفرق مسرحية وفرق دبكة وجوقات .

* * *

* معرض كتب : خلال اسبوع « ليالى الناصرة » طوال النهار وفي الامسيات تنظم دار « صلاح الدين » للطباعة والنشر معرض كتب غنيا يضم مئات الكتب المتنوعة لاشهر دور النشر المحلية والعربية .

يرصد ريع المعرض لاغاثة منكوبي مجزرة كفر ياسيف .

* * *

● الدعوة عامة ومجانية ! ●

س. و ج.

«الحركة الوطنية التقدمية » والموقف من مبادرة برجنيف السلمية

السؤال :

« السؤال حول (الحركة الوطنية التقدمية) :

١ ـ ماذا يعنون بقواهم الحركة الوطنية التقدمية ؟
٢ ـ هل لهم مبادىء في جميع ميادين الحياة ؟
٣ ـ لماذا لا يكون الانضباط من هذه المبادىء وكذلك الالتزام ؟
٤ ـ ما هذه اللجنة التنفيذية ؟ ماذا يعنون بذلك واي تنفيذ ينفذون ؟
٥ ـ ما هي مواقفهم السياسية والاجتماعية ؟
٦ ـ هل هم حقاً من المزايدين أم هم وطنيون اكثر من اي شخص في الدولة ؟
٧ ـ متى تأسست هذه الحركة وكيف تأسست ؟

ارجو من « الاتحاد » نشر هذه الرسالة . وشكرا

سليمان ابراهيم قحاوش ـ أم الفحم » .

الجواب :

لقد اجبنا ، في عدد «الاتحاد» ـ الثلاثاء ١٢ ايار الجاري ، على اسئلة مشابهة عن «الحركة الوطنية التقدمية» نرجو من صاحب الرسالة ان يعود اليها . ولكننا رأينا نشر رسالته لسببين : الاول ـ انه طلب منا ذلك لان اسئلته فيها الجواب عليها . والثاني ـ لعل امتعاض الشعب ، الذي تبديه هذه الرسالة ، من تصرفاتهم غير المسؤولة يساعد على ارجاعهم الى امهم الشعب التي لم تتخل ولن تتخلى عنهم .

ونود ، بالاضافة الى ذلك ، ان نجيب على السؤالين الاول والثاني ـ في الرسالة المنشورة اعلاه :

على حد علمنا فان كل حركة وطنية هي حركة تقدمية . ولا نفهم سببا لاضافة كلمة «تقدمية» لهذه الحركة الا اذا كان اصحابها يتوهمون ان الحركة الصهيونية هي حركة وطنية ايضا ويريدون ، بكلمة «التقدمية» الاحتراس منها . اننا لا نعتبر الحركة الصهيونية حركة وطنية بالمرة .

واما عن مبادئهم ، « في جميع ميادين الحياة » ، فلا نعلم عنها الا ما يدخلونه من « تزويقات » على منشوراتهم القومجية المزايدة . ولكن هذه « التزويقات » تفضح ضيق افقهم الشديد وعدم مسؤوليتهم فيما يسرعون بنشره دون اي ترو او دراسة .

وناخذ ، على سبيل المثال ، منشورهم « الشهير » الذي قدمهم لقمة سائغة للسلطة الاضطهادية الحاكمة . فبعد ان يعلنوا ، في احدى فقرات هذا المنشور ، ان هدفهم تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني « وعلى رأسها حقه في العودة وتقرير المصير على كامل ترابه الوطني » ـ اي على فلسطين كلها بما فيها ذلك القسم الذي اصبح دولة اسرائيل ـ يضيفون انهم يناضلون « من اجل التحرر الاجتماعي للانسان العربي الفلسطيني وبناء مجتمع الانسانية والمساواة والرخاء الذي تنعدم فيه الطبقات ويخلو من اضطهاد الانسان لاخيه الانسان » .

فما هذا الخلط الصبياني الذي لا يليق لا بوطنيين وبتقدميين ولا بطلاب جامعيين ؟ لماذا يجب تخصيص « التحرر الاجتماعي » بـ « الانسان العربي الفلسطيني » حين يجري الحديث عن « كامل التراب الفلسطيني » ؟ هل يرفضون ان يشمل « التحرر الاجتماعي » غير العرب من اليهود وارمن وشركس ، مثلا ؟! من الواضح ان هذا الخلط هو خلط صبياني ويدعو الى السخرية . ولو اعاد كاتبو المنشور النظر في منشورهم قبل اصداره لكان في مقدورهم تلافي هذا الخلط غير المسؤول .

وقس على هذا الخلط مختلف مواقفهم المزايدة . والخطر في الامر انهم يحاولون ان يدسوا مواقفهم هذه على مواقف منظمة التحرير الفلسطينية ويتظاهرون ، بعد هذا الدس ، انهم يدينون بالولاء لمنظمة التحرير الفلسطينية . وهم بهذا الدس ، شاؤوا ام ابوا ، يتبرعون بتقديم « الحجج » لحكام اسرائيل الذين يزورون مواقف منظمة التحرير الفلسطينية محاولين اخفاء حقيقتها الايجابية عن شعب اسرائيل نفسه .

ولناخذ مثلا واحدا وواضحا جدا على ذلك هو تأييد منظمة التحرير الفلسطينية ، تأييدا بدون ادنى تحفظ ، لمبادرة الرفيق برجنيف السلمية والتي اشتملت على برنامج واضح المعالم لحل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا .

لقد اشتمل هذا البرنامج ، كما اورده الرفيق برجنيف في تقريره امام المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، على ما يلي :

« ان السلام الحقيقي في الشرق الادنى يتطلب ازالة الاحتلال الاسرائيلي من كل الاراضي العربية المغتصبة منذ العام ١٩٦٧ . ويجب احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة بما في ذلك تأسيس دولة له . ولا بد من ضمان سلامة وسيادة كل دول هذه المنطقة ، بما فيها اسرائيل . تلك هي المبادىء الاساسية . اما التفاصيل فيمكن ان تكون ، بالطبع ، مادة للمفاوضات » .

من المعروف ان حكام اسرائيل (السابقين والحاليين) ، ومن ورائهم الامبريالية الامريكية والرجعية العربية ممثلة في انور السادات ، رفضوا هذا البرنامج رفضا باتا .

واما ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فقد ايدها بلا اي تحفظ . واعلن ، في خطابه في عدن («الاتحاد» ـ ١٥ ايار) ، ما يلي : « من هنا ، وباسم الشعب الفلسطيني وباسم الثوار الفلسطينيين وباسم أمتنا العربية ، أرحب بهذه الاقتراحات التي قدمها الرفيق برجنيف باعتبارها أساسا صالحا لحل مشكلة الشرق الاوسط » .

كذلك اجمعت الدورة الاخيرة ، ال ١٥ ، للمجلس الوطني الفلسطيني على تبني وتأييد هذا البرنامج . لقد تبنته وايدته جميع فصائل الثورة الفلسطينية بلا اي شذوذ .

ومن المعروف ان هذا هو الموقف ، البرنامج ، الذي تبناه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقامت على اساسه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . انه الموقف الذي حقق ويحقق أوسع وحدة وطنية للجماهير العربية في اسرائيل التي هي جزء حي وواع ونشيط وموحد الصف من الشعب العربي الفلسطيني .

فما هو موقف « الحركة الوطنية التقدمية » من مقترحات برجنيف التي ايدتها منظمة التحرير الفلسطينية بجميع فصائلها وأيدتها مؤتمرات القمة العربية وقمة الحياد والقمة الاسلامية وجبهة الصمود والتصدي وأعلن ياسر عرفات تأييدها ، « باسم الشعب الفلسطيني وباسم الثوار الفلسطينيين وباسم أمتنا العربية » ؟!

مع من يقف زعماء « الحركة الوطنية التقدمية » ، ازاء هذا البرنامج الواضح ، مع الاجماع الفلسطيني والعربي والتقدمي العالمي أم يقفون مع الرفض الاسرائيلي والامبريالي الامريكي والرجعي الساداتي ؟

اننا نوجه ، بكل اخلاص ، هذا السؤال اليهم لعلهم يتوقفون عن اللف والدوران ويجاوبوننا باخلاص وصدق . فاذا كانوا حقا يعتبرون حركتهم ، وكما جاء في منشورهم ، « رافدا من روافد النضال الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية » لماذا يشذون عن الاجماع القومي الفلسطيني ويعارضون ، بمواقفهم غير المسؤولة وغير الصحيحة ، هذا الاجماع على تأييد مقترحات الرفيق برجنيف ؟

اننا ، صدقا وجديا ، ننتظر منهم الجواب ونحن مستعدون لان ننشره في صفحات « الاتحاد » .

(الاتحاد)

كفاح كل يوم

تقرير مراقب الدولة بين الفضائح المعلنة وغير المعلنة ؟!

ومــاذا عــن الامــور « المستــورة » ؟!

* بقلم — نظير مجلي *

حين يتباهى المروجون لما يسمى بالدمقراطية الاسرائيلية ويطلقون عليها اللقب المزيف « واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط » .. يضربون على ذلك مثلا عمل مراقب الدولة . فيقولون ، ويصدقون انفسهم حين يقولون ، ان مراقب الدولة بجهازه المتشعب يستطيع ، دون اى عائق ، ان يصل الى اية ناحية في جهاز الدولة .. ويلتقي اى مسؤول كان ويطلع على الوثائق السرية والداخلية في كل الوزارات والدوائر الحكومية ويصدر التقارير عن مراقبته تلك ، وتبحث الكنيست تقاريره لتتخذ الاجراءات المناسبة لتصان بذلك الدولة من مظاهر الفساد والاهمال وتعمل بنجاعة واتقان .. الخ ..

فاي مدى من الصحة يكمن في هذه الاقوال ؟

لا شك ان هناك شيئا من الصحة في القول ان مراقب الدولة يحاول مراقبة شؤون الدولة الادارية . غير ان المسافة بين هذه المراقبة وبين النقد الجذري و « الدمقراطية الحقة » و « النجاعة والاتقان في عمل الدولة » .. هي في الواقع ابعد من المسافة بين الارض والقمر . واسطع مثل على ذلك هو التقرير الاخير ، رقم ٢٠ ، الذى اصدره مراقب الدولة د. اسحق نفنتسال في ١٢ الجاري .

فمن النظرة الاولى على هذا التقرير يتضح انه لا يتناول القضايا الجذرية التي تعاني منها الدولة وبسببها تعيش في ازمات خطيرة متلاحقة في كل مجالات الحياة . وانما يعالج قضايا ادارية واساليب عمل تبقى ، برغم اهميتها ، سطحية . وليس هذا فحسب ، بل انه حتى هذه المعالجة وما ينتج عنها من انتقادات ونصائح وتوجيهات لتحسين العمل فانها لا تلقى من السلطة التنفيذية في الدولة (الحكومة واجهزتها) الاحترام الكافي ولا تلقى التجاوب الكامل . ويدل على ذلك عودة المراقب ، في تقريره العشرين ، على الانتقادات والملاحظات نفسها التي وردت في تقاريره السابقة في الكثير من المجالات .

* .. لائحة اتهام *

على الرغم مما تقدم ، يبقى التقرير بما كشفه من الفساد الذى يضرب اطنابه في الاجهزة الحكومية والذى يشكل في كثير من الاحيان اخطارا جدية على حياة الناس ، يبقى لائحة اتهام صارخة تدين النظام الصهيوني الحاكم . وسنحاول فيما يلي تلخيص اهم ما جاء في التقرير :

** الجيش : يقول التقرير ان هنالك اهمالا خطيرا في حراسة وصيانة الآليات العسكرية والذخيرة والمتفجرات وقطع السيارات والوقود . وفي عدة حالات تم اعطاء اسلحة مرخصة لفرق تفتيش . وهنالك تبذير في صرف الاموال ومحسوبية في قرارات استدعاء جنود الاحتياط وطول ايام خدمتهم .. والخ ..

هذا ما جاء بشكل عام عن الجيش ، وينصح التقرير بالطبع قيادة الجيش بالتخلص من هذه الاخطاء لكنه — وهنا يكمن انتقادنا الاساسي على شكل عمل المراقب — لا يشير الى اخطار « الاهمال » المذكور ولا يتطرق الى ما حدث حتى الآن من جرائه . فمن المعروف ان ذلك « الاهمال » اتاح لعدد من الفاشيين المرتبطين بالرابي العنصري كهانا ان « يسرقوا » كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة والمتفجرات التي خزنت في احدى المدارس الدينية في القدس استعدادا لتفجير المسجد الاقصى وكنيسة القيامة وغيرهما من الاماكن المقدسة والمؤسسات الشعبية العربية في البلاد والمناطق المحتلة . ونتيجة « للاهمال » نفسه استخدمت اسلحة الجيش ، والياته العسكرية لاغتيال حماد ابو ربيعة ولتنفيذ مجزرة كفر ياسيف ولمحاولة اغتيال بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل والقيام باغتيال خليل الطحان وغيره من الشهداء الذين سقطوا برصاص مختلف العنصريين المهاويس .

ومن جهة اخرى فان مراقب الدولة لا يتطرق بكلمة واحدة في تقريره الى ممارسات الجيش الاسرائيلي « الادارية » مثل اقامة جيش « غوش ايمونيم » المسلح ، والذى ينفذ سياسته الكولونيالية الفاشية ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة ، ومثل ممارسات جيش الاحتلال نفسه في المناطق المحتلة ، القمع والاعتقالات الادارية وتفريق المظاهرات بوحشية والعقوبات الجماعية واطلاق الرصاص في الهواء (الرصاص الساهر الذى يقتل) وجرائم الجيش في لبنان وطرد المعارضين السياسيين من الوطن والمحاكم العسكرية الشهيرة باحكامها التعسفية القاسية على العرب واحكامها الخفيفة على قتلة العرب والخ ..

** الشرطة : هنا ينتقد المراقب ما لم تقم الشرطة بفعله . فينتقد عدم استغلالها الميزانيات المخصصة لها وعدم اخذ بصمات اصابع لعدد من المعتقلين وعدم قيامها بتصوير عدد من المشبوهين الذين اعتقلوا .. لكن ماذا عن ممارسات الشرطة غير القانونية . ماذا عن الاساليب الوحشية والتعذيب الجسدي والنفسي للمعتقلين ، هذه الاساليب التي اصبحت موضة لدى محققي الشرطة وتقليدا من تقاليدها ، وماذا عن تقاعس الشرطة عن القيام بواجبها في حماية امن المواطنين العرب (سرقات ، اعتداءات) وفي الوقت نفسه قيامها بتنفيذ سياسة الاضطهاد القومي ضد العرب (هدم بيوت ، اعتقالات ، قمع الحريات ، ملاحقة المناضلين السياسيين ..) هذه الممارسات التي ادت عدة مرات الى قتل وجرح عدد من المواطنين العرب (الشهيد احمد المصري في مجد الكروم الذى سقط في اثناء عملية هدم البيت في القرية وغيره) . كل هذه الامور لا يتطرق اليها تقرير المراقب بتاتا .

* تبذير في كل شيء .. ما عدا الصحة والتعليم والاسكان *

« التبذير — تبذير » هو اكثر التعابير المذكورة في هذا التقرير . فلدى الحديث عن عمل الوزارات ينتقد التقرير التبذير في صرف الاموال على « ساعات عمل اضافية غير واقعية » ودفع المساعدات الحكومية لتجار المجوهرات (٨٤٣ مليون دولار اي ٨٤٠٣ مليار ليرة لسنة ١٩٧٩) وغيرهم من اصحاب الرساميل وخرق حدود الميزانية العامة بنسبة ١٠٪ وخرق بعض البنود بنسب كبيرة تضاهي مئات النسب المئوية وضياع ملايين الشواقل من مدخول آبار النفط المصرية في سيناء وغيرها من الامثلة الواردة بالمئات في التقرير .

بيد انه لدى الحديث عن الخدمات الحيوية للمواطنين تتردد في التقرير تعابير البخل . ويتكلم التقرير بوضوح عن محاولات الحكومة ضرب مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية وتضييق الخناق عليها وحجب الدعم الحكومي عنها الى اقصى حد مع ان الحكومة ضاعفت الميزانيات لصندوق المرضى المرتبط بالليكود عدة مرات على النحو التالي : من سنة ٧٧ الى ١٩٧٨ ضوعفت اربع مرات وفي سنة ١٩٧٩ ضوعفت مرة اخرى . ويصور التقرير النقص في المستشفيات والاسرة والآلها .

وفي مجال الاسكان يتكلم التقرير عن فشل الحكومة في حل الضائقة السكنية في البلاد (وليس في المناطق المحتلة حيث يكلف البناء هناك ويعطى للمستوطنين باسعار زهيدة) وعن الفوضى في ادارة الساحة الاسكانية .

وفي مجال التعليم يتكلم التقرير عن المشاكل الخطيرة على النحو التالي :

* عدد افراد الشبيبة الذين لا يعملون ولا يتعلمون زاد من سنة ٧٧ الى ١٩٧٩ من ١٥٢٨٠ شخصا الى ٢٠٥٧٠ شخصا

* اغلاق صفوف بالعشرات في المدارس الابتدائية والثانوية * فوضى في اعداد واجراء وتصحيح امتحانات البجروت * تفضيل اعمى للمدارس الدينية على المدارس الاخرى . ووجود عدد من المعلمين في هذه المدارس (الدينية) يقبضون مرتبات شهرية مع ساعات عمل اضافية بينما هم في الواقع لا يعملون بتاتا .

* الجماهير العربية *

المؤسف حقا في هذا التقرير انه لا يتطرق الى سياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية وذلك على الرغم من ان اى مراقب لعمل الوزارات يستطيع اكتشاف ذلك بسهولة . ففي مجال الاسكان مثلا : يتحدث التقرير عن التبذير وعن الفوضى وعدم حل ازمة الضائقة عامة . لكنه لا يقول ان المشاريع الاسكانية الشعبية شبه معدومة في الوسط العربي . كذلك بالنسبة لمجال التعليم ، فازمة النقص الخطيرة في مدارسنا العربية واضحة للجميع . هذا فضلا عن الارهاب الفكري الذى تمارسه الوزارة في مدارسنا والفصل السياسي للمعلمين وغير ذلك . وفي مجال الصحة لا يتحدث التقرير بتاتا عن النقص الخطير في العيادات الطبية والاوضاع الصحية المقلقة والمزرية في الوسط العربي .

واخيرا .. اننا لا نستهين بمهمة مراقب الدولة وعمله ولكننا نؤكد ان هذه المهمة لم تصل بعد الى مستوى المراقبة الجذرية المطلوبة .

معلول .. لن ننسى !

في مثل هذا اليوم ، قبل ثلاثة وثلاثين عاما ، قامت دولة اسرائيل . وبهذه المناسبة قمنا نحن اهل معلول المهدومة ابناء جيل هذه النكبة وبناته واولادهم واحفادهم وانا بينهم ، كما في كل سنة ، بزيارة قريتنا التي شردنا عنها عنوة وقسرا .

تظن حين تطأ قدماك هذه الارض ، انك تقصد حرشا او مكان استراحة يقصده العشاق وطالبو « البكنيك » . فاشجار الصنوبر تغطي ارض معلول باصرار . كأن المجرم اراد ان يخفي آثار الجريمة .. لكن عبثا ...

ويختلط الامر علينا ، نحن الذين ولدنا لاجئين ، على بعد عدة كيلوميترات من معلول في يافة والناصرة وغيرهما من قرى ومدن هذا الوطن الذي ينزف دما ودمعا . يختلط الامر علينا ، حين نحاول ان نستوعب ما يدور حولنا الهنا قبل ثلاثة وثلاثين عاما ، عاش اهلنا مثل كل الناس . زرعوا . حصدوا . « حوشوا » الصبر والتين قبل طلوع الفجر . خرجوا بمواشيهم باكرا لرعيها . احضرت النسوة الماء من العين . تزوجوا وخلفوا . دفنوا امواتهم . استقبل اطفالهم الحياة . اقاموا الافراح . ثرثروا تحدثوا عن الماضي والحاضر والمستقبل ..... والآن كان شيئا من هذا لم يكن !. كل ما هنالك آثار بيوت . بعض الآبار المتجذرة عميقا في الارض ، بعض اشجار الزيتون والتين والخروب والتوت والدوالي الضالة بين مئات اشجار الصنوبر اللعينة . هناك لا يزال قائما ، بشكل يدعو للرثاء ، كنيستان وجامع .. وحدة لا يقلبها قلاب .

باصرار يقوم اهلنا ، الذين اضطروا الى النزوح تحت التهديد بالقتل والابادة .. يقومون ، بتعريفنا وللمرة الالف على معالم البلدة .

« هنا بيت فلان » . حجارة الاساس تدلك على معالم البيت . وبئر الماء يلوذ صامتا . « هنا كان يقوم اجمل البيوت » . كل بيت ، كل حاكورة ، كل شيء يحدثونك عنه ، وكانك تعيش في معلول في تلك الايام .

ويصعب علينا ، نحن الجيل الذي لم يشهد مباشرة تنفيذ الجريمة .. ونتساءل : « كيف يمكن لبشر ، مثلنا ان يقوموا بهذا ؟ » .

●

على اراضي معلول ، هذه البلدة الحالمة ، اليوم معسكر لجيش « الدفاع » محاط بالاسلاك الشائكة . التي تزحف مثل الغول ، من سنة لاخرى ، من يوم لآخر ، ولتصبح زيارة بلدتنا قضية امنية في منتهى الخطورة .

الحياة تستمر والجراح لتزف والقافلة تسير . تحديات جديدة تنشأ ، مهام جديدة تطرح والناس الى الامام يسيرون . هل تصبح معلول ذكرى حزينة في يوم ربيعي ! في هذا الصخب ، في هذا الضجيج من اجل الحياة ، من اجل التطور ، ومن اجل لقمة العيش . اهالي معلول يعيشون اليوم في قرى اخرى بعضهم تمكن بعد نضال شاق من بناء بيوت وشراء ارض . لكن لا احد منهم نسي معلول . فمعلول لا يمكن ان تنسى .

(عودة بشارات)

السياسة الاقتصادية الاريدورية — الليكودية تــزرع الـريـح ولا تحصـد الاعواصف الكارثـة !

* ارتفاع جدول الغلاء في نيسان ينسف جميع حسابات « السرايا » * مسرحية « الاقتصاد الانتخابي » في سوق العرض والطلب بين « الليكود » و « المعراخ » * الجماهير الكادحة تعاني مآسي تعمق الازمة وقيادة «المعراخ» الحزبية والهستدروتية تغازل « الليكود » على القشور ! *

* بقلم : أحمد سعد *

حقيقة جديدة ترتكز الى ظواهر جديدة لا بد من اعارتها الاهتمام . فزوبعة الدخان التضليلية التي تمتطيها حكومة الكوارث الليكودية — المفدالية لحجب ابصار الرأي العام عن واقع وابعاد فتح جبهة مغامرة حربية عدوانية جديدة ضد سوريا ولبنان والشعب الفلسطيني ... هذه الزوبعة فشلت هذه المرة ليس فقط في كسب « حماسة » اغلبية الرأي العام الاسرائيلي ، وانما ايضا ، فشلت في طمس ساحة جبهة اخرى ، اساسية جدا وهامة جدا ، تغوص حكومة الكوارث في اوحالها الى ما فوق اذنيها هي الازمة الاقتصادية .

ففي ساحة الازمة الاقتصادية المزمنة ظهرت حقائق جديدة تؤكد عقم السياسة الاقتصادية لحكومة الليكود ، وحقيقة كونها نذيرا بلوخم العواقب حاضرا مستقبلا . فدائرة الاحصاء المركزية نشرت يوم الجمعة الماضي تقريرها الشهري واتضح بان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع خلال شهر نيسان بمعدل ١٠٫٧٪ . وهذا بدوره ينسف كل التوقعات التي حاول وزير المالية اريدور ترويجها في اوساط الرأي العام ، خاصة فيما يتعلق باجراءات « التخفيض » التي اتبعها وعلاقتها « بتخفيض » معدلات التضخم النقدي . لماذا ارتفع جدول غلاء الاسعار بهذه النسبة العالية وفي وقت تضارب فيه حكومة الليكود في البورصة الانتخابية باسهم « تخفيض الاسعار » و « تكبيل تصاعد وتائر التضخم » ؟! هل كانت هنالك اخطاء سببها « الاهمال » في تقديرات وزارة مالية الليكود .. كما يتهم « بن شاحر » — مرشح المعراخ لوزارة المالية ، اذا ما نجح حزبه — « هآرتس » ١٩٨١/٥/١٧ — ام ان هنالك ما هو اعمق من مجرد اهمال وسوء ادارة ؟!

● منبع المآسي وأبعادها الاجتماعية :

عندما تسلم اريدور وزارة المالية اعلن ان هدفه هو تخفيض المعدلات الشهرية للتضخم النقدي وتجسيد ذلك عمليا في مؤشرات جدول الغلاء . وكيف يمكن تحقيق مثل هذا الهدف ؟ لقد لجأ اريدور الى سوق التداول ، وادعى انه بالامكان لجم وتخفيض وتائر التضخم بواسطة التخفيضات في بعض الاسعار الاستهلاكية — (تنزيلات في الضريبة الشرائية ، زيادة دعم — سبسدة — بعض المواد) . وبهذا ، حسب ادعائه ، يمكن امتصاص فائض النقد من سوق التداول من جيوب المستهلكين مما يؤدي تدريجيا الى تحسين ميزان التداول ، كما ان تخفيض اسعار بعض السلع سيؤدي الى هبوط في الجدول العام للغلاء !! ويدعي اريدور بان سياسته هذه في المجال الاقتصادي هي — « معاريب » ٥/١٨ — « سياسة — صهيونية — تستهدف منح العامل السعادة في عمله وتحقق له مستوى معيشة معقول » !! ولكن الواقع يكشف عن عدة امور تفصح وبوضوح عن مغزى وابعاد واهداف خطوات وزارة مالية حكومة التكتل الليكودية — المفدالية :

* اولا : انها ليست المرة الاولى ، التي تلجأ اليها البرجوازية ، وخاصة الفئة اليمينية الرجعية الى مجال التداول لايجاد حلول سهلة وموقتة وبارزة المعالم بالنسبة لاوسع الجماهير الشعبية . وتبقى مثل هذه الحلول والاجراءات موقتة ومبتورة ولا تصمد على ساحة تطور العملية الاقتصادية . وقد ثبت عمليا ان اجراءات اريدور التي تركزت على مجال التداول دون الاخذ بعين الاعتبار الازمة في المجال الانتاجي قد ادت الى تدهور الانتاج والتداول . فغياب الاستثمارات في مجال التنمية قد ادى الى زيادة البطالة وزيادة حدة الركود الاقتصادي والى اساءة وضع ميزان المدفوعات والميزان التجاري والى زيادة حجم الدين الخارجي .

* ثانيا : ان ارتفاع جدول الغلاء في شهر نيسان بنسبة ١٠٫٧٪ قد فضح عمليا بالون الدعاية الليكودية — الاريدورية . فصحيح ان تخفيض اسعار بعض السلع طويلة الامد والرشوة الليكودية بدعم بعض سلع الاستهلاك الشعبي الحساسة كالحليب والخبز قد ادتا الى امتصاص كمية محترمة من النقد المتداول ، ولكن ذلك لم يوقف تصاعد معدلات التضخم . فخلال الاربعة اشهر من العام الحالي ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٣١٫٨٪ . والسبب في ذلك يرجع الى ان الحكومة في النهاية لم تقلص حجم النقد في سوق التداول ، بل بالعكس زادت كمية النقد المتداول ، وذلك بسبب المصروفات الحكومية الهائلة ولجوئها لتمويل مصروفاتها العسكرية وغير العسكرية بغمر السوق باوراق النقد التضخمية . وفي التقرير الذى قدمه مدير عام بنك اسرائيل ارنون جفني ونقلته جريدة « دافار » (١٨—٥—٨١) يؤكد ان زيادة الطلبات الحكومية في الربع الاول من هذه السنة زادت ب ١٤١٤ مليار شاقل . هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى فان سبسدة بعض سلع الاستهلاك « الاستراتيجية » والهامة جدا لاقتناص ضمير الناخبين ، وخاصة من الاوساط الكادحة ، تعتبر في النهاية وسيلة خبيثة ادت وستؤدي مستقبلا الى نتائج سلبية لها اكبر الاثر على مستوى معيشة الجماهير الكادحة وعلى تأجيج وتائر التضخم . لماذا ؟ لانه في اطار الميزانية السنوية العادية خصص في بند السوبسيديا للسلع الضرورية والخدمات الشعبية مبلغ ٦ مليارات شاقل (لسنة واحدة) ، وحكومة الليكود التي اصبح وجهها اسود من السخام في اعين الجماهير الكادحة لجأت الى المناورة الخبيثة . فحتى الآن وللدعاية الانتخابية استغلت حوالي ٤ مليارات شاقل للسبسدة ، وبالنسبة للسلع الهامة شعبيا كالخبز والحليب والزيت بلغت السبسدة اكثر من ١٠٠٪ — كما ذكرت الصحف يوم ٥/١٨ — اى انه بعد الانتخابات مباشرة ، وفي وضع نفاد ما خصص من مبالغ لدعم اسعار هذه السلع الضرورية ، ينتظر ارتفاع جنوني في اسعارها . ومن ناحية اخرى فان سبسدة بعض السلع الضرورية وغيرها ، وفي ظروف العجز المتراكم في ميزانية الدولة يحمل الحكومة تلجأ لتمويل هذه المصروفات ، الى طبع اوراق نقد تضخمية . اى ما معناه ، ان ما تدفعه لدعم الاسعار ، تاخذه من الجماهير الشعبية اضعافا من ارتفاع وتائر التضخم . ولذلك ليس صدفة ان قيمة الاجور الحقيقية انخفضت الى معدل ٩٪ . وليس صدفة ما نؤكده ، بان اجراءات و « تخفيضات » اريدور عبارة عن ضريبة « مقنعة » ستدفعها الجماهير الشعبية مضاعفة بعد الانتخابات .

* ثالثا : بناء على ما ذكر سابقا ، يمكن التأكيد بان المتضرر الاساسي من اجراءات اريدور ليس جميع جماهير الشعب ، فهنالك فئات من ارباب رؤوس الاموال ، يحمي اريدور وحكومته مصالحها ، تستفيد وتثرى من اجراءات اريدور ونتائجها . فمثلا ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ١٠٫٧٪ انعش سوق سندات الدين الحكومية ، وينتظر ان تستمر مرحلة انتعاشها (زادت اسعارها بنسبة ٣٪ عقب الاعلان عن جدول الغلاء مباشرة) . ومعروف طبعا من يستفيد من ذلك ، ومن يدفع في النهاية مقابل هذه الضريبة الحكومية غير المباشرة . مثل آخر ، ان انتداب الانخفاض الزاحف لقيمة الشاقل بالنسبة للعملة الاجنبية وراء التصاعد الزاحف لوتائر التضخم قد انعش عمليا سوق السمسرة في تداول العملات الاجنبية . منذ بداية السنة — كما اوردت « معاريب » بتاريخ ١٧—٥—١٩٨١ — انخفضت قيمة الشاقل بالنسبة للدولار الامريكي ب ٢٥٪ وبالنسبة للجنيه الاسترليني (بريطانيا) ب ١٢٫٥٪ وبالنسبة للمارك الالماني الغربي ب ١٠٫٩٪ . وفي هذه الحالة فان ارباب رؤوس الاموال الاسرائيليين والاجانب يستطيعون شراء الجنيهات البريطانية او اية عملة اوروبية اخرى بالدولارات في الخارج وتحويلها الى سندات دين في اسرائيل مربوطة بجدول الغلاء ومن ثم يتم تحويلها الى شواقل اسرائيلية لجني الارباح الطائلة ثمرة للتضخم المالي . وحتى المصدرون ، في حالة تخلف معدلات انخفاض قيمة الشاقل وراء النسبة العالية للتضخم « فلا خوف » عليهم من تضعضع السعر الرسمي للشاقل بالعملة الصعبة ، اذ ان حكومة اصحاب رؤوس الاموال تعوضهم من ميزانية الدولة . وكذلك الشركات الاحتكارية التي اعلنت حالا — كشركات البناء مثلا — انها سترفع الاسعار « نتيجة » لارتفاع جدول الغلاء .

الخلاصة :

ان اقرب المقربين الى حكومة الكوارث يؤكدون بان السياسة الاقتصادية الليكودية قد لاقت الفشل الذريع . ارنون جفني مدير بنك اسرائيل يؤكد في تقريره المذكور آنفا على ضرورة تغيير هذه السياسة فيقول : « من الضروري الاسراع في انتهاج سياسة اقتصادية شاملة ، تعمل بمثابرة في سبيل تخفيض جدي في نسب التضخم ، ومن خلال تقليص العجز الخارجي » . اما مدير عام وزارة مالية الليكود « عزرا سدان » فقد قال في حديث تلفزيوني ليلة السبت تعليقا على جدول الغلاء في نيسان « انه بالاضافة لعمليات التخفيضات ، يجب ان تتخذ أيضا اجراءات اخرى حتى نصل الى جدول اكثر انخفاضا . ويقول حاييم بن شاحر ، مرشح المعراخ لوزارة المالية في تعليقه على ارتفاع الجدول : « هذا يوم اسود للدولة وليس فقط لاريدور » !

ولكن ما هي السياسة الاقتصادية البديلة التي يقترحها هؤلاء المحترمون ؟ جميعهم يدور ويلف في الحلقة المفرغة . جفني يقترح تحديد مصروفات الحكومة وشن هجوم على الميزانيات الشعبية . وسدان يقترح اتخاذ اجراءات اضافية ولكنه « لا يبق الحصوة » . مرشح المعراخ لوزارة المالية بن شاحر ينتقد فقط اهمال اريدور واعتماده على سياسة التخفيضات وقذف النقود كوسائل لاحتواء التضخم . مشيل المعراخي ، سكرتير عام الهستدروت ، ركز على علاوة الغلاء ولا يركز على غيرها . جميعهم اكد على الاخطار . والمعراخيون يؤكدون ما نؤكده نحن بان اجراءات اريدور رشوة انتخابية ، وستحل الويلات للجماهير الواسعة من ذوي الدخل المحدود . ولكن ما هو المخرج حاضرا ومستقبلا ، ما هو البديل الجذري ؟ لا الليكود ولا المعراخ مستعد للتنازل عن سياسته التي في جوهرها وممارساتها تكمن الاسباب الحقيقية لتعمق الازمة الاقتصادية وتردي الاوضاع اجتماعيا . هي سياسة الاحتلال والاستيطان والتوسع والعدوان ، سياسة عسكرة الاقتصاد . فقط بتغيير هذه السياسة الى سياسة سلام حقيقية يمكن حل الازمة الاقتصادية في اسرائيل والسير على طريق لجم التضخم المالي .

● جندي الاحتلال الاسرائيلي ينفذ مهامه دون رقيب او حسيب : إطلاق الرصاص (في الهواء) ●

لجنة المبادرة الدرزية :

لا حيدة عن طريق الجبهة

الرامة — لمراسلنا — عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في نهاية الاسبوع الاسبق اجتماعا موسعا لها في قرية الرامة . وبعد ان تدارس العشرات من اعضاء اللجنة والسكرتارية الاوضاع القائمة في البلاد وتقرير السكرتارية عن نشاطاتها منذ المؤتمر الثاني قرر الحاضرون ان طريق المشاركة في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هو الطريق الصحيح الذي لا حيدة عنه . وقرروا اصدار بيان بهذا المعنى الى جماهير الطائفة ودعوتهم الى تأييد قائمة الجبهة الدمقراطية وعقد الاجتماعات الشعبية في كل القرى العربية الدرزية بهذا الخصوص .

واتخذ المجتمعون قرارا باصدار بيان يحذر من استمرار مؤامرات السلطة على وحدة الصف النضالية لجماهيرنا والاستمرار في شرح احداث كفرياسيف والتصدي لمحاولات الفرقة . كما قرروا اصدار كراس شامل عن نشاطات اللجنة والاستمرار في التوقيع على العرائض ضد التجنيد الاجباري والدعوة الى انجاح احتفال فرع شفاعمرو للجنة المبادرة بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيسه ، والذي سيعقد يوم الثلاثين من ايار الجاري .

مليونا ليرة — تبرعات الناصرة تضامنا مع كفر ياسيف

الناصرة — لمراسلنا — اهابت « لجنة الناصرة الشعبية للتضامن مع كفر ياسيف والعائلات المصابة » باهالي المدينة ان يواصلوا التبرع بسخاء وذلك قبل الموعد الاخير لانتهاء الحملة في ١—٦—١٩٨١ . ودعت المواطنين الى الحصول على وصولات اللجنة لقاء تبرعهم .

وكانت اللجنة قد اجتمعت في مساء الخميس الماضي . وعلمنا ان مجموع التبرعات حتى ذلك اليوم فاق المليوني ليرة . وان من المتوقع ان يصل المبلغ الى ٤ ملايين ليرة حتى انتهاء الحملة .

رسالة حيفا

ممثل الجبهة في البلدية يرفع مطالب المواطنين العرب

حيفا — لمراسلنا — رفع السكان العرب في شارع « عراب خلفون » عريضة الى بلدية حيفا يطالبون فيها بازالة الردم الذى ينهار على الشارع ويعرقل سير حركة المواصلات فيه وكذلك ازالة مخالفات البناء التي تركها مقاولون على جانبي الشارع اثر انتهائهم من بناء احدى العمارات . كما طالبت العريضة بتحسين اوضاع الانارة والنظافة في الشارع .

وارسل الرفيق زاهي كركبي ، عضو البلدية عن الجبهة الدمقراطية ، رسالة الى نائب رئيس البلدية ورئيس لجنة المواصلات ، السيد يوسف بلوشتاين ، طالبه فيها بتلبية هذه الطلبات . وفي الرد على الرسالة وعد بلوشتاين باناطة الدوائر المختصة امر الاهتمام بالموضوع من اجل التوصل الى حل .

● ناد للمسنين العرب ●

رد رئيس البلدية في اجتماع المجلس يوم ١٤—٥—٨١ على استجواب كان قدمه الرفيق زاهي كركبي بتاريخ ٢٥—٣—٨١ حول فتح ناد للمسنين والمتقاعدين العرب اسوة بزملائهم اليهود فقال ان البلدية تحاول ايجاد بناء في وادي النسناس ملائم لاقامة مركز جماهيري يشمل ناد للمسنين . واضاف انه حتى يتم ايجاد مكان كهذا سينحصر الاهتمام بالمسنين العرب في تقديم خدمات شخصية وتنظيم رحلات وحفلات لهم .

● ضرائب بلدية باهظة ●

وجه الرفيق زاهي كركبي رسالة الى رئيس البلدية الذى يرئس لجنة المالية طالبه فيها بتخفيف رسوم البلدية عن مواطني سكان درج « شيفرا » القاطنين في المنازل من ٨ الى ١٠ .

وكان هؤلاء المواطنون قد وجهوا عريضة الى رئيس البلدية طالبوه فيها بذلك لكون البيوت قديمة كما احتجوا على سوء خدمات النظافة .

عــودة وفد الصداقة السوفييتي

تل ابيب — لمراسلنا — غادر الوفد السوفييتي المكون من نيقولاي نشكين عضو لجنة منظمة المحاربين القدامى في الاتحاد السوفييتي ، والنحات لازار دوبينوفسكي ، احد مقاتلي ستالنغراد وعضو مجلس السوفييت الاعلى في مولدافيا ، والصحفي فيكتور سيدنكو ، البلاد يوم الثلاثاء الماضي بعد ان حل ضيفا على حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي لـ ١٢ يوما اشترك فيها في الاحتفالات التي جرت بمناسبة الذكرى ال ٣٦ ليوم النصر على النازية .

والتقى الوفد السوفييتي سكرتيرية حركة الصداقة ومنظمة المحاربين ضد النازية وضحاياها في اسرائيل وباللجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وبقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلي الصحافة الشيوعية .

وزار الوفد ، في اثناء جولته ، تل ابيب وبيتح تكفا وحيفا والقدس والناصرة وام الفحم والرامة ، حيث عقدت على شرف اعضائه حفلات الاستقبال . وفي كفرياسيف اطلع اعضاء الوفد على آثار العدوان عليها . والتقوا ادارة المجلس المحلي . كما التقى اعضاء الوفد السوفييتي ادارات المجالس المحلية في ام الفحم والرامة . وعقدوا لقاءا في دار البلدية في الناصرة ، حيث تحدثوا مع رئيس البلدية الرفيق توفيق زياد .

كذلك قام اعضاء الوفد السوفييتي بزيارة اكاديمية الفنون « بتسلئيل » في القدس والفرقة الفلهارمونية في تل ابيب . وعقدوا لقاء مع فناني حيفا وزاروا بيت الفنان يغئال تومركين .

لجنة منطقة عكا الحزبية تكثف استعداداتها للمعركة الانتخابية

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي ، امس الاول الاربعاء ، اجتماعها الدوري باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المنطقية . ترأس الاجتماع الرفيق صلاح دباجة ، عضو لجنة المنطقة ، وحاضر الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة ، عن مستجدات الوضع السياسي وعن المهام المنوطة باعضاء الحزب والشبيبة استعدادا لمعركة الانتخابات القريبة . ثم جرى نقاش لخصه المحاضر .

واتخذ الاجتماع قرارات تدعو الى تكثيف الاستعدادات ، المباشرة في تعبئة الصفوف والقوى من اجل انجاح الجبهة في الانتخابات . كما شجب تهديدات حكومة اسرائيل بشن حرب على سوريا ولبنان واستنكر العدوان البوليسي الوحشي على مظاهرة السلام امام الكنيست واعلن تضامنه مع الطلبة الجامعيين العرب ودعما الى زيادة توزيع الصحافة الشيوعية والمثابرة في تسديد ٦حاتها .

واهاب الاجتماع بجميع اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة واصدقائهم التشمير عن سواعدهم من اجل رص وحدة الجماهير العربية والتصدي لمؤامرات تفسيخها على اساس طائفي !

نجاح اضراب عاملات مصنع «مكيت» في ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — انهت عاملات مصنع « مكيت » للسجاد في ام الفحم اضرابهن ، اللذي بدأنه يوم ٨١/٥/١٢ احتجاجا على انخفاض الاجور وظروف العمل المزرية ، بعد ان تم الاتفاق مع ادارة المصنع على الدخول في مفاوضات من اجل توقيع اتفاقية عمل جديدة تضمن زيادة الاجور وتحسين ظروف العمل وشريطة ان تنتهي هذه المفاوضات خلال فترة لا تزيد عن ١٥ يوما .

وكان فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في ام الفحم قد اصدر منشورا الى الاهالي اعلن فيه تضامنه مع الاضراب ومطالبه وشجب موقف رئيس لجنة العمال المعينة المراخي المعارض للاضراب بحجة انه « غير قانوني » كما استعرض المنشور الظروف السيئة التي تعمل عاملات السجاد والنسيج عموما في ظلها ومما جاء فيه : « هل من يصدق ان الاجرة حتى الآن هي ما بين ٢٤٥ — ٢٨٤ ليرة يوميا . هل يعقل هذا في ظروف الغلاء وعمل لمدة ٨ ساعات . لقد عمل المراخ وقيادة الهستدروت المراخية في ام الفحم على ان تكون ورش خياطة ونسيج في ام الفحم وغيرها كمواقع استغلال اقتصادي وسياسي لحسابه واشباهه بفيتوات مطلقة يفرض فيها على العاملات قبول الامر الواقع حيث الاجور المنخفضة وظروف العمل السيئة » .

كما قام ممثل الجبهة الدمقراطية في لجنة العمال بتوجيه رسالة الى رئيس اللجنة طالبه فيها بعقد جلسة طارئة لبحث موضوع الاضراب !

الحزبان الشيوعيان المصرى والسودانى :

تقـــارب نظامى الســـادات ونميرى على اساس العـــداء لشعبيهما ولحركـة التحـرر الوطنـى

حيفـــا – مكتب « الاتحـــاد » – تواجه القوى الثورية الوطنية والتقدميـة الحقيقية فى مصـــر والسودان بشجـاعة وصمود تآمر نظامى الســـادات والنميرى عليها وعلى حقوق الشعبين السودانى والمصرى . هذا التآمر المستمر الذى وجد تعبيرا له فى تقارب النظامين الرجعيين من خلال توقيع ما سمى بـ « منهج العمل السياسي والتكامل الاقتصادى بين البلدين » ومن خلال توقيعهما لاتفاقية « الدفاع المشترك » بينهمـــا . وبالتالى سقوط هذين النظامين فى احضان العمالة للامبريالية الامريكية والقوى الرجعية وقوى الـــردة واعطاء التسهيلات والقواعد العسكرية لامريكا . وارتباطهما الكلى بالتـــالى بالمؤامرات الاشد سوادا على حركة التحرر الوطنى فى الشرق الاوسط والقارة الافريقية .

وكان من الطبيعى أمام هذا التنسيق الرجعى بـين قادة نظامى الســـادات والنميرى المستتر خلف شعار « وحدة وادى النيل » ان تقوم القوى الثورية المصرية والسودانية ببحث الاخطـــار التى تتهددها جراء هذا التنسيق وان تتخذ موقفا موحدا منها . وفى اطـــار التصدى لهذه الردة التآمرية اجـــرى قادة الحزبين الشيوعيـين السودانى والمصرى مؤخرا مباحثات ضافية حول الوضع فى كلا البلدين . واصدروا فى نهايتها بيانا مشتركا .

وفيما يلى تنشر « الاتحاد » اهم ما جاء فى هذا البيـــــان (الوثيقة) الهام والذى يلقى الاضواء على الوضع فى كـــلا البلدين فى ظل النظـــــامين الرجعيـــين نظام الســـادات و « أخيه » نميرى .

« اجرى الاجتماع المشترك حوارا حول طبيعة المرحلة الثورية فى البلدين وطبيعة النظامين القائمين فيهمـــا ، والبرنامج السياسى والاقتصـــــادى والاجتماعى لكل منهما والسيـــاسة الخارجية للنظامين وتبادل الاجتمـــاع المشترك الراى فيما يسمى « بمنهج العمل السياسى والتكامـــل الاقتصادى بين البلدين وانتهى الى النتائج التالية :

١– يقوم المنهج المذكور على قـــاعدة التبعية للامبريالية والاستعمار الحديث وما يتبعهما من سياسة الانفتاح وكـــل ما يترتب عليها . كما يقوم على العداء للشيوعية والديمقراطية وما يتبعها من مصادرة للحقوق والحريـــات الطبيعية والاساسية وقـمع واضطهاد الطبقـــة العاملة والجماهير الكادحة وقواهـــا ونظيماتهـــــا الوطنية والتقدميـــة والشيوعية ، ورفع شعار العـــــداء السوفييت وكل قوى الاشتراكية والتقدم العالمية ، وعلى برنامج الاستغـــلال الراسمالى وفرض سيطرته .

٢– تاتى «اتفاقية الدفاع المشترك » بين النظامين فى اطار تبعية كل منهمـــا للامبريالية الامريكية ودور كل منهمـــا كاداة لتنفيذ المخطط الامريكى السعودى فى المنطقة . وبالاضافة الى مهمة حماية نظام سلطة نميرى المنهكة والضعيفـــة فان للاتفاقية المذكورة عدة اهـــداف منها : تجميد سياســـة صرف الجيش المصرى عن مهمته الاساسية وتحويلـــه الى اداة اقليمية لتصدير الثـــــورة المضادة والسير خطوة نحو تنفيذ مخطط « امن البحر الاحمر » والتبيــــــر للاعتداء على اليوبيا .

٣– السياسة الخارجية للنظامين فى مصر والسودان متطابقة فى جوهرهـــا ووجهتها وهى تقوم على التبعيـــــة للامبريالية امريكية وتتجه نحو انشاء حلف بقيادتها يضم كل القوى المعادية للثورة فى المنطقة بهدف ضرب واجهاض كل التحولات السياسية والاجتماعية والتقدمية فيها .

٤– تلتقـــى المؤسســـــات النيابيـــة والاجهزة التنفيذية فى البلدين دوربـــــا لاضفاء شرعية مزعومـــة وطابع شرعى زائف على هذه السياسة الرجعية .

٥– يؤكد الاجتمـــاع المشترك ان الحزبين ليسا – من حيـــث المبدأ – ضد منهج التكامل الاقتصادى واتفاقات الدفاع المشترك وغير ذلك من اشكال تنسيق أو توحيد السياسات الداخلية والخارجية بين مصر والسودان . لكن الحزبين يحددان مواقفهما الملموسة فى كل حالة من منطلق ثورى وطبقى واضح ومحدد يتجسد فى السؤال : «السلطة فى يد من فى كل من البلدين وبالتالى اى القوى الطبقية والاجتماعية هى التى يخدمها منهج العمل السياسى والتكامل الاقتصادى واية اهداف يحققها هـــذا المنهج ومن ثم هل يخدم هذا المنهج أم يضر مستقبل العلاقـــات بين الشعبين المصرى والسودانى .

٦– وترتيبا على ذلك يرى الحزبان أن العلاقة القائمة بين النظامين والتى يجسدها المنهج المذكور واتفاقية الدفاع المشترك وغيرهما هى علاقة هدفهـــا الشامل فرض الطريق الراسمالى على البلدين من مواقع التبعية للاستعمـــار الحديث والشركات الاجنبية متعـــددة الجنسية ورؤوس الاموال البترولـــية العربية وفرض مخططـــات الحـــلف الامبريـــالى الرجعى للسيطرة على البلدين والمنطقة باسرها . ويـــــرى الحزبان ان العلاقة الناجمـــة عن المنهج والاتفاقية المذكورين علاقـــة غير متكافئة تتعدى على كرامة شعـــــب السودان وسياسته الوطنية وتعـــوق نضاله من اجل استرداد حقه الطبيعى فى رسم سياسته الداخلية والخارجيـــة وتفرض عليه نظاما للحكم وسلطـــــة لا يرضاها ، وتسىء الى علاقة حسن الجوار بينه وبين جيرانه وتجعل اراضيه ممرا للاعتداء على الشعوب المجاورة .

٧– يرى الحزب الشيوعى السودانى ان قبول سلطة النميرى لهذه العلاقة غير المتكافئة ناجم عن طبيعتهـــــــا كسلطة ردة ادت سياساتهـــــــا وممارساتها الى عزلة قاتلة والى ضعفها وعجزها ومن ثم الى انغماسها المتزايد فى الاعتمـــاد علـــى السند الخـــارجى لحمايتها وبقائها والى تفريطها المتزايد فى استقلال السودان وسيادتـــــــه الوطنية .

٨– ويرى الحزب الشيوعى المصرى ان العلاقة غير المتكافئة التى يجسدها منهج العمل السياسى والتكـــــامل الاقتصادى تعبر عن مصالح الراسمالية الطفيلية المصرية مستهدفة تحقيـــــق مصالح لها علـــى حســـاب المصلحـــة الحقيقية الحالية واللاحقة للشعـــب السودانى وانها من ثم تمثل ارتدادا عن مفاهيم الشعب المصرى وقواه الوطنية والتقدمية وعن التقاليد والممارســـات المعادية للاستعمار فى عهد « جمـــال عبد الناصر» . ويعتبر الحزب الشيوعى المصرى ان اتفاقية الدفاع المشتـــرك مناقضة تماما للمصالح الوطنية لشعب مصر ومـــخربة لعلاقاتـــه مع شعــب السودان ومع العديد من الشعـــوب العربية والافريقية .

٩– ويرى الحزبان انه فى ظـــل النظامين القائمين الان فى كل من مصر والسودان يستحيل قيام (تكـــامل) مكرس لصالح شعبيهما . وفتـــــح الطريق الى مثل هذا التكامل يتطلـــب الاطاحـــة بالسلطة القائمـــة فى البلدين وكفالة الحريـــات الديمقراطية فيهـــا وبالذات حرية التنظيم والتعبير وتكوين الاحزاب وحتى النشاط السياسى وغير ذلك مما يتيح للجماهير المشاركة فى رسم السياسة الوطنية ومسار ومستقبـــل العلاقات بين البلدين . ويؤكد الحزبان الاهمية الثورية لشعار الكفاح المشترك وما يتطلبـــه من تعـــاون بين الحزبين وتجـــديد الروابـــط وتوسيعهـــا بـــين الشعبين ، على مختلف المستويات وفى كافة المجالات سعيا للاطاحة بالنظامين فى مصر والسودان .

واستعرض الحزبـــــان سياسات السلطة المصرية العميلة الخاصة بمنح التسهيلات والقواعد العسكرية للولايات المتحدة فى ارض مصر ، وكذلك نوايـــا السلطة فى مد اسرائيل بمياه النيل . ولاحظا ان هذه السياسات تخدم خطط الامبريالية الامريكية واسرائيل ويتـــم تخطيطها بالتنسيـــق والتعاون الكـــامل معهما . وقد ادان الحزبان سياســـــة منح التسهيلات ، والقواعد العسكرية لقوات الولايات المتحدة فى منطقة راس بناس وغيرها من الاراضى المصريـــــة باعتباره اجراء ماسا بالاستقــــــلال الوطنى والسيادة المصرية من نـــاحية وتوفر الامكانية لقوات التدخل السريع للولايات المتحدة لقمع حركات التحـــرر الوطنـــى وتهديد استقـــلال الدول فى افريقيا والخليج العربى ومنطقة الشرق الاوسط من ناحية اخرى . كما ادان الحزبان سياسة السلطة المصريـــــة العميلة بمد اسرائيل بمياه النيل لزراعة صحراء النقب باعتبارها سياســـــــة تتعارض مع مصالح الشعبـــين فى مصر والسودان . فالزراعة فى البلديـــــن تحتاج الى المزيـــد من مياه النيـــل . ويسجل الحزبان ان هذه السياســـــة تشكل خرقا لارادة وحقوق شعوب ودول حوض نهر النيل وتتعـــــارض مع مصالحهما .

كما استعرض الحزبان الاوضـــــاع الراهنة فى الوطن العربى وافريقيـــا وكذلك الاوضاع العالمية واتفقـــا على ما يلى :

١– يرفض الحزبان نهج الصلـــح المنفرد مع اسرائيل كما يرفضان كافة الحلول الاستسلامية الجزئية منهـــا والشاملة . ويعلن الحزبـــــان عن تصميمهما على مواصلة النضـــــال الشامل فى سبيل تحرير سيناء وسائر الاراضى العربية المحتلة وانسحـــــاب قوات الاحتلال الاسرائيلى غير المشروط منها واستعادة الدول العربية سيادتها الكاملة عليها . ويؤكد الحزبان دعمهما لمختلف اشكال النضال الذى يخوضـــه الشعب الفلسطينى بقيادة منظمتـــــه التحرير الفلسطينيـــة الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى من اجل ممارسة حقه فى تقرير مصيره على ارضه واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على الاراضى التى تنسحب منها اسرائيل .

٢– يحذر الحزبان من مخاطـــــر التسهيلات والقواعـــد العسكرية التى منحت للولايات المتحدة فى كينيـــــا والصومال والتى تهدد استقلال وسيادة الدول الافريقية ويعلن الحزبان عـــــن عزمهما فى المشاركة النشيطة فى كل عمل موحد تقوم به القوى الوطنية والتقدمية فى البلدان المطلة على البحر الاحمـــر لاحباط التآمر الامريكـــى لتحويله الى بؤرة للتوتر الدولى . واكد ممثلــــو الحزبين عن تضامن حزبيهما مع حركات التحرر الافريقية التى تناضـــــل ضد الاستعمار والتمييز العنصرى ويدعـــم الحزبان الثورة الاثيوبية بقيادة المناضل منجيستو هايلى مريام .

٣– وعبر ممثلو الحزبين عن ايمانهم بضرورة واهمية بناء العلاقات الدولية على اساس الانفراج الدولى باعتباره احد المكاسب الرئيسية للحركة الثورية العالمية وينظر الحزبان بعـــين القلـــق العميق لاصـــرار الامبريالية العـــالمية وخاصة الامبريالية الامريكية على تصعيد التوتر العالمى وزيادة الانفاق العسكرى لحلف الاطلنطى الامر الذى يهدد باحياء الحرب الباردة من جديد .

٤– ويدين الحزبان سياسة قـــادة الحزب الشيوعى الصينى التى لعبت دورا هاما فى مساندة وتدعيم نظـــامى السادات ونميرى . الى جانب دورهما التخريبـــى فى صفوف حركة التحـــرر الوطنى العالمية التى استهدفت منـــه تخريب وتمزيق علاقاتهما مع المعسكـــر الاشتراكى وفى طليعته الاتحـــــــاد السوفياتى . ويؤكد الحزبان ادانتهما للدور الانشقاقى الذى تلعبه القيـــادة الصينية فى صفوف الحركة الشيوعيـــة العالمية .... »

الـ ٢٥ مــن ايـــار يــوم تحــرر افريقيا



صادف امس ، الاثنين ، ال ٢٥ من ايار ، يوم تحرير افريقيا . واحتفلت القوى التقدمية والدمقراطية فى جميع انحاء العالم بهذه المناسبة معلنـــة تضامنها مع الشعوب الافريقية ، التى تحررت من الاستعمار ، وتخوض معارك بناء الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي بعد ان حققت الاستقلال السياسي ، كما اعلنت هذه القوى تضامنها مـــع شعب ناميبيا وقيادته الثورية الشرعية المتمثلة بجبهة (سوابو) . وقد جرت كل هذه الفعاليات النضالية فى ظـــل ازدياد مطالبة الدول الافريقية المستقلة وحركة دول عدم الانحياز بايجـــــاد علاقات اقتصادية متكافئة بين هـــذه الدول النامية وبين الدول المتطورة صناعيا .

يـجــب ان يـعــرف الـنـــاس الحقيقـة عـن الحـرب النوويـة



١) ما هى العواقب التى يمكن ان تسفـــر عنها الحرب النووية على الحضارة العالمية ؟

٢) كيف يؤثر سباق التسلح وخطـــر الحرب النووية فى حياة الناس اليوم ؟

٣) هل يجب أن تعرف الشعـــوب الحقيقة عن عواقـــب الحرب النووية ؟

٤) ما هو رايكم فى اقتراح ليونيد بريجنيف حول تشكيل لجنة دولية من العلماء المعروفين ليظهروا الضرورة الحيويـــة لتفادى الكارثة النووية ؟

يجيب عن هذه الاسئلة لاينوس بولينغ (بيوكيميائى من الولايات المتحدة وحائز على جوائز نوبل) وســـيرو اكابورى (بيوكيميائى من اليابان)

جواب لاينوس بولينـــغ

١) ان الحرب النووية ستخـــرب الحضارة على الارض كما انها قـــد تؤدى الى ابادة الجنس البشرى ذاته.

٢) تؤدى نفقات التسلح الهائلـــة وغير الضرورية اطلاقا الى انخفـــاض مستوى المعيشة . وعلينا الا ننفـــق الاموال على نشـــر النزعة العسكرية العقيمة . واعتقد بانه ينبغى ان تخفض الولايات المتحدة ميزانيتها الحربية على الفور . وبامكان الاتحـــاد السوفييتى أن يفعل الشيء نفسه وسوف تؤدى هذه الاعمال الى تعزيز امننا وتخفيف خطر الحرب النووية وينبغى ان تبـــــذل الجهود لاستقرار الوضـــع العسكرى وابقاء الوسائل النووية على مستواها الدائم بدلا من تعقيدها من عام لاخر .

٣) أن الاكاذيب عن الحرب النووية تضلل الكثيرين ، كما تضللهم الاقوال الاخيرة عن الســـلاح النووى التكتيكى ومن ضمنه القنبلة النيترونية .

٤) اعتقد بان من المفيد تنفيـــــذ اقتراح بريجنيف حول تشكيل لجنـــة مهيبة تضم العلمـــاء الذين سيعملون بصـــورة مستقلـــة عـــن الحـكومات وسيصفون نتائج الحرب النوويـــــة للبشرية . أن هذه خطواة نافعــــة وضرورية لكى يعرف الناس الحقيقة .

> **تحذير العلمـــاء**
>
> **الانتصــــــار أمر مستحيــل**
>
> قال الكساندر ريتش الباحث البيولوجى من المعهـــد التكنولوجى بولاية ماساتشوسيت الامريكيـــة فى حديثه مع مراسلنا : أن اولئـــــك الذيـــن يحلمون باحـــراز النصر فى حرب نووية لا يدركون ما هى تلك الحرب . أن الانتصـــار فيهـــا امر مستحيل . وسيقع ضحيتهـــــــا الجميع ، الطرفان المتحاربـــــان والبشرية جمعاء ولا يستطيع المرء حتى أن يتصـــور الخراب الــذى ستسببه فســـوف يموت ملايـــين الناس عنـــد الانفجـــارات النووية الاولى كما سيقتل الاشعاع النووى ملايين بل عشرات الملايين مـــــن الناس . اننـــا قادرون الان على ابادة بعضنا البعض . ولهـــــذا الغرض اعدت اسلحـــــة الحرب ولذا اعتقـــد بانه من المـــهم الان التخلص من تلك الاسلحة قبل ان تستخدم .

جواب سيرو أكابورى

١) يقـــول البعض فى الغرب أن البشرية لن تباد عن بكرة أبيها فى حالة نشوب حرب نووية . غيـــر ان ذلـــــك لا يمكن أن يكون عزاء لاولئك الذيــــن سيبقون على قيد الحياة . اذ سيكون العالم الحى كله على وشـــك الزوال التام . اما نصيب الباقـــين على قيـــد الحياة فسيكون افظع من نصيـــــب الاموات . ويتبين ان اولئك الذيــــن يتحدثون عن امكانية البقاء على قيـــد الحياة بعد الحرب النووية يسترشدون بالمنطق اللا انسانى .

٢) ان زيادة الاسلحة وفى مقدمتهـــا الســـلاح النـــووى تؤثر سلبيا علـــى التطور الاجتمـــاعى والاقتصـــادى لا فى بعض البلدان بل وفى العالم كله ومن الصعـــب ان نتصـــور تلك التغـــرات الايجابية التى قد تطرأ على العـــالم اذا ما خصصـــت كل الاموال والموارد المادية واليد العـــاملة والمعارف التى تستهلك الان لانتاج وتخزين وتوزيـــع السلاح النووى ، لتنمية الاقتصـــاد وزيادة رفاهية الناس والمساعـــدة الاقتصادية للبلدان النامية .

٢) يجب ان نذكر دوما بخطـــــر الســـلاح النووى والحـــرب النووية ، ومن الضرورى تشديد الدعاية ضـــد الخطر النووى لا سيما وانه يوجـــد الان اناس يتبنون فكرة امكانية اجراء حرب نووية محدودة وامكانية البقـــاء على قيد الحيـــاة بـــعد كارثة نووية . وينبغى كذلك ابعاد اسباب النزاعات واستئصالهـــا ، اذ انهـــا تؤدى الى زيادة عدم الثقة بين الشعوب .

٤) اعتبر أن اقتراح بريجنيف حـــول تشكيل لجنة دولية مهيبة العلماء تعمل من اجل تفادى الكارثة النووية قد جـــاء فى حينه تماما . ومن المحبـــذ ان تتخذ هذه اللجنة قرارات تدفع الحكومـــات للقيام باعمال ملموسة .

(عن « أنباء موسكو »)

حول العالم

● تجـــارة بالمنـــاصب ●

■ مايكل ريغن هو احد ابناء الرئيـــس الامريـــكى الجديد رونالد ريغن . وهو فى الـــ ٣٥ من العمر ويعمل نائبـــا لرئيســـى شـــركتين تجاريتـــــين كبيرتـــين فى كاليفورنيا . وكان هذا الابن للرئيس الامريـــكى مركـــزا لفضيحة جديـــدة اثـــارت الراى العام . وتتلخـــص هذه الفضيحة الامريكية بأن ريغن الابن يستغل منصب والده لجنى الارباح . فقد كتب العديد من الرســـائل التى الح فيها الى مركـــز والده فى الولايات المتحـــدة الامريكية . وكانت احـــدى هذه الرســـائل الى قـــاعدة لسلاح الجو فى اوكلوهوما . وبعد انكشـــاف هذه الرســـائل ونشرها فى الصحف ثـــارت ثائرة ريغن الابن فاعلن عن استقالته من العمل .. الا انه بعد يومين تراجع عـــن الاستقالة . واعلن انه بعد بحث مع والـــده الرئيســـ ونتيجة لنصائحه تراجع عن الاستقالة .. وسرعان مـــا قامـــت اجهزة الاعـــلام الامريكية بدورها اذ ادعت ان القضية ضخمت اكثـــر من اللزوم ..

● اسلـــوب فريـــد ●

اقامت شرطة طوكيو ، عاصمـــة اليابان ، لجنـــة محققين خاصة للبحث عـــن سارق .. لطيف يعيد الى الاذهان بطل قصة اللـــص الظريف ارسين لوبين .. والتى لا تعرف الشرطة عنه الا شيئا واحدا وهو انه فى السنوات العشرين من العمر وارتكب ٣٠ عملية سرقة . والفريد فى الامر ان «اللص الظريف » اليابانى يتسلل فى ساعات الفجـــر الاولى الى بيوت النســـاء الوحيدات وبعد ان يفرغ جيوبهن وحقائبهن من المال والمصاغ بهـــدوء غريب يضطجع الى جـــانب الضحية ويلاطفهـــا الى ان تستيقظ .. فترى الضحية رجلا شابا عاريا الى جانبها فتسأله من انت ؟! الا انه يعتذر لها ويهرب بسرعـــة فائقة .. واعلن عدد مـــن ضحايا اللص الظريف انهن يشعرن امامه ولمدة نصـــف ساعة بالعجز .. ولا يمكن ان يصرخـــن طالبـــات المساعدة .. ولا يذكرن اى شيء من ملامحه .

هذا وتعتقد الشرطة ان هذا اللص الظريف يخلـــع ملابســه فى سيارة خاصة به يوقفها امام المنزل ، الذى اعتزم سرقتـــه . ولهـــذا ستقوم اللجنة بالبحث عنه ؛ وفق هذا التوقع .

العالم ضد نظام الابرتهايد والامبريالية تواصل دعمها له

❋ برجنيف : يجـــب ازالـــة مواقـــد الاستعمـــار والامبرياليـــة فى جنـــوب القـــارة الافريقيـــة ❋

باريس – باشتـــراك اكثر من ١٠٠ وفد من مختلف بلدان العالم بدأ المؤتمر الـــدولى من اجل فرض العقوبـــات علـــى جمهورية جنوب افريقيا اعماله يوم ٢٠–٥ فى باريس .

ووجه القائد السوفييتى ، ليونيـــد برجنيف برقية الى المؤتمر ندد فيهـــا بالدعم الامبريالى الخارجى ، الاقتصادى والسياسى والعسكرى ، الذى تقدمـــه بعض الدول الغربية وعلى راسهـــا الامبريالية الامريكية لنظام بريتوريا ، نظام الارهاب والابرتهايد .

واشار برجنيف الى ضرورة اتخـــاذ الاجراءات الفعالة من اجل ازالة مواقد الاستعمار والعنصرية فى جنوب القارة الافريقية . واكـــد على ان الاتحـــاد السوفييتى يمارس سياسة مستقيمـــة ترمى الى دعم حركات التحرر الوطنى واتخاذ اجراءات حاسمة لاستئصـــال العنصرية والابرتهايد .

وكان قد افتتح المؤتمر رئيس اللجنة الخاصة فى الامم المتحدة لمكافحـــة التمييز العنصرى قائلا : ان المهمـــة الرئيسية للمؤتمر هى بحث التدابيـــر الرامية الى تصفيـــة بؤر الاستعمـــار والعنصرية فى جنوب افريقيا وتطبيـــق العقوبات الفعالة على النظام العنصرى فى بريتوريـــا بما فيها حظر تصديـــر البترول .

وتجدر الاشارة الى ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا يواصلـــون توطيد العلاقات مع نظـــام جمهوريـــة جنوب افريقيا العنصرية ضاربة عرض الحائط بجميع قرارات وتوصيات الامم المتحدة ولجانها الخاصة بهذا الشأن .

اليمن الدمقراطى والهند يندّدان بالعدوان على لبنـــان

نيو دلهي – عدن – ندد اليمن الدمقراطي والهنـــد فى بيـــان مشترك صدر يـــوم الخميس الماضي بالعدوان الاسرائيلي على لبنان وبانتهاك اسرائيل المتواصل للسيادة اللبنانية وتحديهـــا لقرارات الامم المتحدة العديدة . وجاء فى البيـــــان المشترك الذي صدر بعد اختتام علي ناصر محمد لزيارته الى الهند التي استمرت خمسة ايام ، ان الوضـــع فى الشرق الاوسط لا يزال يشكل خطرا كبيرا على السلام العالمي وعلى السلام فى المنطقة . ودعا البيان الى انسحاب القوات الاسرائيلية مـــن جميع الاراضي التي احتلتها فى عدوان حزيران ١٩٦٧ بما فيها مدينة القدس العربية .

الشعـــب التركى يحتفل بالذكرى المئوية لميلاد كمال أتاتورك

انقرا – احتفـــل الشعب التركي بالذكرى المئوية لميلاد كمال اتاتورك ، مؤسس الجمهورية التركية ورئيسهـــا الاول .

وبهذه المنـــاسبة بعث القـــــائد السوفييتي ، ليونيد برجنيف الـــى الشعب التركي بالتمنيات الطيبـــة . وجـــاء فى برقية برجنيـــف الى رئيس الدولة التركية ان تقاليد الســــــلام والصداقة والتعاون بين الاتحـــــــاد السوفييتي وتركيا والتي وضـــــع اساسها فلاديمير لينين وكمال اتاتورك كانت ولا تزال قاعدة متينة تتطور عليها العلاقات بين البلدين .

> ## ١٧ مليـــون جائع فى مصر السادات
>
> القـــاهرة – افادت دراســـة اقتصادية اعدها الدكتور حلمـــي عبد الرحمن أن اكثر من ١٧ مليون مواطن مصري يعيشون دون حـــــد الفقر وانهم يعانون من الجـــوع . واضافت الدراسة ان نسبة مـــن يعيشون دون حد الفقر فى الصعيد تصل الى ٥٢٪ . ويبلـــغ حجـــم دخل هذه العائلات السنوي ٦٠ جنيها مصريا فقط . واضافت ان سبب انتشار هذا الفقر يعود الى التضخم المالي المتصاعد والذي وصل فى العـــام المـــاضي الى ٣٥٪ بينما كان فى العام الاسبق ١٢٪ .

علاقات دبلوماسيـــة بين بين الاردن ومنغوليا

صدر فى كل من عمان والن باتور – عاصمتى الاردن وجمهورية منغوليـــا الشعبية – بيان يعلن ان البلدين قررا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما اعتبارا من يوم الخميس الماضى (٢١–٥–٨١) .

هكذا ينظـــر الامريكان الى الســـلام

● عن « أنباء موسكو » السوفييتية

> # امريكـــا تثبـــت عداءهـــا للشعـــب الفلسطينى مجـــددا
>
> لا حاجة لاى براهـــين جديـــدة لاثبات عـــداء الامبريالية الامريكية لحركات التحرر الوطنى فى العالم او لاثبات دعم امريكا لحكـــام اسرائيل فى حربهم الدموية، التى يشنونها ضد الشعب الفلسطينى ، وفى تصعيـــد العـــداء لهذا الشعـــب ولحقوقه المشروعة . فهذه حقائق قائمة اصبحت على مر سنى التحالف الامبريالى الصهيونى من البدهيات التى لا تحتاج الى براهين والى اثباتـــــات . ولكـــن تابى الامبريالية الامريكية الا ان « تتحفنا » من حين لآخـــر بمثل هذه البراهين حتى وان كانـــت تضحى فى الوقـــت نفســـــه بنزاهة القضـــاء وعدالة امريكـــا « العـــالم الحر » و « الدفـــاع عـــن حقوق الانسان » . فمنـــذ التاسع عشر من آب ١٩٧٩ والعدالة الامريكية مشغولة جدا بقضية زياد ابو عين ، الطالب الفلسطينى والـــذى يحمل الجنسية الاردنية . فقد القت الشرطة الفدرالية القبـــض عليه فى مدينـــة شيكاغو لدى قيامه بزيارة لاخته هناك وذلـــك وفـــق طلب من اسرائيل بحجة انه اشتـــرك فى عمليـــة زرع متفجرات فى طبريا فى ايـــار ١٩٧٩ . وقدمت اسرائيل ما اسمته بـــ « اعترافـــات قدمها جمال حسن ياســـين ومفيدة جبـــر » وطالبـــت الحكومة الامريكية بتسليمه وذلك وفق اتفاقية تبـــادل تسليم المتهمين التى عقدت بين حكام اسرائيل وامريكا عام ١٩٦٣ . واتضح ومنذ اللحظات الاولى لنشوء هذه القضية ان الادارة الامريكية والقضاء الامريكى منحازين كلية لحكـــام اســـرائيل . ورفضت المحاكم الامريكيـــة اعتبار التهم ، التى توجهها اسرائيل لزياد ابو عـــين ، تهما سياسية على الرغـــم من ان محكمة امريكية قررت رفض تسليـــم عضـــو فى الجيش الجمهورى الارلندى الى بريطانيـــا بدعـــوى ان التهمة الموجهة ضـــده هى تهمة سياسيـــة . وعلـــى الرغم من كل الادلة القانونية التى قدمها محامو زياد ابو عـــين الى المحكمـــة الا ان العدالة الامريكية رفضت ان تبسط جناحها فوق الشاب الفلسطينى . وبات واضحا الان ان الولايات المتحـــدة الامريكية ستسلم زياد ابـــو عين لاسرائيل ضاربة بعرض الحـــائط بالراى العـــام الدمقراطى والعالمى الـــذى يعلن رفضـــه لمثل هـــذه الخطوة المنحـــازة ضد احد ابناء الشعب الفلسطينى .
>
> ان تسليم زياد ابو عـــين الى اسرائيل هى سابقـــة قانونية خطيرة جدا على كل المخلصين لحقوق الشعـــب الفلسطينى ان تمنع وقوعها وان ترفع صوتها المستنكر .
>
> عفيف سالم

لاول مرة في البلاد - دوري محلي لكرة القدم

× بلدية الناصرة تنظم الدوري لاشراك اكبر عدد من شغيلة المدينة في النشاط الرياضي ×



* الرياضي معين شمشوم يركز الدوري بالتعاون مع لجنة مركزي النوادي *

لناصرة - لمراسلنا - لاول مرة في تاريخ البلاد بادرت بلدية الناصرة الى تنظيم دوري محلي لكرة القدم ابتداء من هذا الصيف وذلك بغية تنشيط الحياة الرياضية في المدينة واشراك اكبر عـــدد من الشغيلة في الناصرة في النشاط الرياضي .

واكد قسم الرياضة في البلدية ، وهو المبادر والمشرف على هـــذا النشاط ، انه سيعمل على جعل دوري كرة القدم المحلي في الناصرة تقليدا سنويا في صيف كل عـــام . وقد اصدر منشورا دوريا يتضمن تعليمات وانظمة الدوري . وتبين منه ان الفرق المتبارية في هذا الدوري ستتشكل من تجمعات عمالية مختلفة (موظفي بنك او عمالا تابعين لاحـــد نوادي الاحياء او معلمي مدرسة او سائقي باصـــات او تاكسيات او مستخدمي البلديـــة و الخ ...) بشرط ان يكون عدد اعضاء الفريـــق بين ١٠ و ١٥ عضوا (لا اكثر ولا اقل) . وسيقيم المشرفون على هذا الدوري جهاز محكمين ومحكمة طاعة .

وستكون قوانين الاتحاد لكرة القدم هي القوانين السائدة في هذا الدوري ايضا .

وجاء ايضا ان البلديـــة ستمنح كأسا للفريق الفائز في الدوري . اما الفريق الاخير في قائمـــة الدوري فـيهبط الى مستوى الدرجة الثانية التي ستتألف منها الفرق الجديدة في الموسم القادم . اما لهـــذا الموسم فسينتهي التسجيل في ٣٠-٥ .

هذا وتقوم لجنة مركزي النوادي في البلدية وقسم الرياضة فيهـــا باجراء الاستعدادات لانجاح هـــذا الدوري . وعلمنا ان المدرب الرياضي الاستاذ معين شمشوم (مركز قسم الرياضة في البلدية) يقوم مباشرة بتركيز عمل الدوري .

الطيبة تحتفل بتخرج دفعة جديدة من طلاب المدرسة الصناعية

* وفد طلابي بقيادة رئيس المجلس الى المانيا الاتحادية *

الطيبة - لمراسلنا - باشتراك لجنة اباء الطلاب والهيئة التدريسية ومعلمين ومـــدراء ومفتشين ورئيس واعضاء المجلس المحلي ورؤســـاء واعضـــاء مجالس محلية من القرى العربية المجاورة وطلاب واباء وممثلين عن شركة مدارس « عمال » ، اقيـــم احتفال بمناسبة تخرج دفعة جديـــدة في مدرسة « عمال » الصناعية الثانوية في الطيبة .

افتتح الحفل وادارة الاستاذ نبهان جبـــارة وتكلم فيه كل من : مـــدير المدرســـة ، السيد هاشم الناشف ورئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب والمفتش عدنان عمشة وممثل « عمال » دافيد هوروفيتس .

وقد هاجم رئيس المجلس قيـــادة الهستدروت والجهات المختصة الاخرى على تجميد المشاريع لتطوير المدرسة . واشـــاد مدير المدرسة بمبادرة ابناء الطلاب الذين بنوا خلال فترة وجيزة ٥انمة واسعة تضم مصنعا جديـــدا لفرع تصليح السيارات .

هذا وتخلل الحفل برنـــامج فني احياه طلاب وطالبات المدرسة وفرقة بيت الشبيبة في البلدة .

ومن الجـــدير بالذكر ان الطلاب تقـــدموا للامتحانات قبل الاوان حتى يتسنى للمدرسة توديع وفـــد من ١٦ طالبا برفقة رئيس المجلس للقيـــام بزيارة مدارس صناعية في المانيـــا الاتحادية والاستفادة من خبراتها .

لليهود فقط ؟!

عشرة « استادات » جديدة لكرة القدم ستقام في اسرائيل خلال عشر سنوات

* ٥ ملايين ليرة تمنح عن كل ملعب للشبيبة * لتنتبه سلطاتنا المحلية العربية : تخصيص أراض عامة واسعة للملاعب الرياضية * ميزانيات كبيرة لترميم الملاعب القائمة *

تل ابيب - لمراسلنا النقابي - قررت « لجنة التطوير » التابعة لاتحاد كرة القدم العام في اسرائيل اقامة عشرة استادات جديدة لكرة القدم في مختلف المناطق في البلاد وذلك في اطار خطة ستنفذ خلال عشر سنوات .

ولم تذكر مصـــادر الاتحاد التي أوردت النبأ اسم اية قرية او مدينـــة عربية في البلاد قد يقام فيها اي مـــن هذه الاستادات . واكتفت بالقول انها ستقام في التجمعات السكنية الكبيرة مثل القدس وتل ابيب ونتانيا وحيفـــا والخضيرة . وسيضم كل استاد من هذه حوالي ١٥ - ٢٠ الف مقعد .

واضاف المصدر انه جرى اتفاق بين اتحاد الكرة وبين « مجلس الترفيه » التابع لوزارة المعارف تخصص بموجبه ميزانيات كبيرة لترميم ملاعب كرة القدم في البلاد وتعطى هذه القضية حـــق الاولوية .

واتفق ايضا على منح مبلغ ٥ ملايين ليرة هبة لكل فرقة كرة قدم في الدرجة القطرية او الممتازة مقابل كل ملعـــب رياضي للشبيبة تقيمه .

● اراض لاقامـــة ملاعب ومنشـــآت رياضية

وافـــادت صحيفـــة « دافار » (١٩-٥-١٩٨١) بان الاتحاد عقـــد اتفاقا آخر مع وزارة الداخلية التزمت الوزارة بموجبه بان تخصص اراضي في اطار الخرائط الهيكلية المقامة حديثا من اجل اقامة ملاعب ومنشآت رياضية . وهذا امر هام ، بشكـــل خاص ، بالنسبة للقرى والمدن العربيـــة التي تعاني من نقص خطـــير في المنشـــآت الرياضية والتي في غالبيتها الساحقة لم تقر لها بعد خرائط هيكلية . خصوصا وانه ستقـــام من اجل هذا الغرض « لجنة عليا » مؤلفة من ممثلي وزارات المعارف والماليـــة والداخليـــة وادارة أراضي اسرائيل ومجلس الترفيه وسلطة خدمات الرياضة والاتحاد العام لكرة القدم ومركز السلطات المحلية .

وهنا يجدر بممثلي السلطات المحلية العربية في مركز السلطات المحلية العام ان يطالبوا بتمثيل السلطات المحليـــة العربية في هذه اللجنة .

هبوعيل تل ابيب - بطل الدوري



هذا هو فريق هبوعيل تل ابيب الذي توج ، هذا السبت ، بطلا للدوري في الموسم الرياضي ١٩٨١/٨٠ . ويبدو دافيد شفايتسر مدرب الفريق في اقصى اليمين . كما يظهر في الصورة اللاعب العربي رفعت ترك (الخامس من اليمين في الصف الاعلى) قبل اصابته .

اليوم تبدأ في براغ بطولة اوروبا في كرة السلة

براغ - في الســـاعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء تبدأ في عاصمة تشيكوسلوفاكيـــا ، المباريات نصف النهـــائية للفوز ببطولة اوروبا في كرة السلة .

وتشترك في هذه المباريات منتخبـــات ١٢ دولة اوروبية (بينها اسرائيل ؟!) وهـــي : بريطانيـــا ، اليونـــان ، تشيكوسلوفاكيا ، اسبانيا ، فرنسا ، المانيا الاتحادية ، تركيا ، الاتحـــاد السوفييتي ، بولونيا ، يوغوسلافيا ، ايطاليا ومكابي تل ابيب .

وستجرى هذه المباريات يوميا خلال خمسة ايام (الثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة والسبت من ٢٦ الى ٣٠/٥/ ١٩٨١) . وقد تم توزيع الفـــرق على مجموعتين . الاولى وتضم اسرائيل وبريطانيا واليونان ويوغسلافيا واسبانيا وفرنسا وستجرى العابها في مدينـــة براتسلافا والثانية ستجرى العابها في مدينة براغ . وفي يوم السبت سيتضح من هي الفـــرق الســـت الاخيرة التي ستنتقل الى المرحلة الاخيرة مـــن المباريات والتي ستجرى كلهـــا في مدينة براغ .

رصد ريع مباراة النجوم - شفاعمرو لبنـــاء مدرسة للاطفال المعوقين

* شفاعمرو تهزم فريق النجوم (٢ - ١) *

شفاعمرو - لمراسلنا - على ارض ملعب شفـــاعمرو وبحضور اكثر من الفي متفرج من شفاعمرو والقرى المجاورة جرت المباراة الودية بين فريق ابنـــاء شفـــاعمرو وفريـــق نجوم كرة القـــدم العرب في البـــلاد وذلك بمبادرة قســـم المعارف في البلدية سيخصص ريعها لبناء مدرسة للاطفـــال المعوقين في المدينة .

وقد فـــاز في هذه المباراة فريـــق شفاعمرو بهدفين مقابل هدف واحد . وقام رئيس بلدية شفاعمرو ، السيد ابراهيم نمر حسين ، بتسليم الكاس للفريق الفائز والميداليات للاعبين .

وكـــانت المباراة بدءت بحماس شديد وذات مستوى جيد . وقـــاد لاعب النجوم البارز ابراهيم خوري (هبوعيل نهاريا) هجوم النجـــوم الى بـــاحة مرمى شفاعمرو ليحرز الهدف الاول من المباراة . الا ان مجيد سلبـــاق ، كابتن فريق شفاعمرو ، عادل النتيجة قبل دقائق من انتهـــاء الشوط الاول . وكالعادة ابى زاهي ارملي الا ان يحرز نصيبه من الاهداف رائـــع . وفي الشوط الثاني قاد هجمة مركزة على مرمى النجـــوم انهت بهـــدف . وانتهت المبـــاراة بالنتيجة (٢ - ١) .

وسيـــم دلال :

مـــلاكـــم شـــاب يشـــق طريقه الى سلم البطولات

عكا - لمراسلنا - عاد الى البـــلاد في مستهل هذا الشهـــر منتخب مكابي الملاكمة وذلك بعد جولة في بريطانيـــا اجرى خلالها مبـــاراة ودية مع نادي رينون للملاكمة وهو احد اقوى النوادي البريطانية .

وقد اشترك في هذا المنتخب الملاكم العربي من عكا ، وسيـــم دلال (١٨ عاما) الذي يخط طريقه لينضم الى قائمة أبطـــال الملاكمة العـــرب في اسرائيل ، غانم محروم وقاسم بركة واديب نسناس . وفي حديـــث مـــع مراسلنا قال وسيم عن مبارياته في بريطانيا : مع انني خســـرت المبـــاراة بالنقاط فقد اعتبرتها فوزا لي . اذ كان خصمي اللاعب ستيف ريلاي (وزن ٧٠ كيلوغراما) وهو لاعب ذو خبرة غنية جدا في الملاكمة بالمقارنة مع خبرتي القليلة نسبيا . واري في احداث هذه المباراة والتقدير الذي لاقته لـــدى المعلقين واجماعهم على انها من احسن المباريات .. شجيعا لي ومنطلقـــا لامال عريضة .

هذا وقد حصل وسيم على كاس تقديري لمستوى لعبه في هذه المباراة .

تهـــانينـــا

* الى الرفيق مفيد ولطفيـــة صيداوي بمناسبـــة المولود الجديد . والف مبـــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - عرعرة

* الى الرفيق مفيـــد صيداوي وزوجته بمناسبة المولود الجديد . والف مبـــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - منطقة المثلث

* الى الصديق الدكتور توفيق يوسف مصالحـــة بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة قرب الجامع الجديد . نتمنى له التوفيق في عمله وخدمة ابنـــاء قريته وشعبه .

* والى الصديق الدكتور محمود جميل مصالحة بمناسبة تخرجه مـــن جامعات ايطاليـــا .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - كفر قرع

* الى الرفيق ابراهيم ابو عرب وزوجته وفاء بمناسبة المولودة البكـــر « رينا » . نتمنى لها حياة ملؤها السعادة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة - شعب

* الى الصديق علي عكاوي بمناسبة زفافه ولده محمد . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة - جديدة

* الى الصديق عادل اسعد خطيب بمناسبة الخطوبة . الف مبروك .
* والى الصديق ماهر خالد زعاتره وزوجته بالزفاف . مبروك .
* والى الصديق فارق وليلى حلومة بمناسبة المولودة البكر حنان. مبروك

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - بالة الناصرة

* الى الرفيقين عفيفة تزامل وجهاد سعد بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة - دالية الكرمل

* خطوبة سعيـــدة

تم يوم الجمعة ١٥-٥-٨١ عقـــد خطوبـــة الرفيق جهـــاد سعـــد والرفيقة عفيفة تزامل من بيت جن بحضور الاهل والاقارب . فـــاعضـــاء الحزب الشيوعي والشبيبة في بيت جن يتمنون لهما السعادة ويقدمـــون لهمـــا اطيب الامنيات والتهـــاني .

تهنئـــة

تهانينا الى فريق هبوعيل اكسال بمنـــاسبة صعوده الى مستـــوى فرق الدرجة الثالثة . والى الامـــام .

فرع الشبيبة الشيوعية في اكسال

الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي
نشاطـــات * نـــدوات * محاضرات

● المغـــار - يوم السبت ٣٠-٥-٨١ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية - تقدم محاضرة حول الاحزاب في اسرائيل . المحاضر : سالم جبران .

* جبهـــة الناصـــرة الدمقراطيـــة *

حلقات انتخابية للمصوتين الشبان :

● حي اللاتين : اليوم الثلاثاء ٢٦-٥-٨١ الساعة ٧:٠٠ مساء في بيت المهندس نادر سروجي . يتكلم : سهيل دياب .

* جبهـــة عكـــا الدمقراطيـــة *

تعقد اجتماعا شعبيا لافتتاح المعركة الانتخابية اليوم الثلاثاء ٢٦-٥-٨١ الساعة ٥:٠٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » .

يتكلم : توفيق طوبي ومحمد ابو شعوف ويوسف ابو رحمون .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - الرملة

تدعو الى الاجتماع الشعبي الانتخابي الذي سيعقـــد يوم الاربعـــاء ٢٧-٥-٨١ الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي الحزب .

يتكلم فيه : صليبا خميس وشحادة شحادة .

* شبـــاب الجبهـــة في الطيبـــة *

يدعونكم الى حضور الندوة الهامة حول ابعاد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير وذلك يوم الاربعاء ٢٧-٥-٨١ الساعة ٧:٠٠ مساء في « نادي عثمان ابو راس » في القرية .

يتكلم : د. اميل توما .

على شرف عيـــد الطفل العـــالمي

*حركـــة النساء الدمقراطيـــات - المزرعة *

تدعو الى الاستماع الى المحاضرة الطبية التي ستقدمها د. جانيت الياس - يوم الجمعـــة ٢٨-٥-٨١ الساعة ٦:٣٠ مساء في بيت موسى غضبان .

* لجنـــة المبـــادرة الدرزيـــة *
- فرع شـــفاعمرو -

* من اجل وحدتنـــا
* من اجل الغاء التجنيد الاجباري عنـــا ..

تدعوكم لحضـــور الاحتفال القطري بمناسبة مرور ٥ سنوات على تأسيس الفرع ، وذلك يوم السبت ٣٠/٥/٨١ ، الساعة السابعة مساء ، في قاعة بلدية شفاعمرو .

يتكلم في الاحتفال : * الشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبـــادرة الدرزية * السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو * السيد توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة * المحامية التقدمية فيليتسيا لانغر * الشاعر سميح القاسم * والاخوة نور عامر وترســـة حسون وجهاد سعد .

مطعم «ديانا» - الناصرة

مطلوب للعمل في مطعم ديـــانـــا قرب سينما الناصرة - « طبـــاخ »

الراتب حسب الكفـــاءة .

الاتصـــال في المطعم نفسه طوال ساعات النهار ، او تلفونيـــا : (٧٢٩١٩) .

تعـــازينـــا

● الى فايز عثامنة واولاده وجميع آل عثامنه بوفاة الشاب جمال . لـــه الرحمة ولكم طول البقـــاء .

● والى آل ابو فنة بوفاة الحاج اسعد ابو فنة . له الرحمة ولكم طول البقـــاء .

اعضاء الحزب والشبيبة - كفر قرع

حصيلـــة الموســـم

** بطل الدوري - **هبوعيل تل ابيب**

●● **الدرجة الممتـــازة :**

هبط منها الى الدرجة القطرية كل من هبوعيل حيفا ورمات عميدار وهبوعيل رمات غان وصعد اليها مـــن الدرجة القطرية كل من بيتار تل ابيب وبيتار القدس ومكابي حيفـــا .

●● **الدرجة القطريـــة :**

هبط منها الى الدرجة الاولى كل من هبوعيل الخضيرة وهبوعيل حولون ومكابي هرتسليا وصعد اليها من الدرجة الاولى كل من هبوعيل تل حنان وبيتار نتانيا ومكابي قريات جـــت .

●● **الدرجة الاولى :**

هبط منها الى الدرجة الثانية كل من مكابي اور عقيبا وهبوعيل نهاريا ومكابي بئر السبع وهبوعيل روش هعاين. وصعد اليها من الدرجة الثانية كل مـــن : هبوعيل مجدال هعيمق وبيتار حيفا وهبوعيل ازور وهبوعيل يروحام .

●● **الدرجة الثـــانية :**

هبط منها الى الدرجة الثالثة كل من : **اخـــاء ابنـــاء الناصرة** (وكان قدهبط في الموسم الماضي من الدرجة الاولى الى الدرجة الثانية) وبيتار قريات شمونة وهبوعيل قريات يام وبيتار بنيامينا وبيتار هرتسليا ومكابي الرملة وبيتـــار اسدود ومكابي رشون لتسيون او مكابي رحوبوت (يتقـــرر نهائيا بعد الجولة الاخيرة من المباريات لفرق الدرجة الثانية في منطقة جنوب ب يوم السبت القادم) . وصعد اليها من الدرجة الثالثة كل من **مكـــابي طمرة وهبوعيل عـــين ماهل** وبيتار نهاريا ومكابي هشـــرون نتانيـــا وهبوعيـــل تلموند وهبوعيل نفي جولان وهبوعيل مبشيرت تسيون وهبوعيل اونكيـــم .

لاد. حدث في البلاد .. حدث في

* ليس في السعوديـــة فقط ؟!

تكثر الصحافة الاسرائيلية من نشر الاخبار عن حياة البذخ والفساد التي يعيشها رجال البلاط في الانظمة الرجعيـــة العربية في السعوديـــة وغيرها . ولا تخلو تلك الاخبار من التحريض العام على العرب .

وفي هذه الايـــام .. وجدت الصحف الاسرائيلية نفسها مضطرة الى الحديث عن مثل تلك الحياة لدى « رجـــال البلاط » في اسرائيل . فقـــد كتبت جميع الصحف الصادرة يوم الجمعة عن فضيحة جديدة تتحدث عن قيام أحد رجال الاعمال الاسرائيليين برشوة عدد من المسؤولين ، « منتخبي الشعب » ، ليحظى باعمال مقاولة بملايين الشواقل بدون مناقصة . وأما الرشوة فهي - كما جاء في الصحف الاسرائيلية - ارسال فتيات جميلات لهؤلاء المسؤولين يعشن معهم لعدة ايام في فندق فخم في ايلات على حساب المقاول .

وقد رفضت الشرطة الافصاح عن اسماء المسؤولين المرتبطين بهـــذه الفضيحة لكنها اعلنت انهـــا تواصل التحقيق وانـــه من المتوقـــع اجراء اعتقـــالات ؟!

* ١٦ مليون شـــاقل لاقـــامة معسكـــرات اعتقـــال مفتـــوحة في اسرائيـــل

اعلنت مصلحة السجون في اسرائيل انهـــا ستغل ميزانيـــة « التطوير » للسنة الحالية والتي تبلغ ١٦ مليون شاقل من اجل بناء ٤٠٠ مكان اعتقال جديد ! وسيكون معظم هذه الامكنة على شكل معسكرات مفتوحـــة .

وادعى مردخاي فرنهايمر ، نقيب السجون ، ان تكـــاليف اقـــامة الامكنة الجديدة وصيانتها وادارتها لا تزيد عن ٥٠٪ من تكاليف السجون العادية في اسرائيل .

* اغتصـــاب ابنـــة الـ - ٧٠ ؟!

معروف ان اعمال السطو الوحشية على العجائز وضربهن وسرقة اموالهن اصبحت موضة في اسرائيل تعجز الشرطـــة عن مواجهتهـــا حتى الان . غير ان رجال العالم السفلي لم يكتفوا بالسطو والسرقة وطوروا اساليبهم الى ما هو افظع . ففي حيفا قام مجهـــول ، مســـاء الخميس الماضي ، باقتحام بيت عجوز في السبعين من عمرها فاغتصبها ومن ثم قام بنهب مـــالها .

* استمرار السرقـــات في مخـــازن الجيش

ذكرت صحيفة « دافار » (٢٢/٥) ان محكمة تل ابيب المركزيـــة بدأت تنظر في قضية ثـــلاثة من سكان حولون ، هم موشـــه حيشوش وبنيامين فلاح وموشه فيدل ، المتهمين بسرقة قنابل ومواد متفجرة من معسكرات الجيش الاسرائيلي .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

ناصر شاما واولاده وعموم آل شاما وسروجي في حيفا والناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

نايفة راجي (سروجي) شامـــا

(ام نبيـــــل)

وذلك يوم السبت في ٣٠/٥/١٩٨١ الساعة التاسعة صباحا في كنيســـة الروم الارثوذكس في حيفـــا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لجميع الاقارب والاصدقـــاء والمعـــارف .

لا اراكـــم الله مكروهـــا بعزيـــز

ذكـــرى الاربعـــين

محمود علي بكري واخوانه وعموم آل بكـــري في البعنـــة يدعونكـــم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين لوفاة عميدهم المرحوم

علي حسن بكري

(أبو محمود)

وذلـــك يـــوم الخميس الموافـــق ٢٨/٥/٨١ الساعة الثالثة والنصف في مسجد القرية . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيـــز

الاضرابــــات تجتاح اسرائيــل

(المعلمون وعمال شركة الكهرباء والاذاعة و«ايجد» والتغذية)

حيفا – مكتب «الاتحاد» – تجتاح اسرائيل هذه الايام موجة من الاضرابات العمالية والاجراءات الكفاحية الاحتجاجية الاخرى التي فجرها العاملون بعد ان طفح الكيل ولم يعودوا يستطيعون تحمل السياسة الاقتصادية الحكومية الكارثية والمعادية للعاملين ولا تحمل سياسة المهادنة المراخية في قيادة الهستدروت او في الكنيست.

وكان اضراب المعلمين ابرز هذه الاجراءات الكفاحية. وقد دخل امس، الاثنين، يومه السابع بسبب الموقف المتعنت للحكومة. ومعروف ان المعلمين (بنقابتيهما) توصلوا في حينه مع الحكومة الى اتفاق تنازلوا بموجبه عن حقهم في زيادة اجورهم بنسبة ٦٥٪ (حسب توصيات لجنة عتصيوني) واكتفوا بزيادة مقدارها ١٤٪ وبتطبيق سائر توصيات عتصيوني خلال سنتين. غير ان الحكومة تنكرت لهذا الاتفاق فيما بعد. وباءت جهود المعلمين للتوصل الى اتفاق جديد خلال الشهرين الماضيين بالفشل رغم كل تنازلاتهم الجديدة. الامر الذي اضطرهم الى الاضراب.

● شركة الكهرباء ●

ومن جهة اخرى هدد عمال شركة الكهرباء بالاضراب الشامل اذا لم تتراجع ادارة الشركة عن قرارها بفصل العمال الستة – حراس المحطة المركزية في اسدود واعادتهم الى العمل فورا.

وكان عمال الشركة اعلنوا نزاع عمل وقرروا الاضراب احتجاجا على رفض ادارة الشركة الاستجابة لطلب عمال الحراسة فيها (٢٠٠ عامل) بتحسين شروط عملهم وتعويضهم عن انسحاق اجورهم بنسبة ٢٥٪. فاصدرت الشركة اوامر عمل الزامية بحقهم مستمدة التشجيع من قيادة الهستدروت المراخية التي لم تعترف بالاضراب بحجة رفضها قطع الكهرباء عن البيوت والمصانع (مسؤولية وطنية ام اجماع قومي ؟!). ولما رفض العمال الستة المذكورين الانصياع لهذه الاوامر التعسفية قامت الادارة بفصلهم فورا.

● «ايجد» ●

وقامت شركة باصات «ايجد» بتعطيل سير سياراتها خلال ساعتين (٩ – ١١ قبل الظهر) امس الاثنين وذلك احتجاجا على مماطلة الحكومة في دفع التزاماتها لتسديد عجز الشركة الامر الذي جعل ادارة الشركة تهدد بعدم دفع اجور عمالها. وهدد عمال الشركة بتشديد الاجراءات.

● فنيو الاذاعة ●

كما ان اجراءات فنيي الاذاعة مستمرة منذ اسبوعين. ويتشوش البث الاذاعي يوميا.

● عمال التغذية ●

هدد عمال التغذية في مؤتمرهم، امس الاول الاحد، باعلان نزاع عمل اذا لم يعوضهم اصحاب العمل عن سحق اجورهم بنسبة ٢٥٪.

جبهة عكا تتصدى لتحريض الفاشي كهانا

عكا – لمراسلنا – ارسل الرفيق محمود ابو شنب، عضو بلدية عكا عن الجبهة الدمقراطية، برسالة الى رئيس البلدية طالبه فيها بعقد جلسة طارئة للمجلس البلدي من اجل بحث قيام الرابي الفاشي مئير كهانا بتوزيع منشورات عنصرية معادية للعرب في المدينة.

وجاء في الرسالة: ان نشاط الفاشي كهانا واعوانه في عكا، المدينة التي يحيا فيها ابناء الشعبين، يسيء الى العلاقات بينهما. ولهذا فان واجب البلدية يحتم ان تشجب هذا النشاط وتطالب الشرطة بشله وتقديم اصحابه الى المحاكمة.

مَن الذي يداه ملطختان بالدماء – مناحم بيغن أم ياسر عرفات ؟!

تثير مواقف رئيس حكومة الليكود – المتدال مناحم بيغن وتصريحاته اليمينية والمتطرفة المتغطرسة والمتهورة، حتى زعماء عريقين في الحركة الصهيونية، ويلفت الانظار عدد من المقالات التي ينشرها هؤلاء ويشيرون فيها بصراحة الى تاريخ بيغن وممارساته الارهابية. ولا تخلو هذه المقالات من انتقادات للمعراخ الذي يتعامل مع بيغن بتهادن واضح ولا يتحمل اية مسؤولية جدية في التصدي لمغامراته بل على العكس فانه ينتهج ازاءه سياسة تشجيعية. وقد اخترنا المقطوعتين التاليتين اللتين نشرتا في الاسبوع الماضي: الاولى كتبها دافيد هكوهن، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست خلال اكثر من عشر سنوات (دافار – ٢٠–٥–٨١) والثانية كتبها البروفسور ميخائيل هرسغور، احد زعماء ما يسمى بالجناح اليساري في الحركة الصهيونية (دافار – ٢٤–٥–٨١).

● دافيد هكوهن:

قال دافيد هكوهن: ان كل ظهور لرئيس الحكومة امام الجمهور هو خطر سياسي وتحقير للانسانية.

وتعليقا على تصرف بيغن وتوجهه الاستعلائي تجاه وزير خارجية هولندا، فان در كلاو، حين علم انه صافح ياسر عرفات وعلى قوله له: «لقد صافحت يدين ملطختين بدماء الاطفال اليهود». كتب هكوهن: «واضح أن وزير الخارجية الهولندي ورفاقه الاوروبيين كلهم ابناء جيل بيغن ويعرفون تاريخه الارهابي ويعرفون أن يديه ملطختان بدماء اطفال ونساء دير ياسين مثلا ودماء القتلى الذين سقطوا في فندق الملك داود والجنود البريطانيين الاسرى الذين اختطفوا وهم لا يحملون السلاح ولم يخطئوا ولم يرتكبوا جرما ولم يحاكموا.. ومع هذا فقد شنقوا. كل هذه «البطولات» معروفة. لماذا اذن لا يحق لعرفات، المشرد عن وطنه، هذا الوطن الذي حولنا سكانه العرب من اكثرية الى اقلية مظلومة، عرفات الذي حظي بان يصبح في نظر الرأي العام العالمي احد ابرز المكافحين من اجل الحرية في العالم، لماذا لا يحق له مصافحته ؟! .. انني الان اتذكر قول بن غوريون: «اذا حكم بيغن في الدولة فانه سيقمع بوحشية الحركة العمالية وسيدمر الدولة بمغامراته السياسية».

● هرسغور:

وكتب البروفسور ميخائيل هرسغور:

«ان دعاية المعراخ الانتخابية مقابل قذف الطرف الثاني (أي الليكود) اشبه بموسيقى موتسرت مقابل دوي المدافع او الرقص الكلاسيكي الناعم مقابل دب الغوريلا.. المعراخ بدلا من ان يدعو الشعب الى انقاذ نفسه من القوة التي تحمل في باطنها الفاشية الاسرائيلية يناقش بلطف مؤدب هذه الخطوة الاقتصادية او تلك..» ويشكك الكاتب بوضع مناحم بيغن الصحي والنفسي. ويطالب بنشر الحقيقة حول معالجة امراضه وتأثير الادوية التي يتناولها: «يجب الا نسمح بوضع مصير الدولة وأرواح ابنائنا بايدي انسان تظهر عليه من الان بوادر مرعبة للخرف».

الطوق.. وخمسة أسئلة!

● ليس من الممكن المرور مر الكرام على ما حدث في قرية كوكب ابو الهيجا، قبل اكثر من اسبوع، حين قام اهالي كيبوتس يودفات، القائم على اراضي القرية المصادرة، بمنع فلاحي القرية من دخول اراضيهم للعمل فيها تحت تهديد السلاح.. وكل ذلك بسبب قيام احد شبان القرية، المعروف عنه بانه لا يملك كامل قواه العقلية، باغتصاب احدى فتيات الكيبوتس! وكانت الشرطة قد اعتقلت هذا الشاب رهن التحقيق ثم عادت وأودعته مستشفى الامراض العقلية.

لا يمكن المرور مر الكرام على هذه الحادثة لعدة اسباب:

اولها: ان «العقاب الجماعي»، الذي لجا اليه المسؤولون عن الكيبوتس، هو امر مناف للمنطق وتحرمه جميع المواثيق والاعراف الدولية! عدا عن انه لا يمكن تفسير مثل هذه الممارسات بمعزل عن السياسة المعادية للعرب التي تتغذى على ارضية السياسة والممارسة الصهيونية والجو الشوفيني الآخذ بالتلبد اكثر فاكثر في الايام الاخيرة لحكم الليكود وانفلات غربانه، دون وازع او رقيب، من الخليل المحتلة حتى كهانا في عكا. اضف الى ذلك ان اهالي الكيبوتس احيطوا علما بحقيقة فقدان المغتصب لكامل قواه العقلية.. فما ذنب قرية بكاملها ؟!

ثانيها: ان الطوق، الذي فرضه اهالي يودفات في ظل قعقعة السلاح، رافقه طوق اعلامي صهيوني لم تشذ عنه اية صحيفة سلطوية. وحيث تمت عملية النشر فنموذجية: جرى نفخ الاغتصاب تحت الكليشيهات التحريضية – المسمومة «عربي يغتصب فتاة يهودية..». وأمام «وحشية العربي وشبقه» ابرزت هذه الصحف «انسانية» اهالي يودفات الذين اكتفوا «بقطع السلامات عن اهالي كوكب تعبيرا عن زعلهم عليهم».

ثالثها: هل الاغتصاب، وبقية الشرور والآفات الاجتماعية، قصر على العرب في هذه الديار ؟ اذن لماذا كل هذا التضخيم.. وهل يمكن تفسيره بغير ما يحمله في طياته من العداء السافر لكل ما هو عربي ؟!

رابعها: ماذا سيكون عليه موقف وسائل الاعلام هذه، التي صمتت صمت اهل الكهف ازاء هذه الحادثة لو كان الحديث بصدد قرية يهودية أو حارة يهودية في نقطة منسية من خارطة العالم الفسيح ؟!

خامسها، واخيرا، وما دام الحديث عن الاغتصاب، بكل ما يثيره في النفوس من مشاعر القرف والاشمئزاز، فماذا عن اغتصاب اكثرية اراضي قرية كوكب لصالح كيبوتس يودفات؟! وماذا عن المؤامرات المحاكة لاغتصاب البقية الباقية من اراضي القرية ؟!

(انطوان شلحت)

«الحكومة تدعم مصانع في المانيا – لماذا ؟» – تساءل عمال «ايجد» المضربون خلال مظاهرتهم في بيتح تكفا

ابو حصيرة يتهم بورغ بتدبير محاكمته
خطر التفسخ يهدد المفدال

القدس – لمراسلنا البرلماني – «فقط باعجوبة يمكن الحفاظ على وحدة المفدال اليوم» – بهذه الكلمات صور احد قادة «الحزب المتدين الوطني» – المفدال – وضع الحزب هذه الايام حيث تسوده صراعات حادة تهدد بتطايره الى عدة شظايا.

وكان وزير الاديان اهرون ابو حصيرة، بعد تبرئته من التهم الموجهة اليه (الرشوة والاختلاس)، اتهم زميله رئيس الحزب، يوسف بورغ (وزير الداخلية والبوليس) بتدبير محاكمته وتشويه سمعته. واعلن انه لن يخوض الانتخابات في قائمة واحدة مع يوسف بورغ. وطالب بالضافة زميله تسيون روبين الى قائمة المرشحين المضمونين للكنيست لانصاف اعضاء الحزب من اصل شرقي. وقد وافق قادة الحزب على الشرط الثاني مع انهم اكدوا صعوبة تحقيقه، ورفضوا الشرط الاول واقترحوا بديلا عنه ادراج اسم ابو حصيرة في المكان الثاني في القائمة. الا ان ابو حصيرة وجماعته رفضوا – حتى كتابة هذه السطور – هذا الاقتراح واجتمعوا لاقرار مصيرهم. واكدت الاوساط المقربة من ابو حصيرة انه في هذا الاجتماع تم بحث الاجراءات اللازم اتخاذها للتمكن من خوض الانتخابات بقائمة مستقلة برئاسة ابو حصيرة وكتلته داخل المفدال (ليكود وتموراه). ومع هذا اكدت هذه الاوساط ان ابو حصيرة سيعود الى المفدال بعد الانتخابات مباشرة.

كفر ياسيف وابو سنان ووفود قرانا تحيي ذكرى شهداء المجزرة

كفر ياسيف – ابو سنان: لمراسلينا – انطلقت صباح السبت الماضي (٢٣–٥) مسيرة حزينة من بيت والد الشهيد حبيب داود الى ضريح حبيب الغض حيث وضع المشتركون باقات الزهور واكاليل الورود من اهالي كفر ياسيف ومجلسها المحلي.

وشارك في المسيرة رئيس واعضاء المجلس المحلي الى جانب العشرات من اهالي كفر ياسيف وذوي الشهيد.

وكانت بدأت في الصباح المراسيم الدينية لذكرى الاربعين في كنيسة الطائفة الارثوذكسية في القرية وشارك فيها لفيف من رجال الدين من جميع الطوائف والالوف من اهالي كفرياسيف ووفود المدن والقرى الجليلية.

وبعد انتهاء المراسيم الدينية اقيم حفل تابيني افتتحه القس شحادة شحادة بكلمة ثم قام بتقديم المؤبنين: الشيخ عبد محمود عبد القادر، امام الطائفة الاسلامية في القرية والشيخ الاستاذ جمال عباس معدى (بركا) والسيد دوف بريسا (نهاريا) وسيادة المطران مكسيموس سلوم ورئيس المجلس المحلي نمر مرقس. والقى كل من الاستاذين جورج عقل (الجش) وأحمد الحاج (كفر ياسيف) قصيده.

واكد جميع المؤبنين في كلماتهم على طموح الجميع الى السلام واستعادة العلاقات الطيبة والمحافظة على وحدة شعبنا على اختلاف طوائفه.

والقى الاستاذ المحامي مخائيل داود، باسم عائلة الشهيد، كلمة حارة شكر فيها المعزين وجميع الذين تضامنوا مع العائلة وكفر ياسيف.

احياء ذكرى الشهيد من أبو سنان

وانطلقت في الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه مسيرة طلاب مدرسة «ينى» الثانوية في اتجاه قرية ابو سنان الى ضريح الشهيد الثاني، تحسين على ابريق، الذي سقط على ارض كفرياسيف في احداث ٤–١٤. وتقدم المسيرة طلاب وطالبات صف الشهيد حاملين الاكاليل وباقات الزهور باسم هيئات المدرسة: الهيئة التدريسية ومجلس الطلاب ولجنة الاباء وعاملي وموظفي المدرسة وصف الشهيد) وباسم المجلس المحلي في كفر ياسيف.

وشارك في المسيرة مدير ومعلمو مدرسة «ينى» الثانوية ورئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف وعدد من اعضائه.

وبعد ان وضعت اكاليل الزهور على القبر الغض تابعت المسيرة طريقها الى جامع ابو سنان حيث جرت المراسيم الدينية للذكرى باشتراك جماهير واسعة من قريتي ابو سنان وكفرياسيف ووفود مختلف قرى الجليل الغربي.

واقيم حفل تابيني افتتحه وادارة الاستاذ محمد يونس الذي تلا بين كل كلمة واخرى فقرات من مذكرات الشهيد التي دلت على موهبة واعدة لم يتح لها استمرار الحياة.

والقى الكلمات التابينية كل من الاستاذ نايف فرح، مدير مدرسة ينى الثانوية، والاستاذ نمر توما، مربى صف الشهيد والطالبة اميرة سكس بالنيابة عن صف تحسين والطالب اياد الحاج، رئيس مجلس طلاب مدرسة «ينى» والنائب جبر معدى والاستاذ احمد الحاج (القى قصيدة) ورئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف، نمر مرقس.

وقال مرقس في كلمته أن الشهداء الذين سقطوا على ارض كفر ياسيف في نيسان الماضي اكدوا بمماتهم على وحدة شعبنا بكل طوائفه. واكد على مطلب كفر ياسيف الذي اصبح مطلب الراى العام من اجل اقامة لجنة تحقيق رسمية وقال: اذا استطاعت الحكومة ان تحذف من على جدول اعمال الكنيست هذا المطلب فاننا لن نستطيع حذفه من جدول اعمالنا ولا عن جدول اعمال الراى العام.

السلطة مصرة على محاكمة أهالي معليا

معليا – لمراسلنا – رفض المستشار القضائي للحكومة، اواخر الاسبوع الماضي، الغاء المحاكمات المعقودة لـ ١٢ شابا وفتاة من من معليا. وقرر نقل محاكمتهم من محكمة الاحداث في نهاريا الى حيفا.

وجاء هذا الرفض ليؤكد اصرار السلطة على محاكمة اهالي معليا «بتهمة» الدفاع عن اراضيهم امام العدوان الاستيطاني الوحشي عليها يوم ٧٩/٧/٩.

كذلك ستعقد محكمة الصلح في عكا، يوم الاربعاء القادم ٦/٣، جلسة لها للنظر في قضية ٥٠ آخرين من اهالي معليا بالتهمة نفسها.

استفزاز بوليسي ضد رفاقنا في مجد الكروم

مجد الكروم – لمراسلنا – قام افراد شرطة كرميئيل باستياق عدد من اعضاء الحزب الشيوعي من فرع مجد الكروم الى مركز الشرطة واعتقالهم لثلاث ساعات ليمنعوهم من توزيع مناشير الجبهة الدمقراطية على اهالي المدينة. والرفاق هم حسن صفير وجمال شعبان وزياد مناع. وقد استنكروا تصرف البوليس الارهابي واكدوا ان ذلك لن يردعهم عن الاستمرار في ايصال كلمة الحق الى الجماهير في كرميئيل وغيرها.

تحريض «شينبيتي» احتلالي على المحامية لانغر

تل ابيب – لمراسلنا – نشرت صحيفة «معريب»، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي، مقالا لماموس لقاف ملاه بالتحريض المنفلت العقال على المحامية فيليتسيا لانغر وذلك لدفاعها المبدئي عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ووقوفها الى جانب هذه الجماهير في الضفة الغربية المحتلة وعبر توجههم الى المحكمة العليا ضد مصادرة اراضيهم. وحاول الصحفي المذكور، وعبر اساليب من يستكتبهم «الشين بيت» ووكالة المخابرات المركزية الامريكية، ان يحرض العرب في المناطق المحتلة ضد لانغر مدعيا انها «تغتني» على حسابهم. وفي الوقت نفسه حاول ان يشوه سمعتها بين ابناء الشعب اليهودي في اسرائيل، الامر الذي اثار سخط واستنكار الراي العام الدمقراطي في البلاد. كما فاح المقال المذكور برائحة التحريض ضد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس المحتلة.

والملاحظ ان هذا المقال جاء لمنع اهالي الضفة المحتلة من التوجه المحامية لانغر ومن ثم الى المحكمة العليا وذلك وذلك بهدف اعطاء الحرية التامة لجماعة «غوش امونيم» للقيام بالمصادرات كما يحلو لها. وعلم مراسلنا ان المحامية فيليتسيا لانغر ستقدم شكوى لمجلس الصحافة ضد هذا المقال التحريضي.

في مواجهة السلطة الفاشية

الاكثرية الساحقة من طلاب القدس تعلن مقاطعة انتخابات المنظمة العامة

القدس – لمراسلنا – عقد، امس الاول (٥/٢٤) في «بيت اغرون» في القدس مؤتمر صحفي اعلن خلاله ناطقون باسم ست منظمات طلابية تمثل معظم طلاب جامعة القدس عن قرارهم مقاطعة الانتخابات لمنظمة الطلاب العامة التي ستجري يوم ٦/٢ في الجامعة العبرية بسبب تسلط زعماء المنظمة العامة الحاليين من «الليكود» و«هتحيا» ودوسهم لجميع القوانين والعرف المتبعة ومسهم بطهارة الانتخابات.

واورد ممثلو المنظمات الطلابية المختلفة الحقائق المذهلة عن التزييف والغش الذي تقوم به القيادة اليمينية الفاشية في منظمة الطلاب العامة بقيادة تساحي هنغبي ويسرائيل كاتس. وحذروا من ان ما يطبقه اليمين المتطرف داخل منظمة الطلاب العامة اليوم سيطبقه غدا على صعيد الدولة.

وندد المتكلمون بمحاولات زعماء المنظمة الفاشية «كاستل» التحدث باسم جمهور الطلاب وقيامهم بارسال البرقيات الى مناحم بيغن باسم جميع الطلاب في الوقت الذي يشكلون به اقلية قومية ضئيلة.

هذا وقام اكثر من ربع اصحاب حق الاقتراع في جامعة القدس بالتوقيع على عريضة تطالب بتنظيم مراقبة جدية على الانتخابات ولكن الزمرة اليمينية الفاشية ترفض ذلك.

واعلن المتحدثون في المؤتمر الصحفي (وبينهم حركة «كامبوس» التقدمية) ان دعوتهم الى مقاطعة الانتخابات جاءت نتيجة الياس من امكانية اصلاح الغبن الذي تفرضه قيادة «كاستل» الفاشية.

بيان وزراء – بقية

السلام» المنفرد العربية – الاسرائيلية ودعوا جميع الدول العربية الى وضع حد للنزاعات فيما بينها.

وكان المؤتمر قد استمع الى بيان من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اوضح فيه استراتيجية اسرائيل الحالية في لبنان باعتبارها جزء من خطة امريكية تهدف الى زعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط.

وذكر عرفات ان الخطة الامريكية تضمن ايضا اقامة قواعد عسكرية في مصر وعمان والصومال.

هذا وقد وصف عرفات النتائج التي اسفر عنها مؤتمر وزراء الخارجية العرب بانها ناجحة وتعزز التضامن العربي في مواجهة التحدي الاسرائيلي.

وقال ان المؤتمر يمثل نجاحا للثورة الفلسطينية. وقد اكدت الاحداث ان القضية الفلسطينية لا تزال لها الاولوية فهي جوهر النزاع القائم في الشرق الاوسط.

ريغن – بقية

تؤدي الى اندلاع الحرب لتشمل منطقة الشرق الاوسط بأسرها. اما صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية فقد ذكرت أن مهمة المبعوث الامريكي، فيليب حبيب تتلخص في اقناع العرب بالرضوخ الى الانذار الاسرائيلي وذلك لتنفيذ مخططات اسرائيل في تقسيم لبنان وضرب المقاومة الفلسطينية وسوريا. واضافت: ان خطوة واحدة متسرعة تكفي لاشعال حرب في الشرق الاوسط لا احد يعرف المدى الذي تصل اليه شرارتها..

هذا واذاع «صوت فلسطين» تعليقا على ما اعلنه الرئيس الامريكي، ريغن، في رسالة وجهها الى اجتماع صهيوني في نيويورك وجاء في الرسالة انه – اي ريغن – يرى في اسرائيل ذخرا استراتيجيا للولايات المتحدة وأن الدعم الامريكي العسكري والسياسي والاقتصادي لاسرائيل هو دعم للمصالح الاستراتيجية الامريكية في المنطقة. واعتبر المعلق في «صوت فلسطين» أن تصريحات ريغن هذه هي بمثابة الضوء الامريكي الاخضر لاسرائيل كي تشن عدوانها المنتظر.

● القدس – لمراسلنا – وكان رئيس حكومة اسرائيل، مناحيم بيغن، لدى انتهاء اجتماع وزارته الاسبوعي يوم الاحد الماضي، قد عاد وأكد على التفاهم التام بينه وبين الحكومة الامريكية. وعلى ان القادة الامريكيين يشاطرون حكام اسرائيل الموقف الداعي الى اعادة الوضع في لبنان الى ما كان عليه في الماضي. وتباهى بيغن بان العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة لم تكن في وقت مضى افضل مما هي عليه الان.

ويرى المراقبون ان هذه التصريحات تشير الى مضي الامبرياليين الامريكيين حكام اسرائيل في محاولاتهم اشعال الحريق المدمر.

الاجتماع السنوي القطري – بقية

الجبهة كبيرة وتاريخية وتتلخص في اخراج شعبنا من قيود وبراثن الاحزاب والسياسة الصهيونية وفي ايجاد الصيغة التي ضمنت توحيد أكثرية هذا الشعب الساحقة تحت لواء العمل المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية وفي منع مصير «لمناي» عن شعبنا وفي منع الطريق امام اقامة تنظيمات وطنية دمقراطية. ان كل هذه الانجازات يجب اخذها في الاعتبار حين خوض اية معركة مصيرية والانتخابات احدها.

ثم قدم الرفيق يوسف صباغ، مدير ادارة «الاتحاد»، بيانا حول قضايا الديون وزيادة التوزيع. وتحدث الرفيق نظير مجلي، المحرر في «الاتحاد»، عن العلاقة بين الصحيفة والمراسلين وبعض هموم التحرير.

بعد ذلك جرى نقاش شارك فيه ١٧ رفيقا من مختلف المناطق والفروع قدم خلاله الرفيق بن تسيون تحية الشقيقة «زو هديرخ». وتميز النقاش بالمسؤولية والوعي الكامل لدور «الاتحاد» في شتى القضايا وبطرح العديد من الاقتراحات المفيدة لتطوير عمل «الاتحاد»، تحريرا وطباعة وتوزيعا، ولتوطيد العلاقة بينها وبين الوكلاء والمراسلين ومن خلالهم جمهور القراء الواسع.

واولى قسط كبير من الاهتمام، خلال النقاش، لقضية زيادة التوزيع بين مختلف فئات الشعب وضبط تسديد الاثمان حتى تتمكن الصحيفة من الاستمرار في اداء مهمتها التاريخية لخدمة مثل السلام والدمقراطية والمساواة والاشتراكية.

ولخص النقاش الرفيق اميل حبيبي فرد على الاسئلة واكد ان هيئة التحرير ستدرس كافة الاقتراحات المطروحة وامكانيات بلورتها الى عمل ملموس.

وانتهى الاجتماع باحتفال متواضع للمناسبة.

غزة – بقية

من سلطات الحكم العسكري السماح له بالسفر الى القدس للقيام بزيارة عائلية او للقيام بواجبه كعضو في مجلس امناء جامعة بير زيت وجمعية «المقاصد الخيرية» في القدس الا ان طلبه رفض، الامر الذي يضر بمصالح الجماهير التي انتخبته ليمثلها. واضاف: ان فرض الاقامة الاجبارية عليه يمنعه من الاهتمام بقضايا طلبة قطاع غزة الدارسين في جامعة بير زيت. ويضر بمصالحهم بالاضافة الى انه ينتهك حقوقه الاساسية.

كلمة «الاتحاد» – بقية

ولكن الطلب الاسرائيلي الامريكي، والساداتي والمعراخي ايضا، باعادة الاوضاع الى ما كانت عليه سابقا في لبنان من «حرية» العدوان الاسرائيلي على الفلسطينيين واللبنانيين، هو طلب مستحيل التحقيق واشبه بحلم الشيخ ان يعود الى صباه. ان هذه «العودة» لا تضمن سلاما بل تضمن استمرار الحرب والعدوان وسفك الدماء. ولذلك نحن نرفضها وندعو جميع انصار السلام الحقيقيين في اسرائيل الى رفضها.

وتبقى الحقيقة الكبرى الان وهي انه لم يبق أمام العدوان الاسرائيلي الامريكي، الذي ابتدأ في حرب حزيران ١٩٦٧، اي قبل ١٤ عاما، سوى «العد التنازلي» حتى الانحسار التام. ولم يبق امام قوى السلام والتحرر، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وفي لبنان وفي كل مكان، سوى التقدم الى امام نحو تحقيق السلام العادل.

هذا هو موقفنا، موقف الشيوعيين وكل الجبهويين في اسرائيل كما هو موقف الشعب العربي الفلسطيني باجماع قواه وفصائله الوطنية وموقف الشعوب العربية كافة، من لبنان حتى الجزائر وقواها وانظمتها الوطنية. وهو موقف قوى التحرر والسلام والتقدم والاشتراكية في العالم اجمع وعلى رأسها حصن الحرية والسلام: الاتحاد السوفييتي.

اننا مدعوون، بالاعتماد على الحق وعلى قوى السلام والعدل في الداخل والخارج، الى هزم جميع قوى «العودة الى ما كان عليه الوضع سابقا».

اننا مدعوون الى عدم الانجرار وراء اية معركة جانبية، لا مع اعوان احزاب الصهيونية المتقوقعين في اصدافهم العائلية والطائفية ولا مع اخواننا القوميين الذين لا نزال نأمل في ان يروا ما نراه من متطلبات الساعة المصيرية و«الفرصة التاريخية».

الاتحاد

شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مطبعة «الاتحاد» التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢٠٠ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٩ ايار ١٩٨١ ، الموافق ٢٦ رجب ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٥ VOL 5/38 — 29.5.1981

آخر لحظة !

هجوم اسرائيلي جوي على الجنوب

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — شنت الطائرات الاسرائيلية ، ابتداء من بعد ظهر امس وفي الوقت الذي كان من المنتظر ان تتجدد فيه مباحثات الوفاق الوطني اللبناني مع وزير الخارجية السورية ، هجوما واسع النطاق على عدد من مدن وقرى الجنوب اللبناني ، في الدامور والناعمة والعابشية والجرمق والدمشقية وحرش الطاهر . وادعى الناطق الاسرائيلي الرسمي ان الهجوم كان على « مواقع المخربين » وانه احدث اضرارا بالغة وان صواريخ سام ٩ ، بادارة متطوعين ليبيين ، قد اطلقت على الطائرات الاسرائيلية ولكنها لم تصبها لان الطائرات الاسرائيلية اطلقت بالونات حرارية حولت اتجاهات الصواريخ نحوها .

اما المصادر اللبنانية والفلسطينية فاعلنت ان الهجوم الجوي الاسرائيلي كان عشوائيا واستهدف التجمعات السكنية في الدامور والناعمة والعرقوب ومخيمات اللاجئين . كما سقطت قذيفة على حي سكاني في صيدا .

وانه وقعت بعض الخسائر في الارواح بين السكان المدنيين كما وقعت اضرار كبيرة في

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

مغزى لقاء برجنيف — حسين :

السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل الخطوة التالية بعد دحر العدوان على لبنان

* من الممكن اقامة علاقات حسنة مع اسرائيل « اذا تخلت . طبعا ، عن سياسة الاستيلاء على أراضي الآخرين وانتهجت سياسة سلمية وليست عدوانية »

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — أعلن الرئيس السوفييتي برجنيف ، في مأدبة الغداء التي اقيمت في الكرملين للملك حسين الاردني يوم الثلاثاء الماضي : « أن ما يحدث الآن في لبنان يعيد الى اذهان العالم ، بحدة ومن جديد واقع ان الوقت قد حان ومنذ زمن بعيد لتسوية نزاع الشرق الاوسط بمجمله » .

واضاف برجنيف الى ذلك قوله : ان شروط هذه التسوية « موجودة في اقتراحاتنا بصدد عقد مؤتمر دولي جديد لايجاد تسوية شاملة في الشرق الاوسط تشترك فيه جميع الاوساط المعنية بما فيها ، طبعا ، م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» . ومد الرفيق برجنيف يد السلام الى اسرائيل « اذا تخلت ، طبعا ، عن سياسة الاستيلاء على أراضي الآخرين وانتهجت سياسة سلمية وليست عدوانية » .

وكان الملك حسين الاردني قد وصل الى العاصمة السوفييتية على رأس وفد حكومي كبير يوم الثلاثاء الماضي بدعوة من القيادة السوفييتية . وصدر ، يوم الاربعاء أمس الاول ، بيان مشترك اعلن فيه الملك حسين موافقته على الاقتراح السوفييتي عقد مؤتمر دولي باشتراك م.ت.ف. ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط .

ويرى المراقبون في دعوة الملك حسين الى زيارة الاتحاد السوفييتي وفي الملاحظات الهامة ، التي ابداها الرئيس السوفييتي في خطابه المذكور أعلاه ، اشارة جديدة الى اقتناع الاتحاد السوفييتي بانه تنشا وتنضج الظروف الملائمة للشروع الفعلي في انهاء الاحتلال الاسرائيلي وفي تحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني الذي هو اساس السلام الشامل في المنطقة ، خصوصا اذا تكللت بالنجاح المساعي المبذولة لانهاء العدوان الاسرائيلي على لبنان .

● ليونيد برجنيف ●

السادات يمتثل لدعوة بيغن

القدس — لمراسلنا — اعلن مكتب رئيس الحكومة ان الرئيس المصري ، انور السادات ، امتثل لدعوة بيغن وسوف يلتقي الزعيمان يوم الخميس القادم في منطقة شرم الشيخ المصرية المحتلة التي اصبح اسمها «اوفيرا» . وكان بيغن قد تباهى انه بفضل معاهدة « السلام » الاسرائيلية المصرية لم تكن اسرائيل في حاجة الى استدعاء الاحتياط في أثناء تحضيرها الاخير للعدوان على لبنان وسوريا . ومع ذلك من المعروف أن الامبريالية الامريكية لم تجد غير بيغن والسادات نصيرين علنيين لها في مخططاتها العدوانية الاخيرة .

عام على محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل

الجبهة تقود النضال الشعبي للكشف عن الجناة

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي رئيس الكنيست بالعمل على عقد جلسة خاصة للكنيست ، في القريب العاجل ، من اجل بحث موضوع « ضرورة اقامة لجنة تحقيق برلمانية في محاولة اغتيال رؤساء بلديات الضفة الغربية في الثاني من حزيران ١٩٨٠ » .

جاء ذلك في الطلب المستعجل الذي ابرق به النائب طوبي الى رئيس الكنيست ، هذا الاسبوع ، وجاء فيه : لقد مر عام على محاولة الاغتيال

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

من خطاب برجنيف

وننشر ، فيما يلي ، الجزء الاكبر من الخطاب الذي القاه الرفيق برجنيف في مأدبة الغداء للملك حسين ملفتين النظر الى اهميته الخارقة :

قال الرئيس برجنيف : « ان الاردن بلد غير كبير . ولكن وزن الدولة السياسي لا يقاس بمساحة الارض وبعدد السكان . بل بالنهج الذي تنتهجه في الشؤون الدولية وبقسطها الذي تساهم به في ضمان السلام على الارض .

— البقية على صفحة ٧ ع ٣ —

٩ انذار رقم واحد !

الوعد والوعيد

طلع علينا « المعراخ » — حزب « العمل » و « مبام » من بين خلق الله اجمعين ، باعلان انتخابي ضخم على الصفحة الاولى من الجريدة الحكومية « الانباء » (٢٧ أيار) عنونه بالخط العريض : « قالت العرب » . ثم جاء ، في صلب الاعلان الانتخابي ، اقوال نسبت الى رئيس حكومة « عربي » يدعو فيها الى شن الحرب « الاسلامية » على الشيوعية . وكل ذلك بنشر الوهم أن هذا ما يقوله العرب ..

ونرى لزاما علينا ، ونحن في اول الميمعة ، ان نوجه الانذار الانتخابي التالي الى قادة « المعراخ » بمن فيهم قادة « حزب الاسلام » الجديد — مبام :

اذا ارادوا ان يخوضوا ضدنا المعركة الانتخابية على اساس ما « قالت العرب » فستكون مضطرين الى نشر ما قالته العرب حقا ، في قديمها وحديثها ، عنهم وعن صهيونيتهم و.و.و. الخ ..

اما حقدهم البهيمي على الشيوعية فهو تعبير عن فزعهم المفلس من مارد الشعب الذي خرج ، نهائيا ، من القمقم وعن خوفهم المميت من مسيرة التاريخ الحتمية التي تجاوزت « اجماعهم القومي الصهيوني » الذي كشفنا ، نحن الشيوعيين ، انه مجرد طبل فارغ وقليل الهيبة ومش ابن معيشة .

لقد اعذر من انذر !

(كلنا جبهة)

الجبهة في الميدان !

٣٦ قائمة (٥ « عربية ») لانتخابات الكنيست القادمة

* بعشرة أصوات العرب وجميع المسحوقين هو بتدبير أحزاب « الاجماع القومي الصهيوني » حتى لا يضطروا الى احترام مجرد وجودهم وعددهم *

حيفا — لمحرر شؤون المعركة الانتخابية — انتهى ، في الساعة ١٢ من مساء الاربعاء ، موعد تقديم قوائم المرشحين للكنيست العاشرة . فاذا بعدد القوائم المتنافسة على مقاعد الكنيست ال ١٢٠ يبلغ ٣٦ قائمة بينما كان عدد القوائم التي تنافست على المقاعد في انتخابات العام ١٩٧٧ لا يزيد على ٢٣ قائمة . وبلغ عدد القوائم « العربية » ، هذه المرة ، خمس قوائم (اقرأ تفصيلات عنها على الصفحة الاخيرة من هذا العدد) .

ويعبر هذا « التضخم » المريب في عدد القوائم ، التي اغلب الجديدة منها هي طائفية (عربية او من اليهود الشرقيين) عن النية التي تبيتها الاحزاب الصهيونية الكبرى (المعراخ والليكود والمفدال) لبعثرة اصوات الفئات الشعبية المسحوقة في اسرائيل وخصوصا اصوات العرب الذين اظهرت هذه الاحزاب الصهيونية استخفافا متغطرسا وعنصريا بمجرد وجودها ووزنها العددي في اسرائيل . كما يعبر هذا « التضخم » المريب عن اصرار الحزبين الصهيونيين الكبيرين ، المعراخ والليكود ، على دعم « الاجماع القومي » الصهيوني المعادي مباشرة للعرب حتى لم يعد فيه مكانا ولا للاعوان العرب

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

نتائج الانتخابات النيابية العامة في قبرص

انتصار كبير للشيوعيين وهزيمة للتجمع اليميني

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — حقق حزب الشعب العامل القبرصي (اكيل) انتصارا كبيرا في الانتخابات النيابية العامة التي جرت في قبرص يوم الاحد الماضي . فقد حصل الحزب على اكبر عدد من الاصوات اذ حصل على ٩٥٬٣٠٢ صوتا اي ما يعادل ال ٣٢٬٧٨٪ . وسيحتل ١٢ مقعدا في البرلمان من اصل ٣٥ . بينما حصل الحزب الدمقراطي برئاسة الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو على ٥٦٬٧٠٥ صوتا او ما يعادل ١٩٬٥٪ . وسيكون له في البرلمان ثمانية مقاعد وحصل الحزب الاشتراكي بزعامة ليزاريدس على ٢٣٬٧٧٠ صوتا او ما يعادل ٨٬١٪ وسيكون له في البرلمان ثلاثة مقاعد .

واعتبرت الاوساط السياسية في قبرص انتصار حزب اكيل هزيمة « للتجمع الدمقراطي » اليميني بزعامة كليريدس اذ حصل هذا التجمع على ٩٢٬٧٣٣ صوتا او ما يعادل ٣١٬٨٩٪ من الاصوات وسيكون له ١٢ مقعدا في البرلمان . وقد حاول « التجمع الدمقراطي » اليميني في المعركة الانتخابية ان يربط قبرص بسياسة حلف ناتو وبالعجلة الامريكية . وظن ان بامكانه الفوز بالاغلبية الساحقة . الا ان هذه الهزيمة التي لحقت به ستفتح المجال امام ايجاد تحالفات دمقراطية تقدمية في قبرص ويعتقد ان التحالف بين كبريانو سيستمر في المستقبل .

مؤتمر الحزب في منغوليا

اولانباتور — خاص بـ « الاتحاد » — بدأ المؤتمر ال ١٨ للحزب الثوري الشعبي في منغوليا اعماله يوم الثلاثاء الماضي (٥/٢٦) . وسيستعرض المؤتمر نتائج اعمال الحزب والبلاد خلال السنوات الخمس المنصرمة وسيضع الاتجاهات الاساسية الاقتصادية والثقافية لاعوام ٨١ — ١٩٨٥ .

وتشارك في اعمال المؤتمر الرفيقة ايتل كلينفر ممثلة عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

خطر الابعاد يهدد ايضا القائم باعمال رئيس بلدية الخليل

القدس — لمراسلنا — اصدر قاضي المحكمة العليا ، براك ، امس الخميس امرا احترازيا ضد وزير الحربية وحاكم الخليل العسكري يمنعهما فيه من ابعاد السيد مصطفى عبد النبي النتشة ، القائم باعمال رئيس بلدية الخليل ، عن وطنه .

وكانت المحامية لانغر قدمت التماسا بهذا الخصوص في اليوم نفسه على اثر وصول انباء عن عزم سلطات الاحتلال طرد السيد النتشة بسبب دعوة المجلس البلدي في الخليل المحتلة الاهالي الى اعلان الاضراب احتجاجا على استيطان العائلات اليهودية في ٣ بيوت عربية اجلي اهلوها عنها عنوة مؤخرا .

هذا وقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، بتحطيم الاضراب الذي شهده سوق الخليل وفتحت المحال التجارية بالقوة . كما اقامت الحواجز على مداخل المدينة ومنعت وصول وفود التضامن التي جاءت من جميع انحاء الضفة المحتلة لمشاركة اهالي الخليل استنكارهم لاعمال الاستيطان الكولونيالي في البيوت العربية التي اجلي سكانها العرب عنها . وشرح السيد مصطفى عبد النبي النتشة القائم باعمال رئيس البلدية ، لوفود

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

ابراهيم مالك الى المانيا الغربية

بون — خاص بـ « الاتحاد » — بدأت اليوم الجمعة (٥/٢٩) اعمال المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الالماني (المانيا الغربية) باشتراك العديد من وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم .

ويشترك في اعمال المؤتمر الرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ممثلا عن الحزب .

موسكو : لن نقف مكتوفي الايدي !

منظمة التحرير الفلسطينية تشكر الاتحاد السوفييتي على مواقفه المبدئية الحاسمة في التصدي للعدوان

بيروت — الاذاعات — وجهت منظمة التحرير الفلسطينية شكرا وتقديرا خاصا للاتحاد السوفييتي على مواقفه الحاسمة والمبدئية في التصدي للعدوان الاسرائيلي الامريكي وعلى نشاطه الشامل من أجل تحقيق الحل العادل للقضية الفلسطينية بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية .

وقام بنقل هذا الشكر والتقدير الخاصين مدير الدائرة السياسية في المنظمة — ابو جعفر — في لقاء اجراه هذا الاسبوع مع السفير السوفييتي في بيروت الكسندر سولداتوف . وعلى اثر اللقاء قام رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، فاروق القدومي بالاجتماع مع السفير السوفييتي لتنسيق المواقف ازاء التطورات المحتملة في لبنان .

وخص ممثلا المنظمة بالتقدير الخاص خطاب الرفيق برجنيف في تبليسي عاصمة جورجيا السوفييتية الذي القاه في الاسبوع الماضي (الاتحاد — الثلاثاء — ٢٦ ايار) وجاء فيه اوضح التحذير للمعتدين بان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي امام استمرار العدوان الاسرائيلي الامريكي . كما جاء فيه قول الرفيق برجنيف ذو الدلالة الكبرى وهو : « هل من الممكن التغاضي عن وضع ملايين الفلسطينيين المأساوي والامهم ومآسيهم ؟ وهل من الممكن الوقوف مكتوف الايدي ازاء مصير لبنان الذي يمزقه العسكريون الاسرائيليون وتسفك فيه الدماء » ؟!

ويجري الحديث بين ممثلي م.ت.ف. وممثلي الاتحاد السوفيتي على تطوير وتعميق عرى الصداقة الخاصة بين الشعب العربي الفلسطيني والاتحاد السوفييتي .

هذا وكانت وكالات الانباء العالمية قد نشرت على العالم (ونشر الامر في أمكنة بارزة من الصحف الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي) ان الاتحاد السوفييتي ابلغ ، رسميا ، كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا انه لن يقف مكتوف الايدي اذا نفذت اسرائيل تهديدها بالهجوم على سوريا . كما ان الاتحاد السوفييتي لا يفرق بين هجوم اسرائيلي على الصواريخ السورية في لبنان وبين هجوم اسرائيلي على سوريا نفسها وذلك لان الامر الاول سيجر ، حتما ، الى الامر الثاني .

من فمك أدينك يا اسرائيل !

بيغن وبيرس يرفضان اقتراح لقاء غير رسمي مع م.ت.ف

القدس — لمراسلنا — أعلن المذيع من راديو اسرائيل ، في نشرة الساعة السابعة الاخبارية من مساء الثلاثاء الماضي ، ان مناحيم بيغن رفض تلبية اقتراح للملك المغربي الحسن الثاني باجراء لقاء بينه وبين خالد الحسن عن منظمة التحرير الفلسطينية . واضاف المذيع الى ذلك قوله ان زعيم المعراخ شمعون بيرس رفض ايضا مثل هذا الاقتراح ، في لقائه « السري » الاخير مع الملك المغربي ، وان بيغن ادعى انه يرفض لقاء المنظمة الفلسطينية ما دامت تصر على الميثاق الوطني الذي يتجاهل وجود دولة اسرائيل .

ويعلق المراقبون هنا على هذا الخبر ان مجرد قيام الاعلام الاسرائيلي الرسمي باذاعته ، حتى ولو لم يكن صحيحا ، هو اشارة الى وجهة هبوب الرياح التي اخذت تحطم صواري السياسة الاسرائيلية الصهيونية المخرقاء . ولم يعد سرا ان م.ت.ف. مستعدة لتسوية شاملة مع دولة اسرائيل بموجب قرارات الامم المتحدة ومقترحات الاتحاد السوفييتي (برجنيف) . واما الحجة ، التي أوردها بيغن لرفضه الاتصال بالمنظمة الفلسطينية ، فهي حجة واهية خصوصا وانه هو وحكومته ، ومن قبلهما المعراخ وحكومته ، رفضوا اي اتصال بالمنظمة حتى ولو ابدت الموافقة على الاعتراف باسرائيل .

وتبقى الحقيقة الكبرى ماثلة أمام انظار الرأي العام في اسرائيل والعالم كله وهي ان حكام اسرائيل ، الحاليين والقادمين ، هم هم الذين يحتلون وطن الشعب العربي الفلسطيني ويشردونه ويلاحقونه لابادته حتى في خارج وطنه ثم يرفضون — اي والله ! — ايديه الممدودة الى اسرائيل بالسلام العادل . ان هذه الوقاحة لا تدل على القوة بل على الافلاس التام .

كلمة الاتحاد

زمجرة وحش جريح !

من حقنا أن نرى الشر في « حركات » المبعوث الامريكي ، فيليب حبيب ، وفي « سكناته » . لقد عاد الى بلاده يوم أمس الاول بخفي حنين ، اي « بلا مطرود » .. ولكن حكام اسرائيل يصرون على الزمجرة . ان أمريسن رئيسين اثنين يحكمان تصرفات حكام اسرائيل في خيبة الامل ، بل قال : في الهزيمة السياسية ، التي أصابت مخططاتهم العدوانية هم والسيد الامريكي من ورائهم : الامر الاول انه من الصعب عليهم الاعتراف بخيبتهم وبهزيمتهم السياسية . والامر الثاني انه لم يعد في مقدورهم ان « يعيشوا » سياسيا بدون تفجير الحروب وعمليات العدوان الدموية .

ويبدو لنا ان هؤلاء الحكام يوهمون انفسهم انه لا يزال في مقدورهم ان « يفضوا محنتهم » الحربية على حساب الشعب العربي الفلسطيني والاستمرار في العمليات الهمجية التي استهدفت وتستهدف ابادة شعب — هو الشعب العربي الفلسطيني . اننا نحذر الراي العام من هذا الاتجاه الجنوني .

اننا نلفت الانظار ، قبل فوات الاوان ، الى التصريحات العدوانية المغامرة التي القاها في اللحظات الاخيرة من يوم امس الاول ، الاربعاء ، رئيس الاركان رفائيل أيتان . ان مضمونها هو ما يلي : « اذا عجزنا عن ضرب الصواريخ السورية في لبنان فسوف نضرب الفلسطينيين في لبنان » .

لقد أوضح رئيس الاركان انه « قرر » التوقف عن ضرب الفلسطينيين « ما دامت مهمة المبعوث الامريكي ، فيليب حبيب ، قائمة » . ولكن اسرائيل ، قال ، « لم تغير سياستها تجاه المخربين » . وصحيفة « هآرتس » (أمس الخميس) رأت في عودة فيليب حبيب الى بلاده نوعا من « الضوء الاخضر » الامريكي للشروع في تنفيذ التهديد الذي اطلقه رئيس الاركان .

ويحاول رئيس الاركان أن يخدع نفسه وان يخدع الرأي العام الاسرائيلي مدعيا ان الهجوم على الفلسطينيين في لبنان سيظل محصورا باسرائيل وبالفلسطينيين كما كان في الماضي . صحيح ان رئيس الاركان لم يستبعد قيام السوريين بمساعدة الفلسطينيين في حالة عدوان اسرائيلي عليهم . ولكنه عاد وطمان مستمعيه بان « الانفجار » ليس حتميا . قال : « ان هذا لا يعني اننا سنعلن الحرب ثم يقوم السوريون باعلان الحرب » . ان الهزيمة السياسية قد اوصلت حكومة بيغن ورئيس اركانها الى الهلوسة السياسية المحفوفة بالمهالك . ان هؤلاء المعتدين المغامرين يوهمون انفسهم بانه في مقدورهم العودة الى الاكاذيب وعمليات الغدر التي ابتداوا بها العدوان الحزيراني قبل ١٤ عاما ! .

اننا نود ان نؤكد لهم وللرأي العام كله ان الامور قد تغيرت تغيرا جذريا ، في العالم وفي الشرق العربي ، عما كانت عليه في العام ١٩٦٧ . كما نود ، وقبل فوات الاوان ، ان نعود ونذكرهم بالتحذير المسؤول الذي أطلقه قبل اسبوع رئيس الدولة السوفييتية الاشتراكية الكبرى ، ليونيد برجنيف ، ان : « اية خطوة متهورة طائشة تستطيع اشعال حرب في كل منطقة الشرق الاوسط . وليس من المعروف الى أين ستتطاير شرارات هذا الحريق » .

ان الامر ، الذي يجب أن يثير اشد القلق ، هو استمرار « الاجماع القومي » الصهيوني (الليكودي المعراخي) والامريكي على ضرورة « اعادة الوضع الى ما

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

(الاتحاد)

انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١ ● كلنا مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١ ●

و

انتخابات الكنيست العاشرة

٣٠ حزيران ١٩٨١

اذا كـــان هـــذا هـــو رأى شولاميت الونى
فمـــاذا تنتظـرون ان يكـون رأينا ؟!

حين قدمت شولاميت الونى مرشحي قائمتهـــا لرجـــال الصحافة ، يوم الاحد الماضى ، اعلنت : « سنذهب مع المعراخ الى ائتلاف حكومى . وسنبذل كل ما يمكن بذله من جهـــد لاسقاط الليكود . ومع ذلــك فان الشكوك بنوايا المعـــراخ تملأ قلوبنا . فمـــن الممكن ان يقيم المعراخ ، بعد الانتخابات، حكومـــة وحدة قومية مـــع الليكود » ..

ان شولاميت الونى ، التى كانت في الماضى مـــن نشيطى المباى و « العمل » ، هى من « خش البيت » وتعـــرف الحقائق الداخلية . ومع ذلك فنحن لسنا في حاجة الى شهادة شولاميت الونى حتى نشـــك فيما نشك به . ان قيام قـــادة « المبـــاى » و « العمـــل » ، عشية العدوان الحزيـــرانى في العام ١٩٦٧ ، بضـــم حـــزب بيغن الى الحكومـــة واقامـــة حكومة « الوحدة القومية » معه ثم تهافت شمعـــون بيـــرس (العمل) وفكتـــور شمطوب (مبام) ، الان ، على ضمان « الاجماع القومى » الصهيونى مع بيغن وليكوده ـــ كل ذلك يؤكد لنا هذه الشكوك خصوصا وان شمعون بيرس ، صاحب السياسة اليمينية الواضحة ، غير مؤهل للتصدى للسياسات الليكوديـــة ولخطر صعـــود الفاشية في اسرائيل .

ولذلـــك ترفض الجماهـــير العربية ، جملة وتفصيـــلا ، ادعاءات شمعـــون بيرس الى الطريق لصد خطـــر الليكـــود واسقاطـــه هـــو بالتصويـــت للمعراخ .

واذا كانت شولاميت الونى تدرك هذه الحقيقـــة وتطالـــب اعداء الليكـــود بالتصويـــت لقائمتهـــا فكيف لا يصـــوت الناخبون العـــرب ـــ الذيـــن اكتووا بنار الليكـــود والمعراخ على حد ســـواء ـــ لقائمتهـــم المستقلة ، الخاصة بهـــم ، قائمة الجبهـــة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة ؟

لا عودة الى وراء ، لا الى ايام حكم الليكود ولا الى ايـــام حكم المعراخ بل مسيرة حثيثة الى الامام مع الجبهة وفى اطار الجبهة نحو سلام الشعـــوب العادل ونحو الحرية والمساواة الحقة في وطننا الذى لا وطـــن لنا غيره .

* شولاميت الونى *

خبـراء امريكيـون فى شؤون الانتخابات يعملون فى اسرائيل

نشرت صحيفة « معريب » فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى (٢٥ــ٥) ان وزيـــر المالية الاسرائيلى يورم أريدور جند المستشـــار الامريـــكى فى الانتخابات ـ « ديفيد غارت » ـ للمساعدة فى الحملة الانتخابية للكنيست العاشرة التى يشنها رئيس الحكومة مناحم بيغـــن وحزب الليكود الحاكم .

ويقيم هذا المستشار الامريكى الان فى فندق « الملك داوود » بالقدس ويعمل بموجب عقد خاص .

ويقول أحـــد المقربين من رئيـــس الحكومة ان ديفيد غارت نصح رئيس الحكومة ان يخفف من لهجة كلامه فى المواضيـــع السياسية الحساســـة وبضمنها تصريحاته حـــول « ازمـــة الصواريخ » السورية فى لبنان .

ويعتبر ديفيد غارت أحد الخبـــراء فى شؤون الانتخابـــات فى الولايـــات المتحدة ، فقد نظم الدعاية الانتخابية لجون اندرسون المرشح « المستقل » لانتخابات الرئاسة الامريكية فى مطلع السنة الحالية (وقد فشل اندرسون فى حينه) كما نظم الدعاية الانتخابية لحاكم نيويورك « يو غارى » ولرئيس بلدية بوسطون ولشخصيات أمريكية أخرى .

ويتوجب على رئيس الحكومـــة ، حسب توصيات ديفيد غارت ، ان يكثر من الظهور أمام وسائـــل الاعلام ، وخاصة فى التلفزيون ، لكى يتسنى الانطباع بانه زعيم قومى ! كما يتوجب ان تبدو عليه فى أثناء ظهوره علائـــم الزعامة وان يثير الاحساس بانه يتحمل المسؤولية عن مستقبل الامة !

واضافت « معريب » ان مستشارا امريكيا آخر فى شؤون الانتخابات واسمه ديفيد سوير عمل قبل اشهر فى جهاز زعيم حزب العمل الاسرائيلى شمعون بيرس الانتخابى .

وقد ساعد سوير بيرس فى الاعـــداد لمعركة المواجهة بين بيرس ورابين على منصب رياسة حزب العمل .

هيـك الاستقلال والا بـــلاش !
شفيق أسعد ينضم الى ال « تيلم »

حيفا ـــ واخيرا استقر راى عضـــو الكنيســـت شفيق اسعد على قرار . فقد صرح لمراسل « الانباء » السلطوية انه عدل عن تقديم قـــائمة **مستقلـــة** ! باســـم « الاخـــوة » وقـــرر الانضمـــام الى قائمة « تيلـــم » التى يرئسهـــا وزير الخارجية السابق موشه ديان !

البذور

(الحلقـــة الرابعـــة)

بقلم : فتحى فورانى

لجنـــة الداخليـــة .. وعبر الدهـــر !

وحتى تكتمل الصورة ، لا بد من القاء الضوء على مواقف جميع الاطراف التى ادلت بدلوها فى لجنة الداخلية التابعة للكنيست . وذلك حتى يعـــرف جمهور المسلمين والرأى العام التقدمى فى حيفا والبلاد ، حقيقة العناصر ذات العلاقة بالموضوع من خلال موقفها فى هذه القضيـــة ذات الابعـــاد المختلفة والمضاعفات الخطيرة .

ففى الجلسة التى عقدتها لجنة الداخلية بتاريخ ٢١ــ٧ــ١٩٧٩ للبحث فى موضوع مقبرة الاستقلال فى أعقاب اثارة القضية فى الكنيست ، اشترك فى النقاش كل من اعضاء الكنيست توفيق طوبى وزيدان عطشة وأمل نصر الدين والمرحوم الشيخ حماد أبو ربيعة ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بنيامين غور أريه وممثلون عن وزارة الاديان ووزارة الاسكان وبلدية حيفا وآخـــرون .

وفى هذه الجلسة انعكست المواقف التى تلقى الضـــوء على تكتيـــك الدوائر الرسمية فى تعاملها مع موضوع المقدسات الاسلامية ، وموقف بعض عباد الله الذين قفزوا الى عربتها فى غفلة من الدهر ، وفى هذا الزمن اصبحت فيه عبر الدهر تغنى .. حتى الصخر !

انتى أحترم مستوى الوعى الذى يتمتع به القارىء . وعليه سأستعرض هذه المواقف كما هى دون تعليق ، وأترك ذلك للقارىء الواعى المحتـــرق بتجربة أكثر من اثنين وثلاثين عاما فى بلاد الصبر الايوبى لكى يغنى تجربته الغنية ويستخلص العبرة من هذه المواقف . وذلك حتى يحـــدد موقفه ، ويجمله اكثر حدة ، من الذين يلعبون بمقدراته ويعبثون بمقدساته وتاريخه وتراثـــه .

ولنبدأ بمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بنيامين غور اريه الذى قال : ان هذا الموضوع يتعلق بالمسلمين انفسهم ولا دخل للهيئـــات الرسمية ! فطالما ان المقبرة تحت تصرف وقف الاستقلال والقيمين عليه وهم الذين قرروا فلا يجوز التدخل فى شؤونهم الخاصة !!

(تذكروا قول القاضى حبيشى : انا مجرد موظف !! ... شو طالـــع بايدى !)

أما مندوب وزارة الاديان فقد قال : ان وزارته ليست سعيدة بقرار مسح المقبرة لان سياستها المحافظة على المقابر ومقدســـات الطوائف !! ولكن طالما أن متولى الوقف وهو هيئة مستقلة عن وزارة الاديان أقر هذا المشروع وحصل على موافقة القاضى الشرعى فلا يمكن لاية هيئة رسميـــة الاعتراض على هذا القرار !

(تذكروا قول القاضى : انا مجرد موظف !! .. شو طالع بايدى !)

لم يشأ امل نصر الدين أن يتخلف عن الركب ، فقد قال انه يؤيـــد هذا المخطط طالما ان القاضى أقر هذا المشروع .. ولا يحق للجنة التدخل فى هذا المشروع !

(تذكروا قول القاضى : انا مجرد موظف !! .. شو طالع بايدى !)

أما الشيخ المرحوم حماد ابو ربيعة فقد انتقد بشدة اهمال الاوقـــاف الاسلامية وعدم اعادتها لاصحابها . وقال : انه يعرف ان متولى وقـــف الاستقلال (سهيل شكرى) أهمل مقبرة الاستقلال ولم يسيجها ولم يحرص عليها . وانتقد ممثلى الحكومة ملمحا الى فتوى القاضى وقائلا : القانون الدينى الذى يعجبكم تتمسكون به ، والقانون الذى لا يعجبكم تهملونـــه . (« الاتحاد » ، ٢٤ــ٧ــ١٩٧٩) .

أمـــا توفيق طوبى فقد عاد وعرض الموضوع ثانية وأكد موقفه الـــذى طرحه فى المرة الاولى عندما بحثت القضية فى جلسة الكنيســـت بتاريـــخ ٦ــ٦ــ١٩٧٩ . وفى عرضه للموضوع طالب بامتناع وزارة الاسكان عـــن تنفيذ مشروع نقل القبور واقامة دور سكن على أرض المقبرة مؤكدا معارضة المسلمين فى حيفا لهذه الصفقة المشبوهة بين متولى وقف الاستقلال ووزارة الاسكان ، واصرار سكان حيفا على احترام قبور اقربائهـــم المدفونـــين هناك . وقال : لولا تشجيع وايعاز السلطة لما اتخذ متولى وقف الاستقلال هذا الموقف المتحدى لمشاعر السكان المسلمين .

ولم يشأ زيدان عطشة الا ان يؤكد تأييده لهذا المخطط « خاصة وانه يستند على قرار شرعى ومصدق من قبل القاضى حبيشى .. ونظـــرا لان الاتفاقية مع وزارة الاسكان اصبحت حقيقة واقعة ، فلا ضرورة للتغيير (!) ولا بأس من « نقل » المقبرة وبناء المساكن عليها . الا انه فى المستقبل من الافضل ـــ حسب راى عطشة ـــ مراعاة مشاعر السكان وعدم استعمال المقابر لهذه المشاريع ، خصوصا وان هناك العديد من قطع الارض التابعة للوقف والتى يمكن استعمالها . (« الاتحاد » ، ٢٤ــ٧ــ١٩٧٩) .

وزارة الاديان : قدسية المقبرة ليست أكيدة على الاطلاق !

اما أغرب ما فى الامر ، فهو موقف المدير العسام فى وزارة الاديـــان السيد يسرائيل ليبل فى رده عـــلى رسالة كانت قد بعثتهـــا جمعية المبادرة الاسلامية بهذا الشأن . ففى هذا الرد ، حاول ليبل ان ينفض يدى وزارته من المسؤولية .. خاصة وان الصفقة حظيت بموافقـــة وتأييد المحكمـــة الشرعية الاسلامية فى حيفا .. فلم يبق أمام الوزارة ما تفعله ! (رد وزارة الاديان بتاريخ ١٢ــ٦ــ١٩٧٩) .

بعد هذا التنصل من المسؤولية ومن اجل التهرب من ذم ابن يعقوب بنصب ليبل من نفسه مفتيا شرعيا ، فيقف هذا المسؤول ويقذف بعبارات يقف لهـــا شعر الرأس فيقول : حتى لو قبلنا الادعاء القانونى بان المقبره المذكورة هى مكان مقدس ـــ وهذا الامر ليس أكيدا على الاطلاق ـــ فان هذا الادعاء لا يمنع الا المحاكم المدنية من النظر بالنسبة لهذا المكان . وفى هـــذه الحالة ، فان قرار الموافقة على الصفقة هو قرار المحكمة الشرعية الاسلاميـــة فى حيفا . ولهذا السبب لا تستطيع وزارة الاديان أن تتدخل فى هذه القضية ! (رد وزارة الاديان ١٢ــ٦ــ١٩٧٩ ، « يديعـــوت احرونـــوت » بتاريـــخ ٢٠ــ٧ــ١٩٧٩) .

أولا : لاحظوا موقف وزارة الاديـــان التى ترى ان قدسية المقابـــر الاسلامية هى نوع من الادعاء .. وان هذه القدسيـــة ليست اكيدة عـــلى الاطلاق ! اى انه يطعن فى شرفها حتى يحلل ذبحها !

ثانيا : تذكروا قول القاضى مرة أخرى : انا مجرد موظف ..شو طالع بايـــدى !

ثالثا : لاحظوا كيف تستعمل الدوائر الرسميـــة من القاضى سيفـــا اسلاميا تشرعه فى وجوهنا .. وتحاول بواسطته ، بمشيئته او غير مشيئته ، أن تجتث مقدساتنا وآثارنا وشواهد انتمائنا لهذا الوطن !

النائب توفيـــق طوبى فى عكـــا

الانتخابات معركتنا جميعا من اجل البقاء ولجم المخططات العنصرية

✻ سجلت « الجبهـــة » موقفـــا تاريخيـــا مشرفـــا بوقوفهـــا ضـــد مؤامـــرة « كـــامب ديفيـــد » ✻

عكا ـــ لمراسلنا ـــ اكـــد النائب الجبهوى توفيق طوبى، يوم الثلاثاء الماضى ، ان معركه الانتخابـــات للكنيست العاشره بالنسبة للجماهير العربية هى معركه من اجـــل البقاء فى هذا الوطـــن ولجـــم المخططـــات العنصريه الهادفه الى ترحيلها عنه وهى ، بالتعاون مـــع القوى الدمقـــراطية اليهوديـــه على أساس البرنامج الكفاحى الذى تطرحـــه الجبهه والحزب الشيوعى ويحظـــى بالاجمـــاع العالمى والعربى والفلسطينى، معركة من اجل تقريب السلام العادل والشامل الذى يضمن قيام دولة فلسطين ذات سيادة الى جانب دولة اسرائيل ذات سيادة على أســـاس التعايش السلمى ووفـــق معاهدة سلام وضمانات دولية .

جاء ذلك فى اطار كلمة القاهـــا النائب طوبى فى المهرجان الشعبى الذى عقدته جبهة عكا الدمقراطية ، فى قاعة نادى « الاخوة » افتتاحا لمعركـــة الانتخابات وحضره عشرات المواطنين والشباب .

وفضح طوبى مواقف الاحـــزاب الصهيونية من قضايا الجماهير العربية والسلام العادل مؤكدا ان لا فـــوارق جوهرية بينها ويؤكد ذلك موقفهـــا بصدد العدوان على لبنان وما يسمى اعتباطا « ازمة الصواريخ السورية .. » وتطرق الى دعاية المعراخ فى الوسط العربى التى مفادها « ان كل صـــوت يمنح للجبهة هو مســـاعدة لليكـــود » متسائلا : من الذى اوصل الليكـــود الى الحكم ؟!

ان الرأى العام الاسرائيلى كلـــه والجماهير العربية تدرك ان سياســـة وممارسات المعـــراخ ، على مدى ٣٠ عاما ، هى التى عبدت الطريق امـــام صعود الليكود الى الحكم فى حين يعرف هؤلاء ان « الجبهة » كانت ولا تزال القوة الاكثر مثابرة فى مكافحـــة الليكود .

كذلك استعرض طوبى مواقف كتلة الجبهة فى الكنيست التاسعـــة من القضايا المصيرية التى واجهت البلاد والمنطقة ابان هذه الفترة وفى مقدمتهـــا صفقة « كامب ديفيد » التآمرية فقال : فى الوقت الذى برز فيه « اجمـــاع » كل الاحزاب الصهيونية ، من الليكود حتى مبام وشيلى ، فى تأييـــد هذه الاتفاقيات الخيانية سجلت كتلتنا موقفا تاريخيا مشرفا بوقوفها ضدها وبفضحها طابعها العدوانى الناجم عن كونهـــا تستهدف اقامة حلف عسكرى عدوانى فى المنطقة يؤالف ما بين حكام اسرائيل والانظمة العربية الرجعية تحت مظلـــة الامبريالية الامريكية وحقيقة تنكرهـــا للحقوق القوميـــة المشروعة للشعب العربى الفلسطينى عن طريق طرحهـــا مخطط « الادارة الذاتية » المسخ .. واضاف : كـــان لهذا الموقـــف تاثيره الكبر على مواقف الشعوب العربيـــة عمومـــا وحركة التحـــرر الوطنيـــة الفلسطينية خصوصا .. واليوم حين نقدم الحساب لجماهير ناخبينا نفتخـــر بما انجزناه على هذا الطريق اضافة الى مواقفنا ونضالنـــا اليومى ضـــد سياسة التمييز ومن اجل المســـاواة والدمقراطية .

ودعا طوبى فى ختام كلمته الى نبذ كل القوائم الطائفية ، العائلية العميلة التى تضعـــف وزن الصوت العـــربى واسهامه التاريخى .

وكان افتتح هذا المهرجان الحاشـــد الرفيق يوسف ابو رحمون . وتكلم فيه ايضا السيد محمد ابو ضعوف ، عضو سكرتارية جبهة عكا الدمقراطية .

حمـــد ابو اصبـــع
مع الجبهة حتى النصر

مـــع جبهتنـــا للســـلام
كـــل اصواتنـــا نعطيهـــا
ارفـــع عـــالى حرف الـــواو
بـاوحـــدة الجبهـــة تعليهـــا
شعبنا اتـوحد بالنضـال
درب الجبهـــــة ماشيهـــا
شبابنـــا واقف بالمرصاد
تتصـــــدى للي يعـــاديها
وحدتنـــا مرشد للاجيـــال
الروس الحاميـــه نطفيهـــا
وعي الشعب اكبر برهـــان
الفهود الجـــايتي نحييهـــا
جبهتنـــا بتوحد شـــعبين
واحزاب الدجل متعـــاركين
بيرس نـــازل على رابـــين
وشفتو شو صـــار ليـــدين
جوقـــة واحـــدة مغرورة
وع الاجمـــــاع متفقـــين
امـــا كهانـــــا الهووس
خـــذوا فنـــونو من جنونو
هبـــة الشعب فى انضفـــة
راح تقلعلـــو عيونـــــو
شـــعبنا ضـــد الاستيطان
جاجـــل صوتو بكـــل مكـــان
لـــا السياسة ما فى امـــان
ردوا ردي قويــــــة !
ارض بـــلادي ما بنساك
حيـــاك الشـــعب وحمـــاك
وثرى بلادي مـــا اغـــلاك
جـــذوعي فيـــك قويـــة
واحنـــا بنش بحرف الواو
بنفـــرق ســـفن الرجعيـــة

ويـــا ذاهب الى الصندوق
خـــذ معـــك أمـــك وابـــوك
واذكـــر وانت بطريقـــك
الحكـــــام اللي ظلمـــوك
وهـــذي حكومة مـــا بترحم
وجههـــا بالـــــدم مسخم
بالقـــــوة نهبت اراضي
علشان تشردني مـــن بـــلادي
فشرت عينك يـــا مختـــل
فجري اطلعتـــوا بكل محـــل
بـــلادي انـــــا مفروز
وبصـــوتي مـــا ظن تفـــوز
واو واو ثـــــم واو
واو الجمـــاعة معـــــزوز

احذروا القوائم « العربية »
ولو تحت الاسم لف اشتراكيه
هدفهـــا بعثرة الاصـــوات
وبالثوريـــــة مطليـــــة
مثلهـــا مثـــل المقـــاطع
عن درب الجبهـــــة بتراجع
وانت يـــاللي متـــردد
والصهيونيـــــة متـــودد
ومـــا إلـــك غـــير الجبهـــة
عـــود لشـــعبك وتعهـــــد
وجدد كفاحك جـــدد
النـــدم مـــا عـــاد يفيـــد
شبعنـــا وعـــد ووعيـــد
نصر الجبهـــة اصبح اكيـــد
ويوم اللقـــا مـــا هو بعيـــد
هبـــوا بالعـــزم الشديـــد
وحـــدتكم بتفـــل الحديـــد
وبدنـــا جبهـــة قويـــة
لكرامتنـــــا القوميـــــة
بدنـــا جبهـــة قويـــة
لـــرد حقوقنـــا المنسية
بدنـــا جبهـــة قويـــة
لـــدحر القـــوى الغـــاشية
بدنـــا جبهـــة قويـــة
لنصـــرة القضيـــــة

مـــا هـــو « الفـــرق » بين الليكود والمعراخ ؟

تل أبيـــب ـــ لمراسلنـــا ـــ تستمر قيادة المعراخ (« العمل ») و (« مبام ») فى مهاجمة الليكود البيغنى مـــن نـــاحية اليمين والمزايدة على حساب الشعب العربى الفلسطينى . ونشرت فى صحيفـــة (« دافـــار ») (٢٦ ايار) اعلانا ضخما على عرض صفحتـــين (يكلـــف ملايـــين اللرات) أوضحت فيه (« الفرق ») بينها وبين الليكود .

فما هو (« الفرق ») ، دام فضلكم ؟

تحت عنوان « دولة يهودية » جـــاء ان برنامج المعراخ هو : « دولـــة يهودية ، دمقراطيـــة ، ضمـــن حدود صالحة لمتطلبات الدفاع ، وعدم رغبة فى ضم مليون وربع المليون من العرب الفلسطينيين . وممارضة حازمة لانشاء دولة فلسطينية » . وفى المقابل يوجـــه المعراخ الاتهام الى الليكود ان سياسته ستؤدى الى « فلسطنة دولـــة اسرائيل » ..

وتحت عنوان « الحـــل الاقليمى » جاء ان برنامج المعراخ هو : « الاستعداد لحل وسط اقليمى يضمن حاجـــات أمن اسرائـــل الحيويـــة » ـــ أى ان شمعون بيرس وفكتور شمطوب ومحمد وتد لا يزالون يحلمون ، وحتى بعـــد « الانذارات السوفيتية » التى صكت ركبهم جميعا ، باقتسام الضفـــة الغربية المحتلة بينهم وبين الملك حسين .. وفى المقابل يتهمون الليكود بـــانه « باع » صحراء سيناء وسياستـــه ستؤدى « الى اقـــامة دولـــة فلسطينية » .

ويرى المراقبـــون ان هذه المزايـــدة المعراخية القبيحة ، والتى تكشف عن ان المعراخ لم يتعلم شيئا ولم ينس شيئا ، هى احد الاسباب التى دعدته الى الاستخفاف المتغطرس بالناخبين العرب وباعوان المعراخ العرب حتى لم يجد « زينة عربية » يزين بهـــا قائمته الاجرامية المفلسة سوى واحد مثل محمد وتد ..

أهالى كفر قرع بجميع فئـــاتهم مع جبهـــة وحـــدة الصـــف

كفر قرع ـ لمراسلنـــا ـــ عقد فى الاسبوع الماضى اجتمـــاع تـــاسيسي لفرع الجبهـــة الدمقراطية فى بيت الرفيق سامى مصالحة حضره عشرات الاشخاص من جميع فئات القرية .

ترأس الاجتماع الاستاذ زهـــير يحيى وتكلم عن اهمية تقوية الجبهـــة وبذل كل الجهود لانجاحها فى انتخابات الكنيست .

واستعرض الاستاذ حسن بشارة ، مرشح الجبهـــة القطرية عن المثلث ، تاريخ الجبهة الدمقراطية ، جبهـــة وحدة الصف لجماهير شعبنا . ودعـــا الحضور الى التجند لنسف زيف ارادة شعبنا .

وجرى نقـــاش بنـــاء وحيوي . وانتخبت لجنة تنفيذية لفرع الجبهة مؤلفة من ١١ عضوا تضم ممثلي جميع العائلات من عمال واكاديمين .

وبدأت اللجنـــة اعمالها . وقامت بتشكيل الفـــرق الجبهوية للاتصـــال باهالي القرية والعمل على انجـــاح الجبهة فى انتخابات الكنيست .

نـــاوى ينسحـــب من قـــائمة المعراخ

انسحب رئيس بلدية بئر السبـــع السيد الياهو ناوى من قائمة المعراخ لانتخابات الكنيست العاشرة احتجاجا على وضعه فى مكان غـــير مضمون فى القائمة (المرتبة ٥٢) .

وقد صرح ناوى ان رئيس حـــزب العمل شمعون بيرس كان قد وعـــد بوضعه فى مكان مضمون فى القائمـــة ولكنه علم قبل ساعتين من تقديـــم القائمة الى لجنة الحزب المركزية انه وضع فى المرتبة الـ٥٣ .

وقال ناوى انه ابلغ بيرس فى مركز الحزب بانه لم يف بوعده فحاول بيرس اقناعه بان مكانه مضمون لان التجمـــع سيشكل الحكومة القادمة وعندهـــا سيستقيل الـــوزراء من الكنيســـت . ولكن ناوى أصر على الاستقالة .

وجرى بين بيرس وناوى ـــ حسب ما جاء على لسان ناوى ـــ الحديـــث التالى فى مركز الحزب :

بيـــرس : انـــك لا تعرف مقـــدار الضغوط التى يتوجب على ان أصمـــد امامها .

ناوى : أن الصمود امام الضغوط هو صفة مميزة مطلوبة من القائد ، ولا أراك تفعل ذلك .

بيرس : هناك عراقيون كثيرون على راس القائمة .

ناوى : انا فى اسرائيل منـــذ ٨٦ عاما . فهل تظن انه ستكون فى ١٩٨١ ...

ـــ البقية ص ٧ ع ٥ ـــ

« شـــوف حتى تعـــوف »

الدعاية الانتخابية ـ موديل اسرائيل ٨١

أسلوب جديد فى الدعاية الانتخابية اتبعته القائمة الجديدة « عتصماوت » (استقلال) التى تخوض انتخابـــات الكنيست العاشرة برياسة بروفســـور عزرا زوهر .

فقد نشـــرت اعلانا فى صحف الاثنين الماضى جاء فيه : « يمكن تركيب جهاز تلفـــون فى منطقـــة المركز خـــلال ٢٤ ساعة » . وفى الحال أخذ المحتاجون الى التلفون يتصلون بالرقم المعلن عنه على أمل الحصول على تلفون بعـــد انتظار عدة سنوات . ولكن املهـــم خاب ، اذ ان كل من اتصل بالرقـــم المعلن جاءه جواب مسجل على شريط يقول : « اعرف كم انتم محتاجون الى تلفون ، المماطلة فى منحكم تلفون هى مضحكة أمة . ان عملا حيويا كهذا يجب ان يكون بايدى اناس مستقلين . فبعد ان فهمت هذا الامـــر انضممت الى قائمة عتصماوت » .

تهانينا لدعاة المعراخ العـــرب وأعوانه !

تل ابيب ـ استجاب قادة حزب العمـــل الاسرائيلي لطلـــب دعـــاتهم واعوانهم بين العرب فاعادوا اليهـــم « كرامتهم » و « احترامهم » عندما قرروا ادراج اسم مرشحهم السيـــد حمد خلايلة من قرية سخنين فى المرتبة السابعة والاربعين (٤٧) فى قائمـــة « التجمـــع العمـــالي » لانتخابـــات الكنيست العـــاشرة ! فمبروك والف مبروك !

وتقـــول صحيفـــة « معريب » فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى ان الاتفاق على ادراج اسم السيـــد خلايلة فى المرتبة الـ ٤٧ تم بين رئيس حزب العمـــل شمعون بيرس ورئيس الجهاز الانتخابي المعراخي فى الوسط العربي رعنان كوهن !

وافادت صحيفة « دافار » ، امس الاول ان النشطـــاء العرب فى حزب « العمل » الاسرائيلي جمدوا نشاطهم فى الحزب احتجاجـــا على ادراج اسم السيد خلايلة فى المرتبة الـ ٤٧ .

اما السيد خلايلة نفسه فقد اكتفى بالاعراب عن خيبة امله من قرار قادة حزب « العمل » المذكور !

« تشرفنا » !

صحفيون مصريون « لاعداد التقارير » عن انتخابات الكنيست العـــاشرة

القدس ـــ نشـــرت الصحف الاسرائيليـــة ان صحفيـــين مصريـــين سوف يصلـــون الى البـــلاد فى غضـــون الايـــام القليلة القـــادمة لاعداد تقارير صحفية ليس حول أعمـــال الاضطهاد والتشريد فى المناطق العربية المحتلة وانما حول .. معركة الانتخابـــات للكنيست العـــاشرة !! وأضـــافت هذه الصحف ان هـــؤلاء الصحفيين يمثلون « كبريـــات » الصحف والمجلات المصرية !

الجبهـــة الدمقراطيـــة للســـلام والمســـاواة
اجتماعـــات شعبيـــة استعـــدادا لانتخابـــات الكنيســـت العـــاشرة

اليوم الجمعة ٢٩ــ٥ــ٨١

● باقة الغربية ـــ الساعة ٦٫٠٠ مساء ، يتكلم : محمد نفاع ومريد فريد .
● ترشيحا ـــ الساعة ٦٫٣٠ مساء ، يتكلم : جمال موسى .
● كفر ياسيف ـــ ابو سنان ـــ اجتماع نسائى الساعة ٥٫٠٠ مســـاء فى دار الصداقة . يتكلم : القس شحادة شحادة وكميليا عوض ـــ مطانس ونبيهة مرقس .

السبت ٣٠ــ٥ــ٨١

● رمات غان ـــ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا بالاديتش فى بيت الرفيق اشل . يتكلم : عوزي بورشطاين .
● معليا ـــ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى منزل الرفيق الياس ابو عقصة .
● تل أبيب ـــ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا فى حى « هتكفا » . يتكلم : هانس لبرخـــت .
● الرامة ـــ الساعة ٥٫٠٠ بعد الظهر . يتكلم : اميل توما وابراهيم ارشيد .

الاثنين ١ــ٦ــ٨١

● ابو سنان ـــ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى الحى الشرقى . يتكلم : محمـــد زيدان وسميح القاسم ونايف سليم وخليل خورى .

الثلاثاء ٢ــ٦ــ٨١

● بيتح تكفا ـــ الساعة ٨٫٠٠ مساء اجتمـــاع بيتى . يتكلم : يهوشوع ابرغا .
● رمات غان ـــ سلامة ج الساعة ٨٫٠٠ مساء اجتماع بيتى . يتكلـــم : بنيامين غونـــين .
● رمات غان ـــ الساعة ٧٫٠٠ مساء اجتماع بيتى للعمال العـــرب . يتكلم : يوسف الغـــازى .
● عيلبون ـــ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم رمزى خورى وعباس حجازى .
● البقيعة ـــ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى الساحة العامة . يتكلم : سميح القاسم ونعيم جلعادي ويوسف خير ومفيد قويقس .

الاربعاء ٣ــ٦ــ٨١

● المكر ـــ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى بيت الصداقة : يتكلم : سميح القاسم وأحمـــد الخطيب .

الصفحة ٣

اسبوعيات

عبد الرحمن الكواكبى عن الحكـم العسكـرى فى اسرائيـــل ثـم فى المناطـق المحتلـة

كـــان المفكر العربي الكبير في عصر النهضة ، عبد الرحمن الكواكبي ، هو أول من انتبه الى ان جهاز الدولة التي يحكمها حاكم ظالم لا يمكن ان يتالف إلا من موظفين واعوان على شاكلة هذا الحاكم اخلاقاً وصغارة .

صحيح ان الكواكبي لم ير ، في عصره ، تأثير الطبقات المسحوقة حتى على هذا الجهاز . ولكن الحقيقة التي اوردها ، تظل الامر الغالب على جهاز الدولة التي يحكمها الظالمون .

ولقد برزت هذه الحقيقة ، مجددا في دولة اسرائيل ، في حيثيات القرار الذي اقرته المحكمة المركزية في الاسبوع الماضي وبرات، بموجبه ، الوزير اهرون ابو حصيرة من تهم الرشوة والارتشاء والتلاعب باموال الدولـة . فقد ظهر للمحكمة ان الجهاز كله يستدعي الانتقاد ويتطلب التغيير . واما المتهم البريء ، ابو حصيرة ، فلم يترك شكا في اذهاننا بأنه ما من احد ، من هؤلاء الوزراء ووزاراتهم ، احسن من احـــد !

غيران الامر ، الذي اعادني الان الى مفكرنـا العظيم عبد الرحمن الكواكبي ، هوما نشره يهودا ليطاني في الصفحة الأولى من « هآرتس » (الثلاثـاء ٢٦ الجاري) عن مبذلة « مستهجنة » جديدة من مباذل الحكم العسكري الاحتلالي الاسرائيلي في المناطق المحتلة . اني وضعت كلمة (مستهجنة) بين معترضتين لاننا ، نحن العرب الذين خبرنا هذا الحكم العسكري منذ العام ١٩٤٨ ، لا نحتاج الى عبـد الرحمن الكواكبي كي نعلم ـ وقد علمنا ـ انه لا يوجد في هذه المبذلة واشباهها أي امر شـــاذ .

وخلاصة المبذلة الجديدة ، كمـــا عراها يهـودا ، هي ـ وكما جاء في عنوان الخبر ـ ان « عربيا » ، كان جرم في الاردن بجريمة السرقة، يعيّن فيمركز عال في جهاز الحكم العسكري في الضفـة » .

والمذكور هو محمـد دودين ، من قرية دورا قضـاء الخليل . وقد عينه الحكم العسكري « مستشارا » منطقيا له لشؤون الجمعيات التعاونية في قضاء الخليل . وجاء في خبر « هآرتس » : « لقد تم تعيين محمد دودين على الرغم من أن هذا المستشار قد حكمت عليه محكمـة اردنيـة ، غيابياً في العام ١٩٧٣ ، بالسجن عشر سنين بجريمة سرقة ٢٤٤٢ دينارا اردنيا سرقها من خزينة بلديـة دورا . لقد ثبتت عليه تهمة تزوير تواقيع اعضاء البلدية . ومنذ ذلك الحين لم يعبر على جسور نهر الاردن (الى عمان) بل بقي ضمن تخوم الضفة الغربية » . انتهى .

اننا نشكر يهودا ليطاني على نشر هذا الخبر ـ المبذلة ـ وعلى ما نم عنه هذا النشر من مشاعر الاستنكار والقرف الســـاطع .

لقد ذكرتنا هذه المبذلة بأوضاعنا التي لا تطاق والتي كان علينا ان نعيش في ظلها وان نناضل وان نصمـد وان نربي اجيالنا الصاعدة في ظل دولة اسرائيل وخصوصا في سنوات الحكم العسكري الاسرائيلي « المجيد » . لقد ظل هذا الحكم العسكري قائمـا علينـا ، على صدورنـا في اسرائيل ، حوالي ١٩عاما . اي حتى العام ١٩٦٦ . ولم يلغ الا عشية العدوان الحزيراني في العام ١٩٦٧ بعد ان طلعت رائحة مباذله وكبرنا عليه ، نضالا وعددا ، واصبح وجوده وعدمه سيان . لقد مرغنا ، في الوحل ، « هيبة » اولئك الحكام العسكريين الذين تحولوا فيما بعد الى تربية الخنازير او فتحوا محطـات بنزين بالاضـافة الى الذين استولوا على اراض عربية اقاموا عليهـا مزارع . لم يكن الامر سهلا ولكننا فعلناها وانقذنا ضمير شعبنا وعنفوان اجيالنا الشابة من هذه الآفة العنصرية الحقيرة .

ومما لاشك فيه ان بعض المسؤولين ، وحين وجدوا انفسهم مضطرين الى الغـاء هذا الحـكم العسـكري في اسرائيل ، سولت لهم نفوسـهم الامـارة بالسوء انـه من الافضـل الغـاؤه عن العرب في اسرائيل لنقله ، جهـازا وخبرة ، الى « المناطق الجديدة » . اننا لا نعرف الحكـام العسكريين الجدد شخصيا . وعلمنا ان بعضهم ، خصوصا في السنوات الاولى على الاحتـلال الاسرائيلي بعد العـام ١٩٦٧ ، كان « تربى » علينا في اسرائيل . كذلك علمنا ، في حينـه ، ان بعض ضبـاط البوليس (من نوع « ابـو اسحق » و « أبو بـلاط » و « أبو ضفـاط » و « ابـو خراط ») قد لبس البـزة العسكريـة واصبح « حاكمـا عسكريا » في الضفة او القطاع . غير ان هذا الامر غير مهم كما انه لا يغير من « هيبة » الحكام العسكريين الجدد شيئا ان بعضهم ، في هذه الأثناء ، اصبح « دكتورا » في علـوم الشرق الاوسط واصبح يعرف كيف يتبسـم « ابتسـامة اكاديمية » . فالقضية الاساسية تظل هي هي ما كشف عنه النقاب مفكرنا العظيم عبد الرحمن الكواكبي .

ومن امثال المبذلة ، التي اشار اليها يهودا ليطاني الان ، كان عندنا سدة ملآنـة في اسرائيل . لقد حـاولوا ان يفرضـوا الحرامـي والقـاتل والمهرب والجـاسوس « وجهاء » علينا وحتى اعضاء كنيست ! اننا ننظر الآن الى الحالة المحزنة التي وصل اليها واحد ، من امثال امنون لين ، ونتساءل بدهشة : هل ، حقا ، كان امثال هؤلاء يأمرون وينهون ويشخطون ـ فتصطك ركب « الوجهاء » ؟!

اين ذهب « الجبابرة » الحقيرون ، الذين كان حتى احقرهم واصغرهم شأناً يكلف « الوجيه » الواحد ولائم طبيخ دسم ، من لحم وشحم ، ثم يخرج متأنفاً ؟

اين بن غريـون ، الذي حـين كـان يزعـق كـــان « الوجهاء » يتصببون عرقـا . واين موشى ديـان ، مع الفارق بالعمر المديد، الذي كان يهز « العالم » فلا يتصبب « الوجهاء » عرقا فقط . ان النظام الظالم ، الذي اوصل واحدا مثل مناحم بيغن الى سدة الحكم ، قد جعل هيبته وهيبـة جهـازه في اعين المسـحوقين هي ومسـحوق ال د. د. ت. سواسية ! فحين يتعامل الظالمون مع الشعب على اعتبار انه صراصير تنقلب الآيـة .

والحبل على الجرار في هذا المنوال وغيره .

والان ، حين استعيـد هذا المـاضى الاليم بمبـاذل

البقيـة على ص ٧

(جهينـة)

قـاتـل للبيـع

تتسابق الصحافة الانكليزية على مـدح مغامرات حفنة من المرتزقة الذين قدموا الى الباكستان لينتقلوا من هناك الى افغانستان. وذلك لكي « يقتلوا الروس » ، كما اعلنوا . وتقع « اركانهم » في ولاية بيشاڤار شمالي الباكستان . وتضـم مجموعتـين مـن السفاحين . الاولى مكونـة باكملها مـن الانكليز ، وتعمل تحت امرة المدعو ديفيـد تومكينس ، الذى شارك في حينه في العمليات في انغولا ضمن فصيلة مرتزق انكليزى آخر ، هو العقيد كولان ، الذى أعدمه الانغوليون في عام ١٩٧٦ .

تسنى لتومكينس ان يهرب من انغولا . وقد الف مؤخرا كتابا عن « مآثره » في تلك البلاد . وهـــو يسمى نفسه في مؤلفـه « مجرما سابقا وسارقا محترفا » . ولكنه يحاول ، والحق يقـال ، ان يظهـر نفسه بمظهر رجل الاعمال ... وشركته تمارس « بيع السلاح » .

ويساعده في الفصيلة انكليزيان آخـران هما ايفانس وويب . وكلاهما اجتازا تدريبا جيدا ومارسا العمل مرارا .

والمجموعة الثانية تعمل تحـت امـرة الامريكى يوجين شيبلى . وعنـده ايضـا مساعدان ، وهما انكليزيان كذلك : جـون بيلغرين وهيو موريســون وعنـدهم في الفصيلة ، وهذا ما يقولونه للصحفيين على الاقل ، ٧٢ مرتزقا مستعدا للانطـلاق الى المعركة وفى اسـلام آبـاد اعلم بيلغرين الصحفيـين بأن مهنتـه لم تجلـب لـه الثروة ، ولكنه لا يتركها بسبب « كرهـه للشيوعية » .

في المدة الاخيرة اصبـح هؤلاء القتلـة المحترفون روادا دائميين للنادى الامريكى في اسلام آباد . المكـــان الذى توضع فيـه بصراحة خطط انشاء زمرة كبيرة للمرتزقة لخوض العمليات القتالية في افغانستان .

ترد انباء عن مجموعات جديدة ما زالت في الظل ، ولكنها تستعـد للاشتـراك في عمليات في اراضى افغانستان . وقد ظهـر مؤخرا في بيشاڤار شخص يسمى نفسـه « السيد سميث » . انـــه مقاتل انكليزى سابق غادر لتوه احدى خـيرة الوحدات الحربية الانكليزية في ايرلندا الشماليـة في المدة الاخيرة ، وهى نوع الخيالة المدفعى الملكى .

لقد زار سميث افغانستان عدة مرات. وهو يتنقل متنكـرا بشخصيـة صحفى ، ومخفيا عمله الحقيقى .

وتلعب النساء ايضا لعبـة الحـرب . ونورد مثالين : لقد اطلـق على احـدى المغامرات لقب « آنا الطائرة » ، لانهـا تبيع مع صديقها السيد شبوتس « افضل الطائرات المحملة بالمتفجـرات » لجميـع الراغبين في استخدامهـا في افغانستان . وهناك سيدة اخرى اسمها مونيكا كتب عنها يان جاك مراسل « صندى تايمـز » انهـا تفضل تمضية الوقت في النقاط الساخنة من كوكبنا . وهذا بالنسبة اليها رياضة من نوع خاص . وقد اشتركت في احـداث بيـافرا وكمبوتشيا ، وتندفع الان الى افغانستان . ومونيكا موجـودة الآن في بيشاڤـار التى وصلت اليها مع شيبلى وشركائه .

لا أحد يريد الاعتراف بصلاته بالمرتزقة . ولكن لا احد في انكلترا يمنعهم من ممارسة عملهم .

بعد محاكمـة المرتزقـة في انغولا عـام ١٩٧٦ ، اخذت ترتفع في انكلترا الاصوات بضرورة محاكمة اكبر مجنـد للمرتزقـة في انكلترا ، جون بينكس بيـد ان السلطات الانكليزية رفضت هذا الامر ، رغم وجود قانون في انكلترا بهذا الصدد . ولقد وقف امام المحكمة . ولكن لسبب آخـر وهـو التهديدات الموجهة الى سفارة نيكاراغوا . وفي المحكمة اعلن بينكس انه يعمل لـدى المكاتب الخاصة الانكليزية ووكالة المخابرات المركزية .

في الوقت الحاضر يجرى في انكلترا تحت ستار مختلف الاقنعة اعداد نصف دزينة من الجماعات التخريبية للعمليـات المقبلة . وقد انضوت من حيث الاساس ، تحـت سقف « دوائر الامن » . وجميع المرتزقة الانكليز تقريبا هم من العسكريين السابقين وامضى الكثيرون منهم تدريبه وخدمتـه في ايرلندا الشماليـة وقبرص والخليـج العربى . وبينهـم غيرقليل ممن خدموا في جيش البيض في روديسيـا وحـاربـوا القوى التحررية لشعب زيمبابوى . وهم الان يعرضون خدماتهم على كل من يدفع . فمن سيدفع للقتلة ؟

الكاتب الانجليزى جيمس اولدريج
ـ لنـدن ـ
(عن « انباء موسكو »)

ثقافـة عنصرية وقحـــة

اذاع التلفزيون الاسرائيلى في نشرتـه الاخبارية الاخـيرة ـ « قبيـل منتصـف الليل » ـ يوم الخميس (٢١ـ٥ـ٨١) مساء ، اخبار عيد الشعلـة واحتفـالات الاولاد بالقبابيل المحترقة . وحسب التقاليد المتبعة يحرق الاولاد في هذه القبابيل دمى على شكل « اعداء اسرائيل » ! والعـدو الشائع حرقه هو هامان . وكجـزء مـن النشرة الاخبارية حول عيد الشعلة اجرى المذيع مقابلة مع احـد الاولاد الـذى لم يتجـاوز عمـره الثالثـة عشـرة او الرابعة عشرة وسألـه : ما هى الدمى التى احرقتموها ؟ فأجاب الولد : « هامان وبرجنيف وكذلك الذى يُدعى اسمه حافظ الاسد ومحمد وناصر » !!

ان كل من لديه مشاعر انسانية يهتز ويشمئز امام هذا الانعكاس الوقح للتعليم العنصرى الذى يتلقاه الطلاب والاولاد اليهود في اسرائيل . والعتب هنا ليس على الاناء الذى ينضح بما يملأونه به وانما على المذيع وهيئة تحرير التلفزيون التى تذيـع هـذه الثقافة العنصرية الوقحة !

ك.ص

لا يـوجـد اجمـاع قومـى حـول الحـرب

نشـرت صحيفـة « هـآرتس » (٢٢ـ٥ـ٨١) مقالا جريئا ، لكاتبها زئيف شطرنهال ، هاجم فيـه سياسة حكومـة الليكود المغامرة وما يسمى بالاجماع القومى الذى ينسيك لعاب المعراخ . وقد اختتم بالفقرة التالية التى تعبر بشكل عام عـن المضمون العام للمقال كله :

« تسود اسرائيل الان ظاهرة معروفة لنا جيدا من التجربة الاوروبية . فطـول الوقت ادت المطالبة المتشـددة بالوحـدة القومية الى الانقسام الشديد . منذ مئـة سنة وصور المشهد نفسه تعود وتتكرر : فحركات اليمـين المتطـرف بالـذات التى كافحت بشدة من اجل وحدة الامة وتأمين الاجماع القومى بأى ثمن هى نفسها التى ادت في النهاية الى الحرب الاهليـة . ان رافعى لواء القومية التى لا تتجزأ هم انفسهم الذين اضروا دائما وبأقسى الشدة بذلـك الاجماع القومى الطبيعى الناشىء من خلال تصادم الآراء واختلاف وجهات النظر . ان ارباب القومية المطلقة هم أولئـك الذيـن ينظرون الى كل مخالف لرأيهم على انه عميل للعدو الخارجى . وهكذا يحكمون على كـل موقف معارض بأنه تعاون مع العدو .

هناك طريق واحد فقط يمكن عبـره مواجهة هذا الابتزاز التقليدى وهو : رفض اللعب حسب قوانين اللعب التى تحـاول السلطة املاءها بغية اسكات كل مقاومة . فلا اجماع قومى على مستقبل المجتمع ، ولا اجماع قومى على الاهـداف القوميـة ولا اجماع قـومى على الخروج الى حرب لا ضرورة لها . واذا كانـت هناك حاجـة وارسلت الينا اوامر التجنيد فسنلبس كلنـا بزاتنا العسكرية ـ لكننا سنفعل هذا ليس فقط بدون سرور وانما ايضا بدون اجمـاع قومى . ومن المشكوك فيه جدا ان تستطيع اسرائيل السماح لنفسهـا بحرب كهذه وفي ظروف كهذه اكثر من مرة واحدة » .

● رائدا الفضاء السوفييتي ليونيد بابوف والرومانى ديمترو بروناريو على متن السفينة الفضائية « سيوز ٤٠ » التى قامت برحلة الى الفضاء لمدة اسبوع في الاسبوع الماضى انضما خلالها الى طاقم المحطة المدارية « ساليوت ٦ » واجريا فيهـا ابحاثا علمية ●

* بريشة رســام الكاريكاتـــير الفلسطينـى نـاجى العـــلى *

« الاجمـاع الاستراتيجى » وبعبع « التهديد السوفييتى » !

« الاجماع الاستراتيجي » الذي تطلبه ، هذه الايام ، الادارة الامريكية الجديدة من حلفائهـا في منطقـة الشرق الاوسط (حكام اسرائيل ، مصر ، السعودية، الاردن) يعنى اجماع هذه الدول على قبول الاستراتيجية التي تقول : « ان الخطر » الاساسى ، الذى يهـدد منطقة الشرق الاوسط (يحلـو لصانعى السياسـة الامريكية في هذه الايام ان يطلقوا اسم جنوب شرقى آسيا على منطقة الشرق الاوسط) الغنية بالنفـط والذى يجب ان تخضع له كل « الاخطار » الاخرى ، هو « التهديد السوفييتي » !

ويتطلب هذا « الاجماع الاستراتيجى » من كـل دولة عربية ان تقبل بـــدور اسرائـيل الاســاسى (المحورى) في هذه الاستراتيجية . اى ان تتحول الى مجرد تابع وان تتحول القضية المركزيـة في الشـرق الاوسط ، وخاصة النزاع العربى الاسرائيلى وحقوق الفلسطينيين ، الى قضية هامشية .

وبحجة « التهديد السوفييتى » وحماية مصالـح الولايات المتحدة الحيوية وطرق شحن النفط اليهـا حشدت الولايات المتحدة ٣٥ سفينة بحرية في المنطقـة وبضمنها حاملات طائرات وهى تقيم « قوات التدخـل السريع » البالغ عددها ٢٠٠ الف ضابط وجندى .

ولكى تجعل الولايات المتحدة نشاطاتها مقبولـة تنشر وكالة الاستخبارات الامريكية الشائعات حـول قرب وقوع ازمة طاقة في الاتحاد السوفييتى وهـذه الازمة على حد زعمها ستقوده حتما الى احتلال آبار النفط في منطقة الخليج العربى !

فما هو مدى الصحة في هذه الشائعات ؟

جاء في مقال للاقتصادى السـوفييتى ، بوريس راشكوف : ان ازديـــاد قوة الاتحاد الســوفييتى الصناعية يضمن التطور السوفييتى المتناسـق في كل المجالات الجديدة والتقليدية على حد سـواء .

فالسبعينات شهدت ـ كما جاء في المقال ـ اتساعا سريعا في انتاج النفط والغاز في ظروف سيبيريا الغربية المناخية والجيولوجية القاسيـة . وخلال السنـوات العشر الماضية ازداد انتاج النفط والغاز المكثف فيها عشر مرات ، ووصل في السنة الماضية الى ٣١٢ مليون طن . وازداد انتاج الغاز الطبيعى بحوالى ١٧ مـرة ووصل الى ١٥٦٠٠٠ مليون متر مكعـب . ويخطط الجيولوجيون وخبراء النفط في مقاطعـة « تومـن » (سيبيريا) من اجل انتاج اكثر من ٥٠٠ مليون طن من النفط واكثر من ٥٠٠٠٠٠ مليون متر مكعب من الغـاز الطبيعى في سنة ١٩٩٠ .

ومما يجدر ذكره ان المشاريع السوفييتية تستند على احتياطي متوقع وليس على النبوءات . فانتاج الفحم في حقول الفحم الاساسية في بافلودر ايكباستوز ، التى افتتحت حديثا ، تضاعف ثلاث مرات . ويبلغ الان حوالى ٧٠ مليون طن .

ان الاهـداف التى وضعها المؤتمـر السـادس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى ، والتى تأخذ بعين الاعتبار امكانيات الحاضر والمستقبل ، تضمـن ان يتطور الاتحاد السوفييتى في المستقبل ايضا بشكل يخلو من الازمات .

فحسب مشروع السنوات الخمـس الحـادى عشر سيزداد مرة اخرى انتاج النفط والغاز المكثف وسيصل الى ٦٢٠ ـ ٦٤٥ مليون طن في السنة . كما سيزداد انتاج الفحم بمقدار ٧ ـ ١٢ بالمئة وسيصل الى ٧٧٠ ـ ٨٠٠ مليون طن في السنة . وسيجرى ضمان هذه الزيادة في الاساس عن طريق نظام التعدين المكشوف . فحقول الفحم في « الكوزباس » في سيبيريا يبلغ سمك الطبقة الترابية التى تغطيهـا ٢٠ متـرا فقط . ولذلك فهى ملائمة لنظام التعدين المكشوف .

ويقدر احتياطى الفحم في منطقـة كميروفا حوالى ٧٢٥٠٠٠ مليون طن . وهذا يزيد تقريبا ٣٦٠ مرة عن كل ما احتاجه الاتحاد السوفييتى من طاقة في السنة الماضية .

وستكـــون معدلات انتاج الغاز عالية بشكـل خاص . ففى فترة السنوات الخمس القادمة سيزداد انتاج الغاز بنسبة ٣٨ ـ ٤٧ بالمئة .

وسيصل انتاج منطقة « تومن » (سيبيريـا الغربية) وحدها الى ٤٠٠٠٠٠ـ١٠ مليون متر مكعب من الغاز في السنة . وهذا يساوى ضعفى ما انتجته البلاد في العام الماضى .

وستزداد اهمية الطاقة النووية والكهربائية . وستضمن المشروعات النووية والمحطات الكهربائية ٧٠ بالمئة من كمية انتاج الطاقة الكهربائية وهذا سيؤدى الى زيادة اخرى في انتاج النفط بمقـدار ١٥ ـ ٢٠ مليون طن .

« لقد اصبحـت الطاقة النووية شيئا عاديـا بالنسبة لنا » . هذا ما قاله الاكاديمى أ. الكسندروف ، رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية ، في المؤتمـر . وقد وصف الكسندروف بالتفصيل الابحاث العملية والنظرية في كل فروع صناعة الطاقة الكهربائيـة . واكد على ان هذه الابحاث تستهدف وضع قاعدة صلبة طويلة الامد للطاقة لكل البـلاد . وقـال : حتى في المستقبل البعيد لن تواجه البلاد ازمة طاقة .

وهكذا ، وبينما تحاول القوى الرجعية ان تخوف العالم من بعبع « التهديد السوفييتى » لعمليات شحن النفط من الشرق الاوسط الى البلدان الغربية ، دعـا القادة السوفييت البلدان الغربية في المؤتمر الى تطوير التعاون مع الاتحاد السوفييتى على أساس تبـادل المصلحة والمنفعة . واعربوا عن استعدادهم لمواصلة بيعها قسما مما ينتجونه من وقود في بلادهم .

لقد اعتادت الدول الامبريالية ، خلال سنـوات السيطرة الاستعمارية والاستعمار الجديد ، الاستيـلاء على ثروات البلدان الاخرى مثل النفط والاورانيوم وخامات المعادن ومواد الخام الاخرى . وهى اليوم لا يخوفها « التهديد السوفييتى » المزعوم وانما يخوفها اتساع حركة التحرر المعادية للامبريالية في البلـــدان المتطورة .

واليوم تعلن الولايات المتحدة ان لها في مناطق الشرق الاوسط وافريقيا والمحيط الهندى مصـــالح حيوية . ولذلك فقد جلبت الى هذه المناطق الجنـــود والاسلحة .

ان الاتحاد السوفييتى يتخذ موقفا مغايرا تماما حول كيفية تحقيق السلام في المنطقة . فبدلا من حشـد القوات البحرية والجوية والبريـة وتكديس الاسلحة يقترح ازالة الخطر العسكرى بالتوقيع على اتفـاق دولى. وهو يقول ان من الممكن تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة عن طريق القيام بجهود مشتركة متفق عليها وتتلاءم مع كل الحقـوق المشـروعة لجميع الاطراف المعنية . وانه من الممكن كذلك ضمان حق السيـادة لكل دول المنطقة وأمن طرقها البحرية وكل الطـرق الاخرى التى تربطها مع سائر دول العالم .

(مـن مقـال للعـالم الاقتصادى السوفييتى بوريـس راشكـوف)

قـداس وجنـــاز الاربعـين

ناصر شاما واولاده وعموم آل شاما وسروجى في حيفاوالناصرة يدعونكـم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

نايفة راجى (سروجى) شامــا
(ام نبيـــل)

وذلك يوم السبت في ١٩٨١/٥/٣٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسـة الروم الارثوذكس في حيفـــا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لجميع الاقارب والاصدقــاء والمعــارف .

لا اراكـم الله مكروهـــا بعزيـز

تعازينا القلبية

الى الرفيقين العزيزين ديب وعبد عـابدى وعائلتيهما بوفاة صهركم المرحوم

احمد مــراد

لجنة منطقة حيفا
للحزب الشيوعى الاسرائيلى

ـ جملة اعتراضية ـ

العالمية

● قبل ايام فقد الادب المعاصر واحدا من ابرز اعلامه : الكاتب الامريكي الارمني الاصل وليم ساروريان . وبرحيل هذا الكاتب الكبير تكون العالمية في الابداع الادبي قد شيعت نموذجا واضحا من نماذجها .

وللحقيقة فقد لفتت نظري مسألة العالمية بالنسبة لساروريان منذ زمن بعيد ، منذ زار بلادنا وزار الرامة الجليلية بحثا عن جذوره الارمنية وتوثيقا للعلاقة القومية والانسانية التي تربطه بابناء شعبه في كل مكان ؟ آنذاك طرح نفسه السؤال: كيف تتم العالمية ؟ وهل تعني إنشغال الاديب بقضايا عامة وكونية تتعلق بحياة الناس في كل مكان ؟ وما معنى القضايا العامة ؟

ولم تتاخر الاجابة القادمة من اعمال ساروريان وكازانتزاكيس وغوركي واضرابهم .. فيتضح تماما ان العالمية لا تتوقف على المساحة الجغرافية التي تغطيها اعمال الكاتب بل تتوقف على مدى الصدق والاصالة في تناول الجزئيات والخصوصيات .

ولمزيد من الوضوح فان معالجة حياة قرية صغيرة نائية في الصين بصدق وبعمق انسانيين وفنيين من شانها ان تؤمن العالمية .. وبالمقابل فان رواية تزعم انها تعالج حياة امة باكملها وبلاد برمتها بمعزل عن العوامل الابداعية الحقيقية لن تتحقق لها العالمية .

والامر الحاسم اذن هو الطاقة الادبية والعمق التاريخي الحضاري وشحنة التجربة . وهذا ما يفسر انتشار كتاب من قوميات صغيرة واقطار نائية عن المراكز الحضارية الكبرى ، واكتسابهم العالمية من خلال اعمالهم التي تعايش اناسا بيدون هامشيين تماما في وكالات الانباء وفي الاحداث الدولية الصاخبة .

وطن محمد

ما وراء السذاجة الليبرالية

(حول مسرحية « رجال في الشمس » في جامعة تل ابيب)

✱ بقلم : يتسحاق لاؤور ✱

احدى المعلمات غير اليساريات في الجامعة اضطرت فجأة الى مواجهة موضوع لم تواجهه من قبل : احد طلابها هو عربي .

الطالب العربي ، فؤاد عوض ، متفوق في دروسه وعند وصول دوره طلب اخراج مسرحية في الموضوع الاقرب الى قلبه ـ الموضوع الفلسطيني .

ماذا يحدث ؟! بدون اية شكوك تقف المعلمة الى يمين طالبها ، لكن الدراما التي حصلت في الاشهر الاخيرة بين جدران قسم المسرح في جامعة تل ابيب كانت اهم من هذا الحدث !

من السذاجة بمكان الادعاء بان مسرحية « رجال في الشمس » ، اخراج فؤاد عوض ، هي قضية بسيطة . فخفيا وراء السذاجة الليبرالية غير القائمة من حولنا يكمن الرفض الصارم لتقبل الهوية القومية المختلفة « للطالب العربي » « ابن الاقلية » المسلم او المسيحي . من هذا الرفض ومن التمييز العميق نجمت الآلام والدموع خلال الايام الحاسمة في قضية « رجال في الشمس » . فقبل ربع ساعة من المراجعة العامة هجر العمل في المسرحية احد ممثليها الرئيسيين ، الذي يؤدي دور ابو قيس ، وسبب هذا الهجران هو ظهور مقالة قصيرة في دليل المسرحية الى المشاهد بقلم الدكتور افراهام عوز ، احد المحاضرين الرئيسيين في الفرع . وهذا نموذج فقط . ان ربع الساعة الاخيرة قبل المراجعة العامة كانت مثالا لما تجرأ ثلاثة ممثلين (من بين ثمانية) على فعله للمخرج .

وكل واحد يعرف انه لو لم يكن فؤاد عربيا لما تصرف الممثلون ازاءه على هذا النحو . ولم يكن اي ممثل ليعارض في نشر مقال رئيسي بحقل المسرحية والقصة ولما كانت المقاومة له تجري بهذا الطابع الارهابي الذي تمثل في هجران ممثل المسرحية قبل ربع ساعة من المراجعة العامة . هنا اصيب فؤاد بشبه انهيار وانفجر بالبكاء . تصوروا لقد اجبر فؤاد من قبل الممثلين على التوقيع على تعهد بالا يسمح بتصوير مسرحيته . هل تفهمون ؟ وهكذا على مدى الاشهر الطويلة التي سبقت العرض الاول اضطر عوض ان يقف موقف دفاع يوميا . اولا عن مجرد حقه في عرض مسرحية وبعد ذلك على كل قرار . وحتى تجند الفرع والمعلمون لمساعدته كان الفصل الدراسي الاول قد انتهى ولم يمارس حقه في الاخراج . حتى صدر قرار فرع المسرح ، وهو قرار صائب : مسرحية فؤاد عوض ، مثل كل مسرحية ، تخرج وتعرض على اساس برنامج دراسي رسمي وليس على اساس عمل تطوعي .

ومنذ تجند معلمو فؤاد عوض الى جانبه كان موقفهم مؤثرا . ويمكن ان يجد كل من يريد الاثباتات على امالنا الملموسة في النضال اليهودي ـ العربي المشترك رموزا لذلك في هذا الصعيد غير الاعتيادي . لقد اكد فؤاد عوض ، لمجرد وجوده ونشاطه الفني المتفوق ، الحقيقة الكامنة وراء الحداثة التي تكررها بدافع ايمان عميق « الطليعة الجامعين العرب في اسرائيل ، مثل كل الجماهير العربية في البلاد ، دورا مركزيا في النضال الديمقراطي » .

ان معنى الاستجابة لاحتياجات فؤاد الانسانية بمواجهة جدار العنصرية والتطرف القومي السائدة .

كان فؤاد عوض ، كما اسلفنا ، في موقف دفاع مستمر وهو موقف غير مريح لاي انسان فكم بالحرى لمخرج مسرحي . كان عليه طوال الوقت ان يشرح ويثبت ويتحلى بالصبر والهدوء ويكون مستعدا لاي طارئ . واني اسمح لنفسي بان اشبه تصرف ثلاثة الممثلين الوحش والهمجي بتصرف ضابط الحاكمية العسكرية في رام الله او نابلس الذي يتمتع بنزعة التفوق بقوة اللكمة والخدعة . كل من يريد شهادة على مظاهر الفساد الناجمة عن الاحتلال بالنسبة لاصحابه فليأت الى جامعات البلاد لدى جمهور الرعاع الساذج الذي يتلقى الدراسة الاكاديمية وفي روحه تتقلب وحش فاشي مفترس عديم الاحساس . ان القول المأثور « ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا » يقصد فيمن يقصد ذلك الضابط من الحاكمية العسكرية ، او الضباط الآخرين على اختلاف انواعهم ، الذين يتحولون الى حيوانات والحيوانات ليس باستطاعتها ان تكون حرة من حيث بحثها الدائم عن قائد للقطيع .

لم تساعد شروحات عديدة . مثلا ان « رجال في الشمس » هي مسرحية نقدية ليس فقط لما حدث في العام ١٩٤٨ وانما ايضا لمصطلح «الوحدة العربية» فهي تعبر عن جرأة ادبية فنية خصوصا في مشهد قيام ابو الخيزران بسلب جثث ضحاياه الثلاث الذي لا يمكن اعتباره مشهدا « يحرض ضد اليهود » كما حاول احد المحرضين على المسرحية الادعاء .

ولا ينحصر حديثنا في الممثلين الثلاثة فحسب فقد قال احد المعلمين بعد مشاهدته المسرحية : ليعرض العرب مسرحياتهم للعرب وليعرض اليهود مسرحياتهم لليهود .

كذلك لم تكن هذه الظواهر السلبية هي الطاغية . فقد برز ايضا عنصر التضامن من جانب معلمي الفرع وبعض الممثلين مثل الممثلة نوعا كوهين ـ راز ، التي قامت بتمثيل دور ام قيس ، التي ساعدت فؤاد عوض مساعدة جمة طوال هذه الفترة ، كما حول الممثل رامي باروخ ، الذي قام بتمثيل دور الراوي ، المسرحية الى رحلة طويلة داخل المأساة الفلسطينية . كذلك ساعدت مديرة المسرح تسيلا سوفيري ، وهي طالبة متدينة مبينة ، في اخراج المسرحية . الديكور الصحراوي المعبر عن مسيرة الآلام كان من نتاج طالبي يتسحاقي ، احدى نشيطات المنظمة الطلابية الديمقراطية « كامبوس » .

ومن الاهمية الاشارة الى ان المعركة على المسرحية تحولت الى معركة سياسية هامة . وفي كل امسية ـ على مدى عشرة عروض ـ تجمع في القاعة الصغرى لنادي مكسكو عشرات المشاهدين ، يهود وعربا ، وشاهدوا المسرحية الفلسطينية الاولى المعروضة باللغة العبرية وباشتراك ممثلين يهود وفي مركزها مخرج عربي .

ولم يكن اصرار فؤاد عوض على حقه هو الملفت للنظر في هذه المسرحية فقط . لقد لفت النظر ايضا نجاحه الفني فيها . لقد كانت هذه المسرحية ، كما شهد بذلك عدد من المعلمين والطلاب ، اجود مسرحية يعرضها طلاب فرع المسرح خلال السنوات الاخيرة .

سجل لفؤاد نجاحه في خلق جو مسرحي هادئ ومنضبط تدوي في نهايته الصرخة « لماذا لم تدقوا جدران الخزان » بقوة هائلة . ونجاحه في بناء شخصيات عربية على المسرح ، بفضل مساعدة الممثلين ، وبدون الانجرار وراء الكاريكاتورات المميزة للمسرح العبري وربما لكل مسرح قومي متطرف يحاول تصوير شخصية ابن القومية الاخرى . ونجح المشلان ، اللذان نقصا العمل على فؤاد ، وهما من ابناء الطوائف الشرقية في اتقان دوري ابو قيس وابو الخيزران .

وختاما ،

لا بديل عن الاقناع . وحسن التزم الممثلون على التمثيل ولكن خسارة ان الجميع لم يقتنعوا بذلك .

لقد دعيت المسرحية لتقدم عروضها في قاعة متحف تل ابيب وهي اول مسرحية تدعى لهذا الغرض خارج جدران الجامعة . ورغم رفض الممثلين الثلاثة واصرارهم في ذلك كانت « رجال في الشمس » انتصارا ذا اهمية خاصة .

✱ فؤاد عوض ✱

● مشهد من « رجال في الشمس » على مسرح جامعة تل ابيب ●
تصوير نيكول دي ـ كاسترو (صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

عبد الرحمن الخميسي .. شاعر اممي

عبد الرحمن الخميسي قبل كل شيء شاعر مصر ، ومغني مصر وطنه المحبوب . يتغنى بجمال طبيعة بلاده ويكتب عن العمل المضني لعمال وفلاحي مصر ، ويحكي عن نضال شعبه المجيد من اجل الحرية وضد الظلم . وبلغ الشعر الغنائي للخميسي الشاعر والمواطن ، والذي يلقى صدى اجتماعيا كبيرا ، النضج ، قاطعا طريقا طويلا في التطور من الرومانسية الثورية الى الواقعية الاشتراكية . ليس للشاعر حلول وسطية مع اعداء الشعب . فهو يثق ثقة كبيرة بمقدرة الشعب . ويعتبر نفسه جزءا منه ففي قصيدة « قسم » التي كتبها في السنوات الاخيرة ، يعبر بشكل واضح عن عقيدة الشاعر ـ المناضل :

اقسم ان تغدو لبنات كياني
وخلايا جسمي ،
ورحيق دمائي
قربانا لكفاحي . . .
اقسم ان تصبح اعوامي
بين صفوف الشعب حروبا
ضارية في وجه السلطان الاغبر
اقسم ان احيا مزمارا
يشدو احلام الثورة في وادينا
الاخضر
اقسم يا وطني .. يا مصر
اقسم

زد على ذلك ان هذا الشاعر الذي ترعرع في العالم العربي يساهم بشعره المتفائل ومقالاته الاجتماعية المتوهجة ونشاطه الاجتماعي الواسع في نضال القوى الوطنية والتقدمية العربية ضد دسائس الامبريالية في الشرق الاوسط ومن اجل احباط اتفاقية « كامب ديفيد » الخيانية التي زادت من حدة توتر الوضع في المنطقة .

ورفع الشاعر الاممي الخميسي صوته مدافعا عن كل المظلومين والمناضلين ضد الرجعية والامبريالية والاستغلال الرأسمالي .

لقد ضم ديوانه الجديد (مصر الحب والثورة) الذي صدر عام ١٩٨٠ في بيروت مجموعة من هذه الاشعار وهو يحوي اكثر من ١٠٠ قصيدة طويلة ومقطوعة شعرية كتبها بين اعوام ١٩٣٨ و ١٩٨٠ . وتفضح قصيدة (قراصنة القرن العشرين) الامبرياليين الامريكان الذين يتحدثون بالكلمات عن حقوق الانسان والارهاب الدولي ويخنقون فعليا حرية شعوب باكملها .

● الخميسي ●

قتلة « لنكولن » اليوم
نادوا بحقوق الانسان !
وادادوا المجزرة باحضانك
يا لبنان . . .
قتلة «لنكولن » اليوم
نادوا بحقوق الانسان !
وامدوا التفرقة بالف سلاح
وسلاح
في روديسيا وجنوب افريقيا
هم يحمون الاقطاع الابيض
حيث يسح هنالك اسود عرق
الحرمان
وتغيض بحقل الزنجيات دموع
الاحزان

ويعلن الشاعر تضامنه مع نضال شعوب امريكا اللاتينية من اجل الحرية والاستقلال التام وضد نهب الثروات الوطنية .

يا امريكا اللاتينية . . .
من مزق ارضك . من كبلها
بالاغلال ؟
من حول جناتك لكثبات
العسكر
من صير سلمك ميدان قتال ؟
من غير قراصنة القرن
العشرين

كتب الخميسي ايام النضال البطولي لشعب فيتنام ضد المحتلين الامريكان قصيدة احتجاج عن فتاة فيتنامية صغيرة ـ ماي ـ استشهدت تحت القصف الامريكي . وتحدث الشاعر عن مهرجان الشباب العالمي الذي اقيم في كوبا عام ١٩٧٨ باسطر جميلة مضيئة مليئة بالتفاؤل :

في هافانا يتحت خير شباب
العالم
تمثال الامل المقبل
يرسم وجه المستقبل
باذارات شعوب الارض
وبريشة احلام الحرية
والسلم

وليس غريبا ان يهدي الخميسي الكثير من اشعاره الى الشعب السوفييتي وبلد الاشتراكية الاول فقد قال الخميسي في ٢٩ كانون اول ١٩٨٠ اثناء تسلمه الميدالية الذهبية جائزة لينين الدولية « لقاء توطيد السلم بين الشعوب » في الكرملين :

« ان وجود الاتحاد السوفييتي منذ اللحظة الاولى يعني بداية عصر جديد في تطور البشرية وان شعوب العالم اجمع تحيي نجاحات بلادكم في البناء الشيوعي . واكد الاتحاد السوفييتي بدعمه النزيه لنضال الشعوب العربية من اجل التحرر كونه الصديق الوفي » ولقد عبر الشاعر عن هذه الافكار والمشاعر في الكثير من اشعاره ولعل ديوانه « ست قرنفلات حمراء مهداة الى موسكو » الصادر في بيروت عام ١٩٧٥ اكبر دليل على ذلك . فهو يفتتح بقصيدة عنوانها « موسكو » يرجو فيها الشاعر من موسكو ان تتقبل اغاني وقبلات « اللاتين التي عشقت بطولة شعبك الخلاق » ويضيف :

وانت جبين سامق شع زهوه
جميلا كزهو النور بين
الدياجي
وانت شباب الحياة مجدد
وروح وربيع دائم في السرائر
وترنيمة تشدو بحرية الورى .

لقد نظم الخميسي قصيدة « جاجارين في قريتي » عن اول تحليق فضائي وقرأ الشاعر هذه القصيدة على مسمع من جاجارين عند زيارته لمصر ويتذكر ذلك يوري جاجارين في كتابه « الطريق الى الفضاء » . وتشهد هذه القصيدة الرائعة على التقارب الروحي للخميسي مع اول بلد اشتراكي في العالم ويعرب الشاعر فيها عن فرحه للانتصارات الكبيرة للشعب السوفييتي الصديق الوفي للعرب ويقول باعتزاز « احس كان جاجارين ابني » . وتمتاز قصيدة « جالا فتاة روسيا » بايقاع موسيقي مدهش ويرمز بها الشاعر الى الشباب السوفييتي ويصفها بكلمات رقيقة لها معان عميقة « ثمرة دنيا الحب ، زرع السلم ، سوسنة الحرية » .

يساهم الخميسي مساهمة نشطة في حركة تضامن الشعوب الافرو ـ آسيوية وكتب الشاعر اثناء انعقاد مؤتمر كتاب بلدان آسيا وافريقيا في طشقند قصيدة « اليك اليها ، جناحاي شوق وقلبي صديق » التي يحكي الشاعر العربي فيها بحماس من الحياة الجديدة السعيدة لعاصمة اوزبكستان السوفييتية ، عن ماضيها المجيد وآمالها المشرقة . وليس هذا غير احساس عميق وصادق من الشاعر الصديق الوفي لبلادنا .

ولهذا كان من المنطقي والطبيعي ان يكتب الخميسي عن لينين فنظم بمناسبة الذكرى ال ١١٠ لميلاده قصيدة « في عيد ميلاد لينين » القصيدة غير طويلة لكنها واسعة المضمون وقوية التعبير تتحدث عن افكار لينين الخالدة ، عن تأثيرها المتزايد في نضال الشعوب ضد الامبريالية والحرب ، من اجل الحرية والسعادة ، وتنساب القصيدة بتفاؤل ثوري عميق وتعبر عن حب غير محدود لقائد الكادحين في العالم . ان هذه القصيدة اللينينية تشهد على التطور الكامل لنتاج عبد الرحمن الخميسي الشاعر الاممي . وننشر اليوم ، لاول مرة ، نص القصيدة ، وسبق ان نشرت ترجمة روسية للقصيدة في مجموعة الخميسي الشعرية الصادرة في العام الماضي بالروسية بمناسبة الذكرى الستين لميلاد الشاعر ، وقد لحنت هذه القصيدة واداها طلاب جامعة موسكو في امسية الشاعر اليوبيلية .

مما له دلالات عميقة ان صوت شاعر وادي النيل يتحد مع اصوات الناس السوفييت ويشكل معها مجموعة واحدة تغني الفكر لينين .

البروفيسور
غريغوري شرباتوف

[عن صحيفة « انباء موسكو » السوفييتية]

في عيد ميلاد لينين

قصيدة : عبد الرحمن الخميسي

ها هي جبهتك العالية تشع سنى
فوق مصانع وحقول وردية
ها هي بسمتك الطاهرة امتلأت منها حبا
افئدة الاطفال بكل الجمهوريات السوفييتية
ها هو قلبك يمتد وينبض
في نصف الكرة الارضية
هاتان يداك تضمان الى صدرك
في حب كل شعوب القارات ..
والدنيا تحتفل اليوم بعيد الميلاد
كيف بوسعي يا لينين ،
ان احتضنك بقصيدة حب واحدة ؟
يا من انت هنا ، وهنالك انت
في كل مكان او وقت ..!
كيف ..؟

✱ ✱ ✱

ها هي كتبك تزرع في كل مكان
اشجار الامل الفتان ..
وتفتح في جدران الظلمات
كوات الفجر القادم
يا من انت هنا ، وهنالك انت
في كل مكان او وقت ..
من خلف سطورك
يتدفق كل خميس للحرية
في افريقيا ، في آسيا ،
في امريكا اللاتينية
ويراك هناك الثوار
تقف واياهم بخطوط النار
تضرب وحش الاستعمار بايدي الثوار
الشرفاء
وتهدهد اطفال الشهداء
وتشير الى الدرب الواحد
ليس سواه درب الاحرار

✱ ✱ ✱

باسمك يعقد نصر الابطال
وتعاليمك سفر الابطال
يا من انت هنا ، وهنالك انت
في كل مكان او وقت ..
كيف بوسعي يا لينين ،
ان احتضنك بقصيدة حب واحدة ،
والدنيا تحتفل اليوم بعيد الميلاد ؟
كيف ..؟
هل يكفي ان احتضنك في قلبي ؟
لا .. لا ..!

اخبار ثقافية

✱ « نجمة أغسطس » لصنع الله ابراهيم ✱

● صدرت عن « دار الفارابي » في بيروت الطبعة الثالثة من رواية « نجمة اغسطس » للروائي المصري صنع الله ابراهيم . وهذه رواية ، يقول المؤلف ، « تستند الى رحلة قام بها المؤلف الى كل من موقع العمل في السد العالي وابي سنبل في صيف عام ١٩٦٥ ووضع عنها كتابا بالاشتراك مع كمال القلش ورؤوف سعد صدر في القاهرة عام ١٩٦٧ بعنوان « انسان السد العالي » . والمفروض ان احداث الرواية تجري بعد عام من تحويل مجرى النيل الذي تم في مايو / ايار ١٩٦٤ . وفي ذلك الحين ، كانت واجهتا معبدي ابي سنبل مغطاتين بالرمال وقد بدأ تقطيع الاجزاء العليا منهما .. »

« كتبت هذه الرواية على فترات متقطعة بين تشرين الاول ١٩٦٦ وكانون الثاني ١٩٧٤ بين القاهرة وبرلين وشاطئ البحر الاسود وموسكو » .

وكانت الرواية قد اثارت عند صدورها جدلا واسعا بين الروائيين العرب والنقد الروائي .. واعتبرت انها محاولة جدية للانشاء السردي والروائي .

✱ ترجمة أشعار ماريولوزي الى الفرنسية ✱

● انتهى انطوان فونجارو من ترجمة حوالي ٢٢ قصيدة من قصائد الشاعر الايطالي المعاصر ماريو لوزي والتي كتبها عام ١٩٦٦ ، وهي المرة الاولى التي تترجم فيها اشعاره الى الفرنسية .

تعكس القصائد اوضاع المجتمع الايطالي في اثناء حكم موسوليني كما تصور الازمات الاقتصادية الشديدة التي مر بها المجتمع الايطالي .

وماريولوزي شاعر ايطالي معاصر درس الفلسفة في بداية حياته ثم تركها واتجه الى الشعر ونشر اول دواوينه عام ١٩٣٥ تحت اسم « السفينة » متأثرا برامبو وريلكه وكافكا .

✱ جيرالدين شابلن تخرج فيلما عن والدها ✱

● قررت الممثلة المعروفة جيرالدين شابلن ، ابنة الفنان الراحل شارلي شابلن ، اخراج فيلم عن والدها يروي قصة حياته .

وقد ابدى العديد من المنتجين استعدادهم لتمويل هذا الفيلم . ولكن المشكلة المتبقية تكمن في العثور على الممثل الذي يمكنه تقمص دور شارلي شابلن .

✱ « النزيل وأمله » لبابلو نيرودا ✱

● « النزيل وامله » قصة بابلو نيرودا ترجمها الى العربية سامق كامل وصدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

قدم للطبعة الاولى لهذه القصة عام ١٩٢٦ نيرودا نفسه . ومما قال: « كمواطن انا رجل هادئ ، عدو للقوانين والحكومات والمؤسسات الحاكمة ، اشعر باشمئزاز نحو البورجوازية . معجب بحياة القلقين الساخطين سواء كانوا فنانين ام مجرمين » .

✱ رواية لرشاد أبو شاور باللغة الروسية ✱

● رواية الكاتب الفلسطيني رشاد ابو شاور «البكاء على صدر الحبيبة» ، ترجمت حديثا الى اللغة الروسية ، وستصدر في العدد الممتاز من مجلة « الآداب الاجنبية » السوفييتية مع ملحق خاص بالادب الفلسطيني يتضمن ترجمة قصص لعدد من الكتاب الفلسطينيين . وقد قام بترجمة القصة المستشرق السوفييتي البروفسور فلاديمير شاغال .

فدريكو غارسيا لوركا : قصيدتان

✱ تعريب : منير موسى ✱

● لوركا ●

قصيدة عن الولد الذي جرحته المياه

اريد ان اغوص عميقا في البئر
اريد ان اصعد جدرانك غرناطه
كي اشاهد في الظلام
القلب الذي نخسته المياه
الولد الجريح كان يتنهد
تحت تاجه المصنوع من الصقيع
البحيرات ، الآبار ، الينابيع
اشهرت سيوفها
في وجه الرياح
ايه ! ايها الحب الغاضب
ايه ! ايتها النهاية الجريحه
انتما همسات ليلية
انتما موت ابيض
انتما صحارى من النور
قد فككت رمال الفجر
كان الولد وحيدا
وفي حنجرته تنام المدينه
ومن احلامه توقفت المياه
الاثنان كانا اخضرين
محاطين بالامطار
تمدد الولد على الارض
خارجا
وانحنى عذابه فوقه
اريد ان اغوص عميقا في البئر
اريد ان اموت موتى الخاص
بملء فمي
اريد ان انسج قلبي
من الريحان
كي ارى الصبي
الذي جرحته المياه !

✱ ✱ ✱

ادلينا تتنزه

كنت في البحر
لم اجد هناك برتقالا
كنت في اشبيليه
لم اجد هناك حبا
ايتها السمراء
الحر يكويني
ناوليني مظلتك
ظل اخضر يغمر وجهي
كعصير الليمون
وكلماتك ـ اسماك صغيرة
ترقص حولنا
لم اجد في البحر برتقالا
آه ، يا قلبي
وحبا لم اجد في اشبيليه !

✱ ✱ ✱

بلـد الجمـال

* قصيـدة : ابن المعتز *

بلـد الجمال ، وُقيت كل عثـار
وعـداك شرّ اراقم وضـواري
وسلمت مرفوع الجبين مؤيـدا
بالنصر ترفـل في اعف إزار
وبلغت اوج العزّ ، نجمك صاعـد
ابـداً ، وفيـك يقيم كل فخـار
وثراك طـاب ، وفي جبالك منعـة
وميـاه قطرك بالرخاء جواري
وهنئت بالشعب المشرّد عـائداً
يبني بفكر نيّـر وببـاري
يبني الحيـاة كريمـة وضـاءة
بالعدل ، فهي منيعـة الاسوار
ويرد عنهـا من عـدا متواطئـاً
ويقيم صرح هدايـة للساري ...

* * *

وطن لصمود ، وانت اقـدس بقعة
في الارض خالصة مـن الاوضار
وطن الفـداء ، ألست اجمل بسمة
عذبَتْ ، وريحك في شذى الازهار ؟
مـاذا عزوا لـك من خطايـا لم تكن
ومآخـذ اخذوا عليـك عـواري ؟
غير الجمال ؛ جنى الجمال على الجميـ
ـل ، وكلهم يهـوى وغير مداري
فتالبـوا متـآمرين ليفتـكوا
بحمـاة عرضـك بالردى بالنـار
ذبحـوا بنيـك على ثـراك
وخضبـوا وجه الأمومة بالـدم الفوّار
ذبحـوا رجـالك حيثمـا ثقفوهـم
غـدراً ، ولم يتورّعـوا من عـار
قتلوهم صبراً (*) اذا ظفروا بهـم
وتلمّظـوا بالقبـح ، بالاوزار
واذا تقـاصر بأسهم عن فـارس
عمـدوا الى القـدمين دون صغـار
فتـكوا بساقيـه ، وذلك حسبهم
مـا شأنهم برجولـة وكبـار ؟ !
قتـلوا شيوخك والنساء حوامـلا
وعـدوا على ولـد لهنّ صغـار
وأدوا شبابـك والبنـات نواهـداً
وتجـاهلوا مـا كـان في (ذي قار)
قتـلوك وهمـاً ، غير انك خـالد
متجـدد كالشمس ، كالاقـدار
فاذا انتفضت فمـا انتفاضك بدعـة
هرمـوا ، وفجرك بـاسم الانـوار
واذا نهضت فرّعـوا فـلأنهم
زعمـوك متّ ، واكـدوا بقـرار
واتـوا عرينـك فانقضضت مزمجـراً
وصعقت كبرهم بوثبـة ضـاري
ووقفت كالجبـل الاشم مترسّخـاً
في الارض رغم قطـاعـة الاعصـار
وهزمت اعـداء الشعوب مواريـاً
اطمـاعهم بثـراك ، بالاحجـار
وخطبت فيهـم زاجـراً ومحـذراً :
« تغفى الشعوب وتبتـلي بـدوار »
« لكنهـا تصحـو ، ويعظم شأنهـا
فحـذار من غضب الشعوب حـذار »

(ـ الجليل ـ)

* (قتله صبرا اي حبسه على القتل حتى يقتل ، فهو ينتظر القتل في كل لحظة ويرى موته بعينيه كما يقولون) .

« الجـوع والجبـل » تبشـر بميـلاد قـاص جـديـد ..

« هويـــة » ريـاض بيـدس ..

* بقلـم انطـوان شلحـت *

* قبـل الشـروع في استعراض مجموعة القـاص الناشيء الاولى « الجـوع والجبل » * لا بد من تسجيل بعض الملاحظات التي تشكل مدخلنا الى هذا الاستعراض :

١ ـ لا تنفصل «الجوع والجبل» ، من حيث الاسلوب والمضمون والتار ، عن مجمـل التجارب القصصية في حركتنا الادبية وهذا يجعلنا ناخـذ بالحسبان كونها وكون كاتبها جزء من تجربة معينة . كما لا يمكن فصلها عن التجربة القصصية الفلسطينية والعربية عموما نظرا لاستفادة كاتبها من بعض النمـاذج القصصيـة الفلسطينية والعربية ،

٢ ـ يمثل رياض بيدس نموذجا لازمة كتابة القصة العربية القصيرة في بلادنا . ويعود مصدر هذه الازمة ـ في رايي ـ الى ثلاثة امور :

أ ـ باستثناء رياض لم يشهد العامان المنصرمان ولادة قصاصين جدد يملكون الادوات الفنية الواعدة بقاص حقيقي ،

ب ـ يلاحـظ الراصد للسوق الادبية ذلـك التراكم الكمي لكتب النتاج القصصي والتي في غالبيتها لكتـاب لا تزال تجربتهم المعاشية والفنيـة في طور التكون . هـذا التراكم ، بمرور الوقت وفي وضـع من شبه غياب حركة نقدية دائبة ، يتحول الى ظاهرة خطيرة بالنسبة لمستقبل حركتنا الثقافية ،

جـ ـ محدودية عطـاء جملة من قصاصينا المتالقين بسبب انشغالهم اليومي في اتون المعركـة السياسية (مثالا لا حصرا : محمد علي طـه وحنا ابراهيم والى حد ما محمد نفاع) .

٣ ـ عـوالم رياض القصصية وشخوصه من صميم الواقع ولهـذا تقارب بعض قصصه حد الريبورتاج السياسي او الصـورة القلمية في تصويرها واضطراد حدثها !

الى من ينتمي ؟

يصنف الناقد السوري التقدمي محمد كامل الخطيب كتاب القصـة القصيرة الى نوعين (كتابه « السهم والـدائرة » ـ منشورات « دار الفارابي » ، بيروت ـ ١٩٧٩) فيكتب :

« ثمة قصاصون يقدمون ، عبر رحلتهم وتجربتهم القصصية ، اكثر من رؤية او عالم قصصي واحد اذ ان العالم القصصي يتغير عند القاص منهم تبعا لتغيير رؤيته وموقفـه الاجتماعي فقد يبدأ قصاص ما ذو رؤية اجتماعية ، او قريبة من الموقف الاجتماعي ، وينتهي الى رؤيـة اجتماعية او اقرب الى الرؤيـة الاجتماعية . ان حركة القصاص في مثل هذه الحالة تشبه اتجاه سهم ـ سواء الى الخلف او الى الامام نحو هدف مـا ..

« وثمة قصاصون يقدمون ، عبر رحلتهم وتجربتهم القصصية ، رؤيـة وعالما قصصيا واحدا منذ المجموعة الاولى ودون اي تغيير فيما بعد في هذه الرؤية او هذا العالم القصصي . بمعنى آخر فان القصاص لا يضيف شيئا الى رؤيته الاجتماعيـة ـ الفلسفية القصصية بعد ظهوره الاول وكل ما يفعله فيما بعد هو تسليط اضاءة مركزة على بعض جوانب هذا العالم القصصي الفضاء ـ اصلا ككل . ان العالم القصصي لمثل هـذا القصاص يشبه دائرة كاملة محكمة الاغلاق . لكن هذا لا يعني ان القصاص يكرر ذاته بمقدار ما يعني انه يوضح رؤية قد اكتملت قبلا عنده » (ص ٣٢) .

ينتمي ريـاض ، رغم صغر سنه الادبية ، الى المجموعـة الثانية . فعالمه القصصي ، منذ اول قصـة نشرها في تشرين الثاني ١٩٧٩ حتى آخر قصة تتضمنها المجموعة وتاريخها آب ١٩٨٠ ، يشبه دائرة كاملة .

لقد اصبح من ميزات حركتنـا الادبية ، ويعود الفضل في هذا الى جيـل الرواد ، التحامها بالسيرة الجماهيرية وتوظيفها اداة لرصـد معارك وكفـاح الجماهير الشعبية وقواها الطليعية التقدمية وهذا مما اكسبها الثوريـة والشعبية على الصعيدين المحلي والخارجي .

كانت رسالة الرواد انـه من المستحيل ان يحيا الكاتب في المجتمع وان يظل منعزلا عنه . ففي اوضاع الصراع الطبقي يكـون مصير الفن المحتوم ان يخدم مصالح طبقـة من الطبقات شاء الفنان ذلك ام ابى . وفي اوضاع الصراع القومي (الذي بطبيعة الحال لا يطمس الصراع الطبقي وان ارجأ تفجره) تنضج المواهب وتزهر براعمها وتكتسب الاستمرارية عندما يقف الفنان في صفوف الشعب المضطهد ويعمل مثابرا لمصلحتـه ولصالح المجتمع عموما . وهل ادل على بلوغ هذه الرسالة من استيعاب معظم كتاب الجيلين الثاني والثالث والناشئين لها وعدم تجاوزهم اطارها؟!

يعرفنا رياض على « هويته » في هذه المقطوعة من قصته « مقاطع من بشارة اللحم والدم » . يقول مخاطبا اباه :

« اذا كانت الجنة التي تحدثني عنها يا ابي هي جنة الصمت ومسايرة الذئب والتملق فانا ارفضها ! ان ايماني بالمصالة وتعلقي بهـا يزدادان كل يوم ولحظة وثانية . افكر دائما في كيفية المحافظة عليها . واذا ما عذبت يوما في سبيل المصـافة وعانيت الامرين من العنف والشدة فارحب بكل الآلام [illegible] » (ص ٩١) .

مواضيعه

كتب ريـاض قصصه ، التي تتضمنها المجموعة ، في الفترة الواقعة بين العامين ٧٩ ـ ١٩٨٠ . وينعكس فيها الواقع ببعد كبير . وهو يتمتع بمقدرة على رصد احداث واقعية في جزيئاتها ودفعها الى امام خـلال توظيف موفق اللغة ومونولوج متسق ورموز شفافة غير مبتسرة سيرة على فهم القارئ طوع لطلكه .

من المعروف عن الكاتب الفلسطيني، بسبب من كون قضيته القومية لب النزاع الشرق اوسطي ، انه من اكثر الكتاب العرب الـذي يدلي بآرائه في احداث مسرحها العـالم العربي من محيطه الى خليجه !

وهكذا رياض الذي يفرد موقعـا متقدما في عدد من قصصه لاحداث من المناطق المحتلة ومصر السادات ، فيوحي من ملاحم صمود شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة كتب رياض ثلاث قصص : الاولى بعنوان « الصمت الدامي في احدى الليالي الباردة » (ص ٧) يصور ممارسات التنكيل الاحتلالية في القدس العتيقة والاضطهاد الطبقي والقومي الجاثم على صدر العامل الفلسطيني . الثانيـة بعنوان « توهجات الشمس الثائرة » ـ قصة في ثلاث لوحـات ـ من « كوابيس الليل القاسي في الخليل» ص ١٣) . الثالثة بعنوان « سقوط الايلك » (ص ١١٢) وهي عبـارة عن مزيج من الاحاسيس والاختلاجات والرؤى المتفائلة ـ اليقينية بالخلاص الحتمي من الاحتلال (الليلك) حين تتفتح الزنابق لتنشر رونقهـا على الحدائق والحقول .

ويوحي اليوم الردة في مصر كتـب رياض قصتين : الاولى بعنوان « كآبة دباجة رسالة لكافور » (ص ٥٣) يسجل فيها ، بشكل يقارب التقريرية ، احزان مثقف مصري لم يحطم الاستسلام ايمانه بالشعب ويظل عبرها على كل ما يحدث في مصر السادات على صعيد سياسي (آثار نكسة السنة السابعـة والسبعين) وثقافي (مسخ التـراث المصري العربي وكبت المثقفين المتقدمين واطلاق يد المزيفين والمرائين من «ارباب القلم») . الثانية بعنوان « البعث» (ص ١٢٢) ، ويبدو الكاتـب فيهـا متأثرا جدا باسلوب القصاص المصري جمال الغيطاني خصوصا في مجموعتـه « اوراق شاب عاش منذ الف عام » الذي يعتمد على استحضار شخوص من الماضي السحيق واسقاط احـداث الحاضر عليها لاستشراف المستقبل . فكما استحضر الغيطاني المؤرخ المصري ابن اياس ليشهد ما آلت اليه الاوضاع في مصر ، ابـان حـكم السـادات ، استحضر ريـاض الصحابي الاشتراكي ابا ذر الغفاري لينيط به مهمة « انقاذ المساكين ومحاربة الخونة » .

بقية القصص تسرد احداث عاشتها الجماهير العربية وتبشر برؤيا الكاتب الاجتماعية في مركزهـا القصـة التي سميت المجموعة باسمهـا « الجـوع والجبل » (ص ٧٣) وهي في رايي من اقـوى قصص المجموعة ، بنيـة ومضمونا ، من حيث كونها تكثف عصارة التجربة المعاشية للكاتـب الشاب في مواجهـة آلة الجوع ـ الاضطهـاد القومي وسد فرص العلـم والعمـل ومحاولات التغريب واشاعة العدمية القومية . « الجبـل » في القصـة ، بجبروته ووقورته وانحداره الخطر ، يعني تجـاوزه التخلص من حالـة الاحباط والتخبط ، والانخراط في صفوف الشعب . ويبدو الكاتب ، من خـلال القصة ، واعيا ظروف المعركة مدركـا مركباتها وتعقيداتها التي كثيرا ما تشيع مشاعر اليأس لـدى ذوي النفـوس الضعيفة والافق الضيق ويصل هـذا الوعي ذروته في هـذا المقطع الـذي تنتهي به القصة :

« قلت وانا الهث :
ـ حياة صعبة .. يجب ان نتابـع عيش لحظاتها ...
واردفت بعـد ان نفضت الغبـار الملتصق بوجهي :
ـ ما من حل .. لم لا نتابع ؟!
وانصرف كل منا الى حال سبيلـه (ص ٨٥) .

النموذج اليهودي لدى رياض يبرز في قصته « حيث الحياة بلا شمس أو قمر » (ص ١٠١) على شكل « باشمة هوى » تعاني غربة قاتلة في خضـم المجتمع الاسرائيلي (« الوطن ؟! اي وطن ؟ هو الحياة والفرح والسعـادة والامل والبسمة .. انـه يمتد مـن راسي الى اخمص قدمي .. هذا هـو وطني الاكبر ! » ص ١٠٦) ، اشـارة الى المصير الذي يراد لابناء الشعب الاخر من قبل حكامهم !

ذكرت آنفا ان رياض بيدس يتمتع بمقدرة على الوصف ، عموما وتفصيلا ، ونمثل على ذلك بهذا المقطع من قصة « توهجـات الشمس الثائرة » ـ اللوحة الاولى بعنوان لا شمس في الخليل ـ : « الشمـس المتوهجـة تنسحب ، تنسحب من حدود النهار . يتلاعب القمر بالارض السكرى بالعتمة الشاحبة . الشمس تلتهب . تحاول لعب لعبة الليل والنهار ، ولكن القمر ببرودته المعهودة يتغلب على الشمس المتلالئـة الذهبية . الحان النهـار الشجية ترسل انغامها الكئيبة والليل يطوي البشر بظلامه الحالك والنـاس يجترون الاحلام المريعة في فيء البيوت التاعسة ليتجهزوا لسلسلة جديدة من الكوابيس في ظل الليـل الطويـل الرهيب » (ص ١٣) .

مواطن ضعف

ثمة مواطن ضعف في بعض قصص المجموعة ، لكن الغلبة ليست لهـا في المحصلة . من ذلك ضعف الدرامية او الحبكة القصصية الـذي يعتور بعض القصص .

وتحديدا اقصد بالحبكة ذلك التعبير الذي يوحي لنا بنسيج محكم النسـج متماسك الاطراف كبنيان مرصوص يشد بعضه بعضا ليس له ذوائب او خيوط مدلاة ومن عناصرها الاساسية : التركيز والتكثيف والدفع .

يتمثل هذا الضعف ، مثالا لا حصرا ، في قصـة « مقاطع من بشارة اللحـم والدم » (ص ٨٦) التي تبدأ عـلى شكل قصة ثم تنتهي بشكـل تقريـري لتصبح أشبه برسالة تفتقر الى العنصر الدرامي / الحركي على هـذا النحـو « الذين ظلوا في «جنتهم» ، او التي سماها ابي والآخرون جنة ، عاشوا في جهنم زيفهم . عندما خرجت من جهنـم وناقضت شرائعهم الدنيئـة وجدت ان جنتهم هي الزيف والمراءاة والحياة التي يحيونها ليست الا تتابعا وتماثلا لهاتين الصفتين المحقرتين . ففي جحيم الواقع ـ هذا ما يسمونه هم ـ وجـدت سعادتي .

« هنيئا لمن يجد السعادة في جهنم . مباركة اوراق الصفصافة النضرة . وليذهب ذئبها الذي ضمر ونحل بعـد مراقبتي اياه وصـده حين مهاجمتـه الصفصافة مع اخواني الآخرين الذين استجابوا لنداء كلمة اللحـم والـدم لاسوا المصائر !

« فالكلمة صارت اللحم والدم ومن هذه الكلمة المقدسة والاخريات انبثقت السعادة والفرحة والخبز والنار .

«وامست الصفصافة كل شيء ثم تحقق الحلم لان السعادة كانت حلما وغدت حقيقة فازداد الذئب ضعفا وهـزالا ومرغنا انوف المرائين في الاوحـال . فهنيئا ومباركا من وجد سعادته ونكهة حياته في جحيم الحياة ولج لاكيانهـا الحقيقي الاصيل » (ص ٩٢) .

« الجوع والجبل » تبشر بميـلاد قاص جديد في مرحلة « الازمة » صاحب ملكة جديرة وواعدة من شان تطويرها وشحذها ان يضـع رياض بيدس في مصاف القصاصين المرموقين .

* « الجـوع والجبل » ـ منشـورات دار صـلاح الدين ـ القدس . ١٥٤ صفحة من الحجم الصغير .

ليـالـى النـاصرة ٨١

للسنة الرابعة على التوالى ، وبكل اعتـزاز ، تقدم الشبيبة الشيوعية في الناصرة برنامجها السنوى التقليدى ـ « ليالى الناصرة » . وذلـك في الساعة السابعة مـن امسيات الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٣ و ٤ و٥ و ١٩٨١/٦/٦ في قاعة « بيت الصداقة » .

البرنـامج :

* الاربعاء ٦/٣ ـ « بلدية الناصرة ـ بلدية كرامة وخدمات » : لقـاء مفتوح مع رئيس البلدية ، توفيـق زياد والقائم باعماله ، المهندس رامز جرايسي . يدير الندوة : سميح غنادري . ضيف الشعر : الشاعر فوزي عبد اللـه .

* الخميس ٦/٤ ـ « الجمـاهير العربية من ليل التمـزق الى ضحى الجبهة » ـ باشتـراك : الدكتور اميل توما والمهندس وليد الحاج . يدير الندوة : سهيل ذباب . ضيف الشعر : الشاعر نايف سليم .

* الجمعة ٦/٥ ـ « الحرية والاستقـلال للشـعب الفلسطيني » ـ باشتراك شخصيات يعلن عنها في حينه !! . يدير الندوة : سالم جبران . ضيف الشعر : الشاعر نزيه حسون .

* السبت ٦/٦ ـ « الجبهة ـ صوتنا ، صوتنا للجبهة » ـ في هـذه الليلة يستقبل جمهور الناصرة وقرى الخط مرشحي الجبهـة ال ١٢ الاوائل ، رافعي الصوت الحقيقي لجماهير الشعب ، في اروع مهرجان في ساحة « بيت الصداقة » . يدير الندوة : اميل حبيبي .

* * *

* برامج فنية : تتضمن الامسيات ، كل ليلة عدا يوم السبت ، برنامجـا فنيا حافلا باشتـراك : مغنيـن مشهورين وفـرق عزف وغناء ، شرقي وغربي ، وفرق مسرحية وفرق دبكة وجوقات .

* * *

* معرض « الكتاب التقدمي » : خلال اسبوع «ليالي الناصرة» طـوال النهار وفي الامسيات تنظم دار « صلاح الدين » للطباعة والنشر معرض كتب غنيا يضم مئات الكتب المتنوعة لاشهر دور النشر المحلية والعربية كما ويضم جناحا خاصا بكتب الاطفال ..

يرصد ريع المعرض لاغاثة منكوبي مجزرة كفر ياسيف .

* * *

● الدعوة عامة ومجـانية ! ●

« الجديد » القادم ..
عـدد ممتـاز
ملـف خـاص عـن الادب الفلسطيني في المنـاطـق المحتلـة

● قررت هيئة تحرير « الجديد » اصدار عدد خاص في أواخر شهر حزيران يضم مئة صفحة ، وسيشمل العدد ملفا خاصـا عـن الادب الفلسطيني في المناطق المحتلة بعد ١٤ عاما من الاحتلال .

ندعو الكتاب هنا وفي المناطق المحتلة للمشاركة في هذا العدد ونرجو ان يبعثوا الينا بانتاجهم الادبي ودراساتهم مرفقة بصورهم حتى موعد اقصاه ٢٠ حزيران ١٩٨١ . كذلك نتوجه الى الرسامين الفلسطينيين ان يساهموا في هذا العدد بارسال صور عن لوحاتهم مما نشر ومما ينشر لاول مرة .

صدر اليوم العدد ٤ ـ ٥ من

الجديد

صدر اليوم العدد ٤ ، ٥ (نيسان وايار) من مجلـة « الجديد » : رائدة الفكر التقدمي والثقافة الوطنية .

* في هذا العدد نقرا الحلقة الخامسة من سلسلة مقالات الدكتور اميل توما حول « تاريخ فلسطين في العهد العثماني » ، والحلقة الحادية عشرة من سلسلة « وما نسينا » التي يكتبها سلمان ناطور وهي بعنوان « طريق الموت من البروة الى مجد الكروم » . وضمن زاوية التراث مراجعتان لحنا ابو حنا واميل توما لكتاب « مفتاح المعاني » للصحفي والكاتب الفلسطيني نجيب نصار . ومراجعة لكتاب الدكتور ساسون سوميخ حول ادب يوسف ادريس * بالاضافة الى مقال بها خوري عن الزواج والطلاق في النظامين الراسمالي والاشتراكي .

* قصص هذا العدد ، سوفييتية بقلم جاكوف سيغيل وفلسطينية بقلم صفي عبد الله واقصوصة من الضفة الغربية بقلم محمد دويكات وقصة من البحرين .

* القصائد : لشاعرين من المانيا الدمقراطية ولشاعر من كوبا وللشاعر المحلي احمد الحاج .

* كولاج سميح القاسم يتوسط صفحات المجلة بلوحة وقصيدة وكلمة عن يوبي سانتز .

* يضم العدد كذلك راي « الجديد » حول ثلاث مناسبات عالمية : ميلاد لينين وعيد النصر على النازية وعيد العمال العالمي . و « البريـد الجوي » يضم مقابلات واخبارا من العالم العربي واماكن اخرى في العالم . كذلك زاوية « ونبقى على موعد » تضم افضل ما يكتبه الادباء الشبان .

« الجديـد » .. تواصل تجددها مع صـدور كل عدد وتستعد للاحتفال بعيدها الثلاثين في شهر آب القادم .

صدر مؤخرا :

* « صوص فـادي » ـ قصص للاطفال بقلـم عبـد اللطيـف نـاصر *

● اصدر الاستاذ عبد اللطيـف ناصر مجموعة قصص للاطفال بعنوان « صوص فادي » تضـم ٤ قصـص ورسومات بريشة الرسام الناشيء حنا دعبول .

تقع المجموعـة في ٣٢ صفحة مـن الحجم المتوسط . واهداهـا المؤلـف « الى من نحبهم ونعمل على ان يكون مستقبلنا ماضيا لحاضرهم » . وتتصدر المجموعة مقدمتان الاولى بقلم الاستاذ مروان دويري ، مدير مركز الخدمـات النفسية التابع لبلديـة الناصرة . والثانية بقلم المؤلف نفسه وهي موجهة الى الآباء . ومما جاء فيها : بما ان الادب كغيره من رسالات الفنون يجب ان يخدم فكرة معينة لذلـك فان ادب الاطفال في الادب العربي يجد طريقـه الصحيح حين يخدم فكرة وقضية ويبتعد عن كونه عفويا هدفه التسلية فقط . ولما كان الطفل هو العجينة التي يجب ان نتعامل معها في منتهى الحذر ، ونحن نساعد في ان نتخذ الشكل والتكويـن المطلوبين ، لذا علينـا ان ننظر الى اطفالنا ونتعامل معهـم على انهـم الاطفال الرجال .. فعلينا ان نربطهـم بقضيتهم وقضايا الاطفال والرجـال عامة (ص ٧) .

* « ومضـات وأعـاصير » ـ قصائـد يوسـف نـاصر *

● عن منشورات « الاسوار » في عكا صدرت مؤخرا باكورة الشاعـر يوسف نعمان ناصر ، ابن قرية كفرسميع الجليلة ، بعنوان «ومضات واعاصير» . تقع المجموعة في ١١٠ صفحات مـن الحجم المتوسط وتضم احدى وثلاثـين قصيدة وزعت على ثلاثـة ابـواب : « ومضات واعاصـير » و « غبـار الزوبعة » و « نجوى العندليب » . وقدم الشاعر لباكورته بمقدمة ضافية حول موقفه من الشعر والشعراء .

كتب خطوط المجموعة الخطاط طارق شريف وصمم رسومها الرسامان اسعد حزان وعفيف زايد .

* « سلامـات يـا عـرب » ـ قصـائد أحمـد حسـن الاسـدى *

● اصـدر الشـاعر احمد حسـن الاسدى ، من دير الاسد ، مجموعـة شعرية بعنوان « سلامات يا عرب » تقـع في ١٠٨ صفحات من الحجـم المتوسط وتضم خمسين قصيدة . وقـد اختار الاسدى لوحة للفنان المصـري جمال كامل ليزين بها غلاف مجموعته هذه .

ويذكر ان هذه هي المجموعة الشعرية الثانية لاحمد حسن الاسدى وكانت المجموعة الاولى بعنوان « شبـاب خلف عربة الموت » قد صدرت في العام ١٩٧٤ .

* « وغـابت شمـس الامـل » ـ روايـة أحمـد سعـد نمـر *

● « وغابت شمس الامل » ـ هو عنوان الرواية التي صدرت مؤخـرا لاحمد سعد نمر من قرية بئر المكسور . طبعت المجموعة في دار الاسوار ـ عكا وتقـع في ١٦٢ صفحـة من الحجـم الصغير . وصمم لوحة غلافها الرسام عبد التمام من كفر قاسم .

وفي تقديمه للرواية يشير الكـاتب الى ان دوافع كتابته لها هي اجتماعية تتعلق بمثل « الحب والزواج ومسالة المرأة » ـ على حد قوله .

* « غروب » ـ قصص عز الدين مصالحة *

● عن منشورات « دار المشرق » في شفاعمرو صدرت المجموعة القصصية الاولى للكاتب النـاشيء عز الديـن مصالحة ، من قرية دبورية ، تحمـل العنوان « غروب » . تقع المجموعة في ١٠٨ صفحات من الحجم المتوسط وتضم ثلاث عشرة قصة في مركزها القصـة التي سمي المجموعة باسمها .

---

* لجنـة المبـادرة الدرزيـة *
ـ فرع شـفاعمرو ـ

* من اجل وحدتنـا
* من اجل الغاء التجنيد الاجباري عنا ..

تدعوكم لحضـور الاحتفال القطري بمناسبة مرور ٥ سنوات على تاسيس الفرع ، وذلك يوم السبت ٨١/٥/٣٠ ، الساعة السابعة مساء ، في قاعة بلدية شفاعمرو .

يتكلم في الاحتفال : * الشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبـادرة الدرزية * السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو * السيد توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة * المحامية التقدمية فيليتسيا لانغر * الشاعر سميح القاسم * والاخوة نور عامر ونزيـه حسون وجهاد سعد .

التزييف الاعلامي الصهيوني بمصادقة وزارة الخارجية

סטודנטים 'יהודיים' מדביקים בחשאי כרזות נגד אש"ף בערי ארה"ב ואירופה

9.4.81

20.5.80

الوكالة الصهيونية ووزير الخارجية يتسحاق شمير ورئيس ادارة الوكالة أرييه دولتسين ـ هم المسؤولون عن هذا النموذج الاضافي للتزييف الاعـلامي الصهيوني ضد الشعـب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد ـ منظمة التحرير الفلسطينية .

في الصورة العليا ـ حسب « هآرتس » يوم ٨١/٤/٩ ـ الذين يطلقون النار هم الرجال منظمة التحرير الفلسطينية» .
في الصورة السفلى ـ حسب « هآرتس » ٨٠/٥/٢٠ (التي نشرت الصورة نفسها نقلا عن مجلة « نيوزويك » ـ ٧٩/١١/١٩) ـ حكم الاعدام ينفذ بحق مجموعة من الثوار الاكراد من قبل مجموعة من جنود الشاه الايرانيين .

نحن والعالم

تصاعد نضال الشعوب الافريقية ضد الامبريالية والابرتهايد

اديس ابابا — احتفلت شعوب افريقيا يوم الاثنين الماضي (٥/٢٥) ومعها جميع القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم بيوم تحرر افريقيا .

وقد اعلن عن هذا اليوم قبل ١٨ عاما يوم تأسست منظمة الوحدة الافريقية .

وانضمت في تلك السنة المشهودة بالنسبة لجميع الافارقة الى عضوية منظمة الوحدة الافريقية ٣٢ دولة افريقية مستقلة تحررت قبل ذلك بفترة وجيزة من النير الاستعماري .

وترفرف حاليا اعلام خمسين دولة فوق مقر منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا ، عاصمة اثيوبيا .

ويرتفع صوت افريقيا اكثر فاكثر في الحياة الدولية وتشتد المقاومة الامبريالية التي كانت على مدى قرون عديدة تنهب وتستغل الشعوب الافريقية وتحاول الان فرض سيطرتها عليها ونهب ثرواتها الطبيعية .

ويتصاعد نضال الشعوب الافريقية من اجل التخلص من سيطرة الاحتكارات الاجنبية والاستقلال السياسي والاقتصادي . ولا شك في أن مثل هذا التوجه النضالي لا يتفق ومصالح الامبريالية التي تعمل على ابقاء الدولة الاستعمارية في جمهورية جنوب افريقيا وتشجع سياسة التفرقة العنصرية . وتعارض هذه القوى المعادية لافريقيا سعي شعب ناميبيا الى نيل استقلاله وحريته .

ومن الناحية الاخرى تسير بعض البلدان الافريقية على طريق البناء الاشتراكي مستندة بذلك الى دعم وتاييد الاتحاد السوفييتي وغيره من دول الاسرة الاشتراكية .

واقيم في افريقيا بمساعدة الاتحاد السوفييتي اكثر من ٦٠٠ مشروع صناعي وغيره من المشاريع الاقتصادية .

تحية برجنيف

وبعث القائد السوفييتي ليونيد برجنيف بتهنئة الى حكومات وشعوب الدول الافريقية بمناسبة يوم تحرر افريقيا جاء فيها ان الاتحاد السوفييتي يدعم بثبات نضال الافارقة من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والاقتصادي ومن اجل القضاء على الاستعمار والعنصرية والابرتهايد .

وندد برجنيف في رسالته بالسياسة الامبريالية تجاه افريقيا ومحاولاتها المساواة بين النضال الوطني التحرري والارهاب بينما يدعمون بانفسهم الارهاب الذي تمارسه جمهورية جنوب افريقيا ويشجعون علنا عدوانها المباشر على البلدان المجاورة ذات السيادة .

الجمهورية العربية اليمنية الى أين؟!

في شمال اليمن ، جمهورية اليمن العربية ، تخوض الحركة الوطنية ، بما في ذلك اتحاد النقابات في اطار الجبهة الوطنية الديمقراطية ، نضالا ثابتا ودؤوبا وقاسيا من اجل السيادة والاستقلال الوطني . وبعد المحادثات التي جرت في اذار ١٩٧٩ بين الجبهة الوطنية الديمقراطية وسلطات صنعاء حول اتفاقية وقف اطلاق النار ، تم في كانون الثاني ١٩٨٠ عقد اتفاقية قائمة على برنامج التنمية السلمية والديمقراطية وذلك بفضل تغير في ميزان القوى لصالح الجبهة الوطنية الديمقراطية . وتضمن هذا البرنامج : صيانة السيادة الوطنية والاستقلال ، والنضال ضد التدخل الاجنبي ، وتنمية الاقتصاد الوطني ، وضمان الحريات الديمقراطية ، والافراج عن المعتقلين السياسيين والنقابيين ، والعفو العام ، وأعادة توحيد البلاد بالطرق السلمية والديمقراطية .

ولكن على أثر الضغوط المستمرة لبعض الاوساط في الحكم والتدخل المستمر للانظمة الرجعية في المنطقة خالفت حكومة صنعاء التزاماتها ومكنت بذلك القوى العسكرية والارهابية من شن موجة الارهاب والاغتيالات في المدن وفي الريف . وفي الفترة بين كانون الثاني و آب ١٩٨٠ اغتيل ٥٥ من مناضلي الجبهة الوطنية ومن بينهم الدكتور عبد السلام الدوميني — احد المفاوضين اثناء عقد الاتفاقية مع الحكومة ، وكذلك شقيقه . وفي تشرين الثاني من السنة نفسها شن القتلة حملة « تمشيط » واسعة النطاق في العديد من مناطق البلاد دمروا خلالها كل شيء وتركوا مئات العائلات بلا مأوى وأعتقلوا عشرات ، بل مئات من العجائز والنساء والاطفال .

وفيما يلي نقدم بعض المعلومات عن جمهورية اليمن العربية وخاصة عن الارهاب والاغتيالات في السنوات الاخيرة :

ثم في نهاية آذار الماضي القاء القبض على عبد الله الاصنج ، عضو المجلس الاستشاري وعضو المجلس التاسيسي في جمهورية اليمن العربية بتهمة الخيانة الوطنية والقومية ، وذلك بعد ان تمكنت اجهزة الامن من التوصل الى وثائق هامة تثبت اضطلاعه بدور خطر في محاولة تخريب علاقات الجمهورية اليمنية بالدول العربية الاخرى ، كما ثبت انه متورط في العمل لخدمة جهات اجنبية .

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط نقلا عن مصدر موثوق به أن علاقات قوية كانت تربط بين الاصنج وبعض اجهزة المخابرات الاجنبية بهدف تعميق الخلافات في المنطقة العربية .

وقد صرح مصدر مسؤول في صنعاء أن ابراهيم الكبس الذي كان يشغل منصب وكيل وزارة الخارجية ، منذ كان الاصنج وزيرا للخارجية حتى منتصف عام ١٩٧٩ ، كان صنيعة لعبد الله الاصنج .

وذكرت الوكالة أن رؤوس الحربة في هذه الشبكة التخريبية مكونة من الاصنج وعدد من أسرة آل الوزير وفي مقدمتهم ابراهيم الوزير .

وفي ١٥—١—١٩٨١ تمت تصفية أكبر عميل للامبريالية الامريكية وللرجعية السعودية والاردن — في الجمهورية العربية اليمنية هو المقدم محمد حمود خميس — ومرافقيه . فقد راقبت تحركاته من الحديدة الى صنعاء سيارتان . وفي منطقة المعزبة في مناخة في طريق الحديدة — صنعاء تم اطلاق ١٢٠ طلقة رشاش على المدعو محمد خميس الذي لعب دورا قذرا في ضرب الحركة الوطنية الديمقراطية وساهم بدور كبير في تصفية القادة الوطنيين للجبهة الوطنية . ولعب دورا قذرا في التآمر ضد اليمن الديمقراطية — وضد الوحدة اليمنية وضد المنظمات الجماهيرية الديمقراطية ، والحركة الفلاحية على طول الجمهورية العربية اليمنية . لقد عين محمد خميس في سنة ١٩٧٢ — رئيسا للامن الداخلي لغرض البدء بالهجوم الرجعي والشرس على جمهورية اليمن الديمقراطية ابان القتال بين الشطرين في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٢ . وقام وقتها بحملات عسكرية قمعية في المناطق الوسطى — وتعز — واب والبيضاء وذمار ، دمرت منازل وقرى الفلاحين والمواطنين الامنين . وجرت اعتقالات كانت لاول مرة في تاريخ الجمهورية العربية اليمنية وفتحت الزنازين في سجن الدار . حيث جرت أساليب التعذيب الجسدي والنفسي وحيث تحول هذا السجن الى سجن انفرادي للوطنيين التقدميين الذين ماتوا فيما بعد جراء الحالة النفسية — والارهاق العصبي امثال المناضل عبد القادر سعيد والكاتب محمد عبد الولي . وفي ١٩٧٣ — شهدت الجمهورية العربية اليمنية محاكمات صورية — وميدانية قام بها المقدم محمد خميس والقاضي غالب راجح اللذان حكما بالموت شنقا على مئات الفلاحين وعلى قادة وطنيين وديمقراطيين منهم على سبيل المثال الرائد الشهيد محمد سرحان — الذي ادان في المحاكمة محمد خميس بصفته عميلا للرجعية السعودية والامبريالية الامريكية وجبانا هرب من القتال أيام السبعين يوما (حرب حصار صنعاء عام ٦٧ — ١٩٦٨) عندما حاول الملكيون وعملاء السعودية والامبريالية الامريكية — محاصرة صنعاء من اجل اسقاطها — واتهمه بتهريب طن من الذهب الى القاهرة عندما كان مديرا للامن العام . ولم يتوقف نشاط محمد خميس الاجرامي ضد الحركة الوطنية الديمقراطية — وتحديدا بدا نشاطه اصلا في عام ١٩٦٨ عندما تمت تصفية القوات المسلحة والامن من القوى الوطنية والديمقراطية وتم الاستيلاء على مكاتب المنظمات الجماهيرية ، امثال الاتحاد العام لعمال اليمن . وفي ١٩٧٢ بدا دور محمد خميس يكبر وينمو وذلك بفضل ربط خيوطه بالمخابرات المركزية الامريكية وعملائها في اليمن . فقد بدا بالتعاون مع عميل المخابرات المركزية الامريكية عبد الله الاصنج واحمد عبده سعيد وازداد النشاط المعادي للشعب اليمني اكثر عندما تعاون محمد خميس مع صالح الهديان — الملحق العسكري السعودي وفالح الرفاعي الرائد في الامن والجيش الاردني الذي قام بعملية حرب ايلول الاسود في الاردن عام ١٩٧٠ . وفي ١٩٧١ وضعت تحت تصرفه كل اجهزة الاستخبارات . وأصبح محمد خميس رئيسا لجهاز الامن الوطني . ومنذ ذلك الحين وبالتعاون مع الفرقة الاردنية — للمخابرات — وفرقة المخابرات السعودية وفرقة مخابرات المانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية — اصبح جهاز الامن الوطني جهازا قمعيا دمويا . في هذه الظروف — حطمت المنظمات الجماهيرية او ما تبقى منها بشكل علني ، وطورد المثقفون حيث دخل السجون الشاعر عبد الودود سيف — ومحمد المساح — وعبد الباري طاهر وعبد الكريم الرازحي ومحمد علي السامي واسماعيل الوريث وسلطان العريمي . واستشهد تحت التعذيب على يد الجلاد محمد خميس المقدم سلطان القرشي ، عضو سكرتارية المجلس الوطني اليمني للسلم والتضامن والوزير السابق ، والرائد عبد الوارث عبد الكريم احد قادة الجبهة الوطنية الديمقراطية — والمقدم علي مثنى جبران رئيس التعاون الاهلي لمنطقة جبن — وعلي خان احد قادة اللجنة الطلابية العليا . ومات ايضا حمود الخياط والرائد / محمد سرحان ، الى جانب قتل مئات الطلاب والعمال والفلاحين تحت التعذيب . وقد قامت المخابرات الاردنية بتصميم ١٨٥ زنزانة في منطقة جنوب صنعاء للمخابرات اليمنية تحت الارض ، الى جانب وجود ٤٠ زنزانة في دار البشائر ، حيث كان محمد خميس واعوانه ، مثل علي المعتمي ، واحمد عبد الرحيم وتلامش يقتلون الضحايا في الزنازين . وقد تطور الجهاز في ظل المقدم محمد خميس . واصبحت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والمانيا الغربية — تستقبل مئات من المخبرين للتدريب على نشاط المخابرات وكيفية التجسس على الحركة الوطنية — والطبقة العاملة — وعلى الطلاب والنساء والفلاحين . ولهذا بدأت المخابرات اليمنية تنهج نهجا « احدث » . فقد تم استئجار ٤٥ بيتا سريا في صنعاء و ٤٠ بيتا في الحديدة واب . ووضعت كلها تحت تصرف محمد خميس وعبد الله شلامش — قائد فرقة الاغتيالات . وقد بدأت السلطة ، بفضل محمد خميس ، باغتيال الرائد المناضل عبد السلام الدميني هو واخوته — لتنفيذ — كاختيار وتجربة اولى — لكي تقوم فيما بعد فرقة الاغتيالات بالبدء فورا في تصفية الجبهة الوطنية في المدن والارياف . ولقد عمل محمد خميس بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية على أن تسير الامور في اتجاه تثبيت مواقع الولايات المتحدة الامريكية في اليمن — بواسطة الاصنج ومحمد سالم باسندوه — وعبد العزيز عبد الغني — واحمد عبده سعيد . ولهذا فقد رشحته المخابرات المركزية الامريكية للقيام بعملية انقلابية — في شهر نوفمبر عام ١٩٨٠ . الا أن العملية فشلت — ولذا بدأت المخابرات الامريكية — والاردنية — والسعودية تخشى من انفضاح دورها التآمري في الجمهورية العربية اليمنية . وبحكم كون المقدم محمد خميس يملك اسرارا خطيرة حول هذا التآمر وله ضلع كبير فيه — ولخوف المخابرات من ان يقع تحت يد الوطنيين من الجبهة الوطنية الديمقراطية فقد تمت تصفيته في ١٥—١—١٩٨١ . ولقد اقدمت السلطة على اعتقال كثير من الذين تضرر آباؤهم أو ابناؤهم من اعمال محمد خميس الدموية .

لقد انتهى محمد خميس الذي وجهته المخابرات المركزية الامريكية والسعودية والاردنية — لضرب الجماهير اليمنية وضرب الجبهة الوطنية الدمقراطية المدافعة الامينة عن اماني وطموحات الشعب اليمني المناضل . وبانتهاء محمد خميس — اصيبت القوى الرجعية والعميلة بفاجعة اليمة ، فقد اختفت عناصر محمد خميس التي كانت تلاحق الوطنيين من عمال وادباء وكتاب واطباء ومهندسين وطلاب ونساء وفلاحين .

ان الجبهة الوطنية الديمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية تؤمن بان الحفاظ على السيادة الوطنية والتوجه الوطني الديمقراطي ودحر التدخل الرجعي السعودي وفضح دور السعودية الرجعي في المنطقة — هي المدخل لاي حوار بين الجبهة الوطنية الديمقراطية والسلطة . وكمدخل لحل المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

اعتقال النقابي عماد اللبدي من طولكرم

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قبل حوالي الاسبوعين النقابي عماد اللبدي ابن ال ٢٣ من العمر وهو من طولكرم . ولا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحتجزه في سجن نابلس المركزي وترفض السماح لمحاميه بمقابلته . ويحاول المحققون عبر التعذيب والضرب ان يجبروه على الاعتراف بوجود مطبوعات غير مسموح بحيازتها في الضفة الغربية المحتلة لديه حين اعتقاله ، الامر الذي ينكره كلية ويعتبره ذريعة احتلالية لاعتقاله واستمرار احتجازه . وترى الحركة النقابية في الضفة الغربية المحتلة في اعتقال عماد اللبدي جزءا من السياسة الاحتلالية الهادفة لقمع الحركة النقابية وتصفيتها بعد ان اصدرت تعديلها السيء الصيت .

اعتقالات في البيرة

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قبل اسبوعين الاخوين بشير وأمين البرغوثي ومعرف عرفات ، وثلاثتهم من طلبة جامعة بير زيت ، والعامل وائل البرغوثي من البيرة اثر قيام مجهولين بالقاء قنبلة مولوتوف على سيارة احتلالية عسكرية في حي الشرق في البيرة المحتلة . وقد خيرت سلطات الاحتلال آل شوشة الذين يملكون حقلا للزيتون في هذه المنطقة ، بين امرين — اما اجتثاث اشجار الزيتون واما بناء سور عال حول الحقل . وكان من الطبيعي ان يختار آل شوشة الخيار الثاني رغم صعوبة تنفيذه . وقد ادعت سلطات الاحتلال ان طلبها هذا يأتي لقناعتها بان قاذفي قنبلة المولوتوف على السيارة العسكرية اختفوا عبر هذا الحقل من الزيتون .

صحفيو العالم يندّدون بخنق الحريات في المناطق المحتلة

هلسنكي — ندد الصحفيون العرب والاجانب المشاركون في مؤتمر ادارة الاتحاد العالمي للصحفيين المنعقد في هلسنكي بممارسات الاحتلال الاسرائيلي ضد رؤساء تحرير الصحف العربية المقدسية « الطليعة » و « الشعب » و « الفجر » ، بشير البرغوتي واكرم هنية ومامون السيد ، وطالبوا بالغاء اوامر الاقامات الاجبارية المفروضة عليهم . وقد احتلت القضية الفلسطينية وممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة مكانا بارزا في ابحاث مؤتمر ادارة الاتحاد العالمي للصحفيين الذي يشارك فيه ممثلو صحفيي ٢٠ دولة .

على الطريق نحو الاشتراكية

المؤتمر الرابع لحزب الشعب الثوري في كمبوتشيا

بنوم بنه — بدأ المؤتمر الرابع لحزب الشعب الثوري في كمبوتشيا اعماله يوم الثلاثاء الماضي (٥/٢٦) .

وسيناقش مندوبو المؤتمر التقرير السياسي للجنة المركزية لحزب الشعب الثوري في كمبوتشيا وبرنامج التطور الاقتصادي للبلاد وسيقرون ميثاقا جديدا للحزب .

لمحة من تاريخ كمبوتشيا المعاصر

يشكل المؤتمر الرابع حدثا هاما في حياة شعب كمبوتشيا . لقد تم تحرير كمبوتشيا من الامبرياليين وعملائهم بقيادة الحزب يوم ١٧—٤—١٩٧٥ وفتحت امام شعبها امكانيات البناء السلمي للحياة الجديدة . غير ان اماني الكمبوتشيين لم تتحقق اذ فرض عملاء الهيمنيين في بكين نظاما ارهابيا قاسيا في كمبوتشيا . وانزلت طغمة بول بوت ضربتها الرئيسية بطليعة الشعب الكمبوتشي ، الحزب البروليتاري ، وقضت على الآلاف من الوطنيين الحقيقيين والشيوعيين الامميين . وبدأ النضال ضد نظام بول بوت المعادي للشعب منذ اول ايام توليه زمام السلطة . وقاد هذا النضال ممثلو حزب الشعب الثوري الذين نجوا من الارهاب .

واقامت القوى الثورية الوطنية في البلاد يوم ١٩٧٨/٩/٢ الجبهة الموحدة للخلاص الوطني الكمبوتشي بقيادة حزب الشعب الثوري .

وعقد في كانون ثاني ١٩٧٩ في احدى مناطق كمبوتشيا المحررة المؤتمر الثالث للحزب واتخذ قرارا تاريخيا حول تحرير البلاد .

ويقود حزب الشعب الثوري اليوم كافة جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في كمبوتشيا . وركزت الجهود الجبارة من اجل ازالة الاثار الرهيبة التي خلفها النظام المعادي للشعب وتوطيد سلطة الشعب واعادة بناء الاقتصاد .

ورغم حملة العداء التي شنتها ضد شعب كمبوتشيا قوى الامبريالية وهيمنة بكين تتعزز من يوم الى اخر مواقع البلاد على الصعيد العالمي وتلقى تفهما ودعما متزايدين بسبب نهجها المحب للسلام والبحث المستمر بالتعاون مع فيتنام ولاوس الشقيقتين عن طريق تصحيح الموقف في جنوب شرق اسيا .

هنغ سامرين
قائد حزب الشعب الثوري

تحية الشيوعيين السوفييت

وبعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بتحية الى مندوبي المؤتمر الرابع للحزب الثوري الشعبي في كمبوتشيا جاء فيها ان الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي باسره يكنون مشاعر الصداقة والتضامن لشعب كمبوتشيا الذي يدافع ببسالة عن المكاسب الثورية ويصد بنجاح هجمات الاعداء الخارجيين والداخليين وينعش بلاده المقدسة .

واشارت الرسالة الى الدور الطليعي للحزب الثوري الشعبي في نضال الشعب الكمبوتشي من اجل التحرر الوطني والاجتماعي .

هذا ويشارك في اعمال المؤتمر وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة النائب الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي التركماني .

مبارك يبارك العدوان الاسرائيلي

القاهرة — في اطار تشجيع حكام اسرائيل على شن حرب عدوانية ضد سوريا والشعبين اللبناني والفلسطيني صرح حسني مبارك ، نائب الرئيس المصري انور السادات ، لمراسل صحيفة « معريب » يوم الاثنين الماضي (٥/٢٥) ان نظامه « لن ينجر الى حرب ضد اسرائيل » ولن يتخلى عما اسماه اتفاقية السلام معها باي حال من الاحوال و « لن نكون لعبة بيد اي عنصر يريد اثارة المشاكل ضد اسرائيل » !!

واعلن مبارك عن تاييده للموقف الاسرائيلي العدواني ضد لبنان وذلك بمطالبته بانسحاب القوات السورية التي تدافع عن اجواء وارض هذا البلد .

ودعا مبارك الى الاسراع بحل مشكلة « الادارة الذاتية » لكي « نتفرغ ، جميعا ، لمواجهة الخطر السوفييتي » !

توطيد التعاون المتبادل بين الاتحاد السوفييتي والمكسيك

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — قام خورخيه كاستانيدا ، وزير خارجية المكسيك ، بزيارة الى الاتحاد السوفييتي اجرى خلالها مباحثات مع اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي . وصدر عن المباحثات بيان مشترك جاء فيه ان الاتحاد السوفييتي والمكسيك يعلنان ان الانفراج الدولي ضروري ومن الممكن تحقيقه ولا بديل حكيم عنه .

ويرى البلدان ان المهام الرئيسية للشعوب والحكومات هي تفادي خطر نشوب كارثة نووية .

واشاد الوزير المكسيكي بالتدابير السوفييتية بشأن تعزيز السلام وتعميق الانفراج وكبح جماح التسلح وقال ان هذه الاقتراحات تستحق دراسة دقيقة من جانب المجتمع الدولي .

ووافق الاتحاد السوفييتي والمكسيك على تطوير التعاون المتبادل في الاقتصاد والتجارة والثقافة .

رئيس جديد في الاكوادور

كيتو — تسلم نائب رئيس الجمهورية في الاكوادور ، اوسفالد هورتادو ، مهام رئيس الجمهورية ، يوم الاثنين الماضي ، بعد مصرع رئيس الجمهورية خايمي رولدوس في حادث سقوط طائرته ليلة الاثنين على الحدود مع بيرو . وقد قتل في حادث الطائرة الغامض سبعة من مرافقي الرئيس وزوجته .

ويذكر ان الرئيس خايمي رولدوس تسلم مهام منصبه في ٢٩ نيسان بعد فوزه في الانتخابات ، التي جرت للمرة الاولى في هذه البلاد بعد القضاء على الحكم العسكري القمعي . وكان خايمي رولدوس محاميا في مهنته .

× لؤلؤة ارمينيا ستنقذ ×

■ تقع بحيرة سيفان على ارتفاع الفي متر تقريبا في ارمينيا . وهي من اكبر البحيرات الونيبتية الواقعة في أعالي الجبال .

نتيجة افتقار ارمينيا بموارد الوقود وقلة المياه في انهرها وجفاف اراضيها ، اتخذ في الثلاثينات قرار باستخدام مياه بحيرة سيفان لاغراض الري وتوليد الطاقة . وادى تنفيذ ذلك القرار الى انخفاض منسوب الماء في البحيرة .

ولانقاذ البحيرة تقرر تحويل مياه نهر اربا الى سيفان . وقد انجز الان شق نفق يبلغ طوله ٤٨ كيلومترا وسيتدفق الى البحيرة بواسطته ٢٥٠ — ٣٠٠ مليون متر مكعب من الماء سنويا . وبفضل ذلك سيرتفع منسوب سيفان بمقدار ٥ — ٦ أمتار قياسا الى المنسوب الحالي .

ولن يتيح تحويل المياه الى سيفان انقاذ البحيرة فحسب . بل سيضمن توليد الطاقة الكهربائية في مجموعة المحطات الكهرمائية — سيفان — هرازدان على الدوام ، وسيزيد من كمية الماء الذي يتدفق الى شبكة الري في المنطقة المجاورة .

بموجب قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء السوفييتي « حول اجراءات حماية الموارد الطبيعية لبحيرة سيفان واستخدامها الرشيد » رسم بناء خزانات ومجموعة من المنشآت المائية لتحويل مياه نهر فوروتان الى نهر اربا لكي تتدفق منه الى البحيرة بواسطة نفق اربا — سيفان .

س . وج .

حقيقة احداث ارلندا

السؤال :

منذ ان بدأت احداث ارلندة قبل عدة سنوات لم تعلق « الاتحاد » على هذه الاحداث الا النزر اليسير المتمثل بانباء قصيرة . ارجو ان تزودونا بجذور القضية الارلندية .. هل هي قضية عنصرية دينية ؟! أم هي حركة تحرر وطني ؟! كذلك ارجو تزويدنا بمعلومات عن الجيش الجمهوري الارلندي ؟! وشكرا .

عارف محمد سلامة — يركا

الجواب :

يجيب محرر « الاتحاد » للشؤون العالمية على هذا السؤال بما يلي :

اجتذب استشهاد اربعة من مناضلي الشعب الارلندي في سجن ميز في ضواحي بلفاست ، مؤخرا ، انظار الراي العام العالمي . واعاد قضية الشعب الارلندي وما يعانيه على ايدي المحتلين البريطانيين الى مكان بارز في صفوف القضايا التي تستحوذ على اهتمام الراي العام . وبذلك اعيد فتح ملف القضية الارلندية من جديد ، بعد ان ظنت الحكومة البريطانية انها اقفلته الى غير رجعة . وتعود بداية ملف القضية الارلندية الى العام ١١٦٩ ، العام الذي احتلت فيه بريطانيا كل الاراضي الارلندية . ومنذ ذلك التاريخ والشعب الارلندي يناضل من اجل تحرره واستقلاله . ولم يخنع الشعب الارلندي اذ فجرت الاجيال المتعاقبة العديد من ثورات التحرر الوطني كان من ابرزها الثورة الوطنية التحررية ، التي قادتها البرجوازية الوطنية في عام ١٧٩٨ تحت تأثير الثورة الفرنسية . وقد توحدت القوى الوطنية الارلندية تحت قيادة وولف طون زعيم منظمة « الارلنديين الموحدين » . وقد أوضح طون اهداف الثورة الوطنية بقوله : « ان قطع العلاقات مع بريطانيا ، هذه العلاقات التي تسبب كل مآسينا ، وتدعيم استقلال ارلندا هما الهدف بينما الاداة لتحقيق هذا الهدف هي توحيد الشعب الارلندي ومحو اي ذكر للتقسيمات الطائفية من ذاكرة هذا الشعب » . الا ان المستعمرين البريطانيين ، شأنهم في ذلك شأن كل المستعمرين في التاريخ ، اغرقوا ثورة الشعب الارلندي بحمامات من الدم ولجأوا الى سياسة « فرق تسد » ، مما دفع بقائد القوات البريطانية في الاراضي الارلندية في حينه ، الجنرال ابير كرومبي ، الى تقديم استقالته احتجاجا واستنكارا لهذا القمع الدموي . وبعد ان تم للمستعمرين البريطانيين ما ارادوا عملوا على جلب ابناء الطبقات الغنية والمستفيدة طبقيا من الاتصال مع بريطانيا وشكلوا منهم الشرطة والفرق المسلحة . واستخدموهم في قمع حركة الجماهير الفقيرة . وبعد ان منح المستعمرون البريطانيون ابناء الطبقة الاقطاعية في ارلندا العديد من الامتيازات طالبوهم بدفع الثمن ، والذي كان بمثابة اتفاقية تقضي باعتبار ارلندا جزءا لا يتجزأ من الامبراطورية البريطانية . واستمرت معاناة الشعب الارلندي والتي تفجرت في اكبر حملة هجرة شهدتها ارلندا في الاعوام ١٨٤٥ ، ١٨٤٦ ، ١٨٤٧ ، حيث هاجر من البلاد ٤٫٥ مليون انسان من اصل ٨٫٥ مليون . وذلك بعد ان اصاب المحل الموسم الزراعي ، ونقل الاحتياط الى الامبراطورية . الا ان الشعب الارلندي ، الذي بقي متمسكا بوطنه ، رغم كل اشكال العسف انتفض في كانون الاول عام ١٩١٨ ، وفي هذه المرة تحت تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، ونجحت القوى الوطنية بايصال ٧٣ من مندوبيها الى البرلمان العام ، الذي خصص منه ١٠٥ مقاعد لارلندا . ورفض البرلمانيون الارلنديون الانتقال الى لندن مطالبين باستقلال بلادهم . وفي هذه الفترة التاريخية يمكن الحديث عن نوع من ازدواجية السلطة في ارلندا ، خصوصا على اثر قيام المستعمرين البريطانيين باتباع سياسة الارهاب ، مما ادى الى نشوء حركة المقاومة المسلحة ، وخصوصا في الريف ، في الوقت الذي صاحبت هذه الحركة المسلحة حركة اضرابية واسعة النطاق . وكان لا بد والحالة هذه من تراجع المستعمرين فاعلنت بريطانيا في تموز عام ١٩٢١ هدنة ريثما تتفاوض مع قادة الحركة الوطنية . وفي هذه الفترة استعدت بريطانيا لشن اجتياح واسع النطاق لارلندا ، بينما لم تقم الحركة الوطنية بالحفاظ على قواتها المسلحة ، ولهذا تمكنت بريطانيا الاستعمارية في السادس من كانون الاول من العام نفسه من فرض شروطها عبر توقيع اتفاقية جديدة تعترف باجزاء واسعة من ارلندا منطقة (دومنيون) . ولكنها بدأت في تنفيذ مؤامرة تقسيم ارلندا . ففي عام ١٩٤٩ اعلن الشعب الارلندي في منطقة (دومنيون) استقلاله وانشأ جمهورية ارلندا بينما بقي الجزء الشمالي وهو عبارة عن ٦ محافظات من مقاطعة اولستر تحت الحكم البريطاني . وادعت بريطانيا انها ترغب بهذا التقسيم بحماية الاقلية البروتستانتية (تشكل ثلث عدد السكان الاجمالي) من الاغلبية الكاثوليكية . هذا على الرغم من ان اقلية البروتستانت يتطلعون الى استقلال ارلندا كاملة والى اعادة توحيدها . ولا بد هنا من القول ان البرجوازية الارلندية ، بعد قيام جمهورية ارلندا عام ١٩٤٩ ، سلمت بالامر الواقع . الا ان جماهير الشعب الارلندي في محافظة اولستر لم تسلم به ، وبدأت نضالها في ظروف جديدة على اعتبار انها تحمل الجنسية البريطانية . ولهذا كان من الطبيعي ان ياخذ النضال اشكالا مطلبية تركزت في الاساس حول الحقوق المتساوية . وبدأت العديد من المنظمات السياسية في تنظيم المظاهرات السلمية فكانت مظاهرة الخامس من كانون الثاني ١٩٦٨ التي قمعتها سلطات الاحتلال البريطاني بالقوة ، الامر الذي دفع ببعض الاوساط الى التفكير باسلوب آخر للنضال . الا ان الذي فجر اعمال العنف في ارلندا (التي تعرف الان بارلندا الشمالية لفصلها عن جمهورية ارلندا) هو تصدي الجنود البريطانيين المحتلين لمظاهرة سلمية جرت في ١٣ نيسان عام ١٩٧٠ وقتلوا خلالها ١٣ مواطنا ارلنديا . وكانت هذه الحادثة ايذانا بتفجير اعمال العنف ضد المحتلين البريطانيين وايذانا بنشوء « الجيش الجمهوري الارلندي » .

من كل ما تقدم نخلص الى الحقائق التالية : —

١ — ان تاريخ الصراع في ارلندا هو تاريخ نضال الحركة الوطنية التحررية ضد المحتلين .

٢ — ان المحتلين البريطانيين ، الذين ارسلوا حتى الان باكثر من ١٣ الف جندي الى ارلندا ، يتسترون على اعمالهم القمعية بحجة الدفاع عن الاقلية البروتستانتية ، بينما الحقيقة ان الصراع الاساسي هو بين الحركة الوطنية التحررية وسلطات الاحتلال .

٣ — ان رموز الاقلية البروتستانتية الموالية للاحتلال البريطاني فشلت في الانتخابات الاخيرة في ايصال مبعوثيها الى البرلمان البريطاني . وذلك لان الاقلية البروتستانتية مثلها مثل سائر ابناء الشعب الارلندي يتطلعون الى الاستقلال والحرية والى الوحدة مع جمهورية ارلندا .

استقبال حار لجبهة الطلاب العرب في جامعة بير زيت

القدس — لمراسلنا — نظمت اللجنة الفرعية لجبهة الطلاب العرب في مساكن الطلبة « رزنيك » في القدس يوم السبت الماضي (٥/٢٣) زيارة تعارف لجامعة بير زيت في الضفة المحتلة حيث استقبلهم مندوبو ادارة الجامعة ونقابة الموظفين ومجلس الطلبة .

واستمع الطلاب الى الاستاذ البرت غاربذيجان ، مساعد نائب رئيس الجامعة للعلاقات الخارجية ، الذي قدم استعراضا لتاريخ الجامعة ودورها وخطط تنميتها في المستقبل .

وتحدث الطالب بسام الصالحي ، رئيس اللجنة الثقافية في مجلس طلبة بير زيت ، عن اوضاع الطلبة ودورهم النضالي الى جانب فئات الشعب الاخرى . واكد على اهمية الوحدة الوطنية كما تجلى الامر في انتخابات مجلس طلبة بير زيت .

وحيا الزائرين محمد الاسمر ، سكرتير فرع نقابة العاملين والموظفين في الجامعة وقال : نحن نقدر موقف القوى الدمقراطية في اسرائيل واشاد بدور القوى الدمقراطية اليهودية التي يجب العمل على كسبها الى جانب قضية شعبنا .

وشكر الطالب جواد بولس باسم جبهة الطلاب العرب والزائرين ادارة الجامعة ومؤسساتها على الاستقبال الحار والضيافة منوها بضرورة واهمية الوحدة الوطنية . واكد وقوف القوى الوطنية والدمقراطية في اسرائيل الى جانب نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م. ت. ف .

وبعد ان قام الطلاب بجولة في الحرم الجامعي ودعوا مضيفيهم على امل تنمية هذه العلاقات وتوطيدها في المستقبل .

الاتفـاق بين الحكومـة ونقابتى المعلـمين هو تنـازل مهين عـن حـقوق المعلمين

تل أبيب ــ لمراسلنا ــ تجددت الدراسة في جميع مدارس البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعد انتهاء اضراب المعلمين الذي استمر سبعة ايام وذلك اثر توقيع اتفاقية جماعية بين الحكومة ونقابتي المعلمين الابتدائيين وفوق الابتدائيين برز فيها رضوخ قيادتي النقابتين لاملاءات الحكومة وتنازلهما عن بعض مطالب المعلمين الاساسية .

ونصت هذه الاتفاقية (الصحف ٢٦–٥–٨١) على أن تعتبر بنودها فاتحة لتنفذ توصيات لجنة عتصيوني بخصوص تحسين أجور المعلمين ومكانتهم وأن يحصل المعلمون على علاوة أجور فورية بنسبة ١٠٪ . (لجنة عتصيوني قررت زيادتها بنسبة ٦٥٪ ثم اتفقت الحكومة مع المعلمين على زيادتها بنسبة ١٤٪ غير أن الحكومة تنكرت لهذا الاتفاق) .

ومقابل هذا الفتات ، الذي لا يسمن ولا يغني عن جوع ، تعهدت قيادتا النقابتين ، اللتين يهمن المعراخ واطراف من الليكود عليهما ، بالحفاظ على ما اسموه « الهدوء النقابي » في جهاز التعليم وعدم رفع مطالب اضافية حتى ٣١ كانون الاول من العام الجاري ! كذلك لم تحدد الاتفاقية الموعد الذي ستبدأ فيه الحكومة بتنفذ توصيات « لجنة عتصيوني » .

بالاضافة الى ذلك تنازلت قيادتا النقابتين عن الاجراءات القضائية التي بدأتا بها ضد الحكومة من اجل اجبارها على توقيع اتفاقية العمل التي تم التوصل اليها بين الطرفين قبل اكثر من شهرين ورفضت الحكومة توقيعها بحجة « الخوف من تجاوزها لاتفاقات الاطار المعمول بها في الاقتصاد الاسرائيلي » .

والامر الاخير هو عدم اتفاق الطرفين في قضية من يتحمل عبء ايام الاضراب الخمسة !؟ وكما هو معروف فان الحكومة تصر على اعتبار هذه الايام غير مدفوعة الاجر !!

والغريب ان قادة النقابتين يرون في هذا الاتفاق انجازا . وذلك ــ حسب ادعائهم ــ لانهم نجحوا في ابقاء الباب مفتوحا امام المعلمين ليتوجهوا الى محكمة العمل للمطالبة بالتعويض عن سحق أجورهم . وهكذا .. فقد أصبح حق المطالبة مجرد المطالبة ، بالتعويض عن سحق الاجور أصبح في نظر المعراخ انجازا !؟

عرعرة مع كفر ياسيف

عرعرة ــ لمراسلنا ــ اصدرت الجبهة الدمقراطية في عرعرة يوم السبت الماضي (٥/٢٣) بيانا الى الاهالي بمناسبة الذكرى الاربعين لمجزرة كفر ياسيف دعت فيه الى اقامة « لجنة اغاثة المتضررين في احداث كفرياسيف في عارة وعرعرة » .

واكد البيان على ان « درس كفرياسيف يؤكد على ضرورة وحدة الصف النضالية لجماهير شعبنا في كل بقعة من ارضنا وقرانا » .

نجـاح كبير لمعرض الكتاب العربى فى جامعة حيفـا

حيفا ــ لمراسلنا ــ نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا يومي الاحد والاثنين (٢٤ ــ ٥/٢٥) معرض الكتاب العربي في الحرم الجامعي بمشاركة منشورات صلاح الدين (القدس) .

وساهم في تنظيم المعرض الى جانب اللجنة عشرات الطلاب والطالبات العرب . وقام مئات الطلاب والطالبات بزيارة المعرض وشراء الكتب .

ويفيد مراسلنا أن المعرض تحول الى تظاهرة سياسية كبيرة .

جبهة طرعان تلخص اعمالها انطلاقا نحو انتخابات الكنيست

طرعان ــ لمراسلنا ــ عقدت الجبهة الدمقراطية في طرعان يوم السبت الماضي (٥/٢٣) اجتماعها السنوي . واستمع الحضور الى تقرير سكرتارية الجبهة حول عمل الجبهة وممثليها في مختلف الهيئات .

وقدم صلاح غبن ، عضو المجلس المحلي ، تقريرا شاملا عن دور الجبهة الايجابي في حياة القرية . واستعرض العديد من القضايا ومطالب الاهالي التي تحققت بالجهود المشتركة مع المجلس المحلي على الرغم من السياسة الظالمة التي تعرقل تطور قرانا ومدننا .

وتحدث امين سمعان عن دور لجان الاباء في تنظيم جهود الاباء والهيئة التدريسية والطلاب والمجلس المحلي لما فيه المصلحة العامة علميا وتربويا .

وتحدث جميل نصار عن تنظيم الجبهة واهميته من اجل انجاح كفاح شعبنا وتحقيق مطالب اهالي طرعان من مشاريع وانجازات والمساواة في كافة المجالات .

وقدم سعيد بدر تقريرا عن عمل الجبهة ، قطريا ومحليا ، تضمن تلخيص نتائج انتخابات الهستدروت ودور الجبهة في انتخابات الكنيست العاشرة مؤكدا على اهمية دور كل جبهوي وكل مواطن تعز عليه مصلحة قريته وشعبه في المعركة ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل السلام .

وجرى نقاش حيوي اكد فيه المتحدثون على ان الجبهة هي الطريق لمسيرة شعبنا وجميع الدمقراطيين ومحبي السلام اليهود والعرب وليست القوائم الهزيلة التي لا رصيد لها او لممثليها .

هذا وقد افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ضحايا احداث كفرياسيف في ذكرى الاربعين . وتحدث رئيس الاجتماع عن ملابسات الجريمة ودور البوليس الشين واهداف المخططين واكد على ان الجبهة شاركت بنجاح في حملة التضامن المادية والمعنوية .

بلدية الشعب والخدمات تدشـين نادى المسنين فى النـاصرة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ يقام يوم الاربعاء القادم حفل تدشين نادي المسنين في حي « جبل الدولة » في الناصرة تحت رعاية رئيس البلدية النائب توفيق زياد .

وكان العمل في هذا النادي قد بدأ قبل شهرين وبلغت تكاليفه حوالي ٣٠٠ الف ليرة بما في ذلك تزويده بالمعدات المطلوبة .

ويجيء تدشين هذا النادي في اطار الاهتمام الذى توليه بلدية الناصرة الدمقراطية لقضايا المواطنين على اختلاف اجيالهم . فقبل فترة وجيزة افتتح نادي القلعة في حي الصفافرة ويجري العمل من اجل فتح ناديين اخرين في حي بئر الامير والحي الشرقي .

كما اعلن في الاسبوع الماضي عن اقامة فرع المؤسسة « اكيم » للعناية بالاطفال المعوقين انيطت به مهمة تبني قضايا المعوقين ابناء المدينة على شرف العام الدولي للمعوقين .

المدرسة الثانوية البلدية فى النـاصرة تفـوز بكأس رابطة الجامعيين

الناصرة ــ لمراسلنا ــ نظمت الدائرة الطلابية التابعة لرابطة الجامعيين في الناصرة مسابقات في المعلومات العامة بين جميع المدارس الثانوية في المدينة وذلك على امتداد السنة الدراسية الحالية .

وقد جرت جميع المسابقات في قاعة المركز الثقافي البلدي . واشترك فيها جمهور من الطلاب من مختلف المدارس التي شاركت في المسابقات .

ووصل الى الدور النهائي كل من فريقي مدرسة تراسانطة والمدرسة الثانوية البلدية ، وفاز فريق المدرسة الثانوية البلدية في التصفية يوم ٥/١٢ وحصل على كاس الرابطة .

٥ سنوات على تأسيس فرع لجنة المبادرة الدرزية فى شفاعمرو

● يحتفل فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو ، هذا الاسبوع ، بمرور ٥ سنوات على تأسيسه ويجيء هذا الاحتفال في خضم ظروف مصيرية قاسية تتميز بتصاعد الهجوم الحكومي على جماهيرنا العربية وباستشراس مؤامرة « فرق تسد » بين ابناء الشعب الواحد وفي الوقت نفسه بتزايد التأييد ، بين اوساط الطائفة العربية الدرزية ، لنهج لجنة المبادرة وبرنامج كفاحها العقلاني .

لقد جاءت اقامة فرع لجنة المبادرة في شفاعمرو مثل اقامة اللجنة الام ، تجاوبا ، مع نضوج جماهيرنا السياسي وتمتين وحدة صفوفها في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجبهات المحلية في المدن والقرى العربية . وفي هذا الاطار عمل الفرع الى جانب كل الهيئات الشعبية الوطنية في شفاعمرو التي قادت نضال يوم الارض الخالد ، ١٩٧٦ ، ومعارك الارض فيما بعد .

وقد وضع الفرع ومنذ تأسيسه نصب عينه مهمة العمل على رص وحدة اهالي شفاعمرو بجميع طوائفهم وعلى ايجاد المناخ السياسي الاجتماعي الذى يكفل قيام هذه الوحدة واضطراد تقدمها وفاعليتها .

اننا حين نلخص فترة ٥ سنوات من عمل الفرع ، وهي فترة حافلة بالمعارك اليومية من اجل الاهداف آنفة الذكر ومن اجل تعبئة صفوف شباب الطائفة لرفض مؤامرة التجنيد الاجباري ، فليس من اجل المفاخرة فقط وانما لكي نقف على متطلبات المرحلة القادمة مستفيدين من دروس السنوات الماضية واخطائها .

وتتزامن هذه المناسبة مع حمي المعركة الانتخابية للكنيست العاشرة التي نرى دورنا فيها من خلال جبهة الشعب ــ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حيث نحتل موقعنا ونناضل من اجل تحقيق مطالبنا وفي مقدمتها الغاء التجنيد الاجباري المفروض على شبابنا .

فلتوحد كل الجهود من اجل تحويل هذه الانتخابات الى علامة نصر على هذا الطريق ــ طريق لجنة المبادرة الدرزية وطريق الجبهة ، طريق شعبنا كله .

جهـاد سعد

تهـــانينا

※ الى الاخ جهاد سعد والاخت عفيفة فزامل بمناسبة الخطوبة السعيدة .
لجنة المبادرة الدرزية

※ الى الاستاذ أحمد مصالحه وزوجته بولادة جلال .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ دبورية

※ الى الرفيق حسن موسى راغب وعروسه بالزواج . بالرفاء والبنين .

※ والى الصديق المهندس غانم محمد محاميد وعروسه دنيا يونس بالزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ــ ام الفحم

※ الى الرفيق جهاد سعد وخطيبته بمناسبة الخطوبة و « عقبال الفرحة التامة » .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ شفاعمرو

※ الى عفيف عبد الرحيم انمر وزوجته نادية بالمولودة البكر « ركز » . ولتعش في كنف والديها في ظل السلام والطمأنينة .
محمد وسفية ابو اصبع

※ الى زهوة بشارة عبيد وخطيبها عرب حبيب خليل بمناسبة الخطوبة ــ الف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ عبلين

عبـد الرحمن الكواكبى ــ بقيـــة

الظالمين والمجيد بإباء وشمم المسحوقين ، يزداد ايماننا بابناء شعبنا الكادحين الذين حتى في تلك الايام المتلئة بجنون « الآلهة » وغطرستهم ، رفضوا أن يقيموا اي تعامل مع « الحكام العسكريين » . كنا نعتبر ، ولا نزال ، قيام حاكم عسكري بتوجيه التحية الى واحد منا مسبة واهانة .

ويخطىء كل من يتوهم ان الشعب ، بعد هذا العمر الطويل والنصر الاخلاقي الكبير الذي حققه ، قد غير رأيه في « وجهاء » الاحزاب الصهيونية . ان انضمام انور السادات اليهم لا يرفع من شانهم بل يؤكد ان حكمة عبد الرحمن الكواكبي هي حكمة كونية .

معـزى لقـاء برجنيـف ــ حسين : ــ بقيـــة

« وليس بغير الجهود المشتركة لجميع الدول ، كبيرها وصغيرها ، يمكن الحفاظ على السلام وتدعيمه ــ السلام العادل المبني على احترام حقوق السيادة لكل شعب وعلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية » .

وقال : « ان هذه المهمة ــ حفظ السلام العادل وتدعيمه ــ كانت ولا تزال هي المهمة الرئيسية في نشاط الدولة السوفييتية في مجال السياسة الخارجية . والى تحقيقها تهدف مجموعة الاقتراحات البناءة التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي مؤخرا . ومنها اقتراح بذل جهود جماعية جديدة لتحقيق تسوية سياسية في الشرق الاوسط » .

ثم قال : اننا نلاحظ ، بارتياح ، تقارب مواقف الاتحاد السوفييتي والاردن في كثير من القضايا الدولية وخصوصا في قضية احلال السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط .

« لقد تلبدت الغيوم من جديد فوق هذه المنطقة . وأوصلت أعمال اسرائيل العدوانية في لبنان الشرق الاوسط الى حافة الانفجار . اننا نسأل : أي «حق» لاسرائيل ، أصلا ، في انزال الضربات من الجو او البر أو البحر بدولة أخرى ذات سيادة ؟ وبأي منطق يمكن القاء مسؤولية عواقب هذه الاعمال العدوانية ليس على اسرائيل بل من يتصدى لها ؟

« من الواضح ان أحدا لم يعط اسرائيل مثل هذا « الحق » . واذا وجد هنا منطق فهو منطق القرصنة الامبريالية » .

وقال برجنيف : « ان وقف العدوان الاسرائيلي ومنع نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط هو واجب مباشر ملقى على عواتق جميع من يهمهم سلامة هذه المنطقة واستقرارها ويهمهم ابقاء لبنان دولة مستقلة موحدة التراب الوطني . ومن المهم ، ما دامت هناك فرصة لذلك ، اطفاء الغليان حول لبنان والحيلولة دون وقوع اصطدام حربي » .

ثم أضاف : « ان ما يحدث الان في لبنان يعيد الى أذهان العالم ، بحدة ومن جديد ، واقع ان الوقت قد حان ، وحان منذ زمن بعيد ، لتسوية نزاع الشرق الاوسط بمجمله .

« يزعمون ، أحيانا ، ان تنافس الدولتين الكبريين هو الذي يحول دون تسوية هذا النزاع تسوية سلمية . ولكننا لا نتنافس مع احد . ولا نريد أن نتنافس . وليس من شأن الاقاويل عن التنافس الا حجب حقيقة ما يجري » .

وقال : « ان احدى الدولتين ، وهي الولايات المتحدة ، تريد الاطباق بقبضتها على هذه المنطقة . وتسعى الى فرض ارادتها على الدول المستقلة . وتحاول ادخال قواتها المسلحة الى هناك حتى ولو الى صحراء سيناء القاحلة . ويبدو ان هذه الدولة تنظر الى ثروات الشرق الاوسط الطبيعية كما ولو انها موجودة في باطن ارض تكساس او كاليفورنيا . اما الدولة الاخرى ، الاتحاد السوفييتي ، فليست لها اية مطامع . نحن لا نرى أن لنا اية حقوق في الموارد الطبيعية لبلدان الشرق الاوسط . ولا نعرض أنفسنا اوصياء ، أدعياء ، على هذه البلدان . ولا نريد سوى شيء واحد وهو السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط . نريد اقامة العلاقات الحسنة مع كل بلدان هذه المنطقة . ويصح هذا الكلام على من لنا صداقة وتفاهم معه وعلى من لم تستقم علاقاتنا معه تماما او لا تزال معدومة . ويصح هذا ، ايضا ، بالنسبة الى اسرائيل اذا تخلت ، طبعا ، عن سياسة الاستيلاء على اراضي الاخرين وانتهجت سياسة سلمية وليس عدوانية » .

وقال الرئيس السوفييتي : « ان البلدان المعنية ، وفي طليعتها البلدان العربية ، تريد بحق أن تبذل جهودها لصوغ اتفاقات قادرة على جلب السلام والاطمئنان الى الشرق الاوسط . فكيف ، وأين ، يمكن الجمع بين هذه الجهود وادراجها ، كما يقال ، في قاسم مشترك اعظم يؤدي الى السلام الفعلي في هذه المنطقة ؟

ان الجواب على هذا السؤال موجود في اقتراحاتنا بصدد عقد مؤتمر دولي جديد من اجل ايجاد تسوية شاملة في الشرق الاوسط تشترك فيه جميع الاوساط المعنية بما فيها ، طبعا ، منظمة التحرير الفلسطينية ــ الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني » .

وانهى الرفيق برجنيف كلمته قائلا : « اننا نلاحظ ، بارتياح ، ان هذا الاقتراح لقي تقديرا ايجابيا عند الاردن وعندكم شخصيا . ولهذا الامر اهمية كبرة بالنظر الى وضع الاردن في منطقة الشرق الاوسط . وفي الختام أريد ، مرة أخرى ، ان اعبر عن الامل في تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والاردن تطورا حسنا لاحقا » .

الجبهة ــ الكتلة الثالثة فى الهستـدروت

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ عقدت لجنة الانتخابات المركزية لمؤتمر الهستدروت ال ١١ جلسة لها ، يوم الخميس الماضي ، اقرت فيها النتائج النهائية للانتخابات وتوزيع المقاعد على الكتل المختلفة .

ويتبين من هذه النتائج ان قائمة الجبهة قد اصبحت الكتلة الثالثة من حيث عدد الاصوات ونسبة التمثيل بعد كتلتي المعراخ والليكود ، وانها القائمة الوحيدة التي زادت قوتها بعدد الاصوات والنسبة المئوية . فقد حصلت على ٢٨٩٠٢ صوتا (٢٧٧٨١ صوتا في الانتخابات السابقة) ونسبة ٣٫٦٪ (٣٫٠٢٪ في الانتخابات السابقة) و ٥٤ مندوبا (٤٦ مندوبا في المؤتمر ال ١٢) .

كما اظهرت النتائج النهائية ان نسبة التصويت قد بلغت ٥٦٫٣٦٪ بما معناه ان حوالي نصف الناخبين لم يشتركوا في التصويت بسبب اشمئزازهم من مواقف قيادة الهستدروت المراخية وعدم رؤيتهم في الليكود بديلا واقعيا على ضوء سياسته الكارثية التي ينتهجها من خلال الحكومة .

هذا وقد تم توزيع مقاعد المندوبين في مؤتمر الهستدروت الرابع عشر على النحو التالي : المعراخ ــ ٩٤٧ مندوبا والليكود ــ ٤٠٢ والجبهة ــ ٥٤ وشنوي ــ ٣٢ ول. ع ــ ٢٦ وشلي ــ ٢٠ وراقي ــ ١٨ .

المستشـار القضائى للحكومـة ينتقـد «الدمقراطية» الاسرائيلية

تل أبيب ــ نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ، ٢٤–٥–٨١ ، تصريحات للمستشار القضائي للحكومة بروفسور اسحق زمير ، انتقد فيها شكل النظام البرلماني في البلاد فقال : « ان القوة التي تتمتع بها الحكومة في اسرائيل لا يوجد اي جسم اخر في الدولة يقدر على لجمها . ففي ايدي مجموعة من الوزراء تتركز قوة هائلة لا يوجد من يراقبها او يلجمها . وحين تغيب المراقبة يسود الفساد » . وتطرق زمير الى دور الكنيست فقال : « الكنيست لا تراقب الحكومة بنجاعة . لان الحكومة تسيطر عليها . وأما المؤسسات الاخرى مثل مراقب الدولة فهي لا تملك الادوات الناجعة المراقبة » (اقرأ مقالا عن مراقب الدولة على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

وفـاة فـاضل

أم الفحم ــ لمراسلنا ــ بقلوب ملؤها الحزن شيعت جماهير غفيرة من أم الفحم وخارجها جثمان المرحوم احمد مراد الذي توفي اثر نوبة قلبية .

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات في أم الفحم بأحر تعازيهم الى ذوي الفقيد وابنائه وبناته في البلاد وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان .

ناوى ينسحب ــ بقيــة

فرصة يعترف فيها بانني اسرائيلي ؟

بيرس : هذا ليس ما اظنه ولكن الشعب هو الذي يقوله .

وقال ناوى انه بعد ذلك ترك الغرفة .

قـادة الشبيبة الشيوعية فى منطقة عكـا : الشبيبـة الشيوعية لنصـرة الجبهـة

عكا ــ لمراسلنا ــ عقدت قيادات فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا اجتماعا هاما لها ، يوم الاثنين الماضي ، لبحث استعداداتها للمعركة الانتخابية الحالية .

وقد عكس البيان الشامل الذى قدمه سكرتير المنطقة ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الرفيق محمد نفاع ، الاوضاع المصيرية الخطرة التي تجرى في ظلها معركة الانتخابات مؤكدا ان على الشبيبة الشيوعية تقع مسؤولية كبرى في تجنيد جماهير الشبيبة وتعميق الوعي لديها حول ضرورة الالتفاف حول الجبهة وزيادة قوتها في هذه الانتخابات للكنيست العاشرة .

وبعد النقاش الذى دار في الاجتماع يلخص الرفيق نفاع قرأ رئيس الاجتماع ، الرفيق وليد مجدوب ، مشروع قرارات اقرها الاجتماع في ختامه وتتلخص في :

● عقد مهرجان منطقي حاشد في البعنة ودير الاسد في ١٣–٦ تحت شعار الشبيبة الشيوعية لنصرة الجبهة ● شجب المؤامرة الاسرائيلية العدوانية على لبنان والشعب الفلسطيني وسوريا ● المطالبة باقامة لجنة تحقيق في احداث كفر ياسيف. ● التجند لانجاح معركة الجبهة الانتخابية والقيام بكل ما يطلب من الحركة تنفيذه في هذا السبيل .

أهالى قلنسوة : أمـا مـن يلجـم « حرس الحدود » ؟!

قلنسوة ــ لمراسلنا ــ ليس ما يبرر تواجد قوات « حرس الحدود » في قلنسوة سوى قصد اشاعة اجواء الذعر والارهاب بين الاهالي . ولا تتورع افراد هذه القوات عن الاعتداء على شبان القرية بدون ذنب يذكر . كما حصل ، مؤخرا ، مع الشاب عدنان احمد ابو شاح الذي تعرض لاعتدائهم وهو يقوم بارواء بيارته .

وكان هؤلاء الافراد قد استاقوا قبل حوالى الشهر الشاب نمر جميل شلباية الى خارج القرية حيث اعتدوا عليه بالضرب المبرح . كما اعتدوا على السيد رسلان خديجة لدى تواجده في بيارة عمه بحجة ان يحظر عليه دخول بيارة لا تخصه !!

ويتساءل اهالي قلنسوة : اما من يلجم « حرس الحدود » هؤلاء ويضع حدا لانتهاكاتهم الصارخة هذه ؟!

وفـاة فـاضل

نعت عائلة مراد وحمولة الجبارين في أم الفحم فقيدها الغالي

احمـد مراد عبـد الحليم

الذى وافته المنية يوم الاثنين ٢٥/٥/٨١ اثر نوبة قلبية . وقد شيعت جثمانه جماهير غفيرة من القرية وخارجها الى مقره الاخير بعد ظهر الثلاثاء الماضي .

والفقيد هو زوج شقيقة زميلنا الرسام عبد عابدي والرفيق ديب عابدي .

فاعضاء هيئتي تحرير « الاتحاد » وادارتها وعمال مطبعتها يتقدمون بأحر التعازي الى رفيقينا عبد وديب والى زوجة الفقيد وانجاله وعموم عائلة مراد وحمولة الجبارين في أم الفحم . راجين للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

دراسة عن المقدسات والاوقاف الاسلامية فى اسرائيـل

يعد الاستاذ فتحي فوراني ، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، لاصدار دراسة عن المقدسات والاوقاف الاسلامية في اسرائيل وخاصة في حيفا ويافا والرملة وعكا وصفد وطبريا . ويرجو ممن لديه معلومات او مستندات او صور تتعلق بهذا الموضوع الهام أن يرسلها ، مشكورا الى العنوان التالي :

فتحي فوراني
ص. ب. ٩٥٤٩
حيفا

٩٠ الف اصابة عمـل ولكن من المسؤول ؟

تل ابيب ــ اعترف يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت المعراخي ، أن اصابات العمل تشكل ضربة جدية خطرة . وان المعطيات تشير الى انه خلال عام ١٩٧٧ لوحده سقط ٢٠٠ عامل ضحية لاصابات العمل واصيب ٩٠ الف عامل تحول ٦٠٠٠ منهم الى مشوهين .

والسؤال ! من هو المسؤول عن هذا العدد الهائل من الاصابات وكيف سيعمل الهستدروت واصحاب العمل على منعها ؟!

المعدل السنوى ٣ آلاف فـرارى من الجيش الاسرائيلى

تل أبيب ــ يستدل من الخبر الذي نشرته صحيفة « هآرتس » ، الاثنين الماضي . ان هناك ازديادا ملحوظا في عدد الفارين من الجيش الاسرائيلي وخصوصا في السنوات الست المنصرمة بحيث بلغ المعدل السنوي ٣ الاف فراري .

سلم اجور عمال البناء ابتداء من ٨١/٤/١

مكتب « الاتحاد » : ننشر فيما يلي سلم اجور عمال البناء ابتداء من ٨١/٤/١ بناء على الاتفاقية الجماعية ، التي تم توقيعها في ٨١/٣/١٧ ، بين الهستدروت وبين مكتب التنسيق التابع للمنظمات الاقتصادية . وتشمل هذه الاجور علاوة غلاء بنسبة ١٩٫٣٪ على الاجر المركب .

الدرجـة	مجموع الاجرة اليوميه (بالشواقل)
عامل اعتيادي	٩١٫٧٥
عامل بناء	٩٧٫٧٥
درجة ج	١٠٦٫٥٥
درجة ب	١١٢٫٦٠
درجة ا	١٢٢٫٧٠
درجة ا. ا	١٣١٫٧٥
درجة ا. ا + ا	١٤٢٫٥٥
ممتاز	١٤٧٫٢٠
ممتاز ١	١٥٨٫٨٠
ممتاز ٢	١٦٩٫٣٠
ممتاز ٣	١٨٢٫٩٠
مساعد مدير عمل	١٩٩٫٧٥

الحزب الشيوعى الاسرائيلى نشاطـات ※ نـدوات ※ محاضرات

● المغار ــ يوم السبت ٣٠–٥–٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية ــ تقدم محاضرة حول الاحزاب في اسرائيل . المحاضر : سالم جبران .

● عكا (اتحاد الشبيبة) ــ محاضرة عن « الخارطة السياسية في اسرائيل » يوم الاربعاء ٨١/٦/٣ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » . المحاضر : احمد سعد .

● يافا ــ حلقة اصدقاء في بيت الرفيق حسين علي صالح ــ شارع علمنة ٣ في يافا ــ لقاء مفتوح مع رئيس تحرير « الغد » ــ احمد سعد .

حركـة النسـاء الدمقراطيـات احتفالات بمناسبة يـوم الطفل العالمى ــ الاول مـن حزيـران

● المزرعة ــ محاضرة طبية تقدمها الدكتورة جانيت الياس اليوم الجمعة ٨١/٥/٢٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت موسى غضبان .

● حيفا ــ يوم الاثنين ٨١/٦/١ الساعة ٥٫٠٠ بعد الظهر في قاعة روضة الاطفال التابعة لحركة النساء الدمقراطيات ــ شارع حداد رقم ٦ أ .

● مجد الكروم ــ يوم الاثنين ٨١/٦/١ تقام مسيرة للاطفال تنتهي باحتفال في نادي الصداقة الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر . في البرنامج : تحية رئيس المجلس محمد مناع ــ تحية الجبهة وحركة النساء الدمقراطيات ــ تحية من معلمة ــ برنامج فني وضيافة .

● المكر ــ يوم الثلاثاء ٢–٦–٨١ الساعة الواحدة بعد الظهر ــ محاضرة طبية في نادي السلام . يحاضر : د. اميل قندلفت و د. جانيت الياس .

مجلس منطقـة عكـا

يوم الاحد ٨١/٦/٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء يقام مهرجان نسائي بالمناسبة في قاعة نادي الصداقة في عكا الجديدة (شارع هرتسل ٤٠ ــ قرب محطة « ايجد ») .

تعـازينـا

● الى الصديق غطاس واخوانه يعقوب ونصر بشارات بوفاة والدهم عودة بشارة بشارات وعموم آل بشارات .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ [illegible] الناصرة

● الى عائلة يونس جبارين بوفاة الطفلين اشرف وشمسة سعيد خضر جبارين اثر اختناق داخل ثلاجة . لهما الرحمة ولكم من بعدهم طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ فرع ام الفحم

● الى السيد ناصر الياس عبد الله بوفاة ابنته المأسوف على شبابها انعام . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ عبلين

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل بركات واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

هـاني لويس بركـات

وذلك يوم السبت ٣٠–٥–١٩٨١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيـز

انتبهوا : انتخابات !

القوائم الصهيونية ضاقت بعربها

فضحكت عليهم بخمس قوائم « عربية » !

* حتى اولئك الذين « تنازلت » القوائم الصهيونية وأدرجت اسماءهم في داخلها وجدوا انفسهم في اماكن غير مضمونة .. *

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — ازاء وحدة الصف الشعبية الرائعة للجماهير العربية الواسعة والالتفاف الجماهيري الواعي والمسؤول حول جبهة الشعب ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ولضرب هذه الوحدة وهذه الجبهة قامت الاحزاب الصهيونية ، تلك التي في الحكم وتلك التي في المعارضة المراخية، بجهود محمومة تمخضت عن ولادة خمس قوائم «عربية» هدفها بعثرة اصوات الناخبين العرب كيفما كان . وذلك كي يضيع وزن الجماهير العربية ولا تعود الاحزاب الصهيونية في حاجة — كما تتوهم — الى اخذ الجماهير العربية ووزنها العددي ووعيها ووحدة صفوفها بالحساب .

فعلى الرغم من اعلان قادة هذه الاحزاب ، على مدار السنة الماضية، انهم سيضمنون قوائمهم اسماء عدد من زلمهم العرب في اماكن مضمونة في قوائم الكنيست العاشرة الا ان « المعاشرة » الصهيونية على المقاعد التي قام بها الاعضاء اليهود ، داس تحت الاقدام هذه الوعود . وتحاول الاحزاب الصهيونية الان ان تتلافى « زعل » اعوانها العرب بتشجيعهم على اقامة القوائم « العربية » . وقد عبرت هذه الاحزاب ، بهذا المسلك ، عن مدى غطرستها وعنصريتها ، التي لم تتحمل اعضاء عرب في مقاعدها المضمونة للكنيست ، ومدى خوفها من نجاح الجبهة في توحيد جماهيرنا الشعبية وكل الاوساط التقدمية الوطنية المسؤولة والواعية من العرب في صفوفها .

والقوائم الخمس المذكورة هي قائمة سيف الدين الزعبي وجبر داهش معدى « التقليدية » و « المشهورة » وقوائم اربع جديدة شكلا وقديمة جدا مضمونا برئس احداها ضابط الشرطة القديم حنا حداد ويليه صالح ديباب من طمرة . ويرئس قائمة اخرى ايليا يعقوب من عبلين وقد وصفتها « هآرتس » بانها قائمة «عجيبة ». ويرئس القائمة الرابعة محمد غدير من بير المكسور وهو مدعوم مباشرة من حزب الليكود . واما القائمة الاخيرة فيرئسها نوري العقبي القاطن في اللد وهو من النقب اصلا وكان قد فشل في ضمان مركز مضمون في قائمة شولاميت الوني .

وكما هو واضح فان جميع هذه القوائم لا يتمتع باي امل في الوصول الى الكنيست وكل اصواتها ستذهب هباء ، بل ستؤدي الى زيادة اصطناعية في وزن وغطرسة الاحزاب الصهيونية .

عرب الاحزاب الصهيونية

هذا وكانت التجمعات الصهيونية المختلفة قد « زينت » قوائمها ببعض الاسماء العربية . غير ان معظم اصحاب هذه الاسماء وضعوا في اماكن غير مضمونة . فالمراخ وضع محمد وتد في المكان ٣٢ وحمد خلايلة في المكان ٤٧ مع ان المراخ نفسه لا يضمن حتى الان ٣٢ مقعدا . والليكود وضع اصيل نصر الدين في المكان ٣٢ وينطبق عليه الامر نفسه . وكذلك حزب امنون روبنشتاين الذي وضع زيدان عطشة في المكان الثالث وروبنشتاين لم يضمن لنفسه بعد ان يصل الى الكنيست ، وشلي التي وضعت وليد صادق ثانيا في قائمتها ايضا تشير الاستطلاعات الى انه من المشكوك فيه ان تفوز باي عضو في الكنيست القادمة .

وهكذا .. فان الاحزاب الصهيونية تكون قد حققت «اجماعا قوميا» ايضا في الاستخفاف بالعرب والتوجه العنصري الاستعلائي نحوهم . فهل نتيح لهم ذلك ؟

وليد صادق
بقيادة موشيه ارنس
على شط النيل

كل القوى الوطنية والتقدمية والمحبة للسلام العادل والثابت في العالم بشكل عام وفي العالم العربي بشكل خاص تقاطع النظام الساداتي في مصر منذ قام انور السادات بزيارة الاستسلام الخيانية الى اسرائيل عام ١٩٧٧ ومع استمرار الانزلاق الساداتي في وحول الخيانة تزداد عزلته اكثر فاكثر في مصر نفسها والعالم . غير ان سيادته ماض في انزلاقه فوقع على اتفاقات « كامب ديفيد » التآمرية واقام مع زميله بيغن حلفا عسكريا عدوانيا ضد قوى التحرر العربية ودعم سياسة العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني في لبنان والمناطق المحتلة وعلى الشعبين اللبناني والسوري .. دعمها على المكشوف .

لكن كل هذه الموبقات الخيانية لم تردع عضو الكنيست العربي من حزب شلي ، السيد وليد صادق ، من القيام بزيارة رسمية لبرلمان السادات المدعو ظلما وبهتانا « مجلس الشعب » ..

وهي ليست زيارة رسمية فحسب بل ان الوفد ، الذي يشترك فيه وليد صادق ، هو وفد يمثل الاجماع القومي الصهيوني في اسرائيل اذ يوجد فيه مندوبون عن كل الاحزاب . وليس هذا فقط بل ان الوفد برئاسة موشيه ارنس وهو ممثل اشد الاوساط اليمينية تطرفا حتى داخل الليكود والذي رأى حتى في كامب ديفيد « تنازلا » اسرائيليا . والانكى من ذلك هو توقيت الزيارة . اذ جاء في الوقت الذي يقرع فيه حكام اسرائيل طبول الحرب على سوريا ولبنان والشعب الفلسطيني . بل ان القلاقات الاسرائيلية بدات قتلا في قراها مساء امس في حين كان وليد صادق وزملاؤه « يسهرون سوى على شط النيل » .

نظير مجلي

بيان مجلس كفر ياسيف المحلي :

لنواصل الجهود من اجل اقامة لجنة تحقيق رسمية

مكتب « الاتحاد » — اصدر مجلس كفرياسيف المحلي ، امس الاول الاربعاء ، بيانا الى الراي العام عبر فيه عن تقديره لمظاهر التضامن الشعبي معه ودعا كل الذين اقلقتهم احداث كفرياسيف ان يواصلوا الجهود من اجل اقامة لجنة تحقيق رسمية ولمساعدة مسيرة السلام مع الشقيقة جولس .

وننشر فيما يلي النص الكامل لهذا البيان :

يعرب مجلس كفرياسيف المحلي عن شكره لجميع المواطنين اليهود والعرب ولرجال الدين من كل الطوائف ، الذين زاروا القرية ، وتضامنوا معها بمختلف الاشكال ، وايدوا مطلبها باقامة لجنة تحقيق رسمية للتحقيق في احداثها المأساوية وفي دور قوى الامن قبل وفي اثناء وقوعها .

ويعرب المجلس بالاجماع عن اسفه لواقع ان الحكومة لم تلب هذا الطلب حتى اليوم . كما يأسف لواقع ان اكثرية اعضاء الكنيست اسقطوا هذا الطلب عن جدول اعمالها في جلستها يوم ٨١/٥/٢٠ .

ويعلن المجلس استنكاره الاجماعي ايضا لتحريض عضو الكنيست امنون لين ضد رئيسه في الجلسة المذكورة ، ويعتبره تحريضا دمويا على المجلس والقرية ككل وذرا للرماد في العيون بهدف طمس الحقائق التي من اجل جلائها طالبنا ونطالب بلجنة تحقيق رسمية .

ان قيام لجنة كهذه هو امر ضروري لاراحة ضمائر كل من تألم من احداث ١١ و ١٢ نيسان الماضي . ونحن لن نكتفي باي بديل عنها . ونأمل من كل الذين اقلقتهم احداث كفرياسيف ان يواصلوا الجهود من اجل اقامتها ، ولمساعدة مسيرة السلام التي بدأناها مع جارتنا جولس » .

الجبهة في الميدان — بقية

العربيين ..

ويتميز معظم القوائم ، القديمة منها والجديدة ، بالنزعة المبينة الواضحة المسيطرة عليها . فبالاضافة الى الليكود تم تقديم قائمة هتحيا الفاشية واختها قائمة الرابي المتصري كهانا وقائمة البروفسور عزرا زوهر وقائمة ديان وقائمة بلاطو شارون وغيرها .. هذا فضلا عن تصاعد الاتجاه اليميني داخل الاحزاب الاخرى من المراخ وجر ..

الجبهة ...

وواضح انه ازاء « الاجماع » الصهيوني تقف جبهتنا وحيدة ولكن موحدة وشامخة ومعتزة كل الاعتزاز بكونها القائمة اليهودية العربية الحقيقية التي تضم انصار السلام العادل والشامل والثابت . السلام القائم على اساس برنامج واقعي واضح يضمن حقوق الشعبين ويلقى كل الاحترام والتاييد من العالم وبالاساس من الشعب العربي الفلسطيني وقوى السلام في اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان الجبهة قدمت قائمة من ١٢٠ مرشحا يمثلون اوسع القوى الوطنية والدمقراطية اليهودية والعربية (سننشرها في العدد القادم من « الاتحاد ») . والتام بتقديمها ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفد تألف من عضوي الكنيست ابراهام لفنبراون وشارلي بيطون ومن رئيس مجلس كفر منذا والمرشح الخامس في قائمة الجبهة ، محمد زيدان ، ويورام غوجانسكي وتسفي برنشتاين . وتكلم امام لجنة الانتخابات المركزية الرفيق لفنبراون مؤكدا على ان الامر المميز لقائمة الجبهة هو كونها يهودية عربية حقيقية .

الانقسام في المفدال

هذا ولفت الانظار ، بشكل خاص، الانقسام الذي جرى في المفدال ، في اللحظة الاخيرة وقبل انتهاء موعد تقديم القوائم . وذلك حين قام وزير الاديان ، ابو حصيرة ، بتقديم قائمة مستقلة خاصة به بعد ان انشق عن حزبه المفدال . ويرى المراقبون ان هذا الانقسام سيخسف قوة المفدال بشكل لم يسبق له مثيل .

ولا ينسى المواطنون العرب ان « المتصرف » اسرائيل كينغ ، اياه ، هو من جماعة « المفدال » . وتسمع لسان حالهم يقول : جاء يخسفنا فانخسف ..

عام على — بقية

الاثمة التي تعرض لها رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة السادة بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل . لقد وعدت الحكومة في حينه بان تحقق في الموضوع وتكشف عن الجناة وها قد مر عام كامل دون ان تظهر اية نتائج بل ان الوضع يشير الى انه لا يجري اي تحقيق جدي وتوجد كل الدلائل على قيام تغطية رسمية على مرتكبي الجريمة . فمن الضروري بحث هذا الموضوع في الكنيست سوية مع بحث مطلبنا باقامة لجنة تحقيق برلمانية في الحادث وفي معالجة الحكومة له . ولقد توجهنا ، بالاضافة الى هذا الطلب ، الى كتل برلمانية اخرى بطلب الانضمام الى اقتراحنا للحصول على تأييد ٢٠ عضو كنيست له .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

---

١١٧ ألف فلسطيني عدد سكان القدس العربية المحتلة

القدس — لمراسلنا — افادت معطيات مكتب الاحصائيات المركزي بان عدد سكان القدس العربية المحتلة ازداد منذ العام ١٩٦٧ (السنة الاولى للاحتلال) بنسبة ٦٥٪ (٦٦ الف نسمة) واصبح ١١٧ الف نسمة . هذا على الرغم من قيام سلطات الاحتلال بطرد الالاف من سكان القدس العربية المحتلة خلال ١٤ عاما من التنكيل والقمع الاحتلالي .

أثرياء الاحتلال

القدس — لمراسلنا — قررت حكومة بيغن — شارون — اريدور توزيع مبالغ خيالية هدية للمستوطنين في المستوطنات الكولونيالية في مشارف رفح الذين يتوجب عليهم مغادرة المكان بموجب صفقة « كامب ديفيد » .

وستدفع الحكومة ، من جيب دافع الضريبة ، مبلغ ١٧ مليون ليرة لكل عائلة ومبلغ ٢٠ مليون ليرة لكل عائلة تسيطر على اكثر من ٢٠ دونما من الاراضي المصرية .

هذا وسيصدر اريدور ، وزير مالية بيغن ، امرا خاصا من اجل اعفاء المستوطنين من اية ضريبة تفرض على هذه المبالغ الخيالية وتقدر الضريبة بحوالي ملياري ليرة . ومن الجدير بالذكر ان المراخ « المعارض » لم يعارض فعليا في هذه الصفقة .

المسنة العالمية للطفل المعاق

حفل خيري في حيفا

حيفا — لمراسلنا — لمناسبة السنة العالمية للطفل المعاق يقيم نادي الكرمل في حيفا ، يوم الاحد ٨١/٦/٧، حفلا خيريا ساهرا ، يرصد ريعه لمعهد الاطفال المعاقين التابع لراهبات المحبة في المدينة .

وفي حديث مع مراسلنا صرح السيد سليمان شاهين ، مدير فرع البنك العربي الاسرائيلي في حيفا واحد الاعضاء النشيطين في النادي ، بان هذه الاموال ستخصص لشراء اجهزة واجراء ترميمات جذرية في بناية المعهد الذي يضم ٤٠ طفلا معاقا تتراوح اعمارهم بين عامين و ١٢ عاما . واعرب عن امله في ان يلقى هذا المشروع الدعم المادي والمعنوي من الجمهور . ويذكر ان هذا المعهد اقيم في عام ١٩٧٦ .

نداء من كفر ياسيف

بلغني أن بعض تجار الانتخابات ، العاملين في خدمة احزاب الاضطهاد والحرب والمتلفعين بثوب المسيحية ، يتخذون من مأساة كفرياسيف حجة وطمعا لتصيد اصوات المؤمنين المسيحيين البسطاء ..

وانني لارغب باسم كفرياسيف المجريحة الثكلى — باسم مسيحييها ومسلميها ودروزها ، باسم وحدة اهلها التي لم تقدر المأساة على خدشها بل صقلتها — ان اقول لهؤلاء : انزلوا عن هذه الموجة المقيتة . احكوا للناس حقيقة ما بنفوسكم من دوافع . فهذا اجدى واشرف لكم من أن تركبوا هذا المركب الخطر ، وتجلبوا على انفسكم لعنة الحاضر والمستقبل .

ان اللعب بالنعرة الطائفية وتأجيجها — مثله مثل كل وسيلة للتفرقة خبرها شعبنا على جلده خلال ثلاثة وثلاثين عاما — سيفشل حتى لو انشققتم نفخا برمادها الدنس .

فمن لبنان الى اقرث وكفر برعم الى معليا ، واضح امام شعبنا وأمام كل الديمقراطيين اليهود من هي اليد المجرمة التي سفكت وتسفك الدم البريء ، والتي اصرت وتصر على التشريد ، والتي صادرت وتصادر الارض .

هذا ما اتضح ايام حكم المراخ والمفدال ، وهذا ما سطع وضوحا ايام حكم الليكود والمفدال ، حتى يومنا هذا .

اليد يد عيسو والصوت صوت يعقوب . فعلى من تتبهلون ؟! ولماذا تعتقدون ان « الدفاع عن المسيحيين » من افواهكم ، هو غير « الدفاع عن المسيحيين » من افواه بيغن وبيرس وامنون لين ؟!

لا ياسادة ! لا تلعبوا بالنار التي يشعلها المستفيدون من فرقة الشعب المنكوب الذي تنتمون اليه .

لقد اكد الدم الزكي الذي روى ارض كفرياسيف في نيسان المنصرم — دم صالح وحبيب وتحسين ونجيب — وحدة هذا الشعب بجميع طوائفه : دروزا ومسيحيين ومسلمين . وهو يستصرخ كل الذين قلبهم على وحدة ومصير شعبهم ان يصونوا ويعززوا هذه الوحدة .

يا جميع الشرفاء والواعين !

ان كفرياسيف تطالبكم باليقظة تجاه وحدة هذا الشعب ، وتطالبكم بالعمل على تحطيم سلاح الطائفية وافشال حامليه .

الانتخابات ليوم ، واما هذا الشعب المضطهد المسلوب الارض والحقوق فعليه أن يعيش على مدى الايام وان يواجه التحديات الخطرة يوما بعد يوم .

وطدوا الوحدة الواعية لهذا الشعب — سلاحا لمواجهة التحديات ، وسندا للقوى الديمقراطية اليهودية ، شريكة الكفاح من اجل السلام العادل والديمقراطية والمساواة .

نمر مرقس

من فمك ادينك !

« وراء الناصرة العليا يقف حلم استيطان الجليل واصرار شمعون بيرس »
هذا ما يعلنه مناحم ارياب — رئيس بلدية الناصرة العليا
وهذا ما يقوله المعراخ في دعايته الانتخابية !

أيها الناخب العربي

هذا هو شمعون بيرس
تأمل وجهه وانكر اصراره
على تهويد الجليل

كل صوت للمعراخ يعني تعريض
أرض اخرى للسلب والتهويد

جميع اصواتنا للجبهة الديموقراطية
للسلام والمساواة

والحرف هو و

كلمة الاتحاد — بقية

كان عليه في لبنان » . واذا كان شمعون بيرس لم يتجرأ على تاييد مناحيم بيغن في قضية الصواريخ السورية فانهما متفقان كل الاتفاق على الاستمرار في عمليات ابادة الشعب العربي الفلسطيني . ان « الاجماع القومي » الصهيوني في هذا المجال المصيري قائم ولم يتغير .

اننا نهيب بجميع انصار السلام في اسرائيل ، بجميع المتعقلين في اسرائيل ، الى رؤية هذا الخطر الذي يشترك فيه الليكود والمراخ مع بقية احزاب « الاجماع القومي » الصهيوني .

ومما لا شك فيه ان الجماهير العربية الفلسطينية في بلادنا ، التي يستخف اصحاب « الاجماع القومي » الصهيوني بارادتها وبمشاعرها وبوجودها استخفافا متغطرسا من الصعب أن نجد له مثيلا في اي مكان في العالم ، ستقف الان وفي الانتخابات القادمة على رأس جميع القوى في اسرائيل المناضلة لوضع حد نهائي لهذا « الاجماع القومي » الصهيوني الذي اقتله وتلقيه الاحداث في مزبلة التاريخ ويصبح استمراره كارثة تهدد العرب واليهود على السواء .

آخر لحظة — بقية

المساكن . وان الساحل اللبناني تعرض ايضا للقصف الاسرائيلي .

هذا وجددت عصابات « الكتائب » تفجير الوضع في بيروت .

واعلن « صوت فلسطين » ، مساء امس ، أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقدت على الاثر اجتماعا طارئا تناولت فيه التطورات على ضوء العدوان الاسرائيلي الاخير في الجنوب . كما ناقشت الموقف على ضوء مقررات مؤتمر تونس لوزراء الخارجية العرب .

خطر الابعاد — بقية

الصحفيين الانتهاكات التي ينفذها المستوطنون وسلطات الاحتلال لحقوق اهالي الخليل . وكان المجلس البلدي والهيئات والمؤسسات الوطنية في الخليل قد دعوا الى هذا الاضراب في وقت سابق . وعلى الرغم من تهديدات الحكم العسكري بحل المجلس البلدي اذا نفذ الاضراب . الا ان الاضراب كان شاملا .

لجنة تقصي الحقائق لفحص أحداث كفر ياسيف

١ — عين وزير الداخلية لجنة لتقصي الحقائق ولتقديم استنتاجات بالنسبة لخلفية وأسباب الاحداث وكذلك تطور الاحداث والعبر منها .

٢ — يطلب من كل من يرغب في أن يقدم الى اللجنة معلومات في المواضيع المذكورة ، أن يبلغ بذلك سكرتارية اللجنة ، في موعد لا يتأخر عن يوم ١٩٨١/٦/١٠ .

٣ — على كل شخص معني بالظهور أمام اللجنة والادلاء بشهادة امامها ، ان يرفق مقدما مذكرة خطية عن المعلومات التي في يده ، مرفقا بكل مستمسك موجود بيده ويتعلق بالقضية .

٤ — عنوان اللجنة : السيد شلومو عمار — مركز اللجنة لفحص احداث كفر ياسيف ، وزارة الداخلية ، كريات بن غوريون ، القدس ، ص.ب ٦١٥٨ ميكود ٩١٠٦١ .

الدكتور امنون غولدنبرغ
رئيس اللجنة

مجلس طمرة المحلي

بموجب المادة ١٣ من امر المجالس المحلية « خدمات موظفين لسنة ١٩٦٢ » . يعلن بهذا مجلس طمرة المحلي عن وظيفة شاغرة — سكرتير لمجلس طمرة المحلي .

على المتقدم ان تتوفر لديه الشروط التالية :

١ — انهى تعليمه الجامعي وحصل على شهادة ب.ع أو على وشك انهاء تعليمه الجامعي .
٢ — ان يجيد اللغات الثلاث وبشكل خاص العربية والعبرية كتابة ومحادثة .
٣ — يفضل أن يجيد الطباعة باللغتين العربية والعبرية .
٤ — لديه خبرة سابقة بالعمل الاداري .

تقدم الطلبات بالظرف المختوم لمكتب المجلس المحلي خلال ساعات الدوام .

آخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم ٢٠—٦—١٩٨١ الساعة الواحدة ظهرا .

عباس حجازي
رئيس المجلس المحلي

بلدية الناصرة

أيها المواطن الكريم !

١ — بلدية الناصرة قررت تسهيلا لك وتخفيضا عليك ان **تمدد** آخر موعد لدفع الضريبة للسنة المالية ٨٢/٨١ لغاية ٨١/٥/٣١ وبذلك تحظى بخصم ٢٠٪ من قيمة الضريبة .

٢ — كل من يدفع ضريبة البلدية سلفا **لا تسري عليه الزيادات** التي تطرأ خلال السنة المالية كما انه **يجنب** نفسه دفع مبالغ اضافية كفوائد قانونية وفروق جدول الغلاء بموجب القانون .

٣ — تسهيلا للمواطنين سيكون قسم الجباية في البلدية **مفتوحا** طوال النهار من الساعة **السابعة والنصف صباحا وحتى السادسة والنصف مساء لغاية ٨١/٥/٣١ .**

٤ — وفر على نفسك وادفع الضريبة سلفا ..

سدد ديونك المتأخرة للبلدية لتمكينها من القيام بمسؤوليتها من اجل تقدم الناصرة وتطورها !

• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد

ALITTIHAD

الثلاثاء — ٢ حزيران ١٩٨١ ، الموافق ٣٠ رجب ١٤٠١ ، العدد ٦/٣٨ — VOL 6/38 — 2.5.1981



نعيم خضر زهرة اخرى في اكليل الشهادة الفلسطيني

بيروت — نعت منظمة التحرير الفلسطينية ، امس الاثنين ، المناضل الفلسطيني المعروف نعيم خضر (٤١ عاما) الذي اغتالته ايد آثمة وجبانة لدى خروجه من بيته في العاصمة البلجيكية ، بروكسل ، صباح اليوم نفسه . وكان نعيم خضر ، الذي عرف بدماثة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

حريق عام اذا ما استمر العدوان الاسرائيلي على الجنوب !

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — اكدت سورية ، امس الاول ، انها سترد على الهجمات الاسرائيلية ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني .

وقالت اذاعة دمشق ان سورية لن تقف مكتوفة الايدي ازاء هذه الاعتداءات الاسرائيلية مهما تبلغ النتائج المترتبة على ذلك .

واكد وزير الخارجية السورية ، عبد الحليم خدام ، في مقابلة مع صحيفة ((الخليج)) الصادرة في الشارقة ، ان من حق القوات العاملة في اطار قوات الردع العربية في لبنان ان تستخدم اي سلاح ليس في منطقة البقاع في شرق لبنان فقط وانما في اي منطقة توجد فيها هذه القوات .

واضاف وزير الخارجية السوري : ان الصواريخ السورية دخلت لبنان لتبقى وليس لتخرج منه . واذا كانت اسرائيل المعتدية تستخدم كل وسائل العنف لتحقيق اغراضها فمن حق سورية ان تستخدم اية وسيلة للدفاع عن نفسها .

وقبل ذلك صرح عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء سورية ، في حفل تخريج ضباط الشرطة يوم السبت الماضي ، ان سورية تتمتع بثقة لم يسبق لها مثيل قط بقدرتها على مواجهة العدوان الاسرائيلي . وقال : ان اسرائيل تفتعل الازمة الحالية بهدف تقويض جهود سورية لتحقيق المصالحة الوطنية في لبنان .

واضاف : لولا تأييد سورية العازم للفلسطينيين لتعرضت قضيتهم للتصفية ولانهيار لبنان نفسه أو تم تقسيمه .

واشاد رئيس الوزراء السوري بالمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لسورية .

وفي الوقت نفسه اتهم عبد الله الاحمر ، السكرتير العام المساعد لحزب البعث السوري الحاكم ، الولايات المتحدة ، في اجتماع نظمته الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة نايف حواتمة ، بانها تدفع الشرق الاوسط نحو الحرب . وقال : ان من الطبيعي ان تعبيء سورية قواتها لمواجهة الاستعدادات الاسرائيلية على الحدود اللبنانية .

كذلك ذكرت صحيفة ((تشرين)) السورية ان احتمال مغامرة عسكرية اسرائيلية يبدو امرا مسيطرا على كل خيار آخر ويجب اخذ ذلك بالاعتبار .

ودعت ((تشرين)) الجماهير السورية الى زيادة اليقظة والى الاستعداد للمعركة .

وكان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قد قال في حديث ادلى به للاذاعة الفرنسية : ان اسرائيل تستعد لشن حرب جديدة في الشرق الاوسط في حين ان الولايات المتحدة لا تفعل شيئا لمنع نشوب هذه الحرب . وتقوم اسرائيل في الوقت الحاضر بعمليات حربية عدوانية ضد الفلسطينيين والسلاح الامريكي العبيث في ايديها . ومن المتوقع ان تتصاعد الاعتداءات الاسرائيلية وان تندلع حرب واسعة النطاق .

هذا وقد اعلنت قيادة الحزب الشيوعي اللبناني عن التجنيد العام لاعضاء الحزب في الفصائل القتالية . واتخذ القرار بسبب التفاقم الحاد للوضع في البلاد وامكانية قيام اسرائيل في اقرب وقت بعمل عدواني جديد واسع النطاق ضد لبنان .

وذكر جورج حاوي ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، ان كل اعضاء الحزب حتى سن الـ ٣٠ يخضعون وفقا لهذا القرار الى التجنيد في الفصائل القتالية .

ويذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ابلغ السفير الامريكي في اسرائيل صموئيل لويس ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان اسرائيل ستواصل غاراتها الاجهاضية — كما سماها — ضد الفلسطينيين في لبنان .

كذلك صرح رئيس أركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، لمراسل الاذاعة العسكرية انه ((يجب ان تستمر عمليات الجيش الاسرائيلي ضد

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

فشل محاولة انقلابية في بنغلادش

داكا — اعلنت اذاعة بنغلادش الرسمية ، صباح امس الاثنين ، ان القوات الحكومية تمكنت من القضاء على الحركة الانقلابية التي تفجرت يوم السبت الماضي وقتل خلالها رئيس الجمهورية ضياء الرحمن وبعض مساعديه في ميناء تشيتاجونج . واضافت الاذاعة ان منظمي الانقلاب اما انهم هربوا الى خارج البلاد او انهم استسلموا للقوات الحكومية .

هذا وقد تولى نائب رئيس الجمهورية ، عبد الستار ، منصب رئاسة الجمهورية . ودعا في بيان له اهالي بنغلادش الى الهدوء .

أيها الناخبون الكرام

صدقوا أو لا تصدقوا .. ولكن الليكود والمعراخ وسائر الاحزاب والفلقات الصهيونية تجرؤ على رفع راية ((الدين)) في دعايتها الانتخابية ..

اسالوهم :

* من الذي نهب اوقاف المسلمين ؟
* من الذي بنى الفنادق والملاهي على انقاض المساجد واماكن العبادة ؟
* من الذي شرد مسيحيي اقرث وبرعم ؟
* من الذي ارتكب مجزرة عيلبون (المسيحية) ؟
* من الذي نهب اراضي وقف النبي شعيب عليه السلام ؟
* من الذي قصفت طائراته حاصبيا (الدرزية) ومقر الدروز الروحي والديني في ((البياضة)) ؟

● جانب من ((المسجد الصغير)) المهدوم في حيفا ●

● **عشرات الاسئلة الاخرى تستطيعون توجيهها الى الدعاية الصهيونية الكاذبة والوقحة .. ولن تتلقوا سوى الاجابات العنصرية الخداعة ..**

قولوا لهم :

نحن نحترم أنفسنا ... نحن نصوت

و

٢٧ يوما على الانتخابات

اعتراف بأن الانتخابات القادمة مصيرية وبالدور المتعاظم للجماهير العربية وللجبهة الدمقراطية

حيفا — لمحرر قضايا المعركة الانتخابية — بدخول المعركة الانتخابية في شهرها الاخير يزداد وضوح مصيرية هذه الانتخابات وما تحمله في طياتها من ((مفاجآت)) .

* ((المفدال)) يتحول الى حزب على الهامش ..

واضطر زعيم المعراخ شمعون بيرس ، في اجتماع انتخابي هزيل له في مدينة حولون يوم الخميس الماضي ، الى الاعتراف بوصول اسرائيل الى مفترق طرق . فقد قال : ((تختلف الانتخابات القادمة عن جميع الانتخابات التي عرفناها منذ قيام الدولة . فان ما يجرى فعله او ما يحجمون عن فعله سيقرر مصير الدولة ومصير الشعب اليهودي ، اما الى الاحسن او الى الاسوأ)) ..

ومع ذلك فان زعيم المعراخ ، الذي يقف مذهولا امام تطرف الليكود ، لا يرى امامه من طريق سوى التفوق على الليكود في المزايدة . وهذا ما فعله بيرس نفسه ، في نهاية الاسبوع ، حين وجه الاتهام الى رئيس الحكومة انه لم يكن ((صلبا)) في تقريع زميله انور السادات على مجرد حديثه عن مستقبل القدس ((الموحدة)) ..

ولا يتشاطر زعماء المعراخ الا على الناخبين العرب .. وفي الوقت ، الذي اخذ فيه العديد من رجال السياسة الدمقراطيين اليهود بالاعتراف بدور جبهتنا الدمقراطية في دحر الليكود ، تستمر دعاية المعراخ الانتخابية في التحريض على الجبهة .

ومع ذلك ينفض المواطنون العرب من حول المعراخ خصوصا بعد ان اثبت انه لا يقيم وزنا حتى ولا لاعوانه العرب القدماء .

وهذه الحقيقة اضطرت ((الانباء)) الحكومية نفسها الى الاعتراف به في خبر نشرته امس عن اجتماع ((الاعضاء العرب في حزب العمل)) في بيت السيد حمد خلايلة في سخنين . وجاء في خبر ((الانباء)) ما يلي :

((وقد ابدى المجتمعون ، بشكل عام ، استياءهم من الخطوة التي اتخذتها رئاسة حزب العمل بادراج اسم المرشح العربي (حمد خلايلة) في المرتبة ٤٧) . واسمعوا آراء مختلفة بعضها يدعو الى الانسحاب الكلي من عضوية حزب العمل وبعضها يدعو الى عدم التحرك في العمل الانتخابي)) — اي مقاطعة الانتخابات . كذلك استقال ، احتجاجا ، احد العاملين القدامى مع المعراخ ، وهو السيد صالح بكري سكرتير الهستدروت في قرية البعنة .

هذا ويجمع الراي العام على ان ((القوائم العربية)) الطائفية الخمس ، التي تخوض المعركة ، هي قوائم هزيلة لا امل لها البتة بالنجاح وان الاحزاب الصهيونية ((تسامحت)) عنها وشجعتها على النزول لا لسبب سوى بعثرة اصوات الناخبين العرب حين يضعف وزنهم وتتفادى الاحزاب الصهيونية ضرورة احترامهم واحترام وجودهم وامانيهم العادلة .

وتنشر الصحف عن ((الكارثة)) التي حلت بحزب ((المفدال)) الحاكم (حزب الوزير بورغ والمتصرف بسرائيل كينغ) الذي كان في الماضي يصول ويجول بين الناخبين العرب ويقتنص اصواتهم . فبعد انشقاق الوزير ابو حصيرة عنه تحول هذا الحزب ، الذي كان كبيرا ، الى حزب صغير معزول ومتفكك وبالكاد يفوز باربعة مقاعد في الكنيست القادمة .

وفي الوقت نفسه تتعاظم هيبة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (وحرفها و) اليهودية العربية والتي تخوض الانتخابات بقائمة وحدة صف وعلى اساس برنامج يستهدف ، جديا ، انهاء الاحتلال الاسرائيلي والاضطهاد القومي وتحقيق السلام العادل والمساواة الحقيقية .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

اعتقال خمسة من قادة الجولان الوطنيين

بسبب ((وثيقة الحرمان)) التي نشروها في ((الاتحاد))

* فلنر يبرق الى رئيس الحكومة مطالبا باطلاق سراحهم فورا .
* هل حملة الاعتقالات تحضير للعدوان على سورية ؟!

مجدل شمس — هضبة الجولان السورية المحتلة : اذاع راديو اسرائيل ، صباح امس ، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اقدمت مرة اخرى على اجراء استفزازي ضد اهالي الجولان المحتل فاعتقلت خمسة من القادة البارزين هم الشيخ كمال كنج ابو صالح والشيخ محمود حسن الصفدي والسيد هايل حسين ابو جبل والسيد مهنا حسين الصفدي والشيخ احمد علي القضماني بذريعة التحريض ضد الاحتلال الاسرائيلي البغيض . وتم الاعتقال لمدة ثلاثة اشهر بموجب أمر اداري موروث من الاستعمار البريطاني .

وادعى البيان ، الذي اذاعه راديو اسرائيل عن الاعتقالات ، انه جرى اعتقالهم بسبب نشرهم في صحيفة ((الاتحاد)) وثيقة ((شبيهة بالميثاق الفلسطيني)) وتدعو الى مقاطعة الاحتلال الاسرائيلي وفرض الحرمان على حاملي الهويات الاسرائيلية .

واثار هذا الاعتقال الارهابي غضب واستنكار جماهير الهضبة المحتلة وهي تحمل سلطات الاحتلال كامل المسؤولية عن حياة الشيخ كمال كنج ابو صالح (٧٨ عاما) الذي يعاني من مرض القلب وعن حياة الشيخ محمود حسن الصفدي الذي كان من المقرر ان يجرى فحوصا طبية اليوم (الاثنين) في الناصرة . وقد توجه أهالي المعتقلين الى المحامية [illegible] لتتولى تقديم استئناف باسمهم على هذا الاعتقال التعسفي والارهابي .

وكان جنرال اسرائيلي يدعى فاردي قد مارس ضغوطا متصلة بهدف تحطيم صمود عرب الجولان الابطال واكراههم على حمل هويات الاحتلال الصهيوني الاجنبي . الا ان جميع محاولات المحتلين باءت بالفشل الامر الذي افقد المحتلين الاسرائيليين اعصابهم واثار جنونهم .

ويؤكد الوطنيون العرب السوريون ، في مرتفعات الجولان المحتلة مؤقتا ، تمسكهم بموقفهم الواضح المسجل في ((الوثيقة الوطنية للمواطنين السوريين في المرتفعات السورية المحتلة)) (راجع ((الاتحاد)) ٣ نيسان ١٩٨١) وتشبثهم اللامحدود بقياداتهم الوطنية الشريفة المتمثلة في المناضلين المعتقلين واخوتهم .

● الجبهة تحتج ●

وابرق النائب ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة البرلمانية ، الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع محتجا على هذا الاجراء .

واعرب النائب فلنر ، في برقيته ، عن تضامن الكتلة مع نضال هؤلاء القادة السوريين المشروع من اجل احباط مخطط فرض هويات الاحتلال على اهالي الجولان السوريين وطالب باطلاق سراحهم فورا .

هذا ويرى بعض المراقبين ان حملة الاعتقالات الجنونية هذه ، التي تاتي بعد شهرين على نشر ((الوثيقة)) في الاتحاد ، تشير الى امرين :

الاول — الفشل الذريع الذي اصاب الاحتلال الاسرائيلي في محاولته فرض الهويات الاسرائيلية على سوريي الجولان المحتل . والثاني — ان هذه الاعتقالات قد تكون جزءا من التحضيرات والتهديدات الاسرائيلية لتفجير الوضع مع سورية .

عام على محاولة الاغتيال الدنيئة !

مظاهرات طلابية في بير زيت ونابلس واجتماع احتجاجي لرؤساء بلديات الضفة

القدس — لمراسلنا — تفجرت المظاهرات الاحتجاجية الصاخبة في جامعات الضفة المحتلة امس ، الاثنين ، احتجاجا على الاستيطان الكولونيالي في مدينة الخليل المحتلة . فقد تظاهر اكثر من ٦٠٠ طالب وطالبة من جامعة بير زيت في شوارع المدينة بمرافقة بعض اعضاء الهيئة التدريسية هاتفين ضد الاحتلال وممارساته الارهابية والاستيطانية .

واطلق جنود الاحتلال النار على الطلاب المتظاهرين وامطروهم بالقنابل المسيلة للدموع مما ادى الى جرح احد الطلاب في راسه . كما اغمي على اثنين آخرين . كذلك شهدت العالمة البريطانية دورس هوتكين (الحائزة على جائزة نوبل في العلوم عام ١٩٦٤)

— البقية على ص ٦ ع ٨ —



● وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لدى تقديمه القائمة للجنة الانتخابات المركزية . من اليمين الى اليسار : تسفي بريتشتاين ، يورام غوجانسكي ، النائب شارلي بيطون ، النائب ابراهام لفنبراون ومحمد زيدان (القائمة الكاملة لمرشحي الجبهة على صفحة ٢) ●

بيغن يعترف ضمنا بخطة ((اوكورديون))

* كانت ((المعارضة المخلصة)) على علم بالامر *

القدس — لمراسلنا البرلماني — تعقد الكنيست ، هذا الاسبوع ، جلسة خاصة بناء على طلب كتلتي المعراخ وشينوي لبحث ما كشف النقاب عنه مؤخرا حول وجود تعهد اسرائيلي رسمي لزعماء ((الكتائب)) بدخول سلاح الجو الاسرائيلي الى جانبهم في حالة التجاء سورية الى سلاحها الجوي .

واكد رئيس الحكومة مناحم بيغن ، في رده على توجيه هذا الطلب ، وجود مثل هذا التعهد ، ولكنه نفى ان يكون خطيا . واشار الى ان اتخاذ هذا القرار لم يكن بمبادرة شخصية وانما بمشاركة وزيري الخارجية والدفاع وقائد الاركان .

وكان مكتب رئيس الحكومة قد اصدر ، حال شيوع النبأ ، بيانا اعترف فيه انه في آب العام ١٩٧٨ جرى لقاء بين وفد حكومي اسرائيلي تألف من وزير الخارجية وقائد الاركان ووفد من الكتائب بزعامة بشير الجميل اتفق فيه على ان تدرس حكومة اسرائيل ، بعطف ، كل طلب تتقدم به ((الكتائب)) لادخال سلاح الجو الاسرائيلي في المعركة الى جانبها ضد سورية . كذلك اعترف مكتب رئيس الحكومة انه في ٨ نيسان من العام الجاري قام مبعوث اسرائيلي ((كبير)) بزيارة قيادة ((الكتائب)) في لبنان الشمالي لتاكيد عهد شهر آب ١٩٧٨ . ويذكر القراء ان العديد من صحف امريكا وبريطانيا وفرنسا كان كشف النقاب عن هذه الزيارة وان رئيس الاركان ، ايتان ، هو الذي قام بها وحضر مع زعماء ((الكتائب)) خطة ((اوكورديون)) .

ويذكر انه لدى كشف النقاب عن هذا التعهد (((هآرتس)) — ٥/٢٤) ورد ايضا ان اوساطا من ((المعارضة المخلصة)) قد احيطت علما بمضمون هذه الرسالة وتعهدت بان تحفظ سرها طي الكتمان .

اليوم في التلفزيون : ماير فلنر يتحدث اليكم

يوجه النائب ماير فلنر ، المرشح الاول في قائمة الجبهة الدمقراطية ، مساء اليوم الثلاثاء ، كلمة الى جمهور الناخبين عبر التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية وذلك في اطار البرنامج الخاص بدعايات الاحزاب والقوائم المختلفة التي تخوض انتخابات الكنيست العاشرة . وسترفق كلمته بترجمة عربية .

سيبدأ بث هذا البرنامج مباشرة بعد نشرة الاخبار الاعتيادية الساعة ٩٫٢٠ ويستمر حتى الساعة ١٠٫٢٠ .

احتفاء بيوم الطفل العالمي :

مهرجانات واحتفالات ومحاضرات ورحلات لتعريف اطفالنا على وطنهم وتراثهم

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) المتجول — دابت الحركات والمنظمات النسائية الدمقراطية في البلاد ، وعلى راسها حركة النساء الدمقراطيات بفروعها المختلفة ، على الاحتفاء بيوم الطفل العالمي (الاول من حزيران) . فاقامت نشاطات مختلفة في جميع انحاء البلاد تضمنت الرحلات للتعرف على ربوع الوطن والمهرجانات والاحتفالات والمحاضرات التربوية وغيرها .

فكما اريد لهذا اليوم ان يكون حين اعلن عنه (١٩٤٥/٦/١) يوما للدفاع عن اطفال العالم واسعادهم ومنع تشريدهم .. قامت حركة النساء الدمقراطيات بتحويله الى يوم كفاحي تربوي آخر من ايامها . وقد اصدرت بيانا بعنوان ((اماه ، ماذا فعلت ، حتى تمنع الحرب)) رفعت فيه صرخة الامهات الدمقراطيات — ((كفانا ارامل وايتام . من اجل مستقبل اولادنا اليهود والعرب واللبنانيين والفلسطينيين ، لا تسمحوا للحكومة بان تشعل الحرب)) .

وقد قام وفد يهودي عربي عن الحركة القطرية بزيارة قرية كفرياسيف حيث شارك اشبالها في احتفالهم في نادي السلام وقدم هدية رمزية . واستقبل الوفد رئيس مجلس كفرياسيف المحلي الرفيق نمر مرقس .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

٢ — ٣٠ حزيران

الجريمة والعقاب !

ينقضي اليوم ، ٢ حزيران ١٩٨١ ، عام على الجريمة القذرة والرعديدة — جريمة محاولة الاعتداء على حياة الرؤساء الفلسطينيين في الضفة المحتلة : الشكعة وخلف والطويل . لقد هزت هذه الجريمة ، في حينه ، جميع ذوي الضمائر الحية في بلادنا . وحين ابدينا شكوكنا في جدية حكومة بيغن في الكشف عن المجرمين ، قام زعيم المعارضة المعراخية ، شمعون بيرس ، بابداء ثقته بحكومة اسرائيل ونواياها السليمة .. فماذا نرى الان ؟ لقد ((تناست)) احزاب ((الاجماع القومي)) الصهيوني في اسرائيل هذه الجريمة الارهابية الدموية . وتحتفل الان بيوم ((توحيد القدس)) . وتنتشي بالموسيقى المنبعثة من الاحتفال في (بركة السلطان) ومن انات الجرحى والارامل والثكالى في لبنان . وتستهل معركتها الانتخابية باعتقال خمسة من الوطنيين السوريين ابناء مجدل شمس المحتلة . بهذه المباذل كلها ، وبغيرها ايضا ، تفتتح احزاب ((الاجماع القومي)) الصهيوني معركتها الانتخابية . فماذا تنتظرون منا ، من اليهود الشيوعيين والجبهويين ومن العرب اصحاب حق الانتخاب في اسرائيل ؟ ان اضعف الايمان ان نفهم هذه الاحزاب ، في نهاية هذا الشهر ، ان كل شيء زاد نقص ..

اننا نذكر يومين ولا يمكن ان ننساهما ما حيينا : اليوم ، الذي يسمى ((يوم توحيد القدس)) ، ويوم الغضبة الشعبية العارمة التي جرفت شعبا باسره حين بلغتنا انباء محاولة الاعتداء على حياة الرؤساء الثلاثة .

اننا نذكر ، في اليوم الاول وعلى اثر احتلال القدس العربية ، جموع الناس البسطاء اليهود الذين جندتهم احزاب ((الاجماع القومي)) الصهيوني لزيارة القدس العربية وهم يحسبونها ((محررة)) . جاؤوا على متن السيارات الكبيرة المفتوحة او جماعات راجلة . وكانوا جميعا يرقصون ويهزجون ويقرعون الطبلات والدفوف فيما كنت لا ترى امراة عربية ، في شارع من شوارع القدس القديمة او ازقتها ، الا وهي متحشمة بالسواد حدادا على زوج او اخ او ابن شهيد . ان هذا الاستخفاف بالقدس مشاعر العرب ، اهل هذه البلاد ، هو خنجر مسموم مغروز حتى الان في الجسم الحي لمستقبل العلاقات بين الشعبين ولمستقبل السلام العادل . ويتكرر شحذ هذا الخنجر المسموم ، الان ايضا ، في ذكرى ((توحيد القدس)) — اي في ذكرى الوف الابرياء الذين ذهبوا ضحية العدوان الاسرائيلي الامريكي الغادر في حرب ١٩٦٧ ، تلك الحرب التي جرت على شعبي هذه البلاد وعلى شعوب منطقتنا كلها ولا تزال تجر اقسى الآلام والدماء والدموع وتحول دون تحقيق سلام الشعوب العادل . ويستمر حكام اسرائيل ، القدماء والحاليون والقادمون ، في ((تناسي)) وجود شعب ((آخر)) في هذه البلاد وفي احياء حفلات الطرب الموسيقية فوق خرائبه ومآسيه .

ونذكر ، في اليوم الثاني — في ٢ حزيران ١٩٨٠ وما بعده — موجة الغضب الشعبي التي طفت على كل مكان في الدنيا على اثر الاعتداء الفاشستي على حياة الرؤساء الفلسطينيين الثلاثة في نابلس ورام الله والبيرة . نذكر شعبنا هنا كيف تحرك بعشرات الوف في وجه هذه الجريمة الرعديدة . نذكر الاجتماع الطارئ لرؤساء السلطات المحلية العربية في الناصرة الذي وجه اصبع الاتهام الى حكام اسرائيل والى سياستهم والى احتلالهم ودعا الى حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن للشعب العربي الفلسطيني حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل)) . نذكر مواقف الشيوعيين والجبهويين في

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

((الاتحاد))

انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١ ● كلنا مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● إنتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١

و

انتخابات الكنيست العاشرة

٣٠ حزيران ١٩٨١

سياسة الاحزاب الصهيونية الاعلامية تعكس أزمتها وافلاسها فكريا وسياسيا وجماهيريا

✽ الاستعاضة عن البرامج والمبادىء « بفاترينة » شعارات براقة تصدرها مكاتب مختصة بالدعاية والتجميل ✽ انحطاط مستوى المعركة الاخلاقي والتركيز على القدح الشخصي ✽ ازدياد النزعة الى العنف والعسكرة والجنوح الفاشي لدى بعض الاحزاب الصهيونية وفي داخل بعضها ✽ جماهيرنا العربية ستصفع بـ « واو » وحدتها الكفاحية جميع المستهترين بدرجة وعيها ✽



● سيماهم في وجوههم. فأيهما تختار ! فقط انظر وتمعن وصوت !!

✽ بقلم أحمد سعد ✽

في اسرائيل ، كما في غيرها من البلدان الراسمالية تتبوأ السياسة الاعلامية مركزا متقدما ، في الخط الامامي، على حلبة الصراع الطبقي الايديولوجي ـ السياسي . في كتابه الشهير « السياسة الاعلامية » ـ الصادر في وارسو ١٩٧٧ ـ عرف العلامة البولوني ميخائيل شولشفسكي السياسة الاعلامية بانها عبارة عن : « مجمل التصورات والنشاطات التي تتعلق بالبنية والاجراءات العملية في المجال الاعلامي والتي تحددها مبادىء نظام الدولة والاهداف الاجتماعية الملحة .. » . اي ان السياسة الاعلامية مشروطة بالمبادىء السياسية والفكرية وتعبر دائما عن مصالح وتطلعات طبقات وفئات اجتماعية محددة » . وفي كتابه « مدراء العقول » يؤكد البروفيسور الامريكي « هيربرت شلر » ان السياسة الاعلامية البرجوازية « تقدم صورة واحدة للواقع ـ صورتها هي .. » فما هي « الصورة » التي تقدمها السياسة الاعلامية للاحزاب البرجوازية الصهيونية وكيف تتجسد عبر وسائل الاعلام ـ التلفزيون ، الراديو ، الصحافة ، الملصقات ، الخطابات..؟

● الهروب من مواجهة الواقع :

ان اكثر ما يبرز على ساحة « الصراع » الاعلامي بين الاحزاب الصهيونية ، وخاصة بين التجمعين الكبيرين الليكود والمعراخ ، هو محاولة طمس حقيقة افلاس هذه الاحزاب فكريا وسياسيا ، والتغطية على ازمتها بالتركيز اعلاميا على قضايا ومسارب هامشية تزينها باحدث اساليب التضليل البرجوازية . ومن اهم السمات الجديدة لوسائل الاعلام الصهيونية في المعركة الانتخابية الحالية ، يمكن الاشارة الى :

✽ أولا : ابتعاد المعراخ والليكود وباقي الاحزاب الصهيونية عن خوض غمار الصراع حول القضايا الاساسية الملحة والملتهبة التي تفرزها اعمق ازمة تواجه اسرائيل . ففي الاعلانات الدعائية التي ينشرها المعراخ والليكود في الصحف الصفراء يوميا ، وعلى اعمدة كاملة وفي اكثر من صفحة ، مثلا ، لا نجد نقاشا بينهما حول مبادىء محددة او سياسة محددة للتخلص من الظواهر المزمنة للازمة الاقتصادية مثلا، ونرى انهما استعاضا عن ذلك باتباع اسلوب الدعاية الامريكية البرجوازية . اسلوب نشر الشعارات البراقة الضبابية غير المحددة التي يجري تدبيجها في المكاتب المختصة بالدعاية والنشر وليس في داخل الحزب نفسه . ففي مجال الازمة الاقتصادية مثلا لا تتطرق البضاعة الاعلامية الليكودية والمعراخية ابدا الى اية معالجة جذرية للخروج من هذه الازمة ، وانما تعتمد على ابراز بعض مظاهر هذه الازمة ، خاصة تلك التي لها تاثير خاص على نفسية المواطن ، مثل قضية التضخم ، الاجور، السكن .... ولا تعطي حلا لاقتلاع جذور هذه الازمة ، وانما تتهم الطرف الاخر بانه اذا ما تسلم السلطة فستتعمق هذه الظاهرة وستصبح الاحوال اسوأ، وللمثال هو الفلمنه. ونستقل احيانا تصريحات متناقضة لرجالات في خندق الخصم حول الموضوع نفسه . فمثلا ينشر المعراخ صورة مرشحه لمنصب وزير المالية ويقول عنه انه رجل اختصاصي وينشر مقابلها صورة لوزير مالية الليكود ـ هذا مقابل هذا ـ مع الاشارة الى « التزيلات» اريدور والمصائب الحاصلة ، بالطبع دون أن يفسر أو يحدد سياسته الاقتصادية التي من الممكن ان تكون سياسة بديلة لسياسة الكوارث الليكودية ـ المفدالية . وينشر الليكود بدوره باستمرار وبالطريقة نفسها ، صورة « جميلة » لاريدور .

وفي المجال السياسي . يتبارى الحزبان ، الليكود والمعراخ في اظهار عدائهما للشعب العربي الفلسطيني ، ويتهم كل طرف الاخر بان سياسته تمهد الطريق لقيام الدولة الفلسطينية العتيدة . فالمعراخ يتهم الليكود بان « اوتونوميا » بيغن واستبعاد حسين الاردن معناها فتح الطريق امام منظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية . ولهذا لا بديل « للخيار الاردني » لتبديد وطن وحق الشعب العربي الفلسطيني . والليكود بدوره يتهم المعراخ بان « الخيار الاردني » معناه التنازل عن ارض اسرائيل وقيام « الدولة العرفاتية » . ولهذا يؤكد الليكود في احد اعلاناته : « هذه المرة يجب ان نختار بين امن اسرائيل او ... دولة فلسطينية » ! ويؤكد المعراخ في دعايته بانه ،

● ابا ايبن وزير الخارجية المعراخي السابق واسحق شمير وزير الخارجية الليكودي الحالي وهما يتزوقان قبل ظهورهما امام الناخبين ●

لضمان عدم قيام الدولة الفلسطينية ، فقد زرع المناطق المحتلة بالمستوطنات، فيجيب الليكود بانه زرع من المستوطنات اكثر من المعراخ (١٤٤ مستوطنة كولونيالية) ويتهم المعراخ الليكود بانه لم ينسق معه ترتيبات العدوان على سوريا ولبنان والشعب الفلسطيني ، ولهذا لا يوجد « اجماع قومي » في الموقف من « قضية الصواريخ » . ويعربد الليكود ، بينما يؤكد المعراخ على لسان بيرس اهمية قيام «طاقم ليكودي ـ معراخي خاص» للتنسيق السياسي . ويعلن رابين : اذا اشعل بيغن الحرب فالمعراخ حاضر « على الزناد » وراء بيغن ! .... باختصار ، لا يمكن للناخب ان يلاحظ فوارق جوهرية في مواقف الحزبين من القضايا السياسية والاقتصادية ـ الاجتماعية الملتهبة . ولهذا ليس صدفة ، هذا التحول الدرامي في استطلاعات الراي العام ، والتي نتحفظ منها كثيرا ، والتي اشارت مؤخرا الى امكانية تساوي قوة ووزن الحزبين في الانتخابات المقبلة . لقد ادت سياسة المعراخ الفاشلة الى وصول الليكود بكل وسائله الديماغوغية الى الحكم في الانتخابات الماضية . وقد يؤدي عدم تغييره لهذه السياسة الفاشلة ثانية الى الكارثة .

ثانيا : لقد ادى تعمق الازمة وفشل الاحزاب الصهيونية في رسم المخارج الى الانقسامات والتجزئة في جميع هذه الاحزاب التي في السلطة وخارجها ، والى التنقل من حزب الى آخر ركضا وراء ضمان المستقبل ، والى انشاء التكتلات العديدة داخل الحزب الواحد حفاظا على المركز ، والى أن تصبح الاخلاق والضمير والصدق والموقف المبدئي في خبر كان . لهذا تركز جميع الاحزاب الصهيونية اليوم على هذه القضية ، وكل حزب يدعي الامانة والاخلاص والجدية ! فعلى سبيل المثال: الليكود ينشر يوميا الاعلان التالي الذي تتصدره صورة لبيغن : « هذه المرة عليك أن تختار : رئيس حكومة امن او .... شمعون بيرس » ؟ والمعراخ ينشر يوميا الاعلان التالي : « شمعون بيرس ، رئيس الحكومة المطلوب لاسرائيل» ! ويتضمن كل اعلان للمعراخ تقريبا الكلمات التالية : « هذه المرة ـ حكومة جديدة » ! . وتنشر فلقة الحركة الدمقراطية للتغيير ، «الشينوي» يوميا : « شينوي ـ حزب الوسط ، اناس يمكن الوثوق بهم » !! وتنشر حركة شولاميت الوني يوميا اعلاناتها وتذيلها بالكلمات التالية : « على شولاميت الوني يمكن الاعتماد » !!

واعلان حزب « الاحرار المستقلين » اليومي ، مثلا ، يبدأ او ينتهي بالشعار : « ل ع : اناس جديون للكنيست » ! حتى موشي ديان زعيم حركة « تيلم » يقول في اعلاناته ودعايته بان حركته « حركة زعماء امينين يعملون باخلاص لصالح البلاد» ؟

✽ ثالثا : تحاول جميع الاحزاب الصهيونية تقريبا ، وبشكل ديماغوغي طمس جوهر الاستغلال والتمييز الطبقي ـ الطائفي . فابناء الطوائف الشرقية اليهودية ـ كما هو معروف ـ يعانون من ظلم التمييز والاستغلال . فغالبيتهم تسكن الاحياء الفقيرة . ومع انهم يؤلفون غالبية السكان الا ان التمييز يلاحقهم سواء في الجامعات او في المراكز الادارية . وهم ، بعد الجماهير العربية ، اول من « يظفرهم » غول البطالة بنابه الحاد . وفي هذه المعركة الانتخابية ، وعلى ضوء ازدياد نشاط حركة الفهود السود الجبهوية ، وازدياد درجة الوعي السياسي في احياء الضائقة السكنية والفقر التي يسكنها ابناء الطوائف اليهودية الشرقية نلاحظ ان كل الاحزاب البرجوازية الصهيونية تعمل كل ما بوسعها لتضليل هؤلاء السكان ، فهي لا تقدم حتى الوعد بحل مشاكل احياء الفقر والضائقة السكنية او الوعد بابطال سياسة التمييز ، وانما تلوح بالشعار الديماغوغي وهو انها تحترم ابناء الطوائف الشرقية ، ولذا « اعطت » لهم مراكز متقدمة في قوائمها . فالمعراخ وضع « شوشانه » العراقية ـ الثانية في قائمته . كذلك فعل الليكود ، وديان .... وقد « زعل » ابو حصيرة والف قائمة منفصلة عن « المفدال » « الاشكناز » !! .. لانه لم يعط المرتبة الثانية .

✽ رابعا : التركيز على القادة وتجاهل البرامج والمبادىء الفكرية والسياسية . وهذا الاسلوب الدعائي ليس غريبا عن واقع الممارسة البرجوازية الحديثة في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا الغربية . فبدلا من التركيز على البرامج والمبادىء السياسية تجري المفاضلة بين القادة ، محاسنهم وامكانياتهم وقدراتهم ، مظهرهم ومفاتنهم ، طريقة نطقهم !.. ويوميا تزخر الصحف بامثال هذه المفاضلات . وكان الناخب في مدرج لاختيار افضل خيول السبق أو في استفتاء لاختيار اجمل العارضات . فالمعراخ ينشر يوميا صور مرشحيه لمناصب الوزراء وخاصة وزراء «الدفاع» ، الخارجية ، الاقتصاد ... ومقابلهم ينشر صورا « لابناء صنعتهم» من الليكود ويركز على محاسن مرشحيه ومساوىء مرشحي خصمه ، دون طرح اي برنامج سياسي او اقتصادي لارضية النهج الذي سيسير عليه مرشحوه ، وهكذا يعمل الليكود وباقي احزاب التشكيلة الصهيونية . فمن وسائل الدعاية المعراخية مثلا ، اعلان ينشر يوميا ، يستشهدون فيه بما قاله بن غوريون عن بيرس في آذار ١٩٥٩ وهو انه « الرجل الذي عمل على انقاذ اسرائيل وله مستقبل كبير . ولا يعرف شعب اسرائيل حتى الان كم هو مدين لشمعون بيرس » ! والحديث هنا عن دور شمعون بيرس في عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي . ومن وسائل الدعاية المعراخية ايضا : « شمعون بيرس ـ رئيس الحكومة المطلوب لاسرائيل » . ومقابل ذلك يركز الليكود على شخصية بيغن ويذم بيرس . وتاخذ الشعارات اسلوب القدح الشخصي ، فالليكود ينشر يوميا صورة بشعة لبيرس ويكتب تحتها : « انظر اليه راسا الى عينيه ، هل يمكن الوثوق بهذا الانسان » ؟! ويستعمل كل حزب منهما الالفاظ البذيئة ، ويفتح كل الجوارير والكتب والتقارير لكي يظهر مواطن الضعف في خصمه . وهذا هو اسلوب برجوازي عفن ومعهود لحرف الجماهير الشعبية عن التفكير السليم في جوهر وابعاد المعركة الانتخابية وحبسها في معتقل القضايا الهامشية وتضليلها وحجب الرؤية الصحيحة عنها .

✽ خامسا : استغلال البلبلة و « اللامفر » لدى الجماهير الواسعة للتركيز على « جدوى العسكرة » و « مظاهر القوة » ، وسياسة «القبضة الحديدية» ، وتجاهل الراي العام العالمي . وهذا الاسلوب ليس بجديد على البرجوازية المعاصرة ، خاصة تلك التي غرقت في مستنقع اعنف الازمات الاقتصادية ـ الاجتماعية . ففي اكثر الاحزاب الصهيونية ، في الليكود وفي المعراخ تتبوأ العناصر الاكثر يمينية ورجعية اليوم المراكز المقررة في قوائمها . وتبرز هذه « الصقور » الرجعية في دعايتها وكانه من الممكن التعايش مع الواقع المظلم الذي تحياه اسرائيل اليوم : فالمعراخ يؤكد على دور بيرس في الصناعة الحربية ، والصناعة الذرية ويقول مثلا : « هل كان يستطيع البروفيسور أهرنسون ، التلويح بنظريته الذرية بدون الشبكة التي بناها بيرس ؟ » (« دافار » ٢٦ـ٥ـ٨١) . ويرجع الليكود وغيره من الاحزاب الصهيونية ثانية الى مقولة « اللاسامية » الصهيونية ، وكانه « لا مفر من اجل مواجهة الغوييم » في العالم وفي الشرق الاوسط من مواصلة السياسة الاحتلالية العدوانية والبطش بالشعب العربي الفلسطيني وحقه المشروع . وعلى هذه الارضية ، ارضية المستنقع الآسن للازمة ، تنبت كالفطريات منفردة وداخل الاحزاب الصهيونية القائمة التجمعات المغامرة والفاشية التي تدعو صراحة الى هدم ما تبقى من ظواهر الدمقراطية البرجوازية . في مثل هذا الجو الديماغوغي تقوى مركز حزب جيئولا كوهن الفاشي وتعزز مركز « غوش ايمونيم » في العديد من الاحزاب الصهيونية ، في المفدال والليكود وغيرهما . واصبح السخط الامبريالي الامريكي يطفى على كل شيء داخل الاحزاب الصهيونية . واكد مناهيم

ـ البقية ص ٥ ع ٧ ـ

قائمة مرشحي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات الكنيست العاشرة

١ ـ مايز فلنر ـ صحفي ، تل ابيب .
٢ ـ توفيق طوبي ـ صحفي ، حيفا .
٣ ـ شارلي بيطون ـ حداد ، القدس .
٤ ـ توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة .
٥ ـ محمد زيدان ـ رئيس مجلس كفرمندا المحلي .
٦ ـ حسن بشارة ـ مرب ، الطيرة .
٧ ـ دافيد حينين ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، تل ابيب .
٨ ـ تمار غوجانسكي ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بات يام .
٩ ـ سميح القاسم ـ شاعر ، الرامة .
١٠ ـ جمال طربيه ـ رئيس مجلس سخنين المحلي .
١١ ـ الدكتور انور غباي ـ طبيب ، رمات غان .
١٢ ـ عباس حجازي ـ رئيس مجلس طمرة المحلي .
١٣ ـ يومطوف تغيرو ـ بئر السبع .
١٤ ـ محمد محاميد ـ رئيس مجلس ام الفحم المحلي .
١٥ ـ سميرة خوري ـ حركة النساء الدمقراطيات ، الناصرة .
١٦ ـ القس شحادة شحادة ـ رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، كفرياسيف .
١٧ ـ وليد لطف الحاج ـ مهندس ، الناصرة .
١٨ ـ منشه خليفة ـ مدير حسابات ، بني براك .
١٩ ـ اليعزر فايلر ـ كيبوتس يد حنا .
٢٠ ـ نمر مرقس ـ رئيس مجلس كفرياسيف المحلي .
٢١ ـ مريم الغازي ـ صحفية ، رمات غان .
٢٢ ـ محمد عبري نصار ـ رئيس مجلس عرابة المحلي .
٢٣ ـ كالمان التمان ـ بروفسور في الفيزياء ، حيفا .
٢٤ ـ عبد الحميد ابو عيطة ـ الطيبة .
٢٥ ـ ابراهام ميلاميد ـ محام ، يافا .
٢٦ ـ صالح يحيى دواوشة ـ رئيس مجلس اكسال المحلي .
٢٧ ـ امين عساقلة ـ رئيس مجلس المغار المحلي .
٢٨ ـ يورام غوجانسكي ـ سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، بات يام .
٢٩ ـ فضل نعامنة ـ نائب رئيس مجلس عرابة المحلي .
٣٠ ـ سالم جبران ـ شاعر ، الناصرة .
٣١ ـ يوخيفد غونين ـ عاملة فنية في اشعة رنتجن ، حيفا .
٣٢ ـ رجا خطيب ـ رئيس مجلس دير حنا المحلي .
٣٣ ـ استر تورجمان ـ حولون .
٣٤ ـ فتحي فوراني ـ معلم ، حيفا .
٣٥ ـ الدكتور سليم مخولي ـ طبيب ، كفرياسيف .
٣٦ ـ سارة لفنبرغ ـ حيفا .
٣٧ ـ سعيد بركة ـ شفاعمرو .
٣٨ ـ غسان حبيب ـ الناصرة .
٣٩ ـ تسيبورا شاروني ـ طوبي ـ معلمة ، حيفا .
٤٠ ـ وليد الفاهوم ـ محام ، نائب رئيس بلدية الناصرة .
٤١ ـ احمد الخطيب ـ نائب رئيس مجلس المكر المحلي .
٤٢ ـ الياس داود قسيس ـ الرامة .
٤٣ ـ ابراهام زيلبغ ـ رحوبوت .
٤٤ ـ اسعد يوسف كنانة ـ رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي .
٤٥ ـ ليئون زهافي ـ تل ابيب .
٤٦ ـ نايف سويد ـ عضو مجلس البقيعة المحلي .
٤٧ ـ شموئيل شالوم ـ معلم ، بني براك .
٤٨ ـ محمود ابو شنب ـ عضو بلدية عكا .
٤٩ ـ ايلي افراهام ـ تل ابيب .
٥٠ ـ نسيم براخا ـ تقني ، بات يام .
٥١ ـ سامي سرحان ـ رئيس مجلس نحف المحلي .
٥٢ ـ يهوديت فلنر ـ تل ابيب .
٥٣ ـ حسين محمود اغبارية ـ عضو مجلس ام الفحم المحلي .
٥٤ ـ محمد علي طه ـ كاتب ، كابول .
٥٥ ـ تمارا شيبتس ـ كيبوتس يد حنا .
٥٦ ـ نجيب الناشف ـ الطيبة .
٥٧ ـ شالوم موشينسكي ـ عامل ، هود هشرون .
٥٨ ـ عبد القادر صالح طه ـ رئيس مجلس كفر كنا المحلي .
٥٩ ـ ايرينا لفنهوف ـ ممرضة ، تل ابيب .
٦٠ ـ امين محمد علي عبد المعطي ـ الناصرة .
٦١ ـ اكرم حورش ـ تقني ، بيتح تكفا .
٦٢ ـ سلمان ناطور ـ صحفي ، دالية الكرمل .
٦٣ ـ يحيئيل عميت ـ موظف ، القدس .
٦٤ ـ حسن خطبا ـ رئيس مجلس الرينة المحلي .
٦٥ ـ احمد دباح ـ دير الاسد .
٦٦ ـ روت ليفين ـ كاتبة ، تل ابيب .
٦٧ ـ عادل ابو الهيجا ـ طمرة .
٦٨ ـ يهوديت سولودر ـ عاملة فنية في اشعة رنتجن ، بيتح تكفا .
٦٩ ـ منعم جرجورة ـ عضو بلدية الناصرة .
٧٠ ـ غازي شبيطة ـ الطيرة .
٧١ ـ يافه غبيش ـ صحفية ، تل ابيب .
٧٢ ـ نديم موسى ـ ابو سنان .
٧٣ ـ ابراهام قصاب ـ تقني ، رمات غان .
٧٤ ـ شحدة بن بري ـ طالب جامعي ، تل السبع .
٧٥ ـ طالي زهافي ـ سكرتيرة ، تل ابيب .
٧٦ ـ محسن صبري ـ محام ، جت .
٧٧ ـ نسيم اليعزر ـ منجد ، بيتح تكفا .
٧٨ ـ الدكتور حسن مثاني ـ طبيب ، قلنسوة .
٧٩ ـ سلوى موسى ـ عكا .
٨٠ ـ مردخاي قصاب ـ رحوبوت .
٨١ ـ فوزي ضبيط ـ حداد ، الرملة .
٨٢ ـ نعيم سلمان ـ موظف ، القدس .
٨٣ ـ محمد نفاع ـ كاتب ، بيت جن .
٨٤ ـ ميلكا مديل ـ ممثلة ، بات يام .
٨٥ ـ مردخاي فرايند ـ بيتح تكفا .
٨٦ ـ يوسف سرور ـ رئيس مجلس عيلبون المحلي .
٨٧ ـ دافيد اشكنازي ـ موظف ، تل ابيب .
٨٨ ـ درعي يعقوب ـ القدس .
٨٩ ـ نجلا ابو راس ـ الطيبة .
٩٠ ـ شلومو شملي ـ نجار ، بات يام .
٩١ ـ عصام مخول ـ البقيعة .
٩٢ ـ موشيه برزيلاي ـ شاعر ، تل ابيب .
٩٣ ـ محمود قاسم محاميد ـ ام الفحم .
٩٤ ـ يسرائيل يوسف ـ عكا .
٩٥ ـ جمال عباس معدي ـ يركا .
٩٦ ـ ايدا تندلر ـ القدس .
٩٧ ـ فيصل حامد ابو يونس ـ نائب رئيس مجلس سخنين المحلي .
٩٨ ـ مرشد سليم ـ عبلين .
٩٩ ـ ابراهيم بيادسة ـ باقة الغربية .
١٠٠ ـ شولاميت حينين ـ معلمة روضة اطفال ، تل ابيب .
١٠١ ـ رؤوفة عبد الخالق ـ مصاروة ـ الناصرة .
١٠٢ ـ يوسف الغازي ـ صحفي ، رمات غان .
١٠٣ ـ جواد بولس ـ طالب جامعي ، كفرياسيف .
١٠٤ ـ حنا ابراهيم ـ رئيس مجلس البعنة المحلي .
١٠٥ ـ يهوديت دفير ـ تل ابيب .
١٠٦ ـ موشيه زيسر ـ عامل ، تل ابيب .
١٠٧ ـ ملكا كلاينر ـ تل ابيب .
١٠٨ ـ نعيم جلعادي ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .
١٠٩ ـ تسفي بريتشتاين ـ تل ابيب .
١١٠ ـ تسيلا عيرم ـ حيفا .
١١١ ـ علي عاشور ـ حيفا .
١١٢ ـ فليتسيا لانغر ـ محامية ، تل ابيب .
١١٣ ـ مردخاي ابي شاؤول ـ كاتب ، تل ابيب .
١١٤ ـ صليبا خميس ـ سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي ، حيفا .
١١٥ ـ يهوشوع ايرغا ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، بيتح تكفا .
١١٦ ـ سليم القاسم ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الناصرة .
١١٧ ـ حنا نقارة ـ محام ، حيفا .
١١٨ ـ ابراهام لفنبراون ـ القدس .
١١٩ ـ روت لوفيتش ـ تل ابيب .
١٢٠ ـ اميل حبيبي ـ كاتب وصحفي ، الناصرة .

ليالي الناصرة ٨١

للسنة الرابعة على التوالي ، وبكل اعتزاز ، تقدم الشبيبة الشيوعية في الناصرة برنامجها السنوي التقليدي ـ « ليالي الناصرة » . وذلك في الساعة السابعة من امسيات الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٣ و ٤ و ٥ و ١٩٨١/٦/٦ في قاعة « بيت الصداقة » .

البرنامج :

✽ الاربعاء ٦/٣ ـ « بلدية الناصرة ـ بلدية كرامة وخدمات » : لقاء مفتوح مع رئيس البلدية ، توفيق زياد والقائم باعماله ، المهندس رامز جرايسي . يدير الندوة : سميح غنادري . ضيف الشعر : الشاعر فوزي عبد الله .

✽ الخميس ٦/٤ ـ « الجماهير العربية من ليل التمزق الى ضحى الجبهة » ـ باشتراك : الدكتور اميل توما والمهندس وليد الحاج . يدير الندوة : سهيل لباب . ضيف الشعر : الشاعر نايف سليم .

✽ الجمعة ٦/٥ ـ « الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني » ـ باشتراك شخصيات يعلن عنها في حينه !! . يدير الندوة : سالم جبران. ضيف الشعر : الشاعر نزيه حسون .

✽ السبت ٦/٦ ـ « الجبهة ـ صوتنا ، صوتنا للجبهة » ـ في هذه الليلة يستقبل جمهور الناصرة وقرى الطف مرشحي الجبهة ال ١٢ الاوائل ، رافعي الصوت الحقيقي لجماهير الشعب ، في اروع مهرجان في ساحة « بيت الصداقة » . يدير الندوة : اميل حبيبي .

✽ ✽ ✽

✽ برامج فنية : تتضمن الامسيات ، كل ليلة عدا يوم السبت ، برنامجا فنيا حافلا باشتراك : مغنين مشهورين وفرق عزف وغناء ، شرقي وغربي ، وفرق مسرحية وفرق دبكة وجوقات .

✽ ✽ ✽

✽ معرض « الكتاب التقدمي » : خلال اسبوع « ليالي الناصرة» طوال النهار وفي الامسيات تنظم دار « صلاح الدين » للطباعة والنشر معرض كتب غنيا يضم مئات الكتب المتنوعة لاشهر دور النشر المحلية والعربية كما ويضم جناحا خاصا بكتب الاطفال ..

يرصد ريع المعرض لاغاثة منكوبي مجزرة كفر ياسيف .

✽ ✽ ✽

● الدعوة عامة ومجانية ! ●

« الاتحاد » قبل ٣٠ عاما

انتخابيات ـ ٢

المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين .. !

● في عددها الصادر يوم السبت ٢٦ ايار ١٩٥١ نشرت « الاتحاد » الحلقة الثانية من سلسلة « انتخابيات » التي يكتبها مخضرم تحت العنوان « المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين .. » .

وتعرض كاتب المقال لفكرة « التكتل القومي » التي يحاول بعض الرجعيين العرب المتاجرة بها في الموسم الانتخابي . وفيما يلي نقتطف هذه المقطوعة :

والذكرى تنفع المؤمنين

في انتخابات الكنيست الاولى هتف سيف الدين الزعبي وامين جرجورة : ان قائمتنا « العربية الدمقراطية » هي قائمة عربية فقط . ثم جلسا في مقاعد المباي في الكنيست ولم يجرؤا حتى على التصويت لالغاء الاحكام العسكرية .

وفي انتخابات البلدية الاخيرة في حيفا هتفت ابواق القائمة « ع » : ان قائمتنا هي عربية مئة بالمئة واقسموا ان لا صلة لهم بحزب المباي . وفي النتيجة تبادلوا الاصوات مع حزب المباي (الذي يفرض سياسة الاضطهاد القومي) وجلسوا في لجان البلدية الفرعية ممثلين رسميين

ـ البقية ص ٥ ع ٢ ـ

تهانينا الحارة

الى الصديق العزيز احمد زياد وزوجته بمناسبة المولود البكر لؤي نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

سعيد ابو الهيجا وزوجته

حقـــوق المعتقـــل

بقلم المحامي وليد الفاهوم ــ الناصرة

مقدمـــة

من البديهيات القانونية في بلادنا ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته ، اي ان كل انسان غير مذنب الا اذا ثبت العكس في المحكمة .

وقبل توجيه التهمة هنالك سلسلة من الاعمال تقوم بها اجهزة السلطة التنفيذية ــ الشرطة ــ من الاستيضاح حتى التحقيق ــ يكون في نهايتها اعداد لائحة الاتهام .. فاذا كان هذا هو الحال بالنسبة للمتهم فكيف يكون في نهايتها اعداد لائحة الاتهام .. فاذا كان هذا هو الحال بالنسبة للمتهم فكيف يكون الحال اذن بالنسبة للانسان المعتقل ، المشتبه به ؟ فاذا كان المتهم يعتبر بريئا حتى تثبت ادانته فكم بالحري المعتقل ؟ فما هي واجبات المتهم وما هي حقوقه ؟ هذا ما سأحاول الاجابة عليه بهذه العجالة املا في القاء الضوء على هذه المسألة لان اي انسان معرض للاستيضاح وللتحقيق وربما للاعتقال ايضا .

الدعوة في الشرطة :

كثيرا ما يحدث أن يستدعى المواطن لمركز الشرطة اما هاتفيا او خطيا مع تحديد الزمان لمقابلة احد المحققين بهدف استيضاح امر معين أو التحقيق معه .

فاولا وقبل كل شيء أود أن اؤكد ان القانون لا يلزم بالاستجابة لذلك ، سواء كان الطلب شفهيا ام خطيا ... هذا هو الوضع بالنسبة لاستدعاء المواطن الى مركز الشرطة ، اما اذا كان الاستدعاء الى مكان آخر فان بامكان المستدعى (بفتح العين) أن يرفض تلك المقابلة صراحة ، جملة وتفصيلا وبدون تردد أو تستر !

أما اذا كان الموعد في الحالة الاولى غير مناسب له فيمكنه الاتصال وكذلك الاستفسار حتى هاتفيا لمعرفة سبب استدعائه لمركز الشرطة ، تماما كما لو كانت الدعوة الى اي مكتب حكومي آخر كضريبة الدخل او ضريبة القيمة الاضافية أو حتى الى سلطة محلية ــ بلدية .

الاعتقال في اسرائيل :

عند الاعتقال من واجب الشرطة ان تقول للمعتقل ما هو سبب اعتقاله .. وعليها يقع واجب تحذيره من انه « غير ملزم بقول شيء الا اذا رغب في ذلك » اذ انه من المحتمل أن تكون اقواله دليلا ضده في المحكمة . « فمن حق المعتقل أن يصمت ولا يجرم نفسه. وعليه تحمل الضغط الذي من الممكن أن يقع عليه ! ومدة الاعتقال البوليسية هي ٤٨ ساعة لا يجوز للشرطة بعدها الاستمرار في الاحتفاظ بالمعتقل الا اذا جاءت به امام قاضي صلح بهدف تمديد التوقيف .. وعلى المعتقل ان يصر على حقه في حضور محام له والافصاح عن الضغوط التي أوقعت عليه ، عندها لا يمدد القاضي فترة الاعتقال الا اذا كانت لدى الشرطة أدلة وان الامر مطلوب لاستمرار التحقيق (خصوصا في المواضيع الامنية) واقتنع القاضي بذلك ، عندها يجوز تمديد فترة الاعتقال مرتين لمدة اقصاها ٣٠ يوما . اما اذا ارادت النيابة الاستمرار بالاعتقال فعليها احضار موافقة المستشار القضائي للحكومة ، وهذه حالات نادرة .

وهنا لا بد لي من طرح مسألة الاستدعاء للشرطة والاستيضاح او التحقيق مرة اخرى اذ ان كل مدة تلك التي تسبق الاعتقال لا تحسب من فترة الـ ٤٨ ساعة المشار اليها . ومن شأنها أن تنهك المحقق معه وتفسح المجال امام المحقق لكسب الوقت . لذلك ليس في صالح المستدعى (بفتح العين) الاستجابة لطلب الشرطة قبل هذه الحالة ... وافضل له الف مرة ان يصدر ضده أمر اعتقال !

ان القاعدة العامة هي أن يصدر امر الاعتقال من قبل قاض . اما الامر الاستثنائي فيجوز ان يصدر من قبل :

١ ــ شرطي اذا كان له اساس قوي للشك في ان المعتقل ارتكب جرما (عقابه ثلاث سنوات فما فوق) .

٢ ــ شرطي اذا كان الشروع او ارتكاب المخالفة القانونية فعلا (التي عقابها ستة اشهر فما فوق) في اثناء او قبيل الاعتقال .

٣ ــ شرطي عرقل عمله في اثناء قيامه بالواجب . (من المفيد هنا الاشارة الى اهمية وجود شهود لصالح المعتقل لتلافي الاعتقال التعسفي او غير القانوني لمجرد ان الشرطي استفز او غضب أو اتبع الهوى تحت ستار عرقلة اعماله) .

٤ ــ شرطي اذا اراد أن يعتقل من يهرب من اعتقال قانوني .

٥ ــ شرطي اذا اراد ان يعتقل شخصا يرفض ان يعرف نفسه وكانت هنالك اسباب مقنعة بانه ارتكب مخالفة .

٦ ــ شرطي اذا اراد أن يعتقل من يحاول او يعمل شيئا مثيرا للريبة والشك .

٧ ــ شرطي اذا اراد ان يعتقل من يرفض أن يأتي معه الى المركز وهنالك ثمة شك في انه ارتكب مخالفة .

تجدر الاشارة هنا الى ان لفظة شرطي تنطبق على حرس الحدود والى ان من حق اي مواطن عادي اعتقال آخر اذا ارتكب جرما عقابه عشر سنوات فما فوق .

معارضة الاعتقال :

يحق للمواطن ان يعترض على اعتقاله اذا كان اعتقاله غير قانوني وذلك باستعمال القوة المعقولة وان يقارع الشرطي بالحجة وان يطلعه على حقوقه كمواطن (وكثيرا ما يفيد هذا التوجه فيحد من تعالي رجل الشرطة) وان يسجل رقمه او يطلب منه أن يبرز بطاقة الشرطة اذا كان رجل مخابرات باللباس المدني .

امر التفتيش :

للبيوت ، حسب القانون الاسرائيلي، حرمة وبيت المواطن هو قلعته ، ولا يجوز للشرطة اجراء تفتيش في مكان ما الا باحضار امر تفتيش موقع من قاض. هذه هي القاعدة . ويجب أن يكون الامر صادرا عن المحكمة لاجل التحقيق او بسبب ارتكاب مخالفة او بسبب احتجاز انسان بشكل غير قانوني ، ولكن يحق للشرطة اجراء التفتيش بدون أمر محكمة في الحالات الاستثنائية التالية : ــ

١ ــ اذا ارتكبت في المكان مخالفة (آنية) للتو .

٢ ــ او يختبيء فيه هارب من معتقل قانوني .

٣ ــ أو تم استدعاء الشرطة من طرف صاحب البيت أو بموافقته .

يجري التفتيش بوجود شاهدين اثنين وتعد قائمة بالاشياء المحتجزة كأدلة . ومن حق أصحاب البيت أن يدققوا فيها قبل التوقيع عليها .. ومن حقهم الاعتراض على اي تصرف غير قانوني كخلط السكر بالملح والعبث بمحتويات المكان .. وتقديم شكوى بذلك ضد الفاعل كائنا من كان ومن ثم ملاحقة الموضوع .

وواضح ان الوضع يختلف في المناطق المحتلة حيث هناك لا حرمة لبيوت الناس بالمعنى المذكور ويتم العمل دائما بشكل استثنائي ، فضابط او جندي أوكل له الامر بشكل عام او خاص يستطيع الدخول الى اي مكان في اي وقت .. وبدون أمر محكمة !

الاعتقال في المناطق المحتلة :

يعتمد القانون في المناطق المحتلة على الاوامر والمناشير التي يصدرها الحكام العسكريون من آن لآخر وعلى انظمة الدفاع (حالة الطوارىء) ١٩٤٥ الانتدابية سيئة الصيت .

ان أهم هذه الاوامر هو الامر بشأن تعليمات الامن رقم ٣٦٨ لسنة ١٩٧٠ الذي هو بمثابة القانون (بالتعريف) في المناطق المحتلة . وهو يحتوي على : ١ــ تعليمات عامة . ٢ــ المحاكم واصول المحاكمات . ٣ــ المخالفات . ٤ــ الاعتقال والتفتيش وضبط الحاجيات والمصادرة . ٥ــ اوامر التقييد واوامر المراقبة والاعتقال الاداري . ٦ــ التقييدات . ٧ــ تعليمات مختلفة .

ان ما يهمنا هنا الفقرة الرابعة من القانون اعلاه ، حيث انه لا حاجة لامر الاعتقال . فبموجب البند ٧٨ منه « يجوز لاي جندي » بدون امر اعتقال ، ان يعتقل كل انسان يخالف تعليمات هذا الامر أو رأى ان هنالك مكانا للشك في انه ارتكب مخالفة بحسب هذا الامر » .

ينقل المعتقل بعد ذلك الى مركز شرطة او الى معتقل في اقرب فرصة ممكنة ويتم اصدار أمر باعتقاله لمدة ٩٦ ساعة . كما يمكن لضابط شرطة تمديد توقيفه لمدة ٧ أيام ، ويمكن لضابط شرطة برتبة « باكاد » (مفتش) فما فوق ان يمدد توقيفه لمدة سبعة ايام اخرى كما يمكن لقاضي محكمة عسكرية ان يمدد توقيفه لفترة او فترات اقصاها ستة اشهر . فاذا لم تقدم لائحة اتهام يطلق سراحه بعد انقضاء هذه المدة .

وهكذا نرى الفارق بين مدة الاعتقال في اسرائيل والاعتقال في المناطق المحتلة ، فبينما على الشرطة الاسرائيلية ان تجلب الموقوف خلال يومين من اعتقاله امام قاضي صلح لتمديد التوقيف نرى ان باستطاعة الشرطة في المناطق المحتلة الاحتفاظ بالموقوف مدة ١٨ يوما حتى تأتي به امام القاضي العسكري لتمديد توقيفه.

وخلال هذه الفترة لا يحق للمحامي ان يقابل المعتقل . وربما تطول هذه الفترة حتى الشهر بدواعي الامن .. اما الصليب الاحمر فيحق له مقابلة المعتقل بعد أسبوعين وذلك بموجب اتفاقية عقدتها مؤسسة الصليب الاحمر الدولية مع سلطات الاحتلال . وقد دارت « معركة » لتقليص المدة الى ١٢ يوما . واتفق على اشعار المؤسسة بعد ١٢ يوما من الاعتقال .

واما اذا طلب المحامي والح في طلب مقابلة المعتقل ولم ينته التحقيق بعد فمن الممكن أن يسمح له بمقابلته .

بعد الاعتقال

عند حضور الموقوف الى المعتقل او حتى المشتكى الى مركز الشرطة تؤخذ بعد افادته بصمات اصابع يديه الاثنتين. وتؤخذ من الاول أغراضه الشخصية كأمانة بما في ذلك الحزام ورباط الحزام ويوقع على قائمة او سند بهذه الاغراض حيث يحتفظ بنسخة منه ومنعا للالتباس يحق له بل من واجبه تجاه نفسه التدقيق في القائمة قبل التوقيع عليها .

ويتم احتجازه في زنزانته حيث يطلب للتحقيق من حين لآخر بحسب رغبة المحقق وظروف وملابسات القضية .

آلــة الحقيقة :

يقيس هذا الجهاز ردود الفعل الجسمانية الطبيعية لدى الانسان فمنه المعقد ومنه البسيط ومنه ما يقيس كل او بعض الاشياء التالية :

١ ــ مقاومة الجلد للتيار الكهربائي (فحين يفرز جسم الانسان مادة العرق تزيد أو تنقص مقاومة الجلد للتيار الكهربائي بمدى هذه الافرازات وكلما زادت فانها تحجب التماس الكهربائي مع الجسم فتقل المقاومة) .

٢ ــ ضغط الدم .

٣ ــ النبض وسرعة دقات القلب .

٤ ــ التفاعلات الكيماوية والتيارات الكهربائية في الدماغ .

ان في هذا الجهاز « آلة الحقيقة » شيئا من الحقيقة ، قلت « شيئا » لان الناحية النفسية كثيرا ما تؤثر على النتائج . فمثلا رهبة الموقف او قلة التجربة او ضحالة الثقافة كثيرا ما تعمل على تزييف النتائج فيكون السبب في هذه النتيجة أو تلك ليس الكذب وانما الانفعال النفسي . لذلك فان هناك جدلا قانونيا يحوم حول قبول نتيجة هذا الجهاز في المحكمة كاحدى البينات . فآلة الحقيقة هذه غير مقبولة في المحكمة حتى الآن . ولكنها مقبولة في فترة الاعتقال حين يتم فحص المعتقل بها خلال الثماني واربعين ساعة الاولى فان نتيجتها من الممكن ان تكون مقبولة لدى قاضي التوقيف كبينة ظاهرية لتمديد الاعتقال .

من هنا لا بد من الاشارة الى أن المعتقل غير ملزم بقبول اجراء الفحص بآلة الحقيقة ..

**

وبعد فان الشرطة تضع عادة العراقيل امام المحامي وتحاول باستمرار اقناع الاهل الذين قلقوا على مصير ولدهم بانه لا حاجة لاستخدام محام « فبعد يوم او يومين سيطلق سراحه » ! وعلينا التحذير من مغبة ذلك لانه ربما يكون الهدف هو كسب الوقت والتحقيق مع الظنين او المشتبه به بدون ازعاج قضائي من الممكن ان يسببه المحامي سواء كان ذلك بتقديم طلب لاطلاق سراحه بالكفالة أو الالحاح على مقابلته . باختصار من الممكن القول بأن مدى اهتمام الاهل أو المحامي بالمعتقل يصعب على الشرطة عملية كسره .

في بعض الدول المتحضرة هنالك قانون يخول المحامي حضور عملية التحقيق ولا يوجد مثل هذا القانون في اسرائيل . ولكن يحق للمعتقل اخبار ذويه او محاميه باعتقاله وعليه الا يتنازل عن هذا الحق باي حال من الاحوال .

اخيرا لا بد لي من الاشارة الى أن الهدف من هذه الكلمات ليس مساعدة المعتقل او الذي من الممكن اعتقاله على اخفاء الجريمة وانما مساعدته على تفهم الموقف والتصرف بشكل حسن خصوصا اذا كان الاعتقال سياسيا .

● هكذا تعتقل شرطة بيغن .. (صورة من الارشيف) ●

في جلسة فرع نقابة المعلمين بحيفا

مندوبو « التقدم » يفضحون الاتفاق المهين بين الحكومة ونقابتي المعلمين

حيفا ــ لمراسلنا ــ عقد فرع نقابة المعلمين في حيفا جلسة له يوم الاربعاء الماضي حاضر خلالها رئيس الفرع بن شبات عن الاتفاق الجديد الذي تم التوصل اليه بين نقابتي المعلمين الابتدائيين وفوق الابتدائيين وبين الحكومة في اوائل الاسبوع الماضي . وقد ابدى العديد من الحاضرين ، لدى اشتراكهم في النقاش ، امتعاضهم من هذا الاتفاق الذي لا يتجاوب حتى مع الحد الادنى لمتطلبات المعلمين .

وشارك في النقاش مندوبو كتلة « التقدم » الاساتذة مكرم سعيد وفتحي فوراني ويحيى طه . فقال الاستاذ مكرم سعيد ان الاتفاق يخدم الحكومة وليس جمهور المعلمين الامر الذي يدل على رضوخ قيادتي النقابتين لضغوط الحكومة واملاءاتها . واضاف ان العلاوة المقترحة على الاجور بنسبة ١٠٪ لا تتلاءم البتة مع توصيات لجنة عتصيوني القاضية بدفع علاوة نسبتها ٦٧٪ .

كذلك اثار الاستاذ سعيد المنشور الدوري الذي وزعه المدير العام لوزارة المعارف على المعلمين وضمنه تعليمات صارمة تستهدف شل نشاطهم السياسي الاجتماعي وكم افواههم . وطالب بان يتخذ الفرع قرارا يطالب فيه المدير العام بالغاء هذا المنشور حفاظا على مبادىء الدمقراطية وحرية التعبير .

واثار الاستاذ يحيى طه موضوع التقليصات والتغييرات التي يخطط لتنفيذها في السنة الدراسية القادمة على ملاك المدرسين وساعات عملهم وخصوصا في الناحية العربية كما حصل في عبلين ودير حنا وغيرهما .

وفي تلخيصه للنقاش اعرب رئيس الفرع عن استعداده للاهتمام بهذا الموضوع من خلال التصدي لاي مخطط يستهدف التقليص او التغيير . ولكنه تملص من الاجابة عن قضية المنشور الدوري بدعوى ان مشكلته في طريقها الى الحل ؟ ولم يعط تفسيرا لذلك !

وكانت كتلة « التقدم » قد عممت بيانا على المعلمين ناشدتهم فيه التصدي لمخططات الفصل او التقليص والتوجه ، في مثل هذه الحالات ، الى مركز الكتلة وفروعها لاحالتها علما بذلك كي يتسنى لها اتخاذ الاجراءات القانونية والنقابية لمنع ذلك .

هل النادي الاسلامي في يافا حكر على اعوان السلطة ؟!

* يمنعون احتفالا بالاسراء والمعراج ويستقبلون هوروفتس وشمطوب وغور اريه بحفاوة ؟! *

يافا ــ من مصطفى سيف : فوجيء ابناء الطائفة الاسلامية في يافا بالرد السلبي الذي رد به رئيس النادي الاسلامي السيد محمود دسوقي على طلب امام المدينة الشيخ بسام ابو زيد اقامة احتفال ديني خاص احتفالا بليلة الاسراء والمعراج . وقد فسر رئيس النادي رده بقوله : لدي أوامر من بلدية تل أبيب بمنع الشيخ بسام و « جماعته » من دخول النادي او اقامة اي احتفال ديني فيه .

وتعود هذه المفاجأة الى كون النادي مستغلا لدعاية الاحزاب الصهيونية واعوانها العرب فقبل مدة زاره سكرتير المبام ، فكتور شمطوف، وسبقه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ووزير المالية السابق يغئال هوروفيتس ! ويتساءل الاهالي هنا : هل النادي الاسلامي ، التابع لابناء الطائفة ، حكر على اعوان السلطة ؟!

كذلك يربط الاهالي بين هذا الرد السلبي وبين المضايقات البوليسية المتزايدة باستمرار التي يتعرض لها الشيخ ابو زيد من رجال الشرطة وجهاز المخابرات والتي تستهدف ارهابه واسكات صوته الداعي الى رفع الحيف عن ابناء الطائفة الاسلامية واعادة الاوقاف المصادرة وانتخاب لجنة امناء تمثل مصالح ابناء الطائفة الحقيقية فتتصدى بكل حزم لممارسات العبث بالمقدسات والمقابر الاسلامية .

ومعروفة ان هذا النادي قد اوقف على الطائفة الاسلامية في يافا اثر تصفية مقبرة عبد النبي الواقعة شمالي تل ابيب لاقامة فندق «الهيلتون» عليها .

معاوية

الاهمال يضرب اطنابه في عيادة « صندوق المرضى »

معاوية ــ من شريف توفيق ــ وجه اعضاء الهستدروت من اهالي القرية عرائض الى مركز صندوق المرضى واللجنة التنفيذية للهستدروت طالبوا فيها بزيادة ساعات العمل في عيادة « صندوق المرضى » المحلية وساعات الدوام للطبيب وتوظيف ممرضة ثابتة وتوفير الادوية اللازمة .

ويذكر ان فتح هذه العيادة قد تم بعد نضال مرير لاهالي القرية وعشية انتخابات الهستدروت وبدأت عملها بانتظام « منقطع النظير » لكن سرعان ما حصل تراجع في هذا الانتظام بعد الانتخابات فاقتصرت ساعات العمل على ١٢ ساعة اسبوعيا مقسمة على ٣ ايام لا تسد حاجة الاهالي .

ونتيجة لذلك يعاني الاهالي مشقات عديدة من حيث اضطرارهم للسفر الى ام الفحم او الخضيرة لتلقي العلاج والادوية والذي يعجز عن ذلك يتحمل الاوجاع حتى مجيء الطبيب .

ويتساءل الاهلون هنا : الى هذا الحد بلغت وقاحة قيادة الهستدروت المعراخية في التعامل مع العرب ام أن اطار تعاملها هذا يمر فقط عبر منظار الانتخابات ؟!

سابقـــة خطـــيرة في علاقـــات العمـــل

الليكود ، معتمدا على تهادن المعراخ ، يستصدر فرمانا قضائيا لقمع الاضرابات العمالية

* بيغن يعلن صراحة انه اذا فاز في الانتخابات القادمة فسيسن قانون التحكيم الالزامي لمنع مثل اضرابات المعلمين وغيرهم * الجبهة ــ قيادة الهستدروت تترك العاملين لقمة سائغة *

حيفا ــ لمحرر الشؤون النقابية : كشف الحزبان الكبيران ، الليكود (الحكومة) والمعراخ (الهستدروت) ، في الاسبوع الماضي مجددا عن عدائهما السافر لجماهير العاملين خلال موقفيهما من الاضرابات التي اجتاحت البلاد احتجاجا على الوضع الاقتصادي المتردي وانخفاض مستوى المعيشة والاجور نتيجة لسياسة حكومة الليكود الاقتصادية الكارثية التي لا تحرك قيادة الهستدروت المعراخية ساكنا لمكافحتها .

فيوم الاربعاء الماضي رفضت محكمة العمل المنطقية في القدس شكوى تقنيي دار الاذاعة باصدار امر احترازي مؤقت يلزم سلطة الاذاعة بوقف الاضراب الرادع الذي اعلنته في القدس ردا على اجراءات التقنيين الكفاحية لتمنع عنهم اجورهم التي يستحقونها ايام الاجراءات . وسوغت المحكمة قرارها بحجة ان كفاح التقنيين غير شرعي بسبب عدم تأييد الهستدروت له .

ويعتبر هذا القرار سابقة خطيرة في علاقات العمل في اسرائيل . فمن المعروف ان قيادة الهستدروت المعراخية المتهادنة لا تؤيد ما معدله ٧٠٪ من اضرابات العاملين في البلاد ، ولذا فانه يعطي ثغرة وتشجيعا لاصحاب العمل على انتهاج سياسة الردع ضد العاملين .

كما قامت قيادة الهستدروت المعراخية ، ممثلة في شخص يسرائيل كيسار رئيس دائرة التنظيم النقابي ، بكسر اضراب عمال المناوبة في شركة الكهرباء وذلك عن طريق الضغط على رئيس لجنة هؤلاء العمال المعراخي وحمله على التهديد بالاستقالة من منصبه اذا لم تخضع اللجنة لاملاءاته وتوقف اجراءاتها الكفاحية . وكان سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، قد هاجم الاضراب بشكل حاد قائلا : لقد قام عمال الكهرباء بعمل سيء جدا وخصوصا بسبب الوضع الامني الحساس في شمال البلاد . وتبعه في هذا الهجوم كيسار اياه معربا عن موقف قيادة الهستدروت المعادي للعاملين فقال : تقاوم الهستدروت وبحزم اجراءات عمال المناوبة وأي مس في تزويد الكهرباء بشكل منتظم .

ومقابل هذا الهجوم المعراخي المنفلت شن رئيس حكومة الليكود مناحيم بيغن ، في اجتماع انتخابي عقد امس الاول في رحوبوت ، هجوما ارعن على المعلمين وعمال شركة الكهرباء واعترف بانه اذا ما تيسر لليكود أن يؤلف الحكومة القادمة فلن يكون هناك مناص من سن قانون التحكيم الالزامي في قطاع الخدمات الحيوية بحيث يشمل المعلمين وعمال شركة الكهرباء .

ويفضح هذا الهجوم ، بما لا يدع مجالا للشك ، ما يراد للعاملين فيما لو اسفرت الانتخابات القادمة عن فوز الليكود وكل الدلائل لا تقلل كثيرا من هذا الخطر وخصوصا على ضوء عدم طرح المعراخ لاي بديل سياسي او اقتصادي .

الجبهة ــ المدافع الامين عن العاملين

وفي جلسة لجنة التنسيق التابعة لدائرة التنظيم النقابي الهستدروتية انتقد ممثل الجبهة ، الرفيق بنيامين غونين ، موقف اللجنة القطرية لعمال شركة الكهرباء التي تخلت عن عمال المناوبة وتركتهم لقمة سائغة في فم الحكومة مطالبا اياها بالوقوف الى جانبهم وتأييد مطالبهم وحقهم المشروع في شن نضال نقابي .

« اليد الحديدية » ضد العاملين

ولم يتأخر تجاوب اصحاب العمل مع القرار ــ السابقة فقد اوردت الصحف ، يوم الجمعة الماضي ، تصريحا لرئيس مجلس ادارة شركة الكهرباء دافيد شيفمان اعلن فيه أن الشركة ستنتهج سياسة « اليد الحديدية » ازاء العاملين الذين « يتجرأون » على شن اجراءات كفاحية . وقال بالحرف الواحد «احظر على من يضغط على الزر اطفاء النور ومن يطفيء النور لن يضغط على الزر » ــ ملوحا بسوط الفصل من العمل .

مـن فمك أدينك !

أيها الناخب

كتب الزعيم المعراخي اسحق بن اهرون في (يديعوت احرونوت) ٨١/١/٩ : « بن غوريون وشاريت ولفون واشكول وديان ورابين والموجي ، الذين عملوا مع بيرس ، استنتجوا انه لا يجوز ان توضع في يديه المسؤولية المطلقة عن مصير الدولة » ..

فهل تضع انت في يديه المسؤولية المطلقة عن مصيرك؟.. اذا كان هذا هو رأي زملائه فيه فليكن حذرنا نحن مضاعفا

لا بديل لنا سوى الجبهة

فلنصوت « و »

كروش منفوخة ومعد خاوية !

● كما في كل مجتمع رأسمالي ، حيث تسود الفوضى ويسيطر قانون العرض والطلب وتعتبر الايدي العاملة بضاعة تقع قيمتها تحت تأثير سوق البطالة ، هكذا الامر في اسرائيل التي تتربع على عرش التضخم المالي في العالم سوية مع ازدياد عدد العاطلين عن العمل بوتائر سريعة (أكثر من ٧٥ الفا) .

وكما في كل مجتمع رأسمالي كذلك في اسرائيل يتهرب اصحاب العمل على قوانينهم التي وضعوها بانفسهم اذا وجدوا انها تتعارض ومصالح الرأسمال ، وذلك من اجل التهام اكثر ما يمكن من كعكة الدخل القومي تاركين الفئات التي لا تسد الرمق للأيدي العاملة .

ويضرب العديد من اصحاب العمل عرض الحائط باتفاقية العمل التي وقعت بين الحكومة والهستدروت في شهر كانون الثاني الماضي والقاضية بان يكون الحد الادنى للأجرة الشهرية الكاملة ٢١٥٠ شاقلا .

ويدفع الخوف من البطالة وعدم التنظيم النقابي بالاضافة لعدم الالمام بالقانون الاف العمال والعاملات الى العمل باجرة تقل كثيرا عن الحد الادنى وفي ظروف عمل غير انسانية . كما ان الخوف و « الخجل » يكمان الافواه ويجبران هذه الفئة المسحوقة على العمل برؤوس منخفضة ومعدة نصف خاوية وتآكل داخلي .

● نمـوذج ! ●

تبدأ عاملات النسيج العمل في مصنع « نردون » في اور ــ يهودا في السابعة صباحا ولمدة ٨ ساعات متواصلة الى جانب الآلات بضجيجها الذي لا يطاق . وتحسم استراحة الطعام (نصف ساعة) من الاجرة . وتتم مراقبة عمل الآلات وفوقها . ولا تزيد الاجرة الشهرية عن ١٧٠٠ شاقل اي اقل من الحد الادنى الرسمي بـ ٤٠٠ شاقل !

ولا تزيد اجرة العاملات في الحوانيت والمتاجر عن ١٥٠٠ شاقل شهريا . اما اجرة حراس الليل امام المخازن واماكن العمل فلا تزيد عن ١٠ شواقل في الساعة وحتى في ليالي الشتاء القارسة .

● « تلميذات » حلاقة ام خادمات ؟ ●

لا تزيد اجرة « التلميذة » في صالون تصفيف الشعر في شارع « بازل ــ ١٤ » ، تل ابيب ، عن ٦٠٠ شاقل شهريا وذلك مقابل ٣٦ ساعة عمل في الاسبوع . وما هي فترة « التعلم » ؟ عمليا وفي العديد من الحالات تصبح « التلميذة » خادمة ينحصر عملها في غسل وفرك رأس الزبون وكنس الصالون وتعليق المناشف لتجف و « القطرزة » مثل احضار القهوة وغيرها .

ويعمل في مختلف الصالونات بهذا المستوى المذل العديد من الفتيات ولاكثر من خمس سنوات .

ولا يعرف ، في معظم الحالات ، العمال غير المهنيين و «التلاميذ» حقوقهم . ولا يعرفون حتى بوجود اتفاقية العمل التي تعين الحد الادنى للاجرة . ومن الناحية الاخرى يدعي اصحاب العمل الخصوصيون ان الاتفاقية لا تنسحب عليهم ! ولكن القانون الذي « لا يعرفون » انهم يخالفونه يوجبهم دفع اجرة الحد الادنى ودفع علاوة الغلاء .

● نماذج اخرى ! ●

في مصانع الملبوسات الجاهزة على طريق يافا ــ تل ابيب يواجه العامل بالاضافة الى الاجرة المتدنية ظروف عمل لا يمكن تصورها .

يقع مصنع الازياء « ادمو » على طريق يافا ــ تل ابيب رقم ٤٤ في الطابق الثالث . المصعد معطل ورائحة البول تنبعث من جميع ارجاء المكان . بضع عاملات ينحنين على اكوام الملابس ويخطن باجرة خمسة شواقل في الساعة (اقل من اجرة حاضنة اطفال) .

وفي الفنادق الفخمة مثل « دبلومات » و « هيت » تتلقى عاملات الغرف اللواتي يقمن بعمل جسماني صعب اجرة اقل بكثير من الحد الادنى .

● « الياقات البيضاء » ! ●

ويخطيء من يعتقد ان الاستغلال هو من نصيب « الياقات الزرقاء » فقط . بل انه من نصيب اصحاب « الياقات البيضاء » الناصعة كذلك بما فيهم العاملون في مستويات رفيعة مثل الصحافة والتلفزيون والمحاماة (المحامي المتدرب) . وتضطر هذه الفئة الى الرضوخ لاجرة ضئيلة جدا . ولا تزيد اجرة المحقق التلفزيوني عن ١٢٠٠ شاقل شهريا .

وتشير تعريفة نقابة الصحفيين العاملين في الخدمة الجماهيرية الى أن اجرة الريبورتاج الذي تتخلله مقابلة اشخاص هي ٢٧٥ شاقلا عن كل ٥٠٠ كلمة . واجرة التحقيق او البحث ٤٥١ شاقلا عن كل ٥٠٠ كلمة . ولكن الواقع يختلف كليا ولا تزيد الاجرة المدفوعة عن ثلث هذا المبلغ !

وبعد ! ما اطيب العسل ! ما اطيب الحليب في « واحة الدمقراطية والحضارة » !

« مضطهد »

حركة النساء الدمقراطيات

احتفالات بمناسبة يوم الطفل العالمي ــ الاول من حزيران

● المكر ــ اليوم الثلاثاء ٢ــ٦ــ٨١ الساعة الواحدة بعد الظهر ــ محاضرة طبية في نادي السلام . يحاضر : د. اميل قندلفت و د. جانيت الياس .

● الجديدة ــ يوم الاربعاء ٣ــ٦ــ٨١ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في قاعة روضة الامل ــ محاضرة طبية عن مرض الاسنان عند الاطفال . يقدمها د. جريس مطانس . تفتتح المربية نهلة مصري .

مجلس منطقة عكا

يوم الاحد ٨١/٦/٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء يقام مهرجان نسائي بالمناسبة في قاعة نادي الصداقة في عكا الجديدة (شارع هرتسل ٤٠ ــ قرب محطة « ايجد ») .

بسام الشكعة في تصريح خاص بـ « الاتحاد » :

توطـــد الوحدة الوطنية عوض خســـارتنا الجسمانية

لمناسبة مرور عـام على الجريمـة الشنعاء ادلى السيد بسام الشكعة بحديث لمحرر شؤون المناطق المحتلة في جريدة « الاتحاد » قال فيه :

حتى الان لم نشعر اطلاقا بـاي تحقيق جدي لاكتشاف منفذي الجريمة لا في اثناء الحادث ولا خلال هـذا العام . بل هناك محاولات لتمويـه الدلائـل الحقيقية التي تشير الى الفاعلـين ، الامر الذي يثبت ان السلطات هي المنفذ . وهناك محاولات اخرى لانكار تصريحات التهديد التي واجهها رؤساء البلديـات وواجهتها شخصيا ولتحويل الجريمة الى جهات اخرى . ولكن كل هذه المحـاولات فشلت امـام المؤشرات الواقعية والحقيقية التي تشير الى مصـدر الجريمة واهدافها . فاستمرارا لهذه الجريمة هناك تهديـد حاكم جنين العسكري لرئيس البلديـة ولرئيس مجلس قباطية السابق . وهنـاك ممارسات اخرى ضد رؤساء البلديات، بمن فيهم الذين تعرضوا للجريمة ، كفرض الرقابة العسكريـة المستمرة والمضايقات المتواصلـة التي يتسع نطاقها لتشمل جميع افراد العائلة . وكل هذه المؤشرات دلالات واضحـة على طبيعة الجريمـة ومصادرهـا وابعادها .

لقد كشفت الجريمة حقيقة سياسة الاحتلال وعنصريتها وعجزها عن تفهم ظروف القضية محليا ودوليا . فهـذه السياسة واستمرارها ضمن السياسة التقليدية : تعتمـد على العنف والارهاب كاساس للوصـول الى اهدافها . وهي سياسة فاشلة . ومما لا شك فيه ان الجريمة ادت الى مزيد من الوعي لدى جماهيرنا والراي العام العربي والدولي الى هذه الحقائق . وادت الى مزيد من الوحدة والايمان والتضامن . وهذه الوحدة عوضت الخسارة الجسمانية لدي ولدى اخي كريم وايضا الخسارة التي لحقت بفهد القواسمي ومحمد حسن ملحم بابعادهمـا من ارض الوطن وذلك بفعاليات اكثر لتصفيـة العـدوان والسير على طريق السلام العـادل والحقيقي . اما على المستوى العالي فقد كشفت الجريمة عن السياسة العدوانية العنصرية وادت الى احراج العديدين من اصدقاء اسرائيل وادت الى الكشف عن البؤر الحاقدة التي تقف استراتيجيا مـع السياسة الصهيونية ضـد ارادة الشعوب ومصالحها وحريتها وضـد حقوق الانسان ومجرد وجوده .

امـا محـاولات بعض الاوساط الاشارة الى ان المستوطنين من بيت ايل هم الذين نفذوا الجريمة فهي جزء من تكتيكاتها الفاشلة لذر الرماد في العيون . فحتى لو فرضنـا ان المستوطنين هم الفاعلون ... وجودهم على ارض ليست بارضهم وعـدوانهم الحاقد الذي تخطط السياسة الاسرائيلية ، اذ انهم يعيشون تحت حمايـة الاحتلال ، وتحت هـذه الحمايـة يكثفون استيطانهم ، يدين سياسة الاحتلال . وعليه فاني لا اعتقد ان المستوطنين هم الفاعلون ، بل ان الايـدي الرسمية هي الفاعلة .

● بسـام الشكعة ●

بيـان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية استنكارا لجريمة محاولة اغتيـال رؤساء البلديات البشعــة في الضفــة المحتلــة

وثيقة

اندفعت الجماهير العربية والقوى الدمقراطيـة اليهودية ، التي هزتها من الاعماق الجريمة الدمويـة البشعة التي نفذتهـا سلطات الاحتـلال ضد رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، بسام الشكعـة وكريم خلف وابراهيم الطويل ، في الثاني من حزيران ١٩٨٠ ، اندفعت هذه الجماهير بوعيها وتنظيمهـا وهيئاتها الى حمل بعض القمع المسلط على الجماهير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة بهدف التخفيف عنها والتضامن معها وشد ازرها . وشهدت المـدن والقرى والبلدات في اسرائيل تظاهرات الاستنكـار والاجتماعات الشعبية الحاشدة التي اعلنت وبصوت واحد : « يا كريم ويا بسام الشعب اقوى مـن الظلام » .. وخرجت « الاتحاد » في الثالث مـن حزيران بعنوان رئيسي يقول : « الى بسام وكريـم والى أطفال الخليل : دماؤكم تطلع الفجر بعد هـذا الليل الطويل » ! .

وفي الثالث من حزيران عقدت اللجنة القطريـة لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا طارئا في قرية الرامة . وتداول الرؤساء والاستنكار الشديـد يتفجر في الصدور على حـادث التفجير الاجرامي حول هذه الاحـداث واصدروا بيانا (وثيقة) الى الراي العام جاء فيه :

ترى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية انه ما دام الاحتلال قائما وما دام الاستيطـان مستمرا في المناطق المحتلة وما دامت المطالب العادلة للشعب العربي الفلسطيني لم تجد حلها العـادل والشامل وفي المقدمـة دولته المستقلة الى جـانب اسرائيل فانه سيتعذر الاستقرار والامن .

وعلى هذا فان لجنتنا تطالب حكومة اسرائيـل بانهاء الاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة فـورا وبالتوجه الجدي لحل القضية الفلسطينية حلا عـادلا يضمن للشعب العربي الفلسطينـي حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وضمـان حق جميع شعوب ودول المنطقة في السيادة والاستقلال والامن والاستقرار .

وترى اللجنة أن النشاط الاجرامي والاستفزازي الذي تنظمه وتقوم به الجماعات العنصرية المتطرفة هو أمر خطير ولا يمكن السكوت عنه . وعليه فاننا نطالب الحكومة باستئصال هذه العصابات والعناصر المتطرفة ونزع السلاح منها فورا أو أن تعترف بعجزها عن ذلك وتستقيـل .

ان أحداث يوم الاثنين (٢ حزيران ١٩٨٠) هي حلقة من سلسلة تستهدف القضاء على الحركة الوطنية في الاراضي المحتلة ممثلة بقياداتها المنتخبة والمعتـرف بها ، حيث جاءت بعد اقل من شهر من ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي .

ان لجنتنا مع استنكارها لجميع الاعمـــال الاجرامية المذكورة تطالب باعادة القادة المبعدين الى بيوتهم فورا .

وتقدر لجنتنا جميع القوى الدمقراطية والعاقلة اليهودية والشخصيـات الرسميـة والشعبية التي استنكرت نشاطات الجماعات العنصرية المتطرفـة ، مدركة ابعـاد استمـرار أخطـار سياسة الاحتلال والاستيطان وتزايد القوى المتطرفة تحت ستارهـا . وندعو هذه القوى الى تشديد تصديها وكفاحهـا فهذا ما تقتضيه المصلحة الحقيقية لشعبينا اليهودي والعربي وشعوب المنطقة والعالم .

واختتمت اللجنة القطرية لرؤساء السلطـات المحلية العربية بيانها بالنداء الحار : اننا نتوجه الى جماهيرنا العربية في اسرائيل بجميع قطاعاتها بأن تواجه الظرف الحالي بخطى مدروسة وموزونة وأن تحافظ على وحدة صفوفها ويقظتها . وفي الوقت نفسه نتوجه الى الجماهير الاسرائيلية عامة وندعوها الى كبـح جماح القوى العنصرية المتطرفة المتصاعدة والعمل معا لاقرار سلام عادل وشامل في هذه المنطقة يضمـن لجميع شعوبها ودولها حقوقها العادلة والمشروعـة والعيش بأمن واستقرار وتعاون .

في الذكرى الاولى لجريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات الضفة المحتلة

لتقـــم لجنــة تحقيق برلمانية للكشـــف عـن المجرمـــين

* حكـام اسـرائيل يتستـرون علـى المجرمـين ولا يحققون * السلطـات تواصل ممـارساتهـا القمعيـة الدمويـة وتشجـع العصـابات الفـاشيـة * القـوى الوطنيـة والدمقراطيـة : ما ضـاع حـق وخلفه مثـل هـذه القـوى الـواعيـة والمثـابرة في طلباتهـا ونضالهـا *

بقلـم ـ عفيف صلاح سـالم

« الآن وقد بترت ساقاي
ازددت عناقا للارض
وصار الجسد الناحل راية
واللحم البشري المطحون هداية
للربيع المقبلة من البحر
وقال : المجد لكل فلسطين
وكل قناديل العالم حـين تضيء
وتكتنف الفرح القادم »

(من قصيدة الشاعر علي الخليلي المهداة الى بسام الشكعة وكريم خلف)

حـين يستعيد الانسان منا في ذاكرته ، التي اصبحت كزيتونـة في ساحة الدار ينقش على جذعها كل ممارسات الظلم والقهر ، حـين يستعيد احداث ذلك اليوم الرهيب ، الثاني من حزيران ١٩٨٠ ، الـذي استطال فاصبح عاما ، تتوضح امامه كل الحقائق والدلالات التي تؤكـد طابع هذه الجريمة وتربتها ونبتهـا السام والحاقد . ومراجعة هادئـة وواعيـة لكل الاحداث التي سبقت رافقت وتابعت جريمة محاولة الاغتيال البشعة التي استهدفت حياة ٣ من رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة هم بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل تكشف حقيقة اولئك الذين ما زالوا يتسترون على مرتكبي ومنفذي ومخططي هذه الجريمة . وتشير هذه المراجعة الهادئة الى الحقائق التالية:

١ ـ سبق جريمة محاولة الاغتيال جريمة أخرى هي فرض الارهاب ولمدة شهر كامل ، هو ايار الاسود ، على مدينة الخليل المحتلة . وطرد رئيسي بلديتي الخليـل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي . في ذلك الشهر الاسود وفي ظل حماية جيش الاحتلال عاث مستوطنو « قريات اربع » فسادا واعتدوا على اهالي الخليل العرب في الوقت الذي منعت فيـه السلطات حتى ادخال الطعام والمؤن لاهـالي المدينة الحاصرة .

٢ ـ صعدت سلطات الاحتـلال الاسرائيلي من سياسـة « القبضة الحديدية » في المناطق المحتلة وذلك بهدف منع الجماهير الفلسطينية من التصـدي لمصادرة الاراضي ولمخطط الترحيل ، الذي كشف عنه الجنرال في الاحتياط اهرون بريف . وقـال فيه : ان خطة امنية تم وضعهـا لترحيل ٧٠٠ ـ ٨٠٠ الف فلسطيني من اسرائيل والمناطق المحتلة في حالة نشوب حرب جديدة .

٣ ـ اثارت سلطات الاحتلال وكذلك الصحف الصفراء في اسرائيل حملة تحريض واسعة النطاق على رؤساء بلديات الضفة المحتلة والشخصيات الوطنية فيها . ومنعت في هذه الفترة دخول صحيفتي «الفجر» و «الشعب» الى المناطق المحتلة بحجة انهمـا تحرضان ضد الاحتلال . كذلك هددت بسام الشكعة بالطرد والابعـاد وبالانتقـام منه ومـن زملائه ان هـم واصلوا مواجهتهم للمحتلين .

وجـاءت هذه المؤشرات افرازات لازمة السياسة الاسرائيلية الاحتلالية واستراتيجيتها المعادية اصلا واساسا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولوصول رهانهم على « الخيـار الساداتي » الى باب موصود . ولم تجد سلطات الاحتلال من مخرج لها الا تصعيد سياسة « القبضة الحديدية» والانتقال الى اسلوب جديد في التعامل مع القوى الوطنية في الضفة الغربية المحتلة كانت جريمة محاولة الاغتيال والابعاد من الوطن وجها له . وقـد تزامن هذا الاسلوب الارهابي مـع تولي مناحيم بيغن مهام منصبه كوزير للحربية . ولاحظ المجلس البلدي في نابلس والهيئات الوطنية فيهـا هذه الحقيقة فاعلن في بيان صدر في يـوم الجريمة الرهيب : « اننا نعتقد ان هذه السلسلة من الاعمال الهمجية هي نتيجة لخطة موضوعة ومنسقة في جميع انحاء الضفة (المحتلة) لتصفيـة القادة الوطنيين . وان السلطـة الاسرائيلية على اطلاع كامل بهـا » . ومما يثبت صحة هذا الاستنتاج مـا نشرته صحيفة « دافار » (٣ حزيران ١٩٨٠) في افتتاحيتها التي استعادت فيها اقوال وتصرفات الوزير اريك شارون التهديدية والفظة في اجتمـاع الوزارة ، عشية الجريمة ، حين طالب بوزارة الحربية معقبا ان « التدهور يستمر في يهودا والسامرة . وحياة الناس تكاد تصبح مباحة » . وعلقت « دافار » قائلة : اذا كـان شارون على علم بما تنبأ به او لم يكن فـان انفلات الرسن الحكومي يجمد الدم في العروق . ومن المشكوك فيه ان يكون هذا الحادث قد وصل الى نهايته » .

لقـد اثارت الجريمة النكراء في حينه ، ولا تزال ، ردود فعـل استنكارية واسعة النطاق . ووجـد عضو الكنيست يوسي سريد من اللائق ان يعلن انه « اذا جاز وضع المتفجرات في سيارات شخصيـات شعبية في الضفة فسيجوز وضع المتفجرات ايضا في سيارات شخصيات في اسرائيل . واذا اصبحت حياة الناس في المناطق (المحتلة) مباحة فـتصبح مباحـة ايضا في وسطنا . ففي هذه القضية لا توجد حدود » . امام هذا التحذير لم يجد رئيس الوزراء بيغن الا اعلان اسفه على الجريمة بصفته آدميا ! وحتى هذا الاسف لم يكن كاملا . فقد ادعى في خطاب القاه امام مؤتمر « اورط » في الرابـع من حزيران « ان التحقيق في هذه الامور صعب ومعقد ولا يحق لاحد ان يطالبنـا باجراء اعتقالات والساعة في يده » . ثم احال مستمعيه الى قضية مقتل الدو مورو في ايطاليا !

والحقيقة هي ان القوى التقدميـة والدمقراطية في اسرائيل ، اليهوديـة والعربية ، كانت واعية لما تحوكـه حكومة بيغن للتستر على القتلـة والمجرمين . فنشرت الصحف في اليوم نفسه ، (٤ حزيران) « ان مجهولا اتصل بها واخبرها ان منظمة «ارهاب ضد ارهاب» هي التي زودت مرتكبي جريمة محاولة الاغتيال بالقنابل » . وقد اوضحت الصحف : ان هـذه المنظمة معروفة منذ العام ١٩٧٤ . وهي التي ارسلت في ٤ حزيران ايضا باقة زهور الى المحامية الشيوعيـة فيليتسيا لانغر جاء في البطاقة المرفقة بها : « مع التمنيات بان تقطع قدماك ايضا » ! الا ان بيغن قال ما قاله . وكتب زئيف شيف في « هآرتس » (٦ حزيران) : « ادعى ممثل الشرطة ان الشرطة تقدم مساعدة تقنية فقط لعملية التحقيق . فالمسؤول عن التحقيق هو الحكم العسكري » . واوضح ان الحكم العسكري لا يحقق لغيـاب الامكانيات لديه . واضاف قائـد الاركان ايتان : « ان اجهزة الامن مشغولة برصد تحركات العرب » . وكانت وكالة الانباء الفرنسية اعلنت في السابع من حزيران : « ان رجال المخابرات الاسرائيليين كانوا على علم مسبق بالعملية (اي بجريمة محاولة الاغتيال) وان من المؤكد ان تكون هذه المجموعة قـد تسلمت معلومـات عسكرية » .

هذا واوضحت المحامية فيليتسيا لانغر انه في السادس من حزيران ، وبعد مرور اربعة ايام على الجريمة ، لاحظ افراد عائلة الشكعة وجود ثغرة في السياج المحيط بالمنزل وآثار اقدام تؤدي الى الثغـرة . فاستدعوا الشرطة . فحضرت مع قوة من الجيش ولكن احد ضباط الجيش وعلى الرغم من تحذيرات الشرطة قام بازالـة آثار الاقدام » . ثم كشفت السيدة عائلة الشكعة ان قوات من الجيش ، في سيارة جيب عسكرية ، حامت ليلة الجريمة حول البيت . فكيف يتمكن القتلة من تنفيـذ جريمتهم دون أن تلحظهم هذه القوات العسكريـة الكثفة . ولمـاذا انقطع الهاتف عن البيت والمستشفى في لحظـة وقوع الجريمة ؟ ! ان هذه الاسئلة وغيرهـا كثير تحمل سلطات الاحتلال وحكومة بيغن مسؤولية هذه الجريمة كاملة . والا لماذا حاولت هذه السلطات ان تنفي اية علاقة بين جريمة محاولـة الاغتيال ومحاولة اقتحام بيت السيد احمد مصطفى صبيح ، رئيس مجلس صوريف القروي ، يوم ١٣ حزيران حيث ترك المقتحمون امام البيت عبوة ناسفة وهربوا ؟!

لقد اكدت كل الاحداث التي سبقت وتلت وصاحبت الجريمة حقيقـة واضحة وهي ان حكومـة اسرائيل عملت كل ما بوسعها لايصال التحقيق، الذي يشك حتى الان في وجوده ، الى باب موصود . وكتبت صحيفة «هآرتس» (١٦ حزيران) ان التحقيق وصل الى باب موصود . فلا يعقل ان تقوم الحكومة بتحقيق يؤدي الى ادانة سياستها هي . وقد بعث مستشار الحكم العسكري البروفيسور موشي ماعوز الحصوة حين قـال لصحيفة « جروزلم بوست » (١٩ حزيران) ممتدحا سياسة « القبضة الحديدية » في المناطـق المحتلة : « حتى قبـل الاعتداء ، بتفجير السيارات ، على رؤساء البلديات العرب ، كان لابعـاد الشخصيات الخليلية أثر رادع قوي على المتطرفين العرب . لقد راوا كيف ان الحكم العسكري اظهر استعداده لاتخـاذ موقف متشدد . وبعد ذلك جـاء الاعتداء ، بتفجير السيارات ، الامر الذي ترك السكان المحليين مذهولين ومصعوقين » . فهذا التصريح اوضح بصورة لا تدع اي مجال للشك في ان سلطات الاحتلال انتقلت الى الاسلوب الارهابي في مواجهة الحركة الوطنية في المناطق المحتلة . وان هذا الاسلوب هو جزء من السياسة الرسمية . وان رئيس الوزراء بيغن متورط في هذه القضية . وهذا ما اكده الصحفي دافيد هليفي في خبر نشرته صحيفـة « واشنطن ستار » واذاع التلفزيون الاسرائيلي مساء ٧ آب خبرا عنه . فقد جاء في خبر « واشنطن ستار » ان : بيغن رفض ان يوافق على طلب رئيس الشين بيت ان يسمح لـه بارسال مبعوثيه وادواته الى داخل مستوطنات «غوش امونيم» في الضفة المحتلة ، خصوصا الى « بيت ايل » لمتابعة الشك المتجمع (في اثنـاء التحقيق) بان عسكر «غوش امونيم» وخصوصا افراد معينين في المستوطنة، هم الذين نظموا واقترفوا جريمـة الاعتـداء الوحشية على حيـاة الرؤساء الثلاثة .

والان وبعد مرور عام على هـذه الجريمة الدموية ماذا فعلت السلطات للكشف عن المجرمين ؟! لا شيء. وحتى بيغن ، وزير الحربية ، لم يجب على الرسالة التي وجهها اليه السيـد بسام الشكعة ، عن طريق محاميته فليتسيا لانغر . بـل ان سلطات الاحتلال تواصل ممارساتها الارهابية ضـد رؤساء البلديات والشخصيات والمؤسسات الوطنية في المناطق العربية المحتلة . والسلطات في ذلك تستفز مشاعر كـل الوطنيين والدمقراطيين في اسرائيل وفي المناطق العربية المحتلة، وكل انسان يعتز بانسانيته ، وتدفعهم الى المطالبة مجددا باقامة لجنـة تحقيق برلمانية . واذا كان حكـام اسرائيل يظنون ان مرور عام يخفي معالم الجريمة فانهم واهمون . فما ضاع حق وخلفه شعب وجماهير تطالب بـه .

● ابراهيم الطويل وكريم خلـف ●

متـران يبـرق الى ياسـر عرفـات

باريس ـ ابـرق الرئيس الفرنسي الجديـد ، فرانسوا متران ، الى ياسـر عرفـات ببرقية جوابيـة على تحيتـه لمناسبة فوزه بالرياسة . واكد متران انه يسـعى لاحـلال السلام العـادل في الشـرق الاوسـط ـ سلام يضمـن الحقوق الشرعية لجميع دول المنطقة وشعوبها .

مدرسو الضفة المحتلة يستصدرون امرا مشروطـا ضـــد الاحتـــلال

القدس ـ لمراسلنا ـ رفعـت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي شكوى الى المحكمة العليـا باسم ١٦ مدرسا في الضفة المحتلـة بهدف استصدار أمر مشروط ضـد الحاكم العسكري العام للضفة المحتلة وضابط التربية فيها ليمثلا خلال ١٥ يوما امام المحكمة وليقدمـا تفسيرا عن عدم الغـاء الخصميات من اجـور المدرسين عن شهر شباط ١٩٨١ على اثر الاضراب الذي اعلنه المستشكون وغيرهم من المدرسين في الضفة المحتلة من اجـل رفع رواتبهـم . وتساءلا في الشكوى : لماذا لا تعاد اليهم المبالغ التي خصمت دون حق أو صلاحية ؟

ومن الجدير بالذكر أن المدرسين في الضفة المحتلة كانوا قد شنوا اضرابا شاملا منذ شهر كانون أول ١٩٨٠ وحتى أواسط اذار ١٩٨١ من اجل زيـادة رواتبهم التي هي رواتب جوع وفقـر وذلك بعد ان رفضت مطالبهم خـلال سنوات عديدة .

الاحتلال يقمع الطالبات في المناطق المحتلة

القدس ـ لمراسل خاص ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قبـل اسبوعين ١٥ طالبـة من بيت لحم بتهمة التظاهر ضد الاحتـلال . ثم اطلقت سراحهن بكفالات مالية بقيمة خمسة آلاف شاقل للطالبة الواحدة . كمـا امرت بفصلهن من الدراسة . ويذكر ان سلطات الاحتـلال كانت امرت بنقـل طلاب مخيم الدهيشة الثانويـين الى مدرستي الخضر وارطاس في العام الماضي بحجة ان ابناء المخيم يقودون المظاهرات الطلابية في بيت لحم .

وفي هذا المخيم وفي ال ١٥ من ايار اعتقلت سلطات الاحتـلال كلا من الطالبات وجيهة حسن وجميلة جابر ورحاب فراج ووفاء محمود وسعاد علي وسماد خالد ونجاح محمد وهازية احمد ووداد اللحام وامل شاكر وهناء محمد وابتسام عزات وفاطمة ابراهيم بتهمة التظاهر ضد الاحتـلال . واطلقت بعد ذلك سراحهن بكفالات مالية باهظة وامـرت بفصلهن عن الدراسة . وناشد الطلاب والمعلمون ورؤساء البلديـات والراي العـام التضامن مع الطالبات والمطالبـة باعادتهن الى الدراسة .

ثلث القوى العاملة في المناطـق المحتلة تعمـل في اسرائيل

جنيف ـ جاء في تقرير نشرته في جنيف مؤخرا منظمة العمل الدولية ان عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل بلغ ٧٥ الفا .

واوضـح التقرير ان معظم هؤلاء العمال يقومون بالاعمال التي يرفض الاسرائيليون القيام بها .

واشار التقرير الى اعتماد المناطق المحتلة الاقتصادي على اسرائيـل فثلث القوى العاملة في المناطق المحتلة تعبر كل صباح حدود ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

دول الســوق المشتركــة تدرس مقترحات برجنيف لحل أزمة الشرق الاوسط

بروكسل ـ اعلن مصـدر مطلع في قيادة دول السوق الاوروبية المشتركة يـوم الاربعاء الماضي ، ان وزراء هذه الدول سيبحثون بصورة غيـر رسميـة فيما بينهم اقتـراح الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف عقد مؤتمـر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط وذلك بمشاركة كل الاطراف المعنية . واضـاف المصدر المذكور ان العديد من قـادة دول السوق المشتركة تحدثوا عـن ضرورة اشراك الاتحاد السوفييتي في الجهود المبذولة للتوصل الى حـل شامل لازمة الشرق الاوسط . وسيقوم قادة دول السوق الاوروبية المشتركة في لقائهـم ، الذي سيعقـد في حزيران القادم ، ببحث أزمة الشرق الاوسط .

لقـــاء القيـــادتين الفلسطينية والسوريـــة

دمشق ـ عقدت القيادة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات ، رئيس اللجنـة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مساء الاربعاء المـاضي ، لقـاء مع الرئيس السوري حافظ الاسـد بحثوا فيه الموقف في الشرق الاوسط ومتطلبـات تعزيـز الصمود العربـي الوطني في مواجهة اخطار العـدوان الاسرائيلي . ويأتي هـذا اللقـاء في اطار التنسيق المتواصل القائم بيـن القيادتين الفلسطينية والسورية منـذ ان فجرت اسرائيل والكتائب الفاشية الوضع في لبنان .

● موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ عاد رائدا الفضاء السوفييتيان ، فلاديمير كابليونوف وفيكتور سوفينيخ ، يوم الثلاثاء الماضي (٢٦ـ٥) الى الارض بعد تحليـق استغرق ٧٥ يوما على متن المحطة المدارية «ساليوت ـ ٦» . وهبط جهاز الانزال في المنطقة المحددة بدقة في جمهوريـة كازاخستان .

واحضر رائـدا الفضاء الى الارض نتائج عشرات التجارب التي اجريت في الفضاء .

وكان رائدا الفضاء قد قاما بمجموعة كبيرة من الاعمال لدراسة الموارد الطبيعية للارض والحصول على مواد شبه موصلة ثمينة وتجارب طبيعية وبيولوجية .

المؤتمـر ال ١٨ لحزب الشعـب الثوري المنغولي

من اجـل رفـاهيـة الشعـب وضمـــان السلام والامن

اولنباتور ـ القى الرفيـق يونجامين تسيدنبـال ، الامين الاول للجنة المركزيـة لحزب الشعب الثـوري المنغولي ، تقرير اللجنـة المركزية الى المؤتمر ال ١٨ للحزب وذلك في جلسة افتتاح المؤتمر يـوم الثلاثاء الماضي (٢٦ـ٥) .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية ان منغوليا تقترح عقد معاهدة حول عدم الاعتداء وعدم اللجوء الى القوة في العلاقات بين دول آسيا والمحيـط الهادئ . كما ان منغوليا تؤيد الدعوة الى عقد اجتماع للاحزاب الشيوعية والعمالية في آسيا من اجـل تبادل الاراء حـول مسائل ضمان السلام والاستقرار في القارة .

ولفت تسيدنبال الانظار الى تعقد الوضع الدولي بصورة ملحوظـة بسبب سياسة الامبريالية والرجعية وعلى راسها الولايات المتحدة التي تنتهج سياسة عدوانية تشكل خطرا على السلام العالمي .

وندد يونجامين تسيدنبال بسياسة القيادة الصينية الحالية التي تقوم ، جنبا الى جنب ، مع الرجعيـة الامبرياليـة بالضغط الاقتصـادي والسياسي على الـدول الاخرى والتدخل الفظ في شؤونها الداخلية والتهديد العسكري والتدخل السلح ضد الدول المجاورة ودعم الاستعمار الجديد والانظمة الفاشية والعنصرية. واشاد تسيدنبال بالمقترحـات السوفييتية السلمية التي قدمت في المؤتمـر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي وبشكل خـاص بتدابير الثقة حول الشرق الاوسط . وقال : اننا نعلم بان الدول المعنية ستقف موقفا جديا تجاه هذه المبادرة الهامة واجراء مباحثات ملموسة .

وتكلم تسيدنبال عن تنمية البـلاد اجتماعيا واقتصاديا وآفاق التطور للسنوات الخمس القادمة وقـال : ان تحول منغوليا من دولة اقطاعية متخلفة الى دولة اشتراكية متطورة بصورة ديناميكية ذات الاقتصـاد العصري المتعدد الفروع والثقافـة المزدهرة وازدياد رفاهية الشعب هو المحصلة الرئيسية لنشاط الحـزب وعمل الشعب المتفاني .

وذكـر تسيدنبال ان الانتـاج الصناعي ازداد خلال السنوات ال ٤٠ الاخيرة اكثر من ٣٠ مرة .

ويتضمن الخطة الخمسية الجديدة ازديـاد رفاهيـة الشعب وازدياد المداخيل الفعلية للسكان بنسبـة تتراوح بين ١٠٪ الى ١٢٪ . ومن المقرر انشاء المساكن الشعبية بمساحة ٨٥٠ الف متر مربع وتخصيص مبالغ كبيرة لتطوير الرعاية الطبية والتعليم والضمان الاجتماعي .

* العاصمة اولنباتور *



بطولة اوروبا في كرة السلة

انجازات ضخمة لمنتخبى الاتحاد السوفييتي واسبانيا

✽ لاول مـرة مـــن عشريـــن عـــامـــا ايطاليـــا تمنى بمثـــل هذه الهزيمـــة ــ فـــارق ٣٠ نقطـــة ✽

من عبد القادر ظاهر ــ تجري منذ منتصف الاسبوع المـــاضي في جمهوريـــة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكيـه مبـاريــات الفوز بالبطولـــه الأوروبيـــة لكرة السلـــة للمنتخبات الوطنية .

ويشـــارك في هذه البطولة ١٢ منتخبا من اقوى منتخبات اوروبـا في هذه اللعبة ، وفي طليعتهـــا منتخب الاتحاد السوفييتي بطل اوروبـــا واسبانيا الذي ينافسه على عرشـه وتشيكوسلوفاكيا المضيف وغيرها .

وعند بدء المباريات تم توزيـــع المنتخبـــات المشاركة الى مجموعتين (٦ في كل مجموعة) تبارت فيما بينهـــا على الصعود الى المباريات النهـــائية والحاسمة في المجموعة النهائيـــة التى ستشمل ستة منها فقط .

صعدت الى المجموعة النهـــائية المنتخبـــات التالية : الاتحــــاد السوفييتي ويوغسلافيـــا وايطاليـــا وتشيكوسلوفاكيـــا واسبـــانيـــا واسرائيل .

وكانت المباريات في المرحلـة الاولى جيدة المستوى خصوصا في المجموعة الثانية حيث لعب وبتفوق المنتخـــب السوفييتي الذي الحق الهزيمة بباقي المنتخبات وتصدر مجموعته بامتيـــاز وذلك بعد تمكنه من الانتصـــار على يوغسلافيا وايطاليا بنتائج بـــاهرة .

ويقال الامر نفسه بالنسبة لفريـــق اسبانيا الذي تصدر المجموعة الاولى.

ويعلق المراقبون على ان منتخب الاتحاد السوفييتي الذي يخوض غمار هذه الدورة يقدم عروضا ومستويـــات جيدة وحماسية للغاية مما يعطيـــه كل الامال بان يحافظ على تفوقه ولقبه كبطل اوروبا الدائم .

وصعد من المجموعـة الثانية الى المرحلـــة النهـــائية منتخبـــات تشيكوسلوفاكيا واسبانيا واسرائيل . وتصـــدر منتخبـــا اسبـــانيـــا وتشيكوسلوفاكيا هذه المجموعة .

وتستمر المباريات ما بين هـــذه الفرق الست على اساس التدريج في المراتب بعد انتهـــاء كل جولـــة من المباريات .

وستختتم هذه الدورة يوم الجمعة المقبل حين سيلتقي المنتخبـــــان اللذان سيحتلان المرتبتين : الاولـــى والثانية في مباراة فاصلة تقرر من هو البطل الجديد للقارة الاوروبية لهذا العـــام .

هذا وننشر فيما يلي نتائج مباريات الدورة الاولى للمنتخبات المتبارية :

المجموعة الاولى :

● الجولة الاولى (الثلاثاء ٢٦ـ٥): تشيكوسلوفاكيا ــ اليونان (٩٥ـ٧٠) ، اسبانيا ــ فرنسا (١٠٢ ــ ٩٣) ، اسرائيل ــ بريطانيا (٨٢ ــ ٧٤) .

● الجولة الثانية (الاربعاء ٢٧ ــ ٥) : اسبانيا ــ اسرائيل (٨٩ ــ ٨١) ، فرنسا ــ اليونان (٨٦ـ٨١) ، تشيكوسلوفاكيا ــ بريطانيا (٧١ ــ ٦٢) .

● الجولة الثالثـــة (الخميس ٢٨ـ٥) : اسرائيل ــ فرنسـا (٨٨ ــ ٧٦) ، اسبانيـا ــ تشيكوسلوفاكيا (٧٢ ــ ٦٦) ، بريطانيا ــ اليونان (٦٤ ــ ٦٢) .

● الجولة الرابعة (الجمعـــة ٢٩ـ٥) : اسرائيل ــ اليونـــان (٨٢ ــ ٧١) ، تشيكوسلوفاكيا ــ فرنسا (٧٢ ــ ٦٦) ، اسبانيـــا ــ بريطانيا (٧٨ ــ ٤٧) .

● الجولـــة الخامسة (السبت ٣٠ـ٥) : تشيكوسلوفاكيا ــ اسرائيل (٨٦ ــ ٨٥) ، اسبانيا ــ اليونان (١١١ ــ ٧٢) ، فرنسا ــ بريطانيا (٧٨ ــ ٦٦) .

المجموعة الثانية

● الجولة الاولى (الثلاثـــاء ٢٦ـ٥) : الاتحـــاد السوفييتي ــ بولونيا (١٠١ ــ ٨٩) ، يوغوسلافيا ــ ايطاليا (٩٩ ــ ٨٨) ، المانيـــا الاتحادية ــ تركيا (٦٦ ــ ٥١) .

● الجولة الثانية (الاربعـــاء ٢٧ـ٥) : الاتحـــاد السوفييتي ــ المانيا (٨٦ ــ ٥٠) ، يوغوسلافيـــا ــ بولونيا (٩٢ ــ ٨٩) ، ايطاليـــا ــ تركيـــا (٩٤ ــ ٧٣) .

● الجولة الثالثـــة (الخميـــس ٢٨ـ٥) : الاتحـــاد السوفييتي ــ ايطاليا (٩٧ ــ ٦٧) ، بولونيا ــ المانيا (٨١ ــ ٧١) ، يوغوسلافيا ــ تركيا (١١٢ ــ ٦٨) .

● الجولـــة الرابعـــة (الجمعـــة ٢٩ـ٥) : يوغوسلافيا ــ المانيـــا (٩٧ ــ ٨٦) ، الاتحاد السوفييتي ــ تركيا (٩٧ ــ ٧٩) ، ايطاليـــا ــ بولونيا (٩٠ ــ ٨١) .

● الجولة الخامسة : ايطاليا ــ المانيا (٧٩ ــ ٥٧) ، بولونيا ــ تركيا (٨٩ ــ ٧٥) ، الاتحاد السوفييتي ــ يوغوسلافيا (١٠٨ ــ ٨٨) .

قوائم الدوري النهائي

وننشر فيما يلي قائمتي الدوري النهائي للمرحلة الاولى من التصفيات المذكورة اعلاه :

المجموعة الاولى :

اسم المنتخب	السلال	رصيد النقاط
١ــ اسبانيا	٤٥٢ـ٣٦٢	١٠
٢ــ تشيكوسلوفاكيا	٣٩٣ـ٣٥٨	٩
٣ــ اسرائيل	٤١٨ـ٣٩٦	٨
٤ــ فرنسا	٤٠٢ـ٣٥٩	٧
٥ــ بريطانيا	٣١٣ـ٣٦٩	٦
٦ــ اليونان	٣٥٦ـ٤٢٨	٥

المجموعة الثانية :

اسم المنتخب	السلال	رصيد النقاط
١ــ الاتحاد السوفييتي	٤٨٩ـ٣٧٧	١٠
٢ــ يوغوسلافيا	٤٨٨ـ٤٣٩	٩
٣ــ ايطاليا	٤١٨ـ٤٠٧	٨
٤ــ بولونيا	٤٣٥ـ٤٢٩	٧
٥ــ المانيا	٣٣٤ـ٤٠٠	٦
٦ــ تركيا	٣٤٦ـ٤٥٨	٥

بطل التنس مكنمارا :
لا أصـــدق انني هزمـــت كونوراس

بشكل غير متوقع خسر بطل العالم في التنس ، الامريكي جيمي كونوراس، مباراته امام بطل المانيا الاتحادية في التنس بيتر مكنمارا يـــوم الاثنين الماضي وبهذا بات لقبه مهددا .

ويذكر ان مكنمارا نفسه فوجيء بفوزه وصرخ بعد انتهاء المباراة : لا اصدق . لا اصدق .

هذا ولم يخسر كونوراس ، رغم هزيمته امام مكنمارا ، لم يخسر لقبه في عرش دورة الالعاب الدولية في التنس حيث انه جمع ٩٨٠ نقطة من ٣٢ مباراة له في مختلف انحاء العالم. وقد بات من الصعب على زميلـــه الامريكي روسكو تانر ان يلحق به لان ما جمعه من النقاط لا يتعدى ٦٩٤ نقطة . ويحتل المرتبة الثالثة في هذه الدورة بطل التنس التشيكي ايفـــان لندل (٦٧١ نقطة) .

ليفـربـول بطـل اوروبـــا لكـرة القـــدم

باريس ــ للمرة الثالثة خلال خمس سنوات فاز فريـــق نادي ليفربول لكرة القدم (بطل الاندية البريطانية) ببطولـة الاندية الاوروبية لكرة القـــدم وذلك بعد ان فاز في مبـــاراة التصفية النهائية ، يوم الاربعاء الماضي ، على فريق نادي ريال مدريـــد بالنتيجة (١ ــ صفر) احرز الهدف الن كنيدي ، المعروف بهـــداف بريطانيا اذ احرز خلال هـــذا الموسم ٨١ هدفا) .

نحـــف الى الدرجـــة الثـــالثة

نحف ــ من سعيد نزال ــ على ملعب قرية نحف ووسط جمهور يزيد عن ٣٠٠٠ مشاهد جرى لقاء القمـــة ضمن فرق الدرجة الرابعة بين فريقي بيت الشبيبـــة ــ نحف ومكابي ــ دير الاسد . واسفر اللقاء عن فوز نحف ٢ : ١ .

وسجل هدفي نحف كل من مفيـــد سرحان ومحمد يوسف عبد الغني . وسجل هدف دير الاسد خير اسدي .

ونتيجة لهذا الفوز سيرتقي فريق نحف ، في الموسم القـــادم ، الى الدرجة الثالثة .

اول حـــزيـــران (٦/١) يـــوم الطفـــل العالمي



● طفولـة سعيدة في ظـل الســلام والاشتراكيـة ـاطفــــــال قريـــــة مـــيرينى في مولدافيـــا السوفييتيـة يحتفلـــون بافتتـــاح قصرهـــــم ، قصـــر الثقـــافة ●



● الشركات الامبريالية متعددة الجنسيات تمتص طفولة ودمـــاء الاطفـــال في البلـــدان النـــاميـــة ●



● صرخـــة في وجه الاستعمـــار : « لمـــا لا احيـــا وظـــل الـــورد يحيـــا في الشتـــاء ؟ » ●



● طفولة فلسطين .. ظهرهـــا الى الحائط لكنها تتحدى عسـف المحتلـين وســـلاحهـم واطمـــاعهم ●



✽ احترسوا من الاشعاع النووي ✽

● يتعرض عشرات الاف العمـــال في الصناعـــات الكيماوية والالكترونية وفي المستشفيات ومختبرات المدارس ومعـــاهد التصوير والابحاث وغيرهـــا الى خطر الاصـــابة بالاشعة النووية .

ومع ازديـــاد نفوذ العلم في الصنـــاعة والمختبرات يزداد تعرض العمـــال للاشعاع النووي في الوقت الذي لا تزال به قوانين العمل متخلفة ولا تفرض على اصحاب العمل والعمال اجراء فحوصات موسمية بل وتشتمل على بنود تشجع العمال على عدم اجراء فحوصات كهذه !

✽ عملية عسكرية جدا !! ✽

● القي القبض يـــوم الجمعة الماضي على الجنـــدي نسيم بنحاس (١٩ عاما) عند المداخل الجنوبية لمدينـــة حيفا وهو يقود سيارة باص تابعة لشركة « ايجد » سرقت في منطقة تل ابيب .

وادعى الجندي ، دفاعا عن نفسه ، انـــه اضطر الى « استعمال » الباص حتى يتمكن من العودة الى قـــاعدته العسكريـــة !

« الاتحـــاد » قبل ٣٠ عاما ــ بقيـــة

عن حزب المباي .

ان هذه المسرحيات تذكرنا بايام « المقاطعة الاقتصادية » فقد وجد التجـار العرب واليهود اذ ذاك ان هذه « المقاطعة » تؤدي الى زيـادة الربـــح .

ففي الناحية العربية ، وبحجة مقاطعة « البضائع الصهيونية » وتشجيع « البضائع العربية » رفع التجار العرب اسعـــار مبيعـــاتهم بينما كـــانوا يتبادلون السلع ، في الخفاء طبعا ، مع التجار اليهود .

وفي الناحية اليهوديـــة ، وبحجة مقاطعة « البضـــائع العربيـــة » وتشجيع « البضائع اليهودية » ، رفع التجار اليهود اسعار مبيعـــاتهم بينما كـــانوا يتبادلون السلع ، في الخفاء طبعا ، مع التجار العرب .

وممـــا لا شك فيـــه ان فرسان « التكتل القومي » الســـابقين منهم واللاحقـــين يعرفـــون هـــذه الحقيقـــة ومنهـــا يقترفـــون الخبـــرات و « التكتيك » ...

ولكن اليوم غير الامس

ولكن الذي كان يمكن ان ينجح في سنة ١٩٤٦ لا يمكن ان ينجح في سنة ١٩٥١ . فبين هذين التاريخين دمـــاء بريئة لما تجف وبينهمـــا دموع حرى لا تزال تنهمر مدرارا من عيون ام ضيعت ولدهـــا او زوجـــة فصلت عن معيلهـــــا .

ان بينهما اختبار شعب كفاه مـــا اختبره وقد شب على الطوق .

وفي المجتمع الاسرائيلي اليوم حزب شيوعي قوي يستجمع قـــوة الجديدة في كل يوم ويوحد مـــا بين الكادحين اليهود والعرب ويناضل من اجل اخوة الشعبين ومساواة المواطنين العرب في الحقوق . حزب يثبت ، بسياسته وتنظيمه ، ان وحدة الكادحين من ابناء الشعبين ليست ضرورية فحسب بل وممكنة ايضا على الرغم من التراث الاسود الماضي وللتخلص من التراث الاسود الماضي .

الجبهـــة الدمقراطيـــة للســـلام والمســـاواة

اجتماعـــات شعبيـــة استعـــدادا لانتخابـــات الكنيســـت العـــاشرة

الثلاثاء ٢ــ٦ــ٨١

● بيتح تكفا ــ الساعة ٨،٠٠ مساء اجتمـــاع بيتي . يتكلم : يهوشوع ايرغا .

● رمات غان ــ سلامة ج الساعة ٨،٠٠ مساء اجتماع بيتي . يتكلـــم : بنيامين غونـــين .

● رمات غان ــ الساعة ٧،٠٠ مساء اجتماع بيتي للعمال العـــرب . يتكلم : يوسف الفـــازي .

● عيلبون ــ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم رمزي خوري وعباس حجازي .

● البقيعة ــ الساعة ٥،٠٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : سميح القاسم ونعيم جلعادي ويوسف خير ومفيد قويقس .

الاربعاء ٣ــ٦ــ٨١

● المكر ــ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت الصداقة : يتكلم : سميح القاسم واحمـــد الخطيب .

● الرامة ــ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي « الصداقة » . يتكلم : اميل توما وابراهيم ارشيد وخليل خوري ونبيه القاسم وعزات سلامة والشاعر مفيـــد قويقس .

الخميس ٤ــ٦ــ٨١

● بئر السبع ــ يتكلـــم : جورج طوبي .

الجمعة ٥ــ٦ــ٨١

● ناعون ــ الساعة ٧،٠٠ مساء اجتماع للجبهة باشتراك : جمال موسى.

● الطيبـــة ــ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : جـــورج طوبي وعوزي بورشطاين .

● قلنسوة ــ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : غسان حبيب .

● دير حنا ــ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم علي عاشور ورجـــا خطيب وعمر سعدي .

● ريشون لتسيون ــ الساعة ٧،٣٠ مساء . يتكلم : يهوشع ايرغه .

● جديدة ــ الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : توفيـــق طوبي وعفيف كيـــال واحمد كيال .

السبت ٦ــ٦ــ٨١

● الرامة (اجتماع لنساء الجبهة) ــ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الصداقـــة . يتكلم : نجيبة غطاس واليـــاس قسيس وحبيب ابو حلـــو ونبيه القـــاسم .

● بيت جن ــ الساعة ٦،٠٠ مساء . يعقد اكتيف الجبهة .

● ابو سنان ــ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الاخوة يعقد اجتماع شعبي لشباب الجبهة . يتكلم : سالم جبران ونديم موسى ونزيه غضبان وصلاح دباجة .

● يركا ــ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر . يتـــكلم : بنيامين غونين وجمال طربيه ومحمد نفـــاع .

● طمرة ــ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى وعبـــاس حجازي وعادل ابو الهيجـــا .

● كفر قرع ــ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: فيليتسيا لانغر وعبد عسلي.

● نحف ــ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : محمد نفاع وسامي سرحان .

● تل ابيب (بالايديش) ــ الســـاعـــة ١١،٠٠ صباحا . يتكلم : ج. ميخائيلي .

● بات يام (بالايديش) ــ الساعة ١٠،٣٠ صباحا . يتكلم روت لوبتش.

سياسة الاحزاب الصهيونية ــ بقيـــة

غـــولان في مقال نشره في جريـــدة « معريب » يوم ٢٢ــ٥ــ٨١ على ان اكثر من ٥٠٪ من اعضاء الكنيســـت (الاحزاب الصهيونيـــة) يتسلحـــون الحفاظ على مركزهم حاضرا ومستقبلا « بمواعيظ وارشادات » رجال الدعاية والتجميل المختصين . ويؤكد احـــد المصممين المختصين في شكـــل ظهـــور الساسة الاسرائيليـــين في المعركـــة الانتخابية الحالية ، على ان هـــؤلاء الساسة « يتمشطون ، يلبســـون ، يضحكون ، يتكلمون ويسمعون بالضبط كما علمناهم ، وكانهم اطفـــال » !! (« معريب » ٢٢ــ٥ــ١٩٨١). ان مثل هؤلاء ، يتطلعون للقيادة ومســـك زمام الامور . واليوم ترتفع اصـــوات عديدة متعقلة لكبح جماح هذه الموجـــة الهوجاء ، التى تعكس وتعبر عن مدى تعمق الازمة في اسرائيل . ولقد استقال يوسى سريد من مسؤولية الاعـــلام في حزب المعراخ ، لانه لا يوافق عـــلى الدعاية غير المسؤولة وغير الجدية التي تررها الحزب ، ويجرى تنفيذهـــا في مراكز دعاية التجميل والكوكاكولا . وتنشر الصحف العديد من المقالات باقلام رجال متعقلين تحذر من الاخطار الناجمة من هذا الطمس الديماغوغي لجوهـــر المعركة المصرية وللقضايا المصيريـــة التى تواجه الجماهير الشعبية

(يتبـــع)

في العدد القادم :
(على من « تخيل » الاحزاب الصهيونية بـــين جماهيرنا العربية) .

● تعازينـــا ●

● الى آل جـــروس بوفـــاة الرحوم نايف جروس .

اعضاء الحزب والشبيبة
ــ شفاعمرو ــ

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي
نشاطـــات ✽ نـــدوات ✽ محاضرات

● يافا (اتحاد الشبيبة) ــ يوم الخميس ٨١/٦/٤ الساعة ٦،٣٠ مساء. ــ حلقة اصدقاء في بيت الرفيـــق حسين على صـــالح ــ شـــارع هلعنة ٢ في يافا ــ لقاء مفتوح مع رئيس تحرير « الغد » ــ احمد سعد .

● منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ مهرجان منطقي في البعنـــة ودير الاسد بمناسبة انتخابات الكنيست . يوم السبت ٨١/٦/١٣ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر . يتكلم فيه : توفيق زياد ومحمد زيدان وتشارلي بيطون وسميح القاسم ومحمد نفاع ✽ تحيات من رؤساء مجالس محلية ✽ شعراء : نزيه حسون ومفيد قويقس .

● عكا ــ (اتحـــاد الشبيبة) ــ محاضرة عن « الخـــارطة السياسية في اسرائيل » يوم الاربعاء ١٩٨١/٦/٣ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة نـــادي الاخوة . المحاضر : احمد سعـــد .

● الرامة (منظمة ابناء الكادحين) ــ احتفال بمناسبة عيد الطفل . يـــوم الخميس ٨١/٦/٤ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نـــادي الصـــداقة . في البرنامج : تحيات وغناء وضيافة .

ادارة جامعة حيفا تمنع عرض مسرحية « الصوت الفجرى »

طلابنا يفشلون استفزازا بوليسيا

* موجة سخط واستنكار على قرار الادارة التعسفى المستهتر بمشاعر مئات الطلاب والمحاضرين العرب *

حيفا — لمراسلنا — اثار الاجتماع الذى دعت اليه لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا، امس الاول الاحد ، احتجاجا على قرار ادارة الجامعة منع عرض مسرحية « الصوت الفجرى » اعصاب قوات « الامن » التى تواجدت منذ صباح امس ، الاثنين ، باعداد غفيرة فى الحرم الجامعى فى محاولة منها لفرض جو ارهابى على الطلاب العرب .

وقام احد رجال « الامن » بتفتيش الطالب فيصل جبيلى بشكل استفزازى وتوجيه الشتائم العنصرية اليه . وعندما احتج الطالب فيصل على هذا التوجه قام رجل « الامن » بتمزيق حقيبته والقاء محتوياتها على الارض ! وعندما تدخل اعضاء اللجنة المتواجدون فى المكان قام نفر من الفاشيين ورجال « الامن » بمحاولة للاعتداء عليهم واشهر احد رجال « الامن » سلاحه فى وجههم ! ولكن وعى الطلاب العرب وتدخل المحاضرين الدمقراطيين اليهود الذين هرعوا الى مكان الحادث منعا سفك الدماء .

وقامت لجنة الطلاب العرب باعلام ادارة الجامعة بالامر وتحميلها مسؤولية الوضع الخطر .

واجتمع عدد كبير من الطلاب العرب والطلاب والمحاضرين الدمقراطيين اليهود للاعلان عن تضامنهم الكامل مع اللجنة واستنكارهم لاستفزازات قوات « الامن » واوباش الفاشية .

وفى هذه الاثناء قام ضابط « الامن » باستدعاء الشرطة التى قامت وبشكل استفزازى باعتقال الطلاب : فيصل جبيلى وراجح بدران ورشاد عسرى بحجة الاعتداء على قوات الامن ! هذا فى الوقت الذى تركت فيه المعتدين يسرحون ويمرحون على هواهم فى الحرم الجامعى .

ولكن امام اصرار وتصدى الطلاب العرب ولجنتهم والمحاضرين الدمقراطيين اضطرت الشرطة الى التراجع واطلاق سراح المعتقلين .

قرار تعسفى وسخط عادل

وكانت ادارة جامعة حيفا قد اقدمت امس الاول ، الاحد ، على خطوة تعسفية جديدة ضد الطلاب العرب وذلك باعلانها عن الغاء عرض مسرحية « الصوت الفجرى » التى تقدمها فرقة « المركز الثقافى » فى الناصرة فى الحرم الجامعى ، قبل ثلاث ساعات من بدء العرض ! ولكى لا تفوح العنصرية من هذا القرار ادعت ادارة الجامعة بانها عينت مواعيد اخرى لعرض المسرحية وهذا يعنى ، عمليا ، الغاء عرضها كليا بسبب اقتراب نهاية السنة الدراسية .

وعلى الفور اصدرت لجنة الطلاب العرب فى الجامعة بيانا نددت فيه بهذه الخطوة التعسفية العنصرية وناشدت الطلاب العرب الالتفاف حول اللجنة دفاعا عن حقوقهم الاساسية .

وتلبية لدعوة لجنة الطلاب العرب احتشد ، فى السادسة من مساء اليوم نفسه ، جمهور ضخم (اكثر من ٣٥٠ طالبا ومحاضرا دمقراطيا) امام القاعة التى كان من المفروض ان تعرض فيها المسرحية . وامام اصرار هذا الجمهور اضطرت ادارة الجامعة الى فتح القاعة حيث عقد فيها اجتماع احتجاجى ضد خنق حرية التعبير عن الراى والدمقراطية فى الجامعة .

وتحدث فى الاجتماع كل من : الطالب عودة بشارات ، سكرتير لجنة الطلاب العرب ، والطالبة تريز شحادة ، عضو سكرتارية اللجنة ، والطالب عصام مخول والمحاضرة الدمقراطية تسيبورا كافن ومخرج المسرحية رياض مصاروة والممثل مكرم خورى .

وتواجد عشرات رجال « الامن » وبعض اوباش الفاشية امام القاعة التى عقد فيها الاجتماع .

وافاد مراسلنا ان العديد من المحاضرين الدمقراطيين يقومون بجمع التواقيع على عريضة تطالب بالكشف عن الاوساط التى تسعى الى عرقلة ومنع نشاطات الطلاب العرب وتعبر عن الاستنكار لهذه الخطوة التعسفية التى اقدمت عليها ادارة الجامعة مستهترة بمشاعر مئات الطلاب والمحاضرين الذين حضروا لمشاهدة المسرحية .

مصلحة اهالى شعب تتطلب ائتلافا شاملا

* جبهة شعب : الى متى هذا الاستهتار بارادة أهالى القرية ؟ *

شعب — لمراسلنا — رغم مرور اكثر من ستة اشهر على انتخاب المجلس المحلي في القرية الا انه لم تعقد حتى اليوم اية جلسة رسمية لتشكيل ادارة ولجان عاملة للمجلس المنتخب . وازاء هذا الوضع يزداد التساؤل عما يجري خلف الكواليس من مؤامرات وتدابير منسقة بين رئيس المجلس ، عفو فاعور ، وبين حاكم اللواء العنصرى ، يسرائيل كينغ !

والغريب في الامر ان يستهتر رئيس المجلس براي وارادة الاهالي وان يقوم لوحده وبمؤازرة حاكم اللواء اياه بادارة شؤون المجلس وتقديم مشروع الميزانية للسنة الحالية ، ٨٢/٨١ ! وكل ذلك بحجة عدم تمكنه من تشكيل ائتلاف حتى الان بسبب الخلافات والمناحرة في كتلته على منصب نائب الرئيس .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس المجلس لم يجر حتى الان اية اتصالات مع كتلة الجبهة التي هي اكبر الكتل في المجلس وتمثل اكثر من ٤٠٪ من مجموع السكان ، بل وصلت به الوقاحة الى حد اجراء الاتصالات المنفردة مع اعضاء من كتلة الجبهة للانضمام اليه مقابل وعدهم بالنيابة ! وكانت اجوبتهم جميعا ان الاتصال يجب ان يتم مع كتلة الجبهة فقط وليس مع اعضاء منفردين لان المصلحة العامة تتطلب ائتلافا شاملا فوريا لما فيه خير القرية وتقدمها .

هنا الجبهة !

« القائمة العربية السادسة » !

نستطيع ان نفهم اعوان المعراخ القدامى الذين قرروا ، زعلا من المعراخ ، مقاطعة الانتخابات . هذا مع العلم انهم كانوا سيلقنون المعراخ درسا حقيقيا وموجعا لو صوتوا للجبهة .

كذلك نستطيع ان نفهم بعض الاخوة والاخوات الذين قاطعوا في الماضي ، وقرروا أن يقاطعوا الان ، الانتخابات يأسا من الجميع بمن فيه انفسهم . هذا مع العلم انه لم يبق من يحق له اليأس الان سوى زعماء الليكود والمعراخ وبقية احزاب « الاجماع القومي » الصهيوني .

ولكننا لا نستطيع ان نفهم ، ولا بحال من الاحوال ، اولئك « القوميين » الذين قرروا مقاطعة الانتخابات من « شدة القومية » ! ان حالهم يشبه حال ذلك « الفارس » الذى شد حيله ونط ليمتطي صهوة الفرس . ولكنه ، من شدة الحمية ، وجد نفسه في الجانب الاخر من الفرس — على الارض !

لقد اصبح واضحا ان احزاب « التجمع القومي » الصهيوني قد شجعت من هب ودب على انزال « القوائم العربية » لا لسبب سوى اضعاف وزن الجماهير العربية ، التى زاد عددها على نصف مليون نسمة ، في الميزان السياسي العام والمقرر في اسرائيل وحتى تتلافى هذه الاحزاب ضرورة احترام وجود واماني الجماهير العربية كما تضطر الى ذلك ، بالنسبة الى الجماهير اليهودية ، احزاب السلطة في أمريكا وفرنسا مثلا .

اننا نجد ، في الجانب القومي من « الفرس » المذكور أعلاه ، دعاة المقاطعة القومية . ونجد ، في الجانب الآخر ، قوائم مثل « كاخ » و « هتحيا » وامثال أريك شارون وشلومو هيلل واسرائيل كينغ الذين يدعون ، او يعملون في « صمت » ، على طرد العرب من بلادهم او حرمانهم من السلاح الانتخابي . فما هو الفرق العملي ، لا « الفلسفي » ؟

لقد اقاموا « القوائم العربية الخمس » متلاعبين بمشاعر الناس الطائفية والعائلية : مسلمين ومسيحيين ودروز وبدو ، شمال وجنوب ، الخ . اما « القائمة العربية السادسة » ، قائمة المقاطعة المباشرة للانتخابات ، قائمة تجريد الجماهير العربية حتى من سلاحها الانتخابي ، فان اصحابها يتوهمون أنه في مقدورهم التلاعب بمشاعر شعبنا القومية . لحد هون وبس ..

(صوت الجبهة)

جراء توقيعها الاتفاق المهنى مع الحكومة ..

كتلة « التقدم » تقترح نزع الثقة بادارة نقابة المعلمين المعراخية

تل ابيب — لمراسلنا — عقد مركز نقابة المعلمين يوم الخميس الماضي جلسة له لبحث الاتفاق الجماعى الذى تم توقيعه بين نقابتى المعلمين والحكومة مساء الثلاثاء الماضي (٢٦—٥) . ومنذ اللحظة الاولى للبحث حاول السكرتير العام لنقابة المعلمين الدفاع عن الاتفاق الموقع . وعلى الرغم من ان المعراخيين وبضمنهم رجال مبام هاجموا هذا الاتفاق قبيل الجلسة الا انهم صمتوا صمت اهل الكهف لدى البحث . ولكن كل ذلك لم يتمكن من اخفاء خيبة امل المعلمين من الاتفاق الموقع . وكان الاجماع الوحيد فى الراى هو الموافقة على ان ينسحب هذا الاتفاق على المعلمين المحالين على التقاعد وعلى ضرورة العمل على تحسين الوضع .

وكان طبيعيا والحالة هذه ان ترفع كتلة « التقدم » صوت المعلمين الحقيقي وان تصوت ضد الاتفاق المبرم . وتكلمت باسم كتلة « التقدم » الرفيقة تسيبورا شاروني فانتقدت خطوة الادارة المعراخية التى خنعت لضغوط حكومة الليكود ووقعت اتفاقا يحتوى على العديد من التراجعات عما كانت الحكومة على استعداد لتقديمه قبل اشهر قليلة .

ويذكر ان الاتفاق الاخير ينص على اجبار المعلمين على العمل لمدة ساعتين اضافيتين لقاء زيادة اجرهم بنسبة ١٠٪ ، وهذا اقل بكثير من المتبع ، اذ المتبع ان تدفع الحكومة ١٢٤٪ لقاء الساعات الاضافية . ومن اجل ذلك يناضل المعلمون منذ ٣ سنوات . ثم ماذا عن هوة ال ٦٧٪ التى تحدث عنها تقرير عتصيونى ؟. وتساءلت شارونى : لماذا الغت الادارة القضية التى رفعتها لمحكمة العمل ضد الحكومة بطلب علاوة على انسحاق الاجور بنسبة ١٤٪ ؟! وكيف يتناسب الحديث عن « الاهتمام » بشؤون التعليم فى الوقت الذى تقلص فيه الحكومة ميزانية الوزارة قبيل السنة الدراسية الجديدة . وعليه ، اضافت تسيبورا شارونى ، فان الكتلة تقترح التصويت على نزع الثقة بالادارة وترفض الاتفاق الاخير ، وتطالب النقابة بالاستمرار فى النضال من اجل أن تدفع الحكومة الراتب الكامل دون خصم ايام الاضراب وتدعو الى الاستمرار فى النضال .

كما تعرضت الرفيقة شارونى الى المنشور الدورى ، الذى وزعه مدير عام وزارة المعارف والثقافة على جمهور المعلمين مشيرة الى ما يتضمنه من مساس بحرية التعبير ونشاط المعلمين السياسي والاجتماعي . وقد راجت الشائعات مفادها انه تحت ضغط الاحتجاجات ضد المنشور تم الغاؤه !!

هذا واصدرت كتلة « التقدم » بيانا الى جمهور المعلمين بروح موقفها من الاتفاق المهنى حيت فيه نضال المعلمين ووقفتهم المثابرة من أجل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم . ودعا البيان جمهور المعلمين الى تصعيد نضاله من اجل مطالبه العادلة ومن اجل اجبار المسؤولين على دفع اجر كامل لقاء كل ايام الاضراب » .

فى احتفال الذكرى الخامسة لفرع لجنة المبادرة الدرزية فى شفاعمرو :

ليتعزز صرح وحدة ابناء الشعب الواحد فى المعركة ضد التمييز من اجل المساواة

شفاعمرو — لمراسلنا — لمناسبة مرور ٥ سنوات على تأسيس فرع لجنة المبادرة الدرزية فى شفاعمرو عقد ، يوم السبت الماضي ، فى قاعة البلدية مهرجان شعبي شارك فيه المئات من اهالي المدينة ووفود القرى العربية الدرزية .

وقد ازدانت منصة المهرجان بالشعارات المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري عن الشبان الدروز وبتعزيز صرح وحدة ابناء الشعب الواحد في المعركة المقدسة ضد التمييز والمصادرة من اجل المساواة .

افتتح المهرجان وادارة الشاعر الشيخ نزيه حسون . والقى كلمة الفرع سكرتيره نور عامر فاستعرض مسيرته على مدى السنوات الخمس . وتلاه الشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، بكلمة حيى فيها نضال الفرع الذي يعتبر ركيزة لعمل اللجنة الام .

وتحدثت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر عن ممارسات الاحتلال وعن الضغوط التنكيلية والنفسية التي يتعرض لها رافضو الخدمة الاجبارية من ابناء الطائفة العربية الدرزية .

ونوه جهاد سعد ، عضو سكرتارية لجنة المبادرة ، باهمية انخراط اللجنة في اطار الجبهة الدمقراطية من اجل تحقيق الاهداف الموضوعة نصب اعينها .

والقى الشاعر سميح القاسم كلمة ضافية تعرض فيها الى الوضع السياسي ومؤامرات الحكومة لسلخ ابناء الطائفة الدرزية عن الجماهير العربية حتى يتسنى لها ضرب وحدتها .

واختتم الخطباء النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فاكد ان قيام لجنة المبادرة الدرزية ومن ثم فروعها لم ينشأ في فراغ وانما كان تعبيرا عن التجاوب مع نضوج جماهيرنا العربية السياسي ورص صفوفها في اطار الجبهات .

هذا وتلقى المهرجان تحيات من رئيس بلدية شفاعمرو ، السيد ابراهيم نمر حسين ، الذي كان مقررا اشتراكه فيه واعتذر عن الحضور لاسباب قاهرة ومن الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ورابطة الجامعيين في شفاعمرو .

اضراب شامل فى مدرسة البقيعة « أ »

البقيعة — لمراسلنا — شهدت مدرسة البقيعة « أ » ، يوم السبت الماضي ، اضرابا شاملا احتجاجا على الاهمال الفاضح ، الذي تعاني منه المدرسة ، وخاصة اهمال الزقاق الترابي الضيق والخطر الذي يوصل اليها . وفي اليوم نفسه عقد العشرات من اباء وامهات التلاميذ اجتماعا لهم في ساحة المدرسة قرروا فيه التوجه لرئيس المجلس ولوزارة المعارف والصحف في بيان يطالبون فيه بفتح هذا الشارع الحيوي او بالتعهد الخطي بفتحه على الاقل وانه اذا لم يستجب المجلس ووزارة المعارف لهذا الطلب فسيعلنون اضرابا مشتركا لمدرستي البقيعة في موعد لاحق . كذلك قرر اولياء امور التلاميذ اعلان اضراب مفتوح في السنة الدراسية القادمة اذا لم يتم فتح هذا الشارع .

ويفيد مراسلنا ان الاهالي قرروا التوجه لاجهزة الاعلام في البلاد لتغطي عبر اخبارها قضية هذا الشارع الذي يتهدد بالاخطار حياة التلاميذ .

عام على — بقية

هذه المظاهرة واعمال القمع التى نفذتها سلطات الاحتلال ضد الطلاب .

كذلك تفجرت المظاهرات في مدينة نابلس المحتلة . واعتصم طلاب جامعة النجاح في الحرم الجامعي . وقامت قوات الاحتلال باخراجهم من الجامعة بالقوة .

هذا واذاع راديو اسرائيل ان هذه المظاهرات تأتي في الذكرى الثانية لجريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل . وانه سيعقد اليوم (الثلاثاء) في نابلس اجتماع لرؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة لهذه المناسبة .

وفد من بير زيت يزور « الاتحاد »



قام وفد كبير عن نقابة موظفى ومستخدمى جامعة بير زيت امس الاول ، الاحد ، بزيارة لمكاتب صحيفة « الاتحاد » فى حيفا مهنئا بعيدها . والتقى الوفد الضيف الرفاق اميل توما عضو المكتب السياسى لحزبنا ورئيس تحرير « الجديد » وسميح القاسم سكرتير تحرير « الاتحاد » وعدد من محررى « الاتحاد » . وتحدث الرفيقان اميل توما وسميح القاسم عن مسيرة « الاتحاد » النضالية بقيادة حزبنا الشيوعى دفاعا عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة وعن السلام العادل والشامل فى المنطقة . ويظهر فى الصورة ، اعلاه : اميل توما وسميح القاسم وعفيف سالم وجانب من الحضور .

٢٧ يوما — بقية

ويعترف المعلقون ان الجبهة تصبح الان البديل السياسى الحقيقى لسياسات ومبادئ « الاجماع القومى الصهيونى » كما يتعزز دورها فى توحيد الجماهير العربية وفى التعبير عن وزنها الحقيقى وفى فرض هيبة اكثر من نصف مليون عربى على مجمل الحياة السياسية والاقتصادية فى البلاد .

ويتنبأ العديد من المعلقين انه سيكون من المستحيل ، بعد الانتخابات، تجاهل دور الجماهير العربية ووزنها وتجاهل وجود كتلة قوية ، تعبر عن هذا الدور والوزن ، للجبهة فى الكنيست القادمة .

نعيم خضر — بقية

اخلاقه وسعة اطلاعه ، ممثل منظمة التحرير فى بلجيكا ونجح فى اقامة علاقات دبلوماسية واسعة مع دول السوق الاوروبية الغربية المشتركة .

واتهمت منظمة التحرير الفلسطينية ، فى بيان النعى ، عملاء المخابرات الاسرائيلية والامريكية فى تنفيذ هذه الجريمة الرعديدة . وقالت ان نعيم خضر هو الضحية الاخيرة لسلسلة طويلة من جرائم الاغتيال والارهاب الصهيونى التى اقترفت ضد الشعب الفلسطينى سواء فى المناطق المحتلة او خارجها . فمن هو الارهابى ، حقا ، يا مناحيم بيغن ويا رونالد ريغن ؟!

« ثورة علمية » فى النقب ! !

يبدو اننا ، قراء « الاتحاد » وكتابها ، نعيش فى عالم اخر بعيدا عن النقب .. حتى اننا لم نشهد « الثورة العلمية » و « الانجازات والتطورات الهائلة » التى اكتشفها فجأة لدى عرب النقب السيد نسيم قزاز ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية فى الجنوب !!

ففي الاحتفال الذي اقامه بعجبة توديع متصرف لواء الجنوب (فى خضم المعركة الانتخابية !!) اعلن حضرته ان قرى عرب النقب هي « قرى نموذجية » ! وان بيوتهم « بيوت عصرية تحتوي على جميع ما تتطلبه مقتضيات السكن فى القرن العشرين » ! وان حياة عرب النقب الثقافية والمعاشية تشهد « ثورة علمية » بفضل « الانجازات والتطورات الهائلة التي تمت منذ قيام الدولة فى ميدان الثقافة والخدمات الصحية والشؤون الاجتماعية والعمل والاسكان»؟! (« الانباء » الحكومية ١٩٨١/٥/٢١) .

لقد سمعنا هذه الاقوال مثل عرب النقب ليس فقط بمفاجأة بل وبذهول . فلو ان القائل كان مجنونا « لسمعنا اقواله من هون وطيرناها من هون » . ولو كان القائل صحفيا صهيونيا تقليديا مضللا او اراد التضليل لقلنا : هذه عادتهم . وكتبنا ردا مؤيدا ضمناه بالحقائق حول وضع عرب النقب ، المأساوي اليوم اكثر من اي وقت مضى . اما ان يقول هذه الاكاذيب ذلك المسؤول الكبير ، عينك عينك ، امام مشايخ عرب النقب فهذا يفوق كل تصور للحالة التي يعيشها حكام اسرائيل واجهزتهم . فقد عرفنا حتى الآن اساليبهم فى الدعاية الانتخابية التي تعتمد على الوعود الكاذبة للمستقبل . اما ان يصل بهم الحال الى الكذب علنا للحاضر وفى الميدان وامام المعنيين (عرب النقب) فهذا يحتاج الى تفسير :

هل هي مجرد حالة هستيرية ؟!

ام ان « الجماعة » يستغلون عادات « حسن الضيافة » والصبر البدوي الطويل (.دائما) ؟!

ام انهم يعتمدون على قوات حرس الحدود والشرطة التي هدمت عشرات البيوت العربية فى النقب ورحلت اصحابها ؟!

ام يعتمدون على قوات الجيش التي تستعد لسلب ما تبقى من ال ٤٥ الف دونم ارض لعرب النقب بحجة اقامة المطارات العسكرية عليها ؟

● نظير مجلي ●

فصل عمال عن العمل فى الجليل

بيت جن — لمراسلنا — فصل القيمون على مصنع « فولكان تسيريم » ، المقام على اراضي التوفانية المصادرة من اهالي بانوح ، العشرات من العمال العرب مؤخرا . ومن بين هؤلاء العمال المفصولين ثلاثة من قرية بيت جن هم جلال نعيم قاهر ومنيب علي قبلان وسعيد طبلة . وبذلك ازداد عدد العمال العاطلين عن العمل فى القرية . ومعظم هؤلاء العمال من الجنود المسرحين المسجلين فى مكتب العمل فى الرامة .

ويضطر العمال العاطلون عن العمل الى السفر الى الرامة بعد ان رفضت وزارة العمل فتح مكتب عمل فى بيت جن على الرغم من ان موظف مكتب العمل فى الرامة هو من اهالي بيت جن .

حريق عام — بقية

« المخربين » .

ويذكر ان احد القادة الفلسطينيين صرح مؤخرا ان الصاروخ السوفييتى أرض — جو من طراز « سام — ٩ » ، الذى اعلن ياسر عرفات عن امتلاك المنظمات لعدد منه ، هو صاروخ دفاعي ذو مدى قصير . وان القوات الفلسطينية ستحصل على صواريخ حديثة بامكانها ان تتصدى بنجاح للطائرات الاسرائيلية المعتدية وستعلم رئيس الوزراء مناحيم بيغن درسا قاسيا .

ونشرت « معاريف » (أمس الاثنين) خبرا صارخا بعرض صفحتها الاولى ادعت فيه أن كميات ضخمة من الاسلحة السوفييتية بدأت فى الوصول الى الفلسطينيين عن طريق شرقي أوروبا .

هذا ولا يزال الوضع فى لبنان متوترا للغاية وذلك بعد الغارات الوحشية التى قام بها الطيران الاسرائيلى على بعض المناطق فى البلاد .

وتستمر طائرات سلاح الجو الاسرائيلى باختراق الاجواء اللبنانية وتقوم باستطلاعات مكثفة فوق العاصمة والمناطق الشمالية وسهل البقاع . وتسمع طلقات المدفعية على الدوام فى جنوب لبنان . وتقصف مدافع الانعزاليين والجيش الاسرائيلى قصفا عنيفا مدينتى صيدا والنبطية ومنطقتى حبوش وأرنون .

كما تفاقمت الاوضاع كثيرا فى مدينتى زحلة وبيروت . وقد وقعت اشتباكات عنيفة استخدمت فيها الاسلحة الثقيلة على طول الخط الفاصل بين قسمي بيروت الشرقي والغربي .

احتفاء — بقية

وفى منطقة الناصرة نظمت الحركة اربع رحلات لاطفالها فى اربع مناطق عربية شهدت التشريد والهدم الوحشي عام ١٩٤٨ . وهي لوبية (على طريق الناصرة — طبريا) والرادية (شرقي الرامة) وحرج ميعار (بين سخنين وشعب) وعين جالوت (قرب بيسان) . وشارك فى هذه الرحلات اكثر من الفي طفل . وفى سخنين وغيرها من القرى العربية نظمت محاضرات واجتماعات احتفالية .

مهرجان نساء الناصرة

هذا وكانت لجنة نساء الناصرة قد اقامت مهرجانا لاطفال المدينة فى ثماني دور حضانة ، يوم الجمعة الماضي ، فى المعهد الثقافي البلدي قدم خلاله الاطفال برامج فنية رائعة من اعدادهم . وتكلمت فى المهرجان المربية نائلة جبران ، عن لجنة النساء . وقدم رئيس البلدية النائب توفيق زياد الهدايا لدور الحضانة . ويذكر ان لجنة نساء الناصرة تمثل مختلف الاوساط والهيئات النسوية فى المدينة .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الكنيست وخارجها الذين عبروا ويعبرون لا عن السخط الساطع ضد هذه الجرائم فقط بل عن ارادة التاريخ الذى لا مرد لارادته .

وفى حين كان رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، يتهرب من الكشف عن المجرمين كان زعماء المعراخ المعارض يجددون الثقة بنوايا رئيس الحكومة وحكومته ..

ونذكر « وثيقة ٦ حزيران » التى وقعها ممثلو الراى العام العربى فى بلادنا ردا على هذه الجريمة واعلانا عن صفاء ذهن هذا الشعب وتصميمه على الانتقام من العدوان وجرائمه بتحقيق سلام الشعوب العادل . لقد اسرع مناحيم بيغن ، وبرضى شمعون بيرس ، الى حظر هذه الوثيقة السلمية التاريخية والى التحريض العنصرى ضدها والى حظر مؤتمر الناصرة .

وبموافقة شمعون بيرس ، فيما بعد ، اجيز القانون الليكودى الفاشى الذى سميناه « قانون تمير الارهابى » . واقسمنا ان نحاسب ، فى الانتخابات القادمة ، جميع مؤيدى هذا القانون .

وها هى الانتخابات القائمة على الابواب وسيثبت هذا الشعب انه لا يحنث بقسمه . وسيثبت لاحزاب « الاجماع القومى » الصهيونى ان استخفافهم العنصرى بوجود ومشاعر « الشعب الاخر » — هذا الشعب الذى لا وطن له غير هذا الوطن — سينقلب على رؤوسهم عشرات الالوف من الواوات كانها الزلزال يفتح تحت ارجلهم باطن الارض : فاما ان يبتلعهم واما ان يحترموا وجود ومشاعر هذا « الشعب الاخر » .

لقد وقعت الجريمة النكراء فى ٢ حزيران . وتستمر احزاب « الاجماع القومى » الصهيونى فى التستر على مرتكبيها متوهمة ان الشعوب ، التى تمهل ، تهمل ايضا ..

وفى ٣٠ حزيران من الممكن ان نفرض على المجرمين القصاص العدل ، حقا وشرعا . وان نعلمهم ان يحترموا وجودنا ومشاعرنا ووزننا وان نقدم لبسام وكريم ولشعبهما كله ولقضية السلام العادل كلها ، تعويضا جديدا على خسارتهما الجسمانية : انتصارات جديدة لقوى الحرية والسلام العادل فى داخل اسرائيل نفسها .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد



الجمعة ٥ حزيران ١٩٨١ ، الموافق ٣ شعبان ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٧

VOL 7/38 – 5.6.1981

ممثل م.ت.ف في الامم المتحدة يتضامن مع توفيق زياد

الناصرة ـ خاص ـ اتصل ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، زهدي الطرزي ، امس الخميس بالنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة للاطمئنان على صحته وللاعراب عن تضامنه معه واستنكاره

ـ البقية على ص ٨ ع ٢ ـ

و و و الـخ ...



عتب الجنرال موشى ديان على زميله المعراخي ، الجنرال موتى غور ، أنه صاح في وجه زعران الليكود : « كما خوزقنا العرب سنخوزقكم » ..

ولكن « عتب » ديان انصب على تجاهل موتى غور اشتراك موشى ديان واريك شارون وغيرهما في « خوزقة » العرب : كيف تتكر علينا ، نحن أيضا ، هذا « الشرف » ـ قال !

ان الكلمة العبرية ، التى التجأ اليها الجنرال المعراخي موتى غور ـ دفك يدفك دفكا ـ هي أقذر من مجرد « الخوزقة » . فهل للاستمرار في هذا « الفعل المشين » ، في العرب الفلسطينيين في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وفي لبنان وفي بلجيكا ، يطلبون أصوات «المدفوكين» العرب ويريدون اقعادهم على « خمسة خوازيق عربية » ؟!

صوتوا للجبهة ـ و ـ حتى نذيقهم ما يستحقونه من خوازيق و و والخ ..

(دافك)

احتلال الجنرال ماط ـ « شاخ مات » !

شعب الهضبة كالهضبة..

«لو حرثتم قرانا بالمدفعية سنظل نرفض هوياتكم» !

(تحية الى « ركاح » وفلنر و « الاتحاد »)

القدس ـ لمراسلنا ـ بمزيد من وحدة الصف الوطنية وباعلان الاضراب العام في المدارس والمتاجر ومرافق العمل الاخرى والذى شمل قرى الهضبة السورية المحتلة ـ مجدل شمس وبقعاتا وعين قينيه ومسعدة ـ رد اهالي الهضبة المحتلة أمس الاول ، الاربعاء ، على الاستفزاز الاحتلالي المتمثل باعتقال القادة الوطنيين البارزين الشيخ كمال ابو صالح والشيخ محمود حسن الصفدي والسيد هايل ابو جبل والسيد مهنا حسين الصفدي والشيخ احمد علي القضماني اعتقالا اداريا لمدة ثلاثة اشهر بتهمة التحريض على الاحتلال البغيض .

وعلى الرغم من استفزازات دوريات الشرطة والجيش المكثفة والتي جابت شوارع قرى الهضبة المحتلة ومحاولات ارهابها أعلن الاهالي رفضهم القاطع للاحتلال وضغوطه لتسلم الهوية الاسرائيلية واكدوا تمسكهم بمواطنيتهم السورية وبالوثيقة الوطنية .

وكان اكثر من ٢٠٠ شخصية وطنية ودينية قد عقدوا اجتماعا لهم في خلوة مجدل شمس مساء الثلاثاء الماضي ، وفي اليوم التالي للاعتقال الارهابي ، قرروا فيه اعلان الاضراب العام وتمسكهم بالوثيقة الوطنية وعن عزمهم على تصعيد الحرمان ضد المتعاونين .

وهرع ضباط الاحتلال وعلى رأسهم الجنرال داني ماط الى مسعدة ليهدد بانه « سيضرب المحرضين بيد من حديد » (تماما كما فعل في الضفة المحتلة) . الا ان الاهالي اعلنوا ان هذه التهديدات لن تخيفهم . « فنحن نعي ابعاد القضية ونحن على استعداد لمواجهة كل الاحتمالات » . وكررت الشخصيات الوطنية ما كان اعلنه الرئيس الروحي الشيخ سلمان طاهر امام الجنرال ... الاسبق قائلا : « لو حرثت القرى الاربعة بالمدفعية سنظل نرفض ... لتسلم الهويات الاسرائيلية » . وتوجه اهالي الهضبة واهالي المعتقلين الى القوى الديمقراطية في اسرائيل والعالم وناشدوها ان تدين ممارسات الاحتلال

ـ البقية على ص ٨ ع ٣ ـ

نائب الجبهة ـ توفيق طوبى :

ارفعوا ايديكم عن شعبنا الفلسطيني !

ليست الازمة « ازمة صواريخ سورية » بل ازمة حكومة بيغن ..

* المعراخ والليكود متفقان على العدوان ومختلفان على « التكتيك » *

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ باكثرية ٥٢ صوتا ضد ٣٦ وامتناع ٤ نواب عن التصويت اسقطت الكنيست في جلستها الاستثنائية ، امس الاول الاربعاء ، الاقتراح الذى تقدمت به كتلتا المعراخ وشينوي لبحث التعهدات التى قطعها على نفسه رئيس حكومة الليكود لعصابات الكتائب في لبنان .

وقدم الاقتراح النائب المعراخي يتسحاق رابين ، رئيس الحكومة السابق ، فانتقد رئيس الحكومة الحالي على قطعه هذا التعهد بدون استشارة الكنيست او لجنة الخارجية والامن البرلمانية وقال : قدمت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة مساعدات عسكرية لجهات ودول مختلفة غير ان هذه الحكومات لم تقدم اية التزامات باسم اسرائيل بخوض حرب ليست حربها . واضاف ان المسيحيين في لبنان (عصابات الكتائب الفاشية ـ المحرر) توجهوا في أوج ازمتهم بطلب المساعدة الى اسرائيل وقد ساعدتهم الحكومة التي كنت اراسها .



● توفيق طوبى ●

ورد على الاقتراح رئيس الحكومة بيغن فاكد انه لم يتخذ هذا القرار بصورة انفرادية وانما بالتنسيق والتشاور مع وزيري الخارجية والحربية في حينه وقائد الاركان . وفصل بيغن بنود هذا التعهد (راجع «الاتحاد» العدد الماضي) .

وتكلم عن الجبهة الدمقراطية النائب توفيق طوبى فطالب باحالة الموضوع الى احدى اللجان البرلمانية لدراسته.

وانتقد طوبى توجه المعراخ لهذه القضية وحصره اياها في نطاق الدستوريات الشكلية وقال : من الغباء طرح المشكلة على هذا النحو وفي ظل التساؤل : هل ستخرج اسرائيل الى الحرب وفق قرار من الكتائب ؟! كذلك فان الحديث ، الذى يتبناه الليكود والمعراخ على حد سواء ، بصدد ما يسميانه « حماية المسيحيين في لبنان » هو محاولة لصرف الانظار عن المشكلة الاساس وهي أن شعب اسرائيل يواجه هذه الايام خطر حرب كارثية تهدد حكومة اسرائيل ، عن سبق تعمد واصرار وبالتنسيق مع حكومة واشنطن ، بشنها ضد سورية ولبنان والشعب العربي الفلسطيني . وكل ذلك لاجل خدمة المصالح الامريكية الامبريالية في المنطقة والعالم وخدمة سياسة حكومة اسرائيل في تكريس الاحتلال ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . واضاف : ستكون هذه حربا يصعب على اي كان تقدير نطاق لهيبها والحرائق التي ستنجم عنها .

وقال : ان نقاش رابين وكتلة

ـ البقية على ص ٧ ع ٣ ـ

هـل يحتاج بيغن الـى مراودة السادات ؟

القدس ـ لمراسلنا ـ اوضح وزير خارجية اسرائيل اسحق شمير ، في نطاق دعاية الليكود الانتخابية التلفزيونية مساء الاربعاء اول امس ، هدف بيغن من وراء استدعائه لانور السادات (اجتمعا امس الخميس في شرم الشيخ المحتل ـ المستوطنة الاحتلالية اوفيرا ـ) ان غرض بيغن من اجتماع « الحضيض » هذا هو دعم التنسيق الاسرائيلي المصري في التحضير للعدوان على سورية .

ـ البقية على ص ٨ ع ٥ ـ

اهالي كفر سميع يعانون العطش

كفر سميع ـ لمراسلنا ـ يعاني اهالي كفر سميع وللسنة الثالثة على التوالي من انقطاع المياه معظم ساعات اليوم وذلك لان كمية المياه المخصصة لقريتي كفر سميع وكسرى معا لا تتعدى ٢١ كوبا في الساعة بينما تخصص للمستوطنة اليهودية المجاورة ، حوسن ، اضعاف هذه الكمية . ومع بداية موسم الري في حوسن ، مع مطلع كل صيف ، تنقطع مياه الشرب عن كفر سميع .

ولم تؤد المراجعات المتكررة للجهات المسؤولة حتى الان عن اي حل للازمة . وتدعي هذه الجهات ان الخط عتيق ويحتاج لمبلغ ٧ ملايين ليرة يجب على الاهالي دفعها لكي تحل المشكلة ! وهذا يعني تعجيز اهالي القرية الذين لا يستطيعون بعددهم القليل

ـ البقية على ص ٨ ع ٦ ـ

كلمة الاتحاد

٥ حزيران

ما هي الاحرف المكتوبة على جدران المستقبل ؟

٥ حزيران ١٩٦٧ ـ ٥ حزيران ١٩٨١ : اربعة عشر عاما مضت على شعب « حكم » التاريخ عليه أن يشرب كأس التجربة حتى الثمالة .

ولكن من سار على الدرب وصل !

ولقد سار وهو يسير وهو واصل لا محالة . وفي ايامنا.

وكم كان بودنا لو يقوم شعب اسرائيل قومة رجل واحد ويتعلم من تجربة هذا الشعب وان يوفر على نفسه وعلى الشعب العربي الفلسطيني المزيد من الكوارث .

نحن لا نعتقد انه من الصعب ان يفهم الجميع هنا ما فهمناه نحن منذ اليوم الاول وما اصبح العالم كله تقريبا يفهمه الان . وهو انه في الربع الاخير من القرن العشرين لا يمكن ، طويلا ، منع الحرية عن شعب عريق قدم في سبيل حريته ، حتى الان ، ما لا يقل عن مئة الف شهيد . وهو ماض في بذل اقصى الجود في كل مكان ..

اننا نعيش في عصر ما بعد التجربة الفيتنامية . فلماذا يكون من الصعب على تلامذة المجرمين في الفيتنام ان يتعلموا من الخزي والعار الذى لحق بمعلميهم ؟

والحقيقة ان الخزي هو خزيهم وفشلهم هم انفسهم في تعاملهم مع هذا الشعب الحي بشهدائه وبأحيائه وباطفاله ، الاموات منهم والاحياء ؟

هل نسوا ؟!

الم يتوهموا ان عدوانهم الغادر ، في الخامس من حزيران الاصلي ، قد انهى وجود الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة ؟الم يهتف « التلم » ـ الاشارة الى قائمة انتخابية ـ موشي ديان : « ضربة ساحقة وانتهينا » ؟ الم يلحقه في « التلم » المرحوم يغآل الون (معراخ) هاتفا : « هذه هي آخر حرب » ؟ الم يرقصوا الناس في شوارع تل ابيب ترحيبا بعودة بيغن (ليكود) حاملا راس « اكبر دولة عربية » ؟

اية موبقة لم يرتكبوها ضد هذا الشعب ـ وبالتالي ضد شعبهم نفسه ـ في المناطق المحتلة وفي لبنان ، جنوبه وبيروته ، وفي شتى اصقاع اوروبا الغربية ؟ اية رجعية عربية حاكمة لم يتآمروا معها على هذا الشعب حتى توهمت المرحومة غولده مئير انه انتهى وتساءلت ، مدعية الطهارة : « اين هو هذا الشعب الفلسطيني » .

الم يكفهم ـ درسا ـ ان بسام الشكعة وكريم خلف ظلا ، كشعبهما البطل ، منتصبي القامة ؟

كان املنا ان تكفيهم ، نحن في اسرائيل في صمودنا وفي تحدينا لجميع انواع القمع والاذلال والنهب والتشريد ، شر ما اقترفت ايديهم فيما بعد ضد شعبنا العربي الفلسطيني كله .

فاذا لم يكن كل هذا التاريخ كافيا فاننا نتساءل : الم تشاهدوا الجنرال « العظيم » منسق عمليات الحكم العسكري في المناطق المحتلة ، داني ماط « قاهر » اطفال الضفة ، وهو يخرج مخزيا من الهضبة السورية المحتلة امام سبعة عشر الف عربي سوري اداروا له ، ولهيبته ولهيبة احتلاله وعسكره وزنازينه وهوياته الاحتلالية القسرية ، اقفيتهم ؟!

لم يبق سوى العميان لا يستطيعون ان يفكوا الاحرف المكتوبة على جدران مستقبل اسرائيل ! لا م.ح.ل. ولا ا.م.ت ولا ك.ن ولا هـ.ن بل س.ف.ا (سلام فلسطيني اسرائيلي) : سفا يسفو ـ يزيح ـ من وجودنا ومن مستقبلنا هؤلاء الحكام وسياساتهم التي جرت على شعوبنا جمعاء الكوارث والنكبات ولم يعد لها مكان في عالمنا : سلام فلسطيني اسرائيلي عادل !

فكوا الاحرف المكتوبة على جدران مستقبل اسرائيل : جبهة ـ و ـ وعبد ووعد ووفاء لمسيرة التاريخ الحتمية !

(« الاتحاد »)

صحيفة « برافدا » السوفييتية :

دمـاء عربيـة في معركـة بيغـن الانتخـابيـة !

موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يتحقق ، يوما بعد يوم ، ما كان قد حذر منه المطلعون المحليون والعالميون من انه كلما اقترب موعد الانتخابات للكنيست العاشرة صعدت حكومة اليمين المتطرف ، « الليكود » ، المفلسة سياسيا واقتصاديا من هستيريا الحرب والعدوان ضد الشعوب العربية في محاولة يائسة لصرف نظر الناخب البسيط عن الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية الخانقة واقتناص صوته .

ولا يستبعد المراقبون ان يقوم بيغن وحكومته بارتكاب جميع الموبقات وسفك دماء العرب واليهود واشعال لهيب حرب رهيبة تلتهم المنطقة برمتها وشعوبها من اجل اهداف انتخابية يائسة تعيد « الليكود » الى دست الحكم ليواصل سياسته التوسعية المعادية للشغيلة اليهود والعرب وللفلسطينيين وللشعوب العربية جمعاء .

تحذير « برافدا » !

وفي هذا المضمار نبهت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، يوم الثلاثاء الماضي (٦/٢) محذرة من أن توسيع

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

لذكرى ٥ حزيران !

قنابل الغاز والرصاص على طالبات البيرة

القدس ـ لمراسلنا ـ حاصرت قوات كبيرة من قوات الاحتلال الاسرائيلي امس ، الخميس ، مدرسة البيرة الثانوية للبنات لاكثر من ساعتين . ثم اقتحمتها بعد ان أمطرتها بعشرات قنابل الغاز المسيل للدموع وبزخات الرصاص .. وذلك في محاولة لكسر الاعتصام الذي اعلنته الطالبات عشية ذكرى عدوان الخامس

ـ البقية على ص ٨ ع ٤ ـ

٢٥ يوما للانتخابات !

الاحزاب الصهيونية في التلفزيون : كأنه لا يوجد ناخبون عرب !

● تستطيع الجماهير العربية ان تقول لهم : اننا هنا في وطننا ولن تستطيعوا ان تتجاهلوا ارادتنا ! ●

حيفا ـ لمحرر قضايا المعركة الانتخابية ـ « الا يعلم قادة الاحزاب الصهيونية ، حين يخططون دعاياتهم الانتخابية من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، ان المواطنين العرب لا يهتمون فقط بهزائم المنتخب الاسرائيلي لكرة السلة ؟ أم ان غطرستهم القومية قد اعمتهم عن رؤية المشاهدين ـ الناخبين ـ العرب » ؟

هذا بعض ما سمعته من تعليق في الشارع العربي على الدعاية الانتخابية التلفزيونية التي بدأ التلفزيون ببثها ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي .

فباستثناء الكلمة الرصينة ، التي بثها الرفيق مائير فلنر في التلفزيون مساء الثلاثاء الماضي وترجمت الى العربية على الشاشة ، تجاهلت دعايات الاحزاب الصهيونية التلفزيونية ، وبشكل فظ ، وجود اكثر من نصف مليون عربي من مواطني هذه الدولة وابسط امانيهم ومشاعرهم العادلة .

وتميز ، في هذا التجاهل الفظ ، حزب الوزير بورغ والمتصرف كينيغ ـ المفدال ـ الذى بز جميع اقرانه في التباهي بانه « حقق السلام مع مصر بدون التنازل عن شبر واحد من ارض اسرائيل » . هذا مع العلم ان هذا الحزب السلطوي قد اقتنص من العرب، في الانتخابات السابقة ، لا اقل من ١٢

ـ البقية على ص ٨ ع ٥ ـ

٨٤ شخصية فلسطينية وأردنية الى ياسر عرفات :

نحن وابناؤنا معك وتحت قيادتك

بيروت ـ نشرت مجلة « فلسطين الثورة » ان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تلقى مؤخرا برقية من ٨٤ شخصية وطنية في الاردن اعلنوا فيها تأييدهم ودعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية في وقفتها الشجاعة بمواجهة المؤامرة الامبريالية الاسرائيلية الكتائبية في لبنان . وادانت هذه الشخصيات ، التي تمثل مختلف الاوساط والاتجاهات السياسية والوطنية في الاردن ، اولئك الذين وضعوا انفسهم في خدمة اسرائيل .

وتوجه موقعو البرقية الى ياسر عرفات قائلين : « ان تصديكم للمؤامرة الامبريالية الصهيونية وبطولة ابنائنا ومقاتلينا تحت قيادتكم قد رفع رؤوسنا عاليا . ونحن معكم وعلى استعداد لمشاركتكم في بذل الدم والروح حتى النصر الكبير » .

وقد وقع البرقية : محمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول المبعد واسماعيل محمد اسماعيل مخيم الوحدات والشيخ عبد الحميد السائح والمحامي ياسر عمرو والمحامي علام الاحمد والدكتور جميل مرقة نقيب الاطباء والمحامي فايز زيدان ومفيد مسلبط وعبد الحليم عودة وخضر عبدالله وابراهيم الوزير والمطران ايليا الخوري وفهد القواسمي رئيس بلدية الخليل المبعد والدكتور داوود الحسيني والمحامي فارس النابلسي والدكتور يعقوب زيادين وشوقي غنام ومروان الحمود والمحامي ابراهيم ابو ناعمة وعبلة طه ومصطفى خميس وزياد الروسان ومحمود شقير نائب رئيس رابطة الكتاب الاردنيين وعبد الرحيم عمر والدكتور نبيه معمر والشيخ رجب التميمي قاضي الخليل الشرعي المبعد ونجيب الاحمر والدكتور صلاح ارشيدات والدكتور حسن خميس وعبد الرحمن ابو جبارة وفضل عرسان والمحامي رزق البطاينة ومحمود المعايطة وجابر حرز وعزمي مرار وسميح درويش وعلي قبعة والدكتور محمد ابو

ـ البقية على ص ٢ ع ٥ ـ



جندي الاحتلال : هل ، حقا ، يؤمن بان الهراوة تنقذ الاحتلال من المصير المحتوم ؟

(صورة من الارشيف)

انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١ ● كلنا مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١

و

انتخابات الكنيست العاشرة

٣٠ حزيران ١٩٨١

اسحق رابين :

سيفشل المعراخ ما دام ينتهج سياسة بيغنية! الحركة الكيبوتسية «تقرر» ضم الجولان..

× لم يبق سوى الجبهة (و) املاوعنوانا ! ×

تل ابيب — نقلا عن « هارتس » (٢ حزيران) — في اجتماع انتخابي معراخي ، عقدته في تل ابيب هذا الاسبوع قيادة الكيبوتسات التابعة للمعراخ («المعمل» و «المبام») ، اطلق رئيس المعراخ شمعون بيرس لسانه في المزايدة البيغينية على الليكود البيغيني . ويظهر أن هذا التمادي البيغيني اذهل عددا من قادة المعراخ انفسهم . حتى أن رئيس الوزراء المعراخي السابق اسحق رابين ، الذى تكلم في الاجتماع بعد بيرس ، اضطر الى تحذير حزبه من الاستمرار فى محاربة بيغن بالسياسة البيغينية نفسها . وقال : « سيظل بيغن ، في السياسة البيغينية ، دائما افضل واوضح » !

ويأتى هذا التحذير بعد توالى « استفتاءات الرأي العام » التى تشير الى ان المعراخ سيفشل في الانتخابات القادمة وسيعود الليكود الى الحكم .

ومن ناحية ثانية ابتدأت أوساط يهودية معراخية ، تلك القلقة حقا من هذا المصير ، تعترف ان الامل الوحيد الباقي لصد خطر الليكود هو بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها « و » . (اقرأ اسبوعيات « جهينة » في هذا العدد) .

وحول الاجتماع المذكور ابلغتنا « هارتس » أن اول الخطباء كان سكرتير حركة الكيبوتس الموحد («المعمل» و «المبام») . فاعلن ، لدهشة العديد من المستمعين ، أن حركة الكيبوتس الموحد قررت المطالبة بضم هضبة الجولان الى دولة اسرائيل ..

ثم كانت الكلمة لرئيس المعراخ شمعون بيرس . فابتدأ بالتحريض على الرئيس السوري حافظ الاسد متهما اياه بانه معني بعودة بيغن الى الحكم في اسرائيل .

ثم وجه بيرس التحذير الى الرأى العام الاسرائيلي من مغبة مواقف بيغن . كيف ؟ قال : « أن مناحيم بيغن هو الذى سيقيم دولة فلسطينية . واكثر خطرا من ذلك انه من الممكن أن يؤدى الى فلسطنة اسرائيل » ..

وقال بيرس : « يسألوننا : هل تغيرتم ؟ انني لا اريد أن انفي » ..

واما اسحق رابين ، الذى انتقد بيرس على سياسته « البيغينية » ، فلم يكن — في نهاية الامر — اقل « بيغينية » . فكل ما طالب به هو أن يتبنى المعراخ ، حلا للنزاع الاسرائيلي العربي ، « برنامج الون » . وقال : « علينا أن نضع امام سياسة الليكود ، الذى يطالب بالكل ، سياسة استعداد للتنازل عن جزء من أرض اسرائيل » .. أى عن جزء من المناطق العربية المحتلة وابقاء الجزء الاكبر (بما فيها القدس العربية وهضبة الجولان السورية) ضمن دولة اسرائيل « الكبرى » .

من الواضح أن جميع هذه السياسات ، « البيغينية » البيغينية و « البيغينية » البيرسية و«البيغينية» الرابينية هي سياسات مرفوضة وعبر عليها الزمن . وتظهر على حقيقتها ، هزيلة واجترارية ، امام موجات الشعوب المتعطشة الى الحرية والسلام . ونحن — الجبهة — منها !

نعيم مخول ينفي النفي !!

البقيعة — لمراسلنا — بعد اتصال السيد نعيم مخول بجريدة « الاتحاد » والطلب منها نشر تكذيب لما كانت نشرته « الانباء » عن انه مؤيد لقائمة طائفية ، وبعد خبر النفي الذي نشرته « الاتحاد » في احد اعدادها السابقة ، تبين ان السيد نعيم مخول يدور على بيوت الناس في البقيعة ويدعوهم للتصويت للقائمة ضابط البوليس المتقاعد حنا حداد وانه مرشح فيها . ونحن اذ نأسف لتغيير الموقف هذا ، نحذر الجماهير من كل من يغير موقفه الى الوراء ويتراجع عن طريق الجماهير ، طريق جبهة وحدة الصف التي لا امل للجماهير العربية والكادحة في بلادنا الا بها . والناس في البقيعة الان ، يتندرون على ان نعيم مخول بتصرفه هذا ينفي النفي السابق عمليا .

٨٤ شخصية فلسطينية — بقية

عبده والدكتور عبد الرحمن ياغي رئيس رابطة الكتاب الاردنيين وسليمان الحديدى نقيب المحامين والمحامى ابراهيم بكر وعطا الوحيدى مخيم البقعة ومحمد سقينية واللواء المتقاعد عبدالله الصايل وعصام عبد الهادى والمهندس رابق كامل والدكتور وليد مصطفى وجابر حرز وروحي الخطيب امين القدس وعبد العزيز صقر مخيم الوحدات وشكيب الدلال وفائق وراد واحمد عريقات وعزت محمد ملحم وحمد الفرحان والدكتور فتحى ابو عقاب والمحامى عبد الطراونة والصحفى محمد سعيد وعليان عبدالله عليان ورشدى شاهين وخولة الاحمد وتيسير الزبرى وعائشة عودة واسماعيل ابو ربان ومحمد فقوسه ومحمد المصايد والمحامى نادر سرور واحمد الجمل والصحفى نبيل عمرو وغازى السعدى والدكتور خالد العمشاوى وحمادة الفراعنة عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين والحاج حسن محمود ابو عثمان والحاج فايز الخريشه واللواء المتقاعد احمد شحادة والمحامى احمد ابو عرقوب وخليل مسلم الطميزى وعبلة ابو عبلة واميلى نفاع وياسر جرادات والمحامى محمد شريف قاسم وسعيد ابو بكر وعيسى مراتات والمحامى زهدى الدبسى .

علـى مـن «تخيل» الاحزاب الصهيونية بين جماهيرنا العربية

* بقلم : أحمد سعد *

هذا هو القسم الثانى والاخير من المقال الذى نشره في عدد الثلاثاء الماضي الرفيق أحمد سعد بعنوان : سياسة الاحزاب الصهيونية الاعلامية تعكس ازمتها وافلاسها فكريا وسياسيا وجماهيريا .

ان الصراع الدائر بين الاحزاب الصهيونية لاغتصاب صوت وضمير الناخب العربي يثبت بشكل قاطع وكامل فكرة ف . ا . لينين بان « البرجوازية دائما وفي كل مكان تلجا الى افظع الاكاذيب والافتراءات عندما ينخفض تأثيرها الايديولوجي على العمال ويضعف » — (المجلد ٢٠ ، ص ٨٥٠) .

ففى المعركة الانتخابية الحالية تثبت الاحصائيات الرسمية والواقع السياسى الملموس ان للجماهير العربية وزنها الكبير في هذه المعركة المصيرية جدا . فباستطاعة الجماهير موحدة الصف حول قضاياها الملحة والمصيرية ارسال العديد من ممثليها الحقيقيين للدفاع عن مصالحها من على منبر الكنيست . وقد اثبتت المعارك التى شنتها الجماهير العربية من اجل البقاء وقبر مخططات التهويد والتشريد والتمييز القومى والعنصرى التى مارسها المعراخ ويمارسها الليكود والمفدال اليوم ، ان لا بديل ، للحفاظ على حاضرها ومستقبل تطورها ، عن جبهة وحدة الصف الكفاحية اليهودية — العربية ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وعدم المساومة على حقوقها المشروعة في بورصة الاحزاب الصهيونية . لقد زعزع منح اكثر من ٥٠٪ لجبهتها في الانتخابات السابقة اركان احزاب القهر القومى الصهيونية فبدأت هذه الاحزاب تحسب لحقوق جماهيرنا وكفاحها الف حساب ، واظهر للرأى العام اليهودى محليا وللرأى العام العالمى اننا فعلا اصحاب حق ، وحقنا لن يموت . لقد اثبتنا بوعينا وبمسؤوليتنا تجاه قضايانا اننا نستطيع بوحدة صفنا الكفاحية داخل اطار جبهتنا اليهودية — العربية ملاطمة كل المخارز وحنيها . وهذا ما ارعب احزاب سلطة القهر والتمييز . ولهذا ، فهى تحاول في هذه المعركة امتطاء خيول معاداة الشيوعية ، كما في كل معركة انتخابية . وكأن الحزب الشيوعى هو المسؤول عن سرقة اراضى الجماهير العربية وعن ونبلة كينغ لتشريد جماهيرنا ، عن مجازر وبطش الاحتلال وعدم تمكين شعبنا الفلسطينى من اقامة دولته المستقلة ، وتنظيم المؤامرات لتجزئته ومحوه من الوجود !! أن الاحزاب الصهيونية ، الليكود والمعراخ وباقى افراد الجوقة الحزبية الصهيونية ، تحاول اليوم ، واكثر من اى وقت مضى ، الاستهتار بدرجة وعى جماهيرنا العربية . تحاول تبديد قوتنا الحقيقية ووزننا الحقيقى في هذه المعركة المصيرية . ولا ينحصر تعريضها الدعائي هذه المرة فقط في طرح الشعارات الكاذبة ضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحزبنا الشيوعى ، كما ركز ويركز المعراخ ، مثل : « كل صوت لراكاح تقوية لليكود » .... فقد اثبتت السنوات الاربع الماضية ان الجبهة التى في مركزها « ركاح » كانت القوة الوحيدة الصامدة والمصمونة في المعركة الكفاحية ضد السياسة الكارثية للتجمع المغامر الليكودى — المفدالى ، وضد المواقف الخنوعة المغازلة والمتذبذبة المؤيدة لليكود التى اتبعها المعراخ . كانت الجبهة القوة الوحيدة التى لم يتدحرج اعضاؤها او أى عضو منها الى احضان احزاب المغامرة كما فعل اعضاء المعراخ وعلى رأسهم ديان ، وكتلة كاملة من الحركة الدمقراطية ، ومرتسباتو من شيلى ، واعضاء من كل الاحزاب الصهيونية . وتنشر « الانباء » ، الجريدة الناطقة بلسان احزاب القهر القومى باللغة العربية تنشر الشتائم على الشيوعية وتغدق الوعود الصهيونية عن « جنة النعيم » ! ولكننا نتحدى كل الاحزاب الصهيونية من المعراخ حتى الليكود والمفدال وشينوي والليبراليين وباقى الاسماء البراقة ان تلتزم امام جماهيرنا العربية ، وهو من « كذب » ، بانها ضد سياسة التهويد ، وضد التمييز القومى والعنصرى ، من اجل اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وضد مخطط كامب ديفيد العسكرى التآمرى . اننا نعتبر فشل المعراخ في تشكيل قائمة مجرورة « عربية » صراحة اليه نصرا لوعي جماهيرنا . كما نؤكد على ان اسلوب الاستهتار بوعى جماهيرنا العربية وطبخ وتشجيع القوائم « العربية » الطائفية المجوجة لن ينطلي على جماهيرنا الواعية . وستعرف هذه الجماهير كيف ترد في ٣٠

— البقية ص ٧ ع ٤ —

سطور عن حياة الشهيد الفلسطيني الدكتور نعيم سليم خضر دعيبس

(ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بلجيكا)

الذي اغتالته يد آثمة يوم الاثنين الماضي وهو يغادر منزله في حي السفارات في طريقه الى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية الذي يقع على مقربة من منزله

ولد الشهيد في بلدة الزبابدة قضاء جنين عام ١٩٤٠ ، ودرس في في المعهد الاكليركي في بيت جالا مدة ١١ عاما ثم اكمل دراسته الجامعية في جامعة لوفان — البلجيكية وحصل على شهادة دكتوراة في الحقوق والعلوم السياسية ، وعمل محاضرا في الجامعة نفسها ، وكرس معظم جهده لخدمة القضية الفلسطينية كاتبا في كبريات الصحف والمجلات الفلسطينية والفرنسية والبلجيكية كما الف مع شقيقه الدكتور بشارة خضر كتابا وثائقيا باللغة الفرنسية عن القضية الفلسطينية وكان مدافعا عن الحقوق الفلسطينية بلا كلل ، وكان الشهيد يتقن اللغات الفرنسية والانجليزية والايطالية وهو عضو في المجلس الوطني الفلسطيني .

التحق بحركة فتح عام ١٩٦٧ وكان رئيسا للاتحاد العام لطلبة فلسطين في بلجيكا . عين ممثلا لحركة فتح منذ عام ١٩٦٩ هناك . في عام ١٩٧٥ عين ممثلا لـ م. ت. ف. في بروكسل بلجيكا . عمل ممثلا للمنظمة لدى السوق الاوروبية المشتركة البرلمان الاوروبي ومجلس الحوار العربي الاوروبي .

شارك بفعالية في العديد من المؤتمرات العربية والدولية وله عدد من المؤلفات والابحاث السياسية والاقتصادية وهو عضو للاتحاد العام الكتاب والصحفيين الفلسطينيين .

● الشهيد نعيم سليم خضر دعيبس ●

تعـــازينـــا

● الى السيد جريس فار وعائلته وجميع آل فار بوفاة ابنهم الشاب : فكتور جريس فار .

لجنة حي العمال العرب — الناصرة

● الى آل رواشدة بوفاة المرحوم ناصر يوسف رواشدة .

اعضاء الحزب الشيوعي — فرع الرينة

● الى رفيقنا العزيز باسم جبران واخوانه وجميع آل جبران بوفاة المأسوف عليه بديع ديب جبران . له الرحمة ولاله وذويه الصبر وحسن العزاء

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

الجذور

(الحلقــة الخــامسة)

بقلـم : فتحي فـوراني

● اسبوعان ساخنان .. ومخطط في الثلاجة ! ●

بتاريخ ١١—٥—١٩٧٩ كتبت الصحف العبرية ما يلى :

« لقد مضت خمس سنوات منذ التوقيع على الاتفاقية بين متولي « الوقف الاسلامي » (سهيل شكرى) وبين وزارة الاسكان . والان ، يعد « الوقف » للشروع بتنفيذ هذا المشروع .. وسيكون الاسبوعان القادمان حافلين بالعواصف الشديدة .. حيث سيشرع فيهما بتصفية المقبرة » . (اليديعوت أحرونوت» ، ١١—٥—١٩٧٩) . كما تحدثت صحيفة أخرى عن الوضع المتفجر » والجو الساخن » الذى يسود جماهير المسلمين في حيفا («الشاحف» ، ١٨—٥—١٩٧٩) . كما أكدت جريدة « يديعوت أحرونوت » في عددها المذكور ان متولى وقف الاستقلال سهيل شكرى يسعى ، بالتنسيق والتشاور مع القاضي محمد حبيشي ، لتنفيذ هذا المخطط !

وعلى الفور ، اصدرت جمعية المبادرة الاسلامية بيانا عاجلا نبه فيه مسلمي حيفا واخوتهم ابناء الطوائف الاخرى من مخالب البولدوزرات التى تهدد مقبرة « الاستقلال » وغيرها من المقدسات وتنذر باقتلاعها وازالتها . ودعت الجمعية جميع المواطنين العرب لان يكونوا على يقظة ويعملوا جميعا على التمسك بمقدساتنا وجذورنا (بيان جمعية المبادرة ، ١٤—٥—١٩٧٩) .

وفى أعقاب اثارة الموضوع في الكنيست ، وأمام الهبة الشعبية والحملة الاعلامية التى قادتها جمعية المبادرة الاسلامية ومن ورائها جماهير المسلمين في حيفا والبلاد .. تراجعت السلطة عن تنفيذ هذا المخطط .. ووضعته في الثلاجة !

وكان يبدو ، في مرحلة من المراحل ، ان هذا المخطط قد قرئت على روحه الفاتحة . فقد تحدثت الصحف العبرية عن « دفن » المخطط في مقبرة الاستقلال « لان الاغلبية الساحقة من جماهير المسلمين في حيفا تعارض هذا المخطط » . («المعاريب» ، ١٧—١٠—١٩٨٠) .

● المطالبة بعزل سهيل شكرى الذى عزل مرتين ثم .. ●

وتركزت مطالب الاغلبية الساحقة من جماهير المسلمين في حيفا على امور ثلاثة :

١ — رفض مخطط تصفية مقبرة الاستقلال .

٢ — عزل سهيل شكرى متولى وقف الاستقلال الذى عزل مرتين في السابق ثم اعيد الى منصبه بقدرة قادر !

٣ — انتخاب « هيئة متولين » انتخابا دمقراطيا مباشرا ، يتراضى عنها المسلمون ، وتكون أمينة على صيانة مقدساتهم وأوقافهم وآثارهم التاريخية .

وازاء هذه المطالب التى استقطبت حولها جماهير المسلمين في حيفا والبلاد ..

وازاء هذه النقمة الشعبية التى اتخذت مسارا تصاعديا .. لتنصب على راس سهيل شكرى وشركاه الذين يصموا « شرعيا » مباركين هذا المخطط ..

ازاء هذا الوضع الساخن .. فقد بدا ان المؤسسات الرسمية قررت ان تعيد النظر في حساباتها ، واخذت تبحث عن تكتيك جديد لتحقيق هدفها الاستراتيجي : ازالة المقدسات الاسلامية وتصفية المعالم التاريخية والحضارية . واتضح فيما بعد ان هذا المخطط قد وضع على الرف .. ولكنه لم يقبر !

● جملة اعتراضية عن خبر لم ينشر ! ●

وفي أيار سنة ١٩٧٩ ، وصل الى احدى الصحف العربية الصادرة في حيفا ، الخبر التالى :

تدور في حيفا اشاعات قوية مفادها ان شخصية اسلامية معروفة بماضيها الحافل الذي يحسد حاضرها ، تسعى للحصول على الاموال من السلطات السعودية ، عن طريق الولايات المتحدة ، بحجة اقامة مركز اسلامى في حيفا .

وتفيد هذه الاشاعات ، ان هذه الشخصية تعد لتنفيذ الحلقة الاخيرة من مخطط التصفية لما تبقى من الاوقاف الاسلامية في حيفا . ومن ثم ، مغادرة البلاد والاستئثار بهذه الاموال الموعودة !

لم تنشر الصحيفة هذا الخبر ! ولم نصدق هذه الاشاعات !

فنحن نعرف ان الفتنة اشد من القتل .. ونحن لا نحب ان نكثر من الظن .. لان بعض الظن اثم !

اما الذين يحرصون على ان يكونوا من اصحاب النوايا « الخبيثة » فقد قالوا : ان سوء الظن من حسن الفطن !

● سهيل شكرى .. على الطائر الميمون ! ●

بتاريخ ١٧—٣—١٩٨٠ غادر طيب الذكر سهيل شكرى البلاد ميمما شطر الولايات المتحدة ! وذلك للمرة الثانية بعد ان غادرها للمرة الاولى قبل ذلك باسابيع معدودة !!

وهو يقيم اليوم (حتى اشعار آخر !!) .. في الولايات المتحدة الامريكية !

وتفيد بعض الاوساط التى تعيش على فتات مائدته والتى تعرف كل كبيرة وصغيرة في وقف الاستقلال ، انه قد يعود الى البلاد قبل الانتخابات!

لقد وقع سهيل شكرى على الاتفاقية مع وزارة الاسكان بتاريخ ١٨—٩—١٩٧٥ ، ثم وقع على ملحق لهذه الاتفاقية بتاريخ ١٤—٨—١٩٧٨ يتضمن تعديلا في شروطها وخاصة الشرط الذى يتعلق بالناحية المالية !!

وفى غياب سهيل شكرى عن المسرح .. كان لا بد من تعيين هيئة متولين جديدة لتوريطها بتنفيذ الاتفاقية التى وقعها سهيل شكرى مع وزارة الاسكان ودفع له بموجبها مبالغ طائلة (أكثر من ٨٠٠ الف ليرة باعتراف ممثل وزارة الاسكان عندما بحثت القضية امام لجنة الداخلية التابعة للكنيست بتاريخ ٨—٣—١٩٨١ وكما تبين في اثناء النظر في القضية في محكمة الصلح بحيفا في ٢٨—٤—١٩٨١) .

● هيئة متولين جديدة .. كيف ؟! ●

وبتاريخ ٢٠—٦—١٩٨٠ ، نشرت الصحافة نبا تحت العنوان التالى :

جمعية المبادرة الاسلامية تحذر !

اتصالات من وراء الكواليس لتاليف « لجنة متولين بتسوية للاوقاف الاسلامية » !

وجاء في هذا النبا : مرة أخرى تشمر السلطة عن سواعدها فتخرج مخططها الاسود من الثلاجة وتعد لتمرير المؤامرة على مقبرة الاستقلال وغيرها من المقدسات الاسلامية في حيفا . وقد افاد هذا النبا أن اتصالات تجرى تحت جنح الظلام لتاليف « لجنة متولين » لوقف الاستقلال تضاف الى المتولى المزمن سهيل شكرى الموجود خارج البلاد .. وستكون هذه اللجنة بديلا للمجلس الاستشارى الذى ولد طرحا بتاريخ ٢٢—٤—١٩٧٩ ونفق في نفس اليوم . كما ستكون المهمة الملقاة على عاتق هذه اللجنة تادية « الرسالة » .. والاجهاز على ما تبقى من الاوقاف والمقدسات الاسلامية في حيفا . («الاتحاد» ، ٢٠—٦—١٩٨٠) .

اما جمعية المبادرة الاسلامية ، فقد رفضت هذه الاتصالات الفردية التى تجرى من وراء الكواليس وبمعزل عن جماهير المسلمين اصحاب المصلحة الحقيقية . كما رفضت هذه الطريقة المشبوهة وغير المشروعة ، وطالبت القاضى حبيشى باجراء التشاور مع جماهير المسلمين في حيفا لانتخاب ممثلين حقيقيين ومخلصين يديرون شؤون الاوقاف بأمانة ويضعون حدا للصفقات التى تجرى على ما تبقى من أراضي الاوقاف والمقدسات الاسلامية التى يدر دخلها بعشرات ومئات الملايين ! («الاتحاد» ، ٢٠—٦—١٩٨٠) .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية استعدادا لانتخابات الكنيست العاشرة

الجمعة ٥—٦—٨١

● الطيبة — الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : جورج طوبي وعوزي بورشطاين وعبد الحميد ابو عيطة .

● تلفيتا — الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : غسان حبيب وابراهام ميلاميد والدكتور حسن متاني .

● دير حنا — الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم علي عاشور ورجا خطيب وعمر سعدي .

● ريشون لتسيون — الساعة ٧،٣٠ مساء . يتكلم : يهوشع ايرفه .

● جديدة — الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي وعفيف كيال واحمد كيال .

● فسوطة — الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق جورج جريس . يتكلم : جمال موسى .

● تل ابيب (اجتماع في منزل الرفيقة يافكا) . يتكلم : بنيامين غونين .

السبت ٦—٦—٨١

● بيت جن — الساعة ٦،٠٠ مساء . يعقد اكتيف الجبهة .

● ابو سنان — الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الاخوة يعقد اجتماع شعبي لشباب الجبهة . يتكلم : سالم جبران وجوني نقولا وغزية غضبان وصلاح دباجة والشاعر سميح صباغ .

● بركا — الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر . يتكلم : بنيامين غونين وجمال طربيه ومحمد نفاع .

● طمرة — الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى وعباس حجازي وعادل ابو الهيجا .

● كفر قرع — الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: فيليتسيا لانغر وعبد عسلي.

● نحف — الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : محمد نفاع وسامي سرحان .

● تل ابيب (بالايديش) — الساعة ١١،٠٠ صباحا . يتكلم : ج. ميخائيلي .

● بات يام (بالايديش) — الساعة ١٠،٣٠ صباحا . يتكلم روت لوبتش.

الاحد ٧—٦—٨١

● كابول — الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : نمر مرقس وجمال طربيه ومحمد هيبي وحسن حمود وعادل بقاعي ومحمود عكري .

● البقيعة — الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : احمد سعد ومفيد مهنا .

● اكسال — اجتماع بيتي الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : سالم جبران.

الاثنين ٨—٦—٨١

● كفر ياسيف (اجتماع للحي الشمالي) — الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : اميل توما وموريس مغلول .

● المكر — اجتماع شعبي للشباب الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة نادي « الصداقة » . يتكلم : محمد نفاع وسليم سلامة .

الثلاثاء ٩—٦—٨١

● الرملة — (اجتماع للنساء في بيت عائلة ضبيط) الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : سميرة خوري .

● رمات غان — (بالعربية) الساعة ٧،٠٠ مساء في النادي . يتكلم : جورج طوبي .

● بيتح تكفا — (اجتماع بيت) الساعة ٨،٠٠ مساء . يتكلم : يهوشوع ايرفه .

● بات يام — (اجتماع بيت) الساعة ٧،٣٠ مساء . يتكلم يورام غوجانسكي .

● عكا — الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم وزياد موسى .

الاربعاء ١٠—٦—٨١

● الرامة — اجتماع للحي الشرقي — الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت السيد سليم الدوحة . يتكلم : جمال موسى وشكيب جهشان ووجيه حنا والدكتور داوود غطاس .

● يافا (العجمي) — الساعة ٨،٠٠ مساء في النادي شارع هشيكما ٣ . يتكلم : ماير فلنر وحسن بشارة ودافيد اشكنازي .

الخميس ١١—٦—٨١

● حيفا — الساعة ٨،٠٠ مساء في قاعة « بيتينو » . يتكلم : ماير فلنر وتشارلي بيطون . يفتتح : زاهي كركبي .

● القدس (في ساحة «همشبير») — الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : تمار غوجانسكي ونعيم جلعادي ويحيئيل عميت .

● ابو سنان (اجتماع حي) — الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي ومحمد بيتم وحسين مهنا .

● كفر ياسيف (اجتماع منطقي للمعلمين) — الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي ومحمد زيدان وبطرس دله ونمر مرقس .

الجمعة ١٢—٦—٨١

● الجش — الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : نمر مرقس وسميح القاسم ونايف سليم وسمير ظاهر .

● كفر ياسيف (شباب الجبهة) — الساعة ٦،٠٠ مساء .

● بيت جن — الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . يتكلم : محمد نفاع وعميرة هس .

● جديدة — الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : توفيق زياد .

آل الفقيد ، بلدية شفاعمرو، لجنة رؤساء السلطات المحلية ولجنة التأبين يدعونكم للاشتراك في الحفل التأبيني لذكرى الاربعين لوفاة

المرحـــوم

جبور يوسف جبور

رئيس بلدية شفاعمرو السابق

وذلك يوم السبت الموافق ٦ حزيران ١٩٨١ الساعة الحادية عشرة والنصف في مبنى بلدية شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروهـا بعـزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة الفقيد واولاده الياس وسمير وزياد واقرباؤهم وانسباؤهم في الداخل والخارج يدعونكم للاشتراك في قداس وجناز ذكرى الاربعين لوفاة زوجها ووالدهم وعميدهم

جبـور يوسف جبـور

وذلك يوم السبت الموافق ٦—٦—١٩٨١ الساعة العاشرة قبل الظهر في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروهـا بعـزيز

ملاحظة : الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية .

الصفحة ٣٦ تكشفها

اسبوعيات

« بطيخة » بطوفية احلى من العسل !

باقتراب الموعد — الثلاثين من حزيران الحالي — تزداد قيادة « المعراخ » تشاؤما من النتيجة . ويعترف عدد من قادة « المعراخ » ان محاربة بيغن بالمزايدة على السياسة البيغينية، كما يصر رئيس « المعراخ » شمعون بيرس على ذلك ، هي « تكتيك » خائب ويخرج منه بيغـن منتصـرا . حتى رئيس الوزراء المعراخي السابق ، اسحق رابين ، راى هـذا الامر الخطير وحذر من عواقبه الوخيمة . واقترح على حزبه ، بعد أن سمع خطابا « بيغنيا » من فم رئيسه شمعون بيرس ، أن « يتوقف المعراخ عن منافسة بيغن بالبيغينية » لان بيغـن ، بالبيغينية ، « افضل دائما واحسن اقناعا » («هآرتس» ٢ الجاري) .

ويثير هذا الوضع قلق أوساط يهودية واسعة كانـت تعلق آمالها على ان ينجح « المعـراخ » بالتخلص من حكـم « الليكود » البيغيني باى ثمن . ان هذه الاوساط تنظر الان ، باشد الفزع ، الى احتمال عودة « الليكود » الى الحكم بعـد أن فقدت الامل في قدرة المعراخ ، سياسيا على الاقل ، في صد الخطر الليكودي المستفحل .

لقد أصبح واضحا لهذه الاوساط عجز « المعـراخ » ، بقيادة شمعون بيرس ، عـن هزم « الليكود » والعودة الى الحكم . ولن ينقذ « المعراخ » من هذا المصير أي شيء ما دام شمعون بيرس مصرا على خوض المعركة الانتخابية تحت شعار « لم نتغير وانا لا اريد ان نتغير » («هآرتس» ٣ الجاري) .

لقد قرانا ، مؤخرا ، تعبيرا جريئا عن قلق هـذه الاوساط اليهودية الواسعة في مقال عن الانتخابات ظهـر في ملحـق « دافار » (٢٩ ايار) بقلم ناحوم بارنيع . وراى كاتب المقال ، في عودة « الليكود » الى الحكم ، خطرا مميتـا : « سيكـون انتصار الليكود في ٣٠ حزيران ، بالمفهـوم الجيمس بوندي ، رخصة للقتل » — الى هذا الحد راى الخطر .

فاين الخلاص ، اذن ، بعد ان ضاع الامل بالمعراخ ؟ قال ما معناه : انه لم يبق من امل سوى أن يتفاهم « المعراخ » مع الكتل التي لا يمكن أن تنضم الى « الليكود » . وعـلى راس هذه الكتل : الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (حداش) .

وحين وصل بارنيع الى هذه النتيجة اخذ يتأمل في الامر ويفكر بعمق . وعلى الاثر صاح : نعم ، قلت الجبهة . فـان التصويت لركاح هو ، في هذه الانتخابات ، مهمة وطنية اكثر من التصويت لموشي ديان » ..

لقد فكر بارنيع وتامل حتى وصل الى هذه النتيجة . ولكنه لم ينشر تاملاته . واود ، هنا ، ان انشر تاملاتي انا في هـذا المجـال :

حين طغت موجة الليكود ، في انتخابات الكنيست الماضية (١٩٧٧) ، لم يصمد امامها سوى الجبهة التي كانت الوحيدة التي لم تغرقها هذه الموجة العكرة بل خرجت منتصرة . لماذا ؟ لسببين مرتبطين : لسياستهـا الواضحـة والعادلة والبديل الوحيد . ولانها القائمة الوحيدة التي اخذت بالحساب وجود واماني وارادة نصف مليون عربي فلسطيني من مواطني دولة اسرائيل .

والان ، وبعد اربع سنين من حكم الليكود الاسود ، يجب أن يصبح واضحا انه من المستحيل التخلص من هذا الحكم الا بالاعتماد على هذه القوة الدمقراطيـة الكبيرة الموجـودة في اسرائيل وهي الجماهير العربية . ان الذي يريد ان يعتمد ، حقا ، على هذه القوة ، يجب أن ياخذ ارادتها وامانيها القومية الشرعية بالحساب لا ان يظل متشبثا بالخرابة المتداعية والتي اسمها « الاجماع القومي الصهيوني » .

ان الجبهة هي العنوان والتعبير والاطار لارادة ووزن اكثر من ١٥ بالمئة من سكان دولة اسرائيل .

ولكن « المعراخ » ، بقيادة شمعون بيرس ، يصر عـلى تجاهل هذه الحقيقة الدمقراطية الاساسية . يصر ، في الناحية اليهودية ، على استرضاء « مشاعر » بيغن وشارون وغوش ايمونيم والرابي كهانا ويصر على اعلاء شـأن امثال وزيـر البوليس السابق ، المعراخي شلومو هيلل « فارس » مذبحة يوم الارض . ويصر ، في الناحية العربية ، على شن المعركة ضد جبهتنا .

ان الامرين سواء بسواء . ويقودان الناخبين العرب الى نتيجة واحدة وهي انه لم يبق امامهم ، في التصدي لخطر بيغنية الليكود وبيغينية المعراخ ، سوى الجبهة .

اننا نعرف من هذا الزمن الذي يضطرنا الى الرد على صحفي في « هآرتس » ، هو عطاالله منصور ، يقلب الامـور راسا على عقب ويتهمنا باننا نحن الذين لا شغـل لنا سوى مهاجمة «المعراخ» . انه يقرا ، بالطبع ، اعلانات «المعـراخ» الانتخابية المتركزة ، دوما ، على مهاجمتنا . فماذا يريد منا هذا الصحفي « النزيه » ؟

لماذا لا يشن « المعراخ » حملة جديـة ، في دعايتـه الانتخابية بين العرب ، ضد خطر عودة الليكود الى الحكم ؟ انه عاجز عن ذلك سياسيا ما دام شمعون بيرس مشغول بمحاربة الصواريخ السورية و « خطر » قيام دولة للشعب العـربي الفلسطيني وما دام يرفض ان يتخلى عن سياسته الاضطهادية .

لو كان المعراخ صادقا في رغبته في ان ينقذه الناخبون العرب من الهزيمة لكان كف ، اولا وقبل كل شيء آخر ، عـن مهاجمتنا .

ولماذا لا يفتح المعراخ « بقه » باية كلمة ضد خطـر « القوائم العربية الخمس » الطائفية ؟ كل الصحف تعلن ان « القائمة البدوية » ، التي يرئسها الشيخ محمد حسين غدير ، تابعة لليكود . فلمن تتبع قائمة « المواطن النصراني » — كما يسميه عطاالله منصور — ضابط البوليس الكبير السابـق حنا حداد ؟ لبشير جميل أم لسعد حـداد أم لرئيس أركـان « الاوكاريبون » رفول ايتان مباشرة ؟ ولمـاذا لم « يفطن » المعراخ الى خطر قائمة الجنرال موشي ديان بـين العرب ؟ أخبرنا عطاالله منصور ان رئيس مجلس جت المحلي ، احمد ابو عصبة ، موجود في هذه القائمة نمرة ٢٤ . أم ان المعـراخ يتوهم ان ابن بلده المبامي ، محمد وتد ، سيقضي على موشي ديان بتعاويذ عبرية فصيحة ؟ ام ان المعـراخ يحلم باكتساح معسكر بيغن بسيف جبر داهش معدى ؟!

ان معسكر المعراخ ، هذا ، هو معسكر مقرف . ويجابه معسكرا اشد قرفا منه هو معسكر الليكود. ولولا ان القضية مصيرية وانه في ايدينا « بطيخة » بطوفية حمـراء واحلى من العسل — هي الجبهة — لاكتفينا بالقول : بطيخ يكسر بعضه !

اننا نشمر عن سواعدنا ونفرك ايدينا حماسا واستعدادا لاثبات وجود شعب والقاء وزنه الكبير في الانتخابات وفيمـا سياتي ، حتما بعدها ،من زغاريد فجر طال انتظارنا له !

(جهينـة)

مناورة انتخابية ام مـؤامـرة جـديـدة

بدأ امس ، الخميس ، في « اوفيرة » — شرم الشيخ ، في سيناء المحتلة لقاء القمة الجديد بين حاكم مصر انور السادات وحاكم اسرائيل مناحم بيغن .

ومنذ ان اعلن نبا موعـد هذا اللقـاء ووسائل الاعلام الاسرائيلية تعالج الموضوع وتعقب عليه وتتكهن حول مدلولاته .

والسؤال الاول الذي طرحته الصحـف تمحور حول توقيت اللقاء ..

وتسـاءلت هذه الصحـف : لماذا قرر السادات في هذه اللحظة بالذات ان يوافق على الاجتماع ببيغن وكان قد رفض خلال اكثر من خمسة اشهر تلبية دعوة زميله اليه؟

واتفق اكثر الكتاب السياسيين على ان السادات قرر ان يتدخل في المعركة الانتخابية الى جانب بيغن بعد ان اقتنع بان زميله في مؤامرة كامب ديفيد افضل من صديقه العزيز شمعون بيرس ..

ولم يغير راى هؤلاء الكتاب ان السادات وافق على الاجتماع ببيرس بعد لقائـه مع بيغن ..

اما السؤال الثاني فكان اكثر تعقيـدا ، وقد تمحور على جدول اعمال هذا اللقـاء ونتائجه وبخاصة انه يجـري في ظـروف « ازمة الصواريخ السورية في لبنان » !! هذه الازمة التي افتعلها بيغن انطلاقا من سياسته العدوانية المغامرة ازاء الشعوب العربية وفي مقدمتهـا الشعـب العـربي الفلسطيني .. ومن ناحية وتساوقا مـع الهجمة الامريكية الامبريالية على المنطقـة من ناحية ثانية .

وهنا استبعد المراقبون ان تكون مسيرة تطبيع العلاقات بين الحكومتين المصريـة والاسرائيلية موضوعا لمثل هذا الاجتمـاع « الطارىء » .. فالمسيرة تسير على خير ما يرام ! . والسـادات يردد صبح مسـاء ان حكومته لن تتراجع عن السلام الذي عقدت لواءه مع حكومة بيغن !.

كذلك استبعدوا ان تكـون مفاوضات « الادارة الذاتية » المجمدة منذ اكثر من سنة على جدول اعمال بيغن — السادات فـلا الولايات المتحـدة معنيـة بها ولا النظـام الساداتي قادر على تحقيق اى مكسب من ورائها .. ولا بيغن يهتم بها وبخاصة بعـد ان اقسم قسمه المشهور بانه لن ينسحب من اى شبر من ارض الضفة والقطاع — «ارض اسرائيل» المقدسة !!

ومع انه ظهر معقب او اكثر يتكهنـون برغبة السـادات في الدخـول في منـاورات ادارة ريغن الامريكية ، التي يقـوم بهـا مبعوثها فيليب حبيـب « لحـل الازمـة اللبنانية » !! فاكثرية المعقبـين مالوا الى الاعتقاد بان الولايات المتحدة لا ترغب في ادخال السادات الى صورة نشاطها وترى ان من الافضل الاكتفاء بالطرف السعودي الذي تراهن عليه علنا ليساعدها في تمرير مخططاتها الخطيرة .

اذن ما هو جدول اعمال اللقاء ؟

في افتتاحيتها كتبت « جروزلم بوست » ان اسرائيل لا يمكن ان تقبل صيغة السادات لحل الازمة اللبنانية . فهو يدعـو الى ان ترفع اسرائيل وسوريا ايديهما عن لبنـان وتتركا اللبنانيين ليسووا خلافاتهم بانفسهم ويصونوا وحدة بلادهم .

واردفت ان هذه الصيغة يمكن ان تقبلها اسرائيل اذا شملت الاعتراف « بالعلاقـة الخاصة » بين اسرائيل والطائفة المسيحية اللبنانية !! (الكتائب طبعا) وصفت وجود منظمة التحرير في لبنان . (١—٦—١٩٨١) .

ولهذا اسقطت الصحيفة ممكنات الاتفاق بين السادات وبيغن حول هـذا الموضوع واستنتجت ان الزعيمين سيلتفتـان الى موضوعهمـا المفضـل : « التغلغـل السوفييتي » ! فهذا ما فعلاه في اجتماعهما في اسوان في كانون الثاني الماضي (١٩٨١) .

ولكن الصحيفة في افتتاحيتها اكدت ان الزعيمين يقلقان من التدخل السـوري في لبنـان ومن « التوسـع السوفييتي » في المنطقة ، وبذلك اشارت الى الصلة بـين الامرين ..

ولذلك نستطيع ان نستنتج ان جـدول الاعمال سيشمل هذين الامرين ومن الممكن ان نصيغه ، في غياب المعطيات الرسميـة على هذا الوجه :

« الصواريخ السوريـة في لبنان مظهر من اخطر مظـاهر التغلغـل السوفييتي في المنطقة والسبيل الى مواجهة هذا الخطر » .

ولسنا نتجنى كثيرا على الحقيقة ..

فوزير خارجية السادات ، كمال حسن على ، صرح : « بان رغبة مصر في نـزع الفتيل (!) عن الازمة القائمة بين سوريـا واسرائيل بسبب الصواريـخ السوريـة المنصوبة في لبنان ستكون في طليعة المواضيع التي ستطرح على بساط البحث في لقـاء السادات — بيغن التي ستعقد في شـرم الشيخ » ... (الاذاعة ٣١—٥—٨١) .

ونائب رئيس الوزراء الاسرائيلي يغال يدين صرح في الوقت نفسه : انه ستتم في هذا الاجتماع معالجة مواضيع تهم المنطقة بمـا فيهـا « التغلغـل السوفييتي » .. («الانباء» ١—٦—٨١) .

وهكذا اذا وصلنا بين التصريحين نصل الى الصيغة التي تصورناها ..

وعند هذا الحد نعود الى تقويم « جروزلم بوست » التي اسقطت ممكنات الاتفاق حول « ازمة الصواريخ السورية » !!

ونشك في صحة هذا التقويم على ضوء عبرة الماضي ومؤشرات الحاضر .

فلا يمكن أن ننسى ان النظام الساداتي بعد مشاركته في مخطط مؤامرة كامب ديفيد منح حكام اسرائيل حرية العمل لشنوا غزوة جنوب لبنان الوحشية في ١٦ آذار في العام ١٩٧٨ ..

كذلك لا يمكن ان نتجـاهل حمـلات السادات المستمرة على الحكومة السورية ودعوته الملحة الى انسحاب قواتها مـن لبنـان .

وقد اشتدت هذه الحملات في المدة الاخيرة بحيث اتسمـت بالتحريض على النظـام السوري وكانه المسؤول عن « الازمة » التي خلق بيغن ظروفها وفجرها باعتدائه على القوات السورية في لبنان .

والواقع ان السـادات ذهب الى حـد توبيخ وزيره في الشؤون الخارجية بطرس غالي حين صرح ان مصر ستنجد سوريا اذا ما تعرضت الى هجـوم اسـرائيلي .. فالسـادات نقض هذا التصريـح واكد ان « مسيرة السلام » مع اسرائيل لا رجوع عنها ..

لا جدال في ان بيغن سيحاول ان يستفيد من هذا اللقاء في كسب التاييد في الانتخابات ولكنه سيحاول ايضا كسب تاييد السادات لمغامرته الخطرة .

* اميل توما *

لائحة الطعام في « أوفـيرا »

بيضـ اسـرائيـلى



[عن « اليسار العربي »]

نشرت « دافار » في عددها الصادر يـوم الثلاثاء الماضي خبرا على صفحتهـا الاولى تحدثت فيه عن « اللقاء التاريخي » في «اوفيرا» (شرم الشيخ) بين حاكم مصر محمد انور السادات ورئيس وزراء اسرائيل مناحم بن زئيف وحاسيا بيغن تحت العنوان التالي :

الاستعدادات لزيارة السادات على اشدهـا .

لائحة الطعام : شوربة دجاج ، سمك ، كفتة لحم .

ولم تتضمن القائمة (سهوا ، طبعا) شيئا عن البيض . ولعل الكاريكاتير اعلاه يذكرهم بـه .

قـالـت العـرب !

عاد المعراخ ، في اعلاناته الانتخابية في الورقة الحكومية « الانباء » ، الى مهاجمة الشيوعيين وجبهة الشعـب تحت عنوان « قالت العرب » على الرغم من انذارنـا رقـم واحـد !

ولذلك عليهم ، مـن الان وصاعدا ، ان يتلقوا الجواب الذي يستحقونه مما قالت العرب حقـا :

١ — « المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين »
● حديث شريف ●

٢ — « كيف استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احـرارا »
● عمر بن الخطاب ●

٣ — « تعددت الاسباب (ليكود . معراخ الخ ..) والموت واحد »
● المتنبـى ●

٤ — « ما كنـت اوثر ان يمتـد بى زمنى حتى ارى سلطة الاوغاد والسفل »
● الطغرائى ●

٥ — « مرحى ، مرحى صاروخ سـام وليسقط الاونكل سـام »
● (شـوام) ●

٦ — « الاتحاد السوفييتي حجر الزاوية »
● عمر الفاخورى ●

٧ — « انتم افضل من في هذه الامـة مـن محيطها الى خليجهـا »
● ماجد ابو شرار ●

٨ — « كيف ننسى فضلكم يا شيوعية »
● نصراويـة ●

٩ — « سجل انا عربى ..
وعنواني انا من قرية عزلاء منسية
شوارعها بـلا اسمـاء
وكل رجالها في الحقل والمحجر
يحبون الشيوعية »
● محمود درويش ●

١٠ — « ولا تفرقـوا .. »
● الجبهـة ●

ملاحظة : والبقية تاتي . امـا اذا حلوا عنـا فنحل عنهـم ..

عـربى



بالونـات دعـائيـة

الذين يقراون الصحف العبرية من ابناء شعبنا ومن القوى الدمقراطية اليهوديـة يصابون بالمرارة والاسى وهم يشاهـدون صفحات عديدة وكاملة منهـا مخصصـة للدعاية الانتخابية السامة التي انحدرت الى اسفل المستويات الدعائية والاعلامية .

لا اريد ان اتساءل عن مصادر تمويل هذه الاعلانات الباهظة ولن اقول : من اين لكم هذا ؟ فالاصابع تشير بثقة ووضـوح الى المليونيرين ومصاصي دم العمال والاطفال .

ولن اتطرق الى اعلانات الاحزاب الفاشية الصغيرة مثل حزب الرابي المافون كهانـا الذي يستصرخ شعب اسرائيل لينقذ بنات اسرائيل من الشباب العرب ! لان هـذا الحزب لا في العـير ولا في النفـير رغم انه يحظى بتدليل الليكود والمعراخ .

ولا اريد ان ازعجكم باعلانات حـزب الست غيئولا كوهـين وابنهـا « الفاشي النونو » تصاحي هنغبي التي ترسم خارطة اسرائيل من النيل الى الفرات وتبكي على آبار النفط المصرية .

والامر نفسه ينطبق على مفدال بورغ — هامر ، ومفدال ابو حصيرة — اوزان .. اللهم لا شماتة .. فكلها احزاب صهيونية .. وكلها تنفلق وتتكاثر كالاميبـا !!

الا ان الامر المثير للاهتمام هو مستوى فحوى اعلانات الزعماء الكبار .. او مـن كانوا كبارا .. او من يتوهمون في عقولهم الباطنة انهم كبار .

زعماؤك يا اسرائيل الكبرى يقدمـون انفسهم لشعبك المختـار مع المساحيـق والكوسماتيكا !!

زعماؤك يا اسرائيل لا يقدمون لشعب اسرائيـل حلولا للازمـة السياسيـة والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية !!

لا يذكرون رغيف الخبز وكاس الحليـب و « قطمة » اللحم . ولا يبشرون المـراة بحياة هادئة وآمنة مع زوجها واولادها !!

ولا يبحثون للعائلات عن مسـاكن ولا للعاطلين عن اماكن عمل .. ولا يحلمـون بوردة بيضاء يبللها الندى وبعندليب يغنى لهـا .. بل ها هم يمجدون مارس ، اله الحرب والدمار والخراب والموت .

الدعاية الاعلامية منصبة برمتها عـلى شخصية الزعيم الحزبي السياسي ومآثره الصهيونية الحربية الاحتلالية التوسعيـة الاستيطانية !

ينشر «معراخ» محمد وتد وحمد خلايلة — اياه — صورة الزعيم الذي صاحبـه الفشل اكثر من مرة .. صورة شمعون بيرس ويدعو للتصويت له ..لا للمعراخ .. لانـه :

— عقد صفقات الاسلحة مع فرنسا في سنوات الخمسين والستين ومع امريكـا جونسون الى كارتر في سنوات الستـين والسبعين .

— انشا الصناعات العسكريـة مـن « العوزى » الى « غاليل » الى « دبور » و « كفير » .

— اقام المستوطنات في الجليـل مـن « نتسيـرت عليـت » الى « كرمئيـل » و « معلوت » .

— فتح « الجدار الطيب » مع العميـل سعد حداد .

— خطط لعملية « عنتبية » بشهـادة الجنرال احتياط مردخاي غور .

— بطل حرب السويس وحرب الايـام الستة وحرب الاستنزاف .

— مخطط الغارات بالطائرات الامريكية والقنابـل العنقوديـة على مخيمات الفلسطينيين .

— اسس قريات اربع وقدوم وقصرين ويميت .

— زار كازبلانكا (يعني الدار البيضاء) واجتمع مع الملك الحسن رئيس « لجنـة تحرير القدس » .

— قابل الامير محمد — شقيق الملـك حسين — سرا .

— صاحب فكرة البديل الاردني والبديل السعودي .

— اسرائيل بحاجة الى حكومة قوية . ومن اقوى من شمشون العصر .. صاحب الفخامة .. الخواجة شمعون بيرس .

وماذا يفعل الليكود ؟

ليكود الخواجات مناحم بيغن وشارون واريدور وامل نصر الدين والشيخ محمد حسين غدير مختار بير المكسور ..

يا شعب اسرائيل الكبـرى .. يا ذا العقل الحاد صوت لمناحم بيغن لانه :

— تعانق مع محمد بن انور بن السادات زعيم اكبر دولة عربية .

— السادات يحب مناحم بيغن اكثر من حافظ الاسد وعرفات وكل العرب .

— الليكـــود ينشر خارطة اسرائيـل والمناطق الفلسطينية والسورية المحتلـة ويبرز المناظر والمستوطنات ويصرخ مـن قحـف راس اريك شـارون : نحن على الخـارطة .

— مناحم بيغن يطرد رؤساء البلديات في « يهودا والسامرة » .

— الليكود في الطريق السليم .

— الليكـود يقول : لا فلسطـين ولا فلسطينيون !

— القدس .. يروشلايم عاصمة اسرائيل الموحدة الى ابد الابدين ودهر الداهرين .

— الليكود اقام ثلاثين منطرة في الجليل واثنتي عشرة منطرة في المثلث .

— المعراخ يقول يروشلايم واحدة ونحن الذين وحدناها وجعلنا المصريين يزورونها !

— اعتمدوا على بيغن من دير ياسين الى الدامور . سياسة واحدة وثابتة لا تتغير !!

— اسرائيل تراسها حكومة قوية !!

— الليكود في الطريق السليم !!

ملاحظة : كلمة السليم من الاضداد . ومعناها ايضا : الملدوغ او المريض !!

وبعدئذ .. تاتي ثالثة الاثافي وكـان الدست ناقص بالنجة فجاء ....

يا شعب اسرائيل انتخب قائمة « تيلم » برئاسة موشي ديان ..

— ديان رئيس اركانجيش اسرائيل في حرب ١٩٥٦ .

— ديان وزير دفاع حكومة اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ .

— ديان وسيحدود اسرائيل الى نهـر الاردن وقناة السويس والجولان والليطاني .

— ديان اجتمع مع الملك عبد الله وحفيده الملك حسين ومع محمد انور السـادات والملك الحسن .

— البقية على صفحة ٧ —

* محمد على طه *

– جملة اعتراضية –

اللغة – بين هزيمة البورجوازي الصغير وصمود الثوري المتفائل

● في حديث رصين وعميق ، مع مجلة «الحرية» الفلسطينية ، طرح صديقنا الكاتب السوري البارز سعيد حورانية جملة من القضايا الادبية والثقافية الهامة التي تستدعي اكثر من وقفة تأمل واعادة نظر .

وفي هذه الجملة الاعتراضية نلتقط موضوعا واحدا – اللغة – طارحين للحوار هذه المسالة متعددة الجوانب .

ركز سعيد حورانية على تعامل البورجوازي الصغير المهزوم مع اللغة على النحو التالي : « لقد انسحب البورجوازي الصغير من الساحة الى قوقعته وشعر بانعدام الامان وباهتزاز مفاهيمه امام الهزائم المتتابعة للامة العربية » .. .. « اصبحت ذاته هي الموضوع الاساس . اللغة هنا تبعت الموضوع . ولان الموضوع بهذا الفقر فان اللغة كانت عامة دون معنى ، لا تقول الافكار . لقد اهمل الواقع واستخدم قاموس الكلمات الكبيرة التي لا تعني شيئا ! » .

ان هذا الطرح يشكل نصف الحقيقة ، النصف المتعلق بالبورجوازي الصغير المهزوم . اما النصف الاخر والذي لا يقل اهمية عن ازمة البورجوازي الصغير فهو قضية تعامل الثوري المتفائل مع هذه اللغة .

آمل الا نختلف في ان علاقة الانسان عموما باللغة هي علاقة حيّة ديناميّة ومتطورة . واذا صح ان اللغة هي نتاج النشاط البشري والفكري للمجتمع – الشعب فانه يصح ايضا القول ان تطورها مرهون بالقوى المسيطرة في هذا المجتمع – الشعب وبالقوى المضادة المتاهبة تاريخيا للسيطرة . وهذا ما يفسر المقولة اللينينية عن ثنائية الثقافة .

من ثمّ فلا يجوز الحديث عن ثبوتية التعامل مع اللغة او الاقتصار على البورجوازي الصغير المهزوم . فقد اسهم الثوري المتفائل ايضا في حلّ ازمة اللغة من وجهة نظره هو فمدّها بزخم جديد واعطى اللفظة مدلولا اشدّ فعالية ان لم يكن مغايرا في بعض الاحيان ..

ان من شان الاقتصار على نصف الحقيقة ان يخلق انطباعا خطرا بان مجرد التعامل مع اللغة هو موقف بورجوازي صغير . وبالتالي تتخذ منه بعض الكتاب التقدميين غطاء وتبريرا لاهمالهم وقصورهم الملحوظ على صعيد تطوير اللغة واغنائها والاستفادة الكاملة من كنوزها المدهشة .

وبعد ، فلم تكن هذه سوى جملة اعتراضية . ولا بد من تعمّق هذه القضية – اللغة . والدعوة مفتوحة امام المهتمين والمعنيين بلا استثناء .

وطن محمد

« صور من مذكرات خصبة »

فيلم فلسطيني نصراوي في سبيل المرأة يفوز بجائزة دولية اخرى

* الجائزة الثانية للكاميرا الذهبية في مهرجان كان – ١٩٨١ وجائزة العمل الاول في مهرجان قرطاج – ١٩٨٠ *

« ميشيل خليفي اضافة مهمة للسينما العربية التي خلت منذ شادي عبد السلام وسعيد مرزوق من اضافات حقيقية . انه المخرج العربي الوحيد الذي يعتمد شكلا سينمائيا بثقافة غربية في لغة موظفة من دون شروخ او انفصامات مع واقع وحياة ومضامين الفكرة .. »

« موهبة سينمائية فلسطينية جديدة من المؤكد انها ستلعب دورا كبيرا على صعيد انشاء السينما الفلسطينية ذات المستوى الفني والفكري الكبير » ..

« صور من مذكرات خصبة » – كان مفاجأة المهرجان الثانية . وهو تجربة سينمائية جديرة بالاهتمام .. »

« ان عبارة الاصالة ، التي كثيرا ما اسيء استعمالها ، تاخذ هنا كل ابعادها من خلال هذا الفيلم الذي تجاوز حدود نظائره بسيلانه كشلال صاف منغوم السقوط .. »

هذا هو بعض ما جاء في الصحف العربية (« الوطن العربي » و « تشرين » السورية و « العودة الفلسطينية » وغيرها) عن فيلم « صور من مذكرات خصبة » الذي قدمه ابن مدينة الناصرة العامل في بلجيكا ميشيل خليفي بمساعدة شقيقه جورج . ومثل هذه الكلمات وردت في تعليقات النقاد السينمائيين البلجيك والفرنسيين وغيرهما . ولم تكن هذه التعليقات على سبيل المديح والتشجيع . اذ ان الفيلم اثبت نفسه بمضمونه واسلوبه الناجحين ففاز في مهرجان كان الدولي (٢٥–٥–٨١) بالجائزة الثانية للكاميرا الذهبية . وكان قد فاز في اواخر العام ١٩٨٠ بجائزة « العمل الاول » وجائزة « النقاد الدوليين » في مهرجان قرطاج الدولي في تونس .

الفيلم والمخرج

في الواقع اننا من موقعنا هنا لا نستطيع ان نعطي رأينا في الفيلم . لاننا في وطن ميشيل خليفي وحتى في مدينته الناصرة لم يتح لنا مشاهدة الفيلم بعد . وذلك لانه اعد وتم تصنيعه وانتاجه في بلجيكا وليس في البلاد .. وذلك بسبب ضيق الامكانيات المتاحة لفنانينا هنا . ومع هذا فقد صح لنا ان نطالع سيناريو الفيلم والمقالات المكتوبة عنه في مختلف الصحف العربية والاجنبية وكلها تثير فينا الاعتزاز .

والفيلم كما يبدو من السيناريو وثائقي . يحكي قصتين واقعيتين لامرأتين فلسطينيتين ● السيدة فرح حاطوم وهي ارملة فلسطينية في الخمسينات من عمرها من قرية يافة الناصرة . اتخذت حياتها مجرى موازيا لتاريخ شعبها . وكما جاء في السيناريو : « مات زوجها سنة ١٩٤٨ بعيدا عن وطنه في بيروت تاركا اياها مع طفليها الصغيرين في قريتها تواجه المجتمع ومتطلبات الحياة . اضطرت ان تعارك الاثنين لترى أولادها بكرامة دون ان تتخلى لحظة عن امل استرجاع قطعة من ارضها التي صادرتها السلطات الاسرائيلية » .

● السيدة سحر خليفة ، الكاتبة الفلسطينية الشابة ابنة رام الله المحتلة . وقد بدات بالكتابة بعد طلاقها من زوجها . وكانت في الثلاثين من عمرها حين قررت ان تعود الى مقعد الدراسة لدراسة الاداب في جامعة بير زيت . وصدر لها في تلك الفترة روايتان اشهرهما « الصبار » . وتعمل حاليا مركزة للنشاطات الثقافية في الجامعة نفسها وصدر لها اخيرا كتابها الثالث « عباد الشمس » . وتتميز مؤلفاتها بنظرة نقدية واضحة وشجاعة لواقع المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال .

ويحاول الفيلم ان يرصد من خلال هاتين الشخصيتين ذات الظروف المختلفة واقع المراة الفلسطينية في ظل نظام الحكم في اسرائيل والمناطق المحتلة وذلك من خلال التعامل مع صور من ذكرياتهما وعلاقاتهما بالحاضر .

ويقول كاتب السيناريو : لا يزعم الفيلم الاحاطة بمجمل واقع المراة الفلسطينية في الداخل بل يرمي الى جذب وعي المتفرج العربي وغيره الى وجود المراة كعنصر اساسي وتاريخي لا بد ان يكون لتحرره أثر حاسم في مجرى الاحداث وفي التوصل الى بناء مجتمع افضل في العالم العربي . لذلك فمن الاجدر اعتبار الفيلم عملا في سبيل المراة وليس عملا عنها .

ونحن نامل ان نستطيع مشاهدة هذا الفيلم في بلادنا .

ومن الجدير بالذكر ان ميشيل خليفي هو من مواليد الناصرة (١٩٥٠) حصل على شهادة في الاخراج المسرحي والتلفزيوني من المعهد القومي العالي لدراسة فنون العروض في بروكسل لعام ١٩٧٧ . وقد بقي في بلجيكا حيث عمل مخرجا مساعدا ثم مخرجا كاملا في مسرحيتين وريبورتاجات وبرامج في التلفزيون والراديو . كما اخرج فيلما تجريبيا ، كعمل نهائي لدراسته ، عن قصة «العدو» للكاتب اميل حبيبي .

* ميشيل خليفي مع الممثلة كيتي جرجورة في اثناء تصوير فيلم « صور من مذكرات خصبة » *

> « صور من مذكرات خصبة »
> **فيلم من تقديم ماريزا فيلم**
> سيناريو واخراج وانتاج – **ميشيل خليفي – الناصرة**
> مساعد اخراج وانتاج – **جورج خليفي – الناصرة**
> تصوير – **ايف فاندرميرين ومارك اندري باتين**
> باشتراك : **الكاتبة سحر خليفة والسيد فرح حاطوم**
> والممثلة **كيتي جرجورة** .

« لكع بن لكع » على خشبة المسرح السوري

دمشق – يوالي التلفزيون السوري ، هذه الايام ، اذاعة الاعلانات عن عرض مسرحية الكاتب الرفيق اميل حبيبي « لكع بن لكع » على خشبة المسرح السوري وذلك ابتداء من الاول من حزيران الجاري ولمدة طويلة بعده .

وستقدم المسرحية فرقة « المختبر المسرحي » باشراف المخرج وليد القوتلي . وكان المخرج قد ادلى بحديث ، في شباط المنصرم ، لمجلة «فلسطين الثورة» حول اخراج « لكع بن لكع » على الخشبة جاء فيه على دافع اقدامه على هذا العمل ومدى اهميته في نظره . ومما قاله في هذا الصدد : ان اهم ما في النص انه كتب من قبل مناضل قديم مخضرم عاش ويعيش كل الصراعات التي تجري في المنطقة ، ولا سيما الصراع العربي – الصهيوني ، ونضال الشعب الفلسطيني ومكانته في هذا الصراع بشكل خاص . وبالتالي فان اميل حبيبي يحوز على ميزتين ، كمناضل مفكر اولا وكاديب متمكن ملتزم ثانيا . وبرايي انه استطاع في مجمل النص الاحاطة بمعظم جوانب الصراع وبشكل فني متميز ومتقدم بالنسبة للمسرح العربي .

بيبي

السلام مع الجيران ابناء فلسطين

ذات ليلة تحملني ساقاي
في ظل حشد من الكواكب العالية
ونفسي تبحث عن السلام .
مدينتي في عمق الليل الهادىء
وقصيدتي تصرخ بين بيوتها السوداء .
ايتها الحرب شائه وجهك ورقصة حياتك الموت
يا ابنة الحضيض سنتلو صلاة الفناء على قبرك .

שלום עם בני פלסטין השכנים
בלילה אחד רגלי נושאות אותי
בצל שפעת כוכבי מעלה נפשי לשלום שואלה
עירי בתוך הליל השותק
שירי בין בתיה השחורים זועק
מלחמה פנייך פני פלצות ומחול חייך מוות
בת שפל על קברך נאמר לעולמים.

סמיח אל־קאסם — עמוס קינן — עבד עאבדי

* عن صحيفة « هآرتس » *

عن مذكرات « عثمان احمد عثمان » :

الحقائق تدحض الاوهام

يلجأ المسؤولون الرسميون في مصر اكثر فاكثر الى الكذب والافتراء للتشهير بسياسة الاتحاد السوفييتي . ويحاولون في الوقت نفسه وباي شكل من الاشكال تبرير سياستهم التي زادت من مصائب وحرمان ملايين المصريين – وهي سياسة تخلي نظام السادات عن نهج التحويلات الاقتصادية – الاجتماعية الثوري التي كانت في صالح جماهير الشعب الواسعة . وكمثال على هذا الافتراء تبرز مذكرات عثمان احمد عثمان نائب رئيس وزراء جمهورية مصر العربية المنشورة في صحيفة « مايو » . ويحاول عثمان احمد عثمان في هذه المذكرات تشويه اهداف التعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر وتشويه التعاون ذاته في بناء السد العالي في اسوان . وفيما يلي يعلق اليودور كوليف المستشار السابق في سفارة الاتحاد السوفييتي بمصر ونائب رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية حاليا على مذكرات السيد عثمان احمد عثمان . وكان كوليف يقوم بمهمة تنسيق اعمال المنظمات السوفييتية المشاركة في بناء سد اسوان العالي .

● اعظم مشروع للشعب المصري ●

قال اليودور كوليف ان سد اسوان العالي ومنشاته المائية يعمل منذ حوالي عشر سنوات . وهذه المنشاة المصرية الكبيرة التي وضعت مياه النيل العريق في خدمة الانسان قد غطت منذ فترة طويلة جميع تكاليف ونفقات بنائها وهي تجلب للشعب المصري وللدولة دخلا كبيرا . بيد ان الامر لا ينحصر في الاهمية الاقتصادية لهذا المجمع . ان سد اسوان – هو نصب تذكاري للتعاون الدولي الفعال شيد بشرف وبنية طيبة وبعمل جماعي وبمسؤولية ووعي للواجب الرفيع . وهو اخيرا رمز للصداقة بين الشعبين السوفييتي والمصري كما قال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

وتابع اليودور كوليف قائلا : يجدر بي ان اقول بان الهجمات على السد العالي ونشر مختلف الاختلاقات حوله قد بدات منذ الايام الاولى لبنائه ولم تتوقف منذ اكثر من عشرين عاما . ومنذ اواخر عام ١٩٦١ تعرض السد العالي لحملات مسعورة من جانب الدعاية الامبريالية التي حاولت نسف تنفيذ هذا المشروع الذي يعتبر اعظم مشروع للشعب المصري .

واين الان هؤلاء الاشرار الحاقدون الذين هزىء بهم بناة اسوان الفطورون بعملهم العظيم ؟ بيد ان الغريب في الامر انه على طريق مثل هؤلاء الكتّاب الاغبياء سار عثمان احمد عثمان بالذات رئيس شركة « المقاولون العرب » المصرية التي شاركت في بناء مجمع اسوان . ومن يا ترى اكثر من المقاول العام السابق يعرفة الوضع المتين لمتقدي اسوان الذين اصيبوا بخيبة مريرة . ومع ذلك فقد قرر دابغة « عملهم » الدنيء . فماذا قال عثمان احمد عثمان في مذكراته . لقد اتضح كما يزعم عثمان – ان الروس كانت لهم مصلحة في « ان يتاخر الى اكبر قدر ممكن » بناء مجمع اسوان لان هذا حسب زعمه – ساعد على الافكار الشيوعية . هذه هي اوهام السيد عثمان احمد عثمان .

فماذا تقول الحقائق ؟ ان الحقائق تقول بان وتائر الاعمال في اسوان كانت تتاخر فعلا في احيان كثيرة ولكن بالذات بذنب شركة « المقاولون العرب » التي يترأسها عثمان احمد عثمان . ويصعب على المرء ان يخمن ما هي غايته من جعل الاشياء راسا على عقب . ربما كان يراهن على ذاكرة الناس الضعيفة . بيد ان العمل كان يجري مع اناس احياء وليس مع اشباح . وثمة شهود عيان بل وهناك اخيرا وثائق دامغة .

امامي الان احدى هذه الوثائق الرسمية ايضا : وهي مذكرة الجانب السوفييتي الى الرئيس المصري في ١٤ كانون الثاني عام ١٩٦٢ . وبهذا الصدد فان بامكان عثمان احمد عثمان المقرب جدا الان من الرئيس السادات العثور على هذه الوثيقة في الارشيف . وهاكم ما جاء حرفيا في هذه الوثيقة : « يتشكل لدينا انطباع وهو ان « عثمان احمد عثمان » مقاول الشركة العام لا يبدي الاهتمام الكافي بتسريع وتائر الاعمال وزيادة حجومها .

وبالتحديد في المحادثات مع الوفد السوفييتي حول مخططات الاعمال لعام ١٩٦٢ ينحصر موقفه في ان المرحلة الاولى من السد لا يمكن انجازها في عام ١٩٦٤ » . ثم تقول الوثيقة ان المقاول العام – اي عثمان احمد عثمان – اقترح الاقتصار على جرف ٢٤٦ مليون متر مكعب من الصخور الصلبة .

وثمة وثيقة اخرى ، سلمت للرئيس المصري وهي مؤرخة في ١٧ كانون الثاني عام ١٩٦٣ عندما ارسى حجر الاساس في هيكل السد المقبل وفي اساس المحطة الكهربائية . وتوصي المذكرة بتقليص خسائر وقت العمل الى ادنى حد ممكن نتيجة لضعف محاسبته وللتاخيرات الناتجة عن تبديل الورديات ونتيجة للعيوب والنقائص الاخرى التي كانت تقع مسؤوليتها على شركة عثمان احمد عثمان .

يبدو واضحا تماما من هاتين الوثيقتين من كان يؤخر البناء . وواضح ايضا امر اخر وهو انه لو لم يطرح الجانب السوفييتي مسالة تسريع وتائر الاعمال ولولا العمل المتفاني لعمال البناء المصريين والخبراء السوفييت ولولا المساعدة الفعالة لاعمال البناء من جانب الرئيس جمال عبد الناصر والقادة الاخرين لما امكن سد النيل في الفترة المحددة بدقة في ١٥ ايار عام ١٩٦٤ . لقد كان هذا عيدا حقيقيا للصداقة السوفييتية – المصرية والتعاون الاخوي في سبيل تقدم بلاد وادي النيل وفي سبيل حياة شعبها الفضلى .

ثم قال اليودور كوليف انه ليس هناك من مبرر ايضا لاراء عثمان احمد عثمان بخصوص التقنية السوفييتية التي استخدمت في منشاة اسوان . ويتفوه السيد عثمان قائلا انها كانت «المهترئة» املا كما يبدو بان هذه مسالة اصبحت منسية في حكم الماضي ويمكن لخياله فيها ان ينطلق وقد تمرر الاكذوبة . بيد انه فشل في ذلك . فالوقائع دامغة . تعالوا نتذكر كيف كانت تعمل الالات والمعدات السوفييتية في منشاة اسوان . يؤكد السيد عثمان ان التقنية السوفييتية سيئة وانه اضطر الى شراء تقنية من الغرب . اجل كانت هناك تقنية غربية في المنشاة . ولكن هل كانت هذه التقنية هي العامل الحاسم ؟ ان السيد عثمان اذا كان بامكانه ان يكون موضوعيا لكان عليه الاعتراف بان طاقم اليات البناء الاساسية كان من انتاج سوفييتي . وهي حفارات الصخور ، واجهزة الحفر والبولدوزرات والجرارات والقلابات . وعلى سبيل المثال كانت السيارات السوفييتية الصنع تشكل ٨٠ بالمائة من مجمل طاقم الشاحنات . وبهذا الصدد فان السيارات الانكليزية من ماركة « بادفورد » لم يشترها السيد عثمان بل ادارة البناء الحكومية . ثم ان كامل حجم الاعمال الترابية والصخرية قد نفذت عمليا بالحفارات السوفييتية . وهذه الحفارات حسب المعطيات التي تشهد بها مسيرة البناء وشركة عثمان احمد عثمان ذاتها « كانت تعمل بمردود عال وفعالة » . وهذا معنى ان السيد عثمان يناقض نفسه بنفسه . والنكتة هنا بجانب تفصيلي آخر يعرفه السيد عثمان جيدا . ان التكاليف النوعية لحفر متر مكعب واحد من الصخور بالحفارة السوفييتية كانت ادنى بـ ( ) مرات تقريبا منها بالحفارة الانكليزية « رستون – بوسايرس » في حجم العمل في ظروف متماثلة .

ان هذه التقنية السوفييتية التي يدعوها السيد عثمان « مهترئة » قد حققت المجد لبناة السد العالي .

لقد كان على المرء ان يرى كيف احتفي في المنشاة بطاقم « العاشرة » الشهيرة (الحفارة رقم ١٠) التي جرفت من المنخفض مليون متر مكعب من الصخور عشية النيل . لقد كان ابطال ذلك اليوم العاملون السوفييت على الحفارة خاركين ودوزين وكوليسنيك وانطونوف ورفاقهم المصريون محمد فرج وابو طالب ونور احمد وعمال شركة « عثمان احمد عثمان » . وقد كافاهم جميعا الرئيس المصري بأوسمة « الاستحقاق » من الدرجة الاولى .

ان كل ما ورد اعلاه لا يهدف ابدا الى الاساءة الى تقنية البلدان الاخرى التي استخدمت في المنشاة . بيد ان حجوم الاعمال التي قامت بها هذه التقنية لا يمكن مقارنتها باي شكل من الاشكال بما انجزته الاليات والمعدات السوفييتية . وهذا ما اضطر الى الاعتراف به في الغرب ايضا . وهاكم على سبيل المثال ما كتبته « فرانكفورتر الغيماينه » الالمانية الغربية في ايار عام ١٩٦٣ : « لقد وضع الاتحاد السوفييتي تحت تصرف البنائين معدات قيمة وارسل افضل الخبراء من مهندسين وفنيين الى النيل . وهم يقودون بتواضع وبصورة غير ملحوظة عمل ٢٣ الف فلاح مصري . ويمكن للمرء ان يراهم في تلك القطاعات من المنشاة حيث تظهر صعوبات كبيرة » .

اجل كان هناك عدد كاف من الصعوبات الحقيقية لا المزيفة التي يكتب عنها الان عثمان احمد عثمان . وهذه الصعوبات هي ظروف العمل غير المالوفة بالنسبة للناس وللاليات والحر والغبار وحجر اسوان الغرانيتي الصلب وظروف البناء حيث كان من الواجب اجراء عملية صب وتشييد السد لاول مرة في الممارسة الهيدروتقنية العالمية تحت الماء وعلى عمق وصل الى ٣٥ مترا وعندما امتدت « مؤخرات » البناء على طول عدة آلاف الكيلومترات . لقد كان يعمل من اجل السد العالي حوالي ٣٠٠ مؤسسة صناعية سوفييتية وردت المعدات والالات لاسوان . وخلال فترات قصيرة لا مثيل لها كيفت معداتنا « الشمالية » واعدتها للعمل في الظروف الاستوائية . لقد كانت اسوان بحاجة الى بناء ووسائط تقنية جديدة كليا لم تنتج مسبقا لا في بلادنا ولا في الخارج مثل القطورات العائمة ذاتية التفريغ من تصميم فريد والمنشاة الخاصة بتبريد الستون واطر الحفر المتحركة للعمل في الانفاق وكثير غير ذلك .

هذه هي المشاكل التي برزت امام البنائين المصريين والسوفييت ومما يشرفهم ويجلب لهم الفخر ان هذه المشاكل كلها قد عولجت بنجاح .

ان جوهر المسالة يكمن في ان الشعبين المصري والسوفييتي هما اللذان شيدا السد العالي . فقد شاركت مئات المصانع والمعامل والمناجم ومؤسسات التصميم والدراسات في الاتحاد السوفييتي وفي

– البقية على صفحة ٥ –

---

* كتاب : « الصهيونية – الحقيقة والاختلافات » عن دار التقدم *

● بيروت – عن صحيفة «النداء» – صدرت عن « دار التقدم » الترجمة العربية لكتاب « الصهيونية – الحقيقة والاختلافات » . وكانت الدار قد جمعت ابواب هذا الكتاب وترجمتها الى اللغة الروسية عام ١٩٧٨ . وقام بترجمة هذا الكتاب الى العربية الياس شاهين ويقع الكتاب في ٣١٠ صفحات من القطع الوسط ويتوزع على ثلاثة ابواب :

ففي الباب الاول نقرأ « افعال عصبة حماية اليهود » لانفيرت جونسون ، « اعوان السفاحين النازيين » لايرجي بوغانا ، « الاضطهاد الاجتماعي والعرقي هو وجه الصهيونية الحقيقي » ليوزفة سكيدانك ويكتب ماير فلنر عن « النضال ضد الصهيونية نضال طبقي » وولف ارليخ عن « الصهيونية ، النظرية والممارسة » .

وفي الباب الثاني نقرأ : « تعرف على اسرائيل » لمارتي لارني ، « الوهم والواقع » لكارل بلويس ، « اسرائيل اليوم » لهايمن لومر ويكتب اسرائيل شاحاك عن « الصهيونية انما هي العرقية والتمييز والفساد » وفيليتسيا لانغر « بام عيني » . كما نقرأ الطريدو القريتين اقرت وكفر برعم » و « نحتج على الاعتقالات والتعذيبات » !

وفي الباب الثالث نقرأ « قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بصدد الصهيونية » و تقرير اللجنة الخاصة لهيئة الامم المتحدة بتاريخ اول تشرين الاول ١٩٧٦ للتحقيق في تصرفات اسرائيل حيال سكان الاراضي المحتلة .

* ترجمة جديدة لامادو الى الفرنسية *

● صدرت في باريس رواية جديدة للكاتب البرازيلي الشهير جورج امادو بعنوان « معركة تريانون الصغير » ، ترجمتها الى الفرنسية الكاتبة اليس رابارد .

وجدير بالذكر ، ان اعمال امادو قد ترجمت الى ٣٦ لغة كما انه يتمتع بشهرة عريضة جدا داخل بلاده .

حكايـة للاطفـال

ضيف عيد الميلاد الوحيد

في يوم من الايام قالت الزرافة لابنتها :

– غدا عيد ميلادك ... من يحضر من اصدقائك ؟ الزرافة الصغيرة قالت :

– سادعو كل اصدقائي طبعا ... النعامة ، والزحلفة والفيل والسيد قشطة ...

وفي اليوم التالي ذهبت ماما الزرافة الى السوق لتشتري البالونات الملونة والاعلام والكعكة المصنوعة من الجزر والبطاطا والسكر ...

وفي موعد الحفلة حضر كل الاصدقاء ... وكان مع كل واحد منهم هدية ... لكن الفيل قال :

– انا لم استطع شراء هدية لان كل قروشي اخذها الحارس لنفسه . ولكني استطيع ان انفخ لكم كل البالونات ... فزلومتي شاطرة في النفخ جدا ...

واخذ الفيل ينفخ البالونات وبربطها واخذ يجهز حبالا طويلة ليعلق فيها البالونات والاعلام الملونة ... وقالت السلحفاة :

– انا طبعا ساكون احسن سفرة في العالم فانا طاولة ... ضعوا الكعكة فوق ظهري وساجلس هنا وسطكم ... لكن لا تنسوا ان تناولوني قطعة والا جريت بها ...

وضحك الجميع .. وفرشوا فوقها مفرشا جميلا ... لكن النعامة قالت :

– سنعلق الزينات والاعلام اولا ...

وربطت اطراف الحبال الاربعة التي جهزها الفيل في الشجرة ، ورفعت السلحفاة راسها من تحت الفرش وقالت : ولكن كيف سترفعون اطراف الحبال ؟

قال السيد قشطة :

– فعلا .. كيف سنرفعها ؟ ليس عندنا سوى شجرة واحدة ... انها مشكلة ...

لكن ماما الزرافة قالت :

– اذا كان عندنا شجرة واحدة ... فمن اجل خاطر ابنتي ساكون انا الشجرة الثانية ... وامسكت الزرافة الام طرف الحبل الاول ورفعته بفمها عاليا ووقفت هناك ساكنة .

قالت النعامة :

رقبتي طويلة كذلك ... ولذلك سارفع طرف الحبل الثاني من اجل خاطر صديقتي وساكون الشجرة الثالثة . وامسكت طرف الحبل الثاني بمنقارها ووقفت كالشجرة هناك .

وقال الفيل :

– وانا سارفع الحبل الثالث بزلومتي ... انا تخين نعم ولكن يمكن ان اكون شجرة ثالثة من اجل خاطر صديقتي .

وهنا قالت الزرافة الصغيرة :

– بقي الحبل الرابع ... وكذلك ... فساكون انا الشجرة الرابعة ... انه حفل عيد ميلادي ولا بد ان ينجح . ساقف في الناحية الاخرى وامسك بطرف الحبل الرابع .

الزرافة الام وقفت تحمل طرف الحبل الاول والنعامة وقفت تحمل طرف الحبل الثاني والفيل رفع بزلومته طرف الحبل الثالث والزرافة الصغيرة صاحبة الحفل وقفت هي الاخرى تحمل طرف الحبل الرابع ...

ورقصت الاعلام في الريح .. ولعبت البالونات الملونة في النسمة .

وضحك السيد قشطة وتقدم وجلس امام الكعكة اللذيذة الموضوعة فوق ظهر الزحلفة (الطاولة) ... وقال :

– هذا حسن ... هذا حسن ... كل سنة وانتم جميعا طيبون ... لقد اصبح سيد قشطة هو الضيف الوحيد في هذا الحفل ... الكعكة طبعا من حق الضيف ... وهي ستكفيني ! !

الخيمة ترحــل

قصة : عفيف سالم

افاق اهالي مخيم الجلزون في هــذه الليلــة كما اعتــادوا منذ خمســة اشهر على صوت الفحيح الاصفــر ينبعث من مكبر الصوت الوحيد المثبت فوق مئذنة الجامع يأمر الذكــور من ابناء الرابعة عشرة فما فوق بالخروج الى الساحة العامة. كانت خيوط الفجر لا تزالُ تختفي وراء الغيم الاســود الكثيف والبرد القارس « يقطع راس المسمار » . الا أن الرجالَ تركــوا مراقدهم الدافيء وارتدوا ملابسهــم على عجل وانقذفوا الى الزقاقــات الضيقة التي تتوسطها القنــوات وحفر المياه الآسنة . لقد حفــظ الجميع السيناريو الذي يفرضه هذا الفحيح الاصفر مدعوما بأيد تمســك بالبنادق .. وبقيت النساء في الغرف الصغيرة الواطئة يحتضن الاطفــالَ الصغار وينتظرن عودة الرجـــال والفتيان من هذه النزهة الاجبـاريـة التي يقومون بها مرة ومرتين في كــل ليلة . وتساءل الرجال في سرهم عن سبب هذا الاستنفار السريع الذي ما انفك يتردد عبر مكبر الصوت . فمنــذ الخامسة مساء انقطعت الحركـــة في المخيم . ودخل الجميع بيوتهم في انتظار ان ينقضي الليل ويبزغ الفجر لينقضي معه مفعول أمر حظر التجولَ الليلي المفروض منذ خمسة اشهر . ولم يلحظ الرجال وسط هذا الهدوء التام اية حركة . فلم يتحطم اي لوح زجاج ولم يشتعل أي اطار سيارة قديم .. اذن فما الداعي لكل هذا الاستنفار ؟! وما ان تجمع الرجالُ والفتيان في الساحة العامة في المخــيم حتــى بدأت خيوط الفجر الاولى تتسرب من خلال الغيوم الســوداء فارضة عليهــا التراجع . واخفى الرجال ابتسامة ولدت مــع خيوط الفجر وهم ينظرون بمــلء أعينهم الى الخيمة العسكرية التي نصبها الجند ذوو الثياب الصفــراء في أعلى نقطة في المخيم وعلى مقربــة من الشارع الموصل بين رام اللـــه ونابلس . كانت الخيمة تنتصب هناك كموقع عسكري حصين تحيط بهـــا الاسلاك الشائكة واكياس الرمــل . ويتمخطر الجنود ذوو الثياب الصفراء حولها في شيء من التوتر وعيونهم ترقب تنفس الحياة في المخيم المكشـــوف امامهم كالكف . وتمردت الابتسامة مع بزوغ خيوط الفجر وهمست الشفاه — شياطين والله .. لا يقدر عليهم الجن الازرق .. كيف فعلوا ذلك !

— اخرس انت واياه ممنـــوع الحكي .

وسعل الرجالُ سعالا مُفتعلا وغمزوا للدفعات الجديدة القادمة من الرجال والفتيان — ان انظروا الى هنــاك تعرفوا سبب هذا الاستنفار .. ومــا ان يأخذ الرجـــال والفتيان اماكنهم في هذه الصفوف الطويلة حتى تنطلـــق نظراتهم الى هناك .. الى القمة .. وعبر النظرات المتركزة هناك تتوحـد الصفوف .. فها هو العلم ، الـذي ارتفع بالوانه الاربعة اكثر من مـــرة فوق المدارس ، العلم الذي خاطتــه فتيات لم يتجاوزن العاشرة من العمر، يرفرفُ فوق الخيمة .. الخيمـــة التي أراد بها المحتل ان تكون رمزا لمهانـــة الانسان في وطنه يحولها العلـــم ذو الالوان الاربعـــة الى رمـــز للتحدى والبقاء واستمرار المسيرة ..

— والله يا عمي رجال .. لو كنا معهم ..

— اطفي السيجارة يا كلب واقعد ساكت ..

والتصقت المناكب بعضها ببعض . وامتزجت ملامح اربعين قريـــة فلسطينية في هذا الجمع من الرجـــال والفتيان . بينما واصل الفحيح الاصفر قذف أوامره عبر مكبر الصـــوت .. وتحرك ظل واهن الخطا قرب المقهى الوحيد في المخيم محاولا الابتعـــاد قدر الامكان عن ماسورة البندقية الحديدية القصيرة الباردة بـــرودة الموت والتي تدفعــه الى السير قدما نحـــو الساحة .. واشتعل الغضب في اعماق الرجال وهم يرون ابو صابر ، ابن الثمانين ، يجرجر خطاه .. ونبــت لكل عين من العيون اظفـــر وناب .. وقال شاب — — حتى ابو صابر خطر عليهم .

— اسكت يا ابن الشر ..

— وين كنت يا قبضاي حين رفعوا .. الـــ ...

وماجت المناكب الى اليمين واليسار كدفقات من موج بحر هائج فانطلقـــت عبارات نارية متتالية من فوهـــات البنادق لتفرض وجومها على الساحـــة العامة الوحيدة في المخيم .. وانقطع الفحيح الاصفر كظلَ الموت عن قذف أوامره ليظهر من ثم الضابط امـــام الرجال ، الذين توحد ملامحهم تاريخ وتقاليد اربعين قرية فلسطينية ، قائلا — كما يظهر لا بد من المزيـــد مـــن الضرب لتتعلموا .. ثم اشار الى احد الجنود الذي سرعان ما بدأ يتلو لائحة طويلة من الاسماء آمرا اصحابهـــا بالتنحي جانبا .. ثم قالَ الضابط — لن اسمح اليوم لاحد بترك المخيم ..

وفي اللحظة التي أدار فيهـــا الضابط ظهره دفع الجنود من تنحـــوا جانبا الى سيارات الشحن العسكرية .. والتصقت عيون الرجال بها وهي تصعد في الشارع الوحيد المعبد في المخيـــم متجهة نحو رام الله .. وهمس احد الرجال — كالعـــادة يقودونهم الـــى السجن العسكري ..

ومع ارتفاع الشمس من خلـــف الجبال بدأت الساحة تفرغ تدريجيا من الرجال الذين عادوا الى الغـــرف الصغيرة الواطئة تحت حراســـة البنادق المشرعـــة لدى كل منعطف وفي كل زقاق .. وسجل الرجـــال في ذاكرتهم حدثـــين جديدين اضـــافوا احدهما الى تاريخ المخيم .. امـــا الاخر فاضافوه الى تاريخ الاحتلال .. اطلقوا عليه اسم « يوم دخـــول الكلاب الى الخيمة » .. فقد قـــرر الضابط في ذلك اليوم ، وبعد أن رفع العلم ذو الالوان الاربعـــة فوق الخيمة ، قرر أن لا يكتفي بحراســـة الجنود المدججين بالسلاح ، بل احضر بعض الكلاب البوليسية من سجـــن رام الله العسكـــري ربطها بعـــامود مجاور للخيمة .

ظن الضابط في حينه ان الكـــلاب البوليسيــة المدربة ستنجح في ما فشل فيه الجنود المدربون هم ايضا .. وان حادث تلك الليلة الذي بسببه أصبح محط سخرية زملائه لن يتكرر والكلاب البوليسية المدربة كفيلة بعـــــدم تكراره .. وظـــن الضابط ايضا أن الحصار الذي فرض على اهـــالي المخيم سيفعلُ مفعوله ويخففُ من حدة التحدي .. الا أن ملامح اربعين قرية فلسطينية امتزجت في بوتقة واحدة ظنت غير ذلك .. فاستعد الاهالي لايـــام حصار طويلة كتلكَ التي عبروهـــا في اوقات سابقة .. الا أنّ الحصـــار في هذه المرة لم يستمر طويـــلا .. ففي صبيحة أحد الايام ، الذي دخلَ الى تاريخ المخيم باسم يوم الحصـــار الاخير ، افاق المخيم على ضجيـــج سيارات الشحن العسكرية وشتـــائم الضابط .. واطلت العيون المحاصرة من خلف النوافذ الزجاجيـــة الصغيرة الى تلك الخيمة .. فاذا بالجنـــود يفككون اوصالها ويجمعون معداتهـــم واكيـــاس الرملَ ويقذفون بها الـــى السيارات غير آبهين بنباح الكـــلاب المتصاعد .. اذ انهالت عليهم شتائم الضابط ، الذي امسك بفأس حـــادة انهال بها على أسفل العـــــامود ليحطمه .. وتركزت نظرات العيون كل العيون على العـــامود اياه المـــزروع بجانب الخيمة فاذا العلم الذي اعتادت فتيات لم يتجاوزن العاشرة من العمر خياطته يرفرفُ فوقه ...



عن مذكرات — بقيــة

مصر في تنفيذ الطلبات اللازمة للبناء . وكدح في اسوان بتفان بصـــورة اجمالية آلاف من الخبراء السوفييت المهرة . ولم يقدموا هم انفسهم نماذج من العمل الرائع فحسب بل وساعدوا فلاحي الامس على اتقان حرف البناء. لقد اصبحت اسوان ورشة للكـوادر الوطنية من العمالَ والمهندســين والميكانيكيين الذين اكتسبوا هنا خبرة في تنظيم الاعمالَ التي لا مثيلَ لها من حيث مقاييسها وصعوباتها . وهنـــا ايضا تشكلت علاقات اجتـــماعيـــة جديدة . ان ادارة بناء السد العالي قد وضعت وطبقت عددا من الامتيازات والتدابير التشجيعية بهدف اجتـــذاب اليد العاملة المؤهلة : فقد زيدت الى حد كبير اجور العمالَ وقدمت لهـــم مساكن وخدمات طبية مجانية كمـــا نظمت مطاعم رخيصة وحددت تأمينات ورواتب تقاعدية متميزة ومنحت اجازات دورية مع بطاقات سفر مجانية للعمال. ان هذا كله يدعوه عثمان احمد عثمان بـ « نشر الافكار السامة » . انه امر واضح للجميع ان مذكراته « الرامـــة الى تشويه الحقائق هي السامـــة . لانها تهدفُ الى تسميم وعي النـــاس الذين رأوا في اسوانَ تجسيدا لحلمهم الابدي ورأوا في المواطنين السوفيت اصدقاءهم الذين ساعدوهم باخلاص في هذه القضية النبيلة . وهذا كما نرى هو الذي يقض مضجع كـــاتب « المذكرات » السلسلة الفكر الذي افقدته مصالحه الشخصية ذاكرتـــه وقدرته على التقدير النـــاضج الموضوعي لهذه او تلك من ظـــواهر تاريخ المجتمع .

« خاص بـ « الاتحاد » عن وكالة (نوفوستي) للانباء

* « أبســـن » *

● صــــدر عن المؤسسة العربيـــة للدراسات والنشر كتاب « ابســن » ضمن سلسلة «اعلام الفكر العالمي» ، تاليف موريس غرافييه وترجمة فيرقانا مختار حراز .

في الكتاب فصول اربعة : ابســـن والزوج واوروبا ، شخصيات ابسن ، شاعر الرسالة و « استاذ المسرح » ، نصوص ومستندات من ابسن » . وفي الختام لائحة بالمؤلفات المسرحية لهنريك ابسن .

يقع الكتاب في ٢٠٩ صفحات مـــن القطع الصغير .

لوحـات « غواش » لاكيرا كـوروسـاوا



أقيم مؤخرا في باريس معرض للوحات كان المخرج الياباني العبقري اكيرا كوروساوا قد رسمها تحضيرا لفيلمه الاخير « كاجيموشا » .

مع المعرض عرض فيلم عن اسلوب كوروساوا في العمل في اثناء تصوير فيلمه الاخير . الفيلم يذكرنا بأن كوروساوا قد حقق ٢٧ فيلما . ولكن المؤلم هو انـــه حقق في اثنى وعشرين عاما ٢٤ فيلما ، وذلك في الفترة بين ١٩٤٣ و ١٩٦٥ ، وانه حقق منذ ١٩٦٥ حتى الان ثلاثة افلام فقـــط هي « دوبيسكـــادن » ثم « درسو اوزالا » واخيرا « كاجيموشا » . علما بأن كوروســاوا قد كتـــب منذ انتهائه من « درسو اوزالا » ثلاثـــة سيناريوهات لم يحقـــق منها الا « كاجيموشـــا » والسيناريوهات هي « قناع الموت الاحمر » المأخوذ عن قصة لادغار الن بو والثاني بعنوان « الصخب » وهو ماخوذ عن « الملك لير » لشيكسبير .

وبالرغم من ان كوروساوا كان قد درس الرسم والفنون التشكيلية قبل أن يحترف السينما ، الا انـــه يعترف بأنه لم يرسم قبل ذلك تحضيرا لفيلم . تلـــك الرسومات بالوان « الغواش » ليست قاعدة وانمـــا استثناء : « لقد رسمت بالطبع قبل ذلك ، ولكـــن هذه المرة رسمت تلك اللوحـــات لسبـــب خاص للغاية . فالمفاوضات مع المنتجـــين في اليابان كانت غايـــة في الصعوبة قبل ان تتدخل شركة « فوكس » الامريكيـــة لتساهم في الانتاج ، فخفت الا اتمكن من «الكاجيموشا» ، وتعذبت ولم اكن اريد ان يكون مصير هذا المشـــروع



السينمائي هو العدم ، فقررت عندئذ ان ارسمه . كان يجب تحقيق « كاجيموشا » ولو بهذه الطريقـــة ، حتى يتبقى منه شيء .

صـور فوتوغرافية

* قصـــائد : سميح القاسم *

* شارلي بيطون
لا يقود بني اسرائيل
في تيه سينـــاء *

حين شكا موسى للطور أجاب الله من الجبِّ المشتعل
وانت
خاطبتَ جدار التيه السينائيّ ،
فلم يسمع صوتك غير الفقراء
ولم يشهر سيفك غير الضعفاء .
يـا شارلي بيطون
تنتظر الردَّ العاجل من ربِّ القوّات
لكنك لن تسمع إلاّ صوت القوات المنقولة جـوا او برا او بحرا
لن تسمع غير وصايا الأموات إلى الأموات
لن تسمع يـا شارلي بيطون
غير طبول الحرب المقروعة في نقع الغزوات
من تل ابيب إلى دهليز في البنتاغون
قلتَ فصدّقتَ
وقلتَ فصدّقتَ
واهلك من اهلي
يـا شارلي
والمغربُ أقربُ من صهيون
وانا أقربُ من اعمدة النـــار الأسطوريه
فلنمض معـاً
ومعـاً فلنمض
ولنشبكْ كلَّ خطوط الطولِ بكلِّ خطوط العرض
ولتعصفْ ملءَ سماءِ الكرة الارضيّه
رايـاتُ الرفض
ولتنسفْ أبراجَ الطاغوت الصوانيه
صرخاتُ الجوع المتحلق حول المائدة اليوميه ..

* الزيـــارة *

قلتُ لنفسي : لا باس نزور « صليبا » ..
نتغدّى ونثرثر في حـال الدنيا والثورة والمرأة والدولـــة
والكادر والحرب النووية والشعر
ونقلبُ معتـــدلاً ونعدّل مقلوبـا
قلتُ لنفسي : نغلبه في « المحبوسة » أو يغلبنا ،
نتأمّل واجهة المستشفى الطليانيّ ونذكر دانتي اليجييري
ونحاول أن نستبطن ما ساور موسوليني من افكار (تافهة حتماً !)
ونردد بيتأمن شعر القدّيس الماجن لورد بايرون ..
قلتُ لنفسي : مـا دام البيتُ قريبـا
والحزن قريبـا
لا بأس ، نزور صليبـا
. . . .
المصعد .. هذا المخلوق الغامض لا يكشف اوراقه
وتشوشني الفلاح الكامن في ركن الروح
(يسميه علماء النفس « اللاوعي ») :
« حذار .. لعلّ المصعد معطوب
لا تضغط هذا الزرّ الغامضَ
من يدري ؟ قـد تتكهرب ! »
خفتُ ، سحبتُ القـلم الاسود من جيبي وضغطت الزر الغامض
فانزاح الباب ، وفاجاني في المصعد قطٌ اسود
(قلمٌ اسود
قط اسود
يوم اسود ..)
قلتُ : « مساء الخير » ، فهرَّ القطُ بلؤمٍ ملحوظٍ
وانغلق البابُ الغامض وبدأنا الرحلة ..
الدور الاول فالثاني فالسادس فالثامن ..
صحتُ : « كفى ، شقة صاحبنا في الدور السابع ! »
لكنَّ المصعد لم يصغِ ولم تُجدِ ضراعه
شقَّ السقفَ الاسمنتيّ
وحلّق ، طارَ ، وصار المستشفى الطليانيّ كعلبةِ كبريتٍ
صغرتْ حيفا وتضاءل حجم الكرمل
والقطُ يهرّ بخبثٍ ملحوظ
طاردنا سربٌ من طيـــارات الفانتوم ، حيّاني الطيارون بخبثٍ ملحوظٍ
ومضوا بقنابلهم نحو الارض اللبنانيه
(لا شكّ ، فماذا يمكن ان يحدث في بلـــدٍ تحكمه اشباح الماضي الدمويه ؟)
ناديتُ بأعلى صوتي : « يا ناس اعتذروا عنّي لصليبا
لن آتيَ في الموعد لن نتغدى لن نلعب « محبوسه » »
وانطلق المصعد
والقط الاسود
والقلم الاسود
واليوم الاسود
شاهدْنا اقمارا وصواريخ وسفن فضـــاءٍ ،
وملائكةً يتعشون على شرفة جبرائيل ،
طلبنا النجدةَ لكن لم يحفلْ أحدٌ
والقطُ الاسود يتأمّل هلعي في حقدٍ ملحوظٍ
والمصعد يعلو ويدور ويعلو ويدورُ
تجاوزْنا سبع سماوات
والمصعد يعلو ويدور يطيرُ ويعلو ويدورُ
وفجـــاة
داهمنا شرطيُّ مرورٍ يرفع راحته في غضبٍ ويصفرُ
فتوقفنا عند الشرطيِّ ، فسجل ضبطي — ابن الكلب — مخالفةً
واصرَّ على أن ارجع من حيث اتيتُ
فضحكتُ على حالي وبكيتُ
وقفلتُ الى المكتب مغموماً مغلوبـــا
يـــا ناس .. اعتذروا عني لصليبا !

* خـــاتم الملك
والكونتيسة ماريا تريـــزا
الايطـــاليـــة *

في سوق التحف الاثريه
في احد الاحياء الباريسيّه
لمحتني وانا اتأمل (عبر زجاج الفترينه)
خـــاتم ملكٍ مخلـوع
وخطتْ نحوي واثقةً ورصينه
لكني لم ابصر عينيها عبر النظارات الشمسيه .
سألت بلغاتٍ شتّى : « من انتَ ؟ »
فاجبتُ ، ولكن بالعربيّـــه :
« صعلوكٌ وامير
قدّيس شرير
يغريني خـــاتم ملك مخلوع
واحبُ مداهمة الممنوع » .
قالت في ابّهــة ملكيّـــه :
« انا الكونتيسّه ماريا تريزا الايطاليه ! »
فضممتُ القدمين برفقٍ ،
صعّرتُ الخـــدَّ قليـــلاً
احنيتُ الرأس قليـــلاً
وهتفتُ بنُبلٍ وحميّه :
« يسعدني أن تدفع سيدتي ثمن الخاتم
فانا لا املك من هذي الدنيـــا
إلا تذكرة السفر وسخطي القاتم ! »
دفعتْ ،
واصطحبتني للفندق ..

* باص السادسة مســـاء
يتـــأخر عن موعـــده *

في باص السادسة مساءً
يتكاثر زعران الاحياء النائيةِ الآتون الى قلبِ المدن الليليه
بحثاً عن فيلمٍ في دور العرض الزرقاء
بحثاً عن « تعْسٍ » ،
في بيتٍ مهجورٍ ، في زاويةٍ تتجاهلها الشرطه ..
وعسى ولعلّ ،
تصاد فتهم سائحة ضائعة
سيدةٌ تحمل جزدانا فيه نقود وأساور ..
في باص السادسة مساءً
سافرتُ من الشغلِ الى الموت
وسافرتُ من الموتِ الى الشغلِ
وكنتُ لئيماً من شدّة تعبي
وحزيناً من قسوة غضبي ..
وبلا سبب
شاكسني ولدٌ يدعى ريكاردوس
— ويدلّعه الاصحابُ « بقلبِ الاسدِ » — تملكني غيظٌ لا يوصف
صحتُ : « كفى يا ابن الكلبِ وقلب الكلبِ قليلَ الادب
لعن الله ابـــاك وامـــك وجميعَ الاوباش المتزلفين إلى الكرة الارضيّه
من صلبِ التيسِ الاولِ في اهلك ! » .
فاستلّ الأزعر ريكاردوس سكيناً من تحتِ حزامٍ جلديٍّ ضخمٍ
وانقضّ عليّ .
لم اتلُ الفاتحةَ ، ضربتُ الوغدَ بن الوغدِ بمسبحتي
فتلجلج وترنّح وتطوّح وانهارَ على ارض الباصِ قتيلا
هرعتْ لمكان الحـــادث قوات الجيش الاسرائيلي وقوات الامم المتحده
صحتُ : « دعوني يا ناس وشاني .. يكفيني جرح المعده » !
فتنهّد دكتور فالنحايم ،
وتمتم في لغةٍ لا افهمها ، شيئاً لا افهمه ..
. . . .
وتاخر عن موعدهِ باص السادسة مساءً !

اعيدوا لي الصبا

* قصيدة : مفيد قويقس *

[مهداة الى رفيق الصبا ورفيق الدرب والحزب الشاعر صالح قويقس]

اعيـــدوا لي الصبا وزمان طيشي
وردّوا بهجتي وصفـــاء عيشي
ورشوا الـــدرب احلامـــاً طرايا
تظـــلُّ رفيقتي واظـــلّ امشي
وتبعث من مشارفهـــا ابتهاجا
اعيـــدوني الى دنيـــــا تولّت
وولّى مبسمي فيهـــا وراحـــا
الا ولّت ولا تنفـــكُّ تحيـــا
بصدري الملتظي لكن جراحـــا
وآلامـــاً احس بهـــا انفراجـــا
اعيـــدوني الى الطرقـــات اعـــدو
صغيـــرا حافيـــاً دون ارتيـــاب
وللساحـــات كي الهـــو وصحبي
وكي ابني بيوتـــاً مـــن تراب
واشرب صفـــوة الايـــام خمرا
اعيـــدوني لهـــاتيـــك الروابي
وللـــوادي وريف الظـــلّ يجري
فمـــا بـــين الربـــا والواد مني
صدى الضحكات بلْ سنوات عمري
وروح لا تزال هنـــاك طيرا
كـــان القلب ولي من ضـــاوعي
وهـــام مـــع الفراشات النواعم
وراح يطيـــر من زهـــر لزهـــر
ويرقص كالمروج مـــع النسائم
اذا هبّت صباحـــاً او مساءا
اعيـــدوني اعيـــدوني اليهـــا
ربيـــع العمـــر هاتيك المرابع
فإن كـــان الرجوع لهـــا محالاً
فإني عن هواهـــا غيـــر راجـــع
ولست براغبٍ منـــــه شفاءاً
تغيّر وجـــه احـــلامي وعمري
ولا ادري عـــلامَ واين صرتُ
تغيّر كـــــلُ مـــا حولي لاني
غريب الحي في وطني غـــدوت
وذات هويّتي امست قتيلـــه
يعـــود بي الحنين لمر عمري
فوا لهفي اذا فـــاض الحنينُ
فـــإني جئت ابحث بالزوايـــا
فـــلا عشاً وجـــدت ولا السنونو
ولا وطني السليب ولا الطفولـــه

(بركـــا)

بعد ١٤ عاما من البدائل

لا بديل الا البديل الفلسطيني

يحتل نضال جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين موقعا خاصا ومركزا متميزا في نضال الشعب العربي الفلسطيني العام من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة والعودة الى وطنه . وتنبع هذه الخصوصية في الاساس من حقيقة ان هذه الجماهير وعلى امتداد ١٤ عاما من الاحتلال واعمال القمع والارهاب والتفريغ والتشريد بقيت صامدة في وطنها والذي هو ايضا موطن الدولة الفلسطينية العتيدة . ولكون الضفة والقطاع الهدف القريب للاطماع التوسعية الصهيونية ولكونها ايضا موضع التآمر الثلاثي الامبريالي — الصهيوني — الرجعي العربي المتمثل بمؤامرة تحالف « كامب ديفيد » ، الذي يسعى لتمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » من ناحية ولاعادة المواقع الامبريالية في العالم العربي الى سابق عهدها عبر ضرب حركة التحرر الوطني العربية عامة وعبر ضرب حركة التحرر الوطني الفلسطينية . فغني عن القول ان الصراع في الشرق الاوسط يتمحور حول القضية الفلسطينية ، التي احدثت فرزا واضحا بين القوى المعادية للشعوب وحرياتها وتقدمها من ناحية وبين القوى الثورية والوطنية المعادية للامبريالية والظلم والاستبدال من ناحية اخرى .

وقد كانت الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومنذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ واعية لهذه الحقائق الموضوعية . فما ان تخلصت من جو الهزيمة القاتم ومن الاهتزاز والشرخ الذي احدثته هذه الهزيمة حتى نشطت القوى الوطنية لتحقيق الاهداف الاساسية التالية :

١ — منع الهجرة الجماهيرية عبر الجسور المفتوحة الى الدول العربية .

٢ — تعبئة الجماهير للتصدي لممارسات القمع والارهاب والسلب الاحتلالية .

٣ — الوصول الى اوسع وحدة صف وطنية في المناطق المحتلة .

وكان من الطبيعي ان تستفيد الحركة الوطنية من اسلوبي العمل النضالي العلني والسري . وتمكنت في سنوات السبعين من تشكيل الجبهة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة التي اعلنت ولاءها الاول والاخير لفلسطين وللشعب الفلسطيني . الا ان سلطات الاحتلال قمعت هذه الحركة في عام ١٩٧٤ ، حين ابعدت مئات الشخصيات الوطنية واعتقلت آخرين . كما حاولت هذه السلطات ايجاد قوى متعاونة معها . الا ان الحركة الوطنية سرعان ما تجاوزت هذه المرحلة وذلك من خلال الاهتمام باللجان الطلابية والنقابات العمالية والمؤسسات والهيئات الوطنية والمؤسسات البلدية والقروية . وتبلورت هذه الوحدة ، وهذه الاهتمامات ، في تشرين اول ١٩٧٨ في مؤتمر بيت حنينا الوطني الذي تشكلت فيه لجنة التوجيه الوطني . لقد كان القاسم المشترك لجميع القوى الممثلة في لجنة التوجيه الوطني :

١ — التصدي لمؤامرة « كامب ديفيد » ولمشروع « الادارة الذاتية » . ٢ — الولاء للهدف الفلسطيني الاول ، وهو تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية

● البقية على صفحة ٧ ●

(نضال حازم)

ذاكرة الشعوب اقوى من مزيفي التاريخ

مـواقـف ثابتـة لحـزب وشـعب ومنبـر فى احلـك الايـام !

« الاتحاد » — قبل ١٤ عاما من الزمن تلبدت الغيوم في سماء الشرق الاوسط ، كما تتلبد اليوم ، وحجبت شمس الحقيقة وخيم الظلام وانطلق الغزاة المعتدون لتحقيق مآربهم في ضرب حركة التحرر الوطني العربية واشباع شهواتهم التوسعية . ولم يبق في هذا الليل الدامس سوى هذا الضوء — الصوت ، صوت الشيوعيين العرب واليهود ، ليصرخ في وجه المعتدين : اوقفوا الحرب ! ولم يبق في هذا الليل الدامس سوى هذا المنبر ، « الاتحاد » ، ليسلط الاضواء على حقيقة ما جرى وليكشف القناع عن وجه المعتدي البشع وليعبئ الجماهير ويقودها في المسار الصحيح وليسجل للاجيال والتاريخ ، بكل امانة ، الوقائع والاحداث .

لنرجع معا الى الماضي القريب البعيد الى العام ١٩٦٧ وعلى وجه التحديد الى فترة زمنية قصيرة تنحصر بين التاريخين ١٩٦٧/٥/١٧ و ١٩٦٧/٦/١٦ ولنستعرض معا العناوين الرئيسية في « الاتحـــاد » :

● الثلاثاء ٦٧/٥/١٧ ●

* واجب قوى السلام ان ترفع صوتها لمنع وقوع مغامرة عسكرية .

* حكام اسرائيل يحضرون الرأي العام لهجوم مسلح على سوريا .

● الجمعة ٦٧/٥/١٩ ●

* القاهرة تطالب ترحيل قوات الطوارئ من مصر وقطاع غزة .

* تطورات الموقف في الشرق الاوسط تنذر بانفجار عسكري شديد .

* « ازفستيا » : تحالف سري امريكي — بريطاني — اسرائيلي للعدوان على سورية . وتتهم حكام اسرائيل بتنفيذ مؤامرة استعمارية .

● الثلاثاء ٦٧/٥/٢٣ ●

* « برافدا » : تدهور الموقف في الشرق الاوسط له علاقة وثيقة بجرائم امريكا في فيتنام .

* اسرائيل تجند قواها الاحتياطية والجمهورية العربية المتحدة وسوريا تقومان باجراء مماثل .

* قائد القوات المصرية في سيناء : لن نكون البادئين .

● الجمعة ٦٧/٥/٢٦ ●

* لنوقف التدهور نحو الحرب ، ونحبط دسائس المستعمرين وننقذ السلام !

* فدرنكو (المندوب السوفييتي في الامم المتحدة) يطلب سحب الاسطولين الامريكي والبريطاني من البحر المتوسط .

* اعلان حالة الطوارئ والتعبئة العامة في السعودية والاردن والكويت . المراقبون يعتبرون هذه الاجراءات تهدئة للخواطر وتقوية لمركز حسين .

* النقابات العربية تهدد بتدمير قواعد امريكا .

* الاجتماع ال ١٥ الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي : الدعوة الى وقف المغامرات الحربية والى الدفاع عن السلام .

* من خطاب مائير فلنر في الكنيست يوم الاثنين ٦٧/٥/٢٢ : بكل قوانا ندافع عن السلام . النائب الشيوعي القى خطابه التاريخي في جو عاصف من المقاطعات .

* مذكرة تأييد سوفييتية الى عبد الناصر .

● الثلاثاء ٦٧/٥/٣٠ ●

* المبادرة لحل سلمي عادل هي : الامتناع عن عمل عسكري .

* رئيس الحكومة اشكول يذيع بيانا يقول فيه : الحكومة تقرر المضي في الاستعدادات العسكرية .

* عبد الناصر يعلن في مؤتمر صحفي كبير في القاهرة يوم الاحد ٦٧/٥/٢٨ : المشكلة القائمة ليست مشكلة مضائق تيران بل العدوان . الرئيس المصري يسأل : ماذا فعلت اسرائيل بقرارات الامم المتحدة لسنة ١٩٤٧ وما بعدها ؟ ، ويعلن : لن نبادر الى العدوان بل سنواجه اي عدوان يقع .

* تضامن عربي وآسيوي — افريقي لصد اي عدوان على الدول العربية .

الكويت والعراق تهددان بوقف انتاج النفط اذا وقع العدوان .

* « الاهرام » : نقل المعدات والذخائر من قاعدة امريكية في ليبيا الى اسرائيل .

● الجمعة ٦٧/٦/٢ ●

* ابراهيم ماخوس (وزير خارجية سوريا) يطلب تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين .

* مجلس الامن يواصل اليوم بحث الوضع المتأزم في الشرق الاوسط .

* القوني (مندوب الجمهورية العربية المتحدة في هيئة الامم) يعلن ان بلاده لن تبادر الى الهجوم وتؤيد عودة لجنة الهدنة .

فدرنكو : يمكن اشعال الحرب وليس من السهل اخمادها .

المندوب الامريكي يدافع عن وجهة النظر الاسرائيلية ويتهرب من مناقشة الجانب القانوني للقضية .

مندوب اسرائيل يعلن : لن نسمح باعادة الوضع الى ما قبل ١٩٥٦ .

* تركيا تعارض في استخدام قواعدها ضد العرب .

* في نطاق الأزمة حكومة طوارئ قومية اشكول يقترح تعيين ديان في منصب امني كبير . الون يتخلى عن ترشيحه لمنصب وزير الدفاع .

* عبدالناصر : نحن نريد السلام ، السلام القائم على العدل .

* كلمة « الاتحاد » : الدفاع عن السلام ليس بالتستر على سياسة المغامرات العسكرية « في هذه الايام الحاسمة ، ليس هناك من مهمة اهم واقدس من مهمة منع اندلاع نار الحرب في منطقتنا والتي يسعى الاستعمار وفي مقدمته الاستعمار الامريكي لاشعالها والاستفادة منها اقصى الاستفادة » .

* « ازفستيا » تحذر السياسيين والجنرالات في واشنطن واسرائيل من مغبة مغامرة جديدة في الشرق الاوسط .

* « هومانيتيه » الفرنسية : من فيتنام الى حتى الشرق الاوسط ليست القضية قضية بقاء اسرائيل بل استخدامها اداة للعدوان .

* اثيوبيا تقرر منع استخدام اراضيها للعدوان وتؤيد الموقف العربي .

* امريكا تهدد الى تشديد الضغط الاقتصادي على الدول المتحدة .

● الثلاثاء ٦٧/٦/٦ ●

* الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى وقف الحرب وسحب الجيوش .

* استمرار المعارك العنيفة على طول الحدود الاسرائيلية — العربية منذ امس .

● الاتحاد السوفييتي يتهم اسرائيل بالعدوان ويعلن تأييده للشعوب العربية .

● غينيا تقرر قطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل .

● الطائرات الاسرائيلية شنت غارات عديدة على القاهرة ومطارات الجمهورية العربية المتحدة وعلى مطارات سوريا .

* بيان هام لحركة السلام العالمية صادر في براغ : احداث الشرق الاوسط لا تنفصل عما في فيتنام . وراء فرية محاولة « تدمير اسرائيل » يدفع الامبرياليون حكام اسرائيل الى العدوان .

* النائب فلنر في الكنيست : لتوقف الحرب ! ولتنسحب الجيوش الى ما وراء خطوط الهدنة .

* عمل بوليسي بين السكان العرب : جرى امس عمل بوليسي بين السكان العرب في حيفا والناصرة ويافا واماكن اخرى بنفس الطريقة ، التي جرى فيها عمل بوليسي سنة ١٩٥٦ .

— الاتحاد السوفييتي يتهم اسرائيل بالعدوان .

● الجمعة ٦٧/٦/٩ ●

* الاتحاد السوفييتي يعمل لصيانة السلام ولعودة الجيوش الى خطوط الهدنة ولحماية مكاسب حركة التحرر القومي .

* فدرنكو يقترح قرارا لسحب القوات الاسرائيلية . مصر وسوريا توافقان على ايقاف القتال .

* وقف القتال في الجبهة الاردنية امس .

الضفة الغربية وسيناء تسقطان في ايدي القوات الاسرائيلية ويستمر القتال في سيناء .

* الالوف من سكان الضفة الغربية يتشردون عن مدنهم وقراهم .

● قبل ١٤ عاما كان طفلا واليوم اصبح مسنا ●

* كلمة « الاتحاد » : لتوقف حكومة اسرائيل حربها ضد الدول العربية ولتعد القوات الى خطوط الهدنة .

* بيان خطير توجهه الحكومة السوفييتية لاسرائيل : الاتحاد السوفييتي سيعيد النظر في موقفه من اسرائيل اذا لم تنفذ قرار وقف اطلاق النار .

* الدوائر الاستعمارية مرتاحة للنصر العسكري الاسرائيلي .

* الرأي العام والصحف السوفييتية تشجب سلوك حكومة اسرائيل .

* ليبيا على ابواب انفجار ثوري شديد . مظاهرات واضطرابات مدمرة في بنغازي ضد التآمر الاستعماري السافر على العرب وضد قاعدة ويلز الامريكية .

* اتحاد نقابات العمال العالمي يتوجه الى عمال اسرائيل لايقاف الحرب .

* السودان يقرر عقد اتفاقية دفاع مشترك مع مصر .

* لندن تنفي هرب حسين .

* القنبلة تشردت !.

● الثلاثاء ٦٧/٦/١٣ ●

* السلام الدائم لا يقوم على الانتصارات العسكرية والعدوان .

* ثورة عارمة تجتاح العالم العربي ضد الاستعمار ومؤامراته .

● اخفاق الحرب التي اشعلها الاستعمار الامريكي في ضرب قواعد حركة التحرر وانظمتها المعادية للاستعمار في مصر وسوريا .

● دول اشتراكية تجتمع في موسكو وتضع خطة لمواجهة الوضع الناشئ في الشرق الاوسط والعدوان الاستعماري على الشعوب العربية .

● الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية تقطع علاقاتها مع اسرائيل .

« برافدا » : الدول الاشتراكية سترد ردا حاسما على المعتدين لحماية حقوق الشعوب العربية المشروعة واطفاء بؤرة الحرب واعادة السلام في الشرق الاوسط .

* اشكول يعلن تمسكه بالمناطق

● البقية على صفحة ٧ ●

بعد ١٤ سنة من الاحتلال الاسرائيلي :

الاستعباد الاقتصادى يفجر تناقضات

لا يمكن محوها الا بغروب الاحتلال الحتمى !

الاحتلال والهدم توأمان متلازمان في سجل التاريخ الاسود للكولونيالية . ومهما اختلفت الاساليب لفرض الهيمنة الكولونيالية فالجوهر واحد . وفي عصر « ازدهار » الكولونيالية واجهت الشعوب المغلوبة على امرها اسلوبين رئيسيين لاغتصاب حريتها سياسيا واقتصاديا . الاسلوب الانجلو — سكسوني والاسلوب الفرنسي ، الاول استعمل كل اساليب البطش لافناء الشعوب المغلوبة جسديا ومن ثم الاستيلاء على كل الثروة الوطنية ، الارض وما عليها وما في باطنها ، والثاني ، البطش بهذه الشعوب وتحويل ابنائها وثرواتها الى منجم وسوق للاستغلال الراسمالي ، ودعم هذا الاستغلال « بتصدير » المستوطنين الى هذه البلدان كعامل مساعد لسلب كل مقومات الهوية الوطنية في المستعمرات . وما واجهه ويواجهه شعبنا العربي الفلسطيني طيلة ١٤ سنة من ظلام الاحتلال الاسرائيلي عبارة عن كولونيالية ذات « طابع خاص » : « متميز » ، تحاول الصهيونية — ربيبة الامبريالية — ، من خلالها ، مزج الاسلوبين المعهودين كاسلوب « عصري » جديد لملاءمة الظروف الجديدة المتغيرة في عصر انهيار الكولونيالية عالميا . ومن البديهيات المنطقية ، انه لا يمكن ابدا ضمان مسار تطور طبيعي للاقتصاد الوطني في ظل الاحتلال ، وخاصة اذا كان مثل هذا الاحتلال « عصريا » « متميزا » يناور لقلع الجذور ومحو الهوية الوطنية . وقد عمد المحتل الاسرائيلي الى مختلف الاساليب الكولونيالية المباشرة وغير المباشرة لعرقلة التطور الاقتصادي والحاق اقتصاد المناطق المحتلة بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي ونسف اسس الاقتصاد الوطني النامي في هذه المناطق . وتركزت سياسة الاحتلال الاسرائيلي في المجال الاقتصادي على الاسس التالية :

● اولا : التشويه المتواصل في البنية الفرعية للاقتصاد في المناطق المحتلة ، وذلك بضرب مواقع الفروع المنتجة ، وخاصة الصناعة والزراعة ، ووضع كل العراقيل لاجهاضها . والهدف الذي يتوخاه المحتل من وراء ذلك هو تحويل المناطق المحتلة الى مجتمع استهلاكي يعيش تحت رحمة استغلال السوق الراسمالية الاسرائيلية ، ومن ثم العمل على انجاب شريحة اجتماعية طفيلية تتغذى على السمسرة في سوق الاحتلال ، تكون قاعدة للمحتل لتنفيذ مآربه السوداء . وتشير المعطيات التي تنشرها دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية ، الى زيادة عجز الميزان التجاري للمناطق المحتلة في سوق التعامل مع المحتل الاسرائيلي . فوفق احصائيات كتاب الاحصاء السنوي الاسرائيلي عام ١٩٨٠ (ص — ٦٨٥) ازداد فائض الاستيراد التجاري على التصدير في ميزان تعامل المناطق المحتلة مع اسرائيل من ٢٤٢١٤٤٧ مليون ليرة عام ١٩٧٧ الى ٧٤٩٦٣٢٦ مليون ليرة . وهذه الدالة الاقتصادية تعكس بوضوح ليس فقط ازدياد حدة نزعة التبعية الاقتصادية ، وانما ايضا تصاعد ونشر الاستغلال الاسرائيلي وزيادة ارباح المصدرين الاسرائيليين .

● ثانيا : ضرب الزراعة العربية وتضييق الخناق عليها بواسطة النهب المباشر والمكثف للاراضي الصالحة للزراعة في المناطق المحتلة و « تعطيش » مزروعاتها عن طريق الاستيلاء على مصادر المياه وضخها الى اسرائيل والى المستوطنات المقامة على الارض العربية المسروقة . وكذلك وضع العراقيل في سوق التصدير — زيادة الضرائب ، عدم اعطاء الدعم المالي .... وكل ذلك بهدف تحقيق حلم التوسع الصهيوني بان يهجر العربي اساس وجوده — الارض .

● ثالثا : ضرب المؤسسات الاقتصادية في المناطق المحتلة اوجد فائضا مصطنعا من العاملين يتزايد تعداده يوميا ويجري « تصديره » الى اسرائيل للعمل في ابشع ظروف استغلالية ادت وتؤدي الى زيادة ارباح ارباب رؤوس الاموال الاسرائيليين والاجانب . والاحصائيات الرسمية المشوهة حتما تؤكد ان عدد العاملين من المناطق المحتلة في اسرائيل ازداد خلال الفترة من سنة ١٩٧٠ الى سنة ١٩٧٩ من ١٩٤٨ الف الى ٧٢ الفا .

● رابعا : كلفة الاحتلال الاسرائيلي خلال هذه المدة من ممارساته الوحشية ، بزيادة الاستيطان الكولونيالي كذراع وكقاعدة اجتماعية — اقتصادية للاحتلال . وهذا الجسم الغريب الدخيل يزيد عمليا من حدة المصاعب والتناقضات في مسيرة التطور الاقتصادية الاجتماعية .

ان هذه الامور وغيرها لا تستطيع ابدا الصمود امام الحقيقة الموضوعية . فالاحتلال لا يولد الا حفار قبره . وممارسات الاحتلال « الجنتلمانية » ساعدت على افراز واشتداد حدة العديد من التناقضات التناحرية . فسياسة تفريغ المناطق المحتلة من اهلها الشرعيين تدريجيا ، سياسة ضرب مصالح كل الفئات الاجتماعية — العمال ، الفلاحين ، التجار ، المهنيين ، المثقفين — وما يرافق ذلك من اجرام منظم وحشي ، كل ذلك ادى الى تكتيل الشعب العربي الفلسطيني في اوسع جبهة وطنية حفاظا على اساس وجوده ومستقبل تطوره . ان كل محاولات المحتل لزيادة تشويه التركيبة الفرعية الاقتصادية قد ولدت في المقابل احداث تغيرات نوعية متسارعة في التركيبة الاجتماعية تقض مضاجع المحتلين . فالطبقة العاملة ، ولنضال العاملين بلاجر في شتى المجالات وزنهم النوعي (حوالي ٧٣٫٩٪) اليوم في خضم المعركة لانهاء الاحتلال ورفع العلم الوطني للدولة الفلسطينية العتيدة . وازدهار وصقل الحركة النقابية الفلسطينية واتساعها ووحدة صفوفها الجبهوية هي الرد الطبيعي والنتيجة الحتمية في مسار اعنف معركة مصيرية مع المحتل . فالاستعباد الاقتصادي للمحتل الاسرائيلي يولد يوميا العديد من العقائق والتناقضات التي تؤكد انه لا يمكن ابدا حل التناقضات المشتدة في ظل الاحتلال الا بزوال الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة التي لا ينقصها الارضية ولا الكوادر المهنية لبناء اقتصادها المستقل بعد رفع اعلام استقلالها وحريتها السياسية .

* أحمد سعد *

● جماهير الضفة في ظل جيوش الاحتلال ●

تفاقم القمع فى المناطق المحتلة

* انتقام في أريحا واعتداءات في رام الله والبيرة ومداهمات في غزة *

القدس — لمراسلنا — تفاقمت اعمال القمع الاحتلالية ضد الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . فمنذ يوم الجمعة الماضي وسلطات الاحتلال الاسرائيلي في اريحا تنفذ عملية انتقام ضد أمين سر نقابة عمال البلدية والمؤسسات العامة وأمين صندوقها وضد عضوين من اعضاء اللجنة العليا للعمل التطوعي اذ تستدعيهم منذ الساعة السابعة صباحا الى مركز الشرطة وتبقيهم فيه حتى منتصف الليل . ولا تجري سلطات الاحتلال اي تحقيق معهم . ويعتقد الاهالي ان عملية الانتقام هذه تجري بعد النجاح الكبير الذي حققه يوم العمل التطوعي في اريحا ، الذي شهدته المدينة يوم الجمعة الماضي ، وساعد فيه المتطوعون الفلاحين في جمع محاصيلهم الزراعية . ويذكر ان سلطات الاحتلال قامت باعتقال ٤٠ متطوعا من اصل ٢٥٠ متطوعا من مدن الضفة المحتلة بعد انتهاء العمل التطوعي واجبرتهم على العودة الى مركز الشرطة سيرا على الاقدام لمسافة اكثر من كيلومترين . الا ان المتطوعين اعلنوا الاعتصام في دار البلدية حتى تطلق السلطات سراح المعتقلين . وفعلا اضطرت الى اطلاق سراحهم . وتهدد السلطات الان بتقديم كل من : محرم البرغوثي وابراهيم طه والطالبة يسرى صدقي الى المحكمة بحجة ان بطاقات هوياتهم تالفة . هذا وكانت سلطات الاحتلال قد حاولت ، قبل يوم العمل التطوعي ، التحريض على المشاركين فيه . الا انها فشلت في ذلك ولهذا تستمر بالانتقام من المتطوعين .

اما في مدينتي رام الله والبيرة فتقوم دوريات حرس الحدود باستفزاز الاهالي في الشوارع والاعتداء عليهم بالضرب . وتحت التهديد بالسلاح يجبرون البعض على الركض في الشوارع . ويقول اهالي المدينتين المحتلتين ان الاهانات والاستفزازات اصبحت ظاهرة يومية .

مداهمات في القطـاع

منذ يوم الثلاثاء الماضي واعداد كبيرة من جيش الاحتلال تقوم بمداهمة البيوت في مخيم البريج ليلا وتعتدي على المواطنين وتجبر الشبان على التجمع في الساحات العامة . وقد اعتقلت سلطات الاحتلال العديد من الشبان . كما قامت باقتحام مركز الخدمات الاجتماعي وحطمت النوافذ والابواب والاثاث الموجود فيه . هذا ولم تعلن السلطات المحتلة عن اسباب هذه المداهمات المستمرة .

بمناسبة انتصار الشيوعيين القبارصة في الانتخابات

شيوعيو اسرائيل يهنئون شيوعيي قبرص

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى حزب الشعب القبرصي — اكيل (الحزب الشيوعي) ببرقية التحية التالية بمناسبة انتصاره الكبير في الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخرا :

ايها الرفاق الاعزاء !

تهانينا الحارة بنجاحكم في الانتخابات ، نتمنى لكم مزيدا من القوة والتقدم في الدفاع عن مصالح الشعب القبرصي العامل وعن الاستقلال الوطني وقضيتنا المشتركة قضية السلام والاشتراكية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وأنظار العالم مشدودة نحو الشمال

اسرائيل تبدأ فى شق « قناة البحرين » فى الجنوب

بيروت — دعت الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في بيان لها يوم السبت الماضي ، كل دول العالم المحبة للسلام الى تحمل مسؤولياتها والعمل فورا لوقف تنفيذ مشروع اسرائيل (قامت اسرائيل بالمباشرة الفعلية في تنفيذه) لشق قناة على شكل نفق يبلغ طوله ٩٠ كيلومترا يخترق اراضي واسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ويربط ما بين البحر الابيض المتوسط والبحر الميت .

وطالبت الدائرة السياسية للمنظمة دول عدم الانحياز بالتحرك السريع وعقد اجتماع فوري لمكتب تنسيق هذه الدول لعرض الموضوع عليها كما دعت مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، الذي بدأ جلساته في بغداد يوم الاثنين الماضي ، الى بحث هذا الموضوع كما طالبت الدول العربية بعقد جلسة طارئة لمجلس جامعة الدول العربية لبحثه .

هذا وقد حذر الامين العام لجامعة الدول العربية ، الشاذلي القليبي ، الرأي العام العالمي من خطورة المشروع الاسرائيلي الذي يعتبر خرقا فاضحا للاعراف والقوانين الدولية ويلحق الضرر بحقوق الشعب الفلسطيني ويحدث تغييرات خطيرة في المنطقة .

ليالى النـاصرة ٨١

للسنة الرابعة على التوالى ، وبكل اعتزاز ، تقدم الشبيبة الشيوعية في الناصرة برنامجها السنوي التقليدي — « ليالي الناصرة » . وذلك في الساعة السابعة من امسيات الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٣ و ٤ و٥ و ١٩٨١/٦/٦ في قاعة « بيت الصداقة » .

البرنـامج :

* الجمعة ٦/٥ — « الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني » — باشتراك شخصيات يعلن عنها في حينه ؟! . يدير الندوة : سالم جبران . ضيف الشعر : الشاعر نزيه حسون .

* السبت ٦/٦ — « الجبهة — صوتنا ، صوتنا للجبهة » — في هذه الليلة يستقبل جمهور الناصرة وقرى الخط مرشحي الجبهة ال ١٢ الاوائل ، رافعي الصوت الحقيقي لجماهير الشعب ، في اروع مهرجان في ساحة « بيت الصداقة » . يدير الندوة : اميل حبيبي .

* * *

* برامج فنية : تتضمن الامسيات ، كل ليلة عدا يوم السبت ، برنامجا فنيا حافلا باشتراك : مغنين مشهورين وفرق عزف وغناء ، شرقي وغربي ، وفرق مسرحية وفرق دبكة وجوقات .

* * *

* معرض « الكتاب التقدمي » : خلال اسبوع « ليالي الناصرة » طوال النهار وفي الامسيات تنظم دار « صلاح الدين » للطباعة والنشر معرض كتب فنيا يضم مئات الكتب المتنوعة لاشهر دور النشر المحلية والعربية كما ويضم جناحا خاصا بكتب الاطفال ..

يرصد ريع المعرض لاغاثة منكوبي مجزرة كفر ياسيف .

* * *

● الدعوة عامة ومجانية ! ●

كفاح كل يـوم

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

« الانباء » السلطوية تستغل حادث الاعتداء على سكرتير الوقف الاسلامى فى حيفا للتحريض على جمعية المبادرة الاسلامية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « الانباء » السلطوية فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى ان مجهولين اعتدوا صباح الاحد (٣١—٥—٨١) على سكرتير الوقف الاسلامى فى حيفا عادل زيدان فى محاولة لقتله وذلك بعد دقائق من دخوله لمزاولة عمله داخل مسجد الاستقلال بحيفا.

وقالت ان المعتدى عليه جرح جروحا عديدة ادخل بسببها الى المستشفى .

وأضافت ان المعتدين شدوا وثاقه وأخذوا فى ضربه وركله وبعد ذلك تركوه موثقا وفاقد الوعى .

وقد حاولت «الانباء» فى خبرها المذكور الدس والتحريض على جمعية المبادرة الاسلامية والهيئات الاسلامية الاخرى فى المدينة عندما قالت ان الحادث وقع « على أرضية الخلاف القائم بين الفئات الاسلامية فى المدينة بسبب الفكرة السائدة لدى لجنة امناء وقف الاستقلال بحيفا باقامة مشروع سكنى ضخم على ارض المقبرة الاسلامية القديمة القريبة من جامع الاستقلال وهو المشروع الذى تعارضه لجنة المبادرة الاسلامية وعدة هيئات اسلامية أخرى فى المدينة » .

وعلى الاثر أصدرت جمعية المبادرة الاسلامية بحيفا البيان التالى :

نشرت جريدة « الانباء » الرسمية فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى نبأ الاعتداء الذى تعرض له السيد عادل زيدان محاسب املاك وقف الاستقلال وسكرتير سهيل شكرى متولى وقف الاستقلال منذ حوالى عشرين عاما .

ان جمعية المبادرة الاسلامية اذ تشجب هذا التصرف غير المسؤول ، فانها تطالب الشرطة بالتحقيق فى ظروف هذا الحادث المؤسف . ومن ناحية أخرى ، ومهما كان السبب لمثل هذا الاعتداء ، فاننا نرفض مثل هذا التوجه الذى لن يستفيد منه الا المتربصون بهذا الشعب ويعبثون بمقدراته ومصيره .

وفى الوقت نفسه ، فاننا لا نفهم ما نشرته « الانباء » من ان هذا الاعتداء حدث على « أرضية الخلاف القائم بين الفئات الاسلامية فى المدينة بسبب الفكرة السائدة لدى لجنة أمناء وقف الاستقلال من حيفا لاقامة مشروع سكنى ضخم على أرض المقبرة الاسلامية القديمة القريبة من جامع الاستقلال وهو المشروع الذى تعارضه لجنة المبادرة الاسلامية وهيئات اسلامية اخرى فى المدينة » .

فاولا : نحن نرفض التقدير بان ما حدث قائم على أرضية الخلاف القائم بالنسبة لموضوع المقبرة ، ونطالب الشرطة بالتحقيق فى الحادث لمعرفة السبب الحقيقى لهذا الاعتداء .

وثانيا : ليس هنالك خلاف بين الفئات الاسلامية فى المدينة حول هذا الموضوع . لان ما يسمى بـ « الفئات الاسلامية » غير قائم اصلا الا فى الادمغة الخبيثة التى لا تريد لنا الخير ابدا .

فالمسلمون موحدون فى موقفهم من هذه القضية امام السياسة الرسمية التى تسعى لتصفية المقدسات الاسلامية فى المدينة وتعد لتنفيذ هذا المخطط بواسطة توريط هيئة المتولين على وقف الاستقلال وقرار شرعى صادر من القاضى محمد حبيشى قاضى المحكمة الشرعية فى حيفا بتاريخ ٢٥—١—٧٦ . وقد تجلى موقف المسلمين الرافض بالعرائض التى وقع عليها الالاف من المسلمين مرتين : الاولى بتاريخ ٢٨—٤—١٩٧٩ والثانية بتاريخ ١٥—٣—١٩٨١ . كذلك بتنظيف المقبرة مرتين رمزا للتمسك بها واحتراما لعظام الآباء والاجداد . هذا بالاضافة الى الاجتماعات الشعبية فى جميع أنحاء المدينة والتى تكللت بالاجتماع الشعبى القطرى الحاشد الذى عقد فى قاعة فندق كرميليا بتاريخ ٣٠—٤—١٩٨١ والذى عبر عن اروع وحدة صف للمسلمين فى حيفا والبلاد امام المخططات الاقتلاعية .

وثالثا : ان السيد عادل زيدان ليس طرفا فى هذا الموضوع . ومشكلة المسلمين فى حيفا ليست مع عادل زيدان . وحتى لو كان طرفا فى هذا الموضوع فاننا نؤمن ان الطريق الوحيد لمعالجة هذا الموضوع هو الحوار الموضوعي والنقاش باسلوب متحضر واتباع الوسائل القانونية والدمقراطية. ونحن لا نقر مثل هذا الاسلوب نهجا لحل المشاكل وتسوية الخلاف فى وجهات النظر .

واخيرا :

اننا ندعو جماهير المسلمين فى حيفا الى منتهى اليقظة أمام المخططات التى تتربص بما تبقى من مقدسات وأوقاف ، والتى تسعى الى زرع بذور الفتنة بين أبناء الشعب الواحد عن طريق ما يسمى « الفئات » الاسلامية . كذلك ، نتوجه الى القاضى حبيشى مرة اخرى ان يتخذ خطوة مشرفة ويسحب قراره الذى يجيز نبش المقبرة .. لان الرجوع عن الخطأ والاعتراف به .. فضيلة . كما ندعو أعضاء هيئة المتولين ان يستفيقوا ، قبل فوات الاوان ، وينسحبوا من هذه الورطة التى يراد لهم من ورائها تنفيذ الصفقة التى وقعها سهيل شكرى « قنفذ بريشه » تاركا لهم التورط فى العمل الاسود .. وسواد الوجه !

أملنا كبير ان يصحوا من غفوتهم ويعودوا الى احضان شعبهم ويقفوا الى جانبه فى معركة الدفاع عن مقدساته واوقافه وآثاره التاريخية .

● حيفا ٢/٦/١٩٨١ ●

لجنة الطلاب العرب فى القدس:

المزاعم السلطوية حول منشور ٤/٧ زائفة

القدس — لمراسلنا — اصدرت لجنة الطلاب العرب فى جامعة القدس منشورا نددت فيه بالحملة البوليسية — الفاشية الارهابية ضد الطلاب العرب وبممارسات ادارة الجامعة التعسفية . كما كشفت زيف المزاعم السلطوية حول مضمون المنشور الذي وزعته يوم ٤/٧ .

وجاء فى منشور اللجنة فى هذا الصدد : « لقد حاولت السلطة وادارة الجامعة تبرير هذه الحملة الارهابية بزعمها ان المنشور الذي وزعته اللجنة (٤/٧) تضمن الدعوة الى النضال المسلح والعمل والتحريض ضد الدولة وهو امر لا يمت الى الحقيقة بصلة وهدفه مواصلة وتضييق الخناق على الطلاب العرب وتشديد قبضة السلطة على الحريات الدمقراطية داخل حرم الجامعة استكمالا لسياستها ضد كل القوى الوطنية المناهضة للاحتلال وممارساته ومشاريعه المعادية لشعبنا وقضيته » .

ودعت اللجنة الى وحدة كافة القوى من اجل صد الهجمة على الطلاب العرب ووقف حملة الارهاب والقمع التي يتعرضون لها والغاء كافة لوائح الاتهام ضد الطلبة العرب واعادة المفصولين منهم الى مقاعد الدراسة .

نائب الجبهة — توفيق طوبى — بقيـــة

المراخ حول ما اسموه الجانب الدستورى هو نقاش تكتيكى فى حين انه ثمة « اجماع قومى » حول السياسة التى تذكي نار الحرب فى المنطقة . رابين نفسه ادلى بحديث ، يوم ١٩/٥ ، لصحيفة « جيروزلم بوست » عاد خلاله واكد ان المراخ لا يعارض القيام بعملية عسكرية فى مرحلة معينة وانه على اسرائيل ان تكون مستعدة للجوء الى الخيار الحربى .

وسخف طوبى تعبير « أزمة الصواريخ السورية » الذى يعبر عن ازمة حكومة بيغن . وقال : اعتقدتم انه بواسطة الضغط والتهديد ضد سورية وبتصعيد الحرب ضد حركة التحرر الوطنية الفلسطينية ستتمكنون من تحطيم مقاومة سورية لمخططات التآمر والاحلاف العسكرية الامريكية فى المنطقة وستمنعون امكانية التوصل الى وفاق وطنى فى لبنان وتحبطون قوة الشعب العربى الفلسطينى . لقد اناطت حكومة بيغن بنفسها مهمة دركى امبريالى منطقى وعلى هذا الاساس فانها تطالب ، بوقاحة متناهية ! بحرية العمل فى جو ويابسة ومياه لبنان .

وتابع طوبى : لقد اخطأت حكومة بيغن وأوصياؤها فى واشنطن الحساب فى تقدير الاوضاع فى العالم العربى وموقف سورية والاتحاد السوفييتى الذى أعلن مرارا وتكرارا انه لن يسمح بشن عدوان على حلفائه . ورغم كل ذلك تستمر هذه الحكومة فى استفزازاتها فتجدد قصفها الوحشى من الجو واليابسة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرى الوادعة فى لبنان وتزرع الموت والدمار .. اننا نشجب هذه العمليات الوحشية ونطالب بوقفها فورا .. اننا نناشد كل من يهمه الامر ان يطالب بوقف هذا التدهور صوب الهاوية ونطالب المراخيين بالا يملأوا افواههم ماء .

وشجب طوبى اللقاء المرتقب بين بيغن والسادات فى شرم الشيخ . وقال ان هدف بيغن من وراء هذا اللقاء هو تنسيق خطواته العدوانية ضد سورية والاتحاد السوفييتي والشعب الفلسطينى مع السادات وهو فى ذلك انما يقامر بمصلحة شعب اسرائيل وشعوب المنطقة .

ودعا طوبى حكام اسرائيل الى التجاوب مع مبادرة الاتحاد السوفييتى السلمية التى عاد الرفيق برجنيف عليها خلال لقائه مع الملك حسين يوم ٢٨—٥ والداعية الى عقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حل الازمة الخطيرة العاصفة بالمنطقة .

● عام على جريمة ٢ حزيران ●

وفى ختام كلمته طالب النائب توفيق طوبى باقامة لجنة تحقيق برلمانية فى محاولة الاغتيال الاثمة التى تعرض لها رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة السادة بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل تعمل على الكشف عن الجناة وتكشف امام الراى العام الطريق الاعوج الذى سلكته حكومة بيغن للتغطية على المجرمين .

كذلك شجب طوبى قيام سلطات الاحتلال باعتقال ٥ من وطنيي هضبة الجولان السورية وطالب باطلاق سراحهم فورا ووقف الارهاب الاحتلالى ضد اهالى الهضبة لفرض الهويات الاسرائيلية عليهم وحملهم على التنكر لوطنهم الام — سورية . كما ادان مظاهر الارهاب والاستيطان الكولونيالى فى الخليل وهتف : ارفعوا ايديكم عن الشعب العربى الفلسطينى حتى يتسنى له العيش بحرية وكرامة !

على مــن تخيل — بقية

حزيران على كل محاولات الاحزاب الصهيونية لتفريق وحدة صفها . ان جماهيرنا الواعية ، من كل القطاعات والطوائف لن تسمح لزامرة الاحزاب الصهيونية بان تمر . ولن تنسى للحظة واحدة انها الابن الواعي والمكافح لشعبها العربى الفلسطيني الذى يلاطم كل المخارز فى سبيل البقاء والتطور بكرامة ومساواة فى وطنه ، الذى لا وطن له غيره . فبواو وحدة الصف ، واو الكرامة الانسانية ، واو البرنامج الواضح للحاضر والمستقبل ، واو الضمير والوحدة الجبهوية الكفاحية اليهودية — العربية سترد جماهيرنا العربية على جميع المستهترين بوعيها وقوتها ، ولن يكون مصير الطفيليات من الجرائم الا كمصير كل الفطريات عندما تعتلى شمس الظهيرة قبة السماء .

لا بديـل — بقيـــة

بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى .

وقد صمدت الجماهير الفلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فى وجه أبشع احتلال كولونيالى عنصرى ودموى. ونجحت فى افشال اهدافه بعيدة المدى . وأصبح واضحا الان ان المحتلين فشلوا كلية فى ايجاد صوت فلسطينى من داخل المناطق المحتلة يقوم بدور موزوريوا فى زمبابوى . وبات واضحا واكثر من اى وقت مضى ان المخرج الوحيد هو الانسحاب من المناطق المحتلة والسير وفق البديل الفلسطينى المطروح ، الذى لا بديل له .

حركــة النســاء الدمقراطيـات

احتفالات بمناسبة يوم الطفل العالمى — الاول من حزيران

مجلس منطقــة عكـا

يوم الاحد ٨١/٦/٧ الساعة ٦:٠٠ مساء يقام مهرجان نسائى بالمناسبة فى قاعة نادى الصداقة فى عكا الجديدة (شارع هرتسل ٤٠) — قرب محطة « ابجد » .

يتكلم فى الاجتماع : ※ النائب توفيق طوبى ※ تحية من مرشح الجبهة السيد محمد زيدان — رئيس مجلس كفر منذا ※ الشعراء : سميح القاسم ونزيه حسون ※ تحية من طفل ※ تفتتح الاجتماع نبيهة مرقس .

[برنامج فنى باشتراك : فرقة طمرة وفرقة من شفاعمرو وفرقة اطفال من كفرياسيف]

ذاكـــرة الشعـوب — بقيـــة

المحتلة ويدعو الى مفاوضات مباشرة مع العرب .

※ ١٥ الفا بين قتيل وجريح من الجنود والمدنيين فى الضفة الغربية.. اللاجئون لا يزالون يتدفقون من الضفة الغربية عبر نهر الاردن .. حكم عسكرى ومنع تجول ، وعمليات « تطهير » وتشخيص للسكان تجرى فى الضفة الغربية .

※ فى جلسة درامية لمجلس الامن صباح امس الاثنين ، المندوب السوفييتي يتهم حكومة اسرائيل بالكذب وباقتراف الجرائم . البرازيل والارجنتين والحبشة يقدمون قرارا لمنع تشريد جديد .

※ نفقات الحرب ٤ ملايين ليرة اليوم .

※ مؤتمر قمة عربي فى الخرطوم .

※ هواري بومدين فى موسكو .

※ جريدة « الثورة » السورية تحذر من نشر الشائعات حول موقف الاتحاد السوفييتي .

※ سياسة القوة والحرب ليست طريق السلام — مقال بقلم توفيق طوبى .

※ بعد معارك عنيفة استمرت مدة يومين ، بعد قرار وقف اطلاق النار . القوات الاسرائيلية تحتل المواقع السورية .

— رسالة من قادة الاتحاد السوفييتي الى ناصر .

— راديو موسكو يندد بتشريد العرب وبالاستعمار الجديد .

— اعتقالات جديدة بين العرب .

— ارهاب بوليسي فى كفر ياسيف .

● الجمعة ٦٧/٦/١٦ ●

※ الكتلة الشيوعية فى الكنيست تطلب بحث تصرف السلطات فى الضفة الغربية .

※ سيول اللاجئين من الضفة الغربية تتدفق على الاردن باعداد بلغت ١٥٠ الف نسمة . عمان تتهم القوات الاسرائيلية باستخدام قنابل النابالم لترحيل سكان الضفة الغربية .

※ الاعتقالات مستمرة بين العرب وانباء مقلقة عن الاعتداء عليهم .

※ برتراند راسل يعارض الاحتلال ..

بـــالونــات دعـــائية — بقيـــة

— ديان المراج والسكايهوك والفانتوم والاف ١٥ و ١٦ .
— ديان قريات اربع ويميت والاغوار .
— ديان عملية بيروت .
— ديان رجل قوى واسرائيل تحتاج الى رجل قوى .
— فى قائمة ديان ستة من العرب ..

وبعد ..
اخوانى القراء ..
لست مازوخيا ..
لا اريد لكم العذاب .. ولا أريده لنفسي.
نحن مائتا الف ناخب عربى .. وعشرات الآلاف من الدمقراطيين اليهود .. فتعالوا لننفس هذه البالونات الدعائية فى الثلاثين من حزيران القادم .

الدورة الخامسة لاجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى يوم الخميس الماضى (٢٨ ايار ١٩٨١) دورتها الخامسة باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ورئس الدورة الرفيق على عاشور عضو اللجنة المركزية . وحاضر فيها الرفيق ماير فلنر السكرتير العام عن الوضع السياسي ومعركة الانتخابات للكنيست العاشرة . وبعد النقاش قام المحاضر بتلخيصه . وقد اقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات التالية :

لندافع عن حرية الاضراب وحقــوق العاملين

تشيد اللجنة المركزية بنضال العاملين المتصاعد ، نضال المعلمين وعمال شركة الكهرباء وتقنيي الاذاعة والعاملين فى السلطات المحلية وعمال النسيج وعمال « مرخفيم وهارغاز » والعمال الزراعيين وغيرهم ، هؤلاء العاملين الذين خاضوا ويخوضون نضالا قاسيا ومستمرا ضد الفصل من العمل ومن أجل رفع الاجور ودفاعا عن الحقوق ومن اجل تحسين ظروف العمل وتنفيذ الاتفاقات .

ان حكومة بيغن — أريدور ، المسؤولة عن الغلاء المتفاقم والبطالة المتعاظمة ، تدير حملة تحريض ضد العاملين المناضلين دفاعا عن حقوقهم ومستوى معيشتهم . ويهدد رئيس الحكومة ، بيغن ، بانه اذا ما تمكن الليكود من تشكيل الحكومة القادمة ، فانه سيعمل على سن قانون « التحكيم الالزامى » فى نزاعات العمل .

وانضم الى هذا التهديد الليكودى الشديد لحرية النضال النقابى، قرار محكمة العمل المنطقية فى القدس من يوم ٢٧ أيار ، هذا القرار المعادى للعمال والذى لم يسبق له مثيل اذ يقرر : ان العمال الذين يعلنون اضرابا دون موافقة قيادة الهستدروت يخرقون بذلك اتفاقات العمل ولهذا يجوز لصاحب العمل الاعلان عن « اضراب واق » وان لا يدفع أجرة للعاملين — اى عمليا فصلهم من العمل .

ان قيادة الهستدروت المعراخية ، التى تحد من نضال العاملين ، لا تجيز بشكل عام اضرابات العاملين وخطواتهم الكفاحية ، لا بل تندد هذه القيادة بنضالهم . وبهذا تسهل على مؤامرات الليكود وتخدم مصالح المشغلين . ان صفقة ميشيل — شبيط بخصوص علاوة الغلاء بنسبة ٥٪ هى سخرية قاسية .

اننا ندعو جمهور العاملين الى النضال موحدين :

من اجل رفع الاجور بحجم ٣٠٪ على الاقل ودفع علاوة غلاء كاملة كل شهر بحجم ١٠٠٪ !

ضد الغلاء المتفاقم !

ضد الفصل والبطالة !

ضد « الاضرابات الواقية » !

ضد التحكيم الالزامى !

من اجل حرية الاضراب !

١٤ عامــا على حــرب حزيــران

قطعت الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ، المعراخية منها والليكودية ، الوعود لجماهير الشعب بأن الاحتلال الذى جرى فى حرب حزيران ١٩٦٧ ، سيحقق السلام والامن .

ولكن فى الواقع لا سلاما حقق شعب اسرائيل ولا امنا .

فخلال ١٤ سنة من الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية عانت جماهير الشعب ، فى اكتوبر ١٩٧٣ ، حربا أخرى اسقطت الوف الضحايا .

ومن نتائج الاحتلال نشوء خطر حرب جديدة ، من شأنها أن تتحول الى حرب منطقية او عالمية .

ان كل مشاريع الليكود والمعراخ المتشابهة ، لم تقرب السلام والامن بل ابعدتهما .

ان « الخيار الاردنى » لحكومات المعراخ و « الخيار المصرى » لليكود ، ليسا الا صيغا الهدف منها تكريس الاحتلال وتصفية الوجود القومي للشعب العربى الفلسطينى .

ان صفقة « كامب ديفيد » الامريكية — المصرية — الاسرائيلية ، ومشروع « الادارة الذاتية » الذى تمخض عنها ، ليس الا مشروعا لتكريس الاحتلال والضم الزاحف للمناطق المحتلة عن طريق الاستيطان الواسع ، واقامة كتلة عسكرية عدوانية تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية .

ان جميع المشاريع القائمة على التآمر مع الامبريالية والرجعية العربية ودولة اسرائيل وعلى التنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، محتوم عليها جميعا بالفشل كما انها تهدد باشد الاخطار شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

ان ١٤ عاما من الاحتلال واضطهاد الشعب العربى الفلسطينى ليس انها أبعدت السلام والامن وحسب بل الحقت باسرائيل ازمة اجتماعية واقتصادية وسياسية لم تعرف لها مثيلا .

ان سياسة الاحتلال والحروب المعراخية شقت الطريق امام وصول الليكود اليمينى والصقرى المتطرف الى الحكم . انه حكم أصحاب الرساميل الكبيرة ومستغلى العمال وطمس حقوقهم . لقد تطور فى اسرائيل نظام من الفساد والعنف والانحلال الخلقى والدوس على الحريات الدمقراطية ، نظام التعصب القومى الطغيانى وخطر الفاشية .

لقد شدد حكم الليكود اكثر سياسة القهر تجاه المواطنين العرب وسياسة التمييز تجاه الطوائف الشرقية .

وتناشد اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى جماهير الشعب فى اسرائيل أن تتعلم من هذه التجربة المرة ومن النتائج الخطرة التى جلبتها سياسة الاحتلال والتسلط على الشعب العربى الفلسطينى .

وفى مقابل الاخفاق التام لسياسة المعراخ والليكود معا ، وفى مقابل الاخطار الشديدة النابعة من مؤامرة « كامب ديفيد » ضد استقلال شعوب المنطقة وضد الاتحاد السوفييتى ، وفى مقابل خطر اقامة قواعد عسكرية امريكية ، فى مقابل هذه الطريق الخطرة التى تحول الشرق الاوسط الى برميل بارود ، يطرح حزبنا الشيوعى الاسرائيلى الخيار الاوحد والوحيد للسلام والامن — الخيار الفلسطينى — السلام الاسرائيلى — الفلسطينى القائم على الاحترام المتبادل للحقوق ، على انسحاب اسرائيل الى خطوط الـ ٤ من حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وتسوية عادلة لقضية اللاجئين على أساس قرارات الامم المتحدة — على هذه الاسس يمكن ضمان التعايش السلمى بين الدولتين المستقلتين ، اسرائيل وفلسطين .

لقد أعربت منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى للشعب العربى الفلسطينى ، فى مناسبات عديدة ، عن استعدادها لقبول السلام العادل على هذه الاسس . بهذه الروح قرر المجلس الوطنى الفلسطينى فى جلسته الـ — ١٥ المنعقدة فى نيسان من العام الحالى ، حين أعلن المجلس تأييده التام لمبادرة الاتحاد السوفييتى للسلام فى الشرق الاوسط .

لقد عاد الاتحاد السوفييتى وكرر أن السلام العادل والمقيم فى الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط على أساس احترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة واحترام حق دولة اسرائيل فى السيادة والامن .

وتدعو اللجنة المركزية الى تأييد مبادرة الاتحاد السوفييتى لعقد مؤتمر دولى للشرق الاوسط ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بالامر ، بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب العربى الفلسطينى.

ليوضع حد للتدخل الاسرائيلى فى لبنان وللتهديد الحربى ضد سوريا !

تندد اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بتدخل حكومة بيغن العدوانى فى لبنان وبتأييدها للكتائب الفاشية التى تتآمر مع حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية لتقسيم لبنان ولاسقاط النظام الحالى فى سوريا وابادة وجود الشعب العربى الفلسطينى القومى .

اننا نندد بالقصف الوحشى الذى يقوم به سلاح الجو والبحر والبر الاسرائيلى على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية ، التى يسقط خلاله مئات الجرحى والقتلى من النساء والاولاد والشيوخ والاطفال بين المواطنين المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين . ان النار التى تشعلها حكومة بيغن من شأنها ان تشعل حريقا منطقيا خطرا وحتى حريقا دوليا . ان حكومة الليكود وقيادة المعراخ المؤيدة لاعمال حكومة الليكود العدوانية تتحمل مسؤولية ذلك .

ويناشد الحزب الشيوعى الاسرائيلى كل محبى السلام فى اسرائيل ، بغض النظر عن الانتماءات الحزبية ، وكل القلقين من التطورات الخطرة حول الازمة فى لبنان ، العمل من اجل وقف تدخل حكومة بيغن فى لبنان ومنع حرب عدوانية ضد سوريا .

لتتوقف أعمـال القمع والمصادرة بهدف الاستيطـان فى المناطـق المحتلـة

يشير الحزب الشيوعى الاسرائيلى بقلق الى حقيقة ان سياسة القمع تجاه الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة تزداد شدة . ان الاستيطان الجديد فى قلب الخليل ومصادرة الاراضى والاستيطان الواسع يعمق الهوة فى العلاقات بين الشعبين ويبعد السلام ومن شأنه ان يؤدى الى تفجر حرب جديدة .

اننا ندين التوجه الوحشى تجاه اهالى مدينة الخليل واعتداءات عصابات المستوطنين من قريات أربع على الاهلين العرب التى تجرى بحماية سلطات الاحتلال . كما ندين تهديدات سلطات الحكم العسكرى القائم باعمال رئيس بلدية الخليل مصطفى عبد النبى النتشة . ان كل خطوات القمع الكولونيالى هذه المناقضة لحقوق الانسان الاساسية ترتبط بقرار الاستيطان فى مركز مدينة الخليل وتسريع عملية الضم واقتلاع الشعب العربى الفلسطينى من وطنه .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى يدين خطوات سلطات الاحتلال المغامرة هذه تجاه مواطنى مدينة الخليل ومجلسها البلدى .

ليرفع كل المحبين للسلام وكل ذوى الضمائر الحية اصواتهم مطالبين : لتتوقف اعمال القمع والمصادرة والاستيطان فى المناطق المحتلة .

عام على محاولة اغتيال رؤساء البلديـات

مر عام منذ الثانى من حزيران ١٩٨٠ ، اليوم الذى نفذت فيه محاولة الاغتيال البشعة ضد رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل . ان كل الدلائل تشير الى الاوساط التى نظمت الجريمة البشعة . ولكن حكومة بيغن اغمضت عينيها ولم تثمر كل المطالبة بتحقيق جدى للكشف عن المجرمين . ان استقالة رئيس الشين بيت ، احيطوف ، فى العام الماضى على ارضية محاولات رئيس الحكومة لمنع اعتقال المشبوهين اثارت فى حينه ضجة جماهيرية . واليوم ، وبعد مرور عام ، لا يوجد اى اثر لوجود تحقيق فى الموضوع .

اننا نتهم رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، بالتستر على مرتكبى الجريمة البشعة ضد رؤساء البلديات . اننا ندعو كل محبى السلام والعدل للمطالبة باقامة لجنة تحقيق حكومية برئاسة قاض تقوم بالتحقيق فى قضية الجريمة البشعة وكل اعمال الحكومة للتستر على منفذى الجريمة .

لنمنع التستر على منفذى جريمة محاولة اغتيال رؤساء البلديات !

تهـــانينــــا

※ الى الرفيق احمد سعد عبد الغنى لمناسبة تخرجه من كلية الطب فى تشيكوسلوفاكيا .

※ والى الصديق جمال احمد سرحان لمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — نحف

※ الى الصديق واصل امين طه بالمولود الجديد عامر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر كنا

اعضاء جبهة كفر كنا الدمقراطية — كفر كنا

※ الى الرفيق العزيز عيسى بشارة وخطيبته سناء الحاج بمناسبة الخطوبة .

خلية الشبيبة والحزب — حى شيكون العمال العرب — الناصرة

※ الى العزيزين عيسى بشارة وسناء الحاج بمناسبة الخطوبة . و « عقبال الفرحة التامة » .

خالد وليلى عطية

※ الى الرفيق محمد حسين ابو صالح وخطيبته الصديقة نوخة ابو صالح بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — سخنين

※ الى الاخ موسى حجاج وزوجته عليا بمناسبة المولود البكر « نضال » . نتمنى له حياة هانئة وسعيدة فى ظل والديه .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — شعب

※ الى الصديق عمر محمد بصول بولادة ابنته الجديدة شروق .

محمد بصول

※ الى نسيم مسعود حنا راشد وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — فرع الرينة

※ الى الرفيق حسنى سلطانة وعروسه بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فى الطيرة

※ الى الصديق قاسم وعليا ديراوي بالمولود الجديد سعيد .

※ والى الصديق رياض ونهاي مصري بالمولودة الجديدة .

※ والى الصديق معين وفتحية مصري بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع جديدة

※ الى الصديق حاتم علي الصالح وزوجته بالمولود الجديد ايمن .

※ والى الصديق عادل يونس على الصالح وزوجته بالمولود الجديد بهاء .

※ والى الصديق سرحان اسعد سرحان وزوجته بالمولود الجديد سرحان .

※ والى الصديق حمودي راضي كناعنة وعروسه بمناسبة الزفاف .

※ والى الصديق منير ابراهيم الاحمد بمناسبة افتتاحه مكتب هندسة بناء (عمارة لطفي زريق) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

※ الى الصديق زكي سرحان وعروسه سهيلة بمناسبة الزواج . والف مبروك .

※ والى الصديق سليم اسماعيل وخطيبته فاطمة خلايلة بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

※ والى الرفيق زهير خطيب بمناسبة حصوله على شهادة هندسة البناء من معهد التخنيون بحيفا ونتمنى له النجاح فى عمله والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع مجد الكروم

شعب واحد فى الرد على اعتداء الزعــران

كـل الناصرة جبهـــــة - كل الناصرة توفيق زياد!

فلنر يطلب انــذار قائـمــــة سيف - جبـــر ..

* قـــادة الجبهـــة ورؤســـاء المجـالس المحليـة العربيـــة والهيئـات والشخصيـات تهـرع للتضـامن مع توفيـق زيـــاد •

النــاصرة – لمراسلنا – فى الليلة الاولى من « ليـــالي الناصرة » ، التي يبادر اليها سنويـا فرع اتحـاد الشبيبـة الشيوعية في المدينة ، والتي عقدت يوم أمس الاول في قـــاعة « الصداقة » ، كشرت الرجعية المحلية عن انيابها حيث قـام نفر من الزعران المدسوسين بالاعتـــداء الجسماني على رئيس البلديـة توفيق زيـاد لدى تقديم فقرات البرنامج الفني الامر الذي ادى الى اصابته بجرح خفيف في جبينه .

وعلى اثـر ذلك اصـدرت ادارة البلدية بيانا اكدت فيه ان الاعتداء على رئيس البلدية هو اعتـداء على على شعب الناصرة وعلى شعبنا كلـه ولن ينقذ مخططيه الفلسين من هـوة العزلة القاتلة التي يختنقون بهـا او من غضب الشعب الساطع .

واكد البيان ان عصام عبد الحليم الزعبي وبرهان حسن الزعبي ، اللذين قاما بتنفيذ الاعتـــداء ، هما مـن اصحاب السوابق والملفات الجنائية المعروفين . واشار الى ان « كـل ناصري يعرف من هي الجهـات التي تدفع هؤلاء المعتدين الاثمين وتخطط لهم جرائمهم . هذه الجهات تكشـر عن انيابها في كل مناسبة محـاولة اغراق شعبنا في بحر من الدم لارهابه وتفسيخ وحدته . وهذه الجهات تزداد اليوم شراسة في خضم المعركـــة الانتخابية ولكنهم لن يجنوا من ذلك غير الشوك وسيفقدون حتى مـا تبقى لهم ان كان تبقى لهم شيء في عزلتهم المطبقة » .

• رامز جرايسي •

وتابع البيان : « ان الانجــازات الرائعة لبلدية الناصرة وادارتهـــا الدمقراطية وصيانتها بشجاعة ووحدة صف تغير صوابهم . وسيحـاولون نهش هذه الوحدة .. لكن هيهات » .

ودعا البيان جماهير الناصرة الى المزيد من الوحدة والالتفاف حول ادارة البلدية لمواصلة المسيرة حتى تتعزز هذه الوحدة ويزداد دورها الطليعـــي في معركة الجماهير العربية العامة .

كما اصدرت سكرتارية جبهـــــة الناصرة الدمقراطية بيانا مماثلا اكدت فيه « ان الرد الامثل على اعمـــال التخريب والزعرنـة هو المزيد مـن التلاحم والالتفاف حول الجبهـــة . واننا نذكر – اضاف البيان – انـــه حدثت في الماضي اعتداءات مماثلـــة على بعض قادة الجبهة والبلديـة في اثناء معارك الانتخابات وغيرهـــا بالتغاضي بل وبالتشجيـــع من السلطات والشرطة التي تعرف هويات الزعران جيدا » !

وانهت سكرتارية الجبهة بيانهـــا بالهتاف : « لنعمق التفافنا حـــول البلدية الدمقراطية .. كل الناصرة توفيق زياد » .

• سـخط •

وحال انتشار نبـا العـــدوان الجسماني الاثم على نائب الشعـــب توفيق زيـــاد عم السخط والاستنكار اهالي المدينة .

كما زار المدينة رؤســاء المجـالس المحلية العربية السادة : جمال طربيه (سخنين) وعباس حجازي (طمرة) وحنا ابراهيم (البعنة) وامين عـاقلة (المغـار) وحسن محمود خطبـا (الرينة) وصالح عبد القادر طـــه (كفر كنا) واسعد يوسف كنـــانة (يافـة الناصرة) ورجـا خطيـب (دير حنا) ويوسف سرور (عيلبون) ومحمد عبري نصار (عرابة) وصالح دراوشة (اكسال) ومحمد زيـدان كفر مندا) . وقام هؤلاء بارسـال برقية الى وزير الداخلية والشرطـة والى قـــائد الشرطـة والى رئيس الحكومة طالبون فيها بمعاقبـــة المعتدين والعمل على منع تكرار اعمال زعرنة كهذه ضد منتخبي الشعب .

وارسل مثل هذه البرقيـة نـائب رئيس المجلس المحلي في معليا الرفيق الياس ابو عقصة وممثلو الجبهة في مجلس الطيـبة المحلي وفي مجلس عمال الطيبة .

كما اعرب العديد من الشخصيات عن تضامنهم مع زياد واستنكارهـم للحادث عن طريق التلفون ومن بينهم : النائبان ماير فلنر وتوفيق طوبـــى والسيد لطف شحادة حاج والسيـــد محمد مصطفى محـــاميد ، رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، والفنـــان التقدمي يقئال تماركـين والشـــاعر

• توفيـق زيـــاد •

التقدمي ييبي والمحامية الشيوعيـــة فيليتسيا لانغر والسيـد ابراهيـــم الخليـــل والسيـد طـارق عبـــد الحي ، رئيس مجلس الطيـرة المحلي السابق ، والرفيق جهـــاد سعد ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية والسيد ابراهيم زبيق من عكا والرفيق عبـد الحميد ابو عيطة ، رئيس كتلـــة الجبهة في مجلس الطيبـة المحلي ، والمربيان خالد زعبي واكرم زعبـي من الناصرة ومحررو صحيفتي «الفجر» ، الصـــادرة باللغـــة الانجليزيـــة ، و « الشعب » .

كما ابرق النائب ماير فلنـر الى رئيس لجنة الانتخابات المركزيـــة ، القاضي موشه عتصيوني ، محتجا على الاعتداء ومطالبا بتدخله الفوري من اجل ان تقوم السلطات المسؤولـــة والشرطة بانتهاج الاجراءات اللازمة ضد المجرمين . كما طالب فلنر رئيس لجنة الانتخابات بتوجيه انـــذار الى رؤســـاء قائمة سيف الدين الزعبى – جبر معدى من مغبة اعمـال زعرنة كهذه .

هذا وابلغنا النائب وليد صادق انه ابرق الى رئيس بلديـة النـاصرة متضامنا كما ابرق الى وزير الداخلية يطـــالبه باتخـــاذ الاجراءات ضـــد المعتدين .

• « ليالي الناصرة » •

وكانت جماهير غفيرة من اهـــالي الناصرة قد تدفقت على قاعة « نــادي الصداقة » ، امس الاول ، للمشاركة في الليلة الاولى التي تضمنت ندوة حول « بلدية الكرامة والخدمات » وبرنامجا فنيا .

والتقى الحضور مع رئيس البلدية النائب توفيق زيـاد ونائبه المهندس رامز جرايســي وادار النـــدوة سكرتير فرع اتحــــاد الشبيبة ، الرفيق سميح فنادرى . وطرحـــت خلالها عدة اسئلة وقضايا عبرت عن مدى التاييد والدعم الذى يكنه جمهور النـاصـــرة لبلديته الساهرة عـــلى مصالحه .

واحتوى البرنامج الفنى ، الـذى اداره نظير مجلي ، على دبكة من فرقة شباب الطيبة وزجل قدمه الطـــالب نائر البرغوثي من البيرة المحتلة وفقرة تمثيلية .. بعدها قام المعتديان بشن هجومهم الاثم .

وافاد مراسلنا في الناصـرة انـه يسود المدينة شعور بان قوائم السلطة ليس لديها ما تقوله ، في خضم المعركة الانتخابيـــة ، الا اعمال الزعرنـــة والبطشـــ . في حين تعقد الجبهـــة اوسع الاجتماعات الشعبية واضخمها التي تتحول الى تظاهرات تضـــامن وتاييد لها ، قيادة وطريقا .

هـــل يعملها؟..

يصر رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، على انـــه لا يستطيع أن يصبر اكثر مما صبر حتى ينجح المبعوث الامريكى ، فيليب حبيب ، فى اخــراج الصواريـــخ السورية من لبنان ..

« اصبع الجليل »

ومرض القلب !

نشرت مجلة « نيوز فيو » ، التى تصدر فى اسرائيل باللغـــة الانجليزية ، فى عددها بتاريخ ١٣ تموز ١٩٨٠ ، مقـــالا بقلم « سيمون غريفر » تحت عنوان « نضـــال اسرائيل ضد مرض القلب » . جاء فيه ان النوبات القلبية تحصد من الارواح فى اسرائيل اكثر مما يحصدها اي مرض اخر .

وقـالت ان ١٠٠٠ شخص ، تتراوح اعمارهم بين ٤٠ و ٦٥ سنة ، ماتوا بالنوبة القلبية فى عـــــام ١٩٧٩ . وان مئـــات الاشخـــاص ، ممن تتـــراوح اعمارهم بين ٣٠ و ٤٠ سنة ، يعانون من مرض القلب .

واكد كاتب المقال ان انتشار مرض القلب فى اسرائيل ليس سببه فقط الاكثار من التدخين والسمنة والافراط فى تنـــاول المشروبـــات الروحيـــة ومرض السكر وضغط الدم العـــالي وانما سببه ايضا القهر والقلق النفسي والاجتماعي .

وامـــس الاول نشـــرت « هآرتس » خبرا مفاده ان ٨٣ مواطنا من سكان كريات شمونة و « اصبع الجليل » اصيبوا بالنوبة القلبية خلال الاشهر الثلاثـــة الماضية . والتمس نقلهـــم الى المســتشفى للمعالجة . مقابل ١٠٠ شخص اصيبوا بها خلال ١١ شهرا من نيسان ١٩٨٠ حتى شبـــاط ١٩٨١ .

واضافت ان عدد المصابين بالنوبة القلبية من سكـــان المستوطنات التي تقع على طول الحدود الاسرائيلية – اللبنانية هـــؤلاء يـــزداد بشـــكل مخيف . والسبب ، حســب راي بعضهم ، هو القصـــف بصواريخ الكاتيوشـــا الـذى يتعرضون له من جانب القوات الفلسطينية ، والتوتر الشديد الناجم عن ازمة الصواريـــخ السورية فى لبنان .

والسؤال : اذا كانت هـــذه هى حـــال القلوب فى اسرائيل جراء صواريخ الكاتيوشـــا . فكيف سيكون حـــالها اذا اشتغلت الصواريـــخ الاخرى من كلا الجانبين ؟!
رحماك يـــا رب !

(علي عاشور)

مصدر موثوق فى وزارة المعارف :

المنشـــور الـــدورى الـــذى يحظـــر على المعلمين اى نشاط انتخابى صـــدر بســـبب « خطـــأ ادارى » !

* توفيـــق طـــوبى : تبعـــا لذلـــك فـــان حـــق المعلمـــين فى المشاركة بالنشـــاط الانتخـــابى يبقى كمـــا كـــان عليـــه *

القـــدس – لمراســـل « الاتحاد » – صرح مصـــدر موثـــوق فى وزارة المعارف والثقافة ان المنشور الدورى ، الذى عممه مديـــر عام وزارة المعارف والثقافة فى الشهـــر الماضى والقـــاضى بحظـــر اى نشاط انتخابى على جمهـــور المعلمين ، قد صـــدر بسبـــب خطـــأ ادارى . وسيصـــدر منشـــور دورى جديد خـــلال الايام القريبـــة القادمـــة يلغى نصوص المنشور السابق .

واضاف هذا المصـــدر ان الحظـــر سيشمـــلُ فقط المفتشـــين ومـــدراء المدارس . بما معناه ان حق المعلمين فى المشاركة بالنشـــاط الانتخابى يبقى كما كان عليه خلال السنوات الماضية .

هذا وكان النائبان توفيـــق طـــوبى واوره نمير ، رئيسة لجنة المعـــارف البرلمانيـــــة ، قد اثارا قضية هـــذا المنشـــور فى اجتماع اللجنة وبعـــد الدراســـة والنقاش تبين ان حظر النشاط الانتخابى على المعلمين هـــو امر غير قانونى حيث ان لجنة العمـــل البرلمانية كانت قد رفضـــت ، قبـــل عامين ، طلبا لوزير المالية بادخـــال المعلمين ضمن قائمـــة موظفى الدولـــة المحظـــور عليهم النشاط السيـــاسى والانتخابى وفى اعقاب هذا الرفـــض سحب الوزير طلبه .

كذلك نشرت صحف الاسبوع الماضى نقلا عن مصادر مكتب مدير عام وزارة المعارف انه تحت ضغط الاحتجاجـــات ومظاهر المعارضة لهذا المنشور فقـــد تم الغاؤه .

وفى حديث مع مراسلنا أفاد النائب توفيق طوبى انه استنـــادا على ذلـــك فانه لم يطرأ اى تغيـــير على وضـــع المعلمين فى المدارس الحكومية وعليـــه يمكنهم ان يمارسوا نشاطهم السياسى بما فى ذلك الانتخابى كما كـــان متبعـــا خلال السنوات السابقة .

كفر ياسيـــف :

استمرار مساعى لجنة الصلح يدحض مزاعم الاذاعة ووسائل الاعلام

* برقيات ووفـــود تضامن وتبرعـــات *

كفر ياسيف – لمراسلنـــا – تلقى رئيس المجلس المحلى ، الرفيق نمـــر مرقس ، دعوة من سكرتير لجنة فحص احداث كفر ياسيف ، السيد شلومـــو عمار ، للظهـــور امام اللجنة يـــوم ٢٤–٦–٨١ . وقد اقر مجلس كفـــر ياسيف أن يلبى رئيسه الدعوة كمـــا قرر الطلب من اللجنة ان تعقد اجتماعا لها بعد ذلك مع هيئة المجلس بكامله .

ومن جهة أخرى علم مراسلنا مـــن رئيس المجلس المحلى ان لجنة الصلح بين القريتين ، التى يرئسها الشيـــخ صالح خنيفس ، ستعقد اجتماعا لها اليوم الجمعة . وهذا الاجتماع بحـــد ذاته ينسف الانطبـــاع الذى خلقتـــه الاذاعة العبرية وبعض الصحف بـــان اللجنة اوقفت اعمالها .

وعلم مراسلنا ايضـــا ان الشيـــخ صالح خنيفس كان قد كذب النبا المذكور وبعث يوم الاثنين الماضى ببرقيـــة الى رئيس الحكومة يطلب فيها ، باســـم اللجنة ، لقاء عاجلا معه تقدم فيـــه اللجنة تقريرا عن عملها وتبحث معـــه حول مساهمته فى حل المشكلة .

ومن جهة اخرى لا تزال تتوالى على مجلس كفر ياسيف رسائل التضامـــن والتبرعـــات للجنة اغاثة منكـــوبى احداث ١٤–١ .

ومن الرسائل الاخيرة كانت واحدة من أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى مدينة برنو فى تشيكوسلوفاكيـــا ، ورسالة من الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا .

كما وصلـــت تبرعات خلال الايـــام الاخيرة من ادارة البنـــك العـــربى الاسرائيلى بمبلغ ١٠٠ الف لـــيرة . وتسلم المجلس المحلى برقية من مجمع الكنائس العالمى تبلغه برفع مبلـــغ التبرع الذى خصصه المجمع الى ربـــع مليون دولار .

كذلك زار المجلس المحلى ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، وفد من قرية عيلبون برئاسة رئيس مجلسها المحلى ، السيد يوسف سرور ، وقدم مبلغ ٣٣٦ الف ليرة من التبرعـــات باسم اهـــالى عيلبون . كذلك وصلـــت الى لجنـــة اغاثة منكوبى كفر ياسيف المحليـــة الدفعة الثانية من التبرعات التى تحولَ عن طريقَ لجنة رؤساء السلطـــات المحلية العربية بقيمة ربع مليون ليرة .

صحيفـــة « برافـــدا » – بقيـــــة

اسرائيل لنطاق اعمالها الاستفزازيـة فى جنوب لبنان يشير من جديد الى احتمال شن حرب اسرائيلية جديـدة ضد العرب .

وقالت « برافدا » : ان حكـــام اسرائيل يواصلون التلويح بالسـلاح ويطلقون ، يوميا ، النداءات المشبعة بروح النزعة العسكرية والتهديدات الموجهة الى الشعوب العربيـــــة ويتحدثون مجددا ، وهم يصعدون من اعمـالهم الاستفزازيـة على العرب . ويحضرون لعدوان واسع النطـــاق فى الشرق الاوسط .

سـؤال وجـواب !

وتســـاءلت « برافدا » : مـــا هو السبب الكامن وراء الاندلاع الجديد للهيجان العسكري فى اسرائيل ؟ ومـــا هو الهدف الذي يقصده بيغن بدفعه الاسرائيليين الى نيران حرب جديدة شرق اوسطية ؟

واجابت « برافدا » : يعتقــــد المراقبون ، وبالاجماع ، بانه يجب البحث عن جواب هذه الاسئلــــة من خلال الازمـــة التي نشأت فى اسرائيل عشية الانتخابات . وهذه الازمة هي مجموعة تناقضات سياسية واجتماعية اوصلت اسرائيـــل الى حافة الانهيار الاقتصادي . هـــذا اضافة الى ان سياسة التوســـع المهلكة ، التي يتبعها قادة اسرائيل ، واغتصـــاب اراضي الغير قد تحولت الى صعوبـــات هـــائلة بالنسبـــة للاسرائيليين والى عبء ثقيـــل عـــلى كواهلهم .

تلويـــح بيغـــن بالســـلاح !

ونقلت « برافـــدا » عن صحفيـــين غربيين قولهم انه ليس مصـــادفة ان يقع المجتمـــع الاسرائيلي ، الذي يزدهر فيه العنف والفساد والتشـاؤم والقلق وخيبـــة الامل ، تحت ضغط مصاعب متزايدة وان يغادر الكثيرون مـــا يسمى بارض الميعاد كمن يغـــادر سفينة غارقة .

واضافت « برافدا » : وفى هـــذه الظـــروف ، التي ادت الى افـــلاس سياسي ، يؤجج بيغن الهستيريـــا العسكريـــة على اعتـــاب الانتخابـــات المقبلة آملا بواسطتها ممارسة الضغط على النـــاخبين وكسب اصواتهم . ومـــا تلويحه بالسلاح ضد العرب الا لصرف انتباه الاسرائيليـــين البسطـــاء عن القضايا الاجتماعية – الاقتصادية الملحة واخماد موجة السخط المتزايد فى البلاد على سياسته .

الذكـــرى – بقيـــة

من حزيران ال ١٤ . واصيب عـــدد كبير من الطالبات بجراح الامر الذي استدعى نقل ثمانية منهن الـــــى المستشفى لتلقي العلاج . وكـــانت طالبات مدرسة البـــيرة الثـــانوية للبنات قد نظمت مظاهرة داخل الحرم المدرسي واطلقت الهتافات المعادية الاحتلال والمؤيدة لنضال الشـــعب العربي الفلسطيني بقيـــادة ممثلـــه الشرعي والوحيد منظمة التحريـــر الفلسطينية . هذا وكانت الطلبـــة مدارس مدينة رام الله المحتلة قـــد اعلنت الاضراب عن الدراسة بهـــذه المناسبة ايضا . واستنكارا لاعمال القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال فى الضفة الغربية المحتلة .

احتلال الجنرال مـــاط – بقيـــــة

وان نطالب باطلاق سراح المعتقلين .

وامام هذه الهبة الوطنية العـــارمة لاهالى الجولان المحتل وقعت الصحف السلطوية فى « حيص بيص » لـــدى تفسيرها لهذه الهبة وهى التى كررت فى الماضى ان اهالى الجولان فى الجيبة . فادعى يوئيل دار فى « دافار » ، امس الاول ، « ان الشيخ كمال كنج ابـــو صالح والشيخ محمود الصفدى بدءا مؤخرا فى تنسيق نشاطهما السياسيمع « راكاح » . وانهما التقيا فى الرامـــة مع قادة « راكاح » وكان من بينهم ماير فلنر وقررا التعاون مع هذا الحزب ، وان « راكاح » اخذ على عاتقه نشر شكاوى اهالى الجـــولان فى الصحـــف العالمية والدفاع عنهم قضائيا اذا لـــزم الامر . وبدات هاتان الشخصيتان مع شخصيات اخرى فى اعداد مذكرة للامم المتحدة ضد الاحتلال . كما نشـــرت صحيفة « راكاح » باللغة العربية ، « الاتحاد » ، الاخبار والمقالات المؤيدة لمقاومة الدروز لسلطات الاحتـــلال الاسرائيلى » .

هـــذا وقد أثار الاعتقال الارهابى وحملة التحريض الاحتلالية استنكـــارا واسعا فى الهضبة المحتلة وفى اسرائيل. فاصدر الاتحـــاد القطرى للطـــلاب الجامعيين العرب بيانا الى الصحـــف طالب فيه باطلاق ســـراح المعتقلين ، وحيى البيان نضالَ جماهير الجـــولان المحتلَ . كذلكَ أبرق أعضاء المجلـــس المحلي فى ابو سنان محمد فياض بيتم وجونى نقولا وسلمان عزام وندبم موسى واحمد سعد وكذلك عضو المجلـــس السابق وفيق نصرة وخليلَ خورى من قيادة الجبهة الدمقراطيـــة فى البلدة ببرقة الى رئيس الحكومة اعلنوا فيها استنكارهم للاعتقال الارهابى وطالبـــوا باطلاق سراح المعتقلين فورا .

وعلم مراسلنا امس ، الخميس ، ان المحامية لانغر طالبت القيمين على السجون السماح للدكتور احمد ريناوى بزيارة الشيخ كمال كنج ابو صالح فى سجن الرملة وانها تجرى اتصـــالات مع مؤسسات فى اسرائيل والخـــارج لتعمل على انقاذ حياة الشيخ كمـــال كنج ابو صالح الذى يعانى من مرض فى القلب .

وكانت المحامية لانغر قد تمكنت يوم الثلاثاء الماضى من مقابلة الشيخ كمال كنج ابو صالح والسيد مهنا الصفـــدى والشيخ احمد على القضمانى فى سجن الرملة ، حيث يقبعون فى قسم الاقبية الرطبة والتى لا تهوية كافية فيها كل فى سجن انفرادى . واعلن الوطنيـــون الثلاثة انهم على قناعة تامـــة من ان الراى العام فى اسرائيل وفى العالم لن يقبل تبريرات السلطات الرسمية التى تجيز اعتقالَ الانسان بدون تهمة اللهم الا فى حالة اعتبار عدم الخيانة الوطنية تهمة . واعلنوا انهم يرون فى اعتقالهم عملية انتقامية . وأكدوا انه لا توجد اية قوة فى العالم بامكانها اضعـــاف رفضهم للاحتلال ولقبـــول الهويـــة الاسرائيلية . وقد وجه المعتقلـــون الثلاثـــة التحية للحزب الشيـــوعى الاسرائيلى ولسكرتيره العام ماير فلنر ولصحيفة « الاتحـــاد » لوقوفهم الى جانبهم فى الماضى كما الان ولدفاعهم عن قضيتهم العادلة .

وفى اليوم التالى التقت المحاميـــة لانغر الشيخ محمود حسن الصفـــدى والسيد هايل أبو جبل اللذين انضمـــا الى راى زملائهم فى الرملة واعلنا ان معنوياتهما عالية . وصـــرح الشيـــخ محمود حسن الصفدى : ان الكرامـــة الانسانية والوطنية بالنسبة لى أهـــم من الحرية الفردية وحتى من الحيـــاة نفسها . وانى لاعجب كيف تقدم دولة عانى شعبها الامرين على تسبب مثـــل هذه المأساة لشعب آخر . كذلك حتى كلَ انسان شريف يقف الى جانبهم .

٢٥ يومـــا للانتخابـــات – بقيـــــة

الف صوت اوصلت نائبا مغداليا كاملا الى الكنيست !

وتتركزَ دعاية الليكود التلفزيونية ، بشكلَ « مدهش » على الادعاء بان بيغن قد « حقق السلام » وانه صار فى مقدور مواطنى اسرائيلَ اليهود انَ يسافروا يوميا الى القاهرة بالباصات منَ تلَ ابيب وان يرقصوا فى مصر «الهورا» . بينما تؤكد دعاية المعراخَ التلفزيونيـــة ان مناحيم بيغن « مستسلم » لانـــه وافق على ارجاع سيناء المحتلة الى مصر ..

وتزداد مظاهر العنف فى المعركـــة الانتخابية . ويرسلَ الليكود زلمـــه لتخريب الاجتماعـــات الانتخابيـــة . وهناكَ ظواهر تشـــير الى ان زلـــم بعض « القوائم العربية » يتوهمـــون انه فى مقدورهم اخفاء حقيقتهم بانتهاج هذا الاسلوب نفسه ضد جبهة شعبنا الصلبة .

ويستمر المعراخ ، بدون وعى ، فى شن الهجوم فى الوسط العربى فقط ضد جبهتنا مشجعا ، بذلك ، « القوائـــم الخمس العربية » التى يتاملَ هـــو والليكود ان تنجح فى بعثرة اصـــوات العرب هباء واضاعة وزنهم الكبير .

ويتباكى المعراخ امـــام الناخبـــين العرب طالبا منهم انقاذه من خطـــر عودة الليكـــود الى الحكم .. وفى الوقت نفسه تنتشر الشائعات بـــانَ البيت الابيض الامريكى معنى باعادة بيغنَ الى الحكم . فـــاذا كانت هـــذه الشائعات صحيحة فلنَ تستطيـــع الاصوات العربية انقاذ شمعونَ بيرس الذى ربط مصيره ، هو ايضـــا ، بالمستعمر الامريكى .

انَ الاصـــوات العربية تستطيع شيئا واحدا فقط ، وبنجاح ، وهو انَ تثبت لليكود وللمعراخ ولبقية احزاب « الاجماع القومى الصهيونى » اننا هنا وفى وطننا ولنا كلمة نقولها وسنقولهـــا ولنَ تستطيعوا بعد اليوم تجاهـــلَ وجودنا وارادتنا الوطنية وأمانينـــا الشرعية .

هل يحتـــاج – بقيـــة

وتباهى وزير الخارجية الاسرائيلي ان اسرائيل ، فى حروبها العديدة ضد العرب ، تجد نفسها الان فى وضـــع جديد بالمرة وهو انه لاول مرة تقف دولـــة عربيـــة معها ضد بقية العالم العربي . وهذه الدولة – قال – هى اكبر واهم دولة عربية ، مصر !

واكـــد اسحق شمير ان انـــور السادات يقف ، بوضوح وبحـــزم ، ضد « الوجود » السوري فى لبـــنان ويرى ضرورة اخراج القوات السورية من لبنان « شرطا لاحلال السلام » ولا يلوم اسرائيل على مواقفها .

أهالى – بقيـــة

تحملَ هذا المبلغ الضخم .

ويعتقد اهالي القرية ان المبلغ المطلوب منهم سيستفاد منـــه لتقوية خط المياه الى المستوطنات المزمع اقامتها على اراضي كفـــر سميع المصادرة !

ممثل – بقيـــة

للعدوان الآثم الذي تعرض له ، امس الاول ، من قبل نفر من زعران السلطـــة المدسوســـين
(اقرا الخبر على صفحة ٨) .

الاتحاد
شـــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفـــا –
شـــارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد


٦ صفحات
الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٩ حزيران ١٩٨١ ، الموافق ٧ شعبان ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٨ VOL 8/38 — 9.6.1981

اعتقال النقابى سعيد ذيب

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلى يوم الخميس الماضى امين صندوق عمال البلدية والمؤسسات فى اريحا النقابى سعيد ذيب . ولم تكشف سلطات الاحتلال عن اسباب الاعتقال أو التهم التى توجهها له . ومن الجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال ومنذ أواخر أيار الماضى ، حين شهدت أريحا يوم عمل تطوعى ، وهى تلاحق النقابى سعيد ذيب وتستدعيه يوميا وتحتجزه من السابعة صباحا وحتى منتصف الليل .

كلمة :

جاء فى « الشعب » ان سلطات الاحتلال أغلقت حوالى ٤٠ محلا تجاريا فى شارع نابلس الرئيسى على اثر القاء قنبلة على باص اسرائيلى يقل عددا من أنصار الليكود .

رد غطاها :

الليكود يتهم « قدمى » بسام الشكعة . وبيرس يتهم لينا النابلسى . وديان يتهم مقابر عمواس ويالو وبيت نوبا . وبورغ والباقون يؤكدون ان أنصار « الاجماع القومى الصهيونى » كانوا فى الباص ، لا الليكود وحده . و « القوائم العربية » اطرش فى الزفة .

وفقط واحد جبهوى (و) يسأل :
ماذا كنتم تفعلون هناك ؟ !

(نحن هنا)

طائرات امريكية (اسرائيلية) تغير على بغداد!
بيغن (بعلم بيرس) يختار نهاية «شمشوم الجبار»..

* خطر انتشار الاشعاع الذرى فى سماء بغداد * العالم يرفض ادعاءات حكام اسرائيل بأن الفرن الذرى العراقى هو عسكرى * فلنر : حكام اسرائيل هم الوحيدون الذين يصنعون الاسلحة الذرية .

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — وضع رئيس حكومة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، العالم كله فوق حريق ذرى بفعلة لا يجرؤ عليها فى زمننا سوى حكومة فقدت السيطرة على اعصابها وفقدت كل مسؤولية تجاه الانسانية المتحضرة . وذلك حين قامت طائرات فانتوم أمريكية (تملكها اسرائيل) بالاغارة على بغداد وعلى المنشآت الذرية المقامة بالقرب منها .

ومع أن مكتب بيغن اعلن أن زعيم المعارضة المراخية ، شمعون بيرس ، كان على علم بعملية القرصنة الذرية هذه ومع أن بيرس نفسه ومن بعده بقية زعماء الاحزاب الصهيونية ، من « تلم » موشى ديان و « راتس » شولاميت الونى حتى « شلى » ماير بعيل ووليد صادق ، قد « باركوا » هذه العملية الجنونية فانه يوجد شبه اجماع فى اسرائيل على أن حكومة بيغن ، التى تجد نفسها عاجزة عن تنفيذ تهديداتها ضد سورية ولبنان ، قد اقدمت على هذه الفعلة لمتطلبات معركتها الانتخابية اى ، وكما كانت صحيفة « برافدا » السوفييتية قد حذرت : « دماء عربية فى معركة بيغن الانتخابية » !

وكان « صوت » اسرائيل قد اذاع عدة مرات ، وابتداء من نشرته الاخبارية فى الساعة الخامسة من بعد ظهر أمس ، بيانا حكوميا رسميا عن قيام طائرات فانتوم الامريكية (الاسرائيلية) بالاغارة ، بعد ظهر الاحد أمس الاول ، على المنشآت الذرية العراقية القائمة بالقرب من العاصمة بغداد . وأن الغارة الاسرائيلية دمرت تلك المنشآت تدميرا كاملا وأن الطائرات الاسرائيلية (الامريكية) عادت الى اسرائيل سالمة من « رحلة » استغرقت حوالى الفى كيلومتر ذهابا وايابا ..

وتباهت حكومة بيغن ، فى بيانها الرسمى ، انها اختارت يوم الاحد لهذه الغارة حتى لا تصيب أحدا من الخبراء الاجانب ، العاملين فى المنشآت ، بأي ضرر . وان هذا ما حدث بالفعل دون أن « يتنازل » البيان الرسمى الاسرائيلى بابلاغنا عما اصاب ابناء وبنات الشعب العراقى جراء هذه الغارة الوحشية .

كذلك فعلت اذاعة صدام حسين فى بغداد التى لم تذع الخبر الا بعد قيام اسرائيل باذاعته . فلم تذكر شيئا عن الارواح البريئة التى ذهبت ضحية هذه الغارة الاسرائيلية بل اكتفت بلوم « الصهاينة والفرس » دون اى ذكر لكون الطائرات المغيرة من صنع امريكى . كما لم تفسر لنا كيف عجز رادار « قادسية صدام » من اكتشاف هذه الطائرات والتصدى لها مع أن هذه هى المرة الثانية التى تغير فيها الطائرات الاسرائيلية (الامريكية) على المنشآت الذرية فى بغداد . لقد اكتفت اذاعة بغداد بدعوة شعب العراق الذبيح الى « المحافظة على وحدة الشعب مع القيادة » ..

ولكن ، وعلى الرغم من هذا « الصمت » فان دلائل كثيرة تدل على أنه قد حصلت كارثة فعلية فى بغداد . فقد اعلن العالم الفرنسى الفيزيائى والحائز على جائزة نوبل ، أن الاشعاع النووى لا بد وان يكون قد انتشر فى بغداد ، وبالقرب من المنشآت الذرية ، بفعل الغارة الاسرائيلية التى دمرتها .

وبالطبع اسرعت الحكومة الامريكية الى اصدار بيان رسمى تتنصل فيه من اى علم بهذه الجريمة . وفى الوقت نفسه اعلن الامريكان انهم مستعدون لتقديم الاغاثات الطبية لمنكوبى هذا التفجير النووي ..

ومع ان زعماء الاحزاب الصهيونية طرا (بيرس : « ان هذا يدل على ان سلاح الطيران الاسرائيلي هو افضل سلاح جوي فى العالم على الاطلاق » ! وشولاميت الوني : « ان هذا يدل على ان حدودنا تصل الى حيث يحتاج ذلك امننا ») قد ادعوا ان هذه العملية « اسرائيلية صرف » فان الراي العام العالمي كله يعرف الان انه ما كان من الممكن تنفيذ هذه العملية دون تآمر امبريالي على النطاق العالمي ودون وجود « مساعدة » من داخل العراق نفسه . ولقد اصبح واضحا ان « شطارة وجبروت » حكام اسرائيل تعتمدان دائما على التآمر الامبريالي الواسع النطاق وعلى الخيانة الداخلية .

هذا واثار هذا العمل العدواني الجنوني موجة عارمة من القلق فى داخل اسرائيل وخارجها . واصدر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر ، بيانا صحفيا شجب فيه هذا العدوان الجديد . وقال :

« انه لا يجوز ان تحتفظ اسرائيل لنفسها بحق احتكار السلاح النووي واستعماله ضد الدول العربية . من شان سياسة اسرائيل هذه ان تؤدي الى انفجار عام وخطر كارثي على اسرائيل نفسها » .

وتدين دول العالم ، واحدة بعد اخرى ، هذا العمل العدواني الجنوني وترى انه ادخل المنطقة (وربما العالم كله) فى مرحلة جديدة محفوفة باشد الاخطار . وحتى الحكومة الامريكية اضطرت الى الاعتراف بهذا الخطر الجديد . وقام رئيس الحكومة الفرنسية ، بيير موروا ، بادانته وباعتباره « عملا خطرا ومرفوضا » .

واكدت الولايات المتحدة انه لا يوجد اي دليل يثبت ادعاءات حكومة اسرائيل بان الفرن الذري العراقي هو لصنع القنابل الذرية . كما اكدت الحكومة الفرنسية ، التي قدمت هذا الفرن انه ، فقط لا غير ، للاستعمال المدني الانشائي والعلمي .

وفى اسرائيل وعلى الرغم من اجماع زعماء الاحزاب الصهيونية على « مباركة » هذه الجريمة ، فان الناس العاديين يتساءلون : اذا تجرا مناحم بيغن على اللعب بالنار الذرية ، ٢٣ يوما قبل الانتخابات ، ماذا من الممكن ان تفعل هذا « الزعيم » الذي اختار نهاية « شمشوم الجبار » ؟

كلمة الاتحاد

العامل المقرر !

لا اقل من ربع مليون فلسطينى ، من ابناء وبنات هذا الشعب فى المناطق المحتلة (بمعدل واحد من خمسة) ، قد دخلوا حتى الان سجون الاحتلال الاسرائيلى (عن مقال لامنون كابليوك) .

ولا اقل من مئة الف شهيد قدمه الشعب العربى الفلسطينى حتى الان منذ الخامس من حزيران الاسود (بمعدل واحد من عشرة) .

ولا أقل من ١٥ ألف قتيل وجريح ومشوه حرب هو الثمن البشرى (بالاضافة الى المادى) الذى دفعه شعب اسرائيل منذ « حرب الايام الستة » وحتى الان على مذبح سياسة حكامه العدوانية والمهلكة (تقديرات «الاتحاد»)

اننا نذكر هذه الارقام المفجعة حتى نعود ونؤكد ان شعوبنا قد دفعت سلفا ، وزيادة ، ثمن السلام العادل . وانه من الممكن ، ويجب ، تحقيق هذا السلام بدون ما من حاجة الى نزيف جديد .

اننا ، وبدون ان نغمض اعيننا عن الاخطار ولا للحظة واحدة ، نؤكد خصوصا الان ، على آفاق السلام العادل الرحبة التى تنفتح أمام ابصارنا .

خصوصا الآن ونحن نرى كيف اضطر غيلان العدوان، « الجبابرة » فى اسرائيل وامريكا الى ان يتراجعوا ولو موقتا عن تهديداتهم « الساحقة الماحقة » ضد سورية . لقد اصبح التضامن الجبار ، بين سورية والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، مع الاتحاد السوفييتي عاملا مقررا غير وسوف يغير من توازن القوى فى المنطقة ضد العدوان والاحتلال ومن اجل السلام العادل .

ولا يستطيع ان يتجاهل هذا العامل المقرر لا بيغن ولا هيج ، ولا السادات ولا « الكتائب » ولا ، بالطبع ، أطراف «لجنة المتابعة العربية» . اننا نعتقد ان هذا العامل المقرر قد تخطى ، تاريخيا ، مؤامرات الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية . وحتى لو استانف المبعوث الامريكى ، فيليب حبيب ، « وساطته » المشبوهة فان الامور لن تعود فى لبنان الى ما كانت عليه فى السابق وانه لا مناص امام الكتائب من قطع علاقاتها السياسية والعسكرية مع اسرائيل ولا مناص امام حكام اسرائيل من التنازل عن «حقهم» الهمجى والعدوانى بالتدخل فى الشؤون الداخلية للبنان .

نحن لسنا فى حاجة الى انتظار نتائج حرب قادمة ، لا نريد لها ان تقع ، كى ندرك ان ايام « جيب سعد حداد » اصبحت معدودة وانه ما من طريق لوقف « سقوط الكاتيوشا على اصبع الجليل » سوى وقف الاعتداءات الاسرائيلية على مخيمات الفلسطينيين فى جنوب لبنان ومن ثم الانصياع لارادة الشعوب ولارادة التاريخ والانسحاب من جميع المناطق المحتلة .

ولن يجد حكام اسرائيل ، ليكوديين او معراخيين ، امام غطرستهم العدوانية وامام احتلالهم ، سوى العد العكسى . اننا بهذا التقدير لا نحسن الظن باية رجعية عربية ولكننا نحسن الظن بارادة الشعوب العربية وبارادة شعب اسرائيل نفسه ، الذى لا يمكن ان يساق الى المسلخ كالاغنام . ونحسن الظن ، الى ما لا نهاية ، بقدرة الاتحاد السوفييتي على فرض ارادة السلام العادل فى العالم كله بما فيه منطقتنا العطشى الى السلام العادل .

واذا حاول حكام اسرائيل أن ينقذوا انفسهم وعدوانهم واحتلالهم من المصير المحتوم بحرب مدمرة جديدة فلا شعبهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

(الاتحاد)

حتى مقابرنا يصادرونها !

« هدية » الانتخابات للمسلمين :
هدم مقبرة الاستقلال بحيفا !

* بولدوزرات واعتقالات ! * النائب الجبهوى ، طوبى ، يطالب حكومة بيغن بوقف تنفيذ الجريمة حالا *

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — تشتعل مشاعر المسلمين وكل ابناء الجماهير العربية فى هذه البلاد غضبا واستنكارا لجريمة نبش رفات الاباء والاجداد التى أقدمت عليها السلطات فى اطار مؤامراتها لتصفية مقبرة الاستقلال فى حيفا بالاستناد الى فتوى اصدرها القاضى محمد حبيشى وبموافقة أعضاء لجنة متولى الوقف فى المدينة .



● عجوز ، امام خرائب مقبرة الاستقلال : أين قبور اهلى ؟ اين اهلى ؟ ! ●

فمنذ صباح امس ، الاثنين ، بدات بولدوزرات المقاول عاطف شنيوى وشريكه فى نبش قبور المسلمين تحت حراسة العشرات من افراد الشرطة والشين بيت . الا ان جماهير حيفا تدفقت بالعشرات الى المقبرة فما كان من الشرطة الا ان اعتقلت كلا من الاخوين محمد ومحمود مخلوف والاخوين وليد وعوني سليم زيدان . واكملت الشرطة بذلك حملتها الارهابية التي بدأتها امس الاول حين اعتقلت كلا من عزات ابو كياس وعلي بصول من الرينة وذلك بحجة انهما هددا المقاول عندما حذراه من مغبة اقدامه على تنفيذ هذه الجريمة التي نفذتها السلطات الان على الرغم من ان موضوع مقبرة الاستقلال لا يزال موضع دراسة لجنة الداخلية التابعة للكنيست منذ سنة ونصف السنة . ففي ذلك الوقت طالب عضو الكنيست الجبهوي ، توفيق طوبي ، رياسة الكنيست ببحث الموضوع . الا انه احيل فى حينه على لجنة الداخلية ، التي لا تزال تبحثه حتى الان . وحين انتشر نبأ هذا الانتهاك لمشاعر المسلمين وحرمة مقابرهم اتصل الرفيق توفيق طوبي برئيس لجنة الداخلية شلومو هيلل مطالبا اياه بالتدخل لوقف هذا العمل . وقد وعد شلومو هيلل بمطالبة رئيس الوزراء ووزيري الاسكان والاديان محتجا ومطالبا بوقف جريمة نبش قبور المسلمين .

واصدرت جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا نداءا عاجلا الى الجماهير العربية فى اسرائيل دعتهم فيه الى ان يهبوا « هبة رجل واحد للدفاع عن مقدساتنا وتراثنا وآثارنا التاريخية » وحملت الجمعية ، فى بيانها ، القاضي محمد حبيشي ولجنة متولي الوقف عرفان ابو حمد وخليل بياضي وسعيد عيسى وموسى فيصل كامل المسؤولية عن تنفيذ هذه الفعلة الشنعاء . كما عقدت اجتماعا تشاوريا يوم امس الاول شارك فيه العديد من الشخصيات واعضاء الكنيست والناطق باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . واتخذ المجتمعون عدة قرارات لمواجهة الموقف . كما الف الاجتماع لجنة من السادة ابراهيم نمر حسين (رئيس بلدية شفاعمرو) وعبد الحي قوصيني وغازي دلال ونايف الماضي واحمد ابو راس وربيع ابيض وعيسى طه وراشد ماضي وحسن شحادة وتيسير بدير ومحمد ميعاري وفتحي فوراني لمقابلة القاضي محمد حبيشي والتداول معه حول ما يجب اتخاذه لايقاف عملية نبش قبور المسلمين ورفات امواتهم . الا ان القاضي محمد حبيشي ما زال مختفيا حتى الان ولم ينجح الوفد فى مقابلته ! وتجدر الاشارة الى ان محكمة الصلح فى حيفا اصدرت قرارا يوم الجمعة الماضي يلغي امر المنع الذي كانت اصدرته قبل اشهر بناء على طلب جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا . وقد استندت المحكمة فى قرارها على فتوى القاضي محمد حبيشي .

على مدى ١٤ عاما من الاحتلال :
ربع مليون سجين ومعتقل فلسطينى من المناطق المحتلة !

مكتب « الاتحاد » — « أن عدد اهالى المناطق المحتلة الذين دخلوا السجن الاسرائيلى ، بدءا من التوقيف لمدة ٢٤ ساعة وحتى السجن لمدة سنوات طويلة ، هو مذهل . لقد قمت باجراء استفتاء مع بعض الاصدقاء الذين لم يصدق احد منهم أن ربع مليون من أهالى المناطق المحتلة قد اودعوا المعتقلات والسجون الاسرائيلية على مدى ١٤ عاما من الاحتلال ، او ما معدله واحد من كل خمسة مواطنين » — هذا ما ورد فى المقال الذى نشره الصحفى التقدمى أمنون كابليوك ، يوم الجمعة الماضى ، فى صحيفة « عل همشمار » حول المناطق المحتلة بعد ١٤ عاما من الاحتلال الاسرائيلى .

حملة التضامن مع زياد وبلدية الجبهة

من المانيا الدمقراطية وبلجيكا حتى نابلس وطولكرم وعنبتا

الناصرة — لمراسلنا — اتصل بنا تلفونيا عدد من رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية الفلسطينية فى المناطق المحتلة وابلغونا ان الحكام العسكريين امروهم ، مباشرة ، بمنعهم من زيارة الناصرة وزيارة رئيس بلديتها الرفيق توفيق زياد والتضامن معه ضد الاعتداء الآثم الذى تعرض له فى الاسبوع الماضى .

ومن الشخصيات ، التى اتصلت بنا فى هذا الشأن ، السادة بسام الشكعة وكريم خلف وبشير البرغوثى والدكتور احمد حمزة النتشة .

كما علمنا ان سلطات الحكم العسكرى اعادت ، يوم الجمعة الماضى ، رئيس بلدية رام الله كريم خلف امام احدى الحواجز التى اقامتها لهذا الغرض ومنعته من دخول الناصرة. واتصل خلف بالنائب زياد معتذرا له عن عدم امكانية الوصول اليه ومستنكرا حادث الاعتداء الوضيع .

ومع ذلك تستمر حملة التضامن مع توفيق زياد وجبهة الناصرة واستنكار العدوان الآثم . وتنتقل هذه الحملة الى المجال العالمى .

لقد تلقى زياد برقيات ومكالمات تلفونية تضامنية من نائب رئيس الجبهة الوطنية فى المانيا الدمقراطية ، الرفيق كيرخهوف ومن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى الامم المتحدة ، زهدى الطرزى ، ومن الدكتور هشام شرابى باسم صندوق القدس للمنح الدراسية فى الولايات المتحدة ومن القائد الشيوعى المقيم فى براغ ، نعيم الاشهب ، ومن الطالب نزيه ابو احمد باسم الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب فرع ايطاليا .

وفى بلجيكا اصدر فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى منشورا استنكر فيه الاعتداء الاثم . كما نشرت صحيفة الحزب الشيوعى البلجيكى « درابو روج » خبرا عن الاعتداء اعلنت فيه استنكارها له وتضامنها مع توفيق زياد . كما اصدرت « منظمة محاربة الفاشية » فى مدينة نامير منشورا استنكاريا أكدت فيه ان المعتدين تدعمهم اجهزة السلطة فى اسرائيل .

هذا وتوالى الصحف الوطنية العربية ، الصادرة فى القدس المحتلة، نشر اعلانات الاستنكار للحادث . وتصدر هذه الاعلانات البلديات

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

٥ حزيران فى المناطق المحتلة
العلم الفلسطينى يرفرف فوق رؤوس المتظاهرين

القدس — لمراسلنا — اغلقت سلطات الاحتلال اربعين متجرا فى مدينة نابلس [illegible] ستين فى مخيم الجلزون [illegible] للفتيات فى رام الله . و[illegible] اعتقالات واسعة بين [illegible] ان [illegible] بير زيت واهالى رام الله و[illegible] وذلك فى اطار حملتها [illegible] جماهير الضفة الغربية [illegible] التى فجرت المظاهرات يوم السبت الماضى ولليوم الرابع على التوالى فى الذكرى ال ١٤ لعدوان حزيران .

وكانت جماهير المدن الفلسطينية قد تظاهرت فى الشوارع بعد ان اغلقتها واشعلت اطارات السيارات القديمة فى مداخلها وهتفت بسقوط الاحتلال وجرائمه واعلنت ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني رافعة وسط ذلك العلم الفلسطيني . وقد هاجمت قوات الاحتلال ، التي كانت على استعداد لمواجهة مثل هذه الموجة من المظاهرات ، المتظاهرين واطلقت عليهم النار وقنابل الغاز المسيلة للدموع .

لينتظر فيليب حبيب « الحشيش »

الوفاق اللبنانى مشروط ، وطنيا ، بوقف العدوان الاسرائيلى على لبنان

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — سيكون من الصعب جدا ، اذا لم يكن مستحيلا ، ارجاع الاوضاع فى لبنان الى سابق عهدها . وعلى الرغم من الآمال ، التي يعقدها بيغن وفيليب حبيب وانور السادات على « لجنة المتابعة العربية » فانه ليس امام هذه اللجنة العربية ، وبموجب قرار الجامعة العربية ، سوى مهمة واحدة وهي تحقيق الوفاق اللبناني لا معالجة ما يسميه الامريكان وحكام اسرائيل « ازمة الصواريخ السورية » .

وكانت « لجنة المتابعة العربية » ، المؤلفة من وزراء خارجية سورية والكويت والسعودية وباشتراك الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي ، قد بدات جلساتها فى مقر الرئيس اللبناني وبرئاسته يوم امس الاول . وفى الوقت نفسه يقصد المبعوث الامريكي ، فيليب حبيب ، فى باريس « منتظرا » — اقرأ : مهددا ومتوعدا — ما ستقرره لجنة المتابعة العربية .

وتنشر وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية شائعات مختلفة عن نوايا بعض اطراف « لجنة المتابعة » بادخال قوات عربية « بديلة » للقوات السورية الموجودة فى لبنان ضمن قوات الردع العربية . الا ان السعودية نفت ، رسميا ، هذه الانباء . كما صرح وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، لجريدة النهار البيروتية ان سورية لن تقبل بتبديل قواتها العاملة فى لبنان باية قوات عربية بديلة كما لن تسمح بعودة الوضع فى لبنان الى سابق عهده .

وفى الوقت نفسه اعلن رئيس الحكومة اللبنانية ، شفيق الوزان ، تضامنه التام مع سورية فى موقفها الحازم هذا . وقال ان مؤتمر القمة العربي فى تونس ، ثم الوفد العربي الذي تلا ذلك ، اكدا على ضرورة الدعم العربي لسورية ولمواقفها القومية الحازمة على الساحة اللبنانية فى مواجهة اسرائيل .

واوضح حيوية الدور الذي تقوم به القوات السورية فى لبنان قائلا ان قوات الردع العربية جاءت الى لبنان لانقاذه من حمام الدم الذي غرقت فيه البلاد نتيجة قيام « بعض الاطراف » بتنفيذ المخططات الاسرائيلية ومحاولة تقسيم لبنان والقضاء على استقلاله ووحدة اراضيه .

هذا وتؤكد جميع الاوساط الوطنية العربية ، خصوصا سورية والحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، ان الشرطين الاساسيين لتحقيق الوفاق اللبناني والذي جاءت لجنة المتابعة العربية من اجله ، هما انهاء العلاقة العسكرية والسياسية بين « الكتائب » واسرائيل ، وازالة الصفة الفئوية الانعزالية عن الجيش اللبناني حتى يتسنى له السيطرة على الامن الداخلي فى لبنان كله والتواجد فى جميع الاراضي اللبنانية بلا استثناء ، خصوصا فى « جيب سعد حداد » وفى المناطق التي يسيطر عليها الانعزاليون .

ومن الواضح ان ذلك كله هو اخشى ما يخشاه حكام اسرائيل ومن

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

انتخابات الكنيست العاشرة – ١٩٨١ ● كلنا مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● انتخابات الكنيست العاشرة – ١٩٨١

انتخابات الكنيست العاشرة
٣٠ حزيران ١٩٨١

ظاهرة قائمة

ضابط البوليس الكبير السابق حنا حداد

حيفا – لمحرر قضايا المعركة الانتخابية – وقع في ايدينا منشور انتخابي اصدرته قائمة «الاخوة العربية» التي يترأسها ضابط البوليس الكبير السابق حنا حداد . ويحاول اصحاب هذا المنشور ان يتظاهروا بأن برنامجهم «وطني» و«تقدمي».

ولكن محاولتهم هـذه مكشوفة ومردودة على اصحابها :

ان محاولتهم التظاهر بان قائمتهم هي « نواة » – رغم « ضيق الوقت » – لتأليف « حزب عربي » في اسرائيل « مستقل عن كل الاحزاب » ويرفض « الوصاية » تذكرنا بوثيقة اسرائيل كينغ سيئة الصيت ودعوته الى اقامة مثل هـذا « الحزب العربي – المستقل » ..

ان الانتخابات معركة . وعلى كل قائمة تخوض هذه المعركة ان تتعامل ، اولا وقبل كل شيء آخر ، مـع السلطة القائمة وتحدد موقفها منها . ولكـن « قائمة الاخوة العربية » ، مثلها مثل بقية « القوائم العربية » السلطوية ، لا تنبس ببنت شفة فيما يختص بالسلطة واحزابها وفيما يختص بالمعارضة الصهيونية التي تطالب بالسلطة – المعراخ .

بالطبع نحن لم ننتظر من ضـابط البوليس السابق ، حنا حداد ، ان يخرج من جلـده او من تاريخه . ولكننا ننتظر منه ومن زملائه في القائمة قليلا من التواضع حين يحاولون ان يدعوا لانفسهم تمثيل وقيادة وتوحيد « ابنـاء الاقلية القومية العربية في اسرائيل الذين يشكلون ١٥ بالمئة من السكان » .

وهل يستطيع اي « زعيم وطني » عربي في اسرائيل ، ويدعي انه يسعى الى توحيد «الاقلية القومية العربية»، ان يتجاهل وجود وتاريخ ودور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بجميع الاحزاب والهيئات والشخصيات التي تؤلفها ؟

ان هذا التجاهل والخلط المقصود بين جميع القوى القائمة في اسرائيل يجعلنا نتساءل ، تساؤل العارف ، عن الدوافع الحقيقية لظهور هـذه القائمة .

ولكننا نستطيع ان نجيب : بكل تأكيد – على سؤال آخر : ما هي النتيجة المنتظرة من نزول هـذه « القائمة » العجيبة الى معركـة الانتخابات ؟

لن تكون نتيجتها الفعلية افضل من النتائج التي ستحققها بقية « القوائم العربية » الطائفية والسلطوية . وهي محاولة بعثرة الاصوات العربيـة وتزوير الوزن الحقيقي للجمـاهير العربية في اسرائيل . وهذا اقصى ما تحلم به احزاب « الاجمـاع القومي الصهيـوني » التي فشلت وسوف تفشل في تحقيق حلم روبين بركسات القديم بان تكون الدولة اليهوديـة يهودية صرف وبدون « الاقليات » !

ولا نعتقد ان الناخب العربي يحتاج منـا الى شرح حقيقـة البرنامج « الملفق » الذي نشرته هذه «القائمة» العجيبة . فلم يعد يكفي الان الحديث عن « الممثلين الشرعيين للشعب العربي الفلسطيني » بل يلزم تحديد ذلك الان بمنظمـة التحرير الفلسطينية .

كما لم يعد يكفي الحديث العام عن « حق تقرير المصير » ، بل يلزم تحديد ذلك باقامـة الدولـة الفلسطينية المستقلة . ولم يعد يكفي الان مجرد المطالبة بالحقوق بل يلزم تحديد تلك القوى التي تسلب هـذه الحقوق ويجب النضال الحازم ضدها . ان ضابط البوليس الكبير السابق يعلم، من خبرته البوليسية نفسها ، انه لا يكفي تحديد الاهداف العامة بل من الضروري تحديد « العدو » والوسائل التفصيلية للتغلب عليه . ومن غير الممكن التهرب من هـذه الحقيقة السياسية والحزبية الاولية بمجرد التغني بان « المواطنين العرب جزء من الشعب العربي الفلسطيني بقوا متغرسين بوطن الآباء والاجداد » . فمن الممكن ان يتحقق هذا «الغرس» ايضا ، وكمـا تحقق في الماضي ، بالاسلوب نفسه الذي جرى فيه غرس شهداء كفر قاسم ويوم الارض !

اننا نجابه معارك مصيرية وقضايا مصيرية سيتقرر فيها مصير شعبنا وكل واحد منا . ولذلك لا يصح ، خصوصا الان ، السكوت عن هـذه الظاهرة العجيبة . بل يجب خذلهـا انتخابيا وسياسيا واجتماعيا .

وان هذا الشعب العريق ، الغني بالاسى واطول تجربة وصمود ، علي، بالمناضلين المخلصين حقا دون ان يكون في حاجة الى هذه الرجعة والى هذه المحاولة للاساءة الى جبينه الناصع .

الجبهة في عرعرة ترد على زيارة شوفال الانتخابية

عرعرة – اصدر فرع الجبهـة الدمقراطية للسـلام والمساواة في عرعرة بيانا للاهالي رد فيه على زيارة عضو الكنيست الليكودي شوفـال (الذي طـار الى حزب « تيلم » الدياني) الانتخابية للقرية .

وجاء في البيان : « ان اهالي عارة وعرعرة التي علمت احزاب السلطـة درسا ناجحا في انتخابات الهستدروت ستعلمها درسا اقوى واهم في وحـدة الصف في انتخابات الكنيست » .

جبهـة دير الاسـد التقدمية تدعم الجبهة الدمقراطيـة

دير الاسد – لمراسلنا – عقـدت اللجنة التنفيذية لجبهة دير الاسد التقدمية اجتماعا خاصا استعرضت فيه اعمال المجلس المحلي وبعض الامور المحلية الاخرى وبشكل خاص معركة الانتخابات للكنيست العاشرة وكيفية خوض الانتخابات وتوزيع العمل على الكادر الجبهوي . وقد تقرر دعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بالاجماع . كما تقرر اقامة اعمـال تطوعية تكون مقدمة لاقامة مخيم عمل تطوعي موسع في شهر تموز القادم .

سريد يتاجر ببضاعة كاسـدة

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقد المعراخ اجتماعا في الاسبوع المـاضي، (شبه سري) في نادي الهستدروت في القرية لم يحضره سوى قلة ضئيلـة من السكان معظمهم اعضاء في الجـبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وتكلم في الاجتماع المرشح في قائمة المعراخ عضو الكنيست يوسي سريد .

وعندمـا رأى سريد ان معظـم الحاضرين من اعضاء الجبهة ، طرح برنامجا هو في الحقيقة برنامج الجبهة وقال : « قووا المعراخ لكي نستطيع تنفيـذ برنامج كهذا .. ولا ترحموا الجبهة لانها اقلية ضئيلة لا تستطيع التأثير في السياسة » ! وعندما لـم يجـد الاجوبـة التي يرد بها على استفسارات الحاضرين اعترف بـان سياسة المعراخ غير صحيحة ولكنـه سيعمل على تصحيحها ! وطلب منهم ان يصوتوا « ا م ت » !

وقد خرج الحاضرون من الاجتماع وهم اكثر تصميما على دعم الجبهـة والتصويت لها في الانتخابات . وعلقوا على قول سـريد بانه سيعمل عـلى تصحيح سياسة المعراخ بالقول : ماذا ستعمل الماشطة بالوجه العكش ؟!

لطيف دورى (مبام) يستنكر دعايـة تجمعـه النابيـة

❋ ولكن ، لماذا يسكت على شطط محمد وتد ؟!

حيفا – من مكتب «الاتحاد» – ابلغنا السيد لطيف دوري ، عضو قيادة « مبام » والمسؤول عن نشاطه في المحيط العربي ، انه وجه انتقادا شديد اللهجة الى لجنـة الاعلام في المعراخ على الاعـلان الانتخابي الذي نشره المعـراخ في صحيفـة « الانباء » يوم ٢٧ ايار الماضي تحت عنوان « قالت العرب » و « رماه بثالثة الاثافي » .

وقال السيد دوري ان ممثلي حزب « العمل » في لجنة الاعلام المراخيـة لم يطلعوا ممثل « مبام » على صيغة هذا الاعلان الانتخابي كما هو متفق عليه بين « العمل » و « مبام » .

واستنكر السيد دوري مـا جاء في الاعلان المذكور ان « الشيوعيـة جرثومة » وغير ذلك من العبـارات النـابية التي لا يوافق عليهـا « مبام » . وقال انه طالب بعـدم تكرار مثل هذا الخطـا الفاحش في المستقبل وبضرورة القيـام بالدعاية الانتخابية بصورة لائقة ومحترمـة .

اننا نشكر السيد لطيف دوري على موقفه هذا . وفي الوقت نفسه نلفت نظره الى ان المعراخ مسـتمر ، في اعلاناته الانتخابية في « الانباء » ، في هذا الاسلوب دون ان تؤثر فيه ، على ما يظهر ، احتجاجات السيـد لطيف دوري .

ويعرف السيد دوري ، ولا شك ، حكمتنا العربية الشعرية الصادقة : « واذا اتتـك مذمتي .. » الخ . ولذلك فان هـذا الاسلوب لا يضير الشيوعية التي هي اليـوم اقوى واسمى حركة انسانية على وجـه الارض . ولكنه يضر « الاناء » الذي ينضح منه هذا الاسلوب .

ومع ذلك لا نزال ننتظـر ، من السيد لطيف دوري على الاقـل ، التنصل من الشطط الذي انحـدر اليـه مرشـح « مبـام » الجديد للكنيست ، محمد وتد ، الذي سمح لنفسه بالغمز الطائفي ضد عدد من قادة حزبنا .

ونود ، في هذه المنـاسبة ، ان نوضح للمعراخيين (« العمل » و « مبام ») اننا نعتبر السباب ضد الشيوعية سبابا شخصيا ضد كـل واحد منا وشتيمة قذرة ضد شعـب باسره ، هو شعبنا ، الذي نحـن ابناؤه وبناته ، قلب من قلبه وضميره الذي يابى ان يتلوث .

قد يجيز لهم « قانون العيب » ، القائم في اسرائيل ، « حرية » شتمنا وشتم الشيوعية . وقد لا نستطيع ان نجلب الشاتمين الى المحاكم . ولكن موقفنا العام والشخصي من شتائمهم يظل هو هو ولا يتغير .

وان الستنـا في الحق ، وكمـا تعلمون ، « طويلة » ..

تعزيـة

هيئتـا تحرير « الاتحـاد » و « الجديد » وادارة « الاتحاد » وعمال مطبعتها يتقدمون باحـر التعازي الى الرفيق سلمان ناطور والى عموم آل ناطور في الدالية وخارجها بوفاة عمه فقيد آل ناطور ، المرحوم [illegible] ناطور . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

صحيفة عربية في استراليا عن زيدان عطشة :

« الطائفـة الدرزيـة المناضلـة بريئـة مـن أمثالـه لان سجلهـا في المواقـف العربيـة والوطنيـة يقـول عكـس ذلـك » !

مكتـب « الاتحاد » – وقع بـين أيدينا عدد ٢٦–٥–١٩٧٨ من صحيفة « التلغراف » ، التي تصدرها باللغة العربية في استراليا الجالية اللبنانية هناك . وقرأنا في صفحة ١٠ منهـا تحت العنوان « عربي يخدم اسرائيل » الخبر التالي عن نشاط النائب زيدان عطشة – القنصل الاسرائيلي السابق:

« تناقلت الصحافة اخبار العميـل زيـدان عطشة الذي عين نائبـا في الكنيست . وتستعمله اسرائيل دعائيا في العالم . بالامس وقف في قـاعة ملبورن تاون هول ليلقي محاضرته عن كرهه للعرب وحبه لاسرائيل . وطبعا بهذه المناسبـة قدمت له الدولـة الاسترالية ، وكعادتها في مثل هـذه المواقـف ، كل الحراسـة المشـددة لاهميته كبوق دعائي عـالمي لمصلحـة صديقتها وحبيبتها اسرائيل ..

وعندما بدا بعض الشباب العرب معارضته واحراجـه تطوع البوليس الاسترالي لاخراج حوالي عشرين عربيا من القاعة ليفسح المجال أمام المحاضر الكريم كي يبث سمومه في جو هادىء ودون مقاطعة » .

واضافت « التلغراف » الى ذلك كله قولها : « اننا نعتقد أن الطائفـة الدرزية المناضلة بريئة من امثاله لان سجلها في المواقف العربية والوطنيـة يقول عكس ذلك . ولان الطائفة الدرزية يكفيها ان يكون زعيمها وقدوتها الشهيد الراحل كمال جنبلاط » .

« الاتحاد » قبل ٣٠ عاما

الحكم العسكرى يثير جـوا من الارهاب
اعـدادا لمعركـة الانتخابات

سيف الدين الزعبى ومأجورون آخرون ينظمون سلسلة اعتداءات على أعضاء الحزب الشيوعى

● الجماهير تستنكر هذه الجرائم البشعـة وتلقى تبعتهـا على السلطات .. ●

● على الصفحة الاخيرة ، وتحت العناوين اعـلاه ، نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر يوم السبت ٢٦ أيار ١٩٥١ الخبر التالى :

الناصرة – مكتب « الاتحاد » – وقع ، مساء الاثنين الماضى ، عـدد من الجرحى بينهم الرفيقان حنا المر وميخائيل جبران نتيجة لاعتداء نظمـه افراد من عائلة الزعبى وبعض ماجورى الحكم العسكرى على رفاق مـن الحزب الشيوعى .

وهذا الاعتداء هو حلقة من سلسلة اعتداءات قام بها هذا النفـر من الماجورين تحت سمع البوليس ونظره على أثر حفلة عرس لاحد أفراد عائلة الزعبى كان يتصدرها النائب سيف الدين الزعبى ومساعد حـاكم الناصرة ، الياهو ماوزر . اذ خرج بعض من ثمل من المدعوين الى المقاهى والشوارع حيث بدأوا يشتمون الناس ويعتدون عليهم .

واستمرت اعتداءاتهم يوم الاثنين فبـعد الظهر اعتدوا على رفيقين آخرين بينما كانا عائدين من عملهما .

وقد احتج وفد من الحزب الشيوعى لدى مدير البوليس على هـذه الجرائم الوحشية وحمل البوليس مسؤولية ما يترتب عنها بتغـاضيه عن المعتدين .

وفي مساء الاثنين هاجمت جماعة كبيرة منهم مقر الشبيبة الشيوعيـة واطلقوا عليه النار ولكن رفاق الحزب والشبيبة ردوهم وجرحوا عـددا منهـم .

وفي صباح الثلاثاء قابل وفد عن الحزب الشيوعى الحاكم العـام للجليل وقدم اليه مذكرة وافية عن موقف البوليس وتخاذله امام المعتدين ومساعدتهم على التمادى في الاجرام .

ومن وراء كل هذه الاعمال يقف النائب سيف الدين الزعبى اما الذى اطلق النار فهو من اجراء الحكم العسكرى والمسدس الذى استعمله هو للسلطات العسكرية .

وقد استنكر جميع المواطنين الشرفاء هذه الجرائم التى لا تفيـد الا الحكم العسكرى والرجعية المحلية والتى يقصد بها الهاء الجماهير عـن نضالها من اجل مطالبها وقضاياها الحيوية والقوا تبعتها على عـاتق السلطات التى تغاضت عن المعتدين .

واصدر الحزب الشيوعى في المدينة منشورا استنكر فيه هذه الاعمال الاجرامية ودعا الجماهير للاحتجاج عليها منعا لسفك الدماء ولافشـال محاولات الرجعية التى تهدف الى فرض جو من الارهاب على المدينة قبل المعركة الانتخابية القادمة .

وزارت مقر الحزب الشيوعى وفود عن اهالى المدينة أبدت استنكارها لحوادث الاعتداء ولموقف البوليس والسلطات المحلية التى يتغاضيهـا وتخاذلها سمحت وساعدت على ايجاد حوادث الاعتداء هذه .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمسـاواة

اجتماعات شعبية استعدادا لانتخابات الكنيست العاشرة

الثلاثاء ٩–٦–٨١

● الرملة – (اجتماع للنساء في بيت عائلـة ضبيط) الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : سميرة خوري .
● رمات غان – (بالعربية) الساعة ٧٫٠٠ مساء في النادي . يتكلم : جورج طوبي .
● بيتح تكفا – (اجتمـاع بيت) الساعة ٨٫٠٠ مساء . يتكلـم : يهوشوع ايرغه .
● بات يام – (اجتمـاع بيت) الساعة ٧٫٣٠ مساء . يتكلم يورام غوجانسكي .

الاربعاء ١٠–٦–٨١

● الرامة – اجتماع للحي الشرقي – الساعة ٧٫٠٠ مساء في بيت السيد سليم الدوحة . يتكلم : جمال موسى ورجبه حنا والدكتور داوود غطاس . والدكتور داوود غطاس .
● يافا (العجمي) – الساعة ٨٫٠٠ مساء في النادي شارع هشيكما ٣ . يتكلم : ماير فلنر وحسن بشارة ودافيد اشكنازي .
● عكا – الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم وزياد موسى .
● يافة الناصرة – الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت الاخ رياض خـوري . يتكلم : غسان حبيب وآخرون .
● جديدة (شباب الجبهة) – الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم : احمد سعد وحنا مخول ومحاسن قيس .
● معليا – الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم : حنا ابراهيم والياس ابـو عقصة ورئيف ابو عقصة .

الخميس ١١–٦–٨١

● حيفا – الساعة ٨٫٠٠ مساء في قاعة « بينتينو » . يتكلم : ماير فلنر وتشارلي بيطون . يفتتح : زاهي كركبي .
● القدس (في ساحة «همشبير») – الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : تمار غوجانسكي ونعيم جلعادي ويحيئيل عميت .
● ابو سنان (اجتماع حي) – الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم : توفيـق طوبي ومحمد بيتم وحسين مهنـا .
● كفر ياسيف (اجتماع منطقي المعاجين) – الساعـة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي ومحمد زيدان واحمد الحاج وتسيبورا شاروني ومحمد على طه ونمر مرقس .
● الطيبة (شباب الجبهة) اجتماع في الحي الجنوبي في بيت عبد القـادر ظاهر الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : عبد القادر ظاهر وعدنان جبالي .

الجمعة ١٢–٦–٨١

● الجش – الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : نمر مرقس وسميح القاسم ونايف سليم وسمير ظاهر .
● كفر ياسيف (شباب الجبهة) – الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : ساشا حينين وراضي كريني وبادرة سعيد .
● بيت جن – الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر . يتكلم : محمد نفاع وعميرة هس .
● جديدة – الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم : توفيق زيـاد .

السبت ١٣–٦–٨١

● شفاعمرو – الحي الشمالي في بيت حسين حمـدي الساعـة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : محمد زيدان والقس شحادة شحادة والبروفسـور كالمان التمـان .
● شفاعمرو – الحي الجنوبي في بيت رمزي ابو رحمـة الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : رمزي ابو رحمة وزاهي كركبي وجهاد سعد .
● الطيبة (شباب الجبهة) – الحي الجنوبي في بيت عبد اللطيف عـاصي الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : عبد اللطيف عاصي ووائل ادريس .

الاحد ١٤–٦–٨١

● الطيبة (شباب الجبهة) – الحي الوسط في بيـت سامي أبـو راس الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : احمد عراقي وباهلي عميت ومحمود جبالي .
● جديدة – الحي الشمالي الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم : محمد زيدان ومحمد عبادي وسمير جبر .

الاثنين ١٥–٦–٨١

● مجد الكروم – الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي ومحمـد مرعي .
● الطيبة (شباب الجبهة) – الحي الشرقي في بيت وائل ادريس الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : وائل ادريس وجميل ابو راس .

كفاح كل يوم

بعد تفريغ الناصرة من المكاتب الحكومية ـ فتح مكتب للمستشار في الناصرة!

*** مهمة مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في الناصرة، ليس « حل مشاكل الناس » بل التآمر الميداني على وحدة جماهيرنا العربية ! ***

الناصرة ـ لمراسل « الاتحاد » ـ بعد ان شهدت السنوات الماضية تآمرا خطيرا لتفريغ مدينة الناصرة، قلب الجليل، من المكاتب الحكومية ونقلها الى نتسيرت عيليت، تلطفت الحكومة، وفتحت مؤخرا مكتبا لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، في مدينة الناصرة، يكون تابعا للمكتب في حيفا. ويركز هذا المكتب في الناصرة احد موظفي مكتب المستشار واسمه الخواجا آفي كفير الذي يقال انه مستشرق ويلطش عربي !!

لقد اعلن المستشار غور اربيه وبيمونه آفي، في حفل افتتاح المكتب، يوم الخميس الماضي ان هدف المكتب هو خدمة المواطنين وحل قضاياهم (!!). ان فتح المكتب الان عشية الانتخابات يكشف، بكل وضوح، اهداف هذا المكتب، ولكن اهدافه ابعد بكثير من مجرد التدخل في الانتخابات، في الوسط العربي، فقد علمنا ان موظفي مكتب المستشار قد قاموا خلال الشهرين الاخيرين بسلسلة طويلة من الاتصالات والحوارات مع عدد كبير من الاشخاص، بينما هناك عدد اخر رفض مجرد الحوار.

وقد تلخصت عروض مكتب المستشار بالاشارة الى ان هنالك امكانية لتغيير الحكومة قريبا، وان هنالك خطة « تفصيلية » لاعادة النظر في التعامل مع العرب، وان الحكومات الماضية « وقعت في اخطاء » اثناء تعاملها مع العرب، كما انه من الخطأ الاعتماد على القيادات التقليدية و « اعمال المثقفين ». كذلك عاد مبعوثو المستشار الى التلويح ببالون « النية في دمج المثقفين العرب في حياة الدولة بما يتفق مع كفاءاتهم ».

وظيفة مكتب المستشار ـ تنسيق قمع جماهيرنا العربية

لقد علمنا ان الشخصيات العربية التي « تحاور » معها مكتب المستشار لم تتجاوب معه ولم تقبل تلميحاته وعروضه، انطلاقا من ادراكها ان سياسة الحكومة، بكل وزاراتها، هو خنق المجتمع العربي اقتصاديا وثقافيا وسياسيا، وتخليد سياسة التمييز والاهانة القومية. ومكتب المستشار كان منذ كان وهو الان، مكتب تنسيق بين الوزارات المختلفة لتنفيذ السياسة الرسمية، ومحاولة التآمر الميداني لشق وحدة جماهيرنا العربية، « لضمان » الاصوات العربية للاحزاب الصهيونية، ولشراء ضعاف النفوس للاحزاب الصهيونية او لمبايعة السياسة الرسمية. ان المواطنين العرب، بغض النظر عن الانتماءات العقائدية والفكرية متمسكون بالوحدة الجبهوية وبان قضية المساواة الكاملة تجمع كل المواطنين العرب وهي محك اساسي لموقفهم من الحكومة والوزارات ومكتب المستشار.

جيش العاطلين عن العمل في ازدياد مستمر

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تشير المعطيات الرسمية الى ارتفاع مستمر في عدد العاطلين عن العمل وذلك على الرغم من جميع تبجحات وزراء بيغن حول « الاستقرار في سوق العمل ».

فخلال شهر ايار الماضي وحده تقدم اكثر من ١٤٣٠٠ من اصل ٧٥ الف عاطل عن العمل بطلبات الى مؤسسة التامين القومي للحصول على رسوم البطالة. وهذا يعني ارتفاعا بنسبة ٩٪ عن شهر كانون الثاني الماضي.

وبرزت الزيادة في شمال البلاد والنقب. وتسجل في الجليل الاعلى ٦٣٠ شخصا (ارتفاع ٢٪) وفي منطقة الناصرة والجليل الاسفل ١١٤٠ (ارتفاع ٦ ٪) وفي منطقة نهريا ـ عكا والجليل الغربي ٨٠٠ شخص وفي منطقة خليج حيفا ١٠٨٠ (ارتفاع ١٪) وفي منطقة العفولة ٧٨٠ شخصا وفي منطقة بئر السبع والنقب ١٠٠٠ (ارتفاع بنسبة ١٤٪) وهذا بالمقارنة مع شهر نيسان الماضي.

ممثل الجبهة في بلدية حيفا يصوت ضد ميزانية عام ٨٢/٨١

حيفا ـ صوت الرفيق زاهي كركبي، ممثل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، ضد اقتراح الميزانية لعام ١٩٨٢/٨١. فالميزانية تشكل تراجعا بالنسبة الخدمات التي تقدمها البلدية للسكان، كما ان عبء الضرائب البلدية قد ازداد فيها زيادة كبيرة.

وتحدث الرفيق زاهي كركبي عن العديد من المشاكل التي تواجه المدينة: فمشكلة المواصلات قائمة ولا سيما في ساعات الحركة الكبيرة في الصباح وبعد الظهر، واسعار دور السكن في حيفا ارتفعت في العام المنصرم اكثر من اية مدينة اخرى في البلاد (ارتفعت بـ٣٥٪ بالاسعار الحقيقية عدا ارتفاع جدول الغلاء). وهنالك نقص في شواطىء السباحة (اقترح اعادة فتح شاطىء الخياط ليكون هناك مكان كاف لكل من يريد الاستحمام في البحر).

وتحدث عن المشاكل التي يواجهها السكان العرب في المدينة والتي تحتاج الى حل. فقال أن مشكلة السكن لا تزال على حدتها، وانه زار قبل يومين عائلة مؤلفة من ٨ انفار تسكن في دار في شارع وادي النسناس مساحتها ٢٦ مترا مربعا. وعلم ان شركة «الشكمونا» وضعت شرطا لرب العائلة وهو ان يحصل على دار مؤلفة من اربعة غرف على الاقل اذا اراد الحصول على قرض ! وقال الرفيق زاهي ان وضع شروط كهذه معناه ابقاء هذه العائلة وامثالها في أوضاعها السكنية المأساوية، لانها لا تستطيع اضافة مليون لبرة الى القرض الذي تحصل عليه لشراء دار مؤلفة من ٤ غرف.

واضاف الرفيق زاهي : ان مشروع تصليح حي وادي النسناس ليس اكثر من حبر على ورق، فما يخصص له من ميزانيات يصرف على تنظيم الرحلات وما شابه. والبلدية لم تقم بهدم البناء رقم ١٤ في شارع الخوري لتوسيع الشارع، كما انه لم يفتتح ناد للمسنين في وادي النسناس. وتكلم عن حي الحليصة الذي يفتقر الى حديقة بلدية والى ملعب للاولاد والى نادي للشباب وطالب بهدم كافة الابنية المقفلة التي تشكل مصدرا للاوساخ ومركزا للاعمال المخالفة للقانون، وقال : لا يوجد في اقتراح الميزانية او في اقتراح ميزانية التطوير للاعوام الخمسة المقبلة اي تفكير بعمل شيء في هذا الحي.

هذا وأقر مجلس البلدية باصوات المعراخ والليكود وجماعة أمنون لين والمتدينين الميزانية التي بلغت ١٣ مليارد لبرة. وصوت ضدها الرفيق زاهي كركبي، وممثل كتلة الدفاع عن المستأجر، وممثل كتلة التغيير.

بدء التحضيرات التنفيذية لمخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة

* وفود عن اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي يمكن أن تشترك في المخيم *

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي، بتشكيلها الكامل، اجتماعها الاول، في المركز الثقافي البلدي، باشتراك نائبي رئيس البلدية رامز جرايسي وأديب أبو رحمون والسيد فهد سمعان مدير جمعية الشبان المسيحية في المدينة، التي تستضيف المخيم، هذه السنة، ايضا.

وقد أعلن المهندس رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس البلدية انه قد جرى الاتصال مع العديد من منظمات الشباب في العالم، كما زار البلدية ممثل عن اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي الذي يضم اكثر من مئة منظمة شباب قطرية، للتباحث في امكانية اشتراك وفود عالمية. وقد شكلت اللجنة المركزة اللجان الفرعية التالية: لجنة التبرعات، لجنة الاعلام، لجنة البرامج الثقافية، لجنة توزيع العمال للورشات، لجنة الاتصال مع المقاولين واصحاب الاليات، لجنة النظام والحراسة، لجنة التموين، لجنة المهندسين. وقد استمع الاجتماع الى تقرير عن بداية جولات المهندسين في الاحياء والمشاريع المقترحة.

وقد أقرت اللجنة المركزة الخطوط العريضة التالية :

* الاصرار على انتشار المشاريع التي ستنفذ على الاحياء، بحيث يستفيد اكبر عدد من المواطنين من انجازات المخيم.

* تنفيذ مشاريع جدية واساسية مع مواصلة تنفيذ مشاريع الاصلاحات الخفيفة والنظافة وغيرها.

* بذل جهود اكبر لكي تكون المشاركة في المخيم من اكبر عدد من المدن والقرى، في الوسط العربي والناحية اليهودية، ومن المناطق المحتلة.

* الاعداد للمخيم بسلسلة من اللقاءات المفتوحة بين ادارة البلدية والسكان في مختلف الاحياء للحوار حول العمل البلدي وانجازاته ومشاكله، واقتراحات المواطنين.

لفت نظر للمواهب الفنية

يرجى من كل الفنانين والفرق الفنية ضمان اشتراكهم التطوعي في امسيات المخيم ١٩ ـ ٨١/٨/٢٢ وذلك عن طريق تقديم اقتراحاتهم لمركز لجنة البرامج في المخيم الاخ رياض مصاروة. المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة تلفون: ٥٤٦٩٦ / ٠٦٥.

محاكمات في شهر الانتخابات !

البقيعة ـ لمراسلنا ـ مع اقتراب موعد الانتخابات للكنيست وبايعاز من السلطات قامت المحاكم بفتح ملفات قضايا الارض، قديمة وجديدة. وستجري خلال شهر حزيران الحالي محاكمة حوالي ٤٠ مواطنا من قرية كسرى و ٧٠ مواطنا من قرية معليا. وحتى محاكمة ارض الحفرة في البقيعة بين دولة اسرائيل واهل البقيعة تقررت في ٢٩ـ٦ بعد تأجيل استمر عشرات السنين.

والاهالي اذ يستنكرون هذا الضغط السياسي المفضوح على الناخبين يعرفون ان ما سيتأجل من هذه المحاكم الى ما بعد الانتخابات ستكون نتائجه النهبية اقسى بكثير على الاهالي. ولكن ردهم يوم ٣٠ـ٦ سيكون حاسما ومناسبا لا محالة.

مؤتمر الهستدروت ألـ ١٤ في ايلول المقبل !

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ سيعقد المؤتمر ال ١٤ للهستدروت بين ٨ ـ ٨١/٩/١٠. هذا ما قررته لجنة المؤتمر التحضيرية المقلصة.

وكانت اللجنة المقلصة قد اجتمعت في اواخر الاسبوع الاسبق وقررت كذلك ان تتالف اللجنة التحضيرية الوسعة من ١٠١ اعضاء و ٥١ نائبا يمثلون جميع الكتل بحسب نسبة تمثيلها.

قيادة الهستدروت المعراخية تنافس الليكود في قمع الحريات :

فصل طبيب من العمل بسبب نشاطه السياسي .. والحبل على الجرار

* د. جابر خوري : لم يقدموا أي انتقاد لعملي * المسؤولون في عيادة صندوق المرضى في الناصرة : لا نعرف شيئا *

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » المتجول ـ يبدو أن قيادة المعراخ تخوض منافسة اخرى مع الليكود اليميني على يمينيته .. منافسة على قمع الحريات السياسية وكبت النشاط السياسي للموظفين في مؤسساتها الضخمة.

ففي الاونة الاخيرة وفي خضم المعركة الانتخابية للكنيست اخذ نشيطو المعراخ « المسؤولون » في مؤسساتها يصعدون ضغوطهم السياسية وتهديداتهم بقطع لقمة العيش في اطار معركتهم الانتخابية. وفي مؤسسة « صندوق المرضى »، المفروض ان لا تكون حكرا على سيطرة المعراخ او اي حزب آخر، اتخذت هذه الضغوط شكل التهديد بالفصل من العمل. فبعد فصل د. عبد الرازق استيتيه منها جاءت التهديدات بفصل ممرضة عربية من المشهد تعمل في عين ماهل (لان زوجك نشيط في راكاح ـ كما قالوا لها) وطبيب من المغار يعمل في البعينة (لانك نشيط في راكاح).

وفي مدينة الناصرة لم يقتصر دور نشيطي المعراخ الارهابي على التهديد. ونفذوا الفصل فعلا بحق د. جابر خوري. ففي منتصف الشهر الماضي ابلغوه بالفصل دون اي تفسير. وقد فوجىء د. جابر بهذا الفصل فعلا ليس لانه لا يستحقه فحسب بل لانه ايضا خلال عمله منذ سنة ونصف السنة حظي بتقديرات كبيرة من المسؤولين. حتى ان نائب المدير الطبي في المنطقة (وهو الطبيب المسؤول عن كادر الاطباء) جاءه قبل الفصل باسبوعين وقال له بالحرف الواحد : تقديرا لنجاحك سأقدم لك هديتين. الاولى ـ التثبيت في العمل. وهذه اقدمها لك فورا. والثانية ـ اعطاؤك امكانية التخصص كطبيب عائلة وهذه سأقدمها لك بعد عدة اشهر.

ولم يجيء هذا التقدير صدفة. وكما يقول جابر أن ادارة المؤسسة لم

● د. جابر فؤاد خوري ●

تقدم له اية ملاحظة او انتقاد خلال كل فترة عمله. وهذا فضلا عن ارتياح الزملاء الاطباء والموظفين، اينما عمل، من عمله. وكذلك المرضى الذين عالجهم د. جابر ويبلغ عددهم الفين في عيادة الناصرة ومئات في العيادات الاخرى (العفولة والرينة وموكيد ..). وقد أخذ هؤلاء يوقعون على عرائض ضد الفصل التعسفي. وكانوا قد وقعوا على عرائض كهذه احتجاجا على محاولة نقله الى عيادة أخرى.

ويؤكد هذا الامر اكثر عدم وجود تفسير لقرار الفصل لدى اي مسؤول في عيادتي صندوق المرضى في الناصرة. فالجميع يقول ـ لا ندري. جاءت الاوامر من فوق. أما سكرتير مجلس عمال الناصرة، السيد جورج سعد (المعراخ)، فقد كان «المشغول» أو «الغائب» طول الوقت الذي حاولنا فيه الاتصال به لمعرفة ما فعله نقابيا دفاعا عن حقوق الطبيب. وحين طلبنا من سكرتيرته أن تتصل بنا حين يفرغ من «انشغاله» ووافقت .. انتظرنا يومين ولم يأت الجواب.

وهكذا .. طبيب يفصل من عمله دون اي تفسير. والمسؤولون عنه « لا يعرفون » سبب الفصل والنقابة المعراخية « مش هون ». وهو طبيب ناجح .. فماذا يكون السبب ؟!

في الاحاديث الشخصية (التي ليست للنشر) يقولون لك صراحة: نشاطه السياسي وقيامه بالتوقيع على عريضة تأييد للجبهة في انتخابات الهستدروت.

وهل النشاط السياسي ممنوع على أعضاء الهستدروت وفي مؤسساتها ؟! أم انه ممنوع طالما ان الامر يتعلق بالعرب ؟! ولماذا لا يقولون هذا الامر صراحة في امر الفصل ؟!

وسؤال آخر : هل هذا دليل على موجة فصل سياسية من العمل يعدها المعراخ لخدمة معركته الانتخابية ؟!

بيان جبهة معليا :

مصلحة معليا واهاليها فوق كل المصالح الشخصية

معليا ـ لمراسلنا ـ اصدرت جبهة معليا الدمقراطية بيانا الى الاهالي استعرضت فيه عمل ممثلها في المجلس المحلي، الياس ابو عقصة، خلال الاربعة اشهر الماضية التي مرت على عضويته في المجلس.

واشارت الجبهة في بيانها الى عدم تجاوب اعضاء المجلس ورئيسه مع موقف ومطالب ممثل الجبهة الذي سهر على مصلحة معليا واهاليها من خلال جلسات المجلس والاتصالات الشخصية والتوجه المباشر للسكان بواسطة المنشورات والاجتماعات والصحافة.

وجاء في البيان ان جبهة معليا الدمقراطية مقتنعة بان عمل المجلس لا يسير بالشكل المطلوب خاصة وان الشلل الكلي اصاب كل لجان المجلس المحلي وخاصة لجنة الادارة، التي لم تجتمع منذ اربعة اشهر، وبقيت قرارات المجلس حبرا على ورق.

ودعت الجبهة رئيس المجلس وباقي الاعضاء الى ان يأخذوا زمام الامور بايديهم، فمصلحة معليا واهاليها فوق كل المصالح الشخصية.

واكدت الجبهة على انها ستعمل بكل قوة وبجميع الوسائل المتاحة لمحاربة كل خلل او نقص وبالتعاون مع كل الكتل في المجلس. واهابت بالاهالي ان يرفعوا صوتهم ويقولوا كلمتهم ازاء هذا الوضع.

مساع حميدة صلحة في البقيعة

البقيعة ـ لمراسلنا ـ عقدت يوم السبت (٣٠ـ٥) صلحة بين عائلتي خير في البقيعة وعجمي من مجدل شمس. وكان شجار قديم قد وقع بين شخصين من العائلتين توفي على اثره المرحوم نايف فارس خير.

وحضرت الصلحة جماهير غفيرة من البقيعة والهضبة المحتلة والقرى العربية المجاورة. وكانت لجنة الصلح برئاسة الشيخ صالح خنيفس قد نجحت تماما في مساعيها الحميدة وتوصلت الى الصلح الفعلي.

وقد لاقت كلمة الشيخ ابو فارس سلمان فارس خير اكبر الاستحسان والتصفيق العاصف من الحضور وذلك عندما اعلن عن اعادة المبلغ المالي الذي اقرته الجاهة وتعهد بتمسك آل خير بمبدأ السلام، وقال ان الصلح سيد الاحكام وان اعادة السلام بين الناس اثمن واسمى من كل اموال الدنيا ولهذا نرفض اخذ اي قرش ثمنا لمبدأ ثمين.

معرض الكتاب التقدمي في بيت جن

بيت جن ـ لمراسلنا ـ تحت شعار: « من اجل نشر الثقافة الانسانية التقدمية في قريتنا، ومن اجل رفع مشعل الثقافة والعلم عاليا » اقيم، بمبادرة فرع الجبهة في بيت جن بالمشاركة مع دار الاسوار ـ عكا « معرض الكتاب » وذلك يوم السبت (٣٠ـ٥).

وضم المعرض مئات الكتب شعرا ونثرا وبحثا بأقلام ادبائنا المحليين وادباء عالميين وتشكيلة كبيرة من كتب الاطفال والكتب الماركسية ـ اللينينية.

ولاقى المعرض اقبالا رائعا وأمه المئات من سكان القرية وشارك فيه مشاركة فعالة اكثر من ١٥٠ شخصا.

أيها الشاب العربي !

يقول المعراخ في دعايته الانتخابية انه في خلال ٤ سنوات :

— بنى ٧٠ مصنعا ـ ٢٢ منها في مناطق التطوير !
— شيد ١٥٩٧٢ وحدة سكن للازواج الشابة والمهاجرين والعائلات كثيرة الاولاد ..
— زود الشغيلة ب ٦٢٠٠ مكان عمل ..
— قدم للناس ١٥٠ بركة سباحة ..
— بنى ١١٢ قاعة رياضية ..

أيها الشاب العربي !

ربما يكون المعراخ قد فعل ذلك حقا .. لكننا نسأله : كم مصنعا وكم وحدة سكن وكم مكان عمل وكم بركة سباحة وكم قاعة رياضية .. الخ .. كم من كل ذلك كانت حصتك انت ايها الشاب العربي ؟
انت تعرف الجواب

لذلك فستصوت للجبهة في الانتخابات القادمة

ستدعم جبهتك .. ستصوت « و »

منظمة الاكاديميين « فوروم » في جامعة تل أبيب تندد بممارسات الاحتلال

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقدت منظمة الاكاديميين في جامعة تل أبيب، « فوروم »، اجتماعا جماهيريا يوم الثلاثاء الماضي (٢ـ٦)، بمناسبة ١٤ عاما على الاحتلال تحدث فيه البروفيسور دان ميرون والدكتور ماني بيلد والدكتور افي عوز والاديب يتسحاق لاؤور والصحفي دفيد ريتشاردسون (جروزلم بوست).

وندد المتحدثون بممارسات الاحتلال القمعية والتنكيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والجرائم التي ترتكب والتي « تبذل السلطات جهودا كبيرة من اجل عدم القضاء، القبض على المجرمين » !

وتحدث في الاجتماع احد المحاضرين وطالب من جامعة بير زيت ففضحا ممارسات الحكم العسكري خصوصا في مجال الثقافة والتعليم حيث لا يسمح بادخال الاطلس الى مؤسسات التعليم في الضفة حتى لا يتعلم الطلاب بموجبه الخريطة ولا يقبل ذوو الالقاب الاكاديمية العرب الى سلك التعليم في المدارس. كما يمنع الحكم العسكري استعمال المواد الكيماوية بحجة ان الامر يمس أمن الجمهور الامر الذي يعني منع تعلم الكيمياء. كما يمس منع استعمال كتب معينة بالحياة العلمية في الجامعات.

ومن الجدير بالذكر ان المحاضر المذكور من جامعة بير زيت وصل الى الاجتماع بعد مواجهة صعوبات جمة وبمساعدة احد رجال جامعة تل أبيب الذي سافر الى الضفة المحتلة لاحضاره.

طلابنا مع جبهة شعبهم في معركة الانتخابات

* مؤتمر طلابي قطري في أم الفحم يوم ١١ـ٦ *

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، يوم الاثنين الماضي (٦/١)، اجتماعه الدوري لبحث الوضع على الساحة الطلابية وما يتعرض له طلابنا من ممارسات قمعية رسمية ـ فاشية.

واتخذ المجلس العديد من القرارات منها :

* دعوة جميع الطلاب العرب الى رص الصفوف والتصدي للهجمة الفاشية عليهم.

* عقد اجتماع طلابي يهودي ـ عربي بمشاركة حركة « كامبوس » الطلابية التقدمية اليهودية العربية في جامعة القدس يوم الخميس (٦/٤).

* عقد مؤتمر قطري للطلاب العرب بمشاركة الهيئات الشعبية وذلك يوم الخميس المقبل (٦/١١) في ام الفحم تحت شعار : « من اجل صد الحملة الفاشية. ومع الجبهة في انتخابات الكنيست ».

* تجنيد كل الطاقات الطلابية الى جانب الجبهة والعمل على انجاحها في انتخابات الكنيست.

واصدر الاتحاد القطري بيانا الى الراي العام بمناسبة ٦/٢ و ٦/٥ دعا فيه الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

د. نجوى مخول تتوجه الى المحكمة العليا لاصدار مجلة علمية

القدس ـ لمراسلنا ـ رفعت الدكتورة نجوى مخول، المحاضرة في الجامعة العبرية في موضوعي التنمية الاقتصادية والصحة العامة، شكوى الى محكمة العدل العليا طالبت فيها باستصدار امر ضد متصرف لواء القدس يلزمه بمنحها رخصة اصدار مجلة علمية اسبوعية عربية تختص بالمواضيع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وحولت القاضية مريم بن فورات الشكوى الى محكمة مؤلفة من ثلاثة قضاة للبحث ودعت اليها ممثل مستشار الحكومة القضائي.

وصرحت الدكتورة نجوى مخول بانها قدمت الطلب الى متصرف لواء القدس، رفائيل ليفي، الذي رفضه « لاسباب أمنية » ! ـ حسب ادعائه ـ دون اعطاء اية تفسيرات او ايضاحات لذلك.

ومن الجدير بالذكر ان الدكتورة مخول حصلت على لقب الدكتوراة من جامعة هارفرد الامريكية حيث حاضرت هناك حتى عودتها الى البلاد.

الفاشيون في جامعة القدس ينتخبون أنفسهم

القدس ـ لمراسلنا ـ قاطعت جميع التنظيمات الطلابية في جامعة القدس بما فيها منظمة « كامبوس » التقدمية اليهودية ـ العربية الانتخابات «لنقابة الطلاب العامة» التي جرت يوم الثلاثاء الماضي (٢ـ٦) وذلك بسبب سلطة قادة حركتي « كاستل » و « يش » الفاشيتين ورفضهم اجراء مراقبة محايدة على سير عملية الانتخابات.

هذا ولم تصل نسبة المصوتين الى ١٧٪ من اصحاب حق الاقتراع وعددهم ٨٨٠٠ طالب.

وعلم أيضا ان نائب رئيس تحرير صحيفة الطلبة في القدس قد قدم استقالته بسبب قيام رئيس منظمة الطلاب العامة يسرائيل كاتس، من حركة « هتحيا » الفاشية، بمنعه من اصدار عدد خاص بالانتخابات وتضمينه مقالات لبعض طلبة الجامعة تدعو الى مقاطعة الانتخابات.

من له يعطى ويزاد ! كرم أريدور ـ أحابيل انتخابية !

القدس ـ لمراسلنا ـ مع اقتراب موعد الانتخابات للكنيست العاشرة فتح وزير مالية « الليكود »، اريدور، كفيه على وسعهما وفاق الطائي كرما وباشر في توزيع الملايين والمليارات على الاغنياء واصحاب الملايين، طبعا ليس من جيبه، بل من جيب دافعي الضرائب.

وقرر اريدور منح « تعويضات » للمصدرين تصل الى عشرات ملايين الدولارات (مليارات الشواقل) وذلك بحجة انخفاض ارباح التصدير الى اوروبا !

كما قررت وزارة اريدور ـ بيغن منح مصنع « ليبدي ـ اسرائيل » لصاحبه كرمرمن، صهر يعقوب مريدور، احد قادة حزب حيروت، مبلغ ٢٥ مليون شاقل ليتغلب على المصاعب التي تواجهه ! وسيتم ذلك عن طريق قيام الحكومة بشراء الابنية التي سلمتها لهذا المصنع سابقا بشكل مجاني تقريبا !!

٤٦٠٦ مليون شاقل : ارباح شركة « دوبك » عام ٨٠

تل ابيب ـ يستدل من التقرير المالي الذي نشرته ادارة شركة « دوبك » للتبغ هذه الايام ان ارباحها الصافية قد زادت، خلال السنة المالية ٧٩ ـ ١٩٨٠ التي انتهت في ٣١ اذار الماضي، بمعدل ٤ اضعاف من ارباح السنة المالية التي سبقتها. وبلغة الارقام بلغ حجم الارباح عام ٨٠ : ٤٦٠٦ مليون شاقل بينما بلغ في العام ٧٩ : ١٠ ملايين شاقل.

ويذكر التقرير ايضا ان جني هذه الارباح قد تم على الرغم من انخفاض المبيع بنسبة ١٤٨٪ عن السنة السابقة !

جماهير الجولان المحتل فى يوم الاضراب العام :

لـــن نخضـــع لارهـــاب المحتلـين وضغوطهم فالارهـاب يزيـدنـا تمسكـا بوثيقتنـا الوطنيـة

— لمحرر « الاتحاد » الخاص

كان يوم الاربعاء الماضي ، الثالث من حزيران ، مشهودا فى حياة وصمود العرب السوريين فى مرتفعات الجولان المحتلة . فمنذ ساعات الصباح الباكر من ذلك اليوم توقفت جميع المرافق الحيوية بناء على قرار اتخذه اكثر من ٢٠٠ من الشخصيات الوطنية والدينية احتجاجا على اعتقال المناضلين الخمسة وتعبيرا عن التمسك بالوثيقة الوطنية وما جاء فيها ، واغلقت المدارس والدكاكين ابوابها ، ولم يخرج العمال الى اعمالهم وتوقف السير ، واعتصم المواطنون فى بيوتهم ولم يخرجوا الى الساحات حتى ساعة وصول بعض المراسلين ليفضوا بما يجول فى خواطرهم ويجيش فى صدورهم . واكد اهالي الجولان ان هذا الاضراب هو البداية وسيشنون نضالات اخرى .

ولم يسمع فى قرية مسعدة ، مقر الحاكمية العسكرية ، غير « نعيق » مكبر الحاكمية يدعو الناس الى « التعقل » ! والخروج الى اعمالهم وارسال اطفالهم الى المدارس ، لكن ما من ملب . الامر الذى احرج الحاكم العسكري والقوات المدججة التى تحيط بحاكميته ، واحرج عملاءه بالذات الذين لم يتركوا مناسبة الا وتشدقوا متفاخرين بخدماتهم للحاكمية العسكرية وباثين سمومهم عبر وسائل الاعلام المفتوحة امامهم ، محاولين تزييف ارادة سكان الهضبة بادعائهم : ان الاكثرية تريد الهويات الاسرائيلية وما الوثيقة الوطنية الا ورقة تعبر عن راى اقلية محرضة . الا ان الواقع الذى فرضه الاهالي وتجلى فى ذلك اليوم جعلهم يفقدون الصواب ، فلم تمض ساعات حتى حط رحال منسق شؤون المناطق المحتلة ، داني ماط ، تحيطه زمرة من المرافقين ، فى مسعدة . وما كاد يصل حتى توافدت جموع الاطفال من كل صوب بمظاهرة تلقائية وهى تحمل الصفائح وتقرعها بصوت عال هاتفة :

— نحن نوينا على الاضراب كرمالك يا بلادنا .

— نحن رجال الشيخ سلمان بدنا بو مجد ابو عدنان .

وقذف الاطفال قوات الحاكمية والحاكم وعملاءه وحتى داني ماط ، بالحجارة الصغيرة من « النقيفات » التى تزودوا بها للدفاع عن انفسهم . فطار هذا الامر صواب الحاكم العسكري فاشهر سلاحه فى وجه الاطفال ، الذين هربوا من وجهه . الا ان رجاله استطاعوا ان يمسكوا بطفل فى الثامنة من عمره ، اخذوه الى مقر الحاكمية ولم يجدوا طريقة انتقامية « تفش غلهم » الا ان يحلقوا شعر راس الطفل ومن ثم اطلقوا سراحه .

اما فى مجدل شمس ، بلد المعتقلين ، فقد وضعت قوات الحاكمية الحواجز على مداخلها وقسمت الصحفيين الى قسمين قسم سمح له بالدخول وقسم (وهو الاكبر) منع عن الدخول . وقد خلت شوارع مجدل شمس من اية حركة وسادها الهدوء المشوب بالتوتر ، ولم تر فيها غير قوات الحاكمية المدججة بالسلاح .

وقد صرح الشيخ سليمان كنج ابو صالح بصوت عال : يحسبون انهم باعتقالهم عددا منا يستطيعون ان يحبطوا من عزائمنا ، او ان يمسوا وحدتنا وتمسكنا بحقنا . اننا نريدهم ان يعلموا اننا عرب سوريون نعتز بانتمائنا ، وان استطاعوا ان يدقوا عظامنا ولحمنا ، ليس فقط اعتقال كل واحد منا ، فسيبقى الطفل والمراة فى الهضبة ليرفضوا الهوية ، ولن تزيدنا هذه الاجراءات التعسفية الا كرها للاحتلال والمحتلين وقوة فى استمرار التصدى لمخططاته البغيضة ، وتمسكا بوثيقتنا الوطنية ، وعليهم ان يعلموا ان هذه التلال مخضبة بدم ٣١٨ شهيدا من ابناء الهضبة فى مقارعة الاحتلال التركي والفرنسي ، واننا لن ندنس هذا الثرى ولن نكون الا خير خلف لخير سلف . ثم قال :

انهم فى وسائل اعلامهم وخصوصا التلفزيون باللغة العربية ، ليس فقط يحاولون التعتيم والتقليل مما يجرى وتزييف الحقائق ، انما يجرؤون على وصف الوطنيين الابطال المعتقلين بالمحرضين . وهؤلاء الوطنيون اعلى من كل تحريض . فالامر ليس بحاجة لان يحرض احد على احد . فالطفل والشاب والكهل والطفلة الشابة والعجوز متحدون ولا يحرضهم سوى ضميرهم .

ويقول السيد عادل حسين ابو جبل (اخ المعتقل هايل ابو جبل) : يحاولون المس بصفاقة على رجال الدين وموقفهم المشرف ، والتشدق بان رجال الدين يخلطون الدين بالسياسة ، وانا اعرف انهم بهذا التحريض يحاولون ان يقاوموا القوى الشريفة داخل طائفتنا فى اسرائيل . لكن عليهم ان يعلموا اننا نعتز بمشايخنا وبموقفهم وما هذا الا تحريض اخرق لا رصيد له . ويتابع : ان هذا التصعيد الاخير يدل على فقدان صواب الحاكمية العسكرية ومن فوقها ، خصوصا وان تهديداتهم المتكررة المتمثلة فى استدعاء الجنرال المدعو ماردى لرجال الدين وزعماء الهضبة مهددا ، وفشله فى تهديده ، كذلك تقدم عشرة من المواطنين الذين غرر بهم فى الماضي وتسلموا الهويات الاسرائيلية ، دفعة واحدة مطالبين باعادة هوياتهم ، وحين جوبهوا بالرفض لجاوا الى القضاء ، كل هذا اطار صوابهم وجعلهم يقدمون على ما اقدموا عليه .

ويقول الشاب طلعت ابو صالح : عليهم ان يعلموا اننا كلنا كمال ومحمود واحمد وهايل ومهنا ، وانهم يوهمون انفسهم عندما يحسبون ويدعون انهم قد امسكوا « راس الحية » ، حسب اصطلاحاتهم .

ويقول الشاب سليم صفدي : لا استبعد ربط هذه الاحداث بما جرى فى المنطقة بين سوريا واسرائيل ، وان تصريحات داني ماط ان المحرضين هم ثلة من بين الموقعين على الوثيقة ، ما هو الا دليل على فقدان الصواب والافلاس وعليهم ان يعلموا ان الوثيقة هي وثيقة كل طفل وشاب ورجل وامراة فى الهضبة المحتلة .

ويقول الشاب نزيه ابو غياض : ان الاحتلال كالكلب وقد عض خمسة منا فاذا لم ندس على ذيله فلن يتركهم . وعن وصف وسائل الاعلام الاضراب بانه صفحة جديدة فى العلاقات يقول : عليهم ان يعلموا ان صفحتهم لم تكن بيضاء لدينا ولا فى يوم من الايام ، ولا يشرفنا ان تكون صفحتنا بيضاء عندهم .

اما الشاب حمود الصفدى (نجل الشيخ محمود الصفدى المعتقل) فيقول : ان ابى وزملاءه رمز ومشعل لنا على الطريق وكلنا على طريقهم سائرون .

اما الطفل مجيد القضماني (ابن المعتقل الشيخ احمد القضماني) ، وهو فى الصف السابع الابتدائي فيقول : لا تراثهم الذى يحاولون ان يدرسونا اياه ولا احتفالات الاستقلال التى احضروا لها هذه السنة جمهورا من عملائهم فى اسرائيل بعد أن عرفوا اننا سنقاطعها وهكذا فعلنا ، بقادرين على ان يزيلا من قلوبنا وطننا الام سوريا .

ويقول مجيد ان اعتقال ابى لا يخيفنى واحييه وزملاءه المعتقلين واقول لهم ابدا على هذه الطريق حتى يزول الاحتلال .

ويوافقه الطفل فهد عارف الصفدى ابن جيله على رايه ويقول : يظنون انهم باعمالهم العدوانية واحتلالهم — واعتقالاتهم يخيفوننا ولكن ان استطاعوا سلبنا الحرية فلن يستطيعوا سلبنا الهوية الوطنية السورية .

هذه الصورة لما حدث فى ذلك اليوم وما يحدث كل يوم فى المرتفعات السورية المحتلة . ان اطفالا كهؤلاء وشبابا كهؤلاء وشيوخا كهؤلاء لا يمكن لاى الة حرب او احتلال مهما تمادت عنجهيتها ان تفت من عضدهم . فنشد على ايديهم . ولا بد لهذا الليل من آخر .

همســة ..

بلغنا ان الصليب الاحمر يقوم باجراء مفاوضات فى الداخل والخارج .. بشكل رسمى وغير رسمى ، بهدف تقليص مساعداته الى السجناء الامنيين فى المناطق المحتلة — الضفة الغربية وقطاع غزة والهضبة السورية والجنوب اللبناني .

وذلك عن طريق اولا توسيع المدة الزمنية بين زيارة واخرى ، وثانيا تقليص مخصصات السجين ، الامر الذى يعنى بالتالي تحميل اهالي السجناء عبئا آخر فى مسالة الزيارات والملابس و « الكنتين » الى غير ذلك من هموم السجن .

اننا اولا وقبل كل شيء نحترم ونقدر مجهودات هذه المؤسسة . ومن باب الحرص عليها والحفاظ على عملية التوازن بين السلطة .. والمواطن المحتلة ارضه ومن باب رفض صيرورتها غطاءا لممارسات السلطة ضد هذا المواطن — نسوق الملاحظات التالية بهدف التمهل فى اتخاذ القرارات واعادة النظر فى القرارات التى تم اتخاذها :

١ — انكم مظلة انسانية ثم نافذة يرى من خلالها السجين خيوط النور عبر ظلمات السجن .

٢ — اننا نعلم ان هذه التقليصات ليست بسبب النقص المالي .

٣ — ان المخصصات المقدمة الى السجين الواحد هي (٣٠) دولارا فى العام مع العلم ان معدل دخل الفرد فى المناطق المحتلة هو حوالى ٤٠٠ دولار سنويا .

ان الشعب كله فى المناطق هو بحاجة الى المساعدة فكيف اذن يمكن تحميله هما آخر زيادة على همومه ؟!

● المحامى وليد الفاهوم — الناصرة ●

اطلقــوا ســراح المعتقلــين ارفعوا ايديكم عن الجولان

اصدرت كل من زوجة الشيخ محمود حسن الصفدى وزوجة الشيخ احمد على القضماني ووالدة السيد هايل ابو جبل وزوجة السيد مهنا حسين الصفدى البيان التالى :

« على اثر الوثبة العارمة لشعبنا الجرىء فى مرتفعاتنا السورية المحتلة واتحاده فى رفضه القاطع لتسلم الجنسية الاسرائيلية والتخلى عن هويته العربية السورية وفى وحدته حول قراره بفرض الحرمان على المتعاونين والوقوف فى مواجهة كل المؤامرات التى تحوكها سلطات الاحتلال ، قامت سلطات الاحتلال المدججة بالسلاح باعتقال خمسة من المناضلين الشرفاء هم الشيخ كمال كنج ابو صالح والشيخ محمود حسن الصفدى والشيخ احمد على القضماني والسيد هايل حسين ابو جبل والسيد مهنا حسين الصفدى ، اعتقالا اداريا لمدة ثلاثة اشهر . وبما ان ما اقدمت عليه هذه السلطات الحاقدة يعتبر عملا بعيدا عن العدل ومنافيا لابسط مبادىء حقوق الانسان فى التعبير عن الراى وفى فضح الظلم ، نتوجه نحن زوجات وامهات المعتقلين خاصة وباسم ابناء الهضبة عامة اليكم ، يا اخوتنا الشرفاء ويا جميع القوى الوطنية المحبة للسلام والحق ، يهود وعربا ، وندعوكم الى الوقوف معنا والى المطالبة باطلاق سراح المعتقلين فورا . ونناشدكم بان تفضحوا نوايا المحتلين والتنديد بممارساتهم الحاقدة » .

الشــاذلى يشيــد بالصداقة السوفييتية

صوفيا — اشاد سعد الدين الشاذلي رئيس الجبهة الوطنية المصرية ، تجمع الخارج ، بالمساعدات النزيهة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى للشعوب العربية ولقضيتهم العادلة . وقال : ان الهدف الرئيسي والاساسي للحركة الوطنية المصرية هو اسقاط نظام السادات واعادة مصر الى الصف العربي . وقد اعلن سعد الدين الشاذلي ذلك فى كلمة القاها فى مؤتمر الفلاحين فى بلغاريا الذي عقد مؤخرا .

جرائيم الجيش الامريكى تقتل الناس فى اسبانيا

مدريد — منذ حوالى الشهر ومرض رئوى غامض ينتشر فى اسبانيا وقضى حتى الان على ٢٢ شخصا . وسجلت حوادث جديدة من الاصابات بهذا المرض ، اللغز ، فى بعض المناطق هناك .

وتشير الصحف الاسبانية الى ان سبب الوبا هو تسرب جرثومة (فيروس) من قاعدة الطيران الامريكية قرب مدريد حيث يخزن فى مستودعاتها سلاح بكتريولوجى .

كان الســادات متــآمرا منــذ تسلمــه الحكــم !

تل ابيب — يتبين مما نشرته « معاريب » (يوم الخميس الماضي) ، عن كتاب شموئيل سيجف « المثلث الايراني » ، ان انور السادات كان متآمرا مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل تقريبا منذ توليه الحكم فى مصر . فقد قام ، فى ايار ١٩٧٢ ، بزيارة سرية لشاه ايران فى طهران وطلب من الشاه التوسط بينه وبين اسرائيل لعقد اتفاقية منفردة معها . وعلى اثر ذلك قامت رئيسة حكومة اسرائيل انذاك ، غولدة مئير ، بزيارة الشاه وتبعها هنري كسنجر ..

واشنطن تصعد من عدائها للجمـاهـيرية الليبـيـة

واشنطن — صعدت الادارة الامريكية الجديدة من حملتها العدائية تجاه الجماهيرية الليبية . فبعد اقل من شهر من ابعاد الدبلوماسيين الليبيين بحجة تورطهم فى تشجيع « الارهاب الدولى » — التقليعة الامبريالية الامريكية الجديدة ، اعلنت انها على استعداد لتقديم كامل المساعدات العسكرية لكل دولة افريقية تتعرض للعدوان من ليبيا . ولدعم هذه الحجة الواهية اعلنت الادارة الريغينية الجديدة انها تلقت مؤخرا العديد من رسائل القلق من الدول الافريقية المجاورة لليبيا والتى تعبر عن مخاوفها من عدوان ليبى متوقع الحدوث .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان هذا التصريح الامريكى الجديد ياتى فى وقت تتم فيه تقوية العلاقات بين نظامى جعفر نميرى وانور السادات من ناحية وفى وقت يتآمر فيه السادات مع بيغن على النظام الوطنى فى سوريا . ولا يستبعد هؤلاء المراقبون امكانية اقدام نظام السادات على تفجير جديد على طول الحدود مع ليبيا بهدف اشغال جبهة الصمود والتصدى بهذا العدوان لتتمكن اسرائيل والكتائب الفاشية فى لبنان من تمرير مخططاتها العدوانية ضد لبنان وضد الجمهورية العربية السورية .

كــلا الاخويــن « شخصية مجـربة »

سيـف الــديـن وجبـر معـدى !

تؤكد « القائمة العربية الموحدة » — التى أصبحت « موحـدة » بعد أن سقط منها المرحوم حماد أبو ربيعة مضرجا بدمه — أنها « برئاسة سيف الدين الزعبى » أى أنها تتجاهل المناصفة فى الرئاسة بين سيف وجبر .

ليش بقى ؟!

لقد اختارت شعارها الرئيسى ما يلى : « انتخب الشخصية المجربة لتمثيلك فى الكنيست للسنوات الاربع القادمة » ..

ليش بقى ؟!

أليس جبر « شخصية مجربة » ، حتى قبل قيام الدولة ، تماما مثلما هو سيف « شخصية مجربة » حتى قبل قيام الدولة » ؟!

(نصراويـة من كفر ياسيف)

٢ حزيران فى الضفة الصامدة :

اضراب ومظاهرات فى وجه القمع الاحتلالى

القدس — لمراسلنا — فى الثاني من حزيران ، الذكرى الاولى لجريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، خرج طلاب جامعة بير زيت فى مظاهرة حاشدة فى شوارع المدينة منددين بالقتلة ومطالبين بالكشف عنهم وبانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

كما شهدت مدارس الضفة المحتلة ، فى اليوم نفسه ، اضرابا شاملا ، اما فى نابلس فقد اقامت سلطات الاحتلال الحواجز فى الشوارع المؤدية الى جامعة النجاح الوطنية وذلك فى محاولة منها لمنع الطلاب من التنديد بالجريمة ورفع صوت الاستنكار . كما اقامت الحواجز على مداخل المدينة ومنعت دخول رؤساء البلديات الاخرى فى الضفة المحتلة الى نابلس لزيارة رئيس بلديتها بسام الشكعة . الا ان هذه التصرفات لم تمنع القوى الدمقراطية اليهودية فى اسرائيل من التنديد بهذه الجريمة اذ اقام النحات يغئال توماركين تمثالا لرئيس بلدية نابلس بسام الشكعة فى قرية كفر قدوم وفى مواجهة المستوطنة الكولونيالية كفار قدوميم . وقد تحدث فى الاجتماع ، الذى عقد بهذه المناسبة الرفيق عوزي بورشطاين والمحامية لانغر . هذا وقد منعت سلطات الاحتلال ، التي اقامت الحواجز العسكرية ، السيد بسام الشكعة من حضور هذا الاجتماع واعادته الى نابلس .

● النحات يغئال توماركين لدى الاحتفال بالكشف عن النصب التذكارى تضامنا مع رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ●

بعد عامين من جريمة اغتياله

المناضل كورييل بـرىء من تهم الرجعيــة

باريس — اخرجت الحكومة الفرنسية الجديدة من الارشيف السرى تقريرا رسميا كانت الحكومة السابقة تحتفظ به . ويبرىء التقرير هنرى كورييل ، احد مؤسسى الحزب الشيوعى المصرى « حدتو » والذى اغتيل فى باريس عام ١٩٧٨ من جميع التهم التي وجهت اليه مثل التجسس للاتحاد السوفييتى والتطرف العربى .. الخ .

واشارت الصحف العالمية ، فى حينه ، باصبع الاتهام الى مخابرات السادات وحملتها مسؤولية الجريمة . وكانت أرملة كورييل قد طالبت لفترة طويلة بنشر التقرير المذكور الا ان وزير الداخلية السابق كريستيان بونيه رفض ذلك « لاعتبارات أمنية » ! رغم قرار من المحكمة يلزمه بنشر التقرير .

صحيفة « رابوتنيتشسكو ديلو » تحذر :

التراجع عن الاسس العلمية يفقد الحزب مواقعه القيادية

صوفيا — خاص بـ « الاتحاد » — كتبت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، « رابوتنيتشسكو ديلو » ، فى عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، ان الانباء الواردة من جمهورية بولندا الاشتراكية تشير الى تعقد الوضع هناك والى تعزز مواقع القوى المعادية للاشتراكية . فقد اشتدت مظاهر العداء للسوفييت وتسعى القوى المعادية للاشتراكية الى استخدام منظمة « تضامن » لتحقيق اهدافها الخاصة ، على الرغم من ان منظمة « تضامن » تضم فى صفوفها الكثير من العمال المؤيدين للنظام الاشتراكي . وقد انخدعوا فى كثير من أمور نشاط هذه المنظمة .

واضافت صحيفة الحزب الشيوعي البلغاري ان الوضع الناشىء يتطلب من حزب العمال البولندى الموحد تعميق وتقوية روابطه وعلاقاته بالطبقة العاملة وبجماهير الشعب فى بولندا . واضافت الصحيفة : اذا بدا الحزب فى التراجع عن المواقع الماركسية — اللينينية وقوانين الصراع الطبقي فانه سيفقد سلاحه الفكري والتنظيمي وستنتصر فيه الاتجاهات البرجوازية الصغيرة ، الامر الذى سيؤدى الى فقدانه الدور القيادى . وتابعت الصحيفة قولها ان الاتجاهات الانقسامية والتصفوية التى اخذت تظهر فى حزب العمال البولندى الموحد تشكل خطرا خاصا عليه تماما كما تشكل تلك المظاهر التحريضية اليمينية وظهور الاجنحة .

وانهت الصحيفة البلغارية تعليقها بالقول : ان أعداء الاشتراكية لا يخفون آمالهم فى ان يضيف مؤتمر حزب العمال البولندى الموحد الاستثنائى القادم تعديلات على قانون الحزب الاساسي ، الامر الذى سيحوله الى حزب اصلاحي .

تخطيط علمى لاستغلال الطاقة فى الاتحــاد السوفييتى

موسكو — دحض اناتولي الكسندروف ، رئيس اكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتي ، مزاعم الصحافة الغربية وبالاخص الامريكية التى تدعى بان أزمة الطاقة تهدد الاقتصاد السوفييتي .

وصرح الكسندروف بان الاتحاد السوفييتي يمتلك مصادر طبيعية ضخمة من البترول والغاز والفحم تكفى لمدة طويلة .

ويجتاز علم الطاقة فى الاتحاد السوفييتي ، حاليا ، مرحلة من النمو واعادة التنظيم . وسيحل ، فى السنوات القريبة المقبلة ، الفحم والغاز محل البترول كمصدر للطاقة وسيستخدم البترول بصورة رئيسية كخامات للصناعات الكيماوية . كما ان الطاقة الذرية ستتطور بسرعة .

(اقرا مقال العالم الاقتصادى السوفييتي بوريس راشكوف فى عدد « الاتحاد » والصادر فى ٢١—٥—٨١ على الصفحة الثالثة)

قــوات رمزيــة مــن اليمــن الدمقــراطى الى سوريــــة

عدن — « بسبب الظروف الخطيرة التي تواجه الامة العربية والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني قررت جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ارسال قوات رمزية الى سورية لمساعدتها على مواجهة التهديدات » هذا ما صرح به سالم صالح محمد ، وزير خارجية اليمن الجنوبي ، يوم الاربعاء الماضي (٦/٣) فى عدن بعد عودته من دمشق حيث سلم رسالة من قائد اليمن الجنوبي ، علي ناصر محمد ، الى الرئيس السوري ، حافظ الاسد .

اتفــاق الشيوعيين والاشتراكيين على التعاون فى الانتخابات النيابيــة فى فرنســا

باريس — توصل الحزب الشيوعى الفرنسى والحزب الاشتراكى مساء الخميس الماضى الى اتفاق بينهما حول التعاون والدعم المتبادل فى الدورة الثانية من الانتخابات النيابية للمرشح اليسارى الذى ستكون امامه افضل الفرص لان ينتخب للنيابة . وسوف يتقدم الحزبان فى الدورة الاولى للانتخابات النيابية العامة ، التى تجرى فى الاسبوع القادم ، لوائح منفصلة . واعلن السكرتير العام للحزب الشيوعى الفرنسى ، الرفيق جورج مارشيه ، فى حديث تلفزيونى بعد الاتفاق : ان الهدف الرئيسى فى الانتخابات النيابية القادمة هو ضمان اغلبية يسارية فى البرلمان . من شأن ذلك أن يسمح بتاليف حكومة جديدة تمثل كافة القوى الدمقراطية والتقدمية فى البلاد .

واعلن فى باريس ان قادة الحزبين الشيوعى والاشتراكى سيعقدان لقاءا لهم بعد الانتخابات النيابية لاجراء مباحثات سياسية .

حول العالم

* ســابقـــة *

طالب احد قضاة الارجنتين حكومة اسرائيل بتسليم الدكتور لويس راؤول رسكونسكى للعدالة الارجنتينية . وجاء هذا الطلب فى اثناء التحقيق باعمال خداع بقصد الاثراء السريع نفذها ١٤ طبيبا يحتل رسكونسكى مكانة الطبيعى بينهم . وأعلن القاضى ان رسكونسكى نجح بالفرار الى اسرائيل ، حيث يعيش فيها منذ اكثر من عام . هذا الخبر اوردته صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم الثلاثاء الماضى ، الا انها لم تذكر أن الطبيب المخادع المذكور اعتمد فى لجوئه الى اسرائيل على سابقة خطيرة . هى سابقة فلاطو شارون ، الذى هرب من وجه العدالة الفرنسية رأسا الى مقعد فى كنيست اسرائيل .

* مــاذا لا يفعــل ؟! *

ما الذى لا يفعله شرطى بريطانى استقال من وظيفته ثم ندم ويرغب فى العودة الى عمله السابق ؟! على هذا السؤال يجيب الشرطي السابق جورج برنارد . فبعد ان ندم على استقالته اراد العودة الى وظيفته . واعتقد انه اذا قدم معلومات لزملائه السابقين عن عملية سطو متوقعة فانهم سيعيدونه الى العمل . فقام الشرطى السابق المذكور بتنظيم سطو على احد البنوك الا أن الشرطة سرعان ما اعتقلته . وتفاصيل الحادث ان شريكه اعتقل لمخالفة صغيرة ارتكبها الا انه ، للتخلص من العقاب ، قدم المعلومات عن السطو المعد والمخطط . وهكذا عاد برنارد الى الشرطة سجينا . بقى ان نذكر ان المحكمة حكمت عليه بالسجن لمدة تسعة اشهر .

* ذاكــــرة قويـــة *

نظر المواطن البرتغالى رامون افرانشيو ، وهو على طاولة العمليات فى احد مستشفيات برشلونة ، الى عينى الممرضة البراقتين . فشعر انه التقى بها سابقا . فسألها اين رآها . الا انها اجابته ببرود — لم يحدث ان رأته ابدا . واضافت فى الوقت الذى بدا الطبيب فى حقن المريض لتخديره غريبون هؤلاء الرجال انهم لا يفوتون فرصة للتحرش باية فتاة . .

الا ان المريض لم يتحرش بعد ذلك بها . وبحث فى ذاكرته عن هاتين العينين واخيرا تذكر انه رآها تسطو على بنك فى العاصمة وهى تخفى وجهها وراء ستار خاص . وطلب من احد اصدقائه ان يستدعى الشرطة . وفعلا اعتقلت الشرطة ملاك الرحمة واكتشفت انها سطت حتى ذلك التاريخ على ست بنوك . واعترف الملاك ان الراتب لا يكفى ولهذا اكتشفت أن السطو بهذه الطريقة يزيد من ثروتها .

— وايه يعني .. وبعدين ننقلها لتل ابيب

* عن صحيفة « مصر » الناطقة بلسان حزب التجمع فى الخارج *



للمــرة الـ ١٣ :

منتخب الاتحــاد السـوفييتي ـ بطـل اوروبــا فى كـــرة السلـــة !

براغ ـ الوكالات ـ حافظ منتخب الاتحاد السوفييتي فى كرة السلة على لقب بطولة اوروبا للمنتخبات للمرة آل ١٣ وذلك اثر تغلبه فى مبـــاراة التصفية ، التى جرت ليله الجمعة الماضيـــة فى تشيكوسلوفاكيا ، على المنتخب اليوغوسلافي بالنتيجة ٨٤ ـ ٦٧ .

وتميزت هذه المباراة بتفوق لاعبي المنتخب السوفييتي الواضح منـــذ بداية المباراة وحتى انتهائهـــا . واحرز الاهداف كل من ميشكين (٢٩) ولتيرس (٢٠) وبوفاشا (١٣) وبالوشتني (٨) ولكاشينكو (٦) .

اما المرتبة الثالثة فقد احتلهـــا منتخب الدولة المضيفة تشيكوسلوفاكيا وذلك بعد تغلبه على المنتخب الاسباني بالنتيجة ١٠١ ـ ٩٠ .

وعليه تكون اللائحة النهائية لدورة تشيكوسلوفاكيا على النحو التالي -

١ ـ الاتحاد السوفييتي
٢ ـ يوغوسلافيا
٣ ـ تشيكوسلوفاكيا
٤ ـ اسبانيا
٥ ـ ايطاليا
٦ ـ اسرائيل
٧ ـ بولندا
٨ ـ فرنسا
٩ ـ اليونان
١٠ـ المانيا الاتحادية
١١ـ تركيا
١٢ـ انجلترا .

الرياضة و«الشين بيت»

ظل النشاط الرياضي فى اكثر قرانا العربية الدرزية معدومـا حتى سنة خلت ، ليس كرهـا للرياضة او جهلا لدورها الايجابي اذا سادتها الروح الطيبة ، وانما جزء من مخطط السلطة لابقاء الشباب الدرزي منغلقـا على نفسه لا ينفع الا احتياطي حراسة فى اذرع الامن المختلفة .

والدليل القاطع على انه فى السنة الاخيرة انضمت الى « الاتحاد » تسع فرق درزية منها ثمان لا يوجد عندها حتى الان ملاعب ، وتلعـب « ترمب » على ملاعـب القـــرى المجـاورة الامر الذي يكلف اللاعبـين والمؤيدين مبـالغ طائلة حيث ان الفرق الجديدة حسب قـرار المنظمـات الرياضية لا تحق لها المساعدات فى السنة الاولى .

ومع هذا فالامر يقلق « الشـين بيت » وشـبابيته الصفار فى قرانا . وعلى سبيل المثال فى بيت جن توحـد فريقـا الســلام وهبوعيل قبل دخولهمـا الاتحاد كفريق واحد ، ليوحدوا الطاقات . الا ان ايدي خفية لكن ليست مجهولة افشلت الاتحـاد . غير ان الهـدف البعيـد وهو تحويلنا فى بيت جن الى قيس ويمن فشل فشـلا ذريعـا . وانضم الفريقان للاتحاد . وتسود بينهما الروح الرياضية العالية . فطار صوابهم وجن جنونهم . وفى الاونة الاخيرة بـات يقلقهم امر اخر فاخذ الشـين بيت يسـتدعي بعض افراد مكابي تارة ، ويرسل الى البعض الاخر مستعينـــا بعملائه تارة اخرى مستنجدا : ان انقذونا . ففي الفريق عضو شيوعي !!

اجل . هـذا هو مستوى « دمقراطيـة » اسرائيل و « حريـاتهـا » . لم يتحملوا وحدة فريقين وتـآخيهما وجن جنونهم لوجود لاعب كرة قـدم شيوعي . فهل من حاجة لتعليق ؟!

سعيد نفاع ـ بيت جن

هـــل ينتقـــل زاهـى أرملـى الـى صفوف احـدى فرق الدرجـة الممتـازة ؟!

حيفا ـ دعا مدرب فريق هبوعيل تل ابيب ، بطل الدورى الحالى ، اللاعب العربى الممتاز زاهى ارملى من فريق ابناء شفـاعمرو للاشتراك فى احد تمارين الاسبـوع لاختبار قدراته تمهيدا لضمه الى صفـــوف الفريق !!

وفى الوقـت نفسه تبحث ادارة فريق مكـابى حيفا ، بعد صعـوده الى الدرجة الممتازة ، فى امكانيـــة تدعيم صفوف الفريق بلاعبين جـدد وخصوصا فى خط الهجوم . ويجرى الحديث فى هذا الاطـار (الصحف ٧ـ٦ـ٨١) عـن الـلاعب زاهى أرملى ايضـا .

ومن جهة اخرى افادت مصادر فريق هبوعيل حيفا ، الذى هبط هذا الموسم الى مستوى فرق الدرجة القطرية ، أن الادارة ستبدأ قريبـــا مفاوضاتها لضم لاعبين عربيين الى صفوف الفريق وهما اللاعب حمزة أبـو ليل من فريق هبوعيل اللد (الدرجة القطرية) وعلى عثمان من فريـــق هبوعيل القدس (الدرجة الممتازة) !

في احتفالات يوم الطفل العـالمي :

لا للحــرب .. نعم للسـلام ..

لا للكـراهيـة .. نعم للاخوة اليهودية ـ العربية ..

حيفا ـ لمراسلينا ـ كما فى كل عام احتفلت حركة النساء الدمقراطيات هذا العام بالاول من حزيران ـ يوم الطفـــل العالمي بعقد المحاضرات الطبية واقامة الاحتفالات المنطقيـــة والفرعية التي تخللتها برامج فنيـــة من تقـــديم الاطفـال انفسهم .

※ مجـد الكروم ※

من محيي الدين خلايلة ـ فى مجد الكروم اقيم مهرجان احتفالي بالمناسبة فى نادي « الصداقة » شارك فيـــه اكثر من ٢٠٠ طفل وطفلة . وسبق المهرجان مسيرة طافت شوارع القرية باشتراك فرقة العزف التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا . وقد سار الاطفال وهم يهتفون : لا للحرب نعم للسلام .. لا للكراهية نعم للاخوة اليهودية ـ العربية .

افتتحت المهرجان وادارته الرفيقة رابحة شعبان وتكلم فيه رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مناع ، فاعلن ان المجلس سيعقد ، خلال العطلـــة الصيفية ، مخيما مجانيا لاطفـــال القرية لمدة ٢١ يوما . كذلك تحدث فى المهرجان سكرتير فرع الجبهـــة السيد جميل ناصر والرفيقة نجـــاة كريم ، باسم فرع حركـــة النساء الدمقراطيات ، والربي زهير خطيب . ثم قدم الاطفال فقرة فنية حافلة .

وانتهى المهرجان باتخاذ سلسلة من القرارات التي تستنكر الاعتـداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان وتدعو اهالي القرية الى التجند من اجل انجاح « الجبهة » فى انتخابـــات الكنيست القريبة .

※ شعـــب ※

لمراسلنا ـ عقد الاحتفال هنـــا ، يوم الاثنين ١ـ٦ ، بمشاركة عـــدد كبير من الاطفال والاباء والامهات . افتتحه الرفيقة هيفاء حمزة وقدمت الرفيقتان صفاء وفادية خطيب تحية منظمة ابناء الكادحين . وباسم فرع حركـــة النساء الدمقراطيات تكلمت الرفيقة انتصار خوالـــد . وحيت الاحتفال الرفيقة سميرة خوري باسم حركة النساء الدمقراطيات فتحدثت عن المناسبة واهمية العناية بالطفل ونشأته السليمة . واستعرض الرفيق سلمان ناطور ، المحرر فى «الجديد» ، حياة الاطفال فى ظل النظام الراسمالي وقارنها بتلك فى ظل النظام الاشتراكي.

واختتم الاحتفـــال ببرنامج فني حافل قدمته فرقة ابنـــاء الكادحين واشتمل على الاناشيد الثوريـــة والفقرات التمثيلية .

※ عرابـــة ※

لمراسلنا ـ نظمت حركـة النساء الدمقراطيات فى القرية رحلة الى عين جالوت اشترك فيها عشرات الاطفـال والامهات . وفى ١ـ٦ قامت عشرات اعضاء الحركة بزيارة بساتين وروضات الاطفال حيث قمن بتوزيع الحلويات والشراب على الاطفال وتحيتهم بهذه المناسبة .

※ جديـدة ※

لمراسلنا ـ عقدت حركة النساء الدمقراطيات هنا محاضرة طبية حول « امراض الاسنان عنـــد الاطفال » قدمها الدكتور جريس مطـانس . وبعد المحاضرة تحدثت الرفيقة نبيهة مرقس عن المناسبة ومدلولاتها .

وعقدت المحاضرة فى قاعة روضـــة « الامل » التي تشرف عليها الرفيقتان نهلة مصري والهـــام مصري وشاركت فيها ٥٠ امرأة .



● مسيرة الاطفـــال فى مجـــد الكـــروم ●

أهـــلا بالصيف ولكـــن !

احـــــذروا لدغـات الافـاعى السـامة

يعاني سنويا من لدغات الافاعي فى العالم اجمع اعتمادا على معطيـــات منظمة الصحة العالمية زهاء ٥٠٠ الف شخص ، يتوفى من بينهم ٥٠ الف شخص .

وكثيرا ما تتواجد الافاعي فى اراضي البلدان العربية والشرق الاوسط . ولهذا فليس من الصدفة ان وقـــع اختيارنـا على هـذا الموضوع ليكون محور حديثنا مع القراء اليوم .

ومن اخطر الافاعي الســامة التي تجلب للانسان اكبر قدر من الاذى ، الحيث والعربد (الاريد) والحنش وتتصف الاطفال بحساسية بالغـــة تجاه سم الافاعي .

ولا تهاجم الافاعي الانسان عادة . وهي تلدغ دفاعا عن النفس عندمـــا يطاها مصادفة او يمسك بها بيده مع الاعشـاب والاغصـان والشجيرات او تقوم بمطاردتها .

يكتسب اختلاف اصناف الافـــاعي اهمية كبيرة فى تحديد مقـدار الخطر واثار اللدغ . فالاصناف الكبيرة مثل افعى الحيـث ذات الشرايين الكبيرة والفقدتين السمينتين شديدتى التطـور تفرز كمية اكبر من السم يتسلل الى الجسم بشكل اعمق . كما يلعب موقع اللدغ دوره . ويكون التسمم اشد واحيانا يؤدي الى الوفاة بسرعة عندما تلـــدغ افعـى الحنش فى الراس او الرقبة وبالاخص اذا ما دخل السم مبـــاشرة الى وعاء دموي كبير . لكن اصنـاف الحنش (وتنتسب اليها الحيث ايضا) تلدغ فى اكثر الاحيان فى الاصابع او رسـغ اليد وكذلك فى القدم او اصابع القدمين اذا ما كان الشخص حافيا . وفى هذه الحالات تكون المناطق المصابة بعيدة عن الجهاز العصبي المركزي والاعضـــــاء ذات الاهميـــة الحيويـــة ، ولهذا يكون التسمم فى هذه الاحوال اقل حدة .

● عـــوارض التسمم ●

وفى بدايـــة الامر تتكون مظـاهر موضعيـــة . ويشكو المصاب من الام وحرقـة فى موضـع اللدغ ، ويظهـر استسقاء واحمرار يشمل فى حـــالة اللدغ فى الساق الطرف باجمعـــه سريعا . وفى احيان تتكون فى موضع اللدغ فقاعات دمويـــة . وبعد ذلك تلاحظ ظواهر عامة مثل ارتفـاع درجة حرارة الجسم والقثيـــان والقـــيء والاسهال وفى الحالات الصعبة يصاب الجسم بالضعف بسرعـة ، ويـاخذ المصاب بالهذيان والتشنج ، وينخفض نشاط القلب . فعادة لا تؤدي لدغات الحنش الى الوفاة باستثناء الحالات المذكورة آنفـــا .

ان اسم الكوبرا ، وكذلك اســم الحنش ، يترك تـأثيرا موضعيا وكذلك اثيرا عاما شديدا . ويبدو متميزا على الاخص شلل عضلات الحلق واللسان (لا يستطيع المصاب الكلام والبلع) . ومن اخطر الاعراض شلل العضـــلات التنفسية .

ولدى التســمم بسم العربد تغلب على المصاب حالة الوهن العضلـــي والميل الى النوم وضعف التنفس . ويلاحظ احيانا ظواهر استثارة الجهاز العصبي المركزي والتشنج. وبالاضافة الى ذلك يحدث نزيف دموي من الانف والفم وتقيؤ الدم وظهور الـــدم فى البـــول .

● اسعـــاف اولى ●

واذا لم يتسن منع لدغ الثعبان فيجب اسعاف المصاب فورا بامتصاص السم من الجرح ، ولدى اجراء المص ينبغي تذكر انـــه يمكن ان يقـــوم بامتصاص السم الاشخاص الذين لا توجد لديهم فى الفم خدوش او جروح حديثة العهد . وفى الظروف الميدانية يتم المص دائما تقريبا بواسطة الفم . ويجب لهذا الغرض القبض بصورة واسعة على موقع اللدغ بشكل طية ، ويتم بالضغط السريع اخراج قطـرة السائل من الجرح ، وبعده يفتح الجرح مفتوحا ويمكن ان يمص منـه السائل المصلي او الدموي بواسطة الفم .

ويجب اجراء عمليـة المص خلال ٧ ـ ٩ دقـائق (مع بصـــق اللعاب باستمرار) . وبعـــد انهـاء مص محتويات الجرح يجب دهنه باليود او اية مادة معقمة اخرى . ان مـثل هذه العملية البسيطة تقلل كثيرا من كمية السم المتسلل الى الدم ، وفى الوقت نفسه وبشهادة الاختصاصيين فانها غير مضرة بالنسبة للاشخـاص القائمين بهـا . وليس مصـادفة ان نؤكـــد على ذلك لانـــه تحدث فى الممارسة حالات يعمد فيها الافراد غير المطلعين الى محاولة التخفيف مـــن تاثير السم عن طريق طلي الجـــرح بالكيروسين والبنزين او عن طريـق الكي بمختلف انـواع الاحمـــاض والقلويات . وتعرف حالات جرى فيها رش الجرح بالبارود ، ثم اشعاله او وضع قطعة حديد ساخنـة او فحم محترق فوقه . ان كافة هذه التدابير ليست عديمة النفع فحسب ، بل انهـــا خطرة ايضـــا . ان الحروق الحرارية او الكيماوية الشديدة تزيد من تفاقم حالة المصاب بقدر اكبـر دون ان تقلل من تسرب الســـم فى الدم . كما انه لا طائل من وســـائل قاسية للغاية مثل قطع الاصبـــع المصاب بالسم . ويمكن قول الشيء نفسه عند استخدام الرباط . فان وضـــع الربـــاط لا يحول عمليـــا دون تسرب السم الى الدم .

كما لا تقل اهمية عن هذا مراعاة امر اخر . فيجب لدى الاصابة بلدغ ثعبان تجنب كل ما يمكن ان يزيد من حركة الدورة الدموية . ولا يجوز للمصاب ان يسير ناهيك عن الركض او ركـوب الدراجة . ويحرم على البـــالغين بشكل قاطع ان يتناولوا فى هـــذه اللحظـــة المشروبات الكحولية . اذ تميز الكحول بكونه يعمل على توسيع الاوعية الدموية ، ولهـــذا فهو يعجل بامتصاص السم . وبعد تقديـــم الاسعاف الاولي الى المصـــاب يجب نقله باسرع وقت الى المستشـــفى . حيث تجري له هناك حقنـة بمصل خاص ، علما بان تاثير هذا المصـــل تكون فعـــالا فى الساعات الاولى من التسمم بالذات . وعلاوة على هـــذا تستخدم مجموعة كبيرة من العقـــاقير ذات التاثير المضـــاد للالم والصدمـــة والحساسية والمضاد حيويا . والشيء الاخر : يجب قبل نقل المصاب الى المستشفى تدثيره وتدفئته واعطـــاؤه مشروبا ساخنا (الشاي ، القهوة ، الحساء) . وينبغي نقله وهو فى حالة الاستلقاء فقط .

وفـــاة فـــاضلة

الرامـــة ـ لمراسلنا ـ توفيت فى رام الله عن عمر يناهز ال ٣٩ عاما السيدة انجيل كشوع (حنا) بعد مرض عضال لم يمهلها طويلا . وقد شيعت جماهير غفيرة من رام اللـــه والرامة ، يـــوم السبت الماضي ، جثمانها الى مثواه الاخير .

ويتقدم اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي وحركـــة النساء الدمقراطيات فى الرامة باحر تعازيهم الى ذوي الفقيدة والى ال حنـــا راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

وفـــاة فـــاضلة

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ شيعـــت جماهير غفـــيرة من كفر كنا وقـرى الجليل ، يوم الجمعة الماضي ، جثمان المرحومة لطفية محيي الدين طـــه ، والدة شهيد الارض محسن طه ، التي اودت اثر نوبة قلبية عن عمر يناهـــز ال ٥٠ عاما .

ويتقـــدم اعضاء الحزب والشبيبـــة الشيوعية والجبهة الدمقراطية ولجنة الدفاع عن الاراضي فى كفر كنا باحـــر تعازيهم الى زوج الفقيدة وأولادهـــا وعموم اقربائهم وانسبـــائهم والى ال طه فى كفر كنا راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

مبـــــروك

حيفا ـ تم فى كنيسة مار يوحنا الانجيلي بحيفا بعد ظهر يوم السبت الماضي ، بحضور جمهور غفير من الاهل والاصدقاء ، اكليـــل الانسة امينة ، كريمة مدير الكلية الارثوذكسية فى حيفا الاستاذ حنا ابو حنا ، على الشاب الناهض ماركو عينس .

واعضاء الحزب والشبيبة فى حيفا يتقدمون باحـــر التهاني للعروسين ولوالديهما ولعموم افراد عائلتيهما . وبالرفاء والبنين ، والف مبروك .

لاده.حدث في البلاد .. حدث ف

※ زوجة الميجور .. براءة ! ※

● اكتفت المحكمة العسكرية المنطقية فى تل ابيب بتوبيخ قائد فى سلاح الجو برتبة ميجور بعد اتهامه وتدنيه باربع تهم من ١٦ تهمة وجهت اليه .

لقد اعتاد الميجور اياه ولمدة سنتين استغلال منصبه للفائدة الشخصية . واعتاد اصدار اوامره للسائقين من وحدته كي يقوموا بنقل زوجته بالسيارات العسكرية او المستـاجرة من قبـل الجيش الى جـامعة بـار ـ ايلان وانتظارها حتى انتهاء الدراسة لاعادتها الى البيت .

كما اعتاد الميجور استخدام مساعدته الخاصة لتقوم بدور حاضنة لاطفاله وفى اثناء ساعات العمل . ووبخ كذلك لسماحه للسائقين من وحدته بالخروج فى سفرات خاصة بالسيارات العسكرية ولقيامه « باخراج » رف من متجرة الوحدة لاستعماله الخاص !

وادعى احد القضاة ان هذه الاعمال لم تشتمل على تصرفـات غير اخلاقيـة لان الميجـور ايـاه لم يتمكن من التفريق بين المسموح والممنوع !

ليالي الناصرة ـ ٨١

لقـــاء لم يسبـــق لـــــه مثيـــل بـــين الشعب ومرشحي الجبهـــة العشـــرة الاوائـــل

الناصرة ـ لمراسلنا ـ «لقد دفعنا ، نحن العـــرب الفلسطينيين الذين بقينا في وطننـــا واصبحنا مواطني هذه الدولة ، أبهظ ثمن حتى اتضممنا شعبا بأسره الى الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية . ونود من صميم قلوبنا ان يكون ما عاناه شعب اسرائيل من ويـــلات بجريرة حكامه وسياستهم العدوانية الخرقاء كافيا ليسيروا هم انفسهم ، الشعب كله ، على طريق الجبهة بدون ما حاجة الى كل الثمن الباهظ الذى دفعه ولا يزال يدفعه الشعـــب العربي الفلسطيني»

بروح هذه الكلمات ، التي القـــاها رئيس تحرير «الاتحاد» الكـــاتب اميل حبيبي ، اختتمت مهرجانـــات «ليالي الناصرة ـ ٨١» ، مســـاء السبت الماضي . وذلك باحياء أمسية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وباشتراك المرشحين العشرة الاوائل في قائمة الجبهة .. لقد تحولت هـــذه الامسية الى واحدة من اضخـــم مظاهرات التاييـــد الكفـــاحي الواعي للجبهة .

وكانت مهرجانات ليالي الناصرة قد بدأت بمساء الاربعاء الماضي وكان فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة اراد لها أن تكـــون ـ كما في كـــل سنـــة ـ مهرجانات ثقافية وطنية احتفاليـــة . غير ان زعران أعوان السلطة ابوا الا أن يعكروا صفوهـــا باعتداءاتهـــم على الفنانين المشاركين في المهرجان وعلى النائب توفيق زياد . واثر هذا الاعتداء تحولت الامسيات الثلاث التالية الى مظاهرات تضامن وتصد حـــاشدة حضرها كلّ ليلة اكثر من الفى شخص من ابناء الناصرة والقرى العربيـــة المختلفة ومن المناطق المحتلة مؤكديـــن استعدادهم لقطع كل يد تمتد الـــى جبهة الشعب وقادتها ومتمسكيـــن بالجبهة ، قيادة وطريقا .

وكانت الامسية الثانية مخصصـــة لتجربـــة الجبهـــة والعمـــل الجبهوى وشارك فيها كل من الدكتور اميـــل توما ، رئيس لجنة الكفاح الشعبـــي لالغاء قرار حظر مؤتمر الجماهـــير العربية ، والمهندس وليـــد الحـــاج ، سكرتير جبهة الناصـــرة الدمقراطية . وادارها سهيل دياب ثم قدم برنـــامج فنى حافل . واما الامسية الثالثـــة تخصصت لقضية الشعـــب الفلسطيني تحت عنوان «الحرية والاستقـــلال للشعب الفلسطيني» وشارك فيها كل مـــن الكاتب امـــيل حبيبـــي ، رئيس تحرير «الاتحاد» ، والمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر وادارها الشاعر سالم جبـــران . وقـــدم فيها برنامـــج فني منـــاسب . وكـــان مـــن المفروض ان يشارك في الندوة السياسيـــة المناضل بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، الا ان سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي رأت في هذا ايضا «خطرا على امنها» فاصدرت أمرا عسكريـــا بمنعه من الوصول الى الناصرة . وقد تحولت الندوة الى مظاهرة احتجـــاج على هذا القمع الارهابي وصرخـــة مدوية مطالبة بتصفية الاحتـــلال واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني .

*** ليلـــة الجبهـــة ـ فجـــر ســـاطع ***

وكانت الليلة الرابعة من «ليالي الناصرة ـ ٨١» اوجا وقمة جديدة في هذه المهرجانات .. حيث التقـــت الجماهير الغفـــيرة الحاضرة مـــع المرشحين العشرة الاوائل في قائمـــة الجبهة . وما ان اعلن عريف الليلـــة عن قدومهم حتى هب الجمهور واقفـــا على قدميه بالتصفيق والهتاف مرحبـــا بقادة الشعب واخذ ينشد بصوت واحد «بلادي بلادي» . ثم تسلم ادارة الندوة الكاتب اميل حبيبي . وبعد كلمـــة قصيرة اكد فيها على اهمية الجبهـــة وانجازاتها وعلى تميزها الخاص كاطار يهودي ـ عربي حقيقي ووحيـــد يعمل بجد واخلاص ، ببرنـــامجها وممارساتها ، من اجل خدمة مصالح الشعبين ، اخذ يوجه اسئلتـــه الى المشتركين .

وقد تحدث النائب ماير فلنـــر ، السكرتـــير العـــام للحزب الشيوعي ومرشح الجبـــهة الاول عـــن أهميـــة الجماهير العربية في اسرائيل كقـــوة دمقراطيـــة لها وزنهـــا وتاثيرها على الحياة في البلاد وعن أهمية وحدة هذه الجماهـــير وطريقها الكفاحـــي السليم بالتحـــالف مـــع القوى الدمقراطيـــة اليهودية في البلاد .

ثم تكلم النائب توفيق طوبي عـــن قيادة الحركـــة الوطنيـــة الفلسطينية اليوم ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وطريقها السليم والحكيم ونهجهـــا المعادي للامبرياليـــة واخلاصها لقضية شعبها ومصـــالحه . وأكـــد أن هذه القيادة تختلف جذريا عن القيـــادة التقليدية القديمة التي فشلت في انقاذ الشعب العربي الفلسطيني من المؤامرة والكارثة في حينه .

أما النائب شارلي بيطون فتكلم عن اهمية النضال المشترك للعـــاملين المسحوقين اليهود والعرب وعن تطور نضال الفهود السود حتى أدركوا صحة طريق الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة والارتباط الوثيق بين النضال من اجل السلام العادل وبين النضال مـــن أجـــل الحقـــوق الاجتمـــاعية للمواطنين .

ثم تكلم النائـــب توفيـــق زياد عن المرحلة التي قطعتها الجماهير العربية في اسرائيل منذ عام التشريد والضياع والتمزق (١٩٤٨) وحتى بلوغ وحدة الصف الكفاحية والمنظمة في اطـــار الجبهة . واكد أن النصف مليون عربي في اسرائيل هم قوة دمقراطية مكافحة في البلاد من اجل الســـلام والمساواة ومن اجل أخذ دورهم الطبيعي في ادارة شؤون الدولة واقرار سياستها .

واشـــاد السيـــد محمـــد زيدان ، رئيس مجلس كفرمندا المحلي ، بالحلفاء الشيوعيين وصحة التحالف معهم في اطار الجبهة . وقال : لقد وضـــع الحزب ورفاقه كل امكانياتهم في سبيل خدمة جماهيرنا العربية على طـــول السنين .

وتكلم الاستـــاذ حسن بشـــارة عن تاريخ علاقاته بالحزب مذ كـــان صبيا يندهش لرؤية اولئك الشيوعيين يأتون مشيا من الطيبة الى الطرة كي يوزعوا ثلاثـــة اعـــداد من صحيفـــة «الاتحاد» وحتى ادرك دور الحـــزب وسياسته ومبادئه وتقرب منه ليصبـــح صديقـــا ومؤيدا متحمسا عن وعى وادراك . وتكلم عن دور الصحـــافة الشيوعية في تربية اجيالنا على حب الوطن والارتباط بالتراث .

ثم تكلمت الرفيقة تمار غوجانسكي ، عضـــو المكتـــب السيـــاسي للحزب الشيوعـــي والمرشحـــة الثـــامنة في قـــائمة الجبهـــة ، عن الوضـــع الاقتصادي المتأزم في اسرائيل واخطار تدهور هذا الوضـــع اكثر باستمرار سيـــاسة عسكرة الاقتصاد .

وتكلم بعدها الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، عن تاريخ النضال المشترك للعمال اليهود والعرب في فلسطين قبل قيـــام الدولة واهمية هذا النضال المشترك لما فيه مصلحة الشعبين .

ثم تكلم الشاعر سميح القاسم ، عضو اللجنة المركزية لحزبنـــا ، عن مسيرته منذ كتب القصيـــدة الاولى وحتى انضم الى الحزب الشيوعي . وقال انه عبر ثلاث مراحل هي: مرحلة الشباب وكتابة الشعر الغزلي . ثم مرحلـــة الوعي السياسي والربط في قصيدة واحدة بين الحبيبة ابنة عكـــا والعجز عن زيـــارتها بسبب الاقـــامة الاجبـــارية . ثم مرحلـــة الوعي الايديولوجي حين توصل الى النتيجة بان الاشتراكية العلمية ، الماركسية اللينينية ، هي الطريق .

وكان اخر المتكلمين السيد جمـــال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، مؤكدا انه خبر من تجربتـــه الذاتية مع احزاب السلطة ان لا بديل عـــن طريق وحـــدة الصف الكفـــاحية ـ طريق الجبهة من اجل الدفـــاع عن الارض والعيش بكرامـــة في هـــذا الوطن . وقرأ طربيـــه بعض ابيـــات الشعر الوطنية من تاليفه .

وقد لخص النائب فلنر هذا اللقاء التاريخي الهام مؤكدا تفاؤله مـــن امكانيات فشل مؤامرات اعـــداء الشعوب ضد سلام المنطقة وشعوبها وقـــال انه يثق تماما بان الشعوب العربيـــة والشعب في اسرائيل سيتمكنون من الانتصار على مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعيـــة العربية .

● النائب شارلي بيطون يجيب على سؤال وجهه اليه اميل حبيبي (في الوسط) بينما بقية مرشحي الجبهـــة الاوائل يستمعون او يتحفزون للاجابة . من اليسار الى اليمين : توفيق زيـــاد وتوفيق طوبـــي ومـــاير فلنر وسميح القاسم ومحمد زيدان ثم الى يسار اميل حبيبي : دافيد (ساشا) حنين (يحجبه شارلي بيطون عن الصورة) وجمال طربيه وحسن بشارة وتمار جوجانسكي ●

الجبهـــة الدمقراطيـــة للســـــلام والمســـاواة هى القوة الاكثر مثابرة واخلاصـــا في النضـــال من أجل السلام والدمقراطية والمســـاواة والتقدم الاجتماعي

كلنـــا جبهـــة !

٩

صوت الشعـــب
ونـــداء الضمير

يقوم اعضاء الجبهة ومؤيدوها بتوزيع برنامجها لانتخابات الكنيست العاشرة ، الذى صدر مؤخرا باللغتين العربية والعبريـــة ، بعشرات الوف النسخ في مختلـــف أنحاء المدن والقرى اليهودية والعربية .

من مقدمة البرنـــامج :

« تجرى الانتخابات للكنيســـت العاشرة عشية تطـــورات مصيرية مـــن شأنها أن تقرر في مستقبل الشعوب في اسرائيل والمنطقة .

هناك أخطار كبيرة تهدد اسرائيل والمنطقـــة اذا مـــا واصلـــت الدوائر الحاكمة في اسرائيل سياستها الحالية . ومقابل ذلك هناك احتمـــالات حقيقية لولوج طريق جديدة توصل الى السلام والامـــن والدمقراطيـــة والتقـــدم الاجتماعي وذلك في حالة حصول تغيير جذرى في السياسة الاسرائيلية » .

هذا التغييـــر ممكن بالتصويت للجبهـــة

وحـــرفهـــا و

رئيســـا مجلسي جولس وكفرياسيف :

النية متجهة صوب تحويل الهدنة الى سلام ثابت بين الشقيقتين !

● « يأمل الرئيسان من اهالي القريتين أن يساعدوا بتصرفاتهم المساعي لتحقيـــق الســـلام بينهم لصـــالح الجانبيـــن » ●

حيفا ـ خاص ـ عقد ، يـــوم الاحد الاسبق ، لقاء بين رئيس مجلس جولس المحلي ، السيد جميل نبواني ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقـــس . وبعد التباحث بينهما قررا توجيه البيان التالي الـــى اهالي القريتين والرأى العـــام في البلاد :

اولا : ان نية الطرفين متجهة الى تحويل الهدنـــة القائـــمة بـــين جولس وكفريـــاسيف الى ســـلام ثابت بـــين الجارتين ، والى اعادة المياه بينهمـــا الى مجراها الطبيعي .

ثانيا : يعرب الرئيسان عن اسفهما الشديد لما جرى بين القريتين الجارتين ويعلنان انهمـــا سيعمـــلان كل ما في وسعهما لطي هذه الصفحة المؤلمـــة في علاقات القريتين الشقيقتين والتوجـــه الى مستقبل الجيرة الطيبة بينهما .

ثالثا : يعلن الرئيسان انهمـــا سيعملان للتغلـــب على كل عقبة تقف عائقا في الطريق لتحقيق الســـلام الثابت واستعادة الثقة المتبادلة بـــين القريتين واعادة المياه بينهمـــا الـــى مجراها الطبيعي .

رابعا : يأمل الرئيسان من اهـــالي القريتـــين الجارتـــين ان يساعدوا بتصرفاتهم المساعي لتحقيق السلام بينهم لصالح الجانبين .

خامسا : يأمل الرئيسان من لجنـــة الصلح ان ترى في هذا اللقاء بينهمـــا خطوة لمساعدة مساعيها ودافعـــا للمثابرة في هذه المساعي وتسريعها .

سادسا : يعلن الرئيسان انهمـــا سيتابعان اللقاءات بين الطرفين بتمثيل اوسع للقريتين حتى يتحقق الســـلام الذى يتمناه الطرفان .

حملـــة التضـــامن مـــع ـ بقيـــــة

والمؤسســـات الشعبيـــة والنقابـــات العمالية والشخصيات الوطنية .

ويتلقى توفيق زياد برقيات ومكالمات تلفونية تضامنية مـــن المناطق المحتلة ومن داخل اسرائيل . ومنها ما وصل من المناضلين بسام الشكعة وكريـــم خلف وابراهيم الطويل ومن رئيـــس مجلس عنبتا البلدى ، وحيد الحمدالله ، ومن رئيس بلدية طولكرم حلمي حنون ومن رئيس بلدية بيت لحم ، اليـــاس فريج ، ومن الدكتور حاتم ابو غزالة عضو بلدية نابلس ومن عدنان الكرمي من طولكرم ومن الدكتور خليـــــل البديري ـ القدس . وجاء في برقيـــة رئيس مجلس عنبتا البـــلدى : « ان محاولة الاعتداء هى خزى وعار لهؤلاء المأجورين المفضوحين . ولن يعيـــق مســـيرة العمالقـــة أمثالكم اقـــزام مفترئة » .

كما تلقى توفيق زياد العديد مـــن برقيات التضامن من داخل اسرائيل . ومن مرسلي البرقيات رئيس بلديـــة شفاعمرو ابراهيم نمر حسين ورئيس لجنة الدفـــاع عـــن الاراضـــي القس شحادة شحادة . وتزور النـــاصرة وفود التضامن . وعرفنا منها وفود قلنسوة وشفاعمرو وكابول والبعينـــة وهضبة الجولان المحتلة .

واصدرت لجنة مكافحة الاجـــرام والجنوح في الناصرة بيانا نددت فيـــه بالاعتداء وطالبت بمعاقبة مرتكبيه . ونشر الشـــاعر العبـــرى التقدمي ، بيبي ، قصيدة في صحيفة « هآرتس » امس الاول استنكـــر فيـــها الاعتداء واعلن تضامنه مع زياد وبلديـــة الجبهة .

لينتظـــر فيليـــب حبيـــب ـ بقيـــــة

ورائهم حكـــام واشنطـــن وانـــور الســـادات . فان هذه النتيجة التي تصبح حتمية اكثر فاكثر ، ستكون الحصيلـــة الاولى لهزيمـــة عدوانهم ولمصيره المحتوم .

ولذلك تراقب المحافل الوطنيـــة العربية ، باشد الحذر ، تحركـــات حكام اسرائيل ومن ورائهم الامبريالية الامريكية والرجعية العربية .

فقد واصلت اسرائيل تكثيف قواتها العسكريـــة في الشريط الحـــدودي المحتـــل . وذكرت شبكة التلفزيون الامريكية « اي .بي. سي » ، نقلا عن مصـــادر المخـــابرات المركزيـــة الامريكية ، ان اسرائيل قامت بادخال بطاريات صواريخ « هوك » ـ ارض جو ـ الامريكية الصنع الى الشريط الحدودي اللبناني (الجنوب) .

وعلى الاثر وجه رئيس اللجنـــة التنفيذيـــة لمنظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، ياسر عرفات ، نداء الى جبهة الصمود والتصدي العربيـــة دعاها فيها الى اجراء المشـــاورات السريعة لمواجهة المؤامرة الامريكيـــة والصهيونية ضد الثورة الفلسطينية وسورية والشعب اللبناني . ووجه هذا النـــداء في رسالة الى الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، بصفتـــه الرئيس الحالي لجبهة الصمـــود والتصـــدي .

ونبه يـــاسر عرفـــات الى الدور الخطير الذي تقوم به الامبريـــالية الامريكية عن طريق مبعوثها فيليـــب حبيب . كما اوضح ان المؤامرة موجهة في الاساس ضد القضية الفلسطينية وللاستمرار في انكار حقوق الشعـــب الفلسطيني . وانه لا يمكن تسويـــة الازمـــة اللبنانية تسوية نهـــائية الا باحقـــاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــــة

ولا الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل سيرضيان بأن يجرهمـــا هؤلاء الحكام المغامرون معهم الى الهاوية .

على هذه الامور المصيرية تدور المعركة الانتخابية حقا . ولذلك انشأنا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية ، ونخوض معركـــة الانتخابات المصيرية تحت لوائها وباسم الحل الذى نطرحه لتحقيق الســـلام العادل . واننا نرى زعماء جميع الاحزاب الصهيونية ، وعلى الرغم مـــن مراوغاتهم ، يعترفون بأن الانتخابات القادمة انتخابات مصيرية . وستكـــون مصيرية ، خصوصا ، تلك الايام والاشهر التي ستأتي بعدها .

ان كل التناقضات ، التي تجمعت خلال ١٤ عاما ، تنضج الان مـــلا يعود من الممكن تاجيل التغيير الحاسم .

اننا نتوجه الى جماهير شعبنا والى جميع أنصـــار الســـلام الحقيقيين اليهود ، من أعمق اعماق المسؤولية الوطنية والتجربة الطويلة ، أن يفهموا دور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الان وفي المستقبل القريب ، وأن يدعموه من اجل أنفسهم ومن اجل الاجيال القادمة ومن اجل أن يكونـــوا مؤهلين لمجابهة كل الاحتمالات ـ السلبية منها والايجابية .

لقد اصبحت ارادة الشعوب ، ونحن منها ، العامل المقرر في مجـــرى الاحداث المقبلة .

احيـــاء الـــذكـــرى الاربعـــين لـــوفاة جبـــور جبـــور

● المرحوم جبور جبور ●

شفـــاعمرو ـ لمراسلنا ـ اقيـــم يـــوم السبت المـــاضي (٦/٦) حفل تأبيني بمناسبة الذكرى الاربعين لوفاة خـــالد الذكر جبور يوسف جبور ، رئيـــس بلديـــــة شفـــاعمرو الاسبق ، شارك فيه عدد كبير من رؤساء المجالس المحليـــة العربية ومئـــات من اهـــالي شفاعمرو .

وتكلم في هـــذا الحفـــــل كل من السادة : شفيق عزام ويوسف حسن خنيفس ، نـــائب رئيس بلديـــــة شفاعمرو ، وابراهيم قاسم خليل ، نـــائب رئيس مجلس الطـــرة المحلي ، والنائب توفيق طوبي والسيد جميل مباركي والمحامي حنـــا نقارة ورئيس بلدية كريات آتا والشاعر سميـــح القاسم والقس شحـــادة شحـــادة والرفيـــق شفيق خورية والقس ابراهيم سمعان والشيخ عبد السميع ونواف الحلبي ، رئيس مجلس دالية الكرمل المحلي ، ونعيم مكول ونزيه ماجد قاهوم ومحمد زيدان ، سكرتير لجنة رؤساء السلطات المحليـــة العربية ، ومحمد وتد .

واكد المتحدثون في كلمـــاتهم على صفات الحكمة والشجـــاعة والاصرار والجرأة التي تحلى بها الفقيـــد وتصديه لكل الشدائد التي كـــانت تعترض حياته .

واشاروا في كلماتهم الى التضحيات التي قدمها الفقيد دفاعا عن مصلحـــة شعبه واهالي شفاعمرو .

ونــدد بعض الخطباء بسياســـة التركيع التي تنتهجها السلطـــات الاسرائيلية ضد اهالي هضبة الجولان المحتلـــة . واستنكروا ممارسات الاحتلال التعسفية واعتقال خمسة من زعمـــاء الهضبة والزج بهم في سجن الرملة .

واطلـــق اسم جبـــور جبـــور على الشارع الرئيـــسي والمدرسة الابتدائية « ب » واقترح اقامة مدرسة ومكتبة يطلق عليها اسم الفقيد .

هذا وتلقى الحفل برقيات التعزية من رئيس بلدية بيت لحم ، الياس فريج ، ورئيس بلدية غزة ، رشـــاد الشوا ، ورئيس بلديـــة طولكرم ، حلمي حنون ، ومن سليم المعلم واعتذر الشيخ كمال كنج ابو صـــالح عـــن الحضور بسبب اعتقاله .

بحجة «البناء غير المرخص»

حرمان بيوت في باقـــة الغربية من خدمات المـــاء والكهرباء والتلفون !

باقة الغربية ـ لمراسلنا وفيق ضراغمة ـ قدمت حكومة الليكود ، عشية معركة الانتخابات ، « هدية عنصرية » جديدة للمواطنين العرب في قرية باقة الغربية ، المثلث ، وذلك خلال تنفيذ نصوص المنشور الدوري الصادر عن وزارتي المالية والداخلية والقاضي بحرمان بعض المنـــازل الجديدة في القريـــة من خدمات الماء والكهرباء والتلفـــون الحيوية بحجة « البنـــاء غير المرخص » !

وقد فوجىء الاهالي بأمر هـــذا المنشور حين طلب عمال شركـــة الكهرباء ، في اثناء قيامهم بتوزيع المـــدادات الكهربـــائية ، من اصحاب بعض المنـــازل بابراز رخصة بناء امام ناظريهم والذي لم يبرز مثل هذه « الرخصة » بقي محروما من نور الكهرباء !

كوكب أبو الهيجـــا

لجنة الاباء وادارة المدرسة تتصديـــان لمخطـــط وزارة المعـــارف

كوكب ابو الهيجا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة اولياء الامور عقـــد ابـــاء طلاب الصف الثـــامن ، يـــوم السبت الماضي اجتماعا عاما تشاوروا فيه حول الخطوات الواجب اتخاذها لصد هجمة وزارة المعارف على مدرسة القرية حيث قامت بابلاغ الادارة انها عاقدة العزم على نقل الصف التاسع الى سخنين في العام الدراسي القـــادم ١٩٨٢/٨١ رغم اعتراض لجنة الابـــاء على ذلك الذي ارسلت به خطيـــا بتاريخ ١٩٨١/٥/١٤ .

كذلك فان وزارة المعارف لا تخفي نيتها في نقل الصفين السابع والثامن الى سخنين خلال الســـنوات القريبة القـــادمة .. وكل ذلك بذريعـــة « مصلحة الطلاب » .

وبعد النقاش ، الذي اعرب عـــن معارضة غالبية الحضور لهذا النقل ، اتخذت سلسلة من القرارات منهـــا ارسال رســـائل احتجاج الى جميـــع الجهات المسؤولة وطلب عقـــد لقاء قريب مع مدير عام وزارة المعـــارف لبحث الموضوع وانتهاج وســـائل كفـــاحية اشد اذا لم تثمر هـــذه الاتصالات عن اي شيء يذكر .

هذا وقد اطلعت ادارة المدرسة على قرارات الاجتماع في اللقاء الذي تم مع الاباء في وقت لاحق واعربت عـــن موافقتها عليها وعن استعدادهـــا لتوجيه رسائل الى المسؤولين بهذا الخصوص .

لطـــائـــف انتخابية

صحتين على قلوبهم ..

■ عشية تقديم القوائـــم للكنيست ذهب مستنوب مرشح في احدى القوائم « العربية » التي ليس فيها شيء عربي الا اسمها « العربي » الذى اختاره لها مكتب رئيس الحكومـــة أو جهاز آخر معروف ، ذهب الى احـــد المواطنين ليطلب منـــه « تزكية » للقائمة ..

وبعـــد ان انهى المستنـــوب كلامه ، بلطف حرباني ، قال له المواطن بصدق وبساطة وهدوء وحزم :

ـ الا تعرفنـــى معرفـــة صحيحة ؟ كيف يمكن ان ازكي قائمتك وانا مزك لقائمة اخرى منذ ١٩٤٨ .. كان صوتي نظيفا شريفا زلالا حـــلالا للشيوعية ، طول الوقـــت ، وسنة ١٩٧٧ ، طبعا اعطيت صوتي للجبهة .. وطبخت لنشطاء الجبهة ، في يوم الانتخـــابـــات ، صحتـــين على قلبهم .. فهل بعد كلّ هـــذا اتدهـــور الى تزكيـــة قائمتـــك الكراكوزية ؟! ■

ليس عندى قهوة .. ولن اشترى الـــى ما بعد الانتخـــابات !

■ قام ممثل قائمة «العربية» تحـــاول التجـــارة بالوطنيـــة ، (وكان الوطن اوراق شدة !) في حفلـــة عرس ، بـــالجلوس بجانب شخصيـــة اجتماعيـــة محتـــرمة وبـــارزة في النـــاصرة وقطريا . جلس بجانبه ، هل يطرده ؟ .

وبعد لحظات قال المستنوب للشخصية الاجتماعية اياهـــا :

ـ منذ يومين ، وانا افكر ان اتصل بـــك تلفونيا .. أريد ان اجيء واشرب فنجان قهـــوة عندك ..

وبلهجة هـــادئة ، لطيفة ، واضحة وصارمة ، قال صاحبنا لهـــذا المستنـــوب : أمس ، خلصت القهوة عندنا .. ولـــن اشترى قهوة الى ما بعد يوم الانتخابات .

واصفر المستنوب واخضر .. بينما المحيطـــون بهذه المحادثة يضحكون ■

الاتحاد
شـــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفـــا ـ
شـــارع الوادى ٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢،٥ شقل
המחיר : 2,5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٢ حزيران ١٩٨١ ، الموافق ١٠ شعبان ١٤٠١، العدد ٣٨/٩

VOL 9/38 — 12.6.1981

في انتظار مجلس الامن

واشنطن تتحدى العالم في التغطية على العدوان الاسرائيلي

نيويورك ـ يستعد الرأي العام العالمي كله لجلسة مجلس الامن بشأن العدوان الاسرائيلي الجنوني على المنشآت الذرية في بغداد . ومن المقرر ان تفتتح هذه الجلسة التاريخية اليوم . الجمعة . ومع ان الاكثرية الساحقة من دول العالم ، وعلى رأسها الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز ، قد شجبت العدوان الاسرائيلي الجنوني الاخير وطالبت بفرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل فان الولايات المتحدة تصر على تحدي العالم كله في الاستمرار

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٢ ـ

الأنظمة الرجعية العربية

العدوان الاسرائيلي

علينا أن نتدبر أمورنا في كل الاحتمالات ..

هل يموت المعراخ مع «أمن الدولة» البيغيني ؟ !

* لماذا يخاف بيرس من الكشف عن «الحقيقة الذرية» في اسرائيل ؟ !

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ عقد شمعون بيرس ، وهو محاط بحراسة أمنية مشددة ، مؤتمرا صحفيا في تل أبيب يوم الاربعاء امس الاول حاول فيه أن ينقذ معراخه من «قنبلة» الغطرسة «الامنية» وجنون العظمة التي فجرها مناحيم بيغن في مطلع هذا الاسبوع ويريد لها أن تسمم كل ما بقي من حياة متعقلة في اسرائيل .

ومع ذلك فان شمعون بيرس لم يجد أمامه من «دفاع» سوى التستر الفعلي على ما يدعيه مناحيم بيغن من حرص على «امن» سكان اسرائيل .

لقد عقد شمعون بيرس هذا المؤتمر الصحفي ليرد على اتهام بيغن له بانه كان ضد الغارة الجوية الاسرائيلية على المنشآت الذرية في بغداد . فقد اعتبر بيرس ان هذا الاتهام البيغيني هو

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٥ ـ

«صوت فلسطين» الى شعب اسرائيل :

نعم ، هناك طريق آخر ـ طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تل ابيب ـ خاص ـ وجه راديو «صوت فلسطين» ، في اذاعته باللغة العبرية في الساعة ٦،٣٠ من مساء الاربعاء ، امس الاول ، نداء الى شعب اسرائيل اعلن فيه أن الثورة الفلسطينية ترى في برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طريقا مقبولا لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل وانهاء نزيف الدم المزمن .

ويذيع «صوت فلسطين» ، الذي هو الاذاعة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، نشرة يومية باللغة العبرية (في الساعة ٦،٣٠ مساء) . ولوحظ ان المذيعين والمذيعات يتقنون القاء اللغة العبرية كما يبدو ان بعضهم هو من اليهود الاسرائيليين .

وكان المذيع ، في النشرة العبرية المذكورة اعلاه ، يذيع تعليقا سياسيا حول عملية القرصنة العدوانية الاخيرة التي قامت بها حكومة بيغن ضد العراق . واشار المذيع الى ان هذا العدوان الجنوني هو نتيجة لشعور حكام اسرائيل بضياع مستقبلهم . ولن يغير من هذه الحقيقة شيئا ان يستمر الليكود في الحكم ، بعد الانتخابات ، او ان يعود المعراخ الى الحكم . فكلاهما ينتهج السياسة نفسها التي يتوهم اصحابها انهم بالعدوان والبطش يستطيعون انقاذ اسرائيل من عزلتها ومن ازماتها .

وقال المذيع : اننا نسأل حكام اسرائيل : ولكن ، ماذا بعد ؟ لقد وصل بهم جنون العدوان حتى العدوان على بغداد . ولكن ذلك لم يزدهم الا عزلة وافلاسا .

وتوجه المذيع الى شعب اسرائيل

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٢ ـ

تحذير سوفييتي رسمي :

لو جرى تدمير المنشئات النووية في اسرائيل ماذا كانت واشنطن ستقول ؟

موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وجه الاتحاد السوفييتي ، مباشرة بعد الغارة الاسرائيلية الجنونية على بغداد ، تحذيرا شديد اللهجة الى حكام اسرائيل والى اسيادهم الامريكيين . وذلك في بيان خاص أصدرته وكالة «تاس» السوفييتية يوم الثلاثاء الماضي .

وانهت وكالة «تاس» بيانها الخطير هذا مؤكدة أن هذا الجنون الاسرائيلي الاخير «يثبت» ، من جديد ، انه لا يجب الابطاء اكثر بالقيام بالاعمال المشتركة لردع المعتدين ولتحقيق السلام » .

وننشر ، فيما يلي ، نص البيان السوفييتي الرسمي :

« قامت اسرائيل ، وهي توسع من رقعة حربها الاجرامية ضد الشعوب العربية ، بعمل عدواني مسلح جديد ضد العراق هذه المرة . لقد قام الطيران الاسرائيلي بغارة على بغداد لتدمير مركز الابحاث النووية . وبهذا الصدد فان وكالة تاس السوفييتية مخولة باعلان ما يلي:

« ان هذا العمل الاجرامي يعتبر حلقة في سلسلة طويلة من الجرائم التي ارتكبها حكام اسرائيل بمشاركة وتأييد مباشرين من الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة . ان مليارات الدولارات تتدفق بلا انقطاع من ضفاف نهر البوتوماك (البنتاغون ـ وزارة الحربية) الى الخزانة الاسرائيلية لتمويل العدوان الاسرائيلي .

« ان احدث المعدات الحربية الامريكية بما فيها الطائرات الامريكية، التي كما اعترف وزير الخارجية الامريكي رسميا قصفت بغداد ، تجلب الموت والدمار لاهالي المدن والقرى العربية. ويبذلون في واشنطن قصارى الجهود محاولين هذه المرة ستر اعمال اسرائيل الاجرامية مستندين الى ان بناء المفاعل الذري في العراق ... الولايات المتحدة منذ زمن بعيد » .

واضافت تاس : « من المعروف ، جيدا ، أن العراق يعتبر مشاركا في معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. وبالطبع فان كل نشاطه النووي يقع

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٢ ـ

كلمة الاتحاد

لقد صدقنا وسوف نصدق !

الصخرة ، التي دحرجها مناحيم بيغن من اعلى الجبل، تتدحرج وتجرف في طريقها ما هو محسوب ان تجرفه وما هو غير محسوب ! اننا لا نزال في بداية آثار حادث سيطلق من باطن ارضنا تيارات من شانها ان تغير وجه المنطقة التي نعيش فيها .

لقد تنبأنا ، نحن الشيوعيين ، باننا دخلنا في مرحلة مصيرية . وقلنا : كثيرا ما يتخذ التاريخ مسارب مفاجئة . ولكن مسيرته الى أمام هي مسيرة حتمية .

واليوم ، ونحن نرى الاحزاب الصهيونية المنافسة لليكود وهي تقف شبه عاجزة أمام الاقزام الذين اصبحوا غيلانا ، نسألها : لماذا انتظرتم حتى هذه اللحظة ؟ وماذا تنتظرون ، بعد كل الذى وقع ؟

اننا متأكدون أن اوساطا أمريكية ، مجنونة بالعدوان، قد قامرت وتقامر على نظام مناحيم بيغن لعله يفلح ، مرة أخرى ، كما افلح مع انور السادات . ولكننا متأكدون ، في الوقت نفسه ، أننا نعرف شعوبنا العربية ونعرف انها تجترح عجائب الصمود والتحرر والسلام العادل . وتخرج كمارد الاساطير من بين الخرائب ومستنقعات الاذلال .

اننا نعيش أياما حبلى بأعمق التطورات . عروش «عرب أمريكا» ، الذين وجدوا ان «حاميها حراميها» ، تهتز وتتقوض . ماذا ينفع انور السادات ، بعد الان ، كل تذلله وخنوعه للولايات المتحدة الامريكية ؟ ونقرا في الصحف الغربية شتى الشائعات عن الوضع في العراق . ماذا ينفع صدام حسين كل ما قدمه من ابناء شعبه طعاما لمدافع العدوان الأمريكي على الثورة الايرانية ؟ ماذا ينفعه كل تودده للسعودية وللاردن ؟ اى شيء بقي ينفع مشايخ السعودية وامراء الاردن ؟ ان «الغلطة» ، التى ارتكبها دالس مع مصر ونيكسون مع الفيتنام ، يكررها ريغن وهيج معتمدا على بيغن ومتوهما ان كل العرب انور السادات !

وماذا بعد ، يا حكام اسرائيل ؟ هل بقي أن تعتدوا على ليبيا وعلى الباكستان ؟

ماذا بقي لك ، يا واشنطن ، من اكاذيب «مكافحة الارهاب الدولى» و «انقاذ مسلمى افغانستان» ؟ هل ابقى لكم العدوان الاسرائيلى الاخير ، يا ايها المترددون من الزعماء الوطنيين العرب ، اى مجال لمصافحة «الحبيب» فيليب حبيب ؟ !

هل ارتكب بيغن ، ومن ورائه الامريكان ، غلطة ؟ كلا والف كلا . انما لم يعد امامهم ، وقد وصلوا الى هذه الهوة السحيقة من الافلاس الشامل ، سوى هذا الجنون المطبق .

اننا نقول لليهود وللعرب ، لجميع سكان اسرائيل ، ان ما فعلته حكومة بيغن لا يدل على القوة بل يدل على أقصى الضعف والافلاس وفقدان اى أمل بالمستقبل .

اننا نتعامل مع وحش . ولكنه جريح وحبيس ومطوق من كل جانب ويائس . اننا لا نقلل من خطر الوحش في هذه الحالة . ولكنه ليس قويا بل ضعيف أشد الضعف .

ان غريزة الحياة تدعو كل شعب ، ومن عرب ومن يهود ، الى تحديد أوضح الحدود التى تفصل بين الشعب وبين هذه السفينة الغارقة . وليعلم الحكام المهاويس انهم اذا قرروا السير على طريق شمشوم الجبار فانهم سيسيرون لوحدهم ، اى بدوننا ، بدون الشعب ، بدون العرب وبدون اليهود .

لم تعد القضية ، في الانتخابات القادمة والتى ستجرى في هذه الاوضاع المتفجرة ، لا قضية مصالح فئوية ولا ، بالطبع ، قضية شخصية او عائلية او طائفية . اننا

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٥ ـ

(«الاتحاد»)

موقف قيادة «شلى» :

بعيل لم «يبارك»

حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا ان المرشح الاول في قائمة «شلي» ، ماير بعيل ، ينفي ما جاء في عدد الثلاثاء الماضي من «الاتحاد» ان «شلي ماير بعيل ووليد صادق قد باركوا» الغارة الاسرائيلية على المنشئات الذرية في بغداد .

واذ تعتذر «الاتحاد» على استعمالها كلمة «باركوا» ـ وقد اوردناها ، في الاصل ، بين معترضتين لان المقصود هو المضمون فقط ـ فاننا نود التاكيد على ان هذا ما فهمناه من اذاعة راديو اسرائيل من تصريحات احد زعماء «شلي» ، اوري افنيري ، عن هذا العدوان . فقد جاء فيها قوله :

« ان اسرائيل لا تستطيع ان تتحمل وجود قنبلة نووية في ايدي عدو محتمل . ولكن لا يوجد لهذه القضية حل عسكري . وان الحل الوحيد لها هو تجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي » .

اننا لا نزال نعتبر هذا الموقف تنازلا امام المغالطة الكبرى التي يقوم بها حكام اسرائيل . فالحقيقة التي يعرفها العالم كله ، هي ان اسرائيل وحدها هي التي تملك القوة الذرية وانها هي التي هددت وتهدد بها البلدان العربية في حين انه لا العراق ولا ليبيا ولا غيرها . هدد او يهدد اسرائيل وامنها .

لقد عاد اوري افنيري ، في المؤتمر الصحفي الذي عقدته قيادة «شلي» يوم الاربعاء اول امس ، الى ما يشبه هذا الكلام . وذلك في قوله : « لا نستطيع ان ننام الليل في حالة وجود قنابل ذرية لدى معمر القذافي واريك شارون » !

ومع ذلك نسجل ، هنا ، نفي ماير بعيل وموقفه ، كما جاء في «معاريف» يوم الاربعاء ان «تدمير الفرن الذري في العراق هو عمل جنوني» . وقوله: «على اثر هذا العمل لن تقوم الولايات المتحدة ببيع اسرائيل الفرن الذري الموعود والذي هدفه انتاج الكهرباء . واسرائيل كشفت افرانها الذرية امام عمليات انتقام من جانب اعدائها . وسوف يفرضون مراقبة دولية على الافران الذرية الاسرائيلية القائمة . واسرائيل توحد ، من جديد ، كل العالم العربي ضدها وتزيد عزلتها في العالم . واما الفرن في العراق فلم يكن صالحا لانتاج القنبلة الذرية » .

---

١٧ يوما لانتخابات الكنيست العاشرة

٣١ قائمة في الميدان !

* بعد سقوط قائمتين بقيت ٣ قوائم «عربية» *

القدس ـ لمراسلنا ـ اقرت لجنة الانتخابات المركزية ، في اجتماعها امس الاول الاربعاء ، ٣١ قائمة لخوض الانتخابات للكنيست العاشرة (٨١/٦/٣٠) وعلى راسها قائمتنا ـ قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها الانتخابي «و» .

وكانت ٢ قوائم قد اعلنت انسحابها من المعركة بينها قائمة الحق «العربية» التي يرئسها مواطن من عبلين . واعلن مرشحها الاول تاييده القائمة ضابط البوليس الكبير السابق حنا حداد .

كذلك قررت لجنة الانتخابات الغاء قائمتين بسبب اكتشاف تواقيع مزيفة بين قائمة مزكيها بينهما «القائمة العربية الإسرائيلية» التي يرئسها محمد غدير من بير المكسور .

وهكذا لم يبق من «القوائم العربية» الخمس سوى ٣ قوائم واحدة يقودها سيف الدين الزعبي وجبر داهش معدي . واخرى يقودها ضابط البوليس الكبير السابق حنا حداد . والثالثة يقودها نور العقبى من النقب .

وفي الجلسة نفسها صوتت الاكثرية من ممثلي الليكود والمفدال الى جانب اسقاط موضوع «الغاء قائمة الراب كهانا» عن جدول الاعمال (اقرا خبرا عن هذه القائمة على ص ٢) .

واغلب القوائم الجديدة هي طائفية ـ عربية او من طوائف اليهود الشرقيين ـ وتعبر عن النية التي تبيتها الاحزاب الصهيونية الكبرى لبعثرة اصوات المواطنين العرب والفئات الشعبية المسحوقة بين الجماهير اليهودية .

في وجه الفظاظة الامريكية الاسرائيلية !

«عرب امريكا» يلحقون حالهم ..

هل تتوقف الحرب العراقية الايرانية ؟

حيفا ـ لمحرر قضايا العالم العربي ـ اجمعت الدول العربية ، بدون استثناء ، على ان الغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي في بغداد هي تحد خطير للامة العربية وبمثابة تهديد لها جميعا .

وامس (الخميس) بدأت في بغداد جلسة طارئة لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية ، باشتراك جميع الدول العربية ، لبحث الآثار المترتبة على هذه الغارة.

ومن المنتظر ان يجتمع مجلس الامن الدولي ، اليوم الجمعة ، لبحث الشكوى العراقية ضد اسرائيل لقيامها بتدمير المفاعل النووي بالقرب من بغداد .

ودعا العراق الى عقد اجتماع طارئ لمكتب تنسيق حركة عدم الانحياز في مقر الامم المتحدة في الاسبوع القادم . كما دعا الى مؤتمر اخر لمنظمة المؤتمر الاسلامي في مقر المنظمة الدولية لبحث العدوان الاسرائيلي الغاشم .

وحتى في مصر طالب عدد من اعضاء البرلمان المصري بطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة واعادة السفير المصري من تل ابيب احتجاجا على تدمير المفاعل النووي العراقي . وقد دعا محمد روشان نائب رئيس البرلمان الى قطع العلاقات المصرية مع اسرائيل والتوقف عن بيعها النفط المصري .

هذا وقد اتهم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، امام دفعة من المقاتلين الفلسطينيين ، «المستشارين» بالاشتراك في تنفيذ الغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي . واشار الى ان التواطؤ الامريكي في العملية وصل الى حد المشاركة في التخطيط والتنفيذ عبر تسهيلات الاقمار الصناعية .

وطالب عرفات مجلس الدفاع العربي التابع للجامعة العربية باتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة التحدي الاسرائيلي للامة العربية .

وهاجم نظامي السادات والنميري اللذين فتحا ابواب مصر والسودان للنفوذ الامريكي لمواصلة التآمر والعدوان ضد الامة العربية باسرها .

ودعا الامة العربية الى الوقوف وقفة واحدة متحدة وقوية في وجه التحديات التي وصلت الى مستوى بالغ الخطورة .

ومن ناحية اخرى بحث وزيرا خارجية الكويت والسعودية خلال اجتماعهما مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، امس الاول ، العلاقات العراقية السورية . وذكرت مصادر مطلعة انه سيتم ، بوساطة كويتية ـ سعودية ، العمل على تطبيع العلاقات بين العراق وسوريا . واضافت هذه المصادر ان هذه الوساطة ربما ستكون فرصة لانهاء الحرب العراقية الايرانية او على الاقل لوضعها في مرتبة ثانية في مواجهة السياسة الاسرائيلية .

بالاضافة الى جواسيس الامريكان في بغداد !

«حراس» السعودية الامريكان فتحوا الطريق للطائرات الاسرائيلية !

بيروت ـ كشفت صحيفة «السفير» البيروتية ، في عددها الصادر امس ، الخميس وبالاعتماد على مصادر دبلوماسية غربية وعربية ان الولايات المتحدة واسرائيل خططتا معا لعملية تدمير المفاعل النووي العراقي يوم الاحد الماضي. واضافت «السفير» انه بالاضافة الى المعلومات التي التقطتها الاقمار الصناعية الامريكية ، والتي تسلمتها اسرائيل ، قامت طائرات «اواكس» الامريكية المتواجدة في سماء السعودية بتوجيه الطائرات الاسرائيلية وحددت لها مساراتها الجوية الموصلة الى المفاعل النووي . وقالت ان الغارة القرصانية تمت بمساعدة شبكة للمخابرات المركزية الامريكية تعمل في بغداد وان هذه الشبكة التجسسية قدمت العديد من المعلومات عن مكان المفاعل النووي وما يجري في داخله .

واكدت صحيفة «السفير» انه ، الى جانب الهدف الاساسي وهو تدمير المفاعل النووي العراقي ، اراد حكام اسرائيل اختبار امكانية الوصول لاي هدف حيوي في العالم العربي . وان الانظار تتجه الان الى مثل هذه الاهداف الحيوية في الجماهيرية الليبية . وربطت «السفير» بين تهديدات حكام اسرائيل بانهم سيقومون بمثل هذه العملية ضد اية دولة عربية تسعى لاجراء ابحاث نووية وبين الحملة التهديدية التي يشنها نظاما السادات ونميري والولايات المتحدة الامريكية ضد الجماهيرية الليبية وكذلك ربطتها بالجولة التي قام بها الجنرال اريك شارون على طول الحدود المصرية ـ الليبية مؤخرا .

حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ كان قائد الاركان الاسرائيلي الجنرال رفائيل ايتان ، قد اعترف بصورة غير مباشرة في المؤتمر الصحفي الذي عقده بيغن يوم الثلاثاء الماضي ، بمشاركة طائرات «الاواكس» الامريكية في هذه العملية حين قال : « لو كان لدى السعوديين طائرات «اواكس» لاكتشفوا طائراتنا حال تحركها » (هآرتس الاربعاء) فلماذا ، اذن ، لم «تكتشفها» طائرات اواكس التي يقودها الامريكان في السعودية ؟

هذا وكان رئيس حكومة اسرائيل قد تشدق ، في المؤتمر الصحفي نفسه ، بانه يضمر لليبيا مثل فعلته ضد العراق . فقد اجاب على سؤال احد الصحفيين الاجانب قائلا : « لنتخلص ، اولا ، على المجنون صدام حسين واما الآخرون فسننتهي منهم فيما بعد » . (البوست الاربعاء) .

استمعوا الى ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في التلفزيون !

باللغة العربية

- يوم الاربعاء ٨١/٦/١٧ . يتكلم : النائب توفيق طوبي .
- يوم الجمعة ٨١/٦/١٩ . يتكلم : النائب توفيق زياد ومحمد زيدان .
- يوم الثلاثاء ٨١/٦/٢٣ . يتكلم : سميح القاسم وحسن بشارة .

* مواعيد البث : بين الساعة ٧،٤٢ ـ ٧،٣٠ مساء *

باللغة العبرية

- يوم الاحد ٨١/٦/١٤ . فيلم «عمال يتحدثون» عن مواقف كتلة الجبهة .
- يوم الاحد ٨١/٦/٢١ . يتكلم : النائب شارلي بيطون .

* يبدأ البث الساعة ٩،٣٠ مساء *

انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١ ● كلنا مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١ ●

و

انتخابات الكنيست العاشرة
٣٠ حزيران ١٩٨١

في وجه الليكود والتجمع وكل القوائم «العربية» الساقطة :

الجماهير العربية ترفع قامتها ، بالجبهة !

■ كل يوم نقترب به من الثلاثين من حزيران ، يوم الانتخابات ، يزيد المعركة حدة ويزيد المناسبة ضرورة ..

وكل يوم نقترب به ، من الثلاثين من حزيران ، يزيد الصورة وضوحا حتى لا يبقى انسان قادرا على عدم رؤية المواقف ..

وكل يوم نقترب به من الثلاثين من حزيران ، يقرب كل انسان من اليوم الذي عليه فيه أن يختار ، ان ينتخب ، ان يساهم مساهمته الشخصية في تقرير الامور ، هل نظل كما هي أم نتدهور نحو الاسوأ ، أم نندفع ولو اندفاعا بسيطا في الاتجاه الصحيح !

الانتخابات تقود ، بالضرورة ، الى ارتفاع في الاهتمام السياسي ، ليس عند فئة ، بل عند الشعب كله . ونحن نريد لاهلنا ، ان يختاروا ، ان ينتخبوا ، ان يقرروا .

المعركة حادة والصورة واضحة . الجبهة هي المعبر الامين عن مصالح الجماهير العربية . في مواجهة الليكود والمعراخ وكل سياسة القهر القومي .. ولذلك يصبح الموقف من الجبهة محكا عمليا للوطنية الحقيقية ..

التجمع ينافس الليكود

ان الصحف العبرية مليئة بالتعليقات والتحليلات للخبراء السياسيين وعلماء العلوم السياسية ، بما في ذلك اعضاء حزب العمل نفسه .. وكلهم يجمعون على أن التجمع لا يطرح بديلا لليكود ، لا سياسيا ، ولا اجتماعيا ـ اقتصاديا .

● على الصعيد السياسي : الليكود ضد دولة فلسطينية والتجمع ضد دولة فلسطينية . الليكود ضد منظمة التحرير الفلسطينية ، والتجمع مستعد للقاء مع المنظمة .. فقط في ساحة القتال !! الليكود ضد الانسحاب الكامل ، والتجمع يعير الليكود لانسحابه حتى من سيناء ! الليكود يهدد بحرب مع سورية بذريعة وضع صواريخ سورية في لبنان ، والتجمع مستعد للحرب ضد سورية ، بعد استنفاد الجهد الدبلوماسي وكسب الراي العام العالمي قبل العدوان على سورية . الليكود عميل لامريكا والتجمع يتهم الليكود بانه « غير مسؤول » ولذلك يخرب على التغلغل الامريكي في المنطقة . باختصار : التجمع يطرح صيغة « ذكية » (؟) للسياسة التي يطرحها الليكود في جنون منفطرس !

● على الصعيد الاقتصادي ـ الاجتماعي لا يطرح التجمع بديلا للسياسة الليكودية . حتى التزام بلومنتال ، المرشح ليكون نائبا لوزير المالية ، بفرض ضرائب على ارباح البورصة جاء بن شاحر ، المرشح ليكون وزيرا للمالية ، ليلغيه . بن شاحر يهاجم الليكود لان « ثمن قوة العمل » (اقرأ : الاجور) قد زادت في عهد الليكود ! جاد يعقوبي ، المرشح ليكون وزيرا للتجارة والصناعة ، يعترف ، صراحة ، ان سياسة الليكود والتجمع لا تتناقضان تناقضا جوهريا ، لانهما يدينان بالاقتصاد « الحر » (الراسمالي) .

فما هو المنطق ان يدعى اعوان التجمع ، امام الناخب العربي ، ان التجمع هو المنقذ من شر الليكود ؟ اليس التجمع هو الشر الذي مهد لصعود شر الليكود ؟!

بقية الاحزاب الصهيونية

ان المفدال ، بعد انشقاق كتلة الوزير ابو حصيرة ، يبدو جريحا .. وهو سيحاول ان يستميت من اجل كل صوت حتى يظل له وزن ، حتى يدخل شريكا في الحكومة القادمة (مع الليكود أو مع التجمع ـ المهم الشراكة في الحكومة) . وهو رغم حرصه على « الطهارة اليهودية » ورغم حرصه على الاكل « الكشير » ، فهو مغرم بشكل خاص باكل الصوت العربي .

ـ البقية ص ٧ ع ٥ ـ

لفـت نظـر

■ مكتب « الاتحاد » ـ في مكالمة تلفونية اعلمنا الاخ لطيف دوري ، عضو قيادة « مبام » ، بان التباسا حدث في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي (٥ـ٦ـ٨١) والذي جاء فيه ان سكرتير حركة « الكيبوتس الموحد » ـ العمل ومبام ـ أعلن ان الحركة قررت المطالبة بضم هضبة الجولان لدولة اسرائيل .

وقال الاخ لطيف دوري ان حركة « الكيبوتس الموحد » مؤلفة من « اتحاد الكيبوتسات » و « الكيبوتس الموحد » التابعين لحزب « العمل » الاسرائيلي . ولا علاقة لمبام باي من هاتين الحركتين اذ توجد له حركة مستقلة هي ال « الكيبوتس القطري » .

وأضاف أن « مبام » يعارض في ضم الجولان الى دولة اسرائيل .

■ تعقيب « الاتحـاد »

■ صحيح ان مبام يعارض ضم هضبة الجولان الى اسرائيل ولكنه قرر في مؤتمره الثامن الذي عقد في تل أبيب في كانون الثاني ١٩٨٠ : انه في سبيل تأمين أمن ورفاه سكان الجليل وغور الاردن ـ (المحتل) يجب أن تمر الحدود بين اسرائيل وسوريا عبر هضبة الجولان . وأضاف القرار ان على اسرائيل في مفاوضات السلام مع سوريا أن تضمن حاجاتها الامنية .. وبعد ذلك (أي ما يبقى من مساحة من هضبة الجولان ـ المحرر) يجب ان تصبح المساحة السورية منزوعة السلاح .

وصحيح ايضا أن الكيبوتس القطري المبامي أقام عددا من الكيبوتسات في هضبة الجولان .. ويؤكد قادته أن هذه الكيبوتسات لن تعرقل السلام ! مع سوريا (من تصريح سكرتير الكيبوتس القطري دوف بيليغ ـ الصحف الاسرائيلية ١٩ اب ١٩٨٠) .

احتجاج واسع على اعتبار قائمة كهانا الفاشية ـ شرعية

* « .. برنامج كهانا مطابق في بنوده الاساسية لقوانين النازية »
* الليكود والمفدال يؤيدان والمعراخ « يمتنع » ؟! *

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اثار قرار لجنة الانتخابات المركزية اعتبار قائمة كهانا الفاشية شرعية والسماح لها بالاستمرار في دعوتها الانتخابية العنصرية لطرد العرب من البلاد ـ وطنهم ـ اثار موجة احتجاج واسعة بين الاوساط الدمقراطية والمتعقلة في البلاد . وقد تجند في حملة الاحتجاج هذه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعدد من رجال القانون ولجان حقوق الانسان واحزاب شلي وشنوي وراتس .

وكانت لجنة الانتخابات المركزية بحثت وضع هذه القائمة ، مساء الخميس الماضي . واقترح رئيس اللجنة ، القاضي موشيه عتصيوني ، الغاء هذه القائمة بسبب دعوتها العنصرية لطرد العرب من البلاد ومنع اية علاقات اجتماعية (زواج أو تعليم مشترك ..) بين اليهود و « غير اليهود » في البلاد . غير أن اللجنة رفضت هذا الاقتراح وذلك باكثرية أصوات الليكود والمفدال وهتحيا . أما المعراخ فقد امتنع (!) عن التصويت بحجة أنه لم يدرس الموضوع كفاية (وهل اتخاذ موقف ممن يدعو لطرد العرب من وطنهم يحتاج الى دراسة يا معراخ ؟! وما رأي السيدين محمد وتد وحمد خلايلة ، « المرشحين العربيين في المعراخ ») .

وقد تكلم في هذا الاجتماع مندوب الجبهة النائب ابراهام لفنراون فأعرب عن تقديره لاقتراح القاضي عتصيوني مؤكدا أن الجبهة طالبت في السابق ايضا بالغاء قائمة العنصري مئير كهانا ومنعه من الدعاية لافكاره الفاشية . غير انها اصطدمت دائما بمعارضة احزاب السلطة والشرطة ومواقفها المشجعة لكهانا .

● دعوى في المحكمة العليا

هذا وقام اربعة من كبار رجال القانون في البلاد برفع دعوى الى محكمة العدل العليا لاستصدار أمر يلزم لجنة الانتخابات المركزية بتفسير موقفها بشأن السماح لكهانا بالعمل والدعاية لافكاره المناقضة مع القانون الاسرائيلي .

ودعت كتل الجبهة وشلي وشنوي الى اجراء بحث مجدد لهذا الموضوع في لجنة الانتخابات المركزية .

● مقارنة

ومن جهة اخرى بعث الصحفي يوسف الغازي ، سكرتير عصبة حقوق الانسان ، برسالة الى المستشار القضائي للحكومة يطالبه فيها بمنع كهانا من العمل والدعاية لافكاره الفاشية . وفي هذه الرسالة أجرى الغازي مقارنة بين بنود القانون الذي يقترحه كهانا في اطار برنامجه الانتخابي (منع العلاقات الاجتماعية وأية صلات اخرى بين العرب واليهود) وبين بنود القوانين الفاشية المعروفة بقوانين نيرنبرغ (١٥/٩/١٩٣٥) التي منعت في حينه مثل هذه العلاقات بين اليهود والالمان .

تهنئة

للصديق محمد ناطور لمناسبة افتتاح « صيدلية الطيبة » . وفقت لخدمة شعبك وبلدك .

فضل وثابت أبو راس

الجذور

(الحلقة السادسة)

* بقلم : فتحي فوراني *

حرث مقبرة عز الدين القسام .. والحبل على الجرار .. والمخفي أعظم مما تتصورون !

انها مفارقة مضحكة مبكية .. أن تتم هذه السلسلة من « المآثر » بموافقة « حماة » الدين الاسلامي .. و « الامناء » على الاوقاف الاسلامية .. وقضاة الشرع المسلمين !!

ولكن الحقيقة يجب ان تصل الى الراي العام .. ويجب ان تطرح بصراحة .. أن هذه « المآثر » ما كانت لتتم لولا « فتاوى » اسلامية شرعية .. حتى تاتينا وهي مرتدية الجبة .. وعلى رأسها العمامة .. وبراءة الدراويش في عينيها !

عجائب في عجائب !

على انها الايام قد صرن كلها — عجائب حتى ليس فيها عجائب

ولكن تذكروا ما قاله الرسول العربي : قاض في الجنة .. وقاضيان في النار !

تذكروا !

ـ ٣ ـ

● مسلمو حيفا ينظفون مقبرة الاستقلال ويضعون يافطة للمحافظة عليها ، ولكن كل ذلك اصبح الآن في خبر كان ●

جريمة جديدة

بينما كنت اعد لتحضير الحلقة السادسة من دراسة «دفاعا عن الجذور» ، وبينما كنت إتصفح الاوراق والمستندات التي تتعلق بهذه الدراسة ، وقع نظري على المقال التالي فاخذت عيناي تلتهمانه التهاما .. وانا اكاد لا اصدق !

وكانت جريدة « الاتحاد » قد نشرت المقال بتاريخ ١٣ـ٤ـ١٩٧٩ بتوقيع « ابو ربيع » تحت العنوان :

ـ ١ ـ

فضيحة جديدة
مقبرة الاستقلال .. والبولدوزر ذو العمامة !

والآن .. جاء دور مقبرة الاستقلال !

فما كاد وحش البولدوزرات ينتهي من « انجاز » مهمته في حرث وتدنيس مقبرة القائد الوطني عز الدين القسام .. حتى عاد لعابه يسيل ثانية .. وراح يشحذ مخالبه لانشابها في لحم الضحية الجديدة !

لقد جاء دور مقبرة الاستقلال !

مؤامرة جديدة قديمة يخرجها مدبروها من الثلاجة ويتحينون الفرصة لتنفيذها في كل لحظة .. في غفلة من الدهر .. وفي ليلة ليس فيها ضوء قمر ! انهم يريدون فرض الامر الواقع .. على حين غرة وتحت جنح الظلام .. حتى يستفيق العرب المسلمون في اليوم التالي ليروا ان كل شيء قد انتهى .. وان جهيزة قد قطعت قول كل خطيب ! وبعدها .. ليشرب المسلمون في البلاد مياه البحر الابيض المتوسط !

انها جهيزة .. التي اعتادت ان تجهز على القتيل وتمشي في جنازته !

ولكل امرىء من دهره ما تعودا !

ـ ٢ ـ

اما الكارثة الكبرى .. والفضيحة المخزية .. ووصمة العار التي لا تمحى .. فهي الحقيقة المرعبة التي يقف لهولها شعر الراس ولا يتصور عربي تقدمي ان يراها في اشد كوابيسه ازعاجا وهولا .. وهي : ان حرث هذه المقبرة وازالة معالمها سيكونان بموافقة وامضاء وتنفيذ ايد عربية اسلامية مسؤولة !

انها فضيحة مخزية !

انها فضيحة تضاف الى سلسلة الفضائح .. ابتداء من صرف مبلغ ٦٥٠ الف ليرة على تصليح جامع الاستقلال .. ثم بيع الاربعين دونما في « نفي شأنان » وقبض مبلغ ربع مليون ليرة على الحساب .. ثم بيع الجامع الصغير .. ثم هدم جزء منه تحت شعار « تصليح الجامع » .. ثم

اننا نتهم !

اننا نوجه أصابع الاتهام الى مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفا الذي يجري فيه « طبخ » مثل هذه المخططات .. والذي يساهم بتنفيذ حصته من السياسة الرسمية لازالة المعالم العربية الاسلامية في حيفا ومسح المقدسات باسم « تطوير » المدينة .. وحل مشاكل الاسكان لمواطني حيفا !

ونحن لا نغفر !

اننا لن نغفر للمسؤولين شرعيا عن تنفيذ هذه الفعلة التي يقف لهولها شعر الرأس .. والتي تفور الدم في عروق كل ذي ضمير حي ..

لقد فطمنا .. ولا نريد ان نفترض حسن الظن ابدا ..

فالتاريخ القريب والبعيد ، وما وصلنا عما يجري وراء الكواليس .. لم يترك لنا مجالا للحد الادنى من حسن الظن .. وجعلنا نؤمن أن سوء الظن من حسن الفطن !

اننا نتهم !

انا نشير باصابع الاتهام الى « الفترينا » الاسلامية .. والختم الاسلامي الذي يقول « آمين » .. فيوقع على «الفتوى» دون أن ترمش له جفن .. دون أن يرتجف القلم في يده .. ودون أن يهتز ما بقي له من ضمير !

اننا نتحدى ! ونطالب !

فليتفضل « فضيلة » القاضي محمد حبيشي المحترم وليقل : لا !

ـ ٤ ـ

الزمان : قبل ثلاث سنوات .

والمكان : جامع الاستقلال في حيفا .

والمناسبة : الاحتفال بالمولد النبوي الشريف للرسول العربي العظيم !

في هذا الاحتفال الذي لم تشهد حيفا له مثيلا .. وقفت جمعية المبادرة الاسلامية تحذر من مخالب البولدوزرات التي تتهدد المقبرة وتنذر باقتلاع عظام الاباء والاجداد ..

وامام اكثر من الف من المسلمين واخوانهم أبناء الطوائف الاخرى الذين جاءوا للمشاركة في الاحتفال بمولد القائد العربي العظيم .. امام هذا الجمع الغفير .. ثارت حفيظة القاضي .. فاحمر وجهه .. وتصبب عرقا .. وتعجب المسلمون .. ولم يعرفوا آنذاك سر هذا الغضب !

وابتسم البعض ابتسامة ذكية وخبيثة ، وقالوا :

أن وراء الاكمة ما وراءها !

واذا عرف السبب بطل العجب !

ويأتيك بالاخبار من لم تزود !

حركة النساء الدمقراطيات
احتفالات بيوم الطفل العالمي

● عكا ـ احتفال لابناء الكادحين اليوم الجمعة ٨١/٦/١٢ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في قاعة نادي « الاخوة » . في البرنامج : * كلمات من غادة السيد وخالد تيتي * فقرة فنية * ضيافة .

● يركا ـ يوم الاثنين ٨١/٦/١٥ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في بيت رجا الخطيب محاضرة طبية حول « العناية بالطفل » تقدمها : د. جانيت الياس . تفتتح : نبيهة مرقس .

قداس وجناز نصف السنة

أرملة الفقيد وأولادها وآل قسيس يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المرحوم

يوسف بطرس قسيس

وذلك يوم السبت ١٣ـ٦ـ٨١ الساعة السادسة مساء في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

× و — و ×

كل الناصرة جبهة

اجتماعات بيتية انتخابية

● حي الصفافرة : اليوم الجمعة ١٢ـ٦ـ٨١ الساعة ٧,٠٠ مساء في دار ابو خالد نجم . باشتراك : رامز جرايسي .

● حي الخلص : اليوم الجمعة ١٢ـ٦ـ٨١ الساعة ٧,٠٠ مساء في دار الدكتور سليم جبران . باشتراك : سليم القاسم .

● حي المرتية : اليوم الجمعة ١٢ـ٦ـ٨١ الساعة ٧,٠٠ مساء في دار سهيل دياب . باشتراك : وليد الحاج وسالم جبران .

● حي الجنوبية : اليوم الجمعة ١٢ـ٦ـ٨١ الساعة ٧,٠٠ مساء في حواصل رباح زعاترة . باشتراك : سميح غنادري .

● حي الخانوق : يوم السبت ١٣ـ٦ـ٨١ الساعة ٧,٠٠ مساء في دار ابو امين الفار . باشتراك : وليد الحاج .

● حي العرقية : يوم السبت ١٣ـ٦ـ٨١ الساعة ٧,٠٠ مساء في دار المهندس سمير قعوار . باشتراك : رامز جرايسي وسالم جبران .

● حي النمساوي : يوم الاثنين ١٥ـ٦ـ٨١ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت حنا مسمار . باشتراك : منعم جرجورة وجورج حلو .

● الحي الشرقي : يوم الاثنين ١٥ـ٦ـ٨١ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت وليد نمر ابو احمد . باشتراك : توفيق زياد وبشير عبد الرازق وحسين ابو احمد .

الصفحة ٣٣ صفحتا

روح رياضية قومية عالية ! !

تقبلت بغداد البعث وصدام القادسية ، صاحب الحرب المنسية ، بروح رياضية قومية عالية الغارة الاسرائيلية على منشآت المفاعلات الذرية في التحويطة ، قرب بغداد ، وتدميرها يوم ٧ حزيران ١٩٨١ .

واقسم صدام بان يفعل ما فعله جحا حين اضاع حماره ، فخرج مدللا عليه بين الناس ومهددا بان يفعل مثلما فعل ابوه اذا لم يجد الحمار . ولما ضاق به الناس ذرعا سألوه : ماذا فعل أبوك ؟ قال : اشترى غيره .

اما في اسرائيل فقد استقبل سرب الفانتومات العائد من بغداد عبر الرياض وعمان مثل استقبال فريق كرة السلة العائد بكأس الجامعة العربية واحباطات القمم العربية .

واصبح حديث الشارع عندنا في اسرائيل هو ان فريق الفانتومات يستعد لتحقيق نصر جديد على الباكستان التي قطعت شوطاً في تفعيل مفاعلاتها الذرية وكذلك ليبيا ، قبل ان تتحول نحو آبار نفط قابوس والملك خالد .

وفي مؤتمر صحفي في القدس ، سألوا بيغن سؤالاً مباشرا عما اذا كان قد نسق عملية التحويطة مع صديقه السادات في قمة شرم الشيخ (اوفيرا) . فنفى ان يكون قد اطلع السادات على ذلك . لانه أراد ، على ما يظهر ، ان يترك ذلك الامر مفاجأة للسادات ، خصوصا وان وكالات الانباء تزعم ان الطائرات الاسرائيلية انطلقت من مطار عتصيون في شرم الشيخ حيث عقدت قمة السادات — بيغن قبل ايام . وتضيف وكالات الانباء ان هذه القمة ربما كانت عملية تضليل وصرف للانظار عن العملية المقررة . وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد اكدت انه في قمة شرم الشيخ جرت اتفاقات سرية وتنسيق استراتيجي سوف تظهر نتائجه فيما بعد .

وكتبت مجلة « نيوز ويك » الامريكية المقربة من البيت الابيض ، قبل ايام ، ان مصر قد تطلب مساعدة عسكرية اسرائيلية اذا وقع صدام مسلح بينها وبين ليبيا . واشارت المجلة الامريكية الى زيارة اريك شارون ، وزير الزراعة الاسرائيلي لمصر في الشهر الماضي ، فكشفت النقاب عن ان السادات قد نظم جولة استكشافية تفقدية جوية فوق القوات المصرية المرابطة على الحدود الليبية . وتضيف « نيوز ويك » ان السادات نظم هذه الجولة تحت احتمال ان يصبح شارون وزيرا الدفاع اذا فاز الليكود في الانتخابات القادمة . وان إلمام شارون بقضايا مصر الاستراتيجية يضع اساسا للتعاون العسكري بينهما فيما لو نشبت حرب مصرية — ليبية .

وآخر نتائج استفتاءات الرأي العام في اسرائيل هذا الاسبوع ترجح فوز الليكود المرة الثانية في الانتخابات . وهذا الاحتمال اصبح قريبا بسبب موقف المعراخ الخائر ، من جهة ، وتواطئه مع بيغن في مغامراته الجنونية من جهة أخرى .

والواقع ، الذي يقصر منطق حكام اسرائيل على ادراكه من الليكود الى المعراخ ، هو ان اسرائيل اصبحت في نظر العالم دولة قرصنة وعدوان دائم على الشعوب العربية وخطرا يهدد السلام العالمي .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل ، كما ذكرت الانباء واعترفت بذلك صحيفة « هآرتس » هذا الاسبوع ، قد قامت قبل سنتين بتخريب مفاعل ذري في جنوب فرنسا كان معدا للعراق .

وقبل عام تقريبا اغتالت عناصر مجهولة ، نسبت الى الموساد الاسرائيلي ، عالم الذرة العراقي في فرنسا ايضا .

وفي ٢٨/ ايلول الماضي ١٩٨٠ قامت طائرات «مجهولة» بالاغارة على المفاعل الذري في بغداد . وقيل في حينه ان طائرات ايرانية قامت بذلك . لان العراق خجل من ان يعترف بالحقيقة ، حرصا على هيبة نظام صدام .

ولكن صدام اليوم ... ابدى روحاً رياضية عالية حين اعترف بان الطائرات الاسرائيلية هي التي دمرت منشآته ، وانه عازم على شراء غيرها .

الحقيقة هي ان القرصنة الجوية الاسرائيلية قد هزت الانظمة العربية الموالية لامريكا .. هزاً شديدا . وكانت بالنسبة للشعوب العربية صدمة كهربائية عنيفة توقظ ذوي النوم العميق من « المي » الى « المي » ، وتحرك تيارات تحتية من شأنها ان تحدث اعصارات تطمر في جوفها جميع القمم العربية التي اصبحت رمزاً للعجز والاحباط والقرارات الجوفاء .

لقد تبجح بيغن بان الغارة على المفاعل العراقي كانت عبرة لما سيؤول اليه مصير الصواريخ السورية في البقاع اللبناني !

فهل تبادر الى ذهنك ، ايها القارىء العزيز ، السؤال : لماذا تقاعست اسرائيل عن ضرب مواقع الصواريخ السورية ؟

الجواب على ذلك بسيط جدا . وهو ان سورية عرفت كيف تختار اصدقاءها . على خلاف الانظمة الايجابية المعتدلة من قابوس الى خالد التي تتمتع بروح رياضية عالية حين تبصق الفانتومات الامريكية في وجوههم حمماً اسرائيلية !

صليبا خميس

اسبوعيات

شعب اسرائيل المسكين

سيكون من الصعب علينا ان نصون انسانيتنا من التلوث في هذه الايام الحبلى بالاشعاع الذرى والتي يحاول فيها بيغن وابواقه ان يقود شعب اسرائيل المسكين الى حلقات الرقص ابتهاجا بذراع سلاح الجو الاسرائيلي الطويلة وانتصاره على صدام حسين حتى كأن اللعب الاجرامي بالنار الذرية هو انتصار اخر لمكابي تل أبيب في كرة السلة ..

ولكننا لن نلوم شعب اسرائيل المسكين . ماذا تنتظرون من هذا الشعب الذى اجتمعت عليه قوى التضليل والنفخ القومي من كل جانب كما لم تجتمع على اى شعب آخر ؟

لقد استمعنا الى « رب الجيوش » مناحيم بيغن ، وهو يشرح لشعب اسرائيل المسكين كم كانت عمليته الجوية القرصنية في بغداد ضرورة حيوية لانقاذ اطفال اسرائيل الحلوين . ان العالم كله يعلم أن الدول العربية بلا استثناء ، ومنها العراق ، قد وقعت على الوثيقة الدولية بحظر انتشار الاسلحة الذرية وأن الحكومة الفرنسية نفسها ، التى زودت العراق بالمفاعل الذرى ، قد اكدت مرارا وتكرارا ان المفاعل العراقى هو للشؤون السلمية الانشائية والعلمية فقط لا غير . كذلك أكدت هذا الامر الحكومة الامريكية نفسها . وفي الوقت نفسه فان العالم كله يعلم أن دولة اسرائيل هى الدولة الوحيدة في المنطقة التى ترفض حتى الان التوقيع على تلك الوثيقة التاريخية ولم يعد سرا ان اسرائيل تملك العديد من القنابل الذرية أو انها ، على الاقل ، تملك القدرة على صنع هذه القنابل في كل لحظة وقيل انها أجرت تجارب مشتركة عليها مع جنوب افريقيا .

ومع ذلك كيف نلوم شعب اسرائيل المسكين حين يسمع من جميع أحزابه الصهيونية (الصادقة دوما) أن العراق ماضية في صنع « قنبلة ذرية عربية » وانها موجهة — باعتراف صدام حسين نفسه — ضد اسرائيل ولابادة اسرائيل واطفالها الحلوين ؟

فحين يبلغ الامر بزعيمة اسرائيلية نسوية ، ذات روح جميلة ، هى شولاميت ألوني (راتس) الى القول « ان هذه العملية هى عملية رسمية للدفاع عن سكان اسرائيل . وليس المهم ، أساسا ، اين توجد حدود اسرائيل الفعلية بل المهم هو مناعة جيش الدفاع الاسرائيلي والصدق الاخلاقى الذى يتسم به عمله » — حينئذ لا يحق لنا أن نلوم شعب اسرائيل المسكين .

كذلك لا نستطيع أن نلوم شعب اسرائيل المسكين على سرعة وقوعه في أضاليل وأكاذيب حكامه حين نستمع الى زعيم عربى « صنديد » ، مثل صدام حسين ، وهو « يبيد » اسرائيل وشعبها بخطبه الرنانة بينما ظهر ويظهر أنه لا يقوى على صيانة قفاه في عقر داره !

كيف نلوم شعب اسرائيل المسكين على انتشار الوهم في صفوفه أن القوة العسكرية الاسرائيلية قادرة على تكرار عجيبة يشوع بن نون ووقف الشمس عن مسيرتها ؟!

لم يبق اى زعيم لحزب صهيوني (صادق) الا و « بارك » النجاح «الخارق» الذى حققه سلاح الجو الاسرائيلي في اختراقه ، دون مقاومة أو انكشاف ، اجواء اربع دول عربية (مصر — البحر الاحمر — والسعودية والاردن والعراق) وضرب « القلب الاقتصادى » لبغداد ؟ شمعون برس اعتبر الامر دليلا على ان سلاح الجو الاسرائيلي « أفضل جيوش العالم طرا » . وزعماء الاحزاب المتدينة قرروا ان الله سبحانه وتعالى ، اصبح قائد جيوش اسرائيل . « الانباء » الحكومية (٩ الجارى) رأت ، في ذلك ، دليلا على أن « التكنولوجيا العسكرية الاسرائيلية » تستطيع أن تنتزع الكرة الارضية كلها من مكانها .

أما محرر « هآرتس » العسكرى ، زئيف شيف ، فقد شبه الامر « المجيب » بعجيبة نجاح شخص ما في الدخول الى خلية النحل والقبض على « ملكة النحل » ثم الخروج دون أن يصاب بأية قرصة ..

حتى سلاح الجو الامريكى ، في غزوته الفاشلة على طهران ، لم يقو على هذه العجيبة ! فماذا تنتظر من شعب اسرائيل المسكين ؟

لقد حلقت الطائرات الاسرائيلية (الامريكية) ، المغيرة على بغداد ، عدة ساعات في سماء السعودية . ويؤكد « الجبابرة » الاسرائيليون أن طائراتهم المغيرة نجحت في « تلافى الاصطدام » مع طائرات « أواكس » الامريكية السعودية التى يقودها أمريكيون وتطير في سماء السعودية ليل نهار . لماذا نلوم شعب اسرائيل المسكين اذا كان الامريكان أنفسهم لا يستحون من ترديد هذه الكذبة واذا كان المليونيريون السعوديون يصدقونها ؟

ان النحل ، بغريزته الفطرية ، أصدق دفاعا عن نفسه وعن « ملكته » من الرجعية العربية التى قال عنها شاعرنا : « يا أمة ضحكت من جهلها الامم » . ان السادات ، في خيانته التى اوقفت شعر الجسم كله ، ليس سوى رجعي عربى شجاع في الوقاحة !

ومع ذلك يظل الشعب الاسرائيلي شعبا مسكينا . وذلك لان حكامه وزعماء احزابه الصهيونية يتنافسون فيما بينهم على دمه ومستقبله .

لقد ادركنا ، منذ اللحظة الاولى ، أن مناحيم بيغن اقدم على التفجير الذرى في بغداد من مصدر عجزه عن اختراق « الحاجز الاستراتيجي » القائم على أرضية الوحدة الصلبة بين الاتحاد السوفييتي وسورية والشعبين الفلسطيني واللبناني .

وها هو بيغن نفسه ، الان ، يعترف ضمنا بهذه الحقيقة حين يعلن أن الضربة التى وجهها الى بغداد هى بمثابة انذار لسورية . هل يحق لنا ان نسأل « رب الجيوش » هذا : أليس شعورك بالحاجة الى انذار سورية دليلا على شعورك بالعجز عن مواجهة سورية ؟ أن اختيارك لعراق صدام حسين هدفا لهذا « الانذار » هو دليل آخر على ان نظام صدام حسين مكشوف من كل جانب وأنك وأسيادك تعتبره لقمة سائغة ونزهة خلوية .. ومهما يدق « الجبابرة » العسكريون من طبول عن « أفضل جيوش العالم طرا » فان العالم كله يعلم الان انهم لا يهاجمون دولة الا بعد ان يضمنوا النتيجة سلفا ، من تواطؤ أمريكى وخيانة داخلية ورعب عربى رجعي . ان القضية هنا ليست قضية « أفضل » بل قضية « انيس » .

ولقد رأى هذه الحقيقة ايضا رسام « هآرتس » الكاريكاتوري ، زئيف . وننشر ، مع هذا الكلام الصورة الكاريكاتورية التى نشرتها له « هآرتس » على رأس صفحتها الاولى يوم الثلاثاء الماضي : بيغن وهو يوجه قبضته نحو حافظ الاسد . فيتلافاها حافظ الاسد . فتصيب فكى صدام حسين . لقد اصاب « زئيف » كبد الحقيقة .

ولكن صدام ليس الشعوب العربية . ويبدو ان حكام اسرائيل الحاليين ، ومن ورائهم « الاسياد » الامريكان ، لا يودون أن يتعلموا أو لا يستطيعون أن يتعلموا هذه الحقيقة . وحتى لا يبقى شعب اسرائيل مسكينا بحكامه نورد واقعتين كان حال الحكام الاسرائيليين والامريكان فيهما كحال براقش التى قيل فيها : « وعلى نفسها جنت براقش » :

حين تمادى دافيد بن غوريون ، في العام ١٩٥٤ ، في الاعتداء على السكان المدنيين في غزة على أمل أن يسقط هيبة عبد الناصر في الحضيض ، ما كان من عبد الناصر الا ان تجرأ وتوجه نحو الاتحاد السوفييتي .

والواقعة الثانية حين تمادى وزير الخارجية الامريكية الاسبق ، جون فوستر دالس ، في العام ١٩٥٦ في محاولة اذلال مصر عبد الناصر والغى المساعدة الامريكية لبناء السد العالي فتوجه جمال عبد الناصر ، مرة ثانية والى الابد ، الى الاتحاد السوفييتي .

من الواضح لنا انه لا السادات ولا صدام هما ، حاشا وكلا ، جمال عبد الناصر . ولكن الشعوب العربية هى هى وهى التى أنطقت عبد الناصر حين نفد صبرها .

لقد قرأنا افتتاحية «الانباء» (الثلاثاء) عن « تدمير المفاعل النووى العراقى » وأن الامر — كما نحلم — سيقود بقية الدول العربية الى وحل المذلة الذى يغرق فيه أنور السادات وأنه سيؤدى الى انتصار حزبها الليكودى البيغيني في الانتخابات القادمة ..

اذا ظل بيرس هو بيرس فمن الممكن ان ينتصر بيغن في الانتخابات القادمة . وفي هذه الحالة لن نستطيع كل أصوات العرب أن تنقذ بيرس من هذا المصير . ولكننا لا نعتقد ان شعب اسرائيل سيظل مسكينا حتى تسقط القنابل على الفرن النووى في ديمونا .

غير ان ما يهمنا الان هو اننا لا نتنبأ ، بل نقرر حقيقة تاريخية كبرى ، وهى أن هذا الجنون الذى اقدمت عليه حكومة بيغن (بمباركة بقية زعماء الاحزاب الصهيونية) قد اطفح كيل الشعوب والانسانية طرا ..

(جهينـــة)

عـــام ١٩٨١ ليـــس كعـــام ١٩٤٨

في الماضي ، عندما لم يكن الاتحاد السوفييتي — اول دولة اشتراكية في العالم — موجودا او كان ضعيفا ، كان نشوب الحروب الكونية ، من اجل اعادة تقسيم العالم بين الدول الامبريالية الكبرى ، امرا محتوما . وكان نشوب الحروب الصغيرة ، في هذا القسم من العالم او ذاك ، تعبيرا عن استمرار السياسة بوسائل أخرى كما اشار الى ذلك لينين امرا مألوفا .

اما اليوم ، وبعد ان مضى على قيام الاتحاد السوفييتي اكثر من ٦٣ عاما ، نمت خلالها قدرة الاتحاد السوفييتي والاسرة الاشتراكية نموا كبيرا وازداد نشاطهما ونفوذهما ، وتمت تصفية الامبراطوريات الاستعمارية واصبح الاتحاد السوفييتي وحلفاؤه ، اكثر من اى وقت مضى ، — كما قال الرفيق برجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي — السند الرئيسي للسلام على الارض ، فلم تعد الحروب الكونية امرا محتوما . وهي الان تكاد تكون مستحيلة .

كذلك لم تعد الحروب المحلية امرا غريبا فحسب بل يكاد امرها يصبح مثل امر الحروب الكونية .

وليس صدفة ان الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف حذر ، في الخطاب الذى القاه في تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية بمناسبة عيدها الستين ، من ان « اية خطوة متهورة طائشة تستطيع اشعال حرب في كل منطقة الشرق الاوسط ، وليس من المعروف الى اين ستتطاير شرارة هذا الحريق » .

وتساءل : « هل من الممكن التغاضي عن وضع ملايين الفلسطينيين المأساوي وآلامهم ومآسيهم ؟ وهل من الممكن الوقوف مكتوفي الايدى ازاء مصير لبنان الذى يمزقه العسكريون الاسرائيليون والذى تسفك فيه الدماء ؟ » .

لقد سقت كل هذه المقدمة لان البعض لا يريد ، على ما يبدو ، ان يصدق ان ما كانت اسرائيل تستطيع فعله في عام ١٩٤٨ او ١٩٥٦ او ١٩٦٧ او ١٩٧٣ لا تستطيع فعله في عام ١٩٨١ .

وقد رأينا كيف ان بعض الصحف في اسرائيل وفي خارجها تحدثت ، ولا تزال تتحدث ، عن الحرب بين اسرائيل وسوريا وكأنها هي واقعة لا محالة . فاذا لم تنشب قبل الانتخابات فانها ستنشب بعدها ولا شك !

حتى سفير اسرائيل في امريكا — عفرون — قال لوزير الخارجية الامريكية ، هيغ : « اعتقادكم بأن اسرائيل لن تعمل ضد الصواريخ ، لاعتبارات انتخابية ، خطأ خطير » .

ولكن الصحفي الاسرائيلي يوسف حريف ، المقرب من رئيس الحكومة مناحم بيغن ، كتب في مقال له في «معاريف» يوم الجمعة الماضي (٥—٦—٨١) : ان حاكم مصر السادات تحدث مع بيغن ، في اثناء لقائه معه في «اوفيرا» يوم الخميس الماضي ، فقال : «ان من المرغوب فيه الامتناع عن القيام بعملية عسكرية لازالة الصواريخ — علما بأن اسرائيل تستطيع ولا شك احراز نجاح عسكري باهر — وذلك لانه من المشكوك فيه ان تكون لهذه العملية اية فائدة على المدى البعيد . تأخذ الابعاد التى لا يمكن منعها . حسب رأى السادات ، هو أن الحرب ضد سورية ستوحد دولا عربية وراء سورية . ويمكن حتى ان تجر الروس الى مثل هذه الحرب » .

وكان الصحفي الاسرائيلي « شموئيل سيجف » أكثر صراحة عندما كتب في « معاريب » يوم الاحد الماضي (٧—٦—٨١) يقول : « ان أوساطا مختلفة ، اشتركت في التشاور مع رئيس الحكومة عشية لقائه في « اوفيرا » مع السادات ، همست في اذنه تقديراتها وهي ان السوريين أوجدوا حقيقة منتهية في البقاع اللبناني لا يقوى قيام سلاح الجو الاسرائيلي بتدمير الصواريخ على تغييرها . بل على العكس . فقد سيطر الخوف فعلا على سوريا بسبب توقعها مبادرة حربية اسرائيلية . لذلك زادت استعداداتها في هضبة الجولان . وجندت الالاف من جنود الاحتياط للقيام بمختلف المهام في داخل البلاد .. وقامت بالتدريبات المدنية . واصبحت من ناحية نفسية مستعدة لتلقي ضربة اسرائيلية .

« وقيل لرئيس الوزراء مناحم بيغن انه يتوجب على اسرائيل ان تستعد لامكانية ضربة مضادة . وتقدر أوساط اسرائيلية معينة انه اذا وجهت اسرائيل ضربة الى سورية فعليها ان تستعد لضربة سورية مركزة على مستوطنات هضبة الجولان والجليل الاعلى وربما ايضا على مستوطنات أخرى في شمال البلاد . ان تطورات من هذا القبيل يمكن ان تؤدى الى حرب محلية لا احد من الطرفين معنى بها — كل بموجب حساباته الخاصة »

ويختتم شموئيل سيجف مقاله قائلا : « ان الرأي الذى تكوّن لدى أوساط متنفذة هو فصل مسألة الصواريخ السورية في بقاع لبنان عن معركة الانتخابات . وتأجيل الاصطدام المنتظر الى ما بعد الانتخابات . ويقال ان رئيس الحكومة هو من بين هذه الاوساط » .

مهما يكن من امر فامكانية قيام اسرائيل بشن حرب ضد سورية لم يعد امرا سهلا . فنحن نعيش في عام ١٩٨١ وليس في عام ١٩٤٨ ولا حتى في عام ١٩٧٣ .

(علي عاشور)

هـديـة
الســادات الــى بيغـن !

« انظروا — قال رئيس الحكومة مناحم بيغن ، في اثناء المشاورات التى سبقت اجتماعه امس مع رئيس مصر انور السادات — انظروا ماذا تلقيت بمناسبة عيد ميلادي ال ٦٨ .. هدية جميلة جدا من زعيم عربي .

اية هدية ؟ تساءل المستمعون ، ومعظمهم اعضاء في الحكومة ؟

— يقول زعيم عربي (السادات) انه يفضلني على الاسد ، رئيس سورية . هذا تغير كبير ، انه تحول ، اليس هذا هدية جميلة ؟

[مقدمة مقال يوسف حريف في « معاريب » ٥—٦—٨١]

..والجريمة ايضا لا تتجزأ

شاءت الصدفة أن نستمع الى خبر العدوان الاسرائيلي الغادر على المفاعل النووى العراقى في الوقت الذى كنا خلاله في مكاتب جريدتنا نحدق في الصور التى التقطتها عدسة مصور « الاتحاد » للجريمة المروعة التى اقترفتها بلدوزرات السلطات الاسرائيلية في مقبرة الاستقلال في حيفا . كانت الصور بمعظمها ناجحة . وقد ضمت مشاهد ترتعد لها الإبدان.

ذلك البلدوزر المفروض انه جهاز يمهد الارض من اجل البناء اصبح في بلادنا جهاز هدم وتدمير ، مثل الدبابة وقاذفات المتفجرات ، منذ هدم أول بيت من الوف بيوتنا العربية بل منذ هدم أول قرية من مئات قرانا العربية . ذلك البلدوزر .. اقتحم يومذاك (٨—٦—٨١) سور مقبرة الاستقلال في حيفا التحتا وداس على قبور موتانا .. هدمها وحطمها .. نشر العظام منها وطحنها . جعل ارضها ، باشجارها الخضراء الباسقة وشواهد قبورها المنتصبة ، أرضا سوية ممسوحة محروثة . كل هذه البشاعة تجيء .. لمحو كل اشارة تدل على عروبة هذه البقعة من أرض حيفا ..

المذياع يطلق شارات الانذار لبدء الاخبار . ومن الخبر الاول يطلق صيحات الفرح بالانتصار الاسرائيلي العسكرى الخارق . ومرة أخرى — اجماع صهيوني قومي : الليكود والمفدال وهتحيا والمعراخ وديان وشتوى وحتى شولاميت الوني وشلي .. يشيدون بقدرات الجيش الاسرائيلي (جيش الدفاع !!) الاسطورية وطياريه الافذاذ ويدوخون من نشوة النصر .

الصور ما زالت ملقاة على الطاولة . في احدى هذه الصور تظهر عجوز غاضبة تحدق في ارض المقبرة بعد تنفيذ الجريمة . كانت قسمات وجهها المكونة عبر سبعين عاما من المعاناة والتشريد منقبضة بعضها بعضا . وعيناها الغائرتان عميقا في الحدقتين لا تجدان الدمع الشافي . وشفتاها المشققتان تنطبقان بشدة بعد ان كلتا من السؤال دون تلقي الجواب : لماذا ؟ لماذا؟ وأما اليدان فحائرتان .. تبحثان عن مكان في جسدها يتحمل اللطم والندب . فهذا هو الامر الوحيد الذى تستطيع فعله الان وهى العجوز ابنة السبعين .. بعد ان فقدت حتى قبر زوجها الراحل .

المذياع لا يعرف شيئا عن هذه الجريمة .. انه يذيع مقابلة مع رئيس الحكومة ، مناحم بيغن . واسمعوا الانسانية .. فالعدوان على العراق كان : « دفاعا عن شعب اسرائيل » قال بيغن . فسأله المذيع : ولكن الخبراء الفرنسيين الذين بنوا المفاعل النووى العراقى يؤكدون انه اقيم للاغراض السلمية . وأن خبراء امريكيين ايضا يؤكدون هذا الامر . فحسب بيغن : المعلومات التى لدينا تقول العكس . ويضيف أن هناك قصة انسانية عميقة تكمن وراء قراره تنفيذ هذه الجريمة . وما هى هذه القصة ؟! يقول : لقد قررت ان اقترح على الحكومة ان تنفذ العملية بعد ان شاهدت مجموعة من الاطفال اليهود يلعبون في ساحة في احدى قرى التطوير . قلت في نفسي : يجب أن أضمن لهم الحياة . لن اسمح بان يموتوا بقنبلة ذرية عراقية او غير عراقية .

اذن هناك قصة انسانية ، قصة أطفال يلعبون ، وراء هذه الجريمة .

ولم نعد بحاجة الى صورة المقبرة المهدومة والمرأة العجوز الغاضبة ولا الى اى صورة من الصور التى تخلد هدم البيوت والقرى العربية وقتل الاطفال العرب واليهود من جراء سياسة وممارسات بيغن وحكومته وسائر حكومات اسرائيل . كنا بحاجة أن نسأل فقط بعض الاسئلة لبيغن : وماذا ستفعل اذا تراءى لك مرة ، وانت تشاهد اطفالا يلعبون ، أن العالم كله يضمر العداء لاسرائيل بغير ما يظهر ؟ هل ستفجر العالم كله ؟ ولماذا لم تر الاولاد يلعبون وانت تحاول جر سوريا الى حرب مدمرة في لبنان ؟ ولماذا لا ترى الاولاد يلعبون وانت تصدر يوميا أوامر القاء المتفجرات على الاطفال في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومدارسهم في لبنان وانت تعتقل يوميا الاولاد في سجون الاحتلال ؟ ولماذا لا ترى الاولاد اليهود ، وليس العرب هذه المرة ، حين تقرر في كل يوم التمسك بسياستك التى تشير كل الدلائل الى أنها ستقضي على الاخضر واليابس في كل مجالات الحياة ؟

اننا نعرف بالطبع اجوبة بيغن . فما يهمه ليس الاطفال العرب ولا الاطفال اليهود . ان جنون سياسته يبعده عن التفكير حتى بنفسه وليس فقط بشعبه ودولته . لكن علينا ان نقول ان بيغن ليس وحده مسؤولا عن الجريمة . ان كل احزاب الاجماع القومي الصهيوني التى باركت خطوته العدوانية تتحمل المسؤولية معه . من شمعون بيرس ، المعراخ وحتى شلي . من اكبر راس (يهودي) في هذه الاحزاب الى اصغر رأس (عربي) فيها . ليس مسؤولية الجريمة المرتكبة في بغداد فحسب بل كل الجرائم التى تنفذها حكومة الليكود . فالجريمة لا تتجزأ . ومن يرتكب مثل جريمة هدم المقبرة الاسلامية في حيفا يرتكب جرائم أخرى . (ولا يصح ان نقول ابشع لان الجريمة هى واحدة خصوصا وان صاحبها واحد) . علينا فقط ان نعرف اننا نتعامل مع هذا « الاجماع القومي الصهيوني » صاحب الجريمة التى لا تتجزأ . وان نرد عليه في الوقت المناسب وبالشكل المناسب .

فلم يكن صدفة ابدا ، ان الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، هى الاطار السياسي الوحيد في اسرائيل (وهذا مؤسف حقا) الذى اعطى الرد المناسب على هذه الجريمة فادانها رئيس الجبهة وبكل وضوح مؤكدا انه اذا صدقنا ما قيل بأن الفرن الذرى العراقى سيستخدم لاغراض عسكرية فـ .. « لا يجوز لاسرائيل ان تحتفظ لنفسها بحق احتكار السلاح النووى واستعماله ضد الدول العربية » . هذا علما بأن العراق يؤكد ان الفرن الذرى يستخدم لاغراض سلمية بحتة .

قلنا لم يكن صدفة ان الجبهة انفردت بهذا الموقف لانها منفردة عموما بالموقف المبدئي الواضح من كل القضايا لما فيه مصلحة سلام وامن شعوب المنطقة . ولعل الجريمتين الاخيرتين تكونان اثباتا آخر لاولئك الذين لا يزالون يتعلقون بحبال الهواء التى تقذفها لهم الاحزاب الصهيونية والقوائم العربية المذنبة اليها .

نظـير مجلي

ـ جملة اعتراضية ـ

كم وجها لدون كيشوت ؟

● هناك شخصيات ادبية متعبة جدا . وكلما اوغلنا فيها وحاولنا اضاءتها من الداخل كلما تبين لنا اننا امام اغوار جديدة وامكانات جديدة للكشف والافتراض . ويظل هملت ودون جوان ودراكولا ودون كيشوت نماذج بارزة لمثل هذه الشخصيات متعددة الجوانب .

شاهدنا في الآونة الاخيرة مسرحية « حياة دون كيشوت » للمسرح اللندني المتجول . فالفينا انفسنا وجها لوجه امام السؤال : كم وجها لدون كيشوت ؟ .. ومع سياق العرض تفجر سؤال آخر : من هو سانشو بانتشا تابع دون كيشوت العجيب الغريب ؟

يرى البعض في دون كيشوت شخصية تراجيدية بكل ما تعنيه الكلمة .. ويرى فيه آخرون شخصية كوميدية بكل ما تعنيه الكلمة .. واذا انعمنا النظر فقد نصل في الخلاصة الى الاستنتاج بأن التراجيديا والكوميديا ليستا في الحقيقة إلا شكلين تعبيريين لحالة واحدة .. وقد تعود الى هذه الفرضية جذور المثل السائر « شر البلية ما يضحك » !

ولعل فرقة المسرح اللندني المتجول ارادت تقديم شخصية دون كيشوت من خلال الحد الفاصل بين التراجيديا والكوميديا لانك تجد نفسك في اثناء العرض عرضة لنوبات من الرغبة في الضحك والرغبة في البكاء معا .. ولعل في هذا يكمن وجه التفرد في العرض الذي قدمته الفرقة اللندنية .

فيما مضى اقدم عدد من المخرجين على تحقيق اعمال مسرحية استهدفوا منها عصرنة شخصيات كلاسيكية وبررت التجربة نفسها لأن هذا النوع من التجارب المسرحية يعتمد في الاساس على ابراز السمات الانسانية العامة والشاملة لشخصية ما بحيث تصبح هذه الشخصية محورا لعرض قيم ومفاهيم بشرية صالحة لعصور عدة .

من الجائز مثلا ان نشاهد « عطيل » في زي حديث وحول زنده ساعة الكترونية يابانية الصنع .. ومن الجائز ايضا ان يقدم شخصية عطيل ممثل اسكندنافي . لان عطيل ـ الازمة والحالة ـ ليس شخصا اسود البشرة بالضرورة .

لقد شاهدنا دون كيشوت في إطار اسبانيا القرن السابع عشر ، اسبانيا ميغيل دي سرفانتس . إلا ان التجربة الدونكيشوتية العامة والشاملة والصالحة لكل العصور المألوفة جعلتنا نحس وكاننا نشاهد شخصا من اصدقائنا او من معارفنا او من عصرنا الراهن . وبهذا سجلت الفرقة اللندنية نقطة هي في صالحها بلا ريب .

وتتكرر السؤال : كم وجها لدون كيشوت ؟ وكم وجها لتابعه سانشو بانتشا ؟ وكم وجها لعطيل ودون جوان وهملت ؟

وليست الاجابة سهلة كما قد يتوهم البعض ..

(وطن محمد)



● دون كيشوت ـ من وجهة نظر المسرح اللندني المتجول ●

مســرحيتــا زكــى درويش « الموت الاكبر » و « لا »
واهميــة الخــروج مــن الدائرة المفرغة

*** بقلم : نبيه القاسم ***

زكي درويش ، هو احد كتابنا الذين نعتز بهم ، اصدر حتى الان اربع مجموعات قصصية ومسرحيتين .. وخلال اعماله هذه كلها استطاع ان يتميز عن غيره من كتابنا .. ويشكل ظاهرة تحتاج الى الالتفات في ادبنا المحلي .. كانت امام كاتب رافض ، ثائر ، غاضب ، يبحث عن التغيير ، حتى اسماء كتبه تدل على توجهه .. اسماء قاتمة غاضبة مفزعة .. ترسم عالما من الخوف والقلق والضياع .. (شتاء الغربة . الجسر والطوفان . الرجل الذي قتل العالم . الموت الاكبر . الكلاب . لا) .

زكي درويش خلال كل اعماله القصصية لم يرغب في التصريح عن الدافع الحقيقي لتوجهه هذا ونجح في التغطية على هذا الدافع .. فاضاع نفسه في المدينة الاسمنتية التي سحقته .. هذه المدينة التي اعتقد انها المخلصة له من روتين حياة القرية .. والمنطلق نحو العالم الحضاري سرعان ما سحقته وتركته انسانا محطما غريبا يحن للعودة للريف والبيت والاهل وحتى للماضي السحيق ..

لكن زكي الذي رفض ان يتوقع كل شيئه على ابواب هذه المدينة .. تضيع الحقيقة .. ويموت شهيد الضياع .. فيكون قد جنى على نفسه قبل ان يجني عليه النقد .. صرح بالحقيقة الدافعة لطريقه .. ولم يكن عبثا ان صرح بالحقيقة في مسرحيته التي تحمل اسم (« الموت الاكبر » ـ ـ اصدار الاسوار ١٩٧٩) فقد كان يفضل لو بقي سره محفوظا .. اما وقد تناوشته الذئاب وكادت تمزقه فليعرف الجميع الحقيقة فالابطال يموت لكن موته ليس عابثا .. فهو يموت موتا كبيرا وهو يصارع ويقاتل الذئاب ..

يقول زكي كاشفا السر .. وراسما خط اتجاهه في الحياة (انا يا صديقي ابحث عن شيء وسط هذه الاقذار فلا اجد شيئا ، اسأل نفسي : ما هو الصواب ، فلا اعرف . وما هو الخطأ ، فلا اعرف . وماذا نريد ، وماذا بعد ، وما هي النهاية ، فلا اعرف . (« الموت الاكبر » ٤٨/٤٩) .

هذه هي مأساة الكاتب الحقيقة .. وهذا هو سره الذي ارغم على البوح به .. وهذه هي البوصلة الموجهة له في كل اعماله الادبية .. فهو ينطلق من ذاته المعذبة الرافضة للواقع فيثور ويعتقد أن باستطاعته ان يدمر ويغير لكنه يصدم باستحالة التغيير المرسوم فيصاب بالاحباط .. لكنه لا يعترف بالهزيمة فيفضل الموت على الطريقة الدونكيشوتية ..

مأساة الكاتب هي انه من البداية يرفض كل شيء ويثور على كل شيء .. تضيع التمييز بين الغث والسمين ، والابيض والاسود .. والقريب والبعيد والصديق والعدو .. فتتداخل الامور عليه .. فلا نعود نرى ولو بارقة امل واحدة .. ولا يعترف ولو بوجود صديق واحد .. فالكل متساو .. والكل مرفوض .. وهذا يؤدي به الى الضياع .... فلا يعرف الصواب من الخطأ .. ولا يعرف ما يريد .. فتضيع منه الطريق .. وتصبح النهاية الوحيدة امامه الدمار والتحطيم

* زكي درويش *

والموت الاكبر . هذه الدائرة المفرغة التي ينطلق داخلها الكاتب حجمت كتاباته .. وقيدت امكانيات انطلاقات اخرى كنا تمنيناها منه ..

مسرحية « الموت الاكبر » :

تبدأ بجلسة خطيرة بين الامبراطور واركان حربه .. فيها يعلن انه قرر خوض حرب كبيرة فاخرة .. بل من افخر الحروب في التاريخ على الاطلاق ، سيتحدث عنها العالم أجمع .. واذ يستفسر منه احد القادة عن المبرر الذي سيقنعون به العالم بصدق حربهم يجيبه الامبراطور بعنجهية : (القوة هي المبرر الذي يفهمه العالم وكلما كانت أعظم كان الفهم اعمق (ص ٨) . واذ يسأل عن المبرر الذي سيقنع المواطنين في الداخل . يجيب انه لا يقيم وزنا لذلك .. ثم ومن باب الاحتياط يجد المبرر المقنع فيقول موجها : لنبحث في كتب التاريخ خاصة القديمة جدا ، استخرجوا من المتاحف كل ورقة ، وابحثوا جيدا بين الاسطر ، وتحت الكلمات ، لعل احد اجدادنا مر من هناك ، في رحلة تجارية وسمكوا ، ربما لو كان احدهم قد مات ودفن هناك سنعمل كل شيء من اجل الاجداد ـ ص ٩) . ثم يعود ليجد مبررا اكثر ابهارا للعالم وللمواطنين في الداخل وهو ان لهم رسالة حضارية في هذا العالم وهذه الرسالة يجب ان تنشر في العالم اجمع ولا بد من الحرب لنشرها .. فالعدو لا يتعلم بالطرق السلمية مثل باقي البشر (ص ١٠) .

وهكذا يصدر القرار بتوقيف جميع اعمال البناء في الامبراطورية واغلاق جميع المدارس واقفال جميع المصانع المدنية ويأمر بان تعمل فقط المصانع الحربية ، مصانع الاسلحة ومصانع احذية الجيش وملابس الجيش ومعلبات الجيش (ص ١١) .

وتعلن الحرب .. ويكتسح الامبراطور أرض الاعداء ويحتلها كلها الا مدينة واحدة .. ويهرب قادة الاعداء المهزومون .. ويصل احدهم الى المدينة الباقية فيجدها مقفرة .. البيوت مقفلة والشوارع خالية حتى من القطط والعصافير .. والجرذان .. فيطرق الابواب ولا تفتح له .. يغضب يشتم يهدد .. واخيرا يجد نفسه مع رجل عجوز داخل بيت فارغ .. فيشرح للرجل انه يريد تجنيد الشباب لمواجهة الامبراطور وقهره .. فيرفض الرجل .. ويشرح له انه مغامر فاشل .. وانه لا يختلف عن الامبراطور يسعى وراء العظمة .. ثم يقنعه باستحالة ذلك .. وان الخطة السليمة التي تنجي اهل المدينة من الدمار والموت هي التي رسمها لهم .. بالاختباء داخل بيوتهم وعدم التصدي للامبراطور الذي سيعتقد بانهم قد استسلموا او هربوا فلا يهاجمهم .. ويرضى القائد بالبقاء مع الرجل مدة شهرين ثم يحدث ان لا يهاجم الامبراطور المدينة ويقرر الرجل أن الوقت قد حان لفتح البيوت والخروج للعمل .. وهنا تكون المأساة والمواجهة .. فالذئاب تهاجم المدينة المقفرة .. والقائد وحده يتصدى لها في البداية .. واخيرا بعد أن نزف دماؤه يخرج سكان المدينة ليناصروه على الذئاب التي تكون قد صرعته .. فيموت الكثير من الرجال .. ويظل القسم الاقوى والافضل .. ويموت القائد الذي يرفض الجميع الا اعتباره عائشا بينهم .. لانه الذي اعطاهم الحياة ..

مسرحية « لا » :

(اصدار الاسوار ـ ٦٢ صفحة من القطع الصغير ـ ١٩٨٠) .

تدور أحداثها كلها خلال جلسات المحكمة حيث يجلس ثلاثة قضاة اثنان منهم في حالة شرود ونوم ولا مبالاة وثالث مشتت الذهن فزع يريد انهاء القضية بسرعة .. ومدع عام ومتهم .. الجريمة هي أن المتهم قام بقتل .. أو شارك بقتل اربعة اشخاص .. وذلك تم خلال ارساله مع ضابطين من قادة الامبراطورية لينبهوا حاكم مدينة (س) المحتلة بخطر هجوم العدو عليها .. قد جرى القتل بصورة هادئة فالضحية الاولى كانت احد الضباط حيث قتله الضابط الثاني .. والضحية الثانية هو ضابط قتله المتهم والضحيتان الثالثة والرابعة أم وطفلها قتلهما المتهم .. وكل ذلك جرى رغبة في الحصول على كل الطعام الموجود خوفا من طول الطريق والموت من الجوع . يكون النهاية أن القاضي يعلن عجزه عن اصدار الحكم في القضية ويستقل رعذره انه لم يصنع المشكلة وانما (انتم صنعتم ، نعم انت ايها السيد .. وانت سيدتي وهذا الشاب وهذه الفتاة ، هل تعرفون متى ؟ يوم صفقتم لاول مرة . يوم ركعتم ، يوم انتخبتم ، يوم هتفتم .. انتم صانعو القضية . فعليكم القرار المناسب (ص ٦٢) .

مبنى المسرحيتين :

يستهل الكاتب مسرحية (الموت الاكبر) باستهلال ينبه فيه كل الناس الى مقولته التي يريد أن يفهموها وهي (قد يبدو لكم شيئا غير عادي ، مما لا يحدث الا في الخيال والاحلام ، وعليكم ـ انتم ـ ان تبحثوا فيه عن الصدق والواقع) وهو بهذا القول أراد ان يغاير ما جاء في قول بريخت (قد يبدو لكم شيئا عاديا ، مما يحدث كل يوم وعليكم أن تتبينوا وجه الغموض فيه) . ثم صلب المسرحية التي تتوزع على مقدمة واربع لوحات .. وفي المقدمة ينقل لنا ما دار بين الامبراطور والقادة قرار الحرب وتعطيل كل الاعمال لخدمة الجيش والحرب .. ثم كلام الكورس المنبه لمجيء انسان من بعيد يحمل الكثير من الاعباء ..

اما مسرحية (لا) فتتوزع على خمس لوحات .. وقد وزع الكاتب مسرحه الى قسمين الايمن وفيه مشهد جلسة المحكمة .. والايسر وفيه مشهد احداث الجرائم التي قام بها المتهم ..

ونلمس في المسرحيتين مدى تأثر مسرح بريخت على الكاتب .. كذلك نراه يستعين ببعض جوانب المسرح اليوناني القديم (الكورس) ليوجه المشاهد ويشده الى الاحداث ..

فقدان المكان والزمان :

من شروط المسرح الاولى تحديد الزمان والمكان .. لكن هذه القواعد الاساسية قد يمكن الخروج عليها اذا استطاع الكاتب أن يقنع المشاهد بعدم جدواها .. وفي مسرحيتي زكي درويش تفتقد الزمان والمكان .. فالامبراطور يحكم بلادا ويحتل بلاد .. تجهل مكانها .. والمدينة المرشحة للهجوم تقع بين جبال عالية وتحيطها غابة كبيرة .. لكن موقعها بين السماء والارض .. لا نعرف اين بالتحديد . كذلك الصحراء التي يقطعها الضباط الثلاثة في طريقهم لقرية (س) لا نعرف مكانها .. وحتى مدينة (س) لا نعرف اين تقع .. كذلك لا نعرف الزمان الذي جرت فيه أحداث المسرحيتين .. فالجو العام يوحي بالعصر الحاضر القريب لكن الصحراء والتيه والات الحرب البدائية (السهم والصخور المدحرجة) تدل على الازمنة البعيدة .

شخصيات بلا هوية

ضياع الزمان والمكان ضيع هوية الشخصيات .. فالامبراطور في المسرحيتين يفترض أن يكون واحدا .. لكنه في (الموت الاكبر) يبدو جبارا ظالما محتلا بغيضا .. بينما في (لا) لا يظهر بهذه الصورة فهو يهتم بسكان مدينته ويحذرهم من هجوم الاعداء .. ويخاطر بارسال خيرة ضباطه لهذه المهمة .. وباقي الشخصيات لا أسماء لها .. كلها نكرات .. والتشويش واضح في شخصية (القائد) في (الموت الاكبر) فهو يبدو مهزوما في البداية .. يريد تجنيد الرجال لمحاربة الامبراطور لكنه يقنع بالانتظار .. يوجه الانتقادات لغيره وهو لا يختلف عنهم .. يتهم الامبراطور بالظلم وهو لا يفضله .. حتى في تصديه للذئاب المهاجمة لا يكون مقتنعا بذلك .. وانما يريد أن يموت بطلا .. هو يرفض أن يموت كالاخرين ..

باقي الشخصيات ايضا لا هوية لها .. ولا فكر .. أو منهج يوجهها .. اللهم الا حب الذات .. والرغبة في المحافظة على الوجود الذاتي .. حتى ولو كان على حساب الكرامة والاستقلال والحرية .. فسكان المدينة في ـ الموت الاكبر ـ تواروا وراء جدران بيوتهم خوفا من مواجهة الامبراطور .. والمتهم في (لا) قتل من حوله حتى الام وطفلها كي يضمن لنفسه الطعام .. والقاضي ترك اتخاذ القرار لغيره لانه عجز عن مواجهة الموقف ..

ويبدو هذا التشويش بشكله الواضح في حيرة الكاتب بين شخصياته .. ايها تمثله .. ومن منها تصلح لتكون هو .. زكي الرافض الغاضب الثائر الحائر .. في مسرحية (الموت الاكبر) ـ نراه في شخصية القائد الذي يريد تجنيد الشباب لمواجهة الامبراطور .. ثم نراه ثانية في شخصية جندي الاستطلاع الذي أرسله الامبراطور ليكشف سر المدينة .. ثم يعود ليكون في شخصية القائد البطل المهاجم للذئاب والقاتل لها .

اما في مسرحية (لا) فيبدو الكاتب في شخصية القاضي لكل ما يجري حوله .. والذي يرفض تحمل مسؤولية اصدار القرار ضد المتهم .. لانه غير مقتنع .. أو غير واثق من صدق قراره .. فهو يهرب من هذه المواجهة الذاتية بالقاء المسؤولية على غيره .. وكانه هو الوحيد البريء من تبعة ما حدث ..

هكذا بكل بساطة يرسم لنا الكاتب شخصيته في صورة البطل الذي يموت فداء للآخرين في (الموت الاكبر) وفي صورة القاضي المتعالي صاحب الضمير الحي الوحيد في (لا) .. ويبقى لنا الحق كله في وضع علامات الاستفهام الكبيرة .

ضياع الشخصيات ضيع القضية :

كان واضحا للقارئ من مقدمة مسرحية (الموت الاكبر) ان الكاتب يريد طرح قضية الصراع العربي الاسرائيلي .. فشخصية الامبراطور هي نموذج للحاكم الاسرائيلي المتعالي الذي لا يؤمن بغير القوة .. يرى ان حقه المقدس في كل بقعة أرض تحلو له .. ويستغل « الكتاب المقدس » لتأكيد حقه الالهي في استعباد الغير .. وحقه في التعالي على الغير .. الحاكم الذي لا يهتم حتى بأبناء شعبه .. يعمل كل ما يزيده غرورا وعنجهية .. الغاية عنده تبرر الواسطة .

لكن ضياع الشخصيات الاخرى .. ومحو هويتها وهوية الارض التي تدور عليها شوش هوية الامبراطور ايضا .. ومن ثم القضية .. فالقائد هل هو عربي مهزوم أم لا ؟؟ والبلاد المهزومة هل هي عربية ؟؟ والمدينة الباقية هل هي عربية ؟؟ ولماذا يتكلم القائد الى سكانها مرة كانه واحد منهم ومرات كانهم غرباء ؟؟ واذا كانت المدينة عربية كيف يرضى أهلها هذا الهرب المشين من مواجهة عدوهم ؟ وهل هذا هو الواقع الملموس ؟ ثم يبقى السؤال الكبير : ما هي القضية المصيرية بالنسبة للسكان في المدينة المختفية .. وللناس المهزومين ؟؟ هل يكتفون بكونهم قطعان ماشية تذبح بهدوء ؟؟ لماذا لم تطرح قضيتهم بكل ابعادها ؟؟ وهل تتلخص قضية الصراع العربي الاسرائيلي

ـ البقية على صفحة ٥ ع ٤ ـ

أخبـار ثقافيـة

* « ألف وثاني ليلة » *

● انتهى المخرج المصري يوسف شاهين من اعداد سيناريو فيلمه الجديد « الف وثاني ليلة » ، بالاشتراك مع برنار ريفوا . تسهم في انتاج الفيلم القناة الثالثة في التلفزيون الفرنسي ، وسيصدر على نسختين : الاولى بالعربية وتقوم ببطولتها سعاد حسني وعزت العلايلي وأحمد زكي ، والثانية بالفرنسية ويشترك فيها ممثلون مصريون وفرنسيون .

* قصص عربية الى الانكليزية *

■ صدرت في لندن مؤخرا مجموعة قصص عربية مترجمة الى اللغة الانكليزية تحت عنوان « قصص عربية حديثة » ، وهي اثنتا عشرة قصة لبعض القصاصين العرب منهم : غسان كنفاني وزكريا تامر وياسين رفاعية وعبد الملك نوري وديزي الامير وعبد الله نيازي ومحمد خضير وغيرهم .

* فنانون ألمان في معرض « فلسطين تناضل » *

■ خمسة فنانين من جمهورية المانيا الدمقراطية (ادمون بشتاي . هلكو بيرندت . اوني بولمان . كريستيان هاينغ . غونتر ريشن) زاروا جنوب لبنان والقواعد والمخيمات الفلسطينية . حصيلة الزيارة ١٠٣ لوحات (زيت ومائيات ورصاص وكرافيك) في معرض بعنوان « فلسطين تناضل » . اقيم المعرض في قاعة الكرامة في بيروت . وحضر افتتاحه عدد من الفنانين الالمان والعرب وجمهور واسع . المعرض كما يقول رئيس الوفد الفني كريستيان هاينز ، هو بداية لمعرض كبير سيقام فيما بعد في المانيا الدمقراطية وجزء من النشاطات التضامنية بين جمهورية المانيا الدمقراطية والشعب الفلسطيني .

● أرملة ودمار ـ لبولمان ●



● اطفال في المخيم ـ لهاينز ●

* « الاجنحة الحقيقية » لريتسوس الى الفرنسية *

■ صدرت في باريس مجموعة شعرية جديدة للشاعر اليوناني يانيس ريتسوس مترجمة عن اليونانية . المجموعة ذات العنوان « الاجنحة الحقيقية » تضم ثلاث قصائد طويلة كان قد كتبها ريتسوس في الفترة ما بين ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ .

* « الزيني بركات » لجمال غيطاني الى الفرنسية *

* جمال الغيطاني *

■ بعد صدور اعماله الادبية الكاملة عن « دار المسيرة » في بيروت ، ستصدر قريبا رواية جمال الغيطاني « الزيني بركات » عن منشورات « لوسوي » الفرنسية . قام بترجمة الرواية الدكتور جان فوركاد ، ويقوم بكتابة مقدمتها الدكتور جمال الدين بن شيخ ، استاذ الادب العربي في جامعتي باريس الثانية وباريس الثالثة .

* أفلام الهواة في مهرجان دولي *

■ تنعقد في مدينة قليبية في تونس ما بين ٨ و ١٥ آب المقبل الدورة العاشرة للمهرجان الدولي لفيلم الهواة . المهرجان يسهم في بناء ثقافة وطنية ، وتشجيع الافلام التي تمثل تراث بلدانها وواقعها الاجتماعي وزيادة التعريف بافلام حركات التحرر الوطنية . وهو مفتوح للافلام الناطقة والصامتة على اختلاف مصادرها وانواعها .

* « الام الشجاعة » في القاهرة *

■ تقوم الدكتورة ليلى ابو سيف حاليا باخراج مسرحية « الام الشجاعة » لبرتولد بريخت لتقديمها على مسرح « ميدان القلعة » في القاهرة ، وذلك في خلال شهر رمضان المقبل . المسرحية تأتي في اطار التعاون الثقافي بين هيئة المسرح المصري ومعهد غوته الثقافي الالماني ، وتدور احداثها في القرن السابع عشر في اوروبا .

* « سداسية تغريد البطمة » لهادي دانيال *

■ اصدر مكتب الارض المحتلة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، عملا جديدا للشاعر هادي دانيال بعنوان « سداسية تغريد البطمة » ، يهديه المؤلف الى لميس غسان كنفاني . وتتوزع نصوص هذا الكراس على العناوين التالية : ابشري يا عذراء بيت لحم ، انهضي من نعاس الالم ، من يكره الشمس فليحترق بلهيبها ، ابتسمي كي يغص القتلة بقهقهاتهم ، دماء تغريد غبار النقب .

* « المرسم الحر » في الكويت *

■ نظم في الكويت المعرض السنوي لفناني « المرسم الحر » باشتراك عشرة فنانين بينهم فنانة واحدة . من الفنانين المشتركين : محمود الرضوان وخليفة القطان وعيسى صقر وعبد الله سالم وجاسم بوحمد ومساعد فهد عبد الرحمن .

* رسوم الاطفال العرب في معرض *

■ اقيم مؤخرا في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد المعرض السنوي المتجول لرسوم الاطفال العرب ، تنفيذا لقرارات وزراء الاعلام العرب . وتضمن المعرض حوالي ٢٥٠ لوحة تتنافس على احدى عشرة ميدالية ذهبية وعشرين فضية وخمسين برونزية . وسيتم طبع ملصق وكتاب يتضمن صورا للوحات المشتركة في المعرض .

الــى المجهــول

*** قصيدة : محمد نجم ناشف ***

سابحر ابحر خلف الخطر
كاني شريد اضاع القمر
سأترك خلفي دروبا الفت
وابحث في التيه عن منتظر
هنا ضل كل طريق عرفت
هناك جديد وبيد اخر

لقد ضلت الفلسفات الطريق
لقد ضل علم وضل خبر
تصفحت كل كتاب ولم
يزدني اهتداءا كتاب عبر
ولم تهدني في لطريق الحكايا
ولم يهدني غير نار السفر

سأمضي الى كل افق بعيد
وراء المتاهات خلف الخطر
ولا ارهب الموت في كل ليل
وحيدا غريبا بدون أثر
ولا ارهب الريح وهي تنوح
وتنذر بالموت طي الحفر

لقد ضل درب الحياة قديما
وضاع مع التيه كل البشر
فمن ذا السعيد ومن ذا الشقي
ومن ذا المبجل والمحتقر
ومن ذا اصاب صميم الحياة
ابان الحقيقة والمستتر

حياة تضيع على الشاطئين
تضيع بلجة بحر كبير
هنا يعبدون الهها ثريا
هناك يقيمون ربا فقير

هنا كتب قدستها الشفاه
هناك يمزق سفر خطير
سأمضي بعيدا وراء السفر
ارى خطواتي بكل الصور
وامضي وامضي ولا انتهي
الى غاية أو الى مستقر
واجعل ضمن حياتي الردى
الاقيه كالعائد المنتصر

سأمضي اغني كطيف طليق
على سفر كرحيل القمر
وفي كل منظر افق غريب
اشاهد وحيا حبيب الصور
وفي كل ثانية رحلة
وراء الغيوب وراء الخبر

لقد عرف الدرب قبلي الانام
وحيرهم في المسير الحزين
فكل بكى ثم مات هنا
ولم يبق الا بقايا الانين
وما احد اطلعته الحياة
على سرها في شطوط السنين

سأمضي الى كل تيه بعيد
سأدفن جرحي بتيه السفر
اجدد في كل ارض حياة
وارنو بافق على المنحدر
وارسل روحي الى كل بحر
وأرسل روحي الى كل بر

سأمضي واترك شعري ورائي
يحدث عن قصة المستدل
ففي كل ارض سينبت شعري
يبشر بالنصر جيلا فجيل
الى أن يلين المحال سبيلا
يصير المحال المدى والسبيل

(البقية)

الشيـــخ اسعـد مـــات !

❋ قصة المحامي عبـد الحفيظ دراوشه ❋

هنالك في ساحة « المتزول » وبجانب مبنى خرب متهدم لم يبق منـه الا جدار واحد ، وحتى بعد ان غربت الشمس وانتهى الصبية من اللعب وعاد اكثرهم الى بيـوتهم متعبين ، بقي بعضهم يجلسون في حلقـة مستديرة يتحـدثون ويتسامرون بحكايات مختلفة ويتساءلون باهتمام عن مواضيع شتى . فتـارة تسمع صوت احدهم يعلو متسائلا ، ثم يتلوه جواب من آخر يكاد يصل بانخفاضه حد الهمس . قال احدهم ، مسندا ظهره لجدار « المتزول » مادا قدميه الحافيتين امامه ، محملقـا بعينيه رافعا صوته بنبرة خوف واستغراب واعلام : ـ « ونكو الشيخ اسعد مـات ! قوسته الحكومـة ! » « وينته ! » ؟ سأله الآخر باستغراب « انت بتكذب علينا ! » ... « ولك قوسته « دفرات » بالبرودة . مرق من جنب الكيبوتس ، خافوا منـه فقوسوه ، اسأل ابوك . والناس عملوا له رجم ، اسمه رجم الشيخ اسعد . كل واحد بمر اوما برمي حجر على الرجم يقزعه الشيخ اسعد . صار له رجم اكبر واطول منك ومنا كلنا او اطول من البرودة . رجمه صار قد رجم حمدان على قوسوه الانكليز زمان » .

صمت الصغار كلهم ، واخـذوا يتطلعون الى وجوه بعضهم في الظلمـة باستغراب ودهشة وخوف . واتسعت عيونهم كالباحثة عن مفقود وكالمتسائلة عن مجهول . استمر الهدوء ، المشوب بالخوف والتامل برهـة قصيرة ، وفجأة وقف احدهم وقد بدت على وجهه وفي عينيه علامـات الضيق والقلق والتساؤل والمخاوف اكثر من اصحابه ، فالتفت محملقا في الجالسين ثم في الطريق وقفز راكضا من الحلقة نحو بيته صارخا بفزع وباعلى صوته : « اطلع الهم يا شيخ اسعد ، انـا كبّرت رجمك ! » وتبعوه جميعا وكلهم راكض فزعا نحو بيته احدهم يصيح دون ان يلتفت الى الخلف :

« وانا كبّرت رجمك » وآخر يصرخ : « يا غولة الشيخ اطلعي للي بسألك » .... اما الصبي عيد فقد شذ بدعائه وبصراخه عن الآخرين وكان يقول « يا غولة الشيخ اسعد اطلعي لكيبوتس دفرات ! اطلعي للي قتلوه ! بكره بكبر قـدرك .. معيش خير ، معرفتش غير اليوم سامحني يا شيخ اسعد ! » . وما ان وصل الى البيت حتى القى بجسمه وهو يلهث خوفا وتعبا في احضان جدته حسنة العجوز . فقد كانت تحبه وتهتم به كثيرا و « تخرّج » عليه من العين كلما بدت عليه انتكاسة او احست بارتفاع ما في حرارته . والميزان عندها هو كف يدها تضعه على جسمه ، والدواء هو « التخريج » وهي دائما مطمئنة ، فـلا ميزان الحرارة يضيع او ينكسر ولا الدواء ينفد أو يفسد . وهي تؤمن بدوائها وبفعاليته اشد الايمـان . فهو ، باعتقادها ، ينفع ويصح لكل الامراض ابتداء من « بنات الذنين » والصداع وانتهاء بالاسهال او الامساك . وللجدة حسنة تشهد جميع سكان القريـة وتلجأ لها الآباء والامهات للتخريج عن صغـارهم وحتى عن دوابهم ومواشيهم ، فدعاؤها مقبول وتخريجها « اطه باطه » لكل صيبة عين ، ولكل حسد ولكل انتكاسه . فما ان جلس بحضنها حتى احست بانفعاله وبارتفاع في حـرارة جسمه ، فسارعت الى التخريج عنه واضعة راسه على ركبتها وجسمه ممدود على حصير تقعد عليه ، فتمسح براحة يدها من راسه حتى قدميـه متمتمة بشفتيها . وأخيرا تثاءبت بانفراج كبير وعلقت قـائلة « صيبة عين يا بني ، صيبة عين خرج ابليس ، خرج الشيطان ، ما عاد الشر ! »

كان الصبي عيد ينتظر نهايـة التخريج بفارغ الصبر ، فكلما تحرك او حاول النطق اثناء التخريج كانت تسكته بضغط عليه بيديها حتى لا يفسد التخريج . مـا ان انهت التخريجة حتى جلس قبالتها تماما ملحا عليها باسئلته العديدة المتلاحقة عن الشيخ اسعد ، وعن سبب وفاته ، وكيفية قتله ، وكيف اصابه الرصاص برصه ، ومن نقله للقرية ، ولماذا قتله « دفرات » ؟ وما كان من الجدة حسنة الا ان تسرد لحفيدها تاريخ الشيخ اسعد المسكين : ـ فقد جاوز الخمسين من عمره وكان فقير الحال ، وفقير العقل ، وكان تسلية الصغار والكبار ، لم يؤذ احدا البتة ولم يملك من الدنيا سوى « خشة » تؤوي اليها في الليل وقمباز خلق ، وحطة وعقال اكل الدهر عليهما وشرب هي ملبوسه الدائم . ولعل هذا اللباس هو الذي تسبب في قتله . كان يقضي نهاره متجولا في شوارع القرية وفي زقتها ، كانت معيشته على صدقات المتصدقين التي لم تنقطع وان شحت احيانا .

ولكن عيـد لم يشبع من حديث جدته فقد راح يسألها ويسألها وهي تجيب حتى ملت وضاقت ذرعا باسئلته المستمرة واجابته بانزعاج « تعبتني يا حبيبي ، ذوبت حشيشة قلبي ، ما عندي حل ارد عليك . مات ، مات الله لا يرده ، ريحـوه من عيشة الزفت ، موته استر له اي هو احسن من حسين العلي هلي دوخ الانكليز ـ يا ما ناس قوسوا . » !

لم يرض كلام الجدة حفيدها ولم تكفه اجوبتها فراح يلقي عليها سؤالا جديدا : « اله غوله اويطلع على الناس ابتزع الناس ايش ؟ »

ـ « اللي بمر عن قبره او ما بحط حجر هنـاك ابتطلعه الغوله وروح المقتول بتنطه يـا ستي » اجابت الجدة .

ـ « انا ما حطيت حجر يا ستي » .
ـ « معلش بكره بتحـط حجرك » اجابت الجدة . « او تبقى روحـه زعلانه علي لبكره ؟ » تساءل الصغير . حاولت الجـدة ان تتخلص من الاجابـة بحثـه على النوم واخـذت تستعين بتهاليل عذبة . لكن الصغير عيد كان يجفل ويستفيق مذعورا كلما استغرق في النـوم وهو في حضن الجدة حسنه . فانزعجت الجـدة وعرفت ان احلاما مخيفة تنتابـه وتقض عليه مضجعه . اخذت « تخرج » و « تخرّج » دون جدوى ، فكلمـا استغرق في النوم فترة اجفل وافاق متسائلا عن قدوم الصبح ليلقي بالحجر الموعود على قبر القتيل . ايقنت الجدة ان التخريج وحده لن يفيد ولا بد من اصطحابه الان هناك الى حيث الرجم ، وما كادت تسأله عن ذلك حتى نهض بنشاط وحيوية ، ومـا لبثا ان عادا ، والقى بجسمه الصغير في حضن جدته وسرعان ما غاص في نوم عميق هادئ ، وكانت الجملـة الوحيدة والاخيرة التي نطق بهـا : « روح الشيخ اسعد بتحبني » .

سرت الجدة حسنة وسعدت كثيرا واحست بالغبطة تغمرها . فقد طورت دواءهــا بنفسها واكتشفت ان « التخريج » وحده لا يفيد فهنالك حاجة الى عمل ملموس ولو كان القاء حجر يعلي ضريح الشهيد . ومن ذلك اليوم وجميع اطفال القرية وصبايانها يأتون الى الجدة حسنة عند كل انتكاسة ومن هنالك يسيرون نحو قبر شهيد لاعلاء نصبه .

(الناصرة)

مكتبـة « الاتحـــاد »

❋ « ما زال الحلم محـاولة خطـرة » ـ شعـــر علـى الخليلـى ❋

■ عن منشورات « مؤسسة ابن رشد » في القدس المحتلة صدرت مؤخرا مجموعة شعرية جديدة للشاعر علي الخليلي (نابلس) تحمل العنوان « ما زال الحلم محاولة خطرة » .

تقع المجموعة في ١٨٦ صفحة من الحجم الصغير وتضم ٢٨ قصيدة كتبت ـ كما كتب الشاعر في الصفحة الثانية منها ـ « خلال الاعـوام ٧٨ و ٧٩ و ١٩٨٠ في الوطن المحتل ونشرت في الصحف والمجـلات المحليـة وفي بعض الصحف والمجلات العربية خلال الفترة نفسها » .

من قصيدة « دفاتر الى اطفال العالم » نقتبس هذه الابيات التي ذيل فيها الشاعر مجموعته :

اقدر أن انفخ في وجه الجرافات الاسرائيلية
وحدى . حين ينكسر الموت الفولاذى
ويسقط آخر جنزير حول الرقبة .
اقدر أن أدفع هذا السمك العربى الملحون
الى هذا البحر العربى المنسى
الى هــذا الانســانى
تتخصب بعض الموجات المرتقبة .
اقدر أن افتح بابا في الزنزانة وحدى
اقدر أن انهض من تحت الانقـاض
واصعد من فـوق الخشبة .

❋ « الارشيف الصحفى ـ الشؤون الاقتصادية » ـ عن مركز الابحـاث في جامعة بـير زيـت ❋

■ تلقينا من مركز الابحاث في جامعة بير زيت نسخة عن الجزء الاول من « الارشيف الصحفى ـ الشؤون الاقتصادية » بين ١ـ٤ـ٧٩ و ٣٠ـ٦ـ٧٩ .

ويتضمن الارشيف موضوعات تتعلق بالزراعة والصناعـة والقوى العاملة والتجارة والخدمات وحركة البناء والبلديات والمجالس القروية والهجرة ومواضيع اقتصادية عامة في المناطق المحتلة .

يقع هذا الجزء في ٢٦٨ صفحة من الحجم الكبير وصمم غلافه نبيل مزير .

ويذكر ان اصدار « الارشيف الصحفى » هو تطوير لبرنامج « الفهرس الصحفي » الذي كان يصدر عن الجامعة ايضا متضمنا عناوين الاخبار المنشورة في الصحف فقط بينما هنا نقل الخبر بكامله وفي اطار الابواب التي كانت في الفهرس الصحفى .

وحسب المقدمة سيتركز الجزء الثاني من « الارشيـف الصحفي » ، الذي سيصدر قريبا على الشؤون السياسية للمناطق المحتلة بعد عام ١٩٦٧ والاجراءات الاسرائيلية في هذه المناطق ومواقف الجهات الدولية والمحلية من هذه الاجراءات . اما الجزء الثالث والاخير فسيعالج قضايا المدارس والطلاب ومعلميهم وكذلك النشاطات الثقافية والجمعيات والنوادي في المناطق المحتلة .

كما واننا نشارك المسؤولين عن مركز الابحاث اعتقادهم بان « الارشيف الصحفي في اطاره الحالي اضافة قيمة الى المكتبة العربية يستفيد منها الباحث في معظم المواضيع التي تمت معالجتها . كما انه مصدر معلومات للقـارئ العادي الذي يريد أن يتعرف على ما جرى في المناطق المحتلة ونوعية الاجراءات الاسرائيلية ومدى تأثيرها على مجتمعنا » .

❋ خلـــف النقــاب الابيــض » ـ قصائـــد ملحـم خطيـــب ❋

■ « خلف النقاب الابيض » ـ هي مجموعة الشاعر ملحم خطيب الثانية . وكانت صدرت له في العام ١٩٧٨ مجموعة « وجهـــك والمزامير » . تقع المجموعة في ١١٨ صفحة من الحجم الصغير وتضم ٧٢ قصيدة .

ويهدي الشاعر ابن دالية الكرمل مجموعته هذه « الى من رفع شعار المحبة وغنت للصغار اكراما للمضمون .. والى اهلي ، الذين ارتحلوا اسماء ممتدة الى مدن الرحيل » .

مسرحيتـا زكي درويشـ ـ بقيـــة

والقضية الفلسطينية بهـذا الجانب الباهت فقط ..؟؟

لا يختلف الامر في مسرحية (لا) ففيها لا تطرح القضية السياسية .. وانمـا يطرح قضية الانسان وصراعه من اجل البقاء .. وان البقاء للاقوى وان يملك السلاح .. هذا الموقف برز ايضا في مسرحية ـ الموت الاكبر ـ في قـول الكورس (لكن من الواضح انهم لـم يموتوا جميعا ، ظل نفر غير قليل ، القسم الاقوى ظل ، القسم الافضـل ظل ـ ص ٦٣) .

واذ وجد الكاتب انه انزلق في هذا الانحدار اسرع ليؤكد رفضـه للقـوة لمجرد القوة وانما القوة التي يريدها قوة الشعب .. والخادمة للشعب .. ولهذا نجد بطولة اهـل المدينة الذين ارتعدوا عن سيقان نسائهم وخرجـوا ليواجهوا الذئاب في (الموت الاكبر) ويؤكد على اهمية استعمال الشعـب لقوته المؤثرة والمغـيرة في مجريـات الاحداث في مسرحية (لا) على لسان القاضي الذي يؤكد للناس قائلا : (انتم صانعو القضيـة ، فعليكم اصـدار القرار ـ ص ٦٢) .

أخيرا .. لا بديل للرؤية الواضحة :

استطيـع أن اطيل الكلام واركـز الضوء على الكثير من جوانب السلب والايجاب في المسرحيتين .. لكن مـا يهمني في ادب زكي درويش .. ومـا اريده من ادب زكي درويش كواحد من كتابنا المحليين الذين أعتز بهم .. هو التخلص من الضياع .. والتشويش .. لقد قال في مسرحية (الموت الاكبـر صفحة ٤٩) التفكير هو الحرية الوحيدة في هذا الوطن) وانا اطالبه بممارسة هذه الحرية حتى النهاية .. ولكن في الاتجاه الصحيح .. حتى يبحث عن النظيف وسط الاقذار ليجده .. وحتى يعرف الصواب من الخطأ .. وحتى يعرف ما يريد .. ويحـدد هدفه .. ويصنع نهايته ونهاية شعبه .. بكلمات اخرى .. اطالبه بتبني الرؤية الثورية الصحيحة .. هذه الرؤية التي توصلنا الى ما نصبو اليه .. وعندها .. لن نضيع الاماكن والازمان .. ولن نخضع لاي امبراطور .

قصيدتـــان

❋ شعر : ملحم خطيب ❋

هل تسمعنى !

هل تفهمنى
كتبت من اجلك كـل قصائد ى
وجعلتك سيد العصر
حتى كبر قلمى واصبح وجها ورديا
يولد مع الازهار
ويعيش مع الالوان البنفسجية
فهل تقـرأ لى شعـرا ؟
هـل تقـرأ لى شعرا ؟
هـل تظلمنى بحكمك ؟
هل انا عبـد في سهلك ؟
ان ظلمت فـأنت ترحم !
انـت ترحم !!
انت كنت وما زلت وجها اكبر ،
وجها اكبر .

يـــا وجــه الظلم

اكتب من اجل عينيك
حتى تصير عيناك سماء
وبلادا وجبالا واهراما مصرية .
اكتب من أجل عينيك
حتى تصير اشعار جبـالا
لاجيال تأتى من بعـدى
تعشقك مثلى تماما حتى اكبر
تخاصم من اجلك حتى ابقى
تموت من اجلك حتى احيا
تولد وتعيش ... وتعيش ...
خبزا لايتام العالم لا اكثر
للمهزومين والمطرودين
للرجال الذين سيقومون يوما
ويهدمون بيوتا نصبها شيوخ القبائل خياما
واعلنوها حرب مذاهب،
دينا ومنـاهج
شيوخا ومدارس
مناصب ومجالس
حتى متى يا وجه الظلم لم انت باق ؟

حـين لـذ المـوت

❋ قصيدة : ليـلى غليون ❋

اقسم بالكلمة .. تصرعها دبابه
بالدم يلطخ اهزوجة
اقسم بالزهر المقاتل ...
... بالدمع المحارب
ان اسرق جدائل الليل
من الكروم الجريحة
ويا لجزعي ...
يـا لجزعي على الياسمين
يبكي .. حزينا
يناجي عطره السجين
في فياق الحقد
ضحك الماضي مرة
لانشودة عاشقة

تسامر الكاس ..والدمع.. والغزل
وعلى الغصن المصلوب
تئن كلمة
جنب حلم مصلوب
تعانق الموت المتسكع
أنت مثلى ...
تزحفين في ظلام مفجوعها
ترسمين على السماء قبرا
والزهر الجريح
يبحر وحيدا
يحمل بنادق الموت
ويعزف بالحان الموت
فتختفي البسمة

تحت الظل المهجور
ويتسلق الجسد ...
... جبال الموت المسعور
فتقول النفس : مرحى لن ابالى
ابيك بـلادى ...
سانفض عن ظهرك العـار الثقيل
لن أبكى
لن أموت جوعا
سأموت في ساحة النضال.

(ام الفحم)

المســـيرة

❋ قصيدة : غسان صرصور ❋

ويسافر قلبي عبر متاهات الوطن
متجردا من الحقائب .. من جوازات السفر
تتاكل المساحات وجدران السجون تتداعى
تذوب في ماء المطر
والنار تعرف وحدها انى
اسافر فوق اجنحة اللهيب
واموت يوميا دون ان يجللنى كفن
مصلوبا على ماساة ماساتي
يا ريح هبى واعصفى ..داعبى ورق الشجر
ثورى على الكبت
يا ريح انى متعب .. متهالك
تجذبنى الخيوط
لكن النار تعرف وحدهـا
انى ساصمد
وان الورود ستمسح دمعها ..
وزيتوننا ... ما زال منتصبا
رغم ارتعاشات الزمن
يتارجح قلبى .. يجتاز نقاط التفتيش
يتخطى الالغام المزروعة
يحملنى صوب الايام الآتية الذهبية
لكن ظلام الامس يطاردنى
يسجننى الحرس الدينى
يصلبنى الزمن الوحلى
تتراكم اصفاد الماضى .. وسراب « النور الخمرى »
يحجب امواهــك يا دجلـة
تنخسف الشمس العربية .. اتقيـأ دمعا وحجارة

يا شرقا يأسره الغيب ،ويغمره الرمل الزيتى
يرغمنى ان اتجزأ .. يمنعنى ان انهيا
يا شرقا ينهشه الغرب
يحلم بالمجـد الوهمى
ايعود الفردوس لآدم ؟؟!
يتارجح قلبى .. يعشق زنبقة سحرية
يبحث عن عطر منسى وضفائر مجدولة
اتحدى ظل الهى وصحارى العقلية
يتقهقر حرمانك قربتنا .. يخضر الساحل
وخيالى الشرقى المتعب
يعشق صدرا قمريا ...
اتعذب من اجل الاطيار المهزومة
من اجل ربيع يتعـذب
وافتش عن حب يرجعنى
لبراءة طفل متشرد
احتاج لشعر منسدل
يغمر وجهى .. يتغذى بدموعى
❋❋❋
❋❋❋
احتاج اليك حين افــرح
حين احــزن ..
وافكر بالرجوع
يتارجح قلبى واتوق لربيع مخضوضل
يزور وطنى ..
يجذبنى اليك اكثر
فمتى ؟
تنقضى ايام اغترابى ؟!

(كفر قاسم)

الجبهات الاربع • الجبهات الاربع • الجبهات الاربع

حاجز التحالف الثوري

سيفشل العدوان على ليبيا

تقوم السفن الحربية الامريكية في هذه الايام وللمرة الخامسة خلال اقل من ثلاثة اشهر بمناورات عسكرية استفزازية بمحاذاة الشواطىء الليبية . وتاتي هذه المناورات العدوانية بعد التصريح الامريكي الذي اعلن : « ان ادارة ريغن على استعداد لتقديم كامل المساعدات لكل دولة افريقية تتعرض لما اسماه بعدوان ليبي » . ومن الملفت للنظر ان هذه المناورات الاستفزازية تزامنت مع الاحداث التالية :

ـ لقاء بيغن ـ السادات في اوفيرا (شرم الشيخ المحتل) ، يوم الخميس الماضي ، وحديث الصحافة الاسرائيلية عن ان اهم انجاز حققه هذا اللقاء وهو الاتفاق على استراتيجية واضحة المعالم بينهما . هذا الاتفاق الذي جاء بعد ان قام الجنرال اريك شارون بزيارة خطوط الجبهة المصرية الليبية . والحديث عن ان السادات طلب مساعدة حكام اسرائيل ليشن عدوانا على ليبيا .

٢ ـ تصعيد الادارة الامريكية لموقفها العدائي تجاه الجماهيرية الليبية بشكل متواصل ، الامر الذي دفع مجلة « نيوز ويك » الامريكية الى القول ان واشنطن تعد الخطط للاطاحة بالنظام التقدمي الوطني في الجماهيرية الليبية .

٣ ـ لقاء السادات ـ النميري في الخرطوم الذي تم في اواخر ايار الماضي . واتفاقهما على تنسيق مواقفهما السياسية والعسكرية والاقتصادية .

وقد كشفت مجلة « اكتوبر » الساداتية الاسبوعية اهداف لقاء الخرطوم حين اعلنت في عددها الصادر في ٢٤ ايار ١٩٨١ ان الجانبين « سيبحثان الوضع الاستراتيجي في المنطقتين العربية والافريقية ، خاصة الوضع في الدول المحيطة بالسودان ومصر واحتمالات التوتر بما يهدد الاستقرار والامن في البلدين خاصة الموقف في تشاد وما اسمته بالاحتلال الليبي ـ السوفييتي لها » . وقد اعلن سفير النميري لدى السادات في مقابلة نشرتها « اكتوبر » في عددها المذكور : « ان الغزو الليبي لا يهدد تشاد وحدها انما يهدد امن وسلام السودان ومصر . وتهدف ليبيا من ورائه الى بسط ذراعها على الكثير من الدول الافريقية . ومهما كانت اطماع القذافي في تشاد فان الاتحاد السوفييتي يستغل هذا الموقف الان لانه يخدم اغراضه في المنطقة » .

واذا ما حاولنا ربط هذه التصريحات والاحداث ربطا منطقيا فاننا سنجد ان الحلف العسكري العدواني ، الذي افرزته مؤامرة « كامب ديفيد » يمد يده الان لاحتواء السودان وذلك في محاولة لتسخير نظام النميري في شن العدوان على الجماهيرية الليبية بمساعدة السادات واسرائيل وبتخطيط من الامبريالية الامريكية . ويتخذ هذا الحلف العدواني من احداث تشاد غطاءا لهذا العدوان . فما هي حقيقة الاوضاع في تشاد ؟! من المعروف ان منظمة الوحدة الافريقية ولجنة ال ١٢ للمصالحة المنبثقة عنها اعترفت بشرعية حكومة جوكوني عويدي الوطنية منذ حزيران ١٩٧٩ هذه الحكومة التي تضم ٩ منظمات وطنية تشادية . الا ان نظامي النميري والسادات ، بالتحالف مع الانظمة الرجعية الافريقية الموالية لفرنسا ، السنغال وافريقيا الوسطى والكمرون ، خرجت على الاجماع الافريقي وتحالفت مع قوات حسين حبري ، الذي هرب الى حدود السودان والكمرون . وما التحريض على ما يسمى بـ « الاحتلال الليبي ـ السوفييتي لتشاد » الا اثبات واضح على ان نظامي النميري والسادات ينضويان تحت لواء الاستراتيجية الامريكية العدوانية التي تستهدف اعادة مراكزها في افريقيا والمنطقة لوقف ما اسمته بـ « الحد من انتشار النفوذ السوفييتي في المنطقة » . كما ان الهدف من العدوان على ليبيا واسقاط النظام الوطني فيها يهدف الى اضعاف جبهة الصمود والتصدي العربية ، التي افشلت مؤامرة « كامب ديفيد » واوصلتها الى طريق مسدود . خصوصا بعد ان فشلت كل محاولات التحالف الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي العربي في ضرب سوريا وفي افراز « كامب ديفيد » لبناني .

ان هذا التهديد السافر الذي يشنه هذا التحالف الدنس ضد ليبيا ما هو الا جزء من الهجوم الامبريالي الصهيوني الرجعي العام على حركة التحرر الوطني العربية والافريقية . ولكن يخطىء هؤلاء ان هم اعتقدوا ان بالامكان تمرير هذا العدوان الان . فكل المعطيات والمؤشرات وتطور الاحداث تؤكد انه مثلما فشل التآمر على سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بمساعدة «حاجز معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية ـ السورية» ستفشل هذه المؤامرة على ليبيا ايضا .

عفيف سالم

الجبهة الوطنية الدمقراطية في اليمن الشمالي :

لتفوت حكومة صنعاء الفرصة على الامبريالية والرجعية ولتوقف حربها العدوانية ضد جماهير الشعب

براغ ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تفيد الانباء الواردة من عاصمة اليمن الشمالي ان السفارة الامريكية والسفارة السعودية تقومان بعملية ضغط شديدة على الحكومة القائمة لدفعها الى تفجير الوضع في البلاد خدمة لمآرب الامبريالية الامريكية والرجعية العربية في المنطقة . فقد شنت القوات الحكومية بمساندة من بعض شيوخ الاقطاع والعملاء والعصابات الوهابية ومأجوري السعودية حملة ارهابية في العديد من المحافظات استهدفت القوى الوطنية وخصوصا اعضاء الجبهة الوطنية الدمقراطية ، الامر الذي اثار اعمق القلق لدى جماهير الشعب اليمني وكل القوى الوطنية والدمقراطية في منطقة حوض البحر الاحمر والخليج العربي وفي العالم كله .

وأمام هذا التطور الخطر أدلى ناطق مسؤول في سكرتارية الجبهة الوطنية الدمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية بتصريح قال فيه : « ان الجبهة الوطنية الدمقراطية ، في الوقت الذي تحملت فيه من الصبر وضبط الاعصاب حرصا منها على تفويت الفرص على الرجعية السعودية والامبريالية الامريكية والمرتبطين بهما في الداخل الساعين لتفجير صراع دموي واسع النطاق ، وفي الوقت الذي بذلت وتبذل فيه كل مساعيها من اجل تنفيذ الدولة لبنود اتفاق ٢١ كانون الثاني ١٩٨٠ بين الجبهة والدولة من اجل العودة الى احلال الامن والاستقرار ، تتحمل واجبها دون تفريط وحقها الكامل دون انتقاص في الدفاع عن جماهير الشعب . وفيما تقف قيادة الجبهة أمام المعلومات الواردة عن ظهور اصابات المواطنين في العديد من محافظات البلاد بحالات من الاغماء وتقيؤ الدم

وعن صلة ذلك بنوع الاسلحة التي تستخدمها السلطة فانها تهيب بكافة جماهير الشعب ومناضليها وتدعوهم الى تشديد اليقظة في كافة المناطق والمحافظات والى الوقوف بصلابة أمام الحملات الوحشية مع الحرص في الوقت نفسه على تفويت الفرص على القوى الرجعية واستفزازاتها في بعض المناطق . وتدعو قيادة الجبهة الوطنية الدمقراطية كافة جماهير الشعب الى التعبير عن استنكارها وسخطها وشجبها لهذه الحرب الوحشية بكل وسائل التعبير ومظاهر الاحتجاج .

كما تدعو الاصوات الشريفة في اجهزة الدولة الى مطالبة قيادة الدولة بالتعقل والجنوح الى السلم وحقن الدماء ووقف هذه الحرب الخاسرة التي تزج الدولة فيها بجنود وضباط القوات المسلحة الابرياء وتدفعهم الى قتال اخوتهم وأهاليهم من المناضلين وجماهير الشعب .

ودعا الناطق المسؤول في ختام تصريحه أوساط الرأي العام الدمقراطي العالمي والعربي الى التعبير عن استنكارها لهذه الحرب والى وقفها حالا ، والى التضامن مع نضال الشعب والجبهة الوطنية الدمقراطية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان السفارتين السعودية والامريكية تقومان بدورهما العدواني ضد الحركة الوطنية اليمنية منذ فترة بعيدة وكانتا قد فرضتا مثل هذه الاعمال العدوانية على حكومة صنعاء منذ نيسان الماضي.

برقية تأييد لجبهتنا وحزبنا وشعبنا من طلاب العالم في وودج - بولندا

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الى مكاتبنا في الاسبوع الماضي رسالة من مدينة وودج في جمهورية بولندا الشعبية موقعة من قبل ممثلي المنظمات الطلابية والسياسية العاملة هناك .

وعبر الموقعون على الرسالة عن دعمهم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ودعوا الجماهير العربية والقوى اليهودية الدمقراطية الى تأييد الجبهة في معركة الانتخابات القادمة . كما أعلنوا عن تأييدهم لقرارات وابحاث المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعبروا عن تضامنهم مع الطلاب العرب في جامعات البلاد وطالبوا بوضع حد لسياسة القمع الموجهة ضدهم ودعوا كافة القوى الدمقراطية الى النضال من اجل وقف الفاشية في أروقة الجامعات . ونددت الرسالة بسياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت في القرى العربية .

ووقع على الرسالة ممثلو فروع المنظمات التالية : الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد الوطني لطلبة المغرب واتحاد الشباب الاشتراكي اليمني ومنظمة الحزب الشيوعي الاردني وجمعية الطلبة العراقيين وجمعية الطلبة الاكراد في أوروبا ومنظمة الحزب الشيوعي العراقي ومنظمة الحزب الشيوعي السوري ورابطة الطلبة اللبنانيين ومنظمة الحزب الشيوعي اللبناني وفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد طلبة فنزويلا واتحاد طلبة كولومبيا والحزب الشيوعي الكولومبي واتحاد طلبة كوبا واتحاد طلبة فيتنام واتحاد طلبة افغانستان واتحاد طلبة بوليفيا والشبيبة الشيوعية البولندية واتحاد طلبة لاووس والحزب الشيوعي اليوناني واتحاد الشبيبة الشيوعية اليونانية واتحاد طلبة قبرص .



بعد لقاء الحضيض في شرم الشيخ (أوفيرا) : الى اليسار ـ انور السادات يعود مكللا بأكاليل الغار بعد ان « تفضل » بيغن عليه ووعده بانهاء الانسحاب من سيناء في موعده وبعدم هدم الابنية الاحتلالية في اوفيرا . والى اليمين بيغن مبسوط خالص بعد ان اخذ السادات كله ووضعه في صندوق الانتخابات للكنيست العاشرة . والله زمان ..

(نقلا عن « هآرتس » ٧ الجاري)

تفاقم الاستفزاز الاحتلالي ضد بسام الشكعة

القدس ـ لمراسلنا ـ حمل رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة سلطات الاحتلال كل المسؤولية المترتبة عن استمرارها في استفزازه وملاحقته هو وابناء عائلته وزواره . وذلك في مذكرة وجهها يوم السبت الماضي الى قائد الحاكمية العسكرية العام في الضفة المحتلة بنيامين بن اليعزر . وجاء في المذكرة انه بعد الشكوى التي قدمتها محاميته فيليتسيا لانغر تعقبه جند الاحتلال لدى زيارته لشركة الكهرباء في المدينة واقتحموا المقر بصلف . وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد تقدمت بشكوى استنكرت فيها اعمال الارهاب التي تنفذها سلطات الاحتلال ضد ابناء عائلة الشكعة وزواره وفرضها الحصار على بيته وتعقب تحركاته الصحوية باستفزازات وقحة . وتساءلت بأي حق تفرض سلطات الاحتلال مثل هذا الحصار البشع ووفق اي قانون ؟! واضافت : ان هذه الاعمال لن تمنع موكلي من القيام بواجبه كرئيس البلدية ، كما لم تمنعه محاولة الاعتداء على حياته . ولكن هذه الاعمال تشير الى وجود اسلوب خطر في التوجه نحوه . ويجب وضع حد لهذه التصرفات .

في عمان والضفة الشعب يشيع جثمان الشهيد نعيم خضر

القدس ـ لمراسلنا ـ يقيم اهالي الشهيد نعيم خضر واهالي بلدة الزبابدة المحتلة يوم غد السبت قداسا راحة لنفس الشهيد في كنيسة اللاتين . وكانت جماهير الشعبين الفلسطيني والاردني وقواهما الوطنية قد شيعت يوم السبت الماضي جثمان الشهيد نعيم خضر ، ممثل منظمة التحرير في بروكسل ، الذي اغتالته القوى المعادية لقضية الشعب الفلسطيني لدى توجهه الى عمله يوم الاثنين الماضي . وفي الوقت الذي كانت الجماهير الاردنية والفلسطينية توارى جثمان الشهيد التراب في مقبرة الشهداء في عمان اقام اهالي الزبابدة ووفود قرى ومدن الضفة الغربية المحتلة قداسا جنائزيا رمزيا للفقيد . وطاف المشاركون في الموكب الجنائزي الحاشد في شوارع البلدة المحتلة منددين بالقتلة وبالاحتلال الذي منع دفن الشهيد في مسقط رأسه .

الاحتلال يحطم نصب توماركين !

القدس ـ لمراسلنا ـ اثار النصب التذكاري، الذي اقامه الفنان التقدمي يغئال توماركين بمناسبة الذكرى السنوية الاولى للاعتداء الاجرامي على رؤساء البلديات في الضفة المحتلة ، اعصاب وحقد الاحتلال ومستوطنيه . وقام المستوطنون في « قرني هشمرون » بمهاجمة وتحطيم النصب المذكور الذي اقيم بمحاذاة الشارع الرئيسي القريب من معسكرهم !

مظاهرة معادية للاحتلال والاستيطان في مدينة خليل الرحمن

القدس ـ لمراسلنا ـ « جئنا الى هنا لنعبر عن دعمنا لنضالكم الشجاع ضد الاحتلال والسلب وضد الراب ليفنجر وعصابته ، الذين يشيعون الارهاب وينتهكون حرمة البيوت ويسلبون الارض ويدوسون الحريات ويستفزون المواطنين » ـ هذا ما اعلنه اكثر من مئتي متظاهر من القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية في اسرائيل في بيان وزعوه ، يوم الخميس الماضي ، على اهالي مدينة الخليل المحتلة .

واعلن المتظاهرون من اعضاء « لجنة معارضة الاستيطان » في بيانهم : « يجب ان يكون هناك اعتراف متبادل بالحقوق القومية بما فيها حق تقرير المصير للشعبين وانهاء الاحتلال وانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران » . كما طالبوا بطرد المستوطنين الكولونياليين من مدينة الخليل ، وبوقف مصادرة الاراضي والبيوت وباعادة رئيسي بلديتي الخليل وحلحول المبعدين فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم .

وكان المتظاهرون التقدميون قد دخلوا الى مدينة الخليل المحتلة في ساعات بعد الظهر وبفرق صغيرة انتشرت في احياء المدينة المختلفة وهي تحمل الشعارات المنددة بالاستيطان الكولونيالي وبممارسات عصابة « غوش ايمونيم » . والتقى وفد من المتظاهرين بالقائم بأعمال رئيس البلدية السيد مصطفى عبد النبي النتشة معبرين له عن تضامنهم مع اهالي الخليل ونضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال . كما تظاهرت مجموعة اخرى امام بناية الدبويا . وقد سارعت قوات الاحتلال الى اعتقال خمسين من المتظاهرين واخراجهم من المدينة . الا انها اضطرت في ساعات المساء الى اطلاق سراح المعتقلين الخمسين .

ومن الجدير بالذكر ان المتظاهرين اعلنوا في كلمات القوها ان حكومة الاحتلال والاستيطان الليكودية ، حكومة « العقب الحديدية » هي حكومة معادية لابناء الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني . وان المخرج الوحيد من حمامات الدم المستمرة هو السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل .



ـ علوزك كمان تطلعلي قرار اتهام بالشيوعية لكل العرب علشان مش موافقين على معاهدة « كامب ديفيد »

● عن « اليسار العربي » ●

حتى الشيخ زايد يعترف بالحقيقة • ولكن

السادات يشتم مصر والعرب والاتحاد السوفييتي

القاهرة ـ تحدث محمد انور السادات ، يوم السبت الماضي (٦/٦) ، امام مجموعة من الجنود المصريين وذلك بعد يومين من لقائه مع مناحم بيغن في شرم الشيخ المحتل .

وكعادته ملأ خطابه بالمغالطات والتناقضات والشتائم التي تناولت المعارضة الوطنية المصرية والعرب والاتحاد السوفييتي . وخص بالثناء والمديح كلا من اسرائيل والولايات المتحدة .

وهاجم السادات الامة العربية ووصفها بأنها جماعات غير متحضرة . والتحضر في المنطقة ، كما قال ، يقتصر على نظامه واسرائيل ! وضرب مثلا لذلك لقاءه الاخير مع بيغن وكيف ناقشا الامور بحضارية !

وهاجم السادات سورية وطالب بسحب قواتها من لبنان فورا . ودعا الرئيس اللبناني للحضور الى العريش من اجل لقاء بيغن وعقد السلام معه !

وهاجم السادات الاتحاد السوفييتي لانه ، على حد قوله ، يقف مع سورية في لبنان . كما هاجم ما اسماه بالقواعد السوفييتية في المنطقة مدعيا انه لم يعط اية تسهيلات عسكرية لاي طرف من الاطراف . ثم اضاف : لقد طلبت من الولايات المتحدة وضع قسم من قوات التدخل السريع على طول الشاطىء المصري المطل على البحر الاحمر لتتمكن من الدفاع عن السعودية في وجه التهديدات السوفييتية على حد زعمه !

امريكا هي العدو

وكان الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، قد فند في تصريح لمجلة « المستقبل » الباريسية ، الادعاءات الكاذبة حول الخطر السوفييتي وقال : لا نعتقد ان الاتحاد السوفييتي يشكل خطرا على دول الخليج وانه ليس عدوا للامارات ووجوده في افغانستان هو بحكم علاقات شرعية .

وأضاف الشيخ زايد ان الانباء حول قوات التدخل السريع الامريكية هي مساس بسيادتنا وتجريح لكرامتنا الوطنية. هذا ما يعترف به حتى الشيخ زايد . فالى اية هوة سحيقة انحدر هذا « المتحضر » السادات في خيانته وفي عمالته ؟

ميتران مع اقامة الدولة الفلسطينية

باريس ـ اعلن الرئيس الفرنسي الاشتراكي ، فرانسوا ميتران ، عن تأييده لاقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل . وقال ميتران ، في تصريح لصحيفة « نيويورك تايمز » « ان التغاضي عن القضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين في وطنهم ودولتهم المستقلة لا يتطابق والواقع » . هذا ومن المعروف ان بيغن وبيرس كانا اطعما تفسيهما « جوزا فارغا » على اثر انتصار ميتران في انتخابات الرئاسة الفرنسية .

الشعب الياباني يتصدى للأساطيل النووية الامريكية

طوكيو ـ تستمر جماهير الشعب الياباني بمظاهراتها الاحتجاجية ضد دخول السفن الامريكية المزودة بالاسلحة النووية الى موانىء البلاد وضد التحالف العسكري الياباني ـ الامريكي .

وعقد يوم الاحد الماضي (٧-٦) في طوكيو اجتماع شعبي حاشد احتج المشاركون فيه على تحويل البلاد الى قاعدة نووية للولايات المتحدة .

واخترقت يوم السبت الماضي (٦-٦) شوارع العاصمة اليابانية مظاهرة مماثلة باشتراك اكثر من ١٠٠ الف مواطن .

وتصاعدت المظاهرات المعادية للحرب في اليابان بعد دخول حاملة الطائرات الامريكية « ميد ـ ويه » المزوده بالرؤوس النووية الى ميناء ياكوسوكا.

ويزيد من سخط الرأي العام الياباني الكشف عن اتفاقية سرية عقدت قبل ٢٠ عاما بين واشنطن وطوكيو يمكن بمقتضاها للسفن الامريكية المزودة بالسلاح النووي زيارة الموانىء اليابانية .

هذا وكانت هذه الحملة الاحتجاجية قد تفجرت في أيار الماضي حين اصطدمت احدى السفن الامريكية العسكرية الذرية بسفينة يابانية فاغرقتها وتسببت في ايجاد خطر للاشعاع النووي في منطقة قريبة من السواحل اليابانية . وبسبب حملة الاستنكار هذه قدم وزير الخارجية الياباني في حينه استقالته .

حصيلة التعاون الساداتي النميري :

اضرابات في السودان وقتلى مصريون في تشاد

الخرطوم ـ يستمر عمال السكك الحديدية في السودان في اضرابهم العام للاسبوع الثاني على التوالي على الرغم من كل اعمال الارهاب والقمع التي تمارسها سلطات نظام النميري الرجعية . واعلنت نقابة عمال السكك الحديدية في السودان انها ستستمر في الاضراب الى ان يتراجع النظام عن قراره بفصل ٣٤ عاملا من العمل . وفي محاولة من نظام النميري الرجعي لاسكات الاصوات المعارضة لنهجه الاستسلامي داخليا وخارجيا شن حملة اعتقالات واسعة بين العمال في الوقت الذي ادعى فيه ان هذا الاضراب هو بتحريض من الخارج . واشارت الانباء ان هذا هو الاسلوب الذي يتبعه النظام الساداتي ايضا . الامر الذي يشير الى التنسيق التام بين النظامين الرجعيين . هذا وكشفت الانباء ان كلا النظامين يقومان بارسال قواتهما الى تشاد لمساعدة المنشق حسين حبري وأن النظام الساداتي فقد في الاسبوع الاخير ١٦ ضابطا كبيرا وذلك لدى سقوط الطائرة التي كانت تقلهم وهي في طريقها الى تشاد .

السادات « ابو العيلة » يعتقل عشرات الوطنيين

القاهرة ـ اصدر المدعي العام لنظام السادات ،يوم الاثنين الماضي، قرارا بمصادرة املاك كل من قائد الاركان السابق سعد الدين الشاذلي والدكتورة حكمت ابو زيد وعبد المجيد فريد الوزيرين السابقين في زمن عبد الناصر واحالة ١٦ آخرين، منهم ٦ صحفيين ، الى محكمة امن الدولة وذلك بتهمة الاشتراك في الجبهة الوطنية المصرية في الخارج .

وكانت سلطات النظام الساداتي قد شنت ، في اواخر آذار الماضي ، حملة اعتقالات واسعة النطاق استهدفت اسكات القوى الوطنية المعارضة لها . وبلغ عدد المعتقلين في هذه الحملة اكثر من سبعين شخصية وطنية مصرية كان من بينها نبيل الهلالي وابو العز الحريري وفتحية سيد احمد، ارملة الشهيد زكي مراد، وشاهنده مقلد ارملة شهيد كمشيش صلاح حسين . ولا تزال سلطات النظام الساداتي القمعية تحتجز المعتقلين في سجن القلعة تمهيدا لتقديمهم الى ما يسمى بمحكمة امن الدولة .

اصدقاء الاتحاد السوفيتي يخوضون المعركة دفاعا عن الاشتراكية في بولندا

● وارسو ـ عقد يوم ٣-٦ اجتماع قدماء حركة الصداقة البولندية ـ السوفييتية باشتراك اعضاء الحركة من جميع الارجاء البولندية .

وتحدث في الاجتماع رئيس حركة الصداقة الرفيق فيرونسكي . واشار في كلمته الى ان العميان سياسيا فقط لا يرون التحريض المعادي للسوفييت ومحاولات اعداء الاشتراكية ضرب المنجزات الاشتراكية في بولندا والصداقة البولندية ـ السوفييتية .

واعلن فيرونسكي بانه يجب عدم السماح باخراج بولندا من اسرة الشعوب الاشتراكية ودعا الى تعزيز الصداقة البولندية ـ الاشتراكية الامر الذي يعني تعزيز الوطن ومهامه الوطنية والاممية .

واعلن المشاركون في الاجتماع عن معارضتهم للارهاب الايديولوجي (النفساني)الذي تشنه وسائل الاعلام الغربية ودعوا الى التصدي له ودحره. وهذا يتطلب تجنيد جميع وسائل الاعلام الجماهيرية من اجل الدفاع عن مصالح بولندا وابراز اهمية المساعدات الضخمة التي تتلقاها من الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي من اجل التغلب على الازمة.

مؤتمر ستوكهولم يدعو الى توحيد جميع القوى المعادية للحرب

ستوكهولم ـ افتتح يوم السبت الماضي (٦-٦) في العاصمة السويدية المؤتمر الدولي « ضد سباق التسلح ومن اجل نزع السلاح في اوروبا » .

وانبثقت عن المؤتمر اللجان المختصة لبحث مواضيع العواقب الممكنة للحرب النووية في اوروبا وحول توزيع الصواريخ المجنحة والقنابل النيترونية في القارة .

واشار المندوبون في المؤتمر الى ضرورة المواجهة الفعالة لمخططات « الناتو » الهادفة الى نشر الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في اوروبا . ودعوا الى توحيد مختلف الحركات المعادية للحرب في حركة عالمية موحدة ضد خطر الحرب النووية ومن اجل نزع السلاح .

هذا ويشارك في لقاء ستوكهولم اكثر من ٢٠٠ مندوب يمثلون ٨٠ منظمة معادية للحرب من ٣٠ دولة اوروبية ومن الولايات المتحدة وكندا .

مواصلة التعاون السوفييتي ـ البولندي

● موسكو ـ عقدت يوم ١-٦ وحتى ٣-٦ الجلسة الدورية العادية للجنة الرسمية السوفييتية ـ البولندية من اجل التعاون المتبادل في المجال الاقتصادي ـ التكنيكي .

وبحث اعضاء اللجنة في القضايا الهامة للتعاون المتبادل وبشكل خاص في قضايا تنسيق الخطط الخماسية بين البلدين والتعاون المتبادل في مجال الصناعة .

ووقعت اتفاقية حول التعاون الصناعي المتبادل حتى عام ١٩٩٠ في فروع انتاج الآلات الزراعية وصناعة المنسوجات والاغذية والصناعات الخفيفة الاخرى .

ولخص الاجتماع نتائج التنسيق في خطط تطوير العلم والتكنيك في البلدين لاعوام ٨١ ـ ٨٥ في مجال الالكترونيكا .

هذا وترأس الوفد السوفييتي الرفيق ن. تليزين ، نائب رئيس الحكومة السوفييتية . وترأس الوفد البولندي الرفيق ن. ياغلسكي ، نائب رئيس الحكومة البولندية .

ممثلو « التقدم » في دورة نقابة المعلمين :

حكومة الليكود ليس لديهـا امـوال للتعليم ولكـن لديهـا المليـارات لشن حـرب قـذرة في لبنان وللقيـام بعمليـة عدوانيـة ضـد العراق !

تـل ابيـب — لمراسـل « الاتحاد » — عقدت نقـابة المعلمـين الابتدائيـين ، يـوم الثلاثاء الماضي ، دورة موسعة لبحـث القرارات التربويـة المنبثقـة عن مؤتمر النقـابة الاخير .

وكانت كتلة « التقدم » الدمقراطية قد تقدمت ، قبل اسبوعين من تاريخ انعقاد الدورة كما ينص الدستور ، بطلب لادراج موضوع « نضال المعلمين النقابي من اجل زيادة الاجور » على جدول الاعمال .

وقدمت طلب الكتلة الرفيقـة تسيبورا شاروني فقالت : تمـاطل الحكومة في تلبية مطالب المعلمـين العـادلة على مدى ٣ سنوات . ان الاتفـاق الذي وقع قبل مدة بين الحكومة ونقابتي المعلمين هو اتفـاق مهين للمعلمين فهو يمنحهم ١٠٪ زيادة لقـاء ساعتي عمل اضافيتين .

واضافت — يبدو ان حكومة الليكود ليس لديها اموال للمعلمين والتعليم ، الذي تقلص ميزانياته باستمرار ولكن لديها المليارات لشن حرب قذرة في لبنـان وللقيـام بعمليـة عدوانيـة لتـدمير الفرن الذري في العراق . سندفع ثمنا باهظا من حياة ابنائنـا وبناتنا لقاء هذا التمرين الانتخـابي الليكودي . ان مناحم بيغن وحكومته يجلبون الاخطار الكارثية على دولة اسرائيل وعلى سلامهـا وامنهـا . فالعراق من الدول الموقعـة على الاتفاقية الدولية القاضية بحظـر انتشار السلاح النووي بينما ترفض اسرائيل التوقيع على هذه الاتفاقية . لقد حول بيغن اسرائيل الى قرصان الشرق الاوسط فهل عن طريق ذلك نريد بناء سلامنا وحياتنا ووجودنـا في المنطقة ؟!

هذا وقد قوطعت كلمة الرفيقـة شاروني بهستيرية من ممثلي الليكـود والمتدينين بينما خيم الصمت على مقاعد ممثلي المعراخ .. لكن احزاب الاجتمـاع القومي الصهيوني صوتت سوية الى جانب اسقاط اقتراح كتلـة « التقدم » عن جدول الاعمال .

ولدى النقـاش حول القرارات التربوية شارك عن كتلة « التقدم » الرفيق مفيد صيداوي فاشار الى سوء الاوضاع السائدة في حقل التعليم التي تؤدي الى تفشي الجريمـة واتساع نطاق الجنوح بين اوسـاط الشبيبـة . ودعـا الى التصـدي لمخططات الحكومة في تقليص ميزانيات التعليم والخدمات لصالح ميزانيات الحـرب والعـدوان والاحتـلال والاستيطان الكولونيالي .

كذلك طالب ممثل كتلة « التقدم » بحل ازمة نقص الغرف الدراسيـة الخطير في الوسط العربي وبتوفيـر طواقم للعمـل الاجتماعي والطب وطب الاسنان والتمريض في المدارس العربية .

كما دعا صيداوي في ختام كلمته الى تغيير مناهج التعليم المعمول بها في المدارس العربية التي لا تتجاوب مع متطلباتهم العلمية والقومية .

ماذا يقـدم المعـراخ بـديـلا عـن سياسة الحرب والعدوان والاستيطان ؟!

كتب أحمد سعد :

● قدم حـزب التجمع (العمـل + مبام) في مطلع هذا الاسبـوع ، طلبا مستعجلا لعقد جلسـة طـارئة للكنيست لبحث اتهامات مدير « بنك اسرائيل » جفني الوجهـة ضـد « السياسة الاقتصادية » التي تتبعها اريدور الليكود في الاشهر الاخيرة ! ما هي اتهامات جفني ؟ وماذا يريد المعراخ حقـا ؟

للحقيقـة هذه هي المرة الاولى في عهد اسرائيل ، التي ينبري فيهـا مدير « بنك اسرائيل » ، بهذه الحدة والصراحة ، منتقدا السياسـة الاقتصـادية الحكومية . فعادة كان لادارة « بنك اسرائيل » الدور الهام في مجال تخطيط ومراقبـة السياسة الاقتصادية الحكومية . فبنك اسرائيل يعتبر الذراع الاساسي التمويلي الذي تعتمد عليه الحكومة لتخطيط وتنفيذ برامجها الاقتصـادية — المـالية . وانتقادات مدير بنك اسرائيل تدل ، اولا وقبل كل شيء ، على مدى العفن والسوس الذي ينخر في عظام جهـاز التخطيـط الاداري السلـطوي الليكودي — المفدالي . وجفني يتهم وزير المالية اريدور بان خطـوات « التنزيلات » التي يتبعها هي خطوات غير اقتصادية وزادت من وتائر التضخم بدلا من هبوطها كما يدعي اريدور . ومدير « بنك اسرائيل » الممثـل الامين لاصحـاب رأس المال البنكي لا يطالب طبعا بتقليص المصروفـات الحكومية العسكرية ، وانما يطـالب اريدور بتقليص « السوبسيديـا » عن الخدمات الشعبية والسـلع التموينية الاساسية كمنفذ لتكبيـل تصاعد معدلات التضخم . و «المعراخ» يصرخ اليوم على ساحة التضليـل في البورصة الانتخابية بان نسبـة التضخـم ستصل في نهاية هـذا العام الى اكثر من ٢٠٠٪ . هـذا صحيح ، ولكن ما العمل يا معراخ ؟

قبل ايام ، في ٤—٦—٨١ ، نشرت الصحف خبرا مفاده ان وزير المالية اريدور لن يطبع اوراقا نقدية تضخمية جديدة — كما هي العادة — لتغطيـة مصروفات حكومته ، وانما عمد الى البنوك الثلاثة واقترض مبلغا مقداره « ٨٧٠ » مليون شيكل لمدة ١٧ سنة وبفائدة ٥٫٧٥٪ .

هـذه الخطوة ، كباقي الخطوات الاريدورية — الليكودية ، تعتبر فرية مقنعة للتستير على مضمون سيـاسة الليكود الاقتصادية ، وتبييض وجهها مؤقتا امام الجماهير الشعبية الكادحة في هذه المعركة الانتخابية الحالية . والواقـع الاقتصادي يؤكد ان وزير مالية الليكود لم يلجا لهذه صدفة . ففي شهر ايار الماضي ، مثلا ، طبعت حكومة الليكود وانزلت الى السوق التداولي ٩٠٠ مليون شيكل لا تغطية لها ، واستدانت من البنوك المبلغ نفســه . ولكن ، الظروف التـي اوجدتها حكومة الكوارث في السـوق المالية — الشروط المربحة جدا في بعض صنـاديق التوفـير ، « تنزيـلات » اسعار بعض البضائع مثل التلفزيونات الملونة وغيرها ، .. جعلت اربـاب رؤوس الاموال يفضلون توظيف رؤوس اموالهم ليس في شراء سندات الدين الحكومية وانما برصدها في صناديـق التوفيـر المربحـة وفي السـوق التجارية ، هذا من ناحية . ومـن الناحية الاخرى ، فالاستدانة مـن البنوك وغمر السوق التداولي بهذه الاموال التي تصرفها الحكومة لسـد عجز نفقاتها وازدياد مصروفاتها تعتبر وسيلة اخرى مقنعة لزيادة التضخم المالي ، التي ستظهر بوادرهـا حتميا بعد المعركة الانتخابية . اي انـه هنا ونتيجـة لذلك سيتضرر اصحاب الدخل المحدود من الجماهير الكـادحة التي سينخفض مستـوى معيشتها نتيجـة الغـلاء الجنوني المنتظر . وماذا يفعل حزب المعراخ ، المسطر في الهستدروت ، من اجل التصدي لهذه السياسة الجنونيـة المعادية حتى العظم لصالح الكادحين ؟ ماذا سيقترح في الكنيست وفي شارع الكفاح العمالي ؟ هل سيطرح البديل الجذري للتخفيف من وطأة الازمـة ؟

طبعـا لا ، فالمعـراخ كالليكود عدو لدود لصالح الطبقـة الكادحة ، وسيكتفي بعرض بضاعته الانتخابية الكاسدة المنقوش عليهـا شعارات ذم الليكود دون ان يطرح البديل .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمسـاواة

اجتماعات شعبية استعدادا لانتخابات الكنيست العاشرة

الجمعة ١٢—٦—٨١

● الجش — الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : تمر مرقس وسميح القاسم ونايف سليم وسمير ظاهر .
● كفر ياسيف (شباب الجبهة) — الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : ساشا حيفين وشارلي بيطون وراضي كريني وبادرة سعيد وعميرة هس وخالد شريف .
● بيت جن — الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر . يتكلم : محمد نفاع ورمزي خـوري .
● جديدة — الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم : توفيق زيـاد .
● شفاعمرو — الحي الجنوبي في بيت رمزي ابو رحمة الساعـة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : رمزي أبو رحمة وزاهي كركبي وشفيق خورية .
● عين ماهل — الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : غسان حبيب .
● حيفا — في حي « نفيه شئنان » الساعة ٨٫٠٠ مساء . يتكلم : اميل تومـا .
● بات يم — الساعة ٦٫٠٠ مساء حلقة للشباب الذين ينتخبـون لاول مرة . يتكلم : دورون نلفر وغادي الغازي .
● بات يم — اجتماع بيتي للشباب الساعة ٩٫٠٠ مساء . يتكلم : بنيامين غونين .
● رمات غان — اجتماع بيتي الساعة ٨٫٠٠ مساء . يتكلم : يوسـف الغـازي .
● اشدود — الساعة ٨٫٠٠ مساء للناطقين باللغة الروسية . يتكلم : تمار غوجانسكي .
● الطيبة (في بيت احمد المصري) — الساعة ٧٫٣٠ مساء . يتكلـم : عبد الحميد أبو عيطة ومحمد ابو اصبع .
● عرعرة (اجتماع للشباب) الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : عبد القادر ظاهر ومفيد صيداوي .

السبت ١٣—٦—٨١

● شفاعمرو — الحي الشمالي في بيت حسين حمـدي الساعـة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : محمد زيدان والقس شحادة شحادة والبروفسـور كالمان التمـان .
● الطيبة (شباب الجبهة) — الحي الجنوبي في بيت عبد اللطيف عـاصي الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : عبد اللطيف عاصي ووائل ادريس .
● بلدة الناصرة — الساعة ٦٫٠٠ مساء في حي منزل النور . يتكلم : زهير مغامسة وأسعد يوسف واخرون .
● عوعود — الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلـم : غســان حبيـب وبورام غوجانسكي .
● بات يام — الساعة ١٠٫٣٠ صباحا للناطقين باللغة البلغارية . يتكلم : ابراهام ميلاميد .
● حولون — الساعة ٧٫٠٠ مساء بالايديش . يتكلم : روت لوبيتش .
● حيفا (كريات الموتسكين) — الساعة ١١٫٠٠ قبل الظهر بالايديش . يتكلم : عوزي بورشطاين .
● شرعان — الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي وسعيد بـدر وصالح عبد القادر .
● ابو غوش — الساعة ٢٫٠٠ ب.ظ . يتكلم : توفيق زياد وجمال زحالقة .
● كفر ياسيف — اجتماع في حي وعرة الخطب الساعة ٦٫٣٠ مسـاء . يتكلم : رمزي خوري وخليل كريني .
● طمرة — (في بيت أحمد سليم عرار) — الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : محمد حسين كنعان وعبد الهادي مجذوب .
● الطيبة (في بيت شاكر عازم) — الساعة ٧٫٣٠ مساء . يتكلم : اميل توما وعبد الحفيظ جبالي .

الاحد ١٤—٦—٨١

● الطيبة (شباب الجبهة) — الحي الوسط في بيـت سامي ابـو راس الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : احمد عراقي وباهلي عميت ومحمود جبالي .
● جديدة — الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم : محمد زيدان ومحمـد عبادي وسمير جبر ومحمد علي طه ورمزي خوري .
● اكسال — الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم منعم جرجورة .
● عكـا — اجتماع حي في بيت الاخ محمد أبو ضعوف الساعـة ٧٫٣٠ مساء . يتكلم : اميل توما ومحمد ابو ضعوف .
● طمرة (في بيت محمود مراد) — الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : عمـر سعدي ومصطفى كنانة .
● الطيبة (في بيت اسعد بلعوم) — الساعة ٧٫٣٠ مسـاء . يتكلم : حسن بشارة وعبد الحميد ابو عيطة .

الاثنين ١٥—٦—٨١

● مجد الكروم — الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي ومحمـد مرعي والطالب عدنان متـاع .
● الطيبة (شباب الجبهة) — الحي الشرقي في بيت وائل ادريس الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : وائل ادريس وجميل أبو راس .
● يافا — حلقة أصدقاء في بيت الرفيق جورج حنانيا الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : عـلي عـاشور .
● كفر ياسيف (شباب الجبهة) — اجتمـاع حي شارع بركا في نـادي الجبهة . يتكلم : أحمد سعد .
● يانوح — الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر . يتكلم : محمد نفاع ونايف سليم .
● حرفيش — الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : أمين عساقلة ونايف سليم ومحمد نفاع .
● كفر ياسيف — اجتماع في حي الدار الغربية الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم : صليبا خميس و د. سليم مخولي .
● حيفا — اجتماع بيتي في الجهة الغربية الساعة ٧٫٣٠ مساء . يتكلم : اميل تومـا .

الثلاثاء ١٦—٦—٨١

● كفر كنا — الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم : واصل طه ومنعم جرجورة .
● جت — الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : جمال معدي ومحمد نفاع وحاتم حلبي .
● تل ابيب — الساعة ٨٫٠٠ مساء في بيت الطبيب . يتكلم : بنيامـين غونين وتوفيق زياد وشارلي بيطون و ب. كوهين .
● بئر السبع — الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي . يتكلم : ن. ادرليخ و ح. موشيه .
● اللد — الساعة ٧٫٣٠ مساء . يتكلـم : سميح القاسم و ن. تدلكومن .
● جديدة — الساعة ٦٫٣٠ مساء اجتماع حي . يتكلم : محمود أبو شنب والقس شحادة شحادة وأحمد كيال ومحمد زيدان .
● البقيعة — الساعة ٧٫٠٠ مساء اجتماع بيتي . يتكلم : محمد زيدان .
● كفر ياسيف — اجتماع في حي البيادر الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم : جمال موسى ومصطفى سعد .
● كفر ياسيف — اجتماع في حي شارع بركا الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم : محمد نفاع وصادق دلـة .
● طمرة (في بيت محمد كمال علاء الدين) يتكلم : عمر سعدي ومحمد حسن كنعان .
● طمرة (خلة الشريف) — الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : فضل نعامنة وعادل ابو الهيجا .
● الطيبة (في بيت عبد الرحيم نصير) — الساعة ٧٫٣٠ مساء . يتكلم : محمد زيـدان .

الاربعاء ١٧—٦—٨١

● الرامة — اجتماع حي في بيت الياس قسيس الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم وحبيب أبو حلو و د. سهيل ضو .
● بيت نكفا — الساعة ٨٫٠٠ مساء في النادي . يتكلم : مائر غلبر و د. انور غياي . يفتتح : أ. حورش .
● شاتيا — الساعة ٧٫٠٠ مساء في النادي . يتكلم : عوزي بورشطاين .
● رمات غان — الساعة ٨٫٠٠ مساء في النادي . يتكلم : ابراهـام لفنبراون . يفتتح : أ. قصاب .
● يافـا (غيفات عليا) — الساعة ٧٫٣٠ مساء اجتماع بيتي . يتكلم : تمار غوجانسكي .
● طمرة — الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم : توفيق زياد وعادل ابو الهيجا ومحمد كنعان .
● منطقة عكا — اجتماع منطقي للاكاديميين في كفر ياسيف الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : كالمان التمان واميل توما ومحمد زيدان وتمر مرقس .

الخميس ١٨—٦—٨١

● سالم — الساعة ٢٫٠٠ ب.ظ. يتكلم : ابراهام لفنـراون ونايف سليم ومحمد نفاع وملحم خطيب وحاتم حلبي .
● جديدة — اجتماع حي في خلة الساعة الساعة ٦٫٣٠ مسـاء . يتكلم : ابراهيم مالك وزايد واكد وحسن كيال .
● عين الاسد — الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : ابراهام لفنبراون ونايف سليم ومحمد نفاع وملحم خطيب وحاتم حلبي .
● طمرة (في بيت محمد حسن كنعان) . يتكلم : فضل نعامنة وعبد الهادي مجـذوب .

في وجـه الليكـود والتجمـع — بقيـــة

اولا ، لان كل صوت يزيد اصواته ، وثانيا لان الصوت العربي ضـروري لتبريـر التطرف المفدالي المعـادي للعرب . ان المفدال — حزب بسرائيل كنيغ — حصل في الانتخابات الماضية على اكثر من (١٢) الـف صـوت عربي ، فحصل على عضو كنيسـت اضاق من اصواتنا ، وكان الجزاء — وثيقة كنيغ !

كذلك ينتشر في الوسط العـربي اعوان ديان وحزب شينوي (أمنون روبنشطاين) وكل الاحزاب الصهيونية . ومن يدري ، ربما احزاب مثل «النهضة» (حزب غيئولا كوهين) وكاخ (حزب كهانا) ترغب هي ايضا باصواتنا !! ان الاحزاب الصهيونية تتعامل مـع الاصوات العربية وكانها مقات داشرة ، وما عليها الا ان تاتي لتحمل أصواتنـا وتعود ، راضية مستريحة .

القوائم «العربية» الخمس — « أربـع قوائـم » تدب عليها السلطة !

كذلك يلاحظ ، في هذه الانتخابات ، ان الاحزاب الصهيونية بالاضافة الى سرقة الصوت العربي مباشرة للاحزاب الصهيونية ، انزلت خمس قوائـم « عربية » المظهر ، عميلة للسلطـة تماما كالقوائم « العربية » القديمة من الخمسينات . وهذه القوائم الخمس هي « اربع قوائم » تدب عليها السلطة في مؤامرتها ، لتمزيق جماهيرنا العربية ، وبعثرة صفوفها ، وتقزيمها بشكل يقلل من دعمها السياسي للجبهة — الممثلة الحقيقية للجماهير العربية .

ان القوائم التي تدعي العروبة ، تنكشف تماما من تركيبتها البشريـة وماضي مرشحيها ودعاياتهم ، كاشكال جديدة للطاقم القديم ، الذي باع كل شيء — من نهب الارض ، حتى جريمة يوم الارض !

الجبهـة صوتنـا صوتنـا الجبهـة !

ان تطور جماهيرنا العربية ، وعيا ونضجا وتجربة ، خلال السنـوات الثلاثين الماضية ، كان يجد تعبيرا عنه باستمرار في حجب الثقة عن الاحزاب الصهيونية وقوائمها (العربيـة) العميلة ، وفي زيادة التاييد للحـزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفيما بعـد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بل ان اقامة الجبهة كان بمشـاركة نشيطة وفعالة من أوسع فئات شعبنا ، بعماله وفلاحيه ومثقفيه وتجاره وطلابه ، التي دخلت بالجبهـة ، مرحلة جديدة فلم تعد تصوت فقط لقائمة الحـزب الشيـوعي ، بل صارت شريكا ، برنامجا وممارسة ، مشاركة حقيقية . ان كل القوى الوطنية — الدمقراطية ، المعادية للقهر القومي بكل مظاهـره ، الطامحة الى المساواة المدنية والقومية ، قد وجدت نفسها تصنع مع كل المخلصين اطارا رحبا ومبدئيا ، للعمل السياسي — الشعبي . ان الاف الشخصيات الوطنية غير الحزبية ، في الجليـل والمثلث والمدن المختلطة ، المشاركة في الجبهة القطرية (وفي الجبهات المحلية ، بالطبع) هي البرهان الساطع ، على ان الجبهة تتسع لكل المخلصـين ، المعنيين بالنضال — بدون خـوف ، وبدون مزايدة .

اننا حين نفاخر بان منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد جبهتنا لا نطالب مـن الناخبين اصواتهم للجبهة لمجرد دعـم المنظمة ، بل ان رصيد كفاحنا المحلي من ليل الحكم العسكري حتى ضحى الجبهة ، تشبثنا بالارض ، تطويرنـا لثقافتنا الوطنية ، تنشئة اجيال شابة مكافحة ، توحيد الصفوف ، اقامـة اطارات وحدة الصف ، قيام سلطات محلية جبهوية — ان هذه التجربـة الغنية والمنتصرة هي الاساس لطلب ثقة شعبنا بالجبهة ، وهي الاسـاس لاحترام المنظمة والعالم للجبهة .

من هنا ، فان اي مزايدة على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي امر يؤسف له ، وهي نتاج عقلية انعزالية ، انقسامية ، تكتلية ، لا تفيد معركـة الشعب للبقاء والمساواة والتطور ، بل تعرقـل هذه الوحدة وتضـع الصعوبات امامها .

في هذا الاطار ، بالضبط ، نقول ان اصوات الدعوة المشبوهة الى المقاطعة لا يمكن ان تدخل التاريخ كدليل وطنية ، بل كموقف انعزالي هدام ، بغض النظر عن النوايـا الوطنية لاصحابـه ، التخريـب على المصالح الوطنيـة للشعب ، بل ان الموقف من الجبهة هو محك عملي للوطنية الحقة . فالوطنية لا تقاس بالشعـارات المطلقة ، ولا بالنوايا التي تنفس عـن نفسها في الحلقات الضيقة ، بل بالمساهمـة في المعركة ، ضمـن الظروف الملموسـة وبالوسائل الممكنة !

بمسؤوليـة وموحدة نحو انتصارات الجبهـة

ان كل عذاباتنا من ليل التشريد والحكم العسكري حتى زرع «الكاطرة» الاستيطانية في جسم ارضنا المنهوبة ، وكل انجازاتنا ابتداء من مجرد البقاء في الوطن الى التطور وبناء الوحـدة والمستوى العصري الناضج من الصمود والكفاح — ان كل هذا يجب ان يترجم نفسه ، في هذه المعركة ، على شكل دعم للجبهة .

ان كل ناقم على الظلم وطامح الى الطمانينة الانسانية في الوطن حاضرا ومستقبلا ، لا يجوز ان يكتفي باخـذ موقف صحيح ، بل يجب ان يتجند وان يجند . ان عشرات الالاف قـادرون أن ينشروا في مدننا وقرانا ومضارب البدو ، ان ينشروا في كل حـارة ، ان يدخلوا كل بيت ، ان يخاطبوا ، بصدق وحرارة ، ضمير كل مواطن من اهلنا ، لايضاح حقيقة المعركة وابعادها .

لننطلق ، كما لم ننطلق من قبل ، حتى ندخـل قلوب اهلنا ونعانـق ضمائرهم ، حتى نجعل الانتخابـات استفتاء ، نعلن فيه التمسك الاجماعي بالوطن ، وبالقوة نفسها التمسـك بالكرامـة الانسانية والوطنيـة ، والتمسك بوحدة الصف التي تتجاوز ، الى الابد ، ليل التمزيق الطـائفي والعائلي .

لننطلق — كما لم ننطلق من قبل ، حتى يعرف الداني والقاصي ، اننـا — هذا النصف مليون الذي يشكـل مقطعـا حيا وواعيا ونشيطا مـن شعبه — نصف مليون قلب حـالم بالحرية ، ومليون قبضة تدق بـاب الفجر !! ■ .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
— منطقة عكا —
مهرجان منطقي في البعنة ودير الاسد بمناسبة انتخابات الكنيست
● يوم غد السبت ١٣—٦—٨١ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر . يتكلم به : محمد زيدان وشارلي بيطون وسميح القاسم ومحمد نفاع * تحيات من رؤساء مجالس محلية * شعراء : نزيه حسون ومفيد قويقس .

المؤتمر القطرى الثانى للطلاب الجامعيين العرب فى البلاد :

طلابنا على طريق شعبهم مع «الجبهة» ..

✻ « التصويت لغير الجبهة والامتناع عن التصويت لا يفيدان الا أعداء شعبنا » ✻

ام الفحم — من محرر «الاتحاد» المتجول — استجابة لنداء الواجب وشعورا بالمسؤولية الوطنية النضالية عقد الطلاب الجامعيون العرب فى البلاد ، بدعوة من اتحادهم القطرى ، مؤتمرهم الثانى لهذه السنة الدراسية مساء امس الخميس فى ام الفحم . وذلك لتدارس الاوضاع المصيرية التى يواجهونها فى الجامعات جراء الهجمة الفاشية عليهم ولاتخاذ موقف موحد من معركة الانتخابات المصيرية القادمة .

وبروح هذه المسؤولية قرر المؤتمر أن الهجمة الفاشية على الطلبة الجامعيين العرب هى نتاج طبيعى لممارسة السلطة الاضطهادية ضد شعبنا العربى وعليه فان النضال فى الجامعات هو جزء من النضال العام من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية . من هنا اعلن المؤتمر تأييده الكامل للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ودعا جماهير شعبنا الى دعمها والتصويت لها فى انتخابات الكنيست العاشرة . وجاء فى القرار : اننا نعتبر التصويت لغير الجبهة او الامتناع عن التصويت طعنا لنضال جماهيرنا العربية ولا يفيد الا اعداء شعبنا .

وكان الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب قد اصدر بيانا ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، دعا فيه الطلاب للمشاركة فى هذا المؤتمر والانخراط فى المعركة الانتخابية الى جانب الجبهة .

افتتح المؤتمر وادارة الطالب ثابت ابو راس من جامعة بئر السبع . وتكلم فيه كل من : الطالب ابن ام الفحم كمال محاميد (جامعة حيفا) وممثل منظمة « كامبوس » الدمقراطية فى تل أبيب ، الطالب عوزى ديكل ، ورئيس اتحاد الطلاب ، الطالب محمد بركة والمربي حسن بشارة ، مرشح الجبهة والمربي تيسير خالد ، من ام الفحم والدكتور اميل توما ، رئيس لجنة الكفاح الشعبي لالغاء قرار حظر مؤتمر الجماهير العربية .

وفى ختام الاجتماع قرأ الطالب عودة بشارات ، عضو سكرتارية الاتحاد ، قرارات المؤتمر وهي ، بالاضافة الى قرار تأييد الجبهة ، ● المطالبة بالغاء المحاكمات وسائر الاجراءات التعسفية ضد الطلبة العرب فى جامعة القدس وبوقف الحملة الفاشية وقمع الحريات الدمقراطية فى جميع الجامعات ● التضامن الكلي مع جماهير شعبنا فى المناطق المحتلة وخصوصا مع الطلبة الجامعيين فى جامعة بير زيت والمطالبة بالغاء اجراءات القمع الارهابية ضدهم ● التضامن مع نضال اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة والمطالبة باطلاق سراح المناضلين الخمسة المعتقلين .

● مظاهرة الطلبة الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود احتجاجا على عدوان الخامس من حزيران فى ٥-٦-٧٩ (صورة من الارشيف) ●

تحذير — بقية

تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية . وخلافا لذلك ترفض اسرائيل بالذات ، والتى تتحرق شوقا الى امتلاك سلاح نووى ، ترفض بشكل قاطع الانضمام الى هذه المعاهدة .

« ومن الواضح ان المتحمسين الامريكيين للعدالة الدولية يرون انهم واعوانهم الاسرائيليين فوق اى حق واية قوانين دولية متعارف عليها . او لعل هذه القوانين والانظمة لا تسري على العرب الذين ، بالمناسبة ، تحاول الولايات المتحدة بعناد ان تفرض نفسها صديقة لهم !

« ولنتصور ماذا يمكن ان يقوله ادعياء القانون فى واشنطن لو أن مثل هذه العملية لتدمير المنشئات النووية جرت فى اسرائيل . ولكن ما فائدة الاقاويل حول موضوع الارهاب الدولي التى يقوم قادة واشنطن بنشرها بحماس كبير ! وهل هناك مثال اوضح واحدث من قيام اسرائيل ، وبشكل وقح وعلى مستوى سياسة الدولة ، بعمل ارهابى عدوانى . اما واشنطن فتزودها بالسلاح وتضمن ستر اعمالها سياسيا .

« ويدين القادة السوفييت بحزم الغارة الاجرامية للطيران الاسرائيلي على العاصمة العراقية . ويرون ان مسؤولية هذا العمل تتحمله اسرائيل والولايات المتحدة التى تسلح المعتدي وتقدم له شتى انواع الدعم .

« ان العمل المسلح الاخير ، الذى قامت به اسرائيل ضد دولة عربية اخرى ، يدل من جديد على أنه لا يجب الابطاء اكثر بالقيام بالاعمال المشتركة لردع المعتدين ولتحقيق السلام . »

«صوت فلسطين» — بقية

قائلا : ليس صحيحا ما يدعيه حكامكم من انكم معرضون للابادة ومن انه ليس امامكم سوى طريق ابادة الشعب العربي الفلسطيني ! وقال :

« نعم ، هنالك طريق اخر . هو : طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تنادي بتحقيق السلام مع الشعب العربي الفلسطيني على اساس الاعتراف بحقوقه القومية الشرعية وعلى راسها حقه فى اقامة دولته المستقلة » .

واعلن المذيع الفلسطيني ان جميع الاسرائيليين التقدميين والحريصين على مستقبل اسرائيل ومستقبل السلام سيدعمون الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الانتخابات القادمة .

هذا ومن المعروف ان اذاعة « صوت فلسطين » تذيع ، باستمرار ، تعليقات على المعركة الانتخابية فى اسرائيل تعلن فيها تضامنها مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . كما اذاع « صوت فلسطين » تقريرا ضافيا عن « ليالي الناصرة » وعن اللقاء مع مرشحي الجبهة العشرة الاوائل .

فى انتظار — بقية

بدعم العدوان الاسرائيلي . فقد اعلن البيت الابيض الامريكي ان المندوب الامريكي سيستعمل حق النقض (الفيتو) لمنع اي قرار بفرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل .

الارهاب ورد الفعل

هامات الجبهويين أشمخ من أن يحنيها التهديد البوليسى !

● الارهاب : وجه المرفيق مايرفلنر ، امس الاول الاربعاء ، رسالة الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية ، القاضى عتصيونى ، شكا فيها من قيام شرطة يافا بمحاولة ارهاب المواطن حسين خطيب على اشتراكه فى اجتماع بيتى عقدته كتلة الجبهة فى يافا وذلك عن طريق تهديده مثل « ما لسك والاشتراك فى مثل هذه الاجتماعات وانت صاحب ماض نقي دون سوابق » ! وطالب فلنر رئيس اللجنة باجراء تحقيق فى هذا « الموضوع الخطير » وباصدار امر بمنع تكرار مثل هذه الحادثة .

● رد الفعل : لقد كان رد فعل المواطن حسين خطيب على هذا الارهاب الاستفزازى هو الرفض القاطع له ومما قاله للمحقق « ان قائمة الجبهة قانونية فى البلاد ولا يرتكب الذى يشارك فى اجتماعاتها ونشاطاتها اية مخالفة جنائية » . عندها ، وامعانا فى استفزازه ، حوله المحقق الى قسم التحقيقات الامنية (الشين بيت) حيث استدعي للمثول هناك .

اننا من جهتنا ، ومعنا عشرات الوف اعضاء الجبهة ومؤيديها اليهود والعرب ، لا نملك سوى الضحك بملء افواهنا على هذا التصرف المشين الذى يعبر عن « الفزع » السلطوى ، الذى يلف احزاب « الاجماع القومى الصهيونى » كافة ، من قائمة الجبهة .

ان هذه الحادثة تشير الى امرين اساسيين نضعهما امام جماهير المصوتين العرب :

الاول — ان المؤسسة الحاكمة تصر على التعامل مع العرب عبر اطلاق يد البوليس وجهاز الظلام !

الثانى — ان هذا الفزع ما هو الا دليل جديد قاطع على فاعلية وحدة صف الجماهير العربية ووزن صوتها فى تغيير مجرى الامور داخل هذه البلاد وخارجها وخصوصا فيما يتعلق بقضية السلام واحقاق حقوق شعبنا العربى الفلسطينى .

ان ما يثير قلق السلطة واعوانها هو التحام الاكثرية الساحقة من ابناء جماهيرنا العربية بالجبهة ، قيادة وطريقا واتساع نطاق الانفضاض عن قوائم الاحزاب الصهيونية والمذنبة لها خلقية او حمائلية . والارهاب البوليسى لا يفل عزائم الجبهويين او يحني هاماتهم بل انه يزيدهم تمسكا بوحدة صفهم وبعنوان هذه الوحدة — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

● صوت الشعب ورد الفعل ●

بسبب المعارضة الشديدة لمشروع ازالة مقبرة الاستقلال فى حيفا

المحامى سعيد عيسى يستقيل نهائيا من هيئة المتولين

حيفا — لمراسلنا — أعلن عضو هيئة المتولين على اوقاف الاستقلال فى حيفا ، المحامى سعيد عيسى ، فى بيان تسلمته «الاتحاد» أمس ، الخميس ، استقالته النهائية من الهيئة المذكورة وعزمه الاكيد على ارسال كتاب الاستقالة حال حضور القاضى محمد حبيشي الى مكان عمله فى المدينة .

وجاء فى البيان : « لقد اعلنت معارضتى لاخلاء المقبرة . وذلك فى يوم الخميس الموافق ٤ حزيران ١٩٨١ فى الاجتماع الذى عقد فى الجامع والذى دعيت اليه . واعلنت أن معارضتى هذه هى بسبب المعارضة الشديدة التى يلقاها مشروع ازالة المقبرة والبناء عليها من قبل الجماهير المسلمة فى حيفا وغيرها .. لم اوافق على هذا المشروع بمحض ارادتى وانما فرض علينا بعد أن وقع السيد سهيل شكري المتولي السابق على عقد مع وزارة الاسكان وبذلك فرض على الوقف احترام التزاماته » ! . وأضاف المحامى سعيد عيسى : « ان ما اعلن فى التلفزيون الاسرائيلي يوم الاثنين ، الموافق ٨ حزيران ١٩٨١ ، من قبل السيد خليل بياضي باني قد اتيت بفتوى من الازهر فى القاهرة تبيح ازالة المقبرة لهو خبر عار عن الصحة تماما . ولم استشر بهذا الموضوع قبل إعلانه » واضاف قائلا : الوفى الفترة ما بين يوم الجمعة الموافق ٥ حزيران ١٩٨١ ويوم الاثنين ٨ حزيران ١٩٨١ كنت متغيبا عن حيفا ولم اعلم بأن المقبرة ستزال فى هذه الفترة . لقد نما لعلمى أن المقبرة ازيلت بشكل عشوائى ومناقض تماما للشريعة الاسلامية وللاتفاقية التى عقدت مع المتعهد ، الذى عمل على ازالة المقبرة بدون علمى ورغما عنى » .

واعلن المحامى سعيد عيسى ، فى ختام بيانه : « لا يمكننى أن اعمل بعد الان مع اناس روجوا الاكاذيب على لسانى وينقلون رفات الموتى من المقبرة بما يتعارض مع الشريعة الاسلامية . وكذلك لا يأبهون بالرأى العام الاسلامى فى الموضوع ، حيث أن الاوقاف ليست ملكا لاحد وانما هى ملك لله والناس ، حيث يجب الاخذ برأيهم » .

رئيس الجمعية الخيرية يستنكر

هذا وزارنا فى مكتبنا بعد ظهر أمس ، السيد محمود مخلوف رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية فى حيفا وابلغنا أن الجمعية تطالب بلجنة تحقيق فى الطريقة المهينة التى جرى فيها نبش القبور فى مقبرة الاستقلال . وقال ان عظام الموتى لا تزال مبعثرة فوق التراب كما طالب بوقف العمل فى ازالة المقبرة ، خاصة وانه لا يزال هناك اكثر من ١٥٠٠ قبر لم يتم نبشها بعد .

محاولة اغتيال نجل رئيس مجلس ام الفحم

ام الفحم تطالب الشرطة بالكشف عن المعتدين

● رئيس المجلس : لن تردعنا الاعتداءات عن مواصلة طريقنا ●

ام الفحم — من محرر « الاتحاد » المتجول — شجبت جبهة ام الفحم الدمقراطية ، فى بيان اصدرته الى الاهالي ، الاعتداء الدموي الغادر على الدكتور علي محاميد (٢٨ عاما) نجل رئيس المجلس المحلي الجبهوي ، السيد محمد مصطفى محاميد ، فى مطلع هذا الاسبوع . وطالب البيان الشرطة بالتحقيق الجدي والكشف فى اسرع وقت عن المعتدين .

وكان الدكتور علي قد تعرض للاعتداء فى الساعات المتاخرة من ليلة الاثنين الماضي (٦/٨) . وقد روى لمحرر « الاتحاد » المتجول تفاصيل الحادث كما يلي :

« حضر الي شخص مجهول الى البيت وطلب الي مرافقته الى قرية البيار (بين ام الفحم وعرعرة) لمعالجة زوجته المريضة . فذهبت معه كما يملي على واجبي المهني الانساني والضميري . غير أن السيارة انحرفت فجاة الى طريق جانبي حيث انتظرنا شخصان اخران لم اعرفهما ايضا . وانهال علي الاربعة بالضرب حتى اغمي علي ولم افق على نفسي الا بعد حوالي ثلث الساعة والدم يسيل من راسي بغزارة . عندئذ انقضى علي اثنان من المعتدين وحاولا قذفي الى الوادي . ولا ادري اية قوة مكنتني من الافلات منهما والوصول الى الشارع . ومن ثم نقلت بسيارة الى مركز شرطة عارة ومن هناك نقلني رجال الشرطة الى مستشفى « هلل — يفيه » حيث تلقيت المعالجة لمدة يومين » .

هذا ولا تزال اثار الاعتداء الدموي بارزة فى معظم انحاء جسد المعتدى عليه . وكما يبدو فان الاعتداء استهدف حياته .

واكد الدكتور انه منذ بدأ عمله فى خدمة مرضاه فى المنطقة (سنة ونصف السنة) لم يتخاصم واي شخص . ولذا فقد فوجيء بالاعتداء .

وصرح السيد محمد محاميد ، رئيس المجلس ، بانه لا يجد اي دافع شخصي قد يكون وراء هذا الاعتداء لان علاقاته بكل المواطنين جيدة . واكد : لن تردعنا هذه الاعتداءات عن مواصلة طريقنا الذي اخترناه .

لجنة الرؤساء تنتخب ، بالاجماع ، السيد ابراهيم نمر حسين رئيسا لها

اللجنة تستنكر جريمة نبش مقبرة الاستقلال

الناصرة — لمراسل خاص — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعها الدوري ، عصر الثلاثاء الماضى ، فى قاعة المركز الثقافى البلدى فى الناصرة . وانتخبت فيه بالاجماع السيد ابراهيم نمر حسين (رئيس بلدية شفاعمرو) رئيسا لها خلفا للرئيس الراحل ، النائب المرحوم حنا مويس ، وذلك بناء على اقتراح النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة .

كذلك قدم النائب زياد اقتراحات تنظيمية تستهدف ترقية عمل اللجنة ورفع فعاليتها وترسيخ وحدتها .

وقدم رئيس اللجنة المنتخب ، فور انتخابه ، اقتراحات لخطوط عمل ومواقف تلتزم بها اللجنة . وبعد نقاش هذه الاقتراحات قررت اللجنة تأجيل البت فيها الى الجلسة المقبلة التى سيتم فيها دراسة نظام عمل اللجنة الذى يتضمن مقترحات الرئيس .

واختار الاجتماع لجنة فرعية تعمل الى جانب الرئيس لصياغة نظام العمل المذكور .

ثم طرح توفيق زياد لجدول الاعمال موضوع مقبرة الاستقلال الاسلامية فى حيفا وبعد النقاش قررت اللجنة بالاجماع استنكار جريمة نبش المقبرة والمطالبة بايقافها فورا ومناشدة القضاة المسلمين الوقوف ضد هذه الجريمة والعمل من اجل ايقافها فورا .

✻ « الانباء » تتجاهل القرار وتدس على اللجنة ✻

هذا وتجاهلت صحيفة « الانباء » السلطوية ، التى نشرت خبرا عن الاجتماع فى اليوم التالي ، كليا هذا القرار ووجدت من « الانسب » بدلا عنه أن تضيف باسم مراسلها محمد شريف تعليقا على الاجتماع استهدف الدس على وحدتها فادعت ان اكثرية اعضاء اللجنة رفضت اقتراحات النائب زياد لانها هدفت الى انتخاب ممثلى الجبهة الدمقراطية لمناصب نواب رئيس وأعضاء سكرتاريا .

ان الذى يقف وراء الدس الرخيص يعرف تماما أن الاكثرية كهذه لم تكن ، كما يعرف أن قرارات اللجنة تتخذ ليس على أساس اكثرية واقلية وانما على أساس الاقناع والاجماع .

لكن يبدو أن الدساسين ، تجار الانتخابات وأعداء وحدة الشعب المضطهد وهيئاته ، لا يعجبهم هذا المبدأ فى العمل ويتآمرون فى كل مناسبة على هذه الوحدة وعلى ضميرها — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

كلمة الاتحاد — بقية

مدعوون الى مجابهة مصيرنا كله .

ونعتقد ، بكل تواضع وبكل مسؤولية ، اننا انشأنا احسن اداة ، سياسية وتنظيمية ، لهذه المجابهة المصيرية . وهى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ايها الشعب تيقظ !

ايها الشعب احمل قدرك وقدر اجيالك الطالعة على اكتافك فوق هاماتك المرفوعة ! لقد صدقنا وسوف نصدق !

علينا أن نتدبر — بقية

اساءة لسمعته « الامنية » و « القومية » امام جمهور الناخبين فى اسرائيل .

وتبين من « دفاع » بيرس عن نفسه أنه كان ، فى رسالة سرية بعثها الى بيغن فى العاشر من ايار الماضى (يوم انتخابات الرياسة فى فرنسا) ، قد ناشد بيغن الا يتسرع فى القيام بالغارة المذكورة . وذلك — فى رأيه — حتى لا يسيء الى الرئيس الفرنسي الجديد ، ميتران ، ولان الغارة قد تؤدى « الى تشجيع الاخرين » ولانه « يوجد لدى اسرائيل ما تقلق عليه » ..

وابدى شمعون بيرس ، فى المؤتمر الصحفى ، غضبه الشديد على بيغن خصوصا وانه كشف النقاب عن هذه الرسالة وخصوصا عن الجملة التى جاءت فيها وهى انه « يوجد لاسرائيل ما تقلق عليه » . وهنا وجه بيرس الاتهام الى بيغن بانه ، بذكر هذه الجملة ، يكشف عن اسرار امنية بالغة الخطورة . واعلن بيرس أنه يرفض امام الصحفيين أن يفسر هذه الجملة ..

ومع ذلك فان بيرس ، باستمراره فى الكلام ، لم يترك لدى مستمعيه ادنى شك فيما يقصده من اسرار امنية بالغة الخطورة . فقد اتهم بيغن بانه يقلق المعراخ « بسيل من اللغط الذرى فى معركة الانتخابات هذه » .

واضافة بيرس : « لقد عملت مع دافيد بن غوريون وليفي اشكول . وكنا نقيس كل رسالة وكل كلمة ، فى هذا الموضوع ، باشد الحذر . لماذا ؟ لان مجرد الكلام من الممكن ، ايضا ، ان يؤدى الى تصعيد سباق التسلح الذرى » . ثم توجه الى الصحفيين قائلا : « انتم ، هنا ، تعرفونني وتعرفون انني لم اتكلم ابدا بحرية عن هذا الموضوع » .

من الواضح أن بيرس لا يريد أن يقول للرأى العام كل الحقيقة التى اصبح العالم كله يعرفها عن استعدادات اسرائيل العسكرية الذرية وانها هى هى التى تهدد الدول العربية (لا العكس) بالابادة . لقد عاد رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن نفسه ، الى التلميح بهذا التهديد . وذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقده مع جنرالاته يوم الثلاثاء الماضى واشترط فيه على الدول العربية ، حتى لا تكون هناك من حاجة الى السلاح الذرى لدى اسرائيل ، أن تسير جميع الدول العربية على طريق الخائن انور السادات وان تعقد « راية السلام » — الاستسلام — مع اسرائيل .

هذا وقد وجد بيرس نفسه مضطرا ، ولاول مرة ، الى مهاجمة بيغن على فضيحته فى لبنان بشأن الصواريخ السورية . لقد هدد وتوعد ثم لم يستطع ، بكل جبروته ، أن يتطاول على « الحاجز الاستراتيجى » الذى اقامته سورية بمساعدتها الحاسمة مع الاتحاد السوفييتى .

ومع ذلك يظل مصير المعراخ مرتبطا بموقفه من « الاجماع القومى » الصهيونى ومن « امن الدولة » البيغيني . فاذا ظل ماشيا فى هذا « المثلم » فمن المشكوك فيه جدا أن يستطيع انقاذ نفسه فى الانتخابات القادمة . وسيكون من السخف ، وهذه هى الحالة ، أن ينتظر المعراخ الفرج من الناخبين العرب .

على الناخبين العرب وكل الناس التقدميين اليهود أن يتدبروا أمورهم (لا أمور المعراخ) فى أوضاع متفجرة فى كل لحظة وان يكونوا مستعدين ، فى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، لمختلف الاحتمالات .

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٣٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا — شارع الوادي ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٦ حزيران ١٩٨١ ، الموافق ١٤ شعبان ١٤٠١ ، العدد ٣٨/١٠ VOL 10/38 — 16.6.1981

وكالة الطاقة الذرية توصي بطرد اسرائيل

فينا — اوصى مجلس وكالة الطاقة الذرية العالمية في فينا ، يوم الجمعة الماضي ، بطرد اسرائيل من الوكالة بسبب عدوانها على المفاعل النووي في العراق . وشن مدير عام الوكالة انتقادات شديدة اللهجة لاسرائيل « التي لجأت الى الاساليب العسكرية العدوانية مدعية انها تشك بفاعلية رقابتنا . هذا في الوقت الذي ترفض فيه اسرائيل نفسها الانضمام الى وثيقة منع انتشار السلاح الذري » . هذا وافق المجلس التوصية المذكورة بالغلبية ٢٩ صوتا وبامتناع ٣ عن التصويت مقابل رفض امريكا وكندا لها .

متى عادت «شلي» الى توازنها ؟

تابعنا النقاش الدائر في صحيفة « هآرتس » بين « رئيس ادارة شلي » أوري أفنيري وبين محرر « هآرتس » أمنون دنكنر الذي اتهم أوري افنيري أنه ، في اللحظات الاولى بعد قيام الطيران الاسرائيلي بتدمير الفرن الذري في بغداد ، « تحمس » لهذه العملية .

وفي عدد « هآرتس » ، أمس الاثنين ، قرأنا رسالة أوري أفنيري التي ينفي فيها انه « تحمس » لهذه العملية . ولكنه اعترف بأنه لم يشأ ، في تلك اللحظات ، ان « ينشر كلمات أشد لهجة عن العملية » .

كما قرأنا ، في العدد نفسه ، جواب أمنون دنكنر على هذا الاعتذار . وجاء في جواب دنكنر ما يلي :

« انني مسرور لان أوري أفنيري وشلي عادوا الى توازنهم بعد الرد الاولى . ومع ذلك ، وبما أن كل شيء نسبي في الحياة ، فان رد أفنيري باسم شلي ، والذي جاء فيه ان اسرائيل لا تستطيع ان تسكت عن وجود امكانية ذرية في العراق ، هو تعبير عن الموافقة على العملية . وحتى أولئك ، الذين ما زالوا متحمسين لعملية التدمير ، لا يدعون ان الحل العسكري هو الحل . وأوري أفنيري نفسه ،وكما يظهر من رسالته، غير سعيد من رده الاولى . ويقيننا انه هو وحزبه اهتموا بتغيير اتجاههم بعد مضي أيام على ذلك » .

● ولد صادق ●

لم يبق من أمل سوى الجبهة !

بيغن « يهوهو » على « الجميع » والمعراخ يستجديه المحافظة على « الاجماع القومي » !

القدس — رسالة خاصة — يتحرر رئيس الليكود وحكومة الليكود ، مناحيم بيغن ، من كل رسن في محاولته انقاذ حكومته وسياستها العدوانية الجنونية من المصير المحتوم . ويرى المراقبون ان هذه الغطرسة الجنونية نابعة من عدة اسباب اهمها اعتماده على اوساط امريكية ماضية ، بجنون ، في سياسة توتير الجو الدولي . ونابعة ، ايضا ، من مواقف المعراخ الصهيوني المعارض الذي يفشل في محاربة بيغن بالسياسة البيغينية !

✱ شخصيات صهيونية تضطر الى الصراخ ، أمام خوفها من الليكود ويأسها من المعراخ : هل هذه هي الدولة التي نريد أن نعيش فيها ؟!

بيغن « يهوهو » على « الجميع » ..

ويحاول بيغن ان يستغل ، الى اقصى حد ، نجاح طيرانه بتدمير المنشآت الذرية في عراق صدام حسين . ويهدد بالويل والثبور كل من يقف في طريقه .

ووصل به الامر حتى الى تهديد تلك الاوساط الحاكمة الامريكية (وزير الحربية الامريكي ، مثلا) التي اضطرت الى استنكار عمليته العدوانية

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

● مناحيم بيغن ●

دم الشهيد الشاب محمد مصطفى جبرين يستصرخ ضمير العالم !

القدس — لمراسلنا — تحت جنح الظلام ، وفي ظل حظر التجول المستمر المفروض على مخيم الدهيشة ، قام جنود الاحتلال فجر امس ، الاثنين ، بدفن جثمان الشهيد الشاب محمد مصطفى جبرين (١٦ عاما) الذي قتلته دورية عسكرية احتلالية مساء الجمعة الماضي . ومنعت سلطات الاحتلال حتى والدة الشهيد او اي احد من اقاربه من حضور مراسيم الدفن . واكتفت فقط ، بانسانيتها المعهودة ، بحضور امام مسجد المخيم .

وتفاصيل الجريمة الاحتلالية الجديدة ، كما ينقلها اهالي مخيم الدهيشة ، انه في الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة قامت سيارة عسكرية بانزال دورية جديدة امام المدخل الرئيسي للمخيم قرب الشارع العام الموصل بين بيت لحم والخليل . وبعد دقائق معدودة سمع الاهالي والشبان المتواجدون في المقاهي وعلى مقربة من المكان ٣ طلقات منقطعة . وبعد فترة سكون انطلقت طلقتان اخريان . وسلطت قوات الجيش الاضواء على سفح الجبل المقابل للمخيم ثم انتشروا هناك ، حيث اعتاد شبان المخيم الجلوس في الاماسي . ولم ينتبه الاهالي بتصرف قوات الاحتلال . فمنذ عدة اشهر وهذه القوات تحاصر المخيم وتنشر دورياتها في شوارعه . كما اقامت الكمائن على مداخله . هذا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

● الشهيد محمد مصطفى جبرين ●

كلمة الاتحاد

لا حيدة في جهنم !

نعم : لا حيدة في جهنم ! ولم يعد في مقدور اي واحد منكم ، منا ، ان يمني النفس بوهم « ابعد عن الشر وغني له » ! اما وهم « السير مع الحيط الواقف » فقد تخلصنا منه منذ حكم المباي والمعراخ ، حكم مجزرتي كفر قاسم ويوم الارض . ولذلك لا نعتقد انه من الممكن ان يدور في ذهن اي واحد منا الان ، في زمن حكم الليكود — هذا الحيط الواقفة احجاره الدامية والمنهارة على ذكرى مجزرة ديرياسين وعلى ارواح اطفال النقب ومخيم الدهيشة !

وتجدون ، في هذا العدد من « الاتحاد » ، اخبارا وتعليقات عن اليأس الذي استحوذ على شخصيات يهودية صهيونية من الوضع المأساوي الذي وصلت اليه البلاد بجريرة الجنون العدواني الليكودي وتخاذل المعارضة الصهيونية المعراخية .

ونشرت « هآرتس » ، امس الاثنين ، افتتاحية جريئة تحت عنوان « رخصة للقتل » انتقدت فيها موقف قيادة الجيش الاسرائيلي في تبرئة الجنود الذين اطلقوا الرصاص على الفتى محمد مصطفى جبرين من مخيم الدهيشة . واستعادت « هآرتس » موقف قيادة الجيش التي كانت قد حكمت بالسجن ٣٨ يوما فقط على الجندي الذي أطلق الرصاص على الشابة غنيمة ابو القيعة من النقب وهي تحمل طفلها في حضنها وأرداها قتيلا . وتساءل كاتب الافتتاحية : الا يفهم من هذين الموقفين انهما « رخصة للقتل .. بالنسبة الى العرب على جانبي الخط الاخضر » ؟!

لقد عبرت علينا ، نحن العرب الذين بقينا في وطننا ، اياما صعبة شبيهة بهذه الايام . ولقد اجتزناها دائما معتمدين على وحدة الصف وعلى عدالة قضيتنا وعلى قوى التقدم في الداخل والخارج .

ولكن الشدة الخاصة ، التي تميز الايام الحالية ، تعود الى ان الحكام الليكوديين الحاليين ، ومعهم زعماء بقية احزاب « الاجماع القومي » الصهيوني ، يجدون انفسهم امام الباب الموصود ومطوقين عالميا وفي الشرق الاوسط . انهم يتهمون بعضهم البعض بأن كل حزب لا يتورع عن التطويح بشعب اسرائيل نفسه في سبيل انقاذ سياسته العدوانية من المصير المحتوم .

يجب ان نكف أيديهم عن المضي في هذه السياسة الانتحارية بالنسبة الى الجماهير اليهودية والعربية على السواء .

نحن لا نستطيع ان نقف ، امام الاحداث العظام المقبلة ، لا مكتوفي الايدي ولا على الحياد . انه في مقدورنا ان نتلافى الاخطار لاننا لسنا وحدنا . كما انه من واجبنا ان نكون مستعدين لجميع الاحتمالات ، السلبية منها والايجابية .

مرة اخرى نناشدكم ، جميعا وبلا استثناء ، ان نتخلص جميعا من مختلف الاوهام المميتة . فالمعراخ لم يعد بديلا ولا هو قادر على ان يكون البديل . كذلك من غير الممكن الان العودة باسرائيل الى ما كانت عليه قبل حكم الليكود . مهما تكن نتائج الانتخابات فقد قطعت اسرائيل نقطة اللاعودة . ونحن مؤمنون ان هذه الساعات المظلمة هي الساعات التي تسبق طلوع الفجر الحتمي .

اننا نناشد « القوائم العربية » الباقية ان تترك هذا الشعب وشأنه حتى نصون ونعزز وحدة صفه ونرفعها الى مستوى التغيرات المنتظرة . واذا لم تفعل ذلك سيتركها هذا الشعب « تعيش » في اصدافها الشخصية النفعية التي لن تنقذها ، هي ايضا ، من المصير المحتوم .

ما من بديل ، امام جميع سكان اسرائيل وخصوصا العرب ، سوى الجبهة اليهودية العربية سياسة وتنظيما . ان كل « بديل » آخر ، صهيوني او شخصي او طائفي ،

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

استمرار حملة التضامن مع وطنيي الهضبة المحتلة

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — لا تزال حملة التضامن مع وطنيي الهضبة السورية المحتلة مستمرة . وتتسع يوما بعد يوم . ففي يوم الاثنين الماضي قام وفد من جبهة المغار الدمقراطية مكون من امين عساقلة ، رئيس المجلس المحلي ، والشيخ اسعيد نمر ستاوي والشيخ حمزة جبر والسادة سليمان جبار والدكتور مجيد عساقلة ونوفل كامل نوفل وسعيد جبر ومحمد عبد الله ابو نمر بزيارة لاهالي المعتقلين حيث التقوا بعشرات من مشايخ الهضبة المحتلة في بيت الشيخ سليمان ابو كنج . واعلن الوفد تضامن جماهير الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل وكل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في البلاد مع القوى الوطنية السورية في الهضبة المحتلة واستنكارهم لعملية الاعتقال الارهابي للشخصيات الوطنية .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

فوز ساحق لليسار في فرنسا

باريس — حقق اليسار الفرنسي ، الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي ، انتصارا ساحقا على احزاب اليمين في الجولة الاولى من انتخابات الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) التي جرت يوم امس الاول ، الاحد . وقالت الانباء ، ان الحزبين الاشتراكي والشيوعي فازا بحوالي ٥٥٪ من الاصوات واضافت ان ذلك سيعني حصولهما على اكثر من ٣٢٠ مقعدا في الجمعية الوطنية من اصل ٤٩١ . وهو الامر الذي سيفتح الطريق امام عهد جديد في فرنسا . هذا وستجري الجولة الثانية يوم الاحد القادم . ومن الجدير بالذكر ان هناك اتفاقا بين الحزبين الاشتراكي والشيوعي يقضي بتعاونهما في هذه الانتخابات .

عائلات السجناء العرب تتظاهر أمام سجن بئر السبع

بئر السبع — تظاهر يوم الجمعة الماضي امام اسوار سجن بئر السبع العشرات من افراد عائلات السجناء الامنيين احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلقاها ابناؤهم المسجونون في زنازين ضيقة .

وعندما اعتدى عليهم حراس السجن ردوا عليهم بالحجارة . وعلى الاثر وصلت الى المكان قوات كبيرة من شرطة بئر السبع وفرقتهم بالقوة واعتقلت ثلاثة منهم من منطقة طولكرم .

برجنيف :

سنرد على اى تحد ردا سريعا وفعالا !

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ازاء تعقد الوضع الدولي واشتداد الخطر على السلام العالمي بسبب سياسة الامبريالية العدوانية وعلى رأسها الامريكية التي تحاول يائسة التطاول على المعسكر الاشتراكي الجبار وفرض هيمنتها على الشعوب — وجه القائد السوفييتي ليونيد برجنيف انذارا شديد اللهجة الى الرؤوس الحامية المتغطرسة في الغرب وقال : « لن نسمح لاحد بانتهاك مصالح امننا المشروعة والاخلال بالتوازن الاستراتيجي العسكري في العالم . وسيجد الاتحاد السوفييتي الامكانية للرد على اي تحد على نحو سريع وفعال . ولن تحصل ، نتيجة لذلك ، كتلة حلف شمال الاطلسي على شيء بمحاولاتها الرامية الى ضمان التفوق العسكري لنفسها » .

وكان ليونيد برجنيف يتحدث في الكرملين في حفل استقبال وولف بالما ، رئيس اللجنة الدولية المستقلة لقضايا الامن ونزع السلاح ورئيس حزب العمال الاشتراكي الدمقراطي في السويد .

واكد برجنيف ، في حديثه ، على ان « الوضع المتوتر في العالم هو نتيجة نهج الاوساط العسكرية الرامي الى نسف الانفراج وتصعيد سباق التسلح » .

وانتقد برجنيف موقف الدول الغربية السلبي ازاء المباحثات بشأن الحد من التسلح ونزع السلاح وقال : « لقد توقفت الحركة هنا او حتى سارت الى الوراء » ، ويعتبر توزيع الصواريخ الجديدة في اوروبا الغربية ، الذي ينوي الـ « بنتاغون » تحقيقه والمصوب ضد الاتحاد

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

● برجنيف ●

مستوطنة ثانية بالقرب من ام الفحم

ام الفحم — مستوطنة جديدة اقيمت يوم الاحد الماضي في الضفة الغربية المحتلة بالقرب من ام الفحم وهي ثاني مستوطنة تقام في هذه المنطقة . وقد وصلت اليها امس الاول عشر عائلات وستحل فيها ، خلال الايام القليلة القادمة ، ٢٠ عائلة اخرى .

« برافدا » السوفييتية :

خطر اندلاع حرب واسعة النطاق في الشرق الاوسط ولا مخرج سوى الاسراع في تحقيق السلام العادل

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — حذرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، يوم السبت الماضي (١٣-٦) ، من ان « الوضع في الشرق الاوسط ينطوي على خطر اندلاع حرب جديدة واسعة النطاق » .

وحملت « برافدا » ادارة واشنطن ، التي كشفت من تحركات قواتها العسكرية المشبوهة في الشرقين الادنى والاوسط وقيامها بتشجيع اسرائيل على شن اعمال عدوانية جديدة ، مسؤولية ما يمكن ان يتأتى عن خطورة الوضع الراهن .

وقالت الصحيفة : « ان الاحداث الدامية في لبنان هي نتيجة مباشرة لتدخل الاوساط الاسرائيلية الحاكمة التي تعتمد على تأييد الولايات المتحدة» .

واشارت « برافدا » الى عدم استقرار الوضع في الشرق الاوسط بسبب « قيام المعتدي بتهديد سورية التي تتصدى لمخططات واشنطن واسرائيل . ومواصلته قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . وقيامه بشن غارة قرصانية جوية على مركز الابحاث النووية قرب بغداد » .

وتحدثت الصحيفة عن مدى خطورة المماطلة في تسوية النزاع العربي الاسرائيلي بالنسبة لقضية السلام . واكدت على فشل اتفاقيات « كامب ديفيد » وعدم جدوى الموقف الانفرادي . واضافت « تقنعنا التجربة التاريخية بان التسوية السياسية الشاملة للنزاع فقط باستطاعتها تحقيق الانفراج في المنطقة . ويرى الاتحاد السوفييتي ان اساس هذه التسوية ينبغي ان يتألف من ثلاث نقاط ترتبط ببعضها ارتباطا عضويا وهي :

✱ انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المغتصبة في عام ١٩٦٧ .

✱ ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولته الفلسطينية .

✱ ضمان امن وسيادة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

هذا هو الاساس الواقعي والعادل لحل النزاع الذي طال في الشرق الاوسط والذي يتسم بطابع دولي » .

واكدت « برافدا » على انه « لا يمكن تحقيق حل في الشرق الاوسط الا عن طريق بذل جهود جماعية شريفة . وفي الظروف الراهنة من الممكن لهذه الجهود أن تتمركز في اطار مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية . والاتحاد السوفييتي يقترح عقد هذا المؤتمر » .

العراق « يهدد » بتحسين العلاقات مع السوفييت والسعودية « متأكدة » من « براءة » واشنطن !

واشنطن — اعلن وزير خارجية العراق سعدون حمادي ، الموجود حاليا في الولايات المتحدة بمناسبة اجتماعات مجلس الامن الدولي ، في مقابلة تلفزيونية ، انه اذا لم تفرض الولايات المتحدة حظرا على المساعدات التي تقدمها لاسرائيل فسيكون رد العراق التقرب من الاتحاد السوفييتي وانهاء نزاعه مع سورية !

واتهم حمادي اسرائيل بأنها توسع باستمرار مفهومها الامني . فهي اذا كانت في السابق تعارض في تزويد الدول العربية باسلحة هجومية فانها الان تعارض في تزويد هذه الدول بالاسلحة الدفاعية مثل الصواريخ السورية وطائرات اواكس للسعودية . كما تعارض في تطوير التكنولوجيا العربية (الفرن النووي في العراق) وربما ستنسف في المستقبل جامعة سعودية لانها ترى فيها خطرا على امنها !

وفي الوقت الذي اعلنت فيه العراق ان الولايات المتحدة كانت ، على الاقل ، على علم مسبق بالهجوم الاسرائيلي على الفاعل النووي بالقرب من بغداد ، فقد نفت السعودية ان يكون للولايات المتحدة اي علم مسبق بهذا الهجوم . واعلن مسؤول سعودي ان طائرات اواكس لا تغطي الاجواء السعودية بكاملها ، ولذلك فان الرياض تسعى للحصول على مشروع متكامل من هذه الطائرات تستطيع به ان تغطي كافة اجوائها من حيث العدد والاستعداد !

هذا وبينما كان مجلس الامن الدولي يجري مناقشاته حول العدوان الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي كان الدبلوماسيون العرب يجرون محادثاتهم لوضع مسودة قرارين احدهما يطالب بفرض عقوبات على اسرائيل وبوقف جميع المساعدات اليها على الاصعدة العسكرية والاقتصادية والفنية . والى وضع المنشآت النووية الاسرائيلية تحت اشراف وكالة الطاقة الذرية الدولية . ومشروع القرار الثاني يكتفي بادانة العدوان الاسرائيلي وذلك في حالة اصرار واشنطن على استعمال « الفيتو » ضد المشروع الاول .. ويتنظر ان يجري مجلس الامن التصويت على مشاريع القرارات في نهاية الاسبوع الحالي .

انتخابات الكنيست العاشرة – ١٩٨١ ● كلنا مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● انتخابات الكنيست العاشرة – ١٩٨١ ●



سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة ، الشاعر فوزي عبدالله :

الجماهير العربيــة تعبر عن ضميرها ومصلحتها وقوتها بالتصويت للجبهة

الناصرة — من مندوب « الاتحاد » —

دعا الشاعر والمربي فوزي عبدالله ، سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة ، في حديث مع مندوب « الاتحاد » ، المواطنين العرب الى دحر الاحزاب الصهيونية وزعانفها « العربية » المرتبطة بها ، والى دعم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بوصفها القائمة الوحيدة التي من خلال تأييدها تعبر جماهيرنا العربية عن قوتها السياسية النضالية وعن ضميرها ومصلحتها .

وقال الشاعر فوزي عبدالله : الانتخابات موعد ينتظر كل مواطن للتعبير عن رضاه أو سخطه ، بهدوء وبعنف معا . والاحزاب تعرف ذلك ، لذلك نرى هذه الاحزاب تسرع قبل هذا الموعد بوضع الاقنعة الزائفة .... ويبقى ان يظل المواطن واعيا لا ينسى فترة اربع سنوات مضت وكم عانى منها وبأي شكل ذاق المر وانتظر ساعة الفرج جاهدا .

وقال : لقد كان عهد حكومة « الليكود » من اقسى الفترات التي عاشها المواطنون بشكل عام والمواطنون العرب بشكل خاص ، ولا يستطيع القناع ان يخفي شراسة هذا العهد ، فحتى صاحب الذاكرة الضعيفة يستطيع ان يتذكر سياسة « اليد الحديدية » التي مارستها كل اجهزة الحكومة ضد المواطنين العرب . ولم يكن الامر ، في عهد الحكومات المعراخية بأفضل من ذلك . واليوم تتباكى أم سبعة وسبعين بشبابها الزاهية الالوان ، على صوت المواطن العربي وتخرج له من « صندوق العجب » قوائم «عربية» «مستقلة» وأسماء عربية جديدة . كل ذلك لان أصوات العرب صارت كما يستطيع ان يؤثر تأثيرا جادا في منحى السياسة الاسرائيلية الداخلية والخارجية ، والاحزاب كلها تحسب حسابا لاصوات العرب . ان هدف الاحزاب الصهيونية هو توزيع وبعثرة أصوات العرب حتى يتجزأ هذا الكم الكيفي الى حد يضعف فيه تأثيره ويذهب هباء .

من هنا تأتي أهمية صوت جماهيرنا العربية التي يزداد وعيها يوما بعد يوم . ان تجميع اصواتنا ، تجميع صرختنا ومطلبنا ، يعني : قوة سياسية لنا من اجل مستقبل افضل لنا ولاولادنا ، ونجاح الاحزاب الصهيونية في بعثرة اصواتنا وتمزيق وزننا هو اضعاف لنا ، واسكات لصوتنا .

لسنا بحاجة الى ذكاء ودرس حتى نقرر حقيقة معاشة على مدار السنين : ان الاحزاب الصهيونية تشكل خطرا ، ببرامجها المستورة والمعلنة المنفذة تدريجيا ، على كياننا كأقلية تسعى لتحقيق أمنها على مستقبلها في وطنها .

وأضاف الشاعر فوزي عبدالله : ليس امام الجماهير العربية الا ان

— البقية على صه ع ٣ —


● فوزي عبدالله ●

رابطة الجامعيين في الناصرة تدعو للتصويت للجبهة

الناصرة — قررت اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة ، في اجتماعها الاخير ، بعد استعراض قدمه سكرتير الرابطة لخارطة القوائم المتنافسة وطبيعة التحديات التي تواجه الجماهير العربية ، الدعوة الى التصويت للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات الكنيست العاشرة .

مؤتمر الطلاب الجامعيين العرب – ام الفحم – ٨١/٦/١١



● في الصورة العليا : رياسة المؤتمر من اليمين : اميل توما ، محمد بركة ، حسن بشارة ، تيسير خالد ، ثابت ابو راس ، كمال محاميد ، عوزي ديكل (يتكلم) . في الصورة التحتانية : واو الجبهة على صدور شبيبتها – جانب من الجمهور ●



في حديث مع مندوب « الاتحاد » في الناصرة :

المحامي وليد الفاهوم :

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعبر عن ضمير شعبنا وتستحق ثقته

الناصرة – لمندوبنا –

اعلن المحامي وليد الفاهوم نائب رئيس بلدية الناصرة ، في حديث للاتحاد ، ان الجبهة الدمقراطية السلام والمساواة هي المثل الصادق والمعبر عن ضمير ومصلحة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل . وقد برهنت على هذا خلال كل كفاحها الشعبي والقانوني ، والمواقف المشرفة لنوابها في الكنيست . وقال ان جماهيرنا تربت وتوحدت وتوعت على ادبيات الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة . وقال المحامي الفاهوم : اريد ان انوه بشكل خاص بالدور الرائع للجبهة في الكنيست . وشعبيا تضامنها مع النضال البطولي للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والحق الفلسطيني عموما . كذلك يعرف كل مواطن ان الجبهة قد تحركت بكل طاقاتها محليا وعالميا للدفاع عن حقنا وطرح قضايانا . ان موقف الجبهة من مؤامرة كامب ديفيد ، وموقف الجبهة من الاعتداء الوحشي على بسام الشكعة وكريم خلف ، وموقف الجبهة دفاعا عن القواسمي وملحم ، وموقف الجبهة ضد الاحتلال وكل ممارساته القمعية والاستيطانية

— البقية على صه ع ٣ —


* وليد الفاهوم *

في حديث مع مندوب « الاتحــاد » :

سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية وليد الحاج : مضاعفة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – قــوة لـكــل كفاحنــا العــادل !


* وليد الحاج *

الناصرة — من مندوب « الاتحاد » —

أعلن المهندس وليد الحاج ، سكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية في حديث مع مندوبنا ، أن مضاعفة قوة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة قوة لكل الكفاح الوطني الديمقراطي الجماهير العربية ضد كل صنوف القهر ومن أجل المساواة المدنية والقومية . وقال : أن كل انسان مستقيم يلاحظ أن الجبهة تشكل بديلا نوعيا للمعراخ والليكود وكل الاحزاب الصهيونية ، في مضمار السياسة الداخلية وفي مضمار القضية الفلسطينية بشكل خاص . واضاف : أن أوسع طاقات شعبنا قد انخرطت في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة عند تأسيسها كمرحلة اضافية ، أعمق ، لتجمع الطاقات الوطنية الشريفة في جبهة الناصرة الديمقراطية والجبهات المحلية الشقيقة . واضاف : نحن في الناصرة ادركنا قيمة واهمية وحدة الصف ، التي انتصرت انتصارا ساطعا ، وها هي بلديتنا الديمقراطية مشعل نير وقلعة عالية في كل نضالنا .. واقول بأمانة : ان كتلة الجبهة في الكنيست طرحت قضايا الناصرة وقضايا جماهيرنا العربية بصدق وشجاعة ومثابرة ، وليس فقط بواسطة رئيس بلديتنا النائب توفيق زياد ، بل كل كتلة الجبهة .

وقال المهندس الحاج : ان ما يسمى القوائم (العربية) ليست الا ادوات خادمة للسلطة لتمزيق شعبنا طائفيا وعائليا ، بعد أن عبرنا مرحلة التمزق الى الوحدة ، ومرحلة التشتت الى رص الصفوف . واضاف : لقد منعت الحكومة مؤتمر الجماهير العربية فكيف اذن ، تسمح بقوائم (عربية) لو كانت عربية فعلا ؟! ان السلطة تلعب معنا نفس لعبتها القديمة الهزيلة ولكن مأساتها اننا تغيرنا ، توحدنا ، كبرنا ، نضجنا ، وسوف نهزم المعراخ والليكود وكل الاحزاب الصهيونية وعكاكيزها (العربية) . وقال : لست العب بالالفاظ اذا قلت أن المحك الحقيقي لوطنية كل مواطن منا هو موقفه من الجبهة .. فليس بامكان اي وطني صادق ، مسؤول تجاه قضية الجماهير العربية الا أن يصوت للجبهة ويجند الناخبين للتصويت للجبهة ■

الجبهة الدمقراطية للسلام والمســاواة

اجتماعات شعبية استعدادا لانتخابات الكنيست العاشرة

الثلاثاء ١٦–٦–٨١

● كفر كنا – الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : واصل طه ومنعم جرجورة .
● جت – الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : جمال معدي ومحمد نفاع وحاتم حلبي ومفيد قويقس .
● تل ابيب – الساعة ٨،٠٠ مساء في بيت الطبيب . يتكلم : بنيامين غونين وتوفيق زياد وشارلي بيطون و ب. كوهين .
● بئر السبع – الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي . يتكلم : ن. ابرليخ و ح. موشيه .
● اللد – الساعة ٧،٣٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم و ن. ندلكوفن .
● جديدة – الساعة ٦،٣٠ مساء اجتماع حي . يتكلم : محمود أبو شنب والقس شحادة شحادة واحمد كيال ومحمد زيدان .
● الطيبة (اجتماع بيتي) – الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم محمد زيدان .
● كفر ياسيف – اجتماع في حي البيادر الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : جمال موسى ومصطفى سعد .
● كفرياسيف – اجتماع في حي شارع بركا الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : محمد نفاع واحمد سعد وعبد صفية .
● طمرة (في بيت محمد كمال علاء الدين) يتكلم : عمر سعدي ومحمد حسن كنعان .
● طمرة (خلة الشريف) – الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : فضل نعامنة وعادل ابو الهيجا .
● الطيبة (في بيت عبد الرحيم نصير) – الساعة ٧،٣٠ مساء . يتكلم : محمد زيدان .
● تلشوة (اجتماع بيت) – الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : حسن بشارة .
● القدس (القطمون) – الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : يوسف الغازي .
● كابول – الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي ومحمد علي طه .
● عكا – الساعة ٧،٠٠ مساء اجتماع حي في بيت الرنيق قاسم سليمان . يتكلم : رمزي خوري .

الاربعاء ١٧–٦–٨١

● الرامة – اجتماع حي في بيت الياس قسيس الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم وحبيب ابو حلو و د. سهيل ضو .
● بيتح تكفا – الساعة ٨،٠٠ مساء في النادي . يتكلم : ماير فلنر و د. انور غباي . يفتتح : أ. هورش .
● نتانيا – الساعة ٧،٠٠ مساء في النادي . يتكلم : عوزي بورشطاين .
● رمات غان – الساعة ٨،٠٠ مساء في النادي . يتكلم : ابراهام لفنبراون . يفتتح : أ. قصاب .
● يافا (غبعات عليا) – الساعة ٧،٣٠ مساء اجتماع بيتي . يتكلم : تمار غوجانسكي .
● طمرة – الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : توفيق زياد وعادل أبو الهيجا ومحيد كنعان .
● منطقة عكا – اجتماع منطقي للاكاديميين في كفر ياسيف الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : كالمان التمان واميل توما ومحمد زيدان ونمر مرقس ود. سليم مخولي .
● كفركنا (اجتماع حي) – الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : ابراهيم حسن وغسان حبيب .
● ريشون لتسيون (بالايديش) – الساعة ٧،٣٠ في النادي يتكلم : ج ميخاليلي .
● تلشوة (اجتماع بيت) – الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : حسن بشارة .
● جديدة – الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : محمد نفاع والقس شحادة شحادة وأحمد كيال .

الخميس ١٨–٦–٨١

● ساجور – الساعة ٣،٠٠ ب.ظ. يتكلم : ابراهام لفنبراون وأمين عساقلة ونايف سليم ومحمد نفاع وملحم خطيب وحاتم حلبي وجمال معدي .
● جديدة – اجتماع حي في خلة البداعة الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : ابراهيم مالك وزايد واكد وحسن كيال .
● عين الاسد – الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : ابراهام لفنبراون وأمين عساقلة ونايف سليم ومحمد نفاع وملحم خطيب وحاتم حلبي وجمال معدي .
● طمرة (في بيت محمد حسن كنعان) . يتكلم : فضل نعامنة وعبد الهادي مجذوب .
● بئر السبع (في بيت بتسيف) الساعة ٤،٠٠ ب.ظ. يتكلم : صليبا خميس وجمال طربيه وعوزي بورشطاين .
● حيفا (باللغة الروسية) – الساعة ٨،٠٠ مساء في « نادي الاخوة » . يتكلم : أ. نويمان .
● رمات غان – الساعة ٨،٣٠ مساء في بيت عائلة بورشطاين . يتكلم : تمار غوجانسكي .
● شفاعمرو – الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت محمد ياسين (أبو عصام) . يتكلم : رمزي خوري واحمد حمدي .
● شفاعمرو – الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت جهاد سعد في حي القلعة .
● عكا – الساعة ٧،٠٠ مساء اجتماع حي في حارة القلعة . يتكلم : جمال موسى .

الجمعة ١٩–٦–٨١

● مندلة – الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم .
● ام القطف – الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : رمزي خوري وزهير مصاروة .
● كوكب – الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : محمد زيدان وفضل نعامنة واحمد الحاج .
● المغار – الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي وأمين عساقلة وبنيامين غونين .
● المشهد – الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : جورج طوبي ومحمود مرعي .
● جلجولية – الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي ونسيم أبو خيط ومحمد عزوني وحسن بشارة .
● رمات غان (اجتماع بيت) – الساعة ٨،٠٠ مساء . يتكلم : ليئون زهافي .
● يافة الناصرة – الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : توفيق زياد وأسعد يوسف كنانة ورباض خوري ونعيم غلعادي .
● تل ابيب (رمات أبيب) – الساعة ٨،٠٠ مساء . يتكلم : عوزي بورشطاين وموشيه غبزه .
● رحوبوت – الساعة ٨،٠٠ مساء . يتكلم : تمار غوجانسكي .
● يافا (غبعات عليا) – الساعة ٨،٠٠ مساء . يتكلم : يوسف الغازي .
● المزرعة – الساعة ٤،٣٠ مساء . يتكلم : جمال موسى ومحمد نفاع ومحمد عبري نصار ونزيه حسون وسخي موسى
● الرامة (اجتماع حي) – الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى وسميح غنادري وباسل غطاس .

السبت ٢٠–٦–٨١

● عين ماهل – الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : منعم جرجورة وعرسان حبيب الله وخليل ابو ليل .
● كسرى – الساعة ٣،٠٠ ب.ظ. يتكلم : بنيامين غونين ونايف سليم وشفيق زاهر وسعيد نفاع .
● كفر سميع – الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : بنيامين غونين ونايف سليم وشفيق زاهر وسعيد نفاع .
● طمرة – الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت هشام أبو رومي . يتكلم : سليم القاسم وهشام أبو رومي .
● تل ابيب (بالايديش) – الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر في النادي . يتكلم : ماير فلنر .
● بات يام (بالايديش) – الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر في النادي . يتكلم : عوزي بورشطاين .



● حيفا (الكريوت) – الساعة ٨،٠٠ مساء . يتكلم : هانس ليرخت .
● بيت صفافا – الساعة ٥،٣٠ مساء . يتكلم : جورج طوبي وابراهام لفنبراون .
● الرملة – الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي . يتكلم : أحمد سعد .
● زلفة – الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : علي عاشور ومحمود اغبارية
● عارة – الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : رمزي خوري ومفيد صيداوي ونعيم غلعادي .
● كفر قرع – الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي ومحمد محاميد .
● سخنين (اجتماع منطقي) الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . يتكلم : توفيق زياد وماجد أبو يونس ورجا خطيب ومحمد عبري نصار وفضل نعامنة وهالة بشير ويوسف خوري .
● البعينة – الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : حسن بشارة وصادق دلاشة .
● كفرياسيف – الساعة ٥،٣٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي ومحمد زيدان ونمر مرقس .
● دبورية – الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم وباسم داوود ومحمد علي طه .
● ابو سنان (شباب الجبهة) – الساعة ٦،٣٠ مساء في حي ظهر أبو الحصين . يتكلم : د. جوني نقولا وصلاح دباجة .

و × — و ×

كل النــاصرة جبهــة

اجتماعــات انتخــابية

● الناصرة : مهرجان نسائي في بيت الصداقة يوم الاربعاء ١٧–٦–٨١ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر باشتراك : توفيق طوبي ومحمد زيدان وسميرة خوري وسبورا شاروني والشاعر نزيه حسون .
● منطقة غراند نيو : يوم الاربعاء ١٧–٦–٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت منير جبران . باشتراك : رامز جرايسي .
● حي العرقية : في بيت سمير قعوار – يوم الاربعاء ١٧–٦–٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . باشتراك : رامز جرايسي وسالم جبران .
● الحي الغربي (حلقة للناخبين الشباب) : يوم الاربعاء ١٧–٦–٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت عطاالله طنوس . باشتراك : سميح غنادري .
● حي المسلخ (حلقة للناخبين الشباب) : يوم الاربعاء ١٧–٦–٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت يوسف الخطيب . باشتراك : سهيل ذياب .
● حي الانباط : في بيت عزات قيطي . يوم الاربعاء ١٧–٦–٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . باشتراك : منعم جرجورة ووليد الحاج .
● كفار محوريش : يوم الجمعة ١٩–٦–٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت عطاالله طنوس . باشتراك : سالم جبران ورافع شحبري .
● الناصرة : لقاء مع العمال الشباب من جميع انحاء الناصرة يوم السبت ٢٠–٦–٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الصداقة . يتكلم : نظير مجلي .
● حي العمال العرب : في بيت اميل حبيبي – يوم السبت ٢٠–٦–٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . باشتراك : رامز جرايسي وسالم جبران و د. راوية غنادري .
● الصفافرة : يوم السبت ٢٠–٦–٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء في مقر الجبهة . باشتراك : سميح غنادري .

الشبــاب الجبهوي – الطيبــة

يقدمون لاول مــرة في الطيبــة

مهرجان ليالي الصيف

١٧ – ١٩٨١/٦/١٨

امسيــات وليــال نضاليــة ممتعــة
الساعة ٧،٠٠ مساء في الساحة الرحبــة
مقابل مدرســة البنــات

● الامسية الاولى ١٧–٦–٨١ : تحت شعار : « قضية الشعب الفلسطيني ستنتصر » . باشتراك المناضل اليهودي التقدمي البروفيسور شاحاك والكاتب القصصي سلمان ناطور وعبد القادر ظاهر .
■ يتخلل البرنامج : عزف وغناء واناشيد ثورية وتقدم وصلات من الدبكة الشعبية ■
يدير الامسية : وائل ادريس .

● الامسية الثانية ١٨–٦–٨١ : تحت شعار : « نعم .. كل الدعم للجبهة » . باشتراك : توفيق طوبي وساشا حنين وحسن بشارة والكاتب القصصي محمد نفاع ورئيس المجلس المحلي عبد اللطيف حبيب . كلمة الشعر للشاعر نزيه حسون والممثل غسان عباس بمصاحبة مغني فرنسي وكذلك اغاني وعزف واناشيد باشتراك الفرق الموسيقية : « نجوم الليل » من ام الفحم و « انغام الشباب » من الطيبة وفرق عديدة أخرى .
يدير الامسية : عبد القادر ظاهر .

كفاح كل يـوم

ساهير • كفـاح كل يوم •

الثانوية الاكليريكية في الناصرة تحتفل بتخريج الفوج الثالث والعشرين من طلابها

« التعليم المختلط يجعل الطلاب والطالبات أصح وأقوى نفسيا واجتماعيا وخلقيا وعلميا •• والمدرسة تخدم أبناء هذا الشعب بدون أي تمييز ديني أو طائفي »

الناصرة — لمندوبنا — احتفلت المدرسة الثانوية الاكليريكية (« المطران ») في الناصرة ، بعد ظهر الاحد الماضي بتخريج الفوج الثالث والعشرين من طلابها ، وهو اول فوج يضم طلابا وطالبات بعد ان صارت المدرسة مشتركة للبنين والبنات . وقد حضر هذا الاحتفال اكثر من ١٥٠٠ من اولياء امور الطلاب والمدعوين ، وفي مقدمتهم سيادة المطران مكسيموس سلوم ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد .

وقد افتتح الاحتفال الاستاذ يوسف نخلة . والقى مدير المدرسة الاب اميل شوفاني كلمة قال فيها : هذا هو الفوج الاول الذي تشارك فيه الطالبات اخوانهن الطلاب الدراسة وقد اثبتن انفسهن علميا واجتماعيا واثبتت المدرسة ان جميع التخوفات من التعليم المشترك لا اساس لها .

وقال : نحن في هذه المدرسة نضع لانفسنا اهدافا علمية وايضا تربوية واخلاقية ووطنية . وهذه المدرسة سيرا على هذا النهج تتحمل مسؤولية ثقافية وعلمية ونحن نخدم افراد هذا الشعب من خلال ابنائه وبناته ، بدون تفريق ديني او طائفي .

ثم القى الشاعر شكيب جهشان ، استاذ اللغة العربية في المدرسة قصيدة . والقى الطالب اسكندر شحتوت كلمة باسم الطلاب . والقت الطالبة عبلة دراوشة كلمة باسم الطالبات اكدت فيها على المثال الرائع الذي تقدمه ادارة المدرسة والهيئة التدريسية في الاخلاص والصدق وخدمة المجتمع . وتكلم عن لجنة اولياء امور الطلاب السيد عازر عرطول فقال : « ايها الاهالي ، اولادكم في ايد امينة تبذل كل ما عندها وتسهر لبل نهار من اجل التقدم العلمي والخلقي لفلذات اكبادنا » . والقى الاب ابراهيم داوود كلمة باسم المربين ، فاكد ان الحرص على التطور الاخلاقي — الاجتماعي وبناء الشخصية الانسانية المسؤولة هو هدف لا يقل اهمية عن التحصيل العلمي .

وحيا رئيس البلدية توفيق زياد الخريجين والهيئة التدريسية مؤكدا ان تحول المدرسة الى مدرسة مختلطة امر هام يتجاوب مع الروح الاجتماعية العصرية . وقال ان هذه المدرسة مدرسة رائدة علميا وثقافيا واجتماعيا مشيرا الى اسبوع التراث الشعبي الذي نظمته المدرسة والحفلة التي خصص ريعها لمنكوبي كفر ياسيف مما يعكس مسؤولية هذا المعهد تجاه حاضر ومستقبل المجتمع كله . واشار الى احداث كفر ياسيف وقال : اني احذر ، من على هذا المنبر بالذات ، من اية محاولة لتكرار ما جرى في كفر ياسيف وان شعبنا بكل فئاته ، مدعو ان يحافظ على وحدته ، وان الذين يحاولون اثارة النعرات في الناصرة يلعبون بالنار ويصطدمون بارادة موحدة لكل اهل المدينة .

وكانت مسك الختام الكلمة الجامعة التي القاها سيادة المطران سلوم فاكد على ان احد الاهداف الاساسية للمدرسة هو خلق وتطوير القيم الروحية والانسانية ، وهذا الهدف العام تنفذه تفصيلا ادارة المدرسة ومعلموها الذين يعطون بسخاء وصدق .

وقد رافقت البرنامج جوقة المدرسة التي قدمت معزوفات موسيقية مختلفة ، وهي بقيادة الاستاذ لطف شحتوت .

● حفلة فنية يقدم ريعها تبرعا لكفر ياسيف ●

وكانت المدرسة الثانوية الاكليريكية في الناصرة قد اقامت ، مساء السبت الماضي ، حفلة فنية — ثقافية في المركز الثقافي البلدي .. وخصصت كل الدخل من بيع التذاكر للتبرع لكفر ياسيف ، بينما كل المواهب التي احيت الحفلة قامت بذلك تبرعا . وبعد ان افتتحت البرنامج الطالبة علا هواري بكلمة مناسبة القى الارشمندريت نثنائيل شحادة ، (عن لجنة التبرعات لكفر ياسيف) كلمة انسانية مؤثرة . ثم بدا البرنامج الفني الذي تضمن : معزوفات قدمتها فرقة « ام سعد » الموسيقية التابعة للمدرسة ، ومقاطع من انتاج الرحابنة وفيروز قدمها طلاب من المدرسة وكذلك اغان من ابداع خالد الهبر ومرسيل خليفة . كما جرى تقديم مسرحية الفلاحين من تاليف الشاعر شكيب جهشان . والقى الاستاذ جهشان قصيدة بعنوان ابو صابر ، كما تخلل البرنامج معزوفات موسيقية غربية وشرقية . وفي ختام البرنامج القى الاب اميل شوفاني مدير المدرسة كلمة شكر فيها المواطنين الذين شاركوا في الامسية تبرعا لكفر ياسيف وتجاوبا مع النشاط الثقافي — الاجتماعي للمدرسة .

ويذكر ان هذا هو النشاط الثاني ، الواسع ، الذي تنظمه المدرسة خلال فترة قصيرة ، فقبل هذا كان اسبوع التراث الشعبي الذي حظي باعجاب الالوف من سكان الناصرة والبلاد الذين زاروا برامج هذا النشاط الضخم .

ويفيد مندوبنا ان مئات المواطنين الذين حضروا امسية المدرسة المخصص ريعها لكفر ياسيف اشادوا بهذه اللفتة الكريمة من المدرسة التي تشكل هي ايضا نموذجا رائعا لوحدة المواطنين العرب حيث يتعلم فيها طلاب من مختلف المناطق والطوائف ، في انسجام ووئام ومحبة .

تقدير عالمي لنضال حركة النساء الدمقراطيات

تل ابيب — تلقت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية من الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات تعرب عن تقدير الاتحاد لنضال الحركة من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة لصالح كل شعوب المنطقة ومن اجل انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واحقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وقد وقعت على البرقية ، التي ارسلت في اطار اسبوع التضامن العالمي مع الشعوب العربية ، السكرتيرة العامة للاتحاد مريم فيرا توئمين .

عضوات حركة النساء الدمقراطيات في كفر ياسيف

● بمناسبة الاول من حزيران — يوم الطفل العالمي قامت عضوات حركة النساء الدمقراطيات في تل ابيب وحيفا بتنظيم زيارة الى قرية كفرياسيف الجليلية تضامنا مع اطفالها الذين صادرت المجزرة الرهيبة البسمة عن وجوههم لكنها لم تفقدهم الامل بشروق فجر المستقبل .

وزارت عضوات الحركة روضة الاطفال في القرية والمجلس المحلي ، حيث كان في استقبالهم رئيس المجلس ، ونادي « السلام » للاشتراك في الاحتفال الذي نظمته منظمة « ابناء الكادحين » بالمناسبة . (في الصورة — الزائرات من تل ابيب وحيفا برفقة اطفال كفرياسيف في عيدهم العالمي) ●

احتفالات يوم الطفل العالمي

● منطقة الناصرة ●

كما في كل عام قامت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة بعدة نشاطات على شرف يوم الطفل العالمي بدات بلقاء شارك فيه اكثر من ٧٠٠ امراة وطفل على اراضي قرية لوبية التي هدمت في العام ١٩٤٨ وتحدثت هناك عن القرية والمناسبة كل من هناء زريق واوديت نمر . كذلك جرى لقاء في حرش فرادي باشتراك اكثر من ٧٠٠ ام وطفل من عيلبون واخر في حرش مسعار باشتراك اكثر من ٦٠٠ ام وطفل من قرى البطوف حيث تحدثت كل من صبيحة ابو يونس وليس زريق . كما قام فرعا الحركة في عرابة ودير حنا بتنظيم رحلة المناسبة الى عين حرود تحدثت فيها جميلة سعدي .

كما نظمت الحركة عددا من المحاضرات الطبية في عرابة وسخنين وعيلبون وطرعان وعين ماهل وفي احياء الناصرة : الشرقية والشوفاني وجبل حمودة وبير ابو الجيش والمخلص حاضر فيها كل من الاطباء : عبد الرازق استيته ومي منسى وصبحي بدارنة وليس زريق وجابر خوري وسليم جبران وعايدة بلال وعدي القاسم ونادر عودة والباحث النفساني مروان دويري .

وفي شفاعمرو تستعد عضوات الحركة لافتتاح نادٍ جديد ودار حضانة ولتنظيم بازار خيري يرصد ... لدار الحضانة .

● طمرة ●

في طمرة قامت عضوات حركة النساء الدمقراطيات بتقديم هدايا لطلاب بساتين الاطفال في مدارس القرية الابتدائية وذلك تحت اشراف رئيس المجلس المحلي ، السيد عباس حجازي .

كما نظمت الحركة احتفالا نسائيا في قاعة نادي الحزب افتتحته الاخت عايدة ابو الهيجا وتحدث فيه كل من رئيس المجلس ، السيد عباس حجازي والرفيقة سميرة خوري والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة .

● الطيبة ●

بمناسبة الاول من حزيران يوم الطفل العالمي قام وفد عن حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بزيارة لكل روضات الاطفال في البلدة والى المدرسة الخاصة بالاولاد المعوقين . ووزع الوفد في اثناء جولته هذه الهدايا على الاطفال ، الامر الذي ترك اثرا بالغا في نفوسهم اثار استفساراتهم عن هذا اليوم . وللمناسبة ذاتها القى السيد احسان بشارة من الطيرة محاضرة قيمة في « بيت الشبيبة » في الطيبة عن الاولاد المعوقين وكيفية الاهتمام بهم . وقد حضر هذه المحاضرة العديد من الامهات .

● صندلة ●

وللمناسبة نفسها عقدت حركة النساء الدمقراطيات في صندلة مؤخرا محاضرة طبية حول « امراض الصيف وكيفية الوقاية منها » حضرتها عشرات الامهات والفتيات . وقد القى المحاضرة الدكتور جابر خوري .

● عرعرة ●

وزعت عضوات الحزب الحلويات والهدايا على طلاب بساتين الاطفال . كذلك عقد احتفال نسائي في نادي الحزب افتتحته الرفيقة مريم عقل وتحدثت فيه الرفيقة امينة محاميد عن المناسبة واهمية العناية بالطفل !

ارفعوا أيديكم عن الزناد !

بيغن وشارون يقودان صوب حرب نووية !

لقد اقدمت حكومة بيغن — شارون على ارتكاب اشد الاعمال خطورة .
ان قصف الفرن الذري في العراق من شانه ان يجلب على اسرائيل نتائج تكون مدعاة لبكاء اجيال .

ان كل انسان ذي عقل سليم يفهم :
كما قام سلاح الجو الاسرائيلي بقصف الفرن الذري بمحاذاة بغداد فبالامكان قصف الافران الذرية في اسرائيل . لقد بدات حكومة الليكود ، بعمليتها البائسة هذه ، بشن حرب من شانها ان تجلب الدمار على اسرائيل .

اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي ترفض الانضمام الى المعاهدة الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية وترفض قيام مراقبة دولية على افرانها الذرية .

يجب ابعاد الخطر النووي عن منطقتنا . يجب تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري . يجب على اسرائيل ان تنضم الى المعاهدة الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية وان توافق على اجراء المراقبة الدولية على افرانها الذرية .

ان العملية العدوانية — التظاهرية على العراق هي لاحتياجات الليكود الانتخابية كذلك .

اننا نندد بعملية حكومة بيغن — شارون المغامرة ولذلك ندعو الى هزمها في انتخابات الكنيست القريبة من اجل تجنيب اسرائيل والمنطقة الكارثة .

صوتوا و

من اجل تجريد المنطقة من السلاح النووي !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

حزيران ١٩٨١

لجنة المبادرة الدرزية :

اطلقوا سراح وطنيي الجولان

*** دعوة للتصويت للجبهة .. ***

شفاعمرو — لمراسلنا — ابرقت لجنة المبادرة الدرزية يوم الجمعة الماضي الى وزير الحربية محتجة على اعتقال الاخوة الوطنيين من هضبة الجولان السورية المحتلة . وطالبت باطلاق سراحهم فورا .

وكانت لجنة المبادرة الدرزية قد اصدرت بيانا الى المواطنين دعتهم فيه الى الالتفاف حول الجبهة وانجاحها في الانتخابات المقبلة من اجل تقوية الكفاح اليهودي العربي وذلك لان « الجبهة هي الوحيدة التي دافعت وتدافع عن حقوقنا وتضع في برنامجها مطلب المساواة وتقود الكفاح اليهودي العربي من اجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط وضد الحرب على لبنان وسورية » وهي الوحيدة « التي تضع في برنامجها المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري عن الشباب العربي الدرزي » .

في الجلسة الاولى لمجلس عمال شفاعمرو :

ممثلو الجبهة يفضحون طابع المعراخ والليكود المعادي لمصالح العاملين

شفاعمرو — لمراسلنا — اخيرا وبعد مرور فترة طويلة على انتخابات الهستدروت عقدت يوم الاربعاء (٦/٣) الجلسة الاولى لمجلس عمال شفاعمرو بحضور ممثلي الجبهة : نقولا بحوث واحمد حمدي وموسى الصغير وجهاد سعد واعضاء المجلس المعراخيين ورجالات المعراخ من مركز الهستدروت وعلى راسهم اهرون هرئيل ، مدير دائرة التنظيم في الهستدروت .

وبامتناع اعضاء الجبهة اعيد انتخاب خليل مشيعل سكرتيرا للمجلس .

وفسر الاخ نقولا بحوث امتناع الجبهة قائلا : لا نمتنع لاننا ضد السيد خليل مشيعل شخصيا ، بل لاننا نرى فيه ممثلا للمعراخ المتهادن مع الليكود ضد مصالح الطبقة العاملة وضد السلام العادل .

هذا ورفضت الاكثرية المعراخية في المجلس طلب الجبهة بان يكون رئيس لجنة المراقبة من المعارضة . وانتخب لهذا المنصب احد اعضاء المعراخ بمعارضة الجبهة .

وحين حاول السيد اهرون هرئيل الاشادة ، في كلمته ، بالمعراخ وسياسته تصدى له عضوا المجلس الجبهويان ، جهاد سعد واحمد حمدي ونددا بسياسة التفرقة والعدوان والاحتلال التي يلتقي فيها المعراخ مع الليكود واكدا على ان البديل عن الحزبين هو الجبهة وبرنامجها العادل والشامل .

الرفيق أمين قدحة نائبا لرئيس لجنة الانتخابات في مرج ابن عامر

الناصرة — لمراسلنا — انتخب الرفيق امين قدحة نائبا لرئيس لجنة منطقة يزراعيل (مرج ابن عامر) الانتخابية للكنيست العاشرة وعضوا في اللجنة السباعية المركزة . ويذكر ان الرفيق امين عضو في هذه اللجنة الانتخابية منذ الكنيست الاولى .

ومن الجدير بالذكر ان منطقة مرج ابن عامر تضم ١٤٩ بلدا وقرية يهودية وعربية وتحتوي على ٢٧٩ صندوق اقتراع منها ٣٢ بلدا وقرية عربية تحتوي على ٨٠ صندوق اقتراع . ويبلغ عدد الناخبين في كل المنطقة ١٢٨ الف صوت تقريبا منها ١٥٥٠٠ صوت عربي اي ١٢٪ من مجمل الاصوات .

معليا مع الطلاب الجامعيين العرب

معليا — لمراسلنا — اتخذ المجلس المحلي في معليا ، في جلسته يوم الاربعاء الاسبق ، قرارا استنكر فيه الاعتداء على الطلاب العرب في جامعة القدس وطالب باعادة الطلاب المبعدين الى دراستهم فورا !

عمثل « التقدم » في فرع الخضيرة :

الاتفاقية الاخيرة مع الحكومة تضر نضال المعلمين العادل !

الخضيرة — انتقد ممثل كتلة « التقدم » في فرع نقابة المعلمين في الخضيرة الرفيق مفيد صيداوي ، خلال الجلسة التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي ، الاتفاقية الاخيرة التي وقعتها النقابة مع الحكومة وتنازلت بموجبها عن مطالب المعلمين المشروعة في زيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم ، الامر الذي يضر نضالهم النقابي .

وعبر ممثلو كتل اخرى عن استياء زملائهم المعلمين من نصوص الاتفاقية الذي يسمعونه لهم في غرف المعلمين .

كما اثار ممثل « التقدم » قضية الخلاف الناشئ بين فرعي حيفا والخضيرة مؤكدا انه خلاف مبدئي يتلخص في عدم التدخل بشؤون الفرع الداخلية والتعاون القائم على الاحترام التبادل لما فيه ، اولا وقبل كل شيء ، مصلحة المعلمين والتعليم . ودعا الى دعوة سكرتير فرع حيفا لحضور جلسة قادمة لشرح هذا الموضوع كما انتقد تصرفات سكرتير فرع الخضيرة الذي ينفرد بالعمل لوحده دون مشاورة باقي اعضاء الفرع .

وفي نهاية حديثه وجه الرفيق صيداوي انتقادا الى رئيسة لجنة « الصندوق المساعد » من كتلة المتدينين ، التي لم تدع حتى الان لعقد اي اجتماع للجنة . واتخذ الفرع قرارا بدعوة رئيسة اللجنة لعقد اجتماع قريب لها تدعى اليه جميع الاعضاء .

المحامي حنا نقارة الى موسكو

حيفا — غادر البلاد ، يوم السبت الماضي ، الرفيق المحامي حنا نقارة للاشتراك في اجتماع مجلس المحامين الدمقراطيين العالمي . وسوف يقرر هذا المجلس في عدة نشاطات لاتحاد المحامين الدمقراطيين العالمي . وسوف يتبع اجتماع المجلس ندوة عالمية في موسكو حول خطر الحرب والمبادرات لاجل السلام والانفراج يشترك فيها كبار رجال القضاء والخبراء في العالم .

اريك شارون في راهط :

ممارسات « الدوريات الخضراء » شرعية !

راهط — لمراسلنا — في اطار جولة فرسان الاحزاب الصهيونية تكالبا على الاصوات العربية حل وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي ، اريك شارون ، « ضيفا » قبل مدة على بلدة راهط في النقب .

وعندما وقف يخطب في الاهالي وجه له البعض اسئلة حول ممارسات « الدوريات الخضراء » الهمجية وقانون مصادرة اراضي عرب النقب ومصادرة الاراضي العربية في الجليل والمثلث وهدم البيوت العربية وغير ذلك من القضايا . فماذا فعل ؟ ! رفض الاجابة على السؤال حول قانون مصادرة اراضي عرب النقب بدعوى انه لا يعرف عنه شيئا ! اما عن هدم البيوت العربية فقد عاد واكد ان السياسة السابقة ستستمر ! وعن ممارسات « الدوريات الخضراء » ، التي تأتمر بامره ، قال شارون : ان هذه الممارسات « شرعية » وستطبق على اليهود والعرب ، فلماذا الشكوى ؟ ! ولم يفسر شارون كيف يستوي في الاكتواء من هذه الممارسات اليهود والعرب !

ميزانية طمرة ٣٧٫٠٧ مليون شاقل

طمرة — لمراسلنا — عقد مجلس طمرة المحلي جلسة استثنائية له مؤخرا اقر فيها الميزانية المقترحة لعام ٨٢/٨١ بحجم ٣٧٫٠٧ مليون شاقل تتوزع على النحو الاتي : الوقاية الصحية — ١٫١١٣ مليون شاقل . الطرق والارصفة — ٢٫٤٠٥ مليون شاقل ● اعمال تطويرية — ١٫٢ مليون شاقل ● الحدائق — ٠٫٥٢٣ مليون شاقل ● الخدمات المحلية — ١٫٠٨٨ مليون شاقل ● التعليم الابتدائي — ٦١٣٩ مليون شاقل .

وتجدر الاشارة الى ان المجلس استجاب لدعوة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ان تصبح حصة النفر في الميزانية ما يعادل ٣ الاف شاقل ، علما ان نسبة النفر في الناحية اليهودية تصل الى ٥ الاف شاقل .

هذا واقرت الميزانية باجماع الاعضاء . ومن جهة اخرى تعكف ادارة المجلس على اعداد ميزانية تطوير عادية للقرية وعلى ايجاد حل لقضية ميزانية مشروع المياه — المرحلة الاخيرة ، التي يرفض حاكم اللواء المصادقة عليها .

مستوى « الدائرة العربية » في تعاملها مع قضايا المعلمين العرب !

حيفا — بعثت الرفيقة تسيبورا شاروني ، مركزة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ، برسالة الى مدير « الدائرة العربية » ران ليرنر اعربت فيها عن استغرابها للرد الذي بعث به اليها يوم ٢١—٥—٨١ بخصوص قضية نقل مكان عمل المعلمة كميليا ملحم من المنفى الى قريتها في عرعرة .

وكان ليرنر قد رد على رسالة وجهتها اليه شاروني في ١١—٥—٨١ وجاء فيه « ان طرح القضية كنموذج للمس المقصود بالمعلمين المؤيدين لكتلة « التقدم » غير جدي ويشبه طرح محاولة اغتيال البابا كعمل انتقامي منه بسبب تاييده لكتلة « التقدم » » .

وفي ردها تقول شاروني ان جدية هذا المس يمكن تلمسها في واقع ان معلمة ام لطفلة عمرها عدة اشهر عملت لمدة سنة دراسية كاملة في منطقة تبعد مئات الكيلومترات عن مكان سكناها بحيث لم تتمكن من رؤية طفلتها الا مرة في الشهر . واليوم ولدت لها طفلة اخرى ويصر المسؤولون على عدم نقلها . واضافت — لكن الاهم من ذلك هو تشبيهك القضية بمحاولة اغتيال البابا . فهل يعبر هذا الجواب عن توجه مسؤول وجدي ومحترم لموظف يتعامل مع جمهور ؟ ام ان ذلك دليل على المستوى السائد في هذه الدائرة؟! وارى انه ليس من داع للجواب على هذا السؤال فالامور تتحدث عن نفسها .

وطالبت شاروني ليرنر بان يلتزم الرد الموضوعي في مرات قادمة .

بعد « اقناع » ..

تم الاحتفال بالاسراء والمعراج في يافا

يافا — لمراسلنا — جاءنا من السيد محمود دسوقي ، المسؤول عن القسم الرياضي في النادي الاسلامي في يافا ، تعقيبا على الخبر الذي نشر في « الاتحاد » في ٨١/٦/٢ انه تمكن شخصيا من اقناع المسؤولين عن النادي باجراء احتفال ديني بمناسبة الاسراء والمعراج وان الاحتفال تم فعلا يوم الاربعاء ٨١/٦/٣ .

وكانت « الاتحاد » قد ذكرت في الخبر المذكور ان ادارة بلدية تل ابيب (المسؤولة عن النادي) امرت السيد دسوقي بعدم اجراء الاحتفال بالاسراء والمعراج في النادي مع انها كانت عقدت فيه عدة اجتماعات انتخابية في الماضي للمعراخ ورافي وغيرهما .

ازاء تقاعس الشرطة : ازدياد السرقات في دبورية

دبورية — لمراسلنا — موجة جديدة من اعمال الزعرنة والسرقات تجتاح القرية في هذه الايام . ففي يوم الثلاثاء ٨١/٦/٢ قام مجهولون بست محاولات للسرقة تمكنوا خلالها من سرقة ثلاث سيارات .

ومن الجدير بالذكر ان هذه السرقات ليست الاولى من نوعها . فقبل اسبوعين سرقت سيارة « فيات » تعود للاستاذ احمد مصالحة . وكانت قد نفذت في العام الماضي عشرات السرقات من محلات تجارية وسيارات واعمال تخريب اخرى .

وفي الوقت الذي يعبر فيه اهالي القرية عن امتعاضهم الشديد لهذه الاعمال الاجرامية يحملون الشرطة كامل المسؤولية ويندون بموقفها اللامبالي وتقاعسها عن الكشف عن المجرمين ووضع حد لاعمالهم .

قسم خاص للكلى الاصطناعية في مستشفى الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — افتتح رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد يوم الاربعاء الاسبق قسم الكلى الاصطناعية (دياليزا) في مستشفى الناصرة . ويحتوي هذا القسم على ٣ كلى اصطناعية وسيخدم سكان المدينة والقرى المجاورة .

هذا وكلف المشروع اكثر من ١٣ مليون ليرة جمعت من اهالي الناصرة وابنائها المغتربين في امريكا ومناطق اخرى .

« الاجماع القومي الصهيوني » في بلدية عكا يتستر على نشاط العنصري كهانا !

*** ممثل الجبهة : كيف يستقيم موقفكم هذا مع ادعائكم الحرص على التعايش بين ابناء الشعبين في المدينة ***

عكا — لمراسلنا — ردا على طلب الرفيق محمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا عن الجبهة ، بحث منشورات كهانا العنصرية الداعية الى طرد العرب والتي قام هذا العنصري بتوزيعها مؤخرا في عكا اجاب رئيس البلدية المعراخي ، يسرائيل دورون ، في جلسة المجلس الاخيرة يوم ٨١/٦/١ « ان كهانا قد حصل على مصادقة لجنة الانتخابات . ولا مكان لرفع شكوى الى البلدية حول منشوراته » .. واضاف : لقد طلبت في الماضي من كتلة « راكاح » عدم التقدم الى البلدية لبحث مثل هذه الامور واذا كان لكم ما يقال فهناك المحاكم والقضاء ولجنة الانتخابات اما البلدية فلا شان لها بذلك .

وبالروح نفسها تحدث عضو البلدية الليكودي بن شوشان . اما سكرتير مجلس عمال عكا وعضو البلدية حزيزة فقال ما معناه : هناك تطرف يميني (كهانا) وهناك تطرف يساري (راكاح) وكما آمل ان لا ينجح كهانا فاني آمل ان لا تنجحوا انتم ايضا .

وعندما طلب الرفيق محمود ابو شنب حق الكلام هب اكثرية اعضاء المجلس من المعراخ والليكود والمتدينين ليمنعوه من الكلام وبز الجميع سكرتير مجلس العمال حزيزة . الا ان الرفيق ابو شنب صرخ بهم قائلا : لن تمنعوني من الكلام وسأتحدث رغما عن انوفكم . كان اجدر بكم ، انتم يا من تدعون انكم حزب عمالي وانت يا سكرتير مجلس العمال ، ان تتصدوا لمنشورات هذا الفاشي التي تسيء الى مشاعر ثلث سكان المدينة من المواطنين العرب . فكيف يستقيم موقفكم هذا مع ادعائكم الحرص على الجيرة الحسنة والاحترام المتبادل بين ابناء الشعبين في هذه المدينة ؟ وكيف تسكتون عن هذا الموضوع وتدعون ان لا صلة للبلدية به ؟

هذا وقد حصلت مشادة كلامية حادة بين الرفيق ابو شنب وعضو البلدية الليكودي ابلوز ترك الاخير الجلسة على اثرها بعد ان صرخ صوب رئيس البلدية « اني اعجب لك كيف تاتي بموضوع كهذا الى جلسة البلدية » .

عيلبون تكرم مسنيها

عيلبون — لمراسلنا — نظمت الهيئة الادارية لنادي المسنين في عيلبون ، مؤخرا ، احتفالا للمسنين في ساحة القرية بمشاركة الاكثرية الساحقة من اهالي القرية .

افتتح الاحتفال الاستاذ جورج زريق مؤكدا على ان الشباب مدين للمسنين بالحياة والحفاظ على الارض والقرية ويجب عليه المحافظة على هذه الامانة .

ثم تحدث السيد فريد زريق سكرتير النادي عن نشاطات النادي في خدمة المسنين .

وتحدث السيد يوسف سرور ، رئيس المجلس المحلي عن برامج المجلس وميزانيته ونشاطه في خدمة اهالي القرية .

وقدم الشاعر خليل داموني ، بالاشتراك مع الاستاذ جورج زريق ، قصيدة غنائية تغنت بالايام الماضية والارض ودعت الى التشبث بها .

ثم قدم برنامج فني اشترك فيه : فرقة تمثيلية بقيادة فضل سمعان والمطرب سمير الحافظ وسمير شامي والاستاذ داهود عيلوني وفرقته الموسيقية والسيدان نمر حوا وفضلو زريق .

هذا وحيا الاحتفال السيد سامي جرايسي وتبرع للنادي ، باسم لجنة الكنائس العالمية ، بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة وللقرية عيلبون بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة لصالح المشاريع التطويرية .

مباحثات د. حينين مع ممثلي احزاب شيوعية شقيقة

تل ابيب — لمراسلنا — عاد الى البلاد مؤخرا الرفيق دافيد حينين ، عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية ، بعد قيامه بجولة مباحثات مع بعض ممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة التقى خلالها بالرفيق يجي فوشتشوك ، عضو مرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ، حيث جرى التباحث في القضايا المتعلقة بالعلاقات بين الحزبين وتبودلت الاراء حول الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط . كما احيط الرفيق حينين علما بتطورات الاوضاع في بولندا والتحضيرات لمؤتمر الحزب الاستثنائي التاسع هناك .

في العاصمة البلغارية ، صوفيا ، اجرى الرفيق حينين مباحثات مع الرفيق ديمتري ستانيشف ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، حول القضايا المشتركة للحزبين وخصوصا التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط .

وفي براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا ، اجرى الرفيق دافيد حينين مباحثات مع ممثلي سكرتارية الاتحاد العالمي لنقابات العمال حول توطيد العلاقات بين الاتحاد ومكتب الاتصال في اسرائيل .

عودة ت. زهافي من مؤتمر الشبيبة الالمانية الحرة

تل ابيب — لمراسلنا — عادت الى البلاد من المانيا الدمقراطية ، يوم الثلاثاء الماضي ، الرفيقة تالي زهافي ، عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وذلك بعد اشتراكها في مؤتمر الشبيبة الالمانية الحرة .



اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

لـن نترك بولنــدا الاشتــراكيــة ـ بولنــدا الشقيقـة فى يــوم الضيــق !

* هنــاك امكــانية لمنع وقــوع كــارثــة قوميــة فى بولنــــدا *

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — بدافع من الاهتمام الرفاقى فى شؤون حزب الشيوعيين البولنديين والشعب البولندى وبولندا الاشتراكية كدولة عضو فى معاهدة وارسو ومجلس التعاضد الاقتصادى وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى مؤخرا رسالة هامة الى اللجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد . ونشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية فى عددها الصادر فى العاشر من حزيران هــذه الرسالة ، الوثيقة ، التى جاءت لتؤكد للشعب البولنــدى ولحزبه ولنظامه الاشتراكى ما كان اعلنه ليونيد برجنيف من على منبر المؤتمر السادس والعشرين للحـزب الشيوعى السوفييتى : لن نترك بولندا الاشتراكية — بولندا الشقيقـة وحدها فى يوم الضيق ولن نتركها للضيـم .



وقد جاء فى رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ما يلى : « لقد وقف الشيوعيون السوفييت والبولنديون كتفا الى كتف فى المعركة ضد الفاشية . وكانوا على امتداد سنوات ما بعد الحرب فى صف واحد . وساعد حزبنا والسوفييتيون الرفاق البولنديين فى بناء الحياة الجديدة . ويقدم الاتحاد السوفييتى الان مساعدة مادية اضافية بالغة الى بولندا » .

واضافت الرسالة : « من الطبيعى أن يقلقنا الخطر القاتل الذى يواجه المكاسب الثورية للشعب البولندي . لقد وصلت بولندا الى حد الازمة . فاعداء بولندا الاشتراكية قل مــا يخفون نواياهم . وهم يخوضون صراعا من اجل السلطة . وهــا هم بداوا فى الاستيلاء عليها . ويبسطون سيطرتهم على موقع تلو آخر . وستخدم الثورة المضادة الجناح المتطرف فى « التضامن » كقــوة صدامية . وتجر العمال المنتمين الى هذا الاتحاد النقابى بالحيلة والخداع الى المؤامرة المجرمة ضد السلطة الشعبية . وتقوم القوى الامبريالية بمزيد من الوقاحة بمحاولات التدخل فى شؤون بولندا . ان الخطر الدائم على الاشتراكية فى بولندا هو كــذلك خطر على وجود الدولة البولنديــة المستقلة . ولو حدث شر ما يمكن ان يحدث ولو وصل الى الحكم اعــداء الاشتراكية ولو حرمت بولندا من دفاع الاسرة الاشتراكية عنها لامتدت اليهــا على الفور ايدى النهب والجشــع الامبريالية . ومن بامكانه فى مثل هذه الحالة ان يضمن الاستقلال والسيادة وسلامة الاراضى البولندية كدولة ؟! طبعا ما من احد باستطاعته ان يفعل ذلك .

واشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى رسالتهـا الى ان « اعداء الاشتراكية استفادوا من الصعوبات التى تسببت فى الازمة فى بولندا بينما لم يقف حزب العمـال البولندى الموحد ضد ذلك وقوفــا حازما . فالتنازلات التى لا نهـاية لها لصالح القوى المعادية للاشتراكية فى تفاوضاتهم ادت الى ان راح حزب العمال البولندى الموحد ينسحـب خطوة تلو الاخرى فى وجه زحف الثورة المضادة الداخلية المعتمدة على الدعم من مراكز التخريب الامبريالية العاملة فى الخارج . وبالرغم من أن مــواد الاجتماعات الموسعة الاخيرة للجنــة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد تعترف بواقع خطر الثورة المضــادة بيد انها لم تتخذ بعد الاجراءات الكفيلة لمكافحة هذا الخطر ولم تذكر منظمى الثورة المضادة مباشرة .

« لقد أصبح الموقف فى المدة الاخيرة داخل حزب العمال البولندى الموحـد موضع قلق بالغ . ولم يبق الا ما يزيد عن شهر بقليل حتى موعد انعقــاد المؤتمر غير أن اتجاه الحملـــة الانتخابية تحدده اكثر فاكثر القــوى المعادية للاشتراكية . وكثيرا ما يصل الى قيادة فــروع الحــزب والى الاجتماعات والمؤتمرات أناس يطرحون وعلى المكشوف وجهات النظر الانتهازية ونتيجة لمختلف المناورات من جــانب اعداء حزب العمال البولندى الموحـد والمحرفين والانتهازيين يفصل عن العمل موظفون ذوو خبرة طويلة ومخلصـون لقضية الحزب » .

واشارت الرسالـة ايضا الى ان « نسبة الشيوعيين المنحدرين من اصل عمالى ضئيلة جدا بين مندوبى المؤتمر القادم . ومما يعقد سير الاعـــداد للمؤتمر ما يسمى بحركة « البــولا » الافقية التى تعتبر اداة لشق الحزب .

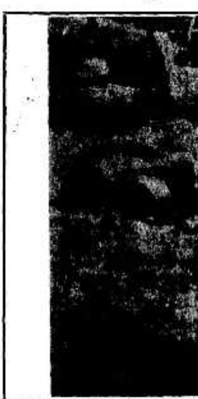
ولا يستبعد ان تتخذ فى المؤتمر بالذات محاولة الحاق الضربة القاضيــة بالقوى الماركسية — اللينينية فى الحزب بهدف تصفيته .

« ان هجوم القوى المعــادية للاشتراكية فى بولندا يهدد مصــالح الاسرة الاشتراكية كلها ويشكل خطرا على تلاحمها ووحدتها وسلامة حدودها . فالخطر يتهدد الامن المشتــرك . والرجعية الامبريالية التى تســاند وتشجع الثورة المضادة فى بولنــدا لا تخفى اعتقادهــا بانها على هذا الطريق ستتمكن من تغيير ميزان القوى فى أوروبا وفى العالم تغييرا بالغــا لصالحها . كما أن الامبريالية تستخدم الازمة فى بولندا بهدف التشهير بمثـل وبمبادىء الاشتراكية . وكذلك بهدف القيام بهجمات جديدة ضد الحركـة الشيوعية العالمية . وبالتالى فــان حزب العمال البولندى الموحد يتحمل مسؤولية تاريخية ليس فقط تجاه مصير وطنه وتجاه قضية الاشتراكية فى وطنه ، بل انه يتحمل مسؤولية كبيرة تجــاه المصالح المشتركة للاسرة الاشتراكية » .

واضافت الرسالة : « لا تــزال هناك امكانية لمنع حدوث الاســوأ ولمنع وقوع كارثة قومية فى بولنــدا . والامر ينحصر فى تعبئة كافة القــوى السليمة للمجتمع لمقاومة العــدو الطبقى ولمكافحة الثورة المضادة » .

واكدت اللجنة المركزية للحــزب الشيوعى السوفييتى تضامن الشعب السوفييتى مع بولندا الاشتراكيـــة وقالت : « أن موقفنا المشترك اوضحه بجلاء ليونيد بريجنيف فى المؤتمــر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى حين قال : اننا لن نترك بولندا الاشتراكية — بولندا الشقيقة ، وحدها فى يوم الضيق ولن نتركهـــا للضيـــم » .

١٥ حزيــران يــوم التضــامــن مـــع شـعب وشبــاب لبنــان



● اطفال كانوا فى عمر الورد وكانوا مــع المستقبل على ميعاد الا ان قطعــان الكتــائب الفاشية المرتبطين بحكام اسرائيل والامبريالية العالمية ارتعبوا من هذا الميعاد فوجهوا اسلحة الموت والدمار الى صدر الطفولة لمنعها من الازدهار . قتل الكتائبيون الطفولة يوم بداوا فى تنفيذ تآمرهم على وحــدة لبنان وعروبته . فليصرخ الراي العــام الدمقراطي : انقــذوا الطفولــة .. انقــذوا لبنان من سفاحيه .. ●



● كــان لنــا بيت وسنبنيه من جــديد ●



* احمد فؤاد نجم *

« اصحى يــا مصر » ابناؤك فى خطـــر !

القــاهرة — للاسبوع السابع على التوالي يواصل شاعر الشعب المصري ، احمد فؤاد نجم ، اضرابه عن الطعام فى زنازين نظام انور السادات احتجاجا على اعتقاله الاداري ومطالبــا باجراء محاكمة عادلة له .

وتفيد انباء القاهرة ان صحة الشاعر نجم فى تدهور مستمر والخطــر الجـدي يتهدد حياته . وترتفــع أصوات الاحرار ، فى مصر والعالم ، معلنة عن تضامنها مع شاعر الشعب ومطالبة بالافراج عنه .

ويذكــر ان مخابرات السادات القت القبض على الشاعر نجم وزجت بــه فى غياهب سجونها لاصراره على مواصلة الكفاح بالكلمـــة الجريئـــة ضد سياسة السادات الخيانية وممارسته التنكيلية ضد الشــعب المصري .

المحاكمات الصورية الساداتيـة تصـدر حكمـا بالسجـن المؤيـد ضد قـادة الجبهـة الوطنية

القاهرة — اعلنت محكمـة امن السادات وبعـد اسبوع واحد فقط من مصادرة املاك الفريق سعد الدين الشاذلي ، قائد الاركان المصرية السابق فى حرب اكتوبر وعبد المجيــد فريد الوزير السابــق فى رئاسة الجمهورية ، والدكتورة حكمت ابو زيد ، الوزيرة فى عهد عبـد الناصر ، ومحمود امين العالم ، الكاتب والصحفى المصري ، و ١٥ شخصيــة وطنية اخرى ، اعلنت احكامها القمعيــة بحقهم وهي السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة .

وادعت صحيفــة حزب السادات الحاكم (مايو) ان التهمة الموجهــة لهــذه الشخصيات الوطنية هي : « انشاء منظمة سرية فى الخارج تحت اسم الجبهة الوطنية المصرية بهدف قلب نظام الحكم فى مصر . كما انهم سعوا لانشاء جناح عسكري من القوى المعارضة للنظام فى الخارج بتمويل بعض دول الرفض » .

هــــذا ويواصل نظام السادات الدكتاتوري حملته القمعية ضــد الوطنيين وتنشط مخابراته فى مطاردة المواطنين ومداهمة بيوتهم ساعيــة لخنق الانفاس . وذكرت الانباء ان المخابرات العسكرية الساداتية شنت حملة واسعة من الاعتقالات بين ضباط الجيش المصري الذين اتهموا السادات والمخابرات الامريكية باغتيال الجنرال احمد بدوي وزملائه . وتوجـــه السلطات الساداتية لهؤلاء الضباط المعتقلين تهمة تنظيم محاولــة لقلب نظام الحكم .

● اخذت هــذه الصــورة فى اثناء محاكمات سابقة اخرجها السادات . ويظهر فيها المناضل احمد نبيل الهلالي ، عضو سكرتارية رابطة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية والمتهم الاول فى تاسيس الحـزب الشيوعي المصري . وحسين عبد الرزاق (الى اليسار) . ●

القزمان الرجعيان موسى صبرى وحـامد محمود يتطـاولان على القـائد المصرى خالد محيى الدين

القاهرة — رفضت محكمة النقض فى القاهرة الاستئناف الذي رفعــه الصحفيان الرجعيان حــامد محمود وموسى صبري ضد الحكم الصادر بحقهما والقاضي بان يدفع كل منهما مبلغ ١٠ آلاف جنيه مصري السيد خالد محيي الدين ، امين عام حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، بسبب تشهيرهما به .

وكان الرجعي حامد محمود قد قال ان خالــد محيي الدين مجرد من الوطنية والاخــلاق . وكتب موسى صبري ان خالد محيي الدين عميل شيوعي وعميل موسكو بمناسبة حديثه فى محاضرة القاها فى روما !

الكتائب ترفض قطــع التعــاون مع اسرائيل

بيــروت — رفضت عصــابات الكتائب الانعزالية الفاشية قطــع علاقاتهــا السياسية والعسكرية مع حكام اسرائيل ، الامر الذي افشــل مهمة لجنة المتابعة العربية فى التوصل الى اهدافهــا وايجاد حل سيــاسي للازمــة اللبنانية . وندد المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنيــة اللبنانية ، فى بيــان اصدره يــوم الاربعــاء الماضي ، بهــذا الرفض الكتائبي . وطالب لجنة المتــابعة العربية بنشر بروتوكولات الجلســات التي عقدتهــا مع شتى الاطراف فى الساحة اللبنانية وبان تضع تصوراتها وفق ذلك .

استخدام الطاقة الشمسية فى الصناعـــة فى الاتحاد السوفييتى

موسكو — بدأ فى جمهورية اوكرانيا السوفييتية العمل فى بناء اول محطـة كهربائية صناعية فى الاتحاد السوفييتي تعمل بالطاقة الشمسية . وسيقام هناك نظام مرايا خاصة تدور باتجاه الشمس مع دوران الارض فى آن واحد .

ولقد جرت فى مختلف انحاء البلاد تجارب ناجحة لاستخـــدام الطاقـــة الشمسية . وبنيت فى آسيا الوسطى بيوت يتم تدفئتها شتاء وتبريدها صيفا بواسطـــة اجهزة تعمل بالطاقـــة الشمسية .

البيان السوفييتى — الجزائرى المشترك يحـذر مـن :

احتمـــال وقوع صـــدام عسكرى شامل فى المنطقـــة

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « الاتحاد السوفييتى والجزائر يستنكران وبشدة الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وهجوم اسرائيل على لبنان وهجوم اسرائيل على العراق . ويعلنان ان اتفاقيات « كامب ديفيد تلحق ضــررا بالحقــوق الوطنية للشعب الفلسطينى وبجميع البلدان العربية » . — هذا ما جاء فى البيان السوفييتى الجزائرى المشترك الصادر فى كل من موسكو والجزائر العاصمة عــن المباحثــات التى اجراها الرئيس الجزائرى ، الشاذلى بن جديد ، مع القادة السوفييت (٦/٨ — ٦/١٠) .

وجاء ايضا فى البيان : « أن ازدياد عدوانية اسرائيل التي تعتمــد على سياسة امريكا التوسعية وعلى صفقة « كامب ديفيد » زاد من احتمال وقوع صدام عسكري شامل فى المنطقــة . الامر الذي تؤكـــده الاعتـــداءات الاسرائيلية المتوالية على لبنان والغارة القرصنية الاخيرة التي قامت بهـــا الطـــائرات الاسرائيلية على مركـز الابحاث النووية فى بغداد » .

واعرب الجــانبان ، السوفييتي والجزائري ، عن اعتقادهما بان الوقف الراهن فى الشرق الاوسط يؤكـــد اهمية وضرورة بذل الجهود المشتركة للخروج بقضيــة تسويـــة النزاع فى المنطقة من الطريق المســـدود الذي دخلته .

واكد الجــانبان على ان الاقتراح السوفييتي الاخير ، الداعي الى عقد مؤتمر دولي جديد حول الشـــرق الاوسط باشتراك جميـــع الاطراف المعنية فيه بما فيهــا منظمة التحرير الفلسطينية ، يفتتح سبيلا عمليا نحو تحقيق هذا الهدف .

اما فيما يخص الموقف فى منطقة الخليج فقد اشير فى البيــان الى ان تدخل الولايات المتحدة وغيرها مــن الدول الامبريالية فى المنطقة يمثـــل تهديدا خطرا على قضية الســـلام والامن فيها .

واعلن الاتحاد السوفييتي والجزائر تــأييدهما ، الذي لا يتطرق اليـــه شك ، لنضال شعوب جنوب افريقيا ضد السيطرة الاستعمارية وسيــاسة التمييز العنصري وفى سبيل احقــاق حقها المشروع فى الحرية والاستقلال .

ودعا الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، القـــائد السوفييتي ، ليونيـــد برجنيف ، الى زيـــارة الجزائر . وقبلت الدعوة بارتياح .

شعـــب الجــزائر يصــون مكتسبــات ثــورة المليــون شهيــد

الجزائر — تعمل بقايا الرجعية فى الجزائر (برجوازية واحفاد الاقطاعيين الذين فقدوا مراكزهم ومصالحهم) على اعادة تجميع القوى واستغلال المشاعر الدينية لعرقلـــة مسيرة الجزائر التقدمية فى محاولة يائسة لاعادة عجلـــة التاريخ الى الوراء .

ومما يثير الاستغراب ان تحـــاول الرجعية تفجيـــر الموقـــف يوم ١٩—٥ بالذات ، وهو « يوم الطالب » الذى يحتفل به سنويا فى الجزائر . وهـــو ذكرى وطنية عزيزة حيث انه فى ذلك اليوم من عام ١٩٥٦ لبى الطلاب نداء « جبهة التحرير » واعلنوا اضرابا كان له أثره فى مسيرة ثورة المليون شهيد الجزائرية .

وقامت بعض العناصر من خــــارج جامعة « عنابة » (شرق الجزائر) باقتحام اسوار الجامعة وافتعـــال المشاكل وادت الى خسائر مـــادية كبيرة واصابة عدد كبير من الطـــلاب واغلاق ابواب الجامعة .

وقامت هذه العناصر المشبوهـــة فى ميناء بجايه (يقع فى ولاية القبـــائل الصغرى على بعد ٢٣٠ كيلو متـــرا من الجزائر العاصمة) بمهـــاجمة مراكز الشرطة والمباني العـــامة واحراق السيارات ونهب وثائق من الدوائر الحكومية وبعثرة الملفات وسلب المباني التجارية وتخريب الحدائـــق والمصابيح المعلقة على اعمـــدة الشوارع .

وشهدت ، فى الوقت نفسه ، جامعة الجزائر بعض الاشتباكات الامر الذى كشف عن وجود تنسيق بين العنـــاصر المحرضة على اعمال الشغب هذه .

ويتبين مما قاله الرئيس الجزائرى ، الشاذلى بن جديد ، خلال جولة قـــام بها فى ولاية وهران أن الرجعية تحاول استغلال التيار الاسلامى المتطـــرف لافتعال الاضطرابات . وانتقـــد الشاذلى رجال الدين المتزمتين قائلا : « ان الاسلام لا يقبل التعصـــب » . واعرب من اقتناعه بان الشبـــاب الجزائرى سيتصدى بوعى لمكافـــة العناصر التخريبية التى تسيء الـــى الشباب بصفة خاصة والوطـــن بصفة عـــامة .

وبــأ الفيروس العسكرى الامريكي لا يــزال يجتــاح اسبانيــا

مدريد — لا يزال وبا الرئة الغامض يجتاح اسبانيا منذ اكثر من ٥٠ يوما . وبلغ عدد المصابين بهذا المرض ٥٥٠٠ شخص وسجلت ٩٣ حادثة وفاة . وتتركـــز معظم الاصابات فى مناطـــق مدريد وليون وفاليا دوليد .

ويامل العلماء الاسبان فى الكشف فى القريب العاجل عن أسباب هذا المرض ، الوبا ، والذى من اعراضه درجـــة حرارة عالية وضيـــق نفس والم فى المفاصل .

وتفترض الصحافة العالمية ان سبب الوبا يكمن فى تسرب فيروس (جرثومة) غير معـــروف من مخزون الاسلحـــة البكتيريولوجية فى القاعـــدة الحربية الامريكية بالقرب من مدريد .

تعــازينـــا

● الى الصديـــق الاستـــاذ على شلش وجميع آل شلش فى عرابة بوفاة الوالد .

محلس عرابة المحلى

● الى الصديـــق على شلـــش وجميع أفراد عائلته بوفـــاة الوالد .

جبهة عرابة الدمقراطية

● الى الاستاذ على شلش وجميع أفراد العائلة بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة — عرابة

ماذا فى سجـون جنين وشطـة وكفـار يونـا ؟

الناصرة — لمراسلنا — بعد حصوله على تصريح خاص بدخول منطقة الضفة الغربية المحتلة زار المحامى وليـــد الفاهوم سجن جنين حيث قابل بعضا من موكليه وهم رياض حسن سالم خله (٢٢ سنة) وسليم محمد زيد الكيلانى (١٩ سنة) وعمر عبد الكريم زيد الكيلانى (١٩ سنة) . وجميعهم من يعبد قضاء جنين . وكانوا قد اعتقلوا فى اوائل ايـــار الماضى بتهمة المقاومة والقيام بتجربة زجاجة حارقة فى مقبـــرة يعبد . هذا وقد شكا هؤلاء الشبان لمحاميهم من سوء المعاملة ومن ان اعترافاتهم اخذت منهم بالقوة .

● ففي شطة لا يزال المبعـــدون الثلاثة من السجون الاخرى الى قسم « الاكسيات » فى سجن شطة يقبعون فى عزلة تامة . وقد مضى عليهم قرابة الخمس سنوات . وهم : عبـــد العزيز شاهين (ابو علـــى) ومحمد حمدان القاضي (القاق) وجبر علي عبدالله عمـــار .

هذا وقد قابلهم المحامى وليـــد الفاهوم كما قابل كلا من علي فـــارس شرف ورباح احمر فروخ ومحمد قاسم اسعد وجميعهم لبنانيون ، تـــم اختطافهم من الجنوب اللبناني وجرت محاكمتهم بتهمة التعاون مع المنظمـــات الفلسطينية وتم سجنهم فى اسرائيل .

والجدير بالذكر ان مدة محكوميـــة شرف تنتهى فى ٢٨ حزيران الجارى . وكان المحامى عزيز شحادة من الناصرة قد كتب بهذا الخصوص الى وزيـــر الدفاع والصليب الاحمر لتامين وصول شرف الى ذويه سالما .

● وفى كفار يونا علم المحامي الفاهوم انه تم نقل جميع السجناء السياسيين العرب ذوى الهوية الاسرائيلية عـــدا واحد منهم من سجن شطة الى معتقل كفار يونا وعلم ان المنقولين هم : نبيل السالم وفريد هريشس من الناصرة ، وتوفيق اسماعيل من الرينة ، وخليل القيسى (ابو صبرى) من نحف ، وموفق بصل من كفرياسيف . وقد تم نقـــل عاصم الخطيب فى ٥/١٠ . وامـــا الباقون فقد تم نقلهم فى اليوم التالى .

ويفسر السجناء هذا النقل بانه محاولة للفصل التام بين السجناء العرب فى اسرائيل عن السجناء العرب فى المناطق المحتلة .

وقد ابلغ الفاهوم مراسلنا ان سلطة مصلحة السجـــون تعمـــل على تغيير وضعية كفار يونا وتحويله من معتقـــل الى سجن « حديث » يتم فيه الفصل ايضا بين المحامى والسجين ، حيـــث يدخل كل منهما من باب وتفصل بينهما طاولة من الاسمنت وشرطى السجن .

هذا وقد علمنا ان هذا السجـــن معد بحيث يستوعب قسم الامنيين ٦٦ سجينا . ويبلغ عدد السجناء فيـــه اليوم حوالى ٣٢ سجينا بما فيهـــم معتقلو « اسرة الجهاد » .

قــداس وجنــاز الاربعــين

يقام قداس وجناز الاربعين راحـة لنفس المرحـوم

سليـــم صـــالح كســابرى

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٦/٢٠ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار يوسف للاتين بالناصرة .

فاهل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم فى ذلك ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم اللـــه مكروهـــاً بعزيز .

س. و ج. — احداث ارلندا مرة اخرى

السـؤال :

أود الاستفسار عن اسبـــاب الخـــلاف القائم فى ارلندا ولماذا تعارض بريطانيـــا منحها الاستقلال ؟! اشكركم لو تفضلتـــم بالاجـــابة .

● نظام صلاح دواهدى — طمرة ●

الجــواب :

اولا — تجب الاشارة الى ان « الاتحاد » اجابت وفى هذه الزاوية على هذا السؤال وذلك فى عدد يوم الجمعة الصادر فى ٢٩ آيار هـــذا العام ، حين اجابت على اسئلة القارىء عارف محمد سلامة من بركـــا حول الموضوع نفسه . وتعرضت « الاتحاد » فى اجابتها الى جذور القضية الارلندية والى الاسباب التى تدفع ببريطانيا ، وهى الدولة الاستعمـــارية القديمة الى اتخاذ مثل هذه المواقف المعادية لحقوق الشعب فى ارلنـــدة الشمالية . واكدت « الاتحاد » فى حينه ان بريطانيا لا تزال تمارس سياسة « فرق تسد » الاستعمارية لمنع وصول ارلندة الشمالية الى الاستقـــلال الوطنى ، تماما كما فعلت بريطانيا فى مناطق اخرى من العالم كانت تحت سيطرتها الاستعمارية .

وملاحظة اخيرة حول صيغة السؤال . فالحقيقة ان الوضع فى ارلندة الشمالية يتسم بالصراع وليس بالخلاف . وهذا الصراع هو صراع بيـــن قوة محتلة (هى بريطانيا العظمى سابقا) وبين الشعب فى ارلنـــدة الشمالية الساعي الى تحرره القومى .

الـوف الشباب تهتف ملء سمـاء الجليل وارضه :

الجبهة صوتنا ·· صوتنـا للجبهة !

※ مهرجان دير الاسد ــ البعنة للشبيبة الشيوعية في منطقـة عكـا .
تظاهرة جبارة في وجه الاحزاب الصهيونية وقوائمها « العربية » ! ※

دير الاسد ــ لمراسلنا ــ « الجبهة صوتنا ــ صوتنـا للجبهة » .. « من اجـل دحر الاحزاب الصهيونية ، وبأوسع وحدة صف شبابية » .. « نعم للسلام العـادل ــ للسـلام الاسرائيلي الفلسطيني » .. تحت هذه الشعارات المتلالئة بين سمـاء الجليل الزرقـاء وأرضه الطيبـة ، عقد يـوم السبت مهرجـان الشبـاب الجليلي ، بدعوة من اتحـاد الشبيبة الشيوعية في منطقـة عكا .

منذ الثالثة بعد الظهر تقاطرت وفود المهرجان من مدن الجليل وقراه ، مـن عكا وبركا ومعليا وشفوطة وبيت جن والبقيعة والرامة وترشيحـا وأبـو سنان وكفر ياسيف وجديدة والمكر ومجد الكروم ونحف وطمرة وغيرها ..

وحوالى الساعة الرابعة كانت قـد احتشدت الالوف في ساحة السوق التي تجمع بين القريتين الشقيقتين البطلتين دير الاسد والبعنة وبرز في هذا التجمع الشعبي الضخم حضور جماهـير دير الاسد والبعنة وفي مقدمتهـا رئيسـا المجلسين المحليين السيدان علي صنع الله (دير الاسد) وحنا ابراهيـم (البعنة) .. وطافت شوارع القريتين الفرق الموسيقية التابعـة للشبيبـة الشيوعية في طمرة وكفـر ياسيـف واستقبلها الجمهور بهتافات الحماس وتحيات التضامن .

في السـاعـة الخامسة صعدت الى المنصة رئاسة المهرجان المكونة مـن خطباء المهرجان ورئيسي مجلسي ديـر الاسد والبعنة وقادة الجبهة في البلدتين وقادة الشبيبة والشعراء وممثـلي الهيئات الاخرى .

ووسط الهتافات والتصفيق الحـاد والموسيقى الحماسية ترأس الاجتماع وافتتح المهرجان سكرتير منطقة عكـا للشبيبـة الشيوعية عضو اللجنـة المركزية للحزب الرفيق محمد نفاع محييا الجمهور والوفود وتاليا كلمة الشبيبة. ثم حيا المهرجان رئيس مجلس ديـر الاسد المضيفة الاخ علي صنع اللـه وتلاه رئيس مجلس البعنة المحلي الرفيق حنا ابراهيم .

ثم كانت الكلمة للرفيق الشاعـر سميح القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب ومرشح الجبهـة الدمقراطيـة للسلام والمساواة .

وقدم تحية لجنة المبادرة الدرزيـة الاستاذ جمال عباس معدى ، وتـلاه الرفيق جمال موسى عضو المكتـب السياسي للحزب وسكرتير منطقة عكـا الحزبية .. ثم كانت كلمة الاخ محمـد زيدان رئيس مجلس كفر منـدا المحلي ومرشح الجبهة الدمقراطية للكنيست العاشرة .

وبدموع المحبة والفرح والتفـاؤل وبهتافات الصمود والدفاع عن الوجود استقبلـت الالوف المحتشدة تحيـة الاشبـال ، خميـرة الحاضر وقـوة المستقبل ، التي قدمها الشبلان زهير غنادري وميرفت جريس من الرامة . أما تحية الكلمة الشعرية الحـارة والمدوية فقد قدمها شاعرا الشعـب الشيخ نزيه حسـون (شفاعمـرو) ومفيد قويقس (بركا) .

واختتم المهرجان في جو من الحماس العارم للجبهة ولمرشدها ولطريقها الذي أثبتـت التجربة الا طريق سواه الى الحريـة والسلام والدمقراطيـة والمساواة .

الشرطـــة تستفـــز

تحضيرا لمهرجان الشباب الجليلي الذي انعقد يـوم السبت الماضي في قرية دير الاسد قام ٣ شبان مـن البلدة بالدعوة الى هذا المهرجان عبر مايكروفون محمول على ظهر سيارة جيب . الا ان الشرطة كعادتها أبت الا ان تنزعج من مئات الوفود الشبابية التي امت القرية . فقامت في الحال باحتجاز الشبان الثلاثة والجيب والمايكروفون لمدة ثـلاث ساعات . بيد أن هذا الاستفزاز لم يرهب احدا .. فكان لا بد وفق منطق الاستفزاز المعروف من اعادة الكرة . وفي هذه المرة اختارت الفرقة الموسيقية التابعة لكفر ياسيف والتي جابت شوارع القرية باستعراض موسيقي جميل ومنعتها من الاستمرار في العزف .. وعجزت الشرطة ، طبعا ، عن منع آلاف الحناجر الشابة من عزف الواوات مدوية ملء ارض الجليل وسمائه !!

سكرتـير رابطـة الجامعيين ــ بقيـــة

ثبت انها قوة بناء لها ولكل المواطنين وذلك حين نعطي ثقتنا واصواتهـا للقائمة الوحيدة التي تقف في مواجهة كل سياسة معادية لهويتنا وانتمائنا .. التنظيم الوحيد القادر ، بزيادة قوته على فرض احترامنا وهيبتنا واسمـاع صوتنا ووجهة نظرنا ، وهو بالطبع .. الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

المثقفـون العـرب ــ على صورة شعبهـم

وتطرق سكرتير رابطة الجامعيين في حديثه مع مندوبنا ، الى دور المثقفين العرب في المعركة الانتخابية والشعبية عموما ، فقال :

أن المثقفين العرب في اسرائيـل يحتلون ، فكريا ، مكانا هاما كمـا يحتلون مكانا هاما بفضل دمج العمل والفكر ، فالفكر الممارس بالعمل البناء هو أبرز ما يميز مثقفي شعبنا الذين باكثريتهم الساحقة ابناء للطبقـات المسحوقة الشعبية ، وهم عميقـو الصلة والارتباط بجذورهم ويعملون في الصفوف الطليعية من شعبنا العامل من أجل الكرامة القومية والمستقبل الافضل . وقال : لذلك ليس غريبـا أن نرى كتابنا وشعراءنا ومثقفينـا عموما وقيادات مجتمعنـا ينتمون ، فكريا ، الى اليسـار التقدمي والى القلاع الجبهوية التي بناها شعبنـا في مدنه وقراه ، وبهذا فنحن نمزج بين اعتزازنا بقوميتنا وانسانيتنا . وقال : هذه هي الصورة الحقيقية ، العامة ، المميزة لفئة المثقفين العـرب في هـذه البلاد ، وأي تراجع أو خروج على هذا المسار العام السليم ، لن يكون الا ظاهرة فردية تعزل صاحبها ■

المحامي وليد ــ بقيـــة

وبقية المواقف غير المحدودة للجبهة ، تستدعي من جماهيرنا ان تلتف حول الجبهة وتدعمها في الانتخابـــات البرلمانية وكل المعارك .

وقال المحامي وليد القاهوم : ان الجبهة كانت صوت شعبنا في معارك الخبز والعمل والكرامة الوطنية .. وان كل مواطن شريف ومستقيم يجب ان يصوت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ولا حياد في هذه المعركة ، فالتصويت للجبهة هو دعم لمعـارك البقاء والمساواة والكرامة ، ولا حياد في هذه المعركة ، لان اي نوع مـن (الحياد) او الامتناع عن التصويت هو في مصلحة سلطات القهر القومي .

تهنئـــة

الى ابو العبد رجا شناوي وآل شناوي لمناسبة زواج اولادهم : عبـد الرحمن وعروسه المازه ، صـالح وعروسه انيسه .

اطيب تهانينا للعريسين والعروسين وتمنياتنا لهـم بالسعادة والرفاء والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي في كفر مندا ومنطقتها

احيـــاءا لذكـــرى الريـــاضى أحمـد زيحـو مـن مجـد الكـروم

مجد الكروم ــ من محبي الدين خلايلة ــ احيت مجد الكروم يـوم السبت الماضي بمهرجـان ريـاضي الذكرى السنوية الاولى لوفاة ابنها الرياضي احمد زيحو . وقد افتتح المهرجان نجل الفقيد راني احمـد زيحو . وبعد الوقوف دقيقة حداد بدأت المباراة الرياضية بين فريقي هبوعيل احمد مجد الكروم واخاء طمرة حماسية ونشيطـة . وفي الدقيقة العاشرة احتسـب حكـم المباراة ضربة جزاء من ١١ متـرا لصالح فريق هبوعيل احمد مجـد الكروم حولها اللاعب احمد غانم الى هدف محقق لفريقه . وقد رد فريق اخاء طمرة على هذا الهدف بهجمات سريعة مكثفـة أسفرت في الدقيقة الخامسة والثلاثين عـن تسجيل هدف التعادل مـن قـدم اللاعب عدنان عبله . وعلى الرغم من ان الفريقين لعبا بحمـاس منقطع النظير في الشوط الثاني الا ان النتيجة بقيت كما هي عليه وهي التعادل بالنتيجة (١ ــ ١) .

● احمد زيحو ●

اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعى السادس ١٩ــ٨ــ١٩٨١ ــ ٢٣ــ٨ــ١٩٨١

مع اقتراب موعد مخيم العمل التطوعي وبدء التحضيرات العملية له تقوم لجان الاحياء بتنظيم لقاءات مفتوحة مع الاهـالي في الاحياء للتداول حول مشاريع مقترحة وحول العمل البلدي بشكل عام ، يتحدث فيها قادة البلدية وأعضاء من اللجنة المركزة للمخيم .

في هذه اللقاءات يعرض فيلم حول العمل التطوعـي في الناصرة في مخيمات سابقة .

البرنامج (حتى الان) :

● يوم الثلاثاء ١٦ــ٦ الساعة السابعة مساء : لقـــاء في حي النمساوي في بيت الاخ مروان دويري . يتكلم فيه : نائبا رئيس البلديـة السيد رامز جرايسي والسيد أديب أبو رحمون .

● يوم الخميس ١٨ــ٦ الساعة السابعة مساء : لقاء في حي مساكن العمال العرب في النادي. يتكلم فيه : الاخوة رامز جرايسي وأديب أبـو رحمـون .

● يوم الجمعة ١٩ــ٦ الساعة السابعة مساء : في جبل حمودة في بيت السيد رمزي كريم . يتكلم فيه : الاخـوة رامز جرايسي وأديب أبـو رحمـون .

حركـــة النســاء الدمقراطيـــات ــ فـرع شفاعمرو ــ

يعلن عن افتتاح مقرها الجديد شارع ١٠٢ ــ (« كوبـات حوليم » سابقا) وذلك ابتداء من ١ــ٧ــ١٩٨١ .

من برامج الحركة للسنة القادمة ٨١/٨٢ :

١ ــ بازار خيري سنوي برصد ريعه لحضانة أطفال .
٢ ــ مدرسة صيفية من جيل ٤ سنوات ــ ١٠ سنوات من ١ــ٧ــ٨١ ــ ٣٠ــ٧ــ٨١ .
٣ ــ روضة اطفال من جيل ٣ أشهر ــ سنتين ابتداء من ١ــ٩ــ٨١ (على مدار السنة) تحت اشراف طبي .
٤ ــ دورات تعليمية للغات العربية والعبرية والانجليزية المبتدئات .
٥ ــ دورات مهنية (صنارة ــ خياطة الخ) .
٦ ــ دورة تربية بدنيـة للانـاث .

التسجيل لجميع الدورات يبدأ من ٢٠ــ٦ــ٨١ في مقر الحركـة من الساعة الثامنة صباحا حتى الواحدة ظهرا .

※ الى الصديقين محمد مسلمة وزيـل قسيس وعروسيهمـا بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .
ــ لجنة حي بئر ابو الجيش ــ
ــ شباب الجبهة في قطاع الجنوبية ــ الناصرة ــ

※ الى الاخ محمود سري حامد وعروسه بمناسبة الزواج .
※ والى الاخ رؤوف احمد دخان وعروسه بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب في الحي الشرقي ــ الناصرة

※ الى الصديق الدكتور رشيـد مصطفى رابي بالعـودة ونيـل شهـادة الدكتوراة والخروج من المعتقل .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في جاجولية

※ الى الدكتور ربـاح جميل اسـدي بمناسبة المولود البـكر . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ دير الاسد

※ الى الرفيقين لبيبة ويوسف موسى بالمولود الجديد علي .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ عكـا

※ الى الرفيق حسن ابو جميل بمناسبة خطوبة ولده الرفيقين ابراهيم حسن ومحمد حسن على حورية احمد وآمال أحمـد .
※ والى الصديق احمد محمد خضر بمناسبة خطوبة ولده زهير احمد وعروسه هناء حسـن . والف مبروك .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ فرع مصـاوية

※ الى الصديق سميح احمد سرحان ، وعروسه بمناسبة الزواج وألف مبـــروك .
※ والى الصديق داهود محمد حمدان وعروسه منتهى سعيد خلايلة بمناسبة الزواج . ونتمنى لهم حياة سعيدة والف مبروك .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ فرع مجد الكروم

تهـــانينـــا

※ الى الصديق الاستـاذ أسامه محمد محاميد وزوجته نجـاة بمناسبـة المولود « بـاسل » .
※ والى الصديق الاستاذ هاشم محمد محاميد وعروسه فاطمة بمناسبة الزواج .
※ والى الصديق يوسف محمد محاميد وعروسه بمناسبة الزواج .
※ والى الصديق الاستاذ يوسف احمد غليون وزوجته نـوال بالمولـودة « فـاتنة » .
※ والى الصديق الاستاذ عدنان لطفي محاميد وزوجته ابتسـام بالمولودة « مهـا » .
اعضاء الجبهة الدمقراطية في ام الفحم

※ الى الصديق خالد أحمد نابلسي وعروسه فخرية بمناسبـة الزواج والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ فرع الرمينة

※ الى الصديق صلاح بقاعي وخطيبته . الف مبروك بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ شفاعمرو

※ الى الصديقين محمد ونوى مسلمة بالزواج . الف مبروك وبالرفـاء والبنـين .
مروان مشرقي ــ الناصرة

※ الى الصديقين محمـد ونـوى مسلمة بمناسبة الزواج . بالرفـاء والبنـــين .
※ الى الصديق نبيل قسيس وعروسه بمناسبة الزفاف . الف مبـروك وبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ خلية الجنوبية ــ الناصرة

على شرف عام الاولاد المعوقين العـالمي :

هـل يحصـل اولادنـا المعوقـون علـى حقهـم في الرعـايـة والحنـان والحيـاة؟!

※ الطفـل العربـي المعـوق لا يقـل في شيء عن الطفـل اليهودي المعـوق • وعليـه فـان من حقـه الحصول على المساواة ※ جولة في مؤسسة راهبـات المحبة لـلاولاد المعوقـين في حيفـا ※

※ بقلـم نظـير مجلى ※

● هـل ستـدوم ابتسـامتهم ؟ ام سيخطفهـا مشعلو الحروب الذين يقررون ايضـا حجم الميزانيات ؟ ●

هل فكرت مرة في الطفـل المقعد المعوق ؟ كيف يعيش ومـن يرعاه ؟ وماذا يحصل من حقه في الحياة ؟

واضح أنه في العـديد من الدول النامية وفي الدول الراسمالية يعيش ملايين الناس غير المعوقين المحتاجين للرعاية والمساعدة والذين يكافحون من اجل مجرد سد الرمق . فكيف يكـون حال اولئك المعوقين الذين فضلا عن الضيم الاجتماعي يعانون من النقص الفسيولوجي والعجز الجسماني ؟

في نهاية السنة الماضية قامت هيئة الامم المتحدة بمبادرة انسانية رائعـة للفت أنظار العالم الى المعوقين فاعلنت عام ١٩٨١ عاما لدعم ومسـاعدة الاطفال المعوقين . واثر هذا الاعـلان قام العديد من الهيئات الدوليـة والمنظمات الدمقراطية والمؤسسـات المختلفة في دول العالم بتنظيـم نشاطات وبرامج في هذا السبيل . ومع ان هذه الاجراءات لا تعتبر حلا جذريا للمشكلة الا انها تكتسب أهمية خاصة وتعتبر دعما معنويا وماديا جدا او على الاقل يمكـن القـول عنه ــ « أحسن من بلاش » .

وفي اسرائيل لم نشعر بوجود هيئة رسمية وفعالة تعمل من أجل المعوقين في عامهم الدولي . والنشاط البارز الوحيد الذي لمسناه هو حملة التبرعات الهائلة التي نظمها التلفزيون الاسرائيلي قبل شهرين (« تلتروم ») وجمـع خلالها مبلغ مئة وتسعين مليـون شاقل قيل انه سيوزع على المؤسسات التي تهتم بالاولاد المعوقين في مختلف انحاء البلاد . ولكن حتى كتابة هـذه السطور لم تنجح في معرفة الجهـات التي استفادت من هـذا المشروع ، وخصوصا في الوسط العربي حيث يوجد عدد قليل جدا من دور رعاية الاولاد المعوقين (حيفا وبركا وعكا وغيرها). وبالطبع ، فان هذه المؤسسـات، مثلها مثل كل ما هـو عربي في هذه البلاد ، تعاني من سياسة التمييز العنصري من جهة ومن سيـاسة التقشف وتقليص الميزانيات من جهة ثانية . وعليه فان اوضاعها وظروف عملها قاسية .. وتحتاج من القيمين عليها جهودا مضاعفة .

مؤسسة راهبـات المحبة

للمزيد من التفصيل تجولنا في احدى هذه المؤسسات في حيفا وهي « المؤسسة قلب يسوع ــ راهبات المحبة للاطفال المعوقين » .

في الواقع اننا لم نختر هـذه المؤسسة بالذات صدفة وانما فرضها علينا حماس احد الشخصيـات المعروفـة في حيفا بدعـم المؤسسة والعمل من اجل صيانتها وتطويرهـا وهو السيد سليمان شاهين ، مدير البنك العربي في المدينة . حين قابلته كان في أوج نشاطاته استعـدادا للاحتفال الذي نظمه سوية مع زملائه في ادارة نادي الكرمل في حيفا ورصد ريعه لدعم هذه المؤسسة .

انتقلنا الى مقر المؤسسة في شارع المتنبي ١٣ . « تعملها مفاجاة » ــ قال لكي نطلع على اوضاع المؤسسة على طبيعتها . وجدنا انفسنا في بناية قديمة ضخمة .. هـي بمثابة دير لا تفي الحاجة الكافية .

« منذ قيام الدولة كانت قائمة هنا مدرسة النور الابتدائية تحت اشراف البلدية ووزارة المعارف . لكن البناية شاخت دون أن تجد من يرممهـا . فاقامت البلدية بناية جديدة للمدرسة وهجرت هذه العمارة . وفي مرحلـة معينة من السبعينات ارادت البلديـة هدمها بدعوى انها بناية خطرة آيلـة للسقوط . مما حدا براهبات المحبـة ان يتجندن لانقاذها . وقد قر قرارهن على استغلال البناء القديم لخدمـة السامية للاولاد المعوقين . من هنـا نشأت فكرة اقامة المؤسسة . وفعلا.. قامت المؤسسة رغم كل المصاعب قبل أربع سنوات » .

وكلمة مصاعب هنا لا يمكن فهـم ابعادهـا دون الاطـلاع مباشرة على وضع المؤسسة . فالبناية خطـرة فعلا وتحتاج الى ملايين الشواقـل لترميمها . والاولاد المعوقون كثيرون، واستيعاب الواحد منهم يعني مصاريف سنوية تضاهي المليوني ليرة (اجـرة مربية + مصاريف الطعام واللبـاس + مصاريف البيت + تكاليف الاجهزة الخاصة) . ومقابل كل ذلك لا تدفـع الحكومة للمؤسسة سوى ٢١٦ الف ليرة في السنة (١٨ الف ليرة شهريا) عن كل ولد . مما يضطر المؤسسـة الى البحث عن مصادر دخل أخـرى خارج البلاد وطلب التبرعات من مختلف المنظمات الاوروبية .

في مثـل هذه الظـروف

في مثل هذه الظروف كيف يستطيع القيمون على المؤسسة القيام بمهمتهم الانسانية تلك في رعايـة الاولاد المعوقين ؟

من هنا يبدأ الكشف عن ابعـاد هذه المهمة الانسانيـة واهميتهـا وقدسيتها . فمواجهة مصاعب البناء والتطوير والنقص في المال تتحول الى تحد لدى هؤلاء الملائكة يواجهونـه بالمزيد من الرعاية والاهتمام . في هذه الدار يوجد اربعون طفـلا وطفلـة معوقين معهم ٢٨ عاملة باجرة (مربيات وعاملات في الصيانة والطبخ) و ٨ متطوعات من الخارج واربع راهبات . كلهم يعيشون كعائلـة واحـدة : المربية والراهبة كل منهما بمثابة ام . والمقصود هنا ليس المبالغة في الوصف لتجميل الصورة . وانما هـذا هو الواقع .

« نحن نحب هؤلاء الاطفال فعلا . انظر مـا اجملهم .. » ــ تقول لي احدى الراهبات . فانظر ولا اجد سوى عدد من الاطفال المشوهين كل يقبع في سريره في وضع مؤلم لا نتمناه الواحد منا لعدوه . لكنها تتابـع كلامهـا باصرار : « لا ذنب لهؤلاء الاطفال في انهم ولدوا مشوهين . ان لكل واحد منهم جماله الخاص . انظر هذه الفتاة . اسمها . تعالي حبيبتي . انت شو اسمك ؟ شو اسم ابيك ؟ ... شو بدك تصيري لما تكبري ؟ .. » . الفتاة تجيب على جميع الاسئلة بلغة لا نكاد نفهمها . والمربية تهجم على الفتاة بعد كل اجابة سليمة تقبلها وتقبلها وتطلق السؤال الثاني . والفتاة تجيب بسرور ... « من واجبنا ان نساعد هؤلاء على الحياة . ان معظمهم يعيشون سنواتهم الاخيرة . وعلينا ان نجعلها سنوات اقرب ما تكون من السرور والسعادة».

وتلتقي مربية تعمل باجرة متواضعة .. انها من قرية ابو سنان . تعمل ٦ ايام في الاسبوع ومفروض ان تقضي اليوم السابع في قريتها . غير انهـا لا تعود الى قريتها الا مرة في الشهر : « اشعر بارتباط اومي هنا . اذهب الى البيت فاشتاق للمكان بسرعة » .

وكذلك تقول احـدى المتبرعات الاجنبيات . وكانت قد تركت المكان لمدة اشهر غير انها عادت الى هنا .. ببساطة : « اشتقت لهم . لم اصبر بعيدا عنهم .. » .

وهذا الحماس الانساني ليس كل شيء في هذه المؤسسة . فهنا يخططون لتكبير المؤسسة . « اننا مستعدون لاستقبال ٢٠ طفلا آخر للسنة المقبلة . ونامل ان نتمكن من زيادة العدد اكثر في المستقبل » .

ويتدخل مرافقي مرة اخرى هنا : « اذا وجدت الميزانيـة فمن الممكن تطوير الدار حتى تتسع لاضعاف هذا العدد . فالمعوقون العرب كثيرون . والكثير من ذويهم المعذبين يبحثون عن اماكن كهذه » . ثم يعود ويتكلم عن ضرورة دعم المؤسسات الحكوميـة والبلدية لمثل هذه الدار القائمة .

ويقول السيد سليمان شاهين : « لا تحصل هذه الدار على دعم جـدي لتطويرها من اية جهـة رسمية في البلاد . حتى مشروع « تلتروم » التلفزيوني لم يقدم للمؤسسة اي مليم . وقد ارسلت اطالبهم بالدعم».

ويضيف السيد شاهين : « غير ان المواطنين في حيفا ــ كل الاحترام لهم ــ فقد تبرعوا لدعم المؤسسة بسخاء» ..

بيد ان كل التبرعات التي جمعت لا تكفي لشراء ماكنتي غسيل مناسبتين (حـوالي مليون ليرة) . ومؤسسة كهذه تحتاج الى دعم حكومي بالملايين . علما بان مثل هذه المؤسسة توفر على الحكومة مئات ملايين الليرات بسبب وجود البناء الملائم والمؤهل . وعليه فان من حقها الحصول على الميزانيات . فالطفل العربي المعوق لا يقل في شيء عن الطفل اليهودي المعوق . ولـذا فمن حقه ان يحصل على ميزانيـة مساواة ودعم حكومي مساو . اليس كذلك ؟ !



● سليمان شاهين ●



● هـذا الطفـل وجد الرعايـة . فمن يجدهـا سائـر الاطفـال المعوقين ؟ ●

تعـــازينـــا

● الى الرفيق سلمان ناطور بوفـاة عمكم المرحوم محمـد ناطور . لـه الرحمة ولكم طول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ منطقة دالية

● الى الصديق محمد احمد عبد العزيز جوالنة وعموم اخوتـه بوفـاة ابنه . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان ..
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ طرعان

● الى آل غالي واقاربهم بوفاة المأسوف على شبابه نايف غالي .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ شفاعمرو

● الى عموم آل الذباح بوفاة فقيدهم الغالي سعيد أحمد ذباح . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ دير الاسد

● الى آل طه بوفاة المرحومة الحاجة لطفية محيي الدين طه .
ــ جبهة كفر كنا الدمقراطية ــ كفر كنا
ــ اعضاء الحزب الشيوعي ــ كفر كنا

● الى الرفيق عماد خالد بوفاة الوالد ابو زياد . للفقيد الرحمة ولذويه الصبـر والسلوان .
خليل ياسين وعائلته ــ عرابة

● الى آل عبدالله بوفاة السيدة فاطمة خليل عبدالله .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ــ كفركنـا
جبهـة كفركنـا الدمقراطيـة

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة المرحوم واخوته وابناؤه وعمـوم آل فرح في كفر ياسيف والخارج يدعونكم لحضور قـداس وجناز الاربعين راحة انفس فقيدهم الغـالي

المرحوم حبيب عيسى فرح (ابو عيسى)

وذلك يـوم السبت الموافـق ٢٠ــ٦ــ١٩٨١ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر ياسيف .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .
لا اراكم الله مكروهـاً بعزيز .

بسـم الله الرحمـن الرحيـم سبحـان الحى الـذى لا يمـوت

آل خالد في الجديـدة يدعونكم لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين وتلاوة آيات الذكر الحكيـم راحة لروح فقيدهم الغالي المرحوم

محمد يوسف خالد (أبو زياد)

وذلـك يوم السبـت الموافق ٢٠ــ٦ــ٨١ الساعةالثالثة والنصف بعد الظهر في بيت الفقيد .

ولكم الاجر والثواب .

جدول الغلاء لشهر ايـــار رشـــوة انتخابيـــة

* أوساط اقتصادية تتوقع انفلات غلاء جنوني على الحاجيات الاساسية بعد المعركة الانتخابية * ابتداء من ١ تموز — سعر العلاج في المستشفى لليوم الواحد ١٤٨٠ شاقلا *

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — نشرت دائرة الاحصاء المركزية ، بعد ظهر امس الاثنين ، جدول الغلاء لشهر ايار وبلغ نسبة ٣٫٣٪ .. وهلل وزراء الليكود ، وعلى راسهم وزير المالية اريدور ، بان هذه النسبة هي اقل نسبة لهذا العام .

ولكن الخبراء الاقتصاديين يؤكدون ، وتثبت هذا الظروف التي أوجدتها حكومة الكوارث في السوق المالية (الشروط المربحة في بعض صناديق التوفير و « تنزيلات » اسعار بعض البضائع مثل السيارات والتلفزيونات الملونة وغيرها) ، ان نسبة جدول شهر ايار هي من باب الرشوة الانتخابية في اطار الاحابيل التي ينفذها اريدور لتبييض صفحة سياسة حكومته الكارثية منذ تسلمها زمام الحكم وان ليس به ما يخفي الكوارث الاقتصادية ، التي يستحيل طمسها وان امكن ارجاء تفجرها بشتى الاساليب التضليلية .

كذلك فانه من المعروف ، على ضوء اوضاع بلادنا الاقتصادية ، ان جدول غلاء شهر ايار عادة يكون « مريحا » لوزراء المالية مقارنة مع جداول غلاء الاشهر التي تسبقه وذلك لعدة اسباب منها : انخفاض سعر المنتوجات الزراعية في هذا الشهر .. وجمود اسعار الالبسة والاحذية الصيفية ، التي ترتفع اسعارها في مطلع فصل الربيع (آذار — نيسان) . ونجد اثباتا على ذلك في جداول غلاء السنوات المنصرمة . في عام ١٩٧٦ بلغ جدول غلاء ايار ٢٫١٪ بينما بلغ في نيسان ٥٫٧٪ . في عام ١٩٧٧ بلغ جدول غلاء ايار ١٫٨٪ بينما بلغ في نيسان ٥٫٥٪ . في عام ١٩٧٩ بلغ جدول غلاء ايار ٤٫٨٪ بينما بلغ في نيسان ٨٫٦٪ .

وعلى هذا الاساس فان فرحة اريدور وقادة الليكود هي فرحة طارئة ويبقى السؤال المطروح هو : ماذا ينتظر الاقتصاد الاسرائيلي والجماهير الكادحة بعد الـ ٣٠ حزيران — يوم الانتخابات بعد انفلات غلاء الحاجيات الاساسية اثر تجميد أسعارها لفترة طويلة وتحت ضغط طباعة الاوراق النقدية التضخمية لتغطية مصروفات الحكومة ، التي تعتبر وسيلة اخرى مقنعة لزيادة التضخم المالي التي ستظهر بعد المعركة الانتخابية !

ويتوقع الخبراء الاقتصاديون ان يؤدي الغلاء الجنوني المتوقع الى ضرر اصحاب الدخل المحدود من الجماهير الكادحة .

● مؤشرات الغلاء ●

ومن مؤشرات الغلاء المنتظر بعد

● يورام أريدور ●

٣٠ حزيران هو قرار وزارة الصحة رفع أسعار العلاج في المستشفيات ، ابتداء من ١ تموز ، من ١٢٥٠ شاقلا لليوم الواحد الى ١٤٨٠ شاقلا .

« المعراخ » يرفض اقامة ائتلاف شامل لمجلس عمال الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الناصرة مساء السبت الماضي اجتماعه الاول بعد انتخابه في ٨١/٤/٧ حيث تم انتخاب السيد جورج سعد سكرتيرا للمجلس بأصوات كتلة التجمع وبمعارضة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وغياب ممثل شينوي .

وقد اعلن الرفيق سالم جبران ، رئيس كتلة الجبهة ، ان معارضة الكتلة لانتخاب السيد سعد ليست معارضة شخصية وانما نتيجة لرفض كتلة المعراخ اقامة ائتلاف شامل على اساس برنامج متفق عليه يخدم مصالح عمال الناصرة . وقال : سنكون مخلصين لبرنامجنا في الدفاع عن قضايا الشغيلة في الناصرة . وفي اطار ذلك سنتعاون مع كل اعضاء المجلس حول كل قضية عينية لصالح العمال والشغيلة في المدينة . وسنعارض اي موقف معراخي نراه منافيا لمصالح العمال .

واعلن السيد سعد انه سيتعاون مع كل اعضاء المجلس لما فيه مصلحة العمال . واشار الى ضرورة اقامة مشاغل في الناصرة وتطوير الخدمات الصحية باقامة عيادتين جديدتين لمؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية .

هذا وقد حضر الاجتماع دوب بن مئير ، رئيس لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت ، واهرون هرئيل ، رئيس دائرة التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت . وقد اعترف بن مئير بوجود تمييز ضد المواطنين والعمال العرب . وعزا ذلك الى « اخطاء ارتكبت في الماضي » ؟!

استفزازات بوليسية انتخابية في الناصرة ؟!

الناصرة — لمراسلنا — قامت شرطة الناصرة بسلسلة اعمال استفزازية خلال الاسابيع الثلاثة الماضية ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية في المدينة . وقد بدت هذه الحملة بارسال دعوات « للتحقيق » الى حوالي عشرة رفاق . ثم قامت بملاحقة الرفاق الذين يلصقون اعلانات الجبهة في الاماكن العامة واعتقلت ثلاثة منهم لمدة ساعتين . وفي يوم الجمعة الماضي اعتقلت الرفيق عزمي الشيخ سليمان لمدة ٤٨ ساعة بحجة الاعتداء على نشيط معراخي ، مع ان هذا « النشيط » قام باستفزاز رفيقنا في مكان عمله وامام بيته .

ويتساءل الناس هنا : هل تقوم بوليس الناصرة بدور ما في المعركة الانتخابية هذه الايام ؟!

موبقة مكارثية جديدة في التلفزيون

الغاء فيلم حول كفر قاسم بمناسبة الذكرى الـ ٢٥ للمجزرة

القدس — لمراسلنا — قام الدعو يوسف لبيد ، مدير مصلحة الاذاعة ، والمدعو يتسحاق شمعوني ، مدير التلفزيون بارتكاب موبقة مكارثية جديدة وذلك بالغائها ، بشكل تعسفي ، السيناريو الذي اعده المخرج السينمائي رام ليفي حول احداث مجزرة كفر قاسم التي قام الجيش الاسرائيلي بتنفيذها سنة ١٩٥٦ وعشية العدوان الثلاثي على مصر .

ومن الجدير بالذكر ان المخرج رام ليفي ، مخرج فيلم « خربة خزعة » ، كان قد حصل على موافقة المدير السابق لقسم الافلام الوثائقية ، يوسي غودارد ، لاعداد الفلم وعرضه يوم ١١/٣٠ المقبل في الذكرى الـ ٢٥ لمجزرة كفر قاسم .

وصرح يوسف لبيد ان الفيلم حول مجزرة كفر قاسم هو « اخر شيء في العالم يجب علينا القيام به » !!

وردا على تصريح لبيد قال المخرج اسفي ان قضية الطاعة غير القانونية لا تزال تشغل جنود الجيش والجمهور باسره ولاثبات ذلك اورد مثل جريمة الضابط بينتو الذي جرم بقتل اسرى في اثناء العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني عام ١٩٧٨ .

هذا وتتهم لجنة الصحفيين في التلفزيون مدير مصلحة الاذاعة ومدير التلفزيون بالتهرب من بحث الموضوع ورفضهما مقابلة المخرج والتباحث معه حول السيناريو .

مجهولون يحاولون الاعتداء على الرفيق محمود قعدان

جت — لمراسلنا — اعترض مجهولون ملثمون في الاسبوع الماضي طريق الرفيق محمود قعدان لدى عودته الى البيت في ساعة متاخرة من الليل طالبين منه مرافقتهم الى سيارة كانت تنتظرهم في المزارع القريبة . وظن هؤلاء المجهولون ان الرفيق محمود قعدان ، الذي يعاني من شلل في قدميه ، سيخافهم ويتبعهم حيث يطلبون الا انه قاومهم بشجاعة وافشل مؤامرتهم ، التي يعتقد انها كانت بهدف الاعتداء عليه .

ويتساءل الاهالي وهم يشيرون الى جهاز الظلام — هل يرغب هؤلاء ادارة المعركة الانتخابية بهذه الطريقة الخسيسة ؟! هذا ويطالب الاهالي بالكشف عن حقيقة « هؤلاء المجهولين » ومعاقبتهم .

القاعدة والاستثناء !

● كعادتها استغلت وسائل الاعلام الصهيونية النموذجية حادثة قرار عائلة نيوليت خوري ، نائبة رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ، الهجرة من البلاد في اعقاب وصول الموقف الحكومي الرسمي من احداث مجزرة ١٤ نيسان الى طريق مسدود لخلق انطباع وكان جوا من « الفزع » يدفع عددا من عائلات القرية الاخرى للنزوح عن هذه الديار بسبب شعورهم انهم « غرباء » وان هذا الوطن ليس وطنهم !

ولدى اذاعة المقابلة التي اجراها مراسل « صوت اسرائيل » باللغة العبرية مع نيوليت خوري (« هارتس » — امس) هاج بعض المواطنين جراء هذا « التعامل الخاص » ووصل الحد ببعضهم الى الاعراب عن امله في ان « يحذو كل عرب البلاد حذو عائلة خوري » ..

ان هذه الاوساط لا تخفي بل تظهر جهارا رغبتها في أن ترى اسرائيل « نظيفة من العرب » وتتغذى في ذلك من ارضية المواقف الرسمية . ففي الاسبوع الماضي اقرت لجنة الانتخابات المركزية « حق وشرعية » قائمة الارهابي كهانا في خوض الانتخابات وهي التي تنقش على علمها شعار (العرب الى البلدان العربية — اليهود الى صهيون) !

لقد لمسنا في هذه المظاهر والنشر النموذجي الحلقة الاخرى في مسلسل التآمر السلطوي الذي تقنع في هيئة مجزرة كفر ياسيف واستهدف تشريد جماهير شعبنا برمتها وجاء قرار عائلة خوري ليبطل هذه الاوساط بما كان يعتمل في صدورها .

ان قرار عائلة خوري هو قرار خصوصي وشاذ . لكن القاعدة (ولكل قاعدة استثناء) هي بالعكس تماما . لقد نقش التاريخ في أروع سطوره قصص صمود البقية الباقية من شعبنا العربي الفلسطيني اثر احداث النكبة الكبرى عام ١٩٤٨ ! ولم يشذ شعبنا في كفر ياسيف عن هذه القاعدة .. وكل ذلك في اطار الفهم العميق الواعي لحجم المؤامرة آنذاك ! فهل يعقل ، ونحن في العام ١٩٨١ ووراءه كل التجارب المعمدة بالدم ، ان يخدش شعبنا هذا السجل !

اننا نرى في اهمال السلطات بصدد مجزرة كفر ياسيف ، تسترا على دورها القذر في التخطيط والتنفيذ ، اهمالا متعمدا لتغطية السير على الطريق الذي سارت عليه عائلة نيوليت خوري .

بداهة أن هذه المراهنة خاسرة .. وكما قال لنا الرفيق تمر مرقس ، عبر الهاتف ، الذي لا يصدق غليات الى كفر ياسيف ويستمع الى منكوبي احداثها .

انطوان شلحت

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

عنصرية عصابة كهانا ترعرعت في ظل السياسة العنصرية للتجمع والليكود !

* رد جماهيرنا العربية الصامدة في وطنها على البرنامج العنصري لعصابة كهانا وكل السياسة العنصرية المعادية للجبهة : وحدة صف جبهوية *

نشرت الحركة الفاشية « كاخ » التي يقف على راسها الارهابي العنصري مئير كهانا ، رئيس عصبة الدفاع اليهودي ، على مساحة صفحة كاملة في الصحف (١٢—٦—٨١) برنامجها الانتخابي وذلك بعد ان اقرت لجنة الانتخابات المركزية هذه القائمة ، بموافقة الليكود والتجمع معا .. ويتضمن البرنامج العمل من اجل « حدود كاملة — من نهر مصر حتى النهر الكبير ، نهر الفرات » . كذلك يتضمن البرنامج فقرة بعنوان : « العرب — الى الدول العربية ، اليهود الى صهيون » هذا نصها :

« نقل العرب من كل اجزاء ارض اسرائيل : ان وجود عرب في البلاد يضمن الكراهية والشغب والدم . انه قنبلة زمنية موقوته تهدد وجود المشروع الصهيوني . لذلك يجب نقل العرب القاطنين في أرض اسرائيل الى الاقطار العربية . ان خطر تحولهم الى اكثرية في الدولة نتيجة لتزايدهم الطبيعي هو خطر ملموس الان ايضا . يجب منع تحول اسرائيل الى « فلسطين » بطريقة « ديمقراطية » . لا امكانية للتعايش السلمي بين اليهود والعرب ، الا عن طريق الفصل . العرب — الى الاقطار العربية ، واليهود — الى صهيون ! » .

كذلك يطالب كهانا ان تعطى مخصصات التامين الوطني للاطفال اليهود فقط ، وذلك بتحويل كل موضوع المخصصات الى الوكالة اليهودية . وطبعا يطالب برنامج كهانا بالغاء شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان برنامج كهانا صريح في فاشيته المجنونة التي لا تحاول التقنع ، اطلاقا .

ونحن نسأل : ألم تترعرع ظاهرة كهانا ، في ظل كل السياسة العنصرية المعادية للعرب بشرا وحقا ، سياسة التجمع وفيما بعد سياسة الليكود . ان مجرد العمل العلني « الحر » لعصابة كهانا ، هو وصمة عار في جبين التجمع والليكود معا . ودفاع الليكود والتجمع عن « حق » كهانا في خوض الانتخابات هو استفزاز لمشاعر النصف مليون مواطن عربي في هذه البلاد — هؤلاء النصف مليون الذين ليسوا سواحا ولا مواطنين طارئين بل مواطنون ابا عن جد ، الى آلاف الجدود . وحين كان المأفون كهانا لا يزال مأفونا منسيا في أمريكا كنا هنا نبني ونعمر ونزرع الزيتون ونزرع الارض أطفالا .

ان جماهيرنا لم تخف ، لا تخاف ، ولن تخاف . في وجه عنصرية كهانا : وقفة جماعية ، شجاعة مستعدة لصد كل ارهاب حكومي رسمي ، أو غير رسمي .

وفي وجه النظام الحاكم المعراخي وفيما بعد الليكودي ، الذي على زبله تنمو الاشواك العنصرية السامة ، تتمسك جماهيرنا اكثر من اي وقت مضى ، بالوحدة الجبهوية المستعدة للكفاح ضمانا للبقاء الحر والمتطور فوق أرض الوطن .

خبر خبيث لن يمر !

اهالي كفر ياسيف : نحن اليوم اشد قوة وتمسكا بأرض آبائنا وجدودنا !

كفرياسيف — لمراسلنا — اثر اذاعة « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ، ظهر امس الاول الاحد ، لخبر عن كفرياسيف صور فيه المراسل مئير ايشتاين اهالي القرية الذبيحة وكأنهم يتسابقون على الرحيل من هذه البلاد اتصل رئيس المجلس المحلي ، الرفيق تمر مرقس ، بالمراسل المذكور وطلب منه اذاعة الرد التالي على الخبر المذكور باسم كفرياسيف ، مجلسا واهالي :

١ — ان الخبر ، الذي اذيع مرتين يوم الاحد (امس الاول) ، واعطى انطباعا كأنه يسود كفرياسيف فزع يدفع الاهالي للهجرة من البلاد هو خبر لا اساس له في الواقع فلا يوجد وان يوجد فزع كهذا . واذا كانت احدى العائلات قد قررت الهجرة فهذا شأن خصوصي وشاذ والقاعدة هي اخرى بالمرة . لقد كافح اهالي كفرياسيف في العامين ٤٨ — ١٩٤٩ عمليات التشريد الوحشية التي نظمها الحكم العسكري آنذاك وكانوا مستعدين لبذل ارواحهم من اجل البقاء في وطنهم وقريتهم وهم اليوم اشد قوة واكثر تمسكا بهذا الموقف .

٢ — ليس صحيحا ايضا ما جاء في الخبر نفسه انه يوجد في القرية ميل لمقاطعة لجنة الفحص في احداث ١٤ نيسان . انما الامر هو بالعكس تماما . لقد قرر المجلس المحلي بالاجماع المقهور امام هذه اللجنة ودعى رئيسه للمثول امامها ليوم ٨١/٦/٢٤ وسيفعل . الى هذا نضيف ان المجلس المحلي لا يرى في لجنة الفحص المذكورة بديلا عن لجنة التحقيق الرسمية التي طالب وما زال يطالب الحكومة باقامتها !

وافاد مراسلنا ان اهالي كفرياسيف قابلوا بسخط واشمئزاز هذا الخبر الخبيث وعلق العديدون منهم عليه بالقول : لقد قاومنا باجسادنا ، في العام ١٩٤٩ ، شاحنات الترحيل التي احضرها الحكم العسكري الى القرية وكنا مستعدين للموت من اجل البقاء . فهل يعتقد دعاة الترحيل والاجهزة التي تقف وراء الخبر اننا اليوم اقل شأنا وقوة ؟ . ان تآمر السلطة على كفرياسيف وامعانها في تجاهل مطلبنا العادل باقامة لجنة تحقيق رسمية يدفعنا اكثر الى تشديد كفاحنا ضد الاضطهاد القومي ومؤامرات ترحيلنا عن وطننا وتفريق صفوفنا !

المئات تشيع جثمان الرفيقة فيرا كيش !

كيبوتس يد حنا — خاص — شيعت جماهير غفيرة ، عصر امس الاثنين ، في كيبوتس يد حنا جثمان المرحومة الرفيقة فيرا كيش ، التي توفيت اثر مرض عضال عن عمر يناهز الـ ٥٤ عاما .

وبرز بين جمهور المشيعين مئات اعضاء للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يهود وعربا ، واصدقاء الفقيدة من اعضاء الكيبوتس وافراد عائلتها .

وابن الفقيدة الرفيق يهودا اونغر ، رئيس تحرير « زو هديرخ » وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، فنوه بمناقبها وباخلاصها لطريقها وللمثل السامية ، الماركسية — اللينينية ، التي انضوت تحت لوائها . وقال : سنظل نذكر فيرا كيش نموذجا للرفاق المخلصين المثابرين .

وشكر المشيعين زوج الفقيدة مناهيم كيش فالقى كلمة مؤثرة استهلها باستذكار مواقف من حياة زوجته الحافلة بالكفاح . وقال : ان عزاءنا الوحيد على فقدان فيرا هو في بقاء عائلتها الاكبر — عائلة الحزب الشيوعي التي بفضلها صمدنا في احلك الظروف حين اشتد المرض بها .

واختتمت مراسيم التشييع بانشاد نشيد « الاممية » .

دولـــة اسرائيـــل
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
دائرة التنظيم المحلي — الجليل المركزي
بلاغ بشأن ايداع تغيير خارطة هيكلية

قدم بهذا بلاغ بموجب البند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ، لواء الشمال ، ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء — الجليل المركزي في شارع لوحمي هجيتاوت ١٠ ، عكا ، اودع تغيير خارطة هيكلية باسم « برنامج رقم ٢٤٢٦ » — تغيير لبرنامج الخارطة الهيكلية رقم ١٩٤ الجليلية — تغيير هدف الخارطة الى البناء السكني في قرية نحف . وفيما يلي المناطق التي تشملها الخارطة :

بلوك ١٩١٢١ قسائم ٤٢ ، ٤٣ . مضمون اهداف تغيير الخارطة : تغيير غرض المنطقة من زراعي الى سكني . كل من هو معني بتغيير الخارطة يحق له الاطلاع على ذلك بدون دفع مقابل في المكاتب المذكورة خلال ايام وساعات الاستقبال .

وكل من هو معني في ارضه او بناء او اي امر تنظيمي اخر الذي يرى نفسه متضررا من تغيير الخارطة ، وكذلك مهندس اللجنة المحلية التي تقع منطقة تنظيمها في مجال الخارطة او على حدودها يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا البلاغ في السجلات الاعتراض على تغيير الخارطة الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة .

ي. كينغ
رئيس اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء
— لواء الشمال —

لم يبق من أمل سوى — بقية

والتي اثارت العالم كله ضده . لقد سمحت له الادارة الامريكية بان يخاطب الشعب الامريكي ، من الشاطئ الى الشاطئ ، من على شبكات التلفزيون الامريكية مجتمعة وذلك يوم الاحد امس الاول . وكان هذا « الحق » ، حتى الان ، حكرا على رؤساء الولايات المتحدة الامريكية . فماذا فعل بيغن ؟ لم يكتف بالدفاع عن فعلته الشنعاء بل كاد يهدد الادارة الامريكية بالكشف عن تورطها في عملية العدوان على الفرن الذري العراقي . وذلك حين المح الى ان « المصادر الامريكية » هي هي التي ابلغته ان الفرن الذري العراقي معد لانتاج القنابل الذرية .. وبالطبع فان هذا الاعتراف لن يغير شيئا من « اقتناع » السعودية بأن واشنطن لم يكن لها علم مسبق بالامر ..

و « تجلى » بيغن على حقيقته ، التي ذكرتنا باقوال دافيد بن غوريون عنه ، وذلك في خطابه « الالماني » الذي القاه امام عشرة الاف من انصاره المتهيجين في مدينة تنتانيا يوم الاحد امس الاول .

فقد اخذ يلوح بيديه ويصرخ ويتوعد الرئيس السوري حافظ الاسد . ويبدو ان الكلمات لم تعد تكفيه . فاخذ « بهوهو » . قال : « يوم الاربعاء سياتي الى فيليب حبيب من دمشق . وسوف أسأله : هل ستنسحب الصواريخ السورية ؟ اذا لم تسحبهم انت فنحن سنسحبهم .. ولن تقع الحرب لاننا لا نريدها ولان السوريين يخافون من الحرب مع اسرائيل . اما اذا هاجمونا .. أوهو .. يا أسد ، احذر يا أسد ! يانوش ورفول مستعدان » . وكانت جماهيره ، في هذه الاثناء ، تقاطعه بالهتاف الهستيري : لتمحى اسمهم ! (اي السوريين) ، بيغن ملك اسرائيل !

وفي هذه الاوضاع استقل بيغن ، ابشع استغلال ، موقف المعراخ الصهيوني المتخاذل والذي ستنجده « انقاذ « الاجماع القومي الصهيوني » . واخذ ، في اجتماع تنتانيا وفي غيره ، يهاجم المعراخ لانه اثار الشكوك حول توقيت الغارة على بغداد . وكانت الجماهير المهووسة تقاطعه وهي تصرخ ، وكان الغارة مجرد انتصار لمكابي تل ابيب ، بما يمكن ترجمته كما يلي : « هو هو شو اللي صار ؟ بيرس اكلها بالمنشار » !

وكان بيغن ، في اجتماع وزارته يوم الاحد ، قد دمغ المعراخ بانه اقترب من « الخيانة العظمى » لانه اتهم الليكود باستغلال الغارة على بغداد لمصلحة معركته الانتخابية .

فزع من المصير

وتتفاقم اعمال الزعرنة العنيفة التي يقوم بها زعران الليكود لتخريب الاجتماعات الانتخابية بما فيها اجتماعات المعراخ نفسه . وهذا ما حدث ، مثلا ، في اجتماع المعراخ يوم الاحد في بيتح تكفا والذي تكلم فيه شمعون بيرس . وكان زعران الليكود يرجمون بيرس بالبندورة المخمجة ويشيرون اليه باصابع اليد الواحدة « اشارات شرقية » كما جاء في الصحف . واصيب عدد كبير من الحضور بجراح واضطر البوليس الى اعتقال ٢٤ شخصا .

ونشأت ، في الايام الاخيرة ، حركة جديدة اقامتها شخصيات صهيونية تنتمي الى احزاب صهيونية مختلفة . وشعارها : « الا الليكود » ! وتعلن ان الخطر الاكبر الان هو عودة الليكود الى الحكم . وتطلب من الناخبين ان يصوتوا لمن يشاؤون من الاحزاب والقوائم بشرط عدم التصويت لليكود . كذلك تعلن انه يجب عدم اقامة ائتلاف مع الليكود بعد الانتخابات ، ولا بحال من الاحوال .

ومما جاء في اعلانات هذه الحركة الجديدة ما يلي :

« اننا لا ننام في الليل . اننا خائفون ... ماذا يجري هنا ؟ ماذا سيحدث لاولادنا ؟! هل هذه هي الدولة التي نريد ان نعيش فيها » ؟!

المعراخ يحلم بالاجماع القومي !

ومع ذلك لا يظهر على قيادة المعراخ انها قادرة ، سياسيا وتنظيميا ، على تغيير مواقفها الكارثية . انها المسؤولة ، بكل سياستها قبل حكم الليكود وفي اثنائه ، عن هذا المصير الذي الت اليه . وحتى الان لا يزال همها الاساسي هو اقناع بيغن بالمحافظة على « الاجماع القومي » معها .

وكان احد زعماء المعراخ ورئيس الوزراء السابق ، رابين ، قد صاح معاتبا بيغن : ليس بهذه الوسائل تجري المحافظة على الاجماع القومي .

هذا ونشرت « هارتس » ، امس الاثنين ، استطلاعا للراي العام ظهر منه ان ٥٨ بالمئة ، من الذين جرى سؤالهم ، حبذوا اقامة « ائتلاف قومي » من الليكود والمعراخ بعد الانتخابات .. كل ذلك ولا ان يعكر المعراخ بالتفاهم مع اليسار وخصوصا مع الجبهة الدمقراطية اليهودية العربية .

ان مواقف المعراخ هذه هي التي اصابت انصاره اليهود بالفزع نتيجة لليأس من المعراخ ومن سياسته ، وتفتش الجماهير اليهودية نفسها عن البديل السياسي لليكود وللمعراخ سوية . وليس هناك من بديل في نهاية الامر سوى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ان « صراع النيران » الصهيونية ، الذي نراه يشتد الان ، هو مظهر آخر للازمة الخانقة التي تشتد حول « الاجماع القومي الصهيوني » كله . وهو مظهر آخر لاقترابنا من احداث فاصلة في هذه الانتخابات وخصوصا بعد هذه الانتخابات .

دم الشهيد الشاب — بقية

بالاضافة الى ان الموقع كان هادئا ولم يحدث اي رشق للحجارة ولم يطلق الجيش انذاراته . وقد فوجئ الاهالي ، في الثالثة من فجر السبت ، بفرض حظر التجول التام على المخيم . ثم استدعت السلطات مخاتير المخيم للتعرف على جثة قتيل ادعت انها لا تعرفه . الا انها اعلنت ان القتيل اصيب بثلاث طلقات في ظهره وان هناك جريحا اخر اصيب برصاصة في اعلى الكتف باتجاه الصدر . وان هذا الجريح تم اعتقاله ايضا بينما يجري البحث عن شاب ثالث كان برفقة الجريح والشهيد . ومنذ ان اعلنت سلطات الاحتلال فرض منع التجول قامت دورياتها بعمليات تفتيش وحشية وارهابية من بيت الى بيت . وحين علم الاهالي باستشهاد الشاب ، محمد مصطفى جبرين ، اندفعوا بمئاتهم وعلى الرغم من حظر التجول الى بيت الشهيد واصطدموا بقوات الجيش وطردوها من المخيم . الا ان قوات الاحتلال عززت صفوفها واندفعت الى المخيم معتدية على كل من تقع عليه الاعين .

اما بعد ظهر يوم السبت فقد خرج الفان من اهالي المخيم في مظاهرة صاخبة ، شاركت فيها عائلات باكملها ، الى الشارع العام . وتوجهوا الى بيت لحم حيث قامت السلطات بالاعتداء عليهم في ساحة المهد . واطلقت قوات الجيش الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع واعتقلت العشرات منهم .

ويوم الاحد ، أمس الاول ، تظاهرت النسوة في المخيم وطالبن الحكم العسكري بابعاد الجنود المدججين بالسلاح عن بيت الشهيد وبأن يوقفوا استفزازاتهم للاهالي .

هذا ولا يزال حظر التجول ساري المفعول في مخيم الدهيشة . ويناشد الاهالي الراي العام الدمقراطي في اسرائيل وفي العالم وكذلك الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة بالتضامن معهم وبالمطالبة بوقف اعمال القمع الدموية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضدهم .

ردود الفعل

واثارت هذه الجريمة البشعة ردود فعل صاخبة في المناطق المحتلة وفي اسرائيل فقد تظاهر طلاب جامعة بير زيت يوم السبت منددين بهذه الجريمة . الا ان قوات الاحتلال قامت بقمع المظاهرة بالقوة واعتقلت عشرين طالبا .. ويقول شهود عيان ان قوات الاحتلال لاحقت الطلبة المتظاهرين حتى مساكنهم . وعلى سبيل المثال لا الحصر اعتدت هذه القوات على الطالب عمر عبد الجواد صالح بعد ان اقتحمت مسكنه وحطمت بالرصاص والحجارة باب المسكن ونوافذه . كما قامت بتدمير اثاث الغرفة .

وابرقت امس الاول ، الاحد ، حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل الى وزير الحربية مستنكرة هذه الجريمة البشعة . وطالبت الحركة باقامة لجنة لتحقيق ومعاقبة المسؤولين عن القتل . اما صحيفة « هارتس » فقد كتبت في افتتاحية عددها الصادر امس ، الاثنين ، تحت عنوان « تصريح بالقتل » : « ان مقتل الشاب محمد مصطفى جبرين على ايدي دورية للجيش يثير مجددا اسئلة قديمة عن مسار فتح النار على مواطنين عرب من جانبي الخط الاخضر وعن تفسيرات قادة الجيش له » . واضافت : « على الرغم من ان لجنة التحقيق لم تقدم بعد تلخيصاتها سارعوا وبشكل غير رسمي الى الاعلان عن انه تم الحفاظ وفي هذه المرة على التعليمات . ولكن ظروف الوفاة تترك ظلالا كثيفة من الشك حول الحادث » .

استمرار — بقية

هذا وعلم مراسلنا ان المحامية فيليتسيا لانغر قدمت امس الاول ، الاحد ، بتسليم المسؤول عن السجون شكوى خطية احتجت فيها على الظروف اللاانسانية التي تعتقل فيها السلطات في سجن الرملة الشيخين كمال كنج ابو صالح واحمد علي القضماني والسيد مهنا الصفدي . فبالاضافة الى السجن الانفرادي المفروض عليهم يعاني المعتقلون الاداريون الثلاثة من نقص في التهوية ومن استفزاز السجانين لهم قبل وبعد الفورة اذ يقوم السجان ، الذي لا يتركهم للحظة واحدة ، بتفتيشهم في كلا الحالتين بهدف اذلالهم . كما ان المعتقلين يسمعون صراخ السجناء الاخرين طوال الليل . واشارت المحامية لانغر الى ان النقص في التهوية وعدم السماح للشيخ الجليل كمال كنج ابو صالح بتنفيذ تعليمات الطبيب تعرض حياته الى الخطر . واضافت ان السلطات تحمل كامل المسؤولية عن هذا الوضع وما يترتب عنه .

برجنيف — بقية

السوفييتي وحلفائه ، محاولة لاحباط الميزان الاستراتيجي القائم . وفي الوقت نفسه ستزداد الى درجة كبيرة نسبة تعرض بلدان اوروبا الغربية للقصف في حالة نشوب حرب . ولهذا فان مصالح كافة الشعوب تتطلب مواصلة عملية مساهدة « سولت » واستئناف المباحثات وان الاتحاد السوفييتي مستعد لهذا » .

واضاف برجنيف « ان الحد من التسلح ونزع السلاح الحقيقي هما الضمانات الحقيقية للسلام والمستقبل الهادئ لكافة الشعوب » .

كلمة « الاتحاد » — بقية

هو وهم مميت .

اننا نناشد جميع فئات شعبنا ، من عمال وفلاحين وطلاب وشبيبة ومثقفين وتجار وأصحاب حرف ومستقلين رجالا ونساء ومن جميع الطوائف والعائلات بلا استثناء — ان يصوتوا ، بتاييد الجبهة ، مكتسباتهم ومستقبلهم ومستقبل اجيالنا الطالعة وكرامتهم وهيبتهم ومصالحهم . وان ينخرطوا ، معنا ومع شعبهم كله ، في معركة الدفاع عن الحياة وانتزاع فجر الشعب المشرق .

لا حيدة في جهنم ! وكل طرق الحياة ، الشخصية والعامة ، تقود الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة !

بوحدة صفوفنا وبسياستنا الصحيحة وبالتضامن التقدمي اليهودي العربي وبتضامن قوى الحرية والتقدم والسلام العالمية والشرق اوسطية معنا — نحن القوة والامل ولن يبقى على هذه الارض وينتصر سوانا !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد



الجمعة ١٩ حزيران ١٩٨١ ، الموافق ١٧ شعبان ١٤٠١ العدد ٣٨/١١ VOL 11/38 — 19.6.1981

« فلسطين الثورة » عن نهاية الغطرسة العسكرية الاسرائيلية ‥

يا بيغن ، يـا « ملك اسرائيل » : جاءك يـا بلـوط من يعرفك !

❋ بيغـن يضطر الى « لحس » تهديداته ضد سوريـة ❋ « فلسطـين الثـورة » : « الخطوط الحمراء ، التى كانت قائمة قبل صواريخ سـام ، سقطـت الان • ولم يعـد فى استطاعـة اسرائيـل أن تنفـرد بالفلسطينيين واللبنانيين فى جنـوب لبنان » !

حيفا ـــ لمحرر « الاتحاد » السياسى ـــ بعودة المبعوث الامريكى فيليب حبيب الى اسرائيل يوم الاربعـاء ، امس الاول ، اضطر رئيس الليكود وحكومة اسرائيل مناحيـم بيغن الى « لحس » تهديداته و « هوهواته » التى وجهها ضـد سورية فى اجتماع نتانيا الانتخابى « المشهود » • ومما يزيد فى مذلة هذا التراجع المذل هو انكشاف حقيقـة العـدوان الاسرائيلى الليكودى على بغداد صدام حسين وانـه لـم يكن لا « شطارة » ولا « براعة » بل بتدبيـر أمريكى واسـع النطاق واعتمادا على ثقة صدام حسين ومشايخ السعوديـة بأن واشنطن ستحميهم من اسرائيل ‥

هذا وكانت مجلة « فلسطين الثورة » الاسبوعية ، الناطقة بلسان منظمـة التحرير الفلسطينية ، قد نشـرت مؤخرا افتتاحية رأت فيها تماما مـا رأينا من ان الوضـع فى لبنان وفى اسرائيل وفى الشرق الاوسط كله قـد وصل الى نقطة اللاعودة .

التهديدات التى لحسهـا بيغـن

وكان بيغن ، وكما نشرنا فى العدد الماضى من « الاتحاد » (الثلاثاء ١٦ حزيران) ، قد هدد سورية بـأن اسرائيل ستقوم بسحب الصواريخ السورية من لبنان اذا لم ينجح فيليب حبيب بسعيها بالدبلوماسية . وجـاء هذا التهديد فى خطاب « المانى » القاه مناحيم بيغن فى اجتماع انتخـابى لليكود فى نتانيا ، خطاب اثار قـرف وفزع اوساط واسعة من الراى العام الاسرائيلى . ففى ذلك الخطاب اخذ « يهوهو » على الرئيس السـورى حافظ الاسد ويقول : « اما اذا هاجمنا السوريون ‥ هوهو يا اسـد ‥ احذر يا اسد ‥ هوهو ‥ يانوش ورفول مستعدان » !

ولكن اسياد بيغن الامريكان ، الذين لا يتحرك ارباب اسرائيـل بـدون اشارتهم ، يعرفون حدودهم ويعرفون ان سورية ـــ المحاطة بجدار الصداقة السورية السوفييتية الاستراتيجى ـــ غير عراق صدام حسين المكشوف على طائرات الفانتوم الامريكية والاسرائيلية الامريكيـة . ولذلك اضطـرت وزارة الخارجية الامريكية الى اصدار بيان تحـذر فيه بيغن من مغبة تنفيـذ « هوهوته » .

وما ان وصل فيليب حبيـب الى اسرائيل وجاءت لحظة « صرف » شيك التهديد البيغنى (لان حبيب عاد بخفى حنين) حتى اعلن بيغن انه لم يقصد ما قاله بالضبط وانه « مستعد » لان يعطى المبعوث الامريكى زمنا غير محدود لمواصلة « مساعيه الحميدة » .

جاءك يا بلوط ‥

ان المعراخ ، المربوط مع الليكـود بما يسمى « الاجماع القومى » ، غير مستعد لان يطقطق بالتنك لمناحيم بيغن على تراجعه المهين هذا على الرغـم من ان المعـراخ يجد نفسه الان فى معركة حياة او موت مع الليكود .

اما نحن فمن حقنا ومن واجبنا ان نقول لهؤلاء الحكام المتغطرسـين ، غطرسة الضفدع التى نفخت نفسهـا لتصبح فيلا ، انهم قد كشفوا وجاءك يا بلوط ‥ الخ .

نقطـة اللاعـودة

وكانت مجلة « فلسطين الثورة » قد انشأت افتتاحية تحت عنوان « هذه لحظة التاريخ » اوضحت فيها ان الوضع فى المنطقة قد وصل الى نقطة اللاعودة .

وفضحـت « فلسطين الثورة » حقيقة « المساعى الحميـدة » التى يجريها فيليب حبيب وانها تستهـدف الاستمرار فى اطلاق يد حكام اسرائيل فى عملياتهم لابـادة الشعب العربى الفلسطينى وللسيطرة على لبنان .

واكدت الصحيفة الفلسطينية عـلى « ان ما يطلبه بيغن (وفيليب) من حرية الحركة لطائرات الفانتوم ضـد الفلسطينيين اصبح من ذكريات الماضى المؤلم الذى صمدنا فيه وقاتلنـا فى

ـ البقية على ص ٨ ع ٦ ـ



● الرئيس (الامريكي) وظله (الاسرائيلي) : هل تستطيع ان تميز ، فى داخل الظل ، الـوجـوه التي « ستحـكم » اسرائيل بعـد الانتخـابـات ؟ ●

النائب ماير فلنر

الجموا الارهاب الفاشى الليكودى !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي ومرشـح « الجبهة » الاول ، بلجم الارهـاب الفـاشي الذي ينظمـه الليكود فى الشارع الانتخابي ‥ جاء ذلك فى اطار الكلمة التي القاها فى الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، خلال النقاش على اقتراح قانون تمديد فترات البـث

ـ البقية على ص ٨ ع ٥ ـ

من هى « مصادر » الموسـاد المهـددة بالفضيحة ؟!

تـل ابيـب ـ وجـه رئيس « الموساد » (المحظور ذكر اسمه) نـداء الى المسؤولين الاسرائيليين والى الصحافة كي توقف النقـاش الدائر حول عملية تدمير المنشآت الذرية العراقية ، ذلك النقاش الصحوب ، كما قال ، « بالكشف عن تفصيلات العمليـة وعمـا سبقها » . وذلك ـ كما جـاء فى « هارتس » امس الخميس ـ « الان النشر غير الضروري يهدد بالكشف عن مصادرنـا . كما ان الخطر يتهدد كل ما هو مرتبط بالتعـاون معنا » ‥

من الواضح ان هذا « الخطر » لا يتهدد المصـادر الامريكيـة او المصرية للمخابرات الاسرائيلية . لان هذه المصادر معروفة . فهل يحق لنا ان نستنتج ان المقصود بالمصـادر ، التي يتهددهـا « الخطر » ، هي مصـادر « عربية » اخرى ؟!

ريغـن يبـرر عـدوان بيغـن !
غضب عـلى امـريكا يعم العـالم العـربى

حيفـا ـ الصحف ووكالات الانبـاء ـ ريغن يتحدى العرب ويبرر اعتداءات اسرائيل ! ريغن يتبع سياسة الكلمات للعرب والاسلحة لاسرائيل ! ريغن لا يزال يتصرف وكـانه لا يزال كـاوبوي فى افلام رعـاة البقر ! الان اظهرت الولايـات المتحدة مشاعرها الحقيقية ووقفت علنا الى جانب المعتـدين الاسرائيليين ! ريغن اعطى الضوء الاخضر لمناحم بيغن لمهاجمة المفاعل النووي العراقي ! سياسة بيغن واسرائيل مـا هي الا انعكاس للايديولوجية المتبعة فى البيت الابيض الامريكي والتي تكن العـداء للعرب ! ريغن يجـد المبررات لسياسة اسرائيل ويدافع عنها ! ريغن وضع العلاقات العربية ـــ الامريكية فى موقف خطير للغاية ! ريغن قد اكد تصميمه على ان يكون عدو الامة العربية ! حان الوقت للجوء لسلاح البترول !

هذه هي بعض عناوين الصحـف العربية التي عبرت عن ردود الفعل الغاضبـة على تصريحـات الرئيس الامريكي رونالد ريغن التي ادلى بها فى المؤتمر الصحفي الذي عقـده فى واشنطن يوم الثلاثـاء الماضي والتي برر فيهـا الهجـوم الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي . ووصفـه بـانه « عملية دفاعية خاصة » .

وجاء فى هذه التصريحـات ان العراق ، من خلال تاريخه البعيد ، لم يوقع على اتفاقية وقف اطلاق النار مـع اسرائيـل ولم يعترف بدولـة اسرائيل . ولذلك فان السـلام فى الشرق الاوسط قد تاخر كثيرا !

هذا وقد اذاع راديو دمشـق تعليقـا فى اعقـاب تصريحات ريغن المذكورة تضمن تحذيرا شديد اللهجة الولايات المتحدة الامريكية اكد فيه ان سورية ستعتبر من الان فصاعدا اي هجوم اسرائيلي على لبنان وقـوات الردع بمثابة عدوان امريكي مباشر .

كذلك حمّل المؤتمر الاسـلامي ، المنعقد فى جدة ، الولايات المتحـدة مسؤولية الهجوم على المفاعل النووي العراقي . وقال الحبيب الشطي ، الامين العام للمؤتمر ، ان عدو الامة العربية (اسرائيل) يستشف كبرياءه من التأييد غير المحدود الذي تمنحـه اياه الولايات المتحدة . واضاف ان واشنطن تشجع اسرائيل على القيـام باعمال عدوانية ضد الدول العربية .

واعلنت منظمة الدول العربيـة المصدرة للنفط (اوبيك) ، والتي تعقد مؤتمرها فى الكويت حاليا ، انها تنتظر قرار مجلس الامن الدولي حول الغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي لكي تقرر الخطـوة التي ستتخذها بهذا الشأن !

وقال سعدون حمادي ، وزيـر خارجية العراق ، ان مشروع القرار الذي ستقدمه الدول العربيـة واصدقاؤها الى مجلس الامن سيطالب بصراحة بطرد اسرائيل من الامـم المتحدة بسبب غارتها على المفـاعل النووي .

واتهم محمود اللبدي ، النـاطق باسم منظمة التحريـر الفلسطينية ، الرئيس الامريكي ريغن بتبرير غـارة اسرائيل الجوية على المفاعل النووى العراقي . وقال انه تبنى منطق بيغن فى عدوانه على الامة العربية والشعب الفلسطيني .

وشجبت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » تصريحات ريغن . واوضحت ان الرئيس الامريكي ، يدافع باسلوب ماكر ، عن اسرائيل فى عدوانهـا على المفاعل النووي العراقي متناسيا التوتر السـائد فى الشرق الاوسط نتيجة السياسة الصهيونية العدوانية التي تدعمها وتباركها امريكا .

وحملت « تـاس » ، مجـددا ، اسرائيل مسؤولية ما يسود المنطقة من توتر بتأييد من جانب واشنطن التي تزودها باسلحة حديثة للاستمرار فى عدوانها ضد الشعوب العربية .

حكومة الليكود ، بالاعتماد على « الاجماع القومى » ، تقرر

مصادرة عشرات آلاف الدونمات فى الضفة الغربية المحتلة

القدس ـ لمراسلنا ـ مع اقتراب موعد الانتخابات للكنيست العاشرة تصعد حكومة الليكود من مراهناتها على اجمـاع الاحزاب الصهيونية فى عدائهـا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفى سعيها لتجريد هذا الشعب من اراضيه فى الضفـة الغربية المحتلة . فقد قررت اللجنـة الوزارية للاستيطان فى اجتماعهـا امس الاول ، الاربعاء ، مصـادرة عشرات الاف الدونمات وتسييجهـا والبدء فى التحضير لاقامة المستوطنات الكولونيالية عليها . وقررت كذلك تشكيل لجنة خاصة تهتم بتحريج منطقة واسعة على جانبي الخط الاخضر .

وذكرت صحيفة « هارتس » امس ، الخميس ، ان اللجنة الوزاريـة للاستيطان قررت اقـامة مستوطنتـين جـديدتين قرب مدينتي رام اللـه ونـابلس المحتلتين . واوضحت ان احداهما ستكون تابعة لبوعلي اغودات يسرائيل وهي قرب رام الله وسيطلق عليها اسم « متتياهو (ب) » . كذلك سيتم اقـامة ٨٠٠ وحـدة سكن فى المستوطنـات الكولونيـالية القائمة حاليا وذلك بهدف تكثيف الوجـود الاستيطاني الكولونيالي فى المنـاطق العربية المحتلة .

كلمة الاتحاد

نحن غـزال يجرى من اجل حياته ـ الشعب والوطن !

فيما يتحول « الارهاب الانتخابى » مـن الشـارع اليهودى الى الشارع العـربى ويصبـح الشيوعيون وكل الجبهويين هدفه ، كما حدث صبيحـة أمس فى الناصرة ، يستمر المعراخ « الذبيح » فى تخصيص الشيوعيين وبقيـة الجبهويين بأقذع هجماته المسمومة فى دعايته الانتخابيـة بين العرب وخصوصا عبر « المنبر السامى » الذى هـو كزيطة « الانباء » الحكومية الليكودية . ان هذا العمى السياسي المطبق يؤكد لنا ، مرة اخرى ، ان قيادة المعراخ غير جادة فى مكافحة خطر الليكود « شبه الفاشى » .

ولكننا نود ، منذ البداية وحتى النهاية ، ان يكـون واضحا لجميع الارهابيين الكبار المفلسين ان شعبنا كله ، ولا نستثنى منه سوى الخوارج ، يعتبر اى اعتداء على ابنائه الشيوعيين والجبهويين اعتداء على كـل فـرد منه واعتداء على حقوقه ومصالحه الحياتية والوطنية الاولية . وباسم شعبنا كله سنواجه ، وبموجب هذه الحقيقـة ، اى اعتداء من هذا القبيل ‥‥

فماذا يريدون منا ، منكم ، بهذا الجو المنتن الـذى يحاولون اشاعته ؟

لقد فشلوا ، امام صمودنا وصمودكم وامام وحـدة صفوفنا ونضالنا الباسل الطويل والملىء بالتضحيات فشلوا فى اقتلاعنا من وطن الآباء والاجداد . وفشلوا فى تحويلنا الى « حطابين وسقائى ماء » للحاكم الظالم والمتغطرس .

والان لم نعد اقلية مهملة ومعزولـة . الان لم يعـد فى مقدورهم ، طويلا ، ان يتجاهلوا وجودنا وارادتنا فى وطننا . الان أصبح فى مقدورنا ان نكون قوة سياسيـة دمقراطية وتحررية تستطيع ان تقلب موازين الظالمين والمعتدين على رؤوسهم وان نسهم ، جديا ، فى وضـع حـد لمـا يسمى « الاجماع القومى » الصهيونى وان نستعيض عنه بالاجماع الحياتى والمنقذ ، الاجماع الدمقراطى اليهودى العربى على السلام العادل والمساواة الحقة .

أمام هذه القدرات الضخمة ، التى اكتسبناها عبـر الزمن والتضحية والصمود ، لا يجد اصحاب السفينـة الغارقة امامهم من سبيل للنجاة الا بابعاد الناخبين العرب عن صناديق الاقتراع باية طريقة « ممكنة » ـــ من المقاطعة « القومية » حتى أعمال الزعرنة المباشرة مـرورا بقوائم حرق الاصوات العربية !

لقد مضت الى غير رجعة ، مثلما مضت الليرة وقيود الحكم العسكرى ، تلك الايـام التى كان من الممكن لاحزاب صهيونية مثل الليكود والمعراخ والمفدال ان تقتنص اكثرية اصوات الناخبين العرب • وليس سوى العمى السياسى المطبق ما يوهم موشى ديان ، مثلا ، بانه يستطيع ان يحيى هذه العظام وهى رميم •

وان الهزال المزرى ، الذى يميز « القوائم العربية » الثلاث هو دليل آخر على ان ايام زمان قد مضت الى غـير رجعة وعلى ان هذه القوائم لم تظهر الا لحرق الاصوات العربية • ولكنها ، فى هزالها الشديد ، اشبه بالذبابة التى تلسع ظهر فيل ‥

ولذلك لم يبق امام العنصريين والمعتدين والمتغطرسين العميان السياسيين ، من احزاب « الاجمـاع القـومى الصهيونى » ، سوى ان يجربوا ، مرة ثانية ، حظهم فى تصعيد اعمال الزعرنة والارهاب لهدف واحد ووحيد وهو ابعاد الناخبين العرب عن صناديق الاقتراع •

ـ البقية على ص ٨ ع ٧ ـ

« الاتحاد »

نـداء البلديـات والنقابـات

طـلاب الضفـة الابطـال يتصدون للقمـع الاحتـلالى

القدس ـ لمراسلنا ـ عقد ممثلو الجامعات والمؤسسـات العليـا والنقابات العمـالية والبلديـات فى الضفـة الغربية المحتلة امس ، الخميس ، مؤتمرا فى مقر مجمـع النقـابات المهنيـة بحثـوا فيـه الهجمة الاحتلالية القمعية الشرسة التي تنفذها سلطات الاحتلال ضـد الطلاب والمحاضرين فى هذه الجامعات . هذه الهجمة التي تمثلت بعمليـات الاقتحام للحرم الجامعي وبالاعتـداء باطـلاق الرصـاص على الطـلاب والمحاضرين وباعتقالهم وتقديمهم الى المحاكم الصورية ومن لم تغريمهم بمبالغ ضخمة . وكل ذلك بهـدف تفريغ الضفة من الكوادر العلميـة والطلابية .

واصدر المجتمعون بيانا ادانوا فيه هذه الهجمة الاحتلالية العنصرية . ونـاشدوا ايضا كل الجهـات والمؤسسات التعليميـة والجـامعية والاكـاديمية والثقـافية وكل الشخصيات والهيئات التي تهمهـا حريـة الانسـان وحقه المشروع فى العلم والحياة ان يقفوا بصلابـة فى مواجهة هذه الممارسات وان يتضامنوا مع الجماهير الطلابية فى الضفـة الغربية المحتلة . كما طالب البيان سلطات الاحتلال بالكف عن هـذه الممارسات . وكان طلاب ومدرسـو جامعة بير زيت قد اعتصموا امس ، ايضا ، فى مقر الحـكم العسكري فى رام الله مطالبين باطلاق سراح زملائهم المعتقلين وبوقف اعمال الانتقـام الاحتـلالية الممارسة ضدهم وضد المؤسسات التعليمية وجماهير الشعب فى المناطق العربية المحتلة . وامـام اصرار المعتصمين على مطالبهم وتصاعد الغضب الشعبي العام فى الضفـة

ـ البقية على ص ٨ ع ٨ ـ

الشعب المصرى يطالب بطرد السفير الاسرائيلى

القاهرة ـ تواصل جماهير الشعب المصري تحديها للسادات ونظـامه وتتوافـد بالوفهـا على الاجتمـاعات الاحتجـاجية التي تنظمهـا قوى المعارضة احتجاجا على عملية القرصنة الاسرائيلية فى بغـداد .

وعقـد يـوم الثلاثـاء المـاضى (٦/١٦) فى القاهرة اجتماع شعبي حـاشد حضره الوف المصريين . وارتفعت اصـوات مختلف الاحزاب والقوى السياسية المعارضة مطالبة بطرد السفير الاسرائيلي لدى نظـام السادات والغاء اتفاقيات « كـامب ديفيد » .

وهاجم زعمـاء وممثلو المعـارضة المصرية الولايات المتحدة وعملاءهـا حكومـة اسرائيل وطـالبوا بسحب الاموال العربية المودعة فى البنـوك الامريكية كخطوة اولى على طريق النضـال ضد التواجد العسـكري الامريكي فى المنطقة .

انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١ ● كلنا مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١ ●

دفاعا عن الجذور

(الحلقة السابعة)

بقلم : فتحي فوراني

بينما كنت أعد لتحضير الحلقة السادسة (الماضية) من دراسة « دفاعا عن الجذور » ، وبينما كنت أتصفح الاوراق والمستندات التي تتعلق بهذه الدراسة ، وقع نظري على المقال التالي فاخذت عيناي تلتهمانه التهاما .. وأنا اكاد لا اصدق !

وكانت جريدة « الاتحاد » قد نشرت المقال بتاريخ ١٣ــ٤ــ١٩٧٩ بتوقيع « ابو ربيع » تحت العنوان : « فضيحة جديدة ــ مقبرة الاستقلال .. والبولدوزر ذو العمامة » . وقد نشرنا القسم الاول من هذا المقال في عدد الجمعة الماضي (الحلقة السادسة) . واليوم ننشر بقية هذا المقال :

وقبل سنتين .. واثر الاشاعات القوية عن نية السلطات لهدم مقبرة الاستقلال .. هبت جمعية المبادرة الاسلامية وعرب حيفا المسلمون والمسيحيون بعمالهم وطلابهم ومثقفيهم وفتياتهم ومحاميهم ومعلميهم ... لتنظيف مقبرة الاستقلال واثبات امكانية صيانتها بعد ان صدر المرسوم من المحكمة الشرعية في حيفا يقضي بهدمها لانه لا يمكن صيانتها !!

لقد تحققت « المعجزة » ! ونظفت المقبرة .. وثبتت امكانية صيانتها ! وما كان على قضاة حيفا الشرعيين ومتولي وقف الاستقلال ان يقوموا به خلال ثلاثين سنة .. ولم يقوموا به .. بادر اليه عرب حيفا بمختلف طوائفهم وانجزوه خلال ثلاث ساعات !

لقد حدثت « المعجزة » !

ولقد تركت هذه الحملة اوسع الاصداء عند العرب المسلمين وغير المسلمين في حيفا وفي جميع انحاء البلاد . وقد كانت هذه الحملة صورة رائعة للتحدي .. ورفضا « للفتوى » .. ودفاعا عن بقائنا في هذا الوطن.. ورمزا لتمسكنا بالمقدسات والجذور التي تؤكد ارتباطنا بهذه الارض .

وأمام هذه الهبة الشعبية .. اضطر الباب العالي الى أن يتراجع .. وعاد المشروع الى الثلاجة .. غير انه لم يدفن !

وبقي « الطباخون » في مكتب مستشار رئيس الحكومة ينتظرون مناسبة اخرى لاحياء هذا المخطط الاسود !

واليوم .. يضغط مكتب المستشار على الازرار .. فتتحرك الدمى .. ويتنكر بولدوزر المستشار بالجبة والعمامة .. وابتسامة الباشا المسلم التركي .. حتى تكون العملية « اسلامية » صرفة .. وانى بريء من دم هذا الصديق !

— ٦ —

اننا نستنفر كل ذي ضمير حي لكي يتدخل فورا ويمنع تنفيذ هذا المخطط الاجرامي . اننا نستنفر وزارة الاديان ومديرها العام الذي وعد بان وزارته لن تسمح ابدا بتدنيس قدسية الاماكن المقدسة .. وانها ستحافظ على مكانة وحرمة جميع المقدسات .. كما جاء في كتابه الى جمعية المبادرة بتاريخ ٢٢ــ٢ــ١٩٧٩ .

اننا نستنفره ونسأله : كيف كنت تتصرف لو ان بولدوزرات « الجوييم » تجرات وانشبت مخالبها في مقبرة يهودية في مكان ما من الدنيا .

اننا نتحدى أن تعطونا حادثة واحدة تم فيها حرث مقبرة يهودية لاقامة شيكونات يهودية لحل مشاكل الاسكان لليهود !

لو حدث مثل هذا الامر .. لاقمتم الدنيا ولم تقعدوها !

ولاتهمتم العالم المتحضر باللاسامية .. وبمعاداة اليهود .. وبالتخاذل امام هذه البربرية الحديثة !

ونحن نسأل : اين القضاة المسلمون الغيورون على قدسية الاماكن المقدسة ؟

وأين رجال الدين المتحمسون لدينهم والآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ؟

وأين ما تبقى من لجنة « الامناء » على الاوقاف الاسلامية في حيفا ؟ أين انتم ؟

لقد طفح الكيل .. وبلغ السيل الزبى ! وانتم ــ والحمد لله ــ صامتون ! فلماذا لا تتحركون ؟

أم قد كفى الله المؤمنين شر القتال .. وأطيعوا أولي الامر منكم ؟ اما اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب ..

فعجب أمر هذه الدنيا .. عجب !

— ٧ —

اننا نستنفر العرب والمسلمين في حيفا أن يهبوا للدفاع عن مقبرة الاستقلال ..

اننا نستنفر القضاة المسلمين ورجال الدين في البلاد لان يقوموا بواجبهم ازاء الخطر المتربص بالمقدسات الاسلامية والآثار الحضارية .

اننا نستنفر رؤساء البلديات والمجالس المحلية واللجنة الاسلامية العامة واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والجمعيات الاسلامية والعناصر اليهودية التقدمية ورؤساء الطوائف المسيحية لان يأخذوا دورهم في التعبير عن رفضهم لهذه الفعلة النكراء .. والتدخل الفوري للجم البولدوزرات المعممة .. وانقاذ المقبرة !

— ٨ —

وأخيرا ..

اننا نطلب من مكتب مستشار رئيس الحكومة في حيفا ومن القاضي حبيشي وسهيل شكري ان يرفعوا أيديهم عن المقبرة .. ويحترموا حرمة المقدسات وعظام الموتى الذين يتململون في قبورهم .. وينظرون اليكم نظرة سخط وغضب !

ان ذاكرة التاريخ قوية .. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره .. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .. والله يمهل ولا يهمل .. والسلام معنا اولا .. اللهم اشهد .. اني بلغت !

(انتهى المقال)

بتاريخ ٦ــ٦ــ١٩٨١ يوم السبت الماضي المقدس عند الشعب اليهودي وفي ساعات الصباح الباكرة والناس نيام .. كانت سلطات الفندالية التابعة « للامبراطورية العظمى » تمتطي صهوات البولدوزرات التي تعتمر العمامة ، وتنشب مخالبها في عظام الآباء

ــ البقية على ص ٧ ع ٥ ــ

هذا هو برنامجنا ، وهكذا دافعنا عنه في الكنيست

كتلة مقاتلة .. تستلهم قوتها من ارادة الشعب ومن برنامجها الوطني

« تناضل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لاجل سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية ، سلام يقوم على احترام حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ويضمن ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ــ وفقا لقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة التي اتخذت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ » .

(من برنامج الجبهة .. البند الاول)

وكيف ناضلت كتلة الجبهة في الكنيست ؟

لم يميز عام ١٩٧٧ صعود التكتل الليكودي الى الحكم وحسب وانما ميزه أيضا ان الرجعية العربية تحولت الى العلانية في ممارسة الخيانة الوطنية بوصول السادات الى اسرائيل يوم ٢٠ــ١١ــ١٩٧٧ .

وتميزت كتلة الجبهة عن غيرها من كتل الكنيست انها استشفت منذ البداية حقيقة تآمر حكام اسرائيل الصهيونيين والرجعية العربية الممثلة بالسادات مع الاستعمار الامريكي ذلك التآمر لفرض الاحلاف العسكرية العدوانية ولسلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه مستترا وراء الاتفاق الانفرادي بين حكام مصر واسرائيل وبمشروع الاوتونوميا لتخليد الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع .

لقد كانت كتلة الجبهة الدمقراطية هي القوة السياسية الوحيدة في الكنيست التي لم تبهرها مسرحيات السلام الساداتية ــ البيغينية وكشف نواب الجبهة القناع عن حقيقة اتفاقيات « كامب ديفيد » شارحين حقيقتها المغايرة للسلام ومقاومين ما تحمله من اخطار على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى سلامة المنطقة بأجمعها ... مؤكدين في جميع مراحل مناقشة اتفاقية « كامب ديفيد » انه لا سلام عادل وثابت بدون تسوية القضية الفلسطينية واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة ...

وموقف كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الشاجب لاتفاقية « كامب ديفيد » والمفند لمضمونها الاستعماري وكشفها القناع عن حقيقة مشروع الادارة الذاتية شكل عاملا هاما ومساندا لمعركة الشعب الفلسطيني ضد التآمر على حقوقه وكان عنصرا مساعدا على غاية من الاهمية في التوضيح أمام الرأي العام العالمي المحب للسلام لزيف سلام «الكامب ديفيد» ولموقع القضية الفلسطينية بكونها لب النزاع في الشرق الاوسط ... ومن لا يذكر مواقف نواب الجبهة حين كانوا الوحيدين الذين رفعوا أصواتهم ضد الاتفاقية من منطلق اممي ووطني في حين ايدته كل الكتل الصهيونية من الليكود وحتى شيلي ، والنواب اليمينيين الذين عارضوا الاتفاقيات فلانها لم تشبع غليلهم التوسعي الكولونيالي .

أوساط عديدة في اسرائيل وفي المنطقة وفي مختلف انحاء العالم التي غيرت موقفها من اتفاقية « كامب ديفيد » واقتنعت انها ليست طريق السلام قد وجدت في موقف كتلة الجبهة الدمقراطية ونشاطها البرلماني عاملا مساعدا لها في سعيها لاتخاذ المواقف الصحيحة من قضية السلام في الشرق الاوسط .

بعد مرور حوالي أربع سنوات هل يشك أحد في صحة هذا الموقف ؟

والجبهة التي أكدت ولا زالت ان لا سلام في الشرق الاوسط الا السلام الاسرائيلي الفلسطيني ناضلت في الكنيست بحزم وثبات لا مثيل لهما ، من أجل انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في التحرر والاستقلال ، وقدمت عشرات الاقتراحات والاستجوابات بهذا الشأن داعية حكومة اسرائيل الى التخلي عن سياسة الحرب والتوسع وتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة منذ عام ١٩٧٤ (قرار ٣٢٣٦) وقرارات اتخذت في الاعوام ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ وخصوصا القرار الذي اتخذ في ٢٧ نوفمبر ١٩٧٩ ، والذي يرفض اتفاقات « كامب ديفيد » وبنودها التي تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

وفي الاقتراح الذي قدمه النائب فلنر بتاريخ ٥ــ١٢ــ١٩٧٩ ، طالب حكومة اسرائيل بتنفيذ قرارات هيئة الامم مؤكدا « ان كل الذين يحلمون بالسلام الامريكي (باكس امريكانا) يجب ان يفتحوا عيونهم ويستيقظوا لانه لا يمكن تحقيق سلام الا في اطار سياسة الانفراج الدولي وقرارات الامم المتحدة .. وأما سياسة اسرائيل الرسمية بما فيها سياسة حكومة الليكود وحزب العمل المعارض ــ فهي لا تسير الا في طريق عكسي » .

وبناء على هذا الموقف الوطني والتقدمي الذي اتخذته الجبهة استنكرت ونددت بممارسات سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة وقدمت عشرات الاقتراحات والاستجوابات ، خلال السنوات الاربع الاخيرة : ففي ٣ــ٧ــ٧٧ قدم النائب فلنر اقتراحا بوقف عمليات الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة . وفي ١ــ٨ــ٧٧ قدم النائب طوبي اقتراحا لرفض مخططات شارون لاقامة عشر مستوطنات . وفي ٢٩ــ٩ــ٧٧ قدم النائب فلنر اقتراحا مماثلا . وفي ١٦ــ٥ــ٧٨ وفي ٢٣ــ٧ــ٧٩ قدمت الجبهة اقتراحا لتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة بوقف الاستيطان . ولا شك ان القارىء يذكر موقف الجبهة من القرار باقامة ايلون موريه ومدينة عوفرا وقرون شومرون وقادوم والاستيطان في قلب الخليل ، حيث انها لم تسقط هذا الموضوع عن جدول اعمال الكنيست . بالاضافة الى مئات الاقتراحات والاستجوابات حول الجرائم التي ارتكبتها سلطات الاحتلال كالاعتداءات الدموية على طلاب مدارس وجامعات بير زيت وبيت لحم واعتقال اطفال في مخيم قلنديا (قدمت اقتراحات بتاريخ ٥ــ٦ــ٧٨ وفي ٦ــ٥ــ٧٨ و ١٥ــ٥ــ٧٩) وقدمت اقتراحات عديدة تندد بتصعيد عمليات القمع والارهاب في المناطق المحتلة وقتل طلاب مدارس من حلحول ورام الله وعنبتا ونابلس بالاضافة الى اعتقال رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، وقرار الحكومة بطرده (قدم في حينه اقتراح لحجب الثقة عن الحكومة ، قدمه النائب فلنر بتاريخ ٢٠ــ١١ــ٨٠) . ولم يجلجل صوت الجبهة في أرجاء الكنيست فحسب عندما ابعد رئيسا بلديتي الخليل وحلحول ، وعندما نفذت محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، لم يجلجل هذا الصوت في الكنيست وحسب بل اخترق الجدران السميكة الى كل مكان .

والعدوان الاسرائيلي المتكرر على جنوب لبنان كان أحد المواضيع التي تمنح الجبهة شهادات نضالية وبطولة في تصديها للسماسة التي ينعق بها أحزاب الائتلاف وأحزاب المعارضة الصهيونية ، فبعد كل عدوان على لبنان قدمت الجبهة اقتراحا لجدول الاعمال تطالب فيه بوقف حرب الابادة التي شنتها حكومة اسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني (في ٣ــ٧ــ٧٧ ، اقتراح لتوفيق طوبي وفي ١٢ــ٥ــ٧٨ وفي ١٤ــ٥ــ٧٨ اقتراح لماير فلنر ، كذلك اثار ماير فلنر بتاريخ ١٥ــ٣ــ٧٨ موضوع عدوان ٨ اذار ١٩٧٨ على الجنوب اللبناني وطالب بوقف العدوان وانسحاب الجيش الاسرائيلي فورا وبعد خمسة ايام قدم توفيق طوبي اقتراحا يطالب فيه بتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة بهذا الشأن) .. وأما الدعم الذي تقدمه اسرائيل للقوى الانعزالية في لبنان وخصوصا كتائب بشير الجميل والانعزالي سعد حداد ، فقد أثير عشرات المرات منذ ٢١ــ٦ــ٧٨ حيث طالب توفيق طوبي بوقف هذا الدعم وندد بهذا التدخل في شؤون لبنان .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية استعدادا لانتخابات الكنيست العاشرة

الجمعة ١٩ــ٦ــ٨١

● صندلة ــ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم ود. غوري .
● ام القطف ــ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : رمزي خوري وزهير مصاروة .
● كوكب ــ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : محمد زيدان وفضل نعامنة واحمد الحاج .
● المغار ــ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي وأمين عساقلة وبنيامين غونين ودانيال بدانس .
● المشهد ــ الساعة ٧٠٠ مساء . يتكلم : جورج طوبي ومحمود مرعي ومحمد زيدان .
● جلجولية ــ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي ووسيم ابو خيط ومحمد عزوني وحسن بشارة .
● رمات غان (اجتماع بيت) ــ الساعة ٨٠٠ مساء . يتكلم : ليفون زهافي .
● يافة الناصرة ــ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : توفيق زياد واسعد يوسف كنانة ورياض خوري ونعيم غلمادي .
● تل ابيب (رمات أبيب) ــ الساعة ٨٠٠ مساء . يتكلم : عوزي بورشطاين وموشه غيزه .
● رحوبوت ــ الساعة ٨٠٠ مساء . يتكلم : تمار غوجانسكي .
● يافا (غبعات عليا) ــ الساعة ٨٠٠ مساء . يتكلم : يوسف الفازي .
● المزرعة ــ الساعة ٤٣٠ ب.ظ. . يتكلم : جمال موسى ومحمد نفاع ومحمد عبري نصار ونزيه حسون وسخي موسى
● الرامة (اجتماع حي) ــ الساعة ٧٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى وسميح غنادري وباسل غطاس .
● عكا (اجتماع حي) ــ الساعة ٧٣٠ مساء في بيت موسى مرعب . يتكلم : محمد نفاع .
● حيفا (الحليصة) ــ الساعة ٧٣٠ مساء . يتكلم : امل موما وفتحي فوراني وابراهيم الفحماوي .
● المكر (اجتماع حي) ــ الساعة ٦٣٠ مساء في بيت خلال دسوقي . يتكلم : محمد علي طه .

السبت ٢٠ــ٦ــ٨١

● عين ماهل ــ الساعة ٧٠٠ مساء . يتكلم : منعم جرجورة وعرسان حبيب الله وخليل أبو ليل .
● كسرى ــ الساعة ٣٠٠ ب.ظ. يتكلم : بنيامين غونين ونايف سليم وشفيق زاهر وسعيد نفاع .
● كفر سميع ــ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : بنيامين غونين ونايف سليم وشفيق زاهر وسعيد نفاع .
● طمرة ــ الساعة ٧٠٠ مساء في بيت هشام أبو رومي . يتكلم : سليم القاسم وهشام أبو رومي .
● تل أبيب (بالايديش) ــ الساعة ١١٠٠ قبل الظهر في النادي . يتكلم : ماير فلنر .
● بات يام (بالايديش) ــ الساعة ١٠٣٠ قبل الظهر في النادي . يتكلم : عوزي بورشطاين .
● حيفا (الكريوت) ــ الساعة ٨٠٠ مساء . يتكلم : هانس لبرخت .
● بيت صفافا ــ الساعة ٥٣٠ مساء . يتكلم : جورج طوبي وابراهام لنيراون .
● الرملة ــ الساعة ٧٣٠ مساء في النادي . يتكلم : أحمد سعد .
● زلفة ــ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : علي عاشور ومحمود اغبارية .
● عارة ــ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : رمزي خوري ومفيد صيداوي ونعيم غلمادي .
● كفر قرع ــ الساعة ٦٠٠ مساء يتكلم اميل حبيبي ومحمد محاميد ويورام غوجانسكي .
● سخنين (اجتماع قطاعي) الساعة ٤٠٠ بعد الظهر . يتكلم : توفيق زياد وجمال طربيه وماجد أبو يونس ورجا خطيب ومحمد عبري نصار وفضل نعامنة وهالة بشير ويوسف خوري ونزيه حسون .
● البعينة ــ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : حسن بشارة وصالح عبد القادر ومحمد زيدان وصادق دلاشة .
● دبورية ــ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم وباسم داوود ومحمد علي طه .
● ابو سنان (شباب الجبهة) ــ الساعة ٦٣٠ مساء في حي ظهر ابو الحصين . يتكلم : د. جوني نقولا ووليد مجذوب ومحمد بيتم .
● ابطن ــ الساعة ٥٠٠ بعد الظهر . يتكلم : عبد عابدي وعصام مخول وعباس زين الدين .
● الطيبة (اجتماع حي) ــ الساعة ٧٣٠ مساء في بيت محمد سعيد عودة . يتكلم : عبد اللطيف حبيب والمحامي أحمد صابر وعبد الحميد أبو عيطة .
● اور يهودا ــ الساعة ١١ قبل الظهر في النادي . يتكلم : منشه خليفة .

الاحد ٢١ــ٦ــ٨١

● الطيبة ــ (اجتماع حي) ــ الساعة ٧٣٠ مساء في بيت حسن نكاه . يتكلم : حسن بشارة ونجيب ناشف وعبد الحميد أبو عيطة .
● الطيرة ــ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : امل حبيبي ود. منصور وروبين كمينر .
● يافا (العجمي) ــ اجتماع بيت في منزل الرفيق علي . الساعة ٧٣٠ مساء . يتكلم : عوزي بورشطاين .
● ابو سنان (شباب الجبهة) ــ الساعة ٦٣٠ مساء لاحياء الشرقية في أبو سنان . يتكلم : احمد سعد ورايق مطانس .
● جديدة ــ الساعة ٦٣٠ مساء . يتكلم : جمال موسى وأحمد كيال .

الاثنين ٢٢ــ٦ــ٨١

● شفاعمرو (في بيت يوسف نجار في حي الفوار) ــ الساعة ٧٠٠ مساء . يتكلم محمد زيدان ويوسف نجار وصليبا خميس وشفيق خورية وسعيد بركة .
● رمات غان ــ الساعة ٨٠٠ مساء اجتماع بيت للشباب . يتكلم : يوسف الفازي .
● اكسال ــ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : توفيق زياد وصالح دراوشة ومحمد سليمان عبد الهادي .
● عكا (اجتماع حي) ــ الساعة ٧٠٠ مساء في بيت فضل بشناوي . يتكلم : جمال موسى .
● المكر (اجتماع حي) ــ الساعة ٦٣٠ مساء في بيت حنا حنحاني . يتكلم : رمزي خوري .

الثلاثاء ٢٣ــ٦ــ٨١

● ابو سنان (اجتماع شعبي) الساعة ٦٣٠ مساء في « نادي الاخوة » يتكلم : ماير فلنر وجمال موسى ونمر مرقس واحمد سعد ونزيه حسون وجمال معدي .
● طمرة (حي عواد) الساعة ٧٠٠ مساء . يتكلم : عمر سعدي وعباس حجازي .
● ترشيحا ــ الساعة ٥٠٠ مساء . يتكلم : محمد زيدان وكاظم الدبان ونمر مرقس .
● القدس ــ الساعة ٨٠٠ مساء في « بيت أغرون » . يتكلم : بنيامين غونين ود. درعي .
● عود عشرون ــ الساعة ٨٠٠ مساء في النادي . يتكلم : بارون بيكر .
● جولس ــ الساعة ٧٠٠ مساء . يتكلم : أسعد يوسف كنانة وم. زعبي .
● الرينة ــ الساعة ٧٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي وحسن خطيب و ا. توميق ودانيال برانس .
● ام الفحم (شباب الجبهة) ــ الساعة ٧٠٠ مساء . يتكلم : غازي شبيطة و ف. محاميد .
● عكا (اجتماع حي) ــ الساعة ٧٣٠ مساء في بيت خالد سليمان . يتكلم : رمزي خوري .
● الرينة (اجتماع شارع في الحي الغربي) ــ الساعة ٧٣٠ مساء . يتكلم : غسان حبيب والقس شحادة شحادة ويوسف الفازي .
● الطيبة (اجتماع حي) ــ الساعة ٧٣٠ مساء في بيت عبد الرحمن ددهد . يتكلم : المهندس عبد الحفيظ جبالي وعبد الحميد ابو عيطه .
● الطيبة (اجتماع حي) ــ الساعة ٧٠٠ مساء . يتكلم : د. يونس جبالي وعوزي بورشطاين .
● كفر كنا ــ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : امل حبيبي وواصل طه وحنا خشيبون .

كل الناصرة جبهة

اجتماعات انتخابية

● حي اللاتين (حارة المزاوزة) ــ اليوم الجمعة ١٩ــ٦ــ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في بيت نادر سروجي . باشتراك : غسان حبيب .
● كفار محورش : اليوم الجمعة ١٩ــ٦ــ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في بيت عطا الله طنوس . باشتراك : منعم جرجورة ورافع شحبري .
● الناصرة : لقاء مع العمال الشباب من جميع انحاء الناصرة يوم السبت ٢٠ــ٦ــ٨١ الساعة ٦٠٠ مساء في بيت الصداقة . يتكلم : نظير مجلي .
● حي العمال الغربي : في بيت اميل حبيبي ــ يوم السبت ٢٠ــ٦ــ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء . باشتراك : رامز جرايسي وسالم جبران وليلى عطية .
● الصفافرة : يوم السبت ٢٠ــ٦ــ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في مقر الجبهة . باشتراك : عبد الرحمن سليمان وكفاح ابو عنشه وسميح نادري .
● حي الشرارق : يوم الاثنين ٢٢ــ٦ــ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في بيت توفيق عواد . باشتراك : أديب أبو رحمون .
● حي المسلخ : في بيت فايز شمشوم ــ يوم الاثنين ٢٢ــ٦ــ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء . باشتراك : اميل حبيبي ومحمد زيدان وعبد الله جبران .
● حي جبل فرح : في بيت جريس غريب ــ يوم الثلاثاء ٢٣ــ٦ــ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء . باشتراك : منعم جرجورة وهناء زريق .
● حي الروم : يوم الثلاثاء ٢٣ــ٦ــ٨١ الساعة ٧٣٠ مساء في بيت توفيق عودة (ابو نبيل) . باشتراك : اميل حبيبي ورامز جرايسي وسهيل دياب .

* * *

● **الناصرة (مهرجان منطقي) : يوم السبت ٢٧ــ٦ــ٨١ الساعة الرابعة بعد الظهر ، في ساحة الصداقة في الناصرة. باشتراك : النائب : ماير فلنر والنائب : توفيق زياد والاستاذ : محمد زيدان والقس : شحادة شحادة والمهندس : رامز جرايسي والشاعر نزيه حسون .**

اتحاد الشبيبة الشيوعية ــ يافة الناصرة

« ليالي يافة الناصرة »

ثلاث امسيات سياسية ــ ثقافية ــ فنية ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٢٤ ــ ٢٥ ــ ٨١/٦/٢٦ . تبدأ الساعة ٧٠٠ مساء في الساحة قرب نادي الحزب .

● الاربعاء ٢٤ــ٦ ــ امسية فلسطين . باشتراك : سالم جبران ويوسف الفازي وآخرين . . يدير الامسية : الطالب الجامعي عودة بشارات .
● الخميس ٢٥ــ٦ ــ امسية الشباب . باشتراك : محمد نفاع ومحمد بركة وغادي الفازي وآخرين . يدير الامسية : الطالب الجامعي عايد علي الصالح .
● الجمعة ٢٦ــ٦ ــ امسية الجبهة حيث تلتقي الجماهير بممثلي الجبهة الدمقراطية محليا وقطريا .

* يقام خلال هذه الامسيات معرض كتب باشتراك مكتب « صلاح الدين » . كما تضم برامج فنية نضالية حافلة *

الصفحة ٣ مفتوحة



صوتنا .. الذى لم يبق لنا سواه !

« الدماغ اليهودي يستطيع أن يبادر ، ويطور ، ويميز ، ويحل ، ويكتشف ، ويخترع أشياء رائعة . الدماغ اليهودي يحل قضايا اقتصادية واجتماعية وقضايا الطاقة بطرق غير اعتيادية بحيث باقي العالم كله ليتعلم منه . الدماغ اليهودي عمل ويعمل هذا في كل أنحاء العالم ، وبإمكانه ان يفعله في دولة اسرائيل ومن أجلها ، ويخلصها ، بذلك ، من كل مصاعبها وينقل خطاها نحو مستقبل زاهر .. يجب أن نعطيه ليعمل ! »

هذه ترجمة حرفية لاعلان انتخابي بنشره الليكود على طول وعرض صفحة الجريدة .. فما رأيكم الا تزكم انوفكم هذه الرائحة العنصرية التى لم يفطن لها حتى صاحب نظرية العرق التى اغرق بها العالم في بحور من الدماء ؟

ولنعد الى « الدماغ اليهودي » الذى يصنع المعجزات « في جميع أنحاء العالم » مع أن وجوده هناك مبعثر ، فما بالك وقد تجمع في هذه البلاد ؟ ! فقط « يجب أن نعطيه ليعمل ! »

أكثر من ثلاثين سنة وهذا « الدماغ » يأخذ منا دون ان يسألنا ان كنا نعطيه ، يأخذ ويعمل .. من دير ياسين مرورا بمجزرة كفر قاسم فمجازر يوم الارض والقتل في شوارع المدن المحتلة وهدم البيوت الى أن اجاز لنفسه القاء أطنان القنابل ، يوميا « بطرق غير اعتيادية » على الاطفال والنساء وهم نيام في مخيمات اللاجئين « دفاعا عن النفس حتى بغداد » فماذا بقي له أن يأخذ ؟

* * *

— انظر ، قلت لزميلي ونحن مقبلون نحو باقة العربية من جهة الشمال :

« انتخبوا أ م ت » كتبت بخط كبير على طاولة حديدية ضخمة تستعمل لجمع حمولة سيارة من محصول القطن الذى يجمعه الكيبوتس ، أخ الشعوب ، من أرض العرب المنهوبة .

— صحيح ، قلت معلقا ، ان الحروف كبيرة ولكن اليد التي كتبتها ليست عربية ، اذ لم تراع الاصول في شكل الحروف .. !

تبسم زميلي و .. ضحك !

— لا تضحك .. يغيظني في هذه اللافتة انهم يريدون أصواتنا بلا احترام حتى للغتنا .

— ليس هذا ما يضحكني ، انما سر البلية .. أترى هذه الارض التى تطلب اللافتة من عليها ان نصوت لها .. صاحبها من باقة . كانت مزروعة بالزيتون ايام الحكم العسكرى ، وبعد أن انزرع هذا الكيبوتس وصلت حدوده اليها فطلب الرجل تصريحا لزيارة أرضه ورعايتها .. فكان الجواب أن انتقلت حدود الكيبوتس وابتلعتها .. أتدرى ماذا أقرأ على اللافتة ؟

« لقد نهبنا أرضكم ومن أرضكم المنهوبة نناشدكم : صوتوا لنا أ م ت ! » فالارض لم تعد عربية واللغة ليست عربية . وصوتنا الذى لم يبق لنا سلاح أمضى منه ؟ وبل لنا لو الفناه أو انتقلنا به الى خندقهم !

* * *

— ما بال الوزير ، رجل غوش أمونيم « المشرف » في هذه الايام يزور قرانا ؟ ماذا جرى لهؤلاء الناس .. أليست هناك حدود للصفاقة ؟

— اسكت ، سيغنيني الرجل !

— اى غنى واى رجل ؟!

— ذلك الذي زاره الوزير . مسرور : رخصة بـ ..ا طن من الاسمنت شهريا !

— هل أعطاه الرخصة ؟

— وعده بها ..

— اسمع ، قل لهذا الـ « سرحان » ، الذى سيسميه موشى زيلد لانه « ما فهم » ، بالا يبيع الضفة المحتلة لـ « غوش امونيم » مقابل ..ا طن من الاسمنت ما زالت سمنا في جرة الراعي ينتظر عصاه لتسكبها فوق رأسه .. قل له !

نسيم أبو خيط

أسبوعيات

الجبهة هى العنوان !

قيادة المعراخ («العمل» و «مبام») تكافح ، في هذه الايام ، من أجل مجرد بقائها . ان « الغول » الليكودى ، الذى سلمته الحكم بكل جنتلمانية ، يرفض ان يتنحى عن الحكم بكل جنتلمانية ! ولا يتورع « الغول » عن ان يرفس الظل (المعراخ) الذى أمده بالقوة .

لقد عشنا حتى وصلنا الى هذه الايام التى نشاهد ونقرأ فيها امورا كنا نحذرهم من امكانية وقوعها فكانوا يستهزئون بنا وبتحذيراتنا :

بيغن ، في الوزارة ، يتهم زعماء المعراخ بالخيانة العظمى وبانهم « مخربون » الخ . وزعران بيغن لا يتركون اجتماعا انتخابيا للمعراخ الا ويعتدون عليه ويخربونه . الزجاجات الملتهبة والبندورة المخمجة يقذفونها على رئيس المعراخ شمعون بيرس . ونشرت الصحف ان زعران الليكود كانوا « يستقبلون » بيرس « باشارات شرقية من ايديهم » وبالهتافات : « بيغن ، بيغن ملك اسرائيل » . وهؤلاء « اليهود الشرقيون » ، الذين يهتفون هذا الهتاف الان ، هم ذرية اولئك « اليهود الشرقيين » الذين هتفوا في سنوات الخمسين : « دافيد (بن غوريون) ملك اسرائيل » !

لقد انتقل زعران الليكود الى حرق نوادى « العمل » و « مبام » في عدد من المدن . فماذا يفعل البوليس ؟ قادة المعراخ يتهمون بوليس اسرائيل بانه لا يحرك ساكنا . وكتاب « عل همشمار » يهيبون بالرأى العام ان يتنبه الى محاولة الليكود السيطرة على الشارع في يوم الانتخابات (٣٠ حزيران) لمنع ناخبي الاحزاب الاخرى من الوصول الى صناديق الاقتراع .

ان الخطر جدى . ولا يتهدد المعراخ وحده .

والسؤال : كيف يتصدى المعراخ (الحذار) لهذا الخطر ؟

وزير البوليس السابق (المعراخى) شلومو هيلل يصرخ :

« توجد ، في تصرفات الليكود هذه ، جميع المظاهر التى تولد الفاشية : تحريض قومى ممزوج بغوغائية وبتحريضات اجتماعية موجهة الى احط الغرائز ومن أجل اثارة هذه الغرائز » .

ان السيد شلومو هيلل يرى ، اذن ، الخطر بكل دقة . وهو يعرف عما يتحدث .

ورئيس المعراخ ، شمعون بيرس ، يصرخ :

« يحاولون ان يغتالوا شخصيتى بطريقة نصف فاشية . شاهدت البندورة التى قذفونى بها في الانتخابات الاخيرة . رأيت شخصا يشهر سكينا . وكل مساء اصطدم بالغوغاء الذين يحاولون أن يخيفونى . ولكننى لا اخاف » !

واتهم رئيس الحكومة بانه ينتهج دعاية انتخابية هدفها التحريض ضد كل من يبدى آراء مستقلة ومعارضة لآرائه . ووجه بيرس كلامه الى زعران الليكود ، الذين كانوا يهتفون « بيغن ، بيغن » ، وقال لهم : « اليوم انتم تهتفون بيغن بيغن وغدا سوف تبكون » ..

وفي « عل همشمار » (الثلاثاء) قرانا مقالا بقلم دوريت جيفن ناشدت فيه جماعتها أن يصدوا ، « بيد قاسية » ، زعران الليكود . وذلك « لان شرطة اسرائيل ، التى كان عليها أن تهتم بالنظام وبالهدوء ، لا تحرك ساكنا ، الامر الذى يثير اسئلة مؤلمة ومقلقة » .

ويعلن قادة المعراخ — وهذا حقهم — انهم مضطرون الى مقابلة العنف بالعنف الدفاع عن انفسهم وعن حزبهم .

فماذا نرى ؟

انهم يصورون الخطر الفاشى بكل دقة كما انهم يعلنون ، بصراحة ، انهم سيتصدون للعنف الفاشى بالعنف الجماهيرى .

والامران هامان . وكان بودنا ان يستطيعوا الصمود امام الخطر الفاشى المستحكم .

ولكننا نشك في ذلك . ولا نستطيع أن نعتمد ، عليهم ، على الاقل !

لان اساس البلاء ليس العنف الفاشى والتحريض القومى الارعن . ان اساس البلاء هو السياسة التى ما كان من الممكن الا ان توصل الى هذا الوضع الخطير .

ونذكر لرئيس الوزراء المعراخى السابق ، رابين (وهو لا يختلف عن بقية زملائه) ، انه كان جريئا وصريحا في رؤية هذه الحقيقة حين وجه كلامه الى زعماء المعراخ قائلا : «ستفشلون ما دمتم تحاربون بيغن بالسياسة البيغنية » !

نحن ، الشيوعيين وكل اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهود والعرب ، اشخاص مسؤولون عن مصير البلاد وعن مصير شعبيها . ولذلك لن ندخل مع القيادة المعراخية ، في مصابها الحالى ، في كشف حساب الماضى الاليم . ان هذا الكشف قائم ونخوض المعركة الانتخابية على اساسه ايضا .

كذلك لن نهتف في وجوه الزعامة المعراخية ، الان : « على نفسها جنت براقش » ! فانه علينا ان نتحمل مسؤوليتنا في مواجهة هذه الاخطار الجدية خصوصا وانه من غير الممكن ، بعد كل الذى حدث ، سوى الاعتماد على جبهتنا في مواجهة هذه الاخطار .

انما نود ، الان ، ان نقول لجماهير المعراخ وللشعب كله امرين اساسيين :

اولا — انه من غير الممكن التصدى الناجح لخطر الفاشية الليكودية الا بانتهاج سياسة ، داخلية وخارجية ، معادية للعدوان وللاحتلال — سياسة سلام عادل مع الشعب العربى الفلسطينى ، سياسة تستطيع ان تجند جميع القوى المتضررة من الفاشية والعنصرية والعدوان وعلى رأس هذه القوى الجماهير العربية في اسرائيل .

ان كل من يتجاهل هذه الحقيقة يفتح ، كما في الماضى ، طريق الفاشية في اسرائيل .

لقد اقمنا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية ، برنامجا وتنظيما ، لاننا رأينا كل هذه الاخطار ولان مسؤوليتنا التاريخية والشعبية اوصلتنا الى هذا الطريق الذى لا طريق غيره .

وثانيا — ان مجرد حديث شمعون بيرس عن الخوف ومجرد تأكيده على انه لن يخاف هما أمران يدعوان الى الرثاء وهما ، في الوقت نفسه ، مظهر لاصرار بيرس على البقاء في سفينة « الاجماع القومى الصهيونى » الغارقة والتى من الطبيعى أن يشعر ركابها بالخوف .

اما نحن ، الشعب ، فلا نشعر البتة بالخوف حين نرى الهوة السحيقة التى انحدرت فيها السلطة الاضطهادية الحاكمة في اسرائيل .

فحين يضطر بيغن الى اثارة العالم كله ضده ، بعملية القرصنة ضد بغداد ، وذلك لكى يكسب الانتخابات القادمة ، وحين يضطر الى « دعس » معارضيه الصهيونيين انفسهم ، فان ذلك من « علائم الساعة » وشهادة على قرب الانهيار التام لهذا النظام العفن .

حقا ان خطر الفاشية قائم في اسرائيل . وعلى جميع المسؤولين ان يقرروا ، حتى « العظم » ، موقفهم تجاه هذا الخطر وبلا لف او دوران . انه خطر سياسى قبل كل شىء آخر . وهو ، في النهاية ، حصيلة كل السياسات التى انتهجها حكام اسرائيل منذ بن غوريون حتى بيغن .

وتظل الحقيقة الاساسية قائمة وهى أن الطبقات الاستغلالية تلتجىء الى الفاشية حين تفقد الثقة بالمستقبل ويقترب نظامها من الانهيار التام .

اما نحن ، العرب المظلومين واليهود التقدميين ، فقد قررنا من زمان موقفنا من هذا الخطر . وقد ذقنا طعمه المر ، على جلودنا ، طول الزمن . ولذلك فنحن احسن واصلب المؤهلين للتصدي له وللخروج منه الى فجر سلام الشعوب واخوة الشعوب والدمقراطية الحقة .

ان التطورات كلها تقود الى جعلنا ، جعل الجبهة ، العنوان الوحيد والواضح والمؤتمن لجميع الحريصين على مستقبل الدمقراطية ومستقبل السلام في بلادنا .

مرة اخرى نعلن ، وفي هذه الساعات المصيرية : نحن قدها وقدود لاننا اصحاب حق وسياسة عادلة واضحة ولاننا لسنا وحدنا . ان العالم معنا ونحن معه وسوف نجتاز هذه الايام وننتصر .

(جهينة)

لحد هون وبس ..

علمنا ان وزير الخارجية السابق وزير الحربية السابق ووزير الزراعة (مثل شارون اليوم) السابق ورئيس الاركان السابق — الجنرال موشى ديان — منهمك زيارة القرى العربية . وسوف يزور مدينة الناصرة ايضا . وذلك لكى « يشفط » اصوات العرب الذين استطاعوا البقاء في وطنهم على الرغم من سياساته وتاريخه «الحافل» والطويل .

اننا نسأله : هل زار قرية عربية واحدة حين كان في عز سلطانه ؟

هل يتوهم « عزيز قوم ذل » هذا ان ضحاياه المزمنين من الممكن ان ينقذوه بعد ان تخلى عنه قومه ؟

ونجيب : مع اننا نرفض جميع السياسات الصهيونية العنصرية الا اننا نعتبر عددا من زعماء هذه السياسات مرفوضين شخصيا على العرب . ومنهم الرابي كهانا (كاخ) ويسرائيل كينغ (مفدال) وشدمي (كفر قاسم) ومناحيم بيغن (دير ياسين) وشلومو هيلل (يوم الارض) واريك شارون (الكتيبة ١٠١) ورفول (٣ حزيران) وموشى ديان وغيرهم طبعا .

ومع ذلك هناك « متفائلون » يقولون لنا : لعل زيارات موشى ديان (الفال خير) . فقد زار فيتنام في الايام الاخيرة للعدوان الامريكى على فيتنام ..

(زفنج)

من الناخب سخنين عرابى كفركنا الطيباوى الى وزير البوليس المعراخى السابق ، شلومو هيلل :

تحية هستدروتية وبعد !

تعلمون ولا شك ان المعراخ قد اضطر الآن الى الصراخ ، وربما بعد فوات الاوان ، بان بيغن وزعرانه يفرضون جو الارهاب الكلامي والزعرنة الدموية على المعركة الانتخابية . هل تذكرون اننا نبهناكم الى ان الدمقراطية لا تتجزأ لا قوميا (يهود وعرب) ولا جغرافيا (اسرائيل ومناطق محتلة) ؟

كما تعلمون ولا شك بان المعراخ يصرخ الآن بان بوليس اسرائيل لا يحرك ساكنا تجاه اعمال الزعرنة الليكودية . والمعراخ يناشد الراي العام الاسرائيلي (بعد إيش ؟) ان يتصدى لخطر الفاشية البيغنية الليكودية .

اننا ، ايها الزميل الهستدروتي ، مسؤولون عن مصير شعب وعن مصير وطن .

ولذلك لن نقول لك ، يا وزير البوليس السابق : « على نفسها جنت براقش » . حاشا وكلا . بل وقفنا وها نحن نقف في الصفوف الامامية لجميع ضحايا العنصرية والفاشية البيغنية وغير البيغنية .

ولن نطلب منك ومن زملائك ان يتعلموا مما يصيبهم الآن ويصيب معراخهم . لان من المستحيل ان تخرجوا من جلودكم .

كل ما نطلبه منكم ، وقبل فوات الاوان ، ان تكفوا ارهابكم الكلامي وغير الكلامي الذي توجهونه ضدنا وضد جبهتنا في دعايتكم الانتخابية بين العرب وخصوصا في الكزيطة الحكومية الليكودية — « الانباء » . فلن يجد اعداء الفاشية الحقيقيون في بلادنا ، في نهاية الامر ، سوى الجبهة ملاذا ومنقذا !

(سخنين عرابى كفركنا الطيباوي)

طريق الجبهة — طريق كسب الحقوق !

■ في اجتماع انتخابى عقدته الجبهة سنة ١٩٧٧ ، في احدى القرى ، وكان لى شرف التكلم فيه مع رئيس المجلس المحلى في القرية نفسها ، سمعت ذلك الرئيس يقول في صراحة وشجاعة واستقامة : « هذه اول مرة امشى مع الجبهة .. وانتم يا كل اهل قريتى تعرفون اننى لم امش في الماضى مع الشيوعية ، بل تعاونت ولو شكليا ، مع حزب السلطة . ان الوقفة البطولية للشعب يوم الارض جعلتنى ، مع كثيرين غيرى ، اقف أمام امتحان شرس جدا نفسيا وعاطفيا . ان حدة المواجهة الدامية جعلتنى انتفض مجهزا على كل ما في من خوف او ضعف او ضيق افق ، وان اربط مصيرى بشعبى . وخلال عملية الصراع هذه رحت اسأل نفسى : هل السلطة تعطى مجلسى لاننى مع السلطة اكثر مما تعطى لمجلس يافة الناصرة الذى يرئسه شيوعى ؟ الجواب لا ، بل بالعكس ، معدل ما يحصل عليه مجلس يافة الناصرة ضعف ما يحصل عليه مجلسى » .

وقال رئيس المجلس ، بصدق وصراحة وشجاعة ذاتية ، مخاطبا اهل قريته : « قلت لنفسى : انا شاب . هل اظل ضد روح شعبى طول عمرى ؟ وانتقلت الى متراس الشعب وانا اقول : حتى لو لم احصل للقرية كل حقوقها ، فاننى احصل لنفسى شرف الارتباط بالناس ، شرف ان انسجم مع مصلحة ومشاعر وضمير القرية . اما الذين يتعاونون مع السلطة فلا حقوقا للقرية يحصلون ولا ضميرهم يحمون » .

لم اقتبس هذا الكلام لمجرد الاطالة ، بل للتأكيد ، ان عملية القهر القومى ، على طول كل السنين السود العجاف ، اثبتت لاوسع قطاعات الشعب ان ضحية القهر القومى هى الشعب كله ، كله بدون استثناء وليس المعارضون فقط ، ليس «السابون» فقط . ان القهر والتمييز ، باستمرارهما كانا يضيقان ، باستمرار ، رقعة القاعدة الشعبية الموافقة على القهر او المسلمة باستمراره .

ان قيام الجبهة قطريا وفي كل مدينة وقرية كان ثمرة انتقال قطاعات واسعة من موقف الموافقة على الظلم أو السكوت عليه ، الى موقف المعارضة الفعالة له .

وكلما كانت تتسع قاعدة المقاومة للظلم ، كانت تتسع الامكانيات لعزل سياسة القهر والتمييز وانتزاع حقوق للشعب ، على طريق معركة المساواة .

في عهد القيادات الجبهوية للسلطات المحلية زادت الميزانيات للسلطات المحلية ، ليس منة من الحكومة ، بل رغم أنف الحكومة !

في عهد القيادات الجبهوية للسلطات المحلية تحسنت اوضاع المدارس والتعليم في الوسط العربى ، ليس لليبرالية من وزارة المعارف ، بل رغم عنجهية وعنصرية السياسة التى توجه وزارة المعارف !

في ظل المناخ الجارف للجبهة الذى يميز شعبنا ، لم يعد بالامكان « تمشيط » جهاز التعليم وطرد المعلمين الشرفاء ، لان المعارف لو فعلت هذا ، لكان عليها أن تغلق المدارس لان الاكثرية الساحقة جدا جدا جدا من معلمينا — شرفاء !

في ظل وعى الشعب ووحدته وتماسكه والتفافه حول نفسه ، تصبح التضحيات المطلوبة من الفرد — ثمنا للموقف الشريف — اقل من الماضى .

في الظروف الجديدة للمرحلة الجبهوية لشعبنا يشعر كل واحد منا بالممارسة الحقيقية لكرامته الشخصية ، ونشعر ، كشعب بكرامتنا الوطنية ، وفي الوقت نفسه ، تتوحد امكانيات حقيقية واقعية ، لتحصيل الحقوق حقا حقا ، على طريق كسب كل الحقوق !

من هنا ، فنحن حين نطلب من شعبنا ان يلتف حول الجبهة ، فاننا نطلب منه ان يمارس ، عمليا ، عملية تحقيق حقه .

ليس باسم المثالية فقط والقيم العليا المجردة ، نطلب من شعبنا أن يقف مع جبهته ، بل باسم الواقعية . حين يلتف الشعب حول جبهته ، فانه يخدم نفسه ، يصارع حتى يجعل حاضره افضل ، وحتى ينتقل من الحاضر نحو المستقبل اللائق به كشعب ، كبشر .

هذه هى عصارة الخبرة الحياتية المرة — الحلوة ، القاسية — الجميلة ، الصعبة — الحتمية .

فهل تتصور السلطة الفاشمة الغبية وعكاكيزها المسوسة التافهة ، ان شعبنا يمكن أن يتراجع عن طريق الجبهة ؟!! ■

سالم جبران

« بطل السلام » !



* عن مجلة «الافق» الصادرة في بيروت *

احبكـم لـو تعرفون كم !

** قصيدة : شكيب جهشان **

احبكـــم
لو تعرفون ... كم يحب والد بنيه
وصيتي لكـم
تستوطنون دارة القمر
وتضربون الجذر في الاعماق ، في الاعماق
مثل اعرق الشجـر

*

احبكـــم
لو تعرفون ... كم يحب زارع بذاره
تلون الوهاد والسهول والاكم
لو تعرفون كـم
يبلل الزراع سكة الحراث ادمعا
ودم !!

*

علمني ، علمتكـم
الموت بين الناس ، يا احبتي ، نعاس
علمني ، علمتكـم
علمني الزمان والرهان والمراس
الجنة النعيم لا تداس ، يا احبتي ،
بغير نـاس !!
علمني ، علمتكـم
علمني الهواء والضياء والسحاب
لولا حلاوة التراب ، يا احبتي ،
كانت بلاد السوء منذ آدم
خـراب !!

*

تقول جدتي
وترفع الكفين في ابتهال
يا بارك الله ببيت عـامر
يخرج منـه بيت
يا جدتي ،
من بيتنا العامر بالرجال والامـال
تفرخ البيوت
وأنت تعرفين ، يا عزيزتي ،
هل الذي خلف ، هل يموت ؟!
ياليل ،
يا وليد ،
يا عمـر ،
مليئة دروبنا بالشوك والغيلان والدموع ،
لكنما الرجال لا يطاطئون
ساعة الخطر
يا ليل ،
يا وليد ،
يا عمر ،
مليئة سماؤنا بالغيم والظلام والنجيع ،
ومن وراء الغيم والنجيع والنوائب الأخر ،
لا بد ، يا احبتي ،
لا بد يوما أن يمد كفه الحنون
جارنـا القمر !!

*

حملت فوق راحتي
بعضا من الحنطة والزبيب
تذوقـوا
واطعموا القريب والغريب !!

*

يـا ولـدي ،
عصفوري الصغير ،
ربيته انا برمش العين والآهات والزفير
يـا ولـدي ،
واذ كسا جناحه الريش
وضوى هامه النضـار
نقـر لي الخدود
ثم طـار !!

*

يـا ولـدي ،
سهرت فوق راسك الليالي الطوال
في الصيف والشتاء
ومن ضياء العين حكت قدك الحبيب
خدك اللآل
والخوف والرجـاء .

يـا ولـدي
واذ تجول اليوم مثل فارس
في حومة الرجال ،
اتوق لو
اتوق لو اضم راسك الندى ضمتين
اذوب لو اشم جيدك الشذى شمتين ،
يا فارسي الجميل
يا ليتها تعود تلكم الفصول
وليتهـا تطول !!

*

لانني غربت مرتين
علمتكم ما قيمة التراب
لانني عذبت بالنارين
وهبتكم مرارة العذاب
لانني استعبدت من دهرين
أوصيكـم
ان تعبدوا الكتـاب !!

*

وكـان يـا مـا كـان
وكان جدي بيدرا معمرا وفير
وكنت في ايامها صغير
وكـان يـا مـا كـان
وكان جدي جذع سنديان
وكنت في ايامها مفرد اللسان
وكـان يـا مـا كـان
وتضحك الايام اذ تدور
وتعبس الايام اذ تدور
لكن يظل الزيت في جراره العتاق بلسما
والخير كل الخير ، يا احبتي
يظل في الجـذور !

*

فيما مضى من رائع الايام ،
تذكروا :
كنا نبث النور من اندلس حتى حدود الصين
وكان لابن رشد
مشاعل على حدود الهند
وكان لابن سين
تذكروا :
زوارق توزع الحروف انجمـا
على ضفاف السين !!
فيما مضى من حالك الايام ،
كنا نفك الحرف عند الشيخ في المدينة .
يا حسرتي !
لو حفظ الربان درسه ،
ما غرقت باهلها السفينة !!

*

لو حفظ الربان درسه ،
لو اتقن الحروف والتجديف
والمرونة
ما غرقت
ما غرقت
ما غرقت باهلها السفينـــة !!

*

ملحوظة اخيرة !
يا امة امية مستسلمه ،
في البدء كان الكلمة !
يا ايها الشعب الذي استحال فجره غسق،
اقرا
وباسم ربك الذي خلق !!

*

احبكـم
لو تعرفون كم يحب والد بنيه !
وصيتي لكم :
تستوطنون دارة القمر
وتضربون الجذر في الاعماق ، في الاعماق
مثل اعرق الشجر !!

[القيت القصيدة في حفلة تخريج الفوج الحادي والعشرين من طلاب المدرسة الاكليريكية في الناصرة ، بعد ظهر الاحد ٧-٦-١٩٨١]

الارض والـذئـب

** قصة ـ نور عـامر **

كانت وما زالت احب الساعات الى نفسي تلك التي اقضيها في احضان ارضي الحبيبة القريبة من قريتي الوادعة . اعزقها برغبة وشغف ونشاط . افتت كـدر التراب ، اقتلع الاشواك والاعشاب الضارة فتشقق اصابعي وتتكسر اظافري .. ينزف الدم من تحتها . لا ابالي ولا احس بالوجع ، ابتسم ، يترسخ حبها في اعماقي اكثر واكثر ويشتد عشقي لها ، احرثها .. ازرعها .. تتساقط قطرات العرق من جبيني تعانق الاتلام المتعطشة . يمتصها التراب بنهم وظما . ترتسم السعادة فوق وجهي .. يكبر حبي . اهتف من تلافيف فؤادي : اه يا امي الكبيرة ، يا من علمتني معنى الترسيخ .. ازداد ارتباطا بهـا ، وتزداد ثقة بي .. اتربع فوق صدرها الرحب الحنون ، احادثها ، اناجيها ، ابثهـا افراحي احزاني مشاعري عواطفي .. احس انها قطعـة من جسدي وثمرة من كياني .

وذات مرة خطر لي ان اقيم فيهـا عريشة ، فاستحسنت الفكرة وشرعت بالعمل فاحضرت اخشابا ثم اخذت فاسي وغصت في الغابة القريبة . وبعد ساعة عدت احمل فوق كتفي « شقعة » من اغصان الخروب والمل ، غرست الاخشاب في الارض ثم كسوتها بالاغصان . وكانت العريشة جاهزة . فنقلت اليها ما يلزمني من مؤونة ومتاع واقمت في جوفها . احسست بسعادة عارمة ولفني فرح واطمئنان . تطلعت الى الارض فـارشا نظراتي [illegible] جسدها المكتنز فرقص قلبي غبطة ، انشدت ، والتمع في عيني بريق الفرح والامل . وتذكرت جملة طالما كان يرددها والدي على مسمعي : « احفظ ارضك يا بني ، تعيش بعز وكرامة » .

زقزق عصفـور وحامت فراشة وهبت نسمة فاترة مثقلة بدفء الشمس ، راحت تداعب الاعواد اللينة الجديدة . وكانت الارض السمراء تبدو تحت الاعواد المتاودة الى المدى ، كانما غمرتها امواج ناعمة خضراء تختفي حيث اشـجار السنديان الشامخة الخالدة .

تنفست بحرية وعمق . ملأت رئتي بالهواء الشذي الرقيـق الحنون المشبع برائحـة الخضرة والارض والخصوبة والنماء .

وذات يوم وبينما كنت جالسا في عريشتي صافي النفس مطمئن البال قرير العين حانت مني التفاتـة فابصرت عن قرب ذئبا ضخم الجثة قبيح المنظر يقترب من ارضي ببطء وعلامة سوداء بين مفارقه . لـم اكترث في البداية وبقيت في مكاني اطالع اليه بين الفينة والاخرى دون مبالاة ، لكن الذئب ظل يقترب ويقترب حتى وصل حدود ارضي ، واعتقدت بانه سيقف او يغير اتجاه سيره ، حيث اعترضت طريقه سنسلة من الاحجار . لكنني فوجئت عندما رايتـه يثب من فوق السنسلة الى داخل ارضي . فداخلني الشك والارتياب وصحت عليه وانا واثق بانه سينصرف حالما يسمع صياحي ، لكنه تطلع الي بغير اكتراث وكانـه يتحداني ، فرسمت فوق شفتي بسمة استخفاف ووقفت . خطوت بضـع خطوات ، تناولت حجرا وقذفته به . ولشد ما كانت دهشتي عندما رايته لا يعبـا ولا يتزحزح . فانتابني شعور بالقلق والخوف وقلت في نفسي : قد يكون مسعورا ؟ فالذئاب المسعورة في هذه المنطقة كثيرة وانا رجل لا خبرة لـه بمنازلة الذئاب ولا استلطفها . على اية حال لن اقترب منه ولن اعرض نفسي للخطر . ساتنازل له عن بضع امتار من الارض موقتـا . ساتركه وشانه . قد يرحل بعد قليل واتلافى شر الاصطدام مع هذا الوحش العنيد.

عدت الى عريشتي . صنعت لي فنجان قهوة . اشعلت سيجارة دخنتها ببطء وتلذذ . تنـاولت سبحتي . اضطجعت ورحت امرر حباتها السمراء من بين اصابعي في تكاسل . هفـا النسيم العليـل . استلقيت على ظهري . تركت سبحتي ورحت احلم بكاس نبيذ معتق وبعض لفائف تبغ ممتازة وامرأة جميلـة تشاطرني الفراش . غلبني النوم فغفوت ....

لا ادري كم مر عليّ من الوقت وانا نائم ؟ .. واخيرا فتحت عيني ونهضت . ارسلت نظرة سريعة الى حيث كان الذئب فلم اره هنـاك ، فحمدت ربي .. تنفست بارتيـاح وقلت في نفسي : ها قد رحل الخبيث. لكنني ما كدت اشد حزام قمبازي والف الكوفية حول راسي حتى انفجر عواء مزعج حاد . تحفزت حواسي ، احسست برجفة تسري في اوصالي . وما كدت ابصر الذئب حتى شهقت وفغرت فاهي مذعورا . كان اللعين قد احتل القسم الاكبر من الارض فراح يسرح ويمرح ويحفر بقوائمه التراب وقد اتلف الكثير من المزروعات .

احسست للحظات اني امام عدو رهيب لا يقهر . فتملكني غضب طاغ واطلقت صرخة مؤلمة واندفعت نحوه وانا لا املك اعصابي . وما كاد يراني حتى كشر عن انيابه وسال لعابـه واحمرت عيناه وتحفز ثم هجم عليّ ودارت بيننا معركة كنت مجبرا على خوضها . ولما كانت القوة بيننا غير متكافئة فقد اعتراني الوهن والاعياء فوضعت يدي في صدره ورحت احاول دفعه الى الخلف بينما راح يمزق جلدي باظافره الحادة ، ويغرس انيابه السامة في لحمي والزبد يتناثر من بين فكيه بقذارة ، فجرحت وسال دمي وخارت قواي فانطرحت على الارض دون حراك وقد غمر وجهي في التراب. فكف عن تمزيقي ودار حولي عـدة دورات ثم داس عـلى ظهري وراح يشمني فاعتقد اني ميت فاستشرس وتمرد وعلا عواؤه ثم تركني ووثب الى العريشة فبعثر اشيائي والتهم طعامي وقوض عريشتي . واخيرا عوى ببشاعة ودار حول نفسه عدة دورات واقعى ليستريح واضعا راسه الاقذر بين قائمتيه الاماميتين مصوبا نظرات شرهة الى ارض اخي محمود المجاورة لارضي .

لفني ظلام حالك ، واعتصرني الالم ، تحسست جراحي وقررت ان اتحدى . لا خيار آخر فاما الثبات واما الضياع . رفعت راسي ببطء ، غلى الدم في عروقي ، زمجر شيء في داخلي ، احسست باباء العروبـة يتدفق في تلافيف شراييني ، تذكرت كلمات جدي رحمه الله : الشجاعة ان تصمد في احلك الظروف ، وفي اشد ساعات المحنة .

استجمعت سجـاعتي ، وحشدت قواي ، وحركت عقلي ، وامتشقت جسدي الدمي ، فاحسست بقـوة غريبة وثقة كبيرة . سددت الى الذئب المطمئن نظرات قاسية صلبة ، صرخت صرخة عظيمة هادرة عاتية ، وانطلقت نحوه فنفث وارتبك ، واهتز وارتبع ، وحدق في وجهي مذهولا ، ثم نهض وراح يتهيأ للانسحاب ، وسرعان ما غاب عن ناظري وابتلعه التحـدي القريب .

(شفاعمرو)

ليست الجـرأة في التذمـــر مـــن خبـث هـــذا العـــالم

** بقلم : برتولد بريخت **

اللقاء الاول بين بريخت والقارئ العربي ، كان عام ١٩٢٧ . ولم يجر من خلال اعماله المسرحيـة ، بل من خلال نص فكري كتبه بريخت متوجهـا فيه الى الكتاب المطالبين بقول الحقيقة ، وفي ظـروف مواجهة الفاشية . وقد ظهر هذا النص للمرة الاولى بالعربية في مجلة « الطليعة » عام ١٩٢٧ ، واعادت مجلة « الطريق » اللبنانية ترجمته الكاملة ، ونشرته في عددها الصادر في تموز ـ اب ١٩٧٧ . وننشر فيمـا يلي ، بعض المقاطع من هذا النص الهام الذي يقـدم تجربة ثقافية غنية خلاقة تسهم باضاءة وتسديد مواقف وخطى طلاب الحقيقة والسلام والديمقراطية ومناهضة البربرية من مثقفينا وكتابنا .

— ١ —

القول أن الطيبين قد هزموا لانهم كانوا طيبين لا لانهم كانوا ضعفاء ، هوذا الامر الذي يستلـزم الجراة . لا مراء في انه من الواجب استخدام الحقيقة للنضال ضد الكذب . وانه لميل خاطئ الكلام العـام على الحقيقة ، على الحقيقة السامية والمبهمة ، هذا الميل الى العمومي ، الى السامي والى المبهم هو ، بالضبط ، ميل مضاد للحقيقة . عندما نقول ، مثلا ، عن شخص ما انه قال الحقيقة فيعني ذلك ، ضمنا ، أن ثمة آخرين زعموا العكس او شيئا من هذا القبيل وهم يحاذون الكذب ، لكنه هو قد قالها ، قد روى ، اذن ، واقعة عملية ، واقعية ، بينة ، لا تدحض، ما قد جرى ، بكلمـــة .

لا يستدعي الامر الكثير من الجراة للتذمر مـن خبث هذا العالم ومن انتصار البربرية عموما ، ولا لتهديد هذا الجزء من العالم او ذاك ، حيث تسـود البربرية ، بصواعق الفكر تطلق من مكان لا يزال للفكر فيه حرية نسبية . واننا لنجد لتمثيل هذا الدور العديد من الاشخاص الذين يريدون أن يعتبرهم الاخرون باكثر مما يستحقون من القدر ، كما لو أن البنادق الرشاشة مسددة اليهم في حين لايعدو الامر مجرد نواظير ... هم يجارون بالدعوة لمطالباتهم العامة في عالم من الاصدقاء المسالمين والسذج ، يطالبون بعدالة عامة لم يفعلوا شيئا قط من اجلها ، ويطالبون بالحرية بشكل عام ليتابعوا التمتع . ان ما يقبلون به كحقيقة هو كـل ما له عندهم وقع حسن ، وبمجرد أن يقدم الحقيقـة ارقاما ، ووقائع جافة ، تجديدات ، امرا يفترض عناء في البحث عنه ويتطلب الدراسات ، لا تعود الحقيقـة لديهم بحقيقة لانهم لا يجدون في ذلك ما يبعـث على الحماس . فما موقفهم سوى الموقف الخارجي الذي يتخذه أولئك المتكلمون على الحقيقة وهم لا يعرفـون ماذا تكـون .

— ٢ —

ولان من الصعب كتابة الحقيقة المضطهدة ايمـا كان ، فالحقيقة تغدو في اعتبار البعض مسالة اقتناع خاص . هل يجب كتابتها ، نعم أم لا ؟ هم يعتقـدون بانها لا تتطلب غير الجراة . وينسون الصعوبة الثانية، صعوبة « ايجاد » الحقيقة . ليس ثمة من شـك بصعوبة ايجادها . وقبل كل شيء ، ليس مـن السهل ابدا اكتشاف تلك الحقيقة التي يستحق عنـاء قولها . فنحن نشاهد ، حاليا ، دولا كبيرة متمدنـة تغرق ، واحدة بعد الاخرى ، في أسوأ البربريـات . وجميعنا يدرك ، تماما ، من جهة أخرى ، أن الحرب الداخلية التي تشن بالوسائل الاشد شراسة قد تتحول بين يوم وآخر الى حرب خارجية تحيل الغرب كومة من الانقاض . تلك هي حقيقة لا يضعها احد موضع الشك ، ولكن هناك حقائق اخرى . انه لصحيـح ، مثلا ، ان الكراسي ، هي مقاعد للجلوس وان المطـر يسقط من فوق الى تحت . كثيرون من الشعـراء يعلنون حقائق من هذا النوع . وهم يتماثلـون بالرسامين الذين يزينون جوانب السفن الماشرة على الغرق برسوم طبيعة ميتة . ان صعوبتنـا الاولى ليست مطروحة عليهم ومع ذلك تجدهم مرتـاحي الضمير . يتابعون رسم لوحاتهم دون أن يدعـوا انفسهم تنزعج من صراخ الضحايا والمعارك . فـراغ ابداعهم من اي معنى لا يفوتهم ابدا ويولد في نفوسهم تشاؤما « عميقا » موفور الصحة يبيعونه بسعـر محترم . ومع ذلك ليس حتى من العسر اكتشاف أن حقائقهـم لا يمكـن أن تطبـق الا عـلى الكـراسي المعـدة للجلوس او عـلى المطـر المتساقط من فوق الى تحت ، فهي حقائق تطمح لان تكون محترمة . قوام كل ابداع فني هو ، بالضبط ، في اضفاء قدر من الاهميـة على اية ترهة . وفقـط بالنظر عن كثب ، ندرك انهم لا يقولون شيئا آخـر اكثر من : الكرسي هي كرسي او أن لا احد يعتـرض على سقوط المطر من السماء .

— ٣ —

ينبغي على الحقيقة أن تقال بسبب ما يترتب عنها من نتائج على صعيد العمل . اننا نسوق كمثال على حقيقة لا يستنتج منها شيء البتة او تعطي استنتاجات خاطئة ، وجهة النظر الشائعة جدا والتي تعتبـر الاوضاع المحزنة القائمة في بعض البلدان ناجمـة عن البربرية . فحسب هذا الراي ، لا تعود الفاشية الا موجة من البربرية تكتسح مختلف البلدان « كقوة قائمة بذاتها » . وتبعا لهذا الراي نفسه ، تغـدو الفاشية ممثلة لقوة ثالثة جديدة الى جانب الراسمالية والاشتراكية او فوقهما ، فيصبح ممكنا ، بالتالي ، ان تستمر الحركة الاشتراكية والراسمالية بعـد هذه المرحلة ، بدون الفاشية ، الخ . وهذا بالطبـع تاكيد خلاب ، انه استسلام امام الفاشية . ليسـت الفاشية سوى مرحلة تاريخية دخلت فيها الراسمالية، اذن هي مرحلة جديدة لكنها قديمة في الوقت نفسه ، وبتحديد اكثر هي مرحلة ذات مظهر جديد ولكن ذات محتوى قديم . ان الراسمالية تستمر بالوجـود في البلدان الفاشية خلف قناع الفاشية ، ولا يمكن دحر الفاشية الا بوصفها راسمالية ، الراسمالية الاكثـر قحة ، الاكثر حقارة ، الاكثر اضطهادا ودجلا .

كيف تقال الحقيقة عن الفاشيـة التي ننهض ضدها اذا نسينا الراسمالية التي تنجبها ؟ ان الذين يقفون ضد الفاشية دون أن يكونوا ضد الراسمالية ، ان الذين يشتكون من البربرية التي لا تاتي الا عـن البربرية ، يذكرونك باولئك الذين يريدون ان ياكلـوا لحم العجل لكنهم لا يجيزون قتله . هم يرغبون بـاكل لحمه بطيبة خاطر لكنهم يابون رؤية الدم . انهـم يمتلئون رضى حينما يرون الى الجزار يغسل يديه قبل تقديم اللحم . هم لا يعارضون مبادئ الملكيـة الداعمة التي تولد البربرية ، ولكنهم يعارضـون البربرية كبربرية . يرفعون اصواتهم ضد البربرية من البلدان التي تسود فيها مبادئ الملكية نفسها ولكن حيث لا يزال الجزارون يغسلون ايديهم قبل تقديـم اللحم .

قد يمكن للاتهامات العنيفة ضد التدابير البربرية أن تؤدي الى نتيجة ما خلال بعض الوقت ، طالما أن المستمعين يعتقدون بأن مثل هذه التدابير لن تكـون ممكنة في بلادهم . وهناك بلدان مختلفة لا تزال قادرة على الحفاظ على قوانينها حول الملكية بتدابير اقـل وحشية مما في بلدان أخرى . اذ ما زال بوسـع الديمقراطية أن تؤمن صيانة ملكية وسائل الانتاج ، اي أن تقدم لهذه البلدان الخدمات التي بات متعذرا الحصول عليها في مكان آخر الا بالقوة الوحشيـة . ان احتكار البرجوازية الذي يطال المصانع والمناجم والاراضي يولد في كل مكان ظروفا بربرية ، لكنها ظروف تتفاوت في درجة الظهور . فلا تظهر البربرية الا حينما يغدو الدفاع عن ذلك الاحتكار غير ممكن بغير العنف المكشوف .

أن البلدان التي لم تضطـر ، بعد ، لدواعي الاحتكارات البربرية ، للتخلي عن بعض الضمانـات الشكلية في العدالة والانصاف ، ولا للتخلي عن بعض مظاهر الزينة كالفن والفلسفة والادب ، تعير اذانها بطيبة خاطر الى اللاجئين الاجـانب الذين يتهمون وطنهم بتدمير تلك الزينات ، لانها تجنى من ذلك بعض الفوائد في التحضير للحرب . فهل يمكننا القـول ، بالتالي ، عن اولئك الناس الذين يرفعون عقيرتهـم مطالبين بنضال لا هوادة فيه ضد المانيا لانها « الوطن الحقيقي لكل خبث ازمتنا ، وفـرع لجهنم ، ومقـر المسيح الدجال » ، هل يمكن القول عنهم انهم تعرفوا على الحقيقة ؟ ينبغي القول ، بالاحرى ، انهـم اغبياء مسيئون . ذلك ان النتيجة المنطقية لمثل هـذه الثرثرة هي وجوب ابادة المانيا ، البلاد كلها ،وبجميع سكانها ، فالغازات لا تنتقي الاذنبين عندما تقتل .

ان الانسان السطحي الذي يجهل الحقيقة يتكلم دائما وعامة بشكل غير دقيق وباطناب فارغ . يثرثر ضد الالمان ، « جميع » الالمان ، ويئـن مـن شـدة « الشر » ، بحيث لا يعرف المستمع ماذا يستنتج . هل عليه أن يقرر أن لا يكون المانيا ؟ هل يختفي الجحيم فيما لو صار طيبا ؟ ان اللغو الكلامي عن البربريـة الناجمة عن البربرية يندرج في هذا الصنف نفسـه . يقال أن البربرية تاتي من البربرية وتختفي امام سيف المدنية التي تستند ، هي ، الى التعليم . وهو قول يعبر عنه تماما بشكل عام ، بطريقة مبهمة ، دون أن يدفع الى التفكير ولا الى استخلاص الاستنتاجات على صعيد العمل ، اي هو ، في حقيقة الامر ، قول لا يتوجه الى احد . مثل هذه التاكيدات تخفي كثيرا من المعميات التي تتحرك وراءها قوى متفجرة ذات أهداف محددة . قليل من النور ويظهـر صانعو الكوارث . لاننا نعيش في عصر مصير الانسان فيه هو الانسان نفسه . فليست الفاشية كارثة طبيعية ، « قائمـة بذاتها » ، يتعذر فهمها الا اذا ردت الى « طبيعة » الانسـان ذاتهـا . ولكن ، وحـتى في وصف كوارث طبيعية ، فثمة طرق مختلفة لذلك من اجل ايقـاظ الايمان الكفاحي لدى الانسان .

قصـة للاطفـال

الغضـب

** قصـة : زكريـا تـامر ـ سوريـة **

كانت لينا بنتا تشبه قطـة بيضاء صغيرة وديعة ، لا تكف لحظة عن الضحك والتواثب ، ويحلو لها ان ترسم رسومـا متنوعة وتلونها بالوان جميلة.

وفي احد الايام ، رسمـت لينا على ورقة بيضاء شجرة زرقاء وشمسا سوداء وبحـرا احمر .

غضبت الشجرة على لينا ، وقالت لها بصوت مؤنب :

ـ « يا بنت .. لوني اخضر، فكيف تجعلينه ازرق ؟ » .

وقالت الشمس للينا بنزق:

ـ « الم تبصري شمسـا طول حياتك ؟ هيا اعيدي الى لوني الاصفر حتى يتمكن نوري من ان يضيء الارض » .

وقال البحر للينا بوقار :

ـ « اذا كنـت لم تبصري بحرا ، افلم تقراي كتبا عـن البحار ؟ انها تقول كلهـا ، ان لون البحار ازرق . ما فعلته تشويه ارفضه واحتج عليه » .

زعلت لينا ، وغمسـت فرشاتها في اللون الاسود . ثم غطـت به سطـح ورقتها ، فاختفت الشجـرة والشمس والبحر . عندئذ صـاح اللون الاسود : « من انا الان » ؟ .

قالت لينا : « انت الان ليل » .

قال اللون الاسود للينـا : « لو لم اكن لونا اسود حزينـا لضحكت ساخرا من كـلامك الطائش . حدقي الي . انـا الان لست ليلا . الليل لـه نجومه وقمـره . اما انا الان فأشبه حائطا اسود » .

قالت لينا متذمرة ساخطة :

ـ « ما هذا ؟ لا احد يعجبه ما ارسم . ساجرب ان ارسم ناسا » .

رسمت لينا رجلا حزيـن الوجـه محني الظهـر على الرغم من انه قوي الجسم .

ترك الرجل ورقة لينـا ، ومشى بخطوات بطيئة وقـد ازداد حزنه ، فسالته لينـا : « لماذا انت حزين الى هـذا الحد ؟ » .

قال الرجل : اريد الرجوع الى بيتي » .

قالت لينـا : « ارجـع الى بيتك وعش فيه . مـن يمنعك ؟ » .

قال الرجل : « هناك اناس غرباء طردونـي من بيتي ، وصرت دون بيت » .

رسمت لينا بيتا ، وقالت للرجل : « هذا بيت بدلا مـن بيتك فعش فيه ، واعتبره ملكا لك » .

قال الرجل وهو يتبسـم بكآبة : « صحيح انه بيـت ولكنه ليس بيتي الذي ولدت فيه ، وسبق ان بناه اجدادي » .

قالت لينا : « اذن انـت مضطر الى طرد من طردك من بيتك ؟ » .

هز الرجل راسه موافقا . فقالت لينا : « ماذا تنتظـر ؟ هيا اطرد من طردوك مـن بيتك » .

تزايد حزن الرجل ، وقال : « الغرباء الذين يحتلون بيتي يعيشون فيه اقوياء ويملكون اسلحة قتالة ، فاذا لم املـك السلاح ظللت غـير قادر على طردهم » .

رسمت لينا بندقية ، تناولها الرجل بفرح ، وانطلق ليطرد اعداءه ، ولكنه ما لبث ان عاد ملطخ الثياب بالدماء .

قـال الرجـل : « اعطي البندقية لولدي » .

وارتمى ارضا ، وقـال : « سأموت » .

قالت لينا : « ساحضر لـك طبيبا » .

قال الرجل : « لا فائدة من الطبيب . سـأموت قبل ان

ـ البقية على صفحة ٥ ع ١ ـ

أخبـار ثقافيـة

❊ « شـؤون فلسطينيـة » ❊

■ صدر العدد ١١٣ من مجلـة « شؤون فلسطينية » ويكتب فيه شفيق الحوت عن « لماذا لا لحكومة المنفى الوقتة » ، وسلوى العمد عن «واقع المرأة في الثورة الفلسطينية» ، و د. ماهر الشريف عن « الحزب الشيوعي الفلسطيني والمسالة القومية العربية في فلسطين ١٩٣٠-١٩٣٣» ، وصبري جريس عن « الفلسطيني في القوانين الاسرائيلية » ، وعبد الحفيظ محارب عن « عوامل بقاء الكيـان الاسرائيلي » ، وسهيل عـامر عن « اضواء على الايدولوجيه الصهيونية المعاصرة » . وفي القسم الادبي من هذا العدد ، يتناول فاروق وادي العمـل الروائي لافنان القاسم ، ويرد حيدر حيدر على مقالة حول كتـاب « التموجات » ، كما يتوقف عاصم الجندي عند قصيدة محمود درويش « بيروت » ، وعنـد ملتقى آذار الشعري ، بالاضافة الى ابـواب المجلة : التقـارير والمراجعـات والشهريات .

❊ فلسطين في معرض دولي لكتب الاطفال ❊

■ شارك اربعـة من الفنانين الفلسطينيين في المعرض الخـاص لرسوم الاطفال العربية المعاصرة ، الذي اقيم ضمن « معرض بولونيا الدولي الثامن عشر لكتب الاطفال » في مدينة بولونيا الايطالية ، اعتبارا من ٢ نيسان الماضي .

والفنانون الفلسطينيون هم : منى السعودي ، ليلى الشوا ، كمـال بلاطه ، وكميل حوا .

المعرض ضم اعمالا لخمسين رساما عربيا من لبنـان ومصر والسودان واليمن وتونس والجزائر وسوريـا وليبيا والعراق وقطر ، اضافة الى فلسطين .

❊ « معرض الكرامـة » في دمشـق ❊

■ اقيم في صالة الشعب للفنون التشكيلية بدمشق ، معرض الكرامة لاتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين – فرع سورية .

ضم المعرض ٥٠ لوحة تجسـد الواقع الفلسطيني داخل المنـاطق المحتلة وخارجها وتعكس صمـود شعبنا ومقارعته للاحتلال حتـى في السجون .

ومن الفنانيـن الذين شاركوا في المعرض: عبد المعطي ابو زيد ، عبد الحي مسلم ، عدنان ابو زليخة ، سمية ، صبيح ، هشام منصور ، عبد العزيز ابراهيم ، غسان عنال ، موفق السيد ، سعيد قاسم ، ماهر قصير ، محمد ابو صلاح ، خيري الشيخ ، محمود خليـلي ، موفق عرشة ، امين عرشة .

وهذا المعرض هو ظاهرة سنوية ، حرص التشكيليون الفلسطينيون في سورية على اقامتها في كل عام ، على شرف مناسبة معركة الكرامة ، ومنذ عام ١٩٧٠ .

❊ المخرج كوروسـاوا يرفض هوليوود ❊

■ المخرج الياباني العـالمي أكيرا كوروساوا ، الذي قدم أعمـالا سينمائية عالمية مشهورة : «راشومون» و « الساموراي السبعة » و « درسو اوزالا » ظهر قبل اسبوعين علـى شاشة التلفزيون الامريكي ، متحدثـا باليابانية امام المخرجين الامريكيين الكبيرين فرنسيس فورد كوبولا وجـورج لوكاس .

الحديث دار حول فيلمه الجديـد « كاجيموشا » او « ظل المحارب » ، الفيلم الذي نال عنه جائزة مهرجـان « كان » الاولى والذي يؤشر بعرضه في نيويورك ولوس انجلس وسـان فرنسيسكو كتمهيد لاطلاقه في باقي مدن امريكا .

مما قاله كوروسـاوا ، ردا على سؤال يتعلق عن عزمه على تحقيـق فلم في هوليوود : « لا استطيع العمل في هوليوود لاسبـاب تتعلق بنظـام العمل فيها . انه نظام يقيد الفنـان لكثرة وجود النقابات من جهـة ، وللقيود التي يفرضها الاستديو على المخرج من جهة ثانية ، بالاضافة الى بعض العقبات منها القيود التي توضع على تصوير المشاهد » .

● اكيرا كوروساوا ●

قصـة للاطفـال – بقيـة

يأتي » .

قالت لينا : « ماذا استطيع ان افعل ؟ »

رسمت لينـا فتى اسـود الشعر . اسمر الوجه . غاضب العينين وقد بادر الى امسـاك البندقية بيد قوية . وسـار نحو بيت ابيـه واجـداده بخطى واثقة .

ابتسمت لينا قانعـة ان غضب الفتى سيتيـح له ان يستعيد بيت ابيه . ورسمـت الكثير من الرجال والنسـاء والصغار الذين يحملون البنادق ويتبعون الفتى الغاضب .

الجبهـة الثانيـة

الادب في المواجـهـة

❊ بقلم : عفيف صلاح سالم ❊

● عفيف سـالم ●

سكين هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ ، التي ذبحت مفاهيم كانت سـائدة ومنتشرة في العالم العربـي ، امتدت لتذبـح شعبا وقضية ووطنا . ووقف الانسان الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة أمام هذه السكين التي يقطر دمه منها أولا – ليحافظ وهو الاعزل على وجوده وليبقى متجذرا في ارضه ميرفض الهروب ويصمد أمام أعمال الترحيل الاحتلالية التي بدأت منذ اليوم الاول الذي اعقب الهزيمة . ثم ليبدأ بالتالي تعامله مع التحديات الصعبة التي فرضـت عليه . فهو كجزء من الشعوب العربية عانى كغيره من عملية الذبح هذه . ثم كانت له ظروفه الخاصة ، الواقع الجديد الذي أوجده الاحتلال بممارسـاته القمعية وبمنطقه الصهيوني المتعالي . كان على الانسان الفلسطيني الـذي تشبث بارضه ان يتأمل هذا الواقع الجديد وأن يستوعب المتغيرات المستجدة وأن يتخذ موقفا فاعلا منها عبر مراجعته لتراكمات القناعات التي كانت سائدة بين صفوفه والتي انهزمت أمام عدوان حزيران . ولهذا نلاحظ أن الحركـة الادبية، او بصورة اكثر تحديدا الرد الفكري الادبي الاول لهذه الجماهير جاء متأخرا قليلا ، آخذين بعين الاعتبار أن المناطق العربية المحتلة أفرغت مـن العديد من الادباء والشعراء وبقي فيها فقط اديبان عرفناهما قبل الهزيمة هما الشاعرة فدوى طوقان والقاص محمود شقير . واللذان سرعان ما تلقفا برد الفعل الادبي الاول . فصرخت فدوى طوقان صرختها الاولى ومن على صفحات « الاتحاد » (٢٢ أيلول ١٩٦٧) والتي احتوتها قصيدة « مدينتي الحزينة » :

« يوم رأينا الموت والخيانة
تراجع المد ، وأغلقت نوافذ السمـاء
وامسكت انفاسهـا المدينة .
يوم اندحـار الموج ، يوم أسلمت
بشاعة القيعان للضياء وجههـا
ترمـد الرجـاء
واختنقت بغصة البـلاء
مدينتي الحزينـة » .

وفي نهاية القصيدة تتساءل الشاعرة بألم :

« آهكذا في موسم القطـاف
تحترق الغـلال والثمـار
اواه يا نهـاية المطـاف » .

ولكن فدوى طوقان وفي العدد نفسه من « الاتحاد » تعطي الجـواب على رنة الالم هذه . فقد كنفها وغطرتها كلمات مؤمنة بالغد في قصيدة « حبنا الوحيد » حيث تقول :

« فمن شقائنـا
من حزننـا الكبير
من لزوجة الدماء في جدراننـا
من اختلاج الموت والحيـاة
ستبعث الحياة فيك من جديـد
يا جرحنا العميق . أنت يا عذابنـا
يا حبنـا الوحيـد .. » .

كـان من الطبيعي أن يكون رد الفعل الاول على الهزيمـة قصيدة . فالشعر بطبيعته يحمل القدرة على أن يكون ردا أكثر تلقائية على الاحداث ، بينما تحتاج القصة ، ناهيك عن الرواية والمسرحية ، الى قسط أكبر مـن الهدوء والاستقرار النفسي والبعد الزمني والى الدراسة . ثم أن تـراث الشعب العربي الفلسطيني الشعري غني بمواقف المقاومة ورفض الـذل والدعوة الى تغيير الواقع . ونظرة واحدة الى مسـيرة الشعر الفلسطيني ابتداءا بالشيخ يوسف النبهاني ورعيله ووديع البستاني في نهاية القرن الثامن عشر واسكندر الخوري البيجالي ومرورا بابراهيم طوقان وأبي سلمى وعبد الرحيم محمود وصولا الى شعرائنا المعاصرين في الوطن وفي المنافي القسرية تثبت أن الشعر الفلسطيني امتـاز دوما بحسـه الوطني وبسرعة رده على التحديات . « فاذا كان الشعر هو مرآة العصر » – كما يقول الشاعـر الفلسطيني احمد دحبور – « فان الشاعر هو « الرادار » الذي يمنح هـذه المرآة كل الصور التي ترتسم عليها » . وكان « الرادار » الفلسطيني منـذ القرن التاسع عشر في حضور دائم .

منذ أن انطلقت صرخة فدوى طوقان في أيلول من ذلك العام الذي تشهد هجمة السكين الوحشية والهمجية على الشعب العربي الفلسطيني وحتى الان مر ١٤ عاما . وبرزت أسماء جديدة في الحركة الادبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وبدأت هذه الاسماء تاخذ دورها الفعال وموقعها النشط على الجبهة الثانية ، الجبهة الادبية والثقافيـة . وكان من الطبيعي القيام بعملية رصد لتطور هذه المسيرة خصوصا وأن بعض الاوساط المشككة بقدرات هذه الجماهير الفلسطينية تدعي دون أن ترتكز الى اثباتات ميدانية غياب مثل هذه الحركة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الوقت الذي اثبتت فيـه مسيرة الحركة الادبية في المناطق المحتلة ان هذا الشعب ، الذي صمد أمـام السكين التي استهدفته وطنا وانسانا وقضية يعطي الدليل تلو الاخـر على صموده على الجبهة الثانية الادبية والثقافية ايضا . فعلى الرغم مـن أن الاحتلال أضعف صلة هذا الشعب بالعالم العربي وغير العديد من مناهجه التعليمية وفرض الرقابة العسكرية الصارمة على عطائه الفكري وكل ذلـك في محاولة لتلقيحه بلقاح العقم ، الا ان هذا الشعب اوجد حركة أدبيـة وثقافية متنامية . ووجه الاديب الفلسطيني الى ما يحيط به في هذا الواقـع الجديد فصادق وعادى واتخذ موقفا . وكان في احتكاك دائم بالمعطيـات الموضوعية الناشئة نوعاها . ولهـذا وجد نفسه مطالبـا بالفعل وبالتحرك وبالتغيير اي انه كان حاضرا . وأن تكون حاضرا يعني أن تنتج وأن تبدع وان تتجاوز كل المعوقات المفروضة على واقعك لتستقرىء ما يحويه هذا الواقع من بذور الغد التي ستنضج حتما وتولد واقعا جديدا . فمن خلال هذه البـذرة الكامنة يقدر الاديب والشاعر الخلاق على القيام بعملية استشفاف المستقبل ويقوم بدوره الفاعل في رعاية هذه البذرة وتحضير التربة في وعي الجماهير لاستقبالهـا والقبـول بهـا .

ومنذ البدء يجب القول ان عملية الاستشفاف أو الاستقراء يجب أن تكون مرتبطة ارتباطا جدليا واعيا بالتراث الثقافي ومخزونه المتراكم عبر الاجيال . ونحن احوج ما نكون لمثل هذا الارتباط الجدلي والواعي بتراث الشعـب العربي الفلسطيني لان هذا الشعب تعرض الى اخطار كبيرة انفرد بها عـن باقي الشعوب العربية الاخرى وهي اخطار الحركة الصهيونية التي لـم تستهدف فقط احتلال الارض وتشريد اصحابها الشرعيين ، بل حاولت وبكـل الصور الغاء وابادة تراث هذا الشعب الحضاري وحتى ابادة وجوده على الرغم من أن الشعب الفلسطيني ومنذ اقرار الدستور العثماني عام ١٩٠٨ وتكريس تجزئة العالم العربي باحتلال بريطانيا وفرنسا للولايات العربية العثمانيـة ، أسهم في معارك الشعوب العربية الوطنية وأغنى تراثها الادبي والفكري في الوقت الذي بدأ فيه بلورة حركته القومية الفلسطينية . وبدأ القوميـون العرب الذين مثلوا فلسطين في المؤتمر العربي الاول المنعقد في باريس عـام ١٩١٣ وفي المؤتمرين القوميين المنعقدين في دمشق عام ١٩١٨ وعام ١٩١٩ ، بدأوا يكافحون في اطار فلسطين من أجل الاستقلال وأنشأوا خلال ذلك الحركة القومية العربية الفلسطينية التي بدأت تعقد المؤتمرات وتنظم المظـاهرات وتحشد الجماهير من أجل التحرر القومي . وكان لا بد أن ترفد هذه الحركة نفسها بحركة ثقافية واعية . يقول الدكتور اميل توما في مقاله « الثقـافة العربية الفلسطينية » («الجديد» عدد ٩-٨ عام ١٩٧٣) : « وامتـازت الفترة ، التي اعقبت الاحتلال البريطاني (لفلسطين) بكثرة كتب التعليم التي سايرت النهضة العلمية الاولى . وظهرت الكتب والدراسات التي تعالج قضية فلسطين التي بدأت تحتدم بصدور وعد بلفور ونشاط الصهيونيين في استيطان البلاد بدعم وحماية الامبريالية البريطانية » . واتسم انتاج الشعراء المبدعين امثال ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وعبد الكريم الكرمي ونوح ابراهيم وغيرهم ، الذي كان ينشر في الصحف السيارة وفي المجلات « اتسم بنكهـة فلسطينية قومية وامتاز بالثورية والوصف العيني الذي جعله تاريخا لنضال شعب » . (المصدر السابق) .

ولا بد هنا من القول أن الحركة الوطنية الفلسطينية معظت ايضـا الصحافة في فلسطين . ففي فترة الحكم العثمـاني صـدر في فلسطيـن ٢٧ جريدة ومجلة كان من بينها ٢٤ مجلة اسبوعية وشهرية صادرة باللغة العربية اهتمت بالقضايا الادبية والثقافية . ودعا المناضل الفلسطيني محمد الشنطي، صاحب جريدة « الاقدام » (صدرت ١٩٠٣ – ١٩١٦) الى استقلال فلسطين والولايات العربية العثمانية . أما في فترة الانتداب البريطاني فقد صـدر في فلسطين ١٣٢ صحيفة ومجلة . اغلقت سلطات الاحتلال منها ، وبأمر مـن الرقيب ، ٤٦ . ومما يميز الـ ٨٦ صحيفة ومجلة الاخرى أن ٣٨ منها كانت مجلات أدبية وثقافية ومتخصصة . وقد ساهمت هذه الحركة الصحفيـة النشيطة في نضال الشعب العربي الفلسطيني وساعدت على بلورة الحركـة الفكرية والادبية والثقافية الوطنية .

يتضح من كل ما تقدم صحة الحقيقة الموضوعية التي قررها الدكتور اميل توما في مقاله « الثقافة العربية الفلسطينية » القائلة : « وحتى اليوم يستمر الشعراء الفلسطينيون القدامى والمحدثون منهم ، وقد حملوا فلسطين بأرواحهم وافئدتهم وعيونهم ، ينشدون انشودة الاخلاص لوطنهم والاصرار على حقـوق شعبهم والامل في تحقيق اهدافه . ولم يتوقف انتاج المثقفين الفلسطينيين بعد النكبة والتشريد ، بل استمر واكتسب خبرة ونضوجا . ويحتفـظ بقسمـه الاكبر بالولاء الاول والجوهري لفلسطين » («الجديد» ٩-٨ عام ١٩٧٣) .

ان هذه الحقيقة الموضوعية ستكون الاساس لتعاملنا مع نتاج الحركـة الادبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الذي صدر ما بين الاعـوام ١٩٦٧ – ١٩٧٩ . فهذا النتاج الادبي هو جزء لا يتجزأ من تراث الشعـب العربي الفلسطيني الثقافي والفني ، الذي يحتفظ بجزئه الاكبر « بالـولاء الاول والجوهري لفلسطين » . وهذا الولاء الجوهري هو أحد وجوه صمود هذا الشعب في مواجهة التحديات التي تفرضها الحركة الصهيونية ولا تزال . وبالتالي فان هذا النتاج الادبي هو جزء من الحركة الادبية التي نشأت وتبلورت في الضفة الغربية قبل الاحتلال .

الاثمار ينتصر على لقـاح العقـم

ان نتاج الحركة الادبية والثقافية في اي مجتمع انساني هو اداة فاعلة في هذا المجتمع . فالنتاج الادبي والثقافي هو انعكاس واع وجدلي لحصيلة الصراعات التي يفجرها الوضع الاقتصادي والاجتماعي القائم . ولكن الادب والثقافة الحقيقيين لا يمكن أن يكونا انعكاسا سلبيا او مرآة عاكسة تلقائيا لما هو قائم في هذا المجتمع أو ذاك ، بل عليهما ان يسهما في خلق هذا الواقـع والخروج بالتالي بالفكرة التي يؤمن بها الاديب ويود نشرها والتدليل عليها . يقول الاديب البروليتاري مكسيم غوركي : « ان الحدث ، الذي يقع على ارضية الواقع ، لا يشكل الحقيقة كاملة ، بل انه المادة الخام التي يجب البحث فيها وفحصها لاستخراج حقيقة الفن منها . يجب معرفة كيفية استخراج الفكرة من الحدث » . (مكسيم غوركي المؤلفات الكاملة المجلـد ٢٦ ص ٢٩٦) . اي بكلمات أخرى يجب النظر الى الحدث ، الذي يريد الاديب معالجته والكتابـة عنه ، في اطار مجمل التطور الاجتماعي القائم . اذ ان فصـل الحدث عـن مجمل التطور يفصله بالتالي عن الواقع فصلا ميكانيكيا فظا . ولكون العمل الادبي يكشف حقيقة الاحداث التاريخية التي يمر بها المجتمع في حركته الدائمة وتطوره وتناقضاته ولكونه يوحد في داخله الخاص بالعام والظاهرة بالجـوهر فعلى الاديب أن يعطي الحل التاريخي لهذا الصراع الاجتماعي الـذي يصوره ، هذا الحل التاريخي الذي ينبع تلقائيا من طبيعة العمل نفسه . أي على الاديب ان يفهم واقع المجتمع الذي يعيش فيه فهما واعيا مدركـا تطوره المتنامي والمتصاعد لا أن ينظر اليه في حالتـه السكونيـة الجامدة . وبالتالي فان هذا الفهم الواعي يدفعه الى اتخـاذ موقف . والعمل الادبي الابداعي هو موقف . ولا يكون هذا العمل الادبي موقفا حقيقيا الا حين ينبع من نكرة أساسية يخلص لها الاديب في حياته الادبية وانتاجه . فالعدو الحقيقي للابداع هو التاثيرات الفردية التي تقود الفنان والاديب بعيدا عن الحيـاة الواقعية وعن النضال الاجتماعي فتسجنه داخل اطر ذاتية متقوقعة . وقـد أكد لينين في مقاله « التنظيم الحزبي والادب الحزبي » : « من المستحيل أن تعيش في المجتمع وأن تكون في الوقت نفسه متحررا منه » . ولهذا فالقضية الادبية ، أو الانتاج الادبي ، هي جزء لا يتجزأ من قضية المجتمع عامة ومـن قضية الطبقة التي ينتمـي اليها هذا الاديب او ذاك أو ينحـاز اليها والى قضاياها . ومن هنا ينبع التأكيد على دور الادب الفاعل في المجتمعـات الانسانية . فالعطاء الادبي قادر على العمل في عقول وأرواح وعـواطف الجماهير ، قادر على اقناعها وتعبئتها وتجنيدها في النضال من أجل تحقيـق الهدف المطروح . اذن فان الواجب الاول للادب والذي ان يساعد المجتمع على بناء عالم جديد والنضال ضد كل ما يمنع تقدم المجتمع الانساني وكل مـا يعرقل مسيرة الانسان نحو تملك انسانيته . ومما لا شك فيه ان الاحتـلال الاسرائيلي يعمل وبكل الطرق على عرقلة مسيرة الانسان الفلسطيني نحو تملك انسانيته وشخصيته الوطنية المستقلة وذلك عبر تدخله القسري في حيـاة المجتمع القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، وذلك في اطار تكوين ظروف جديدة ملائمة له أكثر في سعيـه نحو تبديد حقـوق الشعب العربي الفلسطيني ومنعه من تملك شخصيته الوطنية وانسانيته . وكان من الطبيعي أن تفرض هذه المتغيرات ، التي أوجدتها قوة خارجة عن طبيعة التطور الطبيعي لهاتين المنطقتين ، مهام أخرى على الحركة الادبية عموما وان تقوم هـذه الحركة بدورها في مجابهتها ، هذا اذا أرادت الحركة الادبية ان تؤدي دورها الفاعل المنوط بها . فلم تعد الرومانسية الحالمة بالعودة الى الوطن ولقـاء الاحبة والتغني ببرتقال يافا – الفردوس الضائع – هي الموضوع المطـروح أمام الاديب والشاعر الفلسطيني الذي بقـي في وطنه بعد عـدوان حزيران ١٩٦٧ ، بل ان واقع الهزيمة والتغيرات القسرية وضعت امامه مهـام اخرى . فالشعب الفلسطيني وحركة المقاومة الفلسطينية ، التي انـارت شموعا من اصابع ابنائها الملتهبة في ليل حزيران الدامس ، لم ينطلق فقـط لمكافحة الاحتلال ، بل عبرت عليه مجزرة ايلول الاسود عام ١٩٧٠ ومجـازر جرش عام ١٩٧١ – ١٩٧٢ والاحداث اللبنانية المستمرة حتى الان ومبادرة الاستسلام السادانية ، وكل هذه الاحداث هدف منظموها ومفجروها الى تصفية هذه الشموع الفلسطينية وسحق حقوق الشعب الفلسطيني . ولقد كانت الحركة الادبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حاضرة في كـل هذه المعارك فجندت وعبأت الجماهير على الرغم من كل المعوقات القائمة . ونلاحظ الان أن هذه الحركة تسير خطى واسعة الى أمام عبر حركة النشر الواسعة وظهور العديد من المنابر الادبية المتخصصة ، وهذا بالمقارنة مع وضع هذه الحركة الادبية في سني الاحتلال الاولى ، حيث عاشت فترة من الانكمـاش والترقب والاستيعاب والتحسس . وكانت مسببات ذلك على النحو التالي :–

١ – أن الاديب كان بحاجة الى فترة لاستيعاب الواقع الجديد الذي وجد نفسه فيه فجأة . ومن ثم اتخاذ موقف من هذا الواقع عبر التخلص من بعض القناعات التي شاركت في أحداث الهزيمة .

٢ – غياب الصحافة الوطنية في المناطق المحتلة اذ صـدرت مثل هـذه الصحف في بداية السبعينات وكان دورها في البداية اعلاميا سياسيـا موجها ، ومن ثم اهتمت بملاحقها الادبية التي انطلقت لاخذ دورها .

٣ – لم يبق من الادباء المعروفين قبل الاحتلال في المناطق المحتلة الا النزر اليسير ولكن سرعان ما بدأت سلطات الاحتلال في تفريغ هذه المناطق حتى من النزر اليسير .

٤ – غياب المجلات الادبية والثقافية المتخصصـة ، التي تولي الادب والثقافة الاهتمام الاساسي . وهنا لا بد من التنويه بان أول مجلة متخصصة صدرت في ظل الاحتلال كانت « التراث والمجتمع » الفصلية التي أصدرتهـا جمعية انعاش الاسرة في البيرة في أواسط عام ١٩٧٣ . لكن هذه المجلـة اهتمت في الاساس بالتراث والفولكلور الفلسطيني .

٥ – سعي سلطات الاحتلال الدائم نحو قطع صلات الجماهير الفلسطينية مع الحركة الادبية الفلسطينية في المنافي القسرية .

ولكن وعلى الرغم من كل ذلك بدأت الحركة الادبية في المناطق المحتلة في اعطاء نتاجها الفكري والابداعي . وكان لمجلتي « الجديد » و « الغد » ولصحيفة « الاتحاد » الدور الهام والتأثير الكبـير على هذه الحركة . ففي سنوات الاحتلال الاولى نشطت هذه المنابر في نشر قصص محمود شقير وجمال بنورة ومصطفى أحمد ومن ثم القصص الاولى لاحمد ايوب وزكي العيلـة وغيرهما . كما نشرت قصائد فدوى طوقان واسعد الاسعد وعبد اللطيف عقل وعلى الخليلي وليلى علوش وسميرة الخطيب وخليل توما . كما ان الادبـاء والشعراء الفلسطينيين في اسرائيل عالجوا في نتاجهم الادبي هزيمة حزيـران وأعطوا الجواب على المسببات لهذه الهزيمة من خلال ابراز الفكر الثـوري الحقيقي الذي يصمد ويحلل ويقنع ومن ثم يعبىء الجماهير ويقودها نحو الغد. لقد تأثر اغلبية الادباء والشعراء ، الذين ظهرت اسماؤهم في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد الاحتلال عام ١٩٦٧ ، بنتاج سميح القاسم وتوفيق زيـاد وسالم جبران ومحمود درويش واميل حبيبي ومحمد علي طه ومحمد نفـاع وغيرهم . كما أن المنابر الادبية والثقافية والسياسية ، « الجديد » و «الغد» و « الاتحاد » وعبر نشرها المتواصل للتراث والنتاج الادبي الثوري الملتـزم للشعراء والادباء الفلسطينيين في المنافي القسرية ولغيرهم من الادباء العرب حافظ على صلة الحركة الادبية في المناطق المحتلة بالحركة الادبية في العـالم العربي . ولم تعان هذه الحركة في بدايتها من الجفاف والانقطاع التام الذي عانت منه الحركة الادبية للجماهير العربية في اسرائيل بعد عام النكبة ١٩٤٨ .

ولهذا بدأت الحركة الادبية والثقافية في المناطق المحتلة تفرزها المتشطة في اواسط عام ١٩٧٣ وفي شتى المجالات . فبالاضافة الى البدء في نشـر المجموعات الشعرية والقصصية والكتب الصادرة في العالم العربي ، وممـا لا شك فيه أن دار « صلاح الدين » في القدس العربية المحتلة قامت بـدور ريادي في هذا المجال ، والبدء في اصدار مجلة « التراث والمجتمع » الفصلية بدأت فرقة « بلالين » المسرحية عملها (١٩٧٤) وتم تنظيم معرض الفنانين التشكيليين الفلسطينيين الاول (١٩٧٥) ثم الثاني (١٩٧٧) ثم غاليري ٨٠ في رام الله . وبدأت فرقة « صندوق العجب » المسرحية نشاطها عام (١٩٧٦) . ثم صدرت مجلة « البيادر » عام ١٩٧٦ فرعت الاقـلام الشابة التي أحست ان عليها ان تقول كلمتها في الساحة الادبية والثقافية . ولتستمر مجلة «الكاتب» بالتالي في القيام بهذا الدور (١٩٧٩) والفجر الادبي (أواخر ١٩٨٠) .

وبكلمة موجزة يمكن القول أن جماهير الشعـب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة تخطت الحواجز التي منعتها من دفع حركتها الادبية والثقافية. ومجرد ذلك يعد انتصارا لها في معركتها على الجبهة الثانية في مواجهـة الاحتلال الذي فشل كل الفشل في تلقيح هذه الحركة الادبية بلقاح العقـم .

مسيرة المثقفين الفلسطينيين في سجون الاحتلال

واذا ضربـت فـأوجـع ..

❊ قصيدة : حسين مهنـا ❊

في ظهري وشمٌ من طعنـات
في صدري آهات تزحم آهات
امـا مـا في البـال
يا بنت الخـال
فجبال من لعنـات
خذوا الارض على عينك يـا تاجر
ولقد قـالوا في الامثال
الفاجر ياكل مـال التاجر
فإلى مَ يؤول الحال
حين يكون الماكول أنـا ،
انت ، وهذا الشعب الصابر ! !
اخـذوا الارض
قـاومنا ..
رشونا برصاصهم (الطائش)
كالعـادة ،
قتلوا منـا العشرات
سجنوا منا .. من يدري كم سجنوا ؟ !
ضجت منـا زنزانات السجن ،
وغصت بمواكبنا السـاحات
اقسمنا ..
رغم السجن ورغم القتل التشريد التهديد التهويد !
ان نملأ ساحات قرانا صبيانا وبنات ،
قاومنـا ..
وابى آذار الخالد ان نبكي
وابى آذار المكلوم القلب ، العاشق أن نبكي
عارٌ ان نبكي شهداءك يـا آذار ! !
عـارٌ عـار عـارٌ ! !
فلنحبس هذا النهر من الدمع الصادق
وليدفن في الصدر لهيب الآهـات !

★

صبرا يا شعبي المصلوب على تمثال الحرية
حتى الحرية ماتت غرقا في الاطلنطي
انتحرت قرفا من تجار الكلمة في السوق السوداء
يا شعبي الصابر لا تحزن
فالحزن سلاح الضعفـاء !
شطروا الليمونة شطرين
قسموا العرب الى عربين
غرقوا في بحر الاحلام تغنوا باللاءات
في اكبر اوركسترا ببغاوات !
حرقوا .. شنقوا .. خرقوا
سلبوا .. نهبوا .. ضربـوا
لطشوا .. بطشوا ..
سجنوا .. مجنوا ....
ماذا أقرأ ماذا أكتب ماذا أحكي
كل لغات العالم تعجز عن وصف جراحك يا شعبي
سئمت نفسي هذا العشف اليومي ،
وهذا القهر وهذا الصمت
فلنصرخ في وجـه الدنيـا
ولتسقط يا زمن الهمس !
إني اخجل من نفسي
اخجل ان ابقى تبعاً
او إمّعة .
والحق جلي يسطع كالشمس
إني ارفض ان اصغي لصدى الاغراء فافقد دربي
ارفض عرساً لا يرضي شعبي
ارفض كل كنـوز الدنيـا !
ماذا تنفع كل كنوز الدنيـا
وحياتي في قبضة تنين !
فلتخرج هذي الآهات المحبوسة دهرا
ولنسمع صيحات الغضب الهـادر
من اوراس الى صنين .
يـا هـذا الناخب
يدك المرفوعة نحو الاعلى
إقطعها إن طعنت ظهر الشعب
انت اخي
مظلـوم مثلي
فلننظر نحو الاعلى
ولنقطع هـذا الدرب ! !

(البقيعة – ١٩٨١/٥/٣١)

سلطات الاحتلال تغلق جامعة النجاح الوطنية

القدس – لمراسلنا – اغلقت سلطات الاحتلال يوم الاثنين الماضي للمرة الثانية في اقل من شهر ابواب جامعة النجاح الوطنية في نابلس . وادعت السلطات ان قواتها تعرضت الى الرجم بالحجارة وان الطلاب اشعلوا اطارات السيارات القديمة في الشوارع . الا ان هذه السلطات لم تذكر طبعا ان طلاب جامعة النجاح تظاهروا احتجاجا واستنكارا لجريمة الاحتلال البشعة بقتلها وبدم بارد الفتى محمد مصطفى جبرين من مخيم الدهيشة يوم الجمعة الاسبق ، واحتجاجا على استمرارها في فرض حظر التجول على المخيم واغلاق الشارع الرئيسي الموصل ما بين الخليل وبيت لحم . هذا ولا تزال سلطات الاحتلال تحتجز في سجونها العديد من طلاب جامعة النجاح الوطنية الذين كانت اعتقلتهم مؤخرا .

نداء موجه الى الطاغية النميري وزمرته

ارفعوا ايديكم عن الشعب السوداني البطل

حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصلتنا نسخة عن النداء الذي وجهته المنظمات الطلابية والسياسية والنقابية في اثينا في شهر آذار الماضي الى الطاغية جعفر محمد النميري سلطت فيه الاضواء على ما يتعرض له الشعب السوداني البطل والحركة التقدمية السودانية من ارهاب وقمع بكافة الاساليب الوحشية وبدون تهم محددة وبقوانين مقيدة للحريات الدمقراطية .

وجاء في النداء : « نعلم بان سجون السودان تحت ظل حكمكم ضمت اضعاف اضعاف مجموع السجناء السياسيين في كل تاريخ السودان . ونعلم ايضا بما يتعرض له المناضلون الدمقراطيون من تعذيب واهمال داخل السجون . وما تعرضت له اسرهم من اهمال . ولا ننسى المناضلين الذين استشهدوا داخل السجون وعلى راسهم المناضل الشيوعي عبد المجيد شكاك الذي استشهد داخل سجن « شالا » في ايلول ١٩٧٧ والقائد العمالي المناضل قاسم امين الذي استشهد في شباط ١٩٨٠ بسبب تجاهلكم لمرضه في فترة وجوده داخل السجن . وهنالك اخرون تعرضوا لتشويهات بدنية ونفسية دائمة بسبب التعذيب والاذلال . ومكث المئات سنوات طويلة معتقلين بدون محاكمة .

وحرصا منا على الشعب السوداني المناضل وحرياته الدمقراطية وعلى قواه التقدمية نطالبكم باطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين بمختلف اتجاهاتهم السياسية وعلى راسهم المناضل المعروف التيجاني الطيب بابكر الذي ينتظره مصـــ

الشهيدان شكاك وقاسم امين . خاصة بعد سيطرة جماعة الاخوان المسلمين المعروفة بحقدها وعدائها للحركة الدمقراطية . لذا نطالبكم بالغاء قانون امن الدولة السيء الصيت والغاء قانون الاعتقال التحفظي (الاداري) واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين بمختلف اتجاهاتهم السياسية والكف عن ملاحقة وقمع كافة القوى الدمقراطية والتقدمية واطلاق الحريات الاساسية للشعب السوداني المناضل ليستطيع مواصلة دوره المعهود في النضال ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية ومساندة حركات التحرر العربية والعالمية .

● جعفر النميري ●

استفزاز وقح للسجناء السياسيين في سجن الرملة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – من خلف قضبان سجن الرملة المركزي بعث الينا الاستاذ السجين جورج كرزم بالرسالة التالية :

حضرة المحرر المسؤول : ارجو نشر هذه المقالة الموقعة باسم جورج كرزم في صحيفتكم الموقرة وشكرا .

لقد نشرت صحيفة « الانباء » في عددها الصادر في تاريخ ٢١–٥–٨١ ان ممثلين عن الكنيسة الكاثوليكية قاموا بزيارة ابناء رعيتهم (في تاريخ ٢٢–٥–٨١) في السجون الاسرائيلية بمناسبة الاعياد المسيحية . وجاء في الخبر نفسه ان السيد الياس نجيم (رئيس جوقة الترتيل الكنائسية في حيفا) قد اعرب عن تقديره العميق للتسهيلات الجمة التي وفرها مدرو هذه السجون ومعاونوهم لاعضاء الوفد والمساعدات التي قدموها لهم في اثناء هذه الزيارة ! ولكن الحقيقة فيما يخص سجن الرملة المركزي هي غير ذلك تماما . وبهذا اود ان اوضح ما يلي بخصوص القداس الاحتفالي الذي اقامه الاب بولس حاطوم (من بلدة الناصرة) للسجناء السياسيين :

في اثناء القداس اعطي حق الكلام للسيد الياس نجيم ليقدم الموعظة الدينية بدلا من الاب بولس ابو حاطوم وذلك على غير ما جرت عليه العادة ، اي ان الكاهن هو الذي يقدم الموعظة الدينية في مثل هذه المناسبات . وبشكل غير متوقع لم تكن تلك الموعظة سوى « مسح جوخ » للسلطات . ومن بين ما قاله السيد نجيم : « نطلب رضى البوليس والضباط والسلطات في الدولة ولا نريد سوى مصلحتهم لاننا رسل محبة ولا نريد سوى شكرهم على معاملتهم الحسنة .. الخ » . وبما ان المتحدث كان يعلم جيدا بان السجناء المشتركين في القداس هم سجناء سياسيون فقد كانت مثل هذه الكلمات عبارة عن استفزاز مباشر وغير شريف ضدهم وبالتالي فانهم لم يوافقوا البتة عليها .

وبعد انهاء السيد نجيم لموعظته تكلم احد السجناء باسم سائر السجناء المشتركين في القداس واوضح بان الكلمات المذكورة لا تعبر الا عن راي قائلها الشخصي . واننا هنا معتقلون في السجن الصهيوني لاننا ندافع عن اشرف واسمى قضايا شعبنا الفلسطيني المحتل والمشرد والمضطهد والمسحوق . كما وان معاملة ادارة المعتقل الصهيوني ليست حسنة البتة كما ذكر السيد نجيم وانما – كما يعلم الجميع – هي معاملة قمعية تتميز بممارسة ابشع اساليب الاستفزاز والتعذيب النفسي والجسدي في محاولة مستمرة من السلطات لتحطيم السجين السياسي معنويا ونفسيا وجسديا .

وقبل ان ينهي السجين كلمته تدخلت سلطات السجن واوقفت الاحتفال الديني . واعطى نائب ضابط الامن في السجن ، نعيم جبران ، امرا للسجانين الحاضرين بان يزجوا بالمتحدث في الزنزانة واخذ يصرخ ويشتم ويهدد السجناء في صميم مشاعرهم الدينية . وهنا اعترض سائر السجناء ، وهموا بالانضمام الى السجين المذكور ، الى الزنزانة ، فتدخل الاب ابو حاطوم لاعادة جو الهدوء للاحتفال الديني . وفعلا اعيد السجين للاحتفال واستمر سير الاحتفال كيفما شاء بعد تعكير سلطات السجن بكل قذارة ووقاحة لصفو جوهره الديني .

وبعد ذهاب الاب بولس ابو حاطوم ومرافقيه في الوفد قامت ادارة السجن بتوجيه انذار لبعض السجناء بعد ان سجلت اسماءهم .

هذه هي حقيقة ما حدث في الاحتفال الديني . وهذه حقيقة « التسهيلات الجمة التي وفرها مدرو السجون ومعاونوهم لاعضاء الوفد والمساعدات التي تدعي فيها السلطات « الموقرة » الدمقراطية واحترامها لحرية الافراد في ممارسة طقوسهم الدينية!!

جورج كرزم

(سجن الرملة المركزي)

بولندا :

القوى العميلة والمعادية للاشتراكية تتمادى في غيها وتآمرها ..

وارسو – خاص بـ « الاتحاد » – « اصدرت الحكومة البولندية امرا الى هيئات العدل لكي تتخذ تدابير نشطة خاصة باعادة النظام الاجتماعي في البلاد » . هذا ما صرح به ف. ياروزيلسكي ، رئيس الحكومة البولندية في تقريره امام برلمان جمهورية بولندا الشعبية يوم السبت (٦/١٣) .

وقال ياروزيلسكي « انه توجد في بولندا قوى تفكر بالاستيلاء على زمام الحكم . وتستفيد هذه القوى من كل ما يضعف الدولة الاشتراكية واننه اصدر الامر بوقف جميع اعمال العربدة وبفرض عقوبات على المذنبين » .

واشاد ياروزيلسكي بالمساعدات السوفييتية التي لا بديل لها لبولندا . وقال « ان الناس العميان وذوي النوايا الشريرة فقط يستطيعون اليوم التشكيك في الاهمية الاساسية للتعاون المتبادل بين بولندا والاتحاد السوفييتي » .

واضاف ياروزيلسكي « ان الحكومة ستشدد العقوبات ضد اي نشاط عدائي وانها سترد ردا جديا جدا على الاعمال المعادية لحلفاء البلاد والاتحاد السوفييتي » .

(انظر رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد التي ننشرها على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

٢٤ سياسيا أمام محاكم أمن الدولة في تركيا

انقرة – بدأ نظام الجنرالات القمعي في تركيا هذا الاسبوع محاكمة قادة الاحزاب السياسية في تركيا . ومثلت اول دفعة من هؤلاء القياديين البالغ عددهم ٢٤ سياسيا امام محكمة امن الدولة . ولاحظت الانباء ان اغلبية اعضاء هذه الدفعة هم من حزب العمال الفلاحي التركي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان نظام الجنرالات القمعي في تركيا ، الذي استولى على الحكم بمساعدة الامبريالية الامريكية قبل ٦ اشهر ، لا يزال يفرض الاقامات الاجبارية على قادة الاحزاب السياسية بمن فيهم بولنت اجاويد وسليمان دميريل .

سكان العالم في عام ٢١١٠

نيويورك – مقر الامم المتحدة – جاء في تقرير رسمي صادر عن منظمة الامم المتحدة يوم الاحد (١٤/ ٦) ان عدد سكان الكرة الارضية سيصبح عام ٢١١٠ ما يزيد عن ١٠٤٥ مليار نسمة . (٤٤٤ مليار عام ١٩٨٠) واكد التقرير على ان الموارد الطبيعية في عالمنابامكانها اعالة وتغذية ١٠٤٥ مليار انسان . وان المشكلة لن تنحصر في نقص التغذية بل في التوزيع غير العادل (نظام الاستغلال الراسمالي) .

وجاء في التقرير ان عدد سكان العالم ازداد في السنة الماضية بـ ٨٠ مليون نسمة وسيزداد العدد ، حتى نهاية القرن الحالي ، بمعدل ٩٠ مليون نسمة سنويا .

ويتوقع التقرير ان يعيش ٦٠٪ من سكان عالم ٢١١٠ في اسيا وافريقيا .

بجرومات احتلالية في غزة هاشم

القدس – لمراسلنا – منذ اسبوعين وسلطات الاحتلال تقوم بمداهمة بيوت اهالي مخيمي البريج والشاطىء في قطاع غزة المحتل . وتدعي قوات الجيش المدججة بالسلاح ، والتي تداهم البيوت لمرات متتالية في الليلة الواحدة انها تبحث عن الشاب حسن الكرونز . وقد قدم اخ الشاب المذكور عبد الله الكرونز شكوى الى الحاكمية العسكرية يحتج فيها على تصرفات الجنود الاستفزازية والانتقامية كتحطيم الابواب والاعتداء على الاطفال والنساء في اثناء هذه المداهمات . واعلن اهالي المخيمين ، البريج والشاطىء ، انهم سيقومون باعتصام في مركز الهلال الاحمر اذا لم تكف سلطات الاحتلال شرها عنهم .

اما في مخيم جباليا فقد توفيت والدة المعتقل رسمي عبيد بعد اقل من شهر من اعتقال ابنائها الاربعة والاعتداء عليهم . ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت في اثناء اعتقالها الابناء الاربعة قد اعتدت ايضا على والدتهم مما ادى الى اصابتها بانهيار عصبي .. والان فارقت الحياة ، ويتساءل اهالي المخيم بقلق عن مصير هذه العائلة التي حطمتها السلطات وعما اذا كان المعتدي سينال جزاء اعماله ؟! هذا وتواصل سلطات الاحتلال حملة الاعتقالات واسعة النطاق في غزة ورفح وخان يونس .

تضامن عالمي مع سجناء الحرية في الاردن

حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصلتنا نسخة عن البيان التضامني مع الطلبة والنقابيين في السجون الاردنية الصادر في اثينا في اذار الماضي والذي وقعته المنظمات الطلابية والسياسية والنقابية .

وعبر البيان عن القلق العميق للمصير الذي يواجهه المعتقلون السياسيون في السجون الاردنية وتصعيد حملة الاعتقالات والقمع والارهاب ضد الطلبة والنقابيين الاردنيين من مختلف الاتجاهات السياسية التي تناضل من اجل اطلاق الحريات الدمقراطية وانهاء ربط البلاد بالدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية .

واشار البيان الى الانتفاضات الطلابية والجماهيرية التي تفجرت في اذار عام ١٩٧٨ وفي نيسان عام ١٩٧٩ وغيرها من التحركات العمالية والطلابية والنقابية التي هي اعمق برهان على مشاركة اوسع قطاعات الجماهير في النضال ومقاومة الارهاب والقمع .

وادان البيان وبشدة ممارسات حكام الاردن التي تمزق جميع اللوائح الدولية والاعلان العالمي لحقوق الانسان . وطالب السلطات الاردنية باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وانهاء كافة اشكال الاضطهاد ضد محبي الحرية والدمقراطية في الاردن . كما طالب باطلاق حرية العمل الطلابي والنقابي في الاردن .

هذا وبعث موقعو البيان بنسخة عنه الى رئاسة الوزراء الاردنية وجامعة الدول العربية ولجنة السلام العالمي واتحاد الطلاب العالمي في براغ وغيرها من المنظمات والهيئات الرسمية والشعبية العربية والعالمية .

بيان الاتحاد الوطني لطلبة الاردن

كما وصلت الى مكاتب « الاتحاد » نسخة عن النداء الذي اصدره الاتحاد الوطني لطلبة الاردن – وحدة اثينا – في اواسط شباط الماضي والذي يستصرخ الراي العام العالمي الى اعلان تضامنه مع الطلبة والنقابيين في السجون الاردنية . وطالب الاتحاد الوطني بحق الطلبة الاردنيين المشروع في اتحاد طلابي علني يدافع عن حقوقهم ومصالحهم الطلابية .

في المناطق المحتلة

استفزاز وقح ضد النقابي حسن البرغوتي

القدس – لمراسلنا – احتجزت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاحد الماضي والذي امين سر نقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي في القدس لمدة ثماني ساعات في مقر الحكم العسكري في رام الله . ويقول السيد شبلي البرغوتي ابن الثمانين ان قوات الجيش حضرت الى بيتنا في قرية كوبر وطلبت منا ان نرشدها الى مكان حسن وعنوانه . وحين اخبرناهم بانه يقيم في مدينة البيرة ولا نعرف عنوانه بالضبط اقتادونا الى مقر الحكم العسكري ، حيث احتجزت السلطات بطاقتي الهوية . وهددتنا السلطات بانها ستعتقلنا ان لم يحضر حسن الى مقر الحكم العسكري . وفي هذه الاثناء سمع حسن البرغوتي بالامر فجاء الى مقر الحكم العسكري ، حيث اكتفوا بطلب عنوانه . والمثير في الموضوع ان سلطات الاحتلال فرضت منذ عدة اشهر على النقابي حسن البرغوتي الاقامة الاجبارية في مدينة البيرة المحتلة ، كما يقوم حسن البرغوتي يوميا باثبات وجوده في مركز الشرطة . ويتساءل الاهالي عما يخفيه هذا الاستفزاز الوقح والذي لا يتعدى كونه عملية انتقام من صمود حسن البرغوتي واستغلالا بشعا لحقيقة ان والده مريض .

استطلاع للرأي أم ماذا ؟!

القدس – لمراسلنا – يقوم مدير عام احدى الدوائر الرسمية في قطاع غزة المحتل باستطلاع واستيضاح لمواقف وآراء اصدقائه ومعارفه واقربائه بالحكم الذاتي والاجراءات الاسرائيلية الاحتلالية في القطاع . وسالهم من ضمن اسئلته الاستطلاعية – فيما اذا اعلنت قبولي وموافقتي على مشروع الحكم الذاتي هل ستقفون الى جانبي وتضمنون حمايتي ؟! . وعلى ذمة هذا المدير العام سيبدا بتطبيق الحكم الذاتي بعد ٤ اشهر وذلك وفقا لاتفاق تم بين بيغن والسادات في لقائهما الاخير في شرم الشيخ المحتل . وقد اجابه احد اصدقائه : « ما راحل استحملك شوي اي هي لحقت ؟! » .

ك. و ج.

التطورات الاخيرة في فرنسا

السؤال :

نسمع اليوم عن آخر التطورات السياسية في فرنسا فهل لهذه التطورات انعكاسات تاريخية في الماضي ؟ أرجو القاء الضوء على ذلك وعلى التطورات السياسية الاخيرة في فرنسا .

(وطني حر من يركا)

الجواب :

مما لا شك فيه ان لكل تطور من التطورات السياسية في أي مجتمع بشري جذورا في الاحداث التاريخية التي مرت عليه خلال العقود والقرون الماضية . ويبقى الصراع الطبقي بين المستغلين والمستغلين هو الدافع لانتقال المجتمع البشري من مرحلة تاريخية الى اخرى . وهذا ما كشفه ماركس في أثناء دراسته لتطور المجتمعات البشرية . ولاحظ ماركس ان الطبقة الراسمالية في تطويرها لوسائل الانتاج وفي سعيها لاستغلال الايدي العاملة توجد الطبقة العاملة ، التي هي حفارة قبر الراسمالية . وان الطبقة العاملة تسعى في نضالها الى بناء مجتمع انساني جديد خال من الاستغلال ومن الظلم والاجحاف . وفي خلال هذه المسيرة تنظم الطبقة العاملة صفوفها وتوجد الاطارات السياسية التي تتبنى أفكارها ومبادئها وأهدافها . وتعرف هذه الاطارات الان باسم الاحزاب والنقابات والاتحادات العمالية وغيرها .

والحقيقة ان الانتصارات التي حققتها احزاب اليسار الفرنسي ، الاشتراكي والشيوعي ، في انتخابات الرياسة ١٧ أيار ١٩٨١ وفوز ميتران بمنصب الرياسة لسبع سنوات وكذلك فوز هذه الاحزاب اليسارية باغلبية ٥٥٪ من الاصوات في الجولة الاولى لانتخابات الجمعية الوطنية الفرنسية

● فرانسوا ميتران ● ● جورج مارشيه ●

(البرلمان) يوم الاحد الماضي ، ان هذه الانتصارات اثبتت مجددا ان الطبقة العاملة والفئات المنضمة اليها والمتحالفة معها بامكانها التوصل الى اهدافها عبر توحيد صفوفها . كما ان هذه الانتصارات القت الاضواء على فترة هامة من تاريخ الشعب الفرنسي الحديث . فمن المعروف والثابت تاريخيا ان الراسمالية الفرنسية استسلمت وخنعت للاحتلال الهتلري ، لا بل قام قسم من هذه الراسمالية بالاعلان عن حكم دموي قمعي هي حكومة فيشي ، التي وجهت كل سهامها الى صدور ابناء الشعب الفرنسي الرافضين للاحتلال وعبر الاسلحة الهتلرية . ولم يصمد في مقاومة الاحتلال الفاشي في حينه الا الحزب الشيوعي الفرنسي والقوى اليسارية الاخرى المتحالفة معه في الجبهة المعادية للفاشية وللاحتلال محليا ودوليا . ولهذا منحت جماهير الشعب الفرنسي لهذه القوى المعادية للفاشية بعد انتهاء الاحتلال ثقتها وتشكلت حكومة ائتلافية شارك فيها الشيوعيون . الا ان الانظمة الامبريالية في حينه ، وفي الاساس الامبريالية الامريكية والبريطانية ، قامت بعمليات الضغط على الاوساط المرتبطة بها في فرنسا وعملت بالتالي على اسقاط الحكومة الائتلافية واخراج الشيوعيين منها . واستغلت في ذلك الجنرال ديغول بعد ذلك لتجميع قوى اليمين الفرنسي . واعلنت في حينه سقوط الجمهورية الفرنسية الرابعة ونشوء الجمهورية الفرنسية الخامسة عام ١٩٥٩ . الا ان ائتلاف احزاب اليمين لم يخرج المجتمع الفرنسي من أزمته الملازمة لكل نظام راسمالي ، هذه الازمة التي وصلت الى مراحل عليا في فترة حكم الرئيس فاليري جسكار دستان . فقد ازداد عدد العاطلين عن العمل وارتفعت نسبة التضخم المالي ولهذا حين اعلنت احزاب اليسار الفرنسي ، الاشتراكي والشيوعي ، في الجولة الثانية لانتخابات الرياسة في ١٧ ايار عن تأييدها لميتران ، ايدته الجماهير الفرنسية معلنة بذلك انها تؤيد التغيير . ودعمت هذه الجماهير تأييدها لهذا التغيير المتوقع في انتخابات يوم الاحد الماضي للجمعية الوطنية الفرنسية . فما هو التغيير الذي تتوقعه هذه الجماهير ؟!

لقد اعلن ميتران ، في اثناء المعركة الانتخابية ، برنامجه الاقتصادي الذي يهدف الى تحقيق الاهداف التالية – تقليص البطالة والقضاء على التضخم المالي ورفع مستوى معيشة الجماهير العمالية والكادحة . وذلك عبر اتخاذ الخطوات التالية :

١ – ايجاد ٦٠٠ الف مكان عمل جديد وذلك في الدوائر الحكومية والبلدية . الامر الذي يقلص البطالة من ناحية ويرفع من مستوى خدمات هذه الدوائر من ناحية اخرى .

٢ – تاميم بعض المصارف والبنوك والصناعات الثقيلة .

٣ – رفع نسبة الضرائب على ذوي المداخيل العالية وذلك بهدف تحميل ٢٠٠ ألف غني فرنسي ما يقدرون على حمله .

اما بخصوص برنامج ميتران في السياسة الخارجية فيمكن الاشارة الى ان هذا البرنامج قابل للتعديل والتبديل على ضوء الظروف القائمة ومصالح فرنسا الدولية . ويكفي الاشارة الى موقف ميتران من القضية الفلسطينية ، الذي اعلنه بعد فوزه من انه يؤيد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل بعد ان كان حكام اسرائيل قد منوا انفسهم بانه سيكون معاديا لحقوق الشعب الفلسطيني . وكذلك تصريح وزير خارجيته في ادانة العدوان الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي في بغداد .

ان مدى نجاح ميتران في تنفيذ برنامجه هذا يعتمد على تحالفاته مع الشيوعيين الفرنسيين ، خصوصا وباعتراف ميتران ، ان الشيوعيين لهم تاثير كبير على النقابات العمالية في فرنسا ، وعلى مدى مشاركتهم في اتخاذ القرار . والاعتقاد السائد الان بين المراقبين ان ميتران واع لهذه الحقيقة ولهذا الشرط بعد ان استوعب الدرس عام ١٩٦٩ .

هذا ومن المعروف ، تاريخيا ، ان الحزب الشيوعي الفرنسي خرج ، من تضحياته الجمة في اثناء الاحتلال النازي لفرنسا ، أقوى احزاب اليسار في فرنسا على الاطلاق . وفي الوقت نفسه عمل الشيوعيون الفرنسيون ، باخلاص ، من أجل تحطيم طوق العزلة الذي عرضته عليهم الامبريالية والاحتكارات الفرنسية . وانتهجوا ، دوما ، طريق الجبهة مع الحزب الاشتراكي الفرنسي . ولقد مرت هذه الطريق في مراحل مختلفة نتيجة للمواقف الانشقاقية التقليدية التي انتهجتها قيادة الحزب الاشتراكي الفرنسي .

وفي حين يصر الحزب الشيوعي الفرنسي على ان القضية الاساس هي البرنامج الذي على اليسار ان ينتهجه فمن الواضح ان التجربة الشعبية نفسها ستدعم باستمرار الدور القيادي للحزب الشيوعي الفرنسي .

تصحيح خبر

في الخبر الذي نشر عن هضبة الجولان المحتلة في عدد الثلاثاء ٨١/٦/٩ لم يرد التصريح الذي ادلى به الشاب نزيه ابو فياض لمراسل « الاتحاد » الخاص بشكل دقيق وبناء على طلب مراسلنا نورد التصريح كما جاء على لسانه بالحرف الواحد : لا اذكر يوما كانت فيه العلاقات بين جماهير الهضبة السورية المحتلة وبين سلطات الاحتلال بشكل يختلف عن علاقة اي شعب يقع تحت نير الاحتلال بسلطات الاحتلال . ولذا فنحن لا نرى ان هناك صفحة جديدة في العلاقات بيننا وبين الاحتلال . فان صفحة الاحتلال لم تكن بيضاء لدينا ولا في يوم من الايام . ولا يشرفنا ابدا ان تكون صفحتنا « بيضاء » عندهم .

طرائف واخبار من العالم

❋ اكتشاف مغارة هائلة

اكتشفت بعثة علمية للجمعية الجغرافية الملكية البريطانية مغارة هائلة في منطقة مولو في ساراواك / شرقي ماليزيا / .

ويبلغ مساحة المغارة كيلومترا وعرضها ٣٥٠ مترا / اي ما يوازي مساحة ١٦ ملعب كرة قدم بارتفاع ٧٠ مترا ..

ومن المحتمل ان تكون اكبر مغارة في العالم .. ويقول احد اعضاء البعثة انها من حيث الحجم ضعف مغارة بيير سان مارتان بفرنسا التي تعتبر اكبر مغارة اكتشفت حتى الان ..

وقد تم اكتشاف ما يوازي مائة كيلومتر من الدهاليز الطبيعية في حين لا تزال هناك مئات اخرى من الكيلومترات من هذه الدهاليز لم تكتشف بعد ..

❋ الكشف عن آثار

اعلن في ابو ظبي ان البعثة الفرنسية التي تنقب عن الآثار في منطقة / الرميله / شمال مدينة العين بامارة ابو ظبي قد عثرت على عدد من الاختام الحجرية والبرونزية ورؤوس اسهام وآلات حادة برونزية، ويرجع تاريخها الى الالف عام الاولى قبل الميلاد ..

وذكر احد خبراء البعثة ان هذه القطع وجدت في مستوطن بشري قديم بالمنطقة المذكورة ..

❋ اكتشاف نجم جديد

اكتشف راغوالي ايناساريدزه العالم الفلكي السوفييتي الشاب في مرصد ابastomان في القفقاس نجما جديدا في برج الحصان المجنح / بيغاس / .

وكانت قوة اشعاع النجم عند مراقبته اقل من ٧٠٠ مرة من اضعف نجم يرى بالعين المجردة . ويفسر ذلك بان المجرة التي اكتشف فيها النجم الجديد تقع على بعد كبير جدا . ويبلغ شعاع الضوء بعد ١٦٣ مليون سنة من الارض .

❋ قصر من تحت الماء

في السنوات الاخيرة اخذت تظهر بوضوح متزايد ابدا في خليج باكو (اذربيجان) جزيرة بندر قلعة التي تبدت من تحت الماء . وحسب الاساطير الشعبية ، كانت هناك مدينة ابتلعها البحر . وفي قديم الزمان ، كان بوسع الملاحين ان يروا تحت الماء ، في الطقس الصحو ، معالم ابراج واسوار قلعة .

ولكن الزلزال الذي وقع عام ١٣٠٦ عبر خط الساحل . وبلغت الامواج ساحة القصر في باكو ، وغرقت المباني القائمة على الشاطىء . واثناء البحوث الاثرية ، رفعوا من قاع الخليج زهاء ٧٠٠ صفيحة حجرية كانت تغطيها كتابات وزخارف . واثبت العلماء ان قصر « بندر قلعة » («القلعة المغلقة») كان مزينا بهذه الصفائح . بني القصر في سنتي ١٢٣٢ و ١٢٣٣ وكان يخص الشيروان شاه فريبوزه .

❋ فرضيات : كويكب اسمه بلوتون (أفلوطن)

النظريات الكلاسيكية التي تفسر اصل النظام الشمسي لا تعطي اجوبة عن بعض الاسئلة . مثلا : لماذا كان لمدار ابعد كوكب عن الشمس – كوكب بلوتون – شكل مستطيل بشكل شاذ ، وانحناء غير عادي ؟

قام الفلكيان الموسكوفيان ايبيف وكوزلوف بمحاولة لالقاء النور على لغز بلوتون . فقد صنعا موديلا لتشكيل المنظومات الكوكبية . ويرتكز على الية ضغط المادة الحلقي . ويفترض العالمان ان الكواكب قد انبثقت بنتيجة الضغط البطيء على جلطات الغاز والغبار بتاثير الجاذبية الداخلية . اما اذا سارت هذه العملية بوتائر متسارعة ، فقد تنشأ في ظروف معينة مواضيع صغيرة – كوكبانيات تشبه الكويكبات من حيث الجوهر .

ويفترض صاحبا النظرية الجديدة (التي تأكدت صحة موضوعاتها في سياق الاختبارات الرياضية بواسطة الآلة الحاسبة الالكترونية) انه توجد ما وراء مدار كوكب نبتون بضعة احزمة من هذه الكويكبات . وليس من المستبعد بالتالي ان بلوتون هو مجرد كويكب كبير .

❋ البرد يأتي من الصحراء الكبرى

بقدر ما يشتد القيظ والجفاف في الصحراء الكبرى وعموما في افريقيا الشمالية ، بقدر ما يشتد البرد في اوروبا . هذه الظاهرة الطبيعية القانونية اثبتتها العالمة السوفييتية بورزنكوفا التي درست تقلبات مناخ الصحراء الكبرى في السنوات الاربعين الفا الاخيرة . تبعا لتقلبات الهواطل (الامر المشروط بدوره بالجريان العام للجو في نصف الكرة الارضية الشمالي) ، كانت هذه الصحراء الهائلة تكبر تارة من حيث مقاييسها ، وطورا تصغر ، وتنتقل الى الشمال او الى الجنوب ، وتزول كليا في بعض المراحل ، وانذاك كانت السباسب تخضر في مكان الرمال الميتة الحالية . وقد اتضح انه تقوم صلة مباشرة بين رطوبة الصحراء الكبرى ومناخ كل نصف الكرة الارضية الشمالي . ومنذ ١٨ – ٢٠ الف سنة ، حين كان شمال اوروبا وامريكا مدفونين تحت جليديات سميكة جبارة ، كان يسود الجفاف الحاد في الصحراء الكبرى . الا ان العهد الجليدي بعيد عنا على كل حال . فاليكم مثالا اقرب : في القرون الخمسة الاخيرة تكرر الجفاف في شمال افريقيا بانتظام كل قرن ودام في كل مرة ٥ – ٧ سنوات . وفي هذه السنوات بالذات كان البرد يشتد في القارة الاوروبية . وهذه الظاهرة ، اي اشتداد البرد ، وقعت ، كما تذكر ، في الستينات من قرننا ووقعت في آن واحد مع كارثة الجفاف الذي دام عشر سنوات في الصحراء الكبرى .



بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

قصف المفاعل النووي في العراق - ضربة عدوانية تهدد بالخطر اسرائيل وسلام المنطقة !

يعرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احتجاجه وشجبه الشديدين لقصف المفاعل النووي في العراق من قبل سلاح الجو الاسرائيلي بامر من حكومة بيغن .

انه عمل اجرامي - حربي وعدواني يحمل في طياته ابعادا اشد خطورة لاسرائيل ولسلام المنطقة . وهو خطوة متحدية من شأنها ان تشجع هجوما مضادا على المفاعل النووية في اسرائيل تكون نتائجه اشد فتكا ! وهو خطوة استفزازية من شأنها ان تفتح طريق سباق تسلح نووي في الشرق الاوسط .

ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تقيم خيارا عسكريا - نوويا وترفض الانضمام الى المعاهدة الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية وتعارض قيام رقابة دولية على مفاعلها النووية . وبهذا تمنع اسرائيل تجريد منطقتنا من السلاح النووي .

تريد الاوساط الحاكمة في اسرائيل ان تحتكر السلاح النووي في منطقتنا وان تهدد به الدول المستقلة في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وشمال افريقيا .

لقد اعطت الامبريالية الامريكية ، التي تمنح الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي لآلة الحرب الاسرائيلية التي تخدم اهدافها الاستراتيجية ، اعطت الضوء الاخضر لحكومة بيغن لتنفيذ عدوانها على المفاعل النووي في العراق . وارجأ المبعوث الامريكي ، فيليب حبيب ، عودته الى الشرق الاوسط الى ما بعد تنفيذ العملية العدوانية الاسرائيلية ضد العراق .

ان شجب الادارة الامريكية للمغامرة الاسرائيلية وتأخير ارسال ٤ طائرات (ف ١٦) بشكل مؤقت - ليسا الا عملا مرائيا وشنيعا .

لقد جرى تنفيذ العدوان ضد المفاعل النووي في العراق على خلفية لقاء بيغن - السادات ، الذي جرى قبل ذلك بعدة ايام ، وعلى خلفية استمرار مؤامرة « كامب ديفيد » التي تمكن اسرائيل من الاستمرار في الاحتلال وفي تنفيذ اعمال عدوانية ضد لبنان وضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وحتى في توسيع نطاق العدوان على دول عربية اضافية .

ويحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من المظاهر الخطيرة للسياسة الحاكمة ومن خطر الموت النووي .

من الضروري منع كارثة نووية في منطقتنا !

يجب تجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي والقضاء على الخيار العسكري - النووي الاسرائيلي وعدم تطوير السلاح النووي لا في العراق ولا في اية دولة اخرى في منطقتنا .

الدول العربية توافق على ذلك ولقد وقعت على المعاهدة الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية وتوافق على قيام رقابة دولية على مفاعلاتها النووية .

اسرائيل هي الشاذة .

لهذا فان حكومة الليكود وكذلك قيادة المعراخ وقيادات الاحزاب السلطوية الاخرى التي تؤيد الخيار العسكري - النووي الاسرائيلي تضع شعب اسرائيل امام اشد الاخطار .

لتجرد منطقتنا من السلاح النووي .

لتنضم اسرائيل الى المعاهدة الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية .

ليقضى على الخيار العسكري - النووي الاسرائيلي الذي يقود الى سباق تسلح نووي في منطقتنا .

ليوضع حد لسياسة العدوان والاحتلال .

لتقم الوحدة في النضال ضد جنون حكومة بيغن النووي من أجل انقاذ اسرائيل والمنطقة من كارثة نووية .

المكتب السياسي
١٤-٦-١٩٨١

مهرجان منطقي في عكا احتفالا بيوم الطفل العالمي



● تحت شعار « من اجل السلام والرفاه لاطفالنا » عقد مجلس منطقة عكا لحركة النساء الدمقراطيات مهرجانا منطقيا في قاعة « دار الصداقة » في عكا ، يوم الاحد الاسبق ، احتفالا بالاول من حزيران يوم الطفل العالمي .

افتتحت المهرجان وادارته الرفيقة نبيهة مرقس ، عضو سكرتارية الحركة ثم قدمت الطفلة صبحية سرور تحية منظمة « ابناء الكادحين » وتلاها النائب توفيق طوبي ، فالقى كلمة شاملة حول المناسبة والاوضاع السياسية الراهنة . والقى الشاعر الشيخ نزيه حسون قصيدة .

واختتم المهرجان بتقديم فقرة فنية حافلة تضمنت : الحان واناشيد من فرقة « اطفال كفرياسيف » بقيادة أمل مرقس وأغنية من الطفلة سهير دلال ومعزوفة من باسم فضول ومشهدا مسرحيا قدمته فرقة المركز الجماهيري في طمرة . وشاركت في المهرجان مئات الامهات والاطفال من عكا والقرى المجاورة (انظر الصورة اعلاه) .

حـــول اكذوبــة لجــم التضخــم المالـــى

حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - يقول المثل العربي : « ان لم تستح فافعل ما شئت » . ولولا ان القضية لا تقتصر على الحياء وعدمه لقلنا ان حكومة بيغن - أريدور تعمل بموجب هذا المثل في سياستها الاقتصادية . غير ان القضية اخطر بكثير من أن تكون مجرد قضية حياء . فالذي يحدث هنا ان حكومة بيغن - اريدور تقود البلاد الى كارثة اقتصادية حقيقية .

والفظيع في الامر ان هذه الحكومة تلجأ الى الاحابيل والاكاذيب لتضليل الرأي العام . ولعل اسطع هذه الاكاذيب هو مؤشرة جدول الغلاء الذي نشر عن شهر ايار ١٩٨١ في منتصف حزيران الجاري . فقد اشار الجدول الى ارتفاع بنسبة ٣،٢٪ فقط . وسارع وزير المالية الى التباهي بان هذا الجدول دليل آخر على انه يلجم التضخم المالي . اما المعراخ ففي رده على مزاعم أريدور لم يكن واضحا وبالاحرى لم يجرؤ على اتخاذ موقف واضح من سياسة اريدور الاساسية . والسبب في ذلك ان سياسة المعراخ الاقتصادية نفسها لا تختلف جذريا عن سياسة الليكود الاقتصادية .

ولنعد الى اكذوبة جدول غلاء شهر ايار .

١ - ان الحديث عن انخفاض نسبته هو الاكذوبة الاولى . اذ ان جداول الغلاء في ايار تكون دائما مربحة وذلك بسبب انخفاض اسعار المنتوجات الزراعية في هذا الشهر وتجميد اسعار الالبسة والاحذية الصيفية بعد ان ارتفعت بنسبة كبيرة في نيسان .

٢ - ان نسبة ٣،٢٪ ليست قليلة . وهي تعني في ظروف اسرائيل وصول نسبة التضخم المالي في نهاية السنة الى ١٨٠٪ (في السنة الماضية ١٣٢٪) .

٣ - ان هذه النسبة (ارتفاع الجدول) ٣،٢٪ لا تعكس بتاتا نسبة الغلاء الحقيقي في شهر ايار . فمع ان اسعار المواد الغذائية ارتفعت فقط (!) بنسبة ٢٪ (ومن يقول ان من الضروري ان ترتفع الاسعار حتى بهذه النسبة ؟!) فقد ارتفعت اسعار الارز بنسبة ١٥٪ والاسماك بنسبة ١١٪ والخدمات الصحية بنسبة ٧،٥٪ والخ ..

وبالاضافة الى كل ما تقدم فان حكومة اريدور بيغن لم تتوصل الى هذه النسبة (٣،٢٪) في ارتفاع الجدول الا بعد ان انهكت الاقتصاد الاسرائيلي بالمزيد من الاعباء . ويقدر الاقتصاديون ان هذا العبء بلغ ١٨ مليار ليرة (خلال شهر واحد) قامت بطبعها وتوزيعها في سوق التداول بدون ان يكون لها رصيد مادي واقعي . وهذا بالاضافة الى القروض التي اخذتها الحكومة من المواطنين (صناديق التوفير) وغيرهم والتي لا يوجد لها احصاء رسمي بعد .

بالطبع نحن لا نعارض في ان تدفع الحكومة مساعدات (سوبسيديا) لدعم اسعار المواد الحيوية والغذائية الاساسية . بل بالعكس فنحن نطالب بزيادتها . ولكننا نرفض ان تدفع هذه المساعدات بأوراق نقدية بدون تغطية . لان هذا يعني زيادة نسبة التضخم المالي اكثر واكثر . ونرى ان هناك بديلا واقعيا عن هذه السياسة . هناك ميزانية الحرب والعسكرة الضخمة ومن هذه الميزانية يجب اخذ السوبسيديا . وكلنا يعرف ان الميزانية العسكرية العامة في اسرائيل تبلغ ثلثي الميزانية العامة . وعلى تركيب هذه الميزانية لا خلاف بين المعراخ والليكود .

من هنا فان ما ينتظرنا بعد الانتخابات هو أخطر مما يجري الحديث عنه في الصحف الاسرائيلية . فالمعراخ سيسير على هذه السياسة مع تصحيحات طفيفة لا تسمن ولا تغني عن جوع والليكود سيستعيد ما دفعه من مساعدات للمواد الغذائية وسيواصل طريق الكوارث التي بداها . ولا بديل عن سياسة كل منهما الا باجراء تقليصات جديدة واسعة في الميزانية العسكرية . وهذا ما تطالب به جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة . والمفروض تقوية صوتها .

مواقف انفرادية لرئيس مجلس معليا المحلى

معليا - لمراسلنا - عقد مجلس معليا المحلي في الثالث من حزيران الجاري جلسته العادية لبحث قضية الشوارع وقانون الاسواق . واثار الرفيق الياس ابو عقصة ، عضو المجلس ، قضايا اخرى كانت الجبهة الدمقراطية قد طالبت ببحثها وذلك في بيان اصدرته الى الاهالي . وبالعدد من الرسائل التي وجهها الى رئيس المجلس . وعندها قامت قيامة عضو المجلس سليم شوفاني ورئيس المجلس الياس لبوس ، الذي اتهم الرفيق الياس ابو عقصة بانه يسعى لمكاسب سياسية . فرد الرفيق الياس ابو عقصة قائلا - ان رئيس المجلس يعمل بصورة انفرادية ولن توافق الجبهة والتي يمثلها هو في الادارة بان تكون « شراية خرج » . فما كان من السيد الياس لبوس الا ان اعلن انه يعمل بهذا الاسلوب منذ عشرين عاما . اما عضو المجلس سليم شوفاني فقال - ان رئيس المجلس هو الذي يقرر ما يجب بحثه في الجلسة . وعندها اعلن الرفيق الياس ابو عقصة تنازله عن حقه في التوقيع على المستندات المالية وذلك احتجاجا على عدم اطلاعه على الامور المالية وميزانيات الصرف .

هذا ورفض رئيس المجلس ، الياس لبوس ، والعضو سليم شوفاني طلب لجنة الدفاع عن المتهمين في احداث معليا ورفض تقديم الدعم المالي لهم . هذا في الوقت الذي اقر فيه المجلس قرارا باستنكار الاعتداء على الطلاب العرب في الجامعات وبالمطالبة باعادة طلاب جامعة القدس المفصولين .

ويذكر ان الجبهة الدمقراطية في معليا كانت اصدرت بيانا الى الاهالي استعرضت فيه قضايا البلدة . واعلنت في البيان « ان الجبهة الدمقراطية غير مؤتلفة قطعا مع رئيس المجلس وذلك منذ التاسع من آب ١٩٧٩ ، الذي حاد فيه رئيس المجلس عن طريق بلدنا الكفاحي » .

واضافت الجبهة : اننا ناخذ على رئيس المجلس ايضا نشاطه الانتخابي لصالح الضابط حداد في انتخابات الكنيست . وقد اتضح موقف الجبهة اثر اجتماع « المستحدثين » المشبوه الذي عقد في المركز الثقافي يوم ٨ ايار ١٩٨١ . واضافت الجبهة : لقد انتخب ممثل الجبهة نائبا لرئيس المجلس باجماع الاعضاء . والجبهة تتخذ من هذا الموقع مركزا كفاحيا للدفاع عن مصالح القرية . والجميع يعرف انه ليس لنا مصلحة انانية او ذاتية اطلاقا . ونقول للجميع ان استقالة ممثل الجبهة من نيابة الرئيس تطرب له السلطة فقط .

المعلمــون العـــرب - امنـــاء علـى مستقبل الشعب

منذ ١٩٤٨ وحتى الان طردوا من جهاز التعليم عشرات المعلمين العــرب • سموا هذا ، في الخمسينات ، سياسة « تمشيط المدارس العربية » •

ولان سياسة القهر العنصري ضد المنطق ، ضد الحياة نفسها . فقد تزايد كل سنة عدد المعلمين المستقيمين . الشرفاء ، الاوفياء لرسالة التعليم المقدسة • شعبنا وضع ثقته بالمعلمين واوكلهم بمستقبل اجياله الطالعة •



● لم يتورعوا عن هدم المدارس العربية لنشأ اجيالنا الشابة « حفـــاين وشـــقاة مســاء » ●

المعلمون كانوا اهلا للامانـــة •

اجيالنا الطالعة ، جيلا جيلا ، نمت شريفة ، شجاعة ، مكافحة •

المعلمون يعرفون دورهم تجـــاه التعليم ، تجاه مجتمعنا وتجاه كرامتهم المهنية والوطنية •

معلمو اجيالنا الطالعة - جبهويون و

الجبهة الدمقراطية للسلام والمســاواة

وفــاة الشخصيــة الجبهوية الياس لبس

الناصرة - شيعت الناصرة ، بعد ظهر الاثنين الماضي ، الى مثواه الاخير المرحوم الياس لبس (ابو اميل) عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية واحد مؤسسي الجبهة والمشارك النشيط على طول الخمسين عاما الاخيرة في المعارك الوطنية .

وقد ابنه في ساحة كنيسة الروم الارثوذكس في المدينة ، رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد ، مشيرا الى مزايا الفقيد انسانا وصديقا ووطنيا جبهويا شجاعا .

ان اعضـــاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي اذ يحنون رؤوسهم اجلالا لذكـــرى فقيدهم ليتقدمون باصدق مشاعر العزاء الى آل لبس وعموم الاقارب .

تعزيـــة

الى آل لبس وعمـــوم الاقارب والانسباء بوفاة فقيدكم - فقيدنـــا المرحوم الياس لبس (ابو اميل) عضو جبهة النـــاصرة الدمقراطية . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

جبهة الناصرة الدمقراطية

جبهة الطلاب العرب
في القدس

تتقــدم باحر التعـــازي الى شوقي وشوكت عدوي وعموم آل عدوي بوفـــاة شقيقتهم اثر حادث طرق مؤسف ، راجين لهم الصبر والسلوان •

بســم الله الرحمــن الرحيــم
سبحـــان الحى الـــذى لا يمــوت



آل خالد في الجديدة يدعونكم لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين وتلاوة آيات الذكر الحكيم راحة لروح فقيدهم الغالي المرحوم

محمد يوسف خالد
(أبو زياد)

وذلـــك يوم السبـــت الموافق ٢٠-٦-٨١ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في بيت الفقيد .

ولكم الاجر والثواب •

قــداس وجنــاز الاربعـــين

يقام قداس وجناز الاربعين راحـــة لنفس المرحـــوم

سليـــم صـــالح كسابرى

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٦/٢٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين بالناصرة .

واهل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في ذلك ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم اللـــه مكروهـــا بعزيز •

قــداس وجنـــاز الاربعــين



ارملة المرحوم واخوته وابناؤه وعمـــوم آل فرح في كفر ياسيف والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغـــالي

المرحوم حبيب عيسى فرح
(ابو عيسى)

وذلك يـــوم السبت الموافـــق ٢٠-٦-١٩٨١ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر ياسيف .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروهـــاً بعزيز •

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة
اعــــلان حصــر أرث

تقدمت لهذه المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار ، كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس فيها تفيد ان المرحوم بديـــع ديب جبران توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٣١-٥-٨١ عن ورثته الشرعيين وهم: زوجته السيدة سامية فرح جبران واولاده المولودون له منها وهـــم : نهاد ، نهلة ، هيام ، وشيبوب وكلهم بالغـــون راشدون وموجودون في البلاد . وانه لا يوجد وارث آخر للمرحوم بديع المذكور سوى من ذكر .

وقدم لهذه المحكمة طلب آخر موقع من البنتين نهاد بديع شمشـــوم ونهلة بديع سليمان وفي كليهما يعلنان فيه انسحابهما من ارث المرحـــوم والدهما بديع ديب جبران .

من له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

● تعازينـــــا ●

● الى عائلة حداد وبشارة واقربائهما وانسبائهما بوفاة المرحومة جميلة سليم بشارة حداد (ام الياس) . للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي - حيفا

● الى آل الناطور في دالية الكرمل بوفاة المرحوم الشيخ محمد ناطـور (ابو رشدي) . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة - دالية الكرمل

● الى آل مدني وجمعة في الطيبة بوفاة الفاضل « ابو شاكر » . لــه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة - الطيبة

● الى آل حمود بوفاة المأسوف عليه احمد اسعد حمود .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي - كابول

● الى آل ناطور واقاربهم في دالية الكرمل وخارجها بوفاة المرحوم الشيخ محمد مقبل ناطور (ابو رشدي) .

لجنة المبادرة الدرزية

دفاعـــا عن الجذور - بقيــــــة

والاجداد ، وتنبش معالم وجودنا وآثارنا التاريخية !

وعلى مقربة من ارض الجريمة ، وفي مكان ما .. كان هنالك حوالي ٣٠٠ شرطي مدججين بالسلاح والهراوات والخوذ والقنابل المسيلة للدموع .. على اهبة الاستعداد .. لارتكاب مذبحة جديدة !

وكانت تحمي هـــذه البـــولدوزرات والقـــوات المسلحة .. « مظلة جوية » هي الفتوى الشرعية التي اصدرها القاضي محمد حبيشي .

تهانينــــــا

※ الى رفيقنا العزيز المهندس عيسى بشارة وعروسه بمناسبة الخطوبة .

※ والى رفيقنا العزيز حسني العابد وعروسه سناء بمناسبة الزواج ، والف مبروك .

※ والى الرفيق العزيز يوسف طنوس وزوجته بالمولود الجديد ربيع . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

※ الى الصديق الجهوري فاروق جبارة وزوجته بالمولود الجديد البكر « يوسف » وليعش في كنف والديه وأعلام السلام والجبهة ترفرف عاليا في ربوع بلادنا .

اعضاء الحزب والشبيبة - الطيبة

※ الى الرفيق نبيل حمود بالخطوبة . الف مبروك .

※ والى الصديق محمود عصفور وزوجته بالمولودة .

※ والى الصديق سعيد دعاس بالخطوبة . الف مبروك .

※ والى الصديق ابراهيم نايف نقاعي بالزواج . بالرفاء والبنين .

※ والى الصديق سعيد دغيم بالمولود .

اعضاء الحزب الشيوعي - فرع كابول

※ الى الاخ عوض احمد عبد الفتاح وخطيبته بمناسبة الخطوبة ، و « عقبال » الفرحة التامة .

※ والى الاخ رجا محمد احمد وزوجته هالة بالمولود البكر احمد . وليعش في كنف والديه في ظل المحبة والسلام والطمأنينة .

اعضاء الحزب الشيوعي - كوكب ابو الهيجاء

تهانينـــا الحـــارة :

الى الاخ المهندس عيسى بشارة وخطيبته سناء حـــاج بمناسبة الخطوبة . و « عقبال » الفرحة التامة .

من زياد ومها الظاهر - الناصرة

استمعوا الى ممثلى الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة في الاذاعة والتلفزيون !

■ الاذاعـــة

باللغة العربية :

● الاحد ٨١/٦/٢١ : الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم - سميح القاسم .
● الاثنين ٨١/٦/٢٢ : الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : المهندس رامز جرايسي .
● الثلاثاء ٨١/٦/٢٣ : الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : الطالبـــة الجامعية تريز شحادة .
● الاربعاء ٨١/٦/٢٤ : الساعة ٦،٣٠ مساء .
● الخميس ٨١/٦/٢٥ : الساعة ٦،٣٠ مساء .
● الجمعة ٨١/٦/٢٦ : الساعة ١٢،١٥ ظهرا .
● السبت ٨١/٦/٢٧ : الساعة ٩،٠٠ مساء .
● الاحـــد ٨١/٦/٢٨ : الساعة ٦،٣٠ مساء .

باللغة العبرية :

● الجمعة ٨١/٦/١٩ : الساعة ٢،١٠ بعد الظهر .
● الاربعاء ٨١/٦/٢٤ : الساعة ٢،٢٥ بعد الظهر .
● الاثنين ٨١/٦/٢٩ : الساعة ٢،١٠ بعد الظهر .

■ التلفزيـــون

باللغة العربية :

● اليوم الجمعة ٨١/٦/١٩ . يتكلم : النائب توفيق زياد ومحمد زيدان .
● الثلاثاء ٨١/٦/٢٣ . يتكلم : حسن بشارة وسميح القاسم .
● الاربعاء ٨١/٦/٢٤ .
● الخميس ٨١/٦/٢٥ .
● الجمعة ٨١/٦/٢٦ .
● الاحد ٨١/٦/٢٨ .

※ يبدأ البث الساعة ٧،٢٠ مساء ※

باللغة العبرية :

● الاربعاء ٨١/٦/٢٤ .
● السبت ٨١/٦/٢٧ .
● الاحـــد ٨١/٦/٢٨ .

※ يبدأ البث الساعة ٩،٠٣ مساء ※

« الناصرة ، بشعبها الشجاع والموحد ، ستعرف كيف تضع حدا لاعمال الزعرنة »

زعـــران قـائمـــة « سيـف ـ جبـر » ينفـذون عدوانـــا غـــادرا علـــى نشيطـــى الجبهـــة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ يسود مدينة الناصرة جو من السخط والقرف من قائمة سيف الدين الزعبى وجبر داهش معدى بسبب العدوان الغادر الذى نفذه زعران هذه القائمة ، فجر امس الخميس ، على عدد من شبان الجبهة فى ساحة الكراج بالناصرة . وقد استقبل المواطنون باشد الحماس والموافقة بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الناصرة الداعى الى اليقظة والوحدة لقطع دابر اعمال الزعرنة والارهاب التى يقوم بها زعران القوائم الانتخابية المعزولة والمفلسة بوحى اعمال الزعرنة الليكودية فى الشارع اليهودى.

وكان زعران قائمة سيف ـ جبر ، وهم عصام عبد الحليم الزعبى ومحمد سيف الدين الزعبى وشريف سيف الدين الزعبى واياد الزعبى وبرهان حسن الزعبى وجريس سلامة وآخرون ، داهموا سيارة شبان الجبهة بعد ان انتهى الشبان من الصاق الاعلانات الانتخابية للجبهة على لوحات الاعلانات الخاصة وركبوا سياراتهم عائدين الى بيوتهم . فداهمهم الزعران المذكورون بسيارتين («الفورد ترانزيت» و «الفورد موستانغ») وطوقوا سيارة شبان الجبهة الصغيرة واخذوا يحطمون زجاجها ومن ثم يضربون من فيها بالهراوات التى فى حوزتهم . وقد شوهد عدد منهم يشهرون المسدسات . واصيب من جراء هذا الاعتداء كل من الرفاق سميح غنادرى (سكرتير الشبيبة الشيوعية بالناصرة) واحمد زياد ومنذر عبد الغنى وباسم مقارى وسعيد ابو النعاج .

والغريب ان رجال البوليس ، الذين تواجدوا فى تلك الفترة فى المنطقة وقاموا باستفزاز شبان الجبهة ، اختفوا (!) فى وقت الاعتداء . وكانت الشرطة قامت ، قبل ذلك ، بتصرفات كشفت فيها عن دورها المساعد والمشجع للزعران المذكورين . اذ منعت شبان الجبهة فى الليلة نفسها من القيام بالصاق الاعلانات على لوحات الاعلانات الخاصة بحجة ان ذلك ممنوع . وقام افراد الشرطة باحتجاز شبان الجبهة بهذه الحجة . ولما اعترض الرفيق سميح غنادرى على هذا الاستفزاز المغاير للقانون هدده قائد الدورية قائلا : بمكننى ان اعتقلك الان واوجه اليك اية تهمة . وفقط بعد ان هدد شبان الجبهة الشرطة بفضح اساليبها فى منشور تراجع افراد الشرطة وقام احدهم بالاعتذار للرفيق سميح غنادرى معلنا : اعتذر . لم اكن اعرف ان القانون يجيز الصاق الاعلانات الانتخابية على لوحات الانتخابات .

والغريب ان هذا الشرطى نفسه وفرقته لم يمنعوا زعران قائمة سيف ـ جبر المذكورين من الصاق اعلاناتهم الانتخابية برغم انهم لم يلصقوها على لوحات الاعلانات الرسمية . وعلى مبنك يا تاجر قام رجال الشرطة باخراج تمثيلية احتجازهم لدقائق معدودة فى مركز الشرطة ثم اخلوا سبيلهم ليواصلوا عملهم على المكشوف . والانكى من ذلك ان الشرطة ، التى تعرفت على جميع افراد هذه الشلة وسياراتهم .. زعمت عدم معرفتها باعضائها . (فهل بهذه الحجة ستتركهم احرارا ؟!)

ان هذه التصرفات لم تبق اية ذرة شك لدى كل من سمع بتفاصيل هذه الحوادث حول دور الشرطة المساعد والمشجع للمعتدين .

ومن الجدير بالذكر ان ثلاثة من الزعران المذكورين كانوا قد هددوا الرفيق نسيم شوفاني يوم الثلاثاء الماضى ، مشهرين عليه مقصا ، اذا الصق على باب حانوته اعلانا انتخابيا للجبهة . وقد تم ابلاغ الشرطة بهذا الا انها لم تفعل شيئا . وبدلا من ذلك اعتقلت الرفيق عزمى ابو الشيخ بحجة ضربه احد نشيطى المعراخ مع ان هذا النشيط هو الذى استفز رفيقنا . كما قامت الشرطة باستدعاء عشرة من اعضاء الشبيبة للتحقيق بدون ابداء الاسباب .

بيــان الجبهــة

هـذا واصـدرت الجبهـة فى النـاصرة بيانـا فوريا الى المواطنين اطلعتهم فيه على تفاصيل الاعتداء الجبان محملة البوليس كامل المسؤولية . وجاء فى البيان :

« ان هذه العصابة معروفة بارتباطاتها بالعالم السفلى اكثر بكثير من ارتباطها باى عمل سياسى وما كان من الممكن ان تستمر فى اعمالها لولا تغاضى جهاز الشرطة عنها رغم اسبقياتها الكثيرة والشكاوى ضدها » .

واضاف البيــان مخاطبا اهــالى الناصرة : « ان الهجمات المتكررة لهذه العصابة على نشاطات الجبهة واعضائها النابعة من عزلتها التامة انما تستهدف اعادة فرض جو الارهاب والبلطجية والابتزاز المالى من اصحاب المصالح فى الناصرة ـ ذلك الجو الذى حاولت ان تفرضه قبل شهر فتصديتم له وافشلتموه بقيادة بلديتكم الجبهوية . وتتمادى هذه الشلة فى اعمالها الارهابية بوحى من اعمال الزعرنة والارهاب التى يقوم بهما زعران الليكود والسلطة فى الشارع اليهودى لخنق حرية المعركة الانتخابية . واننا اذ نحمل الشرطة كامل المسؤولية نعلن اننا سندافع عن كل حق من حقوق المواطنين وحرياتهم ومصالحهم المشروعة ونحن واثقون ان الناصرة بشعبها الشجاع والموحد وكما كانت فى الماضى واكثر ستعرف كيف تضع حدا لهذه الاعمال . اننا نهيب بجميع هيئات المدينة وكل الاوساط الشعبية ان تقف وقفة موحدة لقطع دابر الزعرنة ومن اجل المحافظة على نظامية المعركة الانتخابية وعلى الطمأنينة والهدوء والتآخى فى ناصرتنا الحبيبة » .

هـذا وقام العشرات من نشيطى الجبهة واصدقائهم بتوزيع هذا البيان على الاهالى وعلى رأسهم رئيس البلدية النائب توفيق زياد ونوابه والرفيق اميل حبيبى رئيس تحرير « الاتحاد » ، والعديد من قادة الحزب والجبهة فى المدينة . وقام اعضاء واصدقاء الجبهة بتوزيع البيان مرة اخرى فى ساعات ما قبل الظهر . وتجاوب المواطنون بشكل واسع مع مضمونه معربين عن قرفهم من الهوة التى انحدر اليها الزعران المعتدون ومن وراءهم .

فى وجه قوائم «الاجماع القومى الصهيونى» وقوائم حـرق الاصـوات العربيـة

ו

חזית דמוקרטית לשלום ולשוויון — המפלגה הקומוניסטית הישראלית (רק"ח) ; פנתרים שחורים ; וחוגי ציבור יהודים וערבים

و

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ
* الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)؛ والفهود السود؛ واوساط شعبية يهودية وعربية

❊ صـوت الشعب ورد الفعـل ❊

اكاديميو الجليل يهيبون بالجماهير العربية تأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

كفر ياسيف ـ لمراسل « الاتحاد » ـ « نحن الاكاديميين من ابناء عكا والجليل الاعلى ، وقد اجتمعنا لنتباحث فى اوضاع البلاد فى عشية انتخابات الكنيست العاشرة ، نرى ان الجماهير العربية تواجه تصعيدا فيما تمارسه حكومة « التكتل » (الليكود) من اضطهاد قومى وتمييز عنصرى فى جميع الميادين . كما اننا نشعر بالقلق الشديد ازاء هجمات حكام اسرائيل الوحشية على الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة من ناحية وجنوب لبنان من ناحية ثانية بهدف تبديد حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

« ونعتقد ان هذه الاوضاع تضع علينا ، بوصفنا نحتل مواقع هامة فى حياة جماهيرنا الاجتماعية والثقافية ، مسؤولية المساهمة الفعالة فى التصدى للاخطار الجسيمة الناجمة عن سياسة المحافل الحاكمة تجاهنا وتجاه شعبنا .

« ونؤمن ان من اساليب التصدى ، فى ظروف المعركة الانتخابية لهذه الاخطار ان نسهم بقدر ما نستطيع فى اسقاط « التكتل » (الليكود) وعدم تأييد « التجمع » (المعراخ) وسائر الاحزاب الصهيونية المشاركة فى الاجماع القومى الصهيونى ، ورفض القوائم « العربية » التى نزلت الى الميدان لحرق الاصوات العربية . اذ لا امل لها فى النجاح .

« ونرى ان واجب الجماهير العربية الجوهرى توحيد صفوفها ، على أوسع قاعدة ، وترسيخ تعاونها مع القوى الدمقراطية اليهودية لتحقيق المساواة والدمقراطية والسلام .

« ونثق بان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هى التى برهنت على قدرتها الدينامية فى قيادة النضال . ولذلك نهيب بجماهيرنا لتأييدها ولزيادة تمثيلها البرلمانى . فبذلك نكثف قدراتها على تشديد نضالها » .

هـذا هو البيان الذى اصدره الاكاديميون فى اجتماعهم فى كفر ياسيف فى بيت الاستاذ بطرس دلة ، يوم امس الاول الاربعاء .

وشارك فى هذا الاجتماع الواسع عدد كبير من الاكاديميين وترأسه الدكتور سليم مخولى . وتكلم فيه المضيف الاستاذ بطرس دلة ورئيس مجلس كفر ياسيف المحلى نمر مرقس والبروفسور المحاضر فى التخنيون كالمان التمان ومرشح الجبهة محمد زيدان رئيس مجلس كفر مندا المحلى والدكتور اميل توما .

مخصصات التأمين للاطفال
« من الجمل اذنــه » وعنصريــة فى التوزيع !

القدس ـ لمراسلنا ـ بسبب ارتفاع جدول غلاء المعيشة فى الاشهر الماضية بنسبة ٢٠.٤٣٪ سترتفع مخصصات التأمين القومى للاطفال ونقاط الاعفاء من ضريبة الدخل بالنسبة ذاتها .

ومع مطلع تموز المقبل ستقبض عائلة ذات طفل واحد ٢١٠ شواقل (١٧٤ حاليا) وستقبض عائلة ذات ثلاثة اطفال وتستحق « علاوة الخدمة العسكرية » ! مبلغ ٨٤٠ شاقلا (٦٩٦ حاليا) وعائلة ذات اربعة اطفال وخدمة عسكرية تحصل على ١٣١٣ شاقلا (١٠٨٨ حاليا) وعائلة ذات ستة اطفال وخدمة عسكرية مبلغ ٢٣١٢ شاقلا (١٩١٦ حاليا) . وبعد الطفل السابع يحصل كل طفل على ٥٢٦ شاقلا (٤٣٦) حاليا .

وتجدر الاشارة الى ان « علاوة الخدمة العسكرية » تدفع للعائلات اليهودية فقط اما العائلات العربية فلا تدفع لها هذه العلاوة بدعوى ان ابناءها لا يخدمون فى الجيش .

بسبب البلاغ الكاذب :
أربعة جرحى فى الطائـرة الرومانيـة

حيفا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تبين ان البلاغ عن وجود قنبلة فى الطائرة الرومانية القادمة الى اسرائيل والتي اضطرت الى الهبوط فى مطار عسكري فى تركيا ، مساء الثلاثاء الماضي ، كان بلاغا كاذبا . ويذكر ان السلطات الاسرائيلية ابلغت السلطات الرومانية بان مجهولا اعلمها بوجود القنبلة . واثر الهبوط الاضطراري اضطر المسافرون الى القفز من الطائرة وهي على الارض مما ادى الى جرح اربعة اشخاص احدهم من الناصرة واخرى من طمرة . وكانت تضم ١٤٠ مسافرا حوالي نصفهم من طلابنا الشيوعيين الذين يدرسون فى جامعات الدول الاشتراكية العائدين الى الوطن للمشاركة فى المعركة الانتخابية .

وقد اثارت هذه الحادثة عدة تساؤلات وشكوك عن مصدر البلاغ الكاذب ومصلحة مروجيه ؟!

مساس ادارة «شلى» بنجاحات قوى اليسار !

● رفض اقتراح بتوقيع اتفاقية توزيع فائض الاصوات ●

تمعن ادارة « شلى » فى مساسها بنجاحات قوى اليسار فى انتخابات الكنيست . فكما هو معروف لم تكن « شلى » مستعدة لخوض المعركة الانتخابية سوية مع قائمة « الجبهة » . ورفضت اقتراحا من الجبهة بتوقيع اتفاقية توزيع فائض الاصوات وفضلت بدل ذلك توقيع اتفاقية مع قائمة « راتس » ، لكن هذه القائمة فضلت توقيع مثل هذه الاتفاقية مع قائمة « شينوى » . فى اعقاب ذلك (فى ٣١ـ٥) ابرق النائب ماير فلنر ، باسم ادارة « الجبهة » الى ادارة « شلى » . وجاء فى برقيته : « من اجل ان نؤمن عدم ضياع اصوات انصار السلام فى انتخابات الكنيست العاشرة اقترحنا عليكم توقيع اتفاقية توزيع فائض الاصوات بين قائمتينا . من شأن اتفاق كهذا أن يضيف مقعدا برلمانيا آخر لقائمتكم او لقائمتنا ولهذا الامر اهمية قصوى . اننا نتوجه اليكم ثانية ونقترح دراسة الموضوع من جديد . ان مجمل فائض الاصوات لقائمتينا يمكن ان يعطى نائبا اضافيا فى الكنيست . واذا لم نوقع على اتفاقية توزيع الاصوات فان من شأن هذا النائب ان ينتقل لليكود » .

ولم ترد ادارة « شلى » على هذه الرسالة وبهذا فانها تتحمل مسؤولية كبيرة فى امكانية انتقال نائب من قوى السلام الى ايدى الليكود (او اية قائمة يمينية اخرى) .

● تمنـع اى تعاون ●

كذلك علمنا بان ادارة « شلى » اصدرت أوامر الى اعضائها تمنعهم بموجبها من التعاون مع نشيطى الجبهة فى يوم الانتخابات .

● خطباؤهـا يهاجمون الجبهة ●

وفى العديد من اجتماعات « شلى » يصب الخطباء جام غضبهم وحقدهم على «الجبهة» ، قيادة وطريقا ، الى حد وصفها بانها « قوة غير سلمية .. » .

فكيف يستقيم كل ما ذكر آنفا مع الشعارات البراقة المنمقة ، التى ترفعها « شلى » ، والداعية الى السلام واخوة الشعوب ومع ادعائهم الحرص على « وحدة قوى اليسار » فى وجه المتين اليمينى ـ الفاشى ..

الجبهة « و »

كهانـــا يهـدد اليهود أيضا

حيفا ـ تلقى السيد لطيف دورى مكالمة تلفونية ، صباح امس ، من قبل جماعة الراب كهانا الفاشية هددوه فيها بنسف منزله بمن فيه اذا لم يتوقف عن مطالبته المستمرة بمنع نشر اعلاناتهم وبرنامجهم الانتخابى العنصرى الذى يطالبون فيه بطرد سكان اسرائيل العرب .

وصرح السيد دورى بان هذا التهديد لن يخيفه وبانه سيستمر فى نضاله مع باقي القوى الدمقراطية ضد العناصر الفاشية فى اسرائيل التى تحاول أن تجعل منها جنوب افريقيا ثانية .

المصوتون لاول مـــرة
ولا مـــرة مــع الظـــالمين



الجماهير العربية افتى مجموعة سكانية فى العالم ـ هكذا تقول احصائيات هيئة الامم المتحدة .

٦٨٪ من المواطنين العرب تحت سن الثلاثين .

وبلغة الاصوات :

❊ من اصل ٢٣٠ الف صاحب حق انتخاب بين العرب ، يوجد ١٠٠ ألف تحت سن الثلاثين .

❊ يوجد ٤٠ الف صاحب حق انتخاب يصوت لاول مرة .

الاجيال العربية الشابة ولدت وكبرت فى ظل القهـر وخلال معركـة الصـراع ضـده !

المصوتـون الشبـاب لاول مـرة : ولا مـرة للاحـزاب الصهيونيـة !

هذه المرة .. وكل مرة ـ مع الجبهة و

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

« فلسطين الثورة » عن ـ بقيـــة

المرغوب والنبطية وصور وصيدا والمخيمات وحصدت قنابل العدو وصواريخه اطفالنا ونساءنا . ولكننا حافظنا على الموقع وعلى الارادة وكنا كتيبة الصدام لامتنا العربية التى تمكنت اخيرا ، عبر صمود سورية ، من ردع الغطرسة الاسرائيلية ضد لبنان والثورة الفلسطينية بادخال صواريخ سام الى لبنان » .

واوضحت « فلسطين الثورة » ان « فشل اسرائيل فى زحزحة صواريخ سام من مواقعها وعجزها ، بالمقابل ، عن ضرب قواعد هذه الصواريخ انما يقلب ميزان القوى العسكرى فى المنطقة لاول مرة بحيث تصل الى التوازن بيننا وبين اسرائيل » .

كما اوضحت الصحيفة الفلسطينية : « ان ردع طيران العدو وشل قدرته على الحركة ، فى سماء لبنان ، انما ينسحب على الدور الاسرائيلى برمته سواء على صعيد الكتائب أو سعد حداد » .

وقالت : « هذه هى النتائج المترتبة على الوضع الجديد الناشىء فى لبنان . وليست رحلة فيليب حبيب الا لمنع هذه النتائج من اخذ طريقها الى التنفيذ العملى . وبالمقابل فان زيارة كيرنينكو (سوفييتى) لدمشق واجتماعه بالرئيس الاسد وبالاخ ابو عمار قد اكدت على ضرورة دحر الغطرسة الاسرائيلية .. ان هذا الكلام السوفييتى ، فى هذا الوقت بالذات ، هو انذار سوفييتى لاسرائيل من مغامرة عسكرية توشك القيام بها .. ان الاتحاد السوفييتى يدعم ، بشكل كامل ، الصمود العربى السورى والمجابهة الفلسطينية اللبنانية المشتركة ضد العدوان الاسرائيلى . وبالتالى فان الخطوط الحمراء ، التى كانت قائمة قبل صواريخ سام ، قد سقطت الان . وليس بمستطاع اسرائيل ان تنفرد بالفلسطينيين واللبنانيين فى جنوب لبنان .. ان صلابة المواقف السورية وكذلك الموقف السوفييتى الواضح تجعل الرهان الامريكى والاسرائيلى بلا اساس يقوم عليه . والانفراد بالفلسطينيين وبالقوات المشتركة لم يعد ممكنا كما كان فى الماضى القريب » .

ومع ذلك اعلنت « فلسطين الثورة » انه من الصعب « ان يتصور المرء تراجع اسرائيل بالكامل عن خيار الحرب الشاملة وعن خيار الحرب المحدودة ضد الفلسطينيين . لان معنى ذلك ان تقبل اسرائيل ، بقيادة بيغن ، هزيمة عسكرية وسياسية تاريخية بدون قتال» .

قد يكون من الصعب تصور هذا الامر وقد يكون الهجوم البيغيني الاخير ، على بغداد ، طريقة بيغينية امريكية فريدة من نوعها للتهرب من هذا المصير المحتوم . ولكن البهلوانيات ، حتى ولو كانت عسكرية خطيرة ، لا تغير شيئا من حقيقة « البلوط » ومن حقيقة مصيره المحتمى !

نــداء ـ بقيـــة

المحتلة اضطرت سلطات الاحتلال الى اطلاق سراح طالبين من جامعة بير زيت كانت اعتقلتهما فى وقت سابق .

هذا وكانت سلطات الاحتلال وعبر اطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع قد فرقت امس الاول ، الاربعاء وبوحشية ، مظاهرتين الاولى فى مخيم الدهيشة والثانية فى بير زيت ، تفجرتا احتجاجا على قتل الشاب محمد مصطفى جبرين وممارسات الاحتلال فى مخيم الدهيشة فى اثناء فرض حظر التجول وتنديدا بمصادرة اراضي ام صفا . وقد اصدرت جبهة الطلاب العرب فى الجامعة العبرية امس بيانا نددت فيه بممارسات الاحتلال القمعية وطالبت باطلاق سراح الطلبة المعتقلين .

ومن الجدير بالذكر ان المحامية لانغر قدمت امس الاول ، الاربعاء ، شكوى الى القائد العام للضفة المحتلة احتجت فيها على الاعمال الانتقامية المنهجية التي تنفذها سلطات الاحتلال فى سجن رام الله ضد طلبة بير زيت .

كلمــة « الاتحــاد » ـ بقيـــة

اننا نثق ، كل الثقة ، بوعي شعبنا وبقدرته على تقديم الرد المقنع لهذه المحاولات . وهذا الرد هو الحد الاعلى من الاشتراك الجماهيرى فى الانتخابات القادمة من اجل الوطن والشعب ومن اجل المصلحة الشرعية لكل واحد منا ومنكم .

بهذه النظرة ، التى لا يجوز لنا غيرها ، ننظر الى ما حدث ويحدث من اعمال زعرنة فى الناصرة وفى غيرها من مدننا وقرانا . لقد عبرنا ، منذ انتخابات الكنيست الاولى وحتى يومنا هذا ، على مؤامرات ارهابية اشد خطرا وتغلبنا عليها دائما بالجواب الشعبى الشاق وهو ان العنف لا يزيدنا الا عنفوانا ! والعالم كله يعرف ان شعب الناصرة خصوصا ، شعب الجبهة ، قد عرف دائما كيف يقطع دابر العالم السفلى (الذى يحركه « العالم الفوقى ») وان يصون شوارعه نظيفة وجبينه ناصعا .

ويبدو ان اجهزة السيد مناحيم بيغن تحتاج من هذا الشعب ، حتى تعرفنا حدها ، الجواب الشاق نفسه الذى تلقته منا أجهزة المباى والمعراخ فى زمانها !: ولا واحد يبقى فى بيته ! كلنا للمعركة المقدسة ! كلنا الى صناديق الاقتراع ! كلنا جبهة ! حتى نصون من ايدى العابثين مصالح عمالنا فى اعمالهم وفلاحينا فى اراضيهم وتجارنا فى مشاريعهم ومعلمينا وطلابنا فى مدارسهم وجامعاتهم وحرفيينا ومثقفينا فى خدماتهم ومصالحهم وامهاتنا وزوجاتنا واباءنا وابنائنا ونصون شعبنا فى مستقبله الوضاء ـ نصون مستقبل السلام العادل والمساواة والحرية والكرامة فى هذا الوطن الذى لا وطن لنا غيره !

اننا غزال يجرى من اجل حياته فلا تستطيع ان تناله الكلاب المأجورة !

النــائب مايــر فلنــر ـ بقيـــة

الدعائي الانتخابي فى الاذاعة والتلفزيون للكتل الكبيرة ، والذي اقرته الاكثرية الليكودية ـ المعراخية . ومما قاله فلنر : « انني اتهم رئيس الحكومة ببث دعاية انتخابية ديماغوغية وعنيفة تشجع الارهاب الفاشي .. مثلما توجد فى بلادنا سياسة ضم زاحفة هكذا توجد ايضا سياسة فاشية زاحفة » . ومثل على ذلك بتهديدات مناحم بيغن ضد الرئيس السوري ، الاسد ، وبالاعتداءات الدموية التي يشنها زعران الليكود فى الشارع اليهودي وقال : ان تهديدات بيغن الحربية تستهدف صرف انظار الراي العام عن رؤية واقعه الحقيقي واثارة غرائزه السوداء . واضاف : ان رئيس الحكومة مستعد لان يقامر بحياة الجنود الشبان ويرسلهم طعاما للموت فى حرب عدوانية . اننا نؤيد الشعار « الا الليكود » ونضيف اليه ايضا « الا السياسة المشتركة لليكود والمعراخ » !

الاتحاد

شارع الحريرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـ حيفا ـ شارع الوادى ٢٤
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



الثلاثاء ٢٣ حزيران ١٩٨١ ، الموافق ٢١ شعبان ١٤٠١ العدد ٣٨/١٢ VOL 12/38 – 23.6.1981



يا بيغن ويا شارون !
هذا وطننا ونحن
هون !

لمناسبة الزيارات الانتخابية، بالطبل والزمر والعسكر ، الى القرى العربية التى قام ويقوم بها وزير المستعمرات وغوش ايمونيم و « الدوريات الخضراء » والمناطر وتهويد الجليل ، الوزير « الغريب » ارئيل شارون .

سبعة ايام على انتخابات مصيرية

البراكين، التى من المنتظر ان تنفجر فى انظمة «عرب امريكا» ، من الممكن ان تنفجر ايضا فى داخل اسرائيل ..

حيفا – من مكتب «الاتحاد» – بدخول المعركة الانتخابية العاصفة فى اسبوعها الاخير ، (ستجرى الانتخابات يوم الثلاثاء ٣٠ حزيران) ، يبذل « المسؤولون » أقصى جهودهم لكى يخفوا عن الراى العام الاسرائيلى نقطة اللا عودة المصيرية التى وصلت اليها سياسات احزاب « الاجماع القومى الصهيونى » .

ويقف على رأس هؤلاء « المسؤولين» رئيس «الموساد» الذى ناشد ، فى الاسبوع الماضى ، زعماء الحزبين الصهيونيين الكبيرين (الليكود والمعراخ) ان يكفوا عن فضح « اسرار » عملية القرصنة الاسرائيلية ضد المنشئات الذرية العراقية فى بغداد .

وكان رئيس « الموساد » ، الذى من المحظور الكشف عن اسمه ، قد وجه هذا النداء فى مقابلة له مع محرر « هآرتس » العسكرى زئيف شيف ونشرته « هآرتس » يوم الخميس الماضى . ونبه رئيس « الموساد » الى أن الاستمرار فى نشر هذه الاسرار « يهدد بالكشف عن مصادرنا . كما ان الخطر يتهدد كل ما هو مرتبط بالتعاون معنا » .

وقد نبشنا الصحف عن مثل هذه « الاسرار » . فوجدنا ، مثلا ، فى « هآرتس » ، ١٧ الجارى ، مقالا بقلم يوئيل ماركوس يثبت فيه ان السفارة الامريكية فى تل ابيب كانت على علم مسبق بالغارة الاسرائيلية على بغداد . كذلك المح يوئيل ماركوس الى ان السعودية « تستفيد » من هذه الغارة الاسرائيلية . هذا بالاضافة الى ما كان نشر فى الصحف الاسرائيلية عن مرور الطائرات الاسرائيلية المغيرة فوق الاردن،وبالطبع فوق العراق دون أن « يكتشفها » احد .. أما « معلومات » انور السادات فحدث ولا حرج !

واوضح يوئيل ماركوس ، فى مقاله، أن « الاستنكار » الامريكى للغارة الاسرائيلية هو استنكار شكلى وهدفه انقاذ « عرب أمريكا » من الفضيحة التامة !

ومع ذلك فان نداءات رئيس « الموساد » هذه اثارت غضب أرباب « الليكود » . [illegible] بحد ذاتها ، تفضح حقيقة « الجبروت العسكرى » الاسرائيلى وتجرد مناحيم بيغن من « الورقة الرابحة » فى هذه المعركة . كما لم يعد فى مقدور احد أن يخفى حقيقة تواطؤ واشنطن وانظمة « عرب امريكا » على هذه الغارة الاسرائيلية القرصانية وانه لولا هذا التواطؤ ، وهكذا دائما ، لما كان فى مقدور حكام اسرائيل « الجبابرة »

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

صوت الثورة الفلسطينية :

معكم فى نضالكم !

بيروت – اذاع « صوت الثورة الفلسطينية » من بيروت ، الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، نداء حارا ، مساء الخميس الماضى ، وجهه ماجد ابو شرار ، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، الى الجماهير العربية فى اسرائيل مؤكدا دعم المنظمة لكفاحها فى كل معاركها القادمة ودعمها لمعركة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الانتخابات القادمة .

واعرب ابو شرار عن شجبه للاعتداء الغاشم على رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد (فى بداية هذا الشهر) . وقال ابو شرار مخاطبا الرفيقين توفيق طوبى وتوفيق زياد : « نحن معكم فى معركتكم الشريفة فى نضالنا الواحد من أجل تحقيق الاهداف الوطنية للشعب الفلسطينى .. ونحييكم اجمل تحية فى وقفتكم الصامدة وتضحياتكم المستمرة » .

اعتقالات جديدة فى الهضبة السورية المحتلة

جنرال الاحتلال ، ماط ، ينفذ تهديده واهالى الهضبة الابطال صامدون !

الناصرة – خاص بـ « الاتحاد » – اعتقلت سلطات الاحتلال فى منتصف ليلة أمس الاول ، الاحد ، كلا من منير فايز ابو صالح وطلعت سليمان ابو صالح واحمد سليم خاطر وسلمان فخر الدين من بلدة مجدل شمس فى الهضبة السورية المحتلة .

وتأتي هذه الاعتقالات بعد ان فشل الجنرال داني ماط ، قبل يوم ، من فرض ارادة الاحتلال على اهالى الجولان وقيادتهم الوطنية واجبارها على رفع الحرمان الدينى عن متسلمي بطاقات الهوية الاسرائيلية . وكان الجنرال المذكور قد هدد الشيوخ والشبان، الذين اجتمع معهم ، بالانتقام منهم ان اصروا على مواقفهم . ويشير اهالي مجدل شمس الى الاعتقالات الاخيرة قائلين – الجنرال ينفذ تهديده .. الا اننا مصممون على الاستمرار فى مواقفنا .

هذا ووجه المئات من أبناء الطائفة العربية الدرزية فى اسرائيل برقيات الى رئيس الحكومة يحتجون فيها على اعتقال قادة الهضبة المحتلة الوطنيين ويطالبون باطلاق سراحهم واحترام ارادتهم .

سلطات الاحتلال تهدم بيتين فى قطاع غزة

تل ابيب – لمراسلنا : اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلى امس ، الاثنين ، ان قواتها نسفت بيتين فى مخيم البريج فى قطاع غزة المحتل . وبررت

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

شعب افغانستان الوطنى المسلم يقيم جبهته الوطنية بقيادته الثورية

كابول – باشتراك ٩٤٠ مندوبا ، يمثلون مختلف طبقات وفئات الشعب بما فيهم رجال الدين وزعماء القبائل والبرجوازية الصغيرة ، اعلن المؤتمر التحضيري عن اقامة الجبهة الوطنية الافغانية . والقى القائد الافغاني ، بيراك كرمال ، كلمة فى المؤتمر اكد فيها على اهمية قيام الجبهة والدور الذي ستقوم به من اجل المحافظة على وحدة الشعب فى النضال من اجل التطور المستمر للثورة الوطنية – الدمقراطية ونشر الثقافة الوطنية بين المواطنين وحثهم على المشاركة فى ادارة شؤون الدولة والمجتمع .

واشار كرمال الى ان قيام الجبهة يؤكد على تطبيع الوضع فى البلاد ورسوخ السلطة الثورية وشعور الاحترام والثقة التي تكنها جماهير الشعب للسلطة .

وصادق المؤتمر على دستور الجبهة وانتخب مؤسساتها . وانتخب س. زادي ، عضو المكتب السياسي للحزب الوطني الدمقراطي الافغاني ، رئيسا للجبهة .

السودان :

هل عصفت العاصفة بالنميرى وخيانته ؟

الخرطوم – على الرغم من القرارات القمعية التي اتخذها طاغية السودان ، جعفر النميري ، واصداره امرا بانزال عقوبة الاعدام او السجن المؤبد ضد المضربين عن العمل ، يواصل اكثر من ٤٣ الف عامل فى السكك الحديدية اضرابهم عن العمل والاسبوع الثالث على التوالي .

وتفيد وكالات الانباء ان موجة عارمة من السخط والاحتجاج والمظاهرات الصاخبة تجتاح المدن السودانية منددة بالطاغية ونظامه . وان النميري واربعة من وزرائه قد غادروا السودان الى جهة مجهولة . وان نائبه ، عبد المجيد حليم ، طلب وعائلته اللجوء السياسي فى المغرب .

قرار مجلس الامن !

بيغن يرفض المراقبة الدولية على المنشئات النووية الاسرائيلية

القدس – لمراسلنا – ردت حكومة بيغن الليكودية بصلف واستهتار على اجماع مجلس الامن الدولى على ادانة عمليتها القرصانية ضد المفاعل الذرى العراقى قرب بغداد . فبعد ان هاجمت حكومة بيغن فى بيانها ، الذى أصدرته بعد جلستها الاسبوعية امس الاول، الاحد ، مجلس الامن الدولى ،نددت بتنديد مجلس الامن واعلنت عن رفضها القاطع له . واعلنت بكل وقاحة وصلف انها « ستواصل العمل على منع الاعداد من انتاج سلاح الابادة الجماعية بكل الطرق المتوفرة لديها ». واعربت حكومة بيغن عن اسفها لموقف الولايات المتحدة الامريكية « صديقتنا وحليفتنا التى اسهمت فى الحاق الاجحاف بنا » .

وما اثار هذا الصلف المعتاد لدى حكومة الليكود اليمينية المتطرفة وعنجهيتها ان مجلس الامن الدولى ندد بالاجماع ، وبصوت الولايات المتحدة ايضا التى كانت مضطرة الى ذلك ، بالعملية القرصانية وطالب بوضع كل

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الى قراء الاتحاد

لن تصدر « الاتحاد » فى يوم الانتخابات ، الثلاثاء ٣٠ حزيران . بل ستصدر يوم الاثنين ٢٩ حزيران فى اربع صفحات بنصف ثمنها اي بشاقل واحد فقط . وسيصدر هذا العدد فى رونق جميل خاص على شرف الانتخابات . فالرجاء من المناطق والفروع ان تحجز اعدادها منذ الان .

(ادارة « الاتحاد »)

كلمة الاتحاد

فيما بعد ! يا شعبنا الذى صمد فيما مضى ..

يصبح واضحا ، خصوصا الان وبعد ان وصلت المعركة الانتخابية الى اسبوعها الاخير ، اننا نعيش اياما مصيرية . ان التناقضات الحادة ، التى اخذت تطوح بالاجماع القومى الصهيونى ، ستتحول حتما الى عواصف بعد هذه الانتخابات . وعلى الشعب ان يكون مستعدا لها . لقد انشانا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، سياسة وتنظيما ، من أجل الايام المقبلة بالضبط ومن اجل أن يكون اصحاب الحق وطلاب السلام العادل مستعدين كل الاستعداد لها . اننا نرى الفجر من خلف الغيوم المتلبدة ونثق أنه فى مقدورنا المساهمة الفعالة فى تبديد هذه الغيوم وفى انتزاع فجر السلام العادل .

كل التكهنات واستفتاءات الراى العام تشير الى ان صراع الحياة أو الموت ، الدائر الان بين التجمعين الصهيونيين الكبيرين (الليكود والمعراخ) ، سيبتلع ، بنسب متفاوتة ، جميع القوائم الصهيونية الصغيرة من اليمين او اليسار . ناهيك عن « القوائم العربية » التى ستزول من الوجود بأسرع مما ظهرت فيه الى الوجود .

ولن يبقى فى الميدان ، بشكل أساسى ، سوى حزبى « الاجماع القومى الصهيونى » الكبيرين وسوى جبهة الاجماع اليهودى العربى على « الخيار الفلسطينى » والمساواة الحقيقية – الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . لقد وصلنا الى هذا الاستقطاب الحاد لان الوضع ، فى اسرائيل وفى كل الشرق الاوسط ، قد وصل الى نقطة اللاعودة !

ومن حقنا أن نعلن ، فى هذه اللحظات المصيرية ، ان جماهيرنا العربية فى هذه البلاد لن تجد لها فى الايام المصيرية المقبلة ، منبرا وسلاحا وسندا أمينا ، سوى الجبهة .

واهم من ذلك كله انه على طريق الجبهة فقط تستطيع جماهير شعبنا ان تثبت وجودها وارادتها فى وطنها وان تعمل على تغيير توازن القوى لصالح قضية السلام العادل – قضية شعبها العربى الفلسطينى المقدسة .

ان المعراخ ، الذى كان فى يوم من الايام « القادر على كل شيء » و « الحبط الواقف » ، يحارب من اجل مجرد حياته وبقائه . ويبدو انه يفضل الموت السياسى على أن يفهم الحقيقة الكبرى فى هذه البلاد وهى انه لا يستطيع ان يتصدى لخطر فاشية الليكود بتجاهل نصف مليون عربى وارادتهم وحقوقهم اليومية والقومية . من السخف والوهم المميت التفكير بانه من واجب الناخبين العرب او فى مقدورهم ان ينقذوا هذا المعراخ الذى لا يريد ان ينقذ نفسه .

كما انه من السخف والخطر المميت ، خصوصا الان ، تفضيل اية مصلحة نفعية ضيقة وزائلة على المصلحة العامة فى هذه الساعات المصيرية . اننا نقصد اولئك الذين يرتبطون باحزاب وشخصيات صهيونية افل نجمها ، مثل ديان واشباهه . لم يعد امامنا الا النظر الى امام .

اننا نعلم ان شعبنا كله يرفض الليكود واذنابه ، من كهانا حتى ارئيل شارون . ان مجرد مجيء شارون هذا الى قرانا ، بطبوله وزموره وعسكره وتهديداته الرعناء ، هو عنفوان الفاشية وغطرستها الليكودية واحتقارها لآلام شعبنا الصابر ولكرامة هذا الشعب البطل . ولكننا نعلم ، فى الوقت نفسه ، انه لا يمكن الاعتماد على اى حزب

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

(« الاتحاد »)

احتلال كهانا ..

اعتقال عشرات الطلاب والطالبات فى الخليل وفى مخيم الدهيشة

القدس – لمراسلنا – شنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس الاول ، الاحد ، حملة اعتقالات ارهابية فى مدينة الخليل المحتلة . فاعتقلت عشرات الشبان بعد ان ادعى يوسي ديان ، من جماعة الرابي المافون كهانا ، ان بعض الشبان العرب قد اعتدوا عليه فى باحة الحرم الابراهيمي الشريف . ويرى اهالي الخليل المحتلة فى حملة الاعتقالات الارهابية هذه تشجيعا سلطويا لمستوطني قريات اربع ولكل القوى المتطرفة فى المناطق المحتلة . ويحذرون من عواقبها .

اما فى بيت لحم فتواصل محكمة الاحتلال العسكرية هناك اصدار احكامها المجحفة بدفع الاف الليرات غرامة ضد مئات من طلاب وطالبات مخيم الدهيشة بتهمة التظاهر وقذف سيارات الجيش بالحجارة . ويذكر ان اهالي وطلاب مخيم الدهيشة كانوا تظاهروا احتجاجا واستنكارا لقتل قوات الاحتلال الفتى محمد مصطفى جبرين . وقد اعتصم اهالي المخيم امس الاول ، الاحد ، فى مقر بلدية بيت لحم احتجاجا على الاحكام التعسفية الباهظة الصادرة ضد الفتيان والاطفال .

ايران :

اقالة بنى صدر

طهران – صادق الامام اية الله الخميني امس ، الاثنين ، على قرار المجلس الاسلامي الاعلى فى طهران الذي اقر بعدم كفاءة وصلاحية الرئيس ابو الحسن بني صدر السياسية والاقتصادية. وبذلك اقيل الرئيس ابو الحسن بني صدر من منصبه . وسيتسلم مجلس جمهوري اعلى من عدة اشخاص تصديق امور الرئاسة لمدة خمسين يوما الى حين اجراء انتخابات الرئاسة ، كما ينص على ذلك الدستور . هذا واصدر المجلس الاسلامي الاعلى فى وقت سابق نداءا الى المواطنين طالبهم فيه بعدم تقديم اية مساعدة للرئيس المختفي والمساعدة على تسليمه للسلطات .

فوز اليسار الساحق فى فرنسا بفضل تعاون الاشتراكيين والشيوعيين

باريس – عززت قوى اليسار فى فرنسا ، فى الجولة الثانية والاخيرة للانتخابات البرلمانية التي جرت امس الاول الاحد ، من انتصارها الساحق فى الجولة الاولى التي جرت يوم ٦/١٤ .

وحصل الحزب الاشتراكي على ٢٨٣ مقعدا من اصل ٤٩١ مقعدا ، عدد اعضاء البرلمان . وحصل الحزب الشيوعي على ٤٥ مقعدا .

ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي خاضا معركة الانتخابات بتنسيق وتعاون تامين بهدف انجاح مرشح احد الحزبين فى مختلف المناطق الانتخابية.

– البقية على ص ٦ ع ١ –

مقتل ٣٠ عاملا !

مجزرة رهيبة يرتكبها نظام الملك حسن المغربى (صديق اسرائيل) ..

الدار البيضاء – ارتكبت القوات الملكية المغربية مجزرة رهيبة بحق الشعب المغربي وذلك بقمعها ، بالحديد والنار ، المظاهرة العمالية الجماهيرية التي اخترقت شوارع الدار البيضاء يوم السبت الماضي (٦/٢٠) احتجاجا على ارتفاع اسعار المواد الغذائية وتدني مستوى المعيشة . مما ادى الى سقوط ما لا يقل عن ٣٠ قتيلا .

ووقعت اشتباكات عنيفة بين الشرطة والمتظاهرين فى الاحياء الشعبية ونشبت الحرائق فى انحاء مختلفة وحطمت واجهات المخازن والمتاجر والسيارات واعتقل مئات المتظاهرين .

وتفيد الانباء الواردة من الدار البيضاء ان المدينة تبدو فى حالة حرب حيث تتمركز قوات الجيش امام المباني العامة والمصفحات تجوب الشوارع .



● اعضاء « ادارة الشؤون الاسلامية » يلتقون الرئيس المصري ... [illegible]

برجنيف يحيي المؤتمر !

مؤتمر تضامنى عالمى فى دمشق مع الثورة الفلسطينية والصمود السورى

* الاسد : نرفض اقامة الاحلاف والحرب ضد الاتحاد السوفييتى *

دمشق – توافدت على عاصمة سورية الصمود ، تلبية لنداء مجلس السلام العالمى، وفود المجالس الوطنية لانصار السلام من اكثر من ١٤٠ بلدا من جميع القارات للمشاركة فى اعمال المؤتمر التضامنى الدولى مع نضال الشعب السورى والثورة الفلسطينية فى مواجهة الهجمة الامبريالية – الاسرائيلية المسعورة على الشعوب العربية .

والقى القائد السورى حافظ الاسد كلمة فى الجلسة الافتتاحية مساء امس الاثنين ندد فيها بعصابات « الاخوان المسلمين » وممارساتها الاجرامية بحق الشعب السورى ومكاسبه الاقتصادية والاجتماعية، واشاد بصمود الشعب ، بعماله وفلاحيه بشبابه وطلابه .. فى وجه المتآمرين فى الخارج والعملاء فى الداخل .

وتطرق الاسد الى الموقف

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

هل هذه هى « واحة الدمقراطية » ؟!

حليف لليكود يحلم بالعودة الى ايام مجازر دير ياسين وكفر قاسم !

تل أبيب – لمراسلنا – يعتقد رئيس قائمة « هتحيا » (كتلة غيئولا كوهن) ، البروفسور الذرى يوفل نامان، انه سيتسنى له ان يصبح وزيرا فى حكومة الليكود القادمة . وحينئذ سينفذ مخطط « طرد الفلسطينيين من البلاد » . ويلوم الرابى كهانا على « كثرة الكلام » فى هذا المجال دون ان يستطيع ، اى كهانا ، تنفيذ تهديداته !

هذا بعض ما ظهر من خلال النقاش بين نامان هذا وبين مراسل « هارتس » ، نوم سيجف («هآرتس» ١٨ الجارى) . وكان المراسل المذكور قد نشر لقاء مع نامان انهاه بالقول ان نامان اخبره بامور « توقف شعر الراس » ولكنه طلب منه عدم نشرها. ويبدو ان كلام المراسل ازعج نامان هذا فارسل الى هارتس رسالة افصح فيها عما فى دخيلته . ومما جاء فى رسالته ما يلى :

« بحثت فى قضية تحريك السكان فى زمن الحرب . وفى السنين اللذين ادتا الى تفريغ البلد والرملة من سكانهما فى سنة ١٩٤٨ » . وقال : ان ما حدث لليونانيين فى قبرص على يد الاتراك وما حدث لرعايا تركيا اليونانيين فى سنة ١٩٢٣ ، « من الممكن ان يحدث ، فى هذا المجال ، فى

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

آفات الرجعية وأعوان الامبريالية :

نظام العمالة الساداتية يفجر الخلافات الطائفية !

القاهرة – عشرات القتلى ومئات الجرحى سقطوا جراء الاضطرابات العنيفة التى اجتاحت الاحياء الفقيرة من مدينة القاهرة خلال الايام القليلة الماضية وأعلنت حالة الطوارىء فى المدينة التى وضعت كلها « تحت اشراف » البوليس .

واعلن وزير الداخلية ، نبوى اسماعيل ، ان عشرة اشخاص قتلوا نتيجة لهذه الاضطرابات . كما وجرح ٥٤ شخصا . والقى القبض على ١١٢ شخصا .

وتقول اوساط غير رسمية ان عدد القتلى والجرحى والمعتقلين يقدر بالمئات !

هذا وادعت السلطات المصرية ان سبب هذه الاضطرابات هو خلاف طائفى على قطعة ارض .

ومعروف أن السادات يلجأ الى افتعال الخلافات الطائفية لتمييع المعارضة المتصاعدة داخل الشارع المصرى ضد انحرافه وخيانته . وهو الاسلوب الذى طالما اعتمده دون نجاح حتى الان من خلال تشجيعه للظواهر الطائفية مثل « الاخوان المسلمين » وبعض التيارات القبطية المتعصبة .

وكانت الاحزاب الوطنية المصرية ، وعلى رأسها الشيوعيون وحزب التجمع الوحدوى ، قد حذرت الراى العام المصرى من هذا النهج الدموى الذى التجأ اليه الخائن انور السادات. وهكذا تثبت الاحداث ، مرة اخرى ، ان حكم الرجعية وخدمة الامبريالية الامريكية يقود دائما الى تفجير الاحتراب الطائفى المقيت . هذا ما جرى فى لبنان ويحاولون ، الان ، فرضه على ارض الكنانة . وهذا ما حاربه الشيوعيون وجميع الوطنيين دائما واستطاعوا ، بتحقيق أوسع وحدة صف وطنية ، انقاذ شعوبهم من شروره الدامية .

انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١ ● كلنا مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١

و

انتخابات الكنيست العاشرة

٣٠ حزيران ١٩٨١

بيغـن : أنجـح فى الانتخابـات . لا أنجح فى الانتخابـات . أنجـح . لا أنجـح ..

● عن « الشرق الاوسط » ●

« الاتحاد » قبل ٣٠ عاما

انتخـابيـــــات ـ ٣

دور الحزب الشيـوعى الاسرائيلى

● من مقال انتخابيات ـ ٣ تحت العنوان « التضامن الاممى هو حجر الزاوية فى النضال ضد الاضطهاد القومى » . الذى كتبه « مخضرم » ونشرته « الاتحاد » فى عددهــا الصــادر يوم السبت ٣ حزيـران ١٩٥١ . نقتطف هــذه المقطوعة عن دور الحزب الشيوعى الاسرائيلى :

وفى هذا البحر المتلاطم من الدعايات القومية الانعزالية ، ان كانت فى الناحية العربية او فى الناحية اليهودية ، يبرز دور الحزب الشيوعى فى اسرائيل معززا ثقة الجماهير فى الوصول الى عهد يتحرر فيه الانسان من الكره القومي والعزلة القومية .

والحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الذى يوحد ما بين جماهير الكادحين من مختلف القوميات والطوائف والعائلات ، يضع قضية النضـــال فى اسرائيل لا نضالا بين اليهود والعرب أو بين طائفة وأخرى بل نضـــالا يشنه جميع الكادحين من مختلف القوميات والطوائف والعائلات من أجل حق كل قومية وطائفة وعائلة بالعيش الانساني الكريم وبالمساواة التامة فى الحقوق والواجبـــات .

وبينما تولد فكرة « التكتل القومى » فى نفوس الجماهير العربية روح اليأس من جدوى النضال ، اذ تقيس قوتها النضالية بعدد افـــراد قوميتها ، يشيع الحزب الشيوعى ـ بتنظيمه وسياسته الاممية ـ روح التفاؤل من جدوى النضال فى نفوس كل الجماهير الكادحة .

فالحزب الشيوعى يقول للجماهير العربية الكادحة ، عمليا ، انها ليست وحدها فى نضالها من أجل مطالبها العادلة بل ان الجمـــاهير الكادحة اليهودية هى معها فى هذا النضال الشريف فهى ليست اقليـــة معزولة لا حول لها ولا طول ، كما يشيع الرجعيون ، بل هى ـ مع كل الكادحين الشرفاء ـ الاكثرية المناضلة فى اسرائيل وفى كل مكان فى الدنيا .

ورافعا مبدأ التضـــامن الاممى بين الكادحين اليهود والعرب يدخل الحزب الشيوعى الاسرائيلى المعركة الانتخابية مستهدفا من ورائها تعزيز هذا التضامن الاممي والقضاء على كل العراقيل التى تضعها الرجعيـــة ، يهودية وعربية ، فى وجه الاخوة بين الكادحين .

صالح دراوشة ، رئيس مجلس اكسال :

الجبهـة هى الطريق الوحيـد امــــام كـل وطنى يسعى لخـدمــة شعبـه

حيفـا ـ لمحرر « الاتحـاد » المتجول ـ قـال السيد صالح دراوشة ، رئيس مجلس اكسال المحلي ، فى تصريح خاص بالاتحاد ان تأييده للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى انتخابات الكنيست العاشرة ينبع من قناعته ، عبر تجربته الشخصية ، بأن الجبهة هي الطريق الوحيد امام كل وطني عربي يسعى لخدمة شعبه وقضيته .

واضـاف دراوشة : لقد اثبتت الجبهـة انها الاطار السياسي الوحيد الذي يتجاوب مع اماني وامـــال جماهيرنا العربية فى اسرائيل والذي يمكن من خلاله النضال براس مرفوع وكرامة من اجل حقوقنا الكاملة .

وردا على سؤال حول اهمية الجبهة بالنسبة للسلطات المحلية العربيـــة وكفاحها من اجل المســـاواة اجاب السيد دراوشة : ان الجبهـــة هي البوصلة القيادية التي توجهنا ونستمد منها القوة والنور فى طريقنا الصحيح . وبهديها يتبلور نضالنا بشكل جماعي من اجل حقوقنـــا . وكمـا نرى ان الطريق الكفـــاحي الجبهوي امـر الخيرات . فمجالسنا المحلية لم تعد عكاكيز ومزارع للسلطة بل هي قلاع كفاح من اجل كامل الحقوق تحمل مطالبها براس مرفوع .

* صـالح دراوشـة *

هذا هو برنامجنا ، وهكذا دافعنــا عنه فى الكنيســت

كتلة مكافحة ، تستلهم قوتها من ارادة الشعب وبرنامجها الوطنى

« لضمان مستوى معيشة العمــال وحقوقهم تناضل الجبهة الدمقراطية من أجل : تغيير جذرى فى ميزانيـــة الدولة بانتهـــاج سياسة ســـلام .. والمحافظة على القيمة الحقيقية للاجور وزيادتها . ورفع مستوى حياة الشعب العامل ... والدفاع عن حقـــوق العمـــال ومصالحهـــم فى الصناعـــة والخدمات ، فى المدينة وفى القرية » ..

(من برنامج الجبهة .. البند الثانى)

وكيف ناضلت كتلة الجبهة فى الكنيست ؟

فى منتصف كل شهر حين كان ينشر عن جدول الغلاء ونسبة ارتفاعه كانت الجبهة أول من يتقدم باقتراح لطرح الموضوع فى الكنيست ، ولـم تكتف باقتراحات عادية بل انها بتاريخ ١٩ـ١١ـ١٩٨٠ تقدمت باقتراح لاسقاط حكومة التكتل بعد أن اعلن ان ارتفاع جدول الغلاء وصل الى ١١٪ خلال شهر اكتوبر ١٩٨٠ . وكانت الجبهة فى عام ١٩٧٩ قدمت خمسة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة حول مواضيع اقتصادية وسياسيـــة . وليس هذا وحسب ، ففى كل مرة عندما كانت الحكومة تعلن عن ارتفاع فى اسعار المواد الاستهلاكية وتقليص الدعم المالى لهذه المواد كانت كتلة الجبهة تطلب بحثا فى الكنيست ، ففى ٧ـ٧ـ٧٧ تقدم توفيق طوبى باقتراح كهذا وبعد عشرة أيام تقدم ماير فلنر باقتراح لحجب الثقة عن الحكومة اثر الانقلاب الاقتصادى الذى أعلن عنه وزير المالية فى حينه سمحا ايرليخ . وكانت الجبهة هى الكتلة الوحيدة المثابرة فى نضالها ضد الغلاء والبطالة .

ـ البقية على صفحة ٥ ع ٣ ـ

الشعـر الشعبى فى المعركـة

عن الجبهــة اوعى تحيد

بدنـا همـه يـا شباب … قرّب يـوم الانتخاب
فى هـذا الموسم بالـذات … بكثر الطرق عالبـــاب
فى هـذا الموسم بالـذات … بيزورونـا الزعـامـات
كـل واحـد بدّو اصوات … وكل ذنب خلفو اذنـــاب
هـذا بـدّو يحمينـــا … وهـذا خـايف علينـــا
وهـذا بـدّو يغنينـــا … وهـذا يهـدّد بالارهـاب
بنسونـا اربـع سـنين … وإسّـا بيجوا مجتهـدين
بيجـوا كل الكــذابين … كـذّاب بقفـا كـذّاب
خمس قـــوائم نزلـين … محروســـة بالشياطـين
خافـوا يصيبوهم بالعين … كل وحده عملولا حجـاب
قـــوائم بدويّــــه … وقـــوائم عربيّـــه
وقـــوائم طــــائفيه … غير « العرّه » بالاحـزاب
قـــوائم انزلوهـــا … كـتـلوهـــا ورموهـــا
المملوهـــا بعرفوهـــا … مـا بطلع منهـا نـوّاب
عملوهـــا تحرق اصوات … لا تستحق الحيـــاة
محسوبـــه بين الاموات … والجنـــازه عـالابواب
يـــا ناخب اوعى يغشوك … هلق دومـــــا بحتقروك
بطمعوا بـارض ابـــوك … وبدهم صوتـك عالحساب
شو بـدّك اعبـد قرود … ولا تصـوت لليـكود
لا تحسب حالك موجـود … اذا بترافـــق ذئـــاب
بكـره بكثـر قـــولْ الآخ … التى بصـوّت معـــراخ
ادفن نفسـك بالاوساخ … ولا تلحق هالفـــران
اشرفلك تلبس جـــلال … ولا تصـوّت للمفـــدال
صـوّت فقـط للابطـال … وادعمهـــم بالانتخـاب
لا تصـوّت للمقطوعـين … هلق سـاســوا وشالعين
مـن ديّـــان ليـــدين … مـن الدلفــــه للمزراب
عن الجبهـة اوعى تحيـد … خلّيهـا تقـوى وتزيـد
شجاعـه وراي سديـد … والخـائن نخلق اسباب

(نخله مخـــول)

معركـــة جبهتنـــا .. !

إحنـا شـعب وإلو حـق … طوق برقبتـكم ما بنفك
وإحنا شـعب وإلو وجـود … مـا تفرقنـا اي حـدود
لحق الشعـــب بنطـالب … عزمنـا مـا هـو خـايب
امـا اتفرّج وشـــوف … ع صنـدوق عجب بتجوّل
عالشاشة بتعـدّى قـوايم … عن خط الماضي ما بتتحوّل
ولمـا اتـدقّق المازّيكـــا … تبصّ تشوف كوسماتيكا
مشفف ومحفف ومهفهف … ولابس بدلـــة ومكلّف
تحسبهم طـالعين عزفـة … بـالبيـــارق والدفـة
نحـو الجـولان والضفـة … آخـرهـم عـن الاول
لا برامج لا كشف حسـاب … فى الجبهـة مع هـالنـواب
وردّنـا مـرّ العـــذاب … بحسبـونـــا « كالدواب »
ومش كل مرة تسـلم الجرة … بـكره نور يكم الحســـاب
ولىّ زمـــانكم ولىّ … من هـالديرة مـا فى فـلا
وحنـــــــا اولادك … يا جبهة ونجمك بالسما علا
بنخوض المعركـة بحمـاس … بشبيبـــة بترفع الراس
وحـدة وعي إلنـا نبراس … تصيب اعدائنـا الافـلاس
معانـا القوة معنـا الحـق … درب النصر نشـقّوا شـق
حـلاوة النصر كلنـا واو … حـلاوة الجبهـة تريـــاق
درب الجبهـــة مر وحـلو … وبرضو المر حـلو المـذاق

(محمد ابو اصبع)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية استعدادا لانتخابـات الكنيست العاشـرة

الثلاثاء ٢٣ـ٦ـ٨١

● ابو سنان (شباب الجبهة) الساعة ٦،٣٠ مساء فى « نادى الاخوة » يتكلم : ماير فلنر وجمال موسى واحمد سعد ونزيه حسون وجمال معدي وفرجينيه منصور .
● طمرة (حى عواد) الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : عمر سعدى وعباس حجــازى .
● ترشيحا ـ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : محمد زيدان وكالمان القمان ونمر مرقس .
● القدس ـ الساعة ٨،٠٠ مساء فى « بيت أغرون » . يتكلم : بنيامين غونين ود. درعى .
● عود هشرون ـ الساعة ٨،٠٠ مساء فى النادى . يتكلم : بارون بيكر .
● سولم ـ الساعة ٧،٠٠ مســاء . يتكلـم : اسعد يوسف كنانه وم. زعبــى .
● الرينة ـ الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبى وحسن خطيـا وامين توفيق ودانيال بدانس .
● ام الفحم (شباب الجبهة) ـ الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : غـازى شبيطة وفؤاد محـــاميد .
● عكا (اجتماع حى) ـ الساعة ٧،٣٠ مساء فى بيت خالد سليمـــان . يتكلم : رمزى خورى .
● الرملة (اجتماع شارع فى الحى الغربى) ـ الساعة ٧،٣٠ مساء . يتكلم : غسان حبيب والقس شحادة شحادة ويوسف الغازى .
● الطيبة (اجتماع حى) ـ الساعة ٧،٣٠ مساء فى بيت عبد الرحمـن هدهد . يتكلم : المهندس عبد الحفيظ جبالى وعبد الحميد أبو عيطة .
● الطيبة (اجتماع حى فى بيت ياسر جبالى) ـ الساعة ٧،٠٠ مســاء . يتكلم : د. يونس جبالى وعوزى بورشطاين ومحمود دسوقى .
● كفر كنا ـ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبى وواصـــل طه وحنا خشيبون .

الاربعاء ٢٤ـ٦ـ٨١

● المكر (اجتماع شعبى) ـ الساعة ٥،٣٠ مساء فى الساحة . يتكلم : اميل حبيبى وسامى سرحان وأحمد خطيب وحنا ابراهيم .
● طمرة ـ الساعة ٧،٠٠ مساء فى بيت يوسف كنانه . يتكلم : فضـل نعامنة وهشام ابو رومى .
● عيلوط ـ الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : توفيق زياد وخالد طه .
● رمات هشرون ـ الساعة ٨،٠٠ مساء . يتكلم : منشه خليفة .
● دالية الكرمل ـ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبى وسميح القاسم وسلمان ناطور .
● عكا ـ (اجتماع بيت) ـ الساعة ٧،٠٠ مســاء فى منزل بشـــارة الحكوانى . يتكلم : على عاشور .
● دنون ـ الساعة ٧،٠٠ مساء فى بيت داوود بدر . يتكلم : محمد علي طه ويوسف شحادة وعلى شولى .
● الطيبة (اجتماع حى فى بيت محمد نمر عبد القادر) . يتكلم : عبـد الحميد ابو عيطة ووائل ادريس ومحمد ابو اصبع .

الخميس ٢٥ـ٦ـ٨١

● البقيعة (اجتماع شعبى) ـ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : صليبـا خميس وامين عساقلة ونزيه حسون وسميح صباغ .
● معليا (اجتماع شعبي) ـ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي والياس ابو عقصة ومحمد عبرى نصار ويوسف الغازى .
● طمرة ـ الساعة ٧،٠٠ مساء فى بيت خالد ياسين . يتكلم : عبـــاس حجازى وفضل نعامنة وعبد الهادى مجذوب .
● حيفا ـ الساعة ٧،٣٠ مساء فى قاعة المؤتمر ، يتكلم : توفيـق طوبى وفتحى فورانى وعلى عاشور .
● شفاعمرو ـ الساعة ٧،٠٠ مساء فى الساحة بالقرب من نادى الحزب الشيوعى . يتكلم : توفيق زياد وشفيق خورية ومحمـد على طه واحمد حمدى والشاعر نزيه حسون .
● ابو سنان (اجتماع نسائى) ـ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : يوخيفد غونين وكميليا مطانس واحمد سعد .
● شعب ـ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : جمال طربيه ومحمود عبد الرحمن وجمال موسى .
● عبلين ـ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : محمد زيدان وسليم القاسم ويوسف سـرور (رئيس المجلس المحلى) و د. ريـاض زريق وبـورام غوجـانسكى .
● بئر السبع (فى « بيت يتسيف ») ـ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهـر . يتكلم : جورج طوبى وشحدة بن برى .
● القبيلة ـ الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : سالم جبران وعدنان سعدى .

● بنى براك ـ الساعة ٧،٣٠ مساء فى النادى . يتكلم : ابراهام ميلاميد .
● البعنة ـ الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : حسن بشارة وحنا ابراهيم وحسين تيتى .

الجمعة ٢٦ـ٦ـ٨١

● كفر مندا ـ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . يتكلم : توفيق طوبى ومحمد زيدان ونزيه حسون والقس شحادة شحادة ومحمد على طه وانيس شناوى .
● دراية ـ الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبى وفضل نعامنة ومحمد عبرى نصار .
● مصمص ـ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : جورج طوبى ومحمود حسين اغبارية .
● معاوية ـ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : على عاشور وسلمان ناطور .
● برطعة ـ الساعة ٥،٣٠ مساء . يتكلـم : حسن بشـارة وزهير مصاروة .
● عين السهلة ـ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : رمزى خورى ومحمد صبداوى .
● تلفيوت ـ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : ماير فلنر وغازى شبيطـة وحسن منـــانى .
● عبلين ـ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم صليبا خميس وبنيامين غونين وعباس حجــازى .
● دير حنا ـ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبى وتوفيق دلاش .
● كفر قاسم ـ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : توفيق زياد وعبدالله بدير ومحمد علي طه وعبد الحميد ابو عيطة ويهوشع ايرغه .
● كفر برا ـ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلـم : عبد الحميد ابو عيطـة ونسيم ابو خيط .
● بات يام ـ (اجتماع بيت للشباب) ـ الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : شارلي بيطون .

السبت ٢٧ـ٦ـ٨١

● جديدة (اجتماع شعبي) الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : زايد واكد وعوزي بورشطاين وجمال طربيه وجمال موسى وحسن كيال .
● الرامة (اجتماع شعبي) الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي ومحمد زيدان ود. انور عوض .
● بيت جن (اجتماع شعبي) الساعة ٤،٠٠ بعـــد الظهر . يتكلم : بنيامين غونين وسميح القاسم وجمال معدي ومحمد نفاع .
● فسوطة ـ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر . يتكلم : توفيق طوبي والياس ابو عقصة وجودج جريس ونايف سليم .
● الطيبة ـ الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي وشارلي بيطون وعبد الحميد ابو عيطة .
● ام الفحم ـ الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى ومحمد علي محاميد وفيليتسيا لانغر .
● باقة الغربية ـ الساعة ٤،٣٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي وابراهيم بيادسة وشارلي بيطون .
● كفر قرع ـ الساعة ٥،٣٠ مساء . يتكلم : جمال موسى وابراهـــام لفشراون .
● عرعرة ـ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . يتكلم : محمد نفاع ومفيـــد صيداوي .
● حولون ـ الساعة ٧،٠٠ مساء فى النادي ، يتكلم : تمار غوجانسكي .
● المرجة ـ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : رمزي خوري وحسن بشارة .
● كفار اتا ـ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : يهوشع ايرغه .
● اور يهودا ـ الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر . يتكلم : منشه خليفة .

الاحد ٢٨ـ٦ـ٨١

● طمرة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي ومحمد علي طـه وفيليتسيا لانغر ورجا خطيب وخالد عواد وهشام ابو رومي .
● عكا ـ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي واحمد ابو شنب ونزيه حسون وساشا حينين ويعقوب حجازي ومحمد عبرى نصار .

● طرعان ـ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : توفيق زياد ومحمد زيـــدان ودافيد درعي .
● الطيرة ـ الساعة ٥،٣٠ مساء . يتكلم : مـــاير فلنر وحسن بشارة ومحمد منصور .

الاثنين ٢٩ـ٦ـ٨١

● بير حاعين ـ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . يتكلم : توفيق زيـاد .

كل النـــاصرة جبهـــة

اجتماعـات انتخـابية

● **الناصرة (مهرجان منطقي) : يوم السبت ٢٧ـ٦ـ٨١ الساعة الرابعة بعد الظهر ، فى ساحة الصداقة فى الناصرة . باشتراك : النائب : مـاير فلنر والنائب : توفيق زيّـاد والاستاذ : محمـــد زيدان والقس : شحـادة شحـادة والمهندس : رامز جرايسي والشاعر نزيه حسون .**

● حي جبل فرح : فى بيت جريس غريب ـ اليوم الثلاثاء ٢٣ـ٦ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . باشتراك : منعم جرجورة وهناء زرتق .
● حي الروم : اليــوم الثلاثاء ٢٣ـ٦ـ٨١ الساعة ٧،٣٠ مساء فى بيت توفيق عودة (ابو نبيل) . باشتراك : اميـــل حبيبي ورامز جرايسي وسهيل دياب .
● حي العمال الغربي : يوم الاربعاء ٢٤ـ٦ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء فى بيت سالم جبران ـ لقـــاء مع الناخبين الشباب باشتراك : سميح غنادري .
● حي الحنونية : بئر الامير فى حواصل ريــاح زعـابرة . يوم الاربعاء ٢٤ـ٦ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . باشتراك : غسان حبيب و وليـــد الفاهوم .
● حي الصفافرة : يوم الاربعاء ٢٤ـ٦ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء فى بيت عبد الرحمن سليمان . باشتراك : اميل حبيبي وعبد الرحمن سليمان وكفاح ابو عيشة .
● حي اللاتين ـ النسمة : يوم الاربعاء ٢٤ـ٦ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء فى بيت فرحان شاش . باشتراك : رامز جرايسي .
● حي العمال الغربي : فى بيت مالك صافية ـ يوم الخميس ٢٥ـ٦ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . باشتراك : منعم جرجورة و محمد زيدان و رزق زعبي .
● حي الروم : يوم الخميس ٢٥ـ٦ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مســاء فى دار صبحي السروجي . باشتراك : رامز جرايسي .
● الحي الشرقي (اجتماع شعبي للشباب) : يوم الجمعـة ٢٦ـ٦ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء فى بيت سليم ابو الشيخ . باشتراك : سميح غنادرى وعادل شهاب .
● حي اللاتين ـ المنطقة الوسطى : يوم الجمعه ٢٦ـ٦ـ٨١ الساعة ٧،٣٠ مساء فى بيت جريس ابو العسل (ابو فرج) . باشتراك سليم القاسم و وليد الحاج .

و

صوتوا

كفاح كل يوم

ـاهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

هدية الانتخابات لاهالى قرية سالم

حرمانهم من نور الكهرباء بحجة «البناء غير المرخص»

❊ هل هى عملية ضغط عليهم لتشليحهم ما تبقى من أراضيهم ؟! ❊

سالم — لمراسلنا — تقع قرية سالم فى المنطقة الشمالية من المثلث . ويبلغ عدد سكانها ال ٥٠٠ نسمة . وقرية سالم منسية كلية من الخدمات الحيوية . الا ان السلطات والحكومات المتعاقبة لم تنسها لا حين صادرت أغلبية أراضيها وسلمتها لكيبوتس « جبعات عوز » ولا حين تقترب المعركة الانتخابية حيث تسارع الاحزاب الصهيونية ، وبشتى أساليب الخداع ، الى لطش أصوات المواطنين .

وتحوك السلطات الان مؤامرة جديدة على قرية سالم وأهلها . والقضية ان الاهالى فى أيار عام ١٩٧٦ الفوا جمعية تعاونية من بينهم بهتم بمد شبكة كهرباء للبيوت . وفى تموز ١٩٧٩ قدرت شركة الكهرباء التكاليف وتبلغ ٣١ الف ليرة بالمعدل عدا عن مبلغ اضافى يدفعه كل بيت يتراوح ما بين ال ٧٠ و ال ٨٠ الف ليرة . وعلى الرغم من هذه المبالغ الباهظة اشترك فى المشروع ٥٥ عائلة الا ان النور الكهربائى لم يدخل الا الى ٨ بيوت فقط . ومؤخرا اوقفت شركة الكهرباء العمل بالمشروع كلية وذلك بموجب قانون جديد يقضى بعدم ادخال الكهرباء الى بيت غير مرخص . وقد بدا سريان مفعول هذا القانون فى الاول من حزيران الجاري . ومن المعروف ان قسما كبيرا من بيوت القرية غير مرخص وذلك بسبب الخلافات القائمة بين الاهالى ودائرة التنظيم حول مسطح القرية وادعاء دائرة أراضى اسرائيل ملكيتها للارض . ويرى اهالي سالم فى اعلان شركة الكهرباء المذكور خرقا للاتفاق معهم حول ايصال التيار الكهربائى الى البيوت والتى دفع اصحابها الرسوم . كما انهم يرون بهذا العمل مؤامرة للضغط عليهم لتشليحهم ما تبقى من اراضيهم . ويناشد اهالى سالم الراى العام الدمقراطى فى البلاد الوقوف الى جانبهم دفاعا عن بيوتهم وأراضيهم !

وكانت نصوص هذا القانون قد تم تنفيذها فى وقت سابق فى قرية باقة الغربيــة حين رفض عمال شركة الكهرباء تركيب العدادات الكهربائية للمنازل التى لم يقم اصحابها بابراز « رخصة بناء » امام ناظريهم .

نحو مخيم العمل والكرامة

لقاءات مفتوحة بين ممثلى البلدية والاهالى

الناصرة — لمراسلنا — مع اقتراب موعد مخيم العمل التطوعي السادس (١٩—٨—٨١ : ٢٣—٨—٨١) قامت لجان الاحياء بتنظيم لقاءات مفتوحة مع الاهالي للتداول حول مشاريع مقترحة وحول العمل البلدي بشكل عام تحدث فيها قادة البلدية .

وقد عقدت حتى الان مثل هذه اللقاءات فى حي النمساوي ، يوم الجمعة الاسبق ، فى بيت السيد الياس حلو حيث تحدث نائب رئيس البلدية اديب ابو رحمون وفى حي مساكن العمال العرب ، امس الخميس ، حيث تحدث نائبا رئيس البلدية رامز جرايسي واديب ابو رحمون . وفى حى جبل حمودة ، يوم الجمعة الماضى ، حيث تحدث نائبا رئيس البلدية رامز جرايسي واديب ابو رحمون .

فى اجتماع نعمات الاول فى عكا ممثلات الجبهة يطرحن مطالب النساء العربيات

عكا — لمراسلنا — عقد يوم الاربعاء الماضي الاجتماع الاول لسكرتارية مجلس « نعمات » الموسعة فى عكا ومثل الجبهة فيها الرفيقتان سلوى موسى واوليفيا اطرش .

وتحدثت باسم الجبهة فى هذا الاجتماع الرفيقة اوليفيا اطرش فطالبت بفتح دور حضانة وروضات اطفال فى عكا القديمة . كما طالبت بترميم النادي النسائي القديم وبفتح اخر جديد .

ولدى انتخاب سكرتارية مصغرة رفضت الاكثرية المراخية تمثيل بقية الاحزاب فيها واحتكرتها لنفسها .

ونكر ..

كتابان وثائقيان عن مجزرة كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — أصدر المجلس المحلى فى كفر ياسيف كتابا وثائقيا (الكتاب الاسود) باللغة العبرية تحت عنوان « كفر ياسيف — ١٤—٤—١٩٨١ يوم الثلاثاء الاسود » .

ويستعرض الكتاب ، بالكلمة والصورة ، الاحداث التى جرت يوم ١٤—٤ ويشير باصبع الاتهام الى اذرع السلطة التى تقاعست وبشكل مشبوه عن القيام بواجبها .

ويؤكد الكتاب على مطلب الكفارسة العادل باقامة لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض لتحقق فى الاحداث ولتكشف عن الايدى السلطوية التى وقفت وراء الجريمة .

ومن جهة اخرى اصدرت مدرسة « يني » الثانوية كتابا وثائقيا آخر تخليدا لذكرى الشهيد الطالب تحسين ابريق ، طالب الصف الثانى عشر الذى سقط فى اثناء احداث ١٤—٤ .

ويقع الكتاب ، الذى يحمل اسم « الذكرى الابدية » ، فى حوالى ١٠٠ صفحة من الحجم المتوسط . ويحتوى على ثلاثة فصول .

ويتضمن الفصل الاول كلمات عهد ووفاء كتبها اساتذة تحسين وزملاؤه الذين فجعوا بفقدانه . ويحتوى الفصل الثانى على مذكرات الشهيد التى وجدت مدونة والتى توحى بمواهب واعدة لم يتح لها ان تتفتح . ويحتوى الفصل الثالث على وقائع ذكرى الاربعين .

لسان الطلاب

نشرة طلاب وطالبات المدرسة الاعدادية (ج) فى الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — اصدر طلاب وطالبات المدرسة الاعدادية « ج » فى الناصرة نشرة لمرة واحدة بعنوان « لسان الطلاب » . وقد اعد طلاب المدرسة مواد هذه النشرة المتنوعة . ومن بين المواد الهامة التي ظهرت فى « لسان الطلاب » مقابلتان مع المربي الفاضل الاستاذ حبيب حزان ، اللي تتلمذت على يديه اجيال عديدة من الناصرة وطبريا ولوبية وغيرها ، ومع الاستاذ جمال قعوار . ومقال عن « اسواق العرب » . والعديد من اخبار فعاليات الطلاب .

اجتماع فى باقة الغربية لمناسبة يوم الطفل العالمى

باقة الغربية — لمراسلنا — بمبادرة فرع اتحاد النساء الدمقراطيات فى باقة الغربية عقد مؤخرا اجتماع نسائى فى قاعة المدرسة الابتدائية (ب) احتفالا بيوم الطفل العالمى — الاول من حزيران . واستمعت النساء الى محاضرتين طبيتين عن أمراض الاطفال وامراض النساء قدمهما الطبيبان نظير يونس وطالب عمر . وتكلم الرفيق ابراهيم بيادسة عن اعلان الامم المتحدة للاول من حزيران يوما عالميا للطفل . والقت فريال بيادسة تحية حركة النساء الدمقراطيات . وترأست الاجتماع أمل ابو حسين .

ماذا سيبقى من علاوة الغلاء القادمة بعد الغلاء المتوقع !

حيفا — وقعت ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، اتفاقية بين الهستدروت والمشغلين تقضى بدفع علاوة غلاء للاجيرين ابتداء من شهر تموز بحجم ١٦٫٢٪ من الاجر الكلى .

كذلك تضمنت الاتفاقية بندا بتعديل التدريج الضريبى ونقاط الاعفاء .

ومن المنتظر ان يقبض الاجيرون هذه العلاوة فى مطلع شهر آب . لهذا فان السؤال المطروح هو ماذا سيبقى من هذه العلاوة وهل الـذى يبقى يصمد أمام موجة الغلاء الجنونية المتوقع انفلاتها عقب الانتخابات مباشرة ؟!

ومن مؤشرات هذا الغلاء القرار برفع سعر العلاج فى المستشفيات الى ١٤٨٫٠ شاقلا لليوم الواحد ، ابتداء من أول تموز . وما نشرته صحيفة « دفار » ، يوم الخميس الماضى ، عن توقع ارتفاع رسوم البريد بنسبة تتراوح بين ٣٠ — ٥٠٪ . وعليه سترتفع رسوم ارسال الرسالة الداخلية الى ٠٫٩ شاقل بدل ٠٫٧ شاقل .

وننشر فيما يلى جدول علاوة الغلاء (بالشواقل) :

الاجر الصافى حزيران ٨١	الاجر الصافى تموز ٨١	حجم العلاوة الصافى
٢٦٧٨	٣١٣٧	٤٥٩
٣٣٨٢	٣٩٥٥	٥٧٣
٤٠٨٦	٤٧٧٣	٦٨٧
٤٧٩٠	٥٥٩١	٨٠١
٥٩٩٨	٧٠١٧	١٠١٩
٧٠٢٦	٨٢٤٩	١٢٢٣
٧٩٧٤	٩٣٣٩	١٣٦٥

ورطـة ..!

■ قبيل الانتخابات يتصور المتنافسون ، واحدا قبالة الآخر . ويتوجهون الى جمهور الناخبين (الينا نحن المساكين) بالقول : انعموا النظر فى ذينك الاثنين . من منهما يناسب ومن منهما لا يناسب ؟

ونرى فى الصور ، على سبيل المثال ، امكانيتين لوزير واحد — الاول من حزب والثانى من حزب آخر . كلاهما يبدوان سيئين . لا احد منهما اكتشف العقل . ويصعب علىّ ان افهم كيف تميزون بينهما . انهما متشابهان الى حد بعيد .

علينا ان ننتخب بين مجنون وبين احمق . بين مشعوذ وبين دجال . فى الصور الدعائية يبدون جميعهم حكماء كبار . وتحت صورهم مكتوب ان احدهم هو مصدر نور للاغيار والآخر هو مجرد ابله . فى الغداة . وفى اعلانات الحزب المنافس . يكتب ان الابله هو مصدر نور للاغيار وان مصدر النور للاغيار هو انقطاع التيار الكهربائي . وكلهم . طبعا . صادقون لانه ليس ثمة فرق بين مرشح ومرشح . وعقب الانتخابات بيومين سنبحث عن هؤلاء وهؤلاء لنذكرهم ببرنامجهم الانتخابى .

كيف سنعرف ان ننتخب بين المرشح الرهيب وبين المرشح المخيف . بين المغفل والاحمق ، بين المتلون والمتملق ؟! من سيجلب الخلاص لشعب اسرائيل — المصاب بمرض نفسى ام الغبى ؟! كلا . ايها الاخوة والاخوات ، بين المرشحين الاثنين يمر فقط خط اعوج واحد ولدينا مشكلة نابعة عن كونهما لا ينتخبوننا وانما نحن ننتخبهم !!

بالامكان ان توزع نماذج « اللوتو » قبيل مباراة التصفية وان نعلم بواسطة علامات « اكس » وبالارقام على الخط . الامر نفسه سيكون . يخيل الىّ ان الكاتبة الامريكية بيرل باك هى التى قالت « الكنيسة هى مكان يلتقى فيه اناس لم يكونوا ابدا فى جنة عدن مع اناس لن يكونوا ابدا هناك » . علينا ان ننتخب بين من لم يثبت نفسه ابدا ، كزعيم متزن وبين من لن يثبت ذلك ابدا . اننى لا احسد انفسنا على ذلك !

« هذا مقابل ذاك » — هكذا يكتبون فوق الصور .

« هذا مقابل ذاك » — ونحن فى الوسط نتحطم .

يهوناتان غيفن
(عن ملحق «المعريب الاسبوعى — ٨١/٦/١٢)

رسالة زلفة

الجبهة : بوحدتنا نستطيع تحقيق مطالبنا العادلة !

زلفة — لمراسلنا — أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى قرية زلفة ، فى بداية الشهر الجارى ، بيانا الى الاهالى دعتهم فيه الى وحدة الصف والتمسك بحقهم العادل وبمطلبهم فى اقامة سلطة محلية منتخبة والى النضال من اجل ترخيص كل البيوت القائمة بدون ترخيص بسبب الحاجة المتزايدة لشقق السكن ومن أجل توسيع مسطح القرية وتخصيص قسائم من أملاك الغائبين وأراضى الدولة لبناء المرافق العامة كالمدارس وغيرها . كذلك دعا البيان الاهالى الى مواصلة النضال من اجل اقرار خريطة هيكلية للقرية تأخذ بعين الاعتبار تطور القرية لعشرين سنة قادمة .

واوضح البيان ان السلطات تحاول تجريد الاهالى من البقية الباقية من اراضيهم مقابل رخص العمار للابنية القائمة . وفضح حقيقة التآمر على الاهالى وذلك حين اعلن وزير الداخلية بورغ ، فى رده على استجواب للنائب الجبهوى توفيق طوبى ، ان سبب عدم اقامة مجلس محلى فى القرية يعود ، كما ادعى الى « عدم وضوح مسالة ملكية الاراضى . وتوجد اتصالات بين دائرة اراضى اسرائيل وبين أهالى زلفة » . واكد البيان ان رفض السلطات منذ عام ١٩٧٠ منح الاهالى رخص البناء يؤكد ان السلطات تعمل على تجريدهم من هذه البقية من الاراضى ، التى يمتلكونها أبا عن جد .

شخصيات عربية يافاوية تهيب بالاهالى تأييد الجبهة الدمقراطية

يافا — لمراسلنا — تنادى عدد من اهالي حي العجمي فى يافا يمثلون مختلف الفئات الاجتماعية الى عقد اجتماع تشاوري ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، تدارسوا فيه اهمية التجند فى معركة انتخابات الكنيست من اجل انجاح قائمة « الجبهة » والتوجه الى السكان بطلب التصويت لها . وتحدثت فى الاجتماع الرفيقة تمار غوجانسكي ، المرشحة الثامنة فى قائمة الجبهة ، عن اهمية الانتخابات والتصويت للجبهة فى معركة عرب يافا من اجل تحصيل حقوقهم القومية واليومية .

واقر الاجتماع اصدار بيان بهذه الروح الى الاهالي وقع عليه كل من : عايدة موسى — طالبة جامعية . جورج حنانيا — مركز سرية الكشاف الارثوذكسي . جورج بولس — طالب جامعي . رمزي محاميد — مهندس . جودت ابو نار — موظف . سامي السطل — عامل . نسيم شقر — محام . سعيد معشر — موظف . نخلة شقر — مهندس . عبد القادر السطل — موظف . نبيل فرح — نجار . محمد الفرا — طالب جامعي . سليمان شبلي — صياد .

تحية رئيس بلدية شفاعمرو لفرع لجنة المبادرة الدرزية

شفاعمرو — لمراسلنا — بعث رئيس بلدية شفاعمرو ، السيد ابراهيم نمر حسين تحية ، الى المهرجان الذى اقيم فى المدينة لمناسبة مرور ٥ سنوات على اقامة فرع لجنة المبادرة الدرزية اعتذر فيها عن المشاركة فيه بسبب ارتباطات سابقة .. ومما جاء فى تحيته « اتمنى لكم النجاح فى موافقكم ضد قسم الطائفة العربية الدرزية عن الامة العربية . انني متأكد ان مثل هذه المحاولات ما هى الا سحابة عابرة لن يكتب لها النجاح بين طائفة متاصلة وعريقة فى مبادئها القيمة » .

معرض الكتاب العربى فى معليا

معليا — لمراسلنا — اقيم هنا ، فى الفترة بين ١٢ و ١٤—٦ ، معرض الكتاب العربى برعاية المركز الثقافى حيث عرضت منشورات « صلاح الدين » المقدسية مجموعة كبيرة من كتبها . ولاقى المعرض اقبالا شديدا من الاهالى حيث زاره اكثر من ٢٠٠ زائر غالبيتهم من الشبان .

ورصد ريع البيع ، الذى بلغ اكثر من ١٠٠ الاف شاقل ، لاغاثة منكوبى مجزرة كفر ياسيف .

ارباح « سوليل بونيه » عام ١٩٨٠ ٣٣٠ مليون شاقل

مكتب « الاتحاد » — بلغت ارباح شركة « سوليل بونيه » الصافية عام ١٩٨٠ حوالى ٣٣٠ مليون شاقل بينما بلغت ، فى العام ١٩٧٩ ، ١٢٠ مليون شاقل اى بزيادة نسبتها ١٧٥٪ .

وبلغت مداخيل الشركة من أعمالها ومقاولاتها مبلغ ٤٦٧٧ مليار شاقل بينما بلغت فى العام ١٩٧٩ ٢٠٩٢ مليار شاقل اى بزيادة نسبتها ١٤٠٪ .

تدشين نادى المسنين فى الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — اقيم ، يوم الاربعاء الماضى ، احتفال فى حى جبل الدولة بالناصرة بمناسبة تدشين نادى المسنين فى الحى . وقام بقص الشريط رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، والقى كلمة حيى فيها أهالى الحى واعضاء النادى . وتحدث باسم المسنين اعضاء النادى الشيخ مصطفى نخاش فشكر البلدية على هذه المبادرة الانسانية .

ويذكر ان تكاليف النادى ، الذى بادرت لاقامته بلدية الناصرة الدمقراطية ، قد بلغت اكثر من ٥٠ الف شاقل وانيطت به مهام القيام بعدة نشاطات للمسنين مثل تنظيم رحلات والعاب رياضية وكذلك تقديم وجبات ساخنة يومية .

اهالى مصمص يستنكرون محاولة اغتيال د. على محاميد

مصمص — لمراسلنا — اثارت محاولة الاغتيال الاثمة ، التي تعرض لها الدكتور علي محاميد نجل رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، سخطا عاما واستنكارا شديدا بين اوساط اهالي قرية مصمص الذين عرفوا فيه ، خلال عمله فى عيادة « صندوق المرضى » فى القرية ، مثالا للطبيب الانساني المخلص والمثابر . وهم يطالبون الشرطة بالتحقيق الفوري فى الحادث والكشف عن الجناة لمعاقبتهم .

رسوم التعليم العالى فى العلالى !

القدس — لمراسلنا — سترتفع ، مع مطلع السنة الدراسية القبلة (٨١/٨٢) ، رسوم التعليم الجامعي فى جميع جامعات البلاد .

وسيضطر الطلاب الذين لا يتلقون اية منح او مساعدات مالية الى دفع ٥٫٨٢ شاقلا اجرا سنويا . وسيدفع كل طالب يتم تمويل تعليمه ، كليا او جزئيا ، بواسطة مكتب حكومي او ضمن اطار اتفاقية عمل مبلغ ٦٫١٨ شاقلا .

تعزيـــة

تعزياتنا القلبية الحارة نبعثها الى رفيقنا عبد القادر ظاهر وزوجته وجميع آل ظاهر فى الطيبة على مصابهم الاليم بوفاة ابنهم

رضا عبد القادر ظاهر

راجين لهم الصبر والسلوان .

— اعضاء وموظفو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي
— اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
— اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها وعمال مطبعتها
— اعضاء لجنة منطقة المثلث للحزب
— اعضاء لجنة منطقة المثلث للشبيبة .

اعلان حصر ارث

تقدم للمحكمة الكنائسية الاورثوذكسية فى عكا طلب اعلان حصر ارث المرحوم حبيب يعقوب داود من كفر ياسيف المتوفي فى ١٢—٤—٨١ وانحصر ارثه فى والديه وزوجته وأولاده منها ، فمن له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم خلال ١٥ يوما اعتبارا من نشر هذا الاعلان .

التوقيع
رئيس المحكمة الكنائسية الارشمندريت ايسخيوس

قداس وجناز الاربعين

جريس الياس فار وعموم آل فار وابو عرب يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

فكتور جريس فار

وذلك يوم السبت الموافق ٨١/٦/٢٧ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للاهل والمعارف والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

المثقفون العرب — على صورة شعبهم

لمن أجل حق الطلاب العرب فى حرية التعبير والتنظيم فى الجامعات
التمييز القومي

● طلابنا فى الجامعات فصيل هام فى معركة شعبنا ضد سياسة القهر القومى ●

❊ كانت الخطة الحكومية الرسمية من البداية ان تنشأ اجيالنا العربية الشابة « حطابين وسقاة ماء » .

❊ كانت الخطة الحكومية الرسمية ، من البداية ، ان نعمل فى الاعمال المرهقة وذات الدخل المحدود ، ان نكون زنوج المجتمع الاسرائيلي . وفى سبيل هذا الدور لا حاجة لتعليم جامعى ولا حتى ثانوى .

كسرنا الطوق !

❊ يوجد فى مجتمعنا العربى فى اسرائيل ، الان ، اكثر من ٥٠٠٠ خريج جامعى .

❊ يوجد فى جامعات اسرائيل اكثر من ٣٠٠٠ طالب وطالبة .

❊ يوجد فى الجامعات الاجنبية ، الشرقية والغربية ، اكثر من ١٥٠٠ طالب وطالبة .

❊ يوجد فى الثانويات العربية فى اسرائيل اكثر من ٢٥ الف طالب وطالبة .

هذا ليس بفضل الحكومة بل رغما عن الحكومة !

المثقفون العرب — على صورة شعبهم
المثقفون العرب : جبهة

و

كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين

تدعو جمهور المعلمين الى اجتماع يعقد اليوم الثلاثاء ١٩٨١/٦/٢٣ فى بيت الاستاذ جاسر داود فى قرية عبلين الساعة السابعة مساء .

تتكلم فى الاجتماع : الربية تسيبورا طوبي — عضو مركز نقابة المعلمين .

صدر العدد الجديد من مجلة المعلمين :

«التقدم»

يحتوى على مقالات تربوية وادبية باقلام : **حسين مهنا — تسيبورا شاروني — جميل شباط — فوزى ناصر — كمال صلالحة — نبيه القاسم — ليانة بدر ومحمد على طه .**

❊ اطلبوه من موزعى « التقدم » ❊

يصدر اليوم العدد الخامس من :

الغد

عدد خاص على شرف المعركة الانتخابية

شارك فى هذا العدد : مرشحو الجبهة ال ١٠ الاوائل وسالم جبران واحمد سعد وعفيف سالم وزياد موسى ونظير مجلي وسميح غنادري وعبد القادر ظاهر وسميح صباغ ونايف سليم وسلمى صباغ وهايل عساقلة وآخرون

❊ تقرا فى هذا العدد الريبورتاج والتعليقات الشيقة والفن والادب والرياضة والكشكول ❊

❊ **إقرا « الغد » — مجلة الشباب ، منار الشباب** ❊

اتحاد الشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

« ليالى يافة الناصرة »

ثلاث أمسيات سياسية — ثقافية — فنية ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٢٤ — ٢٥ — ٨١/٦/٢٦ . تبدأ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى الساحة قرب نادي الحزب .

● الاربعاء ٢٤—٦ — امسية فلسطين . باشتراك : سالم جبران ويوسف الفازى وآخرين . . يدير الامسية : الطالب الجامعى عودة بشارات .

● الخميس ٢٥—٦ — امسية الشباب . باشتراك : محمد نفاع ومحمد بركة وغادى الفازى وآخرين . يدير الامسية : الطالب الجامعى عايد على الصالح .

● الجمعة ٢٦—٦ — امسية الجبهة حيث تلتقى الجماهير بممثلى الجبهة الدمقراطية محليا وقطريا .

❊ يقام خلال هذه الامسيات معرض كتب باشتراك مكتب « صلاح الدين » . كما تضم برامج فنية نضالية حافلة ❊

اسبوع التضامن العالمى مع شعب جنوب افريقيا

جـريمـة الابـارتهيـد

شهد النصف الاول من عام ١٩٨١ تصعيدا في الوحشية وأشكال الاضطهاد الاخرى التي يوجهها نظـام الاقليـــة البيضاء (الابارتهيد) ضد شعب جنوب افريقيا المضطهد .

وبالاضافة الى ذلك اظهرت البلدان الامبريالية ، وبشكل خاص ما يسمى « جماعة الاتصال الخمسة » : بريطانيـــا العظمى ، فرنسا ، جمهورية المانيا الاتحادية ، كندا والولايات المتحدة ، بوضوح اكثر من اى وقت مضى انها تقف الى جانب المضطهد (بكسر الهاء) — نظام الابارتهيد — نظام بايت بوتا في برتوريا .

ان سياسة ادارة ريغن الخاصة في جنوب افريقيـــا وافريقيا الجنوبيـــة عموما والفيتـــو الـذي استخدمتـه الولايـــات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ضـــد القرارات التي رفعتها البلدان الافريقية الى مجلس الامن التابعـــة للامم المتحدة من اجل عزل نظام جنوب افريقيا اكثر يؤكد المساعدة الامبريالية للنظام في برتوريا والمدى السيء الذى وصل اليـه الوضع في جنوب افريقيا وناميبيا . ولهذا فالمطلوب من الاسرة الدولية ان تبذل اقصى الجهود للقيام بعمل دولي مكثف ضـــد نظام الابارتهيد ومن اجل تقديم المساعدة لحركـــة التحرر في جنوب افريقيا .

وبهذا الصدد دعـــا مجلس السلام العالمـــى كل قوى السلام الى تنظيم الاجتماعات الجماهيرية واعمـــال التضامن الاخرى مع شعب جنـــوب افريقيا بمناسبة يـــوم سويتو (١٦ حزيران ويوم حرية جنوب افريقيا (٢٦ حزيران) .

ويسرنـــا ان ننشـــر بهـــذه المناسبة المقـــال التالى الذى يلقى بعض الاضـــواء على نضـــال شعب جنوب افريقيا ضد نظام الابارتهيد .

ان القضاء على نظام الابارتهيد بكل اشكاله هو من اهم القضايا الملتهبـــة اليوم في افريقيا وفي العالم . فيومـــا بعد يوم يزداد عدد الرجال والنســـاء والاطفال الذين يدينون هذا النظـــام ويعلنون تضامنهم مع شعب جنـــوب افريقيا المضطهد وحركته التحررية حزب المؤتمر الوطني الافريقي .

ولكن ماذا يعنى الابارتهيد ؟ مـــن المؤسف ان العديـــد مـــن النـــاس لا يملكون صورة واضحة عن مساوىء هذا النظام . ان هـــذه الكلمة هي مصطلح افريقي يعنى « العـــزل » ، تستخدمه سلطات بريتوريا العنصريـــة للتعبير عن عملية الفصل بين الاجناس المختلفة التي تعيش في جنـــــوب افريقيا ، وتحديد تطور كل منهـــا . وهذه الاجناس تضم الافريقيين الذيـــن يشكلون الاغلبية الكبرى من الســـكان والملونـــين والهنود والبيض . وفي اوساط البيض توجد مجموعة عرقيـــة اخرى تطلق عليها تسمية « بيـــض فخريين » وتتكون هذه المجموعة مـــن الصينيين واليابانيين الذين يسكنـــون في جنوب افريقيا . الا ان الامـــــر لا ينتهي عند هذا الحد . فالنظـــــام يعتمـــد ايضا على سرقـــة الارض واستعباد الاغلبية الكبرى من ابنـــاء الشعب .

وقد عرفت البلاد سياسة الابارتهيد مع اولى الهجرات الاوروبيـــة الى رأس الرجاء الصالح عام ١٦٥٢ تحت قيادة القرصان الهولندى جـــان غـــان ريبك . ومنذ ذلك الوقت ولحد الان تميز تاريخ جنوب افريقيا بالاضطرابات المستمرة . ولكن لا فرق هناك فيما اذا كان الهولنديون هم الذين استولوا على مستعمرة الكاب ، او كان البريطانيون هم المسؤولين عن ترسيخ نظـــــام الاضطهاد في البلد ، فقد كان شعـــب جنوب افريقيا هو الذى يتحمـــــل الاضطهـــاد والعســـف المستمـــر . والمقاومة المتصاعدة الان في انحـــاء البلاد انما هي امتداد للاسس المتينة التي رسخها اجدادهم في نضـــالهم المعادي للاستعمار ، التي استطـــاع العدوان ان يقضي عليها بجيوشـــــه المتفوقة تقنيا ، الا انها استمـــرت في الانتفاضات المتواصلة ضد سلطانه .

وقد استخدم العدو احدث الاسلحة المتطورة ضد الاسلحة البسيطـــــة كالرماح والسهـــام والصخـــور التي استخدمها اجداد شعب جنوب افريقيا لحماية الوطن الام .

وقد جاء تاسيس المؤتمر الوطنـــى الافريقي امتدادا لهذه النضـــالات — النضـال من اجل استعادة جنوب افريقيا من ايدى نظـــام الاقلية البيضـــاء . ولفهم طبيعة الاستعمـــار العنصـــرى ينبغي التدقيق بقانون الارض الصادر عام ١٩١٣ ، والذى هو اكبر قانـــون اجرامي بصدد سرقة الارض في مجمل تاريخ البلاد . فعلى اســـاس هـــذا القانون استولت الاقلية البيضاء على ٨٧٪ من مجمل اراضي جنوب افريقيـــا وتركت قطعا متناثرة من الاراضي غير القابلة للزراعة تشمل ما تبقى مـــن الاراضي وتبلغ نسبتها ١٣٪ . وكـــان هذا هو الاساس للنظـــام العنصـــرى الحالي الذى يجعل شعب جنـــــوب افريقيا غريبا تماما في البلاد التي ولد فيها دون ان يراعى ابسط حقـــوق الانسان .

واستنادا الى هذا القانون جـــاءت جملة من القوانين اللا انسانية الاخرى تحدد حركة شعب جنوب افريقيـــــا حتى في اطار الـ ١٣٪ من الاراضي التي تركت له ، حيث ان الافارقة لـــــم ينفصلوا فقط عن البيض وفق القانون وانما ايضا تم الفصل فيما بينهـــم اعتمادا على اللغات التي يتكلمونها . وهذه هي القوانين القـــــالمة المكروهة ، بما فيها تلك التي تعنى بمراقبة التنقل ، قانون المناطـــق المحددة للمجموعات ، قـــانون المنـــاطق المدنية ... الخ — والقائمة طويلـــة جدا . واستنادا الى هذه القوانين لا يمتلك المرء حق التعلم ، ولا العمـــل ولا المواطنة ولا حق اختيار محل العمل والاقامة او اختيار شريك الحيـــاة (بغض النظر عن اللون) . وقـــد مارس المؤتمر الوطني الافريقي منـــذ تاسيسه كافة اشكال النضـــــال السلمية التي قمعت بعنف من قبـــل ماكنة الدولة وتوج هذا القمع بمذابـــح شاربفيل التي اطلقت فيها الشرطـــة النار على مظاهرة سلمية اقيمت ضد قوانين تحديد التنقل .

وقد انتقل النضال الى مستـــوى اعلى حين اعلنت قيادة شعب جنـــوب افريقيا الانتقال الى شكـــل الكفاح المسلح . وقد قال نيلسون مانديـــلا المحكوم حاليا بالسجن مدى الحياة في جزيرة روبين ذات مرة : « ان العنف الرجعي يجب ان يواجـــــه بالعنف الثوري » . وقد تم تشكيل جيش شعب جنوب افريقيا الثوري عام ١٩٦١ . وحين تصاعد النضال من اجـــــل الحريـــة ، استمـــرت الفاشية في ممارستها الارهابية في جنـــــوب افريقيا .

ان الحياة تزداد سوءا يومـــا بعد يـــوم بالنسبـــة للمضطهديـــــن والمستغلين . فالتضخم والبطالة عن العمل ، التي هي نتائج مجتمـــــع العبودية تتحملها الاغلبية المسحوقة . وتزداد تكاليف الحياة باستمـــرار في الوقت الذى تنخفض فيه الاجـــور . ويشمل الفقر في هذا البلد اغلبيـــــة السكان . ويزداد عدد السجناء يوما بعد يوم ، كما ترتفع تكاليف التسلح. وقد بدأت حكومة بوتا بتطبيق مـــــا تدعوه بـ « الستراتيجية الشاملة » . وهم يأملون بأن تساعدهم هـــــذه الستراتيجيـــة في قطـــع الثورة مـــن جذورها من خـــلال مهاجمـــة البلدان المجاورة التي يلجا اليها اولئك الذين يهربون من الارهاب الفاشي .

الا ان النضال يجرى في داخـــــل جنـــوب افريقيـــــا . فالمسحـــوقون والمستغـــلون ينتفضون ضـــد انعدام العدالة وضد الفاشية . وقد انتفض تلاميذ المدارس في سويتو عام ١٩٧٦ ضد سياسة الابارتهيد . وقد اطلـــق البوليس عليهـــم النار فكـــان اول ضحاياهم الصبي هيكتوربيترسون الذى لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره . لقد مات في هذه السن المبكرة لانـــــه رفض نظام التعليم العبودي ، رفض ان يجلس على الارض في الصفـــــوف المزدحمة في الوقت الذى يعرف فيه ان الاولاد البيض في مثل سنه يحصلـــون على مدارس مناسبة . ومثل الكثير من الذين ماتوا والذين يموتون كـــــل يوم يطالب الجميع بالاهداف نفسهـــا: مدارس مناسبة ، تعليـــم الزامي ، تعليم حر وموجه ، والحق في الحياة والاستمتاع بالطفولة .

ومـــن سخـــرية القدر ان يصـــرح العنصريون بانفسهم بانه لا يوجـــــد هناك استقرار في جنوب افريقيا وان التغيير ضروري حيث ان هذه الاوضاع يمكن ان تزيد عدد المقاتلين مـــن اجل الحرية : انهم جميعـــا يوافقون على ضرورة التغيير الا انهم يخشـــون ان يعلنوا عن اهمية تغيير واحد ، الا وهو الذى يتعلق بدور الاكثرية ، ممـــــا يعني نهاية دولة الابارتهيد . وهـــــم يرون انقاذهم الوحيد عن طريـــــق الارهاب المنظم ، في ذات الوقت الذى يعلنون فيه للعالم بان سياسة الابارتهيد قد انتهت او انها في طريقهـــــا الى النهاية .

فاذا كان الامر فعلا كما يدعـــون، ما كانت توجـــد هناك ضـــرورة اذن للاضرابات المستمرة ومقاطعة المدارس التي شملت البلد منذ بداية هـــذا العام وبلغت اوجها في السادس عشر من حزيران ، يوم ذكرى مذابـــح سويتو . فقد تظاهر تلاميـــذ المدارس والطلاب ضد التمييـــز العنصـــرى في التعليم وضـــد الفصـــل العشـــوائي للمدرسين وكذلك تطويق الـــــدارس الافريقية بالقوات المسلحة . ورغـــم عنف ماكنة الدولة ما زال النضـــــال مستمرا . وقد تم القاء القبض على اكثر من ٢٠٠٠ تلميذ في كافة انحـــاء البلاد . وتروى صحف جنوب افريقيا ان اطفالا تقل اعمارهم عن ١٧ عاما قد ظهروا في المحاكم وقد بدت عـــلى وجوههم آثار التعذيب . وكان البعض مسنودا من قبل اهاليهم ، لانهم كانوا عاجزين عن الوقوف على اقدامهـــم بسبب التعذيب من قبل رجال البوليس. وقد سجنوا لفترات طويلة في سجـــن انفرادي اعتمادا على قوانين الامن والارهاب .

ومنذ ولادتهم يكف اطفالنا عن ان يكونوا اطفالا — فهم لا يعرفون الرعاية من قبل الام ، حيث تتركهم امهاتهم مع اطفال اكبر منهم سنا ، وذلك لرعاية اطفال البيض من اجل الحصول على الملبس والطعام . ومن المحرم عـــلى النساء اصطحاب اطفالهن الصغار الى بيوت البيض او الاتصال بازواجهـــن الذين يعملون في المناطق البيضاء مـــن جنوب افريقيا .

ان الاوضاع في جنوب افريقيـــــا متفجرة ، والحكومة تـــدرك انها لا تستطيع مواصلة السير في الطريـــق نفسها . وتظهر الفعاليات الجماهيرية ان التغيير أصبح ضروريا — ويوجد في جنوب افريقيا وضع ثوري فعلا . فكل البلد في حالة هيجان . والعمال في كل مكان يقومون باضرابات فعالـــة ، والطلاب يقولون لا لثقافـــة التمييز ، والناس من كل الاجناس تطالب باطلاق سراح نيلسون مانديلا وكافة السجناء السياسيين .

وتشكل الحكومة لجنة بعد اخـــرى لايجاد طرق واساليب لتجنب الكارثـــة المنتظرة . وهم يحاولون بكل الاساليب ان يوقفوا النضال العـــادل لشعـــب جنوب افريقيا ، الذى اعتادوا عـــلى تسميته بـ « الحـــد الشيوعي » ، هذا النضال الموجه ضد الابارتهيـــــد والاستعمار والعبودية . وقد ارتفعت الميزانية العسكرية الى مستوى لـــم تعرفه من قبل ، وتشمل قوات الدفاع لجنوب افريقيا كافة قطاعات السكان البيض ، النســــاء منهم والرجال ، ويساهم الجميع في الفعاليات شبـــه العسكرية والعسكرية .وهناك محاولات لادخال عدد من السود في اجـــراءات « الدفاع » هذه .

ويجب التذكير هنا بان للغرب يدا في هذه الاجراءات . فهـــذه البلدان ما زالت تواصل بقيادة الولايـــــات المتحدة الامريكية دعمها العسكرى بما في ذلك في مجال الاسلحة الذرية رغم قرارات الامم المتحدة التي تطـــالب بالمقاطعة العسكرية ضد النظـــــام العسكرى في جنوب افريقيا . فقـــد قام العنصريون بتفجير قنبلة ذرية في اكتوبر الماضي وفي ابريل من هذا العام مرت ناقلة ضخمة هولندية ذات قدرة حمل ضخمة تحمل اجزاءا ذرية عـــلى بعد ٣٠ كم من كيب تاون .

— البقية على صفحة ٥ —

الجبهة الوطنية الافغانية تدعو الشعوب المجاورة الى الســـلام

كابـــول — وزعت وكالة انبـــاء « بختيار » الافغانية بيانا صادرا عن المؤتمر التاسيسى للجبهة الوطنيـــة الافغانية يدعو شعوب البلدان المجاورة الى بذل الجهود المشتركة بغية تطبيع الموقف في المنطقة .

ويؤكـــد البيان على استعـــداد افغانستان بدء التفاوض مع باكستان دون اية شروط تمهيدية لحل المسائـــل المتنازع عليها بالطرق السلمية .

واشار البيان الى ان مسالة سحب القوة العسكرية السوفييتية المحدودة من افغانستان يمكنها وعليها ان تحل على ضوء التسوية السياسية للوضع حول افغانستان .

● الجريمة الدموية التى نفذهـــا نظام الابارتهيـــد في حى سويتـــو عـــام ١٩٧٦ ●
(صورة من ارشيف « الاتحاد »)

معـالم الثورة الايرانية الخاصة

محـركـات القوى واهـدافهـا

بقلـم — روستسـلاف ايليانوفسكى
(دكتور في الاقتصـاد)
(عن « سفيتسكايا بانوراما »)

عـــاد الصراع الاجتمـــاعي الدائـــر في ايران الى اجتذاب انظار الرأى العام العالمي . وتحـــاول الدعايـــة الغربيـــة الرجعية اظهار الصراع الدائر حاليا بين الرئيس بني صدر ، ممثل البرجوازية في الثـــورة الايرانيـــة . وبين الحـــزب الجمهوري الاسلامي . ممثـــل فئات الشعـــب المسحوقـــة . وكأنه صراع يؤدي في النهاية الى تفشي الفـــوضى في ايران والى انهيار الثورة . وتحرض هذه الاوســـاط الرجعية ايضـــا بقولها ان الثورة الايرانية تأكل ابناءها . والحقيقة هي غـــير ما تحـــاول هذه الصحـــف والابواق الرجعية تصويرها . ومن هذا المقال ، الذى تنشره « الاتحاد » . يمكن لكل قارىء ان يفهم خلفية ما يجرى حاليا في ايران .

يوجـــد في الثورة الايرانية ، التي وحدت الشعب كله في مرحلة الاطاحة بدكتاتورية الشاه ، اتجاهان واضحان تماما : الاول اتجاه الشعب وهـــو اتجاه راديكالي . والثاني اتجـــاه البرجوازية وهو اتجاه ليبرالي . ان الشعب العامل في المدينة والقرية ، العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازية الصغيرة ، يناضلون من اجل القضاء نهائيا وبشكل تام على الاستبـــداد العسكرى — البوليسي ، ومن اجـــل وضـــع حد لاعتماد البلاد عـــلى الامبريالية ، ومن اجل تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية .

اما اصحاب الاعمال الكبار والفئات البرجوازية من السكان فيعملون من اجل ان يقودوا عملية ادارة البلاد . انهم راضون عن القضاء على المذبح الذى كان قائما في زمن الشاه ويدافعون عن حماية النظام الرأسمالي وعن اقامة نظام برجوازي دستوري وعن ظروف افضل للتعاون مع الرأسمال الاجنبي والدول الغربية الامبريالية وبالاساس مع الولايات المتحدة .

والمسالـــة في الحالة الاولى هي مسالة تطوير الثورة ومواصلة التقاليد الحقيقية للشعب ، وايصال القـــوى الديمقراطية اليسارية الى السلطة ، وتطوير الثورة السياسية تدريجيا ، عبر عدد من المراحل الوسطية ، الى ثورة اجتماعية . والمسالة في الحالة الثانية هي مسالـــة تصفية الثـــورة والعمل على نسيان طابعها الشعبي. في اثناء الاطاحة بالشاه واحتداد الخلافات مع الولايات المتحدة برز كلا الاتجاهين ، وكان على الليبراليين ان يتراجعوا وان يبقوا في الظل لانهـــم كانوا يدركون تماما ان تحقيق اهدافهم الطبقية الانانية كان في ايدى جماهير الشعب ، اى ان الثورة كانت تتطور بالضبط طبقا لنضال الراديكاليين . لقد سادت شعارات الرديكاليين مدة من الزمن وكانت علم الثورة المشتـــرك . ولكن الوصول الى اهداف اولية قاد حتما الى تشديد التناقضات الداخلية والى اعادة تجميع القوى . مهما يكن من امر ، فهذا النضال هو من اجـــل تطوير تقدمي اخر للثورة الايرانية ، ضد تقهقر الوطنية الدينية المعاديـــة للامبريالية الى الرجعية ، هـــــذه الوطنية الدينية التي تشترك فيهـــا قوة جباره ، ايقظتهـــا في الاساســـي مواعظ البعث الاسلامي التي كـــان يقوم بها رجال الدين الشيعة .

كانت الثورة الايرانية بوصفهـــــا وطنية بايديولوجيتها وارشادهـــا ثورة شعبية حقيقية بكل اشكالها واكثر من ذلك ، كانت ، على الرغم من انهـــا برجوازية بارزة المعالم بشكل واضح ، ذات طابع وطني ، فقد تمكنت بشكل رائع من استخدام المظاهرات الثورية على نطاق جماهيرى . ووقف جيـــش الشاه ودركه الذين دربهـــم تمامـــا الامريكيون عاجزين أمام تفجر الغضب الجماهـــــيرى . لقد لجأت الثـــورة الايرانيـــة الى اساليب النضـــال البروليتارية على وجه التخصيص — الى الاضرابات العامة التي استمرت عدة اشهر ، مثل الاضراب العام الذى قام به عمال صناعة النفط والـــذى قوض الى حد كبير مواقع الشـــاه الاقتصادية والسياسية . واخـــيرا شهدت الثورة الايرانية ثورة مسلحـــة في ضـــواحي المدن (من الفقراء ، العمـــال ، الطلاب ، والشبـــاب المشبعين بافكار الثورة) .

لقد قال الرفيق ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في التقريـــر الذى قدمـــه لمؤتمر الحزب السادس والعشريـــن « ان الثورة في ايران ، التي كانـــت اكبر حدث على الساحة الدولية في السنوات الاخيرة هي ذات طابـــع خاص . فمع انها معقدة ومتناقضة الا انها في الاساس ثورة معادية للامبريالية على الرغم من ان الرجعيـــة داخليـــا وخارجيا تسعى لتغيير هذا الطابع » .

ان أساليب نضال الشعب الايراني العامل ، الثوري الجماهيري ، لـــن يمر دون ان يترك اثرا . لقد أصبـــح الشعب العامل واعيا لقوته واكتسب الخبرة في حـــل المشاكل السياسيـــة بشكل مستقل . ان هذا العامـــل الجبار في مصلحة تطور الاتجاهـــات الشعبية في الثورة الايرانية هو دليل على مستقبل هذه الثورة ، مع انـــه ليس قريبا ، والانتصارات فيه ليست سهلة .

لقد نشبت الثورة الافغانيـــة قبـــل سنة تقريبا من نشـــوب الثـــورة في ايـــران . وكانت ثـــورة وطنية — ديمقراطية في طبيعتها وقادها حـــزب الشعب الديمقراطي الذى تأسس في عام ١٩٦٥ . ومنذ البداية اثرت الثورة الافغانيـــــة بعمق في نظام البـــــلاد الاجتماعي . لقد الغت ملكية الارض الاقطاعية وشبه الاقطاعية ، والربا ، ووضعت في طليعة أهدافهـــا ازالـــة الامية التي كانت شاملة تقريبا ،وتحرير المرأة الخ .

ان رجال الدين المسلمين في ايران نجحوا حتى الان في ان يكونوا طليعـــة الثورة المعادية للامبريالية بينمـــا في افغانستان المجاورة وقف قسم هام من رجال الدين المسلمين الى جانب القوى الرجعية التي تحمل السلاح ضـــد الديمقراطيين الافغان . وتتلقى هـــذه

— البقية على صفحة ٥ —

عبـــرة من التاريخ

فهـل يعتبـر مـن سيدوسهم التاريخ ؟ !

قبل اربعين عاما ، وفي الـ ٢٢ من حزيران ١٩٤١ ، شنت الفاشية الهتلرية هجومها الغادر على اراضي الاتحاد السوفييتي . وظنت ان بامكانها ان تحرز الانتصارات كما احرزتها في فرنسا وغيرها من الدول الرأسمالية والامبريالية وان بامكانها بعد ذلك اتمام سيطرتها على العالم اجمع . هذا في الوقت الذي ظنت فيه الانظمة الامبريالية ان بامكانها الاستفادة من هجوم الهتلرية الغادر على الاتحاد السوفييتي لتحقيق اهدافها في القضاء عـلى النظام الاشتراكي الاول في العالم ومن ثم ان تحطم النظام الهتلري او ان تتفق معه بعد ان تكون قواه قد استنزفـــت في عدوانه على الاتحـــاد السوفييتي . وبهذا تتمكن من الحفاظ على مواقع نفوذها وسيطرتها . الا ان الاحداث منذ ذلك العدوان تطورت بعكس رغبة الهتلريين والامبرياليين اذ تمكن الشعب السوفييتي وعبر اضخم التضحيـــات من دحر الغـــزاة الهتلريين في التاسع من ايار ١٩٤٥ . ورفع الشعب السوفييتي الـــذي اجترح البطولات الاسطورية ، العلم الاحمر فوق الرايخستاغ معلنا بذلك ان العلم الاحمر ، علم الطبقة العاملة وحرية الشعوب وتآخيها ، عـــلم السلام والامن لكل الشعوب قادر على ان يرفرف في سماء العالم وفي بقاع عديدة دون ان تستطيع القوى السوداء انزاله . فقد اوجد يوم النصر على الفاشية الهتلرية ظروفا ثورية ادت الى نشوء منظومة الدول الاشتراكية وأدت الى تحرر العديد من الشعوب وحصولها على استقلالهـــا . وكان واضحا خلال هذه الفترة ان الامبريالية العالمية والرأسمالية غير قادرة على ان تنتصر في تنافسها مع الاشتراكية . وان هذه القوى ، قوى الامـــس الغابر ، لم تتخل بعد وكلية عن حلمها في القضاء على النظام الاشتـــراكي او شن الاعتداءات عليه . وتقوم هذه القوى بعقد التحالفات مـــع أشد القوى رجعية وعدوانية في العالم . وتقوم هذه التحالفات أيضا بشـــن الحروب العدوانية المحدودة على حركات التحرر الوطني للشعوب . هذا ما حدث في فيتنام وانغولا .. وهذا ما يحدث الان في الشرق الاوسط ، حيث يشن التحالف الصهيوني الامبريالي الرجعي العربي (ســـاداتي وغـــيره) عدوانا دمويا متواصلا على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القوميـــة وحتى على مجرد وجوده . ويلجأ حكام اسرائيل ، خصوصا ، قادة الليكود الى اساليب دعائية وحشية في تبرير استمرار عدوانهم على هذا الشعب . وقد حذر الصحفي ناحوم باسا في صحيفة « دافار » (الثلاثاء ١٦—٦—٨١) عن اخطار تصاعد مظاهر الفاشية في البلاد . قائـــلا : « حتى الان لا يلبسون لدينا القمصان السوداء ولكن الظروف التي تنبت هذه القمصـــان تحصل على التشجيع . ان روح العنف السيئة والكذب الفاضح والتحريض الطائفي وقتل شخصية الخصم والديماغوغية المنفلتة العقال ، كل ذلـــك وعلى ارضية التضخم المالي المتصاعد وانتشار البطالة واتساع الهـــوة الاجتماعية وعدم الاستقرار الاجتماعي والنقاش الداخلي في حركة العمل والازمة القومية تنشىء ظروفا تثير القلق . لا أدعي هنا ان الليكود بكـــل اقسامه هو حركة فاشية ولكنه يحـــوي العديـــد من مظاهر التصرفـــات الفاشية » . واشار ناحوم باسا أيضا الى « ان حساب الدولة الفاشية الوحيد هو حساب الفائدة النابعة من هذه الخطوة أو تلـــك . لا حقـــوق للآخرين . لا حقوق للمواطنين العاديين ، لا حقوق للدول الاخرى ، ولا حقوق لقومية اخرى . ان الفاشية تعطي الاساس والتبرير « الاخلاقي » لتسلط شعب على شعب آخر» . ويقول الصحفي المذكور ان الاعتماد فقط على ان الفاشية لن تنبت في « دولة اليهود » لا يساوي شيئا .

ان محاولة قادة الليكود ، وخاصة بيغن ، اشعال الغرائز البدائية لدى مستمعيه واضرام مشاعر التطرف القومي والعداء البهيمي للشعب العربي الفلسطيني ولكل الشعوب والدول العربية وحتى لتلك الـــدول الاوروبية ، التي « تجرؤ » على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، وتوظيف كل هذه المشاعر في معركته الانتخابيـــة وفي عدائـــه للشيوعيين وللاتحاد السوفييتي ، هو الخطر بعينه . ولهذا فعلى القوى الديمقراطية والمعادية للفاشية في اسرائيل ، وجماهيرنا العربية التي هي اقلية قوميـــة تتعرض اول ما تتعرض لهذه الاخطار ، ويوصفها قوة ديمقراطية مؤثرة ان توحد صفوفها وان تهب مدافعة عن حقوقها في وجه أخطـــار الفاشيـــة في اسرائيل .

ان المصير الذي لقيته الفاشية الهتلرية والانتصارات التي حققتهـــا الحركة الثورية العالمية خلال هذه السنوات هي الرصيد لاحرارنا لمثل هذا الانتصار ايضا على اخطار الليكود الفاشية . فهل يعتبر من هذه المسيـــرة التاريخية اولئك الذين سيدوسهم التاريخ ؟!

عفيف سالم

من هم . اذن . المعتدون على الشكعة وخلف والطويل ؟

فيما كان رئيس المخابرات يتشدق بالمعرفة كانت دبابيس الحقيقة تفجر هـذا البالون !

تل ابيب — لمراسلنا — شاهدنـــا مساء يوم الثلاثاء الماضي ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، احد « عظماء » جنرالات اسرائيل . هـــو يهوشع ساجي رئيس جهاز المخابرات العسكرية الاسرائيلي وهو « يتفضل » على المراسلين العسكريين بالزهيـــد والمنتقـــى من « الـــدرر » وكـــأنه زرادشت زمانه ، عن عملية القرصنة البيغينية ضد المنشآت الفرنسية في العراق محاولا ان « يثبت » ان هذه المنشآت كـــانت ، لولا العمليـــة « الاخلاقية » الاسرائيلية ، ستنتج قنابل ذرية على الرغم من ان العالم كله ، وعلى رأسه فرنسا والوكـــالة الدولية للطاقة الذرية ، قد نفى هذه الادعاءات الاسرائيلية نفيا باتا .

وكان هـــذا الجنرال « العظيم » يحـــاول ان يقنع الهبلان انـــه هو وجهازه يعلمان بكل مـــا يجري في هذه الارض وفوقها وفي باطنها وان يـــده تطول . واما الدنيا كلها فهي تحتـــه وتحت جهازه ، قاصرة وجاهلة !

كان بودنا ان نصرخ ، في وجه هذا المثل « الممتاز » للغطرسة العسكرية والعنصريـــة الاسرائيلية : اذا كان كلامك عن اجهزة مخابراتك صحيحـــا فكيف تفسر ، ايهـــا « الالـــه » ، « فشل » مخابراتك في الكشف عـــن الجريمة القذرة والرعديدة التي جرت في ظل مخابراتك ، جريمة محـــاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل ؟ الا تدل غطرستك هذه على ان جهازك هو هو المسؤول عن هذه الجريمـــة ؟ وهل نحتـــاج الى هذه الغطرســـة « السوبرمـــانية » حتى نكتشـــف المسؤولين الحقيقيين عن هذه الجريمة وعن عشـــرات الجرائم غيرهـــا التي ارتكبت في اســـرائيل وفيمـــا وراء « الخط الاخضر » وفي انحاء اخرى من العالم — يـــا هذا العـــارف لكل شيء وصاحب اليـــد التي تطـــول النجوم ؟

ولكن سرعان مـــا جاءت دبابيس الحقيقة لتفجر بالون هذه الغطرسة الكذابـــة ولتكشف عن حقيقة هؤلاء « الصادقين » .

ففي اليوم التالي ، الاربعـــاء ، نشـــرت « معـــاريف » خبرا عن « اللخمـــة » التي اصابت اجهزة المخابرات والدعاية الاسرائيلية حين قامت بعض الدوائر الامريكيـــة بسؤالها عن مصـــدر « الوثيقـــة الاسرائيليـــة » التي تدعي ان صدام حســـين كان اعلن ان الفرن الذرى موجه ضد اسرائيل . وجاء في خبـــر « معاريف » ان المخابرات الاسرائيلية اخطـــأت حين قـــالت ان هـــذا الخبر استقته من صحيفة « الثورة » . فقد تبين الان ان صحيفة « الجمهورية » هي التي نشرت تعليقا في هذا المعنى ولم يكن التعليق لا على لسان صدام حسين او اي مسؤول عراقي اخر .

وقس على هذه « الحقيقة » جميع « الحقائق » التي يتشدق بها هؤلاء « الصادقون » المبسوطون على وجود هبلان يصدقونهم في اسرائيل ، فقط لا غير !

تقليد روميش تشاندرا وسام لينـين للسلام

موسكو — قلد القائد الســـوفيتي ليونيد بريجنيف يوم الخميس المـــاضي ١٨—٦ في الكرملين روميش تشاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، وسام لنين للسلام .

والقى بريجنيف كلمة اشار فيها الى اهمية منع اندلاع الحرب في الوقـــت الذي تراكمت فيه كميات السلاح التي تستطيع ابادة كل ما هو حي . ودعـــا الى اجراء مفاوضات حول المســـائل المتنازع عليها والتعاون بين كـــل الحركات المعادية للحرب واشراك جميع الناس مهما اختلفت عقائدهم ووجهات نظرهم الى بذل جهود مشتركة مـــن اجل السلام .

وأعرب بريجنيف عن يقينه بان جهود الشعوب ستستطيع في نهايـــة المطاف ابعاد خطر الحرب .

وفي كلمة جوابية قال تشاندرا : ان برنامج السلام السوفييتي الذى طرح في المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيـــوعي السوفييتي يبعث على الامل والقـــوة والثقة بانتصار السلام في العالم .

طرائف وغرائب من العـالم

❋ رأســـان — أفضل ؟

جلبوا من جمهوريـــة طاجيكستان الاشتراكية السوفييتيـــة الى المتحف الحيواني في كييف حيوانات جديدة ، بينها سلحفاة سهبية ذات راسين وحية غير ســـامة (حفث) متنوعة الالوان ذات راسين . السمـــة المميزة الرئيسيـــة في مسلك هذين الحيوانين هي عـــدم التوافق وحتى العداوة بين افعـــال راسي كل منهما . فكان الراسين يعودان لحيوانين منفردين . فاذا شاء احد راسي السلحفـــاة ، مثـــلا ، الاتجـــاه الى اليســـار ، فان الراس الاخر يميل الى الجانب المضاد ، كأنمـــا يريد التخلص من الجار المقيت . وهكذا ايضا يتصرف راسا حية غير سامة . بل انهما لا يتفقان على الاكل . فحين يسبق احدهما الاخر على المأكل يحاول الثاني ان ينتزعه منه . هذه الشواذ ، كما يعتقد العلماء ، عاقبة لاختلالات في عملية التطور الجنيني .

❋ الشحن عنـــد الطلب

مـــاذا يفعل المرء ان فرغت بطـــارية الراديو الترنزستور مثلا او بطارية الكاميرا وهو في البرية او في مكـــان بعيد لا يستطيـــع ان يشترى بطاريات جديدة ...؟

شركة صناعية حلت المشكلة بابسط طريقة .. ان شحن البطارية الفـــارغة ... دون ان تكون لديك الالـــة الخاصة بالشحن .. ودون توصيلات كهربائية او غيرها ..اداة صغيرة عبارة عن قطـــع معدنيـــة من الالمنيوم الخفيف — تضع البطارية الجافة في وسطها وتتركها تدور ، لان الالواح الالمنيوم مصنوعة على شكل مروحة تدور وتكفي اقل نسمة هواء — حتى تلك التي لا يحس الانســـان بهـــا لضعفهـــا .. تكفي لتشغيل شكل المروحة ويوجد بعض التوصيلات الداخلية فيهمـــا يتم شحن البطارية (شرط ان تكون من النـــوع الصـــالح للشـــحن — الكـــالين ، وليس من البطاريات الاعتيادية) .

الآلة الجديدة تحول التيار الكهربائي الساكن الناجم عن الحركة والملف المغناطيسي الى تيـــار كهربائي متناوب يكفي لشحن البطارية ... وهذه الاداة تتسع لاربع بطاريات صغيرة ومنها ما يتسع لاثنين فقط .. كما يمكن تغيير المساحة لتتناسب مع حجم البطارية او شكلها ايضا ... الا ان المشكلة لا تزال في ارتفاع سعر هذه الالة الجديدة .

مشروع الامن الغذائى الساداتى

— ممتازة فراخ كاوتش ما تستهلكش ابـــدا !!

● بريشة : عبد الحليم — عن « روز اليوسف » ●

× عرب يافا..اعترافات واتهامات ! ×

الاحيـاء العربيـة مخيـم لاجئين مهمـل

(«الاتحاد» — نشر الصحفي ايلان شحوري سلسلة مقالات في صحيفة « هـآرتس » ٢٢—٢٤—١٩٨١/٥/٢٦ عن اوضاع المواطنين العرب في يافا عام ١٩٨١ كـانت بمعظمها بمثابة لائحة اتهام للسلطات الاسرائيلية الحاكمة منذ قيام الدولة — ليكودها ومعراخها — تفضح مخططها الاساسي الهادف الى تفريغ يافا من أهلها العرب . ونحن مع تحفظاتنا الشديدة مما ورد في هذه المقالات من اتهامات لسكان يافا العرب والارقام والمعلومات التي جاءت فيه عن عدد الجانحين العرب وعن « أعمال الجنوح الخاصة ضد اليهود » وغير ذلك فاننا نرى في هذه المقالات مادة كـافية لفضح نوايا السلطات وأهداف سياستها العنصريـة الاضطهادية — من أهمال تطوير الاحياء العربية وابقائها متخلفة وفرض سياسة تعليم — تجهيلية عليهم وخنقهم في الضائقة السكنية «لتهجيجهم». وننشر فيما يلي استعراضا لاهم ما ورد في المقالات :)

※ في سلسلـة مقـالات ضافية يكشف الصحفي ايـلان شحوري عن جـوانب السيـاسـة السلطويـة التي تستهـدف تفريـغ يافـا من أهلهـا العـرب ※

●● معلومات عامـة

لا أحد يعرف بالضبط كم هو عـدد سكان يافا العرب . قادة لجنة الامناء الاسلامية التي عينتها الحكومة تقدر العدد بـ ٢٥ ألفا . وفي معهـد «الشيلواح» التابع لجامعة تل ابيـب يقدرونه بـ ١٤ ألفا . أما لجنة الاحصاء فتقدره بـ ٨٢٠٠ نسمة . ويتركز عرب يافا في حيـين كبيريـن : العجمي و «الجبعات عليا» — جبالية . وتعطى الاحياء العربية انطباعا بانها مخيـم لاجئين مهمـل : ألوف المواطنـين ، المفروض أن يعيشـوا بمسـاواة في الحقوق في دولة اسرائيل ، يعيشون هناك في ظروف لا انسانية ، في بيوت أشبه بالحظائر .. وفي احسـن الحالات في أماكن تصلح لتسميتهـا آثار تاريخية .

قبل قيام الدولة كانت يافـا متينة للتجمعات السكنية العربيـة في فلسطين . وبلغ عدد سكانهـا ١٢٠ ألفا . (وهنا يقول الكاتب أن معظم هؤلاء هربوا ولم يبق منهم سـوى النساء والاطفال والمسنين . وهـذا غير صحيح . اذ لم يهرب عرب يافا وانما تم ترحيلهم بالقوة . وكل واحد يعرف كيف قامت القوات العسكريـة الصهيونيـة مـن الاتسـل واللحى والهاجاناة بتفجير بيوت يافا الامر الذي تباهى به مناحم بيغن في مذكراته على الملكشوف — «الاتحاد») . بعـد قيام الدولة سيطرت دائرة الامـوال المتروكة على أموال وأملاك عـرب يافا . وتم تركيز معظم العرب الباقين في المنطقة القريبة من شارع «يافت» — العجمي وجبالية . وحسب القانون تعود ملكية معظم البيوت الى دائرة املاك الدولة ومن ثم شركـة عميدار . في السنوات الـ ١٥ الاخيرة توجد ، كما هو معروف ، نيـة لتفريغ المنطقة من سكانها وتطويرهـا من جديد وبناء حديقة قومية ومساكن جديدة .

●● ازمـة السكـن

ثلاثة وثلاثون عاما مرت منذ تـم توحيد تل أبيب مع يافا .. لكـن في يافا بدا أن الزمن توقف عن السير . المباني التي ما زالت قائمة في مكانها مصدعة ومهانة ، وهنا وهناك تبـدو مظاهر الهدم شاهدة على سيـاسة البلدية للتفريغ . غير ان مئـات العائلات لا تزال تسكـن في البيوت الآيلة الى السقوط والصادر بحقهـا اوامر هدم منذ سنين .

شارع ٦٠ الذي كان حتى السنوات الاخيرة مشهورا بتفشي المخـدرات والدعارة والانحلال الاجتماعي .. اخذ يفقد بالتدريج الطابع السلبي بيد أنـه ظل شارع الضائقة الصارخة . هذا في الوقت الذي تقوم فيه على بعـد بصقة من هنـا العمـارات اليهودية الشاهقة وفـق مشروع « ترميم الاحياء » . وهذا المشروع لا يشمل سكان يافا العرب .

وهنا يقدم شحوري بعض الامثلة على الضائقة السكنية لعرب يافـا : معظمهم يعيشـون في مسـاكن شركـة عميدار وبالمفتاحية . فمحمـود كولاب مثلا يسكن مع زوجته وثمانية أولاده في غرفة ملوثة ورطبة في قلـب حي العجمي في شارع السلسلة ٧٨ . على الحائط معلقة صورة كبرى لعبـد الناصر . في شارع حـوت ٤ تعيش عائلة محي الدين المؤلفة من ١١ نفرا في شبه حظيرة . واولاد هذه العائلـة لا يتعلمون ويقضون معظم وقتهـم في الشارع . اما البناء نفسه فمفتوح أمام المطر والرياح . ولا توجـد فيه مراحيض ولا مياه جارية ... والخ ..

أن الضائقة السكنية القاسية تدفع العائلات العربية الى البحث عن مكان سكن انساني آخر في الحي نفسه . الا أن شركتي عميدار وحلميش لا تتيح لها ذلك . فالبيوت التي يخليهـا سكانها تهدم أو تغلـق بالباطـون . والبلدية لا يسمح لها باصدار رخص بناء للعائلات كثيرة الاولاد التي ترغب في توسيع محل سكنها . ومن جهـة أخرى فأن مبلغ التعويض (الترحيلة) الذي يدفع للعائلة العربية التي تخلى بيتها يبلغ ٢٥ الف شاقل عن الغرفة وهو أقل بكثير مما يدفع في الوسـط اليهودي .

في بعض الحالات يقرر اخـلاء دار تقطنها عائلتان : يهودية وعربيـة . وتتقدم كلا العائلتين بطلب للحصول على مسكن لدى شركة حلميش . وبعد فترة تحصل العائلةاليهودية على مسكن اما العائلة العربية فلا . ويقال لهـا انه لا يمكن اسكان عائلات عربية في المساكن اليهودية ! ان اكثر من يعاني من هذا الوضع هم الازواج الشابـة العربية . فمشكلة هؤلاء اكثر حدة من مشكلة الازواج الشابة اليهودية لان لجان البيوت ترفض استقبال عرب في مساكنها .

وقد صرح المحامي نسيم شقر ، احد نشيطي لجنة رعاية شؤون عرب يافـا بقوله : « توجد هناك لدى الحكومـة والبلدية سياسة واضحة لطردنـا من يافا ، لترحيلنا بدون اعطاء بديل سكنى لنا . شلومو لاهط يدعونـا باستمرار ان ننتقل الى الرملـة واللد . لقد سكنا هنا اجيالا وأجيالا وسنبقى هنا . ومن حقنا ان نحصـل على ظروف سكن ملائمة .. »

●● ظروف التعليـم

ان نسبة الطلاب الذين يتركـون دراستهم في المدارس العربية في يافـا تبلغ ٥٢٪ (البلديـة تدعى ان الرقم ٤٥٪ فقط !) .

في الاحياء العربية في يافا لا توجد آية اطارات تربوية في ساعات مـا بعد الدراسة ، لا بلدية ولا حكومية . البلدية تدعى انه يوجد النـادي الاسلامي في شارع يافت ونـادي الكشاف الارثوذكسي . لكن مـن الناحية الفعلية فان الناديين مقفلان . ويبرز في يافا النقص في مركز جماهيري ومدارس صناعية . والمدارس التي تقدم الخـدمات للسكـان العـرب لا تسوفي الحاجات الاساسية . والدليل هو أن نسبة كبيرة من الطـلاب يتخرجون من المدارس الابتدائية هنا ، وخصوصا من مدرسة حسن عرفـة ، وهم لا يجيدون القراءة والكتابة .

توجد في المدينة عدة مدارس خاصة ، ٣ أهلية . مستوى هذه المدارس أعلى . غير ان التكاليف الشهرية للطـالب الواحد تبلغ ٥٠ دولار (اكثر من ٥ الاف ليرة) . وهكذا يضطر معظـم الطـلاب الى التوجـه الى المدارس البلدية الثلاث ولكن مستواها منخفض كثيرا بالمقارنة مع المدارس الخاصة .

ان ظروف التعليم في هذه المدارس الثـلاث صعبة للغايـة : اكتظاظ في الصفوف ، مبان سيئة ، وشبابيـك مخلعة . مستوى التعليم يعتبر مـن اكثر المستويات المتخفضة في البلاد . احدى المدارس (الشاملة) حصلت على اثاث حديث من البلدية لكن موقعها في شارع يافت ، وهو الشارع الرئيسي بين يافا وبـات يام ، يصعب علـى الطلبة ان يدرسوا . كما يشكـل اخطارا عليهم لانهم يضطرون الى عبور الشـارع يوميا . ان كل الوعود بنقل المدرسة بقيت وعودا ..

أما مدرسة حسن عرفة فقد بلـغ التدهور في مستوى التعليم فيها حـدا يجد التعبير عنه في واقع أن ثلـث خريجي المدرسة أميون .

●● الجنـــوح

من هنا يتحدث الصحفي شحـوري باسهاب عن الاجرام والجنوح في يافا ويستنتج ، وبحق ، أن اوضـاع الضائقة والتعليم — التجهيلي وغيرها هي السبب في انتشار الاجـرام والجنوح في يافا . ومع أنه يقع هنا في حبائل التحريض العنصري القائل بـأن « بعض المجرمين ينفذون الجريمة ضد اليهود » وأن « بعضهم ينزلـق الى وحل القومية والتطرف السياسي » .. فان الامر الاساس في المقالات يبقى لائحة اتهام ضد السلطة .

● البيوت / الخرائب العربية في يافـا .. ومن بعيد تظهـر / عمـارة يهوديـة حديثـة ●

● البيت الذي يتم اخلاؤه .. يغلق بالباطون أو يهدم . والبيوت الباقية متصدعة آيلة السقوط . هذا هو حـال يافا اليوم بعـد ٣٣ عامـا مـن التشريـد والتصفيـة ●

جبهة ديـر الاسـد التقدميـة تؤيد كتلـة الجبهـة الدمقراطية

دير الاسد — لمراسلنا — عقـدت اللجنة التنفيذية لجبهة ديـر الاسـد التقدمية اجتماعـا لها في ٢٩ أيـار الماضي . وشارك في الاجتماع رئيس المجلس المحلي علي صنع الله وجميع الاعضاء حيث تباحثوا في الموقـف من الانتخابات للكنيست العاشرة . وقـرر المجتمعون بالاجماع تأييد قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وان يعملوا بجد ونشاط ومثابرة من اجل ضمـان التأييد والدعم للجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة .

استمعوا الى ممثلى الجبهة الدمقراطيـة للسلام والمساواة في الاذاعة والتلفزيون !

■ **الاذاعــة**

باللغة العربية :

- ● الثلاثاء ٨١/٦/٢٣ الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : الطالبة الجامعية تريز شـحادة .
- ● الاربعاء ٨١/٦/٢٤ : الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم حسن بشارة .
- ● الخميس ٨١/٦/٢٥ : الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم جمال طربيه .
- ● الجمعة ٨١/٦/٢٦ : الساعة ١٢،٤٥ ظهرا . يتكلم محمد محاميد .
- ● السبت ٨١/٦/٢٧ : الساعة ٩،٣٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي .
- ● الاحد ٨١/٦/٢٨ : الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : محمد نفاع .

باللغة العبرية :

- ● الاربعاء ٨١/٦/٢٤ : الساعة ٢،٢٥ بعد الظهر . يتكلم : أميرة هس والميعزر فايلـر .
- ● الاثنين ٨١/٦/٢٩ : الساعة ٢،١٠ بعد الظهر . يتكلم : مائير فلنر .

■ **التلفزيـون**

باللغة العربية :

- ● الثلاثاء ٨١/٦/٢٣ : الساعة ٧،٢٠ مساء . يتكلم : حسن بشـارة وسميح القاسم .
- ● الاربعاء ٨١/٦/٢٤ : الساعة ٧،٢٠ مساء . يتكلم القس شحـادة شحادة وباسم جابر معدي وشحدة بن بري .
- ● الخميس ٨١/٦/٢٥ : الساعة ٧،٢٠ مساء . يتكلم : توفيق زيـاد ومحمد زيدان .
- ● الجمعة ٨١/٦/٢٦ . الساعة ٥،٣٠ مساء . يتكلم : محمد بركة .
- ● الاحد ٨١/٦/٢٨ : الساعة ٧،٢٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي .

باللغة العبرية :

- ● الاربعاء ٨١/٦/٢٤ : الساعة ٩،٣٠ مساء . يتكلم : كاتلان التمان .
- ● السبت ٨١/٦/٢٧ : الساعة ٩،٣٠ مساء . يتكلم : شارلي بيطون .
- ● الاحد ٨١/٦/٢٨ : الساعة ٩،٣٠ مساء . يتكلم : مائير فلنر .

هـذا هو برنامجنـا — بقيـة

وفي كل مرة كانت تحذر من سياسة الحكومة القائمة على اغناء الاغنيـاء وافقار الفقراء ، بوحي من نظريات البروفيسور مليتون فريدمـان مخطط اقتصاد الارجنتين التي سبقتها اسرائيل في التضخم المالي ، وكانت الجبهة بتاريخ ٢٠—٦—٧٧ و ٢٨—٦—٧٧ أي حين شكلت حكومة بيغن قد حذرت من الاتصال بميلتون فريدمان وذلك باقتراحين الى الكنيست تقدم بهما كل من توفيق طوبي وشارلي بيطون .

وفي جميع نشاطات كتلة الجبهة دفاعا عن حقوق الجماهير الكادحـة وسكان الاحياء الفقيرة وضد تقليص الخدمات الاجتماعية وضد نهج حكومة الليكود الاقتصادي المعادي لمصالح جماهير الشعب اليومية كـانت كتلة الجبهةهي الوحيدة التي تشير الى اساس الداء وهو سياسة الاحتـلال والحرب والميزانية العسكرية المنتفخة . ان الدواء وتأمين المخصصات لرفع مستوى حياة الجماهير وضمان خدماتهم الاجتماعية المتطـورة يعني انتهاج سياسة سلام وتقليص المخصصات العسكرية .

مبـــروك

حيفا — في حفل بهيج ضم العديد من الاهل والاصدقاء تم مساء أمس الاول (الاحـد) زفاف صديقتـنا الدكتور دياب موسى مطلق عـلى الانسـة عادية أديب نحاس . وبهذه المناسبة السعيدة يتقدم اعضـاء الحـزب والشبيبة بحيفـا الى العروسين وعموم أفراد عائلتيهما بأحر التهاني وبالرفاء والبنين وألف مبروك .

معالـم الثـورة الايرانيـة — بقيـة

القوى ، في نشاطها ضد السلطـة الشعبية ، المساعدة المتواصلة مـن الامبريالية الامريكية ومحبي السيطرة الصينيين ، ومن العسكرية الباكستانية والانظمة العربية المحافظة والرجعية.

وفي ايران وافغانستان ، تواجـه في هذه المرحلة من تطور الثورة ، توجهات مختلفة من جانب الوطنيـة الاسلامية . مهما يكن من أمر يجـب الاخذ بعين الاعتبار ان البلديـن لا يزالان وطنيين ولا يزال فيهما اجمـاع معين على برنامج مبدئي ولكن ذلك لا يضمن عدم تحولهما الى قوة رجعية .

لقد أشار ليونيد بريجنيف في تقريره الى المؤتمـر الـ ٢٦ للحزب الى ان « علم الاسلام يمكـن أن يقـود الى النضال من اجل التحرر . وهذا مـا اثبته التاريخ ، وبضمنـه التاريـخ الحديث تماما . ولكنه كذلك يظهر ان الرجعية تتعامل ببراعـة ايضـا مـع الشعارات الاسلامية لاثـارة تمردات الثورة المضادة . وبالتالي فالامر كله يتوقف على المضمون العملي لايـة حركة » .

هكـــذا هي تعقيدات « وجوه » الوطنية الحديثة . اذ بامكانها — أي الوطنية الحديثة — ان تصبح عـدوا لدودا للامبريالية ، ولكنها أيضا يمكن ان تكون متعصبة ولا تبدي أية رحمـة تجاه الشعب العامل الذي هب للنضال الاجتماعي . لا يمكن للمرء الا ان يرى ان الوطنية في معظم البلـدان الآسيوية والافريقية لا تزال هي القوة الايديولوجية والسياسية الاكبر التي تضم فئات واسعة من الشعب . ان القوى الدمقراطية اليساريـة ليـس امامها اي خيار سوى التعامل مـع الوطنية باسلوب واقعي ، واستغلال صفتها المعاديـة للامبرياليـة ، الدمقراطية ، الثورية حتى النهاية في محاولة لمنعها من التحول الى رجعية ، وبذلك تزيد من امكانيات التعاون معها لمصلحة تقوية الاستقـلال الـوطني واستمرار النضال من اجل التقـدم الاجتماعي وذلك في الوقت الذي لا تنسى فيه طبيعتها المتناقضة .

أسبـوع التضـامن العـالمي — بقيـة

رغم كل هذا فان شعب جنـوب افريقيا مصمم على الانتصار والتاريخ يقف الى جانبه . فانغولا وموزمبيق وزمبابوي قد غيرت ميزان القـوى لمصلحة قوى التقدم . ويحصل حـزب المؤتمر الـوطني الافريقي على دعـم العالم التقدمي . وتثبت جهود شعب جنوب افريقيا العسكرية والسياسية في داخل جنوب افريقيا عدالة قضيته . ان جيش الشعب الثوري ، أمكونتـو وسيزوه ، ما زال حيا ويحصل على دعم الجماهير المضطهدة . ان نجـاح عمليات هذا الجيش وبشكل خـاص مهاجمة محطات البترول المحروسة جيدا يثبت قدرة الشعب المتماسك عـلى الصمود ، هذا الشعب الذي علمـه الاضطهاد على أن يواجه اكثر الاعداء قوة وجبروتا . واليوم الذي سيحقق فيه شعب جنوب افريقيا المثل التي وضعتها كافة الاجناس التي تسكـن جنوب افريقيا امام أعينها في ميثـاق الحرية الذي صدر في ٢٦ حزيران عام ١٩٥٥ أصبح قريبا . وسينادي الجميع بصوت واحد :

« الى الامـــام من اجل حـكم الشعب ، النصر أو الموت ، سننتصر » .

(عن مجلة «انباء العالم»)

رياضة .. رياضة .. رياضة

مباراة متوازنة (١ — ١) بين النجوم العرب وهبوعيل تل ابيب

※ زاهي أرملي وعزمـي نصـار أفضل لاعبـين عربيين خـلال الموسـم الريـاضي المـاضي ※

شفاعمرو — لمراسلنا — بحضور حوالي ثمانية آلاف متفرج جـرت على ملعب شفاعمرو ، هذا السبت ، المباراة الودية بين فريق نجوم كرة القدم العرب وفريق هبوعيل تل ابيب (بطل الدوري) .

وقد كانت المباراة متوازنة بين الفريقين بشكل عام وسيطرت عليهـا الروح الاحتفالية (اكثر من لعب كرة القدم) . غير أن هذا الامر لم يقلل من أهميتها . وانتهت المباراة بالنتيجة ١—١ . وكان أحرز هدف النجوم العرب اللاعب زاهي أرملي بضربة جزاء ١١ مترا اقرها الحكم أثر عرقلة زاهي امام مرمى تل ابيب . أما هدف تل ابيب فاحرزه ايلي كوهن لاعب الدفـاع .

هذا وقد تكون فريق النجوم العرب من اللاعبين : سعيد قزموز — حارس مرمى (قام بتبديله في الشوط الثاني عمر دسوقي) وعادل رشيد (صبحي يوسفين) وعلي عثمان ونسيم سرحان وشفيق المهزبل وزيـاد ابراهيم (علي راضي) وكايد أبو حمد وصالح عطية (محمود عبد القادر) وعزمي نصار وزاهي أرملي وابراهيم خوري اسهيل شتيوي ونادر عودة) .

والغريـب ان زلم المعراخ حاولوا استغلال هذا الحـدث الرياضي للدعاية الانتخابية . فقد حضر المباراة عضو الكنيست يوسي سريد ورئيس مركز هبوعيل اوشك . كما قام المعراخ بتوزيع بطاقة وقع عليها رفعت ترك مستغلا اسمه الرياضي لدعوة الناس الى التصويت للمعراخ . الامر الذي لاقى اشد الاستنكار والاشمئزاز من الجمهور .. فصار يهتف ضد تـرك والمعراخ ومن يلف لفهما . وهتف ضد خيانة مصالح الشعب ومـن أجل التصويت لجبهة وحدة الشعب .

هذا وقد جرت المباراة بمبادرة صحيفة « أومسايد » الرياضية . كما اختارت الصحيفة اللاعبين زاهي أرملي (شفاعمرو) وعزمي نصـار (شباب الناصرة) كافضل لاعبين عربيين لكرة القدم في الموسـم الرياضي الماضي . وتم منح اللاعب سعيد قزموز ، حارس مرمى طبريا ، كاسا وذلك تقديرا له على نجاحاته خلال الموسم .

نيـلاشي الهنغـاري ملـك الاهـداف في أوروبـا

فاز لاعب كرة القدم الهنغاري سيور نيلاشي بلقب « ملك الاهداف » في اوروبا وذلك بعد أن بلغ رصيد الاهداف التي أحرزها في الموسـم الرياضي الماضي ٣٠ هدفا . وقد سبق نيلاشي اللاعب الالماني الغربي كارل هينتس رومينغا الفائز بلقب افضل لاعب في اوروبا الذي أحرز ٢٩ هدفـا .

※ بطـولات عـالميـة

فاز فريق برشلونة للمرة الـ — ١٩ ببطولة الدوري الاسباني لكـرة القدم وحصل بهذا على كاس الدولة .

وفي النمسا فاز بالبطولة فريق النمسا — فينا .

تهـانينـا

- ※ الى الاخت عائشة صالح سليمان وزوجها بالزواج . الف مبروك .
- ※ والى الاخ خالد أحمد نابلسي وعروسه نخرية بمناسبة الزواج والف مبـروك .

سلوى موسى [illegible]

- ※ الى الصديق حسن عمر وعروسه بالزواج .
- ※ والى الصديق صالح عبد بكري وعروسه بالزواج .
- ※ والى الصديق حسين حسن أسدي وعروسه بالزواج .
- ※ والى الصديق كمال حسين اسدي وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة في دير الاسد

- ※ الى الصديق كمال عيسى بمناسبة زفاف ولديه رزق وابراهيم . مبروك وبالرفاء والبنين .
- ※ والى الصديق وليد مراد وعروسه بالزفـاف .
- ※ والى الصديق مرعي حسن طه وعروسه بالزفاف .
- ※ والى الصديق غازي خضر طه وزوجته بالمولودة .

اعضاء الحزب الشيوعي [illegible]

- ※ الى الاصدقاء محمد واحمد سرحان ورشيد ومحمد مطر وعلي محمود سرحان وحسين محمد مطر وكمال عبد الحي — بالزواج . والف مبروك .
- ※ والى الصديق محمد دعيبس بالمولود الجديد . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — [illegible]

- ※ الى الرفيق عاطف مراد بمناسبة الخطوبة .
- ※ والى الرفيق هشام ابو رومي وزوجته بمناسبة المولود البكر كفاح .
- ※ والى الصديق محسن مراد بمناسبة الزواج .
- ※ والى الرفيق ياسين حسان بمناسبة الزواج .
- ※ والى الصديق مهنا عبد الحليم بمناسبة الزواج . والف مبروك .
- ※ والى الصديقة ناديا حمام بمناسبة الزواج .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — [illegible]

- ※ الى رفيقنا العزيـز محمود شعبي وعروسـه اخلاص محمد بمناسبة الخطوبة . وعقبال الفرحة التـامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

- ※ الى الصديق سعيد محمد خلايلـة وعروسه الصديقة اسمهـان على خلايلة بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع مجد الكروم

- ※ الى الصديق اميل سمعان وعموم أفراد العائلـة بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

— شجـب —

نحن الموقعين ادناه نعلن على المـلأ ما يلى :

ان ما جاء في عدد « الانباء » ليوم الجمعـة الموافق ١٩٨١/٦/١٩ وعلى الصفحة الثامنة عـن تأييدنا لحزب الليكود هو مغلوط وغير صحيح ، واننا لا نؤيد اي حزب من الاحزاب ولسنا بدعاة للانتخابات ، وانما نحن نؤيـد السلام بحيث يكون سلاما عادلا وشاملا ومنصفا لجميع الاطراف . وان ما جاء في جريدة « الانباء » قد نشر دون استشارتنا وعلى غير علم منا .

سمير خوري وسمير نمري ونهـلا نمري وعادل غنيم وسمير عبساوي ومنير اندراوس وانيس بطحيش وعثمان عون الله ويوسف مرجية وسامي خـوري ومنير نمري وتوفيق سبيتاني .

ردا عـلى استفـزاز الاعـلان الليكـودي في جريـدة « الانبـاء »

انا الموقع ادناه توفيـق ظـاهر من اهالي الناصرة استنكر بشدة هذا الاستفزاز الليكـودي ، الذي اقترف ضدي وضد آرائي بالاعلان الصادر في جريدة « الانباء » يوم الجمعة ١٩—٦—١٩٨١ ، هذا الاستفزاز المتمثل باظهار اسمي وتوقيعي على بيان يؤيد حزب الليكود .

توفيق ظاهر — الناصرة

اعـلان استنكـار

نحن الموقعين ادنـاه سمير ونهلا نمري من الناصرة العليـا نستنكـر ما نشر في جريدة « الانباء » الصادرة بتاريخ ٨١/٦/١٩ عن « تأييدنا الليكود » ونعلن انه لم يكن ولن تكون لنا اية صلة او علاقة او تأييد لحزب الليكود .

ان الذين نشروا هذا الاعلان قد اكـدوا بذلك انهم لا يمتون بأية صلة بالانسانية وحقوقها .

التوقيع
سمير نمري — نهلا نمري

اعـلان تبرئـة ذمـة

انـا الموقع ادنـاه الصيدلي ، سمير عبساوي من النـاصرة . استنـادا الى مـا نشر في جريدة « الانبـاء » الصادرة في ١٩٨١/٦/١٩ اعلن بهذا بانه لم ولن تكون لي ايـة علاقـة بحزب الليكود او تـأييده . ومـا نشـر في الاعلان المذكور عن تأييدي لليكود هو عار عن الصحة تماما . اذ ان الاطار السياسي الوحيد الذي أؤيده هو الجبهـة الدمقراطية للسـلام والمسـاواة . ومن جهتي فلم اكن في الماضي ولا في الحاضر انتمي لأي حزب .

الصيدلي سمير عبساوي

لجنـة التنظيـم والبنـاء الجليـل المركزي

اعلان عن تسهيل بموجب بند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ . في كفرياسيف ، بلوك ١٨٧٦٨ ، قسيمة ٣ ، بنوي اقامة طابق ثالث على بناء قائم . تقدم التحفظات والاعتراضات ، خطيا ، لمكتب اللجنة في عكا — شارع لوحمي هجيتاوت ١٠ خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رئيس اللجنة
م. سيلع

لجنـة التنظيـم والبنـاء الجليـل المركزي

اعلان عن تسهيل بموجب بند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ . في كفرياسيف ، بلوك ١٨٧٦٤ ، قسيمة ٤٣ ، بنوي اقامة طابق ثالث على بناء قائم ، بمساحة اضافية . تقدم التحفظات والاعتراضات ، خطيا ، لمكتب اللجنة في عكا — شارع لوحمي هجيتاوت ١٠ خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رئيس اللجنة
م. سيلع

تعـازينـا

- ● الى عائلة « كيش » بوفاة الرفيقة العزيزة فيرا كيش .

عبد القادر وخيرية ترياسي — كفر قرع

- ● الى عائلة حمدان بوفاة الحاج صبري علي هزاع .
- ● والى عائلة خوري وعائلة دبية بوفاة السيدة نبيهة موسى دبية .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة الفقيد واولادها غطاس ويعقوب ونصر واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل بشارات يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحـة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم .

عـودة بشـارة بشـارات
(ابو غطـاس)

وذلك يوم السبت الموافق ٨١/٦/٢٧ الساعة العاشرة صباحـا في كنيسة الروم الكاثوليك في بلدة الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقـاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيـز

« هدية » السلطات لعرب النقب عشية الانتخابات :

هجمة شرسة تشنها عصابات «الدوريات الخضراء» على مواشيهم !

* ربط الرعيان بالسلاسل ومصادرة ٢٧٥ رأسا من الماعز *

بئر السبع — لمراسل « الاتحاد » — حاصرت قوة من « الدوريات الخضراء » قطيعا من الماعز قرب مضارب عشيرة الصبيحات ، بجوار ديمونة في النقب . فقيدت الرعيان الثلاثة بالسلاسل واستولت على قطيع من الماعز يبلغ ٢٧٥ راسا حملتهم على ٣ سيارات شحن واختفت وراء الكثبان . وعلم مراسلنا من شهود عيان ان القوة ، التي داهمت القطيع يوم الاربعاء الماضي ١٧–٦–٨١ ، كانت مؤلفة من ١٩ سيارة ٨ منها الدوريات الخضراء و ٨ لحرس الحدود و ٣ سيارات شحن .

وقال اصحاب القطيع من عشيرة الصبيحات الذين ينتمون للعزازمة ان حجة الهجوم هي « ان الماعز محظور تربيته » . واضافوا ان الماعز المصادر مرقم ومحصن حسب القانون . ويخص القطيع صالح وعلي الفرجات وعطاالله البيجي .

٥٠ سخلا رضيعا يتركون فريسة للجوع والموت

وشاهد مراسل «الاتحاد» بام عينه قرابة ٥٠ سخلا رضيعا ، خلفتهم « الدوريات الخضراء » بعد مصادرة القطيع ، يعانون الجوع وخطر الموت بعد مصادرة امهاتهم المرضعات .

ومن الجدير بالذكر ان عرب الصبيحات كانوا قد اجلوا عن اراضيهم في الخالصة ، المعروفة اليوم باسم (حلوتسه) في نيسان ١٩٨٠ .

وفد لجنة الاراضي يزور الصبيحات

وقام وفد من لجنة الدفاع عن الاراضي مؤلف من القس شحادة شحادة وصليبا خميس وجمال طربيه بزيارة العرب في عشيرة الصبيحات واطلعوا على اوضاعهم بعد الترحيل ومصادرة مواشيهم .

وتحدث اعضاء الوفد مع مضيفيهم حول ضرورة جمع كلمة العرب في النقب ، وتحريك مجلس المشايخ ، في حالة انعدام السلطات المحلية ، للدفاع عن حقوق البدو ، والمطالبة بالكف عن العدوان عليهم . فنقطة الضعف الاساسية في معركة عرب النقب ، هي شلل مجلس المشايخ الذي لا يحرك ساكنا في مواجهة الاعتداءات اليومية على حقوق عرب النقب .

أمر منع

وعلم مراسلنا ان اصحاب الماعز قد استصدروا امرا من المحكمة المركزية يوم الخميس الماضي يحظر على الدوريات الخضراء بيع الماعز او ذبحه . كما توجه محامي اصحاب القطيع الى محكمة العدل العليا بطلب اصدار امر اولي ضد احتجاز القطيع .

غزوات بوليسية في عسفيا

عسفيا — لمراسلنا — يتعرض بيت الاخ شوقي زاهر الى غزوات بوليسية تكررت اكثر من مرة وفي ساعات الليل المتأخرة ، بحثا عن ولديه رافضي الخدمة الاجبارية . ولا تتورع قوات البوليس والجيش عن مداهمة البيت مستفزة مشاعر الاهل ومثيرة الرعب في قلوب الاطفال الصغار وغير آبهة لحالة الوالد الصحية حيث انها غادرت المستشفى قبل اسابيع قليلة .

وتثير هذه الحملة اشد مشاعر الاستنكار والسخط كما يرد عليها ابناء العائلة ردا مناسبا « يليق بمكانة المعتدين » .

مرشح « شلي » الاول « لبس قبعه ولحق ربعه » !

مئير بعيل (شلي) يدعو الى « مكافحة منظمة التحرير الفلسطينية » ..

تل ابيب — لمراسلنا — يبدو أن رئيس قائمة «شلي» ، الجنرال في الاحتياط الدكتور مئير بعيل ، عاد الى اصله « حتى العظم » في الحركة الصهيونية . وانضم بما لا يقبل الشك الى « هوى » العداء للشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية سوية (سوا سوا) مع الاحزاب الصهيونية الاخرى .

ففي مقابلة صحفية مطولة مع بانير كونلر (« معريب » ١٩–٦–٨١) هاجم زعيم « شلي » منظمة التحرير الفلسطينية واعرب عن « خيبة امله » و « غضبه الشديد » منها . ولماذا كل هذا ؟ لانها لم تفعل مثل « شلي » اي رفضت المشاركة في « سلام » كامب ديفيد الاستسلامي التآمري . ولم يكتف بعيل بالغضب والخيبة بل اخذ يتكلم مثل القادة العسكريين الكبار الذين خبرناهم عبر اقسى تجربة ايام الحكم العسكري فقال : « يجب مكافحة منظمة التحرير الفلسطينية باليد اليمنى القوية وفي الوقت نفسه يجب ان نقدم لها جزرة باليد اليسرى الضعيفة » .

.. وهكذا بق بعيل الحصوة ليكشف عن حقيقة سياسة « السلام » التي يزعمها امام الناخبين العرب لنهب اصواتهم واذا به يريد أن يتعامل مع قيادة الشعب الفلسطيني الشرعية والمسؤولة حسب سياسة « الجزرة والعصا » .. مرة واحدة وعلى المكشوف .. وبعد كل ما قدمته قيادة الشعب الفلسطيني هذه من حسن نية ورغبة في السلام العادل .

هذا ومن المعروف اسرائيليا أن قائمة « شلي » تحارب الان من أجل انقاذ نفسها من الفشل التام في الانتخابات القادمة . وأن كل أملها معقود على الاصوات التي تتامل ان يقتنصها من العرب (من الجبهة) مرشحها الثاني وليد صادق . ومع ذلك فان مرشح « شلي » الاول ، مئير بعيل والذي اذا نجح سينجح باصوات العرب ، يستهين بالمقدس مشاعر الجماهير العربية بل ويتحداها . فما هو رأى المرشح الثاني ؟!

قائمة ضابط البوليس السابق تلتجىء الى اعمال الزعرنة

الناصرة — لمراسلنا — استيقظ اهل الناصرة ، صباح امس الاثنين ، فاذا بملصقات ضابط البوليس السابق ، حنا حداد ، تغطي ملصقات الجبهة الدمقراطية التي كان نشيطو الجبهة قد الصقوها ، رسميا وقانونيا ، على اللوحات التي اقامتها بلدية الناصرة لهذا الغرض .

لقد اثارت هذه الفعلة ، التي اقترفها اعوان ضابط البوليس السابق تحت جنح الظلام ، استياء شديدا في مدينة الناصرة التي اتفق اهلها على وقف جميع اعمال الزعرنة . هذا وكان على ضابط البوليس السابق هذا ، صاحب الماضي « الجيد » ، ان يكون اكثر حساسية من جميع اصحاب القوائم الاخرى لهذا التصرف الذي سيذكرنا ، اذا تكرر ، الى فتح سجل هذا الماضي المسجل على صدور العديد من الواطنين العرب في هذه البلاد .

وبالطبع فان تآخي اهل الناصرة من جميع الطوائف والعائلات ، الذي صمد امام جميع العواصف ، لن يتأثر البتة بهذه الظاهرة «الحدادية» ..

فضيحة ليكودية !

تزوير تواقيع عربية « تأييداً » لسلام بيغن

الناصرة — لمراسلنا — اصدر عدد من المواطنين العرب في الناصرة بيانا استنكروا فيه فعلة جهاز الدعاية الانتخابية لحزب الليكود الذي نشر اسماءهم وتواقيعهم (؟!) على بيان مؤيد لحكومة الليكود وسياسة « سلام » كامب ديفيد التآمرية التي انتهجها واعلنوا تنصلهم من البيان مؤكدين انه لم يتم استشارتهم في امر البيان ولم يوقعوا عليه ولا يوافقون بتاتا على مضمونه .

وكانت صحيفة « الانباء » الحكومية نشرت اعلانا ضخما (٨١/٦/١٩) ضم اسماء وتواقيع حوالي ٧٠ مواطنا عربيا ادعت انهم يؤيدون الليكود وسياسته العدوانية . وقد اثار البيان الاشمئزاز وقرف كل من قرأه وسمع به . وعلى الفور تنادى عشرة من ابناء الناصرة الذين وردت اسماؤهم في البيان واصدروا بيان شجب واستنكار لهذه الفعلة الدنيئة .

(اقرأ بيانات الاستنكار في مكان اخر من هذا العدد) .

الالوف تشيع جثمان فقيدنا رضا عبد القادر ظاهر

الطيبة — لمراسلنا — بمزيد من الحزن والاسى شيعت الالوف من جماهير الطيبة الى مثواه الاخير جثمان الشاب الشيوعي رضا عبد القادر ظاهر (١٥ عاما) الذي لقي حتفه اثر سقوطه في حفرة عميقة في القرية مساء الجمعة الماضي .

وقد انطلقت الجنازة المهيبة ظهر السبت الماضي يتقدمها اعضاء الشبيبة الشيوعية بلباسهم الرسمي والفرق المدرسية الكشفية وحملة الاكاليل من مدارس الطيبة بقيادة زملائه على مقاعد الدراسة ووفود الحزب الشيوعي من مختلف انحاء البلاد . وعلى الضريح الاخضر القى كلمات التأبين كل من مدير المدرسة الثانوية ، شريف دعسان ، وعضو اللجنة المركزية لحزبنا الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، والرفيق رياض محمود عازم . وباسم ذوي الفقيد تكلم والده الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، فردد الانشودة التي احبها نجله الفقيد : « دربنا انت تدري شوك ووعر عسير / والموت على جانبيه ولكننا سنسير » . وكان جمهور المعزين يتحدث بكل تقدير عن آخر اعمال الفقيد الكفاحية وهي مظاهرة سياسية ارتجالية اضطرت نائب وزير المعربية ، مردخاي تسيبوري ، الى مغادرة القرية قبل ان يتم خطابه الانتخابي .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة اذ يشاركون في هذا المصاب الاليم ليتقدمون باحر التعزيات والتمنيات بالصبر والسلوان لوالدى الفقيد واشقائه ولجميع آل حاج يحيا في الطيبة وخارجها .

نداء طلابنا العرب في رومانيا :

صوتوا للجبهة

مكتب « الاتحاد » — وجه الطلاب العرب من اسرائيل ، الذين يتلقون دراستهم الاكاديمية في جامعات رومانيا ، نداء الى جماهيرنا العربية يدعوها الى التصويت للجبهة الدمقراطية ونبذ الاحزاب الصهيونية كافة .

وجاء في هذا النداء « ادراكا منا لاهمية وحدتنا ، وحدة يوم الارض الخالد ، ولاهمية المرحلة المتميزة بالنضال حفاظا على الارض والوطن ، من اجل مستقبلنا ومستقبل اطفالنا من بعدنا ، من أجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، من اجل وقف الزحف الفاشي ودرء مؤامرات تهجيرنا من الداخل التي تخطط لها الدوائر العليا فاننا نطالب ابناء شعبنا بالوقوف وبحزم الى جانب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المعركة الانتخابية ونبذ الاحزاب الصهيونية التي تخطط لسلب حقوقنا وطردنا من وطننا » .

ووقع على هذا النداء ١٢٠ طالبا من مختلف المدن والقرى العربية في البلاد .

اغلاق مصنع « البيت » في دالية الكرمل

عمال وعاملات المصنع يستصرخون الرأى العام

دالية الكرمل — لمراسلنا — وجه ممثلو عمال وعاملات مصنع « البيت » في دالية الكرمل ، نداء الى الراي العام والى المسؤولين يطالبون فيه بالدفاع من حقوقهم في العمل بعد ان اغلق المصنع ونقل الى مدينة كرميئل وتحول ٥٠ عاملا وعاملة الى عاطلين عن العمل ، وجاء في النداء الذي وجهه العمال : « لقد اقيم المصنع قبل ثماني سنوات وتطور وازدهر وجنى ارباحا طائلة بعرق جباهنا ، حتى وصل عدد العاملين فيه الى ٨٠ عاملا وعاملة ، ولكن في الاشهر الاخيرة اخذت الادارة تقلص من عدد العمال الى ان تبقى ٥٠ عاملا ، ابلغوا هذا الشهر عن انهاء مدة خدماتهم بسبب نقل المصنع الى كرميئل . ولما اعرب العمال عن استعدادهم للانتقال الى كرميئل قيل لهم ان هذا مستحيل . لسببين : اولا بعد المسافة وثانيا : لاسباب لا نستطيع الكشف عنها .

وتساءل العمال في ندائهم الى الراي العام :

« اننا نعرف لماذا لا يريدون الكشف عن الاسباب ، لانها امنية ولا شك . ولكننا نتساءل : هل نحن ملائمون للخدمة في الجيش وعلى الحدود ولكن في مصنع « البيت» نشكل خطرا على الامن ؟ هل هذه هي المكافاة التي نستحقها ؟

واعلن العمال في ندائهم انهم لن يتوقفوا عن معركتهم النقابية ليس دفاعا عن حقوقهم وحسب وانما كذلك دفاعا عن حقوق جميع العمال والعاملات في دالية الكرمل والذين يتهددهم مثل هذا المصير . وقد وقع على النداء لجنة عمال منتخبة مؤلفة من ستة وهم : سلمان عواد وجمال زيدان وسهام ابو حمود وفاطمة عزام وفوزية اهياني وامينة زهر الدين .

احفاد اصحاب ارض مقبرة الاستقلال للقاضي حبيشي :

وهب اجدادنا الارض وقفا للمسلمين لتكون مقبرة لامواتهم !

حيفا — خاص — وجه السيد محمد محمود فارس القط باسم عائلة القط في شفاعمرو التي كان اجدادها اصحاب ارض مقبرة الاستقلال في حيفا رسالة الى القاضي محمد حبيشي طالبه فيها بالغاء الفتوى التي اصدرها واجازت نبش المقبرة .

وجاء في هذه الرسالة « بشعور من السخط والغضب الانساني تلقيت نبأ هدم القبور ونبشها بصورة مخزية في مقبرة الاستقلال بحيفا . واود ان اعلمكم بان ارض المقبرة المذكورة هي ملك لاجدادي وانهم كانوا قد وهبوها وقفا لصالح المسلمين لكي تستعمل كمقبرة لامواتهم . وهي تضم اليوم رفات العديد من اجداد واقرباء عائلتنا وغيرهم من المسلمين والشهداء .

لقد كان اسفنا عميقا عندما عرفنا ان تدنيس المقبرة ونبشها تم بناء على فتوى صادرة من قبلك شخصيا .

اننا اذ نستنكر هذه الفعلة الشنعاء ، والتي لا نسمح تحت أي ظروف ان تنفذ ضد قبورنا وضد موتانا ، نساء ورجالا ، نطالبك بالغاء هذا الامر والغاء الفتوى الصادرة من قبلك حالا وان تعمل للمحافظة على المقبرة وصيانتها واحترام موتاها . ونطلب استلام الرد حالا لكي نعرف كيف نتصرف في المستقبل » .

سبعة — بقية

القيام باى عدوان .

وهذه الحقيقة ، التي نعرفها نحن ، لا يتجرأ زعماء المعراخ ، على الرغم من انهم يحاربون من اجل مجرد بقائهم ، على وضعها في وجه مناحيم بيغن وارهابه . لماذا ؟ لانها ، ايضا ، حقيقتهم وحقيقة كل ماضيهم .

غير ان محاولات التستر المتبادلة لم يعد في مقدورها ، طويلا ، ان تخفي وصول السياسة الاسرائيلية الرسمية (الليكودية والمعراخية) الى مفترق طرق والى نقطة اللا عوده . فبغض النظر عمن سيتولى الحكم ، بعد هذه الانتخابات ، فان القضايا المصيرية المتجمعة ستواجه اسرائيل وكل حكومة ستقف على راسها .

ويمكن القول ان هذه القضايا نفسها ستواجه جميع انظمة «عرب امريكا» . اننا نعيش في ايام مصيرية . والبراكين ، التي كان من المنتظر ان تنفجر في داخل انظمة « عرب امريكا » ، من الممكن أن تنفجر ، ايضا ، في داخل اسرائيل . وعلينا ان نكون مستعدين بجبهتنا !

سلطات — بقية

سلطات الاحتلال اقدامها على هذا العقاب الجماعي المحرم دوليا بقولها ان ابناء هذه العائلات شاركوا بنشاط في اعمال المقاومة ضد الاحتلال . واضافت السلطات انها القت القبض مؤخرا على خلية لحركة « فتح » وصادرت كميات من الاسلحة . وتنسب السلطات لهذه الخلية العديد من اعمال المقاومة والقاء القنابل اليدوية على الدوريات العسكرية الاحتلالية .

كلمة « الاتحاد » — بقية

صهيوني في التصدي لخطر الليكود خصوصا واننا لا نريد فقط أن نتصدى لليكود وفاشيته بل نريد ايضا ، وفي الاساس ، ان نهزم هذا الخطر وان نتجاوزه منتقلين نحو تحقيق السلام العادل .

لذلك كله ليس لنا الا انفسنا ، الا وحدة الصف ، الا الجبهة اليهودية العربية — جبهة السلام العادل والمساواة الحقة .

علينا ان نخوض معركة الثلاثين من حزيران بكل ما اوتينا من قوة ، وزنا ووعيا وتنظيما ، لكى نكون مستعدين للايام التي ستاتي بعده .

الجبهة شعب والشعب جبهة . وسوف نبذل كل ما اوتينا من قوة الان لكى نزغرد ، مع شعبنا كله ومع اجيالنا الشابة ، فيما بعد .

فيما بعد ! يا شعبنا الذى صمد فيما مضى ..

الحرف (و) والاسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تعليمات للناخبين !

ו

חזית דמוקרטית לשלום ולשוויון — המפלגה הקומוניסטית הישראלית (רק"ח) : פנתרים שחורים : וחוגי ציבור יהודים וערבים

و

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ؛ والفهود السود ؛ واوساط شعبية يهودية وعربية

١ — يجب التزود ببطاقة الهوية عند ذهابكم للاقتراع فبدونها لا يمكن التصويت .

٢ — تستمر عملية الاقتراع بين الساعات ٧ صباحا — ١١ ليلا (في القرى الصغيرة التي لا يتجاوز عدد سكانها ال ٣٥٠ نسمة يستمر الاقتراع حتى الساعة ٩ مساء) .. مهم جدا ان تسارعوا الى التصويت في ساعات الصباح الباكرة .

٣ — تتم عملية التصويت بصورة سرية :

أ — يجب ان تكون زاوية الاقتراع (حيث توضع بطاقات التصويت) بحيث يكون الناخب محجوبا عن اعين الاخرين !

ب — يجب ادخال بطاقة التصويت الى مغلف سميك تعطيه للناخب لجنة الصندوق . يدخل الناخب ، بعد اقتراعه ، هذا المغلف الى صندوق الاقتراع على مرأى من اعضاء اللجنة .

٤ — بطاقات قائمتنا — بطاقة و باللغة العبرية او بطاقة و باللغتين العبرية والعربية مع اسم قائمتنا — اقرت من قبل لجنة الانتخابات المركزية لهذا فهي قانونية .

وبهذه المناسبة نود التاكيد عليكم انه من الاهمية ان تضع داخل المغلف بطاقة واحدة فقط .

٥ — في حالة عدم وجود بطاقات و في زاوية الاقتراع يمكن الكتابة بخط اليد (بالعبرية او بالعربية) على بطاقة تصويت فارغة حرف و واسم قائمتنا وليس اكثر من ذلك ! المهم ان الذي يحسم في هذه الحالة هو وجود حرف و .

ونلفت نظر ناخبينا الى انه استنادا على قانون الانتخابات تعتبر لاغية كل من البطاقات التالية :

- بطاقة مطبوعة لم تقرها لجنة الانتخابات المركزية (من ناحية حجمها ولونها وطباعتها) .
- بطاقة عليها علامات اضافية عدا حرف القائمة واسمها .
- بطاقة لا تحمل حرف او احرف القائمة .
- بطاقة تحمل اسم القائمة فقط بدون الحرف .
- بطاقة مكتوبة بلغة اجنبية عدا اللغتين العبرية والعربية .
- بطاقة فارغة .
- مغلف يحوي علامة او اي جسم غريب عدا بطاقة التصويت .
- مغلف يحوي عددا من بطاقات التصويت لقوائم مختلفة .
- مغلف يحوي ٢ بطاقات تصويت او اكثر للقائمة نفسها .
- مغلف غير المغلفات المخصصة من قبل لجنة الانتخابات المركزية .

ايها الناخب

من اجل ان يكون تصويتك لقائمة الجبهة كاملا وناجعا ندعوك الى المحافظة على تنفيذ هذه التعليمات .

هل هذه هي — بقية

أرض اسرائيل في حالات حرب من الممكن أن تنشأ في المستقبل » .

ويتبين ، من رد مراسل «هآرتس»، ان نامان هذا لم يكن يتحدث عن مشاريع نظرية فقط بل عن مخططات عملية وموجودة . وان نامان هذا يعتقد ان الجيش الاسرائيلي ارتكب « تقصيرا حقيقيا » حين لم يستغل حرب «يوم الغفران» (١٩٧٣) لتفريغ قطاع غزة من سكانه العرب الفلسطينيين ..

ان كلام يوفل نامان هذا ، الذى انشق عن الليكود لانه اكثر ليكودية ، يذكرنا بمجزرة كفر قاسم ويؤكد صحة تقديراتنا عن الدوافع لتلك المجزرة الرهيبة التى ارتكبت في زمن بن غوريون (المعراخ فيما بعد) . ان دوافعها هي الدوافع نفسها التى أدت الى ارتكاب مجزرة دير ياسين والى ما يحلم به هذا «البروفسور» ..

اعلان تأييد

بما اننا وجدنا ان اهداف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هى الاهداف نفسها التى وضعناها لانفسنا — قائمة الاتحاد الاشتراكى — لذلك قررنا عدم انزال القائمة للانتخابات وعمل كل ما في وسعنا لدعم الجبهة الدمقراطية . واننا لندعو جميع الناخبين والاصدقاء الذين ايدونا وساعدونا الى ان يدعموا الجبهة .

مكتور سعيد — كفرمانيـ[illegible]

برجنيف يحيى المؤتمر — بقية

الاسرائيلي من القوات السورية في لبنان وتهديداتها والتصعيد الحربي وخلق التوتر والعمل على التفجير الشامل في المنطقة وقال : « ان هذا ياتي ضمن مخطط امبريالي صهيوني شامل يهدف ان يهيمن على المنطقة كلها . »

وقال الاسد : « لن ننجح الامبريالية والصهيونية عبر الدور الاسرائيلي الجديد .. وسيفشلون في هجمتهم الحالية كما في السابق . » واضاف : « سننجح وسيفشلون . سننتصر وسيهزمون ، لاننا طلاب حق وسلام ولاننا ندافع عن الحق والسلام . »

وندد الاسد بصفقة « كامب ديفيد » وبمحاولات الامبريالية الامريكية اقامة حلف استراتيجي في الشرق الاوسط باشتراك اسرائيل ونظام السادات وقال : « يريدون تسخيرنا لخططاتهم .. ونرفض ذلك لاننا نريد تحرير ارضنا واستعادة بيوتنا وامتلاك سيادتنا وتعزيز استقلالنا ونريد ان يقيم شعبنا العربي الفلسطيني دولته على ارض وطنه » .

واشاد الاسد بالموقف السوفييتي والصداقة والدعم السوفييتي وقال : « نرفض اقامة الاحلاف والحرب ضد الاتحاد السوفييتي الذي يقدم لنا كل الدعم الاقتصادي والعسكري والسياسي » . وقدر عاليا مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية المؤيدة لحقوق الشعوب ونضالها العادل . وجهوده من اجل توطيد الانفراج الدولي وسعيه الى نزع السلاح والمحافظة على السلام العالمي .

وفي نهاية كلمته دعا الاسد جميع قوى التحرر في العالم الى التعاضد والتماسك وتعزيز النضال ضد الامبريالية والصهيونية والعنصرية .

كلمة عرفات

والقى القائد الفلسطيني ياسر عرفات كلمة هامة ندد فيها بصفقة « كامب ديفيد » الخيانية وبالسادات وطعنه لمصالح الامة العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة .

واشاد عرفات بسورية ورئيسها الاسد وتصديها لمؤامرات الامبريالية واسرائيل دفاعا عن مصالح الشعوب العربية وعلى راسها الشعب الفلسطيني .

وندد الاسد بمؤامرات الامبريالية الامريكية ومخططاتها العدوانية في الشرق الاوسط وحملها مسؤولية ما يجرى في لبنان بسبب دعمها المباشر والكلي للمعتدي الاسرائيلي .

وقدر القائد الفلسطيني عاليا موقف الاصدقاء والدول الاشتراكية وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي الذين باستطاعتهم ايقاف عربدة ريغن ومحاولته السيطرة على المنطقة .

تحية برجنيف

وبعث القائد السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، بتحية الى المؤتمر اشار فيها الى خطورة الوضع الراهن بسبب القربات القرصنية التي توجهها اسرائيل في لبنان بتشجيع مباشر من الولايات المتحدة وتوجيه المزيد من التهديدات الوقحة لسورية والغارة القرصنية على العراق وزيادة التواجد العسكري الامريكي في المنطقة الامر الذي يشير الى تصعيد عدوانية الامبريالية وحكام اسرائيل .

واكد برجنيف على تصميم الاتحاد السوفييتي على عقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية من اجل ايجاد حل شامل وسلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . وان الاتحاد السوفييتي على استعداد تام لاقامة علاقات التعاون على اساس بناء مع جميع الذين يطمحون حقا الى السلام الدائم الوطيد .

واشارت الرسالة الى ان الوضع الراهن في المنطقة يتطلب توحيد جميع القوى الوطنية التقدمية في العالم العربي وتقوية التضامن الدولي مع الشعوب العربية .

تصريح شاندرا

وصرح روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، اثر وصوله الى دمشق (٦/١٩) ان هذا المؤتمر هو تعبير حاسم عن وقوف الراي العام العالمي مع الثورة الفلسطينية وسورية والحركة الوطنية اللبنانية في نضالها ضد مؤامرات وتهديدات الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية .

واشاد شاندرا بصمود دول الصمود والتصدي وندد بدعم الولايات المتحدة لاسرائيل وامدادها بالسلاح والمال .

قرار — بقية

المنشآت النووية الاسرائيلية تحت اشراف ومراقبة الوكالة الدولية لابحاث الطاقة النووية وبان تدفع اسرائيل التعويضات للعراق الا ان المجلس لم يقرر ايقاع العقوبات بها .

وفضح اليك ترويونوفسكي ، مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم في مجلس الامن الدولي ، تلون السياسة الامريكية . وقال : ان كلمة المندوبة الامريكية في حقيقتها هي دفاع عن العدوان وتبرير له . وأن اسرائيل ما كانت لتستطيع ممارسة سياستها العدوانية وتوسعها لولا حماية الولايات المتحدة الامريكية وتاييدها الشامل لها . ولولا الاجراءات الامريكية والتهديد باللجوء الى حق النقض (الفيتو) لاقر مجلس الامن ايقاع العقوبات باسرائيل .

فوز — بقية

والحيلولة دون انتصار مرشحي اليمين الذي لحقت به هزيمة ساحقة . وحصل حزب الديغوليين على ٨٢ مقعدا (١٥٠ سابقا) . وحصل حزب الرئيس السابق ، ديستان ، على ٦٣ مقعدا (١٢٢ سابقا) .

هذا وعلى الرغم من جميع تحولات وسائل الاعلام البرجوازية بما فيها الاسرائيلية ومحاولتها تشويه وتزييف الحقائق يبقى دور الشيوعيين الفرنسيين في ايصال فرنسوا ميتران الى منصب رئاسة الجمهورية وانجاح عدد كبير من مرشحي الحزب الاشتراكي حقيقة موضوعية لا يمكن دحضها . ومن هذا المنطق يصر ميتران على اشراك الشيوعيين في حكومته وليس خوفا من دفعهم الى صفوف المعارضة كما تكتب عمدا وسائل الاعلام البرجوازية .

اسمعوا وعوا !

هكذا تكلم محمد وتد ..

● اجرت مجلة «الحوتام» ، ملحق صحيفة « عل همشمار » الاسبوعي ، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي مقابلة صحفية مطولة — مصورة مع مرشح المبام المعراخي محمد وتد سلسل خلالها جملة الافكار التي رسمت مساره والتي سيهتدي بها حين يشغل منصب نائب في الكنيست العاشرة .. فما هي هذه الافكار ؟! وكيف تكلم محمد وتد ؟! .. هكذا :

● تطاول على م.ت.ف ●

لدى حديثه عن موقفه من القضية الفلسطينية قال « منذ البداية ادركت ان ليس ثمة فرق بين مواقف م.ت.ف ومواقف جمال الحسيني فكلاهما يشكلان خطرا على الشعب الفلسطيني . ولقد عبرت عن موقفي هذا هنا ومن على منابر في خارج البلاد .. لقد بقيت مؤمنا بمبدأ حق الفلسطينيين في تقرير المصير . واري في م.ت.ف عاملا يعرقل تحقيق هذا الهدف . ان مواقف م.ت.ف وميثاقها الفلسطيني يشكلان عثرة في طريق بلوغ حق تقرير المصير .. » .

وتابع في مكان اخر « انني اماثل ، بدون اى تحفظ ، مع اتفاقيات «الكامب ديفيد» ومع مبادرة الرئيس السادات » .. (استنادا على ذلك هل يرى محمد وتد في مخطط « الادارة الذاتية » البيغني الترجمة العملية لمبدا حق تقرير المصير؟! والا ما معنى تاييده غير المتحفظ لسلام « كامب ديفيد » وتنكره ، غير المتحفظ ، للممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني — م.ت.ف ؟!) .

● يعتبر الصهيونية حركة تحرر قومي ●

واعتبر محمد وتد الصهيونية حركة تحرر قومي للشعب اليهودي (!!) وقال «اعود اليوم واقول انه حتى عودة الملك حسين لحكم الضفة افضل ، في نظري ، من استمرار الاحتلال الاسرائيلي الذى يؤدى الى انفلات العناصر المتطرفة في الحركة الصهيونية دون رادع . هذه العناصر تقرن بالصهيونية شخصية «الكاوبوى» بدل ان تحافظ على طابعها الحقيقى كحركة تحرر قومى للشعب اليهودى ترتكز على قيم يهودية وعالمية » !!

بهذه «الهوية» يتقدم محمد وتد («اليقظي» — على حد تعبير صحيفة « عل همشمار » امس) الى المواطنين العرب طالبا منهم منحه ثقتهم .. فاسمعوا وعوا !!

(و — الراصدة)

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢٥٠ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל־את'יחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٦ حزيران ١٩٨١ ، الموافق ٢٤ شعبان ١٤٠١ العدد ٣٨/١٣ VOL 13/38 — 26.6.1981

على الاقل !

«الطليعة» المقدسية :

قلوب جماهير الضفة والقطاع مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة!

القدس ـ لمراسلنا ـ تعرب الصحف الوطنية الفلسطينية ، الصادرة في القدس العربية المحتلة ، عن تعاطف الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و) وعن الآمال الكبيرة التي يعقدها عليها عشرات الالوف من الوطنيين الفلسطينيين الرازحين تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي الهمجي وخصوصا ألوف السجناء السياسيين الفلسطينيين وعائلاتهم .

وتنشر هذه الصحف ، بقدر ما تجيز لها المراقبة العسكرية الاحتلالية ذلك ، أخبارا عن تعاطف منظمة التحرير الفلسطينية مع الجبهة والنداءات العديدة التي وجهتها المنظمة الى جماهير الناخبين العرب في اسرائيل أن يمنحوا أصواتهم للجبهة وفقط للجبهة في انتخابات يوم الثلاثاء القادم .

ونشرت الزميلة الوطنية الفلسطينية والتقدمية ، « الطليعة » المقدسية ، مقالا رئيسيا في عددها الاخير الذي صدر أمس الخميس تحت عنوان « قلوب الضفة والقطاع مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » عبرت فيه عن أماني الجماهير الفلسطينية ، التي تتلقى أعنف الضربات المباشرة من الاحتلال الاسرائيلي ، بان يقوم اخوتها واخواتها في اسرائيل بدورهم المنوط بهم وفي تحمل قسطهم الهام من النضال المقدس لانهاء ظلام الاحتلال الاسرائيلي .

واشادت « الطليعة » بموقف منظمة التحرير الفلسطينية التي دعت وتدعو الناخبين العرب وكل طلاب السلام العادل اليهود الى تأييد الجبهة .

وقالت ان ترحيب جماهير الضفة والقطاع بالجبهة وبرنامجها وقيام منظمة التحرير الفلسطينية بمطالبة الناخبين العرب واليهود بالتصويت للجبهة « مبنيان على اساس معرفة جماهيرنا بوقوف قادة الجبهة ومناضليها مع شعبنا في كل مشوار الصعاب والمحن التي واجهها في ظل سياسة القبضة الحديدية المطبقة عليه منذ ١٤ عاما » .

كما نشرت «الطليعة» ، في العدد نفسه ، مقالا ضافيا عن المعركة الانتخابية في اسرائيل جاء فيه :

« وقد بادرت منظمة التحرير الفلسطينية ، منذ البداية ، باعلان تأييدها للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وأكدت هذا الموقف في تصريحات ونداءات متواصلة للجماهير العربية ولكل الذين يهمهم قيام سلام عادل وطيد في هذه المنطقة من العالم على أساس الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

« ولم يكن هذا الموقف مفاجئا لاحد في المناطق المحتلة . حيث وقفت هذه الجبهة ، وعلى الاخص قوتها الرئيسية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على الدوام الى جانب نضال الشعب الفلسطيني من أجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وكافحت من أجل هذا الموقف على مختلف الاصعدة ، الجماهيرية والبرلمانية والقضائية والدعائية ، مكتسبة بذلك احترام وتقدير كل قوى السلام والدمقراطية في الداخل والخارج ، وحقد وعداء الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية » .

في قلب أوروبا الغربية ..

٤ وزراء شيوعيين في حكومة الحزب الاشتراكي في فرنسا

* واشنطن تصاب بالفزع ..

باريس ـ يشكل الانتصار الساحق الذي انتزعه تحالف قوى اليسار الفرنسي في الانتخابات الاخيرة ، للرياسة والبرلمان ، واقامة حكومة ائتلاف يساري من الاشتراكيين والشيوعيين (تضم أربعة وزراء شيوعيين) ، منعطفا تاريخيا على الصعيد المحلي والعالمي ويعتبر انتصارا لتحالف احزاب اليسار وتأكيدا جديدا على انتقال زمام المبادرة ، على الصعيد العالمي ، الى أيدي قوى الاشتراكية والتحرر والسلام، وضربة شديدة توجه الى الامبريالية العالمية وسياستها المعادية للشيوعية ومصالح الطبقة العاملة والشعوب المستضعفة وحركاتها التحررية .

واثار هذا الانتصار وهذا التحالف اعصاب الجالسين في ال « بنتاغون » و « البيت الابيض » وعملائهم ووسائل اعلامهم وافقدهم الصواب . فاخذوا بالزعيق والتهديد ونشر الاكاذيب . وبعثوا بجورج بوش نائب ريغن ، الى باريس ليعبر عن «القلق» ! وليحذر من اشراك الشيوعيين في الوزارة في محاولة يائسة لتفسيخ قوى اليسار واعادة عجلة التاريخ الى الوراء .

ومن الناحية الاخرى ، وفي مواجهة هيجان الرأسمالية التي تعاني سكرات النزع الاخير ، تحافظ قوى اليسار على ثبات الاعصاب والتماسك وتصر على تدعيم تحالفها وترسيخه والسير قدما على طريق اجراء التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لما فيه مصلحة الطبقة العاملة وجميع شغيلة فرنسا .

وصرح الوزراء الشيوعيون الاربعة، اثر خروجهم من الاجتماع الاول للوزارة، يوم الاربعاء (٢٤ــ٦) ، بان اشتراكهم في الوزارة هو حدث تاريخي هام سيؤدي الى تحولات جذرية في السياسة الفرنسية وسيؤثر ، دون شك ، على مجمل السياسة العالمية .

واعلن الوزراء الاربعة عن تمسكهم وحزبهم الشيوعي بمواقفهم السياسية ومنطلقاتهم الفكرية الماركسية عما يتعلق بجميع القضايا الداخلية والخارجية وعلى رأسها ضرورة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وحق الشعب الافغاني في الاستقلال والسيادة واختيار نظامه وحكومته بالطريقة التي يقررها بنفسه ،واحترام حق بولندا في المحافظة على نظامها الاشتراكي وتنفيذ جميع البرامج التي تتيح لها تجاوز الازمة الحالية ، وضرورة المحافظة على الانفراج الدولي ونزع السلاح والدفاع عن السلام العالمي .

العنف الاحتلالي في الجولان يزيد شعبه عنفوانا !

القدس ـ لمراسلنا ـ تظاهر مئات من اهالي الجولان المحتل ، يوم الثلاثاء الماضي ، امام جدران سجن الرملة احتجاجا على الاعتقالات الارهابية والاعمال القمعية التي تنفذها سلطات الاحتلال في هضبة الجولان السورية المحتلة . وطالب المتظاهرون ، الذين قدموا من قرى الهضبة المحتلة جميعها ، باطلاق سراح الوطنيين السوريين المعتقلين ابناء هضبة الجولان المحتلة .

ومثل الوطنيون المعتقلون في اليوم نفسه امام لجنة الاعتراضات العسكرية . ودافع عنهم المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد فاهوم . وقرر حاكم الضفة العسكري العام منع نشر اية كلمة عن ابحاث اللجنة ، التي ستقدم توصياتها بالتالي الى الجنرال افيغدور بن غال . واعلنت المحامية لانغر لمراسلنا ان قرار منع النشر هو في حقيقته اجحاف كبير بحق المعتقلين . ففي الوقت الذي تستمر فيه سلطات الاحتلال ، عبر اجهزة الاعلام ، بالتحريض على المعتقلين تمنع عنهم كشف الحقيقة عن هذه الادعاءات .

واضافت المحامية فيليتسيا لانغر انها تعتقد ان خطوات سلطات الاحتلال هي جزء من مخطط ضم الجولان المحتل كلية .

واعلنت المحامية لانغر على لسان موكليها ، قبل بحث اللجنة العسكرية المذكورة ، انهم اعلنوا امامها تصميمهم على ممارسة حقهم في معارضة القبول بالهويات الاسرائيلية . لان القبول بها يتعارض مع تعاليمهم الدينية ويعد خيانة . وان اعتقالهم وان تمكن من اضعاف جسدهم فانه لن يضعف من أيمانهم بعدالة قضيتهم . ومددت سلطات الاحتلال في وقت لاحق فترة اعتقال الشابين طلعت كنج ابو صالح ومنير مزيد ابو صالح لمدة اسبوع اخر بتهمة التحريض ضد الاحتلال .

في بيت لحم ونابلس وبير زيت

قبضة الاحتلال الحديدية تتشاطر على الطلاب والاطفال

القدس ـ لمراسلنا ـ يواصل اهالي مخيم الدهيشة اعتصامهم في مقر بلدية بيت لحم احتجاجا على اعمال القمع والاحكام المالية الباهظة التي تفرضها محاكم الاحتلال على الاطفال والفتيان من المخيم . فقد فرضت هذه المحاكم الاحتلالية احكامها ضد ٧٩ فتى وفتاة من المخيم وبدفع غرامة لا تقل عن ثلاثة الاف شاقل لكل واحد وواحدة ويقول اهالي المخيم ان ابناءهم تعرضوا للضرب والتعذيب لدى اعتقالهم ونقلهم الى مقر الحكم العسكري . وقد ادت هذه الاعتداءات الى جرح احدى الفتيات في رأسها وكسر رجل اخرى . هذا ويواصل سبعة من طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس اضرابهم عن الطعام لليوم الرابع على التوالي احتجاجا على اعتقالهم التعسفي ومحاولات الاذلال التي يتعرضون لها . واعلن هؤلاء الطلاب ان سلطات الاحتلال لم تقم بالتحقيق معهم طول هذه المدة كما لم تقدم اية اتهامات ضدهم . اما في بير زيت فقد قامت سلطات الاحتلال بوضع الحواجز امام مداخل الجامعة . وتطالب الدرسين والمحاضرين بابراز اوراقهم الثبوتية وتتحرش بالطلاب . ويقول الطلاب ان هذا هو الاسلوب الجديد الذي تتبعه سلطات الاحتلال الان لاغلاق الجامعة ولمنع الطلاب من تقديم امتحاناتهم السنوية .

مشروع للاجهاز على القدس العربية

القدس ـ لمراسلنا ـ قررت حكومة بيغن الليكودية تخصيص ٨٠ مليون شاقل لتشجيع موظفي الوزارات الحكومية المختلفة على السكن في القدس المحتلة . وقد حظي هذا القرار بموافقة ودعم المراخي تيدي كوليك وحزبه خصوصا وان هذا القرار يعني تنفيذ مشروع تهويد القدس العربية المحتلة . واعلنت صحيفة « هارتس » امس الاول ، الاربعاء ، ان السلطات المختصة انهت اعداد مشروع استيطاني كولونيالي جديد في شمال القدس العربية المحتلة وعلى مساحة تقدر بـ ١٣ الف دونم لاستيعاب مئتي الف مستوطن جديد . وذكرت الانباء ايضا ان مشروعا اخر اعد كلية يهدف الى ربط المستوطنات الكولونيالية في الضفة المحتلة بالقدس . وسيحول هذا المشروع الشارع الرئيسي الموصل بين القدس ورام الله الى شارع فرعي . وجرى امس ، الخميس ، الاحتفال بتدشين مستوطنة « عاموس » الكولونيالية في الضفة المحتلة ، بوضع حجر الاساس لمستوطنة « زئيف » شمالي القدس .

كلمة الاتحاد

الجبهة ، في الطوفان ، فلك نوح ..

نستطيع تشبيه « الصراع الاخير » الدائر الان بين « الفولين » الصهيونيين الكبيرين ، الليكود والمعراخ ، بصراع مميت يجرى بين قرصانين اثنين يركبان زورقا ضيقا تلاطمه الامواج الصاخبة وتقذفه نحو صخور التاريخ وارادة الشعوب ولم يعد يتسع هذا الزورق الا لواحد منهما فقط .

كل واحد من هذين القرصانين يتوهم انه سيستطيع انقاذ الزورق من الهلاك اذا ما بقي في الزورق وحده واذا استطاع أن يلقي بالقرصان الاخر في قعر البحر الهائج . لقد استمعنا الى الجنرال أريك شارون (ليكود) وهو يضع حجر الاساس في مستوطنة احتلالية جديدة ويصرخ محذرا عصابة المستوطنين : « اذا تولى المعراخ الحكم لن يكون يهود هنا » ! واستمعنا ، بالمقابل ، الى رعنان فايس (معراخ) وهو يثبت لمستمعيه المهاويس أن الليكود ، في مجال الاستيطان والتهويد والاحتلال ، « يحسن الكلام فقط » . أما «الفعل» فقد كان وسوف يكون للمعراخ ..

وفيما يجرى صراع الموت أو الحياة بين هذين القرصانين ، فوق الزورق الهالك ، نجد قراصنة صغارا (من مختلف الاحزاب والقوائم الصهيونية) يسبحون في البحر الهائج ويلاطمون الامواج متجهين نحو الزورق الصغير وهم يتوهمون أن التعلق بهذا الزورق هو سبيلهم الوحيد الى النجاة من الغرق .

ولكن القرصانين الكبيرين ، المتصارعين فوق الزورق، ينتبهان الى هؤلاء القراصنة المساكين . وكل واحد منهما يركل بقدمه أي قرصان صغير يقترب الى جانبه من الزورق ويعيده الى البحر غريقا . ولا يكتفي القرصانان الكبيران بمجرد الركل بل نسمع كل واحد منهما يصرخ في وجه المقتربين نحو جانبه من الزورق : مصير الزورق أهم من مصائركم الشخصية . موتوا من اجل ان يسلم الزورق !

وفي الافق القريب تمخر عباب اليم سفينة بيضاء . ولا يستطيع القراصنة الادعاء بانهم لا يرونها. بل ان بعضهم يراها ، على البعد ، في شكل طير حمام . فيزداد جنونا وخوفا من السفينة المقبلة على شكل طير حمام . ويصرخ بيغن : الصواريخ ، الصواريخ ! ويشرجله بيرس وهو يرد عليه : لماذا لم تدمر الصواريخ وسفينة طير الحمام ؟ ويحتدم الصراع الدموي بين القرصانين الكبيرين فوق الزورق الذي تقذفه الامواج نحو صخور التاريخ وارادة الشعوب .

وتقترب السفينة البيضاء ، التي على شكل طير حمام . فيرون فيها عربا فلسطينيين ويهود اسرائيليين وجميعهم يحمل الجنسية الاسرائيلية . ويكونون ينشدون اغاني « بلادي بلادي » و « جئنا اليكم بالسلام » . ويصرخ بيغن ويصرخ بيرس . بل نسمع القراصنة الصغار ، ايضا ، يصرخون . وهم يغرقون . نسمع ديان ونسمع بورغ كما نسمع ابو حصيرة واساف ياغوري . حتى افنيري نسمعه يصرخ : هذه دعوة « المخربين » . ان منظمة التحرير الفلسطينية تغني ، ايضا ، هذه الاغاني !

ونسمع صوت الجنرال ارئيل شارون المبحوح وهو يحاول أن يزعق : العرب « الاجانب » عليك يا اسرائيل ! سرطان ، سرطان .. ونسمع الجنرال المراخي موتى غور « يتلذذ » قائلا : « لقد دفكناهم وسوف ندفكهم » ..

ـ البقية على ص ٨ ع ٥ ـ

(« الاتحاد »)

صوت الشعب (و) نداء الضمير (و)

مواعيد بث دعاية قائمة « الجبهة » الانتخابية في الاذاعة والتلفزيون

■ الاذاعة

باللغة العربية :

- الجمعة ٨١/٦/٢٦ : الساعة ١٢،٤٥ ظهرا . يتكلم محمد محاميد .
- السبت ٨١/٦/٢٧ : الساعة ٩،٣٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي .
- الاحد ٨١/٦/٢٨ : الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : محمد نفاع .

باللغة العبرية :

- الاثنين ٨١/٦/٢٩ : الساعة ٢،١٠ بعد الظهر . يتكلم : مائير فلنر .

■ التلفزيون

باللغة العربية :

- الجمعة ٨١/٦/٢٦ . الساعة ٥،٣٠ مساء . يتكلم : محمد بركة .
- الاحد ٨١/٦/٢٨ : الساعة ٧،٢٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي .

باللغة العبرية :

- السبت ٨١/٦/٢٧ : الساعة ٩،٣٠ مساء . يتكلم : تشارلي بيطون .
- الاحد ٨١/٦/٢٨ : الساعة ٩،٣٠ مساء . يتكلم : مائير فلنر .

(ترافق البث ترجمة كاملة الى اللغة العربية)

الى قراء

الاتحاد

لن تصدر « الاتحاد » في يوم الانتخابات ، الثلاثاء ٣٠ حزيران . بل ستصدر يوم الاثنين ٢٩ حزيران في اربع صفحات بنصف ثمنها اي بشاقل واحد فقط . وسيصدر هذا العدد في رونق جميل خاص على شرف الانتخابات . فالرجاء من المناطق والفروع ان تحجز اعدادها منذ الان .

(ادارة « الاتحاد »)

تنبيه للناخبين !

مواعيد التصويت

● وفقا للتعديل الذي اقر قبل شهر على قانون الانتخابات فان عملية الاقتراع ستجري بين الساعات ٧ صباحا و ١٠ ليلا وليس حتى الساعة ١١ ليلا كما نشر خطأ في العدد الماضي من « الاتحاد » . واما في القرى الصغيرة، التي لا يتجاوز عدد سكانها ال ٣٥٠ نسمة، فيبدأ الاقتراع الساعة ٨،٠٠ صباحا ويستمر حتى الساعة ٨،٠٠ مساء .

وتناشد قائمة « الجبهة » (و) مصوتيها ان يسارعوا الى الاقتراع في ساعات الصباح الباكرة حتى يتسنى لهم التجند في العمل الانتخابي .

الجبهة (و) صوتنا صوتنا (و) للجبهة !

* مهرجان انتخابي منطقي في الناصرة *

يعقد يوم غد السبت ٨١/٦/٢٧ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في ساحة « بيت الصداقة » في المدينة .

يتكلم فيه :

- **النائب** مائير فلنر ● **النائب** توفيق زياد
- **السيد** محمد زيدان ● **القس** شحادة شحادة
- **المهندس** رامز جرايسي ● **الشاعر** نزيه خمور

انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١ ● كلنا مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١ ●

و

انتخابات الكنيست العاشرة

٣٠ حزيران ١٩٨١

لا جديد في « حركة التجديد الوطني »

قبيل كل معركة انتخابية تفطن الاحزاب الصهيونية بوجود الجماهير العربية في البلاد . وترسل كل الاحزاب والفلقات والقوائم الصهيونية المتزايدة كالفطر بعد ليلة ماطرة بمبعوثيها الى مدننا وقرانا العربية المنكوبة بسياساتها الصهيونية منذ اكثر من ٣٣ عاما . وتظن هذه الاحزاب والقوائم ، بالاستناد الى نفر قليل يعتقدون ان معركة الانتخابات هي صفقة تجارية وليست معركة مصيرية ، ان بامكانها ان تطش الاصوات العربية وان تعود الى قواعدها الصهيونية سالمة لتواصل بالتالي تنفيذ كل ما هو معاد لجماهيرنا العربية ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفق سياسة « من لحيته وشدله حبال » .

هذا هو منطق الاحزاب والقوائم الصهيونية . وهذا المنطق هو الذي يدفعها الى اصدار البيانات المخطوطة باللغة العربية والبعيدة في الوقت نفسه عن قضايا الجماهير العربية وامالها وطموحاتها . ولم تخرج حركة موشه ديان المسماة بـ « حركة التجديد الوطني » عن هذا التوجه الصهيوني الى الجماهير العربية . فهي في بياناتها الصادرة باللغة العربية تتحدث بصورة مختلفة عما تتحدث فيه في بياناتها باللغة العبرية .. والنظر الى اسس سياسة « تيلم » ، حركة ديان : يقول برنامج هذه الحركة انها « ستعمل على استمرار مساعي السلام ومنع الجمود السياسي على اساس اتفاقات « كامب ديفيد » . وانها ، اي الحركة الديانية الجديدة ، ترفض التنازلات الاقليمية التي تعيد الضفة الغربية وقطاع غزة (المحتلين) الى الاردن ، هذه التنازلات التي ستقود الى اقامة دولة فلسطينية . كما انها من اجل الادارة الذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة (المحتلين) ومن اجل استمرار اقامة المستوطنات الاسرائيلية واستمرار سلطة الجيش الاسرائيلي على الحدود وفي الاماكن الضرورية لحماية اسرائيل في هذه المناطق » .. ونقرا في هذا البرنامج ايضا ان حركة ديان « تدعو الى استمرار وتوسيع الاستيطان في النقب والجليل ومنطقة القدس وفي كل اجزاء دولة اسرائيل » ونقرا ايضا في البرنامج : « ان الوسط العربي هو جزء لا يتجزأ من المجتمع الدمقراطي والمتساوي في الحقوق في اسرائيل وان كانت له ميزة خاصة به » . وان هذه الحركة ستعمل « على زيادة دمج العرب والدروز وابناء الاقليات في المجتمع وفي الاقتصاد » . هذا ما تقوله حركة ديان باللغة العبرية . وهي تلتقي في طروحاتها مع طروحات جميع الاحزاب الصهيونية في اسرائيل المعادية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فكل هذه الاحزاب متفقة على استمرار الاحتلال والتوسع ، ولكن الخلاف في الاسلوب ، وكلها متفقة ايضا على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته الوطنية المستقلة والعداء له . وحركة ديان هذه ايضا تدعو الى استمرار وتوسيع الاستيطان اليهودي (اي التهويد) في الجليل والنقب . وهي لا تعترف بان الجماهير العربية في اسرائيل هي اقلية قومية لها حقوق قومية ، بل تنظر اليها كمجموعة من الطوائف والاقليات .

هكذا تتحدث « حركة التجديد الوطني » في اللغة العبرية ... فماذا نجد في ملحقها الخاص بالعرب . يقول البرنامج ان العرب « يشكلون اقلية قومية وطائفية خاصة وهي متلبكة في ايجاد طريق خاص بها .. » ثم «الامتناع عن مصادرة الاراضي مع تشجيع برنامج المبادلة في الاراضي » . لنتحي جانبا هذه الازدواجية في اللسان . ولنناقش حركة ديان حول تشجيع برنامج للمبادلة في الاراضي . فهل ابقت حكومات اسرائيل المتعاقبة ، والتي شارك ديان في تنفيذ سياساتها المعادية للعرب ، اية اراض للجماهير العربية يمكن مبادلتها ؟! واين كان ديان من هذه القضية في الماضي . ام يريد لنا ان نقتنع اخيرا بان موشه ديان « حركة التجديد الوطني » يختلف عن موشه ديان مباي ورافي وحكومة الليكود ؟!

ان هذه الالاعيب الدعائية والجمل المموهة وغير الكاملة لن تنطلي على الجماهير العربية في هذه البلاد . فهذه الجماهير تدرك حق الادراك ان وحدتها وصمودها والتفافها حول جبهتها ، جبهة الشعب كله ، جبهة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية ، هي التي اجبرت كل الاحزاب والقوائم الصهيونية على ان تضع مثل هذه الجمل في برامجها . ان الجماهير العربية ، الموحدة اكثر من اي وقت مضى ، تعلم انه لولا وحدتها التي زادتها قوة وفعالية وتاثيرا ، لما سعت هذه الاحزاب والقوائم الصهيونية الى محاولة كسب ودها . ولهذا فستلقي هذه الجماهير بكل ثقلها في المعركة المصيرية ، التي ستخوضها مرفوعة الراس موفورة الكرامة ، الى جانب السلام العادل والمقيم عبر الانسحاب التام للمعتدين من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، الى جانب الكرامة القومية والمساواة في الحقوق .. والى جانب كفة الشعب والقوى الدمقراطية ..

(عفيف سالم)

قداس وجناز الاربعين

جريس الياس فار وعموم آل فار وابو عرب يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

فكتور جريس فار

وذلك يوم السبت الموافق ٨١/٦/٢٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل خازن وبخيت واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

شفيق سابا الخازن

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨١/٦/٢٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك ، شارع عين دور ـ حيفا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الجبهة تطرح حلولا استراتيجية عميقة لكل المشاكل التي تواجه منطقتنا

* بتصويت الجماهير العربية للجبهة انما تصوت دفاعا عن حقها وكرامتها وتمنح نفسها قوة لمواصلة المسيرة النضالية *

[كاتب المقال معلم ثانوي ، خريج جامعة حيفا (م . أ . ادب انجليزي) ، عضو مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية ، عضو سكرتارية رابطة الجامعيين في المدينة .]

كان في نيتي ان اكتب مقالا فكريا يعالج علاقاتنا كعرب بالاحزاب الصهيونية المختلفة والمتصارعة فيما بينها على الصوت اليهودي والتي تحاول بشتى الوسائل الشريف منها وغير الشريف ، ان تنهش ما استطاعت من الاصوات العربية . هذا التكالب على نهش الاصوات العربية سببه انه في هذه الانتخابات بالذات يعطي جميع محترفي السياسة الاسرائيلية اهمية خاصة للصوت العربي كعامل حاسم ومرجح لكفة هذا الحزب او ذاك . فشمعون بيرس والمعراخ معه « يتوقع » نيل ...،... صوتا عربيا الشيء الذي يضمن له ، مع اعتبارات اخرى ، تشكيل الحكومة القادمة . ولكن تسارع الاحداث وتصاعد العنف السياسي وما يرافقه من احباطات وانعكاسات على الجو السياسي العام يستدعي منا جميعا ان نقف ونفكر بروية ، بجدية وسرعة ، في الاشياء والاوضاع التي نحد علينا والتي ستجد علينا بعد الانتخابات .

في غضون الاسبوعين الماضيين حدث ما جعل شمعون بيرس واخرين يقولون : « هذه فاشستية وخومينية » ، وابتكر المعراخ اسما جديدا لظاهرة العنف السياسي « بفنزم ـ البيغنية » . ثم يضع المعراخ الناخبين اليهود في خيار صعب : اما البيغنية او المعراخ . ما يلفت النظر هنا هو ان المعراخ يقر ولاول مرة وبهذه الصراحة بوجود خطر الفاشية على « ديمقراطية » هذه البلاد . وهذا الاقرار بالطبع ليس اكتشافا هائلا او مفاجئا ، فقد حذرت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة دائما ، وبوسائل شتى ، من مغبة الانغماس الكلي في الفاشية وقامت دائما باتهام الحكومة بانها حكومة يمين متطرف فاشي . هذه الفاشية لمسها طلابنا وطالباتنا في الجامعات المختلفة . هذه الفاشية هي هي التي تحاول خنق حرية التعبير وحرية الممارسة السياسية لدى شعبنا بصورة خاصة .. وهي التي الغت مؤتمر الجماهير العربية !!

اذا كان المعراخ يقر بان هذه الحكومة بتصرفاتها وبتحريضها الدموي هي حكومة بيغينية ـ فاشية ، فعلينا ان نسأل : الم يقم المعراخ وهو بالحكم بممارسات فاشية ضدنا ، كشعب ، في يوم الارض وفي غيره ، الم يمارس ضغوطا سياسية على طلابنا وطالباتنا في الجامعات ؟ الم يمارس سياسة التجهيل في مدارسنا ؟ الم يجعل مناهج تعليمنا مشلولة وعاجزة ؟ الم يمارس ضغوطا سياسية قاهرة ضد معلمينا الديمقراطيين ؟ الم يحاول عرقلة مثقفينا وشل حركتهم ومنعهم من خدمة شعبهم في مجالات اختصاصهم ؟ الم يقم بخسف ميزانيات التطوير وميزانيات السلطات المحلية ؟ الم ؟ الم ؟؟؟ والف سؤال آخر . ثم هل يعرض المعراخ بديلا سياسيا معقولا لبرنامج الليكود الامبريالي ؟ هل للمعراخ برنامج مفصل لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن ادنى حقوق الشعب العربي الفلسطيني على احسن حال ؟ هل لديه اقتراح لحل قضايانا كعرب في هذه البلاد ؟ . الجواب هو النفي على كل الاسئلة ، طبعا . اذن ، ما هو المبرر لطلب المعراخ أصوات الناخبين العرب ! هذه على احسن حال ، وقاحة سياسية .

وصفاقة هي ايضا ان تطلب احزاب كالمفدال وتلم (موشي ديان المعظم) ، والليكود ، « حرب ملك اسرائيل » و « تاعد » اسماف باغوري المغوار ، وشنيوي زيدان عطشة الفصل ... الى آخر القائمة . ومما يثير الالم والاسف اضافة الى المسخرة انه هناك قوائم « عربية » اخرى مرتبطة بالسلطة ومركبة على اساس طائفي واضح . وليس مسموحا لنا ان ننسى كيف استغلت السلطة دائما العامل الطائفي لتضرب جماهيرنا ضربا موجعا ـ وحوادث كثيرة في قرانا ومدننا خير شاهد على ذلك .

بقي لدينا ، لدى ممارستنا لحقنا الانتخابي ، ان ندعم تلك القوة التي تعبر عن مصالح شعبنا وتمارس النضال المستمر والمثابر من اجل حقوقنا الاساسية . تلك القوة هي جبهة السلام والمساواة . هذه الجبهة ، وعمودها الفقري الحزب الشيوعي صاحب النضال الطويل والمثابر ، تطرح الحلول الاستراتيجية العميقة للمشاكل الكاداء التي تعاني منها المنطقة في برنامجها الانتخابي . وهي ترى وبحق ان اساس الـداء

بقلم : رزق زعبي

واسباب العلة في منطقتنا هو عدم حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن الحقوق الاساسية لهذا الشعب . حل هذه القضايا معناه حل قضايا اخرى منها الاقتصادي ومنها الاجتماعي . هذا الامر تعرفه الاحزاب الصهيونية الاخرى ، ولكنها احزاب مبنية في ايدلوجياتها وممارساتها على العنصرية التوسعية وعلى التوسع على حساب العرب ـ من النيل الى الفرات ، ارض اسرائيل الكاملة ، مملكة اسرائيل الخ .... .

لا تقصد هذه الاحزاب فقط التوسع خارج حدود الدولة ، بل هي تحاول التوسع داخل حدود الدولة . ولها في ذلك اساليب كثيرة ـ تهويد الجليل ، خطط لترحيل عرب هذه البلاد سمعنا عنها وما زلنا نسمع صداها في المعركة الانتخابية ، تضييق الخناق على العرب ومحاولة « تزهيق » الشباب المثقف لدفعه للهجرة . ضم الضفة والقطاع وهضبة الجولان وهجمات استيطانية مكثفة هي ظواهر تكشف نوايا كل الاحزاب وكل الحكومات ـ هذه النوايا الكولونيالية هي من اسباب تأزم الوضع الشرق أوسطي وهي وهي ما يسبب لنا ولغيرنا الويلات تلو الويلات .

من نتصدى لهذه الهجمات ؟! كل قوى السلام في العالم . وفي الداخل ، نتصدى على مختلف اصعدتنا لهذه الهجمات المتتالية . نتصدى لها من خلال جبهة السلام والمساواة وقوى اخرى . الا ان جبهة السلام والمساواة حملت لواء النضال المثابر والعنيد في كل مجالات حياتنا : النضال السياسي ، التعليم والثقافة ، طلبة الجامعات ، قضايا المعلمين ، قضايا العمال ومطالبهم ، المجال الاقتصادي ، الاوقاف الاسلامية ، قضايا السلطات المحلية ، المعركة ضد نهب الارض وهدم البيوت الخ .... . انها جبهة ليست تقف عند حد انتقاد سياسة الحكومة ، بل تطرح البديل ايضا . وبرنامجها هو اوضح برنامج واشمل خط واعدل طريق .

علينا جميعا ان ندعم من يدعمنا ـ ليس من يدعمنا ... او يلبي مصالحه الذاتية مرحليا وخلال مرحلة الانتخابات . ان حامينا وممثلنا الحقيقي هو من يطرح قضايانا ويعالجها باستمرار ومثابرة وعمق . ان حامينا وممثلنا في هذه الانتخابات التي سنشترك بها كل القوى هو الجبهة ـ جبهة السلام والمساواة التي سنمنحها صوتنا لها انما نعطي قوة لنا لكي نضغط ما استطعنا لكي نصل الى الحدود الامثل . ■■

* رزق زعبي *

محمد عبري نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلي :

الجبهة ـ ممثل حقيقي وقيادة مجربة

عرابة ـ لمراسلنا ـ اكد السيد محمد عبري نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلي ، في حديث « للاتحاد » ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اثبتت خلال تاريخها انها الممثل الحقيقي لتطلعات واماني جماهير شعبنا في البلاد .

واضاف : ان الجبهة ، بتكوينها اليهودي ـ العربي ، اكدت ان المصالح الحقيقية لكلا الشعبين لا تتعارض وان من الضروري ايجاد التعاون والوحدة بينهما . من هنا كان موقف الجبهة الثابت ضد الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة وضد كل المظاهر والقوانين العنصرية والقاسية التي وضعتها حكومات الليكود والمعراخ . وقد وحدت الجبهة شعبنا كله في الكفاح من اجل حقوقه واثبتت ان لديها قيادة حكيمة ومجربة تستطيع ان تجد الرد المناسب لكل ما يواجه شعبنا بحكمة وتعقل وبقوة وتصميم ووحدة صف . واقل ما يمكن ان تقدمه شعبنا للجبهة هو التصويت . ففي التصويت للجبهة نثبت للاحزاب الصهيونية اننا فعلا نريد المساواة ونرفض التفرقة العنصرية والاضطهاد واننا نريد السلام الحقيقي العادل ونرفض الاحتلال واننا نمنح صوتنا لمن يمثلنا بصدق ويقود نضالنا العادل وليس لمن يستخف بنا ويضطهدنا ويعمل على تصفية شعبنا .

* محمد عبري نصار *

صحيفة « الفجر » المقدسية :

« جدار اللامبالاة ليس المكان الصحيح في هذه المعركة »

القدس ـ نشرت الزميلة المقدسية « الفجر » مقالا رئيسيا على صفحتها الثانية (٨١/٦/٢٠) عالجت فيه قضية انتخابات الكنيست العاشرة في اسرائيل واهمية الصوت العربي فيها . وتوجه المقال الى « الجالسين على جدار اللا مبالاه » ـ اي الذين يقاطعون الانتخابات ـ تحثهم على الانخراط في معركة شعبهم والمشاركة في هذه الانتخابات الى جانب الجبهة .

ومما جاء في المقال :

وان كان غنيا عن القول ان الجبهه ليست بحاجه الى ـ شهاده شرف ـ من احد لان نضالها الرائع هو افضل شهاده تزين بها صدرها الا اننا نستطيع القول ان الاعتداءات المكرره على قاده الجبهه ونشيطها والحمله المسعوره التي شنها المعراخ ضدها تؤكد ان هذه الجبهه صارت شوكة في حلق اعداء مصلحه الجماهير العربيه ومدماكا في بنيان كرامه الجماهير العربيه ومستقبلها .

ان الرد على حمله المعراخ المسعوره ضد الجبهه والاعتداءات المكرره على قادتها واضح وبسيط : الالتفاف حول الجبهة التي اقل ما يقال فيها انها الشجره الوحيده التي تستطيع الجماهير العربية ان تتفيا ظلها من « حر » الاحزاب الصهيونيه . ومن منا لا يريد ان يكون له شجره ساعة « الحر » ؟

والى الذين يقولون انه لا فرق بين وجود الجبهه في الكنيست او عدم وجودها .. لا فرق بين وجود خمسه اعضاء او سته اعضاء من الجبهه في الكنيست نقول شيئا واحدا : لو كان هذا الكلام فيه ذره من الصدق لما تعرضت الجبهه للحمله التي تتعرض لها الان ولما كانت الاحزاب الصهيونيه مهتمة جدا في تخفيض تمثيل الجبهه في الكنيست . واعتقد لاقناع كل الجالسين على « جدار اللا مبالاه » بانهم يجلسون في غير مكانهم الصحيح .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى رفيقنا وزميلنا العزيز عبد القادر ظاهر بوفاة ابنه البكر

رضا

اننا نشاركك حزنك العميق ونرجو لك ان تتحلى بالصبر وان تصمد في مثل هذه اللحظات العصيبة .

هيئة تحرير « الغد »

مـع الجبهــة

بعد ان قررنا عدم خوض معركة الانتخابات للكنيست العاشرة نزولا عند رغبة ابناء شعبنا ، ابناء الجبهه ، وحفاظا على وحدة الصف نرى من واجبنا الوطني ان ندعو مؤيدينا واصدقائنا الى الالتفاف حول الجبهه الدمقراطية للسلام والمساواه واسنادها والعمل على انجاح مرشحيها حتى تقف سدا منيعا امام هجمة الاحزاب الصهيونية المسعوره على عرب هذه البلاد ومحاولة طردهم من ارض آبائهم واجدادهم .

كما وندعوكم الى عدم الالتفات الى دعوة مقاطعة الانتخابات . فمقاطعة الانتخابات ما هي الا تأييد صامت للاحزاب الصهيونية التي تقف جميعها ضد العرب وضد الجبهة الدمقراطية التي تقود نضالهم العادل .

معا على طريق الكفاح .

معا على الدرب .

معا مع « الجبهة » ..

عن « الاتحاد الاشتراكي »

الشاعر محمود دسوقي ـ الطيبة

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده واخوانه وعموم آل غالي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

نايف سليم غالي

وذلك يوم السبت الموافق ٨١/٧/٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

دفاتر

الجذور

(الحلقة الثامنة)

* بقلم : فتحي فوراني *

حادث الاعتداء .. والضوء الاحمر !

ذات صباح حزيراني ، وبتاريخ ١٩٨١/٦/٢ ، اتصل بنا احد الاصدقاء هاتفيا ، واخبرنا مضمون نبأ نشرته جريدة « الانباء » الرسمية حول حادث اعتداء على عادل زيدان ، سكرتير سهيل شكري ، وان حادث الاعتداء حدث على ارضية الخلاف القائم بين الفئات الاسلامية في المدينة حول مشروع ازالة مقبرة الاستقلال .. وهو المشروع الذي تعارضه جمعية المبادرة الاسلامية وعدة هيئات اسلامية اخرى في المدينة !

ومنذ اللحظة الاولى لسماع هذا النبأ وقبل قراءته اسود على ابيض ، هجس بنا هاجس خفي يقول : ان وراء الاكمة ما وراءها ! وان الايام حبالى بالمفاجآت !

وازداد هذا الهاجس الحاحا عندما نشرت جريدة « شاحف » خبر حادث الاعتداء على الصفحة الاولى وبخط اسود صارخ ، وهي التي تحاشت ، بـ«اوامر» عليا ، كما يبدو ، عن نشر مواقف جمعية المبادرة واستنكار جماهير المسلمين في حيفا لعملية الهدم الثانية التي تعرض لها « الجامع الصغير » قبل اشهر . وذلك حين اعدت مراسلة لـ«رالية» تقريرا موسعا عن الموضوع كشف النقاب عن حقائق مذهلة .. عن دور احد الكتاب الخبيرة « بالشؤون العربية » في هدم المسجد ! وضغطت الاصابع الخفية على الازرار .. ودفن التقرير في مهده .. ولم يصل الى المطبعة !

وعلى الصفحة الاولى .. كان نبأ حادث الاعتداء .. يتربع على القمة !

ومنذ اللحظة الاولى رأينا في هذه الاثارة تمهيدا لخلق جو من التشنج وتسليط الضوء على قيادة جمعية المبادرة الاسلامية !

جمعية المبادرة تستنكر الاعتداء ..

وعلى الفور اصدرنا بيانا نوضح فيه الامور التالية :

اولا : اننا نرفض القدر بان ما حدث قائم على ارضية الخلاف بالنسبة لموضوع المقبرة ونطالب الشرطة بالتحقيق في الحادث لمعرفة السبب الحقيقي لهذا « الاعتداء » !

ثانيا : ليس هناك خلاف بين الفئات الاسلامية في المدينة حول هذا الموضوع . لان ما يسمى « بالفئات الاسلامية » غير قائم اصلا الا في الادمغة الخبيثة التي لا تريد لنا الخير ابدا . والمسلمون موحدون في مواقفهم من هذه القضية امام السياسة الرسمية التي تسعى لتصفية المقدسات الاسلامية في المدينة وذلك ، بتورط « هيئة الولاين » على وقف الاستقلال وقرار شرعي (فتوى) صادر عن القاضي حبيشي بتاريخ ١٩٧٦/١/٢٥ .

ثالثا : ان عادل زيدان ليس طرفا في هذا الموضوع . ومشكلة المسلمين في حيفا ليست مع عادل زيدان . وحتى لو كان طرفا في هذا الموضوع فاننا نؤمن ان الطريق الوحيد لمعالجة هذا الموضوع هو الحوار الموضوعي والنقاش باسلوب متحضر واتباع الوسائل القانونية والدمقراطية . ونحن لا نعتبر مثل هذا الاسلوب نهجا لحل المشاكل وتسوية الخلاف في وجهات النظر .

وفي ختام البيان دعونا جماهير المسلمين الى شجب الحملة اعمال التخطيطات التي تعرض لما تبقى من مقدسات واوقاف ، والتي تسعى الى زرع بذور الفتنة بين ابناء الشعب الواحد عن طريق ما يسمى « بالفئات الاسلامية » . كذلك توجهنا الى القاضي حبيشي مرة اخرى (المرة الواحدة بعد الالف .. واصبح فيما بعد انها كانت الاخيرة !!) ان يتخذ خطوة مشرفة ويسحب قراره الذي يجيز نبش المقبرة .. لان الرجوع عن الخطأ .. فضيلة . كما دعونا اعضاء « هيئة الولاين » ان يستفيقوا قبل فوات الاوان ، وينسحبوا من هذه الورطة التي يراد لهم من ورائها تنفيذ الصفقة التي وقعها سهيل شكري « فقيد برشته » تاركا لهم العمل الاسود .. وسواد الوجه ! (بيان جمعية المبادرة في ٢ـ٦ـ١٩٨١ . ونشره « الاتحاد » في ٥ـ٦ـ١٩٨١) .

الاصابع الخفية .. وفصل من تمثيلية تراجيدية

واتصلت جمعية المبادرة بمراسل « الانباء » الذي نشر نبأ « الاعتداء » .. وابلغناه نص البيان المذكور اعلاه والذي يستنكر هذا « الاعتداء » ويطالب الشرطة بالتحقيق في الحادث لمعرفة السبب الحقيقي لهذا « الاعتداء » !

وضغطت « الاصابع الخفية » على الازرار .. ولم تنشر « الانباء » بيان جمعية المبادرة ! ورغم اتصالاتنا المكررة للاستفسار عن السبب في عدم نشر « البيان » وبشكل خاص موقفنا المستنكر لحادث الاعتداء .. اكتشفنا اننا كنا نتكلم مع الحائط !

وجاء هذا الموقف « الانبائي » ليزيد من شكوك جمعية المبادرة بالنسبة لصحة حادث الاعتداء !

وبينما كانت المطبعة تقذف بثلاثة الاف نسخة من « البيان » لتوزيعها على المواطنين العرب في حيفا .. جاء النبأ احد ذوي « النوايا الحسنة » الذين يعتبرون ان سوء الظن من حسن الظن ، والقى في اذاننا هذه الهمسة : ان هذا الحادث فصل بهلواني غواري من تمثيلية تراجيدية .. ولا يعدو كونه نمطا من انماط « القضية المثمنة » ! !

وبقي البيان في المطبعة .. ومعه تاريخية تقرأها الاجيال القادمة عن عبث المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بمقدرات هذا الشعب وامتطاء بعض عباد الله الغلابى الذين يجيدون هذه المهنة .. من اجل لقمة الخبز !

ولم يوزع هذا البيان الذي يستنكر هذا الحادث !

غرائب التزامن في الخامس من حزيران !

لم ينشر هذا البيان الا صحيفة « الاتحاد » في عددها الصادر بتاريخ ٥ـ٦ـ١٩٨١ تحت عنوان : «الانباء» المسلطوية تستغل حادث الاعتداء على سكرتير الوقف الاسلامي للتحريض على جمعية المبادرة الاسلامية .

وفي اليوم نفسه ، بتاريخ ٥ـ٦ـ١٩٨١ نشرت جريدة « شاحف » على صفحتها الاولى الخبر الرئيسي وبالمانشيت العريض عن حادث الاعتداء . وتحت عنوان ثانوي بـارز ذكرت الصحيفة « ان المعتدين استهدفوا ، كما يبدو ، القاضي حبيشي الذي افتى بازالة المقبرة الاسلامية » !!

وفي اليوم نفسه ، وبتاريخ ٥ـ٦ـ١٩٨١ صدر قرار محكمة الصلح الاسرائيلية في حيفا الذي يلغي امر المنع الذي كانت اصدرته قبل اشهر بناء على طلب جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا . وقد استندت المحكمة في قرارها على فتوى القاضي محمد حبيشي . («الاتحاد» ٩ـ٦ـ١٩٨١) .

* * *

فهل كان التزامن بين اصدار قرار المحكمة وبين الخبر الرئيسي المثير .. من قبيل الصدف ؟

وهل كان اصدار القرار ظهر يوم الجمعة (بينما كانت المحكمة تغلق ابوابها لانتهاء الاسبوع حيث اليوم التالي هو يوم عطلة !!) .. من قبيل الصدف ؟

انها اسئلة خطيرة تطرح نفسها بالحاح .. وتثير كثيرا من علامات السؤال والتعجب !

القاضي .. مفتاح القضية !

وفي اليوم نفسه ، اخرج محامي جمعية المبادرة من حقيبته دعوى للمحكمة الشرعية كان قد اعدها قبل ثلاثة اشهر (بتاريخ ١٦ـ٢ـ١٩٨١) عندما توجهنا الى محكمة الصلح لاستصدار الامر الاحترازي ، وكان

ـ التتمة في ص ٧ ـ

الصفحة ٣٦



رسالة الى طالب جامعي احبه

من محمد علي طه

عندما فكرت بالكتابة اليك اخترت ان يكون المداد من العرق والدمع رغم انني ما بكيت في حياتي الا ثلاث مرات . المرة الاولى : يوم مات الحب في شوارع القدس العتيقة اغتيالا بصاروخ من طائرة ميراج . والمرة الثانية يوم ذبح ملك البادية العصافير الفلسطينية بسكين امريكي مسنون على مشحذ صهيوني . والمرة الثالثة حين توقف عائد المعاري عن بيع المناقيش في تل الزعتر .

ولما ابى الدمع — وهو على حق — تناولت ريشتي وغمستها في قلبي . أجل . انني اكتب اليك وقلبي ينزف دما . من المستفيد من هذا الطحين ؟ ولماذا يأكلون من الصحن ويبصقون فيه ؟ وهل الحقد قد انغرس في قلوب ابنائنا الذين أمنينا زهرة اعمارنا لتشمخ قاماتهم ؟ وكيف وضعوا على عيونهم غشاء فما عادوا يميزون السبيل ؟

ما زلت أذكر عندما جئت الي طالبا صغيرا تسمر غصن السرو وتدندن بنشيد « المتكا » .. وتعجب بأشعار بيالك وحياة هرتسل وسخاء روتشيلد وطلائعية المهاجرين ، معلمك « الشهيد » لطوقان و « دالية » أبي سلمى و « روح » عبد الرحيم محمود و « رجوعيات » توفيق زياد و « خطاب من سوق البطالة » لسميح القاسم وهتفت مع محمود درويش « سجل انا عربي » ؟؟

وطبعت في رأسك صور خالد وطارق وصلاح الدين وعز الدين القسام ؟؟ كان فلك قطعة من الربع الخالي فعزفت لك الحان وأنغام الوطن فحببت اليك صنوبر الكرمل وسنديان الجرمق وطيون وادي عارة وزيتون الرامة وبرتقال يافا وزعتر الجليل .

كان الكرمل — كما علموك — جبلا على خارطة ، والزعتر غذاء على كسرة خبز ، والبرتقال فاكهة في صندوق خشبي ، فخفق قلبك بالحب فعرفت ان معلمك يسمي هذه « الاسماء » كلها « الوطن » ..

آه أيها الوطن ..

يا وطن الحب والقمر والندى والموسيقى والابتسامات .
يا وطن الجراح .. وظلم ذوي القربى ..
لماذا حكموا عليك بالترجمة ايها الوطن الحبيب ، وصار الطوف بين نطوفه ، ومرج ابن عامر عيمق يزراعيل ، وصفد صفات ؟
كيف خلعوا من راسك الكوفية والعقال والبسوك البرنيطة الامريكية ؟
هل ينسى جبل الطور الاوف والعتابا والميجانا ويغني .. لاي .. لاي ليغني مطلع سرائيل ؟

ويا بني ، ايها الطالب الجالس في الاكاديميا تناقش خطط الجنرال حباب حينا ، وتتفاحش مع سائحة شقراء حينا آخر ، يا ولدي ، لولا طبشوره معلمك الذي عرض لقمة عيش أولاده من أجلك ، لولاها لكنت — الان — قطعة مترجمة ؟؟؟

يقولون اننا شعب يحب ان يأكل لحم بعضه .. ويقولون اننا شعب يقتل الصحابة والقادة والاولياء والعلماء ... ويقولون اننا شعب لا نرى ابنا او اخا في قمة الا انزلناه ...

كذبوا .. وما زالوا يكذبون ؟؟

ولكن ، قل لي : ما هذا الذي تقوله وتفعله ؟
الذين تتطاول عليهم — اليوم — بلسانك هم الذين رموا اجسادهم امام عجلات الشاحنات لتبقى والدك في الوطن ..

الذين تنهش لحومهم بلسانك هم الذين سجنوا ونفوا وجلدوا وعذبوا وجوعوا كي تدخل الى الجامعة ..

الذين تشكك بهم هم الذين حافظوا لك على الحرف العربي والكلمة الشريفة الجريئة لتقرأ وتكتب وتناضل مرفوع الجبين ..

الذين تقلل من دورهم هم الذين جعلوا مائة مليون عربي ينظرون الينا باعجاب واقنعوا ماجد أبو شرار الزعيم الفلسطيني ليقول : « أنتم أشرف من في هذه الامة » ..

الذين تلعنهم هم من حملوا صليبهم منذ اربعين سنة ؟؟؟

عندما سجنوا توفيق زياد وصلبنا خمس ورفاقهم في سجن الدامون .. وعندما نفوا الحصري ورفاقه الى بيت جن ، وعندما كتب محمود درويش « أوراق الزيتون » و « عاشق من فلسطين » و « آخر الليل » ، وعندما كتب سميح القاسم « دخان البراكين » و « دمي على كفي » وعندما قال توفيق زياد « أناديكم » و « كأننا عشرون مستحيل » وعندما كان صوت طوبي وحبيبي يفضح المؤامرات ويخرس البوم والغربان ، وعندما كان قلم اميل توما يوقظ النيام ويصارع المضطهدين .. عندما ... وعندما .. اين كان الاخرون ؟

انا لا احب التجريح .. ولا أمتهن الشتائم .. بل أحترم الكلمة وأعرف قدسية الحرف ..

لن اتحدث عن الاخرين . ولكن يا عزيزي : قل لي ، لماذا يفرح الاعداء عندما تهاجمنا ؟

لماذا يفرح الذين يقدمون الخراف على موائد الوزراء ؟
لماذا يفرح الذين يعملون مستشارين للوزراء المفدالين ؟
لماذا يفرح سيف — جبر — ويد ؟

لماذا يفرح الذين يطالبون بتجنيد « المسيحيين » في بلادنا لمساعدة العميل سعد حداد ؟

لماذا يفرح غور أريه وصحيفة « الانباء » ؟
يا سبحان الله .. يا سبحان الله ؟؟
هل النضال هو شتم الشيوعيين والجبهويين ؟
أهكذا يا ولدي نزيل الاضطهاد والتمييز وننهي الاحتلال ، ونحافظ على ما تبقى من ارضي .. ونعيد ما صودر منها ، وننبت الازهار ونشرق الشمس على الدولة الفلسطينية ؟
يا سبحان الله ؟؟

صدقني انني أحبك .. ولولا حبي لك ما كتبت حرفا من هذه الرسالة .
ولكن فكر .. فكر .. فكر .. فكر ؟؟

وتعال .. لنكون غصنا يانعا مزهرا على هذه السدرة .. سدرة شعبك .. سدرة الجبهة الديمقراطية .

اسبوعيات

حمير ..

من هم المقصودون بهذا العنوان ؟ الحمير ، بالطبع ! وهل يعقل ان يكون هناك حمار غير الحمار ؟! كلا ، بالطبع !

وعليكم الا تصابوا بالدهشة لنزولي ، في الطوشة الانتخابية الجارية ، الى هذا المستوى من التعابير . أن التلم الاعوج من الثور الكبير . ومهما يشط بي لساني وقلمي لن اصل الى الحضيض الذي انحط فيه « قادة » هذه الدولة في معركتهم الانتخابية الحالية . ان صفة الحمرنة هي تعبير عن الجهل المخلوط بالحماقة ، فقط لا غير . فما بالك ، بالمقارنة ، بذلك الجنرال المعراخي المهيب ، موتي غور ، الذي صرخ في وجوه الليكوديين : « سندفككم كما دفكنا العرب » ؟ . هل سمعتموني ، انا او غيري ، ننزل الى هذا الدضيض ونقول لهم ، لهؤلاء « الالهة » : « سندفككم كما دفكتمونا وزيادة » — مثلا ؟ !

صحيح أن موتي غور عاد واعتذر عن هذه الكلمة الساقطة . ولكنه ، باعتذاره ، جاء يكحلها فعماها . جاءه زميله الجنرال موشي ديان وعاتبه قائلا : هل أنت ومعراخك وحدكم الذين « دفكتم » العرب ؟ وأنا وشارون ورفول وأمثالنا ، الم « ندفك » العرب ؟

حينئذ اسرع موتي غور واعتذر لديان وغيره على أنه احتكر « دفك » العرب في حين ان « دفكهم » قد اشتركت فيه جميع احزاب « الاجماع القومي » الصهيوني بلا استثناء .

فهمنا ! والان ، من هم الحمير ؟

لقد التجأت الى هذا التعبير دون أن اقصد احدا بالتحديد . كل ما أردته هو أن « افش غلي » ..

وشعرت بأمس الحاجة الى ان « اتفشش » بالحمير المساكين خصوصا حين قرأت افتتاحية « الزميلة » — بالعامية — الكزيطة الحكومية « الانباء » . تلك الافتتاحية التي ظهرت يوم الثلاثاء الماضي تحت عنوان « الاشتراكيون في فرنسا » .

لن يستطيع كتاب هذه الافتتاحية ان يحيلوني على « قانون العيب » بتهمة الحط من سمعتهم . ليش ؟ لانني من المستحيل ان اشبههم بالحمير . وذلك لان الحمير لا يفكرون باعطاء الاوامر للرئيس الفرنسي الجديد ، فرانسوا متيران .. اما هم فقد أعطوا المشورة والاوامر للرئيس الفرنسي الاشتراكي فرانسوا متيران ان لا يوافق على ضم الشيوعيين الى وزارته . واعلنوا ، في الافتتاحية ، انهم يؤيدون « الاشتراكية » فقط لا غير . اي « لا شرقية ولا غربية » و « لا شيوعية ولا راسمالية » . فهل يستطيع الحمير ، يا سعادة القضاة ، ان يميزوا هذا « التمييز » ؟ كلا ، بالطبع !

لقد اعرب محررو « الانباء » في افتتاحيتهم غير الحمارية ، عن ثقتهم بأن فرانسوا متيران سيدير ظهره لاتفاقياته مع الشيوعيين بعد ان نال حزبه الاشتراكي ، لوحده ، اكثرية مقاعد البرلمان الفرنسي . وبما انهم ليسوا حميرا فانهم لم يستطيعوا ان يفهموا الحقيقة الاساسية وهي انه بدون اصوات الشيوعيين لم يكن في مقدور مرشحي الحزب الاشتراكي ان يفوزوا باكثرية مقاعد البرلمان الفرنسي .

هو بس هذا ؟

لقد جاء في الافتتاحية غير الحمارية اياها « المعلومات » التالية :

« ولا شك ان نجاحهم (اي الاشتراكيين) الكبير في الانتخابات يتيح الفرصة لتدشين تجربة جديدة . فلأول مرة في التاريخ الحديث لا يقسم السيطرة على الحكم في العالم نظامان وحيدان هما الراسمالية والشيوعية . وانما يشترك معهما النظام الاشتراكي الذي يختلف عن الشيوعية اختلافه عن الراسمالية . وهذا يعني أن النظام الجديد سيشكل منافسا قويا وخاصة بالنسبة للشيوعيين الذين لم يتوقفوا عن القول بان نظامهم هو وحده القادر على حل مشاكل الجماهير في كل مكان » ..

ان الحمير أصدق علما بالتاريخ وبالانظمة الاجتماعية ! ومساكين اولادنا الذين تفرض عليهم ، في مدارس اسرائيل ، مثل هذه الحماقة :

اولا — لقد تسرع المحررون غير الحمير في « التنبؤ » بأن متيران يستطيع ان يحكم بدون الشيوعيين . وقس على مصير « نبوءتهم » هذه كل فهمهم لمجرى التاريخ ، القديم منه والحديث . ولا ضرورة ان يستحي محررو « الانباء » الفطاحل بهذه « الفلطة » . ان عزاءهم — اذا كان الكلام يجري على الحمرنة السياسية — هو في انهم لا يختلفون في « العلم » عن بيغن وبيرس ورئيس الموساد وجميع « الثيران » الكبيرة . أن جهلهم بمسيرة التاريخ الحتمية ، في الغرب والشرق على السواء ، يجعل الحمار يتوهم انه بروفسور ذري !

والا كيف نستطيع ان « نثمن » معرفتهم « الفذة » بالتاريخ الحديث حين « يقررون » انه « لاول مرة في التاريخ الحديث » يتولى الحكم حزب اشتراكي غير شيوعي ؟ الم يسمعوا عن حكومات حزب العمال « الاشتراكية » في بريطانيا التي تعاقبت على الحكم وسقطت دون أن تقدر على « حل مشاكل الجماهير » ؟

لماذا لم يستشيروا انسكلوبيدياتهم (موسوعاتهم) فتخبرهم انه ما من بلد اسكندنافي ، « في التاريخ الحديث » ، الا وتعاقبت على الحكم فيه أحزاب « اشتراكية » ثم سقطت لانها فشلت في « حل مشاكل الجماهير » ؟

ان محرري « الانباء » ، غير الحمير ، يخلطون ، في حماقة منقطعة النظير ، بين أمرين : بين تولي الحزب الاشتراكي الفرنسي ، لوحده ، الحكم في فرنسا (وهذا تكرر في أوروبا الغربية مرات عديدة في التاريخ الحديث) وبين اشتراك الشيوعيين مع الاشتراكيين في الحكم في فرنسا (وهذا — في مفهوم معين — يجري ، حقا ، لاول مرة في التاريخ الحديث) .

وبما اننا ، بالطبع ، لسنا حميرا في السياسة كالاخرين فاننا نقول لهؤلاء الشاطرين : ليس ما يهمكم اي نظام اجتماعي سينشأ في فرنسا . انما ما يهمكم هو خوفكم من أن تتجه السياسة الفرنسية الرسمية ، في ظل حكم الاشتراكيين والشيوعيين ، اتجاها واضحا في تأييد الحق الفلسطيني وفي رفض الباطل العدواني الاسرائيلي . كنتم وما زلتم صهيونيين عنصريين حاقدين ، بشكل لا يتلاءم مع تواضع الحمير ، على اهل البلاد الاصليين .

اما محررو « معاريب » العبرية المسائية (الثلاثاء) فقد احترموا انفسهم وقراءهم فلم يلفوا ويدوروا بل كتبوا ، بصراحة ، انهم لا يريدون اشتراك الشيوعيين في الوزارة الجديدة في فرنسا لان اشتراك الشيوعيين يعني أن الحكومة الفرنسية ستؤيد الحق الفلسطيني .

ايه ! دنيا ..
وستسير الدنيا الى امام كما نشتهي .
وكذلك في بلادنا .

وننصح محرري « الانباء » ان يقلعوا عن غطرستهم وتوهمهم بانهم ما داموا يتوجهون ، بالعربي ، الى العرب فانهم يستطيعون أن يكذبوا وأن يزوروا كما يشاء لهم جهلهم المطبق (الموسادي) بحقائق التاريخ .

(جهينة)

اجبرناهم ان يحترمونا !

خلال سنوات طويلة ، كان أقطاب الاحزاب الصهيونية لا يتكلفون أن يزوروا الوسط العربي ، حتى في « موسم » الانتخابات .

موظفو الحكم العسكري والشين بيت وصبيان الدوائر « العربية » كانوا يتصلون بطاقم « المخاتير » و « الوجهاء » . هل يحتاج العرب الى اكثر من هذا ؟!

الان ، تغير الوضع :

اقطاب الاحزاب الصهيونية ، من بيرس وشارون وابرليخ وبارليف وديان وبات وشلومو هليل وغيرهم ، صاروا يأتون كمحاضرين (ما شاء الله !) امام « حلقات » في قرانا .

علمناهم :

علمناهم في يوم الارض ويوم الناصرة وايامنا الجبهوية في قرانا اننا لسنا قطعان أصوات يسوقها عميل ، ولا مقاث داشرة ، بل : شعب له ارض وله كرامة

لنعلمهم درسا آخر في هذه الانتخابات !

لنعلمهم أن يتعاملوا معنا ، كشعب له ارض وله كرامة .

الان — أكثر من أي مرة في الماضي ،
ضروري لنا ان نقول لهم :

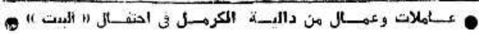
كلنا جبهة 9

※ الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ※

«أمن الدولة» يضيق بعاملات دالية الكرمل

في أوائل السبعينات عندما خطط « الدوائر الرسمية » لجعل قرية دالية الكرمل « عمرينا » (شباك عرض) أخذت تقيم المصانع برؤوس اموال من خارج القرية ، (من حيفا ومن تل ابيب وحتى من المانيا) مستغلة الايدي العاملة الرخيصة خصوصا ايادي الفتيات اللواتي لم تكن امامهن اية امكانية للعمل ولا للدراسة اذ لم تكن مدرسة ثانوية في القرية ، وفي نفس الوقت استغلت السلطة هذه المشاريع لترويج دعايتها في الداخل والخارج حول تصنيع القرية العربية والمساواة في الحقوق ، وفي حينه لم يدرك العاملات واهالي القرية أن هذا التطور « ليس لسواد اعينهم » وانما لاستغلال هذه القوة المنتجة ، ماديا ومعنويا ودعائيا .

ووصل عدد المصانع في القرية خلال عشر سنوات



● عاملات وعمال من دالية الكرمل في احتفال « البيت »

الى سبعة مصانع ، للالكترونيكا وللنسيج والفرو ، ليس لاحد من أهالي القرية اي سهم فيها ولكن في السنوات الثلاث الاخيرة أخذت شبابيك هذه الفترينا تتحطم ووجد عشرات العمال والعاملات انفسهم عاطلين عن العمل ، ويسألون انفسهم : — من نجد لنا مكانا نعمل فيه ؟

— من يدافع عنا !

قبل عامين أعلن صاحب أحد المصانع افلاسه وهرب الى المانيا ، وترك حوالي ١٥٠ عاملة بدون تعويضات وبدون حقوق ، بعد أن عملن فيه أكثر من ست سنوات . وفي أواخر الشهر الماضي اغلق مصنع « البيت » للالكترونيكا بعد عمل مدة ثماني سنوات وقد وصل عدد العاملات فيه الى أكثر من مائة ، ومنذ حوالي سنة بدأت الادارة تقلص من عدد العاملات حتى أبلغت اخر الخمسين منهن بأن المصنع قد أغلق . وعلمت ان مصيرا كهذا يواجه عددا من العمال والعاملات في مصانع اخرى .

أن حق تأليف لجنة عمال في المصنع .. هو من الحقوق الاساسية للعمال ، ولكن الدالية تكاد تكون محرومة من هذا الحق ، واذا وجد هناك مصنع يسمح ادارته بتأليف لجنة عمال فغالبا ما تفرض فرضا وأكثر ما تقوم به هو تنظيم رحلات وتقديم هدايا في الاعياد ، والمناسبات . وقبل حوالي سنتين قامت مجموعة من العاملات في مصنع « البيت » بمحاولة لتأليف لجنة عمال ، لكنها افشلت بتهديد عنيف من الادارة وصل قبلها حتى دائرة المهمات الخاصة في شرطة اسرائيل والمخابرات حيث استدعيت ثلاث عاملات للتحقيق في هذه الدائرة السوداء ، ووصل الارهاب لدرجة أن قامت عناصر مشكوك فيها برسم وكتابة شعارات نازية على جدران المصنع وبدأت حملة تحقيقات بوليسية داخل المصنع استهدفت العاملات النشيطات اللواتي طالبن بتأليف لجنة عمال . وقد سقطت ضحية هذه المحاولة المرتبة فايزة أبو الرك التي أبعدت من المصنع على الرغم من انها كانت عاملة متفوقة بشهادات من ادارة المصنع . وكلما حاولت احدى العاملات القيام بنشاط نقابي داخل المصنع ، كانت تتهم بالشيوعية وتهدد بالطرد .

وفي حديث تلفوني جرى مؤخرا بيني وبين ادارة « البيت » في حيفا ، سألت : لماذا لا تسمح الادارة بتأليف لجنة العمال ؟ فقالت الناطقة بلسان المصنع : ان عمالنا يحصلون على حقوقهم كاملة ولا حاجة لهذه اللجنة !

فسألت : ولكن من سيدافع عنهم وقت الحاجة !

فقالت : الادارة .

فقلت : ولكن كيف تدافع عنهم الادارة التي تفصلهم عن العمل .

فقالت : هذا هو الوضع ! .

نعم هذا هو الوضع . ٨٦ عاملا وعاملة طردوا من المصنع في الاشهر الاخيرة ولا أحد يدافع عنهم ، حتى مجلس العمال لم يحرك ساكنا وعندما توجهنا الى مجلس عمال حيفا ، لم نجد السكرتير النقابي المسؤول في مكتبه وانما وجدناه في مكاتب حزب العمل .

أن مصنع « البيت » لم يعلن افلاسه ولم يهرب اصحابه الى الولايات المتحدة ، فهو أحد المصانع المزدهرة جدا في هذه الدولة وقد وصل انتاجه عام ١٩٨٠ الى اكثر من ٥٠ مليون دولار (حسب نشرة داخلية يصدرها المصنع ، عدد آذار ١٩٨١) واقامت الادارة احتفالا كبيرا لهذا الانجاز شارك فيه عمال وعاملات الدالية في المدرج الرياضي بحيفا ، وفي الاحتفال اعلن السيد عمانوئيل غل أحد مدراء المصنع الاهداف الثلاثة التالية للعام القادم :

١— مضاعفة التصدير وخصوصا العسكري .
٢— مضاعفة المبيعات بنسبة ٥٠٪ على الاول .
٣— زيادة حجم الانتاج ، والهدف هو تطوير قسم الانتاج في كرمئيل .

ربما أن الحضور وبينهم عمال وعاملات الدالية صفقوا للسيد غل على هذه البشرى .. ولكنهم لم يعرفوا أنهم يصفقون لمن يعلن عن طردهم من العمل ، فبعد الاحتفال بأيام معدودة اخبروهم أنهم سيغلقون المصنع لانه سيتحول الى « كرمئيل » .. وفعلا نقلت المعدات الى هذه المدينة بعد أن صرفوا العمال الى اجازة لمدة اسبوع .. ولما عادوا لم يجدوا شيئا من المعدات والالات ؟ وكل ما وجدوه هو « ملغ بالطرد » ووجوها تعرف عن اسمها .

ولما اجتمعوا بالادارة وطلبوا الانتقال الى كرمئيل قيل لهم بانه لن يسمح لهم بذلك ، ولما سألوا : لماذا ! لم يحصلوا على الجواب ، كما يبدو ، مرة اخرى أمن الدولة !

أو سؤال يدخل في باب : ما هذه العنصرية ! في كرمئيل كما في كل مكان تنشى البطالة ، ومدير المصنع العام هو قائد سلاح الجو الاسبق بني بلد المعروف بمواقفه العنصرية والفاشية هل يسأل نفسه : كيف يمكن أن يكون بطالة ، في كرمئيل بينما عشرات العمال والعاملات في دالية الكرمل يدفعون بحيرات « البيت » ؟

مجرد سؤال ، لم نسأله ولم ننتظر جوابا عليه ، كل ما يشغل أفكارنا اليوم هو :
ما هو مصير العمال العاملات ؟
ومن سيدفع لهم التعويضات !

اين مجلس عمال الدالية ! اين مجلس عمال حيفا ! اين المجلس المحلي ؟ اين الزعماء ! اين أعضاء الكنيست ؟ اين الاحزاب الصهيونية التي تريد أن تنهب الاصوات ؟ اين الديمقراطية ؟ اين المساواة؟ اين حقوق العمال ؟ صرخة نرفعها ، على السنة العمال .

اذا لم نسمع قبل الانتخابات فهل سنسمعها أحد بعد ٣٠ حزيران ؟

قلنا لاصدقائنا العمال الطيبين ، ربما كنتم ضحية من ضحايا هذا النظام ، ولكن لم يبق لكم الا ان تكونوا في طليعة المناضلين من اجل حقوق العمال ، دفاعا عنكم وعن الطبقة العاملة . ووجدنا الاذان صاغية .

(سلمان ناطور)



● عن « نضال الشعب »

حدث هذا في هذه البلاد

* بقلم : الدكتور ادوار الياس *



وظيفة !

عنفر المختار شاربيه ورسم بيمناه وكرشه نصف دائرة وسقطت بيده الشمال حبة من المسبحة . استعرض نصف دائرة الكبار من كبار القرية الذين جاءوا للاستمتاع بطقات حبات سبحته وارتشاف قهوته السادة . سقط فسقطوا وتمايلوا .. « اه .. » ! شمخ وتضرع . ابتسموا وحمدوا وشكروا . شقل حاجبيه وكشف عن الذهب والفضة . بلع النيكوتين وقال : « الفلسفة لاصحابها والجريدة لكتابها . نريد راعيا » .

وتوظفت عندهم . اجمع شمل نعاجهم صباحا وشملهم مساء . اذهب واياها الى المرعى لترعى وارعى وكلنا يرعى . نرعى الرعية وترعى الغنم والهدوء والامم . ولكل رعية راعية ولكل راع حرامه . وتستكين الخراف للذبح .

محطة

ما ان مقادر الايدي العاملة وكل من له شان في المدينة محطة الباصات على البيادر مع باص السادسة والسابعة والثامنة ، وما ان يصطف تلاميذ الابتدائية « استرح — استعد ، انتظم — اسبل ! سر ! » ويسود الهدوء في ساحة المدرسة بالقرب من محطة الباصات على البيادر حتى تراني واقفا والجرندية على كتف والمطرة على خصر والشبرية على آخر والشبابة تطل براسها من جيب القميص . معا في محطة الباصات على البيادر بالقرب من ساحة المدرسة .

وتتوافد أسراب نساء القرية ونعاجها وخرافها بعد أن زودن الايدي العاملة وكل من له شان في المدينة بما يتطلب . وبعد ان فرغن من الباس الغفارت وتنظيف انوفهم وطردهم باتجاه البادر الى المدرسة .

اتكيء بمنجهية على الدبسة ومدى قضيب شمط أطول من قضيب القصب الذي تطرد به جدتي الدجاج من على مصطبة البيت « كش .. كش .. » .

اقف بمنجهية وتتوافد ، النساء والنعاج ، ويرتفع الصراخ . صراخ المعلمين من الغرف والاطفال يرضعون العلم . وصراخ النعاج والخراف ترضع الحياة مع الحليب .

ويلتئم الشمل وانهر . ويرتفع الايدي الناعمة ملوحة ممنية التوعيق والعودة الغانمة ، لن أنمتوني عليهم .

يا غنماتي .. !

وننطلق ، أنا والترانزستور في الطليعة . ومن يطلع في الطليعة يحول مؤشر المذياع عن مقهقة « صوت العرب » الى تفاوة « صوت فلسطين » ونشارك ، أنا والترانزستور حادي فلسطين انشاده :

« ما احلى السهره عالبيدر لما بتسهر / ريحه سريس وزعتر اطيب ما يكون /

• • •

ما بسدى منكم سوني ولا تطعموني / جبنه وحبه زيتوني وخبز الطابون /

• • •

يا بلادي اجمل صورة في المعمورة / بين سفات الحاكورة على الفلاون /

• • •

يا بلادي مرجي خضرا ما احلى سحرا / بين الشجرة والشجرة عشعش حسون » /

• • •

نصل المرعى ونصطدم بسياج . الخبر للركة وبيننا سياج . والارض ارض البلد رغم الشرط . والارض مشاع قبل أن يولد موشي وشيرتس .

نخترق السياج ونعطش . النعاج في الحر وانا في الخيال . واعتلي القمة ، اعترش القمة وأداعب ثقوب الشبابة نافخا باعثا الطمأنينة في النفوس .

— يا غنماتي .. !

— ماع .. ماع ..

— شو اكلتو .. شو شربتوا ؟

— ماع .. ماع ..

— الذيب .. الذيب ..

— ماع .. ماع ..

اكل الحلمة .. اكل الغنمة

— ماع .. ماع ..

— لا تخافوا ..

— ماع .. ماع ..

« ودونه رشاشات « الدورسات الخضراء » وجرى اللون الاحمر في الوعر بين الصخور » .

— يا غنماتي .. !

— يا غنماتي .. !

ضحية !

وحتى نعجة الدبكة سعلت . على الرغم من انهما ، الدبكة ونعجتها لا تصوتان ومنذ تربع اول حكومة الا لحزب حكومة !

مسكينة الدبكة ! لن تشرب حليب المساء والصباح . وحليب اليهود غال كخبزهم ! ومن اين الزبدة للرغيف السخن للطلمية يا دبكية ؟!

ونمعط الدبكية شعرها وتعيم مأتما تندب فيه زوجها الذي قتلوه في ال ٤٨ ومن يومها فقدت لذة الجماع . ونعجتها التي قتلوها في ال ٨١ ومن يومها حرمت شرب الحليب !

وتمزق الدبكة صدريتها كاشفة عن ثديها بحلمته الذاوية وتحلف أن تاخذ بالثار .

شماتة !

وانسرح صدر جارتها على خسارتها كالطفل الذي يسطر من المدرسة الى حجر أمه تحضرها ، بين الزلطة والزلطة ، ان ابن عمه الذي يجلس خلفه سيقعد في الامتحان وانحبس بدون غداء . وتعرك أمه كفها قائلة : اسم الله عليك اسم الله .

وانسرح صدر جارتها على خسارتها .

وتسمع الدبكة بالامر عن طريق العيون عند العين وقت الفجر . وتخلع بيمينا وهي تهز ثديها بحلمته الذاوية : « هاي عين وهاي اختها . ولن تنطس بقرتها وعجلتها بدى احنى الشعر ، كل الشعر ، في كل مكان نبت منه على جسمي » .

حليب !

وتمر الايام ، وتمضي الايام . وبركة الدبكة تدلف في الصيف .

وتدعى الدبكة الى حضور حفل انتخابي في نادي الهستدروت بمناسبة عيد الام وتمنح هدية ! زجاجة حليب هدية !

ومن يشرب حليب السلطان يضرب بسيفه !

ومن يشرب حليب السلطان يساق بسوطه !

— دبكية !

— كف لا يقابل مخرز !

— دبكية !

— رأس لا يناطح حيط !

— دبكية !

— من يسير ضد الريح لا يستريح !

— والنعجة ؟

— اعطوني حليب .

— اعزب دهر ام أربل سهر !

— سكتر ! من يعرف يعرف ..

والعدس ماكول الفقراء ، يزرعه ويحصده الفقراء والسلطان يبلع نصفه .

ونكسف الدبكة عن صف اسنان ناصع صنعه الدكتور واصف حريج الاشتراكية بنصف السعر . وبعد أن تنظفه بطرف فستانها تعيده الى مكانه وتعود الى المكنسة لكنس ارضية الكنيسة وتقول :

— كان يجب ان يكون ولم يكن .

— من هي ؟

— فلانة اسمي !

— وهل خلفتها ؟

— لم أخلفها لانهم منلوء !

اعزب دهر ..

— سكتر !

خفيف !

وجميع اهل بلدنا يعرفون ويتظاهرون بانهم لا يعرفون . والعلاقة قائمة بينها وبين نحيف الملقب بخفيف .

وكم من مرة ساعدوه بخف الى حضنها بعد انقطاع الرجل من الشارع وبعد أن بخف ابو يعقوب الى بيته من صيدليته حيث يقدم الى زبائنه بالاضافة الى صرف العقاقير الطبية المرطبات والعلكة والعصير والمشروبات الروحية بالكاس والزجاجة .

يعرفون ويتظاهرون بانهم لا يعرفون . والكرامة ليست لهذه « الشابة العابية » ، بل لزوجها الذي قتل في ال ١٨ .

وكبر الرعية وراعيها يعرفان ويعسران : « ما صار شيء الا ما صار مثله . في كل مكان وزمان هناك دبكة وخفيف . ولا طبع بدون طبيعة » .

وحين اصبنا ، الدبكة وخفيف بالحرار ذي اللون الزهر عالجهما مجانا الدكتور واتل الشيوعي .

الدبكية تنتصر !

وتقرب الانتخابات . وتسمط الدبكة الى جانب الحكومة وحزبها . تكرع حليب الكيس وتشارك في رحلات الغندرة على حساب الهستدروت .

وحين سمعت مطرور نادي الهستدروت يعظ املوا ما طاب لكم . ولكن ! اسكم والشيوعية . قررت العمل بنصيحته وتنفيذ المشروع الذي طالما حلمت بتحقيقه . عركتها التي تدلف في الصيف والمحاذية لشارع الشمال العسكري مكشوفة للعابر والماحر . وقبل اسابيع لحت عيها ، وهي تخلع ثوبها ، عينا تتصص بين منحات الخشب المسوس . ومن شدة خوفها صرخت : « العين الصاصة تصيبها رصاصة » . وعاد السم الحلى الى المسلل عبر الثقوب . ناهيك عن حمارة ام هلال التي تخمش البصل والبندورة وتفرط الخس والقنبيط . ودجاجة ام بلال التي تحفر وتعقر على هواها بدلال . واتخذ القرار الحازم للدفاع عن الارض والعرض بواسطة سياج .

مناصرة !

امتدت الدبكية مع الصف الممتد امام صف البستان حيث صندوق الاقتراع ، واكثرت من تحسس ما خبأته بين قماش الصدرية وثديها بحلمته الذاوية .

اقترب منها بياع الجريدة وهمس : هل نسيت ؟

— سكتر .

— اعزب دهر ..!

— سكتر .

وتخرج الدبكية منفوخة منفوشة معتزة بمناصرتها للحكومة وقطروز الهستدروت .

وتستمر عملية الاقتراع بنظام وهدوء حتى رحيل الشمس حاملة نحات ناصرة ابو الامين الى قرص الى صوتت للشيوعية وفرنسا الى ستصوت !

خيم الظلام على قريتنا السكرى بالوعود الكرزية التي نثرها زلم الحكومة . ويكر المجمع الى الخبز الحاف والفراش بدون لحاف راضين مرضيين عن مناصرتهم للحكومة وحزبها .

وتمركزت شلة من الشبان على راسها بياع الجريدة في دائرة الضوء الاصفر الباهت المنبعث من المصباح الزيتي المصمود على طاولة الست زبدة مرتبة صف البستان .

عتمة وهدوء ونقيق ضفادع ونسيم عليل . كل شيء على خير ما يرام . ولا يدنس قدسية ليل بلدنا الفلاحة سوى لغط المتواجدين في صف البستان وخارجه . لغط يعلو ويخبو مع اقتراب كل دعسة يحمل داعسها في القلب في الحب حزنا .

لغط يعلو ويخبو ويخمن ! من لم يصوت بعد ؟ وكم هي أصوات الجبهة وكم هي أصوات أعداء الجبهة ؟

جاي يا غلمان جاي .. !

ومجاء ..! « يا شعبنا .. يا ربعنا .. جاي يا غلمان جاي .. ! » عويل وزعيق مستنجد ينهك حرمة ليل مربنا الدائخة الناعسة .

توقف الضفادع عن النقيق وغاصت في الوحل عمقا هلعا . ساد الهرج والمرج والتصقت أم هلال وأم بلال بهاكل الرحال الملتصقة بحديد السرير .

وركض الربع مع بياع الجريدة ورفاقه باتجاه طريق الشمال العسكري .

شرطة وحرس حدود ومدرعات وحرامة وبركة ودبكة !

اسرعت حكومة الدبكة الى رد الجميل وتقديم الشكر والخدمات ، تنظيف السياج والربعة وفتح طريق ، باتجاه البركة التي تدلف في الصيف .

ودبكة الحكومة تلطم خالها ومالها بشعر منفوش وصدر مكشوف مستنجدة ! جاي يا غلمان جاي !

خفيف يثقل

هرع بياع الجريدة ورفاقه الى محاذية حرامة الحكومة مواجهوا هراوات شرطتها وسودها ولطخوا مقاعد سيارات الشرطة بالدم .

واخترق جدار الصوت مع احتراق الحكومة لجدران البركة صوت مدمع : يحل البركة قصر يا دبكة .

زعقت : لا يا خفيف . لا قصر ولا بصر . اريد كرامة . اتقل يا خفيف . اسمن يا نحيف اركض صوب بياع الجريدة قبل أن يسكروا الصندوق .

وصاح بياع الجريدة : أصوات الجبهة أمانة برقبتك يا خفيف .

ورددت ودبان الحقل صدى الصرخة : معكم يا شبان .

وارتفعت زغاريد الدبكة .

صرخة

انقذوا السلفادور

* بقلم الكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز *



■ غبريل غارسيا ماركيز الكولومبي هو أحد كبار روائيي امريكا اللاتينية . غير ان صاحب الروايات ذات الشهرة العالمية مثل « خريف البطريرك » و « مائة عام من الوحدة » ، لم يترك ساحة من نضال شعوب العالم من اجل الحرية والتقدم والمساواة الا وخاض فيها بقلمه وفكره : كوبا ، انغولا ، نيكاراغوا ، فيتنام ، الخ .

وها هو في هذه المقالة يطلق صيحة الكاتب الملتزم في سبيل انتصار ثورة شعب السلفادور ضد الطغمة العسكرية والامبريالية الامريكية ■

لي صديق عاد متاخرا من العمل فوجد زوجته شاخصة في مشهد همجي على التلفزيون : قوات مسلحة ترتكب مجزرة بحق رجال ونساء واطفال عند عتبة احدى الكنائس . العديد منهم مات . واخرون كانوا يحتضرون مثل الديدان وسط بحيرة من الدم ، فيما الناجون من المجزرة يتفرقون مذعورين تحت نيران الرشاشات . صديقي ، الذي يكره سينما الاثارة والرعب ، لام زوجته على مشاهدة مثل هذا الفيلم . لكنها اجابته بروده : « هذا ليس فيلما . انه شريط اخباري عن السلفادور » . كان ذلك في مطلع العام المنصرم . ومنذ ذلك الحين ، اي حتى كانون الاول الماضي ، قضى عشرة آلاف انسان في المجزرة المستمرة .

منذ ايام قال رونالد ريغن ان في السلفادور حربا اهلية بين اطراف ثلاثة . ولا شك انه كان يعني انه توجد الدكتاتورية العسكرية من جهة ، وعصابات مجرمي اليمين المتطرف من جهة ثانية ، وقوى الثورة من جهة ثالثة . غير ان المعادلة الاجتماعية في السلفادور ابسط من ذلك بكثير . فالحقيقة ان هذه الحرب الاهلية يتواجد فيها طرفان لا غير : الارستقراطية الاقطاعية في جهة ، وسائر الشعب في الجهة المقابلة . ان ٩٠٪ من سكان السلفادور — حيث الكثافة السكانية هي من أعلى النسب في العالم — هم من الهنود او المولدين . اما البيض ، فانهم لا يتجاوزون الـ ١٠٪ ، لكنهم هم الذين يسيطرون ، بقبضة فولاذية على جماع السلطة الاقتصادية والسياسية منذ ان كان السلفادور . واما نسبة الضحايا فانها هي نفسها — ٩٠٪ من ضحايا العام ١٩٨٠ كانوا من الفقراء . فقراء بسلاح او بدون سلاح ، بمن فيهم الاسقف (روميرو) . وهذا يعني ان التوتر الاجتماعي في السلفادور ادى الى صراعات طاحنة بين الطبقات ، خلافا للوضع في نيكاراغوا حيث تمكنت الجبهة الساندينية من أن تجمع كل القوى المناهضة لسوموزا ، على اختلاف مواقعها ومستوياتها . وهذا ما يفسر ، الى حد كبير ، حالة الاستقطاب الجذرية في الحرب السلفادورية ، وشراستها التي تفوق الوصف ، وتصميم كل طرف على اباده الآخر ، بما في ذلك من مشاهد تحد من الهمجية ما يصعب تحمله حتى ولو على التلفزيون .

*

وانها لحرب قديمة . فبين ١٩٣١ و ١٩٤٤ عاش البلد في ظل دكتاتورية الجنرال ماكسيميليانو هرناندز مارتينه ، وهو حاكم مستبد ادعى الفلسفة ، وكان الجنون من أبرز مميزات شخصه . وكان قد اخترع ساعة سحرية يعلقها فوق الطعام كي يعلمه ، حسب درجة انحناء العقرب ، عما اذا كان الطعام مسموما ام لا . وحاول ذات مرة ، ان يقضي على انتشار وباء الحمى القرمزية بتغطية الانوار العامة في البلد بالورق الاحمر . غير ان نزوات الرجل الفولكلورية — التي لم تكن لتزعج احدا — تجسدت بطريقة وحشية عام ١٩٣٢ عندما تصدت القوات المسلحة بالنار لانتفاضة فلاحية واسعة النطاق ، فقتلت ٣١ الف فلاح . اكرر : واحدا وثلاثين ألف فلاح ! ومنذ ذلك الحين ، عرفت السلفادور كل منوعات الحكم العسكري ، مثلما عرفت ، بشكل او بآخر ، حربا غير متكافئة بين الاغنياء والفقراء لم تتوقف للحظة .

ان مناهضة هذا الوضع تعبر عن نفسها في يومنا هذا عبر الحركات المسلحة والتنظيمات الجماهيرية والاحزاب السياسية المعارضة التي توحدت آخرا في « الجبهة الدمقراطية الثورية » ويقدر المراقبون ان الجبهة تقدر خمسة آلاف مسلح يملكون مدفعية متوسطة ، وما يقارب من ٣٠ الف احتياطي يتأهبون لشن الهجوم النهائي .

على ان الذين زاروا السلفادور مؤخرا يدركون ان هذه القوات تشكل جيشا شعبيا نجح في التسلل أينما كان . اما السلطة الاقطاعية فانها تستند ، من جهتها ، على دعم الولايات المتحدة الامريكية وعلى بعض الفرق المسلحة ، بل الحديثة التسلح . وهي تعتمد ايضا على عصابات المجرمين المحترفين الذين يمارسون الاعمال القذرة التي ترفض الحكومة ممارستها حتى لا ينكشف وجهها الحقيقي . ثم ان هذه السلطة الاقطاعية تعتمد على جناح من الحركة الدمقراطية المسيحية التي تناست المسيح والتي تبدو انها مصممة على ان لا يبقى مسيحي واحد على قيد الحياة . والى هذا الجناح ينتمي رئيس الجمهورية الحالي ، نابليون دوارتي ، الذي لم ينتخبه أحد ، بل عينه العسكرية ، في لحظة ارتباك ، لكي يضفوا على حكمهم الطابع المدني .

*

ان سلوك الدمقراطية المسيحية هذا ليس بالامر النادر بل بالعكس ، فانه يشكل جزءا من استراتيجية شاملة يشرف على تنفيذها في امريكا اللاتينية ، السيد لويس هيريرا كامبينس رئيس جمهورية فنزويلا . وهدف هذه الاستراتيجية هو قطع الطريق على التطورات الدمقراطية في البحر الكاريبي وامريكا الوسطى ، بحجة التصدي للنفوذ الكوبي . وهذا امر ينسجم مع ايديولوجية رئيس فنزويلا ، ومع نزوعه لتدمير كل ما بناه الرئيس السابق كارلوس اندرس بيريز ، الذي يواصل كامبينس معركته ضده من على كرسي الرئاسة الاولى . وقد نجح حتى الان في تأليب حكومات « الحلف الانديّ » ضد تحرير السلفادور ، باستثناء رئيس الاكوادور ، خايم رولدوس ، الذي لا شك في توجهه التقدمي . على ان قمة كامبينس هي نجاحه فيما فرض دعوة نابليون دوارتي ، بصفته رئيسا شرعيا ، الى الاحتفال بالذكرى المئة الخمسين لوفاة سيمون بوليفار ، فيما لم يدع دكتاتور بوليفيا للاحتفال . فكانما نظام هذا الاخير اكثر دكتاتورية واكثر دموية او هو أقل شرعية من النظام السلفادوري !

وعلى كل حال ، فقد كان بامكان دعوة رئيس جمهورية غواتيمالا ، الجنرال روميرو لوكاس هو ايضا ، فقد تسلم الحكم — على الاقل — بواسطة مهزلة انتخابية ، الامر الذي يجعله يستحق الدعوة بقدر استحقاق نابليون دوارتي لها .

تلك هي الحالة التي وجدها رونالد ريغن عند تسلمه الرئاسة . ولقد حذره الرئيس المكسيكي ، خوسي لوبيز بورتيو ، تحذيرا علنيا — وقد كان يفكر في السلفادور بالتأكيد — عندما دعاه بالامتناع عن التدخل في امريكا اللاتينية ولاحترام ارادة البلدان الباحثة عن خيارات جديدة ، تلك البلدان البالغة سن الرشد والقادرة على الاهتمام بشؤونها الداخلية بنفسها .

ومع ذلك يعلمنا صحيفة « نيويورك تايمز » عن مذكرة لوزارة الخارجية الامريكية تؤكد ان تدخل الولايات المتحدة في السلفادور قد وضعت خطته حتى ادق تفاصيلها السياسية والعسكرية . ولقد وضعت تلك الخطة في عهد الرئيس كارتر . ولم يبق على الرئيس ريغن سوى أن يضغط على الزر ، تماما ، مثلما فعل الرئيس جون ف. كيندي عندما جاء للحكم ، منذ عشرين عاما ، ووجد خطة جاهزة لغزو كوبا وضعتها ادارة ايزنهاور . يقول المثل انه لا يمكن أن تخصي الكلب مرتين . لكن الخطورة في الامر هنا ، انما حال كلبين مختلفين ! ..

* « فرح » مارسيل خليفة و « الميادين » *

● صدر العمل الجديد للفنان مارسيل خليفة ، بمشاركة اميمة الخليل من فرقة « الميادين » .

يحمل الشريط الجديد عنوان « فرح » استوحى الفنان خليفة بناءه الموسيقي من ديوان « فرح » للقائد الشهيد كمال جنبلاط .

يزخر العمل الجديد بتنوع مصادر الاجواء الموسيقية ، وفي مادة النصوص ايضا ، من الاغنية الإيقاعية الى اللوحة الغنائية الى الموسيقى التعبيرية ، في محاولة فنية تعبيرية باحاطة بشخصية القائد الشهيد .

شارك في كتابة النصوص الشعراء حسن العبد الله ومحمد العبد الله وشوقي بزيع ، كما ويتضمن الشريط لوحات موسيقية تصويرية « موسيقى المزغارد » و « في الطريق الى المختارة » .

مع الشريط كتيب يضم نصوص الاغاني ، ووضع غلافه ورسومه الفنان امل منعم .

● مارسيل خليفة ●

* أسماء الاماكن والمواقع الفلسطينية في كتاب *

● صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في لبنان كتاب قسطنطين خمار « الطبيعة البشرية والجغرافية المعروفة في فلسطين حتى العام ١٩٤٨ » وهو عبارة عن ترتيب هجائي للاسماء العربية للمواقع الفلسطينية ، مع ذكر الاسماء التي ابدلتها السلطات الاسرائيلية باسماء عبرية دخيلة . ووضع المؤلف في نهاية كل سطر ، الاسم العربي بالحرف اللاتيني ، وذلك طبقا لما اقرته حلقة الخبراء العرب في اجتماعها في بيروت في ١٩٧١ . واورد المؤلف بعد الاسم العبري ، اذا وجد ، هوية الموقع حسب الرمز الاصطلاحي .. ولاء الموقع على الوجه الغربي ليتمكن الباحث من العثور عليه ، على الخريطة ، دون عناء كبير .

جرحى فلسطيني

* قصيدة : يحيى عطا الله *

مَنْ منصفي من ويلتي ومصيّر
زمني على شرِّ المآثم يعبُر
من منصفي ، بين النوائب والأذى
ألقى الليالي تدلّهمّ فأسهر
الظلم يعبث والظلام يكيدني
والجرح ينزف والشفاء معسّر
فبأثم يهوي عليَّ مُجرِحاً
بنوائب فيها الخنى متجبّر
تحتدّ آلامي وتذبح مهجتي
وبأيّ آلام أذاهُ يقدّر
وطني غدا جسماً يقيم على الردى
ومن الحياة بنفحة لا يظفر
وطني غدا جسماً وشعبي روحه
أيعيش جسمٌ فيه روح تهدر

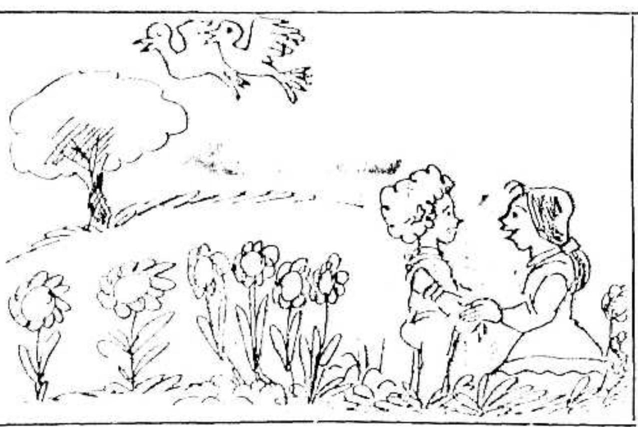
* * *

ما بين احضان التشرّد يرتمي
وبعيشه بؤس الخيام يُمرمر
شعبي على نارِ الخنى متقلّبٌ
وبحضن أعداء الشعوب محصّر
وطني وشعبي كم شقيتُ لديهما
متعذّباً لكنني أتصبّر
وطني وشعبي قائمان بوحدة
فيها فلسطيني تعيش وتكبر
فسأسهر الليلَ الأثيم لأجلها
مهما اعتراني في الظلام تقهقر
وساجعل الألم الشديد بمهجتي
بجناحه عزم أشدّ وأكبر
جرحي فلسطيني تَسدّ دماؤه
وشفاؤه يوم اللقا يتوفر
يوم التقاء التوأمين فإذ هما
وطنٌ وشعبٌ ، واللقاء مقرّر

(بركا)

قصة للاطفال

الربيع



ارتديت معطفي ثم خرجت من المنزل ، ولم اكن اتوقع ان تستوقفني صديقتي في الطريق وتسألني بفرح :

— هل تعلم اننا اليوم في فصل الربيع ؟

فقلت لها :

— لم اكن ادري ذلك . ولكن اسمحي لي ان اخرج المفكرة وانظر فيها : لاتأكد من حلول فصل الربيع .

استغربت صديقتي وقالت :

— غريب امرك يا صديقي . كيف لا تعرف ان الربيع قد حل ونحن في آذار ؟ !

ضحكت ونظرت الى صديقتي ثم قلت لها :

— أنت في الحقيقة صديقة مهذبة ، وقد تأكدت اننا الوم في فصل الربيع ..

سألتني صديقتي :

— كيف تأكدت ؟ !

اجبت بهدوء :

— لقد عرفت ذلك من ميلان محور الارض على سطح مدارها .

قالت صديقتي :

— اهذا كل ما في مفكرتك ؟ عدت الى المفكرة ثم رفعت عيني وانا اقول :

— لا يوجد فيها شيء آخر . ولكنها ردت :

— ابعد يدك عني . وانظر حولك الآن ! !

نظرت حيث اشارت صديقتي فقفزت من شدة الحماسة ، اذ ان الامر يستحق ذلك .. وتنهدت صديقتي بعمق وقد انفرجت أساريرها ثم سألتني مستفسرة :

— هل شاهدت ما عندك ؟

هتفت :

— اجل : يا له من منظر رائع . لقد امتلأ السوق بالفول والحمص ، الخس الاخضر !! ظهرت ملامح الخيبة على وجه صديقتي ... ودون ان اهتم بذلك : اخرجت مفكرتي وبدأت اكتب : « الخس الاخضر غني بالحديد — هكذا علمنا المعلم في المدرسة » .

« الفتيات يفضلن ثمار المشمش الاخضر لحموضة طعمه ... »

« الفتيان يفضلون الثمار الناضجة لتقوية السواعد .. » طويت المفكرة واعدتها الى جيبي ثم نظرت الى صديقتي فلم اجد لها اثرا .. عندئذ فقط اكتشفت انني اهملت شيئا هاما :

« ترتفع درجة الحرارة في الربيع ، ويشير المتمول الى ان الناس يجب أن يصحبوا أصدقاءهم الى الحدائق والمتنزهات في هذا الفصل ، ليتمتعوا بمناظر الخضرة واعراس الورد ... »

ضربت بيدي على جبهتي ، ثم قلت لنفسي وأنا اشعر بالخيبة :

— أوه ... لقد ارتفعت الحرارة . وأنا ما زلت ارتدي المعطف . سأعود الى المنزل حالا لاخلعه ، ثم اذهب لابحث عن صديقتي .

« ليالي ام الفحم » – أدب وفن وسياسة

في الندوة الادبية حول « لكع بن لكع » :

اميل حبيبي : اردت نقل تجربتكم انتم الى شعبنا العربي الفلسطيني كله ..

ضمن امسيات « ليالي ام الفحم » التي عقدت في ١١ و١٢ و١٣ حزيران ١٩٨١ في نادي فرع الحزب في ام الفحم ، عقدت مساء الجمعة ١٢-٦-٨١ ندوة ادبية حول عمل اميل حبيبي الاخير « لكع بن لكع » استهلها العريف ، الاستاذ اسامة محمد محاميد ، بمدخل تاريخي عام عن الرواية الفلسطينية فقال ان تاريخها يعود الى عام ١٩٢٠ حين نشر خليل بيدس رواية « الوريث » ، واعقبه اسكندر الخوري البيتجالي برواية « الحياة بعد الموت » في العام نفسه ، وهي الرواية التي اجمع الدارسون على انها لا تقل عن رواية « زينب » لمحمد حسين هيكل من حيث بناؤها الفني . واضاف انه لمعت في هذه المرحلة التي استمرت الى عام ١٩٤٨ عدة اسماء ، كعارف العزوني ، ومحمد العدناني ، ونجاتي صدقي ، ومحمود سيف الدين الايراني ، و د. اسحق موسى الحسيني . واشار الى ان روايات هذا الجيل اقتصر معظمها على مواضيع اجتماعية وانسانية عامة . كما ان بناءها الفني لم يكن متكاملا وناجحا بقدر كبير .

ثم انتقل للحديث عن جيل الروائيين الفلسطينيين بعد عام ٤٨ حيث تبلورت وتطورت العطاءات الروائية في المنفى على يد الادباء الفلسطينيين الذين شردوا عن ديارهم ومثل هذا الجيل ، الذي واصل بعضه عطاءه الى يومنا هذا ، يحيى يخلف وسميرة عزام ، وغسان كنفاني ، وجبرا ابراهيم جبرا ، ورشاد ابو شاور ، وفيصل حوراني ، ولبانة بدر ، و د. افنان القاسم ، وعلي حسين خلف . وجسدت هذه الروايات امل الفلسطينيين في العودة الى ديارهم ، وصورت حياة العذاب المؤلم في المخيمات التي كانوا يعانون منها في المنفى . وبعدها اشار الى الفرع الثاني من فروع شجرة الادب الفلسطيني ، وهو ادب الداخل . كما تحدث عن الابداعات الروائية المحدودة في الفرع الثالث من الادب الفلسطيني وهو ادب المناطق المحتلة منذ عام ٦٧ .

وبعد هذا الاستعراض السريع ، قدم عريف الندوة ضيفها الكاتب اميل حبيبي ، الذي اجاب على اسئلته واسئلة الحضور التي وجهت اليه .

وردا على سؤال حول الدافع لكتابة « لكع بن لكع » قال : « لقد التقيت في براغ بادباء فلسطينيين مناضلين ، من جيل الثوريين الشباب الذين خاضوا مختلف مجالات النضال ، وكانوا منفتحين على ما اكتسبناه نحن هنا في الداخل من تجربة ، وخاصة ما قبل النكبة ، وكانوا يرددون ذلك السؤال الذي تردد في « لكع » لماذا بعد كل هذا الثمن الغالي لم يستطع الشعب العربي الفلسطيني ان يحقق جزءا من امانيه ؟ لقد طرحوا عليّ هذا السؤال وكانوا يريدون جوابا عليه . وقد طلب العديد من هؤلاء الشباب ، ولهم مراكزهم التي يستحقونها ، لماذا لا اكتب تجربتي الشخصية مباشرة ، مثل المذكرات او السيرة الذاتية . قلت لهم بالطبع ، ان هذا مستحيل ، لاني ساكتب عن اشخاص ، وشخصيات وهيئات ومنظمات ، لا يزال العديد منهم على قيد الحياة ، منهم رفاقي واخواني . وانا ادعي اني لا اكتب الا صدقا . فكان هذا امرا مستحيلا ، ان اعبر عن التجربة بالكتابة المباشرة . من هنا جاءت هذه الطريقة في محاولة التعبير عن تجربة جيلي التي نضجت . ودليلي على ذلك انه على الرغم مما فيها من انتقاد جارح للمواقف السياسية ، فقد قرئت وفهمت عموما ، ولقد دهشت من ذلك ، فلم اتصور انها ستقبل بهذا الترحاب ، على ضوء الوضع الصعب في العالم العربي . ومما يسرني انها تعرض الان على مسارح دمشق . نعم لقد كتبت « لكع » لشعوري بضرورة ان لا تذهب تجربة العمل الثوري الفلسطيني فيما قبل النكبة هباء ، هذه النكبة التي كانت عنيفة وعميقة الى درجة ان الشعب العربي الفلسطيني لم يستفق منها الا بعد ١٩ – ٢٠ عاما ، اي في اعوام ١٩٦٥ – ١٩٦٧ . وخلال هذه الاعوام الطويلة حصل انقطاع جغرافي وزمني في التجربة ، بسبب تشرد الشعب الفلسطيني ، وعندها كان على القيادة الفلسطينية الوطنية المخلصة في الخارج ، ان تبدأ التجربة من جديد ، كأن لم تكن هناك تجربة من قبل !! لقد جرب الشعب الفلسطيني هذه التجربة حتى الثمالة ، وكان من الممكن ان تكون اوضح واصلب في مسارها ، لولا هذا الانقطاع الزمني والانساني . من هنا ارى اهمية نقل تجربتكم انتم الى شعبنا الفلسطيني كله . واعتقد ان تجربتنا هنا هي تجربة ناجحة رغما عن حماقاتنا المأساوية ، ولقد اكتسبنا الاحترام من قبل الجماهير العربية لصمودنا ، كما ان ادبنا احترم لصمودنا ايضا . كما انني اعتقد ان مجرد قبول « لكع » لدى الفلسطينيين شعبا وقيادة يدل على انها ظهرت في وقتها المناسب » .

وردا على اسئلة حول الرموز في « لكع » والاسلوب اللغوي الذي يميزها قال اميل حبيبي : « ان هذه الرموز لم تأت لاني اريد ان اصعّب قراءة الحكاية – المسرحية على القراء ، ولم اخترها ، بل المضمون هو الذي فرض عليّ هذا الاسلوب . لم اقرر ابدا ان التجيء الى الرموز ، فموقفي موضوعي . وقد سألني البعض ان كان بالامكان ترجمتها فقلت لهم اني كتبتها ، بعقلي الواعي ، لكي لا تترجم ، نظرا لان ما فيها موجه فقط للداخل ، ولم ارد الا لشعبي ان يفهمها ، واظن الان انه كان من الممكن كتابة مقدمة كما هو متبع في المسرحيات ، كتعريف وتقديم الشخصيات ، مع انه بالامكان ، في حالة اعادة طبع « لكع » ، اجراء تغييرات بحيث تزيل هذه الصعوبة التي اعترف بانها ضعف في الرواية ، لا سيما واني احب ان اكون واضحا مع الجمهور ، وانا احترم الانسان والجهد الانساني ، كاتبا وقارئا . وبالنسبة للغة فقد اعجبت بما قاله الدكتور عبد الرحمن ياغي عنها من انها هي البطل في « لكع » ، نعم هذا صحيح » .

وردا على اسئلة اخرى حول اسلوبه في « لكع » وهل تأثر بالمعري والجاحظ وغيرهما ، قال : « تأثر الكاتب بغيره امر طبيعي وعلى القارئ الا يعيب عليه ذلك ، فالعمل الادبي هو نتاج تراث ، والاديب المبدع عليه ان يكمل هذا التراث ، والاديب الذي لا يتأثر بتراثه هو ذلك الانسان الكوزموبوليتي غير الوطني المنعزل عن تجربة وماضي شعبه . نعم تأثرت ، ودائما تأثرت ، ليس بالمعري بل برسالته الرائعة « رسالة الغفران » ، التي تعتبر من ارقى واخلد الاعمال الادبية العربية القديمة . تأثرت بشجاعته فيها ، التي اوصلته ، رغم احتراساته ، الى ان يُقتل بالسم ، انا اقدّر « رسالة الغفران » ، واشبهها بحجارة بعلبك التي يُقال ان اصلها غير معروف ! والمعري نقل فيها ليس اليوم فقط ، وانما بعد مئات العصور ، انسانا عبقريا فذا ؛ لقد تأثرت به اسلوبا ، لاعتقادي ان على القارئ ان يشعر بالمتعة واللذة الفنية في قراءة العمل الادبي ، وهو ما نشعر به في « الغفران » التي تشده اليها لغتها وجماليتها . ولقد جربت ان استفيد من خبرته الابداعية اللغوية هذه . فلغتنا العربية انصب الابداع عليها ، حيث انه لاسباب معروفة وغير معروفة تاريخيا لم تستطع ان تطور الفنون الاخرى . وانا الوم من يريد ان يكون اديبا ولا يهتم باللغة وصحتها واختيار مفرداتها اللائقة ، اذ يجب ان نلم باللغة اولا لكي نكون ادباء ! اذن فان اللغة ، التي تشكل تعبيرا عن جميع الملكات الفنية الاخرى ، ما هي الا وسيلة مهمة للقارئ . وبدلا من وسيلة الحبكة او المفاجأة ، اردت ان اعوض عن ذلك باللغة » . واضاف : « لكي يكون العمل الادبي غير سطحي ومفهوما لدى جماهيرنا فيجب على الكاتب ان يستمد اسلوبه من تراثه . وتراثنا العربي غني بالتجارب العظيمة فهناك اسلوب المعري ، واسلوب الجاحظ ، والعقد الفريد ، وعندنا المقامات ، وادب الحكاية الشعبية ، وادب الصعاليك النثري ، وادب الخوارج ، وقصص المقاومة القديمة من اجمل ما يكون . وانا احب المقامات وتأثرت بها من قبل في « المتشائل » . واجمالا فاني لم اختر هذا الاسلوب الذي كان عفو المهمة التي اضطلعت بها ، فقد واجهت ، عندما بلغت هذا الاسلوب ، العديد من المشاكل التي جعلتني احجم عن كتابة هذا العمل وان اصاب بعسر هضم ادبي لفترة ما ، وبالاضافة الى ذلك ، فعلى الرغم من انني كنت احب ان اقدم مسرحية وقصة غير مرتبطة قدر الامكان بالمدارس الادبية الحديثة الاوروبية بل بمدرسة التراث التي هي مدرسة الصدق ، واردت ان اقدم استمرارا لهذا الادب الموجود في تراثنا في اوضاع عصرية ، حاولت ان استفيد من تجربة الرسامين الروس الكلاسيكيين الذين كانوا يرسمون جزئيات لوحاتهم حتى اذا رضوا عن ذلك قاموا برسم اللوحة كاملة . وكثيرا ما كان يستغرقهم هذا العمل عشرين او ثلاثين سنة » .

وردا على سؤال اخر قال : « المهرج هو انتم ، اي الشموعيون ، اما الراوي فهو وسيلة النجاة المهيأة لكي اجعل قراءة المسرحية امرا هينا . انني لا احب قراءة المسرحيات بل احب ان اشاهدها ، ولا اراني في ذلك مختلفا عن جمهرة القراء والشاهدين ، وقصدت من وراء الراوي دورا مساعدا لتقديم المتعة للقارئ ، ولهذا ليس له شخصية مستقلة بحد ذاتها ، بل هو يندمج اندماجا كليا مع المهرج » . وردا على سؤال آخر ان كان الراوي هو نفسه حقا ، قال : « نعم انا الراوي » !

وتطرق الكاتب اميل حبيبي في اجاباته العديدة على اسئلة الجمهور الى ما يتعلق بمضمون « لكع » . ولخص موقفه من انتقاد انتقاداته قال : « اننا لم انتقد اشخاصا ومنظمات بل انتقدت مواقف ومدحت مواقف ليس الا ! » .

● الامسيتان الاولى والثالثة ●

وكانت الامسية الاولى قد تضمنت ندوة في موضوع « ١٤ عاما على الاحتلال » افتتحها الرفيق محمود حسين الجبارنة وحاضر الرفيق الدكتور اميل توما حول دوافع وابعاد العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ ومراحل النهوض الوطني الفلسطيني .

اما الامسية الثالثة فشهدت اجتماعا شعبيا انتخابيا افتتحه الاستاذ عدنان لطفي محاميد وتحدث فيه كل من النائب مـاير فلنر والمربي حسن بشارة . وانتهى بتقديم برنامج فني حافل شاركت فيه فرقة « نجوم الليل » المحلية .

مداخل جديدة للوطن ..

*** قصيدة : عبد الناصر صالح ***

يهرم الجسد الرمادي في غسق الليل
ينسى نظام الفصول العتيقة
او يتناسى
كأنّ السنين هي الحاجز النفسيّ والموت
لا فرق إن السنين هي الموت والظفر
وهي الرؤى المستكينة .

●

كأنّ السنين فراغ تجاوز حدّ الفراغ
تخطى المدى الاعتياديّ
ثم تلاشى على قدميك كغيمة صيف
لا تأخذيه من الآن
خلّي يديه المكبّلتين
خلّي العيون الرهينة !

●

لا تلمسيه
هو الوطن المستقرّ / المسافر
وهو احمرار الزهور
انطلاق السنابل
وهو الجواد الذي لا يملّ الوقوف
هو الوطن العربيّ
ينبض في غسق الليل
في وحشة الليل
ينبض
ينبض
لا تأخذيه من الآن
خلّي يديه تقاوم
خلّي العيون / الجفون تقاوم
لا تأخذيه من الآن
ان التماسك في جلده يتزايد
إنّ التماسك في لحمه / في الضلوع
وفي قبضتيه الحديديتين

لا تقربيه
هو الوطن ال شوّهته التواريخ
مزّقه الفقر والجوع
الكنه شامل بالنوايا !

●

هو الوطن – المستحيل يشبّ على جزر الموت
يحوي السنين العجيفة
هذا هو الوطن المستحيل
تعرّى من الصمت والبرد والإنطواء
يولد الحب في جوفه
لا يموت التكافؤ في عهده الزعتريّ المقاوم
عادت الى رأسه الذكريات القديمة
عادت إليه الحكايا .

●

لا تأخذيه من الحبّ والكفن العربيّ
دعيه يقبّل ظلّ الحدود البعيدة
ظل المدائن والناس
لا تحرميه من الحبّ والذكريات المعادة
لا تنديبيه
هو الآن نور التباشير
وهو الطيور التي هاجرت ثم عادت
الى الوكر مشحونة بالاغاني

●

ضمّيه بالدمع والفرح الفجريّ
كوني له صهوة الرّيح
كوني افتتاحية الوصل
قاعدة الإنطلاق
وكوني ابتداء الزمان !

(طولكرم – الضفة الغربية)

أخبار ثقافية

* توفيق الحكيم ينعى نفسه *

● آخر ما صدر عن توفيق الحكيم النعي الذاتي التالي :

« حقا انني لم ازل اطالب بالاجر المرتفع ، ولكني افعل ذلك تهربا من الكتابة ، وانا ارجو في دخيلة نفسي ان يرفض طلبي باستمرار . ومصدر الراحة عندي ليس في ان الكتابة متعبة بل في ان عدم كتابتي هو راحة لضميري ، لاني اعتقد ان ما اكتبه اليوم لا يستحق ان يخرج من قلم ، وربما يصلح ان يخرج من فم لان الفم مفتوح للطبيعة اما القلم فيتحرك بالارادة ، فما يسطر بالقلم يجب أن يكون نافعا للناس وانا ما عدت أعتقد اني نافع ... لنفسي او لغيري » .

* حكاية بحار لحنة مينة *

● صدر عن « دار الآداب » في بيروت « حكاية بحار » لحنة مينة ، ويقول سهيل ادريس : « لن اتحدث عن هذه الرواية التي تجاوز فيها حنة مينة كل انتاجه السابق ، ولن اتكلم على عمق النزعة الانسانية التي تسري في جميع اوصالها ، ولن اشير الى التزام المؤلف الموقف القومي العربي الذي يتجلى في نضال ابطاله ضد الاستعباد التركي والاستعمار الفرنسي ، على انتمائهم الى طبقة العمال البحريين ، ولن انوه باللغة الرشيقة والصور العجيبة واللمسات الرمزية الموحية التي يحفل بها هذا الاثر الفني الفريد .. » .

* « شوشو – أخ يا بلدنا » – كتاب لفاروق الجمال *

● صدر كتاب « شوشو أخ يا بلدنا » لفاروق الجمال . يقع الكتاب في ستمائة صفحة واستغرق اعداده اربع سنوات متواصلة من البحث . والجدير بالذكر ان هذا الكتاب هو الكتاب الثاني للمؤلف بعد « عمر الزعني – حكاية شعب » .

قدم للكتاب الاديب المسرحي محمد كامل . ومما جاء في التقديم : كان شوشو عملاقا على ضآلة جسمه معاصرا يوم أسس المسرح الوطني الذي سمي فيما بعد مسرح شوشو . سماه الشعب فجاءت التسمية حفرا وتنزيلا – تطابق سمات المسرح اليومي ولم نر من يجاريه في هذا المضمار . وسار موفقا في عمله سنين عدة فهو من هذا القبيل نسيج وحده . ويوم فرغت الساحة من حسن علاء الدين لم نجد فنانا يحل محله او يسير على هديه . لقد بنى صرحه الشامخ ولم يأت من يضارعه في بناء هذا الصرح المشيد ...

.. الفنان الكبير عبد المنعم مدبولي سئل عن شوشو فقال « انه كان انسانا .. وصفة الانسان لا تعطى الا لمن كان انساني الطباع . فقد كان شوشو يعيش لغيره اكثر مما يعيش لنفسه . قلما نجد انسانا من هذا الرعيل العجيب . كان سخاؤه لفنه مشهورا كسخائه لاهله وللصحاب ، يأخذ باليمين ليعطي بالشمال . والغرابة انه يوم اشتد عليه المرض لم يجد في جيبه ما ينفقه على المواساة . حسن علاء الدين شيء مضى ولن يعود . شوشو ظاهرة لم تعوض ورائد من رواد مسرحنا اعطى الكثير واخذ القليل وفني قبل ان يفنى » .

* « زنوج وبدو وفلاحون » بين الخيال والواقع *

● صدرت الطبعة الثانية للمجموعة القصصية « زنوج وبدو وفلاحون » للروائي الاردني المنفي غالب هلسا ، عن « دار المصير » . وتقع المجموعة في ١٨٤ صفحة من القطع المتوسط وتتكون من خمسة قصص .

* القصة الاولى « زنوج وبدو وفلاحون » يلمس خلالها الكاتب حياة البدو في الاردن في عهد الاستعمار البريطاني والشريف عبد الله . وتتحدث القصة عن حياة قبيلة تسكن المرتفعات الشرقية لنهر الاردن . ومن خلال حياة هذه القبيلة يعرض لنا الكاتب أن التفرقة الطبقية ليست موجودة عند المتحضرين الذين يسكنون البيوت العالية في المدينة وحسب وانما ايضا هذه التفرقة موجودة عند البدو الذين يميزون انفسهم عن الفلاحين والزنوج العبيد . وهذا يأتي خلال استخدام الزنوج بدلا من الدواب في « دراس » القمح ، واحتقار البدو للفلاحين ويعتبرونهم اقل رتبة منهم في الحياة . ورغم « ثورات » الزنوج والفلاحين وتمردهم على اسيادهم . الا ان المشكلة ما زالت عالقة دون ان يوضع لها حد .

* اما القصة الثانية « امرأة وحيدة » فهي تتحدث في البداية عن عدة عائلات فقيرة تسكن في احدى ضواحي القاهرة في بيت كبير له عدة حجرات وساحة واحدة وبوابة واحدة . ويدخل عنصر جديد في القصة بان تأتي امرأة ارملة لها ولد وبنت تسكن في هذا البيت فيحاول ابن صاحبة البيت المتزوج أن يترك عشيقته السمينة لينال من الساكنة الجديدة . وينال مناله ويتركها بعد ان ينفضح امرها وتطرد من قبل سكان البيت .

* « الخوف » هو عنوان القصة الثالثة التي تحكي عن حياة طالب جامعي في القاهرة يحب امرأة مجهولة ، فيحدث عنده صراع في داخله . هل يبتعد عنها ؟ حاول ذلك فلم يستطع ، وحاولت هي فلم تستطع ايضا . وعندما رجعت اليه بعد انقطاع طويل اعتقد هو أن حبها له هو مؤامرة تحاك ضده . فتركها لدى باب شقته دون أن يفتح لها . وتذهب خاوية اليدين بعد أن تجرب الدخول ..

* « مصر – عشر سنوات بعد وفاة جمال عبد الناصر » *

● صدر في موسكو مؤخرا كتاب بعنوان « مصر – عشر سنوات بعد وفاة عبد الناصر » بمناسبة مرور عشر سنوات على وفاة الرئيس المصري الراحل . يحدث الكتاب عن سياسة الانفتاح التي احتارها النظام الساداتي وسياسته الخارجية ايضا ، واسباب تدهور العلاقات السوفييتية المصرية ، كما تحدث عن زيارة القدس واتفاقات « كامب ديفيد » .

الكتاب من تأليف المستشرقين : اوليغ غراسيموف والكسندر كذازيف .

مكتبة «الاتحاد»

كتابان فلسطينيان :

اضاءات على ممارسات صهيونية ورؤية جريئة لدور المرأة الفلسطينية في الثورة !

*** عرض وتعليق : أنطوان شلحت ***

■ تغتني المكتبة الفلسطينية باستمرار غنى وعطاء الشعب العربي الفلسطيني وحركة تحرره الوطنية . ومن احدث اصداراتها وصلنا هذان الكتابان في مجال الدراسة . الاول بعنوان « من كنيس بغداد الى كنيس كوبرنيك في باريس » ، صادر عن مكتب م.ت.ف في تونس ، مؤلفه هو ابو مازن (محمود عباس) عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ورئيس جمعية الصداقة الفلسطينية – السوفييتية (٣٦ صفحة من الحجم الصغير) . الثاني كراسة بعنوان « نحو مشاركة فعالة للمرأة الفلسطينية في الثورة » ، صادرة عن منشورات الاعلام المركزي في جبهة التحرير الفلسطينية (٣٢ صفحة ، من الحجم الصغير) .

١ – « من كنيس بغداد الى كنيس كوبرنيك »

في السنوات العشرين الاولى تمحور نشاط الحركة الصهيونية ، داخليا ، على اقناع يهود العالم بالفكرة الصهيونية من اجل ربطهم بالمنظمات الصهيونية المحلية وربط هذه المنظمات بعضها ببعض . وفي سبيل هذا الهدف لم يتورع بعض زعمائها انذاك عن اجراء التنسيق والتعاون مع النازية والفاشية لتشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين .

ولقد عبر ، بشكل مبطن ، عن هذا الامر بعض قادة الصهيونية . ونستطيع ان نلمس المؤشرات على ذلك ، مثالا لا حصرا ، في قول هرتسل « ان اليهود شعب واحد غير قادر على الاندماج في الشعوب الاخرى . ولكنهم سيندمجون في اي مجتمع اذا مكثوا فيه مدة من الزمان وليس هذا في صالحنا » !

ولما كان مكوث اية مجموعة من اليهود في اي بلد مدة من الزمان كاف لاندماجهم ولما كان هذا ليس في صالح الحركة الصهيونية ، لانه يعني استقرارهم وبالتالي رفضهم الهجرة الى فلسطين ، اذن فان الضرورة تقتضي من زعماء هذه الحركة الا يتركوا اليهود يعيشون في امان في اي مجتمع . وكان يطبق هذه المقولة دافيد بن غوريون بقوله « انني لا اخجل من الاعتراف بانني لو كنت املك ليس فقط الارادة بل القوة ايضا لانتقيت مجموعة من الشبان الاقوياء والاذكياء والمتواضعين والمخلصين لافكارنا والمشتعلين رغبة للمساعدة في عودة اليهود الى اسرائيل ولارسلتهم الى البلدان التي بالغ فيها اليهود بالقناعة الاثمة . وستكون مهمة هؤلاء الشبان أن يتنكروا بصفة اناس غير يهود ويرفعوا شعارات معاداة السامية .. انني استطيع ان اضمن انه من ناحية تدفق المهاجرين الى اسرائيل في هذه البلدان سوف تكون النتائج اكبر بعشرات آلاف المرات من النتائج التي يحققها آلاف المبعوثين الذين يسرون بمواعظ عديمة الجدوى » . (جريدة صادرة باللغة الايدشية في نيويورك ١١-٧-٥٢) .

يهدي هذه الاسس الفكرية المسمومة عمل عدد من زعماء الحركة الصهيونية ولا يزالون في سعيهم من اجل ترويج فكرتهم . ومع هذه الاسس وعلى اساسها تصدى المفكرون التقدميون ، وفي مقدمتهم المفكرون الماركسيون ، لتحليل جوهر الصهيونية الطبقي وفضح صيغتها المعادية لكل ما هو تقدمي ولابناء الطوائف اليهودية حيث هم .

كتيب ابو مازن يراوح في اطار هذا المنظور . فهو ينتقي حادثة من الماضي القريب لتساعده على بلوغ الهدف المنشود : « مساء الثالث من تشرين الاول ١٩٨٠ انفجرت عبوة ناسفة امام الكنيس اليهودي الواقع في شارع كوبرنيك في الدائرة السادسة عشرة الفخمة في قلب باريس . واسفر الانفجار عن مقتل أربعة اشخاص ، ثلاثة منهم من الفرنسيين الذين كانوا يمرون بالصدفة وامرأة يهودية » (ص ٣) . وسارعت الدوائر الصهيونية ، عقب هذه الحادثة ، الى وضع العرب في قفص الاتهام وحصر دائرة «الاجرام» بمنظمة التحرير الفلسطينية وليبيا واخذت من ثم تنسج القصص حول تبني هذا الجانب العربي للمنظمات النازية والفاشية الجديدة في اوروبا .

لم تكن هذه الحادثة ، التي اوقعت مثيلاتها الزوبعة المعروفة في سراكها ، لتنطلي على حركات التحرر الوطنية العربية والفلسطينية منها على وجه الخصوص . ويعبر عن هذا أبو مازن في مؤلفه الذي بين ايدينا بقوله « ان من فجر العبوات الناسفة في كنيس كوبرنيك هو بالضرورة صاحب مصلحة اساسية في النتائج التي ستترتب على عمله هذا . ومن موقف محايد فانه يصعب فعلا تبين ما يمكن أن يجنيه العرب من الارهاب ضد اليهود في أوروبا . واذا أراد العرب ان يقارنوا بين اوروبا وامريكا فان الاولى تعتبر اكثر تفهما لقضاياهم وتأييدا لهم حرصا منها على مصالحها لديهم . هذا من جهة ومن جهة أخرى فان صعود الارهاب على هذا النحو الماضي ، وتوجهه المباشر ضد اليهود في فرنسا ، حيث تتواجد اكبر طائفة يهودية في أوروبا ، ينطوي على نتائج خطيرة تضر بالمصالح العربية . واول هذه النتائج اسقاط حس العزلة لدى اليهود الفرنسيين بصورة خاصة والاوروبيين بصورة عامة وترسيخ هويتهم المميزة وتعبئتهم واحياء ايام القهر والاضطهاد التي عانوا منها في القرون السابقة وكذلك فان من شأن هذه العمليات ان تذكرهم بان اسرائيل هي موطنهم الحقيقي وانهم في نهاية الامر غرباء في أوطانهم ولا بد من رحيلهم وهجرتهم اليها » (ص ٥ – ٦) .

ان مثل هذه النتائج المؤكدة للعمليات الارهابية لا يستفيد منها الا الحركة الصهيونية التي سبق أن مارست مثلها بنفسها وكررتها في اكثر من مكان في العالم . ويستذكر المؤلف (يذكر) بحادثة كنيس بغداد في ١٤ كانون الثاني ١٩٥١ « حين انفجرت قنبلة في كنيس بغداد مما ادى الى قتل طفل مباشرة ووقوع جريحين فيما بعد بالاضافة الى خمسة عشر جريحا وكلهم من اليهود » .. وسجلت هذه الحادثة ضد العرب الذين – على حد زعم الحركة الصهيونية – يرغبون في التخلص من اليهود الى أن جاء الصحفي الاسرائيلي باروخ نادل ليؤكد ان هذه الحادثة وغيرها كانت من فعل الحركة الصهيونية وان بن غوريون كان وراءها جميعا .

ويجمل أبو مازن ، لاحقا ، الاسباب التي تبرر الافتراض بان الحركة الصهيونية وراء أحداث كوبرنيك : ١– رفض الجالية الفرنسية اليهودية اي تدخل في شؤونها وهو مما يغضب قيادة الحركة الصهيونية التي ترى فيها خزانا لا مثيل له في أوروبا الغربية (ص ١١) ، ٦– القلق الصهيوني جراء تضاؤل الهجرة الى اسرائيل وخصوصا بعد انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي في القدس ونصوص الخطاب الذي القاه رئيسه اوغار برونفمان وخصوصا قوله « يتحتم على الاسرائيليين أن يفهموا ان اغلبية اليهود في العالم لن تهاجر الى اسرائيل ولا يجب كذلك توقع أن يمنح اليهود تأييدا أعمى للسياسة الاسرائيلية وان مشاكل الاسرائيليين لن تكون الموضوع الوحيد الذي يشغل بال يهود العالم » ، ٢– حرص الدعاية الصهيونية ، خلال استغلال متفجرة كوبرنيك ، على استمرار ما يسمى بـ « عقدة الذنب » عند الغربيين ، لا سيما الفرنسيين منهم ، تلك الدعاية التي تقوم على اعتبار ان الاعتداءات على اليهود انما تنذر بمجازر جديدة ما لم تسارع الحكومات والاحزاب الى الدفاع اكثر فاكثر عن الصهيونية وبالتالي الاستمرار في التنديد بـ « العداء للسامية » . وهذه الدعاية تعتبر أن أي نقد موجه لاسرائيل ولسياستها هو في الحقيقة نقد موجه من اللاساميين وهو احياء للاسامية بالاضافة الى ذلك فهو انكار لحق اسرائيل في الوجود باعتبار ان وجودها جاء تعويضا لليهود عن مذابح هتلر وثمنا لعقدة الذنب التي ما زال يعاني منها المجتمع الاوروبي كله (ص ١١ – ١٥) .

ويبرز المؤلف الموقف الفلسطيني السلمي ، الذي تحاول الصهيونية تشويهه باستمرار فيقول « لم تجد اية مصلحة ممكنة او محتملة لمنظمة التحرير الفلسطينية بل ان المنظمة ترى ان مثل هذه الاعمال تسيء اليها وتضر بسمعتها وبمعنى آخر فان المنظمة ادانت منذ وقت طويل كل عمل خارج حدود الارض المحتلة . وهي لا تنظر لليهود في الخارج على انهم اعداؤها بل تعتبرهم محايدين تماما ما داموا في الخارج وهم بالتالي خارج اطار معركتها هذا اذا لم تعمل على كسب تأييدهم وتفهمهم باعتبار ان النظرة الفلسطينية اليهم لا تختلف عن النظرة لاقرانهم الآخرين من مواطني أوروبا وأمريكا » (ص ٢٧) .

٢ – الثورة الفلسطينية والمرأة

« لا يمكن اجتذاب الجماهير الى العمل السياسي ما لم يتم اجتذاب النساء الى السياسة ذلك ان نصف الجنس البشري ، وهم من النساء ، مضطهد اضطهادا مزدوجا في ظل الرأسمالية » (لينين) . بروح هذه الكلمات تستهدي الدراسة الجريئة الثانية حول « المرأة الفلسطينية والثورة » ، مضمونا وطروحات .

ويمكن تقسيم الكتيب الى فصلين اساسيين . الاول (ص ٧ – ٢٠) يلقي الاضواء على رؤية ماركس وانجلز ولينين لدور المرأة في العملية الثورية ودورها في حركات التحرر الوطني . ويركز الثاني على موضوع المرأة الفلسطينية والثورة ، ماضيا وحاضرا ومستقبلا .

ويتسم هذا الفصل بجرأة في نقد ممارسات قائمة .. ونمثل على ذلك بما جاء تحت العنوان « طبيعة الاضطهاد » (ص ٢٥) : ان المرأة الفلسطينية تعاني من اضطهاد مركب ومعقد (قومي ، طبقي وعنصري – اضطهاد من الرجل ..) . ونظرا لعدم اعطاء الثورة أهمية تذكر لتحرير المرأة فقد بقيت مشاركتها في الثورة مرهونة بالمدى المحدد لها من قبل غيرها ، من قبل الرجل الفلسطيني ، باعتباره يحوز على قيادة فصائل الثورة المختلفة . حتى في المؤسسات الجماهيرية والنقابية الفلسطينية نجد المرأة غائبة عن الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين او الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين على سبيل المثال لا الحصر .

وتنتقد الدراسة ظاهرة غياب المرأة عن قيادة الثورة الفلسطينية الناجمة عما تسميه « تكريس النظرة الخاطئة التي تعتبر المرأة غير اهل للقيادة ، عاطفية وغير قادرة على القيادة بحسم » وتفند ذلك ، نظريا وتطبيقيا ، مستشهدة بمقولة انجلز المشهورة « ان عاطفة المرأة المزعومة ليست سوى مرض طبقي يلازم النساء البرجوازيات » .

كما تصوغ الدراسة رؤيتها للمهام الملقاة على عاتق الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية . وتجلو العقبات التي يجب ازالتها في سبيل تحقيق ما ورد في مقولة لينين الآنفة والتي يمكن اجمالها بما يلي :

١ – القيام بتغيير شامل للقيم والمفاهيم القديمة وارساء قيم ومفاهيم ثورية بخصوص قضية تحرير المرأة ..

٢ – توجيه النساء نحو العمل الوطني والثوري .. وسن القوانين الثورية التي تساوي المرأة والرجل في ساحة النضال السياسي والعسكري والثقافي والاجتماعي .

٣ – العمل من أجل منع تعدد الزوجات .

٤ – وقوف الثورة في وجه الآباء الذين يحولون دون اكمال بناتهم تحصيلهن العلمي (ص ٣٠ – ٣٢) .

لانقاذ نفسه من الهبة الشعبية

الســـادات يراهـــن عـــلى الطائفيـــة

حمل رئيس النظام في مصر ، انور السادات ، في مقابلة له مع مجلة «المايو» ، المعارضة المصرية ، وعلى الاخص الشيوعيين ، المسؤولية عن الاحداث الطائفية التي وقعت في القاهرة في الاسبوع الماضي . وهدد بانتهاج سياسة « اليد القوية » تجاه العناصر التي تحاول ، على حد قوله ، « اثارة الشغب » من جديد .

ولكنه ، في هذه المقابلة ، كشف عن حقيقة هذه الاحداث عندما شبهها باحداث كانون الثاني ١٩٧٧ .

ففي ١٨ و ١٩ كانون الثاني ١٩٧٧، خرجت ، كما هو معروف ، جموع العمال المصريين ، من مختلف المصانع والاحياء الشعبية في مظاهرة ضخمة في العاصمة المصرية واغلبية المراكز الادارية في المحافظات . وسرعان ما انضم اليهم طلبة الجامعات والمدارس . وكانوا يرفعون الاعلام المصرية وصور جمال عبد الناصر ويمزقون صور السادات ويهتفون ضد سياسة الغلاء و « الانفتاح الاقتصادي » . هتافات منها : « انور بيه ! انور بيه ! سعر الجزمة سبعة جنيه » ! « بالروح بالدم حنخفض الاسعار » ! « احنا عيالنا جوعانين وجيهان (السادات) بتفصل فساتين » ! « ناصر ! ناصر » ! « عبد الناصر ترك وصية ـ العمال مع الفدائية » !

ولكن سرعان ما تغلغلت بين الجماهير المتظاهرة عناصر مأجورة ومدسوسة من رجال المخابرات وعملاء البنوك الاجنبية وافراد عصابات « المافيا » الغربية ـ وحاولت توجيهها نحو اعمال الشغب والحرق والتهديم ، وذلك بهدف تشويه سمعة الشعب المصري واليسار المصري وبقصد انقاذ الرأسماليين « الانفتاحيين » من مسؤوليتهم الفعلية عن تدهور الاوضاع الاقتصادية والسياسية في مصر .

وحاولت حكومة ممدوح سالم في حينه استغلال ذلك لاغراق الانتفاضة بالدم ، ففرضت منع التجول . وجندت قوات البوليس والجيش ضد المتظاهرين . واعلن ان عدد القتلى بلغ ٢) والجرحى ٦٠٠ .

لقد عمقت انتفاضة كانون الثاني ١٩٧٧ من ازمة النظام الساداتي الاجتماعية واشعرته بعزلته الشديدة وكراهية الجماهير الشعبية المصرية له .

لذلك لجأ السادات الى مزيد من الديماغوغيا والتضليل . كما شرعت أجهزة الامن في الوقت نفسه بممارسة المزيد من الارهاب في وجه الشعب وطليعته الثورية .

لقد اثبت التاريخ ان الاحداث الطائفية لا تنبت الا على تربة الظلم الاجتماعي وانعدام المساواة بين المواطنين والخيانة للتراب الوطني كما هو الحال الان في مصر في عهد السادات . وليس صدفة ان الاحداث الطائفية انعدمت تماما في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

لقد أورد الدكتور غالي شكري ، في مقال نشره في مجلة « اليسار العربي » ، قبل اكثر من عام الكثير من الاحداث الطائفية التي وقعت في مصر في عهد السادات .

ومن هذه الامثلة حرق جمعية الكتاب المقدس في المطرية . وقد جرت عملية الحرق في الوقت الذي كان فيه طلاب الجامعات والعمال والمثقفون ـ بدون تمييز بين مسلمين ومسيحيين ـ يطالبون بتحرير الارض وانقاذ البلاد (انتفاضة كانون الثاني ١٩٧٧) . وفي الوقت الذي جرى فيه حرق الجمعية المذكورة اخذت صناديق البريد المنزلية (كما جاء في تقرير لجنة تقصي الحقائق البرلمانية حينذاك) تستقبل منشورات تبين لدى الفحص الدقيق ان غالبيتها مطبوعة في احدى دول الشرق الاوسط بحرف وعلى ورق ليس موجودا في مصر كلها . وقد تأكد ان بعضها مطبوع في كندا واستراليا والولايات المتحدة . وتبين ان فريقا من الاقباط المهاجرين الى تلك الدول وأجهزة الدولة الاسرائيلية ومؤسسة عالمية هي « مجلس الكنائس العالمي » قد شاركت ، بنسب متفاوتة ، في خطة ارسال هذه المنشورات من داخل مصر . وقد طالبت هذه المنشورات بانصاف المسيحيين في الوظائف العامة وبتمثيلهم في المراكز الاساسية للسلطة . وكان اخطر هذه المنشورات بيان موقع باسم البابا شنوده بطريرك الاقباط الارثوذكس .

وعلى الرغم من ان الاجهزة الحكومية ومخابرات الدولة قد اثبت بالدليل المادي القاطع ان هذه المنشورات مزورة فقد سارعت ، كما حدث في واقعة احراق جمعية الكتاب المقدس ، الى تقييد الحادث ضد مجهول .

وقد اصبح هذا التقييد في عدم الامساك بطرف الخيط المؤدي الى الجناة هنا وهناك المجال الى أن تنطلق جملة من الشائعات والشائعات المضادة ذات الطابع الطائفي . كالقول بان ستة من الشباب المسلم قد اعتنقوا المسيحية في الاسكندرية . والقول بان جمعية اسلامية ستدرج الفتيات القاصرات المسيحيات لتزويجهن من مسلمين . الى غير ذلك من حكايات لم تنشر صحتها على الاطلاق ، ولكنها اشتعلت كالنار في الهشيم بطول البلاد وعرضها الامر الذي خلق مناخا مؤترا بالاحاسيس الطائفية فاهتزت البلاد من اقصاها الى اقصاها .

لقد اشربت الاحتكاكات الطائفية حينذاك عن اولى قوانين القمع في دولة السادات وهو قانون ٣١ لسنة ١٩٧٢ ، وهو القانون المعروف عرفيا بقانون « الوحدة الوطنية » وهذا القانون الذي لا يعالج في اي من بنوده اية مشكلة طائفية بل هو مصادر حرية الفكر والتعبير والتنظيم والعمل السياسي مصادرة كاملة لم تعرفها قوانين صدقي باشا ايام الملك .

في احد ايام صيف ١٩٧٤ قامت احدى المنظمات الدينية المتطرفة باختراق الكلية الفنية العسكرية . وكادت تحدث انقلابا على انقلاب السادات ، ولم يكن من الممكن تقييد الحادث الذي هز البلاد ضد مجهول . فحوكم بعض الجناة واعدم بعضهم .

ومع ذلك اخذت اعداد متزايدة من الشباب يهجرون اعمالهم او وظائفهم أو معاهدهم ويرحلون الى كهوف بعض جبال الصعيد من الوجه القبلي جنوب وادي النيل . وهناك يتدربون عسكريا ونفسيا وسياسيا على اساس ديني متطرف . وقد تم اكتشاف ٣٢٠٠ قطعة سلاح من بينها مدافع مضادة للطائرات في احد اوكار محافظة قنا .

وفي هذا الوقت بالذات كان الازهر يتقدم بمشروع اقامة الحد على المرتدين عن الاسلام ! وهو المشروع الذي يعني في التطبيق اعدام المسيحي الذي اعتنق الاسلام واراد العودة الى دينه الاصلي . وهي ظاهرة اجتماعية معروفة في المجتمع المصري .

عما كان من المستشار جمال صادق المرصفاوي ، رئيس محكمة النقض ، الا أن صرح بان مشروع القانون المذكور قد حول الى وزارة العدل لتطبيقه على المسلمين وغير المسلمين ! عملا بالقليمة القوانين (١١-٦-١٩٧٧) . وقد رأى مجلس الدولة على ذلك . ونشرت مواقفه في الصحف .

وعلى الاثر اعلن البابا شنوده الثالث الصيام لايام عدة في جميع كنائس مصر ، احتجاجا على هذه الخطوه . مما ادى الى تراجع الحكومه واعلانها الصريح عن سحب مشروع القانون .

وفي منتصف ليلة الثالث من تموز ١٩٧٧ وقع حادث روع المواطنين المصريين وهو حادث اختطاف نسخ ازهري كان وزيرا للاوقاف هو الدكتور محمد حسين الذهبي .

وتبين ان الجهة التي اختطفته هي « جماعة التكفير والهجرة » التي حكمت عليه بالاعدام ونفذت الحكم . واتضح ان هذه الجماعة المتطرفة ، التي انشق بعضها عن « الاخوان المسلمين » ، وظهر بعضها الاخر في كنف النظام ورعايته ، وتربى بعضها الثالث في كهوف الجبل .

لقد كان حادث اختطاف الذهبي مقدمة للاحداث الطائفية اللاحقة . فبعد هذا الحادث وبامره اخذ نفس الشباب المسلم في محافظة المنيا جنوب القاهرة على احراق الكنيسة الرئيسية ، مما دفع الشباب المسيحي في الليل التالي الى حرق مسجد المدينة . وفي اليوم الثالث كان هناك مشهد « لبناني » يحدث للمرة الاولى في تاريخ مصر . اذ اقيمت الحواجز في البلدة وبدأ الخطف على الهوية !

واشتعل الفتيل مجددا حين نشرت الصحف في الاسبوع نفسه خبرا مثيرا . اذ حكمت احدى محاكم الاحوال الشخصية لرجل مسيحي بحقه في الزواج من « اخرى » مع احتفاظه بالزوجة الاولى تطبيقا للشرع الاسلامي على غير المسلمين في دولة دينها الرسمي هو الاسلام . وقد ايدت المحكمة الثانية الحكم . ومعروف استفزاز السادات للاقباط وجرحه لمشاعرهم الدينية . فقد قال في احدى خطبه : « اقول للاقباط سيسمعوني الان ، اقول لكم ولنسمعي انني يوم ان توليت الحكم في مصر احكم كرئيس مسلم لدولة اسلامية .. » . ثم يضيف : « الاسلام ـ وليس سماحة الاسلام وعدل الحاكم ـ هو الضمان الحقيقي للمسيحية في مصر » !

لقد قام السادات نفسه باستفزاز الاقباط ، على الرغم من انه يعلم اكثر من غيره كم هم وطنيون . فالعقيدة الدينية لدى الاقباط اتحدت بالوطنية المصرية . وكان مجرد دخول احد ابناء الاقباط المصريين تحت حماية دولة أجنبية يعني انه قد غير عقيدته وايمانه أي لم يعد قبطيا . وقد ادى حرص الاقباط على عقيدتهم الى رفض كل دعوة للانضواء تحت أي لواء اجنبي . وكان ذلك سببا في وجودهم كاحد الاركان القوية لمقاومة السيطرة الاستعمارية .

كان واضحا ان مهاجمة السادات للاقباط مقدمة لضرب المجمع ـ مسلمين ومسيحيين .. وقد اعلن بالفعل وعلى الفور حل جميع الجمعيات الاسلامية والمسيحية بدعوى ان لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة .

لذلك لم يكن غريبا ان ينتشر اللهب الطائفي من حرق واعتداءات بدنية توجت بحادث في احدى قرى اسيوط حين احتفلت احدى الجمعيات الدينية باسلام احد المسيحيين المقيمين بقرية أخرى . ورأت الجمعية ان تتم الاحتفال بمسقط رأسه . فمنعها شباب البلدة وعلى رأسهم راعي الكنيسة . فما كان من الجمعية المذكورة الا ان ارسلت بعض اعضائها لئلا تقتلت الكاهن ، وفي الصباح وقعت المجزرة التي لم تفاجئ احدا من رجال الامن .

لقد تصاعد دعم النظام الساداتي للجماعات الدينية الطائفية او المروج الطائفية بشكل عام مع نمو التذمر الشعبي في وجه سياساته الاجتماعية سواء كان ذلك بهدف دعم الموقف الغيبي والرجعي لهذه الجماعات الطائفية وتنمية نفوذها او لحرف الحركة الشعبية عن تطلعاتها المستقلة في ازاحة النظام القائم وبناء مجتمع وطني دمقراطي .

واكبر دليل على تصعيد الدعم الساداتي للجماعات الدينية هو الاحداث الطائفية التي جرت في احياء الفقر في القاهرة في الاسبوع الماضي . وكان خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الوطني الوحدوي المصري المعارض على حق عندما اعلن ان الاحداث الطائفية التي وقعت مؤخرا في مصر مفتعلة ونابعة من الرغبة في تحويل اهتمام الشعب المصري عن الغضب الذي يشعر به تجاه العدوان الاسرائيلي على المفاعل النووي في العراق .

واوضح خالد محيي الدين ان المواطنين المصريين يعانون من النتائج الوخيمة والاتفاقات الاقتصادية التي وقعها السادات مع اسرائيل والتي ادت الى نهب خيرات مصر وتدهور الاقتصاد المصري .

واكد خالد محيي الدين ان الشعب العربي المصري مستعد للقيام بانتفاضة وطنية كبرى تجبر نظام السادات على التراجع عن سياسته الخائنة .

(علي عاشور)



● جماهير الشعب المصري الغاضبة والناقمة تتظاهر في شوارع القاهرة يومي ١٨ و ١٩ كانون ثاني ١٩٧٧ ●

غزة تجدد رفضها لمؤامرة « الحكم الذاتي »

غزة ـ اكدت القوى الوطنية في قطاع غزة من جديد رفضها لكل المؤامرات الموجهة ضد الشعب الفلسطيني والتي تستهدف القضاء على حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

فقد اصدرت مؤخرا بيانا اكدت فيه معارضتها لخطط تطبيق « الحكم الذاتي » في غزة اولا الذي يستهدف فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية . واتهمت النظام المصري بالمشاركة والاسهام في هذا المخطط . وقال البيان : « ان رجالا من اجهزة المخابرات الساداتية ، والتي تعمل في مدينة العريش يقومون باتصالات مشبوهة وبتشجيع مكشوف لعناصر غريبة عن مسيرة شعبنا الواحدة » .

منطق اللا منطق والباب الموصود

منطق المحتلين في كل زمان ومكان له قاموس خاص به . وهذا القاموس مليء بالتعابير القديمة الجديدة او المستحدثة والتي يمكن تصنيفها في نهاية المطاف في خانة واحدة تدعى منطق اللامنطق . وطبعا لا يمكن ان يكون منطق سلطات الاحتلال الاسرائيلي مختلفا عن منطق المحتلين في التاريخ . وطبعا لا بد ايضا من تسويق هذه البضاعة ـ بضاعة منطق اللامنطق ـ فتقوم سلطات الاحتلال باستكتاب المؤيدين والتابعين لتسويق هذه البضاعة .. وفي سني الاحتلال الاولى لهضبة الجولان السورية المحتلة حاولت هذه السلطات ، وبكل ما اوتيت من قوة واساليب ، تسويق البضاعة القائلة ـ ان اهالي الجولان المحتل ، الذين لا يتجاوز عددهم ال ١٥ الف نسمة بعد عمليات الترحيل القسرية ، راضون كل الرضى عن علاقتهم بسلطات الاحتلال .. وانهم يسبحون بحمد الاحتلال الذي صادر اراضيهم وبنى عليها المستوطنات الكولونيالية . وكان الهدف من تسويق هذه البضاعة واضحا جدا وذا شقين الاول موجه للقوى الوطنية الواعية والمتنامية بين ابناء الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل المعارضين لسياسات حكام اسرائيل والرافضين لها . وبهذا تحافظ هذه السلطات على القيادات التقليدية المتعاونة معها وتحد من نشاط القوى الوطنية . والشق الثاني من الهدف المذكور ضرب اسفين بين الجماهير العربية الدرزية السورية في الجولان المحتل وبين وطنهم الام سوريا وذلك لتكريس الاحتلال .

وظن المحتلون ، في منطقهم المعادي للمنطق السليم ، ان الظروف باتت مواتية لقطف الثمار فأعلنوا في تشرين الثاني الماضي عن تنفيذ قانون الجنسية الخاص في هضبة الجولان المحتل ومنح المواطنين السوريين الجنسية الاسرائيلية . الا ان السوريين الصامدين في وطنهم هبوا هبة رجل واحد ورفضوا هذا الاستفزاز الاحتلالي الوقح . وبلور وطنيو الجولان المحتل موقفهم هذا باصدار « الوثيقة الوطنية » . فجن جنون المحتلين فصعدوا من ارهابهم واعمال القمع .

وجاءت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي (٢٢ حزيران) لتدافع في مقال كتبه يائير عمي قام عن منطق اللامنطق . ويدعي كاتب المقال المذكور ان الهبة الجماهيرية العارمة لاهالي الجولان المحتل سببها « تحريض المتطرفين الذين قاموا بالضغط على من تسلم او طلب تسلم بطاقة الهوية الاسرائيلية لدرجة ان تراجع بعض منهم » . ويضيف : « ان نشاط المتطرفين تمثل في عدة مجالات : تحريض المواطنين لرفض قبول الهويات . القاء الحرمان الديني والمقاطعة الاجتماعية ونشر الوثيقة الوطنية » . وجاء ايضا في المقال المذكور ان «الوثيقة الوطنية تؤكد جنسية كاتبيها السورية واخلاصهم للنظام السوري ورؤيتهم لهضبة الجولان جزءا لا يتجزأ من الاراضي السورية ، الذي احتلته اسرائيل » . كذلك فان الرافضين اقاموا علاقات مع عناصر شيوعية في اسرائيل وفي المناطق وتشاوروا مع رؤساء بلديات في الضفة كان من بينهم رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة » . ومن خلال هذه الاقتباسات يمكننا ان نلحظ منطق اللامنطق الذي يتمتع به المحتلون الاسرائيليون . ووفق هذا المنطق كل انسان لا يخون وطنه ويتمسك بقوميته وجنسيته وحقوقه هو متطرف . وان العمل والنشاط الوطني لا يأتي الا نتيجة للتحريض وليس نتيجة الوعي والالتزام .. كما ان لجوء الصحفي المذكور للتحريض على الشيوعيين والقوى الوطنية في المناطق العربية المحتلة جاء بقصد اخفاء الحقيقة الاساسية القائلة : ان الشيوعيين في اسرائيل هم الوحيدون ، الذين يطرحون البديل لعلاقات الاحتلال القمعية ويطالبون بايجاد علاقات حسن جوار وتعاون واخوة مبنية على الاحترام المتبادل وعلى الاعتراف بحقوق الشعوب الوطنية وبالغاء الاحتلال .

ان مجرد اعتراف « يديعوت احرونوت » بان سلطات الاحتلال استنجدت بقوانين الطوارىء الانتدابية لمواجهة هبة جماهير الجولان الصامدة هو اعتراف جديد بان منطق اللامنطق دخل الى باب موصود . وان الاحتلال لا يمكنه الابقاء على ممارساته القمعية الى وقت طويل . فكل احتلال زائل .. ولا تبقى الا ارادة الشعوب .

(نضـــال حـــازم)

لا مفـــر مـــن حســـم المـــوقـــف في بولنـــدا في صالح الاشتراكيـــة

موسكو ـ القى ليونيد زميانين ، رئيس قسم الاعلام الدولي لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي كلمة في التلفزيون يوم السبت الماضي (٦/٢٠) قال فيها : « ان الوقت قد حان لاتخاذ اجراءات نشيطة لاخراج بولندا من الازمة الاقتصادية والسياسية » .

واشار زميانين في خطابه الى ان صراعا على السلطة يجري في هذا البلد . وان حزب العمال البولندي الموحد يقوم بتنازلات امام اعداء الاشتراكية ومن بينهم الجناح المتطرف في نقابة « تضامن » وغيرها من التكتلات المعادية للاشتراكية والتي حظي بتأييد المراكز التخريبية في الخارج .

وقال زميانين « ان اعداء الاشتراكية يستغلون حملة انتخاب المندوبين الى المؤتمر الطارىء لحزب العمال البولندي الموحد لادخال انصارهم في قوام المندوبين . وتسعى الاوساط التحريفية في الحزب مع المتطرفين من نقابة « تضامن » الى تشكيل قوة في المؤتمر تعمل على حرف حزب العمال البولندي الموحد عن المنهج الماركسي اللينيني » .

وحذر زميانين من ان القوى الامبريالية تستغل الاحداث في بولندا وتحاول اضعاف المنظومة الاشتراكية باسرها ونسف قدرة معاهدة وارسو الدفاعية .

تعليق « رودي برافو »

وعلقت صحيفة « رودي برافو » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي على الاحداث في بولندا فقالت : « تدل التطورات في بولندا على ان القوى المعادية للاشتراكية في هذا البلد تستهدف الهدف نفسه الذي كانت تستهدفه منذ ١٣ عاما في تشيكوسلوفاكيا وهو القيام بانقلاب مضاد للثورة » .

واضافت « رودي برافو » ان تجربتنا تدل على الاتجاه الذي ستتطور اليه الموقف اذا قامت هذه القوى ، ولو مؤقتا ، هو الاشراف على وسائل الاعلام . وتعلم تجربتنا انه من الضروري مقاومة العناصر المعادية للثورة بحزم . هذه العناصر التي تحاول ان تضغط وبعد ذلك ان تنسف النظام الاجتماعي الاشتراكي .

واشارت الصحيفة الى اواصر الصداقة التقليدية التي وطدتها دماء الجنود السوفييت والتشيكوسلوفاك والبولنديين في اثناء الحرب العالمية الثانية وقالت : « للشعب البولندي في شخص الاتحاد السوفييتي اخلص صديق ، كما ان الاتحاد السوفييتي اخلص صديق لشعب تشيكوسلوفاكيا . وعلى ضوء ذلك يثير فينا الاستياء واقع ان القوى المعادية للاشتراكية تقوم في بولندا بحملة معادية للاتحاد السوفييتي وتدنس مقابر الجنود السوفييت والنصب التي تعتبر مقدسة بالنسبة لنا » .

وحملت « رودي برافو » الشيوعيين البولنديين بقيادة حزب العمال البولندي الموحد والطبقة العاملة البولندية المسؤولية التاريخية عن مصير الاشتراكية في بلادهم . وأضافت : « بامكان الشيوعيين البولنديين بقيادة حزب العمال البولندي الموحد والطبقة العاملة الاسناد الى التأييد التام والمساعدة الشاملة من الشيوعيين التشيكوسلوفاك خاصة ومن تشيكوسلوفاكيا عامة .

الحكومة البولندية تحاول ..

ومن ناحية أخرى كلفت الحكومة البولندية كافة الاجهزة الحكومية في بولندا بالتصدي لمحاولات الاخلال بالانتاج وانتهاك القوانين . واعلنت انه يجب منع طباعة وتوزيع المنشورات المعادية للحكومة ومنع استخدام معدات الدوائر الرسمية لهذه الاغراض .

ودعت الحكومة الشعب باسره الى التصدي لهجمات العناصر غير المسؤولة التي تنال من كرامة بولندا وتضر بمصالحها الحيوية . كما قامت الحكومة بتكليف جهاز صيانة النظام الاجتماعي بمكافحة الجريمة والتصرفات الوحشية في الاماكن العامة .

سلطات الاحتلال تهب لنجدة رابطة « قرى الخليل » واعوانها

القدس ـ لمراسلنا ـ اقتحمت قوات الاحتلال في منتصف ليلة الاحد الاضي مكتب نقابة اذنا في قضاء الخليل . وبعد ان حطمت قوات الاحتلال الباب والاثاث توجهت الى بيوت النقابيين البارزين واعتقلت كلا من عبد الغني الجبادي ويوسف طميزي ، عضو الهيئة الادارية في لجنة مكتب اذنا ، ومحمد موسى المصري ومحمد عبد الله طميزي ، عضوي لجنة مكتب اذنا ، كما اعتقلت النقابي يونس تيم ، امين سر نقابة عمال التجارة في الخليل ، حين كان يقوم بزيارة لاحد اصدقائه .

ويشير الاهالي الى ان هذه الاعتقالات الارهابية والتعسفية جاءت انتقاما من مكتب اذنا ولجنة العمل التطوعي التابعة له بعد ان نظمت يوم السبت ، وبمشاركة اعضاء لجان العمل التطوعي من خارج القرية ، يوم عمل تطوعي تم فيه ترميم وتسييج مقبرة القرية . وكان يوم العمل التطوعي هذا تظاهرة شعبية واسعة النطاق وهتف في اثنائها المتطوعون الاغاني الوطنية الداعية الى التمسك بالارض ، وبالهتافات المعادية لما يسمى بـ « رابطة قرى الخليل » . وطبعا لم يرق هذا الامر لا لسلطات الاحتلال ولا لمؤيدي الرابطة .. فصمموا على الانتقام . وفي اليوم التالي نهض الاهالي ليجدوا الشعارات المعادية للرابطة تملأ الجدران مع ذكر اسماء بعض انصار الرابطة . وقد اتخذ البعض من هذه الشعارات ذريعة للقيام بمحاولة لاقتحام مكتب النقابة الا ان الجموع افشلت هذه الزعرنة . الا ان سلطات الاحتلال دخلت الى الصورة في منتصف الليل ، اعتقلت النقابيين البارزين المذكورين .

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد منعت في الفترة نفسها يوم عمل تطوعي في قرية بيت سيرا ، قضاء رام الله ، واعتقلت احد شبان القرية واجرت معه تحقيقا يشتم منه ان هذا الامر وهذا الاعتقال جاء بتحريض من مسؤولي ما يسمى بـ « رابطة قرى رام الله » .

حتى المرضى لا يسلمون من عصا الاحتلال

القدس ـ لمراسلنا ـ في الخامس من حزيران الجاري اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الطالب محمد مصطفى طمراز من جامعة بيت لحم وفي ليلة موعده المحدد للذهاب الى مستشفى هداسا للعلاج . وكان الطالب المذكور قد ادخل الى المستشفى الاهلي في بيت جالا المحتلة بعد ان اصيب بنوبة قلبية وبقي يومين كاملين في غرفة الاكسجين . ولكن نتيجة لعدم توفر المعدات الطبية المتطورة في المستشفى الاهلي قرر الاطباء تحويله الى مستشفى هداسا . وابرز المحامي عبد عسلي ، الذي يدافع عن الطالب المذكور ، امام السلطات الشهادات الطبية المتوفرة لديه عن حالة الطالب الصحية وضرورة العناية به وادخاله الى مستشفى هداسا فورا . الا ان سلطات الاحتلال اغلقت اذانها كمن بها صمم . وحتى الان لا يعرف مصير هذا الشاب . الامر الذي اثار اعمق مشاعر القلق على حياته .

عصبة حقوق الانسان والمواطن تدين الاحتلال وممارساته القمعية

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن بيانا وزعته مؤخرا بآلاف النسخ ادانت فيه بشدة اعمال القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة وانتهاكاتها المتواصلة لحقوق الانسان الفلسطيني .

وذكر البيان : ان عصبة حقوق الانسان والمواطن علمت بتفاصيل جديدة عن اعمال التنكيل التي مارستها سلطات الاحتلال ضد اكثر من سبعين شابا اشتركوا في مظاهرة في رام الله في الـ ٢٥ من نيسان الماضي . فقد فرضت سلطات الاحتلال عليهم ان يبقى نصف جسمهم العلوي عاريا وان يركضوا في شوارع المدينة . ومن لم يفعل انهالت عليه العصي بالضربات . كما اجبر الشبان على تنظيف شوارع المدينة بملابسهم .

وطالبت العصبة بوضع حد لهذه الممارسات الاحتلالية المتفلتة العقال .

واضاف البيان ايضا ان سلطات الاحتلال نسفت خمسة بيوت في اواسط اذار الماضي في مخيم جبالنا للاجئين . وابقت ٧٥ انسانا دون سقف يأوون اليه . والحجة لهذا العقاب الجماعي ان السلطات القت القبض على خمسة شبان اتهمتهم بالانتماء الى حركة المقاومة الفلسطينية .

هذا وطالبت عصبة حقوق الانسان والمواطن باطلاق سراح وطنيي هضبة الجولان المحتل الخمسة وبوقف الضغوط ضد اهالي الجولان المحتل ، الذين يرفضون قبول بطاقة الهوية الاسرائيلية .

احكـــام (!)

القدس ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله مؤخرا على الاخوين مروان الشيخ (١٧ عاما) ومصطفى الشيخ (١٦ عاما) من مخيم الدهيشة بسجن كل منهما لمدة ٣ اشهر على ان يدفع كل منهما ايضا غرامة مقدارها الف شاقل . هذا بالاضافة لدفع « تعويض » لاحد مستوطني كفار عتصيون الكولونياليين . وجاءت هذه الاحكام بتهمة انهما رشقا المستوطن الكولونيالي بالحجارة ، على الرغم من انهما انكرا التهمة . وترافع عنهما المحامي عبد عسلي .

الاتحـــاد السوفييتي :

سنستمـــر في دعـــم قـــوات الـــردع العربيـــة

موسكو ـ لمراسلتنا ايتل كلنغر ـ « سيواصل الاتحاد السوفييتي دعمه للموقف السوري ضد المعتدي الاسرائيلي وسيستمر في دعمه لقوات الردع العربية والسلطة الشرعية في لبنان من اجل المحافظة على السلام والتوصل الى الوفاق الوطني في هذا البلد » .

هذا ما جاء في البيان المشترك الصادر في كل من موسكو ودمشق في الاسبوع الماضي اثر انتهاء الزيارة التي قام بها وفد برلماني سوري برئاسة محمود حديد رئيس مجلس الشعب السوري ، الى موسكو بدعوة من السوفييت الاعلى حيث جرت بين الطرفين مباحثات هامة .

وجاء في البيان : « ان البرلمانين السوري والسوفييتي يعربان عن قلقهما العميق ازاء اشتداد التوتر في الشرق الاوسط بسبب عدوانية اسرائيل التي تلاقي الدعم الكامل من الولايات المتحدة الامريكية » .

واشار البيان الى ان الامبريالية الامريكية تسعى الى تكثيف تواجدها العسكري في المنطقة واقامة حلف عسكري ـ سياسي معاد للعرب باشتراك اسرائيل ، وضرب اسفين خاصة الاتحاد السوفييتي والدول بين الشعوب العربية واصدقائها الاشتراكية الاخرى .

واعلن الجانبان مجددا عن معارضتهما لصفقة « كامب ديفيد » والاتفاقية المنفردة بين اسرائيل ومصر واعلنا عن استعدادهما الاستمرار في النضال من اجل التوصل الى حل شامل في الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وندد الجانبان وبشدة بالاعتداء الاسرائيلي على العراق بدعم من الامبريالية الامريكية وطالبا بوقف الحرب بين ايران والعراق فورا وتسديد النضال من اجل حماية الانفراج الدولي والدفاع عن السلام والامن في العالم .

في مسيرتها من كوبنهاجن وحتى باريس الجماهير الاوروبية تطالب بالسلام

كوبنهاغن ـ انطلقت من كوبنهاغن ، عاصمة الدنمرك ، يوم الاحد الماضي (٢١-٦) مسيرة السلام الدولية بمشاركة الوف الاشخاص من مختلف انحاء العالم . وستخترق المسيرة شوارع خمس دول اوروبية ولمدة ٤٥ يوما وستنضم اليها مئات الوف الناس بشعاراتهم المطالبة بجعل اوروبا الوسطى والشمالية منطقة منزوعة السلاح وحل النزاعات والخلافات عن طريق المباحثات السلمية .

واكد العديد من اعضاء الحكومات والبرلمانات وزعماء المنظمات النقابية والدينية من مختلف دول العالم استعدادهم للاشتراك في هذه المسيرة التي دعت اليها المنظمات النسائية في الدنمرك .

وتجدر الاشارة الى ان المسيرة انطلقت عشية الذكرى السنوية الـ ٤٠ للهجوم الغادر الذي شنته المانيا النازية على الاتحاد السوفييتي وستنتهي المسيرة في باريس في الفترة الواقعة بين ٦ و ٩ من شهر آب المقبل التي تصادف الذكرى السنوية الـ ٣٦ على قيام سلاح الطيران الامريكي بالقاء القنابل الذرية على هيروشيما وناجازاكي في عام ١٩٤٥ .

كفاح كل يوم

ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم • الجمـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

في عملية عسكرية همجية :

هـــدم بيـــت وجرح ١٥ امــرأة وقطــع الميــاه عن عـــرب الخــوالــد

※ البوليس يكسر جمجمة صاحب البيت المهدوم خـلال تنفيـذ الجريمــة ※
※ « نحــن هنـا قبل دولــة اسرائيل وقبل الكيبوتســات .. ولــن نرحــل » ※

تقرير : نظير مجلي

هذه القرية ، عرب الخوالد .. كان عمومها لا نكبها . حتى « نزورها » السيارات الهدم (بلدوزر و ٤٠ سيارة شرطة وحرس حدود) وبصحبها نكبة جديدة بعد حلها .

بعد ٣٣ عاما من العذاب والمعاناة .. والكفاح من أجل الحياة ، الماء والغذاء ، في دولة اسرائيل العصرية .. بعد ٣٣ عاما من الاهمال المفرط والمهين لأبسط المواطنين وجعل قرية عـرب الخوالد في نهاية القرن العشرين بلا شوارع ولا مجار ولا مدارس ولا كهرباء معزولة مقطوعة وغير معترف بها واهلها ، اصحابها ، يعيشون فيها كالغرباء .. ووحوش المستوطنـات والاستيطـان يزحفـون نحو اراضيهم بافواه شرهة وانياب مسنونة .. بعد

كل هذا وذاك نجدتهم سلطات القمع والاضطهاد بكل ما اوتيت من قـوة وجبروت (ما عدا القنبلة الذرية والحمد لله) لتدوس على جراح الناس هنا وترشها بالملح والكبريت .

حوالي ٤٠ سيارة شرطة وبلدوزر وعشرات رجال الشرطة و « حرس الحدود » يقطعون مسافة طويلة من قاعدتهم ، التي يسعودون اليها بسلام ، يخترقـون الشارع الترابي المحاذي لحدول صفورية على طريق شفاعمرو ـ ناجور عبر لهسيم كل هضاب شفاعمرو واراضي المصادرة وتوسعة لقوتهم حتى المستوطنات المزروعة في هذه الاراضي عبر سني الدولة .. يصلون الى قرية عـرب الخوالد وينفذون المهدمات بكل دقة

وانقان . فهذه ليست أول عملية ، من هذا النوع ، تعد في هذه المنطقة . والتفاصيل صارت عادية روتينية :

الساعة ٩ صباحا (الاثنين ٢٢ـ٦ـ٨١) . الرجـال معظمهم خارج القرية . القوات ، برغم ذلـك ، تنتشر على مداخل القرية وتطوقها . البلدوزر يتقدم بسرعة الى البيت المختار ، وليس مهما كيف تم الاختيار .. بعد لحظة سيحمل البيت خرابا .

هناك خلل فني طارئ . نساء القرية وأطفالها هرعوا الى البيت وتمترسوا فيه : « اهدموا البيت علينا ان شئتم » ـ قالوا . قائد القوة عليه تراف بالحال وبفهم معنى أن يتشغل لعدة سنوات لكل نهار لتأوي زوجتك واطفالك وبيتك في بيت . غير أن القائد كان مستعدا أيضا لمثل هـذا الموقف . وباشارة من يده كان كـل واحد من رجاله يقبض بشعر امرأة أو طفل لاخرجوهم بالقوة من البيت المختار . النساء يعترضن سبيله . بعد أن الاوامر واضحة « اخرجوهن بأي ثمن » . والنتيجة : اصابة ١٥

امراة بجراح ، جراح بعضهن خطيرة وهن : فاطمة صالح خالدي ـ وهي في الـ ٢٢ من العمر ، أم لسبعة أولاد وحامل في الشهر العاشر . وخديجة علي خالدي ، أم لسبعة أولاد (٤٥ عاما) وتلحة محمد خالدي ، أم لثلاثة أولاد (٢٤ عاما) وبوخة مصطفى خالدي ، أم لثلاثة أطفال (٢٨ عاما) وآمنة خالدي (١٨) ورانية خالدي (٢٢) ومحمد خالدي (١٧) وعائشة أحمد خالدي (١٨) وصبحية حسن كريم (٢٢) . أما صاحب البيت ، سليمان حسين خالدي (٢٨ عاما وأب لطفلة واحدة)

وقد أصيب بجراح خطيرة اذ كسرت جمجمته ولا يزال راقدا الوعي في مستشفى الكرمل في حيفا حتى كتابة هذه السطور . وبالطبع بحقق رغبة السلطة ـ وهدم البيت وليس هدما فحسب بل تم كسر الانبوب الرئيسي للمياه في القرية وبقيت القرية اليوم بلا ماء . والسلطة لا تعدم الحجة ـ كالعادة . بكل الجرائم المذكورة أعلاه تعد حجة أن بيت سليمان بني بدون رخصة . وللمعلومة فقط أن جميع البيوت بنيت في عرب الخوالد بـدون رخصة . وذلك ليس لان الاهالي لا يريدون رخصة أو لا يعرفـون بالقانون الاسرائيلي النزيه ـ لا سمح الله ـ بل بالعكس فانهم قدموا طلبات لاستصدار رخص قانونية . لكن السلطة رفضت ولا تزال ترفض اعطاءهم الرخص . والحجة أن اراضي القرية زراعية . وهي « عذر أقبح من ذنب » . فمجموع اراضي القرية كلها لا يتعدى ٦٠٠ دونم . وللعرض أنها كلها أراض زراعية من يزرعها غير أصحابها ؟!

بعد أن عرب الخوالد يعرفـون الهدف الاكبر من الهدم وهـو : الرحيل . وعلى هذا يجيبون بصوت واحد ، وعلى لسان مختارهم محمد خالدي وابنه محمد علي خالدي وابنه صبحية حسن كريم خالدي وكل من يسأله : نحن نعيش هنا منذ ٣٥ سنة واكثر ، أي قبل قيام دولـة اسرائيل وقبل قيام كيبوتس رمـات يوحنان وغيره من الكيبوتسات فبأي حق يقتلعونا من هنا . اننا لن نرحل عن أرضنا ووطننا حتى لو كلفنا ذلك حياتنا .

● آلة الهدم الساطوبة ـ وعمل مستمر من ١٩٤٨ الى ١٩٨١ ـ فهـــل ننسى !! ●

لكـي لا ننسـى

كيف يمكن ان نفسر قيام السلطات الاسرائيليـة بهدم البيت في عرب الخوالد قبل أسبوع فقط من يوم الانتخابات للكنيست العاشرة ؟

اهي دعاية انتخابية ؟ ام نباهة في السياسة ؟ ام هي وقـاحة لا متناهية واستخفاف لا محدود بمشاعر وعقول العرب في هذه البلاد ؟

في قرية عرب الخوالد حوالي ٧٥٠ انسانا يعقلون ويفكرون وعندهم كرامة ومشاعر انسانية مثل كل بني البشر . ومن بينهم يصوت للكنيست ٢٥٠ ناخبا على الاقل . وكل مطلع على اوضاع الاحزاب الصهيونيـة يعرف انها كلها بلا استثنـاء تطمع في هذه الاصوات ، تحتاجها . فكيف نفسر اذن الجريمة التي ارتكبوها بحق هؤلاء ، جريمة هدم احـد بيوتهم وضرب وجرح واهانة ١٥ من نسائهم وطعـن كرامتهم واستفزاز مشاعرهم ؟

لقد ادعى بوليس بيغن ـ بورغ انه ينفذ الجريمة انما يطبـق القانون وان الكيبوتسات المجاورة (مزراع) هي التي دعت البوليس الى هدم البيت . وفي هذا شيء من الصحة اذ ان امر الهدم صادر عن مجلس زبولون الجراحي . اما الكيبوتسات فتدعي ان المسؤولية تقع على الحكومة واحزابها لان البوليس الذي هدم البيت تابع للحكومة . وهذا الكـلام ايضا صحيح . اذ ان الحكومة هي الامر الناهي في الموضوع ولو شعب يفره من الاستنارة لما قامت بتنفيذ جريمة الهدم مهما تكن الاسبـاب . اذن .. فكلا الطرفين مسؤول عن الجريمة . وهما لم يقوما باختراع امر جديد وانمـا نفذا السيـاسة التي تؤيدها الطرفان ، اي الاحزاب الصهيونية في الائتلاف والمعارضة .

وكل ما في الامر ، وهذا مـا علينا ان ندركه جيدا ، انهم يريدون لنا ان لا ننسى .

ان لا ننسى سياسة هدم البيوت التي تستهدف منع بقائنا وتطورنا في هذا الوطن وتستهدف اقتلاعنا من اراضينا والقذف بنا الى معسكرات التشريد والابادة . وان لا ننسى الاحزاب الصهيونية ، جميعها ، التي تبني امجادها قومـا وحشيا ضد شعبنا وحقوقه في وطنه . وان لا ننسى مـا وراء كلام الدعاية الانتخابية البراق من ممارسات عنصرية وحشيـة ضدنا . وان لا ننسى ان ليس امامنا الا طريق الوحدة في الكفـاح ضد سياسة وممارسات كل هذه الاحزاب . وان نتذكر ان الاطار السياسي الوحيد الذي يكفل لنـا السير في هذا الطريق بلا اخطـاء ولا تردد هو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، جبهة الوحدة والوعي والكفاح . فعلمنا ان لا ننسى ابدا .

● نظير مجلي ●

تهنئـــــة

احر التهاني للاستاذ فتحي فوراني وزوجته بالمولود البكر

نـــزار

ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

[illegible]

كــل صوت للجبهــة ـ صوت مضمون ١٠٠٪ ضد الليكود!

التجمع يحاول تخويف الناس مـن الليكود ربمـا لانه هـو ـ التجمع ـ يخـاف من الليكـود .

الجماهير العربية ، التي قاومت ٢٨ سنـة حكم التجمـع الاضطهـادى ، واصلت الكفاح بشجاعة أكبر ـ ضد الليكـــود .
بالتصويت للجبهة ـ تصوت جمـاهيرنا العربية ضد الليكود وضد التجمع وضد كل قهر طبقى أو قومى .

كل صوت للجبهة (و) هو صـوت مضمون ١٠٠٪ ضد الليكود . من نواب الجبهة لا « يقفز » أحد الى الليكود . كما قفز ديان من التجمع الى الليكود !

كل صوت للجبهة ـ صــوت للكتلة التى عملت وتعمل في الكنيست من أجل أوسع تحـالف ضد الليكـود واليمين عمومـــــا .
تقوية كتلة الجبهة في الكنيست ـ قوة للكتلة الرئيسية المثـابرة ، في هـز ضمير أعضاء الكنيست والرأى العام ـ للكفاح الديمقراطى المعادى لليمين .

كل الجماهير العربية ـ جبهة

و

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

الالاف المشـــاركـة في « لـيالــى الصيـف » الطيبـاوية :

« نعم .. كــل الدعم للجبهة الدمقراطية »

※ رئيـس المجلـس المحلـى : كـل الجهـود مـن أجـل ايصـال ممثـل المثلـث ـ حسن بشــارة ـ الــى الكنيسـت العــاشرة ※

الطيبة ـ لمراسلنا ـ التقى آلاف أبنـاء الطيبة ، شيوخـا ونساء شبيبة وأطفالا ، مساء يـوم الخميس الماضي مـع مرشحي قـائمة الجبهــة لانتخابـات الكنيست العاشرة وذلك في اطـار امسيـة « كل الدعم للجبهة » ..

افتتح هذه الامسية وادارهـا الرفيق عبد القادر ظاهر وتحدث فيها كل من المربي حسن بشـارة والرفـاق توفيق طوبي وساشا حنين ومحمـد نفاع .

وسبق المتحدثين رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، فالقى كلمة قصيرة دعا فيها جمـاهير الطيبة الى وحدة الصف والالتفاف حول الجبهة الدمقراطية . وتحدث عن خبرته وعلاقته بممثلي الجبهة من خلال لجنة رؤساء السلطات المحليـة العربية مؤكدا على اهميـة التصويت لها لما لذلك من اثر كبير على معركة الجماهير العربية والقوى التقدميـة اليهوديـة .

واضـــاف : ان العالم التقدمي يراقب نتـائج هـذه الانتخابات ، والطلاب العرب من الطيبة ، الذين يتابعون دراستهم الجامعية في الخارج ، أعلموني عبر الهاتف بانهم لا ينتظرون من شعبهم سوى التصويت للجبهة .

واكـدت لهم بانني سأكون على اتصال معهم لانقل اليهم النتيجة بعد ان تهنئ المربي حسن بشارة بوصوله الى الكنيست . ووسط تصفيـق الحضور هتف السيد حبيب : لتنصب جهودنا من اجل ايصال ممثل المثلث ، حسن بشـارة ، الى الكنيسـت العاشرة .

وكانت هذه الامسية قد عقدت في اطار « ليالي الصيف » التي استمرت يومي الاربعاء والخميس الماضيين .

وتضمنت الامسية الاولى نـدوة حول « القضية الفلسطينية » ادارها الاستاذ وائل ادريس وتحدث فيهـا كل من البروفسور اسرائيل شاحاك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن والرفيق عبد القادر ظاهر ، نائب شباب الجبهة والرفيق سلمان ناطور ، المحرر في « الجديد » . وانتهـت الامسية ببرنامج فني قدمته فرقـة « انغام الشباب » الطيباوية .

كما اشتملت الامسية الثانية على قراءات شعرية قدمها الشاعر نزيه حسون وفقرات تمثيلية قدمها الممثل غسان عباس بمصاحبة مغن فرنسـي وعزف واغـان واناشيد باشتراك فرقتي « نجوم الليل » من ام الفحم و « انغام الشباب » من الطيبة .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

مع فلتـر وطـوبى !

● جماهيرنـا العربية في هذه البلاد تدرك جيدا من الذي يمثل مصالحها القومية واليومية الحقيقية .. من الذي يطالب باحقاق هذه الحقوق ... من الذي يدافع عن بقائها على ارض الاباء والاجداد .

جمـاهير شعبنـا تعرف من هو المسـؤول عن تشريدها ومصـادرة اراضيها ، التي رويها بالعرق والدم ابا عن جد . تعرف من هدم المقابر الاسلامية في حيفا ويافا ومن شرد اهـالي اقرت وكفر برعم ومئات القرى العربية التي هدمت عن بكرة ابيها . جماهيرنا العربية لن تنسى مجزرة « يوم الارض » ، ايام المراخ ، ومجزرة « كفرقاسم » ، ايام الليكود !

الاحزاب الصهيونية وعملاؤها العرب يدعون جماهيرنا العربية الى التصويت لها .. لماذا ؟! ان كل صوت ناخب عربي ينزل صندوق الاحزاب الصهيونية هو بمثابة « صك غفران » لسياسة الامعان في سلب الاراضي العربية وهضم حقوقنا واللجوء الى « اليد الحديدية » .. ولسياسة الاحتلال والتوسع ودوس حقوق شعبنا العربي الفلسطيني الذي نحن جزء حي وواع منه .

كيف لا يخجل زلم الاحزاب الصهيونيـة العرب من دعوة جمـاهير شعبنا الى انتخاب بيغن أو بيرس أو ديان واضرابهم ؟

وانا اكتب هذه الكلمات يذكرني شيخنـا الحاج الجليل حين زاره احد اصحاب الكوفيات داعيا اياه ان ينتخب الذين هدموا مقبرة امواته في حيفا فاجابه شيخنا الحاج الجليل : والله العظيم انك ما بتخجل ! واو .. كيف مطاوعك ضميرك تطالب مني ان اصوت « للخواجا » بيغن واسبادح طلع عظام ابوي المدفون في مقبرة الاستقلال بحيفا .

احمر وجه صاحب الكوفية وخرج ..

ضحك شيخنا وقال له ـ روح . احنا بالحال بدنا نصوت للناس اللي بدافعوا عن حقوقنا .. احنا مع فلتر وطوبى !

شريف محمد ـ حيفا

كل دعمنا للجبهة الدمقراطية ..

● « الى اخواتي الناخبات واخواني الناخبين ـ علينا الا ننجر وراء المصالح الفردية وان نعمل سوية من اجل انجاح القوة الرئيسية المطالبـة بحقوقنا وبقضايانا الاساسية وهي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . فاذا أعطينا هذه القوة دعمنا الكلي في انتخابات الكنيست العاشرة ، التي ستجرى في الثلاثين من حزيران الجاري ، فسنكون لها بادر لا يستهان به .. لنعمل على توحيد صفوفنا » .

« الاتحاد » ـ هذا النداء وصل الينا من الناصرة عن طريق البريد العادي . وهو غفل من التوقيع . واننا اذ ننشره هنا نظرا لحميته وشعور صاحبه الوطني نلفت نظر كاتبه الى اننا لا ننشر عادة موادا نجهل اسم كاتبها وعنوانه الكامل . ويبقى للكاتب الحق في طلـب نشر المادة دون الاشارة الى اسمه .

دفاعــا عــن الجذور ـ بقيـــــة

جاهزا لتقديمها ، في حالة الطوارئ ، الى القاضي حبيشي ! لان مفتاح القضية ، ولو شكليا ، موجود بين يديه .. ولان المؤسسات الرسمية التي « لا تريد التدخل في شؤون المسلمين » وتلقي القاضي على عاتقها كامل المسؤولية ، تلوح في وجوهنا بالفتوى (القرار) التي اصدرها ذلك القاضي المسلم (الموظف) بتاريخ ٢٥ـ١ـ١٩٧٦ والتي تجيز نبش قبـور الآباء والاجداد وطمس معالم وجودنا وجزء من تاريخنا في هذا الوطن .

وفي اليوم نفسه جرت محاولات مكثفة الاتصال بالقاضي وتقـديم الدعوى الجديدة الى المحكمة الشرعية .. على سبيل الاحتياط ومنعـا للمفاجآت ! غير ان جميع هذه المحاولات كانت ضربا من المستحيل !

ولم افهم هذه الشهية الغريبة التي تتمتع بها الارض حين تنشق .. فتبتلع هذا النوع من القضـاة !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية استعدادا لانتخابـات الكنيست العاشـرة

الجمعة ٢٦ـ٦ـ٨١

● [illegible] ـ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر . متكلم : محمد زيدان ونزيه حسون والقس سجادة سجادة ومحمد علي طه وانيس شناوي .
● [illegible] ـ الساعة ٧٠٠ مساء . متكلم : توفيق طوبي ووصل نعامنه ومحمد عبري نصار .
● [illegible] ـ الساعة ٥٠٠ مساء . متكلم : جورج طوبي ومحمود حسين الخيري .
● [illegible] ـ الساعة ٥٠٠ مساء . متكلم : علي عاشور وسلمان ناطور .
● [illegible] ـ الساعة ٥٠٣٠ مساء . متكلم : حسن بشارة وزهير مصاروة .
● [illegible] ـ الساعة ٥٠٠ مساء . متكلم : رمزي خوري ومحمد صداوي .
● [illegible] ـ الساعة ٥٠٠ مساء . متكلم : ماهر نمر وغازي مسلطة وحسن مصالحة .
● [illegible] ـ الساعة ٦٠٠ مساء . متكلم : صليبا خميس وبنيامين غونين وعباس حصاري .
● [illegible] ـ الساعة ٤٠٠ مساء . متكلم : اميل حبيبي ورجا خطيب وعلي حسين ونايف حطو وفاطمة نعس والشاعر شفيق حبيب واخرون .
● [illegible] ـ الساعة ٥٠٠ مساء . متكلم : توفيق زياد وعبدالله بدير وديوسيم ابرشيد .
● [illegible] ـ الساعة ٥٠٠ مساء . متكلم : عبد الحميد ابو عيطة وبسيم ابو حنط .
● [illegible] (اجتماع بيت للنساء) ـ الساعة ٧٠٠ مساء . متكلم : سارلي سطون .
● [illegible] ـ الساعة ٧٠٠ مساء في بيت قاسم حمود . متكلم : جمال موسى واخرون .
● [illegible] (المهرجان الانتخابي لجبهة الناصرة) ـ الساعة ٧٠٠ مساء في الساحة قرب نادي الحزب . متكلم : سميح القاسم وساشا حنين واسعد يوسف ووليد خشبة وسامي كعلاس .

السبت ٢٧ـ٦ـ٨١

● [illegible] (اجتماع شعبي) الساعة ٦٠٣٠ مساء . متكلم : زاهد واكد وعوزي بورسطاني وجمال طربيه ونمر مرقس وحسن كمال .
● [illegible] (اجتماع شعبي) الساعة ٧٠٠ مساء . متكلم : توفيق طوبي ومحمد زيدان و د. انور عوض وشكيب جهشان ونزيه حسون .
● [illegible] (اجتماع شعبي) الساعة ٤٠٠ بعد الظهر . متكلم :

شامين غونين وسميح القاسم وجمال مندي ومحمد نفاع .
● شفرعمـرو ـ الساعة ٤٠٣٠ بعد الظهر . متكلم : [illegible] ابو عقصة وجورج جرس ونايف سليم .
● الطيبة ـ الساعة ٦٠٣٠ مساء . متكلم : اميل حبيبي وشارلي بيطون ومحمود ابو اصبع .
● ام الفحم ـ الساعة ٧٠٠ مساء . متكلم : جمال موسى ومحمد علي محاميد وفاليسيا لانغر .
● [illegible] ـ الساعة ٤٠٣٠ مساء . متكلم : اميل حبيبي وابراهيم بدادسة وشارلي بيطون .
● [illegible] (اجتماع بيت للمعلمين) ـ الساعة ٦٠٠ مساء . متكلم : سيورا شاروني .
● [illegible] ـ الساعة ٥٠٣٠ مساء . متكلم : جمال موسى وابراهيم الشراونة .
● [illegible] ـ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر . متكلم : محمد نفاع ومحمد صداوي وابراهيم لمشرار .
● [illegible] ـ الساعة ٧٠٠ مساء في النادي . متكلم : تمار غوجانسكي .
● [illegible] ـ الساعة ٥٠٠ مساء . متكلم : رمزي خوري وحسن بشارة .
● [illegible] ـ الساعة ٦٠٠ مساء . متكلم : [illegible]
● [illegible] ـ الساعة ١١٠٠ قبل الظهر . متكلم : عائشة خليفة .
● [illegible] ـ الساعة ١١٠٠ صباحا . متكلم : توفيق زياد وعصام مخول .
● [illegible] ـ الساعة ٥٠٠ مساء . متكلم : علي عاشور وفتحي فوراني وعباس زين الدين .

الاحد ٢٨ـ٦ـ٨١

● طمرة ـ الساعة ٦٠٠ مساء . متكلم : توفيق طوبي ومحمد علي طه وفليتسيا لانغر ورجا خطيب وخالد عواد وهشام ابو رومي .

● [illegible] ـ الساعة ٥٠٠ مساء . متكلم : اميل حبيبي واحمد ابو شنب ونزيه حسون وساشا حنين ويعقوب حجازي ومحمد عبري نصار .
● [illegible] ـ الساعة ٦٠٠ مساء . متكلم : توفيق زياد ومحمد زيدان وراشد درعي وأمين سمعان وجميل نصار وعبد المجيد [illegible] والشاعر عبد الرحمن عواودة .
● [illegible] ـ الساعة ٥٠٣٠ مساء . متكلم : مسـاير فلتر وحسن بشارة ومحمد منصور .
● [illegible] اجتماع لنشيطي الجبهة الساعة ٧٠٣٠ مساء في نادي المؤتمر (شارع [illegible] ٣٩) وذلك من اجل توزيع الواجبات في يوم الانتخابات .

الاثنين ٢٩ـ٦ـ٨١

● [illegible] ـ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر . متكلم : توفيق زياد ومحمد ريحان و[illegible] حبيب الله ومحمد محمود حبيب الله .
● [illegible] ـ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر في المركـز الثقافي . متكلم : اميل حبيبي .

كل النـــاصرة جبهـــة

اجتماعـــات انتخــابية

● [illegible] (اجتماع شعبي للشباب) : يوم الجمعـة ٢٦ـ٦ـ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في بيت سليم أبو الشيخ . باشتراك : سميح غنادري وعادل شهاب .

● [illegible] : يوم الجمعة ٢٦ـ٦ـ٨١ الساعة ٧٠٣٠ مساء في بيت جرس أبو العسل (أبو فرج) . باشتراك سالم القاسم ووليد الحاج .

● [illegible] : يوم الاحـد ٢٨ـ٦ـ٨١ الساعة ٨٠٠ مساء في بيت أبو عبد الله كريم . متكلم : اميل حبيبي ورزق زعبي وعلي حواري .

اربعة ايام على انتخابات الكنيست العاشرة

ازاء الاجماع القومي الصهيوني المتفسخ والمنهار الجماهير العربية موحدة حول جبهتها

حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — مع اقتراب يوم انتخابات الكنيست العاشرة (الثلاثاء ٣٠—٦—٨١) يشتد وطيس المعركة الانتخابية بين الاحزاب الصهيونية في البلاد حتى باتت اشبه بطوشة عمومية .

ويرى الحزبان الكبيران ، الليكود والمعراخ ، في هذه المعركة معركة حياة او موت ، مصيرية لكل منهما . ممن سيسقط فيها منهما لن تقوم له قائمة بعدها . ولذا يحاول كل منهما السيطرة بكل الوسائل على الشارع وضرب الاخر وابتلاع القوائم الصهيونية الصغيرة التي تدور في فلكهما دون اي اعتبار للتقاليد البرلمانية المتعارفة . ويعلن المعراخ انه سيجند حوالي ١٥٠ الف نشيط لمصلحة قائمته و ١٥ الف سيارة . اما الليكود فيعلن انه سيجند ١٢ الف سيارة و٤٠ الف نشيط لمصلحة قائمته . ويعمل الليكود على تعويض التفوق العددي للمعراخ في يوم الانتخابات بـ « اساليب العمل » التي سيوجهها اريك شارون ، قائد المعركة الانتخابية لليكود في يوم الانتخابات(!!).

ويبدو أن هذا الجو الحربجي ، الذي يعده الليكود والمعراخ المعركة ، يثير قلق الشرطة . وقد أعلن نائب قائد الشرطة العام في اسرائيل ، في مؤتمر صحفي أمس الاول الاربعاء ، ان الشرطة تتوقع اعمالا استفزازية في يوم الانتخابات . ولذا فقد أعدت كادرا قوامه ١٦ الفا من رجال الشرطة والحرس المدني للعمل في ذلك اليوم .

هذا ويختلف جو المعركة الانتخابية في الشارع العربي . فعلى الرغم من محاولات الاستفزاز الجارية هنا وهناك الا ان ما يميز المعركة هو وحدة الصف الراسخة في مواجهة « الاجماع القومي الصهيوني » المتفسخ والمنهار والمذنبين اليه من « العرب » والمستعربين كما يميزها وعي جماهيرنا بأن هذا « الاجماع » موجه ضدها وضد شعبها ومصالحها . وتدرك الجماهير العربية في اسرائيل أن البديل السياسي الوحيد في هذه « الطوشة العمومية » هو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وازاء تفسخ « الاجماع القومي الصهيوني » يبرز أكثر فأكثر مستقبل الاجماع التقدمي اليهودي — العربي على برنامج السلام العادل الذي تعرضه الجبهة . خصوصا وان هذا البرنامج يلقى التأييد العلني والواضح من الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وكل أماكن تواجده ومن قيادة هذا الشعب الشرعية الوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية ، ومن العالم المتنور كله .

خطر السيطرة الليكودية

ويشير المراقبون السياسيون المختصون في استطلاعات الرأي الى خطر عودة الليكود الى الحكم مرة أخرى على الرغم من ممارساته العدوانية الحربجية التضخمية خلال سني حكمه . وتبدو هذه التقديرات واقعية أكثر من غيرها ازاء الجو الشوفيني الذي ينشره الليكود في البلاد ويتحمل مسؤوليته المعراخ بالاساس . فقد اتبع المعراخ طول سني وجوده في المعارضة سياسة المسايرة والمهادنة لليكود . واخذ يحارب بنفس سياسة مغبنية أشد تطرفا . وكان آخر دليل على ذلك تصريحات رعنان مانس ، رئيس شعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، الذي تباهى فيها بأن المعراخ هو الذي اقام ويقيم المستوطنات اليهودية الكولونيالية في الارض العربية وأن الليكود يقيم المستوطنات فقط بالكلام .

ومثل المعراخ يعمل المعدال . فقد اصدر أمس الاول الاربعاء مرسوما طارئا أعلن فيه لاول مرة انه يعارض في اعادة الارض المقامة عليها المستوطنات الكولونيالية في سيناء الى اصحابها المصريين . وأوضح المقربون الى قادة المعدال أن هذه الخطوة جاءت لمنع ناخبي المعدال من التصويت الى الليكود .

ومثل المعراخ والمعدال يعمل سائر الاحزاب الصهيونية . فحتى حزب شلي ، الذي يدعي الموافقة على السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل ، وجد من المناسب ، عشية الانتخابات ، أن يهاجم منظمة التحرير الفلسطينية ويدعو الى « مكافحتها باليد اليمنى القوية واعطائها جزرة باليد اليسرى الضعيفة » . (تصريحات مئير بعيل ، رئيس قائمة شلي — « المعريب » ١٩—٦—١٩٨١) . أما القوائم « العربية الثلاثة » ، التي قامت بالاساس لحرق الاصوات العربية ، فهي صنائعة من القوائم الصهيونية .. لكنها مكشوفة تماما أمام الناخبين العرب .

بيد أن جماهيرنا العربية الواعية تدرك مصالحها . وهي مصممة على تكملة مشوارها بترسيخ وحدتها وتعزيز قوة جبهتها الدمقراطية .. وهي متنبهة بشكل خاص ، في هذه المعركة ، لمحاولات ابعادها عن صناديق الاقتراع وحقها في الرد على احزاب الاجماع القومي الصهيوني المعادي لها . وسترد هذه الجماهير بالنزول في يوم الانتخابات بشكل جماهيري لتحوله الى يوم تظاهرة وحدة الصف والتحدي الجبائية .

عدد الناخبين

في الثلاثين من حزيران ١٩٨١ (الثلاثاء القادم) نتوجه الى صناديق الاقتراع لانتخاب الكنيست العاشرة مليونان و ٤٩٠ الفا و ٢٤٠ ناخبا (٢٦٢٣٦٤٢٩٣ في الانتخابات السابقة) بينهم ٢٤٧ الفا و ٣٠٠ ناخب عربي (٢٠٥٠٥٥٩ ناخبا في انتخابات ١٩٧٧) . وسيقترع هؤلاء في ٤٢٧٩ صندوق اقتراع . وستفتح هذه الصناديق في الساعة السابعة صباحا وتغلق في العاشرة ليلا (انتبه — الساعة العاشرة ليلا وليس الحادية عشرة كما اعلن سابقا) . اما في التجمعات السكنية التي لا تتجاوز عدد سكانها ٣٥٠ نسمة فستفتح الصناديق فيها الساعة الثامنة صباحا وتغلق في الثامنة مساء .

احابيل «شلي» لن تنطلي؟ !

● نشرت قائمة شلي مؤخرا اعلانا تضمن دعوة لجمهور أنصار السلام بمنحها القوة لتجاوز نسبة الحسم ودخول الكنيست لتكون « الكتلة الوحيدة التي تطرح المواقف هناك بشكل واضح » . ولم يوضح الاعلان ما هي المواقف التي ستطرحها بشكل واضح .. مقابل ذلك تتضح اكثر محاولة قيادة شلي امساك الحبل من طرفيه : من طرف تأييد سياسة السلام السلطوية على شاكلة « كامب ديفيد » من أجل توسيع قاعدتها الشعبية ومن طرف ثان خلق الانطباع بأنها ستكون « المعارضة الوحيدة الحقيقية » من أجل الفوز بأصوات الذين تململوا من سياسة المعراخ والليكود على حد سواء .

ولا تتورع قيادة شلي في محاولتها هذه عن اتهام حزبنا الشيوعي « باللامبالاة ازاء قضايا اسرائيل الامنية » وذلك كي تخيف بهذا التلويح جميع انصار السلام اليهود من « مغبة » التصويت لقائمة الجبهة ، التي يشارك فيها الحزب الشيوعي ، والمعروف عنها حتى في نظر الذين يخالفونها الطريق أنها المعارضة الحقيقية والمثابرة ضد السياسة الحاكمة .

هكذا يدفع اللهاث من اجل الفوز بالمزيد من الاصوات قيادة شلي أن تسود ، بدون أدنى مسؤولية ، صفحة الهيئة السياسية الاكثر مثابرة في الكفاح من اجل السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط الذي به ما يضمن أمن اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة وكافة الدول العربية .

● لماذا قال البروفسور ليبوفتش لا لشلي ؟! ●

« ليبوفتش قال لا لشلي » — تحت هذا العنوان نشرت صحيفة « كل هعير » المحلية في القدس (٥—٦—٨١) خبرا أوردت فيه أنه قبل ٢٤ ساعة من آخر موعد لتسليم القوائم لانتخابات الكنيست طلب ماير بعيل من البروفسور عقيبا ارنست سيمون والبروفسور يشعياهو ليبوفتش أن يختتما قائمة مرشحي شلي . الاول رفض الطلب بأدب . وعن رد فعل الثاني كتبت الصحيفة « علل البروفسور ليبوفتش رفضه ، وهو الذي اعتاد الظهور على منابر سياسية شعبية مع رجال شلي ، بخلاف سياسي . قال : انني اويد الانسحاب من طرف واحد ، الكامل وغير المشروط ، من جميع المناطق المحتلة بما في ذلك شرقي القدس . ولم يكن باستطاعة رئيس قائمة شلي ان يؤكد له ان هذا الموقف هو موقف قائمته ايضا » .

ايها الجبهوى ! ايتها الجبهوية :

كل واحد منا له دور هام !

قوة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بكم ، يا عشرات آلاف الناس الشرفاء ، المتطوعين ، شيبا وشبابا ، رجالا ونساء !

لكل واحد منكم دوره الهام في يوم الانتخابات :

اذا لم تنسقوا . بعد . بالضبط . ماذا ستعملون من أجل نجاح الجبهة ، في يوم الانتخابات . فالرجاء الاتصال . حالا . بقيادة جهاز الجبهة في مكان سكناكم .

أيها الجبهويون . أصحاب السيارات ! سياراتكم . مزينة بواو ساطعة كالشمس . ضرورية في يوم الانتخابات . اتصلوا بقيادة الجبهة في مكان سكناكم ورتبوا شغلا للسيارة . أيضا .

كل واحد في مكانه المحدد ، وكلنا معا ، بتنظيم ، بوعي ، بمثابرة ، باندماج كامل بأهلنا ، بكل الناس — من أجل انتصارات جديدة للجبهة .

و

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

انسحابات من قائمة ضابط البوليس السابق بعد ان تبين الناس ان دعايتها طائفية

حيفا — لمراسلنا — مع اقتراب الثلاثين من حزيران يوم الحساب العسير لكل الاحزاب والقوائم المتطاولة على كرامة الجماهير العربية في هذه البلاد ووعيها ووحدتها الوطنية والدمقراطية الشامخة ، مع اقتراب هذا اليوم تتساقط الاقنعة عن قائمة ضابط البوليس المتقاعد حنا حداد فتظهر قائمة طائفية في دعايتها « الخاصة » . وتقتنع اوساط جديدة ، امكن في البداية خداعها بشتى الشعارات البراقة ، ان هذه القائمة الطائفية تسعى الى التوصل لتلك الاهداف التي عجزت عنها سياسات الحكومات السابقة والحالية في اسرائيل .

وقد تسلمنا امس ، الخميس ، في مكاتب « الاتحاد » تصريحا من المحامي سعيد عيسى ، الذي ظهر اسمه في المكان الرابع من قائمة ضابط الشرطة السابق . واعلن المحامي سعيد عيسى في تصريحه : « انني لا انتمي الى قائمة الاخوة العربية ، التي يرئسها حنا حداد ، ولا امت بأية صلة اليها ولا اوافق على زج اسمي في دعايتها » .

واضاف السيد سعيد عيسى : « وحقيقة هي انني حضرت الاجتماع الاول الذي عقدته هذه القائمة في حيفا . وظننت انها حركة اصلاحية . ولكن بعد ان اتضح لي كلية ان منطلقاتها واهدافها طائفية اعلمت المسؤولين تلفونيا بانسحابي التام منها » .

اضمنوا بطاقات الهوية !

مكاتب التسجيل تمدد ساعات عملها

اعلن الدكتور موشيه عتصيوني ، رئيس لجنة الانتخابات المركزية ، ان مكاتب التسجيل (اصدار بطاقات الهوية) ستكون مفتوحة لخدمة المواطنين يوميا ايضا في ساعات بعد الظهر (من ١٥٠٠ الى ١٨٠٠) .

فعلى كل مواطن يملك بطاقة هوية غير منتظمة أو بالية أو تنقصها صفحات أن يتوجه فورا الى أقرب مكتب تسجيل لمكان سكنه لكي يستبدل البطاقة .

تذكروا : بدون بطاقة الهوية لا يمكن التصويت .

● **الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة** ●

كلمة « الاتحاد » — بقية

كان من الصعب أن نقرأ اسم الزورق الصغير المكتوب على جانب الزورق الذي اخذت تبتلعه الامواج الصاخبة سيما اذا كان القرصانان الكبيران يتصارعان فوقه « الصراع الاخير » . ومع ذلك استطعنا ، أخيرا ، أن نقرأ هذا الاسم . فاذا به : « الاجماع القومي الصهيوني » . لقد قرأناه ، أيضا في عيون ريغن وهيج وكيسنجر وفيليب حبيب الذين حاولوا انقاذ الزورق بملئه بالمزيد من الاسلحة الضخمة فزادوا طينه بلة . كما قرأناه في عيني انور السادات الخاشع ، رغبا ، امام « جبروت » هذا الزورق .

ولكن ، لم يكن من الصعب ابدا ان نقرأ اسم السفينة الشامخة ، السفينة في شكل طير حمام ، التي كانت تمخر عباب اليم ولا تزيدها الامواج الا ارتفاعا . فنحن ، بدمائنا وبدموعنا ، كتبنا اسم هذه السفينة . ان اسمها هو « الاجماع اليهودي العربي على السلام العادل » ، او : « سفينة الخلاص » .

ومع ذلك يجب الا يستعجبوا من منظر اولئك العرب الفلسطينيين ، حاملي الجنسية الاسرائيلية ٣٣ عاما على الصبر الحامض ، الذين القوا بأجسادهم من فوق سفينتنا الى قعر البحر واخذوا يسبحون ، في هذا الزمن الاخير ، نحو زورق القرصانين الكبيرين . فكم من وردة خلفت زرده .

واعجب من منظر هؤلاء ، منظر اولئك المساكين من العرب (وعددهم ثلاثة) الذين نراهم يسبحون حول سفينتنا وينادون على ركابها : انزلوا الينا واغرقوا معنا ...

وفجأة نسمع صوتا ضعيفا ولا نعرف من اين يأتي . ونسمعه يهتف . انا على الحياد ! عجبا ، كيف من الممكن ؟ واين يقف هؤلاء المحايدون ؟

ويهتف ركاب السفينة ، ونحن كلنا من ركاب السفينة : الطوفان جاء ، ولا منجاة للزورق . ان نتجوا وان يصل الى شاطيء الامان — شاطيء الحرية والسلام العادل والمساواة والدمقراطية والكرامة والمستقبل الزاهر — سوى ركاب « فلك نوح » . الجبهة « فلك نوح » . سفينتنا تسير على امواج مسيرة التاريخ الحتمية وارادة الشعوب . وهي واصلة لا محالة . واما من تشبث بذلك الزورق فاما ان يغرق واما ان يبكي وان ينوح .

اذن تعالوا معنا ، يوم الثلاثاء وما بعده من مستقبل ، يا ابناء وبنات شعبنا الحبيب !!

التهرب من الحقائق لن ينقذ « متولي وقف الاستقلال »

بعد ان نبشوا قبور الموتى ينبحون على الشيوعيين !

حيفا — لمراسلنا الخاص — امام العزلة الشعبية الخانقة التي تعاني منها « هيئة متولي اوقاف الاستقلال في حيفا » وامام الغضب الجماهيري المتصاعد على فعلتها الشنعاء بدثر قبور المسلمين والتفريط بأوقافهم لم تجد هذه « الهيئة » مخرجا لها من عزلتها الا اصدار بيان هزيل ملأته بما تنضح به .

واختارت هذه « الهيئة » الهجوم بأقذع السباب والشتائم على جمعية البادرة الاسلامية في حيفا وعلى النائب توفيق طوبي وعلى الشيوعية والشيوعيين وكل ذلك لوقوفهم في وجه مخططات التفريط بالاوقاف الاسلامية وتدنيس حرمات المقابر . كما صبت جام غضبها على المحامي سعيد عيسى ، الذي تجرأ على الاستقالة وتنفض يده من هذه المؤامرة الدنيئة . كذلك تهربت « الهيئة » المذكورة في بيانها من الاجابة على الحقائق التي كانت صحيفة « الاتحاد » قد نشرتها . فلم تجب مثلا على سؤال حول كيفية تمكن هذه « الهيئة » ، عبر مقاوليها ، من نقل رفات الموتى في حوالي الفي قبر وحسب الشرع الاسلامي خلال ثلاثة ايام فقط ولقاء ٣ ملايين ليرة ؟! ولم تجب « الهيئة » الموقرة المذكورة ايضا عن السؤال : لماذا وضعت وزارة الاسكان بافطة تعلن ان المقبرة هي ملك لها في الوقت الذي تنص فيه الاتفاقية على تأجير أرض المقبرة لمدة ٤٩ عاما على ان تعود الارض وما عليها بعد هذه المدة الى اوقاف المسلمين . ان التهرب من الاجابة على هذه الاسئلة يثبت حقيقة ان هذه الهيئة اوعزت بنقل عدة قبور مما يتعارض مع الشريعة الاسلامية وبدثر القبور الاخرى .

والتقى مراسل « الاتحاد » الخاص أمس ، الخميس ، المحامي سعيد عيسى ، الذي استقال في الاسبوع الماضي من هيئة متولي وقف الاستقلال في حيفا ، فأكد امامه انه متمسك بالبيان الذي كان قد نشره في « الاتحاد » . وقال : اؤكد مجددا انني لم احضر من مصر او من الازهر اية فتوى تجيز نقل المقبرة او تصفيتها وانحداهم ان يبرزوا مثل هذه الفتوى . وقال : لدى سؤال لفضيلة القاضي محمد حبيشي وهو : هل يجوز شرعا ازالة المقبرة بهذه الصورة المريعة ؟! ان عظام اهلنا لا تزال مبعثرة في الوقت الذي دثرت فيه القبور الاخرى . واضاف المحامي : اذا كان الاستاذ عرفان ابو حمد وبقية اعضاء الهيئة يعلمون انني قبضت رشوة ، كما جاء بصورة ملتوية في منشورهم القذر فلماذا لم يحدثوا عن ذلك قبل استقالتي ؟! هذا وصرح السيد محمود مخلوف انه لم يدفع ولم يعرض مثل هذه الرشوى المزعومة على المحامي سعيد عيسى . كما انضم المحامي سعيد عيسى الى الاصوات المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق تتولى فحص كيفية ازالة قبور الموتى من الاهل من المقبرة المذكورة .

دعوة الى اجراء انتخابات هادئة

حرصا على اخوة الجماهير العربية ووحدتها القومية المتلاحمة

الناصرة — لمراسلنا — بتاريخ ٨١/٦/٢٢ تألفت في الناصرة لجنة مبادرة مكونة من سيادة المطران مكسيموس سلوم وفضيلة القاضي الشرعي حسن الاسدي والارشمندريت نتنائيل شحادة والسادة توفيق العفيفي وعاطف الفاهوم ومحمود ارشيد الزعبي والدكتور سامي جراسي باحثت في اهمية التزام الهدوء وضبط النفس وتجنب كل ما يشوش او يعكر جو الانتخابات او يمس بحرية الناخب في القطاع العربي عموما والناصرة خصوصا .

واصدرت اللجنة بيانها بهذا الروح . ومما جاء فيه : « يقينا منها ان المواطنين العرب بمختلف اديانهم وطوائفهم ، عاشوا طوال القرون الماضية الطويلة ، ولا يزالون والحمد لله ، اخوة متحابين متعاطفين متسامحين متضامنين . وحرصا منها على الحفاظ على المناقب الرضية والمشاعر النبيلة التقليدية الكريمة والتصرفات الصادقة . ورغبة منها في اظهار العرب في هذه البلاد امام الاخرين في الديار وخارجها نموذجا يحتذى به في المستوى الرفيع من الوعي الناضج والخلقة العالية والوحدة القومية المتلاحمة . وصونا لقدسية وكرامة وحرمة وسمعة مدينة الناصرة . تناشد لجنة المبادرة رؤساء القوائم الانتخابية ، لا سيما العربية ، والمسؤولين عنها في الناصرة وخارجها ، ان يعوا ، خصوصا في يوم الانتخابات ، مسؤولياتهم التاريخية ، ويحضوا مناصريهم على التقيد الامين بأصول وآداب الانتخابات المألوفة ، وعلى التزام الهدوء وضبط النفس والتعقل والرفعة والشهامة ، وعلى تجنب كل ما يشوش او يعكر جو الانتخابات او يمس بحرية الناخب » .

الحرف (و) والاسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تعليمات للناخبين !

١ — يجب التزود ببطاقة الهوية عند ذهابكم للاقتراع بدونها لا يمكن التصويت .

ו
חזית דמוקרטית לשלום ולשוויון — המפלגה הקומוניסטית הישראלית (רק״ח) ; פנתרים שחורים ; וחוגי ציבור יהודים וערבים
و
الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ؛ والفهود السود ؛ واوساط شعبية يهودية وعربية

٢ — تستمر عملية الاقتراع بين الساعات ٧ صباحا — ١٠ ليلا (في القرى الصغيرة التي لا يتجاوز عدد سكانها الـ ٣٥٠ نسمة يستمر الاقتراع بين الساعات ٨ صباحا — ٨ ليلا) .. مهم أن تسارعوا الى التصويت في ساعات الصباح الباكرة .

٣ — تتم عملية التصويت بصورة سرية :

أ — يجب أن تكون زاوية الاقتراع (حيث توضع بطاقات التصويت) بحيث تكون الناخب محجوبا عن أعين الآخرين !

ب — يجب ادخال بطاقة التصويت الى مغلف سيعطيه للناخب لجنة الصندوق . يدخل الناخب ، بعد اقتراعه ، هذا المغلف الى صندوق الاقتراع على مرأى من أعضاء اللجنة .

٤ — بطاقات قائمتنا — بطاقة و باللغة العبرية او بطاقة و باللغتين العبرية والعربية مع اسم قائمتنا — اقرت من قبل لجنة الانتخابات المركزية لهذا فهي قانونية .

وبهذه المناسبة نود التأكيد عليكم انه من الاهمية ان يضع داخل المغلف بطاقة واحدة فقط .

٥ — في حالة عدم وجود بطاقات و في زاوية الاقتراع يمكن الكتابة بخط اليد (بالعبرية والعربية سوية او بالعبرية فقط) على بطاقة تصويت فارغة حرف و واسم قائمتنا وليس أكثر من ذلك ! المهم أن الذي يحسم في هذه الحالة هو وجود حرف و .

ونلفت نظر ناخبينا الى أنه استنادا على قانون الانتخابات يعتبر لاغية كل من البطاقات التالية :

- بطاقة مطبوعة لم تقرها لجنة الانتخابات المركزية (من ناحية حجمها ولونها وطباعتها) .
- بطاقة عليها علامات اضافية عدا حرف القائمة واسمها .
- بطاقة لا تحمل حرف او احرف القائمة .
- بطاقة تحمل اسم القائمة فقط بدون الحرف .
- بطاقة مكتوبة بلغة اجنبية عدا اللغتين العبرية والعربية .
- بطاقة فارغة .
- مغلف يحوي علامة او اي جسم غريب عدا بطاقة التصويت .
- مغلف يحوي عددا من بطاقات التصويت لقوائم مختلفة .
- مغلف يحوي ٣ بطاقات تصويت أو أكثر للقائمة نفسها .
- مغلف غير المغلفات المخصصة من قبل لجنة الانتخابات المركزية .

أيها الناخب

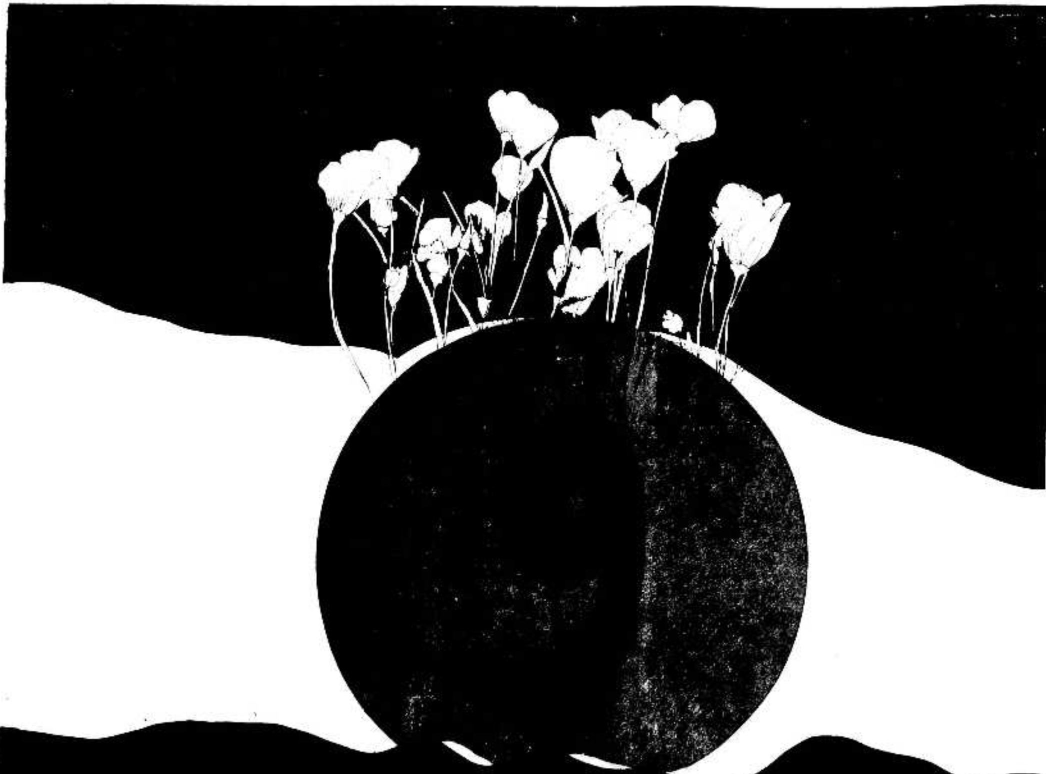
من أجل أن يكون تصويتك لقائمة الجبهة كاملا وناجحا ندعوك الى المحافظة على تنفيذ التعليمات .

انتبهوا !

وقعت بعض الاخطاء لدى طباعة بطاقات (و) الانتخابية . ولهذا يرجى ناخبونا ان يتأكدوا لدى اقتراعهم من ادخال بطاقات (و) نقية من اية علامات على وجهها الامامي والخلفي .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص . ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

عقبال الفرحة الكبرى بتحقيق برنامج الجبهة!





١ — ماير فلنر ٢ — توفيق طوبي ٣ — شارلي بيطون

٤ — توفيق زياد ٥ — محمد زيدان ٦ — حسن بشارة

٧ — دافيد حنين ٨ — تمار غوجانسكي ٩ — سميح القاسم

١٠ — جمال طربيه ١١ — انور غبـاى ١٢ — عباس حجازى

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٢٩ حزيران ١٩٨١ * ٤ صفحات * الثمن : شاقل واحد

١٩ رئيسا و ١٤٠ عضو سلطة محلية في ٣٦ مدينة وقرية :

بوحدة صف وبرؤوس مرفوعة من اجل السلام العادل والمساواة التامة
انتخبوا الجبهة (و)!

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — نداء تاريخي ، يدعو الشعب الى انتخابات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و) ، اصدره في نهاية الاسبوع رؤساء ١٩ سلطة محلية عربية و ١٤٠ نائب رئيس وعضو سلطة محلية في ٣٦ مدينة وقرية في بلادنا .

واستشهد الموقعون على هذا النداء التاريخي بما جاء في البيان الشهير الذي كانت قد اصدرته ، بالاجماع ، اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها التاريخي في الرامة يوم ٣ حزيران ١٩٨٠ (في الرد على محاولة اغتيال رؤساء نابلس ورام الله والبيرة — الشكعة وخلف والطويل) . وجاء فيه :

« ان لجنتنا تطالب حكومة اسرائيل بانهاء الاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة فورا وبالتوجه الجدي لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن للشعب العربي الفلسطيني حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وضمان حق جميع شعوب ودول المنطقة في السيادة والاستقلال والامن والاستقرار » .

واعتمادا على هذا النص الاجماعي ، اعلن موقعو النداء :

« اننا نرى في السلام العادل والثابت الطريق الوحيد لحل جميع ازمات المجتمع الاسرائيلي — السياسية الاقتصادية والاجتماعية — الاخلاقيه ، طريق التقدم والازدهار ورفع مستوى معيشة الشعب ، طريق المساواة التامة في الحقوق والتطور والكرامة لجماهيرنا العربية في اسرائيل .

ان القائمة الوحيدة التي بينت هذا الطريق طيلة السنوات الماضية والتي تضع هذا الطريق بكل وضوح في برنامجها لهذه الانتخابات هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وعليه فاننا من موقع المسؤولية ومن منطلق الرغبة في الوصول بجماهيرنا الى السلام العادل والثابت ، والى المساواة التامة في الحقوق لسلطاتنا المحلية ومدننا وقرانا ، نهيب بالمواطنين العرب ان يقفوا موحدي الصفوف ، باباء وتطلع الى مستقبل الغد المشرق ، وان يصوتوا للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات للكنيست العاشرة » .

وانهى الرؤساء ونواب الرؤساء واعضاء السلطات المحلية ، الذين وقعوا على النداء ، نداءهم بالشعارات التالية :

« سلام عادل وثابت !
مساواة تامة !
وحدة صف برؤوس مرفوعة وبكرامة » .

وقد جرى توزيع هذا النداء في

— البقية على ص ٢ —

كلمة الاتحاد

بحق ما تحملناه من صبر حامض . فيما مضى . ومن أجل ما نتوق اليه من عسل وعمل وكتاب وزهرة وسلام عادل وكرامة في بلدنا ولقاء الأحبة . فيما بعد :

انفجروا ، غدا ، واوات
وليسمع العالم كله دويها !

(« الاتحاد »)

من « صوت فلسطين » نداء الى أهلنا في الجليل والمثلث والنقب:
« أيدوا اولئك الذين يقاتلون بضراوة ضد العنصرية الصهيونية عبر يوم الأرض ومؤتمر شفاعمرو »!

بيروت — اعاد « صوت فلسطين » ، وهو الاذاعة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اذاعة « نداء الى اهلنا في الجليل والمثلث والنقب » دعاهم فيه الى نبذ الاحزاب الصهيونية وعملائها العرب في الانتخابات للكنيست العاشرة ، التي ستجرى غدا ، الثلاثاء . كما دعاهم الى تاييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — « اولئك الذين يقاتلون بضراوة ضد العنصرية الصهيونية عبر يوم الارض ومؤتمر شفاعمرو » .

وأكد « صوت فلسطين » في مستهل النداء ، ثقته بوعي الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل . واضاف :

« الا اننا نحس بحاجة للتذكير بهذا الوعي ، بين وقت وآخر ، خصوصا حين يصل الامر بالحكام الصهيونيين العنصريين الى اعتبار اهلنا مستودعا انتخابيا يدر الاصوات على حزب العمل او المدال او الليكود . ذلك ان هذه الاحزاب ، التي اقامت برامجها السياسية والانتخابية على قاعدة مصادرة الشعب الفلسطيني هويته القومية ولم تقصر يوما في انتهاج سياسات منظمة ومدروسة لتخريب هذا الشعب وافساد قيمه وزعزعة انتمائه الوطني ، لا يمكن ان تكون في يوم من الايام امينة على مصالح هذا الشعب او معنية بتحقيق هذه المصالح او حتى الحد اليسير منها » .

وجاء في النداء : « لقد تداعى العنصريون الصهيونيون من المفدال والليكود والمعراخ الى وليمة اصوات يلتهمونها من المائدة العربية . ونحن نعرف انهم زرعوا لانفسهم ركائز هنا وهناك ودفعوا لحاسيهم اموالا ووعودا اغدقوها على فئة قليلة رهانا منهم على انها مفاتيح انتخابية تؤمن لهم الاصوات كما لو ان الامر شبيه ، بصورة ما ، بعملية الرق والاتجار الدنيء بالبشر . .

« وفوق معرفتنا لذلك نعرف ما هو اكثر اهمية وثباتا من هذه الصفقات ، اننا نعرف وجدان شعبنا ووعي شعبنا . هذا الوجدان والوعي قادران ، وبعد ٣٢ عاما من الاغتصاب والقهر ومحاولات التزييف والتخريب ، أن يميزا بين الذئاب المتخفية بثياب الحملان في اثناء الحملات الانتخابية وبين من يتحملون فعلا عبئا نضاليا كبيرا واساسيا في التصدي للعنصرية الصهيونية في عقر دارها ورفع كلمة الحق في وجهها عالية مدوية وشجاعة .

« ان وجدان شعبنا ووعيه قادران على التمييز بين الذين يقاتلون بضراوة ضد العنصرية الصهيونية ، عبر يوم الارض الخالد ومؤتمر شفاعمرو والذين قدموا الشهداء في هذا النضال المجيد ، وبين اولئك الذين يهاجمون الآن على ابواب مدننا وقرانا للململة اصوات من اجل ان تستمر الجرافة الصهيونية السوداء في اكل جسد الارض الفلسطينية ومن اجل ان يستمر سوط الجلادين العنصريين في أكل لحم ابناء شعبنا في الجليل والمثلث والنقب والضفة والقطاع ومن اجل أن يستمر القرار الصهيوني المشؤوم بابادة الشعب الفلسطيني وقتل ابنائه في المخيمات وراء متاريس العزة والـ في جنوب لبنان » . .

— البقية على ص ٢ —

الذين أبدعهم الشعب تعبيراً عن إبداعه يبايعون جبهة أصبحت مشعد
نحن مع شعبنا
مع عذاب البيوت المهدومة وفرح البيوت المذ...

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — أصدر ٧٨ كاتبا وشاعرا وموسيقيا ومسرحيا ورساما وصحفيا ، من ابناء شعبنا وبناته ، نداء الى شعبهم اعلنوا فيه مبايعتهم لجبهة شعبهم — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و) . وننشر ، فيما يلي ، هذا النداء واسماء الموقعين والموقعات :

النداء

يا اهلنا الشرفاء !

نحن فصيل من ابنائكم الذين ابدعتموهم ليبدعوا من احلكم شعبنا ووطنا ومصيرا . .

في كل قصيدة من قصائدنا تتصدى زيتونة عريقة عتيقة من كروم الزيتون المنهوبة وتلك المهددة بالنهب . . . .

وفي كل قصة من قصصنا تبرز ملامح مدينة من مدننا وقرية من قرانا الصابرة الخالدة . .

وفي كل لوحة ونغمة وكلمة يرتفع صوتنا — صوتكم ان هذا هو وطننا ولا وطن لنا سواه !

يا اهلنا الاحباء !

عبر مسيرتنا الطويلة في ظل الحكومات الصهيونية المتعاقبة اصبح واضحا لنا انه ما من بقاء الا بالصمود وما من تحرر الا بالكفاح وما من مستقبل الا بوحدة الصف . .

لقد لدغنا من جحر الاحزاب الصهيونية وقوائمها « العربية » والممتنعين عن التصويت مرات عديدة . وان لنا جميعا ان نؤمن وان نعتصم بحبل ايماننا الراسخ : الجبهة هي قلعتنا وطريقها هو طريقنا . . .

لذا نعد لزاما على انفسنا ان نبايع الجبهة درعا للنضال ، بخط للمستقبل . . واننا لـ... شعبنا المجرب والحـ...سم في اعدائه ورد كيدهم

ونحن مع شعبنا نعبر مع صبحات الارض

— البقية ...

حيه حجمها

في المناطق المحتلة

قادة لجنة التوجيه ...ية
يؤيدون جبهة السلام ...

تل ابيب — لمراسلنا — تجمع المسها . في المناطق الفلسطينية المحتلة على انتخابات المركزية . الانتخابات التي ستجرى غدا في اسرا لا يوجد ، بالنسبة الى الشعب العر ومستقبله ، اي فرق بين الحزب وناجعا ندعوك الى المتنافسين على السلطة (الليكود انه لا يوجد في اسرائيل ، عنوانا ، الدمقراطية للسلام والمساواة .

هذا ما اعترف به الكاتب الاسرائيلي المعروف ، امنون كابليوك ، في مقال نشره في « عل همشمار » يوم الجمعة (٢٦ الجاري) عن نتيجة استفتاءات للرأي العام اجراها مؤخرا في المناطق الفلسطينية المحتلة .

وكان من بين الذين عبروا عن ارائهم القادة الوطنيون البارزون بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس وكريـ...

خا
ا
طباعة بطاقات (و) يتأكدوا لدى اقتراعهم ...ة علامات على وجهيها

افتتاحية « فلسطين الثورة » في دعم قائمة الجبهة :

« بقاء العرب الفلسطينيين في وطنهم مسألة ابدية . والطريق الى ذلك بالنضال وبدعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة »!

* الاعتداء على توفيق زياد اعتداء على الشعب الفلسطيني بأسره * الدروز جزء أصيل من شعبهم الفلسطيني * يستطيع الناخبون العرب أن يفرضوا ارادتهم على الغطرسة الصهيونية *

بيروت — خاص بـ « الاتحاد » — انظار الشعب العربي الفلسطيني كله ، بل انظار الشعوب العربية جمعاء ، متجهة في هذه الساعات المصيرية نحو الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل في انتظار ان تقوم بدورها المقدس المنوط بها وهو القاء كل ثقلها في كفة ميزان واحد في اسرائيل فتستطيع ان ترجح كفة السلام العادل والحرية والكرامة حتى يصبح اسمها ، بعد غد ، في صدر الانباء العالمية عن نتيجة الانتخابات المصيرية في اسرائيل .

من اجل التعبير عن هذا الامل العذب ، المعقود على الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ، قررت اذاعة « صوت فلسطين » تخصيص هذا اليوم كله ، الاثنين ، لبث التعليقات والقصائد التي تذكر بدور الشيوعيين والجبهة وبضرورة تقديم كل الدعم لهم في هذه المعركة السياسية الحاسمة التي لها ما بعدها .

ومن أجل ذلك خصصت صحيفة « فلسطين الثورة » ، اللسان المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، افتتاحية عددها الاخير الذي صدر امس الاحد ، ٢٨ الجاري ، خصصته للانتخابات في اسرائيل ولدور الشيوعيين والجبهة الهام جدا في هذه الانتخابات . وجاءت هذه الافتتاحية التاريخية تحت عنوان : « الصوت العربي والانتخابات الاسرائيلية . تعزيز ركاح تقليص للصهيونية » .

وننشر ، فيما يلي ، أهم ما جاء في هذه الافتتاحية التي تؤيد الجبهة وتمد يد السلام الفلسطيني العادل ، في الوقت نفسه ، الى اسرائيل وشعبها :

افتتاحية « فلسطين الثورة »

« في الانتخابات الاخيرة للهستدروت احرزت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ارتفاعا عاما في نسبة الاصوات بالمقارنة لما احرزته في انتخابات الهستدروت السابقة .

« وفي آخر انتخابات قطرية للبلديات والمجالس المحلية احرزت الجبهة تقدما ملحوظا وانتصرت قوائمها فيما يقارب نصف المجالس المحلية العربية في الجليل والمثلث . وهناك الان ٢٢ رئيسا لمجلس محلي وبلدي هم اعضاء وحلفاء للجبهة التي يقودها حزب ركاح . وهي الجبهة التي تشغل خمسة مقاعد في الكنيست التاسعة وتخوض معركة الكنيست العاشرة على امل تعزيز قوتها البرلمانية مما يعزز نضالها من اجل الدمقراطية والمساواة في الحقوق للشعب العربي الفلسطيني الموجود في اسرائيل والبالغ عدده اليوم زهاء نصف مليون منهم ٢٤٠ الفا لهم حق الاقتراع . وهذه النسبة ناشئة عن التركيب العمري الفتي للشعب الفلسطيني » .

الجبهة سلاح العرب في وجه خطر الفاشية الصهيونية

ثم جاء في افتتاحية « فلسطين الثورة » :

« وعلى الرغم من الاستقطاب الحاد بين الليكود والمعراخ ، في انتخابات الهستدروت ، احرزت كتلة الجبهة المكافحة الصلبة ضد سياسة التمييز والقهر القومي والطبقي الصهيونية ، والمدافعة عن حقوق العاملين عربا ويهودا بحكم كونها جبهة تقدمية ودمقراطية ، احرزت نجاحا كبيرا في العديد من القرى العربية وخصوصا في قرى المثلث .

« والان ، في انتخابات الكنيست العاشرة ، تسود حالة استقطاب اكثر حدة بين الليكود والمعراخ — الامر الذي قد يقلل من عدد مقاعد الكتل الصغيرة .

« وقد رافق هذا الاستقطاب الحاد نمو مرعب للاتجاهات الاشد فاشية لدى الاحزاب الصهيونية . كذلك رافقه تراجع محسوس في الشكلية الدمقراطية الاسرائيلية الذي يومئ بقوة ، الى الفاشية الصريحة التي ستلف اسرائيل مع تفاقم أزمة الصهيونية الاسرائيلية .

فالى اي حد سيؤثر ذلك على اتجاه أصوات العرب الذين ، لو احكموا توجيه أصواتهم ، لاصبح في ايديهم سلاح اضافي للدفاع عن حقوقهم ، حقوق المساواة من جهة ، وحقهم في تأييد تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، ولو عجلوا في التحول من قوة سكانية ، مضطهدة عرقيا وقوميا وطبقيا ، الى قوة سياسية تمكنهم من الدفاع عن اراضيهم المهددة بخطر المصادرة والتهويد الساحق !

ويستطيع الناخبون العرب الفلسطينيون ، حسب المقدرات ، ان يوصلوا ١٢ نائبا الى الكنيست . وهذه قوة لا يستهان بها في حد ذاتها اذا علمنا ان العدد ، مع كل وزنه السياسي ، ربما اقل من هذا العدد في الكنيست . والواقع الحالي هو ان كتلة الجبهة ، المناضلة بثبات ضد الهوس والممارسة الصهيونيين ، تحوز على ٥٠ بالمئة من أصوات الناخبين العرب منذ الان ، علما بأن قدرتها الجماهيرية تتعدى ذلك بكثير » .

الوجه الدمقراطي الفلسطيني

وتمضي « فلسطين الثورة » قائلة : الا ان الامور تغيرت الان . « لقد برزت الثورة الفلسطينية بوجهها الدمقراطي وأهدافها الدمقراطية » . وقد ظهر هذا الامر في « قرارات المجلس الوطني باللقاء مع القوى الدمقراطية التي تعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في قيام دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف. وخاصة مع حزب ركاح المناضل الصلب والمدافع الامين عن المصالح القومية والطبقية للشعب الفلسطيني الصامد فوق ارضه ، هذا الحزب الذي قاد ولا يزال معركة الدفاع عن الاراضي العربية » .

حقيقة ازلام السلطة الصهيونية

ثم جاء في الافتتاحية : « وعلى الرغم من ذلك فان هنالك عوائق موضوعية تجابه ركاح والجبهة . وذلك ان ركاح ، وهذا من صلب مهامه ومبادئه وحتى واجباته بكل تأكيد ، يناضل ضد ازلام السلطة الصهيونية في الوسط العربي ، اي اولئك المتحالفين مع الاحزاب الصهيونية . وبالذات ضد القوائم العربية المرتبطة بهذه الاحزاب والتي تخدم للاسف الشديد ، بتحالفها هذا ، سياسة القمع والاضطهاد ضد الشعب الفلسطيني » .

يا ابناء البلد !

ثم جاء : « ومن جهة اخرى يتعرض ركاح الى متاعب من بعض الجماعات العربية ، مثل ابناء البلد والحركة التقدمية الوطنية التي ، على الرغم من نواياها الحسنة ، بكل تأكيد ، وعلى الرغم من تطرفها المبرر تحت وطأة القمع والتطرف القومي الصهيوني ، لا تتعظ من الدروس السابقة وابرزها درس اواخر الخمسينات .

« لقد رفع ركاح شعار اوسع وحدة صف شعبية عربية . وعمل للمحافظة على هذه الوحدة وتنميتها كما يحافظ الانسان على حدقة عينيه . وتابع سياسة تحالف جبهوي مع الاكاديميين العرب ومع لجنة المبادرة الدرزية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية .

« ومنذ ان قمعت الفاشية الصهيونية مؤتمر الجماهير العربية في الناصرة ، كان على الجماهير العربية ان ترفع من يقظتها الى اقصى حد وان ترص صفوفها الى أقصى حد . فقد بدأ الهجوم العنصري الصهيوني على وحدة الصف الشعبية التي تزداد ترسخا » .

المؤامرات على وحدة الصف

ثم جاء في الافتتاحية : « لقد طار صواب الاحزاب الصهيونية لان كتلة الجبهة المناضلة اخذت تمتد عمقا في النفوس واتساعا في الانتشار الجغرافي وبعد ان اصبحت قوة سياسية ومعنوية برهنت الاحداث على صواب سياستها .

« وهكذا عادت السلطة الصهيونية الى محاولة تفتيت وحدة الصف وتشتيت الصوت العربي » .

وهنا تذكر « فلسطين الثورة » جريمة اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة « بعد ان اظهر اتجاهات صائبة نحو التحالف مع الجبهة خصوصا بعد مشروع استكمال تهويد النقب الذي تسارع اثر اتفاقات كامب ديفيد » .

وارادت السلطة ، من وراء هذه الجريمة ، خلق تناقض بين بدو النقب ودروز الجليل . ولكن كان واضحا ان الدروز ليسوا المسؤولين عنها . « فقد اغتيل حماد ابو ربيعة بأيدي عسكريين في الجيش الاسرائيلي . والسلاح كان اسرائيليا . والهدف كذلك » .

وهذا كان الهدف من وراء المجزرة التي ارتكبت في كفرياسيف . وقالت « فلسطين الثورة » : « نحن لا نعلق على ذلك بأكثر من اعتراف ضابط الشرطة الاسرائيلية ، زئيف رام ، بان الاتهامات الموجهة للسلطة الاسرائيلية بالتقاعس هي اتهامات صحيحة . لقد استخدمت ، في جريمة كفرياسيف المؤسفة ، البسة الجيش الاسرائيلي واسلحته وجنوده وعتاده وسيارته . والهدف ؟ احداث الوقيعة بين قرى جولس وكفرياسيف ويركا وابو سنان . وربما كان الهدف تهجير سكان بعض القرى ، خاصة كفرياسيف القريبة من قرية المكر ، فالى جهة القرية تعتزم السلطات العنصرية ترحيل فلسطيني عكا .

« ولا ننسى الهدف الاوضح . وهو تركيز الحملة على رئيس المجلس المحلي لكفرياسيف الرفيق نمر مرقس من الجبهة وما رافق ذلك من الحملة على الشيوعيين التي يقودها عملاء مثل جبر داهش معدي وسيف الدين الزعبي وزمرته المأجورة » .

الاعتداء على توفيق زياد اعتداء على الشعب الفلسطيني بأسره

ثم انتقلت افتتاحية « فلسطين الثورة » الى ذكر الاعتداء الاخير على رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ، « الذي يكن له الشعب الفلسطيني بأسره والشعب العربي وكل الشعوب التقدمية في العالم احتراما عظيما » .

وقالت « فلسطين الثورة » : « ويشكل الاعتداء على توفيق زياد اعتداء على الشعب الفلسطيني بأسره وعلى مصالحه وحقوقه ومستقبله » .

وبعد ؟ ليس لكم والله الا الجبهة !

وانهت « فلسطين الثورة » افتتاحيتها التاريخية هذه بما يلي :

« وبعد ؟ لم تبق الا ايام قليلة على انتخابات الكنيست العاشرة حيث

— البقية على ص ٣ ع ١ —

الذكرى الاولى لاستشهاد نفريد البطمة

القدس — لمراسلنا — احيت جموع الاقارب والزملاء وابناء الشعب الفلسطيني ، يوم الاربعاء الماضي (٢٤ حزيران) الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد الطالبة الفلسطينية نغريد اسماعيل البطمة ، التي اغتيلت في بيت لحم برصاص جنود الاحتلال في اثناء توجهها الى جامعة بيت لحم في العام الماضي .

اليوم ، الاثنين !

« صوت الثورة الفلسطينية » :

يوم بث كامل تضامنا مع الجبهة

بيروت — اعلن صوت الثورة الفلسطينية من بيروت ، الاذاعة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، انه سيقدم بثا استثنائيا طوال اليوم ، الاثنين ٨١/٦/٢٩ ، من الساعة السابعة صباحا وحتى التاسعة مساء ، وذلك تضامنا مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معركتها لانتخابات الكنيست العاشرة . واعلنت الاذاعة الفلسطينية الرسمية انها ستبث خلال هذا اليوم برامج عن كفاحات الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة وقصائد لشعراء الشعب توفيق زياد وسميح القاسم وسالم جبران وغيرهم . ويذكر ان صوت الثورة الفلسطينية يذيع برامجه الاعتيادية على ثلاث مراحل في الصباح (من السابعة وحتى التاسعة) وفي الظهيرة (من الواحدة وحتى الثالثة) وفي المساء (من الخامسة وحتى التاسعة). غير انه في هذا اليوم قرر عدم قطع البث بتاتا .

تقتل طفلا ننجب عشره / تهدم بيتا نبني عشره / تكسر غصنا نزرع شجره / يا حشره / (والعفو من الحشره !) /



القدس — لمراسلنا — في الوقت الذي كانت فيه فرقة من جنود الاحتلال تنسف بيتين في مخيم البريج ، كانت فرقة أخرى تنسف بيتين آخرين في مخيم جباليا . ويعود البيت الاول لمحمود عبد الله عبيد ويأوي ١١ نفرا . اما البيت الثاني فهو منزل محمد على دحلان ويأوي ايضا ١١ نفرا . هذا وادعت سلطات الاحتلال لتبرير جريمتها في البريج وفي جباليا بمقاومة اهاليها للاحتلال . وان هذه السلطات اعتقلتهم مؤخرا .

بني صدر الهارب رجل واشنطن في ايران !

طهران — قرر المجلس الرئاسي في ايران ، الذي تسلم مهام رئيس الجمهورية بعد عزل بني صدر ، تعيين رئيس تحرير صحيفة « جمهوريت اسلام » ، حسين موسوي ، وزيرا للخارجية الايرانية . واشارت الانباء الى ان المجلس الرئاسي ماض في مساعيه من اجل تحجيم دور القوى المرتبطة بالاستعمار الامريكي في ايران ، هذه المساعي التي بدأت بعزل الرئيس ابو الحسن بني صدر .

وكانت صحيفة « ليترانورنايا غازيتا » الصادرة في موسكو قد كشفت في عددها يوم الثلاثاء الماضي (٦-٢٣) ، النقاب عن ارتباط الرئيس الايراني الهارب (بني صدر) بالادارة الامريكية وقالت : « ان بني صدر هو رجل واشنطن وانه حاول التآمر على النظام الايراني الحالي . »

وذكرت الصحيفة ان بني صدر خطط لمؤامرة عسكرية للاطاحة بالنظام الحالي ومن اجل ذلك كثف من جولاته في جبهة القتال حتى يستدر عطف الجيش والعسكريين .

وتطرقت الصحيفة الى مواقف اية الله خميني التي تعارض عودة المصالح الامريكية في ايران . واضافت : « ولكن الولايات المتحدة استعادت ، بالفعل ، بعضا من سلطاتها المفقودة في طهران بسبب سياسة التقارب التي انتهجها بني صدر » .

ومن ناحية اخرى كشف الرئيس الامريكي السابق ، جيمي كارتر ، النقاب عن تنسيق سري جرى بينه وبين بني صدر في اثناء ازمة الرهائن . وقال كارتر انه كان قد اتفق مع بني صدر على شيفرة سرية يجرى التخاطب بها بينهما لمتابعة تطورات قضية الرهائن وقضايا اخرى !

من هو صدام حسين ؟ ومن يخدم بتصريحاته ؟

بغداد — حمّل الرئيس العراقي صدام حسين « الدول الصديقة » مسؤولية فشل العراق في التصدي للغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي قرب بغداد !

فقد قال في اجتماع لمجلس الوزراء عقد في بغداد يوم الثلاثاء الماضي ان العراق كان « ينتظر » وقوع الغارة الاسرائيلية واخطر بها في عام ١٩٦٩ « بعض الدول الصديقة » ..

ودعا صدام حسين جميع « الدول المحبة للسلام والامن » الى ايجاد « توازن للرعب » بين العرب واسرائيل وطلب منها معاونة العرب في حصولهم على قنبلة ذرية لمواجهة التهديد النووي الاسرائيلي .

تل ابيب — لمعلق « الاتحاد » — سرعان ما تلقف الحكومة الامريكية هذا التصريح الصدامي الاستفزازي واصدرت بيانا استنكرت فيه « عزم » صدام حسين على التزود بالسلاح النووي . كما اسرعت الدعاية الاسرائيلية الرسمية الى استغلال هذا التصريح الاستفزازي للتخلص من اجماع العالم على شجب العدوان الاسرائيلي الاخير على بغداد ولمحاولة تبرير هذا العدوان الاسرائيلي الذي هز الضمير العالمي . ويرى المراقبون هنا ان صدام حسين قد اطلق تصريحه هذا لانقاذ واشنطن من فضيحتها بعد ان تبين اشتراكها مع حكام اسرائيل في تدبير الغارة الاسرائيلية على بغداد ، ولانقاذ حكام اسرائيل من عزلتهم . كما ان صدام حسين ، بهذا التصريح ، حاول ان يستر على فضيحته هو نفسه ومغازلته الامريكية والسعودية .

نظام انور السادات ، عميل العدوان الاسرائيلي ، يلفظ انفاسه الاخيرة امام صمود الشعب المصري

القاهرة — وكالات الانباء — اصدر حاكم مصر انور السادات قرارا ، امس الاول ، حل بموجبه نقابة المحامين المصريين بعد ان اتهمها بانها شيوعية وتقوم باعمال « مخالفة للقانون » !

وكان راديو القاهرة قد اذاع ، قبل صدور هذا القرار ، بيانا أوردته وكالة الانباء المصرية الرسمية ، يدعي بان الاجتماع العام الذي عقدته النقابة يوم الجمعة الماضي قرر نزع الثقة بهيئة النقابة الادارية الحالية . وقد رد نقيب المحامين المصريين على هذا البيان بعنف واتهم الحكومة المصرية بانها تشن حملة منظمة لحل هذه الهيئة . واوضح ان اعضاء النقابة صدوا محاولة استفزازية قامت بها الحكومة صباح يوم الجمعة الماضي لاحتلال مكاتب النقابة .

ويذكر ان نظام السادات يقوم حاليا بمحاولات مستميتة لصد موجة النضال الشعبي المتصاعدة داخل مصر ضد نهج « كامب ديفيد » . وقد اعلن خالد محيي الدين ، قائد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المعارض ، في المؤتمر الدولي للتضامن مع سورية والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، الذي عقد في دمشق في الاسبوع الماضي ، ان الحزب قدم خلال « مسيرة السلام » الساداتية المزيفة التي بدأت في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ وحتى الان — ١١١٨ سجينا .

واعلن خالد محيي الدين ان رايات كل القوى الوطنية والتقدمية الدمقراطية المصرية ، من اليمين الى اليسار ، قد ارتفعت وسقطت اقنعة الحكومة التي ارادت أن تزيف ارادة الشعب العربي في مصر الذي هو الضحية الاولى لاتفاقات « كامب ديفيد » لانه « هو الشعب الذي انتهك استقلاله وانتهك سيادته وضرب اقتصاده واستبعد الرخاء خطوات الى الوراء وفقدت خزائنه » .

واضاف : « يا ليتكم كنتم معنا في مصر في الايام القليلة الماضية لتروا الاقنعة وهي تتساقط .. ويا ليتكم رأيتم الشارع المصري يوم ٧-٦-٨١ .. فقد كان عربيا أصيلا يرتبط بأمته العربية .. »

وتشير آخر اخبار القاهرة ان المدعي العام قرر تقديم الفريق سعد الدين الشاذلي ، الامين العام للجبهة الوطنية المصرية الى المحكمة لمحاكمته غيابيا . كما قرر فرض الحراسة على أموال وممتلكات خمسة من المناضلين المصريين الموجودين خارج البلاد .

ومما يثير اشد السخرية ان السادات اعلن في الخطاب الذي القاه في دمنهور ، امس الاول ، ان محادثات « الحكم الذاتي » المجمدة منذ عام تقريبا ستكون محور الاتصالات التي سيجريها في واشنطن مع الرئيس الامريكي ، رونالد ريغن ، ورئيس الوزراء الاسرائيلي بعد الانتخابات . وقال ان الاتفاق على « الحكم الذاتي » سيتم قبل نهاية السنة الحالية .. ولم يخجل السادات من القول انه بعد الاتفاق على « الحكم الذاتي » هذا سيدعو الفلسطينيين و « ورث » حافظ الاسد الى مدينة العريش لاجراء مفاوضات صلح مع اسرائيل (على أساس « الحكم الذاتي » طبعا وبقاء الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع) .

وبهذا كشف السادات ، دون ان يدري ، عن مخطط للقضاء على النظام التقدمي في سورية الذي يتزعمه حافظ الاسد قبل نهاية العام الحالي .

واوقح ما جاء في خطاب السادات هو اعلانه عن استعداده لمنح الولايات المتحدة اية تسهيلات تطلبها « لكي ينقذ العرب والمسلمين من مصير افغانستان » ! أي والله الولايات المتحدة هذه هي التي ستنقذ العرب والمسلمين ! » ، واعرابه عن أسفه لان الفلسطينيين « يؤيدون الاتحاد السوفييتي في غزو افغانستان المسلمة وكذلك تفعل الجزائر وليبيا واليمن الجنوبي وسورية » !

ان نظام السادات ، هذا الذي باع دنياه وآخرته الى المعتدين الاسرائيليين يقودهم الى عسربيبا الغطرسة العدوانية المبينة ، يلفظ انفاسه الاخيرة على ما يظهر من كل هذه التطورات ..

وفد فلسطيني وليبي في موسكو للتنسيق واستعدادا للايام المصيرية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — في هذه الايام المصيرية والخطر الامبريالي — الصهيوني يتهدد المنطقة بأسرها ، ومقابل التنسيق التآمري بين اطراف « كامب ديفيد » ، من الطبيعي جدا ان تصر القوى الثورية العربية على انتمائها للجبهة الثورية العالمية وان تجرى التنسيق الدقيق والتام ، سياسيا وعسكريا ، مع الصديق الوفي الاتحاد السوفييتي وان توافق على ، بل وان تدعم ، مبادراته السلمية المتعلقة بالشرق الاوسط والعالم بأسره .

وبهدف هذا التنسيق ، وبهدف الصمود والتصدي ، استقبلت العاصمة السوفييتية ، مع مطلع هذا الاسبوع ، وفدين (قل وفدا) عربيين : الاول فلسطيني يضم عددا من قادة الثورة الفلسطينية وبرئاسة فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضوية كل من ياسر عبد ربه وطلال ناجي واحمد ماهر اليماني . والثاني ليبي برئاسة عبد السلام جلود ، رئيس الحكومة الليبية وعضوية كل من قائد الدفاع الجوي والجيش والبحرية الليبية .

واجرى الوفدان مباحثات ، وصفت بانها هامة جدا ، مع نيكولاي تيخونوف ، رئيس الوزراء السوفييتي ، وبوريس بونوماريوف ، عضو المكتب السياسي ، وديمتري اوستينوف ، وزير الدفاع ، والمارشال أوجاركوف ، رئيس أركان القوات المسلحة والمارشال كوتاخوف ، قائد القوات الجوية والاميرال جورشكوف ، قائد البحرية .

ويشير المعلقون الى ان الزيارة الفلسطينية — الليبية الى موسكو تؤكد على متانة العلاقات السوفييتية — العربية وتطورها في ظروف تصاعد حدة التوتر في المنطقة بسبب الاعتداءات الاسرائيلية على الشعوب العربية .

وتناولت المباحثات الاوضاع في المنطقة والهجوم الاسرائيلي على العراق والوضع في جنوب لبنان وجولة هابيب المشبوهة في المنطقة .

وتحمل الصحف السوفييتية اطراف « كامب ديفيد » مسؤولية تدهور الوضع وحبك المؤامرات التي تستهدف الشعب الفلسطيني والشعوب العربية .

● تل ابيب — لمراسلنا — هذا ونقلت صحيفة « هارتس » ، أمس الاحد ، عن مراسلين في بيروت قولهم : « ان الاتحاد السوفييتي سيزيد من مساعداته العسكرية للثورة الفلسطينية في مجال التدريب والاسلحة والعتاد » .

مكاتب « الجبهة » وأرقام الهواتف في حيفا يوم الانتخابات

* المكتب الرئيسي — شارع مار يوحنا — ٣٩ . هاتف : ٦٦٦٦٤٨ — ٦٦٤٣٩٢
* مكتب استعلامات — هاتف : ٦٤١٤٠٧
* نفي شأنان — هاتف : ٢٢٢٥٢٢
* حي عباس — هاتف : ٥٢٣٣٧٨
* حي اللنبي — هاتف : ٥١١٨٠٣
* كريات آتا — هاتف : ٤٢٢٦١٢
* الكريوت — هاتف : ٧٣٠٦٧٣
* دالية الكرمل — هاتف : ٢٢٣٦٧١
* عسفيا — هاتف : ٢٢١٩٧٣

الرئيس الفرنسي ميتران :

ومـــاذا اذا غضب ريغن ؟!

(وينك يا « أنباء » ؟! وينكم يا حكام اسرائيل ؟! وينكم يا أعداء الشيوعية المهاويس ؟!)

باريس — « ان الامريكان بعيدون جدا عما يحدث في فرنسا . وهم لا يفهمون التطورات الجارية لدينا . لقد كتب البعض ان الرئيس ريغن غاضب . وماذا في الامر ؟! لقد عطس ريغن .. وماذا بعد ؟! فانا لست بمراسل لديه . ولا آخذ بعين الاعتبار ، في قراراتي ، مواقف وتطلعات هذه الدولة او تلك ولن افعل » . بهذا الحزم رد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يوم الجمعة الماضي على تدخل وزارة الخارجية الامريكية في شؤون فرنسا الداخلية .

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد انتقدت ، في بيان لها ، اشراك الشيوعيين باربعة وزراء في حكومة وحدة اليسار الفرنسي . وقالت : « ان مشاركة الشيوعيين في حكومة فرنسا ستعرض اسرار حلف الاطلسي (الناتو) الى الاخطار » . وطالبت امريكا بعدم اشراك الشيوعيين في الحكومة الفرنسية ، الامر الذي اثار مثل هذا الرد العنيف لدى الرئيس الفرنسي ميتران .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة تحاول بشتى الطرق والاساليب منع الدول الاوروبية الغربية من اشراك الشيوعيين في حكوماتها .

(● « الاتحاد » — تذكرون ، ولا شك ، « التوجيهات » التي وجهها حكام اسرائيل الى فرانسوا ميتران « شارحين » له انه ليس في حاجة الى الشيوعيين لتوطيد حكمه الجديد في فرنسا . كما تذكرون ، ولا شك ايضا ، كيف شاطرت الكربطة الحكومية « الانباء » و « قررت » ان ميتران لن يشرك الشيوعيين في وزارته الجديدة . ان اعداء الشيوعية المهاويس هؤلاء قد لا يجدون الان ، وهم في حمى الانتخابات ، وقتا للطم الخدود على مصير « تكهناتهم » وحساباتهم في فرنسا . ولكن ستنتهي الانتخابات وسيسمعون منا ومن الشعب الفرنسي ما لا يسرهم ..)

تنبيه للناخبين !

مواعيد التصويت

● وفقا للتعديل الذي اقر قبل شهر على قانون الانتخابات فان عملية الاقتراع ستجري بين الساعات ٧ صباحا و ١٠ ليلا وليس حتى الساعة ١١ ليلا كما نشر خطأ في العدد الاسبق من « الاتحاد » . واما في القرى الصغيرة ، التي لا يتجاوز عدد سكانها ال ٣٥٠ نسمة ، فيبدأ الاقتراع الساعة ٨٠٠ صباحا ويستمر حتى الساعة ٨٠٠ مساء .

وتناشد قائمة « الجبهة » (و) مصوتيها ان يسارعوا الى الاقتراع في ساعات الصباح الباكرة حتى يتسنى لهم التجند في العمل الانتخابي .

الجبهة (و) صوتنا ! صوتنا (و) للجبهة !

— اجتماعات شعبية ختامية —

اليوم الاثنين ٢٩-٦-٨١ :

● عين ماهل — الساعة ٤٠٠ بعد الظهر . يتكلم : توفيق زياد ومحمد زيدان وعرسان حبيب الله ومحمد محمود حبيب الله .

● دير الاسد — الساعة ٨٠٠ بعد الظهر في المركز الثقافي . يتكلم : اميل حبيبي .

شعب بأسره موحد الصف ينزل، غداً، الى معركة الانتخابات المصيرية

حيفا – لمحرر الشؤون الحزبية – في ظل اشتداد حدة الطوشة العمومية بين الاحزاب الصهيونية، وخصوصا معركة الحياة او الموت التي يخوضها القطبان الصهيونيان الرئيسيان الليكود والمعراخ، يتوجه غدا الى صناديق الاقتراع مليونان و ٤٩٠ الفا و ١٤٠ ناخبا سينتخبون الكنيست العاشرة.

ومقابل الطوشة العمومية وأعمال العسف والاعتداءات والحرائق في الشارع اليهودي تخوض الجماهير العربية هذه المعركة المصيرية بكل تفاؤل مدركة أزمة الاجماع القومي الصهيوني، وخصوصا بعد يوم الانتخابات، ومعتمدة على نفسها وعلى برنامج الجبهة الواضح والواقعي المسؤول وعلى تأييد الاصدقاء في البلاد والخارج. وقد ظهر هذا الامر بشكل ساطع برفع الرأس ونشر الاعتزاز في الاجتماعات الانتخابية الختامية التي عقدتها الجبهة في نهاية الاسبوع وبدايته في الناصرة والطيبة والمكر وطمرة وعيلوط ودالية الكرمل وعكا ودنون والبقيعة ومعليا وحيفا وشفاعمرو وابو سنان وشعب وعيلبون وبئر السبع ومقيبلة والبعنة وكفر متدا وعرابة ومصمص ومعاوية وبرطعة وعين السهلة وقلنسوة وعبلين ودير حنا وكفر قاسم وكفر برا وكابول ويافة الناصرة وجديدة والرامة وبيت جن ومسوطة وأم الفحم وباقة الغربية وكفر قرع وعرعرة والمرجة وجسر الزرقاء والفريديس وطرعان والطيرة وغيرها وحضرها عشرات الوف المواطنين.

وكان ابرز هذه الاجتماعات مهرجانا الالوف اللذين عقدا في الناصرة (لا اقل من خمسة آلاف نسمة) والطيبة (أكثر من الفي نسمة). وقد اكد هذا الالتفاف الجماهيري الواسع والمهيب حول الجبهة ان الشعب باسره خرج الى هذه المعركة المصيرية. وانه، بوحدة الصف الكفاحية، سينزل غدا الثلاثاء الى صناديق الاقتراع معلنا انه، بهذه الوحدة وبتأييده للجبهة، على مستوى الاحداث المصيرية وعلى استعداد للمشاركة في تقرير مصيره ومصير المنطقة والتصدي لكل الاخطار.

القطبان الرئيسيان مستميتان

هذا وتشير الاحصائيات الاخيرة الى ان صراع الموت والحياة بين الحزبين الصهيونيين الرئيسيين أصبح متكافئا. ويزيد هذا الامر من استماتة كل منهما على الفوز بالسلطة في انتخابات الغد. ويزيد في الوقت نفسه من أخطار الاستفزازات من جهة وتكالب هذين الحزبين على أصوات الناخبين من جهة اخرى. ويعمل كل حزب منهما على دوس القوائم الصهيونية الصغيرة القريبة منه مما حدا بهذه الاحزاب ان تخرج بنداءات استجداء تطلب النجدة.

وتشير الاستفتاءات الاخيرة الى انه من الممكن، نتيجة للصراع المميت بين القطبين الصهيونيين الرئيسيين، ان يسقط العديد من القوائم الصهيونية الصغيرة بما في ذلك القوائم الممثلة في الكنيست التاسعة ايضا. ويتهدد الخطر قائمة موشيه ديان الذي اضطر، هذا السبت، الى الغاء اجتماعه الانتخابي الاخير في القدس بعد ان علم ان عدد الحاضرين في الاجتماع لا يتجاوز ١٠ أشخاص. كما وقع حزب العدال في ورطة جديدة اثر اتهام مساعد وزير المعارف زيبولون هامر بالسرقة. وأصدرت قائمة شلي اعلانا انتخابيا في الصحف اعترفت فيه باحتمال سقوطها واستنجدت بالناخبين ان ينقذوها. وتؤكد الاستفتاءات ان قائمة ل.ع. ستفقد النائب الوحيد لها في الكنيست. وكذلك قائمة اساف يغوري ومردخاي الفريقي. أما قائمة تنوفي، التي تحرك لها في الوسط العربي الشاب المتحذلق زيدان عطشة فتوضع عليها علامة استفهام كبرى.

وأمام هذا التوازن في قوتي القطبين الصهيونيين، الذي وصل اليه صراعهما الميت، ازداد هجومهما الارعن والمنظرس على أصوات الناخبين العرب. واصبح من الواضح انه من الصعب جدا أن تفوز اية «قائمة عربية» بأي مندوب في الكنيست في هذه الانتخابات. وينجلي اليوم أكثر من أي وقت مضى أن ما تدعيه هذه القوائم من استقلالية يستهدف، فقط لا غير، حرق الاصوات العربية.

وترفض الجماهير العربية ما تتظاهر به قيادة المعراخ من انها «عزيز قوم ذل» ومحاولتها استجداء الاصوات العربية وانقاذها من خطر الليكود. وتدرك هذه الجماهير ان مجرد هذا الاستجداء غير السياسي ينم عن نوايا سيئة خصوصا وان المعراخ يركز هجومه على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي هي القوة الوحيدة اليهودية – العربية المؤهلة للتصدي لخطر فاشية الليكود بنجاح ولحماية الجماهير من مختلف الاخطار الليكودية والمعراخية.

وأمام هذا الاستقطاب الحاد والمدمر بين القطبين الصهيونيين الاساسيين، في داخل الاجماع القومي الصهيوني، تبرز الجبهة على انها القوة الثالثة حقا والصاعدة حقا والبديل السياسي الوحيد. بديل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل. خصوصا بعد ان اصبح واضحا ان الشعب العربي الفلسطيني كله ممثلا بقيادته الشرعية الوحيدة، منظمة التحرير الفلسطينية، يؤيد علنا ورسميا الجبهة في هذه الانتخابات ويدعو الى التصويت لها (اقرأ اخبارا بهذا الخصوص في اماكن اخرى من هذا العدد). وقد افردت اذاعة «صوت فلسطين» يوما كاملا (اليوم الاثنين) لاذاعة مظاهر التأييد للجبهة ولقادتها الشيوعيين واصدقائهم.

*** مع الاعلان عن تكافؤ قوى المعراخ والليكود، القطبان الصهيونيان الرئيسيان يستميتان على الفوز بالسلطة وسحق القوائم الصغيرة المرتبطة بهما ***

هنا على صدوركم باقون في الجليل / في اللد في غزة في الخليل / وننجب الاطفال جيلا غاضبا / وراء جيل !



القدس – لمراسلنا – نسفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاثنين الماضي بيتين في مخيم البريج في قطاع غزة المحتل. ويعود المنزل الاول لخليل ابراهيم وشاح، الذي يأوي ٩ انفار. وقد تسبب نسف هذا المنزل باحداث اضرار للمنازل المجاورة. وكانت عائلة وشاح هذه قبل نكبة تشريد الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ تقيم في قرية بيت عفا. اما المنزل الثاني فيعود لحسن علي الكرنز ويقيم في هذا المنزل ٢٤ نفرا. وقد نسفت سلطات الاحتلال البيت دون ان يعلم اهله مكان حسن علي الكرنز. كما قامت السلطات باعتقال اخيه عبد الله. وهذه العائلة من قرية الفالوجة اصلا.

تعليق اذاعي على نتائج الانتخابات باشتراك اميل حبيبي

سيقوم القسم العربي في دار الاذاعة الاسرائيلية بالتعليق على نتائج الانتخابات باشتراك ممثلي مختلف القوائم. وسيشترك، في هذا التعليق وابتداء من الساعة ٩،٣٠ من مساء الثلاثاء (غدا) رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، مندوبا عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

الحكومة على نهج «فخار يكسر بعضه»، تدير ظهرها لكفر ياسيف وجولس

*** أحزاب السلطة وقوائم تفريق الصفوف تحاول الاستفادة من مأساة القريتين**
*** وقائع تدين قوات «الامن» يقدمها نمر مرقس أمام لجنة الفحص ***

كفر ياسيف – لمراسلنا – قدم رئيس مجلس كفرياسيف المحلي الرفيق نمر مرقس، يوم الاربعاء الماضي، شهادته عن احداث نيسان المأساوية امام لجنة فحص هذه الاحداث التي عينها وزير الداخلية والشرطة في مطلع أيار الماضي.

وكان مجلس كفرياسيف المحلي قد قرر، في وقت سابق، عدم مقاطعة هذه اللجنة الى جانب اصراره على مطلب اقامة لجنة تحقيق رسمية.

وسلسل الرفيق مرقس، في شهادته، الاحداث التي وقعت في القرية بين ١١–٨١/٤/١٤ وتضمنت العديد من الوقائع التي تشير باصبع الاتهام الى قوات «الامن». وانهى شهادته قائلا: أمل أن توصي لجنتكم، استنادا على هذه الوقائع، باقامة لجنة تحقيق رسمية يكون من صلاحياتها أن تحقق في الاحداث حتى النهاية وخصوصا في تقاعس الشرطة الذي أدى الى تنفيذ المجزرة.

وتجدر الاشارة الى أن التلفزيون الاسرائيلي اجرى بعد ذلك مقابلة مع نمر مرقس (ولكنه لم ينشر شيئا منها) اكد خلالها على مطلب اقامة لجنة تحقيق رسمية.

ومن جهة أخرى اجرى وفد من لجنة الصلح بين القريتين مقابلة مع نائب رئيس الحكومة، سمحا ارليخ، بعد مماطلات من جانب رئيس الحكومة دامت اكثر من شهر ونصف الشهر دون أن يجد وقتا لمقابلة اللجنة فاحالها الى نائبه.

وطالب الوفد في هذه المقابلة بأن تدفع الحكومة تعويضات كاملة لمنكوبي احداث كفرياسيف ولكن ارليخ رفض ذلك وقال: لا يمكن التحدث في هذا الموضوع قبل الانتخابات. هذا مع العلم بان هذا الطلب موضوع أمام الحكومة منذ اوائل شهر ايار الماضي.

كما طالب الوفد باقامة لجنة تحقيق رسمية فاجاب ارليخ: توجد لجنة فحص. وهذه اللجنة بدأت عملها وسنرى ماذا نفعل بعد ذلك. وهكذا عادت لجنة الصلح بلا شيء في وقت كانت تأمل فيه الحصول على مساعدة من الحكومة تمكنها من الاستمرار في عملها.

ويفيد مراسلنا أن الحكومة تريد ابقاء الوضع غير الطبيعي سائدا بين القريتين حتى تستطيع الاحزاب الصهيونية والقوائم المذنبة لها أن تتاجر بهذه المأساة لمصالحها الانتخابية اولا وثانيا لاهداف ما بعد الانتخابات وهي تأجيج نار الفرقة الطائفية وسلب ما تبقى من اراض. ولكن عقلاء هذا الشعب وجماهيره الواسعة لهم وزنهم وحساباتهم ويستقبلون حسابات أعداء وحدته ووجوده وحقوقه.

هل يطمح ضابط بوليس حيفا بادارة الانتخابات في عسفيا ؟!

عسفيا – لمراسلنا – تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بشكوى الى رئيس لجنة الانتخابات في منطقة حيفا احتجت فيها على تدخل قائد بوليس حيفا، الضابط ترجمان، في معركة الانتخابات في قرية عسفيا.

وذلك من خلال اجتماع معه عقد في بناية المجلس المحلي ودعي اليه رئيس واعضاء المجلس وممثلو القوائم المختلفة حين صرح بعد ان تساءل عن امكانيات القوائم المختلفة قائلا: صوتوا لكل القوائم ولكن لا تصوتوا «لراكاح».

وقد تصدى له الرفيق شفيق زاهر مستنكرا هذا التدخل الفظ ومتسائلا: هل نعيش في ظل نظام عسكري بوليسي ؟!

ولم يطق ترجمان سماع هذه الكلمات فانهى الاجتماع وغادر القاعة.

من صوت فلسطين – بقية

عذا واذاع «صوت فلسطين» ظهر يوم الخميس الماضي، حديثا لمديره العام نبيل عمرو عدد فيه الاسباب الجوهرية التي دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى تأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات للكنيست العاشرة.

ومما جاء في هذا الحديث قول نبيل عمرو: «اولا يجب التذكير بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي اعطت شرعية لاقامة العلاقات مع القوى الدمقراطية في اسرائيل وعلى رأسها حزب «راكاح». وهذه العلاقات القائمة هي علاقات جدية وفعلية من ابرز اهدافها تصعيد وتقوية الموقف الوطني الفلسطيني المتصدي للعنصرية الصهيونية.

واخوتنا في «راكاح» يناضلون داخل النظام وعبر جهازه ولهم تراث متراكم يستحق كل عناية واهتمام. ان اجتهادات «راكاح» في النضال تدعونا الى ان ندرس هذه التجربة وان نقيمها. وهي في محصلتها العامة ايجابية. ودعمنا «لراكاح» ليس اقرار بان الكنيست هو المجال الوحيد للنضال ضد الصهيونية. واخوتنا في الراكاح يقرون بذلك».

واضاف: «نحن لا نملك ازاء الذين يناضلون ضد العنصرية الصهيونية في عقر دارها والتمسكين بالهوية الفلسطينية وازاء الذين يتصدون بصدورهم للدوزورات التهويد والاستيطان الا ان نشد على ايديهم ونقدم الدعم والاسناد لهم».

افتتاحية – بقية

يستطيع سلاح الصوت العربي ان يشل مهازل تشكيل قوائم عربية مرتبطة بالاحزاب الصهيونية وان يؤكد على طريق لجنة المبادرة الدرزية وان ينهي كل هذه المهازل.

وفي عام ١٩٦٥، وحين حاز الحزب الشيوعي (ركاح) على مقعد واحد في قرية المغار الدرزية، كتبت الصحف الصهيونية تقول: ان الحزب الشيوعي يتسلل الى القرى الدرزية! وفي ١٩ كانون الثاني ١٩٥٠ كتبت مجلة «هدور» اليابانية: ان مسالة بقاء العرب في اسرائيل هي مسالة وقت..

ان ركاح لا يتسلل بل هو الاصيل وغيره هو الدخيل. الاحزاب الصهيونية هي الدخيلة. وان بقاء العرب في فلسطين هي مسالة ابدية. والطريق الى ذلك هو النضال. والنضال الان هو دعم قائمة الجبهة الدمقراطية السلام والمساواة»..

١٩ رئيسا و ١٤٠ عضو سلطة محلية – بقية

جميع انحاء البلاد وبالوف النسخ.

التواقيع

اما الرؤساء، الذين وقعوا على النداء، فهم من: ١ – الناصرة (توفيق زياد) و ٢ – يافة الناصرة (اسعد يوسف) و ٣ – اكسال (صالح دراوشة) و ٤ – الرينة (حسن محمود خطبا) و ٥ – كفر كنا (صالح عبد القادر طه) و ٦ – طرعان (يونس نصار) و ٧ – عيلبون (يوسف سرور) و ٨ – المغار (امين عساقلة) و ٩ – كفر مندا (محمد زيدان) و ١٠ – سخنين (جمال طربيه) و ١١ – عرابة (محمد عبري نصار) و ١٢ – دير حنا (رجا الخطيب) و ١٣ – طمرة (عباس حجازي) و ١٤ – كفر ياسيف (نمر مرقس) و ١٥ – نحف (سامي سرحان) و ١٦ – دير الاسد (علي صنع الله) و ١٧ – البعنة (حنا ابراهيم) و ١٨ – ام الفحم (محمد مصطفى محاميد) و ١٩ – الطيبة (عبد اللطيف حبيب).

وجاءت التواقيع (رؤساء او نواب رؤساء او اعضاء او جميع ممثلي الشعب هؤلاء)، وعددهم ١٣٩ مندوبا، من ٣٦ مدينة وقرية هي: ١ – الناصرة، ٢ – عكا، ٣ – شفاعمرو، ٤ – ام الفحم، ٥ – الطيبة، ٦ – الطيرة، ٧ – قلنسوة، ٨ – سخنين، ٩ – طمرة، ١٠ – عرابة، ١١ – دير حنا، ١٢ – المغار، ١٣ – الرامة، ١٤ – كفر ياسيف، ١٥ – مجد الكروم، ١٦ – يافة الناصرة، ١٧ – طرعان، ١٨ – دير الاسد، ١٩ – البعنة، ٢٠ – ابو سنان، ٢١ – يركا، ٢٢ – كفر كنا، ٢٣ – الرينة، ٢٤ – اكسال، ٢٥ – كفر مندا، ٢٦ – عيلبون، ٢٧ – البقيعة، ٢٨ – الكر، ٢٩ – بيت جن، ٣٠ – نحف، ٣١ – كابول، ٣٢ – شعب، ٣٣ – معليا، ٣٤ – فسوطة، ٣٥ – جديدة، ٣٦ – ترشيحا.

اعتذار

هذا وعلمنا ان ضيق الوقت قد حال دون المبادرين والاتصال بالعديد من الرؤساء ونواب الرؤساء والاعضاء، في بلدات وقرى اخرى، للمشاركة في توقيع هذا النداء التاريخي الذي هو تعبير ضخم آخر عن وحدة الصف الرائعة التي حققها ويعززها هذا الشعب باستمرار وهو واثق بقدرته على القاء وزنه الكبير كله في كفة الميزان الصحيحة وفي اثبات وجوده وفي تغيير ميزان القوى في البلاد لصالح قضاياه العادلة وعلى رأسها قضية السلام العادل وقضية المساواة التامة والكرامة والحرية في وطن الاباء والاجداد – هذا الوطن الذي لا وطن لنا غيره.

لقد طلب منا المبادرون ان نعتذر عنهم لاولئك الاخوة مؤكدين تقديرنا الكبير لجميع ممثلي الشعب المخلصين. و «الاتحاد»، بدورها، تعتذر لضيق المكان عن نشر اسماء الاخوة المناضلين الذين وقعوا على هذا النداء التاريخي.

ولكن تلبية الشعب كله لندائهم مداد الذهب الذي سينقش التاريخ به اسماءهم ويسجل نضالهم التفاني.

الذين أبدعهم الشعب – بقية

كركرات اطفالنا وهدهدات امهاتنا، مع صرخة الدم المهدور من دير ياسين الى كفر قاسم الى يوم الارض، مع عذاب البيوت المهدومة وفرح البيوت المشيدة...

نحن مع المستقبل المشرق بالسلام والاخوة والمساواة.. نحن مع الجبهة و

التواقيع

كتاب:

حنا ابراهيم ومحمد نفاع ونسيم القاسم وسلمان ناطور واميل حبيبي واميل توما ومحمد علي طه وطه محمد علي وناجي ظاهر وزكي درويش وحبيب بولس وعفيف سالم وعصام خوري ومرشد خلايلة واسامة محمد محاميد وسهيل قبلان وسعيد نفاع وفتحي فوراني ورياض بيدس.

شعراء:

سميح القاسم وحسين مهنا وفاضل علي ونايف سليم وفرغام جوعية ومفيد قويقس وصالح قويقس وشكيب جهشان وسميح صباغ وهايل عساقلة ونزيه حسون وسهام داوود وعيسى لوباني ووفاء بدوي وفاروق مواسي ومحمد حمزة غنايم وعبد الحكيم سمارة وأدمون شحادة وسليم مخولي وتوفيق زياد وسالم جبران وفوزي عبدالله وشفيق حبيب واحمد الحاج ومحمد عواد ومحمد ابو اصبع وفتحي قاسم وسلمان مصالحة.

موسيقيون:

منذر فط وغاوي غاوي وسمير حافظ طنوس.

مسرحيون:

رياض مصاروة وفؤاد عوض وغسان عباس وراضي دخيل شحادة.

رسامون:

عبد عابدي وكميل ضو وكمال ملحم وسليمان سكس وميخائيل توما وبرمز عزام (نصر) وسعاد نصر وفلاح جبارة وسهام الياس ووليد قشاش وعبد التمام ومروان ابو الهيجا وخليل ريان واسد عزي.

صحفيون:

صليبا خميس وعلي عاشور ونظير مجلي وادوار الياس وانطوان شلحت واحمد سعد ومحمود ابو شنب وصلاح دباجة وباسم داوود وسميح غنادري.

في المناطق المحتلة – بقية

بسام الشكعة:

«اظن ان الليكود سينجح في الانتخابات بسبب ان المعراخ لم يطرح سياسة وطريقا جديدة. ونعتقد ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و) هي القوة الوحيدة في اسرائيل التي تسعى حقا نحو السلام الحقيقي في المنطقة».

كريم خلف:

«لا فرق بين الليكود والمعراخ.. واما فيما يختص بالعرب في اسرائيل فقد ايدنا نضالهم دائما. كما ايدنا ممثليهم الذين رفعوا بمثابرة اعلام تحقيق السلام الحقيقي والعادل. ونرى كيف تبذل حكومة اسرائيل كل قواها لاسكات أصواتهم. وما الاعتداءات الاخيرة على ممثلي العرب في اسرائيل الا برهانا على ذلك. اننا نؤيد اخواننا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و) ونتمنى لهم النجاح وندعو زملائنا في اسرائيل الى تأييدهم».

ابراهيم الدقاق:

«ان أهم امر له اكبر التأثير في هذه الانتخابات، فيما يختص بالفلسطينيين، هو قيام منظمة التحرير الفلسطينية، وبموجب قرارات الدورة ال ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني، بتبني برنامج السلام العادل الذي تطرحه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و)».

بشير البرغوثي:

«ان اهتمامنا بهذه الانتخابات يشبه اهتمام السجين بهوية سجانه! ان الامر الاساسي، الذي يوحد الاحزاب الصهيونية، هو تنكرها لحقوق الفلسطينيين وقيامها بمصادرة اراضيهم لمصلحة الاستيطان الكولونيالي. هكذا فعل المعراخ وهكذا فعل، بعده، الليكود. ولا توجد في اسرائيل سوى قائمة غير صهيونية واحدة. وهي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و). ونحن نتمنى لهذه القائمة النجاح في الانتخابات. ان الجبهة تؤيد حق الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم وتعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني. ومن المعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية، من جهتها، تؤيد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و)».

*** بطاقتكم في وجه أحزاب «الاجماع القومي الصهيوني» وقوائم حرق الاصوات العربية**

ו

חזית דמוקרטית לשלום ולשוויון – המפלגה הקומוניסטית הישראלית (רק"ח); פנתרים שחורים: וחוגי ציבור יהודים וערבים

و

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) والفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية

فاملأوا بها صناديق الاقتراع غدا !

تعليمات للناخبين !

الحرف (و) والاسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

١ – يجب التزود ببطاقة الهوية عند ذهابكم للاقتراع بدونها لا يمكن التصويت.

٢ – تستمر عملية الاقتراع بين الساعات ٧ صباحا – ١٠ ليلا (في القرى الصغيرة التي لا يتجاوز عدد سكانها ال ٣٥٠ نسمة يستمر الاقتراع بين الساعات ٨ صباحا – ٨ ليلا).. مهم ان تسارعوا الى التصويت في ساعات الصباح الباكرة.

٣ – تتم عملية التصويت بصورة سرية:

أ – يجب ان تكون زاوية الاقتراع (حيث توضع بطاقات التصويت) بحيث يكون الناخب محجوبا عن أعين الآخرين؛

ب – يجب ادخال بطاقة التصويت الى مغلف يسمك بطبه للناخب لجنة الصندوق. يدخل الناخب، بعد اقتراعه، هذا المغلف الى صندوق الاقتراع على مرأى من اعضاء اللجنة.

٤ – بطاقات قائمتنا – بطاقة و باللغة العبرية او بطاقة و باللغتين العبرية والعربية مع اسم قائمتنا – اقرت من قبل لجنة الانتخابات المركزية لهذا هي قانونية.

وبهذه المناسبة نود التأكيد عليكم انه من الاهمية ان تضع داخل المغلف بطاقة واحدة فقط.

٥ – في حالة عدم وجود بطاقات في زاوية الاقتراع يمكن الكتابة بخط اليد (بالعبرية والعربية سوية او بالعبرية فقط) على بطاقة تصويت فارغة حرف واسم قائمتنا وليس اكثر من ذلك! المهم ان الذي يحسم في هذه الحالة هو وجود حرف و.

ونلفت نظر ناخبينا الى انه استنادا على قانون الانتخابات تعتبر لاغية كل من البطاقات التالية:

- بطاقة مطبوعة لم تقرها لجنة الانتخابات المركزية (من ناحية حجمها ولونها وطباعتها).
- بطاقة عليها علامات اضافية عدا حرف القائمة واسمها.
- بطاقة لا تحمل حرف أو أحرف القائمة.
- بطاقة تحمل اسم القائمة فقط بدون الحرف.
- بطاقة مكتوبة بلغة اجنبية عدا اللغتين العبرية والعربية.
- بطاقة فارغة.
- مغلف يحوي علامة او أي جسم غريب عدا بطاقة التصويت.
- مغلف يحوي عددا من بطاقات التصويت لقوائم مختلفة.
- مغلف يحوي ٢ بطاقات تصويت او اكثر للقائمة نفسها.
- مغلف غير المغلفات المخصصة من قبل لجنة الانتخابات المركزية.

ايها الناخب

من اجل ان يكون تصويتك لقائمة الجبهة كاملا وناجعا ندعوك الى المحافظة على تنفيذ التعليمات.

انتبهوا !

وقعت بعض الاخطاء لدى طباعة بطاقات (و) الانتخابية. ولهذا يرجى ناخبونا ان يتأكدوا لدى اقتراعهم من ادخال بطاقات (و) نقية من اية علامات على وجهيها الامامي والخلفي.

الجبهة صوتنا وسوطنا. وأصواتنا للجبهة سياط!



الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
و



نحن الشباب لنا الغد
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
و

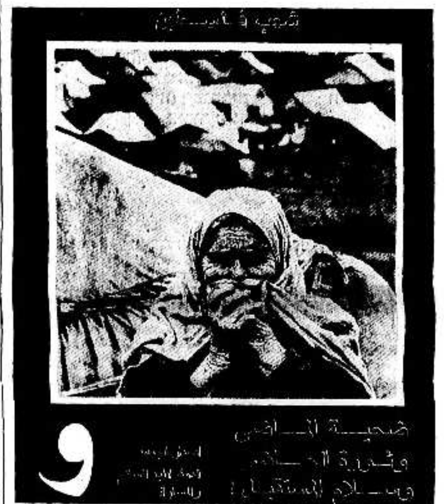


الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٧/٥١١٢٩٦ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤









انصتوا.. انه دمكم يتكلم!

أنصتوا قليلا .. آن الاوان أن تنصتوا
ان دمكم يتكلم !
فى غرف التحقيق المعتمة
حيث الجلاوزة وأبناؤكم المجهولون
يوضع العالم كله جانبا
ولا يظل فى الظلام المطبق غير العسف ودمكم المجهول
أنصتوا .. ان دمكم يتكلم !

*

فى أقبية السجون
سجون المكابيين والبيتاريين والصهيونيين
تعرى بناتكم بحراب البنادق الساخرة
يوضع العالم كله جانبا
ولا يظل فى الظلام المطبق غير العار ودمكم المجهول
حاولوا أن تنصتوا
ان دمكم يتكلم !

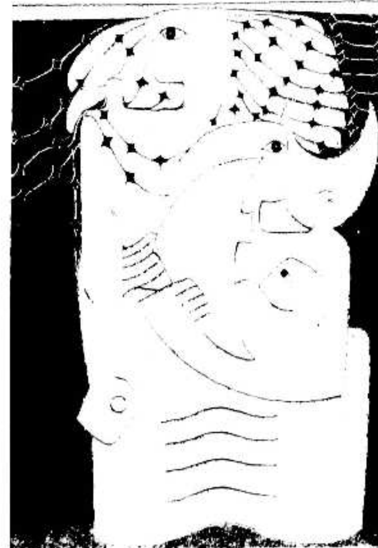
*

هل تنزهتم على شواطىء طبريا المشمسة
فى عيد استقلال اسرائيل ؟
هل أفلحتم فى الهرب من نظرات الصبار الابدى
على أنقاض الشجرة ولوبية وحطين ؟
هل نجحتم فى تجاهل قبور الموتى المجهولين ؟
وجماجمهم الهلعة
المحدقة فيكم من رطوبة التراب المسروق
لقد غنيتم وصخبتم فلم تسمعوا ؟
أنصتوا قليلا فدمكم يتكلم !

*

« شكرا لكم .. شكرا » ..

هكذا قال شهداء يوم الارض
قالها خير ياسين من عرابه
قالتها خديجة قاسم شواهنه من سخنين
قالها محسن طه من كفر كنا



قالها رأفت على زهيرى من نور شمس
قالها رجا أبو ريا وخضر خلايله
قالتها سخنين
ورددتها كل حبة تراب وذرة رمل من هذا الوطن
هذا الوطن يقول انه وطنكم
فماذا تقولون أنتم ؟
هذا الوطن يدعى أبوتكم
هذا الوطن يحتج : كل من يتخلى عنى فهو بندوق !
هذا الوطن المشبع بدم آبائكم وأجدادكم
الملون بدمكم ودم أبنائكم
هذا الوطن لا يكف عن الكلام
أنصتوا أيها الناس !
أنصتوا قليلا
ان دمكم يتكلم !

*

فى حالة من الحزن اللاذع كالصودا الكاويه
حاولت التوفيق بين شهيد من تل الزعتر
وبين شخص يعلن : « نحن مع الليكود ! »
فلم أوفق .. واحتدمت آلام القرحة !

*

فى حالة من الغضب النارى
حاولت المقارنة بين امرأة قتلت فى الوحدات
وبين « سيدة » تصرخ : « نحن مع المعراخ ! »
فسقطت جزعا على ركبتى !
وبكيت محاولا ايصاد أذنى عن صرخات
غنيمة أبو القيمة
ومنتهى الحورانى
ولينا النابلسى !
وتغريد البطمة
ولا يكف الصراخ القادم من أغوار التراب
أيها الناس أنصتوا
حاولوا أن تنصتوا
ان دمكم يتكلم !

*

هى ذى ساعة الضمير
هى ذى ساعة الحقيقة
حقيقة جمال عبد الناصر
وكمال جنبلاط
وغسان كنفانى
وكمال ناصر
والالوف المؤلفة من الشهداء الابرار
والابطال الماضين قدما
على طريق الشهادة والحياة
هى ذى ساعة دمكم أيها الناس
فانصتوا
حاولوا أن تنصتوا قليلا
حاولوا أن تنصتوا
ان .. دمكم .. يـ .. تـ .. كـ .. لم !!

سميح القاسم

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة ٣ تموز ١٩٨١ ، الموافق ٢ رمضان ١٤٠١ ، العدد ١٥/٣٨ VOL 15/38 — 3.7.1981



« صوت فلسطين » :

شعبنا غير مضطر لحصر خياراته بين الليكود والمعراخ

ان خياره الوطنى الوحيد هو بالسير مع الجبهة !

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — اذاع صوت فلسطين ، الاذاعة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ظهر امس الخميس ، تعليقا على نتائج الانتخابات للكنيست العاشرة في اسرائيل .

وجاء في التعليق « ان قسما من جماهير شعبنا اعطت اصواتها لحزب المعراخ . وحاول البعض ان يصور ذلك بأن المعراخ هو أهون الشرين . والمطلوب الغاء هذه القاعدة مستندين الى التجربة المريرة التي تثبت ان المعراخ هو صاحب الباع الطويل في ضرب الشعب العربي الفلسطيني وتشتيته . كما ان الليكود هو صاحب القبضة الحديدية الجاهزة دوما لضرب شعبنا . ان هذه الحقائق تثبت ان الشعب الفلسطيني ليس مضطرا لحصر خياراته بين الليكود والمعراخ . فامام شعبنا خيار آخر هو الخيار الوطني المتمثل بالالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . فالتناقض الرئيسي ليس بين الاجتهادات في الاطار الوطني ، بل التناقض الرئيسي هو بين الجماهير المعرضة وبين غاصبي حقوقها من الاحزاب الصهيونية » . وتابع التعليق القول : « يجب أن يكون الامر مفيدا لجماهيرنا وكذلك لاخوتنا في « راكاح » ، الذين أثبت الهجوم الشرس ضدهم في اثناء المعركة الانتخابية كم كان دورهم كبيرا وخطيرا .. ولن يكون النصر الا لمن صدق الوعد .. ولن يكون الا لشرف الملتزمين المثابرين .

نتائج انتخابات الكنيست العاشرة

استقطاب بلا حسم !

الجبهة هى العنوان الوحيد لطلاب السلام والمساواة

*** أربعة تجمعات ثابتة فى الكنيست : المعراخ والليكود والمتدينون والجبهة ! * تعاظم دور الجبهة ومسؤوليتها عن جميع قوى السلام والمساواة * أزمة الحكم والسياسة والاقتصاد تتعمق * ازدياد خطر الحرب العدوانية ***

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — طلع فجر الاول من تموز على اسرائيل فاذا بمعركة الحياة أو الموت بين القطبين الصهيونيين الكبيرين . الليكود والمعراخ ، تتجلى عن تعمق الاستقطاب العنيف بينهما حتى ابتلع أو كاد أن يبتلع جميع القوائم الصغيرة . القديمة منها والجديدة • ولكن دون حسم واضح بينهما . الأمر الذى سيؤدى الى تعميق أزمة الحكم فى اسرائيل والى تفاقم الخطر من قيام حكام اسرائيل بمغامرات حربية عدوانية جديده •

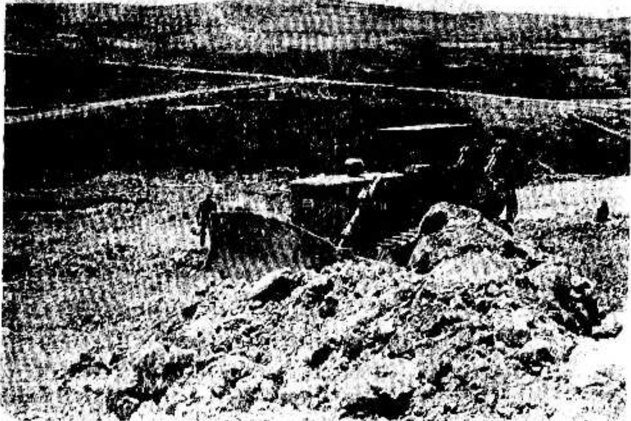
ومع ان هذه المعركة قد اوقعت العديد من الدمقراطيين اليهود ومن الناخبين العرب ضحية لها فقد خرجت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة منها وهى العنوان الوحيد ، بين اليهود والعرب على السواء ، لجميع اولئك الذين يبحثون عن البديل الوحيد للاجماع القومى الصهيونى ، العدوانى المتفكك . وهذا البديل الوحيد هو الاجماع اليهودى العربى على السلام الاسرائيلى الفلسطينى العادل الذى لم يعد سوى الجبهة ممثلا واطارا له فى داخل الكنيست وخارجها .

بالارقام

ويدل ما أعلن من نتائج ، حتى الان ، على أن تركيبة الكنيست العاشرة ستكون كما يلي :

المعراخ ٤٩ مقعدا (٣٢ سابقا) ، الليكود ٤٩ مقعدا او ٥٠ مقعدا (٤٥) ، المفدال ٦ مقاعد (١٢) ، اجودات يسرائيل ٥ مقاعد أو ٤ مقاعد (٤) ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) مقاعد وفائض في الاصوات (٥) ، هتحيا مقعدان اثنان (٢) ، قائمة « تامى » (أبو حصيره) مقعدان اثنان (٢) ، قائمة شولاميت الوني (حركة حقوق المواطن والسلام) مقعد واحد (١) ، قائمة التغيير (شينوى) مقعد واحد (٥) ، قائمة موشى ديان (تيلم) مقعد واحد (٢) وقائمة بوعلي اجودات يسرائيل مقعد

— البقية على ص ٨ ع ١ —



● من اجل هذا .. من اجل جرافات الاستيطان الكولونيالى على أراضى الشعب العربى الفلسطينى استقتلت الاحزاب الصهيونية فى عمليات جرف الاصوات .. ●

مصادر سورية : واشنطن دعمت بيغن !

المواجهة بين اسرائيل وسورية أصبحت اكثر احتمالا ..

باريس — نشرت مجلة « المستقبل » ، الصادرة فى العاصمة الفرنسية باللغة العربية ، ان المصادر السورية المطلعة تعتقد ان المعركة بين أسرائيل وسورية اصبحت الان اكثر احتمالا .

ومع ان هذا الرأى جاء عشية الانتخابات النيابية ، التى جرت في اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي ، الا انه مبني على نتائج هذه الانتخابات التى تحققت بالفعل .

فقد تنبأت هذه المصادر بان حزب بيغن الاشد تطرفا — الليكود — هو الذى سيفوز فى هذه الانتخابات بناء على قيام تحالف متين بين الرئيس الامريكي ، رونالد ريغن ، وبين رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن » .

وترى الاوساط السورية ان الهجوم ، الذى قامت به اسرائيل على المفاعل النووى العراقى ، كان بموافقة واشنطن ويدل على هذا التحالف . كذلك ترى هذه الاوساط ان اللقاء ، الذى اجراه بيغن مع انور السادات قبل العدوان على بغداد ، هو اشارة أخرى لرغبة واشنطن فى ان يعود بيغن الى الحكم فى اسرائيل . « فلا يتوقع أحد ان يقدم السادات على خطوة كهذه (اى لقاءه مع بيغن) دون الحصول على موافقة مسبقة من الادارة الامريكية » .

وكتبت « المستقبل » ، اعتمادا على الاوساط السورية المطلعة ، « ان قيام مثل هذا التحالف ، وان كان يخالف بعض التوقعات من قبل اطراف عربية واوروبية التى كانت ترجح دعم الادارة الامريكية لحزب العمل الاسرائيلي بغية فوز هذا الحزب في الانتخابات ، الا ان ما تسعى اليه

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

الايام الاخيرة لجيب سعد حداد !

بيروت — شنت قوات الردع العربية المتواجدة فى لبنان ، امس الاول ، هجوما بالمدفعية على الجيب الشرقي من الجنوب اللبناني الذى تسيطر عليه عصابات سعد حداد الفاشية . وتركز الهجوم على بلدة مرجعيون والقليعة وغيرها واثار الهلع والبلبلة بين صفوف حداد .

ويتوقع المراقبون ان يكون هذا الهجوم بداية الطريق نحو تحرير الجنوب اللبناني من عصابات الفاشية وقوات الاحتلال الاسرائيلي

يهودا أونغر وعلى عاشور الى موسكو

حيفا — مكتب « الاتحاد » — غادر البلاد ، اليوم ، الرفيق يهودا اونغر عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير الشقيقة « زو هدرخ » والرفيق على عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » ، وذلك للمشاركة في المؤتمر العالمي للصحافة الشيوعية الذى سيعقد في موسكو . ويتمحور المؤتمر على دور الصحافة الشيوعية فى القضايا الدولية الملحة وفى مقدمتها قضية السلام والتقدم الاجتماعي .

الارهاب الامريكى فى ايران !

الشيوعيون مع الخمينى فى وجه المؤامرة !

طهران — حمل رئيس مجلس الشورى الايراني (البرلمان) ، على اكبر هاشمي رفسنجاني ، الامبريالية الامريكية ومخابراتها مسؤولية التفجير الاجرامي الذى أودى بحياة ٦٩ شخصية قيادية في الثورة الايرانية يوم الاحد الماضي . ودعا رفسنجاني ، في خطابه الذى القاه في البرلمان امس الاول ، الاربعاء ، جماهير الشعب الايراني الى اليقظة والحذر والى التصدى لجميع المؤامرات التى تحوكها الامبريالية الامريكية والرجعية المحلية والعالمية لحرف الثورة الايرانية عن طريقها . واكد رفسنجاني في خطابه ان الثورة الايرانية ماضية في طريقها الذي اختارته .

وكانت العاصمة الايرانية قد اهتزت من انفجار ٣٥ كيلو غراما من المتفجرات وضعت فى مقر حزب الجمهورية الاسلامية . وقتل في هذا الحادث ٦٩ شخصا من قادة الثورة الايرانية كان من بينهم زعيم حزب الجمهورية الاسلامية اية الله محمد بهشتي و ٣ وزراء و ٦ نواب وزراء

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

امريكا تزود اسرائيل بعشر طائرات « أف ١٦ »

الفصل الاخير فى مسرحية تجميد الطائرات

حيفا — وكالات الانباء — حين اكتشف واشنطن ان دورها الواضح في عملية تدمير الفرن الذري العراقي لم تقطع في جلد الرجعية العربية اعلن احد كبار المسؤولين في البيت الابيض عن ارتياحه للنتيجة العكسية : بدل الزعل على امريكا ، مزيد من التملق والسقوط في احضانها !

وعليه فقد قرر البيت الابيض انهاء الفصل الاخير من مسرحيه تجميد ٤ طائرات اف ١٦ كان من المقرر تزويد اسرائيل بها ، ردا على عملية قصف المفاعل العراقي .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، الصادرة امس ، ان البيت الابيض قرر تزويد اسرائيل بست طائرات اف ١٦ في غضون اسبوعين ، عوضا عن الطائرات الاربع السابقة التى ستحلق باتجاه اسرائيل او باتجاه موقع عراقي جديد (!) في غضون اسبوعين ايضا !

صدام يفزع من مصادمة امريكا ويدير لها خده الثانى

نيويورك — اكدت صحيفة « نيويورك تايمز » ان الولايات المتحدة الامريكية كانت على علم بالخطة الاسرائيلية لتدمير المفاعل النووى العراقي . واكثر من ذلك فقد ذكرت الصحيفة ان اثنين من الخبراء الاسرائيليين تلقيا معلومات كافية من المجلس النووي الامريكي حول القوة التدميرية الضرورية لنسف المفاعل العراقي .

واعترف صدام حسين ، في حديث تلفزيوني مع « نجمة » التلفزيون الامريكية باربارة وولترز في الاسبوع الماضي ، بان « ما علمناه حتى الان عن عملية تدمير المفاعل ليس في صالح امريكا » ، ورغم هذه الميوعة فانه اعتراف بالدور الامريكي في العدوان الاسرائيلي على الفرن الذري قرب بغداد .

ورغم ذلك فقد اعلن صدام ما يدل

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

رمضان كريم

صادف أمس الخميس اول أيام شهر رمضان المبارك . وبهذه المناسبة الكريمة تتوجه « الاتحاد » لقرائها المسلمين بأحر التهانى راجية أن يعود عليهم هذا الشهر الكريم وأعلام السلام العادل ترفرف على منطقتنا والعالم .

فاروق القدومى بعد مباحثات موسكو :

الاتحاد السوفييتى صديقنا الابدى !

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اختتم الوفد الفلسطيني برئاسة رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي امس ، الخميس ، مباحثاته مع القادة السوفييت والتي استمرت خمسة ايام . واعلن فاروق القدومي ، في مؤتمر صحفي عقده قبل مغادرته لموسكو ، انه جرت خلال هذه الزيارة مباحثات حول قضيتين اساسيتين . الاولى هي تطورات الوضع في الشرق الاوسط . والثانية سبل تعزيز العلاقات الثنائية الفلسطينية السوفييتية . وقال : ان علاقتنا مع الاتحاد السوفييتي هي علاقة استراتيجية . وهذه الزيارة هي اثبات على ذلك . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي قد اكد مجددا دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وهو يؤيد ثبات حقوق شعبنا الفلسطيني وفي طليعتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وجدد فاروق القدومي تأييد منظمة التحرير الفلسطينية لمبادرة السلام السوفييتية ، التي اعلنها ليونيد برجنيف من على منبر المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

واضاف القدومي : ان حركة المقاومة الفلسطينية عاقدة العزم مع

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

ميتران يعترف بفضل الشيوعيين ويرفض الضغوط الامريكية

باريس — اعترف الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ان نجاحه في انتخابات الرئاسة ونجاح حزبه الاشتراكي في انتخابات البرلمان جاء بفضل الدعم الذى تلقاه وحزبه من الحزب الشيوعي الفرنسي ومؤيديه (اكثر من ٤،٥ مليون مواطن) .

ورفض ميتران ، وبشدة ، انتقادات واشنطن الموجهة اليه بسبب اشراكه اربعة وزراء شيوعيين في الحكومة . وصرح في حديث لصحيفة « ليموند » الفرنسية ، امس الاول ، « ان واشنطن تمارس ضغوطا لا يمكن قبولها . وانه لا يرى سببا يدعو الى حرمان ملايين الناس من المشاركة في الحياة السياسية الفرنسية . »

ووصف ميتران الانباء القائلة بانه وعد واشنطن بابعاد الوزراء الشيوعيين عن المواضيع العسكرية بانها انباء سخيفة .

السادات لا يهمه من يركب ! الشرط : من يقود جحش « الاوتونوميا » !

*** وسعد حداد يشيد ***

تل أبيب — لمراسلنا — افادت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس ، الخميس ، ان السادات لا يهمه في شيء من الذى سيشكل الحكومة الاسرائيلية القادمة : حزب العمل (المعراخ) ام حزب الليكود . واوضحت الصحيفة المذكورة ان ما يهم السادات هو تنفيذ مؤامرة « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والابقاء على جحش « كامب ديفيد » ، الذى تقوده الامبريالية الامريكية . وقد امتدح السادات ، في خطاب القاه في كفر الشيخ امس الاول ، الاربعاء ، الدمقراطية في اسرائيل التى تشبه الدمقراطية في امريكا واوروبا الغربية . ودعا الى تطبيق مثل هذه الدمقراطية في ظل نظامه ..

ومن جهة اخرى اشاد العميل سعد حداد بالدمقراطية الاسرائيلية . واعلن في مقابلة مع اذاعة اسرائيل بالعربية امس الخميس ، انه يتمنى أن تسود دمقراطية اسرائيل (!) في الدول العربية (توارد خواطر مع السادات ؟!)



كلمة الاتحاد

نحن هنا كى نطلع الفجر !

*** ان شعبا له مثل هذه الشبيبة هو شعب منتصر لا محالة ! ***

ان من شأن نتائج الانتخابات ، التى وضعت الحياة « الرتيبة » في اسرائيل على كف عفريت ، أن تقنع اولئك الاخوة المترددين بان حساباتنا وتقديراتنا هى الصحيحة .

فان الصحافة الاسرائيلية نفسها تعترف الان بان صانعي السياسة الاسرائيلية مضطرون ، على الرغم منهم ، الى ان يأخذوا بالحساب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية . لقد استطاع صراع الموت او الحياة ، بين الحزبين الصهيونيين الكبيرين ، ان يزيل من الوجود السياسى المؤثر جميع القوائم الصغيرة ، القديمة منها والحديثة . ولكنه لم يقو على جبهة البديل الوحيد للسياسة القائمة وللاجماع القومى الصهيونى المتفكك — الجبهة الدمقراطية الداعية الى الاجماع اليهودى العربى على السلام العادل والمساواة الحقة في هذ الوطن . واعترفت هذه الصحافة بانه لا يوجد في البرلمان الاسرائيلى سوى اربعة تجمعات ثابتة يجب ان تؤخذ في الحساب حين يجرى تقرير السياسة الاسرائيلية . وهذه التجمعات ، الوحيدة الباقية والثابتة ، هي : ١— المعراخ ، ٢— الليكود ، ٣— المتدينون و ٤— الجبهة !

والان يصبح واضحا انه كان من الممكن ، فعلا ، تحقيق ما توخيناه من هذه الانتخابات وهو أن تصبح الجبهة الكتلة الثالثة في الكنيست العاشرة ، من حيث الوزن والتقرير ، وان تعدل ، جديا في توازن القوى القائم في اسرائيل منذ الان وحالا لا مجرد انتظار هذا الامر الحتمى في مستقبل قريب .

اننا نفهم الاسباب التى اوقعت بعض الناخبين الوطنيين العرب واليهود التقدميين ضحية الاوهام التى نشرتها قيادة المعراخ حول « قدرته » او رغبته في اسقاط حكم الليكود . اننا نشك حتى في مجرد رغبته في ذلك بعد ان قرأنا العديد من التعليقات التى تدعو قيادة المعراخ الى ابقاء الحكم (المفلس) في ايدى الليكود ! ان اسقاط حكم الليكود هو عملية سياسية قبل كل شيء آخر . وما دام المعراخ لا يقدم البديل السياسى الواضح والنقيض لسياسة الليكود فانه سيظل شريكا لليكود في المسؤولية عن الكوارث التى اصابت هذه البلاد وستصيبها في المستقبل ما دام الحال على هذا المنوال .

لقد كان على الجماهير العربية أن تمر في تجربة مضنية بشكل خاص ، وجديدة في هذا المعنى ، وهى تجربة العيش والنضال في ظل حكم الليكود القائم منذ اربعة أعوام فقط . ولقد اجتازت الاكثرية الساحقة (من منتخبي الجبهة ومن الممتنعين عن التصويت) هذه التجربة بنجاح ورفضت الاضاليل القائلة انه ليس امامها سوى اختيار « اهون الشرين » . اننا ننتظر من اولئك الذين امتنعوا عن التصويت هذه المرة (ونعنى بهم الاحياء ، طبعا ، لا الاموات) أن يجدوا اماكنهم في صفوف ابناء وبنات شعبهم الواثقين بقدرات الشعب وبحتمية المسيرة التاريخية نحو التغيير الذى لن يتحقق بدوننا .

كما اننا واثقون بان اولئك الاخوة ، الذين انطلت عليهم هذه المرة اضاليل « اختيار اهون الشرين » لن يسمحوا لاية افعى ان تلدغهم من الجحر نفسه مرة ثانية . لقد استمعنا الى تعليقات بعض زلم المعراخ العرب ،

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

« الاتحاد »

بعض نتائج الجبهة فى انتخابات الكنيست العاشرة بالمقارنة مع نتائج الجبهة فى انتخابات الكنيست التاسعة [٧٧]

مكتب « الاتحاد » – ننشر ، فيما يلى ، ما تجمع لدينا الان من نتائج اولية لما أحرزته قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و) فى عدد من المناطق بالمقارنة مع ما أحرزته فى انتخابات الكنيست السابقة فى العام ١٩٧٧ • ونعتذر عن عدم نشر نتائج الجبهة فى العديد من الاماكن لتأخر وصول هذه النتائج الى الجريدة •

منطقة المثلث

	الكنيست التاسعة اصوات	الكنيست التاسعة بالمئة	الكنيست العاشرة اصوات	الكنيست العاشرة بالمئة
ام القطف	—	—	٢	١
ام الفحم	٢٥٥٧	٥٥	٢٥٦٦	٥٧
ابطن	—	—	١١	٦
بياضي	—	—	١٠	٢٣
بير السكه	٥٢	—	٦١	٣٣
باقة الغربية	١٤٩١	٥٥	٥٤٧	٢٢
برطعة	١٣٢	—	١٨٨	٥٧
جلجولية	٢٨٥	٢٩٫٠٦	٢٥٨	٢٧
جت	٧٥٩	٥٥٫٠٧	٣٥٢	٢٧
زلفة	٢١٦	—	٢٢٤	٥١
الطيبة	٣٠٧٦	٦٦٫٠٣	٢٦٤٥	٥٤
الطيرة	٢٥٠٧	٧٩٫٠٧	٢٢٦٩	٦٥٫٠٢
يمة	٣١	—	٨٢	٢٥
كفر برة	١٢	٤٫٠٥	٦٢	٢٢
سالم	٣٧	—	٢٥	٢٠
كفر قاسم	٩٠٩	٦٧٫٠٧	٩٩٦	٥٧
كفر قرع	٨٧٨	٤٤٫٠٤	٨٥١	٣٦
مصمص	—	—	١٣٥	٥٠
معاوية	١٦٦	—	١٩١	٥٥
المرجة	٣٨	—	٥٥	٤٢
المشيرفة	٩٠	—	٨١	٤٤
ميسر	١٠٥	—	٢٤	١٠
عارة	٢٤٩	٣٣٫٠٤	٢٩٩	٣٦
عين السهلة	٥١	—	١١٢	٥٨
عرعرة	٤٨٧	٣٤٫٠٤	٣٨٢	٣٦
قلنسوة	١٣٩٣	٧٥٫٠٩	١١٥٩	٦٢
المجموع	١٥٦٠٠	—	١٣٦٩٧	

منطقة عكا

	الكنيست التاسعة اصوات	الكنيست التاسعة بالمئة	الكنيست العاشرة اصوات	الكنيست العاشرة بالمئة
ابو سنان	٩٤٣	٥٢٫٠١	٩٨٨	٤٦٫٠٦
بيت جن	٢٠٨	١١٫٠٧	١١٣	٥٫٠٧
البعنة	٥٩٦	٦٢٫٠٥	٦١٦	٦٢
جديده	٥٦٨	٦١٫٠٣	٧١١	٥٨٫٠٢
جولس	٤٠	٤٫٠٤	٢	—
الجش	١٦٧	٢٤٫٠٦	٩٢	١٢
جت (الجليل)	٩	—	٤	—
جردية (العرامشة)	٥٠	٢٧٫٠٥	٢٥	—
دنون	١٨٥	٧٢٫٠٨	١١٢	٣٧
دير الاسد	٥٩٢	٤٦٫٠٣	٥٩٣	٤٢٫٠٢
حرفيش	٩٧	١١٫٠٧	١٩	١٫٠٩
يانوح	١١	٢٫٠٢	١	—
يركا	٤٢٩	٢٣٫٠٤	٢٢٢	١١٫٠٥
كفر ياسيف	١٤٤١	٧٤	١٥٢٩	٦٦٫٠٨
كسرى	٤	—	٢	—
كفر سميع	٣٥	—	٧	—
كرمئيل	٨	٠٫٠٢	٤	—
مجد الكروم	٩٧٣	٥٤	٨٤٤	٤٢
المكر	٤٩٩	٥٠٫٠٢	٥٤٠	٤٦
المزرعة	٢٦٨	٣٧٫٠٨	٢٩١	٣٧٫٠٨
ترشيحا	٢٦٧	١١٫٠٨	١٧٨	١٧٫٠٩
معليا	٤١٢	٦٠	١٦٩	٢٤٫٠١
نهاريا	٥٥	٠٫٠٤	٣٣	—
نحف	٥٢٠	٥٨	٣٩٩	٣٩
سواعد كمانة	٢٢	٥٠	٩	—
عكا	٢٤٣٧	١٤٫٠٣	١٧٧٤	٩٫٨٥
فسوطة	٢٠٤	٢٨٫٠٧	٨٣	٩٫٠٧
عين الاسد	١٧	١٢٫٠٧	١	—
عكبرة	١	—	٥٣	٤٤
البقيعة	٥١٨	٤٧٫٠٧	٣٦٨	٣٠
الريحانية	٥	—	٤	—
الرامة	١٢٨٦	٧٢٫٠٦	٩٣٤	٤٨٫٠٧
الشونكر	١٣٠	—	٢٥	—
علما	—	—	٤	—
طوبا	—	—	١٩	—
مستوطنات ومدن يهودية	—	—	١٣	—
صفد	—	—	٦٢	—
المجموع	١٣٠٠٠	—	١٠٧٨٦	

بسم الله الرحمن الرحيم

يصادف يوم السبت القادم ٨١/٧/٤ ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة طيب الذكر المرحوم

أحمد مراد
(ابو سمير)

فأهل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لاحياء ذكراه الطيبة وتلاوة ما تيسر من آيات الذكر الحكيم وذلك الساعة الثالثة بعد الظهر في منزله في ام الفحم. الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جنانه .

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد واولادها وجميع الاقارب يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

نايف بولس جروس

وذلك يوم السبت الموافق ٨١/٧/٤ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو. الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

منطقة الناصرة

	الكنيست التاسعة اصوات	الكنيست التاسعة بالمئة	الكنيست العاشرة اصوات	الكنيست العاشرة بالمئة
عيلبون	١٠٥٨	٦٥٫٠٧	٧٢٥	٤٢
ام الغنم	٤٧	—	١٥	٧٫٠٤
اكسال	١٠٨٠	٧٠٫٠١	٨٦٨	٥٣٫٠٧
بير المكسور	٧٠	—	٥٤	٥٫٠٩
بسمة طبعون	٩٠	٢٣٫٠٧	٥٨	١٢
عرب الفريفات	٨٣	—	٣٥	١٥
الدحي	٢٩	٣٧٫٠٤	١٨	٢٠٫٠٤
دير حنا	١٠٢٧	٧٧	١١١٩	٧٢٫١٩
عرب المزاريب	٨٣	١٤٫٠٥	١٥	٧٫٤٦
عرب الحجارة	٢٠	—	٤١	٨٫٨٦
عرب الخوالد	—	—	١٣	١١٫٠١
طرعان	١٠٤٨	٦٧٫٠٩	٨٦٨	٤٤٫٠٢
طيبة المرج	٤	—	١٥	٦٫٣٥
طمرة	٢٦٣٢	٧٦٫٠٢	١٩٧٨	٥٠٫٠٧
طمرة المرج	٣٢	—	٤٣	٢٦٫٠٨
يافة الناصرة	١٦٣٥	٨٠٫٠٩	١٥٧٠	٦٤٫٠٩
كابول	٦٤٤	٦١٫٠٦	٦٣٥	٥٤٫١٨
كوكب ابو الهيجاء	٢٨٢	٦٠	٢٩٠	٧٠٫٠٧
عرب الكعبية	٥٢	—	٧٣	١٨٫٠٧
كفر مندا	٦٧٥	٤٧٫٠١	٨٩١	٥١٫٠٣
كفر مصر	٤٧	١٦٫٠٩	٣٥	١٣٫٠١
كفر كنا	١٦٦٩	٦٦	١٠٦٥	٤٠٫٠٦
مقيبلة	١٤٩	٤٨٫٠٥	١٦٣	٥١٫٠٢
منشية زبدة	٧	—	٦	—
المشهد	٤٣٧	٤٨٫٠٤	٣٥٦	٣٧٫٠٢
الناصرة	١٠٥٠٤	٦٩٫٠٦	٨٢٢١	٥٣٫٠٢
نتسيرت عيليت	١٤٩	١٫٠٥	١٣٣	—
سولم	١٤٧	٤٤٫٠٨	١٠٦	٢٨٫٠٣
سخنين	٢٢٦٦	٧٥٫٠٦	٢٠٤٦	٥٦٫٠٥
صندلة	١٣٣	—	١٧٩	٧٩٫٠٥
عرب الشبلي	١٠٨	—	٥٠	١٠٫٠٩
العزير	٦٩	—	٥٤	١٩٫٠٧
عدلبون	٥٠٥	٦١٫٠٣	٥٨٨	٥٩٫٠٥
عدلوط	٣٣٧	٥٥٫٠٢	٢٣٣	٣٤٫٠٣
عين ماهل	٨٧٩	٦٤٫٠١	٧٤٢	٤٩٫٠٤
عرابة	١٨٧١	٨٨٫٠٥	١٦٤٩	٧١
عرب الحلف	١٢	—	١٦	٩٫٠١
الخوالد	١٥	—	١٦	٩
عرب النجيدات	٧٥	—	١٧	٦
رمانة	٣١	—	٣٢	٣١٫٠٣
الرينة	١٢٤٧	٧١٫٠٦	٨٤١	٤٢٫٠٤
شعب	٣٠٨	٣٧٫٠٧	٤٣١	—
شفاعمرو	٣٦٧٨	٧٤٫٠٥	٢٨٥٩	٥٠٫٠٤٤
العفولة	—	—	١٣	—

منطقة حيفا

	الكنيست التاسعة اصوات	الكنيست التاسعة بالمئة	الكنيست العاشرة اصوات	الكنيست العاشرة بالمئة
إبطن	٣٧	—	٤٣	—
جسر الزرقا	٢٠٤	١٩٫٠٤	٢٠١	—
دالية الكرمل	٢٨٠	١١	١٢٣	—
زخرون يعقوب	٤	٠٫٠٢	—	—
حيفا	٤٣٦٦	٣٫٠٢	٣١٠٨	—
عسفيا	٢٨٧	١٤٫٠٨	١١٩	—
الفريديس	٣٥٤	٢٩٫٠٨	١٨٥	—
كريات طبعون	١٤	٠٫٠٢	٣	—
كريات يام	٤٧	٠٫٠٣	١٦	—

منطقة تل ابيب يافا

	الكنيست التاسعة اصوات	الكنيست التاسعة بالمئة	الكنيست العاشرة اصوات	الكنيست العاشرة بالمئة
بات يام	٢٢٧	٠٫٠٥	٢٠٥	—
غفعات شموئيل	١٦	٠٫٠٥	١٠	—
اللد	٦٨٩	٤٫٠١	٥٤٤	—
رمات افعال	٢	٠٫٠٢	٢	—
الرملة	٩٢٨	٥٫٠٢	٧٨١	—
تل ابيب – يافا	٢٥٥٤	٠٫٠٣	١١٠٠	—
ازور	١١	٠٫٠٤	٦	—
حولون	١٩٧	٠٫٠٣	١٤٤	—

قداس وجناز الاربعين

ال خوري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

يسرى سليمان خوري

وذلك يوم السبت ٤/٧/١٩٨١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في قرية المغار. الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

بديع ديب جبران

وذلك يوم السبت ٨١/٧/٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة. واهل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في ذلك، ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

بريشة رسام الكاريكاتير زئيف «هارتس» – ١ تموز ١٩٨١

منطقة القدس

	الكنيست التاسعة اصوات	الكنيست التاسعة بالمئة	الكنيست العاشرة اصوات	الكنيست العاشرة بالمئة
ابو غوش	٨٢	١١٫٠٧	١٦٢	—
بيت صفافا	١٨٧	—	٨٥	—
القدس	٥٢١	٠٫٠٤	٣٦٧	—
عين رافا	٢٩	—	٤	—
بيت شيمش	٤	٠٫٠١	١	—

منطقة النقب - الجنوب

	الكنيست التاسعة اصوات	الكنيست التاسعة بالمئة	الكنيست العاشرة اصوات	الكنيست العاشرة بالمئة
عشائر البدو :				
ابو عامر	١	—	٦	—
ابو رقيق	٨٣	٩٫٠٧	٧	—
اسعد	٢٨	—	٦	—
نصاصرة	١٥	—	١	—
العقبي	٥٧	—	٢١	—
أشدود	٢٨	٠٫٠١	٢٧	—
عسقلان	٢٤	٠٫٠١	١٣	—
بتسرين	—	—	٢	—
غديرا	٤	٠٫٠١	٣	—
حتصور	—	—	١	—
يفنه	٤	٠٫٠١	٤	—
نس تسيونا	١٨	٠٫٠٢	٦	—
كريات غات	١٧	٠٫٠٢	٧	—
كريات ملاخي	٦	٠٫٠١	٧	—
كيبوتس غات	—	—	١	—
شدروت	٣	٠٫٠١	٩	—
إيلات	١٣	٠٫٠٢	٣٢	—
عراد	١٢	٠٫٠٣	٢٠	—
بيت دغون	٧	٠٫٠٥	٩	—
كريات عكرون	١	—	٢	—

فى المدن والمستوطنات اليهودية

	الكنيست التاسعة اصوات	الكنيست التاسعة بالمئة	الكنيست العاشرة اصوات	الكنيست العاشرة بالمئة
اور يهودا	٩٩	١٫٠٣	٦٦	—
بيسان	١١	٠٫٠٢	٣	—
المجيدل	—	—	٢	—
كريات شمونه	٤	٠٫٠١	١	—
روشبينا	١	٠٫٠٢	١	—
كيبوتسات	٥٠	—	٢٥	—
كريات اونو	٣٧	٠٫٠٤	٣٩	—
عتليت	—	—	٣	—
روش هعاين	١	—	٢	—
بردس حنه	١١	٠٫٠١	٣	—
نتانيا	١٠٧	٠٫٠٢	٨٠	—
تل موند	٤	٠٫٠٣	٥	—

دفاعاً عن الجذور

(الحلقة التاسعة)

** بقلم : فتحى فورانى **

حضارة النبش .. والقاضي فى نزهته السياحية !

فى الخامس من حزيران سنة ١٩٨١ كانت الارض تمتنع بشهية خارقة .. وكأنما انشقت وابتلعت القاضي محمد حبيشي !

وفى اليوم التالي ، السبت بتاريخ ١٩٨١/٦/١٦ كانت البولدوزرات الاسرائيلية تواصل « المسيرة » وبفتوى من القاضي اياه تقتحم ارض مقبرة الاستقلال وتقوم بعملية « حضارية » من الطراز الاول !

كانت بولدوزرات « الحضارة الاسرائيلية » تنشب مخالبها فى عظام الاباء والاجداد وتبعثرها فى الجهات الاربع . وكانت تحميها « الفتوى الشرعية » الاسلامية التي اصدرها حبيشي وقوات « الامن » الاسرائيلية !

كانت البولدوزرات تناطح الشواهد كالثيران الهائجة وتقتلع القبور بشكل همجي بربري فتدالى انتقامي سادي وتمعن فيها تمثيلا وتشنيعا ، وذلك حسب « الشريعة الاسلامية » وليس حسب « شريعة موسكو » كما جاء فى التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية وباللون الاسود .. على لسان احد « وجهاء » المسلمين فى حيفا كما وصفته الصحف المحلية (« جيروزالم بوست » ، ١٩٨١/٦/٩ ، « كول بو » ١٩٨١/٦/١٢) .

وفى ساعات ما قبل الظهر ، وكما فى اليوم السابق كانت تجرى محاولات مستميتة للاتصال بحبيشي الذى سحر .. ولم نقع له على اثر ! وبينما كانت البولدوزرات تسرح وتمرح وتعيث خرابا وتدميرا وتنبش عظام الاباء والاجداد باسم « الفتوى الشرعية » التي اصدرها القاضي المسلم .. وفى الطرف الثاني من الهاتف فى بيت القاضي فى عكا جاءنا هاتف يقول : ان القاضي فى نزهة سياحية مع « بيت قيدم » خارج مدينة عكا منذ يوم الجمعة ! وانه لم ينم فى البيت .. وقد لا يعود تلك الليلة ايضا !

وبينما كان القاضي فى نزهته السياحية ، كان احد افراد « هيئة المتولين » فى نزهة سياحية اخرى فى ايلات استمرت اربعة ايام . وهي الفترة ما بين يوم الجمعة الموافق ٥ حزيران ١٩٨١ ويوم الاثنين ٨ حزيران ١٩٨١ . وهي الفترة التي ارتكبت المجزرة خلالها ولم نعلم ان الفترة ستزال فى هذه الفترة ؟ («الاتحاد » ، ١٢–٦–١٩٨١) .

كسّروا .. ولا تهتموا !

وفى هذه الساعات كانت جمعية المبادرة الاسلامية تجرى اتصالات مكثفة لاستنفار القضاة المسلمين الشرفاء الذين عبروا عن حزنهم العميق وسخطهم العارم امام هذا الانتهاك الفظ للمقدسات الاسلامية . وكانت قلوبهم تنزف دما لهذه الفعلة الاجرامية التي تنفذ بفتوى شرعية صادرة عن قاض مسلم !

كذلك استنفرت جمعية المبادرة الاسلامية رؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الارض لان يقوموا بواجبهم امام هذه الهجمة الاجرامية .

وفى تلك الساعات كان يجري حفل التأبين للمرحوم جبور جبور فى شفاعمرو فاتصلت جمعية المبادرة بالحفل وابلغت نبأ الجريمة . ومن على منصة حفل التأبين وقفت العناصر الوطنية الشريفة لتعلن مستنكرة نبأ هذه الجريمة الساخنة .. امام العديد من الوفود من عرب ويهود الذين جاءوا من مختلف انحاء البلاد .. وكان بين هذه الوفود بعض من عباد الله « المسلمين » الذين ترعرعوا فى احضان الاحزاب الصهيونية التي تفصل لهم بدلة « عضو كنيست » .. والذين ابوا الا ان يثبتوا ان « مالطة بوك » .. وانه اذا كان الكلام من فضة .. فالسكوت من ذهب !

وفى حيفا ، كانت جمعية المبادرة تتصل بجماهير المسلمين وتستنفرهم مبلغة نبأ الجريمة الذى وقع عليهم وقوع الصاعقة .. وتفجر فى نفوسهم براكين الغضب والقرف والاشمئزاز تجاه السلطة التي ضربت بمشاعرهم عرض الحائط .. وتجاه فتوى محمد حبيشي (القاضي المسلم !) .. ووجهاء المسلمين الذين عينتهم السلطة بواسطة حبيشي لتنفيذ هذه الفعلة !

وتدفق العشرات من المسلمين الى ارض الجريمة متصدين للوحش « الحضارى » ومحاولين ايقاف معاول الهدم .. ومتحدين الطوق البوليسي الذى ضربته سلطات « الامبراطورية العظمى » حول ارض الجريمة .. للاطاحة بهذا المعلم من معالم وجودنا فى هذا الوطن !

وعلى مدخل من مداخل ارض الجريمة كان احد « الوجهاء » المسلمين « يحدو القافلة » ويشجع المعاول بشكل هستيري يائس و « يحدي » الايدي التي تبطش بالشواهد قائلا :

كسروا .. ولا تهتموا !

توفيق طوبي .. وعبر الدهر التي تقلق !

وفى يوم الاحد بتاريخ ١٩٨١/٦/٧ ، واصلت جمعية المبادرة ومسلمو حيفا اتصالاتها لاستنفار أعضاء الكنيست من مختلف الكتل ، واخرين من عباد الله الذين يلهثون لاستعادة أمجادهم بالوصول الى الكنيست رافعين راية الاسلام ومطالبين بتحرير الاوقاف الاسلامية وفتح أبواب المساجد أمام المصلين المسلمين !!

فسجل بعضهم ملاحظة فى مفكرته الخاصة !! ووعد اخر ببحث أمر « بعد العيد » !!

وبينما كان هؤلاء يسجلون الملاحظات .. كانت البولدوزرات تسجل صفحة من أقذر الصفحات فى تاريخ الهمجية الحديثة فى «واحة الدمقراطية» فى الشرق الاوسط !

ولم يستجب من جميع هؤلاء الا عضو الكنيست توفيق طوبي ، ضمير شعبنا ، الذى اتصل على الفور بيوسف بورغ وزير الداخلية (والشرطة !) وأبو حصيره وزير الاديان وشلومو هيلل رئيس لجنة الداخلية التي تبحث موضوع مقبرة الاستقلال ، والوزارات الاخرى ذات العلاقة المباشرة بالموضوع والتى « لا ترغب ان تتدخل فى الشؤون الخاصة بالطائفة الاسلامية » .. والتى تقف وراء هذه الفعلة النكراء مسلحة بالفتوى

— البقية على ص ٧ —

دفاعا عن الاسلام والمسلمين !

وقع بين ايدينا ذلك البيان الموجه الى « جمهور المسلمين في حيفا والبلاد » من الهيئة المسماة « هيئة متولي اوقاف الاستقلال في حيفا » . تلك الهيئة التي تولت امر اوقاف المسلمين بأمر من وزير الاديان في حكومة الليكود ، اهرون ابو حصيرة .

والبيان المذكور ، كما فهمنا من « الدرر » الواردة فيه ، جاء ليدافع عن تلك الصفقة القذرة التي وقعتها هيئة المتولين السابقة وتم بموجبها هدم وتصفية مقبرة الاستقلال الاسلامية في حيفا التحتانية بعد ان هدمت قبورها وديست عظام موتاها ودنست حرمتها .

ان تفاصيل الجريمة المروعة معروفة جيدا لقراء « الاتحاد » ولجمهور المسلمين في حيفا والبلاد الذين اعربوا عن سخطهم واشمئزازهم في حينه . ومع هذا .. لقد جاء متولو الاوقاف الاسلامية بامر من ابو حصيرة ودافعوا عن هذه الجريمة . وللحقيقة نقول انهم اعتمدوا في ذلك على فتوى عجيبة قدمها لهم القاضي محمد حبشي ؟! غير ان هذه الفتوى لا تغير شيئا ولا تخفف من وطأة الجريمة .

على اية حال فقد قرأنا بصبر شديد بيان الدفاع من « هيئة متولي الاوقاف » . واذا به دفاع بطريقة الهجوم الارعن والبذيء . ولم يكن هذا الهجوم موجها ضد السلطات الاسرائيلية التي هدمت مئات المساجد الاسلامية وانتهكت ولا تزال تنتهك حرمات المقدسات الاسلامية يوميا فتحول بعضها الى بيوت دعارة ومحاشش .. ولم يكن الهجوم موجها ضد من وقع على صفقة بيع المقبرة ولا ضد من قام بتنفيذها .. وانما تركز الهجوم على اولئك الذين قاوموا منذ قيام الدولة هذه الممارسات والانتهاكات ولم يكلوا عن المقاومة يوما واحدا (وليس بدون ثمن دفعوه في بعض الاحيان بالدماء) .. وهم الشيوعيون وحلفاؤهم . ولم يتورع كاتبو البيان عن استخدام اقذر وسائل الهجوم ، والتحريض العنصري المقرف ، ضد نائب الشعب توفيق طوبي . كما هاجموا



● قسم من مقبرة الاستقلال في حيفا وقد نبشته البلدوزرات « المعممة » ●

جمعية المبادرة الاسلامية التي اقامها مسلمو حيفا لتناضل من اجل حماية المقدسات الاسلامية وتحرير الاوقاف الاسلامية .. وخلال سنوات وجودها اثبتت بما لا يقبل الشك اخلاصها للمهمة المنوطة بها . واصبحت بحق تمثل مصالح مسلمي حيفا وتلقى تأييد الغالبية العظمى منهم . وكذلك لم يوفر كاتبو البيان احد زملائهم في الهيئة ، سعيد عيسى والمتعهد محمود مخلوف اللذين نفضا ايديهما من هذه الصفقة واعلنا انسحابهما ورفضهما الاستمرار في التلوث بها . واخذوا يهاجمونهما ويوجهون لهما مختلف الاتهامات .

وهكذا .. فقد كان بيان « هيئة متولي الاوقاف الاسلامية » بمثابة شتائم على الشيوعيين وحلفائهم (قبل ايام من يوم الانتخابات .. وهذا لم يتم صدفة !!) وعلى كل من عارض الصفقة من المسلمين . والامر المدهش حقا ان كاتبي البيان يفتتحونه « باسم الله الرحمن الرحيم » بينما هو في الواقع ، من اوله الى آخره ، يظهر باسم حكومة بيغن ـ بورغ ـ شارون وكل اعداء شعبنا ولصلحتهم ولنلاحظ ما جاء في البيان عينيا :

اولا ـ تهرب البيان بشكل واضح من الرد على السؤال الكبير الذي طرحه المسلمون في حيفا ومعهم الشيوعيون وغيرهم وهو : لماذا اختيرت هذه الارض بالذات ، ارض مقبرة الاستقلال ؟ انهم يدعون بانه سيقام على هذه الارض مشروع سكني يضم ٧٠ وحدة سكن وروضة اطفال وقاعة اجتماعات . وهذا امر حسن . لكن .. لماذا تقام هذه المشاريع على ارض المقبرة بالذات ؟.. لماذا لا تقام على قطعة اخرى من اراضي الوقف الاسلامي المنتشرة في حيفا ؟ هل كان من الضروري ان تنبش القبور وتداس عظام الموتى بالبلدوزرات حتى تقام مشاريع السكن ؟

وثانيا ـ واضح ان ما يشغل بال « هيئة المتولين » ، وبالاحرى بال من هم وراء هذه الهيئة من اجهزة سلطوية مفضوحة، ليس الاسلام وامر المسلمين بل التحريض على الشيوعية والشيوعيين .. من افغانستان الى توفيق طوبي . وهنا ان نحدثهم بالطبع عن وضع المسلمين في افغانستان . ويكفي ان نفهمهم انه لم يهدم في افغانستان اي مسجد ولم تنبش اية قبور . وهناك وقف مفتي الاسلام الاكبر بنفسه يحيي النظام الجديد ، الاشتراكي (وانقلقوا ..) ، على ما يقدمه من دعم لحرية العبادة .

اما توفيق طوبي وحزبه الشيوعي ، وفيما بعد جبهته الدمقراطية ، فلم يجد كاتبو المنشور ما يهاجمونه به سوى موقفهم العنصري الحقير .. فاعربوا عن شكهم في اخلاص طوبي « المسيحي والشيوعي » ـ حسب تعبيرهم في الدفاع عن المقبرة وكتبوا : انها حماسة مشبوهة ! وهنا يحق لنا ان نسأل هيئة المتولين المعنة : من هو المشبوه يا حضرات ؟ « المسيحي الشيوعي » ، الذي يدافع ، منذ قيام دولة اسرائيل وليس اليوم فحسب ، عن املاك الوقف الاسلامي وطالب بتحريرها ، أم « المسلم غير الشيوعي » الذي يوقع على بيع المقبرة ودوسها ويجعل من نفسه خاتما مطاطيا بايدي السلطة لتزوير ارادة المسلمين وبيع مقدساتهم ؟ !

ويزداد موقف كاتبي البيان وضوحا حين يقولون بصراحة مذهلة : « ان المسألة هي بيننا وبين الشيوعيين » ! هكذا اذن ؟ !

القضية كما هو واضح تماما ليست قضية اسلام ومسلمين ولا هي قضية اوقاف . بل هي « بيننا وبين الشيوعيين » !! ولكن الشيوعيين يرفضون دائما ان تكون القضية بينكم وبينهم ايها المتاجرون باسم الاسلام والمسلمين ! فهم يرون فيكم مجرد ادوات هشة في ايدي اسيادكم الذين قرروا تعيينكم ويرون ان القضية هي بين الشيوعيين والمسلمين وكل ابناء الشعب العربي في هذه البلاد وبينكم انتم واسيادكم . اجل هذا هو الواقع .

وثالثا ـ في الصفحة الرابعة والاخيرة من البيان ، يقرر كاتبو المنشور « اننا نحيا في دولة منظمة لا مكان فيها للزعرنة » . وهنا وقفنا مشدوهين : هل يريد هؤلاء قلب الحقائق رأسا على عقب فقط في سبيل تبرير الجريمة؟ وهل « مسلمو حيفا والبلاد » الذين وجه اليهم البيان صم بكم عمي لا يفقهون ؟ !

ثم اذا كان الدفاع عن المقبرة زعرنة فماذا نسمي جريمة هدم المقبرة ؟ وماذا نسمي تشبث الوزير ، رغما عن انف المسلمين ، بهيئة « متولي اوقاف الاستقلال في حيفا » وفرضها على المسلمين عنوة دون اعطائهم حقهم في انتخاب هيئة دمقراطية تدير شؤون الاوقاف بمراقبة الوزارة ؟ وبالمناسبة ، هل يتجرأ اعضاء الهيئة المذكورة على الاستقالة والمطالبة باجراء انتخابات دمقراطية لهيئة تدير هذه الاوقاف بامانة لكي نرى من هو المنبوذ بين شعبه ؟!

واخيرا .. لقد كشف كاتبو البيان، بعد فترة طويلة من التردد عن حقيقتهم ، كاناس لا هم لهم سوى تعبئة كراسيهم وتنفيذ اوامر رؤسائهم . والمثير انهم يقولون ان مشروع المقبرة ليس سوى « بداية المشوار » ! ؟

اذن .. هناك «المشاريع» مستمرة ! والسؤال : اين ومتى ؟ وهل بقيت ارض للوقف لم تصادر بعد ؟ ام ان المشوار المذكور رحبوطويل وسيشمل كل مجالات الحياة ؟ !

نظير مجلي

في كفر مندا

استنكار واسع لعملية الاعتداء داخل المدرسة

كفر مندا ـ لمراسلنا ـ اصدر المجلس المحلي في كفر مندا ولجنة اولياء امور الطلاب والهيئة التدريسية في المدرسة الاعدادية والثانوية بيانا الى اهالي القرية ناشدوهم فيه « عدم نقل الخلافات المتنة الى حرمة المدرسة لكي تبقى المكان الوحيد الآمن لجميع الطلاب والتعاون مع المعلمين من اجل الحفاظ على سلامة اولادهم » .

وكان البيان يعلق على محاولة الاعتداء التي قام بها نفر من طلاب المدرسة على طالب آخر اثر خلاف بينهم وطعنه بالسكين في بطنه والاعتداء على احد الاساتذة الذي حاول حماية المعتدى عليه .

ومما جاء في البيان « ان المعلمين هم مربون ومثقفون (بالكسر) لاولادكم ولم يحضروا للمدرسة بقصد الحراسة وتفتيل العضلات وانما لتأدية رسالتهم بتثقيف اخوتهم من هنا نقدر دوركم الفعال في الحفاظ على سلامة المدرسة ومن بداخلها .. والهيئات الرسمية في القرية لا يمكن كذلك ان ان تسمح بوقوع اي اعتداء داخل المدرسة » .

وطالب البيان الشرطة بالضرب بيد من حديد على مرتكبي مثل هذه الاعمال من اجل الحفاظ على سلامة الطلاب والمواطنين .

حيفا

مشاكل المواطنين العرب في ٤ رسائل لممثل الجبهة في البلدية

حيفا ـ لمراسلنا ـ ارسل الرفيق زاهي كركبي ، ممثل الجبهة في بلدية حيفا ، رسالة الى رئيس البلدية طالبه فيها بتخصيص مساعدة مالية لمؤسسات راهبات المحبة في المدينة التي تدير ملجأ للاولاد المعاقين يضم ٤٠ معاقا . واشار في رسالته الى قيام لجنة شعبية في المدينة تقوم بجمع التبرعات ونظمت حفلة رصد ريعها لهذا الغرض !

وفي رسالة اخرى قدم الرفيق كركبي اقتراحا عينيا لاقامة نادٍ للمسنين في وادي النسناس واقترح على البلدية مفاوضة اصحاب هذا المكان بهدف استئجاره .

كما ارسل ممثل الجبهة رسالة الى رئيس لجنة المواصلات البلدية طالب فيها باصلاح الزقاق في شارع مار يوحنا (١٧ ـ ١٩) وبتنظيم الانارة الليلية في شارع ياقوت .

وبعث الرفيق كركبي لرئيس البلدية بعريضة وقعها اهالي شارع امر وعرضوا فيها عددا من مطالبهم بينها وضع لوحة باسم الشارع وترميم البيوت واصلاح مصابيح الانارة والاهتمام بالحديقة الصغيرة القائمة في تلك المنطقة .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

« عقبال » ورقة بمليون ليرة !

● صرح مدير قسم العملات في بنك اسرائيل ، شموئيل بيلد ، لمراسل صحيفة «المعريب» بأن قطعة معدنية من فئة الخمسة شواقل ستدخل السوق التداولي قريبا . واضاف ان ورقة جابوتنسكي من فئة ١٠٠ شاقل دخلت السوق التداولي بسرعة وان ٦٠٪ من العملات المتداولة هي منها و ٢٠٪ هي من ورقة هرتسل (١٠ شواقل) وباقي الاوراق هي ٤٪ فقط . وقال ايضا ان ٩٨٪ من العملات المتداولة هي بالشاقل وفقط ٢٪ هي بالليرات . وتابع أن بنك اسرائيل سيدخل للسوق التداولي في منتصف العام القادم (١٩٨٢) ورقة من فئة ٥٠٠ شاقل (٥ آلاف ليرة) عليها صورة البارون روتشيلد وبعدها ورقة من فئة ١٠٠٠ شاقل (١٠ آلاف ليرة) تحمل صورة موسى بن ميمون (الرمبام) وفي وقت لاحق ستدخل السوق ورقة من فئة ٥٠٠٠ شاقل (٥٠ الف ليرة) تحمل صورة غولدا مئير ..!

جوهر سعيد ـ كفر كنا

ارفعوا الظلم عن المواطن محمد عطية محاميد !

● محمد عطية محاميد من كفر قرع هو عامل عاطل عن العمل منذ عامين بسبب المرض الذي يعانيه في ظهره بتأثير العمل الشاق الذي يمارسه منذ سنوات طويلة . وتتألف عائلة محمد من ١٢ نفرا وحتى الآن لم تستجب الشؤون الاجتماعية ومكتب العمل لطلباته المتكررة بمد يد المساعدة اليه لاعالة عائلته وتوفير عمل له يناسب صحته واقتصر مصدر دخله ومصروفه على المبلغ الزهيد من مخصصات تأمين الاولاد .

والانكى من كل ذلك ان المواطن المذكور تلقى في ٢١ـ٥ امرا بالمثول امام محكمة صلح الخضيرة حيث وجهت اليه تهمة عدم تقديم تقرير مالي عن دخله وبناء عليه أصدرت المحكمة قرارا بتغريمه بمبلغ ٨ آلاف شاقل (٨٠ الف ليرة) او السجن رغم احتجاجه الشديد وتأكيده انه لا يعتاش هو وعائلته الا على مخصصات تأمين الاولاد .

ان المواطن محمد عطية محاميد لا يملك هذا المبلغ الذي فرض عليه دفعه تعسفا ودون وازع .. لهذا فاننا ، ومعنا غالبية أهالي كفر قرع ، نطالب السلطات برفع الظلم اللاحق به !

زهير توفيق ـ كفر قرع

أن تكون عربيا في هذه البلاد ..

● حدث ذلك مساء يوم ٨١/٦/١٤ : بينما كنت قاصدا منزلنا في قرية « بئر السكة » في المثلث شاهدت من بعيد سيارة قادمة صوبي فاشرت لها بيدي فوقفت بمحاذاتي فسألت ـ الى بئر السكة ؟! خاطبني السائق ـ نعم ، تفضل اصعد !

كانت السيارة تابعة لحرس الحدود من طراز جيب . وحال صعودي اليها انحرف السائق عن الطريق المؤدي الى قريتي فقلت له : انا متجه الى بئر السكة . ولم اسمع الا قهقهات السخرية والكلمات البذيئة بلغة عربية . حاولت القفز من السيارة لكن ركابها الاربعة صدوني . وبعد وقت قصير وصلنا الى منطقة جرداء حيث انزلوني وانهالوا علي بالضرب المبرح .. ثم ما لبثوا ان تركوني بين السماء والطارق ..

لقد زادتني هذه الحادثة ايمانا بانه ما من طريق امام عرب هذه البلاد الا طريق الكفاح ضد سياسة القمع والعداء للعرب لمجرد كونهم عربا !

زياد خالد طاهر ـ بئر السكة
طالب الصف الثاني عشر في مدرسة ... الزراعية الثانوية

دراسة

الحركة الطلابية العربية في الجامعات الاسرائيلية كتيبة كفاحية في نضالات شعبنا

(الحلقة الاولى)

* بقلم عصام مخول *

مقدمة

واجهت الجماهير العربية الفلسطينية ، التي بقيت فوق أرضها بعد قيام اسرائيل ، في الجليل والمثلث والنقب شتى أنواع الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . وواجهت الحكم العسكري وملحقاته الذي فرض عليها بشكل مباشر حتى اواسط الستينات في اطار المخطط الصهيوني لتهويد المناطق العربية ، ولتطبيق مبادىء « العمل العبري » « ومقاطعة العمل العربي » وسلب الاراضي العربية ، والقضاء على اية مقومات لاقتصاد عربي مستقل مما اتاح الفرصة أمام اصحاب رؤوس الاموال اليهود ، والشركات الصهيونية المختلفة لاستغلال الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل كقوة عمل رخيصة تنفذ اقسى الاعمال اليدوية ، وما اصطلح على تسميته بالعمل الاسود او « العمل العربي » فيما بعد .

ونفذت هذه السياسة وسط أعتى ممارسات القمع والاقتلاع ، والملاحقات السياسية والضغوط الاقتصادية والاجتماعية والفصل من العمل والتجويع ضد القوى الوطنية والمكافحة بين الجماهير العربية . ورافقت هذه الممارسات ، سياسة القضاء على انتماء الجماهير العربية القومي الى الشعب العربي الفلسطيني ، تاريخيا وحضاريا ، وخلق انتماء جديد لها (عرب اسرائيل) ، والتعامل معها كاقليات أو طوائف أو حمائل ، والاصرار على رفض الاعتراف بها كاقلية قومية تعيش في اسرائيل .

وانعكست هذه الممارسات في مجال التعليم وبرامج التعليم في المدارس العربية وفي سياسة وزارة المعارف الاسرائيلية في تعيين المعلمين والتعامل مع المثقفين العرب ، ومن ثم في سياسة القبول للجامعات . ووجدت الجماهير العربية الفلسطينية نفسها في مواجهة سياسة رسمية مفضوحة تهدف الى تجهيلها وتجهيل اجيالها الناشئة ليتسنى للسلطة الصهيونية الحفاظ على هذه الاجيال ، احتياطيا مستقبليا ، للايدي العاملة الرخيصة ، لتصبح اجيالا من « الحطابين وسقاة الماء » كما عبر عن ذلك مستشار رئيس الوزراء في حينه لوبراني .

ووجدت هذه السياسة تعبيرها في مستويات التعليم المنخفضة ، وفي نقص خبرة المعلمين بشكل تعسفي لاسباب سياسية ، وفي سوء المقومات المادية للمدارس العربية والميزانيات المخصصة لها . وفي الاكتفاء بما لا يزيد عن خمسة مدارس ثانوية في المناطق العربية خلال عقد ونصف عقد من الزمن ، وفي برامج تعليم بعيدة كل البعد عن مستوى برامج التعليم في المدارس اليهودية . وعرفت الجماهير العربية خلال هذه الممارسات سياسة العدمية القومية التي برزت في برامج التعليم والتي هدفت الى خلق جيل لا يعرف انتماء له غير كونه « عربيا اسرائيليا » ، جيل لم يثقف في المدرسة على التراث النضالي لشعبه الفلسطيني ولا على الفكر التقدمي والثوري والانساني العالمي ، بل على الفكر الصهيوني العنصري ، وعلى العدمية القومية .

في مثل هذه الاجواء الخانقة ، كان طبيعيا أن تصر الجماهير الفلسطينية في اسرائيل على اختراق الحواجز ، واحداث الثغرات في الحصار الثقافي والحضاري والاقتصادي ، من خلال نضالها اليومي المثابر والعنيد ، وأن تبرز نتائج التحدي المطروح في فترة متأخرة أكثر .

وخلال عقدين من الزمن منذ قيام اسرائيل ، لم يتجاوز عدد الطلاب الجامعيين العرب في الجامعات الاسرائيلية ، العشرات ، من ابناء الفئات الغنية والمتمكنة وتركزوا في غالبيتهم في الجامعة العبرية في القدس . وعلى الرغم من أن الطلاب العرب في القدس اسسوا لجنة لهم في اواسط الخمسينات ومارسوا نضالا سياسيا ومطلبيا معينا ، وأصدروا بيانات سياسية ، الا انه لا يمكن الحديث حتى بداية السبعينات عن حركة طلابية عربية متبلورة وواضحة المعالم والاتجاهات .

واذا اعتبرنا التحرك الطلابي في القدس خلال سنوات طويلة منذ تأسيس اللجنة بذرة لحركة طلابية عربية نمت فيما بعد ، فان الحرب العدوانية الامبريالية والصهيونية ضد الشعوب العربية في حزيران ١٩٦٧ ، واحتلال الضفة الغربية وغزة ، ومقاومة الشعب الفلسطيني لهذا الاحتلال ، شكلت نقطة تحول اضافت زخما نضاليا لكفاح الجماهير العربية في اسرائيل ، بما في ذلك لدفع التحرك الطلابي وتأطيره ، وتفجر التحدي الثقافي والعلمي في مواجهة سياسة التجهيل والعدمية القومية .

■ التغير الكمي يؤدي الى تحول نوعي

طرأ تغير على وضع الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية مع بداية السبعينات ، وحدثت قفزة كبيرة نسبيا في عدد الطلاب العرب . وفي مستهل السبعينات اصبح الحديث عن عدة مئات من الطلاب العرب وصلوا الى الجامعات ، واستمروا في الزيادة حتى أواخر السبعينات حيث وصل عددهم الى اكثر من الفي طالب . ولا بد من رؤية التغيرات البنيوية في داخل المجتمع العربي ، والعوامل الاخرى التي جلبت هذا التغير :

١ـ في سنوات الستين انتزعت الجماهير العربية ، عبر نضالها ، حقها في اقامة المدارس الثانوية وانتشرت شبكة التعليم الثانوي في نهاية العقد لتشمل معظم المراكز العربية الكبيرة في البلاد ، ولتخرج سنويا مئات الطلاب . وكان على الجامعات الاسرائيلية أن تجيب على حاجة هؤلاء الخريجين الذين أخذت اقسام كبيرة منهم تقرع أبواب الجامعات .

٢ـ استدعت سياسة المصادرة وديالكتيكية التطورات في داخل الحركة الصهيونية الانتقال من سياسة مقاطعة العمل العربي ، الى انتهاج سياسة ادت الى تحويل الجماهير العربية الى بروليتاريا تعمل في « العمل الاسود » مما عمل على تفتيت العلاقة العائلية بحيث لم تعد العائلة ـ بعد ان تحولت من الفلاحة الى العمل ـ وحدة انتاجية وأصبح الخيار امام الاجيال المتعلمة الناشئة هو بين التوجه الى الجامعات ، وبين « العمل الاسود » في البناء وفي المطاعم والمقاهي والتنظيفات وغيرها .

وتوجه الكثيرون من الشباب المتعلم ليطرق أبواب الجامعة ، خاصة ازاء الحاجة الملحة لدى شعبنا الى اطباء ومحامين ومعلمي مدارس ثانوية ، والنقص في المهن .

٣ـ بروز دور الحزب الشيوعي في هذه الفترة في توفير الفرص للعديد من الشباب الشيوعي والوطني للتعلم في الدول الاشتراكية مما جعل السلطة تتراجع بعض الشيء عن اغلاق أبواب العلم في وجه أبناء شعبنا تخوفا من تفوذ الحزب الشيوعي بين الجماهير العربية في اسرائيل .

[انظر الجيروزاليم بوست ١٧ـ١ـ٨٠] .

٤ـ كان لاقامة جامعة حيفا في أواخر الستينات ، في وسط أكبر تجمع للجماهير العربية في الناصرة والجليل والمثلث الشمالي دور هام في مضاعفة عدد الطلاب العرب ولا سيما الفتيات العربيات ، ووجهت وزارة المعارف مئات المعلمين لتكملة دراستهم في الجامعة تشجيعا لهذه الجامعة حديثة العهد .

■ نحو نشوء حركة طلابية عربية

نلاحظ هنا أن التغيرات التي طرأت أوصلت الى الجامعات اعدادا كبيرة من ابناء الطبقة العاملة ، وترك هذا أثره على طبيعة الدور الطلابي. وربما كان ذلك ردا على الممارسة الصهيونية التي عملت على تجهيل الاجيال الشابة . وفرضت هذه التغيرات الطوفة احتياجات جديدة امام الطلاب العرب في جامعات اسرائيل مع بداية السبعينات ، وظهرت الحاجة الملحة الى تنظيم الطلاب العرب الذي أخذوا يتحسسون طريقهم الى أمام .

ونلاحظ ايضا انه في الفترة بين حرب حزيران ١٩٦٧ وحرب اكتوبر ١٩٧٣ والسنة التي تلتها ، أخذت تتبلور تنظيمات الطلاب العرب في مختلف الجامعات . فقامت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب عام ١٩٦٨ على خلفية المشاكل اليومية التي كان يواجهها الطلاب العرب ، من قضايا الحصول على سكن في نزل الطلاب ، وعدم موافقة المؤجرين اليهود بشكل عام ، على تأجير دورهم للطالب العربي ، الى الحصول على مساعدات مالية لتمويل دراسة ومصاريف الطلاب ، وقامت بدورها في التصدي لملاحقات البوليس للطلاب العرب لمجرد تجولهم في شوارع المدينة .

وفي عام ١٩٧٥ اقيمت لجنتا الطلاب العرب في كل من جامعتي بئر السبع وبار ايلان . وكانت لجنة الطلاب العرب في التخنيون قد اقيمت عام ١٩٧٣ . اما جامعة حيفا والتي كانت منذ سنوات تأسيسها الاولى اكبر تجمع للطلاب العرب ، فقد أنشئت أول لجنة طلاب عرب فيها عام ١٩٧٢ ايضا . بينما كانت محاولات التنظيم قد بدأت منذ عام ١٩٧٠ حيث تم انتخاب لجنة دعيت « اللجنة السياسية » خولت بالتفاوض باسم الطلاب العرب في انتخابات منظمة الطلاب العامة للتعاون مع احدى الكتل الطلابية التي تخوض هذه الانتخابات وترشيح مرشحين عرب للمنظمة العامة .

وتحالفت اللجنة السياسية خلال ثلاث سنوات مع كتلة يسارية ، يهودية عربية باسم « بشي » (وهي غير « بش » الفاشية (اسرائيل لنا) التي ظهرت عام ١٩٨٠ في الجامعة نفسها) وتكونت من نشيطي اليسار الاسرائيلي الجديد ، وطلاب يساريين من القادمين الجدد من امريكا اللاتينية ، وبعض أعضاء الكيبوتسات ، وحركة تحرير المرأة ، وقوى يسارية أخرى ، تمكنت في عام ١٩٧٢ من الحصول على اكثرية مطلقة في منظمة الطلاب العامة . وشارك ممثلو الطلاب العرب في ادارة المنظمة العامة في أعلى المراكز . واثار هذا حفيظة قوى اليمين في المنظمة وخارجها بما في ذلك السلطة العامة ، وتآمرت كافة القوى لافشال هذه الادارة التقدمية ، ونجحت اخيرا باستصدار امر من المحكمة كانت نتيجته فصل العديد من أعضاء مجلس المنظمة من حركة « بشي » . مستغلة بعض الثغرات في دستور المنظمة العامة .

اتخذت الادارة الجديدة في منظمة الطلاب العامة كافة الاجراءات الادارية ، لمنع تكرار تجربة عام ١٩٧٢ ، بما في ذلك تغيير طريقة الانتخابات بحيث لا يستطيع الطلاب العرب وقوى اليسار الاستفادة من قوتهم المركزة والموحدة . وفي الوقت نفسه تغاضت ادارة المنظمة عن مشاكل الطلاب العرب الخاصة ، وتنكرت لمطالبهم ، واصبح الوضع الجديد ، الذي استبعد الطلاب العرب وقوى اليسار على مصادر القوة في منظمة الطلاب العامة ، محفزا هاما للبحث عن بديل . ونحو نهاية عام ١٩٧٢ دار نقاش بين جمهور الطلاب العرب في القاعدة ، للبحث في قضاياهم المطلبية تمخض عنه انتخاب لجنة « سياسية » في عام ١٩٧٣ مهمتها في هذه المرة لا تنحصر في قيادة معركة الانتخابات للمنظمة العامة ، بل لتبقى ممثلا للطلاب العرب وقضاياهم المطلبية ولتصبح اول لجنة طلاب عرب في جامعة حيفا ، منفصلة عن المنظمة العامة .

حتى عام ١٩٧٢ مارس الطلاب العرب في جامعة حيفا ، نشاطا سياسيا واجتماعيا في اطار حركة « بشي » الدمقراطية ، اليهودية العربية ، شاركوا في حلقات التثقيف السياسي الاسبوعية التي نظمتها الحركة ، وشاركوا في الندوات والاحتفالات التي عقدت في الاول من أيار ، لمناسبة عيد العمال ، وأعمال التضامن مع اضرابات العمال في حيفا ، واستصدار القرارات باسم منظمة الطلاب العامة التي دعت الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، والمنددة بالغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وغيرها .

في هذه الاثناء كان النقاش يدور في داخل لجنة الطلاب العرب بين تيارين ، الاول يدعي أن لجنة الطلاب العرب لجنة نقابية تهتم فقط بالقضايا اليومية للطلاب العرب كالقضايا الاكاديمية وقضايا المنح والسكن وما الى ذلك . ويدعو التيار الثاني الى أن تقوم اللجنة الى جانب ذلك بالنشاط السياسي في الجامعة وخارجها ، والى اتخاذ دور الى جانب قضايا الجماهير العربية في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني عامة ، ولم يحسم هذا النقاش الا بعد الانتخابات للجنة الطلاب العرب في عام ١٩٧٤ في صالح التيار الاخير .

في هذه الاثناء ، كان الوضع في لجنة الطلاب العرب في القدس أكثر تبلورا من حيث المضمون والاهتمامات ، وذلك بفعل قربها من القدس العربية والمناطق المحتلة الاخرى ، وبفعل قدمها وتركيبة طلابها الذين يتركزون في فروع المهن الحرة كالمحاماة والطب والصيدلة ، خلافا للوضع في جامعة حيفا مثلا ، حيث كانت نسبة كبيرة من الطلاب ، من المعلمين في وزارة المعارف ، وممن يتعلمون في الفروع الادبية التي تعدهم لمهنة التعليم .

ومن هنا نلاحظ ، ان النشاط الطلابي في القدس اهتم اكثر بالقضايا السياسية المطروحة ، واتسم باعمال الاحتجاج على ممارسات الاحتلال في الضفة الغربية ، وتأثر بنضال جماهير الضفة ضدها ، وان كان النشاط في القدس محدودا ايضا حتى هذه الفترة .

ـ يتبع ـ

رسالة بيت جن

كينغ يهدد بحل المجلس المحلي !

بيت جن ـ لمراسلنا ـ عقد ، مؤخرا ، لقاء بين رئيس المجلس المحلي في بيت جن وعدد من اعضاء المجلس وبين حاكم لواء الشمال بسرائيل كينغ . وطالب الوفد بصرف المبلغ المستحق للمجلس من ميزانية السنة المنصرمة وهو ٥ ملايين ليرة . الا ان الحاكم رفض ذلك بحجة ان المجلس لم يقم بدفع الضرائب حسب تعليماته في الوقت المحدد وانما تأخر بعض الشيء .

ولدى البحث حول اقتراح الميزانية للسنة المالية الحالية (بحجم ١٠٤٩ مليون شاقل) استشاط حاكم اللواء غضبا وشرع يهدد الرئيس والاعضاء : ان مجلسكم لا يعمل وسوف أحله . من أين أتيتم بهذه الميزانية . لن أصرفها ولا اكتفي بزيادة للضرائب التي قررتموها (من ١١ ليرة الى ٦٠ ليرة للمتر المربع الواحد) !

● معركة اراضي « الخيط » ●

قام ، يوم السبت الاسبق ، وفد من المشايخ المعمرين في القرية ورئيس واعضاء المجلس المحلي بجولة في اراضي « الخيط » المصادرة يرافقهم مساح .

ولدى قياس قسم من الاراضي تبين ان ١٥٠٠ دونم من هذا القسم لم يعوض عنها السكان بعد المصادرة الامر الذي يؤكد ادعاء المواطنين بأن التعويضات شملت ٦٥٠٠ دونم من اصل ١٣ الف دونم .

وكان بعض اهالي بيت جن قد رفعوا شكوى الى المحكمة المركزية طالبوا فيها ببحث هذا الموضوع وارجاع الاراضي التي لم يتم التعويض عنها لاصحابها !

لماذا لا تحقق الشرطة في حوادث اطلاق الرصاص في دبورية ؟!

دبورية ـ من باسم داوود ـ قام اربعة مجهولين، يوم السبت الاسبق، باطلاق الرصاص على السيد علي خطيب (٣٥ عاما) عندما كان عائدا الى بيته في حوالي الساعة التاسعة والنصف مساء .

وكانت قد وقعت حادثة مشابهة قبل ٤ اشهر حين اطلق مجهولون ايضا الرصاص على الشاب سليم احمد مصالحة (٢٨ عاما) .

والغريب ان الشرطة لم تحرك ساكنا في الحادثتين ، على الرغم من وجود بعض الادلة التي توصل الى الفاعل الحقيقي الامر الذي يثير شكوك الاهالي في هوية الفاعل ومن يقف وراءه ؟!

٣ مقاعد للجبهة في مجلس عاملات مركز الجليل !

عكا ـ خاص ـ وفقا لنتائج انتخابات الهستدروت الاخيرة حصلت الجبهة الدمقراطية على ٣ مقاعد في مجلس عاملات مركز الجليل من بين ١٣ مقعدا . وستمثل الجبهة فيه كل من : زكية خليل دباجة ومنيرة يوسف مهنا ونادية جورج شاهين .

وكانت الجبهة قد حصلت على ٣ مقاعد ايضا في مجلس عمال مركز الجليل مع فائض كبير في الاصوات . ويمثلها الآن في المجلس كل من : نايف سليم ومحمد بيتم وجمال عباس معدي .

ـ جملـة اعتراضيـة ـ

الظاهر عمدا والباطن واقعا ..!

● الذيـن استمروا فى المراهنـة علـى سقـوط الثقافة المصريـة فى وحـل الخيانة الساداتيـة جـاء سجن شاعر الشعب احمد فؤاد نجم واعلانه الاضراب المفتوح عن الطعام فى عتمته ليثبت لهم ان علامـات السقوط تنعكس فى الثقافة الرسمية وفى مواقف بعض المثقفين الرسميين فحسب.

والذيـن استمـروا فى المراهنة علـى أن الفنانين المصريين هم من اشـد الناس ارتباطـا بالسياسة « الانفتاحية » الراهنة التى ينتهجها نظام السادات جاء قيام العديـد من الممثلـين والمخرجين المصريين كسعاد حسنى وصـلاح ابو سيف ونادیا لطفى بالنـزول الى الشوارع ، اثر حرق العلم الاسرائيلى فوق مبنى نقابة المحامـين ورفـع العلـم الفلسطينى مكانه ، وتوزيع المناشير المناهضة لسياسة « كامب ديفيد » ومحاولات استئصال الثقـافة الوطنية للشعب جـاء ذلـك ليثبت لهم ان هذا القطـاع ما زال متمسكا بـأصوله ومواقفه الوطنية وان علامات الارتباط بالسياسة « الانفتـاحية » تنعكس فى الفن الرسمى وفى مواقـف بعضـى الفنانـين فحسب .

وآخـر صدمة تلقـاها النظام الساداتى وسياسته القهرية فى المجـال الثقافى كانت رفض كل من سعـاد حسنى ومحمـود يـاسين ونادیا لطفى الاشتـراك فى تمثيل فيلم تلفزيونى طويـل يشرح اهميـة « التعـايش السلمى بين الشعب المصرى المسالم والشعب الاسرائيلى المحب للسـلام » وتاكيـد رفضهم لنهـج « كـامب ديفيد » (الملحق الاسبوعى لصحيفة « النداء » اللبنانية ـ اواخر ايار الماضى) .

هـذه الاحـداث ، التى اوردناها على سبيل المثال لا الحصر ، تثبت أن « الردة الثقافية » التى تشهدها مصر هذه الايـام انعكاسا للردة على الصعيد السياسى هى تعبير عن بنيـة ثقـافية ـ ايديولوجية معينة افرزتهـا وتفرزها الهياكل السياسية والاقتصادية الرجعيـة ـ التابعة السائدة فى مصر .. وهى امتداد عضوى ونتيجة حتمية لازمة البرجوازيـة المصرية على جميع الاصعدة ولطبيعة تعاملهـا مـع ازمتهـا . ان السـقوط ، الذى يصل حد الاسفـاف والابتذال ويضرب فى جذور الحياة الثقـافية الرسمية ، لهو التعبير الثقـافى الامثل عن وصـول البرجوازيـة المصريـة وحلفـائهـا الى الطريق المسدود .

واننا نظلم الثقافة المصرية ظلما فادحا اذا اقتصرنا فى رؤيتها على الجانب الرسمى واغفلنا بقية الجوانـب .. فلقد كان من نتائج القهـر والتسلط ان عرفت الثقافـة الوطنية والتقدميـة فى مصر قنوات أخرى للتعبير عنهـا سرعان ما سرت فى أوصال سواد الشعب الاعظم .

ونظلم المثقفين المصريين اذا اقتصرنا فى النظر اليهم من منظـار رؤيتنـا توفيق الحكيـم وأنيس منصـور وحسـين فـوزى حيث ان الظـاهرة الجمـاهيرية فى أوساط المثقفـين المصريين هى ظاهرة المواجهـة الوطنية التقدميـة ـ نجم وامام والعالم والغيطـانى وغيرهم .. وهذا ما تحاول وسائل الاعـلام الساداتية النموذجية ان تطمسه !!

أنطوان شلحت

مع احمد فؤاد نجم فى « سـجنه » الخـاص

لا اريـد للسـادات ان يرتـاح منى

« الاتحاد » ـ فيما تتواتر الانباء من القاهرة حـول الخطر الجدي الذي يتهدد حيـاة شاعر الشعب والكلمة الجريئة احمد فؤاد نجم ، إثر استمراره فى إضرابه عن الطعام الذي اعلنه فى زنازين نظام السادات احتجاجا على اعتقالـه الاداري التعسفي ، تعصف بكل انصار السلام واصحـاب القلم الحر فى مصر والعالم عاصفة من السخط والاحتجاج .

قبل ان يعتقل نجم ويعلن الاضراب عن الطعام سجـل مندوب مجلة « الوطن العربي » ، الصادرة فى باريس ، حوارا مطولا معه ننشر جزءا منه فيما يلي ونضم صوتنا الى الاصوات التي اعلنت تضامنها مع الشاعر ومطالبتها بالافراج عنـه لمواصلة عطائه الزاخر .

لاكثر من عامين ، كـان الشاعر المصري احمد فؤاد نجم ، قد نجح فى « الاختفاء » فى قلب القاهرة ، هربا من ملاحقة الشرطة ، وهربا من تنفيذ حكم صدر ضده ، يقضي بايداعـه السجن لمدة عـام كامل بتهمة « التحريض على النظـام والدعوة للثورة ضده والدعوة لتحقيره » . وهي التهمة التي الصقت بالشاعر فى كل قضية ، وقدم بسببها لاكثر من محاكمة .

واذا كان « نجم » قد سبق ان قدم المحاكمة العسكرية المصرية التي حققت مع المتهمين فى قضية ١٨ و ١٩ يناير (الانتفاضة الشعبية فى مصر) ، وكان من الذين قضت المحاكمـة براءتهم ، فان « النظام » فى ذلك الحين سرعان ما لاحقه بثلاث قضايا « ملفقة » أخرى ، وطـالب باحضاره ايضا للتحقيق امام المدعي العـام الاشتراكي (جهاز التحقيق السياسي) الذي ابتدع خصيصا لهذا الغرض .

وعلى مدى العامين اللذين اختفـى خلالهما نجم ، وعلى الرغم من ان قصائده لم تختف عـن اصدقائه وعن الناس فى مصر دقيقة واحدة ، فـان تقارير اجهزة الامن المصرية كـانت تؤكد انه قد نجح فى مغادرة البلاد بطريقة ما ، وانه يقيم فى احد الاقطار العربية . وكان دليل اجهزة الامن على ذلك ... هو تلك « القصائد » والكتابات التي تظهر فى بعض الصحف العربية والتي كتبها احمد فؤاد نجم ، لا غيره .

أنا هارب ...

وهذا حوار « المخبا السري » معه قبل اعتقاله :

■ نجم . مـاذا تقول لو سألتك لماذا انت هنا ؟

● اقول اني هنا هارب من الملاحقة . هم يريدون وضعي فى السجن ، لكي يحولوا بين اشعاري والناس ، ولكي يمنعوني من ان افضح ما يصنعون . السجن لا يخيفني شخصيا ، فالايام التي قضيتها فى السجن اكثر بكثير من الايام التي قضيتها خارج اسواره . عمري الان ٥٢ سنة ، لكني اشعر بانني امضيت فى السجن مائة عام . ومع ذلك فسنوات السجن تظل هي اهم الايام فى عمري ، ذلك لانني تعلمت السياسة ، وفهمت الحيـاة فى السجن . فعندما سجنت فى العام ١٩٥٩ « فى قضية اختلاس عادية » ، لم اكن اعرف شيئا عن السياسة ، ولا افهم شيئا مما يجري . كنت ارى الحياة وادركها بشكل فطري بحت . ادرك الظلم و « السفالة » من خلال معاناتي الذاتية جدا فى الحياة . وفى تلك الفترة ، التقيت فى السجن ببعض المثقفين المصريين الذين كانوا محكومين فى قضايا سياسيـة . اسمعتهم اشعارا عفوية واغنيات كتبتها ، واسمعتهم ما كنت احفظه من اغنيات للشيخ زكريا احمد وام كلثوم . واسمعوني هم كلاما جديدا وجميلا جدا ... عرفت الشيخ سيد درويش للمرة الاولى ، واحببت تاريخه وكلماته واحببت هؤلاء الناس المثقفين . احببت سامي خشبة وعبد الحكيم قاسم وحسـين شـعلان . واستمعت الى قصص نضـالهم وتمنيـت لو كنت معهم . اسمعوني كلمات فؤاد حداد . وقررت ان اكتب شعرا مثل شعره . وان يأتي بي هذا الشعر الى السجن مثلمـا فعـل بصاحبه . وبكل شاعر يقف فى صف الناس ضد الظلم » .

وبالفعل ، فعندمـا خرجت من السجن ، اصدرت اول ديوان لي « صور من الحياة والسجن » . وهو الديوان الذي كتبت مقدمته الدكتورة سهير القلماوي . وكان تجربة ذاتية بحتة عن معاناة السجن والمسجونين . وهكـذا كان السجن هو طريقي الى عالم السياسة .

يريدون قتله

■ أليس هذا « المكان » الذي انت فيه الان سجنا آخر . سواء انت فى سجن الحكومة ، او فى سـجن من اختيارك ، فانت بعيد عن الناس ؟

● لا ، انا لست بعيدا عن الناس . هنا اكتب . اكتب كل يوم ، واشعاري تصل الناس بطريقة او باخرى . صحيح ان الشيخ امام لم يعد يغني هذه الاشعار الان ، لاني اخاف عليـه هو شخصيا ، صحة الرجل لم تعـد تساعده على تحمل السجن اكثر من هذا ، وهم يريدون قتله ، وهو ايضا حزين لانه خارج السجن . انه يعتبر نفسه اقل « وطنية » من الاخرين ، ما داموا هم داخل السجن وهو خارجه . انا محكوم علي فى احدى القضـايا السياسية طبعا ، وعلي ان اقضي عاما فى السجن اذا قبض علي . وساعتها سيستريح السادات مني ... وانا لا احب له ان يستريح علي اية حال .

■ فيما مضى كتبت اشعارا ضد نظام الرئيس جمال عبـد الناصر والان تكتب ايضا ضد نظام السادات ... هل هي مجرد فكرة رفض « الحكومة » وكراهية الحاكم ايا كان ؟

● الفارق كبير جدا بين الموقفين . الرئيس عبد الناصر كان زعيما وطنيا ولا جـدال فى هذا ، ولهذا لم اكتب حرفا واحدا يشكك فى وطنيته او فى عروبته او فى ضميره الوطني ، لكنني تعرضت لبعض النماذج التي تسلقت حـائط عبد الناصر . هيكل مثلا ومحاولاته الامريكية ودعوته الطائفية للارتماء فى احضان امريكا . وايضا كان لي موقفي من قضية « الحرية » ونظرة عبد النـاصر اليها . اقـد كتبت قصيدة « غيفـارا ـ مات » ، فاتهموني فورا بالشيوعية ، وبانني ضد نظام الرئيس عبد الناصر وضـد عبد الناصر شخصيا . هل من يكتب عن غيفارا يصبح عدوا لعبد النـاصر بالضرورة ؟ ومع ذلك ففي أيام عبـد الناصر ، رحمه الله ، جرت محاولات لاستقطابي انا والشيخ امام .

■ نعـود لاسبـاب موقفك المناهض للسادات ؟

● وهل هذا يحتاج الى ايضاح ؟ موقفي هو موقف كل مواطن فى مصر وفى الوطـن العربـي كلـه : ضـد الخيانة . وهل ما فعله وما يفعلـه السادات غير خيانة وطنية كبرى ضد مصر وضد الوطن العربي كله ؟

أين الرموز ؟

■ يقولون ان الشيخ امـام كان هو « سلاحك » الذي بـه تحـارب ! واشعـارك هي « طلقات » هذا السلاح . فماذا بقي لك بعد ان فقدت الشيخ وحالوا بينك وبينه . هل تجد نفسك فى مواجهة بلا سلاح ؟

● الشعر والاغنيه ايضا السلاح المطلوب الان فى رايي . ومهما كانت المنشورات مهمة ومطلوبة فالوقت ليس وقت نشرات فقط ، كفى ما حـدث فى ١٨ و ١٩ يناير ، ان غياب التنظيم السري او الحزب السري الفعـال كان سببا فى اجهاض محاولة الشعب للخلاص . اين « رموز » الثورة ؟ لقد خرج الشـعب المصري بشكل عفوي وتلقائي جدا يريد ان يدمر اسـوار السادات ، خرج من الاسكندرية حتى اسوان يسعى لاسقاط السادات ، وانتهت الليلة الاولى والسادات فى اسوان يرتجف ويعـد للهروب ، والشرطة تحـاول حراسته واسرته ، والجيش فى الميـادين يحمـي الشوارع والمساكن ويرفض اطـلاق الرصاص على الناس . رفض الجيش فعلا ان ينفذ اي امر من هذا النوع . اما البوليس فهو الذي اطلق النـار على العمال والطلبة والمواطنـين جميعـا . فى اليوم التالي استيقظ الناس اجدوا الشوارع بلا رموز للثورة . لو كان هناك زعيم او زعماء القي القبض عليهم لكانت الثـورة استمرت ولاصبح مطلب الناس هـو الافراج عن زعمائهم الوطنيين ... لكن شيئا من ذلك لم يحدث .

لا ... حرام

■ الا ترى انـك الشاعر المصري « الوحيد » فى ساحـة النضال الان ؟

● لا ... حرام . هنـاك شعراء وفنانون كثيرون ، انهم فقط لا تمكنون من الكتابة والنشر ، لكنهم يلتقون الناس ويؤثرون فيهم . بعضهم ترك البلد وهاجر للمنفى مثل احمد عبد المعطي حجازي مثلا . وهنا باقي زين العابدين فؤاد ونجيب شهاب الدين . وهناك من محترفي مصاحبة الحكومة كثيرون . صلاح عبد الصبور وكيـل وزارة ويطمـح ان يصبح وزيرا . والابنودي طبـع قبلتين من قبـل على جبين السادات . لكن من هم حول السادات رفضوه ولم ينفذوا لـه شيئا واحدا مما طلبه ومما الحـق عامه السـادات ايضا . لقد طلب السـادات من الابنودي ان يكون شاعره ، وان يكتب عن امجاده ، ووافق الابنودي بالفعل ، لكن موظفي الاذاعـة والمسرح ، والذين يكرهون الابنودي كراهية شخصية عطلوا عليه كل مشاريعه ، فلم يجد امـامه الا ان يعود سريعا الى احضان المعارضة حتى لا يتهم ذاته انهازي ، مع انـه كذلك بالفعل . صلاح جاهين ايضـا انتهازي ومتردد واصبح مفلسا كـل الافلاس . انه يبحث الان عن المزيـد من المال ويعمل جاهدا « لاقنـاع » زوجته منى قطان ويكرس كل جهـوده لان يجعل منها نجمـة سينمـا . ان صـلاح جـاهين كان اعظم من كتب اغنيـات الاشتراكية والسد العالي وعبد الناصر ، تلك الاغنيـات التي كان ينتظرهـا النـاس كل عيد ثورة بصوت عبد الحليم ، لقد نسي كل ذلك ، ورسـم مهرجانات من الكاريكاتور تملقا للسادات وحرمة ، وهـاجم العرب جميعـا كي يرضى السادات عنه .

■ واذا سألتك عن استاذك فى الشعر ؟

● بيرم التونسي ، ولا احد اخر .

■ واستاذك فى الحياة ؟

● مجموعـة ، وليس استـاذا واحدا . لكن الرسام احمد حجـازي فى « روز اليوسف » علمني كيف اكون انسـانا ملتزما وما هو الالتزام ، ومجموعـة المثقفين الوطنيين الذين التقيت بهم فى السـجن علموني ان الوطني مكانه دائمـا اول الصفوف وليس اخرها .

■ هل لديك اقوال اخرى ؟

● آه ... حنـين جـارف للحـواري ، كل الحواري ... كل الحواري ... وحارتنا ، حارة حوش ، حيث الشيخ امام ومحمود اللبـان وكل الناس الطيبين الذيـن احبهم ويحبونني . اذهب الى هناك فى الظلام ، لكني لا اذهب كثيرا حتى لا اسبب لهم مشاكل . اشتم رائحتهم من بعيد فى الليل . حارتنـا التي احببتها وقلت لها :

حارتنا فى الحواري
علم على الصواري
او قال فوقها الكناري
تنهز المشربية
يا حوش آدم يا ضلمه
يا ساكن حضن جارتنا
سيدنا الحسين تبارك
شهيد الانسانية
مدد يا ابن الامام
يا فيصل يا حسام
يا عالي فى المقام
وقريب للرعية
يا مجمعة السهاري
من كل حي وحارة
فى الحضرة الادمية .
قلك العدان هزيلة
شايلة الحمول ثقيلة
ولا باليد حيلة
فى زي الحالة الردية

***

حارتنا ... حارتنا
مساء تموت
سباحا تفوق
قديمة وغبية
عجوزة وصبية
من شق خرم إبرة
فى غوط المحبط
على القلب صابرة
وصبر الغويط
جنة للديدان
بتصحي الآدان
حلاوة زمان
عروسة حصان
ساسة البلادة
عبادة ولادة
خسيسة وجبانة
جريحة ومهانة
ما تسمعش ندهة
رنين الدفوف
بتولد الوف
مفيش فايدة فيها
ضروري نلاقيها .. ضروري
نلاقيها .

سنـة جبران العالميـة

التأثير الروسى على «الرابطة القلمية»

يقوم الاختصاصيون ـ المستشرقون السوفييت فى الجامعات والمؤسسات العلمية السوفييتية الكبرى فى موسكو ولينينغراد وكييف ويريفان وباكو وطشقند ودوشانبه بعمل كبير فى مجال دراسة التراث الادبى الفنى للكتاب العرب فى مختلف الازمنة . ويعيرون اهتماما كبيرا لارباب الكلمة فى ما يسمى بالادب العربى المعاصر الجديد بشغل جبران خليل جبران مكانـا بارزا . وتعود بداية طريقه الابداعى الى مرحلة اقامته فى الولايات المتحدة الامريكية الى حيـث اضطـر ان يهاجر شأن الكثيرين من مواطنيه اللبنانيين .

وكان المستشرق اللينينغرادى البارز اغناطيـوس كراتشكوفسكى المستعرب السـوفييتى الاول الذى تناول نشاط جبران خليل جبران . ففى أعماله المكرسة لـ « الرابطة القلمية » التى تأسست فى نيويورك للكتاب اللبنانيين فى المهجر بمبادرة من جبران تحددت اهمية هذه الرابطة بالنسبة للثقافة العربيـة المعاصرة على العموم .

ويرى كراتشكوفسكى ان احدى السمات المميزة لمجمل نشاط ممثلى « الرابطة القلمية » تكمن فى البحث عن الاشكال الادبية الجديدة التى لم تكن موجودة من قبل واستيعاب الاساليب الخلاقة والفنية فى الادب الاوروبى . وقام جبران خليل جبران وانصاره ـ ايليا ابو ماضي ونسيب عريضة ورشيدأيوب وميخائيل نعيمه وغيرهم بالمحاولات الاولى لتصوير الواقـع الحقيقى تصويرا شاملا وفهم مثل حياة فئات المجتمع الوسطى فى نماذج ملموسة . ومع صلتهم المستمرة بالوطن تأثروا كثيرا بالفكر والادب الاوروبيين ـ الامريكيين . واخذوا يبدعون ويمارسون اشكالا ادبية جديـدة نظـرا الى تحررهم من قيد التقاليد ونير الرقابة .

ان تكون القواعد الجمالية النظرية جبران خليل جبران الادبية قد تحقق على اساس اتجاهين رئيسين . ففى مجال اختيار الشكل الادبى لمؤلفاته توقف عنـد الشعر المنثور الذى اقتبسه عن أمين الريحانى الذى كان يقف منفردا بعض الشىء عن فئة كتاب المهجر . وسرعان ما غدا الشعر المنثور بفضل جبران النـوع الرئيسى لمجمل الادب اللبنانى المهجرى بلا استثنـاء واستنادا الى أقوال النقاد النوع النموذجى شـأن الاقصوصة والقصة الصغيرة فى وقت لاحق بالنسبـة للمجددين المصريين . وفيما يتعلق بمحتوى مؤلفـات جبران خليل جبران فقد تجلى هنا بقدر كبير تأثـر الرومانطيقية الاوروبية فى القرن التاسع عشر ولا سيما الكتاب ـ الرومانطيقيين الانكليز الذين اثروا فى الكاتب وحددا بقدر كبير الاتجاه الفكرى لمؤلفاته .

واذا كان تحليل المصادر الفكرية لابداع جبران الذى قام به المستشرقون الاوروبيون قد اقتصر على ذلك فى الحقيقة فان العلماء السوفييتيين ومنهـم على سبيـل المثال أ . ن . ايمانقولييف ينوهون بالتأثيـر الطيـب للافكار الطليعية للادب الثورى ـ الدمقراطى الروسى لـ ف . بيلينسكى وانصاره فى عقيـدة ابـرز ممثلى « الرابطة القلمية » الذين تعلمـوا فى المـدارس الروسية ونهلوا من مصادرها الافكار التقدمية للادب الكلاسيكى الروسى . ومن خدمات أ . كراتشكوفسكى التى لا خلاف عليها انه كان بدوره اول عالم أوروبى اكتشف الصلات الفكرية والفنية الوثيقة بين ابـداع ممثلى « الرابطة القلمية » والادب الكلاسيكى الروسى . ولا بد ان جبران خليل جبران ، رئيس وملهم « الرابطة القلمية » تأثر هو ايضا بهذا الادب .

● جبران خليل جبران ●

لقد مارست « الرابطة القلمية » تأثيرا ملموسـا على الادب العربى عامة حتى انه ظهـرت لـدى الاختصاصيين فى الادب مصطلح « بلاغة جبران » ذلك المصطلح الذى كان يحدد اللغـة البليغة السلسـة والمرنة لمؤلفات الكتاب الشباب .

وحظى جبران خليل جبران بشهرة واسعة بعـد صدور مجموعته القصصيـة « الارواح المتمردة » (١٩٠٨) موجهة ضد العادات والقوانـين الجائرة التى كانت حسب رأى ميخائيل نعيمة تحد من حريـة الفكر والروح . وأخيرا أبدع جبران خليل جبران فى العام ١٩١٢ روايته الشهيرة « الاجنحة المتكسرة » التى تضمنت الكثير من جوانب سيرة حياته والتى كرسهـا جبران لمصير المرأة الشرقية . ولم يتعرف المستشرقون وحدهم على هذه الرواية بل وكذلك أوساط واسعة من القراء السوفييتيين اذ ترجمت الرواية فى العـام ١٩٦٢ الى اللغة الروسية .

ان تراث جبران خليل جبران الابداعى الغنى الذى يشكل طورا كاملا فى الادب اللبنانى يجتذب على الدوام اهتمام المزيد من الباحثين . كما يحظى ابداعه بالاهتمام المتعاظم لدى الطلاب ـ المستشرقـين فى مؤسسات التعليم العالى السوفييتية . وقد غدا هذا الابداع بالنسبة للكثيرين منهم موضوعا لاطروحاتهـم السنوية واطروحات نيل الشهـادة . وبذلك يسهـم العلماء السوفياتيون الشباب فى دراسة ابداع أحـد مؤسسى الادب العربى المعاصر ويتابعون التقاليد التى أرسى أسسها رعيل المستشرقين الاقدم .

أ . اريلسكى

(وكالة «نوفوستى» السوفييتية للانباء)

* « عاشق الغناء والنار » للشاعر الفلسطينى فيصل قرقطى *

● عن منشورات مجلة « فكر » صدرت مؤخرا مجموعة شعرية بعنوان « عاشق الغناء والنـار » للشاعر فيصل قرقطي ، وهي الثانية بعـد مجموعته « تعالي لنحيا معا » عـام ١٩٧٨ . تضم المجموعة عشر قصائد هي : عاشق الغناء والنار ، وانت حدود دمي ، امتحان ، يا دمي كـم تسعهم ، من دمي ابدا ، ميلاد الازمان القمرية ، المنية الرجل المتثاقل ، وتريات فى صوت توفيق زياد ، موسم الغناء والنار ، افتح باب احتراقي واخرج .

غلاف المجموعة من تصميم الرسام الفلسطيني عدنان الشريف .

ودم المجموعة القاص الفلسطيني محمود الخطيب بعنـوان « البيرق والسنابل » .

من قصيدة « يا دمي كم تسعهم » هذا المقطع :

مال الى خصر المساء .
ارتجفت مقلتاه .
اذاب الصمت فى قهوته
وارتج بين السحر ..
والوقت على نبض التغرب .
قالت بسمة فى الربع :
لا تعتب على الايـام
وانسدت نوافذه القديمة .
اسرج الحلم المكون من
رحيق النسمات الى المدينة
واحتواه الطيف
كان الصمت افواجا يجيء
ويرتمي فى شفتيه
وصوته عرى النخيل
وراح فى لج الظهيرة خنجرا
يمشي .. ويمشي المدينة .

* « الوصايا العشر » للشاعر المصرى أمل دنقل *

● عن منشورات الاعلام والتثقيف المركزي بجمعية الهـلال الاحمر الفلسطيني صدرت حديثا بطباعـة انيقة قصيدة « الوصايـا العشر » للشاعر المصري امل دنقل مزدانـة برسومات للفنان الفلسطيني توفيق عبد العال ، والغلاف من تصميم حسيب الجاسم . للشاعر دنقـل خمسة دواوين هي : البكاء بين يدي زرقاء اليمامة ، تعليق على ما حدث ، مقتل القمر ، العهد الآتي ، احاديث فى غرفة مغلقة .

* الفـن المغـربى *

● اقيم فى تونس مؤخرا معرض السنتين الاول للفنانين المغاربة الشبان شارك فيه فنانون من تونس والجزائر والمغرب منهم : محمد رشيد القريشي وابراهيم العزابي وسلامة صـالح وسامي مجند عرب وعلي الزنـادي والامين ساسي ومحمد علي تـاجي ومحمد العايب وعبـد المجيد بن مسعود وخالد بن سليمان ومحادي المالكي ورؤوف قارة .

مراجعـة

* قصيدة : منيب مخول *

عمى البصيرة ام ذي عشوة البصر
فلا نفرق بين النفع والضرر
ام انها لعنة التاريخ تدفعنا
الى حضيض بسيل الحمق منغمر
فلا نميز اعداءا بنا عبثوا
من اصدقاء لنا عون بمعتسر
فلو تخبط اعمى ظل محتملا
فى ان يصيب بفعل الحظ والقدر
لكننا نتوخى ان نسير على
شر المسالك لا نلوي على اثر
حتى لنحسبنا اعداء انفسنا
او اننا غير تعدو مع الغير
عدونا واضح لا لبس يبهمه
بالقول والفعل يعدو غير مستتر
اقام ظفرا له فى صدر امتنا
وكلما شاء يفري اللحم بالظفر
فكيف نلعن سهما شك اضلعنا
ونستسيغ هوى ذي القوس والوتر ؟!
وصب فى قزم عملاق قوته
كيما نرى نفسنا فى احقر الصور
او كي يزكي ، افتراءً ، اننا سقط
وشعبنا بحياة ليس بالجدر
وإذ آشابت نجوم الليل ظلمته
وما اتت لعبة التيئيس بالوطر
غدا يخوف حمقى القوم مبتدعاً
اسطورة البعبع الروسي والحذر
يخيفهم من عدو لا وجود له
وهل هنالك أعدى منه فى البشر ؟!
واليوم يبدي على الاسلام خشيته
كان من غيره الاسلام فى خطر !
كأن كابول والافغان فى ضنك
والقدس ترفل فى اثوابها الزهر !!
وفوق هذا تحابيه سياستنا
سياسة « المؤمن » المغموس فى القذر
قد حط هامته فى كعب عانية
و « بيتها الابيض » المملوء بالذعر
« تسعون من مائة الاوراق فى يدها » ..
لا فض فوه لما يلقيه من « درر » !!
اسمى زيارته للقدس منطلقاً
تقدمياً .. وليست ركعة العهر !
ولقب الزحف وثباً للعلى صعداً
لم يستح من صلاح الدين او عمر !!
فدونكم كيف ارخى ذيله هرباً
لدى تأزم جو داكن عكر
ادان موقف سوريا وفنده
من البقاع نكوصاً منه فى عذر
القى مجرته فى كف عادية
وفى يد القزم المنفوخ بالبطر
اعطاهما طرفي حبل يطوقه
كالمستعيذ بإبليس من القدر
يا قوم ماذا دهى ؟! اعدى الانام لنا
يغري بانصع ايد عندنا غرر
فكيف نغمط كفاً بات صاحبها
يعطي .. ولو انه أعطى على قدر ؟!
ودورنا ..؟! اي دور فى الزحام لنا
اليس موقعنا فى الارض ذا خطر ؟!
جادت علينا صحارينا باسلحة
نلوي بها عنق المستكبر الاشر
لكنها إذ اسأنا فى سياستها
عادت علينا باسباب من الخور
تالله يا « عربيكا » كم لكم زرة
فكم تبيعون صافي الزبد بالخثر
عودوا الى ذاتكم اجروا مراجعة
فى هداة من حساب النفس ... تنفطر
يا قوم ان لم تحبوا عاضدا لكم
فلا تحبوا عدوا جد فى الضرر !

(٨١/٥/٢٢)

مكتبــة «الاتحــاد»

❋ « داخـــل اللحظة الحـــاسمة » — شعر عبد الناصر صـــالح ❋

● عن منشورات «اليسار» ، باقة الغربية — المثلث ، صدرت مؤخرا المجموعة الشعرية الثانية للشاعر عبد الناصر صالح ، ابن طولكرم المحتلة، تحت العنوان « داخل اللحظة الحاسمة » .

يضم الديوان ، الذي يقع في ٨٨ صفحة من الحجم الصغير ، ثماني قصائد كتبها الشاعر بين الاعوام ١٩٧٨ — ١٩٨٠ . وتذيله كلمة بقلم الناشر جاء فيها « يتخذ الشاعر من الالتزام منهجا وطنيا صادقـــا في التعبير عن آلام الجماهير الشعبية العريضة مصورا أهدافها وطموحاتها المستقبلية . كل ذلك لان شاعرنا عاني واقع السجن والتشرد والقهر القومي والبطش والارهـــاب وخرج من ذلك كله انسانا صلبا متمسكا بقضية شعبه العادلة وداعيـــا الى الانطلاق والتحرير » .. وجاء في سياق آخر « اللحظة الحاسمة عند عبـــد الناصر صالح ليست هنا الا الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني وبناء دولته المستقلة على ارضه والايمـــان الراسخ بمستقبـــل الشعوب المناضلة من أجل التحرر الوطني والاستقلال » .

تزين غلاف الديوان لوحة بريشة الرسام الفسطيني كامل المغني .

❋ « التطور الزراعي والصناعي الفلسطيني ١٩٠٠ — ١٩٧٠ » — بحث احصائي لعنان العامري ❋

● اصدرت منشورات « صلاح الدين » في القدس المحتلة بحثـــا احصائيا بعنوان « التطور الزراعي والصناعي الفلسطيني ١٩٠٠ — ١٩٧٠ » مؤلفه عنان العـــامري .

يضم البحث قسمين : الاول بعنـــوان « التطـــور الزراعي الفلسطيني ١٩٠٠ — ١٩٧٠ » والثاني بعنوان « التطور الصناعي والمهني في فلسطين ». وقد مهد له المدير العام لمركز الابحاث الفلسطيني الدكتور أنيس الصايـــغ .

ويتناول هذا البحث — كما جاء في مقدمة المؤلف — دراســـة احصائيـــة للتطور الزراعي والصناعي الفلسطيني منذ بداية هذا القرن حتى الوقـــت الحاضر . ولقد عرفت فلسطين كبلد زراعي وذلك بسبب خصب أراضيهـــا وتنوع تربتها ومناخها مما ساعد على تنوع الزراعة وتنوع المحاصيل . وكـــان سكان الريف الفلسطيني قبل عام ١٩٤٨ يشكلون حوالي ثلثي السكان . أمـــا الصناعة فلقد تطورت في ظل هذا المجتمع الزراعي فكانت في معظمها صناعات تحويلية تعتمد في الاساس على المنتجات الزراعية (ص ٩) .

يقع الكتاب في ١٥٦ صفحة من الحجم الكبير .

❋ « ليس لدى الكولونيل من يكاتبه » — رواية غابرييل غارسيا ماركيز ❋

● كما اصدرت منشورات «صلاح الديـــن» رواية الكاتب الكولومبي المعروف غابرييل غارسيا ماركيز « ليـــس لدى الكولونيـــل من يكاتبه » التي كتبها في باريس في كانون الثاني ١٩٥٧ .

تقع الرواية في ١١٠ صفحات من الحجم الصغير وقد قال عنها مؤلفها ، في مقابلة مع مجلة « بوهيميا » الكوبية — شباط ١٩٧٩ ليل الناشرون الكتاب بمقطوعات منها « في رواية (ليس لدى الكولونيل من يكاتبه) ثمـــة أمور لم تقل وأمور نصف مضاءة وصمت بليغ ومعجزات سرية .. ثمة نفحـــة غموض تلف الكتاب ولكنه غموض محاط بظلال مضيئة . شخصيات قليلة في الرواية الامريكية — اللاتينية تستسلم للاغراء هكذا مثل الكولونيل العجوز المهووس والذي يبقى حيا في الذاكرة لمدة طويلة بعد قراءة الكتاب . انـــه شبيه بطفل عجيب هرم . انه المجنون والعاقل . المثير والانساني . الذاهل والتراجيكوميدي . انه ليس مجرد شخصية مرسومة من الخارج فقط وانمـــا هو روح أيضا . « الكولونيل » هي طرفة ولكنها قصة قبل كل شيء . قصـــة لا تجعلنا نصل الى حل محدد وانما الى شخصيـــة وفي التحديد الاخير الى رؤيـــــة » .

❋ « قصص من فلسطين واسرائيل » — قصص موشيه برزيلاي (نوف) ❋

● أصدرت منشورات « السلام » في تل أبيب مجموعة قصص باللغة الانجليزية للرفيق موشيـــه برزيلاي (نوف) بعنـــوان « قصـــص من فلسطين واسرائيـــــل » .

وتضم المجموعة خمس قصـــص هي على التوالي « هذه الارضـــى او « أوليا » و « غلاديس داوود » و « كان يعمل » و « الابـــن العائد » . وتقع في ١٤٦ صفحة من الحجم الصغير .

بالاضافة لهذا النتاج النثري صدر للرفيق برزيلاي أيضا مجموعـــات شعرية باللغتين العبرية والانجليزية كمـــا ترجمت قصائـــد له الى اللغتـــين الايطالية والالمانية .

بـــدء عـرض مسرحيـة «لكـع بـــن لـكـع» في دمشـــق..



● لقطتان من مسرحية « لكع بن لكع » ●

● بـــدء ، اعتبارا من اول حزيران الماضي ، على مسرح الاتحاد العام لنقابات العمال في دمشق عرض مسرحية الكاتب الرفيق اميل حبيبي « لكع بن لكع » . وكانت دائرة الاعـــلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية قد تبنت النص الذي قدمته فرقة « المختبر المسرحي » السورية ومخرج المسرحية هو وليد القوتلي .

يشترك في تمثيل المسرحية مـــا يقارب العشرين ممثلا وممثلة من الهواة وقد امضوا فترة تزيد على ستة شهور في التدريب لتقديم النص .

وقد انفردت مجلة «فلسطين الثورة» (في عددها الصادر يوم ١-٦-٨١) بنشر مجموعة من اللقطـــات لبعض مشاهد المسرحية (ننشر بعضا منهـــا هنا) وكتب مراسلها في دمشق محمود شاهين تقريرا ضافيا عن التحضير اها جـــاء فيه « تدعو البروفات التي شاهدتها الى التفاؤل وتبشر بخطـــوة هامة نحو مستقبل المسرح العربي . لقد شعرت للحظات لو ان اميل حبيبي كان موجودا وهو يرى «ست الحسن» تقفز حول الحمار والمهرج ثيابـــه العجيبة لضحك اكثر مما ضحك وهو يكتب المشهد .. المخرج وليد القوتلي متفائل جدا كما كان منـــذ البداية ويشرف على البروفات ويعمل باعصاب هادئة وبكل ثقة » .

« المتشـــائل » على الشـــاشــة

● تعكف المؤسسة العامة للسينما في سورية على انتاج روايـــة الكاتب الرفيق اميل حبيبي « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل» .. واناطت الاخراج بالمخرج مصطفى ابو علي .

ومعروف ان هذه المؤسسة خدمت معظم الاعمال الجادة والواعية لطرح القضية الفلسطينية سينمائيا . ومن جملة اعمالها افـــلام « المخدوعون » لتوفيق صالح و « كفر قـــاسم » لبرهان علوية و « الابطال يولدون مرتين » لصلاح ذهني اضافـــة الى العديد من الافلام التسجيلية .

دمـــوع من الاطفـــال الفلسطينيين الــى الله

● كـــتاب هو الاول من نوعه ، لقطات صغيرة مكثفة هنا وهنالك تروي بكل بساطة كل معاناة حياة الشعب الفلسطيني في المنفى ، تجترح الاسئلة متوجهة الى الله ، معلنة عن عذابها ، آلامها ، وصمودها ، ومجمل حيـــاة التنكيل والذبح والقهر الناجمة عن سرقة الوطن الفلسطيني ، انها تفصح عن كل شيء ، لكنها ابدا لا تقترب من الياس ، بل انها تواجه كل مـــا يحدث بابتسامة قد تكون شاحبة ، وقد تكون بريئة ، لكنها ابتسامة لا تلغي الاضطهاد المعسكر على ضفـــة المخيم ، ابتسامة ساخرة هنـــا في مواجهة هذا العالم الذي يحتاج الى تغيير ، ودمعة ساخنة هناك يفجرها شعور انساني حاد وجارح بالعسف والحرمان .

عشرات الاسئلة تتفجر ، احيانـــا ترتكز علامات الاستفهام وتنطلق اكثر من « لماذا » واحيانا تتفلك الصورة الهامسة الى اطارها الاسود لترى كم من العناكب تخيم داخلها .

تقول انه عمل يبدو انه الاول من نوعه ، فمثل هذه البساطة تصل الى العالم ، الى لغته وتنقل احاسيسنا اليه دون صخب او صراخ ، انتـــا تخاطبه عبر الله ، وتخاطبه علـــى لسان الاطفال الفلسطينيين ، كل لقطة او صورة او سؤال انما تولد عن دمعة طفل فلسطيني ، دمعة كبرت ثم كبرت الى ان باتت بحجم هذا العالم الاوحد بذاته ، وعلى ارضها وفي ترابها نمت اكثر من غرسة تغني للامل الطالع من بين سطور الاسئلة .

الكتاب صادر باللغة الانجليزية — منشورات الاعلام الخارجي في منظمة التحرير الفلسطينية .

وهو من اعداد « تيلجي منجو » ، التي شاركت بالرسوم اضافـــة الى عبد اللطيف مهنا الذي ضمن الكتاب عددا من رسومه .

كلمـــة التقديم التي كتبها ابدانز جوب تقول : « لقد قرات هـــذا العمل ، وظننته في البداية عمـــلا كوميديا ، لكني وجدت انه يحتوي على اكثر مما هو الادب » .

(عن «فلسطين الثورة»)

❋ « فنون شعبيـــة للاطفـــال » ❋

● صدر الجزء الاول من كـــتاب « فنون شعبية للاطفال » التابـــع لموسوعة الفولكلور الفلسطيني مـــن اعداد نمر سرحان ، رسوم واخراج عبد الرؤوف شمعون . وتهدف هـــذه السلسلة الى تقريب الحياة الشعبية الفلسطينية للطفـــل وتشتمل على حكايات ، اغان شعبية ، فنون يدوية، معتقدات شعبية ، تاريخ شعبي وملامح اخرى من الثقافة الشعبية بحيث ان المواد بكاملهـــا هي من الفولكلور الفلسطيني التي تتوفر فيها صفـــة الصدور عن الوجدان الشعبي وليست نتاج خيال فردي . وقد حرص معد الكتاب نمر سرحان على عدم التدخل بتاتا في قوام المادة الشعبية باستثناء تحويل النصوص من العاميـــة الى الفصحى المبسطة .

الجبهة الثانية

القصـــة القصيرة في المعركـــة

❋ بقلم: عفيف صلاح ســالم ❋

[هذه هي الحلقة الثانية مـــن دراسة الكاتب عفيف صلاح سالم ، وهي الاولى من نوعها عندنا التي تعالج ، وبشكل شامل ، واقع الحركة الادبيـــة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ما بين الاعـــوام ١٩٦٧ — ١٩٧٩ . ويحلل الكاتب في هذه الحلقة مســـيرة القصة القصـــيرة في هاتين المنطقتين والمستجدات التي فرضها واقع الاحتلال . وكان في الحلقة الاولى ، التي نشرتها « الاتحاد » في ال ١٩ من حزيران الجاري ، قد تعـــرض الى الظروف المستجدة والى القضايا المترتبة عنها والى مهام الحركة الادبيـــة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بعد عدوان الخامس حزيران ١٩٦٧ .]

ان أول ما يلفت النظر في مسيرة القصة الفلسطينية القصيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الفترة الواقعة ما بـــين الاعوام ١٩٦٧ — ١٩٧٩ هو ان اغلبية فرسانها هم من الشبان ، الذين بداوا مسيرتهم الادبيـــة في ظل الاحتـــلال الاسرائيلي . فبينما انفرد محمود شقير ، قبل ابعاده مـــن ارض الوطن عام ١٩٧٥ ، وجمال بنـــورة في كتابة القصة القصيرة في سني الاحتلال الاولى ، نرى الان اقلاما جديدة ظهرت ونمت وتواصل العطـــاء الادبي في الضفة الغربية وفي قطاع غزة المحتلين . هذا على الرغم مـــن أن الحركة الادبية المعطاء تأخـــرت في الظهور في القطـــاع المحتل حتى أواسط السبعينات . واذا اخذنا بعين الاعتبار انه صدرت في الفترة التي نحـــن بصددها تسع مجموعات قصصية منها أربع مجموعات لاقلام من قطاع غـــزة فانه بامكاننا ان نأمل خيرا ونطمئن على مستقبل القصة القصيرة في هـــذه المنطقة الفلسطينية المحتلـــة .

كما لا بد هنا من الاشارة الى أن الاديب الفلسطيني الشاب يتعامل مع الكلمة تعاملا ثوريا ويدفع ثمن هذا التعامل . ولهذا يتعرض اغلبية هـــؤلاء الادباء الى الاعتقال وفرض الاقامات الاجبارية عليهم والى الاستدعاء والتحقيق . ان اندفاع هؤلاء الادباء الشبان الى مشاركة الجماهير الشعبية في هباتهـــا الوطنية المعادية للاحتلال واندفاعهم لكسر الاسوار التي فرضتهـــا سلطـــات الاحتلال من حولهم ادت الى المزيد من تلاحمهم بالجماهير من ناحية واكسبهم هذا التـــلاحم بالتالي وتدريجيـــا نضوجا ووضوحـــا في الرؤيـــة السياسية والاجتماعية ، الامر الذي اهلهم للمشاركة في تنشيط الحركة الادبية . فبقدر ما ينشط المجتمع وتنضج الرؤية السياسية والاجتماعية بقدر ما ينشط الادب ليفيق مـــن ثبـــات .

وتولد من خلال المعارك مواهب جديدة . وهذا فعلا ما حدث في الحركة الادبية في المناطق العربية المحتلة . فالى جانب محمـــود شقير وجمال بنورة ظهرت اسماء زكي العيلة ومحمد أيوب وزياد حواري ومفيد دويكات وســـامي كيلاني وغريب عسقلاني (الاسم الادبي الذي اختاره ابراهيم الزنط) وعـــادل الاسطة وعلي لبد وأكرم هنية وغيرهم وغيرهم ..

وهذه الاقلام بغالبيتها الساحقة تتعامل مع الواقع المعاش والظـــروف المستجدة انطلاقا من الدعوة الى تغيير هذا الواقع وانهاء الاحتلال وعسفه . أي انه ، بشكل أو بآخر ، تحمل راية مقاومة الاحتلال وتثقف القـــارئ على هذه المقاومة . هذا ما نراه واضحا في قصة «مع الغروب» لمصطفى احمد («الجديد» — العدد الثالث آذار ١٩٦٨) . فهذه القصة لا تصـــور فقط أوضـــاع المعتقلين العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، وما يتعرضون لـــه من ضرب وتعذيب ، بل تعرض ايضا موقف هؤلاء السجناء وتضامنهم فيمـــا بينهم — « فتح الباب ودفع الزميل للداخل فسقط على وجهه . وكان صاحب العين المحمرة أول من جاء ليرفع رفيقه . وفرش بطانيته ومدده عليهـــا » (المصدر السابق ص ٢٦) . واذا كان مصطفى احمد في قصته هذه قد صور أو دعا الى تضامن السجناء ضحايا الاحتلال ، فان محمود شقير قـــام بتصوير التمايز بين الطبقات وموقف رموزها من الاحتلال . فبينما نجد الانسان العامل البسيط والفلاح الكادح يصران على البقاء في الوطن ، نرى ان أصحاب النفوذ والاموال يسرعون الى الهجرة وترك هذا الوطن ، أو في أحســـن الاحوال يهتم هذا النفر بمصالحه الخاصة بعيدا عن معركة الجماهير . وان وجد أن مصلحته تتعارض مع مصالح الجماهير ، حتى ولو في ظل الاحتلال ، فانه يتحول الى سكين تنغرس في ظهر الجماهير بصورة جبانة وغديره . ففي قصة « الخروج » يتحدث محمود شقير عن تفريغ القرى العربية من أهاليهـــا بعد الاحتلال . وفي أثناء هذه العملية ، التي يتفرد فيها الاحتلال الصهيوني للارض عن سواه من المحتلين ، تبرز شخصية الطحان الذي لا يصر فقط على البقاء في الوطن ، بل يدعو الاخرين الى البقاء « لازم نصمد ضد الاحتـــلال الصهيوني ، ولا يجوز أن نترك وطننا لهم ! » (« الولد الفلسطيني » ص ٧٦) . هذا الموقف هو الذي جعل عادل أبو جابر ، الفلاح البسيط ، يقول عنـــه : «اي والله رجله احسن من راس المختـــار» (المصدر السابق ص ٧٧) . ان هذا التمايز بين موقفين طبقيين واضح جدا وعليه أن لا يمحي رمز وحـــدة العمال بالفلاحين من خلال قرارهما البقاء في الوطن . وقد عمق محمود شقير هذا التمايز الطبقي في قصة اخرى هي « رجل قام من بين الاحياء » . فالرجل في هذه القصة يمثل الثورة التي تشحن الجماهير بدفقات ثورية قوية تهدف الى تحقيق النصر . فالثورة تقدم دمها لجماهير الشعب المسحوقة التي رفضـــت الرحيل عن الوطن في قصـــة « الخروج » ، وتدفعهـــم الى الصمـــود والى الاستمرار في النضال وتعينهم على ذلك . الثورة هنا ملتزمة جانب المسحقين بينما الاغنياء ، الذين لا يهمهم الوطن بقدر ما تهمهم أرباحهم ، يطعنـــون الثورة بسهامهم الحاقدة . فبعد ان تقترب الثورة نازفة دم العطاء من بيـــت وارف الظلال مزين بالمرمر والحجارة الكريمة يصرخ صاحب البيت بها ، وهي الرجل المعطاء الذي قام من بين الاحياء ، يصرخ قائلا : « ابتعد فورا ، ماذا أقول لمن هم في مثل مكانتي اذا جاؤوا وسألوا ما الذي جرى لجدران بيتـــك الجميلة . ماذا اقـــول يا من تسيـــل دماؤه السوداء في الطرقـــات ؟! » (المصدر السابق ص ٢١) ثم « كان المجمع يحدق مبهوتا ، ثم تحـــرك الاطفال مثل العصافير ، واحاطوا به (بالرجل ، بالثورة) من كل الجهـــات ربما تجاوز جدران البيت المزين بالمرمر ، لكنه قبل ان يبتعد كان السهم قـــد استقر في خاصرته فازداد دمه انبثاقا » (المصدر السابق ص ٢٢) .

ان هذا التصوير يعيد الى ذاكرتنا الجرائم التي ارتكبت بحق الشعـــب العربي الفلسطيني وثورته في ايلول الاسود واحراش جرش وفي لبنان ، والان في ظل خيانة الســـادات . وهي تشير هنا وبوضوح الى التمـــايز الطبقي في المواقف ، دون اللجوء الى الشعارات السياسية الصاخبة . اذ تفرز هـــذه القصة وبوضـــوح المتنفذيـــن واصحاب المال الذيـــن يطعنون الثورة عـــن الجماهير الفقيرة المنحـــازة الى جـــانب الـــثورة ، هـــذه الجمـــاهير التـــي تنتظر الحصاد والموسم الغني بالقطاف . وينسحـــب هذا الفهم الايديولوجي العميق لقضية الوطن وهذا الانحياز التام الى جانب الثورة على اغلبية القصص الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة . هذا الانحياز واضح تماما حين يتحدث جمال بنورة في قصصه « الاعتصام مثلا » عن نضال الطلبة ضد الاحتلال وحين يصور محمد ايوب (خالد مثلا) وزكي العيلة (خماسية الوهج) وغريـــب عسقلاني (الوجه والقناع) ومفيد دويكات (حمودة) وغيرهم أوضـــاع المخيمات والمدن والقرى الفلسطينية المحتلة .

أن هذه الميزة الاساسية هي التي تجمع اغلبية القصص الفلسطينية في المناطق المحتلة ولا غرابة في ذلك فهي تنطلق لتعبر عن هموم الانســـان الفلسطيني وعن آماله وأحلامه . فهي في الاساس تصور الانسان الفلسطيني عاملا كان أم فلاحا طالبا أم موظفا . فمن خلال الحديث عن الانسان يتحـــدث الاديب عن الشعـــب . وهو في هذه العمليـــة لا يصـــور الواقـــع تصويرا فوتوغرافيا ، بل يراقب وينتقي الاحداث والطباع العامة والهامة ليضعها في نموذج البطل مفعما بهذا الصورة الواقعية للواقع المعاش وللانســـان الذي يعيش هذا الواقع . ونظرة واحدة الى المجموعات القصصية التي صـــدرت حتى الان كفيلة للبرهنة على صحة هذا القول .

فماذا نجد في هذه المجموعات القصصية التي صدرت حتى الان ؟!

اشير في مكان سابق الى ان الادب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين هو جزء لا يتجزأ من مسيرة الادب الفلسطيني في الماضي القسرية وان كان يختلف عنه في بعض طروحاته التي يفرضها الواقع الجديد ، واقـــع الاحتلال وضرورة الالتفاف على قلم الرقيب لايصال الفكرة الاساسية للقارئ، فمن المعروف مثلا أن القاص الفلسطيني بعد نكبة التشرد عام ١٩٤٨ كتب عن حنينه للبرتقال والعودة الى يافا وحيفا وعكا بصورة رومانسية وكتب عـــن أوضاع الانسان الفلسطيني المسحوق في مخيمات اللاجئين مثلا انتاج سميرة عزام وغيرها حتى عام ١٩٦٥ ، حين انطلقت حركة التحرر الوطني الفلسطينية لتلقي بدماء ابنائها وصاية الانظمة العربية عليها ، وحين ارتفعت الايـــدي الفلسطينية « لتقرع جدران الخزان » ولتعلن ان هذا الشعب لا يزال حيا ، وانه عاقد العزم على تسلم مصيره بيديه . وقد أوجدت هذه الحقيقة الجديدة موضوعات جديدة للادب الفلسطيني في المنافي عالجها بابداع الاديـــب الفلسطيني غسان كنفاني . الا أن الشخصية الفلسطينية المقاتلة تبلورت بعد عدوان حزيران فلم نعد نقرأ فقط عن الحنين للعودة وعن الام الفلسطيني في المنافي ، بل اصبحنا نقرأ عن الفلسطيني المقاتل ، الفلسطيني المنـــاضل والفدائي . وجاءت المجموعات القصصية والروايات الصادرة في المنـــاطق العربية المحتلة لتبلور هذه الشخصية ولتعطيها أبعادا شمولية اكثر . ولـــم تجعل هذه المجموعات في أغلبيتها الساحقة من البطل شيئا مثاليـــا مرسوما أو نبيا متعاليا بقصد الاثارة ، بل كان البطل انسانا حيا واقعيا وعاديا . بكلمة واحدة كان انسانا ، له نقاط ضعفه وله نقاط قوته .

وقصاصو المناطق المحتلة وادباؤها اتخذوا من مسيرة الادب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة في الستينات ، والتي مثلتـــها مجلة « الافـــق الجديد » والتي نشط فيها محمود شقير وماجد ابو شرار ويحيى يخلف وخليل السواحري ونمر سرحان وغيرهم ، اتخذوا من هذه المسيرة نقطة انطـــلاق لهم . ومما لا شك فيه أن الحركة القصصية في المناطق الفلسطينية المحتلـــة (الضفة والقطاع) بدأت انتفاعها مع صدور مجلة « البيادر » وتنظيم مسابقة القصة الفلسطينية القصيرة ، التي بادرت اليها لجنة طلاب جامعة بيت لحم في حزيران وتموز ١٩٧٧ . وقد نشرت صحيفة «الاتحاد» آنذاك بعض القصص المشاركة في هذه المسابقة .

وسرعان ما قامت « آفاق » باصـــدار ٢٧ قصة قصيرة من « القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة » في تشرين الاول عام ١٩٧٧ . وعرضنـــا هذه المجموعة على ١٤ كاتبا فلسطينيا شابا لم تظهر اسماؤهم في السابق ولكـــن وبالرغم من هذا الاهتمام لم تصدر حتى عام ١٩٧٩ الا تسع مجموعات قصصية هي — خبز الاخرين والولد الفلسطيني لمحمود شقير والعودة لجمال بنـــورة والعطش لزكي العيلة والوحش لمحمد ايوب وفصول في توقيع الاتفاقية لعادل الاسطة والخروج عن الصمت لغريب عسقلاني والسفينة الاخيرة لاكرم هنية ومن يدق الباب لعبد الله تايه . واذا استثنينا مجموعة عبد الله تـــايه القصصية « من يدق الباب » نجد أن المجموعات الاخرى تعالج هموم الانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة ومقاومته القهر والعسف الاحتلالي والاجتماعي. وتبرز صورة الانسان الفلسطيني وترسم ملامحه بوضوح رؤية . فبطل هذه القصص مجتمعة هو الانسان الفلسطيني الذي انتقل من التحسر والتبـــاكي على البيارة المفقودة (كما في قصص سميرة عزام) وانتقل من الضيـــاع والبحث عن شخصيته المميزة له خارج اطار صورة اللاجئ الحزين ، الـــى صورة الانسان الفلسطيني الباقي في وطنه ، رغم عسف الاحتلال وظلمه ، والذي يقاوم هذا الاحتلال بشتى صوره . انه « الرجـــل الذي قام من بين الاحياء » انه خالد وام خليل والاطفال الذين يحلمون « بعصافير لا يقـــدر عليها الاغراب » في خماسية الوهج . انه سعيد وابو صالح وسلوى وانـــه ايضا عيسى العوام ، والطلاب المتظاهرون والمعتصمون في قصص جمـــال بنـــورة .

وهذه المجموعات القصصية تعالج قضية اساسية هي نزوع الانســـان الفلسطيني الدائم لتأكيد انسانيته ، والحاحها باستمرار ليتخلص من حـــالة غربة الانسان عن انسانيته ، التي يفرضها الاحتلال . اي انها كانت صرخة احتجاج على ما يعرقل مسيرة الانسان نحو تملك انسانيته . هذا هو الاطار العام الذي بامكاننا أن نضع فيه مجمل القصة القصيرة في المناطق العـــربية المحتلة ، رغم التمايز الواضح في مستوياتها الفنية وفي مـــدى اقناعهـــا وتعبئة القارئ بالافكار الداعية لها . ورغم التفاوت في وضوح الرؤيـــة السياسية لهذه الحقائق الاجتماعية القائمة ومنطلقاتها .

وحقيقة هي أن القصة الفلسطينية القصيرة في المناطق المحتلة تجاوزت العديد من المعوقات في طريقها . فانتقلت من الاسلوب السردي ، الـــذي امتازت به مجموعات خبز الاخرين لمحمود شقير والعودة لجمال بنورة وبعض قصص زكي العيلة ، كعطا الصابر مثلا في مجموعة العطش ، الى اسلـــوب المرسم بالكلمات وتكثيف الصورة والايحاء والتلميح ، الامر الذي يبقي الصور المرتسمة في ذهن القارئ في احايين كثيرة ويعمق فهمه للاحداث ، التي يرمي الكاتب الى معالجتها ، من خلال تكثيفه للمعاني والصور والايحاء . ولا يعني هذا القول ان الاسلوب السردي لا يقوم بدوره في تطوير القصة ، بل أن هذا الاسلوب متطور أيضا . ولعل مجموعة عادل الاسطة هي خير اثبات لما ذهبنا اليه .

ففي مجموعة « فصول من توقيع الاتفاقية » يعيدنا عادل الى شخصيات تاريخية معروفة لقارئنا العربي . ويسخر التاريخ ويسخر هذه الاسمـــاء التاريخية لتوضيح الفكرة التي يرمي اليها . فعروة بن الورد ينشر قصيـــدة جديدة في الوقت الذي يعيد فيه الحمداني النظر في لاميته وفي الوقت الـــذي يخرج فيه حاتم الطائي من مأزقه فيستمر في تقديم الطعام والشراب لضيـــوف لا يراهم ، بل يحضرون الى بيته الواسع ، الذي يصبح وطنـــا باكمله. وهذا الوطن يساعد ابناءه الذين خرجوا للدفاع عنه رغم ان الظلم والعسف اجبراهم على التستر في الظلام .

ان هذه المجموعة اثبات جديد على ان الاسلوب السردي التقليدي لم يستنفد كل امكانياته حتى الان .. اي ان بالامكـــان اللجـــوء الى السرد والتجديد فيه ، وهذا الامر تقرر فيه اولا واخيرا الكاتب نفسه . وهـــذا الامر يعني ان الاسلوب الجديد في الايحاء والتكثيف لم يحقق النجاح لدى الادباء اجمعين . ولكن من الضروري القول ان ادبـــاء المناطق الفلسطينية المحتلة يكتبون بايد مقيدة . ولهذا يكونون في اغلبية الاحيان مضطرين الى اللجوء للرمز والى الرمز الغامض في بعض الاحيان . واذا كان الاديب مضطرا الى الخضوع في ما يكتب الى سلطة تحد من حريته فلا سبيل امامه عندئذ من قول ما يريد قوله الا عن طريق التورية والتعمية والتلميح .

ولكن هذا لا يعني ان الاسلوب السردي في جميع قصص المناطق المحتلة وصل الى المستوى المطلـــوب . فالقاص جمـــال بنورة مثلا يقع في التقريرية المليئة بالشعارات ، والتي لا تقنع القارئ في احيان كثيرة . ولناخذ على سبيل المثال لا الحصر قصة « الانتظار » ، التي نشرت في « الجديد » العدد الاول لعام ١٩٧٣ . فهذه القصة تتحدث عن فتاة مخطوبة لانسان لا قيم لـــه الا المال والتباهي وهي تود العمل .. او ممارسة اي عمل يساعـــد هؤلاء المتظاهرين في « الشوارع الغضاب » . وتاتي عملية فسخ الخطوبة مصطنعة وغير مقنعة . فلو تم هذا الامر مثلا في الوقت الذي قررت فيه الفتاة العمل لفهمنا ذلك . ويبقى الامر المقرر حتى في هـــذه القصص التقريرية ، التي كتبت او بالاصح نشرت في عام ١٩٧٣ ، هي محاولتها للمشاركة في نضـــال جماهير الشعب العربي الفلسطيني العادل . وفي فترة من الفترات التاريخية لا بد من اللجوء الى الشعار السياسي الواضح والتقريري لانه يجند في هذه الحالة اكثر من اي عمل آخر . فالنظر الى العمل الادبي ، اي عمل أدبي ، بمعزل عن الفترة او المرحلة التاريخية ، التي يعود اليهـــا ، او بمعزل عن التطورات يؤدي الى التقليل من اهمية مغزى هذا العمل وقد يصبح عـــديم الفائدة . ومغزى هذا العمل يجب ان يقدر بمقياس الامانة التي يعكس بهـــا حياة المجتمع وميول الشعب وبمدى ابداعه . وفي قصة « الانتظار » المذكـــورة يرصد الكاتب ظاهرة جديدة ، وهي اندفاع الفتاة او المرأة الى المشاركة في العمل النضالي وذلك في فترة العسف الاحتلالي والظلم ، في فترة مـــا بعـــد مذابح ايلول وجرش .. وعليه فان الشعار السياسي يقدر والحالة هـــذه على دفع القارئ الى اتخاذ موقف والاقتناع بفكرة .

● يتبــــــع ●

اسقـاطـات محـاكمة الاصنـج

اشاعة الدمقراطية فى اليمن الشمالى وتجذير الوجهة الدمقراطية

*** بقلم — عفيف ســالم ***

تواصـل اجهزة القضـاء فى الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالي) محاكمة عبد الله الاصنج بتهمة « العمل على تسوىء علاقـات الجمهورية ببعض الدول العربية المجاورة » . وقال المدعي العـام في مرافعته في الاسبوع الماضي امام محكمة امن الدولة العليا : « ان اعمال عبد الله الاصنج الحقت افـدح الاضرار بالجمهورية العربية اليمنية وبمراكزها في شبه الجزيرة العربية والعالم العربي اجمالا » .

والمعروف ان عبد الله الاصنج احتل بعد ردة كانون الثاني عـام ١٩٦٧ العديد من المراكز الحكومية المقررة والتي كانت تشكل مفاتحـا اساسيا في وجهة النظام . وقد اعتمد الاصنج طوال تلك الفترة على الدعم اللامحدود الذي قدمه له ولسياسته النظام الرجعي في السعودية وكذلك على علاقاته بوكالة المخابرات المركزية الامريكية . وكـان الهاجس الاول والاخير لعبد الله الاصنج هو — حرف الجمهورية العربية اليمنية عن مبادىء ثورة ٢٦ ايلول عام ١٩٦٢ وتعميق علاقات التبعيـة للنظـام القـائم في السعودية . ولهذا عمل عبد الله الاصنج على تسوىء العلاقات مع جمهورية اليمن الدمقراطي وعادى كل حركات التحرر الوطني لشعوب شـبه الجزيرة العربية وتآمر على قادة الحركة الوطنية في اليمن ، هذه الحركة التي تمكنت عبر مسيرة طويلة وشاقة ومن خلال التراكمات والتغييرات ، التي حدثت في صفوفها ، من توحيد قواها في اطار الجبهة الوطنيـة الدمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية . فبعد حوار دام اكثر من ثلاثة اعوام تمكنت هذه القوى من توحيد صفوفها وفق برنامج وطني تودي في الحادي عشر من شباط عـام ١٩٧٦ . ولهذا كـان من الطبيعي ان ترحب الحركة الثورية في شبه الجزيرة العربية بمحاكمة عبد الله الاصنج وان ترى فيها معلما بارزا على طريق الجمهورية العربية اليمنية والنظـام القائم فيها برئاسة علي عبد الله الصالح نحو تعميق الاتجاه الدمقراطي والوطني المستقل لهذه الجمهورية .

ولفهم مجمل التطورات الجارية الان في اليمن الشمالي لا بد من القاء نظرة على مسيرة هذه الجمهورية الفتية ، خصوصا وان هـذه المسيرة شهدت العديد من الانتكاسات التي منعتها من تحقيق اهداف الثورة التي اطاحت بنظام الامامة البائد في اليمن .

وفي البداية لا بد من التذكير ان الحركة الثورية في اليمن خاضت العديد من المعارك ضد الامامة ونظامها الرجعي ، لا بل الغارق في الرجعية والجهل . فقد فجرت هذه الحركة ثورة عام ١٩٤٨ وثورة اخـرى في سنوات الخمسين الاولى ، الا ان نظام الامامة تمكن من سحق الحركـة الثورية في حينـه بمساعدة الرجعية السعودية وبمساعدة الاستعمار البريطاني الذي كان في تلك الفترة يحتـل الشطر الجنوبي من الوطن اليمني . وقـد استوعبت الحركة الوطنية التحررية في اليمن دروس هاتين الثورتين واستفادت منها حين فجرت ثـورة الضباط الاحرار ، بزعامة عبد الله السلال ، في السادس والعشرين من ايلول ١٩٦٢ . وفي حينه طلبت الجمهورية الفتية مساعدة من الثورة المصرية بقيادة جمـال عبد الناصر . وبهذه المساعدة تمكنت الثورة من التصدي للاعـداء الخارجيين . الا ان الرجعية الداخلية وكذلك انتقاد بعض فصائل الحركة الوطنية في اليمن لهذه المساعدة من مصر عبد الناصر وتفكك وحدة صفها ادت في النهاية الى انتصار مؤامرة الردة في ١١ شباط عام ١٩٦٧ . الا ان هذه الردة لم تتمكن من تصفية الثورة واهدافها . فقـد هبت جماهير الشعب في حينه للدفاع عن الثورة واهدافها الوطنية . وتمكنت القوى الثورية في الجنوب في اواخر العام نفسه من تحقيـق الاستقلال وطـرد الاستعمار البريطاني ، الامر الذي اثر تأثيرا جديـا ايضا على الحركـة الوطنية في شمال الوطن اليمني . وتمكن المقدم ابراهيم الحمدي من التوصل الى رئاسة الجمهورية فبدأ الحوار بين شطري اليمن في اكتوبر (تشرين اول) ١٩٧٢ . هذا الحوار الذي افرز في المحصلة النهائيـة اتفاقيتي القاهرة وبيان طرابلس . وكل هذه الاتفاقات والبيانات تدعو الى وحدة الوطن اليمني وحـدة وطنيـة وبالطرق السلميـة ، وعـدم السماح بتاتا بتفجير الصراعات الجانبية بينهما، الامر الذي يؤدي الى اضعاف كلا الثورتين . وفي حينه بدأ المقدم ابراهيم الحمدي في اتخـاذ الخطوات العينية والجدية من اجل تحقيق هذه الاهداف فقامت الرجعية المحلية وبمساعدة النظام الرجعي باغتيال ابراهيم الحمدي في اكتوبر ١٩٧٧ . وفي فرض الحصار لمدة سبعين يوما على العاصمة صنعاء . الا ان القوى الوطنية والاتحادات النقابية نظمت صفوف الجماهير الشعبية وتصدت لهذا الحصار وافشلته . ولكن الرجعيـة السعودية وبمساعدة بقـايـا القبائل الموالية لنظام الامامة شنت في آب عدوانا عـلى اراضي اليمـن الشمالي واحتلت اراضي واسعة . وبهذا اسقطت الرجعيـة اليمنيـة والسعودية القناع عن وجهها فاسفرت عن حقيقتها . وادى سفور الرجعية اليمنية والسعودية الى ان يعي النظام القائم في اليمن الشمالي ضرورة التحالف مع القوى الوطنية في اليمن ، وخصوصا مع الجبهـة الوطنيـة الدمقراطية . وقد افرز هذا التحالف الاتفاق المعروف باسم « اتفـاق ٢١ شار ١٩٨٠ » ، الذي نص فيما نص عليه :

١ — وقف الحملات العسكرية والاعتقالات ضد القوى الوطنية في شتى المحافظات .

٢ — اطلاق سراح جميـع المعتقلين السياسيين والكشف عن اماكن المختفين .

٣ — الحفاظ على حياة جميع المعتقلين السياسيين والنقابيين .

٤ — اشاعة الدمقراطية في حياة البلاد السياسية والنقابية الداخلية .

والحقيقة ان هذا الاتفاق يضمن في صلبه تحقيق اهداف ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢ . هذه الاهداف التي تشكل البرنامج الواقعي للحركة الوطنية في اليمن الشمالي ممثلة بالجبهة الوطنية الدمقراطية . فقد اوضحت الجبهة الوطنية الدمقراطية في اليمن الشمالي في العديد من بياناتها انه بالامكـان توحيـد كل القوى الخيرة في اليمن الشمالي حول الاهـداف والاسس التالية : —

١ — الدفاع عن السيادة الوطنية وانهاء نفوذ الرجعيـة السعوديـة والنفوذ الاجنبي بكل اشكاله السياسية والاقتصادية والعسكرية .

٢ — اطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعودة المشردين الى مناطقهم واعمالهم بدون مضايقة .

٣ — اطلاق الحريات الدمقراطية بمـا فيها حريـة الكلمـة والرأي والتنظيمات الجماهيرية الوطنية السياسية والجماهيرية .

٤ — تشكيل حكومة وطنية تمثل فيها الجبهـة الوطنيـة الدمقراطيـة تمهيدا لانتخابات حرة وعامة لمجلس شعب يضع دستورا دمقراطيا للبـلاد بعيدا عن تدخل اجهزة الامن القمعية .

٥ — بناء اقتصاد وطني انتاجي يطور القطاع العام والمختلط والقطاع الخاص لمصلحة الشعب والوطن .

٦ — استعـادة وحـدة الوطن اليمني ارضـا وشعبـا لبنـاء اليمن الدمقراطي الموحد .

وقد تمكنت هذه الاهداف الوطنية القابلة للتنفيذ من جمع اضخم حشـد دمقراطي وطني شعبي حولهـا . وقـادت الى ان يعلن الرئيس علي عبد الله الصالح في بداية هذا العام عن مشروع لدستور دائم للبلاد تجري منـاقشته من خـلال الصحف في البـلاد . وذلك تمهيـدا لاجراء انتخابات عامة . وعليه فمن الممكن القول ان اليمن الشمالي يتجه وجهـة دمقراطية على صعيد السياسة الداخلية والعلاقات مع شطر اليمن في الجنوب . ومـا هذه الخطوات من ناحية وتقديم عبد الله الاصنج الى المحاكمة من ناحية ثانية ، وكذلك الدعوة الى ابقاء منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية وحوض البحر الاحمر بعيدا عن القواعد العسكرية الاجنبية من ناحية ثالثة ، مـا هذه الخطوات الا تيـارا يصب في الحصلة الاساسية لاشاعة الدمقراطية وتطوير النظام السياسي في اليمن الشمالي الى وجهة دمقراطية . والى وضع اليمن الشمالي في مكانه الصحيح من حركة التحرر الوطني العربية .

مــاذا حدث فى سجن بئر السبــع ؟ !

اهــالى السـجناء الفلسطينيين يلقـون الضوء على الاعمال الانتقامية ضدهم وضــد ابنائهم

القدس — لمراسلنا — قدمت المحامية فليتسيا لانغر في الاسبوع الماضي الى مأمور ادارة السجون شكوى بـاسم موكلاتها من اهالي السجناء الفلسطينيين في سجن بئر السبع . وكشفت المحامية لانغـر في شكواهـا حقيقة الهجوم الدموي الوحشي الذي شنه افراد الشرطة وحرس الحدود على النساء والعجزة والفتيات من أهالي السجنـاء الفلسطينيين يوم ١٢ حزيران ١٩٨١ .

وقالت المحامية فليتسـيا لانغر في شكواها ، باسم موكلاتها السيـدات زهرة حنون وهيام عربودي وخـولة حنون ونبيلة سمار وامنة طـبـاقش ومنحة جوابرة ونجلة صالح ورسـميـة صلاحات وكلهـن من مدينة نـابلس المحتلة ، انهن سافرن برفقة آخريـن في اليوم المذكور الى سجن بئر السبع بهدف زيارة ابنائهم المعتقلين كالعادة وبتصريح خاص من ادارة السجن .

ومنذ اللحظة الاولى لدخول المعتقلين الى غرفة الانتظـار اعلنوا انهـم سيكفـون بشـرح بعض الحقـائق والتفاصيل الخطـيرة التي تشير الى وضعهم السيء وظروفهم القاسيـة التي يقاسون منها منذ فترة طويلة وراء القضبـان . واعلن المعتقلـون الفلسطينيـون امام أهاليهم ان ادارة السجن تحتجزهم لفترة طويلة داخـل الزنازين ، حيث يعانون من ضعـف ضوء الكهرباء الامر الذي يسبب لهـم العديد من مشاكل الرؤيـا والامراض البصرية . كذلك اشتكوا من النقص في التغذية ومن فساد الطعام وعدم توفر الحد الادنى من النظافة والاغتسـال وهذا الامـر يتهددهـم بالاصـابة بالامراض . وهذا كله في ظروف غياب العلاج الطبي الجدي . ناهيك عـن المضايقـات والاعتـداءات والاهانات بهدف تحطيم معنوياتهم . واعلـن المعتقلون أن السجانـين يقومـون بتعذيبهم برش الماء الساخن عليهـم ومن ثم الماء البارد ويقذفهم بالغازات المتعدده الانواع . وطلب المعتقلون من اهاليهم أن يتوجهوا الى اصحـاب الضمائر الحية والقوى المحبة للسلام والعدل وان يدعوهم الى سماع صوت المعتقلين واسماعه . وبعد أن انهـى المعتقلون حديثهم خرجوا من قـاعة الانتظار . وبعد دقائق معدودة فقط فوجىء اهالي المعتقلين بانطـلاق صفارات الانذار وبمشاهدة قوة كبيرة من حرس الحدود والشرطة تهرول الى داخل السجن .

وما ان دخلت هذه القـوه الى السجـن حتى ارتفـع صراخ وأنيـن المعتقلين . ومما زاد الطـين بلة ان الطائرات العمودية بدأت تهبط في باحة السجن وتنطلق منه ، الامر الذي زاد مـن مخاوف اهـالي المعتقلين وشكوكهم بان هذه القوة القمعية اعتدت بالضرب على ابنائهم وان هـذه الطائرات تقوم بنقل الجرحى منهـم الى المستشفيات . وفي مثل هـذه الظروف طالب الزوار المسؤولـين في السجن بالاطمئنان على ابنـائهم المعتقلين ورؤيتهم ، الا ان المسؤولين رفضوا هذا الطلب ، بل دفعـوا بمجموعة من المجندات وأفراد الشرطة الى مهاجمة الزوار والاعتداء عليهـم وسط اسمـاعهم أقـذع الشتائم والسباب . واضطر الزوار العزل الى اللجوء الى سيـارات الباص الا ان القوة المهاجمة شتتهم بالحجارة وبالماء القذر وبقنابل الغاز .. وقام أفـراد الشرطة وحرس الحدود بتمزيق ثياب الزوار وضربهـم بالعصي واعتقلـوا الفتاة عائشة حنون ، وهي طالبة في التوجيهي ، بعد أن ضربوها وشدوها من شعرها الى سيارة الشرطة . كذلك اعتدى افراد الشرطـة على أربعـة شبان آخرين . واعتقلوهم منهم حامد صلاحات وهو طالب توجيهي أيضـا .

ولا احد يعـرف ماذا جـرى لهـؤلاء المعتقلين الجدد الخمسة . كذلك حطم الجنود وافراد الشرطة زجاج بعض نوافذ سيارات الباص .

وبعد ان ادانت المحامية فليتسيا لانغر في شكواها هذا الاعتداء الفظ على الزوار من اهـالي المعتقلين الفلسطينيين طالبت مأمـور ادارة السجـون بان يوقـف كل الاعمـال الانتقامية المنفذة ضـد المعتقلـين الفلسطينيـين في سجن بئر السبـع وبتلبية مطالبهم العادلة وبالتحقيـق في هذا الاعتـداء الوحشي عـلى الزوار وضمان عدم تكراره .

المحاميــة لانغـــر تحمــل سلطـات السجـــون مسؤوليــة الخطــر عــلى حيــاة قــادة الجــولان

القـدس — لمراسلنـا — حملـت المحـاميـة فيليتسيـا لانغـر يـوم الاحـد المـاضي ، سلطات سجن الرملة ومديره شخصيا المسؤولية الكاملة عـن كل ما يحـدث للشخصيات الوطنية من هضبة الجولان السورية المحتلة المعتقلـين اداريا في هذا السجن . وأوضحـت المحاميـة لانغر ان سلطات السجن لم تقم بأي تحسن في وضع هؤلاء المعتقلين عـلى الرغـم من توجهها واكثر من مـرة للسلطات المسؤولة . وقالت لقد راعني أن اجد المعتقلين الخمسة اليوم وكلهم مرضى .

اتحاد عمال البحرين يندد باعمال القمع السلطوية الرجعية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يشن النظام الرجعي في البحرين حملة قمع دموية ضد القوى الوطنية ونشيطي وقادة اتحاد عمال البحرين . فبعد ان اعتقلت هذه السلطـات ٥٤ نقابيا وطنيـا من مختلف انحاء البحرين اجرت لهم محـاكم صورية وفي الثكنات العسكرية . وقد جرت محاكمتهم بموجب قانون « امن الدولة » سيء الصيت . وقد اصدرت هـذه المحاكم احكامها بالسجن على قادة الاتحـاد لمدة ٧ سنوات وعلى النشيطين الاخرين احكاما بالسجن تتراوح مـا بين ال ٣ — ١٠ سنوات .

وقد اصدر اتحاد عمال البحرين مذكرة اشـار فيها الى « ان السلطة اقدمت على حمـلات واسعـة من الاعتقالات في اوساط حركتنا النقابية والعمالية وممارسة اساليب جديدة في تعاطيها مع واقعنا العمالي تمثلت في حملات التهجير الجماعية ضد عـائلات بـاكملهـا تحـت شتى التبريرات . وممارسـة حملات الفصل التعسـفي ضد نشيطي العمال والنقابيين » . وطالب اتحاد عمال البحرين المجلس المركزي للاتحاد الدولي بما يلي :

١ — تقديم شكوى الى منظمة العمل العربية ضد حكومة البحرين بعد ان استنفـدت جميع السبل في الحوار مع الحكومة بصدد الحريات الدمقراطية .

٢ — اعتماد عمال البحرين ممثـلا شرعيا للحركة النقابية البحرانية .

٣ — التنديد بسياسة حكومـة البحرين وممارساتها الارهابية .

٤ — اطلاق سراح جميع المعتقلـين السياسيين والنقابيين .

النميرى يعمق عـــداءه لـقـوى التحــرر الوطنى العـربيـــة

الخرطوم — اقتحمت قوات أمن النميري يوم الاحـد الماضي مقر منظمة التحرير الفلسطينية وعبثـت بمحتوياتـه وصادرت بعض الوثائق منه . كذلك اقتحمت بيت ممثل المنظمة وذلك على مرأى من ابناء الشعب السوداني ، الذين تصدوا لهذا الاعتداء الوحشي على ممثل الشعب العربي الفلسطيني . ورأت جماهير الشعب السوداني في هـذا الاقتحـام تعميقا للعداء ، الذي يكنه النظام المرتبط بالســادات والامبرياليـة الامريكية ، ومحاولة لمغازلة الحلف الصهيـوني الامبريـالي العربي الرجعي المتمثل بحلف « كامب ديفيد » .

ولاحظ المراقبون ان نظام جعفـر النميري يواجه هبة شعبية واسعـة النطاق ضده . فعمال السكك الحديدية وعمال مشروع الجزيرة الذين يواصلون اضرابهم عن العمـل يصعدون مـن نضالهم على الرغم من كل أساليـب القمع الموجهة ضدهم وفـق القـرار الجمهوري الذي يقضي باعدام كل من شارك في الاضرابـات العماليـة أو يحرض عليها

ولفت المراقبون الانظار ايضا الى ان نظام النميري اقدم في أواخر آذار الماضي على اقالة ٢٤ ضابطا و ٢٧٠٠ موظف حكومي في اطار حملة تصفية واسعـة النطاق بحجة « الفسـاد الامـني والاداري » . وكان قد سبق هـذه الخطوه الاعلان عن احباط محاولـة انقلابية ضد النميري هي ال ١٥ من نوعها منـذ ان اغتصب النمـيري السلطة عـام ١٩٦٩ . ان حقيقـة مشاركة صغار الضبـاط في هـذه المحاولة الانقلابية تؤكد ان الاستيـاء الجماهيري لم يعد محصورا في اطار المعارضـة الوطنية والدمقراطيـة السودانية الممثلة باحزابها الوطنيـة وقواها التقدمية ، بل امتد ليشمـل قطاعات واسعة من قاعـدة النظـام نفسه ، النظام العسكري الاداري القائم . وهذه الحقيقة تفسر اصرار النميري على اتهام الاتحاد السوفييتي والجماهيرية الليبية بانهما وراء المحاولة الانقلابية . وتؤكد ان الهدف هو التعتيم الاعلامي على حقيقة مواقـع النظـام الآيلة الى السقوط في الداخـل . خصوصا وان هذا النظام يعمل جاهدا على تشكيل حلف رجعي — ساداتي — نميري — سياد بري (الصومـال) برعاية السعودية وواشنطن للتخريب على الثورة الاشتراكية في اثيوبيـا والتحضير لشن عدوان مشترك عـلى الجماهيرية الليبية . ولهذا اعلنـت واشنطن انها ستقدم مئة مليون دولار للنميري ومليار دولار للسادات وستقوم بمد سياد بري بالقروض .

ويؤكد المراقبون ان تعميق العـداء للثورة الفلسطينية ولليبيـا واثيوبيـا وللحركة التقدمية والوطنية السودانية من ناحية وتوطيد ارتباطات النمـيري بنظام السادات وبالامبريالية الامريكية من ناحية اخرى دليل على مدى الازمة العميقة التي يعاني منها النمـيري ونظامه . هذا النظام الذي سيتهاوى قريبا ولا شك تحت ضربات الحركـة الوطنية السودانية .

وفــاة المناضل العريــق الشيــخ سـليــم السلمان

القدس — فجعت الحركة النقابية والوطنية في الضفة الغربية المحتلة قبـل اسبوعين بوفـاة واحـد من ابرز واصلب قادتهـا النقـابيين الشيـخ سليم السلمان من طولكرم والذي قدم على امتداد ٤٣ عامـا من التضحيات الجسام في خدمة الطبقة العاملة والحركة الوطنية . فمنـذ عام ١٩٣٠ التحق بموكب الحركـة النضالية المعادية للاستعمار البريطاني والمكافحة من اجل استقلال فلسطين . هذا النضال الذي قاده ، عبر تبلور افكـاره في عـام ١٩٣٨ انتقـل الى العمل في سكة الحديد في حيفا ومن ثم التحق بنادي «الشعب» في حيفا . ثم انضم لعصبـة التحرر الوطنـي في فلسطين . وكان المسؤول عن توزيـع صحيفة « الاتحاد » في طولكرم حتى عام النكبة عام ١٩٤٨ . لقد حاولت الانظمـة الرجعيـة والمعادية لقوى التحرر والاستقلال وعبر اعتقـال الشيـخ سليم السلمان ، اكثر من مرة ، ان تنال من صموده . الا انـه كان في كل مرة يترك المعتقل اكثـر صمودا واكثر تصميما وايمـانـا بعدالة القضية التي نذر نفسه لهـا الامر الذي اكسبه احترام وتقدير كل من تعرف عليه . وقد شغل الفقيـد حتى وفاته منصب امين سر نقابة المؤسسات العامة في طولكرم وعضـو اللجنـة التنفيذية لاتحاد النقابات العامة في الضفة الغربية .

طرائف وغرائب من العـالم

* سجن للمختارين

من السهل ان يجد المواطن الامريكي نفسه في السجـن وخاصة اذا كان زنجيا لكن ليس اي سجن . فدخول سجن اجلين في ولاية فلوريدا ، أمر لا يتيسر الا للمختارين . فوسط أشجار الصنوبر برائحتها العطرية وساحات التنس التي توجد على أراضي هذا السجن امضى هوارد هانت ، وهو واحد من الذين قاموا « بعملية ووترجيت » ، مدة « عقوبته » . ويستعد سجـن اجلين الان لاستقبال ضيف ارفع منصبا — الحاكم السابق لولاية ميريلاند ، مارفين ميندل ، الذي ادين بتهمة المبلطجة ، وقد طلب المتهم ارساله الى هذا السجن بالذات وقبل طلبه هذا بينما أنذرت ادارة السجن بانه لـن يحصل على تنازلات بل سيؤدي عقوبة الاشغال الشاقة : تشذيب العشب بالآلة الخاصة بذلك .

* جهاز منبه « لبهدلة » النائم

لمنع الاشخاص الذين يريدون الاستيقاظ مبكـرا مـن اغلاق جـرس المنبه والعودة الى النوم مرة أخرى ، قامت احدى الشركـات الامريكيـة بابتكار منبه جديد مزود بشريط مسجل عليه صوت أجش مزعـج يصيـح في النائم لايقاظه بكلمات غاضبة . ولا يمكن للنائم وقف الشريط الا بعـد انتهائه .

* كاتبة فى الجيب

العقل الذي صنع جهاز تلفزيون يحمل كالساعة في معصم اليد ، لا يعجز عن صنع آلة كاتبة تحمل في الجيب ! هكذا قال أحد رجال الصناعة في اليابان وهو يتحدث عن آلة كاتبة جديدة ستحدث ثورة في عالم الكتابة ومهنة السكرتاريا أيضا .

الياباني يقول ان عددا محدودا من تلك الآلة الجديدة هو الان قيـد الاستخدام في عدد من المؤسسات والشركات للتجربة والتأكد . ومن المقرر ان يبدأ انتاج الآلة الجديدة بشكل تجاري وعلى مقياس موسع قبل نهايـة العام الحالي .

فكرة الآلة الكاتبة الجديدة تحمل في الجيب تقوم على فرضية لم تخطر في بال أحد من قبل .. ولكن يبدو ان انتشار الكومبيوتر في كل مجال مـن مجالات الحياة قد سهل لتلك الفكرة ان تبرز الى حيز التنفيـذ .. لمـاذا نصر ان تكون الآلة الكاتبة موجودة وقت الفكرة ووقت التنفيذ ؟

بكلمات أخرى .. الانسان يفكر بأمر ، وتخطر في باله فكرة يريد ان يسجلها .. في الاحوال الاعتيادية يسجل ملاحظات على ورقة صغيرة ثـم يعود اليها بعد حين يكون في مكتبه أو في بيته .. هنا السؤال الكبير .. لماذا لا نجعل شيئا مثل المذكرة الالكترونية في متنـاول اليد ، تسجـل كل شيء ليعود اليه المرء وقت الحاجة .. كان هذا السؤال قبل عدة سنوات ولذلك جرى تطوير آلة التسجيل الاعتيادية لتكون صغـيرة الحجم ونقية الصوت بحيث يسجل المرء ما يريد .

يحمل المرء آلة صغيرة في جيبة ، بحجم الحاسبة الالكترونية المتوسطة الحجـم .. بحجم كف اليد تقريبا ، وتعمل بالبطارية الجافـة وبالتيـار الكهربائي .. وفيها كاسيت خاص يشبه كاسيت التسجيل الا انه اصغر حجما ومن نوعية خاصة .. هـذه الآلة تحمل لوحة الحروف كاملة مـع الاشارات مثل اية آلة كاتبة أخرى .. فيتسلى المرء بهـا في البيـت أو السيارة أو في الطائرة .. يطبع ما يشاء من رسـائـل أو مذكرات أو أي شيء .

* كيف تعرف علائم التعب ؟!

كيف نعرف على علائم التعب لدى العاملين الذين يقومون بعمل عالي الدقة ؟! لقد حل علماء خاركوف الاخصـائيون في شروط العمـل الصحية هذه القضية . فقد ابتكروا جهازا الكترونيا يحلل الاشارات عن نشاط الدماغ وجهاز الانسان البصري واعضاء الدورة الدمويـة . ويعطي هـذا الجهاز تعليماته بتخفيف الانارة مثـلا مساعدة للعمال او بتخفيف وتيرة تقديم مواد العمل للعامل وذلك في حالـة ملاحظة الجهـاز لاي انخفاض في القدرة على العمل .

بنغــلاديش

ماذا بعد مصرع الرئيس ؟

دون مقدمـات ظـاهرة ، ودون اضطرابات او ازمات حادة مرئية على السطح ، فقدت بنغلاديش رابع رئيس لها ، منذ الاستقلال ، خلال لحظات . الانقلاب المباغت ، فاجأ الكثيرين مثلما فاجأ بنغلاديش نفسها ، التي كانت تعيش تحت القبضة المحكمـة للجنرال ضياء الرحمن منـذ خمس سنوات .

القصـة الرسميـة للانقـلاب بسيطـة جـدا ، وفـي الوقت نفسه بالغة التعقيد . وحسب المصادر البنغالية فان الرئيس الجنرال ضياء الرحمن ، كان في زيارة لميناء تشيتاغونغ ، وانه هوجم ، هـو وحراسه في دار الضيافة في المدينة على يد قوات من الفرقة ٢٤ التي يقودها عسكري هو الجنرال منظور . واستغرقت المعركة ساعة ونصف من فجر الاول من حزيران .

وحاول الانقلابيون على مدى ٤٨ ساعة توسيع رقعة سيطرتهم على مـا يبدو ، وانتظروا برقيات التأييد من القطعات العسكرية الاخرى ، ولـكن عبثا . اخيرا تمكنت القوات الحكومية من ان تخمد التمرد ، فالقى الجنود السلاح ، وفر ضباط قطعـات تشيتاغونغ امـام الطيران والدفعة الرسمية .

من هو الجنرال منظور ؟ لماذا تحرك للاطاحة بنظام ضياء الرحمن ؟ لا احد يعرف على وجه الدقة . فهذا الرجل، شأن الرئيس المقتول ، كان ضابطـا في الجيش الباكستاني ، وقد ساهم شأن الكثيرين من الضباط البنغاليين في معارك الاستقلال التي قادها الوطني الراحـل مجيب الرحمن ، مؤسس بنغلاديش . وعند التنقيب في زوايـا الانقلاب الفاشل لا يجد المرء سـوى امرين : اولا ان الجنرال منظور ، كان على ارتباط ببعض التنظيمات الماوية التي تنشط في محيـط تشيتاغونغ (غارديان ويكلي — عدد ٧ حزيران ، وهيرالد تريبون عدد ٤ حزيران) . ثانيا : ان ابرز اجراء اعلنت عنـه اذاعة الانقلابيين ، هو الغاء معاهدة الصداقة مع الهند .

وعدا عن هذين الامرين ، فـان الروايات الرسمية كانت تتحدث عن « طموحات شخصية عنـد الجنرال منظور » واستعاضه من قرار الرئيس ضياء الرحمن بنقله من قيادة فرقة تشيتاغونغ الى منصب شكلي في احدى المدارس العسكرية .

اذا كان للرجل صلـة بمنظمات ماوية ، وكان هدف تحركه معاداة الهند ، فهل يشير ذلك الى تورط صيني ؟ ثمة رأي بهذا المعنى .

وايا كان الدافع ، فان الانقلابيين، كمـا هو واضح لم يكونوا يتمتعون بقاعدة تأييد واسعة ، لا في الجيش ، ولا في الشارع ، بالرغم من وجود استياء جماهيري مكتـوم من تردي الاوضاع الاقتصادية ومن اعمال القمع الواسعة لقوى المعارضة التقدمية .

وبالطبع فان مجيء ادارة بنغاليـه تشهر العداء للهند ، يعني تغيير موازين القوى في شبه القارة الهندية، بما ينفع الصين ، الحليف التقليدي لباكستان ، والعدو التقليدي للهند واصدقائها في المنطقة .

وعلى اية حال فان المصرع الدموي للجنرال ضياء الرحمن ، يعيد الى الاذهان ، المذبحة المروعة التي راح ضحيتهـا الشيخ مجيب الرحمن ، الزعيم الوطني البـارز ومؤسس بنغلاديش الحديثـة ، هو وافراد اسرته في انقلاب الضباط الصغار في ١٥ آب ١٩٧٥ .

فراغ سياسي

لقد ترك مصرع مجيب الرحمن فراغا سياسيا قاتـلا ، عبر عن نفسه في سلسلة انقلابات وانقلابات مضادة ، معلنة او صامتة . ويتوقـع لمصرع الجنرال ضيـاء الرحمن ان يترك فراغا سياسيا مماثلا ، على الرغم من تباين الاوضاع بين ١٩٧٥ و ١٩٨١ ، وتباين النهج السياسي لكلا الرئيسين .

لقد كان الشيخ مجيب الرحمن ، بطل تحرير يتمتع بشعبية كبيرة تجعله في مصاف القديسين . وكان يستند في حكمه الى حزب جماهيري ، هو رابطة عوامي ، ويقود جبهة ائتلاف وطني تضم الحزب الشيوعي وحزب عوامي .

غير ان شعبية مجيب الرحمن كانت، في البدء ، ترتكز على اساس قومي ، اي انه كان يحظى باسناد البنغاليين في نضالهم من اجـل الاستقلال عن باكستان الجنرال يحيى خان . وكانت البرجوازية الصناعيـة والتجارية ، وكبار ملاك الارض ، وفقراء الفلاحين والعمال ، في اجماع قومي عام . غير ان شعبيته بدأت تفقد طابعها القومي واخذت تتسم بطابع اجتماعي ، منذ ان اندفع مجيب الرحمن في التاميمات والاصلاح الزراعي . وبـدأ مجيب يواجه معارضة من قطاعات البرجوازية المتضررة من اجراءاته ، ومن فئات ملاك الارض ، التي كانت تجد لهـا حليفا داخل رابطة عوامي ، وداخـل اجهزة الدولة ، وخصوصا الضباط البنغاليين الـذين خدموا في جيش يحيى خان ! ولقد عمد مجيب الرحمن الى اللجوء لهذه الاجهزة البيروقراطية في مقارعة الخصوم ، فاصابت منـه مقتـلا .

الجنرال ضيـاء الرحمن سلم السلطة على خلفية مغايرة ، واستنادا الى مرتكزات اجتماعية مختلفة . فمن ناحية كان الفراغ السياسي منذ عام ١٩٧٥ ، اي منذ مصرع مجيب الرحمن ، يثبت بما لا يقبل الشك ، انه يصعب ملؤه . حسبنا ان نتذكر مصير الرئيس المدني مشتاق احمـد (مؤسس رابطة عوامي والشخصية الثانية بعد مجيب الرحمن) ، فهـو لم يمكث في الحكم اكثر من بضعة اشهر . والرئيس المدني الاخر محمد صايم استطاع البقاء ستة لا اكثر . وكان هذا تعبيرا عن انقسام اجنحة البرجوازية على نفسها ، وعجزها عن ايجاد زعامة موحدة . من ناحية ثانية كان الجيش وبالذات كبار الجنرالات القوة الوحيـدة المنظمة ، والماسكة بزمام الامور . وحين قام الجنرال ضياء الرحمن في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٦ ، وكان رئيسا للاركان في حينه، بالاضطلاع بسلطات رئيس الجمهورية لم يجـد معارضـة كبيرة ، من البرجوازية ، باجنحتها المتعددة ، ومن ملاك الارض ، بل وجد معارضة من القوى الشعبية التقدمية .

وعمل الجنرال ، على تأجيـل الانتخابات واستخدم عصـا الاحكام العرفية من عام ١٩٧٦ حتى عـام ١٩٧٩ ، لتقليم اظافر المعارضة ، وليوحد اهم قوى البرجوازية في حزب جديد هو حزب بنغلاديش الوطني . ولم تكن غريبا والحالة هذه ان يفوز الحزب ، في انتخابات عام ١٩٧٩ ، بالاغلبية المطلقة .

ان الصراعات على السلطة قـد تنفجر من جديد ، سواء على اختيار زعيم ، او ما بعد ذلك ، على غرار ما وقع في سنوات ١٩٧٥ و ١٩٧٦ و ١٩٧٧ العجـاف . لقـد جربت البرجوازية البنغالية وحلفاؤهـا رؤساء مدنيين فلم يفلحوا في حفظ التوازنات . ووضعت في سدة الرئاسة عسكريا يؤمن لها ضبط الجيش من هنا ، وضبط الحيـاة السياسية بحزب مصطنع من هناك ، فانتهى الامر الى الفشل من جديد .

في هـذه الاثناء قوى المعارضـة الشعبية، رابطة عوامي، الشيوعيون، الخ ، تستعيد عافيتها بعد الضربات المتلاحقة منذ الانقلاب الاول .. واغلها ستترك بصماتها في معركة الرئاسة القادمة ، او ما بعدها .

وايا كانت صفة الرجل الـذي سيأتي جنرالا جديدا ، ام رئيسا مدنيا ، فان بنغلاديش تبدو مقبلـة على عواصف سياسية كبيرة .

فؤاد خالد

عن مجلة «الحرية»

حشد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة :
يدين «كامب ديفيد» ويؤيد المقترحات السلمية السوفييتية

القدس — لمراسلنا الخاص — أصدرت القوى والشخصيات الوطنية التي تمثل كافة الهيئات والقطاعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مؤخرا بيانا الى « القوى والرأي العام المناهض للحرب والعدوان والمحب للسلام والاستقرار والعدالة في اسرائيل والعالم » . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي هذا البيان — الوثيقة والذي وقعه العديد من الشخصيات المعروفة ومن بينها الحاج رشاد الشوا رئيس بلدية غزة ، والدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة ، ويسرى البربري ، رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني وفايز أبو رحمة ، نقيب المحامين ، والدكتور رياض الآغا ، رئيس الجامعة الاسلامية في غزة ، وكمال جورج الصايغ ويعقوب مهدي والدكتور محمود الزهار وعقيل صالح مطر وجبر النباهين والمحامي زهير الريس وسامي أبو شعبان وهاشم عطا الشوا ومصلح أحمد أبو وردة والدكتور عبد أبو مراحيل والكاتب محمد أيوب ومحمد محمود زقوت وغيرهم .

* الشخصيات والهيئات الوطنية تعلن تضامنها مع سورية والشعبين اللبناني والفلسطيني * المقترحات السوفييتية مقترحات صادقة * اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع بعد تحريرهما هو الهدف *

نص البيان

« نحن الموقعين أدناه من أبناء الشعب العربي الفلسطيني من الارض المحتلة ، القدس والضفة الغربية وقطاع غزة ، الممثلين للرأي العام من أهالي شهداء ومسجونين سياسيين ومبعدين وكتاب وفنيين ومهنيين وصحافيين وأساتذة جامعات ومعلمين وطلاب وممثلي العمال والفلاحين والتجار والصناعيين ورجال الدين المسلمين والمسيحيين وممثلي مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية ورؤساء وأعضاء بلديات ومجالس قروية ومؤسسات ، والمستندين الى اجماع شعبنا على انهاء الاحتلال والتمسك بحق تقريرنا لمصيرنا واقامة دولتنا الوطنية المستقلة على الارض المحتلة منذ الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي الوحيد ، كما عبر عن ذلك البيان السياسي لمجلسنا الوطني المنعقد في دمشق في نيسان المنصرم ، نتوجه الى القوى والرأي العام المناهض للحرب والعدوان والمحب للسلام والاستقرار والعدالة في اسرائيل والعالم بما يلي :

منذ ١٤ عاما والتوتر يسود منطقتنا مما أدى الى حروب استنزاف وتفجيرات أزهقت الارواح ودمرت الكثير من منجزات العمل البناء ، وتسببت باليتم والترمل والتشويه الدائم ومختلف الويلات للآلاف بالاضافة الى التشتيت والسجن والقمع والارهاب ومصادرة الممتلكات مما زاد من الاحقاد .

وتدفع شعوب المنطقة ثمن هذا التوتر من أعصابها ونمط حياتها والمستقبل القلق لاطفالها . كما تدفع ثمن ما يتطلب هذا التوتر واستمرار حالة الحرب والحرب الحقيقية من أسلحة وطاقة مستنزفة أو مكدسة الهدر المقبل ، وتدفع ثمنه من مستوى حياتها وغذاء أطفالها .

وها هو الوضع ينذر بانفجار مدمر وشيك في المنطقة لا يستطيع عاقل أن يتجاهل تأثيره على السلام الدولي واحتمالات المواجهة العالمية الرهيبة .

ان سبب كل هذا الوضع المؤلم هو التعنت والتعصب البغيض لدى حكام اسرائيل المدعومين من الامبريالية العالمية التي تتزعمها الامبريالية الامريكية ، والتي تسخر طاقات الشعب الاسرائيلي للدفاع عن مصالحها المعادية لكل الشعوب في المنطقة .

ان محاولة الامبريالية الامريكية الاتجار بآلام شعبنا وبحالة التوتر في المنطقة لخدمة أهدافها في تأزيم الوضع الدولي وبناء الاحلاف العدوانية وخلق الاجواء لتصعيد التسلح وذلك لزيادة اثراء احتكارات السلاح وليس لمصلحة الشعوب والعدالة والسلام هو ما أوحى للامبرياليين الامريكيين بمؤامرة « كامب ديفيد » التي اشركوا فيها حكام اسرائيل والمستوطنين الى مستنقع الخيانة الوطنية من الحكام العرب .

ان شعبنا المحب للسلام العادل القائم على نيله لحقوقه الوطنية الثابتة وحق كل القوى العربية الرافضة للاستسلام والمحبة للسلام القائم على العدل قد رفض ولا يزال يرفض اتفاقية « كامب ديفيد » وملحقاتها ومنها « الحكم الذاتي » . وعبر عن تصميمه على مواصلة كفاحه المشروع حتى ينتهي الاحتلال البغيض ويقيم دولته الوطنية المستقلة على ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد . وقد دفع من أجل ذلك الكثير من التضحيات . ولا نزال ماثلا الاعتداء الآثم على رؤساء البلديات بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل . والذي لم تقدم السلطات مرتكبيه للمحاكمة وابعاد القواسمي وملحم والشيخ التميمي وقتل الطالبات والطلاب من نابلس وعنبتا وبيت لحم وجرح وسجن المئات وفرض العقوبات الجماعية على المخيمات والاحياء وقتل السجناء في داخل سجون الاحتلال في نفحة وعسقلان وغيرهما .

ومن اجل تنفيذ مؤامرة « كامب ديفيد » استمرت الاعتداءات الآثمة والقصف الوحشي ضد أبناء شعبنا العربي الفلسطيني واللبناني في جنوب لبنان . ويجري التآمر ضد سورية والشعب السوري من الداخل والخارج ويجري تصعيد التوتر باستخدام سعد حداد والكتائبيين وحشد القوات المسلحة للاعداد لحرب تستهدف سورية من الاساس ولا تمت لامن اسرائيل بصلة .

ان أمن اسرائيل والشعب في اسرائيل لا يمكن أن يصان بالاحتلال واستمرار العدوان وتوسيعه ليشمل مناطق أوسع . فلم تعد الحدود مهما كان نوعها لتحمي الامن من وجه الاسلحة الحديثة المتطورة . وفي ظروفنا الدولية الراهنة يصان الامن بالاعتراف بحقوق الشعوب واقامة علاقات الصداقة معها ونبذ ممارسات الدكتاتورية والفاشية والعداء القومي العنصري .

اننا اذ نعبر عن قلقنا جراء الوضع المتفجر في المنطقة نعلن تأييدنا لسورية في وقفتها ضد التآمر الداخلي والخارجي ومن أجل تحرير ارضها والحفاظ على وحدة لبنان ارضا وشعبا . وندعو كل القوى المحبة للسلام الى بذل جهودها لمنع الانفجار .

ونؤكد ان الطريق لمنع أي انفجار بعمل ولانهاء الارهاب وازالة التوتر واقامة السلام والاستقرار في المنطقة وللحفاظ على أمن وسلام كل الشعوب فيها هو عن طريق انهاء احتلال اسرائيل للاراضي المحتلة منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف للشعب العربي الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على أرض وطنه المحتل منذ ذلك التاريخ .

ومن أجل الوصول الى ذلك الهدف فاننا نعلن اتفاقنا مع الاجماع الذي عبر عنه مجلسنا الوطني الفلسطيني ، ونطالب بعقد مؤتمر دولي لحل أزمة المنطقة بعيدا عن الصفقات الانفرادية وبمشاركة الممثل الشرعي لشعبنا منظمة التحرير وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكل الدول الراغبة في بذل الجهود الصادقة للتوصل الى الحل العادل وبالاستناد الى ميثاق الامم المتحدة وقراراتها بشأن هذه القضية وبالاستناد الى المقترحات السوفييتية الصادقة لحل أزمة المنطقة وانهاء التوتر فيها » .

القوى الوطنية في الضفة المحتلة تتصدى لمؤامرة الاحتلال على النقابات

القدس — لمراسلنا — احدث قرار ضابط العمل التابع لسلطات الاحتلال الاسرائيلي والقاضي بمنع الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية المحتلة من ضم نقابات جديدة في الضفة او القدس العربية المحتلة ، احدث ردود فعل غاضبة في الاوساط الوطنية والعمالية .

فاصدر المجلس البلدي في نابلس المحتلة بيانا استنكر فيه هذا التطاول على حق الطبقة العاملة الفلسطينية في الضفة المحتلة من تنظيم نقاباتها واعتبره ايضا « محاولة أخرى لتقطيع صلات شعبنا وتفاعله ضمن اطار وحدته في اهم قطاع من قطاعات شعبنا وهو قطاع العمال ، حيث ان وحدتهم هي اعمق وحدة واقواها وهي من اهم اسس وحدة شعبنا الفلسطيني واهم قاعدة له . كما ان هذا القرار هو تكريس لضم القدس نهائيا لاسرائيل ومحاولة لربط حياة عمالنا بالمؤسسات الاسرائيلية » .

واختتم المجلس البلدي في نابلس المحتلة بيانه قائلا : « ان ارتباط عمالنا المقدسيين ، ومن موقفهم هذا ، اكثر ارتباطا بوحدتهم العمالية وكذلك الوطنية . وهذا الارتباط العضوي ذو خصوصية مميزة تجعل من تمسك اتحاد النقابات ونقابات القدس بوحدتهم واستمرار ممارستهم لهذه الوحدة امرا حتميا له كل الظروف المساعدة وخاصة دعم شعبنا لها . كما ان هذا القرار صرخة جديدة لكي تسرع القيادات العمالية الى الاتفاق على قائمة موحدة للجنة التنفيذية لكي تقوم بمهامها النضالية والتاريخية » .

هذا وكانت اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العام في الضفة المحتلة قد عقدت يوم الجمعة الماضي جلسة استثنائية رفضت فيها قرار ضابط العمل التابع لسلطات الحكم العسكري . واعلنت ان حق العمال في التنظيم هو حق مقدس لا يمكن القاؤه بالقرامات .

يوم الانتخابات في الجولان المحتل

بالاعتقالات والارهاب يحاول الاحتلال تزوير ارادة الاهالي

هضبة الجولان — خاص بـ «الاتحاد» — لم تأل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اي جهد لتزوير ارادة أهالي هضبة الجولان السورية المحتلة واظهارهم وكأنهم شاركوا في عملية الانتخابات للكنيست العاشرة و « صوتوا لليكود » — كما ذكرت « هآرتس » أمس الخميس .

والصحيح ، كما يؤكد مراسل « الاتحاد » المتجول أن أهالي الهضبة السورية المحتلة لم يغيروا موقفهم من الاحتلال . بل على العكس فقد قاطعوا الانتخابات بشكل اجماعي مؤكدين رفضهم للاحتلال الاسرائيلي وتمسكهم بوطنهم وقوميتهم العربية السورية . ويضيف مراسلنا :

افتتح يوم الانتخابات هنا بانتشار قوات كبيرة من جيش الاحتلال في قرى الهضبة وبشكل خاص في قرية مجدل شمس . وكان أول نشاطات هذه القوات اقتحام بيوت السادة عادل ابو جبل (٤٥ عاما) وحسين صباغ (٥٠ عاما) وممدوح الصفدي (٢٣ عاما) وابلاغهم بأمر اقامة اجبارية في البيت طول يوم الانتخابات (الثلاثاء ٣٠—٦—٨١) .

وفي الوقت نفسه قامت فرقة أخرى من الجيش بأمر السيد جميل ابو جبل وجميع أفراد عائلته بمغادرة بيته حتى انتهاء الانتخابات وذلك لان بيته يطل على مقر صندوق الاقتراع . وقامت هذه الفرقة باعتقال رجلين حلا ضيفين على صاحب البيت وهما علي ابراهيم (٢٧ عاما) واسعد قضماني (٣٧ عاما) ولم تطلق سراحهما الا في ساعات المساء .

وخلال النهار اعتقلت سلطات الاحتلال الفتيين ودبع أيوب (١٥ عاما) واسد الصفدي (١٢ عاما) بحجة الشغب أمام صندوق الاقتراع ، واحتجزتهما حتى ساعات المساء .

وفي المساء قامت باعتقال الشابين قاسم الصفدي (١٧ عاما) وأيمن فخر الدين (١٧ عاما) بحجة تكسير زجاج المدرسة ومحاولة حرق صندوق الاقتراع . الامر الذي نفاه المعتقلان والاهالي .

وهكذا .. في مثل هذا الجو جرت الانتخابات . وفي الواقع ان عدد الناخبين لم يتجاوز نسبة الخمسين بالمئة من أصحاب حق الاقتراع على الرغم من أن البروتوكولات أعطت نسبة أخرى . واما أصحاب حق الاقتراع فهم بمعظمهم من سكان اسرائيل الذين انتقلوا الى السكن في قرى الهضبة مع ذويهم بعد الاحتلال . ونفر قليل منهم ينتمون الى الاقلية الضئيلة التي رضخت للاحتلال وقبلت بالهوية الاسرائيلية .

والمعروف ان عدد أصحاب حق الاقتراع في قرى الهضبة السورية المحتلة لا يتجاوز الالف ناخب .

جماهير القدس المحتلة ترفض الضم

القدس — لمراسلنا — رفضت جماهير الشعب العربي الفلسطيني في القدس العربية المحتلة كل محاولات الاحزاب الصهيونية لجرها الى المشاركة في انتخابات الكنيست العاشرة لتمكن بالتالي هذه الاحزاب من الادعاء بأن الجماهير الفلسطينية تقبل بما يسمى « توحيد القدس » . وقد امتنعت هذه الجماهير عن الانتخاب فلم تدل بصوته ، كما اعترفت أجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، الا ٧٢ ناخبا من أصل ١٨٠٠ مواطن مقدسي ادرجت أسماؤهم في سجلات الناخبين .

« الناصرة »
نشرة بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية نشرة لمرة واحدة بعنوان «الناصرة» استعرضت فيها انجازاتها لفترة الاشهر الاخيرة في شتى الخدمات الحيوية .

وتوقفت النشرة عند الخطوط العريضة لميزانية البلدية للسنة المالية ١٩٨٢/٨١ ، التي اقرت مؤخرا بالاجماع وبلغ حجمها ١٣٧٤٤ مليون شاقل وبلغ حجم الهبة المقترحة ٨٢ مليون شاقل .

كما القت النشرة الاضواء على زيارة وفد بلدية الناصرة لجمهورية المانيا الدمقراطية ولقائه بقادة الجبهة الوطنية هناك .

وقدم للنشرة تحت العنوان « هذه النشرة سجل حافل بالانجازات الجديدة » رئيس البلدية النائب توفيق زياد .

وجاء في هذه المقدمة :

« نضع بين ايديكم هذا العدد من النشرة البلدية الذي سيستعرض انجازات الادارة الدمقراطية لفترة الاشهر الاخيرة فقط . وهذا العدد هو سجل حافل في جميع المجالات ، من تعبيد كيلومترات جديدة من الشوارع (من ضمنها شبكات كاملة من شوارع الاسفلت في احياء المدينة) الى خطوط المياه والمجاري الجديدة الى الانجازات الساطعة في شؤون التعليم وابنية المدارس والحياة الرياضية والثقافية وشؤون الشباب . واما مشروع سقف الحاووز ، حلم الناصرة القديم ، فسيبدأ تنفيذه في الشهر القادم بعد ان انتهى نشر المناقصة الخاصة بذلك .

المتجول بين هذه الصفحات سيزداد تأكدا ان بلدية التغيير ، بلدية البناء والتطور قادرة على تحقيق الانجازات باستمرار متحدية سياسة الخنق المالي والتمييز القومي ، الامر الذي يعترف به العدو قبل الصديق .

ان انجازات الادارة الدمقراطية هي انجازات شعب الناصرة كله فهو صاحب الفضل الاول والاخير . ان الوحدة الواعية لهذا الشعب البطل هي قوتنا . وانجازاتنا تدعم وتهم كل قرانا الصامدة وشعبنا الطامح الى الحياة والتطور على ارضه وفي وطنه بمساواة تامة ، ومن هنا مسؤوليتنا العامة كالقلب النابض لشعب باكمله . الناصرة وبلديتها وادارتها الدمقراطية في الطليعة ابدا ..

وبرؤوس مرفوعة سنواصل مسيرتنا المشرقة .. فالمزيد من الوحدة الواعية ، والمزيد من الالتفاف حول ادارتكم الدمقراطية التي تبني وتعمر وتقهر الصعوبات .... والى امام ... » .

انتخابات ١٩٨١ :

● رغم « الانتصار الساحق » ، الذي احرزه هبوعيل « المعراخ » ، فقد اجمع المراقبون على أن بيتار « الليكود » هو الذي سيفوز بكاس تشكيل الحكومة القادمة (هذا ما يوضحه رسام الكاريكاتير في صحيفة « يديعوت أحرونوت » — ١٩٨١/٧/١) ●

الأحتلال يصعد هجمته الانتقامية على ابناء الهضبة السورية المحتلة

* فصل ثلاثة معلمين لرفضهم تسلم الهوية الاسرائيلية . * الحاكم العسكري يهدد المعلمين الباقين : أما الهوية الاسرائيلية وأما الفصل من العمل * الشيخ سليمان كنج : لن نرسل ابناءنا الى المدارس *

هضبة الجولان — خاص بـ « الاتحاد » — صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان السورية المحتلة هجمتها الانتقامية الارهابية على السكان هنا ، خلال هذا الاسبوع ، وذلك في محاولة لكسر موقفهم الموحد الصامد وفرض الهوية الاسرائيلية عليهم بالقوة .

ففي يوم الاثنين الماضي عقد الحاكم العسكري في الهضبة ، موسى عطار ، اجتماعا لمعلمي مدارس الهضبة في مدرسة مسعدة الثانوية . وهدد عطار المعلمين في هذا الاجتماع ، كل معلم برفض الهوية الاسرائيلية ، بالفصل من العمل او الابعاد الى النقب . وابلغ عطار الحاضرين ان كل المعلمين الذين يماطلون منذ اقل من اربع سنوات ان يعتبروا انفسهم مفصولين من الان وان عليهم التقدم بطلبات جديدة للتعليم مشروطة بتسلم الهوية الاسرائيلية . وبكل غطرسة رفض عطار السماح للمعلمين بالكلام قائلا : جئت لاتكلم وليس لاسمع كلامكم . واضاف ان اوامره هذه جاءت بناء على تعليمات نائب وزير الحربية مردخاي تسيبوري .

* فصل ثلاثة مدرسين

هذا وعلى اثر هذا الاجتماع ابلغت سلطات الاحتلال ثلاثة من المدرسين بالفصل من العمل ، وهم : صالح عماشة من بقعاتا ويعمل في سلك التعليم منذ عشر سنوات ويدرس الرياضيات في مدرسة مسعدة الثانوية . وناظم خاطر من مجدل شمس ويعمل مدرسا للغة العربية منذ ١٣ عاما في مدرسة المجدل الاعدادية . ونجاح ابو جبل ويعمل مدرسة في مدرسة المجدل الابتدائية منذ ١٣ عاما .

* رد حازم

وقد لاقت موجة الفصل هذه والتهديدات المتغطرسة استنكارا وسخطا عارمين في الهضبة السورية . ومع ان سلطات الاحتلال اختارت موعد انتهاء السنة الدراسية لاتخاذ هذا الاجراء الانتقامي بهدف منع السكان من الرد عليه باعلان اضراب فان اهالي الهضبة يصرون على التصدي لاجراءات الاحتلال ورفضها . وقد اعلن الشيخ سليمان كنج ابو صالح لمراسل « الاتحاد » الخاص ان اهالي الهضبة لن يخضعوا للاجراءات الانتقامية ولن يقبلوا بالهوية الاسرائيلية بدلا عن هويتهم الوطنية القومية السورية . وقال : اننا سنرد على حملة فصل المعلمين الشرفاء الذين التزموا بارادة شعبهم وبقرار المجلس الديني برفض الهوية الاسرائيلية . فاذا لم تلغ سلطات الاحتلال كتب الفصل حتى مطلع السنة الدراسية ، فلن نرسل ابناءنا الى المدارس .

ورد الشيخ سليمان كنج على مزاعم الاحتلال بان المعلمين يقحمون السياسة في شؤون التعليم قائلا : ان الذي اقحم السياسة بالتعليم هو الاحتلال الاسرائيلي . اذ فرض علينا مناهج تعليم جديدة كما في المدارس الاسرائيلية وقام بالغاء منهج التعليم السوري الذي نرغب فيه ونصر على ان يتعلم فيه ابناؤنا .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال لا تزال تحتجز عشرة من ابناء الهضبة ، بينهم ثلاثة رجال دين هم الشيخ كمال كنج والشيخ محمود الصفدي والشيخ احمد القضماني . وقد مددت فترة اعتقال المتهمين الخمسة الجدد .

وفاة فاضل في أم الفحم

أم الفحم — لمراسلنا — توفي يوم الاثنين الماضي في أم الفحم الصديق الفاضل عباس حسين محمد محاميد عن عمر يناهز الـ ٧٧ عاما وذلك اثر مرض عضال عانى منه مدة عامين .

وكان الفقيد قد شرد ، ابان نكبة العام ١٩٤٨ ، عن قريته اللجون ولجأ الى أم الفحم حيث انتسب لاول خلية سرية تابعة للحزب الشيوعي في البلدة وانخرط في نضالاتها ضد الحكم العسكري من أجل حقوق العاملين والحريات الدمقراطية .

واستمر الفقيد في عطائه داخل الحزب حتى بلغ سن الشيخوخة وانهكه المرض فأعفاه الحزب من واجبات التنظيم .

هذا وقد تم تشييع جثمانه عدد كبير من أصدقائه وأقاربه ورفاق دربه وبعض أعضاء المجلس المحلي . وتقدم النعش حملة اكاليل الزهور . وبعد دفن الجثمان ابن الفقيد الرفيق محمد يوسف شريدي فأشاد بنضالاته .

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية في أم الفحم بتعازيهم الحارة لآل الفقيد وأقربائهم وانسبائهم راجين له الرحمة ولهم الصبر وطول البقاء .

تعازينا

● الى آل عمرو واقربائهم بوفاة عميدهم توفيق يوسف عمرو .

● الى الرفيق عبد القادر ظاهر وعموم آل ظاهر بوفاة فقيدهم الغالي رضا .

● الى الرفيق عبد القادر ظاهر وزوجته وعموم آل ظاهر بوفاة رفيقنا رضا عبد القادر ظاهر .

● الى الرفيق العزيز بشارة طنوس وعموم آل طنوس بوفاة جريس طنوس .

● الى الرفيق عبد القادر ظاهر وزوجته والى آل حاج يحيى في الطيبة وخارجها بوفاة فقيدنا الغالي الرفيق رضا .

● الى الصديق سعيد رحل وعموم آل رحل في حيفا والناصرة بوفاة شقيقه مكوريا . له الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

دفاعا عن الجذور — بقية

الشرعية التي أصدرها القاضي « المسلم » محمد حبيشي !

اما يورغ فاحال توفيق طوبي على أبو حصيرة الذي كان ذلك اليوم يومه الاول بعد عودته الى مكتبه وهو ينفض عن طاقيته غبار المعركة ! ولم يستطع أبو حصيرة أن يخفي فرحته بهذه المكالمة التلفونية التي ردت له شيئا من « اعتباره » ... ووعد أن يبحث في الامر !

وأما شلومو هيلل رئيس لجنة الداخلية في الكنيست التي بحثت موضوع المقبرة ، وما زال الموضوع فيها قيد الدرس ولم يعط رأيها بعد ، فقد قال ان هذه « رزالة » ووعد بمطالبة رئيس الوزراء ووزيري الاسكان والاديان محتجا ومطالبا بوقف جريمة نبش قبور المسلمين (« الاتحاد » ١٩٨١/٦/٩) .

وفي الوقت نفسه ، وبخط مواز لهذه الاتصالات المكثفة على كافة الاصعدة كنا نقوم بمحاولات مستحيلة للاتصال بالقاضي .. مفتاح القضية .. وقميص عثمان الذي تلوح به السلطة في وجوهنا .. والسيف الذي تشرعه نحو صدورنا .. والبولدوزر الذي تمتطيه لاستلاع جذورنا وآثارنا التاريخية والحضارية في وطن الآباء والأجداد !

تهانينا

* الى الصديق امين ارملي والاخت رحاب بمناسبة الخطوبة .

* الى الصديقين محمود وعبد حلومة بمناسبة الزواج . الف مبروك .

* الى الصديقين العزيزين محمود وعبد حلومة وعروسيهما فايزة وعليا بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

* الى محمود محمد حواري وعروسه رباب بمناسبة الزفاف .
* والى عطاف حسن حواري وصابر بلال بمناسبة الخطوبة .
* والى سعيد شريف بمناسبة المولود رائف .

* الى الصديق زياد ابراهيم بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .
* والى الصديق عثمان عثمان بمناسبة الزواج . والف مبروك .

* الى الصديق المهندس روحي محمد القدسي لمناسبة نيله شهادة مهندس مساحة من معهد التخنيون الجامعي . مع تمنياتنا له بالمزيد من النجاحات والتقدم .

* الى الصديق ابراهيم أحمد حجازي وزوجته آمال بالمولود البكر « كريم » .

* الى الصديق العزيز توما نور حاج وزوجته بمناسبة المولودة البكر — « منار » — الف مبروك .

* الى الصديقين الاخوين لطف خطيب وعروسه مزين ومحمد خطيب وعروسه ساجدة بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

* والى الصديق محمود عالم وعروسه فيروز بمناسبة الزواج والف مبروك .

* والى الصديق حسين بك وزوجته نادية بمناسبة المولود الجديد عماد والف مبروك .

* والى الصديق سهيل شناوي بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

* الى محمود وجمال محمد أبو احمد وعروسيهما بمناسبة الزواج .

* الى الصديق صفوان ناهوم وعروسه سلام بمناسبة الخطوبة . و « عقال » الفرحة التامة .

* الى الصديق رفيق سبع الحاج بمناسبة حصوله على شهادة الهندسة في موضوع : الادارة والصناعة .

* الى الزميل سليمان سكس والآنسة غريال حريس بمناسبة الخطوبة .

تهنئة

جمعية المبادرة الاسلامية بحيفا [illegible] الاماني [illegible] البكر [illegible]

نزار

آملين له الحياة [illegible]

في القرى والمدن العربية الاساسية :

الجبهة تحافظ على تمثيلها للجماهير العربية

* ٢٧ قرية ومدينة عربية تمنح للجبهة أكثر من ٥٠٪ من أصواتها و ١٤ قرية تمنحها أكثر من ٤٠٪
* صندلة تمنح الجبهة ٨٠٪ من أصواتها ودير حنا ٧٢٪ وعرابة وكوكب أبو الهيجاء ٧١٪ *

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تشير الاحصائيات شبه النهائية لانتخابات الكنيست العاشرة الى انه على الرغم من الهبوط في عدد الاصوات الممنوحة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فقد حافظت الجبهة على تمثيلها للجماهير العربية في اسرائيل في جميع التجمعات السكنية العربية الاساسية .

ففي مدينة الناصرة فازت الجبهة بنسبة ٥٢٪ من اصوات الناخبين . وفي شفاعمرو فازت الجبهة بنسبة ٥٠٪ من الاصوات . ومنحت قرية صندلة (مرج ابن عامر) ٨٠٪ من أصواتها للجبهة . كما منحت دير حنا ما يعادل ٧٢٪ من اصواتها للجبهة . ومنحتها كل من عرابة وكوكب ابو الهيجاء ما يعادل ٧٠٪ من اصواتها .

وبلغ عدد التجمعات السكنية العربية التي منحت الجبهة ما يزيد عن نصف اصواتها ٢٧ قرية ومدينة . وهي بالاضافة الى صندلة ودير حنا وعرابة وكوكب ابو الهيجاء والناصرة وشفاعمرو : كفر ياسيف – ٦٧٪ ، الطيره – ٦٥٫٢٪ ، يافة الناصرة – ٦٥٪ ، البعنة – ٦٢٪ ، فلسوه – ٦٢٪ ، سخنين – ٦٠٪ ، عيلبون – ٦٠٪ ، جديـدة – ٥٨٪ ، عين السهلة – ٥٨٪ ، أم الفحم – ٥٧٪ ، كفر قاسم – ٥٧٪ ، عكا القديمة – ٥٥٪ ، برطعة ٥٧٪ ، معاوية – ٥٥٪ ، الطيبة – ٥٤٪ ، كابول – ٥٤٪ ، اكسال – ٥٤٪ ، مقيبلة – ٥١٪ ، كفر مندا – ٥١٪ ، طمرة – ٥١٪ ، زلفة – ٥١٪ .

اما القرى التي منحت الجبهة ما يزيد عن ٤٠٪ من اصواتها فهي : الرامة – ٤٩٪ ، عين ماهل – ٤٩٪ ، ابو سنان – ٤٦٪ ، المكر – ٤٦٪ ، طرعان – ٤٤٪ ، عكبرة – ٤٤٪ ، مشيرفة – ٤٤٪ ، الرينة – ٤٢٪ ، مرجة – ٤٢٪ ، دير الاسد – ٤٢٪ ، مجد الكروم – ٤٢٪ ، دبورية – ٤١٪ ، عبلين – ٤٢٪ ، كفر كنا – ٤٠٫٦٪ ونحف ٤٠٪ .

* **المعراخ ليس البديل**

هذا وتؤكد النتائج المذكورة ان الجماهير العربية لم تر في المعراخ بديلا عن الليكود على الرغم من زيادة اصوات المعراخ في الوسط العربي (وهي زيادة كبيرة نسبيا وجاءت بالاساس من اصوات القوائم العربية التي ارتبطت في الماضي بالمعراخ ومن الاصوات العربية التي منحت في الماضي للمعدال وغيره من الاحزاب الصهيونية) . ومع ان هناك نسبة جدية من الناخبين العرب الذين ضللتهم الدعاية المعراخية والاستجداء المعراخي او رضخوا لتهديدات المعراخ (الذي استخدم امكانياته المالية واقتصاده الهستدروتي والكيبوتسات للضغط على العاملين العرب) فقد اتضحت اليوم ، بعد الانتخابات ، جسامة الخطا الذي وقعوا فيه . فالمعراخ لم يغير سياسته وممارساته عما كان قبل سقوطه من الحكم . ويظهر انه لن يستطيع تشكيل الحكومة ، مع انه يحاول ذلك جاهدا . ومع من ؟ مع حزب اسرائيل كينغ ويوسف بورغ وزيبولون هامر وغيره من الاحزاب الصهيونية المعادية لمصالح الجماهير العربية .

غير ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي حافظت على نسبة تمثيلها للجماهير العربية في اسرائيل ، ترى في هذه النتائج محفزا اكبر لتحمل مسؤولياتها التاريخية تجاه مصالح الجماهير العربية . وما من شك في ان الايام القادمة ستثبت ، اكثر منها في يوم الانتخابات ، ان الجبهة هي البديل السياسي الوحيد للسياسة الرسمية في اسرائيل وبشكل خاص واكثر من اي وقت مضى هي الاطار السياسي الوحيد المعبر عن مصالح الجماهير العربية ومطامحها القومية واليومية . وسيظل شعار « ليس لنا والله الا الجبهة » ، الذي رفعته الغالبية الساحقة من الجماهير العربية منذ يوم الارض وانتخابات ١٩٧٧ ، سيظل عاليا خفاقا . (اقرأ كلمة « الاتحاد » والخبر على الصفحة الاولى) .

واقع انجازات الادارة الدمقراطية في مجلس طمرة تدحض الافتراءات !

طمرة – لمراسلنا – في محاولة منها لتشويه سمعة الادارة الدمقراطية لمجلس طمرة المحلي اذاعت الاذاعة الاسرائيلية ان المجلس المحلي لم يدفع رواتب لموظفي المدرسة الثانوية وغيرهم منذ ثلاثة اشهر !

واورد مراسلنا في طمرة تكذيبا لهذا الخبر التحريضي المدسوس باسم ادارة المجلس المحلي جاء فيه ان المعاشات قد دفعت لمعلمي المدرسة الثانوية وموظفي المجلس المحلي وحتى نهاية شهر اذار . لذلك كان على دار الاذاعة ، قبل ان تنشر الخبر ، الاتصال بصاحب العنوان ، المجلس المحلي ، للتأكد من صحته .

هذا وعلى الرغم من جميع المصاعب المالية التي تجابه السلطات المحلية عامة والعربية خاصة فان الانجازات التي قام بها المجلس المحلي في طمرة هي كثيرة وبارزة . فخلال عام واحد انجزت عدة مشاريع مثل بناء مدارس وجدران وتعبيد شوارع وتقديم خدمات للمواطنين ، اكثر مما انجز خلال كل الفترة التي وجدت فيها اللجنة المعينة السابقة .

منظمة ت·ن· ت الارهابية تهدد رجال الكيبوتسات !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – علقت منظمة ت. ن. ت الارهابية (ارهاب ضد ارهاب) منشورا على لوحة الاعلانات في كيبوتس نفيه اور (منطقة بيسان) هددت فيه رجال الكيبوتس بالويل والثبور وبان نهايتهم قريبة . وجاء في هذا المنشور الارهابي : يا رجال الكيبوتسات الخونة ليمح اسمكم . اعرفوا ان نهايتكم قريبة . سنأتي اليكم بعد الانتخابات لنصفي معكم الحساب . سنشنقكم جميعا على الاشجار وسنغتصب زوجاتكم اغتصابا جماعيا وسنحطم جماجم اطفالكم حتى لا ينشأوا خونة ! الموت لشلي حزب الخونة . الموت لمفغان ميخائيل – كيبوتس الخونة ! كل الخونة الى حبل المشنقة .

جيش شارون يتضاعف مئة مرة

تل ابيب – تباهى ابراهام يوق ، رئيس سلطة حماية الطبيعة ، انه في ظل سيطرة اريك شارون على وزارة الزراعة في اسرائيل تضاعف عدد موظفي هذه السلطة مئة مرة . واضاف ان عدد الموظفين كان قبل ١٧ عاما ٣ اشخاص وانه اصبح اليوم ٣٠٠ . ومعروف ان رجال سلطة حماية الطبيعة هم رجال مسلحون ويعتبرون جيش اريك شارون ، ومهمتهم الاساسية مطاردة العرب بحجة منعهم من « السيطرة على اراضي الدولة » او « تلويث الجو » و « تشويه جمال الطبيعة » ؟!

وكان ابراهام يوق يتحدث في الاحتفال الذي اقامه الوزير شارون « على شرف » نقل مبنى وزارة الزراعة من تل ابيب الى القدس العربية المحتلة .

نتائج انتخابات الكنيست العاشرة – بقية

واحد (١) وربما تفقد مقعدها الوحيد .

ابتلاع « الصغار »

وهكذا فان ١١ قائمة فقط ، من اصل ٣١ قائمة ، ستكون ممثلة في الكنيست العاشرة . اما القوائم العشرون المتبقية فقد فشلت في الحصول على واحد بالمئة من الاصوات (نسبة الحسم) . وزالت من الوجود البرلماني .

ومن بين هذه القوائم الفاشلة جميع « القوائم العربية » (قائمة سيف الدين الزعبي وجبر داهش معدى وقائمة ضابط البوليس السابق حنا حداد وقائمة نوري العقبي) . لقد ابتلعها المعراخ والليكود ابتلاعا كاملا بعد ان قامت بدورها المنوط بها وهو حرق ما يمكن حرقه من اصوات الناخبين العرب .

كذلك كانت قائمة « شلي » (مئير بعيل ووليد صادق) من بين القوائم الفاشلة مما يثبت انه ما من نضال حقيقي ومثمر في سبيل السلام العادل الا في اطار وحدة الصف مع الجبهة . وهو الذي رفضه زعماء قائمة الشلي على وهم ان صهيونيتهم وعداءهم للشيوعية سيكسبانهم اصواتا دمقراطية يهودية ..

كذلك كان بين الزائلين من الوجود ، برلمانيا ، قائمة الليبراليين المستقلين (لع) العريقة اسرائيليا والتي تسيطر على العديد من الكيبوتسات والمستوطنات . وهذا كان مصير قائمة « اسرائيل واحدة » (يتسحاقي) وقائمة اساف يجوري وقائمة ملاطو شارون وقائمة الرابي الملون كهانا وقائمة مارتسيانو والجرابلي . ومن المقدر ان تكون هذه القوائم مجتمعة قد « حرقت » ما يقرب من مئة الف صوت من اصوات الناخبين .

هذا واعترفت صحيفة « هآرتس » (الاربعاء) انه توجد اربعة تجمعات جدية وثابتة في الكنيست . وهي المعراخ والليكود والمتدينون والجبهة !

الجبهة : زيتونة شامخة

ومن المقدر ان تكون قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد نالت حوالي ٧٠ الف صوت (٨٠ الفا سابقا) وما يزيد على ٤ بالمئة من مجموع الاصوات الصحيحة (٤٫٥ سابقا) . أي تكون الجبهة قد خسرت حوالي ١٠ آلاف صوت بين اليهود والعرب على السواء و ١٢٫٥ بالمئة من مجموع الاصوات التي نالتها في انتخابات الكنيست التاسعة . ويفسر هذا الامر ، بالاساس ، بنجاح المعراخ في استغلال القلق المشروع من عودة الليكود شبه الفاشي الى الحكم ونجاح المعراخ في ايهام هؤلاء الناخبين انه العنوان الجدي للراغبين في التصدي لخطر الفاشية . ومن المعروف ، رسميا ، ان اصوات الناخبين العرب هي التي جعلت المعراخ يتساوى مع الليكود في عدد الاصوات والمقاعد بينما كانت نسبة المعراخ بين الناخبين اليهود اقل من نسبة الليكود . اضف الى ذلك ان نسبة المصوتين بين العرب (حوالي ٧٠ بالمئة) كانت اقل من نسبة المصوتين بين اليهود (٧٨ بالمئة) . كما ان « القوائم العربية » ، وخصوصا قائمة الضابط السابق حنا حداد التي لعبت على عواطف بعض الناس الطائفية مستغلة احداث كفر ياسيف المؤلمة ، قد « حرقت » عددا من الاصوات التي صوتت في السابق للجبهة . كما جرى أمر مماثل في الوسط العربي الدرزي اثر على بعض الناخبين .

ومع ذلك تزداد اهمية الدور الذي تقوم به ، وستقوم به ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نظرا لانها اصبحت الكتلة البرلمانية الوحيدة التي تنطق ، وعليها ان تنطق ، باسم جميع قوى السلام العادل والمساواة الفعلية .

وصحيح واضحا ، مثلا ، ان المعراخ لن يستطيع تجميع اي ائتلاف حاكم بدون الرجوع الى كتلة الجبهة والتفاهم معها .

وهكذا كان من الممكن حقا وفعلا ، ولو استطاعت الجبهة ان تنال ما نالته من اصوات في الانتخابات السابقة ، ان تصبح الجبهة هي الكتلة الثالثة في الكنيست بحيث لا يعود من الممكن تأليف اية حكومة في اسرائيل بدون اخذ الجبهة في الحساب وبالتالي اخذ ارادة ووجود واماني الجماهير العربية بالحساب .

ويجدر الاشارة هنا ، تقديرا وتفاؤلا ، الى الوف الشيوعيين والجبهويين الاخرين وعلى رأسهم الشبان والشابات الذين التفوا حول الجبهة في هذه المعركة المضنية وقدموا اليها ، الى شعبهم ، كل ما اوتوا من قوة ومن وقت (ليل نهار) ونالوا اعجاب شعبهم وثقته بان من له مثل هؤلاء الابناء والبنات هو شعب له المستقبل حتما .

تفاقم الازمة الشاملة وتفاقم خطر الحرب

هذا وادت نتائج الانتخابات الى تفاقم ازمة الحكم في اسرائيل ، تلك الازمة نفسها التي كانت قد ادت الى تقديم موعد الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي .

ومن الواضح انه سيكون من الصعب جدا على المعراخ تأليف الحكومة الجديدة . بل ان صحيفة « هآرتس » (الخميس) نصحت قادة المعراخ بترك الليكود يؤلف الحكومة مرة ثانية . وذلك لان الليكود قد ترك وراءه « ارضا محروقة » سياسيا وخصوصا اقتصاديا !

لقد ازداد وزن اليمين المتطرف في الكنيست الجديدة . ومع ذلك فستكون كل حكومة يؤلفها الليكود حكومة مهزوزة ولن تجد امامها من « مخرج » لازمات اسرائيل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية سوى تأجيج خطر الاعمال العدوانية الاسرائيلية ضد العرب بما في ذلك شن حرب عدوانية جديدة لا يستطيع احد ان يتكهن بمداها !

وهكذا يتحقق ما قلناه وهو ان الازمات العميقة ، التي تجمعت منذ العدوان الحزيراني في العام ١٩٦٧ ، لا تجد لها حلولا في ظل السياسة القائمة . بل قد تؤدي التركيبة المهزوزة للكنيست العاشرة الى تفجير هذه الازمات جميعا .

وزير الداخلية يصدر امرا تعسفيا بحل مجلس المغار الدمقراطي !

* أمين عساقلة : كفاح المجلس الدائب من أجل حقوق أهالي المغار يقض مضاجع السلطة * الاهالي يستنكرون الامر *

المغار – خاص بـ « الاتحاد » – أصدر وزير الداخلية ، يوم ٢٥–٦ ، أمرا بحل المجلس المحلي في قرية المغار وتشكيل لجنة معينة لادارة شؤون القرية . وجاء هذا الامر بناء على توصيات ما اسمي بـ « لجنة الفحص والتدقيق في اعمال المجلس » التي عينها وزير الداخلية من بين زلمه قبل عدة اشهر .

وقوبل هذا الامر بمشاعر السخط والاستنكار الشعبي داخل القرية وخارجها من حيث كونه غطاء على سياسة وزارة الداخلية فيما يتعلق بميزانيات القرى العربية . فقد قامت هذه الوزارة ، اكثر من مرة ، بشطب بنود حيوية في اقتراحات الميزانيات التي تقدمت بها ادارة المجلس الدمقراطية ولم تحول المبالغ المستحقة للمجلس في الوقت المحدد مما اضطر الادارة للتوجه الى المحكمة العليا التي كانت تصدر قرارات لصالح المجلس كان آخرها قرار محكمة الناصرة المركزية الذي ألزم الوزارة بتنفيذ قرارات المحكمة العليا ودفع مستحقات للمجلس تقدر بمئات الالف الشواقل .

واعلن الرفيق امين عساقلة رئيس مجلس المغار المحلي في حديث مع مراسلنا بان امر حل المجلس هو سياسي بحت . فمنذ اليوم الاول لتسلم الجبهة ادارة المجلس اعلنا ان قريتنا قرية عربية وليست درزية فقط . كما اعلنا معارضتنا لمنهاج تدريس ما يسمى بـ «التراث الدرزي» في القرية الذي يستهدف سلخ الدروز عن العروبة .

واضاف عساقلة : والقضية الاخرى التي تكمن وراء أمر الحل هي معركة المجلس من اجل حل مشكلة الاراضي في المغار . فقد حاولت ادارة اراضي اسرائيل ، مرارا ، ان تبتلع أراضي القرية المشاع . ولكن المجلس تصدى لهذه المحاولات ومنح الاهالي سبعين رخصة بناء عليها في حين ان جميع المجالس السابقة لم تجرؤ على اصدار اية رخصة بناء على هذه الاراضي . كذلك رفع المجلس شكوى الى القضاء لاستصدار امر منع ضد ادارة أراضي اسرائيل على تسييجها مناطق كبيرة من الاراضي التابعة للقرية والمستعملة للرعاية . وكان من المقرر أن تعقد المحكمة جلسة لها لبحث القضية يوم ٢٦–٦ لكن أمر الحل الصادر يوم ٢٥–٦ جاء لمنع السلطة المحلية من الدفاع عن هذه الارض وتخليصها من براثن المصادرة .

واضاف الرفيق أمين عساقلة الى ذلك قوله : لقد أرادت السلطة من هذا الامر التعسفي توجيه انذار لقراتنا العربية الدرزية بتلقينها « الدرس » . لكن هيهات . لقد عرفنا منذ اليوم الاول لتسلمنا السلطة في المغار أن معركتنا مع سلطات التمييز والقهر القومي طويلة . ولن نفت في عضدنا كل مظاهر التعجرف السلطوية التي عبر عنها امر حل مجلس المغار الدمقراطي .

الارهاب الامريكي في ايران – بقية

و ٢٢ عضوا في البرلمان . كما جرح العديد من اعضاء الحزب . واعلنت ما يسمى بمنظمة « حزب المساواة الوطنية » ، والتي يرأسها احد الجنرالات الفارين من ايران ، مسؤوليتها عن هذا الحادث ، وذلك في بيان اصدرته في انقرة . ويؤكد هذا الاعلان حقيقة ضلوع الامبريالية الامريكية في هذه المؤامرة الاجرامية الدموية . وقد اثارت هذه الجريمة غضب جماهير الشعب الايراني فخرجت في مظاهرة حاشدة تندد بالامبريالية الامريكية والقوى الموالية لها في المنطقة وتحذر الرجعية المحلية من التمادي في مؤامراتها .

ولاحظ المراقبون ان الامبريالية الامريكية بنت كل مؤامراتها على الوضع الصعب ، الاقتصادي والسياسي والعسكري ، في ايران وذلك بهدف حرف الثورة عن طريقها الا انها فشلت في ذلك . وكانت قمة الفشل عزل ابو الحسن بني صدر . كذلك تشن الامبريالية الامريكية الان حملة من التشكيك في الاحزاب اليسارية الدمقراطية . وتحاول ضرب اسفين بينها وبين اتباع اية الله الخميني لتتمكن بالتالي من القفز الى مواقعهما . الا ان الاحزاب والقوى الوطنية افشلت هذه المحاولة واعلنت عن تأييدها لاية الله الخميني ونددت بجريمة الامبريالية الامريكية .

صدام – بقية

على فزعه من مصادمة الولايات المتحدة الامريكية واكثر من ذلك فانه يؤكد لبارب/ره وولترز عزمه على اجراء محادثات مع الولايات المتحدة ورفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين نظامه وبين واشنطن ، آملا على طريقة الكدش ، الذي ينتظر طلوع الحشيش ، ان « يأتي الامريكيون بعقلية جديدة في تعاملهم مع العرب » !

كلمة « الاتحاد » – بقية

من التلفزيون الاسرائيلي ، وهم يؤكدون ان الثقة ، التي منحوها للمعراخ هذه المرة ، هي ثقة مشروطة بتنفيذ وعوده التي قطعها لهم ! اننا لا نعتقد ان المعراخ هو اهل لاية ثقة ، مشروطة او غير مشروطة . ومع ذلك نود ان نحاسبهم على شرطهم هذا واهم الشروط ، في رأينا ، ان يقوم المعراخ بواجبه في اسقاط حكم الليكود !

ولكنه لن يفعل ذلك . بل سيفعل كما فعل خلال السنوات الاربع الماضية على حكم الليكود ، اي سيؤيد كل اجراء عدواني واضطهادي ضد العرب تتخذه حكومة الليكود داخل الكنيست وخارجها باسم « أمن الدولة » .

لقد ثبت ما قلناه في اثناء هذه المعركة الهامة . وهو انه ليس في قدرة الناخبين العرب ان ينقذوا المعراخ من نتائج سياسته العدوانية والاضطهادية . وليس في قدرتهم ان يعيدوه الى الحكم ما دام هو نفسه ماضيا بسياسته التوسعية والاضطهادية التقليدية . والان ، وبعد ان قام الناخبون العرب بمنح المعراخ لا اقل من ٤٠ الفا من اصواتهم يتحقق ما قلناه ويظل هذا المعراخ « ذليلا » في الشارع اليهودي !

ولن نسمح لهذا المعراخ ، الذي يسيطر على الهستدروت وعلى اضخم الميزانيات والمشاريع التخديمية ، ان يتهرب من وعوده بالتباكي بأنه لم يعد الى السلطة ! كان في مقدوره ان يعود الى السلطة ، والان ايضا ، لو احترم ارادة ووجود هذا الجزء الضخم من الشعب العربي الفلسطيني في داخل دولة اسرائيل . وحينئذ كان الطريق سيفتح امام التفاوض بينه وبين الجبهة .

الان اصبح واضحا لجميع المواطنين العرب ، بغض النظر عن الجهة التي انتخبوها ، انه لم يعد في مقدور « الجبابرة » الذين يقررون في السياسة الاسرائيلية ، ان يتجاهلوا وجود نصف مليون عربي في هذه البلاد وان يتجاهلوا ابسط حقوقهم . لقد رأينا « الزعماء » والجنرالات كيف جاؤوا « مطنبين » ومتباكين على الناخب العربي . نحن ، الجبهويين ، رأينا هذه النتيجة . لقد اقمنا الجبهة اليهودية العربية من اجل ان لا تقتصر النتيجة على الوعود المعسولة والكاذبة بل ان تتعداها الى الاحترام الفعلي .

والطريق مفتوح امامنا . لقد اثبتت الجماهير العربية ، في وجه صراع الموت او الحياة الدائر بين الاحزاب الصهيونية ، انها ثابتة في أرضها ووطنها وانها متشبثة بوحدة صفوفها اطارا وسياسة وانها تعرف وزنها الكبير ولن تفرط بـه .

وسيتضح للجميع ، في وقت أقرب مما يتصور الكثيرون ، ان ما قلناه هو الصحيح . وهو ان اسرائيل وصلت الى نقطة اللاعودة . فحتى لو قام بيرس بتأليف الحكومة الجديدة لن تكون افضل من سابقتها . وبعودة بيغن الى الحكم ستتحرك الارض التي تحتها البراكين !

من المستحيل العودة الى اي ماض : لا في لبنان ولا في جنوبه ولا في المناطق المحتلة ولا في اسرائيل ! فاما الانصياع لارادة الشعوب ولمسيرة التاريخ واما ان يركب حكام اسرائيل رؤوسهم ويزجوا المنطقة في حرب لن تكون ، هذه المرة ، شبيهة بحرب « الايام الستة » . بل هناك احتمال جدي ، اذا ركبوا رؤوسهم ، ان يزجوا المنطقة في « حرب فيتنامية » جديدة .

لقد خرجت الجبهة من هذه الانتخابات وهي العنوان الوحيد الباقي ، على الاطلاق ، لجميع اليهود والعرب على السواء الراغبين في البديل الوحيد وهو السلام العادل والمساواة الحقة . لقد تعاظمت مسؤوليتنا واتسعت رقعة . لقد اصبحنا العنوان الوحيد للدفاع عن مكتسبات الشعب (فالمعراخ لم يكن ولن يكون سوى الشريك في العدوان الذي عرفناه أو الخنوع الذليل امام قبضة الليكود الحديدية) . كما اصبحنا المسؤولين عن قيادة شعبنا والجماهير التقدمية في الايام العاصفة القادمة نحو المستقبل الوضاء الذي نريده للشعبين كليهما .

وتتعزز ثقتنا في مقدرتنا ، مقدرة جبهة الشعب ، على القيام بهذه المسؤولية التاريخية والمقدسة حين نرى عشرات الالوف من الناس الطيبين والصامدين ، العرب واليهود ، الذين انتخبوا الجبهة ودعموها وصمدوا معها صمود الجبابرة والمتفائلين . وخصوصا حين نذكر الوف الجبهويين ، وعلى رأسهم الشبان والشابات ، الذين قدموا كل ما يملكون من اجل انتصار الجبهة وقضية الشعب العادلة .

ان قضية لها مثل هؤلاء المتفانين في خدمتها ، لها مثل هذه الشبيبة التي تجلب النجوم لشعبها من قبة السماء ، هي قضية منتصرة حتما .

نحن هنا ، نحن الشعب ! في الليلة الظلماء نطلع الفجر ..

عطلة الطلاب الصيفية !

العام الدراسي ٨٠ – ١٩٨١ :

تقليص مستمر في ميزانيات التعليم !

نضال المعلمين انتهى الى اتفاق مهين !

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » – بدأ حوالي مليون طالب في روضات الاطفال والمدارس الابتدائية ، امس الخميس ، عطلتهم الصيفية التي ستستمر حتى اوائل ايلول القادم . وكان ربع مليون في المدارس الثانوية قد بدأوا عطلتهم يوم الاثنين الماضي .

وكان ابرز ما ميز هذا العام الدراسي ، ٨٠ – ٨١ ، هو تصعيد نضال المعلمين النقابي من اجل تنفيذ توصيات لجنة عتصيوني من قبل الحكومة وخصوصا ما يتعلق منها بتحسين اجور المعلمين ومكانتهم . هذا النضال انتهى الى خيانة القيادة المعراخية والليكودية لنقابتي المعلمين الابتدائيين وفوق الابتدائيين بتوقيعها الاتفاق المهين مع الحكومة والذي تنازلت بموجبه عن « الخيار الكفاحي » مقابل حفنة من الفتات .

كذلك انتهجت وزارة المعارف والثقافة سياسة تقليص مستمر في ميزانيات التعليم وخصوصا في القطاع العربي وفي اطار هذه السياسة تم اغلاق ٢٥٠ صفا دراسيا و ١٥ مدرسة !

هذا وقد اعلن الناطق بلسان وزارة المعارف ان من بين «الانجازات» التي تعتز وزارته بها ادخال برامج تعليم جديدة لتعميق التثقيف اليهودي – الصهيوني («عل همشمار» – امس الخميس) .

هجوم قادة الليكود على التلفزيون

المكارثية الليبدية لا تشبع نهبهم الفاشي !

تل ابيب – طالب عدد من قادة الليكود بفصل بعض المسؤولين في مصلحة الاذاعة وتعيين اشخاص مقربين لليكود مكانهم وذلك بدعوى ان بث التلفزيون الاسرائيلي ، عشية المعركة الانتخابية ، قد اضر بالليكود اكثر مما اضرت به دعاية المعراخ الانتخابية .

ويبدو ان كل السياسة المكارثية التي يتبعها يوسف لبيد ، مدير عام مصلحة الاذاعة ، ليس فيها ما يشبع النهم الفاشي الليكودي فقد اقترحت اوساط مقربة من رئيس الحكومة استبداله باخر يتماثل مع الليكود (مع من يتماثل يوسف لبيد ؟!) .

هذا وكان محرر نشرة الاخبار التلفزيونية « مباط » ، يعقوب احيميئير ، قد قدم استقالته عشية الانتخابات . وسيسري مفعول استقالته ابتداء من يوم الاحد ، بعد غد .

واشار بعض المقربين من المحرر المستقيل الى ان استقالته لم تأت بسبب « عيائه من المهمة » وانما بسبب افراغ مهمته من مضمونها وتجريده من صلاحيات التقرير في مواد النشرة فقد اختفت فيها التقارير الاعتيادية حول الوضع في الضفة الغربية واوضاع الاقتصاد وكل ما يتعلق بامور الخدمات الاجتماعية بضغوط من فوق !

فاروق القدومي – بقية

كل القوى العربية الوطنية ومع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي على مواجهة النهج العسكري الخطر الذي تسير عليه اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية والذي يستهدف حرية واستقلال الشعوب العربية .

هذا وقد تم الاتفاق على رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في الاتحاد السوفييتي الى مستوى السفارة .

وقال القدومي ان القادة السوفييت وجهوا دعوة لعرفات . وان هذه الزيارة ستتم في الفترة القريبة القادمة .

وكان الوفد الفلسطيني ، برئاسة فاروق القدومي وعضوية ياسر عبد ربه وطلال ناجي واحمد اليماني ، قد اجرى مباحثات مع اندريه غروميكو وزير الخارجية وعضو المكتب السياسي وكبار المسؤولين في الاتحاد السوفييتي .

مصادر سورية – بقية

بالفعل ادارة الرئيس ريغن الان هو نجاح مناحيم بيغن ومن ثم زيادة الدعم الامريكي لاسرائيل لكي تقوم بدورها في اخضاع المنطقة للسيطرة الامريكية بعد ان فشلت عمليات تفريق الصف العربي » .

وأبرزت « المستقبل » مواقف سورية والفلسطينيين الصامدة ، في وجه هذا التهديد الامريكي الاسرائيلي ، كما جاءت على لسان الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المؤتمر التضامني العالمي مع سورية والفلسطينيين الذي عقد مؤخرا في دمشق .

فقد أعلن حافظ الاسد ، ويعود : « ان موقف سورية الثابت لا تراجع ولا تخاذل ولا تبدل ولا انهزام فيه . ومن شاء غير ذلك فليفعل ما طاب له وليهدر وقته وجهده » ..

كما حمل ياسر عرفات ، وبقسوة ، على الادارة الامريكية وذهب الى حد وصف الرئيس الامريكي بانه « اكبر ارهابي يعمل ضد مصالح الشعوب » .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٣٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤